لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

المجلد ١-١٥

بسم الله الرحمن الرحیم

لسان العرب

كاتب:

محمد بن مكرم ابن‌منظور

نشرت فی الطباعة:

داربیروت

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

لسان العرب

اشارة

سرشناسه: ابن‌منظور، محمد بن مکرم، ۶۳۰ -۷۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: لسان‌العرب/ ابی‌الفضل جمال‌الدین‌محمدبن‌مکرم ابن‌منظور الافریقی‌المصری.

مشخصات نشر: بیروت: دارصادر: داربیروت، [۱۳]-

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ج. ۸

وضعیت فهرست نویسی: برون سپاری.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرستنویسی بر اساس جلد هشتم ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م.= ۱۳۳۵.

یادداشت: ص.ع. به انگلیسی: Ibn Manzūr. Lisan Al Arab

یادداشت: ج. ۲ (چاپ؟: ۱۹۵۵م=۱۳۷۴ق=۱۳۳۲).

یادداشت: ج.۶ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق.= ۱۹۵۶م.=۱۳۳۳).

یادداشت: ج.۹ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق.= ۱۹۵۶م.= ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۱۰ و ۱۴ (چاپ اول؟ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵])

یادداشت: ج. ۱۵ (چاپ اول؟: ۱۳۷۶ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵]).

مندرجات: ج.۲ت.- ج. ۸.ع -غ.-- ج. ۱۰. ق - ک.-- ج. ۱۴. و - ی.-- ج. ۱۵. و - ی.

موضوع: زبان عربی -- واژه‌نامه‌ها

موضوع: دایره‌المعارف‌ها و واژه‌نامه‌های عربی

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۲/الف۲ل۵ ۱۳۰۰ی‌الف

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: ۱۷۳۰۳

الجزء الأول

[مقدمات التحقيق]؛ ج۱، ص: ۳

[مقدمة الناشر]؛ ج۱، ص: ۳

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم عزمنا بعد الاتكال عليه سبحانه، و بعد إعمال الرويـة و تقليب الفكر، أن نصـدر طبعـة جديدة للسان العرب، لابن منظور الإفريقى، و ليس هـذا العمل يسيرا، فإن الطبعـة الأولى توافرت عليها أموال حكومـة الخـديو محمـد توفيق و تحت إمرتها مطبعـة كبيرة، كمـا تعـاون علماؤهـا فى الإشـراف على العمـل، و مع ذلـك لم تَخْلُ من أغاليط، بعضـها نبّه عليه جماعـة من العلماء، و بعضـها لم يتبّه عليه أحد، فتداركنا ذلك كله، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصـين، و رأينا أن نثبت تحقيقات مصـحح الطبعة الأولى الـواردة فى الهـوامش بنصّها.و سـنصدر الكتـاب أجزاء ليسـهل اقتنـاؤه. و سنضـيف إليـه فهرسـا شاملاـ أسـماء الشـعراء و ذيلا

بالمفردات و المصطلحات الحديثة التى أقرتها المجامع اللغوية فى البلاد العربية، لوصل ما انقطع من التراث اللغوى.و أشير علينا أن نغير ترتيب «اللسان» و لكنا آثرنا أن يبقى على حاله حفظا للأثر من أن يغيّر، و لأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية- و لعله أحد المقاصد التى أرادها صاحب اللسان- و هناك معاجم تسير على غير هذا الترتيب الذى اختاره ابن منظور و اختاره قبله الفيروزابادى.غير أننا تيسيرا للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها، و إيضاح مكانها من مادتها، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة، أن نفصل بين اللفظة و الأخرى، لكى تبرز للباحث ضالته التى ينشدها بأيسر سبيل و أقل عناء. و اللّه ولىّ التوفيق. الناشرلسان العرب، ج ۱، ص: ۴

ترجمة المؤلف رحمه اللّه؛ ج۱، ص: ۴

قال الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر السقلانى فى كتابه الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة فى حرف الميم ما نصّه: هو محمد بن مكرم بن على بن احمد الأنصارى الإفريقى ثم المصرى جمال الدين أبو الفضل، كان ينسب إلى رويفع بن ثابت الأنصارى. ولد سنة ۶۳۰ فى المحرم و سمع من ابن المقير و مرتضى بن حاتم و عبد الرحيم بن الطفيل و يوسف بن المخيلى و غيرهم. و عمّر و كبر و حدّث فأكثروا عنه، و كان مغرى باختصار كتب الأدب المطوّلة، اختصر الأغانى و العقد و الذخيرة و نشوان المحاضرة و مفردات ابن البيطار و التواريخ الكبار و كان لا- يمل من ذلك، قال الصفدى: لا- أعرف فى الأدب و غيره كتابا مطوّلا إلّا و قد اختصره، قال: و أخبرنى ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة، و يقال إن الكتب التى علقها بخطه من مختصرانه خمسمائة مجلدة، قلت: و جمع فى اللغة كتابا سماه «لسان العرب» جمع فيه بين التهذيب و المحكم و الصحاح و الجمهرة و النهاية و حاشية الصحاح، جوّده ما شاء و رتبه ترتيب الصحاح، و هو كبير، و خدم فى ديوان الإنشاء طول عمره و ولى قضاء طرابلس.و كان عنده تشيع بلا رفض، قال أبو حيان أنشدنى لنفسه: ضع كتابى إذا أتاك إلى الأرض و قلّبه فى يديك لما ما فعلى ختمه و فى جانبيه قُبَلٌ قد وضعتهنّ تؤاما قال و أنشدنى لنفسه: الناس قد أثموا فينا بظنهم و صدّقوا بالذى أدرى و تدرينا ماذا يضرّك فى تصديق قولهم بأن نحقق ما فينا يظنونا حملى و حملك ذنبا واحدا ثقة بالعفو أجمل من إثم الورى فينا قال الصفدى: هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة و هى قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة.و ذكر ابن فضل اللّه أنه عمى فى آخر عمره، و كان صاحب نكت و نوادر و هو القائل: باللّه إن جزت بوادى الأراك، و قبّلت عيدانُه الحضرُ فاك فابعث، إلى عبدك، من بعضها، فإننى، و اللّه، ما لى سواك و مات فى شعبان سنة ۷۱۱.*** و قال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاة فيمن اسمه محمد: محمد بن مكرم بن على و قيل رضوان بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة بن منظور الأنصارى الإفريقى المصرى جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب فى اللغة الذى جمع فيه بين التهذيب و المحكم و الصحاح و حواشيه و الجمهرة و النهاية، ولد فى المحرم سنة ۶۳۰ و سمع من ابن المقير و غيره و جمع و عمّر. و حدّث و اختصر كثيرا من كتب الأدب المطوّلة كالأغانى و العقد و الذخيرة و مفردات ابن البيطار، و نقل أن مختصرانه خمسمائة مجلد، و كان صدرا رئيسا فاضلا فى الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكى و الذهبى و قال تفرّد بالغوالى و كان عارفا بالنحو و اللغة و التاريخ و الكتابة و اختصر تاريخ دمشق فى نحو ربعه، و عنده تشيع بلا رفض، مات فى شعبان سنة ۷۱۱.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵

مقدمة الطبعة الاولى؛ ج۱، ص: ۵

الحمد للّه منطق اللسان بتحميد صفاته، و ملهم الجنان إلى توحيد ذاته، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقانه، و على آله و صحبه الذين اقتدوا بقداته و اهتدوا بسماته. و بعد فقد انفقت آراء الأمم: العرب منهم و العجم، الذين مارسوا اللغات و دروا ما

فيها من الفنون و الحكم، و أساليب التعبير عن كل معنى يجرى على اللسان و القلم، على أن لغة العرب أوسعها و أسنعها، و أخلصها و أنصعها، و أشرفها و أفضلها، و آصلها و أكملها، و ذلك لغزارة موادّها، و اطراد اشتقاقها، و سرارة جوادّها، و اتحاد انتساقها. و من جملته تعدّد المترادف، الذى هو للبليغ خير رافد و رادف، و ما يأتى على رويّ واحد فى القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوها، لا تجد لها فى غيرها من لغات العجم شبيها.و هذا التفضيل يزداد بيانا و ظهورا، و يزيد المتأمل تعجبا و تحييرا، إذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أمّيين، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين، و لا صنائع أهل الصين، و مع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال، إذا كانت جديرة بأن يشغل بها البال، و تحسن فى الاستعمال الذى من لوازمه أن يكون المعنى المفرد و غير المفرد موضوعا بإزائه لفظ مفرد فى الوضع، يخف النطق به على اللسان و يرتاح له الطبع، و هو شأن العربية، و كفاها فضلا على ما سواها هذه المزية.و إنما قلت مفرد فى الوضع لأنا نرى معظم ألفاظ اليونانية، و غيرها من اللغات الافرنجية، من قبيل النحت، و شتان ما بينه و بين المفرد البحت، فإنّ هذا يدل على أنّ الواضع فظن، من أوّل الأمر، إلى المعانى المقصودة التى يحتاج إليها لإفادة السامع، بحسب اختلاف الأحوال و المواقع. و ذاك يدل على أن تلك المعانى لم تخطر بباله إلا عند ما مست الحاجة إليها، فلفق لها ألفاظا كيفما اتفق و اعتمد فى الإفادة عليها. فمثل من وضع اللفظ المفرد، مثل من بنى صرحا لينعم فيه و يقصد، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل و المخارج، و المرافق و المدارج، و منافذ النور و الهواء، و المناظر المطلة على المنازه الفيحاء، و هكذا أتم بناءه، كما قدّره و شاءه. و مثل من عمد إلى النحت و التلفيق، مثل من بنى من غير تقدير و لا تنسيق، فلم يفطن إلى ما لزم لمبناه إلا بعد أن سكنه و شعر بأنه لا يصيب فيه سكنه، فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز، فجاء بناؤه سدادا من عوز.هذا من حيث كون الألفاظ مفردة كما أسلفت مفصلا. فأما من حيث كونها تركّب جملا، و تكسى من منوال البلاغة حللا، فنسبة تلك اللغات إلى العربية، كنسبة العريان إلى الكاسى، و الظمآن إلى الحاسى، و لا ينكر ذلك إلا مكابر، على جحد الحق مثابر. و حسبك أنه ليس فى تلك اللغات من أنواع البديع إلا التشبيه و المجاز، و ما سوى ذلك يحسب فيها من قبيل الإعجاز.هذا و كما أنى قرّرت أن اللغة العربية أشرف اللغات، كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف فى مفرداتها كتاب لسان العرب للإمام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصارى الخزرجيّ الإفريقيّ، نزيل مصر، و يعرف بابن مكرم و ابن منظور، ولد فى المحرّم سنة ۶۹۰، و توفى سنة ۷۷۱ «۱». و قد جمع فى

(۱) كانت ولادته سنة ۶۳۰ و وفاته سنة ۷۱۱ كما فى الوافى بالوفيات للصفدى و الدرر الكامنة لابن حجر و المنهل الصافى لابن تغرى بردى و البغية للسيوطى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶

كتابه هذا الصحاح للجوهرى و حاشيته لابن برى، و التهذيب للازهرى، و المحكم لابن سيده، و الجمهرة لابن دريد، و النهاية لابن الأثير، و غير ذلك، فهو يغنى عن سائر كتب اللغة، إذ هى بجملتها لم تبلغ منها ما بلغه.قال الإمام محمد بن الطيب محشّى القاموس، و هو عجيب فى نقوله و تهذيبه، و تنقيحه و ترتيبه، إلا أنه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، و زاحم عصره عصر صاحب القاموس رحم اللّه الجميع انتهى.و سبب قلته كبر حجمه و تطويل عبارته، فإنه ثلاثون مجدا، فالمادّة التى تملأ فى القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، و لهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله و الانتفاع به.و بالجملة فهو كتاب لغة، و نحو، و صرف، و فقه، و أدب، و شرح للحديث الشريف، و تفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: إن من الحسن لشقوة. و لو لا أنّ اللّه تبارك و تعالى أودع فيه سرا مخصوصا لما بقى إلى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الامّهات المطوّلة التى اغتالتها طوارق الحدثان: كالموعب لعيسى ابن غالب الثيانى، و البارع لأبى على القالى، و الجامع للقزاز، و غيرها مما لم يبق له عين و لا أثر، إلا فى ذكر اللغويين حين ينوّهون بمن ألف فى اللغة و أثر، فالحمد للّه مولى النعم و مؤتى الهمم على أن حفظه لنا مصونا من تعاقب الأحوال، و تناوب الأحوال، كما نحمده على أن ألهم فى هذا الايام سيدنا الخديو المعظم، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب

و العجم، و المحفوف بالتوفيق لكل صـلاح جمّ، و فلاح عمّ، إلى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشورا، و نفعه في جميع الأقطار مشهورا، بعـد أن كان دهرا طويلا كالكنز المدفون، و الدرّ المكنون. و ذلك بمساعى امين دولته، و شاكر نعمته، الشـهم الهمام، الذى ذاعت مآثره بين الأنام، و سـرت محامده في الآفاق: حسـين حسـنى بك ناظر مطبعة بولاق. و همة ذى العزم المتين، و الفضل المكين، الرافى في معـارج الكمـال إلى الأوج، العلم الفرد الـذى يفضل كل فوج، من إذا ادلهمّ عليك أمر يرشـدك بصائب فكره و يهـديك: حضـرة حسين افندى على الديك، فإنه حفظه اللّه شمر عن ساعد الجدّ حتى احتمل عبء هذا الكتاب، و بذل في تحصيله نفيس ماله، رغبة في عموم نفعه، و اغتناما لجميل الثناء و جزيل الثواب.فدونك كتابا علا بقدمه على هام السـها، و غازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصـفاء عيون المها، ورد علينا أنموذجه، فإذا هو يتيم اللؤلؤ منضـد في سـموط النضار، يروق نظيمه الألباب و يبهـج نثيره الأنظار، بلغ، من حسن الطبع و جماله، ما شـهرته و رؤيته تغنيك عن الاطراء.و من جيـد الصـحة ما قام به الجمّ الغفير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسـخ المعتبرة و المحتاج إليه من الموادّ، و عثروا، اثناء ذلك، على نسـخة منسوبـة للمؤلف، فبلغوا من مقصودهم المراد. و جلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك و من كل فـج، و أنجـدوا في تصـحيح فرائـده، و أتهموا و اختجعوا، في تطبيق شواهـده، كل منتجع، و تيمموا حتى بلغوا أقاصـى الشام و العراق و وج. أعانهم اللّه على صنيعهم حتى يصل إلى حدّ الكمال، و أتمّ لهم نسيجهم على أحكم منوال، و جزى اللّه حضـرة نـاظرهم أحسن الجزاء، و شـكره على حسن مساعيه و حباء جميل الحباء، فانّ هـذه نعمـة كبرى على جميع المسـلمين، يجب أن يقابلوها بالشـكر و الدعاء على ممرّ السنين، كلما تلوا: ان اللّه يحب المحسنين. و الصلاة و السلام على سيد المرسلين.فى ۱۷ رجب المعظم سنة ۱۳۰۰كتبه الفقير إلى ربه الواهباحمد فارس صاحب الجوائب

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷

[مقدمة المؤلف]؛ ج۱، ص: ۷

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم قال عبـد اللّه محمـد بن المكرم بن أبى الحسن بن أحمـد الانصارى الخزرجى، عفا اللّه عنه بكرمه: الحمد للّه رب العالمين، تبركا بفاتحـة الكتاب العزيز، و اسـتغراقا لأجناس الحمـد بهـذا الكلام الوجيز، إذ كل مجتهد في حمده، مقصـر عن هذه المبالغـة، و إن تعالى؛ و لو كان للحمـد لفظ أبلغ من هذا لحمد به نفسه، تقدّس و تعالى، نحمده على نعمه التى يواليها في كل وقت و يجدّدها، و لها الأولوية بأن يقال فيها نعدّ منها و لا نعدّدها؛ و الصـلاة و السـلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى يوم الساعة، و على آله الأطهار، و أصحابه الأبرار، و أتباعهم الأخيار، صلاة باقية بقاء الليل و النهار.أما بعد فإن اللّه سبحانه قد كرّم الإنسان و فضّله بالنطق على سائر الحيوان، و شرّف هذا اللسان العربىّ بالبيان على كل لسان، و كفاه شرفا أنه به نزل القرآن، و أنه لغة أهل الجنان. روى عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أحبّوا العرب لثلاث: لأنى عربىّ، و القرآن عربىّ، و كلام أهل الجنة عربىّ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب.و إنى لم أزل مشـغوفا بمطالعات كتب اللغـات و الاطلاـع على تصانيفها، و علل تصاريفها؛ و رأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضـعه، و أمّا من أجاد وضـعه فإنه لم يُجد جمعه، فلم يفـد حسن الجمع مع إساءة الوضع، و لا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع.و لم أجد في كتب اللغـة أجمل من تهـذيب اللغة لابى منصور محمد بن أحمد الأزهرى، و لا أكمل من المحكم لابى الحسن على بن اسـمعيل بن سِيـدَه الأندلسـى، رحمهما اللّه، و هما من أمّهات كتب اللغـة على التحقيق، و ما عداها بالنسـبة إليهما ثنيّات للطريق. غير أنّ كلا منهما مطلب عسـر المهلك، و منهل وعْر المسـلك، و كأنّ واضـعه شـرع للناس موردا عذبا و جلاهم عنه، و ارتاد لهم مرعىّ مربعا و منعهم منه؛ قد أخّر و قـدّم، و قصـد أن يعرب فـأعجم. فرّق الـذهن بين الثنـائىّ و المضـاعف و المقلوب، و بـدّد الفكر بـاللفيف و المعتلّ و الرباعىّ و

الخماسىّ فضاع المطلوب، فأهمل الناس أمرهما؛ و انصرفوا عنهما، و كادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما.و ليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب، و تخليط التفصيل و التبويب. و رأيت أبا نصر اسمعيل بن حمّاد الجوهرىّ قد أحسن ترتيب مختصره، و شهره، بسهولة وضعه، شهرة أبى دُلف بين باديه و محتضره، فخف على الناس أمره فتناولوه، و قرب عليهم مأخذه فتداولوه و تناقلوه، غير أنه فى جوّ اللغة كالذرّة، و فى بحرها كالقطرة، و إن كان فى نحرها كالدرّة؛ و هو مع ذلك قد صحّف و حرّف، و جزف فيما صرّف، فاتيح له الشيخ أبو محمد بن برّىّ فتتبع ما فيه، و أملى عليه أماليه، مخرجا لسقطاته، مؤرخا لغلطاته؛ فاستخرت اللّه سبحانه و تعالى فى جمع هذا الكتاب المبارك، الذى لا يساهم فى سعة فضله و لا يشارك، و لم أخرج فيه عما فى هذه الأصول، و رتّبته ترتيب الصحاح فى الأبواب و الفصول؛ و قصدت توشيحه

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸

بجليل الأخبار، و جميل الآثار، مضافا إلى ما فيه من آيات الكريم، و الكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بتصريع «۱» دررها عقده، و يكون على مدار الآيات و الأخبار و الآثار و الأمثال و الأشعار حله و عقده؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى قد جاء فى ذلك بالنهاية، و جاوز فى الجودة حدّ الغاية، غير أنه لم يضع الكلمات فى محلها، و لا راعى زائد حروفها من أصلها، فوضعت كلا منها فى مكانه، و أظهرته مع برهانه؛ فجاء هذا الكتاب بحمد اللّه واضح المنهج سهل السلوك، آمناً بمنة اللّه من أن يصبح مثل غيره و هو مطروح متروك. عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه، و غنى بما فيه عن غيره و افتقر غيره إليه، و جمع من اللغات و الشواهد و الأدلّة، ما لم يجمع مثلُه مثلَه؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها، و بكلمة سمعها من العرب شفاها، و لم يأت فى كتابه بكل ما فى كتاب أخيه، و لا أقول تعاظم عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه؛ فصارت الفوائد فى كتبهم مفرّقة، و سارت أنجم الفضائل فى أفلاكها هذه مغرّبة و هذه مشرّقة؛ فجمعت منها فى هذا الكتاب ما تفرّق، و قرنت بين ما غرّب منها و بين ما شرّق، فانتظم شمل تلك الأصول كلها فى هذا المجموع، و صار هذا بمنزلة الأصل و أولئك بمنزلة الفروع، فجاء بحمد اللّه وفق البغية و فوق المنية، بديع الإتقان، صحيح الأركان، سليما من لفظة لو كان. حللت بوضعه ذروة الحفاظ، و حللت بجمعه عقدة الألفاظ، و أنا مع ذلك لا أدّعى فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت، أو فعلت أو صنعت، أو شددت أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى و ابن سيده لقائل مقالا، و لم يخليا فيه لأحد مجالا، فإنهما عيّنا فى كتابيهما عمن رويا، و برهنا عما حويا، و نشرا فى خطبهما ما طويا. و لعمرى لقد جمعا فأوعيا، و أتيا بالمقاصد و وفيا.و ليس لى فى هذا الكتاب فضيلة أمتُّ بها، و لا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أنى جمعت فيه ما تفرّق فى تلك الكتب من العلوم، و بسطت القول فيه و لم أشبع باليسير، و طالب العلم منهوم. فمن وقف فيه على صواب أو زلل، أو صحة أو خلل، فعُهدته على المصنف الأوّل، و حمده و ذمّه لأصله الذى عليه المعوّل. لأننى نقلت من كل أصل مضمونه، و لم أبدل منه شيئا، فيقال فإنما إثمه على الذين يبدلونه، بل أديت الأمانة فى نقل الأصول بالفص، و ما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص؛ فليعتدّ من ينقل عن كتابى هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة، و ليَغْنَ عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لمّا أطلعْتُ شمسَه.و الناقل عنه يمدّ باعه و يطلق لسانه، و يتنوّع فى نقله عنه لأنه ينقل عن خزانة. و اللّه تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منّة، و بجعل بينه و بين محرّفى كلمه عن مواضعه واقية و جنّة. و هو المسؤول أن يعاملنى فيه بالنية التى جمعته لأجلها، فإنى لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية و ضبط فضلها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز و السنّة النبوية؛ و لأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان «۲»، و يخالف فيه اللسان النية، و ذلك لما رأيته قد غلب، فى هذا الأوان، من اختلاف الألسنة و الألوان، حتى لقد أصبح اللحن فى الكلام يُعدّ لحنا مردودا، و صار النطق بالعربية من المعايب معدودا، و تنافس الناس فى تصانيف الترجمانات فى اللغة الأعجمية، و تفاصحوا فى غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب فى زمن أهله بغير لغته يفخرون، و صنعته كما صنع نوح الفلك و قومه منه يسخرون، و سميته لسانَ العرب،

(۱) نسخة بتوشيح. (۲) نسخة بالعربية.

لسان العرب، ج۱، ص: ۹

و أرجو من كرم اللّه تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب و ينفع بعلومه الزاخرة، و يصل النفع به بتناقل العلماء له فى الدنيا و بنطق أهل الجنة به فى الآخرة؛ و أن يكون من الثلاث التى ينقطع عمل ابن آدم إذا مات إلا منها؛ و أن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها؛ و أن يجعل تأليفه خالصا لوجهه الجليل، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل.قال عبد اللّه محمد بن المكرّم: شرطنا فى الكتاب المبارك أن نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه، و قد قمنا، و المنة للّه، بما شرطناه فيه. إلا أن الأزهرىّ ذكر، فى أواخر كتابه، فصلا جمع فيه تفسير الحروف المقطعة، التى وردت فى أوائل سور القرآن العزيز، لأنها ينطق بها مفرّقة غير مؤلفة و لا منتظمة، فترد كل كلمة فى بابها، فجعل لها بابا بمفردها؛ و قد استخرت اللّه تعالى و قدّمتها فى صدر كتابى لفائدتين: أهمهما مقدّمهما، و هو التبرك بتفسير كلام اللّه تعالى الخاص به، الذى لم يشاركه أحد فيه إلا من تبرّك بالنطق به فى تلاوته، و لا يعلم معناه إلا هو، فاخترت الابتداء به لهذه البركة، قبل الخوض فى كلام الناس؛ و الثانية أنها إذا كانت فى أوّل الكتاب كانت أقرب إلى كل مطالع من آخره، لأنّ العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه و غرض مصنفه، و قد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره، لأنه إذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس أن يكون فى آخره شيء من ذلك، فلهذا قدّمته فى أوّل الكتاب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۰

باب تفسير الحروف المقطعة؛ ج۱، ص: ۱۰

روى ابن عباس رضى اللّه عنهما فى الحروف المقطّعة، مثل ألم ألمص ألمر و غيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أنّ قول اللّه عزّ و جل: الم أقسم بهذه الحروف أنّ هذا الكتاب، الذى أنزل على محمد صلى اللّه عليه و سلم، هو الكتاب الذى من عند اللّه عز و جل لا شكّ فيه، قال هذا فى قوله تعالى: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه؛ و القول الثانى عنه: إن الر حم ن اسم الرحمن مقطع فى اللفظ، موصول فى المعنى؛ و القول الثالث عنه إنه قال: الم ذلك الكتاب، قال: الم معناه أنا اللّه أعلم و أرى.و روى عكرمة فى قوله: الم ذلك قال: الم قسم؛ و روى عن السدّى قال: بلغنى عن ابن عباس أنه قال: الم اسم من أسماء اللّه و هو الاسم الأعظم؛ و روى عكرمة عن ابن عباس: الر و الم و حم حروف معرّقة «۱» أى بنيت معرّفة، قال أنىّ فحدّثت به الاعمش فقال: عندك مثل هذا و لا تحدّثنا به! و روى عن قتادة قال: الم اسم من أسماء القرآن، و كذلك حم و يس، و جميع ما فى القرآن من حروف الهجاء فى أوائل السور.و سئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم و نحو ص و الم و الر. قال: هى اسم من أسماء اللّه مقطعة بالهجاء، إذا وصلتها كانت اسما من أسماء اللّه. ثم قال عامر، الرحمن «۲». قال: هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتهن كانت اسما من أسماء اللّه تعالى.و روى أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب و حكيم بن عمير و راشد بن سعد «۳» قالوا: المر و المص و الم و أشباه ذلك، و هى ثلاثة عشر حرفا، إن فيها اسم اللّه الأعظم.و روى عن ابى العالية فى قوله: الم قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة و العشرين حرفا ليس فيها حرف إلا و هو مفتاح اسم من أسماء اللّه، و ليس فيها حرف إلا- و هو فى آلائه و بلائه، و ليس فيها حرف إلا و هو فى مدّة قوم و آجالهم.قال و قال عيسى بن عمر: أعجب أنهم ينطقون بأسمائه و يعيشون فى رزقه كيف يكفرون به: فالالف مفتاح اسمه اللّه، و لام مفتاح اسمه لطيف، و ميم مفتاح اسمه مجيد. فالالف آلاء اللّه، و اللام لطف اللّه، و الميم مجد اللّه، و الالف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون.و روى عن أبى عبد الرحمن السلمى قال: الم آية، و حم آية.و روى عن أبى عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، و هى افتتاح كلام و نحو ذلك.قال الأخفش: و دليل ذلك أنّ الكلام الذى ذكر قبل السورة قد تم.

(۱) قوله «حروف معرّفة الخ» كذا بالأصول التى بأيدينا و لعل الأولى مفرقة. (۲) الرحمن «قال هذا الخ» كذا بالنسخ التى بأيدينا و المناسب لما بعده أن تكتب مفرقة هكذا الر حم ن قال هذه فاتحة ثلاث الخ. (۳) قوله «و راشد بن سعد» فى نسخة و رائد بن سعد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۱

و روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: فى كهيعص هو كاف، هاد، يمين، عزيز، صادق؛ جعل اسم اليمين مشتقا من اليمن، و سنوسع القول فى ذلك فى ترجمة يمن إن شاء اللّه تعالى.و زعم قطرب أن الر و المص و الم و كهيعص و ص و ق و يس و ن، حروف المعجم لتدل أنّ هذا القرآن مؤلَّف من هذه الحروف المقطعة التى هى: حروف ا ب ت ث، فجاء بعضها مقطعّا، و جاء تمامها مؤلّفا ليدل القوم، الذين نزل عليهم القرآن، أنه بحروفهم التى يعقلونها لا ريب فيه.قال، و لقطرب وجه آخر فى الم: زعم أنه يجوز أن يكون لمّا لغا القوم فى القرآن فلم يتفهموه حين قالوا: «لا تسمعوا لهذا القرآن و الغوا فيه» أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا فى الظفر بما يحبون، ليفهموا، بعد الحروف، القرآن و ما فيه، فتكون الحجة عليهم أثبت، إذا جحدوا بعد تفهُّم و تعلم.و قال أبو اسحق الزجاج: المختار من هذه الأقاويل ما روى عن ابن عباس و هو: أن معنى الم أنا اللّه أعلم، و أن كل حرف منها له تفسير. قال: و الدليل على ذلك أنّ العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التى هو منها، و أنشد: قلت لها قفى فقالت ق فنطق بقاف فقط تريد أقف. و أنشد أيضا: ناديتهم أن ألجموا ألا تا! قالوا، جميعا، كلُّهُم: ألا فا! قال تفسيره: نادوهم أن ألجموا أ لا تركبون؟ قالوا جميعا: ألا فاركبوا؛ فإنما نطق بتاء و فاء كما نطق الاوّل بقاف.و قال: و هذا الذى اختاروه فى معنى هذه الحروف، و اللّه أعلم بحقيقتها.و روى عن الشعبى أنه قال: للّه عز و جل، فى كل كتاب، سرّ، و سرّه، فى القرآن، حروف الهجاء المذكورة فى أوائل السور.و أجمع النحويون: أنّ حروف التهجّى، و هى الالف و الباءو التاء و الثاء و سائر ما فى القرآن منها، أنها مبنية على الوقف، و أنها لا تعرب. و معنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها، فالنطق بها: الم.و الدليل على أنّ حروف الهجاء مبنية على السكت، كما بنى العدد على السكت، أنك تقول فيها بالوقوف «۱»، مع الجمع، بين ساكنين، كما تقول، إذا عددت واحد اثنان ثلاثة أربعة، فتقطع ألف اثنين، و الف اثنين ألف وصل، و تذكر الهاء فى ثلاثة و أربعة؛ و لو لا أنك تقدّر السكت لقلت ثلاثة، كما تقول ثلاثة يا هذا، و حقها من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر.و شرح هذه الحروف و تفسيرها: إنّ هذه الحروف ليست تجرى مجرى الأسماء المتمكنة و الأفعال المضارعة التى يجب لها الإعراب، فإنما هى تقطيع الاسم المؤلف الذى لا يجب الإعراب إلا مع كماله، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم و لا العين و لا الفاء و لا الراء دون تكميل الأمم؛ و إنما هى حكايات

(۱) فى نسخة بالوقف.

وضعت على هذه الحروف، فإن أجريتها مجرى الأسماء و حدّثت عنها قلت: هذه كاف حسنة، و هذا كاف حسن؛ و كذلك سائر حروف المعجم، فمن قال: هذه كاف أنث بمعنى الكلمة، و من ذكّر فلمعنى الحرف، و الإعراب وقع فيها لأنك تخرجها من باب الحكاية. قال الشاعر: كافاً و ميمَيْنِ و سيناً طاسِمَا و قال آخر: كما بُيِّنَت كافٌ تلوح و مِيمُها «۱» فذكَّر طاسما لأنه جعله صفة للسين، و جعل السين فى معنى الحرف، و قال كاف تلوح فأنث الكاف لأنه ذهب بها إلى الكلمة. و إذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت: ألف و باء و تاء و ثاء إلى آخرها و اللّه أعلم.و قال أبو حاتم: قالت العامّة فى جمع حم و طس طواسين و حواميم. قال: و الصواب ذوات طس و ذوات حم و ذوات الم. و قوله تعالى يس كقوله عز و جل الم و حم و أوائل السور.و قال عكرمة معناه يا إنسان، لأنه قال: إنك لمن المرسلين.و قال ابن سيده: الالف و الاليف حرف هجاء. و قال الأخفش هى من حروف المعجم مؤنثة و كذلك سائر الحروف. و قال: و هذا كلام العرب، و إذا ذكَّرت جاز.و قال سيبويه: حروف المعجم كلّها تذكّر و تؤنث كما أنّ الإنسان يذكر و يؤنث.قال: و قوله عز و جل الم و المص و المر.قال الزجاج: الذى اخترنا فى تفسيرها قول ابن عباس: إن ألم أنا اللّه أعلم؛ و ألمص أنا اللّه أعلم و أفصل؛ و ألمر أنا اللّه أعلم و أرى.قال بعض النحويين: موضع هذه الحروف رفع بما بعدها أو ما بعدها رفع بها. قال: المص كتاب، فكتاب مرتفع بالمص؛ و كأنّ معناه المص حروف كتاب أنزل اليك. قال: و هذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكرُ الكتاب، فقوله: الم اللّه لا إله إلا هو الحى القيوم، يدل على أنّ الم رافع لها على قوله، و كذلك يس و القرآن

الحكيم، و كذلك حم عسق، كذلك يوحى اليك، و قوله حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه، فهذه الأشياء تدل على أنّ الأمر على غير ما ذكر. قال و لو كان كذلك أيضا لما كان الم و حم مكرّرين.قال و قد أجمع النحويون على أن قوله عز و جل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف، فالمعنى هذا كتاب أنزل إليك.و دكر الشيخ أبو الحسن عليّ الحرالى شيئا فى خواص الحروف المنزلة أوائل السور و سنذكره فى الباب الذى يلى هذا فى ألقاب الحروف.

(۱) قوله «كما بينت الخ» فى نسخة كما بنيت.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۳

باب ألقاب الحروف و طبائعها و خواصّها؛ ج۱، ص: ۱۳

قال عبد اللّه محمد بن المكرّم: هذا الباب أيضا ليس من شرطنا لكنى اخترت ذكر اليسير منه، و إنى لا.أضرب صفحا عنه ليظفر طالبه منه بما يريد، و ينال الإفادة منه من يستفيد، و ليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب أخر، و أن للّه تعالى فى كل شيء سرّا له فعل و أثر. و لم أوسع القول فيه خوفا من انتقاد من لا يدريه.ذكر ابن كيسان فى ألقاب الحروف: أن منها المجهور و المهموس؛ و معنى المجهور منها أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه، و حبس النفس أن يجرى معه، فصار مجهورا لأنه لم يخالطه شيء يغيره، و هو تسعة عشر حرفا: الالف و العين و الغين و القاف و الجيم و الباء و الضاد و اللام و النون و الراء و الطاء و الدال و الزاى و الظاء و الذال و الميم و الواو و الهمزة و الياء؛ و معنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور، و جرى معه النفس، و كان دون المجهور فى رفع الصوت، و هو عشرة أحرف: الهاء و الحاء و الخاء و الكاف و الشين و السين و التاء و الصاد و الثاء و الفاء؛ و قد يكون المجهور شديدا، و يكون رخوا، و المهموس كذلك.و قال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة و عشرون حرفا منها خمسة و عشرون حرفا صحاح، لها أحياز و مدارج، و أربعة أحرف جوف: الواو و الياء و الالف اللينة و الهمزة، و سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف، فلا تخرج فى مدرجة من مدارج الحلق، و لا مدارج اللهاة، و لا مدارج اللسان، و هى فى الهواء، فليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف.و كان يقول: الالف اللينة و الواو و الياء هوائية أى إنها فى الهواء. و أقصى الحروف كلها العين، و أرفع منها الحاء، و لو لا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها، ثم الهاء، و و لو لا هتة فى الهاء، و قال مرّة اخرى ههة فى الهاء، لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها، فهذه الثلاثة فى حيز واحد، و لهذه الحروف ألقاب أخر؛ الحلقية: العين و الهاء و الحاء و الخاء و الغين؛ اللهوية: القاف و الكاف؛ الشجرية: الجيم و الشين و الضاد، و الشجر مفرج الفم؛ الاسلية: الصاد و السين و الزاى، لأن مبدأها من أسلة اللسان و هى مستدقّ طرفه؛ النطعية: الطاء و الذال و التاء، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى؛ اللثوية: الظاء و الدال و الثاء، لأن مبدأها من اللثة؛ الذلقية: الراء و اللام و النون؛ الشفوية: الفاء و الباء و الميم، و قال مرّة شفهية؛ الهوائية: الواو و الالف و الياء. و سنذكر فى صدر كل حرف أيضا شيئا مما يخصه.و أما ترتيب كتاب العين و غيره، فقد قال الليث بن المظفر: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه، فلم يمكنه أن يبتدئ فى أوّل حروف المعجم، لأنّ الالف حرف معتلّ، فلما فاته أول الحروف كره ان يجعل الثانى أوّلا، و هو الباء، إلا بحجة و بعد استقصاء، فدبر و نظر إلى الحروف كلها و ذاقها، فوجد مخرج الكلام كله من الخلق، فصير أولاها، فى الابتداء أدخلها فى الحلق.و كان إذا أراد أن يذوق الحروف فتح فاء بألف ثم أظهر الحروف ثم يقول: اب ات اث اج اع، فوجد العين أقصاها فى الحلق، و أدخلها، فجعل أوّل الكتاب العين؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۴

فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف، فقلب الحروف عن مواضعها، و وضعها على قدر مخرجها من الحلق.و هذا تأليفه و ترتيبه: العين و الحاء و الهاء و الخاء و الغين و القاف و الكاف و الجيم و الشين و الضاد و الصاد و السين و الزاى و الطاء و الدال و التاء و الظاء و الذال و الثاء و الراء و اللام و النون و الفاء و الباء و الميم و الياء و الواو و الالف.و هذا هو ترتيب المحكم لابن سيده، إلا أنه خالفه فى

الأخير، فرتب بعد الميم الالف و الياء و الواو.و لقد أنشدني شخص بدمشق المحروسة أبيانا، في ترتيب المحكم، هي أجود ما قيل فيها: عليك حروفا هنّ خير غوامض، قيود كتاب، جلّ، شأنا، ضوابطه صراط سوى، زلّ طالب دحضه، تزيد ظهورا ذا ثبات روابطه لذلكم نلتذ فوزا بمحكم، مصنفه، ايضا، يفوز و ضابطه و قد انتقد هذا الترتيب على من رتبه. و ترتيب سيبويه على هذه الصورة: الهمزة و الهاء و العين و الحاء و الخاء و الغين و القاف و الكاف و الضاد و الجيم و الشين و اللام و الراء و النون و الطاء و الدال و التاء و الصاد و الزاى و السين و الظاء و الذال و الثاء و الفاء و الباء و الميم و الياء و الالف و الواو.و أما تقارب بعضها من بعض و تباعدها، فان لها سرّا، في النطق، يكشفه من تعنّاه، كما انكشف لنا سرّه في حل المترجمات، لشدّة احتياجنا إلى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض، و يتباعد بعضه من بعض، و يتركب بعضه مع بعض، و لا يتركب بعضه مع بعض؛ فإن من الحروف ما يتكرر و يكثر في الكلام استعماله، و هو: ا ل م ه و ى ن؛ و منها ما يكون تكراره دون ذلك، و هو: ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج، و منها ما يكون تكراره أقل من ذلك، و هو: ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ. و من الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات، حتى قالوا: إنّ كل كلمة ثلاثية فصاعدا لا يكون فيها حرف أو حرفان منها، فليست بعربية، و هي ستة أحرف: د ب م ن ل ف؛ و منها ما لا يتركب بعضه مع بعض، إذا اجتمع في كلمة، إلا أن يقدّم، و لا يجتمع، إذا تأخر، و هو: ع ه، فإنّ العين إذا تقدّمت تركبت، و إذا تأخرت لا تتركب؛ و منها ما لا يتركب، إذا تقدّم، و يتركب، إذا تأخر، و هو: ض ج، فإن الضاد إذا تقدّمت «۱» تركبت، و إذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية؛ و منها ما لا يتركب بعضه مع بعض لا إن تقدّم و لا إن تأخر، و هو: س ث ض ز ظ ص، فاعلم ذلك.و أمّا خواصها: فإن لها أعمالا عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات، و أوضاع الطلسمات، و لها نفع شريف بطبائعها، و لها خصوصية بالأفلاك المقدّسة و ملائمة لها، و منافع لا يحصيها من يصفها، ليس هذا موضع ذكرها، لكنا لا بدّ أن تلوّح بشيء من ذلك، ننبه على مقدار نعم اللّه تعالى على من كشف له سرّها، و علّمه علمها، و أباح له التصرّف بها. و هو أن منها ما هو حار يابس طبع النار، و هو: الالف و الهاء و الطاء و الميم و القاء و الشين و الذال، و له خصوصية بالمثلثة النارية؛ و منها ما هو بارد يابس طبع التراب، و هو: الباء و الواو و الياء و النون و الصاد و التاء و الضاد، و له خصوصية بالمثلثة الترابية؛ و منها ما هو حار رطب طبع الهواء، و هو: الجيم و الزاى و الكاف و السين و القاف و الثاء و الظاء، و له

(۱) قوله «فإن الضاد إذا تقدمت الخ»، الأولى في التفريع أن يقال فإن الجيم إذا تقدمت لا تتركب و إذا تأخرت تتركب و إن كان ذلك لازما لكلامه.

خصوصية بالمثلثة الهوائية؛ و منها ما هو بارد رطب طبع الماء، و هو: الدال و الحاء و اللام و العين و الراء و الخاء و الغين، و له خصوصية بالمثلثة المائية.و لهذه الحروف في طبائعها مراتب و درجات و دقائق و ثوان و ثوالث و روابع و خوامس يوزن بها الكلام، و يعرف العمل به علماؤه؛ و لو لا خوف الإطالة، و انتقاد ذوى الجهالة، و بُعد أكثر الناس عن تأمل دقائق صنع اللّه و حكمته، لذكرت هنا أسرارا من أفعال الكواكب المقدسة، إذا مازجتها الحروف نخرق عقول من لا اهتدى إليها، و لا هجم به تنقيبه و بحثه عليها. و لا انتقاد عليّ في قول ذوى الجهالة، فإن الزمخشرى، رحمه اللّه تعالى، قال في تفسير قوله عز و جل: و جعلنا السماء سقفا محفوظا، و هم عن آياتها معرضون، قال: عن آياتها أى عما وضع اللّه فيها من الأدلة و العبر، كالشمس و القمر، و سائر النيرات، و مسايرها و طلوعها و غروبها على الحساب القويم، و الترتيب العجيب، الدال على الحكمة البالغة و القدرة الباهرة.قال و أىّ جهل أعظم من جهل من أعرض عنها، و لم يذهب به وهمه إلى تدبرها و الاعتبار بها، و الاستدلال على عظمة شأن من أوجدها عن عدم، و دبرها و نصبها هذه النصبة، و أودعها ما أودعها مما لا يعرف كنهه إلا هو جلت قدرته، و لطف علمه. هذا نص كلام الزمخشرى رحمه اللّه.و ذكر الشيخ أبو العباس أحمد البونى رحمه اللّه قال: منازل القمر ثمانية و عشرون منها أربعة عشر فوق الأرض؛ و منها أربعة عشر تحت الأرض. قال: و كذلك الحروف: منها أربعة عشر مهملة بغير نقط، و أربعة عشر معجمة بنقط، فما هو منها غير منقوط، فهو أشبه بمنازل السعود، و ما

هو منها منقوط، فهو منازل النحوس و الممتزجات؛ و ما كان منها له نقطة واحدة، فهو أقرب إلى السعود؛ و ما هو بنقطتين، فهو متوسط في النحوس، فهو الممتزج، و ما هو بثلاث نقط، فهو عام النحوس.هكذا وجدته.و الذى نراه في الحروف أنها ثلاثة عشر مهملة و خمسة عشر معجمة، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا.و أما المعاني المنتفع بها من قواها و طبائعها فقد ذكر الشيخ أبو الحسن عليّ الحرالي و الشيخ أبو العباس احمد البوني و البعلبكي و غيرهم، رحمهم اللّه، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها و تأثيراتها، و مما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة و تجمع متواليا، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الأطباء الغريزية، أو لما يراد دفعه من آثار الأمراض الباردة الرطبة، فيكتبها، أو يرقى بها، أو يسقيها لصاحب الحمّى البلغمية و المفلوج و الملووق. و كذلك الحروف الباردة الرطبة، إذا استعملت بعد تتبعها، و عولج بها رقية، أو كتابة أو سقيا، من به حمى محرقة، أو كتبت على ورم حار، و خصوصا حرف الحاء لأنها، في عالمها، عالم صورة. و إذا اقتصر على حرف منها كتب بعدده، فيكتب الحاء مثلا ثماني مرات، و كذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعدده. و قد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا، و رأينا، من معلمي الكتابة و غيرهم، من يكتب على خدود الصبيان، إذا تورمت، حروف أبجد بكمالها، و يعتقد أنها مفيدة، و ربما أفادت، و ليس الأمر كما اعتقد، و إنما لما جهل أكثر الناس طبائع الحروف، و رأوا ما يكتب منها، ظنوا الجميع أنه مفيد، فكتبوها كلها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۶

و شاهدنا أيضا من يقلقه الصداع الشديد و يمنعه القرآن «۱»، فيكتب له صورة لوح، و على جوانبه تاءات أربع، فيبرأ بذلك من الصداع. و كذلك الحروف الرطبة إذا استعملت رقى، أو كتابة، أو سقيا، قوّت المنة و أدامت الصحة و قوت على الباه؛ و إذا كتبت للصغير حسن نباته، و هي أوتار الحروف كلها؛ و كذلك الحروف الباردة اليابسة، إذا عولج بها من نزف دم بسقى، أو كتابة، أو بخور، و نحو ذلك من الأمراض. و قد ذكر الشيخ محيي الدين بن العربي، في كتبه، من ذلك، جملا كثيرة. و قال الشيخ علي الحرالي رحمه اللّه: إن الحروف المنزلة أوائل السور وعدتها، بعد إسقاط مكررها، أربعة عشر حرفا، و هي: إنها يقتصر بها على مداواة السموم، و تقاوم السموم بأضدادها، فيسقى للدغ العقرب حارها، و من نهشة الحية باردها الرطب، أو نكتب له؛ و تجرى المحاولة، في الأمور، على نحو من الطبيعة، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح و إذهاب الغم؛ و كذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر و الحفظ، و الباردة اليابسة للثبات و الصبر، و الباردة الرطبة لتيسير الأمور و تسهيل الحاجات و طلب الصفح و العفو.و قد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتابا مفردا، و وصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه، و خاصية بمشاركة غيره من الحروف على أوضاع معينة في كتابه، و جعل لها نفعا بمفردها على الصورة العربية، و نفعا بمفردها، إذا كتبت على الصورة الهندية، و نفعا بمشاركتهما في الكتابة؛ و قد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره إلا من علم معناه.و أما أعمالها في الطلسمات فإن للّه سبحانه و تعالى فيها سرّا عجيبا، و صنعا جميلا، شاهدنا صحة أخبارها، و جميل آثارها.و ليس هذا موضع الإطالة بذكر ما جربناه منها و رأيناه من التأثير عنها، فسبحان مسدى النعمة، و مؤتى الحكمة، العالم بمن خلق، و هو اللطيف الخبير.

(۱) قوله «القرآن» كذا بالنسخ و لعل الأظهر القرار.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۷

حرف الهمزة؛ ج۱، ص: ۱۷

نذكر، في هذا الحرف، الهمزة الأصلية، التي هي لام الفعل؛ فاما المبدلة من الواو نحو العزاء، الذى أصله عزاو، لأنه من عزوت، أو المبدلة من الياء نحو الإباء، الذى أصله إباى، لأنه من أبيت، فنذكره في باب الواو و الياء، و نقدم هنا الحديث في الهمزة.قال الأزهرى: اعلم أن الهمزة لا هجاء لها، إنما تكتب مرة ألفا و مرة ياء و مرة واوا؛ و الألف اللّيّنة لا حرف لها، إنما هي جزء من مدّة بعد فتحة. و الحروف ثمانية و عشرون حرفا مع الواو و الألف و الياء، و تتم بالهمزة تسعة و عشرين حرفا. و الهمزة كالحرف الصحيح، غير أن لها

حالات من التليين و الحذف و الإبدال و التحقيق تعتلّ، فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف، و ليست من الجوف، إنما هى حلقية فى أقصى الفم؛ و لها ألقاب كألقاب الحروف الجوف، فمنها همزة التأنيث، كهمزة الحمراء و النفساء و العشراء و الخشاء، و كل منها مذكور فى موضعه؛ و منها الهمزة الأصلية فى آخر الكلمة مثل: الحفاء و البواء و الوطاء و الطواء؛ و منها الوحاء و الباء و الداء و الإيطاء فى الشعر. هذه كلها همزها أصلىّ؛ و منها همزة المدة المبدلة من الياء و الواو: كهمزة السماء و البكاء و الكساء و الدعاء و الجزاء و ما أشبهها؛ و منها الهمزة المجتلبة بعد الألف الساكنة نحو: همزة وائل و طائف، و فى الجمع نحو كتائب و سرائر؛ و منها الهمزة الزائدة نحو: همزة الشمأل و الشأمل و الغرقىء؛ و منها الهمزة التى تزاد لئلا يجتمع- ساكنان نحو: اطمأن و اشمأز و ازبأر و ما شاكلها؛ و منها همزة الوقفة فى آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة: قولىء، و للرجلين قولأ، و للجميع قولؤ؛ و إذا وصلوا الكلام لم يهمزوا، و يهمزون لا- إذا وقفوا عليها؛ و منها همزة التوهم، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون ما لا- همز فيه إذا ضارع المهموز. قال: و سمعت امرأة من غنىّ تقول: رثأت زوجى بأبيات، كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت إلى أن مرثية الميت منها. قال: و يقولون لبأت بالحج و حلأت السويق، فيغلطون لأنّ حلأت يقال فى دفع العطشان عن الماء، و لبأت يذهب بها اللبا. و قالوا: استنشأت الريح و الصواب استنشيت، ذهبوا به إلى قولهم نشأ السحاب؛ و منها الهمزة الأصلية الظاهرة نحو همز الخبء و الدفء و الكفء و العبء و ما أشبهها؛ و منها اجتماع همزتين فى كلمة واحدة نحو همزتى الرئاء و الحاوئاء؛ و اما الضياء فلا يجوز همز يائه، و المدة الأخيرة فيه همزة أصلية من ضاء يضوء ضوءا. قال أبو العباس أحمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهموز: و كنت أُرَجِّى بئرَ نَعْمانَ، حائراً، فَلَوَّأَ بالعينَيْنِ و الأنفِ حائِرُ أراد لوّى، فهمز، كما قال: كمُشْتَرِئ بالحَمْد ما لا يَضيرهُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۸

قال أبو العباس: هذه لغة من يهمز ما ليس بمهموز، قال: و الناس كلّهم يقولون، إذا كانت الهمزة طرفا، و قبلها ساكن، حذفوها فى الخفض و الرفع، و أثبتوها فى النصب، إلا- الكسائى وحده، فإنه يثبتها كلها.قال و إذا كانت الهمزة وسطى أجمعوا كلهم على أن لا تسقط.قال و اختلف العلماء بأىّ صورة تكون الهمزة، فقالت طائفة: نكتبها بحركة ما قبلها و هم الجماعة؛ و قال أصحاب القياس: نكتبها بحركة نفسها؛ و احتجت الجماعة بأن الخط ينوب عن اللسان.قال و إنما يلزمنا أن نترجم بالخط ما نطق به اللسان. قال أبو العباس و هذا هو الكلام.قال: و منها اجتماع الهمزتين بمعنيين و اختلاف النحويين فيها. قال اللّه عز و جل: أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ أ أنذرتهم، قرأ به عاصم و حمزة و الكسائى، و قرأ أبو عمرو آ أنذرتهم مطوّلة؛ و كذلك جميع ما أشبهه نحو قوله تعالى: آ أنت قلت للناس، آ ألد و أنا عجوز، آ إله مع اللّه؛ و كذلك قرأ ابن كثير و نافع و يعقوب بهمزة مطوّلة، و قرأ عبد اللّه بن أبى إسحق آ أنذرتهم بألف بين الهمزتين، و هى لغة سائرة بين العرب، قال ذو الرمة: تطالَلْتُ، فاسْتَشْرَفْتُه، فعَرَفْتُهُ، فقلت له: آ أنت زيدُ الأرانبِ؟ و أنشد أحمد بن يحيى: خِرقٌ اذا ما القَوْمُ أجْرَوْا فُكاهةً تَذَكَّرَ آ إيّاه يَعْنُونَ أم قِرْدا؟ و قال الزجاج: زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهمزة و لا- يجمع بين الهمزتين، و إن كانتا من كلمتين. قال: و أهل الحجاز لا يحققون واحدة منها.و كان الخليل يرى تخفيف الثانية، فيجعل الثانية بين الهمزة و الألف و لا يجعلها ألفا خالصة. قال: و من جعلها ألفا خالصة، فقد أخطأ من جهتين: إحداهما أنه جمع بين ساكنين، و الأخرى أنه أبدل من همزة متحركة، قبلها حركة، ألفا، و الحركة الفتح. قال: و إنما حق الهمزة، إذا تحركت و انفتح ما قبلها، أن نجعل بين بين، أعنى بين الهمزة و بين الحرف الذى منه حركتها، فتقول فى سأل سأل، و فى رؤف رؤف، و فى بئس بئس، و هذا فى الخط واحد، و إنما نحكمه بالمشافهة.قال: و كان غير الخليل يقول فى مثل قوله «فقد جاء أشراطها» أن تخفف الأولى.قال سيبويه: جماعة من العرب يقرأون: فقد جاء أشراطها، يحققون الثانية و يخففون الأولى. قال و إلى هذا ذهب أبو عمرو بن العلاء.قال: و أما الخليل، فإنه يقرأ بتحقيق الأولى و تخفيف الثانية.قال: و إنما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية فى قولهم: آدم و آخر، لأن الأصل فى آدم أأدم، و فى آخر أأخر.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹

قال الزجاج: و قول الخليل أقيس، و قول أبى عمرو جيد أيضا.و أما الهمزتان، إذا كانتا مكسورتين، نحو قوله: على البغاء إن أردن تحصُّنا؛ و إذا كانتا مضمومتين نحو قوله: أولياء أولئك، فإن أبا عمرو يخفف الهمزة الأولى منهما، فيقول: على البغاء إن، و أولياء أولئك، فيجعل الهمزة الأولى فى البغاء بين الهمزة و الياء و يكسرها، و يجعل الهمزة فى قوله: أولياء أولئك، الأولى بين الواو و الهمزة و يضمها.قال: و جملة ما قاله فى مثل هذه ثلاثة أقوال: أحدها، و هو مذهب الخليل، أن يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين، فإذا كان مضموما جعل الهمزة بين الواو و الهمزة. قال: أولياء أولئك، على البغاء إن؛ و أما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا؛ و أما ابن أبى إسحق و جماعة من القراء، فإنهم يجمعون بين الهمزتين؛ و أما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى: كما آمن السفهاء ألا، فأكثر القراء على تحقيق الهمزتين؛ و أما أبو عمرو، فإنه يحقق الهمزة الثانية فى رواية سيبويه، و يخفف الأولى، فيجعلها بين الواو و الهمزة، فيقول: السفهاء ألا، و يقرأ من فى السماء أن، فيحقق الثانية؛ و أما سيبويه و الخليل فيقولان: السفهاء و لا، يجعلان الهمزة الثانية واوا خالصة. و فى قوله تعالى: أ أمنتم من فى السماء ين، ياء خالصة، و اللّه اعلم.قال و مما جاء عن العرب فى تحقيق الهمز و تليينه و تحويله و حذفه، قال أبو زيد الأنصارى: الهمز على ثلاثة أوجه: التحقيق و التخفيف و التحويل. فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة، فاجعل العين فى موضعها، كقولك من الخبء: قد خبأت لك بوزن خبعت لك، و قرأت بوزن قرعت، فأنا أخبع و أقرع، و أنا خابع و خابئ و قارئ نحو قارع، بعد تحقيق الهمزة بالعين، كما وصفت لك؛ قال: و التخفيف من الهمز إنما سموه تخفيفا لأنه لم يعط حقه من الإعراب و الإشباع، و هو مشرب همزا، تصرف فى وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التى تحرك، كقولك: خبات و قرات، فجعل الهمزة ألفا ساكنة على سكونها فى التحقيق، إذا كان ما قبلها مفتوحا، و هى كسائر الحروف التى يدخلها التحريك، كقولك: لم يخبإ الرجل، و لم يقرإ القرآن، فكسر الألف من يخبإ و يقرإ لسكون ما بعدها، فكأنك قلت لَمْ يَخْبَيِرَّجُلُ و لمْ يَقْرَيِلْقُرْآن، و هو، يخبو و يقرو، فيجعلها واوا مضمومة فى الإدراج؛ فان وقفتها جعلتها ألفا غير أنك تهيئها للضمة من غير أن تظهر ضمتها، فتقول: ما أخبأه و أقرأه، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة كما وصفت لك؛ و أما التحويل من الهمز، فإن تحوّل الهمز إلى الياء و الواو، كقولك: قد خبيت المتاع فهو مخبيّ، فهو يخباه، فاعلم، فيجعل الياء ألفا حيث كان قبلها فتحة نحو ألف يسعى و يخشى لأن ما قبلها مفتوح.قال: و تقول رفوت الثوب رفوا، فحولت الهمزة واوا كما ترى، و تقول لم يخب عنى شيئا فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للإعراب، و تدع ما بقى على حاله متحركا؛ و تقول ما أخباه، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه و أسعاه.قال: و من محقق الهمز قولك للرجل: يَلْؤُم، كأنك قلت يلعم، إذا كان بخيلا، و أسد يَزْئِر كقولك يزعر؛ فإذا أردت التخفيف قلت للرجل: يَلُمُ، و للأسد يَزِرُ على أن القيت الهمزة من قولك يلؤم و يزئر، و حركت ما قبلها بحركتها على الضمّ و الكسر، إذا كان ما قبلها- ساكنا؛ فإذا أردت

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰

تحويل الهمزة منها قلت الرجل يلوم فجعلتها واوا ساكنة لأنها تبعت ضمة، و الأسد يزير فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع و يخيط؛ و كذلك كل همزة تبعت حرفا ساكنا عدلتها إلى التخفيف، فإنك تلقيها و تحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها، كقولك للرجل: سل، فتحذف الهمزة و تحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها، و أسقطت ألف الوصل، إذ تحرك ما بعدها، و إنما يجتلبونها للإسكان، فإذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا إليها. و قال رؤبة: و انْتَ يا با مسلم وَفَيْتا ترك الهمزة، و كان وجه الكلام: يا أبا مسلم، فحذف الهمزة، و هى أصلية، كما قالوا لا أب لك، و لا أبا لك، و لا با لك، و لاب لغيرك، و لا با لشانئك. و منها نوع آخر من المحقق، و هو قولك من رأيت، و أنت تأمر: إرأ، كقولك إرع زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت: رزيدا، فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها.قال ابو زيد: و سمعت من العرب من يقول: يا فلان نويك على التخفيف، و تحقيقه نؤيك، كقولك إبغ بغيك، إذا أمره أن يجعل نحو خبائه نؤيا كالطوق يصرف عنه ماء المطر.قال: و من هذا النوع رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت: رايت، فحركت الألف بغير إشباع همز، و لم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك، و تقول للرجل ترأى ذلك على التحقيق. و عامة كلام العرب

فى يرى و ترى و أرى و نرى، على التخفيف، لـم ترد على أن القـت الهمزة مـن الكلمـة، و جعلـت حركتهـا بـالضم «١» على الحرف السـاكن قبلهـا.قال أبو زيـد: و اعلم ان واو فعول و مفعول و ياء فعيل و ياء التصـغير لا يعتقبن الهمز فى شـىء من الكلام، لأن الأسـماء طوّلت بها، كقولك فى التحقيق: هذه خطيئة، كقولك خطيعة، فإذا أبدلتها إلى التخفيف قلت: هذه خطية، جعلت حركتها ياء للكسرة؛ و تقول: هـذا رجـل خبوء، كقولـك خبوع، فإذا خففت قلت: رجل خبوّ، فتجعل الهمزة واوا للضـمة التى قبلها، و جعلتها حرفا ثقيلا فى وزن حرفين مـع الـواو الـتى قبلهـا؛ و تقـول: هـذا متـاع مخبوء بوزن مخبوع، فـإذا خففت قلت: متـاع مخبوّ، فحوّلت الهمزة واوا للضـمة قبلها.قال أبو منصور: و من العرب من يدغم الواو فى الواو و يشدّدها، فيقول: مخبوّ. قال أبو زيد: تقول رجل براء من الشرك، كقولك براع، فـإذا عـدلتها إلى التخفيف قلت: براو، فتصـير الهمزة واوا لأنها مضـمومة؛ و تقول: مررت برجل براى، فتصـير ياء على الكسـرة، و رأيت رجلاـ برايـا، فتصـير ألفـا لأنهـا مفتوحـة.و من تحقيق الهمزة قولهم: هـذا غطاء و كساء و خباء، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لأنها غايـة، و قبلها ألف ساكنة، كقولهم: هذا غطاع و كساع و خباع، فالعين موضع الهمزة، فإذا جمعت الاثنين على سـنة الواحد فى التحقيق، قلت: هذاان غطاآن و كساآن و خباآن، كقولك غطاعان

(١) قوله «بالضم» كذا بالنسخ التى بايدينا و لعله بالفتح.

و كساعـان و خباعان، فتهمز الاثنين على سـنة الواحـد؛ و إذا أردت التخفيف قلت: هـذا غطاو و كساو و خباو، فتجعل الهمزة واوا لأنها مضـمومة؛ و إن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد قلت: هذان غطاأن و كساأن و خباأن، فتحرك الألف، التى فى موضع اللام من نظيرها من الفعل، بغير إشباع، لأن فيها بقية من الهمزة، و قبلها ألف ساكنة، فإذا أردت تحويل الهمزة قلت: هذا غطاو و كساو، لأن قبلها حرفا ساكنا، و هى مضـمومة؛ و كـذلك الفضاء: هذا فضاو، على التحويل، لأن ظهور الواو ههنا أخف من ظهور الياء، و تقول فى الاـثنين، إذا جمعتهـا على سـنة تحويل الواو: هما غطاوان و كساوان و خباوان و فضاوان.قال أبو زيـد و سـمعت بعض بنى فزارة يقول: هما كسايان و خبايان و فضايان، فيحول الواو إلى الياء.قال: و الواو فى هـذه الحروف أكثر فى الكلام.قال: و من تحقيق الهمزة قولك: يا زيـد من أنت، كقولك من عنت، فإذا عـدلت الهمزة إلى التخفيف قلت: يا زيـد منَ نْت، كأنك قلت مننت، لأنك أسـقطت الهمزة من أنت و حركت مـا قبلهـا بحركتها، و لم يـدخله إدغام، لأن النون الاخيرة ساكـة و الأولى متحركـة؛ و تقول من أنا، كقولك من عنا على التحقيق، فإذا أردت التخفيف قلت: يا زيد من نا، كأنك قلت: يا زيد مَنَّا، أدخلت النون الأولى فى الآخرة، و جعلتهما حرفا واحدا ثقيلاـ فى وزن حرفين، لأنهمـا متحركـان فى حـال التخفيف؛ و مثله قوله تعـالى: لكنـا هو اللّه ربى، خففوا الهمزة من لكن أنا، فصارت لكنَ نَا، كقولـك لكننـا، ثم أسـكنوا بعـد التخفيف، فقالوا لكنّا.قال: و سـمعت أعرابيا من قيس يقول: يا أب أقبل و ياب أقبل و يا أبة أقبل و يابة أقبل، فألقى الهمزة من «١ ...» و من تحقيق الهمزة قولك إفْعَوْعَلْت من وأيت: إيأَوْأَيْتُ، كقولك إفْعَوْعَيْت، فإذا عدلته إلى التخفيف قلت: ايويت وحـدها، و ويت، و الأولى منهما فى موضع الفاء من الفعل، و هى ساكنـة، و الثانيـة هى الزائـدة، فحركها بحركة الهمزتين قبلهـا «٢». و ثقـل ظهور الواوين مفتوحتين، فهمزوا الأـولى منهمـا؛ و لو كـانت الواو الأـولى واو عطف لم يثقـل ظهورهـا فى الكلاـم، كقولـك: ذهـب زيـد و وافـد، و قـدم عمرو و واهـب.قـال: و إذا أردت تحقيـق مُفْعَوْعِـل من وأيت قلت: مُوأَوْئى، كقـولك موعوعى، فـإذا عـدلت إلى التخفيف قلت: مُواوِى، فتفتـح الواو الـتى فى موضع الفـاء بفتحـة الهمزة التى فى موضع العين من الفعـل، و تكسـر الواو الثانية، و هى الثابتة، بكسـر الهمزة التى بعدها.قال أبو زيد و سمعت بعض بنى عجلان من قيس يقول: رأيت غلاميَّبيك، و رأيت غلاميَّسَـد، تحوّل الهمزة التى فى أسـد و فى أبيـك إلى اليـاء، و يـدخلونها فى اليـاء التى فى الغلاـمين، التى هى نفس الإعراب، فيظهر ياء ثقيلة فى وزن حرفين، كأنك قلت رأيت غلامبيك و رأيت غلاميسد.

(١) كذا بياض النسخ التى بأيدينا و لعل الساقط بعد من «باب و بابة» كما بهامش نسـخة. (٢) قوله «الهمزتين قبلها» كذا بالنسخ أيضا و لعل الصواب الهمزة بعدها كما هو المألوف فى التعريف، و قوله فهمزوا الأولى أى فصار رويت أويت كرميت و قوله و هى الثابتة لعله

و هى الزائدة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۲

قال و سـمعت رجلا من بنى كلب يقول: هـذه دأبـة، و هذه امرأة شأبة، فهمز الألف فيهما و ذلك أنه ثقل عليه إسـكان الحرفين معا، و إن كان الحرف الآخر منهما متحركا. و أنشـد الفراء: يا عَجَبا! لقد رأَيتُ عَجَبا: حمارَ قَبَّانٍ يَسوقُ أَرنَبا، و أمَّها خاطِمُها أنْ تَذْهَبا قال أبو زيـد: أهـل الحجـاز و هـذيل و أهل مكـة و المدينـة لا ينبرون. وقف عليها عيسـى بن عمر فقال: ما آخـذ من قول تميم إلا بالنبر و هم أصـحاب النبر؛ و أهل الحجاز إذا اضـطروا نبروا. قال: و قال أبو عمر الهذلى قد توضـيت فلم يهمز و حوّلها ياء، و كذلك ما أشـبه هذا من باب الهمز. و اللّه تعالى أعلم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۳

أ؛ ج۱، ص: ۲۳

فصل الهمزة؛ ج۱، ص: ۲۳

أبأ؛ ج۱، ص: ۲۳

: قال الشـيخ أَبو محمـد بن بَرِّى رحِمه اللّه: الأَبَاءَةُ لأَجَمَةِ القَصَبِ، و الجمعُ أَباءٌ. قال و ربما ذُكر هذا الحرف فى المعتلِّ من الصِّحاح و إن الهمزةَ أَصـلها ياءٌ. قال: و ليس ذلك بمـذهب سِـيبَوَيهِ بل يحمِلها على ظاهرها حتى يقومَ دليلٌ أَنها من الواو أَو من الياءِ نحو: الرِّداء لأَنه من الرَّدْيَة، و الكِساء لأَنه من الكُسْوة، و اللّه أَعلم.

أتأ؛ ج۱، ص: ۲۳

: حكى أَبو على، فى التَّذكرة، عن ابن حبيب: أَتْأَةُ أُمُّ قَيْس بن ضِرار قاتل المقدام، و هى من بَكر وائل. قال: و هو من باب أَجأ «۱». قال جرير: أ تَبِيتُ لَيْلَكَ، يا ابْنَ أَتْأَةَ، نائماً، و بَنُو أُمامَةَ، عَنْكَ، غَيرُ نيامِ و تَرى القِتالَ، مع الكرامِ، مُحَرَّماً، و تَرى الزِّناءَ، عَلَيْكَ، غَيرَ حَرَامِ

أثأ؛ ج۱، ص: ۲۳

: جـاءَ فلاـن فى أُثْيَّةٍ من قومه أَى جماعـة. قـال: و أَثَـأْتُه إِذا رميتُه بسـهم، عن أَبى عبيـد الأَصـمعى. أَثيْتُه بسـهم أَى رميته، و هو حرف غريب. قال و جاءَ أَيضاً أَصبحَ فلانٌ مُؤْتَثِئاً أَى لا يَشتهى الطعام، عن الشيبانى.

أجأ؛ ج۱، ص: ۲۳

: أَجَأ على فَعَلٍ بالتحريك: جبلٌ لطيِّءٍ يـذكَّر و يؤَنَّث. و هنالك ثلاثةُ أَجبُل: أَجَأ و سَـلْمَى و العَوْجَاءُ. و ذلك أن أَجَأً اسمُ رجُل تعشَّق سَلْمَى و جمعَتْهمـا العَوْجـاءُ، فهرب أَجأ بسَـلمى و ذهبَت معهما العوجاءُ، فتبِعهم بعلُ سـلمى، فأَدركهم و قتلهم، و صـلبَ أَجأً على أَحدِ الأَجْبُلِ، فسـمِّىَ أَجأً، و صـلب سـلمى على الجبل الآخرِ، فسـمِّىَ بها، و صـلب العوجاءَ على الثالث، فسـمِّىَ باسمها. قال: إذا أَجَأ تَلَفَّعتْ بشِعافِها علىَّ، و أَمْستْ، بالعماءِ، مُكلَّله و أَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهتَزُّ جِيدُها، كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَه

(۱). قوله قال [و هو من باب إلخ] كذا بالنسخ و الذى فى شرح القاموس و أنشد ياقوت فى أجأ لجرير.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۴

و قول أَبى النَّجم: قدْ حيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمى و أَجا أَراد و أَجأ فخفَّف تخفيفاً قياسيّاً، و عامَلَ اللفظ كما أَجاز الخليل رأْساً مع ناس، على غير التخفيف البدَلى، و لكن على معاملة اللفظ، و اللفظُ كثيراً ما يراعَى فى صناعة العربية. أ لا تَرى أن موضوعَ ما لا ينصرف على ذلك، و هو عند الأَخفَش على البدل. فأَما قوله: مِثْل خَناذِيذِ أَجا و صخْرِهِ فإِنه أَبدل الهمزةَ فقلبها حرف علَّة للضرورة، و الخَناذِيذُ رءُوس الجبال: أَى إِبل مثل قِطع هذا الجبل. الجوهرى: أَجأ و سلمى جبلان لطىءٍ يُنْسب إليهما الأَجئِيّون مثل الأَجعِيُّون. ابن الأَعرابى: أَجَأَ إِذا فَرَّ.

أشأ؛ ج١، ص: ٢۴

: الأَشاءُ: صغار النخل، واحدتها أَشاءَةٌ.

ألأ؛ ج١، ص: ٢۴

: الأَلاءُ بوزن العَلاء: شجر، ورقهُ و حَمْله دباغٌ، يُمدُّ و يُقْصر، و هو حسَن المنظر مرُّ الطعم، و لا يزال أَخضرَ شتاءً و صيفاً. واحدته أَلاءَة بوزن أَلاعة، و تأْليفه من لام بين همزتين. أَبو زيد: هى شجرة تشبه الآس لا تَغيَّرُ فى القيظ، و لها ثمرة تُشبه سُنْبل الذُّرة، و منبتُها الرمل و الأَودية. قال: و السُّلامانُ نحو الأَلاءِ غير أَنها أَصغرُ منها، يُتَّخذ منها المساويك، و ثمرتها مثل ثمرتها، و منبتها الأَودية و الصحارى؛ قال ابن عَنَمة: فخرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ، كأَنَّ جبِينَهُ سَيْفٌ صقِيلُ و أَرض مأْلأَةٌ: كثيرةُ الأَلاءِ. و أَديمٌ مأْلوءٌ: مدبوغٌ بالأَلاءِ. و روى ثعلبٌ: إِهابٌ مأْلَى: مدبوغ بالأَلاءِ.

أوأ؛ ج١، ص: ٢۴

: آءَ على وزن عاع: شجر، واحدته آءَة. و فى حديث جرير: بين نَخْلة و ضَالَة و سِدْرة و آءَة. الآءَة بوزن العاعَة، و تُجمع على آءٍ بوزنِ عاعٍ: هو شجرٌ معروفٌ، ليس فى الكلام اسمٌ وقعَت فيهِ أَلفٌ بين هَمزتين إلَّا هذا. هذا قولُ كراع، و هو من مَراتِعِ النَّعام، و التَّنُّومُ نبتٌ آخرُ. و تصغيرها: أُوَيْأَةٌ، و تأسيسُ بِنَائها من تأْليفِ واوٍ بينَ همزتين. و لو قلتَ من الآءِ، كما تقول من النَّوم مَنامةٌ، على تقدير مَفعلةٌ، قلت: أَرض مآءَة. و لو اشتُقَّ منهُ فعلٌ، كما يُشْتَقُّ من القرظِ، فقيلَ مقروظٌ، فإن كان يدبغُ أَو يؤدمُ به طعامٌ أَو يخلطُ به دواءٌ قلتَ: هو مَؤُوءٌ مثل مَعُوع. و يقال من ذلك أُؤْتُهُ بالآءِ آءً «١». قال ابنُ بَرِّى: و الدليلُ على أَنَّ أَصلَ هذه الأَلفِ التى بينَ الهمزتين واوٌ قولُهم فى تصغير آءَة أُوَيْأَةٌ. و أَرضٌ مآءَةٌ: تُنبتُ الآءَ، و ليس بثَبتٍ. قال زهيرُ ابن أَبى سُلمى: كأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوقَ صَعْلٍ منَ الظِّلْمانِ، جُؤْجُؤُهُ هواءُ أَصَكَّ، مُصَلَّم الأُذُنَيْنِ، أَجْنَى لَهُ، بالسِّىِّ، تَنُّومٌ و آءُ أَبو عمرو: من الشَّجرِ الدِّفْلى و الآءُ، بوزن العاعُ، و الأَلاءُ و الحَبْنُ كله الدِّفْلى. قال الليثُ: الآءُ شجرٌ لهُ ثمرٌ يأْكلهُ النَّعامُ؛ قال: و تُسمى الشجرةُ سَرْحَةً و ثَمَرُها الآء. و آءٌ، ممدودٌ: من زجر الإِبل. و آء

(١). صواب هذه اللفظة: [أوأ] و هى مصدر [آء] على جعله من الأجوف الواوى مثل: قلت قولًا، و هو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الأثر الباقى فى الرسم لأنه مكتوب بألفين كما رأيت فى الصورة التى نقلناها. و لو أراد أن يكون ممدوداً لرسمه بألفٍ واحدة كما هو الاصطلاح فى رسم الممدود. إبراهيم اليازجى

لسان العرب، ج ١، ص: ٢۵

حكاية أصوات؛ قال الشاعر: إنْ تَلْقَ عَمْراً، فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً، و لَيْسَ، مِنْ هَمِّه، إبْلٌ و لا شاءُ فى جَحْفلٍ لَجِبٍ، جَمٍّ صواهِلُهُ، باللَّيْلِ تُسمَعُ، فى حَافاتِهِ، آءُ قال ابنُ بَرِّى: الصحيحُ عندَ أَهلِ اللغةِ أَنَّ الآءَ ثمرُ السَّرح. و قال أَبو زيد: هو عنبٌ أَبيض يأْكلهُ الناس، و يتَّخذونَ منهُ رُبّاً؛ و عُذْر من سمَّاه بالشجر أَنهم قد يُسمونَ الشجرَ باسمِ ثمره، فيقولُ أَحدُهم: فى بستانى السفرجل و التفاح، و هو يريد الأَشجارَ،

فيعبر بالثمرة عن الشجر؛ و منهُ قولهُ تعالى: فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَيْتُوناً. و لو بنيتَ منها فعلًا لقلتَ: أُوتُ الأديمَ إذا دبغتهُ به، و الأَصلُ أُؤْتُ الأَديمَ بهمزتين، فأُبدلت الهمزةُ الثانيةُ واواً لانضمام ما قبلها. أَبو عمرو: الآءُ بوزن العاع: الدِّفلى. قال: و الآءُ أَيضاً صياحُ الأَمير بالغلام مثلُ العاع.

بأبأ؛ ج۱، ص: ۲۵

: الليث البَأْبَأَةُ قولُ الإنسان لصاحبِهِ بِأَبى أَنْتَ، و معناهُ أَفْدِيكَ بِأَبى، فيُشتقُّ من ذلك فعل فيقال: بَأْبَأَ بِهِ. قال و من العرب من يقول: وا بِأَبَا أَنتَ، جعلوها كلمةً مبنيَّةً على هذا التأْسيس. قال أَبو منصور: و هذا كقوله يا وَيْلَتى، معْناهُ يا وَيْلَتى، فقلبَ الياءَ أَلفاً، و كذلكَ يا أَبَتا معناهُ يا أَبَتِى، و على هذا توجه قراءَة من قرأَ: يا أَبَتَ إنى، أراد يا أَبتا، و هو يريد يا أَبَتى، ثم حذفَ الأَلفَ، و من قالَ يَا بِيَبا حوَّلَ الهمزةَ ياءً و الأَصل: يَا بِأَبَا معناه يَا بِأَبِى. و الفعل من هذا بَأْبَأَ يُبَأْبِئُ بَأْبَأَةً. و بَأْبَأْتُ الصبيَّ و بَأْبَأْتُ به: قلتُ له بأَبى أَنتَ و أُمى؛ قال الراجز: و صاحِبٍ ذى غَمْرةٍ داجَيْتُه، بَأْبَأْتُهُ، و إنْ أَبَى فَدَّيْتُه، حَتَّى أَتى الحيَّ، و ما آذَيْتُه و بَأْبَأْته أَيضاً، و بأْبأْتُ به قلتُ له: بَابَا. و قالوا: بَأْبَأَ الصبيَّ أَبوهُ إذا قال له: بَابَا. و بَأْبَأَهُ الصبيُّ، إذا قال له: بَابَا. و قال الفَرَّاءُ: بَأْبأْتُ بالصبيِّ بِئْباءً إذا قلتُ له: بِأَبى. قال ابنُ جِنِّى: سأَلت أَبا علىّ فقلتُ له: بَأْبَأْتُ الصَّبىَّ بَأْبَأَةً إذا قلتُ له بابا، فما مثالُ البَأْبَأَةِ عندكَ الآن؟ أ تزنها على لفظها فى الأَصل، فتقول مثالها البَقْبَقَةُ بمنزلة الصَلْصَلةِ و القَلْقَلةِ؟ فقال: بل أَزِنُها على ما صارَت إليه، و أَترك ما كانت قبلُ عليه، فأَقولُ: الفَعْلَلة. قال: و هو كما ذكر، و به انعقادُ هذا الباب. و قال أَيضاً: إذا قلت بأَبى أَنتَ، فالباء فى أَوَّلِ الاسم حرفُ جر بمنزلة اللام فى قولكَ: للّه أَنتَ، فإذا اشتَقَقْتَ منهُ فِعْلًا اشتقاقاً صَوْتِيّاً اسْتَحَالَ ذلك التقدير فقلت: بَأْبَأْتُ به بِئباءً، و قد أَكثرت من البَأْبأَة، فالباء الآن فى لفظِ الأَصل، و إن كان قد عُلم أَنها فيما اشْتُقَّت منهُ زائدةٌ للجَرِّ؛ و على هذا منها البِأَبُ، فصارَ فِعْلًا من باب سَلِسَ و قَلِقَ؛ قال: يا بِأَبِى أَنْتَ، و يا فَوْقَ البِأَبْ فالبِأَبُ الآنَ بمنزلةِ الضِّلَعِ و العِنَبِ. وَ بَأْبَؤُوه: أَظْهَروا لَطافَةً؛ قال: إذا ما القبائلُ بَأْبَأْنَنا، فَما ذا نُرَجِّى بِبِئْبائِها؟ و كذلك تَبَأْبَئُوا عليهِ. و البَأْباءُ، ممدودٌ: تَرْقِيصُ المرأَةِ ولدَها. و البَأْباءُ: زَجْرُ السِّنَّوْر، و هو الغِسُّ؛ و أَنشَدَ ابنُ الأَعرابى لرجلٍ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۶

فى الخَيْلِ: و هُنَّ أَهلُ ما يَتمازَيْن؛ و هُنَّ أَهلُ ما يُبَأْبَيْن أى يقال لها: بِأَبى فَرَسِى نَجّانِى من كذا؛ و ما فيهما صِلة معناه أَنهنَّ، يعنى الخيْلَ، أَهْلٌ للمُناغاةِ بهذا الكلام كما يُرَقَّصُ الصبىُّ؛ و قوله يَتمازَيْنَ أى يَتَفاضَلْنَ. و بَأْبَأَ الفَحْلُ، و هو تَرْجِيعُ الباءِ فى هَدِيرِه. و بَأْبَأَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. و بأْبأْنا أى أَسْرَعْنا. و تَبَأْبأْتُ تَبَأْبُؤاً إذا عَدَوْتُ. و البُؤْبُؤُ: السيِّد الظَّريفُ الخفيفُ. قال الجوهرى: و البؤْبُؤُ: الأَصلُ، و قيل الأَصلُ الكريمُ أَو الخَسيسُ. و قال شمر: بُؤْبُؤُ الرجلِ: أَصلُهُ. و قال أَبو عَمرو: البُؤْبُؤُ: العالِمُ المُعَلِّم. و فى المحكم: العالمُ مثلُ السُّرْسُورِ، يقال: فلانٌ فى بُؤْبُؤِ الكَرَم. و يقال: البُؤْبُؤُ إنسانُ العَيْن. و فى التهذيب: البُؤْبُؤُ: عَيْرُ العَيْن. و قال ابن خالَوَيْهِ: البؤْبؤُ بلا مَدّ على مثال الفُلْفُل. قالَ: البؤْبؤُ: بُؤْبؤُ العَيْنِ، و أَنشدَ شاهداً على البُؤْبؤِ بمعنى السَّيِّد قولَ الرَّاجز فى صفةِ امرأَةٍ: قَدْ فاقَتِ البُؤْبُؤَ الْبُؤَيْبِيَهْ، و الجِلدُ مِنْها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ الغِرْقِئُ: قِشْرُ البَيْضة. و القُويقيةُ: كنايةُ عن البَيْضة. قال ابنُ خَالَوَيهِ: البؤْبُؤُ، بغير مدٍّ: السَّيِّد، و البُؤَيْبِيَةُ: السيِّدة، و أَنْشدَ لجرير: فى بؤْبُؤِ المَجْدِ و بُحْبوحِ الكَرَمْ و أَمَّا القَالى فإنهُ أَنْشده: فى ضِئْضِئِ المَجْدِ و بُؤْبُوءِ الكَرَمْ و قال: و كذا رأَيتُهُ فى شعرِ جرير؛ قال و على هذه الرواية «۱» مع ما ذكره الجوهرى من كونهِ مثال سُرسُور. قال و كأَنهما لغتان، التهذيب، و أَنشدَ ابنُ السكيت: و لكِنْ يُبَأْبِئُهُ بُؤْبؤٌ، و بِئباؤُهُ حَجَأ أَحْجَؤُه قال ابن السِّكِّيت: يُبأْبِئه: يُفَدِّيه، بُؤْبُؤٌ: سيدٌ كريمٌ، بِئْباؤُهُ: تَفْدِيَتُه، و حَجأ: أى فَرِحٌ، أَحْجَؤُهُ: أَفْرَحُ بِهِ. و يقالُ فلانٌ فى بُؤْبؤِ صِدقٍ أى أَصْلِ صِدْقٍ، و قال: أَنا فى بُؤْبؤِ صِدْقٍ، نَعَمْ، و فى أَكْرَمِ أَصْلِ «۲»

بتأ؛ ج۱، ص: ۲۶

: بَتَأَ بالمكان يَبْتَأُ بُتُوءاً: أقامَ. و قيل هذه لغة، و الفصيح بَتَا بُتُوّاً. و سنذكرُ ذلك في المعتلّ إن شاءَ اللّهُ تعالى.

بثأ؛ ج۱، ص: ۲۶

: بَثَاءُ: مَوضِعٌ مَعْرُوفٌ. أَنشدَ المُفَضَّلُ: بِنَفْسِيَ ماءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ، غَداةَ بَثَاءَ، إذْ عَرَفُوا اليَقِينا و قد ذكرهُ الجوهريُّ في بثا من المعتلِّ. قال ابنُ بَرِّي فهذا موضعه.

بدأ؛ ج۱، ص: ۲۶

: في أَسماء اللّهِ عزَّ و جل المُبْدِئ: هو الذي أَنْشَأَ الأَشياءَ و اخْتَرَعَها ابْتِداءً من غيرِ سابقِ مثال. و البَدْء: فِعْلُ الشيءِ أَوَّلُ. بَدأَ بِهِ و بَدَأَهُ يَبْدَؤُهُ بَدْءاً و أَبْدَأَهُ و ابْتَدَأَهُ. و يقالُ: لكَ البَدْءُ و البَدْأَةُ و البُدْأَةُ و البَدِيئةُ

(۱). قوله [و على هذه الرواية إلخ] كذا بالنسخ و المراد ظاهر. (۲). قوله [أنا في بؤبؤ إلخ] كذا بالنسخ و انظر هل البيت من المجتث و تحرّفت في بؤبؤ عن ببؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۷

و البِداءَةُ و البُداءَةُ بالمدِّ و البَداهةُ على البدلِ أي لكَ أَنْ تَبْدَأَ قبل غيرك في الرَّمْي و غيرِه. و حكى اللحياني: كان ذلكَ في بَدْأَتِنا و بِدْأَتِنا، بالقصرِ و المدِّ «۱»؛ قال: و لا أَدرى كيف ذلكَ. و في مَبْدَأَتِنا عنهُ أَيضاً. و قد أَبْدَأْنا و بَدأْنا كل ذلك عنه. و البَدِيئةُ و البَداءَةُ و البَداهةُ: أَوّلُ ما يَفْجَؤُكَ، الهاء فيهِ بدل من الهمز. و بَدِيتُ بالشيءِ قَدَّمتُهُ، أَنْصاريّةٌ. و بَدِيتُ بالشيءِ و بَدأْتُ: ابْتَدَأْتُ. و أَبْدَأْتُ بالأَمْرِ بَدْءاً ابْتَدأْتُ به. و بَدأْتُ الشيءَ: فَعَلْتُهُ ابْتِداءً. وفي الحديث: الخَيْلُ مُبَدَّأَةٌ يومَ الوِرْدِأَي يُبْدَأُ بها في السَّقْيِ قبلَ الإِبلِ و الغَنَم، و قد تحذفُ الهمزة فتصيرُ أَلفاً ساكنةً. و البَدْءُ و البَدِيءُ: الأَوَّلُ؛ و منهُ قولهم: افْعَلْهُ بادِيَ بَدْءٍ، على فَعْلٍ، و بادِي بَدِيءٍ على فَعِيلٍ، أَي أَوَّلَ شيءٍ، و الياءُ من بادِي ساكِنةٌ في موضعِ النصبِ؛ هكذا يتكلمونَ بهِ. قال و ربما تركوا همزه لكثرةِ الاستعمال على ما نذكرهُ في باب المعتل. و بادِئُ الرأْيِ: أَوَّلُهُ و ابْتِداؤُهُ. و عند أَهلِ التحقيقِ من الأَوائِلِ ما أُدْرِكَ قبلَ إِنْعامِ النَّظرِ؛ يُقال فَعَلَه في بادِئِ الرأْيِ. و قال اللحياني: أَنتَ بادِئَ الرَأْيِ و مُبْتَدَأَهُ تُرِيدُ ظُلْمنا، أَي أَنتَ في أَوَّلِ الرَّأْيِ تُريدُ ظُلْمنا. و روى أَيضاً: أَنتَ بادِيَ الرأْيِ تُرِيدُ ظُلمنا بغير همز، و معناهُ أَنتَ فيما بَدا من الرأْيِ و ظَهَرَ أَي أَنتَ في ظاهر الرأْيِ، فإن كان هكذا فليس من هذا الباب. و في التنزيل العزيز: [وَ ما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ] و بادِيَ الرَّأْيِ؛ قرأَ أَبو عمرو وحده: بادِئَ الرأْيِ بالهمز، و سائر القرّاءِ قرءُوا بادِيَ بغير همز. و قال الفَرّاءُ: لا تهمزوا بادِيَ الرأْيِ لأَنَّ المعنى فيما يظهرُ لنا و يبدو؛ قال: و لو أَرادَ ابْتِداءَ الرأْيِ فهَمزَ كان صواباً. و سنذكره أَيضاً في بدا. و معنى قراءَةِ أَبي عمرو بادِئَ الرأْيِ أَي أَوَّلَ الرأْيِ أَي اتَّبَعُوكَ ابْتِداءَ الرَأْيِ حين ابْتَدءوا ينظرونَ، و إذا فَكَّرُوا لم يَتَّبِعُوكَ. و قالَ ابنُ الأَنباري: بادِئَ، بالهمزِ، من بَدَأَ إذا ابْتَدَأَ؛ قال: و انْتِصابُ مَنْ هَمزَ و لم يَهْمِزْ بالاتِّباعِ على مَذهَبِ المَصدرِ أَي اتَّبعوكَ اتِّباعاً ظاهراً، أَو اتِّباعاً مُبْتَدأً؛ قال: و يجوز أن يكون المعنى ما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا في ظاهرِ ما نَرى منهم، و طَوِيَّاتُهم على خِلافِكَ و عَلى مُوافَقَتِنا؛ و هو منْ بَدا يَبْدُو إذا ظَهَر. وفي حديثِ الغُلامِ الذي قتله الخَضِرُ: فانْطَلَقَ إلى أَحَدِهم بادِئَ الرَّأْي فَقَتَله.قال ابنُ الأَثير: أَي في أَوَّلِ رأْيٍ رآهُ و ابتدائِه، و يجوز أَن يكون غير مهموز من البُدُوِّ: الظُّهور أَي في ظاهرِ الرَّأْيِ و النَّظَرِ. قالوا افْعَلْهُ بَدءاً و أَوَّلَ بَدْءٍ، عن ثعلبٍ، و بادِيَ بَدْءٍ و بادِيَ بَدِيٍّ لا يهمزُ. قال و هذا نادرٌ لأَنهُ ليس على التخفيفِ القياسيِّ، و لو كان كذلك لما ذكر هاهنا. و قال اللحياني: أَما بادِئَ بَدْءٍ فإِنِّي أَحْمَدُ اللّهَ، و بادِي بَدأَةَ و بادِئَ بداءٍ و بدا بَدْءٍ و بَدْأَةَ بَدْأَةَ و بادِيَ بَدوٍ و بادِي بَداءٍ أَي أَمَّا بَدْءَ الرأْيِ فإني أَحْمَدُ اللّهَ. و رأَيتُ في بعضِ أُصول الصحاحِ يقالُ: افْعَلْه بَدْأَةَ ذي بَدْءٍ و بَدأَةَ ذي بَدْأَةَ و بَدْأَةَ ذي بَدِيءٍ و بَدْأَةَ بَدىءٍ و بَدىءَ بَدْءٍ، على فَعْل، و بادِئَ بَدِيءٍ، على فَعِيلٍ، و بادِئَ بَدِئٍ، على فَعِلٍ، و بَدىءَ ذي بَدىءٍ أَي

(١). قوله [و حكى اللحيانى كان ذلك فى بـدأتنا إلـخ] عبارة القاموس و شـرحه و حكى اللحيانى قولهم فى الحكايـة كان ذلك الأمر فى بدأتنا مثلثة الباء فتحاً و ضـماً و كسـراً مع القصر و المدّ و فى بدأتنا محركة قال الأَزهرى و لا أدرى كيف ذلك و فى مبدئنا بالضم و مبدئنا بالفتح و مبدأتنا بالفتح.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۸

أَوَّلَ أَوَّلَ. و بدأَ فى الأَمرِ و عادَ و أَبْدَأَ و أَعادَ. و قوله تعالى: وَ مٰا يُبْدِئُ الْبٰاطِلُ وَ مٰا يُعِيدُ. قال الزجاج: ما فى موضع نصب أىْ أَىَّ شـىءٍ يُبْدِئُ الباطلُ و أَىَّ شىءٍ يُعِيدُ، و تكونُ ما نَفْياً و الباطلُ هنا إِبْلِيسُ، أَى ما يَخْلُقُ إِبليسُ و لا يَبْعَثُ، و اللّهُ جلَّ و عزَّ هو الخالقُ و الباعثُ. و فَعَلَه عَوْدَه على بَـدْئِه و فى عَوْدِه و بَدْئِه و فى عَوْدَتِه و بَدأَته. و تقول: افْعَلْ ذلكَ عَوْداً و بَدْءاً و يقال: رجَعَ عَوْدَه على بَدْئِه: إِذا رجع فى الطريق الذى جَاءَ منه. وفى الحديث: أَنَّ النبىَّ صـلى اللّهُ عليهِ و سَلَّم نَفَّلَ فى البَدْأَةِ الرُّبُعَ و فى الرَّجْعَةِ الثُّلُث، أَرادَ بالبَدْأَةِ ابتِداءَ سَفَرِ الغَزْوِ و بالرَّجْعـةِ القُفُولَ منهُ؛ و المعْنى كانَ إِذا نَهَضَتْ سَـرِيَّةٌ مِنْ جُملـةِ العسـكر المُقْبِل على العَدُوّ فَأَوْقَعَتْ بطائِفةٍ مِنَ العَدُوّ، فما غَنِمُوا كـانَ لهمْ الرُّبُع و يَشْـرَكُهُمْ سـائِرُ العَسـكر فى ثلاثـةِ أَربـاعِ مـا غَنِموا، و إِذا فَعَلَتْ ذلك عِنْـدَ عَوْدِ العسـكرِ كانَ لهمْ من جميع ما غَنِمُوا الثُّلث، لأَـنَّ الكَرَّةَ الثانِيَـةَ أَشَقُّ عليهم، و الخَطَر فيهـا أَعْظَمُ، و ذلـك لقُوَّة الظهر عنـد دُخولهم و ضَـعْفِه عنـد خُروجهم، و همْ فى الأَـوَّلِ أَنْشَطُ و أَشْـهى للسَّيْرِ و الإِمْعانِ فى بِلادِ العَـدُوّ، و همْ عِنْـدَ القُفُولِ أَضْـعَفُ و أَفْتَرُ و أَشْـهَى للرُّجوعِ إِلى أَوْطانهمْ، فزادَهمْ لِذلك. وفى حديث عَلِيٍّ: و اللّهِ لقد سَمِعْتُه يقول: لَيَضْرِبُنَّكُم على الدِّين عَوْداً كما ضَرَبْتُموهم عليه بَدْءاًأَى أَوّلًا، يعنى العَجَمَ و المَوالى. وفى حَديثِ الحُدَيْبِيـةِ: يكونُ لهم بَـدءُ الفُجُورِ و ثناهُأَى أَوّلُه و آخِرُه. و يُقالُ فلان ما يُبـدِئُ و ما يُعِيدُ أَى ما يَتَكَلَّمُ ببادِئَةٍ و لا عائِدَةٍ. وفى الحديثِ: مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمهـا و قَفِيزَهـا، و مَنَعَتِ الشـامُ مُـدْيَها و دِينارَها، و منعت مِصْـرُ إِرْدَبَّها، و عُـدْتم مِن حيثُ بَـدَأْتُمْ.قالَ ابنُ الأَثير: هـذا الحديثُ من مُعْجِزات سـيدِنا رسول اللّهِ صـلى اللّهُ تعالى عليهِ و سـلم، لأَنهُ أَخبر بما لم يكن، و هو فى عِلم اللّهِ كائن، فَخرَج لفظُه على لفظ الماضِـى و دَلَّ بِهِ على رضاه من عُمَر بن الخطاب رضـىَ اللّهُ عنه بما وَظَّفَه على الكَفَرةِ من الجِزْيةِ فى الأمصار. و فى تفسـير المنع قولان: أَحدُهما أَنه عِلِم أَنهم سَيُسْلِمُون و يَسْقُطُ عنهم ما وُظِّفَ عليهم، فصارُوا له بإسلامهم مانعين؛ و يدل عليهقوله: و عُدْتُم مِن حيثُ بَـدَأْتم، لأَنَّ بَـدْأَهم، فى عِلْم اللّهِ، أَنهم سَيُسلِمُون، فَعَادُوا مِن حَيْثُ بَدَءُوا. و الثانى أَنهم يَخرُجونَ عن الطّاعةِ و يَعْصون الإِمام، فيَمْنَعون ما عليهم من الوَظائفِ. و المُدْىُ مِكيالُ أَهلِ الشام، و القَفِيزُ لأَهْلِ العِراقِ، و الإِرْدَبُّ لأَهْلِ مِصْـرَ. و الابتداءُ فى العَرُوض: اسم لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فى أَوّلِ البيتِ بِعلةٍ لا يكون فى شـىءٍ من حَشْوِ البيتِ كالخَرْم فى الطَّويلِ و الوافِرِ و الهَزَجِ و المُتقارَب، فإِنَّ هذه كلها يُسَـمَّى كلُّ واحِدٍ من أَجْزائِها، إِذا اعْتَلَّ، ابتداءً، و ذلك لأَنَّ فعولن تُحذف منهُ الفاءُ فى الابتداءِ، و لا تحذف الفاء من فعولن فى حَشْوِ البيت البتةَ و كذلكَ أَوّل مُفاعلتن و أَوّل مَفاعيلن يُحذفان فى أول البيت، و لا يُسـمى مُسْـتَفْعِلُن فى البسيطِ و ما أَشبهُ مما علَّتُه، كعلةِ أَجزاءِ حَشوِه، ابتـداءً، و زعم الأَخْفَشُ أَن الخليل جَعَلَ فاعلاتن فى أَوّل المديـدِ ابتـداءً؛ قال: و لَم يدرِ الأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فاعِلاتُن ابْتداءً، و هى تكون فَعِلاتن و فاعِلاتن كما تكون أَجزاءُ الحَشْوِ. و ذهبَ على الأَخْفَشِ أَنَّ الخَليل جعلَ فاعِلاتُن هنا ليست كالحَشو لأَن أَلِفَها تسقُطُ أَبداً بِلا مُعاقبـة، و كُلُّ ما جاز فى جُزْئِهِ الأَوّلِ ما لا يجوز فى حَشْوِه، فاسـمه الابتداءُ؛ و إِنما سُـمِّى ما وقع فى الجزءِ ابتداءً لابتدائِكَ بِالإِعْلالِ. و بَدَأَ اللّهُ الخَلْقَ بَدْءاً و أَبْدَأَهمْ بمعنى خَلَقَهم. و فى

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۹

التنزيل العزيز: اللّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ*. و فيه كَيْفَ يُبْـدِئُ اللّهُ الْخَلْقَ. و قال: وَ هُوَ الَّذِى يَبْـدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيـدُهُ. و قالَ: إِنَّهُ هُوَ يُبْـدِئُ وَ يُعِيدُ؛ فالأَـوّل مِنَ البادِئِ و الثانى منَ المُبْـدِئِ وَ كلاهُما صِـفةٌ للّهِ جَلِيلَـةٌ. و البَـدِىءُ: المَخْلوقُ. و بِئرٌ بَـدِىءٌ كَبـديع، و الجمْعُ بُـدُؤٌ. و البَـدْءُ و البَدِىءُ: البئر التى حُفِرت فى الإِسـلام حَدِيثـةً و ليست بعادِيَّةٍ، و تُرِكَ فيها الهمزةُ فى أَكثرِ كلامهم، و ذلك أَن يَحْفِر بئراً فى الأَرْضِ المَواتِ التى لاـ رَبَّ لها. وفى حـديث ابن المسيَّب: فى حَرِيم البئرِ البَـدِىءِ خَمسٌ و عِشْـرونَ ذِراعاً، يقول: له خَمس و عشـرون ذِراعاً حَواليْها حَرِيمُهـا، ليسَ لأَحَـدٍ أَن يَحْفِرَ فى تلـكَ الخمسِ و العشـرينَ بئراً. و إِنما شُـبِّهت هـذه البئرُ بالأَرضِ التى يُحْيِيها الرجُلُ فيكون

مالِكاً لها، قال: و القَلِيبُ: البئرُ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ التى لا يُعلمُ لها رَبٌّ و لا حافِرٌ، فليس لأحدٍ أن يَنْزِلَ على خمسينَ ذراعاً منها، و ذلك أنها لعامَّة الناس، فإِذا نزلَها نازلٌ مَنَعَ غيره؛ و معنى النُّزولِ أن لا يَتَّخِذها داراً و يُقِيم عليها، و أَمّا أن يكون عابرَ سَبيلٍ فلا. أَبو عبيدة يقال للرَّكِيَّة: بَدِيءٌ و بَدِيعٌ، إذا حَفَرْتها أَنت، فإن أَصَبْتها قد حُفِرَتْ قبلَك، فهي خَفِيَّةٌ، و زَمْزَمُ خَفِيَّةٌ لأنها لإِسمعِيل فاندَفنت، و أَنشَدَ: فَصَبَّحَتْ، قَبْلَ أذان الفُرْقانْ، تَعْصِبُ أَعْقارَ حِياض البُودانْ قال: البُودانُ القُلْبانُ، و هى الرَّكايا، واحدها بَدِىءٌ؛ قال الأزهرى: و هذا مقلوبٌ، و الأَصلُ بُدْيانٌ، فقَدَّمَ الياءَ و جعَلَها واواً؛ و الفُرقانُ: الصُّبْحُ، و البَدِىءُ: العَجَبُ، و جاءَ بأَمرٍ بَدِىءٍ، على فَعِيلٍ، أَىْ عَجيب. و بَدِىءٌ مِن بَدَأْتُ، و البَدِىءُ: الأَمْرُ البَدِيعُ، و أَبْدَأَ الرَّجُلُ: إذا جاءَ بِهِ، يُقال أَمرٌ بَدِىءٌ. قالَ عَبِيدُ بن الأَبرَص: فلا بَدِىءٌ و لا عَجِيبُ و البَدْءُ: السيِّدُ، و قِيلَ الشَّابُّ المُسْتَجادُ الرأْيِ، المُسْتشَارُ، و الجَمْعُ بُدُوءٌ. و البَدْءُ: السَّيِّدُ الأَوَّلُ فى السِّيادةِ، و الثُّنْيانُ: الذِى يليهِ فى السُّؤْدد. قالَ أَوْسُ بن مَغْراءَ السَّعْدِىّ: ثُنْيانُنا، إنْ أَتاهُمْ، كانَ بَدْأَهُمُ، و بدْؤُهُمْ، إنْ أَتانا، كانَ ثُنْيانا و البَدْءُ: المَفصِلُ. و البَدْءُ: العَظْمُ بما عَليهِ مِنَ اللَّحم. و البَدْءُ: خَيرُ عَظْمٍ فى الجَزُورِ، و قيلَ خَيْرُ نَصِيبٍ فى الجَزُور. و الجمعُ أَبْدَاءٌ و بُدُوءٌ مِثْلُ جَفْنٍ و أَجْفانٍ و جُفُونٍ. قالَ طَرَفةُ بن العبدِ: و هُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ، إذا أَغْلَتِ الشَّتْوةُ أَبْداءَ الجُزُرْ و يُقالُ: أَهْدَى لهُ بَدْأَةَ الجَزُورِ أَىْ خَيْرَ الأَنصِباءِ، و أَنشَدَ ابنُ السكيت: على أَيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ و الأَبْداءُ: المفاصِلُ، واحِدُها بَدًى، مقصورٌ، و هو أَيْضاً بَدءٌ، مَهْمُوزٌ، تقدِيرُهُ بَدْعٌ. و أَبْدَاءُ الجَزُورِ عَشَرَةٌ: وَرِكاهَا و فَخِذَاهَا و ساقاهَا و كَتِفَاهَا و عَضُداها، و هُمَا أَلأَمُ الجَزُورِ لِكَثْرَةِ العُرُوقِ. و البُدْأَةُ: النَّصِيبُ مِنْ أَنْصِباءِ الجَزُور؛ قالَ النَّمِرُ ابن تَوْلَب: فَمَنَحْتُ بُدْأَتَهَا رَقِيباً جانِحاً، و النارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأُوَارِها

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۰

و روى ابنُ الأَعرابىّ: فَمَنَحْتُ بُدَّتَها، و هى النَّصيبُ، و هوَ مَذْكورٌ فى مَوْضِعِه؛ و روَى ثعلب ... رفِيقاً جانِحاً «۲». و فى الصِّحاح: البَدْءُ و البَدْأَةُ: النصِيبُ مِنَ الجَزورِ بفَتحِ الباءِ فيهما؛ و هذا شِعْرُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ بضمِّها كما ترَى. و بُدِئَ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءاً فهو مبْدُوءٌ: جُدِرَ أَوْ حُصِبَ. قال الكميتُ: فكأَنَّما بُدِئَتْ ظواهِرُ جِلْدِهِ، ممَّا يُصَافِحُ مِنْ لهِيبِ سُهَامِها «۳» و قال اللحيانى: بُدِئَ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءاً: خَرَجَ بِهِ بَثْرٌ شِبْهُ الجُدَرِىِّ؛ ثمَّ قال: قالَ بعضهم هُو الجُدرىُّ بعينه. و رَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خرَج بِهِ ذلِك. وفى حديثِ عائشة رضِى اللّه عنها أَنها قالتْ: فى اليوم الذى بُدِئَ فيهِ رسولُ اللّه صلَّى اللّه عليهِ و سلَّم، وَا رَأْساه.قالَ ابنُ الأَثير: يُقالُ متى بُدِئَ فلانٌ أَى متى مَرِضَ؛ قال: و يُسأَلُ بهِ عن الحيِّ و المَيِّتِ. و بَدَأَ من أَرض إِلى أَرضٍ أُخرى و أَبْدأَ: خرَجَ منها إِلى غيرها إِبْداءً. و أَبْدأَ الرَّجلُ: كِنايةٌ عن النَّجْو، و الاسمُ البَداءُ، ممدودٌ. و أَبْدَأَ الصبىُّ: خَرَجت أَسْنانُهُ بعد سُقُوطِها. و البُدْأَةُ: هَنَةٌ سوداءُ كأَنها كَمْءٌ و لا يُنتَفَعُ بها، حكاه أَبو حنيفة.

بذأ؛ ج۱، ص: ۳۰

: بَذَأْتُ الرَّجلَ بَذْءاً: إذا رأَيْتُ منه حالًا كرِهْتُها. و بَذَأَتْهُ عَيْنى تَبْذَؤُهُ بَذاءً و بذاءَةً: ازْدَرَتْهُ و احْتَقَرَتْهُ، و لم تَقْبَله، و لم تُعْجِبْكَ مَرْآتُه. و بَذَأْتُهُ أَبْذَؤُهُ بَذْءاً: إذا ذَممْتُهُ. أَبو زيدٍ، يُقال: بَذَأَتْهُ عَيْنى بَذْءاً إذا أُطرِىَ لكَ و عندَكَ الشىءُ ثم لم ترَهُ كذلك، فإذا رأَيتهُ كما وُصِفَ لكَ قلت: ما تَبْذَؤُهُ العَيْنُ. و بَذَأَ الشىءَ: ذَمَّه. و بُذِئَ الرَّجُلُ: إذا ازْدُرِىَ. و بَذَأَ الأَرضَ: ذَمَّ مَرْعاها. قال: أُزَّىَ مُسْتَهنِئٌ فى البَدِىءِ، فَيَرْمَأُ فيهِ و لا يَبْذَؤُهْ و يروى: فى البَدِىِّ؛ و كذلِك المَوْضِع إذا لم تَحْمَدْه. و أَرضٌ بَذِيئَةٌ على مِثالِ فَعِيلة: لا مَرْعى بها. و باذَأْتُ الرَّجلَ: إذا خاصَمْته. و قال الشَّعْبى: إذا عَظُمَتِ الحَلْقَةُ فإنما هى بِذاءٌ و نِجاءٌ. و قِيلَ البِذاءُ: المُباذأَةُ و هى المُفاحَشة. يُقال باذَأْتُهُ بِذاءً و مُباذأَةً؛ و النِّجاءُ: المُناجاة. و قال شمِرٌ فى تفسيرقولِهِ: إِنَّكَ ما عَلِمْتُ لَبَذِىءٌ مُغْرِقٌ. قال: البَذِىءُ: الفاحِشُ القَوْلِ، و رَجُلٌ بَذِىءٌ مِن قَوْمٍ أَبْذِياءَ، و البَذِىءُ: الفاحِشُ مِن الرِّجالِ، و الأُنثى بَذِيئةٌ. و قد بَذُؤَ يَبْذُؤُ بذاءً و بَذاءَةً، و بعضهم يقول: بَذِئَ يَبْذَأُ بَذْءاً. قال أَبو النجم: فاليَومُ يَوْمُ تَفاضُلٍ و بَذاء و امرأَةٌ بَذِيئةٌ و رَجُلٌ بَذىءٌ مِنْ قَوْمٍ أَبْذِياءَ: بَيِّنُ البَذاءَةِ. و أَنشَدَ: هَذْرَ البَذِيئةِ، لَيْلَها، لم تَهْجَعِ و امرأَةٌ بَذِيَّةٌ. و سنذكر فى المعتلِّ ما يتعلق بذلك.

(۲). قوله [جانحاً] كذا هو فى النسخ بالنون و سيأتى فى ب د د بالميم. (۳). قوله [سهامها] ضبط فى التكملة بالفتح و الضم و رمز له

بلفظ معاً إشارة إلى أن البيت مروى بهما.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۱

برأ: ج۱، ص: ۳۱

: البارِئُ: مِن أَسماءِ اللّه عزَّ و جلَّ، و اللّه البارِئُ الذَّارِئُ. و فى التنزيل العزيز: الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ. و قالَ تعالى: فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ. قال: البارِئُ: هو الذى خَلَقَ الخَلْقَ لا عن مِثالٍ. قالَ و لهذِهِ اللفْظَةِ مِن الاخْتِصاصِ بخَلْقِ الحيَوانِ ما ليس لها بغَيرِهِ مِن المخْلوقات، و قَلَّما تُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الحيوانِ، فيُقال: بَرَأَ اللّهُ النسَمَة و خَلَقَ السَّماوات و الأَرضَ. قال ابنُ سِيدَهْ: بَرَأَ اللّهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهم بَرءاً و بُرُوءاً: خَلَقَهُم، يكونُ ذلكَ فى الجَواهِرِ و الأَعْراضِ. و فى التنزيل: [ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها] و فى التَّهْذِيبِ: و البَرِيَّةُ أَيضاً: الخَلْق، بلا هَمْزٍ. قالَ الفَرَّاءُ: هىَ مِنْ بَرَأَ اللّهُ الخَلْقَ أى خَلَقَهُم. و البَرِيَّةُ: الخَلْقُ، و أَصْلُها الهمْزُ، و قد تَرَكَت العَرَبُ هَمْزَها. و نظِيرُهُ: النبيُّ و الذُّرِّيَّةُ. و أَهلُ مَكَّةَ يُخالِفُونَ غيرَهُم مِنَ العَرَب، يَهْمِزُونَ البريئةَ و النَّبىءَ و الذّرِّيئةَ، مِنْ ذَرَأَ اللّهُ الخلْقَ، و ذلِكَ قلِيلٌ. قالَ الفرَّاءُ: و إِذا أُخِذَت البَرِيَّةُ مِن البرَى، و هو التُّراب، فأَصلها غير الهمْز. و قالَ اللحيانى: أَجمَعَتِ العَرَبُ على ترْكِ هَمْزِ هذه الثلاثة، و لم يَستثنِ أَهل مكةَ. و بَرِئْتُ مِن المَرَضِ، و بَرَأَ المريضُ يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ بَرْءاً و بُرُوءاً، و أَهلُ العَالِيَةِ يقولون: بَرَأْتُ أَبْرأُ بَرْءاً و بُروءاً، و أَهلُ الحِجازِ يقولون: بَرَأْتُ مِنَ المرَضِ بَرءاً، بالفتح، و سائرُ العَرَبِ يقولون: بَرِئتُ مِنَ المرَضِ. و أَصْبَحَ بارِئاً مِنْ مَرَضِهِ و بَرِيئاً مِنْ قوم بِراءٍ، كقولكَ صحِيحاً، و صِحاحاً، فذلِكَ ذلكَ. غيرَ أَنه إِنما ذَهَبَ فى بِراءٍ إِلى أَنه جَمْعُ بَرِىءٍ. قال و قدْ يجوزُ أَنْ يَكون بَراءٌ أَيضاً جمْع بارِئٍ، كجائعٍ و جِياعٍ و صاحِبٍ و صِحابٍ. و قدْ أَبرَأَهُ اللّهُ مِنْ مَرَضِهِ إِبراءً. قال ابنُ بَرِّىّ: لم يَذكُر الجوهَرى بَرَأْتُ أَبْرُؤُ، بالضمِّ فى المستقبل. قال: و قد ذكَرهُ سِيبويهِ و أَبو عثمانَ المازنى و غيرُهُما مِنَ البصريين. قالَ و إِنما ذكَرْتُ هذا لأَنَّ بعْضَهُم لَحَّنَ بَشار بنَ بُرْد فى قولِهِ: نَفَرَ الحَيُّ مِنْ مَكانى، فقالوا: فُزْ بصَبْرٍ، لعَلَّ عَيْنَكَ تبْرُو مَسَّهُ، مِنْ صُدودِ عَبْدَةَ، ضُرٌّ، فبَنَاتُ الفُؤَادِ ما تسْتَقِرُّ وفى حدِيثِ مَرَضِ النبيِّ صلّى اللّه عَليْهِ و سَلَّم، قالَ العباسُ لِعَلِيٍّ رضِىَ اللّهُ عنهُما: كيفَ أَصْبَحَ رسُولُ اللّه صلّى اللّهُ عليهِ و سلم؟ قالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللّهِ بارِئاً، أى مُعافًى. يقالُ: بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبرَأُ بَرْءاً، بالفتح، فأَنا بارِئٌ؛ و أَبرَأَنى اللّهُ مِنَ المرَض. و غيرُ أَهلِ الحِجازِ يقولون: برِئت، بالكسر، بُرْءاً، بالضم. و مِنْهُقولُ عبد الرحمن بنِ عَوْف لأَبى بكر رضىَ اللّهُ عنهُما: أَراكَ بارِئاً.وفى حديثِ الشُّرْب: فإِنهُ أَرْوَى و أَبرَى، أى يُبرِئهُ مِنْ أَلَمِ العَطَشِ. أَو أَرادَ أَنهُ لا يكونُ مِنْهُ مَرَضٌ، لأَنهُ قدْ جاءَفى حديثٍ آخر: فإِنهُ يُورِثُ الكُبادَ.قالَ: و هكذا يروى فى الحديثِ أَبْرى، غيرَ مَهْمُوزةٍ، لأَجلِ أَرْوَى. و البَرَاءُ فى المَدِيدِ: الجُزْءُ السَّالِمُ مِنْ زِحَافِ المُعاقبَةِ. و كلُّ جزءٍ يمكِنُ أَنْ يَدْخُله الزِّحافُ كالمُعاقبَةِ، فيَسْلَمُ منهُ، فهو بَرىءٌ. الأَزهَرى: و أَما قولهم بَرِئْتُ مِنَ الدَّين، و الرَّجُلُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲

أَبْرَأُ بَراءَةً، و بَرِئتُ إِليْكَ مِنْ فلانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فليسَ فيها غير هذه اللغَةِ. قال الأَزهَرى: و قد رووا بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبْرُؤُ بُرْءاً. قال: و لم نجِدْ فيما لامه هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ. قال: و قد استقصى العلماءُ باللغَةِ هذا، فلم يجدُوهُ إِلا فى هذا الحرْف، ثم ذكرَ قرَأْتُ أَقْرُؤُ و هَنَأْتُ البعِيرَ أَهْنُؤُه. و قولهُ عزَّ و جلَّ: بَراءَةٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ، قال: فى رَفعِ بَراءَةٌ قولانِ: أَحدهُما على خَبرِ الابتداءِ، المعنى: هذهِ الآياتُ بَرَاءَةٌ مِن اللّهِ و رسولِه؛ و الثانى بَراءَةٌ ابتداءٌ و الخبرُ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ. قال: و كِلا القَوْلَيْنِ حَسَنٌ. و أَبْرَأْتُه مِمَّا لى عليْهِ و بَرَّأْتُهُ تَبْرئةً، و بَرِئَ مِنَ الأَمْرِ يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ، و الأَخِير نادِرٌ، بَراءَةً و بَراءً، الأَخِيرة عن اللحيانى؛ قالَ: و كذلِكَ فى الدَّين و العُيوب بَرِئَ إِليكَ مِنْ حَقِّكَ بَراءَةً و بَراءً و بُروءاً و تبرُّؤاً، و أَبرَأْكَ مِنهُ و بَرَّأَكَ. و فى التنزيل العزيز: [فَبَرَّأَهُ اللّهُ مِمَّا قالُوا]. و أَنا بَرىءٌ مِنْ ذلِكَ و بَراءٌ، و الجمْعُ بِراءٌ، مثل كَريمٍ و كِرامٍ، و بُرَآءُ، مِثل فقِيه و فُقَهاء، و أَبراء، مثل شريفٍ و أَشرافٍ، و أَبرِياءُ، مثل نَصِيبٍ و أَنْصِباء، و بَرِيئون و بَراء. و قال الفارسى: البُراءُ جمعُ بَرىء، و هو مِنْ بابِ رَخْلٍ و رُخالٍ. و حكى الفرَّاءُ فى جَمْعِهِ: بُراء غير مصروفٍ على حذفِ إِحدى الهمزَتين. و قالَ اللحيانى: أَهلُ الحجاز يقولون: أَنا مِنك بَراء. قال: و فى التنزيل العزيز: [إِنَّنِي بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ]. و تَبَرَّأْتُ مِن كذا و أَنا بَراءٌ مِنهُ و

خَلاءٌ، لا يُثَنَّى و لا يجمَع، لأنهُ مصدَرٌ فى الأصْل، مِثل سَمِعَ سَماعاً، فإذا قلت: أَنا بَرِىءٌ مِنهُ و خَلِيٌّ منه ثَنَّيت و جَمَعْت و أَنَّثْت. و لغةُ تميم و غيرهم مِن العَرَب: أَنا بَرِىءٌ. و فى غيرِ موضعٍ مِن القرآنِ: إِنِّى بَرِىءٌ*؛ و الأُنثى بَرِيئَةٌ، و لا يُقال: بَرَاءَةٌ، و هُما بَرِيئتانِ، و الجمعُ بَرِيئات، و حكى اللحيانى: بَرِيَّاتٌ و بَرايا كخَطايا؛ و أَنا البرَاءُ مِنهُ، و كذلِكَ الاثنان و الجمعُ و المؤَنث. و فى التنزيلِ العزيز [إِنَّنِى بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ]. الأَزهرى: و العَرَبُ تقول: نحنُ مِنكَ البَراءُ و الخَلاءُ و الواحِد و الاثنان و الجمْعُ مِنَ المذكَّر و المؤنث يُقال: بَراءٌ لأَنهُ مصدَر. و لو قال: بَرِىء، لقِيلَ فى الاثنين: بَرِيئانِ، و فى الجمع: بَرِيئونَ و بَراءٌ. و قال أَبو إِسحاق: المعنى فى البَراءِ أَى ذو البَراءِ منكم، و نحنُ ذَوُو البَراءِ منكم. و زادَ الأَصمَعِى: نحنُ بُرَآء على فُعَلاء، و براء على فِعالٍ، و أَبْرِياء؛ و فى المؤَنث: إِننى بَرِيئةٌ و بَرِيئتانِ، و فى الجمْعِ بَرِيئاتٌ و بَرايا. الجوهرى: رجلٌ بَرِىءٌ و بُراءٌ مثلُ عَجيبٍ و عُجاب. و قال ابن بَرِّيٍّ: المعروفُ فى بُراءٍ أَنه جمعٌ لا واحِدٌ، و عليهِ قولُ الشاعِر: رأَيتُ الحَرْبَ يَجنُبُها رِجالٌ، و يَصْلى، حَرَّها، قَوْمٌ بُراءٌ قال و مثلهُ لزُهير: إِليْكم إِنَّنا قَوْمٌ بُراءٌ و نصّ ابن جنى على كونِهِ جَمْعاً، فقال: يجمَعُ بَرِىءٌ على أَربَعَةٍ مِن الجُموع: بَرِىءٌ و بِراءٌ، مِثل ظَريفٍ و ظِرافٍ، و بَرِىءٌ و بُرَآءُ، مثل شَرِيفٍ و شُرفاء، و بَرِىءٌ و أَبْرِياءُ، مِثل صَدِيقٍ و أَصدِقاء، و بَرِىءٌ و بُراءٌ، مثل ما جاءَ مِنَ الجُموعِ على فُعالٍ نحو تُؤَام و رُباءٍ «۴» فى جمعِ تَوْأَم و رُبَّى.

(۴). الصواب أن يقال فى جمعها: رُبَاب بالباء فى آخره و هو الذى ذكره المصنّف و صاحب القاموس و غيرهما فى مادة ر ب ب أحمد تيمور.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳

ابنُ الأَعرابى: بَرِئَ إِذا تخَلَّصَ، و بَرِئَ إِذا تَنَزَّهَ و تباعَدَ، و بَرِئَ، إِذا أَعْذَرَ و أَنذَرَ؛ و منه قولهُ تعالى: بَرَاءَةٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ، أَى إِعْذارٌ و إِنذارٌ. وفى حديث أَبى هُرَيرة رضىَ اللّهُ عنه لما دعاهُ عُمَرُ إِلى العَملِ فأَبَى، فقال عُمر: إِنّ يُوسُفَ قد سأَلَ العَمَلَ. فقالَ: إِنَّ يُوسُفَ منّى بَرِىءٌ و أَنا مِنْه بَرَاءأى بَرِىءٌ عن مُساواتِهِ فى الحُكْم و أَنْ أُقاسَ بهِ؛ و لم يُرِدْ بَراءَةَ الوِلايةِ و المَحَبَّةِ لأَنهُ مأْمورٌ بالإِيمانِ به، و البَرَاءُ و البَرِىءُ سَواءٌ. و ليلةُ البَراءِ ليلة يَتَبَرَّأُ القمرُ مِنَ الشمسِ، و هى أَوَّلُ ليلة من الشهر. التهذيب: البَرَاءُ أَوَّلُ يوم مِنَ الشهرِ، و قد أَبْرأَ: إِذا دخلَ فى البَراءِ، و هو أَوّلُ الشهرِ. و فى الصحاحِ البَراءُ، بالفتح: أَوَّلُ ليلةٍ من الشهر، و لم يقل ليلةُ البَراءِ، قال: يا عَيْنُ بَكِّى مالِكاً و عَبَسَا، يَوْماً، إِذا كانَ البَراءُ نَحْسا أى إِذا لم يكن فيهِ مَطَرٌ، و هم يَسْتَحِبُّونَ المطرَ فى آخرِ الشهرِ؛ و جمعهُ أَبْرِئةٌ، حكى ذلك عن ثعلبٍ. قال القتيبى: آخِرُ ليلة من الشهر تسمى بَراء لتَبَرُّؤِ القمر فيه من الشمس. ابن الأَعرابى: يقال لآخر يوم من الشهر البَراء لأَنه قد بَرِئَ مِن هذا الشهر. و ابنُ البَراء: أَوَّل يوم من الشهر. ابن الأَعرابى: البَراءُ من الأَيام يَوْمُ سَعْدٍ يُتَبرَّكُ بكل ما يَحدُث فيه، و أَنشد: كان البَراءُ لَهُمْ نَحْساً فَغَرَّقَهُم، و لم يَكُنْ ذاك نحْساً مُذ سَرَى القَمَرُ و قال آخر: إِنَّ عبيداً «۱» لا يَكُونُ غُسّاً، كما البَراءُ لا يَكُونُ نحسا أَبو عمرو الشيبانى: أَبْرَأَ الرَّجُل: إِذا صادَفَ بَرِيئاً، و هو قَصَبُ السكر. قال أَبو منصور: أَحْسَبُ هذا غير صحيح؛ قال: و الذى أَعرفه أَبْرَت: إِذا صادَفْت بَرِيّاً، و هو سُكَّر الطَّبَرْزَدِ. و بارَأْتُ الرَّجلَ: بَرِئْتُ إِليه و بَرِئَ إِلىَّ. و بارَأْتُ شَرِيكى: إِذا فارَقْته. و بارأَ المرأَةَ و الكَرِىَّ مُبارأَةً و براءً: صالَحَهما على الفِراق. و الاستِبراءُ: أَن يَشْتَرِىَ الرَّجلُ جارِيةً، فلا يَطَؤُها حتى تَحِيضَ عنده حَيْضةً ثم تَطْهُرَ؛ و كذلك إِذا سباها لم يَطَأْها حتى يَسْتَبْرِئَها بحَيْضَةٍ، و معناهُ: طَلَبُ بَراءَتِها من الحَمْلِ. و استَبرأْتُ ما عندك: غيرُه. اسْتَبْرَأَ المرأَةَ: إِذا لم يَطَأْها حتى تحِيضَ؛ و كذلك اسْتَبْرَأَ الرّحِمَ. و فى الحديث فى اسْتِبْراء الجارية: لا يَمَسُّها حتى تَبْرَأَ رَحِمُها و يَتَبَيَّنَ حالها هل هى حامِلٌ أم لا. و كذلك الاسْتِبْراءُ الذى يُذْكَر مع الاسْتِنْجاء فى الطَّهارة، و هو أَن يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ البول، و يُنَقِّى مَوْضِعَه و مَجْراه، حتى يُبْرِئَهما منه أَى يُبِينَه عنهما، كما يَبْرَأُ من الدَّين و المَرَض. و الاسْتِبْراءُ: اسْتِنقاء الذَّكر عن البول. و اسْتَبْرأَ الذَّكَرَ: طَلَبَ بَراءَتَه مِن بَقِيَّةِ بول فيه بتحريكه و نَتْره و ما أَشبه ذلك، حتى يَعْلَم أَنه لم يَبْقَ فيه شىء. ابن الأَعرابى: البَرِىءُ: المُتَفَصِّى من القَبائح، المُتَنَجِّى عن الباطل و الكَذِب، البعيدُ مِن التُّهم، النَّقِىُّ القَلْبِ من الشِّرك. و البَرِىءُ الصحِيحُ الجِسمِ و العقلِ. و البُرْأَةُ، بالضمِّ: قُتْرةُ الصائد التى يَكْمُن فيها،

(۱). قوله [عبيداً] كذا فى النسخ و الذى فى الأَساس سعيداً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۴

و الجمع بُرَأٌ. قال الأعشى يصف الحمير: فأَوْرَدَها عَيْناً، مِنَ السِّيف، رَيَّةً، بِها بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

بسأ؛ ج۱، ص: ۳۴

: بَسِئَ به يَبْسَأُ بَسْأً و بُسوءاً و بَسِئَ بَسَأً: أَنِسَ به، و كذلك بَهَأْتُ؛ قال زهير: بَسَأْتَ بِنِيِّها، و جَوِيتَ عنها، و عِنْدَكَ، لو أَرَدْتَ، لَها دَواءُ وفي الحديث أَنَّ النبيَّ صلى اللّهُ عليه و سلمَ قال بعد وَقْعة بدرٍ: لو كان أَبو طالبٍ حَيّاً لَرأَى سُيُوفَنَا و قد بَسِئَتْ بالمَياثِلِ.بَسِئَتْ و بَسَأَتْ بفتحِ السين و كسرِها: اعْتادَت و اسْتَأْنَسَتْ، و المَياثِلُ: الأَماثِلُ. قال ابن الأَثير: هكذا فُسِّر، و كأَنه من المَقلوب. و بَسَأَ بذلكَ الأَمْرِ بَسْأً و بُسُوءاً: مَرَنَ عليه، فلم يَكْتَرِث لِقُبْحه و ما يقال فيه. و بَسَأَ به: تَهاوَنَ. و ناقةٌ بَسُوءٌ: لا تمنَعُ الحالِبَ. و أَبْسأَنِي فلانٌ فبَسِئْتُ به.

بطأ؛ ج۱، ص: ۳۴

: البُطْءُ و الإِبْطاءُ: نَقِيضُ الإِسْراع. تقول منه: بَطُؤَ مَجِيئُكَ و بَطُؤَ في مَشْيِه يَبْطُؤُ بُطْأً و بِطاءً، و أَبْطَأَ، و تَباطَأَ، و هو بَطِيءٌ، و لا تقل: أَبْطَيْتُ، و الجمع بِطاءٌ؛ قال زهير «۱»: فَضْلَ الجِيادِ على الخَيلِ البِطاءِ، فلا يُعْطِي بذلك مَمْنُوناً و لا نَزِقا و منه الإِبْطاءُ و التَّباطُؤُ. و قد اسْتَبْطَأَ و أَبْطَأَ الرجُلُ: إِذا كانت دَوابُّه بطاءً، و كذلك أَبْطأَ القومُ: إِذا كانت دوابهم بِطاءً. وفي الحديث: مَنْ بَطَّأَ به عملُه لم يَنْفَعْه نَسَبُه‌أَي مَنْ أَخَّرَه عملُه السَّيِّئُ أَو تَفْريطُه في العمل الصالح لم يَنْفَعْه في الآخرةِ شَرَفُ النَّسبِ. و أَبْطأَ عليه الأَمْرُ: تَأَخَّرَ. و بَطَّأَ عليه بالأَمْرِ و أَبْطَأَ به، كِلاهما: أَخَّرَهُ. و بَطَّأَ فلان بفلان: إِذا ثَبَّطَه عن أَمرٍ عَزَمَ عليه. و ما أَبْطَأَ بك و بَطَّأَ بك عنا، بمعنًى، أَي ما أَبْطَأَ «۲ ...» و تَباطَأَ الرَّجُل في مَسِيرِه. و قول لبيد: و هُمُ العشِيرةُ أَنْ يُبَطِّئَ حاسِدٌ، أَوْ أَنْ يَلُومَ، مع العِدا، لُوّامها فسرهُ ابن الأَعرابي فقال: يعني أَن يَحُثَّ العدوّ على مَساوِيهم، كأَنّ هذا الحاسِد لم يَقْنع بعيبه لهؤلاء حتى حث. و بُطْآنَ ما يكون ذلك و بَطْآنَ أَي بَطُؤَ، جعلوه اسماً للفعل كَسُرْعانَ. و بُطْآنَ ذا خُروجاً: أَي بَطُؤَ ذا خروجاً، جُعِلت الفتحةُ التي في بَطُؤَ على نون بُطْآنَ حين أَدَّتْ عنه ليكون عَلَماً لها، و نُقلت ضمةُ الطاء إلى الباء. و إنما صح فيه النَّقْلُ لأَن معناه التعجب: أَي ما أَبْطَأَه. الليث: و باطِئةٌ اسم مجهولٌ أَصلُه. قال أَبو منصور: الباطِئةُ: الناجود. قال: و لا أَدرى أَ مُعَرَّبٌ أَم عربي، و هو الذي يُجعل فيه الشرابُ، و جمعه البَواطِئ، و قد جاء ذلك في أَشعارِهم.

بكأ؛ ج۱، ص: ۳۴

: بَكَأَتِ الناقةُ و الشاةُ تَبْكَأُ بَكْأً و بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكاءَةً و بُكُوءاً، و هي بَكِيءٌ و بَكِيئةٌ: قلَّ لبنُها؛ و قيل انقطع. وفي حديث عليٍّ: دخل عليَّ

(۱). أي يمدح هرم بن سنان المرّي و قبله: يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا (۲). كذا بياض بالنسخ و أصل العبارة للصحاح بدون تفسير.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۵

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و أَنا على المَنامةِ، فقامَ إلى شاة بَكِيءٍ، فَحلَبها.وفي حديث عُمَر أَنه سأَل جَيْشاً: هل ثَبتَ لكم العَدوّ قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ بَكيئةٍ؟قال سلامة بن جندل: و شدّ كَوْرٍ على وَجْناء ناجِيةٍ، وَ شدّ سَرْجٍ على جَرْداءَ سُرْحُوبِ يقالُ مَحْبِسُها أَدْنى لِمَرْتَعِها، و لو نُفادِي بِبَكْءٍ كلَّ مَحْلُوب أَراد بقوله مَحْبِسُها أَي مَحْبِسُ هذه الإِبل و الخيل على الجَدْب، و مقابلة العدوّ على الثَّغْر أَدنى و أَقربُ من أَن تَرتَعَ و تُخْصِب و تُضَيِّعَ الثغر في إِرسالِها لتَرْعى و تُخْصِب. و ناقةٌ بَكيئةٌ و أَيْنُقٌ بِكاء، قال: فَلَيَأْزِلَنَّ «۱» و تَبْكُؤَنَّ لِقاحُه، و يُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمارِ السَّمارُ: اللبن الذي رُقِّق بالماء. قال أَبو منصور: سَماعُنا، في غريب الحديث، بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ، قال: و سمعنا في المصنف لشمر عن أَبي عُبيد عن أَبي عَمْرو: بَكَأَتِ الناقةُ تَبْكَأُ. قال أَبو زيد: كل ذلك مهموز. وفي حديث طاؤوس: مَن مَنَحَ مَنِيحةَ لَبن فله بكُلّ حَلْبةٍ عشرُ حَسَناتٍ غَزُرَتْ أَو بَكَأَتْ.وفي حديث آخر: مَن مَنَحَ مَنِيحةَ لبن بكِيئةً كانت أَو غَزِيرةً.و أَما قوله: أَلا بَكَرَتْ أُمُّ الكِلاب تلُومُني،

تَقُولُ: أَلا قَدْ أَبْكَأَ الـدَّرَّ حَالِبُهْ فزعم أَبو رِياش أَنّ معناه وجدَ الحالِبُ الدَّرَّ بَكِيئاً، كما تقول أَحْمَدَه: وجَده حَمِيداً. قال ابن سيدة: و قد يجوز عندى أَن تكون الهمزة لتعدية الفعل أَى جعله بَكِيئاً، غير أَنى لم أَسمع ذلك من أَحد، و إِنما عاملت الأَسبق و الأَكثر. و بَكَأَ الرجُل بَكاءَةً، فهو بَكِىءٌ من قوم بِكاء: قلَّ كلامُه خِلْقةً. وفى الحديث: إِنّا مَعْشر النُّبَآءِ بِكاءٌ.وفى رواية: نحنُ مَعاشِرَ الأَنبياء فينا بُكْءٌ و بُكاءٌ: أَى قِلَّة كلام إِلَّا فيما نحتاج إِليه. بَكُؤَتِ النَّاقةُ: إِذا قلَّ لبنُها؛ و مَعاشِرَ منصوب على الاختصاص. و الاسمُ البُكْءُ. و بَكِئَ الرَّجل: لم يُصِبْ حاجته. و البُكْءُ: نبت كالجَرْجِير، واحدته بُكْأَةٌ.

بهأ: ج۱، ص: ۳۵

: بَهَأَ به يَبْهَأُ و بَهِئَ و بَهُؤَ بَهْأً و بهاءً و بُهُوءاً: أَنِسَ به. و أَنشد: و قَدْ بَهأَتْ، بالحاجِلاتِ، إِفالُها، و سَيْفِ كَرِيم لا يَزالُ يصُوعها و بَهَأْتُ به و بَهِئْتُ: أَنِسْتُ. و البَهاءُ، بالفتح و المدّ: الناقةُ التى تَسْتأْنِسُ إِلى الحالِب، و هو مِن بَهَأْتُ به، أَى أَنِسْتُ به. و يقال: ناقةٌ بَهاء، و هذا مهموز من بَهَأْت بالشىء. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: أَنه رأَى رَجُلًا يَحْلِف عند المَقام، فقال أَرى الناس قد بَهَئُوا بهذا المَقام، معناه: أَنهم أَنِسُوا به. حتى قَلَّتْ هَيْبَتُه فى قُلوبهم. و منهحديث مَيْمُون بن مِهرانَ أَنه كتب إِلى يُونُس بن عُبَيْدٍ: عليك بِكِتابِ اللّه فإِنَّ الناسَ قد بَهَئُوا به، و اسْتَخَفُّوا عليه أَحادِيثَ الرِّجال.قال أَبو عُبيد: رُوِى بَهَوا به، غير مهموز، و هو فى الكلام مهموز.

(۱). قوله [فليأزلن] فى التكملة و الرواية و ليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله و هو: فليضربن المرء مفرق خاله ضرب الفقار بمعول الجزار و البيتان لأَبى مكعت الأسدى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶

أَبو سعيد: ابْتَهأْتُ بالشىء: إِذا أَنِسْتَ به و أَحْبَبْتَ قُرْبه. قال الأَعشى: و فى الحَىِّ مَنْ يَهْوَى هَوانَا، و يَبْتَهِى، و آخَرُ قد أَبْدَى الكآبَةَ، مُغْضَبا «۱» ترك الهمز من يَبْتَهِى. و بَهَأَ البيتَ: أَخْلاه من المَتاعِ أَو خَرَّقَه كأَبْهاه. و أَما البَهاءُ من الحُسْن فإِنه من بَهِىَ الرجل، غير مهموز. قال ابن السّكيت: ما بَهَأْتُ له و ما بَأَهْتُ له: أَى ما فَطِنْتُ له.

بوأ: ج۱، ص: ۳۶

: باءَ إِلى الشىء يَبُوءُ بَوْءاً: رَجَعَ. و بُؤْت إِليه و أَبَأْتُه، عن ثعلب، و بُؤْته، عن الكسائى، كأَبَأْتُه، و هى قليلة. و الباءَةُ، مثل الباعةِ، و الباء: النِّكاح. و سُمِى النكاحُ باءَةً و باءً من المَباءَةِ لأَن الرجل يَتَبَوَّأُ من أَهله أَى يَسْتَمْكِنُ من أَهله، كما يَتَبَوَّأُ من دارِه. قال الراجز يصف الحِمار و الأُتُنَ: يُعْرِسُ أَبْكاراً بها و عُنَّسا، أَكرَمُ عِرْسٍ، باءَةً، إِذ أَعْرَسا وفى حديث النبى صلّى اللّه عليه و سلم: مَن استطاع منكم الباءة، فَلْيَتزوَّجْ، و مَن لم يَسْتَطِعْ، فعليهِ بالصَّوم، فإِنَّه له وجاء: أَراد بالباءة النكاحَ و التَّزْويج. و يقال: فلان حَرِيصٌ على الباءة أَى على النكاح. و يقال: الجِماعُ نَفْسُه باءة، و الأَصلُ فى الباءةِ المَنْزِل ثم قيل لِعَقْدِ التزويج باءةٌ لأَنَّ مَن تزوَّج امرأَةً بَوَّأَها منزلًا. و الهاء فى الباءة زائدة، و الناسُ يقولون: الباه. قال ابن الأَعرابى: الباءُ و الباءةُ و الباهُ كُلها مقولات. ابن الأَنبارى: الباءُ النِّكاح، يقال: فُلانٌ حريصٌ على الباء و الباءَة و الباهِ، بالهاء و القصر، أَى على النكاح؛ و الباءةُ الواحِدةُ و الباء الجمع، و تُجمع الباءَةُ على الباءَاتِ. قال الشاعر: يا أَيُّها الرّاكِبُ، ذُو الثَّباتِ، إِنْ كُنتَ تَبْغِى صاحِبَ الباءَاتِ، فاعْمِدْ إِلى هاتِيكُمُ الأَبْياتِ وفى الحديث: عليكم بالباءَةِ، يعنى النّكاحَ و التَّزْويج؛ و منهالحديث الآخر: إِن امرأَة مات عنها زوجُها فمرّ بها رجل و قد تَزَيَّنَت للباءَةِ.و بَوَّأَ الرجلُ: نَكَحَ. قال جرير: تُبَوّئُها بِمَحْنِيةٍ، و حِيناً تُبادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السِّقابا و للبئرِ مَباءَتان: إِحداهما مَرْجِع الماء إِلى جَمِّها، و الأُخْرى مَوْضِعُ وقُوفِ سائِق السّانِيةِ. و قول صخر الغى يمدَح سيفاً له: و صارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ، أَبْيضَ مَهْوٍ، فى مَتْنِه رُبَدُ فَلَوْتُ عنه سُيوفَ أَرْيَحَ، حَتَّى باءَ كَفِّى، و لم أَكَدْ أَجِدُ الخَشِيبةُ: الطَّبْعُ الأَوَّلُ قبل أَن يُصْقَلَ و يُهَيَّأَ، و فَلَوْتُ: انْتَقَيْتُ. أَرْيَحُ: مِن اليَمَنِ. باءَ كَفِّى: أَى صارَ كَفِّى له مَباءَةً أَى مَرْجِعاً. و باءَ بذَنْبِه و بإِثْمِه يَبُوءُ بَوْءاً و بَواءً:

احتمَله و صـار المُـذْنِبُ مـأْوَى الـذَّنب، و قيـل اعْتَرفَ به. و قوله تعالى: إِنِّي أَرِيـدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَ إِثْمِكَ، قال ثعلب: معناه إِن عَزَمْتَ على

(۱). قوله [مغضبا] كذا فی النسخ و شرح القاموس و الذی فی التكملة و هی أصح الكتب التی بأيدينا مغضب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۷

قَتْلِی كـان الإِـثْمُ بـک لا ـبی. قـال الأَـخفش: وَبَاؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ*: رَجَعُوا به أی صـارَ عليهم. و قـال أَبو إِسـحاق فی قوله تعالی فَبَاؤُ بِغَضَبٍ عَلیٰ غَضَبٍ، قال: بَاؤُوا فی اللغـة: احتملوا، يقال: قد بُؤْتُ بهذا الذَّنْب أی احْتَمَلْتُه. و قيل: بَاؤُ بِغَضَبٍ* أی بإِثْم اسْـتَحَقُّوا به النارَ على إِثْم اسْـتَحَقُّوا به النـارَ أَيضـاً. قـال الأَصـمعی: بـاءَ بـإِثْمِه، فهـو يَبُـوءُ به بَوْءاً: إِذا أَقَرّ به. وفی الحـديث: أَبُـوءُ بنِعْمَتِـک علیَّ، و أَبُوءُ بـذنبی‌أَی أَلتزِمُ و أَرْجِع و أُقِرُّ. و أَصل البَواءِ اللزومُ. وفی الحـديث: فقد باءَ به أَحدُهماأَی التزَمَه و رجَع به. وفی حديث وائلِ بن حُجْر: إِنْ عَفَوتَ عنه يَبُوءُ بـإِثْمِه و إِثْم صاحِبِه‌أَی كانَ عليه عُقُوبـةُ ذَنْبِه و عُقوبـةُ قَتْلِ صاحِبِه، فَأَضافَ الإِثْمَ إِلی صاحبه لأَن قَتلَه سَـبَب لإِثْمه؛ وفی روايـة: إِنْ قَتَلَه كـان مِثْلَه‌أَی فی حُكم البَواءِ و صـارا مُتَسـاوِيَيْن لا فَضْلَ للمُقْتَصِّ إِذا اسْـتَوْفَی حَقَّه على المُقْتَصِّ منه. وفی حـديث آخر: بُؤْ للأَـمِير بـذَنْبِک، أَی اعْتَرِفْ به. و بـاءَ بـدَم فلاـن و بحَقِّه: أَقَرَّ، و ذا يكون أَبـداً بما عليهِ لا لَه. قال لبيـد: أَنْكَرْت باطِلَها، و بُؤْت بحَقِّها عِنْـدِی، و لم تَفْخَرْ عَلَیَّ كِرامُها و أَبَأْتُه: قَرَّرْتُه و باءَ دَمُه بِـدَمِه بَوْءاً و بَواءً: عَـدَلَه. و باءَ فُلانٌ بِفُلانٍ بَواءً، ممـدود، و أَباءَه و باوَأَه: إِذا قُتِلَ به و صار دَمُه بِدَمِه. قال عبد الله بن الزُّبير: قَضَـی اللّهُ أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ بَيْنَنا، و لَم نكُ نَرْضَـی أَنْ نُباوِئَكُمْ قَبْلُ و البَواء: السَّواء. و فُلاـنٌ بَواءُ فُلاـنٍ: أَی كُفْؤُهُ إِن قُتِـلَ به، و كـذلك الاثنـانِ و الجَمِيعُ. و بـاءَه: قَتَلَه به «۲» أَبو بكر، البَواء: التَّكـافُؤ، يقـال: ما فُلانٌ بَبَواءٍ لفُلاـنٍ: أَی ما هو بكُفْءٍ له. و قال أَبو عبيـدة يقال: القوم بُواءٌ: أَی سَواءٌ. و يقال: القومُ على بَواءٍ. و قُسِمَ المال بينهم على بَواءٍ: أَی على سواءٍ. و أَبَأْتُ فُلاناً بفُلانٍ: قَتَلْتُه به. و يقال: هم بَواءٌ فی هـذا الأَمر: أَی أَكْفاءٌ نُظَراء، و يقال: دمُ فلان بَواءٌ لـدَم فُلان: إِذا كان كُفْـءاً له. قـالت لَيْلى الأَخْيلِيـة فی مَقْتَـلِ تَوْبَـةَ بن الحُمَيِّر: فـإِنْ تَكُنِ القَتْلی بَواءً، فـإِنَّكُمْ فَتیً مَـا قَتَلْتُم، آلَ عَوْفِ بن عامِرٍ و أَبَأْتُ القاتِلَ بالقَتِيل و اسْتَبَأْتُه أَيضاً: إِذا قَتَلْته به. و اسْتَبَأْتُ الحَكَمَ و اسْتَبَأْتُ به كلاهما: اسْتَقَدْته. و تَباوَأَ القَتِيلانِ: تَعادَلا. وفی الحديث: أَنه كان بَيْنَ حَيَّيْنِ من العَرَبِ قتالٌ، و كان لأَحَدِ الحَيَّيْنِ طَوْلٌ على الآخَر، فقالوا لا نَرْضَـی حتی يُقْتَل بالعَبْدِ مِنَّا الحُرُّ منهم و بالمرأَةِ الرجلُ، فأَمَرهم النبیُّ صلی اللّه عليه و سـلم أَن يَتَبـاءَوْا.قـال أَبو عبيـدة: هكـذا روی لنـا بوزن يَتَبـاعَوْا، قـال: و الصواب عنـدنا أَن يَتَبـاوَءُوا بوزن يَتباوَعُوا على مثال يَتَقـاوَلوا، من البَواءِ و هی المُسـاواةُ، يقـال: بـاوَأْتُ بين القَتْلی: أَی سـاوَيْتُ؛ قال ابن بَرِّی: يجوز أَن يكون يَتَباءَوْا على القلب، كما قالوا جـاءَانی، و القيـاس جايَأَنی فی المُفاعَلـة من جاءَنی و جِئْته؛ قال ابن الأَثير و قيل: يَتَباءَوْا صـحيحٌ. يقال: باءَ به إِذا كان كُفْـءاً له، و هم بَواءٌ أَی أَكْفاءٌ

(۲). قوله [و باءه قتله به] كذا فی النسخ التی بأيدينا و لعله و أَباءه بفلان قتله به.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۸

، معنـاه ذَوُو بَـواء. وفی الحـديث أَنه قـال: الجِراحـاتُ بَـواءٌيعنی أَنهـا مُتَساويـةٌ فی القِصـاص، و أَنه لاـ يُقْتَصُّ للمَجْرُوح إِلَّا مِنْ جـارِحِه الجـانی، و لا يُؤْخَـذُ إِلا مِثْلُ جِراحَتِه سَواء و ما يُساوِيها فی الجُرْحِ، و ذلک البَواءُ. وفی حـديث الصَّادِقِ: قيل له: ما بالُ العَقْرَبِ مُغْتاظةً على بنی آدمَ؟ فقـال: تُرِيـدُ البَواءَأَی تُؤْذِی كما تُؤْذَی. وفی حـديث على رضِـی اللّه عنه: فيكون الثّوابُ جزاءً و العِقابُ بَواءً.و باءَ فلان بفلاـن: إِذا كـان كُفْـءاً له يُقْتَلُ به؛ و منه قول المُهَلْهِلِ لابن الحرث بن عَبَّادٍ حين قَتَله: بُؤْ بِشِـسْعِ نَعْلَیْ كُلَيْبٍ، معناه: كُنْ كُفْءاً لِشِسْعِ نَعْلَيْه. و باءَ الرجلُ بصاحِبه: إِذا قُتِلَ به. يقالُ: باءتْ عَرارِ بكَحْلٍ، و هما بَقَرَتانِ قُتِلَتْ إِحداهما بالأُخری؛ و يقال: بُؤْ به أَی كُنْ ممن يُقْتَل به. و أَنشـد الأَحمر لرجل قَتَلَ قاتِلَ أَخِيه، فقال: فقلتُ له بُؤْ بامرِئٍ لَسْتَ مِثْلَه، و إِن كُنتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّما يقول: أَنتَ، و إِن كنتَ فی حَسَـبِک مَقْنَعاً لكل مَنْ طَلَبَک بثَأْرٍ، فلَسْتَ مِثلَ أَخی. و إِذا أَقَصَّ السـلطانُ رجلًا برجل قِيل: أَباءَ فلاناً بفلان. قال طُفَيْل الغَنَوِیُّ: أَباءَ بقَتْلانا مِن القوم ضِـعْفَهم، و ما لا يُعَدُّ مِن أَسِـيرٍ مُكَلَّبِ قال أَبو عبيد: فإِن قتله السلطانُ بقَود قيل: قد أَقادَ السلطانُ فلاناً و أَقَصَّه و أَباءَه و

أَصْبَرَه. و قد أَبأْتُه أَبيئُه إباءَةً. قال ابن السكيت فى قول زُهَير بن أَبى سُلْمَى: فَلَم أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيّاً و لم أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ قال: الهَدِيُّ ذو الحُرْمَةِ؛ و قوله يُسْتَباءُ أَى يُتَبَوّأُ، تُتَّخذ امرأَتُهُ أَهلًا؛ و قال أَبو عمرو الشيبانى: يُسْتباء، من البَواء، و هو القَوَد. و ذلك أَنه أَتاهم يريد أَنْ يَسْتَجِيرَ بهم فأَخَذُوه، فقتلوه برجل منهم. و قول التَّغْلَبى: أَ لا تَنْتَهِى عَنَّا مُلوكٌ، و تَتَّقى مَحارِمَنا لا يُبَأْءُ الدَّمُ بالدَّمِ أَراد: حِذارَ أَن يُباء الدَّم بالدَّم؛ و يروى: لا يَبُؤُ الدَّمُ بالدَّم أَى حِذارَ أَنْ تَبوءَ دِماؤُهم بدِماء مَنْ قَتَلوه. و بَوَّأَ الرُّمحَ نحوه: قابَلَه به، و سَدَّدَه نحْوَه. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا بَوَّأَ رَجلًا برُمحِه، أَى سَدَّده قِبَلَه و هَيَّأَه. و بَوَّأَهُم مَنْزِلًا: نَزَلَ بهم إِلى سَنَدِ جَبَل. و أَبَأْتُ بالمَكان: أَقَمْتُ به. و بَوَّأْتُكَ بَيتاً: اتَّخَذْتُ لك بيتاً. و قوله عز و جل: أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً، أَى اتَّخِذا. أَبو زيد: أَبَأْتُ القومَ مَنْزلًا و بَوَّأْتُهم مَنْزِلًا تَبْوِيئاً، و ذلك إِذا نزلْتَ بهم إِلى سَنَدِ جبل، أَو قِبَلِ نَهر. و التبوُّؤُ: أَن يُعْلِمَ الرجلُ الرجلَ على المَكان إِذا أَعجبه لينزله. و قيل: تَبَوَّأَه: أَصْلَحه و هَيَّأَه. و قيل: تَبَوَّأَ فلان مَنْزِلًا: إِذا نظَر إِلى أَسْهَلِ ما يُرى و أَشَدِّه اسْتِواءً و أَمْكَنِه لِمَبِيتِهِ، فاتَّخذَه؛ و تَبَوَّأَ: نزل و أَقام، و المَعْنَيانِ قَرِيبان. و المباءَةُ: مَعْطِنُ القَوْمِ للإِبل، حيث تُناخُ فى المَوارِد. وفى الحديث: قال له رجل: أُصَلِّى فى مَباءة الغَنَم؟ قال: نَعَمْ، أَى مَنْزِلها الذى تَأْوِى إليه، و هو المُتَبَوّأُ أَيضاً. وفى الحديث أَنه قال: فى المدينة هاهُنا المُتَبَوَّأُ.و أَباءَه مَنْزِلًا و بَوَّأَه إِيَّاهُ و بَوَّأَه له و بَوَّأَهُ فيه، بمعنى هَيَّأَه له و أَنْزَلَه و مَكَّنَ له فيه. قال:

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۹

و بُوِّئَتْ فى صَمِيمِ مَعْشَرِها، و تَمَّ، فى قَوْمِها، مُبَوَّؤُها أَى نَزَلَت من الكَرم فى صَمِيم النَّسب. و الاسم البِيئةُ. و اسْتَباءه أَى اتَّخَذَهُ مَباءَةً. و تَبَوَّأْتُ منزلًا أَى نَزَلْتُه. و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ، جعلَ الإِيمانَ مَحَلًّا لهم على المَثَل؛ و قد يكون أَرادَ: و تَبَوَّءُوا مكانَ الإِيمانِ و بَلَدَ الإِيمانِ، فحَذَف. و تَبَوَّأَ المكانَ: حَلَّه. و إِنه لَحَسَنُ البِيئةِ أَى هيئة التَّبَوُّءِ. و البِيئةُ و الباءَةُ و المباءَةُ: المنزل، و قيل مَنْزِل القوم حيث يَتَبَوَّءُونَ من قبل واد أَو سَنَدِ جَبَلٍ. و فى الصحاح: المَباءَةُ: مَنْزِلُ القوم فى كل موضع، و يقال: كلُّ مَنْزِل يَنْزِله القومُ. قال طَرَفةُ: طَيِّبو الباءَة، «۱» سَهْلٌ، و لَهُمْ سُبُلٌ، إن شئتَ فى وَحْش وَعِر و تَبَوَّأَ فلان مَنْزِلًا، أَى اتخذه، و بَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا و أَبَأْتُ القَومَ منزلًا. و قال الفرَّاء فى قوله عز و جل: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً، يقال: بَوَّأْتُه منزلًا، و أَثْوَيْتُه مَنْزِلًا ثُواءً: أَنْزَلْتُه، و بَوَّأْتُه منزلًا أَى جعلته ذا منزل. وفى الحديث: مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار.و تكرّرت هذه اللفظة فى الحديث و معناها: لِيَنْزِلْ مَنْزِله مِن النار. يقال: بَوَّأَه اللّهُ منزلًا أَى أَسكَنه إِياه. و يسمى كِناسُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ مَبَاءَةً؛ و مَباءَةُ الإِبل: مَعْطِنها. و أَبَأْتُ الإِبل مَباءَة: أَنَخْتُ بعضَها إِلى بعض. قال الشاعر: حَلِيفان، بَيْنَهما مِيرةٌ يُبِيئانِ فى عَطَنٍ ضَيِّقِ و أَبَأْتُ الإِبلَ، رَدَدْتُها إِلى المَباءَةِ، و المَباءَةُ: بيتها فى الجبل؛ و فى التهذيب: و هو المُراحُ الذى تَبِيتُ فيه. و المَباءَةُ مِن الرَّحِم: حيث تَبَوَّأَ الولَدُ. قال الأَعلم: و لَعَمْرُ مَحْبَلِكِ الهَجِينِ على رَحِبِ المَباءَةِ، مُنْتِنِ الجِرْمِ و باءَتْ بِبيئةِ سُوءٍ، على مِثالِ بِيعةٍ: أَى بحالِ سُوءٍ؛ و إِنه لحَسَنُ البِيئةِ؛ و عَمَّ بعضُهم به جميعَ الحال. و أَباءَ عليه مالَه: أَراحَه. تقول: أَبَأْتُ على فلان ماله: إِذا أَرَحْتَ عليه إِبلَه و غَنَمَه، و أَباءَ منه. و تقول العرب: كَلَّمناهم، فأَجابونا عن بَواءٍ واحِدٍ: أَى جوابٍ واحد. و فى أَرض كذا فَلاةٌ تُبِيء فى فلاةٍ: أَى تَذْهَبُ. الفرَّاء: باءَ، بوزن باعَ: إِذا تكبَّر، كأَنه مقلوب مِن بَأَى، كما قالوا أَرى و رأَى «۲». و سنذكره فى بابه. و فى حاشية بعض نسخ الصحاح: و أَبَأْتُ أَدِيمَها: جَعَلْتُه فى الدباغ.

تأتأ؛ ج۱، ص: ۳۹

: تَأْتَأَ التَّيْسُ عند السِّفادِ يُتَأْتِئُ تَأْتَأَةً و تِئْتاءً لِيَنْزُوَ و يُقْبِلَ.

(۱). قوله [طيبو الباءة] كذا فى النسخ و شرح القاموس بصيغة جمع المذكر السالم و الذى فى مجموعة أَشعار يظن بها الصحة طيب بالإفراد و قبله: و لى الأَصل الذى فى مثله يصلح الآبر زرع المؤتبر (۲). مقتضاه أنّ أرى مقلوب من رأى كما أن باء مقلوب من بأى، و لا تنظير بين الجانبين كما لا يخفى فضلًا عن أن أرى ليس من المقلوب و إن أوهم لفظُه ذلك و الصواب [كما قالوا راءَ من رأى]. إبراهيم اليازجى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۰

و رجُل تَأْتاءٌ، على فَعْلالٍ، و فيه تَأْتَأَةٌ: يَترَدَّدُ فى التاء إذا تَكلَّم. و التَّأْتَأَةُ: حكايةُ الصوت. و التَّأْتاءُ: مَشْيُ الصبيِّ الصغير؛ و التَّأْتاءُ: التَّبَخْتُر فى الحَرب شجاعةً؛ و التَّأْتاء «۱»: دُعاء الحِطّانِ إلى العَسْبِ، و الحِطّانُ التَّيسُ، و هو الثَّأْثاء أَيضاً بالثاء.

تطأ؛ ج۱، ص: ۴۰

: التهذيب: أَهمله الليث. ابن الأَعرابى: تَطَأَ إذا ظَلَمَ «۲»

تفأ؛ ج۱، ص: ۴۰

: أَتَيْتُه على تَفِئَةِ ذلك: أى على حِينِه و زَمانِه. حكى اللحيانى فيه الهمز و البدل قال: و ليس على التخفيف القِياسى لأَنه قد اعْتُدَّ به لُغةً. وفى الحديث: دَخَلَ عُمر فكلم رسولَ اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، ثم دخل أَبو بكر على تَفِئَةِ ذلكأَى على إثره. و فيه لغة أُخرى: تَئِفَةِ ذلك، بتقديم الياء على الفاء، و قد تُشدّد، و التاء فيها زائدة على أَنها تفعلة. و قال الزمخشرى: لو كانت تَفْعِلة لكانت على وزن تَهْيِئَةٍ، فهى إذاً لو لا القلب فَعِيلةٌ لأَجل الإِعلالِ و لامها همزة. قال أَبو منصور: و ليست التاء فى تَفِئَةٍ و تافِئٍ أَصلية. و تَفِئَ تَفَأً: إذا احْتَدَّ و غَضِبَ.

تكأ؛ ج۱، ص: ۴۰

: ذكر الأَزهرى هنا ما سنذكره فى وكأَ، و قال هو أَيضاً: إنّ تُكَأَةً أَصله وُكَأَةٌ.

تنأ؛ ج۱، ص: ۴۰

: تَنَأَ بالمكان يَتْنَأُ: أَقامَ و قَطَن. قال ثعلب: و به سمى التَّانِئُ من ذلك؛ قال ابن سيدة: و هذا من أَقبح الغلط إن صح عنه، و خَلِيقٌ أن يَصحّ لأَنه قد ثبت فى أَماليه و نوادره. وفى حديث عُمر: ابنُ السَّبِيل أَحَقُّ بالماء من التّانِئِ عليه.أراد أن ابن السبيل، إذا مَرَّ برَكِيَّةٍ عليها قوم يَسْقُون مِنها نَعَمَهُم، و هم مُقِيمون عليها، فابن السبيل مارّاً أَحَقُّ بالماء منهم، يُبَدأُ به فَيُسْقَى و ظَهْرَه لأَنه سائر، و هم مُقيمون، و لا يَفُوتُهُم السَّقْىُ، و لا يُعْجِلُهم السَّفَر و المَسِيرُ. وفى حديث ابنِ سيرِينَ: ليس للتانِئَة شىء، يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا يَنْفِرُون مع الغُزاة، ليس لهم فى الفَيْءِ نَصِيب؛ و يريد بالتانِئَةِ الجمَاعة منهم، و إن كان اللفظ مفرداً، و إنما التأنيث أَجاز إطلاقه على الجماعة. وفى الحديث: من تَنَأَ فى أَرض العجم، فَعَمِلَ نَيْرُوزَهم و مَهْرَجانَهم حُشِرَ معهم.و تَنَأَ فهو تانِئٌ: إذا أَقامَ فى البلد و غيره. الجوهرى: و هم تِناء البَلد، و الاسم التِّناءةُ. و قالوا تَنَا فى المكان فأَبدلوا فظنَّه قوم لغة، و هو خَطأ. الأزهرى: تَنَخَ بالمكان و تَنَأَ، فهو تانِخٌ و تانِئٌ، أى مقيم.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۱، ص: ۴۰

ثأثأ؛ ج۱، ص: ۴۰

: ثَأْثَأَ الشىءَ عن موضعه: أَزاله. و ثَأْثَأَ الرجُلُ عن الأَمْر: حَبَسَ. و يقال: ثَأْثِئْ عن الرجل: أى احْبِسْ، و الثَّأْثَأَةُ: الحَبْسُ. و ثَأْثَأْتُ عن القوم: دَفَعْتُ عنهم. و ثَأْثَأَ عن الشىء: إذا أَراده ثم بدا له تَرْكُه أو المُقامُ عليه. أَبو زيد: تَثَأْثأْتُ تَثَأْثُؤاً: إذا أردت سفراً ثم بَدا لك

المُقام. و تَأْتَأَ عنه غَضَبَه: أَطْفأَه. و لقِيتُ فلاناً فَتَتَأْتَأْت منه: أى هِبْتُه. و أَتَأْتُه بسَهم «۳» إِتَاءَةً: رميته.

(۱). قوله [و التأتاء مشى الصبى إلى آخر الجمل الثلاث] هو الذى فى النسخ بأيدينا و تهذيب الأَزهرى و تكملة الصاغانى و وقع فى القاموس التأتأة. (۲). قوله [تطأ] هذه المادة أوردها المجد و الصاغانى و المؤلف فى المعتل و لم يوردها التهذيب بالوجهين فإيراد المؤلف لها هنا سهو. (۳). قوله [و أَتَأْتُه بسهم] تبع المؤلف الجوهرى و فى الصاغانى و الصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثمأ لأَنه من باب أَجَأْتُهُ أَجِيئُهُ و أَفَأْتُهُ أَفِيئُهُ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۱

و تَأْتَأَ الإِبلَ: أَرواها من الماء، و قيل سَقاها فلم تَرْوَ. و تَأْتَأَتْ هى، و قيل تَأْتَأْتُ الإِبلَ أى سَقَيْتُها حتى يَذْهَب عَطَشُها، و لم أُرْوِها. و قيل تَأْتَأْتُ الإِبلَ: أَرْوَيْتُها. و أَنشد المفضل: إِنَّكَ لَنْ تُتَأْثِئَ النِّهالا، بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجالا و تَأْتَأَ بالتَّيْس: دَعاه، عن أَبى زيد.

ثدأ؛ ج۱، ص: ۴۱

: الثُّداء: نَبت له ورَق كأَنه ورق الكُرّاث و قُضْبان طِوال تَدُقُّها الناسُ، و هى رَطْبة، فيتخذون منها أَرْشِيةً يَسْقُون بها، هذا قول أَبى حنيفة. و قال مرة: هى شجرة طيبة يُحبها المال و يأْكلها، و أُصولُها بيض حُلْوة، و لها نَوْرٌ مثل نَوْرِ الخِطْمِىّ الأَبيض، فى أَصلها شىءٌ من حُمرة يَسيرة، قال: و ينبت فى أَضْعافِه الطَّراثيثُ و الضَّغابيسُ، و تكون الثُّدّاءَةُ مثل قِعْدةِ الصبى. و الثَّنْدُوَةُ للرجل: بمنزلة الثَّدْى للمرأَة؛ و قال الأَصمعى: هى مَغْرِزُ الثَّدْى؛ و قال ابن السكيت: هى اللحم الذى حول الثدى، إِذا ضَمَمْتَ أَوَّلها همزت، فتكون فُعْلُلةً، فإِذا فتحته لم تهمز، فتكون فَعْلُوة مثل تَرْقُوة و عَرْقُوة.

ثرطأ؛ ج۱، ص: ۴۱

: الثِّرْطِئَةُ، بالهمز بعد الطاء: الرَّجل الثَّقيل، و قد حكيت بغير همز وضعاً. قال الأَزهرى: إِن كانت الهمزة أَصلية، فالكلمة رباعية، و إِن لم تكن أَصلية، فهى ثلاثية، و الغِرْقِئُ مثله. و قيل: الثِّرْطِئَةُ من النساء و الرجال: القصير.

ثطأ؛ ج۱، ص: ۴۱

: ابن الأَعرابى: ثَطا إِذا خَطَا. و ثَطِئَ ثَطَأً: حَمُقَ. و ثَطَأْتُهُ بيدى و رجلى حتى ما يتحرك أى وَطِئْتُ، عن أَبى عمرو. و الثَّطْأَةُ: دُوَيْبَّةٌ لم يحكها غير صاحب العين. أَبو عمرو: الثُّطْأَةُ: العنكبوت.

ثفأ؛ ج۱، ص: ۴۱

: ثَفَأَ القِدْرَ: كَسَرَ غَلَيانَها. و الثُّفَّاءُ على مثال القُرَّاء: الخَرْدل، و يقال الحُرْف، و هو فُعّال، واحدته ثُفَّاءَةٌ بلغة أَهل الغَوْر، و قيل بل هو الخَرْدَلُ المُعالَجُ بالصِّباغ، و قيل: الثُّفَّاء: حَبُّ الرَّشاد؛ قال ابن سيدة: و همزته تحتمل أن تكون وضعاً و أن تكون مُبْدلة من ياءٍ أو واو، إلا أَنَّا عامَلْنا اللفظ إِذْ لم نجد له مادّة. وفى الحديث: أَن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: ما ذا فى الأَمَرَّيْن مِن الشِّفاءِ الصَّبرِ و الثُّفَّاءِ، هو مِن ذلك. الثُّفَّاءُ: الخَرْدَلُ، و قيل الحُرْفُ، و يسمّيه أَهْلُ العِراق حَبَّ الرَّشادِ، و الواحدةُ ثُفَّاءَة، و جعلَهُ مُرًّا للحُروفة التى فيه و لَذْعِه اللّسانَ.

ثمأ؛ ج۱، ص: ۴۱

: الثَّمْءُ: طَرْحُكَ الكَمْءَ فی السمن. ثَمَأَ القومَ ثَمْأً: أَطْعَمَهم الدَّسَم. و ثَمَأَ الكَمْأَةَ يَثْمَؤُها ثَمْأً: طَرَحَها فی السَّمن. و ثَمَأَ الخُبزَ ثَمْأً: ثَرَده، و قيل زَرَده. و ثَمَأَ رأْسه بالحجر و العصا ثَمْأً فانْثَمَأَ: شَدَخَه و ثَرَده. و انْثَمَأَ التَّمرُ و الشجرُ كذلك. و ثَمَأَ لحيتَه يَثْمَؤُها ثَمْأً: صَبَغَها بالحنَّاء. و ثَمَأَ أَنْفَه: كَسَره فسال دَماً.

فصل الجيم؛ ج۱، ص: ۴۱

جاجأ؛ ج۱، ص: ۴۱

: جِئْجِئْ: أَمْرٌ للإبل بِوُرُودِ الماء، و هی على الحَوْض. و جُؤْجُؤْ: أَمر لها بوُرُودِ الماء، و هی بَعيدة منه، و قيل هو زَجْر لا أَمْر بالمَجِیء. وفی الحديث: أَنَّ رَجلًا قال لبَعِيره: شَأْ لَعَنَكَ اللّه، فنهاه النبیُّ صلى اللّه عليه و سلم عن لَعْنِه؛ قال أَبو

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۲

منصور: شَأْ زَجر، و بعضُ العرب يقول: جَأْ بالجيم، و هما لغتان. و قد جَأْجَأَ الإبلَ و جَأْجَأَ بها: دعاها إلى الشُّرْب، و قال جِئْجِئْ. و جَأْجَأَ بالحمار كذلك، حكاه ثعلب. و الاسم الجِیءُ مثل الجِيعِ، و أَصله جِئْئ، قلبت الهمزة الأولى ياءً. قال مُعاذٌ الهَرَّاء: و ما كانَ على الجِیءِ، و لا الهِیءِ امْتِداحِيكا قال ابن برى: صوابه أن يذكره فی فصل جيأَ. و قال: ذَكَّرها الوِرْد يقول جِئْجَا، فأَقْبَلَتْ أَعْناقُها الفُرُوجَا يعنی فُرُوجَ الحَوْضِ. و الجُؤْجُؤُ: عِظامُ صَدْرِ الطائر. وفی حديث علیٍّ كرّم اللّه وجهه: كأَنِّی أَنظرُ إلى مسجِدِها كَجُؤْجُؤِ سَفِينةٍ، أَو نَعامةٍ جاثِمَةٍ، أَو كَجُؤْجُؤِ طائرٍ فی لُجّةِ بَحْرٍ.الجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، و قيل: عِظامُه، و الجمع الجَآجِئُ، و منهحديث سَطِيح: حتى أَتَى عارِی الجَآجِئِ و القَطَنْ وفی حديث الحسن: خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدمَ، عليه السلام، من كَثِيبِ ضَرِيَّةَ، و ضَرِيَّةُ: بئْرٌ بالحِجاز يُنْسَبُ إليها حِمَى ضَرِيَّة. و قيل سمی بضَرِيَّةَ بنْتِ ربيعة بن نِزارٍ. و الجُؤْجُؤُ: الصدر، و الجمع الجآجِئُ، و قيل الجَآجِئُ: مُجْتَمع رُءُوس عظام الصَّدْر؛ و قيل: هی مواصِلُ العِظام فی الصدر، يقال ذلك للإنسان و غيره مِنَ الحَيوان؛ و منه قول بعض العرب: ما أَطْيَبَ جُواذِبَ الأَرُزّ بَجَآجِئِ الإوَزّ. و جُؤْجُؤُ السَّفينةِ و الطائرِ: صَدْرُهما. و تَجَأْجَأَ عن الأَمر: كَفَّ و انتهى. و تَجَأْجَأَ عنه: تأَخَّر، و أَنشد: سأَنْزِعُ مِنكَ عِرْسَ أَبيك، إنّی رأَيتُك لا تَجَأْجَأُ عن حِماها أَبو عمرو: الجَأْجاءُ: الهَزيمة. قال: و تَجَأْجَأْتُ عنه، أَی هِبْتُه. و فلان لا يَتَجَأْجَأُ عن فلان، أَی هوَ جَرِیءٌ عليه.

جبأ؛ ج۱، ص: ۴۲

: جَبَأَ عنه يَجْبَأُ: ارْتَدَعَ. و جَبأتُ عن الأَمر: إذا هِبْته و ارْتَدَعْت عنه. و رجل جُبَّاءٌ، يمدّ و يقصر «۴»، بضم الجيم، مهموز مقصور: جبان. قال مَفْرُوق بن عَمرو الشَّيْبانِی يَرْثِی إخْوته قَيْساً و الدَّعَّاءَ و بِشْراً القَتْلَى فی غَزْوة بارقٍ بِشَطِّ الفَيْض: أَبْكِی على الدَعّاءِ فی كلِّ شَتْوةٍ، و لَهْفِی علَى قيسٍ، زمَامِ الفَوارِسِ فما أَنا، مِن رَيْبِ الزَّمانِ، بِجُبَّإٍ، و لا أَنا، مِن سَيْبِ الإلهِ، بيائِسِ و حكى سيبويه: جُبَّاء، بالمدّ، و فسره السيرافی أَنه فی معنى جُبَّإٍ؛ قال سيبويه: و غَلب عليه الجمع بالواو و النون لأن مؤَنثه مما تدخله التاء. و جَبَأَتْ عَيْنِی عن الشَیْءِ: نَبَتْ عنه و كَرِهَتْه، فتأَخَّرَتْ عنه. الأَصمعی: يقال للمرأَة، إذا كانت كريهةَ المَنْظَرِ لا تُسْتَحْلى: إنَّ العينَ لَتَجْبأُ عنها. و قال حميد بن ثَوْر الهِلالی:

(۴). قوله [يمد و يقصر إلخ] عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۳

لَيْسَتْ، إذا سَمِنَتْ، بَجابِئةٍ عنها العُيونُ، كَريهةَ «۱» المَسِّ أَبو عمرو: الجُبَّاء من النساء، بوزن جُبّاع: التی إذا نَظَرَتْ لا تَرُوعُ؛ الأَصمعی: هی التی إذا نَظَرَت إلى الرجال، انْخَزَلَت راجعةً لِصغرها؛ و قال ابن مقبل: و طَفْلةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ، و لا نَصَفٍ، مِن دَلِّ أَمْثالِها بادٍ و مكْتُومُ «۲» و كأَنه قال: ليست بصغيرة و لا كبيرة؛ و روى غيره جُبَّاعٍ، و هی القصيرة، و هو مذكور فی موضعه، شبهها بسهم قصير يَرْمی به الصِّبيان

يقال له الجُبَّاءُ. وَ جَبَأَ عليه الأَسْوَدُ من جُحْره يَجْبَأ جَبْأً و جُبُوءاً: طلَع و خرج، و كذلك الضَّبُعُ و الضَّبُّ و اليَرْبُوع، و لا يكون ذلك إلا أن يُفْزِعَك. و جَبَأَ على القَوْم: طَلَع عليهم مُفاجَأَةً. و أَجْبَأَ عليهم: أَشْرَفَ. وفى حديث أسامة: فلما رَأَوْنا جَبَئُوا مِنْ أَخبِيَتِهم أى خَرَجُوا منها. يقال: جَبَأَ عليهم يَجْبَأُ: إذا خَرَجَ. و ما جَبَأَ عن شَتْمِى أى ما تأَخَّر و لا كَذَب. وَ جَبَأْتُ عن الرَّجل جَبْأً و جُبُوءاً: خَنَسْتُ عنه، و أنشد: و هَلْ أَنا إلَّا مِثْلُ سَيِّقةِ العِدا، إن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ، و إنْ جَبَأَتْ عَقْرُ ابن الأَعرابى: الإِجْباء: أن يُغَيِّبَ الرجلُ إبلَه، عن المُصَدِّقِ. يُقالُ: جَبَأَ عن الشيء: توارى عنه، و أَجْبَيْتُه إذا وارَيْتَه. و جَبَأَ الضَّبُّ فى جُحْره إذا اسْتَخْفَى. و الجَبْءُ: الكَمْأَة الحَمراء؛ و قال أَبو حنيفة: الجَبْأَة هَنَةٌ بَيْضاءُ كأَنها كَمءٌ و لا يُنتفع بها، و الجمع أَجْبُؤٌ و جِبَأَةٌ مثال فَقْعٍ و فِقَعَةٍ؛ قال سيبويه: و ليس ذلك بالقياس، يعنى تكسير فَعْلٍ على فِعَلَةٍ؛ و أما الجَبْأَةُ فاسم للجمع، كما ذهب إليه فى كَمْءٍ و كَمْأَةٍ لأَنَّ فَعْلًا ليس مما يُكسر على فَعْلةٍ، لأَن فَعْلةً ليست من أَبْنِيةِ الجُموع. و تحقيره: جُبَيْئَةٌ على لفظه، و لا يُرَدّ إلى واحِدِه ثم يُجمع بالأَلف و التاء لأَن أَسْماء الجُموع بمنزلة الآحاد؛ و أنشد أبو زيد: أَخْشَى رُكَيْباً و رُجَيلًا عاديا فلم يَرُدّ رَكْباً و لا رَجْلًا إلى واحده، و بهذا قَوِىَ قولُ سيبويه على قول أَبى الحسن لأَن هذا عند أَبى الحسن جَمْعٌ لا اسْمُ جَمْعٍ. و قال ابن الأَعرابى: الجَبْءُ: الكَمأَة السُّودُ، و السُّود خِيارُ الكَمأَةِ، و أَنشد: إنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِن غَيْرِ مَرَضْ، و وُجِدَ فى مَرْمَضِهِ حيثُ ارْتَمَضْ عَساقِلٌ و جِبَأٌ، فيها قَضَضْ فَجِبأ هنا يجوز أن يكون جمع جَبْءٍ كَجِبَأَةٍ، و هو نادرٌ، و يجوز أن يكون أراد جِبَأَةً، فحذف الهاء للضرورة، و يجوز أن يكون اسماً للجمع؛ و حكى كراع فى جمع جَبْءٍ جِبَاءً على مثال بِنَاءٍ، فإن صَحَّ ذلك، فإنما جِبَأ اسم لجمع جَبْءٍ، و ليس بجَمْع له لأَن فَعْلًا، بسكون العين، ليس مما يجمع على فِعَلٍ، بفتح العين. و أَجبَأَت الأَرض: أى كثرت جَبْأَتها، و فى الصحاح: أى كثرت كَمْأَتُها، و هى أرض مَجْبأَةٌ. قال الأَحمر:

(۱). قوله [كريهة] ضبطت فى التكملة بالنصب و الجر و رمز لذلك على عادته بكلمة معاً. (۲). و بعده كما فى التكملة: عانقتها فانثنت طوع العناق كما مالت بشاربها صهباء خرطوم

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۴

الجَبْأَةُ هى التى إلى الحُمْرة، و الكَمْأَةُ هى التى إلى الغُبْرة و السَّواد؛ و الفِقَعَةُ: البيض، و بنات أَوْبَرَ: الصِّغار. الأَصمعى: من الكَمْأَة الجبأَةُ؛ قال أَبو زيد: هى الحُمر منها؛ واحدها جبْءٌ، و ثلاثة أَجْبُؤ. و الجَبْءُ: نُقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء، عن أَبى العَمَيثل الأَعرابى؛ و فى التهذيب: الجَبْءُ حفرةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء. و الجَبْأَةُ مثل الجَبْهة: الفُرْزُوم، و هى خشبة الحَذّاء التى يَحْذو عليها. قال الجعدى: فى مِرْفَقَيْه تقارُبٌ، و له بِرْكةُ زَوْرٍ، كجبْأَةِ الخَزَم و الجَبْأَةُ: مَقَطُّ شَراسِيفِ البَعير إلى السُّرَّة و الضَّرْع. و الإِجباءُ: بيعُ الزَّرْع قبل أن يَبْدُوَ صلَاحُه، أَو يُدْرِك، تقول منه: أَجْبَأْتُ الزرع، وجاء فى الحديث، بلا همز: مَن أَجْبى فقد أَرْبى، و أَصله الهمز. و امرأَةٌ جَبْأَى: قائمةُ الثّدَيين. و مُجْبأَة أُفضِىَ إليها فَخَبَطَت «۱» التهذيب: سمى الجَراد الجابئُ لطلوعه؛ يقال: جَبَأَ علينا فلان أى طلع، و الجابئُ: الجراد، يهمز و لا يهمز. و جبأَ الجَرادُ: هَجَم على البلد؛ قال الهذلى: صابُوا بستّة أَبياتٍ و أَربعةٍ، حتى كأَنَّ عليهم جابئاً لُبَدَا و كلُّ طالعٍ فَجْأَةً: جابِئٌ، و سنذكره فى المعتل أَيضاً. ابن بُزُرْج: جَأْبَةُ البَطْن و جَبأَتُه: مأْنَتُه. و الجُبَّأُ: السهم الذى يُوضَعُ أَسفله كالجوزةِ فى موضع النَّصْلِ؛ و الجُبَّأُ: طَرَفُ قَرْن الثور، عن كراع؛ قال ابنْ سيدة: و لا أَدرى ما صِحَّتُها.

جرأ: ج۱، ص: ۴۴

: الجُرأَةُ مثل الجُرْعةِ: الشجاعةُ، و قد يترك همزه فيقال: الجُرةُ مثل الكُرةِ، كما قالوا للمرأَة مَرةٌ. و رجل جَرىءٌ: مُقْدِمٌ من قوم أَجْرِئاء، بهمزتين، عن اللحيانى، و يجوز حذف إحدى الهمزتين؛ و جمعُ الجرىِّ الوكيل: أَجْرِيَاءُ بالمدة فيها همزة؛ و الجَرىءُ: المِقْدامُ. و قد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً و جَراءَةً، بالمدّ، و جرايَةً، بغير همز، نادر، و جَرائِيَةً على فعالِيَةٍ، و استَجْرَأَ و تَجَرَّأَ و جَرَّأَه عليه حتى اجترَأَ عليه جُرْأَةً، و هو جَرىءُ المَقْدَم: أى جَرىءٌ عند الإقدام. وفى حديث ابن الزبير و بناء الكعبة: تَرَكها حتى إذا كان المَوسِمُ و قَدِمَ الناسُ يريد أن يُجرِّئَهم على أَهل الشام، هو من الجُرْأَةِ و الإِقدامِ على الشىء. أراد أن يَزيدَ فى جُرْأَتِهم عليهم و مُطالبَتِهم بإحراقِ الكعبة، و يروى

بالحاء المهملة و الباء، و هو مذكور فى موضعه. و منه‌حديث أَبى هريرة رضى اللّه عنه قال فيه ابن عمر رضى اللّه عنهما: لكنه اجْتَرَأَ و جَبُنَّا: يريد أَنه أَقْدَمَ على الإِكثار من الحديث عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و جَبُنَّا نحن عنه، فكثُر حديثُه و قَلَّ حديثُنا. وفى الحديث: و قومُه جُرَآءُ عليه، بوزن عُلماءَ، جمع جَرِىءٍ: أَى مُتَسَلِّطين غيرَ هائِبين له. قال ابن الأَثير: هكذا رواه و شرحه بعض المتأخرين، و المعروف حِراءٌ بالحاء المهملة و سيجىء. و الجِرِّيَّة و الجِرِّيئَةُ: الحُلْقومُ. و الجِرِّيئَةُ، ممدود: القانِصةُ، التهذيب. أَبو زيد: هى الفِرِّيَّةُ و الجِرِّيَّةُ و النَّوْطةُ لِحَوْصَلةِ الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجْدةَ بغير هَمْز؛ و أَما ابن هانئ فإنه قال: الجِرِّيئَةُ

(۱). قوله [و مجبأة إلخ] كذا فى النسخ و أصل العبارة لابن سيدة و هى غير محررة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵

مهموز، لأَبى زيد، و الجَرِيئَةُ مثال خَطِيئةٍ: بَيْتٌ يُبْنى من حِجارة و يُجعل على بابه حَجَر يكون أَعلى الباب و يَجْعلون لحمَةَ السَّبُع فى مُؤَخَّر البيت، فإذا دَخل السبُعُ فَتناوَلَ اللَّحْمَةَ سقَط الحَجرُ على الباب فسَدَّه، و جَمْعُها جَرائِئُ، كذلك رواه أَبو زيد، قال: و هذا من الأُصول المرفوضة عند أَهل العربية إلَّا فى الشُّذُوذ.

جزأ؛ ج۱، ص: ۴۵

: الجُزْء و الجَزْءُ: البعْضُ، و الجمع أَجْزاء. سيبويه: لم يُكَسَّر الجُزءُ على غير ذلك. و جَزَأَ الشىءَ جَزْءاً و جَزَّأَه كلاهما: جَعله أَجْزاء، و كذلك التجْزِئةُ. و جَزَّأَ المالَ بينهم مشدّد لا غير: قَسَّمه. و أَجزأَ منه جُزْءاً: أَخذه. و الجُزْءُ، فى كلام العرب: النَّصِيبُ، و جمعه أَجْزَاء؛ وفى الحديث: قرأَ جُزْأَه مِن الليل؛ الجُزْءُ: النَّصِيبُ و القِطعةُ من الشىء،و فى الحديث: الرُّؤْيا الصّالِحةُ جُزْءٌ من ستة و أَربعين جُزْءاً من النُّبُوَّة؛ قال ابن الأَثير: و إنما خَصَّ هذا العدَدَ المذكور لأَن عُمُرَ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فى أَكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً و ستين سنة، و كانت مدّةُ نُبُوَّتِه منها ثلاثاً و عشرين سنة لأَنه بُعث عند استيفاء الأَربعين، و كان فى أَوّل الأَمر يَرَى الوحى فى المنام، و دامَ كذلك نِصْفَ سنة، ثم رأَى المَلَكَ فى اليَقظة، فإذا نَسَبْتَ مُدَّةَ الوَحْيِ فى النَّوْم، و هى نِصْفُ سَنَةٍ، إلى مُدّة نبوّته، و هى ثلاث و عشرون سنة، كانتْ نِصْفَ جُزْءٍ من ثلاثة و عشرين جُزْءاً، و هو جزءٌ واحد من ستة و أَربعين جزءاً؛ قال: و قد تعاضدت الروايات فى أَحاديث الرؤيا بهذا العدد، و جاء، فى بعضها، جزءٌ من خمسة و أَربعين جُزْءاً، و وَجْهُ ذلك أَنّ عُمُره لم يكن قد استكمل ثلاثاً و ستين سنة، و مات فى أَثناء السنة الثالثة و الستين، و نِسبةُ نصفِ السنة الى اثنتين و عشرين سنة و بعضِ الأُخرى، كنسبة جزء من خمسة و أَربعين؛ و فى بعض الروايات: جزء من أَربعين، و يكون محمولًا على مَن رَوى أَنّ عمره كان ستين سنة، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة، كنسبة جزءٍ إلى أَربعين. و منه‌الحديث: الهَدْىُ الصّالِحُ و السَّمْتُ الصّالِحُ جُزْءٌ من خمسة و عشرين جزءاً من النبوة: أَى إنّ هذه الخِلالَ من شَمائلِ الأَنْبياء و من جُملة الخصالِ المعدودة من خصالهم و إِنها جزءٌ معلوم من أَجزاء أَفعالِهم فاقْتَدُوا بهم فيها و تابِعُوهم، و ليس المعنى أَنَّ النُّبوّة تتجزأُ، و لا أَنّ من جمَع هذه الخِلالَ كان فيه جُزءٌ من النبوّة، فإن النبوَّة غير مُكْتَسَبةٍ و لا مُجْتَلَبة بالأَسباب، و إِنما هى كَرامةٌ من اللّه عز و جل؛ و يجوز أَن يكون أَراد بالنبوّة هاهنا ما جاءتْ به النبوّة و دَعَت إِليه من الخَيْرات أَى إن هذه الخِلَال جزءٌ من خمسة و عشرين جزءاً مما جاءت به النبوّة و دَعا إِليه الأَنْبياء. وفى الحديث: أَن رجلًا أَعْتَقَ ستة مَمْلُوكين عند موته لم يكن له مالٌ غيرهُم، فدعاهم رسولُ اللّه صلى اللّه عليه و سلم فَجَزَّأَهم أَثلاثاً ثم أَقْرَعَ بينهم، فأَعْتَق اثنين و أَرقَّ أَربعة: أَى فَرَّقهم أَجزاء ثلاثة، و أَراد بالتَّجْزِئَةِ أَنه قسَّمَهم على عِبْرة القيمة دون عَدَد الرُّءُوس إِلا أَنَّ قيمتهم تساوت فيهم، فخرج عددُ الرُّءُوس مساوياً للقِيَم. و عَبيدُ أَهلِ الحِجاز إِنما هُم الزُّنوجُ و الحَبَشُ غالباً و القِيَمُ فيهم مُتساوِية أَو مُتقارِبة، و لأَن الغرَض أَن تَنْفُذ وصِيَّته فى ثُلُث ماله، و الثلُثُ إنما يُعتبر بالقِيمة لا بالعَدَد. و قال بظاهر الحديث مالك و الشافعى و أَحمد، و قال أَبو حنيفة رحمهم اللّه: يُعْتَقُ ثُلُثُ كلّ واحد منهم و يُسْتَسْعَى فى ثلثيه. التهذيب: يقال: جَزَأْتُ المالَ بينهم و جَزَّأْتُه: أَى قسَّمْته.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۶

و المَجْزُوءُ مِن الشِّعر: ما حُـذِف منه جُزْآن أَو كان على جُزْءَين فقط، فالأَولى على السَّلبِ و الثانيـةُ على الوُجُوب. و جَزَأَ الشِّعْرَ جَزْءاً و جَزَّأَه فيهما: حـذَف منه جُزْءَين أَو بَقَّاه على جُزْءَين. التهذيب: و المَجْزُوء مِن الشِّعر: إذا ذهب فعل كل واحد من فَواصِلِه، كقوله: يَظُنُّ الناسُ، بالمَلِكَيْنِ، أَنَّهما قدِ التَأَما فإنْ تَسْـمَعْ بلأْمِهِما، فإنَّ الأَمْر قد فَقَما و منه قوله: أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدا لا يَشْتَهى أَنْ يَردا ذهب منه الجُزء الثالث من عَجُزه. و الجَزْءُ: الاستِغناء بالشـىء عن الشـىء، و كأَنَّه الاستغناء بالأَقَلّ عن الأَكثر، فهو راجع إلى معنى الجُزْء. ابن الأَعرابى: يُجْزِئُ قليـل من كثير و يُجْزِئُ هـذا من هـذا: أَى كـلُّ واحـد منهما يَقومُ مقَام صاحِبه، و جَزَأَ بالشـىء و تَجَزَّأَ: قَنِعَ و اكْتَفَى به، و أَجْزَأَهُ الشـىءُ: كفَاه، و أَنشـد: لقـد آلَيْتُ أَغْـدِرُ فى جَداعِ، و إنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ بأَنَّ الغَـدْرَ، فى الأَقْوام، عارٌ، و أَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُراعِ أَى يَكْتَفِى به. و منه قولُ النـاس: اجْتَزَأْتُ بكـذا و كـذا، و تَجَزَّأْتُ به: بمعنَى اكْتَفَيْتُ، و أَجْزَأْتُ بهـذا المعنى. وفى الحـديث: ليس شـىء يُجْزِئُ من الطَّعام و الشَّرابِ إلا اللَبَنَ، أَى ليس يكفى. و جَزَئَتِ الإِبلُ: إذا اكتفت بالرُّطْبِ عن الماء. و جَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءاً و جُزْءاً بالضم و جُزُوءاً أَى اكْتَفَتْ، و الاسم الجُزْءُ. و أَجْزَأَها هو و جَزَّأَها تَجْزِئَةً و أَجزأَ القومُ: جَزِئَتْ إبلُهم. و ظَبْيَةٌ جازِئَةٌ: اسْتَغْنَتْ بالرُّطْب عن الماء. و الجَوازِئُ: الوحْشُ، لتجَزُّئِها بالرُّطْب عن الماء، و قول الشـمّاخ بن ضِرار، و اسمه مَعْقِلٌ، و كنيته أَبو سَعيد: إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ، أَبْرَدَيْهِ، خُـدُودُ جَوازِئٍ، بالرَّمْلِ، عِينِ لا يعنى به الظِّباء، كما ذهب إليه ابن قتيبـة، لأَن الظباء لا تَجْزأُ بالكَلإِ عن الماء، و إنما عنى البَقَرَ، و يُقَوِّى ذلك أَنه قال: عِينٌ، و العِينُ من صِفات البَقَر لا من صِفاتِ الظِّباء؛ و الأَرطى، مقصور: شجر يُدبغ به، و تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ، أَى اتخذ الأَرطى فيهمـا كالوِسـادة، و الأَبْردان: الظل و الفَىءُ، سـميا بـذلك لبردهما. و الأَبْردانِ أَيضاً الغَـداةُ و العشـى، و انتصاب أَبْرَدَيْهِ على الظرف؛ و الأَرطى مفعول مقدم بتوسدَ، أَى توسد خُدودُ البقر الأَرْطى فى أَبرديه، و الجوازئ: البقر و الظباء التى جَزَأَت بالرُّطْب عن الماء، و العِينُ جمع عَيناء، و هى الواسعةُ العين؛ و قول ثعلب بن عبيد: جَوازِئُ، لم تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمامةٍ، و رُوّادُها، فى الأَرض، دائمةُ الرَّكْض قال: إنما عنى بالجَوازِئِ النخلَ يعنى أَنها قد استغنت عن السَّقْيِ، فاسْتَبْعَلَت. و طعامٌ لا جَزْءَ له: أَى لا يُتَجَزَّأُ بقليلِهِ. و أَجْزَأَ عنه مَجْزَأَه و مَجْزَأَتَه و مُجْزَأَهُ و مُجْزَأَتَه: أَغْنى عنه مَغْناه. و قال ثعلب: البقرةُ تُجْزِئُ عن سبعة

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۷

و تَجْزِى، فَمَنْ هَمَزَ فمعناه تُغْنِى، و من لم يَهْمِزْ، فهو من الجَزاء. و أَجْزَأَتْ عنكَ شاةٌ، لغـة فى جَزَتْ أَى قَضَتْ؛ وفى حديث الأُضْحِيَة: و لن تُجْزِئَ عن أَحدٍ بَعْدَكَ: أَى لنْ تَكْفِىَ، مِن أَجْزَأَنى الشىءُ أَى كفانى. و رجل له جَزْءٌ أَى غَناء، قال: إنى لأَرْجُو، مِنْ شَبِيبٍ، بِرَّا، و الجَزْءَ، إنْ أَحْمَدَرْتُ يَوْمـاً قَرَّا أَى أَن يُجْزِئَ عنى و يقوم بـأَمْرى. و ما عنـدَه جُزْأَةُ ذلك، أَى قَوامُه. و يقال: ما لفلانٍ جَزْءٌ و ما له إجْزاءٌ: أَى ما له كِفايةٌ. وفى حديث سَهْل: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليومَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فلانٌ، أَى فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثرُه و قامَ فيه مقاماً لم يقُمْه غيرهُ و لا كَفَى فيه كِفـايَتَه. و الجَزأَة: أَصْل مَغْرِزِ الـذَّنَب، و خصَّ به بعضُـهم أَصل ذنب البعير من مَغْرِزه. و الجُزْأَةُ بالضمِّ: نصابُ السِّكين و الإِشْـفى و المِخْصَفِ و المِيثَرةِ، و هى الحَدِيـدةُ التى يُؤْثَرُ بهـا أَسْفَلُ خُفِّ البعير. و قـد أَجْزَأَها و جَزَّأَها و أَنْصَبها: جعل لها نِصاباً و جُزْأَةً، و هما عَجُزُ السِّكِّين. قال أَبو زيد: الجُزْأَةُ لا تكون للسيف و لا للخَنْجَر و لكن للمِيثَرةِ التى يُوسَم بها أَخْفافُ الإِبل و السكين، و هى المَقْبِضْ. و فى التنزيـل العزيز: [وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً]. قال أَبو إسـحاق: يعنى به الـذين جعَلُوا الملائكـة بناتِ اللّهِ، تعالى اللّهُ و تقـدَّس عما افْتَرَوْا. قال: و قـد أُنشدت بيتاً يدل على أَنّ معنى جُزْءاً معنى الإِناث. قال: و لا أَدرى البيت هو قَديمٌ أَم مَصْنُوعٌ: إنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْماً، فلا عَجَبٌ، قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أَحْيانا و المعنى فى قوله: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً: أَى جَعَلوا نصيب اللّه من الولد الإِناثَ. قال: و لم أَجِـده فى شـعر قَـديم و لا رواه عن العرب الثقاتُ. و أَجْزَأَتِ المرأَةُ: ولَـدتِ الإِناث، و أَنشـد أَبو حنيفـة: زُوِّجْتُها، مِنْ بَناتِ الأَوْس، مُجْزِئَةً، للعَوْسَجِ اللَّدْنِ، فى أَبياتِها، زَجَلُ يعنى امرَأَةً غزّالةً بمغازل سُوِّيَت من شـجر العَوْسَج. الأَصـمعى: اسم الرجل جَزْءٌ و كأَنه مصدر جَزَأْتُ جَزْءاً. و جُزْءٌ: اسم موضع. قـال الرَّاعى: كانتْ بجُزْءٍ، فَمَنَّتْها مَـذاهِبُه «۲»، و أَخْلَفَتْهـا رِياحُ الصَّيْفِ بالغُبَرِ و الجازِئُ: فَرَس الحَرث بن كعب. و أَبو جَزْءٍ: كنيـة. و جَزْءٌ، بالفتـح: اسم رجل. قال حَضْـرَمِيُّ بن عامر: إنْ كنتَ أَزْنَنْتَنى بها كَذِباً، جَزْءُ، فلاقيتَ مِثْلَها عَجَلا و السبب فى قول هـذا الشـعر أَنَّ هـذا الشاعر كان له تسـعةُ إخْوة فَهَلَكوا، و هـذا جَزْءٌ هو ابن عمه و كان يُنافِسه، فزَعَم أَن حَضْـرَمِيّاً سُرَّ

بموتِ إخوته لأنه وَرِثَهم، فقال حَضْرَميٌّ هذا البيت، و قبله: أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ، و أَنْ أُورثَ ذَوْداً شَصائصاً، نَبَلا- يريد: أَ أَفْرَحُ، فحذَف الهمزة، و هو على طريق الإنكار: أى لا وجْهَ للفَرَح بموت الكِرام من إخوتى لأَرِثَ شَصائِصَ لا أَلبانَ لها، واحدَتُها شَصُوصٌ، و نَبَلًا:

(۲). قوله [مذاهبه] فى نسخة المحكم مذانبه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸

صِغاراً. و روى: أَنَّ جَزْءاً هذا كان له تسعة إخوة جَلسُوا على بئر، فانْخَسَفَتْ بهم، فلما سمع حضرميٌّ بذلك قال: إنَّا للّه كلمة وافقت قَدَرا، يريد قوله: فلاقَيْتَ مثلها عجلًا. وفى الحديث: أَنه صلى اللّه عليه و سلم أُتِيَ بقِناع جَزْءٍ؛ قال الخطابى: زَعَم راويه أَنه اسم الرُّطَبِ عند أَهل المدينة؛ قال: فإن كان صحيحاً، فكأَنَّهم سَمَّوْه بذلك لِلاجْتِزاء به عن الطَّعام؛ و المحفوظ: بقِناعِ جَرْوٍ بالراء، و هو صِغار القِثَّاء، و قد ذكر فى موضعه.

جسأ؛ ج۱، ص: ۴۸

: جَسَأَ الشىءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً و جُسأَةً، فهو جَاسِئٌ: صَلُبَ و خَشُنَ. و الجاسِياء: الصَّلابةُ و الغِلَظُ. و جبل جاسِئٌ و أَرض جاسِئةٌ و نبتٌ جاسِئٌ: يابس. و يدٌ جَسْآء: مُكْنِبةٌ من العمل. و جَسَأَتْ يدُه من العمل تجسَأُ جَسْأً: صَلُبَت، و الاسم الجُسْأَةُ مثل الجُرعة. و جَسَأَتْ يد الرجل جُسوءاً: إذا يَبِست، و كذلك النَّبتُ إذا يبس، فهو جاسِئٌ فيه صَلابة و خشونة. و جُسِئَتِ الأَرضُ، فهى مَجْسُوءةٌ من الجَسْءِ: و هو الجلد الخَشِنُ الذى يُشبِه الحَصا الصِّغار. و مكان جاسِئٌ و شاسِئٌ: غليظ. و الجُسْأَةُ فى الدّواب: يُبْس المَعْطِف، و دابة جاسئةُ القوائِم.

جشأ؛ ج۱، ص: ۴۸

: جَشَأَتْ نفسُه تجْشأُ جُشوءاً: ارتفَعَت و نَهَضَت إليه و جاشَت من حُزْن أَو فَزَع. و جَشَأَتْ: ثارَت للقَيْءِ. شمر: جَشَأَتْ نفسى و خَبُثَتْ و لَقِسَتْ واحد. ابن شميل: جَشَأَتْ إليَّ نفسى أى خَبُثَتْ من الوجع مما تَكْرَهُ، تجَشَأُ، و أَنشد: و قَوْلى، كُلَّما جَشَأَتْ، لنفسِى: مَكانَكِ تُحْمَدى، أَو تَسْتَريحى «۱» يريد تَطَلَّعت و نَهَضَت جَزَعاً و كراهةً. وفى حديث الحسن: جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عُمَرأَى نَهَضَتْ و أَقبلت من بلادها، و هو من جَشَأَتْ نَفْسِى إذا نَهَضَتْ مِن حُزْن أَو فَزَع. و جَشَأَ الرَّجلُ إذا نَهَض من أَرض إلى أَرض. وفى حديث على كرم اللّه وجهه: فَجَشأَ على نفْسه، قال ثعلب: معناه ضَيَّقَ عليها. ابنُ الأعرابى: الجَشْءُ: الكثير. و قد جَشَأَ الليلُ و البَحْرُ إذا أَظْلَم و أَشْرَفَ عليك. و جُشاءُ الليلِ و البَحرِ: دُفْعَتُه. و التَّجَشُّؤُ: تَنَفُّس المَعِدة عند الامْتِلاء. و جَشَأَت المَعِدةُ و تَجَشَّأَت: تَنَفَّسَت، و الاسم الجُشاء، ممدود، على وزن فُعال كأَنه من باب العُطاس و الدُّوار و البُوال. و كان عليُّ بن حَمْزَة يقول ذلك، و قال: إنما الجُشْأَةُ هُبوبُ الرِّيح عند الفَجْر. و الجُشَأَةُ على مثال الهُمَزَة: الجُشْأَةُ؛ قال الراجز: فى جُشْأَةٍ مِنْ جُشَآتِ الفَجْرِ قال ابن بَرِّى: و الذى ذكره أَبو زيد: جُشْأَة، بتسكين الشين، و هذا مستعار للفجر من الجُشْأَة عن الطَّعام؛ و قال على بن حمزة: إنما الجُشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عند الفَجْر. و تَجَشَّأَ تَجَشُّؤاً، و التَّجْشِئَةُ مثله. قال أَبو محمد الفَقْعَسِى: و لم تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ، و لم يُجَشِّئْ عن طَعامٍ يُبْشِمُهْ

(۱). قوله [و قولى إلخ] هو رواية التهذيب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۹

و جَشَأَت الغنمُ: و هو صوت تُخْرِجُه من حُلُوقِها؛ و قال إمرؤ القيس: إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها ثُغاءً، كأَنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ قال: و منه اشْتُقَّ تَجَشَّأْتُ. و الجَشْءُ: القَضِيبُ، و قَوْسٌ جَشْءٌ: مُرِنَّةٌ خَفِيفةٌ، و الجمع أَجْشاءٌ و جَشَآتٌ. و فى الصحاح: الجَشْءُ: القوس الخفيفة؛ و

قال الليث: هى ذاتُ الإرنانِ فى صَوْتِها، و قِسِيٌّ أَجْشاء و جَشَآتٌ، و أَنشد لأَبى ذُؤَيب: و نَمِيمةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ، فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ و أَقْطُعُ و قال الأَصمعى: هو القَضِيبُ من النَّبع الخفيف. و سَهم جَشْءٌ: خَفِيفٌ، حكاه يعقوب فى المُبْدَل، و أَنشد: و لوْ دَعا، ناصِرَه، لَقِيطا، لـذَاقَ جَشْأً لم يكن مَلِيطا المَلِيطُ الـذى لا ريشَ عليه. و جَشَأَ فلان عن الطَّعام: إذا اتَّخَم فكَرِهَ الطعامَ. و قـد جَشَأَتْ نفسُه، فما تَشْتَهى طعاماً، تَجْشَأُ. و جَشَأَت الوَحْشُ: ثارَتْ ثَوْرَةً واحدهً. و جَشَأَ القومُ من بلد إلى بلد: خرجوا، و قال العجاج: أَحْراس ناسٍ جَشَئُوا، و مَلَّتْ أَرْضـاً، و أَحوالُ الجَبانِ أَهْوَلَت «۱» جَشَؤُوا: نَهضوا من أرض إلى أرض، يعنى النـاس. و مَلَّتْ أَرْضـاً؛ و أَهْوَلَتْ: اشـتَدَّ هوْلُها. و اجْتَشَأَ البلاد و اجْتَشَأَته: لم تُوافِقْه، كأَنَّه من جَشَأَتْ نفْسِى.

جفأ؛ ج۱، ص: ۴۹

: جَفَـأَ الرَّجـلَ جَفْأً: صَـرَعه، و فى التهـذيب: اقتَلَعه و ذَهَب به الأَرضَ. و أَجْفَأَ به: طَرَحَهُ. و جَفَأَ به الأَرضَ: ضَـرَبَها به. و جَفَأَ البُرْمـةَ فى القَصْـعةِ جَفْأً: أَكْفأَها، أَو أَمالها فَصَبَّ ما فيها، و لا تقل أَجْفَأْتُها. وفى الحـديث: فاجْفَؤُوا القُـدورَ بما فيها، و المعروف بغير أَلف؛ و قال الجوهرى: هى لغـهٔ مجهولـهٔ؛ و قـال الراجز: جَفْؤُكَ ذا قِـدْرِكَ للضِّيفـانِ، جَفْـأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ خَيْرٌ مِن العَكِيسِ بالأَلْبانِ وفى حـديث خيبر: أَنه حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهْليـهَ، فجَفَؤُوا القُـدورَأَى فَرَّغُوها و قَلَبُوها؛ و روى: فأَجْفَئُوا، و هى لغـهٔ فيه قليلـهٔ مثل كَفَئُوا و أَكْفَئُوا. و جَفَأَ الوادِى غُثاءَهُ يَجْفَأُ جَفْأً: رَمَى بالزَّبَـدِ و القَـذَى، و كـذلك جَفَأَت القـدْرُ: رَمَت بزَبَـدِها عنـد الغَلَيانِ، و أَجْفَأَتْ به و أَجْفَأَته. و اسـم الزَّبَـدِ: الجُفـاء. وفى حـديث جرير: خَلَقَ اللّه الأَرضَ السُّفْلى من الزَّبَـدِ الجُفاءأَى مِن زَبَـدٍ اجتمع للماء. يقال: جَفَأَ الوادى جَفْأً: إذا رَمَى بالزَّبَـد و القَـذَى. و فى التنزيل: فَأَمَّا الزَّبَـدُ فَيَـذْهَبُ جُفاءً، أَى باطلًا. قال الفرَّاء: أَصـله الهمزهٔ، أَو الجُفاء ما نَفاه السـيل. و الجُفاء: الباطلُ أَيضاً. و جَفَأَ الوادىَ: مَسَـحَ غُثاءَه. و قيل: الجُفاء كما يقال الغُثاء. و كلُّ مصـدرٍ اجتمع بعضُه إلى بعض مثلُ القُماشِ و الدُّقاقِ و الحُطام مصـدرٌ يكون فى مـذهبِ اسمٍ على المعنى كمـا كـان العَطـاء اسـماً للإعطاء، كـذلك القُماش لو أَردتَ مصـدر قَمَشْته قَمْشاً. الزجاج: موضع قوله جُفاءً نَصْب على الحال. وفى حديث البَراء رضى اللّه عنه يوم حُنَيْن: انْطَلَق جُفاءٌ مِن الناس

(۱). قوله [أحراس ناس إلخ] كذا بالأصل و شرح القاموس.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۰

إلى هـذا الحىّ مِن هوازِنَ، أراد: سَرَعانَ الناسِ و أَوائلهم، شـبَّهَهم بجُفاء السَـيْل. قال ابن الأَثير: هكـذا جاء فى كتاب الهروى، و الـذى قرأْنـاهفى البخـارى و مسـلم: انْطَلَق أَخِفَّاءُ من النـاسِ، جمع خَفِيفٍ. وفى كتاب الترمـذى: سَـرَعانُ الناس.ابن السـكيت: الجُفاءُ: ما جَفَأَه الوادى: إذا رَمَى به، و جَفَأْتُ الغُثـاء عن الوادى و جَفَـأْتُ القِـدْرَ أى مَسَـحْتُ زَبَـدها الـذى فَوْقَها من غَلْيها، فإذا أَمَرْت قلت: اجْفَأْها. و يقـال: أَجْفـأَتِ القِـدْرُ إذا عَلاـ زَبَـدُها. و تصـغير الجُفـاء: جُفَىءٌ، و تصـغير الغُثاء: غُثَىٌّ بلا همز. و جَفَأَ البابَ جَفْأً و أَجْفَأَه: أَغْلَقَه. و فى التهذيب: فَتَحه. و جَفأَ البقلَ و الشـجرَ يَجْفَؤُه جَفْأً و اجْتَفَأَهُ: قَلَعَه من أَصْـله. قال أَبو عبيد: سُـئِل بعضُ الأَعراب عنقوله صلى اللّه عليه و سلم: مَتى تحِـلُّ لَنا المَيْتَـهُ؟ فقـال: مـا لم تَجْتَفِئوا.يقـال اجْتَفأَ الشـىءَ: اقْتَلَعه ثمَّ رَمَى به. و فى النهايـهٔ: ما لم تَجْتَفِئوا بَقْلًا و تَرْمُوا به، مِنْ جَفَأَتِ القِدْرُ إذا رمت بما يجتمع على رأْسِها من الزَّبد و الوَسَخِ. و قيل: جَفَأَ النبتَ و اجْتَفأَه: جَزَّه، عن ابن الأعرابى.

جلأ؛ ج۱، ص: ۵۰

: جَلَأَ بالرَّجُل يَجْلَأُ به جَلْأً و جَلاءَةً: صَرَعَه. و جَلَأَ بثَوْبه جلاءً: رَمَى به.

جلظأ؛ ج۱، ص: ۵۰

: التهـذيب فى الرباعى: فى حـديث لقمان بن عاد: إذا اضْـطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى؛ قال أبو عبيد: المُجْلَنْظِى المُسْـبَطِرُّ فى اضْـطِجاعِه؛ يقول: فلستُ كذلك. و منهم مَن يهمز فيقول: اجْلَنْظَأْت؛ و منهم من يقول: اجْلَنْظَيْتُ.

جمأ؛ ج۱، ص: ۵۰

: جَمِئَ عليه: غَضِبَ. و تَجَمَّأَ فى ثيابه: تَجَمَّعَ. و تَجَمَّأَ على الشىء: أَخذه فواراه.

جنأ؛ ج۱، ص: ۵۰

: جَنَأَ عليه يَجْنَأُ جُنُوءاً و جَانَأَ عليه و تَجانَأَ عليه: أَكَبَّ. و فى التهـذيب: جَنَأَ فى عَـدْوِه: إذا أَلَـحَّ و أَكَبَّ، و أَنشـد: و كأَنَّه فوت الحَوالِبِ، جانِئاً، رِيمٌ، تُضـايِقُه كِلابٌ، أَخْضَعُ تُضايِقُه: تلجئه، ريمٌ أَخْضَعُ. و أَجْنَأَ الرَّجُلُ على الشـىء: أَكَبَّ؛ قال: و إذا أَكَبَّ الرَّجل على الرجل يَقِيه شـيئاً قيـل: أَجْنأَ. و فى الحـديث: فَعَلِقَ يُجـانِئُ عليهـا يَقِيهـا الحجـارة، أى يُكِبُّ عليهـا. وفى الحـديث أَنَّ يَهُودِيّاً زَنَى بامرأَة، فَأَمَرَ برَجْمِهما فَجَعَلَ الرَّجلُ يُجْنِئُ عليهاأَى يُكِبُّ و يَمِيل عليها ليقيها الحجارة. وفى روايـة أُخرى: فَلَقَـد رأَيْتُه يُجانِئُ عليها، مُفاعَلـة من جانَأَ يُجـانِئُ؛ و يروى بالحـاء المهملـة، و سيجىء إن شاء اللّه تعالى. وفى حـديث هِرَقْلَ فى صِـفة إسْـحاقَ عليه السـلام: أَبْيَضُ أَجْنَأُ خَفِيفُ العارِضَـيْن.الجَنَأُ: مَيَـلٌ فى الظَّهْر، و قيـل: فى العُنُق. و جَنَأَتِ المرأَةُ على الولـد: أَكَبَّتْ عليه. قـال: بَيْضـاء صَـفْراء لَمْ تَجْنَأْ على ولَـدٍ، إلّا لأُخْرَى، و لم تَقْعُدْ على نارِ و قال كثير عزة: أَغاضِرَ، لوْ شَـهِدْتِ، غَداةَ بِنْتُمْ، جُنُوءَ العائداتِ على وِسادى و قال ثعلب: جَنِئَ عليه: أَكَبَّ عليه يُكلِّمُه. و جَنِئَ الرجل جَنَأً، و هو أَجْنأُ بَيِّنُ الجَنَإِ: أَشْرَفَ كاهِلُه على صدره؛ و فى الصحاح: رَجُل أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنَإِ، أى أَحْدَبُ الظهر. و قال ثعلب: جَنَأَ ظهرُهُ جُنُوءاً كذلك،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۱

و الأنثى جَنْواء. و جَنِئَ الرجُل يَجْنَأُ جَنَأً: إذا كانت فيه خِلْقةً. الأَصـمعى: جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءاً: إذا انْكَبَّ على فرسه يَتَّقِى الطعْنَ؛ و قال مالك بن نويرة: و نَجَّاكَ مِنَّا بَعْـدَ مـا مِلتَ جانِئـاً، و رُمْتَ حِيـاضَ المَوْتِ كـلَّ مَرام قال: فإذا كان مُسـتقيم الظهرِ ثم أَصابه جَنَأٌ قيل جَنِئَ يَجْنَأُ جَنَأً، فهو أَجْنَأُ. الليث: الأَجْنَأُ: الـذى فى كـاهله انْحِنـاء على صـدره، و ليس بالأَحْـدب. أَبو عمرو: رجـلٌ أَجْنَأُ و أَدنأُ مهموزان، بمعنى الأَقْعَس، و هو الذى فى صدره انكِباب إلى ظهره. و ظَلِيمٌ أَجْنَأُ و نَعامة جَنْآءُ، و من حذف الهمزة قال: جَنْواء، و المصدر الجَنَأُ، و أَنشد: أَصَـكُّ، مُصَـلَّمُ الأُذُنَيْنِ، أَجْنَا و المُجْنَأُ، بالضم: التُّرْس لاحْديـدابِهِ. قال أَبو قَيْس ابن الأَسـلت السُّلَمِى: أَحْفِزُها عنِّى بـذِى رَوْنَقٍ، مُهَنَّدٍ، كالمِلْحِ قَطَّاعٍ صَدْقٍ، حُسام، وادق حَدُّهُ، و مُجْنَإٍ، أَسْـمَرَ، قَرّاعِ و الوادِقُ: الماضى فى الضَّرِيبةِ؛ و قولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيّةَ: إذا ما زارَ مُجْنَأَةً، عَليْها ثِقالُ الصَّخْرِ و الخَشَبُ القَطِيلُ إنما عنى قَبراً. و المُجْنَأَةُ: حُفْرَةُ القبر. قال الهذلى و أَنشد البيت: إذا ما زار مجنأة عليها

جوأ؛ ج۱، ص: ۵۱

: «۲» الجـاءةُ و الجُؤْوةُ، بوزن جُعْوةٍ: لون الأَجْـأَى و هو سواد فى غُبْرة و حُمرة، و قيـل غُبْرةٌ فى حُمرة، و قيـل كُـدْرة فى صُـدْأَةٍ. قـال: تنازَعَها لوْنانِ: وَرْدٌ و جُؤْوةٌ، تَرَى، لأَياءِ الشـمسِ، فِيهِ تَحَـدُّرا أَراد: وُرْدةً و جُؤْوةً، فوضع الصـفة موضع المصـدر. جَأَى و أُجْأَوَى، و هو أَجْأَى و الأُنثى جَأْواء، و كَتِيبـة جَأْواءُ: عليها صَدَأُ الحَديد و سوادُه، فإذا خالط كُمتةَ البعير مثلُ صدإِ الحديد، فهو الجُؤْوةُ، و بعير أَجأَى. و الجُؤْوةُ: قِطعة من الأَرض غَليظة حمراء فى سواد. و جَأَى الثوبَ جَأْواً: خاطه و أَصـلحه، و سـنذكره. و الجِئْوةُ: سـيرٌ يُخاطُ به. الأُموى: الجُوَّة، غير مهموز: الرُّقعـة فى السِّقاء، يقال: جَوَّيْتُ السِّقاءَ: رَقَعْتُه، و قال شـمر: هى الجُؤْوةُ تقـدير الجُعْوة، يقال: سـقاء مَجْئِيٌّ، و هو أن يُقابَـلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَينِ على الوَهى من بـاطن و ظـاهر. و الجُؤْوتـانِ: رُقعتـان يُرْقَعُ بهمـا السِّقـاءُ من بـاطن و ظـاهر، و هما مُتقابلتان؛ قال أَبو

الحسن: و لم أَسمعه بالواو «۳»، و الأَصل الواو، و فيها ما يذكر في جيأَ، و اللّه أَعلم.

جيأ؛ ج۱، ص: ۵۱

: المَجِيء: الإِتيان. جاء جَيْئاً و مَجِيئاً. و حكى سيبويه عن بعض العرب هو يَجِيكَ بحذف الهمزة. و جاء يَجيءُ جَيْئةً، و هو من بناء المرّة الواحدة إلّا أنه

(۲). قوله جوأ هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين إلا و اقتصر على يجوء لغة في يجيء و جميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكروه في معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع، و الجاءة التي صدّر بها هي الجأى كما يعلم من المحكم و القاموس و لا تغتر بمن اغتر باللسان. (۳). قوله [و لن أسمعه بالواو] هو في عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجئى و هو واضح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۲

وُضِع موضع المصدر مثل الرَّجْفةِ و الرحمة. و الاسم الجِيئَةُ على فِعْلةٍ، بكسر الجيم، و تقول: جِئْت مَجِيئاً حَسناً، و هو شاذ لأَن المصدر من فعَل يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بفتح العين، و قد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ كالمَجِيء و المَحِيضِ و المَكيل و المَصِير. و أَجَأْتُه أَي جِئْتُ به. و جايأَني، على فاعَلني، و جاءاني فَجِئْتُه أَجِيئه أَي غالبَني بكثرة المَجيء فغلَبْتُه. قال ابن بري: صوابه جايأَنِي؛ قال: و لا يجوز ما ذكره إلَّا على القلب. و جاء به، و أَجاءه، و إِنه لَجَيَّاءٌ بخير، و جَثَّاءٌ، الأَخيرة نادرة. و حكى ابن جني رحمه اللّه: جائِيٌّ على وجه الشذوذ. و جايا: لغة في جاءا، و هو من البَدليّ. ابن الأَعرابي: جايأَني الرجل من قُرْب أَي قابَلَني و مَرَّ بي، مُجايأَة أَي مقابلة؛ قال الأَزهري: هو من جِئْتُه مَجيئاً و مَجِيئةً: فأَنا جاءٍ. أَبو زيد: جايَأْتُ فلاناً: إذا وافَقْت مَجِيئَه. و يقال: لو قد جاوَزْتَ هذا المكان لجايَأْتَ الغَيْث مُجايأَةً و جِياءً أَي وافقته. و تقول: الحمد للّه الذي جاء بك أَي الحمد للّهِ إذْ جِئتَ، و لا تقل الحمد للّه الذي جِئْتَ. قال ابن بري: الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، و هو: الحَمْدُ للّه الذي جاء بك، و الحمدُ للّهِ إذْ جئت، هكذا بالواو في قوله: و الحمد للّه إذ جئت، عوضاً من قوله: أَي الحمدُ للّه إذْ جئت؛ قال: و يقوِّي صِحَّةَ هذا قَوْلُ ابن السكيت، تقول: الحمد للّهِ إذْ كان كذا و كذا، و لا تقل: الحمد للّه الذي كان كذا و كذا، حتى تقول به أَو مِنْه أَو عَنه. و إنه لَحَسَنُ الجِيئة أَي الحالةِ التي يَجيء عليها. و أَجاءَه إِلى الشيء: جاءَ به و أَلجأَه و اضْطَرَّه إليه؛ قال زهير بن أَبي سُلْمى: و جارٍ، سارَ مُعْتَمِداً إلَيْكُم، أَجاءَتْهُ المخافةُ و الرَّجاء قال الفرَّاء: أَصله من جئت، و قد جعلته العَرب إلجاء. و في المثل: شَرٌّ ما أَجاءَك الى مُخَّةِ العُرْقُوب، و شَرٌّ ما يُجِيئُك إِلى مُخَّةِ عُرْقُوب؛ قال الأَصمعي: و ذلك أَنّ العُرْقوب لا مُخَّ فيه و إنما يُحْوَجُ إليه من لا يَقدِرُ على شيء؛ و منهم من يقول: شَرٌّ ما أَلجأَك، و المعنى واحد، و تميم تقول: شَرٌّ ما أَشاءَك، قال الشاعر: و شَدَدْنا شَدَّةً صادِقةً، فأَجاءتْكم إِلى سَفْحِ الجَبَلْ و ما جاءتْ حاجَتَك أَي ما صارَتْ. قال سيبويه: أَدخلَ التأْنيثَ على ما حيث كانتِ الحاجةُ؛ كما قالوا: مَن كانت أُمَّك، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على مُؤَنث، و إنما صُيِّر جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأَنه بمنزلة المثل، كما جَعَلُوا عسى بمنزلة كان في قولهم: عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً، و لا تقول: عَسِيت أَخانا. و الجِئاوةُ و الجِياء و الجِياءة: وِعاء توضع فيه القِدْر، و قيل هي كلُّ ما وُضِعَت فيه من خَصفَةٍ أَو جلد أَو غيره؛ و قال الأَحمر: هي الجِواءُ و الجِياء؛ وفي حديث عليٍّ: لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَن أَطَّلِيَ بزَعْفَرانٍ.قال: و جمع الجِئاء «۱» أَجْئِئةٌ، و جمع الجِواء أَجْوِيةٌ. الفرّاء: جَأَوْتُ البُرْمَةَ: رَقَعْتُها، و كذلك النَّعل. الليث: جِياوةُ: اسم حَيٍّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا و لا يُعْرَفُون.

(۱). قوله [قال و جمع إلخ] يعني ابن الأَثير و نصه و جمعها (أي الجواء) أجوية و قيل هي الجئاء مهموز و جمعها أجئية و يقال لها الجيا بلا همز انتهى. و بهامشها جواء القدر سوادها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳

و جَيَّأْتُ القِرْبةَ: خِطْتُها. قال الشاعر: تَخَرَّقَ ثَفرُها، أَيّام خُلَّتْ، على عَجَلٍ، فجِيبَ بها أَدِيمُ فجَيَّأَها النِّساءُ، فَخانَ مِنْها، كَبَعْثاةٌ و رادِعةٌ رَدُوم ابن السكيت: امْرَأَةٌ مُجَيَّأَةٌ: إذا أُفْضِيَتْ، فإذا جُومِعَتْ أَحْدَثَتْ. و رجل مُجَيَّأ: إذا جامَعَ سَلَحَ. و قال الفرّاء في قول اللّه: فَأَجاءَها

الْمَخَاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ؛ هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاء بها المَخاضُ، فلما أَلقِيَتِ الباءُ جُعِل فى الفِعْل أَلِفٌ، كما تقول: آتَيْتُكَ زَيْداً، تريد: أَتَيْتُك بزيد. و الجايئةُ: مِدَّةُ الجُرْح و الخُراج و ما اجْتَمَعَ فيه من المِدَّة و القَيْح؛ يقال: جاءتْ جايئةُ الجِراحِ. و الجِئَةُ و الجِيئَةُ: حُفْرةٌ فى الهَبْطةِ يجتمع فيها الماء، و الأَعرف: الجِيَّةُ، من الجَوَى الذى هو فسادُ الجَوْف لأَنَّ الماءَ يَأْجِنُ هناك فيَتَغَيَّر، و الجمع جَيْءٌ. و فى التهذيب: الجَيْأَةُ: مُجْتَمَعُ ماء فى هَبْطةٍ حوالى الحُصُونِ؛ و قيل: الجَيْأَةُ: الموضع الذى يَجْتَمِع فيه الماء؛ و قال أَبو زيد: الجَيْأَةُ: الحُفْرة العظيمة يَجْتَمِع فيها ماء المطر و تُشْرِعُ الناسُ فيه حَشُوشَهم؛ قال الكميت: ضفادِعُ جَيْأَةٍ حَسِبَتْ أَضاةً، مُنَضِّبةً، سَتَمْنَعُها، وطِينا و جَيْئةَ البطن: أَسْفل من السُّرَّةِ إلى العانة. و الجَيْئةُ: قِطعة يُرْقَعُ بها النَّعل، و قيل: هى سَيْرٌ يُخاط به. و قد أَجاءها. و الجِيءُ و الجَيءُ: الدُّعاء إلى الطعام و الشراب، و هو أَيضاً دعاء الإبل إلى الماء؛ قال معاذ الهرّاء: و ما كانَ على الجِيء، و لا الهِيءِ امْتِداحِيكا و قولهم: لو كان ذلك فى الهِيء و الجِيء ما نَفَعَه؛ قال أَبو عمرو: الهِيءُ: الطعام، و الجِيءُ: الشَّرابُ. و قال الأُموى: هُما اسْمانِ من قولهم: جَأْجَأْتُ بالإِبل إذا دَعَوْتها للشُّرْب، و هَأْهَأْتُ بها: إذا دَعَوْتها للعَلف.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱، ص: ۵۳

حأحأ؛ ج۱، ص: ۵۳

: حَأْحَأَ بالتَّيْسِ: دعَاه. و حِئْحِئْ: دُعاء الحِمار إلى الماء، عن ابن الأَعرابى. و الحَأْحَأَةُ، وَزْنُ الجَعْجعةِ، بالكبش: أَن تَقول له: حَأْحَأْ، زَجْراً.

حبأ؛ ج۱، ص: ۵۳

: الحَبَأُ على مثال نَبَإٍ، مهموز مقصور: جليس المَلِك و خاصَّته، و الجمع أَحْباء، مثل سَبَبٍ و أَسْباب؛ و حكى: هُو منْ حَبَإِ المَلِكِ، أى من خاصَّته. الأَزهرى، الليث: الحَبَأَةُ: لَوْحُ الإِسْكافِ المُسْتَديرُ، و جمعها حَبوات؛ قال الأَزهرى هذا تصحيف فاحش، و الصواب الجَبْأَةُ بالجيم، و منه قول الجعدى: كَجَبْأَةِ الخَزَمِ. الفرَّاء: الحَابيانِ «۱»: الذئب و الجَراد، و حَبا الفارس: إذا خَفَقَ، و أَنشد: نَحْبُو إلى المَوْتِ كما يَحْبُو الجَمَلْ

حتأ؛ ج۱، ص: ۵۳

: حَتَأْتُ الكِساءَ حَتْأً: إذا فَتَلْتَ هُدْبَه و كَفَفْتَه مُلْزَقاً به، يهمز و لا يهمز. و حَتَأَ الثوبَ

(۱). قوله [الحابيان] كذا فى النسخ، و نسخة التهذيب بالياء، و حبا الفارس بالألف و المضارع فى الشاهد بالواو و هو كما لا يخفى من غير هذا الباب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۴

يَحْتَؤُه حَتْأً و أَحْتَأَه، بالأَلف: خاطَه، و قيل: خاطَه الخِياطة الثانية، و قيل: كَفَّه؛ و قيل: فَتَلَ هُدْبَه و كَفَّه؛ و قيل: فَتَلَه فَتْلَ الأَكْسِيةِ. و الحِتْءُ: ما فَتَلَه منه. و حَتَأَ العُقْدةَ و أَحْتَأَها: شدَّها. و حَتَأْتُه حَتْأً إذا ضربته، و هو الحَتْء، بالهمز. و حَتَأَ المرأَةَ يَحْتَؤُها حَتْأً: نَكَحها، و كذلك خَجَأَها. و الحِنْتَأْوُ: القصير الصغير، ملحق بِجِرْدَحْلٍ، و هذه اللفظة أَتى بها الأَزهرى فى ترجمة حنت، رجل حِنْتَأْوٌ و امرأَة حِنْتَأْوةٌ، قال: و هو الذى يُعْجَب بنفسه، و هو فى أَعين الناس صغير؛ و سنذكره فى موضعه؛ و قال الأَزهرى فى الرباعى أَيضاً: رجل حِنْتَأْوٌ، و هو الذى يُعْجِبهُ حُسنه، و هو فى عيون الناس صغير، و الواو أَصلية.

حجأ؛ ج۱، ص: ۵۴

: حَجِئَ بالشيء حَجَأً: ضنَّ به، و هو به حَجِئٌ، أى مولع به ضنين، يهمز و لا يهمز. قال: فَإِنِّي بالجَمُوحِ و أُمِّ بَكْرٍ و دَوْلَحَ، فاعْلَموا، حَجِئٌ، ضَنِينُ و كذلك تَحَجَّأْتُ به. الأَزهرى عن الفرّاء: حَجِئتُ بالشيء و تَحجَّيْتُ به، يهمز و لا يهمز: تَمَسَّكت به، و لَزِمْتُه، قال: و منه قول عدىّ بن زيد: أَطَفَّ، لأَنْفِه المُوسَى، قَصِيرٌ، و كانَ بأَنْفِه حَجِئاً، ضَنِينا و حَجِئ بالأَمر: فَرِح به، و حَجَأْتُ: فَرِحْتُ به. و حَجِئَ بالشيء و حَجَأَ به حَجْأً: تَمَسَّکَ به و لَزِمَه. و إنه لَحَجِئٌ أن يَفْعَل كذا أى خَلِيقٌ، لغة فى حَجِىٍّ، عن اللحيانى، و إنهما لَحجِئان و إِنهم لَحَجِئون و إِنها لحَجِئةٌ و إِنهما لَحَجِئتان و إِنّهنّ لَحَجايا مثل قولك خطايا.

حدأ؛ ج۱، ص: ۵۴

: الحِدَأَةُ: طائر يَطِير يَصِيدُ الجِرْذان، و قال بعضهم: إنه كان يصيد على عَهد سُلَيْمان، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و كان من أَصْيدِ الجَوارِح، فانْقَطَع عنه الصَّيْد لدَعْوة سليمان. الحِدَأَةُ: الطائر المعروف، و لا يقال حِداءةٌ؛ و الجمع حِدَأ، مكسور الأوّل مهموز، مثل حِبَرَةٍ و حِبَرٍ و عِنَبَةٍ و عِنَبٍ. قال العجاج يَصِفُ الأَثافِيَّ: كما تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ و حِداءٌ، نادرة؛ قال كثير عَزة: لَکَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنَيْ خُبَيْبٍ و ثابِتٍ و حَمْزَةَ، أَشْباهِ الحِداءِ التَّوائم و حِدْآنٌ أَيضاً. وفى الحديث: خَمْسٌ يُقْتَلْن فى الحِلِّ و الحَرَم، و عَدّ الحِدَأَ منها، و هو هذا الطائر المعروف من الجَوارِحِ؛ التهذيب: و ربما فتحوا الحاء فقالوا حَدَأَةٌ و حَدَأ، و الكسر أَجود؛ و قال أَبو حاتم: أَهل الحَجاز يُخْطِئون، فيقولون لهذا الطائر: الحُدَيَّا، و هو خطأ، و يجمعونه الحَدادِى، و هو خطأ؛ وروى عن ابن عباس أَنه قال: لا بأْس بقتل الحِدَوْ و الإِفعَوْ للمُحرِم، و كأَنها لغة فى الحِدَإِ. و الحُدَيَّا: تصغير الحِدَوْ. و الحَدَا، مقصور: شِبْهُ فأْس تُنْقَر به الحِجارةُ، و هو مُحَدَّد الطَّرَف. و الحَدَأَةُ: الفأس ذاتُ الرأْسين، و الجمع حَدَأ مثل قَصَبَةٍ و قَصَبٍ؛ و أَنشد الشماخ يصف إبلًا حِدادَ الأَسْنانِ: يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ، نَواجِذُهنَّ كالحَدَإِ الوَقِيع

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۵

شَبَّه أَسنانَها بفُئُوس قد حُدِّدَتْ؛ و روى أَبو عبيد عن الأَصمعى و أَبى عبيدة أَنهما قالا: يقال لها الحِدَأَةُ بكسر الحاء على مثال عِنَبَة، و جمعها حِدَأ، و أَنشد بيت الشماخ بكسر الحاء؛ و روى ابن السكيت عن الفرّاء و ابن الأَعرابى أَنهما قالا: الحَدَأَةُ بفتح الحاء، و الجمع الحَدَأُ، و أَنشد بيت الشماخ بفتح الحاء؛ قال: و البصريون على حِدَأَة بالكسر فى الفأْس، و الكوفيون: على حَدَأَةٍ؛ و قيل: الحِدَأَةُ: الفأْسُ العَظِيمة؛ و قيل: الحِدَأُ: رُءُوسُ الفُئُوسِ، و الحَدَأَةُ: نَصْل السهم. و حَدِئَ بالمكان حَدَأً بالتحريك: إذا لزِقَ به. و حَدِئَ إليه حَدَأً: لجَأَ. و حَدَئَ عليه و إليه حَدَأً: حَدِبَ عليه و عطَفَ عليه و نَصَرَه و مَنَعَه من الظُّلم. و حَدِئَ عليه: غَضِبَ. و حَدَأَ الشىءَ حَدْءاً: صَرَفه. و حَدِئَتِ الشاةُ: إذا انْقَطَعَ سلاها فى بطنها فاشتَكَتْ عنه حَدَأً، مقصور مهموز. و حَدِئَتِ المرأَةُ على ولدها حَدَأً. و روى أَبو عبيد عن أَبى زيد فى كتاب الغنم: حَذِيَتِ الشاةُ بالذال: إذا انقطع سلاها فى بطنها؛ قال الأَزهرى: هذا تصحيف و الصواب بالدال و الهمز، و هو قول الفرَّاء. و قولهم فى المثل: حِدَأَ حِدَأَ وراءک بُنْدُقة، قيل: هما قَبيلتانِ مِن اليَمَن، و قيل هما قبيلتانِ: حدأ بن نَمِرَةَ بن سَعْد العشيرة، و هم بالكوفة، و بُنْدُقةُ بن مَظَّةَ، و قيل: بُنْدُقة بن مِطِيَّةَ «۱» و هو سُفْيان بن سَلْهَم بن الحكم بن سَعْدِ العشيرة، و هم باليمن، أَغارت حِدَأ على بُنْدُقة، فنالَتْ منهم، ثم أَغارَتْ بُنْدُقة على حِدَأَ، فأَبادَتْهُم؛ و قيل: هو ترخيم حِدأَة؛ قال الأَزهرى: و هو القول، و أَنشد هنا للنابغة: فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتم، شُعْثاً، يَصُنَّ المَشْىَ، كالحِدإِ التُّؤَام و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: كانت قبيلة تَتَعَمَّد القَبائلَ بالقِتال، يقال لها حِدَأَة، و كانت قد أَبَرَّتْ على الناس، فَتَحِدَّتْها قبيلة يقال لها بُنْدُقة، فَهَزَمَتْها، فانكسرت حِدأَة، فكانت العرب إذا مر بها حِدَئِيٌّ تقول له: حِدَأَ حِدَأَ وراءک بُنْدُقة؛ و العامة تقول: حَدَا حَدَا، بالفتح غير مهموز.

حزأ؛ ج۱، ص: ۵۵

: حَزَأَ الإِبـلَ يَحْزَؤُهـا حَزْءاً: جمعهـا و ساقهـا. و احْزَوْزَأَتْ هى: اجتمعـت. و احْزَوْزَأَ الطائر: ضَمَّ جناحَيْه و تجافى عـن بيضـه. قـال: مُحْزَوزِئَيْنِ الزِّفَّ عن مَكَوَيْهما و قال رؤبـة، فلم يهمز: و السَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بنا احْزِيزاؤُه، ناجٍ، و قد زَوْزَى بنا زِيزاؤُه و حَزَأَ السَّرابُ الشـخصَ يَحْزَؤُه حَزْءاً رَفَعَه، لغة فى حَزاه يَحْزُوه، بلا همز.

حشأ؛ ج۱، ص: ۵۵

: حَشَأَه بالعصا حَشْأً، مهموز: ضَرَب بها جَنْبَيْه و بَطْنَه. و حَشَأَه بسَهْمٍ يَحْشَؤُه حَشْأً: رماه فأَصاب به جوفه قال أَسـماء بن خارجـةَ يَصِفُ ذِئْباً طَمِع فى ناقته و تسـمى هَبالـةَ: لِى كُلَّ يومٍ، مِنْ ذُؤَالَهْ، ضِغْثٌ يَزِيدُ على إِبَالَهْ فى كُلِّ يومٍ صِيقةٌ فَوْقِى، تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ فَلأَحْشَأَنَّك مِشْقَصاً، أَوساً، أُوَيْسُ، مِنَ الهَبالَه

(۱). قوله [مطية] هى عبارة التهذيب و فى المحكم مطنة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۶

أُوَيْسُ: تصـغير أَوْسٍ و هو من أَسْـماء الذِّئب، و هو منادى مفرد، و أَوْساً منتصب على المصدر، أَى عِوَضاً، و المِشْقَصُ: السهم العَرِيضُ النَّصْلِ؛ و قوله: ضِغْثٌ يَزِيد على إِبالَهْ أَى بَلِيَّةٌ على بَلِيَّةٍ، و هو مَثَل سائر. الأَزهرى، شمر عن ابن الأَعرابى: حَشَأْتُه سَهْماً و حَشَوْتُه؛ و قال الفرّاء: حَشَأْتُه إِذا أَدخلته جَوفَه، و إِذا أَصـبتَ حَشـاه قلت: حَشَيْتُه. و فى التهـذيب: حَشَأْتُ النارَ إِذا غَشِيتَها؛ قال الأَزهرى: هو باطل و صوابه: حَشَأْتُ المرأَةَ إِذا غَشِيتَها؛ فافهمه؛ قال: و هذا من تصـحيف الورّاقين. و حَشَأَ المرأَةَ يَحْشَؤُها حَشْأً: نَكَحَها. و حَشَأَ النارَ: أَوْقَدها. و المِحْشـاءُ و المِحْشَأُ: كِسـاء أَبيض صـغير يتخـذونه مِئزراً، و قيل هو كِساء أَو إِزارٌ غَلِيظ يُشْـتَملُ به، و الجمع المَحاشِئ؛ قال: يَنْفُضُ، بالمَشافِرِ الهَدالِقِ، نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ يعنى التى تَحْلِقُ الشعر من خُشونتها.

حصأ؛ ج۱، ص: ۵۶

: حَصَأَ الصبيُّ من اللبن حَصْأً: رَضِعَ حتى امْتَلأَ بطنُه، و كـذلك الجَدْىُ إِذا رَضِعَ من اللبن حتى تمْتَلِئَ إِنْفَحَتُه. و حَصَأَتِ الناقةُ تَحْصَأُ حَصْأً: اشتدَّ شُرْبها أَو أَكْلُها أَو اشتدّا جميعاً. و حَصَأَ من الماء حَصْأً: رَوِىَ. و أَحْصَأَ غيرَه: أَرواه. و حَصَأَ بها حَصْأً: ضَرِطَ، و كـذلك حَصَمَ و مَحَصَ. و رجل حِنْصَأٌ: ضـعيفٌ. الأَزهرى، شـمر: الحِنْصَأْوةُ من الرجال: الضعيف، و أَنشد: حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوةَ الفَرُوقا، مُتَّكِئاً، يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

حضأ؛ ج۱، ص: ۵۶

: حَضَأَتِ النارُ حَضْأً: التهبت. و حَضَأَها يَحْضَؤُها حَضْأً: فتحها لتَلْتَهِب، و قيل: أَوقَدَها، و أَنشـد فى التهـذيب: باتَتْ هُمُومى فى الصَّدْرِ، تَحْضَؤُهـا طَمَحـاتُ دَهْرٍ، مـا كُنْتُ أَدْرَؤُهـا الفرّاء: حَضَأْتُ النارَ و حضَبْتُها. و المِحْضَأُ على مِفْعَلٍ: العُودُ. و المِحْضاءُ على مِفْعال: العود الـذى تُحْضَأُ به النارُ؛ و فى التهـذيب: و هو المِحْضَأُ و المِحْضَبُ، و قولُ أَبى ذؤَيب: فأَطْفِئْ، و لا تُوقِدْ، و لا تَكُ مِحْضَأً لِنارِ الأَعَادِى، أَنْ تَطِير شَداتُها «۲» إِنما أَراد مثل مِحْضَإٍ لأَن الإِنسان لا يكون مِحضَأً، فمِن هُنا قُدِّر فيه مِثْل. و حَضَأْتُ النارَ: سَعَّرْتُها، يُهمز و لا يهمز، و إِذا لم يهمز، فالعود مِحْضاء، ممدود على مِفْعال؛ قال تأَبَّط شرّاً: و نارٍ، قد حَضَأْتُ، بُعَيْدَ هَدْءٍ، بدارٍ ما أُرِيدُ بها مُقاما

حطأ؛ ج۱، ص: ۵۶

: حَطَأَ به الأَرضَ حَطْأً: ضَرَبَها به و صَرَعَه، قال: قد حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيمٍ بأَذَنْ، بِخارِجِ الخَثْلةِ، مُفْسُوءِ القَطَنْ أَراد بأَذَّنَ، فَخَفَّف؛ قال الأَزهرى: و أَنشد شمر: و و اللّهِ، لا آتِى ابْنَ حاطِئةِ اسْتِها، سَجِيسَ عُجَيْسٍ، ما أَبانَ لِسانِيا

(۲). قوله [شداتها] كذا فى النسخ بأيدينا، و نسخة المحكم أيضاً بالدال مهملة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۷

أى ضاربة اسْتِها. و قال الليث: الحَطْءُ، مهموز: شِدّة الصَّرْعِ، يقال: احْتَمَلَه فَحَطَأَ به الأَرضَ؛ أَبو زيد: حَطَأْتُ الرَّجل حَطْأً إذا صَرَعْتَه؛ قال: و حَطَأْته بيدى حطأً: إذا قَفَدْته؛ و قال شمر: حَطَأْته بيدى أى ضَربته. و الحُطَيْئَةُ من هذا، تصغير حَطْأَة، و هى الضرب بالأَرض؛ قال: أَقرأَنيه الإِيادِيُّ، و قال قُطْرُبٌ: الحَطْأَة: ضَربة باليد مَبْسُوطةً أَىَّ الجَسَدِ أَصابَتْ، و الحُطَيْئَةُ منه مأْخوذ. و حَطَأَه بيده حَطْأً: ضَرَبه بها مَنشُورةً أَىَّ موضع أَصابَتْ. و حَطَأَه: ضرَب ظهرَه بيده مبسوطة؛فى حديث ابن عباس رضى اللّه عنهما: أَخَذَ رسولُ اللّهِ صلى اللّه عليه و سلم بقَفَاىَ فحَطَأَنى حَطْأَةً، و قال اذْهَبْ فادْعُ لى فلاناً؛ و قد روى غير مهموز،رواه ابن الأَعرابى: فحَطانى حَطْوةً؛ و قال خالد بن جَنْبةَ: لا تكون الحَطْأَة إِلَّا ضربة بالكَفِّ بين الكَتِفين أو على جُراش «۱» الجنب أو الصدر أو على الكَتِدِ، فإن كانت بالرأْس فهى صَقْعةٌ، و إن كانت بالوجه فهى لَطْمةٌ؛ و قال أَبو زيد: حَطَأْتُ رأْسَه حَطْأَة شديدة: و هى شِدَّة القَفْدِ بالرَّاحةِ، و أَنشد: و إنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْه ذَرْمَلا ابن الأَثير: يقال حَطَأَه يَحْطَؤُهُ حَطْأً إذا دَفَعه بكَفِّه. و منهحديث المُغيرة، قال لمعاوية حينَ ولَّى عمراً: ما لَبَّثَك السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَأَ بك إذا تشاورْتُما، أى دَفَعَك عن رأْيك. و حَطَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدها أى دَفَعَتْه و رَمَت به عند الغَلَيان، و به سمى الحُطَيْئَة. و حَطَأَ بِسَلْحِهِ: رَمَى به. و حَطَأَ المرأَةَ حَطْأً: نكَحها. و حَطَأَ حَطْأً: ضَرِطَ. و حَطَأَ بها: حَبَقَ. و الحَطِيءُ من الناس، مهموز، على مثال فَعِيل: الرُّذالُ من الرِّجال. و قال شمر: الحَطِيءُ حرف غريب، يقال: حَطِيءٌ نَطِيءٌ، إتباع له. و الحُطَيْئَةُ: الرجل القصير، و سمى الحُطَيْئَةُ لدَمامته. و الحُطَيْئَةُ: شاعر معروف. التهذيب: حَطَأَ يَحْطِئُ إذا جَعَس جَعْساً رَهْواً، و أَنشد: أَحْطِئْ، فإِنَّكَ أَنْتَ أَقْذَرُ مَنْ مَشَى، و بذاك سُمِّيَتَ الحُطَيْئَةَ، فاذْرُقِ أى اسْلَحْ. و قيل: الحَطْءُ: الدَّفْع. و فى النوادر يقال: حِطْءٌ من تمر و حِثْءٌ من تَمْر أى رَفَضٌ قدْرُ ما يَحمِله الإِنسان فوق ظهره. و قال الأَزهرى فى أَثناءِ ترجمة طحا و حَطَى «۲»: أَلقَى الإِنسان على وَجْهِه.

حبطأ: ج۱، ص: ۵۷

: هذه ترجمة ذكرها الجوهرى فى هذا المكان و قال فيها: رجل حَبَنْطَأ، بهمزة غير ممدودة، و حَبَنْطَاةٌ و حَبنْطىً أَيضاً، بلا همزٍ: قصير سمين ضخم البطن، و كذلك المُحْبَنْطِئُ، يهمز و لا يهمز، و يقال: هو المُمْتَلِئُ غَيْظاً. و احْبَنْطأَ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُه؛ قال أَبو محمد بن برى: صواب هذا أن يذكر فى ترجمة حبط لأَنّ الهمزة

(۱). قوله [جراش] كذا فى نسخة التهذيب مضبوطاً. (۲). قوله [و حطى] كذا فى النسخ و نسخة التهذيب بالياء و الذى يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لإِيراده هنا و أورده مجد الدين بهذا المعنى فى طحا من المعتل بتقديم الطاء.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۸

زائدة ليست أَصلية؛ و لهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُه إذا انتفخ. و كذلك المُحْبَنْطِئُ هو المُنْتَفِخُ جَوْفُه؛ قال المازنى: سمعت أَبا زيد يقول: احْبَنْطأْتُ، بالهمز، أى امْتَلأَ بَطْنِى، و احْبَنْطَيْتُ، بغير همز أى فَسَدَ بَطْنِى؛ قال المبرد: و الذى نعرفه، و عليه جملة الرُّواة: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجل إذا انْتَفَخ و حَبِجَ، و احْبَنْطَأَ إذا انتَفَخَ بَطْنُه لطعام أو غيره؛ و يقال احْبَنْطَأَ الرَّجلُ إذا امتنع، و كان أَبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز، و أَنشد: إنِّى، إذا اسْتُنْشِدْتُ، لا أَحْبَنْطِى، و لا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمطِّى الليث: الحَبَنْطَأُ، بالهمز: العَظِيمُ البَطْنِ المُنْتَفِخ؛ و قد احْبَنْطَأْتُ و احْبَنْطَيْتُ، لغتان؛ وفى الحديث: يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على باب الجنَّةِ؛ قال: قال أَبو عبيدة: هو المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشىء؛ و قال: المُحْبَنْطِئُ: العَظِيمُ البَطْنِ المُنْتَفِخُ؛ قال الكسائى: يهمز و لا يهمز؛ و قيل فى الطِّفْل: مُحْبَنْطِئٌ أى مُمْتَنِعٌ «۱»

حظأ؛ ج۱، ص: ۵۸

: رجل حِنْظَأْوٌ: قصِير، عن كُراع.

حفأ؛ ج۱، ص: ۵۸

: الحَفَأُ: البَرْدِيُّ. و قيل: هو البَرْدِيُّ الأَخْضَرُ ما دام فى مَنْبِته، و قيل ما كان فى منبته كثيراً دائماً، و قيل: هو أَصله الأَبيض الرَّطْب الذى يؤكل. قال: أَوْ ناشِئِ البَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفا «۲» و قال: كذَوائِبِ الحَفاِ الرَّطِيبِ، غَطا بِهِ غَيْلٌ، و مَدَّ، بجانِبَيْه، الطُّحْلُبُ غَطا بِهِ: ارْتَفَعَ، و الغَيْلُ: الماء الجارى على وجهِ الأَرضِ؛ و قوله و مَدَّ بجانِبَيْه الطُّحْلُبُ، قيل: إن الطحلب هُنا ارْتَفَع بفعله؛ و قيل معناه مَدَّ الغَيْلُ ثم استأْنف جملة أُخرى يُخبر أَنَّ الطحلب بجانبيه كما تقول قامَ زيد أَبُوه يَضْربه؛ و مَدَّ: امْتَدَّ؛ الواحدة منه حَفَأَةٌ و احْتَفَأَ الحَفَأَ: اقْتَلَعَه من مَنْبِته. و حَفَأَ به الأَرضَ: ضرَبها به، و الجيم لغة.

حكأ؛ ج۱، ص: ۵۸

: حَكَأَ العُقْدةَ حَكْأً و أَحْكَأَها إحكاءً و أَحْكَأَها: شَدَّها و أَحْكَمَها؛ قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ جارِيةً: أَجْلَ أَنَّ اللّه قد فَضَّلَكُمْ، فَوقَ منْ أَحْكَأَ صُلْباً، بإِزار أراد فَوْقَ مَن أَحْكأَ إزاراً بصُلْبٍ، معناه فَضَّلَكم على مَنِ ائْتزر، فَشَدَّ صُلْبَه بإِزار أى فوق الناس أَجمعين، لأَنَّ الناسَ كلَّهم يُحْكِئُونَ أُزُرَهم بأَصلابهم؛ و يروى: فوق ما أَحْكِي بصُلْبٍ و إِزار أى بحَسَبٍ و عِفَّةٍ، أَراد بالصُّلب هاهنا الحَسَبَ و بالإِزار العِفَّةَ عن المَحارِمِ أى فَضَّلكم اللّهُ بحسَب و عَفاف فوق ما أَحْكِى أى ما أَقُول. و قال شمر: هو من أَحْكَأْتُ العُقْدةَ أى أَحكمتها. و احتَكَأَت هى: اشتَدَّتْ. و احْتَكَأَ العَقْدُ فى عُنُقِه: نَشِبَ. و احْتَكَأَ الشىءُ فى صَدْرِه: ثَبَتَ؛ ابن السكيت يقال: احْتَكَأَ ذلك الأَمْرُ فى نَفْسى أى ثبت، فلم أَشك فيه؛ و منه: احتكأَتِ العُقدةُ. يقال: سمعت أَحاديثَ فما احْتَكَأَ فى صدرى منها شىءٌ، أى ما تَخالَجَ. و فى النوادر يقال: لو احْتَكَأَ لى أَمْرى لفَعَلْت كذا، أى لو بانَ لى أَمرى فى أَوّله.

(۱). قوله [أى ممتنع] زاد فى النهاية امتناع طلبة لا امتناع إباء. (۲). قوله [تحت الحفا] قال فى التهذيب ترك فيه الهمز.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۹

و الحُكَأَةُ: دُوَيْبَّةٌ؛ و قيل: هى العَظايةُ الضَّخْمةُ، يهمز و لا يهمز، و الجميع الحُكَأُ، مقصور. ابن الأثير: وفى حديث عطاء أَنه سئل عن الحُكَأَةِ فقال: ما أُحِبُّ قَتْلَها؛ الحُكَأَةُ: العَظاءَة، بلغة أَهل مكة، و جمعها حُكَاءٌ، و قد يقال بغير همز و يجمع على حُكاً، مقصور. قال أَبو حاتم: قالت أُمّ الهَيْثَم: الحُكاءةُ، ممدودة مهموزة؛ قال ابن الأَثير: و هو كما قالت؛ قال: و الحُكاء، ممدود: ذكر الخنافس، و إِنما لم يُحِبَّ قتلها لأَنها لا تؤذى، قال: هكذا قال أَبو موسى؛ و روى عن الأَزهرى أَنه قال: أَهل مكة يُسمُّون العَظاءَةَ الحُكَأَةَ، و الجمع الحُكَأُ، مقصورة.

حلأ؛ ج۱، ص: ۵۹

: حَلأْتُ له حَلُوءاً، على فَعُولٍ: إِذا حَكَكْتَ له حجَراً على حجَر ثم جَعَلْتَ الحُكاكةَ على كفِّك و صَدَّأْتَ بها المِرآةَ ثم كَحَلْتَه بها. و الحُلاءَة، بمنزلة فُعالةٍ، بالضم. و الحَلُوءُ: الذى يُحَكُّ بين حجرين ليُكتَحَل به؛ و قيل الحَلُوءُ: حجر بعينه يُسْتَشْفَى من الرَّمد بحُكاكتِه؛ و قال ابن السكِّيت: الحَلُوءُ: حجر يُدْلَكُ عليه دواءٌ ثم تُكْحَلُ به العين. حَلَأَه يَحْلَؤُه حَلأً و أَحْلأَه: كَحَله بالحَلُوء. و الحالئةُ: ضرْب من الحَيَّات تَحْلأُ لِمَنْ تَلْسَعُه السَّمَّ كما يَحْلأُ الكَحَّالُ الأَرْمَدَ حُكاكةً فيَكْحُله بها. و قال الفرَّاء: احْلِئ لى حَلُوءاً؛ و قال أَبو زيد: أَحْلَأْتُ

للرَّجل إِحْلاءً إِذا حككْتَ له حُكاكةَ حَجَرَين فَداوَى بحُكاكَتِهما عينيه إِذا رَمِدَتا. أَبو زيد، يقال: حَلأْتُه بالسوط حَلْأً إِذا جلدته به. و حَلَأَه بالسَّوْط و السَّيف حَلْأً: ضرَبَه به؛ و عَمَّ به بعضُهم فقال: حَلَأَه حَلْأً: ضَرَبه. و حَلَّأَ الإِبلَ و الماشِيةَ عن الماء تَحْلِيئاً و تَحْلِئةً: طَرَدها أَو حبَسَها عن الوُرُود و مَنَعَها أَن تَرِده، قال الشاعر إِسحاقُ بنُ إِبراهيم المَوْصِلى: يا سَرْحةَ الماء، قد سُدَّتْ مَوارِدُه، أَما إِليْكِ سَبيلٌ غَيْرُ مَسْدُودِ لِحائم حامَ، حتَّى لا حَوامَ به، مُحَلَّا عن سَبيلِ الماء، مَطْرودِ هكذا رواه ابن برى، و قال: كذا ذكره أَبو القاسم الزجاجى فى أَماليه، و كذلك حَلَّأَ القَوْمَ عن الماء؛ و قال ابن الأَعرابى: قالت قُرَيْبةُ: كان رجل عاشق لمرأَة فتزوجها فجاءها النساءُ فقال بعضهن لبعض: قَدْ طالما حَلَّأْتُماها لا تَرِدْ، فخَلِّياها و السِّجالَ تَبْترِدْ و قال إمرؤ القيس: و أَعْجَبَنى مَشْىُ الحُزُقّةِ، خالدٍ، كَمَشْىِ أَتانٍ حُلِّئَتْ عَن مَناهِلِ وفى الحديث: يَرِدُ علىَّ يوم القِيامةِ رَهْطٌ فيُحَلَّؤُونَ عن الحَوْضِ أَى يُصَدُّون عنه و يُمنعُون من وُروده؛ و منهحديث عمر رضى اللّه عنه: سأَل وَفداً فقال: ما لإِبلِكُم خِماصاً؟ فقالوا: حَلَّأَنا بنو ثعلبة. فأَجْلاهمأَى نفاهم عن موضعهم؛ و منهحديث سلمة بن الأَكوع: فأَتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و هو على الماء الذى حَلَّيْتُهُمْ عنه بذى قَرَدٍ، هكذا جاء فى الرواية غير مهموز، فقُلبت الهمزة ياءً و ليس بالقياس لأَن الياءَ لا تبدل من الهمزة إِلَّا أَن يكون ما قبلها مكسوراً نحو بيرٍ و إِيلافٍ، و قد شذ قَرَيْتُ فى قَرأْت، و ليس بالكثير، و الأَصل الهمز. و حَلَأْتُ الأَديمَ إِذا قَشَرْتَ عنه التِّحْلِئَ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰

و التِّحْلِئُ: القِشْر على وجه الأَديم مما يلى الشَّعَر. و حَلَأَ الجِلْدَ يَحْلَؤُه حَلْأً و حَلِيئةً «۱»: قشره و بشره. و الحُلاءَةُ: قشرةُ الجلد التى يَقْشُرُها الدَّبَّاغ مما يلى اللحم. و التِّحْلِئُ، بالكسر: ما أَفسده السكين من الجلد إِذا قُشِرَ. تقول منه: حَلِئَ الأَديمُ حَلأً، بالتحريك، إِذا صار فيه التِّحْلِئُ، و فى المثل: لا يَنفَعُ الدَّبْغُ على التِّحْلِئِ. و التِّحْلِئُ و التِّحْلِئَةُ: شعر وَجْه الأَدِيم و وَسَخُه و سَواده. و المِحْلَأَةُ: ما حُلِئَ به. و فى المثل فى حِذَر الإِنسان على نفسه و مُدافَعَتِه عنها: حَلَأَتْ حالِئةٌ عن كُوعها أَى إِنَّ حَلأَها عن كُوعها إِنما هو حذَرَ الشَّفْرة عليه لا عَنِ الجلد، لأَنَّ المرأَة الصَّناعَ ربما اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعَها؛ و قال ابن الأَعرابى: حَلَأَتْ حالِئةٌ عن كوعِها معناه أَنها إِذا حَلَأَت ما على الإِهاب أَخذَت مِحْلَأَةً من حديد، فُوها و قَفاها سَواء، فتَحْلَأُ ما على الإِهاب من تِحْلئهْ، و هو ما عليه من سَواده و وسخه و شعره، فإِن لم تُبالِغ المِحْلأَةُ و لم تقْلَع ذلك عن الإِهاب، أَخذت الحالِئةُ نَشْفةً، و هو حجر خَشِن مُثَقَّب، ثم لَفَّت جانباً من الإِهابِ على يدها، ثم اعتَمَدَتْ بتلك النَّشْفة عليه لتَقْلَعَ عنه ما لم تُخرج عنه المِحلأَةُ، فيقال ذلك للذى يَدفَع عن نفسه و يَحُضُّ على إِصلاح شأْنه، و يُضْربُ هذا المثل له، أَى عن كُوعِها عَمِلَتْ ما عَمِلَتْ و بِحِيلتِها و عَمَلِها نالتْ ما نالتْ، أَى فهى أَحقُّ بشَيْئِها و عَمَلِها، كما تقول: عن حِيلتى نِلتُ ما نِلتُ، و عن عملى كان ذلك. قال الكميت: كَحالِئة عن كُوعِها، و هى تَبْتَغى صَلاحَ أَدِيم ضَيَّعَتْه، و تَعمَلُ و قال الأَصمعى: أَصله أَن المرأَة تَحلأُ الأَديم، و هو نَزْعُ تِحْلِئِه، فإِن هى رَفَقَتْ سَلِمَتْ، و إِن هى خَرُقَتْ أَخْطأَت، فقطَعَت بالشَّفْرَة كُوعها؛ و روى عن الفرَّاء يقال: حَلَأَتْ حالِئةٌ عن كوعها أَى لِتَغسِلْ غاسِلةٌ عن كوعها أَى ليَعمَلْ كلُّ عامل لنفسه؛ قال: و يقال اغْسِلْ عن وجهك و يدك، و لا يقال اغْسِلْ عن ثوبك. و حَلَأَ به الأَرضَ: ضَرَبها به، قال الأَزهرى: و يجوز جَلَأْتُ به الأَرضَ بالجيم؛ ابن الأَعرابى: حَلَأْتُه عشرين سَوطاً و مَتَحْتُه و مَشَقْتُه و مَشَنْتُه بمعنى واحد؛ و حَلَأَ المرأَة: نَكَحها. و الحَلَأُ: العُقْبُولُ. و حَلِئَتْ شَفَتِى تَحْلَأُ حَلَأً إِذا بَثَرَتْ «۲» أَى خرج فيها غِبَّ الحُمَّى بُثُورُها؛ قال: و بعضهم لا يهمز فيقول: حَلِيَتْ شَفَتُه حَلىً، مقصور. ابن السكيت فى باب المقصور المهموز، الحَلَأُ: هو الحَرُّ الذى يَخرج على شَفةِ الرَّجلِ غِبَّ الحُمَّى. و حَلَأْته مائة درهم إِذا أَعْطيْته. التهذيب: حكى أَبو جعفر الرُّؤَاسى: ما حَلِئتُ منه بطائل، فهمز؛ و يقال: حَلَّأْتُ السَّوِيقَ؛ قال الفرَّاء: همزوا ما ليس بمهموز لأَنه من الحلْواء. و الحَلاءَةُ: أَرضٌ، حكاه ابن دريد، قال: و ليس بِثَبتٍ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه ثَبتٌ؛ و قيل: هو اسم ماء؛ و قيل: هو اسم موضع. قال صخر الغى:

(۱). قوله [حلأ و حليئة] المصدر الثانى لم نره إلا فى نسخة المحكم و رسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة و حليئة كخطيئة. و رسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعوّل عليه و لا يلتفت إليه. (۲). قوله [بثرت] الثاء بالحركات الثلاث كما فى المختار.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۱

كـأَنِّى أَراه، بالحَلاءَةِ، شاتِياً، تُقَفِّعُ، أَعْلَى أَنْفِه، أَمُّ مِرزَمِ «۱» أَمُّ مِرْزم هى الشَّمـالُ، فأَجـابه أَبو المُثَلَّم: أَ عَيَّرْتَنى قُرَّ الحِلاءَة شاتِياً، و أَنْت بأَرْضٍ، قُرُّها غَيْر مُنْجِمِ أَى غير مُقْلِعٍ. قال ابن سيدة: و إنما قضينا بأَن همزتها وضعيةٌ مُعاملةً للفظ إذا لم تَجْتَذِبْه مادَّةُ ياء و لا واو.

حمأ؛ ج۱، ص: ۶۱

: الحَمْأَةُ و الحَمَأُ: الطين الأَسود المُنتن؛ و فى التنزيل: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ*، و قيل حَمَأٌ: اسم لجمع حَمْأَةٍ كَحَلَق اسم جمع حَلْقَة؛ و قال أَبو عبيدة: واحدة الحَمَإ حَمَأَة كقَصَبَةٍ، واحدة القَصَب. و حَمِئَت البئرُ حَمأً، بالتحريك، فهى حَمِئَةٌ إذا صارت فيها الحَمْأَةُ و كثرت. و حَمِئَ الماءُ حَمأً و حَمَأً خالطته الحَمْأَة فكَدِرَ و تَغيرت رائحته. و عين حَمِئَةٌ: فيها حَمْأَة؛ و فى التنزيل: وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ، و قرأَ ابن مسعود و ابن الزبير: حاميةٍ، و من قرأَ حاميـة، بغير همز، أَراد حارّةً، و قد تكون حارّة ذاتَ حَمْأَة، و بئر حَمِئةٌ أَيضا، كذلك. و أَحْمَأَها إحْمَاءً: جعل فيها الحَمْأَة. و حَمَأَها يَحْمَؤُها حَمْأً، بالتسكين: أَخرج حَمْأَتها و ترابها؛ الأَزهرى: أَحْمَأْتُها أَنا إحْماءً: إذا نَقَّيْتَها من حَمْأَتها، و حَمَأْتُها إذا أَلقيتَ فيها الحَمْأَةَ. قال الأَزهرى: ذكر هذا الأَصمعى فى كتاب الأَجناس، كما رواه الليث، و ما أَراه محفوظاً. الفرَّاء: حَمِئْتُ عليه، مهموزاً و غير مهموز، أَى غَضِبْت عليه؛ و قال اللحيانى: حَمِيت فى الغَضَب أَحْمى حَمْياً، و بعضهم: حَمِئْت فى الغضب، بالهمز. و الحَمءُ و الحَمَأُ: أَبو زوج المرأَة، و قيل: الواحد من أَقارب الزوج و الزوجة، و هى أَقَلُّهما، و الجمع أَحْمَاء؛ و فى الصحاح: الحَمْء: كل من كان من قِبَلِ الزوج مثل الأَخ و الأَب، و فيه أَربع لغات: حَمْء بالهمز، و أَنشد: قُلْتُ لِبَوَّابٍ، لَدَيْهِ دارُها: تِئذَنْ، فَإِنِّى حَمْؤُها و جَارُها و حَماً مثل قَفاً، و حَمُو مثل أَبُو، و حَمٌ مثل أَبٍ. و حَمِئَ: غضب، عن اللحيانى، و المعروف عند أَبى عبيد: جَمِئَ بالجيم.

حنأ؛ ج۱، ص: ۶۱

: حَنَأَتِ الأَرضُ تَحْنَأُ: اخْضَرَّت و التفَّ نَبْتُها. و أَخْضَر ناضِرٌ و باقِلٌ و حانِئٌ: شديد الخُضْرة. و الحِنّاءُ، بالمد و التشديد: معروف، و الحِنّاءَةُ: أَخصُّ منه، و الجمع حِنّانٌ، عن أَبى حنيفة، و أَنشد: و لقد أَرُوحَ بِلِمّةٍ فَيْنانةٍ، سَوْداء، لم تُخْضَبْ من الحِنّانِ و حَنَّأَ لِحْيته و حَنَّأَ رأْسَه تَحْنِيئاً و تَحْنِئةً: خَضَبه بالحِنّاء. و ابن حِنَّاءَةَ: رجل. و الحِنّاءَتان: رَمْلتان فى ديار تميم؛ الأَزهرى: و رأَيت فى ديارهم رَكِيَّةً تُدعَى الحِنّاءَةَ، و قد وردتها، و ماؤُها فى صفرة.

حنطأ؛ ج۱، ص: ۶۱

: عَنز حُنَطِئَةٌ: عريضة ضخْمة، مثال عُلَبِطَةٍ، بفتح النون. و الحِنْطَأْوُ و الحِنْطَأْوةُ: العظيم البطن. و الحِنْطَأْوُ:

(۱). قوله [كأنى أراه إلخ] فى معجم ياقوت الحلاءة بالكسر و يروى بالفتح ثم قال و هو موضع شديد البرد و فسر أم مرزم بالريح البارد.

القصير، و قيل: العظيم. و الحِنطِئُ: القصير، و به فسَّر السكرى قول الأَعلم الهذلى: و الحِنْطِئُ، الحِنْطِئُ، يُمنَحُ بالعَظيمةِ و الرَّغائِبْ والحِنطِئّ: الذى غِذاؤُه الحِنْطة، و قال: يُمنَح أَى يُطْعَمُ و يكرم و يُرَبَّبُ، و يروى يُمْثَجُ أَى يُخْلَط.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۱، ص: ۶۲

خبأ؛ ج۱، ص: ۶۲

: خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُه خَبْأً: سَتَرَه، و منه الخابيةُ و هي الحُبُّ، أَصلها الهمزة، من خَبَأْتُ، إلَّا أن العرب تركت همزه؛ قال أَبو منصور: تركت العرب الهمز في أَخْبَيْتُ و خَبَّيْتُ و في الخابيةِ لأَنها كثرت في كلامهم، فاستثقلوا الهمز فيها. و اخْتَبأَتْ: اسْتَتَرتْ. و جارية مُخْبَأَةٌ أَي مُسْتَتِرة؛ و قال الليث: امرأَة مُخَبَّأَةٌ، و هي المُعْصِرُ قبل أن تَتَزَوَّج، و قيل: المُخَبَّأَةُ من الجَواري هي المُخَدَّرة التي لا بُروزَ لها؛في حديث أَبي أُمامةَ: لم أَرَ كاليَوْمِ و لا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ.المُخَبَّأَة: الجاريةُ التي في خِدْرِها لَم تَتزَوَّج بعدُ لأَنَّ صِيانتها أَبلغ ممن قد تَزَوَّجَتْ. و امرأة خُبَأَةٌ مثل هُمَزة: تلزم بيتَها و تسْتَتِرُ. و الخُبَأَةُ: المرأَةُ تَطَّلِعُ ثم تَخْتَبِئُ؛ وقول الزِّبْرِقان بن بدر: إنّ أَبْغَضَ كَنائِنِي إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ: يعني التي تَطَّلِعُ ثم تَخْبأُ رأسها؛ و يروى: الطُّلَعةُ القُبَعةُ؛ و هي التي تَقْبَعُ رأْسها أَي تُدْخِله، و قيل: تَخْبَؤُه؛ و العرب تقول: خُبَأَةٌ خيرٌ من يَفَعةِ سَوْءٍ، أَي بنت تلزم البيت، تَخْبَؤُ نَفسها فيه، خير من غلام سَوْءٍ لا خير فيه. و الخَبْءُ: ما خُبِئَ، سُمِّيَ بالمصدر، و كذلك الخَبِيءُ، على فَعِيل؛ و في التنزيل: الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ؛ الخَبْءُ الذي في السماوات هو المطَر، و الخَبْءُ الذي في الأَرض هو النَّبات، قال: و الصحيح، و اللّه أَعلم: أَنَّ الخَبْءَ كلُّ ما غاب، فيكون المعنى يعلم الغيبَ في السماوات و الأَرض، كما قال تعالى: وَ يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ. وفي حديث ابن صَيَّادٍ: خَبَأْتُ لك خَبْأً؛ الخَبْءُ: كُلُّ شيء غائِبٍ مستور، يقال: خَبَأْتُ الشيءَ خَبْأً إذا أَخفَيْتَه، و الخَبْءُ و الخَبِيءُ و الخَبِيئَةُ: الشيءُ المَخْبُوءُ. وفي حديث عائشة تَصِفُ عُمَرَ: و لَفَظَت خَبِيئَهاأَي ما كان مَخْبُوءاً فيها من النبات، تعني الأَرض، و فَعِيلٌ بمعنى مفعول. و الخَبْءُ: ما خَبَأْتَ من ذَخيرة ليوم ما. قال الفرَّاء: الخَبْءُ، مهموز، هو الغَيْب غَيْبُ السماوات و الأَرض، و الخُبْأَةُ و الخَبِيئةُ، جميعاً: ما خُبِئَ. وفي الحديث: اطْلُبوا الرِّزقَ في خَبايا الأَرض، قيل معناه: الحَرْثُ و إثارةُ الأَرضِ للزراعة، و أَصله من الخَبْء الذي قال اللّه عزّ و جلَّ: يُخْرِجُ الْخَبْءَ. و واحدة الخَبايا: خَبِيئةٌ، مثل خطِيئة و خَطايا و أراد بالخَبايا: الزَّرعَ لأَنه إذا أَلقَى البذر في الأَرض، فقد خَبأَه فيها. قال عروة بن الزبير: ازْرَعْ، فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت: تَتَبَّعْ خبايا الأَرض، و ادْعُ مَلِيكَها، لَعَلَّكَ يَوْماً أَن تُجابَ و تُرْزَقا و يجوز أَن يكون ما خَبَأَه اللّه في مَعادن الأَرض. و في حديثعثمان رضي اللّه عنه، قال: اخْتَبَأْتُ عند اللّه خِصالًا: إنِّي لَرابعُ الإسلام و كذا و كذا، أَي ادَّخَرْتها و جَعَلْتُها عنده لي. و الخِباءُ، مَدَّته همزة: و هو سِمَةٌ توضع في موضع

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۳

خفي من الناقة النَّجِيبة، و إنما هي لُذَيْعةٌ بالنار، و الجمع أَخْبِئَةٌ، مهموز. و قد خَبِئَت النارُ و أَخْبَأَها المُخْبِئُ إذا أَخْمدَها. و الخِباء: من الأَبنية، و الجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أَصله من خَبأْت. و قد تَخَبَّأْت خِباءً، و لم يقل أَحد إنَّ خِباء أَصله الهمز إلا هو، بل قد صُرِّح بخلاف ذلك. و الخَبِيءُ: ما عُمِّيَ من شيء ثم حُوجِيَ به. و قد اخْتَبأَه. و خَبِيئَةُ: اسم امرأَة؛ قال ابن الأَعرابي: هي خَبِيئةُ بنت رِياح بن يَرْبوع بن ثَعْلَبَةَ.

ختأ؛ ج۱، ص: ۶۳

: خَتَأَ الرجُلَ يَخْتَؤُه خَتْأً: كَفَّه عن الأَمر. و اخْتَتأَ منه: فَرِقَ. و اختَتأَ له اختِتاءً: خَتَلَه؛ قال أَعرابي: رأَيت نَمِراً فاخْتَتأَ لي؛ و قال الأَصمعي: اخْتَتأَ: ذَلَّ؛ و قال مرة: اخْتَتَأَ: اخْتبأَ، و أَنشد: كُنَّا، و مَن عَزَّ بزَّ، نَخْتَبس الناسَ، و لا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ أَي لمُغتَنِم، من الخُباسةِ و هو الغَنِيمةُ. أَبو زيد: اخْتَتَأْت اختِتاءً إذا ما خِفْتَ أَن يَلْحَقَكَ من المَسَبَّة شيء، أَو من السلطان. و اخْتَتَأَ: انْقمعَ و ذَلَّ؛ و إذا تغيَّر لوْنُ الرجل من مَخافةِ شيء نحو السلطانِ و غيره فقد اخْتَتَأَ؛ و اخْتَتأَ الشيءَ: اخْتَطَفَه، عن ابن الأَعرابي. و مَفازةٌ مُخْتَتِئَةٌ: لا يُسمع فيها صَوْت و لا يُهتدى فيها. و اخْتَتأَ من فلان: اختَبأَ منه، و اسْتَتَر خَوفاً أَو حَياءً؛ و أَنشد الأَخفش لعامر بن الطفيل: و لا يُرْهِبُ، ابنَ العَمِّ، مِنِّي صَوْلةٌ، و لا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلةِ المُتَهَدِّدِ و إنِّي، إنْ أَوْعَدْتُه، أَوْ وَعَدْتُه، لَيَأْمَنُ مِيعادِي، و مُنْجِزُ مَوْعِدِي و يروى: لمُخْلِفُ مِيعادي و منجز موعدي قال: إنما ترك همزه ضرورة. و يقال: أَراكَ اخْتَتَأْت من فلان فَرَقاً؛ و قال العجاج: مُخْتَتِئاً لشَيِّئانَ مِرْجَم قال ابن بري: أَصل اخْتَتأَ من خَتا لونه

يَخْتُو خُتُوّاً إذا تغير من فَزَع أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يُذكر فى خَتا من المعتل.

خجأ؛ ج۱، ص: ۶۳

: الخَجَأُ: النكاح، مصدر خَجَأْتها، ذكرها فى التهذيب، بفتح الجيم، من حروف كلها كذلك مثل الكَلَإِ و الرَّشَإِ و الحَزَإِ «۱» للنبت، و ما أَشبهها. و خَجَأَ المرأة يَخْجَؤُها خَجَأً: نَكَحها. و رجل خُجَأَةٌ أى نُكَحَةٌ كثير النكاح. و فحل خُجَأَة: كثير الضِّراب؛ قال اللحيانى: و هو الذى لا يَزَالُ قاعِياً على كل ناقةٍ؛ و امرأة خُجَأَة: مُتَشَهِّيَةٌ لذلك. قالت ابنة الخُسِّ: خيرُ الفُحُولِ البازِلُ الخُجَأَةُ. قال محمد بن حبيب: و سَوْداءَ، مِنْ نَبْهانَ، تَثْنِى نِطاقَها، بأَخْجَى قَعُورٍ، أَو جَواعِرِ ذِيبِ «۲» و قوله: أَو جواعر ذيب أراد أنها رَسْحاء، و العرب تقول: ما عَلِمتُ مثل شارفٍ خُجَأَةٍ أى ما صادَفْتُ أَشدَّ

(۱). قوله [و الحزإ] هو هكذا فى التهذيب أيضاً و نقر عنه. (۲). قوله [و سوداء إلخ] ليس من المهموز بل من المعتل و عبارة التهذيب فى خ ج ى قال محمد بن حبيب: الأخجى هنُ المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار و هو أخبث له. و أنشد و سوداء إلخ. و أورده فى المعتل من التكملة تبعاً له.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۴

منها غُلْمةً. و التَّخاجُؤُ: أن يُؤَرِّم اسْتَه و يُخْرِجَ مُؤَخَّرهُ إلى ما وَراءه؛ و قال حسان بن ثابت: دَعُوا التَّخاجُؤَ، و امْشُوا مِشْيةً سُجُحاً، إنّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ و تَذْكِيرِ و العَصْبُ: شِدَّة الخَلْق، و منه رجل مَعْصُوب أى شديد؛ و المِشْيةُ السُّجُحُ: السَّهْلة؛ و قيل: التَّخاجُؤُ فى المَشْى: التَّباطُؤُ. قال ابن برى: هذا البيت فى الصحاح: دَعُوا التَّخاجِىءَ، و الصحيح: التَّخاجُؤُ، لأَن التَّفاعُلَ فى مصدر تَفاعَلَ حَقُّهُ أن يكون مضموم العين نحو التَّقاتُلِ و التَّضارُب، و لا تكون العين مكسورة إلَّا فى المعتل اللام نحو التَّغازِى و التَّرامِى؛ و الصواب فى البيت: دَعُوا التَّخاجُؤَ، و البيت فى التهذيب أيضاً، كما هو فى الصحاح، دَعُوا التَّخاجِىءَ؛ و قيل: التَّخاجُؤُ مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر. و الخُجَأَة: الأَحمق، و هو أَيضاً المُضْطَرِبُ. و هو أَيضاً الكَثِير اللحْم الثَّقِيلُ. أَبو زيد: إذا أَلَحَّ عليك السائلُ حتى يُبْرِمَكَ و يُمِلَّك قلت: أَخْجَأَنِى إخْجاءً و أَبْلَطَنى. شمر: خَجَأْتُ خُجُوءاً: إذا انْقَمَعت؛ و خَجِئْتُ: إذا اسْتَحْيَيْتَ. و الخَجَأُ: الفُحْشُ، مصدر خَجِئْتُ.

خذأ؛ ج۱، ص: ۶۴

: خَذِئَ له و خَذَأَ له يَخْذَأُ خَذَأً و خَذْءاً و خُذُوءاً: خَضَعَ و انْقادَ له، و كذلك اسْتَخْذَأْتُ له، و تركُ الهمز فيه لغة. و أَخْذَأَه فلان أى ذلَّله. و قيل لأَعرابى: كيف تقول اسْتَخْذَيْت لِيُتَعَرَّفَ منه الهمزُ؟ فقال: العرب لا تَسْتَخْذِئُ، و هَمَزَه. و الخَذَأُ، مقصور: ضَعْفُ النَّفْس.

خرأ؛ ج۱، ص: ۶۴

: الخُرْءُ، بالضم: العَذِرةُ. خَرِئَ خِرَاءَةً و خُرُوءَةً و خَرْءاً: سَلَحَ، مثل كَرِهَ كَرَاهةً و كَرْهاً. و الاسم: الخِراءُ، قال الأَعشى: يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ، يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ و شَعَر الأَسْتاهِ فى الجَبُوبِ معنى قاظ: أَقام، يقال: قَاظَ بالمكان: أَقامَ به فى القَيْظ. و المُطِيب: المُسْتَنْجِى. و الجَبُوبُ: وجهُ الأَرض. وفى الحديث: أَنَّ الكُفَّارَ قالوا لسَلْمانَ: إنّ محمداً يُعَلِّمُكم كلَّ شيءٍ حتى الخِراءةَ. قال: أَجَلْ، أَمَرَنا أَن لا نَكْتَفِىَ بأَقَلَّ مِن ثَلاثةِ أَحْجارٍ.ابن الأَثير: الخِراءةُ، بالكسر و المدّ: التَّخَلى و القُعود للحاجة؛ قال الخطابى: و أَكثر الرُّواة يفتحون الخاء، قال: و قد يحتمل أن يكون بالفتح مصدراً و بالكسر اسماً. و اسم السَّلْحِ: الخُرْءُ. و الجمع خُرُوءٌ، فُعُول، مثل جُنْدٍ و جُنُودٍ. قال جَوَّاسُ بن نُعَيْم الضَّبِّى يهجو؛ و قد نسبه ابن القَطَّاع لجَوَّاس بن القَعْطَلِ و ليس له: كأَنَّ خُروءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، إذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ، معاً، و تَمِيمُ مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّىَّ عن شَرِّ قَوْمه، يَقُلْ لَكَ: إنَّ العائذِىَّ لَئِيمُ كَأَنَّ خروءَ الطير فوقَ رُؤُوسِهم أى من ذُلِّهم. و

من جمعه أَيضاً: خُرْآنٌ، و خُرُؤٌ، فُعُلٌ، يقال: رَمَوْا بِخُرُوئهم و سُلُوحِهم، و رَمَى بخُرْآنِه و سُلْحانِه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۵

و خُروءَةٌ: فُعولَةٌ، و قد يقال ذلك للجُرَذِ و الكَلْب. قال بعض العرب: طُلِيتُ بشىءٍ كأَنه خُرْءُ الكلب؛ و خُرُوءٌ: يعنى النورة، و قد يكون ذلك للنَّحل و الذُّباب. و المَخْرَأَةُ و المَخْرُؤَةُ: موضع الخِراءة. التهذيب: و المَخْرُؤَةُ: المكان الذى يُتَخَلَّى فيه، و يقال للمَخْرَج: مَخْرُؤَةٌ و مَخْرَأَةٌ.

خسأ؛ ج۱، ص: ۶۵

: الخاسِئُ من الكِلاب و الخَنازِير و الشياطين: البعِيدُ الذى لا يُتْرَكُ أَن يَدْنُوَ من الإِنسانِ. و الخاسِئُ: المَطْرُود. و خَسَأَ الكلبَ يَخْسَؤُه خَسْأً و خُسُوءاً، فَخَسَأَ و انْخَسَأَ: طَرَده. قال: كالكَلْبِ إِنْ قِيلَ له اخْسَإِ انْخَسَأْ أَى إِنْ طَرَدْته انْطَرَدَ. الليث: خَسَأْتُ الكلبَ أَى زَجَرْتُه فقلتُ له اخْسَأْ، و يقال: خَسَأْتُه فَخَسَأَ أَى أَبْعَدْتُه فَبَعُد. و فى الحديث: فَخَسَأْتُ الكلبَأَى طَرَدْتُه و أَبْعَدْتُه. و الخاسِئُ: المُبْعَدُ، و يكون الخاسِئُ بمعنى الصاغِرِ القَمِئِ. و خَسَأَ الكلبُ بَنفْسِه يَخْسَأُ خُسُوءاً، يَتعدَّى و لا يتعدّى؛ و يقال: اخْسَأْ إِليك و اخْسَأْ عنِّى، و قال الزجاج فى قوله عز و جل: قال اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ: معناه تَباعُدُ سَخَطٍ. و قال اللّه تعالى لليهود: كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ* أَى مَدْحُورِين. و قال الزجاج: مُبْعَدِين. و قال ابن أَبى إِسحاق لبُكَيْرِ بن حبيب: ما أَلحَن فى شيء. فقال: لا تَفْعَلْ. فقال: فخُذْ علىَّ كَلِمةً. فقال: هذه واحدة، قل كَلِمةْ؛ و مرَّت به سِنَّوْرةٌ فقال لها: اخْسَئِى. فقال له: أَخْطَأْتَ إِنما هو: اخْسَئِى. و قال أَبو مهدية: اخْسَأْنانٌ عنى. قال الأَصمعى: أَظنه يعنى الشياطين. و خَسَأَ بصَرُه يَخْسَأُ خَسْأً و خُسُوءاً إِذا سَدِرَ و كَلَّ و أَعيا. و فى التنزيل: [يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً، وَ هُوَ حَسِيرٌ] و قال الزجاج: خاسِئاً، أَى صاغِراً، منصوب على الحال. و تخاسَأَ القومُ بالحجارة: تَرامَوْا بها. و كانت بينهم مُخاسأَةٌ.

خطأ؛ ج۱، ص: ۶۵

: الخَطَأُ و الخَطاءُ: ضدُّ الصواب. و قد أَخْطَأَ، و فى التنزيل: [وَ لَيسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ] عدَّاه بالباء لأَنه فى معنى عَثَرْتُم أَو غَلِطْتُم؛ و قول رؤْبة: يا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ، أَو نَسِيتُ، فأَنْتَ لا تَنْسَى، و لا تَمُوتُ فإِنه اكْتَفَى بذكر الكَمال و الفَضْل، و هو السَّبَب من العَفْو و هو المُسَبَّبُ، و ذلك أَنّ من حقيقة الشرط و جوابه أَن يكون الثانى مُسَبَّباً عن الأَول نحو قولك: إِن زُرْتَنِى أَكْرَمْتُكَ، فالكرامة مُسَبَّبةٌ عن الزيارة، و ليس كونُ اللّه سبحانه غير ناسٍ و لا مُخْطِئٍ أَمْراً مُسبَّباً عن خَطَإِ رُؤْبَةَ، و لا عن إِصابته، إِنما تلك صفة له عزَّ اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه، أَى: إِنْ أَخْطَأْتُ أَو نسِيتُ، فاعْفُ عنى لنَقْصِى و فَضْلِك؛ و قد يُمَدُّ الخَطَأُ و قُرِئَ بهما قوله تعالى: وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً. و أَخْطَأَ و تَخَطَّأَ بمعنى، و لا تقل أَخْطَيْتُ، و بعضهم يقوله. و أَخْطَأَه «۳» و تَخَطَّأَ له فى هذه المسألة و تَخاطَأَ كلاهما: أَراه أَنه مُخْطِئٌ فيها، الأَخيرة عن الزجاجى حكاها فى الجُمل. و أَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَل عنه. و أَخْطَأَ الرَّامِى الغَرَضَ: لم يُصِبْه.

(۳). قوله [و أخطأه] ما قبله عبارة الصحاح و ما بعده عبارة المحكم و لينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۶

و أَخْطَأَ نَوْؤُه إِذا طَلَبَ حاجته فلم يَنْجَحْ و لم يُصِبْ شيئاً. وفى حديث ابن عباس رضى اللّه عنهما: أَنه سُئِل عن رَجُل جعلَ أَمْرَ امرَأَتِه بيدِها فقالت: أَنتَ طالِقٌ ثلاثاً. فقال: خَطَّأَ اللّهُ نَوْأَها أَلَّا طَلَّقَتْ نفسَها؛ يقال لمَنْ طَلَبَ حاجةً فلم يَنْجَحْ: أَخْطَأَ نَوْؤُكَ، أَراد جعل اللّهُ نَوْأَها مُخطِئاً لا يُصِيبها مَطَرُه. ويروى: خَطَّى اللّهُ نَوْأَها، بلا همز، و يكون من خَطَط، و هو مذكور فى موضعه، و يجوز أَن يكون من خَطَّى اللّهُ عنك السوءَ أَى جعله يتَخَطَّاك، يريد يَتَعدَّاها فلا يُمْطِرُها، و يكون من باب المعتلّ اللام، و فيه أَيضاًحديث عثمان رضى

اللّه عنه أنه قال لامْرأة مُلِّكَتْ أَمْرَها فطلَّقت زَوجَها: إنَّ اللّه خَطَّأَ نَوْأَهاأى لم تُنْجِحْ فى فِعْلها و لم تُصِب ما أرادت من الخَلاص. الفرَّاء: خَطِئَ السَّهْمُ و خَطَأَ، لُغتانِ «۱» و الخِطْأَةُ: أَرض يُخْطِئُها المطر و يُصِيبُ أُخْرى قُرْبَها. و يقال خُطِّئَ عنك السُّوءُ: إذا دَعَوْا له أن يُدْفَعَ عنه السُّوءُ، و قال ابن السِّكِّيت: يقال: خُطِّئَ عنك السُّوءُ؛ و قال أَبو زيد: خَطَأَ عنك السُّوءُ أى أَخطأَكَ البَلاءُ. و خَطِئَ الرجلُ يَخطَأُ خِطْأً و خِطْأَةً على فِعْلَةٍ: أَذنب. و خَطَّأَه تَخْطِئَةً و تَخْطِيئاً: نَسَبه إلى الخَطَإ، و قال له أَخْطَأْتَ. يقال: إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِى، و إن أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِى، و إنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ علىَّ أى قُل لى قد أَسَأْتَ. و تَخَطَّأْتُ له فى المسأَلة أى أَخْطَأْتُ. و تَخاطَأَه و تَخَطَّأَه أى أَخْطَأَهُ. قال أَوفى بن مطر المازنى: أَلا أَبْلِغا خُلَّتى، جابراً، بأَنَّ خَلِيلَكَ لم يُقْتَلِ تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ، و أَخَّرَ يَوْمِى، فلم يَعْجَلِ و الخَطَأُ: ما لم يُتَعَمَّدْ، و الخِطْءُ: ما تُعُمِّدَ؛ وفى الحديث: قَتْلُ الخَطَإ دِيَتُه كذا و كذاهو ضد العَمْد، و هو أن تَقْتُلَ إنساناً بفعلك من غير أنْ تَقْصِدَ قَتْلَه، أو لا تَقْصِد ضرْبه بما قَتَلْته به. و قد تكرّر ذكر الخَطَإ و الخَطِيئةِ فى الحديث. و أَخطَأَ يُخطِئُ إذا سَلَكَ سَبيلَ الخَطَإ عَمْداً و سَهواً؛ و يقال: خَطِئَ بمعنى أَخْطَأَ، و قيل: خَطِئَ إذا تَعَمَّدَ، و أَخْطَأَ إذا لم يتعمد. و يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أو فعل غير الصواب: أَخْطَأَ. وفى حديث الكُسُوفُ: فأَخْطَأَ بدِرْعٍ حتى أُدْرِكَ بِردائه، أى غَلِطَ. قال: يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره: أَخْطَأَ، كما يقال لمن قَصَد ذلك، كأَنه فى اسْتِعْجاله غَلِطَ فأَخذ درع بعض نِسائهِ عوَض ردائه. و يروى: خَطا من الخَطْوِ: المَشْيِ، و الأَوّل أَكثر. وفى حديث الدّجّال: أَنه تَلِدُه أُمُّه، فَيَحْمِلْنَ النساءُ بالخطَّائِين، يقال: رجل خَطَّاءٌ إذا كان مُلازِماً للخَطايا غيرَ تارك لها، و هو من أَبْنِية المُبالَغة، و معنى يَحْمِلْن بالخَطَّائِينَ أى بالكَفَرة و العُصاة الذين يكونون تَبَعاً

(۱). قوله [خَطِئَ السهم و خَطَأَ لغتان] كذا فى النسخ و شرح القاموس و الذى فى التهذيب عن الفراء عن أبى عبيدة و كذا فى صحاح الجوهرى عن أبى عبيدة خَطِئَ و أَخْطَأَ لغتان بمعنى و عبارة المصباح قال أبو عبيدة: خَطِئَ خِطْأً من باب علم و أَخْطَأَ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. و قال غيره خَطِئَ فى الدين و أَخْطَأَ فى كل شيء عامداً كان أو غير عامد و قيل خَطِئَ إذا تعمد إلخ. فانظره و سينقل المؤلف نحوه و كذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خَطَأَ عنك السوءُ ثلاثياً مفتوح الثانى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷

للدَّجال، و قوله يَحْمِلْنَ النِّساءُ: على قول من يقول: أَكَلُونى البَراغِيثُ، و منه قول الآخر: بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ و قال الأُموى: المُخْطِئُ: من أَراد الصواب، فصار إلى غيره، و الخاطِئُ: من تعمَّد لما لا ينبغى، و تقول: لأَن تُخْطِئ فى العلم أَيسَرُ من أَن تُخْطِئ فى الدِّين. و يقال: قد خَطِئْتُ إذا أَثِمْتَ، فأَنا أَخْطَأُ و أَنا خاطِئٌ؛ قال المُنْذِرى: سمعتُ أَبا الهَيْثَم يقول: خَطِئْتُ: لما صَنَعه عَمْداً، و هو الذَّنْب، و أَخْطَأْتُ: لما صَنعه خَطَأً، غير عمد. قال: و الخَطَأُ، مهموز مقصور: اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً و إخْطاءً؛ قال: و خَطِئتُ خِطْأً، بكسر الخاء، مقصور، إذا أَثِمْتَ. و أَنشد: عِبادُكَ يَخْطَئُونَ، و أَنتَ رَبٌّ كَرِيمٌ، لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ و الخَطِيئةُ: الذَّنْبُ على عَمْدٍ. و الخِطْءُ: الذَّنْبُ فى قوله تعالى: إنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً؛ أى إثْماً. و قال تعالى: إنّا كُنّا خاطِئِينَ، أى آثِمِينَ. و الخَطِيئةُ، على فَعِيلة: الذَّنْب، و لك أَن تُشَدّد الياء لأَنَّ كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها ضمة، و هما زائدتان للمدّ لا للإلحاق، و لا هما من نفس الكلمة، فإنك تَقْلِبُ الهمزة بعد الواو واواً و بعد الياء ياءً و تُدْغِمُ و تقول فى مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ، و فى خَبِيءٍ خَبِيٌّ، بتشديد الواو و الياء، و الجمع خَطايا، نادر؛ و حكى أَبو زيد فى جمعه خَطائئُ، بهمزتين، على فَعائل، فلما اجتمعت الهمزتان قُلبت الثانية ياء لأَن قبلها كسرة ثم استثقلت، و الجمع ثقيل، و هو مع ذلك معتل، فقلبت الياء أَلِفاً ثم قلبت الهمزة الأُولى ياءً لخفائها بين الأَلفين؛ و قال الليث: الخَطِيئةُ فَعِيلة، و جمعها كان ينبغى أَن يكون خَطائِئَ، بهمزتين، فاستثقلوا التقاء همزتين، فخففوا الأَخيرة منهما كما يُخَفَّف جائئٌ على هذا القياس، و كَرِهوا أَن تكون عِلَّتُه مِثْلَ عِلَّةِ جائِئٍ لأَن تلك الهمزة زائدة، و هذه أَصلية، فَفَرُّوا بِخَطايا إلى يَتامى، و وجدوا له فى الأَسماء الصحيحة نَظِيراً، و ذلك مثل: طاهِر و طاهِرةٍ و طَهارَى. و قال أَبو إسحاق النحوى فى قوله تعالى نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ، قال: الأَصل فى خطايا كان خَطائُؤاً، فاعلم، فيجب أَن يُبْدَل من هذه الياء همزةٌ فتصير خَطائِئَ مثل خَطاعِع، فتجتمع همزتان، فقُلِبت الثانية ياءً فتصير خَطائِيَ مثل خَطَاعِيَ، ثم يجب أَن تُقْلَب الياء و الكسرة إلى الفتحة و الأَلف فيصير خَطاءا مثل خَطاعا، فيجب أَن تبدل الهمزة ياءً

لوقوعها بين ألفين، فتصير خَطايا، و إنما أَبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأَنَّ الهمزة مُجانِسَة للأَلفات، فاجتمعت ثلاثة أَحرف من جنس واحد؛ قال: و هذا الذى ذكرنا مذهب سيبويه. الأَزهرى فى المعتل فى قوله تعالى: وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ*، قال: قرأَ بعضهم خُطُؤَات الشَّيطان مِنَ الخَطِيئَةِ: المَأْثَم. قال أَبو منصور: ما علمت أَنَّ أَحداً من قُرّاء الأَمصار قرأَه بالهمزة و لا معنى له. و قوله تعالى: وَ الَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ؛ قال الزجاج: جاء فى التفسير: أَنّ خَطِيئَته قولهُ: إِنَّ سارةَ أُخْتِى، و قولهُ: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ؛ و قولهُ: إِنِّى سَقِيمٌ. قال: و معنى خَطِيئَتِى أَن الأَنبياء بَشَرٌ، و قَد يجوز أن تَقَع عليهم الخَطِيئةُ إِلَّا أَنهم، صلواتُ اللّه عليهم، لا تكون منهم الكَبِيرةُ لأَنهم مَعْصُومُونَ، صَلواتُ اللّه عليهم أَجمعين. و قد أَخْطَأَ و خَطِئَ، لغَتان بمعنى واحد. قال امرؤ القَيْس:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸

يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كاهِلا أى إِذْ أَخْطَأْنَ كاهِلا؛ قال: وَ وَجْهُ الكَلام فيه: أَخْطَأْنَ بالأَلف، فردّه إِلى الثلاثى لأَنه الأَصل، فجعل خَطِئْنَ بمعنى أَخْطَأْنَ، و هذا الشعر عَنَى به الخَيْلَ، و إن لم يَجْرِ لها ذِكْر، و هذا مثل قوله عزّ و جل: حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ. و حكى أَبو على الفارسى عن أَبى زيد: أَخْطَأَ خاطِئَةً، جاءَ بالمصدر على لفظ فاعِلةٍ، كالعافيةِ و الجازيةِ. و فى التنزيل: وَ الْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَةِ. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهمَا، أَنهم نصبوا دَجاجةً يَتَرامَوْنَها و قد جَعلُوا لِصاحِبها كُلَّ خاطئةٍ من نَبْلِهم، أى كل واحِدةٍ لا تُصِيبُها، و الخاطَئةُ ههنا بمعنى المُخْطِئة. و قولُهم: ما أَخْطَأَه إنما هو تَعَجُّبٌ مِن خَطِئَ لا مِنْ أَخطَأَ. و فى المَثل: مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ، يُضْرَبُ للذى يُكثر الخَطَأَ و يأْتى الأَحْيانَ بالصَّواب. و روى ثعلب أن ابنَ الأَعرابى أَنشده: و لا يَسْبِقُ المِضْمارَ، فى كُلِّ مَوطِنٍ، مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ، إِلَّا عِرابُها لِكُلِّ امْرِئٍ ما قَدَّمَتْ نَفْسُه له، خطاءَاتُها، إِذا أَخْطأَتْ، أَو صَوابُها «۱» و يقال: خَطِيئةُ يومٍ يمُرُّ بى أَن لا أَرى فيه فلاناً، و خَطِيئةُ لَيْلةٍ تمُرُّ بى أَن لا أَرى فلاناً فى النَّوْم، كقوله: طِيل ليلة و طيل يوم «۲»

خفأ؛ ج ۱، ص: ۶۸

: خَفَأَ الرَّجُلَ خَفْأً: صَرَعَه، و فى التهذيب: اقْتَلعه و ضَرب به الأَرضَ. و خَفَأَ فلان بَيْتَه: قوَّضَه و أَلْقاه.

خلأ؛ ج ۱، ص: ۶۸

: الخِلاءُ فى الإِبل كالحِرانِ فى الدَّوابِّ. خَلأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خَلْأً و خِلاءً، بالكسر و المدّ، و خُلُوءاً، و هى خَلُوءٌ: بَرَكَتْ، أَو حَرَنَتْ مِنْ غير علةٍ؛ و قيل إِذا لم تَبْرَحْ مَكانَها، و كذلك الجَمَلُ، و خص بعضُهم به الإِناثَ من الإِبل، و قال فى الجمل: أَلَحَّ، و فى الفرس: حَرَنَ؛ قال: و لا يقال للجمل: خَلأَ؛ يقال: خَلأَتِ الناقةُ، و أَلَحَّ الجَمَلُ، و حَرَنَ الفرسُ؛ وفى الحديث: أَن ناقة النبى، صلى اللّه عليه و سلم، خَلأَتْ به يومَ الحُدَيْبِية، فقالوا: خَلأَتِ القَصْواءُ؛ فقال رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: ما خَلأَتْ، و ما هُو لها بِخُلُقٍ، و لكن حَبَسَها حابِسُ الفِيلِ.قال زهير يصف ناقة: بآرِزةِ الفَقارةِ لم يَخُنْها قِطافٌ فى الرِّكاب، و لا خِلاءُ و قال الراجز يصف رَحَى يَدٍ فاسْتعارَ ذلك لها: بُدِّلْتُ، مِن وَصْلِ الغَوانِى البِيضِ، كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّضِيض، تَخْلأُ إِلَّا بيدِ القَبِيضِ القَبِيضُ: الرَّجلُ الشديدُ القَبْضِ على الشىء؛ و الرَّضِيضُ: حِجارةُ المَعادِن فيها الذهبُ و الفضة؛ و الكَبْداءُ الضَخْمةُ الوَسطِ: يعنى رَحًى تَطْحَنُ حجارةَ المَعْدِنِ؛ و تَخْلَأُ: تَقُومُ فلا تجرى. و خَلَأَ الإِنسانُ يَخْلأُ خُلُوءاً: لَمْ يَبْرَحْ مكانَه، و قال اللحيانى: خَلَأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خِلاءً، و هى ناقةٌ خالِئٌ بغير هاء، إِذا بَرَكَتْ فلم تَقُمْ، فإِذا قامت و لم تَبْرَحْ قيل: حَرَنَتْ تَحْرُنُ حِراناً، و قال أَبو منصور: و الخِلاءُ لا يكون إِلا للناقة، و أَكثر ما يكون

(۱). قوله [خطاءاتها] كذا بالنسخ و الذى فى شرح القاموس خطاءتها بالإِفراد و لعل الخاء فيهما مفتوحة. (۲). قوله [كقوله طيل ليلة إلخ] كذا فى النسخ و شرح القاموس.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹

الخِلاءِ منها إذا ضَبِعَتْ، تَبْرك فلا تَثُور. و قال ابن شميل: يقال للجمل: خَلَأَ يَخْلأُ خِلاءً: إذا بَرَكَ فلم يقم. قال: و لا يقال خَلَأَ إلَّا للجمل. قال أَبو منصور: لم يعرف ابن شميل الخِلاء فجعله للجمل خاصة، و هو عند العرب للناقة، و أَنشد قول زهير: بآرزة الفقارة لم يخنها و التِّخْلِئُ: الدنيا، و أَنشد أَبو حمزة: لو كان، فى التِّخْلِئِ، زَيْد ما نَفَعْ، لأَنَّ زَيْداً عاجِزُ الرَّأْيِ، لُكَعْ «۱» و يقال: تِخْلِئٌ و تَخْلِئٌ، و قيل: هو الطعام و الشراب؛ يقال: لو كان فى التِّخْلِئِ ما نفعه. و خالأَ القومُ: تركوا شيئاً و أَخذوا فى غيره، حكاه ثعلب، و أَنشد: فلَمَّا فنى ما فى الكَنائنِ خالَؤُوا إلى القَرْعِ من جِلدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ يقول: فَزِعُوا إلى السُّيوف و الدَّرَق. وفى حديث أُم زَرْعٍ: كنتُ لكِ كأَبى زَرْعٍ لأُمّ زرعٍ فى الأُلفةِ و الرِّفاء لا فى الفُرقةِ و الخِلاء.الخِلاء، بالكسر و المدّ: المُباعَدةُ و المُجانَبةُ.

خمأ؛ ج۱، ص: ۶۹

: الخَمأُ، مقصور: موضع.

فصل الدال المهملة؛ ج۱، ص: ۶۹

دأدأ؛ ج۱، ص: ۶۹

: الدِّئْداءُ: أَشدُّ عَدْوِ البعير. دَأْدَأَ دَأْدأَةً و دِئْداءً، ممدود: عَدا أَشَدَّ العَدْو، و دَأْدَأْت دَأْدَأَةً. قال أَبو دُواد يَزيد بن معاويةَ بن عَمرو بن قَيس بن عُبيد بن رُؤَاس بن كِلاب بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَة الرُّؤاسى، و قيل فى كُنيته أَبو دُواد: و اعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه أُمُّ الفَوارِسِ، بالدِّئْداء و الرَّبَعَهْ و كان أَبو عُمر الزاهِدُ يقول فى الرُّؤَاسى أَحدِ القُرّاء و المُحدِّثين إنه الرَّواسِى، بفتح الراء و الواو من غير همز، منسوب إلى رَواسٍ قبيلة من بنى سليم، و كان ينكر أن يقال الرؤاسِى بالهمز، كما يقوله المُحدِّثون و غيرهم. و بَيْتُ أَبى دُواد هذا المتقدم يُضْرب مثلًا فى شِدَّة الأَمر. يقول: رَكِبَتْ هذه المرأَةُ التى لها بَنُونَ فوارِسُ بَعِيراً صَعباً عُرْياً من شِدَّة الجَدْب، و كان البَعِيرُ لا خِطام له، و إذا كانت أُمّ الفَوارِس قد بَلَغ بها هذا الجَهدُ فكيف غَيرُها؟ و الفَوارِسُ فى البيت: الشُّجْعان. يقال رجل فارِسٌ، أى شُجاعٌ؛ و العُلُطُ: الذى لا خِطامَ عليه، و يقال: بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ: إذا لم يكن عليه وَسْمٌ؛ و الدِّئداءُ و الرَّبَعةُ: شِدّة العَدْو، قيل: هو أَشَدُّ عَدْو البَعِير. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: وَبْرٌ تَدَأْدَأَ من قَدُوم ضَأْنٍأى أَقْبَلَ علينا مُسْرِعاً، و هو من الدِّئداء أَشدِّ عَدْوِ البعير؛ و قد دَأْدَأَ و تَدَأْدَأَ و يجوز أن يكون تَدَهْدَه، فقُلِبَت الهاءُ همزة، أى تَدَحْرَجَ و سقط علينا؛ وفى حديث أُحُدٍ: فَتَدَأْدَأَ عن فرسه.و دَأْدَأَ الهِلالُ إذا أَسرَعَ السَّيرَ؛ قال: و ذلك أن يكون فى آخر مَنزِل من منازِل القمر، فيكون فى هُبُوطٍ فيُدَأْدِئُ فيها دِئْداءً. و دَأْدأَتِ الدابةُ: عَدَتْ عَدْواً فوق العَنَق. أَبو عمرو: الدَّأْداءُ: النَّخُّ من السير، و هو السَّرِيع، و الدَّأْدأَة: السُّرْعة و الإِحضارُ.

(۱). قوله [لو كان فى التخلئ إلخ] فى التكملة بعد المشطور الثانى: إذا رأى الضيف توارى و انقمع

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۰

و فى النوادر: دَوْدَأَ فلان دَوْدأَةً و تَوْدَأَ تَوْدَأَةً و كَوْدَأَ كَوْدَأَةً إذا عَدا. و الدَّأْدَأَةُ و الدِّئداءُ فى سير الإبل: قَرْمَطةٌ فوق الحَفْد. و دَأْدَأَ فى أَثَره: تَبِعَه مُقْتَفِياً له؛ و دَأْدَأَ منه و تَدَأْدَأَ: أَحْضَر نجاءً منه، فتَبِعَه و هو بين يديه. و الدَّأْدَاءُ و الدُّؤْدُؤُ و الدُّؤْدَاءُ «۲» و الدِّئدَاءُ: آخر أَيام الشهر. قال: نحنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ، فى الحَجِّ، مِنْ قَبْلِ دَآدى المُؤْتَمِرْ أراد دَآدئَ المُؤْتَمِر، فأَبدل الهمزة ياءً ثم حذفها لالتقاء الساكنين. قال الأَعشى: تَدَارَكَه فى مُنْصِل الأَلِّ، بَعْدَ ما مَضَى، غير دَأْدَاءِ، و قد كادَ يَعْطَبُ قال الأَزهرى: أَراد أَنه تَدارَكَه فى آخر ليلة من ليالِى رجبٍ، و قيل الدَأْدَاءُ و الدِّئداءُ: ليلة خمسٍ و سِتٍّ و سبعٍ و عشرين. و قال ثعلب: العرب تسمى ليلة ثمان و عشرين و تسع و عشرين الدَّآدِئَ، و الواحدة دَأْدَاءَةٌ؛ و فى الصحاح: الدَآدِئُ: ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبلَ ليالى المِحاق، و المِحاقُ آخِرُها؛ و قيل: هِيَ هِيَ؛ أَبو الهيثم: الليالى الثلاثُ التى بَعْدَ المِحاقِ سُمِّينَ دَآدِئَ لأَن القمر فيها يُدَأْدِئُ إلى الغُيوب أى يُسْرِعُ، من دَأْدَأَة البعير؛ و قال

الأصمعي: في ليالي الشهر ثلاثٌ مِحاقٌ و ثلاثٌ دَآديءُ؛ قال: و الدَّآدِئُ: الأواخر، و أَنشد: أَبْدَى لنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادى، كَزُهْرَةِ النُّجُوم فى الدَّآدِي وفى الحديث: أَنه نَهَى عن صَوْمِ الدَّأْدَاءِ، قيل: هو آخِرُ الشهر؛ و قيل: يومُ الشَّكِّ. وفى الحديث: ليس عُفْرُ الليالِى كالدَّآدِئ؛ العُفْرُ: البِيضُ المُقْمِرةُ، و الدَّآدِئُ: المُظلِمةُ لاختفاء القمر فيها. و الدَأْدَاءُ: اليومُ الذى يُشَكُّ فيه أ مِنَ الشَّهرِ هو أَمْ مِنَ الآخَرِ؛ و فى التهذيب عن أَبى بكر: الدَّأْدَاءُ التى يُشَكُّ فيها أ مِن آخِرِ الشهرِ الماضى هى أَمْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهرِ المُقْبِل، و أَنشد بيت الأَعشى: مَضَى غير دَأْدَاء و قد كادَ يَعْطَبُ و ليلةٌ دأْدَاءٌ و دَأْداءَةٌ: شديدةُ الظُّلْمة. و تَدَأْدَأَ القومُ: تزاحَمُوا، و كلُّ ما تَدَحْرَج بين يَدَيْك فذَهَب فقد تَدَأْدَأَ. و دَأْدَأَةُ الحَجرِ: صَوْتُ وَقْعه على المَسِيلِ. الليث: الدَّأْدَاءُ: صَوْتُ وَقعِ الحِجارة فى المَسِيل. الفرّاء، يقال: سمعت له دَوْدَأَةً أى جَلَبةً، و إنى لأَسْمَع له دَوْدَأَةً مُنْذ اليوم أى جَلَبةً. و رأَيت فى حاشية بعض نسخ الصحاح و دَأْدَأَ: غَطَّى. قال: و قد دَأْدَأْتُم ذاتَ الوُسوم و تَدَأْدَأَتِ الإِبِلُ، مثل أَدَّتْ، إذا رَجَّعَت الحنِينَ فى أَجوافِها. و تَدأْدَأَ حِمْلُه: مالَ. و تَدَأْدَأَ الرَّجل فى مَشْيِه: تَمَايَلَ، و تَدأْدَأَ عن الشىءِ: مال فَتَرَجَّحَ به. و دَأْدَأَ الشىءَ: حَرَّكه و سَكَّنَه.

(۲). قوله [و الدُؤْدَاءُ] كذا ضبط فى هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزوّاً للقاموس و وقع فيه و فى شرحه المطبوعين الدُؤْدُؤُ كهُدْهُدٍ و الثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱

و الدَّأْداءُ: عَجلة «۱» جَواب الأَحْمق. و الدَّأْدَأَةُ: صوت تَحريكِ الصبى فى المَهْد. و الدَّأْدَاءُ: ما اتَّسَع من التِّلاع. و الدَّأْداء: الفَضاء، عن أَبى مالك.

دبأ؛ ج۱، ص: ۷۱

: دَبَّأَ على الأَمرِ: غَطَّى؛ أَبو زيد: دَبَّأْتُ الشىءَ و دَبَّأْتُ عليه إذا غَطَّيْتَ عليه. و رأَيت فى حاشية نسخة من الصحاح: دَبَأْتُه بالعَصا دَبْأً: ضَرَبْته.

دثأ؛ ج۱، ص: ۷۱

: الدَّثَئِيُّ من المطَر: الذى يأْتى بعد اشتداد الحرّ. قال ثعلب: هو الذى يجىءُ إذا قاءَت الأَرضُ الكَمأَة، و الدَّثَئِيُّ: نِتاجُ الغَنمِ فى الصَّيف، كلُّ ذلك صِيغَ صِيغةَ النَّسب و ليس بِنَسَب.

درأ؛ ج۱، ص: ۷۱

: الدَّرْءُ: الدَّفْع. دَرَأَهُ يَدْرَؤُهُ دَرْءًا و دَرْأَةً: دَفَعَهُ. و تَدارَأَ القومُ: تَدافعوا فى الخُصومة و نحوها و اخْتَلَفوا. و دَارَأْتُ، بالهمز: دافَعْتُ. و كلُّ مَن دَفَعْتَه عنك فقد دَرَأْتَه. قال أَبو زبيد: كانَ عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُكَ، بَعْدَ اللّه، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ، المِرِّيد يعنى كان دَفْعُكَ. و فى التنزيل العزيز: [فَادَّارَأْتُمْ فِيها]. و تقول: تَدارأْتم، أى اخْتَلَفْتُم و تَدَافعتُم. و كذلك ادَّارَأْتُمْ، و أَصله تَدارَأْتُمْ، فأُدْغِمت التاءُ فى الدال و اجتُلِبت الأَلف ليصح الابتداءُ بها؛ وفى الحديث: إذا تَدارَأْتُمْ فى الطريقأى تَدافَعْتم و اخْتَلَفْتُمْ. و المُدارأَةُ: المُخالفةُ و المُدافَعَةُ. يقال: فلان لا يُدارِئُ و لا يُمارِى؛ وفى الحديث: كان لا يُدارى و لا يُمارِىأى لا يُشاغِبُ و لا يُخالِفُ، و هو مهموز، و روى فى الحديث غير مهموز لِيُزاوِجَ يُمارِى. و أَما المُدارأَة فى حُسْنِ الخُلُق و المُعاشَرة فإن ابن الأَحمر يقول فيه: إنه يهمز و لا يهمز. يقال: دَارَأْتُه مدارأَةً و دارَيْتُه إذا اتَّقيتَه و لايَنْتَه. قال أَبو منصور: من همز، فمعناه الاتّقاءُ لشَرِّه، و من لم يهمز جعله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ؛ وفى حديث قيس بن السائب قال: كان النبى، صلى اللّه عليه و سلم، شَرِيكى، فكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لا يُدارِئُ و لا يُمارِى.قال أَبو عبيد: المُدارأَةُ ههنا مهموزة

من دارَأْتُ، و هی المُشاغَبةُ و المُخالَفةُ علی صاحبک و منه قوله تعالی: فَادّارَأْتُمْ فِيها، یعنی اختلافَهم فی القَتِيل؛ و قال الزجاج: معنی فَادّارَأْتُمْ: فتدارأْتُم، أی تَدافَعْتُم، أی أَلقَی بعضُکم إلی بعضٍ، یقال: دَارَأْتُ فلاناً أی دافَعْتُه. و من ذلکحدیث الشعبی فی المختلعةِ إذا کان الدَّرْءُ من قِبَلِها، فلا بأْس أن یأْخذ منها؛ یعنی بالدَّرْءِ النُّشوزَ و الاعْوِجاجَ و الاختِلافَ. و قال بعض الحکماء: لا تَتعلَّموا العِلْم لثلاث و لا تَتْرُکوه لِثلاثٍ: لا تَتعلَّموه للتَّدارِی و لا للتَّمارِی و لا للتَّباهِی، و لا تَدَعُوه رَغبَةً عنه، و لا رِضاً بالجَهْل، و لا اسْتِحْیاءً من الفِعل له. و دارَأْتُ الرَّجُلَ: إذا دافَعْتَه، بالهمز. و الأَصل فی التَّدارِی التَّدارُؤُ، فتُرِکَ الهَمز و نُقِلَ الحرف إلی التشبیه بالتَّقاضِی و التَّداعِی.

(۱). قوله [و الدَأْدَاء عجلة] کذا فی النسخ و فی نسخة التهذیب أیضاً و الذی فی شرح القاموس و الدَأْدَأَة عجلة إلخ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲

و إنه لَذُو تُدْرَإٍ أی حِفاظٍ و مَنَعةٍ و قُوَّةٍ علی أَعْدائه و مُدافَعةٍ، یکون ذلک فی الحَرْب و الخُصومة، و هو اسم موضوع للدَّفْع، تاؤهُ زائدة، لأَنه من دَرَأْتُ و لأَنه لیس فی الکلام مثل جُعْفَر. و درأْتُ عنه الحَدَّ و غیرَه، أَدْرَؤُهُ دَرْءاً إذا أَخَّرْته عنه. و دَرَأْتُه عنی أَدْرَؤُه دَرْءاً: دَفَعْته. و تقول: اللهم إنی أَدْرأُ بک فی نَحرِ عَدُوِّی لتَکْفِیَنِی شَرَّه. وفی الحدیث: ادْرَؤُوا الحُدود بالشُّبُهاتِأَی ادْفَعُوا؛ وفی الحدیث: اللهم إِنی أَدْرَأُ بِک فی نُحورهمأَی أَدْفَع بک لتَکْفِیَنِی أَمرَهم، و إنما خصَّ النُّحور لأَنه أَسْرَعُ و أَقْوَی فی الدَّفْع و التمکُّنِ من المدفوعِ. وفی الحدیث: أَنّ رسول اللّه، صلی اللّه علیه و سلم، کان یُصَلِّی فجاءَت بَهْمةٌ تَمُرُّ بین یدیه فما زال یُدارِئُهاأَی یُدافِعُها؛ و رُوی بغیر همز من المُداراة؛ قال الخطابی: و لیس منها. و قولهم: السُّلطان ذُو تُدْرَإٍ، بضم التاءِ، أی ذُو عُدّةٍ و قُوّةٍ علی دَفْعِ أَعْدائه عن نفسه، و هو اسم موضوع للدفع، و التاء زائدة کما زیدت فی تَرْتُبٍ و تَنْضُبٍ و تَتْفُلٍ؛ قال ابن الأَثیر: ذُو تُدْرَإٍ أی ذُو هُجوم لا یَتَوَقَّی و لا یَهابُ، ففیه قوَّةٌ علی دَفْعِ أَعدائه؛ و منه حدیث العباس بن مِرْداس، رضی اللّه عنه: و قد کنتُ، فی القَوْم ذا تُدْرَإٍ، فلَمْ أُعْطَ شیئاً، و لَمْ أُمْنَعِ و انْدَرَأْتُ علیه انْدِراءً، و العامة تقول انْدَرَیْتُ. و یقال: دَرَأَ علینا فلان دُرُوءاً إذا خرج مُفاجَأَةً. و جاءَ السیل دَرْءاً: ظَهْراً. و دَرَأَ فلان علینا، و طَرَأَ إذا طَلَعَ من حیث لا نَدْرِی. غیرُه: و انْدَرَأَ علینا بِشَرٍّ و تَدَرَّأَ: انْدَفَع. و دَرَأَ السَّیْلُ و انْدَرَأَ: انْدَفَع. و جاءَ السیلُ دَرءاً و دُرْءاً إذا انْدَرَأَ من مکان لا یُعْلَمُ به فیه؛ و قیل: جاءَ الوادِی دُرْءاً بالضم، إذا سالَ بمطر وادٍ آخر؛ و قیل: جاءَ دَرْءاً أی من بلد بعید، فإن سالَ بمطَر نَفْسِه قیل: سال ظَهْراً، حکاه ابن الأَعرابی؛ و استعار بعض الرُّجّازِ الدَّرْءَ لسیلان الماء من أَفْواهِ الإِبل فی أَجْوافِها لأَن الماءَ إنما یَسِیل هنالک غریباً أَیضاً إذْ أَجْوافُ الإِبل لیست من مَنابِعِ الماء، و لا من مَناقِعه، فقال: جابَ لَها لُقْمانُ، فی قِلاتِها، ماءً نَقُوعاً لِصَدی هاماتِها تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلاتِها، یَسِیلُ دُرْءاً بَیْنَ جانِحاتِها فاستعار للإِبل جَحافِلَ، و إنما هی لذوات الحوافِر، و سنذکره فی موضعه. و دَرَأَ الوادِی بالسَّیْلِ: دَفَعَ؛ وفی حدیث أَبی بکر، رضی اللّه عنه: صادَفَ دَرْءُ السَّیْلِ دَرْءاً یَدْفَعُه یقال للسیل إذا أَتاک من حیث لا تَحْتَسِبه: سیلٌ دَرْءٌ أی یَدْفَع هذا ذاکَ و ذاکَ هذا. و قولُ العَلاءِ بن مِنْهالٍ الغَنَوِیِّ فی شَرِیک بن عبد اللّه النَّخَعِی: لیتَ أَبا شَرِیکٍ کان حَیّاً، فَیُقْصِرَ حین یُبْصِرُه شَرِیکْ و یَتْرُکَ مِن تَدَرِّیهِ عَلَیْنا، إذا قُلْنا له هذا أَبُوکْ قال ابن سیدة: إنما أراد من تَدَرُّئِه، فأَبدل الهمزة

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳

إبدالًا صحیحاً حتی جعلها کَأَن موضوعها الیاء و کسر الرَّاء لمجاورة هذه الیاءِ المبدلة کما کان یکسرها لو أَنها فی مَوضُوعِها حرفُ عِلة کقولک تَقَضِّیها و تَخَلِّیها، و لو قال من تَدَرُّئِه لکان صحیحاً، لأَن قوله تَدَرُّئه مُفاعَلتن؛ قال: و لا أَدری لِمَ فعل العَلاءُ هذا مع تمام الوزن و خلوص تَدَرُّئِه من هذا البدل الذی لا یجوز مثلُه إلا فی الشعر، اللهم إلا أن یکون العَلاءُ هذا لغته البدل. و دَرَأَ الرجلُ یَدْرَأُ دَرْءًا و دُرُوءًا: مثل طَرَأَ. و هم الدُّرَّاءُ و الدُّرَآءُ. و دَرَأَ علیهم دَرْءًا و دُرُوءاً: خرج، و قیل خَرج فَجْأَةً، و أَنشد ابن الأَعرابی: أَحَسُّ لِیَرْبُوعٍ، و أَحْمِی ذِمارَها، و أَدْفَعُ عنها مِنْ دُرُوءِ القَبائِلِ أی من خُروجِها و حَمْلِها. و کذلک انْدَرَأَ و تَدَرَّأَ. ابن الأَعرابی: الدَّارِئُ: العدوُّ المُبادِئُ؛ و الدَارِئُ: الغریبُ. یقال: نحنُ فُقَراءُ دُرَآءُ. و الدَّرْءُ: المَیْلُ. و انْدَرَأَ الحَرِیقُ: انْتَشَرَ. و کَوْکَبٌ دُرِّیءٌ علی فُعِّیلٍ: مُندفِعٌ فی مُضِیِّه مَن المَشرِق إلی المَغرِب من ذلک، و الجمع دَرَارِیءُ علی وزن دَرارِیعَ. و قد دَرَأَ الکَوْکَبُ دُرُوءاً. قال ابو عمرو بن العلاء: سأَلت رجلًا مِن سَعْد بن بَکر من أَهل ذات عِرْقٍ فقلت: هذا الکوکبُ الضَّخْمُ ما تُسمُّونه؟ قال: الدِّرِّیءُ، و کان من أَفصح الناس. قال

أَبو عبيـد: إن ضَـمَمْتَ الدَّال، فقلت دُرِّيٌّ، يكون منسوباً إلى الدُّرِّ، على فُعْلِيٍّ، و لم تهمزه، لأنه ليس فى كلام العرب فُعِّيلٌ. قال الشيخ أَبو محمـد بن برى: فى هـذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل فى الكلام فُعِّيلٌ، و هو قولهم للعُصْـفُر: مُرِّيقٌ، و كَوْكَبٌ دُرِّىءٌ، و من همزه من القُرّاء، فإنما أراد فُعُّولًا مثل سُبُّوح، فاستثقل الضمّ، فرَدَّ بعضَه إلى الكسر. و حكى الأَخفش عن بعضهم: دَرِّىءٌ، من دَرَأْتُه، و همزها و جعلها على فَعِّيل مَفتوحـةَ الأَوّل؛ قال: و ذلك من تَلَأْلُئِه. قال الفرّاءُ: و العرب تسـمى الكواكِبَ العِظامَ التى لا تُعرف أَسـماؤُها: الـدَّرارِيَّ. التهـذيب: و قوله تعـالى: كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، روى عن عـاصم أَنه قرأَهـا دُرِّيٌّ، فضم الـدال، و أَنكره النحويون أَجمعون، و قـالوا: دِرِّىءٌ، بالكسـر و الهمز، جيِّد، على بنـاء فِعِّيلٍ، يكون من النجوم الـدَّرارِئ التى تَـدْرَأُ أَى تَنحَطُّ و تَسير؛ قال الفرّاءُ: الـدِّرِّىءُ من الكَواكِب: الناصِـعةُ؛ و هو من قولـك: دَرَأَ الكَوْكَبُ كـأَنه رُجِمَ به الشـيطانُ فَدَفَعَه. قـال ابن الأَعرابى: دَرَأَ فلان علينا أَى هَجَم. قال و الدِّرِّىءُ: الكَوكَبُ المُنْقَضُّ يُدْرَأُ على الشيطان، و أَنشد لأَوْس بن حَجَر يصف ثَوْراً وَحْشِـيّاً: فانْقَضَّ، كالدِّرِّىء، يَتْبَعُه نَقْعٌ يَثُوبُ، تخالُه طُنُبَا قوله: تَخالُه طُنُبا: يريـد تَخاله فُسْـطاطاً مضروباً. و قال شـمر: يقال دَرَأَتِ النارُ إذا أَضاءَتِ. و روى المنذرى عن خالد بن يزيد قال: يقـال دَرَأَ علينا فلان و طَرأَ إذا طَلَعَ فَجْأَة. و دَرأَ الكَوكَبُ دُرُوءاً، من ذلك. قال، و قال نصـر الرازى: دُرُوءُ الكَوكبِ: طُلُوعُه. يقال: دَرَأَ علينا. وفى حديث عمر رضى اللّه عنه أَنه صَلَّى المَغْرِبَ،

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۴

فلما انْصَـرَفَ دَرَأَ جُمْعةً من حَصَـى المسـجد، و أَلْقَى عَلَيْها رِداءَهُ، و اسْـتَلْقَى أَى سَوَّاها بيدِه و بَسَطَها؛ و منه قولهم: يا جارِيةُ ادْرَئِى إلَيَّ الوِسـادَةَ أَى ابْسُـطِى. و تقولُ: تَـدَرَّأَ علينا فلان أَى تَطاول. قال عَوفُ بن الأَحْوَص: لَقِينا، مِنْ تَـدَرُّئِكم عَلَيْنا و قَتْلِ سَـراتِنا، ذاتَ العَراقِى أَراد بقوله ذات العَراقِى أَى ذاتَ الدَّواهِى، مأْخوذ من عَراقِى الإِكام، و هى التى لا تُرْتَقَى إلَّا بِمَشَقَّةٍ. و الدَّرِيئة: الحَلْقةُ التى يَتَعَلَّم الرَّامى الطَّعْنَ و الرَّمْىَ عليها. قال عمرو بن معديكرب: ظَلِلْتُ كأَنِّى للرِّماح دَرِيئةٌ، أُقاتِلُ عَنْ أَبْناءِ جَرْمٍ، و فَرَّتِ قال الأَصـمعى: هو مهموز. وفى حـديث دُرَيْـد بن الصِّمـة فى غَزْوة حُنَيْن: دَرِيئَةٌ أَمامَ الخَيْلِ.الدَّرِيئةُ: حَلْقةٌ يُتَعَلَّم عَلَيْها الطَّعْنُ؛ و قال أَبو زيد: الدَرِيئةُ، مهموز: البَعِير أَو غيرُه الـذى يَسْـتَتِرُ به الصائـد من الوحْش، يَخْتِـل حتَّى إذا أَمْكَنَ رَمْيُه رَمَى؛ و أَنشـد بيت عَمْرو أَيضاً، و أَنشـد غيره فى همزه أَيضاً: إذا ادَّرَؤُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُه بمُوهِيةٍ، تُوهِى عِظامَ الحَواجِب غيره: الدَّرِيئَةُ: كُلُّ ما اسْـتُتِرَ به من الصيْد ليُخْتَلَ من بَعِير أَو غيره هو مهموز لأَنها تُـدْرَأُ نحو الصـيْدِ أَى تُـدْفَع، و الجمع الدَّرايا و الدَرائِئُ، بهمزتين، كلاهما نادر. و دَرَأَ الدَّرِيئَةَ للصـيد يَدرَؤُها دَرْءاً: ساقَها و اسْـتَتَرَ بها، فإذا أَمْكَنه الصـيدُ رَمَى. و تَدَرَّأَ القومُ: اسْتَتَرُوا عن الشـىء ليَخْتِلُوه. و ادَّرَأْتُ للصـيْدِ، على افْتَعَلْتُ: إذا اتَّخَذْت له دَرِيئةً. قال ابن الأَثير: الدَّرِيَّةُ، بغير همز: حيوان يَسْـتَتِر به الصائدُ، فَيَتْرُكه يَرْعَى مع الوحْش، حتى إذا أَنِسَتْ به و أَمكَنَتْ من طالِبها، رَماها. و قيل على العَكْسِ منهما فى الهمز و تَرْكِه. الأَصـمعى: إذا كان مع الغُـدّة، و هى طاعونُ الإِبل، ورَمٌ فى ضَـرْعها فهو دارِئٌ. ابن الأَعرابى: إذا دَرَأَ البعيرُ من غُـدَّته رَجَوْا أَن يَسْـلَم؛ قـال: و دَرَأَ إذا وَرِمَ نَحْرُه. و دَرَأَ البعيرُ يَـدْرَأُ دُرُوءاً فهو دارِئٌ: أَغَـدَّ و وَرِمَ ظَهْرُه، فهو دارِئٌ، و كـذلك الأُنثى دارِئٌ، بغير هـاءٍ. قـال ابن السـكيت: ناقـةٌ دارِئٌ إذا أَخَـذَتْها الغُـدَّةُ من مَراقِهـا، و اسْتَبانَ حَجْمُها. قال: و يسـمى الحَجْمُ دَرْءاً بالفتـح؛ و حَجْمُها نُتوؤُها، و المَراقُ بتخفيف القاف: مَجرى الماء من حَلْقِها، و استعاره رؤْبة للمُنْتَفِخِ المُتَغَضِّب، فقال: يا أَيُّها الدّارِئُ كَالمنْكُوفِ، و المُتَشَكِّى مَغْلَةَ المَحْجُوفِ جعل حِقْده الذى نفخه بمنزلة الورم الذى فى ظهر البعير، و المَنْكُوفُ: الذى يَشْـتَكى نَكَفَتَه، و هى أَصـل اللِّهْزِمة. و أَدْرَأَتِ الناقةُ بضَرْعِها، و هى مُدْرِئ إذا اسْتَرْخَى ضَرعُها؛ و قيل: هو إذا أَنزلت اللبن عندَ النِّتاج.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۵

و الدَّرْءُ، بالفتح: العَوَجُ فى القناةِ و العَصا و نحوها مما تَصْلُبُ و تَصْعُبُ إقامتُه، و الجمع: دُروءٌ. قال الشاعر: إنَّ قَناتى من صَلِيباتِ القَنا، على العِداةِ أَن يُقيموا دَرْأَنا و فى الصـحاح: الدَّرْءُ، بالفتح: العَوَجُ، فأَطْلَق. يقال: أَقمتُ دَرْءَ فلان أَى اعْوِجاجَه و شَـغْبَه؛ قال المتلمس: و كُنَّا، إذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ، أَقَمْنا لَه مِن دَرْئِهِ، فَتَقَوَّما و من الناس مَن يظن هذا البيت للفرزدق، و ليس له، و بيت الفرزدق هو: و كنَّا، إذا الجبّـار صـعَّر خـدّه، ضَـرَبْناه تَحْتَ الأُـنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ و كنى بالأُـنثيين عن الأُذُنَينِ. و منه قـولهم: بئر ذاتُ دَرْءٍ، و هـو الحَيْـدُ. و دُرُوءُ

الطريق: كُسُورُه و أَخاقِيقُه، و طرِيقٌ ذُو دُروء، على فُعُولٍ: أَى ذُو كُسورٍ و حَدَبٍ و جرفَةٍ. و الدَّرْءُ: نادِرٌ. يَنْدُرُ من الجبلِ، و جمعه دُرُوءٌ. و درأَ الشيءَ بالشيءِ «۲»: جعله له رِدْءًا. و أَرْدَأَهُ: أَعانه. و يقال: دَرَأْتُ له وِسادَةً إذا بَسَطْتَها. و دَرَأْتُ وضِينَ البعيرِ إذا بَسَطْتَه على الأَرضِ ثم أَبْرَكْته عليه لِتَشُدَّه به، و قد دَرَأْتُ فلاناً الوَضينَ «۳» على البعير و دارَيْتُه، و منه قول المُثَقِّبِ العَبْدِى: تقُول، إذا دَرأْتُ لها وَضِينى: أ هذا دِينُه أَبَداً و دِينى؟ قال شمر: دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ: دَفَعْتُه أى أَخَّرْته عنه؛ قال أَبو منصور: و الصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُه على الأَرض و أَنَخْتُها عليه. و تَدَرَّأَ القومُ: تعاوَنُوا «۴». و دَرَأَ الحائطَ ببناءٍ: أَلزَقَه به. و دَرَأَه بحجر: رماه، كرَدَأَه؛ و قول الهذلى: و بالتَّرْك قَدْ دَمَّها نَيُّها، و ذاتُ المُدارَأَة العائطُ المَدْمُومةُ: المَطْلِيّةُ، كأَنها طُلِيَتْ بشَحْمٍ. و ذاتُ المُدارَأَةِ: هى الشَّدِيدةُ النفس، فهى تَدْرَأُ. و يروى: و ذاتُ المُداراةِ و العائطُ قال: و هذا يدل على أن الهمز و ترك الهمز جائز.

دفأ؛ ج۱، ص: ۷۵

: الدِّفْءُ و الدَّفَأُ: نَقِيضُ حِدّةِ البَرْدِ، و الجمع أَدْفاء. قال ثعلبة بن عبيد العدوى: فَلَمَّا انْقضَى صِرُّ الشِّتاءِ، و آنَسَتْ، مِنَ الصَّيْفِ، أَدْفاءَ السُّخُونةِ فى الأَرْضِ و الدَّفَأُ، مهموز مقصور: هو الدِّفءُ نفسه، إلَّا أَنَّ

(۲). قوله [و درأ الشىء بالشىء إلخ] سهو من وجهين الأول: أن قوله و أردأه أعانه ليس من هذه المادة. الثانى: أن قوله و درأ الشىء إلخ صوابه و ردأ كما هو نص المحكم و سيأتى فى ردأ و لمجاورة ردأ لدرأ. فيه سبقة النظر إليه و كتبه المؤلف هنا سهواً. (۳). قوله [و قد درأت فلاناً الوضين] كذا فى النسخ و التهذيب. (۴). قوله [و تدرأ القوم إلخ] الذى فى المحكم فى مادة ردأ ترادأ القوم تعاونوا و ردأ الحائط ببناء ألزقه به و ردأه بحجر رماه كرداه فطغا قلمه لمجاوة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسهو و لا يغتر بمن قلد اللسان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶

الدِّفْءَ «۱» كأَنه اسم شِبْه الظِّمْء، و الدَّفَأُ شِبه الظَّمَإِ. و الدَّفاء، مَمدود: مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفاءً؛ و الوَطَاء: الاسم من الفِراش الوَطِىء، و الكَفاء: هو الكُفْءُ مثل كِفاء البيت؛ و نعجة بها حَثاء إذا أَرادت الفحل؛ و جئتك بالهَواء و اللّواء أى بكل شىء؛ و الفَلاء: فَلاء الشَعر و أَخذك ما فيه، كلمة ممدودة. و يكون الدِّفْءُ: السُّخونَةُ؛ و قد دَفِئَ دَفاءةً مثل كَرِهَ كَراهةً و دَفَأً مثل ظَمِئَ ظَمَأً؛ و دَفُؤَ و تَدَفَّأَ و ادَّفأَ و اسْتَدْفَأَ. و أَدْفَأَه: أَلْبَسه ما يُدْفِئه؛ و يقال: ادَّفَيْتُ و اسْتَدْفَيْتُ أى لبست ما يُدْفِئُنى، و هذا على لغة من يترك الهمز، و الاسم الدِّفْءُ، بالكسر، و هو الشىء الذى يُدْفِئُك، و الجمع الأَدْفاءُ. تقول: ما عليه دِفْءٌ لأَنه اسم، و لا تقل ما عليه دَفاءةٌ لأنه مصدر؛ و تقول: اقْعُد فى دِفْءِ هذا الحائطِ أى كِنِّه. و رجل دَفِئٌ، على فَعِلٍ، إذا لبس ما يُدْفِئه: و الدِّفاءُ: ما اسْتُدْفِئَ به. و حكى اللحيانى: أَنه سمع أَبا الدينار يحدّث عن أَعرابية أَنها قالت: الصِّلاءَ و الدِّفاءَ، نصبَتْ على الإغْراء أو الأَمْر. و رجل دَفْآنُ: مُسْتَدْفِئٌ، و الأُنثى دَفْأَى، و جمعهما معاً دِفاءٌ. و الدَّفِئُ كالدَّفآن، عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: يَبِيتُ أَبُو لَيْلى دَفِيئًا، و ضَيفُه، مِن القُرِّ، يُضْحِى مُسْتَخِفّاً خَصائِلُه و ما كان الرجل دَفْآنَ، و لقد دَفِئَ. و ما كان البيتُ دفِيئًا، و لقد دَفُؤَ. و منزل دَفِىءٌ على فَعِيل، و غُرْفةٌ دَفِيئةٌ، و يوم دَفِىءٌ، و ليلة دَفِيئةٌ، و بَلدة دَفِيئةٌ، و ثَوب دَفِىءٌ، كل ذلك على فَعِيلٍ و فَعِيلةٍ: يُدْفِئُكَ. و أَدْفأَهُ الثوبُ و تَدَفَّأَ هو بالثوب و اسْتَدْفَأَ به و ادَّفَأَ به، و هو افْتعل، أى لبس ما يُدْفِئه. الأَصمعى: ثَوْبٌ ذُو دِفْءٍ و دَفاءَةٍ. و دَفُؤَتْ لَيْلَتُنا. و الدَفْأَةُ: الذَّرَى تَسْتَدْفِئُ بِهِ من الرِّيح. و أَرضٌ مَدْفَأَةٌ: ذاتُ دِفْءٍ. قال ساعدة يصف غزالًا: يَقْرُوا أَبارِقَه، و يَدْنُو، تارةً بِمَدافِئٍ منه، بهِنَّ الحُلَّبُ قال: و أُرَى الدَّفِئَ مقصوراً لُغةً. وفى خبر أَبى العارم: فيها من الأَرْطَى و النِّقارِ الدَّفِئةِ «۲» كذا حكاه ابن الأَعرابى مقصوراً. قال المؤرج: أَدْفَأْتُ الرجلَ إدفاءً إذا أَعْطيْته عَطاءً كثيراً. و الدِّفْءُ: العَطِيَّة. و أَدْفَأْتُ القومَ أى جَمَعْتُهم حتى اجْتَمَعُوا. و الإِدفاءُ: القَتل، فى لغة بعض العرب. وفى الحديث: أَنه أُتِيَ بأَسِيرٍ يُرْعَد، فقال لقَوْم: اذْهَبُوا به فأَدْفُوهُ، فذهبوا به فقتلوه، فَوداهُ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؛ أَراد الإِدْفَاء من الدِّفْءِ، و أَن يُدفَأَ بثوب، فَحسِبُوه بمعنى القتل فى لغة أَهل اليمن؛ و أَراد أَدْفِئوه، بالهمز، فَخَفَّفه بحذف الهمزة. و هو تخفيف شاذ، كقولهم: لا هَناكَ المَرْتَعُ، و تخفيفه القياسى أَن تُجعل الهمزةُ بين بين لا أَن تُحْذَفَ،

(۱). قوله [إلا أنّ الدفء إلى قوله و يكون الدفء] كذا فى النسخ و نقر عنه فلعلك تظفر بأصله. (۲). قوله [الدفئة] أى على فعلة بفتح فكسر كما فى مادة نقر من المحكم فما وقع فى تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷

فارتكب الشذوذ لأَن الهمز ليس من لغة قريش. فأَمَّا القتل فيقال فيه: أَدْفَأْتُ الجَريحَ و دافَأْتُه و دَفَوْتُه و دَافَيْتُه و دافَفتُه: إذا أَجْهَزْتَ عليه. و إبل مُدَفَّأَةٌ و مُدْفأَةٌ: كثيرةُ الأَوْبار و الشُّحوم يُدْفِئها أَوْبارُها؛ و مُدْفِئةٌ و مُدَفِّئةٌ: كثيرةٌ، يُدفِئُ بعضُها بعضاً بأَنفاسها. و المُدْفآت: جمع المُدْفأَةِ، و أَنشد للشماخ: و كيفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ، على أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ و قال ثعلب: إبلٌ مُدْفَأَةٌ، مخففة الفاء: كثيرة الأَوبار، و مُدْفِئةٌ، مخففة الفاء أَيضاً، إذا كانت كثيرة. و الدَّفَئِيَّةُ: المِيرةُ تُحْمَل فى قُبُلِ الصَّيْفِ، و هى الميرةُ الثالثة، لأَن أَوَّل المِيرةِ الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ، و هى التى تأتى حين تَحْترِقُ الأَرض. قال أَبو زيد: كل مِيرة يَمْتارُونها قَبْل الصيف فهى دَفَئِيَّةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ؛ قال و كذلك النِّتاجُ. قال: و أَوَّلُ الدَّفَئِيِّ وقوع الجَبْهة، و آخره الصَّرْفة. و الدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ: المطر بعد أن يَشتَدّ الحر. و قال ثعلب: و هو إذا قاءَتِ الأَرضُ الكَمْأَةَ. و فى الصحاح: الدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيِّ: المَطَر الذى يكون بعد الرَّبيع قبل الصيف حِينَ تذهب الكَمأَةُ، و لا يَبقَى فى الأَرض منها شيءٌ، و كذلك الدَّثَئِيُّ و الدَّفَئِيُّ: نِتاجُ الغنم آخِر الشتاء، و قيل: أَيَّ وقت كان. و الدِّفْءُ: ما أَدْفأَ من أَصواف الغنم و أَوبار الإبل، عن ثعلب. و الدِّفْءُ: نِتاجُ الإبل و أَوبارُها و أَلبانها و الانتفاع بها، و فى الصحاح: و ما ينتفع به منها. و فى التنزيل العزيز: [لَكُمْ فِيهٰا دفْءٌ وَ مَنٰافِعُ]. قال الفرَّاء: الدِّفْءُ كتب فى المصاحف بالدال و الفاء، و إن كتبت بواو فى الرفع و ياءٍ فى الخفض و أَلف فى النصب كان صواباً، و ذلك على ترك الهمز و نقل إعراب الهمز إلى الحروف التى قبلها. قال: و الدِّفْءُ: ما انتُفِعَ به من أَوْبارِها و أَشْعارِها و أَصوافِها؛ أَراد: ما يَلبَسُون منها و يبتنون. وروى عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: لَكُمْ فِيهٰا دفْءٌ وَ مَنٰافِعُ، قال: نَسْلُ كلّ دابة.و قال غيره: الدِّفْءُ عند العَرَب: نتاجُ الإبل و أَلبانُها و الانتفاع بها. وفى الحديث: لَنا من دِفْئِهم و صِرامِهم ما سَلَّمُوا بالمِيثاقِ أَى إبِلِهم و غَنَمِهم. الدِّفْءُ: نِتاجُ الإبل و ما يُنْتَفَع به منها، سماها دِفْأً لأَنها يُتخذ من أَوْبارها و أَصْوافِها ما يُسْتَدْفأُ به. و أَدفأَتِ الإبلُ على مائة: زادت. و الدَّفَأُ: الحنَأُ كالدَّنَإِ. رجل أَدْفَأُ و امرأَة دَفْأَى. و فُلان فيه دَفَأٌ أَى انحِناءٌ. و فلان أَدْفَى، بغير همز، فيه انحِناءٌ. وفى حديث الدَّجّالِ: فيه دَفَأٌ، كذا حكاه الهروى فى الغريبين، مهموزاً، و بذلك فسره، و قد ورد مقصوراً أَيضاً و سنذكره.

دكأ؛ ج۱، ص: ۷۷

: المُداكأَةُ: المُدافعةُ. دَاكَأْتُ القومَ مُداكأَةً: دَافَعْتُهم و زاحَمْتُهم. و قد تَداكَؤُوا عليه: تَزاحَمُوا. قال ابن مقبل: و قَرَّبُوا كلَّ صِهْميمٍ مَناكِبُه، إذا تَدَاكَأَ منه دَفعُه شَنَفا أَبو الهيثم: الصِّهْمِيمُ من الرّجال و الجِمال إذا كان حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيّاً شدِيدَ النَّفْسِ بطِيءَ الانْكِسارِ. و تَداكَأَ تَداكُؤاً: تَدافَع. و دَفْعه سَيْرُه. و يقال: دَاكَأَتْ عليه الدُّيون.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸

دنأ؛ ج۱، ص: ۷۸

: الدَّنىءُ، من الرجال: الخَسيس، الدُّونُ، الخَبِيثُ البطن و الفَرْجِ، الماجِنُ. و قيل: الدَّقيقُ، الحَقيرُ، و الجمع: أَدْنِياءُ و دُنَآءُ. و قد دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءةً فهو دَانِئٌ: خَبُثَ. و دَنُؤَ دَنَاءةً و دُنُوءةً: صارَ دَنيئاً لا خَيْرَ فيه، و سَفُلَ فى فعْله، و مَجُنَ. و أَدنأَ: ركِب أَمراً دنيئاً. و الدَّنَأُ: الحَدَبُ. و الأَدْنأُ: الأَحْدَبُ. و رجُل أَجْنَأُ و أَدْنَأُ و أَقْعَسُ بمعنى واحد. و إنه لدَانِئٌ: خَبيثٌ. و رجل أَدْنَأُ: أَجْنَأُ الظَّهر. و قد دَنِئَ دَنَأً. و الدَّنيئة: النَّقيصةُ. و يقال: ما كنتَ يا فلانُ دَنِيئاً، و لقد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَناءةً، مصدره مهموز. و يقال: ما يَزْدادُ منا إلَّا قُرْباً و دَناوةً، فُرِق بين مصدر

دَنأَ و مصدر دنا بجعل مصدر دَنا دَناوةً و مصدر دَنأَ دناءةً كما ترى. ابن السكيت، يقال: لقد دَنَأْتَ تَدْنَأَ أى سفَلْتَ فى فِعْلِك و مَجُنْتَ. و قال اللّه تعالى: أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنىٰ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ، قال الفرّاء: هو من الدَّناءَةِ. و العرب تَقول: إنه لَدَنِيٌّ فى الأُمور، غير مهموز، يَتَّبِعُ خِساسَـها و أَصاغِرَها. و كان زُهير الفروى يهمز أَ تَستبدلون الـذى هو أَدْنأُ بالـذى هو خير. قال الفرَّاء: و لم نر العرب تهمز أَدنأَ إذا كان من الخِسَّة، و هم فى ذلك يقولون: إنه لدانِئٌ خَبيثٌ، فيهمزون. قال: و أَنشدنى بعض بنى كلاب: باسِـلةُ الوَقْعِ، سَـرابِيلُها بِيضٌ إلى دانِئِهـا الظـاهِرِ و قـال فى كتاب المَصادِرِ: دَنُؤَ الرَّجلُ يَـدْنُؤُ دُنُوءًا و دَناءَةً إذا كان ماجناً. و قال الزجاج: معنى قوله أَ تَسْـتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنىٰ، غير مهموز، أَى أَقْرَبُ، و معنى أَقربُ أَقَلُّ قِيمةً كما يقال ثوب مُقارِبٌ، فأَما الخَسِيسُ، فاللغة فيه دَنُؤَ دناءَةً، و هو دَنِيءٌ، بالهمز، و هو أَدْنَأُ منه. قـال أَبو منصور: أَهـل اللغـة لاـ يهمزون دنُوَ فى باب الخِسَّة، و إنما يهمزونه فى باب المُجُونِ و الخُبْثِ. و قال أَبو زيـد فى النوادر: رجل دَنِيءٌ من قَوم أَدْنِئاءَ، و قـد دَنُؤَ دَناءَةً، و هو الخَبيثُ البَطْنِ و الفَرْجِ. و رَجل دَنِيٌّ من قَوْم أَدْنِياءَ، و قـد دَنا يَدْنأُ و دَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا، و هو الضَّعِيفُ الخَسِيسُ الذى لا غَناء عنده، المُقصِّر فى كل ما أَخَذ فيه. و أَنشد: فَلا و أَبِيكَ، ما خُلُقِى بِوعْرٍ و لا أَنا بالدَّنِيِّ، و لا المُـدَنِّى و قال أَبو زيـد فى كتاب الهمز: دَنَأَ الرَّجل يَـدْنَأُ دناءَةً و دَنُؤَ يَـدْنُؤُ دُنُوءاً إذا كان دَنِيئاً لا خَيْر فيه. و قال اللحيانى: رجل دَنِيءٌ و دانِئٌ، و هو الخبيث البَطن و الفرج، المـاجِن، من قوم أَدْنِئـاءَ، اللامـ مهموزة. قال: و يقال للخسـيس: إنه لـدَنِيٌّ من أَدْنِياءَ، بغير همز. قال الأَزهرى: و الذى قاله أَبو زيد و اللحيانى و ابن السكيت هو الصحيح، و الذى قاله الزجاج غير محفوظ.

دهدأ؛ ج۱، ص: ۷۸

: أَبو زيـد: مـا أَدرى أَىُّ الدَّهْـدإِ هو كقولـك ما أَدرى أَىُّ الطَّمْشِ هو، مهموز مقصور. و ضافَ رَجل رجلًا، فلم يَقْرِه و باتَ يُصـلِّى و تركه جائعاً يَتَضَوَّرُ، فقال: تبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرآنَ حَوْلِى، كأَنَّكَ، عِندَ رَأْسِى، عُقْرُبَانُ فهمز تُدَهْدئُ، و هو غير مهموز.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۹

دوأ؛ ج۱، ص: ۷۹

: الـداءُ: اسم جـامع لكـل مَرَض و عَيْب فى الرجـال ظاهر أَو باطن، حتى يقال: داءُ الشُّحِّ أَشـدُّ الأَدْواءِ و منه قول المرأَة: كلُّ داءٍ له داءٌ، أرادتْ: كـلُّ عَيْبٍ فى الرجـال فهو فيه. غيرُه: الـداءُ: المَرَضُ، و الجمع أَدْواءٌ. و قـد داءَ يَـداءُ داءً على مثـال شاءَ يشاءُ إذا صارَ فى جَوْفِهِ الداءُ. و أَداءَ يُدِىءُ و أَدْوَأَ: مَرِضَ و صارَ ذا داء، الأَخيرة عن أَبى زيد، فهو داءٌ. و رجل داءٌ، فَعِلٌ، عن سيبويه. و فى التهذيب: و رجلان داءان، و رجال أَدْواءٌ، و رجل دوًى، مقصور، مثل ضَـنًى، و امرأَة داءَةٌ. التهذيب: و فى لغةٍ أُخرى: رجل دَيِّئٌ و امرأَةٌ دَيِّئةٌ، على فَيْعِلٍ و فَيْعِلـةٍ، و قـد داءَ يَـداءُ داءً و دَوْءًا؛ كـلُّ ذلـك يقـال. قال: و دَوْءٌ أَصْوَبُ لأَنه يُحْمَلُ على المصـدر. و قـد دِئْتَ يا رَجُلُ، و أَدَأْتَ، و أَدْأَتَ، فأَنت مُـدِىءٌ. و أَدَأْتُه أَى أَصَـبْتُه بداءٍ، يتعدى و لا يتعدّى. و داءَ الرجلُ إذا أَصابه الدَّاءُ. و أداءَ الرجلُ يُدىءُ إداءَةً: إذا اتَّهَمْتَه. و أَدْوَأَ: اتُّهِمَ و أَدْوَى بمعنـاه. أَبو زيـد: تقول للرجـل إذا اتَّهمتَه: قـد أَدَأْتَ إداءَةً و أَدْوَأْتَ إدْواءً. و يقـال: فلان ميت الـداءِ، إذا كان لا يَحقِـدُ على من يُسِـىءُ إليه. و قولهم: رَمـاه اللّه بِـداءِ الـذِّئب، قـال ثعلب: داءُ الـذئبِ الجُوعُ، و قوله: لاـ تَجْهَمِينـا، أُمَّ عَمْرو، فإنمـا بنا داءُ ظَبْيٍ، لم تَخُنْه عوامِلُهْ قـال الأُموى: داءُ الظبى أَنه إذا أَراد أَن يَثِبَ مَكَث قليلًا ثم وَثَب. قال، و قال أَبو عمرو: معناه ليس بِنا داءٌ، يقال به داءُ ظَبْيٍ، معناه ليس به داءٌ كما لا داءَ بالظَّبْيِ. قال أَبو عبيـدة: و هـذا أَحَبُّ إلىَّ. و فى الحديث: و أَىُّ داءٍ أَدْوى من البخل، أى أَىُّ عَيْب أَقْبَحُ منه. قال ابن الأَثير: الصواب أَدْوَأُ من البُخْل، بالهمز، و لكن هكذا يروى، و سنذكره فى موضعه. و داءةُ موضع ببلاد هذيل.

فصل الذال المعجمة؛ ج۱، ص: ۷۹

ذأذأ؛ ج۱، ص: ۷۹

: الذَّأْذَاءُ و الذَّأْذَاءَةُ: الاضْطراب. و قد تذَأْذَأَ: مشى كذلك. أَبو عمرو: الذَّأْذاءُ: زَجْرُ الحَلِيمِ السَّفِيهَ. و يقال: ذَأْذَأْتُه ذَأْذَأَةً: زَجَرْتُه.

ذرأ؛ ج۱، ص: ۷۹

: فی صفات اللّه، عز و جل، الذّارِئُ، و هو الذی ذَرَأَ الخَلْقَ أَی خَلَقَهم، و كذلک البارِئُ؛ قال اللّه، عز و جل: وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً أی خلقنا. و قال عز و جل: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ. قال أَبو إسحاق: المعنى يَذرَؤُكم به أی يُكثِّركم بجعله منكم و من الأَنعام أَزواجاً، و لذلک ذَكر الهاء فی فيه. و أَنشد الفرَّاء فيمن جعل فی بمعنى الباء، كأَنه قال يَذْرَؤُكم به: و أَرْغَبُ فيها عَن لَقِيطٍ و رَهْطِه، و لكِنَّنی عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ و ذرَأَ اللّهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءاً: خَلَقَهم. وفی حديث الدُّعاءِ: أَعوذ بكَلِمات اللّه التامّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ و ذرَأَ و بَرَأَ.و كأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَص بخَلْقِ الذّرِّيَّة. وفی حديث عمر رضی اللّه عنه كَتب إلی خالِدٍ: و إنِّی

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۰

لأَظُنُّكم آل المُغِيرَةِ ذَرْءَ النار، يعنی خَلْقَها الذين خُلِقُوا لها. و يروی ذَرْوَ النار، بالواو، يعنی الذين يُفَرَّقُون فيها، من ذَرَت الريحُ الترابَ إذا فَرَّقَتْه. و قال ثعلب فی قوله تعالی: يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ، معناه يُكَثِّرُكُمْ فيه أَی فی الخلق. قال: و الذُّرِّيَّةُ و الذِّرِّيَّةُ منه، و هی نَسْلُ الثَّقَلَيْن. قال: و كان ينبغی أَن تكون مهموزة فكثرت، فأُسقط الهمز، و تركت العرب همزها، و جمعها ذَراریُّ. و الذَّرْءُ: عَدَد الذُّرِّيَّة، تقول: أَنْمَی اللّه ذَرْأَكَ و ذَرْوَكَ أَی ذُرِّيَّتَک. قال ابن بری: جعل الجوهری الذُّرِّيةَ أَصلها ذُرِّيئة، بالهمز، فخُفِّفت همزتها، و أُلزِمَت التخفيف. قال: و وزن الذُّرِّيَّةِ، علی ما ذكره، فُعِّيلةٌ من ذَرَأَ اللّهُ الخلقَ، و تكون بمنزلة مُرِّيقةٍ، و هی الواحدة من العُصْفُر، و غيرُ الجوهری يجعل الذُّرِّيةَ فُعْلِيَّةً من الذَّرِّ، و فُعْلولةً، فيكون الأَصل ذُرُّورةً ثم قلبت الراء الأخيرة ياء لتقارب الأَمثال ثم قلبت الواو ياء و أُدغمت فی الياء و كسر ما قبل الياء فصار ذُرِّيةً. و الزَّرْعُ أَوَّلُ ما تَزْرَعُه يسمی الذَّرِیءَ. و ذَرَأْنا الأَرض: بَذَرْناها. و زَرْعٌ ذَرِیءٌ، علی فَعِيل. و أُنشد لعُبَيْد اللّهِ بن عبد اللّهِ بن عُتْبَة بن مَسْعُود: شَقَقْتَ القَلبَ ثم ذَرَأْتَ فيه هَواكَ، فَلِيمَ، فالتَأَمَ الفُطُورُ و الصحيح ثم ذَرَيْتَ، غير مهموز. و يروی ذَرَرْتَ. و أَصل لِيمَ لُئِمَ فترک الهمز ليصح الوزن. و الذَّرَأُ، بالتحريک: الشَّيب فی مُقدَّم الرأْس. و ذرِئَ رأْسُ فلان يَذْرَأُ إذا ابْيَضَّ. و قد علته ذُرْأَةٌ أَی شَيْبٌ. و الذُّرْأَة، بالضم: الشَّمَطُ. قال أَبو نُخَيْلةَ السَّعْدِی: و قد عَلَتْنی ذُرأَةٌ بادِی بَدِی، و رَثْيةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ بادِی بَدِی: أَی أَوّلَ كلِّ شیء من بَدَأَ فتُرِکَ الهَمْز لكثرةِ الاستعمال و طَلَبِ التخفيف. و قد يجوز أَن يكون مِن بَدا يَبْدُو إذا ظهر. و الرَّثْيةُ: انْحِلالُ الرُّكَبِ و المَفاصِل. و قيل: هو أَوّلُ بَياضِ الشَّيب. ذَرِئَ ذَرَأً، و هو أَذْرَأُ، و الأُنثی ذَرْآءُ. و ذَرِئَ شَعَرُه و ذَرَأَ، لُغَتانِ. قال أَبو محمد الفقعسی: قالَتْ سُلَيْمی: إنَّنی لا أَبْغِيهْ، أَراهُ شَيْخاً عارِياً تَراقِيهْ مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مآقِيهْ، مُقَوَّساً، قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ يَقْلِی الغَوانِی، و الغَوانِی تَقْلِيهْ هذا الرَّجَز فی الصحاح: رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ قال ابن بری: و صوابه كما أَنشدناه. و المَجالِی: ما يُرَی من الرَّأْس إذا اسْتُقْبِلَ الوَجْهُ، الواحد مَجْلًی، و هو مَوضِع الجَلاء و منه يقال: جَدْیٌ أَذْرَأُ و عَناقٌ ذَرْآءُ إذا كان فی رأْسها بياض، و كَبْشٌ أَذْرَأُ و نَعْجةٌ ذَرْآءُ: فی رؤوسهما بياض. و الذَّرْآءُ من المَعز: الرَّقْشاء الأُذُنَيْنِ و سائرُها أَسْوَدُ، و هو من شِياتِ المعز دون الضأْن. و فرس أَذْرَأُ و جَدْیٌ أَذْرَأُ أَی أَرْقَش الأُذنين.

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۱

و ملح ذَرْآنِیٌّ و ذَرَآنِیٌّ: شَديد البياض، بتحريک الراء و تسكينها، و التثقيل أَجود، و هو مأْخوذ من الذُّرْأَةِ، و لا تقل أَنْذرانِیٌّ. و أَذْرَأَنِی فلان و أَشْكَعَنِی أَی أَغْضَبَنِی. و أَذْرَأَه، أَی أَغْضَبه و أَوْلَعَه بالشیء. أَبو زيد: أَذْرَأْتُ الرجلَ بَصاحِبِه إذْراءً إذا حَرَّشْتَه عليه و أَوْلَعْتَه به فَدَبَّرَ به. غيره: أَذْرَأْتُه أَی أَلجأْته. و حكی أَبو عبيد أَذراه، بغير همز، فردَّ ذلک عليه علیّ بن حمزة فقال: إنما هو أَذْرَأَه. و

أَذْرَأَه أَيضاً: ذَعرَه. و بَلَغَنِی ذرْءٌ مِنْ خَبَرٍ أَی طَرَفٌ منه و لم يَتكامل. و قيل: هو الشىءُ اليَسِيرُ مِنَ القَوْلِ. قال صخْر بن حَبْناء: أَتانِی، عن مُغِيرَةَ، ذَرْءُ قَوْلٍ، و عن عيسَی، فقُلْتُ له: كَذاكا و أَذْرأَتِ الناقةُ، و هی مُذْرِئٌ: أَنْزلَت اللَّبنَ. قال الأَزهری: قال الليث فی هذا الباب يقال: ذَرَأْتُ الوَضِينَ إذا بَسَطْتَه على الأَرض. قال أَبو منصور: و هذا تصحيف منكر، و الصواب دَرَأْتُ الوضِينَ إذا بَسَطْتَه على الأَرض ثم أَنَخْتَه عليه لتَشُدَّ عليه الرَّحْلَ. و قد تقدَّم فی حرف الدال المهملة، و من قال ذَرَأْتُ بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحَّف، و اللّه أَعلم.

ذمأ؛ ج۱، ص: ۸۱

: رأَيت فی بعض نسخ الصحاح ذَمَأَ عليه ذَمْأً: شقَّ عليه.

ذيأ؛ ج۱، ص: ۸۱

: تَذَيَّأَ الجُرْحُ و القُرْحةُ: تَقَطَّعت و فَسَدَتْ. و قيل: هو انْفصالُ اللَّحْم عن العَظْم بذَبْحٍ أَو فساد. الأَصمعی: إذا فَسدت القُرْحةُ و تَقَطَّعت قيل قد تَذَيَّأَت تَذَيُّؤاً و تَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤاً. و أَنشدَ شمر: تَذَيَّأَ منها الرأْسُ، حَتَّى كأَنَّه، من الحَرِّ، فی نارٍ يَبِضُّ مَلِيلُها و تَذَيَّأَتِ القِرْبةُ: تقَطَّعت، و هو من ذلك. و فی الصحاح: ذَيَّأْتُ اللحمَ فَتَذَيَّأَ إذا أَنْضَجْتَه حتى يَسقُط عن عَظْمِه. و قد تَذَيَّأَ اللحم تَذَيُّؤاً إذا انفصل لحمُه عن العَظْم بفَساد أَو طَبْخ.

فصل الراء؛ ج۱، ص: ۸۱

رأرأ؛ ج۱، ص: ۸۱

: الرَّأْرأَةُ: تحريكُ الحَدَقةِ و تَحْدِيدُ النَّظَر. يقال: رَأْرَأَ رَأْرَأَةً. و رجلٌ رَأْرَأُ العَيْن، على فَعْلَلٍ، و رَأْراءُ العين، المدُّ عن كراع: يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حدَقَتيْه. و هو يُرَأْرِئُ بعينيه. و رَأْرَأَتْ عيناه إذا كان يُديرُهما. و رَأْرَأَت المرأَةُ بعينِها: بَرَّقَتْها. و امرأَةٌ رَأْرَأَةٌ و رَأْرأ و رأْراءٌ. التهذيب: رجل رَأْرَأ و امْرَأَةٌ رأْراءٌ بغير هاءٍ، ممدود. و قال: شِنْظِيرةُ الأَخْلاقِ رَأْراءُ العَيْنْ و يقال: الرَّأْرَأَةُ: تَقْلِيبُ الهَجُولِ عَيْنَيْها لطالِبِها. يقال: رَأْرَأَتْ، و جَحَظَتْ، و مَرْمَشَتْ «۳» بعينيها. و رأَيته جاحِظاً مِرْماشاً. و رأْرَأَتِ الظِّباءُ بأَذْنابها و لأْلأَتْ إذا بَصْبَصَتْ. و الرَّأْراءُ: أُخت تَمِيم بن مُرٍّ، سميت بذلك، و أَدخلوا الأَلف و اللام لأَنهم جعلوها الشیءَ بعَيْنِه كالحَرِث و العباس. و رَأْرَأَت المرأَةُ: نظرَتْ فی المِرْآةِ. و رَأْرَأَ السَّحابُ: لمَعَ، و هو دون اللَّمْحِ بالبصر. و رَأْرَأَ بالغنم رَأْرأَةً: مثل رَعْرَعَ رَعْرَعةً،

(۳). و قوله [و مرمشت] كذا بالنسخ و لعله و رمشت لأَن المرماش بمعنى الرأراء ذكروه فی رمش اللهم إلا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸۲

و طَرْطَبَ بها طَرطَبةً: دعاها، فقال لها: أَرّ أَرّ. و قيل: إرْ، و إنما قياسُ هذا أن يقال فيه: أَرْأَرَ، إلا أن يكون شاذاً أَو مقلوباً. زاد الأَزهریّ: و هذا فی الضأْن و المعز. قال: و الرَّأْرأَةُ إشلاؤُكها إلى الماء، و الطَّرْطَبةُ بالشفتين.

ربأ؛ ج۱، ص: ۸۲

: رَبَأَ القومَ يَرْبَؤُهم رَبْأً، و ربَأَ لهم: اطَّلَع لهم على شَرَفٍ. و رَبأْتُهم و ارْتَبأْتُهم أَی رَقَبْتُهم، و ذلك إذا كنت لهم طَلِيعةً فوق شَرَفٍ. يقال

رَبأَ لنا فلان و ارْتبأَ إذا اعْتانَ. و الرَّبِيئةُ: الطليعةُ، و إنما أَنَّثوه لأن الطَلِيعةَ يقال له العين إذ بعَيْنِه يَنْظُرُ و العين مؤَنثة. و إنما قيل له عَين لأنه يَرْعى أُمُورهم و يَحْرُسُهم. و حكى سيبويه فى العين الذى هو الطَّلِيعة: أَنه يذكَّر و يؤَنث، فيقال رَبِىءٌ و رَبِيئةٌ. فمن أَنّث فعلى الأَصل، و من ذكَّر فعلى أَنه قد نقل من الجزءِ إلى الكل، و الجمعُ: الرَّبايا. وفى الحديث: مَثَلِى و مَثَلُكم كرجلٍ ذهب يَربَأُ أَهلَهأَى يَحْفَظُهم من عَدُوِّهم. و الاسم: الرَّبِيئةُ، و هو العين و الطَّلِيعةُ الذى ينظر للقوم لئلا يَدْهَمَهُم عدُوّ، و لا يكون إلّا على جبل أَو شَرَف ينظر منه. و ارْتَبأْتُ الجبلَ: صَعِدْتُه. و المِرْبَأُ و المَرْبأُ، موضع الرَّبِيئةِ. التهذيب: الرَّبيئة: عَين القوم الذى يَربَأُ لهم فوقَ مِرْبَإٍ من الأَرَض، و يَرْتَبِئُ أَى يقُوم هنالك. و المَرْبَاءُ: المَرْقَاة. عن ابن الأَعرابى، هكذا حكاه بالمدّ و فتح أَوله، و أَنشد: كأَنَّها صَعْاءُ فى مَرْبَائِها قال ثعلب: كسرُ مرباءَ أَجود و فَتحُه لم يأْت مِثله. و رَبَأَ و ارْتَبأَ: أَشرف. و قال غَيْلانُ الرَّبعى: قد أَغْتَدِى، و الطير فَوْقَ الأَصْواءْ، مُرْتَبِئاتٍ، فَوْقَ أَعْلى العَلْيَاءْ و مَرْبَأَةُ البازِى: مَنارةٌ يَرْبَأُ عليها، و قد خفف الراجز همزها فقال: باتَ، عَلَى مَرْباتِه، مُقَيَّدا و مَرْبأَةُ البازى، الموضِعُ الذى يُشرِفُ عليه. و رَابَأَهم: حارَسَهم. و رَابَأْتُ فلاناً إذا حارَسْتَه و حارَسَكَ. و رَابأَ الشيءَ: راقَبه. و المَرْبَأَةُ: المَرْقَبةُ، و كذلك المَرْبأُ و المُرْتَبَأُ. و منه قيل لمكان البازى الذى يَقِفُ فيه: مَرْبَأٌ. و يقال: أَرض لا رِباءَ فيها و لا وِطاءَ، ممدودان. و رَبَأْتُ المرأَة و ارْتَبَأْتُها أَى عَلَوْتُها. وَ رَبَأْتُ بِكَ عن كذا و كذا أَرْبَأُ رَبْأً: رَفَعْتُكَ. و رَبَأْتُ بك أَرْفَع الأَمرِ: رَفَعْتك، هذه عن ابن جنى. و يقال: إنِّى لأَرْبأُ بك عن ذلك الأَمْرِ أَى أَرْفَعُكَ عنه. و يقال: ما عَرَفْت فلاناً حتى أَرْبَأَ لِى أَى أَشْرَفَ لى. و رابأْتُ الشيء و رَابَأْتُ فلاناً: حَذِرْته و اتَّقَيْتُه. و رَابَأَ الرجلَ: اتَّقاه، و قال البَعِيثُ: فَرَابَأْتُ، و اسْتَمْمْتُ حَبْلًا عَقَدْته إلى عَظَماتٍ، مَنْعُها الجارَ مُحْكَمُ و رَبَأَتِ الأَرضُ رَباءً: زكَتْ و ارْتَفَعَتْ. و قُرِئَ: فإذا أَنْزَلْنا عَلَيها الماء اهْتَزَّتْ و رَبَأَتْ أَى ارْتَفَعَتْ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۳

و قال الزجاج: ذلك لأَنَّ النَّبت إذا هَمَّ أن يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ له الأَرضُ. و فَعَلَ به فِعْلًا ما رَبَأَ رَبْأَه أَى ما علم و لا شَعَرَ به و لا تَهيَّأَ له و لا أَخَذَ أُهْبَته و لا أَبَهَ لَه و لا اكْتَرَثَ له. و يقال: ما رَبَأْتُ رَبْأَه و ما مَأَنْتُ مَأْنَه أَى لم أُبالِ به و لم أَحتَفِل له. و رَبَؤُوا له: جَمَعوا له من كل طعام، لبنٍ و تَمْر و غيره. و جاءَ يَرْبَأُ فى مِشْيَته أَى يَتَثاقَل.

رتأ: ج۱، ص: ۸۳

: رَتَأَ العُقْدةَ رَتْأً: شَدَّها. ابن شميل، يقال: ما رَتَأَ كَبِدَه اليومَ بِطعامٍ أَى ما أَكل شيئاً يَهْجَأُ به جُوعُه، و لا يقال رَتَأَ إلَّا فى الكَبِد. و يقال: رَتأَها يَرْتَؤُها رتْأً، بالهمز.

رثأ: ج۱، ص: ۸۳

: الرَّثِيئةُ: اللَبَنُ الحامِضُ يُحْلَب عليه فَيَخْثُر. قال اللحيانى: الرَّثِيئة، مهموزة: أن تَحْلُب حَليباً على حامِضٍ فَيَرُوبَ و يَغْلُظَ، أَو تَصُبَّ حَلِيباً على لبن حامِضٍ، فَتَجْدَحَه بالمِجْدَحةِ حتى يَغْلُظَ. قال أَبو منصور: و سمعت أَعرابيّاً من بنى مُضَرِّس يقول لخادِمٍ له: ارْثَأْ لى لُبَيْنَةً أَشْرَبها. و قد ارْتَثَأْتُ أَنا رَثِيئةً إذا شَرِبْتَها. و رَثَأَه يَرْثَؤُه رَثْأً: خَلَطه. و قيل: رَثَأَه: صَيَّره رَثِيئَةً. و أَرْثَأَ اللبَنُ: خَثُر، فى بعض اللغات. و رَثَأَ القومَ و رَثَأَ لهم: عَمِلَ لهم رَثِيئَةً. و يقال فى المثَل: الرَّثِيئَةُ تَفْثأُ الغضَبَ أَى تَكْسِرُهُ و تُذْهِبُه. وفى حديث عمرو بن معديكرب: و أَشْرَبُ التِّبنَ مع اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَو صَرِيفاً.الرَّثِيئَةُ: اللبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عليه اللبنُ الحامِضُ فَيَرُوبُ من ساعَتِه. وفى حديثِ زيادٍ: لَهُوَ أَشْهَى إلىَّ مِن رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بسُلالةِ ثَغْبٍ «۱» فى يَوْم شَدِيدِ الوَدِيقةِ.و رَثَؤُوا رأْيَهم رَثْأً: خَلَطُوه. و ارْتَثَأَ عليهم أَمْرُهم: اخْتَلَطَ. و هم يَرْتَثِئُون أَمْرَهم: أُخِذ من الرَّثِيئةِ و هو اللبَّن المُخْتَلِطُ، و هم يَرْثَؤُون رَأْيَهم رَثْأً أَى يَخْلِطُون. و ارْتَثَأَ فلان فى رَأْيِه أَى خَلَّطَ. و الرَّثْأَةُ: قِلَّةُ «۲» الفِطْنةِ و ضَعْف الفُؤَادِ. و رجلٌ مَرْثُوءٌ: ضَعِيفُ الفُؤَادِ قَلِيلُ الفِطنةِ؛ و به رَثْأَةٌ. و قال اللحيانى: قيل لأَبى الجَرّاح: كيفَ أَصْبَحْتَ؟ فقال: أَصْبَحْتُ مَرْثُوءًا

مَوْثُوءًا، فجعله اللحيانى من الاخْتِلاط و إنما هو من الضَّعْف. و الرَّثِيئَةُ: الحُمق، عن ثعلب. و الرُّثْأَةُ: الرُّقْطةُ. كبش أَرْثَأُ و نعجة رَثْآءُ. و رَثَأْتُ الرَّجلَ رَثْأً: مَدَحْتُه بعد موته، لغةٌ فى رَثَيْتُه. و رَثَأَتِ المرأَةُ زوجها، كذلك؛ و هى المَرْثِئَةُ. و قالت امرأَة من العرب: رَثَأْتُ زَوْجى بأَبيات، و هَمَزَتْ، أرادت رَثَيْتُه. قال الجوهرى: و أَصله غير مهموز. قال الفرّاء: و هذا من المرأة على التوهم لأَنها رأَتهم يقولون: رَثَأْتُ اللبن فَظَنَّتْ أَنَّ المَرْثِيةَ منها.

رجأ؛ ج۱، ص: ۸۳

: أَرْجَأَ الأَمرَ: أَخَّرَه، و تركُ الهَمْز لغة. ابن السكيت: أَرْجَأْت الأَمْرَ و أَرْجَيْتُه إذا أَخَّرْتَه. و قُرِئَ: أَرْجِهْ* و أَرْجِئْهُ. و قوله تعالى: تُرْجِئُ مَنْ تَشاءُ منهنّ و تُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ. قال

(۱). قوله [بسلالة ثغب] كذا هو فى النهاية، و أورده فى ث غ ب بسلالة من ماء ثغب. (۲). قوله [و الرَّثْأَةُ قلة] أثبتها شارح القاموس نقلًا عن أمهات اللغة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۴

الزجاج: هذا مما خَصَّ اللّه تعالى به نَبِيَّه محمداً صلى اللّه عليه و سلم، فكان له أن يُؤَخِّرَ مَنْ يَشاءُ مِن نِسائه، و ليس ذلك لغيره من أُمته، و له أن يَرُدَّ مَنْ أَخَّر إلى فِراشِه. و قُرِئَ تُرْجِى، بغير همز، و الهَمزُ أَجْوِدُ. قال: و أُرَى تُرْجِى، مخففاً من تُرْجِئُ لِمَكان تُؤْوِى. و قُرِئَ: و آخَرُون مُرْجَؤُون لأَمْرِ اللّه أى مُؤَخَّرون لأَمر اللّه حتى يُنْزِلَ اللّهُ فيهم ما يُرِيد. وفى حديث تَوْبةِ كَعْب بن مالك: و أَرْجَأَ رسولُ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، أَمْرَناأَى أَخَّرَه. و الإِرْجاءُ: التأْخير، مهموز. و منه سميت المُرجئةُ مثال المُرْجِعَةِ. يقال: رَجلٌ مُرْجِئٌ مثال مُرْجِعٍ، و النسبة إليه مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِعِيٍّ. هذا إذا همزت، فإذا لم تهمز قلت: رَجلٌ مُرْجٍ مثال مُعْطٍ، و هم المُرْجِيَّة، بالتشديد، لأَن بعض العرب يقول: أَرْجَيْتُ و أَخْطَيْت و تَوَضَّيْتُ، فلا يَهْمِز. و قيل: مَن لم يَهمز فالنسبة إليه مُرْجِيٌّ. و المُرْجِئَةُ: صِنْفٌ من المسلمين يقولون: الإِيمانُ قَوْلٌ بلا عَمَل، كأَنهم قدّمُوا القَوْلَ و أَرْجَؤُوا العمل أى أَخَّروه، لأَنهم يرون أَنهم لو لم يُصلُّوا و لم يَصُومُوا لَنَجَّاهم إيمانهم. قال ابن برى قول الجوهرى: هُمُ المُرْجِيَّة، بالتشديد، إن أَراد به أَنهم منسوبون إلى المُرْجِيَة، بتخفيف الياء، فهو صحيح، و إن أَراد به الطائفة نفسها، فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك فى المنسوب إلى هذه الطائفة. قال: و كذلك ينبغى أن يقال: رجلٌ مُرْجِئِيٌّ و مُرْجِيٌّ فى النسب إلى المُرْجِئةِ و المُرْجِيةِ. قال ابن الأَثير: ورد فى الحديث ذكر المُرْجِئةِ، و هم فِرْقةٌ من فِرَق الإِسلام يَعْتقدون أَنه لا يَضُرُّ مع الإِيمان مَعْصِيةٌ، كما أَنه لا ينفع مع الكفر طاعةٌ. سموا مُرْجِئَةً لأَنّ اللّهَ أَرْجَأَ تعذيبَهم على المعاصى أى أَخَّرَه عنهم. (قلت): و لو قال ابن الأَثير هنا: سموا مرجئة لأَنهم يعتقدون أن اللّه أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصى كان أَجود. وقول ابن عباس رضى اللّه عنهما: أَ لا ترى أَنهم يَتَبايعون الذهبَ بالذهب و الطعامَ مُرْجًّى أَى مؤَجَّلًا مُؤَخراً، يهمز و لا يهمز، نذكره فى المعتل. و أَرْجَأَتِ الناقةُ: دنا نِتاجُها، يهمز و لا يهمز. و قال أَبو عمرو: هو مهموز، و أَنشد لذى الرُّمَّةِ يصِفُ بيضةً: نَتُوجٍ، و لم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى له، إذا أَرْجَأَتْ ماتَتْ، و حَىَّ سَلِيلُها و يروى إذا نُتِجَتْ. أَبو عمرو: أَرْجَأَتِ الحامِلُ إذا دنَتْ أن تُخرِجَ ولَدَها، فهى مُرْجِئٌ و مُرْجِئةٌ. و خرجنا إلى الصيد فأَرْجَأْنَا كأَرْجَيْنَا أى لم نُصِبْ شيئاً.

ردأ؛ ج۱، ص: ۸۴

: رَدأَ الشىءَ بالشىءِ: جعَله له رِدْءًا. و أَرْدأَهُ: أَعانَه. و تَرَادَأَ القومُ: تعاونوا. و أَرْدَأْتُه بنفسى إذا كنت له رِدْءًا، و هو العَوْنُ. قال اللّه تعالى: فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُنِي. و فلان رِدْءٌ لفلان أى يَنْصُره و يَشُدُّ ظهره. و قال الليث: تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا و كذا أى جعلْته قُوَّةً له و عِماداً كالحائط تَرْدَؤُه من بناءٍ تُلْزِقُه به. و تقول: أَرْدَأْت فلاناً أى رَدَأْتُه و صِرْتُ له رِدْءًا أى مُعِيناً. و تَرَادَؤُوا أى تعاوَنُوا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸۵

و الرِّدْءُ المُعِينُ. وفى وصيةُ عُمر رضى اللّه عنه، عند مَوته: و أُوصيه بأَهل الأَمصار خيراً، فإنهم رِدْءُ الإِسلام و جُباةُ المالِ.الرِّدْءُ: العَوْنُ و الناصِرُ. وَ رَدَأَ الحائطَ بِبناءٍ، أَلْزَقه به. وَ رَدَأَه بحَجر: رَماه كَرَداه. و المِرْداةُ: الحَجر الذى لا يكاد الرجل الضابِطُ يَرْفَعُه بيديه؛ تذكر فى موضعها. ابن شميل: رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَؤُه إذا دَعَمْتَه بخَشَب أَو كَبْش يَدفَعُه أَن يَسْقُطَ. و قال ابن يونس: أَرْدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى. و هذا شىءٌ رَدِىءٌ بيِّن الرَّداءَةِ، و لا تقل رَداوةً. و الرَّدِىءُ: المُنكَرُ المَكْروه. وَ رَدُؤَ الشىءُ يَرْدُؤُ رَداءَةً فهو رَدِىءٌ: فَسَد، فهو فاسدٌ. و رجلٌ رَدِىءٌ: كذلك، من قوم أَرْدِئاءَ، بهمزتين. عن اللحيانى وحده. و أَرْدَأْته: أَفْسَدْته. و أَرْدَأَ الرجلُ: فعل شيئاً رَدِيئاً أَو أَصابَه. و أَرْدَأْتُ الشىءَ: جعلته رَدِيئاً. و رَدَأْتُه أَى أَعَنْتُه، و إذا أَصاب الإِنسانُ شيئاً رَدِيئاً فهو مُرْدِئٌ. و كذلك إذا فعل شيئاً رَدِيئاً. و أَرْدَأَ هذا الأَمرُ على غيره: أَرْبَى، يهمز و لا يهمز. و أَرْدَأَ على السِّتِّين: زاد عليها، فهو مهموز، عن ابن الأَعرابى، و الذى حكاه أَبو عبيد: أَرْدَى. و قوله: فى هَجْمةٍ يُرْدِئها و تُلْهِيهْ يجوز أَن يكون أَراد يُعِينُها و أَن يكون أَراد يَزِيدُ فيها، فخذف الحَرْفَ و أَوْصَلَ الفِعْلَ. و قال الليث: لغة العرب: أَرْدَأَ على الخمسين إذا زادَ. قال الأَزهرىّ: لم أَسمع الهمز فى أَرْدَى لغير الليث و هو غَلَطٌ. و الأَرْداءُ: الأَعْدالُ الثَّقيلةُ، كلُّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ. و قد اعْتَكَمْنَا أَرْداءً لَنا ثِقالًا أَى أَعدالًا.

رزأ؛ ج۱، ص: ۸۵

: رَزَأَ فُلانٌ فلاناً إذا بَرَّه، مهموز و غير مهموز. قال أَبو منصور: مهموز، فَخُفِّف و كُتب بالأَلف. و رَزأَه مالَه و رَزِئَه يَرْزَؤُه فيهما رُزْءاً: أَصابَ من ماله شيئاً. و ارْتَزَأَه مالَه كَرَزِئَه. و ارْتَزَأَ الشىءُ: انْتُقِصَ. قال ابن مقبل: حَمَلْتُ عليها، فَشَدَّدْتُها بسامى اللَّبانِ، يَبُذُّ الفِحالا كَريم النِّجارِ، حَمَى ظَهْرَه، فلَم يُرْتَزَأْ بِرُكوبٍ زِبالا- و روى بِرُكُونِ. و الزِّبالُ: ما تَحْمِله البَعُوضة. و يروى: و لم يَرْتَزِئْ. و رَزَأَهُ يَرْزَؤُه رُزْءًا و مَرْزِئةً: أَصابَ منه خَيْراً ما كان. و يقال: ما رَزَأْتُه مالَه و ما رَزِئْتُه مالَه، بالكسر، أَى ما نَقَصْتُه، و يقال: ما رَزَأَ فلاناً شيئاً أَى ما أَصابَ من مالِه شيئاً و لا نَقَصَ منه. وفى حديث سُراقةَ بن جُعْشُم: فلم يَرْزَآنى شيئاًأَى لم يأْخُذا مِنّى شيئاً. و منهحديث عِمْرانَ و المرأَةِ صاحبةِ المَزادَتَيْنِ: أَ تعلمين أَنَّا ما رَزَأْنا من مائك شيئاًأَى ما نَقَّصْنا و لا أَخَذْنا. و منهحديث ابن العاص، رضى اللّه عنه: و أَجِدُ نَجْوى أَكْثَر من رُزْئِى.النَّجْوُ: الحَدَثُ، أَى أَجِدُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸۶

أَكثَرَ مما آخُذه مِنَ الطَّعام. و منهحديث الشعبى أَنه قال لبَنِى العَنْبر: إنما نُهينا عن الشِّعر إذا أُبِنَتْ فيه النساءُ و تُروزِئَتْ فيه الأَموالأَى اسْتُجْلِبَتْ و اسْتُنْقِصَتْ من أَرْبابها و أُنْفِقَت فيه. وروى فى الحديث: لَوْ لا أَنَّ اللّه لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالًا.جاءَ فى بعض الروايات هكذا غير مهموز. قال ابن الأَثير: و الأَصْل الهمز، و هو من التخفيف الشاذّ. و ضَلالةُ العَمَل: بُطْلانه و ذَهاب نَفْعِه. و رجلٌ مُرَزَّأٌ: أَى كريمٌ يُصاب منه كثيراً. و فى الصحاح: يُصيبُ الناسُ خَيْرَه. أَنشد أَبو حنيفة: فَراحَ ثَقِيلَ الحِلْمِ، رُزْءاً، مُرَزَّأً، و باكَرَ مَمْلُوءًا، من الرَّاحِ، مُتْرَعا أَبو زيد: يقال رُزِئْتُه إذا أُخِذَ منك. قال: و لا يقال رُزِيتُه. و قال الفَرَزدق: رُزِئْنا غالِباً و أَباهُ، كانا سِماكَىْ كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِير و قَوم مُرَزَّؤُونَ: يُصِيب الموتُ خِيارَهُمْ. و الرُّزْءُ: المُصِيبةُ. قال أَبو ذؤَيب: أَعاذِلَ إنَّ الرُّزْءَ مِثلُ ابن مالِكٍ، زُهَير، و أَمْثالُ ابْن نَضْلَةَ، واقِدِ أَراد مثلُ رُزءِ ابن مالِك. و المَرْزِئةُ و الرَّزِيئةُ: المُصِيبةُ، و الجمع أَرْزاءٌ و رَزايا. و قد رَزَأَتْهُ رَزِيئةٌ أَى أَصابته مُصِيبةٌ. و قد أَصَابَه رُزْءٌ عظيم. وفى حديث المرأَة التى جاءَت تسأَل عن ابنها: إن أُرْزَأَ ابنى، فلم أُرْزَأْ حَيايَأَى إنْ أُصِبْتُ به و فَقَدْتُه فلم أُصَبْ بِحَيايَ. و الرُّزْءُ: المُصِيبةُ بفَقْد الأَعِزَّةِ، و هو من الانْتِقاصِ. وفى حديث ابن ذى يَزَنَ: فنحنُ وَفْدُ التَّهْنِئَة لا وَفْدُ المَرْزِئة.و إنه لقَلِيلُ الرُّزْءِ من الطعام أَى قليل الإِصابةِ منه.

رشأ؛ ج۱، ص: ۸۶

: رَشَأَ المرأَةَ: نكَحَها. و الرَّشَأُ. على فَعَلٍ بالتحريك: الظبى إذا قَوِىَ و تَحرّك و مشَى مع أُمّه، و الجمع أَرْشاءٌ. و الرَّشَأُ أَيضاً: شجرة تَسْمُو فوق القامةِ ورَقُها كورَق الخِرْوَع و لا ثمرة لها، و لا يأْكلها شىءٌ. و الرَّشَأُ: عُشبة تُشْبِه القَرْنُوةَ. قال أَبو حنيفة: أَخبرنى أعرابىّ مِن رَبيعةَ قال: الرَّشَأُ مثل الجُمَّة، و لها قُضْبانٌ كثيرة العُقَدِ، و هى مُرَّةٌ جداً شديدةُ الخُضْرة لَزِجةٌ، تَنْبُت بالقِيعانِ، مُتَسطِّحةٌ على الأَرْض، و ورَقُها لطيفة مُحَدَّدة، و الناسُ يَطبُخونها، و هى مِن خير بَقْلة تَنْبُت بنَجْد، واحدتها رَشَأَةٌ. و قيل: الرَّشَأَةُ خَضْراءُ غَبْراءُ تَسْلَنْطِحُ. و لها زَهْرةٌ بيضاءُ، قال ابن سيدة: و إنما اسْتَدْلَلْت على أَنَّ لام الرشإِ همزة بالرَّشإِ الذى هو شجر أَيضاً و إلَّا فقد يجوز أن يكون ياءً أَو واواً، و اللّه أَعلم.

رطأ؛ ج۱، ص: ۸۶

: رَطَأَ المرأَةَ يَرْطَؤُها رَطْأً: نكَحها. و الرَّطَأُ: الحُمْقُ. و الرَّطِىءُ، على فَعِيل: الأَحْمق، مِن الرِّطاء، و الأَنثى رَطِيئةٌ. و اسْتَرْطَأَ: صار رَطِيئاً. وفى حديث رَبيعة: أَدْرَكْتُ أَبْناءَ أَصحابِ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، يَدَّهِنُون بالرِّطاءِ، و فسره فقال: هو التَّدَهُّن الكثير، أو قال: الدَّهْنُ الكثير. و قيل: هو الدَّهْن بالماء من قولهم رَطَأْتُ القومَ إذا رَكِبْتَهم بما لا يُحِبُّونَ لأَنَّ الماءَ يَعْلُوه الدُّهْنُ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸۷

رفأ؛ ج۱، ص: ۸۷

: رَفَأَ السفينةَ يَرْفَؤُها رَفْأً: أَدْناها مِن الشَّطِّ. و أَرْفَأْتُها إذا قَرَّبتها إلى الجَدِّ من الأَرض. و فى الصحاح: أَرفَأْتُها إرْفاءً: قَرَّبْتها من الشط، و هو المَرفَأُ. و مَرْفَأُ السفينةِ: حيث تَقْرُب مِن الشَّطِّ. و أَرْفَأْتُ السَّفِينةَ إذا أَدْنَيْتها الجِدَّةَ، و الجِدَّةُ وجْهُ الأَرض. و أَرْفَأَتِ السَّفِينةُ نَفْسُها إذا ما دَنَتْ للجِدَّة. و الجِدُّ ما قَرُبَ مِن الأَرض. و قيل: الجِدُّ شاطِئُ النهر. وفى حديث تَمِيم الدارِى: أَنَّهُم رَكِبُوا البحر ثم أَرْفَؤُوا إلى جزيرة.قال أَرْفَأْتُ السَّفِينةَ إذا قَرَّبْتها من الشَّطِّ. و بعضهم يقول: أَرْفَيْتُ بالياء. قال: و الأَصل الهمز. وفى حديث موسى عليه السلام: حتى أَرْفَأَ به عند فُرْضَةِ الماءِ.وفى حديث أَبى هريرة رضى اللّه عنه فى القِيامة: فتكونُ الأَرضُ كالسَّفِينةِ المُرْفَأَة فى البحر تَضْرِبها الأَمْواجُ.و رفَأَ الثوبَ، مهموز، يَرْفَؤُه رَفْأً: لأَمَ خَرْقَه و ضمَّ بعضَه إلى بَعْضٍ و أَصْلَح ما وَهَى منه، مشتق من رَفْءِ السَّفينة، و ربما لم يُهمز. و قال فى باب تحويل الهَمزة: رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً، تحوَّل الهمزة واوا كما ترى. و رجلٌ رَفَّاءٌ: صِنْعَتُه الرَّفْءُ. قال غَيْلان الرَّبَعِىُّ: فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ البَيْداءْ ما لا يُسَوَّى عَبْطُه بالرَّفَّاءْ أراد بِرَفْءِ الرَّفَّاءِ، و يقال: من اغتابَ خَرَقَ، و مَن اسْتَغْفر اللّهَ رَفَأَ، أى خَرَقَ دِينه بالاغتِياب و رَفَأَه بالاسْتِغْفار، و كلُّ ذلك على المَثَل. و الرِّفاءُ بالمدّ: الالتِئامُ و الاتِّفاقُ. و رَفَأَ الرجلَ يَرْفَؤُه رَفْأً: سَكَّنَه. و فى الدعاء لِلْمُمْلِكِ بالرِّفاءِ و البَنِينَ أى بالالتئام و الاتِّفاقِ و حُسْنِ الاجتماع. قال ابن السكيت: و إن شئت كان معناه بالسكون و الهُدُوِّ و الطُّمَأْنينةِ، فيكون أَصله غير الهمز من قولهم رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْته. و من الأَوَّل يقال: أُخِذَ رَفْءُ الثَّوبِ لأَنه يُرْفَأُ فيُضَمُّ بعضُه إلى بعض و يُلأَم بينه. و من الثانى قول أَبى خِراش الهُذَلِىِّ: رَفَوْنِى، و قالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ فقلتُ، و أَنْكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ يقول: سكَّنُونى. و قال ابن هانئ: يريد رَفَؤُونى فأَلقى الهمزة. قال: و الهمزة لا تُلْقَى إلَّا فى الشعر، و قد أَلقاها فى هذا البيت. قال: و معناه أَنِّى فَزِعْتُ فطار قلبى فضَمُّوا بعضى إلى بعض. و منه بالرِّفاءِ و البَنِينَ. و رَفَّأَهُ تَرفِئةً و تَرْفِيئاً: دعا له، قال له: بالرِّفاءِ و البنين. وفى حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم: أَنه نَهى أَن يقال بالرِّفاءِ و البنين.الرِّفاءُ: الالتئامُ و الاتِّفاقُ و البَرَكةُ و النَّماءُ، و إنما نهى عنه كراهِيةً لأَنه كان من عادتهم، و لهذا سُنَّ فيه غيرُه. وفى حديث شريح: قال له رجل: قد تَزَوَّجْتُ هذه المرأَةَ. قال: بالرِّفاءِ و البنين.وفى حديث بعضهم: أَنه كان إذا رَفَّأَ رجلًا قال: بارك اللّهُ عليكَ و بارك فيكِ، و جمع بينكما فى خير.و يهمز الفعل و لا يهمز. قال ابن هانئ: رَفَّأَ أى تزوَّج، و أَصل الرَّفْءِ: الاجتماع و التَّلاؤُم. ابن السكيت فيما لا يهمز، فيكون له معنى، فإذا هُمِز كان له معنى آخر: رَفَأْتُ الثوبَ أَرْفَؤُه رَفْأً. قال: و قولهم بالرِّفاءِ و البَنِينَ

أى بالتِئام و اجتماعٍ، و أَصله الهمز، و إن شئت كان معناه السكونَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸۸

و الطُّمَأْنِينةَ، فيكون أَصله غير الهمز من رَفَوْت الرجلَ إذا سَكَّنْته. وفى حديث أُمِّ زرع: كنتُ لكِ كأَبى زَرْعٍ لأُمِّ زرعٍ فى الأُلْفةِ و الرِّفاءِ.وفى الحديث: قال لقُرَيْش: جئْتُكم بالذَّبْح. فأَخذَتْهُم كلمتُه، حتى إنّ أَشَدَّهم فيه وَصاءَةً لَيَرْفَؤُه بأَحسنِ ما يَجِدُ من القَوْلِ أى يُسَكِّنُه و يَرْفُقُ به و يَدْعُو له. وفى الحديث: أَنَّ رجُلًا شَكا إليه التَّعَزُّبَ فقال له: عَفِّ شَعَرَك. فَفَعَلَ، فَارْفَأَنَّ أى سَكَنَ ما كان به، و المُرْفَئِنُّ: الساكِنُ. و رَفَأَ الرجلَ: حاباه. و أَرْفَأَه: داراه، هذه عن ابن الأَعرابى. و رافَأَنِي الرجلُ فى البيعِ مُرافَأَةً إذا حاباكَ فيه. و رَافَأْتُه فى البيع: حابَيْتُه. و تَرافَأْنا على الأَمْر تَرافُؤاً نحو التَّمالُؤِ إذا كان كَيْدُهم و أَمْرُهم واحداً. و تَرافَأْنا على الأَمْر: تَواطَأْنا و توافَقنا. و رَفَأَ بينهم: أَصْلَح، و سنذكره فى رَقَأَ أَيضاً. و أَرْفَأَ إليه: لَجَأَ. الفرَّاء: أَرْفَأْتُ و أَرْفَيْتُ إليه لغتان بمعنى جَنَحْتُ. و اليَرْفَئِيُّ: المُنْتَزَعُ القلب فَزَعاً. و اليَرْفَئِيُّ: راعى الغنم. و اليَرْفَئِيُّ: الظَّلِيمُ. قال الشاعر: كأَنِّى و رَحْلِى و القِرابَ و نُمْرُقِى على يَرْفَئِيٍّ، ذِى زَوائدَ، نِقْنِقِ و اليَرْفَئِيُّ: القَفُوز المُوَلِّى هَرَباً. و اليَرْفَئِيُّ: الظَّبىُ لنَشاطِه و تَدارُكِ عَدْوِه.

رقأ؛ ج۱، ص: ۸۸

: رَقَأَتِ الدَّمْعَةُ تَرْقَأُ رقْأً و رُقُوءًا: جَفَّتْ و انْقَطَعَتْ. وَ رَقَأَ الدمُ و العِرْقُ يَرْقَأُ رَقْأً و رُقُوءًا: ارتفع، و العِرْقُ سَكَنَ و انْقَطَع. و أَرْقَأَهُ هو و أَرْقَأَهُ اللّه: سَكَّنه. و روى المنذرى عن أَبى طالب فى قولهم لا أَرْقَأَ اللّه دَمْعَتَه قال: معناه لا رَفَع اللّه دَمْعَتَه. و منه رَقَأْتُ الدَّرَجةَ، و من هذا سُمِّيت المِرْقاةُ. وفى حديث عائشة رضى اللّه عنها: فبِتُّ لَيْلَتِى لا يَرْقَأُ لى دَمْعٌ.و الرَّقُوءُ، على فَعُولٍ، بالفتح: الدَّواءُ الذى يوضع على الدَّم لِيُرْقِئَه فيسكُن، و الاسم الرَّقُوء. وفى الحديث: لا تَسُبُّوا الإِبلَ فإِنَّ فيها رَقُوءَ الدَّم و مَهْرَ الكَرِيمةِأَى إنها تُعْطَى فى الدِّياتِ بَدَلًا من القَوَدِ فتُحْقَنُ بها الدِّماءُ و يسكُنُ بها الدمُ. وَ رَقَأَ بينهم يَرْقَأُ رَقْأً: أَفسَد و أَصلَح. و رَقَأَ ما بينهم يَرْقَأُ رَقْأً إذا أَصلَح. فأَما رَفَأَ بالفاءِ فأَصلَح، عن ثعلب، و قد تقدَّم. و رجل رَقُوءٌ بين القَوْم: مُصْلِحٌ. قال: و لكِنَّنِى رائبٌ صَدْعَهمْ، رَقُوءٌ لِما بينَهم، مُسْمِلُ و ارْقَأْ على ظَلْعِكَ أى الزَمْه و ارْبَعْ عليه، لغة فى قولك: ارْقَ على ظَلْعِكَ أى ارْفُقْ بنفْسِك و لا تحمِل عليها أَكثر مما تُطِيقُ. ابن الأَعرابى يقال: ارْقَ على ظَلْعِكَ، فتقول: رَقِيتُ رُقِيّاً. غيرُه: و قد يقال للرجل: ارْقَأْ على ظَلْعِكَ أى أَصلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فيقول: قد رقَأْتُ رَقْأً. وَ رَقَأَ فى الدرجةِ رَقْأً: صَعِدَ، عن كراع، نادر. و المعروف: رَقِيَ. التهذيب يقال: رَقَأْتُ و رَقِيتُ، و ترك الهمز أَكثر. قال الأَصمعى: أَصل ذلك فى الدم إذا قَتلَ رَجلٌ رَجلًا فأَخذ ولىُّ الدمِ الديَةَ رَقَأَ دمُ القاتِلِ أى ارتفع، و لو لم تؤخذ الديةُ لهُرِيقَ دَمُه فانْحَدَرَ. و كذلك

لسان العرب، ج ۱، ص: ۸۹

قال المفضل الضبى، و أَنشد: و تَرْقَأُ، فى مَعاقِلِها، الدِّماءُ

رمأ؛ ج۱، ص: ۸۹

: رَمَأَتِ الإِبلُ بالمكان تَرْمَأُ رَمْأً و رُمُوءًا: أَقامت فيه. و خص بعضُهم به إقامتها فى العُشْبِ. وَ رَمَأَ الرجلُ بالمكانِ: أَقامَ. و هل رمأَ إليك خَبَرٌ، و هو، من الأَخبار، ظَنٌّ فى حَقيقة. وَ رَمَأَ الخَبَرَ: ظَنَّه و قدَّره. قال أَوس بن حجر: أَجْلَتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبارِ، إذ وَلَدَتْ، عن يومِ سَوءٍ، لعبْدِ القَيْسِ، مَذْكُورِ

رنأ؛ ج۱، ص: ۸۹

: الرَّنْءُ: الصَّوت. رَنَأَ يَرْنَأُ رَنْأً. قال الكميت يَصِفُ السهم: يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً، يُعَلِّلُهُ عند الإِدامة، حتى يَرْنَأَ الطرَبُ الأَهْزَعُ: السهمُ. و حَنَّانٌ:

مُصَوِّتٌ، و الطَّرَبُ: السهمُ نَفْسُه، سماه طَرَباً لتصويته إذا دُوِّم أى فُتِلَ بالأصابع. و قالوا: الطَّرِبُ الرجل، لأنَّ السهمَ إنما يُصَوِّتُ عند الإِدامةِ إذا كان جَيِّداً و صاحِبُه يَطْرَبُ لصوته و تأخذه له أَرْيَحِيَّةٌ، و لذلك قال الكُمَيْتُ أيضاً: هَزِجاتٍ، إذا أُدِرْنَ على الكَفِّ، يُطَرِّبْنَ، بالغِناءِ، المُدِيرا و اليَرَنَّأُ و اليُرَنَّأُ، بضم الياء و همزة الأَلِف: اسم للحِنَّاءِ. قال ابن جنى و قالوا: يَرْنَأَ لِحيَتَه: صَبَغَها باليُرَنَّإِ، و قال: هذا يَفْعَلَ فى الماضى، و ما أَغْرَبَه و أَطْرَفَه.

رهأ؛ ج۱، ص: ۸۹

: الرَّهْيَأَةُ: الضَّعْفُ و العَجْزُ و التَّوانى. قال الشاعر: قد عَلِمَ المُرَهْيِئونَ الحَمْقَى، و مَنْ تَحَزَّى عاطِساً، أَو طَرْقَا و الرَّهْيَأَةُ: التَّخْلِيط فى الأَمر و ترك الإِحْكام، يقال: جاء بأَمْر مُرَهْيَإٍ. ابن شميل: رَهْيَأْتَ فى أَمرك أى ضَعُفْتَ و تَوانَيْتَ. و رَهْيَأَ رأيَه رَهْيَأَةً: أَفْسَدَه فلم يُحْكِمْه. و رَهْيَأَ فى أَمْرِه: لم يَعْزِمْ عليه. و تَرَهْيَأَ فيه إذا همَّ به ثم أَمْسَكَ عنه، و هو يريد أن يَفْعَله. و تَرَهْيَأَ فيه: اضْطَرَب. أَبو عبيد: رَهْيَأَ فى أَمْرِه رَهْيَأَةً إذا اخْتَلَط فلم يَثْبُتْ على رأْى. و عَيْناه تَرَهْيَآنِ: لا يَقِرُّ طَرْفاهُما. و يقال للرجل، إذا لم يُقِمْ على الأَمْر و يَمْضى و جعل يَشُكُّ و يَتَرَدَّد: قد رَهْيَأَ. و رَهْيَأَ الحِمْلَ: جعل أَحد العِدْلَيْنِ أَثقلَ من الآخر، و هو الرَّهْيَأَة. تقولُ: رَهْيَأْتَ حِمْلَك رَهْيَأَةً، و كذلك رَهْيَأْتَ أَمْرَك إذا لم تُقَوِّمْه. و قيل: الرَّهْيَأَةُ أَن يَحْمِلَ الرجلُ حِملًا فلا يَشُدَّه، فهو يَمِيلُ. و تَرَهْيَأَ الشَّىءُ: تَحَرَّك. أَبو زيد: رَهْيَأَ الرَّجلُ، فهو مُرَهْيِئٌ، و ذلك أَن يَحْمِل حِمْلًا فلا يَشُدَّه بالحِبال، فهو يَميلُ كُلَّما عَدَله. و تَرَهْيَأَ السحابُ إذا تحرَّك. وَ رَهْيَأَتِ السَّحابةُ و تَرَهْيَأَت: اضْطربتْ. و قيل: رَهْيَأَةُ السَّحابةِ تَمخُّضُها و تَهَيُّؤُها للمطر. وفى حديث ابن مسعود رضى اللّه عنه: أَنَّ رجلًا كان فى أرضٍ له إذ مَرَّتْ به عَنانةٌ تَرَهْيأُ، فسَمِع فيها قائلًا يقول: ائْتِى أَرضَ فلان فاسْقِيها.الأَصمعى: تَرَهْيَأُ يعنى أَنها قد تَهيَّأَت للمطر، فهى تُريد ذلك و لمَّا تَفْعَلْ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۹۰

و الرَّهْيَأَةُ: أَن تَغْرَوْرِقَ العَينانِ مِن الكِبَرِ أَو من الجَهْد، و أَنشد: إنْ كانَ حظُّكُما، من مالِ شَيْخِكُما، نابٌ تَرَهْيَأُ عَيْناها مِنَ الكِبَرِ و المرأَة تَرَهْيَأُ فى مِشْيَتِها أى تَكَفَّأُ كما تَرَهْيَأُ النخلة العَيْدانةُ.

روأ؛ ج۱، ص: ۹۰

: روَّأَ فى الأَمرِ تَرْوِئةً و تَرْوِيئاً: نظر فيه و تَعَقَّبه و لم يَعْجَلْ بِجَواب. و هى الرَّوِيئةُ، و قيل إنما هى الرَّوِيَّةُ بغير همز، ثم قالوا رَوَّأَ، فهمزوه على غير قياس كما قالوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ، و إِنما هو من الحَلاوةِ. و رَوَّى لغة. و فى الصحاح: أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ فى كلامهم غير مهموزة. التهذيب: رَوَّأْتُ فى الأَمْر و رَيَّأْتُ و فَكَّرْتُ بمعنى واحِد. و الراء: شَجر سَهلِيٌّ له ثمر أَبيضُ. و قيل: هو شجر أَغْبَرُ له ثَمر أَحمرُ، واحدته راءَة، و تصغيرها رُوَيْئةٌ. و قال أَبو حنيفة: الرَّاءَةُ لا تكون أَطْوَل و لا أَعْرضَ من قَدْر الإِنسان جالساً. قال: و عن بعض أَعراب عَمَّانَ أَنه قال: الرَّاءةُ شجيرة ترتفع على ساقٍ ثم تَتَفَرَّعُ، لها ورَقٌ مُدَوَّرٌ أَخْرَشُ. قال، و قال غيره: شجيرة جَبَلِيَّةٌ كأَنها عِظْلِمةٌ، و لها زَهرة بيضاء لَيِّنة كأَنها قُطن. و أَرْوَأَت الأَرض: كثر راؤُها، عن أَبى زيد، حكى ذلك أَبو على الفارسى. أَبو الهيثم: الرَّاء: زَبَدُ البحر، و المَظُّ: دَمُ الأَخَوَيْن، و هو دمُ الغَزال و عُصارةُ عُروق الأَرْطَى، و هى حُمر، و أَنشد: كَأَنَّ، بِنَحْرِها و بِمِشْفَرَيْها و مَخْلَجِ أَنْفِها، راءً و مَظًّا و المَظُّ: رُمَّان البَرِّ.

فصل الزاى؛ ج۱، ص: ۹۰

زأزأ؛ ج۱، ص: ۹۰

: تَزَأْزَأَ منه: هـابَه و تصـاغَرَ له. و زَأْزَأَه الخَوْفُ. و تَزَأْزَأَ منه: اخْتَبَأَ. التهـذيب: و تَزَأْزَأَتِ المرأَة: اخْتَبَأَتْ. قال جرير: تَبْـدُو فتُبْـدِی جَمالًا زانَهُ خَفَرٌ، إذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العناكِيبُ و زَأْزَأَ زأْزَأَةً: عدا. و زَأْزَأَ الظَّلِيمُ: مَشَى مُسْرِعاً و رَفَعَ قُطْرَيْهِ. و تَزَأْزَأَت المرأَةُ: مَشَتْ و حَرَّكَتْ أعْطافَهـا كَمِشْـيةِ القِصارِ. و قِـدْرٌ زُؤَازِئَـةٌ و زُؤَزِئَـةٌ: عظيمـة تضُمُّ الجَزُورَ. أَبو زيـد: تَزَأْزَأْتُ من الرَّجل تَزَأْزُؤاً شديـداً إذا تَصاغَرْتَ له و فَرِقْتَ منه.

زرأ؛ ج۱، ص: ۹۰

: «۳»: أَزْرَأَ إلى كذا: صار. الليث: أَزْرأَ فُلان إلى كذا أی صارَ إليه. فهمزه، قال: و الصحيح فيه ترك الهمز، و اللّه أَعلم.

زکأ؛ ج۱، ص: ۹۰

: زَكَأَه مائةَ سَوْطٍ زَكْأً: ضربَه. و زَكَأَه مائةَ دِرهم زَكْأً: نَقَده. و قيل: زَكَأَه زَكْأً: عَجَّلَ نَقْدَه. و مَلِیءٌ زُكاءٌ و زُكَأَةٌ، مثل هُمَزةٍ و هُبَعـةٍ: مُوسِـرٌ كثير الدراهِم حاضِـرُ النَّقْد عاجِلُه. و إنه لَزُكاءُ النَّقْدِ. و زَكَأَتِ الناقةُ بوَلدها تَزْكَأُ زَكْأً: رَمَتْ به عند رِجْلَيْها. و فی التهذيب: رَمَتْ به عند الطَّلْقِ. قال: و المصدر الزَّكْءُ، على فَعْل، مهموز. و يقال:

(۳). قوله [زرأ] هـذه المـادة حقهـا أن تورد فی فصـل الراء كما هی فی عبارة التهـذيب و أوردها المجـد فی المعتل على الصـحيح من فصل الراء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۹۱

قَبَّحَ اللّه أُمًّا زَكَأَتْ به و لَكَأَتْ به أی ولَدَته. ابن شـميل: نَكَأْتُه حقَّه نَكْأً و زَكَأْته زَكْأً أی قَضَيته. و ازْدَكَأْتُ منه حَقِّی و اتْكَأْته أی أَخَذْتُه. و لَتجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً يَقْضِـی ما عليه. و زَكَأَ إليه: اسْـتَنَد. قال: و كَيفَ أَرْهَبُ أَمراً، أَو أُراعُ لَه، و قد زَكَأْتُ إلی بِشْرِ بْنِ مَرْوانِ و نِعْمَ مَزْكَأُ مَن ضاقَتْ مَذاهِبُه؛ و نِعْمَ مَنْ هُو فی سِرٍّ و إعْلانِ

زنأ؛ ج۱، ص: ۹۱

: زَنَأَ إلی الشیءِ يَزْنَأُ زَنْأً و زُنُوءاً: لَجأَ إليه. و أَزْنَأَه إلی الأَمْر: أَلجَأَه. و زَنَّأَ عليه إذا ضَيَّقَ عليه، مُثَقَّلةٌ مهموزة. و الزَّنْءُ: الزُّنُوءُ فی الجبل. و زَنَأَ فی الجَبل يَزْنَأُ زَنْأً و زُنُوءاً: صَـعِدَ فيه. قال قيس بن عاصِم المِنْقَری و أَخَـذ صَبِيّاً من أُمِّه يُرَقِّصُه، و أُمُّه مَنْفُوسـةُ بنت زَيْدِ الفَوارسِ، و الصبیُّ هو حُكيم ابنه: أَشْبِهْ أَبا أُمِّک، أَو أَشْبِهْ حَمَلْ «۱»، و لا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ يُصْـبِحُ فی مَضْجَعِه قَدِ انْجَدَلْ و ارْقَ إلی الخَيْراتِ، زَنْأً فی الجَبَـلْ الهِلَّوْفُ: الثَّقِيلُ الجافی العَظِيمُ اللِّحْيـةِ. و الوَكَلُ: الـذی يَكِلُ أَمْرَه إلی غَيره. و زعم الجوهری أَنَّ هـذا الرجز للمرأَة قالته تُرَقِّصُ ابْنَهـا، فرَدَّه عليه أَبو محمـد بن بری، و رواه هو و غيره على هـذه الصورة. قـال و قالت أُمه تَرُدُّ على أَبيه: أَشْبِه أَخِی، أَو أَشْبِهَنْ أَباكَا، أَمَّا أَبِی، فَلَنْ تَنالَ ذاكا، تَقْصُـرُ أَنْ تَناله يَـداكا و أَزْنَأَ غَيْرَه: صَـعَّدَه. وفی الحـديث: لا يُصَـلِّی زانِئٌ، يعنی الـذی يُصَـعِّدُ فی الجَبَل حتى يَسْـتَتِمَّ الصُـعُودَ إمَّا لأَنه لا يَتَمَكَّنُ، أَو مِمَّا يقع عليه من البُهْرِ و النَّهيـجِ، فيَضِـيق لذلک نَفَسُه، من زَنَأَ فی الجبل إذا صَـعَّدَ. و الزَّناءُ: الضَّيْقُ و الضِّيقُ جميعاً، و كلُّ شـیءٍ ضَيِّق زَناءٌ. وفی الحـديث: أَنه كان لا يُحِبُّ من الدنيا إلَّا أَزْنَأَهاأَی أَضْـيَقَها. وفی حديث سـعد بن ضَمُرَةَ: فَزَنَؤُوا عليه بالحجارةأَی ضَـيَّقُوا. قال الأَخطل يَذكُر القبر: و إذا قُذِفْتُ إلی زَناءٍ قَعْرُها، غَبْراءَ، مُظْلِمةٍ مَنَ الأَحْفارِ و زَنَّأَ عليه تَزْنِئةً أَی ضَـيَّقَ عليه. قـال العَفِيفُ العَبْـدِیُّ: لا هُمَّ، إنَّ الحَرِثَ بنَ جَبَلَهْ، زَنَّا على أَبيه ثمّ قَتَلَهْ و رَكِبَ الشَّادِخـةَ المُحَجَّلَهْ، و كان فی جاراتِه لا عَهْدَ لَهْ و أَیُّ أَمْرٍ سَـیِّءٍ لا فَعَلَهْ قال: و أَصـله زَنَّأَ على أَبيه، بالهمز. قال ابن السـكيت: إنما ترک همزه ضرورةً. و الحَرِثُ هذا هو الحَرِث بن أَبی شمر الغَسَّانِیِّ. فقال: إنه كان إذا أَعجبته امرأَة من بنی قَيْسٍ بَعَثَ إليها و اغْتَصَبها، و فيه يقول

(۱). قوله [حمل] كذا هو فى النسخ و التهذيب و المحكم بالحاء المهملة و أورده المؤلف فى مادة عمل بالعين المهملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۹۲

خُوَيْلِدُ بنُ نَوْفَلٍ الكِلابِى، و أَقْوَى: يا أَيُّها المَلِكُ المَخُوفُ أ ما تَرَى لَيْلًا و صُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفان؟ هَلْ تَستَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِى بها ليلًا، و هَلْ لكَ بالمَلِيك يَدانِ؟ يا حارِ، إِنَّكَ مَيِّتٌ و مُحاسَبٌ، و اعْلَمْ بِأَنَّ كما تَدِينُ تُدانُ و زَنَأَ الظِّلُّ يَزْنأُ: قَلَص و قَصُر و دَنا بعضُه من بعض. قال ابن مقبل يصف الإِبل: و تُولِجُ فى الظِّلِّ الزَّناءِ رُؤُوسَها، و تَحْسَبُها هِيماً، و هُنَّ صَحائح و زَنَأَ إِلى الشىءِ يَزْنأُ: دَنا منه. و زَنَأَ للخَمْسِين زَنْأً: دَنا لها. و الزَّناءُ «۱» بالفتح و المد: القَصِيرُ المُجْتمِعُ. يقال رجل زَناءٌ و ظلٌّ زَناءٌ. و الزَّناءُ: الحاقِنُ لبَوْلِه. وفى الحديث: أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم و هو زَنَاءٌأى بوزن جبَان. و يقال منه: قد زَنَأَ بَوْلُه يَزْنأُ زَنْأً و زُنُوءًا: احْتَقَنَ، و أَزْنَأَه هو إِزْناءً إذا حَقَنَه، و أَصله الضِّيقُ. قال: فكأَنَّ الحاقِنَ سُمِّى زَناءً لأَنَّ البول يَحْتقِنُ فيُضَيِّقُ عليه، و اللّه أَعلم.

زوأ؛ ج۱، ص: ۹۲

: روى فى الحديث أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إنَّ الإِيمانَ بَدَأَ غريباً و سَيَعُودُ كما بَدَأَ. فَطُوبَى للغُرَباءِ، إذا فسَد الناسُ «۲»، و الذى نَفْسُ أَبى القاسمِ بيدهِ لَيُزْوَأَنَّ الإِيمانُ بين هذَينِ المسجِدَين كما تأْرِزُ الحَيَّةُ فى جُحْرِها.هكذا روى بالهمز. قال شمر: لم أَسمع زَوَأْت بالهمز، و الصواب: لَيُزْوَيَنَّ أى لَيُجْمَعَنَّ و لَيُضَمَّنَّ، من زَوَيْت الشىءَ إذا جَمَعْته. و سنذكره فى المعتل، إن شاءَ اللّه تعالى. و قال الأَصمعى: الزَّوْءُ، بالهمز، زَوْءُ المَنِيَّة: ما يَحْدُث مَنَ المنية. أَبو عمرو: زاءَ الدَّهْرُ بفلان أى انقلب به. قال أَبو منصور: زاءَ فَعَلَ من الزَّوْءِ، كما يقال من الزَّوْغ زاغَ.

فصل السين المهملة؛ ج۱، ص: ۹۲

سأسأ؛ ج۱، ص: ۹۲

: أَبو عمرو: السَّأْساءُ: زَجْرُ الحِمار. و قال الليث: السَّأْسَأَةُ من قولك سَأْسَأْتُ بالحِمار إذا زَجَرْتَه ليَمْضِىَ، قلت: سأْسأْ. غيره: سَأْسَأَ: زَجَرَ الحمار ليَحْتَبِسَ أَو يَشْرَبَ. و قد سَأْسَأْتُ به. و قيل: سَأْسَأْتُ بالحمار إذا دَعَوْتَه ليَشرَب، و قلت له: سأْسأْ. و فى المثل: قَرِّبِ الحِمارَ من الرَّدْهةِ و لا تقل له سَأْ. الرَّدْهةُ: نُقْرةٌ فى صَخْرة يَستَنْقِعُ فيها الماءُ. و عن زيد بن كُثْوَةَ أَنه قال: من أَمثال العرب إذا جَعَلْتَ الحِمارَ إِلى جَنْبِ الرَّدْهة فلا تقل له سَأْ. قال: يقال عند الاسْتمْكانِ من الحاجةِ آخِذاً أَو تاركاً، و أَنشد فى صفة امرأة: لم تَدْرِ ما سَأْ للحَمِيرِ، و لَمْ تَضْرِبْ بكَفٍّ مُخابِطِ السَّلَمِ يقال: سَأْ للحِمارِ، عند الشرب، يُبْتارُ به رِيُّه، فإن رَوِىَ انطَلَق، و إلَّا لم يَبرَح. قال: و معنى قوله سَأْ

(۱). قوله [و الزَّنَاءُ بالفتح إلخ] لو صنع كما فى التهذيب بأن قدّمه و استشهد عليه بالبيت الذى قبله لكان أسبك. (۲). قوله [فسد الناس] فى التهذيب فسد الزمان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۹۳

أى اشربْ، فإِنى أُرِيدُ أن أَذْهَبَ بك. قال أَبو منصور: و الأَصل فى سَأْ زجر و تَحْرِيكٌ للمُضِىِّ كأَنه يُحرِّكُه لِيَشْرَبَ إن كانت له حاجة فى الماء مَخافةَ أن يُصْدِره و به بَقِيَّةُ الظَّمَإِ.

سبأ؛ ج۱، ص: ۹۳

: سَبَأَ الخَمْرَ يَسْبَؤُها سَبْأً و سِباءً و مَسْبَأً و استَبَأَها: شَراها. و فى الصحاح: اشتراها لِيَشْرَبَها. قال إبراهيم بن هَرْمَةَ: خَوْدٌ تُعاطِيكَ، بعد

رَقْدَتِها، إذا يُلاقِي العُيونَ مَهْدَؤُها كأْساً بِفِيها صَـهْباء، مُعْرَقة، يَغْلُو بأَيدى التِّجارِ مَسْبَؤُها مُعْرَقةٌ أى قليلةُ المِزاجِ أى إنها من جَوْدَتِها يغلُو اشتِراؤُها. و اسْتَبَأَها: مِثله. و لا يقال ذلك إلَّا فى الخَمرِ خاصـة. قال مالك بن أَبى كعب: بَعَثْتُ إلى حانُوتِها، فاسْتَبَأْتُها بغيرِ مِكاسٍ فى السِّوام، و لاـ غَضْبِ و الاـسم السِّباءُ، على فِعالٍ بكسـر الفاء. و منه سـميت الخمر سَبِيئـةً. قال حَسَّانُ بن ثابتٍ رضـى اللّه تعالى عنه: كأَنَّ سَبِيئـةً من بَيْتِ رأس، يكونُ مِزاجَها عسلٌ و ماءُ و خبر كأَنَّ فى البيت الثانى و هو: على أَنْيابها، أَو طَعْمُ غَضٍّ مِنَ التُّفَّاحِ، هَصَّرَه اجْتِناءُ و هـذا البيت فى الصـحاح: كأَنَّ سَبِيئةً فى بيت رأْسٍ قال ابن برى: و صوابه مِن بَيْتِ رأْسٍ، و هو موضع بالشام. و السَّبَّاءُ: بَيَّاعُها. قال خالد بن عبـد اللّه لعُمر بن يوسف الثَّقفى: يا ابن السَّبَّاءِ، حكى ذلك أَبو حنيفـة. و هى السِّباءُ و السَّبِيئةُ، و يسـمى الخَمَّار سَبَّاءً. ابن الأَنبارى: حكى الكسـائى: السَّبَأُ الخَمْرُ، و اللَّظَأُ: الشـىءُ الثَّقيل «۱»، حكاهمـا مهموزين مقصورين. قـال: و لم يحكهما غيره. قال: و المعروف فى الخَمْرِ السِّباءُ، بكسـر السـين و المـدّ، و إذا اشتريت الخمر لتحملها إلى بلد آخر قلت: سَبَيْتُها، بلا همز. وفى حديث عمر رضـى اللّه عنه: أَنه دَعا بالجِفانِ فسَبَأَ الشَّرابَ فيها.قال أبو موسى: المعنى فى هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَها و خَبَأَها. و سَبَأَتْه السِّياطُ و النارُ سَبْأً: لَذَعَتْه، و قيل غَيَّرتْه و لَوَّحَتْه، و كذلك الشـمسُ و السَّيْرُ و الحُمَّى كلهن يَسْبَأُ الإِنسانَ أى يُغَيِّره. و سَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً جَلَدْتُه. و سَبَأَ جِلْدَه سَبْأً: أَحْرَقَه، و قيل سلَخَه. و انْسَبَأَ هو و سَبَأْتُه بالنار سَبْأً إذا أَحْرَقْته بها. و انْسَبَأَ الجِلْد: انْسَلَخَ. و انْسَبَأَ جِلْدُه إذا تَقَشَّر. و قال: و قد نَصَلَ الأَظفارُ و انْسَبَأَ الجِلْدُ و إنك لتريدُ سـبْأَةً أى تُريد سَفَراً بعيدا يُغَيِّرُك. التهذيب: السُّبْأَةُ: السَّفر البعيد، سـمى سُبْأَةً لأَن الإِنسان إذا طال سَفَرُه سَبَأَتْه الشمسُ و لَوَّحَتْه، و إذا كان السفر قريباً قيل: تريد سَرْبةً. و المَسْبَأُ: الطريقُ فى الجبل.

(۱). قوله [اللظأ الشىء الثقيل] كذا فى التهذيب بالظاء المشالة أيضاً و الذى فى مادة لظأ من القاموس الشىء القليل.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۹۴

و سَبَأَ على يَمِينٍ كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً: حَلَف، و قيل: سبَأَ على يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبْأً مَرَّ عليها كاذباً غير مُكْتَرِثٍ بها. و أَسْبَأَ لأَمر اللّه: أَخْبَتَ. و أَسْبَأَ على الشـىءِ: خَبَتَ له قَلْبُه. و سَبَأُ: اسم رجل يَجْمع عامَّةَ قَبائل اليَمن، يُصْرَفُ على إرادة الحَيِّ و يُتْرَك صـرْفُه على إرادة القَبيلة. و فى التنزيل: [لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فى مَساكِنِهم] و كان أَبو عمرو يقرأُ لِسَبَأَ. قال: مِنْ سَبَأَ الحاضِرينَ مَأْرِبَ، إذْ يَبْنُونَ، مِنْ دُون سَيْلِها، العَرِما و قال: أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلدانُ مِنْ سَبَإٍ، كأَنهم، تَحتَ دَفَّيْها، دَحارِيجُ و هو سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، يُصرف و لا يُصرف، و يمدُّ و لا يمـدّ. و قيل: اسم بلدة كانت تَسْكُنها بِلْقِيسُ. و قوله تعالى: وَ جِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. القُرَّاءُ على إجْراءِ سَبَإٍ، و إن لم يُجْروه كان صواباً. قـال: و لم يُجْرِه أَبو عمرو بن العَلاءِ. و قال الزجاج: سَبَأٌ هى مدينـة تُعرَف بمَأْرِب مِن صَنْعاءَ على مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، و من لم يَصْرِفْ فلأَنه اسم مدينة، و من صرفه فلأَنه اسم البلد، فيكون مذكراً سمى به مذكر. و فى الحديث ذكر سَبَأَ قال: هو اسم مدينة بلقيس باليمن. و قالوا: تَفَرَّقُوا أَيْدِى سَبا و أَيادِى سَبا، فبنوه. و ليس بتخفيف عن سَبَإٍ لأَن صورة تحقيقه ليست على ذلك، و إنما هو بـدل و ذلك لكثرته فى كلامهم، قال: مِنْ صادِرٍ، أَو وارِدٍ أَيْدِى سَبَا و قال كثير: أَيادِى سَبَا، يا عَزَّ، ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ، فَلَمْ يَحْلَ للعَيْنَيْنِ، بَعْدَكِ، مَنْزِلُ و ضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِم المَثَلَ فى الفُرْقـة لأَنه لمَّا أَذْهَبَ اللّه عنهم جَنَّتَهم و غَرَّقَ مكانَهُم تَبَدَّدُوا فى البلاد. التهذيب: و قولهم ذَهَبُوا أَيْدِى سَبَا أى مُتَفَرِّقين، شُبِّهُوا بأَهلِ سبَأ لمَّا مزَّقهم اللّه فى الأَرض كلَّ مُمَزَّقٍ، فأَخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حِدةٍ. و اليَدُ: الطَّريق، يقال: أَخَذَ القَومُ يَدَ بَحْرٍ. فقيل للقوم، إذا تَفَرَّقوا فى جهاتٍ مختلفـة: ذَهَبوا أَيدى سَبَا أى فَرَّقَتْهم طُرُقُهم التى سَلَكُوها كما تَفَرَّقَ أَهل سَبَإٍ فى مذاهبَ شَتَّى. و العرب لا تهمز سبا فى هذا الموضع لأَنه كثر فى كلامهم، فاسْتَثْقَلوا فيه الهمزة، و إن كان أَصله مهموزاً. و قيل: سَبَأٌ اسم رجل ولَدَ عشرة بَنِينَ، فسميت القَرْية باسم أَبِيهم. و السَّبائِيَّةُ و السَّبَئِيَّةُ من الغُلاةِ و يُنْسَبُون إلى عبد اللّه بن سَبَإٍ.

سرأ؛ ج۱، ص: ۹۴

: السِّرْءُ و السِّرْأَةُ، بالكسـر: بيض الجَراد و الضَّبِّ و السَّمَـك و مـا أَشْبَهه، و جمعه: سـرْءٌ. و يقال: سِرْوةٌ، و أَصـله الهمز. و قال على بن حمزة الأَصبهانى: السِّرْأَةُ، بالكسر: بيض الجَرادِ، و السِّرْوةُ: السهم لا غير. و أَرضٌ مَسْروءَةٌ: ذاتُ سِرْأَة. و سَرَأَتِ الجَرادةُ تَسْرَأُ سَرْءاً، فهى

سَرُوءٌ: بـاضَتْ، و الجمع سُرُؤٌ و سُرًّأ، الأخيرة نادرة، لأن فَعُولًا لا يكسـر على فُعَّلٍ. و قال أَبو عبيـد: قال الأحمر: سَرَأَت الجَرادة: أَلْقَتْ بَيْضَها، و أَسْرَأَتْ: حانَ ذلك منها، و رَزَّتِ الجَرادةُ، و الرَّزُّ أن تُدْخِل

لسان العرب، ج ۱، ص: ۹۵

ذَنَبها في الأَرض فتُلقِي سَرْأَها، و سَرْؤُها: بيضها. قال الليث: و كذلك سَرْءُ السمَكة و ما أَشبهه من البيض، فهي سَرُوءٌ، و الواحدة سَرْأَةٌ. القَنانِيُّ: إذا أَلقَى الجَرادُ بيضَه قيل: قد سَرَأَ بَيْضَه يَسْرَأُ به. الأَصـمعي: الجَراد يكون سَرْءاً، و هو بيض، فإذا خرجت سُوداً، فهي دَبًى. و سَرَأَت المرأَة سَرْءاً: كثر ولـدها. و ضَبَّةٌ سَرُوءٌ، على فَعُول، و ضـباب سُرُءٌ، على فُعُلٍ، و هي التي بيضـها في جوفها لم تُلْقِه. و قيل: لا يسمى البيضُ سَرْءاً حتى تُلْقِيَهُ. و سَرَأَتِ الضَّبَّةُ: باضَتْ. و السَّراءُ: ضَرْب من شجر القِسِيِّ، الواحدةُ سَراءَةٌ.

سطأ؛ ج۱، ص: ۹۵

: ابن الفرج: سـمعت الباهِلِيِّينَ يقولون: سَطَأَ الرجلُ المرأَة و مَطَأَها، بالهمز، أَي وَطِئها. قال أَبو منصور: و شَطَأَها، بالشـين، بهذا المعنى، لغة.

سلأ؛ ج۱، ص: ۹۵

: سَلَأَ السَّمْنَ يَسْلَؤُه سَلْأً و اسْتَلَأَه: طَبَخَه و عالَجه فأَذابَ زُبْدَه، و الاسم: السِّلاءُ، بالكسـر، ممـدود، و هو السـمن، و الجمع: أَسْلِئَةٌ. قال الفرزدق: كانُوا كَسالِئةٍ حَمْقاءَ، إذ حَقَنَتْ سِلاءَها في أَدِيم، غَيْر مَرْبُوبِ و سَلَأَ السِّمْسِمَ سَلْأً: عَصَرَه فاسْتَخْرَجَ دُهْنَه. و سَلَأَهُ مائة دِرْهمٍ: نَقَده. و سَلَأَه مائةَ سَوْطٍ سَلْأً: ضَربه بها. و سَلأَ الجِذْعَ و العَسِيبَ سَلْأً: نزع شوكهما. و السُّلَّاءُ، بالضم، ممدود: شَوْك النخل على وزن القُرَّاء، واحـدته سُلَّاءَةٌ. قال عَلْقَمـةُ بن عَبْدَةَ يَصف فرساً: سُلَّاءَةً كَعَصا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لَها ذُو فَيئةٍ، مِن نَوَى قُرَّانَ، مَعْجُومُ و سَلَأَ النَّخْلَةَ و العَسِيبَ سَلْأً: نَزَع سُلَّاءَهما، عن أَبي حنيفة. و السُّلَّاءُ: ضَرْبٌ مِن النِّصال على شـكل سُلَّاءِ النخل. وفي الحديث في صفة الجَبانِ: كأَنما يُضْرب جِلْدُه بالسُّلَّاءِ، و هي شوكة النخلة، و الجمع سُلَّاء بوزن جُمّار. و السُّلَّاءُ: ضَرب من الطير، و هو طائر أَغْبَرُ طويل الرجلين.

سنتأ؛ ج۱، ص: ۹۵

: ابن الأَعرابي: المُسَنْتَأُ «۲»، مهموز مقصور: الرجل يكون رأْسُه طويلًا كالكُوخِ.

سندأ؛ ج۱، ص: ۹۵

: رجـل سِنْدَأْوَةٌ و سِنْدَأْوٌ: خَفِيف. و قيـل: هو الجَرِيءُ المُقْدِمُ. و قيل: هو القصـير. و قيل: هو الرَّقِيقُ الجسم «۳» مع عِرَضِ رأْس، كلُّ ذلك عن السيرافي. و قيل: هو العَظِيمُ الرأس. و ناقة سِنْدَأْوةٌ: جَرِيئةٌ. و السِّنْدَأْوُ: الفَسِيحُ من الإِبل في مَشْيِه.

سوأ؛ ج۱، ص: ۹۵

: ساءَهُ يَسُوءُه سَوْءًا و سُوءًا و سَواءً و سَواءَةً و سَوايـةً و سَوائِيَةً و مَساءَةً و مَسايةً و مَساءً و مَسَائِيَةً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّه. و الاسم: السُّوءُ بـالضم. و سُؤْتُ الرجـلَ سَوايـةً و مَسايـةً، يخففان، أَي ساءَهُ ما رآه مِنّي. قال سـيبويه: سأَلت الخليل عن سَوائِيَةٍ، فقال: هي فَعالِيَةٌ بمنزلـة عَلانِيَةٍ. قال: و الذين قالوا سَوايةً حذفوا الهمزة، كما حذفوا همزة هارٍ و لاثٍ، كما اجتمع أَكثرهم على ترك الهمز في مَلَك، و

أَصله مَلأَكٌ. قال: و سأَلته عن مَسَائِيِّةٍ، فقال: هى مقلوبة، و إنما حَدُّها مَساوِئَةٌ، فكرهوا الواو مع الهمزِ لأنهما حرفان

(٢). قوله [المُسَنْتَأُ إلخ] تبع المؤلف التهذيب. و فى القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة. (٣). قوله [الرقيق الجسم] بالراء و فى شرح القاموس على قوله الدقيق قال و فى بعض النسخ الرقيق.

لسان العرب، ج ١، ص: ٩٦

مُسْتَثْقَلانِ. و الـذين قالوا: مَسايـةً، حـذفوا الهمز تخفيفاً. و قولهم: الخَيْلُ تجرى على مَساوِيها أى إنها و إن كانت بها أَوْصابٌ و عُيُوبٌ، فإِنَّ كَرَمها يَحْمِلُها على الجَرْى. و تقول من السُّوءِ: اسْتَاءَ فلانٌ فى الصَّنِيعِ مثل اسْتاعَ، كما تقول من الغَمِّ اغْتَمَّ، و اسْتَاءَ هو: اهْتَمَّ. وفى حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم: أَنّ رجلًا قَصَّ عليه رُؤْيا فاسْتَاءَ لها، ثم قال: خِلافةُ نُبُوَّةٍ، ثم يُؤْتِى اللّهُ المُلْكَ مَن يشاء.قال أَبو عبيد: أراد أَنَّ الرُّؤْيا ساءَتْه فاسْتاءَ لها، افْتَعل من المَساءَةِ. و يقال: اسْتَاءَ فلان بمكانى أى ساءَه ذلك. و يروى: فاسْتَالَها أى طلَب تأْويلَها بالنَّظَر و التَّأَمُّل. و يقـال: سـاءَ ما فَعَلَ فُلان صَنِيعاً يَسُوءُ أى قَبُحَ صَنِيعُه صَنِيعاً. و السُّوءُ: الفُجُورُ و المُنْكَر. و يقال: فلان سَيِّئُ الاخْتِيار، و قد يخفف مثل هَيِّنٍ و هَيْنٍ، و لَيِّنٍ و لَيْنٍ. قال الطُّهَوِيُّ: و لا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ، و لا يَجْزُونَ مِن غِلَظٍ بلَيْنِ و يقال: عنـدى ما سَاءَه و ناءَه و ما يَسُوءُه و يَنُوءُه. ابن السكيت: و سُؤْتُ به ظَنّاً، و أَسَأْتُ به الظَّنَّ، قال: يثبتون الأَلف إذا جاؤُوا بالأَلف و اللام. قال ابن برى: إنما نكّر ظنّاً فى قوله سُؤْت به ظنّاً لأَن ظَنّاً مُنْتَصِب على التمييز، و أَمـا أَسَأْت به الظَّنَّ، فالظَّنُّ مفعول به، و لهـذا أَتى به مَعْرِفـةً لأَن أَسَأْت متَعدٍّ. و يقال أَسَأْت به و إليه و عليه و له، و كذلك أَحسَنْت. قال كثير: أَسِيئِى بنا، أَوْ أَحْسِنِى، لا مَلُولةٌ لَدَيْنا، و لا مَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتِ و قال سبحانه: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي و قال عز مِن قائل: إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إنْ أَسَأْتُمْ فَلَها. و قال: وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْها*. و قال عزّ و جل: وَ أَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ. و سُؤْتُ له وجهَه: قَبَّحته. الليث: سـاءَ يَسُوءُ: فعـل لازم و مُجاوِز، تقول: ساءَ الشـىءُ يَسُوءُ سَوْءًا، فهو سيِّئٌ، إذا قَبُحَ، و رجل أَسْوَأُ: قبيح، و الأُنثى سَوْآءُ: قَبيحةٌ، و قيل هى فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها، وفى الحديث عن النبى صلى اللّه عليه و سلم: سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ مِن حَسْناءَ عقِيم.قال الأُموى: السَّوْآءُ القبيحـةُ، يقال للرجل من ذلك: أَسْوأُ، مهموز مقصور، و الأُنثى سَوْآءُ. قال ابن الأَثير: أَخرجه الأَزهرى حديثاً عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و أَخرجه غيره حديثاً عن عمر رضى اللّه عنه. و منهحديث عبد الملك بن عمير: السَّوْآءُ بنتُ السيِّدِ أَحَبُّ إلىَّ من الحَسْناءِ بنتِ الظَّنُونِ.و قيل فى قوله تعالى: ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى، قـال: هى جهنمُ أَعاذنا اللّهُ منها. و السَّوْأَةُ السَّوْآءُ: المرأَةُ المُخالِفـة. و السَّوْأَةُ السَّوْآءُ: الخَلّةُ القَبِيحـةُ. و كلُّ كلمـة قبيحة أَو فَعْلة قبيحةٍ فهى سَوْآءُ. قال أَبو زُبَيْد فى رجل من طَيِّئٍ نزَل به رجل من بنى شَيْبانَ، فأَضافه الطائى و أَحْسَنَ إليه و سَقاه، فلما أَسرَعَ الشرابُ فى الطائى افتخر و مـدَّ يدَه، فوثب عليه الشيبانى فقَطَع يدَه، فقال أَبو زُبَيْدٍ: ظَلَّ ضَيْفاً أَخُوكُمُ لأَخِينا، فى شَرابٍ، و نَعْمةٍ، و شِواءِ لَمْ يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ، و حُقَّتْ، يا لَقَوْمِى، للسَّوْأَةِ السَّوْآءِ

لسان العرب، ج ١، ص: ٩٧

و يقـال: سُؤْتُ وجهَ فلان، و أَنا أَسُوءُه مَساءَةً و مَسائِيَـةً، و المَسايـةُ لغـة فى المَساءَة، تقول: أَردت مَساءَتك و مَسايَتَكَ. و يقال: أَسأْتُ إليه فى الصَّنِيعِ. و خَزْيانُ سَوْآنُ: من القُبْح. و السُّوأَى، بوزن فُعْلى: اسم للفَعْلة السَّيِّئَة بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنة، محمولةٌ على جهةِ النَّعْت فى حَدِّ أَفْعَلَ و فُعْلى كالأَسْوإِ و السُّوأَى. و السُّوأَى: خلافُ الحُسْنَى. و قوله عزَّ و جـل: ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى؛ الـذين أَساؤُوا هنا الـذين أَشْرَكُوا. و السُّوأَى: النارُ. و أَساءَ الرجلُ إساءَةً: خلافُ أَحسَن. و أَساءَ إليه: نَقِيضُ أَحْسَن إليه. وفى حـديث مُطَرِّف، قال لابنه لما اجْتَهد فى العِبادة: خَيْرُ الأُمورِ أَوساطُها، و الحَسَنةُ بين السَّيِّئَتَيْنِأَى الغُلُوُّ سَيِّئَةٌ و التقصيرُ سَيِّئَةٌ و الاقتِصادُ بينهما حَسَنةٌ. و قد كثر ذكر السَّيِّئَة فى الحديث، و هى و الحَسَنةُ من الصفاتِ الغالبة. يقال: كلمة حَسَنةٌ و كلمة سَيِّئَةٌ، و فَعْلة حَسَنة و فَعْلةٌ سيِّئة. و أَساءَ الشيءَ: أَفْسَدَه و لم يُحْسِنْ عَمَلَه. و أَساءَ فلانٌ الخِياطةَ و العَمَلَ. و فى المثل أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ. و ذلك أَنَّ رجلًا أَكْرَهَه آخر على عمل فأَساءَ عَمَلَه. يُضْرَب هـذا للرجل يَطْلُب الحاجةَ «١» فلا يُبالِغُ فيها. و السَّيِّئَـةُ: الخَطِيئـةُ، أَصـلها سَيْوِئةٌ، فقُلبت الواو ياءً و أُدْغِمت. و قولٌ سَيِّئٌ: يَسُوءُ. و السَيِّئُ و السَّيِّئَـةُ: عَمَلانِ قَبِيحـانِ، يصير السَيِّئُ نعتاً للـذكر من الأَعمالِ و السَّيِّئـةُ الأُنثى. و اللّه يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ. و فى

التنزيل العزيز: وَ مَكْرَ السَّيِّئِ، فأضاف. و فيه: وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ، و المعنى مَكْرُ الشِّرْك. و قرأ ابن مسعود: و مَكْراً سَيِّئاً على النعت. و قوله: أَنَّى جَزَوْا عامِراً سَيِّئاً بِفِعلِهِم، أَمْ كَيْف يَجْزُونَنى السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ؟ فإنه أراد سَيِّئاً، فخفَّف كهَيْنٍ من هَيِّنٍ. و أراد من الحُسْنَى فوضع الحَسَن مكانه لأنه لم يمكنه أكثر من ذلك. و سَوَّأْتُ عليه فِعْلَه و ما صنَع تَسْوِئةً و تَسْوِيئاً إذا عِبْتَه عليه، و قلتَ له: أَسَأْتَ. و يقال: إنْ أَخْطَأْتُ فَخطِّئْنى، و إنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ أى قَبِّحْ عَلَيَّ إساءَتى. وفى الحديث: فما سَوَّأَ عليه ذلك، أى ما قال له أَسأْتَ. قال أَبو بكر فى قوله ضرب فلانٌ على فلانٍ سايةً: فيه قولان: أَحدُهما السايةُ، الفَعْلةُ من السَّوْء، فتُرِك همزُها، و المعنى: فَعَل به ما يؤَدِّى إلى مكروه و الإِساءة به. و قيل: ضرب فلان على فلان سايةً معناه: جَعل لما يُريد أن يفعله به طريقاً. فالسايةُ فَعْلةٌ مِن سَوَيْتُ، كان فى الأَصل سَوْية فلما اجتمعت الواو و الياء، و السابق ساكن، جعلوها ياءً مشدّدة، ثم استثقلوا التشديد، فأَتْبعُوهما ما قبله، فقالوا سايةً كما قالوا دِينارٌ و دِيوانٌ و قِيراطٌ، و الأَصل دِوَّانٌ، فاستثقلوا التشديد، فأَتْبَعُوه الكسرة التى قبله. و السَّوْأَة: العَوْرة و الفاحشة. و السَّوْأَة: الفَرْجُ. الليث: السَّوْأَةُ: فَرْج الرَّجل و المرأَة. قال اللّه تعالى: بَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما*. قال: فالسَّوْأَةُ كلُّ عَمَلٍ و أَمْرٍ شائن. يقال: سَوْأَةً لفلان، نَصْبٌ لأَنه شَتْم و دُعاء. وفى حديث الحُدَيْبِيةِ و المُغِيرة: و هل غَسَلْتَ سَوْأَتَك إلَّا أَمْسِ؟قال ابن الأَثير: السَّوْأَةُ فى الأَصل الفَرْجُ ثم نُقِل إلى كل ما يُسْتَحْيا منه إذا ظهر من قول

(۱). قوله [يطلب الحاجة] كذا فى النسخ و شرح القاموس و الذى فى شرح الميدانى: يطلب إليه الحاجة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۹۸

و فعل، و هذا القول إشارة إلى غَدْر كان المُغيرةُ فَعَله مع قوم صَحِبوهُ فى الجاهلية، فقَتَلهم و أَخَذَ أَمْوالَهم. وفى حديث ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ*؛ قال: يَجْعلانِه على سَوْآتِهماأَى على فُرُوجِهما. و رَجُلُ سَوْءٍ: يَعملُ عَمَل سَوْءٍ، و إذا عرَّفتَه وصَفْت به و تقول: هذا رجلُ سَوْءٍ، بالإِضافة، و تُدخِلُ عليه الأَلفَ و اللام فتقول: هذا رَجُلُ السَّوْء. قال الفرزدق: و كنتُ كَذِئبِ السَّوْءِ لَمَّا رأَى دَماً بِصاحِبه، يوْماً، أَحالَ على الدَّم قال الأَخفش: و لا يقال الرجُلُ السَّوْءُ، و يقال الحقُّ اليَقِينُ، و حَقُّ اليَقِينِ، جميعاً، لأَنَّ السَّوْءَ ليس بالرجُل، و اليَقِينُ هُو الحَقُّ. قال: و لا يقال هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم. قال ابن برى: و قد أَجاز الأَخفش أن يقال: رَجُلُ السَّوْءِ و رَجُلُ سَوْءٍ، بفتح السين فيهما، و لم يُجوِّزْ رجل سُوء، بضم السين، لأَن السُّوء اسم للضر و سُوء الحال، و إنما يُضاف إلى المَصْدر الذى هو فِعْله كما يقال رجلُ الضَّرْبِ و الطَّعْنِ فيَقوم مَقام قولك رجلٌ ضَرَّابٌ و طَعَّانٌ، فلهذا جاز أن يقال: رجل السَّوْءِ، بالفتح، و لم يَجُز أن يقال: هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم. قال ابن هانئ: المصدر السَّوْءُ، و اسم الفِعْل السُّوءُ، و قال: السَّوْءُ مصدر سُؤْتُه أَسُوءُه سَوءًا، و أَما السُّوءُ فاسْم الفِعْل. قال اللّه تعالى: وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ، وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً. و تقول فى النكرة: رجل سَوْءٍ، و إذا عَرَّفت قلت: هذا الرَّجلُ السَّوْءُ، و لم تُضِفْ، و تقول: هذا عَمَلُ سَوْءٍ، و لا تقل السَّوْءِ، لأَن السَّوْءَ يكون نعتاً للرجل، و لا يكون السَّوْء نعتاً للعمل، لأَن الفِعل من الرجل و ليس الفِعل من السَّوْءِ، كما تقول: قَوْلُ صِدْقٍ، و القَوْلُ الصِّدْقُ، و رَجلٌ صِدْقٌ، و لا تقول: رجلُ الصِّدْقِ، لأَن الرجل ليس من الصِّدْقِ. الفرّاء فى قوله عز و جل: عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ؛ مثل قولك: رجلُ السَّوْءِ. قال: و دائِرَةُ السَّوْءِ: العذابُ. السَّوْء، بالفتح، أَفْشَى فى القراءة و أَكثر، و قلما تقول العرب: دائرةُ السُّوءِ، برفع السين. و قال الزجاج فى قوله تعالى: الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ. كانوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرسولُ و المُؤمِنون إلى أَهليهم، فَجَعل اللّهُ دائرةَ السَّوْءِ عليهم. قال: و من قرأ ظَنَّ السُّوء، فهو جائز. قال: و لا أَعلم أَحداً قرأ بها إلَّا أَنها قد رُويت. و زعم الخليل و سيبويه: أَن معنى السَّوْءِ ههنا الفَساد، يعنى الظانِّينَ باللّه ظنَّ الفَسادِ، و هو ما ظَنُّوا أَنَّ الرسولَ و مَن معَه لا يَرجِعون. قال اللّه تعالى: عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ، أى الفَسادُ و الهلاكُ يَقَعُ بهم. قال الأَزهرىّ: قوله لا أَعلم أَحداً قرأَ ظنّ السُّوءِ، بضم السين ممدودة، صحيح، و قد قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو: دائرة السُّوءِ، بضم السين ممدودة، فى سورة براءَة و سورة الفتح، و قرأَ سائر القرّاءِ السَّوْءِ*، بفتح السين فى السورتين. و قال الفرّاءُ فى سورة براءَة فى قوله تعالى: وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ؛ قال: قرأَ القُرّاءُ بنصب السين، و أراد بالسَّوْءِ المصدر من سُؤْتُه سَوءًا و مَساءَةً و مَسائِيةً و سَوائِيةً، فهذه مصادر، و مَن رَفع السين جَعَله اسماً كقولك: عليهم دائرةُ البَلاءِ و العَذاب. قال: و لا يجوز ضم السين فى قوله تعالى: ما

كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ؛ و لا فى قوله: وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ؛ لأنه ضِدٌّ لقولهم: هذا رجلُ صِدْقٍ، و ثوبُ صِدْقٍ، و ليس للسَّوءِ ههنا معنى فى بَلاءٍ و لا عَذاب، فيضم. و قرئَ قوله تعالى: عليهم

لسان العرب، ج ۱، ص: ۹۹

دائرةُ السُّوءِ، يعنى الهزيمةَ و الشرَّ، و مَن فَتَح، فهو من المَساءَة. و قوله عز و جل: كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ؛ قال الزجاج: السُّوءُ: خِيانةُ صاحِبه، و الفَحْشاءُ: رُكُوبُ الفاحشة. و إن الليل طويلٌ و لا يَسوءُ بالهُ أى يَسُوءُنِى بالُه، عن اللحيانى. قال: و معناه الدُّعاءُ. و السُّوءُ: اسم جامع للآفات و الداءِ. و قوله عز و جل: وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ، قيل معناه: ما بِى من جُنون، لأَنهم نَسَبوا النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، إلى الجُنون. و قوله عز و جل: أُولٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسابِ؛ قال الزجاج: سُوءُ الحِسابِ أن لا يُقْبَلَ منهم حسنةٌ، و لا يُتجاوَز عن سيئة، لأَنَّ كُفرَهم أَحْبَط أَعْمالَهم، كما قال تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ. وقيل: سُوءُ الْحِسابِ: أن يُسْتَقْصَى عليه حِسابُهُ، و لا يُتَجاوَز له عن شىءٍ من سَيِّئاته، و كلاهما فيه. أ لا تَراهم قالوا «۲»: مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ.و قولهم: لا أُنْكِرُك من سُوءٍ، و ما أُنْكِرُك من سُوءٍ أى لم يكن إنْكارِى إيَّاكَ من سُوءٍ رأَيتُه بك، إنما هو لقلَّةِ المعرفة. و يقال: إن السُّوءَ البَرَصُ. و منه قوله تعالى: تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ،* أى من غير بَرَصٍ. و قال الليث: أَمَّا السوءُ، فما ذكر بسَيِّئٍ، فهو السُّوءُ. قال: و يكنى بالسُّوءِ عن اسم البرَص، و يقال: لا خير فى قول السُّوءِ، فإذا فَتَحتَ السين، فهو على ما وصَفْنا، و إذا ضممت السين، فمعناه لا تقل سُوءًا. و بنو سُوءَةَ: حَىٌّ من قَيْسِ بن عَلِى.

سيأ؛ ج۱، ص: ۹۹

: السَّىْءُ و السِّىءُ: اللبَنُ قبل نزول الدِّرَّة يكون فى طَرَفِ الأَخْلافِ. و روى قول زهير: كما اسْتَغاثَ، بسَىْءٍ، فَزُّ غَيْطَلةٍ، خافَ العُيونَ، و لم يُنْظَرْ به الحَشَكُ بالوجهين جميعاً بسَىْءٍ و بِسِىءٍ. و قد سَيَّأَتِ الناقةُ و تَسَيَّأَها الرجلُ: احْتَلَب سَيْئَها، عن الهجرى. و قال الفرّاءُ: تَسَيَّأَتِ الناقةُ إذا أَرسَلَت لَبنها من غير حَلَبٍ، و هو السَّىْءُ. و قد انْسَيَأَ اللبنُ. و يقال: إنَّ فلاناً لَيَتَسَيَّأُنى بسَىْءٍ قليل؛ و أَصله من السَّىْءِ اللبنِ قبل نزول الدِّرَّة. وفى الحديث: لا تُسَلِّم ابنك سَيَّاءً. قال ابن الأَثير: جاءَ تفسيره فى الحديث أنه الذى يَبِيعُ الأَكفانَ و يَتمَنَّى مَوتَ الناسِ، و لعله من السُّوءِ و المَساءَةِ، أو من السَّىْءِ، بالفتح، و هو اللبن الذى يكون فى مُقَدَّم الضَّرع، و يحتمل أن يكون فعَّالًا من سَيَّأْتُها إذا حَلَبْتها. و السِّىءُ، بالكسر مهموز: اسم أرض.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱، ص: ۹۹

شأشأ؛ ج۱، ص: ۹۹

: أَبو عمرو، الشَّأْشَاءُ: زَجْرُ الحِمارِ، و كذلك السَّأْساءُ. شُؤْشُؤْ و شَأْشَأْ: دُعاءُ الحِمار إلى الماءِ، عن ابن الأَعرابى. و شَأْشَأَ بالحُمُر و الغَنَم: زَجرها للمضىِّ، فقال: شَأْشَأْ و تَشُؤْتَشُؤْ. و قال رجل من بنى الحِرْمازِ: تَشَأْتَشَأْ، و فتح الشين. أَبو زيد: شَأْشَأْتُ الحِمارَ إذا دَعَوْته تَشَأْتَشَأْ و تَشُؤْتَشُؤْ. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا قال لبَعيره شَأْ لعَنَكَ اللّهُ، فنهاه النبى صلى اللّه عليه و سلم عن لَعْنِه.قال أَبو منصور: شَأْ زجر، و بعض العرب يقول: جَأْ، بالجيم، و هما لغتان. و الشَّأْشاءُ: الشِّيصُ. و الشَّأْشاءُ: النَّخْلُ الطِّوَالُ. و تَشَأْشَأَ القومُ: تفرَّقوا، و اللّه أَعلم.

شسأ؛ ج۱، ص: ۹۹

: أَبو منصور فى قوله: مكانٌ شِئِسٌ، و هو الخَشِنُ من الحجارة، قال: و قد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شَأْسٌ و شَأْزٌ، و يقال مقلوباً:

مكانٌ شاسِئٌ و جاسِئٌ غليظ.

(۲). قوله [قالوا من إلخ] كذا في النسخ بواو الجمع و المعروف قال أي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۰۰

شطأ؛ ج۱، ص: ۱۰۰

: الشَّطْءُ: فَرْخُ الزَّرْعِ و النخل. و قيل: هو ورق الزَّرْع. و في التنزيل: كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ؛ أي طَرَفَه و جمعه شُطُوءٌ. و قال الفرّاءُ: شَطْؤُه السُّنْبُل تُنْبِت الحَبَّةُ عَشْراً و ثمانياً و سَبْعاً، فيَقْوَى بعضُه ببعض، فذلك قوله تعالى: فَآزَرَهُ أي فأَعانَه. و قال الزجاج: أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَخرج نباتَه: و قال ابن الأَعرابي: شَطْأَهُ: فِراخَه. الجوهري: شَطْءُ الزَّرْعِ و النَّباتِ: فِراخُه. وفي حديث أَنس رضي اللّه عنه في قوله تعالى: أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ. شَطْؤُهُ: نباتُه و فِراخُه.يقال: أَشْطَأَ الزَّرْعُ، فهو مُشْطِئٌ، إذا فَرَّخَ. و شاطِئُ النَّهرِ: جانِبُه و طَرَفُه. و شَطَأَ الزَّرْعُ و النخل يَشْطأُ شَطْأً و شُطُوءًا: أَخرج شَطْأَه. و شَطْءُ الشجر: ما خَرج حول أَصله، و الجمع أَشْطاءٌ. و أَشْطَأَ الشجرُ بغُصونه: أَخرجها. و أَشْطَأَتِ الشجرة بغُصونها إذا أَخرجت غُصونَها. و أَشْطَأَ الزرعُ إذا فَرَّخ. و أَشطأَ الزرعُ: خَرجَ شَطْؤُه، و أَشْطَأَ الرجلُ: بَلغ ولَدُه مَبْلَغَ الرِّجالِ فصار مثله. و شَطْءُ الوادي و النَّهَر: شِقَّته، و قيل: جانِبُه، و الجمع شُطُوءٌ. و شاطِئُه كشَطْئِه، و الجمع شُطوءٌ و شَواطِئُ و شُطْآنٌ على أن شُطْآناً قد يكون جمع شَطْءٍ. قال: و تَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِه، بَقْلٌ بظاهِره، و بَقْلُ مِتانِه و شاطِئُ البحر: ساحِلُه. و في الصحاح: و شاطِئُ الوادي: شَطُّه و جانِبُه، و تقول: شاطِئُ الأَوْدِيةِ، و لا يُجمَعُ. و شَطَأَ مَشَى على شاطِئِ النَّهرِ. و شاطَأْتُ الرَّجُل إذا مَشَيْتَ على شاطِئٍ و مَشَى هو على الشاطِئِ الآخَر. و وادٍ مُشْطِئٌ: سالَ شاطِئَاه. و منه قول بعض العرب: مِلْنا لِوادِي كذا و كذا، فوَجَدْناه مُشْطِئاً. و شَطَأَ المرأَةَ يَشْطَؤُها شَطْأً: نَكَحَها. و شَطَأَ الرجلَ شَطْأً: قَهَره. و شَطَأَ الناقةَ يَشْطَؤُها شَطْأً: شَدَّ عليها الرحْلَ. و شَطَأَه بالحِمْلِ شَطْأً: أَثْقَلَه. و شَطِيَأَ الرَّجُلُ في رَأْيِهِ و أَمرِهِ كَرَهْيَأَ. و يقال: لَعَنَ اللّهُ أُمّاً شَطَأَتْ به و فَطَأَتْ به أي طَرَحَتْه. ابن السكيت: شَطَأْتُ بالحِمْلِ أي قَوِيتُ عليه، و أَنشد: كشَطْئِكَ بالعِبْءِ ما تَشْطَؤُهْ ابن الأَعرابي: الشُّطْأَةُ «۱»: الزُّكام، و قد شُطِئَ إذا زُكِمَ، و أَشْطَأَ إذا أَخَذَتْه الشُّطْأَةُ.

شقأ؛ ج۱، ص: ۱۰۰

: شَقَأَ نابُه يَشْقَأُ شَقْأً و شُقُوءًا و شَكَأَ: طَلَع و ظَهَرَ. و شَقَأَ رَأْسَه: شَقَّه. و شَقَأَه بالمِدْرَى أو المُشْطِ شَقْأً و شُقُوءًا: فَرَّقه. و المَشْقَأُ: المَفْرَقُ. و المِشْقَأُ و المِشْقَاءُ، بالكسر، و المِشْقأَةُ: المِشْطُ [المُشْطُ. و المِشْقَأَةُ: المِدْراةُ. و قال ابن الأَعرابي: المِشْقَأُ و المِشْقاءُ و المِشْقَى، مقصور غير مهموز: المِشْط [المُشْط.

(۱). قوله [الشُّطْأَةُ إلخ] كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء و الذي في نسخة التهذيب عن ابن الأَعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأَربع و ذكر نحوه المجد في فصل الطاء و لم نرَ أحداً ذكره بتقديم الشين، و لمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ما كتب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۰۱

و شَقَأْتُه بالعصا شَقْأً: أَصَبْتُ مَشْقَأَه أي مَفْرَقَه. أَبو تراب عن الأَصمعي: إبل شُوَيْقِئَةٌ و شُوَيْكِئَةٌ حين يَطْلُعُ نابُها، من شَقَأَ نابُهُ و شَكَأَ و شاكَ أَيضاً و أَنشد: شُوَيْقِئَةُ النابَيْن، يَعْدِل دَفُّها، بأَقْتَلَ، منْ سَعْدانةِ الزَّوْرِ، بائن

شكأ؛ ج۱، ص: ۱۰۱

: الشُّكاءُ، بالقصر و المدّ: شِبْه الشُّقاقِ في الأَظفار. و قال أَبو حنيفة: أَشْكَأَتِ الشجرةُ بغُصُونِها: أَخْرَجَتْها. الأَصمعي: إبلٌ شُوَيْقِئَةٌ و

شُوَيْكِئَةٌ حين يَطْلُع نابُها، من شَقَأَ نابُه و شَكَأَ و شاكَ أَيضاً، و أَنشد: على مُشْتَظِلَّات العيون، سَواهِم، شُوَيْكِئةٍ، يَكْسُو بُراها لُغامُها أَراد بقوله شُوَيْكِئة: شُوَيْقِئة، فقُلِبت القاف كافاً، من شَقَأَ نابُهُ إِذا طلع، كما قيل كُشِطَ عن الفرس الجُلُّ، و قُشِطَ. و قيل: شُوَيْكِيَةٌ بغير همز: إِبل منسوبة «۱». التهذيب: سلمة قال: به شُكَأٌ شديد، تَقَشُّر. و قد شَكِئَتْ أَصابِعُه، و هو التَّقَشُّر بين اللحم و الأَظفار شَبيه بالتَّشَقُّق، مهموز مقصور. و في أَظفاره شَكَأٌ إِذا تشَقَّقَت أَظفارُه. الأَصمعي: شَقَأَ نابُ البعير، و شَكَأَ إِذا طَلَعَ، فَشَقَّ اللحمَ.

شنأ؛ ج۱، ص: ۱۰۱

: الشَّنَاءَةُ مثل الشَّناعةِ: البُغْضُ. شَنِئَ الشيءَ و شَنَأَه أَيضاً، الأَخيرة عن ثعلب، يَشْنَؤُهُ فيهما شَنْأً و شُنْأً و شِنْأً و شَنْأَةً و مَشْنَأً و مَشْنَأَةً و مَشْنُؤَةً و شَنَآناً و شَنْآناً، بالتحريك و التسكين: أَبْغَضَه. و قُرِئَ بهما قوله تعالى: و لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ*. فمن سكَّن، فقد يكون مصدراً كَلَيَّان، و يكون صفة كَسَكْرانَ، أَي مُبْغِضُ قوم. قال الجوهري: و هو شاذ في اللفظ لأَنه لم يَجِئْ شيءٌ من المصادر عليه. و من حرَّك، فإِنما هو شاذ في المعنى لأَن فَعَلانَ إِنما هو من بناءِ ما كان معناه الحركة و الاضْطِرابَ كالضَّرَبانِ و الخَفَقَانِ. التهذيب: الشَّنَآنُ مصدر على فَعَلان كالنَّزَوانِ و الضَّرَبانِ. و قرأَ عاصم: شَنَآنٌ*، بإِسكان النون، و هذا يكون اسماً كأَنه قال: و لا يَجْرِمَنَّكم بَغِيضُ قوم. قال أَبو بكر: و قد أَنكر هذا رجلٌ من أَهل البصرة يُعرف بأَبي حاتم السِّجِسْتاني معه تَعَدٍّ شديدٌ و إِقدام على الطَّعْن في السَّلف. قال: فحكيت ذلك لأَحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضِيقِ عَطَنِه و قلة معرفته، أَ ما سَمِع قولَ ذي الرُّمَّة: فأُقْسِمُ، لا أَدْري أَ جَوْلانُ عَبْرةٍ، تَجُودُ بها العَيْنانِ، أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ قال: قلت له هذا، و إِن كان مصدراً ففيه الواو. فقال: قد قالت العرب وَشْكانَ ذا إِهالةً و حَقْناً، فهذا مصدر، و قد أَسكنه، و الشَّنانُ، بغير همز، مثل الشَّنَآنِ، و أَنشد للأَحوص: و ما العَيْشُ إِلَّا ما تَلَذُّ و تَشْتَهي، و إِنْ لامَ فيه ذُو الشَّنانِ و فَنَّدا سلمة عن الفرّاءِ: من قرأَ شَنَآنُ قَوْمٍ*، فمعناهُ بُغْضُ

(۱). قوله [منسوبة] مقتضاه تشديد الياء و لكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لإبل و لم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر و النظم خف إشارة إلى عدم التشديد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۰۲

قوم. شَنِئْتُه شَنَآناً و شَنْآناً. و قيل: قوله شَنَآنُ أَي بَغْضاؤُهم، و مَن قَرأَ شَنْآنُ قَوْمٍ، فهو الاسم: لا يَحْمِلَنَّكم بَغِيضُ قَوْم. و رجل شَنائِيَةٌ و شَنْآنُ و الأُنثى شَنْآنَةٌ و شَنْأَى. الليث: رجل شَنَاءَةٌ و شَنَائِيَةٌ، بوزن فَعالةٍ و فَعالِية: مُبْغِضٌ سَيِّءُ الخُلق. و شُنِئَ الرجلُ، فهو مَشْنُوءٌ، إِذا كان مُبْغَضاً، و إِن كان جميلًا. و مَشْنَأٌ، على مَفْعَل، بالفتح: قبيح الوجه، أَو قبيح المَنْظَر، الواحد و المثنى و الجميع و المذكر و المؤنث في ذلك سواءٌ. و المِشْنَاءُ، بالكسر ممدود، على مِثالِ مِفْعالٍ: الذي يُبْغِضُه الناسُ. عن أَبي عُبيد قال: و ليس بحَسن لأَن المِشْناءَ صيغة فاعل، و قوله: الذي يُبْغِضُه الناسُ، في قوَّة المفعول، حتى كأَنه قال: المِشْناءُ المُبْغَضُ، و صيغة المفعول لا يُعَبَّر بها «۱» عن صيغة الفاعل، فأَمَّا رَوْضةٌ مِحْلالٌ، فمعناه أَنها تُحِلُّ الناسَ، أَو تَحُلُّ بهم أَي تَجْعَلُهم يَحُلُّون، و ليست في معنى مَحْلُولةٍ. قال ابن بري: ذكر أَبو عبيد أَنَّ المَشْنَأَ مثل المَشْنَعِ: القَبِيحُ المَنْظَر، و إِن كان مُحَبَّباً، و المِشْناءُ مثل المِشْناعِ: الذي يُبْغِضُه الناسُ، و قال علي بن حمزة: المِشْناءُ بالمدّ: الذي يُبْغِضُ الناسَ. و في حديث أُم معبد: لا تَشْنَؤُه مِن طُولٍ.قال ابن الأَثير: كذا جاءَ في رواية أَي لا يُبْغَضُ لفَرْطِ طُولِه، و يروى لا يُتَشَنَّى من طُول، أُبْدل من الهمزة ياء. و في حديث علي كرَّم اللّه وجهه: و مُبْغِضٌ يَحْمِله شَنَآني على أَنْ يَبْهَتَني.و تَشانَؤُوا أَي تَباغَضوا، و في التنزيل العزيز: إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. قال الفرَّاءُ: قال اللّه تعالى لنبيه صلى اللّه عليه و سلم: إِنَّ شانِئَكَ أَي مُبْغِضَك و عَدُوَّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. أَبو عمرو: الشَّانِئُ: المُبْغِضُ. و الشَّنْءُ و الشِّنْءُ: البِغْضةُ. و قالَ أَبو عبيدة في قوله: و لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ*، يقال الشَّنَآن، بتحريك النون، و الشَّنْآنُ، بإِسكان النون: البِغْضةُ. قال أَبو الهيثم يقال: شَنِئْتُ الرجلَ أَي أَبْغَضْته. قال: و لغة رديئة شَنَأْتُ، بالفتح. و قولهم: لا أَبا لشانِئك و لا أَبٌ أَي لِمُبْغِضِكَ. قال ابن السكيت: هي كناية عن قولهم لا أَبا لك. و الشَّنُوءَة، على فَعُولة: التَّقَزُّزُ من الشيءِ، و هو التَّباعدُ من الأَدْناس. و رجل فيه شَنُوءَةٌ و شُنُوءَةٌ أَي تَقَزُّزٌ، فهو مرة صفة و مرة اسم. و أَزْدُ شَنُوءَةَ، قبيلة مِن اليَمن: من

ذلك، النسبُ إليه: شَنَئِيٌّ، أَجْرَوْا فَعُولَةَ مَجْرى فَعِيلَةَ لمشابهتها إياها من عِدّة أَوجه منها: أن كل واحد من فَعُولة و فَعِيلة ثلاثى، ثم إن ثالث كل واحد منهما حرف لين يجرى مجرى صاحبه؛ و منها: أَنَّ فى كل واحد من فَعُولة و فَعِيلة تاءَ التأْنيث؛ و منها: اصْطِحابُ فَعُول و فَعِيل على الموضع الواحد نحو أَثُوم و أَثِيم و رَحُوم و رَحِيم، فلما استمرت حال فعولة و فعيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واو شنوءَة مَجرى ياءِ حَنِيفة، فكما قالوا حَنَفِيٌّ، قياساً، قالوا شَنَئِيٌّ، قياساً. قال أَبو الحسن الأَخفش: فإِن قلت إنما جاءَ هذا فى حرف واحد يعنى شَنُوءَة، قال: فإِنه جميع ما جاءَ. قال ابن جنى: و ما أَلطفَ هذا القولَ من أَبى الحسن، قال: و تفسيره أن الذى جاءَ فى فَعُولة هو هذا الحرف، و القياس قابِلُه، قال: و لم يَأْتِ فيه شىءٌ يَنْقُضُه. و قيل: سُمُّوا بذلك لشَنَآنٍ كان بينهم. و ربما قالوا: أَزْد شَنُوَّة، بالتشديد غير مهموز، و يُنسب إليها شَنَوِيٌّ، و قال:

(١). قوله [لا يعبر بها إلخ] كذا فى النسخ و لعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

لسان العرب، ج ١، ص: ١٠٣

نَحْنُ قرَيْشٌ، و هُمُ شَنُوَّهْ، بِنا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ قال ابن السكيت: أَزْدُ شَنُوءَة، بالهمز، على فَعُولة ممدودة، و لا يقال شَنُوَّة. أَبو عبيد: الرجلُ الشَّنُوءَة: الذى يَتَقَزَّزُ من الشىءِ. قال: و أَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَة سمى بهذا. قال الليث: و أَزْدُ شَنُوءَة أَصح الأَزد أَصْلًا و فرعاً، و أَنشد: فَما أَنْتُمُ بالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ، و لا مِنْ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرو بن عامِرِ أَبو عبيد: شَنِئْتُ حَقَّكَ: أَقْرَرْت به و أَخرَجْته من عندى. و شَنِئَ له حَقَّه و به: أَعْطاه إيَّاه. و قال ثعلب: شَنَأَ إليه حَقَّه: أَعطاه إيَّاه و تَبَرَّأَ منه، و هو أَصَحُّ، و أَما قول العجاج: زَلَّ بَنُو العَوَّامِ عن آلِ الحَكَمْ، و شَنِئُوا المُلْكَ لِمُلْكٍ ذى قِدَمْ فإِنه يروى لِمُلْكٍ و لِمَلْكٍ، فمن رواه لِمُلْكٍ، فوجهه شَنِئُوا أَى أَبْغَضُوا هذا المُلك لذلك المُلْكِ، و مَنْ رواه لِمَلْكٍ، فالأَجْودُ شَنَؤُوا أَى تَبَرَّؤُوا به إليه. و معنى الرجز أَى خرجوا من عندهم. و قَدَمٌ: مَنْزِلةٌ و رِفْعةٌ. و قال الفرزدق: و لَوْ كانَ فى دَيْنٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمُ لَنا حَقَّنا، أَو غَصَّ بالماء شارِبُهْ و شَنِئَ به أَى أَقَرَّ به. وفى حديث عائشة: عليكم بالمَشْنِيئةِ النافعةِ التَّلْبِينةِ، تعنى الحَساء، و هى مفعولةٌ من شَنِئْتُ أَى أَبْغَضْتُ. قال الرياشى: سأَلت الأَصمعى عن المَشْنِيئةِ، فقال: البَغِيضةُ. قال ابن الأَثير فى قوله: مَفْعُولةٌ من شَنِئْتُ إذا أَبْغَضْتَ، فى الحديث. قال: و هذا البناءُ شاذ. فإِن أَصله مَشْنُوءٌ بالواو، و لا يقال فى مَقْرُوءٍ و مَوْطُوءٍ مَقرِيٌّ و مَوْطِيٌّ و وجهه أَنه لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً، فقال مَشْنِيٌّ كَمَرْضِيٍّ، فلما أَعادَ الهمزة اسْتَصْحَبَ الحالَ المُخَفَّفة. و قولها التَّلْبِينة: هى تفسير المَشْنِيئةِ، و جعلتها بَغِيضة لكراهتها. وفى حديث كعب رضى اللّه عنه: يُوشِكُ أَن يُرْفَعَ عنكم الطاعونُ و يَفِيضَ فيكم شَنَآنُ الشِّتاءِ.قيل: ما شَنَآنُ الشِّتاءِ؟ قال: بَرْدُه؛ اسْتعارَ الشَّنآنَ للبَرْد لأَنه يَفِيضُ فى الشتاء. و قيل: أَراد بالبرد سُهولة الأَمر و الرَّاحَة، لأَن العرب تَكْنى بالبرد عن الرَّاحة، و المعنى: يُرْفَعُ عنكم الطاعونُ و الشِّدَّةُ، و يَكثر فيكم التَّباغُضُ و الراحة و الدَّعة. و شوانِئُ المال: ما لا يُضَنُّ به. عن ابن الأَعرابى من تذكرة أَبى على قال: و أرى ذلك لأَنها شُنِئَت فجِيدَ بها فأَخْرجه مُخرَج النَّسب، فجاءَ به على فاعل. و الشَّنَآنُ: من شُعَرائهم، و هو الشَّنَآنُ بن مالك، و هو رجل من بنى معاوية من حَزْنِ بن عُبادةَ.

شيأ: ج ١، ص: ١٠٣

: المَشِيئةُ: الإِرادة. شِئْتُ الشىءَ أَشاؤُه شَيئاً و مَشِيئةً و مَشاءَةً و مَشايةً «٢»: أَرَدْتُه، و الاسم الشِّيئةُ، عن اللحيانى. التهذيب: المَشِيئةُ: مصدر شاءَ يَشاءُ مَشِيئةً. و قالوا: كلُّ شىءٍ بِشِيئةِ اللّه، بكسر الشين، مثل شِيعةٍ أَى بمَشِيئتِه. وفى الحديث: أَن يَهُودِيّاً أَتى النبىَّ صلى اللّه عليه و سلم فقال: إِنَّكم تَنْذِرُون و تُشْرِكُون؛ تقولون: ما شاءَ اللّهُ و شِئْتُ. فأَمَرَهم النبىُّ صلى اللّه عليه و سلم أن يقولوا: ما شاءَ اللّه ثم شِئْتُ.المَشِيئةُ، مهموزة: الإِرادةُ. و قد شِئْتُ الشىءَ أَشاؤُه، و إنما فَرَق بين قوله ما شاءَ

(٢). قوله [و مشاية] كذا فى النسخ و المحكم و قال شارح القاموس مشائية كعلانية.

لسان العرب، ج ١، ص: ١٠٤

اللّه و شِئْتُ، و ما شاءَ اللّه ثم شِئْتُ، لأَن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، و ثم تَجْمَعُ و تُرَتِّبُ، فمع الواو يكون قد جمع بَيْنَ اللّهِ و بينه

فى المَشِيئِةِ، و مَع ثُمَّ يكون قد قَدَّمَ مشِيئَةَ اللّهِ على مَشِيئتِه. و الشَّىءُ: معلوم. قال سيبويه حين أراد أن يجعل المُذَكَّر أَصلًا للمؤنث: أ لا ترى أن الشىءَ مذكَّر، و هو يَقَعُ على كل ما أُخْبِرَ عنه. فأَما ما حكاه سيبويه أَيضاً من قول العَرَب: ما أَغْفَلَه عنك شَيْئاً، فإنه فسره بقوله أى دَعِ الشَّكَّ عنْكَ، و هذا غير مُقْنِعٍ. قال ابن جنى: و لا يجوز أن يكون شَيئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأَنه قال: ما أَغْفَله عنك غُفولًا، و نحو ذلك، لأَن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكَّد بالمصْدر. قال: و أَما قولهم هو أَحْسَنُ منك شَيْئاً، فإنَّ شيئاً هنا منصوب على تقدير بشَىءٍ، فلما حَذَف حرف الجرِّ أَوْصَلَ إليه ما قبله، و ذلك أن معنى هو أَفْعَلُ منه فى المُبالَغَةِ كمعنى ما أَفْعَله، فكما لم يَجُزْ ما أَقْوَمَه قِياماً، كذلك لم يَجُز هو أَقْوَمُ منه قِياماً. و الجمع: أَشياءُ، غير مصروف، و أَشْياواتٌ و أشاواتٌ و أَشايا و أَشاوَى، من باب جَبَيْتُ الخَراجَ جِباوةً. و قال اللحيانى: و بعضهم يقول فى جمعها: أَشْيايا و أَشاوِهَ؛ و حكَى أن شيخاً أَنشده فى مَجْلِس الكسائى عن بعض الأَعراب: وَ ذلِك ما أُوصِيكِ، يا أُمَّ مَعْمَرٍ، و بَعْضُ الوَصايا، فى أَشاوِهَ، تَنْفَعُ قال: و زعم الشيخ أن الأَعرابى قال: أُريد أَشايا، و هذا من أَشَذِّ الجَمْع، لأَنه لا هاءَ فى أَشْياءَ فتكون فى أَشاوِهَ. و أَشْياءُ: لَفعاءُ عند الخليل و سيبويه، و عند أَبى الحسن الأَخفش أَفْعِلاءُ. و فى التنزيل العزيز: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ. قال أَبو منصور: لم يختلف النحويون فى أن أَشْياء جمع شىء، و أَنها غير مُجراة. قال: و اختلفوا فى العِلة فكَرِهْتُ أَن أَحكِيَ مَقالةَ كل واحد منهم، و اقتصرتُ على ما قاله أَبو إسحاق الزجاج فى كتابه لأَنه جَمَعَ أَقاوِيلَهم على اخْتِلافها، و احتج لأَصْوَبِها عنده، و عزاه إلى الخليل، فقال قوله: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ، أَشياءُ فى موضع الخفض، إلَّا أَنها فُتحت لأَنها لا تنصرف. قال و قال الكسائى: أَشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ، و كَثُر استعمالها، فلم تُصْرَفْ. قال الزجاج: و قد أَجمع البصريون و أَكثر الكوفيين على أَنَّ قول الكسائى خطأٌ فى هذا، و أَلزموه أن لا يَصرِف أَبناء و أَسماء. و قال الفرّاءُ و الأَخفش: أَصل أَشياء أَفْعِلاء كما تقول هَيْنٌ و أَهْوِناء، إلا أَنه كان فى الأَصل أَشْيِئاء، على وزن أَشْيِعاع، فاجتمعت همزتان بينهما أَلف فحُذِفت الهمزة الأُولى. قال أَبو إسحاق: و هذا القول أَيضاً غلط لأَن شَيْئاً فَعْلٌ، و فَعْلٌ لا يجمع أَفْعِلاء، فأَما هَيْنٌ فأَصله هَيِّنٌ، فجُمِعَ على أَفْعِلاء كما يجمع فَعِيلٌ على أَفْعِلاءَ، مثل نَصِيب و أَنْصِباء. قال و قال الخليل: أَشياء اسم للجمع كان أَصلُه فَعْلاءَ شَيْئاءَ، فاسْتُثْقِل الهمزتان، فقلبوا الهمزة الأُولى إلى أَول الكلمة، فجُعِلَت لَفْعاءَ، كما قَلَبُوا أَنْوقاً فقالوا أَيْنُقاً. و كما قلبوا قُوُوساً قِسِيّاً. قال: و تصديق قول الخليل جمعُهم أَشْياءَ أَشاوَى و أَشايا، قال: و قول الخليل هو مذهب سيبويه و المازنى و جميع البصريين، إلَّا الزِّيَّادِى منهم، فإنه كان يَمِيل إلى قول الأَخفش. و ذُكِر أن المازنى ناظَر الأَخفش فى هذا، فقطَع المازِنيُّ الأَخفشَ، و ذلك أَنه سأَله كيف تُصغِّر أَشياء، فقال له أَقول: أُشَيَّاء؛ فاعلم، و لو كانت أَفعلاء لردَّت فى التصغير إلى واحدها فقيل: شُيَيْئات. و أَجمع البصريون أَنَّ تصغير أَصْدِقاء، إن كانت للمؤنث:

صُدَيقات، و إن كان للمذكر: صُدَيْقُون. قال أَبو منصور: و أَما الليث، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات، و خَلَّط فيما حكى و طوَّل تطويلًا دل على حَيْرته، قال: فلذلك تركته، فلم أَحكه بعينه. و تصغير الشىءِ: شُيَيْءٌ و شِيَيْءٌ بكسر الشين و ضمها. قال: و لا تقل شُوَيْءٌ. قال الجوهرى قال الخليل: إنما ترك صرف أَشياءَ لأَن أَصله فَعْلاء جُمِعَ على غير واحده، كما أَنَّ الشُّعراءَ جُمعَ على غير واحده، لأَن الفاعل لا يجمع على فُعَلاء، ثم استثقلوا الهمزتين فى آخره، فقلبوا الأولى أَوَّل الكلمة، فقالوا: أَشياء، كما قالوا: عُقابٌ بعَنْقاةٌ، و أَيْنُقٌ و قِسِيٌّ، فصار تقديره لَفْعاء؛ يدل على صحة ذلك أَنه لا يصرف، و أَنه يصغر على أُشَيَّاء، و أَنه يجمع على أَشاوَى، و أَصله أَشائِيُّ قلبت الهمزة ياءً، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحُذفت الوُسْطى و قُلِبت الأَخيرة أَلِفاً، و أُبْدِلت من الأُولى واواً، كما قالوا: أَتَيْتُه أَتْوَةً. و حكى الأَصمعى: أَنه سمع رجلًا من أَفصح العرب يقول لخلف الأَحمر: إنَّ عندك لأَشاوى، مثل الصَّحارى، و يجمع أَيضاً على أَشايا و أَشْياوات. و قال الأَخفش: هو أَفْعِلاء، فلهذا لم يُصرف، لأَن أَصله أَشْيِئاءُ، حذفت الهمزة التى بين الياء و الأَلِف للتخفيف. قال له المازنى: كيف تُصغِّر العربُ أَشياءَ؟ فقال: أُشَيَّاء. فقال له: تركت قولك لأَنَّ كل جمع كُسِّرَ على غير واحده، و هو من أَبنية الجمع، فإنه يُردُّ فى التصغير إلى واحده، كما قالوا: شُوَيْعِرون فى تصغير الشُّعَراءِ، و فيما لا يَعْقِلُ بالأَلِف و التاءِ، فكان يجب أَن يقولوا شُيَيْئَات.

قال: و هـذا القول لا يلزم الخليل، لأنَّ فَعْلاء ليس من أَبنيـة الجمع. و قال الكسائى: أَشـياء أَفعالٌ مثل فَرْخ و أَفْراخ، و إِنما تركوا صـرفها لكثرة اسـتعمالهم لها لأَنها شُـبِّهت بفَعْلاء. و قال الفرّاء: أَصل شـيءٍ شَـيِّئٌ، على مثال شَيِّع، فجمع على أَفْعِلاء مثل هَيِّنٍ و أَهْيِناء و لَيِّن و أَلْيِنـاء، ثم خفف، فقيـل شـىءٌ كمـا قـالوا هَيْنٌ و لَيْنٌ، و قـالوا أَشـياء فَحَـذَفُوا الهمزة الأُولى و هـذا القول يـدخل عليه أن لا يُجْمَع على أَشـاوَى، هـذا نص كلامـ الجوهرى. قـال ابن برى عنـد حكايـة الجوهرى عن الخليـل: إن أَشْـياءَ فَعْلاءـ جُمِع على غير واحـده، كما أَنَّ الشـعراء جُمِع على غيره واحـده؛ قـال ابن برى: حِكـايَتُه عن الخليـل أَنه قال: إِنها جَمْع على غير واحـده كشاعِرِ و شُـعراءٍ، وَهَمٌ منه، بل واحدها شـيء. قال: و ليست أَشياء عنده بجمع مكسَّر، و إنما هى اسم واحد بمنزلة الطَّرْفاءِ و القَصْباءِ و الحَلْفاءِ، و لكنه يجعلها بدلًا من جَمع مكسـر بدلالـة إضافة العدد القليل إليها كقولهم: ثلاثة أَشْـياء، فأَما جمعها على غير واحدها، فذلك مذهب الأَخفش لأَنه يَرى أَنَّ أَشـياء وزنها أَفْعِلاء، و أَصـلها أَشْـيئاء، فحُذِفت الهمزة تخفيفاً. قال: و كان أَبو على يجيز قول أَبى الحسن على أن يكون واحدها شيئاً و يكون أَفْعِلاء جمعاً لفَعْل فى هذا كما جُمِعَ فَعْلٌ على فُعَلاء فى نحو سَمْحٍ و سُمَحاء. قال: و هو وهَم من أَبى على لأَن شيئاً اسم و سَمْحاً صفة بمعنى سَـمِيحٍ لأَن اسم الفاعل من سَـمُحَ قياسه سَمِيحٌ، و سَمِيح يجمع على سُمَحاء كظَريف و ظُرَفاء، و مثله خَصْم و خُصَماء لأَنه فى معنى خَصِـيم و الخليل و سـيبويه يقولان: أَصـلها شَـيئاءُ، فقدمت الهمزة التى هى لام الكلمة إلى أَوَّلها فصارت أَشْياء، فوزنها لَفْعاء. قال: و يـدل على صـحة قولهما أن العرب قالت فى تصـغيرها: أُشَـيَّاء. قال: و لو كانت جمعاً مكسـراً، كما ذهب إليه الأَخفش: لقيل فى تصغيرها: شُيَيْئات، كما يُفعل ذلك فى الجُموع المُكسَّرة كجِمالٍ و كِعابٍ و كِلابٍ، تقول فى تصغيرها: جُمَيْلاتٌ و كُعَيْباتٌ و كُلَيْباتٌ، فتردها إلى الواحد، ثم تجمعها بالأَلف و التاء. و قال ابن

برى عنـد قول الجوهرى: إن أَشْـياء يجمع على أَشـاوِى، و أَصـله أَشـائِيُّ فقلبت الهمزة أَلفـاً، و أُبـدلت من الأولى واواً، قال: قوله أَصـله أَشـائِيُّ سـهو، و إنمـا أَصـله أَشـايِيُّ بثلاث ياءات. قال: و لا يصـح همز الياء الأولى لكونها أَصـلًا غير زائـدة، كما تقول فى جَمْع أَبْياتٍ أَباييت، فلا تهمز الياء التى بعد الأَلف، ثم خففت الياء المشدّدة، كما قالوا فى صَـحارِىّ صَحارٍ، فصار أَشايٍ، ثم أُبْدِلَ من الكسرة فتحةٌ و من الياء أَلف، فصار أَشايا، كما قالوا فى صَـحارٍ صَـحارَى، ثم أَبـدلوا من الياء واواً، كما أَبـدلوها فى جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايةً و جِباوةً. و عنـد سـيبويه: أَنَّ أَشـاوَى جمع لإِشـاوةٍ، و إِن لم يُنْطَقْ بهـا. و قـال ابن برى عنـد قول الجوهرى إِن المازنى قال للأَخفش: كيف تصـغِّر العرب أَشـياء، فقـال أُشَـيَّاء، فقال له: تركـت قولك لأَن كل جمع كسـر على غير واحـده، و هو من أَبنيـة الجمع، فإِنه يُردُّ بالتصـغير إلى واحده. قال ابن برى: هذه الحكايـة مغيرة لأَنَّ المازنى إنما أَنكر على الأَخفش تصـغير أَشـياء، و هى جمع مكسر للكثرة، من غير أن يُردَّ إلى الواحـد، و لم يقل له إن كل جمع كسـر على غير واحده، لأَنه ليس السـببُ المُوجِبُ لردِّ الجمع إلى واحده عند التصـغير هو كونه كسـر على غير واحـده، و إنما ذلك لكونه جَمْعَ كَثرة لا قلـة. قال ابن برى عنـد قول الجوهرى عن الفرّاء: إِن أَصل شـىءٍ شَيِّئٌ، فجمع على أَفْعِلاءـ، مثـل هَيِّنٍ و أَهْيِناء، قال: هـذا سـهو، و صوابه أَهْوناء، لأَنه من الهَوْنِ، و هو اللِّين. الليث: الشَّىء: الماء، و أَنشـد: تَرَى رَكْبَه بالشيءِ فى وَسْطِ قَفْرةٍ قال أَبو منصور: لا أَعرف الشيء بمعنى الماء و لا أَدرى ما هو و لا أَعرف البيت. و قال أَبو حاتم: قال الأَصمعى: إذا قال لك الرجل: ما أَردت؟ قلتَ: لا شيئاً؛ و إذا قال لك: لِمَ فَعَلْتَ ذلك؟ قلت: للا شَيْءٍ؛ و إِن قال: ما أَمْرُكَ؟ قلت: لا شَيْءٌ، تُنَوِّن فيهن كُلِّهن. و المُشَيَّأُ: المُخْتَلِفُ الخَلْقِ المُخَبَّله «۱» القَبيحُ. قال: فَطَيِّئٌ ما طَيِّئٌ ما طَيِّئُ؟ شَـيَّأَهُم، إذ خَلَقَ، المُشَيِّئُ و قد شَيَّأَ اللّه خَلْقَه أى قَبَّحه. و قالت امرأَة من العرب: إِنّى لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبا، و أُبْغِضُ المُشَيَّئِينَ الزُّغْبا و قال أَبو سعيد: المُشَيَّأُ مِثل المُؤَبَّن. و قال الجَعْدِيُّ: زَفِير المُتِمِّ بالمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ بِكاهِلِه، فَما يَرِيمُ المَلاقِيا و شَيَّأْتُ الرَّجلَ على الأَمْرِ: حَمَلْتُه عليه. و يا شَيْء: كلمة يُتَعَجَّب بها. قال: يا شَيْءَ ما لى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ مَرُّ الزَّمـانِ عَلَيْهِ، و التَّقْلِيبُ قـال: و معناها التأَسُّف على الشـىء يُفُوت. و قال اللحيانى: معناه يا عَجَبى، و ما: فى موضـع رفع. الأَـحمر: يـا فَيْءَ مـا لى، و يا شَـيْءَ ما لى، و يا هَيْءَ ما لى معناه كُلِّه الأَسَفُ و التَّلَهُّفُ و الحزن. الكسائى: يا فَيَّ ما لى و يا هَيَّ ما لى، لاـ يُهْمَزان، و يـا شـىء مـا لى، يهمز و لاـ يهمز؛ و مـا، فى كلها فى موضع رفع تأْويلُه يا عَجَبا ما لى، و معناه التَّلَهُّف و الأَسَـى. قال

الكسائى: مِن العرب من

(۱). قوله [المخبله] هو هكذا فى نسخ المحكم بالباء الموحدة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۰۷

يتعجب بشىً و هَىً وَ فىً، و منهم من يزيـد ما، فيقول: يا شىً ما، و يا هىّ ما، و يا فىً ما أى ما أَحْسَنَ هـذا. و أَشاءَه لغة فى أَجاءه أى أَلْجَأَه. و تميم تقول: شَرٌّ ما يُشِيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ أى يُجِيئُك. قال زهير ابن ذؤيب العـدوى: فَيَالَ تَمِيمٍ صابِرُوا، قـد أُشِئْتُمُ إليه، و كُونُوا كالمُحَرِّبة البُسْل

فصل الصاد المهملة؛ ج۱، ص: ۱۰۷

صأصأ؛ ج۱، ص: ۱۰۷

: صَأْصَأَ الجَرْوُ: حَرَّكَ عينيه قبـل التَّفْقِيـحِ. و قيـل صَأْصَأَ: كاد يَفْتَحُ عينيه و لم يفتحهما و فى الصـحاح: إذا التَمَسَ النَّظَرَ قبل أن يَفْتَحَ عَيْنَيْه، و ذلـك أن يريـد فتحهما قَبْل أَوانه. و كان عُبيـد اللّهِ بن جَحْشٍ أَسْلَمَ و هاجَر إلى الحَبَشـةِ ثم ارْتَـدَّ و تَنَصَّرَ بالحَبَشـةِ فكان يمر بالمُهاجِرينَ فيقول: فَقَّحْنا و صَأْصَأْتُم أى أَبْصَرْنا أَمْرَنا و لم تُبْصِرُوا أَمْرَكُم. و قيلَ: أَبْصَرْنا و أَنتم تلتمسون البصـر. قال أَبو عبيـد: يقال صَأْصَأَ الجَرْوُ إذا لم يَفْتحْ عَيْنَيْهِ أَوانَ فَتْحِه، و فَقَّحَ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فأَراد: أَنَّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا و لم تُبصِرُوه. و قال أَبو عمرو: الصَّأْصَأُ: تأْخير الجرو فَتْحَ عَيْنيـه. و الصَّأْصَأُ: الفَزَعُ الشديـد: و صَأْصَأَ مِن الرجـل و تَصَأْصَأَ مثـل تَزَأْزَأَ: فَرِقَ منه و اسْتَرْخَى. حكى ابن الأَعرابى عن العُقَيْلِيِّ: مـا كـان ذلـك إلَّا صَأْصَأَةً منى أى خَوْفاً و ذُلًّا. و صَأْصَأَ به: صَوَّتَ. و الصَّأْصاءُ: الشِّيصُ «۱». و الصِّئْصِئُ و الصِّيصِئُ كلاهما: الأَصـل، عن يعقـوب، قـال: و الهمز أَعرف. و الصِّئصـاء: مـا تَحَشَّفَ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوًى، و مـا كـان من الحَبِّ لا لُبَّ له كحبِّ البِطِّيخ و الحَنْظَلِ و غيره، و الواحد صِيصاءَةٌ. و صَأْصَأَتِ النخلةُ صِئْصاءً إذا لم تَقْبَلِ اللَّقاح و لم يكن لبُسْرِها نَوًى. و قيل: صَأْصَأَت إذا صارت شِيصاً. و قال الأُموى: فى لغة بَلْحارث بن كعب الصِّيصُ هو الشِّيصُ عند الناس، و أَنشـد: بأَعْقارِها القِرْدانُ هَزْلَى، كأَنها نوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّم قال أَبو عبيد: الصِّيصاء: قِشْـر حبِّ الحَنْظَلِ. أَبو عمرو: الصِّيصةُ من الرِّعاء: الحَسَنُ القِيامِ على ماله. ابن السـكيت: هو فى صِئْصِئِ صِدْقٍ و ضِئْضِئِ صِدْقٍ، قاله شـمر و اللحيانى. و قدروى فى حديث الخَوارِجِ: يَخرج من صِئْصِئِ هذا قومٌ يَمْرُقُون من الدين كما يَمْرُق السَّهم من الرَّمِيَّة؛ روى بالصاد المهملة، و سنذكره فى فصل الضاد المعجمة أَيضاً.

صبأ؛ ج۱، ص: ۱۰۷

: الصابِئون: قوم يَزعُمون أَنهم على دين نوح، عليه السـلام، بكذبهم. و فى الصـحاح: جنسٌ من أَهل الكتاب و قِبْلَتُهم من مَهَبِّ الشَّمال عند مُنْتَصَف النهار. التهذيب، الليث: الصابِئون قوم يُشْبِه دِينُهم دينَ النَّصارى إلَّا أَنَّ قِبْلَتَهم نحو مَهَبِّ الجَنُوبِ، يَزعُمون أَنهم على دِين نوحٍ، و هم كاذبون. و كان يقال للرجلِ إذا أَسْلَمَ فى زمن النبى، صلى اللّه عليه و سلم: قد صَبَأَ، عَنَوْا أَنه خرج من دين إلى دين.

(۱). قوله [و الصأصاء الشيص] هو فى التهذيب بهذا الضبط و يؤيده ما فى شرح القاموس من أنه كدحداح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۰۸

و قـد صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْأً و صُبُوءًا، و صَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً و صُبُوءًا كلاهمـا: خرج من دين إلى دين آخر، كما تَصْبَأُ النُّجوم أى تَخْرُجُ من مَطالِعِهـا. و فى التهـذيب: صَبَأَ الرَّجُلُ فى دينه يَصْبَأُ صُبُوءًا إذا كـان صابِئـاً. أَبو إِسـحاق الزجَّاج فى قوله تعـالى وَ الصَّابِئِينَ*: معنـاه الخارِجِين من دينٍ إلى دين. يقال: صَبَأَ فلان يَصْبَأُ إذا خَرج من دينه. أَبو زيد يقال: أَصْبَأْتُ القومَ إصْباءً إذا هجمت عليهم، و أَنت لا تَشْعُرُ بمكانهم، و أَنشـد: هَوَى عليهم مُصبِئاً مُنْقَضَّا وفى حـديث بنى جَذيمة: كانوا يقولون، لما أَسْلموا، صَبَأْنا، صَبَأْنا.و كانت العرب

تسمى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، الصابِئ، لأنه خرج من دين قُرَيْش إلى الإسلام، و يسمون مَن يدخل فى دين الإسلام مَصْبُوّاً، لأنهم كانوا لا يهمزون، فأَبدلوا من الهمزة واواً، و يسمون المسلمين الصُّباة، بغير همز، كأَنه جَمْع الصابى، غير مهموز، كقاضٍ و قُضاةٍ و غازٍ و غُزاةٍ. و صَبَأَ عليهم يَصْبَأُ صَبْأً و صُبُوءاً و أَصْبأَ كلاهما: طَلَعَ عليهم. و صَبَأَ نابُ الخُفِّ و الظِّلْف و الحافر يَصْبَأُ صُبُوءاً: طَلَعَ حَدُّه و خرج. و صَبَأَتْ سِنُّ الغلام: طَلَعَت. و صبَأَ النجمُ و القمرُ يَصْبَأُ، و أَصْبأَ: كذلك. و فى الصحاح: أى طلع الثريَّا. قال الشاعر يصف قحطاً: و أَصْبَأَ النَّجْمُ فى غَبْراءَ كاسِفةٍ، كأَنَّه بائِسٌ، مُجْتابُ أَخْلاقِ و صَبَأَتِ النُّجومُ إذا ظَهَرَت. و قُدِّم إليه طَعام فما صَبَأَ و لا أَصْبأَ فيه أى ما وَضَع فيه يَدَه، عن ابن الأَعرابى. أَبو زيد يقال: صَبَأْت على القوم صَبْأً و صَبَعتُ و هو أن تَدُلَّ عليهم غيرهم. و قال ابن الأَعرابى: صَبَأَ عليه إذا خَرج عليه و مالَ عليه بالعَداوة. و جعلَقوله، عليه الصلاة و السلام، لَتعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى: فُعَّلًا من هذا خُفِّف همزه. أَراد أَنهم كالحيَّات التى يَمِيل بعضها على بعض.

صتأ؛ ج۱، ص: ۱۰۸

: صتَأَه يَصْتَؤُه صَتْأً: صَمَدَ له.

صدأ؛ ج۱، ص: ۱۰۸

: الصُّدْأَةُ: شُقْرةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ الغالِب. صَدِئَ صَدَأً، و هو أَصْدَأُ و الأُنثى صَدْآءُ و صَدِئةٌ، و فرس أَصْدَأُ و جَدْيٌ أَصْدَأُ بيِّن الصَّدَإِ، إذا كان أَسودَ مُشْرَباً حُمْرةً، و قد صَدِئَ. و عَناقٌ صَدْآءُ. و هذا اللون من شِيَاتِ المعزِ و الخَيْل. يقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إذا عَلَتْه كُدْرةٌ، و الفعل على وجهين: صَدِئَ يَصْدَأُ و أَصْدَأَ يُصْدِئُ. الأَصمعى فى باب أَلوان الإبل: إذا خالَطَ كُمْتةَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحديد فهو الحُوَّةُ. شمر: الصَّدْآءُ على فَعْلاء: الأَرض التى تَرى حَجَرها أَصْدَأَ أَحمر يَضْرِب إلى السَّواد، لا تكون إلَّا غَلِيظة، و لا تكون مُسْتَوِيةً بالأَرض، و ما تحتَ حِجارةِ الصدْآء أَرض غَلِيظةٌ، و ربما كانت طِيناً و حِجارةً. و صُداء، ممدود: حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ. و قال لبيد: فَصَلَقْنا فى مُراد صَلْقةً، و صُداءٌ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ و النِّسبةُ إليه صُداوِيٌّ بمنزلة الرُّهاوِى. قال: و هذه المَدَّةُ، و إن كانت فى الأَصل ياءً أو واوا، فإنما تجعل فى النِّسبة واواً كراهيةَ التقاء الياءات. أ لا ترى أَنك تقول: رَحًى و رَحَيانِ، فقد علمت أن أَلف رَحًى

ياء. و قالوا فى النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلّة. و الصَّدَأُ، مهموز مقصور: الطَّبَعُ و الدَّنَسُ يَرْكَب الحديدَ. و صَدَأُ الحديدِ: وسَخهُ. و صَدِئَ الحديدُ و نحوهُ يَصْدَأُ صَدَأً، و هو أَصْدَأُ: عَلاه الطَّبَعُ، و هو الوسَخُ. وفى الحديث: إنَّ هذه القُلوب تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحَدِيدُ، و هو أن يَرْكَبها الرَّيْنُ بِمُباشَرةِ المَعاصِى و الآثام، فَيَذْهَب بِجَلائِها، كما يعلو الصَّدأُ وجْهَ المِرآةِ و السَّيْفِ و نحوهما.و كَتِيبةٌ صَدْآءُ: عِلْيَتُها صَدَأُ الحَديد، و كَتِيبةٌ جَأْواء إذا كان عِلْيَتُها صدأَ الحديد. وفى حديث عمر رضى اللّه عنه: أَنه سأَلَ الأُسْقُفَّ عن الخُلَفاء فحَدَّثه حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابع منهم فقال: صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ، و يروى: صَدَعٌ من حديد، أَرادَ دَوامَ لُبْس الحَدِيد لاتِّصال الحروب فى أَيام علىٍّ عليه السلام، و ما مُنِيَ به من مُقاتَلةِ الخَوارجِ و البُغاة و مُلابَسةِ الأُمُورِ المُشْكِلة و الخُطُوبِ المُعْضِلة، و لذلكقال عمر رضى اللّه عنه: وا دَفْراه، تضَجُّرا من ذلك و استِفْحاشاً. و رواه أَبو عبيد غير مهموز، كأَنَّ الصَّدَا لغة فى الصَدَع، و هو اللَّطِيفُ الجِسْم. أراد أَنَّ عَلِيّاً خَفيفُ الجِسْم يَخِفُّ إلى الحُروب، و لا يَكْسَلُ، لِشدّة بأْسه و شجاعَته. و يَدِى مِن الحَدِيد صَدِئةٌ أى سَهِكةٌ. و فلان صاغِرٌ صَدِئ إذا لَزِمَه صَدَأُ العارِ و اللَّوْمِ. و رجل صَدَأ: لَطِيفُ الجِسم كَصَدَع. و روى الحديث: صَدَعٌ من حديد. قال: و الصَّدأُ أَشبهُ بالمعنى، لأَن الصَّدَأَ له دَفَرٌ، و لذلك قال عمر وا دَفْراه، و هو حِدّةُ رائحةِ الشيء خبيثاً «۲» كان أو طيباً. و أَما الذفر، بالذال، فهو النَّتْن خاصة. قال الأَزهرى: و الذى ذهب إليه شمر معناه حسن. أراد أَنه، يعنى عَلِيًّا رضى اللّه عنه، خفيفٌ يَخِفُّ إلى الحُرُوب فلا يَكْسَلُ، و هو حَدِيدٌ

لشدةِ بأسه و شجاعته. قال اللّه تعالى: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ. و صَدْآءُ: عَيْنٌ عذبة الماء، أو بئر. و فی المثل: ماءٌ و لا كَصَدْآءَ. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم فی الرجلين يكونانِ ذَوَیْ فضل غير أن لأَحدهما فضلًا على الآخر قَولهم: ماءٌ و لا كَصَدْآءَ، و رواه المنذری عن أَبی الهيثم: و لا كَصَدَّاءَ، بتشديد الدال و المَدّة، و ذكر أن المثَل لقَذورَ بنت قيس بن خالد الشَّيبانی، و كانت زوجةَ لَقِيط بن زُرارةَ، فتزوجها بعده رجُل من قومها، فقال لها يوماً: أَنا أَجملُ أم لَقِيطٌ؟ فقالت: ماءٌ و لا كَصَدْآء أی أَنت جَميلٌ و لستَ مثلَه. قال المفضل: صَدَّاءُ: رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماء أَعذب من مائها، و فيها يقول ضِرارُ بن عَمرو السَّعدی: و إِنی، و تَهْيامی بزَيْنَبَ، كالذی يُطالِبُ، من أَحْواضِ صَدَّاءَ، مَشْرَبا قال الأَزهری: و لا أَدری صدَّاء فَعَّالٌ أَو فعلاء، فإِن كان فَعَّالًا: فهو من صَدا يَصْدُو أَو صَدِیَ يَصْدَی. و قال شمر: صَدا الهامُ يَصْدُو إذا صاحَ، و إِن كانت صَدَّاءُ فَعْلاء، فهو من المُضاعَفِ كقولهم: صَمَّاء من الصَّمَم.

صمأ؛ ج۱، ص: ۱۰۹

: صَمَأَ عليهم صَمْأً: طَلَع. و ما أَدری مِن أَين صَمَأَ أی طَلَعَ. قال: و أُرَی الميم بَدلًا من الباء.

(۲). قوله [خبيثاً إلخ] هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص فی كتب اللغة، فقوله و أَما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف، جل من لا يسهو.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۱۰

صيأ؛ ج۱، ص: ۱۱۰

: الصاءَةُ و الصاءُ: الماء الذی يكون فی السَّلَی. و قيل: الماء الذی يكون على رأْس الولد كالصَّآة. و قيل إنَّ أَبا عُبَيْدٍ قال: صآةٌ، فصحَّف، فرُدَّ ذلك عليه، و قيل له: إنما هو صاءَةٌ. فقَبِله أَبو عبيد، و قال: الصاءَةُ على مثال الساعةِ، لِئلا يَنْساهُ بعد ذلك. و ذكر الجوهریُّ هذه الترجمة فی صَوأ و قال: الصاءَة على مثال الصَّاعةِ: ما يخرُجُ من رَحِم الشاة بعد الوِلادةِ مِن القَذَی. و قال فی موضع آخر: ماءٌ ثَخِينٌ يخرجُ مع الولد. يقال أَلقَتِ الشاةُ صاءَتها. و صَيَّأَ رأْسَه تَصييئاً: بلَّه قليلًا قليلًا. و الاسم: الصِّيئةُ. و صَيَّأَه: غَسَله فلم يُنْقِه و بَقِيَت آثارُ الوسَخ فيه. و صَيَّأَ النخلُ: ظَهَرت أَلوانُ بُسْرِه، عن أَبی حنيفة. وفی حديث علیّ قال لامرأَةٍ: أَنتِ مثلُ العَقْرَب تَلْدَغُ و تَصِیءُ.صاءَت العَقْرَب تَصِیءُ إذا صاحتْ. قال الجوهری: هو مقلوب من صَأَی يَصْئِی مثل رَمَی يَرْمِی «۱»، و الواو فی قوله و تصِیءُ، للحال، أی تَلْدَغُ، و هی صائِحةٌ. و سنذكره أَيضاً فی المعتل.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۱، ص: ۱۱۰

ضأضأ؛ ج۱، ص: ۱۱۰

: الضِّئْضِئُ و الضُّؤْضُؤُ: الأَصل و المَعْدِنُ. قال الكميت: وَجَدْتُك فی الضِّنْءِ من ضِئْضِئٍ، أَحَلَّ الأَكابِرُ منه الصِّغارا وفی الحديث: أن رجلًا أَتی النبیَّ صلى اللّه عليه و سلم، و هو يَقْسِم الغنائم، فقال له: اعْدِلْ فإِنك لم تَعْدِل. فقال: يخرج من ضِئْضِئِ هذا قوم يَقْرَؤُون القرآن لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ.الضئْضِئُ: الأَصْلُ. و قال الكميت: بأَصل الضِّنْوِ ضِئْضِئِه الأَصِيل «۲» و قال ابن السكيت مثله، و أَنشد: أَنا من ضِئْضِئِ صِدْقٍ، بَخْ و فی أَكْرَم جِذْلِ و معنی قوله يَخْرُج من ضِئْضِئِ هذا أی من أَصلِ و نَسْلِه. قال الراجز: غَيْران من ضِئْضِئِ أَجْمالٍ غُيُرْ تقول: ضِئْضِئُ صِدقٍ و ضُؤْضُؤُ صِدقٍ. و حكی: ضِئْضِیءٌ مثل قِنْدِيلٍ؛ يريد أَنَه يخرج من نَسْلِه و عَقِبه. و رواه بعضهم بالصاد المهملة و هو بمعناه. وفی حديث عمر، رضی اللّه تعالى عنه: أَعطَيْتُ ناقةً فی سبيل اللّه، فأَردتُ

أن أَشتريَ من نسْلِها، أو قال: من ضِنْئِها، فسأَلْتُ النبيَّ صلى اللّه عليه و سلم فقال: دعْها حتى تَجيءَ يومَ القيامة هى و أَولادُها فى ميزانِكَ.و الضِّنْءُ: كثرة النَسْل و برَكَتُه، و ضِنْءُ الضَّأْنِ من ذلك. أَبو عمرو: الضَّأْضاءُ صَوْتُ الناسِ، و هو الضَّوْضاءُ. و الضُّؤْضُؤُ: هذا الطائرُ الذى يسمى الأَخْيَلَ. قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته.

ضبأ: ج١، ص: ١١٠

: ضَبَأَ بالأَرض يَضْبَأُ ضَبْأً و ضُبُوءاً و ضَبَأَ فى الأَرض، و هو ضَبِىءٌ: لَطِئَ و اخْتَبأَ، و الموضع: مَضْبَأٌ. و كذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأَرض أو بشجرة

(١). قوله [مثل رمى إلخ] كذا فى النهاية و الذى فى صحاح الجوهرى مثل سعى يسعى و كذا فى التهذيب و القاموس. (٢). قوله [بأصل الضنو إلخ] صدره كما فى ضنأ من التهذيب: و ميراث ابن آجر حيث ألقت

لسان العرب، ج ١، ص: ١١١

أو استَتَر بالخَمَر لِيَخْتِلَ الصَيْد. و منه سُمِّى الرجلُ ضابِئاً، و هو ضابِئُ بن الحَرَثِ البُرْجُمِيُّ. و قال الشاعر فى الضابِئِ المُخْتَبِئِ الصَّيَّادِ: إلّا كُمَيْتاً، كالقَناةِ و ضابِئاً بالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِه و يَدِهْ «١» يَصِفُ الصَّيَّادَ أَنه ضَبَأَ فى فُروج ما بين يدى فرسه لِيَخْتِلَ به الوَحْشَ، و كذلك الناقةُ تُعَلَّم ذلك، و أَنشد: لَمَّا تَفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيْضَتِه، آواه فى ضِبْنِ مَضْبَإٍ به نَضَبُ قال: و المَضْبَأُ: الموضع الذى يكون فيه. يقال للناس: هذا مَضْبَؤُكم أى مَوْضِعُكم، و جمعه مَضابِئُ. و ضَبَأَ: لَصِقَ بالأَرضِ. و ضَبَأْتُ به الأَرضَ، فهو مَضْبوءٌ به، إذا أَلْزَقه بها. و ضَبَأْتُ إليه: لَجأْت. و أَضْبَأَ على الشىءِ إِضْبَاءً: سَكَتَ عليه و كَتَمه، فهو مُضْبِئٌ عليه. و يقال: أَضْبَأَ فلان على داهيةٍ مثل أَضَبَّ. و أَضْبَأَ على ما فى يَدَيْه: أَمْسَكَ. اللحيانى: أَضْبَأَ على ما فى يديه، و أَضْبَى، و أَضَبَّ إذا أَمسك، و أَضْبَأَ القومُ على ما فى أَنفُسهم إذا كتموه. و ضَبَأَ: اسْتَخْفَى. و ضَبَأَ منه: اسْتَحْيا. أَبو عبيد: اضْطَبأْتُ منه أى اسْتَحْيَيْتُ، رواه بالباءِ عن الأُموى. و قال أَبو الهيثم: إنما هو اضْطَنَأْتُ، بالنون، و هو مذكور فى موضعه. و قال الليث: الأَضْباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الكلب إذا وَحْوَحَ، و هو بالفارسية فحنحه «٢». قال أَبو منصور: هذا خطأٌ و تصحيف و صوابه: الأَصْياءُ، بالصاد، من صَيَأَى يَصْيأَى، و هو الصَّئِيُّ. و روى المنذرى بإسناده عن ابن السكيت عن العُكْلِيِّ: أَنَّ أَعرابيّاً أَنشده: فَهاؤُوا مُضابِئَةً، لَم يَؤُلَّ بادِئَها البَدْءُ، إذ تَبْدَؤُهْ قال ابن السّكيت: المُضابِئةُ: الغِرارةُ المُثْقَلَةُ تُضْبِئُ من يحْمِلُها تحتها أى تُخْفِيه. قال: و عنى بها هذه القصيدة المبتورة. و قوله: لم يَؤُلَّ أى لم يُضْعِفْ. بادئها: قائِلَها الذى ابْتَدأَها. و هاؤُوا أى هاتوا. و ضَبَأَتِ المرأَةُ إذا كَثُرَ ولدها. قال أَبو منصور: هذا تصحيف و الصواب ضَنَأَت المرأَة، بالنون و الهمزة، إذا كثر ولدها. و الضَّابِئُ: الرَّمادُ.

ضنأ: ج١، ص: ١١١

: ضَنَأَتِ المرأَةُ تَضْنَأُ ضَنْأً و ضُنُوءَ ا و أَضْنَأَتْ: كثر ولدها، فهى ضانِئُ و ضانِئةٌ. و قيل: ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً و ضُنُوءًا إذا ولَدت. الكسائى: امْرأَةٌ ضانِئةٌ و ماشِيةٌ معناهما أن يكثر ولدها. و ضَنَأَ المال: كَثُر، و كذلك الماشيةُ. و أَضْنَأَ القومُ إذا كَثُرت مَواشِيهم. و الضَنْءُ: كثرة النَّسْل. و ضَنَأَتِ الماشيةُ: كَثُر نِتاجُها. و ضَنْءُ كلِّ شىءٍ: نَسْلُه. قال: أَكْرَم ضَنْءٍ و ضِنْضِئٍ عنْ ساقِي الحَوْض ضِنْضِئها و مَضْنَؤُها «٣» و الضَّنْءُ و الضِّنْءُ، بالفتح و الكسْر مهموز ساكن النون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب نَفَرٍ

(١). قوله [و يده] كذا فى النسخ و التهذيب بالإفراد و وقع فى شرح القاموس بالتثنية و يناسبه قوله فى التفسير بعده ما بين يدى فرسه.

(٢). قوله [فحنحه] كذا رسم فى بعض النسخ. (٣). قوله [أكرم ضنء] كذا فى النسخ.لسان العرب، ج ١، ص: ١١٢

و رَهْطٍ، و الجمع ضُنُوءٌ. التهذيب، أَبو عمرو: الضَّنْءُ الولد، مهموز ساكن النون. و قد يقال له: الضِّنْءُ. و الضِّنْءُ، بالكسر: الأَصْلُ و المعْدِن. و فى حديث قُتَيلة بنت النضر بن الحرث أو أُخته: أ مُحَمَّدٌ، و لأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ مِنْ قَوْمِها و الفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ الضِّنْءُ،

بالكسر: الأصل. و يقال: فلان فى ضِنْءِ صِدْقٍ و ضِنْءِ سَوْءٍ. و اضْطَنَأَ لَه و منه: اسْتَحْيا و انْقَبَضَ. قال الطِّرِمَّاحُ: إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والده اضْطَنا، و لا يَضْطَنى مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ أراد اضْطَنَأَ فأَبْدَلَ. و قيل: هو من الضَّنَى الذى هو المَرضُ، كأَنَّه يَمْرَضُ من سَماعِ مَثالِبِ أَبيه. و هذا البيت فى التهذيب: و لا يُضْطَنا مِن فِعْلِ أَهْلِ الفَضائلِ و قال: تَزاءَكَ مُضْطَنِئٌ آرِمٌ، إذا اتَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ «۱» التزاؤُك: الاسْتِحْياءُ. و ضَنَأَ فى الأَرض ضَنْأً و ضُنُوءاً، اخْتَبَأَ. و قَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ أى مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ، و معناه الأَنَفَةُ. قال أَبو منصور: أَظن ذلك من قولهم اضْطَنَأْتُ أى اسْتَحْيَيْتُ.

ضهأ؛ ج۱، ص: ۱۱۲

: ضاهَأَ الرجُلَ و غَيْرَه: رَفَق به؛ هذه رواية أَبى عبيد عن الأُمَوِيِّ فى المُصَنَّف. و المُضاهَأَةُ: المُشاكَلَةُ. و قال صاحب العين: ضَاهَأْتُ الرجل و ضَاهَيْتُه أى شابَهْتُه، يهمز و لا يهمز، و قرئَ بهما قوله عزَّ و جلَّ: يُضاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا.

ضوأ؛ ج۱، ص: ۱۱۲

: الضَّوءُ و الضُّوءُ، بالضم، معروف: الضِّياءُ، و جمعه أَضْواءٌ. و هو الضِّواءُ و الضِّياءُ. وفى حديث بَدْءِ الوَحْى: يَسْمَعُ الصَّوْتَ و يَرَى الضَّوْءَ، أى ما كان يَسمع من صوت المَلَك و يراه مِن نُوره و أَنْوارِ آياتِ رَبِّه. التهذيب، الليث: الضَّوْءُ و الضِّياءُ: ما أضاءَ لك. و قال الزجاج فى قوله تعالى: كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ يقال: ضاءَ السِّراجُ يَضوءُ و أَضاءَ يُضِىءُ. قال: و اللغة الثانية هى المُختارة، و قد يكون الضِّياءُ جمعاً. و قد ضاءَتِ النارُ و ضاءَ الشىءُ يَضُوءُ ضَوْءاً و ضُوءاً و أَضاءَ يُضِىءُ. و فى شعر العباس: و أَنْتَ، لمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَت الأَرضُ، و ضاءَت، بِنُورِك، الأُفُقُ يقال: ضاءَتْ و أَضاءَت بمعنى أى اسْتَنارَتْ، و صارت مُضِيئةً. و أَضَاءَتْه، يَتعدَّى و لا يَتعدَّى. قال الجعدىّ: أَضاءَتْ لنا النارُ وَجْهاً أَغَرَّ، مُلْتَبِساً، بالفُؤَادِ، التِباسا أَبو عبيد: أَضاءَتِ النارُ و أَضاءَها غيرُها، و هو الضَّوْءُ و الضُّوءُ، و أَمَّا الضِّياءُ، فلا همز فى يائه. و أَضاءَه له و اسْتَضَأْتُ به. وفى حديث على كرَّم اللّه وجهه:

(۱). قوله [تزاءك مضطنئ] هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نعم أنشده الصاغانى تزاؤك مضطنئ بالإضافة و نصب تزاؤك. قال و يروى تزؤل باللام على تفعل و يروى تتاؤب فإيراد المؤلف له فى زوك خطأ و ما أسنده فى مادة زأل للتهذيب فى ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له و إلا فالذى فيه تزاءك بالكاف كما ترى.لسان العرب، ج۱، ص: ۱۱۳

لم يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلم و لم يَلْجَؤُوا إلى رُكْنٍ وثِيقٍ.وفى الحديث: لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكين، أى لا تَسْتَشِيرُوهم و لا تأْخُذُوا آراءَهم. جَعَلِ الضوءَ مثلًا للرأى عند الحَيْرَةِ. و أَضأْتُ به البيتَ و ضَوَّأْتُه به و ضَوَّأْتُ عنه. الليث: ضَوَّأْتُ عن الأَمر تَضْوِئَةً أى حِدْتُ. قال أَبو منصور: لم أَسمعه من غيره. أَبو زيد فى نوادره: التَّضَوُّؤُ أَن يَقوم الإنسانُ فى ظُلْمةٍ حيث يَرى بِضَوْءِ النار أَهْلَها و لا يَرَوْنه. قال: و عَلِقَ رجل من العَرَب امرأَةً، فإذا كان الليل اجْتَنَح إلى حيث يَرَى ضَوْءَ نارها فَتَضَوَّأَها، فَقيل لَها إن فلاناً يَتَضَوَّؤُكِ، لِكَيْما تَحْذَره، فلا تُرِيه إلّا حَسَناً. فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عن يَدِها إلى مَنْكِبها ثم ضَرَبتْ بكَفِّها الأُخْرى إبْطَها، و قالت: يا مُتَضَوِّئاهْ هذه فى اسْتِكَ إلى الإِبْطِ. فلما رأَى ذلك رَفَضَها. يقال ذلك عند تعيير مَن لا يُبَالى ما ظَهَر منه من قَبِيح. و أَضاءَ بِبَوْلِه: حَذَف به، حكاه عن كراع فى المُنَجَّد.

ضيأ؛ ج۱، ص: ۱۱۳

: ضَيَّأَتِ المرأَةُ: كثر ولَدُها، و المعروف ضَنَأَ. قال: و أرى الأَوَّل تصحيفاً.

فصل الطاء المهملة؛ ج۱، ص: ۱۱۳

طأطأ؛ ج۱، ص: ۱۱۳

: الطَّأْطَأَةُ مصدر طَأْطَأَ رأْسَه طَأْطَأَةً: طامَنَه. و تَطَأْطَأَ: تطامَنَ. و طَأْطَأَ الشيءَ: خَفضَه. و طَأْطَأَ عن الشيء: خَفَض رأْسَه عَنْه. و كلُّ ما حُطَّ فقد طُؤْطِئَ. و قد تَطَأْطَأَ إذا خَفَضَ رأْسَه. وفي حديث عثمان رضي اللّه عنه: تَطَأْطَأْت لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِأي خَفَضْتُ لكم نَفْسِي كَتطامن الدُّلاة، و هو جمع دال: الذي يَنْزِعُ بالدَّلْو، كقاضٍ و قُضاة، أي كما يخْفِضها المُسْتَقُون بالدِّلاءِ، و تواضعت لكم و انحَنَيْتُ. و طَأْطَأَ فرسَه: نَحزَه بفخذيه و حَرَّكه للحُضْر. و طَأْطَأَ يَدَه بالعِنان: أَرسَلَها به للإِحْضار. و طَأْطَأَ فلان من فلان إذا وَضَع من قَدْره. قال مَرَّارُ بن مُنْقِذ: شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه، و إذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ، طِمِرْ و طَأْطَأَ: أَسْرَعَ، و طَأْطَأَ في قَتْلِهم: اشْتَدَّ و بالَغ. أَنشد ابن الأَعرابي: و لَئِنْ طَأْطَأْتُ في قتْلِهم، لَتُهاضَنَّ عِظامِي عن عُفُرْ و طَأْطَأَ الرَّكْضَ في ماله: أَسْرَعَ إنْفاقَه و بالَغ فيه. و الطَّأْطَاءُ: الجَملُ الخَرْبَصِيصُ، و هو القَصِيرُ السير. و الطَأْطاءُ: المُنْهَبِطُ من الأَرض يَسْتُرُ من كان فيه. قال يصف وحشاً: منها اثْنَتان لِما الطَّأْطاءُ يَحْجُبُه، و الأُخْرَيانِ لِما يَبْدُو به القَبَلُ و الطَّأْطاءُ: المُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ، و يقال له الصَّاعُ و المِعَى.

طتأ؛ ج۱، ص: ۱۱۳

: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: طتأَ إذا هَرَبَ «۲».

طثأ؛ ج۱، ص: ۱۱۳

: ابن الأَعرابي: طَثأَ إذا لَعِبَ بالقُلة. و طَثَأَ طَثْأً: أَلقَى ما في جَوْفِه.

(۲). قوله [طَتَأَ أهمله إلخ] هذه المادة أوردها الصاغاني و المجد في المعتل و كذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۱۴

طرأ؛ ج۱، ص: ۱۱۴

: طَرَأَ على القوم يَطْرَأُ طرْءاً و طُرُوءاً: أَتاهم مِن مَكانٍ، أو طَلَعَ عليهم من بَلَدٍ آخَر، أو خرج عليهم مِن مكانٍ بَعيدٍ فَجاءَةً، أو أَتاهم من غير أن يَعْلَمُوا، أو خَرج عليهم من فَجْوةٍ. و هم الطُّرَّاءُ و الطُّرَآءُ. و يقال للغُرباء الطُّرآء، و هم الذين يأْتُون من مكان بعيد. قال أَبو منصور: و أَصله الهمز من طَرَأَ يَطْرَأُ. وفي الحديث: طَرَأَ عَلَيَّ حزْبي مِن القرآنِ، أي وَرَدَ و أَقبل. يقال: طَرَأَ يَطْرَأُ، مهموزاً، إذا جاءَ مُفاجَأَةً، كأَنه فَجِئَه الوقت الذي كان يُؤَدي فيه وِرْدَه مِن القرآنِ، أو جَعَلَ ابْتِداءَه فيه طُرُوءاً منه عليه. و قد يُترك الهمز فيه. فيقال: طَرَا يَطْرُو طُرُوّاً. و طَرَأَ مِن الأَرض: خرج، و منه اشْتُقَّ الطُّرْآنِيُّ. و قال بعضهم: طُرْآنُ جبل فيه حمام كثير، إليه يُنْسَبُ الحمامُ الطُّرْآنِيُّ؛ لا يُدْرَى مِن حيث أَتى. و كذلك أَمْرٌ طُرْآنِيٌّ، و هو نسب على غير قياس. و قال العجاج يذكر عَفافَه: إنْ تَدْنُ، أو تَنْأَ، فلا نَسِيٌّ، لِما قَضَى اللّهُ، و لا قَضِيٌّ «۱» و لا مَعَ الماشِي، و لا مَشِيٌّ بِسِرِّها، و ذاك طُرْآنِيٌّ و لا مَشِيٌّ: فَعُولٌ مِنَ المَشْيِ. و الطُّرْآنِيُّ يقول: هو مُنْكر عَجَبٌ. و قيل حَمامٌ طُرآنِيٌّ: منكَر، من طَرَأَ علينا فلان أي طَلَع و لم نَعرفه. قال: و العامة تقول: حَمامٌ طُورانِيٌّ، و هو خطأٌ. و سئل أَبو حاتم عن قول ذي الرمة: أَعارِيبُ طُورِيُّونَ، عن كُلِّ قَرْيةٍ، يَحِيدُون عنها مِنْ حِذارِ المَقادِرِ فقال: لا يكون هذا من طَرَأَ و لو كان منه لقال طَرْئِيُّون، الهمزةُ بعد الراءِ. فقيل له: ما معناه؟ فقال: أراد أَنهم من بلاد الطُّور يعني الشام فقال طُورِيُّون كما قال العجاج: دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّور

فَمَرْ أَراد أَنه جاءَ من الشام. و طُرأَةُ السيل: دُفْعَتُه. و طَرُؤَ الشيءُ طَراءَةً و طَراءً فهو طَرِىءٌ و هو خلاف الذّاوِى. و أَطْرَأَ القومَ: مَدَحَهُم، نادرة، و الأَعرف بالياء.

طسأ؛ ج۱، ص: ۱۱۴

: إذا غَلب الدَّسمُ على قلب الآكل فاتَّخَمَ قيل طَسِئَ يَطْسَأُ طَسْأً و طَسَاءً «۲»، فهو طَسِىءٌ: اتَّخَم عن الدسَم. و أَطْسَأَه الشِّبَعُ. يقال طَسِئَت نَفْسُه، فهى طاسِئَةٌ، إذا تَغَيَّرت عن أَكل الدَّسم، فرأَيته مُتَكَرِّهاً لذلك، يهمز و لا يهمز. وفى الحديث: إن الشَّيطان قال: ما حَسَدْتُ ابنَ آدمَ إلَّا على الطُّسْأَةِ و الحُقْوةِ.الطُّسْأَةُ: التُّخَمَةُ و الهيْضَةُ. يقال طَسِئَ إذا غَلب الدَّسَمُ على قَلْبه.

طشأ؛ ج۱، ص: ۱۱۴

: رجل طُشْأَةٌ: فَدْمٌ؛ عَيِيٌّ لا يَضر و لا ينفع.

طفأ؛ ج۱، ص: ۱۱۴

: طَفِئَتِ النارُ تَطْفَأُ طَفْأً و طُفُوءاً و انطَفَأَتْ: ذهَبَ لَهَبُها. الأَخيرة عن الزجاجى حكاها فى كتاب الجُمل.

(۱). قوله [إن تدن إلخ] كذا فى النسخ. (۲). قوله [و طَسَاءً] هو على وزن فعال فى النسخ. و عبارة شارح القاموس على قوله و طَسَأ أى بزنة الفرح، و فى نسخة كسحاب لكن الذى فى النسخ هو الذى فى المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۱۵

و أَطْفَأَها هو و أَطْفَأَ الحَرْبَ؛ منه على المثل. و فى التنزيل العزيز: كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ، أى أَهْمَدَها حتى تَبْرُد، و قال: و كانتْ بَيْنَ آلِ بَنِى عَدِىٍّ «۱» رَباذِيةٌ، فأَطْفَأَها زِيادُ و النارُ إذا سَكَن لَهَبُها و جَمْرُها بعدُ فهى خامدةٌ، فإذا سكَنَ لَهبها و بَرَدَ جمرها فهى هامِدةٌ و طافِئةٌ. و مُطْفِئُ الجَمْر: الخامِس من أَيام العجوز. قال الشاعر: و بآمِرٍ، و أَخِيهِ مؤْتَمِرٍ، و مُعَلِّلٍ، و بمُطْفِئِ الجمْرِ و مُطْفِئةُ الرَّضْف: الشاة المهزولة. تقول العرب: حَدَسَ لهم بمُطْفِئَةِ الرضْف، عن اللحيانى.

طفنشأ؛ ج۱، ص: ۱۱۵

: التهذيب فى الرباعى عن الأُموى: الطَّفَنْشَأُ، مقصور مهموز، الضَّعِيفُ من الرجال. و قال شمر: الطَّفَنْشَلُ، باللام.

طلفأ؛ ج۱، ص: ۱۱۵

: المُطْلَنْفِئُ و الطَّلَنْفَأُ و الطَلَنْفَى: اللَّازقُ بالأَرضِ اللَّاطِئُ بها و قد اطْلَنْفَأَ اطْلِنْفاءً و اطْلَنْفَى: لَزِقَ بالأَرض. و جَملٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ أى لازِقُ السَّنام. و المُطْلَنْفِئُ: اللاطِئُ بالأَرض. و قال اللحيانى: هو المُسْتَلْقِى على ظهره.

طنأ؛ ج۱، ص: ۱۱۵

: الطِّنْءُ: التُّهمَةُ. و الطِّنْءُ: المنْزِل. و الطِّنْءُ: الفُجور. قال الفرزدق: و ضاريةٌ ما مَرَّ إلَّا اقْتَسَمْنَه، عليهنّ خَوّاضٌ، إلى الطِّنْءِ، مِخْشَفُ ابن الأَعرابى: الطِّنْءُ: الرِّيبةُ. و الطِّنْءُ: البِساطُ. و الطِّنْءُ: المَيْلُ بالهَوَى. و الطِّنْءُ: الأَرضُ البَيضاءُ. و الطِّنْءُ: الرَّوْضةُ، و هى بقيَّةُ الماء فى

الحَوض. و أَنشد الفرّاءُ: كَأَنَّ على ذى الظِّنْءِ عيناً بَصِيرةً أَى على ذى الرِّيبةِ. و فى النوادر: الظِّنْءُ شيءٌ يُتخذ لصَيد السِّباع مثل الزُّبْيةِ. و الظِّنْءُ فى بعض الشعر: اسم للرّماد الهامِد. و الظِّنْءُ، بالكسر: الرِّيبةُ و التُّهمةُ و الداءُ. و طَنأْتُ طُنُوءاً و زَنَأْتُ إذا اسْتَحْيَيْتُ. و طَنِئَ البعيرُ يَطْنَأُ طَنَأً: لَزِق طِحالُهُ بجنبه و كذلك الرجل. و طَنِئَ فلان طَنَأً إذا كان فى صدره شىءٌ يَستَحْيِى أن يخرجه. و إنه لَبَعيدُ الطِّنْءِ أى الهِمَّةِ، عن اللحيانى. الطِّنْءُ: بقيَّةُ الرُّوحِ. يقال: تركته بِطِنْئِه أى بحُشاشةِ نفْسِه، و منه قولهم: هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِئُ أى لا يَعِيش صاحِبُها، يُقتل من ساعتها، يهمز و لا يهمز، و أَصله الهمز. أَبو زيد: يقال: رُمِىَ فلان فى طِنْئِه و فى نَيْطِه و ذلك إذا رُمِىَ فى جَنازَته و معناه إذا مات. اللحيانى: رجل طَنٍ و هو الذى يُحَمُّ غِبّاً فيعظُمُ طِحالهُ، و قد طَنِىَ طَنًى. قال: و بعضهم يهمز فيقول: طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ.

طوأ؛ ج۱، ص: ۱۱۵

: ما بها طُوئِيٌّ أَى أَحد. و الطاءَةُ: الحَمْأَةُ. و حكى كراعٌ: طآة كأَنه مقلوب. و طاءَ فى الأَرض يَطُوءُ: ذهب. و الطاءَةُ مثل الطاعةِ: الإِبعاد فى المَرْعَى. يقال: فرس بَعيدُ الطاءَةِ. قال: و منه أُخِذ طَيِّئٌ، مثل سيِّدٍ،

(۱). قوله [بنى عدى] هو فى المحكم كذلك و الذى فى مادة ربذ أبى أبىّ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۱۶

أَبو قبيلة من اليمن، و هو طَيِّئُ بن أُدَدَ بن زيد بن كَهْلانَ بن سَبَأ بن حِمْير، و هو فَيْعِلٌ من ذلك، و النسب إليها طائِيٌّ على غير قياس كما قيل فى النسب إلى الحِيرَةِ حارِيٌّ، و قياسه طَيْئِيٌّ مثل طَيْعِيٍّ، فقلبوا الياءَ الأُولى أَلفاً و حذفوا الثانية، كما قيل فى النسب إلى طَيِّبٍ طَيْبِيٌّ كراهيةَ الكسَرات و الياءات، و أَبْدَلوا الأَلف من الياء فيه، كما أَبدلوها منها فى زَبَانِيٍّ. و نظيره: لاهِ أَبوكَ، فى قول بعضهم. فأَما قول من قال: إِنه سمى طَيِّئاً لأَنه أَوَّل من طَوَى المناهل، فغيرُ صحيح فى التصريف. فأَما قول ابن أَصْرَمَ: عاداتُ طَيٍّ فى بنى أَسَدٍ، رِيُّ القَنا، و خِضابُ كلِّ حُسام إنما أَراد عاداتُ طَيِّئٍ، فحذف. و رواه بعضهم طَيِّئَ، غير مصروف، جعله اسماً للقبيلة.

ظأظأ؛ ج۱، ص: ۱۱۶

: ظَأْظَأَ ظَأْظَأَةً، و هى حكايةُ بعض كلام الأَعْلَمِ الشَّفةِ و الأَهْتَم الثَّنايا، و فيه غُنَّة. أَبو عمرو: الظَّأْظاءُ: صَوت التَّيْس إذا نَبَّ.

ظمأ؛ ج۱، ص: ۱۱۶

: الظَّمَأُ: العَطَشُ. و قيل: هو أَخَفُّه و أَيْسَرُه. و قال الزجاج: هو أَشدُّه. و الظَّمْآن: العَطْشانُ. و قد ظَمِئَ فلان يَظْمَأُ ظَمَأً و ظَماءً و ظَماءَةً إذا اشتدَّ عَطَشُه. و يقال ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمْأً فأَنا ظام و قوم ظِماءٌ. و فى التنزيل: لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ. و هو ظَمِئٌ و ظَمْآنُ و الأُنثى ظَمْأَى، و قوم ظِماءٌ أَى عِطاشٌ. قال الكميت: إِلَيْكُم ذَوِى آلِ النبيِّ تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ، من قَلْبِى، ظِماءٌ، و أَلْبُبُ استعار الظِّماء للنَّوازِع، و إن لم تكن أَشخاصاً. و أَظْمَأْتُه: أَعْطَشْتُه. و كذلك التَّظْمِئةُ. و رجل مِظْماءٌ مِعطاشٌ، عن اللحيانى. التهذيب: رجل ظَمْآنُ و امرأَة ظَمْأَى لا ينصرفان، نكرة و لا معرفة. و ظَمِئَ إلى لِقائه: اشْتاقَ، و أَصله ذلك. و الاسم من جميع ذلك: الظِّمْءُ، بالكسر. و الظِّمْءُ: ما بين الشُّرْبَيْنِ و الوِرْدَيْنِ، زاد غيره: فى ورْد الإِبل، و هو حَبْسُ الإِبل عن الماء إلى غاية الوِرْد. و الجمع: أَظْماءٌ. قال غَيْلانُ الرَّبَعِى: مُقْفاً على الحَيِّ قَصير الأَظماءْ و ظِمْءُ الحَياةِ: ما بين سُقُوط الولد إلى وقت مَوْتِه. و قولهم: ما بَقِىَ منه إلَّا قَدْرُ ظِمْءِ الحِمار أى لم يبق من عُمُره إلَّا اليسيرُ. يقال: إِنه ليس شىءٌ من الدوابِّ أَقْصَرَ ظِمْأً من الحِمار، و هو أَقل الدوابّ صَبْراً عن العَطَش، يَرِدُ الماءَ كل يوم فى الصيف مرتين. و فى حَدِيث بعضهم: حين لم يَبْقَ من عُمُرى إلَّا ظِمْءُ حِمار أى شىءٌ يسير. و أَقصَرُ الأَظْماء: الغِبُّ، و ذلك أَن تَرِدَ الإِبلُ يوماً و تَصْدُرَ، فتكون فى المرعى يوماً و تَرِدُ اليوم الثالث، و ما بين شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ، طال أَو قَصُر. و المَظْمَأُ: موضع الظَّمإِ من الأَرض. قال الشاعر:

و خَرْقٍ مَهارِقَ، ذی لُهْلُهٍ، أَجَدَّ الأوامَ به مَظْمَؤُهْ أَجدَّ: جَدَّد. وفی حدیث مُعاذ: و إِن كان نَشْر أَرض يُسْلِمُ عليها صاحِبُها فإِنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِیَ نَشرُها رُبعَ المَسْقَوِیِّ و عُشْرَ المَظْمئِیِّ.المَظْمَئِیُّ: الذی تُسْقِيه السماءُ، و المَسْقَوِیُّ: الذی يُسْقَی بالسَّيح، و هما منسوبان إِلی المَظْمإ

لسان العرب، ج ١، ص: ١١٧

و المَسْقَی، مصدری أَسْقی و أَظْمَأَ. قال ابن الأَثير: و قال أَبو موسی: المَظْمِیُّ أَصله المَظْمَئِیُّ فترك همزه، يعنی فی الرواية. و ذكره الجوهری فی المعتل و لم يذكره فی الهمز و لا تعرَّض إِلی ذكر تخفيفه، و سنذكره فی المعتل أَيضاً. و وجه ظَمْآنُ: قليلُ اللحم لَزِقت جِلْدَتُه بعظمه. و قَلَّ ماؤُه، و هو خِلاف الرَّيَّان. قال المخبل: و تُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفة لا ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ، و لا جَهْمُ و ساقٌ ظَمْأَی: مُعْتَرِقةُ اللحم. و عَيْنٌ ظَمْأَی: رقيقة الجَفْن. قال الأَصمعی: ريح ظَمْأَی إذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدی. قال ذو الرمة يصف السَّرابَ: يَجْرِی، فَيَرْقُد أَحْياناً، و يَطْرُدُه نَكْباءُ ظَمْأَی، من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ الجوهری فی الصحاح: و يقال للفرس إِن فصُوصَه لَظِماءٌ أَی ليست بِرَهْلةٍ كثيرةِ اللحم. فَرَدَّ عليه الشيخ أَبو محمد بن بری ذلك، و قال: ظِماءٌ ههنا من باب المعتل اللام، و ليس من المهموز، بدليل قولهم: ساقٌ ظَمْياءُ أَی قَلِيلةُ اللحم. و لما قال أَبو الطيب قصيدته التی منها: فی سَرْجِ ظامِيةِ الفُصوص، طِمِرَّةٍ، يأْبَی تَفَرُّدُها لها التَّمْثِيلا كان يقول: إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأَنی أَردتُ أَنها ليست برهلة كثيرة اللحم. و من هذا قولهم: رُمْح أَظْمَی و شَفةٌ ظَمْياءُ. التهذيب: و يقال للفرس إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَی إِنَّهُ لأَظْمَی الشَّوَی، و إِنَّ فُصوصَه لَظِماءٌ إذا لم يكن فيها رَهَلٌ، و كانت مُتَوتِّرةً، و يُحمَدُ ذلك فيها، و الأَصل فيها الهَمز. و منه قول الراجز يصف فرساً، أَنشده ابن السكيت: يُنْجِيه، مِن مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ، وَقْعُ يَدٍ عَجْلَی و رِجْلٍ شِمْلالْ ظَمْأَی النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ فجعل قَوائِمَه ظِماءً. و سَراةٌ رَيَّا أَی مُمْتَلِئةٌ من اللحم. و يقال للفرس إذا ضُمِّرَ: قد أُظْمِئَ إِظْماءً، أَو ظُمِّئَ تَظْمِئةً. و قال أَبو النجم يصف فرساً ضَمَّره: نَطْويه، و الطَّیُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُه، نُظَمِّئُ الشَّحْمَ، و لَسْنَا نَهْزِلُه أَی نَعْتَصِرُ ماءَ بدنه بالتَّعْرِيق، حتی يذهب رَهَلُه و يَكْتَنِز لحمه. و قال ابن شميل: ظَماءَة الرجلِ، علی فَعالةٍ: سُوءُ خُلقِه و لُؤْمُ ضَرِيبَتِه و قِلَّة إِنْصافِه لمُخالِطِه، و الأَصل فی ذلك أَن الشَّرِيب إذا ساءَ خُلُقُه لم يُنْصِف شُركاءَه، فأَما الظَّمأُ، مقصور، مصدر ظَمِئَ يَظْمأُ، فهو مهموز مقصور، و من العرب مَن يَمدُّ فيقول: الظَّماءُ، و من أَمثالهم: الظَّماءُ الفادِح خَيْرٌ مِنَ الرِّیِّ الفاضِح.

فصل العين المهملة؛ ج١، ص: ١١٧

عبأ؛ ج١، ص: ١١٧

: العِبْءُ، بالكسرِ: الحِمْل و الثِّقلُ من أَی شیءٍ كان، و الجمع الأَعْباء، و هی الأَحْمال و الأَثْقالُ. و أُنشد لزهير: الحامِلِ العِبْء الثَّقِيل عن الجانی، بِغَيرِ يَدٍ و لا شُكْرٍ و يروی لغير يد و لا شكر. و قال الليث: العِبءُ: كلُّ

لسان العرب، ج ١، ص: ١١٨

حِمْلٍ من غُرْم أَو حَمالةٍ. و العِبْءُ أَيضاً: العِدْل، و هما عِبْآنِ، و الأَعباء: الأَعدال. و هذا عِبْءُ هذا أَی مِثْلُه و نَظِيرُه. و عبْءُ الشَّیءِ كالعِدْل و العَدِلِ، و الجمع من كل ذلك أَعْباء. و ما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً أَی ما بالَيْتُ به. و ما أَعْبَأُ به عَبْأً أَی ما أُبالِيه. قال الأَزهری: و ما عَبَأْتُ له شَيئاً أَی لم أُبالِه. و ما أَعْبَأُ بهذا الأَمر أَی ما أَصْنَعُ به. قال: و أَما عَبَأَ فهو مهموز لا أَعْرِفُ فی معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره. و منه قوله تعالی: قُلْ مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی لَوْ لٰا دُعٰاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزٰاماً. قال: و هذه الآية مشكلة. و روی ابن نجيح عن مجاهد أَنه قال فی قوله: قُلْ مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی أَی ما يَفْعَل بكم ربی لولا دُعاؤه إياكم لتَعْبُدوه و تُطِيعوه، و نحو ذلك. قال الكلبی: و روی سلمة عن الفرّاء: أَی ما يَصْنَعُ بكم ربی لَوْ لٰا دُعٰاؤُكُمْ، ابتلاكم لو لا دعاؤه إياكم إِلی الإِسلام. و قال أَبو إِسحاق فی قوله: قُلْ مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی أَی ما يفعل بكم لَوْ لٰا دُعٰاؤُكُمْ معناه لو لا تَوْحِيدُكم. قال: تأْويله أَیُّ وزْنٍ لكم عنده لو لا تَوحِيدُكم، كما تقول ما

عَبَأْتُ بفلان أى ما كان له عنـدى وَزْنٌ و لا قَدْرٌ. قال: و أَصل العِبْءِ الثِّقْل. و قال شـمر و قال أَبو عبد الرحمن: ما عَبَأْتُ به شـيئاً أى لم أَعُدَّه شيئاً. و قال أَبو عَدْنان عن رجل من باهِلةَ يقال: ما يَعْبَأُ اللّه بفلان إذا كان فاجراً مائقاً، و إذا قيل: قد عَبَأَ اللّهُ به، فهو رجُلُ صِدْقٍ و قد قَبِلَ اللّه منه كل شـيءٍ. قال و أَقول: ما عَبَأْتُ بفلان أى لم أَقبل منه شـيئاً و لا من حَديثه. و قال غيره: عَبَأْتُ له شـرًّا أى هَيَّأْتُه. قال، و قال ابن بُزُرْجَ: احْتَوَيْتُ ما عنـده و امْتَخَرْتُه و اعْتَبَأْتُه و ازْدَلَعْتُه و أَخَذْتُه: واحد. و عَبَأَ الأَمرَ عَبْأً و عَبَّأَهُ يُعَبِّئه: هَيَّأَه. و عَبَّأْتُ المَتاعَ: جعلت بعضَه على بعض. و قيل: عَبَأَ المَتاعَ يَعْبَأُه عَبْأً و عَبَّأَه: كلاهما هيأَه، و كـذلك الخيل و الجيش. و كان يونس لا يهمز تَعْبِيَـةَ الجيش. قال الأَزهرى: و يقال عَبَّأْت المَتاعَ تَعْبِئـةً، قال: و كلٌّ من كلام العرب. و عَبَّأْت الخيل تَعْبِئةً و تَعْبِيئاً. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف قال: عَبَأَنا النبيُّ، صـلى اللّه عليه و سـلم، ببـدر، لَيْلًا.يقال عَبأْتُ الجيشَ عَبْأً و عَبَّأْتهم تَعْبِئـةً، و قد يُترك الهمز، فيقال: عَبَّيْتُهم تَعْبِيةً أى رَتَّبْتُهم فى مَواضِـعهم و هَيَّأْتُهم للحَرْب. و عَبَأَ الطِّيبَ و الأَمرَ يَعْبَؤُه عَبْأً: صَـنَعه و خَلَطَه. قال أَبو زُبَيْـدٍ يَصِف أَسـداً: كأَنَّ بنَحْرِه و بمَنْكِبَيْه عَبِيراً، باتَ يَعْبَؤُه عَرُوسُ و يروى بات يَخْبَؤُه. و عَبَيْتُه و عَبَّأْتُه تَعْبِيةً و تَعْبِيئاً. و العباءَة و العَباءُ: ضَرْب من الأَكسِية، و الجمع أَعْبِئَةٌ. و رجل عَباءٌ: ثَقِيلٌ «۲» وَخِمٌ كعَبَـامٍ. و المِعْبَأَةُ: خِرْقـةُ الحائضِ، عن ابن الأَعرابى. و قـد اعْتَبَأَتِ المرأَة بالمِعْبَأَةِ. و الاعْتِباءُ: الاحْتِشاءُ. و قال: عَبَا وجهُه يَعْبُو إذا أَضاءَ وجهُه و أَشـرَقَ. قال: و العَبْوةُ: ضَوْءُ الشـمسِ، و جمعه عِباً. و عَبْءُ الشـمسِ: ضوءُها، لا يُدرى أ هو لغة فى عَبِ الشمس أَم هو أَصلُه. قال الأَزهرى: و روى الرياشى و أَبو حاتم معاً قالا: اجتمع أَصحابنا على عَبِ الشمس أَنه ضوءُها،

(۲). قوله [و رجـل عَبَـاءٌ ثقيل] شاهـده كما فى مادة ع ب ى من المحكم: كجبهـة الشـيخ العَبَاء الثط و أنكره الأزهرى. انظر اللسان فى تلك المادة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۱۹

و أَنشد: إذا ما رأَتْ، شَمْساً، عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ إلى رَمْلِها، و الجُرْهُمِيُّ عَمِيدُها «۱» قالا: نسبه إلى عَبِ الشمس، و هو ضَوْءُها. قالا: و أَما عبـد شـمس من قريش، فغير هـذا. قال أَبو زيد: يقال هم عَبُ الشـمس و رأَيت عبَ الشـمس و مررت بِعَبِ الشـمس، يريدون عبدَ شمس. قال: و أَكثر كلامهم رأَيت عبدَ شـمس، و أَنشد البيت: إذا ما رأَت، شـمساً، عَبُ الشـمسِ شـمَّرت قال: و عَبُ الشمس ضَوْءُها. يقال: ما أَحْسَنَ عبَها أى ضَوْءَها. قال: و هـذا قول بعض الناس، و القول عندى ما قال أَبو زيد إنه فى الأَصل عبد شـمس، و مثله قولهم: هـذا بَلْخَبِيثة و مررت بِبَلْخَبِيثة. و حكى عن يونس: بَلْمُهَلَّب، يريد بنى المُهَلَّبِ. قال: و منهم من يقول: عَبُّ شـمس، بتشديد الباء، يريد عَبدَ شَمس. قال الجوهرى فى ترجمة عبا: و عبُ الشمس: ضوءُها، ناقص مثل دَمٍ، و به سمى الرجل.

عدأ؛ ج۱، ص: ۱۱۹

: العِنْدَأْوةُ: العَسَرُ و الالْتِواءُ يكون فى الرَّجل. و قال اللِّحْيانى: العِنْدَأْوةُ: أَدْهَى الدّواهِى. قال: و قال بعضهم العِنْدَأْوةُ: المَكْرُ و الخَدِيعةُ، و لم يهمزه بعضـهم. و فى المثـل: إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِـكَ لَعِنْـدَأْوةً أى خِلافـاً و تَعَسُّفاً، يقال هـذا للمُطْرِقِ الـدَّاهِى السِّكِّيت و المُطاوِلِ ليأْتِيَ بداهِيةٍ و يَشُدَّ شدّةَ لَيْثٍ غير مُتَّقٍ. و الطِّرِّيقةُ: الاسم من الإِطْراقِ، و هو السُّكُونُ و الضَّعْفُ و اللِّين. و قال بعضـهم: هو بناءٌ على فِنْعلوةٍ. و قال بعضـهم: هو من العَداءِ، و النون و الهمزة زائـدتان. و قال بعضـهم: عِنْدَأْوةٌ فِعْلَلْوَةٌ، و الأَصل قد أُمِيتَ فِعْلُه، و لكن أَصحاب النحو يتكلفون ذلك باشـتِقاقِ الأَمْثِلة من الأَفاعِيل، و ليس فى جميع كلام العرب شـيءٌ تدخل فيه الهمزة و العين فى أَصل بنائه إلَّا عِنْدَأْوةٌ و إمَّعَةٌ و عَباءٌ و عفاءٌ و عَماءٌ، فأَما عَظاءةٌ فهى لغة فى عَظايةٍ، و إعاءٌ لغة فى وعاءٍ. و حكى شـمر عن ابن الأَعرابى: ناقة عِنْدَأْوةٌ و قِنْدَأْوةٌ و سِنْدَأْوةٌ أى جَرِيئةٌ.

فصل الغين المعجمة؛ ج۱، ص: ۱۱۹

غبأ؛ ج۱، ص: ۱۱۹

: غَبَأَ له يَغْبَأُ غَبْأً: قَصَدَ، و لم يعرفها الرِّياشى بالغين المعجمة.

غرقأ؛ ج١، ص: ١١٩

: الغِرقِئُ: قِشْر البَيض الذى تحت القَيْضِ. قال الفرّاءُ: همزته زائدة لأَنه من الغَرَق، و كذلك الهمزة فى الكِرْفِئَةِ و الطِّهْلِئةِ زائدتان.

فصل الفاء؛ ج١، ص: ١١٩

فأفأ؛ ج١، ص: ١١٩

: الفَأْفاءُ، على فَعْلالٍ: الذى يُكْثِر تَرْدادَ الفاء إذا تَكلَّم. و الفَأْفَأَةُ: حُبْسةٌ فى اللسان و غَلَبةُ الفاء على الكلام. و قد فَأْفَأَ. و رَجل فَأْفأٌ و فَأْفَاءٌ، يمـدّ و يقصر، و امرأَة فَأْفَأَةٌ، و فيه فَأْفَأَة. الليث: الفأْفَأَةُ فى الكلام، كأَنَّ الفاءَ يَغْلِبُ على اللِّسان، فتقول: فَأْفَأَ فلان فى كلامه فَأْفَأَةً. و قال المبرد: الفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ فى الفاءِ، و هو أَن يَتَرَدَّدَ فى الفاء إذا تَكَلَّمَ.

فتأ؛ ج١، ص: ١١٩

: ما فَتِئْتُ و ما فَتَأْتُ أَذكره: لُغَتان، بالكسر و النصب. فَتَأَهُ فَتْأً و فُتُوءاً و ما أَفْتَأْتُ، الأَخيرة تَمِيمِيَّة، أَى ما بَرِحْتُ و ما زِلْتُ، لا يُسْتَعْمَل إلَّا فى النَّفْى، و لا يُتَكَلَّم به إلَّا مع الجَحْد، فإن استُعْمل بغير ما و نحوها فهى مَنْوِيَّة على حسب ما تَجىءُ عليه أَخَواتُها. قال: و ربما حذفتِ العَرَبُ

(١). قوله [و الجرهمىّ] بالراء و سيأتى فى عمد باللام و هى رواية ابن سيدة.

لسان العرب، ج ١، ص: ١٢٠

حَرْفَ الجَحْدِ من هـذه الأَلفاظ، و هو مَنْوِيٌّ، و هو كقوله تعالى: قالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ، أَى ما تَفْتَأُ. و قولُ ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ: أَنَدّ مِنْ قـارِبٍ، رُوحٍ قَوائمهُ، صُمٍّ حَوافِرُه، مـا يَفْتَـأُ الـدَّلَجا أَراد مـا يَفتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فَحَذف و أَوْصَلَ. و روى عن أَبى زيـد قال: تميم تقول أَفْتَأْتُ، و قيس و غيرهم يقولون فَتِئْتُ. تقول: مـا أَفْتَأْتُ أَذكره إفْتـاءً، و ذلك إذا كنت لا تزالُ تَـذْكره. و ما فَتِئْت أَذكره أَفْتَأُ فَتْأً. و فى نوادر الأَعراب فَتِئْتُ عن الأَمر أَفْتَأُ إِذا نَسِيتَه و انْقَدَعْتَ «١».

فثأ؛ ج١، ص: ١٢٠

: فَثَأَ الرجُلَ و فَثَأَ غَضَبَه يَفْثَؤُه فَثْأً: كَسَرَ غَضَبَه و سَكَّنه بقَول أَو غَيْره. و كذلك: فَثَأْتُ عنى فلاناً فَثْأً إذا كَسَرْتَه عنك. و فَثِئَ هو: انكسر غضَبُه. و فَثَأَ القِدْرَ يَفْثُؤُها فَثْأً و فُثُوءا، المصدران عن اللحيانى: سَكَّن غَلَيانَها كَثَفأَها. و فَثَأَ الشىءَ يَفْثَؤُه فَثْأً: سَكَّنَ بَرْدَه بالتَّسْخِين. و فَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إذا سَخَّنْتَه، و كـذلك كلُّ ما سَخَّنْتَه. و فَثَأَتِ الشـمسُ الماءَ فُثُوءاً: كَسَرَتْ بَرْدَه. و فَثَأَ القِدْرَ: سـكَّن غَلَيانَها بماءٍ بارِدٍ أَو قَدْحٍ بالمِقْدحـة. قال الجَعْدِيُّ: تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهم، فَنُدِيمُها و نَفْثَؤُها عَنَّا، إذا حَمْيُها غلا و هذا البيت فى التهذيب منسوب إلى الكميت. و فَثَأَ اللبنُ يَفْثَأُ فَثْأً إذا أُغْلِىَ حتى يَرْتَفِعَ له زُبْدٌ و يَتَقَطَّعَ، فهو فاثِئٌ. و من أَمثالهم فى اليَسِير من البرِّ: إنَّ الرَّثيئَة تَفْثَأُ الغَضَب، و أَصله أَنَّ رجلًا كـان غَضِبَ على قوم، و كان مع غَضَبِه جائعاً، فَسَقَوْه رَثِيئـةً، فَسـكَن غَضَبُه و كَفَّ عنهم. وفى حـديث زيادٍ: لَهُوَ أَحبُّ إلىّ مِنْ رَثِيئةٍ فُثِئَتْ بسُلالةٍأى خُلِطَتْ به و كُسِرَتْ حِدَّتُه. و الفَثْءُ: الكَسْر، يقال: فَثَأْتُه أَفْثَؤُه فَثْأً. و أَفْثَأَ الحَرُّ: سـكَنَ و فَتَرَ. و فَثَأَ الشىءَ عنه يَفْثَؤُه فَثْأً:

كَفَّه. و عَدا الرجلُ حتى أَفْثَأَ أى حتى أَعْيا و انْبَهَرَ و فَتَرَ، قالت الخَنساء: أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُموعُها، إذا قُلْتُ أَفْثَتْ، تَسْتَهِلُّ، فَتَحْفِلُ أرادت أَفْثَأَتْ، فخففت.

فجأ؛ ج۱، ص: ۱۲۰

: فَجِئَه الأَمْرُ و فَجَأَه، بالكسر و النصب، يَفْجَؤُه فَجْأً و فُجَاءَةً، بالضم و المدّ، و افْتَجَأَه و فاجأَه يُفاجِئُه مُفَاجأَةً و فِجاءً: هَجَم عليه من غير أن يَشْعُر به، و قيل: إذا جاءه بَغْتةً من غير تقدّم سبب. و أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنهُ، إذ فاجأَه افْتِجاؤُهُ، أَثْناءُ لَيْلٍ، مُغْدِفٍ أَثْناؤُهُ و كلّ ما هجم عليك من أَمر لم تحتسبه فقد فَجأَك. ابن الأَعرابى: أَفْجَأَ إذا صادَفَ صَدِيقَه على فَضِيحةٍ. الأَصمعى: فَجِئَتِ الناقةُ: عَظُمَ بَطْنُها، و المصدر الفَجَأُ، مهموز مقصور. و الفُجاءةُ: أَبو قَطَرِيٍّ المازِنِيِّ. و لَقِيتُه فُجاءةً، وضَعُوه موضعَ المصدر و استعمله ثعلب بالأَلف و اللام و مَكَّنهُ، فقال: إذا قلت خَرَجتُ فإذا زيْدٌ، فهذا هو

(۱). قوله [و انقدعت] كذا هو فى المحكم أيضاً بالقاف و العين لا بالفاء و الغين.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۲۱

الفُجاءةُ، فلا يُدْرَى أ هو من كلام العرب، أو هو من كلامه. و الفُجاءةُ: ما فاجأَكَ. و مَوْتُ الفُجاءةِ: ما يَفْجَأُ الإِنسانَ من ذلك، و ورد فى الحديث فى غير موضع، و قيده بعضهم بفتح الفاء و سكون الجيم من غير مدّ على المرّة.

فرأ؛ ج۱، ص: ۱۲۱

: الفَرَأُ، مهموز مقصور: حمارُ الوَحْشِ، و قيل الفَتِيُّ منها. و فى المثل: كلُّ صَيْدٍ فى جَوْفِ الفَرَإِ «۱». وفى الحديث: أن أَبا سفيان استأْذَنَ النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فحَجَبَه ثم أذن له، فقال له: ما كِدْتَ تأْذَنُ لى حتى تأْذَنَ لحِجارة الجُلْهُمَتَين. فقال: يا أَبا سفيانَ أَنت كما قال القائلُ: كلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الفَرَإِ، مقصور، و يقال فى جوف الفَرَاءِ، ممدود، و أَراد النبى صلى اللّه عليه و سلم بما قاله لأَبى سفيانَ تأَلُّفَه على الإِسلام،فقال: أَنتَ فى الناسِ كحِمارِ الوَحْش فى الصيد، يعنى أَنها كلها مثلهُ. و قال أَبو العباس: معناه أَنه إذا حَجَبَكَ قَنِعَ كل محجوب و رَضِىَ، لأَن كلَّ صَيْدٍ أَقلُّ من الحِمار الوَحْشِيِّ، فكلُّ صَيْدٍ لِصغَرِه يدخل فى جَوْفِ الحمار، و ذلك أَنه حَجَبَه و أَذنَ لغيره. فيُضْرَبُ هذا المثل للرجل يكون له حاجاتٌ، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكَبيرةُ لم يُبالِ أن لا تُقْضى باقى حاجاتِه. و جمعُ الفَرَإِ أَفْراء و فِراء، مثل جَبَلٍ و جبالٍ. قال مالك بن زُغْبَةَ الباهليُّ: بضَرْبٍ، كآذانِ الفِراء فُضُولهُ، و طَعْنٍ، كإِيزاغِ المخَاضِ، تَبُورُها الإِيزاغُ: إِخراجُ البولِ دُفعةً دُفعةً. و تَبُورُها أى تَخْتَبِرُها. و معنى البيت أن ضَرْبَه يُصَيِّر فيه لَحْماً مُعَلَّقاً كآذان الحُمُر. و من ترك الهمز قال: فرا «۲». و حضر الأَصمعى و أَبو عمرو الشيبانىُّ عند أَبى السَّمْراء فأَنشده الأَصمعى: بضربٍ، كآذان الفِراء فضوله. و طعنٍ كتَشْهاقِ العَفا، هَمَّ بالنَّهْقِ ثم ضرب بيده إلى فَرْوٍ كان بقُربه يوهم أَنَّ الشاعر أَراد فَرْواً، فقال أَبو عمرو: أَراد الفَرْوَ. فقال الأَصمعى: هكذا روايَتُكم، فأَما قولهم: أَنْكَحْنا الفَرا فَسَنَرى، فإنما هو على التخفيف البَدَلىّ موافَقةً لسَنَرى لأَنه مثلٌ و الأَمثالُ موضوعة على الوقف، فلما سكِّنَت الهمزة أُبدلت أَلفاً لانفتاح ما قبلها. و معناه: قد طلبنا عالىَ الأُمور فسَنَرى أَعمالَنا بعدُ، قال ذلك ثعلب. و قال الأَصمعى: يضرب مثلًا للرجل إذا غُرِّرَ بأَمر فلم يَرَ ما يُحِبُّ أى صَنَعْنا الحَزْمَ فآل بنا إلى عاقبةِ سُوء. و قيل معناه: أَنَّا قد نَظَرْنا فى الأَمر فسننظر عما ينكشف.

فسأ؛ ج۱، ص: ۱۲۱

: فَسَأَ الثوبَ يَفْسَؤُه فَسْأً و فَسَّأَه فَتَفَسَّأَ: شَقَّه فتَشَقَّقَ. و تفسَّأَ الثوبُ أى تَقَطَّع و بَلِىَ. و تَفَصَّأَ: مثله. أَبو زيد: فَسَأْتُه بالعَصا إذا ضربت بها

ظهرَه. و فَسَّأْتُ الثوب تَفْسئةً و تَفْسِيئاً: مَدَدْتُه حتى تَفَزَّر. و يقال: ما لَكَ تَفْسأَ ثوبَك؟ و فَسَأَه يَفْسَؤُه فَسْأً: ضرب ظهرَه بالعَصا. و الأَفْسَأَ: الأَبْزَخُ، و قيل هو الذى خَرج صدْرُه و نَتَأَتْ خَثْلَتُه، و الأُنثى فَسْآءُ.

(۱). قوله [فى المثل إلخ] ضبط الفرأ فى المحكم بالهمز على الأَصل و كذا فى الحديث. (۲). قوله [و من ترك الهمز إلخ] انظر بم تتعلق هذه الجملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۲۲

و الأَفْسأُ و المَفسُوءُ: الذى كأَنه إذا مشَى يُرَجِّعُ اسْتَه. ابن الأَعرابى: الفَسَأُ دُخول الصُّلْب، و الفَقَأُ خُروجُ الصَدْر؛ و فى وَرِكَيْه فَسَأٌ. و أَنشد ثعلب: قد حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْم بأَدَنّ «۳» بِخارِجِ الخَثْلةِ، مَفْسوءِ القَطَنْ و فى التهذيب: بِناتِئِ الجَبْهةِ، مفسوء القَطَنْ عَدَّى حَطَأَتْ بالباء لأَنّ فيه معنى فازَتْ أَو بَلَّتْ، و يروى خَطَأَتْ، و الاسم، من ذلك كله، الفَسَأُ. و تفاسَأَ الرَّجل تفاسُؤًا، بهمز و غير همز: أَخرج عَجيزَته و ظهره.

فشأ؛ ج۱، ص: ۱۲۲

: تَفَشَّأَ الشيءُ تَفَشُّؤًا: انتَشَر. أَبو زيد: تَفَشَّأَ بالقوم المرضُ، بالهمز، تَفَشُّؤًا إذا انْتَشَر فيهم، و أَنشد: و أَمْرٌ عظيمُ الشَّأْنِ، يُرْهَبُ هَوْلُهُ، و يَعْيا به مَنْ كان يُحْسَبُ راقِيا تَفَشَّأَ إِخْوانَ الثّقات، فعَمَّهُم، فأَسْكَتُّ عنِّى المُعْوِلات البواكِيا ابن بُزُرْجَ: الفَشْءُ: من الفخر من أَفْشَأْتُ، و يقال فَشَأْتُ.

فصأ؛ ج۱، ص: ۱۲۲

: قال فى ترجمة فسأَ: تَفَسَّأَ الثَوْبُ أى تَقَطَّع و بَلِىَ، و تَفَصَّأَ: مثله.

فضأ؛ ج۱، ص: ۱۲۲

: أَبو عبيد عن الأَصمعى فى باب الهمز: أَفْضَأْتُ الرجلَ أَطْعَمْته. قال أَبو منصور: أَنكر شمر هذا الحرف، قال: و حَقَّ له أن يُنْكِرَه لأَنّ الصوابَ أَقْضَأْته، بالقاف، إذا أَطعمتَه. و سنذكره فى موضعه.

فطأ؛ ج۱، ص: ۱۲۲

: الفَطَأُ: الفَطَسُ. و الفُطْأَةُ: الفُطْسةُ. و الأَفْطَأُ: الأَفْطَس. و رجلٌ أَفْطَأُ: بَيِّنُ الفَطإِ. وفى حديث عمر: أَنه رأَى مُسَيْلِمَة أَصْفَر الوجه أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ الساقَيْن.و الفَطَأُ و الفُطْأَةُ: دخُولُ وسَطِ الظَّهْر، و قيل: دخُول الظهر و خُروجُ الصدر. فَطِئَ فَطَأً، و هو أَفْطَأُ، و الأُنثى فَطْآءُ، و اسم الموضع الفُطْأَةُ، و بعير أَفْطَأُ الظهر، كذلك. و فَطِئَ البعير إذا تَطامَن ظَهْرُه خِلْقةً. و فَطَأَ ظَهْرَ بعيره: حَمَلَ عليهِ ثِقْلًا فاطْمَأَنّ و دخل. و تَفَاطَأَ فلان، و هو أَشدُّ من التَّقاعُس، و تفاطأَ عنه: تأَخَّر. و الفَطَأُ فى سَنام البعِير. بَعيرٌ أَفْطَأُ الظهر. و الفعلُ فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً. و فَطَأَ ظهرَه بالعصا يَفْطَؤُه فَطْأً: ضربه، و قيل هو الضرب فى أى عضو كان. و فَطَأَه: ضرَبه على ظهره، مثل حَطَأَه. أَبو زيد: فَطأْتُ الرجلَ أَفْطَؤُه فَطْأً إذا ضربته بعَصاً أَو بظَهْر رجْلِك. و فَطَأَ به الأَرضَ: صَرَعه. و فَطَأَ بسَلْحه: رَمَى به، و ربما جاءَ بالثاء. و فَطَأَ الشىءَ: شَدخَه. و فَطَأَ بها: حَبَقَ. و فَطَأَ المرأَة يَفْطَؤُها فَطْأً: نَكَحَها. و أَفْطَأَ الرجلُ إذا جامَعَ جِماعاً كثيراً. و أَفْطَأَ إذا اتَّسَعَت حالهُ. و أَفْطَأَ إذا ساء خُلُقه بعد حُسْنٍ.

(۳). قوله [بأدن] هو بالدال المهملة كما فى مادة د ن ن و وقع فى مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما فى نسخة من المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۲۳

و يقال تَفاطَأَ فلان عن القوم بعد ما حَمَلَ عليهم تَفاطُؤاً و ذلك إذا انْكسر عنهم و رجَعَ، و تَبازَخَ عنهم تَبازُخاً فى معناها.

فقأ: ج۱، ص: ۱۲۳

: فَقَأَ العَينَ و البَثْرةَ و نحوهما يَفْقَؤُهما فَقْأً و فَقَّأَها تَفْقِئةً فانْفَقَأَتْ و تَفَقَّأَتْ: كسَرَها. و قيل قَلعها و بَخَقَها، عن اللحيانى. وفى الحديث: لو أنّ رجلًا اطَّلَعَ فى بَيتِ قوم بغير إذْنهم ففَقَؤُوا عينَه لم يكن عليهم شىء، أى شَقوها. و الفَقْءُ: الشَّقُّ و البَخْصُ. وفى حديث موسى عليه السلام: أَنه فَقَأَ عينَ مَلَكِ الموْتِ.و منهالحديثُ: كأَنما فُقِئَ فى وجهه حَبُّ الرُّمَّانِ، أى بُخِصَ. وفى حديث أَبى بكر رضى اللّه عنه: تَفَقَّأَتْأَى انْفَلَقَتْ و انْشَقَّتْ. و من مسائل الكتاب: تَفَقَّأْتُ شَحْماً، بنصبه على التمييز، أى تَفَقَّأَ شَحْمِى، فنُقِلَ الفعل فصار فى اللفظ لَىَّ، فخرج الفاعل، فى الأَصل، مميّزاً، و لا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبتُ، و ذلك أن هذا المميز هو الفاعل فى المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذ كان هو الفاعل فى المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جنى. و قال و يقال للضعيف الوادع: إنه لا يُفَقِّئُ البيضَ. الليث: انْفَقَأَتِ العَينُ و انْفَقَأَتِ البَثْرةُ، و بكى حتى كاد يَنْفَقِئُ بطنُه: يَنْشَقُّ. و كانت العرب فى الجاهلية إذا بَلغ إبِلُ الرجل منهم أَلفاً فَقَأَ عينَ بعِير منها و سرَّحَه حتى لا يُنْتَفَع به. و أَنشد: غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ و المُعَنَّى، و بَيْتِ المُحْتَبى و الخافِقاتِ قال الأَزهرى: ليس معنى المُفَقِّئِ، فى هذا البيت، ما ذَهَب إليه الليث، و إنما أراد به الفرزدق قوله لجرير: و لستَ، و لو فَقَّأْتَ عَيْنَكَ، واجداً أَباً لك، إنْ عُدَّ المَساعى، كدارِمِ و تَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤاً: انْشَقَّتْ لَفائفُها عن نَوْرِها. و يقال: فَقَأَت فَقْأً إذا تشقَّقت لفائفُها عن ثَمرَتها. و تَفَقَّأَ الدُّمَّلُ و القَرْحُ و تَفَقَّأَتِ السحابةُ عن مائها: تَشَقَّقتْ. و تَفَقَّأَت: تَبَعَّجَت بمائها. قال ابن أَحمر: تَفَقَّأَ فوقه القَلَعُ السَّوارِى، و جُنَّ الخازِبازِ به جُنُونا الخازِبازِ: صوت الذُّباب، سمى الذُّباب به، و هما صوتان جُعِلا صوتاً واحداً لأَن صوته خازِباز، و من أَعْرَبه نَزَّله منزلة الكلمة الواحدة فقال: خازِبازٌ. و الهاء فى قوله تَفَقَّأَ فوقَه، عائدةٌ على قوله بِهَجْلٍ فى البيت الذى قبله: بهَجْلٍ مِن قَساً ذَفِرِ الخُزامَى «۱»، تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا يعنى فوق الهَجْل. و الهَجْلُ: هو المُطْمئِنُّ من الأَرض. و الجِرْبِياء: الشَّمالُ. و يقال: أَصابَتْنا فَقْأَةٌ أى سحابةٌ لا رَعْدَ فيها و لا بَرْقَ و مَطَرُها مُتقارِب. و الفَقْءُ: السَّابِياءُ التى تَنْفَقِئُ عن رأْس الولد. و فى الصحاح: و هو الذى يخرج على رأس الولد، و الجَمع فُقوءٌ. و حكى كراع فى جمعِه فاقِياء، قال: و هذا غلط لأَن مثل هذا لم يَأْتِ فى الجَمْعِ. قال: و أُرى الفاقِياء لغةً فى الفَقْء كالسَّابِياء، و أَصله فاقِئاءُ، بالهمز، فكُرِه

(۱). قوله [بهجل] سيأتى فى قسأ عن المحكم بجوّ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۲۴

اجتماعُ الهمزتين ليس بينهما إلَّا ألف، فقُلِبت الأُولى ياءً. ابن الأَعرابى: الفُقْأَةُ: جلدة رَقِيقة تكون على الأَنف فإن لم تَكْشِفْها مات الولد. الأَصمعى: السَّابِياءُ: الماء الذى يكون على رأس الولد. ابن الأَعرابى: السابياءُ: السَّلَى الذى يكون فيه الولد. و كَثُر سابِياؤهم العامَ، أى كَثُر نِتاجُهم. و السُّخْد: دَمٌ و ماء فى السَّابِياءِ. و الفَقْءُ: الماء الذى فى المَشِيمة، و هو السُّخْدُ و السُّخْتُ و النُّخْطُ. و ناقةٌ فَقْأَى، و هى التى يأْخذها داءٌ يقال له الحَقْوَةُ فلا تَبُولُ و لا تَبْعَرُ، و ربما شَرِقَتْ عَرُوقُها و لحمُها بالدَّم فانتَفَخَتْ، و ربما انْفَقَأَتْ كَرِشُها من شِدَّةِ انْتِفاخِها، فهى الفَقِيءُ حينئذ. وفى الحديث: أن عُمَر رضى اللّه عنه قال فى ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ: ما هى بكذا و لا كذا و لا هى بِفَقِيءٍ فَتَشْرَق عُرُوقُها.الفَقِيءُ: الذى يأْخذه داءٌ فى البَطْنِ كما وصَفْناه، فإن ذُبِحَ و طُبِخَ امتَلأَت القِدْرُ منه دماً، و فَعِيلٌ يقال للذكر و الأُنثى. و الفَقَأُ: خُرُوج الصَّدْر. و الفَسَأُ: دخول الصُّلْب. ابن الأَعرابى: أَفْقَأَ إذا انخَسَفَ صَدْرُه من عِلَّة. و الفَقْءُ: نَقْرٌ فى حَجر أو غَلْظٍ يجتمع فيه الماءُ. و قيل هو كالحُفْرةِ تكون فى وسَط الأَرض. و قيل: الفَقْءُ كالحُفْرةِ فى وسط الحَرَّةِ. و الفَقْءُ: الحُفْرَةُ فى الجَبَل، شك أَبو عبيد فى الحُفْرةِ أو الجُفْرةِ، قال: و هما سواءٌ. و الفَقِيءُ كالفَقْءِ، و أَنشد ثعلب: فى صَدْرِهِ مِثْلُ الفَقىء المُطْمَئِنّ و رواه بعضهم مثل الفُقَىْءِ، على لفظ التصغير. و جمع الفَقِيءِ فُقْآنٌ. و المُفَقِّئَة: الأَودية التى تَشُقُّ الأَرض شَقّاً، و أَنشد للفرزدق: أ تَعْدِلُ دارِماً بِبَنى كُلَيْبٍ، و تَعْدِلُ، بالمُفَقِّئَةِ، الشِّعابا «۱» و الفَقْءُ: مَوْضِعٌ.

فنأ؛ ج۱، ص: ۱۲۴

: مالٌ ذو فَنإٍ أَی كَثْرة كفَنَع. قال: و أُرَى الهمزة بدلًا من العين، و أَنشد أَبو العَلاء بيت أَبى محْجَنٍ الثَّقَفِيِّ: و قد أَجُودُ، و ما مالى بِذى فَنإٍ، و أَكْتُمُ السِّرَّ، فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ و رواية يعقوبَ فى الأَلفاظ: بِذى فَنَعٍ.

فيأ؛ ج۱، ص: ۱۲۴

: الفَىْءُ: ما كان شمساً فَنَسَخه الظِّلُّ، و الجمع: أَفْيَاءٌ و فُيُوءٌ. قال الشاعر: لَعَمْرِى، لأَنْتَ البَيتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ، و أَقْعَدُ فى أَفْيائِه بالأَصائِلِ و فاءَ الفَىْءُ فَيْئاً: تَحوَّلَ. و تَفَيَّأَ فيه: تَظَلَّلَ. و فى الصحاح: الفَىْءُ ما بعد الزوالِ مِن الظلِّ. قال حُمَيْد بن ثَوْر يَصِف سَرْحةً و كنى بها عن امرأَة: فلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُحَى تَستطيعُه، و َلا الفَىْءُ مِن بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ و إنما سمى الظلُّ فيئاً لرُجُوعه مِن جانِب إلى جانِب.

(۱). مما يستدرك به على المؤلف ما فى التهذيب، قيل لامرأة: إنك لم تحسنى الخرز فافْتَقِئِيهِ أى أعيدى عليه. يقال: افْتَقَأْتُه أى أعدت عليه، و ذلك أن يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى إذا أعيد عليه. و الكلبة السير أو الخيط فى الكلبة و هى مثنية فتدخل فى موضع الخرز و يدخل الخارز يده فى الإداوة ثم يمد السير و الخيط.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۲۵

قال ابن السِّكِّيت: الظِّل: ما نَسَخَتْه الشمسُ، و الفَىْءُ: ما نَسَخَ الشمسَ. و حكى أَبو عُبيدةَ عن رُؤْبَةَ، قال: كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فَزالتْ عنه فهو فَىْءٌ و ظِلٌّ، و ما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ. و تَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أَى تَقَلَّبَتْ. و فى التنزيل العزيز: يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمائِلِ. و التَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ من الفَىْءِ، و هو الظِّلُّ بالعَشِيِّ. و تَفَيُّؤُ الظِّلالِ: رجُوعُها بعدَ انتصاف النهار و ابْتِعاثِ الأَشياءِ ظِلالَها. و التَّفَيُّؤُ لا يكون إلا بالعَشِيِّ، و الظِّلُّ بالغداةِ، و هو ما لَم تَنَلْه الشمس، و الفَىْءُ بالعَشِيِّ ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ، و قد بَيَّنه حُمَيد بن ثور فى وصف السَّرْحة، كما أنشدناه آنِفاً. و تَفَيَّأَتِ الشجرةُ و فَيَّأَتْ و فاءَتْ تَفْيئةً: كثرَ فَيْؤُها. و تَفَيَّأْتُ أَنا فى فَيْئِها. و المَفْيُؤَةُ: موضع الفَىْءِ، و هى المَفْيُوءَةُ، جاءَت على الأَصل، و حكى الفارسى عن ثعلب: المَفِيئَةَ فيها. الأَزهرى، الليث: المَفْيُؤَةُ هى المَقْنُؤَةُ من الفَىْءِ. و قال غيره يقال: مَقْنَأَةٌ و مَقْنُؤَةٌ للمكان الذى لا تطلع عليه الشمس. قال: و لم أَسمع مَفْيُؤَة بالفاء لغير الليث. قال: و هى تشبه الصواب، و سنذكره فى قَنأَ أَيضاً. و المَفْيُوءَةُ: هو المَعْتُوه لزمه هذا الاسم من طول لُزومِه الظِّلَّ. و فَيَّأَتِ المرأَةُ شَعَرَها: حَرَكته من الخُيَلاءِ. و الرِّيح تُفَيِّئُ الزرع و الشجر: تحرِّكهما. وفى الحديث: مَثَل المؤْمن كخامةِ الزرع تُفَيِّئُها الرِّيحُ مرةً هُنا و مرة هنا. و فى رواية: كالخامةِ من الزرع من حيث أَتَتْها الريحُ تُفَيِّئُهاأَى تُحَرِّكُها و تُميلُها يميناً و شِمالًا. و منهالحديث: إذا رأَيتم الفَىْءَ على رؤوسهنَّ، يعنى النساءَ، مِثْل أَسْنِمة البُخْتِ فأَعْلِمُوهنَّ أن اللّه لا يَقْبَلُ لهُن صلاةً.شَبَّه رؤُوسهنَّ بأَسْنِمة البُخْت لكثرة ما وَصَلنَ به شعورَهنَّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها أَى يُحَرِّكها خُيلاءً و عُجْباً، قال نافع بن لَقِيط الفَقْعَسِيّ: فَلَئِنْ بَلِيتُ فقد عَمِرْتُ كأَنَّنى غُصْنٌ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ، رَطِيبُ و فاءَ: رجَع. و فاءَ إلى الأَمْرِ يَفِىءُ و فاءَه فَيْئاً و فُيُوءاً: رَجَع إليه. و أَفاءَهُ غيرُه: رَجَعه. و يقال: فِئْتُ إلى الأَمر فَيْئاً إذا رَجَعْتَ إليه النظر. و يقال للحديدة إذا كَلَّتْ بعد حِدَّتِها: فاءَتْ. وفى الحديث: الفَىءُ على ذى الرَّحِمأَى العَطْفُ عليه و الرُّجوعُ إليه بالبِرِّ. أَبو زيد: يقال: أَفَأْتُ فلاناً على الأَمر إفاءَةً إذا أَراد أَمْراً، فَعَدَلْته إلى أَمْرٍ غيره. و أَفاءَ و اسْتَفاءَ كَفَاءَ. قال كثير عزة: فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ، و أَصْبَحَ مُزْنُه أَفاءَ، و آفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ و ينشد: عَقُّوا بسَهْم، و لم يَشْعُر به أَحَدٌ، ثمَّ اسْتَفاؤُوا، و قالوا حَبَّذا الوَضَحُ أَى رَجَعوا عن طَلَبِ التِّرَةِ إلى قَبُولِ الدِّيَةِ. و فلانٌ سَرِيعُ الفَىْءِ مِن غَضَبه. و فاءَ من غَضَبه: رَجَعَ، و إنه لَسَرِيعُ الفَىْءِ و الفَيْئَةِ و الفِيئَةِ أَى الرُّجوع، الأَخيرتان عن اللِّحيانِى، و إنه لَحَسَنُ الفِيئَةِ، بالكسر مثل الفِيقَةِ، أَى حَسَنُ الرُّجوع. وفى حديث عائشةَ رضى اللّه عنها قالت عن زينب: كلُّ خِلالِها مَحْمُودةٌ ما عدا سَوْرَةً من حَدٍّ تُسْرِعُ منها الفِيئَةَ؛ الفِيئَةُ، بوزن الفِيعَةِ؛ الحالةُ من الرُّجوع

لسان العرب، ج ١، ص: ١٢٦

عن الشي‌ءِ الذى يكون قد لابَسه الإنسانُ و باشَرَه. و فاءَ المُولِي من امرأَتِه: كَفَّرَ يَمينَه و رَجَعَ إليها. قال اللّه تعالى: فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. قال: الفَيْ‌ءُ فى كتاب اللّه تعالى على ثلاثة مَعانٍ مَرْجِعُها إلى أَصل واحد و هو الرجوع. قال اللّه تعالى فى المُولِين مِن نسائهم: فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. و ذلك أَنَّ المُولى حَلَفَ أَنْ لا يَطَأَ امرأَتَه فجعَل اللّهُ مدةَ أَربعةِ أَشْهُر بعدَ إيلائِه، فإن جامَعها فى الأَربعة أَشهر فقد فاءَ، أى رَجَعَ عما حَلَفَ عليه من أَنْ لا يُجامِعَها، إلى جماعِها، و عليه لحِنْثِه كَفَّارةُ يَمينٍ، و إن لم يُجامِعْها حتى تَنْقَضِي أربعةُ أَشهر مِنْ يوم آلَى، فإن ابن عباس و جماعة من الصحابة رضى اللّه عنهم أَوقعوا عليها تطليقةً، و جعلوا عن الطلاق انْقِضاءَ الأَشهر، و خَالفَهم الجماعة الكثيرة من أَصْحابِ رَسُول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و غيرهم من أَهل العلم، و قالوا: إذا انْقَضَتْ أَربعةُ أَشهر و لم يُجامِعْها وُقِفَ المُولى، فَإمَّا أَنْ يَفِي‌ء أى يَجامِعُ و يُكفِّرَ، و إمَّا أَنْ يُطَلِّقَ، فهذا هو الفَي‌ءُ من الإِيلاءِ، و هو الرُّجوعُ إلى ما حَلفَ أَنْ لا يَفْعَلَه. قال عبد اللّه بن المكرم: و هذا هو نص التنزيل العزيز: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِنْ فاؤُ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَ إِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. و تَفَيَّأَتِ المرأَةُ لزوجها: تَثَنَّتْ عليه و تَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلًا و أَلْقَتْ نَفْسَها عليه؛ من الفَيْ‌ءِ و هو الرُّجوع، و قد ذكر ذلك فى القاف. قال الأزهرى: و هو تصحيف و الصواب تَفَيَّأَتْ، بالفاء. و منه قول الراجز: تَفَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ و الخَفَرْ لِعابِسٍ، جافى الدَّلال، مُقْشَعِرّ و الفَيْ‌ءُ: الغَنِيمةُ، و الخَراجُ. تقول منه: أَفاءَ اللّهُ على المُسْلِمينَ مالَ الكُفَّار يُفِي‌ءُ إفاءَةً. و قد تكرَّر فى الحديث ذكر الفَيْ‌ءِ على اخْتِلاف تَصرُّفِه، و هو ما حَصل لِلْمُسلِمينَ من أَموالِ الكُفَّار من غير حَرْب و لا جِهادٍ. و أَصْلُ الفَيْ‌ءِ: الرُجوعُ، كأَنه كانَ فى الأَصْلِ لهم فَرَجَعَ إليهم، و منه قِيل للظِّلِّ الذى يكون بعدَ الزوالِ فَيْ‌ءٌ لأَنه يَرْجِعُ من جانِبِ الغَرْب إلى جانب الشَّرْق. وفى الحديث: جاءَتِ امرأَةٌ مِن الأَنصار بابْنَتيْنِ لها، فقالت: يا رسولَ اللّه هاتان ابْنَتَا فُلانٍ قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، و قد اسْتَفَاءَ عَمُّهما مالَهما و مِراثَهما، أى اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما مِن المِيراث و جَعَلَه فَيْئاً له، و هو اسْتَفْعَلَ مِن الفَيْ‌ءِ. و منه‌حديث عُمر رضى اللّه عنه: فلَقَدْ رَأَيْتنا نَسْتَفِي‌ءُ سُهْمانَهُماأى نأْخُذُها لأَنْفُسِنا و نَقْتَسِمُ بها. و قد فِئْتُ فَيْئاً و اسْتَفَأْتُ هذا المالَ: أَخَذْتُه فَيْئاً. و أَفاءَ اللّهُ عليه يُفِي‌ءُ إفَاءَةً. قال اللّه تعالى: ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى. التهذيب: الفَيْ‌ءُ ما رَدَّ اللّهُ تعالى علَى أَهْلِ دِينِه من أَمْوالِ مَنْ خالَفَ دِينَه، بلا قِتالٍ، إمَّا بأَنْ يُجْلَوا عَن أَوْطانِهم و يُخَلُّوها للمسلمين، أَو يُصالِحُوا على جِزْيَةٍ يُؤَدُّونها عَن رُؤوسِهِم، أَو مالٍ غَيْرِ الجِزْيةِ يَفْتَدُونَ به مِن سَفْكِ دِمائهم، فهذا المالُ هو الفَيْ‌ءُ. فى كتاب اللّه قال اللّه تعالى: فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ. أى لم تُوجِفُوا عليه خَيْلًا و لا رِكاباً،نزلت فى أَموال بَنِى النضير حِينَ نَقَضُوا العَهْدَ و جُلُوا عن أَوْطانِهم إلى الشام، فَقَسَمَ رسولُ اللّهِ، صلّى اللّه عليه و سلم، أَموالَهم مِن النَّخِيل و غَيْرِها فى الوُجُوه التى أَراهُ اللّه أن

لسان العرب، ج ١، ص: ١٢٧

يَقْسِمَها فيها.و قِسمةُ الفَي‌ءِ غيرُ قسمةِ الغَنِيمةِ التى أَوْجَفَ اللّهُ عليها بالخَيْلِ و الرِّكاب. و أَصلُ الفَيْ‌ءِ: الرُّجُوعُ، سُمِّى هذا المالُ فَيْئاً لأَنه رَجَعَ إلى المسلمين من أَمْوالِ الكُفّار عَفْواً بلا قِتالٍ. و كذلك قوله تعالى فى قِتالِ أَهلِ البَغْي: حَتَّى تَفِي‌ءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ، أى تَرجِعَ إلى الطاعةِ. و أَفَأْتُ على القوم فَيْئاً إذا أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قوْم آخَرينَ فجئْتَهم به. و أَفَأْتُ عليهم فَيْئاً إذا أَخذتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم. و يقال لِنَوَى التمر إذا كان صُلْباً: ذُو فَيْئَةٍ، و ذلك أَنه تُعْلَفُه الدّوابُّ فَتَأْكُلُه ثم يَخرُج من بطونها كما كان نَدِيًّا. و قال عَلْقمةُ بن عَبَدَةَ يصف فرساً: سُلَّاءةً كَعصا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لها ذُو فَيْئَةٍ مِن نَوَى قُرَّانَ، مَعْجُومُ قال: و يفسَّر قوله غُلَّ لَها ذو فَيْئَةٍ تَفْسِيرين، أَحدهما: أَنه أُدْخِلَ جَوْفَها نوًى مِن نَوى نَخِيل قُرَّانَ حتى اشتدّ لحمها، و الثانى: أَنه خُلِقَ لها فى بطن حَوافِرها نُسورٌ صِلابٌ كأَنها نوى قُرَّان. وفى الحديث: لا يَلِيَنَّ مُفَاءٌ على مُفِي‌ءٍ.المُفَاءُ الذى افْتُتِحَتْ بلدَتُه و كُورَتُه، فصارت فَيْئاً للمسلمين. يقال: أَفَأْتُ كذا أى صَيَّرته فَيْئاً، فأَنا مُفِي‌ءٌ، و ذلك مُفَاءٌ. كأَنه قال: لا يَلِيَنَّ أَحدٌ من أَهل السَّواد على الصَّحابة و التابعين الذين افتَتَحُوه عَنْوةً. و الفَيْ‌ءُ القِطعةُ من الطَّيْرِ، و يقال للقطعة من الطَّيْرِ: فَيْ‌ءٌ و عَرِقةٌ و صَفٌّ. و الفَيْئَةُ: طائر يُشبه العُقابَ فإذا خافَ البرْد انحدَرَ إلى اليمن. و جاءَه بعد فَيْئَةٍ أى بعد حِينٍ. و العرب تقول: يا فَيْ‌ءَ مالى، تَتَأَسَّف بذلك. قال: يا فَيْ‌ءَ مالى، مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه مَرُّ الزَّمانِ عليه، و التَّقْلِيبُ و اختار اللِّحيانى: يا فَيَّ مالى، و رُوى أَيضاً يا هَيْ‌ءَ.

قال أَبو عبيد: و زاد الأحمر يا شيْءَ، و كلها بمعنى، و قيل: معناها كلها التَّعَجُّب. و الفِئةُ: الطائفةُ، و الهاء عوض من الياء التى نقصت من وسطه، أَصله فِىءٌ مثال فِيعٍ، لأَنه من فاءَ، و يجمع على فِئون و فِئاتٍ مثل شِيَاتٍ و لِدَاتٍ و مِئاتٍ. قال الشيخ أَبو محمد بن برى: هذا الذى قاله الجوهرى سهو، و أَصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ، فالهمزة عين لا لام، و المحذوف هو لامها، و هو الواو. و قال: و هى من فَأَوْتُ أَى فَرَّقْت، لأَن الفِئةَ كَالفرقةِ. وفى حديث عمر رضى اللّه عنه: أَنه دخل على النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فكلَّمه، ثم دخل أَبو بكر على تَفِيئةِ ذلكأَى على أَثَره. قال: و مثله على تَئِيفةِ ذلك، بتقديم الياءِ على الفاءِ، و قد تشدّد، و التاءُ فيه زائدة على أَنها تَفْعِلة، و قيل هو مقلوب منه، و تاؤها إِما أَن تكون مزيدة أَو أَصلية. قال الزمخشرى: و لا تكون مزيدة، و البِنْيةُ كما هى من غير قلب، فلو كانت التَّفِيئَةُ تَفْعِلةً من الفَيْءِ لخرجت على وزن تَهْنِئة، فهى إِذاً لو لا القلبُ فَعِيلةٌ لأَجل الإِعلال، و لامها همزة، و لكن القلب عن التَّئِيفة هو القاضى بزيادة التاءِ، فتكون تَفْعِلةً.

فصل القاف؛ ج۱، ص: ۱۲۷

قبأ؛ ج۱، ص: ۱۲۷

: القَبْأَةُ: حَشِيشةٌ تَنْبُت فى الغَلْظِ، و لا تنبت فى الجَبَل، ترتفع على الأَرض قِيسَ الإِصْبَعِ أَو أَقلَّ، يَرعاها المالُ، و هى أَيضاً القَباةُ، كذلك حكاها

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۲۸

أَهل اللغة. قال ابن سيدة: و عندى أن القَبَاةَ فى القَبْأَةِ كالكماة فى الكمْأَة و المَراةِ فى المَرْأَة.

قثأ؛ ج۱، ص: ۱۲۸

: القِثَّاءُ و القُثَّاءُ، بكسر القاف و ضمها، معروف، مدّتها همزة. و أَرض مَقثأَةٌ و مَقْثُؤَةٌ: كثيرة القِثَّاءِ. و المَقْثَأَةُ و المَقْثُؤَة: موضع القِثَّاءِ. و قد أَقْثَأَتِ الأَرضُ إِذا كانت كثيرة القثّاءِ. و أَقْثَأَ القومُ: كَثُر عندهم القثّاءُ. و فى الصحاح: القِثّاءُ: الخِيار، الواحدة قِثّاءَةٌ.

قدأ؛ ج۱، ص: ۱۲۸

: ذكره بعضهم فى الرُّباعيِّ. القِنْدَأْ «۲» و القِنْدَأْوةُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ و الغِذاءِ، و قيل الخَفِيفُ. و القِنْدَأْو: القَصِير من الرجال، و هم قِنْدَأْوُون. و ناقة قِنْدَأْوةٌ: جريئةٌ «۳». قال شمر يهمز و لا يهمز. و قال أَبو الهيثم: قِنْدَاوَةٌ: فِنْعالةٌ. قال الأَزهرى: النون فيها ليست بأَصلية. و قال الليث: اشتقاقها من قَدَأَ، و النون زائدة، و الواو فيها صلة، و هى الناقة الصُّلْبة الشديدة. و القِنْدَأْو: الصغير العُنُق الشدِيدُ الرأْسِ، و قيل: العَظِيمُ الرأْسِ، و جمل قِنْدَأْوٌ: صُلْبٌ. و قد همز الليث جملٌ قِنْدَأْوٌ و سِنْدَأْوٌ. و احتج بأَنه لم يجئ بناءٌ على لفظِ قِنْدَأْوٍ إِلَّا و ثانيه نون، فلما لم يجئ على هذا البناءِ بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها. و القِنْدَأْوُ: الجَرِىءُ المُقْدِمُ، التمثيل لسيبويه، و التفسير للسيرافى.

قرأ؛ ج۱، ص: ۱۲۸

: القُرآن: التنزيل العزيز، و إِنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشَرفه. قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ و يَقْرُؤُهُ، الأَخيرة عن الزجاج، قَرْءاً و قِراءَةً و قُرآناً، الأُولى عن اللحيانى، فهو مَقْرُوءٌ. أَبو إِسحاق النحوى: يُسمى كلام اللّه تعالى الذى أَنزله على نبيه، صلى اللّه عليه و سلم، كتاباً و قُرْآناً و فُرْقاناً، و معنى القُرآن معنى الجمع، و سمى قُرْآناً لأَنه يجمع السُّوَر، فيَضُمُّها. و قوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ، أَى جَمْعَه و قِراءَته، فَإِذا

قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أى قِراءَتَهُ.قال ابن عباس رضى اللّه عنهما: فإذا بيَّنّاه لك بالقراءة، فاعْمَلْ بما بَيَّنّاه لك، فأَما قوله: هُنَّ الحَرائِرُ، لا ربَّاتُ أَحْمِرةٍ، سُودُ المَحاجِرِ، لا ـ يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ فإنه أَراد لا يَقْرَأْنَ السُّوَر، فزاد الباءَ كقراءَة من قرأَ: تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ، و قِراءَة منْ قرأَ: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصارِ، أى تُنْبِتُ الدُّهنَ و يُذْهِبُ الأَبصارَ. و قَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً: جَمَعْتُه و ضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض. و منه قولهم: ما قَرأَتْ هذه الناقةُ سَلىً قَطُّ، و ما قَرَأَتْ جَنِيناً قطُّ. أى لم يَضْطَمّ رَحِمُها على ولد، و أَنشد: هِجانُ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا و قال: قال أَكثر الناس معناه لم تَجْمع جَنِيناً أى لم يَضطَمّ رَحِمُها على الجنين. قال، و فيه قول آخر: لم تقرأْ جنيناً أى لم تُلْقه. و معنى قَرَأْتُ القُرآن: لَفَظْت به مَجْمُوعاً أى أَلقيته. و روى عن الشافعى رضى اللّه عنه أنه قرأَ القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنْطِين،

(۲). قوله [القِنْدَأْ] كذا فى النسخ و فى غير نسخة من المحكم أيضاً فهو بزنة فنعل. (۳). قوله [ناقة قِنْدَأْوَةٌ جريئة] كذا هو فى المحكم و التهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجراءة لا من الجرى.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۲۹

و كان يقول: القُران اسم، و ليس بمهموز، و لم يُؤْخذ من قَرأْت، و لكنَّه اسم لكتاب اللّه مثل التوراة و الإِنجيل، و يَهمز قرأْت و لا يَهمز القرانَ، كما تقول إذا قَرَأْتُ القُرانَ. قال و قال إسماعيل: قَرأْتُ على شِبْل، و أَخبر شِبْلٌ أَنه قرأ على عبد اللّه بن كَثِير، و أَخبر عبد اللّه أَنه قرأَ على مجاهد، و أَخبر مجاهد أَنه قرأَ على ابن عباس رضى اللّه عنهما، و أَخبر ابن عباس أَنه قرأَ على أُبَيٍّ، و قرأَ أُبَيٌّ على النبى صلى اللّه عليه و سلم. و قال أَبو بكر بن مجاهد المقرئُ: كان أَبو عَمرو بن العلاءِ لا يهمز القرآن، و كان يقرؤُه كما رَوى عن ابن كثير. وفى الحديث: أَقْرَؤُكم أُبَيٌّ.قال ابن الأَثير: قيل أَراد من جماعة مخصوصين، أَو فى وقت من الأَوقات، فإِنَّ غيره كان أَقْرَأَ منه. قال: و يجوز أَن يريد به أَكثَرَهم قِراءَة، و يجوز أَن يكون عامّاً و أَنه أَقرأُ الصحابة أَى أَتْقَنُ للقُرآن و أَحفظُ. و رجل قارئٌ من قَوْم قُرَّاءٍ و قَرَأَةٍ و قارِئِين. و أَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إِقراءً. و منه قيل: فلان المُقْرِئُ. قال سيبويه: قَرَأَ و اقْتَرأَ، بمعنى، بمنزلة عَلا قِرْنَه و اسْتَعْلاه. و صحيفةٌ مقْرُوءَةٌ، لا ـ يُجِيز الكسائى و الفرَّاءُ غيرَ ذلك، و هو القياس. و حكى أَبو زيد: صحيفة مَقْرِيَّةٌ، و هو نادر إِلا فى لغة من قال قَرَيْتُ. وَ قَرأْتُ الكتابَ قِراءَةً و قُرْآناً، و منه سمى القرآن. و أَقْرَأَه القُرآنَ، فهو مُقْرِئٌ. و قال ابن الأَثير: تكرّر فى الحديث ذكر القِراءَة و الاقْتراءِ و القارِئِ و القُرْآن، و الأَصل فى هذه اللفظة الجمع، و كلُّ شىءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه. و سمى القرآنَ لأَنه جَمَعَ القِصَصَ و الأَمرَ و النهىَ و الوَعْدَ و الوَعِيدَ و الآياتِ و السورَ بعضَها إِلى بعض، و هو مصدر كالغُفْرانِ و الكُفْرانِ. قال: و قد يطلق على الصلاة لأَنّ فيها قِراءَةً، تَسْمِيةً للشىءِ ببعضِه، و على القِراءَة نَفْسِها، يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً و قُرآناً. و الاقْتِراءُ: افتِعالٌ من القِراءَة. قال: و قد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قُرانٌ، و قَرَيْتُ، و قارٍ، و نحو ذلك من التصريف. وفى الحديث: أَكثرُ مُنافِقِى أُمَّتِى قُرّاؤُها، أَى أَنهم يَحْفَظونَ القُرآنَ نَفْياً للتُّهَمَة عن أَنفسهم، و هم مُعْتَقِدون تَضْيِيعَه. و كان المنافقون فى عَصْر النبى، صلى اللّه عليه و سلم، بهذه الصفة. و قارَأَه مُقارَأَةً و قِراءً، بغير هاء: دارَسه. و اسْتَقْرَأَه: طلب إِليه أَن يَقْرَأَ. ورُوِىَ عن ابن مسعود: تَسَمَّعْتُ للقَرَأَةِ فإِذا هم مُتَقارِئُون؛ حكاهُ اللحيانى و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أَنّ الجنَّ كانوا يَرُومون القِراءَةَ. وفى حديث أُبَيٍّ فى ذكر سورة الأَحزاب: إِن كانت لَتُقارِئُ سورةَ البقرةِ، أَو هى أَطْولُ، أَى تُجاريها مَدَى طولِها فى القِراءَة، أَو إِن قارِئَها ليُساوِى قارِئَ البقرة فى زمنِ قِراءَتها؛ و هى مُفاعَلةٌ من القِراءَةِ. قال الخطابىُّ: هكذا رواه ابن هاشم، و أَكثر الروايات: إِن كانت لَتُوازى. و رجل قَرَّاءٌ: حَسَنُ القِراءَة من قَوم قَرائِين، و لا يُكَسَّرُ. وفى حديث ابن عباس رضى اللّه عنهما: أَنه كان لا يَقْرَأُ فى الظُّهر و العصر، ثم قال فى آخره: وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا، معناه: أَنه كان لا يَجْهَر بالقِراءَة فيهما، أَو لا يُسْمِع نَفْسَه قِراءَتَه، كأَنه رَأَى قوماً يقرؤُون فيُسَمِّعون نفوسَهم و مَن قَرُبَ منهم. و معنى قوله: وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا، يريد أَن القِراءَةَ التى تَجْهَرُ بها، أَو تُسْمِعُها نفْسَك، يكتبها الملكان، و إِذا قَرأْتَها فى نفْسِك لم يَكْتُباها، و اللّه يَحْفَظُها لك

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۳۰

و لا ـ يَنْساها لِيُجازِيَكَ عليها. و القَارِئُ و المُتَقَرِّئُ و القُرَّاءُ كُلّه: الناسِكُ، مثل حُسَّانٍ و جُمَّالٍ. و قولُ زَيْد بن تُرْكِيٍّ الزُّبَيْدِىّ، و فى الصحاح قال الفرّاءُ: أَنشدنى أَبو صَدَقة الدُّبَيْرِىّ: بَيْضاءُ تَصْطادُ الغَوِىَّ، و تَسْتَبِى، بالحُسْنِ، قَلْبَ المُسْلِم القُرَّاء القُرَّاءُ: يكون من القِراءة

جمع قارِئ، و لا- يكون من التَّنَسُّك «۱»، و هو أَحسن. قال ابن برى: صواب إنشاده بيضاءَ بالفتح لأَنّ قبله: و لقد عَجِبْت لكاعِبٍ، مَوْدُونةٍ، أَطْرافُها بالحَلْيِ و الحِنّاءِ و مَوْدُونةٌ: مُلَيَّنةٌ؛ وَدَنُوه أى رَطَّبُوه. و جمع القُرّاء: قُرَّاؤُون و قَرائِئُ «۲»، جاؤوا بالهمز فى الجمع لما كانت غير مُنْقَلِبةٍ بل موجودة فى قَرَأْتُ. الفرَّاء، يقال: رجل قُرَّاءٌ و امْرأَة قُرَّاءةٌ. و تَقَرَّأَ: تَفقَّه. و تَقَرَّأَ: تَنَسَّك. و يقال: قَرَأْتُ أى صِرْتُ قارئاً ناسِكاً. و تَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً، فى هذا المعنى. و قال بعضهم: قَرَأْتُ: تَفَقَّهْتُ. و يقال: أَقْرَأْتُ فى الشِّعر، و هذا الشِّعْرُ على قَرْءِ هذا الشِّعْر أى طريقتِه و مِثاله. ابن بُزُرْجَ: هذا الشِّعْرُ على قَرِيِّ هذا. و قَرَأَ عليه السلامَ يَقْرَؤُه عليه و أَقْرَأَه إِياه: أَبلَغه. وفى الحديث: إِن الرّبَّ عز و جل يُقْرِئُكَ السلامَ.يقال: أَقْرِئْ فلاناً السَّلامَ و اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ، كأَنه حين يُبَلِّغُه سَلامَه يَحمِلهُ على أَن يَقْرَأَ السلامَ و يَرُدَّه. و إِذا قَرَأَ الرجلُ القرآنَ و الحديثَ على الشيخ يقول: أَقْرَأَنِي فلانٌ أى حَمَلَنِي على أَن أَقْرَأَ عليه. و القَرْءُ: الوَقْتُ. قال الشاعر: إِذا ما السَّماءُ لم تَغِمْ، ثم أَخْلَفَتْ قُروء الثُّرَيَّا أَنْ يكون لها قَطْرُ يريد وقت نَوْئها الذى يُمْطَرُ فيه الناسُ. و يقال للحُمَّى: قَرْءٌ، و للغائب: قَرْءٌ، و للبعيد: قَرْءٌ. و القَرْءُ و القُرْءُ: الحَيْضُ، و الطُّهرُ ضِدّ. و ذلك أَنَّ القَرْء الوقت، فقد يكون للحَيْض و الطُهر. قال أَبو عبيد: القَرْءُ يصلح للحيض و الطهر. قال: و أَظنه من أَقْرَأَتِ النُّجومُ إِذا غابتْ. و الجمع: أَقْراء. وفى الحديث: دَعى الصلاةَ أَيامَ أَقْرَائِكِ.و قُروءٌ، على فُعُول، و أَقْرُؤٌ، الأَخيرة عن اللحيانى فى أَدنى العدد، و لم يعرف سيبويه أَقْراءً و لا أَقْرُؤاً. قال: اسْتَغْنَوْا عنه بفُعُول. و فى التنزيل: ثَلاثَةَ قُرُوءٍ، أَراد ثلاثةَ أَقْراء من قُرُوء، كما قالوا خمسة كِلاب، يُرادُ بها خمسةٌ مِن الكِلاب. و كقوله: خَمْسُ بَنانٍ قانِئِ الأَظْفارِ أَراد خَمْساً مِنَ البَنانِ. و قال الأَعشى: مُوَرَّثَةً مالًا، و فى الحَيِّ رِفعَةً، لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

(۱). قوله [و لا- يكون من التنسك] عبارة المحكم فى غير نسخة و يكون من التنسك، بدون لا. (۲). قوله [و قرائئ] كذا فى بعض النسخ و الذى فى القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل و لكن فى غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۳۱

و قال الأَصمعى فى قوله تعالى: ثَلاثَةَ قُرُوءٍ، قال: جاء هذا على غير قياس، و القياسُ ثلاثةُ أَقْرُؤٍ. و لا يجوز أَن يقال ثلاثةُ فُلُوس، إِنما يقال ثلاثةُ أَفْلُسٍ، فإِذا كَثُرت فهى الفُلُوس، و لا- يقال ثَلاثةُ رِجالٍ، و إِنما هى ثلاثةُ رَجْلةٍ، و لا يقال ثلاثةُ كِلاب، إِنما هى ثلاثةُ أَكْلُب. قال أَبو حاتم: و النحويون قالوا فى قوله تعالى: ثَلاثَةَ قُرُوءٍ. أَراد ثلاثةً من القُرُوء. أَبو عبيد: الأَقْراءُ: الحِيَضُ، و الأَقْراء: الأَطْهار، و قد أَقْرَأَتِ المرأَةُ، فى الأَمرين جميعاً، و أَصله من دُنُوِّ وقْتِ الشىء. قال الشافعى رضى اللّه عنه: القَرْء اسم للوقت فلما كان الحَيْضُ يَجِيء لِوقتٍ، و الطُّهر يجيء لوقْتٍ جاز أَن يكون الأَقْراء حِيَضاً و أَطْهاراً. قال: و دَلَّت سنَّةُ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أَنَّ اللّه، عز و جل، أَراد بقوله وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ: الأَطْهار. و ذلكأَنَّ ابنَ عُمَرَ لمَّا طَلَّقَ امرأَتَه، و هى حائضٌ، فاسْتَفْتَى عُمرُ، رضى اللّه عنه، النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فيما فَعَلَ، فقال: مُرْهُ فَلْيُراجِعها، فإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها، فتِلكَ العِدّةُ التى أَمَرَ اللّهُ تعالى أَن يُطَلَّقَ لها النِّساءُ.و قال أَبو إِسحاق: الَّذى عندى فى حقيقة هذا أَنَّ القَرْءَ، فى اللغة، الجَمْعُ. و أَنّ قولهم قَرَيْتُ الماء فى الحَوْضِ، و إِن كان قد أُلْزِمَ الياءَ، فهو جَمَعْتُ، و قَرَأْتُ القُرآنَ: لَفَظْتُ به مَجْموعاً، و القِرْدُ يَقْرِى أى يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ فى فِيهِ، فإِنَّما القَرْءُ اجْتماعُ الدَّم فى الرَّحِم، و ذلك إِنما يكون فى الطُّهر. وصح عن عائشة و ابن عمر رضى اللّه عنهما أَنهما قالا: الأَقْراء و القُرُوء: الأَطْهار.و حَقَّقَ هذا اللفظَ، من كلام العرب، قولُ الأَعشى: لِما ضاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائكا فالقُرُوءُ هنا الأَطْهارُ لا الحِيَضُ، لأَن النّساءَ إِنما يُؤْتَيْن فى أَطْهارِهِنَّ لا- فى حِيَضِهِنَّ، فإِنما ضاعَ بغَيْبَتِه عنهنَّ أَطْهارُهُنَّ، و يقال: قَرَأَتِ المرأَةُ: طَهُرت، و قَرَأَتْ: حاضَتْ. قال حُمَيْدٌ: أَراها غُلامانا الخَلا، فتَشَذَّرَتْ مِراحاً، و لم تَقْرَأْ جَنِيناً و لا دَما يقال: لم تَحْمِلْ عَلَقةً أى دَماً و لا جَنِيناً. قال الأَزهرىُّ: و أَهلُ العِراق يقولون: القَرْءُ: الحَيْضُ، و حجتهمقوله صلى اللّه عليه و سلم: دَعِى الصلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ، أى أَيامَ حِيَضِكِ. و قال الكسائى و الفَرّاء معاً: أَقْرأَتِ المرأَةُ إِذا حاضَتْ، فهى مُقْرِئٌ. و قال الفرّاء: أَقْرأَتِ الحاجةُ إِذا تَأَخَّرَتْ. و قال الأَخفش: أَقْرأَتِ المرأَةُ إِذا حاضَتْ، و ما قَرَأَتْ حَيْضةً أى ما ضَمَّت رَحِمُها على حَيْضةٍ. قال ابن الأَثير: قد تكرَّرت هذه اللفظة فى الحديث مُفْرَدةً و مَجْمُوعةً، فالمُفْردة، بفتح القاف و تجمع على أَقْراءٍ و قُروءٍ، و هو من الأَضْداد، يقع على الطهر، و إِليه ذهب الشافعى و أَهل الحِجاز، و يقع على الحيض، و إِليه ذهب أَبو حنيفة و أَهل العِراق، و

الأصل في القَرْءِ الوَقْتُ المعلوم، و لذلك وقع على الضِّدَّيْن، لأن لكل منهما وقتاً. و أَقْرَأَتِ المرأَةُ إذا طَهُرت و إذا حاضت. و هذا الحديث أراد بالأَقْراءِ فيه الحِيَضَ، لأنه أَمَرَها فيه بتَرْك الصلاةِ. و أَقْرَأَتِ المرأَةُ، و هي مُقْرِئٌ: حاضَتْ و طَهُرَتْ. و قَرَأَتْ إذا رَأَت الدمَ. و المُقَرَّأَةُ: التي يُنْتَظَرُ بها انْقِضاءُ أَقْرائها. قال أَبو عمرو بن العَلاءِ: دَفَع فلان جاريتَه إلى فُلانة تُقَرِّئُها أي تُمْسِكُها عندها حتى تَحِيضَ للاسْتِبراءِ. و قُرِئَتِ المرأَةُ: حُبِسَتْ حتى انْقَضَتْ

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۳۲

عِدَّتُها. و قال الأَخفش: أَقْرَأَتِ المرأَةُ إذا صارت صاحِبةَ حَيْضٍ، فإِذا حاضت قلت: قَرَأَتْ، بلا أَلف. يقال: قَرَأَتِ المرأَةُ حَيْضَةً أَو حَيْضَتَيْن. و القَرْءُ انْقِضاءُ الحَيْض. و قال بعضهم: ما بين الحَيْضَتَيْن. و في إِسْلام أَبي ذَرّ: لقد وَضَعْتُ قولَه على أَقْراءِ الشِّعْر، فلا يَلْتَئِمُ على لِسانِ أَحدٍ أي على طُرُق الشِّعْر و بُحُوره، واحدها قَرْءٌ، بالفتح. و قال الزمخشري، أَو غيره: أَقْراءُ الشِّعْر: قَوافِيه التي يُخْتَمُ بها، كأَقْراءِ الطُّهْر التي يَنْقَطِعُ عِندَها. الواحد قَرْءٌ و قُرْءٌ و قَرِيءٌ، لأَنها مَقاطِعُ الأَبيات و حُدُودُها. و قَرَأَتِ الناقةُ و الشَّاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قال: هِجانُ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا و ناقة قارئٌ، بغير هاء، و ما قَرَأَتْ سَلًى قَطُّ: ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً، و قال اللحياني: معناه ما طَرَحَتْ. و قَرَأَتِ الناقةُ: وَلَدت. و أَقْرَأَت الناقةُ و الشاةُ: اسْتَقَرَّ الماءُ في رَحِمِها؛ و هي في قِرْوتها، على غير قياس، و القِياسُ قِرْأَتها. و روى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال يقال: ما قَرَأَتِ الناقةُ سَلًى قَطُّ، و ما قَرَأَتْ مَلْقُوحاً قَطُّ. قال بعضهم: لم تَحْمِلْ في رَحِمِها ولداً قَطُّ. و قال بعضهم: ما أَسْقَطَتْ ولداً قَطُّ أي لم تحمل. ابن شميل: ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ على غير قُرْءٍ «۳»، و قُرْءُ الناقةِ: ضَبَعَتُها. و هذه ناقة قارئٌ و هذه نُوقٌ قَوارِئُ يا هذا؛ و هو من أَقْرَأَتِ المرأَةُ، إلا أَنه يقال في المرأَة بالأَلف و في الناقة بغير أَلف. و قَرْءُ الفَرَسِ: أَيامُ وداقِها، أَو أَيام سِفادِها، و الجمع أَقْراءٌ. و اسْتَقْرَأَ الجَملُ الناقةَ إذا تارَكَها لِيَنْظُر أَ لَقِحَت أَم لا. أَبو عبيدة: ما دامت الوَدِيقُ في وَداقِها، فهي في قُرُوئِها، و أَقْرائِها. و أَقْرَأَتِ النُّجوم: حانَ مغِيبها. و أَقْرَأَتِ النجومُ أَيضاً: تأَخَّر مَطَرُها. و أَقْرَأَتِ الرِّياحُ: هَبَّتْ لأَوانِها و دَخلت في أَوانِها. و القارِئُ: الوَقْتُ. و قول مالك بن الحَرثِ الهُذَليّ: كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ، إذا هَبَّتْ، لقارِئِها، الرِّياحُ أي لوَقْتِ هُبُوبِها و شِدَّة بَرْدِها. و العَقْرُ: مَوضِعٌ بعَيْنِه. و شَلِيلٌ: جَدُّ جَرير بن عبد اللّه البَجَلِيّ. و يقال هذا قارِئُ الرِّيح: لوَقْتِ هُبُوبِها، و هو من باب الكاهِلِ و الغارِب، و قد يكون على طَرْحِ الزَّائد. و أَقْرَأَ أَمْرُك و أَقْرَأَتْ حاجَتُك، قيل: دنا، و قيل: اسْتَأْخَر. و في الصحاح: و أَقْرَأَتْ حاجَتُكَ: دَنَتْ. و قال بعضهم: أَعْتَمْتَ قِراكَ أَم أَقْرَأْتَه أي أَ حَبَسْتَه و أَخَّرْته؟ و أَقْرَأَ من أَهْله: دَنا. و أَقْرَأَ من سَفَره: رَجَعَ. و أَقْرَأْتُ من سَفَرِي أي انْصَرَفْتُ. و القِرْأَةُ، بالكسر، مثل القِرْعةِ: الوَباءُ. و قِرْأَةُ البِلاد: وَباؤُها. قال الأَصمعي: إذا قَدِمْتَ بلاداً فَمَكَثْتَ بها خَمْسَ عَشْرةَ ليلة، فقد ذَهَبَتْ عنكَ قِرْأَةُ البلاد، و قِرْءُ البلاد. فأَما قول أَهل الحجاز قِرَةُ البلاد، فإِنما هو على حذف

(۳). قوله [غير قرء] هي في التهذيب بهذا الضبط.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۳۳

الهمزة المتحرِّكة و إلقائها على الساكن الذي قبلها، و هو نوع من القياس، فأَما إِغرابُ أَبي عبيد، و ظَنُّه إِياه لغة، فَخَطأٌ. و في الصحاح: أَن قولهم قِرةٌ، بغير همز، معناه: أَنه إذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس من وَباءِ البلاد.

قرضأ؛ ج۱، ص: ۱۳۳

: القِرْضِئُ، مهموز: من النبات ما تَعَلَّقَ بالشجر أَو التَبَسَ به. و قال أَبو حنيفة: القِرْضِئُ ينبُت في أَصل السَّمُرة و العُرْفُطِ و السَّلَم، و زَهْرُه أَشَدُّ صُفرةً من الوَرْس، وَ ورقُه لِطافٌ رِقاقٌ. أَبو عمرو: من غريب شجر البر القِرْضِئُ، واحِدته قِرْضِئةٌ.

قسأ؛ ج۱، ص: ۱۳۳

: قُساءٌ: موضع. و قد قيل: إنَّ قُساءً هذا هو قَسىً الذى ذكره ابن أَحمر فى قوله: بِجَوٍّ، مِن قَسىً، ذَفِرِ الخُزامَى، تَهادَى الجِربِياءُ به الحَنِينا قال: فإِذا كان كذلك فهو من الياء، و سنذكره فى موضعه.

قضأ؛ ج۱، ص: ۱۳۳

: قَضِئَ السِّقاءُ و القِرْبةُ يَقْضَأُ قَضَأً فهو قَضِئٌ: فَسَدَ فَعَفِنَ و تهافَتَ، و ذلك إذا طُوِىَ و هو رَطْبٌ. و قِرْبةٌ قَضِئَةٌ: فَسَدَتْ و عَفِنَتْ. و قَضِئَتْ عَيْنُه تَقْضَأُ قَضَأً، فهى قَضِئَةٌ: احْمَرَّت و اسْتَرْخَت مآقِيها و قَرِحَتْ و فَسَدَت. و القُضْأَةُ: الاسم. و فيها قَضْأَةٌ أى فَسادٌ، وفى حديث المُلاعَنةِ: إن جاءَت به قَضِئَ العينِ، فهو لِهِلال أى فاسِدَ العين. و قَضِئَ الثوبُ و الحَبْلُ: أَخْلَقَ و تَقَطَّع و عَفِنَ من طُول النَّدَى و الطَّىّ. و قيل قَضِئَ الحَبْلُ إذا طالَ دَفْنُه فى الأَرض حتى يَتَهَتَّكَ. و قَضِئَ حَسَبُه قَضَأً و قَضاءَةً، بالمد، و قُضُوءًا: عابَ و فَسَدَ. و فيه قَضْأَةٌ و قُضْأَةٌ أى عَيْبٌ و فَساد. قال الشاعر: تُعَيِّرُنى سَلْمَى، و ليس بقُضْأَةٍ، و لو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما و سَلْمَى حَىٌّ من دارِمٍ. و تقول: ما عليك فى هذا الأَمر قُضْأَةٌ، مثل قُضْعَةٍ، بالضم، أى عارٌ و ضَعةٌ. و يقال للرجل إذا نَكَح فى غير كَفاءَةٍ: نكح فى قُضْأَةٍ. ابن بُزُرْجَ يقال: إنهم لَيَتَقَضَّؤُون منه أن يُزَوِّجُوه أى يَسْتَخِسُّون حَسَبه، من القُضْأَةِ. وَ قَضِئَ الشيءَ يَقْضَؤُه قَضْأً، ساكنة، عن كراع: أَكَلَه. و أَقْضَأَ الرَّجُلَ: أَطْعَمَهُ. و قيل: إنما هى أَفْضَأَه، بالفاء.

قفأ؛ ج۱، ص: ۱۳۳

: قَفِئَتِ الأَرضُ قَفْأً: مُطِرَتْ و فيها نَبْتٌ، فَحَمَلَ عليه المطَرُ، فأَفْسَدَه. و قال أَبو حنيفة: القَفْءُ: أن يَقَعَ الترابُ على البَقْلِ، فإِنْ غَسَلَه المطَرُ، و إلَّا فَسَدَ. و اقْتَفَأَ الخَرْزَ: أَعادَ عليه، عن اللحيانى. قال و قيل لامرأَة: إنكِ لم تُحْسِنى الخَرْزَ فاقْتَفِئِيه «۱» أى أَعِيدِى عليه، و اجْعَلى عليه بين الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً، كما تُخاطُ البَوارِىُّ إذا أُعِيدَ عليها. يقال:

(۱). قوله [و قيل لامرأة إلخ] هذه الحكاية أوردها ابن سيدة هنا و أوردها الأزهرى فى ف ق أ بتقديم الفاء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۳۴

اقْتَفَأْتُه إذا أَعَدْتَ عليه. و الكُلْبَةُ: السَّيْرُ و الطاقةُ من اللِّيفِ تُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَل الإِشْفَى الذى فى رأْسِه حَجَر يُدْخَلُ السَّيرُ أَو الخَيْطُ فى الكُلْبَةِ، و هى مَثْنِيَّةٌ، فيَدْخُل فى موضع الخَرْزِ، و يُدْخِلُ الخارِزُ يَدَه فى الإِداوةِ ثم يَمُدُّ السيرَ أَو الخَيطَ. و قد اكْتَلَب إذا اسْتَعْمَلَ الكُلْبَةَ.

قمأ؛ ج۱، ص: ۱۳۴

: قَمَأَ الرَّجُلُ و غيرُه، و قَمُؤَ قَمْأَةً و قَماءً و قَماءَةً، لا يُعْنَى بقَمْأَةٍ ههنا المرَّة الواحدة البَتَّة: ذَلَّ و صَغُرَ و صار قَمِيئاً. و رجل قَمِىءٌ: ذليل على فَعِيلٍ، و الجمع قِماءٌ و قُماءٌ، الأَخيرة جمعٌ عزيزٌ، و الأُنثى قَميئةٌ. و أَقْمَأْتُه: صَغَّرْتُه و ذَلَّلته. و الصاغِرُ القَمِىءُ يُصَغَّر بذلك، و إن لم يكن قصيراً. و أَقْمَيْتُ الرجُلَ إذا ذَلَّلْته. و قَمَأَتِ المرأَةُ قَماءَةً، ممدود: صغُر جِسمُها. و قَمَأَتِ الماشيةُ تَقْمَأُ قُمُوءًا و قُموءَةً و قَمْأً، و قَمُؤَت قَماءَةً و قَماءً و قَمأً، و أَقْمأَتْ: سَمِنَت. و أَقْمَأَ القومُ: سَمِنَت إبلهم. التهذيب: قَمَأَتْ تَقْمَأُ، فهى قامِئةٌ: امتلأَت سِمَناً، و أَنشد الباهلىُّ: و جُرْدٍ، طارَ باطِلُها نَسِيلًا، و أَحْدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارا و أَقْمَأَنى الشىءُ: أَعْجَبَنِى. أَبو زيد: هذا زمان تَقْمَأُ فيه الإِبل أى يَحْسُن وَبَرُها و تَسْمَنُ. و قَمَأَتِ الإِبل بالمكان: أَقامَتْ به و أَعْجَبها خِصْبُه و سَمِنَتْ فيه. وفى الحديث: أَنه، عليه السلام، كان يَقْمَأُ إلى مَنْزِل عائشةَ، رضى اللّه عنها، كثيراً أى يَدْخُل. و قَمَأْتُ بالمكان قَمْأً: دخلته و أَقَمْتُ به. قال الزمخشرى: و منه اقْتَمَأَ الشىءَ إذا جَمَعه. و القَمْءُ: المكان الذى تُقِيمُ فيه الناقةُ و البَعِيرُ حتى يَسْمَنا، و كذلك المرأَةُ و الرَّجلُ. و يقال قَمَأَتِ الماشيةُ بمكان كذا حتى سَمِنَتْ. و القَمْأَةُ: المكانُ الذى لا تَطْلُع عليه الشمسُ، و جَمْعُها القِماءُ. و يقال: المَقْمَأَةُ و المَقْمُؤَةُ، و هى المَقْنَأَةُ و المَقْنُؤَةُ. أَبو عمرو: المَقْنَأَةُ و المَقْنُؤَةُ: المكان

الـذى لاـ تَطْلُع عليه الشـمسُ. و قال غيره: مَقْناة، بغير همز. و إنهم لفى قَمْأَةٍ و قُمْأَةٍ على مثال قُمْعـةٍ، أى خِصْب و دَعـةٍ. و تَقَمَّأَ الشـىءَ: أخذ خِياره، حكاه ثعلب، و أَنشد لابن مقبل: لقد قَضَـيْتُ، فلا تَسْتَهْزِئَا، سَفَهاً مما تَقَمَّأْتُه مِنْ لَذَّةٍ، و طَرِى و قيل: تَقَمَّأْته: جمعتُه شيئاً بعد شىءٍ. و مـا قَامَأَتْهُم الأَرضُ: وافَقَتْهُم، و الأَعرف ترك الهمز. و عَمْرُو بن قمِيئَـةَ: الشاعِرُ، على فَعِيلَـةَ. الأَصـمعى: ما يُقامِينِى الشـىءُ و ما يُقانِينِى أى ما يُوافِقُنِى، و منهم من يهمز يُقامينى. و تَقَمَّأْتُ المكانَ تَقَمُّؤاً أى وافقَنى، فأَقَمْتُ فيه.

قنأ؛ ج۱، ص: ۱۳۴

: قَنَأَ الشىءُ يَقْنَأُ قُنُوءًا: اشْتَدَّتْ حُمرَتُه. و قَنَّأَهُ هو. قال الأَسود بن يعفر: يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ، قَنَأَتْ أَنامِلُه مِنَ الفِرْصاد

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۳۵

و الفِرْصـادُ: التُّوتُ. وفى الحـديث: مررت بأَبى بكر، فإِذا لِحْيَتُه قانِئَـةٌ، أَى شَديـدةُ الحُمْرة. و قـد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءاً، و تركُ الهمزة فيه لغة أُخرى. و شـىءٌ أَحمرُ قانِئٌ. و قال أَبو حنيفة: قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءاً: أُلْقِىَ فى الدِّباغ بعد نَزْع تِحْلِئِه، و قَنَّأَه صاحِبُه. و قوله: و ما خِفْتُ حتى بَيَّنَ الشِّرْبُ و الأَذَى، بقانِئَـةٍ، أَنِّى مِنَ الحَىِّ أَبْيُنُ هذا شَـرِيبٌ لقوم، يقول: لم يزالوا يَمْنعُوننى الشُّرْبَ حتى احمرَّتِ الشـمسُ. و قَنَأَتْ أَطْرافُ الجارِيـةِ بـالحِنَّاءِ: اسوَدَّتْ. و فى التهـذيب: احْمَرَّتِ احْمِراراً شديـداً. و قَنَّأَ لِحْيَتَه بالخِضـاب تَقْنِئَةً: سَوَّدَهـا. و قَنَأَتْ هى من الخِضـاب. التهـذيب: و قَرَأْت للمؤَرِّج، يقال: ضـربته حتى قَنِئَ يَقْنَأُ قُنُوءًا، إذا مات. و قَنَأَهُ فلان يَقْنَؤُه قَنْأً، و أَقْنَأْتُ الرَّجل إِقْناءً: حَمَلْتُه على القتل. و المَقْنَأَةُ و المَقْنُوَةُ: الموضع الـذى لاـ تُصِبيبه الشـمس فى الشـتاء. وفى حـديث شـريك: أَنه جَلَس فى مَقْنُوَةٍ لهأَى موضع لاـ تَطْلُعُ عليه الشـمسُ، و هى المَقْنَأَةُ أَيضاً، و قيل هما غير مهموزين. و قال أَبو حنيفة: زعم أَبو عمرو أَنها المكان الذى لا تطْلُعُ عليه الشمس. قال: و لهذا وجه لأَنه يَرْجِعُ إلى دوامِ الخُضْرة، من قولهم: قَنَأَ لِحْيَتَه إذا سَوَّدها. و قال غير أَبى عمرو: مَقْناةٌ و مَقْنُوَةٌ، بغير همز، نقيضُ المَضْحاة. و أَقْنَأَنى الشىءُ: أَمْكَنَنِى و دَنا منى.

قيأ؛ ج۱، ص: ۱۳۵

: القَىْءُ، مهموز، و منه الاسْتِقاءُ و هو التكَلُّفُ لـذلك، و التَّقَيُّؤُ أَبلغ و أَكثر. وفى الحـديث: لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائماً ما ذا عليه لاسْتَقاءَ ما شرب.قـاءَ يَقىءُ قَيْئـاً، و اسْـتَقاءَ، و تَقَيَّأَ: تَكَلَّفَ القَىْءَ. وفى الحـديث: أَن رسـول اللّه، صـلّى اللّه عليه و سـلم، اسْتَقاءَ عامِـداً، فـأَفْطَرَ.هو اسْتَفْعَلَ من القَىْءِ، و التَّقَيُّؤُ أَبلغ منه، لأَـنَّ فى الاسْتِقاءَةِ تكلُّفـاً أَكثر منه، و هو استِخراجُ ما فى الجَوْفِ عامـداً. و قَيَّأَه الـدَّواءُ، و الاسـم القُيَاءُ. وفى الحـديث: الراجِعُ فى هِبَتِه كـالراجعِ فى قَيْئِه.وفى الحـديث: مَنْ ذَرَعَه القَىْءُ، و هو صـائم، فلاـ شـىءَ عليه، و مَنْ تَقَيَّأَ فعليه الإِعـادةُ، أَى تَكَلَّفَه و تعَمَّدَه. و قَيَّأْتُ الرجُلَ إذا فَعَلْتَ به فِعْلًا يَتَقَيَّأُ منه. و قـاءَ فلاـن ما أَكل يَقِيئُه قَيْئاً إذا أَلقاه، فهو قاءٍ. و يقال: به قُيَاءٌ، بالضم و المـد، إذا جَعل يُكثِر القَىْءَ. و القَيُوءُ، بالفتـح على فَعُول: ما قَيَّأَكَ. و فى الصـحاح: الـدواءُ الـذى يُشـرب للقَىْءِ. و رجل قَيُوءٌ: كثير القَىْءِ. و حكى ابن الأَـعرابى: رجل قَيُوٌّ، و قال: على مثال عَـدُوٍّ، فإِن كان إنما مثَّله بعـدُوٍّ فى اللفظ، فهو وجيهٌ، و إن كان ذَهَب به إلى أَنه مُعتـلّ، فهو خَطَأٌ، لأَنَّا لم نعلم قَيَيْتُ و لا قَيَوْتُ، و قـد نفى سـيبويه مثل قَيَوْتُ، و قال: ليس فى الكلام مثل حَيَوْتُ، فإِذاً ما حكاه ابن الأَـعرابى من قولهم قَيُوٌّ، إنمـا هو مخفف من رجل قَيُوءٍ كَمَقْرُوٍّ من مَقْرُوءٍ. قال: و إنما حكينا هـذا عن ابن الأَعرابى لِيُحْتَرَسَ منه، و لئلا يَتَوَهَّمَ أَحد أَن قَيُوّاً من الواو أَو الياء، لا سيما و قد نظَّره بعدُوٍّ و هَدُوٍّ و نحوهما من بنات الواو و الياء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۳۶

و قـاءَتِ الأَـرضُ الكَمْـأَةَ: أَخرجَتْهـا و أَظْهَرَتْهـا. وفى حـديث عائشـة تصف عمر، رضـى اللّه عنهمـا: و بَعَـجَ الأَرضَ فَقَاءَتْ أُكْلَها، أَى أَظهرت نَباتَها و خَزائنَها. و الأَرض تَقىءُ النَّدَى، و كلاهما على المثل. وفى الحـديث: تَقِىءُ الأَرضُ أَفْلاذَ كَبِـدِها، أَى تُخْرِجُ كُنُوزَها و

تَطْرَحُها على ظهرها. و ثوب يَقِيءُ الصِّبْغَ إذا كان مُشْبَعاً. و تَقَيَّأَتِ المرأَةُ: تَعَرَّضَتْ لبَعْلِها و أَلْقَتْ نَفْسَها عليه. الليث: تَقَيَّأَتِ المَرأَةُ لزوجها، و تَقَيُّؤُها: تَكَسُّرها له و إلقاؤُها نفسَها عليه و تَعَرُّضُها له. قال الشاعر: تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ و الخَفَرْ لِعابِسٍ، جافى الدَّلالِ، مُقْشَعِرّ قال الأَزهرى: تَقَيَّأَتْ، بالقاف، بهذا المعنى عندى: تصحيف، و الصواب تَفَيَّأَتْ، بالفاءِ، و تَفَيُّؤُها: تَثَنِّيها و تَكَسُّرها عليه، من الفَيْءِ، و هو الرُّجوع.

فصل الكاف؛ ج۱، ص: ۱۳۶

كأكأ؛ ج۱، ص: ۱۳۶

: تكَأْكَأَ القومُ: ازْدَحمُوا. و التَّكَأْكُؤُ: التَّجَمُّع. و سقط عيسى بن عُمر عن حِمار له، فاجتَمع عليه الناسُ، فقال: ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُم علىَّ تَكَأْكُؤَكُم على ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عنّى. و يروى: على ذى حَيَّةٍ أَى حَوَّاء. وفى حديث الحَكَم بن عُتَيْبةَ: خرج ذاتَ يوم و قد تَكَأْكَأَ الناسُ على أَخِيهِ عِمرانَ، فقال: سبحان اللّه لو حَدَّث الشيطانُ لتَكَأْكَأَ الناسُ عليهأى عَكَفوا عليه مُزْدَحِمين. و تَكَأْكَأَ الرجُل فى كلامه: عَيَّ فلم يَقدِرْ على أن يَتَكَلَّم. و تَكَأْكَأَ أَى جَبُنَ و نَكَصَ، مثل تَكَعْكَعَ. الليث: الكَأْكَأَةُ: النُّكوصُ، و قد تَكَأْكَأَ إذا انْقَدَعَ. أَبو عمرو: الكَأْكاءُ: الجُبْنُ الهالِعُ. و الكَأْكاءُ: عَدْوُ اللِّصِّ. و المُتَكَأْكِئُ: القَصِير.

كتأ؛ ج۱، ص: ۱۳۶

: الليث الكَتْيَأَةُ، بِوَزْن فَعْلةٍ، مهموز: نبات كالجِرجِير يُطْبَخُ فَيُؤْكل. قال أَبو منصور: هى الكَثْأَةُ، بالثاء، و تسمى النَّهْقَ؛ قاله أَبو مالك و غيره.

كثأ؛ ج۱، ص: ۱۳۶

: كَثَأَتِ القِدْرُ كَثْأً: أَزْبَدَتْ للغَلْيِ. و كَثْأَتُها: زَبَدُها. يقال: خُذ كَثْأَةَ قِدْرِكَ و كُثْأَتَها، و هو ما ارْتَفَع منها بعد ما تَغْلِي، و كَثْأَةُ اللَّبَنِ: طُفاوَتُه فوقَ الماءِ، و قيل: هو أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُه و خُثُورَتُه رأْسَه. و قد كَثَأَ اللبَنُ و كَثَعَ، يَكْثَأُ كَثْأً إذا ارْتَفَع فوق الماء و صَفا الماء من تحت اللبن. و يقال: كَثَأَ و كَثَعَ إذا خَثُرَ و عَلاه دَسَمُه، و هو الكَثْأَةُ و الكَثْعَةُ. و يقال: كَثَّأْتُ إذا أَكلتَ ما على رأْسِ اللبن. أَبو حاتِم: من الأَقِط الكَثْءُ، و هو ما يُكْثَأُ فى القِدْر و يُنصَبُ، و يكون أَعْلاه غَلِيظاً و أَسْفَلُه ماء أَصفر، و أَما المصرَع «۲» فالذى يَخْثُر و يكادُ يَنْضَجُ، و العاقِدُ الذى ذهَب ماؤه و نَضِج، و الكَرِيضُ الذى طُبِخ مع النَّهَقِ أو الحَمَصِيصِ، و أَمّا المَصْلُ فمن الأَقط يُطْبَخ مرة أُخرى، و الثَّوْرُ القِطْعة العَظيمة منه.

(۲). قوله [و أما المصرع] كذا ضبطت الراء فقط فى نسخة من التهذيب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۳۷

و الكُثْأَةُ: الحِنْزابُ، و قيل الكُرّاثُ، و قيل: بِزْرُ الجِرْجِير. و أَكْثَأَتِ الأَرضُ: كَثُرَتْ كُثْأَتُها. و كَثَأَ النَّبْتُ و الوَبَر يَكْثَأُ كَثْأً، و هو كاثِئٌ: نبت و طَلَع، و قيل كَثُفَ و غَلُظَ و طالَ. و كَثَأَ الزرعُ: غَلُظَ و التفَّ. و كَثَّأَ اللَّبَنُ و الوبَرُ و النَّبتُ تَكْثِئةً، و كذلك كَثَأَتِ اللِّحْيةُ و أَكْثَأَتْ و كَنْثَأَتْ. أَنشد ابن السكيت: و أَنْتَ امْرُؤ قد كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيةٌ، كَأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ فى جُوالِقِ و يروى كَنْثَأَتْ. و لحية كَنْثَأَةٌ، و إنه لكَنْثاءُ اللِّحْيةِ و كَنْثَؤُها، و هو مذكور فى التاء.

كدأ؛ ج۱، ص: ۱۳۷

: كَدَأَ النبتُ يَكْدَأُ كَدْءًا و كُدُوءًا، و كَدِئَ: أَصابَه البَرْدُ فَلبَّده فی الأَرض، أو أَصابَه العطَشُ فأَبْطَأَ نَبْتُه. و كَدَأَ البَرْدُ الزرعَ: رَدَّه فی الأَرض يقال: أَصابَ الزرعَ بَرْدٌ فكَدَّأَه فی الأَرض تَكْدِئَةً. و أَرضٌ كادِئةٌ: بَطِيئةُ النَّباتِ و الإِنْباتِ. و إبلٌ كادِئةُ الأَوْبارِ: قَلِيلَتُها. و قد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً. و أَنشد: كَوادِئُ الأَوْبارِ، تَشْكُو الدَّلَجا و كَدِئَ الغُرابُ يَكْدَأُ كَدَأً إذا رأَيتَه كأَنه يَقِيءُ فی شَحِيجِه.

كرثأ: ج۱، ص: ۱۳۷

: الكِرْثِئَةُ: النَّبْتُ المُجتَمِعُ المُلْتَفُّ. و كَرْثَأَ شَعَرُ الرجُل: كَثُرَ و التَفَّ، فی لغة بنی أَسد. و الكِرْثِئَةُ: رُغْوة المَحْضِ إذا حُلِبَ عليه لَبَنُ شاةٍ فارْتَفَعَ. وَ تَكَرْثَأَ السَّحابُ: تَراكَم. و كلُّ ذلك ثلاثی عند سيبويه. و الكِرْثِئُ من السحاب.

كرفأ: ج۱، ص: ۱۳۷

: الكِرْفِئُ: سَحابٌ مُتَراكِمٌ، واحدته كِرْفِئةٌ. و فی الصحاح: الكِرْفِئُ: السّحابُ المُرْتَفِعُ الذی بعضه فوق بعض، و القِطْعةُ منه كِرْفِئةٌ. قالت الخنساءُ: كَكِرْفِئَةِ الغَيْث، ذات الصَّبِير، تَرْمِی السَّحابَ، و يَرْمی لَها و قد جاءَ أَيضاً فی شعر عامر بن جُوَيْنٍ الطائی يَصِف جاريةً: وَ جارِيةٍ مِنْ بَناتِ المُلوكِ، قَعْقَعْتُ، بالخَيْلِ، خَلْخالَها كَكِرْفِئةِ الغَيْث، ذات الصَّبِير، تَأْتِی السَّحابَ و تَأْتالَها و معنی تَأْتالُ: تُصْلِحُ، و أَصْلُه تَأْتَوِلُ، و نصبه بإضمار أن، و مثله بيت لَبيد: بِصبُوحِ صافِيةٍ، و جَذْبِ كَرِينةٍ بِمُوَتَّرٍ، تَأْتالُه إبْهامُها أی تُصْلِحُه، و هو تَفْتَعِلُ مِنْ آلَ يَؤُول. و يروی: تَأْتالَه إبْهامُها، بفتح اللام، من تأْتاله، علی أن يكون أراد تَأْتِی له، فأَبدَلَ من الياءِ أَلفاً، كقولهم فی بَقِیَ بَقا، و فی رَضِیَ رَضا. و تَكَرْفَأَ السَّحابُ: كَتَكَرْثَأَ. و الكِرْفِئُ: قشْر البيض الأَعلی، و الكِرْفِئة: قشرة البَيْضةِ العُلْيا اليابِسةُ. و نظر أَبو الغوث

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۳۸

الأَعرابی إلی قِرْطاسٍ رقيق فقال: غِرْقِئٌ تحت كِرْفِئٍ، و همزته زائدة. و الكِرْفِئُ من السَّحاب مِثْلُ الكِرْثِئِ، و قد يجوز أن يكون ثلاثياً. و كَرْفَأَتِ القِدْرُ: أَزْبَدَتْ لِلْغَلْی.

كسأ: ج۱، ص: ۱۳۸

: كُسْءُ كل شَیءٍ و كُسُوءُهُ: مُؤَخَّرُه. و كُسْءُ الشهر و كُسُوءُه: آخِرُه، قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ منه و نحوها. و جاءَ دُبُرَ الشهرِ و علی دُبُرِه و كُسْأَه و أَكْسَاءَه، و جِئْتُكَ علی كُسْئِه و فی كُسْئِه أی بعد ما مَضَی الشهرُ كُلُّه. و أَنشد أَبو عبيد: كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقاً يَمانِيةً، إذا الحِدَادُ، علی أَكْسائِها، حَفَدُوا و جاءَ فی كُسْءِ الشهر و علی كُسْئِه، و جاءَ كُسْأَه أی فی آخِره، و الجمعُ فی كل ذلك: أَكْساءٌ. و جِئْتُ فی أَكْساءِ القَوْم أی فی مآخِيرهم. و صَلَّيْت أَكْساءَ الفَرِيضةِ أی مآخِيرَها. و رَكِبَ كُسْأَهُ: وَقَعَ علی قَفَاه؛ هذه عن ابن الأَعرابی. و كَسَأَ الدابَّةَ يَكْسَؤُها كَسْأً: ساقَها علی إثْر أُخْرَی. و كَسَأَ القومَ يَكْسَؤُهم كَسْأً: غَلَبَهم فی خُصُومة و نحوها. و كَسَأْتُه: تَبِعْتُه. و مَرَّ يَكْسَؤُهم أی يَتْبَعُهم، عن ابن الأَعرابی. و مَرَّ كَسْءٌ من الليل أی قِطْعةٌ. و يقال للرجل إذا هَزَم القومَ فَمَرَّ و هو يَطْرُدُهُم: مرَّ فلان يَكْسَؤُهم و يَكْسَعُهم أی يَتْبَعُهم. قال أَبو شِبْلٍ الأَعرابی: كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ، أَيَّام شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ قال ابن بری: و منهم من يجعل بدل هذا العَجُز: بالصِّنِّ و الصِّنَّبْرِ و الوَبْرِ و بآمِرٍ، و أَخِيه مُؤْتَمِرٍ، و مُعَلِّلٍ، و بمُطْفِئِ الجَمْرِ و الأَكْساءُ: الأَدْبارُ. قال المُثَلَّمُ بن عَمْرو التَّنُوخِی: حتی أَرَی فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَی أَكْساءِ خَيْلٍ، كأَنَّها الإبِلُ يعنی: خَلْفَ القَوْمِ، و هو يَطْرُدُهُم. معناه: حتی يَهْزِم أَعْداءَه، فيَسُوقُهُم من ورائِهِم، كما تُساقُ الإبل. و الصَّمُوتُ: اسم فَرَسه.

كشأ: ج۱، ص: ۱۳۸

: كَشَأَ وَسَطَه كَشْأً: قَطَعَه. و كَشَأَ المرأَةَ كَشْأً: نَكَحها. و كَشَأَ اللحمَ كَشْأً، فهو كَشِيءٌ، و أَكْشَأَه، كلاهما: شَواهُ حتى يَبِسَ، و مثله: وزَأْتُ اللحمَ إذا أَيْبَسْتَه. و فلان يَتَكَشَّأُ اللحمَ: يأْكله و هو يابِسٌ. و كَشَأَ يَكْشَأُ إذا أَكلَ قِطْعَةً مِن الكَشِىء، و هو الشِّواءُ المُنْضَجُ. و أَكْشَأَ إذا أَكَلَ الكَشىءَ، و كَشَأْتُ اللحمَ و كَشَّأْته إذا أَكلتَه. قال: و لا يقال في غير اللحم. و كَشَأْتُ القِثَّاءَ: أَكَلْته. و كَشَأَ الطَّعامَ كَشْأً: أَكلَه، و قيل: أَكله خَضْماً، كما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ و نحوه. و كَشِئَ من الطعام كَشْأً و كَشَاءً، الأَخيرة عن كُراع، فهو كَشِئٌ و كَشِيءٌ، و رجل كَشِيءٌ: مُمْتَلِئٌ من الطَّعام. وَ تكَشَّأَ: امْتَلأَ. و تَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إذا تَقَشَّر. و قال الفَرَّاءُ: كَشَأْتُه و لَفَأْتُه أَى قَشَرْتُه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۳۹

و كَشِئَ السِّقاءُ كَشْأً: بانَتْ أَدَمَتُه مِن بَشَرَتِه. قال أَبو حنيفة: هو إذا أُطِيلَ طَيُّه فَيَبِسَ فى طَيِّه و تَكَسَّرَ. و كَشِئْتُ من الطَّعام كَشْأً: و هو أن تَمْتَلِئَ منه. و كَشَأْتُ وَسَطَه بالسيف كَشْأً إذا قطعته. و الكَشْءُ: غِلَظٌ فى جِلْد اليَدِ و تَقَبُّضٌ. و قد كَشِئَتْ يَدُه. و ذو كَشَاءٍ: موضعٌ، حكاه أَبو حنيفة قال: و قالت جِنِّيَّةٌ مَن أَراد الشِّفَاءَ مِن كل داءٍ فعليه بِنَباتِ البُرْقةِ من ذِى كَشَاءٍ. تعنى بَنَبات البُرْقةِ الكُرَّاثَ، و هو مذكور فى موضعه.

كفأ؛ ج ۱، ص: ۱۳۹

: كافَأَهُ على الشىء مُكافأَةً و كِفَاءً: جازاه. تقول: ما لى بِهِ قِبَلٌ و لا كِفاءٌ أَى ما لى به طاقةٌ على أَن أُكَافِئَهُ. و قول حَسَّانَ بن ثابت: وَ رُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ أَى جبريلُ، عليه السلام، ليس له نَظِير و لا مَثِيل. وفى الحديث: فَنَظَر إليهم فقال: مَن يَكافِئُ هؤلاء.وفى حديث الأَحنف: لا أُقاوِمُ مَن لا كِفَاء له، يعنى الشيطانَ. و يروى: لا أُقاوِلُ. و الكَفِىءُ: النَّظِيرُ، و كذلك الكُفْءُ و الكُفُوءُ، على فُعْلٍ و فُعُولٍ. و المصدر الكَفَاءةُ، بالفتح و المدّ. و تقول: لا كِفَاء له، بالكسر، و هو فى الأَصل مصدر، أَى لا نظير له. و الكُفْءُ: النظير و المُساوِى. و منه الكفَاءةُ فى النِّكاح، و هو أَن يكون الزوج مُساوياً للمرأَة فى حَسَبِها و دِينِها و نَسَبِها و بَيْتِها و غير ذلك. و تَكافَأَ الشَّيْئانِ: تَماثَلا. وَ كافَأَه مُكافَأَةً و كِفَاءً: ماثَلَه. و من كلامهم: الحمدُ للّه كِفاء الواجب أَى قَدْرَ ما يكون مُكافِئاً له. و الاسم: الكَفاءَةُ و الكَفَاءُ. قال: فَأَنْكَحَها، لا فى كَفاءٍ و لا غِنىً، زِيادٌ، أَضَلَّ اللّهُ سَعْىَ زِيادِ و هذا كِفاءُ هذا و كِفْأَتُه و كَفِيئُه و كُفْؤُه و كُفُؤُه و كَفْؤُه، بالفتح عن كراع، أَى مثله، يكون هذا فى كل شىء. قال أَبو زيد: سمعت امرأَة من عُقَيْلٍ و زَوجَها يَقْرآن: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ و لم يكن له كُفِىً أَحَدٌ، فأَلقى الهمزة و حَوَّل حركتها على الفاء. و قال الزجاج: فى قوله تعالى: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ؛ أَربعةُ أَوجه القراءة، منها ثلاثة: كُفُواً، بضم الكاف و الفاء، و كُفْأً، بضم الكاف و إسكان الفاء، و كِفْأً، بكسر الكاف و سكون الفاء، و قد قُرِئ بها، و كِفاءً، بكسر الكاف و المدّ، و لم يُقْرَأْ بها. و معناه: لم يكن أَحَدٌ مِثْلًا للّه، تعالى ذِكْرُه. و يقال: فلان كَفِىءُ فلان و كُفُؤُ فلان. و قد قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو و ابن عامر و الكسائى و عاصم كُفُؤاً، مثقلًا مهموزاً. و قرأَ حمزة كُفْأً، بسكون الفاء مهموزاً، و إذا وقف قرأَ كُفَا، بغير همز. و اختلف عن نافع فروى عنه: كُفُؤاً، مثل أَبى عَمْرو، و روى: كُفْأً، مثل حمزة. و التَّكافُؤُ: الاسْتِواء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۴۰

وفى حديث النبى، صلى اللّه عليه و سلم: المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم.قال أَبو عبيد: يريد تَتساوَى فى الدِّياتِ و القِصاصِ، فليس لشَرِيف على وَضِيعٍ فَضْلٌ فى ذلك. و فلان كُفْءُ فلانةَ إذا كان يَصْلُح لها بَعْلًا، و الجمع من كل ذلك: أَكْفاء. قال ابن سيدة: و لا أَعرف للكَفْءِ جمعاً على أَفْعُلٍ و لا فُعُولٍ. و حَرِىٌّ أَن يَسَعَه ذلك، أَعنى أَن يكون أَكْفَاء جمعَ كَفْءٍ، المفتوح الأَول أَيضاً. و شاتان مُكافَأَتانِ: مُشْتَبِهتانِ، عن ابن الأَعرابى. وفى حديث العَقِيقةِ عن الغلام: شاتانِ مُكافِئَتانِأَى مُتَساوِيَتانِ فى السِّنِّ أَى لا يُعَقُّ عنه إلّا بمُسِنَّةٍ، و أَقلُّه أَن يكون جَذَعاً، كما يُجْزِئُ فى الضَحايا. و قيل: مُكافِئَتانِ أَى مُسْتوِيتانِ أَو مُتقارِبتانِ. و اختار الخَطَّابِىُّ الأَوَّلَ، قال: و اللفظةُ مُكافِئَتانِ، بكسر الفاء، يقال: كافَأَه يُكافِئُهُ فهو مُكافِئُهُ أَى مُساوِيه. قال: و المحدِّثون يقولون مُكافَأَتانِ، بالفتح. قال: و أَرى الفتح أَولى

لإنه يريد شاتين قد سُوِّيَ بينهما أى مُساوًى بينهما. قال: و أَما بالكسر فمعناه أَنهما مُساوِيَتان، فيُحتاجُ أن يذكر أَيَّ شيء ساوَيَا، و إنما لو قال مُتكافِئتان كان الكسر أَولى. و قال الزمخشرى: لا فَرْق بين المكافِئَتِين و المُكافَأَتَين، لأَن كل واحدة إذا كافَأَتْ أُختَها فقد كُوفِئَتْ، فهى مُكافِئة و مُكافَأَة، أَو يكون معناه: مُعادَلَتانِ، لِما يجب فى الزكاة و الأُضْحِيَّة من الأَسنان. قال: و يحتمل مع الفتح أن يراد مَذْبُوحَتان، من كافَأَ الرجلُ بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا مَعاً من غير تَفْريق؛ كأَنه يريد شاتين يَذْبحهما فى وقت واحد. و قيل: تُذْبَحُ إحداهما مُقابلةَ الأُخرى، و كلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً، حتى يكون مثله، فهو مُكافِئٌ له. و المكافَأَةُ بين الناس من هذا. يقال: كافَأْتُ الرجلَ أى فَعَلْتُ به مثلَ ما فَعَلَ بى. و منه الكُفْءُ من الرِّجال للمرأَة، تقول: إنه مثلها فى حَسَبها. و أَماقوله، صلى اللّه عليه و سلم: لا تَسْأَلِ المرأَةُ طَلاقَ أُختها لتَكْتَفِئَ ما فى صَحْفَتها فإنما لها ما كُتِبَ لها.فإن معنى قوله لِتَكْتَفِئَ: تَفتَعِلُ، من كَفَأْتُ القِدْرَ و غيرها إذا كَبَبْتها لتُفْرِغَ ما فيها؛ و الصَّحْفةُ: القَصْعةُ. و هذا مثل لإمالةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صاحِبَتها من زوجها إلى نَفْسِها إذا سأَلت طلاقَها لِيَصِير حَقُّ الأُخرى كلُّه من زوجها لها. و يقال: كافَأَ الرجلُ بين فارسين برُمْحِه إذا والَى بينهما فَطَعَنَ هذا ثم هذا. قال الكميت: نَحْر المُكافِئ، و المَكْثُورُ يَهْتَبِلُ و المَكْثُورُ: الذى غَلَبه الأَقْرانُ بكثرتهم. يهْتَبلُ: يَحْتالُ للخلاص. و يقال: بَنَى فلان ظُلَّةً يُكافِئُ بها عينَ الشمسِ ليَتَّقى حَرَّها.قال أَبو ذرّ، رضى اللّه عنه، فى حديثه: و لنا عَباءَتانِ نُكافِئُ بهما عَنَّا عَيْنَ الشمسِ أَى نُقابِلُ بهما الشمسَ و نُدافِعُ، من المُكافَأَة: المُقاوَمة،و إنِّى لأَخشَى فَضْلَ الحِساب.و كَفَأَ الشىءَ و الإنَاءَ يَكْفَؤُه كَفْأً و كَفَّأَهُ فَتَكَفَّأَ، و هو مَكْفُوءٌ، و اكْتَفَأَه مثل كَفَأَه: قَلَبَه. قال بشر بن أَبى خازم: و

كأَنَّ ظُعْنَهُم، غَداةَ تَحَمَّلوا، سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۴۱

و هذا البيت بعينه استشهد به الجوهرى على تَكَفَّأَتِ المرأَةُ فى مِشْيَتِها: تَرَهْيَأَتْ و مادَتْ، كما تَتَكَفَّأُ النخلة العَيْدانَةُ. الكسائى: كَفَأْتُ الإناءَ إذا كَبَبْتَه، و أَكْفَأَ الشىءَ: أَمَاله، لُغَيَّة، و أَباها الأَصمعى. و مُكْفِئُ الظُّعْنِ: آخِرُ أَيام العَجُوز. و الكَفَأُ: أَيْسَرُ المَيَلِ فى السَّنام و نحوه؛ جملٌ أَكْفَأُ و ناقة كَفْآءُ. ابن شميل: سَنامٌ أَكْفَأُ و هو الذى مالَ على أَحَدِ جَنْبَى البَعِير، و ناقة كَفْآءُ و جَمَل أَكْفَأُ، و هو من أَهْوَنِ عِيوب البعير لأَنه إذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُه. و كَفَأْتُ الإناءَ: كَبَبْته. و أَكْفَأَ الشىءَ: أَمالَه، و لهذا قيل: أَكْفَأْتُ القَوْسَ إذا أَملْتَ رأْسَها و لم تَنْصِبْها نَصْباً حتى تَرْمِىَ عنها. غيره: و أَكْفَأَ القَوْسَ: أَمَالَ رأْسَها و لم يَنْصِبْها نَصْباً حين يَرْمِى عليها «۱». قال ذو الرمة: قَطَعْتُ بها أَرْضاً، تَرَى وَجْهَ رَكْبِها، إذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً، غيرَ ساجِعِ أى مُمالًا غيرَ مُستَقِيم. و الساجِعُ: القاصِدُ المُسْتَوِى المُسْتَقِيمُ. و المُكْفَأُ: الجائر، يعنى جائراً غير قاصِدٍ؛ و منه السَّجْعُ فى القول. وفى حديث الهِرّة: أَنه كان يُكْفِئُ لها الإناءَأَى يُمِيلُه لتَشْرَب منه بسُهولة. وفى حديث الفَرَعَة: خيرٌ مِنْ أَن تَذْبَحه يَلْصَقُ لحمه بوَبَرِه، و تُكْفِئُ إناءَك، و تُولِهُ ناقَتَكَأَى تَكُبُّ إناءَكَ لأَنه لا يَبْقَى لك لَبن تحْلُبه فيه. و تُولِهُ ناقَتَكَ أَى تَجْعَلُها والِهَةً بِذبْحِك ولَدَها. وفى حديث الصراط: آخِرُ مَن يَمرُّ رجلٌ يَتَكَفَّأُ به الصراطُ، أَى يَتَميَّل و يَتَقَلَّبُ. وفى حديث دُعاء الطّعام: غيرَ مُكْفَإٍ و لا مُوَدَّعٍ و لا مُسْتَغْنىً عنه رَبَّنا، أَى غير مردود و لا مقلوب، و الضمير راجع إلى الطعام. و فى رواية غيرَ مَكْفِيٍّ، من الكفاية، فيكون من المعتلِّ. يعنى: أَنَّ اللّه تعالى هو المُطْعِم و الكافى، و هو غير مُطْعَم و لا مَكْفِيٍّ، فيكون الضمير راجعاً إلى اللّه عز و جل. و قوله: و لا مُوَدَّعٍ أَى غيرَ متروك الطلب إليه و الرَّغْبةِ فيما عنده. و أَما قوله: رَبَّنا، فيكون على الأَول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء، و على الثانى مرفوعاً على الابتداء المؤَخَّر أَى ربُّنا غيرُ مَكْفِيٍّ و لا مُوَدَّعٍ، و يجوز أَن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد كأَنه قال: حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفيٍّ و لا مُودَّعٍ و لا مُسْتَغْنىً عنه أى عن الحمد. وفى حديث الضحية: ثم انْكَفَأَ إلى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذبحهما، أى مالَ و رجع. وفى الحديث: فأَضَعُ السيفَ فى بطنِه ثم أَنْكَفِئُ عليه.وفى حديث القيامة: و تكون الأَرضُ خُبْزةً واحدة يَكْفَؤُها الجَبَّار بيده كما يَكْفَأُ أَحدُكم خُبْزَته فى السَّفَر. و فى رواية: يَتَكَفَّؤُها، يريد الخُبْزة التى يَصْنَعُها المُسافِر و يَضَعُها فى المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، و إنما تُقَلَّب على الأَيدى حتى تَسْتَوِىَ. وفى حديث صفة النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان إذا مشَى تَكَفَّى تَكَفِّياً.التَّكَفِّى: التَّمايُلُ إلى قُدَّام

(۱). قوله [حين يرمى عليها] هذه عبارة المحكم و عبارة الصحاح حين يرمى عنها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۴۲

كما تَتَكَفَّأُ السَّفِينةُ فى جَرْيِها. قال ابن الأَثير: روى مهموزاً و غير مهموز. قال: و الأَصل الهمز لأَن مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح تَفَعُّلٌ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّماً، و تَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً، و الهمزة حرف صحيح، فأَما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تَحَفَّى تَحَفِّياً، و تَسَمَّى تَسَمِّياً، فإذا خُفِّفت الهمزةُ التحقت بالمعتل و صار تَكَفِّياً بالكسر. و كلُّ شىءٍ أَمَلْته فقد كَفَأْته، و هذا كما جاءَ أَيضاًأَنه كان إذا مَشَى كأَنَّه يَنْحطُّ فى صَبَبٍ.و كذلك قوله: إذا مَشَى تَقَلَّع، و بعضُه مُوافِقٌ بعضاً و مفسره. و قال ثعلب فى تفسير قوله: كأَنما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ: أَراد أَنه قَوِىُّ البَدَن، فإذا مَشَى فكأَنما يَمْشِى على صُدُور قَدَمَيْه من القوَّة، و أَنشد: الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِمْ، يَمْشُونَ فى الدَّفَئِىِّ و الأَبْرادِ و التَّكَفِّى فى الأَصل مهموز فتُرِك همزه، و لذلك جُعِل المصدر تَكَفِّياً. و أَكْفَأَ فى سَيره: جارَ عن القَصْدِ. و أَكْفَأَ فى الشعر: خالَف بين ضُروبِ إِعْرابِ قَوافِيه، و قيل: هى المُخالَفةُ بين هِجاءِ قَوافِيه، إذا تَقارَبَتْ مَخارِجُ الحُروفِ أَو تَباعَدَتْ. و قال بعضهم: الإِكْفَاءُ فى الشعر هو المُعاقَبَةُ بين الراء و اللام، و النون و الميم. قال الأَخفش: زعم الخليل أَنَّ الإِكْفاءَ هو الإِقْواءُ، و سمعته من غيره من أَهل العلم. قال: و سَأَلتُ العَرَبَ الفُصَحاءَ عن الإِكْفَاءِ، فإذا هم يجعلونه الفَسادَ فى آخِرِ البيت و الاخْتِلافَ من غير أَن يَحُدُّوا فى ذلك شيئاً، إِلَّا أَنى رأَيت بعضهم يجعله اختلاف الحُروف، فأَنشدته: كأَنَّ فا قارُورةٍ لم تُعْفَصِ، منها، حِجاجا مُقْلةٍ لم تُلْخَصِ، كأَنَّ صِيرانَ المَها المُنَقِّزِ فقال: هذا هو الإِكْفَاءُ. قال: و أَنشد آخَرُ قوافِىَ على حروف مختلفة، فعابَه، و لا أَعلمه إِلَّا قال له: قد أَكْفَأْتَ. و حكى الجوهرىّ عن الفرَّاءِ: أَكْفَأَ الشاعر إذا خالَف بين حَركات الرَّوِىّ، و هو مثل الإِقْواءِ. قال ابن جنى: إذا كان الإِكْفَاءُ فى الشِّعْر مَحْمُولًا على الإِكْفاءِ فى غيره، و كان وَضْعُ الإِكْفَاءِ إنما هو للخلافِ و وقُوعِ الشىءِ على غير وجهه، لم يُنْكَر أَن يسموا به الإِقْواءَ فى اخْتلاف حُروف الرَّوِىِّ جميعاً، لأَنَّ كلَّ واحد منهما واقِعٌ على غير اسْتِواءٍ. قال الأَخفش: إلا أَنِّى رأَيتهم، إذا قَرُبت مَخارِجُ الحُروف، أَو كانت من مَخْرَج واحد، ثم اشْتَدَّ تَشابُهُها، لم تَفْطُنْ لها عامَّتُهم، يعنى عامَّةَ العرب. و قد عاب الشيخ أَبو محمد بن برى على الجوهرىّ قوله: الإِكْفاءُ فى الشعر أَن يُخالَف بين قَوافِيه، فيُجْعَلَ بعضُها ميماً و بعضها طاءً، فقال: صواب هذا أَن يقول و بعضها نوناً لأَن الإِكْفَاءَ إنما يكون فى الحروف المُتقاربة فى المخرج، و أَما الطاء فليست من مخرج الميم. و المُكْفَأُ فى كلام العرب هو المَقْلُوب، و إِلى هذا يذهبون. قال الشاعر: و لَمَّا أَصابَتْنِى، مِنَ الدَّهْرِ، نَزْلةٌ، شُغِلْتُ، و أَلْهَى الناسَ عَنِّى شُؤُونُها إذا الفارِغَ المَكْفِىَّ مِنهم دَعَوْتُه، أَبَرَّ، و كانَتْ دَعْوةً يَشْتَدِيمُها فَجَمَعَ الميم مع النون لشبهها بها لأَنهما يخرجان من الخَياشِيم. قال و أَخبرنى من أَثق به من أَهل العلم أَن ابنةَ أَبِى مُسافِعٍ قالت تَرْثِى أَباها، و قُتِلَ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۴۳

و هو يَحْمِى جيفةَ أَبى جَهْلٍ بن هِشام: و ما لَيْثُ غَرِيفٍ، ذُو أَظافِيرَ، و إِقْدامْ كَحِبِّى، إذْ تَلاقَوْا، و وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرانْ و أَنتَ الطَّاعِنُ النَّجلاءَ، مِنْها مُزْبِدٌ آنْ و بالكَفِّ حُسامٌ صارِمٌ، أَبْيُضُ، خَدّامْ و قَدْ تَرْحَلُ بالرَّكْبِ، فما تُخْنِى بِصُحْبانْ قال: جمعوا بين الميم و النون لقُرْبهما، و هو كثير. قال: و قد سمعت من العرب مثلَ هذا ما لا أُحْصِى. قال الأَخفش: و بالجملة فإِنَّ الإِكْفاءَ المُخالَفةُ. و قال فى قوله: مُكْفَأً غير ساجِعٍ: المُكْفَأُ ههنا: الذى ليس بِمُوافِقٍ. و فى حديث النابغة أَنه كان يُكْفِئُ فى شِعْرِه: هو أَن يُخالَفَ بين حركات الرَّوىّ رَفْعاً و نَصباً و جرّاً. قال: و هو كالإِقْواء، و قيل: هو أَن يُخالَف بين قَوافِيه، فلا يلزم حرفاً واحداً. و كَفَأَ القومُ: انْصَرَفُوا عن الشىءِ. و كَفَأَهُم عنه كَفْأً: صَرَفَهم. و قيل: كَفَأْتُهُم كَفْأً إذا أَرادوا وجهاً فَصَرَفْتَهم عنه إِلى غيره، فانْكَفَؤُوا أَى رَجَعُوا. و يقال: كان الناسُ مُجْتَمِعِينَ فانْكَفَؤُوا و انْكَفَتُوا، إذا انهزموا. و انْكَفَأَ القومُ: انْهَزَمُوا. و كَفَأَ الإِبلَ: طَرَدَها. و اكْتَفَأَها: أَغارَ عليها، فذهب بها. و فى حديثالسُّلَيْكِ بن السُّلَكةِ: أَصابَ أَهْلِيهم و أَموالَهم، فاكْتَفَأَها.و الكَفْأَةُ و الكُفْأَةُ فى النَّخل: حَمْل سَنَتِها، و هو فى الأَرض زِراعةُ سنةٍ. قال: غُلْبٌ، مَجالِيحُ، عِنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُها، أَشْطانُها، فى عِذابِ البَحْرِ، تَسْتَبِقُ «۲» أَراد به النخيلَ، و أَرادَ بأَشْطانِها عُرُوقَها؛ و البحرُ ههنا: الماءُ الكَثِير، لأَن النخيل لا تشرب فى البحر. أَبو زيد يقال: اسْتَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً إذا سأَلته ثمرها سنةً، فجعل للنخل كَفْأَةً، و هو ثَمَرُ سَنَتِها، شُبِّهت بكَفْأَةِ الإِبل. و اسْتَكْفَأْتُ فلاناً إِبلَه أَى سأَلْته نِتاجَ إِبِلِه سَنةً، فَأَكْفَأَنِيها أَى أَعْطانى لَبَنها و وبرَها و أَولادَها منه. و الاسم: الكَفْأَة و الكُفْأَة، تضم و تفتح. تقول: أَعْطِنى كَفْأَةَ ناقتِك و كُفْأَةَ ناقتِك. غيره: كَفْأَةُ الإِبل و كُفْأَتُها: نِتاجُ عامٍ. و نَتَجَ الإِبلَ كُفْأَتَيْنِ. و أَكْفأَها إذا جَعَلَها

كَفْأَتين، و هو أن يَجْعَلَها نصفين يَنْتِجُ كل عام نصفاً، و يَدَعُ نصفاً، كما يَصْنَعُ بالأرض بالزراعة، فإذا كان العام المُقْبِل أَرْسَلَ الفحْل فى النصف الـذى لم يُرْسِله فيه من العام الفارِطِ، لأَنَّ أَجْوَدَ الأَوقاتِ، عنـد العرب فى نِتاجِ الإِبل، أن تُتْرَكَ الناقةُ بعد نِتاجِها سـنة لا يُحْمَل عليها الفَحْل ثم تُضْرَبُ إذا أرادت الفحل. و فى الصحاح: لأَنّ أَفضل النِّتاج أن تُحْمَلَ على الإِبل الفُحولةُ عاماً،

(۲). قوله [عذاب] هو فى غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى و هو فى التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۴۴

و تُتْرَكَ عاماً، كما يُصْنَع بالأَرض فى الزّراعـة، و أَنشـد قول ذى الرمـة: تَرَى كُفْأَتَيها تُنْفِضَانِ، و لَم يَجِـدْ لَها ثِيلَ سَـقْبٍ، فى النِّتاجَيْنِ، لامِسُ و فى الصحـاح: كِلا- كَفْأَتيهـا، يعنى: أنهـا نُتِجَتْ كلها إناثاً، و هو محمود عنـدهم. و قال كعب بن زهير: إذا ما نَتَجْنا أَرْبَعاً، عامَ كُفْأَةٍ، بَغاها خَناسِـيراً، فأَهْلَكَ أَرْبَعا الخَناسِـيرُ: الهَلاكُ. و قيل: الكَفْأَةُ و الكُفْأَةُ: نِتاجُ الإِبل بعد حِيالِ سَنةٍ. و قيل: بعدَ حِيالِ سنةٍ و أَكثرَ. يقـال من ذلـك: نَتَجَ فلاـن إبله كَفْأَةً و كُفْأَةً، و أَكْفَأْتُ فى الشاءِ: مِثْلُه فى الإِبل. و أَكْفَأَتِ الإِبل: كَثُر نِتاجُها. و أَكْفَأَ إبلَه و غَنَمَهُ فلاناً: جَعـل له أَوبارَهـا و أَصْوافَهـا و أَشْـعارَها و أَلْبانَهـا و أَوْلادَهـا. و قـال بعضـهم: مَنَحَه كَفْـأَةَ غَنَمِه و كُفْأَتَهـا: وَهَب له أَلبانَهـا و أَولادها و أَصوافَها سـنةً و رَدَّ عليه الأُمَّهاتِ. و وَهَبْتُ له كَفْأَةَ ناقتِى و كُفْأَتها، تضم و تفتـح، إذا وهبت له ولدَها و لبَنَها و وبرها سـنة. و اسْـتَكْفَأَه، فأَكْفَأَه: سَأَلَه أن يجعل له ذلك. أَبو زيـد: اسْـتَكْفَأَ زيدٌ عَمراً ناقَتَه إذا سأَله أن يَهَبَها له و ولدها و وبرها سـنةً. وروى عن الحرث بن أَبى الحَرِث الأَزْدِيِّ من أَهل نَصِيبِينَ: أن أَباه اشْتَرَى مَعْدِناً بمائةِ شاة مُتْبِع، فأَتَى أُمَّه، فاسْتَأْمَرَها، فقالت: إنك اشتريته بثلثمائة شاة: أُمُّها مائةٌ، و أَولادُها مائة شاة، و كُفْأَتُها مائة شاة، فَندِمَ، فاسْتَقالَ صاحِبَه، فأَبَى أَنْ يُقِيلَه، فَقَبَضَ المَعْدِنَ، فأَذابَه و أَخرج منه ثَمَنَ ألف شاةٍ، فأَتَى به صاحِبُه إلى علىّ، كَرَّم اللّه وجهه، فقال: إنَّ أَبا الحرث أَصابَ رِكازاً؛ فسأَله علىّ، كرّم اللّه وجهه، فأَخبره أَنه اشتراه بمائة شاة مُتْبِع. فقال علىّ: مـا أَرَى الخُمُسَ إلّا على البائِعِ، فأَخـذَ الخُمُس من الغنم؛ أَراد بالمُتْبِع: التى يَتْبَعُها أَولادُها. و قوله أَتَى به أى وَشَى به و سَعَى به، يَأْتُوا أَتْواً. و الكُفْأَةُ أَصلها فى الإِبـل: و هو أن تُجْعَلَ الإِبـل قِطْعَتَيْن يُراوَحُ بينهما فى النِّتاج، و أَنشـد شـمر: قَطَعْتُ إبْلى كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْن، قَسَمْتُها بِقِطْعَتَيْن نِصْفَيْن أَنْتِجُ كُفْأَتَيهِما فى عامَيْن، أَنْتِجُ عاماً ذِى، و هذِى يُعْفَيْن و أَنْتِجُ المُعْفَى مِنَ القَطِيعَيْن، مِنْ عامِنا الجائى، و تِيكَ يَبْقَيْن قـال أَبو منصور: لمْ يزد شـمر على هـذا التفسير. و المعنى: أَنَّ أُمَّ الرجل جعلَت كُفْأَةَ مائةِ شاةٍ فى كل نِتاجٍ مائةً. و لو كانت إبلًا كان كُفْأَةُ مائةٍ من الإِبلِ خَمْسين، لأَن الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقت ضِرابِها أَجْمَعَ، و تَحمِلُ أَجْمَع، و ليستْ مِثلَ الإِبلِ يُحْمَلُ عليها سَنةً، و سـنةً لا يُحْمَلُ عليها. و أَرادتْ أُمُّ الرجل تَكْثِيرَ ما اشْتَرى به ابنُها، و إعلامَه أنه غُبِنَ فيما ابْتاعَ، فَفَطَّنَتْه أَنه كأَنه اشْتَرَى المَعْـدِنَ بثلثمائة شاةٍ، فَندِمَ الابنُ و اسْتَقالَ بائعَه، فأَبَى، و بارَكَ اللّهُ له فى المَعْدِن، فَحَسَده البائع على كثرة الرِّبح، و سَعَى به إلى عَلِيٍّ، رضـى اللّه عنه، ليأخذ منه الخمس، فَأَلْزَمَ الخُمُسَ البائِعَ، و أَضرَّ السَّاعِى بِنَفْسِه فى

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۴۵

سِعـايَته بصـاحِبِه إليه. و الكِفـاءُ، بالكسـر و المَـدّ: سُتْرةٌ فى البيت مِنْ أَعْلاه إلى أَسْـفَلِه من مُؤَخَّره. و قيـل: الكِفاءُ الشُّقَّة التى تكون فى مُؤَخَّرِ الخِبَاءِ. و قيل: هو شُـقَّةٌ أَو شُـقَّتان يُنْصَـحُ إحداهما بالأُخرى ثم يُحْمَلُ به مُؤَخَّر الخِبَاء. و قيل: هو كِساءٌ يُلْقَى على الخِبَاءِ كالإِزارِ حتى يَبْلُغَ الأَـرضَ. و قـد أَكْفَأَ البيتَ إكْفاءً، و هو مُكْفَأٌ، إذا عَمِلْتَ له كِفَاءً. و كِفَاءُ البيتِ: مؤَخَّرُه. وفى حـديث أُمِّ مَعْبَـدٍ: رأَى شاةً فى كِفَاءِ البيت، هو من ذلـك، و الجمعُ أَكْفِئَـةٌ، كَحِمـارٍ و أَحْمِرَةٍ. و رجُلٌ مُكْفَأُ الوجهِ: مُتَغَيِّرُه ساهِمُه. و رأَيت فلاناً مُكْفَأَ الوَجْهِ إذا رأَيتَه كـاسِفَ اللَّوْنِ ساهِماً. و يقال: رأَيته مُتَكَفِّئَ اللَّوْنِ و مُنْكَفِتَ اللَّوْنِ «۱» أى مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ. وفى حديث عمر، رضـى اللّه عنه: أَنه انْكَفَأَ لونُه عـامَ الرَّمـادةأى تَغَيّر لونُه عن حـاله. و يقال: أَصْبَحَ فلان كَفِىءَ اللّونِ مُتَغَيِّرَه، كأَنه كُفِئَ، فهو مَكْفُوءٌ و كَفِىءٌ. قال دُرَيْـدُ بن الصِّمَّة: و أَسْمَرَ، من قِداحِ النَّبْعِ، فَرْعٍ، كَفِىءِ اللّوْنِ من مَسٍّ و ضَرْسِ أى مُتَغَيِّرِ اللونِ من كثرة ما مُسِحَ و عُضَّ. وفى حديث الأَنصاريِّ: ما لى أرى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً؟ قال: من الجُوعِ.وقوله فى الحـديث: كان لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إلا من مُكافِئٍ.قال القتيبى: معناه إذا أَنْعَمَ على رجل نِعْمـةً فكافَأَه بالثَّنَاءِ عليه قَبِلَ ثَنَاءَه، و إذا أَثْنَى قَبْلَ أن يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْها. قال ابن الأَثير، و قال ابن الأَنبارى: هـذا غلط، إذ كان أَحـد لا يَنْفَكُّ من

إنْعـام النبيِّ، صـلى اللّه عليه و سـلم، لأَنَّ اللّه، عز و جـل، بَعَثَه رَحْمـةً للنـاس كافَّةً، فلا يَخرج منها مُكافِئٌ و لا غير مُكافِئٍ، و الثَّناءُ عليه فَرْضٌ لا يَتِمُّ الإِسلام إلا به. و إنما المعنى: أَنه لا

كلأ؛ ج١، ص: ١٤٥

: قـال اللّه، عز و جـل: قُـلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْـلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ. قال الفَرَّاءُ: هى مهموزة، و لو تَرَكْتَ هَمْزَ مثلِه فى غير القرآن قُلْتَ: يَكْلُوكم، بواو ساكنـة، و يَكْلاكم، بأَلف ساكنـة، مثل يَخْشاكم؛ و مَن جعلها واواً ساكنة قال: كَلات، بأَلف يترك النَّبرةَ منها؛ و من قال يَكْلاـكُم قـال: كَلَيْتُ مثـل قَضَـيْتُ، و هى من لغـة قريش، و كلٌّ حَسَنٌ، إلا أَنهم يقولون فى الوجهين: مَكْلُوَّةٌ و مَكْلُوٌّ، أَكثر مما يقولون مَكْلِيٌّ، و لو قيل مَكْلِيٌّ فى الـذين يقولون: كَلَيْت، كان صواباً. قال: و سـمعتُ بعض الأَعراب ينشـد: ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِن ذى خُصُومةٍ، كَوَرْهاءَ مَشْنِيٍّ إليها حَلِيلُها فبَنى على شَنَيْت بتَرْك النَّبرةِ. الليث: يقال: كلأَكَ اللّه كِلاءَةً أَى حَفِظَك

(١). قوله [متكفّئ اللون و منكفت اللون] الأَول من التفعل و الثانى من الانفعال كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب.

لسان العرب، ج ١، ص: ١٤٦

و حرسـك، و المفعول منه مَكْلُوءٌ، و أَنشـد: إنَّ سُـلَيْمَى، و اللّه يَكْلَؤُهـا، ضَـنَّتْ بزادٍ ما كانَ يَرْزَؤُها وفى الحـديث أَنه قال لِبلالٍ، و هم مُسـافِرُون: اكْلأْـ لَنـا وقْتَنـا.هو من الحِفْظ و الحِراسـة. و قـد تخفف همزة الكِلاـءَة و تُقْلَبُ يـاءً. و قـد كَلَأَه يَكْلَؤُه كَلأً و كِلاءً و كِلاءَةً، بالكسر: حَرَسَه و حَفِظَه. قال جَميل: فَكُونِى بخَيْرٍ فى كِلاءٍ و غِبْطةٍ، و إنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِى و بِغْضَتى قال أَبو الحسن: كِلاءٌ يجوز أن يكون مصدراً كَكِلاءَةٍ، و يجوز أن يكون جَمْعَ كِلاءَةٍ، و يَجُوزُ أن يكون أراد فى كِلاءَةٍ، فَحَذَفَ الهاء للضَّرُورة. و يقال: اذْهَبُوا فى كِلاـءَةِ اللّه. و اكْتَلأَ منه اكْتِلاءً: احْتَرَسَ منه. قال كعب ابن زهير: أَنَخْتُ بَعِيرى و اكْتَلأْتُ بعَيْنِه، و آمَرْتُ نَفْسِـى أَىَّ أَمْرَىَّ أَفْعَلُ و يروى أَىُّ أَمْرَىَّ أَوْفقُ. و كَلأَ القومَ: كان لهم رَبِيئةً. و اكْتَلأَتْ عَيْنِى اكْتِلاءً إذا لم تَنَمْ و حَذِرَتْ أَمْراً، فَسَهِرَتْ له. و يقال: عَيْنٌ كَلُوءٌ إذا كانت ساهِرَةً، و رجلٌ كَلُوءُ العينِ أى شَدِيدُها لا يَغْلِبُه النَّوْمُ، و كذلك الأُنثى. قال الأَخطل: و مَهْمَهٍ مُقْفِرٍ، تُخْشَـى غَوائِلُه، قَطَعْتُه بكَلُوءِ العَيْنِ، مِسْـفارِ و منه قول الأَعرابىّ لامْرَأَتِه: فواللّه إنِّى لأُبْغِضُ المرأَةَ كَلُوءَ الليلِ. و كالَأَهُ مُكالأَةً و كِلاءً: راقَبه. و أَكلأْتُ بَصَـرِى فى الشىء إذا ردَّدْتَه فيه. و الكَلّاءُ: مَرْفَأُ السُّفُن، و هو عنـد سـيبويه فَعَّالٌ، مثل جَبَّارٍ، لأَنه يَكْلأُ السـفُنَ مِن الرِّيـح؛ و عنـد أَحمـد بن يحيى: فَعْلاء، لأَنَّ الرِّيح تَكِلُّ فيه، فلا يَنْخَرِقُ، و قول سـيبويه مُرَجَّحٌ، و مما يُرَجِّحُه أن أَبا حاتم ذكر أَنَّ الكَلَّاءَ مذكَّر لا يؤَنِّثه أَحد من العرب. و كَلَّأَ القومُ سَفِينَتَهم تَكْلِيئاً و تَكْلِئـةً، على مثال تكْلِيم و تكْلِمـةٍ: أَدْنَوْها من الشَطِّ و حَبَسُوها. قال: و هـذا أَيضاً مما يُقَوِّى أَنَّ كَلَّاءَ فَعَّالٌ، كما ذهب إليه سـيبويه. و المُكَلَّأُ، بالتشديـد: شـاطِئُ النهر وَ مَرْفَأُ السـفُن، و هو ساحِلُ كلِّ نَهر. و منه سُوقُ الكَلَّاءِ، مشـدود ممـدود، و هو موضـع بالبصـرة، لأَنهم يُكَلِّئُون سُـفُنَهم هناك أى يَحْبِسُونها، يذكر و يؤَنث. و المعنى: أَنَّ المَوضع يَدْفَعُ الرِّيحَ عن السُّفُن و يحفَظها، فهو على هـذا مـذكر مصروف. وفى حـديث أَنس، رضـى اللّه عنه، و ذكر البصـرة: إيَّاكَ و سِـباخَها و كَلَّاءَها.التهـذيب: الكَلَّاءُ و المُكَلَّأُ، الأَوَّل ممـدود و الثـانى مقصور مهموز: مكـان تُرْفَأُ فيه السُّفُنُ، و هو ساحِـلُ كـلِّ نَهر. و كَلَّأْتُ تَكْلِئـةً إذا أَتَيْت مَكاناً فيه مُسْـتَتَرٌ من الرِّيـح، و الموضع مُكَلَّأٌ و كَلَّاءٌ. وفى الحـديث: من عَرَّضَ عَرَّضْـنا لَه، و من مَشَى على الكَلَّاءِ أَلْقَيْنـاه فى النَّهَر.معناه: أن مَن عَرَّضَ بالقَـذْفِ و لم يُصَرِّحْ عَرَّضْنا له

لسان العرب، ج ١، ص: ١٤٧

بتَأْدِيبٍ لا يَبْلُغ الحَـدّ، و من صَـرَّحَ بالقـذْفِ، فَرَكِب نَهَر الحُـدُودِ و وَسَـطَه، أَلْقَيْناه فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْناه. و ذلك أَن الكَلَّاءَ مَرْفَأُ السُّفُن عند الساحِلِ. و هذا مَثَل ضَـرَبه لمن عَرَّضَ بالقَذْف، شَـبَّهه فى مُقارَبَتِه للتَّصـريح بالماشـى على شاطِىءِ النَّهَر، و إلقاؤُه فى الماءِ إيجابُ القـذف عليه، و إلزامُه الحَدَّ. و يُثَنَّى الكَلَّاءُ فيقال: كَلَّاآن، و يجمع فيقال: كَلَّاؤُون. قال أَبو النجم: تَرَى بِكَلَّاوَيْهِ مِنهُ عَسْـكَرا، قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَـا المُكَسَّرا وَصَف الهَنِىءَ و المرِىءَ، و همـا نَهَرانِ حَفَرهمـا هِشـامُ بن عبـد الملك. يقول: تَرَى بِكَلَّاوَى هـذا النهر من الحَفَرَةِ قوْماً

يَحْفِرُون و يَدُقُّونَ حجارةً مَوْضِعَ الحَفْرِ منه، و يُكَسِّرُونها. ابن السكيت: الكَلَّاءُ: مُجْتَمَعُ السُّفُن، و من هذا سمى كَلَّاءُ البَصْرَة كَلَّاءً لاجتماع سُفُنِه. و كَلأَ الدَّيْنُ، أى تَأَخَّر، كَلأً. و الكالِئُ و الكُلأَة: النَّسِيئة و السُّلْفةُ. قال الشاعر: و عَيْنُه كالكالِئِ الضِّمَارِ أى نَقْدُه كالنَّسِيئةِ التى لا تُرْجَى. و ما أَعْطَيْتَ فى الطَّعامِ مِن الدَّراهم نَسِيئةً، فهو الكُلأَة، بالضم. و أكلأَ فى الطعام و غيره إكْلاءً، و كَلَّأَ تَكْلِيئاً: أَسْلَفَ و سَلَّمَ. أَنشد ابن الأَعرابى: فَمَنْ يُحْسِنْ إليهم لا يُكَلِّئْ، إلى جارٍ، بذاكَ، و لا كَريم و فى التهذيب: إلى جارٍ، بذاك، و لا شَكُورِ و أكْلأَ إكْلاءً، كذلك. و اكْتَلأَ كُلأَةً و تَكَلَّأَها: تَسَلَّمَها. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، نَهَى عن الكالِئِ بالكالِئِ.قال أَبو عبيدة: يعنى النَّسِيئةَ بالنَّسِيئةِ. و كان الأَصمعى لا يَهْمِزه، و يُنْشِد لعَبِيد بن الأَبْرَص: و إذا تُباشِرُكَ الهُمُومُ، فإِنَّها كالٍ و ناجِزْ أى منها نَسيئةٌ و منها نَقْدٌ. أَبو عبيدة: تَكَلَّأْتُ كُلأَةً أى اسْتَنْسَأْتُ نَسِيئةً، و النَّسِيئةُ: التَّأْخِيرُ، و كذلك اسْتَكْلأْتُ كُلأَةً، بالضم، و هو من التَّأْخِير. قال أَبو عبيد: و تفسيره أن يُسْلِمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مائةَ دِرهم إلى سنة فى كُرِّ طَعام، فإذا انقَضَت السنةُ و حَلَّ الطَّعامُ عليه، قال الذى عليه الطَّعامُ للدّافع: ليس عندى طَعامٌ، و لكن بِعْنِى هذا الكُرَّ بمائتى درهم إلى شهر، فَيبيعُه منه، و لا يَجرى بينهما تَقابُضٌ، فهذه نَسِيئةٌ انتقلت إلى نَسِيئةٍ، و كلُّ ما أَشبهَ هذا هكذا. و لو قَبَضَ الطعامَ منه ثم باعَه منه أو مِن غيره بِنَسيئةٍ لم يكن كالئاً بكالِئٍ. و قول أُمية الهذَلى: أُسَلِّى الهُمومَ بأَمْثالِها، و أَطْوِى البلادَ و أَقْضِى الكَوالى أراد الكوالِئَ، فإمَّا أن يكون أَبْدَلَ، و إما أن يكون سَكَّن، ثم خَفَّفَ تخفيفاً قِياسِيّاً. و بَلَّغَ اللّه بِك أَكْلأَ العُمُرِ أى أَقْصاهُ و آخِرَه و أَبْعَدَه. و كَلأَ عُمُرُه: انْتَهَى. قال: تَعَفَّفْتُ عنها فى العُصُورِ التى خَلَتْ، فَكَيْفَ التَّصابى بَعْدَ ما كَلأَ العُمْرُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۴۸

الأَزهرى: التَّكْلِئةُ: التَّقَدُّمُ إلى المكان و الوُقُوفُ به. و من هذا يقال: كَلَّأْتُ إلى فلان فى الأَمر تَكْلِيئاً أى تَقَدَّمْتُ إليه. و أَنشد الفرّاءُ فِيمَن لم يَهْمِز: فَمَنْ يُحْسِنْ إليهم لا يُكَلِّى البيت. و قال أَبو وَجْزَةَ: فإن تَبَدَّلْتَ، أو كَلَّأْتَ فى رَجُلٍ فلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَينِ، مَغْمُورُ قالوا: أراد بذى أَلْفَيْنِ مَن له أَلفان من المال. و يقال: كَلَّأْتُ فى أَمْرِك تكْلِيئاً أى تأَمَّلْتُ و نَظَرتُ فيه، و كَلَّأْتُ فى فلان: نَظَرْت إليه مُتَأَمِّلًا، فأَعْجَبَنِى. و يقال: كَلأْته مائةَ سَوْطٍ كَلأً إذا ضَرَبْتَه. الأَصمعى: كَلأْتُ الرَّجُلَ كَلأً و سَلأْته سَلأً بالسَّوط، و قاله النضر. الأَزهرى فى ترجمة عشب: الكَلأُ عند العرب: يقع على العشْب و هو الرُّطْب، و على العُرْوةِ و الشَّجَر و النَّصِيِّ و الصِّلِّيانِ الطَّيِّب، كلُّ ذلك من الكلإِ. غيره: و الكَلأُ، مهموز مقصور: ما يُرْعَى. و قيل: الكَلأُ العُشْبُ رَطْبُه و يابِسُه، و هو اسم للنوع، و لا واحِدَ له. و أَكْلَأَتِ الأَرضُ إكْلاءً و كَلِئَتْ و كَلأَتْ: كثر كَلَؤُها. و أرضٌ كَلِئَةٌ، على النَّسَب، و مَكْلأَةٌ: كِلْتاهما كَثِيرةُ الكَلإِ و مُكْلِئةٌ، و سَواء يابِسُه و رَطْبُه. و الكَلأُ: اسم لجَماعةٍ لا يُفْرَدُ. قال أَبو منصور: الكَلأُ يجمع النَّصِىَّ و الصِّلِّيانَ و الحَلَمةَ و الشِّيحَ و العَرْفَجَ و ضُروبَ العُرَا، كلُّها داخلة فى الكَلإِ، و كذلك العُشْب و البَقْل و ما أَشبهها. و كَلأَتِ الناقةُ و أَكْلأَتْ: أَكَلَت الكَلأَ. و الكَلالِئُ: أَعْضادُ الدَّبَرَة، الواحدة: كَلَّاءٌ، ممدود. و قال النضر: أَرْضٌ مُكْلِئَةٌ، و هى التى قد شَبِعَ إبِلُها، و ما لم يُشْبِعِ الإبلَ لم يَعُدُّوه إعْشاباً و لا إكْلاءً، و إن شَبِعَت الغَنَمُ. قال: و الكَلأُ: البَقْلُ و الشَّجر. وفى الحديث: لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء لِيُمنَعَ به الكَلأُ؛ و فى رواية: فَضْلُ الكَلإِ، معناه: أن البِئْر تكونُ فى الباديةِ و يكون قريباً منها كَلأٌ فإذا ورَدَ عليها واردٌ، فَغَلَب على مائها و مَنَع مَنْ يَأْتِى بعده من الاسْتِقاءِ منها، فهو بِمَنْعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلإِ، لأَنه متى ورَدَ رَجلٌ بإِبِلِه فأَرْعاها ذلك الكَلأَ ثم لم يَسْقِها قَتلها العَطَشُ، فالذى يَمنع ماءَ البِئْرِ يمنع النبات القَرِيب منه.

كمأ؛ ج۱، ص: ۱۴۸

: الكَمْأَةُ واحدها كَمءٌ على غيرِ قياس، و هو من النوادِر. فإنَّ القِياسَ العَكْسُ. الكَمْءُ: نَبات يُنَقِّضُ الأَرضَ فيخرج كما يَخرج الفُطْرُ، و الجمع أَكْمُؤٌ و كَمْأَةٌ. قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة. قال سيبويه: ليست الكَمْأَةُ بجمع كَمْءٍ لأَن فَعْلَةً ليس مما يُكَسَّر عليه فَعْلٌ، إنما هو اسم للجمع. و قال أَبو خَيْرة وَحْدَه: كَمْأَةٌ للواحد و كَمْءٌ للجميع. و قال مُنْتَجع: كَمْءٌ للواحد و كَمْأَةٌ للجميع. فَمَرَّ رُؤْبةُ فسَأَلاه فقال: كَمْءٌ للواحد و كَمْأَةٌ للجميع، كما قال مُنْتَجِع. و قال أَبو حنيفة: كَمْأَةٌ واحدة و كَمْأَتانِ و كَمْآتٌ. و حَكَى عن أَبى زيد أن الكَمْأَة تكون

واحـدةً و جَمْعاً، و الصـحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه. أَبو الهيثم: يقال كَمْءٌ للواحد و جمعه كَمْأَةٌ، و لا يُجمع شـيءٌ على فَعْلة إِلَّا كَمْءٌ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۴۹

و كَمْأَةٌ، و رَجْلٌ و رَجْلةٌ. شـمر عن ابن الأَعرابى: يُجمع كَمْءٌ أَكْمُؤاً، و جمع الجمع كَمْأَةٌ. و فى الصحاح: تقول هذا كَمْءٌ و هذان كَمْآنِ و هؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثلاثـة، فإذا كثرت، فهى الكَمْأَةُ. و قيل: الكَمْأَةُ هى التى إلى الغُبرة و السَّواد، و الجِبَأَةُ إِلى الحُمْرةِ، و الفِقَعـةُ البيضُ. وفى الحـديث: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ و ماؤُهـا شِـفاءٌ للعين.و أَكْمَأَتِ الأَرضُ فهى مُكْمِئـةٌ، كَثُرت كَمْأَتُها. و أَرضٌ مَكْمُؤَةٌ: كثيرة الكَمْأَة. و كَمَأَ القومَ و أَكْمَأَهم، الأَخيرةُ عن أَبى حنيفـة: أَطْعَمَهُم الكَمْأَةَ. و خَرجَ الناسُ يَتَكَمَّؤُون أَى يَجْتَنُون الكَمْأَةَ. و يقال: خرج المُتَكَمِّئُون، و هم الـذين يَطْلُبون الكَمْأَةَ. و الكَمَّاءُ: بَيَّاعُ الكَمْأَة و جانيها للبيع. أَنشـد أَبو حنيفـة: لقد ساءَنى، و الناسُ لا يَعْلَمُونَه، عَرازِيلُ كَمَّاءٍ، بِهِنَّ مُقِيمُ شمر: سـمعت أَعرابياً يقول: بنو فلان يَقْتُلُون الكَمَّاءَ و الضَّعِيفَ. و كَمِئَ الرَّجلُ يَكْمَأُ كَمأً، مهموز: حَفِيَ و لم يَكُنْ له نعل «۲». و قيل: الكَمَأُ فى الرِّجْل كالقَسَـط، و رَجُل كَمِئٌ. قال: أَنْشُـدُ باللّه، مِنَ النَّعْلَيْنِهْ «۳»، نِشْـدةَ شـيخ كَمِئِ الرِّجْلَيْنِهْ و قيل: كَمِئَتْ رِجْلُه، بالكسـر: تَشَـقَّقَتْ، عن ثعلب. و قَدْ أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ أَى شَيَّخَتْه، عن ابن الأَعرابى. و عنه أَيضاً: تَلَمَّعَتْ عليه الأَرضُ وَ تَودَّأَت عليه الأَرض و تَكَمَّأَت عليه إِذا غَيَّبَتْه و ذَهَبَتْ به. و كَمِئَ عن الأَخبـار كَمأً: جَهِلَها و غَبِيَ عنها. و قال الكسائى: إِنْ جَهِلَ الرجلُ الخَبَر قال: كَمِئْتُ عن الأَخْبار أَكْمَأُ عنها.

كوأ؛ ج۱، ص: ۱۴۹

: كُؤْتُ عن الأَمر كَأْواً: نَكَلْتُ، المصدر مقلوب مُغَيَّر.

كيأ؛ ج۱، ص: ۱۴۹

: كاءَ عن الأَمر يَكِيءُ كَيْئاً و كَيْأَة: نَكَل عنه، أَو نَبَتْ عنه عينُه فلم يُرِدْهُ. و أَكاءَ إِكاءَةً و إِكاءً إِذا أَراد أَمْراً ففاجَأَه، على تَئِفَّةِ ذلك، فَرَدَّه عنـه و هـابَهُ و جَبُنَ عنه «۴». و أَكَأْتُ الرجُلَ و كِئْتُ عنه: مثل كِعْتُ أَكِيعُ. و الكَيْءُ و الكِيءُ و الكـاءُ: الضَّعِيفُ الفُؤادِ الجَبـانُ. قـال الشـاعر: و إِنِّى لَكَيْءٌ عن المُوئِباتْ «۵»، إِذا مـا الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ و رجل كَيْأَةٌ و هو الجَبانُ. وَ دَعِ الأَمْرَ كَيْأَتَه، و قال بعضـهم هيأَتَه، أَى على ما هو به، و سيُذكر فى موضعه.

(۲). قوله [و لم يكن له نعـل] كـذا فى النسـخ و عبـارة الصـحاح و لم يكن عليه نعـل و لكن الـذى فى القـاموس و المحكم و تهـذيب الأَزهرى حفى و عليـه نعـل و بمـا فى المحكم و التهـذيب تعلم مأخـذ القـاموس. (۳). قـوله [النعلينه إلـخ] هو كـذلك فى المحكم و التهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه. (۴). عبارة القاموس: أكاءه إكاءةً و إكاءً: فاجأه على تَئِفةِ أمرٍ أراده فهابه و رجع عنه. (۵). قوله [و إنى لكَيْءٌ إلخ] هو كما ترى فى غير نسخة من التهذيب و ذكره المؤلف فى و أ ب و فسره.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۵۰

فصل اللام؛ ج۱، ص: ۱۵۰

لألأ؛ ج۱، ص: ۱۵۰

: اللُّؤْلُؤَةُ: الـدُّرَّةُ، و الجمع اللُّؤْلُؤُ و اللَّآلِئُ، و بـائعُه لأْآءٌ، و لأْآلٌ، و لأْلاءٌ. قال أَبو عبيـد: قال الفرّاءُ سـمعت العرب تقول لصاحب اللؤْلؤ

لأْـآءٌ على مثال لَعَّاعٍ، وَ كرِهَ قول الناس لأْآلٌ على مثال لَعَّالٍ. قال الفارسى: هو من باب سبطر. و قال علىّ ابنُ حمزة: خالف الفرّاءُ فى هذا الكلام العربَ و القياس، لأَن المسموع لأْآلٌ و القياس لُؤْلُؤِىٌّ، لأَنه لا يبنى من الرباعى فَعَّالٌ، و لأْآل شاذّ. الليث: اللُّؤْلُؤُ معروف و صاحبه لأْـآل. قال: و حذفوا الهمزة الأَخيرة حتى استقام لهم فَعَّالٌ، و أَنشد: دُرَّةٌ منْ عَقائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ، لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللَّأْآلِ و لو لا اعتلال الهمزة ما حسن حَذفها. أ لا ترى أَنهم لا يقولون لبياع السمسم سَمّاسٌ و حَذْوُهما فى القياس واحد. قال: و منهم من يرى هذا خطأ. و اللِّئالـةُ، بوزن اللِّعالـةِ: حرفـة اللَّأْآلِ. و تَلأْلأَ النجمُ و القَمرُ و النارُ و البَرقُ، و لأْلأَ: أَضاءَ و لَمع. و قيل هو: اضْطَرَب بَرِيقُه. و فى صفته، صلى اللّه عليه و سلم: يَتَلأْلأُ وجهُه تَلأْلُؤَ القمر أى يَشرِق و يَسْتَنِير و يُشْرِقُ، مأْخوذ من اللُّؤْلُؤ. و تَلأْلأَتِ النارُ: اضْطَرَبَتْ. وَ لأْلأَتِ النارُ لأْلأَةً إذا تَوَقَّدت. و لأْلأَتِ المرأَةُ بعَيْنَيْها: برَّقَتْهُما. و قول ابن الأَحمر: مارِيّةٌ، لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها طَلٌّ، و بَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ فإنه أراد لُؤْلُؤِيَّتَهُ، برَّاقَتَه. وَ لأْلأَ الثَّورُ بذَنبِه: حَرَّكه، و كذلك الظَّبْىُ، و يقال للثور الوحشى: لَأْلَأَ بذنبه. و فى المثل: لا آتِيكَ ما لَأْلَأَتِ الفُورُ أى بَصْبَصَتْ بأَذنابِها، و رواه اللحيانى: ما لأْلأَتِ الفُورُ بأَذنابها، و الفُور: الظِّباءُ، لا واحد لها من لفظها.

لبأ؛ ج۱، ص: ۱۵۰

: اللِّبَأُ، على فِعَلٍ، بكسر الفاء و فتح العين: أَوّلُ اللبن فى النِّتاجِ. أَبو زيد: أَوّلُ الأَلْبانِ اللِّبَأُ عند الوِلادةِ، و أَكثرُ ما يكون ثلاثَ حَلْباتٍ و أَقله حَلْبـةٌ. و قال الليث: اللِّبَأُ، مهموز مقصور: أَوَّلُ حَلَبٍ عند وضع المُلْبِئِ. و لَبَأَتِ الشاةُ ولَدَها أى أَرْضَعَتْه اللِّبَأَ، و هى تَلْبَؤُه، و التَبَأْتُ أَنا: شَرِبتُ اللِّبَأَ. و لَبَأْتُ الجَدْىَ: أَطْعَمْتُه اللِّبَأَ. و يقال: لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُه لَبْأً إذا حلبت الشاة لِبَأً. و لَبَأَ الشاةَ يَلْبَؤُها لَبْأً، بالتسكين، و التَبَأَها: احْتَلَبَ لِبَأَها. و التَبَأَها ولَدُها و اسْتَلْبَأَها: رَضِعَها. و يقال: اسْتَلْبَأَ الجَدْىُ اسْتِلْباءً إذا ما رَضِعَ من تِلْقاءِ نَفْسِه، و أَلْبَأَ الجَدْىُ إلباءً إذا رضع من تلقاء نفسه، و أَلْبَأَ الجَدْىَ إلْباءً إذا شَدَّه إلى رأْس الخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللِّبأَ، و أَلْبَأَتْه أُمُّه و لَبَأَتْه: أَرْضَعَتْه اللِّبَأَ، و أَلْبَأْتُه: سَقَيْتُه اللِّبَأَ. أَبو حاتم: أَلْبَأَتِ الشاةُ وَلَدها أى قامت حتى تُرْضِعَ لِبَأَها، و قد التَبَأْناها أى احْتَلَبنا لِبَأَها، و اسْتَلْبأَها ولدُها أى شرب لِبأَها. وفى حديث ولادة الحسن بن على، رضى اللّه عنهما: و أَلبَأَه بريقِهأَى صَبَّ رِيقَه فى فِيهِ كما يُصَبُّ اللِّبَأُ فى فم الصبىّ، و هو أَوَّلُ ما يُحْلَبُ عند الولادة. و لَبَأَ القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً إذا صَنَع لهم اللِّبَأَ. و لبأَ

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۵۱

القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً، و أَلْبَأَهم: أَطْعمهم اللِّبَأَ. و قيل: لَبَأَهم: أَطْعَمهم اللِّبَأَ، و أَلبأَهم: زوَّدهُم إياه. و قال اللحيانى: لَبَأْتُهم لَبْأً و لِبَأً، و هو الاسم. قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما حاصل كلام اللحيانى هذا اللهم إلا أن يريد أن اللِّبَأَ يكون مصدراً و اسماً، و هذا لا يعرف. و أَلْبَؤُوا: كَثُر لِبَؤُهم. و أَلْبَأَتِ الشاةُ: أَنزلت اللِّبَأَ، و قول ذى الرمة: و مَرْبُوعةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها، بكَفَّىَّ، من دَوِّيَّةٍ، سَفَراً، سَفْرا فسره الفارسى وحده، فقال: يعنى الكَمْأَةَ. مَرْبوعةٍ: أَصابها الرَّبيعُ. و رِبْعيَّةٍ: مُتَرَوّية بمطَر الربيع؛ و لَبَأْتُها: أَطْعَمتها أوّل ما بَدَتْ، و هى استعارةٌ، كما يُطعَمُ اللِّبَأُ. يعنى: أن الكَمْأَةَ جَناها فبَاكَرَهم بها طَرِيّةً؛ و سَفَراً منصوب على الظرف أى غُدْوةً؛ و سَفْراً مفعول ثانٍ للَبَأْتُها، و عَدَّاه إلى مفعولين لأنه فى معنى أَطْعَمْت. و أَلبَأَ اللِّبَأَ: أَصْلَحَه و طَبَخَه. و لَبَأَ اللِّبَأَ يَلْبَؤُهُ لَبْأً، و أَلْبَأَه: طَبخَه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. و لَبَّأَتِ الناقةُ تَلْبِيئاً، و هى مُلَبِّئٌ، بوزن مُلَبِّع: وقع اللِّبَأُ فى ضَرْعها، ثم الفِصْحُ بعد اللِّبَإِ إذا جاء اللبنُ بعد انقطاع اللِّبَإِ، يقال قد أَفْصَحتِ الناقةُ و أَفْصحَ لَبَنُها. و عِشارٌ مَلابِئُ إذا دنا نِتاجُها. و يقال: لَبَأْتُ الفَسِيلَ أَلْبَؤُه لَبْأً إذا سَقَيْتَه حين تَغْرِسُه. وفى الحديث: إذا غرسْتَ فَسيلةً، و قيل الساعةُ تقومُ، فلا يَمْنَعكَ أن تَلْبَأَها، أى تَسْقِيَها، و ذلك أَوَّل سَقْيِك إياها. وفى حديث بعض الصحابة: أَنه مَرَّ بأَنْصاريٍّ يَغْرِسُ نَخلًا فقال: يا ابن أَخى إن بلَغَك أَنَّ الدجالَ قد خَرج، فلا يَمنعنَّك من أن تَلْبَأَها، أى لا يَمنعنَّكَ خُروجُه عن غَرْسِها و سَقْيِها أولَ سَقْيةٍ؛ مأْخوذ من اللِّبإ. و لَبَّأْت بالحجِّ تَلْبِئةً، و أَصله لَبَّيْت، غير مهموز. قال الفرّاءُ: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أَن يهمزوا ما ليس بمهموز، فقالوا لَبَّأْتُ بالحَجِ، و حَلَّأْتُ السَّوِيقَ، و رَثَأْتُ الميت. ابن شميل فى تفسير لَبَّيْكَ، يقال: لَبَأَ فلان من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْأً إذا أَكثر منه. قال: و لَبَّيْكَ كأَنه اسْتِزْراقٌ الأَحمر: بَيْنَهم المُلْتَبِئةُ أَى هم مُتفاوِضُون لا يكتم بعضهم بعضاً. و فى النوادر يقال: بنو فلان لا يَلْتَبِئُون فَتاهُم، و لا يَتَعَيَّرونَ شَيْخَهم.

المعنى: لا يُزَوّجُون الغلام صغيراً و لا الشيخ كبيراً طَلَباً للنَّسْل. و اللَّبُؤَةُ: الأنثى من الأسُود، و الجمع لَبُؤٌ، و اللَّبْأَةُ و اللَّبَاة كاللَّبُؤَةِ، فإن كان مخففاً منه، فجمعه كجمعه، و إن كان لغـةً، فجمعه لَبَآتٌ. و اللَّبْوةُ، ساكنـة الباء غير مهموزة لغـة فيها، و اللَّبُؤُ الأَسـد، قال: و قـد أُميت، أَعنى أنهم قلّ استعمالهم إياه البتة. و اللَّبُوءُ: رجل معروف، و هو اللَّبُوءُ بن عبد القيس. و اللَّبْءُ: حيٌّ.

لتأ؛ ج۱، ص: ۱۵۱

: لَتَأَ فى صَدْره يَلْتَأُ لَتْأً: دفع. و لَتَأَ المرأَة يَلْتَؤُها لَتْأً: نكحها. و لَتَأَه بسهَم لَتْأً: رمَاه به. و لَتَأْتُ الرجل بالحجر إذا رَمَيْتَه به. و لَتَأْتُه

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۵۲

بعَيْنِى لَتْأً إذا أَحْدَدْتَ إليه النظَرَ، و أَنشد ابن السكيت: تَراه، إذا أَمَّه الصِّنْو لا «۶» يَنُوءُ اللَّتِيءُ الـذى يَلْتَؤُهْ قال: اللَّتِيءُ، فَعِيلٌ مِن لَتَأْتُه إذا أَصَبْتَه. و اللَّتِيءُ المَلْتِيُّ: المَرْمِيُّ. و لَتَأَتْ به أُمُّه: ولَدَته. يقال: لَعَنَ اللّه أُمّاً لَتَأَتْ به، و لَكَأَت به، أى رَمَتْه.

لثأ؛ ج۱، ص: ۱۵۲

: الأَزهرى: روى سلمهُ عن الفرّاءِ أَنه قال: اللَّثَأُ، بالهمز، لِما يسيل من الشجر. و قال أَيضاً فى ترجمة لثى: اللَّثَى ما سَال من ماء الشجر من ساقها خاثِراً، و سيأْتى ذكره.

لجأ؛ ج۱، ص: ۱۵۲

: لَجَأَ إلى الشـىء و المَكان يَلْجَأُ لَجْأً و لُجُوءاً و مَلْجَأً، و لَجِئَ لَجَأً، و الْتَجَأَ، و أَلْجأْتُ أَمْرى إلى اللّه أَسْنَدتُ. وفى حديث كَعْب، رضى اللّه عنه: مَن دَخَل فى ديوان المُسلِمين ثمَ تَلجَّأَ منهم، فقـد خَرج من قُبَّة الإسْـلام.يقال: لَجَأْتُ إلى فلان و عنه، و التَجَأْتُ، و تلجَّأْتُ إذا اسْتَنَدْتَ إليه و اعْتَضَـدْتَ به، أَو عَـدَلْتَ عنه إلى غيره، كأَنه إشارةٌ إلى الخُروج و الانْفراد عن المسلِمين. و أَلْجَأَه إلى الشـىءِ: اضْـطَرَّه إليه. و أَلْجَأَه: عَصَـمه. و التَّلْجِئَـةُ: الإكْراهُ. أَبو الهيثم: التَّلْجِئَةُ أَنْ يُلْجئَك أَن تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُه خِلافُ ظاهره، و ذلِكَ مِثْلُ إشْـهادٍ على أَمْرٍ ظاهِرُه خِلافُ باطِنِه. وفى حـديث النُّعْمانِ بن بَشِـير: هـذا تَلْجِئَةٌ، فأَشْـهِدْ عليه غَيْرِى.التَّلْجِئة: تَفْعِلة من الإلْجاءِ، كأَنه قد أَلْجأَكَ إلى أَنْ تَأْتِيَ أَمراً بـاطنُه خلافُ ظاهره، و أَحْوَجَك إلى أن تَفْعَل فِعلًا تَكْرَهُه. و كان بشـير قـد أَفْرَدَ ابنَه النُّعمانَ بشـىءٍ دون إخوته حَمَلتْه عليه أُمُّه. و المَلْجَأُ و اللَّجَأُ: المَعْقِلُ، و الجمع أَلْجاءٌ. و يقالُ: أَلْجَأْتُ فلاناً إلى الشـيءِ إذا حَصَّنْته فى مَلْجإٍ، و لَجَإٍ، و الْتَجَأْتُ إليه الْتِجاءً. ابن شميل: التَّلْجِئةُ أَن يجعل مالَه لبَعض ورَثته دون بعض، كأَنه يتصـدَّق به عليه، و هو وارثه. قال: و لا تَلْجِئةَ إلّا إلى وارِثٍ. و يقال: أ لكَ لَجأٌ يا فلان؟ و اللَّجأُ: الزوجةُ. و عُمَر بن لَجَإٍ التَّميمى الشاعر.

لزأ؛ ج۱، ص: ۱۵۲

: لَزَأَ الرجـلَ و لَزَّأَه كلاهمـا: أَعطـاهُ. و لَزَأَ إِبلى و لَزَّأَهـا كلاهمـا: أَحسـنَ رِعْيَتَهـا. و أَلْزَأَ غَنَمِى: أَشْبَعَها. غيره: و لَزَّأْتُ الإبـلَ تَلْزِئـةً إذا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَها. و تَلَزَّأَتْ رِيّاً إذا امْتَلأَتْ رِيّاً، و كذلك تَوَزَّأَتْ رِيّاً. و لَزَأْتُ القِرْبةَ إذا مَلأْتَها. و قَبَحَ اللّه أُمّاً لَزَأَتْ به.

لطأ؛ ج۱، ص: ۱۵۲

: اللَّطْءُ: لزوقُ الشـىء بالشـىء. لَطِئَ، بالكسر، يَلْطَأُ بالأَـرض لُطوءاً، و لَطَأَ يَلْطَأُ لَطْأً: لَزِقَ بها. يقال: رأَيت فلاناً لاطِئاً بالأَرض، و رأَيت

الذئب لاطِئاً للسَّرِقَةِ. و لَطَأْتُ بالأرض و لَطِئْتُ أى لَزِقْتُ. و قال الشماخ، فترك الهمز:

(۶). قوله [أمه كـذا] هو فى شـرح القـاموس و الـذى فى نسـخ من اللسـان لا يوثق بها بـدل الميم حاء مهملـة، و فى نسـخة سـقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۵۳

فَوافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ، لَطا بصـفائِحٍ مُتَسانِدَاتِ أَراد لَطَأَ، يعنى الصَّيَّادَ أى لَزِقَ بالأَرض، فترك الهمزة. وفى حديث ابن إِدريسَ: لَطِئَ لسانى، فَقَلَّ عن ذكْرِ اللّهِ، أى يَبِسَ، فكَبُرَ عليه، فلم يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَه. وفى حـديث نافع بن جبير: إذا ذُكر عبـدُ مناف الْطَهْ؛ هو من لَطِئَ بالأَرض، فَحَذف الهمزة ثم أَتْبَعَها هاءَ السكت. يريد: إذا ذُكر، فالتَصِقُوا فى الأَرض و لا تَعُدُّوا أَنفسكم، و كُونوا كالتُّراب. و يروى: فـالْطَؤُوا. و أَكَمـةٌ لاطِئـةٌ: لازِقـةٌ. و اللَّاطِئـةُ مِن الشِّجـاج: السِّمْحـاقُ. قـال ابن الأَـثير: من أَسـماءِ الشِّجـاج اللَّاطِئَـةُ. قيل: هى السِّمْحاقُ، و السِّمْحاقُ عنـدهم المِلْطَى، بالقصر، و المِلْطاةُ. و المِلْطَى: قشـرة رقِيقة بين عَظْمِ الرأسِ و لَحْمِه. و اللَّاطئةُ: خُراجٌ يَخْرُج بالإنسان لا يكادُ يَبْرأُ منه، و يزعمون أَنه مِن لَسْعِ الثُّطْأَة. و لَطَأَه بالعَصا لَطْأً: ضرَبه، و خص بعضهم به ضربَ الظهر.

لفأ: ج۱، ص: ۱۵۳

: لَفَـأَت الريـحُ السَّحـابَ عن المـاءِ، و الترابَ عن وجه الأَرض، تَلْفَؤُه لَفْأً: فَرَّقَتْه و سَـفَرَتْه. و لَفَأَ اللحمَ عن العظم يَلْفَؤُه لَفْأً و لَفاً، و الْتَفَأَه كلاهما: قَشَرَه و جَلَفَه عنه، و القِطْعةُ منه لَفِيئَةٌ «۱» نحو النَّحْضة و الهَبْرةِ و الوذْرةِ، و كلُّ بَضْعةٍ لا عظم فيها لَفِيئةٌ، و الجمع لَفِىءٌ، و جمع اللَّفِيئَةِ من اللحم لَفايـا مثـل خَطِيئـةٍ و خَطايـا. وفى الحـديث: رَضِيتُ مِن الوَفـاءِ باللَّفاء.قال ابن الأَثير: الوفاء التمام، و اللَّفاء النُّقصان، و اشـتقاقه من لَفَأْتُ العظم إذا أَخذْتَ بعض لحمه عنه، و اسم تلك اللَّحْمة لَفِيئة. و لَفَأَ العُودَ يَلْفَؤُه لَفْأً: قَشَرَه. و لَفَأَه بالعَصا لَفْأً: ضرَبَه بها. و لَفَأَه: رَدَّه. و اللَّفَاءُ: التُّراب و القُماش على وجه الأَرض. و اللَّفَاءُ: الشيءُ القَلِيلُ. و اللَّفَاءُ: دون الحَقِّ. و يقال: ارْضَ مِن الوَفاءِ باللَّفاءِ أى بـدون الحَقّ. قال أَبو زبيد: فما أَنا بالضَّعِيف، فَتَزْدَرِينى، و لا حَظِّى اللَّفاءُ، و لا الخَسِيسُ و يقال: فلان لا يَرْضَـى باللَّفاءِ من الوَفاءِ أى لا يَرْضـى بدون وَفاء حَقِّه. و أَنشد الفرّاءُ: أ ظَنَّتْ بَنُو جَحْوانَ أَنَّک آكِلٌ كِباشـى، و قاضِىَّ اللَّفاءَ فَقابِلُهْ؟ قال أَبو الهيثم يقال: لَفَأْتُ الرجلَ إذا نَقَصْتَه حَقَّه و أَعطَيْتَه دون الوَفاء. يقال: رَضِىَ من الوَفاءِ باللَّفاءِ. التهذيب: و لَفَأَه حَقَّه إذا أَعْطاه أَقَلَّ مِن حقِّه. قال أَبو سعيد: قال أَبو تراب: أَحْسَبُ هذا الحرف من الأَضداد.

لكأ: ج۱، ص: ۱۵۳

: لَكِئَ بالمَكان: أَقامَ به كَلَكِىَ. و لَكَأَه بالسَّوْط لَكْأً: ضَرَبه. و لَكَأْتُ به الأَرضَ: ضَرَبْتُ به الأَرض. و لَعَن اللّهُ أُمًّا لَكَأَتْ به و لَتَأَتْ به أى رَمَتْه. و تَلَكَّأَ عليه: اعْتَلَّ و أَبْطَأَ. و تَلَكَّأْتُ عن الأَمر

(۱). قوله [لفيئة] كذا فى المحكم و فى الصحاح لفئة بدون ياء.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۵۴

تَلَكُؤاً: تباطَأْتُ عنه و تَوَقَّفْتُ و اعْتَلَلْتُ عليه و امْتَنَعْتُ. وفى حديث المُلاعَنةِ: فَتَلَكَّأَتْ عند الخامسة أى توقَّفَت و تباطَأَتْ أن تَقُولَها.وفى حديث زِيادٍ: أُتِىَ برَجُل فَتَلَكَّأَ فى الشّهادةِ.

لمأ: ج۱، ص: ۱۵۴

: تَلَمَّأَتْ به الأَرضُ و عليه تَلَمُّؤاً: اشْتَمَلت و اسْتَوَت و وارَتْه. و أَنشد: و لِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالحٍ قد تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ، فوارَتْه بلَمَّاعةٍ قَفْرِ و يقال:

قد أَلْمأْتُ على الشيءِ إلماءً إذا احْتَوَيْتَ عليه. و لَمَأَ به: اشتمل عليه. و أَلْمَأَ اللِّصُّ على الشيءِ: ذَهَب به خُفْيةً. و أَلْمَأَ على حَقِّي: جَحَده. و ذهَب ثوبي فما أَدْري من أَلمَأَ عليه. و في الصحاح: مَن أَلمَأَ به، حكاه يعقوب في الجَحْد، قال: و يتكلم بهذا بغير جَحد. و حكاه يعقوب أَيضاً: و كان بالأَرض مَرْعًى أَو زرع، فهاجت به دَوابُّ، فأَلْمَأَتْه أَي تَرَكَتْه صعِيداً ليس به شيء. و في التهذيب: فهاجَتْ به الرِّياحُ، فأَلمأَتْه أَي تَرَكَتْه صَعِيداً. و ما أَدْرِي أَين أَلْمَأَ مِن بِلاد اللّه أَي ذَهَب. و قال ابن كَثْوةَ: ما يَلْمَأُ فَمُه بكلمة و ما يَجْأَى فَمُه بكلمة، بمعناه. و ما يَلْمَأُ فم فلان بكلمة، معناه: أَنه لا يَسْتَعْظِمُ شيئاً تَكَلَّمَ به من قَبِيح. و لَمَأَ الشيءَ يَلْمَؤُه: أَخذَه بأَجْمَعِه. و أَلْمأَ بما في الجَفْنةِ، و تَلَمَّأَ به، و التَمَأَه: اسْتَأْثَرَ به و غَلَب عليه. و التُمِئَ لونُه: تَغيَّر كالتُمِعَ. و حكى بعضهم: الْتَمَأَ كالتَمَع. و لَمَأَ الشيءَ: أَبْصَرَه كَلَمَحَه. وفي حديث المولد: فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ له ما حَوْلَه كَإِضاءَةِ البَدْرِ.لَمَأْتُها أَي أَبْصَرْتُها و لَمَحْتُها. و اللَّمْءُ و اللَّمحُ: سُرْعةُ إبصار الشيء.

لهلأ؛ ج۱، ص: ۱۵۴

: التهذيب في الخماسي: تَلَهْلَأْتُ أَي نَكَصْتُ.

لوأ؛ ج۱، ص: ۱۵۴

: التهذيب في ترجمة لوى: و يقال لَوَّأَ اللّه بك، بالهمز، أَي شَوَّهَ بك. قال الشاعر: و كنتُ أُرَجِّي، بَعْدَ نَعْمانَ، جابِراً، فَلَوَّأَ، بالعَيْنَيْنِ و الوجهِ، جابِرُ أَي شَوَّه. و يقال: هذه و اللّه الشَّوْهةُ و اللَّوْأَة. و يقال: اللَّوَّة، بغير همز.

ليأ؛ ج۱، ص: ۱۵۴

: اللِّيَاءُ: حَبٌّ أَبيضُ مِثْلُ الحِمَّصِ، شديدُ البَياض يُؤْكل. قال أَبو حنيفة: لا أَدرى أَ لَهُ قُطْنِيَّةٌ أَم لا؟

فصل الميم؛ ج۱، ص: ۱۵۴

مأمأ؛ ج۱، ص: ۱۵۴

: المَأْمَأَةُ: حِكايةُ صَوْتِ الشاةِ أَو الظَّبْي إذا وصَلَتْ صَوْتَها.

متأ؛ ج۱، ص: ۱۵۴

: مَتَأَه بالعَصا: ضَرَبه بها. و مَتَأَ الحَبْلَ يَمْتَؤُه مَتْأً: مدَّه، لغة في مَتَوْتُه.

مرأ؛ ج۱، ص: ۱۵۴

: المُرُوءَة: كَمالُ الرُّجُولِيَّة. مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً، فهو مَرِيءٌ، على فعيلٍ، وَ تمَرَّأَ، على تَفَعَّلَ: صار ذا مُروءَةٍ. و تَمَرَّأَ: تَكَلَّفَ المُروءَة. و تَمَرَّأَ بنا أَي طَلَب بإِكْرامِنا اسم المُروءَةِ. و فلان يَتَمَرَّأُ بنا أَي يَطْلُبُ المُروءَةَ بنَقْصِنا أَو عيبنا. و المُرُوءَةُ: الإِنسانية، و لك أَن تُشَدّد. الفرَّاءُ: يقال من المُرُوءَةِ مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۵۵

و مَرُؤَ الطعامُ يَمْرُؤُ مَراءَةً، و ليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين.و كَتَب عمرُ بنُ الخطاب إلى أَبى موسى: خُذِ الناسَ بالعَرَبيَّةِ، فإنه يَزيدُ فى العَقْل و يُثْبِتُ المروءَة.وقيل للأَحْنَف: ما المُرُوءَةُ؟ فقال: العِفَّةُ و الحِرْفةُ.و سئل آخَرُ عن المُروءَة، فقال: المُرُوءَة أن لا تفعل فى السِّرِّ أمراً و أَنت تَسْتَحْيِى أن تَفْعَلَه جَهْراً.و طعامٌ مَرِىءٌ هَنِىءٌ: حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ، على مثال تَمْرةٍ. و قد مَرُؤَ الطعامُ، و مَرَأَ: صار مَرِيئاً، و كذلك مَرِئَ الطعامُ كما تقول فَقُهَ و فَقِهَ، بضم القاف و كسرها؛ و اسْتَمْرَأَه. وفى حديث الاستسقاء: اسقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً.يقال: مَرَأَنى الطعامُ و أَمْرَأَنى إذا لم يَثْقُل على المَعِدة و انْحَدَر عنها طَيِّباً. وفى حديث الشُّرْب: فإنه أَهْنَأُ و أَمْرَأُ.و قالوا: هَنَئَنِى الطَّعامُ «۱» و مَرِئَنى و هَنَأَنِى و مَرَأَنِى، على الإِتْباع، إذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِى قالوا مَرَأَنِى، فإذا أفردوه عن هَنَأَنِى قالوا أَمْرَأَنِى، و لا يقال أَهْنَأَنِى. قال أَبو زيد: يقال أَمْرَأَنِى الطعامُ إِمْراءً، و هو طعامٌ مُمْرِئٌ، و مَرِئْتُ الطعامَ، بالكسر: اسْتَمْرأْته. و ما كان مَرِيئاً و لقد مَرُؤَ. و هذا يُمْرِئُ الطعامَ. و قال ابن الأَعرابى: ما كان الطعامُ مَرِيئاً و لقد مَرَأَ، و ما كان الرجلُ مَرِيئاً و لقد مَرُؤَ. و قال شمر عن أَصحابه: يقال مَرِئَ لى هذا الطعامُ مَراءَةً أى اسْتَمْرَأْتُه، و هَنِئَ هذا الطعامُ، و أَكَلْنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنا منه أى شَبِعْنا، و مَرِئْتُ الطعامَ و اسْتَمْرَأْته، و قَلَّما يَمْرَأُ لك الطعامُ. و يقال: ما لَكَ لا تَمْرَأُ أى ما لَك لا تَطْعَمُ، و قد مَرَأْتُ أى طَعِمْتُ. و المَرءُ: الإطعامُ على بناء دار أو تزويج. و كَلأٌ مَرِىءٌ: غير وَخِيم. و مَرُؤَتِ الأَرضُ مَراءَةً، فهى مَرِيئةٌ: حَسُنَ هواءُها. و المَرِىءُ: مَجْرى الطعام و الشَّراب، و هو رأْس المَعدة و الكَرِش اللاصِقُ بالحُلْقُوم الذى يجرى فيه الطعام و الشراب و يدخل فيه، و الجمع: أَمْرِئةٌ و مُرُؤٌ، مَهموزة بوزن مُرُع، مثل سَرِير و سُرُر. أَبو عبيد: الشَّجْرُ ما لَصِقَ بالحُلْقُوم، و المَرِىءُ، بالهمز غير مُشدد. وفى حديث الأَحنَف: يأتينا فى مثل مَرِىءِ نَعام «۲». المَرِىءُ: مَجْرى الطَّعام و الشَّراب من الحَلْق، ضَرَبه مثلًا لِضيق العَيْش و قلة الطَّعَام، و إنما خص النَّعام لدقةِ عُنُقِه، و يُستدلُّ به على ضِيق مَرِيئه. و أَصلُ المَرِىءِ: رأْسُ المَعِدة المُتَّصِلُ بالحُلْقُوم و به يكون اسْتِمْراءُ الطعام. و تقول: هو مَرِىءُ الجَزُور و الشاة للمتصل بالحُلْقوم الذى يجرى فيه الطعامُ و الشرابُ. قال أَبو منصور: أَقرأَنى أَبو بكر الإِياديّ: المرىءُ لأَبى عبيد، فهمزه بلا تشديد. قال: و أَقرأَنى المنذرى: المَرِىُّ لأَبى الهيثم، فلم يهمزه و شدَّد الياءَ. و المَرْءُ: الإنسان. تقول: هذا مَرْءٌ، و كذلك فى النصب و الخفض تفتح الميم، هذا هو القياس. و منهم من يضم الميم فى الرفع و يفتحها فى النصب و يكسرها

(۱). قوله [هنئنى الطعام إلخ] كذا رسم فى النسخ و شرح القاموس أيضاً. (۲). قوله [يأتينا فى مثل مرىء إلخ] كذا بالنسخ و هو لفظ النهاية و الذى فى الأساس يأتينا ما يأتينا فى مثل مرىء النعامة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۵۶

فى الخفض، يتبعها الهمز على حَدِّ ما يُتْبِعُون الرَّاء إياها إذا أدخلوا أَلف الوصل فقالوا امْرُؤٌ. و قول أَبى خِراش: جَمَعْتَ أُمُوراً، يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها، مِنَ الحِلْم و المَعْرُوفِ و الحَسَبِ الضَّخْم هكذا رواه السكرى بكسر الميم، و زعم أن ذلك لغة هذيل. و هما مِرْآنِ صالِحان، و لا يكسر هذا الاسم و لا يجمع على لفظه، و لا يُجْمَع جَمْع السَّلامة، لا يقال أَمْراءٌ و لا أَمْرُؤٌ و لا مَرْؤُونَ و لا أَمارِئُ. و قد وردفى حديث الحسن: أَحْسِنُوا ملأَكُمْ أَيها المَرْؤُونَ.قال ابن الأَثير: هو جَمْعُ المَرْءِ، و هو الرَّجل. و منه قول رُؤْبةَ لِطائفةٍ رَآهم: أَيْنَ يُرِيد المَرْؤُونَ؟ و قد أَنَّثوا فقالوا: مَرْأَةٌ، و خَفَّفوا التخفيف القياسى فقالوا: مَرَةٌ، بترك الهمز و فتح الراءِ، و هذا مطَّرد. و قال سيبويه: و قد قالوا: مَراةٌ، و ذلك قليل، و نظيره كَماةٌ. قال الفارسى: و ليس بمُطَّرِد كأَنهم توهموا حركة الهمزة على الراء، فبقى مَرَأْةً، ثم خُفِّف على هذا اللفظ. و أَلحقوا أَلف الوصل فى المؤنث أَيضاً، فقالوا: امْرأَةٌ، فإذا عرَّفوها قالوا: المَرأة. و قد حكى أَبو على: الامْرَأَة. الليث: امْرَأَةٌ تأْنيث امْرِئٍ. و قال ابن الأَنبارى: الأَلف فى امْرأةٍ و امْرِئٍ أَلف وصل. قال: و للعرب فى المَرأَةِ ثلاث لغات، يقال: هى امْرَأَتُه و هى مَرْأَتُه و هى مَرَتُه. و حكى ابن الأَعرابى: أَنه يقال للمرأَة إنها لَامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجل، قال: و هذا نادر. وفى حديث علىٍّ، كَرَمَ اللّهُ وجهه، لما تَزَوَّج فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللّه عليهما: قال له يهودى، أَراد أن يبتاع منه ثِياباً، لقد تَزَوَّجْتَ امْرأَةً، يُرِيد امْرَأَةً كامِلةً، كما يقال فلان رَجُلٌ، أى كامِلٌ فى الرِّجال. وفى الحديث: يَقْتُلُون كَلْبَ المُرَيْئةِ؛ هى تصغير المرأَة. و فى الصحاح: إن جئت بأَلف الوصل كان فيه ثلاث لغات: فتح الراءِ على كل حال، حكاها الفرَّاءُ، و ضمها على كل حال، و إعرابها على كل حال. تقول: هذا امْرُؤٌ و رأَيت امْرَأً

و مررت بـامْرِئٍ، معرَباً من مكانين، و لا جمع له من لفظه. و فى التهـذيب: فى النصب تقول: هـذا امْرَؤٌ و رأَيت امْرَأً و مررت بامْرَئٍ، و فى الرفع تقول: هـذا امْرُؤٌ و رأَيت امْرُأً و مررت بـامْرُئٍ، و تقول: هـذه امْرَأَةٌ، مفتوحـة الراءِ على كـل حـال. قال الكسائى و الفرَّاءُ: امْرُؤٌ معرب من الراءِ و الهمزة، و إنمـا أُعرب من مكـانين، و الإِـعراب الواحـد يَكْفِى من الإِـعرابين، أن آخره همزة، و الهمزة قـد تترك فى كثير من الكلاـم، فكرهوا أن يفتحوا الراءَ و يتركوا الهمزة، فيقولون: امْرَوْ، فتكون الراء مفتوحـة و الواو ساكنـة، فلا يكون، فى الكلمـة، علامةٌ للرفع، فَعَرَّبوه من الراءِ ليكونوا، إذا تركوا الهمزة، آمِنِين من سُقوط الإِعْراب. قال الفرَّاءُ: و من العرب من يعربه من الهمز وَحْدَه و يَدَعُ الراءَ مفتوحة، فيقول: قام امرَؤٌ و ضـربت امْرَأً و مررت بامْرَئٍ، و أَنشد: بِأَبْىَ امْرَؤٌ، و الشامُ بَيْنِى و بَينَه، أَتَتْنِى، بِبُشْرَى، بُرْدُه و رَسائِلُهْ و قال آخر: أَنتَ امْرَؤٌ مِن خِيار الناسِ، قد عَلِمُوا، يُعْطِى الجَزِيلَ، و يُعْطَى الحَمْدَ بالثَّمنِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۵۷

هكـذا أَنشده بِأَبْىَ، بإسـكان الباء الثانية و فتح الياء. و البصـريون ينشدونه بِبَنْىَ امْرَؤٌ. قال أَبو بكر: فإذا أَسـقطت العرب من امرئ الأَلف فلها فى تعريبه مـذهبان: أَحدهما التعريب من مكانين، و الآخر التعريب من مكان واحد، فإذا عَرَّبُوه من مكانين قالوا: قام مُرْءٌ و ضـربت مَرْءًا و مررت بمِرْءٍ؛ و منهم من يقول: قام مَرءٌ و ضـربت مَرْءًا و مررت بمَرْءٍ. قال: و نَزَلَ القرآنُ بتعْريبِه من مكان واحـد. قال اللّه تعالى: يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، على فتـح الميم. الجوهرى المرءُ: الرجل، تقول: هذا مَرْءٌ صالحٌ، و مررت بِمَرْءٍ صالحٍ و رأَيت مَرْءًا صالحاً. قال: و ضم الميم لغـة، تقول: هـذا مُرْؤٌ و رأَيت مُرْءًا و مررت بمُرْءٍ، و تقول: هـذا مُرْءٌ و رأَيت مَرْءًا و مررت بِمِرْءٍ، مُعْرَبـاً من مكانين. قال: و إن صـغرت أَسـقطت أَلِف الوصل فقلت: مُرَىْءٌ و مُرَيْئةٌ، و ربما سموا الذئب امْرَأً، و ذكر يونس أن قول الشاعر: و أَنتَ امْرُؤٌ تَعْدُو على كـلِّ غِرَّةٍ، فتُخْطِئُ فيهـا، مرَّةً، و تُصِـيبُ يعنى به الـذئب. و قـالت امرأَة من العرب: أَنا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِّرَّ. و النسـبة إلى امْرِئٍ مَرَئِىٌّ، بفتح الراء، و منه المَرَئِىُّ الشاعر. و كذلك النسـبة إلى امْرِئ القَيْس، و إن شئت امْرِئِىٌّ. و امْرؤُ القيس من أَسمائهم، و قد غلب على القبيلة، و الإِضافـةُ إليه امْرِئىّ، و هو من القسم الذى وقعت فيه الإِضافة إلى الأَول دون الثانى، لأَن امْرَأً لم يضف إلى اسم علم فى كلامهم إلّا فى قولهم امرؤُ القيس. و أَما الـذين قالوا: مَرَئِىٌّ، فكأَنهم أَضافوا إلى مَرْءٍ، فكان قياسه على ذلك مَرْئِىٌّ، و لكنه نادرٌ مَعْدُولُ النسب. قال ذو الرمة: إذا المَرَئِىُّ شَبَّ له بناتٌ، عَقَدْنَ برأْسِه إبَةً و عارَا و المَرْآةُ: مصدر الشـىء المَرْئِىِّ. التهذيب: و جمع المَرْآةِ مَراءٍ، بوزن مَراعٍ. قال: و العوامُّ يقولون فى جمع المَرْآةِ مَرايا. قال: و هو خطأٌ. و مَرْأَةُ: قرية. قال ذو الرمة: فلما دَخَلْنا جَوْفَ مَرْأَةَ غُلِّقَتْ دساكِرُ، لم تُرْفَعْ، لخَيْرٍ، ظلالُها و قد قيل: هى قرية هشام المَرئِىِّ. و أَماقوله فى الحديث: لا يَتَمَرْأَى أَحدُكم فى الدنيا، أَى لا يَنْظُرُ فيها، و هو يَتَمَفْعَلُ من الرُّؤْية، و الميم زائدة. و فى رواية: لا يَتَمَرَّأُ أَحدُكم بالدنيا، مِن الشىء المَرِىءِ.

مسأ: ج۱، ص: ۱۵۷

: مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْأً و مُسُوءًا: مَجَنَ، و الماسِـئُ: الماجِنُ. و مَسْءُ الطريقِ: وَسَطُه. و مَسَأَ مَسْأً: مَرَنَ على الشىءِ. و مَسَأَ: أَبْطَأَ. و مَسَأَ بينهم مَسْأً و مُسُوءًا: حَرَّش. أَبو عبيد عن الأَصمعى: الماسُ، خفيف غير مهموز، و هو الذى لا يلتفِتُ إلى مَوْعِظةِ أَحد، و لا يَقبل قَوْلَه. يقال: رجل مـاسٌ، و مـا أَمْسـاهُ. قـال أَبو منصور: كـأَنه مقلوب، كمـا قالوا هارٌ و هارٍ و هائرٌ. قال أَبو منصور: و يحتمل أن يكون الماسُ فى الأَصـل ماسِئاً، و هو مهموز فى الأَصل.

مطأ: ج۱، ص: ۱۵۷

: ابن الفرج: سمعت الباهِلِيِّين تقول: مَطا الرجُلُ المرأَةَ و مَطَأَها، بالهمز، أَى وَطِئَها. قال أَبو منصور: و شَطَأَها، بالشين، بهذا المعنى لغة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۵۸

مكأ؛ ج۱، ص: ۱۵۸

: المَكْءُ: جُحْر الثَّعْلَب و الأَرْنَب. و قال ثعلب: هو جُحْر الضب. قال الطِّرِمَّاح: كَمْ به مِنْ مَكْءِ وحْشِيَّةٍ، قِيضَ فى مُنْتَثَلٍ أو هَيام عنى بالوَحْشِيَّةِ هنا الضَّبَّةَ، لأَنه لا يَبِيضُ الثَّعلب و لا الأَرنب. إنما تَبِيض الضَّبَّة. و قِيضَ: حُفِرَ و شُقَّ، و مَن رواه من مَكْن وحشيةٍ، و هو البَيْضُ، فقِيضَ عنده كُسِرَ قَيْضُه، فأُخْرِجَ ما فيه. و المُنْتَثَلُ: ما يُخْرَج منه من التُّراب. و الهَيامُ: التُّراب الذى لا يَتَماسَكُ أن يَسِيلَ من اليد.

ملأ؛ ج۱، ص: ۱۵۸

: مَلأَ الشيءَ يَمْلَؤُه مَلأً، فهو مَمْلُوءٌ، و مَلَّأَه فامْتَلأَ، و تَمَلَّأَ، و إنه لَحَسَنُ المِلأَةِ أى المَلْءِ، لا التَّمَلُّؤ. و إناءٌ مَلآنُ، و الأُنثى مَلأَى و مَلآنةٌ، و الجمع مِلاءٌ؛ و العامة تقول: إناءٌ مَلًا. أَبو حاتم يقال: حُبٌّ مَلآنُ، و قِرْبةٌ مَلأَى، و حِبابٌ مِلاءٌ. قال: و إن شئت خففت الهمزة، فقلت فى المذكر مَلانُ، و فى المؤنث مَلًا. و دَلْوٌ مَلًا، و منه قوله: حَبَّذا دَلْوُك إذْ جاءَت مَلا أراد مَلأَى. و يقال: مَلأْتُه مَلْأً، بوزن مَلْعاً، فإن خففت قلت: مَلًا؛ و أَنشد شمر فى مَلًا، غير مهموز، بمعنى مَلْءٍ: و كائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهْوَئِنٍّ، مَلا عَيْنٍ و أَكْثِبةٍ وَقُورِ أراد مَلْء عَيْنٍ، فخفف الهمزة. و قد امْتَلأَ الإِناءُ امْتِلاءً، و امْتَلأَ و تَمَلَّأَ، بمعنى. و المِلْءُ، بالكسر: اسم ما يأخذه الإِناءُ إذا امْتَلأَ. يقال: أَعْطِى مِلأَه و مِلأَيْهِ و ثلاثةَ أَمْلائه. و كوزٌ مَلآنُ؛ و العامَّةُ تقول: مَلًا ماءً. وفى دعاء الصلاة: لكَ الحمدُ مِلْءَ السمواتِ و الأَرض.هذا تمثيل لأَنّ الكلامَ لا يَسَعُ الأَماكِنَ، و المراد به كثرة العدد. يقول: لو قُدِّر أن تكون كلماتُ الحَمد أَجْساماً لبلَغت من كثرتها أن تَمْلأَ السمواتِ و الأَرضَ؛ و يجوز أن يكون المرادُ به تَفْخِيمَ شأْنِ كلمةِ الحَمد، و يجوز أن يرادَ به أَجْرُها و ثَوابُها. و منهحديث إسلام أَبى ذر، رضى اللّه عنه: قال لنا كلِمَةً تَمْلأُ الفمَأَى إنها عظيمة شَنِيعةٌ، لا يجوز أن تُحْكَى و تُقالَ، فكأَنَّ الفَمَ مَلآنُ بها لا يَقْدِرُ على النُّطق. و منهالحديث: امْلَؤُوا أَفْواهَكم من القُرْآنِ.وفى حديث أُمّ زرع: مِلْءُ كِسائها و غَيْظُ جارَتِها؛ أرادت أَنها سَمِينة، فإذا تغطَّت بكسائها مَلأَتْه. وفى حديث عِمْرانَ و مَزادةِ الماء: إنه لَيُخَيَّلُ إلينا أَنها أَشدُّ مِلأَةً منها حين ابْتُدِئَ فيها، أى أَشَدُّ امْتلاءً. يقال مَلأْتُ الإِناءَ أَمْلَؤُه مَلأً، و المِلْءُ الاسم، و المِلأَةُ أَخصُّ منه. و المُلأَة، بالضم مثال المُتْعةِ، و المُلاءَةُ و المُلاءُ: الزُّكام يُصيب مِن امْتِلاءِ المَعِدة. و قد مَلُؤَ، فهو مَلِيءٌ، و مُلِئَ فلان، و أَمْلأَه اللّهُ إملاءً أى أَزْكَمه، فهو مَمْلُوءٌ، على غير قياس، يُحمل على مُلِئَ. و المِلْءُ: الكِظَّةُ من كثرة الأَكل. الليث: المُلأَةُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۵۹

ثِقَلٌ يأخذ فى الرأس كالزُّكام من امْتِلاءِ المَعِدة. و قد تَمَلأَ من الطعام و الشراب تَمَلُّؤاً، و تَمَلَّأَ غَيْظاً. ابن السكيت: تَمَلَّأْتُ من الطعام تملُّؤاً، و قد تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إذا عِشْتَ مَلِيّاً أى طَويلًا. و المُلْأَةُ: وَهَلٌ يُصِيبُ البعيرَ من طُول الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْر. و مَلَأَ فى قَوْسِه: غَرَّقَ النُّشَّابَةَ و السَّهْمَ. و أَمْلَأْتُ النَّزْعَ فى القَوْسِ إذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فيها. التهذيب، يقال: أَمْلَأَ فلان فى قَوْسِه إذا أَغْرَقَ فى النَّزْع، و مَلَأَ فلانٌ فُرُوجَ فَرَسِه إذا حَمَله على أَشَدِّ الحُضْرِ. و رَجل مَلِيءٌ، مهموز: كثير المالِ، بَيِّن المَلاء، يا هذا، و الجمع مِلاءٌ، و أَمْلِئاءُ، بهمزتين، و مُلَآءُ، كلاهما عن اللحيانى وحده، و لذلك أُتِيَ بهما آخراً. و قد مَلُؤَ الرجل يَمْلُؤُ مَلاءَةً، فهو مَلِيءٌ: صار مَلِيئاً أى ثِقةً، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّن المَلاءِ و المَلاءَةِ، ممدودان. وفى حديث الدَّيْن: إذا أُتْبِعَ أَحدُكم على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِعْ.المَلِيءُ، بالهمز: الثِّقةُ الغَنِيُّ، و قد أُولِعَ فيه الناس بترك الهمز و تشديد الياء. وفى حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: لا مَلِيءٌ و اللّه بإصْدار ما ورَدَ عليه.و اسْتَمْلَأَ فى الدَّيْن: جَعل دَيْنَه فى مُلَآءَ. و هذا الأَمر أَمْلَأُ بكَ أى أَمْلَكُ. و المَلَأُ: الرُّؤَساءُ، سُمُّوا بذلك لأَنهم مِلاءٌ بما يُحتاج إليه. و المَلَأُ، مهموز مقصور: الجماعة، و قيل أَشْرافُ القوم و وجُوهُهم و رؤَساؤهم و مُقَدَّمُوهم، الذين يُرْجَع إلى قولهم. وفى الحديث: هَلْ تَدْرِى فِيمَ يَخْتصِمُ الملأُ الأَعْلى؟يريد الملائكةَ المُقَرَّبين. و فى التنزيل العزيز: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ. و فيه أَيضاً: وَقالَ الْمَلَأُ*. ويروى أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سَمِعَ رَجُلًا من الأَنصار و قد رَجَعُوا مَن غَزْوةِ بَدْر يقول: ما قَتَلْنا إلا عجائزَ صُلْعاً، فقال عليه السلام: أُولئِكَ المَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ حَضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ؛ أَى أَشْرافُ قريش، و الجمع أَمْلاء. أَبو الحسن: ليس المَلَأُ مِن باب رَهْطٍ، و إن كانا اسمين للجمع، لأَن رَهْطاً لا واحد

له من لفظه، و المَلَأَ و إن كان لم يُكسر مالِئٌ عليه، فإنَّ مالِئاً من لفظه. حكى أَحمد بن يحيى: رجل مالِئٌ جليل يَمْلَأُ العين بِجُهْرَتِه، فهو كعَرَبٍ و رَوَحٍ. و شابٌّ مالِئُ العين إذا كان فَخْماً حَسَناً. قال الراجز: بِهَجْمةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ و يقال: فلان أَمْلَأُ لعينى مِن فلان، أى أَتَمُّ فى كل شىء مَنْظَراً و حُسْناً. و هو رجل مالِئُ العين إذا أَعْجَبَك حُسْنُه و بَهْجَتُه. و حَكَى: مَلَأَهُ على الأَمْر يَمْلَؤُه و مالأَهُ «٣»، و كذلك المَلَأُ إنما هم القَوْم ذَوُو الشارة و التَّجَمُّع للإِدارة، فَفارَقَ بابَ رَهْط لـذلك، و المَلَأُ على هـذا صـفة غالبـة. و قد مَالَأْتُه على الأَمر مُمَالَأَةً: ساعَدْتُه عليه و شايَعْتُه. و تَمالَأْنا عليه: اجْتَمَعْنا، و تَمالَؤُوا عليه: اجْتَمعوا عليه؛ و قول الشاعر: و تَحَدَّثُوا مَلَأً، لِتُصْبِحَ أُمّنا عَذْراءَ، لا كَهْلٌ و لا مَوْلُودُ

(٣). قوله [و حكى ملأه على الأَمر إلخ] كـذا فى النسخ و المحكم بـدون تعرض لمعنى ذلك و فى القاموس و ملَأه على الأَمر ساعده كمالأَه.

أى تَشَاوَرُوا و تَحِدَّثُوا مُتَمالِئِينَ على ذلك لِيَقْتُلونا أَجمعين، فتصبح أُمنا كالعَذْراء التى لا وَلَد لها. قال أَبو عبيد: يقال للقوم إذا تَتابَعُوا برَأْيِهم على أَمر قـد تَمـالَؤُوا عليه. ابن الأَعرابى: مَالَأَه إذا عاوَنَه، و مَالَأَه إذا صَحِبَه أَشْباهُه. وفى حـديث علىّ، رضـى اللّه عنه: و اللّه ما قَتَلْتُ عُثمانَ، و لا مَالَأْتُ على قتله؛ أَى ما ساعَدْتُ و لا عاوَنْتُ. وفى حديث عمر، رضـى اللّه عنه: أَنه قَتَل سـبعةَ نَفَرٍ برجل قَتَلُوه غِيلةً، و قـال: لَو تَمالأَ- عليه أَهـلُ صَنْعاء لأَقَدْتُهم به. و فى روايـة: لَقَتَلْتُهم.يقول: لو تضـافَرُوا عليه و تَعـاوَنُوا و تَساعَدُوا. المَلَأُ، مهموز مقصور: الخُلُقُ. و فى التهـذيب: الخُلُقُ المَلِيءُ بما يُحْتاجُ إليه. و ما أَحسن مَلَأَ بنى فلان أى أَخْلاقَهم و عِشْـرَتَهم. قال الجُهَنِيُّ: تَنادَوْا يا لَبُهْثَةَ، إذْ رَأَوْنا، فَقُلْنا: أَحْسِنى مَلَأً جُهَيْنا أى أَحْسِنِى أَخْلاقاً يا جُهَيْنـةُ؛ و الجمع أَملاء. و يقال: أَراد أَحْسِنِى ممالأَةً أى مُعاوَنةً، من قولك مَالَأْتُ فُلاناً أى عاوَنْتهُ و ظاهَرْته. و المَلَأُ فى كلام العرب: الخُلُقُ، يقال: أَحْسِنُوا أَمْلاءَكم أى أَحْسِنُوا أَخْلاقَكم. وفى حديث أَبى قَتادَة، رضى اللّه عنه: أَن النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم، لمـا تَكـابُّوا على المـاء فى تلـك الغَزاةِ لِعَطَشٍ نـالَهم؛ و فى طريـق: لَمَّا ازدَحَمَ النـاسُ على المِيضأَةِ، قال لهم رسولُ اللّه، صـلى اللّه عليه و سلم: أَحْسِنُوا المَلَأَ، فكلكم سَيَرْوَى.قال ابن الأَثير: و أَكثر قُرّاء الحديث يَقْرَؤُونها أَحْسِنُوا المِلْءَ، بكسر الميم و سكون اللام من مَلْءِ الإِناء، قال: و ليس بشىء. وفى الحديث أَنه قال لأَصحابه حين ضَرَبُوا الأَعرابىَّ الذى بال فى المَسجد: أَحسنوا أَمْلاءَكم، أَى أَخْلاقَكم. و فى غريب أَبى عُبيـدة: مَلَأً أى غَلَبَةً «١». وفى حـديث الحسن أَنهم ازْدَحَمُوا عليه فقـال: أَحْسِنُوا أَمْلاءَكم أَيها المَرْؤُون.و المَلَأُ: العِلْيـةُ، و الجمع أَمْلاءٌ أَيضاً. و ما كان هـذا الأَمرُ عن مَلإٍ منَّا أى تشاوُرٍ و اجتماع. وفى حـديث عمر، رَضـى اللّه عنه، حِين طُعِنَ: أَ كـان هـذا عن مَلإٍ منكم، أى مُشـاوَرةٍ من أَشـرافِكم و جَمـاعَتِكم. و المَلَأُ: الطَّمَعُ و الظَّنُّ، عن ابن الأَعْرابى، و به فسر قوله و تحَدَّثُوا مَلَأً، البيت الذى تَقَدَّم، و به فسر أَيضاً قوله: فَقُلْنا أَحْسِنِى مَلَأً جُهَيْنا أى أَحْسِنِى ظَنّاً. و المُلاءَة، بالضم و المدّ، الرَّيْطة، و هى المِلْحفةُ، و الجمع مُلاءٌ. وفى حديث الاستسـقاءِ: فرأَيت السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأَنه المُلاءُ حين تُطْوَى.المُلاءُ، بالضم و المـدّ: جمع مُلاءةٍ، و هى الإِزارُ و الرَّيْطـة. و قال بعضـهم: إن الجمع مُلَأٌ، بغير مـد، و الواحـد ممـدود، و الأَول أَثبت. شـبَّه تَفَرُّقَ الغيم و اجتماع بعضه إلى بعض فى أَطراف السـماء بالإِزار إذا جُمِعَتْ أَطرافُه و طُوِىَ. و منهحديث قَيْلةَ: و عليه أَسمالُ مُلَيَّتَيْنِ، هو تصغير مُلاءَة مثنـاة المخففـة الهمز، و قـول أَبى خِراش: كـأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ، خَلْفَ ذَراعِه، صُراحِيّةٌ و الآخِنِيُّ المُتَحَّمُ عنى بـالمَحْضِ هنـا الغُبـارَ الخالِصَ، شبَّهه بالمُلاءِ من الثياب.

(١). قوله [ملأً أى غلبة] كذا هو فى غير نسخة من النهاية.

منأ: ج١، ص: ١٦١

: المَنِيئَةُ، على فَعِيلةٍ: الجِلْدُ أَوَّلَ مـا يُدْبَغُ ثم هو أَفِيقٌ ثم أَدِيمٌ. مَنَأَه يَمْنَؤُه مَنْأً إذا أَنْقَعه فى الـدِّباغ. قال حميـد بن ثور: إذا أَنتَ باكَرْتَ

المَنِيئَةَ بـاكَرَتْ مَـداكاً لَهـا، من زَعْفَرانٍ و إِثْمِـدا و مَنَأْتُه: وافَقْتُه، على مثل فَعَلْتُه. و المَنِيئـةُ، عنـد الفارِسـيِّ، مَفْعِلَـةٌ من اللَّحم النِّيءِ، أَنْبأَ بـذلك عنه أَبُو العَلاـء، و مَنَأَ تَأْبَى ذلك. و المَنِيئـةُ: المَدْبَغـةُ. و المَنِيئـةُ: الجِلـد ما كان فى الـدِّباغ. و بَعَثَتِ امرأَةٌ من العرب بنتاً لها إلى جارتهـا فقـالت: تقول لَـكِ أُمّى أَعْطِينى نَفْسـاً أَو نَفْسَـيْن أَمْعَسُ به مَنِيئَتِى، فإِنّى أَفِـدةٌ. وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه: و آدِمـةٌ فى المَنِيئـةِأَى فى الـدِّباغ. و يقال للجلـد ما دام فى الدِّباغ: مَنِيئةٌ. وفى حديث أَسْـماءَ بنت عُمَيْسٍ: و هى تَمْعَسُ مَنِيئةً لها.و المَمْنَأَةُ: الأَرض السَّوْداءُ، تهمز و لا تهمز. و المَنِيَّةُ، من المَوْت، معتل.

موأ؛ ج۱، ص: ۱۶۱

: ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مَوْءاً «۲» كَمَـأَى. قال اللحيانى: ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوءُ مثل ماعَتْ تَمُوعُ، و هو الضُّغاء، إذا صاحت. و قال: هِرَّةٌ مَؤُوءٌ، على مَعُوعٍ، و صَوتُهـا المُواءُ، على فُعَـال. أَبو عمرو: أَمْوَأَ السِّنَّوْرُ إذا صـاحَ. و قـال ابن الأَعرابى: هى المائِيَـةُ، بوزن الماعيَـة، و المائِيَـةُ، بوزن الماعِيَةِ، يقال ذلك للسِّنَّوْر، و اللّه أَعلم.

فصل النون؛ ج۱، ص: ۱۶۱

نأنأ؛ ج۱، ص: ۱۶۱

: النَّأْنَأَةُ: العَجْزُ و الضَّعْفُ. وروى عِكْرِمـةُ عن أَبى بكر الصديق، رضـى اللّه عنه، أَنه قال: طُوبَى لِمَنْ ماتَ فى النَّأْنَأَةِ، مهموزة، يعنى أَوّل الإِسـلام قَبْـلَ أَن يَقْوَى و يكثُرَ أَهلُه و ناصِـرُه و الـدّاخِلُون فيه، فهو عنـد النـاس ضـعيف. و نَأْنَـأْتُ فى الرأْى إذا خَلَّطْت فيه تَخْلِيطاً و لم تُبْرِمْه. و قد تَنَأْنَأَ و نَأْنَأَ فى رأْيه نَأْنَأَةً و مُنَأْنَأَةً: ضَـعُفَ فيه و لم يُبْرِمْه. قال عَبد هِنْد ابن زيد التَّغْلبىّ، جاهلى: فلا أَسْـمَعَنْ منكم بأَمرِ مُنَأْنَإٍ، ضَعِيفٍ، و لا تَسْـمَعْ به هامَتى بَعْـدِى فإِنَّ السِّنانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّه، مِن الخِزْى، أَو يَعْدُو على الأَسَدِ الوَرْدِ و تَنَأْنَأَ: ضَـعُفَ و اسْتَرْخَى. و رجل نَأْنَأٌ و نَأْنَاءٌ، بالمدّ و القصـر: عاجز جَبانٌ ضعيف. قال امرؤُ القيس يمدح سعد بن الضَّبابِ الإِيادِىَّ: لعَمْرُكَ ما سعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ، و لا نَأْنَإٍ، عندَ الحِفاظِ، و لا حَصِرْ قال أَبو عبيد: و من ذلككقول على، رضى اللّه عنه، لسليمانَ بن صُرَدٍ، و كان قد تخلف عنه يوم الجَمَلِ ثم أَتـاه، فقـال له علىّ، رضـى اللّه عنه: تَنَأْنَأْتَ و تَراخَيْتَ، فكيف رأَيتَ صُـنْعَ اللّه؟قوله: تَنَأْنَأْتَ يريـد ضَـعُفْتَ و اسْتَرْخَيْتَ. الأُموى: نَأْنَأْتُ الرجل نَأْنَأَةً إذا نَهْنَهْتَه عما يريد و كَفَفْتَه، كأَنه يريد إنى حَمَلْتُه على أن ضَعُفَ

(۲). قوله [يموء موءاً] الذى فى المحكم و التكملة مواء أى بزنة غراب و هو القياس فى الأصوات.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۶۲

عما أَراد و تراخى. و رجل نَأْناءٌ: يُكثر تقليب حَدَقَتيه، و المعروف رَأْراءٌ.

نبأ؛ ج۱، ص: ۱۶۲

: النَّبَأُ: الخبر، و الجمع أَنْبَاءٌ، و إِنَّ لفلان نَبَأً أَى خبراً. و قوله عز و جل: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ. قيل عن القرآن، و قيل عن البَعْث، و قيل عن أَمْرِ النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم. و قد أَنْبَأَه إِيّاه و به، و كذلك نَبَّأَه، متعدية بحرف و غير حرف، أَى أَخبر. و حكى سيبويه: أَنا أَنْبُؤُك، على الإِتباع. و قوله: إلى هِنْـدٍ مَتَى تَسَـلِى تُنْبَىْ أَبـدل همزة تُنْبِئِى إبدالًا صـحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة، فقوله تُنْبَىْ كقوله تُقْضَـىْ. قـال ابن سـيدة: و البيت هكـذا وجـد، و هو لاـ محالـة نـاقص. و اسْـتَنْبأَ النَّبَأَ: بحَث عنه. و نَابَأْتُ الرجلَ و نابَأَنِى: أَنْبَأْته و أَنْبَأَنِى. قال ذو الرمـة يهجو قوماً: زُرْقُ العُيُونِ، إذا جاوَرْتَهُم سَـرَقُوا ما يَسْـرِقُ العَبْـدُ، أَو نَابَأْتَهُم كَـذَبُوا و قيل: نَابَأْتَهم: تركْتَ جِوارَهم و

تَباعَـدْت عنهم. و قوله عز و جـل: فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ. قال الفرَّاءُ: يقول القائل قال اللّه تعالى: وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ؛ كيف قال ههنا: فهم لا يتساءَلُون؟ قال أَهل التفسير: إنه يقول عَمِيتْ عليهم الحُجَجُ يومئذٍ، فسكتوا، فذلك قوله تعالى فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ. قال أَبو منصور: سـمَّى الحُجَج أَنْباءً، و هى جمع النَّبَإِ، لأَنَّ الحُجَجَ أَنْبَاءٌ عن اللّه، عز و جل. الجوهرى: و النَبِىءُ: المُخْبِر عن اللّه، عز و جـل، مَكِّيَّةٌ، لأَنـه أَنْبَأَ عنه، و هو فَعِيـلٌ بمعنى فاعِـل. قـال ابن برى: صوابه أَن يقول فَعِيـل بمعنى مُفْعِل مثل نَـذِير بمعنى مُنْذِر و أَلِيم بمعنى مُؤْلِم. و فى النهايـة: فَعِيـل بمعنى فاعِـل للمبالغـة من النَّبَإِ الخَبَر، لأَنـه أَنْبَأَ عن اللّه أى أَخْبَرَ. قال: و يجوز فيه تحقيق الهمز و تخفيفه. يقال نَبَأَ و نَبَّأَ و أَنْبَأَ. قال سـيبويه: ليس أَحد من العرب إلّا و يقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة، بالهمز، غير أَنهم تركوا الهمز فى النبىِّ كمـا تركوه فى الـذُرِّيَّةِ و البَرِيَّةِ و الخابِيـةِ، إلّا أَهلَ مكـة، فإنهم يهمزون هـذه الأَحرف و لا يهمزون غيرها، و يُخالِفون العرب فى ذلك. قال: و الهمز فى النَّبِىءِ لغة رديئة، يعنى لقلة استعمالها، لا لأَنَّ القياس يمنع من ذلك. أ لا ترى إلىقول سيِّدِنا رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سـلم: و قـد قيل يا نَبِىءَ اللّه، فقال له: لا تَنْبِر باسْـمِى، فإنما أَنا نَبِىُّ اللّه. و فى روايـة: فقال لستُ بِنَبِىءِ اللّه و لكنِّى نبىُّ اللّه.و ذلـك أَنه، عليه السـلام، أَنكر الهمز فى اسـمه فرَدَّه على قائله لأَنه لم يـدر بما سـماه، فأَشْـفَقَ أَن يُمْسِكَ على ذلك، و فيه شـىءٌ يتعلق بالشَّرْعِ، فيكون بالإِمْساك عنه مُبِيحَ مَحْظُورٍ أَو حاظِرَ مُباحٍ. و الجمع: أَنْبِئَاءُ و نُبَآءُ. قال العَبَّاسُ بن مِرْداسٍ: يا خاتِمَ النُّبَآءِ، إنَّكَ مُرْسَـلٌ بالخَيْرِ، كلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا إنَّ الإِلهَ ثَنَى عليك مَحَبَّةً فى خَلْقِهِ، و مُحَمَّداً سَـمَّاكا قال الجوهرى: يُجْمع أَنْبِيَاء، لأَن الهمز لما أُبْدِل و أُلْزِم الإِبْدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصلُ لامه حرف

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۶۳

العلـة كَعِيـد و أَعْياد، على ما نـذكره فى المعتل. قال الفرَّاءُ: النبىُّ: هو من أَنْبَأَ عن اللّه، فَتُرِك هَمزه. قال: و إن أُخِذَ من النَّبْوةِ والنَّباوةِ، و هى الارتفاع عن الأَرض، أَى إِنه أَشْـرَف على سائر الخَلْق، فأَصـله غير الهمز. و قال الزجاج: القِرَاءَة المجمع عليها، فى النَّبِيِّين و الأَنْبياء، طرح الهمز، و قـد همز جماعـة من أَهـل المدينـة جميع مـا فى القرآن من هـذا. و اشـتقاقه من نَبَأَ و أَنْبَأَ أى أَخبر. قال: و الأَجود ترك الهمز؛ و سـيأْتى فى المعتـل. و مـن غير المهمـوز: حـديث البَراءِ. قلـت: و رَسُولِكَ الـذى أَرْسَـلْتَ، فردَّ عَلىَّ و قـال: و نَبِيِّكَ الـذى أَرْسَـلْتَ.قال ابن الأَثير: إنما ردَّ عليه لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ، و يجمع له الثناءَ بين معنى النُّبوَّة و الرِّسالـة، و يكون تعديداً للنعمة فى الحالَيْن، و تعظيمـاً لِلمِنَّةِ على الوجهين. و الرَّسولُ أَخصُّ من النبى، لأَنَّ كـل رسول نَبِىٌّ و ليس كـلّ نبىّ رسولًا. و يقـال: تَنَبَّى الكَذَّابُ إذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ. و تَنَبَّى كما تَنَبَّى مُسَيْلِمةُ الكَذّابُ و غيرُه من الـدجّالين المُتَنَبِّينَ. و تصـغير النَّبِىءِ: نُبَيِّئٌ، مثالُ نُبَيِّعٍ. و تصـغير النُّبُوءَة: نُبَيِّئَةٌ، مثال نُبَيِّعـةٍ. قال ابن برى: ذكر الجوهرى فى تصـغير النَّبِىءِ نُبَيِّئٌ، بالهمز على القطع بذلك. قال: و ليس الأَمر كما ذَكر، لأَن سيبويه قال: من جمع نَبِيئاً على نُبَآء قـال فى تصـغيره نُبَيِّئ، بـالهمز، و من جمع نَبِيئاً على أَنْبياء قال فى تصـغيره نُبَىٌّ، بغير همز. يريـد: من لزم الهمز فى الجمع لزمه فى التصـغير، و من ترك الهمز فى الجمع تركه فى التصـغير. و قيل: النَّبِىُّ مشتق من النَّباوةِ، و هى الشـىءُ المُرْتَفِعُ. و تقول العرب فى التصغير: كانت نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ. قال ابن برى الذى ذكره سيبويه: كانت نُبُوَّةُ مسيلمة نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ، فذكر الأَول غير مصغر و لا ـ مهموز ليـبين أَنهم قـد همزوه فى التصـغير، و إن لم يكن مهموزاً فى التكبير. و قوله عز و جـل: وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ. فقـدّمه، عليه الصـلاة و السـلام، على نوح، عليه الصـلاة و السـلام، فى أَخـذ المِيثـاق، فإنمـا ذلـك لأَنّ الواو معنـاها الاجْتِماعُ، و ليس فيها دليلٌ أَن المـذكور أَوّلًا لا يستقيم أَن يكون معناه التأْخير، فالمعنى على مذهب أَهل اللغة: و من نُوح و إبراهيم و مُوسَى و عيسـى بنِ مريمَ و مِنْكَ. و جاء فى التفسير: إنّى خُلِقْتُ قبل الأَنبياء و بُعِثْتُ بعدَهم. فعلى هذا لا تقديم و لا تأْخير فى الكلام، و هو على نَسَقِه. و أَخْذُ المِيثاقِ حين أُخْرِجوا من صُلْب آدمَ كالذَّرّ، و هى النُّبوءَةُ. و تَنَبَّأَ الرَّجل: ادّعَى النُّبوءَةَ. و رَمَى فأَنْبَأَ أى لم يَشْرِمْ و لم يَخْدِشْ. و نَبَأْتُ على القوم أَنْبأُ نَبأً إذا طلعت عليهم. و يقال نَبَأْتُ من الأَرض إلى أَرض أُخرى إذا خرجتَ منها إليها. و نَبَأَ من بلد كـذا يَنْبأُ نَبْأً و نُبوءاً: طرأَ. و النابِئُ: الثور الـذى يَنْبأُ من أَرض إلى أرض أى يَخْرُج. قال عـدىّ بن زيـد يصف فرساً: وَ لَهُ النَّعْجـةُ المَرِىُّ تُجاهَ الرَّكْبِ، عِـدْلًا بالنَّابِئِ المِخْراقِ أَرادَ بالنَّابِئِ: الثَّوْرَ خَرَج من بلـد إلى بلـد، يقال: نَبَأَ و طَرَأَ و نَشِطَ إذا خرج من بلد إلى بلد. و نَبَأْتُ

من أرض إلى أرض إذا خَرَجْتَ منها إلى أخرى. و سَيْلٌ نابِئٌ: جاء من بلد آخَر. و رجل

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۶۴

نابِئٌ. كـذلك قال الأَخطل: أَلا فاسْقِياني و انْفِيا عَنِّيَ القَذَى، فليسَ القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ و ليسَ قَذاها بالَّذِى قَدْ يَرِيبُها، و لا بِذُبابٍ، نَزْعُه أَيْسَرُ الأَمْرِ «۱» و لكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ، أَتَتْنا بِه الأَقْدارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى و يروى: قداها، بالدال المهملة. قال: و صوابه بالذال المعجمة. و من هنا قال الأَعرابى له، صلى اللّه عليه و سلم، يا نَبِىءَ اللّه، فهَمز، أَى يا مَن خَرَج من مكةَ إلى المدينة، فأَنكر عليه الهمز، لأَنه ليس من لغة قريش. و نَبَأَ عليهم يَنْبَأُ نَبْأً و نُبُوءاً: هَجَم و طَلَع، و كذلك نَبَهَ و نَبَع، كلاهما على البدل. و نَبَأَتْ به الأَرضُ: جاءَت به قال حنش بن مالك: فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ، فإِنَّ الحُتُوفَ يَنْبَأْنَ بالمَرْءِ فى كلِّ واد و نَبَأَ نَبْأً و نُبُوءاً: ارْتَفَعَ. و النَّبْأَةُ: النَّشْزُ، و النَبِىءُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ. و النَّبْأَةُ: صوتُ الكِلابِ، و قيل هى الجَرْسُ أَيّاً كان. و قد نَبَأَ نَبْأً. و النَّبْأَةُ: الصوتُ الخَفِيُّ. قال ذو الرمة: و قد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ، نَدُسٌ، بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ، ما فى سَمْعِه كَذِبُ الرِّكْزُ: الصوتُ. و المُقْفِرُ: أَخُو القَفْرةِ، يريد الصائد. و النَّدُسُ: الفَطِنُ. التهذيب: النَّبْأَةُ: الصوتُ ليس بالشديد. قال الشاعر: آنَسَتْ نَبْأَةً، و أَفْزَعَها القَنَّاصُ قَصْراً، و قَدْ دَنا الإِمْساءُ أَرادَ صاحِبَ نَبْأَةٍ.

نتأ؛ ج۱، ص: ۱۶۴

: نَتَأَ الشىءُ يَنْتَأُ نَتْأً و نُتُوءاً: انْتَبَر و انْتَفَخَ. و كلُّ ما ارْتَفَعَ من نَبْتٍ و غيره، فقد نَتَأَ، و هو ناتِئٌ، و أَما قول الشاعر: قَدْ وَعَدَتْنِى أُمُّ عَمْرو أَنْ تا تَمْسَحَ رَأْسِى، و تُفَلِّينى وا و تَمْسَحَ القَنْفاءَ، حتى تَنْتا فإنه أَرَاد حتى تَنْتَأَ. فإِمَّا أن يكون خَفَّفَ تخفيفاً قِياسِيًّا، على ما ذَهب إليه أَبو عثمان فى هذا النحو، و إِما أَن يكون أَبدلَ إبدالًا صحيحاً، على ما ذهب إليه الأَخفش. و كل ذلك ليوافق قوله تا من قوله: وعدتنى أُمُّ عمرو أن تا و وا من قوله: تمسح رأْسى و تفلِّينى وا و لو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة فى نية المحققة، حتى كأَنه قال: تَنْتَأُ، فكان يكون تا تَنْتَأُ مستفعلن. و قوله: رن أن تا: مفعولن. و لينى وا: مفعولن، و مفعولن لا يجىءُ مع مستفعلن، و قد أَكْفَأَ هذا الشاعر بين التاءِ و الواو، و أَراد أَن تَمْسَح و تُفَلِّيَنِى و تَمْسَحَ، و هذا مِن أَقْبَحِ ما جاءَ فى الإِكْفاءِ. و إِنما ذهب الأَخفش: أَن الروىَّ من تا و وا التاءُ و الواو من قِبَل أَنَّ الأَلف فيهما إنما هى لإِشباع فتحة

(۱). [و ليس قذاها إلخ] سيأتى هذا الشعر فى ق ذ ى على غير هذا الوجه.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۶۵

التاءِ و الواو، فهى مدّ زائد لإِشباع الحركة التى قبلها، فهى إذاً كالأَلف و الياء و الواو فى الجَرعا و الأَيَّامِى و الخِيامُو. و نَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ: ارتفع. و نَتَأَ الشىءُ: خَرَج من مَوْضِعه من غير أن يَبِينَ، و هو النُّتُوءُ. و نَتَأَتِ القُرْحةُ: وَرِمَتْ. و نَتَأْتُ على القوم: اطَّلَعْتُ عليهم، مثل نَبَأْت. و نَتَأَتِ الجاريةُ: بَلَغَتْ و ارْتَفَعَتْ. و نَتَأَ على القوم نَتْأً: ارْتَفَعَ. و كلُّ ما ارْتَفَع فهو ناتِئٌ. و انْتَتَأَ إذا ارْتَفَعَ «۱». و أَنشد أَبو حازم: فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدَرِّيئِهِمْ، نَزَأْتُ عليه الْوَأَى أَهْذَؤُهْ لِدَرِّيئِهِمْ أَى لعَرِيفِهم. نَزَأْتُ عليه أَى هَيَّجْتُ عليه و نَزَعْتُ، الْوَأَى و هو السَّيْف. أَهْذَؤُه: أَقْطَعُه. و فى المثل: تَحْقِرُه و يَنْتَأُ أَى يَرْتَفِعُ. يقال هذا للذى ليس له شاهِدُ مَنْظَر و له باطِنُ مَخْبَر، أَى تَزْدَرِيهِ لسُكُونه، و هو يُجاذِبُكَ. و قيل: معناه تَسْتَصْغِرُه و يَعْظُمُ. و قيل: تَحْقِرُه و يَنْتُو، بغير همز، و سنذكره فى موضعه.

نجأ؛ ج۱، ص: ۱۶۵

: نَجَأَ الشىءَ نَجْأَةً و انْتَجَأَه: أَصابَه بالعين، الأَخيرة عن اللحيانى. و تَنَجَّأَه أَى تَعَيَّنَه. و رجل نَجِئُ العَيْنِ، على فَعِلٍ، و نَجِىءُ العين، على فَعِيلٍ، و نَجُؤُ العينِ، على فَعُلٍ، و نَجُوءُ العينِ، على فَعُولٍ: شديد الإِصابة بها خَبِيثُ العين. و رُدَّ عنك نَجْأَةَ هذا الشىء أَى شَهْوَتَك إِيّاه، و ذلك إذا رأَيت شيئاً، فاشْتَهَيْتَه. التهذيب: يقال ادْفَعْ عنك نَجْأَةَ السَّائلِ أَى أَعْطِه شيئاً مما تأْكل لِتَدْفَعَ به عنك شدَّةَ نَظَرِه، و أَنشد: أَلا

بِكَ النَّجْأَةُ يا ردَّادُ الكسائى: نَجَأْتُ الدابةَ و غيرَها: أَصَبْتُها بعينى، و الاسم النَّجْأَةُ. قال: و أما قولهفى الحديث: رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائل باللُّقْمة، فقد تكون الشَّهوةَ، و قد تكون الإِصابةَ بالعين.و النَّجِأَةُ: شِدَّةُ النظرِ؛ أى إذا سَأَلَكُم عن طَعام بين أَيْدِيكم، ف أَعْطُوه لئلا يُصِيبكم بالعين، و رُدُّوا شِدَّة نَظَرِه إلى طعامكم بلُقْمةٍ تَدْفَعُونها إليه. قال ابن الأَثير: المعنى: أَعْطِه اللُّقمة لتدفع بها شدة النظر إليك. قال: و له معنيان أَحدهما أن تَقْضِىَ شَهْوَتَه و تَرُدَّ عَيْنَه من نَظَرِه إلى طَعامِك رِفْقاً به و رَحْمةً، و الثانى أن تَحْذَرَ إِصابَتَه نِعْمَتَك بعينه لِفَرْطِ تَحْدِيقهِ و حِرْصِه.

ندأ؛ ج١، ص: ١٦٥

: نَدَأَ اللحمَ يَنْدَؤُه نَدْءاً: أَلقاهُ فى النار، أو دَفَنَه فيها. و فى التهذيب: نَدَأْتُه إذا مَلَلْتَه فى المَلَّةِ و الجَمْر. قال: و النَّدىءُ الاسم، و هو مثل الطَّبِيخ، و لَحْمٌ نَدِىءٌ. و نَدَأَ المَلَّةَ يَنْدَؤُها: عَمِلَها. و نَدَأَ القُرْصَ فى النار نَدْءاً: دَفَنَه فى المَلَّة لِيَنْضَجَ. و كذلك نَدَأَ اللحمَ فى المَلَّةِ: دَفَنه حتى يَنْضَج. و نَدَأَ الشيءَ: كَرِهَه. و النَّدْأَةُ و النُّدْأَةُ: الكَثْرةُ من المال، مثل النَّدْهةِ و النُّدْهةِ. و النُّدْأَةُ و النَّدْأَةُ: دارةُ القمر و الشمس،

(١). قوله [و انتتأ إذا ارتفع إلخ] كذا فى النسخ و التهذيب. و عبارة التكملة انتتأ أى ارتفع، و انتتأ أيضاً انبرى و بكليهما فسر قول أبى حازم العكلى: فلما إلخ.

لسان العرب، ج ١، ص: ١٦٦

و قيل: هما قَوْسُ قُزَحَ. و النَّدْأَةُ و النُّدْأَةُ و النَّدِىءُ، الأَخيرة عن كُراع: الحُمْرة تكون فى الغَيْم إلى غُروب الشمسِ أو طُلُوعها. و قال مرة: النَّدْأَةُ و النُّدْأَةُ و النَّدِىءُ: الحمرة التى تكون إلى جَنْبِ الشمس عند طُلوعها و غُروبها. و فى التهذيب: إلى جانِب مَغْرِب الشمس، أو مَطْلَعِها. و النُّدْأَةُ: طَريقةٌ فى اللَّحم مُخالِفَةٌ لِلَوْنِه. و فى التهذيب: النُّدْأَةُ، فى لحم الجَزُور، طَرِيقةٌ مُخالِفةٌ للون اللحم. و النُّدْأَتان: طَرِيقَتا لحم فى بواطن الفخذين، عليهما بياض رقيق من عَقَب، كأَنه نَسْجُ العنْكبوت، تَفْصِل بينهما مَضِيغة واحدة، فتصير كأَنها مَضِيغتان. و النُّدَأُ: القِطَعُ المُتَفَرِّقة من النبت، كالنُّفَا، واحدتها نُدْأَةٌ و نُدَأَةٌ. ابن الأَعرابى: النُّدْأَةُ: الدُّرْجَة التى يُحْشَى بها خَوْرانُ الناقةِ ثم تُخَلُّ، إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غيرها، أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها. و كذلك قال أَبو عبيدة، و يقال نَدَأْتُه أَنْدَؤُهُ نَدْءاً، إذا ذَعَرْتَه.

نزأ؛ ج١، ص: ١٦٦

: نَزَأَ بينهم يَنْزَأُ نَزْءاً و نُزُوءاً: حَرَّش و أَفْسَد بينهم. و كذلك نَزَغَ بينهم. و نزأَ الشيطانُ بينهم: أَلْقَى الشَّرَّ و الإِغْراءَ. و النَّزِىءُ، مثال فَعِيل، فاعِلُ ذلك. و نَزَأَه على صاحبه: حَمَلَه عليه. و نَزَأَ عليه نَزْءاً: حَمَل. يقال: ما نَزَأَك على هذا؟ أى ما حَمَلَك عليه. و نَزَأْتُ عليه: حَمَلْتُ عليه. و رَجُلٌ مَنْزُوءٌ بكذا أى مُولَعٌ به. و نَزَأَه عن قوله نَزْءاً: ردَّه. و إذا كان الرجلُ عل طَرِيقةٍ حَسَنةٍ أو سَيِّئةٍ، فَتَحَوَّلَ عنها إلى غيرها، قلت مُخاطِباً لنفسِك: إنك لا تَدْرى عَلامَ يَنْزَأُ هَرَمُك، و لا تدرى بِمَ يُولَعُ هرمك أى نَفْسُك و عَقْلُك. معناه: أَنك لا تدرى إلامَ يَؤُولُ حالُكَ.

نسأ؛ ج١، ص: ١٦٦

: نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً: تأَخَّر حَيْضُها عن وقتِه، و بَدَأَ حَمْلُها، فهى نَسْءٌ و نَسِىءٌ، و الجمع أَنْسَاءٌ و نُسُوءٌ، و قد يقال: نِساءٌ نَسْءٌ، على الصفة بالمصدر. يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تَحْمِل: قد نُسِئَتْ. و نَسَأَ الشيءَ يَنْسَؤُه نَسْأً و أَنْسَأَه: أَخَّره؛ فَعَلَ و أَفْعَلَ بمعنىً، و الاسم النَّسِيئةُ و النَّسِىءُ. و نَسَأَ اللّهُ فى أَجَلِه، و أَنْسَأَ أَجَلَه: أَخَّره. و حكى ابن دريد: مَدَّ له فى الأَجَلِ أَنْسَأَه فيه. قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا، و الاسم النَّسَاءُ. و أَنسأَه اللّهُ أَجَلَه و نَسَأَه فى أَجَلِه، بمعنى. و فى الصحاح: و نَسَأَ فى أَجَلِه، بمعنى. وفى الحديث عن أَنس بن مالك: مَن

أَحَبَّ أن يُبْسَطَ له فى رِزْقِه و يُنْسَأَ فى أَجَلِه فَلْيَصِلْ رَحِمَه.النَّسْءُ: التأخيرُ يكون فى العُمرِ و الدَّيْنِ. و قوله يُنْسَأَ أى يُؤَخَّر. و منه‌الحديث: صِلةُ الرَّحِم مَثْراةٌ فى المالِ مَنْسَأَةٌ فى الأَثَر؛ هى مَفْعَلَةٌ منه أى مَظِنَّةٌ له و موضع. وفى حديث ابن عوف: و كان قد أُنْسِئَ له فى العُمْر.وفى الحديث: لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ، أى إذا أَردتُمْ عَمَلًا صالحاً، فلا تُؤَخِّرُوه إلى غَدٍ، و لا تَسْتَمْهِلُوا الشيطانَ. يريد: أن ذلك مُهْلةٌ مُسَوَّلةٌ من الشيطان. و النُّسْأَة، بالضم مثل الكُلْأَة: التأْخيرُ. وقال فَقِيهُ العرب: مَنْ سَرَّه النَّساءُ و لا نَساء، فليُخَفِّفِ الرِّداءَ، و لْيُباكِرِ الغَداءَ، و لْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ، و فى نسخة: و لْيُؤَخِّرْ غشيان النساء؛ أى

لسان العرب، ج١، ص: ١۶٧

تَأَخُّرُ العُمُرِ و البَقَاء. و قرأَ أَبو عمرو: ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أَو نَنْسَأْها، المعنى: ما نَنْسَخْ لك من اللَّوْحِ المَحْفُوظ، أَو نَنْسَأْها: نُؤَخِّرْها و لا نُنْزِلْها. و قال أَبو العباس: التأْويل أَنه نَسَخَها بغيرها و أَقَرَّ خَطَّها، و هذا عندهم الأَكثر و الأَجودُ. و نَسَأَ الشيءَ نَسْأً: باعه بتأْخير، و الاسم النَّسِيئةُ. تقول: نَسَأْتُه البيعَ و أَنْسَأْتُه و بِعْتُه بنُسْأَةٍ و بعته بكُلْأَةٍ و بعته بنَسِيئةٍ أى بأَخَرةٍ و النَّسِيءُ: شهر كانت العرب تُؤَخِّره فى الجاهلية، فنَهى اللّه عز و جل، عنه. و قوله، عز و جل: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ. قال الفرّاءُ: النَّسِيءُ المصدر، و يكون المَنْسُوءَ، مثل قَتِيلٍ و مَقْتولٍ، و النَّسِيءُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشيءَ، فهو مَنْسُوءٌ إذا أَخَّرْته، ثم يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إلى نَسيءٍ، كما يُحَوَّل مَقْتول إلى قَتيل. و رجل ناسِئٌ و قوم نَسَأَةٌ، مثل فاسِقٍ و فَسَقةٍ، و ذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن مِنى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول: أَنا الذى لا أُعابُ و لا أُجابُ و لا يُرَدُّ لى قضاءٌ، فيقولون: صَدَقْتَ أَنْسِئْنا شهراً أى أَخِّرْ عنَّا حُرْمةَ المُحرَّم و اجعلها فى صَفَر و أَحِلَّ المُحرَّمَ، لأَنهم كانوا يَكرهون أن يَتوالى عليهم ثلاثة أَشهر حُرُم، لا يُغِيرُون فيها لأَنَّ مَعاشَهم كان من الغارة، فيُحِلُّ لهم المحرَّم، فذلك الإِنساءُ. قال أَبو منصور: النَّسِيءُ فى قوله، عز و جل: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ؛ بمعنى الإِنْسَاءِ، اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من أَنْسَأْتُ. و قد قال بعضهم: نَسَأْتُ فى هذا الموضع بمعنى أَنْسَأْتُ. و قال عُمير بن قَيْس بن جِذْلِ الطِّعان: أَ لَسْنا النَّاسِئِينَ، على مَعَدٍّ، شُهُورَ الحِلِّ، نَجْعَلُها حَراما وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: كانت النُّسْأَةُ فى كِنْدَةَ.النُّسْأَةُ، بالضم و سكون السين: النَّسِيءُ الذى ذكره اللّه فى كتابه من تأخير الشهور بعضها إلى بعض. و انْتَسَأْتُ عنه: تأَخَّرْتُ و تباعَدْتُ. و كذلك الإِبل إذا تَباعَدَتْ فى المرعى. و يقال: إنّ لى عنك لمُنْتَسَأً أى مُنْتَأًى و سَعَةً. و أَنْسَأَه الدَّينَ و البَيْع: أَخَّرَه به أى جعله مُؤَخراً، كأَنه جعله له بأَخَرةٍ. و اسم ذلك الدَّيْن: النَّسِيئةُ. وفى الحديث: إنما الرِّبا فى النَّسِيئةِ هى البَيْعُ إلى أَجل معلوم، يريد: أَنَّ بيع الرِّبَوِيّات بالتأْخِير من غير تَقابُض هو الرِّبا، و إن كان بغير زيادة. قال ابن الأَثير: و هذا مذهب ابن عباس، كان يرى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتفاضِلةً مع التَّقابُض جائزاً، و أن الرِّبا مخصوص بالنَّسِيئة. و اسْتَنْسأَه: سأَله أن يُنْسِئَه دَيْنَه. و أَنشد ثعلب: قد اسْتَنْسَأَتْ حَقِّى رَبيعةُ لِلْحيا، و عندَ الحَيا عارٌ عَلَيْكَ عَظيمُ و إنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيعةً، من المُخِّ، فى أَنْقاءِ كلِّ حَلِيم قال: هذا رجل كان له على رجل بعير طَلَب منه حَقَّه. قال: فأَنظِرنى حتى أُخْصِبَ. فقال: إن أَعطيتنى اليوم جملًا مهزولًا كان خيراً لك من أن تُعْطِيَه إذا أَخْصَبَتْ إِبلُكَ. و تقول: اسْتَنْسَأْتُه

لسان العرب، ج١، ص: ١۶٨

الدَّينَ، فأَنْسَأَنى، و نَسَأْت عنه دَيْنَه: أَخَّرْته نَساءً، بالمد. قال: و كذلك النَّسَاءُ فى العُمُر، ممدود. و إذا أَخَّرْت الرجل بدَيْنه قلت: أَنْسَأْتُه، فإذا زدتَ فى الأَجل زِيادةً يَقَعُ عليها تأْخيرٌ قلت: قد نَسَأْت فى أَيامك، و نَسَأْت فى أَجَلك. و كذلك تقول للرجل: نَسَأَ اللّه فى أَجَلك، لأَنّ الأَجَلَ مَزِيدٌ فيه، و لذلك قيل للَّبنِ: النَّسيءُ لزيادة الماء فيه. و كذلك قيل: نُسِئَتِ المرأَةُ إذا حبِلَتْ، جُعلت زِيادةُ الولد فيها كزيادة الماء فى اللبن. و يقال للناقة: نَسَأْتُها أى زَجَرْتها ليزداد سَيْرُها. و ما لَه نَسَأَه اللّه أى أَخْزاه. و يقال: أَخَّره اللّه، و إذا أَخَّره فقد أَخْزاه. و نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً، على ما لم يُسمَّ فاعِله، إذا كانت عند أَوَّل حَبَلِها، و ذلك حين يتأَخَّرُ حَيْضُها عن وقته، فيُرْجَى أَنها حُبْلَى. و هى امرأَة نَسِىءٌ. و قال الأَصمعى: يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تحمل قد نُسِئَتْ. وفى الحديث: كانت زينبُ بنتُ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، تحتَ أَبى العاصِ بن الرَّبِيع، فلما خرج رسولُ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، إلى المدينة أَرسَلَها إلى أَبيها، و هى نَسُوءٌ أَى مَظْنونٌ بها الحَمْل. يقال: امرأَةٌ نَسْءٌ و نَسُوءٌ، و نِسْوةٌ نِساءٌ إذا تأَخَّر حَيْضُها، و رُجِى حَبَلُها، فهو من التأْخير، و قيل بمعنى الزيادة من

نَسَأْتُ اللَّبنَ إذا جَعَلْت فيه الماء تُكَثِّره به، و الحَمْلُ زيادةٌ. قال الزمخشرى: النَّسُوءُ، على فَعُول، و النَّسْءُ، على فَعْلٍ، و روى نُسُوءٌ، بضم النون. فالنَّسُوءُ كالحَلُوب، و النُّسوءُ تَسْمِيةٌ بالمصدر. وفى الحديث: أَنه دخل على أُمِّ عامر بن رَبِيعةَ، و هى نَسُوءٌ، و فى رواية نَسْءٌ، فقال لها ابْشِرى بعبدِ اللّه خَلَفاً مِن عبدِ اللّه، فولَدت غلاماً، فسمَّتْه عبد اللّه.و أَنْسَأَ عنه: تأَخَّر و تباعَدَ، قال مالك بن زُغْبَةَ الباهِلِىّ: إذا أَنْسَؤُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ عَوائِرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ تُطِيرُها و فى رواية: إذا انْتَسَؤُوا فَوْت الرِّماح. و ناساهُ إذا أَبعده، جاؤُوا به غير مهموز، و أَصله الهمز. و عَوائرُ نَبْلٍ أى جماعةُ سِهام مُتَفَرِّقة لا يُدْرَى من أَين أَتَتْ. و انْتَسَأَ القومُ إذا تباعَدُوا. وفى حديث عُمَر، رضى اللّه عنه: ارْمُوا فإِنَّ الرَّمْى جَلادةٌ، و إذا رَمَيْتُم فانْتَسُوا عن البُيُوت، أى تأَخَّرُوا. قال ابن الأَثير: هكذا يروى بلا همز، و الصواب: فانْتَسِئُوا، بالهمز؛ و يروى: فَبَنِّسُوا أى تأَخَّروا. و يقال: بَنَّسْتُ إذا تأَخَّرْت. و قولهم: أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى أى أَبْعَدْتُ مَذْهَبى. قال الشَّنْفَرى يصف خُرُوجَه و أَصحابه إلى الغَزْو، و أَنهم أبْعَدُوا المَذْهَب: غَدوْنَ مِن الوادى الذى بيْنَ مِشْعَلٍ، و بَيْنَ الحَشا، هيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُربَتِى و يروى: أَنْشَأْتُ، بالشين المعجمة. فالسُّرْبةُ فى روايته بالسين المهملة: المذهب، و فى روايته بالشين المعجمة: الجماعة، و هى رواية الأَصمعى و المفضل. و المعنى عندهما: أَظْهَرْتُ جَماعَتِى من مكان بعيدٍ لِمَغْزًى بَعيد. قال ابن برى: أَورده الجوهرى: غَدَوْنَ من الوادى، و الصواب غَدَوْنا. لأَنه يصف

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۶۹

أَنه خرج هو و أَصحابه إلى الغزو، و أَنهم أَبعدوا المذهب. قال: و كذلك أَنشده الجوهرى أَيضاً: غدونا، فى فصل سرب. و السُّرْبة: المذهب، فى هذا البيت. و نَسَأَ الإِبلَ نَسْأً: زاد فى وِرْدِها و أَخَّرها عن وقته. و نَسَأَها: دَفَعها فى السَّيْر و ساقَها. و نَسَأْتُ فى ظِمْءِ الإِبل أَنْسَؤُها نَسْأً إذا زِدْتَ فى ظِمْئِها يوماً أَو يومين أَو أَكثر من ذلك. و نَسَأْتها أَيضاً عن الحوض إذا أَخَّرْتها عنه. و المِنْسَأَةُ: العَصا، يهمز و لا يهمز، يُنْسَأُ بها. و أَبدلوا إبدالًا كلياً فقالوا: مِنْساة، و أَصلها الهمز، و لكنها بدل لازم، حكاه سيبويه. و قد قُرِئَ بهما جميعاً. قال الفرَّاءُ فى قوله، عز و جل: تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ، هى العصا العظيمة التى تكون مع الراعى، يقال لها المُنْسأَة، أُخذت من نَسَأْتُ البعير أى زَجَرْتُه لِيَزْداد سَيْرُه. قال أَبو طالب عمُّ سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فى الهمز: أَ مِنْ أَجْلِ حَبْلٍ، لا أَباكَ، ضَرَبْتَه بِمِنْسَأَةٍ، قد جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا- هكذا أَنشده الجوهرى منصوباً. قال: و الصواب قد جاءَ حَبْلٌ بأَحْبُل، و يروى و أَحبلٌ، بالرفع، و يروى قد جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ، بتقديم المفعول. و بعده بأَبيات: هَلُمَّ إلى حُكْمِ ابن صَخْرةَ إنَّه سَيَحْكُم فيما بيْنَنا، ثمَّ يَعْدِلُ كما كان يَقْضى فى أُمُورٍ تَنُوبُنا، فيَعْمِدُ للأَمْرِ الجَمِيل، و يَفْصِلُ و قال الشاعر فى ترك الهمز: إذا دَبَبْتَ على المِنْسَاةِ مِنْ هَرَم، فَقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ و الغَزَلُ و نَسَأَ الدابةَ و النّاقةَ و الإِبلَ يَنْسَؤُها نَسْأً: زَجَرَها و ساقَها. قال: و عَنْسٍ، كأَلْواحِ الإِرانِ، نَسَأْتُها، إذا قِيلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ: هُما هُما المَشْبُوبتان: الشِّعْرَيانِ. و كذلك نَسَّأَها تَنْسِئةً: زجَرها و ساقَها. و أَنشد الأَعشى: و ما أُمُّ خِشْفٍ، بالعَلايَةِ، شادِنٍ، تُنَسِّئُ، فى بَرْدِ الظِّلالِ، غَزالَها و خبر ما فى البيت الذى بعده: بِأَحْسَنَ منها، يَوْمَ قامَ نَواعِمٌ، فَأَنْكَرْنَ، لَمَّا واجَهَتْهُنَّ، حالَها و نَسَأَتِ الدَّابَّةُ و الماشِيةُ تَنْسَأُ نَسْأً: سَمِنَتْ، و قيل هو بَدْءُ سِمَنِها حين يَنْبُتُ وَبَرُها بعد تَساقُطِه. يقال: جَرَى النَّسْءُ فى الدَّوابِّ يعنى السِّمَنَ. قال أَبو ذُؤَيْب يصف ظَبْيةً: به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما، فقد مارَ فيها نَسْؤُها و اقْتِرارُها أَبَلَتْ: جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء. و مارَ: جَرَى. و النَّسْءُ: بَدْءُ السِّمَنِ. و الاقْتِرَارُ: نِهايةُ سِمَنِها عن أَكل اليَبِيس. و كلُّ سَمِينٍ ناسِئٌ. و النَّسْءُ، بالهمز، و النَّسِيءُ: اللبن الرقيق الكثير الماء. و فى التهذيب: المَمْذُوق بالماء. و نَسَأْتُه نَسْأً و نَسَأْتُه له و نَسَأْتُه إياه: خَلَطْته

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۷۰

له بماء، و اسمه النَّسْءُ. قال عُروةُ بن الوَرْدِ العَبْسِىّ: سَقَوْنِى النَّسْءَ، ثم تَكَنَّفُونى، عُداةَ اللّهِ، مِنْ كَذِبٍ و زُورِ و قيل: النَّسْءُ الشَّرابُ الذى يُزِيلُ العقل، و به فسر ابن الأَعرابى النَّسْءَ ههنا. قال: إنما سَقَوْه الخَمْر، و يقوّى ذلك رواية سيبويه: سَقَوْنى الخمر. و قال ابن الأَعرابى مرة: هو النِّسِىءُ، بالكسر، و أَنشد: يَقُولُون لا تَشْرَبْ نِسِيئاً، فإنَّه عَلَيْكَ، إذا ما ذُقْتَه، لَوخِيمُ و قال غيره: النَّسِيءُ، بالفتح، و هو الصواب. قال: و الذى قاله ابن الأَعرابى خطأٌ، لأَن فِعِيلًا ليس فى الكلام إلا أن يكون ثانى الكلمة أَحدَ حُروف الحَلْق، و ما أَطْرفَ قَوْلَه.

و لا يقال نَسِيءٌ، بالفتح، مع علمنا أنّ كلَّ فِعِيل بالكسر فَفَعِيلٌ بالفتح هى اللغة الفصيحة فيه، فهذا خَطأ من وجهين، فصحَّ أن النَّسِيءَ، بالفتح، هو الصحيح. و كذلك رواية البيت: لا تشرب نَسِيئاً، بالفتح، و اللّه أعلم.

نشأ: ج۱، ص: ۱۷۰

: أَنْشَأه اللّه: خَلَقَه. و نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً و نُشُوءاً و نَشَاءً و نَشْأَةً و نَشَاءَةً: حَيِيَ، و أَنْشَأَ اللّهُ الخَلْقَ أى ابْتَدَأَ خَلْقَهم. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرى؛ أى البَعْثةَ. و قرأَ أَبو عمرو: النَّشاءَةَ، بالمدّ. الفرّاءُ فى قوله تعالى: ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ؛ القُرَّاءُ مجتمعون على جزم الشين و قَصْرِها إلا الحسنَ البَصْرِيَّ، فإنه مدَّها فى كلِّ القرآن، فقال: النَّشاءَةَ مثل الرّأفةِ و الرّآفةِ، و الكَأْبةِ و الكَآبة. و قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو: النَّشاءَةَ، ممدود، حيث وقعت. و قرأَ عاصم و نافع و ابن عامر و حمزة و الكسائى النَّشْأَةَ، بوزن النَّشْعةِ حيث وقعت. و نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً و نُشُوءاً و نَشاءً: رَبا و شَبَّ. و نَشَأْتُ فى بنى فلان نَشْأً و نُشُوءاً: شَبَبْتُ فيهم. و نُشِّئَ و أُنْشِئَ، بمعنى. و قُرِئَ: أَ وَ مَنْ يُنَشَّأُ فى الحِلْيَةِ. و قيل الناشِئُ فوَيْقَ المُحْتَلِم، و قيل: هو الحَدَثُ الذى جاوَزَ حَدَّ الصِّغَر، و كذلك الأُنثى ناشِئٌ، بغير هاءٍ أَيضاً، و الجمع منهما نَشَأٌ مثل طالِبٍ و طَلَبٍ، و كذلك النَشْءُ مثل صاحِبٍ و صَحْبٍ. قال نُصَيْب فى المؤنث: و لَوْ لا أنْ يُقَالَ صَبا نُصَيْبٌ، لَقُلْتُ: بنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ وفى الحديث: نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ القرآنَ مَزامِيرَ.يروى بفتح الشين جمع ناشِئٍ كخادِمٍ و خَدَم؛ يريد: جماعةً أَحداثاً. و قال أَبو موسى: المحفوظُ بسكون الشين كأَنه تسمية بالمصدر. وفى الحديث: ضُمُّوا نَواشِئَكم فى ثَوْرةِ العِشَاءِ؛ أى صِبْيانَكم و أَحْداثَكم. قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم، و المحفوظ فَواشِيَكُم، بالفاء، و سيأْتى ذكره فى المعتل. الليث: النَّشْءُ أَحْداثُ الناس، يقال للواحد أَيضاً هو نَشْءُ سَوْءٍ، و هؤلاء نَشْءُ سَوْءٍ؛ و الناشِئُ الشابُّ. يقال: فَتىً ناشِئٌ. قال الليث: و لم أَسمع هذا النعت فى الجارية. الفرّاءُ: العرب تقول هؤلاء نَشْءُ صِدْقٍ، و رأَيت نَشْءَ صِدقٍ، و مررت بِنَشْءِ صدق، فإِذا طَرَحُوا الهمز قالوا: هؤلاء

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۷۱

نَشْو صِدْقٍ، و رأيت نَشا صِدقٍ، و مررت بِنَشِى صِدقٍ. و أَجْود من ذلك حذف الواو و الأَلف و الياء، لأَن قولهم يَسَلُ أَكثر من يَسأَلُ و مَسَلةٌ أَكثر من مَسْأَلة. أَبو عمرو: النَّشَأُ: أَحْداثُ الناس؛ غلامٌ ناشِئٌ و جارية ناشِئةٌ، و الجمع نَشَأٌ. و قال شمر: نَشَأَ: ارْتَفَع. ابن الأَعرابى: الناشِئُ: الغلام الحَسَنُ الشابُّ. أَبو الهيثم: الناشئُ: الشابُّ حين نَشَأَ أى بَلَغَ قامةَ الرجل. و يقال للشابِّ و الشابَّة إذا كانوا كذلك: هم النَّشَأُ، يا هذا، و الناشِئُونَ. و أَنشد بيت نصيب: لَقُلْتُ بنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ و قال بعده: فالنَّشَأُ قد ارْتَفَعْنَ عن حَدِّ الصِّبا إلى الإِدْراك أَو قَرُبْنَ منه. نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْأً، و أَنْشأَها اللّهُ إنْشاءً. قال: و ناشِئٌ و نَشَأٌ: جماعة مثل خادِمٍ و خَدَم. و قال ابن السكيت: النَّشَأُ الجوارِى الصِّغارُ فى بيت نُصَيْب. و قوله تعالى: أَ وَ مَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ. قال الفرّاءُ: قرأَ أَصحاب عبد اللّه يُنَشَّأُ، و قرأَ عاصم و أَهل الحجاز يُنَشَّؤُا. قال: و معناه أَنّ المشركين قالوا إنَّ الملائكةَ بناتُ اللّه، تعالى اللّهُ عَمّا افْتَرَوْا، فقال اللّه، عز و جل: أَ خَصَصْتُم الرحمنَ بالبَناتِ و أَحَدُكم إذا وُلِدَ له بنتٌ يَسْوَدُّ وجهُه. قال: و كأَنه قال: أَ وَ مَن لا يُنَشَّأُ إلا فى الحِلْيةِ، و لا بَيان له عند الخِصام، يعنى البناتِ تجعلونَهنَّ للّه و تَسْتَأْثِرُون بالبنين. و النَّشْئُ، بسكون الشين: صِغار الإِبل، عن كراع. و أَنْشَأَت الناقةُ، و هى مُنْشِءٌ: لَقِحَت، هذلية. و نَشَأَ السحابُ نَشْأً و نُشُوءاً: ارتفع و بَدَا، و ذلك فى أَوّل ما يَبْدأُ. و لهذا السحاب نَشْءٌ حَسَنٌ، يعنى أَوَّل ظهوره. الأَصمعى: خرج السحابُ له نَشْءٌ حَسَنٌ و خَرج له خُروجٌ حسن، و ذلك أَوَّلَ ما يَنْشَأُ، و أَنشد: إذا هَمَّ بالإِقْلاعِ هَمَّتْ به الصَّبا، فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها و خُروجُ و قيل: النَّشْءُ أن تَرى السَّحابَ كالمُلاءِ المَنْشُور. و النَّشْءُ و النَّشِيءُ: أَوَّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب و يَرْتَفِعُ، و قد أَنْشَأَه اللّهُ. و فى التنزيل العزيز: وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ. وفى الحديث: إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقةٌ.وفى الحديث: كان إذا رأَى ناشِئاً فى أُفُقِ السماءِ؛ أى سَحاباً لم يَتكامَلِ اجتماعُه و اصطحابُه. و منه نَشَأَ الصبىُّ يَنْشَأُ، فهو ناشِئٌ، إذا كَبِرَ و شَبَّ، و لم يَتكامَلْ. و أَنْشَا السَّحابُ يَمطُرُ: بَدَأَ. و أَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بِناءَها. و قال ابن جنى فى تأْدِيةِ الأَمْثالِ على ما وُضِعَت عليه: يُؤَدَّى ذلك فى كلِّ موضع على صورته التى أُنْشِئَ فى مَبْدَئِه عليها، فاسْتَعْمَلَ الإِنْشَاءَ فى العَرَضِ الذى هو الكلام. و أَنْشَأَ يَحْكِى حديثاً: جَعَل. و أَنْشَأَ يَفْعَلُ كذا و يقول كذا: ابتَدَأَ و أَقْبَلَ. و

فلان يُنْشِئُ الأحاديث أى يضعُها. قال الليث: أَنْشَأَ فلان حديثاً أى ابْتَدأَ حديثاً و رَفَعَه. و منْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ أى خَرَجْتَ، عن ابن الأعرابى. و أَنْشَأَ فلانٌ: أَقْبلَ. و أَنشد قول الراجز: مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرَّكائبِ أراد أَنْشَأَ، فلم يَسْتَقِمْ له الشِّعرُ، فأَبدَل. ابن

الأَعرابى: أَنْشَأَ إذا أَنشد شِعْراً أَو خَطَبَ خُطْبةً، فأَحْسَنَ فيهما. ابن السكيت عن أَبى عمرو: تَنَشَّأْتُ إلى حاجتى: نَهَضْتُ إليها و مَشَيْتُ. و أَنشد: فلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ، مِنَ الفِتْيانِ، مُخْتَلَقٌ، هضُومُ «۲» قال: و سمعت غير واحد من الأَعراب يقول: تَنَشَّأَ فلان غادياً إذا ذهَب لحاجته. و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ؛ أى ابْتَدَعها و ابْتَدَأَ خَلْقَها. و كلُّ مَنِ ابْتَدأَ شيئاً فهو أَنْشَأَه. و الجَنَّاتُ: البَساتينُ. مَعْرُوشاتٍ: الكُروم. وَ غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ: النَّخْلُ و الزَّرْعُ. و نَشَأَ الليلُ: ارتَفَع. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا. قيل: هى أَوَّل ساعةٍ، و قيل: الناشِئةُ و النَّشِيئةُ إذا نِمْتَ من أَوَّلِ الليلِ نَوْمةً ثمَّ قمتَ، و منه ناشِئةُ الليل. و قيل: ما يَنْشَأُ فى الليل من الطاعات. و الناشِئةُ: أَوَّلُ النهارِ و الليل. أَبو عبيدة: ناشِئةُ الليلِ ساعاتُه، و هى آناءُ الليل ناشِئةٌ بعد ناشِئةٍ. و قال الزجاج: ناشِئةُ الليلِ ساعاتُ الليلِ كلِّها، ما نَشَأَ منه أى ما حَدَثَ، فهو ناشِئَةٌ. قال أَبو منصور: ناشِئةُ الليلِ قِيامُ الليلِ، مصدر جاءَ على فاعِلةٍ، و هو بمعنى النَّشْءِ، مثلُ العافيةِ بمعنى العَفْوِ. و العاقِبةِ بمعنى العَقْبِ، و الخاتِمةِ بمعنى الخَتْم. و قيل: ناشِئةُ الليل أَوَّلُه، و قيل: كلُّه ناشئةٌ متى قمتَ، فقد نَشَأْتَ. و النَّشِيئةُ: الرَّطْبُ من الطَّريفةِ، فإذا يَبِسَ، فهو طَريفةٌ. و النَشِيئةُ أَيضاً: نَبْتُ النَّصِيِّ و الصِّلِّيانِ. قال: و القَوْلانِ مُقْتَرِبانِ. و النَّشِيئةُ أَيضاً: التَّفِرةُ إذا غَلُظَتْ قَلِيلًا و ارْتَفَعَتْ و هى رَطْبةٌ، عن أَبى حنيفة. و قال مرة: النَّشِيئةُ و النَّشْأَةُ من كلِّ النباتِ: ناهِضُه الذى لم يَغْلُظْ بعد. و أَنشد لابن مَناذِرَ فى وصف حمير وحش: أَرِناتٍ، صُفْرِ المَناخِرِ و الأَشْداقِ، يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ و نَشِيئَةُ البِئْرِ: تُرابُها المُخْرَجُ منها، و نَشِيئةُ الحَوْضِ: ما وراءَ النَّصائِبِ من التراب. و قيل: هو الحَجَر الذى يُجْعَلُ فى أَسفل الحَوْضِ. و قيل: هى أَعْضادُ الحَوضِ؛ و النَّصائبُ: ما نُصِبَ حَوْلَه. و قيل: هو أَوَّل ما يُعْمَلُ من الحَوْضِ، يقال: هو بادِى النَّشِيئةِ إذا جَفَّ عنه الماءُ و ظَهَرت أَرْضُه. قال ذو الرمة: هَرَقْناهُ فى بادِى النَّشِيئةِ، دائرٍ، قَديم بِعَهْدِ الماءِ، بُقْعٍ نَصائِبُهْ يقول: هَرَقْنا الماءَ فى حوضٍ بادِى النَّشِيئةِ. و النَّصائبُ: حِجارةُ الحَوْضِ، واحدتها نَصِيبةٌ. و قوله: بُقْعٍ نَصائبُه: جَمْع بَقْعاء، و جَمَعَها بذلك لِوُقُوعِ النَّظَرِ عليها. وفى الحديث: أَنه دَخَل على خَديجةَ خَطَبَها، و دَخَل عليها مُسْتَنْشِئةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْش.قال الأَزهرى: هى اسم تِلْكَ الكاهِنةِ. و قال غيره: المُسْتَنْشِئةُ: الكاهِنةُ سُمِّيت بذلك لأَنها كانت تَسْتَنْشِئُ الأَخْبَارَ أى تَبْحَثُ عنها و تَطْلُبها، من قولك رجل نَشْيانُ للخَبَرِ. و مُسْتَنْشِئةٌ يهمز و لا يهمز. و الذِّئب

(۲). قوله [تنشأ] سيأتى فى مادة خ ل ق عن ابن برى تنشى و هضيم بدل ما ترى و ضبط مختلق فى التكملة بفتح اللام و كسرها.

يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، بالهمز. قال: و إنما هو من نَشِيتُ الرِّيح، غير مهموز، أى شَمِمْتُها. و الاسْتِنْشاءُ، يهمز و لا يهمز، و قيل هو من الإِنْشَاءِ: الابْتِداءِ. و فى خطبة المحكم: و مما يهمز مما ليس أَصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم: الذئب يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، و إنما هو من النَّشْوةِ؛ و الكاهِنةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمورَ و تُجَدِّدُ الأَخْبارَ. و يقال: من أَيْنَ نَشِيتَ هذا الخَبَرَ، بالكسر من غير همز، أى من أَيْنَ عَلِمْتَه. قال ابن الأَثير و قال الأَزهرىّ: مُسْتَنْشِئةُ اسم عَلَم لِتِلك الكاهِنةِ التى دَخَلت عليها، و لا يُنَوَّن للتعريف و التأْنيث. و أَما قول صخر الغى: تَدَلَّى عليه، مِنْ بَشامٍ و أَيْكةٍ نَشاةِ فُرُوعٍ، مُرْثَعِنّ الذَّوائِبِ يجوز أن يكون نَشْأَةٌ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثم يُخفَّفُ على حدِّ ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكَماةُ و المَراةُ، و يجوز أن يكون نَشاة فَعْلة فَتكون نَشاة مِنْ أَنْشَأْتُ كطاعةٍ من أَطَعْتُ، إلا أَنّ الهمزة على هذا أُبدِلت و لم تخفف. و يجوز أن يكون من نَشا يَنْشُو بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ، و قد حكاه قطرب، فتكون فَعَلةً من هذا اللفظ، و مِنْ زائدةٌ، على مذهب الأَخفش، أى تَدَلَّى عليه بَشامٌ و أَيْكةٌ. قال: و قياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمراً يدل عليه شاهد فى اللفظ؛ التعليل لابن جنى. ابن الأَعرابى: النَّشِيءُ رِيح الخَمْر. قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ، و قُرِئَ المُنْشِئاتُ، قال: و معنى الْمُنْشَآتُ: السُّفُنُ المَرْفُوعةُ الشُّرُعِ. قال: و المُنْشِئاتُ: الرَّافِعاتُ الشُّرُعِ. و قال الفرّاءُ: من قرأَ المُنْشِئاتُ فَهُنَّ اللَّاتِى يُقْبِلْنَ و يُدْبِرْنَ، و يقال المُنْشِئاتُ: المُبْتَدِئاتُ فى الجَرْى. قال: و الْمُنْشَآتُ أُقْبِلَ بِهنَّ و أُدْبِرَ. قال الشماخ: عَلَيْها الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٍ، كَأَنَّها هَوادِجُ، مَشْدُودٌ عَلَيْها الجَزاجِزُ يعنى الزُّبَى المَرْفُوعات. و

الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ. قال: هی السُّفُنُ التی رُفِعَ قَلْعُها، و إذا لم يُرفع قَلْعُها، فليست بِمُنْشآتٍ، و اللّه أَعلم.

نصأ؛ ج۱، ص: ۱۷۳

: نَصَأَ الدابـةَ و البَعِيرَ يَنْصَؤُها نَصْأً إذا زَجَرَها. و نَصَأَ الشـیءَ نَصْأً، بالهمز رَفَعَه، لغـة فی نَصَـيْتُ. قال طرفة: أَمُونٍ، كأَلْواحِ الإِرانِ، نَصَأْتُها على لاحِبٍ، كأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

نفأ؛ ج۱، ص: ۱۷۳

: النُّفَأُ: القِطَعُ من النَّباتِ المُتَفَرِّقـةُ هُنا و هنا. و قيل: هی رِياضٌ مُجْتَمِعـةٌ تَنْقَطِع من مُعْظَم الكَلإِ و تُرْبِی عليه. قال الأَسود بن يَعْفُرَ: جادَتْ سَواريه، و آزَرَ نَبْتَه نُفَأٌ من الصَّفْراءِ و الزُّبَّاد فهما نَبْتانِ من العُشْب، واحـدته نُفْأَةٌ مثل صُبْرةٍ و صُبَرٍ، و نُفَأَةٌ، بالتحريك، على فُعَلٍ. و قوله: و آزَرَ نَبْتَه يُقَوِّی أَنَّ نُفَأَةً و نُفَأً من باب عُشَرَةٍ و عُشَرٍ، إذ لو كان مكسراً لاحْتالَ حتى يُقولَ آزَرَتْ.

نكأ؛ ج۱، ص: ۱۷۳

: نَكَأَ القَرْحةَ يَنْكَؤُها نَكْأً: قشرها قبل أن تَبَرَأَ فَنَدِيَتْ. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ: قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِينِی مَلامةً، و لا تَنْكَئِی قَرْحَ الفُؤَادِ، فَيِيجَعا

و معنى قَعِيـدَكِ من قولهم: قِعْيـدَكَ اللّهَ إلَّا فَعَلْتَ، يُريـدُون: نَشَـدْتُكَ اللّه إلا فَعَلْتَ. و نَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهم: لغة فی نَكَيْتُهم. التهذيب: نَكَأْتُ فی العَـدُوِّ نِكايـةً. ابن السـكيت فی بـاب الحروف التی تهمز، فيكون لها معنى، و لا تهمز، فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحةَ أَنْكَؤُها إذا قَرَفْتَها، و قد نَكَيْتُ فی العَدُوِّ أَنْكِی نِكايةً أی هَزَمْتُه و غَلَبْتُه، فَنَكِیَ يَنْكَی نَكًی. ابن شـميل: نَكَأْتُه حَقَّه نَكْأً و زَكَأْتُه زَكْأً أی قَضَيْتُه. و ازْدَكَأْتُ منه حَقِّی و انْتَكَأْتُه أی أَخَذْتُه. و لَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِی ما عليه. و قولهم: هُنِّئْتَ و لا تُنْكَأْ أی هَنَّأَكَ اللّه بما نِلْتَ و لا ـ أَصابَـكَ بوَجَعٍ. و يقـال: و لا ـ تُنْكَهْ مثـل أَراقَ و هَراقَ. و فی التهـذيب: أی أَصَبْتَ خَيْراً و لا ـ أَصَابكَ الضُّرُّ، يـدعو له. و قال أَبو الهيثم: يقال فی هـذا المثل لا تَنْكَهْ و لا تُنْكَهْ جميعاً، مَنْ قال لا تَنْكَهْ، فالأَصل لا تَنْكَ بغير هاء، فإذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرّك الكـاف و زيـدت الهـاءُ يسـكتون عليهـا. قال: و قولهم هُنِّئْتَ أی ظَفِرت بمعنى الـدعاءِ له، و قولهم لا تُنْكَ أی لا نُكِيتَ أی لا جَعَلَكَ اللّهُ مَنْكِيّاً مُنْهَزِماً مَغْلوباً. و النَّكَأَةُ: لغة فی النَّكَعَةِ، و هو نبت شبه الطُّرْثُوثِ. و اللّه أَعلم.

نمأ؛ ج۱، ص: ۱۷۴

: النَّمْءُ و النَّمْوُ «۱»: القَمْلُ الصِّغارُ، عن كراع.

نهأ؛ ج۱، ص: ۱۷۴

: النَّهِیءُ على مثال فَعِيلٍ: اللَحْمُ الـذی لم يَنْضَـجْ. نَهِیءَ اللحم و نَهُؤَ نَهَأً، مقصور، يَنْهَأُ نَهْأً و نَهَأً و نَهَاءَةً، ممـدود، عل فَعَالـةٍ، و نُهُوءَةً «۲» على فُعُولـةٍ، و نُهُوءًا و نَهاوةً، الأَخيرة شاذة، فهو نَهِیءٌ، على فَعِيل: لم يَنْضَـجْ. و هو بَيِّنُ النُّهُوءِ، ممدود مهموز، و بَيِّن النُّيُوءِ: مثل النُّيُوع. و أَنْهَأَه هو إنْهـاءً، فهو مُنْهَأٌ إذا لم يُنْضِجْه. و أَنْهَأَ الأَمرَ: لم يُبْرِمْه. و شَرِبَ فلاـن حتى نَهَأَ أی امتلأَ. و فی المثل: ما أُبالی ما نَهِئَ مِنْ ضَبِّكَ. ابن لأَعرابی: الناهِئُ: الشَّبْعانُ و الرَّيّانُ، و اللّه أَعلم.

نوأ: ج۱، ص: ۱۷۴

: نـاءَ بِحِمْلِه يَنُوءُ نَوْءًا و تَنْوَاءً: نَهَضَ بجَهْـد و مَشَـقَّةٍ. و قيل: أُثْقِلَ فسـقَطَ، فهو من الأَضـداد. و كـذلك نُؤْتُ به. و يقال: ناءَ بالحِمْل إذا نَهَضَ به مُثْقَلًا. و ناءَ به الحِملُ إذا أَثْقَلَه. و المرأَة تنُوءُ بها عَجِيزَتُها أَى تُثْقِلُها، و هى تَنُوءُ بعَجِيزَتِها أَى تَنْهَضُ بها مُثْقلةً. و ناءَ به الحِمْلُ و أَنـاءَه مثـل أَنـاعَه: أَثْقَلَه و أَمالَه، كما يقال ذهَبَ به و أَذْهَبَه، بمعنى. و قوله تعالى: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْـبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ. قال: نَوْءُها بالعُصْـبةِ أَنْ تُثْقِلَهم. و المعنى إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أَى تُميلُهم مِن ثِقَلِها، فإِذا أَدخلت الباءَ قلت تَنُوءُ بهم، كما قال اللّه تعالى: آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً. و المعنى ائْتُونى بقِطْرٍ أُفْرِغْ عليه، فإِذا حذفت الباءَ زدْتَ على الفعل فى أَوله. قال الفرّاءُ: و قد قال رجل من أَهل العربيةِ: (۱). قوله [النمء و النموُ إلـخ] كذا فى النسخ و المحكم و قال فى القاموس النَّمأُ و النَّمْءُ كجَبَلٍ و حَبْلٍ و أورده المؤلف فى المعتل كما هنا فلم يـذكروا النَّمأَ كجَبَلٍ، نعم هو فى التكملة عن ابن الأعرابى. (۲). قوله [و نُهُوءَةً إلخ] كذا ضـبط فى نسخة من التهذيب بالضم و كذا به أيضاً فى قوله بين النُّهُوء و فى شرح القاموس كقبول.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۷۵

مـا إِنَّ العُصْـبةَ لَتَنُوءُ بِمفـاتِحِه، فَحُوِّلَ الفِعْلُ إلى المَفاتِحِ، كما قال الراجز: إِنَّ سِـراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ، تَحْلى بِهِ العَيْنُ، إذا ما تَجْهَرُهْ و هو الـذى يَحْلى بالعين، فإِذا كان سُـمِعَ آتوا بهذا، فهو وَجْه، و إِلَّا فإِن الرجُلَ جَهِلَ المعنى. قال الأَزهرى: و أَنشدنى بعض العرب: حَتَّى إِذا ما التَأَمَتْ مَواصِـلُهْ، و ناءَ، فى شِقِّ الشِّمالِ، كاهِلُهْ يعنى الرَّامى لما أَخَـذَ القَوْسَ و نَزَعَ مالَ عَلَيْها. قال: و نرى أَنَّ قول العرب ما ساءَكَ و نـاءَكَ: من ذلك، إِلّا أَنه أَلقَى الأَلفَ لأَنه مُتْبَعٌ لِساءَكَ، كما قالت العرب: أَكَلْتُ طَعاماً فهَنَأَنى و مَرَأَنى، معناه إِذا أُفْرِدَ أَمْرَأَنى فحـذف منه الأَـلِف لمـا أُتْبِعَ مـا ليس فيه الأَـلِف، و معنـاه: ما ساءَكَ و أَناءَكَ. و كـذلك: إِنِّى لآتِيهِ بالغَـدايا و العَشايا، و الغَـداةُ لا تُجمع على غَـدايا. و قـال الفرَّاءُ: لَتُنِيءُ بالعُصْـبةِ: تُثْقِلُهـا، و قال: إِنِّى، وَ جَـدِّكَ، لا أَقْضِـى الغَرِيمَ، و إِنْ حانَ القَضاءُ، و ما رَقَّتْ له كَبِـدِى إِلَّا عَصـا أَرْزَنٍ، طارَتْ بُرايَتُها، تَنُوءُ ضَـرْبَتُها بالكَفِّ و العَضُـدِ أَى تُثْقِلُ ضَـرْبَتُها الكَفَّ و العَضُـدَ. و قالوا: له عنـدى ما سَاءَه وَ ناءَه أَى أَثْقَلَه و ما يَسُوءُه و يَنُوءُه. قـال بعضـهم: أَراد سـاءَه و نـاءَه و إِنما قال ناءَه، و هو لا يَتَعـدَّى، لأَجل ساءَه، فهم إِذا أَفردوا قالوا أَناءَه، لأَنهم إِنما قالوا نـاءَه، و هو لاـ يتعـدَّى لمكان سَاءَه لِيَزْدَوِجَ الكلام. و النَّوْءُ: النجم إِذا مال للمَغِيب، و الجمع أَنْواءٌ و نُوآنٌ، حكاه ابن جنى، مثل عَبْـد و عُبْدانٍ و بَطْنٍ و بُطْنـانٍ. قـال حسـان بن ثـابت، رضـى اللّه عنه: و يَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهـا. إِذا قَحَـطَ الغَيْثُ، نُوآنُهـا و قـد ناءَ نَوْءاً و اسْـتَناءَ و اسْـتَنْأَى، الأَخيرة على القَلْب. قال: يَجُرُّ و يَسْـتَنْئِى نَشاصاً، كأَنَّه بغَيْقةَ، لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ، جالِبُ قال أَبو حنيفة: اسْـتَنْأَوُا الوَسْـمِيَّ: نَظَرُوا إِليه، و أَصـله من النَّوْءِ، فقـدَّم الهمزةَ. و قول ابن أَحمر: الفاضِلُ، العادِلُ، الهادِى نَقِيبَتُه، و المُسْـتَناءُ، إِذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ المُسْـتَنَاءُ: الذى يُطْلَبُ نَوْءُه. قال أَبو منصور: معناه الـذى يُطْلَبُ رِفْدُه. و قيل: معنى النَّوْءِ سُـقوطُ نجم من المَنازِل فى المغرب مع الفجر و طُلوعُ رَقِيبه، و هو نجم آخر يُقابِلُه، من ساعته فى المشـرق، فى كل ليلة إِلى ثلاثة عشـر يوماً. و هكذا كلُّ نجم منها إِلى انقضاء السنة، ما خلا الجَبْهةَ، فإِن لها أَربعة عشـر يوماً، فتنقضِـى جميعُها مع انقضاءِ السـنة. قال: و إِنما سُـمِّىَ نَوْءاً لأَنَّه إِذا سقط الغاربُ ناءَ الطالِعُ، و ذلك الطُّلوع هو النَّوْءُ. و بعضُـهم يجعل النَّوْءَ السـقوط، كأَنه من الأَضـداد. قال أَبو عبيد: و لم يُسْـمع فى النَّوْءِ أَنه السُّقوط إِلا فى هذا الموضع، و كانت العرب تُضِيفُ الأَمْطار و الرِّياح و الحرَّ و البرد إِلى الساقط منها. و قال

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۷۶

الأَصـمعى: إِلى الطالع منها فى سـلطانه، فتقول مُطِرْنا بِنَوْءِ كـذا، و قال أَبو حنيفـة: نَوْءُ النجم: هو أَوَّل سـقوط يُـدْرِكُه بالغَداة، إِذا هَمَّت الكواكِبُ بالمُصُوحِ، و ذلك فى بياض الفجر المُسْـتَطِير. التهذيب: ناءَ النجمُ يَنُوءُ نَوْءاً إِذا سـقَطَ. وفى الحديث: ثلاثٌ من أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فى الأَنْسَابِ و النِّياحـةُ و الأَنْواءُ.قال أَبو عبيـد: الأَنواءُ ثمانيةُ و عشـرون نجماً معروفةُ المَطالِعِ فى أَزْمِنةِ السـنة كلها من الصـيف و الشـتاء و الربيع و الخريف، يسـقط منها فى كل ثلاثَ عَشْـرةَ ليلـةً نجمٌ فى المغرب مع طلوع الفجر، و يَطْلُع آخَرُ يقابله فى المشـرق من

ساعته، و كلاهما معلوم مسمى، و انقضاءُ هذه الثمانية و عشرين كلها مع انقضاءِ السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأوّل مع استئناف السنة المقبلة. و كانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا: لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح، فَيَنْسِبُون كلَّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم، فيقولون: مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا و الدَّبَرانِ و السِّماكِ. و الأَنْوَاءُ واحدها نَوْءٌ. قال: و إنما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنه إذا سَقَط الساقِط منها بالمغرب ناءَ الطالع بالمشرق يَنُوءُ نَوْءاً أى نَهَضَ و طَلَعَ، و ذلك النُّهُوض هو النَّوْءُ، فسمى النجم به، و ذلك كل ناهض بِثِقَلٍ و إبْطَاءٍ، فإنه يَنُوءُ عند نُهوضِه، و قد يكون النَّوْءُ السقوط. قال: و لم أسمع أَنَّ النَّوْءَ السقوط إلا فى هذا الموضع. قال ذو الرمة: تَنُوءُ بِأُخْراها، فَلأْياً قِيامُها؛ و تَمْشِى الهُوَيْنَى عن قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ معناه: أَنَّ أُخْراها، و هى عَجِيزَتُها، تُنِيئُها إلى الأَرض لِضَخَمِها و كَثْرة لحمها فى أَرْدافِها. قال: و هذا تحويل للفعل أَيضاً. و قيل: أَراد بالنَّوْءِ الغروبَ، و هو من الأَضْداد. قال شمر: هذه الثمانية و عشرون، التى أَراد أَبو عبيد، هى منازل القمر، و هى معروفة عند العرب و غيرهم من الفُرْس و الروم و الهند لم يختلفوا فى أَنها ثمانية و عشرون، ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها. و منه قوله تعالى: وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ. قال شمر: و قد رأَيتها بالهندية و الرومية و الفارسية مترجمة. قال: و هى بالعربية فيما أَخبرنى به ابن الأَعرابى: الشَّرَطانِ، و البَطِينُ، و النَّجْمُ، و الدَّبَرانُ، و الهَقْعَةُ، و الهَنْعَةُ، و الذِّراع، و النَّثْرَةُ، و الطَّرْفُ، و الجَبْهةُ، و الخَراتانِ، و الصَّرْفَةُ، و العَوَّاءُ، و السِّماكُ، و الغَفْرُ، و الزُّبانَى، و الإِكْليلُ، و القَلْبُ، و الشَّوْلةُ، و النَّعائمُ، و البَلْدَةُ، و سَعْدُ الذَّابِحِ، و سَعْدُ بُلَعَ، و سَعْدُ السُّعُود، و سَعْدُ الأَخْبِيَةِ، و فَرْغُ الدَّلْو المُقَدَّمُ، و فَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ، و الحُوتُ. قال: و لا تَسْتَنِيءُ العَرَبُ بها كُلِّها إنما تذكر بالأَنْواءِ بَعْضَها، و هى معروفة فى أَشعارهم و كلامهم. و كان ابن الأَعرابى يقول: لا يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَر، و إلا فلا نَوْءَ. قال أَبو منصور: أَول المطر: الوَسْمِيُّ، و أَنْواؤُه العَرْقُوتانِ المُؤَخَّرتانِ. قال أَبو منصور: هما الفَرْغُ المُؤَخَّر ثم الشَّرَطُ ثم الثُّرَيَّا ثم الشَّتَوِيُّ، و أَنْواؤُه الجَوْزاءُ، ثمَّ الذِّراعانِ، و نَثْرَتُهما، ثمَّ الجَبْهةُ، و هى آخِر الشَّتَوِيِّ، و أَوَّلُ الدَّفَئِيّ و الصَّيْفِى، ثم الصَّيْفِيُّ، و أَنْواؤُه السِّماكانِ الأَوَّل الأَعْزَلُ، و الآخرُ الرَّقيبُ، و ما بين السِّماكَيْنِ صَيف، و هو نحو من أَربعين يوماً، ثمَّ الحَمِيمُ، و هو نحو من عشرين ليلة عند طُلُوعِ

الدَّبَرانِ، و هو بين الصيفِ و الخَرِيفِ، و ليس له نَوْءٌ، ثمَّ الخَرِيفِيُّ و أَنْواؤُه النَّسْرانِ، ثمَّ الأَخْضَرُ، ثم عَرْقُوتا الدَّلْوِ الأُولَيانِ. قال أَبو منصور: و هما الفَرْغُ المُقَدَّمُ. قال: و كلُّ مطَر من الوَسْمِيِّ إلى الدَّفَئِيِّ ربيعٌ. و قال الزجاج فى بعض أَماليهِ و ذَكرقَوْلَ النبى، صلى اللّه عليه و سلم: مَنْ قال سُقِينا بالنَّجْم فقد آمَنَ بالنَّجْم و كَفَر باللّهِ، و من قال سَقانا اللّهُ فقد آمَنَ باللهِ و كَفَر بالنَّجْم.قال: و معنى مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا، أى مُطِرْنا بطُلوع نجم و سُقُوط آخَر. قال: و النَّوْءُ على الحقيقة سُقُوط نجم فى المَغْرِب و طُلوعُ آخَرَ فى المشرق، فالساقِطةُ فى المغرب هى الأَنْواءُ، و الطالِعةُ فى المشرق هى البَوارِحُ. قال، و قال بعضهم: النَّوْءُ ارْتِفاعُ نَجْمٍ من المشرق و سقوط نظيره فى المغرب، و هو نظير القول الأَوَّل، فإذا قال القائل مُطِرْنا بِنَوْءِ الثرَيَّا، فإنما تأْويله أَنَّه ارتفع النجم من المشرق، و سقط نظيره فى المغرب، أى مُطِرْنا بما ناءَ به هذا النَّجمُ. قال: و إنما غَلَّظَ النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، فيها لأَنَّ العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذى جاءَ بسقوطِ نَجْمٍ هو فعل النجم، و كانت تَنْسُبُ المطر إليه، و لا يجعلونه سُقْيا من اللّه، و إن وافَقَ سقُوطَ ذلك النجم المطرُ يجعلون النجمَ هو الفاعل، لأَن فى الحديث دَلِيلَ هذا، و هوقوله: مَن قال سُقِينا بالنَّجْمِ فقد آمَنَ بالنَّجْم و كَفَرَ باللّهِ.قال أَبو إسحاق: و أَما من قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا و كذا و لم يُرِدْ ذلك المعنى و مرادُه أَنَّا مُطِرْنا فى هذا الوقت، و لم يَقْصِدْ إلى فِعْل النجم، فذلك، و اللّه أَعلم، جائز، كماجاءَ عن عُمَر، رضى اللّه عنه، أَنَّه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العباسَ: كم بَقِيَ مِن نَوْءِ الثُّرَيَّا؟ فقال: إنَّ العُلماءَ بها يزعمون أَنها تَعْتَرِضُ فى الأُفُقِ سَبْعاً بعد وقُوعِها، فواللّهِ ما مَضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ، فإنما أَراد عمر، رضى اللّه تعالى عنه، كم بَقِيَ من الوقت الذى جرت به العادة أَنَّه إذا تَمَّ أَتَى اللّهُ بالمطر. قال ابن الأَثير: أَمَّا مَنْ جَعلَ المَطَر مِنْ فِعْلِ اللّهِ تعالى، و أَراد بقوله مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا أى فى وَقْت كذا و هو هذا النَّوْءُ الفلانى، فإن ذلك جائز أى إن اللّهَ تعالى قد أَجْرَى العادة أَن يأْتِيَ المَطَرُ فى هذه الأَوقات. قال: ورَوى عَلِيٌّ، رضى اللّه عنه، عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنَّه قال فى قوله تعالى: وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ؛ قال: يقولون مُطِرْنا بنوءِ كذا و كذا.قال

أَبـو منصور: معنـاه: و تَجْعَلُون شُـكْرَ رِزْقِكم، الـذى رَزَقَكَمُوه اللّه، التَّكْـذِيبَ أَنَّه من عنـدَ الرَّزَّاقِ، و تجعلون الرِّزْقَ من عنـدِ غيرِ اللّهِ، و ذلـك كفر؛ فـأَمَّا مَنْ جَعَـلَ الرِّزْقَ مِن عنـدِ اللّهِ، عز و جـل، و جَعَـلِ النجمَ وقْتـاً وقَّتَه للغَيْـثِ، و لم يَجعلْه المُغِيثَ الرَّزَّاقَ، رَجَـوْتُ أَن لا يكون مُكَـذِّباً، و اللّه أَعلم. قال: و هو معنى ما قاله أَبو إِسـحاق و غيره من ذوى التمييز. قال أَبو زيد: هذه الأَنْوَاءُ فى غَيْبوبة هذه النجوم. قـال أَبو منصور: و أَصـل النَّوْءِ: المَيْلُ فى شِقٍّ. و قيـل لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ: نـاءَ به، لأَنَّه إِذا نَهَضَ به، و هو ثَقِيلٌ، أَناءَ الناهِضَ أَى أَماله. و كـذلك النَّجْمُ، إِذا سَـقَطَ، مائلٌ نحوَ مَغِيبه الذى يَغِيبُ فيه، و فى بعض نسخ الإِصـلاح: ما بِالبادِيَةِ أَنْوَأُ من فلان، أَى أَعْلَمُ بأَنْواءِ النُّجوم منه، و لا فعل له. و هذا أَحد ما جاءَ من هذا الضرب من غير أَن يكون له فِعْلٌ، و إِنما هو من باب أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ و أَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۷۸

قال أَبو عبيد: سـئل ابن عبَّاس، رضـى اللّه عنهما، عن رجل جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِه بيَدِها، فقالت له: أَنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عَبَّاس: خَطَّأَ اللّهُ نَوْءَها أَلّا طَلَّقَتْ نَفْسـها ثلاثاً.قال أَبو عبيـد: النَّوْءُ هو النَّجْم الذى يكون به المطر، فَمن هَمَزَ الحرف أَرادَ الدُّعاءَ عليها أَى أَخْطَأَها المَطَرُ، و من قـال خـطَّ اللّهُ نَوْءَهـا جَعَلَه من الخَطِيطَـةِ. قـال أَبو سـعيد: معنى النَّوْءِ النُّهوضُ لا نَوْءُ المطر، و النَّوْءُ نُهُوضُ الرَّجل إِلى كلِّ شـىءٍ يَطْلُبه، أَراد: خَطَّأَ اللّهُ مَنْهَضَـها و نَوْءَهـا إِلى كـلِّ مـا تَنْوِيه، كمـا تقول: لا سَـدَّدَ اللّهُ فلانـاً لما يَطْلُب، و هى امرأَة قال لها زَوْجُها: طَلِّقى نَفْسَكِ، فقالت له: طَلَّقْتُكَ، فلم يَرَ ذلك شـيئاً، و لو عَقَلَتْ لَقالَـتْ: طَلَّقْتُ نَفْسِـى. وروى ابن الأَثير هـذا الحديثَ عن عُثمانَ، و قال فيه: إِنَّ اللّهَ خَطَّأَ نَوْءَهـا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَـها.و قال فى شـرحه: قيل هو دُعاءٌ عليها، كما يقال: لا سَـقاه اللّه الغَيْثَ، و أَراد بالنَوْءِ الـذى يَجِىءُ فيه المَطَر. و قال الحربى: هذا لا يُشْبِهُ الدُّعاءَ إِنما هو خبر، و الذى يُشْبِهُ أَن يكون دُعاءًحَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ، رضى اللّه عنهما: خَطَّأَ اللّهُ نَوْءَها، و المعنى فيهمـا لو طَلَّقَتْ نَفْسَـها لوقع الطَّلاـق، فحيث طَلَّقَتْ زوجَهـا لم يَقَعِ الطَّلاـقُ، و كـانت كمن يُخْطِئُه النَّوْءُ، فلا يُمْطَر. و نـاوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً و نِوَاءً: فاخَرْتُه و عادَيْتُه. يقال: إِذا ناوَأْتَ الرجلَ فاصْبِرْ، و ربما لم يُهمز و أَصـله الهمز، لأَنَّه من ناءَ إِلَيْكَ و نُؤْتَ إِليه أَى نَهَضَ إِليكَ وَ نَهَضْتَ إِليه. قال الشاعر: إِذا أَنْتَ ناوَأْتَ الرِّجالَ، فَلَمْ تَنُؤْ بِقَرْنَيْنِ، غَرَّتْكَ القُرونُ الكَوامِلُ و لا يَسْـتَوِى قَرْنُ النِّطاحِ، الذى به تَنُوءُ، و قَرْنٌ كُلَّمـا نُؤْتَ مائـلُ و النَّوْءُ و المُنـاوَأَةُ: المُعاداةُ. وفى الحـديث فى الخيل: و رجُلٌ رَبَطَها فَخْراً و رِياءً و نِوَاءً لأَهل الإِسـلام، أَى مُعاداةً لهم. وفى الحديث: لا تَزالُ طائفةٌ من أُمّتى ظاهرينَ على مَن ناوَأَهم؛ أَى ناهَضَهم و عاداهم.

نيأ: ج۱، ص: ۱۷۸

: ناءَ الرجلُ، مثل ناعَ، كَنَأَى، مقلوب منه: إِذا بعـد، أَو لغـة فيه. أَنشـد يعقوب: أَقولُ، و قد ناءَتْ بِهِمْ غُرْبةُ النَّوَى، نَوًى خَيْتَعُورٌ، لا تَشِـطُّ دِيارُكِ و استشهد الجوهرى فى هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة: مَنْ إِنْ رآكَ غَنِيّاً لانَ جانِبُه؛ و إِنْ رآكَ فَقِيراً ناءَ، فاغْتَربا و رأَيت بخط الشيخ الصلاح المحدّث، رحمه اللّه، أَنَّ الذى أَنشده الأَصمعى ليس على هذه الصورة، و إِنما هو: إِذا افْتَقَرْتَ نَأَى، و اشْتَدَّ جانِبُه؛ و إِنْ رآكَ غَنِيّاً لانَ، و اقْتَرَبا و ناءَ الشـىءُ و اللَّحْمُ يَنِىءُ نَيْئاً، بوزن ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً، و أَنَأْتُه أَنا إِناءَةً إِذا لم تُنْضِجْه. و كذلك نَهِئَ اللحمُ، و هو لَحْمٌ بَيِّنُ النُّهُوءِ و النُّيوءِ، بوزن النُّيوعِ، و هو بَيِّنُ النُّيُوءِ و النُّيُوءَةِ: لم يَنْضَـجْ. و لحم نِىءٌ، بالكسـر، مثـل نِيعٍ: لم تَمَسَّـه نـار؛ هـذا هو الأَصل. و قد يُترك الهمز و يُقلب ياءً فيقال: نِيٌّ، مشدَّداً. قال أَبو

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۷۹

ذؤيب: عُقارٌ كَماءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بخَمْطةٍ؛ و لا خَلَّةٍ، يَكْوِى الشَّرُوبَ شِـهابُها شِـهابُها: نارُها و حِدَّتُها. و أَناءَ اللحمَ يُنِيئُه إِناءَةً إِذا لم يُنْضِجْه. وفى الحـديث: نَهَى عن أَكل اللَّحْم النِّىءِ: هو الـذى لم يُطْبَخْ، أَو طُبِخَ أَدْنَى طَبْخ و لم يُنْضَجْ. و العرب تقول: لحمٌ نِيٌّ، فيحذفون الهمز و أَصـله الهمز. و العرب تقول للبَن المَحْضِ: نِىءٌ، فإِذا حَمُضَ، فهو نَضِـيج. و أَنشد الأَصـمعى: إِذا ما شِئْتُ باكَرَنى غُلامٌ بِزِقٍّ، فيه نِىءٌ، أَو نَضِـيجُ و قـال: أَراد بـالنِّىءِ خَمْراً لم تَمَسَّهـا النـارُ، و بالنَّضِـيج المَطْبُوخَ. و قـال شـمر: النِّىءُ من اللبن ساعـةَ يُحْلَبُ قبل أَن يُجْعَلَ فى السِّقاءِ. قال شـمر: و ناءَ اللحمُ يَنُوءُ نَوْءاً و نِيّاً، لم يهمز نِيّاً، فإِذا قالوا النَّىُّ. بفتح النون، فهو الشحم دون اللحم. قال الهذلى: فظَلْتُ، و ظَلَّ

أَصْحابى، لَدَيْهِمْ غَرِيضُ اللَّحْم: نِيٌّ أو نَضِيجُ

فصل الهاء؛ ج۱، ص: ۱۷۹

هأهأ؛ ج۱، ص: ۱۷۹

: الهأْهـاءُ: دُعـاءُ الإِبـل إلى العَلَفِ؛ و هو زجْر الكلب و إشْلاؤُه؛ و هو الضَّحِكُ العالِي. و هَأْهَأَ إذا قَهْقَهَ و أَكثر المَدَّ. و أَنشـد: أَهَأْ أَهَأْ، عِنـد زاد القَوْمِ، ضِحْكُهُمُ، و أَنْتُمُ كُشُفٌ، عنـدَ اللِّقـا، خُورُ؟ «۳» الأَلـف قبـل الهاء، للاسـتفهام، مُسْتَنْكر. و هَأْهَأَ بالإِبِلِ هِئْهاءً و هَأْهاءً، الأَخيرة نادرةٌ: دعاها إلى العَلَفِ، فقال هِئْهِئْ. و جاريـة هَأْهَأَةٌ، مقصور: ضَحَّاكةٌ. و جَأْجَأْتُ بالإِبل: دَعَوْتُها للشُّرْب. و الاسم الهِيءُ و الجِيءُ، و قد تقدّم ذلك. الأَزهرى: هاهَيْتُ بالإِبل: دَعَوْتُها. و هَأْهَأْتُ للْعَلَف، و جَأْجَأْتُ بالإِبل لتشرب. و الاسم منه: الهِيءُ و الجِيءُ. و أَنشد لمعاذ بن هَرَّاءٍ: و ما كانَ، على الهِيءِ، و لا الجِيءِ، امْتِداحِيكا رأَيت بخط الشيخ شرف الدين المُرْسِى بن أَبى الفَضْل: أَنَّ بخط الأَزهرى الهِيءِ و الجِيءِ، بالكسر. قال: و كذلك قيّدهما فى الموضعين من كتابه. قال: و كذلك فى جامع اللحيانى: رجلٌ هَأْهَأٌ و هَأْهَاءٌ من الضَّحِكِ. و أَنشد: يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَواسِجِ، هَأْهَأَةٍ، ذاتِ جَبِينٍ سارج «۴»

هبأ؛ ج۱، ص: ۱۷۹

: الهَبْءُ: حَيٌّ.

هتأ؛ ج۱، ص: ۱۷۹

: هَتَأَه بالعَصا هَتْأً: ضـرَبَه. و تَهَتَّأَ الثوبُ: تَقَطَّعَ و بَلِيَ، بالتاء باثنتين. و كـذلك تَهَمَّأَ، بالميم، و تَفَسَّأَ. و كلٌّ مذكور فى موضـعه. و مَضَى من الليل هَتْءٌ و هِتْءٌ و هِيتَأٌ و هِيتَاءٌ و هَزِيعٌ أى وقت. أَبو الهيثم: جاء بعد هَدْأَةٍ من الليل و هَتْأَةٍ. اللحيانى: جاء بعد هَتِيءٍ، على فَعِيلٍ، (۳). قوله [أهأ أهأ إلـخ] هـذا البيت أورده ابن سـيدة فى المعتل فقال: أهأ أهأ، عند زاد القوم، ضـحكتهم. و الوغى بدل اللقا. (۴). قوله [سارج] فى التهذيب أى حسن، اشتقاقه من السراج، و فى التكملة السارج الواضح.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۸۰

و هَتْءٍ، على فَعْلٍ، و هَتْيٍ، بلا همز، و هِتـاءٍ و هِيتاءٍ، ممـدودان. ابن السـكيت: ذهَب هِتْءٌ من الليل، و ما بقىَ إلا هِتْءٌ، و ما بَقِىَ من غنمهم إلا هِتْءٌ، و هو أَقلُّ من الذَّاهبة. و فيها هَتَأٌ شديد، غير ممدود، و هُتُوءٌ، يريدُ شَقٌّ و خَرْقٌ.

هجأ؛ ج۱، ص: ۱۸۰

: هَجِئَ الرَّجُل هَجَأً: التَهبَ جُوعُه، و هَجَأَ جُوعُه هَجْأً و هُجُوءاً: سكن و ذهَب. و هَجَأَ غَرَثِي يَهْجَأُ هَجْأً: سَكَنَ و ذهَب و انْقَطَع. و هَجَأَه الطعـامُ يَهْجَؤُهُ هَجْأً: مَلَأَه، و هَجَأَ الطعامَ: أَكله. و أَهْجَأَ الطعامُ غَرَثِي: سكَّنه و قَطَعَه، إهْجاءً. قال: فَأَخْزاهُمُ رَبِّى، و دَلَّ عَلَيْهِمُ، و أَطْعَمَهُم من مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِئِ و هَجَأَ الإِبلَ و الغنمَ و أَهْجَأَها: كَفَّها لِتَرْعى. و الهِجاءُ، ممـدود: تَهْجِئَةُ الحرف. و تَهَجَّأْت الحرف و تهجيته، بهمز و تبديل. أَبو العباس: الهَجَأُ يُقصـر و يهمز، و هو كلُّ ما كنت فيه، فانْقَطَع عنك. و منه قول بشار، و قَصَره و لم يهمز، و الأَصل الهمز: و قَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبابِ هَجاً، مِنْ كُلِّ أَحْوَزَ راجِحٍ قَصَبُهْ و أَهْجَأْتُه حَقَّه و أَهْجَيْتُه حَقَّه إذا أَدّيته إليه.

هدأ؛ ج۱، ص: ۱۸۰

: هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءاً و هُدُوءاً: سَكَن، يكون فى سكون الحركة و الصّوْت و غيرهما. قال ابن هَرْمةَ: لَيْتَ السِّباعَ لَنا كانت مُجاوِرةً، و أَنَّنا لا نَرى، مِمَّنْ نَرى، أَحَدا إنَّ السِّباعَ لَتَهْدا عن فَرائِسها، و الناسُ ليس بهادٍ شَرُّهم أَبَدا أراد لَتَهْدَأُ و بهادِئ، فأَبدل الهمزة إبدالًا صحيحاً، و ذلك أَنَّه جعلها ياءً، فأَلحق هادِياً برام و سام، و هذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماعاً لا قياساً. و لو خففها تخفيفاً قياسياً لجعلها بين بين، فكان ذلك يكسر البيت و الكسر لا يجوز، و إنما يجوز الزِّحافُ. و الاسم: الهَدْأَةُ، عن اللحيانى. و أَهْدَأَه: سَكَّنه. و هَدَأَ عنه: سَكَنَ. أَبو الهيثم يقال: نَظَرْتُ إلى هَدْئِه، بالهمز، و هَدْيِه. قال: إنما أَسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء، و أَصلها الهمز، من هَدَأَ يَهْدَأُ إذا سكن. و أَتانا و قد هَدَأَتِ الرِّجْلُ أى بعدَ ما سكَنَ الناسُ بالليل. و أَتانا بعدَ ما هَدَأَتِ الرِّجْلُ و العَيْنُ أى سَكَنَتْ و سَكَنَ الناسُ بالليل. و هَدَأَ بالمكان: أَقام فسَكَن. و لا أَهْدَأَه اللّه: لا أَسْكَنَ عَناءَهُ و نَصَبه. و أَتانا و قد هَدَأَتِ العيونُ، و أَتانا هُدُوءاً إذا جاءَ بعد نَوْمةٍ. و أَتانا بعدَ هُدْءٍ من الليل و هَدْءٍ و هَدْأَةٍ و هَدِىءٍ، فَعِيلٍ، و هُدُوءٍ، فُعولٍ، أى بعد هَزِيعٍ من الليل، و يكون هذا الأَخير مصدراً و جمعاً، أى حين سكَن الناسُ. و قد هَدَأَ الليلُ، عن سيبويه، و بعد ما هَدَأَ الناسُ أى ناموا. و قيل: الهَدْءُ من أَوَّله إلى ثلثه، و ذلك ابْتِداءُ سكُونه. وفى الحديث: إيَّاكُم و السَّمَرَ بعد هَدْأَةِ الرِّجْل.الهَدْأَةُ و الهُدُوءُ: السكون عن الحركات، أى بعد ما يَسْكُنُ الناسُ عن المَشْى و الاختِلافِ فى الطُّرُقِ. وفى حديث سَوادِ بن قارِبٍ: جاءَنى بعد هَدْءٍ من الليل أَى بعد طائفةٍ ذهَبَتْ منه.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۸۱

و الهَدْأَةُ: موضع بين مكة و الطائِف، سُئل أَهلها لِمَ سُمِّيَتْ هَدْأَةً، فقالوا: لأَن المطر يُصِيبها بعد هَدْأَةٍ من الليل. و النَّسَبُ إليه هَدَوِيٌّ، شاذٌّ من وجهين: أَحدهما تحريك الدال، و الآخَر قلب الهمزة واواً. و ما له هِدْأَةُ ليلةٍ، عن اللحيانى، و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أن معناه ما يقُوتُه، فيُسَكِّنُ جُوعَه أو سَهَرَه أو هَمَّه. و هَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءاً: مات. وفى حديث أُم سليم قالت لأَبى طلحة عن ابنها: هو أَهْدَأُ مما كانأَى أَسْكَنُ؛ كَنَتْ بذلك عن الموت تَطْييباً لِقَلْبِ أَبيه. و هَدِئَ هَدَأً، فهو أَهْدَأُ: جَنِئَ. و أَهْدَأَه الضَرْبُ أو الكِبَرُ. و الهَدَأُ: صِغَرُ السَّنامِ يعترى الإِبل من الحَمْلِ و هو دون الجَبَبِ. و الهَدْآءُ من الإِبل: التى هَدِئَ سَنامُها من الحَمْل و لَطَأَ عليه وبَرُه و لم يُجْرَحْ. و الأَهْدَأُ من المَناكِبِ: الذى دَرِمَ أَعْلاه و اسْتَرْخَى حَبْلُه. و قد أَهْدَأَه اللّه. و مَرَرْتُ برجل هَدْئِك من رجل، عن الزجاجى، و المعروف هَدِّكَ من رجل. و أَهْدَأْتُ الصبىَّ إذا جعلت تَضْرِبُ عليه بكَفِّك و تُسَكِّنُه لِينامَ. قال عدىّ بن زيد: شَئِزٌ جَنْبِى كأَنِّى مُهْدَأ، جَعَلَ القَيْنُ على الدَّفِّ الإِبَرْ و أَهْدَأْتُه إهْدَاءً. الأَزهرى: أَهْدَأَتِ المرأَةُ صَبِيَّها إذا قارَبَتْه و سَكَّنَتْه لِينام، فهو مُهْدَأ. و ابن الأَعرابى يروى هذا البيت مُهْدَأ، و هو الصبى المُعَلَّلُ لِينامَ. و رواه غيره مَهْدَأً أى بعد هَدْءٍ من الليل. و يقال: تركت فلاناً على مُهَيْدِئَتِه أى على حالَتِه التى كان عليها، تصغير المَهْدَأَةِ. و رجل أَهْدَأُ أى أَحْدَبُ بَيِّنُ الهَدَإِ. قال الراجز فى صفة الرَّاعى: أَهْدَأُ، يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ الأَزهرى عن الليث و غيره: الهَدَأُ مصدر الأَهْدَإِ. رجل أَهْدَأُ و امرأَة هَدْآءُ، و ذلك أن يكون مَنْكِبه منخفضاً مستوياً، أَو يكون مائلًا نحو الصدر غير مُنْتَصِبٍ. يقال مَنْكِبٌ أَهْدَأُ. و قال الأَصمعى: رجل أَهْدَأُ إذا كان فيه انْحِناءٌ، و هَدِئَ و جَنِئَ إذا انحنى.

هذأ؛ ج۱، ص: ۱۸۱

: هَذَأَه بالسيف و غيره يَهْذَؤُه هَذْءاً: قَطَعَه قَطْعاً أَوْحَى من الهَذِّ. و سَيْفٌ هَذَّاءٌ: قاطِعٌ. و هَذَأَ العَدُوَّ هَذْءاً: أَبارَهم و أَفناهم. و هَذَأَ الكلامَ إذا أَكثر منه فى خَطَإٍ. و هَذَأَه بلسانه هَذْءاً: آذاه و أَسْمَعَه ما يَكْرَه. و تَهَذَّأَتِ القَرْحةُ تَهَذُّؤاً و تَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً: فَسَدَتْ و تَقَطَّعَت. و هَذَأْتُ اللحم بالسِّكين هَذْءاً إذا قَطَعْتَه به.

هرأ؛ ج۱، ص: ۱۸۱

: هَرَأَ فى مَنْطِقِه يَهْرَأُ هَرْءاً: أَكثر، و قيل: أَكثر فى خَطَإٍ أَو قال الخَنا و القَبِيحَ. و الهُراءُ، ممدود مهموز: المَنْطِقُ الكَثِيرُ، و قيل: المَنْطِقُ الفاسِدُ الذى لا نِظامَ له. و قَوْلُ ذى الرُّمَّة: لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ، و مَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشِى، لا هُراءٌ و لا نَزْرُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۲

يحتملهما جميعاً. و أَهْرَأَ الكلامَ إذا أَكثره و لم يُصِب المَعْنَى. و إنَّ مَنْطِقَه لغيرُ هُراءٍ. و رَجُلٌ هُراءٌ: كثير الكلام. و أَنشد ابن الأَعرابى: شَمَرْدَلٍ، غَيْرِ هُراءٍ مَيْلَقِ و امْرأَةٌ هُراءَةٌ و قوم هُراؤُون. و هَرَأَه البَرْدُ يَهْرَؤُه هَرْءاً و هَراءَةً و هَراءَةً و أَهْرَأَه: اشْتَدَّ عليه حتى كاد يَقْتُلُه، أَو قَتَلَه. و أَهْرَأَنا القُرُّ أَى قَتَلَنا. و أَهْرَأَ فلان فلاناً إذا قَتَلَه. و هَرِئَ المالُ و هَرِئَ القومُ، بالفتح، فَهُم مَهْرُوءُونَ. قال ابن برى: الذى حكاه أَبو عبيد عن الكسائى: هُرِئَ القوم، بضم الهاءِ، فَهم مَهْرُوءُونَ، إذا قَتَلَهم البَرْدُ أَو الحَرُّ. قال: و هذا هو الصحيح، لأَن قوله مَهْرُوءُونَ إنما يكون جارياً على هُرِئَ. قال ابن مقبل فى المَهْرُوءِ، من هَرَأَه البَرْدُ، يَرْثِى عُثمانَ بن عَفَّانَ، رضى اللّه تعالى عنه: نَعاءٌ لِفَضْلِ العِلْمِ و الحِلْمِ و التُّقَى، و مَأْوَى اليَتامَى الغُبْرِ، أَسْنَوْا، فأَجدَبُوا و مَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ، يُلْفَى به الحَيا، إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الأُمُّ و الأَبُ قال ابن برى: ذكره الجوهرى و مَلْجَأُ مَهْرُوئين، و صوابه و مَلْجَإٍ، بالكسر، معطوف على ما قبله. و كَحْلُ: اسمٌ عَلَمٌ للسَّنةِ المُجْدِبةِ. و عَنَى بالحَيا الغَيْثَ و الخِصْبَ. قال أَبو حنيفة: المَهْرُوءُ الذى قد أَنْضَجه البَرْدُ. و هَرَأَ البَرْدُ الماشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ: كَسَرَها فتَكَسَّرَت. و قِرَّةٌ لها هَرِيئةٌ، على فَعِيلة: يُصِيبُ الناسَ و المالَ منها ضُرٌّ و سَقَطٌ أَى مَوْتٌ. و قد هُرِئَ القومُ و المالُ. و الهريئة أَيضاً: الوقت الذى يُصِيبهم فيه البَرْدُ. و الهَرِيئةُ: الوقت الذى يَشْتَدُّ فيه البَرْدُ. و أَهْرَأْنا فى الرَّواحِ أَى أَبْرَدْنا، و ذلك بالعشىِّ، و خصَّ بعضُهم به رَواحَ القَيْظ، و أَنشد لإِهابِ بن عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمُراً: حتَّى إذا أَهْرَأْنَ للأَصائِلِ «۵»، و فَارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ قال: أَهْرَأْنَ للأَصائِلِ: دَخَلْنَ فى الأَصائِلِ، يقول: سِرْنَ فى بَرْدِ الرَّواحِ إلى الماءِ. و بُلَّةُ الأَوابِلِ: بُلَّةُ الرُّطْبِ، و الأَوابِلُ: التى أَبَلَتْ بالمكانِ أَى لَزِمَتْه، و قيل: هى التى جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماءِ. و أَهْرِئْ عنك من الظَّهِيرَةِ أَى أَقِمْ حتى يسكن حَرُّ النهار و يَبْرُدَ. و أَهْرَأَ الرَّجُلَ: قَتَله. و هَرَأَ اللحمَ هَرْءاً و هَرَّأَه و أَهْرَأَه: أَنْضَجه، فَتَهَرَّأَ حتى سَقَطَ من العظم. و هو لَحْمٌ هَرِىءٌ. و أَهْرَأَ لَحْمَه إهْراءً إذا طَبَخَه حتى يَتَفَسَّخَ. و المُهَرَّأُ و المُهَرَّدُ: المُنْضَجُ من اللحم. و هَرَأَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ بَرْدُها. الأَصمعى: يقال فى صغار النخل أَوَّلَ ما يُقْلَعُ شىءٌ منها من أُمِّه: فهو الجَثِيثُ و الوَدِىُّ و الهِرَاءُ و الفَسِيل. و الهِراءُ:

(۵). قوله [للأَصائل] بلام الجر، رواية ابن سيدة و رواية الجوهرى بالأَصائل بالباء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۳

فَسِيلُ النخل. قال: أ بَعْدَ عَطِيَّتِى أَلْفاً جَميعاً، مِنَ المَرْجُوِّ، ثاقِبةَ الهِراءِ أَنشده أَبو حنيفة قال: و معنى قوله ثاقِبةَ الهِراءِ: أَنّ النخل إذا اسْتَفْحَل ثُقِبَ فى أُصوله. و الهُرَاءُ «۱»: اسم شَيْطانٍ مُوَكَّل بِقَبِيح الأَحْلام.

هزأ: ج۱، ص: ۱۸۳

: الهُزْءُ و الهُزُؤُ: السُّخْرِيةُ. هُزِئَ به و منه. و هَزَأَ يَهْزَأُ فيهما هُزْءاً و هُزُؤاً و مَهْزَأَةً، و تَهَزَّأَ و اسْتَهْزَأَ به: سَخِرَ. و قوله تعالى: إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. قال الزجاج: القِراءَةُ الجَيِّدة على التحقيق، فإذا خَفَّفْتَ الهمزةَ جَعَلْتَ الهمزةَ بين الواو و الهمزة، فقلت مُسْتَهزؤون، فهذا الاختيار بعد التحقيق، و يجوز أن يُبدل منها ياءٌ فَتُقْرَأَ مُسْتَهْزِيُون؛ فأَما مُسْتَهْزُونَ، فضعيف لا وَجْهَ له إلا شاذاً، على قول من أَبدل الهمزة ياءً، فقال فى اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ، فيجب على اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ. و قال: فيه أَوجه من الجَواب؛ قيل: معنى اسْتِهْزَاءِ اللّه بهم أَن أَظهر لهم من أَحْكامه فى الدنيا خَلافَ ما لهم فى الآخرة، كما أَظْهَرُوا للمسلمين فى الدنيا خِلافَ ما أَسَرُّوا. و يجوز أَن يكون اسْتِهْزَاؤُه بهم أَخْذَه إيَّاهم من حَيْثُ لا يَعْلَمُون، كما قال، عزّ من قائل: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ*؛ و يجوز، و هو الوجه المختار عند أَهل اللغة، أَن يكون معنى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجازِيهم على هُزُئِهم بالعَذاب، فسمى جَزاءُ الذَّنْب باسمه، كما قال تعالى: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها؛ فالثانية ليست بِسَيِّئة فى الحقيقة إنما سميت سيئة لازْدِواجِ الكلام، فهذه ثلاثة أَوجه. و رجلٌ هُزَأَةٌ، بالتحريك، يَهْزَأُ بالناس. و هُزْأَةٌ، بالتسكين: يُهْزَأُ به، و قيل يُهْزَأُ منه. قال يونس: إذا قال الرجلُ هَزِئتُ منك، فقد أَخطأَ، إنما هو هَزِئتُ

بـك. و قال أَبو عمرو: يقال سَـخِرْتُ منك، و لا يقال: سَخِرْتُ بك. و هَزَأَ الشـىءَ يَهْزَؤُه هَزْءاً: كَسَره. قال يَصِفُ دِرْعاً: لهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً، و تَهْزَأُ بالمَعابِلِ و القِطاعِ عُكَنُ الدِّرْعِ: ما تَثَنَّى منها. و الباءُ فى قوله بالمَعابِلِ زائدة، هذا قول أَهل اللغة. قال ابن سيدة: و هو عندى خطأٌ، إنما تَهْزَأُ ههنا من الهُزْءِ الذى هو السُّخْرِىُّ، كأَنَّ هذه الدّرْعَ لمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هازِئةً بها. و هَزَأَ الرجلُ: ماتَ، عن ابن الأَعرابى. و هَزَأَ الرجلُ إِبلَه هَزْءاً، قَتَلَها بالبَرْدِ، و المعروف هَرَأَها، و الظاهر أن الزاى تصحيف. ابن الأَعرابى: أَهْزَأَه البَرْدُ و أَهْرَأَه إذا قَتَلَه. و مثله: أَزْغَلَتْ و أَرْغَلَتْ فيما يتعاقب فيه الراءُ و الزاى. الأَصمعى و غيره: نَزَأْتُ الرّاحِلةَ و هَزَأْتها إذا حَرَّكْتَها.

همأ؛ ج۱، ص: ۱۸۳

: هَمَأَ الثَّوْبَ يَهْمَؤُه هَمْأً: جَذَبه فَانْخَرَقَ. و انْهَمَأَ ثَوْبُه و تَهَمَّأَ: انْقَطَعَ من البِلَى، و ربما قالوا تَهتَّأَ، بالتاء، و قد تقدم. و الهِمْءُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، و جمع الهِمْءِ أَهْمَاءٌ.

(۱). قوله [و الهُرَاءُ اسم إلـخ] ضـبط الهراء فى المحكم بالضم و به فى النهايـة أيضاً فى ه ر ى من المعتل و لـذلك ضـبط الحديث فى تلك المادة بالضم فانظره مع عطف القاموس له هنا على المكسور.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۴

هنأ؛ ج۱، ص: ۱۸۴

: الهَنِىءُ و المَهْنَأُ: ما أَتاكَ بلا مَشَقَّةٍ، اسم كالمَشْتَى. و قـد هَنِئَ الطَّعامُ و هَنُؤَ يَهْنَأُ هَنَاءَةً: صار هَنِيئاً، مثل فَقِهَ و فَقُهَ. و هَنِئْتُ الطَّعامَ أى تَهَنَّأْتُ به. و هَنَأَنِى الطَّعـامُ و هَنَأَ لى يَهْنِئُنِى و يَهْنَؤُنِى هَنْأً و هِنْأً، و لا ـ نظير له فى المهموز. و يقال: هَنَأَنِى خُبْزُ فُلان أى كان هَنِيئاً بغير تَعَبٍ و لا مَشَقَّةٍ. و قد هَنَأَنا اللّهُ الطَّعامَ، و كان طَعاماً اسْتَهْنَأْناه أى اسْتَمْرَأْناهُ. وفى حديث سُجُود السهو: فَهَنَّأَه و مَنَّاه، أى ذَكَّره المَهانِئَ و الأَمـانِى، و المراد به مـا يَعْرِضُ للإِنسـان فى صَلاتِه من أَحاديثِ النَّفْس و تَسْوِيل الشـيطان. و لك المَهْنَأُ و المَهْنا، و الجمع المَهانِئُ، هذا هو الأَصل بالهمز، و قد يخفف، و هو فى الحديث أَشْبه لأَجل مَنَّاه. وفى حديث ابن مسعود فى إِجابةِ صاحب الرِّبا إذا دَعا إنساناً و أَكَلِ طَعامه، قال: لك المَهْنَأُ و عليه الوِزْرُأى يكون أَكْلُكَ له هَنِيئاً لا تُؤَاخَذُ به و وِزْرُه على من كَسَبَه. وفى حـديث النخعى فى طعام العُمَّالِ الظَّلَمـةِ: لهم المَهْنَأُ و عليهم الوِزر.و هَنَأَتْنِيهِ العافِيـةُ و قد تَهَنَّأْتُه و هَنِئْتُ الطعامَ، بالكسـر، أى تَهَنَّأْتُ به. فأَما ما أَنشده سـيبويه من قوله: فَارْعَىْ فَزارةُ، لا هَناكِ المَرْتَعُ فعلى البـدل للضـرورة، و ليس على التخفيف؛ و أَمّا ما حكاه أَبو عبيـد من قول المتمثل من العرب: حَنَّتْ و لاتَ هَنَّتْ و أَنَّى لكِ مَقْرُوع، فأَصـله الهمز، و لكنّ المثل يجرى مَجْرى الشِّعر، فلما احتاج إلى المُتابَعـةِ أَزْوَجَها حَنَّتْ. يُضْـرَبُ هـذا المثل لمن يُتَّهَم فى حَـديثه و لا يُصَـدَّقُ. قاله مازِنُ بن مالك بن عَمرو بن تَمِيم لابنةِ أَخيه الهَيْجُمانةُ بنتِ العَنْبَرِ بن عَمْرو بن تَمِيم حين قالت لأَبيها: إنّ عبدَ شمس ابنَ سعدِ بن زيْدِ مَناةَ يريد أن يُغِيرَ عَليهم، فاتَّهمها مازِنٌ لأَنَّ عبدَ شمس كان يَهْواها و هى تَهْواه، فقال هذه المقالةَ. و قوله: حَنَّتْ أى حنَّت إلى عبد شـمس و نَزَعَتْ إليه. و قوله: و لات هَنَّتْ أى ليس الأَمْر حيث ذَهَبَتْ. و أَنشد الأَصـمعى: لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرةَ، أَمْ مَنْ جاءَ مِنهـا بطائِفِ الأَهْوالِ يقول ليس جُبَيْرةُ حَيْثُ ذَهَبْتَ، ايأَسْ منها ليس هـذا موضِعَ ذِكْرِها. و قوله: أَمْ مَنْ جاءَ منها: يستفهم، يقول مَنْ ذا الذى دَلَّ علينا خَيالَها. قال الرَّاعى: نَعَمْ لاتَ هَنَّا، إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ يقول: ليس الأَمْرُ حيث ذَهَبْتَ إنما قلبك مِتْيَحٌ فى غير ضَـيْعةٍ. و كان ابن الأَعرابى يقول: حَنَّتْ إلى عاشِقِها، و ليس أَوانَ حَنِينٍ، و إنما هو و لا، و الهاءُ: صِلةٌ جُعِلَتْ تاءً، و لو وَقَفْتَ عليها لقلت لاه، فى القِياس، و لكن يقفون عليها بالتاء. قال ابن الأَعرابى: سأَلت الكِسائى، فقلتُ: كيف تَقِف على بنت؟ فقال: بالتاءِ اتباعاً للكتاب، و هى فى الأَصل هاءٌ. الأَزهرىّ فى قوله و لاتَ هَنَّتْ: كانت هاءَ الوقفة ثم صُيِّرت تاءً لِيُزاوِجُوا به حَنَّتْ، و الأَصـل فيه هَنَّا، ثَمَّ قيـل هَنَّهْ للوقف. ثمّ صيرت تـاءً كمـا قـالوا ذَيْتَ و ذَيْتَ و كَيْتَ و كَيْتَ. و منه قول العجـاج: و كـانَتِ الحَياةُ حينَ حُبَّتِ، و

ذِكْرُها هَنَّتْ، و لاتَ هَنَّتِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۵

أَي ليس ذا موضعَ ذلك و لا حِينَه، و القصيدة مجرورة لَمَّا أَجْراها جَعَل هاءَ الوقفة تاءً، و كانت في الأَصل هَنَّهْ بالهاء، كما يقال أَنا و أَنَّهْ، و الهاءُ تصير تاءً في الوصْل. و من العرب من يَقْلِب هاءَ التأْنيث تاءً إذا وقف عليها كقولهم: و لاتَ حِينَ مَناصٍ. و هي في الأَصل و لاةَ. ابن شميل عن الخليل في قوله: لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ يقول: لا تُحْجِمُ عن ذكْرها، لأَنه يقول قد فعلت و هُنِّيتُ، فيُحْجِمُ عن شيءٍ، فهو من هُنِّيتُ و ليس بأَمر، و لو كان أَمْراً لكان جزماً، و لكنه خبر يقول: أَنتَ لا تَهْنَأُ ذِكْرَها. و طَعامٌ هَنِيءٌ: سائغ، و ما كان هَنِيئاً، و لقد هَنُؤَ هَناءَةً و هَنَأَةً و هِنْأً، على مثال فَعالةٍ و فَعَلةٍ و فِعْلٍ. الليث: هَنُؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَنَاءَةً، و لغة أُخرى هَنِيَ يَهْنَى، بلا همز. و التَّهْنِئةُ: خلاف التَّعْزِية. يقال: هَنَأَهُ بالأَمْرِ و الولاية هَنْأً و هَنَّأَه تَهْنِئَةً و تَهْنِيئاً إذا قلت له لِيَهْنِئْكَ. و العرب تقول: لِيَهْنِئْكَ الفارِسُ، بجزم الهمزة، و لِيَهْنِيكَ الفارِسُ، بياءٍ ساكنة، و لا يجوز لِيَهْنِكَ كما تقول العامة. و قوله، عز و جل: فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً. قال الزجاج تقول: هَنَأَنِي الطَّعامُ و مَرَأَني. فإذا لم يُذكر هَنَأَنِي قلت أَمْرَأَني. و في المثل: تَهَنَّأَ فلان بكذا و تَمَرَّأَ و تَغَبَّطَ و تَسَمَّنَ و تَخَيَّلَ و تَزَيَّنَ، بمعنى واحد. وفي الحديث: خَيْرُ الناسِ قَرْني ثمَّ الَّذِين يَلُونَهُمْ ثمَّ يَجِيءُ قوم يَتَسَمَّنُونَ.معناه: يَتَعَظَّمُونَ و يَتَشَرَّفُونَ و يَتَجَمَّلُون بكثرة المال، فيجمعونه و لا يُنْفِقُونه. و كلوه هَنِيئاً مَريئاً. و كلُّ أَمْرٍ يأْتيك مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، فهو هَنِيءٌ. الأَصمعي: يقال في الدُّعاءِ للرَّجل هُنِّئْتَ و لا تُنْكَهْ أَي أَصَبْتَ خَيْراً و لا أَصابك الضُّرُّ، تدعُو له. أَبو الهيثم: في قوله هُنِّئْتَ، يريد ظَفِرْتَ، على الدُّعاءِ له. قال سيبويه: قالوا هَنِيئاً مَرِيئاً، و هي من الصفات التي أُجْرِيَتْ مُجْرى المَصادِرِ المَدْعُوِّ بها في نَصْبِها على الفِعْلِ غَيرِ المُسْتَعْمَلِ إظْهارُه، و اختزاله لدلالته عليه، و انْتِصابه على فعل من غير لفظه، كأَنَّه ثَبَتَ له ما ذُكِرَ له هَنِيئاً. و أَنشد الأَخطل: إلى إمام، تُغادِينا فَواضِلُه، أَظْفَرَه اللّه فَلْيَهْنِئْ لهُ الظَّفَرُ قال الأَزهريُّ: و قال المبرد في قول أَعْشَى باهِلةَ: أَصَبْتَ في حَرَمٍ مِنَّا أَخاً ثِقةً، هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ لا يَهْنِئْ لَكَ الظَّفَرُ قال: يقال هَنَأَه ذلك و هَنَأَ له ذلك، كما يقال هَنِيئاً له، و أَنشد بيت الأَخطَل. و هَنَأَ الرجلَ هَنْأً: أَطعَمَه. و هَنَأَه يَهْنَؤُه و يَهْنِئُه هَنْأً، و أَهْنَأَه: أَعْطاه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. و مُهَنَّأٌ: اسم رجل. ابن السكيت يقال: هذا مُهَنَّأٌ قد جاءَ، بالهمز، و هو اسم رجل. و هُناءَةُ: اسم، و هو أَخو مُعاوية بن عَمرو بن مالك أَخي هُناءَةَ و نِواءٍ و فَراهِيدَ و جَذِيمةَ الأَبْرَشِ. و هانِئٌ: اسم رجل، و في المثل: إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ و لِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِي. و الهِنْءُ: العَطِيَّةُ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۶

الاسم: الهِنْءُ، بالكسر، و هو العَطاء. ابن الأَعرابي: تَهَنَّأَ فلان إذا كَثُرَ عَطاؤُه، مأْخوذ من الهِنْءِ، و هو العَطاء الكثير. وفي الحديث أَنه قال لأَبي الهَيثم بن التَّيِّهانِ: لا أَرَى لك هانِئاً.قال الخطابي: المشهور في الرواية ماهِناً، و هو الخادِمُ، فإن صح، فيكون اسمَ فاعِلٍ من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنَؤُه هَنْأً إذا أَعطَيْتَه. الفرَّاءُ يقال: إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ و لِتَهْنَأَ أَي لِتُعطِيَ لغتان. و هَنَأْتُ القَوْمَ إذا عُلْتَهم و كَفَيْتَهم و أَعْطَيْتَهم. يقال: هَنَأَهُم شَهْرَينِ يَهْنَؤُهم إذا عالَهم. و منه المثل: إنما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ أَي لِتَعُولَ و تَكْفِيَ، يُضْرَبُ لمن عُرِفَ بالإحسانِ، فيقال له: أَجْرِ على عادَتِكَ و لا تَقْطَعْها. الكسائي: لِتَهْنِئَ. و قال الأُمَوِيُّ: لِتَهْنِئَ، بالكسر، أَي لِتُمْرِئَ. ابن السكيت: هَنَأَكَ اللّه و مَرَأَكَ و قد هَنَأَنِي و مَرَأَنِي، بغير أَلف، إذا أَتبعوها هَنَأَنِي، فإذا أَفْرَدُوها قالوا أَمْرَأَنِي. و الهَنِيءُ و المَرِيءُ: نَهرانِ أَجراهما بعضُ الملوك. قال جَرِيرٌ يمدح بعضَ المَرْوانِيَّةِ: أُوتِيتَ مِنْ جَدَبِ الفُراتِ جَوارِياً، مِنْها الهَنِيءُ، و سائحٌ في قَرْقَرَى و قَرْقَرَى قَرْيةٌ باليَمامةِ فيها سَيْحٌ لبعض الملوك. و اسْتَهْنَأَ الرجلَ: اسْتَعْطاه. و أَنشد ثعلب: نُحْسِنُ الهِنْءَ، إذا اسْتَهْنَأْتَنا، و دِفاعاً عَنْكَ بالأَيْدِي الكِبارِ يعني بالأَيْدِي الكِبارِ المِنَنَ. و قوله أَنشده الطُّوسِي عن ابن الأَعرابي: و أَشْجَيْتُ عَنْكَ الخَصْمَ، حتى تَفُوتَهُمْ مِنَ الحَقِّ، إلّا ما اسْتَهانُوك نائلا قال: أَراد اسْتَهْنَؤُوكَ، فقَلَبَ، و أَرى ذلك بعد أَن خفَّف الهمزة تخفيفاً بدلياً. و معنى البيت أَنه أَراد: مَنَعْتُ خَصِمَكَ عنك حتى فُتَّهم بحَقِّهم، فهَضَمْتَهُم إيَّاه، إلَّا ما سَمَحُوا لَكَ به من بعضِ حُقُوقِهم، فتركوه عليك، فسُمِّيَ تَرْكُهم ذلك عليه اسْتِهْناءً؛ كلُّ ذلك من تذكرة أَبي علي. و يقال: اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهنِؤُوه أَي سأَلَهم، فلم يُعْطُوه. و قال عروة بن الوَرْد: و مُسْتَهْنِئٍ، زَيْدٌ أَبُوه، فَلَمْ أَجِدْ له مَدْفَعاً، فاقْنَيْ

حَيَاءَكِ و اصْبِرى و يقال: ما هَنِئَ لى هـذا الطَّعامُ أى ما اسْـتَمْرَأْتُه. الأزهرى و تقول: هَنأَنِى الطَّعام، و هو يَهْنَؤُنى هَنْأً و هِنْأً، و يَهْنِئُنى. و هَنَأَ الطَّعامَ هَنْأً و هِنْأً و هَناءَةً: أَصْلَحَه. و الهِنَاءُ: ضَرْبٌ من القَطِران. و قد هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنَؤُها و يَهْنِئُها و يَهْنُؤُها هَنْأً و هِنَاءً: طَلاها «۲» بالهِناءِ. و كـذلك: هَنَأَ البعيرَ. تقول: هَنَأْتُ البعيرَ، بالفتـح، أَهْنَؤُه إذا طَلَيْتَه بالهِناءِ، و هو القَطِرانُ. و قال الزجاج: و لَم نَجِـد فيما لامه همزة فَعَلْتُ أَفْعُلُ إلَّا هَنَأْتُ أَهْنُؤُ و قَرَأْتُ أَقْرُؤُ. و الاسم: الهِنْءُ، و إبل مَهْنُوءةٌ.

(۲). قوله [هنـأ و هنـاء طلاها] قال فى التكملـة و المصـدر الهنء و الهناء بالكسـر و المـد و لينظر من أين لشارح القاموس ضـبط الثانى كجبل.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۷

وفى حديث ابن مسعود، رضـى اللّه عنه: لأَنْ أُزاحِمَ جَملًا قد هُنِئَ بِقَطِران أَحَبُّ إلىَّ مِن أَنْ أُزاحِمَ امْرأَةً عَطِرةً.الكسائى: هُنِئَ: طُلِىَ، و الهِنَاءُ الاسم، و الهَنْءُ المصدر. و من أَمثالهم: ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ؛ الدَّسُّ أن يَطْلِىَ الطّالى مَساعِرَ البعير، و هى المَواضِعُ التى يُسْـرِعُ إليها الجَرَبُ من الآبـاطِ و الأَرْفـاغ و نحوهـا، فيقـال: دُسَّ البَعِيرُ، فهو مَـدْسُوسٌ. و منه قول ذى الرمَّة: قَرِيعُ هِجـانٍ دُسَّ منها المَساعِرُ فإِذا عُمَّ جَسَـدُ البعيرِ كلُّه بالهِنـاءِ، فـذلك التَّدْجِيـلُ. يُضـرب مثلًا للـذى لا يُبالِغ فى إحكام الأَمْرِ، و لا يَسْـتَوثِقُ منه، و يَرْضَـى باليَسِـير منه. وفى حـديث ابن عبَّاس، رضـى اللّه عنهمـا، فى مـال اليَتِيم: إن كنتَ تَهْنَأُ جَرْباهـاأَى تُعالِجُ جَرَبَ إِبِلِه بالقَطِران. و هَنِئَتِ الماشـيةُ هَنَأً و هَنْأً: أَصابَتْ حَظًّا من البَقْل من غير أن تَشْبَعَ منه. و الهِناءُ: عِـذْقُ النَّخلـة عن أَبى حنيفة، لغة فى الإِهانِ. و هَنَئْتُ الطَّعامَ أى تَهَنَّأْتُ به و هَنَأْتُه شهراً أَهْنَؤُه أى عُلْتُه. و هَنِئَتِ الإِبلُ من نبت أى شَبِعَتْ. و أَكلْنا من هذا الطَّعامِ حتى هَنِئْنا منه أى شَبِعْنا.

هوأ؛ ج۱، ص: ۱۸۷

: هـاءَ بِنَفْسِه إلى المَعـالِى يَهُوءُ هَوْءاً: رَفَعَهـا و سَـما بهـا إلى المَعالِى. و الهَوْءُ، الهِمَّةُ، و إِنَّه لبَعِيـدُ الهَوْءِ، بالفتـح، و بَعِيـدُ الشَّأْوِ أى بَعِيدُ الهِمَّة. قـال الراجز: لاـ عـاجِزُ الهَوْءِ، و لاـ جَعْـدُ القَـدَمْ و إنه لـذو هَوْءٍ إذا كـان صـائبَ الرَّأْى ماضِـياً. و العامـة تقول: يَهْوِى بِنَفْسِه. وفى الحديث: إذا قامَ الرجلُ إلى الصـلاةِ، فكان قَلْبُه و هَوْءُه إلى اللّهِ انْصَـرفَ كما ولَدَتْه أُمُّه.الهَوْءُ، بوزن الضَوْءِ: الهِمَّةُ. و فلان يَهُوءُ بنَفْسِـه إلى المَعالِى أى يرْفَعُها و يَهُمُّ بها. و ما هُؤْتُ هَوْءَه أى ما شَـعَرْتُ به و لا أَرَدْتُه. و هُؤْتُ به خَيْراً فأَنا أَهُوءُ به هَوْءاً: أَزْنَنْته به، و الصـحيح هُوتُ، كذلك حكاه يعقوب، و هو مذكور فى موضـعه. و قال اللحيانى: هُؤْته بخير، و هُؤْتُه بشَـرٍّ، و هُؤْتُه بمال كثير هَوْءاً أى أَزْنَنْتُه به. و وَقَع ذلك فى هَوْئِى و هوئِى أى ظَنِّى. قال اللحيانى و قال بعضهم: إنى لأَهُوءُ بك عن هذا الأَمْر أى أَرْفَعُكَ عنه. أَبو عمرو: هُؤْتُ به و شُؤْتُ به أى فَرِحْتُ به. ابن الأَـعرابى: هَيأَى أى ضَـعُفَ، و أَهى إذا قَهْقَهَ فى ضَـحِكه. و هَـاوَأْتُ الرجلَ: فاخَرْتُه كَهاوَيْتُه. و المُهْوَأَنُّ، بضم الميم: الصَّحراءُ الواسـعة. قـال رؤبـة: جـاؤُوا بِـأُخْراهُمْ على خُنْشُـوش، فى مُهْوَأَنٍّ، بالـدَّبَى مَـدْبُوشِ قـال ابن برى: جَعْـلُ الجَوْهَرِىِّ مُهْوَأَنًّا، فى فصل هَوَأَ، وَهَمٌ منه، لأَنَّ مُهْوَأَنًّا وزنه مُفْوَعَلٌّ. و كـذلك ذكره ابن جنى، قال: و الواو فيه زائدة لأَن الواو لا تكون أَصـلًا فى بناتِ الأَربعة. و المَدْبُوشُ: الذى أَكَل الجَرادُ نَبْتَه. و خُنْشُوشٌ: اسم موضع. و قد ذكر ابن سيدة

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۸

المُهْوَأَنَّ فى مقلوب هَنَأَ قال: المُهْوَأَنُّ: المكان البَعِيدُ. قال: و هو مثال لم يذكره سـيبويه. و هاءَ كلمة تُسْـتَعَمَلُ عند المُناولةِ تقول: هاءَ يا رجـلُ، و فيه لغات، تقول للمـذكر و المؤنث هاءَ على لفظ واحـد، و للمـذكَّرَين هاءَا، و للمؤَنثتين هائِيا، و للمـذكَّرين هاؤُوا، و لجماعة المؤَنث هاؤُنَّ، و منهم من يقول: هاءِ للمذكر، بالكسـر مثل هاتِ، و للمؤَنث هائِى، بإِثبات الياءِ مثل هاتى، و للمذكَّرَيْنِ و المُؤَنَّثَيْنِ هائِيا مثل هاتِيا، و لجماعـة المـذكر هاؤُوا، و لجماعة المؤَنث هائِينَ مثل هاتِينَ، تُقِيمُ الهمزة، فى جميع هذا، مُقامَ التاءِ، و منهم من يقول: هاءَ بالفتـح، كـأَنَّ معنـاه هـاكَ، و هاؤُمـا يـا رجلاـن، و هـاؤُمُوا يا رِجال، و هاءِ يا امْرَأَةُ، بالكسـر بلا ياءٍ، مثل هاعِ. و هاؤُما و هاؤُمَنّ. و فى الصـحاح: و هاؤُنَّ، تُقِيمُ الهمز، فى ذلك كُلِّه، مُقام الكاف. و منهم من يقول: هَأْ يا رَجُل، بهمزة ساكنة، مثل هَعْ، و أَصله هاءْ، أُسقطت

الأَلف لاجتماع الساكنين. و للاثنين هاءَا، و للجميع هاؤُوا، و للمرأَة هائِى، مثل هاعِى، و للاثنين هاءَا للرجلين و للمرأَتين. مثل هاعا، و للنسوة هَأْنَ، مثل هَعْنَ، بالتسكين. وحديث الرِّبا: لا تَبيعُوا الذهب بالذهب إلا هاء؛ و هاء نذكره فى آخره الكتاب فى باب الألف اللينة، إن شاءَ اللّه تعالى. و إذا قيل لك: هاءَ بالفتح، قلت: ما أَهاءُ أَى ما آخُذُ، و ما أَدرى ما أَهاءُ أَى ما اعْطِى، و ما أُهاءُ على ما لم يُسمَّ فاعله، أَى ما أُعْطَى. و فى التنزيل العزيز: هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ. و سيأْتى ذكره فى ترجمة ها. و هاءَ، مفتوح الهمزة ممدود: كلمة بمعنى التَّلْبِيةِ.

هيأ؛ ج۱، ص: ۱۸۸

: الهَيْئَةُ و الهِيئةُ: حالُ الشىءِ و كَيْفِيَّتُه. و رجل هَيِّئٌ: حَسَنُ الهَيْئةِ. الليث: الهَيْئةُ للمُتَهَيِّئِ فى مَلْبَسِه و نحوه. و قد هاءَ يَهاءُ هَيْئةً، و يَهِىءُ. قال اللحيانى: و ليست الأَخيرة بالوجه. و الهَيِّئُ، على مثال هَيِّع: الحَسَن الهَيْئَةِ من كلِّ شىءٍ، و رجلٌ هَيِىءٌ، على مثال هَيِع، كهَيِّئٍ، عنه أَيضاً. و قد هَيُؤَ، بضم الياء، حكى ذلك ابن جنى عن بعض الكوفيين، قال: و وجهه أَنه خرَج مَخْرَجَ المبالغة، فلحق بباب قولهم قَضُوَ الرَّجلُ إذا جادَ قَضاؤُه، و رَمُوَ إذا جاد رَمْيُه، فكما يُبْنَى فَعُلَ مما لامه ياءٌ كذلك خرج هذا على أَصله فى فَعُلَ مما عينه ياءٌ. و علَّتُهما جميعاً، يعنى هَيُؤَ و قَضُوَ: أَنَّ هذا بناءٌ لا يتصرَّف لِمُضارَعَتِه مما فيه من المُبالَغةِ لباب التَّعَجُّب و نِعْمَ و بِئْسَ. فلما لم يَتَصَرَّفْ احتملوا فيه خُروجَه فى هذا الموضع مخالفاً للباب، أَ لا تراهم إنما تَحامَوْا أَن يَبْنُوا فَعُلَ مما عينه ياءٌ مخافة انْتِقالهم من الأَثقل إلى ما هو أَثقلُ منه، لأَنه كان يلزم أَن يقولوا: بُعْت أَبُوعُ، و هو يَبوعُ، و أَنت أَو هى تَبُوعُ، و بُوعا، و بُوعُوا، و بُوعِى. و كذلك جاءَ فَعُلَ مما لامه ياءٌ ممَّا هو مُتَصَرِّفٌ أَثقلَ من الياءِ، و هذا كما صح: ما أَطْوَلَه و أَبْيَعَه. و حكى اللحيانى عن العامِرِيَّةِ: كان لِى أَخٌ هَيِيٌّ عَلِيٌّ أَى يتأَنث للنساء، هكذا حكاه هَيِيٌّ عَلِيٌّ، بغير همز، قال: و أُرَى ذلك، إنما هو لمكان عَلِيٍّ. و هاءَ للأَمر يَهَاءُ و يَهِىءُ، و تَهَيَّأَ: أَخَذَ له هَيْأَتَه. و هَيَّأَ الأَمرَ تَهْيِئةً و تَهْييئاً: أَصْلحه فهو مُهَيَّأٌ. و فى الحديث: أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئَاتِ عَثَراتِهم.قال: هم الذين لا يُعْرَفُون بالشرِّ فَيَزِلُّ أَحدُهم

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۸۹

الزلَّةَ. الهَيْئَةُ: صورةُ الشىءِ و شَكْلُه و حالَتُه، يريد به ذَوِى الهَيْئَاتِ الحَسَنةِ، الذين يَلْزَمون هَيْئةً واحدة و سَمْتاً واحداً، و لا تَخْتَلِفُ حالاتُهم بالتنقل من هَيْئةٍ إلى هَيْئةٍ. و تقول: هِئْتُ للأَمر أَهِيءُ هَيْئةً، و تَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً، بمعنى. و قُرِئَ: و قالت هِئْتُ لك، بالكسر و الهمز مثل هِعْتُ، بمعنى تَهَيَّأْتُ لك. و الهَيْئَةُ: الشارةُ. فلان حَسَنُ الهَيْئةِ و الهِيئةِ. و تَهايَؤُوا على كذا: تَمالَؤُوا. و المُهايَأَةُ: الأَمْرُ المُتَهايَأُ عليه. و المُهايَأَةُ: أَمرٌ يَتَهايَأُ القوم فيَتَراضَوْنَ به. و هاءَ إلى الأَمْرِ يَهَاءُ هِيئةً: اشتاقَ. و الهَيْءُ و الهِيءُ: الدُعاءُ إلى الطَّعامِ و الشراب، و هو أَيضاً دُعاءُ الإِبِلِ إلى الشُّرب، قال الهَرَّاءُ: و ما كانَ على الجِيئِى، و لا الهِيءِ امْتِداحِيكا و هَيْءَ: كلمة معناها الأَسَفُ على الشىءِ يَفُوتُ، و قيل هى كلمة التعجب. و قولهم: لو كان ذلك فى الهِيءِ و الجِيءِ ما نَفَعَه. الهِيءُ: الطَّعام، و الجِيءُ: الشَّرابُ، و هما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بالإِبل دَعَوْتُها للشُّرْب، و هَأْهَأْتُ بها دَعَوْتُها للعَلف. و قولهم: يا هَيْءَ ما لى: كلمة أَسَفٍ و تَلَهُّفٍ. قال الجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأَسدى، و يروى لنافع ابن لَقِيط الأَسَدى: يا هَيْءَ، ما لى؟ مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ مَرُّ الزَّمانِ عليه، و التَّقْلِيبُ و يروى: يا شَيْءَ ما لى، و يا فَيْءَ ما لى، و كلُّه واحد. و يروى: و كذاك حَقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ و التَّقْلِيبُ قال ابن برى: و ذكر بعض أَهل اللغة أَنَّ هَيْءَ اسم لفعل أَمر، و هو تَنَبَّهْ و اسْتَيْقِظْ، بمعنى صَهْ و مَهْ فى كونهما اسمين لاسْكُتْ و اكْفُفْ، و دخل حرف النداءِ عليها كما دخل على فعل الأَمر فى قول الشماخ: أَلا يا اسْقِيانى قَبْلَ غارةِ سِنْجارِ و إنما بُنِيت على حركة بخلاف صَهْ و مَهْ لئلا يلتقى ساكنان، و خُصت بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أَيْنَ و كَيْفَ. و قوله ما لى: بمعنى أَىُّ شىءٍ لى، و هذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان يعهد، ثم اسْتَأْنَفَ، فأَخبر عن تغير حاله، فقال: مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه مَرُّ الزَّمانِ عليه، و التَّغَيُّرُ من حالٍ إلى حال، و اللّه أَعلم.

فصل الواو؛ ج۱، ص: ۱۸۹

وبأ: ج۱، ص: ۱۸۹

: الوَبَأُ: الطاعون بالقصر و المد و الهمز. و قيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفى الحديث: إن هذا الوَبَاءَ رِجْزٌ.و جمعُ الممدود أَوْبِيةٌ و جمع المقصور أَوْباءٌ، و قد وَبِئَتِ الأَرضُ تَوْبَأُ وَبَأً. و وُبُؤَتْ وِباءً وَ وِباءَةً «۳» و إباءةً على البدل، و أَوْبَأَتْ إيبَاءً و وُبِئَتْ تِيبَأُ وَبَاءً، و أَرضٌ وَبِيئةٌ على فَعيلةٍ و وَبِئةٌ على فَعِلةٍ و مَوْبُوءَةٌ و مُوبِئةٌ: كثيرة الوَباء. و الاسم البِئةُ إذا كَثُر مَرَضُها. و اسْتَوْبَأْتُ البلدَ و الماءَ.

(۳). قوله [وِبَاءً و وِبَاءَةً إلخ] كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها و ضبط فى القاموس بفتح ذلك.لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۰

وَ تَوَبَّأْتُه: اسْتَوخَمْتُه، و هو ماءٌ وَبِيءٌ على فَعِيلٍ. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: و إنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِن عَذْبٍ مُوبِأَى مُورِثٍ للوَباءِ. قال ابن الأَثير: هكذا روى بغير همز، و إنما تُرِكَ الهمزُ ليوازَنَ به الحَرفُ الذى قبله، و هو الشَّرُوبُ، و هذا مَثَل ضربه لرجلين: أَحدُهما أَرْفَعُ و أَضَرُّ، و الآخر أَدْوَنُ و أَنْفَعُ. وفى حديث عليّ، كرَّم اللّه وجهه: أَمَرَّ منها جانِبٌ فأَوْبَأَأى صار وَبِيئاً. و اسْتَوْبَأَ الأَرضَ: اسْتَوْخَمَها و وجَدها وَبِئةً. و الباطِل وَبىءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُه. ابن الأَعرابى: الوَبىءُ العَلِيلُ. و وَبَّأَ إليه و أَوْبَأَ، لغة فى وَمَأْتُ و أَوْمَأْتُ إذا أَشرتَ إليه. و قيل: الإِيماءُ أن يكونَ أَمامَك فتُشِيرَ إليه بيدك، و تُقْبِلَ بأَصابِعك نحو راحَتِك تَأْمُرُه بالإِقْبالِ إِلَيْكَ، و هو أَوْمَأْتُ إليه. و الإِيبَاءُ: أن يكون خَلْفَك فَتَفْتَحِ أَصابِعَك إلى ظهر يدك تأمره بالتأَخُّر عنك، و هو أَوْبَأْتُ. قال الفرزدق، رحمه اللّه تعالى: تَرَى الناسَ إنْ سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا، و إنْ نَحْنُ وَبَّأْنا إلى النَّاس وقَّفُوا و يروى: أَوْبَأْنا. قال: و أرى ثعلباً حكى وبَأْتُ بالتخفيف. قال: و لست منه على ثقة. ابن بُزُرْجَ: أَوْمَأْتُ بالحاجبين و العينين و وَبَأْتُ باليَدَيْنِ و الثَوْبِ و الرأْس. قال: و وَبَأْتُ المَتاعَ و عَبَأْتُه بمعنى واحد. و قال الكسائى: وَبَأْتُ إليه مِثل أَوْمَأْتُ. و ماءٌ لا يُوبِئُ مثل لا يُؤْبى «۱». و كذلك المَرْعَى. و رَكِيَّةٌ لا تُوبِئُ أى لا تَنْقَطِعُ؛ و اللّه أعلم.

وثأ: ج۱، ص: ۱۹۰

: الوَثْءُ و الوَثاءَةُ: وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ، و لا يَبْلُغ العَظْمَ، فَيَرِمُ. و قيل: هو تَوَجُّعٌ فى العَظْم من غيرِ كَسْرٍ. و قيل: هو الفَكُّ. قال أَبو منصور: الوَثْءُ شِبْهُ الفَسْخِ فى المَفْصِلِ، و يكون فى اللحم كالكسر فى العظم. ابن الأَعرابى: من دُعائهم: اللهمَّ ثَأْ يَدَه. و الوَثْءُ: كسر اللحم لا كسر العظم. قال الليث: إذا أَصابَ العظمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغ الكسر قيل أَصابَه وَثْءٌ و وَثْأَة، مقصور. و الوَثْءُ: الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدُ و اللَّحْمُ و يَصِلَ الضَرْبُ إلى العَظْم من غير أن ينكسر. أَبو زيد: وَثَأَتْ يَدُ الرَّجل وَثْأً و قد وَثِئَتْ يَدُه تَثَأُ وَثْأً و وَثَأً، فهى وَثِئَةٌ، على فَعِلةٍ، و وُثِئَتْ، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله، فهى مَوْثُوءَةٌ و وَثِيئةٌ مثل فَعِيلةٍ، و وَثَأَها هو و أَوْثَأَها اللّهُ. و الوَثىءُ: المكسورِ اليَدِ. قال اللحيانى: قيل لأَبى الجَرَّاح: كيف أَصْبَحْتَ؟ قال: أَصْبَحْتُ مَوْثُوءاً مَرْثُوءاً، و فسره فقال: كأَنما أَصابه وَثْءٌ، من قولهم وُثِئَتْ يَدُه، و قد تقدم ذكرُ مَرْثُوءٍ. الجوهرى: أَصابَه وَثْءٌ. و العامة تقول وَثْيٌ، و هو أن يصيب العظمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكسر.

وجأ: ج۱، ص: ۱۹۰

: الوَجْءُ: اللَّكْزُ. و وَجَأَه باليد و السِّكِّين وَجْأً، مقصور: ضربَه. وَ وَجَأَ فى عُنُقِه كذلك. و قد تَوَجَّأْتُه بيَدى، و وُجِئَ، فهو مَوْجُوءٌ، و وَجَأْتُ عُنُقَه وَجْأً: ضَرَبْتُه. وفى حديث أَبى راشد، رضى اللّه عنه: كنتُ فى

(۱). قوله [مثل لا يؤبى] كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل و قال فى المحكم فى مادة أبى و لا تقل لا يؤبى أى مهموز الفاء و البناء للمفعول فما وقع فى مادة أبى تحريف.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۱

مَنائِحِ أَهْلِى فَنَزَا منها بَعِيرٌ فَوَجَأْتُه بحديدةٍ.يقال: وجَأْتُه بالسكين و غيرها وَجْأً إذا ضربته بها. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: مَن

قَتَلَ نفسَه بحديدةٍ فحديدتُه فى يَدِه يَتَوَجَّأَ بها فى بطنِه فى نار جَهَنَّم.و الوَجْءُ: أَن تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْلِ رَضّاً شديداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجماع و يَتَنَزَّلُ فى قَطْعِه مَنْزِلَةَ الخَصْيِ. و قيل: أَن تُوجَأَ العُروقُ و الخُصْيَتان بحالهما. و وَجَأَ التَّيْسَ وَجْأً و وِجَاءً، فهو مَوْجُوءٌ و وَجِيءٌ، إذا دَقَّ عُروقَ خُصْيَتَيْه بين حجرين من غير أَن يُخْرِجَهما. و قيل: هو أَن تَرُضَّهما حتى تَنْفَضِخا، فيكون شَبيهاً بالخِصاءِ. و قيل: الوَجْءُ المصدر، و الوِجَاءُ الاسم. وفى الحديث: عَلَيْكُمْ بالبَاءَةِ فَمَنْ لم يَسْتَطِعْ فعليه بالصَّوْمِ فإِنه له وِجَاءٌ، ممدود. فإِن أَخْرَجَهما من غير أَن يَرُضَّهما، فهو الخِصاءُ. تقول منه: وَجَأْتُ الكَبْشَ. وفى الحديث: أَنه ضَحَّى بكَبْشَيْن مَوْجُوءَيْن، أَى خَصِيَّيْنِ. و منهم من يرويه مُوْجَأَيْن بوزن مُكْرَمَيْن، و هو خَطَأٌ. و منهم من يرويه مَوْجِيَّيْن، بغير همز على التخفيف، فيكون من وَجَيْتُه وَجْياً، فهو مَوْجِيٌّ. أَبو زيد: يقال للفحل إذا رُضَّتْ أُنْثَياه قد وُجِئَ وِجَاءً، فأَراد أَنه يَقْطَعُ النِّكاحَ لأَن المَوْجُوءَ لا يَضْرِبُ. أَراد أَن الصومَ يَقْطَعُ النِّكاحَ كما يَقْطَعُه الوِجَاءُ، و روى وَجًى بوزن عَصاً، يريد التَّعب و الحَفَى، و ذلك بعيد، إلا أَن يُراد فيه معنى الفُتُور لأَن من وَجِىَ فَتَرَ عن المَشْى، فَشَبَّه الصوم فى باب النِّكاح بالتَّعَبِ فى باب المَشْى. وفى الحديث: فلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوةِ المدينة فَلْيَجَأْهُنَّ أَى فلْيَدُقَّهُنَّ، و به سُمِّيت الوَجِيئةُ، و هى تَمْر يُبَلُّ بلَبن أَو سَمْن ثم يُدَقُّ حتى يَلْتَئِمَ. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، عادَ سَعْداً، فوَصَفَ له الوَجِيئةَ.فأَمَّا قول عبد الرحمن بن حَسَّانَ: فكنتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بقاعٍ، يُشَجِّجُ رأْسَه، بالفِهْرِ، واجِى فإنما أَرادَ واجِئٌ، بالهمز، فَحَوَّلَ الهمزةَ ياء للوصل و لم يحملها على التخفيف القياسى، لأَن الهمز نفسه لا يكونُ وَصْلًا، و تَخْفِيفُه جارٍ مَجْرَى تَحْقِيقه، فكما لا يَصِلُ بالهمزة المحققة كذلك لم يَسْتَجِزِ الوَصْلَ بالهمزة المُخفَّفة إذ كانت المخففةُ كأَنها المُحقَّقةُ. ابن الأَعرابى: الوَجِيئَةُ: البقَرةُ، و الوَجِيئَة، فَعِيلةٌ: جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أَو زيت ثم يُؤْكل. و قيل: الوَجِيئَةُ: التمر يُدَقُّ حتى يَخْرُجَ نَواه ثم يُبَلُّ بلبن أَو سَمْن حتى يَتَّدِنَ و يلزَم بعضُه بعضاً ثم يؤْكل. قال كراع: يقال الوَجِيَّةُ، بغير همز، فإن كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لأَن هذا مطَّرد فى كل فَعِيلة كانت لامه همزةً، و إن كان وصفاً أَو بدلًا فليس هذا بابه. و أَوجَأَ: جاءَ فى طلب حاجة أَو صيد فلم يُصِبْه. و أَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ و أَوْجَت: انْقَطَع ماؤُها أَو لم يكن فيها ماءٌ. و أَوْجَأَ عنه: دَفَعَه و نَحَّاه.

ودأ؛ ج۱، ص: ۱۹۱

: وَدَّأَ الشيءَ: سَوّاه. و تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ: اشتملت، و قيل تَهَدَّمت و تَكَسَّرت. و قال ابن شميل: يقال تَوَدَّأَتْ على فلان الأَرضُ و هو ذهابُ الرَّجلِ فى أَباعد الأَرضِ حتى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۹۲

لا تَدْرِى ما صنَعَ. و قد تَوَدَّأَتْ عليه إذا ماتَ أَيضاً، و إن ماتَ فى أَهْلِه. و أَنشد: فَما أَنا إلا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ عليهِ البِلادُ، غَيْرَ أَنْ لم أَمُتْ بَعْدُ و تَوَدَّأَتْ عليه الأَرض: غَيَّبَتْه و ذهَبَتْ به. و تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ أَى اسْتَوَتْ عليه مثل ما تَسْتَوِى على المَيِّت. قال الشاعر: و لِلأَرْضِ كَمْ مِن صالِحٍ قد تَوَدَّأَتْ عليه، فَوارَتْه بِلَمَّاعةِ قَفْرِ و قال الكميت: إذا وَدَّأَتْنا الأَرضُ، إذ هِىَ وَدَّأَتْ، و أَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمورِ مَقُوبُها ودَّأَتْنا الأَرضُ: غَيَّبَتْنا. يقال: تَوَدَّأَتْ عليه الأَرضُ، فهى مُوَدَّأَةٌ. قال: و هذا كما قيل أَحْصَنَ، فهو مُحْصَنٌ، و أَسْهَبَ، فهو مُسْهَبٌ، و أَلْفَجَ، فهو مُلْفَجٌ. قال: و ليس فى الكلام مثلُها. و ودَّأْتُ عليه الأَرضَ تَوْدِيئاً: سَوَّيْتُها عليه. قال زُهير بن مسعود الضَّبِّى يَرْثى أَخاه أُبَيّاً: أَ أُبَيُّ إن تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّإٍ، زَلْخِ الجَوانِبِ، قَعْرُه مَلْحُودُ و جواب الشرط فى البيت الذى بعده، و هو: فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وراءَه، فَطَعَنْتَه، و بَنُو أَبيه شُهُودُ أَبو عمرو: المُوَدَّأَةُ: المَهْلَكَةُ و المَفازَةُ، و هى فى لفظ المَفْعُول به. و أَنشد شمر للرّاعى: كائِنْ قَطَعْنا إليكم مِنْ مُوَدَّأَةٍ، كأَنَّ أَعْلامَها، فى آلها، القَزَعُ و قال ابن الأَعرابى: المُوَدَّأَةُ، حُفْرَةُ الميِّتِ، و التَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ. و أَنشد: لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لَرِهِينةٍ، زَلْجِ الجَوانِبِ، راكِدِ الأَحْجارِ و الوَدَأُ: الهلاكُ، مقصور مهموز. و تَوَدَّأَ عليه: أَهلكه. و وَدَّأَ فلان بالقوم تَوْدِئَةً. و تَوَدَّأَتْ علىَّ و عنِّى الأَخبارُ: انْقَطَعَتْ و تَوارَتْ. التهذيب فى ترجمة و د ى: ودَأَ الفرسُ يَدَأُ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ، إذا أَدْلى. قال أَبو الهيثم: و هذا وهم ليس فى وَدَى الفرسُ، إذا أَدْلَى، همز. و قال أَبو مالك: تَوَدَّأْتُ على مالى أَى أَخذْتُه و أَحْرَزْتُه.

وذأ؛ ج۱، ص: ۱۹۲

: الوَذْءُ: المكروه من الكلام شَتْماً كان أَو غيره. و وذَأَه يَذَؤُه وَذْءاً: عابَه و زَجَرَه و حَقَرَه. و قد اتَّذَأَ. و أَنشد أَبو زيد لأَبى سلمة المُحارِبِيِّ: ثَمَمْتُ حوائِجى، و وَذَأْتُ بِشْراً، فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ ثَمَمْتُ: أَصْلَحْتُ. قال ابن بَرِّى: و فى هذا البيت شاهد على أَنَّ حَوائجَ جمع حاجةٍ، و منهم من يقول جمع حائجةٍ لغة فى الحاجةِ. وفى حديث عثمان: أَنه بينما هو يَخْطُبُ ذاتَ يوم، فقام رجل و نال منه، و وَذَأَه ابن سَلام، فاتَّذَأَ، فقال له رجل: لا يَمنَعَنَّكَ مَكانُ ابن سَلامٍ أن تَسُبَّه، فإنه من شَيعتِه.قال الأُموى: يقال وذَأْتُ الرجُلَ إذا زَجَرْتَه، فاتَّذَأَ أى انْزَجَر. قال أَبو عبيد: وذَأَه أى زَجَرَه و ذَمَّه. قال: و هو فى

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۳

الأَصل العَيْبُ و الحَقارة. و قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ: أَبِذُّ مَنَ القِلَى، و أَصُونُ عِرْضِى، و لا أَذَأُ الصَّدِيقَ بما أَقولُ و قال أَبو مالك: ما به وَذْأَةٌ و لا ظَبْظَابٌ أى لا عِلَّةَ به، بالهمز. و قال الأَصمعى: ما به وَذْيةٌ، و سنذكره فى المعتل.

ورأ؛ ج۱، ص: ۱۹۳

: وراءُ و الوَرَاءُ، جميعاً، يكون خَلْفَ و قُدَّامَ، و تصغيرها، عند سيبويه، وُرَيِّئةٌ، و الهمزة عنده أَصلية غير منقلبة عن ياء. قال ابن بَرِّى: و قد ذكرها الجوهرى فى المعتل و جعل همزتها منقلبة عن ياء. قال: و هذا مذهب الكوفيين، و تصغيرها عندهم وُرَيَّةٌ، بغير همز، و قال ثعلب: الوَراءُ: الخَلْفُ، و لكن إذا كان مما تَمُرُّ عليه فهو قُدَّام. هكذا حكاه الوَرَاءُ بالأَلِف و اللام، من كلامه أُخذ. و فى التنزيل: مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ؛ أى بين يديه. و قال الزجاج: وراءُ يكونُ لخَلْفٍ و لقُدّام و معناها ما تَوارَى عنك أى ما اسْتَتَر عَنْكَ. قال: و ليس من الأضداد كما زَعَم بعضُ أهل اللغة، و أما أَمام، فلا يكون إلَّا قُدَّام أبداً. و قوله تعالى: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً.قال ابن عبَّاس، رضى اللّه عنهما كان أَمامهم.قال لبيد: أَ لَيْسَ وَرائى، إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتى، لُزُومُ العصَا تُحْنَى عليها الأَصابعُ ابن السكِّيت: الوَراءُ: الخَلْفُ. قال: و وَراءُ و أَمامٌ و قُدامٌ يُؤَنَّثْنَ و يُذَكَّرْن، و يُصَغَّر أَمام فيقال أُمَيِّمُ ذلك و أُمَيِّمةُ ذلك، و قُدَيْدِمُ ذلك و قُدَيْدِمةُ ذلك، و هو وُرَيِّئَ الحائطِ و وُرَيِّئَةَ الحائطِ. قال أَبو الهيثم: الوَرَاءُ، ممدود: الخَلْفُ، و يكون الأَمامَ. و قال الفرَّاءُ: لا يجوزُ أن يقال لرجل وراءَكَ: هو بين يَدَيْكَ، و لا لرجل بينَ يدَيْكَ: هو وَراءَكَ، إنما يجوز ذلك فى المَواقِيتِ من اللّيالى و الأَيّام و الدَّهْرِ. تقول: وَراءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، و بين يديك بَرْد شديد، لأَنك أَنْتَ وَرَاءَه، فجاز لأَنه شىءٌ يأْتى، فكأَنه إذا لَحِقَك صار مِن وَرائِكَ، و كأَنه إذا بَلَغْتَه كان بين يديك، فلذلك جاز الوَجْهانِ. من ذلك قوله، عز و جل: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ، أى أَمامَهمْ. و كان كقوله: مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ؛ أى إنها بين يديه. ابن الأَعرابى فى قوله، عز و جل: بِما وَراءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ. أى بما سِواه. و الوَرَاءُ: الخَلْفُ، و الوَراءُ: القُدّامُ، و الوَراءُ: ابنُ الابْنِ. و قوله، عز و جل: فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِكَ. أى سِوَى ذلك. و قول ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ: حَتَّى يُقالَ وَراءَ الدَارِ مُنْتَبِذاً، قُمْ، لا أَبا لَكَ، سارَ النَّاسُ، فاحْتَزِمِ قال الأَصمعى: قال وراءَ الدَارِ لأَنه مُلْقىً، لا يُحْتاجُ إليه، مُتَنَحٍّ مع النساءِ من الكِبَرِ و الهَرَم، قال اللحيانى: وراءُ مُؤَنَّثةٌ، و إن ذُكِّرت جاز، قال سيبويه: و قالوا وَراءَكَ إذا قلت انْظُرْ لِما خَلْفَكَ. و الوراءُ: ولَدُ الوَلَدِ. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ. قال الشعبى: الوَراءُ: ولَدُ الوَلَدِ. و وَرَأْتُ الرَّجلَ: دَفَعْتُه. و وَرَأَ من الطَّعام: امْتَلأَ. و الوَراءُ: الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلواحِ، عن الفارسى. و ما أُورِئْتُ بالشىءِ أى لم أَشْعُرْ به. قال:

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۴

مِنْ حَيْثُ زارَتْنِى و لَمْ أُورَ بها اضْطُرَّ فأَبْدَلَ؛ و أَما قول لبيد: تَسْلُبُ الكانِسَ، لم يُوأَرْ بها، شُعْبَةَ الساقِ، إذا الظِّلُّ عَقَلْ «۱» قال، و قد روى ...: لم يُورَأْ بها. قال: ورَيْتُه و أَوْرَأْتُه إذا أَعْلَمْتَه، و أَصله من وَرَى الزَّنْدُ إذا ظَهَرَتْ ناره، كأَنَّ ناقَته لم تُضِئْ للظَّبْيِ الكانِس، و لم

تَبِنْ له، فيشعر بها لِسُرْعَتِها، حتى انْتَهَتْ إلى كِناسِه فنَدَّ منها جافِلًا. قال و قول الشاعر: دَعانى، فلم أورأْ به، فأَجَبْتُه، فمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنا، غَيْرِ أَقْطَعا أى دَعانى و لم أَشْعُرْ به. الأَصمعى: اسْتَوْرَأَتِ الإِبلُ إذا تَرابَعتْ على نِفارٍ واحد. و قال أَبو زيد: ذلك إذا نَفَرت فصَعِدَتِ الجبلَ، فإذا كان نِفارُها فى السَّهْل قيل: استأْوَرَتْ. قال: و هذا كلام بنى عُقَيْلٍ.

وزأ: ج۱، ص: ۱۹۴

: وَزَأْتُ اللحمَ وَزْءاً: أَيْبَسْتُه، و قيل: شَوَيْتُه فأَيْبَسْتُه. و الوَزَأُ، على فَعَل بالتحريك: الشديدُ الخَلْقِ. أَبو العباس: الوَزَأُ من الرجالِ، مهموز، و أَنشد لبعض بنى أَسد: يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ قال: و الوَزَأُ: القصير السمين الشديدُ الخَلْقِ. وَ وَزَّأَتِ الفَرَسُ و الناقةُ براكبها تَوْزِئةً: صَرَعَتْه. وَ وَزَّأْتُ الوِعاءَ تَوْزِئةً و تَوْزِيئاً إذا شَدَدْتَ كَنْزَه. و وَزَّأْتُ الإِناءَ: مَلأْتُه. وَ وَزَأَ من الطَّعام: امْتَلأَ. وَ تَوَزَّأْتُ: امْتَلأْتُ رِيًّا. وَ وَزَّأْتُ القربةَ تَوْزِيئاً: مَلأْتُها. و قد وَزَّأْتُه: حَلَّفْتُه بيَمينٍ غَليظةٍ.

وصأ: ج۱، ص: ۱۹۴

: وَصِئَ الثَّوْبُ: اتَّسَخَ.

وضأ: ج۱، ص: ۱۹۴

: الوَضُوءُ، بالفتح: الماء الذى يُتَوَضَّأُ به، كالفَطُور و السَّحُور لما يُفْطَرُ عليه و يُتَسَحَّرُ به. و الوَضُوءُ أَيضاً: المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاةِ، مثل الوَلُوعِ و القَبُولِ. و قيل: الوُضُوءُ، بالضم، المصدر. و حُكىَ عن أَبى عمرو بن العَلاء: القَبُولُ، بالفتح، مصدر لم أَسْمَعْ غيره. و ذكر الأَخفش فى قوله تعالى: وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَةُ، فقال: الوَقُودُ، بالفتح: الحَطَبُ، و الوُقُود، بالضم: الاتّقادُ، و هو الفعلُ. قال: و مثل ذلك الوَضُوءُ، و هو الماء، و الوُضُوءُ، و هو الفعلُ. ثم قال: و زعموا أَنهما لغتان بمعنى واحد، يقال: الوَقُودُ و الوُقُودُ، يجوز أَن يُعْنَى بهما الحَطَبُ، و يجوز أَن يُعنى بهما الفعلُ. و قال غيره: القَبُولُ و الوَلُوع، مفتوحانِ، و هما مصدران شاذَّانِ، و ما سواهما من المصادر فمبنى على الضم. التهذيب: الوَضُوءُ: الماء، و الطَّهُور مثله. قال: و لا يقال فيهما بضم الواو و الطاء، لا يقال الوُضُوءُ و لا الطُّهُور. قال الأَصمعى، قلت لأَبى عمرو: ما الوَضُوءُ؟ فقال: الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به. قلت: فما الوُضُوءُ، بالضم؟ قال: لا أَعرفه. و قال ابن جبلة: سمعت أَبا عبيد يقول: لا يجوز الوُضُوءُ إنما هو الوَضُوءُ.

(۱). قوله [شعبة] ضبط بالنصب فى مادة و أ ر من الصحاح و وقع ضبطه بالرفع فى مادة و ر ى من اللسان.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۵

و قال ثعلب: الوُضُوءُ: مصدر، و الوَضُوءُ: ما يُتَوَضَّأُ به، و السُّحُورُ: مصدر، و السَّحُورُ: ما يُتَسَحَّر به. و تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً. و قد تَوَضَّأَ بالماءِ، وَ وَضَّأَ غَيْره. تقول: تَوَضَّأْتُ للصلاة، و لا تقل تَوَضَّيْتُ، و بعضهم يقوله. قال أَبو حاتم: تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً و تَطَهَّرْت طُهوراً. الليث: المِيضأَةُ مِطْهَرةٌ، و هى التى يُتَوَضَّأُ منها أو فيها. و يقال: تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً و وُضُوءاً، و أَصل الكلمة من الوضاءة، و هى الحُسْنُ. قال ابن الأَثير: وُضُوءُ الصلاةِ معروف، قال: و قد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاء. و المِيضَأَةُ: الموضع الذى يُتَوَضَّأُ فيه، عن اللحيانى. وفى الحديث: تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النارُ.أراد به غَسْلَ الأَيدِى و الأَفْواهِ من الزُّهومة، و قيل: أراد به وُضُوءَ الصلاةِ، و ذهبَ إليه قوم من الفقهاءِ. و قيل: معناه نَظِّفُوا أَبْدانَكم من الزُّهومة، و كان جماعة من الأَعراب لا يَغْسِلُونها، و يقولون فَقْدُها أَشدُّ مِنْ رِيحها. وعن قتادة: مَنْ غَسَلَ يدَه فقد تَوَضَّأَ. وعن الحسن: الوُضُوءُ قبل الطعام يَنْفِى الفَقْرَ، و الوُضُوءُ بعدَ الطعام يَنْفِى اللَّمَمَ.يعنى بالوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ. و الوَضَاءَةُ: مصدرُ الوَضِىءِ، و هو الحَسَنُ النَّظِيفُ. و الوَضاءَةُ: الحُسْنُ و النَّظافةُ. و قد وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضَاءَةً، بالفتح و المدّ: صار وَضِيئاً، فهو

وَضِىءٌ من قَوْم أَوْضِياءَ، وَ وِضَاءٍ و وُضَّاءٍ. قال أَبو صَدَقَة الدُّبَيْرِيُّ: و المرءُ يُلْحِقُه، بِفِتْيانِ النَّدَى، خُلُقُ الكَرِيم، و لَيْسَ بالوُضَّاءِ «۲» و الجمع: وُضَّاؤُون. و حكى ابن جنى: وَضاضِئ، جاؤوا بالهمزة فى الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودةً فى وَضُؤْتُ. وفى حديث عائشة: لَقَلَّما كانتِ امرأَةٌ وَضِيئةٌ عند رجل يُحِبُّها.الوَضَاءَة: الحُسْنُ و البَهْجةُ. يقال وَضُؤَتْ، فهى وَضِيئةٌ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، لِحَفْصةَ: لا يَغُرّكِ أن كانَتْ جارَتُكِ هى أَوْضَأَ مِنْكِ أى أَحْسَنَ. و حكى اللحيانى: إنه لَوَضِيءٌ، فى فِعْلِ الحالِ، و ما هو بواضِئٍ، فى المُسْتَقْبَل. و قول النابغة: فَهُنَّ إضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ يجوز أن يكون أراد وِضَاءٌ أى حِسانٌ نِقَاءٌ، فأَبدل الهمزة من الواو المكسورة، و هو مذكور فى موضعه. و وَاضَأْتُه فَوَضَأْتُه أَضَؤُه إذا فاخَرْتَه بالوَضاءَةِ فَغَلَبْتَه.

وطأ: ج۱، ص: ۱۹۵

: وَطِئَ الشىءَ يَطَؤُه وَطْأً: داسَه. قال سيبويه: أَمّا وَطِئَ يَطَأُ فمثل وَرِمَ يَرِمُ و لكنهم فتحوا يَفْعَلُ، و أَصله الكسر، كما قالوا قَرَأَ يَقْرَأُ. و قرأَ بعضُهم: طَهْ مَا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى، بتسكين الهاء. و قالوا أراد: طَإِ الأَرضَ بِقَدَمَيْكَ

(۲). قوله [و ليس بالوُضَّاءِ] ظاهره أنه جمع و استشهد به فى الصحاح على قوله و رجل وُضاء بالضم أى وضىء فمفاده أنه مفرد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۶

جميعاً لأَنَّ النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، كان يَرْفَعُ إحدى رِجْلَيْه فى صَلاتِه. قال ابن جنى: فالهاء على هذا بدل من همزة طَأْ. و تَوَطَّأَهُ و وَطَّأَهُ كَوَطِئَه. قال: و لا تقل تَوَطَّيْتُه. أَنشد أبو حنيفة: يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سَيالٍ و سَلَمْ، و جِلَّةٍ لَمَّا تُوَطِّئْها قَدَمْ أى تَطَأْها. و أَوْطَأَه غيرَه، و أَوْطَأَه فَرَسَه: حَمَلَه عليه حتى وَطِئَه. و أَوْطَأْتُ فلاناً دابَّتى حتى وَطِئَتْه. وفى الحديث: أَنّ رِعاءَ الإِبل و رِعاءَ الغنم تَفاخَرُوا عنده فأَوْطَأَهم رِعاءُ الإِبل غَلَبَةًأى غَلَبُوهُم و قَهَرُوهم بالحُجّة. و أَصله: أَنَّ مَنْ صارَعْتَه، أو قاتَلْتَه، فَصَرَعْتَه، أو أَثْبَتَّه، فقد وَطِئْتَه، و أَوْطَأْتَه غيْرَك. و المعنى أنه جعلهم يُوطَؤُونَ قَهْراً و غَلَبَةً. وفى حديث على، رضى اللّه عنه، لَمَّا خرج مُهاجراً بعد النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مآخِذَ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فَأَطَأُ ذِكْرَه حتى انتَهَيْتُ إلى العَرْجِ.أراد: أنى كنتُ أُغَطِّى خَبَره من أَوَّل خُروجى إلى أن بَلَغْتُ العَرْجَ، و هو موضع بين مكة و المدينة، فَكَنَى عن التَّغْطِيةِ و الإِيهام بالوَطْءِ، الذى هو أَبلغ فى الإِخْفاءِ و السَّتْر. و قد اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ أى وجَده وَطِيئاً. و الوَطْءُ بالقَدَم و القَوائم. يقال: وَطَّأْتُه بقَدَمِى إذا أَرَدْتَ به الكَثْرة. و بَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ أى أَهلُ الطَريقِ، حكاه سيبويه. قال ابن جنى: فيه مِن السَّعةِ إِخْبارُكَ عمّا لا يَصِحُّ وطْؤُه بما يَصِحُّ وَطْؤُه، فنقول قِياساً على هذا: أَخَذْنا على الطريقِ الواطِئِ لبنى فلان، و مَرَرْنا بقوم مَوْطُوئِين بالطَّريقِ، و يا طَرِيقُ طَأْ بنا بنى فلان أى أَدِّنا إليهم. قال: و وجه التشبيه إِخْبارُكَ عن الطَّريق بما تُخْبِرُ بِهِ عن سالكيه، فَشَبَّهْتَه بهم إذْ كان المُؤَدِّىَ له، فكأَنَّه هُمْ، و أَمَّا التوكيدُ فلأَنَّك إذا أَخْبَرْتَ عنه بوَطْئِه إيَّاهم كان أَبلَغَ مِن وَطْءِ سالِكِيه لهم. و ذلك أنّ الطَّريقَ مُقِيمٌ مُلازِمٌ، و أَفعالُه مُقِيمةٌ معه و ثابِتةٌ بِثَباتِه، و ليس كذلك أَهلُ الطريق لأَنهم قد يَحْضُرُون فيه و قد يَغِيبُون عنه، فأَفعالُهم أَيضاً حاضِرةٌ وقْتاً و غائبةٌ آخَرَ، فأَيْنَ هذا مما أَفْعالُه ثابِتةٌ مستمرة. و لَمَّا كان هذا كلاماً الغرضُ فيه المدحُ و الثَّناءُ اخْتارُوا له أَقْوى اللَّفْظَيْنِ لأَنه يُفِيد أَقْوَى المَعْنَيَيْن. الليث: المَوْطِئُ: الموضع، و كلُّ شىءٍ يكون الفِعْلُ منه على فَعِلَ يَفْعَلُ فالمَفْعَلُ منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناءِ وَطِئَ يَطَأُ وَطْأً؛ و إنما ذَهَبَتِ الواو مِن يَطَأُ، فلم تَثْبُتْ، كما تَثْبُتُ فى وَجِلَ يَوْجَلُ، لأَن وَطِئَ يَطَأُ بُنِى على تَوَهُّم فَعِلَ يَفْعِلُ مثل وَرِمَ يَرِمُ؛ غير أَنَّ الحرفَ الذى يكون فى موضع اللام من يَفْعَلُ فى هذا الحدِّ، إذا كان من حروف الحَلْقِ الستة، فإن أَكثر ذلك عند العرب مفتوح، و منه ما يُقَرُّ على أَصل تأْسيسه مثل وَرِمَ يَرِمُ. و أَمَّا وَسِعَ يَسَعُ ففُتِحت لتلك العلة. و الواطِئةُ الذين فى الحديث هم السابِلَةُ، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهم الطريقَ. التهذيب: و الوَطَأَةُ: هم أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ الناس، سُمُّوا وطَأَةً لأَنهم يَطَؤُون الأَرض. وفى الحديث: أَنه قال للخُرَّاصِ احْتَاطوا لأَهْلِ الأَمْوالِ فى النائِبة و الواطِئةِ.الواطِئةُ: المارَّةُ و السَّابِلةُ. يقول: اسْتَظْهِرُوا لهم فى الخَرْصِ لِما يَنُوبُهمْ و يَنْزِلُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۷

بهم من الضِّيفان. و قيل: الواطِئَةُ سُقاطةُ التمر تقع فتُوطَأَ بالأَقْدام، فهى فاعِلةٌ بمعنى مَفْعُولـةٍ. و قيل: هى من الوَطايا جمع وَطِيئةٍ؛ و هى تَجْرى مَجْرَى العَرِيَّة؛ سُمِّيت بذلك لأَنَّ صاحِبَها وطَّأَها لأَهله أى ذَلَّلها و مَهَّدها، فهى لا تدخل فى الخَرْص. و منهحديث القَدَر: و آثارٍ مَوْطُوءَةٍأى مَسْلُوكٍ عَلَيْها بما سَبَقَ به القَدَرُ من خَيْرٍ أو شرٍّ. و أَوطَأَه العَشْوةَ و عَشْوةً: أَرْكَبه على غير هُدًى. يقال: مَنْ أَوطأَكَ عَشْوةً. و أَوطَأْتُه الشىءَ فَوَطِئَه. و وَطِئْنا العَدُوَّ بالخَيل: دُسْناهم. وَ وَطِئْنا العَدُوَّ وطْأَةً شَديدةً. و الوَطْأَةُ: موضع القَدَم، و هى أَيضاً كالضَّغْطةِ. و الوَطْأَةُ: الأَخْذَة الشَّديدةُ. وفى الحديث: اللهم اشْدُدْ وطْأَتَكَ على مُضَرَأى خُذْهم أَخْذاً شَديداً، و ذلك حين كَذَّبوا النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فَدَعا عليهم، فأَخَذَهم اللّهُ بالسِّنِين. و منه قول الشاعر: و وَطِئْتَنا وَطْأً، على حَنَقٍ، وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ وكان حمّادُ بْنُ سَلَمةَ يروى هذا الحديث: اللهم اشْدُدْ وَطْدَتَكَ على مُضَر.و الوَطْدُ: الإِثْباتُ و الغَمْزُ فى الأَرض. و وَطِئْتُهم وَطْأً ثَقِيلًا. و يقال: ثَبَّتَ اللّهُ وَطْأَتَه. وفى الحديث: زَعَمَتِ المرأَةُ الصالِحةُ، خَوْلةُ بِنْتُ حَكِيم، أَنَّ رسول اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، خَرَجَ، و هو مُحْتَضِنٌ أَحدَ ابْنَى ابْنَتِه، و هو يقول: إِنَّكُمْ لتُبَخِّلُون و تُجَبِّنُونَ، و إِنكم لَمِنْ رَيْحانِ اللّه، و إِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللّهُ بِوَجٍّ، أى تَحْمِلُون على البُخْلِ و الجُبْنِ و الجَهْلِ، يعنى الأَوْلاد، فإِنَّ الأَبَ يَبْخَل بإِنْفاق ماله ليُخَلِّفَه لهم، و يَجْبُنُ عن القِتال ليَعِيشَ لهم فيُرَبِّيَهُمْ، و يَجْهَلُ لأَجْلِهم فيُلاعِبُهمْ. و رَيْحانُ اللّهِ: رِزْقُه و عَطاؤُه. و وَجٌّ: من الطائِف. و الوَطْءُ، فى الأَصْلِ: الدَّوْسُ بالقَدَم، فسَمَّى به الغَزْوَ و القَتْلَ، لأَن مَن يَطَأُ على الشىءِ برجله، فقَدِ اسْتَقْصى فى هَلاكه و إِهانَتِه. و المعنى أَنَّ آخِرَ أَخْذةٍ و وقْعة أَوْقَعَها اللّهُ بالكُفَّار كانت بِوَجٍّ، و كانت غَزْوةُ الطائِف آخِرَ غَزَواتِ سيدنا رَسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فإِنه لم يَغْزُ بعدَها إِلا غَزْوةَ تَبُوكَ، و لم يَكن فيها قِتالٌ. قال ابن الأَثير: و وجهُ تَعَلُّقِ هذا القول بما قَبْلَه مِن ذِكر الأَولاد أَنه إِشارةٌ إِلى تَقْلِيل ما بقى من عُمْره، صلى اللّه عليه و سلم، فكنى عنه بذلك. و وَطِئَ المرأَةَ يَطَؤُها: نَكَحَها. و وَطَّأَ الشىءَ: هَيَّأَه. الجوهرىُّ: وطِئْتُ الشىءَ بِرجْلى وَطْأً، و وَطِئَ الرجُلُ امْرَأَته يَطَأُ: فيهما سقَطَتِ الواوُ من يَطَأُ كما سَقَطَتْ من يَسَعُ لتَعَدِّيهما، لأَن فَعِلَ يَفْعَلُ، مما اعتلَّ فاؤُه، لا يكون إِلا لازماً، فلما جاءا من بين أَخَواتِهما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بهما نَظائرُهما. و قد تَوَطَّأْتُه برجلى، و لا تقل تَوَطَّيْتُه. وفى الحديث: إِنَّ جِبْرِيلَ صلَّى بِىَ العِشاءَ حينَ غَابَ الشَّفَقُ و اتَّطَأَ العِشاءُ، و هو افْتَعَلَ من وَطَّأْتُه. يقال: وطَّأْتُ الشىءَ فاتَّطَأَ أى هَيَّأْته فتَهَيَّأَ. أَراد أَن الظَّلام كَمَلَ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۱۹۸

و واطَأَ بعضُه بَعْضاً أى وافَقَ. قال و فى الفائق: حين غابَ الشَّفَقُ و أْتَطى العِشاءُ. قال: و هو من قَوْلِ بَنى قَيْسٍ لم يَأْتَطِ الجِدَادُ، و معناه لم يأْتِ حِينُه. و قد ائْتَطَى يأْتَطى كَأْتَلى يَأْتَلى، بمعنى المُوافَقةِ و المُساعَفةِ. قال: و فيه وَجْهٌ آخَر أَنه افْتَعَلَ مِنَ الأَطِيطِ، لأَنّ العَتَمَةَ وقْتُ حَلْبِ الإِبِل، و هى حينئذ تَئِطُّ أى تَحِنُّ إِلى أَوْلادِها، فجعَلِ الفِعْلَ للعِشاءِ، و هو لها اتِّساعاً. و وَطَأَ الفَرَسَ وَطْأً و وَطَّأَه: دَمَّثه. و وَطَّأَ الشىءَ: سَهَّلَه. و لا تقل وَطَّيْتُ. و تقول: وطَّأْتُ لك الأَمْرَ إِذا هَيَّأْته. و وَطَّأْتُ لك الفِراشَ و وَطَّأْتُ لك المَجْلِس تَوْطِئةً. و الوطىءُ من كلِّ شىءٍ: ما سَهُلَ و لان، حتى إِنهم يَقولون رَجُلٌ وَطِىءٌ و دابَّةٌ وَطِيئةٌ بَيِّنةُ الوَطاءَة. وفى الحديث: أَ لا أُخْبِرُكم بأَحَبِّكم إِلَىَّ و أَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجالِسَ يومَ القِيامةِ أَحاسِنُكم أَخْلاقاً المُوَطَّؤُونَ أَكْنافاً الذينَ يَأْلَفُون و يُؤْلَفون.قال ابن الأَثير: هذا مَثَلٌ و حَقيقَتُه من التَّوْطِئةِ، و هى التَّمهيدُ و التَّذليلُ. و فِراشٌ وطِىءٌ: لا يُؤْذى جَنْبَ النائِم. و الأَكْنافُ: الجَوانِبُ. أَراد الذين جوانِبُهم وَطِيئةٌ يَتَمَكَّن فيها مَن يُصاحِبُهم و لا يَتَأَذَّى. وفى حديث النِّساءِ: و لَكُم عَلَيهِنَّ أن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكم أَحَداً تَكْرَهونه؛ أى لا يَأْذَنَّ لأَحدٍ من الرِّجال الأَجانِب أن يَدْخُلَ عليهنَّ، فَيَتَحَدَّث إِليهنَّ. و كان ذلك من عادةِ العرب لا يَعُدُّونه رِيبَةً، و لا يَرَوْن به بأْساً، فلمَّا نزلت آيةُ الحِجاب نُهُوا عن ذلك. و شىءٌ وَطِىءٌ بَيِّنُ الوَطاءَةِ و الطِّئَةِ و الطَّأَةِ مثل الطِّعَةِ و الطَّعَةِ، فالهاءُ عوض من الواو فيهما. و كذلك دابَّةٌ وَطِيئةٌ بَيِّنةُ الوَطاءَةِ و الطَّأَةِ، بوزن الطَّعَةِ أَيضاً. قال الكميت: أَغْشَى المَكارِهَ، أَحْياناً، و يَحْمِلُنِى منه على طَأَةٍ، و الدَّهْرُ ذُو نُوَبِ أى على حالٍ لَيِّنةٍ. و يروى على طِئَةٍ، و هما بمعنىً. و الوَطِىءُ: السَّهْلُ من الناسِ و الدَّوابِّ و الأَماكِنِ. و قد وَطُؤَ الموضعُ، بالضم، يَوْطُؤُ وطَاءَةً و وُطُوءَةً و طِئةً: صار وَطِيئاً. و وَطَّأْتُه أَنا تَوطِئةً، و لا تقل وَطَّيته، و الاسم الطَّأَة، مهموز مقصور. قال: و أَمَّا أَهل اللغة، فقالوا وَطِىءٌ بَيِّنُ الطَّأَة و الطِّئَةِ. و قال ابن الأَعرابى: دابَّةٌ وَطِىءٌ بَيِّنُ الطَّأْةِ، بالفتح، و نَعُوذُ باللّه من طِئةِ الذليل، و لم يفسره. و قال اللحيانى: معناه مِنْ أَن يَطَأَنى و يَحْقِرَنى، و قال اللحيانى:

وَطُؤَتِ الدابَّةُ وَطْأً، على مثال فَعْلٍ، و وَطَاءَةً و طِئَةً حسَنةً. و رجل وَطِيءُ الخُلُقِ، على المثل، و رجل مُوَطَّأُ الأَكْنافِ إذا كان سَهْلًا دَمِثاً كَرِيماً يَنْزِلُ به الأَضْيافُ فيَقْرِيهم. ابن الأَعرابي: الوَطِيئةُ: الحَيْسةُ، و الوَطَاءُ و الوِطَاءُ: ما انْخَفَضَ من الأَرض بين النّشازِ و الإِشْرافِ، و المِيطَاءُ كذلك. قال غَيْلانُ الرَّبَعِي يصف حَلْبَةً: أَمْسَوْا، فَقادُوهُنَّ نحوَ المِيطَاءْ، بِمائَتَيْنِ بِغلاءِ الغَلَّاءْ و قد وَطَّأَها اللّهُ. و يقال: هذه أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ لا رِباءَ فيها و لا وِطَاءَ أَى لا صُعُودَ فيها و لا انْخفاضَ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۱۹۹

و واطَأَه على الأَمر مُواطَأَةً: وافَقَه. و تَواطَأْنا عليه و توطَّأْنا: تَوافَقْنا. و فلان يُواطِئُ اسمُه اسْمِي. و تَواطَؤُوا عليه: تَوافَقُوا. و قوله تعالى: لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللّهُ؛ هو من وَاطَأْتُ. و مثلها قوله تعالى: إنّ ناشِئَةَ الليلِ هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً، بالمدّ: مُواطأَةً. قال: و هى المُواتاةُ أى مُواتاةُ السمعِ و البصرِ إيَّاه. و قُرِئَ أَشَدُّ وَطْئاً أى قِياماً. التهذيب: قرأَ أبو عمرو و ابن عامرٍ وِطَاءً، بكسر الواو و فتح الطاء و المدّ و الهمز، من المُواطأَةِ و المُوافقةِ. و قرأَ ابن كثير و نافع و عاصم و حمزة و الكسائى: وَطْئاً، بفتح الواو ساكنةَ الطاء مقصورةً مهموزةً، و قال الفرَّاءُ: معنى هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً، يقول: هى أَثْبَتُ قِياماً. قال و قال بعضهم: أَشَدُّ وَطْئاً أى أَشَدُّ على المُصَلِّي من صلاةِ النهار، لأَنَّ الليلَ للنوم، فقال هى، و إن كانت أَشَدَّ وَطْأً، فهى أَقْوَمُ قِيلًا. و قرأَ بعضُهم: هى أَشَدُّ وِطَاءً، على فِعالٍ، يريد أَشَدُّ عِلاجاً و مُواطَأَةً. و اختار أَبو حاتم: أَشَدُّ وِطاءً، بكسر الواو و المدّ. و حكى المنذرى: أَنَّ أَبا الهيثم اختار هذه القراءَة و قال: معناه أَنَّ سَمْعَه يُواطِئُ قَلْبَه و بَصَرَه، و لِسانُه يُواطِئُ قَلْبَه وِطاءً. يقال واطَأَنى فلان على الأَمرِ إذا وافَقَكَ عليه لا يشتغل القلبُ بغير ما اشْتَغَلَ به السمع، هذا واطأَ ذاكَ و ذاكَ واطَأَ هذا؛ يريد: قِيامَ الليلِ و القراءَةَ فيه. و قال الزجاج: هى أَشدُّ وطاءً لقلة السمع. و منْ قَرأَ وَطْئاً فمعناه هى أَبْلَغُ فى القِيام و أَبْيَنُ فى القول. وفى حديثِ ليلةِ القَدْرِ: أَرَى رُؤْياكم قد تَواطَتْ فى العَشْرِ الأَواخِرِ.قال ابن الأَثير: هكذا روى بترك الهمز، و هو من المُواطأَةِ، و حقيقتُه كأَنّ كُلًّا منهما وَطِئَ ما وَطِئَه الآخَرُ. و تَوَطَّأْتُه بقَدَمِى مثل وَطِئْتُه. و هذا مَوْطِئُ قَدَمِك. وفى حديث عبد اللّه، رضى اللّه عنه: لا نَتَوَضَّأُ من مَوْطَإٍأَى ما يُوطَأُ من الأَذَى فى الطريق، أَراد لا نُعِيدُ الوُضوءَ منه، لا أَنهم كانوا لا يَغْسِلُونه. و الوِطاءُ: خلافُ الغِطاء. و الوَطِيئَةُ: تَمْرٌ يُخْرَجُ نَواه و يُعْجَنُ بلَبَنٍ. و الوَطِيئَةُ: الأَقِطُ بالسُّكَّر. و فى الصحاح: الوَطِيئَةُ: ضَرْب من الطَّعام. التهذيب: و الوَطِيئةُ: طعام للعرب يُتَّخَذُ من التمر. و قال شمر قال أَبو أَسْلَمَ: الوَطِيئةُ: التمر، و هو أَن يُجْعَلَ فى بُرْمةٍ و يُصَبَّ عليه الماءُ و السَّمْنُ، إن كان، و لا يُخْلَطُ به أَقِطٌ، ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الحَسَيَّةُ. و قال ابن شميل: الوَطِيئةُ مثل الحَيْسِ: تَمرٌ و أَقِطٌ يُعْجنانِ بالسمن. المفضل: الوَطِيءُ و الوَطِيئةُ: العَصِيدةُ الناعِمةُ، فإذا ثَخُنَتْ، فهى النَّفِيتةُ، فإذا زادت قليلًا، فهى النَّفِيثةُ بالثاءِ «۳»، فإذا زادت، فهى اللَّفِيتةُ، فإذا تَعَلَّكَتْ، فهى العَصِيدةُ. وفى حديث عبد اللّه بن بُسْرٍ، رضى اللّه عنه: أَتَيْناهُ بوَطِيئةٍ، هى طَعامٌ يُتَّخَذُ مِن التَّمْرِ كالحَيْسِ. يروى بالباء الموحدة، و قيل هو تصحيف. و الوَطِيئة، على فَعِيلةٍ: شىءٌ كالغِرارةِ. غيره: الوَطِيئةُ: الغِرارةُ يكون فيها القَدِيدُ و الكَعْكُ و غيرُه. وفى الحديث: فَأَخْرَجَ إلينا ثلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئةٍ؛ أَى ثلاثَ قُرَصٍ من غِرارةٍ. وفى حديث عَمَّار أَنّ رجلًا وَشَى به إلى عُمَرَ، فقال: اللهم إن كان كَذَبَ، فاجعلْهُ مُوَطَّأَ العَقِب

(۳). قوله [النفيثة بالثاء] كذا فى النسخ و شرح القاموس بلا ضبط.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۰۰

أى كثير الأَتْباعِ، دَعا عليه بأَن يكون سُلطاناً، و مُقَدَّماً، أَو ذَا مالٍ، فيَتْبَعُه الناسُ و يمشون وَراءَه. و وَاطَأَ الشاعرُ فى الشِّعر و أَوْطَأَ فيه و أَوطَأَه إذا اتَّفقت له قافِيتانِ على كلمة واحدة معناهما واحد، فإن اتَّفَق اللفظُ و اخْتَلف المَعنى، فليس بإِيطاءٍ. و قيل: واطَأَ فى الشِّعْر و أَوْطَأَ فيه و أَوْطَأَه إذا لم يُخالِفْ بين القافِيتين لفظاً و لا معنى، فإن كان الاتفاقُ باللفظ و الاختلافُ بالمعنى، فليس بإِيطاءٍ. و قال الأَخفش: الإِيطَاءُ رَدُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مرة نحو قافيةٍ على رجُل و أُخرى على رجُل فى قصيدة، فهذا عَيْبٌ عند العرب لا يختلفون فيه، و قد يقولونه مع ذلك. قال النابغة: أَوْ أَضَعَ البيتَ فى سَوْداءَ مُظْلِمةٍ، تُقَيِّدُ العَيْرَ، لا يَسْرِى بها السَّارِى ثم قال: لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أَرْضٍ أَلَمَّ بها، و لا يَضِلُّ على مِصْباحِه السَّارِى قال ابن جنى: و وجْهُ اسْتِقْباحِ العرب الإِيطَاءَ أَنه دالٌّ عندهم على قِلّةِ مادّةِ الشاعر و نَزارة ما عنده، حتى يُضْطَرّ إلى إِعادةِ القافيةِ الواحدة فى القصيدة بلفظها و معناها، فيَجْرى هذا عندهم، لِما ذكرناه، مَجْرَى العِيِّ و الحَصَرِ. و

أَصلـه: أَن يَطَأَ الإِنسانُ فى طريقه على أَثَرِ وَطْءٍ قبله، فيُعِيد الوَطْءَ على ذلِك الموضع، و كذلك إِعادةُ القافيةِ هِىَ مِن هذا. و قد أَوطَأَ و وَطَّأَ و أَطَّأَ فـأَطَّأَ، على بـدل الهمزة من الواو كَونـاةٍ و أَنـاةٍ و آطَأَ، على إِبـدال الأَلف من الواو كَياجَلُ فى يَوْجَلُ، و غيرُ ذلك لا نظر فيه. قال أَبو عمرو بن العلاء: الإِيطاءُ ليس بعَيْبٍ فى الشِّعر عند العرب، و هو إِعادة القافيةِ مَرَّتين. قال الليث: أُخِذ من المُواطَأَةِ و هى المُوافَقةُ على شـيءٍ واحـد. و روى عن ابن سَـلام الجُمَحِىِّ أَنه قال: إِذا كثُر الإِيطاءُ فى قصـيدة مَرَّاتٍ، فهو عَيْبٌ عندهم. أَبو زيد: ايتَطَأَ الشَّهْرُ، و ذلك قبل النِّصف بيوم و بعده بيوم، بوزن ايتَطَعَ.

وكأ؛ ج۱، ص: ۲۰۰

: تَوَكَّأَ على الشـيء و اتَّكَأَ: تَحَمَّلَ و اعتمَـدَ، فهو مُتَّكِئٌ. و التُكـأَةُ: العَصا يُتَّكَأُ عليها فى المشـى. و فى الصـحاح: ما يُتَّكَأُ عليه. يقال: هو يَتَوَكَّأُ على عصـاه، و يَتَّكِئُ. أَبو زيـد: أَتْكَأْتُ الرجُلَ إِتْكاءً إِذا وَسَّدْتَه حتى يَتَّكِئَ. وفى الحـديث: هـذا الأَبيضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ؛ يريد الجالِسَ المُتَمَكِّنَ فى جلوسه. وفى الحديث: التُّكَأَةُ مِن النَّعْمةِ.التُكَأَةُ، بوزن الهُمَزة: ما يُتَّكَأُ عليه. و رجل تُكَأَةٌ: كثير الاتِّكاءِ، و التاءُ بدل من الواو و بابهـا هـذا الباب، و الموضعُ مُتَّكَأٌ. و أَتْكَأَ الرَّجُلَ: جَعل له مُتَّكَأً، و قُرِئَ: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً. و قال الزجاج: هو ما يُتَّكَأُ عليه لطَعام أَو شراب أَو حديث. و قال المفسرون فى قوله تعالى: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً، أَى طعاماً، و قيل للطَّعام مُتَّكَأٌ لأَنَّ القومَ إِذا قَعَدوا على الطعـام اتَّكَؤُوا، و قـد نُهِيَتْ هـذه الأُـمَّةُ عن ذلـك.قـال النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم: آكُـلُ كمـا يأْكُلُ العَبْـدُ.وفى الحـديث: لاـ آكُلُ مُتَّكِئـاً.المُتَّكِئُ فى العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَن اسْـتَوَى قاعِـداً على وِطاءٍ مُتَمَكِّناً، و العامّـةُ لا تعرف المُتَّكِئَ إِلّا مَنْ مالَ فى قُعُودِه مُعْتَمِـداً على أَحَدِ شِقَّيْه؛ و التاءُ فيه بدل من الواو، و أَصله من الوِكاءِ، و هو

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۱

ما يُشَدُّ به الكِيسُ و غيره، كأَنه أَوْكَأَ مَقْعَدَته و شَدَّها بالقُعود على الوِطاءِ الذى تحْتَه. قال ابن الأَثير: و معنى الحديث: أَنِّى إِذا أَكَلْتُ لم أَقْعُـدْ مُتَمَكِّناً فِعْلَ مَن يُريـدُ الْاسـتِكْثارَ منه، و لكِنْ آكُلُ بُلْغـةً، فيكون قُعُودى له مُسْـتَوْفِزاً. قال: و مَن حَمَل الاتِّكاءَ على المَيْلِ إِلى أَحَد الشّـقَّيْنِ تأَوَّلَه على مَذْهَب الطِّبِّ، فإِنه لا يَنْحَدِرُ فى مَجارى الطعام سَـهْلًا، و لا يُسِيغُه هَنِيئاً، و رُبَّما تأَذَّى به. و قال الأَخفش: مُتَّكَأً هو فى معنى مَجْلِسٍ. و يقال: تَكِئَ الرجلُ يَتْكَأُ تَكَأً؛ و التُّكَأَةُ، بوزن فُعَلةٍ، أَصله وُكَأَةٌ، و إِنما مُتَّكَأٌ، أَصله مُوتَكَأٌ، مثل مُتَّفَقٍ، أَصله مُوتَفَقٌ. و قال أَبو عبيـد: تُكَأَةٌ، بوزن فُعَلـةٍ، و أَصـلُهُ وُكَأَة، فَقُلِبت الواو تاءً فى تُكَأَةٍ، كما قالوا تُراثٌ، و أَصـله وُراثٌ. و اتَّكَأْتُ اتِّكاءً، أَصـله اوتَكَيْتُ، فـأُدغمت الواو فى التـاءِ و شُـدّدت، و أَصل الحرف وكَّأَ يُوَكِّئُ تَوْكِئـةً. و ضـربه فأَتْكَأَه، على أَفْعَله، أَى أَلقاه على هيئـة المُتَّكِئِ. و قيل: أَتْكَأَه أَلقـاه على جانبه الأَيسـر. و التاءُ فى جميع ذلك مبدلـة من واو. أَوْكَأْتُ فلاناً إِيكاءً إِذا نصـبت له مُتَّكَأً، و أَتْكَأْته إِذا حَمَلْته على الاتِّكـاءِ. و رجـل تُكَأَةٌ، مثل هُمَزة: كثير الاتِّكاءِ. الليث: تَوَكَّأَتِ الناقـةُ، و هو تَصَـلُّقُها عنـد مَخاضِـها. و التَّوَكُّؤُ: التَّحامُل على العَصا فى المَشْـى. وفى حـديث الاسْتِسْقاءِ قال جابِرٌ، رضـى اللّه عنه: رأَيتُ النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، يُواكِئُ أَى يَتَحامَلُ على يَدَيْه إِذا رَفَعَهما و مـدّهما فى الـدُّعاءِ. و منه التَوَكُّؤُ على العَصا، و هو التَّحامُلُ عليها. قال ابن الأَثير: هكـذا قال الخطابى فى مَعالِم السُّنَن، و الـذى جاءَ فى السُّنَن، على اخْتِلاف رواياتِها و نسخها، بالباء الموحدة. قال: و الصحيح ما ذكره الخطابى.

ومأ؛ ج۱، ص: ۲۰۱

: ومَـأَ إِليه يَمَـأُ وَمْأً: أَشارَ مِثل أَوْمَأَ. أَنشـد القَنانِىُّ: فقُلْت السَّلامُ، فاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرها، فَما كان إِلّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ وَ أَوْمَأَ كَوَمَأَ، و لا تقل أَوْمَيْتُ. الليث: الإِيماءُ أَن تُومِئَ بِرَأْسِكَ أَوْ بِيَدِك كما يُومِئُ المَرِيضُ برأْسه للرُّكُوع و السُّجُودِ، و قد تَقُولُ العرب: أَوْمَأَ برأْسِه أَى قال لا. قال ذو الرمة: قِياماً تَذُبُّ البَقَّ، عن نُخَراتِها، بِنَهْزٍ، كإِيماءِ الرُّؤُوسِ المَوانِع و قوله، أَنشده الأَخفش فى كِتابه المَوْسُوم بالقوافى: إِذا قَلَّ

مالُ المَرْءِ قَلَّ صَديقُه، و أَوْمَتْ إليه بالعُيُوبِ الأصابعُ إنما أراد أَوْمَأَتْ، فاحْتاجَ، فخَفَّف تَخْفِيف إبْدالٍ، و لم يَجْعَلْها بَيْنَ بَيْنَ، إذْ لَوْ فَعَل ذلك لانكسر البيتُ، لأَنَّ المُخفَّفةَ تَخْفيفاً بَيْنَ بَيْنَ فى حكم المُحقَّقةِ. و وقع فى وامِئةٍ أى داهيةٍ و أُغْوِيَّة، قال ابن سيدة: أُراه اسماً لأَنى لم أَسْمَعْ له فِعْلًا. و ذهَبَ ثَوْبى فما أَدْرى ما كانَتْ وامِئَتُه أى لا أدْرى مَنْ أَخَذَه، كذا حكاه يعقوب فى الجَحْدِ و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عِنْدِى أَنَّ معناه ما كانت داهِيَتُه التى ذَهَبَتْ به.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۲

و قال أَيضاً: ما أَدْرى مَنْ أَلْمَأَ عليه. قال: و هذا قد يُتَكَلَّمُ به بغير حَرْف جَحْدٍ. و فلانٌ يُوامِئُ فلاناً كيُوائِمُه، إما لغة فيه، أو مقلوب عنه، من تذكرة أَبى على. و أَنشد ابن شميل: قد أَحْذَرُ ما أرَى، فأَنَا، الغَداةَ، مُوامِئُهْ «۱» قال النَّضْرُ: زَعم أَبو الخَطَّابِ مُوامِئُه مُعايِنُه. و قال الفرَّاءُ «۲»: اسْتَولَى على الأَمْرِ و اسْتَوْمَى إذا غَلَب عليه. و يقال: وَمَى بالشىء إذا ذَهَب به. و يقال: ذَهَب الشىءُ فلا أَدْرِى ما كانَتْ وامِئَتُه، و ما أَلْمَأَ عليه. و اللّه تعالى أَعلم.

فصل الياء؛ ج۱، ص: ۲۰۲

يأيأ؛ ج۱، ص: ۲۰۲

: يَأْيَأْتُ الرَّجلَ يَأْيَأَةً و يَأْياءً: أَظْهَرْتُ إلطافَه. و قيل: إنما هو بَأْبَأَ؛ قال: و هو الصحيح، و قد تقدَّم. و يَأْيَأَ بالإِبلِ إذا قال لها أَىْ لِيُسَكِّنَها، مقلوب منه. و يَأْيَأَ بالقَوْمِ دعَاهُم. و اليُؤْيُؤُ طائرٌ يُشبِهُ الباشَقَ مِن الجَوارِحِ و الجمع اليَآيِئُ، و جاءَ فى الشعر اليَآئِى. قال الحسن ابن هانئ فى طَرْدِيَّاتِه: قَدْ أَغْتَدِى، و الليلُ فى دُجاهُ، كَطُرَّةِ البُرْدِ عَلى مَثْناهُ بِيُؤْيُؤٍ، يُعجِبُ مَنْ رَآهُ، ما فى اليَآئِى يُؤْيُؤٌ شَرْواهُ قال ابن برى: كأَنَّ قياسَهُ عنده اليَآيِئُ، إلا أَنَّ الشاعرَ قَدَّمَ الهمزة على الياءِ. قال: و يمكن أن يكون هذا البيتُ لبعضِ العَرَب، فادَّعاه أَبو نُواسٍ. قال عبد اللّه محمد بن مكرم: ما أَعْلَمُ مُسْتَنَدَ الشيخِ أَبى محمد بن برى فى قوله عن الحسن بن هانئ، فى هذا البيت. و يمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب، فادَّعاه أَبو نواس. و هو و إن لم يكن اسْتُشْهِدَ بشِعره، لا يخفى عن الشيخ أَبى محمد، و لا غيره، مكانَتُه مِن العِلم و النَّظْم، و لو لم يكن له من البَدِيع الغَريبِ الحَسَنِ العَجِيبِ إلا أَرْجُوزَتُه التى هى: و بَلْدةٍ فيها زَوَرْ لكانَ فى ذلك أَدَلُّ دَلِيلٍ على نُبْله و فَضْلِه. و قد شَرَحَها ابن جنى رحمه اللّه. و قال، فى شرحها، من تقريظ أَبى نُواس و تَفْضِيله و وَصْفِه بمَعْرِفةِ لُغات العرب و أَيَّامِها و مآثِرِها و مَثالِبِها و وقائعِها، و تفرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما لم يَقُلْه فى غيره. و قال فى هذا الشرح أَيضاً: لو لا ما غلب عليه من الهَزْل لاسْتُشْهِدَ بكلامه فى التفسير، اللهم إلا إن كان الشيخ أَبو محمد قال ذلك ليبعث على زِيادةِ الأُنس بالاسْتِشْهاد به، إذا وَقع الشكُّ فيه أَنه لبعض العرب، و أَبو نُواسٍ كان فى نفسه و أَنْفُسِ الناسِ أَرْفَعَ من ذلك و أَصْلَفَ. أَبو عمرو: اليُؤْيُؤُ: رأْسُ المُكْحُلةِ.

يرنأ؛ ج۱، ص: ۲۰۲

: اليَرَنَّأُ «۳» و اليُرَنَّاءُ: مثل الحِنَّاء، قال دُكَيْنُ

(۱). قوله [قد أحذر إلخ] كذا بالنسخ و لا ريب أنه مكسور و لعله: قد كنت أحذر ما أرى. (۲). قوله [و قال الفراء إلخ] ليس هو من هذا الباب و قد أعاد المؤلف ذكره فى المعتل. (۳). قوله [اليَرَنَّأُ إلخ] عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء و فتحها مقصورة مشدّدة النون و اليرناء بالضم و المد فيستفاد منه لغة ثالثة و يستفاد من آخر المادة هنا رابعة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۳

بن رَجاء: كَأَنَّ، باليَرَنَّإِ المَعْلُولِ، حَبَّ الجَنَى من شُرَّعٍ نُزُولِ جادَ بِه، مِن قُلَتِ الثَّمِيلِ، ماءُ دَوالِى زَرَجُونٍ، مِيلِ الجَنَى: العِنَبُ و شُرَّع

نُزولِ: يريد به ما شَرَعَ من الكَرْمِ فى الماء. و القُلْتُ جمع قِلاتٍ، و قِلاتٌ جمع قَلْتٍ هى الصخرةُ التى يكون فيها الماء. و الثَّمِيلُ جمع ثَمِيلةٍ: هى بَقِيَّةُ الماء فى القَلْتِ أَعنى النُّقْرةَ التى تُمْسَكُ الماء فى الجَبل. وفى حديث فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللّهِ عليها: أَنها سأَلَتْ رسولَ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، عن اليُرَنَّاء، فقال: ممن سَمِعْتِ هذه الكلمةَ؟ فقالت مِن خَنْساءَقال القتيبى: اليُرَنَّاء: الحِنَّاء؛ قال و لا أَعرف لهذه الكلمة فى الأَبْنِية مَثَلًا. قال ابن برى: إذا قلت اليَرَنَّأُ، بالفتح، همزت لا غير، و إذا ضممت الياء جاز الهمز و تركه. و اللّه سبحانه و تعالى أَعلم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۰۴

ب؛ ج۱، ص: ۲۰۴

حرف الباء؛ ج۱، ص: ۲۰۴

ب؛ ج۱، ص: ۲۰۴

: الباءُ: من الحُروف المَجْهُورة و من الحروف الشَّفَوِيَّةِ، و سُمِّيت شَفَوِيَّةً لأَن مَخْرَجَها من بين الشَّفَتَيْنِ، لا تَعْمَلُ الشَّفتانِ فى شىءٍ من الحروف إلّا فيها و فى الفاء و الميم. قال الخليل بن أَحمد: الحروف الذُّلْقُ و الشَّفَوِيَّةُ ستةٌ: الراءُ و اللام و النون و الفاءُ و الباءُ و الميم، يجمعها قولك: رُبَّ مَنْ لَفَّ، و سُمِّيت الحروف الذُّلْقُ ذُلْقاً لأَن الذَّلاقة فى المَنْطِق إنما هى بطَرف أَسَلِةِ اللِّسان، و ذَلَقُ اللسان كذَلَقِ السِّنان. و لمَّا ذَلِقَتِ الحُروف الستةُ و بُذِلَ بهنَّ اللِّسانُ و سَهُلت فى المَنْطِقِ كَثُرَت فى أَبْنِيةِ الكلام، فليس شىءٌ من بناءِ الخُماسىّ التامِّ يَعْرَى منها أَو مِن بَعْضِها، فإذا ورد عليك خُماسىٌّ مُعْرًى من الحُروف الذُّلْقِ و الشَّفَوِيَّة، فاعلم أَنه مُولَّد، و ليس من صحيح كلام العرب. و أَما بناءُ الرُّباعى المنْبَسِط فإن الجُمهور الأَكثرَ منه لا يَعْرى من بَعض الحُروف الذُّلْقِ إلا كَلِماتٌ قليلةٌ نَحوٌ من عَشْر، و مَهْما جاءَ من اسْمٍ رُباعىّ مُنْبَسِطٍ مُعْرًى من الحروف الذلق و الشفوية، فإنه لا يُعْرَى من أَحَد طَرَفى الطَّلاقةِ، أَو كليهما، و من السين و الدال أَو إحداهما، و لا يضره ما خالَطه من سائر الحُروف الصُّتْمِ.

فصل الهمزة؛ ج۱، ص: ۲۰۴

أبب؛ ج۱، ص: ۲۰۴

: الأَبُّ: الكَلأُ، و عَبَّر بعضُهم «۱» عنه بأَنه المَرْعَى. و قال الزجاج: الأَبُّ جَمِيعُ الكَلإِ الذى تَعْتَلِفُه الماشِية. و فى التنزيل العزيز: وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا. قال أَبو حنيفة: سَمَّى اللّهُ تعالى المرعَى كُلَّه أَبّاً. قال الفرَّاءُ: الأَبُّ ما يأْكُلُه الأَنعامُ. وقال مجاهد: الفاكهةُ ما أَكَله الناس، و الأَبُّ ما أَكَلَتِ الأَنْعامُ، فالأَبُّ من المَرْعى للدَّوابِّ كالفاكِهةِ للإنسان. و قال الشاعر: جِذْمُنا قَيسٌ، و نَجْدٌ دارُنا، و لَنا الأَبُّ بِهِ و المَكْرَعُ

(۱). قوله بعضهم: هو ابن دريد كما فى المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۰۵

قال ثعلب: الأَبُّ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الأَرضُ من النَّباتِ. وقال عطاء: كُلُّ شىءٍ يَنْبُتُ على وَجْهِ الأَرضِ فهو الأَبُّ.وفى حديث أَنس: أَنَّ عُمر بن الخَطاب، رضى اللّه عنهما، قرأَ قوله، عز و جل، وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا، و قال: فما الأَبُّ، ثم قال: ما كُلِّفْنا و ما أُمِرْنا بهذا.و الأَبُّ: المَرْعَى المُتَهَيِّئُ للرَّعْيِ و القَطْعِ. و منهحديث قُسّ بن ساعِدةَ: فَجعلَ يَرْتَعُ أَبّاً و أَصِيدُ ضَبّاً.و أَبَّ للسير يَئِبُّ و يَؤُبُّ أَبّاً و أَبِيباً و أَبابةً: تَهَيَّأَ للذَّهابِ و تَجَهَّزَ. قال الأَعشى: صَرَمْتُ، و لم أَصْرِمْكُم، و كصارِمٍ؛ أَخٌ قد طَوى كَشْحاً، و أَبَّ لِيَذْهَبا أَى صَرَمْتُكم فى تَهَيُّئى لمُفارَقَتِكم، و من تَهَيَّأَ للمُفارقةِ، فهو كمن صَرَمَ. و كذلك ائْتَبَّ. قال أَبو عبيد: أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبّاً إذا عَزَمْتَ على المَسِير و تَهَيَّأْتَ. و هو فى

أَيَابه و إبابَتِه و أَبابَتِه أى فى جَهازه. التهـذيب: و الوَبُّ: التَّهَيُّؤ للحَمْلـةِ فى الحَرْبِ، يقال: هَبَّ و وَبَّ إذا تَهَيَّأَ للحَمْلـةِ. قال أَبو منصور: و الأَصل فيه أَبَّ فقُلبت الهمزة واواً. ابن الأَعرابى: أَبَّ إذا حَرَّك، و أَبَّ إذا هَزَم بحَمْلـةٍ لا مَكْذُوبةَ فيها. و الأَبُّ: النِّزاعُ إلى الوَطَنِ. و أَبَّ إلى وطَنِه يَؤُبُّ أَبَّاً و أَبابـةً و إبابـةً: نَزَعَ، و المَعْرُوفُ عنـد ابن دريـد الكَسْـرُ، و أَنشـد لهِشام أَخى ذى الرُّمـة: و أَبَّ ذو المَحْضَـرِ البادِى إبَابَتَه، و قَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنابَ تَخْيِيم و أَبَّ يدَه إلى سَيْفِه: رَدَّها إليْه ليَسْتَلَّه. و أَبَّتْ أَبابةُ الشىءِ و إبابَتُه: اسْتَقامَت طَريقَتُه. و قالوا للظِّباءِ: إن أَصـابَتِ المـاءَ، فلاـ عَباب، و إنْ لم تُصِب الماءَ، فلا أَبابَ. أى لم تَأْتَبَّ له و لا تَتَهيَّأْ لطلَبه، و هو مـذكور فى موضـعه. و الأُبابُ: الماءُ و السَّرابُ، عن ابن الأَعرابى، و أَنشـد: قَوَّمْنَ ساجاً مُسْـتَخَفَّ الحِمْلِ، تَشُقُّ أَعْرافَ الأُبابِ الحَفْلِ أخبر أَنها سُـفُنُ البَرِّ. و أُبابُ الماءِ: عُبابُه. قال: أُبابُ بَحْرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ قال ابن جنى: ليست الهمزة فيه بدلًا من عين عُباب، و إن كنا قد سمعنا، و إنما هو فُعالٌ من أَبَّ إذا تَهَيَّأَ. و اسْتَئِبَّ أَبّاً: اتَّخِذْه، نادر، عن ابن الأَعرابى، و إنما قياسه اسْتَأْبِب.

أتب؛ ج۱، ص: ۲۰۵

: الإِتْبُ: البَقِيرة، و هو بُرْدٌ أَو ثوب يُؤْخَـذُ فَيُشَقُّ فى وسَطِه، ثم تُلْقِيه المرأَةُ فى عُنُقِها من غير جَيْب و لا كُمَّيْنِ. قال أَحمد بن يحيى: هو الإِـتْبُ و العَلَقـةُ و الصِّدارُ و الشَّوْذَرُ، و الجمع الأُـتُوبُ. وفى حـديث النخعى: أَنّ جارِيـةً زَنَـتْ، فَجَلَدَها خَمسين و عليهـا إتْبٌ لهـا و إزارٌ.الإِـتْبُ، بالكسـر: بُرْدةٌ تُشَقُّ، فتُلبس من غير كُمَّيْنِ و لاـ جَيْب. و الإِـتْبُ: درْعُ المرأَة. و يقـال أَتَّبْتُهـا تَأْتِيباً، فَأْتَتَبَتْ هى، أى أَلبَسْـتُها الإِـتْبَ، فَلَبِسَـتْه. و قيـل: الإِـتْبُ من الثيـاب: مـا قَصُرَ فَنَصَفَ السـاقَ. و قيـل: الإِـتْبُ غير الإِـزار لا رِباطَ له، كالتِّكَّةِ، و ليس على خِياطةِ السَّراوِيلِ، و لكنه قَمِيصٌ غير مَخِيطِ الجانبين. و قيل: هو

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۶

النُّقْبةُ، و هو السَّراوِيلُ بلا رجلين. و قال بعضـهم: هو قميص بغير كُمَّيْنِ، و الجمع آتابٌ و إتابٌ. و المِئْتَبةُ كالإِتْبِ. و قيل فيه كلُّ ما قيل فى الإِـتْبِ. و أُتِّبَ الثوبُ: صُـيِّرَ إتْبـاً. قال كثير عزة: هَضِـيم الحَشَـى، رُؤْد المَطا، بَخْتَرِيَّة، جَمِيلٌ عليها الأَتْحمِيُّ المُؤَتَّبُ و قـد تَأَتَّبَ به و أْتَتَبَ. و أَتَّبهـا به و إيَّاه تأْتِيباً، كلاهمـا: أَلْبَسـها الإِـتْبَ، فلَبِسَـتْه. أَبو زيـد: أَتَّبْتُ الجارِيـةَ تَأْتِيباً إذا دَرَّعْتَها دِرْعاً، و أْتَتَبتِ الجارِيـةُ، فهى مُؤْتَتِبـةٌ، إذا لبست الإِـتْبَ. و قال أَبو حنيفـة: التَّأَتُّبُ أن يَجْعَلَ الرَّجلُ حِمالَ القَوْسِ فى صَـدره و يُخْرِجَ مَنْكِبَيْه منها، فيَصِـيرَ القَوْس على مَنْكِبَيْه. و يقال: تَأَتَّبَ قَوْسَه على ظَهره. و إتْبُ الشعِيرةِ: قِشْرُها. و المِئْتَبُ: المِشْمَلُ.

أثب؛ ج۱، ص: ۲۰۶

: المَآثِبُ: موضع. قال كثير عزة: و هَبَّتْ رِياحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا، تَلِيَّةَ باقِى قَرْمَلٍ بالمَآثِبِ

أدب؛ ج۱، ص: ۲۰۶

: الأَدَبُ: الـذى يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس؛ سُـمِّىَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إلى المَحامِـد، و يَنْهاهم عن المقَابِح. و أَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ، و منه قيـل للصَّنِيع يُـدْعَى إليه النـاسُ: مَـدْعاةٌ و مَأْدُبَـةٌ. ابن بُزُرْج: لقـد أَدُبْتُ آدُبُ أَدَباً حسـناً، و أَنت أَدِيبٌ. و قال أَبو زيـد: أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً، فهو أَدِيبٌ، و أَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابةً و أَرَباً، فى العَقْلِ، فهو أَرِيبٌ. غيره: الأَدَبُ: أَدَبُ النَّفْسِ و الدَّرْسِ. و الأَدَبُ: الظَّرْفُ و حُسْنُ التَّناوُلِ. و أَدُبَ، بالضم، فهو أَدِيبٌ، من قوم أُدَباءَ. و أَدَّبه فَتَأَدَّب: عَلَّمه، و استعمله الزجاج فى اللّه، عز و جل، فقال: و هـذا ما أَدَّبَ اللّهُ تعـالى به نَبِيَّه، صـلى اللّه عليه و سلم. و فلاـن قـد اسْـتَأْدَبَ: بمعنى تَـأَدَّبَ. و يقـال للبعير إذا رِيضَ و ذُلِّلَ: أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ. و قـال مُزاحِمٌ العُقَيْلى: و هُنَّ يُصَـرِّفْنَ النَّوى بَين عالِجٍ و نَجْرانَ، تَصْـرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ و الأُدْبَةُ و المَأْدَبةُ و المَأْدُبةُ: كلُّ طعام صُنِع لدَعْوةٍ أَو عُرْسٍ.

قال صَخْر الغَيّ يصف عُقاباً: كأَنّ قُلُوبَ الطَّيْرِ، فى قَعْرِ عُشِّها، نَوَى القَسْبِ، مُلْقًى عنـد بعض المَآدِبِ القَسْبُ: تَمْر يابسٌ صُلْبُ النَّوَى. شَبَّه قلوبَ الطير فى وَكْر العُقابِ بِنَوى القَسْبِ، كما شبهه امْرُؤُ القيس بالعُنَّاب فى قوله: كأَنَّ قُلُوبَ الطَيْرِ، رَطْباً و يابِساً، لَدَى وَكْرِها، العُنَّابُ و الحَشَفُ البالى و المشهور فى المَأْدُبة ضم الدال، و أَجاز بعضهم الفتح، و قال: هى بالفتح مَفْعَلةٌ مِن الأَدَبِ. قال سيبويه: قالوا المَأْدَبةُ كما قالوا المَدْعاةُ. و قيل: المَأْدَبةُ من الأَدَب. وفى الحديث عن ابن مسعود: إنَّ هذا القرآنَ مَأْدَبةُ اللّه فى الأَرض فتَعَلَّموا من مَأْدَبَتِه، يعنى مَدْعاتَه. قال أَبو عبيد: يقال مَأْدُبةٌ

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۷

و مَأْدَبةٌ، فمن قال مَأْدُبةٌ أَراد به الصَّنِيع يَصْنَعه الرجل، فيَدْعُو إليه الناسَ؛ يقال منه: أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْباً، و رجل آدِبٌ. قال أَبو عبيد: و تأْويل الحديث أَنه شَبَّه القرآن بصَنِيعٍ صَنَعَه اللّه للناس لهم فيه خيرٌ و منافِعُ ثم دعاهم إليه؛ و من قال مَأْدَبة: جعَله مَفْعَلةً من الأَدَبِ. و كان الأَحمر يجعلهما لغتين مَأْدُبةً و مَأْدَبةً بمعنى واحد. قال أَبو عبيد: و لم أَسمع أَحداً يقول هذا غيره؛ قال: و التفسير الأَول أَعجبُ إليّ. و قال أَبو زيد: آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً، و أَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً، و المَأْدُبةُ: الطعامُ، فُرِقَ بينها و بين المَأْدَبةِ الأَدَب. و الأَدْبُ: مصدر قولك أَدَبَ القومَ يَأْدِبُهُم، بالكسر، أَدْباً، إذا دعاهم إلى طعامِه. و الآدِبُ: الداعِى إلى الطعام. قال طَرَفَةُ: نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى، لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ و قال عدى: زَجِلٌ وَبْلُه، يجاوبُه دُفٌّ لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ، و زَمِيرُ و المَأْدُوبَةُ: التى قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ. وفى حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: أَما إخْوانُنا بنو أُمَيَّةَ فَقادةٌ أَدَبَةٌ.الأَدَبَةُ جمع آدِبٍ، مثل كَتَبةٍ و كاتِبٍ، و هو الذى يَدْعُو الناسَ إلى المَأْدُبة، و هى الطعامُ الذى يَصْنَعُه الرجل و يَدْعُو إليه الناس. وفى حديث كعب، رضى اللّه عنه: إنّ لِلّهِ مَأْدُبةً من لحُوم الرُّوم بمُرُوج عَكَّاءَ.أَراد: أَنهم يُقْتَلُون بها فَتَنْتابُهُمُ السِّباعُ و الطير تأْكلُ من لحُومِهم. و آدَبَ القومَ إلى طَعامه يُؤْدِبُهم إيداباً، و أَدَبَ: عَمِلَ مَأْدُبةً. أَبو عمرو يقال: جاشَ أَدَبُ البحر، و هو كثْرَةُ مائِه. و أَنشد: عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَدَبُه و الأَدْبُ: العَجَبُ. قال مَنْظُور بن حَبَّةَ الأَسَدِىّ، و حَبَّةُ أُمُّه: بِشَمَجَى المَشْىِ، عَجُولِ الوَثْبِ، غَلَّابةٍ للنَّاجِياتِ الغُلْبِ، حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ الأُزْبِيُّ: السُّرْعةُ و النَّشاطُ، و الشَّمَجَى: الناقةُ السريعَةُ. و رأَيت فى حاشية فى بعض نسخ الصحاح المعروف: الإِدْبُ، بكسر الهمزة؛ و وجد كذلك بخط أَبى زكريا فى نسخته قال: و كذلك أَورده ابن فارس فى المجمل. الأَصمعى: جاءَ فلان بأَمْرٍ أَدْبٍ، مجزوم الدال، أَى بأَمْرٍ عَجِيبٍ، و أَنشد: سمِعتُ، مِن صَلاصِلِ الأَشْكالِ، أَدْباً على لَبَّاتِها الحَوالى

أذرب؛ ج۱، ص: ۲۰۷

: ابن الأَثيرفى حديث أَبى بكر، رضى عنه: لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكم النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدانِ.الأَذْرَبِيّ: منسوب إلى أَذْرَبِيجانَ، على غير قياس، هكذا تقول العرب، و القياس أَن يقال: أَذَرِيٌّ بغير باء، كما يقال فى النَّسَب إلى رامَهُرْمُزَ رامِيٌّ؛ قال: و هو مُطَّرِد فى النسب إلى الأَسماءِ المركبة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۸

أرب؛ ج۱، ص: ۲۰۸

: الإِرْبَةُ و الإِرْبُ: الحاجةُ. و فيه لغات: إرْبٌ و إرْبَةٌ و أَرَبٌ و مَأْرُبةٌ و مَأْرَبَةٌ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه تعالى عنها: كان رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ‌أَى لحاجَتِه، تعنى أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، كان أَغْلَبَكم لِهَواهُ و حاجتِه أَى كان يَمْلِكُ نَفْسَه و هَواهُ. و قال السلمى: الإِرْبُ الفَرْجُ ههنا. قال: و هو غير معروف. قال ابن الأَثير: أَكثر المحدِّثين يَرْوُونه بفتح الهمزة و الراءِ يعنون الحاجةَ، و بعضهم يرويه بكسر الهمزة و سكون الراءِ، و له تأْويلان: أَحدهما أَنه الحاجةُ، و الثانى أَرادت به العُضْوَ، و عَنَتْ به من

الأَعْضاء الذكَر خاصة. و قولهفى حديث المُخَنَّث: كانوا يَعُدُّونه من غَيْرِ أَولى الإِرْبةِأى النِّكاحِ. و الإِرْبَةُ و الأَرَبُ و المَأْرَب كله كالإِرْبِ. و تقول العرب فى المثل: مَأْرُبَةٌ لا حفاوةٌ، أى إنما بِكَ حاجةٌ لا تَحَفِّياً بى. و هى الآرابُ و الإِرَبُ. و المَأْرُبة و المَأْرَبةُ مثله، و جمعهما مآرِبُ. قال اللّه تعالى: وَ لِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى. و قال تعالى: غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ. و أَربَ إليه يَأْرَبُ أَرَباً: احْتاجَ. وفى حديث عمر، رضى اللّه تعالى عنه، أَنه نَقِمَ على رجل قَوْلًا قاله، فقال له: أَرِبْتَ عن ذى يَدَيْك، معناه ذهب ما فى يديك حتى تَحْتاجَ. و قال فى التهذيب: أَرِبْتَ من ذى يَدَيْكَ، و عن ذى يَدَيْكَ. و قال شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول: أَرِبْتَ فى ذى يَدَيْكَ، معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج. و قال أَبو عبيد فى قوله أَرِبْتَ عن ذى يَدَيْك: أَى سَقَطَتْ آرابُكَ من اليَدَيْنِ خاصة. و قيل: سَقَطت مِن يدَيْكَ. قال ابن الأَثير: و قد جاءَفى رواية أُخرى لهذا الحديث: خَرَرْتَ عن يَدَيْكَ، و هى عبارة عن الخَجَل مَشْهورةٌ، كأَنه أَراد أَصابَكَ خَجَلٌ أَو ذَمٌّ. و معنى خَرَرْتَ سَقَطْتَ. و قد أَربَ الرجلُ، إذا احتاج إلى الشىءِ و طَلَبَه، يَأْرَبُ أَرَباً. قال ابن مقبل: و إنَّ فِينا صَبُوحاً، إنْ أَرِبْتَ بِه، جَمْعاً بَهِيّاً، و آلافاً ثَمانِينا جمع أَلف أَى ثمانين أَلفاً. أَرِبْتَ به أَى احتَجْتَ إليه و أَرَدْتَه. و أَربَ الدَّهْرُ: اشْتَدَّ. قال أَبو دُواد الإِيادِيُّ يَصِف فرساً.أَربَ الدَّهْرُ، فَأَعْدَدْتُ لَه مُشْرِفَ الحارِكِ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ قال ابن برى: و الحارِكُ فَرْعُ الكاهِلِ، و الكاهِلُ ما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، و الكَتَدُ ما بين الكاهِلِ و الظَّهْرِ، و المَحْبُوكُ المُحْكَمُ الخَلْقِ من حَبَكْتُ الثوبَ إذا أَحْكَمْتَ نَسْجَه. و فى التهذيب فى تفسير هذا البيت: أَى أَراد ذلك منا و طَلَبَه؛ و قولهم أَربَ الدَّهْرُ: كأَنَّ له أَرَباً يَطْلُبُه عندنا فَيُلِحُّ لذلك، عن ابن الأعرابى، و قوله أَنشده ثعلب: أَ لَم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَّى، إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ إلَيْه، و ما ذاكَ عَنْ إرْبةٍ يكونُ بِها قانِصٌ يأْرَبُ وَضَع الباءَ فى موضع إلى و قوله تعالى. غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ؛قال سَعيد بن جُبَيْر: هو المَعْتُوهُ.لسان العرب، ج۱، ص: ۲۰۹

و الإِرْبُ و الإِرْبةُ و الأُرْبةُ و الأَرْبُ: الدَّهاء «۲» و البَصَرُ بالأُمُور، و هو من العَقْل. أَرُبَ أَرابةً، فهو أَرِيبٌ مَن قَوْمٍ أُرَباء. يقال: هو ذُو إرْب. و ما كانَ الرَّجل أَرِيباً، و لقد أَرُبَ أَرابةً. و أَرِبَ بالشىءِ: دَرِبَ به و صارَ فيه ماهِراً بَصِيراً، فهو أَرِبٌ. قال أَبو عبيد: و منه الأَرِيبُ أَى ذُو دَهْيٍ و بَصَرٍ. قال قَيْسُ بن الخَطِيم: أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمَّا رأَيْتُها، على الدَّفْعِ، لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقارُبِ أى كانت له إرْبَةٌ أَى حاجةٌ فى دفع الحَرب. و أَرُبَ الرَّجلُ يَأْرُبُ إرَباً، مِثال صَغُرَ يَصْغُرُ صِغَراً، و أَرابةً أَيضاً، بالفتح، إذا صار ذا دَهْيٍ. و قال أَبو العِيالِ الهُذَلِيّ يَرْثى عُبَيْدَ بن زُهْرةَ، و فى التهذيب: يمدح رجلًا: يَلُفُّ طَوائفَ الأَعْداءِ، وَ هْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ ابن شُمَيْل: أَرِبَ فى ذلك الأَمرِ أَى بَلَغَ فيه جُهْدَه و طاقَتَه و فَطِنَ له. و قد تَأَرَّبَ فى أَمره. و الأُرَبى، بضم الهمزة: الدَّاهِيةُ. قال ابن أَحمر: فلَمَّا غَسَى لَيْلى، و أَيْقَنْتُ أَنَّها هى الأُرَبى، جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرا و المُؤَارَبَةُ: المُداهاةُ. و فلان يُؤَارِبُ صاحبَه إذا داهاه. وفى الحديث: أَنّ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، ذَكَر الحَيَّاتِ فقال: مَنْ خَشِيَ خُبْثَهُنَّ و شَرَّهُنّ و إرْبَهُنّ، فليس منَّا.أَصْلُ الإِرْب، بكسر الهمزة و سكون الراء: الدَّهاء و المَكْر؛ و المعنى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيةَ شَرِّهنَّ، فليس منَّا أَى من سنتنا. قال ابن الأَثير: أَى مَنْ خَشِيَ غائلَتها و جَبُنَ عن قَتْلِها، لِلذى قيل فى الجاهلية إنها تُؤْذِى قاتِلَها، أَو تُصِيبُه بخَبَلٍ، فقد فارَقَ سُنَّتَنا و خالَفَ ما نحنُ عليه. وفى حديث عَمْرو بن العاص، رضى اللّه عنه، قال: فَأَرِبْتُ بأَبى هريرة فلم تَضْرُرْنِى إرْبَةٌ أَرِبْتُها قَطُّ، قَبْلَ يَوْمَئِذٍ.قال: أَرِبْتُ به أَى احْتَلْتُ عليه، و هو من الإِرْبِ الدَّهاءِ و النُّكْرِ. و الإِرْبُ: العَقْلُ و الدِّينُ، عن ثعلب. و الأَرِيبُ: العاقلُ. و رَجُلٌ أَرِيبٌ من قوم أُرَباء. و قد أَرُبَ يَأْرُبُ أَحْسَنَ الإِرْب فى العقل. وفى الحديث: مُؤَارَبَةُ الأَرِيب جَهْلٌ و عَناء، أَى إنَّ الأَرِيبَ، و هو العاقِلُ، لا يُخْتَلُ عن عَقْلِه. و أَرِبَ أَرَباً فى الحاجة، و أَرِبَ الرَّجلُ أَرَباً: أَيِسَ. و أَرِبَ بالشىءِ: ضَنَّ بِهِ و شَحَّ. و التَأْرِيبُ: الشُّحُّ و الحِرْصُ. و أَرِبْتُ بالشىءِ أَى كَلِفْتُ به، و أَنشد لابن الرِّقاع: و ما لامْرِئٍ أَرِبٍ بالحَياةِ، عَنْها مَحِيصٌ و لا مَصْرِفُ أَى كَلِفٍ. و قال فى قول الشاعر: و لَقَدْ أَرِبْتُ، على الهمُوم، بِجَسْرةٍ، عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ، غَيْرِ لَجُونِ أَى عَلِقْتُها و لَزِمْتُها و اسْتَعَنْتُ بها على الهُموم. و الإِرْبُ: العُضْوُ المُوَفَّر الكامِل الذى لم يَنقُص منه شىءٌ، و يقال لكلّ عُضْوٍ إرْبٌ. يقال: قَطَّعْتُه إرْباً إرْباً أَى عُضْواً عُضْواً. و عُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَى مُوَفَّرٌ. وفى الحديث: أَنه أُتِيَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبة

(۲). قوله [و الْأَرْبُ الدهاء] هو فى المحكم بالتحريك و قال فى شرح القاموس عازياً للسان هو كالضرب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۱۰

، فأَكَلَهـا، و صلّى، و لم يَتَوَضَّأْ.المُؤَرَّبَةُ: هى المُوَفَّرة التى لم ينقص منهـا شـىءٌ. و قـد أَرَّبْتُه تَأْرِيبـاً إذا وفَّرْته، مـأْخوذ من الإِرْب، و هو العُضْو، و الجمع آرابٌ، يقـال: السُّجُود على سَبْعة آرابٍ؛ و أَرْآبٌ أَيضاً. و أَربَ الرَّجُل إذا سَجَدَ «۱» على آرابِه مُتَمَكِّناً. وفى حـديث الصـلاة: كان يَسْـجُدُ على سَبْعةِ آرابٍأَى أَعْضاء، واحدها إِرْب، بالكسر و السكون. قال: و المراد بالسبعة الجَبْهةُ و اليَدانِ و الرُّكْبتانِ و القَـدَمانِ. و الآرابُ: قِطَعُ اللحم. و أَربَ الرَّجُلُ: قُطِعَ إِرْبُه. و أَربَ عُضْوُه أَى سَقَطَ. و أَربَ الرَّجُل: تَسـاقَطَتْ أَعْضـاؤُه. وفى حـديث جُنْدَبٍ: خَرَج برَجُل أُرابٌ، قيل هى القَرْحـةُ، و كأَنَّها مِن آفاتِ الآرابِ أَى الأَعْضاءِ، و قـد غَلَبَ فى اليَـد. فأَمَّا قولُهم فى الـدُّعاءِ: ما لَه أَرِبَتْ يَـدُه، فقيـل قُطِعَتْ يَـدُه، و قيـل افْتَقَر فاحْتاجَ إلى ما فى أَيـدى الناس. و يقال: أَرِبْتَ مِنْ يَـدَيْك أَى سَقَطتْ آرَابُكَ من اليَـدَيْنِ خاصَّةً. وجاء رجل إلى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: دُلَّنى على عَمَل يُدْخِلُنى الجَنَّةَ. فقال: أَربٌ ما لَهُ؟معناه: أَنه ذو أَرَبٍ و خُبْرةٍ و عِلم. أَرُبَ الرجل، بالضم، فهو أَرِيبٌ، أَى صار ذا فِطْنةٍ. وفى خبر ابن مسعود، رضى اللّه عنه: أَنَّ رجلًا اعترض النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لِيَسْـأَلَه، فصـاح به النـاسُ، فقـال عليه السـلام: دَعُوا الرَّجـلَ أَربَ ما لَه؟قال ابن الأَعرابى: احْتاجَ فسَأَلَ ما لَه. و قال القتيبى فى قوله أَربَ مـا لَه: أَى سَقَطَتْ أَعْضـاؤُه و أُصِيبت، قال: و هى كلمـة تقولها العرب لا يُرادُ بها إذا قِيلت وقُوعُ الأَمْرِ كما يقال عَقْرَى حَلْقَى؛ و قوْلِهم تَرِبَتْ يـدَاه. قـال ابن الأَـثير: فى هـذه اللفظـة ثلاث روايـات: إحـداها أَربَ بوزن عَلِمَ، و معناه الـدُّعاء عليه أَى أُصِيبَتْ آرابُه و سقَطَتْ، و هى كلمـة لا يُرادُ بها وقُوعُ الأَمر كما يقال تَرِبَتْ يدَاك و قاتَلكَ اللّهُ، و إنما تُذكَر فى معنى التعجب. قال: و فى هذا الدعاء من النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قولان: أَحدهما تَعَجُّبُه من حِرْصِ السائل و مُزاحَمَتِه، و الثانى أَنه لَمَّا رآه بهذه الحال مِن الحِرص غَلَبه طَبْعُ البَشَرِيَّةِ، فدعا عليه. وقد قال فى غير هذا الحديث: اللهم إنما أَنا بَشَرٌ فَمَن دَعَوْتُ عليه، فاجْعَلْ دُعائى له رَحْمةً.و قيل: معناه احْتاجَ فسأَلَ، مِن أَربَ الرَّجـلُ يَأْرَبُ إذا احتـاجَ، ثم قال ما لَه أَى أَىُّ شـىءٍ به، و ما يُريـدُ. قال: و الروايـة الثانيـة أَرَبٌ مَا لَه، بوزن جمل، أَى حاجـةٌ له و ما زائـدة للتقليل، أَى له حاجـة يسيرة. و قيل معناه حاجـة جاءَت به فحذَفَ، ثم سأَل فقال ما لَه. قال: و الروايـة الثالثة أَرِبٌ، بوزن كَتِفٍ، و الأَرِبُ: الحـاذِقُ الكامِـلُ أَى هو أَرِبٌ، فحـذَف المبتـدأَ، ثم سأَل فقال ما لَه أَى ما شأْنُه. وروى المغيرة بن عبـد اللّه عن أَبيه: أَنه أَتَى النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، بِمِنىً، فَدنا منه فَنُحِّىَ، فقال النبى، صلى اللّه عليه و سلم: دَعُوه فأَرَبٌ مَا لَهُ. قال: فَدَنَوْتُ.و معنـاه: فحاجَـةٌ مـا لَه، فـدَعُوه يَسْـأَلُ. قـال أَبو منصور: و ما صـلة. قال: و يجوز أَن يكون أَراد فَأَرَبٌ من الآرابِ جاءَ به، فـدَعُوه. و أَرَّبَ العُضْوَ: قَطَّعه مُوَفَّراً. يقال: أَعْطاه

(۱). قوله [و أرب الرجل إذا سجد] لم نقف له على ضبط و لعله و أرب بالفتح مع التضعيف.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۱۱

عُضواً مُؤَرَّباً أَى تامّاً لم يُكَسَّر. و تَأْرِيبُ الشـىءِ: تَوْفِيرُه، و قيل: كلُّ ما وُفِّرَ فقد أُرِّبَ، و كلُّ مُوَفَّر مُؤَرَّبٌ. و الأُرْبِيَّةُ: أَصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّةً و تكون أُفْعولـةً، و هى مـذكورة فى بابها. و الأُرْبـةُ، بالضم: العُقْدةُ التى لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا. و قال ثعلب: الأُرْبَةُ: العُقْدةُ، و لم يَخُصَّ بها التى لا تَنْحَلُّ. قال الشاعر: هَلْ لَكِ، يا خَدْلةُ، فى صَعْبِ الرُّبَهْ، مُعْتَرِمٍ، هامَتُه كالحَبْحَبه قال أَبو منصور: قولهم الرُّبَةَ العقدة، و أَظنُّ الأَصل كان الأُرْبَةَ، فحُـذفت الهمزة، و قيل رُبـةٌ. و أَرَبَها: عَقَـدها و شَـدَّها. و تَأْرِيبها: إحْكامُها، يقال: أَرِّبْ عُقْـدتَك. أَنشد ثعلب لِكنـاز بن نُفَيْع يقوله لجَرير: غَضِبْتَ علينـا أَنْ عَلاكَ ابنُ غالِبٍ، فَهَلَّا، على جَـدَّيْك، فى ذاك، تَغْضَبْ هما، حينَ يَسْـعَى المَرْءُ مَسْـعاةَ جَـدِّه، أَناخَـا، فَشَـدّاك العِقال المُؤَرَّبْ و اسْـتَأْرَبَ الوَتَرُ: اشْـتَدَّ. و قول أَبى زُبَيْـد: على قَتِيل مِنَ الأَعْـداءِ قـد أَرُبُوا، أَنِّى لهم واحِـدٌ نائى الأَناصِـيرِ قال: أَرُبُوا: وَثِقُوا أَنى لهم واحد. و أَناصِيرى ناؤُونَ عنى، جمعُ الأَنْصارِ. و يروى: و قد عَلموا. و كأَنّ أَرُبُوا من الأَرِيب، أَى من تَـأْرِيب العُقْـدة، أَى من الأَـرْب. و قـال أَبو الهيثم: أَى أَعجبهم ذاك، فصـار كـأَنه حاجـة لهم فى أَن أَبْقَى مُغْتَربـاً نائيـاً عن أَنْصارى. و المُسْـتَأْرَبُ: الـذى قد أَحاطَ الدَّيْنُ أَو غيره من النَّوائِب بآرابِه من كل ناحيـة. و رجل مُسْـتَأْرَبٌ، بفتح الراءِ، أَى مديون، كأَن الدَّين أَخذ بآرابه. قال: و ناهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ، مُسْـتَأْرَبٍ، عَضَّه السُّلْطانُ، مَدْيُونُ و فى نسخة: مُسْتأْرِب، بكسر الراءِ. قال: هكذا أَنشده محمد بن أَحمد المفجع: أَى أَخذه الدَّين من كل ناحية. و المُناهَزةُ فى البيع: انْتِهازُ الفُرْصة. و ناهَزُوا البيعَ أَى بادَرُوه. و الرَّهِقُ: الذى به خِفَّةٌ و

حِدّةٌ. و قيل: الرَّهِقُ: السَّفِه، و هو بمعنى السَّفِيه. و عَضَّهُ السُّلْطانُ أى أَرْهَقَه و أَعْجَلَه و ضَيَّق عليه الأَمْرَ. و التَّرْعِيةُ: الذى يُجِيدُ رِعْيةَ الإِبلِ. و فلان تِرْعِيةُ مالٍ أى إِزاءُ مالٍ حَسَنُ القِيام به. و أورد الجوهرى عَجُزَ هذا البيت مرفوعاً. قال ابن برى: هو مخفوض، و ذكر البيت بكماله. و قولُ ابن مقبل فى الأُرْبِةِ: لا يَفْرَحُون، إذا ما فازَ فائزُهم، و لا يُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ قال أَبو عمرو: أَراد إِحْكامَ الخَطَرِ من تأْرِيبِ العُقْدة. و التَّأْرِيبُ: تَمَامُ النَّصيبِ. قال أَبو عمرو: اليَسر ههنا المُخاطَرةُ. و أَنشد لابن مُقبل: بِيض مَهاضِيم، يُنْسِيهم مَعاطِفَهم ضَرْبُ القِداحِ، و تأْرِيبٌ على الخَطَرِ و هذا البيت أورد الجوهرى عجزه و أورد ابن برى صدره: شُمّ مَخامِيص يُنْسِيهم مَرادِيَهُمْ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۱۲

و قال: قوله شُمّ، يريد شُمَّ الأُنُوفِ، و ذلك مما يُمدَحُ به. و المَخامِيصُ: يريد به خُمْصَ البُطونِ لأَن كثرة الأَكل و عِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ. و المَرادِى: الأَرْدِيةُ، واحدتها مِرْداةٌ. و قال أَبو عبيد: التَّأْرِيبُ: الشُّحُّ و الحِرْصُ. قال: و المشهور فى الرواية: و تأْرِيبٌ على اليَسَرِ، عِوضاً من الخَطَرِ، و هو أَحد أَيْسارِ الجَزُور، و هى الأَنْصِباءُ. و التَّأَرُّبُ: التَّشَدُّد فى الشيءِ، و تَأَرَّب فى حاجَتِه: تَشَدَّد. و تَأَرَّبْتُ فى حاجتى: تَشَدَّدْت. و تَأَرَّبَ علينا: تَأَبَّى و تَعَسَّرَ و تَشَدَّد. و التَّأْرِيبُ: التَّحْرِيشُ و التَّفْطِينُ. قال أَبو منصور: هذا تصحيف و الصواب التَّأْرِيثُ بالثاءِ. وفى الحديث: قالت قُرَيْشٌ لا تَعْجَلُوا فى الفِداءِ، لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ و أَصحابُه، أى يَتَشَدَّدون عليكم فيه. يقال: أَرِبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشْتَدَّ. و تَأَرَّبَ عَلَىَّ إذا تَعَدَّى. و كأَنه من الأُرْبَةِ العُقْدةِ. وفى حديث سعيد بنِ العاص، رضى اللّه عنه، قال لابْنِه عَمْرو: لا تَتَأَرَّبْ على بناتى أَى لا تَتَشَدَّدْ و لا تَتَعَدَّ. و الأُرْبةُ: أَخِيَّةُ الدابَّةِ. و الأُرْبَةُ: حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى فى الأَرض، و جمعها أُرَبٌ. قال الطرماح: و لا أَثَرُ الدُّوارِ، و لا المَآلِى، و لكِنْ قد تُرى أُرَبُ الحُصُونِ «۲» و الأُرْبَةُ: قِلادةُ الكَلْبِ التى يُقاد بها، و كذلك الدابَّة فى لغة طيئ. أَبو عبيد: آرَبْتُ على القوم، مثال أَفْعَلْتُ، إذا فُزْتَ عليهم و فَلَجْتَ. و آرَبَ على القوم: فَازَ عَلَيهم و فَلَجَ. قال لبيد: قَضَيْتُ لُباناتٍ، و سَلَّيْتُ حاجةً، و نَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرةِ مُؤْرِبِ أى نَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرةِ غالب يَسْلُبُها. و أَرِبَ عليه: قَوِىَ. قال أَوْسُ بن حَجَر: و لَقَدْ أَرِبْتُ، على الهُمُوم، بجَسْرةٍ عَيْرانةٍ، بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ اللَّجُونُ: مثل الحَرُونِ. و الأُرْبانُ: لغة فى العُرْبانِ. قال أَبو علىّ: هو فُعْلانٌ من الإِرْبِ. و الأُرْبُونُ: لغة فى العُرْبُونِ. و إِرابٌ: مَوْضِع «۳» أو جبل معروف. و قيل: هو ماءٌ لبنى رِياحِ بن يَرْبُوعٍ. و مَأْرِبٌ: موضع، و منه مِلْحُ مَأْرِبٍ.

أزب؛ ج۱، ص: ۲۱۲

: أَزِبَت الإِبلُ تَأْزَبُ أَزَباً: لم تَجْتَرَّ. و الإِزْبُ: اللَّئِيمُ. و الإِزْبُ: الدَّقيقُ المَفاصِلِ، الضاوِىُّ يكون ضَئِيلًا، فلا تكون زيادتُه فى الوجهِ و عِظامِه، و لكن تكون زيادته فى بَطنِه و سَفِلَتِه، كأَنه ضاوِىٌّ مُحْثَلٌ. و الإِزْبُ من الرِّجالِ: القصِيرُ الغَلِيظُ. قال: و أُبْغِضُ، مِن قُرَيْشٍ كُلَّ إِزْبٍ، قَصيرِ الشَّخْصِ، تَحْسَبُه وَلِيدا كأَنهمُ كُلَى بَقَرِ الأَضاحِى، إذا قاموا حَسِبْتَهُمُ قُعُودا

(۲). قوله [و لا أثر الدوار إلخ] هذا البيت أورده الصاغانى فى التكملة و ضبطت الدال من الدوار بالفتح و الضم و رمز لهما بلفظ معاً إشارة إلى أنه روى بالوجهين و ضبطت المآلى بفتح الميم. (۳). قوله [و إراب موضع] عبارة القاموس و أراب مثلثة موضع.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۱۳

الإِزْبُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ. و رجل أَزِبٌ و آزِبٌ: طويلٌ، التهذيب. و قول الأَعشى: و لَبُونِ مِعْزابٍ أَصَبْتَ، فأَصْبَحَتْ غَرْثَى، و آزِبةٍ قَضَبْتَ عِقالَها قال: هكذا رواه الإِيادىُّ بالباءِ. قال: و هى التى تَعافُ الماءَ و تَرْفَع رأْسَها. و قال المفضل: إبلٌ آزِبةٌ أى ضامِزة «۱» بجِرَّتِها لا تَجْتَرُّ. و رواه ابن الأَعرابى: و آزِية بالياءِ. قال: و هى العَيُوفُ القَذُور، كأَنها تَشْرَبُ من الإِزاءِ، و هو مَصَبُّ الدَّلْو. و الأَزْبَةُ: لغة فى الأَزْمةِ، و هى الشّدَّةُ، و أَصابتنا أَزْبَةٌ و آزِبةٌ أى شدَّة. و إِزابٌ: ماءٌ لبَنى العَنبر. قال مُساوِر بن هِنْد: و جَلَبْتُه من أَهلِ أُبْضةَ، طائعاً، حتى تَحَكَّم فيه أَهلُ إِزابِ و يقال للسنة الشديدة: أَزْبَةٌ و أَزْمَةٌ و لَزْبَةٌ، بمعنى واحد. و يروى إراب. و أَزَبَ الماءُ: جَرَى. و المِئْزابُ: المِرزابُ، و هو المَثْعَبُ الذى يَبُولُ الماءَ، و هو من ذلك، و قيل: بل هو فارسى معرّب معناه بالفارسية بُلِ الماءَ، و ربما لم يهمز، و الجمع المَآزيبُ، و منه مِئْزابُ الكَعْبةِ، و هو مَصَبُّ ماءِ المطرِ. و رجل إِزْبٌ حِزْبٌ أى داهِيةٌ. وفى حديث ابن الزبير، رضى اللّه عنهما: أَنه خرج

فباتَ فى القَفْرِ، فلمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وجـد رَجلًا طولُه شِبْرانِ عَظِيمَ اللِّحْيـةِ على الوَليّةِ، يعنى البَرْذَعَةَ، فَنَفَضَـها فَوَقَع ثم وضَـعَها على الراحلةِ و جاءَ، و هو على القِطْعِ، يعنى الطِّنْفِسـةَ، فَنَفَضَه فَوَقَع، فوضَـعَه على الراحِلـةِ، فجاءَ و هو بين الشَّرْخَيْنِ أى جانِبَى الرَّحْلِ، فَنَفضَه ثم شَدَّه و أَخـذ السوطَ ثم أَتاه فقال: مَن أَنتَ؟ فقال: أَنا أَزَبُّ. قال: و ما أَزَبُّ؟ قال: رجل من الجِنِّ. قال: افْتَحْ فاكَ أَنْظُر ففَتَح فاه، فقال: أ هكذا حُلُوقُكم؟ ثم قَلَب السوط فوضَـعَه فى رأْسِ أَزَبَّ، حتى باصَ، أى فاتَه و اسْتَتَر. الأَزَبُّ فى اللغـة: الكثيرُ الشَّعَرِ. وفى حديث بَيْعةِ العَقَبَة: هو شـيطان اسـمه أَزَبُّ العَقَبـةِ، و هو الحَيَّةُ. وفى حـديث أَبى الأَحْوصِ: لَتَسْبيحـةٌ فى طَلَبِ حاجَةٍ خَيْرٌ من لَقُوحٍ صـفِيٍّ فى عام أَزْبةٍ أَو لَزْبَةٍ.يقال: أَصابَتْهم أَزْبَةٌ و لَزْبَةٌ أَى جَدْبٌ و مَحْلٌ.

أسب؛ ج۱، ص: ۲۱۳

: الإِسْبُ، بالكسـر: شَعَرُ الرَّكَب. و قـال ثعلب: هو شَعَرُ الفَرْجِ، و جمعه أُسُوبٌ. و قيـل: هو شـعَرُ الاسْتِ، و حكى ابن جنى آسابٌ فى جمعه. و قيـل: أَصلـه من الوَسْبِ لأَـن الوَسْبَ كثرة العُشْبِ و النبـات، فقلبت واو الوِسْبِ، و هو النَّباتُ، همزة، كما قالوا إِرْثٌ و وِرْثٌ. و قد أَوْسَبَتِ الأَرض إِذا أَعْشَبَتْ، فهى مُوسِبَةٌ. و قال أَبو الهيثم: العانةُ مَنْبِتُ الشَّعَر من قُبُلِ المَرأَةِ و الرَّجُل، و الشَّعَر النابِت عليها يقال له الشِّعْرةُ و الإِسْبُ. و أَنشد: لَعَمْرُ الَّذى جاءَتْ بِكُمْ مِن شَفَلَّحٍ، لَدَى نَسَيْها، ساقِطِ الإِسْبِ، أَهْلَبا و كبش مُؤَسَّبٌ: كثِيرُ الصُّوف.

(۱). قوله [ضامزة] بالزاى لا بالراء المهملة كما فى التكملة و غيرها راجع مادة ضمز.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۱۴

أشب؛ ج۱، ص: ۲۱۴

: أَشَبَ الشـىءَ يَأْشِبُه أَشْـباً: خَلَطَه. و الأُشابـةُ من الناس: الأَخْلاطُ، و الجمع الأَشائِبُ. قال النابغـة الذُّبْيانى: وَثِقْتُ له بالنَّصْـرِ، إِذْ قِيلَ قد غَزَتْ قَبائِلُ مِن غَسَّانَ، غَيْرُ أَشـائِبِ يقـول: وَثِقْتُ للممـدوحِ بالنصـرِ، لأَـن كَتـائِبَه و جُنُودَه مِن غَسَّانَ، و هم قَوْمُه و بنو عمه. و قـد فَسَّر القَبائلَ فى بيت بعـده، و هو: بَنُو عَمِّهِ دُنْيا، و عَمْرُو بن عامِرٍ، أُولئِكَ قَوْمٌ، بَأْسُـهُمْ غَيْرُ كاذِبِ و يقال: بها أَوْباشٌ مِن الناسِ و أَوْشابٌ من الناس، و هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقون. و تَأَشَّبَ القومُ: اخْتَلَطُوا، و أْتَشَبُوا أَيضاً. يقال: جاءَ فلان فيمن تَأَشَّبَ إِليه أَى انْضَمَّ إِليه و التَفَّ عليه. و الأُشابَةُ فى الكَسْبِ: ما خالَطَه الحَرامُ الذى لا خَيْرَ فيه، و السُّحْتُ. و رَجلٌ مَأْشُوبُ الحَسَبِ: غَيْرُ مَحْضٍ، و هو مُؤْتَشِبٌ أَى مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فى نَسَبِه. و التَأَشُّبُ: التَّجَمُّع مِن هُنا و هُنا. يقال: هؤُلاءِ أُشابَةٌ ليسوا مِن مَكانٍ واحِد، و الجمع الأَشائِبُ. و أَشِبَ الشَّجَرُ أَشَباً، فهو أَشِبٌ، و تَأَشَّبَ: التَفَّ. و قال أَبو حنيفة: الأَشَبُ شِدَّةُ التِفافِ الشجَرِ و كَثْرَتُه حتى لا مَجازَ فيه. يُقال: فيه موضع أَشِبٌ أَى كثير الشجَر، و غَيْضةٌ أَشِبةٌ، و غَيْضٌ أَشِبٌ أَى مُلْتَفٌّ. و أَشِبَتِ الغَيْضةُ، بالكسر، أَى التَفَّتْ. و عَدَدٌ أَشِبٌ. و قولهم: عيصُكَ مِنْكَ، و إِنْ كانَ أَشِباً أَى و إِن كان ذا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ. و قولهم: ضَرَبَتْ فيهِ فُلانةُ بِعِرْقٍ ذى أَشَبٍ أَى ذى الْتِباسٍ. وفى الحديث: إِنّى رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِى و بَيْنَكَ أَشَبٌ فَرَخِّصْ لى فى كذا.الأَشَبُ: كثرة الشـجَر، يقال بَلْدةٌ أَشِـبةٌ إِذا كانت ذاتَ شـجر، و أَراد ههنا النَّخِيل. و فى حديث الأَعْشَى الحِرْمازِيِّ يُخاطِبُ سـيدنا رَسولَ اللّه، صـلى اللّه عليه و سـلم، فى شَأْنِ امْرَأَتِه: و قَـذَفَتْنى بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ، و هُنَّ شَـرُّ غالِبٌ لِمَنْ غَلَبْ المُؤْتَشِبُ: المُلتَفُّ. و العِيصُ: أَصل الشـجر. الليث: أَشَّبْتُ الشـرَّ بينهم تَأْشِـيباً، و أَشِبَ الكلامُ بينهم أَشَباً: التَفَّ، كما تقدَّم فى الشجر، و أَشَبه هو؛ و التَّأْشِيبُ: التَّحْرِيشُ بين القوم. و أَشَبَه يَأْشِبُه و يَأْشُبُه أَشْباً: لامَه و عابَه. و قيل: قَذَفَه و خَلَط عليه الكَذِبَ. و أَشَبْتُه آشِبُه: لُمْتُه. قال أَبو ذؤَيب: و يَأْشِـبُنى فيها الّذِينَ يَلُونها، و لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِـبُونى بطائِلِ و هذا البيت فى الصـحاح: لم يَأْشِبونى بباطِلِ، و الصحيح لم يَأْشِبُونى بِطائِلِ. يقول: لو عَلِمَ هؤُلاء الذين يَلُونَ أَمْرَ هذه المرأَة أَنها لا تُولِينى إِلا شيئاً يسيراً، و هو النَّظْرة و الكَلِمة، لم يَأْشِبُونى بطائِلِ: أَى لم يَلُومُونى؛ و الطَّائلُ: الفَضْلُ. و قيل: أَشَبْتُه: عِبْتُه و وَقَعْتُ فيه. و أَشَبْتُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۱۵

القوم إذا خَلَطَت بعضَهم بِبَعْض. وفى الحديث أَنه قرأ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ. فَتَأَشَّبَ أَصحابُه إليهأى اجتمعوا إليه و أَطافُوا به. و الأُشابةُ: أَخْلاطُ الناسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْب. و منهحديث العباس، رضى اللّه عنه، يومَ حُنَيْن: حتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و يروى تَناشَبُواأى تَدانَوْا و تَضامُّوا. و أَشَّبَه بشَرٍّ إذا رَمَاه بعَلامةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بها، هذه عن اللحيانى. و قيل: رَماه به و خَلَطَه. و قولهم بالفارسية: زُورُ و أُشُوبْ، ترجمه سيبويه فقال: زُورٌ و أُشُوبٌ. و أُشْبَةُ: من أَسماءِ الذِّئاب.

أصطب؛ ج۱، ص: ۲۱۵

: النهاية لابن الأَثيرفى الحديث: رأَيت أَبا هريرة، رضى اللّه عنه، و عليه إزارٌ فيه عَلْقٌ، و قد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة: هى مُشاقةُ الكَتَّانِ. و العَلْقُ: الخَرْقُ.

ألب؛ ج۱، ص: ۲۱۵

: أَلَبَ إليك القَوْمُ: أَتَوْكَ من كل جانب. و أَلَبْتُ الجيشَ إذا جَمَعْتَه. و تَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. و الأَلْبُ: الجمع الكثير من الناس. و أَلَبَ الإِبِلَ يَأْلِبُها و يَأْلُبها أَلْباً: جَمَعَها و ساقَها سَوْقاً شَديداً. و أَلَبَتْ هى انْساقَتْ و انْضَمَّ بعضُها إلى بعض. أَنشد ابن الأَعرابى «۲»: أ لَمْ تَعْلَمى أَنّ الأَحادِيثَ فى غَدٍ، و بعدَ غَدٍ، يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائدِ أى يَنْضَمُّ بعضُها إلى بعض. التهذيب: الأَلُوبُ: الذى يُسْرِعُ، يقال أَلَبَ يَأْلِبُ و يَأْلُبُ. و أَنشد أَيضاً: يَأْلُبْنَ أَلْبَ الطَّرائِدِ، و فسره فقال: أى يُسْرِعْن. ابن بُزُرْج. المِئْلَبُ: السَّرِيعُ، قال العجاج: و إنْ تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا فى وَعْكةِ الجِدِّ، و حِيناً مِئْلَبا و الأَلْبُ: الطَرْدُ. و قد أَلَبْتُها أَلْباً، تقدير عَلَبْتُها عَلْباً. و أَلَبَ الحِمارُ طَرِيدَتَه يَأْلِبُها و أَلَّبَها كلاهما: طَرَدَها طَرْداً شَدِيداً. و التَّأْلَبُ: الشدِيدُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ من حُمُرِ الوَحْشِ. و التَأْلَبُ: الوَعِلُ، و الأُنثى تَأْلَبةٌ، تاؤه زائدة لقولهم أَلَبَ الحِمارُ أُتُنَه. و التَّأْلَب، مثال الثَّعْلبِ: شجَر. و أَلَبَ الشىءُ يأْلِبُ و يَأْلُبُ أَلْباً: تَجَمَّعَ. و قوله: و حَلَّ بِقَلْبى، مِنْ جَوَى الحُبِّ، مِيتةٌ، كما ماتَ مَسْقِيُّ الضَّياحِ على أَلْبِ لم يفسره ثعلب إلا بقوله: أَلَبَ يَأْلِبُ إذا اجتمع. و تَأَلَّبَ القومُ: تَجَمَّعُوا. و أَلَّبَهُمْ: جَمَّعَهم. و هم عليه أَلْبٌ واحد، و إِلْبٌ، و الأُولى أَعرف، و وَعْلٌ واحِدٌ و صَدْعٌ واحد و ضِلَعٌ واحدةٌ أى مجتمعون عليه بالظلم و العَداوةِ. وفى الحديث: إنّ الناسَ كانوا علينا إِلْباً واحِداً.الالب، بالفتح و الكسر: القوم يَجْتَمِعُون على عَداوةِ إِنْسانٍ. و تَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. قال رؤبة: قد أَصْبَحَ الناسُ عَلَيْنا أَلْبا، فالنَّاسُ فى جَنْبٍ، و كُنَّا جَنْبا

(۲). قوله [أنشد ابن الأَعرابى] أى لمدرك بن حصن كما فى التكملة و فيها أَيضاً أ لم تريا بدل أ لم تعلمى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۱۶

و قد تَأَلَّبُوا عليه تَأَلُّباً إذا تَضافَروا «۱» عليه. و أَلْبٌ أَلُوبٌ: مُجْتَمِعٌ كثير. قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ: بِأَلْبٍ أَلُوبٍ و حَرَّابةٍ، لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَم وفى حديث عَبْدِ اللّه بن عَمْرو، رضى اللّه عنهما، حين ذَكَر البَصْرةَ فقال: أَمَا إنه لا يُخْرِجُ مِنْها أَهْلَها إلّا الأُلْبَةُ: هى المَجاعةُ. مأْخوذ من التَأَلُّبِ التَجَمُّع، كأَنهم يَجْتَمِعُون فى المَجاعةِ، و يَخْرُجُون أَرْسالًا. و أَلَبَ بينهم: أَفْسَدَ. و التَّأْلِيبُ: التَّحْرِيضُ. يقال حَسُودٌ مُؤَلِّبٌ. قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ: بَيْنا هُمُ يَوْماً، هُنالِكَ، راعَهُمْ ضَبْرٌ، لِباسُهُم القَتِيرُ، مُؤَلَّبُ و الضَّبْرُ: الجَماعةُ يَغْزُونَ. و القَتِيرُ: مَسامِيرُ الدِّرْعِ، و أَرادَ بها ههنا الدُّرُوعَ نَفْسَها. و راعَهُم: أَفْزَعَهُم. و الأَلْبُ: التَّدْبِيرُ على العَدُوِّ مِن حيث لا يَعْلَمُ. و رِيحٌ أَلُوبٌ: بارِدةٌ تَسْفى التُّراب. و أَلَبَتِ السَّماءُ تَأْلِبُ، و هى أَلُوبٌ: دامَ مَطَرُها. و الأَلْبُ: نَشاطُ السَّاقى. و رجل أَلُوبٌ: سَرِيعُ إخْراجِ الدَّلو، عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: تَبَشَّرى بماتِحٍ أَلُوبِ، مُطَرِّحٍ لِدَلْوِه، غَضُوبِ و فى رواية: مُطَرِّحٍ شَنَّتَه غَضُوبِ و الأَلْبُ: العَطَشُ. و أَلَبَ الرَّجلُ: حامَ حولَ الماء، و لم يَقْدِرْ أَن يَصِل إليه، عن الفارسى. أَبو زيد: أَصابَتِ القومَ أُلْبةٌ و جُلْبةٌ أى مَجاعةٌ شَديدةٌ. و الأَلْبُ: مَيْلُ النَّفْسِ إلى الهَوى. و يقال: أَلْبُ فُلانٍ مَع

فُلانٍ أى صِفْوُه مَعه. و الأَلْبُ: ابْتِداءُ بُرْءِ الدُّمَّل، و أَلِبَ الجُرْحُ أَلَباً و أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْباً كلاهما: بَرئَ أَعْلاه و أَسْفَلُه نَغِلٌ، فانْتَقَضَ. و أَوالِبُ الزَّرْعِ و النَّخْلِ: فِراخُه، و قد أَلَبَتْ تَأْلِبُ. و الأَلَبُ: لغة فى اليَلَب. ابن المظفر: اليَلَبُ و الأَلَبُ: البَيْضُ من جُلُود الإِبل. و قال بعضهم: هو الفُولاذُ من الحَديد. و الإِلْبُ: الفِتْرُ، عن ابن جنى؛ ما بينَ الإِبْهام و السَّبَّابةِ. و الإِلْبُ: شجرة شاكةٌ كأَنها شجرةُ الأُتْرُجِّ، و مَنابِتها ذُرَى الجِبال، و هى خَبِيثةٌ يؤخذ خَضْبُها و أَطْرافُ أَفْنانِها، فيُدَقُّ رَطْباً و يُقْشَبُ به اللَّحمُ و يُطْرَح للسباع كُلِّها، فلا يُلْبِثُها إذا أَكَلَتْه، فإن هى شَمَّتْه و لم تأْكُلْه عَمِيَتْ عنه و صَمَّتْ منه.

أنب؛ ج۱، ص: ۲۱۶

: أَنَّبَ الرَّجُلَ تأْنِيباً: عَنَّفَه و لامَه و وَبَّخَه، و قيل: بَكَّتَه. و التَّأْنِيبُ: أَشَدُّ العَذْلِ، و هو التَّوْبِيخُ و التَّثْرِيبُ. وفى حديث طَلْحةَ أَنه قال: لَمَّا مات

(١). قوله [تضافروا] هو بالضاد الساقطة من ضفر الشعر إذا ضم بعضه إلى بعض لا بالظاء المشالة و ان اشتهر.لسان العرب، ج١، ص: ٢١٧

خالِدُ بن الوَلِيد استَرْجَعَ عُمَرُ، رضى اللّه عنهم، فقلت يا أَميرَ المُؤْمِنينَ: أ لا أراك، بُعَيْدَ المَوْتِ، تَنْدُبُنِى، و فى حَياتىَ ما زَوَّدْتَنِى زادى فقال عمر: لا تُؤَنِّبْنِى.التَّأْنِيبُ: المُبالغة فى التَّوْبِيخ و التَّعْنيف. و منهحديث الحَسَن بن عَلىّ لمَّا صَالحَ مُعاوِيةَ، رضى اللّه عنهم، قيل له: سَوَّدْتَ وُجوهَ المُؤْمِنينَ. فقال: لا تُؤَنِّبْنى.و منهحديث تَوْبةِ كَعْبِ ابن مالك، رضى اللّه عنه: ما زالُوا يُؤَنِّبُونى.و أَنَّبَه أَيضاً: سأَله فَجَبَهَه. و الأَنابُ: ضَربٌ مِن العِطْرِ يُضاهى المِسْكَ. و أَنشد: تَعُلُّ، بالعَنْبَرِ و الأَناب، كَرْماً، تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الأَعْنابِ يَعنى جارِيةً تَعُلُّ شَعَرها بالأَنابِ. و الأَنَبُ: الباذِنْجانُ، واحدته أَنَبَةٌ، عن أَبى حنيفة. و أَصْبَحْتُ مُؤْتَنِباً إذا لم تَشْتَهِ الطَّعامَ. وفى حديث خَيْفانَ: أَهْلُ الأَنابِيبِ: هى الرِّماحُ، واحدها أُنْبُوبٌ، يعنى المَطاعِينَ بالرِّماحِ.

أهب؛ ج۱، ص: ۲۱۷

: الأُهْبَةُ: العُدَّةُ. تَأَهَّبَ: اسْتَعَدَّ. و أَخَذ لذلك الأَمْرِ أُهْبَتَه أى هُبَتَه و عُدَّتَه، و قد أَهَّبَ له و تَأَهَّبَ. و أُهْبَةُ الحَرْبِ: عُدَّتُها، و الجمع أُهَبٌ. و الإِهابُ: الجِلْد من البَقَر و الغنم و الوحش ما لم يُدْبَغْ، و الجمع القليل آهِبةٌ. أَنشد ابن الأَعرابى: سُودَ الوُجُوهِ يأْكُلونَ الآهِبَه و الكثير أُهُبٌ و أَهَبٌ، على غير قياس، مثل أَدَم و أَفَق و عَمَدٍ، جمع أَدِيم و أَفِيقٍ و عَمُودٍ، و قد قيل أُهُبٌ، و هو قِياس. قال سيبويه: أَهَبٌ اسم للجمع، و ليس بجمع إهابٍ لأَن فَعَلًا ليس مما يكسر عليه فِعالٌ. وفى الحديث: و فى بَيْتِ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أُهُبٌ عَطِنةٌأَى جُلُودٌ فى دِباغِها، و العَطِنَةُ: المُنْتِنةُ التى هى فى دِباغِها. وفى الحديث: لو جُعِلَ القُرآنُ فى إهابٍ ثم أُلْقِيَ فى النار ما احْتَرَقَ.قال ابن الأَثير: قيل هذا كان مُعْجِزةً للقُرآن فى زمن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كما تكونُ الآياتُ فى عُصُور الأَنْبِياء. و قيل: المعنى: من عَلَّمه اللّه القُرآن لَم تُحْرِقْه نارُ الآخِرة، فجُعِلَ جِسْمُ حافِظِ القرآن كالإِهابِ له. وفى الحديث: أَيُّما إهابٍ دُبِغَ فقد طَهُرَ.و منهقول عائشة فى صفة أَبِيها، رضى اللّه عنهما: و حَقَنَ الدِّماء فى أُهُبِهاأَى فى أَجْسادِها. و أُهْبانُ: اسم فيمن أَخَذَه من الإِهاب، فإن كان من الهِبة، فالهمزة بدل من الواو، و هو مذكور فى موضعه. و فى الحديث ذِكْرُ أَهابَ «١»، و هو اسم موضع بنواحِى المَدينةِ بقُرْبها. قال ابن الأَثير: و يقال فيه يَهابُ بالياءِ.

أوب؛ ج۱، ص: ۲۱۷

: الأَوْبُ: الرُّجُوعُ. آبَ إلى الشىءِ: رَجَعَ، يَؤُوبُ أَوْباً و إِياباً و أَوْبَةً

(۱). قوله [ذكر أهاب] فى القاموس و شرحه: و فى الحديث ذكر أهاب كسحاب و هو موضع قرب المدينة هكذا ضبطه الصاغانى و قلده المجد و ضبطه ابن الأثير و عياض و صاحب المراصد بالكسر انتهى ملخصاً. و كذا ياقوت.لسان العرب، ج۱، ص: ۲۱۸

و أَيْبَةً، على المُعاقبة، و إِيبَةً، بالكسر، عن اللحيانى: رجع. و أَوَّبَ و تَأَوَّبَ و أَيَّبَ كُلُّه: رَجَعَ و آبَ الغائبُ يَؤُوبُ مآباً إذا رَجَع، و يقال: لِيَهْنِئْكَ أَوْبةُ الغائِبِ أى إِيابُه. وفى حديث النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان إذا أَقْبَلَ من سَفَر قال: آيِبُونَ تائِبُون، لربنا حامِدُونَ، و هو جمع سلامة لآيب. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفى وَ حُسْنَ مَآبٍ* أى حُسْنَ المَرجِعِ الذى يَصِيرُ إليه فى الآخرة. قال شمر: كُلُّ شىء رجَعَ إلى مَكانِه فقد آبَ يَؤُوبُ إياباً إذا رَجَع. أَبو عُبَيْدةَ: هو سريع الأَوْبَةِ أى الرُّجُوع. و قوم يحوّلون الواو ياء فيقولون: سَرِيعُ الأَيْبةِ. وفى دُعاءِ السَّفَر: تَوْباً لِرَبِّنا أَوْباً أى تَوْباً راجعاً مُكَرَّراً، يُقال منه: آبَ يَؤُوبُ أَوباً، فهو آيِبٌ «۱». و فى التنزيل العزيز: إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ و إِيَّابَهُمْ أى رُجُوعَهم، و هو فِيعالٌ من أَيَّبَ فَيْعَلَ. و قال الفَرَّاءُ: هو بتخفيف الياء، و التشديدُ فيه خَطَأٌ. و قال الزجاج: قُرِئَ إِيَّابهم، بالتشديد، و هو مصدر أَيَّبَ إِيَّاباً، على معنى فَيْعَلَ فِيعالًا، من آبَ يَؤُوبُ، و الأَصل إيواباً، فأُدغمت الياء فى الواو، و انقلبت الواو إلى الياء، لأَنها سُبِقت بسكون. قال الأَزهرىّ: لا أَدرى من قرأَ إِيَّابهم، بالتشديد، و القُرّاءُ على إِيابَهُمْ مخففاً. و قوله عز و جل: يا جِبالُ أَوِّبِى مَعَهُ، و يُقْرَأُ أُوبِى معه، فمن قرأَ أَوِّبِى مَعَهُ، فمعناه يا جِبالُ سَبِّحى معه وَ رَجِّعى التَّسْبيحَ، لأَنه قال سَخَّرْنَا الْجِبالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ؛ و من قرأَ أُوبِى معه، فمعناه عُودى معه فى التَسْبيح كلما عادَ فيه. و المَآبُ: المَرْجِعُ. وَ أْتابَ: مثل آبَ، فَعَلَ و افْتَعَل بمعنى. قال الشاعر: و مَن يَتَّقْ فإِنّ اللّه مَعْهُ، و رزْقُ اللّهِ مُؤْتابٌ و غادى و قولُ ساعِدةَ بن عَجْلانَ: أَلا يا لَهْفَ أَفْلَتَنِى حُصَيبٌ، فَقَلْبِى، مِنْ تَذَكُّرِه، بَلِيدُ فَلَوْ أَنِّى عَرَفْتُكَ حينَ أَرْمِى، لآبَكَ مُرْهَفٌ منها حديدُ يجوز أَن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بنَفْسه أى جاءَك مُرْهَفٌ، نَصْلٌ مُحَدَّد، و يجوز أَن يكون أَراد آبَ إِليكَ، فحذف و أَوْصَلَ. و رجل آيِبٌ من قَوْم أُوَّابٍ و أُيَّابٍ و أَوْبٍ، الأَخيرة اسم للجمع، و قيل: جمع آيِبٍ. و أَوَّبَه إليه، و آبَ به، و قيل لا يكون الإِيابُ إِلّا الرُّجُوع إِلى أَهله ليْلًا. التهذيب: يقال للرجل يَرْجِعُ بالليلِ إِلى أَهلِه: قد تَأَوَّبَهم و أْتابَهُم، فهو مُؤْتابٌ و مُتَأَوِّبٌ، مثل ائْتَمَره. و رجل آيِبٌ من قوم أَوْبٍ، و أَوَّابٌ: كثير الرُّجوع إلى اللّه، عز و جل، من ذنبه.

(۱). قوله [فهو آيب] كل اسم فاعل من آب وقع فى المحكم منقوطاً باثنتين من تحت و وقع فى بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز و هو القياس و كذا فى خط الصاغانى نفسه فى قولهم و الآئبة شربة القائلة بالهمز أيضاً.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۱۹

و الأَوْبَةُ: الرُّجوع، كالتَّوْبةِ. و الأَوَّابُ: التائِبُ. قال أَبو بكر: فى قولهم رجلٌ أَوَّابٌ سبعةُ أَقوال: قال قوم: الأَوّابُ الراحِمُ؛ و قال قوم: الأَوّابُ التائِبُ؛ و قال سعيد بن جُبَيْر: الأَوّابُ المُسَبِّحُ؛ و قال ابن المسيب: الأَوّابُ الذى يُذنِبُ ثم يَتُوب ثم يُذنِبُ ثم يتوبُ، و قال قَتادةُ: الأَوّابُ المُطيعُ؛ و قال عُبَيد بن عُمَيْر: الأَوّاب الذى يَذْكر ذَنْبَه فى الخَلاءِ، فيَسْتَغْفِرُ اللّهَ منه، و قال أَهل اللغة: الأَوّابُ الرَّجَّاعُ الذى يَرْجِعُ إِلى التَّوْبةِ و الطاعةِ، مِن آبَ يَؤُوبُ إذا رَجَعَ. قال اللّهُ تعالى: لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ. قال عبيد: و كلُّ ذى غَيْبةٍ يَؤُوبُ، و غائِبُ المَوتِ لا يَؤُوبُ و قال: تَأَوَّبَهُ منها عَقابِيلُ أى راجَعَه. و فى التنزيل العزيز: داوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ. قال عُبَيْد بن عُمَيْر: الأَوّابُ الحَفِيظُ «۱» الذى لا يَقوم من مجلسه. وفى الحديث: صلاةُ الأَوّابِينَ حِين ترْمَضُ الفِصالُ؛ هو جَمْعُ أَوّابٍ، و هو الكثيرُ الرُجوع إلى اللّه، عز و جل، بالتَوْبَة؛ و قيل هو المُطِيعُ؛ و قيل هو المُسَبِّحُ يُريد صلاةَ الضُّحى عند ارتِفاعِ النهار و شِدَّة الحَرِّ. و آبَتِ الشمسُ تَؤُوبُ إِياباً و أُيوباً، الأَخيرة عن سيبويه: غابَتْ فى مَآبِها أى فى مَغِيبِها، كأَنها رَجَعت إلى مَبْدَئِها. قال تُبَّعٌ: فَرَأَى مَغِيبَ الشمسِ، عندَ مَآبِها، فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ و ثَأْطٍ حَرْمَدِ «۲» و قال عتيبة «۳» بن الحرث اليربوعى: تَرَوَّحْنا، مِنَ اللَّعْباءِ، عَصْراً، و أَعْجَلْنا الأَلاهةَ أَنْ تَؤُوبا أَراد: قبل أَن تَغِيبَ. و قال: يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَن تَؤُوبا وفى الحديث: شَغَلُونا عن صَلاةِ الوُسْطى حتى آبَتِ الشمسُ مَلأَ اللّهُ قُلوبهم ناراً، أى غَرَبَتْ، من الأَوْبِ الرُّجوع، لأَنها تَرجِعُ بالغروب إِلى الموضع الذى طَلَعَتْ منه، و لو اسْتُعْمِلَ ذلك فى طُلوعِها لكان وجهاً لكنه لم يُسْتَعْمَلْ. و تَأَوَّبَه و تَأَيَّبَه على المُعاقَبةِ: أَتاه ليلًا، و هو المُتَأَوِّبُ و المُتَأَيِّبُ. و فلان سَرِيع الأَوْبة. و قوم يُحوِّلون الواو ياء، فيقولون: سريع الأَيْبةِ. و أُبْتُ إِلى بنى فلان، و تَأَوَّبْتُهم إِذا أَتيتَهم ليلًا. و تَأَوَّبْتُ إِذا جِئْتُ أَوّلَ الليل، فأَنا مُتَأَوِّبٌ و مُتَأَيِّبٌ. و أُبْتُ الماءَ و تَأَوَّبْتُه و أْتَبْتُه: وردته ليلًا. قال الهذليُّ: أَقَبَّ رَباعٍ، بنُزْهِ

الفَلاةِ، لا يَرِدُ الماءَ إِلّا ائْتِيابًا و من رواه انْتِيابا، فقد صَحَّفَه. و الآيِبَةُ: أَنَ تَرِد الإِبلُ الماءَ كلَّ ليلة. أَنشد ابن

(۱). قوله [الأَوّاب الحفيظ إلخ] كذا في النسخ و يظهر أن هنا نقصاً و لعل الأصل: الذى لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى اللّه بالتوبة و الاستغفار. (۲). قوله [حرمد] هو كجعفر و زبرج. (۳). قوله [و قال عتيبة] الذى فى معجم ياقوت و قالت أمية بنت عتيبة ترثى أباها و ذكرت البيت مع أبيات.

لسان العرب، ج ١، ص: ٢٢٠

الأَعرابى، رحمه اللّه تعالى: لا تَرِدَنَّ الماءَ، إِلّا آيِبَهْ، أَخشَى عليكَ مَعْشَراً قَراضِبَهْ، سودَ الوجُوهِ، يأْكُلونَ الآهِبَهْ و الآهِبةُ: جمع إهابٍ. و قد تقدَّم. و التَّأْوِيبُ فى السَّيْرِ نَهاراً نظير الإِسْآدِ فى السير ليلًا. و التَّأْوِيبُ: أَن يَسِيرَ النهارَ أَجمع و يَنْزِلَ الليل. و قيل: هو تَبارى الرِّكابِ فى السَّير. و قال سلامةُ بن جَنْدَلٍ: يَوْمانِ: يومُ مُقاماتٍ و أَنْدِيَةٍ، و يومُ سَيْرٍ إِلى الأَعْداءِ، تَأْوِيب التَّأْوِيبُ فى كلام العرب: سَيرُ النهارِ كلِّه إِلى الليل. يقال: أَوَّبَ القومُ تَأْوِيباً أَى سارُوا بالنهار، و أَسْأَدُوا إِذا سارُوا بالليل. و الأَوْبُ: السُّرْعةُ. و الأَوْبُ: سُرْعةُ تَقْلِيبِ اليَدَيْن و الرجلين فى السَّيْر. قال: كأَنَّ أَوْبَ مائحٍ ذى أَوْب، أَوْبُ يَدَيْها بِرَقاقٍ سَهْبِ و هذا الرجز أورد الجوهريُّ البيتَ الثانى منه. قال ابن برى: صوابه أَوْبُ، بضم الباء، لأَنه خبر كأَن. و الرَّقاقُ: أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ لَيِّنةُ التُّراب صُلْبةُ ما تحتَ التُّراب. و السَّهْبُ: الواسِعُ؛ وصَفَه بما هو اسم الفلاةِ، و هو السَّهْبُ. و تقول: ناقةٌ أَؤُوبٌ، على فَعُولٍ. و تقول: ما أَحْسَنَ أَوْبَ دَواعِى هذه الناقةِ، و هو رَجْعُها قوائمَها فى السير، و الأَوْبُ: تَرْجِيعُ الأَيْدِى و القَوائِم. قال كعبُ بن زهير: كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها، و قد عَرِقَتْ، و قد تَلَفَّعَ، بالقُورِ، العَساقِيلُ أَوْبُ يَدَىْ ناقةٍ شَمْطاءَ، مُعْوِلةٍ، ناحَتْ، و جاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ قال: و المُآوَبةُ: تَبارى الرِّكابِ فى السير. و أَنشد: و إِنْ تُآوِبْه تَجِدْه مِئْوَبا و جاؤُوا من كلّ أَوْبٍ أَى مِن كُلِّ مآبٍ و مُسْتَقَرٍّ. وفى حديث أنس، رضى اللّه عنه: فَآبَ إِلَيهِ ناسٌ أَى جاؤُوا إليه من كل ناحيَةٍ. و جاؤُوا مِنْ كُلّ أَوْبٍ أَى من كل طَرِيقٍ و وجْهٍ و ناحِيةٍ. و قال ذو الرمة يصف صائداً رمَى الوَحْشَ: طَوَى شَخْصَه، حتى إِذا ما تَوَدَّفَتْ، على هِيلةٍ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، نِفَالها على هِيلةٍ أَى على فَزَعٍ و هَوْلٍ لما مَرَّ بها من الصَّائِد مرَّةً بعدَ أُخرى. مِنْ كلِّ أَوْبٍ أَى من كل وَجْهٍ، لأَنه لا مكمن لها من كل وَجْهٍ عن يَمينها و عن شِمالها و من خَلْفِها. و رَمَى أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَى وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ. و رَمَيْنا أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَى رِشْقاً أَو رِشْقَيْن. و الأَوْبُ: القَصْدُ و الاسْتِقامةُ. و ما زالَ ذلك أَوْبَه أَى عادَتَه و هِجِّيراهُ، عن اللحيانى. و الأَوْبُ: النَّحْلُ، و هو اسم جَمْع كأَنَّ الواحِدَ آيِبٌ. قال الهذليُّ: رَبَّاءُ شَمَّاء، لا يَأْوِى لِقُلَّتها إِلّا السَّحابُ، و إِلّا الأَوْبُ و السَّبَلُ و قال أَبو حنيفة: سُمِّيت أَوْباً لإِيابها إِلى المَباءَة. قال: و هى لا تزال فى مَسارِحِها ذاهِبةً و راجِعةً،

لسان العرب، ج ١، ص: ٢٢١

حتى إِذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّها، حتى لا يَتَخَلَّف منها شىء. و مَآبةُ البِئْر: مثل مَباءَتِها، حيث يَجْتَمِع إِليه الماءُ فيها. و آبَه اللّه: أَبْعَدَه، دُعاءٌ عليه، و ذلك إِذا أَمَرْتَه بِخُطَّةٍ فَعَصاكَ، ثم وقَع فيما تَكْرَهُ، فأَتاكَ، فأَخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبَكَ اللّهُ، و أَنشد «۴»: فَآبَكَ، هَلَّا، و اللَّيالِى بِغِرَّةٍ، تُلِمُّ، و فى الأَيَّام عَنْكَ غُفُولُ و قال الآخر: فَآبَكِ، أَلَّا كُنْتِ آلَيْتِ حَلْفةً، عَلَيْهِ، و أَغْلَقْتِ الرِّتاجَ المُضَبَّبا و يقال لمن تَنْصَحُه و لا يَقْبَلُ، ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منه: آبَكَ، مثل وَيْلَكَ. و أَنشد سيبويه: آبَكَ، أَيِّهْ بِىَ، أَو مُصَدِّرِ مِنْ حُمُرِ الجِلَّةِ، جَأْبٍ حَشْوَرِ و كذلك آبَ لَكَ. و أَوَّبَ الأَدِيمَ: قَوَّرَه، عن ثعلب. ابن الأَعرابى: يقال أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ و حُجَيْرُها المُأَوَّبُ. قال: المُأَوَّبُ: المُدَوَّرُ المُقَوَّرُ المُلَمْلَمُ، و كلها أَمثال. و فى ترجمة جلب بيت للمتنخل: قَدْ حالَ، بَيْنَ دَرِيسَيْهِ، مُؤَوِّبةٌ، مِسْعٌ، لها، بِعِضاهِ الأَرضِ، تَهْزِيزُ قال ابن برى: مُؤَوِّبةٌ: رِيحٌ تأْتى عند الليل. و آبٌ: مِن أَسماءِ الشهور عجمى مُعَرَّبٌ، عن ابن الأَعرابى. و مَآبٌ: اسم موضِعٍ «۵» من أَرض البَلْقاء. قال عبدُ اللّه بن رَواحةَ: فلا، و أَبى مَآبُ لَنَأْتِيَنْها، و إِنْ كانَتْ بها عَرَبٌ و رُومُ

أيب؛ ج١، ص: ٢٢١

: ابن الأَثير فى حديثعكرمة، رضى اللّه عنه، قال: كان طالوتُ أَيَّاباً.قال الخطابى: جاءَ تفسيره فى الحديث أَنه السَّقاءُ

فصل الباء الموحدة؛ ج۱، ص: ۲۲۱

بأب؛ ج۱، ص: ۲۲۱

: فَرَسٌ بُؤَبٌ: قَصير غليظُ اللّحم فسيحُ الخَطْوِ بَعيدُ القَدْرِ.

ببب؛ ج۱، ص: ۲۲۱

: بَبَّةُ حكايـة صوت صبى. قالت هِنْدُ بنتُ أَبى سُفْيانَ تُرَقِّصُ ابْنها عبـدَ اللّهِ بنَ الحَرِث: لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جارِيـةً خِدَبَّهْ، مُكْرَمةً مُحَبَّه، تَجُبُّ أَهلَ الكَعْبه أى تَغْلِبُ نساءَ قُرَيْشٍ فى حُسْنِها. و منه قول الراجِز: جَبَّتْ نِساءَ العالَمينَ بالسَّبَبْ

(۴). قوله [و أنشـد] أى لرجـل من بنى عقيل يخاطب قلبه: فآبك هلّا إلـخ. و أنشـد فى الأساس بيتا قبل هـذا: أخبرتنى يا قلب أنك ذو عرا بليلى فذق ما كنت قبل تقول (۵). قوله [اسم موضع] فى التكملة مآب مدينة من نواحى البلقاء و فى القاموس بلد بالبلقاء.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۲۲

و سنذكره إِن شاءَ اللّه تعالى. و فى الصحاح: بَبَّةُ: اسم جارية، و استشهد بهذا الرجز. قال الشيخ ابن برى: هذا سَهْوٌ لأَن بَبَّةَ هذا هو لقب عبدِ اللّه بن الحرث بن نَوْفل بن عبد المطلب والى البصـرة، كانت أُمه لقَّبَتْه به فى صِغَره لكثرة لَحْمِه، و الرجز لأُمه هِنْدَ، كانت تُرَقِّصُه به تريـد: لأُنْكِحَنَّه، إِذا بلَغَ، جارِيـةً هذه صـفتها، و قد خَطَّأَ أَبو زكريا أَيضاً الجَوْهَرىَّ فى هذا المكان. غيره: بَبَّةُ لقَب رجل من قريش، و يوصف به الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ. و البَبَّةُ: السَّمِينُ، و قيل: الشابُّ المُمْتَلئُ البَدنِ نَعْمـةً، حكاه الهروِىُّ فى الغريبين. قال: و به لُقِّب عبـدُ اللّه بن الحرث لكثرة لحمه فى صِغَره، و فيه يقول الفرزدق: و بـايَعْتُ أَقْواماً وفَيْتُ بعَهْدِهِمْ، و بَبَّةُ قـد بـايَعْتُه غيرَ نادِمِ وفى حـديث ابن عمر، رضـى اللّه عنهمـا: سَلَّم عليه فَتىً من قُرَيْشٍ، فَردَّ عليه مثْلَ سَلامِه، فقـال له: مـا أَحْسِبُكَ أَثْبَتَّنِى. قال: أَ لسْتَ بَبَّةَ؟قال ابن الأَثير: يقال للشابِّ المُمْتَلِئِ البَدنِ نَعْمَةً و شَباباً بَبَّةٌ. و البَبُّ: الغلامُ السائلُ، و هو السَّمِينُ، و يقال: تَبَبَّبَ إِذا سَمِنَ. و بَبَّةُ: صَوتٌ من الأَصْوات، و به سُمِّىَ الرجـل، و كـانت أُمه تُرَقِّصه به. و هم على بَبَّانٍ واحـد و بَبانٍ «۱» أى على طَريقـةٍ. قال: و أُرَى بَباناً محـذوفاً من بَبَّانٍ، لأَنَّ فَعْلانَ أَكثر من فَعالٍ، و هم بَبَّانٌ واحِدٌ أى سَواءٌ، كما يقال بَأْجٌ واحِدٌ.قال عمر، رضى اللّه عنه: لَئِن عِشْتُ إِلى قابل لأُلْحِقَنَّ آخِرَ الناسِ بأَوَّلِهم حتى يكونوا بَبّاناً واحِداً. و فى طريق آخر: إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ الناسَ بَبّاناً واحِداً، يريـد التَّسويةَ فى القَسْمِ، و كان يُفَضِّل المُجاهِدِينَ و أَهل بَدْرٍ فى العَطاءِ. قال أَبو عبد الرحمن بن مهدى: يعنى شيئاً واحداً. قال أَبو عُبَيْدٍ: و ذاك الذى أراد. قال: و لا أَحْسِبُ الكلمةَ عَربيةً. قال: و لم أَسـمعها فى غير هذا الحديث. و قال أَبو سَعيد الضَّريرُ: لا نَعْرِفُ بَبَّاناً فى كلام العرب. قال: و الصحيح عندنا بَيَّاناً واحداً. قال: و أَصلُ هـذه الكلمـة أَنَّ العرب تقول إِذا ذَكَرت من لا يُعْرَفُ هـذا هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ، كما يقال طامِرُ بنَ طامِرٍ. قال: فالمعنى لأُسَوِّيَنَّ بينهم فى العَطاءِ حتى يكونوا شيئاً واحداً، و لا أُفَضِّلُ أَحداً على أَحد. قال الأَزهرىُّ: ليس كما ظَنَّ، و هذا حديث مشهور رواه أَهلُ الإِتْقانِ، و كأَنها لغـة يمانِيَـةٌ، و لم تَفْشُ فى كلام مَعَدٍّ. و قـال الجوهرى: هـذا الحرف هكـذا سُمِعَ و ناسٌ يَجْعلونه هيَّانَ بنَ بَيَّانَ. قال: و ما أُراه محفوظاً عن العرب. قال أَبو منصور: بَبَّانُ حَرْف رواه هشام بن سعد و أَبو معشـر عن زيد بن أَسْلَم عن أَبيه سـمعت عُمَر، و مِثْلُ هؤُلاءِ الرُّواة لا يُخْطِئُونَ فيُغَيِّرُوا، و بَبّانُ، و إِن لم يكن عربياً مَحْضاً، فهو صحيح بهذا المعنى. و قال الليث: بَبّانُ على تقدير فَعْلانَ، و يقال على تقـدير فَعَّالٍ. قـال: و النون أَصـلية، و لا يُصَـرَّفُ منه فِعْلٌ. قال: و هو و البَأْجُ بمعنى واحـد. قال أَبو منصور: و كان رَأْىُ عمرَ، رضـى اللّه عنه، فى أَعْطِيةِ الناس التَّفْضِيلَ على السَّوابِقِ؛ و كان رأْىُ أَبى بكرٍ، رضى اللّه عنه، التَّسْوِيةَ، ثم رجَع عمرُ إِلى رأْى أَبى بكر،

(۱). قوله [و هم على ببان إلخ] عبارة القاموس و هم ببان واحد و على ببان واحد و يخفف انتهى فيستفاد منه استعمالات أربعة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۲۳

و الأصل فى رجوعه هـذا الحـديث. قال الأزهرى: و بَبَّانٌ كأَنها لغـة يمَانِيـةٌ. وفى روايـة عن عمر، رضـى اللّه عنه: لو لا أن أَتْرُكَ آخِرَ الناسِ بَبَّاناً واحداً ما فُتِحَتْ عليَّ قَريةٌ إلا قَسَـمْتُهاأَى أَتركهم شيئاً واحداً، لأنه إذا قَسَمَ البِلادَ المفتوحةَ على الغانِمين بقى من لم يَحْضُرِ الغَنِيمـةَ و مَن يَجِىءُ بَعْدُ من المسـلمين بغير شـىءٍ منها، فلذلك ترَكَها لتكون بينهم جَمِيعهم. و حكى ثعلب: الناسُ بَبَّانٌ واحِد لا رأْسَ لهم. قال أَبو على: هذا فَعَّالٌ من باب كَوْكَبٍ، و لا يكون فَعْلانَ، لأَن الثلاثة لا تكون من موضع واحد. قال: و بَبَّةُ يَرُدُّ قول أَبى على.

بوب؛ ج۱، ص: ۲۲۳

: البَوْباةُ: الفَلاةُ، عن ابن جنى، و هى المَوْماةُ. و قال أَبو حنيفة: البَوْباةُ عَقَبةٌ كَؤُودٌ على طريقِ مَنْ أَنْجَدَ من حاجِّ اليَمَن، و البابُ معروف، و الفِعْـلُ منه التَّبْوِيبُ، و الجمعُ أَبْوابٌ و بِيبـانٌ. فأَما قولُ القُلاخِ بن حُبابـةَ، و قيل لابن مُقْبِل: هَتَّاكِ أَخْبِيـةٍ، وَلَّاجِ أَبْوِبـةٍ، يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ و اللِّينا «۱» فإنما قال أَبْوِبةٍ للازدواج لمكان أَخْبِيةٍ. قال: و لو أَفرده لم يجز. و زعم ابن الأَعرابى و اللحيانى أَنَّ أَبْوِبةً جمع باب من غير أن يكون إِتباعـاً، و هـذا نادر، لأَن باباً فَعَلٌ، و فَعَلٌ لا يكسّـر على أَفْعِلـةٍ. و قـد كان الوزيرُ ابن المَغْربى يَسْأَلُ عن هـذه اللفظـة على سبيلِ الامْتِحان، فيقول: هل تعرف لَفظَةً تُجْمع على أَفْعِلةٍ على غير قياس جَمْعِها المشـهور طَلَباً للازدواج. يعنى هذه اللفظةَ، و هى أَبْوِبةٌ. قال: و هذا فى صـناعةِ الشعر ضَرْبٌ من البَدِيع يسمى التَّرْصِيعَ. قال: و مما يُسْتَحْسَنُ منه قولُ أَبى صَخْرٍ الهُذلِى فى صِفَة مَحْبُوبَته: عَذْبٌ مُقَبَّلُها، خَدْل مُخَلْخَلُها، كالدِّعْصِ أَسْـفَلُها، مَخْصُورةُ القَدَمِ سُودٌ ذَوائبُها، بيض تَرائبُها، مَحْض ضَرائبُها، صِيغَتْ على الكَرَمِ عَبْلٌ مُقَيَّدُها، حـالٍ مُقَلَّدُهـا، بَضّ مُجَرَّدُها، لَفَّاءُ فى عَمَمِ سَـمْحٌ خَلائقُها، دُرْم مَرافِقُها، يَرْوَى مُعانِقُها من بارِدٍ شَـبِمِ و اسْـتَعار سُوَيْـد بن كراع الأَبْواب للقوافِى فقـال: أَبِيتُ بـأَبْوابِ القَوافِى، كأَنَّمـا أُذُودُ بها سِـرْباً، مِنَ الوَحْشِ، نُزَّعا و البَوَّابُ: الحاجِبُ، و لو اشْـتُقَّ منه فِعْلٌ على فِعالـةٍ لقيل بِوابةٌ بإظهار الواو، و لا تُقْلَبُ ياءً، لأَنه ليس بمصدر مَحْضٍ، إنما هو اسم. قال: و أَهلُ البصـرة فى أَسْواقِهم يُسَمُّون السَّاقِىَ الذى يَطُوف عليهم بالماءِ بَيَّاباً. و رجلٌ بَوّابٌ: لازم للْباب، و حِرْفَتُه البِوابـةُ. و بابَ للسـلطان يَبُوبُ: صار له بَوَّاباً. و تَبَوَّبَ بَوَّاباً: اتخـذه. و قال بِشْـرُ بن أَبى خازم: فَمَنْ يَكُ سائلًا عن بَيْتِ بِشْرٍ، فإنَّ له، بجَنْبِ الرَّدْه، بابا

(۱). قوله [هتاك إلـخ] ضـبط بالجر فى نسـخة من المحكم و بالرفع فى التكملة و قال فيها و القافية مضـمومة و الرواية: ملء الثوابة فيه الجدّ و اللين

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۲۴

إنمـا عنى بـالبَيْتِ القَبْرَ، و لما جَعَله بيتاً، و كانت البُيوتُ ذوات أَبْوابٍ، اسْـتَجازَ أَن يَجْعل له باباً. و بَوَّبَ الرَّجلُ إذا حَمَلَ على العـدُوّ. و البابُ و البابةُ، فى الحُدودِ و الحِساب و نحوه: الغايةُ، و حكى سـيبويه: بَيَّنْتُ له حِسابَه باباً باباً. و باباتُ الكِتابِ: سـطورهُ، و لم يُسمع لها بواحـدٍ، و قيل: هى وجوهُه و طُرُقُه. قال تَميم بن مُقْبِلٍ: بَنِى عامرٍ ما تأْمُرون بشاعِرٍ، تَخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هِجائيا و أَبوابٌ مُبَوَّبةٌ، كما يقال أَصْـنافٌ مُصَـنَّفَةٌ. و يقال هذا شىءٌ منْ بابَتِك أى يَصْلُحُ لك. ابن الأَنبارى فى قولهم هذا مِن بابَتى. قال ابن السكيت و غيره: البابةُ عند العَرَب الوجْهُ، و الباباتُ الوُجوه. و أَنشـد بيت تميم بن مقبل: تَخَيَّرَ باباتِ الكِتابِ هِجائيا قال معناه: تَخَيَّرَ هِجائى مِن وُجوه الكتاب؛ فإذا قال: الناسُ مِن بابَتِى، فمعناه من الوجْهِ الـذى أُريـدُه و يَصْـلُحُ لى. أَبو العميثل: البابـةُ: الخَصْـلةُ. و البابِيَّةُ: الأُعْجوبةُ. قال النابغة الجعدى: فَذَرْ ذَا، و لكِنَّ بابِيَّةً وَعِيـدُ قُشَيْرٍ، و أَقْوالُها و هـذا البيت فى التهذيب: و لكِنَّ بابِيَّةً، فاعْجَبوا، وَعِيدُ قُشَيْرٍ، و أَقْوالُها بابِيَّةٌ: عَجِيبةٌ. و أَتانا فلان ببابِيَّةٍ أى بأُعْجوبةٍ. و قال الليث: البابِيَّةُ هَدِيرُ الفَحْل فى تَرْجِيعه «۱»، تكرار له. و قال رؤْبة: بَخْبَخَةً مَرّاً و مرّاً بابيا و قال أيضاً: يَسُوقُها أَعْيَسُ، هَدّارٌ، بَبِبْ، إذا دَعاها أَقْبَلَتْ، لا تَتَّئِبْ «۲» و هذا بابةُ هذا أى شَـرْطُه. و بابٌ: موضع، عن ابن الأَعرابى. و أَنشد: و إنَّ ابنَ مُوسى بائعُ البَقْلِ بالنَّوَى، له، بَيْن بابٍ و الجَرِيبِ، حَظِيرُ و البُوَيْبُ: موضع تِلْقاء مِصْرَ إذا بَرَقَ البَرْقُ من قِبَله لم يَكَدْ يُخْلِفُ. أَنشد أَبو العَلاءِ: أَلا إنّما كان البُوَيْبُ و أَهلُه ذُنُوباً جَرَتْ مِنِّى، و هـذا عِقابُها و البابةُ: ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّوم. و الأبوابُ: ثَغْرٌ من ثُغُور الخَزَرِ. و بالبحرين موضع يُعرف ببابَيْنِ، و فيه يقول قائلهم: إنّ ابنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمْ، و الخَيْلُ تَنْحاهُ إلى قُطَرِ الأَجَمْ

(۱). قوله [الليث: البابيـة هـدير الفحل إلخ] الذى فى التكملة و تبعه المجد البأبية أى بثلاث باءات كما ترى هدير الفحل. قال رؤبة: إذا المصاعيب ارتجسن قبقبا بخبخة مراً و مراً بأببا انتهى فقد أورده كل منهما فى مادة ب ب ب لا ب و ب و سلم المجد من التصحيف. و الرجز الـذى أورده الصاغانى يقضـى بأن المصـحف غير المجد فلا تغتر بمن سوّد الصحائف. (۲). قوله [يسوقها أعيس إلـخ] أورده الصاغانى أيضاً فى ب ب ب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۲۵

و ضَبَّةُ الدُّغْمانُ فى رُوسِ الأَكَمْ، مُخْضَرَّةً أَعيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

بيب؛ ج۱، ص: ۲۲۵

: البِيبُ: مَجْرى المـاء إلى الحَوْضِ. و حكى ابن جنى فيه البِيبـةَ. ابن الأَـعرابى: بـابَ فلانٌ إذا حَفَر كُوَّةً، و هو البِيبُ. و قـال فى موضع آخر: البِيبُ كُوَّةُ الحوض، و هو مَسِيلُ المـاءِ، و هى الصُّنْبورُ و الثَّعْلَبُ و الأُسْلُوبُ. و البِيبـةُ: المَثْعَبُ الـذى يَنْصَبُّ منه الماءُ إذا فُرِّغَ من الـدَّلْو فى الحَوْض، و هو البِيبُ و البِيبـةُ. و بَيَّبةُ: اسم رجل، و هو بَيَّبَةُ بنُ سـفيانَ بن مُجاشِعٍ. قال جرير: نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا، و مَارَ دَمٌ، مِن جارِ بَيْبةَ، ناقِعُ قوله مار أى تحرَّكَ. و البابةُ أَيضاً: ثَغْرٌ من ثُغُور المسلمين.

فصل التاء المثناة؛ ج۱، ص: ۲۲۵

تأب؛ ج۱، ص: ۲۲۵

: تَيْأَب: اسم موضِعٍ. قال عباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِى: فإِنَّكَ عَمْرِى، هل أُرِيكَ ظَعائِناً، سَلَكْنَ على ركْنِ الشَطاةِ، فَتَيْأَبَا و التَوْأبانِيَّان: رَأْسا الضَّرْعِ من الناقة. و قيل: التَّوْأبانِيَّان قادِمَتا الضَّرْعِ. قال ابن مُقْبِل: فَمَرَّتْ على أَظْرابِ هِرٍّ، عَشِيَّةً، لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا لم يَتَفَلْفَلا أى لم يَظْهَرا ظُهوراً بَيِّناً؛ و قيـل: لم تَسْوَدَّ حَلَمتاهُمـا. و منه قول الآـخر: طَوَى أُمَّهـاتِ الـدَّرِّ، حتى كأَنهـا «۱» فَلافِـلُ ... أى لَصِـقَت الأَخْلافُ بـالضَّرَّةِ كأَنها فَلافِـلُ. قـال أَبو عُبَيـدةَ: سَمَّى ابنُ مُقْبِـل خِلْفَى الناقـةِ توأَبـانِيَّيْن، و لم يَأْت به عربى، كأَنَّ الباءَ مُبْدَلـةٌ من الميم. قال أَبو منصور: و التـاءُ فى التوأَبـانِيَّيْنِ ليست بأَصـليهْ. قال ابن برى، قال الأَصـمعى: التَّوْأبانِيَّان الخِلْفانِ؛ قال: و لا أَدرى ما أَصل ذلك. يريـد لا أَعرف اشْتِقاقَه، و من أَين أُخِذَ. قال: و ذكر أَبو على الفارسـى أن أَبا بكر بن السَّرَّاج عَرَفَ اشتِقاقَه، فقال: تَوْأَبانِ فَوْعَلانِ من الوَأْبِ، و هو الصُّلْبُ الشديـدُ، لأَن خِلْفَ الصـغيرةِ فيه صَلابةٌ، و التاء فيه بدل من الواو، و أَصـله وَوْأَبانِ، فلما قُلبت الواو تاءً صار تَوْأَبانِ، و أُلحِق ياءً مشـدَّدةً زائـدةً، كما زادوها فى أَحْمَرِىٍّ، و هم يُريدون أَحَمَرَ، و فى عارِيَّةٍ و هم يُريدون عارةً، ثم ثَنَّوْه فقالوا: تَوْأَبانِيَّانِ. و الأَظْرابُ: جمع ظَرِبٍ، و هو الجُبَيْلُ الصغير. و لم يَتَفَلْفَلا أى لم يَسْوَدّا. قال: و هذا يدل على أَنه أَراد القادِمَتَيْنِ من الخِلْفِ.

تألب؛ ج۱، ص: ۲۲۵

: التَّأْلَبُ: شـجرٌ تُتَّخَـذُ منه القِسِيُّ. ذكر الأَـزهرىُّ فى الثلاثى الصـحيح عن أبى عبيـد عن الأَصـمعى قال: مِن أَشـجارِ الجِبالِ الشَّوْحَطُ و التَّأْلَبُ، بالتاءِ و الهمزة. قال: و أَنشد شمر لامْرِئِ القَيْس:

(۱). قوله [طوى أمهات إلخ] هو فى التهذيب كما ترى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۲۶

و نَحَتْ لَه عَنْ أَرْزِ تَأْلَبَةٍ، فِلْقٍ، فِراغِ مَعابِلٍ، طُحْلِ «۲» قال شـمر، قال بعضـهم: الأَرْزُ ههنا القَوْسُ بعَيْنِها. قال: و التَّأْلَبَةُ: شـجرة تُتَّخذ منها

القِسِيّ. و الفِراغُ: النِّصالُ العِراضُ، الواحدُ فَرْغٌ. و قوله: نَحَتْ له يعنى امْرأَةً تَحَرَّفَتْ له بِعَيْنِها فأَصابتْ فُؤَادَه. قال العجاج يَصِفُ عَيْراً و أُتُنَه: بِأَدَماتٍ قَطَواناً تَألَبا، إذا عَلا رَأْسَ يَفاعٍ قَرَّبَا «۳» أدَماتٌ: أَرض بِعَيْنِها. و القَطَوانُ: الذى يُقارِب خُطاه. و التَّأْلَبُ: الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، شُبِّهَ بالتَّأْلَب، و هو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِسِيُّ العَرَبِيَّةُ.

تبب؛ ج۱، ص: ۲۲۶

: التَّبُّ: الخَسارُ. و التَّبابُ: الخُسْرانُ و الهَلاكُ. و تَبّاً له، على الدُّعاءِ، نُصِبَ لأَنه مصدر محمول على فِعْلِه، كما تقول سَقْياً لفلان، معناه سُقِيَ فلان سَقْياً، و لم يجعل اسماً مُسْنَداً إلى ما قبله. و تَبّاً تبيباً، على المُبالَغةِ. و تَبَّ تَباباً و تَبَّبَه: قال له تَبّاً، كما يقال جَدَّعَه و عَقَّرَه. تقول تَبّاً لفلان، و نصبه على المصدر بإضمار فعل، أى أَلْزَمه اللّهُ خُسْراناً و هَلاكاً. و تَبَّتْ يَداه تَبّاً و تَباباً: خَسِرَتَا. قال ابن دريد: و كأَنَّ التَّبَّ المَصْدرُ، و التَّباب الاسْمُ. و تَبَّتْ يَداهُ: خَسِرتا. و فى التنزيل العزيز: تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ أى ضَلَّتا و خَسِرَتا. و قال الراجز: أَخْسِرْ بها مِنْ صَفْقةٍ لم تُسْتَقَلْ، تَبَّتْ يدا صافِقِها، ما ذا فَعَلْ و هذا مَثَلٌ قِيل فى مُشْتَرى الفَسْو. و التَّبُّ و التَّبابُ و التَّتْبِيبُ: الهَلاكُ. وفى حديث أَبى لَهَبٍ: تَبّاً لكَ سائرَ اليَوْمِ، أَ لِهذا جَمَعْتَنا.التَّبُّ: الهَلاكُ. و تَبَّبُوهم تَتْبِيباً أى أَهْلَكُوهم. و التَّتْبِيبُ: النَّقْصُ و الخَسارُ. و فى التنزيل العزيز: وَ ما زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ؛ قال أَهل التفسير: ما زادُوهم غير تَخْسِير. و منه قوله تعالى: وَ ما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبابٍ؛ أى ما كَيْدُه إلا فى خُسْرانٍ. و تَبَّ إذا قَطَعَ. و التابُّ: الكبير من الرجال، و الأُنثى تابَّةٌ. و التَّابُّ: الضعِيفُ، و الجمْع أَتْبابٌ، هذلية نادرة. و اسْتَتَبَّ الأَمرُ: تَهَيَّأَ و اسْتَوَى. و اسْتَتَبَّ أَمْرُ فلان إذا اطَّرَد و اسْتَقامَ و تَبَيَّنَ، و أَصل هذا من الطَّرِيق المُسْتَتِبِّ، و هو الذى خَدَّ فيه السَّيَّارةُ خُدُوداً و شَرَكاً، فوَضَح و اسْتَبانَ لمن يَسْلُكه، كأَنه تُبِّبَ من كثرة الوطءِ، و قُشِرَ وَجْهُه، فصار مَلْحُوباً بَيِّناً من جَماعةِ ما حَوالَيْهِ من الأَرض، فَشُبِّهَ الأَمرُ الواضِحُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ به. و أَنشد المازنىُّ فى المَعَانى: و مَطِيَّةٍ، مَلَثَ الظَّلامِ، بَعَثْتُه يَشْكُو الكَلالَ إلىَّ، دامى الأَظْلَلِ

(۲). قوله [و نحت إلخ] أورده الصاغانى فى مادة فرغ بهذا الضبط و قال فى شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل. نحت تحرّفت أى رمته عن قوس. وله لامرئ القيس. و أرز قوة و زيادة. و قيل الفراغ النصال العريضة و قيل الفراغ القوس البعيدة السهم و يروى فراغ بالنصب أى نحت فراغ و المعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم فى قلبه. (۳). قوله [بأدمات إلخ] كذا فى غير نسخة و شرح القاموس أيضاً.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۲۷

أَوْدَى السُّرَى بِقِتالِه و مِراحِه، شَهْراً، نَواحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ نَهْجِ، كَأَنْ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَه، ضاحِي المَوارِدِ، كالحَصِير المُرْمَلِ نَصَبَ نَواحِيَ لأَنه جَعَلَه ظَرْفاً. أراد: فى نواحى طَرِيقٍ مُسْتَتِبٍّ. شَبَّه ما فى هذا الطَرِيقِ المُسْتَتِبِّ مِنَ الشَّرَكِ و الطُرُقاتِ بآثار السِّنِّ، و هو الحَديدُ الذى يُحْرَثُ به الأَرضُ. و قال آخر فى مثله: أَنْضَيْتُها من ضُحاها، أو عَشِيَّتِها، فى مُسْتَتِبٍّ، يَشُقُّ البِيدَ و الأُكُما أى فى طَرِيقٍ ذى خُدُودٍ، أى شُقُوق مَوْطُوءٍ بَيِّنٍ. وفى حديث الدعاءِ: حتى اسْتَتَبَّ له ما حاوَلَ فى أَعْدائِكَ أى اسْتقامَ و اسْتَمَرَّ. و التَّبِّيُّ و التِّبِّيُّ: ضَرْبٌ من التمر، و هو بالبحرين كالشَّهْرِيز بالبَصْرة. قال أَبو حنيفة: و هو الغالبُ على تمرهم، يعنى أَهلَ البَحْرَيْنِ. و فى التهذيب: رَدىءٌ يَأْكُله سُقَّاطُ الناسِ. قال الشاعر: و أَعْظَمَ بَطْناً، تَحْتَ درْعٍ، تَخالُه، إذا حُشِيَ التَّبِّيَّ، زِقّاً مُقَيَّرا و حِمارٌ تابُّ الظَّهْرِ إذا دَبِرَ. و جَمَلٌ تابٌّ: كذلك. و من أَمثالهم: مَلَكَ عَبْدٌ عَبْداً، فأَوْلاهُ تَبّاً. يقول: لم يَكُنْ له مِلْكٌ فلما مَلَكَ هانَ عليه ما مَلَكَ. و تَبْتَبَ إذا شاخَ.

تجب؛ ج۱، ص: ۲۲۷

: التِّجابُ من حجارة الفِضَّة: ما أُذيب مَرَّةً، و قد بَقِيتْ فيه فِضَّةٌ، القِطْعَةُ منه تِجابةٌ. ابن الأَعرابى: التِّجْبابُ: الخَطُّ مِن الفِضَّةِ يكون فى حَجَر المَعْدِن. و تَجُوبُ: قبيلةٌ مِن قَبائِل اليَمَنِ.

تخرب؛ ج۱، ص: ۲۲۷

: ناقةٌ تَخْرَبُوتٌ: خِيارٌ فارِهةٌ. قال ابن سيدة: و إنما قضى على التاء الأُولى أنها أَصل لأَنها لا تُزادُ أَوّلًا إلا بِثَبْتٍ.

تذرب؛ ج۱، ص: ۲۲۷

: تَذْرب: موضع. قال ابن سيدة: و العِلَّةُ فى أن تاءه أَصلية ما تقَدَّمَ فى تخرب.

ترب؛ ج۱، ص: ۲۲۷

: التُّرْبُ و التُّرابُ و التَّرْباءُ و التُّرَباءُ و التَّوْرَبُ و التَّيْرَبُ و التَّوْرابُ و التَّيْرابُ و التِّرْيَبُ و التَّرِيبُ، الأَخيرة عن كراع، كله واحد، و جَمْعُ التُّرابِ أَتْرِبةٌ و تِرْبانٌ، عن اللحيانى. و لم يُسمع لسائر هذه اللغات بجمع، و الطائفة من كل ذلك تُرْبةٌ و تُرابةٌ. و بفيهِ التَّيْرَبُ و التِّرْيَبُ. الليث: التُّرْبُ و التُّرابُ واحد، إلا أَنهم إذا أَنَّثُوا قالوا التُّرْبة. يقال: أَرضٌ طَيِّبةُ التُّرْبةِ أى خِلْقةُ تُرابها، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التُّراب قلت: تُرابة، و تلك لا تُدْرَكُ بالنَّظَر دِقّةً، إلا بالتَّوَهُّم. وفى الحديث: خَلَقَ اللّهُ التُّرْبَةَ يوم السبت.يعنى الأَرضَ. و خَلَق فيها الجِبالَ يوم الأَحَد و خلق الشجَر يوم الاثْنَيْنِ. الليث: التَّرْباءُ نَفْسُ التُّراب. يقال: لأَضْرِبَنَّه حتى يَعَضَّ بالتَّرْباءِ. و التَّرْباءُ: الأَرضُ نَفْسُها. وفى الحديث: احْثُوا فى وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرابَ.قيل أَراد به الرَّدَّ و الخَيْبةَ، كما يقال للطالِبِ المَرْدُودِ الخائِبِ: لم يَحْصُل فى كَفّه غيرُ التُّراب. و قَرِيبٌ منهقولُه، صلى اللّه عليه و سلم: و للعاهر الحَجَرُ.و قيل أَراد به التُّرابَ خاصّةً، و استعمله المِقدادُ على ظاهره،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۲۸

و ذلكأَنه كان عندَ عثمانَ، رضى اللّه عنهما، فجعل رجل يُثْنى عليه، و جعل المِقْدادُ يَحْثُو فى وجْهِه التُّرابَ، فقال له عثمانُ: ما تَفْعَلُ؟ فقال: سمعت رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلّم يقول: احْثُوا فى وجُوه المدّاحِينَ التُّرابَ، و أَراد بالمدّاحين الذين اتّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً و جعلوه بِضاعةً يَسْتَأْكِلُون به المَمْدُوحَ، فأَمّا مَن مَدَح على الفِعل الحَسَنِ و الأَمْرِ المحمود تَرغِيباً فى أَمثالِهِ و تَحْرِيضاً للناس على الاقْتداءِ به فى أَشْباهِه، فليس بمَدّاح، و إن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جَمِيلِ القَوْلِ. وقولُه فى الحديث الآخر: إذا جاءَ مَن يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلب فامْلأْ كَفَّه تُراباً.قال ابن الأَثير: يجوز حَمْلُه على الوجهين. و تُرْبةُ الإِنسان: رَمْسُه. و تُربةُ الأَرض: ظاهِرُها. و أَتْرَبَ الشىءَ: وَضَعَ عليه الترابَ، فَتَتَرَّبَ أى تَلَطَّخَ بالتراب. و تَرَّبْتُه تَتْرِيباً، و تَرَّبْتُ الكتابَ تَتْرِيباً، و تَرَّبْتُ القِرْطاسَ فأَنا أُتَرِّبُهُ. وفى الحديث: أَتْرِبوا الكتابَ فإنه أَنْجَحُ للحاجةِ.و تَتَرَّبَ: لَزِقَ به التراب. قال أَبو ذُؤَيْبٍ: فَصَرَعْنَه تحتَ التُّرابِ، فَجَنْبُه مُتَتَرِّبٌ، و لكلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ و تَتَرَّبَ فلان تَتْرِيباً إذا تَلَوَّثَ بالتراب. و تَرَبَتْ فلانةُ الإِهابَ لِتُصْلِحَه، و كذلك تَرَبْت السِّقاءَ. و قال ابن بُزُرْجَ: كلُّ ما يُصْلِحُ، فهو مَتْرُوبٌ، و كلُّ ما يُفْسَدُ، فهو مُتَرَّبٌ، مُشَدَّد. و أَرضٌ تَرْباءُ: ذاتُ تُرابٍ، و تَرْبَى. و مكانٌ تَرِبٌ: كثير التُّراب، و قد تَرِبَ تَرَباً. و رِيحٌ تَرِبٌ و تَرِبةٌ، على النَّسَب: تَسُوقُ التُّرابَ. و رِيحٌ تَرِبٌ و تَرِبةٌ: حَمَلت تُراباً. قال ذو الرمة: مَرًّا سَحابٌ و مَرًّا بارِحٌ تَرِبُ «۱» و قيل: تَرِبٌ: كثير التُّراب. و تَرِبَ الشىءُ. و رِيحٌ تَرِبةٌ: جاءَت بالتُّراب. و تَرِبَ الشىءُ، بالكسر: أَصابه التُّراب. و تَرِبَ الرَّجل: صارَ فى يده التُّراب. و تَرِبَ تَرَباً: لَزِقَ بالتُّراب، و قيل: لَصِقَ بالتُّراب من الفقْر. وفى حديث فاطمةَ بنتِ قَيْس، رضى اللّه عنها: و أَمّا معاوِيةُ فَرجُلٌ تَرِبٌ لا مالَ له، أى فقيرٌ. و تَرِبَ تَرَباً و مَتْرَبةً: خَسِرَ و افْتَقَرَ فلَزِقَ بالتُّراب. و أَتْرَبَ: استَغْنَى و كَثُر مالُه، فصار كالتُّراب، هذا الأَعْرَفُ. و قيل: أَتْرَبَ قَلَّ مالُه. قال اللحيانى قال بعضهم: التَّرِبُ المُحتاجُ، و كلُّه من التُّراب. و المُتْرِبُ: الغَنِيُّ إما على السَّلْبِ، و إما على أن مالَه مِثْلُ التُّراب. و التَّتْرِيبُ: كَثْرةُ المالِ. و التَّتْرِيبُ: قِلةُ المالِ أَيضاً. و يقال: تَرِبَتْ يَداهُ، و هو على الدُّعاءِ، أى لا أَصابَ خيراً. و فى الدعاءِ: تُرْباً له و جَنْدَلًا، و هو من الجواهِرِ التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصادِرِ المنصوبة على إضمار الفِعْل غير المسْتَعْمَلِ إظهارُه فى الدُعاءِ، كأَنه بدل من قولهم تَرِبَتْ يَداه و جَنْدَلَتْ. و مِن العرب

(۱). قوله [مراً سحاب إلخ] صدره: لا بل هو الشوق من دار تخوّنها

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۲۹

مَن يرفعه، و فيه مع ذلک معنى النصب، كما أَنَّ فى قولهم: رَحْمَةُ اللّهِ عليه، معنى رَحِمه اللّهُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال: تُنْكَحُ المرأَةُ لِمِيسَمِها و لمالِها و لِحَسَبِها فعليكَ بِذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداکَ.قال أَبو عبيد: قوله تَرِبَتْ يداکَ، يقال للرجل، إذا قلَّ مالُه: قد تَرِبَ أَى افْتَقَرَ، حتى لَصِقَ بالتُّراب. و فى التنزيل العزيز: أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ. قال: و يرَوْنَ، و اللّه أَعلم أَنّ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، لم يَتَعَمَّدِ الدُّعاءَ عليه بالفقر، و لكنها كلمة جاريةٌ على أَلْسُنِ العرب يقولونها، و هم لا يُريدون بها الدعاءَ على المُخاطَب و لا وُقوعَ الأَمر بها. و قيل: معناها للّه دَرُّکَ؛ و قيل: أَراد به المَثَلَ لِيَرى المَأْمورُ بذلک الجِدَّ، و أَنه إن خالَفه فقد أَساءَ؛ و قيل: هو دُعاءٌ على الحقيقة،فإنه قد قال لعائشة، رضى اللّه عنها: تَرِبَتْ يَمِينُکِ، لأَنه رأَى الحاجة خيراً لها. قال: و الأَوّل الوجه. و يعضده قولهفى حديث خُزَيْمَة، رضى اللّه عنه: أَنْعِم صباحاً تَرِبَتْ يداکَ، فإنَّ هذا دُعاءٌ له و تَرْغيبٌ فى اسْتِعْماله ما تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ به. أ لا تراه قال: أَنْعِم صِباحاً، ثم عَقَّبه بتَرِبَتْ يَداکَ. و كثيراً تَرِدُ للعرب أَلفاظ ظاهرها الذَّمُّ و إنما يُريدون بها المَدْحَ كقولهم: لا أَبَ لَکَ، و لا أُمَّ لَکَ، و هَوَتْ أُمُّه، و لا أَرضَ لک، و نحوِ ذلک. و قال بعضُ الناس: إنَّ قولهم تَرِبَتْ يداکَ يريد به اسْتَغْنَتْ يداکَ. قال: و هذا خطأٌ لا يجوز فى الكلام، و لو كان كما قال لقال: أَتْرَبَتْ يداکَ. يقال أَتْرَبَ الرجلُ، فهو مُتْرِبٌ، إذا كثر مالُه، فإذا أَرادوا الفَقْرَ قالوا: تَرِبَ يَتْرَبُ. و رجل تَرِبٌ: فقيرٌ. و رجل تَرِبٌ: لازِقٌ بالتُّراب من الحاجة ليس بينه و بين الأَرض شىءٌ. وفى حديث أَنس، رضى اللّه عنه: لم يكن رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، سَبَّاباً و لا فَحَّاشاً. كان يقولُ لأَحدِنا عند المُعاتَبة: تَرِبَ جَبِينُه.قيل: أَراد به دعاءً له بكثرة السجود. و أَماقوله لبعض أَصْحابه: تَرِبَ نَحْرُکَ، فقُتِل الرجُل شهيداً، فإنه محمول على ظاهره. و قالوا: الترابُ لکَ، فرَفَعُوه، و إن كان فيه معنى الدعاء، لأَنه اسم و ليس بمصدر، و ليس فى كلِّ شىءٍ من الجَواهِر قيل هذا. و إذ امتنع هذا فى بعض المصادر. فلم يقولوا: السَّقْىُ لکَ، و لا الرَّعْىُ لک، كانت الأَسماء أَوْلى بذلک. و هذا النوعُ من الأَسماء، و إن ارْتَفَعَ، فإنَّ فيه معنى المنصوب. و حكى اللحيانى: التُّرابَ للأَبْعَدِ. قال: فنصب كأَنه دعاء. و المَتْرَبةُ: المَسْكَنةُ و الفاقةُ. و مِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبةٍ أَى لاصِقٌ بالتراب. و جمل تَرَبُوتٌ: ذَلُولٌ، فإمَّا أَن يكون من التُّراب لذلَّتِه، و إما أَن تكون التاء بدلًا من الدال فى دَرَبُوت من الدُّرْبةِ، و هو مذهب سيبويه، و هو مذكور فى موضعه. قال ابن برى: الصواب ما قاله أَبو على فى تَرَبُوتٍ أَنّ أَصله دَرَبُوتٌ من الدربة، فأَبدل من الدال تاء، كما أَبدلوا من التاء دالًا فى قولهم دَوْلَجٌ و أَصله تَوْلَجٌ، و وزنه تَفْعَلٌ من وَلَجَ، و التَّوْلَجُ: الكِناسُ الذى يَلِجُ فيه الظبى و غيره من الوَحْش. و قال اللحيانى: بَكْرٌ تَرَبُوتٌ: مُذَلَّلٌ، فَخصَّ به البَكْر، و كذلک ناقة تَرَبُوت، قال: و هى التى إذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِها أَو بُهدْب عينها تَبِعَتْکَ. قال و قال الأَصمعى: كلُّ ذَلُولٍ من الأَرض و غيرها تَرَبُوتٌ، و كلُّ هذا من التُّراب، الذكَرُ و الأُنثى فيه سواءٌ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۰

[و التُّرْتُبُ: الأَمْرُ الثابتُ، بضم التاءين. و التُّرْتُبُ: العبدُ السُّوء] «۱». و أَتْرَبَ الرجلُ إذا مَلَک عبداً مُلِکَ ثلاث مَرَّات. و التَّرباتُ: الأَنامِلُ، الواحدة تَربةٌ. و التَرائبُ: مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْر، و قيل هو ما بين التَّرْقُوة إلى الثَّنْدُوة؛ و قيل: التَّرائبُ عِظامُ الصدر؛ و قيل: ما وَلِىَ التَّرْقُوَتَيْن منه؛ و قيل: ما بين الثديين و الترقوتين. قال الأَغلب العِجْلىّ: أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيب، لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيکَ فى النُّتوبِ و التِّفْلِيکُ: مِن فَلَّکَ الثَّدْىُ. و النُّتوبُ: النُّهودُ، و هو ارْتِفاعُه. و قيل: التَّرائبُ أَربعُ أَضلاعٍ من يَمْنةِ الصدر و أَربعٌ من يَسْرَتِه. و قوله عز و جل: خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرائِبِ. قيل: التَّرائبُ: ما تقدَّم. و قال الفرَّاء: يعنى صُلْبَ الرجلِ و تَرائبَ المرأةِ. و قيل: التَّرائبُ اليَدانِ و الرِّجْلانِ و العَيْنانِ، و قال: واحدتها تَرِيبةٌ. و قال أَهل اللغة أَجمعون: التَّرائبُ موضع القِلادةِ من الصَّدْرِ، و أَنشدوا: مُهَفْهَفةٌ بَيْضاءُ، غَيْرُ مُفاضةٍ، تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ و قيل: التَّرِيبَتانِ الضِّلَعانِ اللّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ، و أَنشد: و مِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ، كَلَوْنِ العاجِ، ليس له غُضُونُ أَبو عبيد: الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ، و هو موضِعُ القِلادةِ، و اللَّبَّةُ: موضع النَّحْرِ، و الثُّغْرةُ: ثُغْرَةُ النَّحْرِ، و هى الهَزْمةُ بين التَّرْقُوَتَيْنِ. و قال: و الزَّعْفَرانُ، علَى تَرائِبِها، شَرِقٌ به اللَّبّاتُ و النَّحْرُ قال: و التَّرْقُوَتانِ: العَظْمانِ المُشْرِفانِ فى أَعْلَى الصَّدْرِ مِن

صَدْرِ رَأْسَيِ المَنْكِبَيْنِ إلى طَرَفِ ثُغْرة النَّحْر، و باطِنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهَواء الذى فى الجَوْفِ لو خُرِقَ، يقال لهما القَلْتانِ، و هما الحاقِنَتانِ أيضاً، و الذَّاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم. قال ابن الأَثير: و فى الحديث ذكر التَّرِيبةِ، و هى أَعْلَى صَدْرِ الإنْسانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، و جمعُها التَّرائبُ. و تَريبةُ البَعِير: مَنْخِرُه «٢». و التِّرابُ: أَصْلُ ذِراعِ الشاة، أُنثى، و به فسر شمرقولَ عليّ، كرّم اللّه وجهه: لَئِنْ وَلِيتُ بنى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ.قال: و عنى بالقَصّابِ هنا السَّبُعَ، و التِّرابُ: أَصْلُ ذِراعِ الشاةِ، و السَّبُعُ إذا أَخذَ شاةً قَبَضَ على ذلك المَكانِ فَنَفَضَ الشَّاةَ. الأَزهريُّ: طَعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوَّثَ بالتُّراب. قال: و منهحديث عليّ، رضى اللّه عنه: نَفْضَ القَصَّاب الوِذامَ التَّرِبةَ.الأَزهرى: التَّرِبةُ: التى سَقَطَتْ فى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُها. ابن الأَثير: التِّرابُ جمع تَرْبٍ. تخفيفُ تَرِبٍ، يريد اللُّحُومَ التى تَعَفَّرَتْ بسُقُوطِها فى التُّراب، و الوَذِمةُ: المُنْقَطِعةُ الأَوْذامِ، و هى السُّيُورُ التى يُشَدُّ بها عُرى الدَّلْوِ. قال الأَصمعى: سأَلْتُ

(١). هذه العبارة من مادة [ترتب] ذكرت هنا خطأ فى الطبعة الأولى. (٢). قوله [و تريبة البعير منخره] كذا فى المحكم مضبوطاً و فى شرح القاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الخاء.

لسان العرب، ج ١، ص: ٢٣١

شُعبةَ «١» عن هذا الحَرْفِ، فقال: ليس هو هكذا إنما هو نَفْضُ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبةَ، و هى التى قد سَقَطَتْ فى التُّرابِ، و قيل الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّى تَرِبةً لأَنها يَحْصُلُ فيها الترابُ مِنَ المَرْتَعِ؛ و الوَذِمةُ: التى أُخْمِلَ باطِنُها، و الكُرُوش وَذِمةٌ لأَنها مُخْمَلَةٌ، و يقال لِخَمْلِها الوَذَمُ. و معنى الحديث: لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ و لأُطَيِّبَنَّهُم بعد الخُبْثِ. و التِّرْبُ: اللِّدةُ و السِّنُّ. يقال: هذه تِرْبُ هذه أى لِدَتُها. و قيل: تِرْبُ الرَّجُلِ الذى وُلِدَ معَه، و أَكثر ما يكون ذلك فى المُؤَنَّثِ، يقال: هى تِرْبُها و هُما تِرْبان و الجمع أَتْرابٌ. و تارَبَتْها: صارت تِرْبَها. قال كثير عزة: تُتارِبُ بِيضاً، إذا اسْتَلْعَبَتْ، كأُدْمِ الظِّباءِ تَرِفُّ الكَباثا و قوله تعالى: عُرُباً أَتْراباً. فسَّره ثعلب، فقال: الأَتْرابُ هُنا الأَمْثالُ، و هو حَسَنٌ إذْ ليست هُناك وِلادةٌ. و التَّرَبَةُ و التَّرِبةُ و التَّرْباء: نَبْتٌ سُهْلِيٌّ مُفَرَّضُ الوَرَقِ، و قيل: هى شَجرة شاكةٌ، و ثمرتها كأَنها بُسْرَةٌ مُعَلَّقةٌ، مَنْبِتُها السَّهْلُ و الحَزْنُ و تِهامةُ. و قال أَبو حنيفة: التَّرِبةُ خَضْراءُ تَسْلَحُ عنها الإبلُ. التهذيب فى ترجمة رتب: الرَّتْباءُ الناقةُ المُنْتَصِبةُ فى سَيْرِها، و التَّرْباء الناقةُ المُنْدَفِنةُ. قال ابن الأَثير فى حديث عمر، رضى اللّه عنه، ذِكر تُرَبَةَ، مثال هُمَزَة، و هو بضم التاء و فتح الراء، وادٍ قُرْبَ مكة على يَوْمين منها. و تُرَبةُ: وادٍ من أَوْدية اليمن. و تُرَبَةُ و التُّرَبَةُ و التُّرْباء و تُرْبانُ و أَتارِبُ: مواضع. و يَتْرَبُ، بفتح الراء: مَوْضِعٌ قَريبٌ من اليمامة. قال الأَشجعى: وعَدْتَ، و كان الخُلْفُ منكَ سَجِيَّةً مواعِيدَ عُرقُوبٍ أخاهُ بِيَتْرَبِ قال هكذا رواه أَبو عبيدة بِيَتْرَبِ و أَنكر بيَثْرِبِ، و قال: عُرقُوبٌ من العَمالِيقِ، و يَتْرَبُ من بِلادِهم و لم تَسْكُن العماليقُ يَثْرِبَ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: كُنَّا بِتُرْبانَ.قال ابن الأَثير: هو موضع كثير المياه بينه و بين المدينة نحو خمسة فَراسِخَ. و تُرْبةُ: موضع «٢» من بِلادِ بنى عامر بن مالك، و من أَمثالهم: عَرَفَ بَطْنِى بَطْنَ تُرْبةَ، يُضْرَب للرجل يصير إلى الأَمرِ الجَلىِّ بعد الأَمرِ المُلْتَبِس؛ و المَثَلُ لعامر بن مالك أَبى البراء. و التُّرْبِيَّةُ: حِنْطة حَمْراء، و سُنْبلها أَيضاً أَحمرُ ناصِعُ الحُمرة، و هى رَقِيقة تَنْتَشِر مع أَدْنَى بَرْد أَو ريح، حكاه أَبو حنيفة.

ترتب؛ ج١، ص: ٢٣١

: أَبو عبيد: التُّرْتُب: الأَمر الثابت. ابن الأَعرابى: التُّرْتُب: التُّراب، و التُّرْتُب: العَبْدُ السُّوءُ.

ترعب؛ ج١، ص: ٢٣١

: تَرْعَبٌ و تَبْرَعٌ: موضعان بَيَّنَ صَرْفُهم إياهُما أن التاءَ أَصلٌ.

تعب؛ ج١، ص: ٢٣١

: التَّعَبُ: شدَّةُ العَناءِ ضِدُّ الراحةِ. تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً، فهو تَعِبٌ: أَعْيا.

(۱). قوله [قال الأصمعى سألت شعبة إلخ] ما هنا هو الذى فى النهاية هنا و الصحاح و المختار فى مادة وذم و الذى فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول. (۲). قوله [و تربة موضع إلخ] هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى و الذى فى معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۲

و أَتْعَبه غيرُه، فهو تَعِبٌ و مُتْعَبٌ، و لا تقل مَتْعُوبٌ. و أَتْعَبَ فلان فى عَمَلٍ يُمارِسُه إذا أَنْصَبَها فيما حَمَّلَها و أَعْمَلَها فيه. و أَتْعَبَ الرجُلُ رِكابَه إذا أَعْجَلَها فى السَّوْقِ أو السَّيْرِ الحَثيثِ. و أَتْعَبَ العَظْمَ: أَعْنَتَه بعدَ الجَبْرِ. و بعيرٌ مُتْعَبٌ انْكَسَرَ عَظْمٌ من عِظام يَدَيْهِ أو رِجْلَيْهِ ثم جَبَرَ، فلم يَلْتَئِم جَبْرُه، حتى حُمِلَ عليه فى التَّعَبِ فوقَ طاقتِه، فتَتَمَّم كَسْرُه. قال ذو الرمَّة: إذا نالَ منها نَظْرةً هِيضَ قَلْبُه بها، كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ و أَتْعَبَ إناءَه و قَدَحه: ملأَه، فهو مُتْعَبٌ.

تغب؛ ج۱، ص: ۲۳۲

: التَّغَبُ: الوَسَخُ و الدَّرَنُ. و تَغِبَ الرجلُ يَتْغَبُ تَغَباً، فهو تَغِبٌ: هَلَكَ فى دِينٍ أو دُنْيا، و كذلك الوَتَغُ. و تَغِبَ تَغَباً: صار فيه عَيْبٌ. و ما فيه تَغْبةٌ أى عَيْبٌ تُرَدُّ به شَهادتُه. وفى بعض الأخبار: لا تُقْبَلُ شَهادةُ ذى تَغْبَةٍ.قال: هو الفاسدُ فى دِينِهِ وَ عَمَلِه و سُوءِ أَفعالِه. قال الزمخشرى: و يروى تَغِبَّةٍ مُشَدَّداً. قال: و لا يخلو أن يكون تَغِبَّةً تَفْعِلةً من غَبَّبَ مبالغة فى غَبَّ الشىءُ إذا فَسَد، أو من غَبَّبَ الذِّئبُ الغَنَم إذا عاثَ فيها. و يقال لِلقَحْطِ: تَغَبةٌ، و للجُوع البُرْقُوعِ: تَغَبةٌ. و قول المُعَطَّلِ الهُذَلِيّ: لَعَمْرى، لقد أَعْلَنْتَ خِرْقاً مُبَرَّأً منَ التَّغْبِ، جَوّابَ المَهالِكِ، أرْوَعا قال: أَعْلَنْتَ: أَظْهَرْتَ مَوْتَه. و التَغْبُ: القَبيحُ و الرِّيبَةُ، الواحدة تَغْبةٌ، و قد تَغِبَ يَتْغَبُ.

تلب؛ ج۱، ص: ۲۳۲

: التَوْلَبُ: ولَدُ الأَتانِ من الوَحْشِ إذا اسْتَكْمَل الحَوْلَ. و فى الصحاح: التَّوْلَبُ الجَحْشُ. و حُكى عن سيبويه أَنه مصروف لأَنه فَوْعَلٌ. و يقال للأَتانِ: أُمُّ تَوْلَبٍ، و قد يُسْتَعارُ للإِنسانِ. قال أَوْسُ بن حَجَر يصف صبيّاً: و ذاتُ هِدْمٍ، عارٍ نَواشِرُها، تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعَا و إنما قُضِيَ على تائه أَنها أَصْلٌ و واوه بالزيادة، لأَن فَوْعَلًا فى الكلام أَكثر من تَفْعَلُ. الليث يقال: تَبّاً لفلان و تَلْباً يُتْبِعونه التَّبَّ. و المَتالِبُ: المَقاتِلُ. و التِّلِبُّ: رَجل من بنى العَنْبرِ، عن ابن الأَعرابى. و أَنشد: لا هُمَّ إن كان بَنُو عَميرَهْ، رَهْطُ التِّلِبِّ، هَؤُلا مَقْصُورَهْ، قد أَجْمَعُوا لِغَدْرةٍ مَشْهُورَهْ، فابْعَثْ عليهم سَنةً قاشُورَهْ، تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ أى أُخْلِصُوا فلم يُخالِطْهم غيرُهم من قومهم. هَجا رَهْطَ التِّلِبِّ بسَبَبِه. التهذيب: التِّلِبُّ اسم رجلٍ من بنى تميم، و قد رَوى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، شيئاً.

تلأب؛ ج۱، ص: ۲۳۲

: هذه ترجمة ذكرها الجوهرى فى أَثناء ترجمة تلب، و غَلَّطه الشيخ أَبو محمد بن برى فى ذلك، و قال: حق اتْلأَبَّ أن يذكر فى فصل تلأَب، لأَنه رباعى، و الهمزة الأُولى وصل، و الثانية أَصل، و وزنه افْعَلَلَّ مثلُ اطْمَأَنّ. اتْلأَبَّ الشىءُ اتْلِئْباباً: اسْتَقامَ، و قيل انْتَصَبَ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۳

و اتْلأَبَّ الشىءُ و الطريقُ: امْتَدّ و اسْتَوى، و منه قول الأعرابى يصف فرساً: إذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ. و الاسم: التُّلأْبيبةُ مثل الطُّمَأْنِينةِ. و اتْلأَبَّ الحِمارُ: أَقام صَدْرَه و رأْسَه. قال لبيد: فَأَوْرَدَها مَسْجُورةً، تحتَ غابةٍ من القُرْنَتَيْنِ، و اتْلأَبَّ يَحُومُ و ذكر الأَزهرى فى الثلاثى الصحيح عن الأَصمعى: المُتْلَئِبُّ المُسْتَقِيمُ؛ قال: و المُسْلَحِبُّ مثلُه. و قال الفرَّاء: التُّلأْبِيبةُ من اتْلأَبَّ إذا امتدَّ، و المُتْلَئِبُّ: الطريقُ المُمْتَدّ.

تنب؛ ج‌۱، ص: ۲۳۳

: التَّنُوبُ: شجر، عن أَبى حنيفة.

توب؛ ج‌۱، ص: ۲۳۳

: التَّوْبـةُ: الرُّجُوعُ من الذَّنْب. و فى الحديث: النَّدَمُ تَوْبةٌ.و التَّوْبُ مثلُه. و قال الأَخفش: التَّوْبُ جمع تَوْبةٍ مثل عَزْمةٍ و عَزْم. و تابَ إِلى اللّهِ يَتُوبُ تَوْباً و تَوْبةً و مَتاباً: أَنابَ و رَجَعَ عن المَعْصِـيةِ إِلى الطاعةِ، فأَما قوله: تُبْتُ إِلَيْكَ، فَتَقَبَّلْ تابَتى، و صُمْتُ، رَبِّى، فَتَقَبَّلْ صامَتى إِنما أَراد تَوْبَتى و صَوْمَتى فأَبدَلَ الواو أَلفاً لضَـرْبٍ من الخِفّة، لأَنّ هذا الشعر ليس بمؤَسَّس كله. أَ لا ترى أَن فيها: أَدْعُوكَ يا رَبِّ مِن النارِ، الَّتى أَعْـدَدْتَ لِلْكُفَّارِ فى القِيامـة فجاء بالتى، و ليس فيها أَلف تأْسيس، و تابَ اللّهُ عليه: وفَّقَه لَها «۱». و رَجـل تَوَّابٌ: تائِبٌ إِلى اللّهِ. و اللّهُ تَوّابٌ: يَتُوبُ علَى عَبْـدِه. و قوله تعالى: غافِرِ الـذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ، يجوز أَن يكون عَنَى به المَصْـدَرَ كالقَول، و أَن يكون جمع تَوْبةٍ كَلَوْزةٍ و لَوْزٍ، و هو مـذهب المبرد. و قـال أَبو منصور: أَصـلُ تابَ عادَ إِلى اللّهِ و رَجَعَ و أَنابَ. و تابَ اللّهُ عليه أَى عادَ عليه بالمَغْفِرة. و قوله تعـالى: وَ تُوبُوا إِلَى اللّهِ جَمِيعـاً؛ أَى عُودُوا إِلى طَاعتِه و أَنيبُوا إِليه. و اللّهُ التَوَّابُ: يَتُوبُ على عَبْـدِه بفَضْـله إِذا تابَ إِليهِ من ذَنْبه. و اسْـتَتَبْتُ فُلانـاً: عَرَضْتُ عليهِ التَّوْبَـةَ ممـا اقْتَرَف أَى الرُّجُوعَ و النَّدَمَ على مـا فَرَطَ منه. و اسْـتَتابه: سـأَلَه أَن يَتُوبَ. و فى كتاب سـيبويه: و التَّتْوِبـةُ على تَفْعِلـةٍ: من ذلك. و ذكر الجوهرىّ فى هذه الترجمة التابوت: أَصـله تابُوَةٌ مثل تَرْقُوَةٍ، و هو فَعْلُوَةٌ، فلما سـكنت الواو انْقلبت هـاءُ التـأْنيث تاءً. و قال القاسم بن معن: لم تَختلف لغـةُ قُريشٍ و الأَنصارِ فى شـىءٍ من القرآن إِلَّا فى التَّابُوتِ، فلغـةُ قريش بالتاءِ، و لغةُ الأَنصار بالهاءِ. قال ابن برى: التصـريفُ الذى ذكره الجوهرى فى هذه اللفظة حتى ردّها إِلى تابوت تَصْـرِيفٌ فاسِدٌ؛ قال: و الصواب أَن يُذكر فى فصل تبت لأَنَّ تاءَه أَصليةٌ، و وزنه فاعُولٌ مثل عاقُولٍ و حاطُوم، و الوقْفُ عليها بالتاءِ فى أَكثر اللغات، و من وقف عليها بالهاءِ فإِنه أَبـدلها من التاءِ، كما أَبدلها فى الفُرات حين وقف عليها بالهاء، و ليست تاءُ الفرات بتاءِ تأْنيث، و إِنما هى أَصـليةٌ من نفس الكلمة. قال أَبو بكر بن مجاهد: التَّابُوتُ بالتاءِ قِراءَة الناس جميعاً، و لغة الأَنصار التابُوهُ بالهاءِ.

(۱). أى للتوبة.

لسان العرب، ج‌۱، ص: ۲۳۴

فصل الثاء المثلثة؛ ج‌۱، ص: ۲۳۴

ثأب؛ ج‌۱، ص: ۲۳۴

: ثَئِبَ الرَّجُل «۱» ثَأَباً و تَثاءَبَ و تَثَأَّبَ: أَصابَه كَسَلٌ و تَوصـيمٌ، و هى الثُّوَباءُ، ممْدود. و الثُّوَباءُ من التَّثاؤُب مثل المُطَواءِ من التَّمَطِّى. قال الشـاعِر فى صـفةِ مُهْر: فـافْتَرَّ عن قـارِحِه تَثـاؤُبُهْ و فى المثـل: أَعْـدَى مِن الثُّوَباءِ. ابن السـكيت: تَثاءَبْتُ على تَفاعَلْتُ و لا تقل تَثاوَبْتُ. و التَّثاؤُبُ: أَن يأْكلَ الإِنْسان شيئاً أَو يَشْربَ شيئاً تَغْشاهُ له فَتْرةٌ كَثَقْلةِ النُّعاس من غَير غَشْيٍ عليه. يقال: ثُئِبَ فلان. قال أَبو زيد: تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّباً من الثُّوَباءِ، فى كتاب الهمز، وفى الحديث: التَّثاؤُبُ من الشَّيْطان؛ و إِنما جعله من الشَّيْطانِ كَراهِيةً له لأَنه إِنما يكون مِن ثِقَلِ البَدَنِ و امْتِلائه و استِرخائِه و مَيْلِه إِلى الكَسَل و النوم، فأَضافه إِلى الشيطان، لأَنه الذى يَدْعُو إِلى إِعطاء النَّفْس شَهْوَتَها؛ و أَرادَ به التَحْذِيرَ من السبَب الـذى يَتولَّدُ منه، و هو التَّوَسُّع فى المَطْعَم و الشِّبَع، فيَثْقُـل عن الطَّاعـاتِ و يَكْسَلُ عن الخَيْرات. و الأَثْأَبُ: شـجر يَنْبُتُ فى بُطُون الأَوْديـة بالباديـة، و هو على ضَـرْب التِّين يَنْبُت ناعِماً كأَنه على شاطِئِ نَهر، و هو بَعِيدٌ من الماء، يَزْعُم النَّاسُ أَنها شـجرة سَـقِيَّةٌ؛ واحدتُه أَثْأَبـةٌ. قـال الكُمَيْتُ: و غادَرْنـا المَقـاوِلَ فى مَكَرٍّ، كَخُشْبِ الأَثْأَبِ المُتَغَطْرِسـينا قال الليث: هى شَبِيهـةٌ بشَـجَرة تسـميها العجم النَّشْك، و

أَنشد: فی سَلَم أَو أَثْأَبٍ و غَرْقَدِ قال أَبو حنيفة: الأَثْأَبةُ: دَوْحةٌ مِحْلالٌ واسِعةٌ، يَسْتَظِلَّ تَحتَها الأُلُوفُ من الناسِ تَنْبُتُ نباتَ شجرَ الجَوْز، و وَرَقُها أَيضاً كنحو وَرقِه، و لها ثمَر مثلُ التين الأَبْيُضِ يُؤْكل، و فيه كَراهةٌ، و له حَبٌّ مثل حَبِّ التِّين، و زِنادُه جيدة. و قيل: الأَثْأَبُ شِبْه القَصَبِ له رؤوسٌ كَرؤُوس القَصَب و شَكِير كشَكِيره، فأَمّا قوله: قُلْ لأَبی قَيْسٍ خَفِيفِ الأَثَبَهْ فعلى تخفيف الهمزة، إنما أَراد خَفِيفَ الأَثْأَبة. و هذا الشاعر كأَنه ليس من لغته الهمز، لأَنه لو همز لم ينكسر البيت، و ظنَّه قوم لغة، و هو خَطَأٌ. و قال أَبو حنيفة: قال بعضهم الأَثْب، فاطَّرَح الهمزة، و أَبْقى الثاءَ على سُكونها، و أَنشد: و نَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلى شِعْبِ، مُضْطَرِب الْبانِ، أَثِيثِ الأَثْبِ

ثبب؛ ج۱، ص: ۲۳۴

: ابن الأَعرابی: الثَّبابُ: الجُلُوس، و ثَبَّ إذا جَلَس جُلُوساً مُتَمَكِّناً. و قال أَبو عمرو. ثَبْثَبَ إذا جلَس مُتمكِّناً.

ثرب؛ ج۱، ص: ۲۳۴

: الثَّرْبُ: شَحْم رَقِيقٌ يَغْشَى الكَرِشَ و الأَمْعاءَ، و جمعُه ثُرُوبٌ. و الثَّرْبُ: الشَّحْمُ المَبسُوط على الأَمْعاءِ و المَصارِينِ. و شاة ثَرْباءُ: عَظيمة الثَّرْبِ؛ و أَنشد شمر: و أَنْتُم بِشَحْمِ الكُلْيَتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ و فی الحديث: نَهى عن الصَّلاةِ إذا صارَتِ الشمسُ

(۱). قوله [ثئب الرجل] قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان، و لكن الذی فی المحكم و التكملة و تبعهما المجد ثأب كعنی.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۵

كالأَثارِبِ أَی إذا تَفَرَّقَت و خَصَّت مَوْضِعاً دون موضع عند المَغِيب. شَبَّهها بالثُّرُوب، و هی الشَّحْمُ الرَّقِيق الذی يُغَشِّی الكَرِشَ و الأَمْعاءَ الواحد ثَرْبٌ و جمعها فی القلة: أَثْرُبٌ؛ و الأَثارِبُ: جمع الجمع. وفی الحديث: إنَّ المُنافِقَ يؤَخِّر العَصْرَ حتى إذا صارَتِ الشمسُ كَثَرْبِ البَقَرة صلَّاها.و الثَّرَباتُ: الأَصابعُ. و التَّثْريبُ كالتَّأْنيب و التَّعْيِير و الاسْتِقْصاءِ فی اللَّوْم. و الثَّارِبُ: المُوَبِّخُ. يقال ثَرَبَ و ثَرَّب و أَثْرَبَ إذا وَبَّخَ. قال نُصَيْبٌ: إنی لأَكْرَهُ ما كَرِهْتَ مِنَ الَّذی يُؤْذِيكَ سُوء ثَنائِه لم يَثْرِبِ و قال فی أَثْرَبَ: أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً، مِنْ تِلادِهِ، سَوامُ أَخٍ، دانی الوسِيطةِ، مُثْرِبِ قال: مُثْرِبٌ قَلِيلُ العَطاءِ، و هو الذی يَمُنُّ بما أَعْطَى. و ثَرَّبَ عليه: لامَه و عَيَّره بذَنْبه، و ذكَّره به. و فی التنزيل العزيز قال: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ. قال الزجاج: معناه لا إفسادَ عليكم. و قال ثعلب: معناه لا تُذْكَرُ ذنُوبُكم. قال الجوهریّ: و هو من الثَّرْبِ كالشَّغْفِ من الشِّغاف. قال بِشْر، و قيل هو لتُبَّعٍ: فَعَفَوْتُ عَنْهُم عفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبٍ، و تَرَكْتُهُم لعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ و ثَرَّبْتُ عليهم و عَرَّبْتُ عليهم، بمعنى، إذا قَبَّحْتَ عليهم فعْلَهم. وَ المُثَرِّبُ: المُعَيِّرُ، و قيل: المُخَلِّطُ المُفْسِدُ. و التَّثْرِيبُ: الإِفْسادُ و التَخْلِيطُ. وفی الحديث: إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحدِكم فَلْيَضْرِبْها الحَدَّ و لا يُثَرِّبْ؛ قال الأَزهری: معناه و لا يُبَكِّتْها و لا يُقَرِّعْها بعد الضَّرْبِ. و التقْرِيعُ: أَن يقول الرجل فی وَجه الرجْل عَيْبَه، فيقول: فَعَلْتَ كذا و كذا. و التَّبْكِيتُ قَرِيبٌ منه. و قال ابن الأَثير: أَی لا يُوَبِّخْها و لا يُقَرِّعْها بالزّنا بعد الضرب. و قيل: أَراد لا يَقْنَعْ فی عُقُوبتها بالتثريبِ بل يضرِبُها الحدّ، فإنّ زنا الإماء لم يكن عند العرب مَكْروهاً و لا مُنْكَراً، فأَمَرَهم بحَدّ الإماء كما أَمَرَهم بحدّ الحَرائر. و يَثْرِبُ: مدينة سيدنا رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و النَّسَبُ إليها يَثْرَبِيٌّ و يَثْرِبِيٌّ و أَثْرَبِيٌّ و أَثْرِبيٌّ، فتحوا الراء استثقالًا لتوالی الكسرات. وروی عن النبی، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه نَهى أَن يقالَ للمدينة يَثْرِبُ، و سماها طَيْبةَ، كَأَنه كَرِه الثَرْبَ، لأَنه فَسادٌ فی كلام العرب. قال ابن الأَثير: يَثْرِبُ اسم مدينة النبی، صلى اللّه عليه و سلم، قديمة، فغَيَّرها و سماها طَيْبةَ و طابةَ كَراهِيةَ التَّثْرِيبِ، و هو اللَّوْمُ و التَعْيير. و قيل: هو اسم أَرضِها؛ و قيل: سميت باسم رجل من العَمالِقة. و نَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ و أَثْرِبيٌّ، مَنْسوب إلى يَثْرِبَ. و قوله: و ما هو إلَّا اليَثْرِبيُّ المُقَطَّعُ زعَم بعضُ الرُّواة أَن المراد باليثربی السَّهْمُ لا النَّصْلُ، و أَن يَثْرِبَ لا يُعْمَلُ فيها النِّصالُ. قال أَبو حنيفة: و ليس كذلك لأَنّ النِّصالَ تُعملُ بِيَثْرِبَ و بوادی القُرى و بالرَّقَمِ و بغَيْرِهِنَّ من

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۶

أرض الحجاز، و قد ذكر الشعراء ذلك كثيراً. قال الشاعر: و أَثْرِبِيٌّ سِنْخُه مَرْصُوفُ أى مشدودٌ بالرِّصافِ. و الثَّرْبُ: أرض حِجارتُها كحجارة الحَرّة إلا أَنها بِيضٌ. و أَثارِبُ: موضع.

ثرقب؛ ج۱، ص: ۲۳۶

: الثُّرْقُبِيَّةُ و الفُرْقُبِيَّةُ: ثِيابُ كَتَّانٍ بيضٌ، حكاها يعقوب فى البدل، و قيل: من ثياب مصر. يقال: ثوب ثُرْقُبِيٌّ و فُرْقُبِيٌّ.

ثعب؛ ج۱، ص: ۲۳۶

: ثَعَبَ الماءَ و الدَّمَ و نحوَهما يَثْعَبهُ ثَعْباً: فَجَّره، فانْثَعَبَ كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأَنْف. قال الليث: و منه اشْتُقَّ مَثْعَبُ المطَر. وفى الحديث: يجىءُ الشَّهيدُ يومَ القيامةِ، و جُرْحُه يَثْعَبُ دَماً؛ أى يَجْرى. و منهحديث عمر، رضى اللّه عنه: صَلَّى و جُرْحُه يَثْعَب دَماً.وحديث سعدٍ، رضى اللّه عنه: فقَطَعْتُ نَساهُ فانْثَعَبَتْ جَدِّيةُ الدَّم، أى سالَتْ، و يروى فانْبَعَثَتْ. و انْثَعَبَ المطَرُ: كذلك. و ماءٌ ثَعْبٌ و ثَعَبٌ و أُثْعُوبٌ و أُثْعُبانٌ: سائل، و كذلك الدّمُ؛ الأَخيرة مَثَّلَ بها سيبويه و فسرها السيرافى. و قال اللحيانى: الأُثْعُوبُ: ما انْثَعَبَ. و الثَّعْبُ: مَسِيلُ الوادى «۲»، و الجمع ثُعْبانٌ. و جَرى فَمُه ثَعابِيبَ كسَعابِيبَ، و قيل: هو يَدَلٌ، و هو أَن يَجْرِى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ. و المَثْعَبُ، بالفتح، واحد مَثاعِبِ الحِياضِ. و انْثَعَبَ الماءُ: جَرى فى المَثْعَبِ. و الثَّعْبُ و الوَقِيعةُ و الغَدير كُلُّه من مَجامع الماء. و قال الليث: و الثَّعْبُ الذى يَجْتَمِعُ فى مَسِيلِ المطر من الغُثاء. قال الأَزهرى: لم يُجَوِّد الليث فى تفسير الثَّعْبِ، و هو عندى المَسِيلُ نفسُه، لا ما يجتمع فى المَسِيل من الغُثاء. و الثُّعْبانُ: الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطويلُ، الذكرُ خاصّةً. و قيل: كلُّ حَيَّةٍ ثُعْبانٌ. و الجمع ثَعابينُ. و قوله تعالى: فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ*؛ قال الزجاج: أَراد الكبيرَ من الحَيَّاتِ، فإِن قال قائل: كيف جاء فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ. و فى موضع أخر: تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ*؛ و الجانُّ: الصغيرُ من الحيّات. فالجواب فى ذلك: أَنّ خَلْقَها خَلْقُ الثُّعبانِ العظيم، و اهْتِزازُها و حَرَكَتُها و خِفَّتُها كاهْتِزازِ الجانِّ و خِفَّتِه. قال ابن شميل: الحَيَّاتُ كلها ثُعْبانٌ، الصغير و الكبير و الإِناث و الذُّكْرانُ و قال أَبو خَيْرة: الثعبانُ الحَيَّةُ الذكَر. و نحو ذلك قال الضحاك فى تفسير قوله تعالى: فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ*. و قال قطرب: الثُّعبانُ الحَيَّةُ الذكرُ الأَصْفَر الأَشْعَرُ، و هو من أَعظم الحَيّات. و قال شمر: الثُّعبانُ من الحَيّاتِ ضَخْمٌ عظيم أَحمر يَصِيدُ الفأْر. قال: و هى ببعض المواضع تُسْتَعار للفَأْر، و هو أَنفَعُ فى البَيْتِ من السَّنانِير. قال حميد بن ثور: شَدِيدٌ تَوَقِّيهِ الزِّمامَ، كَأَنما نَرى، بتَوَقِّيهِ الخِشاشةَ، أَرْقَما فلمّا أَتَتْه أَنْشَبَتْ فى خشاشِه زِماماً، كَثُعْبانِ الحَماطةِ، مُحْكَما و الأُثْعبانُ: الوَجْهُ الفَخْم فى حُسْن بَياضٍ. و قيل:

(۲). قوله [و الثعب مسيل إلخ] كذا ضبط فى المحكم و القاموس و قال فى غير نسخة من الصحاح و الثعب بالتحريك مسيل الماء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۷

هو الوَجْهُ الضَّخْم. قال: إِنِّى رَأَيتُ أُثْعباناً جَعْدَا، قد خَرَجَتْ بَعْدى، و قَالَتْ نَكْدَا قال الأَزهرى: و الأَثْعَبِيُّ الوَجْه الضَخْمُ فى حُسْن و بَياضٍ. قال: و منهم مَن يقول: وجهٌ أُثْعُبانِيٌّ. ابن الأَعرابى: من أَسماءِ الفأْر البِرُّ و الثُّعْبةُ و العَرِمُ. و الثُّعْبةُ ضَرْبٌ من الوَزَغ تُسمى سامَّ أَبْرَصَ، غير أَنها خَضْراءُ الرأْس و الحَلْقِ جاحظةُ العينين، لا تَلْقاها أَبداً إِلّا فاتِحةً فاها، و هى مِن شَرِّ الدَّوابِّ تَلْدَغُ فلا يَكادُ يَبْرَأُ سَلِيمُها، و جمعها ثُعَبٌ. و قال ابن دريد: الثُّعْبةُ دابّةٌ أَغْلَظُ من الوَزَغةِ تَلْسَعُ، و رُبما قَتَلَتْ، و فى المثل: ما الخَوافى كالقِلَبةِ، و لا الخُنَّازُ كالثُّعَبةِ. فالخَوافى: السَّعَفاتُ اللّواتى يَلِينَ القِلَبةَ. و الخُنَّازُ: الوَزَغةُ. و رأَيت فى حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أَبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهرىّ الثُّعْبة، بتسكين العين. قال: و الذى قرأْته على شيخى، فى الجمهرة، بفتح العين. و الثُّعْبةُ نبتةٌ «۱» شَبِيهةٌ بالثُّعْلةِ إِلاـ أَنها أَخْشَن ورقاً و ساقُها أَغْبَرُ، و ليس لها حَمْل، و لا مَنْفعةَ فيها، و هى من شجر الجبل تَنْبُت فى مَنابِت الثُّوَعِ، و لها ظِلٌّ

كَثِيفٌ، كلَّ هذا عن أَبى حنيفة. و الثَّعْبُ: شجر، قال الخليل: الثُّعْبانُ ماء، الواحد ثَعْبٌ. و قال غيره: هو الثَّغْبُ، بالغين المعجمة.

ثعلب؛ ج۱، ص: ۲۳۷

: الثَّعْلَبُ من السبِّاع مَعروفة، و هى الأُنثى، و قيل الأُنثى ثَعْلبةٌ و الذكر ثَعْلَبٌ و ثُعْلُبانٌ. قال غاوِى بن ظالِم السُّلَمِىّ، و قيل هو لأَبى ذر الغفارى، و قيل هو لعَبَّاس بن مِرْداس السُلَمى، رضى اللَّه عنهم: أ رَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلبانُ برَأْسِه، لَقَدْ ذَلَّ مَن بالَتْ عليهِ الثَّعالِبُ «۲» الأَزهرى: الثَّعْلَبُ الذكرُ، و الأُنثى ثُعالةٌ، و الجمع ثَعَالِبُ و ثَعالٍ. عن اللحيانى: قال ابن سيدة و لا يُعْجِبُنى قوله، و أَما سيبويه فإِنه لم يجز ثَعالٍ إِلّا فى الشعر كقول رجل من يَشْكُرَ: لهَا أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ، تُتَمِّرُهُ، مِنَ الثَّعالى، و وَخْزٌ مِن أَرانِيها و وجَّهَ ذلك فقال: إِن الشاعر لَمَّا اضْطَرَّ إِلى الياء أَبْدلَها مَكانَ الباءِ كما يُبْدِلُها مكانَ الهمزة. و أَرضٌ مُثَعْلِبةٌ، بكسر اللام: ذاتُ ثَعالِبَ. و أَما قَولُهم: أَرضٌ مَثْعَلةٌ، فهو من ثُعالة، و يجوز أَيضاً أَن يكون من ثَعْلَب، كما قالوا مَعْقَرةٌ لأَرض كثيرة العَقارب. و ثَعْلَبَ الرَّجلُ و تَثَعْلَبَ: جَبُنَ و راغَ، على التَّشْبِيه بعَدْوِ الثَّعْلَب. قال: فَإِنْ رَآنى شاعِرٌ تَثَعْلَبا «۳» و ثَعْلَبَ الرَّجلُ من آخَر فَرَقاً. و الثَّعْلَبُ: طَرَفُ الرُّمْح الداخِلُ فى جُبَّةِ

(۱). قوله [و الثعبة نبتة إلخ] هى عبارة المحكم و التكملة لم يختلفا فى شىء إلا فى المشبه به فقال فى المحكم شبيهة بالثعلة و فى التكملة بالثوعة. (۲). ۱ قوله "أرب إلخ "كذا استشهد الجوهرى به على قوله و الذكر ثعلبان، و قال الصاغانى و الصواب فى البيت الثعلبان تثنية ثعلب. (۳). قوله "فإن رآنى "فى التكملة بعده: و إن حداه الحين أو تذايله

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۸

السِّنانِ. و ثَعْلَبُ الرُّمْحِ: ما دَخَلَ فى جُبَّةِ السِّنان منه. و الثَّعْلَبُ: الجُحْرُ الذى يَسِيلُ منه ماءُ المطر. و الثَّعْلَبُ: مَخْرَجُ الماءِ من جَرِينِ التمر. و قيل: إِنه إِذا نُشِرَ التَّمْر فى الجَرِينِ، فَخشُوا عليه المطَر، عَمِلُوا له جُحْراً يَسِيلُ منه ماءُ المطر، فاسم ذلك الجُحْر الثَّعْلَبُ، و الثَّعْلَبُ: مَخْرَج الماءِ من الدِّبارِ أَو الحَوْض. وفى الحديث: أَن النبىَّ، صلى اللَّه عليه و سلم، اسْتَسْقَى يَوْماً و دَعا فقامَ أَبو لُبابَةَ فقال: يا رسولَ اللَّهِ إِنَّ التمرَ فى المَرابِدِ، فقال رسولُ اللَّهِ، صلى اللَّهُ عليه و سلم: اللهم اسْقِنا حتى يَقُومَ أَبُو لُبابةَ عُرياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإِزارِه أَو رِدائِه. فَمُطِرْنا حتى قامَ أَبو لُبابةَ عُرْياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبدِه بإِزارِه.و المِربَدُ: موضع يُجَفَّفُ فيه التمرُ. و ثَعْلبُه: ثَقْبُه الذى يَسِيلُ منه ماءُ المطَر. أَبو عمرو: الثَّعلَب أَصْلُ الراكُوب فى الجِذْع من النَّخْل. و قال فى موضع آخر: هو أَصْلُ الفَسِيلِ إِذا قُطِع من أُمِّه. و الثَّعْلَبةُ: العُصْعُصُ. و الثَّعْلَبةُ: الاسْتُ. و داءُ الثَّعْلَبِ: عِلَّةٌ مَعْرُوفةٌ يَتناثَرُ منها الشعَرُ. و ثَعْلَبة: اسم غلب على القَبِيلة. و الثَّعْلَبتان: ثَعْلبةُ بن جَدْعاءَ بن ذُهْلِ بن رُومانَ ابن جُنْدَبِ بن خارِجةَ بن سَعْدِ بن فُطْرةَ بن طَيِّىءٍ، و ثَعْلبةُ بن رُومانَ بن جُنْدَب. قال عَمرو بن مِلْقَط الطائى من قصيدة أَوَّلها: يا أَوسُ، لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا، كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى به الهاوِيَهْ يَأْبى لِىَ الثَّعْلَبتانِ الَّذى قال خُباجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ الخُباجُ: الضُّراط، و أَضافَه إِلى الأَمَةِ ليكون أَخَسَّ لها، و جَعَلها راعِيةً لكونها أَهْوَنَ من التى لا تَرْعَى. و أُمُّ جُنْدَب: جَدِيلةُ بنتُ سُبَيْع بن عَمرو من حِمْيَر، و إِليها يُنْسَبون. و الثَّعالِبُ قَبائِلُ من العَرَب شَتَّى: ثَعْلَبةُ فى بنى أَسَدٍ، و ثَعْلَبةُ فى بنى تَمِيم، و ثَعْلَبةُ فى طيىءٍ، و ثَعْلبةُ فى بنى رَبِيعةَ. و قول الأَغلب: جاريةٌ من قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَهْ، كَرِيمةٌ أَنْسابُها و العَصَبَهْ «۱» إِنما أَرادَ من قَيْسٍ بن ثَعْلبةَ، فاضْطُرَّ فأَثبت النون. قال ابن جنى: الذى أُرى أَنه لم يُرد فى هذا البيت و ما جَرى مَجْراه أَن يُجْرِىَ ابناً وَصْفاً على ما قبله، و لو أَراد ذلك لَحَذف التنوين، و لكنَّ الشاعر أَراد أَن يُجْرِىَ ابناً على ما قَبْلَه بدلًا منه، و إِذا كان بدلًا منه لم يُجعل معه كالشىء الواحد، فوجَب لذلك أَن يُنْوى انْفِصالُ ابن مما قبله، و إِذا قُدِّر بذلك، فقد قام بنفسه و وجَبَ أَن يُبْتَدأَ، فاحتاج إِذاً إِلى الأَلِفِ لئلا يلزم الابتداءُ بالساكن، و على ذلك تقول: كَلَّمت زيداً ابن بكر، كأَنك تقول كلَّمت زيداً كلَّمت ابن بكر، لأَن ذلك حكم البَدَل، إِذ البَدَلُ فى التقدير من جملة ثانية غير الجملة التى. المُبْدَلُ منه منها، و القول الأَوّل مذهب سيبويه. و ثُعيلبات: موضع. و الثَّعْلَبِيَّةُ: أَن يَعْدُوَ الفرسُ عَدْوَ الكلب. و الثَّعْلَبِيَّةُ: موضع بطريق مكة.

(۱). قوله "أنسابها "فى المحكم أخوالها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۳۹

ثغب؛ ج۱، ص: ۲۳۹

: الثَّغْبُ و الثَّغَبُ، و الفتح أَكثر: ما بَقِيَ من الماء في بطنِ الوادي، و قيل: هو بَقِيَّةُ الماءِ العَذْبِ في الأَرض، و قيل: هو أُخْدُودٌ تَحْتَفِرهُ المَسايِلُ من عَلٍ، فإِذا انْحطَّتْ حَفَرَتْ أَمثالَ القُبورِ و الدِّبار، فيَمْضي السَّيْلُ عنها، و يُغَادِرُ الماءَ فيها، فتُصَفِّقُه الرِّيحُ و يَصْفُو و يَبْرُد، فليس شيءٌ أَصْفَى منه و لا أَبْرَدَ، فسُمِّيَ الماءُ بذلك المكانِ. و قيل: الثَّغَبُ الغَدِيرُ يكون في ظلِّ جَبَل لا تُصِيبُه الشمس، فيَبْرُد ماؤُه، و الجمع ثِغْبانٌ مثل شَبَثٍ و شِبْثانٍ، و ثُغْبانٌ مثل حَمَل و حُمْلان. قال الأَخطل: و ثالثٍ من العَسَل المُصَفَّى، مُشَعْشَعةٍ بثِغْبانِ البِطاح و منهم من يرويه «۱» بثُغْبانٍ، بضم الثاء، و هو على لغة ثَغْبٍ، بالإِسكان، كعَبْدٍ و عُبْدانٍ. و قيل: كلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ، و الجمع أَثْغابٌ و ثِغابٌ. الليث: الثَّغْبُ ماءٌ، صار في مُسْتَنْقَع، في صَخْرَةٍ أَو جَهْلةٍ، قليلٌ. وفي حديث ابن مسعود، رضي اللَّه عنه: ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ من الدنيا إِلا بثَغْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُه و بَقِيَ كَدَرُه.أَبو عبيد: الثَّغْبُ، بالفتح و السكون: المُطْمَئِنُّ من المواضع في أَعلى الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيه ماءُ المطر. قال عَبيدٌ: و لقد تَحُلُّ بها، كأَنَّ مُجاجَها ثَغْبٌ، يُصَفَّقُ صفْوُه بمُدام و قيل: هو غَديرٌ في غَلْظٍ من الأَرضِ، أَو على صَخْرة، و يكون قليلًا. وفي حديث زياد: فُثِئَتْ بِسُلالةٍ من ماء ثَغْبٍ.و قال ابن الأَعرابي: الثَّغَبُ ما استَطال في الأَرض مما يَبْقَى من السَّيْل، إِذا انْحَسَر يَبْقَى منه في حَيْدٍ من الأَرض، فالماءُ بمكانِه ذلك ثَغَبٌ. قال: و اضْطُرَّ شاعر إِلى إِسكان ثانيه، فقال: و في يَدي، مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ، ذُو شُطَبٍ، أَنِّي بحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ و النَّمِرُ شَبَّه السيفَ بذلك الماءِ في رِقَّتِه و صفَائه، و أَراد لأَني. ابن السكيت: الثَّغْبُ تَحْتَفِرُه المَسايِلُ من عَلُ، فالماءُ ثَغْبٌ، و المكانُ ثَغْبٌ، و هما جميعاً ثَغْبٌ و ثَغَبٌ. قال الشاعر: و ما ثَغَبٌ، باتَت تُصَفِّقُه الصَّبا، قَرارةَ نِهْيٍ أَتْأَقَتْها الرَّوائِحُ و الثَّغَبُ: ذَوْبُ الجَمْدِ، و الجمعُ ثُغْبَانٌ. و أَنشد ابن سيدة بيت الأَخطل: بثُغْبان البطاح. ابن الأَعرابي، الثُّغْبان: مَجاري الماءِ، و بين كلِّ ثَغْبَيْنِ طَريقٌ، فإِذا زادت المِياهُ ضاقتِ المسالِكُ، فدَقَّتْ، و أَنشد: مَدافِعُ ثُغْبانٍ أَضَرَّ بها الوَبْلُ

ثغرب؛ ج۱، ص: ۲۳۹

: الثِّغْرِبُ: الأَسنان الصُّفْر. قال: و لا عَيْضَموزٌ تُنْزِرُ الضَّحْكَ، بَعْدَ ما جَلَتْ بُرْقُعاً عن ثِغْرِبٍ مُتناصِلِ

ثقب؛ ج۱، ص: ۲۳۹

: الليث الثَّقْبُ مصدر ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقُبُه ثَقْباً. و الثَّقْبُ: اسم لما نفَذ. الجوهري: الثَّقْبُ، بالفتح، واحد الثُّقوبِ. غيره: الثَّقْبُ: الخَرْقُ النافِذُ، بالفتح، و الجمع أَثْقُبٌ و ثُقُوبٌ. و الثُّقْبُ، بالضم: جمع ثُقْبةٍ. و يُجمع أَيضاً

(۱) قوله "و منهم من يرويه إلخ "هو ابن سيدة في محكمه كما يأتي التصريح به بعد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۴۰

عَلى ثُقَبٍ. و قد ثَقَبَه يَثْقُبه ثَقْباً و ثَقَّبه فانْثَقَبَ، شُدّد للكثرة، و تَثَقَّب و تَثَقَّبه كثَقَبَه. قال العجاج: بِحَجناتٍ يَتَثَقَّبْن البُهَرْ و دُرٌّ مُثَقَّبٌ أَي مَثْقوبٌ. و المِثْقَبُ: الآلَةُ التي يُثْقَبُ بها. و لُؤْلُؤاتٌ مثَاقِيبُ، واحدها مَثْقُوبٌ و المُثَقِّبُ، بكسر القاف: لقب شاعر من عبد القَيْسِ معروف، سُمي به لقوله: ظَهَرْنَ بِكِلّةٍ، و سَدَلْنَ رَقْماً، و ثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ للعُيُونِ و اسمه عائذ بن مِحْصَنٍ العَبْدِي. و الوصاوِصُ جمع وَصْوَص، و هو ثَقْبٌ في السِّتْر و غيره على مِقْدار العَيْن، يُنْظَر منه. و ثَقَّبَ عُودَ العَرْفَج: مُطِرَ فَلانَ عُودُه، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ؛ فإِذا زاد قليلًا قيل: قد أَدْبى، و هو حينئذ يَصْلُح أَن يُؤكل؛ فإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أَخْوَصَ. و تَثَقَّبَ الجِلْدُ إِذا ثَقَّبه الحَلَمُ. و الثُّقوب: مصدر النارِ الثاقبةِ. و الكَوْكَبُ الثاقِبُ: المُضِيءُ. و تَثْقِيبُ النار: تَذْكِيَتُها. و ثَقَبَتِ النارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً و ثَقابةً: اتَّقَدَتْ. و ثَقَّبَها هو و أَثْقَبها و تَثَقَّبها. أَبو زيد: تَثَقَّبْتُ النارَ، فأَنا أَتَثَقَّبُها تَثَقُّباً، و أُثْقِبُها إِثْقاباً، و ثَقَّبْتُ بها تَثْقِيباً، و مَسَّكْتُ بها تَمْسِيكاً، و ذلك إِذا فَحَصْتَ لها في الأَرض ثم

جَعَلْت عليها بَعَراً و ضِراماً، ثم دَفَنْتَها فی التراب. و يقال: تَثَقَّبْتُها تَثَقُّباً حين تَقْدَحُها. و الثِّقابُ و الثَّقُوب: ما أَثْقَبَها به و أَشْعَلَها به من دِقاقِ العِيدان. و يقال: هَبْ لی ثَقُوباً أی حُرَاقاً، و هو ما أَثْقَبْتَ به النارَ أی أَوقَدْتَها به. و يقال: ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُب ثُقُوباً إذا سَقَطَتِ الشَّرارةُ. و أَثْقَبْتُها أَنا إثقاباً. و زَنْدٌ ثاقِبٌ: و هو الذی إذا قُدِحَ ظَهَرت نارُه. و شِهابٌ ثاقِبٌ أی مُضِیءٌ. و ثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوباً: أَضاء. و فی التنزيل العزيز: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطّارِقُ النَّجْمُ الثّاقِبُ. قال الفَرَّاء: الثّاقِبُ المُضِیءُ؛ و قيل: النَّجْمُ الثّاقِبُ زُحَلُ. و الثاقِبُ أَيضاً: الذی ارتفع على النجوم، و العرب تقول للطائر إذا لَحِقَ بِبَطْنِ السماء: فقد ثَقَبَ، و كلُّ ذلك قد جاءَ فی التفسير. و العرب تقول: أَثْقِبْ نارَكَ أی أَضِئْها للمُوقِد. و فی حديث الصِّدّيق، رضی اللّه عنه: نحنُ أَثْقَبُ الناسِ أَنساباً؛ أی أَوضَحُهم و أَنوَرُهم. و الثَّاقِبُ: المُضِیءُ، و منهقَولُ الحجاج لابن عباس، رضی اللّه عنهما: إنْ كان لَمِثْقَباًأی ثاقِبَ العِلْم مُضِيئَه. و المِثْقَبُ. بكسر الميم: العالِمُ الفَطِنُ. و ثَقَبتِ الرائحةُ: سَطَعَتْ و هاجَتْ. و أَنشد أبو حنيفة: بريحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِن ثِيابِها، و مِنْ أَرَجٍ من جَيِّد المِسْكِ، ثاقِبْ الليث: حَسَبٌ ثاقِبٌ إذا وُصِفَ بشُهْرَتِه و ارْتِفاعِه. الأَصمعی: حَسَبٌ ثاقِبٌ: نَيِّر

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۴۱

مُتَوَقِّدٌ، و عِلمٌ ثاقِبٌ، منه. أَبو زيد: الثَّقِيبُ من الإِبل الغَزِيرةُ اللبنِ. و ثَقبتِ الناقةُ تَثْقُبُ ثُقُوباً، و هی ثاقِبٌ: غَزُرَ لَبَنُها، على فاعل. و يقال: إنها لثَقِيبٌ مِن الإِبل، و هی التی تُحالِبُ غِزارَ الإِبل، فَتَغْزُرُهنَّ. و ثَقَبَ رأْيُه ثُقُوباً: نَفَذَ. و قولُ أَبی حَيَّةَ النُّمَيْرِی: و نَشَّرْتُ آياتٍ عَلَيْهِ، و لَمْ أَقُلْ مِنَ العِلْمِ، إلّا بالّذِی أَنا ثاقِبُهْ أراد ثاقِبٌ فيه فحذف، أَو جاءَ به على: يا سارِقَ الليلةِ. و رجل مِثْقَبٌ: نافِذُ الرَّأْیِ، و أُثْقُوبٌ: دَخَّالٌ فی الأُمور. و ثَقَّبَه الشَّيْبُ و ثَقَّبَ فيه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابی: ظَهَرَ عليه، و قيل: هو أَوَّلُ ما يَظْهَرُ. و الثَّقِيبُ و الثَّقِيبةُ: الشَّدِيدُ الحُمْرة من الرِّجال و النساء، و المصدر الثَّقابةُ. و قد ثَقَبَ يَثْقُبُ. و المِثْقَبُ: طريق فی حَرَّةٍ و غَلْظٍ، و كان فيما مَضى طَريقٌ بين اليَمامةِ و الكُوفة يُسمَّى مِثْقَباً. و ثُقَيْبٌ: طَرِيقٌ بِعَيْنِه، و قيل هو ماء، قال الراعی: أَجِدَّتْ مَراغاً كالمُلاءِ و أَرْزَمَتْ بِنَجْدَىْ ثُقَيْبٍ، حَيْثُ لاحَتْ طَرائِقُهْ التهذيب: و طَريقُ العراق من الكوفة إلى مكة يقال له مِثْقَبٌ. و يَثْقُبُ: موضع بالبادِية.

ثلب؛ ج۱، ص: ۲۴۱

: ثَلَبه يَثْلِبُه ثَلْباً: لامَه و عابَه و صَرَّحَ بالعيب و قالَ فيه و تَنَقَّصه. قال الراجز: لا يُحسِنُ التَّعْرِيضَ إلّا ثَلْبا غيره: الثَّلْبُ: شِدّةُ اللَّوْمِ و الأَخْذُ باللِّسان، و هو المِثْلَبُ يَجْری فی العُقُوباتِ، و الثَّلْب. و مَثَل: لا يُحسِنُ التَّعْرِيضَ إلَّا ثلابا «۲». و المَثالِبُ منه. و المَثالِبُ: العُيُوبُ، و هی المَثْلَبةُ و المَثْلُبةُ. و مثالِبُ الأَمِيرِ و القاضی: مَعايِبُه و رَجلٌ ثِلْبٌ و ثَلِبٌ: مَعِيبٌ. و ثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْباً: طَرَدَهُ. و ثَلَبَ الشیءَ: قَلَبَه. و ثَلَبَه كَثَلَمَه على البدل. و رمْحٌ ثَلِبٌ: مَتَثَلِّمٌ. قال أَبو العِيال الهُذَلِی: و قد ظَهَرَ السَّوابغُ فِيهِمُ و البَيْضُ و اليَلَبُ و مُطَّرِدٌ. مِنَ الخَطِّیِّ، لا عارٍ، و لا ثَلِبُ اليَلَبُ: الدُّرُوعُ المَعْمُولةُ مِنْ جلود الإِبل، و كذلك البَيْضُ تُعْمَلُ أَيضاً من الجُلود. و قوله: لا عارٍ أی لا عارٍ مِنَ القِشْر و منه امْرأَةٌ ثالِبةُ الشَّوَى أی مُتَشَقِّقةُ القَدَمَيْنِ، قال جرير: لَقَدْ ولَدَتْ غَسَّانَ ثالِبةُ الشَّوَى، عَدُوسُ السُّرَى، لا يَعْرِفُ الكَرْمَ جِيدُها و رجل ثِلْبٌ: مُنْتَهى الهَرَم مُتَكَسِّرُ الأَسْنانِ،

(۲). قوله [إلا ثلابا] كذا فی النسخ فإن يكن ورد ثالب فهو مصدره و إلا فهو تحريف و يكون الصواب ما تقدم أعلاه كما فی الميدانی و الصحاح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۴۲

و الجمع أَثْلابٌ، و الأُنثى ثِلْبةٌ، و أَنكرها بعضهم، و قال: إنما هی ثِلْبٌ. و قد ثَلَّبَ تَثْلِيباً. و الثِّلْبُ: الشَّيخ، هُذَلِيَّةٌ. قال ابن الأَعرابی: هو المُسِنُّ، و لم يَخُصَّ بهذه اللغة قَبِيلةً من العرب دون أُخرى. و أَنشد: إمَّا تَرَيْنِی اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصاً الشاخِصُ الذی لا يُغِبُّ الغَزْوَ. و بعير ثِلْبٌ إذا لم يُلْقِحْ. و الثِّلْبُ، بالكسر: الجمل الذی انْكَسَرَتْ أَنيابُه مِن الهَرَم، و تَناثَرَ هُلْبُ ذَنَبِه، و الأُنثى ثِلْبةٌ، و الجمع ثِلَبةٌ، مثلُ قِرْدٍ و قِرَدةٍ. تقول منه: ثَلَّبَ البعيرُ تَثْلِيباً، عن الأَصمعی قاله فی كتاب الفَرْق؛ وفی الحديث: لهم من الصَّدَقةِ الثِّلْبُ و النَّابُ.الثِّلْبُ من ذُكور

الإِبل: الذى هَرِمَ و تكسَّرَتْ أَسنانُه. و النابُ: المُسِنَّةُ من إناثِها، و منه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية رضى اللّه عنهما: إنك جَرَّبْتَنى فوجَدْتَنى لستُ بالغُمْرِ الضَّرَعِ و لا بالثِّلْب الفانى.الغُمْرُ: الجاهلُ. و الضَّرَعُ: الضعيف. وَ ثَلِبَ جِلْدُه ثَلَباً، فهو ثَلِبٌ، إذا تَقَبَّض. و الثَّلِيبُ: كَلأُ عامَيْنِ أَسْوَدُ، حكاه أَبو حنيفة عن أَبى عمرو، و أَنشد: رَعَيْنَ ثَلِيباً ساعةً، ثم إنَّنا قَطَعْنا علَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا و الإِثْلِبُ و الأَثْلَبُ: التُّرابُ و الحجارة. و فى لغةٍ: فَتاتُ الحِجارةِ و الترابُ. قال شمر: الأَثْلَبُ، بلغة أَهل الحجاز: الحَجَر، و بلغة بنى تميم: التراب. و بفيه الإِثْلِبُ، و الكلامُ الكثير الأَثْلَبُ، أَى الترابُ و الحجارة. قال: و لكِنَّما أُهْدِى لقَيْسٍ هَدِيَّةً، بِفِيَّ، مِن إهْداها لَه، الدَّهْرَ، إثْلِبُ بِفِيَّ متصل بقوله أُهْدِى ثم استأْنف، فقال له: الدهرَ، إثْلِبُ، من إهدائى إياها. و قال رؤبة: و إنْ تُناهِبْهُ تَجِدْه مِنْهَبا، تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْه الأَثْلَبا أراد تُناهِبْه العَدْوَ، و الهاء للعَير، تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْه الأَثْلَبَ، و هو التراب تَرمى به قوائمُها على حاجِبَيْه. و حكى اللحيانى: الإِثْلِبَ لكَ و الترابَ. قال: نصبوه كأَنَّه دعاء، يريد: كأَنه مصْدَرٌ مَدْعُوٌّ به، و إن كان اسماً كما سنذكره لك فى الحِصْحِصِ و التُّراب، حين قالوا: الحِصْحِصَ لك و الترابَ لك. وفى الحديث: الوَلَدُ للفِراش و للعاهِرِ الإِثْلِبُ.الإِثْلِبُ بكسر الهمزة و اللام و فتحهما و الفتح أَكثر: الحجر. و العاهِرُ: الزانى. كمافى الحديث الآخر: و للعاهِرِ الحجَرُ، قيل: معناه الرَّجْمُ، و قيل: هو كنايةٌ عن الخَيْبةِ، و قيل: الأَثْلَبُ: الترابُ، و قيل: دُقاقُ الحِجارة، و هذا يُوَضِّحُ أن معناه الخَيْبةُ إذ ليس كل زان يُرْجَمُ، و همزته زائدة. و الأَثْلَمُ، كالأَثْلَبِ، عن الهجَرىّ. قال: لا أَدْرى أَ بَدَلٌ أم لغة. و أَنشد: أَحْلِفُ لا أُعْطِى الخَبيثَ دِرْهَما، ظُلْماً، و لا أُعْطِيهِ إلّا الأَثْلَما و الثَّلِيبُ: القَدِيمُ من النَّبْتِ. و الثَّلِيبُ: نَبْتٌ و هو مِن نَجِيلِ السِّباخِ، كلاهما عن كراع. و الثِّلْبُ: لَقَبُ رَجل.لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۴۳

و الثَّلَبُوتُ: أَرضٌ. قال لبيد: بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ، يَرْبَأُ، فَوْقَها، قَفْرَ المَراقِبِ، خَوْفُها آرامُها و قال أَبو عبيد: ثَلَبُوتٌ: أَرض، فأَسقط منه الأَلف و اللام و نوّن، ثم قال: أَرضٌ و لا أَدرى كيف هذا. و الثَّلَبُوتُ: اسم وادٍ بين طَيِّئٍ و ذُبْيانَ.

ثوب؛ ج۱، ص: ۲۴۳

: ثابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً و ثَوَباناً: رجَع بعد ذهابه. و يقال: ثابَ فلان إلى اللّه، و تابَ، بالثاء و التاء، أى عادَ و رجعَ إلى طاعته، و كذلك أَثابَ بمعناه. و رجلٌ تَوّابٌ أَوّابٌ ثَوّابٌ مُنيبٌ، بمعنى واحد. و رجل ثَوّابٌ: للذى يَبِيعُ الثِّيابَ. و ثابَ الناسُ: اجْتَمَعُوا و جاؤوا. و كذلك الماءُ إذا اجْتَمَعَ فى الحَوْضِ. و ثابَ الشىءُ ثَوْباً و ثُؤُوباً أى رَجَعَ. قال: وزَعْتُ بِكالهِراوةِ أعْوَجِىٍّ، إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وَثابا و يروى وِثابا، و هو مذكور فى موضعه. و ثَوَّبَ كثابَ. أَنشد ثعلب لرجل يصف ساقِيَيْنِ: إذا اسْتَراحا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوَّبا و الثَّوابُ: النَّحْلُ لأَنها تَثُوبُ. قالَ ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ: من كل مُعْنِقَةٍ و كُلِّ عِطافةٍ منها، يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ و ثابَ جِسْمُه ثَوَباناً، و أَثابَ: أَقْبَلَ، الأَخيرة عن ابن قتيبة. و أَثابَ الرَّجلُ: ثابَ إليه جِسْمُه و صَلَح بَدَنُهُ. التهذيب: ثابَ إلى العَلِيلِ جِسْمُه إذا حسُنَتْ حالُه بعْدَ تَحوُّلِه و رجَعَتْ إليه صِحَّتُه. و ثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً و ثُؤُوباً: امْتَلأَ أَو قارَبَ، و ثُبةُ الحَوْض و مَثابُه: وَسَطُه الذى يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتُفرِغَ حُذِفَتْ عَينُه. و الثُّبةُ: ما اجْتَمع إليه الماءُ فى الوادى أو فى الغائِط. قال: و إنما سميت ثُبةً لأَن الماءَ يَثُوبُ إليها، و الهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوّضوا من قولهم أَقام إقامةً، و أَصله إقْواماً. و مَثابُ البئر: وَسَطها. و مَثابُها: مقامُ السَّاقى من عُرُوشها على فَم البئر. قال القطامى يصف البئر و تَهَوُّرَها: و ما لِمَثاباتِ العُرُوش بَقِيَّةٌ، إذا اسْتُلَّ، مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ، الدَّعائمُ و مَثابَتُها: مَبْلَغُ جُمُوم مائِها. و مَثابَتُها: ما أَشْرَفَ من الحجارة حَوْلَها يَقُوم عليها الرَّجل أَحياناً كى لا تُجاحِفَ الدَّلْوَ الغَرْبَ، و مَثابةُ البِئْرِ أَيضاً: طَيُّها، عن ابن الأَعرابى. قال ابن سيدة: لا أَدرى أَ عَنَى بطَيِّها موضِعَ طَيِّها أَم عَنى الطَّيَّ الذى هو بناؤُها بالحجارة. قال: و قَلَّما تكون المَفْعَلةُ مصدراً. و ثابَ الماءُ: بَلَغ إلى حاله الأَوّل بعد ما يُسْتَقَى. التهذيب: و بِئْرٌ ذاتُ ثَيِّبٍ و غَيِّثٍ إذا اسْتُقِىَ منها عادَ مكانَه ماءٌ آخَر. و ثَيِّبٌ كان فى الأَصل ثَيْوِبٌ. قال: و لا يكون الثُّؤُوبُ أَوَّلَ الشىءِ حتى يَعُودَ مَرَّةً بعد أُخرى. و يقال: بِئْر لها ثَيِّبٌ أَى يَثُوبُ الماءُ فيها. و المَثابُ: صَخْرة يَقُوم السَّاقى عليها يثوب إليها الماء،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۴۴

قال الراعى: مُشْرِفةُ المَثابِ دَحُولا. قال الأزهرى: و سمعت العرب تقول: الكَلأُ بمَواضِعِ كذا و كذا مثل ثائِبِ البحر: يَعْنُون أَنه غَضٌّ رَطْبٌ كأَنه ماءُ البحر إذا فاضَ بعد جزْرٍ. و ثابَ أى عادَ و رَجَع إلى مَوْضِعِه الذى كان أَفْضَى إليه. و يقال: ثابَ ماءُ البِئر إذا عادَتْ جُمَّتُها. و ما أَسْرَعَ ثابَتَها. و المَثابةُ: الموضع الذى يُثابُ إليه أى يُرْجَعُ إليه مرَّة بعد أُخرى. و منه قوله تعالى: وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً. و إنما قيل للمنزل مَثابةٌ لأَنَّ أَهلَه يَتَصرَّفُون فى أُمُورهم ثم يَثُوبون إليه، و الجمع المَثابُ. قال أَبو إسحاق: الأَصل فى مَثابةٍ مَثْوَبةٌ و لكن حركةَ الواو نُقِلَت إلى الثاء و تَبِعَت الواوُ الحركةَ، فانقَلَبَتْ أَلفاً. قال: و هذا إعلال باتباع باب ثابَ، و أَصل ثابَ ثَوَبَ، و لكن الواو قُلبت أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها. قال: لا اختلاف بين النحويين فى ذلك. و المَثابةُ و المَثابُ: واحد، و كذلك قال الفرَّاءُ، و أَنشد الشافعى بيت أَبى طالب: مَثاباً لأَفْناءِ القَبائِلِ كلِّها، تَخُبُّ إليه اليَعْمَلَاتُ الذَّوامِلُ و قال ثعلب: البيتُ مَثابةٌ. و قال بعضهم: مَثُوبةٌ و لم يُقرأْ بها. و مَثابةُ الناسِ و مثابُهم: مُجتَمَعُهم بعد التَّفَرُّق. و ربما قالوا لموضع حِبالةِ الصائد مَثابة. قال الراجز: مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ المَثابا، لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابَا يعنى بالشَّيْخِ الوَعِلَ. و الثُّبةُ: الجماعةُ من الناس، من هذا. و تُجْمَعُ ثُبَةٌ ثُبًى، و قد اختلف أَهل اللغة فى أَصلها، فقال بعضهم: هى من ثابَ أى عادَ و رَجَعَ، و كان أَصلها ثَوُبَةً، فلما ضُمت الثاءُ حُذفت الواو، و تصغيرها ثُوَيْبةٌ. و من هذا أُخذ ثُبةُ الحَوْض. و هو وسَطُه الذى يَثُوب إليه بَقِيَّةُ الماء. و قوله عز و جل: فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً. قال الفرّاءُ: معناه فانْفِرُوا عُصَباً، إذا دُعِيتم إلى السَّرايا، أو دُعِيتم لتَنْفِروا جميعاً. و روى أَنَّ محمد بن سلام سأَل يونس عن قوله عز و جل: فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً. قال: ثُبةٌ و ثُباتٌ أى فِرْقةٌ و فِرَقٌ. و قال زهير: و قد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرام، نَشاوَى، واجِدِينَ لِما نَشاءُ قال أَبو منصور: الثُّباتُ جَماعاتٌ فى تَفْرِقةٍ، و كلُّ فِرْقةٍ ثُبةٌ، و هذا من ثابَ. و قال آخرون: الثُّبةُ من الأَسْماء الناقصة، و هو فى الأَصل ثُبَيةٌ، فالساقط لام الفعل فى هذا القول، و أَما فى القول الأَوّل، فالساقِطُ عين الفعل. و مَن جعل الأَصلَ ثُبيةً، فهو من ثَبَيْتُ على الرجل إذا أَثْنَيْتَ عليه فى حياتِه، و تأْويلُه جَمْعُ مَحاسِنِه، و إنما الثُّبةُ الجماعةُ. و ثاب القومُ: أَتَوْا مُتواتِرِين، و لا يقالُ للواحد. و الثَّوابُ: جَزاءُ الطاعةِ، و كذلك المَثُوبةُ. قال اللّه تعالى: لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ. و أَعْطاه ثَوابَه و مَثُوبَتَهُ و مَثْوَبَته أى جَزاءَ ما عَمِلَه. و أَثابَه اللّه ثَوابَه و أَثْوَبَه و ثَوَّبَه مَثُوبَتَه: أَعْطاه إيّاها. و فى التنزيل العزيز: هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۴۵

كَانُوا يَفْعَلُونَ. أى جُوزُوا. و قال اللحيانى: أَثابَهُ اللّهُ مَثُوبةً حَسَنَةً. و مَثْوَبةٌ، بفتح الواو، شاذ، منه. و منه قراءَةُ مَن قرأَ: لمَثْوَبةٌ من عند اللّه خَيْرٌ. و قد أَثْوَبه اللّهُ مَثْوَبةً حسَنةً، فأَظْهر الواو على الأَصل. و قال الكلابيون: لا نَعرف المَثْوَبةَ، و لكن المَثابة. و ثَوَّبه اللّهُ مِن كذا: عَوَّضه، و هو من ذلك. و اسْتَثابَه: سأَله أن يُثِيبَه. وفى حديث ابن التَّيِّهانِ، رضى اللّه عنه: أَثِيبُوا أَخاكمأَى جازُوه على صَنِيعِهِ. يقال: أَثابَه يُثِيبه إثابةً، و الاسم الثَّوابُ، و يكون فى الخير و الشرِّ، إلا أَنه بالخير أَخَصُّ و أَكثر استِعمالًا. و أَما قولهفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: لا- أَعرِفَنَّ أَحداً انْتَقَص مِن سُبُلِ الناسِ إلى مَثاباتِهم شيئاً.قال ابن شميل: إلى مَثاباتِهم إلى مَنازِلهم، الواحد مَثابةٌ، قال: و المَثابةُ المَرْجِعُ. و المَثابةُ: المُجْتَمَعُ و المَنْزِلُ، لأَنَّ أَهلَه يَثُوبُون إليه أى يرجِعُون. و أَراد عُمر، رضى اللّه عنه، لا- أَعْرِفَنَّ أَحداً اقْتَطع شيئاً من طُرُق المسلمين و أَدخله دارَه. و منهحديث عائشة، رضى اللّه عنها، و قولُها فى الأَحْنَف: أَبى كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه.وفى حديث عَمْرو بن العاص، رضى اللّه عنه، قِيلَ له فى مَرَضِه الذى مات فيه: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: أَجِدُنى أَذُوبُ و لا أَثُوبُأَى أَضْعُفُ و لا أَرجِعُ إلى الصِّحةِ. ابن الأَعرابى: يقال لأَساس البَيْتِ مَثاباتٌ. قال: و يقال لتُراب الأَساس النَّثِيل. قال: و ثابَ إذا انْتَبه، و آبَ إذا رَجَعَ، و تابَ إذا أَقْلَعَ. و المَثابُ: طَيُّ الحجارة يَثُوبُ بَعْضُها على بعض من أَعْلاه إلى أَسْفَله. و المَثابُ: الموضع الذى يَثُوبُ منه الماءُ، و منه بِئْر ما لها ثائِبٌ. و الثَّوْبُ: اللِّباسُ، واحد الأَثْوابِ، و الثِّيابِ، و الجمع أَثْوُبٌ، و بعض العرب يهمزه فيقول أَثْؤُبٌ، لاستثقال الضمة على الواو، و الهمزةُ أَقوى على احتمالها منها، و كذلك دارٌ و أَدْؤُرٌ و ساقٌ و أَسْؤُقٌ، و جميع ما جاءَ على هذا المثال. قال معروف بن عبد الرحمن: لكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبا، حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْيَبا، أَمْلَحَ لا لَذًّا، و لا مُحَبَّبا و أَثْوابٌ و ثِيابٌ. التهذيب: و ثلاثةُ أَثْوُبٍ، بغير همز، و أَما الأَسْؤُقُ و الأَدْؤُرُ فمهموزان، لأَنَّ صرف أَدْؤُرٍ على دار، و كذلك أَسْؤُق على ساقٍ، و الأَثْوُبُ حُمِل الصَّرْفُ فيها على الواو التى

فی الثَّوْب نَفْسِها، و الواو تحتمل الصرف من غير انهماز. قال: و لو طرح الهمز من أَدْؤُر و أَسْؤُق لجاز على أن تردّ تلك الألف إلى أصلها، و كان أَصلها الواو، كما قالوا فی جماعة النابِ من الإِنسان أَنْيُبٌ، همزوا لأَنَّ أَصل الأَلف فی الناب ياء «۳»، و تصغير نابٍ نُيَيْبٌ، و يجمع أَنْياباً. و يقال لصاحب الثِّياب: ثَوَّابٌ. و قوله عز و جل: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ.قال ابن عباس، رضی اللّه عنهما، يقول: لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ على مَعْصِيةٍ، و لا على فُجُورِ كُفْرٍ، و احتجَّ بقول الشاعر: إنی بِحَمْدِ اللّهِ، لا ثَوْبَ غادِرٍ لَبِسْتُ، وَ لا مِنْ خَزْيةٍ أَتَقَنَّعُ

(۳). قوله [همزوا لأن أصل الألف إلخ] كذا فی النسخ و لعله لم يهمزوا كما يفيده التعليل بعده.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۴۶

و قال أَبو العباس: الثِّيابُ اللِّباسُ، و يقال للقَلْب. و قال الفرَّاءُ: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ: أی لا تكن غادِراً فَتُدَنِّسَ ثِيابَكَ، فإِنَّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ، و يقال: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ. يقول: عَمَلَكَ فأَصْلِحْ. و يقال: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ أی قَصِّرْ، فإِن تَقْصِيرها طُهْرٌ. و قيل: نَفْسَكَ فطَهِّر، و العرب تَكْنی بالثِّيابِ عن النَفْسِ، و قال: فَسُلِّی ثيابی عن ثِيابِكِ تَنْسَلِی و فلان دَنِسُ الثِّيابِ إِذا كان خَبِيثَ الفِعْلِ و المَذْهَبِ خَبِيثَ العِرْضِ. قال إمْرُؤُ القَيْس: ثِيابُ بَنی عَوْفٍ طَهارَی، نَقِيَّةٌ، و أَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسافِرِ، غُرّانُ و قال: رَمَوْها بأَثْوابٍ خِفافٍ، و لا تَرَى لها شَبَهاً، إِلا النَّعامَ المُنَفَّرا. رَمَوْها يعنی الرِّكابَ بأَبْدانِهِم. و مثله قول الراعی: فقامَ إِليها حَبْتَرٌ بِسلاحِه، و للّه ثَوْبا حَبْتَرٍ أَيّما فَتَى يريد ما اشْتَمَل عليه ثَوْبا حَبْتَرٍ من بَدَنِه. وفی حديث الخُدْرِیِّ لَمَّا حَضَره المَوتُ دَعا بِثِيابٍ جُدُدٍ، فَلَبِسَها ثم ذكر عن النبی، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: إِن المَيّتَ يُبْعَثُ فی ثِيابِه التی يَموتُ فيها.قال الخطابی: أَما أَبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، و قد رُوی فی تحسين الكَفَنِ أَحاديثُ. قال: و قد تأَوّله بعضُ العلماء على المعنی و أَراد به الحالَةَ التی يَمُوت عليها من الخَير و الشرّ و عَمَلَه الذی يُخْتَم له به. يقال فلان طاهِرُ الثيابِ إِذا وَصَفُوه بِطَهارةِ النَّفْسِ و البَراءةِ من العَيْب. و منه قوله تعالى: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ. و فلان دَنِسُ الثّياب إِذا كان خَبِيثَ الفعل و المَذْهب. قال: و هذاكالحديث الآخَر: يُبْعَثُ العَبْدُ على ما مات عليه.قال الهَرَوِیُّ: و ليس قَولُ من ذَهَبَ به إِلى الأَكْفانِ بشیءٍ لأَنَّ الإِنسان إِنما يُكَفَّنُ بعد الموت. وفی الحديث: مَن لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرةٍ أَلْبَسه اللّهُ تعالى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ؛ أَی يَشْمَلُه بالذلِّ كما يشملُ الثوبُ البَدَنَ بأَنْ يُصَغِّرَه فی العُيون و يُحَقِّرَه فی القُلوب. و الشهرة: ظُهور الشیء فی شُنْعةٍ حتى يُشْهِره الناسُ. وفی الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَیْ زُور.قال ابن الأَثير: المُشْكِلُ من هذا الحديث تثنيةُ الثوب. قال الأَزهریّ: معناه أَن الرجل يَجعَلُ لقَمِيصِه كُمَّيْنِ أَحدُهما فوق الآخر لِيُرَى أَن عليه قَمِيصَين و هما واحد، و هذا إِنما يكونُ فيه أَحدُ الثَّوْبَيْن زُوراً لا الثَّوْبانِ. و قيل معناه أَن العرب أَكثر ما كانت تَلْبَسُ عند الجِدَّةِ و المَقْدُرةِ إِزاراً و رداءً، و لهذا حينَ سُئل النبی، صلى اللّه عليه و سلم، عن الصلاة فی الثوب الواحد قال: أَ و كُلُّكُم يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ و فسره عمر، رضی اللّه عنه، بإِزارٍ و رداء، و إِزار و قميص، و غير ذلك.و روی عن إِسحاق بن راهُويه قال: سأَلتُ أَبا الغَمْرِ الأَعرابیَّ، و هو ابنُ ابنةِ ذی الرُّمة، عن تفسير ذلك، فقال: كانت العربُ إِذا اجتَمَعوا فی المحافِلِ كانت لهم جماعةٌ يَلْبَسُ أَحدُهم ثوبين حَسَنَيْن. فإِن احتاجوا إِلى شَهادةٍ شَهِدَ لهم بِزُور، فَيُمْضُون شَهادتَه بِثَوْبَيْهِ، فيقولون: ما أَحْسَنَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۴۷

ثِيابَه، و ما أَحسنَ هَيْئَتَه، فَيُجيزون شهادته لذلك. قال: و الأَحسن أَن يقال فيه إِنَّ المتشبّعَ بما لم يُعْطَ هو الذی يقول أُعْطِيتُ كذا لشیءٍ لم يُعْطَه، فأَمّا أَنه يَتَّصِفُ بصِفاتٍ ليست فيه، يريدُ أَنَّ اللّه تعالى منَحه إِيّاها، أَو يُريد أَنّ بعضَ الناسِ وصَلَهُ بشیءٍ خَصَّه به، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أَحدهما اتّصافُه بما ليس فيه، أَو أَخْذُه ما لم يأْخُذْه، و الآخَر الكَذِبُ على المُعْطِی، و هو اللّهُ، أَو الناسُ. و أَراد بثوبی زُورٍ هذين الحالَيْن اللَّذَيْنِ ارْتَكَبهما، و اتَّصفَ بهما، و قد سبق أَن الثوبَ يُطلق على الصفةِ المحمودة و المذمومة، و حينئذ يصح التشبيه فی التثنية لأَنه شَبَّه اثنين باثنين، و اللّه أَعلم. و يقال: ثَوَّبَ الدَّاعِی تَثْويباً إِذا عاد مرَّة بعد أُخرى. و منه تَثْويبُ المؤذّن إِذا نادَى بالأَذانِ للناس إِلى الصلاة ثم نادَى بعد التأْذين، فقال: الصلاةَ، رَحمكم اللّه، الصلاةَ، يَدْعُو إِليها عَوْداً بعد بَدْء. و التَّثْويبُ: هو الدُّعاء للصلاة و غيرها، و أَصله أَنَّ الرجلَ إِذا جاءَ مُسْتَصْرِخاً لَوَّحَ بثوبه لِيُرَى و يَشْتَهِر، فكان ذلك كالدُّعاء، فسُمی الدعاء تثويباً لذلك، و كلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ. و قيل: إِنما سُمِّی الدُّعاء تَثْوِيباً من ثاب يَثُوبُ إِذا رجَع، فهو رُجُوعٌ إِلى الأَمر بالمُبادرة إِلى الصلاة، فإِنّ

المؤَذِّن إذا قال: حَيَّ على الصلاة، فقد دَعاهم إليها، فإذا قال بعد ذلك: الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم، فقد رجَع إلى كلام معناه المبادرةُ إليها. وفي حديث بِلال: أَمرَني رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أنْ لا أُثَوِّبَ في شيءٍ من الصلاةِ، إلَّا في صلاةِ الفجر، و هو قوله: الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم، مرتين. و قيل: التَّثْويبُ تثنيةُ الدعاء. و قيل: التثويب في أذان الفجر أن يقول المؤَذِّن بعد قوله حيّ على الفلاح: الصلاةُ خير من النَّوْم، يقولها مرتين، كما يُثوِّب بين الأَذانين: الصلاةَ، رحمكم اللّه، الصلاةَ. و أَصلُ هذا كلِّه من تَثْويب الدعاء مرة بعدَ أخرى. و قيل: التَّثويبُ الصلاةُ بعدَ الفَريضة. يقال: تَثَوَّبت أي تَطَوَّعْت بعد المكتُوبة، و لا يكون التَّثْويبُ إلا بعد المكتوبة، و هو العود للصلاة بعد الصلاة. وفي الحديث: إذا ثُوِّبَ بالصلاة فأْتُوها و عليكم السَّكِينةُ و الوَقارُ.قال ابن الأَثير: التَّثْويبُ هاهنا إقامةُ الصلاة. وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضي اللّه عنها، حين أرادت الخُروجَ إلى البصرة: إنَّ عَمُودَ الدِّين لا يُثابُ بالنساءِ إنْ مالَ.تريد: لا يُعادُ إلى اسْتِوائه، من ثابَ يَثُوبُ إذا رجَع. و يقال: ذَهَبَ مالُ فلانٍ فاسْتَثابَ مالًا أي اسْتَرْجَع مالًا. و قال الكميت: إنّ العَشِيرةَ تَسْتَثِيبُ بمالِه، فتُغِيرُ، و هْيَ مُوَفِّرٌ أَمْوالَها و قولهم في المثلِ هو أَطْوَعُ من ثَوابٍ: هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّواعِيةِ. قال الأَخفش بن شهاب: و كنتُ، الدَّهْرَ، لَسْتُ أُطِيع أُنْثَى، فَصِرْتُ اليومَ أَطْوَعَ مِن ثَوابِ التهذيب: في النوادر أَثْبَتُ الثَّوْبَ إثابةً إذا كَفَفْتَ مَخايِطَه، و مَلَلْتُه: خِطْتُه الخِياطَة الأُولى بغير كَفٍّ. و الثائبُ: الرِّيحُ الشديدةُ تكونُ في أَوّلِ المَطَر. و ثَوْبانُ: اسم رجل.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۴۸

ثيب؛ ج۱، ص: ۲۴۸

: الثَّيِّبُ من النساءِ: التي تَزَوّجَتْ و فارَقَتْ زَوْجَها بأَيِّ وجْهٍ كان بَعْدَ أَنْ مَسَّها. قال أَبو الهيثم: امرأَةٌ ثَيِّبٌ كانت ذاتَ زَوْج ثم ماتَ عنها زوجُها، أَو طُلِّقت ثم رجَعَتْ إلى النكاح. قال صاحب العين: و لا يقال ذلك للرجل، إلا أن يقال ولَدُ الثَّيِّبَيْنِ و ولد البِكْرَيْنِ. و جاءفي الخبر: الثَّيِّبانِ يُرْجَمانِ، و البِكْرانِ يُجْلَدانِ و يُغَرَّبانِ.و قال الأَصمعي: امرأَة ثَيِّبٌ و رجل ثيِّب إذا كان قد دُخِلَ به أَو دُخِلَ بها، الذَّكَرُ و الأُنثى، في ذلك، سواء. و قد ثُيِّبتِ المرأَةُ، و هي مُثَيَّبٌ. التهذيب يقال: ثُيِّبَتِ المرأَةُ تَثْييباً إذا صارت ثَيِّباً، و جمع الثَّيِّبِ، من النساء، ثَيِّباتٌ. قال اللّه تعالى: ثَيِّباتٍ وَ أَبْكاراً. وفي الحديث: الثَّيِّبُ بالثيبِ جَلْدُ مائةٍ و رَجْمٌ بالحجارة.ابن الأَثير: الثَّيِّبُ مَن ليس بِبِكْر. قال: و قد يُطْلَقُ الثَّيِّبُ على المرأَةِ البالِغةِ، و إن كانت بِكْراً، مَجازاً و اتِّساعاً. قال: و الجمع بين الجَلد و الرَّجْم منسوخ. قال: و أَصل الكلمة الواو، لأَنه من ثابَ يَثُوبُ إذا رَجع كأَنَّ الثَّيِّب بِصَدَد العَوْدِ و الرُّجوع. و ثِيبانُ: اسم كُورة.

فصل الجيم؛ ج۱، ص: ۲۴۸

جأب؛ ج۱، ص: ۲۴۸

: الجَأْبُ: الحِمار الغَلِيظُ من حُمُر الوَحْش، يهمز و لا يهمز، و الجمع جُؤُوبٌ. و كاهِلٌ جَأْبٌ: غَلِيظٌ. و خَلْقٌ جَأْبٌ: جافٍ غليظٌ. قال الراعي: فلم يَبْقَ إلا آلُ كلِّ نَجيبةٍ، لها كاهِلٌ جَأْبٌ، و صُلْبٌ مُكَدَّحُ و الجَأْبُ: المَغْرةُ. ابن الأَعرابي: جَبَأَ و جَأَبَ إذا باعَ الجَأْبَ، و هو المَغْرةُ. و يقال للظَّبْيةِ حين يَطْلُعُ قَرْنُها: جَأَبةُ المِدْرَى، و أَبو عبيدة لا يهمزه. قال بِشْر: تَعَرُّضَ جَأْبةِ المِدْرَى، خَذُولٍ، بِصاحةَ، في أَسِرَّتِها السَّلامُ و صاحةُ جبلٌ. و السَّلامُ شَجر. و إنما قيل جَأْبةُ المِدْرَى لأَنَّ القَرْنَ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ يكونُ غَلِيظاً ثم يَدِقُّ، فنَبَّه بذلك على صِغَرِ سِنها. و يقال: فلان شَخْتُ الآلِ، جَأْبُ الصَّبْرِ، أي دقيقُ الشخْصِ غليظ الصَبْر في الأُمور. و الجَأْبُ: الكَسْبُ. و جَأَبَ يَجْأَبُ جَأْباً: كسَبَ. قال رؤْبةُ بن العجاج: حتى خَشِيتُ أن يكونَ رَبِّي يَطْلُبُنِي، مِنْ عَمَلٍ، بذَنْبِ، و اللّه راعٍ عَمَلِي و جَأْبي و يروى واعٍ. و الجَأْبُ: السُّرَّةُ. ابن بُزُرْجَ: جَأْبةُ البَطْنِ و جَبْأَتُه: مَأْنَتُه. و الجُؤْبُ: درْعٌ تَلْبَسُه المرأَةُ. و دارةُ الجَأْبِ: موضعٌ، عن كراع. و قول الشاعر: و كأَنَّ مُهْرِي كانَ مُحْتَفِراً، بقَفا الأَسِنَّةِ، مَغْرةَ الجَأْبِ «۱» قال: الجَأْبُ ماء لبني هُجَيم عند مَغْرةَ عندهم.

جأنب؛ ج۱، ص: ۲۴۸

: التهذيب فى الرباعى عن الليث: رجل جَأْنَبٌ: قصِيرٌ.

(۱). قوله [و كأن مهرى إلخ] لم نظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الأسنة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۴۹

جبب؛ ج۱، ص: ۲۴۹

: الجَبُّ: القَطْعُ. جَبَّه يَجُبُّه جَبّاً و جِباباً و اجْتَبَّه و جَبَّ خُصاه جَبّاً: اسْتَأْصَلَه. و خَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبابِ. و المَجْبُوبُ: الخَصِيُّ الذى قد اسْتُؤْصِلَ ذكَره و خُصْياه. و قد جُبَّ جَبّاً. وفى حديث مَأْبُورٍ الخَصِيِّ الذى أَمَر النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، بقَتْلِه لَمَّا اتُّهِمَ بالزنا: فإذا هو مَجْبُوبٌ.أى مقطوع الذكر. وفى حديث زِنْباع: أَنه جَبَّ غُلاماً له.و بَعِيرٌ أَجَبُّ بَيِّنُ الجَبَبِ أى مقطوعُ السَّنام. و جَبَّ السَّنامَ يَجُبُّه جَبّاً: قطَعَه. و الجَبَبُ: قَطْعٌ فى السَّنام. و قيل: هو أَنْ يأْكُلَه الرَّحْلُ أو القَتَبُ، فلا يَكْبُر. بَعِير أَجَبُّ و ناقةٌ جَبَّاء. الليث: الجَبُّ: استِئْصالُ السَّنام من أَصلِه. و أَنشد: و نَأْخُذُ، بَعْدَهُ، بِذنابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ، ليسَ لَه سَنامُ وفى الحديث: أَنهم كانوا يَجُبُّونَ أَسْنِمةَ الإِبلِ و هى حَيّةٌ.وفى حديث حَمْزةَ، رضى اللّه عنه: أَنه اجْتَبَّ أَسْنِمةَ شارِفَىْ علىٍّ، رضى اللّه عنه، لَمَّا شَرِبَ الخَمْرَ، و هو افْتَعَلَ مِن الجَبِّ أى القَطْعِ. و منهحديثُ الانْتِباذِ فى المَزادةِ المَجْبُوبةِ التى قُطِعَ رأْسُها، و ليس لها عَزْلاءُ مِن أَسْفَلِها يَتَنَفَّسُ منها الشَّرابُ.وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: نَهَى النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، عن الجُبِّ. قيل: و ما الجُبُّ؟ فقالت امرأَةٌ عنده: هو المَزادةُ يُخَيَّطُ بعضُها إِلى بعض، كانوا يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَتْأَى تَعَوَّدَتِ الانْتباذ فيها، و اشْتَدَّتْ عليه، و يقال لها المَجْبُوبَةُ أَيضاً. و منهالحديث: إِنَّ الإِسْلامَ يَجُبُّ ما قَبْلَه و التَّوبةُ تَجُبُّ ما قَبْلَها.أَى يَقْطَعانِ و يَمْحُوَانِ ما كانَ قَبْلَهما من الكُفْرِ و المَعاصِى و الذُّنُوب. و امْرأَةٌ جَبّاءُ: لا أَلْيَتَيْنِ لها. ابن شميل: امْرأَة جَبَّاءُ أَى رَسْحاءُ. و الأَجَبُّ مِنَ الأَرْكَابِ: القَلِيلُ اللحم. و قال شمر: امرأَةٌ جَبَّاءُ إِذا لم يَعظُمْ ثَدْيُها. ابن الأَثير: وفى حديث بعض الصحابة، رضى اللّه عنهم، و سُئِل عن امرأَة تَزَوَّجَ بها: كيف وجَدْتَها؟ فقال: كالخَيْرِ من امرأَة قَبَّاءَ جَبَّاءَ. قالوا: أَ وَ ليس ذلكَ خَيْراً؟ قال: ما ذاك بِأَدْفَأَ للضَّجِيعِ، و لا أَرْوَى للرَّضِيعِ.قال: يريد بالجَبَّاءِ أَنها صَغِيرةُ الثَّدْيَين، و هى فى اللغة أَشْبَهُ بالتى لا عجز لها، كالبعير الأَجَبِّ الذى لا سَنام له. و قيل: الجَبّاء القَلِيلةُ لحم الفخذين. و الجِبابُ: تلقيح النخل. و جَبَّ النَّخْلَ: لَقَّحه. و زَمَنُ الجِباب: زَمَنُ التَّلْقِيح للنخل. الأَصمعى: إِذا لَقَّحَ الناسُ النَّخِيلَ قيل قد جَبُّوا، و قد أَتانا زَمَنُ الجِبابِ. و الجُبَّةُ: ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَس، و جمعها جُبَبٌ و جِبابٌ. و الجُبَّةُ: من أَسْماء الدِّرْعِ، و جمعها جُبَبٌ. و قال الراعى: لَنَا جُبَبٌ، و أَرْماحٌ طِوالٌ، بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونا «۲» و الجُبَّةُ مِن السِّنانِ: الذى دَخَل فيه الرُّمْحُ.

(۲). قوله [الشطونا] فى التكملة الزبونا.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۵۰

و الثَّعْلَبُ: ما دخَل مِن الرُّمْحِ فى السِّنانِ. و جُبَّةُ الرُّمح: ما دخل من السنان فيه. و الجُبّةُ: حَشْوُ الحافِرِ، و قيل: قَرْنُه، و قيل: هى من الفَرَس مُلْتَقَى الوَظِيف على الحَوْشَب من الرُّسْغ. و قيل: هى مَوْصِلُ ما بين الساقِ و الفَخِذ. و قيل: موصل الوَظيف فى الذراع. و قيل: مَغْرِزُ الوَظِيفِ فى الحافر. الليث: الجُبّةُ: بياضٌ يَطأُ فيه الدابّةُ بحافِره حتى يَبْلُغَ الأَشاعِرَ. و المُجَبَّبُ: الفرَسُ الذى يَبْلُغ تَحْجيلُه إِلى رُكْبَتَيْه. أَبو عبيدة: جُبّةُ الفَرس: مُلْتَقَى الوَظِيفِ فى أَعْلى الحَوْشَبِ. و قال مرة: هو مُلْتَقَى ساقَيْه و وَظِيفَى رِجْلَيْه، و مُلْتَقَى كل عَظْمَيْنِ، إِلّا عظمَ الظَّهْر. و فرسٌ مُجَبَّبٌ: ارْتَفَع البَياضُ منه إِلى الجُبَبِ، فما فوقَ ذلك، ما لم يَبْلُغِ الرُّكبتين. و قيل: هو الذى بلغ البياضُ أَشاعِرَه. و قيل: هو الذى بلَغ البياضُ منه رُكبةَ اليد و عُرْقُوبَ الرِّجلِ، أَو رُكْبَتَى اليَدَيْن و عُرْقُوبى الرِّجْلَيْنِ. و الاسم الجَبَبُ، و فيه تَجْبِيبٌ. قال الكميت: أُعْطِيتَ، مِن غُرَرِ الأَحْسابِ، شادِخةً، زَيْناً، و فُزْتَ، مِنَ التَّحْجِيلِ، بالجَبَبِ و الجُبُّ: البِئرُ، مذكر. و قيل: هى البِئْر لم تُطْوَ. و قيل: هى

الجَيِّدةُ الموضع من الكَلإ. و قيل: هى البِئر الكثيرة الماء البعيدةُ القَعْر. قال: فَصَبَّحَتْ، بَيْنَ الملا و ثَبْرَهْ، جُبّاً، تَرَى جِمامَه مُخْضَرَّهْ، فبَرَدَتْ منه لُهابُ الحَرَّهْ و قيل: لا تكون جُبّاً حتى تكون ممّا وُجِدَ لا مِمَّا حفَرَه الناسُ. و الجمع: أَجْبابٌ و جِبابٌ و جِبَبةٌ، و فى بعض الحديث: جُبِّ طَلْعَةٍ مَكانَ جُفِّ طَلعَةٍ، و هوأَنّ دَفِينَ سِحْرِ النبيِّ، صلى اللّه عليه و سلم، جُعِلَ فى جُبِّ طَلْعةٍ، أى فى داخِلها، و هما معاً وِعاءُ طَلْع النخل. قال أَبو عبيد: جُبِّ طَلْعةٍ ليس بمَعْرُوفٍ إنما المَعْرُوفُ جُفِّ طَلْعةٍ، قال شمر: أَراد داخِلَها إذا أُخْرِجَ منها الكُفُرَّى، كما يقال لداخل الرَّكِيَّةِ من أَسْفِلِها إلى أَعْلاها جُبٌّ. يقال إنها لوَاسِعةُ الجُبِّ، مَطْوِيَّةً كانت أو غير مَطْوِيّةٍ. و سُمِّيَت البِئْر جُبّاً لأَنها قُطِعَتْ قَطْعاً، و لم يُحْدَثْ فيها غَيْر القَطْع من طَيٍّ و ما أَشْبَهه. و قال الليث: الجُبّ البئر غيرُ البَعيدةِ. الفرَّاءُ: بِئْرٌ مُجَبَّبةُ الجَوْفِ إذا كان وَسَطُها أَوْسَعَ شىء منها مُقَبَّبةً. و قالت الكلابية: الجُبُّ القَلِيب الواسِعَةُ الشَّحْوةِ. و قال ابن حبيب: الجُبُّ رَكِيَّةٌ تُجابُ فى الصَّفا، و قال مُشَيَّعٌ: الجُبُّ جُبُّ الرَّكِيَّةِ قبل أن تُطْوَى. و قال زيد بن كَثْوةَ: جُبُّ الرَّكِيَّةِ جِرابُها، و جُبَّةُ القَرْنِ التى فيها المُشاشةُ. ابن شميل: الجِبابُ الركايا تُحْفَر يُنْصَب فيها العنب أى يُغْرس فيها، كما يُحْفر للفَسِيلة من النخل، و الجُبُّ الواحد. و الشَّرَبَّةُ الطَّرِيقةُ من شجر العنب على طَرِيقةِ شربه. و الغَلْفَقُ ورَقُ الكَرْم. و الجَبُوبُ: وَجْهُ الأَرضِ. و قيل: هى الأَرضُ الغَلِيظةُ. و قيل: هى الأَرضُ الغَليظةُ من الصَّخْر لا من الطِّينِ. و قيل: هى الأَرض عامة، لا تجمع. و قال اللحيانى: الجَبُوبُ الأَرضُ، و الجَبُوب التُّرابُ. و قول إمرئِ القيس: فَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِها، و أَبِيتُ مُرْتَفِقاً على رَحْلِى يحتمل هذا كله.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۵۱

و الجَبُوبةُ: المَدَرةُ. و يقال للمَدَرَةِ الغَلِيظةِ تُقْلَعُ من وَجْه الأَرضِ جَبُوبةٌ. وفى الحديث: أَن رجلًا مَرَّ بِجَبُوب بَدْرٍ فإذا رجلٌ أَبيضُ رَضْراضٌ.قال القتيبى، قال الأَصمعى: الجَبُوب، بالفتح: الأَرضُ الغَلِيظةُ. وفى حديث علىّ، كرَّم اللّه وجهه: رأَيتُ المصطفى، صلى اللّه عليه و سلم، يصلى أو يسجد على الجَبُوبِ.ابن الأَعرابى: الجَبُوبُ الأَرضُ الصُّلْبةُ، و الجَبُوبُ المَدَرُ المُفَتَّتُ. وفى الحديث: أَنه تَناوَلَ جَبُوبةً فتفل فيها.هو من الأَوّل «۱». وفى حديث عمر: سأَله رجل، فقال: عَنَّتْ لى عِكْرِشةٌ، فشَنَقْتُها بِجَبُوبةٍأَى رَمَيْتُها، حتى كَفَّتْ عن العَدْوِ. وفى حديث أَبى أُمامةَ قال: لَما وُضِعَتْ بِنْتُ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فى القَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجَبُوبَ، و يقول: سُدُّوا الفُرَجَ، ثم قال: إنه ليس بشىءٍ و لكنه يُطَيِّبُ بنَفْسِ الحىّ.و قال أَبو خراش يصف عُقاباً أَصابَ صَيْداً: رأَتْ قَنَصاً على فَوْتٍ، فَضَمَّتْ، إلى حَيْزُومِها، رِيشاً رَطِيبا فلاقَتْه بِبَلْقَعةٍ بَراحٍ، تُصادِمُ، بين عَيْنيه، الجَبُوبا قال ابن شميل: الجَبُوبُ وجه الأَرضِ و مَتْنها من سَهْل أو حَزْنٍ أو جَبَل. أَبو عمرو: الجَبُوبُ الأَرض، و أَنشد: لا تَسْقِه حَمْضاً، و لا حَلِيبا، إنْ ما تَجِدْه سابِحاً، يَعْبُوبا، ذا مَنْعةٍ، يَلْتَهِبُ الجَبُوبا و قال غيره: الجَبُوب الحجارة و الأَرضُ الصُّلْبةُ. و قال غيره: تَدَعُ الجَبُوبَ، إذا انْتَحَتْ فيه، طَرِيقاً لاحِبا و الجُبابُ، بالضم: شىء يَعْلُو أَلبانَ الإِبل، فيصير كأَنه زُبْد، و لا زُبْدَ لأَلبانها. قال الراجز: يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ، عَصْبَ الجُبابِ بِشفاهِ الوَطْبِ و قيل: الجُبابُ للإِبل كالزُّبْدِ للغَنم و البقَر، و قد أَجَبَّ اللَّبَنُ. التهذيب: الجُبابُ شِبه الزبد يَعْلُو الأَلبانَ، يعنى أَلبان الإِبل، إذا مَخَضَ البعيرُ السِّقاءَ، و هو مُعَلَّقٌ عليه، فيَجْتمِعُ عند فَم السِّقاء، و ليس لأَلبانِ الإِبل زُبْدٌ إنما هو شىء يُشْبِه الزُّبْدَ. و الجُبابُ: الهَدَرُ الساقِطُ الذى لا يُطْلَبُ. و جَبَّ القومَ: غَلَبَهم. قال الراجز: مَنْ رَوّلَ اليومَ لَنا، فقد غَلَبْ، خُبْزاً بِسَمْنٍ، و هْو عند الناس جَبّ و جَبَّتْ فلانةُ النساء تَجُبُّهنّ جَبّاً: غَلَبَتْهنّ من حُسْنِها. قالَ الشاعر: جَبَّتْ نساءَ وائِلٍ و عَبْس و جابَّنِى فجَبَبْتُه، و الاسم الجِبابُ: غالَبنى فَغَلَبْتُه. و قيل: هو غَلَبَتُكَ إياه فى كل وجْهٍ من حَسَبٍ أَو جَمال أَو غير ذلك. و قوله: جَبَّتْ نساءَ العالَمين بالسَّبَبْ قال: هذه امرأَة قَدَّرَتْ عَجِيزَتها بخَيْط، و هو السَّبَبُ، ثم أَلقَتْه إلى نساء الحَىِّ لِيَفْعَلْن كما

(۱). قوله [هو من الأَول] لعل المراد به المدرة الغليظة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۵۲

فَعَلت، فأَدَرْنَه على أَعْجازِهِنَّ، فَوَجَدْنَه فائضاً كثيراً، فغَلَبَتْهُنَّ. و جابَّتِ المرأَةُ صاحِبَتَها فَجَبَّتْها حُسْناً أَى فاقَتْها بِحُسْنها. و التَّجْبِيبُ: النِّفارُ. و جَبَّبَ الرجلُ تَجْبِيباً إذا فَرَّ و عَرَّدَ. قال الحُطَيْئةُ: و نحنُ، إذ جَبَّبْتُمُ عن نسائِكم، كما جَبَّبَتْ، من عندِ أَولادِها، الحُمُرْ وفى حديث

مُوَرِّقٍ: المُتَمَسِّكَ بطاعـةِ اللّهِ، إذا جَبَّبَ النـاسُ عنهـا، كالكارِّ بعـد الفارِّ، أى إذا تركَ الناسُ الطاعاتِ و رَغِبُوا عنها. يقال: جَبَّبَ الرجلُ إذا مَضَى مُسْرِعاً فارًّا من الشيءِ. الباهلى: فَرَشَ له فى جُبَّةِ الدارِ أى فى وسَطِها. و جُبَّةُ العينِ: حجاجُها. ابن الأَعرابى: الجَبابُ: القَحْطُ الشديـدُ، و المَجَبَّةُ: المَحَجَّةُ و جـادَّتُ الطريق. أَبو زيـد: رَكِبَ فلانـ المَجَبَّةَ، و هى الجـادَّةُ. و جُبَّةُ و الجُبَّةُ: موضع. قال النمر بن تَوْلَب: زَبَنَتْكَ أَرْكـانُ العَدُوِّ، فأَصْبَحَتْ أَجَأٌ و جُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِهـا و أَنشـد ابن الأَعـرابى: لاـ مالَ إلّا إبِلٌ جُمَّاعَهْ، مَشْرَبُها الجُبَّةُ، أَو نُعاعَهْ و الجُبْجُبـةُ: وِعاءٌ يُتَّخـذُ مِن أَدمٍ يُسْقَى فيه الإِبلُ و يُنْقَعُ فيه الهَبِيـدُ. و الجُبْجُبةُ: الزَّبِيلُ من جُلودٍ، يُنْقَلُ فيه الترابُ، و الجمع الجَباجِبُ. وفى حـديث عبـد الرحمن بن عوف، رضـى اللّه عنه: أَنه أَوْدَعَ مُطْعِم بنَ عَدِىّ، لمـا أراد أن يُهـاجِر، جُبْجُبـةً فيهـا نَوًى مِن ذَهَبٍ، هى زَبِيلٌ لطِيفٌ من جُلود. و رواه القتيبى بالفتح. و النوى: قِطَعٌ من ذهب، وَزْنُ القِطعة خمسة دراهمَ. وفى حديث عُروة، رضـى اللّه عنه: إنْ ماتَ شيءٌ من الإِبل، فخـذ جِلْدَه، فاجْعَلْه جَباجِبَ يُنْقَلُ فيهاأَى زُبُلًا. و الجُبْجُبةُ و الجَبْجَبةُ و الجُباجِبُ: الكَرِشُ، يُجْعَلُ فيه اللحم يُتَزَوَّدُ به فى الأَسـفار، و يجعل فيه اللحم المُقَطَّعُ و يُسَـمَّى الخَلْعَ. و أَنشد: أ فى أَنْ سَـرَى كَلْبٌ، فَبَيَّتَ جُلَّةً و جُبْجُبةً للوَطْبِ، سَلْمى تُطَلَّقُ و قيل: هى إهالـةٌ تُـذابُ و تُحْقَنُ فى كَرِشٍ. و قال ابن الأَعرابى: هو جِلـد جَنْبِ البعير يُقَوَّرُ و يُتَّخـذ فيه اللحمُ الـذى يُـدعَى الوَشِـيقةُ، و تَجَبْجَبَ و اتخـذَ جُبْجُبَـةً إذا اتَّشَق، و الوَشِـيقَةُ لَحْمٌ يُغْلى إغْلاءَةً، ثم يُقَـدَّدُ، فهو أَبْقى ما يكون. قال خُمام بن زَيْـدِ مَناةَ اليَرْبُوعِى: إذا عَرَضَتْ مِنها كَهـاةٌ سَـمِينةٌ، فلاـ تُهْـدِ مِنْهـا، و اتَّشِقْ، و تَجَبْجَب و قال أَبو زيـد: التَّجَبْجُبُ أن تجعَل خَلْعاً فى الجُبْجُبـةِ، فأَما ما حكاه ابن الأَعرابى من قَولهم: إنّكَ ما عَلِمْتُ جَبانٌ جُبْجُبـةٌ، فإنما شـبهه بالجُبْجُبـة التى يوضعُ فيها هـذا الخَلْعُ. شَـبَّهه بها فى انْتِفاخه و قِلـة غَنائه، كقول الآخر: كأَنه حَقِيبةٌ مَلأَى حَتا و رَجلٌ جُباجِبٌ و مُجَبْجَبٌ إذا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ. و نُوقٌ جَباجِبُ. قال الراجز:

لسان العرب، ج ١، ص: ٢٥٣

جَراشِعٌ، جَباجِبُ الأَجْوافِ، حُمُّ الذُّرا، مُشْـرِفةُ الأَنْواف و إبل مُجَبْجَبةٌ: ضَـخْمةُ الجُنُوب. قالت: حَسَّنْتَ إلّا الرَّقَبَهْ، فَحَسِّنَنْها يا أَبَهْ، كى ما تَجِىءَ الخَطَبَهْ، بِإبِـلٍ مُجَبْجَبَهْ و يروى ... مُخَبْخبه. أرادت مُبَخْبَخَـةً أى يقـال لها بَخٍ بَخٍ إعْجاباً بها، فَقَلَبت. أَبو عمرو: جمل جُباجِبٌ و بُجابِجٌ: ضَـخْمٌ، و قـد جَبْجَبَ إذا سَـمِنَ. و جَبْجَبَ إذا ساحَ فى الأَرض عبادةً. و جَبْجَبَ إذا تَجَرَ فى الجَباجِب. أَبو عبيدة: الجُبْجُبةُ أَتانُ الضَّحْـلِ، و هى صَـخْرةُ المـاءِ، و مـاءٌ جَبْجـابٌ و جُبـاجِبٌ: كثير. قـال: و ليس جُباجِبٌ بِثَبْتٍ. و جُبْجُبٌ: ماءٌ معروف. وفى حـديث بَيْعَةِ الأَنصارِ: نادَى الشيطانُ يا أَصحابَ الجَباجِب.قال: هى جمع جُبْجُبٍ، بالضم، و هو المُسْتَوى من الأَرض ليس بحَزْنٍ، و هى هاهنا أَسماءُ مَنـازِلَ بمنى سـميت به لأَنَّ كُروشَ الأَضاحِى تُلْقَى فيها أَيامَ الحَـجِّ. الأَزهرى فى أَثناء كلامه على حَيَّهلَ. و أَنشـد لعبـد اللّه بن الحجاج التَّغْلَبى من أَبيات: إيَّاكِ أنْ تَسـتَبْدِلى قَرِدَ القَفا، حَزابِيـةً، و هَيَّباناً، جُباجِبا أَلفَّ، كأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه، من الصُّوفِ، نِكْثاً، أَو لَئِيماً دُبادِبا و قال: الجُباجِبُ و الدُّبادِبُ الكثيرُ الشَّرِّ و الجَلَبةِ.

جحجب؛ ج١، ص: ٢٥٣

: جَحْجَبَ العَدُوَّ: أَهْلَكَه. قال رؤْبة: كمْ مِن عِدًى جَمْجَمَهُم و جَحْجَبا و جَحْجَبَى: حىٌّ من الأَنصار.

جحدب؛ ج١، ص: ٢٥٣

: رجُل جَحْدَبٌ: قصيرٌ، عن كراع. قال: و لا أَحُقُّها، إنما المعروف جَحْدَرٌ، بالراء، و سيأْتى ذكرها فى موضعها.

جحرب؛ ج١، ص: ٢٥٣

: فَرَسٌ جَحْرَبٌ و جُحـارِبٌ: عظيمُ الخَلْقِ. و الجَحْرَبُ من الرِّجال: القصـيرُ الضَّخْمُ، و قيل: الواسع الجَوْفِ، عن كراع. و رأَيت فى بعض

نسخ الصحاح حاشية: رجُل جَحْرَبةٌ عظيم البَطْن.

جحنب؛ ج۱، ص: ۲۵۳

: الجَحْنَبُ و الجَحَنَّبُ كلاهما: القصيرُ القليل، و قيل: هو القصِيرُ فقط من غير أن يُقَيَّدَ بالقِلَّةِ. و قيل: هو القصير المُلَزَّزُ و أَنشد: و صاحِبٍ لى صَمْعَرِيٍّ، جَحْنَبِ، كاللَّيْثِ خِنَّابٍ، أَشمَّ، صَقْعَبِ النضر: الجَحْنَبُ القِدْرُ العظيمةُ. و أَنشد: ما زالَ بالهِياطِ و المِياطِ، حتى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُساطِ «۱» و ذكر الأَصمعى فى الخماسي: الجَحنْبرةَ من النساء القصيرةَ، و هو ثلاثى الأَصل «۲» أُلحق بالخماسى لتكرار بعض حروفه.

(۱). قوله [قساط] كذا فى النسخ و فى التكملة أيضاً مضبوطاً و لكن الذى فى التهذيب تساط بتاءالمضارعة و القافية مقيدة و لعله المناسب. (۲). قوله [و هو ثلاثى إلخ] عبارة أبى منصور الأَزهرى بعد أن ذكر الحبربرة و الحورورة و الحولولة، قلت و هذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأَصل إلى آخر ما هنا و هى لا غبار عليها و قد ذكر قبلها الجحنبرة فى الخماسى و لم يدخلها فى هذا القيل فطغا قلم المؤلف، جل من لا يسهو.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۵۴

جخب؛ ج۱، ص: ۲۵۴

: الجَخابةُ مثل السَّحابة: الأَحْمَقُ الذى لا خيْرَ فيه، و هو أَيضاً الثقيلُ الكثير اللحم. يقال: إنه لجَخَابةٌ هِلْباجةٌ.

جخدب؛ ج۱، ص: ۲۵۴

: الجُخْدُبُ و الجُخْدَبُ و الجُخادِبُ و الجُخادِيُّ كله: الضَّخْم الغليظُ من الرِّجال و الجِمال، و الجمع جَخادِبُ، بالفتح. قال رؤْبة: شَدَّاخةً، ضَخْمَ الضُّلُوعِ، جُخْدَبا قال ابن برى: هذا الرجز أَورده الجوهرى على أَن الجَخْدَبَ الجمل الضخم، و إنما هو فى صفة فرس، و قبله: ترَى له مَناكِباً و لَبَبا، و كاهِلًا ذا صَهَواتٍ، شَرْجَبا الشَّدّاخةُ: الذى يَشْدَخُ الأَرضَ. و الصَّهْوةُ: موضع اللِّبد من ظهر الفرس. الليث: جمل جَخْدَبٌ عظيمُ الجِسْم عَرِيضُ الصَّدْر، و هو الجُخادِب و الجُخْدُبُ و الجُخْدَبُ و الجُخادِبُ و أَبو جُخادِبٍ و أَبو جُخادِباءَ و أَبو جُخادِبى، مقصور الأَخيرة، عن ثعلب، كلُّه ضَرْبٌ من الجَنادِبِ و الجَرادِ أَخْضَرُ طويلُ الرجلين، و هو اسم له معرفة، كما يقال للأَسد أَبو الحرِثِ. يقال: هذا أَبو جُخادِب قد جاءَ. و قيل: هو ضَخْم أَغْبَرُ أَحْرَشُ. قال: إذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعامَها، إذا خُنْفُساءُ ضَخْمةٌ و جُخادِبُ كذا أَنشده أَبو حنيفة على أَن يكون قوله فُساءُ ضَخْ مَفاعلن. و تكلَّف بعضُ مَن جَهِل العَرُوض صَرْفَ خُنْفُساءَ هاهنا ليتم به الجُزءُ فقال: خُنْفُساءٌ ضَخْمةٌ. و أَبو جُخادِبٍ: اسم له، معرفة، كما يقال للأَسد أَبو الحرث، تقول: هذا أَبو جُخادِبٍ. و قال الليث: جُخادَى و أَبو جُخادَى «۳» من الجَنادِب، الياءُ مُمالةٌ، و الاثنان أَبو جُخادَيَيْنِ، لم يَصْرِفوه، و هو الجَرادُ الأَخْضَرُ الذى يكسِر الكران «۴»، و هو الطويل الرجلين، و يقال له: أَبو جُخادب بالباء. و قال شمر: الجُخْدُبُ و الجُخادِبُ: الجُنْدَبُ الضَّخْمُ، و أَنشد: لَهَانٌ، وَقَدَتْ حِزَّانُه، يَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه، فَيَصِرّْ قال كذا قيده شمر. الجُخْدُب، هاهنا. و قال آخر: و عانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخادِبِ ابن الأَعرابى: أَبو جُخادِبٍ: دابّةٌ، و اسمه الحُمْطُوط. و الجُخادِباءُ أَيضاً: الجُخادِبُ، عن السيرافى. و أَبو جُخادِباءَ: دابة نحو الحِرْباءِ، و هو الجُخْدُبُ أَيضاً، و جمعه جَخادِبُ، و يقال للواحد جُخادِبٌ. و الجَخْدبةُ: السُّرعة، و اللّه أَعلم.

جدب؛ ج۱، ص: ۲۵۴

: الجَدْبُ: المَحْلِ نَقِيضُ الخِصْبِ. وفى حديث الاسْتِسْقاءِ: هَلَكَتِ المَواشِى و أَجْدَبَتِ البِلادُ، أَى قَحِطَتْ و غَلَتِ الأَسْعارُ. فأَما قول الراجز، أَنشده سيبويه:

(٣). قوله [و قال الليث جخادى إلخ] كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب و لكن الذى فى التكملة عن الليث نفسه جخادبى و أبو جخادبى من الجنادب، الباء ممالة و الاثنان جخادبيان. (۴). قوله [يكسر الكران] كذا فى بعض نسخ اللسان و الذى فى بعض نسخ التهذيب يكسر الكيزان و فى نسخة من اللسان يسكن الكران.

لسان العرب، ج١، ص: ٢٥٥

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا، فى عامِنا ذا، بَعدَ ما أَخْصَبَّا فإِنه أَراد جَدْباً، فحرَّكَ الدالَ بحركة الباء، و حذَف الأَلف على حدِّ قولك: رأَيت زَيْدْ، فى الوقف. قال ابن جنى: القول فيه أَنه ثَقَّلَ الباءَ، كما ثَقَّل اللام فى عَيْهَلٍّ فى قوله: ببازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ فلم يمكنه ذلك حتى حَرَّكَ الدال لَمّا كانت ساكنة لا يَقعُ بعدها المُشدَّد ثم أَطْلَقَ كإِطْلاقه عَيْهَلِّ و نحوها. و يروى أَيضاً جَدْبَّا، و ذلك أَنه أَراد تثقيل الباء، و الدالُ قبلها ساكنة، فلم يمكنه ذلك، و كره أَيضاً تحريك الدال لأَنّ فى ذلك انْتِقاضَ الصِّيغة، فأَقَرَّها على سكونها، و زاد بعد الباءِ باءً أُخرى مُضَعَّفَةً لإِقامة الوزن. فإِن قلت: فهل تجد فى قوله جَدْبَّا حُجَّةً للنحويين على أَبى عثمان فى امْتناعه مما أَجازوه بينهم من بنائهم مثل فَرَزْدَق من ضَرَبَ، و نحوه ضَرَبَّبٌ، و احْتِجاجِه فى ذلك لأَنه لم يَجِدْ فى الكلام ثلاث لامات مُترادفةٍ على الاتِّفاق، و قد قالوا جَدْبَّا كما ترى، فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة؛ فالجواب أَنه لا حجة على أَبى عثمان للنحويين فى هذا مِن قِبَل أَن هذا شىءٌ عرَضَ فى الوَقْف، و الوَصْلُ مُزِيلهُ. و ما كانت هذه حالَه لم يُحْفَلْ به، و لم يُتَّخذْ أَصلًا يُقاسُ عليه غيره. أ لا ترى إِلى إِجماعهم على أَنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يَفْسُد ذلك بقول بعضهم فى الوقف: هذه أَفْعَوْ، و هو الكَلَوْ، من حيث كان هذا بدلًا جاءَ به الوَقْفُ، و ليس ثابتاً فى الوصل الذى عليه المُعْتَمَد و العَملُ، و إِنما هذه الباءُ المشدّدة فى جَدْبَّا زائدة للوقف، و غيرِ ضَرورة الشعر، و مثلها قول جندل: جارِيةٌ ليست من الوَخْشَنِّ، لا تَلبَس المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ، إِلا ببَتٍّ واحدٍ بَتَّنِّ، كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ قُطْنُنَّةٌ من أَجْودِ القُطْنُنِّ فكما زاد هذه النوناتِ ضرورة كذلك زاد الباءَ فى جَدبَّا ضرورة، و لا اعتِداد فى الموضعين جميعاً بهذا الحَرْف المُضاعَف. قال: و على هذا أَيضاً عندى ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول الراجز: لكِنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حيث ادْهَمَّما أَراد: ادْهَمَّ، فزاد ميماً أُخرى. قال و قال لى أَبو على فى جَدْبَّا: إِنه بنى منه فَعْلَلَ مثل قَرْدَدَ، ثم زاد الباءَ الأَخيرة كزيادة الميم فى الأَضْخَمّا. قال: و كما لا حجة على أَبى عثمان فى قول الراجز جَدْبَّا كذلك لا حجة للنحويين على الأَخفش فى قوله: إِنه يُبْنَى من ضرب مثل اطْمأَنَّ، فتقول: اضْرَبَبَّ. و قولهم هم اضْرَبَّبَ، بسكون اللام الأُولى بقول الراجز، حيث ادْهَمَّما، بسكون الميم الأُولى، لأَنّ له أَن يقول إِن هذا إِنما جاءَ لضرورة القافية، فزاد على ادْهَمَّ، و قد تراه ساكن الميم الأُولى، ميماً ثالثة لإِقامة الوزن، و كما لا حجة لهم عليه فى هذا كذلك لا حجة له عليهم أَيضاً فى قول الآخر: إِنَّ شَكْلى، و إِنّ شَكْلَكِ شَتَّى، فالْزمى الخُصَّ، و اخْفِضى تَبْيَضِضِّى بتسكين اللام الوسطى، لأَن هذا أَيضاً إِنما زاد

لسان العرب، ج١، ص: ٢٥۶

ضاداً، و بنى الفِعل بَنْيةً اقْتضاها الوَزْنُ. على أَن قوله تَبْيَضِضِّى أَشْبهُ من قوله ادْهَمَّمَا. لأَن مع الفعل فى تَبْيَضِضِّى الياء التى هى ضمير الفاعل، و الضمير الموجود فى اللفظ، لا يُبنى مع الفعل إِلا و الفعل على أَصل بِنائه الذى أُريد به، و الزيادةُ لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضرَبْتُ و قتلْتُ، إِلا أَن تكون الزيادة مَصُوغة فى نفس المثال غير مُنْفَكَّةٍ فى التقدير منه، نحو سَلْقَيْتُ و جَعْبَيْتُ و احْرَنْبَيْتُ و ادْلَنْظَيْتُ. و من الزيادة للضرورة قول الآخر: باتَ يُقاسِى لَيْلَهُنَّ زَمَّام، و الفَقْعَسِيُّ حاتِمُ بنُ تَمَّامْ، مُسْتَرْعَفاتٍ لِصِلِّخْم سامْ يريد لِصِلَّخْم كَعِلَّكْدٍ و هِلَّقْس و شِنَّخْفٍ. قال: و أَمّا من رواه جِدَبَّا، فلا نظر فى روايته لأَنه الآن فِعَلٌّ كخِدَبٍّ و هِجَفٍّ. قال: و جَدُبَ المكان جُدُوبةً، و جَدَبَ، و أَجْدَبَ، و مكانٌ جَدْبٌ و جَدِيبٌ: بَيِّن الجُدوبةِ و مَجْدوبٌ، كَأَنه على جُدِبَ و إِن لم يُستعمل. قال سَلامةُ بن جَنْدل: كُنَّا نَحُلُّ، إِذا هَبَّتْ شآمِيةً، بكلِّ وادٍ حَطيبِ البَطْنِ، مَجْدُوبِ و الأَجْدَبُ: اسم للمُجْدِب. وفى الحديث: كانت فيها أَجادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ؛ على أَن

أجادِبَ قد يكون جمعَ أَجْدُب الذى هو جمع جَدْب. قال ابن الأثير فى تفسير الحديث: الأجادِبُ صِلابُ الأرضِ التى تُمْسِك الماءَ، فلا تَشْرَبه سريعاً. و قيل: هى الأَراضى التى لا نَباتَ بها مأْخُوذ من الجَدْب، و هو القَحْطُ، كأَنه جمعُ أَجْدُب، و أَجْدُبٌ جمع جَدْب، مثل كَلْبٍ و أَكْلُبٍ و أَكالِبَ. قال الخطابى: أَما أَجادِبُ فهو غلط و تصحيف، و كأَنه يريد أَنّ اللفظة أَجارِدُ، بالراءِ و الدال. قال: و كذلك ذكره أَهل اللغة و الغريب. قال: و قد روى أَحادِبُ، بالحاء المهملة. قال ابن الأَثير: و الذى جاءَ فى الرواية أَجادِبُ، بالجيم. قال: و كذلك جاءَ فى صحيحَى البخارى و مسلم. و أرض جَدْبٌ و جَدْبةٌ: مُجْدِبةٌ، و الجمع جُدُوبٌ، و قد قالوا: أَرَضُونَ جَدْبٌ، كالواحد، فهو على هذا وَصْفٌ بالمصدر. و حكى اللحيانى: أَرضٌ جُدُوب، كأَنهم جعلوا كل جزءٍ منها جَدْباً ثم جمعوه على هذا. و فَلاةٌ جَدْباءُ: مُجْدِبةٌ. قال: أَوْ فى فَلَا قَفْرٍ مِنَ الأَنِيس، مُجْدِبٍ، جَدْباءَ، عَرْبَسِيس و الجَدْبةُ: الأَرض التى ليس بها قَلِيلٌ و لا كثير و لا مَرْتَعٌ و لا كَلأٌ. و عامٌ جُدُوبٌ، و أَرضٌ جُدُوبٌ، و فلانٌ جَدِيبُ الجَنَاب، و هو ما حَوْلَه. و أَجْدَبَ القَوْمُ: أَصابَهُمُ الجَدْبُ. و أَجْدَبَتِ السَّنةُ: صار فيها جَدْبٌ. و أَجْدَبَ أَرْضَ كَذا: وجَدَها جَدْبةً، و كذلك الرَّجُلَ. و أَجْدَبَتِ الأَرضُ، فهى مُجْدِبةٌ، و جَدُبَتْ. و جادَبَتِ الإِبلُ العامَ مُجادَبةً إذا كان العامُ مَحْلًا، فصارَتْ لا تأْكُل إلا الدَّرِينَ الأَسْوَدَ، دَرِينَ الثُّمام، فيقال لها حينئذ: جادَبَتْ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۵۷

و نزلنا بفلان فأَجْدَبْناه إذا لم يَقْرِهِمْ. و المِجْدابُ: الأَرضُ التى لا تَكادُ تُخْصِب، كالمِخْصاب، و هى التى لا تكاد تُجْدِبُ. و الجَدْبُ: العَيْبُ. و جَدَبَ الشَّىءَ يَجْدِبهُ جَدْباً: عابَه و ذَمَّه. وفى الحديث: جَدَب لنا عُمَرُ السَّمَر بعد عَتَمةٍ، أى عابَه و ذَمَّه. و كلُّ عائِبٍ، فهو جادِبٌ. قال ذو الرمة: فَيا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ، و مَنْطِقٍ رَخِيم، و مِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُه يقول: لا يَجِدُ فيه مَقالًا، و لا يَجِدُ فيه عَيْباً يَعِيبه به، فيَتَعَلَّلُ بالباطِلِ و بالشىءِ يقولُه، و ليس بِعَيْب. و الجادِبُ: الكاذِبُ. قال صاحب العين: و ليس له فِعْلٌ، و هو تصحيف. و الكاذبُ يقال له الخادب، بالخاءِ. أَبو زيد: شَرَجَ و بَشَكَ و خَدَبَ إذا كَذَبَ. و أَما الجادب، بالجيم، فالعائب. و الجُنْدَبُ: الذَّكر من الجَراد. قال: و الجُنْدُبُ و الجُنْدَبُ أَصْغَرُ من الصَّدى، يكون فى البَرارِى. و إيَّاه عَنى ذو الرمة بقوله: كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ، إذا تَجاوبَ، من بُرْدَيْه، تَرْنِيمُ و حكى سيبويه فى الثلاثى: جِنْدَب «۱»، و فسره السيرافى بأَنه الجُنْدب. و قال العَدَبَّسُ: الصَدَى هو الطائرُ الذى يَصِرُّ بالليل و يَقْفِزُ و يَطِيرُ، و الناس يرونه الجُنْدَبَ و إنما هو الصَّدى، فأَمَّا الجُنْدب فهو أَصغر من الصدى. قال الأَزهرى: و العرب تقول صَرَّ الجُنْدَبُ، يُضرب مثلًا للأَمر يشتدّ حتى يُقْلِقَ صاحِبَه. و الأَصل فيه: أَن الجُنْدبَ إذا رَمِضَ فى شدّة الحر لم يَقِرَّ على الأَرض و طار، فَتَسْمَع لرجليه صَرِيراً، و منه قول الشاعر: قَطَعْتُ، إذا سَمِعَ السَّامِعُون، مِنَ الجُنْدبِ الجَوْنِ فيها، صَرِيرا و قيل الجُندب: الصغير من الجَراد. قال الشاعر: يُغالِينَ فيه الجَزْءَ لَو لا هَواجِرٌ، جَنادِبُها صَرْعَى، لَهُنّ فَصِيصُ «۲» أى صَوتٌ. اللحيانى: الجُنْدَبُ دابَّةٌ، و لم يُحَلِّها «۳». و الجُنْدَبُ و الجُنْدُبُ، بفتح الدال و ضمها: ضَرْبٌ من الجَراد و اسم رجل. قال سيبويه: نونها زائدة. و قال عكرمة فى قوله تعالى: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ. القُمَّلُ: الجَنادِبُ، و هى الصِّغار من الجَراد، واحِدتُها قُمَّلةٌ. و قال: يجوز أَن يكون واحد القُمَّلِ قامِلًا مثل راجِعٍ و رُجَّعٍ. وفى الحديث: فَجَعَلَ الجَنادِبُ يَقَعْنَ فيه؛ هو جَمعُ جُنْدَب، و هو ضَرْبٌ مِن الجَراد. و قيل: هو الذى يَصِرُّ فى الحَرِّ. وفى حديث ابن مسعود، رضى اللّه عنه: كان يُصَلى الظُّهرَ، و الجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاءِأَى تَثِبُ. و أُمُّ جُنْدَبٍ: الداهِيةُ، و قيل الغَدْرُ، و قيل

(۱). قوله [فى الثلاثى جندب] هو بهذا الضبط فى نسخة عتيقة من المحكم. (۲). قوله [يغالين] فى التكملة يعنى الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية فى هذا الرطب أى بالضم و السكون فتستقصيه كما يبلغ الرامى غايته. و الجزء الرطب. و يروى كصيص. (۳). أراد أنه لم يُعطها حليةً تميّزها، و الحلية هى ما يرى من لون الشخص و ظاهرِهِ و هيئتِهِ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۵۸

الظُّلم. و رَكِبَ فُلانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إذا رَكِبَ الظُّلْمَ. يقال: وقع القوم فى أُمِّ جُنْدَبٍ إذا ظُلِموا كأَنها اسمٌ من أَسماءِ الإِساءَة و الظُّلْم و الداهِيةِ. غيره: يقال وقع فلان فى أُمِّ جُنْدَبٍ إذا وقَع فى داهيةٍ؛ و يقال: وَقَع القوم بأُم جندب إذا ظَلَموا و قَتَلُوا غيرَ قاتِلٍ. و قال الشاعر:

قَتَلْنا به القَوْمَ، الذين اصْطَلَوْا به جِهاراً، و لم نَظْلِمْ به أَمَّ جُنْدَبِ أى لم نَقْتُلْ غير القاتِلِ.

جذب؛ ج۱، ص: ۲۵۸

: الجَذْبُ: مَدُّكَ الشىءَ، و الجَبْذُ لغة تميم. المحكم: الجَذْبُ: المَدُّ. جَذَبَ الشىءَ يَجْذِبُه جَذْباً و جَبَذَه، على القلب، و اجْتَذَبَه: مَدَّه. و قد يكون ذلك فى العَرْضِ. سيبويه: جَذَبَه: حَوَّلَه عن موضِعه، و اجْتَذَبَه: اسْتَلَبَه. و قال ثعلب قال مُطَرِّفٌ، قال ابن سيدة، و أُراه يعنى مُطَرِّفَ بن الشِّخِّير: وجدتُ الإِنسان مُلْقىً بين اللّهِ و بين الشيطانِ، فإِن لم يَجْتَذِبْهُ إِلَيْه جَذَبه الشيطانُ. و جاذَبَه كَجَذبه. و قوله: ذَكَرْتُ، و الأَهْواءُ تَدْعُو لِلْهَوَى، و العِيسُ، بالرَّكْب، يُجاذِبْنَ البُرَى قال: يكون يُجاذِبْن هاهنا فى معنى يَجْذِبْنَ، و قد يكون للمُباراة و المُنازعة، فكأَنه يُجاذِبْنَهُنَّ البُرى. و جاذَبْتُه الشىءَ: نازَعْتُه إِياه. و التَجاذُبُ: التَّنازُعُ؛ و قد انْجَذَبَ و تَجاذَبَ. و جَذَبَ فلان حَبْلَ وِصالِه، و جَذَمَه إِذا قَطَعَه. و يقال للرجل إِذا كَرَعَ فى الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْن: جَذَب منه نَفَساً أَو نَفَسَيْن. ابن شميل: بَيْنَنا و بين بنى فلان نَبْذةٌ و جَذْبةٌ أَى هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ. و يقال: بَيْنى و بين المَنْزِلِ جَذْبةٌ أَى قِطْعةٌ، يعنى: بُعْدٌ. و يقال: جَذْبةٌ من غَزْل، للمَجْذوب منه مرَّةً، و جَذَب الشهرُ يَجْذِبُ جَذباً إِذا مَضَى عامَّتُه. و جَذابِ: المَنِيَّةُ، مَبْنِيَّةٌ لأَنها تَجْذِبُ النُّفُوسَ. و جاذَبَتِ المرأَةُ الرجلَ: خَطَبَها فرَدَّتْه، كأَنه بانَ منها مَغْلُوباً. التهذيب: و إِذا خَطَبَ الرجلُ امرأَةً فرَدَّتْه قيل: جَذَبَتْه و جَبَذَتْه. قال: و كأَنه من قولك جاذَبْتُه فَجَذبْتُه أَى غَلَبْتُه فبان منها مَغْلُوباً. و الانْجِذابُ: سُرْعةُ السَّيْرِ. و قد انْجَذَبُوا فى السَّيْر، و انْجَذَب بهم السَّيْر، و سَيْرٌ جَذْبٌ: سَرِيعٌ. قال: قَطَعْتُ، أَخْشاهُ، بِسَيْرٍ جَذْب أَخْشاهُ: فى موضع الحال أَى خاشِياً له، و قد يجوز أَن يريد بأَخْشاه: أَخْوَفَه، يعنى أَشدَّه إِخافةً، فعلى هذا ليس له فِعْلٌ. و الجَذْبُ: انْقِطاعُ الرِّيقِ. و ناقةٌ جاذِبةٌ و جاذِبٌ و جَذُوبٌ: جَذَبَتْ لبَنَها من ضَرْعِها، فذهَب صاعِداً، و كذلك الأَتانُ، و الجمع جَوَاذِبُ و جِذابٌ، مثل نائم و نِيام

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۵۹

قال الهذلى: بطَعْنٍ كرَمْحِ الشَّوْلِ، أَمْسَتْ غَوارِزاً جَواذِبُها، تَأْبى على المُتَغَبِّرِ و يقال للناقة إِذا غرزت و ذهب لبنُها: قد جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذاباً «۱»، فهى جاذِبٌ. اللحيانى: ناقة جاذِبٌ إِذا جَرَّتْ فزادتْ على وقت مَضْربها. النضر: تَجذَّبَ اللبنَ إِذا شَرِبَه. قال العُدَيْل: دَعَتْ بالجِمالِ البُزْلِ للظَّعْنِ، بَعْدَ ما تَجَذَّبَ راعى الإِبْلِ ما قد تَحَلَّبا و جَذَبَ الشاةَ و الفَصِيلَ عن أُمهما يَجْذِبُهما جَذْباً: قَطَعهما عن الرَّضاع، و كذلك المُهْرَ: فَطَمَه. قال أَبو النجم يصف فَرساً: ثم جَذَبْناه فِطاماً نَفْصِلُهْ، نَفْرَعُه فَرْعاً، و لَسْنا نَعْتِلُهْ أَى نَفْرَعُه باللجام و نَقْدَعُه. و نَعْتِلُه أَى نَجْذِبُهُ جَذْباً عَنِيفاً. و قال اللحيانى: جَذَبَتِ الأُمُّ ولدَها تَجْذِبُه: فطَمَتْه، و لم يَخُصَّ من أَى نوع هو. التهذيب: يقال للصبىّ أَو السَّخْلةِ إِذا فُصِلَ: قد جُذِبَ. و الجَذَبُ: الشَّحْمةُ التى تكون فى رأْس النَّخْلة يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ، فتؤكل، كأَنها جُذِبَتْ عن النخلة. و جَذَبَ النخلةَ يَجْذِبُها جَذْباً: قَطَعَ جَذَبَها ليأْكله، هذه عن أَبى حنيفة. و الجَذَبُ و الجِذابُ جميعاً: جُمَّارُ النخلةِ الذى فيه خُشونةٌ، واحدتها جَذَبةٌ. و عمّ به أَبو حنيفة فقال: الجَذَبُ الجُمَّارُ، و لم يزد شيئاً. وفى الحديث: كان رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يُحِبُّ الجَذَبَ، و هو بالتحريك: الجُمَّارُ. و الجُوذابُ: طَعامٌ يُصْنَعُ بسُكَّرٍ و أَرُزٍّ و لَحْمٍ. أَبو عمرو يقال: ما أَغْنى عَنِّى جِذِبَّاناً، و هو زِمامُ النَّعْلِ، و لا ضِمْناً، و هو الشِّسْعُ.

جرب؛ ج۱، ص: ۲۵۹

: الجَرَبُ: معروف، بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ و الإِبلِ. جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً، فهو جَرِبٌ و جَرْبان و أَجْرَبُ، و الأُنثى جَرْباءُ، و الجمع جُرْبٌ و جَرْبى و جِرابٌ، و قيل الجِرابُ جمع الجُرْبِ، قاله الجوهرى. و قال ابن برى: ليس بصحيح، إِنما جِرابٌ و جُرْبٌ جمع أَجْرَبَ. قال سُوَيد بن الصَّلْت، و قيل لعُمَيِّر بن خَبَّاب، قال ابن برى: و هو الأَصح: و فِينا، و إِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ، كما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ يقول: ظاهِرُنا عند الصُّلْح حَسَنٌ، و قلوبنا مُتضاغِنةٌ، كما تنبُتُ أَوْبارُ الجَرْبى على النَّشْر، و تحته داء فى أَجْوافِها. و النَّشْرُ: نبت يَخْضَرُّ بعد

يُبْسه فى دُبُر الصيف، و ذلك لمطر يُصيبه، و هو مُؤْذٍ للماشية إذا رَعَتْه. و قالوا فى جمعه أَجارِب أَيضاً، ضارَعُوا به الأَسْماءَ كأَجادِلَ و أَنامِلَ. و أَجْرَبَ القومُ: جَرِبَتْ إبلُهم. و قولهم فى الدعاءِ على الإِنسان: ما لَه جَرِبَ و حَرِبَ، يجوز أَن يكونوا دَعَوْا عليه بالجَرَب، و أَن يكونوا أَرادوا أَجْرَبَ أَى جَرِبَتْ إبلُه، فقالوا حَرِبَ إتْباعاً

(۱). قوله [جذاباً] هو فى غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۶۰

لجَرِبَ، و هم قد يوجبون للإِتباع حُكْماً لا يكون قبله. و يجوز أَن يكونوا أَرادوا جَرِبَتْ إبلُه، فحذَفوا الإِبل و أَقامُوه مُقامَها. و الجَرَبُ كالصَّدإِ، مقصور، يَعْلُو باطن الجَفْن، و رُبَّما أَلبَسَه كلَّه، و ربما رَكِبَ بعضَه. و الجَرْباءُ: السماءُ، سُمِّيت بذلك لما فيها من الكَواكِب، و قيل سميت بذلك لموضع المَجَرَّةِ كأَنها جَرِبَتْ بالنُّجوم. قال الفارسى: كما قيل للبَحْر أَجْرَدُ، و كما سموا السماءَ أَيضاً رَقِيعاً لأَنها مَرقوعةٌ بالنجوم. قال أَسامة بن حبيب الهذلى: أَرَتْه مِنَ الجَرْباءِ، فى كلِّ مَوْقِفٍ، طِباباً، فَمَثْواهُ، النَّهارَ، المَراكِدُ و قيل: الجَرْباءُ من السماء الناحيةُ التى لا يَدُور فيها فلَكُ «۲» الشَّمْسِ و القمر. أَبو الهيثم: الجَرْباءُ و المَلْساءُ: السماءُ الدُّنيا. و جِرْبةُ، مَعْرِفةً: اسمٌ للسماءِ، أَراه من ذلك. و أَرضٌ جَرْباءُ: مُمْحِلةٌ مَقْحُوطةٌ لا شىءَ فيها. ابن الأَعرابى: الجَرْباءُ: الجاريةُ المليحةُ، سُميت جَرْباءَ لأَن النساءَ يَنْفِرْنَ عنها لتَقْبيحها بمحاسِنِها مَحاسِنَهُنَّ. و كان لعَقيلِ بن عُلَّفَةَ المُرّى بنت يقال لها الجَرْباءُ، و كانت من أَحسن النساءِ. و الجَرِيبُ من الطعام و الأَرضِ: مِقْدار معلوم. الأَزهرى: الجَرِيبُ من الأَرض مقدار معلومُ الذِّراع و المِساحةِ، و هو عَشَرةُ أَقْفِزةٍ، كل قَفِيز منها عَشَرةُ أَعْشِراء، فالعَشِيرُ جُزءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيبِ. و قيل: الجَريبُ من الأَرض نصف الفِنْجانِ «۳». و يقال: أَقْطَع الوالى فلاناً جَرِيباً من الأَرض أَى مَبْزَرَ جَرِيب، و هو مكيلة معروفة، و كذلك أَعطاه صاعاً من حَرَّةِ الوادِى أَى مَبْزَرَ صاعٍ، و أَعطاه قَفِيزاً أَى مَبْزَرَ قَفِيز. قال: و الجَرِيبُ مِكْيالٌ قَدْرُ أَربعةِ أَقْفِزةٍ. و الجَرِيبُ: قَدْرُ ما يُزْرَعُ فيه من الأَرض. قال ابن دريد: لا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً؛ و الجمعُ: أَجْرِبةٌ و جُرْبانٌ. و قيل: الجَرِيبُ المَزْرَعَةُ، عن كُراع. و الجِرْبةُ، بالكسر: المَزْرَعةُ. قال بشر بن أَبى خازم: تَحَدُّرَ ماءِ البِئْر عن جُرَشِيَّةٍ، على جِرْبةٍ، تَعْلُو الدِّبارَ غُروبُها الدَّبْرَةُ: الكَردةُ من المَزْرعةِ، و الجمع الدِّبارُ. و الجِرْبةُ: القَراحُ من الأَرض. قال أَبو حنيفة: و اسْتَعارها إمرؤُ القيس للنَّخْل فقال: كَجِرْبةِ نَخْلٍ، أَو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ و قال مرة: الجِرْبةُ كلُّ أَرضٍ أُصْلِحَتْ لزرع أَو غَرْسٍ، و لم يذكر الاستعارةَ. قال: و الجمع جِرْبٌ كسِدْرةٍ و سِدْرٍ و تِبْنةٍ و تِبْنٍ. ابن الأَعرابى: الجِرْبُ: القَراحُ، و جمعه جِرَبةٌ. الليث: الجَرِيبُ: الوادى، و جمعه أَجْرِبةٌ، و الجِرْبةُ: البُقْعَةُ الحَسَنةُ النباتِ، و جمعها جِرَبٌ. و قول الشاعر: و ما شاكِرٌ إلا عصافِيرُ جِرْبةٍ، يَقُومُ إليها شارِجٌ، فيُطِيرُها يجوز أَن تكون الجِرْبةُ هاهنا أَحد هذه الأَشياءِ

(۲). قوله [لا يدور فيها فلك] كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب و الذى فى المحكم و تبعه المجد يدور بدون لا. (۳). قوله [نصف الفنجان] كذا فى التهذيب مضبوطاً.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۶۱

المذكورة. و الجِرْبةُ: جِلْدةٌ أَوباريةٌ تُوضَعُ على شَفِير البِئْر لئلا يَنْتَثِر الماءُ فى البئر. و قيل: الجِرْبةُ جلدةٌ توضع فى الجَدْوَلِ يَتَحَدَّرُ عليها الماءُ. و الجِرابُ: الوِعاءُ، مَعْرُوف، و قيل هو المِزْوَدُ، و العامة تفتحه، فتقول الجَرابُ، و الجمع أَجْرِبةٌ و جُرُبٌ و جُرْبٌ. غيره: و الجِرابُ: وِعاءٌ من إهاب الشَّاء لا يُوعَى فيه إلا يابسٌ. و جِرابُ البئر: اتِّساعُها، و قيل جِرابُها ما بين جالَيْها و حَوالَيْها، و فى الصحاح: جَوْفُها من أَعْلاها إلى أَسْفَلِها. و يقال: اطْوِ جِرابَها بالحجارة. الليث: جِرابُ البئر: جَوْفُها من أَوَّلها إلى آخرها. و الجِرابُ: وِعاءُ الخُصْيَتَيْنِ. و جِرِبَّانُ الدِّرْعِ و القميصِ: جَيْبُه؛ و قد يقال بالضم، و هو بالفارسية كَريبان. و جِرِبَّانُ القَمِيص: لَبِنَتُه، فارسى معرب. وفى حديث قُرَّةَ المزنى: أَتَيْتُ النَّبِىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فَأَدخلت يدى فى جُرُبَّانه.الجُرُبَّانُ، بالضم، هو جَيْبُ القميص، و الأَلف و النون زائدتان. الفَرَّاءُ: جُرُبَّانُ السَّيْفِ حَدُّه أَو غِمْدُه؛ و على لفظه جُرُبَّانُ القَمِيص. شمر عن ابن الأَعرابى: الجُرُبَّانُ قِرابُ السيفِ الضَّخْمُ يكون فيه أَداةُ الرَّجل و سَوْطُه و ما يَحْتاجُ إليه. وفى الحديث: و السَّيْفُ فى جُرُبَّانه، أَى فى غِمْده. غيره: جُرُبَّانُ السَّيْفِ، بالضم و التشديد، قِرابُه، و قيل حَدُّه،

و قيل: جُرْبانُه و جُرُبَّانُه شيءٌ مَخْرُوزٌ يُجعَلُ فيه السَّيْفُ و غِمْدُه و حَمائلُه. قال الرَّاعى: و على الشَّمائلِ، أَنْ يُهاجَ بِنا، جُرْبانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ، عَضْبِ عَنَى إرادةَ أن يُهاجَ بِنا. و مَرْأَة جِربَّانةٌ: صَخَّابةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ كجِلِبّانةٍ، عن ثعلب. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالى: جِربَّانةٌ، وَرْهاءُ، تَخْصِى حِمارَها، بِفى مَنْ بَغَى خَيْراً إلَيْها الجَلامِدُ قال الفارسى: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول قَوْم مكان تَخْصى حِمارَها تُخْطِى خِمارَها، يظنونه من قولهم العَوانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرةَ، و إنما يَصِفُها بقلَّة الحَياء. قال ابن الأَعرابى: يقال جاءَ كَخاصى العَيْرِ، إذا وُصِفَ بقلة الحياء، فعلى هذا لا يجوز فى البيت غيْرُ تَخْصِى حِمارَها، و يروى جِلِبَّانةٌ، و ليست راء جِربَّانةٍ بدلًا من لام جِلِبَّانةٍ، إنما هى لغة، و هى مذكورة فى موضعها. ابن الأَعرابى: الجَرَبُ: العَيْبُ. غيره: الجَرَبُ: الصَّدَأُ يركب السيف. و جَرَّبَ الرَّجلَ تَجْرِبةً: اخْتَبَرَه، و التَّجْرِبةُ مِن المَصادِرِ المَجْمُوعةِ. قال النابغة: إلى اليَوْمِ قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِبِ و قال الأَعشى: كَمْ جَرَّبُوه، فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ أَبا قُدامَةَ، إلَّا المَجْدَ و الفَنَعا فإنه مَصْدر مَجْمُوع مُعْمَل فى المَفْعول به، و هو غريب. قال ابن جنى: و قد يجوز أن يكون أَبا قُدامةَ منصوباً بزادَتْ، أى فما زادت أَبا قُدامةَ تَجارِبُهم إياه إلا المَجْدَ. قال: و الوجه أنْ يَنْصِبه بِتَجارِبُهم لأَنها العامل الأَقرب، و لأَنه لو أَراد

إعمال الأَول لكان حَرَى أن يُعْمِلَ الثانى أَيضاً، فيقول: فما زادت تَجارِبُهم إياه، أَبا قُدامةَ، إلا كذا. كما تقول ضَرَبْتُ، فأَوْجَعْته زيداً، و يَضْعُفُ ضَرَبْتُ فأَوجَعْتُ زيداً على إعمال الأَول، و ذلك أَنك إذا كنت تُعْمِلُ الأَوَّل، على بُعْدِه، وَجَبَ إعمال الثانى أَيضاً لقُرْبه، لأَنه لا يكون الأَبعدُ أَقوى حالًا من الأَقرب؛ فإن قلت: أَكْتَفِى بمفعول العامل الأَول من مفعول العامل الثانى، قيل لك: فإذا كنت مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً فاكتِفاؤُك بإعمال الثانى الأَقرب أَولى من اكتِفائك بإعمال الأَوّل الأَبعد، و ليس لك فى هذا ما لَكَ فى الفاعل، لأَنك تقول لا أُضْمِر على غَير تقدّم ذكرٍ إلا مُسْتَكْرَهاً، فتُعْمِل الأَوّل، فتقول: قامَ و قَعدا أَخواكَ. فأَما المفعول فمنه بُدٌّ، فلا ينبغى أَن يُتباعَد بالعمل إليه، و يُترك ما هو أَقربُ إلى المعمول فيه منه. و رجل مُجَرَّب: قد بُلِيَ ما عنده. و مُجَرِّبٌ: قد عَرفَ الأُمورَ و جَرَّبها؛ فهو بالفتح، مُضَرَّس قد جَرَّبتْه الأُمورُ و أَحْكَمَتْه، و المُجَرَّبُ، مثل المُجَرَّس و المُضَرَّسُ، الذى قد جَرَّسَتْه الأُمور و أَحكمته، فإن كسرت الراءَ جعلته فاعلًا، إلا أن العرب تكلمت به بالفتح. التهذيب: المُجَرَّب: الذى قد جُرِّبَ فى الأُمور و عُرِفَ ما عنده. أَبو زيد: من أَمثالهم: أَنت على المُجَرَّب؛ قالته امرأَة لرجُل سأَلَها بعد ما قَعَدَ بين رِجْلَيْها: أَ عذْراءِ أَنتِ أَم ثَيِّبٌ؟ قالت له: أَنت على المُجَرَّبِ؛ يقال عند جَوابِ السائل عما أَشْفَى على عِلْمِه. و دَراهِمُ مُجَرَّبةٌ: مَوْزُونةٌ، عن كراع. و قالت عَجُوز فى رجل كان بينَها و بينه خُصومةٌ، فبلَغها مَوْتُه: سَأَجْعَلُ للموتِ، الذى التَفَّ رُوحَه، و أَصْبَحَ فى لَحْدٍ، بجُدَّة، ثَاوِيا: ثَلاثِينَ دِيناراً و سِتِّينَ دِرْهَماً مُجَرَّبةً، نَقْداً، ثِقالًا، صَوافِيا و الجَرَبَّةُ، بالفتح و تشديد الباء: جَماعةُ الحُمُر، و قيل: هى الغِلاظُ الشِّداد منها. و قد يقال للأَقْوِياء من الناس إذا كانوا جَماعةً مُتساوِينَ: جَرَبَّةٌ، قال: جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ، لا ضَرَعٌ فينا، و لا مُذَكِّى يقول نحن جماعةٌ مُتساوُون و ليس فينا صغير و لا مُسِنٌّ. و الأَبَكُّ: موضع. و الجَرَبَّةُ، من أَهْلِ الحاجةِ، يكونون مُسْتَوِينَ. ابن بُزُرْج: الجَرَبَّةُ: الصَّلامةُ من الرجال، الذين لا سَعْىَ لهم «۱»، و هم مع أُمهم؛ قال الطرماح: و حَيٍّ كِرامٍ، قد هَنأْنا، جَرَبَّةٍ، و مَرَّتْ بهم نَعْماؤُنا بالأَيامِنِ قال: جَرَبَّةٌ صِغارهُم و كِبارُهم. يقول عَمَّمْناهم، و لم نَخُصَّ كِبارَهم دون صِغارهم. أَبو عمرو: الجَرَبُّ من الرِّجال القَصِيرُ الخَبُّ، و أَنشد: إنَّكَ قد زَوَّجْتَها جَرَبَّا، تَحْسِبُه، و هو مُخَنْذِ، ضَبَّا و عيالٌ جَرَبَّةٌ: يأْكُلُون أَكلًا شديداً و لا يَنْفَعُون. و الجَرَبَّةُ و الجَرَنْبةُ: الكَثيرُ. يقال: عليه عِيالٌ جَرَبَّةٌ، مثَّل به سيبويه و فسره السِّيرافى، و إنما قالوا جَرَنْبة كراهِيةَ التَّضعِيف. و الجِرْبِياءُ،

(۱). قوله [لا سعى لهم] فى نسخة التهذيب لا نساء لهم.

على فِعْلِياء بالكسر و المَدّ: الرِّيحُ التى تَهُبُّ بين الجَنُوبِ و الصَّبا. و قيل: هى الشَّمالُ، و إنما جِرْبِياؤُها بَرْدُها. و الجِرْبِياءُ: شَمالٌ بارِدةٌ. و قيل: هى النَّكْباءُ، التى تجرى بين الشَّمال و الدَّبُور، و هى ريح تَقْشَعُ السحاب. قال ابن أَحمر: بِهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامى، تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا و رماه بالجَرِيب أى الحَصَى الذى فيه التراب. قال: و أُراه مشتقاً من الجِرْبِياءِ. و قيل لابنة الخُسِّ: ما أَشدُّ البَرْدِ؟ فقالت

شَمالٌ جِرْبِياءُ تحتَ غِبِّ سَماءٍ. و الأَجْرَبانِ: بَطْنانِ من العرب. و الأَجْرَبانِ: بَنُو عَبْسٍ و ذُبْيانَ. قال العباسُ بن مِرْداسٍ: و فى عِضادَتِه اليُمْنَى بَنُو أَسَدٍ، و الأَجْرَبانِ: بَنُو عَبْسٍ و ذُبْيانِ قال ابن برى: صوابه و ذُبيانُ، بالرفع، معطوف على قوله بنو عبس. و القصيدة كلها مرفوعة و منها: إنّى إخالُ رَسُولَ اللّهِ صَبَّحَكُم جَيْشاً، له فى فَضاءِ الأَرضِ أَرْكانُ فيهم أَخُوكُمْ سُلَيمٌ، ليس تارِكَكُم، و المُسْلِمُون، عِبادُ اللّهِ غسَّانُ و الأَجارِبُ: حَىٌّ من بنى سَعْدٍ. و الجَرِيبُ: موضع بنَجْدٍ. و جُرَيْبةُ بن الأَشْيَم من شُعرائهم. و جُرابٌ، بضم الجيم و تخفيف الراءِ: اسم ماء معروف بمكة. و قيل: بئر قديمة كانت بمكة شرَّفها اللّه تعالى. و أَجْرَبُ: موضع. و الجَوْرَبُ: لِفافةُ الرِّجْل، مُعَرَّب، و هو بالفارسية كَوْرَبٌ؛ و الجمع جَواربةٌ؛ زادوا الهاءَ لمكان العجمة، و نظيره من العربية القَشاعِمة. و قد قالوا الجَوارِب كما قالوا فى جمع الكَيْلَجِ الكَيالِج، و نظيره من العربية الكَواكب. و استعمل ابن السكيت منه فعْلًا، فقال يصف مقتنص الظباء: و قد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يعنى لبسهما. و جَوْرَبْته فتَجَوْرَبَ أَى أَلْبَسْتُه الجَوْرَبَ فَلَبِسَه. و الجَرِيبُ: وادٍ معروفٌ فى بلاد قَيْسٍ وَ حَرَّةُ النارِ بحِذائه. وفى حديث الحوض: عَرْضُ ما بينَ جَنْبَيْه كما بينَ جَرْبى «۱» و أَذْرُح: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال، و كَتَب لهما النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، أَماناً. فأَما جَرْبةُ، بالهاءِ، فقرية بالمَغْرب لها ذكر فى حديث رُوَيْفِع ابن ثابت، رضى اللّه عنه. قال عبد اللّه بن مكرم: رُوَيْفِعُ بن ثابت هذا هو جَدُّنا الأَعلى من الأَنصار، كما رأَيته بخط جدّى نَجِيبِ الدِّين «۲»، والِدِ المُكَرَّم أَبى الحسن على بن أَحمد بن أَبى القاسم بن حَبْقةَ بن محمد بن منظور بن مُعافى بن خِمِّير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قُرة بن كامل بن سِرْحان بن جابر بن رِفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت، هذا الذى نُسِب هذا الحديثُ إليه. و قد ذكره أَبو عُمَر بن عبد البر، رحمه اللّه، فى كتاب الإسْتيعاب فى معرفة الصحابة، رضى اللّه

(۱). قوله [جربى] بالقصر، قال ياقوت فى معجمه و قد يمد. (۲). قوله [بخط جدى إلخ] لم نقف على خط المؤلف و لا على خط جدّه و الذى وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۶۴

عنهم، فقال: رويفع بن ثابت بن سَكَن بن عدىّ بن حارثة الأَنصارى من بنى مالك بن النجار، سكن مصر و اخْتَطَّ بها داراً. و كان معاوية، رضى اللّه عنه، قد أَمَّره على طرابُلُس سنة ست و أَربعين، فغزا من طرابلس إفريقية سنة سبع و أَربعين، و دخلها و انصرف من عامه، فيقال: مات بالشام، و يقال مات ببَرْقةَ و قبره بها. و روى عنه حَنَش بن عبد اللّه الصَنْعانى و شَيْبانُ بن أُمَيَّةَ القِتْبانى، رضى اللّه عنهم أَجمعين. قال: و نعود إلى تتِمَّةِ نَسَبِنا من عدىّ بن حارثةَ فنقول: هو عدىُّ بن حارثةَ بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار، و اسم النجار تَيْمُ اللّه،قال الزبير: كانوا تَيْمَ اللاتِ، فسماهم النبى، صلى اللّه عليه و سلم، تَيْمَ اللّهِ؛ ابن ثَعْلَبَةَ بن عمرو بن الخَزْرج، و هو أَخو الأَوْس، و إليهما نسب الأَنصار، و أُمهما قَيْلةُ بنت كاهِل بن عُذْرةَ بن سعيد بن زيدِ بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بنِ الحافِ بن قُضاعةَ؛ و نعود إلى بقية النسب المبارك: الخَزْرَجُ بن حارثةَ بن ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بن عَمرو مُزَيْقِياء بن عامرٍ ماءِ السماءِ بن حارثةَ الغِطْرِيف بن إمرئِ القَيْسِ البِطْريق بن ثَعْلبةَ العَنقاءِ بن مازِنٍ زادِ الرَّكْب، و هو جِماعُ غَسَّانَ بن الأَزْدِ. و هو دُرُّ بن الغَوْث بن نَبْتِ بن مالك بن زَيْدِ بن كَهْلانَ بن سَبأ، و اسمه عامرُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، و اسمه يَقْطُن، و إليه تُنسب اليمن. و من هاهنا اختلف النسابون، فالذى ذكره ابن الكلبى أَنه قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل «۳»، عليه الصلاة و السلام. قال ابن حزم: و هذه النسبة الحقيقيةلأَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال لقوم من خُزاعةَ، و قيل من الأَنصار، و رآهم يَنْتَضِلُون: ارْمُوا بَنِى إسماعيل فإن أَباكم كان رامياً.و إبراهيمُ، صلوات اللّه عليه، هو إبراهيمُ بن آزَرَ بن ناحور بن سارُوغ بن القاسم، الذى قسم الأَرض بين أَهلها، ابن عابَرَ بن شالَحَ بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح، عليه الصلاة و السلام، ابن ملكان بن مثوب بن إدريس، عليه السلام، ابن الرائد بن مهلاييل بن قينان بن الطاهر بن هبة اللّه، و هو شيث بن آدم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام.

جرجب؛ ج۱، ص: ۲۶۴

: الجُرْجُبُّ و الجُرْجُبانُ: الجَوْفُ. يقال ملأَ جَرَاجِبَه. و جَرْجَبَ الطعامَ و جَرْجَمه: أَكله، الأَخيرة على البدل. و الجَراجِبُ: العِظامُ من الإِبل. قال الشاعر: يَدْعُو جَراجِيبَ مُصَوَّياتِ، و بَكَراتٍ كالمُعَنَّساتِ، لَقِحْنَ، للقِنْيةِ، شاتِياتِ

جردب؛ ج۱، ص: ۲۶۴

: جَرْدَب على الطعام: وضع يده عليه، يكون بينَ يَدَيْه على الخِوانِ، لئلا يَتَناوَلَه غيره. و قال يعقوب: جَرْدَبَ فى الطعام و جَرْدَمَ، و هو أن يَسْتُر ما بين يدَيْه من الطعام بَشماله، لئلا يَتناولَه غيرُه. و رجل جَرْدَبانٌ و جُرْدُبانٌ: مُجَرْدِبٌ، و كذلك. اليَدُ. قال: إذا ما كنتَ فى قوم شَهاوَى، فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

(۳). قوله [فالذى ذكره إلخ] كذا فى النسخ و بمراجعة بداية القدماء و كامل ابن الأَثير و غيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۶۵

و قال بعضهم جُرْدُبانا. و قيل: جَرْدَبانٌ، بالدال المهملة، أَصله كَرْدَهْ بانَ أى حافِظُ الرَّغِيفِ، و هو الذى يَضَعُ شِمالَه على شىءٍ يكون على الخِوان كى لا يَتناولَه غيرُه. و قال ابن الأَعرابى: الجَرْدَبانُ: الذى يأْكل بيمينه و يمنع بشماله. قال: و هو معنى قول الشاعر: و كنتَ، إذا أَنْعَمْتَ فى الناسِ نِعْمةً، سَطَوْتَ عليها، قابضاً بشِمالِكا و جَرْدَبَ على الطعام: أَكلَه. شمر: هو يُجَرْدِبُ و يُجَرْدِمُ ما فى الإِناءِ أى يأْكله و يُفْنِيه. و قال الغَنَوِىُّ: فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا قال: معناه أن يأْخذ الكِسرة بيده اليُسرى، و يأْكل بيده اليمنى، فإذا فَنِىَ ما بين أَيدى القوم أَكَلَ ما فى يده اليسرى. و يقال: رجُل جَرْدَبِيلٌ إذا فعَل ذلك. ابن الأَعرابى: الجِرْدابُ: وسَطُ البحر.

جرسب؛ ج۱، ص: ۲۶۵

: الأَصمعى: الجَرْسَبُ: الطويل.

جرشب؛ ج۱، ص: ۲۶۵

: جَرْشَبَتِ المرأَةُ: بلغت أَربعين أَو خمسين إلى أن تموت. و امرأَة جَرْشَبِيَّةٌ. قال: إنَّ غُلاماً، غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ، على بُضْعِها، مِنْ نَفْسِه، لَضَعِيفُ مُطَلَّقةً، أو ماتَ عنها حَلِيلُها، يَظَلُّ، لِنابَيْها، عليه صَرِيفُ ابن شميل: جَرْشَبَتِ المرأَةُ إذا ولَّتْ و هَرِمَتْ، و امرأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ. و جَرْشَبَ الرجل: هُزِلَ، أو مَرِضَ، ثم انْدَمَلَ، و كذلك جَرْشَمَ. ابن الأَعرابى: الجُرْشُبُ: القصيرُ السمينُ.

جرعب؛ ج۱، ص: ۲۶۵

: الجَرْعَبُ: الجافى. و الجَرْعَبِيبُ «۱»: الغَلِيظُ. و داهيةٌ جَرْعَبِيبٌ: شَدِيدةٌ. الأَزهرى: اجْرَعَنَّ و ارْجَعَنَّ و اجْرَعَبَّ و اجْلَعَبَّ إذا صُرِعَ و امْتَدَّ على وجه الأَرض.

جزب؛ ج۱، ص: ۲۶۵

: الجِزْبُ: النَّصِيبُ من المال، و الجمع أَجْزابٌ. ابن المستنير: الجِزْبُ و الجِزْمُ: النَّصِيبُ. قال: و الجُزْبُ العَبِيدُ، و بنو جُزَيْبةَ مأْخوذ من الجُزْبِ، و أَنشد: و دُودانُ أَجْلَتْ عن أَبانَيْنِ و الحِمَى، فِراراً. و قد كُنَّا اتَّخَذْناهُمُ جُزْبا ابن الأَعرابى: المِجْزَب: الحَسَنُ السَّبْر «۲» الطَّاهِرُه.

جسرب؛ ج۱، ص: ۲۶۵

: الجَسْرَبُ: الطويلُ.

جشب؛ ج۱، ص: ۲۶۵

: جَشَبَ الطعامَ: طَحَنه جَريشاً. و طَعامٌ جَشِبٌ و مَجْشُوبٌ أي غليظ خَشِنٌ، بَيِّنُ الجُشُوبةِ إذا أُسِيءَ طَحْنُه، حتى يَصير مُفَلَّقاً. و قيل: هو الذي لا أُدْمَ له. و قد جَشُبَ جَشابةً. و يقال للطعام: جَشْبٌ و جَشِبٌ و جَشِيبٌ، و طَعامٌ مَجْشُوبٌ، و قد جَشَبْتُه. و أَنشد ابن الأَعرابي: لا يَأْكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوبا الجوهري: و لو قيل اجْشَوْشَبُوا كما قيل اخْشَوْشَبُوا، بالخاء، لم يبعد، إلا أَني لم أَسمعه بالجيم. وفي الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، كان يأْكل الجَشِبَ، هو

(۱). قوله [و الجرعبيب] كذا ضبط في المحكم. (۲). قوله [السبر] ضبط في التكملة بفتح السين و كسرها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۶۶

الغَلِيظُ الخَشِنُ من الطَّعامِ، و قيل غيرُ المأْدوم. و كلُّ بَشِعِ الطَّعْم فهو جَشِبٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: كان يأْتينا بطعام جَشِبٍ.وفي حديث صلاة الجماعة: لو وَجَد عَرْقاً سَمِيناً أَو مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَو خَشِبَتَيْنِ لأَجاب. قال ابن الأَثير: هكذا ذكره بعض المتأَخرين في حرف الجيم: لو دُعِيَ إلى مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَو خَشِبَتَيْنِ لأَجاب.و قال: الجَشِبُ الغليظ. و الخَشِبُ اليابس من الخَشَب. و المِرْماةُ ظِلْفُ الشاةِ، لأَنه يُرْمى به، انتهى كلامه. قال ابن الأَثير: و الذي قرأْناه و سمعناه، و هو المُتداوَل بين أَهل الحديث: مِرْماتَين حَسَنَتَيْن، من الحُسْنِ و الجَوْدة، لأَنه عطفهما على العَرْقِ السَّمِين. قال: و قد فسره أَبو عبيدة و مَنْ بعده من العلماء، و لم يتعرّضوا إلى تفسير الجَشِب أَو الخَشِب في هذا الحديث. قال: و قد حكيت ما رأَيت، و العُهدة عليه. و الجَشِيبُ: البَشِعُ من كلِّ شيءٍ. و الجَشِيبُ من الثياب: الغليظ. و رجلٌ جَشِيبٌ: سَيِّئُ المَأْكلِ. و قد جَشُبَ جُشُوبةً. شمر: رَجُلٌ مُجَشَّبٌ: خَشِنُ المَعيشةِ. قال رؤبة: و من صُباحٍ رامِياً مُجَشَّبا و جَشِبُ المَرْعى: يابِسُه. و جَشَبَ الشيءُ يَجْشُبُ: غَلُظَ. و الجَشْبُ و المِجْشابُ: الغليظُ، الأُولى عن كراع، و سيأْتي ذكر الجَشَنِ في النون. التهذيب: المِجْشابُ: البَدَنُ الغَلِيظُ. قال أَبو زُبَيْد الطائي: قِرابَ حِضْنِك لا بِكْرٌ و لا نَصَفٌ، تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً، ليس مِجْشابا قال ابن بري: و قِرابَ منصوب بفعل في بيت قبله: نِعْمَتْ بِطانةُ، يَوْمِ الدَّجْنِ، تَجْعَلُها دُونَ الثِّيابِ، و قد سَرَّيْتَ أَثْوابا أَي تَجْعَلُها كبِطانةِ الثوب في يوم بارِدٍ ذي دَجْنٍ؛ و الدَّجْنُ إلباسُ الغَيْمِ السَّماء عند المَطر، و ربُما لم يكن معه مطر. و سَرَّيْتُ الثوب عني نَزَعْتُه. و الحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ. و الكَشْحانِ الخاصِرتانِ، و هما ناحِيتا البطن. و قِرابَ حِضْنِكَ مفعول ثان بتَجْعَلُها. ابن السكيت: جَمَلٌ جَشِبٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ. و أَنشد: بَجَشِبٍ أَتْلَعَ في إصْغائِه ابن الأَعرابي: المِجْشَبُ: الضَّخْمُ الشجاع. و قول رؤبة: و مَنْهَلٍ، أَقْفَرَ مِنْ أَلْقائه، ورَدْتُه، و اللَّيْلُ في أَغْشائِه، بجشب أَتلع في إصغائه، جاءَ، و قد زادَ على أَظْمائِه، يُجاوِرُ الحَوْضَ إلى إزائِه، رَشْفاً بِمَخْضُوبَينِ مِنْ صَفْرائِه، و قَدْ شَفَتْه وَحْدَها مِنْ دائِه، منْ طائِف الجَهْلِ، و مِنْ نُزائِه الأَلْقاء: الأَنِيسُ. يُجاوِرُ الحوضَ إلى إزائه أَي يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطشه. و مَخْضُوباه: مِشْفراه، و قد اخْتَضَبا بالدم من بُرَته. و قد شَفَتْه يعني البُرة أَي ذَلَّلَتْه و سَكَّنَتْه. و نَدًى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۶۷

جَشَّابٌ: لا يَزالُ يَقَعُ على البَقْل. قال رؤبة: رَوْضاً بِجَشّابِ النَّدى مَأْدُوما و كلامٌ جَشِيبٌ: جافٍ خَشِنٌ. قال: لها مَنْطِقٌ، لا هِذْرِيانٌ طَما به سَفاهٌ، و لا بادِي الجَفاءِ، جَشِيبُ و سِقاءٌ جَشِيبٌ: غَلِيظٌ خَلَقٌ. و مَرةٌ جَشُوبٌ: خَشِنَةٌ، و قيل قَصيرةٌ. أَنشد ثعلب: كواحِدةِ الأُدْحيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ، و لا جَحْنةٌ، تحت الثِّيابِ، جَشُوبُ و الجُشْبُ: قُشورُ الرّمان، يمانية. و بَنُو جَشِيبٍ: بَطْنٌ.

جعب؛ ج۱، ص: ۲۶۷

: الجَعْبةُ: كِنانةُ النُّشّابِ، و الجمع جِعابٌ. وفي الحديث: فانْتَزَعَ طَلَقاً من جَعْبَتِه.و هو متكرر في الحديث. و قال ابن شمَيل: الجَعْبَةُ:

المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ التى على فمها طَبَقٌ من فَوْقِها. قال: و الوَفْضَةُ أَصغر منها، و أَعلاها و أَسْفَلُها مُسْتَوٍ، و أَما الجَعْبةُ ففى أَعلاها اتِّساعٌ و فى أَسفلها تَبْنِيقٌ، و يُفَرَّجُ أَعْلاها لئلا يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهام، لأَنها تُكَبُّ فى الجَعْبةِ كَبّاً، فظُباتُها فى أَسْفَلِها، و يُفَلْطَح أَعْلاها مِن قِبَل الريش، و كلاهما من شَقِيقَتَيْن من خَشَبٍ. و الجَعَّابُ: صانِعُ الجِعابِ، و جَعَّبَها: صَنَعَها، و الجِعابةُ: صِناعَتُه. و الجَعابِيبُ: القِصارُ من الرجال. و الجُعْبُوب: القَصِيرُ الدمِيمُ، و قيل هو النَّذْلُ، و قيل هو الدَّنِىءُ من الرجال، و قيل هو الضَّعِيفُ الذى لا خَيْر فيه. و يقال للرجل، إذا كان قَصيراً دَمِيماً: جُعْبُوبٌ و دُعْبُوبٌ و جُعْسوسٌ. و الجَعْبةُ: الكَثِيبةُ من البَعَر. و الجُعَبَى: ضَرْبٌ من النمل «۱». قال الليث: هو نمل أَحمر، و الجمع جُعَبَياتٌ. و الجِعِبَّاءُ و الجِعِبَّى و الجِعْباءة و الجَعْواءُ و الناطِقةُ الخَزْساء: الدُّبر و نحو ذلك. و ضربه فجَعَبَهُ جَعْباً و جَعَفَه إذا ضَرَبَ به الأَرضَ، و يُثَقَّلُ فيقال: جَعبَّه تَجْعيباً و جَعْبأَه إذا صَرَعَه. و تَجَعَّبَ و تَجَعْبَى و انْجَعَب و جَعَبْتُه أى صَرَعْتُه، مثل جَعَفْتُه. و رُبما قالوا: جَعْبَيْتُه جِعْباءً فتَجَعْبَى، يزيدون فيه الياء، كما قالوا سَلْقَيْتُه مِن سَلَقَه. و جَعَبَ الشىءَ جَعْباً: قَلَبه. و جَعَبَه جَعْباً: جمعه، و أَكثره فى الشىءِ اليسير. و المِجْعَبُ: الصِّرِّيعُ من الرجال يَصْرَعُ و لا يُصْرَعُ. و فى النوادر: جَيْشٌ يَتَجَعْبَى و يَتَجَرْبى و يَتَقَبْقَبُ و يَتَهَبْهَبُ و يَتَدرْبَى: يركب بعضُه بعضاً. و المُتَجَعِّبُ: الميِّتُ.

جعدب؛ ج۱، ص: ۲۶۷

: الجُعْدُبةُ: الحَجاةُ و الحَبابةُ، وفى حديث عَمْرو أَنه قال لمعاوية، رضى اللّه عنهما: لقد رأَيتُك بالعراقِ، و إنّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهُولِ، أَو كالجُعْدُبةِ، أَو كالكُعْدُبةِ.الجُعْدُبةُ و الكُعْدُبةُ: النُّفّاخاتُ

(۱). قوله [و الجعبى ضرب إلخ] هذا ضبط المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۶۸

التى تكون من ماء المطر. و الكَهُولُ: العَنْكَبوتُ. و حُقُّها: بَيْتُها. و قيل: الكُعْدُبةُ و الجُعْدُبةُ: بيتُ العنكبوت. و أَثبت الأَزهرى القولين معاً. و الجُعْدُبَةُ من الشىءِ: المُجْتَمِعُ منه، عن ثعلب. و جُعْدُبٌ و جُعْدُبةُ: اسمان. الأَزهرى: و جُعْدبةُ: اسمُ رجل من أَهل المدينة.

جعنب؛ ج۱، ص: ۲۶۸

: الجَعْنبةُ «۱»: الحِرْصُ على الشىءِ. و جُعْنُبٌ: اسم.

جغب؛ ج۱، ص: ۲۶۸

: رجل شَغِبٌ جَغِبٌ: إتباع لا يُتكلم به مفرداً. و فى التهذيب: رجل جَغِبٌ شَغِبٌ.

جلب؛ ج۱، ص: ۲۶۸

: الجَلْبُ: سَوْقُ الشىء من موضع إلى آخَر. جَلَبَه يَجْلِبُه و يَجْلُبه جَلْباً و جَلَباً و اجْتَلَبه و جَلَبْتُ الشىءَ إلى نفْسِى و اجْتَلَبْتُه، بمعنى. و قولُه، أَنشده ابن الأَعرابى: يا أَيها الزاعِمُ أَنِّى أَجْتَلِبْ فسره فقال: معناه أَجْتَلِبُ شِعْرى من غيرى أى أَسُوقه و أَسْتَمِدُّه. و يُقَوِّى ذلك قول جرير: أَ لَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافِى، فَلا عِيّاً بِهِنَّ، و لا اجْتِلابا أى لا أَعْيا بالقَوافى و لا اجْتَلِبُهنَّ مِمَّن سواى، بل أَنا غَنِىٌّ بما لدىَّ منها. و قد انْجَلَب الشىءُ و اسْتَجْلَب الشىءَ: طَلَب أن يُجْلَبَ إليه. و الجَلَبُ و الأَجْلابُ: الذين يَجْلُبُون الإبلَ و الغَنم للبيع. و الجَلَبُ: ما جُلِبَ مِن خَيْلٍ و إبل و مَتاعٍ. و فى المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ أى إنه إذا أَنْفَضَ القومُ، أى نَفِدَتْ أَزْوادُهم، قَطَّرُوا إبلَهم للبيع. و الجمع:

أَجْلابٌ. الليث: الجَلَبُ: ما جَلَبَ القومُ من غَنَم أَو سَبْى، و الفعل يَجْلُبون، و يقال جَلَبْتُ الشىءَ جَلَباً، و المَجْلوبُ أَيضاً: جَلَبٌ. و الجَلِيبُ: الذى يُجْلَبُ من بَلد إِلى غيره. و عَبْدٌ جَلِيبٌ. و الجمع جَلْبَى و جُلَباء، كما قالوا قَتْلَى و قُتَلاء. و قال اللحيانى: امرأَةٌ جَلِيبٌ فى نسوة جَلْبَى و جَلائِبَ. و الجَلِيبةُ و الجَلُوبةُ ما جُلِبَ. قال قيس بن الخَطِيم: فَلَيْتَ سُوَيْداً راءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ، و مَنْ خَرَّ، إِذْ يَحْدُونَهم كالجَلائِبِ و يروى: إِذ نَحْدُو بهم. و الجَلُوبةُ: ما يُجْلَب للبيع نحو الناب و الفَحِل و القَلُوص، فأَما كِرامُ الإِبل الفُحولةُ التى تُنْتَسَل، فليست من الجلوبة. و يقال لصاحِبِ الإِبل: هَلْ لك فى إِبِلِكَ جَلُوبةٌ؟ يعنى شيئاً جَلَبْتَه للبيع. وفى حديث سالم: قَدِمَ أَعرابىٌّ بجَلُوبةٍ، فَنَزلَ على طلحةَ، فقال طلحةُ: نَهى رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أَن يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ.قال: الجَلُوبة، بالفتح، ما يُجْلَبُ للبَيْع من كل شىءٍ، و الجمعُ الجَلائِبُ؛ و قيل: الجَلائبُ الإِبل التى تُجْلَبُ إِلى الرَّجل النازِل على الماءِ ليس له ما يَحْتَمِلُ عليه، فيَحْمِلُونه عليها. قال: و المراد فى الحديث الأَوّلُ كأَنه أَراد أَن يَبيعها له طلحةُ. قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى كتاب أَبى

(١). قوله [الجعنبة إلخ] لم نظفر به فى المحكم و لا التهذيب، و قال فى شرح القاموس هو تصحيف الجعثبة بالمثلثة، قال و جعنب تصحيف جعثب بها أَيضاً.

موسى فى حرف الجيم. قال: و الذى قرأْناه فى سنن أَبى داود: بحَلُوبةٍ، و هى الناقةُ التى تُحْلَبُ. و الجَلُوبةُ: الإِبل يُحْمَلُ عليها مَتاعُ القوم، الواحد و الجَمْع فيه سَواءٌ؛ و جَلُوبةُ الإِبل: ذُكُورها. و أَجْلَبَ الرجلُ إِذا نُتِجَتْ ناقتُه سَقْباً. و أَجْلَبَ الرجلُ: نُتِجَت إِبلُه ذُكُوراً، لأَنه تُجْلَبُ أَولادُها، فتُباعُ، و أَحْلَبَ، بالحاء، إِذا نُتِجت إِبلُه إِناثاً. يقال للمُنْتِج: أَ أَجْلَبْتَ أَم أَحْلَبْتَ؟ أَى أَ وَلَدَتْ إِبلُكَ جَلُوبةً أَم وَلَدَتْ حَلُوبةً، و هى الإِناثُ. و يَدْعُو الرجلُ على صاحبه فيقول: أَجْلَبْتَ و لا أَحْلَبْتَ أَى كان نِتاجُ إِبلك ذُكوراً لا إِناثاً لِيَذْهَبَ لبنُه. و جَلَبَ لأَهلِهِ يَجْلُبُ و أَجْلَبَ: كَسَبَ و طَلَبَ و احْتالَ، عن اللحيانى. و الجَلَبُ و الجَلَبةُ: الأَصوات. و قيل: هو اخِتلاطُ الصَّوْتِ. و قد جَلَبَ القومُ يَجْلِبُون و يَجْلُبُون و أَجْلَبُوا و جَلَّبوا. و الجَلَبُ: الجَلَبةُ فى جَماعة الناس، و الفعْلُ أَجْلَبُوا و جَلَّبوا، من الصِّيَاح. وفى حديث الزُّبير: أَنَّ أُمَّه صَفِيَّة قالت أَضْرِبُه كى يَلَبَّ و يَقُودَ الجَيشَ ذا الجَلَبِ؛ هو جمع جَلَبة، و هى الأَصوات. ابن السكيت يقال: هم يُجْلِبُون عليه و يُحْلِبُون عليه بمعنىً واحد أَى يُعِينُون عليه. وفى حديث على، رضى اللّه تعالى عنه: أَراد أَن يُغالِط بما أَجْلَبَ فيه.يقال أَجْلَبُوا عليه إِذا تَجَمَّعُوا و تأَلَّبوا. و أَجْلَبَه: أَعانَه. و أَجْلَبَ عليه إِذا صاحَ به و اسْتَحَثَّه. و جَلَّبَ على الفَرَس و أَجْلَبَ و جَلَبَ يَجْلُب جَلْباً، قليلة: زَجَرَه. و قيل: هو إِذا رَكِب فَرساً و قادَ خَلْفَه آخَر يَسْتَحِثُّه، و ذلك فى الرِّهان. و قيل: هو إِذا صاحَ به مِنْ خَلْفِه و اسْتَحَثَّه للسَّبْق. و قيل: هو أَن يُرْكِبَ فَرَسَه رجلًا، فإِذا قَرُبَ من الغايةِ تَبِعَ فَرَسَه، فَجَلَّبَ عليه و صاحَ به ليكون هو السابِقَ، و هو ضَرْبٌ من الخَدِيعةِ. وفى الحديث: لا جَلَبَ و لا جَنَبَ.فالجَلَبُ: أَن يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فى السِّباق فيُحَرَّكَ وراءَه الشىءُ يُسْتَحَثُّ فَيسبِقُ. و الجَنَبُ: أَن يُجْنَبَ مع الفَرَس الذى يُسابَقُ به فَرَسٌ آخَرُ، فيُرْسَلَ، حتى إِذا دَنا تَحوّلَ راكِبُه على الفرَس المَجْنُوب، فأَخَذَ السَّبْقَ. و قيل، الجَلَبُ: أَن يُرْسَلَ فى الحَلْبةِ، فتَجْتَمِعَ له جماعَةٌ تصِيحُ به لِيُرَدَّ عن وَجْهِه. و الجَنَبُ: أَن يُجْنَبَ فرَسٌ جامٌّ، فيُرْسَلَ من دون المِيطانِ، و هو الموضع الذى تُرْسَلُ فيه الخيل، و هو مَرِحٌ، و الأُخَرُ مَعايا. و زعم قوم أَنها فى الصَّدقة، فالجَنَبُ: أَن تأْخُذَ شاءَ هذا، و لم تَحِلَّ فيها الصدقةُ، فتُجْنِبَها إِلى شاءِ هذا حتى تأْخُذَ منها الصدقةَ. و قال أَبو عبيد: الجَلَبُ فى شيئين، يكون فى سِباقِ الخَيْلِ و هو أَن يَتْبَعَ الرجلُ فرَسَه فيَزْجُرَه و يُجْلِبَ عليه أَو يَصِيحَ حَثّاً له، ففى ذلك مَعونةٌ للفرَس على الجَرْى. فنُهِىَ عن ذلك. و الوَجْهُ الآخر فى الصَّدَقةِ أَن يَقْدَمَ المُصَدِّقُ على أَهْلِ الزَّكاةِ فَيَنْزِلَ موضعاً ثم يُرْسِلَ إِليهم من يَجْلُب إِليه الأَموال من أَماكِنها لِيأْخُذ صَدَقاتِها، فنُهِىَ عن ذلك و أُمِرَ أَن يأْخُذَ صَدَقاتِهم مِن أَماكِنِهم، و على مِياهِهِم و بِأَفْنِيَتِهِمْ. و قيل: قوله و لا جَلَبَ أَى لا تُجْلَبُ إِلى المِياه و لا إِلى الأَمْصار، و لكن يُتَصَدَّقُ بها فى مَراعِيها. و فى الصحاح: و الجلَبُ الذى جاءَ النهىُ عنه هو أَن لا يأْتى المُصدِّقُ القومَ فى مِياهِهم لأَخْذِ الصَّدقاتِ، و لكن يَأْمُرُهم بِجَلْب نَعَمِهم إِليه. و قولهفى حديث

العَقَبةِ: إِنَّكم تُبايِعون محمداً على أَن تُحارِبُوا العَرَبَ و العَجَم مُجْلِبةًأَى مجتمعين على الحَرْب. قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى بعض

الطرق بالباءِ. قال: و الرواية بالياء، تحتها نقطتان، و هو مذكور في موضعه. و رَعْدٌ مُجَلِّبٌ: مُصَوِّتٌ. و غَيْثٌ مُجَلِّبٌ: كذلك. قال: خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما خَفاهُنَّ وَدْقٌ، مِنْ عَشِيٍّ، مُجَلِّبُ و قول صخر الغي: بحَيَّةِ قَفْرٍ، في وِجارٍ، مُقِيمةٍ تَنَمَّى بِها سَوْقُ المَنى و الجَوالِبِ أراد ساقَتْها جَوالبُ القَدَرِ، واحدتها جالبة. و امرأَةٌ جَلَّابةٌ و مُجَلِّبةٌ و جِلِبانةٌ و جُلُبّانةٌ و جِلِبْنانةٌ و جُلُبْنانةٌ و تِكِلَّابةٌ: مُصَوِّتةٌ صَخّابةٌ، كثيرة الكلام، سيئة الخُلُق، صاحِبةُ جَلَبةٍ و مُكالَبةٍ. و قيل: الجُلُبّانَة من النساء: الجافِيةُ، الغَلِيظةُ، كأَنَّ عليها جُلْبَةً أي قِشْرة غَلِيظة، و عامّةُ هذه اللغات عن الفارسي. و أَنشد لحُميد بن ثور.جِلِبْنانةٌ، وَرْهاءُ، تَخْصِي حِمارَها، بِفي، مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْها، الجَلامِدُ قال: و أَما يعقوب فإنه روى جِلِبّانةٌ، قال ابن جني: ليست لام جِلِبّانةٍ بدلًا من راء جِرِبّانةٍ، يدلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أَصْلًا و مُتَصَرَّفاً و اشْتِقاقاً صحيحاً؛ فأَمّا جِلِبّانة فمن الجَلَبةِ و الصِّياحِ لأَنها الصَّخّابة. و أَما جِرِبّانةٌ فمِن جَرَّبَ الأُمورَ و تصَرَّفَ فيها، أَ لا تراهم قالوا: تَخْصِي حِمارَها، فإذا بلغت المرأَة من البِذْلةِ و الحُنْكةِ إلى خِصاءِ عَيْرِها، فَناهِيكَ بها في التَّجْربةِ و الدُّرْبةِ، و هذا وَفْقُ الصَّخَب و الضَّجَر لأَنه ضِدُّ الحيَاء و الخَفَر. و رَجلٌ جُلُبّانٌ و جَلَبّانٌ: ذُو جَلَبةٍ. وفي الحديث: لا تَدْخَلُ مَكّةُ إلَّا بجُلْبان السِّلاح.جُلْبانُ السِّلاح: القِرابُ بما فيه. قال شمر: كأَنَّ اشتقاق الجُلْبانِ من الجُلْبةِ و هي الجِلْدَة التي تُوضع على القَتَبِ و الجِلْدةُ التي تُغَشَّى التَّمِيمةَ لأَنها كالغِشاءِ للقِراب؛ و قال جِرانُ العَوْد: نَظَرتُ و صُحْبَتي بخُنَيْصِراتٍ، و جُلْبُ الليلِ يَطْرُدُه النَّهارُ أراد بجُلْبِ الليل: سَوادَه. وروى عن البَراء بن عازب، رضي اللّه عنه، أَنه قال لَمَّا صالَحَ رَسولُ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، المُشْرِكين بالحُدَيْبيةِ: صالَحهم على أن يَدْخُلَ هو و أَصحابُه من قابل ثلاثةَ أَيام و لا يَدْخُلونها إلَّا بجُلُبّانِ السِّلاحِ؛ قال فسأَلته: ما جُلُبّانُ السِّلاح؟ قال: القِرابُ بما فِيه.قال أَبو منصور: القِرابُ: الغِمْدُ الذي يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ، و الجُلُبّانُ: شِبْه الجِرابِ من الأَدَم يُوضَعُ فيه السَّيْفُ مَغْمُوداً، و يَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سَوْطَه و أَداتَه، و يُعَلِّقُه مِنْ آخِرةِ الكَوْرِ، أَو في واسِطَتِه. و اشْتِقاقُه من الجُلْبةِ، و هي الجِلْدةُ التي تُجْعَلُ على القَتَب. و رواه القتيبي بضم الجيم و اللام و تشديد الباء، قال: و هو أَوْعِيةُ السلاح بما فيها. قال: و لا أُراه سُمي به إلا لجَفائِه، و لذلك قيل للمرأَة الغَلِيظة الجافِيةِ: جُلُبّانةٌ. وفي بعض الروايات: و لا يدخلها إلا بجُلْبانِ السِّلاح السيفِ و القَوْس و نحوهما؛ يريد ما يُحتاجُ إليه في إظهاره و القِتال به إلى

مُعاناة لا كالرِّماح لأَنها مُظْهَرة يمكن تعجيل الأَذى بها، و إنما اشترطوا ذلك ليكون عَلَماً و أَمارةً للسِّلْم إذ كان دُخولُهم صُلْحاً. و جَلَبَ الدَّمُ، و أَجْلَبَ: يَبِسَ، عن ابن الأَعرابي. و الجُلْبةُ: القِشْرةُ التي تَعْلُو الجُرْحَ عند البُرْءِ. و قد جَلَبَ يَجْلِبُ و يَجْلُبُ، و أَجْلَبَ الجُرْحُ مثله. الأَصمعي: إذا عَلَتِ القَرْحةَ جِلْدةُ البُرْءِ قيل جَلَبَ. و قال الليث: قَرْحةٌ مُجْلِبةٌ و جالِبةٌ و قُروحٌ جَوالِبُ و جُلَّبٌ، و أَنشد: عافاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ، بَعْدَ نُتُوضِ الجِلْدِ و التَّقَوُّبِ و ما في السَّماءِ جُلْبةٌ أَي غَيْمٌ يُطَبِّقُها، عن ابن الأَعرابي. و أَنشد: إذا ما السَّماءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبةٍ، كجِلْدةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُنِيرُها تُنِيرُها أَي كأَنَّها تَنْسِجُها بِنِيرٍ. و الجُلْبةُ في الجَبَل: حِجارة تَراكَمَ بَعْضُها على بَعْض فلم يكن فِيه طَرِيقٌ تأْخذ فيه الدَّوابُّ. و الجُلْبةُ من الكَلإِ: قطْعةٌ مَتَفَرِّقةٌ ليست بمُتَّصِلةٍ. و الجُلْبةُ: العِضاهُ إذا اخْضَرَّتْ و غَلُظَ عُودُها و صَلُبَ شَوْكُها. و الجُلْبةُ: السَّنةُ الشَّديدةُ، و قيل: الجُلْبة مثل الكُلْبةِ، شِدَّةُ الزَّمان؛ يقال: أَصابَتْنا جُلْبةُ الزَّمانِ و كُلْبةُ الزمان. قال أَوْسُ بن مَغْراء التَّمِيمي: لا يَسْمَحُون، إذا ما جُلْبةٌ أَزَمَتْ، و لَيْسَ جارُهُم، فِيها، بِمُخْتارِ و الجُلْبةُ: شِدّة الجُوع؛ و قيل: الجُلْبةُ الشِّدّةُ و الجَهْدُ و الجُوعُ. قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حُنَيْش الهذلي و هو المتنخل، و يروى لأَبي ذؤيب، و الصحيح الأَوّل: كأَنَّما، بَيْنَ لَحْيَيْهِ و لَبَّتِه، مِنْ جُلْبةِ الجُوعِ، جَيّارٌ و إرْزِيزُ و الإِرْزِيزُ: الطَّعْنة. و الجَيّارُ: حُرْقةٌ في الجَوْفِ؛ و قال ابن برى: الجَيّارُ حَرارةٌ مِن غَيْظٍ تكون في الصَّدْرِ. و الإِرْزِيزُ الرِّعْدةُ. و الجوالِبُ الآفاتُ و الشّدائدُ. و الجُلْبةُ: حَدِيدة تكون في الرَّحْل؛ و قيل هو ما يُؤْسر به سِوى صُفَّتِه و أَنْساعِه. و الجُلْبةُ: جِلْدةٌ تُجْعَلُ على القَتَبِ، و قد أَجْلَبَ قَتَبَه: غَشَّاه بالجُلْبةِ. و قيل: هو أَن يَجْعَل عليه جِلْدةً رَطْبةً فَطِيراً ثم يَتْرُكها عليه حتى تَيْبَسَ. التهذيب: الإِجْلابُ أَن تأْخذ قِطْعةَ قِدٍّ، فتُلْبِسَها رأْسَ القَتَب، فتَيْبَس عليه، و هي الجُلْبةُ. قال النابغة الجَعْدي: أُمِرَّ، و نُحِّيَ مِنْ صُلْبِه، كَتَنْحِيةِ القَتَبِ المُجْلَبِ و الجُلْبةُ: حديدةٌ صغيرة يُرْقَعُ بها القَدَحُ. و الجُلْبةُ: العُوذة تُخْرَز عليها جِلْدةٌ، و جمعها الجُلَبُ. و قال علقمة يصف فرساً: بغَوْجٍ لَبانُه يُتَمُّ بَرِيمُه، على نَفْثِ راقٍ، خَشْيةَ العَيْنِ، مُجْلَبِ «۲» يُتَمُّ بَرِيمه: أَي يُطالُ إطالةً لسَعةِ صدره. و المُجْلِبُ: الذي يَجْعَل العُوذةَ في جِلْدٍ ثم

تُخاطُ

(۲). قوله [مُجْلَب] قال فى التكملة و من فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۲

على الفَرَس. و الغَوْجُ: الواسِعُ جِلْدِ الصَّدرِ. و البَرِيمُ: خَيْطٌ يُعْقَدُ عليه عُوذةٌ. و جُلْبةُ السِّكِّينِ: التى تَضُمُّ النِّصابَ على الحديدة. و الجِلْبُ و الجُلْبُ: الرَّحْلُ بما فيه. و قيل: خَشَبُه بلا- أَنْساعٍ و لا- أداة. و قال ثعلب: جِلْبُ الرَّحْلِ: غِطاؤُه. و جِلْبُ الرَّحْلِ و جُلْبُه: عِيدانُه. قال العجاج، و شَبَّه بَعِيره بثَوْر وحْشِيٍّ رائح، و قد أَصابَه المَطَرُ: عالَيْتُ أَنْساعِي و جِلْبَ الكُورِ، على سَراةِ رائحٍ، مَمْطُورِ قال ابن برى: و المشهور فى رجزه: بَلْ خِلْتُ أعْلاقِي و جِلْبَ كُورِى و أَعْلاقِى جمع عِلْقٍ، و العِلْقُ: النَّفِيسُ من كل شىءٍ. و الأَنْساعُ: الحِبال، واحدها نِسْعٌ. و السَّراةُ: الظَّهر و أراد بالرائح الممطور الثور الوَحْشِىّ. و جِلْبُ الرَّحْلِ و جُلْبُه: أَحْناؤُه. و التَّجْليبُ: أَن تُؤْخَذ صُوفة، فتُلْقَى على خِلْفِ الناقة ثم تُطْلَى بِطِين، أَو عجين، لئلا يَنْهَزَها الفَصِيلُ. يقال: جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتك. و يقال: جَلَّبْته عن كذا و كذا تَجْليباً أَى مَنَعْتُه. و يقال: إنه لفى جُلْبةِ صِدْق أَى فى بُقْعة صدْق، و هى الجُلَبُ. و الجَلْبُ: الجناية على الإِنسان. و كذلك الأَجْلُ. و قد جَلَبَ عليه و جَنَى عليه و أَجَلَ. و التَّجَلُّب: التِماسُ المَرْعَى ما كان رَطْباً من الكَلإِ، رواه بالجيم كأَنه معنى إحنائه «۱». و الجِلْبُ و الجُلْبُ: السَّحابُ الذى لا ماء فيه؛ و قيل: سَحابٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فيه؛ و قيل: هو السَّحابُ المُعْتَرِضُ تَراه كأَنه جَبَلٌ. قال تَأَبَّطَ شَرًّا: و لَسْتُ بِجِلْبٍ، جِلْبِ لَيْلٍ و قِرَّةٍ و لا بِصَفاً صَلْدٍ، عن الخَيْرِ، مَعْزِلِ يقول: لست برجل لا نَفْعَ فيه، و مع ذلك فيه أَذًى كالسَّحاب الذى فيه رِيحٌ و قِرٌّ و لا مطر فيه، و الجمع: أَجْلابٌ. و أَجْلَبَه أَى أَعانَه. و أَجْلَبُوا عليه إذا تَجَمَّعُوا و تَأَلَّبُوا مثل أَحْلَبُوا. قال الكميت: على تِلْكَ إجْرِيَّايَ، و هى ضَرِيبَتِى، و لو أَجْلَبُوا طُرًّا علىَّ، و أَحْلَبُوا و أَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا تَوَعَّدَه بِشَرٍّ و جَمَعَ الجَمْعَ عليه. و كذلك جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً. و فى التنزيل العزيز: وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ؛ أَى اجْمَعْ عليهم و تَوَعَّدْهم بالشر. و قد قُرئَ و اجْلُبْ. و الجِلْبابُ: القَمِيصُ. و الجِلْبابُ: ثوب أَوسَعُ من الخِمار، دون الرِّداءِ، تُغَطِّى به المرأَةُ رأْسَها و صَدْرَها؛ و قيل: هو ثوب واسِع، دون المِلْحَفةِ، تَلْبَسه المرأَةُ؛ و قيل: هو المِلْحفةُ. قالت جَنُوبُ أُختُ عَمْرٍو ذى الكَلْب تَرْثِيه: تَمْشِى النُّسورُ إليه، و هى لاهِيةٌ، مَشْىَ العَذارَى، عليهنَّ الجَلابِيبُ

(۱). قوله [كأنه معنى إحنائه] كذا فى النسخ و لم نعثر عليه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۳

معنى قوله و هى لاهيةٌ: أَن النُّسور آمِنةٌ منه لا- تَفْرَقُه لكونه مَيِّتاً، فهى تَمْشِى إليه مَشْىَ العذارَى. و أَوّل المرثية: كلُّ امرئٍ، بطُوالِ العَيْش، مَكْذُوبُ، و كُلُّ من غالَبَ الأَيَّامَ مَغْلُوبُ و قيل: هو ما تُغَطِّى به المرأَةُ الثيابَ من فَوقُ كالمِلْحَفةِ؛ و قيل: هو الخِمارُ. وفى حديث أُم عطيةَ: لِتُلْبِسْها صاحِبَتُها من جِلْبابِهاأَى إزارها. و قد تجَلْبَب. قال يصِفُ الشَّيْب: حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا، أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تجَلْبَبا «۱» و فى التنزيل العزيز: يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ. قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجِلْبابُ الخِمارُ؛ و قيل: جِلْبابُ المرأَةِ مُلاءَتُها التى تَشْتَمِلُ بها، واحدها جِلْبابٌ، و الجماعة جَلابِيبُ، و قد تَجَلْبَبَتْ؛ و أَنشد: و العَيْشُ داجٍ كَنَفا جِلْبابه و قال آخر: مُجَلْبَبٌ من سَوادِ الليلِ جِلْبابا و المصدر: الجَلْبَبةُ، و لم تُدغم لأَنها مُلْحقةٌ بدَحْرَجةٍ. و جَلْبَبَه إيَّاه. قال ابن جنى: جعل الخليل باءَ جَلْبَب الأُولى كواو جَهْوَر و دَهْوَرَ، و جعل يونس الثانية كياءِ سَلْقَيْتُ و جَعْبَيْتُ. قال: و هذا قَدْرٌ مِن الحجاج مُخْتَصَرٌ ليس بِقاطِعٍ، و إنما فيه الأُنْسُ بالنَّظِيرِ لا- القَطْعُ باليَقين؛ و لكن مِن أَحسن ما يقال فى ذلك ما كان أَبو علىّ، رحمه اللّه، يَحْتَجُّ به لكون الثانى هو الزائدَ قولهم: اقْعَنْسَسَ و اسْحَنْكَكَ؛ قال أَبو على: و وجهُ الدلالة من ذلك أنّ نون افْعَنْلَلَ، بابها، إذا وقعت فى ذوات الأَربعة، أَن تكون بين أَصْلَين نحو احْرَنْجَمَ و اخْرَنْطَمَ، فاقْعَنْسَسَ ملحق بذلك، فيجب أَن يُحْتَذَى به طَريق ما أُلحِقَ بمثاله، فلتكن السين الأُولى أَصلًا كما أَنَّ الطاءَ المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ؛ و إذا كانت السين الأُولى من اقعنسسَ أَصلًا كانت الثانيةُ الزائدةَ من غير ارْتياب و لا شُبهة. وفى حديث علىّ: مَن أَحَبَّنا، أَهلَ البيتِ، فَلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْباباً، و تِجْفافاً.ابن الأَعرابى: الجِلْبابُ: الإِزارُ؛ قال: و معنىقوله فليُعِدَّ للفَقْريريد لفَقْرِ الآخِرة، و نحوَ ذلك. قال أَبو عبيد قال الأَزهرىّ: معنى قول ابن الأَعرابى الجِلْبابُ الإِزار لم يُرِدْ به إِزارَ الحَقْوِ، و لكنه أَراد إِزاراً يُشْتَمَلُ به، فيُجَلِّلُ

جميعَ الجَسَدِ؛ و كذلك إِزارُ الليلِ، و هو الثَّوْبُ السابغُ الذى يَشْتَمِلُ به النائم، فيُغَطِّى جَسَدَه كلَّه. و قال ابن الأثير: أى لِيَزْهَدْ فى الدنيا و لِيَصْبِرْ على الفَقْرِ و القِلَّة. و الجِلْبابُ أَيضاً: الرِّداءُ؛ و قيل: هو كالمِقْنَعةِ تُغَطِّى به المرأَةُ رأْسَها و ظهرها و صَدْرَها، و الجمع جَلابيبُ؛ كنى به عن الصبر لأَنه يَستر الفقر كما يَستر الجِلْبابُ البَدنَ؛ و قيل: إنما كَنى بالجلباب عن اشتماله بالفَقْر أى فلْيَلْبس إزارَ الفقرِ و يكون منه على حالةٍ تَعُمُّه و تَشْمَلُه، لأَنَّ الغِنى من أَحوال أَهل الدنيا، و لا يتهيأُ الجمع بين حُب أَهل الدنيا و حب أَهل البيت. و الجِلْبابُ: المُلْكُ. و الجِلِبَّابُ: مَثَّل به سيبويه و لم يفسره أَحد. قال السيرافى: و أَظُنه يَعْني الجِلْبابَ.

(۱). قوله [أشهبا] كذا فى غير نسخة من المحكم. و الذى تقدّم فى ثوب أشيبا. و كذلك هو فى التكملة هناك.لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۴

و الجُلَّابُ: ماءُ الورد، فارسى معرَّب. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: كان النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، إذا اغْتَسَلَ مِن الجنابة دَعا بشىءٍ مِثْلِ الجُلَّابِ، فأَخَذَ بكَفِّه، فبدأَ بشِقِّ رأْسه الأَيمن ثم الأَيسر، فقال بهما على وسَط رأْسه.قال أَبو منصور: أَراد بالجُلَّابِ ماءَ الوردِ، و هو فارسيٌّ معرّب، يقال له جلْ و آب. و قال بعض أَصحاب المعاني و الحديث: إنما هو الحِلابُ لا الجُلَّاب، و هو ما يُحْلَب فيه الغنم كالمِحْلَب سواء، فصحَّف، فقال جُلَّاب، يعنى أَنه كان يغتسل من الجنابة فى ذلك الحِلاب. و الجُلْبانُ: الخُلَّرُ، و هو شىءٌ يُشْبِه الماشَ. التهذيب: و الجُلْبانُ المُلْكُ، الواحدة جُلْبانةٌ، و هو حَبٌّ أَغْبرُ أَكْدَرُ على لَوْنِ الماشِ، إلا أَنه أَشدُّ كُدْرَةً منه و أَعظَمُ جِرْماً، يُطْبَخُ. و

جلحب؛ ج۱، ص: ۲۷۴

: رجل جلْحابٌ و جِلْحابةٌ، و هو الضَّخْم الأَجْلَحُ. و شيخ جِلْحابٌ و جِلْحابةٌ: كَبيرٌ مُوَلٍّ هِمٌّ. و قيل: قدِيمٌ. و إبلٌ مُجْلَحِبَّةٌ: طويلة مُجْتَمِعةٌ. و الجِلْحَبُ: القَوِيُّ الشديد؛ قال: و هْيَ تُرِيدُ العَزَبَ الجِلْحَبَّا، يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فيها سَكْبا و المُجْلَحِبُّ: المُمْتَدُّ؛ قال ابن سيدة: و لا أَحُقُّه. و قال أَبو عَمْرو: الجِلْحَبُّ الرجل الطوِيلُ القامةِ. غيره: و الجِلْحَبُّ الطويل. التهذيب: و الجِلْحابُ فُحَّالُ النَخْلِ.

جلخب؛ ج۱، ص: ۲۷۴

: ضرَبَه فاجْلَخَبَّ أى سَقَطَ.

جلدب؛ ج۱، ص: ۲۷۴

: الجَلْدَبُ: الصُّلْب الشديدُ.

جلعب؛ ج۱، ص: ۲۷۴

: الجَلْعَبُ و الجَلْعْباءُ و الجَلَعْبَى و الجَلْعابةُ كلُّه: الرَّجُل الجافى الكثِيرُ الشرِّ. و أَنشد الأَزهريُّ: جِلْفاً جَلَعْبَى ذا جَلَبْ و الأُنثى جَلَعْباةٌ، بالهاءِ. قال ابن سيدة: و هى من الإبل ما طالَ فى هَوَجٍ و عَجْرَفِيَّةٍ. ابن الأَعرابى: اجْرَعَنَّ و ارْجَعَنَّ و اجْرَعَبَّ و اجْلَعَبَّ الرَّجُلُ اجْلِعْباباً إذا صُرِعَ و امْتَدَّ على وجهِ الأَرض. و قيل: إذا اضْطَجَعَ و امْتَدَّ و انْبَسَطَ. الأَزهرى: المُجْلَعِبُّ: المَصْرُوع إما مَيّتاً و إما صَرَعاً شديداً. و المُجْلَعِبُّ: المُسْتَعْجِلُ الماضى. قال: و المُجْلَعِبُّ أَيضاً من نَعْتِ الرجل الشِّرِّير. و أَنشد: مُجْلَعِبّاً بين راووقٍ و دَنّ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۵

قال ابن سيدة: المُجْلَعِبُّ: الماضى الشِّرِّيرُ، و المُجْلَعِبُّ: المُضْطَجِعُ، فهو ضِدٌّ. الأَزهرى: المُجْلَعِبُّ: الماضى فى السَّير، و المُجْلَعِبُّ: المُمْتَدُّ، و المُجلَعِبُّ: الذاهِبُ. و اجْلَعَبَّ فى السير: مَضَى و جَدَّ. و اجْلَعَبَّ الفَرَسُ: امْتَدَّ مع الأَرض. و منه قول الأَعرابى يصف فرساً: و

إذا قِيدَ اجْلَعَبَّ. الفرَّاءُ: رجل جَلَعْبَى العَينِ، على وزن القَرَنْبَى، و الأُنثى جَلَعْباةٌ، بالهاءِ، و هى الشَّديدةُ البَصَرِ. قال الأَزهرى و قال شمر: لا أَعرف الجَلَعْبَى بما فَسَّرها الفرَّاءُ. و الجَلَعْباةُ من الإِبل: التى قد قَوَّسَتْ و دَنَتْ من الكِبَر. ابن سيدة: الجَلَعْباةُ: الناقةُ الشديدةُ فى كل شىء. و اجْلَعَبَّت الإِبِلُ: جَدَّتْ فى السَّير. وفى الحديث: كان سَعْدُ بن معاذ رجلًا جِلْعاباً، أى طويلًا. و الجَلْعَبَةُ من النُّوقِ: الطويلةُ، و قيل هو الضَّخْم الجسيم، و يروى جِلْحاباً، و هو بمعناه. و سَيلٌ مُجْلَعِبٌّ: كبيرٌ، و قيل كَثِير قَمْشُه، و هو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أَيضاً. و جَلْعَبٌ: اسم موضع.

جلنب؛ ج۱، ص: ۲۷۵

: التهذيب فى الرباعى: ناقة جَلَنْباةٌ: سَمِينةٌ صُلْبةٌ؛ و أَنشد شمر للطِرِمَّاحِ: كأَنْ لم تَجُدْ بالوَصْل، يا هِنْدُ، بَيْنَنا جَلَنْباةُ أَسْفارٍ، كجَنْدَلةِ الصَّمْدِ

جنب؛ ج۱، ص: ۲۷۵

: الجَنْبُ و الجَنَبةُ و الجانِبُ: شِقُّ الإِنْسانِ و غيره. تقول: قعَدْتُ إِلى جَنْب فلان و إِلى جانِبه، بمعنى، و الجمع جُنُوبٌ و جَوانِبُ و جَنائبُ، الأَخيرة نادرة. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه، فى الرجل الذى أَصابَتْه الفاقةُ: فخرج إِلى البَرِّيةِ، فدَعا، فإِذا الرَّحى تَطْحَنُ، و التَّنُّورُ مَمْلُوءٌ جُنوبَ شِواءٍ؛ هى جمع جَنْبٍ، يريد جَنْبَ الشاةِ أَى إِنه كان فى التَّنُّور جُنوبٌ كثيرة لا جَنْبٌ واحد. و حكى اللحيانى: إِنه لمُنْتَفِخُ الجَوانِبِ. قال: و هو من الواحد الذى فُرِّقَ فجُعِل جَمْعاً. و جُنِبَ الرَّجُلُ: شَكا جانِبَه. و ضَرَبَه فجنَبَه أَى كَسَرَ جَنْبَه أَو أَصاب جَنْبَه. و رجل جَنِيبٌ كأَنه يَمْشِى فى جانِبٍ مُتَعَقِّفاً، عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: رَبا الجُوعُ فى أَوْنَيْهِ، حتَّى كأَنَّه جَنِيبٌ به، إِنَّ الجَنِيبَ جَنِيبُ أَى جاعَ حتى كأَنَّه يَمْشِى فى جانِبٍ مُتَعَقِّفاً. و قالوا: الحَرُّ جانِبَىْ سُهَيْلٍ أَى فى ناحِيَتَيْهِ، و هو أَشَدُّ الحَرِّ. و جانَبَه مُجانَبةً و جِناباً: صار إِلى جَنْبِه. و فى التنزيل العزيز: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ. قال الفرَّاءُ: الجَنْبُ: القُرْبُ. و قوله: عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ أَى فى قُرْبِ اللّهِ و جِوارِه. و الجَنْبُ: مُعْظَمُ الشىءِ و أَكثرهُ، و منه قولهم: هذا قليل فى جَنْبِ مَوَدّتِك. و قال ابن الأَعرابى فى قوله فِى جَنْبِ اللّهِ: فى قُرْبِ اللّهِ منَ الجَنةِ. و قال الزجاج: معناه على ما فَرَّطْتُ فى الطَّريقِ الذى هو طَرِيقُ اللّهِ الذى دعانى إِليه، و هو توحيدُ اللّهِ و الإِقْرارُ بنُبوَّةِ رسوله و هو محمدٌ، صلى اللّه عليه و سلم. و قولهم: اتَّقِ اللّهَ فى جَنْبِ أَخِيك،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۶

و لا تَقْدَحْ فى ساقِه، معناه: لا تَقْتُلْه «۲» و لا تَفْتِنْه، و هو على المَثَل. قال: و قد فُسِّر الجَنْبُ هاهنا بالوَقِيعةِ و الشَّتم. و أَنشد ابن الأَعرابى: خَلِيلَيَّ كُفَّا، و اذكُرا اللّه فى جَنْبِى أَى فى الوَقِيعة فىَّ. و قوله تعالى: وَ الصّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ، يعنى الذى يَقْرُبُ منك و يكونُ إِلى جَنْبِك. و كذلك جارُ الجُنُبِ أَى اللَّازِقُ بك إِلى جَنْبِك. و قيل: الصاحِبُ بالجَنْبِ صاحِبُك فى السَّفَر، و ابنُ السَّبِيل الضَّيفُ. قال سيبويه و قالوا: هُما خَطَّانِ جَنابَتَىْ أَنْفِها، يعنى الخَطَّينِ اللذَين اكْتَنَفا جنْبَىْ أَنْفِ الظَّبْيةِ. قال: كذا وقع فى كتاب سيبويه. و وقع فى الفرخ: جَنْبَىْ أَنْفِها. و المُجَنِّبتانِ من الجَيش: المَيْمَنةُ و المَيْسَرَةُ. و المُجَنَّبةُ، بالفتح: المُقَدَّمةُ. وفى حديث أَبى هريرة، رضِى اللّه عنه: أَنَّ النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، بَعَثَ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ يومَ الفَتْح على المُجَنِّبةِ اليُمْنى، و الزُّبيرَ على المُجَنِّبةِ اليُسْرَى، و استعمل أَبا عُبَيْدةَ على البَياذِقةِ، و هُمُ الحُسَّرُ.و جَنَبَتا الوادى: ناحِيَتاهُ، و كذلك جانِباهُ. ابن الأَعرابى يقال: أَرْسَلُوا مُجَنِّبَتَين أَى كَتيبَتَين أَخَذَتا ناحِيَتَى الطَّريقِ. و المُجَنِّبةُ اليُمْنى: هى مَيْمَنةُ العسكر، و المُجَنِّبةُ اليُسْرى: هى المَيْسَرةُ، و هما مُجَنِّبَتانِ، و النون مكسورة. و قيل: هى الكَتِيبةُ التى تأْخذ إِحْدَى ناحِيَتى الطَّريق. قال: و الأَوَّل أَصح. و الحُسَّرُ: الرَّجَّالةُ. و منهالحَديث فى الباقِياتِ الصَّالحاتِ: هُنَّ مُقَدِّماتٌ و هُنَّ مُجَنِّباتٌ و هُنَّ مُعَقِّباتٌ.و جَنَبَ الفَرَسَ و الأَسيرَ يَجْنُبُه جَنَباً. بالتحريك، فهو مَجْنُوبٌ و جَنِيبٌ: قادَه إِلى جَنْبِه و خَيْلٌ جَنائبُ و جَنَبٌ، عن

الفارسي. و قيل: مُجَنَّبةٌ. شُدِّدَ للكثرة. و فَرَسٌ طَوعُ الجِنابِ، بكسر الجيم، و طَوْعُ الجَنَبِ، إذا كان سَلِس القِيادِ أى إذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُنْقاداً. وقولُ مَرْوانَ «۳» بن الحَكَم: و لا نَكُونُ فى هذا جَنَباً لِمَنْ بَعْدَنا، لم يفسره ثعلب. قال: و أُراه من هذا، و هو اسم للجمع. و قوله: جُنُوح، تُبارِيها ظِلالُ، كأَنَّها، مَعَ الرَّكْبِ، حَفَّانُ النَّعامِ المُجَنَّب «۴» المُجَنَّبُ: المَجْنُوبُ أى المَقُودُ. و يقال جُنِبَ فلان و ذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَابَّةٍ. و الجَنِيبَةُ: الدَّابَّةُ تُقادُ، واحدة الجَنائِبِ، و كلُّ طائِعٍ مُنْقادٍ جَنِيبٌ. و الأَجْنَبُ: الذى لا يَنْقادُ. و جُنَّابُ الرَّجلِ: الذى يَسِيرُ معه إلى جَنْبِه. و جَنِيبَتا البَعِير: ما حُمِلَ على جَنْبيهِ. و جَنْبَتُه: طائِفةٌ من جَنْبِه. و الجَنْبةُ: جِلْدة من جَنْبِ البَعير يُعْمل منها عُلْبةٌ، و هى فوق المِعْلَقِ من العِلابِ و دُونَ الحَوْأَبةِ. يقال: أَعْطِنى جَنْبةً أَتَّخِذْ مِنْها عُلْبَةً. و فى التهذيب: أَعْطِنى جَنْبةً، فيُعْطِيه جِلْداً فيَتَّخِذُه عُلْبةً.

(۲). قوله [لا تقتله] كذا فى بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل، و فى بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال. (۳). قوله [و قول مروان إلخ] أورده فى المحكم بلصق قوله و خيل جنائب و جنب. (۴). قوله [جنوح] كذا فى بعض نسخ المحكم، و الذى فى البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۷

و الجَنَبُ، بالتحريك: الذى نُهِيَ عنه أن يُجْنَبَ خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ الغايةِ رُكِبَ. وفى حديث الزَّكاةِ و السِّباقِ: لا جَلَبَ و لا جَنَبَ، و هذا فى سِباقِ الخَيْلِ. و الجَنَبُ فى السباق، بالتحريك: أن يَجْنُبَ فَرَساً عُرْياً عند الرِّهانِ إلى فَرَسِه الذى يُسابِقُ عَلَيْهِ، فإذا فَتَرَ المَرْكُوبُ تحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ، و ذلك إذا خاف أن يُسْبَقَ على الأَوَّلِ؛ و هو فى الزكاة: أن يَنزِل العامِلُ بأَقْصَى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأْمُرَ بالأَموال أن تُجْنَبَ إليه أى تُحْضَرَ فَنُهُوا عن ذلك. و قيل: هو أن يُجْنِبَ رَبُّ المالِ بمالِه أى يُبْعِدَه عن موضِعه، حتى يَحْتاجَ العامِلُ إلى الإِبْعاد فى اتِّباعِه و طَلَبِه. وفى حديث الحُدَيْبِيَةِ: كانَ اللّهُ قد قَطَعَ جَنْباً مِنَ المشركين. أراد بالجَنْبِ الأَمْرَ، أو القِطْعةَ مِنَ الشىءِ. يقال: ما فَعَلْتَ فى جَنْبِ حاجَتى أى فى أَمْرِها. و الجَنْبُ: القِطْعة من الشىءِ تكون مُعْظَمَه أو شيئاً كَثِيراً منه. و جَنَبَ الرَّجلَ: دَفَعَه. و رَجل جانِبٌ و جُنُبٌ: غَرِيبٌ، و الجمع أَجْنابٌ. وفى حديث مُجاهد فى تفسير السيارة قال: هم أَجْنابُ الناس، يعنى الغُرَباءَ، جمع جُنُبٍ، و هو الغَرِيبُ، و قد يفرد فى الجميع و لا يؤنث. و كذلك الجانِبُ و الأَجْنَبِيُّ و الأَجْنَبُ. أَنشد ابن الأَعرابى: هل فى القَضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُ و أَمِنْتُمُ، فأَنا البعِيدُ الأَجْنَبُ وفى الحديث: الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هِبَتِه الجانبُ الغَرِيبُ أى إنَّ الغَرِيبَ الطالِبَ، إذا أَهْدَى لك هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكثرَ منها، فأَعْطِه فى مُقابَلة هدِيَّتِه. و معنى المُسْتَغْزِرِ: الذى يَطْلُب أَكثر مما أَعْطَى. و رجل أَجْنَبُ و أَجْنَبِيٌّ و هو البعيد منك فى القَرابةِ، و الاسم الجَنْبةُ و الجَنابةُ. قال: إذا ما رَأَوْنى مُقْبِلًا، عن جَنابةٍ، يَقُولُونَ: مَن هذا، و قد عَرَفُونى و قوله أَنشده ثعلب: جَذْباً كَجذْبِ صاحِبِ الجَنابَهْ فسره، فقال: يعنى الأَجْنَبِيَّ. و الجَنِيبُ: الغَرِيبُ. و جَنَبَ فلان فى بنى فلان يَجْنُبُ جَنابةً و يَجْنِبُ إذا نَزَلَ فيهم غَرِيباً، فهو جانِبٌ، و الجمع جُنَّابٌ، و من ثَمَّ قيل: رجلٌ جانِبٌ أى غريبٌ، و رجل جُنُبٌ بمعنى غريب، و الجمع أَجْنابٌ. وفى حديث الضَّحَّاك أَنه قال لجارِيةٍ: هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ قال: على جانِبِ الخَبَرُ أى على الغَرِيبِ القادِمِ. و يقال: نِعْم القَوْمُ هُمْ لجارِ الجَنابةِ أى لِجارِ الغُرْبةِ. و الجَنابةُ: ضِدّ القَرابةِ، و قول عَلْقَمَة بن عَبَدةَ: و فى كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ، فَحُقَّ لشأْسٍ، مِن نَداكَ، ذَنُوبُ فلا تَحْرِمَنِّى نائِلًا عن جَنابةٍ، فإِنى امْرُؤٌ، وَسْطَ القِبابِ، غَرِيبُ عن جَنابةٍ أى بُعْدٍ و غُربة. قاله يُخاطِبُ به الحَرثَ بنَ جَبَلةَ يمدحه، و كان قد أَسَرَ أَخاه شَأْساً. معناه: لا تَحْرِمَنِّى بعدَ غُرْبَةٍ و بُعْدٍ عن دِيارى. و عن، فى قوله عن جنابةٍ، بمعنى بَعْدَ، و أراد بالنائلِ إِطْلاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ من سِجْنِه، فأَطْلَقَ له أَخاه

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۷۸

شأْساً و مَن أُسِرَ معه من بنى تميم. و جَنَّبَ الشىءَ و تجَنَّبه و جانَبَه و تَجانَبَه و اجْتَنَبَهُ: بَعُدَ عنه. و جَنَبَه الشىءَ و جَنَّبه إيَّاه و جَنَبَه يَجْنُبُه و أَجْنَبَه: نَحَّاهُ عنه. و فى التنزيل العزيز إخباراً عن إبراهيم، على نبيِّنا و عليه الصلاة و السلام: وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ؛ أى نَجِّنى. و قد قُرِئَ: و أَجْنِبْنِى و بَنِيَّ، بالقَطْع. و يقال: جَنَبْتُه الشَّرَّ و أَجْنَبْتُه و جَنَّبْتُه، بمعنى واحد، قاله الفرّاءُ و الزجاج. و يقال: لَجَّ فلان فى جِنابٍ قَبِيحٍ إذا لَجَّ فى مُجانَبَةِ أَهلِه. و رجل جَنِبٌ: يَتَجنَّبُ قارِعةَ الطريق مَخافةَ الأَضْياف. و الجَنْبةُ، بسكون النون: الناحيةُ. و رَجُل ذو جَنْبةٍ أى

اعْتزالٍ عن الناس مُتَجَنِّبٌ لهم. و قَعَدَ جَنْبَةً أى ناحِيةً و اعْتَزَل الناسَ. و نزل فلان جَنْبةً أى ناحِيةً. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: عليكم بالجَنْبةِ فإنها عَفافٌ.قال الهروى: يقول اجْتَنِبُوا النساءَ و الجُلوسَ إلَيْهِنَّ، و لا تَقْرَبُوا ناحِيَتَهنَّ. وفى حديث رقيقة: اسْتَكَفُّوا جَنابَيْهأى حَوالَيْه، تثنية جَناب، و هى الناحِيةُ. وحديث الشعبى: أَجْدَبَ بنا الجَنابُ.و الجَنْبُ: الناحِيةُ. و أَنشد الأَخفش: الناسُ جَنْبٌ و الأَمِيرُ جَنْبُ كأَنه عَدَلَه بجميع الناس. و رجل لَيِّنُ الجانِبِ و الجَنْبِ أى سَهْلُ القُرْب. و الجانِبُ: الناحِيةُ، و كذلك الجَنَبةُ. تقول: فلان لا يَطُورُ بِجَنَبَتِنا. قال ابن برى: هكذا قال أَبو عبيدة و غيره بتحريك النون. قال، و كذا رَوَوْهفى الحديث: و على جَنَبَتَي الصِّراطِ أَبْوابٌ مُفَتَّحةٌ.و قال عثمان بن جنى: قد غَرِيَ الناسُ بقولهم أَنا فى ذَراكَ و جَنَبَتِك بفتح النون. قال: و الصواب إسكانُ النون، و استشهد على ذلك بقول أَبى صَعْتَرةَ البُولانىِّ: فما نُطْفةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تقاذَفَتْ به جَنْبَتا الجُوديِّ، و الليلُ دامِسُ و خبر ما فى البيت الذى بعده، و هو: بأَطْيَبَ مِنْ فِيها، و ما ذُقْتُ طَعْمَها، و لكِنَّنى، فيما تَرَى العينُ، فارِسُ أى مُتَفَرِّسٌ. و معناه: اسْتَدْلَلْتُ بِرقَّته و صفَائه على عُذوبَتِه و بَرْدِه. و تقول: مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنابَيْه و جَنابَتَيْه و جَنْبَتَيْه أى ناحِيَتَيْهِ. و الجانِبُ المُجْتَنَبُ: المَحْقُورُ. و جارٌ جُنُبٌ: ذو جَنابةٍ مِن قوم آخَرينَ لا قَرابةَ لهم، و يُضافُ فيقال: جارُ الجُنُبِ. التهذيب: الْجارِ الْجُنُبِ هو الذى جاوَرَك، و نسبُه فى قوم آخَرينَ. و المُجانِبُ: المُباعِدُ. قال: و إنى، لِما قد كان بَيْنى و بيْنَها، لمُوفٍ، و إنْ شَطَّ المَزارُ المُجانِبُ و فَرسٌ مُجَنَّبٌ: بَعِيدُ ما بين الرِّجْلَين من غير فَحَجٍ، و هو مدح. و التَجْنِيبُ: انحِناءٌ و تَوْتِيرٌ فى رِجْلِ الفَرَس، و هو مُسْتَحَبٌّ. قال أَبو دُواد:

لسان العرب، ج١، ص: ٢٧٩

و فى اليَدَيْنِ، إذا ما الماءُ أَسْهَلَها، ثَنْيٌ قَلِيلٌ، و فى الرِّجْلَينِ تَجْنِيبُ «١» قال أَبو عبيدة: التَّجْنِيبُ: أَن يُنَحِّيَ يديه فى الرَّفْعِ و الوَضْعِ. و قال الأَصمعى: التَّجْنِيبُ، بالجيم، فى الرجلين، و التحنيب، بالحاء فى الصلب و اليدين. و أَجْنَبَ الرجلُ: تَباعَدَ. و الجَنابةُ: المَنِيُّ. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا. و قد أَجْنَبَ الرجلُ و جَنُبَ أَيضاً، بالضم، و جَنِبَ و تَجَنَّبَ. قال ابن برى فى أَماليه على قوله جَنُبَ، بالضم، قال: المعروف عند أَهل اللغة أَجْنَبَ و جَنِبَ بكسر النون، و أَجْنَبَ أَكثرُ من جَنِبَ. و منه قول ابن عباس، رضى اللّه عنهما: الإنسان لا يُجْنِبُ، و الثوبُ لا يُجْنِبُ، و الماءُ لا يُجْنِبُ، و الأَرضُ لا تُجْنِبُ. و قد فسر ذلك الفقهاءُ و قالوا أى لا يُجْنِبُ الإنسانُ بمُماسَّةِ الجُنُبِ إيَّاه، و كذلك الثوبُ إذا لَبِسَه الجُنُب لم يَنْجُسْ، و كذلك الأَرضُ إذا أَفْضَى إليها الجُنُبُ لم تَنْجُسْ، و كذلك الماءُ إذا غَمَس الجُنُبُ فيه يدَه لم يَنْجُسْ. يقول: إنَّ هذه الأَشياءَ لا يصير شىءٌ منها جُنُباً يحتاج إلى الغَسْلِ لمُلامَسةِ الجُنُبِ إيَّاها. قال الأَزهرى: إنما قيل له جُنُبٌ لأَنه نُهِيَ أَن يَقْرَبَ مواضعَ الصلاةِ ما لم يَتَطَهَّرْ، فتَجَنَّبَها و أَجْنَبَ عنها أى تَنَحَّى عنها؛ و قيل: لمُجانَبَتِه الناسَ ما لم يَغْتَسِلْ. و الرجُل جُنُبٌ من الجَنابةِ، و كذلك الاثْنانِ و الجميع و المؤَنَّث، كما يقال رجُلٌ رِضاً و قومٌ رِضاً، و إنما هو على تأْويل ذَوِى جُنُبٍ، فالمصدر يَقُومُ مَقامَ ما أُضِيفَ إليه. و من العرب من يُثَنِّي و يجْمَعُ و يجْعَلُ المصدر بمنزلة اسم الفاعل. و حكى الجوهرى: أَجْنَبَ و جَنُبَ، بالضم. و قالوا: جُنُبانِ و أَجْنابٌ و جُنُبُونَ و جُنُباتٌ. قال سيبويه: كُسِّرَ على أَفْعالٍ كما كُسِّرَ بَطَلٌ عليه، حِينَ قالوا أَبْطالٌ، كما اتَّفَقا فى الاسم عليه، يعنى نحو جَبَلٍ و أَجْبالٍ و طُنُبٍ و أَطْنابٍ. و لم يقولوا جُنُبةً. وفى الحديث: لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فيه جُنُبٌ.قال ابن الأَثير: الجُنُب الذى يَجِبُ عليه الغُسْل بالجماع و خُروجِ المَنِيّ، و أَجْنَبَ يُجْنِبُ إجْناباً، و الاسم الجَنابةُ، و هى فى الأَصْلِ البُعْدُ. و أَراد بالجُنُبِ فى هذا الحديث: الذى يَترُك الاغْتِسالَ مِن الجَنابةِ عادةً، فيكونُ أَكثرَ أَوقاتِه جُنُباً، و هذا يدل على قِلَّة دِينِه و خُبْثِ باطِنِه. و قيل: أَراد بالملائكة هاهُنا غيرَ الحَفَظةِ. و قيل: أَراد لا تحْضُره الملائكةُ بخير. قال: و قد جاءَ فى بعض الرِّوايات كذلك. و الجَنابُ، بالفتح، و الجانِبُ: النّاحِيةُ و الفِناءُ و ما قَرُبَ مِن مَحِلَّةِ القوْم، و الجمع أَجْنِبةٌ. وفى الحديث: و على جَنَبَتى الصِّراطِ داعٍأى جانِباهُ. و جَنَبَةُ الوادى: جانِبُه و ناحِيتُه، و هى بفتح النون. و الجَنْبةُ، بسكون النون: النَّاحِيةُ، و يقال أَخْصَبَ جَنابُ القوم، بفتح الجيم، و هو ما حَوْلَهم، و فلان خَصِيبُ الجَنابِ و جَدِيبُ الجَنابِ، و فُلانٌ رَحْبُ الجَنابِ أى الرَّحْل، و كُنا عنهم جَنابِينَ و جَناباً أى مُتَنَحِّينَ. و الجَنِيبةُ: العَلِيقةُ، و هى الناقةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ القومَ يَمتارُونَ عليها له. زاد المحكم: و يُعْطِيهم دَراهِمَ لِيَمِيرُوه عليها. قال الحسن بن مُزَرِّدٍ:

قالَتْ لَه مائِلَةُ الذَّوائِبِ:

(۱). قوله [أسهلها] فى الصاغانى الروايهٔ أسهله يصف فرساً. و الماء أراد به العرق. و أسهله أى أساله. و ثنى أى يثنى يديه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۸۰

كَيفَ أَخِي فى العُقَبِ النَّوائِبِ؟ أَخُوكَ ذُو شِقٍّ عَلى الرَّكـائِبِ رِخْوُ الحِبالِ، مائلُ الحَقائِبِ، رِكابُه فى الحَيِّ كالجَنائِبِ يعنى أَنها ضائعهٌ كالجَنائِبِ التى ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُها. تقول: إنَّ أَخاكَ ليس بِمُصْلِحٍ لمالِه، فمالُهُ كَمالٍ غابَ عنْه رَبُّه و سَلَّمه لِمَن يَعْبَثُ فِيهِ؛ و رِكابُه التى هو مَعَها كأَنها جَنائِبُ فى الضُّرِّ و سُوءِ الحالِ. و قوله رِخْوُ الحِبالِ أى هو رِخْوُ الشَّدِّ لرَحْلِه فحقائبه مائلهٌ لِرخاوةِ الشَّدِّ. و الجَنِيبةُ: صُوفُ الثَّنِيِّ عن كراع وحده. قال ابن سَيدة: و الذى حكاه يعقوب و غيره من أَهل اللغة: الخَبِيبهُ، ثم قال فى موضع آخر: الخَبِيبهُ صُوفُ الثَّنِيِّ مثل الجَنِيبةِ، فثبت بهذا أنهما لُغَتانِ صَحيحتانِ. و العَقِيقةُ: صُوفُ الجَذَع، و الجَنِيبةُ من الصُّوفِ أَفْضلُ من العَقِيقهٔ و أَبْقَى و أَكثر. و المَجْنَبُ، بالفتح: الكَثِيرُ من الخَيرِ و الشَّرِّ. و فى الصحاح: الشيءُ الكثير. يقال: إن عندنا لخيراً مَجْنَباً أى كثيراً. و خَصَّ به أَبو عبيدهٔ الكَثِير من الخَير. قال الفارسى: و هو مِمّا وَصفُوا به، فقالوا: خَيرٌ مَجْنَبٌ. قال الفارسى: و هذا يقال بكسر الميم و فتحها. و أَنشد شمر لكثير: و إذْ لا ترَى فى الناسِ شَيْئاً يَفُوقُها، و فِيهِنَّ حُسْنٌ، لو تَأَمَّلْتَ، مَجْنَبُ قال شمر: و يقال فى الشَّرِّ إذا كَثُر، و أَنشد: و كُفْراً ما يُعَوَّجُ مَجْنَبَا «۲» و طَعامٌ مَجْنَبٌ: كثير. و المِجْنَبُ: شَبَحَةٌ مِثْلُ المُشْطِ إلّا أنها ليست لها أَسْنانٌ، و طَرَفُها الأَسفل مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بها التُّرابُ على الأَعْضادِ و الفِلْجانِ. و قد جَنَبَ الأَرْضَ بالمِجْنَبِ. و الجَنَبُ: مصدر قولك جَنِبَ البعير، بالكسر، يَجْنَبُ جَنَباً إذا ظَلَعَ من جَنْبِه. و الجَنَبُ: أن يَعطَشَ البعِيرُ عَطَشاً شديداً حتى تَلْصَقَ رِئَتُه بجَنْبِه من شدَّهٔ العَطَشِ، و قد جَنِب جَنَباً. قال ابن السكيت قالت الأَعراب: هو أن يَلْتَوِىَ من شِدّهٔ العطش. قال ذو الرمهٔ يصف حماراً: وَثْبَ المُسَحَّجِ مِن عاناتِ مَعْقُلَهٍ، كأَنَّه مُسْتَبانُ الشَّكِّ، أَو جَنِبُ و المُسَحَّجُ: حِمارُ الوحْشِ، و الهاءُ فى كأَنه تَعُود على حِمارِ وحْشٍ تقدم ذكره. يقول: كأَنه من نَشاطِه ظالِعٌ، أَو جَنِبٌ، فهو يَمشى فى شِقٍّ و ذلك من النَّشاطِ. يشَبِّه جملَه أَو ناقَتَه بهذا الحمار. و قال أَيضاً: هاجَتْ به جُوَّعٌ، غُضْفٌ، مُخَصَّرةٌ، شَوازِبٌ، لاحَها التَّغْرِيثُ و الجَنَبُ و قيل الجَنَبُ فى الدابهٔ: شِبْهُ الظَّلَعِ، و ليس بِظَلَعٍ، يقال: حِمارٌ جَنِبٌ. و جَنِبَ البعير: أَصابه وجَعٌ فى جَنْبِه من شِدَّهِٔ العَطَشِ. و الجَنِبُ: الذنْبُ لَتظالُعِه كَيْداً و مَكْراً من ذلك. و الجُنابُ: ذاتُ الجَنْبِ فى أَيِّ الشِّقَّينِ كان، عن الهَجَرِيِّ. و زعَم أَنه إذا كان فى الشِّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صاحِبَه. قال: مَريضٍ، لا يَصِحُّ، و لا أُبالي، كأَنَّ بشِقِّهِ وجَعَ الجُنابِ

(۲). قوله [و كفراً إلخ] كذا هو فى التهذيب أيضاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۸۱

و جُنِبَ، بالضم: أَصابه ذاتُ الجَنْبِ. و المَجْنُوبُ: الذى به ذاتُ الجَنْب، تقول منه: رَجُلٌ مَجْنُوب؛ و هى قَرْحَهٌ تُصِيبُ الإِنسانَ داخِلَ جَنْبِه، و هى عُلَّهٔ صَعْبهٔ تأْخُذُ فى الجَنْب. و قال ابن شميل: ذاتُ الجَنْب هى الدُّبَيْلهُ، و هى على تَثْقُبُ البطن و رُبَّما كَنَوْا عنها فقالوا: ذاتُ الجَنْب. وفى الحديث: المَجْنُوبُ فى سَبِيلِ اللّهِ شَهِيدٌ.قيل: المَجْنُوبُ الذى به ذاتُ الجَنْب. يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوب، و صُدِرَ فهو مَصْدُورٌ. و يقال: جَنِبَ جَنَباً إذا اشْتَكَى جَنْبَه، فهو جَنِبٌ، كما يقال رَجُلٌ فَقِرٌ و ظَهِرٌ إذا اشْتَكَى ظَهْرَه و فَقارَه. و قيل: أَراد بالمَجْنُوبِ الذى يَشْتَكِى جَنْبَه مُطْلَقاً. وفى حديث الشُّهَداءِ: ذاتُ الجَنْب شَهادهٌ.وفى حديث آخر: ذُو الجَنْبِ شَهِيدٌ؛ هو الدُّبَيْلهُ و الدُّمَّل الكبيرهٔ التى تَظْهَر فى باطن الجَنْب و تَنْفَجِر إلى داخل، و قَلَّما يَسْلَمُ صاحِبُها. و ذُو الجَنْبِ: الذى يَشْتَكى جَنْبَه بسبب الدُّبيلهٔ، إلّا أَنَّ ذو للمذكر و ذات للمؤنث، و صارت ذات الجنب علماً لها، و إن كانت فى الأَصل صفهٔ مضافهٔ. و المُجْنَب، بالضم، و المِجْنَبُ، بالكسر: التُّرْس، و ليست واحدهٔ منهما على الفعل. قال ساعدهٔ بن جُؤَيَّهَٔ: صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيهٍ، تُنْبى العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ عَنَى باللَّهِيفِ المُشْتارَ. و سُبُوبُه: حِبالُه التى يَتَدلَّى بها إلى العَسَلُ. و الطَّغْيةُ: الصَّفاهُٔ المَلْساءُ. و الجَنْبهُ: عامَّهٔ الشَّجَر الذى يَتَرَبَّلُ فى الصَّيْفِ. و قال أَبو حنيفهٔ: الجَنْبةُ ما كان فى نِبْتَتِه بين البَقْل و الشَّجر، و هما مما يبقى أَصله فى الشتاءِ و يَبِيد فَرْعه. و يقال: مُطِرْنا مَطَراً كَثُرتْ منه الجَنْبةُ. و فى التهذيب: نَبَتَتْ عنه الجَنْبةُ، و الجَنْبةُ اسم لكل نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فى الصَّيف. الأَزهرى: الجَنْبةُ اسم واحد لنُبُوتٍ كثيرهٔ، و هى كلها عُرْوهٌ، سُميت جَنْبهً لأَنها صَغُرت عن الشجر الكبار و ارْتَفَعَتْ عن التى لا أَرُومَهٔ لها فى الأَرض؛ فمِنَ الجَنْبهِٔ النَّصِيُّ و الصِّلِّيانُ و الحَماطُ و

المَكْرُ و الجِدْرُ و الدَّهْماءُ صَغُرت عن الشجر و نَبُلَتْ عن البُقول. قال: و هذا كله مسموع من العرب. وفى حديث الحجاج: أَكَلَ ما أَشْرَفَ من الجَنْبَةِ؛ الجَنْبَةُ، بفتح الجيم و سكون النون: رَطْبُ الصِّلِّيانِ من النبات، و قيل: هو ما فَوْقَ البَقْلِ و دُون الشجر. و قيل: هو كلُّ نبْت يُورِقُ فى الصَّيف من غير مطر. و الجَنُوبُ: ريح تُخالِفُ الشَّمالَ تأْتى عن يمين القِبْلة. و قال ثعلب: الجَنُوبُ مِن الرِّياح: ما اسْتَقْبَلَكَ عن شِمالك إذا وقَفْت فى القِبْلةِ. و قال ابن الأَعرابى: مَهَبُّ الجَنُوب مِن مَطْلَع سُهَيلٍ إلى مَطْلَع الثُّرَيَّا. الأَصمعى: مَجِىءُ الجَنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلَعِ الشمس فى الشتاءِ. و قال عمارةُ: مَهَبُّ الجَنُوبِ ما بين مَطلع سُهَيْل إلى مَغْربه. و قال الأَصمعى: إذا جاءَت الجَنُوبُ جاءَ معها خَيْرٌ و تَلْقِيح، و إذا جاءَت الشَّمالُ نَشَّفَتْ. و تقول العرب للاثنين، إذا كانا مُتصافِيَيْن: رِيحُهما جَنُوبٌ، و إذا تفرَّقا قيل: شَمَلَتْ رِيحُهما، و لذلك قال الشاعر: لَعَمْرى، لَئِنْ رِيحُ المَودَّةِ أَصبَحَتْ شَمالًا، لقد بُدِّلْتُ، و هى جَنُوبُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۸۲

و قول أَبى وجزة: مَجْنُوبةُ الأُنْسِ، مَشْمُولٌ مَواعِدُها، مِن الهِجانِ، ذواتِ الشَّطْبِ و القَصَبِ يعنى: أن أُنسَها على مَحَبَّتِه، فإن التَمس منها إنْجازَ مَوْعِدٍ لم يَجِدْ شيئاً. و قال ابن الأَعرابى: يريد أَنها تَذْهَب مَواعِدُها مع الجَنُوبِ و يَذْهَبُ أُنْسُها مع الشَّمالِ. و تقول: جَنَبَتِ الرِّيحُ إذا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً. و سَحابةٌ مَجْنُوبةٌ إذا هَبَّتْ بها الجَنُوب. التهذيب: و الجَنُوبُ من الرياح حارَّةٌ، و هى تَهُبُّ فى كلِّ وقْتٍ، و مَهَبُّها ما بين مَهَبَّى الصَّبا و الدَّبُورِ مِمَّا يَلى مَطْلَعَ سُهَيْلٍ. و جَمْعُ الجَنُوبِ: أَجْنُبٌ. و فى الصحاح: الجَنُوبُ الريح التى تُقابِلُ الشَّمال. و حُكى عن ابن الأَعرابى أَيضاً أَنه قال: الجَنُوب فى كل موضع حارَّةٌ إلا بنجْدٍ فإنها باردة، و بيتُ كثير عَزَّةَ حُجَّةٌ له: جَنُوبٌ، تُسامِى أَوْجُهَ القَوْمِ، مَسُّها لَذِيذٌ، و مَسْراها، من الأَرضِ، طَيِّبُ و هى تكون اسماً و صفة عند سيبويه، و أَنشد: رَيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ، و تارةً رِهَمُ الرَّبِيعِ، و صائبُ التَّهْتانِ و هَبَّتْ جَنُوباً: دليل على الصفة عند أَبى عثمان. قال الفارسى: ليس بدليل، أ لا ترى إلى قول سيبويه: إنه قد يكون حالًا ما لا يكون صفة كالقَفِيز و الدِّرهم. و الجمع: جَنائبُ. و قد جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً، و أَجْنَبَتْ أَيضاً، و جُنِبَ القومُ: أَصابَتْهم الجَنُوبُ أى أَصابَتْهم فى أَمْوالِهِمْ. قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: سادٍ، تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً، يُلْوَى بِعَيْقاتِ البِحارِ، و يُجْنَبُ أى أَصابَتْه الجَنُوبُ. و أَجْنَبُوا: دخلوا فى الجَنُوبِ. و جُنِبُوا: أَصابَهُم الجَنُوبُ، فهم مَجْنُوبُونَ، و كذلك القول فى الصَّبا و الدَّبُورِ و الشَّمالِ. و جَنَبَ إلى لِقائِه و جَنِبَ: قَلِقَ، الكسر عن ثعلب، و الفتح عن ابن الأَعرابى. تقول: جَنِبْتُ إلى لِقائك، و غَرِضْتُ إلى لِقائك جَنَباً و غَرَضاً أى قَلِقْتُ لشدَّة الشَّوْقِ إليك. و قولهفى الحديث: بِعِ الجَمْعَ بالدّراهم ثم ابْتَعْ به جَنِيباً، هو نوع جَيِّد مَعْروف من أَنواع التمر، و قد تكرَّر فى الحديث. و جَنَّبَ القومُ، فهم مُجَنِّبُونَ، إذا قلَّتْ أَلبانُ إبلهم؛ و قيل: إذا لم يكن فى إبلهم لَبَنٌ. و جَنَّبَ الرَّجلُ إذا لم يكن فى إبله و لا غنمه دَرٌّ: و جَنَّبَ الناسُ: انْقَطَعَتْ أَلبانُهم، و هو عام تَجْنِيب. قال الجُمَيْحُ بنُ مُنْقِذ يذكر امرأَته: لَمَّا رَأَتْ إبِلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها، و كُلُّ عام عَلَيها عامُ تَجْنِيبِ يقُول: كلُّ عام يَمُرُّ بها، فهو عامُ تَجْنِيبٍ. قال أَبو زيد: جَنَّبَتِ الإبلُ إذا لم تُنْتَجْ منها إلا الناقةُ و الناقتانِ. و جَنَّبها هو، بشدِّ النون أَيضاً. وفى حديث الحَرِثِ بن عَوْف: إن الإبل جَنَّبَتْ قِبَلَنا العامَأى لم تَلْقَحْ، فيكون لها أَلبان. و جنَّب إبلَه و غَنَمه: لم يُرْسِلْ فيها فحلًا. و الجَأْنَبُ، بالهمز: الرجل القَصيرُ الجافى الخِلْقةِ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۸۳

و خَلْقٌ جَأْنَبٌ إذا كان قَبِيحاً كَزّاً. و قال إمرؤُ القيس: و لا ذاتُ خَلْقٍ، إنْ تَأَمَّلْتَ، جَأْنَبِ و الجَنَبُ: القَصِيرُ؛ و به فُسِّرَ بيت أَبى العيال: فَتًى، ما غادَرَ الأَقْوامُ، لا نِكْسٌ و لا جَنَبُ و جَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً إذا انْقَطَعَتْ منها وذَمَةٌ أو وَذَمَتانِ. فمالَتْ. و الجَناباءُ و الجُنابى: لُعْبةٌ للصِّبْيانِ يَتَجانَبُ الغُلامانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ واحدٍ من الآخر. و جَنُوبُ: اسم امرأَة. قال القَتَّالُ الكِلابِىُّ: أ باكِيَةٌ، بَعْدى، جَنُوبُ، صَبابةً، عَلىَّ، و أُخْتاها، بماءِ عُيُونِ؟ و جَنْبٌ: بَطْن من العرب ليس بأَبٍ و لا حَىٍّ، و لكنه لَقَبٌ، أَو هو حَىٌّ من اليمن. قال مُهَلْهِلٌ: زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى جَنْبٍ، و كانَ الحِباءُ من أَدَمِ و قيل: هى قَبِيلةٌ من قَبائِلِ اليَمَن. و الجَنابُ: موضع. و المِجْنَبُ: أَقْصَى أَرضِ العَجَم إلى أَرض العَرَبِ، و أَدنى أَرضِ العَرَب إلى أَرض العجم. قال الكميت: و شَجْو لِنَفْسِىَ، لم أَنْسَه، بِمُعْتَرَك الطَّفِّ و المِجْنَبِ و مُعْتَرَكُ الطَّفِّ: هو الموضع الذى قُتِلَ فيه الحُسَين بن علىّ، رضى اللّه عنهما. التهذيب: و الجِنابُ، بكسر الجيم: أَرض معروفة بِنَجْد. وفى حديث ذى

المِغْشارِ: و أَهلِ جِنابِ الهَضْبِهو، بالكسر، اسم موضع.

جهب؛ ج١، ص: ٢٨٣

: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى قال: المِجْهَبُ: القَلِيلُ الحَياءِ. و قال النضر: أَتَيْتُه جاهِباً و جاهِياً أَى علانِيةً. قال الأَزهرى: و أَهمله الليث.

جوب؛ ج١، ص: ٢٨٣

: فى أَسماءِ اللّه المُجِيبُ، و هو الذى يُقابِلُ الدُّعاءَ و السُّؤَال بالعَطاءِ و القَبُول، سبحانه و تعالى، و هو اسم فاعل مِن أَجاب يُجِيبُ. و الجَوابُ، معروفٌ: رَدِيدُ الكلام، و الفِعْل: أَجابَ يُجِيبُ. قال اللّه تعالى: فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي؛ أَى فَلْيُجِيبونى. و قال الفَرَّاءُ: يقال: إنها التَّلْبِيةُ، و المصدر الإِجابةُ، و الاسم الجَابةُ، بمنزلة الطاعةِ و الطاقةِ. و الإِجابةُ: رَجْعُ الكلام، تقول: أَجابَه عن سُؤَاله، و قد أَجابَه إجابةً و إجاباً و جَواباً و جابةً و اسْتَجْوَبَه و اسْتَجابَه و اسْتَجابَ له. قال كعبُ ابن سَعْد الغَنَوىّ يرثى أَخاه أَبا المِغْوار: وَ داعٍ دَعا يا مَنْ يُجِيبُ إِلى النَّدَى، فلم يَسْتَجِبْه، عِنْدَ ذاكَ، مُجِيبُ «١» فقُلتُ: ادْعُ أُخرى، و ارْفَعِ الصَّوتَ رَفعةً، لَعَلَّ أَبا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ و الإِجابةُ و الاستِجابةُ، بمعنى، يقال: اسْتَجابَ اللّه دعاءَه، و الاسم الجَوابُ و الجابةُ و المَجُوبةُ،

(١). قوله [الندى] هو هكذا فى غير نسخة من الصحاح و التهذيب و المحكم.لسان العرب، ج ١، ص: ٢٨٤الأَخيرةُ عن ابن جنى، و لا تكون مصدراً لأَنَّ المَفْعُلةَ، عند سيبويه، ليست من أَبنيةِ المصادر، و لا تكون من باب المَفْعُول لأَنَّ فِعْلها مزيد. و فى أَمثالِ العَرب: أَساءَ سَمْعاً فأَساءَ جابةً. قال: هكذا يُتَكلَّم به لأَنَّ الأَمثال تُحْكَى على موضوعاتها. و أَصل هذا المثل، على ما ذكر الزُّبَيْر ابن بكار، أَنه كان لسَهلِ بن عَمْرٍو ابنٌ مَضْعُوفٌ، فقال له إنسان: أَين أَمُّكَ أَى أَين قَصْدُكَ؟ فظَنَّ أَنه يقول له: أَين أُمُّكَ، فقال: ذهَبَتْ تَشْتَرى دَقِيقاً، فقال أَبُوه: أَساءَ سَمْعاً فأَساءَ جابةً. و قال كراع: الجابةُ مصدر كالإِجابةِ. قال أَبو الهيثم: جابةٌ اسم يُقُومُ مَقامَ المصدر، و إنه لَحَسَنُ الجِيبةِ، بالكسر، أَى الجَوابِ. قال سيبويه: أَجاب مِنَ الأَفْعال التى اسْتُغْنى فيها بما أَفْعَلَ فِعْلَه، و هو أَفْعَلُ فِعْلًا، عَمَّا أَفْعَلَه، و عن هُوَ أَفْعَلُ مِنكَ، فيقولون: ما أَجْوَدَ جَوابَه، و هو أَجْوَدُ جَواباً، و لا يقال: ما أَجْوَبَه، و لا هو أَجْوَبُ منك؛ و كذلك يقولون: أَجْوِدْ بِجَوابِهِ، و لا يقال: أَجوِب به. و أَما ما جاءَفى حديث ابن عمر أَنَّ رجلًا قال: يا رسولَ اللّه أَيُّ الليلِ أَجْوَبُ دَعْوةً؟ قال: جَوْفُ الليلِ الغابِرِ، فسَّره شمر، فقال: أَجْوَبُ من الإِجابةِ أَى أَسْرَعُه إجابةً، كما يقال أَطْوَعُ من الطاعةِ. و قياسُ هذا أَن يكون من جابَ لا مِن أَجابَ. و فى المحكم عن شمر، أَنه فسره، فقال: أَجْوَبُ أَسْرَعُ إجابةً. قال: و هو عندى من باب أَعْطَى لفارِهةٍ، وَ أَرْسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ. و ما جاءَ مِثْلُه، و هذا على المجاز، لأَنَّ الإِجابةَ ليست لِلَّيل إنما هى للّه تعالى فيه، فَمعناه: أَيُّ الليلِ اللّهُ أَسرع إجابةً فِيه مِنه فى غَيْرِه، و ما زاد على الفِعْل الثُّلاثى لا يُبْنَى مِنْه أَفْعَلُ مِنْ كذا، إلا فى أَحرف جاءَت شاذة. و حكى الزمخشريُّ قال: كأَنَّه فى التَّقْدير مِن جابَتِ الدَّعْوةُ بوزن فَعُلَتُ، بالضم، كطالَتْ، أَى صارَتْ مُسْتَجابةً، كقولهم فى فَقِيرٍ و شَديدٍ كأَنهما مِنْ فَقُرَ و شَدُدَ، و ليس ذلك بمستعمل. و يجوز أَن يكون من جُبْتُ الأَرضَ إذ قَطَعْتَها بالسير، على معنى أَمْضَى دَعْوَةً و أَنْفَذُ إلى مَظانِّ الإِجابةِ و القَبُول. و قال غيره: الأَصل جاب يجوب مثل طاع يَطُوعُ. قال الفَرَّاءُ قيل لأَعرابى: يا مُصابُ. فقال: أَنتَ أَصوَبُ منى. قال: و الأَصل الإِصابةُ مِن صابَ يَصُوبُ إذا قَصَدَ، و انجابَتِ الناقةُ: مَدَّت عُنُقَها للحَلَبِ، قال: و أُراه مِن هذا كَأَنَّها أَجابَتْ حالِبَها، على أَنَّا لم نَجِدِ انْفَعَل مِنْ أَجابَ. قال أَبو سعيد قال لى أَبو عَمْرو بن العلاءِ: اكْتُبْ لى الهمز، فكتبته له فقال لى: سَلْ عنِ انْجابَتِ الناقةُ أَ مَهْموز أَمْ لا؟ فسأَلت، فلم أَجده مهموزاً. و المُجاوَبةُ وْ التَّجاوُبُ: التَّحاوُرُ. و تجاوَبَ القومُ: جاوَبَ بَعضُهم بَعْضاً، و اسْتعمله بعضُ الشُّعراءِ فى الطير، فقال جَحْدَرٌ: و مِمَّا زادَنى، فاهْتَجْتُ شَوْقاً، غِنَاءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ «٢» تَجاوَبَتا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ، على غُصْنَيْنِ مِن غَرَبٍ و بَانِ و اسْتَعمَلَه بعضُهم فى الإِبل و الخيل، فقال: تَنادَوْا بأَعْلى

سُحْرةٍ، و تَجاوَبَتْ هَوادِرُ، فی حافاتِهِم، و صَهِيلُ

(٢). قوله [غناء] فی بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء.لسان العرب، ج ١، ص: ٢٨٥وفی حديث بناءِ الكَعْبَةِ: فسَمِعنا جَواباً مِن السَّماءِ، فإذا بِطائِرٍ أَعظَم مِن النَّسْرِ؛ الجَوابُ: صَوْتُ الجَوْبِ، و هو انْقِضاضُ الطير. و قول ذی الرمة: كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ، إذا تَجاوَبَ، مِنْ بُرْدَيْهِ، تَرْنِيمُ أراد تَرْنِيمانِ تَرْنِيمٌ من هـذا الجَناح و تَرْنِيمٌ مِن هذا الآخر. و أَرضٌ مُجَوَّبةٌ: أَصابَ المطَرُ بعضَها و لم يُصِبْ بَعْضاً. و جابَ الشيءَ جَوْباً و اجْتابَه: خَرَقَه. و كُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وسَطَه فقد جُبْتَه. و جابَ الصخرةَ جَوْباً: نَقَبها. و فی التنزيل العزيز: وَ ثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ. قال الفرَّاءُ: جابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوه بُيُوتاً. و نحو ذلك قال الزجاجُ و اعتبره بقوله: وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ. و جابَ يَجُوبُ جَوْباً: قَطَعَ و خَرَقَ. و رجُلٌ جَوَّابٌ: مُعْتادٌ لـذلك، إذا كان قَطَّاعاً للبِلادِ سَيَّاراً فيها. و منهقول لقمان بن عاد فی أَخيه: جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمد.أراد: أَنه يَسْرِی لَيْلَه كُلَّه لا يَنامُ، يَصِفُه بالشَّجاعة. و فلان جوَّابٌ جَأَّابٌ أَی يَجُوبُ البِلاد و يَكسِبُ المالَ. و جَوَّابٌ: اسم رجل من بنی كلابٍ؛ قال ابن السكيت: سُمی جَوَّاباً لأَنه كان لا يَحْفِرُ بئْراً و لا صخْرةً إلا أَماهَها. و جابَ النعلَ جَوْباً: قَدَّها. و المِجْوَب: الـذی يُجابُ به، و هی حَديـدةٌ يُجابُ بها أَی يُقْطَعُ. و جابَ المفَازةَ و الظُّلمةَ جَوْباً و اجْتابَها: قَطعَها. و جابَ البِلادَ يَجُوبُها جَوْباً: قَطَعَها سَيْراً. و جُبْتُ البَلـدَ و اجْتَبْتُه: قَطَعْتُه. و جُبْتُ البِلاد أَجُوبُها و أَجِيبُها إذا قَطَعتها. و جَوَّابُ الفَلاةِ: دَلِيلُها لقَطْعِه إيَّاها. و الجَوْبُ: قطْعُكَ الشيءَ كما يُجابُ الجَيْبُ، يقال: جَيْبٌ مَجُوبٌ و مُجَوَّبٌ، و كلُّ مُجَوَّفٍ وسَطُه فهو مُجَوَّبٌ. قال الراجز: و اجْتابَ قَيْظاً، يَلْتَظِی التِظاؤُهُ وفی حديث أَبی بكر، رضی اللّه عنه، قال للأَنْصارِ يَوْم السَّقِيفةِ: إنما جِيبَتِ العَرَبُ عنا كما جِيبَت الرَّحَی عن قُطْبهاأَی خُرِقَتِ العَربُ عَنَّا، فكُنَّا وسَطاً، و كانت العرَبُ حَوالَينا كالرَّحَی. و قُطْبها الـذی تَدُورُ عليه. و انْجابَ عنه الظلامُ: انْشَقَّ. و انْجابَتِ الأَرضُ: انْخَرَقَتْ. و الجَوائِبُ: الأَخْبارُ الطَّارِئةُ لأَنها تَجُوبُ البِلادَ. تقول: هل جاءَكم من جائِبَةِ خَبَرٍ أَی مِن طَريقةٍ خارِقةٍ، أَو خَبَرٍ يَجُوبُ الأَرْضَ منْ بَلَدٍ إلی بَلَدٍ، حكاه ثعلب بالإضافة. و قال الشاعر: يَتَنازَعُون جَوائِبَ الأَمْثالِ يعنی سَوائِرَ تَجُوبُ البلاد. و الجابَةُ: المِدْری من الظِّباءِ، حين جابَ قَرْنُها أَی قَطَعَ اللحم و طَلَع. و قيل: هی المَلْساءُ اللَّيِّنةُ القَرْنِ؛ فإن كان علی ذلك، فليس لها اشتقاق. التهذيب عن أَبی عبيـدة: جابةُ المِدْرَی من الظِّباءِ، غير مهموز، حين طَلَعَ قَرْنهُ.لسان العرب، ج ١، ص: ٢٨٦شمر: جابةُ المِدْرَی أَی جائِبَتُه حِينَ جابَ قَرْنُها الجِلدَ، فَطَلَعَ، و هو غير مهموز. و جُبْتُ القَمِيصَ: قَوَّرْتُ جَيْبَه أَجُوبُه و أَجِيبُه. و قال شمر: جُبْتُه، و جِبْتُه. قال الراجز: باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ، جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ قال: و ليس من لفظ الجَيْبِ لأَنه من الواو و الجَيْبُ من الياء. قال: و ليس بفَيْعِلٍ لأَنه لم يُلْفظ به علی فَيْعَلٍ. و فی بعض نسخ المُصَنَّف: جِبْتُ القَمِيصَ، بالكسر، أَی قَوَّرْتُ جَيْبَه. و جَيَّبْتُه: عَمِلت له جَيْباً، و اجْتَبْتُ القَمِيصَ إذا لَبِسْتَه. قال لبيد: فَبِتِلْكَ، إذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بالضُّحَی، و اجْتابَ أَرْدِيةَ السَّرابِ إكامُها قوله: فَبِتِلْكَ، يعنی بناقَتِه التی وصَفَ سَيْرَها، و الباءُ فی بتلك متعلقةُ بقوله أَقْضی فی البيت الـذی بعده، و هو: أَقْضِی اللُّبانـةَ، لا أُفَرِّطُ رِيبةً، أَو أَنْ يَلُومَ، بِحاجةٍ، لُوَّامُها و اجْتابَ: احْتَفَر. قال لبيد: تَجْتابُ أَصْلًا قائماً، مُتَنَبِّذاً، بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ، يَمِيلُ هَيامُها «١» يَصِف بقرة احْتَفَرَت كِناساً تَكْتَنُّ فيه من المطر فی أَصْلِ أَرطاةٍ. ابن بزرج: جَيَّبْتُ القَمِيصَ و جَوَّبْتُه. التهـذيب: و اجتابَ فلانٌ ثوباً إذا لَبِسَه. و أَنشـد: تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنها، فأَنْسَلَها، و اجْتاب أُخْرَی جَديـداً، بَعْدَ ما ابْتَقَلا وفی الحـديث: أَتاه قَومٌ مُجْتابِی «٢» النِّمارِأَی لابِسِيها. يقـال: اجْتَبْتُ القَمِيصَ، و الظَّلامَ أَی دَخَلْتُ فيهما. قال: و كلُّ شیءٍ قُطِع وَسَطُه، فهو مجْيُوبٌ و مَجُوبٌ و مُجَوَّبٌ، و منه سُمی جَيْبُ القَمِيص. وفی حـديث علیّ، كَرَّم اللّه وجهه: أَخَذْتُ إهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطه، و أَدْخَلْتُه فی عُنُقی.وفی حديث خَيْفانَ: و أَما هذا الحَیُّ مِن أَنْمارٍ فَجَوْبُ أَبٍ و أَوْلادُ عَلَّةٍأَی إنهم جِيبُوا من أَبٍ، واحد و قُطِعُوا منه. و الجُوَبُ: الفُرُوجُ لأَنها تُقْطَع مُتَّصلًا. و الجَوْبة: فَجْوةُ ما بين البُيُوتِ. و الجَوْبةُ: الحُفْرةُ. و الجَوْبةُ: فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ. و قال أَبو حنيفة: الجَوْبةُ من الأَرضِ: الدارةُ، و هی المكانُ المُنْجابُ الوطِیءُ من الأَرض، القليلُ الشجرِ مِثْلُ الغائط المُسْتَدير، و لا يكون فی رَمْلٍ و لا جَبَلٍ، إنما يكون فی أَجلادِ الأَرض و رِحابِها، سمی جَوْبةً لانْجِيابِ الشجر عنها، و الجمع جَوْباتٌ، و جُوَبٌ، نادر. و الجَوْبةُ: موضع يَنْجابُ فی الحَرَّةِ، و الجمع جُوَبٌ. التهذيب: الجَوْبةُ شِبْهُ رَهْوة تكون بين ظَهْرانَیْ دُورِ القَوْمِ يَسِيلُ منها ماءُ المطَر. و كل مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فهو جَوْبةٌ. وفی حديث الاسْتِسْقاء: حتی صارت المَدينةُ مِثلَ الجَوْبةِ؛ قال: هی الحُفْرةُ المُسْتَديرةُ الواسِعةُ، و كلُّ مُنْفَتِقٍ بلا

(١). قوله [قائماً] كذا في التهذيب و الذي في التكملة و شرح الزوزني قالصاً. (٢). قوله [قوم مجتابي] كذا في النهاية مضبوطاً هنا و في مادة نمر.لسان العرب، ج١، ص: ٢٨٧بناءٍ جَوْبةٌ أَي حتى صار الغَيْمُ و السَّحابُ مُحِيطاً بآفاق المدينةِ. و الجَوْبةُ: الفُرْجةُ في السَّحابِ و في الجبال. و انْجابَتِ السَّحابةُ: انْكَشَفَتْ. و قول العَجَّاج: حتى إذا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبا، لَيْلًا، كأَثْناءِ السُّدُوسِ، غَيْهَبا قال: جَوَّبَ أَي نَوَّرَ و كَشَفَ و جَلَّى. وفي الحديث: فانْجابَ السَّحابُ عن المدينةِ حتى صار كالإِكْلِيلِ أَي انْجَمَعَ و تَقَبَّضَ بعضُه إلى بعض و انْكَشَفَ عنها. و الجَوْبُ: كالبَقِيرة. و قيل: الجَوْبُ: الدِّرْعُ تَلْبَسُه المرأَةُ. و الجَوْبُ: الدَّلْو الضَّخْمةُ، عن كراع. و الجَوْبُ: التُّرْسُ، و الجمع أَجْوابٌ، و هو المِجْوَبُ. قال لبيد: فأَجازَني منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ، و بكلِّ أَطْلَسَ، جَوْبُه في المَنْكِبِ يعني بكل حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ في مَنْكِبَيْه. وفي حديث غَزْوة أُحُدٍ: و أَبو طلحةَ مُجَوِّبٌ على النبي، صلى اللّه عليه و سلم، بحَجَفةٍ أَي مُتَرِّسٌ عليه يَقِيه بها. و يقال للتُّرْسِ أَيضاً: جَوبةٌ. و الجَوْبُ: الكانُونُ. قال أَبو نخلةَ: كالجَوْبِ أَذْكَى جَمرَه الصَّنَوْبَرُ و جابانُ: اسمُ رجل، أَلفُه منقلبة عن واو، كأَنه جَوَبانُ، فقلبت الواو قلباً لغير علة، و إنما قيل فيه إنه فَعَلانُ و لم يقل إنه فاعال من ج ب ن لقول الشاعر: عَشَّيْتُ جابانَ، حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه، و كادَ يَهْلِكُ، لو لا أَنه اطَّافا قُولا لجَابانَ: فلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِه، نَوْمُ الضُّحى، بَعْدَ نَوْمِ الليلِ، إِسْرافُ «١» فَتَركَ صَرْفَ جابانَ فدلَّ ذلك على أَنه فَعَلانُ و يقال: فلان فيه جَوْبانِ من خُلُقٍ أَي ضَرْبان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ. قال ذو الرمة: جَوْبَيْنِ مِن هَماهِمِ الأَغْوالِ أَي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أَصوات الغِيلانِ. وفي صفةِ نَهَرِ الجنة: حافَتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ.و جاءَ في مَعالِمِ السُّنَن: المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّبُ، بالباءِ فيهما على الشك، و أَصله: من جُبْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَه، و سنذكره أَيضاً في جيب. و الجابَتانِ: موضِعانِ. قال أَبو صَخْرٍ الهُذلي: لمَن الدِّيارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ، بالجَابَتَيْنِ، فَرَوْضةِ الحَزْمِ و تَجُوبُ: قَبيلةٌ من حِمْيَر حُلَفاءُ لمُرادٍ، منهم ابن مُلْجَمٍ، لَعَنَهُ اللّه. قال الكميت: أَلا إنَّ خَيْرَ الناسِ، بَعْدَ ثلاثةٍ، قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ، الذي جاءَ مِنْ مِصْرِ هذا قول الجوهري. قال ابن بري: البيت للوَليدِ بن عُقْبة، و ليس للكميت كما ذكر، و صواب إنشاده: قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الذي جاءَ من مصرِ

(١). قوله [إسراف] هو بالرفع في بعض نسخ المحكم و بالنصب كسابقه في بعضه أيضاً و عليها فلا إقواء.لسان العرب، ج١، ص: ٢٨٨و إنما غَلَّطه في ذلك أَنه ظَنَّ أَن الثلاثة أَبو بكر و عمرُ و عثمانُ، رضوانُ اللّه عليهم، فظَنَّ أَنه في عليّ، رضي اللّه عنه، فقال التَّجُوبِيّ، بالواو، و إنما الثلاثة سيِّدُنا رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و أَبو بكر و عمر رضي اللّه عنهما، لأَن الوليد رَثَى بهذا الشِّعْر عثمانَ بن عفان، رضي اللّه عنه، و قاتِلُه كَنانةُ بن بِشر التُّجِيبيّ، و أما قاتل عليّ، رضي اللّه عنه، فهو التَّجُوبِيُّ؛ و رأَيت في حاشيةٍ ما مِثالُه: أَنشد أَبو عبيد البَكْرِيّ، رحمه اللّه، في كتابه فَصْلِ المقال في شرح كتاب الأَمثال هذا البيت الذي هو: أَلا إنَّ خير الناس بعد ثلاثة لِنائلةَ بنتِ الفُرافِصةِ بن الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عثمان، رضي اللّه عنه، تَرثِيه، و بعده: و ما لِيَ لا أَبْكِي، و تَبْكِي قَرابَتي، و قد حُجِبَتْ عنا فُضُولُ أَبي عَمْرِو

جيب؛ ج١، ص: ٢٨٨

: الجَيْبُ: جَيْبُ القَمِيصِ و الدِّرْعِ، و الجمع جُيُوبٌ. و في التنزيل العزيز: وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ. و جِبْتُ القَمِيصَ: قَوَّرْتُ جَيْبَه. و جَيَّبْتُه: جَعَلْت له جَيْباً. و أَما قولهم: جُبْتُ جَيْبَ القميص، فليس جُبْتُ من هذا الباب، لأَنَّ عين جُبْتُ إنما هو من جابَ يَجُوبُ، و الجَيْبُ عينه ياءٌ، لقولهم جُيُوبٌ، فهو على هذا من باب سَبِطٍ و سِبَطْرٍ، و دَمِثٍ و دِمَثْرٍ، و أَن هذه أَلفاظ اقْتَرَبَتْ أُصولُها، و اتَّفَقَتْ معانيها، و كلُّ واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه. و جَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً: عَمِلْتُ له جَيْباً. و فلانٌ ناصحُ الجَيْبِ: يُعْنَى بذلك قَلْبُه و صَدْرُه، أَي أَمِينٌ. قال: و خَشَّنْتِ صَدْراً جَيْبُه لكِ ناصحُ و جَيْبُ الأَرضِ: مَدْخَلُها. قال ذو الرمة: طَواها إلى حَيْزومِها، و انْطَوَتْ لها جُيُوبُ الفَيافي: حَزْنُها و رِمالُها وفي الحديث في صفة نهر الجنة: حافَتاه الياقُوتُ المُجَيَّبُ.قال ابن الأَثير: الذي جاءَ في كتاب البخاري: اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ، و هو معروف؛ و الذي جاءَفي سنن أَبي داود: المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّفُ بالشك؛ و الذي جاءَفي معالم السنن: المُجَيَّبُ أَو المُجَوَّبُ، بالباءِ فيهما على الشك، و قال: معناه الأَجْوَفُ؛ و أَصله من جُبْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَه. و الشيء مَجُوبٌ أَو مَجِيبٌ، كما قالوا

مَشِيبٌ و مَشُوبٌ، و انقلاب الواو إلى الياء كثير فى كلامهم؛ و أَما مُجَيَّبٌ مشدَّد، فهو من قولهم: جَيَّبَ يُجَيِّبُ فهو مُجَيَّبٌ أى مُقَوَّرٌ و كذلك بالواو. و تُجِيبُ: بطن من كِنْدةَ، و هو تُجِيبُ بن كِنْدةَ بن ثَوْرٍ.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱، ص: ۲۸۸

حأب؛ ج۱، ص: ۲۸۸

: حافِرٌ حَوْأَبٌ: وَأْبٌ مُقَعَّبٌ؛ و واد حَوْأَبٌ: واسِعٌ. الأَزهرى: الحَوْأَبُ: واد فى وَهْدةٍ من الأَرضِ واسِعٌ. و دَلْوٌ حَوْأَبٌ و حَوْأَبَةٌ، كذلك، و قيل: ضَخْمةٌ. قال: حَوْأَبةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ أى تسمع للضُّلُوعِ نَقِيضاً من ثِقَلِها، و قيل: هى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۸۹

الحَوْأَبُ، و إنما أَنَّث على معنى الدَّلْو. و الحَوْأَبةُ: أَضْخَمُ ما يكونُ مِن العِلابِ. و حَوْأَبٌ: ماءٌ أَو موضع قريب من البَصرة، و يقال له أَيضاً الحَوْأَبُ. الجوهرى: الحَوْأَبُ، مهموز، ماءٌ مِن مِياهِ العرب على طريق البصرة، وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، قال لنسائه: أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ؟قال: الحَوْأَبُ مَنْزِل بين البصرة و مكة، و هو الذى نزلته عائشةُ، رضى اللّه عنها، لمَّا جاءَت إلى البَصرة فى وَقْعة الجَمل. التهذيب: الحَوْأَبُ: موضع بئر نبحت كلابُه أُمَّ المؤْمنين، مَقْبَلَها مِن البَصرة. قال الشاعر: ما هِىَ إلَّا شَرْبةٌ بالحَوْأَبِ، فَصَعِّدِى مِنْ بَعْدِها، أَوْ صَوِّبى و قال كراع: الحَوْأَبُ: المَنْهَلُ، قال ابن سيدة: فلا أَدرى أَ هُوَ جِنْس عنده، أَم مَنْهَل معروف. و الحَوْأَبُ: بِنْتُ كَلْبِ بن وَبْرَةَ.

حبب؛ ج۱، ص: ۲۸۹

: الحُبُّ: نَقِيضُ البُغْضِ. و الحُبُّ: الودادُ و المَحَبَّةُ، و كذلك الحِبُّ بالكسر. و حُكِى عن خالد بن نَضْلَةَ: ما هذا الحِبُّ الطارِقُ؟ و أَحَبَّهُ فهو مُحِبٌّ، و هو مَحْبُوبٌ، على غير قياس هذا الأَكثر، و قد قيل مُحَبٌّ، على القِياس. قال الأَزهرى: و قد جاء المُحَبُّ شاذاً فى الشعر؛ قال عنترة: و لقد نَزَلْتِ، فلا تَظُنِّى غيرَه، مِنِّى بِمَنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ و حكى الأَزهرى عن الفرَّاءِ قال: و حَبَبْتُه، لغة. قال غيره: و كَرِهَ بعضُهم حَبَبْتُه، و أَنكر أَن يكون هذا البيتُ لِفَصِيحٍ، و هو قول عَيْلانَ بن شُجاع النَّهْشَلِى: أُحِبُّ أَبا مَرْوانَ مِنْ أَجْل تَمْرِه، و أَعْلَمُ أَنَّ الجارَ بالجارِ أَرْفَقُ فَأُقْسِمُ، لَوْ لا تَمْرُه ما حَبَبْتُه، و لا كانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ و مُشْرِقِ و كان أَبو العباس المبرد يروى هذا الشعر: و كان عِياضٌ منه أَدْنَى و مُشْرِقُ و على هذه الروايةِ لا يكون فيه إقواء. و حَبَّه يَحِبُّه، بالكسر، فهو مَحْبُوبٌ. قال الجوهرى: و هذا شاذ لأَنه لا يأْتى فى المضاعف يَفْعِلُ بالكسر، إلّا و يَشرَكُه يَفْعُل بالضم، إذا كان مُتَعَدِّياً، ما خَلا هذا الحرفَ. و حكى سيبويه: حَبَبْتُه و أَحْبَبْتُه بمعنى. أَبو زيد: أَحَبَّه اللّه فهو مَحْبُوبٌ. قال: و مثله مَحْزُونٌ، و مَجْنُونٌ، و مَزْكُومٌ، و مَكْزُوزٌ، و مَقْرُورٌ، و ذلك أَنهم يقولون: قد فُعِلَ بغير أَلف فى هذا كله، ثم يُبْنَى مَفْعُول على فُعِلَ، و إلّا فلا وَجْهَ له، فإذا قالوا: أَفْعَلَه اللّه، فهو كلُّه بالأَلف؛ و حكى اللحيانى عن بنى سُلَيْم: ما أَحَبْتُ ذلك، أَى ما أَحْبَبْتُ، كما قالوا: ظَنْتُ ذلك، أَى ظَنَنْتُ، و مثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظَلْتُ. و قال: فى ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ أَى يُحَبُّ فيها. و اسْتَحَبَّه كأَحَبَّه. و الاسْتِحْبابُ كالاسْتِحْسانِ. و إنه لَمِنْ حُبَّةِ نَفْسِى أَى مِمَّنْ أُحِبُّ. و حُبَّتُك: ما أَحْبَبْتَ أَن تُعْطاهُ، أَو يكون لك. و اخْتَرْ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۲۹۰

حُبَّتَك و مَحَبَّتَك من الناس و غَيْرِهم أَى الذى تُحِبُّه. و المَحَبَّةُ أَيضاً: اسم للحُبِّ. و الحِبابُ، بالكسر: المُحابَّةُ و المُوادَّةُ و الحُبُّ. قال أَبو ذؤيب: فَقُلْتُ لقَلْبى: يا لَكَ الخَيْرُ، إنَّما يُدَلِّيكَ، للخَيْرِ الجَدِيدِ، حِبابُها و قال صخر الغى: إنِّى بدَهْماءَ عَزَّ ما أَجِدُ عاوَدَنِى، مِنْ حِبابِها، الزُّؤُدُ و تَحَبَّبَ إليه: تَودَّدَ. و امرأَةٌ مُحِبَّةٌ لزَوْجِها و مُحِبٌّ أَيضاً، عن الفرَّاءِ. الأَزهرى: يقال: حُبَّ الشىءُ فهو مَحْبُوبٌ، ثم لا

يقولون: حَبَبْتُه، كما قالوا: جُنَّ فهو مَجْنُون، ثم يقولون: أَجَنَّه اللّهُ. و الحِبُّ: الحَبِيبُ، مثل خِدْنٍ و خَدِينٍ، قال ابن برى، رحمه اللّه: الحَبِيبُ يجيءُ تارةً بمعنى المُحِبِّ، كقول المُخَبَّلِ: أ تَهْجُرُ لَيْلَى، بالفِراقِ، حَبِيبَها، و ما كان نَفْساً، بالفِراقِ، تَطِيبُ أى مُحِبَّها، و يجيءُ تارةً بمعنى المحْبُوب كقول ابن الدُّمَيْنةِ: و إنّ الكَثِيبَ الفَرْدَ، مِن جانِبِ الحِمَى، إلَيَّ، و إنْ لم آتِه، لحَبِيبُ أى لمَحْبُوبٌ. و الحِبُّ: المَحْبُوبُ،و كان زَيْدُ بن حارِثةَ، رضى اللّه عنه، يُدْعَى: حِبَّ رَسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم؛ و الأُنثى بالهاءِ. وفى الحديث: و من يَجْتَرِئُ على ذلك إلا أُسامةُ، حِبُّ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أى مَحْبُوبُه، و كان رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يُحِبُّه كثيراً. وفى حديث فاطِمَةَ، رضوان اللّه عليها، قال لها رسولُ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، عن عائشة: إنَّها حِبَّةُ أَبِيكِ.الحِبُّ بالكسر: المَحْبُوبُ، و الأُنثى: حِبَّةٌ، و جَمْعُ الحِبِّ أَحْبابٌ، و حِبَّانٌ، و حُبُوبٌ، و حِبَبةٌ، و حُبٌّ؛ هذه الأَخيرة إما أن تكون من الجَمْع العزيز، و إما أن تكون اسماً للجَمْعِ. و الحَبِيبُ و الحُبابُ بالضم: الحِبُّ، و الأُنثى بالهاءِ. الأَزهرى: يقال للحَبِيب: حُبابٌ، مُخَفَّفٌ. و قال الليث: الحِبَّةُ و الحِبُّ بمنزلة الحَبِيبةِ و الحَبِيب. و حكى ابن الأَعرابى: أَنا حَبِيبُكم أى مُحِبُّكم؛ و أَنشد: و رُبَّ حَبِيبٍ ناصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبِ و الحُبابُ، بالضم: الحُبُّ. قال أَبو عَطاء السِّنْدِى، مَوْلى بنى أَسَد: فوَاللّهِ ما أَدْرِى، و إنِّى لصَادِقٌ، أَ داءٌ عَرانى مِنْ حُبابِكِ أَمْ سِحْرُ قال ابن برى: المشهور عند الرُّواة: مِن حِبابِكِ، بكسر الحاءِ، و فيه وَجْهان: أَحدهما أن يكون مصدر حابَبْتُه مُحابَّةً و حِباباً، و الثانى أن يكون جمع حُبٍّ مثل عُشٍّ و عِشاشٍ، و رواه بعضهم: من جَنابِكِ، بالجيم و النون، أى ناحِيَتِكِ. وفى حديث أُحُد: هو جَبَلٌ يُحِبُّنا و نُحِبُّه.قال ابن الأَثير: هذا محمول على المجاز، أراد أنه جبل يُحِبُّنا

لسان العرب، ج١، ص: ٢٩١

أَهْلُه، و نُحِبُّ أَهْلَه، و هم الأَنصار؛ و يجوز أن يكون من باب المَجاز الصَّريح، أى إنَّنا نحِبُّ الجَبلَ بعَيْنِهِ لأَنه فى أَرْضِ مَن نُحِبُّ. وفى حديث أَنس، رضى اللّه عنه: انْظُروا حُبّ الأَنصار التَّمرَ، يُروى بضم الحاءِ، و هو الاسم من المَحَبَّةِ، و قد جاءَ فى بعض الرِّوايات، بإسقاط انظُروا، و قال: حُبّ الأَنصار التمرُ، فيجوز أن يكون بالضم كالأَوّل، و حذف الفعل و هو مراد للعلم به، أو على جعل التمر نفس الحُبِّ مبالغةً فى حُبِّهم إياه، و يجوز أن تكون الحاءُ مكسورة، بمعنى المحبوب، أى مَحْبُوبُهم التمرُ، و حينئذ يكون التمر على الأَوّل، و هو المشهور فى الرواية منصوباً بالحُب، و على الثانى و الثالث مَرْفُوعاً على خبر المبتدإ. و قالوا: حَبَّ بِفُلان، أى ما أَحَبَّه إلَيَّ؛ قال أَبو عبيد: معناه «٢» حَبُبَ بِفُلان، بضم الباءِ، ثم سُكِّن و أُدغم فى الثانية. و حَبُبْتُ إليه: صِرْتُ حَبِيباً، و لا نَظِير له إلا شَرُرْتُ، مِن الشَّرِّ، و ما حكاه سيبويه عن يونس قولهم: لَبُبْتُ من اللُّبِّ. و تقول: ما كنتَ حَبِيباً، و لقد حَبِبْتَ، بالكسر، أى صِرْتَ حَبِيباً. و حَبَّذَا الأَمْرُ أى هو حَبِيبٌ. قال سيبويه: جعلوا حَبّ مع ذا، بمنزلة الشيءِ الواحد، و هو عنده اسم، و ما بعده مرفوع به، و لَزِمَ ذا حَبَّ، و جَرَى كالمثل؛ و الدَّلِيلُ على ذلك أَنهم يقولون فى المؤنث: حَبَّذا، و لا يقولون: حَبَّذِه. و منهُ قولهم: حَبَّذا زَيْدٌ، فَحَبَّ فِعْل ماضٍ لا يَتصرَّف، و أَصله حَبُبَ، على ما قاله الفرّاءُ، و ذا فاعله، و هو اسم مُبْهَم مِن أَسْماءِ الإِشارة، جُعِلا شيئاً واحداً، فصارا بمنزلة اسم يُرْفَع ما بعده، و موضعه رفع بالابْتداءِ، و زيد خبره، و لا يجوز أن يكون بدلًا مِن ذا، لأَنّك تقول حَبَّذا امرأَةٌ، و لو كان بدلًا لقلت: حَبَّذِهِ المرأَةُ. قال جرير: يا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ، و حَبَّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كانا و حَبَّذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمانِيةٍ، تَأْتِيكَ، مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ، أَحيانا الأَزهرى: و أَما قولهم: حبّذا كذا و كذا، بتشديد الباء، فهو حَرْفُ مَعْنىً، أُلِّفَ من حَبَّ و ذا. يقال: حَبَّذا الإِمارةُ، و الأَصل حَبُبَ ذا، فأُدْغِمَتْ إِحْدَى الباءَين فى الأُخْرى و شُدّدتْ، و ذا إشارةٌ إلى ما يَقْرُب منك. و أَنشد بعضهم: حَبَّذا رَجْعُها إلَيها يَدَيْها، فى يَدَىْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارَا «٣» كأَنه قال: حَبُبَ ذا، ثم ترجم عن ذا، فقالَ هو رَجْعُها يديها إلى حَلِّ تِكَّتِها أى ما أَحَبَّه، و يَدَا دِرْعِها كُمَّاها. و قال أَبو الحسن بن كيسان: حَبَّذا كَلِمتان جُعِلَتا شيئاً واحداً، و لم تُغَيَّرا فى تثنية، و لا جمع، و لا تَأْنِيث، و رُفِع بها الاسم، تقول: حَبَّذا زَيْدٌ، و حَبَّذا الزَّيْدانِ، و حَبَّذا الزَّيْدُونَ، و حَبَّذا هِنْد، و حَبَّذا أَنْتَ. و أَنْتُما، و أَنتُم. و حَبَّذا يُبتدأُ بها، و إن قلت: زَيْد حَبَّذا، فهى جائزة، و هى قَبِيحة، لأَن حَبَّذا كلمةُ مَدْح يُبْتَدأُ بها لأَنها جَوابٌ، و إنما لم تُثَنَّ، و لم تُجمع، و لم

(٢). قوله [قال أبو عبيد معناه إلخ] الذى فى الصحاح قال الفراء معناه إلخ. (٣). قوله [إليها يديها] هذا ما وقع فى التهذيب أيضاً و وقع

فى الجزء العشرين إليك.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۹۲

تُؤَنِّثْ، لأَنك إنما أَجْرَيْتَها على ذِكر شىءٍ سَمِعْته، فكأَنك قلت: حَبَّذا الذِّكْرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ، فصار زيدٌ موضعَ ذكره، و صارَ ذا مشاراً إلى الذِّكْرِيَّةِ، و الذِّكرُ مُذَكَّرٌ. و حَبَّذا فى الحَقِيقةِ: فِعْلٌ و اسم، حَبَّ بمنزلة نِعْم، و ذا فاعل، بمنزلة الرَّجل. الأَزهرى قال: و أَمَّا حَبَّذا، فإنه حَبَّ ذا، فإذا وَصَلْتَ رَفَعْتَ به فقلت: حَبَّذا زَيْدٌ. و حَبَّبَ إليه الأَمْرَ: جعله يُحِبُّه. و هم يَتَحابُّون: أى يُحِبُّ بعضُهم بَعْضاً. و حَبَّ إلَيَّ هذا الشىءُ يَحَبُّ حُبّاً. قال ساعدة: هَجَرَتْ غَضُوبُ، و حَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ، وعَدَتْ عَوادٍ، دُونَ وَلْيِك، تَشْعَبُ و أَنشد الأَزهرى: دَعانا، فسَمَّانَا الشِّعارَ، مُقَدِّماً و حَبَّ إلَيْنا أن نَكُونَ المُقدَّما و قولُ ساعدة: و حَبَّ مَنْ يَتَجَنَّب أى حَبَّ بها إلىّ مُتَجَنِّبةً. و فى الصحاح فى هذا البيت: و حُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ، و قال: أراد حَبُبَ، فأَدْغَمَ، و نَقَل الضَّمَّةَ إلى الحاءِ، لأَنه مَدْحٌ، و نَسَبَ هذا القَوْلَ إلى ابن السكيت. و حَبابُكَ أن يكون ذلِكَ، أو حَبابُكَ أن تَفْعَلَ ذلك أى غايةُ مَحَبَّتِك؛ و قال اللحيانى: معناه مَبْلَغُ جُهْدِكَ، و لم يذكر الحُبَّ؛ و مثله: حماداكَ. أى جُهْدُك و غايَتُكَ. الأَصمعى: حَبَّ بِفُلانٍ، أى ما أَحَبَّه إلىّ و قال الفرَّاءُ: معناه حَبُبَ بفلان، بضم الباء، ثم أُسْكِنَتْ و أُدْغِمَتْ فى الثانية. و أَنشد الفرَّاءُ: و زَادَه كَلَفاً فى الحُبِّ أنْ مَنَعَتْ، و حَبَّ شيْئاً إلى الإِنْسانِ ما مُنِعَا قال: و موضِعُ ما، رفع، أراد حَبُبَ فأَدْغَمَ. و أَنشد شمر: و لَحَبَّ بالطَّيْفِ المُلِمِّ خَيالا أى ما أَحَبَّه إلىَّ، أى أَحْبِبْ به و التَّحَبُّبُ: إظْهارُ الحُبِّ. و حِبَّانُ و حَبَّانُ: اسْمانِ مَوْضُوعانِ مِن الحُبِّ. و المُحَبَّةُ و المَحْبُوبةُ جميعاً: من أَسْماءِ مَدِينةِ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، حكاهما كُراع، لِحُبّ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، و أَصحابه إيَّاها. و مَحْبَبٌ: اسْمٌ عَلَمٌ، جاءَ على الأَصل، لمكان العلمية، كما جاءَ مَكْوَزةٌ و مَزْيَدٌ؛ و إنما حملهم على أن يَزِنوا مَحْبَباً بِمَفْعَلٍ، دون فَعْلَلٍ، لأَنهم وجدوا ما تركب من ح ب ب، و لم يجدوا م ح ب، و لو لا هذا، لكان حَمْلُهم مَحْبَباً على فَعْلَلٍ أَولى، لأَنّ ظهور التضعيف فى فَعْلَل، هو القِياسُ و العُرْفُ، كقَرْدَدٍ و مَهْدَدٍ. و قوله أَنشده ثعلب: يَشُجُّ به المَوْماةَ مُسْتَحْكِمُ القُوَى، لَهُ، مِنْ أَخِلَّاءِ الصَّفاءِ، حَبِيبُ فسره فقال: حَبِيبٌ أى رَفِيقٌ. و الإِحْبابُ: البُروكُ. و أَحَبَّ البَعِيرُ: بَرَكَ. و قيل: الإِحْبابُ فى الإِبلِ، كالحِرانِ فى الخيل، و هو أن يَبْرُكَ فلا يَثُور. قال أَبو محمد الفقعسى: حُلْتُ عَلَيْهِ بالقَفِيلِ ضَرْبا، ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إذْ أَحَبَّا القَفِيلُ: السَّوْطُ. و بعير مُحِبٌّ. و قال أَبو عبيدة فى

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۹۳

قوله تعالى: إنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى؛ أى لَصِقْتُ بالأَرض، لِحُبِّ الخَيْلِ، حتى فاتَتنى الصلاةُ. و هذا غير معروف فى الإِنسان، و إنما هو معروف فى الإِبل. و أَحَبَّ البعِيرُ أَيضاً إحْباباً: أَصابَه كَسْرٌ أَو مَرَضٌ، فلم يَبْرَحْ مكانَه حتى يَبْرأَ أَو يموتَ. قال ثعلب: و يقال للبَعِيرِ الحَسِير: مُحِبٌّ. و أَنشد يصف امرأَةً، قاسَتْ عَجِيزتها بحَبْلٍ، و أَرْسَلَتْ به إلى أَقْرانِها: جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ، فَهُنَّ بَعْدُ، كُلُّهُنَّ كالمُحِبّ أَبو الهيثم: الإِحْبابُ أَن يُشْرِفَ البعيرُ على الموت مِن شدّة المَرض فَيَبْرُكَ، و لا يَقدِرَ أَن يَنْبَعِثَ. قال الراجز: ما كان ذَنْبِى فى مُحِبٍّ بارِك، أَتاهُ أَمْرُ اللّهِ، و هو هالِك و الإِحْبابُ: البُرْءُ من كلّ مَرَضٍ ابن الأَعرابى: حُبَّ: إذا أُتْعِبَ، و حَبَّ: إذا وقَفَ، و حَبَّ: إذا تَوَدَّدَ، و اسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المالِ: إذا أَمْسَكَتِ الماء و طال ظِمْؤُها؛ و إنما يكون ذلك، إذا التقت الطَّرْفُ و الجَبْهةُ، و طَلَعَ معهما سُهَيْلٌ. و الحَبُّ: الزرعُ، صغيراً كان أَو كبيراً، واحدته حَبَّةٌ؛ و الحَبُّ معروف مُستعمَل فى أَشياءَ جمة: حَبَّةٌ مِن بُرٍّ، و حَبَّةٌ مِن شَعِير، حتى يقولوا: حَبَّةٌ من عِنَبٍ؛ و الحَبَّةُ، من الشَّعِير و البُرّ و نحوهما، و الجمع حَبَّاتٌ و حَبٌّ و حُبُوبٌ و حُبَّانٌ، الأَخيرة نادرة، لأَنَّ فَعلةَ لا تجمع على فُعْلانٍ، إلّا بعد طَرْحِ الزائد. و أَحَبَّ الزَّرْعُ و أَلَبَّ: إذا دخَل فيه الأُكْلُ، و تَنَشَّأَ فيه الحَبُّ و اللُّبُّ. و الحَبَّةُ السَّوْداءُ، و الحَبَّةُ الخَضْراء، و الحَبَّةُ من الشىء: القِطْعةُ منه. و يقال للبَرَدِ: حَبُّ الغَمام، و حَبُّ المُزْنِ، و حَبُّ قُرٍّ. وفى صفتِه، صلى اللّه عليه و سلم: و يَفْتَرُّ عن مِثْلِ حَبِّ الغَمام، يعنى البَرَدَ، شَبَّه به ثَغْرَه فى بَياضِه و صَفائه و بَرْدِه. قال ابن السكيت: و هذا جابِرُ بن حَبَّةَ اسم للخُبْزِ، و هو معرفة. و حَبَّةُ: اسم امرأَةٍ؛ قال: أ عَيْنَيَّ ساءَ اللّهُ مَنْ كانَ سَرَّه بُكاؤُكما، أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذاكُما و لوْ أَنَّ مَنْظُوراً و حَبَّةَ أُسْلِما لِنَزْعِ القَذَى، لَمْ يُبْرِئَا لى قَذاكُما قال ابن جنى: حَبَّةُ امرأَةٌ عَلِقَها رجُل من الجِنِّ، يقال له مَنْظُور، فكانت حَبَّةُ تَتَطَبَّبُ بما يُعَلِّمها مَنْظُور. و الحِبَّةُ: بُزورُ البقُولِ و الرَّياحِينِ، واحدها حَبٌّ «۱». الأَزهرى عن الكسائى: الحِبَّةُ: حَبُّ الرَّياحِينِ، و واحده حَبَّةٌ؛ و قيل: إذا كانت الحُبُوبُ مختلفةً من

كلِّ شيءٍ شيءٌ، فهى حِبَّةٌ؛ و قيل: الحِبَّةُ، بالكسر: بُزورُ الصَّحراءِ، مما ليس بقوت؛ و قيل: الحِبَّةُ: نبت يَنْبُتُ فى الحَشِيشِ صِغارٌ. وفى حديث أَهلِ النارِ: فَيَنْبُتون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيْلِ؛ قالوا: الحِبَّةُ إذا كانت حُبوب مختلفة من كلّ شيءٍ، و الحَمِيلُ: مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فيه السَّيْلُ، و الجمع حِبَبٌ؛ و قيل: ما كان له

(١). قوله [واحدها حب] كذا فى المحكم أيضاً.

حَبٌّ من النَّباتِ، فاسْمُ ذلك الحَبِّ الحِبَّة. و قال أَبو حنيفة: الحِبَّة، بالكسر: جميعُ بُزورِ النَّباتِ، واحدتها حَبَّةٌ، بالفتح، عن الكسائى. قال: فأَما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطةَ و الشَّعِيرَ، واحدتها حَبَّةٌ، بالفتح، و إنما افْتَرَقا فى الجَمْع. الجوهرى: الحَبَّةُ: واحدة حَبِّ الحِنْطةِ، و نحوها من الحُبُوبِ؛ و الحِبَّةُ: بَزْر كلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وحْدَه من غير أن يُبْذَرَ، و كلُّ ما بُذِرَ، فبَزْرُه حَبَّة، بالفتح. و قال ابن دريد: الحِبَّةُ، بالكسر، ما كان مِن بَزْرِ العُشْبِ. قال أَبو زياد: إذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ و تَراكَمَ، فذلك الحِبَّة، رواه عنه أَبو حنيفة. قال: و أَنشد قَوْلَ أَبى النَّجْم، وَ وَصَفَ إِبلَه: تَبَقَّلَتْ، مِن أَوَّلِ التَّبَقُّلِ، فى حِبَّةٍ جَرْفٍ و حَمْضٍ هَيْكَلِ قال الأَزهرى: و يقال لِحَبّ الرَّياحِين: حِبَّةٌ، و للواحدة منها حَبَّةٌ؛ و الحِبَّةُ: حَبُّ البَقْل الذى يَنْتَثِر، و الحَبَّة: حَبَّةُ الطَّعام، حَبَّةٌ من بُرٍّ و شَعِيرٍ و عَدَسٍ و أَرُزٍّ، و كل ما يأْكله الناسُ. قال الأَزهرى: و سمعت العربَ تقول: رَعَيْنا الحِبَّةَ، و ذلك فى آخر الصَّيْف، إذا هاجتِ الأَرضُ، و يَبِسَ البَقْلُ و العُشْبُ، و تَناثَرتْ بُزُورُها وَ وَرَقُها، فإذا رَعَتْها النَّعم سَمِنَتْ عليها. قال: و رأَيتهم يسمون الحِبَّةَ، بعد الانْتثارِ، القَمِيمَ و القَفَّ؛ و تَمامُ سِمَنِ النَّعَم بعد التَّبَقُّلِ، و رَعْيِ العُشْبِ، يكون بِسَفِّ الحِبَّةِ و القَمِيم. قال: و لا يقع اسم الحِبَّةِ، إلّا على بُزُورِ العُشْبِ و البُقُولِ البَرِّيَّة، و ما تَناثر من ورَقِها، فاخْتَلَطَ بها، مثل القُلْقُلانِ، و البَسْباسِ، و الذُّرَق، و النَّفَل، و المُلَّاحِ، و أَصْناف أَحْرارِ البُقُولِ كلِّها و ذُكُورها. و حَبَّةُ القَلْبِ: ثَمَرتُه و سُوَيْداؤُه، و هى هَنَةٌ سَوْداءُ فيه؛ و قيل: هى زَنَمةٌ فى جَوْفِه. قال الأَعشى: فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها و طِحالَها الأَزهرى: حَبَّةُ القَلْب: هى العَلَقةُ السَّوْداء، التى تكون داخِلَ القَلْبِ، و هى حَماطةُ القلب أَيضاً. يقال: أَصابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلان إذا شَغَفَ قَلْبَه حُبُّها. و قال أَبو عمرو: الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ. و حَبَبُ الأَسْنانِ: تَنَضُّدُها. قال طرفة: و إذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً كَرُضابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ قال ابن برى، و قال غير الجوهرى: الحَبَبُ طَرائقُ مِن رِيقِها، لأَنّ قِلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغير الفم. و رُضابُ المِسْكِ: قِطَعُه. و الحِبَبُ: ما جَرَى على الأَسْنانِ من الماءِ، كقِطَعِ القَوارِير، و كذلك هو من الخَمْرِ، حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد قول ابن أَحمر: لَها حِبَبٌ يَرَى الرَّاؤُون منها، كما أَدْمَيْتَ، فى القَرْوِ، الغَزالا أَراد: يَرى الرَّاؤُون منها فى القَرْوِ كما أَدْمَيْتَ الغَزالا. الأَزهرى: حَبَبُ الفَم: ما يَتَحَبَّبُ من بَياضِ الرِّيقِ على الأَسْنانِ. و حِبَبُ الماء و حَبَبُه، و حَبابه، بالفتح: طَرائقُه؛ و قيل: حَبابُه نُفّاخاته و فَقاقِيعُه، التى تَطْفُو، كأَنَّها القَوارِيرُ، و هى اليَعالِيلُ؛ و قيل: حَبابُ الماء مُعْظَمُه. قال

طَرفةُ: يَشُقُّ حَبابَ الماء حَيْزُومُها بِها، كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ فَدَلَّ على أنه المُعْظَمُ. و قال ابن دريد: الحَبَبُ: حَبَبُ الماء، و هو تَكَسُّره، و هو الحَبابُ. و أَنشد الليث: كأَنَّ صلَا جهيزةَ، حِينَ قامتْ، حَبابُ الماء يَتَّبِعُ الحَبابا و يُروى: حين تَمْشِى. لم يُشَبِّهْ صَلاها و مَآكِمَها بالفَقاقِيعِ، و إنما شَبَّهَ مَآكِمَها بالحَبابِ، الذى عليه «٢»، كأَنَّه دَرَجٌ فى حَدَبةٍ؛ و الصَّلا: العَجِيزةُ، و قيل: حَبابُ الماء مَوْجُه، الذى يَتْبَعُ بعضُه بعضاً. قال ابن الأَعرابى، و أَنشد شمر: سُمُوّ حَبابِ الماء حالًا على حالِ قال، و قال الأَصمعى: حَبابُ الماء الطَّرائقُ التى فى الماء، كأَنَّها الوَشْىُ؛ و قال جرير: كَنَسْجِ الرِّيح تَطَّرِدُ الحَبابا و حَبَبُ الأَسْنان: تَنَضُّدها. و أَنشد: و إذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً، كأَقاحى الرَّمْلِ عَذْباً، ذا أُشُرْ أَبو عمرو: الحَبابُ: الطَّلُّ على الشجَر يُصْبِحُ عليه. وفى حديث صِفةِ أَهل الجَنّة: يَصِيرُ طَعامُهم إلى رَشْح، مثْلِ حَباب المِسْكِ.قال ابن الأَثير: الحَبابُ، بالفتح: الطَّلُّ الذى يُصْبِحُ على النَّباتِ، شَبَّه به رَشْحَهم مَجازاً، و أَضافَه إلى المِسْكِ لِيُثْبِتَ له طِيبَ الرَّائحةِ. قال: و يجوز أن يكون شَبَّهه بحَباب الماء، و هى نُفّاخاتُه التى تَطْفُو عليه؛ و يقال لِمُعْظَم الماء حَبابٌ أَيضاً، و منهحديث علىّ، رضى اللّه عنه، قال لأَبى بكر، رضى اللّه عنه: طِرْتَ بعُبابِها، و فُزْتَ بحَبابِها، أَى مُعْظَمِها. و حَبابُ الرَّمْلِ و حِبَبُه: طَرائقُه، و كذلك هما فى النَّبِيذ. و الحُبُّ: الجَرَّةُ الضَّخْمةُ. و الحُبُّ: الخابِيةُ؛ و قال ابن دريد: هو الذى يُجْعَلُ فيه الماءُ، فلم يُنَوِّعْه؛ قال: و هو فارِسىّ مُعَرّب.

قال، و قال أَبو حاتم: أَصلُه حُنْبٌ، فعُرِّبَ، و الجَمْعُ أَحْبابٌ و حِبَبةٌ «۳» و حِبابٌ. و الحُبَّةُ، بالضم: الحُبُّ؛ يقال: نَعَم و حُبَّةً و كَرامةً؛ و قيل فى تفسير الحُبِّ و الكَرامةِ: إنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأَرْبَعُ التى تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَينِ، و إنّ الكَرامةَ الغِطاءُ الذى يُوضَعُ فوقَ تِلك الجَرّة، مِن خَشَبٍ كان أَو من خَزَفٍ. و الحُبابُ: الحَيَّةُ؛ و قيل: هى حَيَّةٌ ليست من العَوارِمِ. قال أَبو عبيد: و إنما قيل الحُبابُ اسم شَيْطانٍ، لأَنَّ الحَيَّةَ يُقال لها شَيْطانٌ. قال: تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ، كأَنَّه تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ، قَفْرِ و به سُمِّى الرَّجل. وفى حديث: الحُبابُ شيطانٌ؛ قال ابن الأَثير: هو بالضم اسم له، و يَقَع على الحَيَّة أَيضاً، كما يقال لها شَيْطان، فهما مشتركان فيهما. و قيل: الحُبابُ حَيَّة بعينها، و لذلك غُيِّرَ اسم

(۲). عليه أى على الماء. (۳). قوله [و حببة] ضبط فى المحكم بالكسر و قال فى المصباح وزان عنبة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۹۶

حُبابٍ، كراهيةً للشيطان. و الحِبُّ: القُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ واحدة؛ قال ابن دُرَيْد: أَخبرنا أَبو حاتم عن الأَصمعى أَنه سأَل جَنْدَلَ بن عُبَيْدٍ الرَّاعِى عن معنى قول أَبيه الرَّاعِى «۱»: تَبِيتُ الحَيّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ مَكانَ الحِبِّ، يَسْتَمِعُ السِّرارا ما الحِبُّ؟ فقال: القُرْطُ؛ فقال: خُذُوا عن الشيخ، فإنه عالِمٌ. قال الأَزهرىّ: و فسر غيره الحِبَّ فى هذا البيت، الحَبِيبَ؛ قال: و أُراه قَوْلَ ابن الأَعرابى. و الحُبابُ، كالحِبِّ. و التَّحَبُّبُ: أَوَّلُ الرِّىِّ. و تَحَبَّبَ الحِمارُ و غَيْرُه: امْتَلأَ من الماءِ. قال ابن سيدة: و أُرَى حَبَّبَ مَقُولةً فى هذا المَعنى، و لا أَحُقُّها. و شَرِبَتِ الإِبلُ حتى حَبَّبَتْ: أَى تَمَلأَتْ رِيّاً. أَبو عمرو: حَبَّبْتُه فتَحَبَّبَ، إذا مَلأْتَه للسِّقاءِ و غَيْره. و حَبِيبٌ: قبيلةٌ. قال أَبو خِراش: عَدَوْنا عَدْوةً لا شَكَّ فيها، و خِلْناهُمْ ذُؤَيْبةَ، أَو حَبِيبا و ذُؤَيْبةُ أَيضاً: قَبِيلة. و حُبَيْبٌ القُشَيْرِىُّ من شُعَرائهم. و ذَرَّى حَبّاً: اسم رجل. قال: إنَّ لها مُرَكَّناً إرْزَبَّا، كأَنه جَبْهةُ ذَرَّى حَبَّا و حَبَّانُ، بالفتح: اسم رَجل، مَوْضُوعٌ مِن الحُبِّ. و حُبَّى، على وزن فُعْلى: اسم امرأَة. قال هُدْبةُ بن خَشْرمٍ: فَما وَجَدَتْ وَجْدِى بها أُمُّ واحِدٍ، و لا وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمّ كِلابِ

حبحب؛ ج۱، ص: ۲۹۶

: الحَبْحَبةُ و الحَبْحَبُ: جَرْىُ الماءِ قَلِيلًا قَلِيلًا. و الحَبْحَبةُ: الضَّعْفُ. و الحَبْحَابُ: الصَّغير فى قَدْرٍ. و الحَبْحابُ: الصغير الجسم، المُتداخِلُ العِظام، و بِهما سُمِّى الرَّجل حَبْحاباً. و الحَبْحَبِىُّ: الصغير الجِسْم. و الحَبحابُ و الحَبْحَبُ و الحَبْحَبِىُّ مِن الغِلْمانِ و الإِبلِ: الضَّئِيلُ الجِسم؛ و قيل: الصغِيرُ. و المُحَبْحِبُ: السَّيِّئُ الغِذاءِ. و فى المثل «۲»: قال بعضُ العَرَب لآخر: أَهْلَكْتَ من عَشْرٍ ثَمانياً، و جِئْتَ بِسائِرِها حَبْحَبةً، أَى مَهازِيلَ. الأَزهرى: يقال ذلك عند المَزْرِيةِ على المِتْلافِ لِمالِه. قال: و الحَبْحَبةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الجَماعةِ. ابن الأَعرابى: إبل حَبْحَبةٌ: مَهازِيلُ. و الحَبْحَبةُ: سَوْقُ الإِبلِ. و حَبْحَبةُ النارِ: اتِّقادُها.

(۱). قوله [الراعى] أى يصف صائداً فى بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية إلخ و قبله: و فى بيت الصفيح أبو عيال قليل الوفر يغتبق السمارا يقلب بالأنامل مرهفات كساهنّ المناكب و الظهارا أفاده فى التكملة. (۲). قوله [و فى المثل إلخ] عبارة التهذيب و فى المثل أهلكت إلخ و عبارة المحكم و قال بعض العرب لآخر أهلكت إلخ جمع المؤلف بينهما.

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۹۷

و الحَباحِبُ، بالفتح الصِّغار، الواحد حَبْحابٌ. قال حبيب بن عبد اللّه الهُذَلى، و هو الأَعلم: دَلَجِى، إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ، عَلى المُقَرَّنةِ الحَباحِبْ الجوهرى: يعنى بالمُقَرَّنةِ الجِبالَ التى يَدْنُو بَعضُها من بَعْضٍ. قال ابن برى: المُقَرَّنةُ: إكامٌ صِغارٌ مُقْتَرنةٌ، و دَلَجِى فاعِل بِفِعْل ذَكَره قبل البيت: و بِجانِبَىْ نَعْمانَ قُلْتُ: أَ لَنْ يُبَلِّغَنِى مآرِبْ و دَلَجِى: فاعلُ يُبَلِّغَنى. قال السكرى: الحَباحِبُ: السَّرِيعةُ الخَفِيفةُ، قال يصف جبالًا، كأَنها قُرِنَت لِتقارُبِها. و نارُ الحُباحِب: ما اقْتَدَحَ من شَرَرِ النارِ، فى الهَواءِ، مِن تَصادُم الحجارة؛ و حَبْحَبْتُها: اتّقادُها. و قيل: الحُباحِبُ: ذُباب يَطِيرُ بالليل، كأَنه نارٌ، له شُعاع كالسِّراجِ. قال النابغة يصف السُّيُوفَ: تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ المُضاعَفَ نَسْجُه، و تُوقِدُ بالصُّفّاحِ

نارَ الحُبَاحِبِ و فى الصحاح: و يُوقِدْنَ بالصُّفَّاح. و السَّلُوقِيُّ: الدِّرْعُ المَنْسوبةُ إلى سَلُوقَ، قرية باليمن. و الصُّفَّاح: الحَجَر العَرِيضُ. و قال أَبو حنيفة: نارُ حُباحِبٍ، و نار أَبى حُباحِبٍ: الشَّررُ الذى يَسْقُط، مِن الزِّناد. قال النابغة: أَلا إنَّما نيرانُ قَيْسٍ، إذا شَتَوْا، لِطارِقِ لَيْلٍ، مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ قال الجوهرى: و ربما قالوا: نارُ أَبى حُباحِبٍ، و هو ذُبابٌ يَطِيرُ بالليل، كأَنه نارٌ. قال الكُمَيْتُ، و وصف السيوف: يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنْها، كنارِ أَبى حُباحِبَ و الظُّبِينا و إنما تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَه، لأَنه جَعَلَ حُباحِبَ اسماً لمؤنث. قال أَبو حنيفة: لا يُعْرَفُ حُباحِبٌ و لا أَبو حُباحِبٍ، و لم نَسْمَع فيه عن العَرب شيئاً؛ قال: و يَزْعُمُ قَوم أَنه اليَراعُ، و اليراعُ فَراشةٌ إذا طارَتْ فى الليل، لم يَشُكَّ مَن لم يَعْرِفْها أَنَّها شَرَرةٌ طارتْ عن نارٍ. أَبو طالب: يحكى عن الأَعراب أَنَّ الحُباحِبَ طائر أَطوَلُ مِن الذُّباب، فى دِقَّةٍ، يطير فيما بين المغرب و العشاء، كأَنه شَرارةٌ. قال الأَزهرى: و هذا معروف. و قوله: يُذْرِينَ جَنْدل حائرٍ لِجُنُوبِها، فكَأَنَّها تُذْكِى سَنابِكُها الحُبَا إنما أراد الحُباحب، أى نارَ الحُباحِبِ؛ يقول تُصِيبُ بالحَصى فى جَرْيِها جُنُوبَها. الفرَّاءُ: يقال للخيل إذا أَوْرَت النارَ بِحَوافِرِها: هى نارُ الحُباحِبِ؛ و قيل: كان أَبُو حُباحِبٍ مِن مُحارِبِ خَصَفَةَ، و كان بَخِيلًا، فكان لا يُوقِدُ نارَه إلَّا بالحَطَب الشَّخْتِ لئلا تُرَى؛ و قيل اسمه حُباحِبٌ، فضُرِبَ بنارِه المَثَلُ، لأَنه كان لا يُوقِدُ إلا ناراً ضَعِيفةً، مَخافةَ الضِّيفانِ، فقالوا: نارُ الحُباحِبِ، لِما تَقْدَحُه الخَيْلُ بحوافِرِها. و اشْتَقَّ ابن الأَعرابى نارَ الحُباحِبِ مِن الحَبْحَبةِ، التى هى الضَّعْفُ. و رُبَّما جَعَلُوا الحُباحِبَ اسماً لتلك النَّارِ. قال الكُسَعِى: ما بالُ سَهْمى يُوقِدُ الحُباحِبا؟ قدْ كُنْتُ أَرْجُو أن يكونَ صائبا

لسان العرب، ج۱، ص: ۲۹۸

و قال الكلبى: كان الحُباحِبُ رَجُلًا من أَحْياءِ العرب، و كان مِن أَبْخَلِ الناس، فبَخِلَ حتى بلَغَ به البُخْلُ أَنه كان لا يُوقِدُ ناراً بلَيْلٍ، إلَّا ضَعِيفةً، فإذا انْتَبه مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ منها أَطْفأَها، فكذلك ما أَوْرَتِ الخيل لا يُنْتَفَعُ به، كما لا يُنتَفَعُ بنار الحُباحِبِ. و أُمُّ حُباحِبٍ: دُوَيْبَّةٌ، مثل الجُنْدَب، تَطِير، صَفْراءُ خَضْراءُ، رَقْطاءُ بِرَقَطِ صُفْرة و خُضْرة، و يقولون إذا رأَوْها: أَخْرِجى بُرْدَىْ أَبى حُباحِبٍ، فتَنْشُر جَناحَيْها و هما مُزَيَّنانِ بأَحمر و أَصفر. و حَبْحَبٌ: اسم موضع. قال النابغة: فَسافانِ، فالحُرَّانِ، فالصِّنْعُ، فالرَّجا، فجَنْبا حِمًى، فالخانِقانِ، فَحَبْحَبُ و حُباحِبٌ: اسم رجل. قال: لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابةُ بِنْتُ جَلٍّ، لأَهْلِ حُباحِبٍ، حَبْلًا طَوِيلا اللحيانى: حَبْحَبْتُ بالجمَلِ حِبْحاباً، و حَوَّبْتُ بِهِ تحْوِيباً إذا قلت له حَوْبِ حَوْبِ و هو زَجْرٌ.

حترب؛ ج۱، ص: ۲۹۸

: الحَتَرَبُ: القَصِيرُ.

حثرب؛ ج۱، ص: ۲۹۸

: حَثْرَبَتِ القَلِيبُ: كَدُرَ ماؤُها، و اخْتَلَطَتْ به الحَمْأَةُ. و أَنشد: لم تَرْوَ، حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها نَزْحاً، و خاف ظَمَأً شَرِيبُها و الحُثْرُبُ: الوَضَرُ يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ. و الحُثْرُبُ و الحُرْبُثُ: نَباتٌ سُهْلىٌّ.

حثلب؛ ج۱، ص: ۲۹۸

: الحِثْلِبُ و الحِثْلِمُ: عَكَرُ الدُّهنِ أَو السَّمْنِ، فى بعض اللُّغات.

حجب؛ ج۱، ص: ۲۹۸

: الحِجابُ: السِّتْرُ. حَجَبَ الشىءَ يَحْجُبُه حَجْباً و حِجاباً و حَجَّبَه: سَتَرَه. و قد احْتَجَبَ و تحَجَّبَ إذا اكْتَنَّ من وراءِ حِجابٍ. و امرأَة

مَحْجُوبةٌ: قد سُتِرَتْ بسِتر. و حِجابُ الجَوْفِ: ما يَحْجُبُ بين الفؤَادِ و سائره؛ قال الأَزهريّ: هى جِلْدة بَين الفؤَادِ و سائر البَطْن. و الحاجِبُ: البَوَّابُ، صِفةٌ غالِبةٌ، و جمعه حَجَبةٌ و حُجَّابٌ، و خُطَّته الحِجابةُ. و حَجَبَه: أَى مَنَعَه عن الدخول. وفى الحديث: قالت بَنُو قُصَيٍّ: فينا الحِجابةُ، يعنون حِجابةَ الكَعْبةِ، و هى سِدانَتُها، و تَولِّى حِفْظِها، و هم الذين بأَيديهم مَفاتِيحُها. و الحَجابُ: اسمُ ما احْتُجِبَ به، و كلُّ ما حالَ بين شيئين: حِجابٌ، و الجمع حُجُبٌ لا غير. و قوله تعالى: وَ مِنْ بَيْنِنا وَ بَيْنِكَ حِجابٌ، معناه: و من بيننا و بينك حاجزٌ فى النِّحْلَةِ و الدِّين؛ و هو مثل قوله تعالى: قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ، إلّا أَنَّ معنى هذا: أَنَّا لا نُوافِقُك فى مذهب. و احْتَجَبَ المَلِكُ عن الناس، و مَلِكٌ مُحَجَّبٌ. و الحِجابُ: لحْمةٌ رَقِيقةٌ كأَنها جِلْدةٌ قد اعْترَضَتْ مُسْتَبْطِنةٌ بين الجَنْبَين، تحُولُ بين السَّحْرِ و القَصَبِ. و كُلُّ شىءٍ مَنَع شيئاً، فقد حَجَبَه كما تحْجُبُ الإِخْوةُ الأُمَّ عن فَرِيضَتِها، فإن الإِخْوة يحْجُبونَ الأُمَّ عن الثُّلُثِ إلى السُّدُسِ. و الحاجِبانِ: العَظْمانِ اللَّذانِ فوقَ العَيْنَين

لسان العرب، ج ١، ص: ٢٩٩

بِلَحْمِهما و شَعَرِهما، صِفةٌ غالِبةٌ، و الجمع حَواجِبُ؛ و قيل: الحاجِبُ الشعَرُ النابِتُ على العَظْم، سُمِّى بذلك لأَنه يَحْجُب عن العين شُعاع الشمس. قال اللحيانى: هو مُذكَّر لا غيرُ، و حكى: إنه لَمُزَجَّجُ الحَواجِبِ، كأَنهم جعلوا كل جزءٍ منه حاجِباً. قال: و كذلك يقال فى كل ذى حاجِب. قال أَبو زيد: فى الجَبِينِ الحاجِبانِ، و هما مَنْبِتُ شعَر الحاجِبَين من العَظْم. و حاجِبُ الأَمِير: معروف، و جمعه حُجَّابٌ. و حَجَبَ الحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْباً. و الحِجابةُ: وِلايةُ الحاجِب. و اسْتَحجَبَه: ولَّاه الحِجْبَة «١». و المَحْجُوبُ: الضَّرِيرُ. و حاجِبُ الشمس: ناحيةٌ منها. قال: تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ، تحْتَ غَمامةٍ، بدَا حاجِبٌ منها و ضَنَّتْ بحاجِبِ و حَواجِبُ الشمس: نَواحِيها. الأَزهرى: حاجِبُ الشمس: قَرْنُها، و هو ناحِيةٌ من قُرْصِها حِينَ تَبْدَأُ فى الطُّلُوع، يقال: بَدا حاجِبُ الشمسِ و القمر. و أَنشد الأَزهرى للغنوى «٢»: إذا ما غَضِبْنا غَضْبةً مُضَرِيَّةً هَتَكْنا حِجابَ الشمس أو مَطَرَتْ دَما قال: حِجابُها ضَوؤُها هاهنا. و قولُهفى حديثِ الصلاةِ: حين توارَتْ بالحِجاب. الحِجابُ هاهنا: الأُفُقُ؛ يريد: حين غابتِ الشمسُ فى الأُفُق و اسْتَتَرَتْ به؛ و منه قوله تعالى: حَتّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ. و حاجِبُ كل شىءٍ: حَرْفُه. و ذكر الأَصْمعِى أَنَّ امْرأَةً قَدَّمَتْ إلى رجل خُبْزَةً أَو قُرْصةً فجَعلَ يأْكلُ من وَسَطِها، فقالت له: كُلْ من حَواجِبِها أى مِن حُرُوفِها. و الحِجابُ: ما أَشْرَفَ مِن الجبل. و قال غيرُه: الحِجابُ: مُنْقَطَعُ الحَرَّةِ. قال أَبو ذُؤَيْب: فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسّاً، دونَه شَرَفُ الحِجابِ و رَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ و قيل: إنما يُريد حِجابَ الصائِدِ، لأَنه لا بُدَّ له أن يَسْتَتِر بشىءٍ. و يقال: احْتَجَبَتِ الحامِلُ من يوم تاسِعها، و بِيَوم من تاسعها، يقال ذلك للمرأَةِ الحامِلِ، إذا مَضَى يومٌ من تاسِعها، يقولون: أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبةً بيوم من تاسعها، هذا كلام العرب. وفى حديث أَبى ذر: أَنَّ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال: إن اللّه يَغْفِرُ للعبد ما لم يَقَعِ الحِجابُ. قيل: يا رسولَ اللّه، و ما الحِجابُ؟ قال: أن تَمُوتَ النفْسُ، و هى مُشْرِكةٌ، كأَنها حُجِبَتْ بالمَوْت عن الإِيمان. قال أَبو عَمرو و شمر: حديثُ أَبى ذرّ يَدُل على أَنه لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عن العَبْدِ الرحمةَ، فيما دون الشِّرْكِ. و قال ابن شميل،فى حديث ابن مسعود، رضى اللّه عنه: مَن اطَّلَعَ الحِجابَ واقَعَ ما وراءَهُ، أى إذا مات الإِنسانُ واقَعَ ما وراءَ الحجابَين حِجابِ الجَنَّةِ و حِجابِ النَّارِ، لأَنهما قد خَفِيَا. و قيل: اطِّلاعُ الحِجاب: مَدُّ الرأْس، لأَن المُطالِعَ يمُدُّ رأْسَه يَنْظُر مِن وراءِ الحجاب، و هو السِّتْرُ. و الحَجَبةُ، بالتحريك: رأْسُ الوَرِكِ. و الحَجَبَتانِ:

(١). قوله [ولاه الحجبة] كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح. (٢). هذا البيت لبشار بن برد لا للغنوى.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣٠٠

حَرْفا الوَرِكِ اللّذانِ يُشْرِفانِ على الخاصِرَتَين. قال طُفَيْلٌ: وِراداً وحُوّاً مُشْرِفاً حَجَباتُها، بَناتُ حِصانٍ، قد تُعُولِمَ، مُنْجِبِ و قيل: الحَجَبَتانِ: العَظْمانِ فَوقَ العانةِ، المُشْرِفانِ على مَراقِّ البَطْنِ، مِن يمين و شِمال؛ و قيل: الحَجَبَتانِ: رُؤُوسُ عَظْمَى الوَرِكَيْنِ مما يلى الحَرْقَفَتَين، و الجميعُ الحَجَبُ، و ثلاثُ حَجَباتٍ. قال إمرؤُ القيس: له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ و قال آخر: و لم تُوَقَّعْ، بِرُكُوبٍ، حَجَبُهْ و الحَجَبَتانِ من الفرَس: ما أَشْرَفَ على صِفاقِ البَطْنِ من وَرِكَيْهِ. و حاجِبٌ: اسم. و قَوْسُ حاجِبٍ: هو حاجِبُ بنُ زُرارةَ التَّمِيمِيّ. و حاجِبُ الفِيلِ: اسم شاعر من الشُّعراءِ. و قال الأَزهريّ فى ترجمة عتب: العَتَبةُ فى الباب هى الأَعْلى، و الخَشَبةُ التى فَوْقَ الأَعلى: الحاجِبُ. و الحَجِيبُ:

موضع. قال الأَفْوَهُ: فَلَمَّا أَنْ رأَوْنا، فى وَغاها، كآسادِ الغَرِيفةِ و الحَجِيبِ «٣» و يروى: و اللَّهِيبِ.

حدب؛ ج۱، ص: ۳۰۰

: الحَدَبـةُ التى فى الظَّهْرِ. و الحَدَبُ: خُروجُ الظَّهْرِ، و دخولُ البَطْنِ و الصَدْرِ. رجُل أَحْدَبُ و حَدِبٌ، الأَخيرة عن سيبويه. و احْدَوْدَبَ ظَهْرُه و قد حَدِبَ ظهرُه حَدَباً و احْدَوْدَبَ و تحادَب. قال العُجَيرُ السَّلولى: رَأَتْنى تحادَبْتُ الغَداةَ، و مَنْ يَكُنْ فَتًى عامَ عامَ الماءِ فهو كَبِيرُ و أَحْدَبه اللّه فهو أَحْدَبُ، بيّن الحَدَبِ. و اسم العُجْزة: الحَدَبةُ «۴»؛ و اسم الموضع الحَدَبـةُ أَيضاً. الأَزهرى: الحَدَبةُ، مُحَرَّك الحُروف، مَوْضِع الحَدَبِ فى الظَّهْر النَّاتِئ؛ فالحَدَبُ: دُخُول الصّدْر و خُروج الظهر، و القَعَسُ: دخُول الظهرِ و خُروجُ الصدْرِ. وفى حـديث قَيْلَةَ: كانت لها ابنـةٌ حُدَيْباءُ، هو تصـغير حَدْباءَ. قال: و الحَدَبُ، بالتحريك: ما ارْتَفَع و غَلُظَ من الظَّهر؛ قال: و قـد يكون فى الصَّدْر. و قوله أَنشـده ثعلب: أَ لم تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فَيَنْطِقُ؛ و هَلْ تُخْبِرَنْكَ، اليَوْمَ، بَيْداءُ سَمْلَقُ؟ فَمُختَلَفُ الأَرْواحِ، بَينَ سُوَيْقةٍ و أَحْدَبَ، كادَتْ، بَعْدَ عَهْدِكَ، تُخْلِقُ فسره فقال: يعنى بالأَحْدَبِ: النُّؤْىَ لاحْدِيدابِه و اعْوِجاجِه؛ و كادَتْ: رَجَعَ إلى ذِكْرِ الدَّار. و حالةٌ حَدْباءُ: لا يَطْمَئِنُّ لها صاحِبُها، كأَنَّ لها حَدَبةً. قال: و إنى لَشَرُّ الناسِ، إنْ لم أُبِتْهُمُ عَلى آلةٍ حَدْباءَ نابيةِ الظَّهْرِ

(٣). قوله [الغريفـة] كـذا ضـبط فى نسـخة من المحكم و ضـبط فى معجم ياقوت بالتصـغير. (۴). قوله [العجزة الحدبـة] كذا فى نسـخة المحكم العجزة بالزاى.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۰۱

و الحَدَبُ: حدُورٌ فى صَبَبٍ، كَحَدَبِ الرِّيحِ و الرَّملِ. و فى التنزيل العزيز: وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. و فى حديث يأْجُوجَ و مأْجوجَ: وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ؛ يريـد: يَظْهَرُون من غَلِيظِ الأَرض و مُرْتَفِعها. و قال الفرَّاءُ: مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ، و من كـل مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، و الجَمْعُ أَحْدابٌ و حِدابٌ. و الحَدَبُ: الغِلَظُ من الأَرض فى ارْتِفاع، و الجمع الحِدابُ. و الحَدَبـةُ: ما أَشْرَفَ مِن الأَرض، و غَلُظَ و ارْتَفَع، و لا تكون الحَدَبـةُ إلَّا فى قُفٍّ أَو غِلَظِ أرضٍ، و فى قصـيد كعب بن زهير: كُلُّ ابنِ أُنْثَى، و إنْ طالَتْ سَلامَتُه، يَوْماً عَلى آلـةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ يريـد: على النَّعْشِ؛ و قيل: أَراد بالآلة الحالةَ، و بالحَدْباءِ الصَعْبةَ الشديدة. و فيها أَيضاً: يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَـرضِ يَرْفَعُهـا، من اللَّوامِعِ، تَخْلِيطٌ و تَزيِيـلُ و حَدَبُ المـاءِ: مَوْجُه؛ و قيـل: هو تراكُبُه فى جَرْيِه. الأَزهرى: حَدَبُ الماءِ: ما ارْتَفَع مِن أَمْواجِه. قال العجاج: تَسْجَ الشَّمالِ حَدَبَ الغَدِيرِ و قال ابن الأعرابى: حَدَبُه: كَثرتُه و ارْتفاعُه؛ و يقال: حَدَبُ الغَدِيرِ: تحرُّكُ الماءِ و أَمْواجُه، و حَدَبُ السَّيْلِ: ارْتفاعُه. و قال الفرزدق: غَدا الحَيُّ مِنْ بَينِ الأُعَيْلِمِ، بَعْدَ ما جَرَى حَدَبُ البُهْمى و هاجَتْ أَعاصِرُه «١» قال: حَدَبُ البُهْمَى: ما تَناثَر منه، فَرَكِبَ بعضُه بَعْضاً، كَحَدَبِ الرَّمْلِ. و احْدَوْدَبَ الرَّمْلُ: احْقَوْقَفَ. و حُدْبُ الأُمُور: شَواقُّها، واحِدتها حَدْباءُ. قال الرّاعى: مَرْوانُ أَحْزَمُها، إذا نَزَلَتْ به حُدْبُ الأُمُورِ، و خَيْرُها مَأْمُولا و حَدِبَ فلان على فلان، يَحْدَبُ حَدَباً فهو حَدِبٌ، و تَحَدَّبَ: تَعَطَّفَ، و حَنا عليه. يقال: هو له كالوالِدِ الحَدِبِ. و حَدِبَتِ المرأَة على ولَدها، و تحَدَّبَتْ: لم تَزَوَّجْ و أَشْبَلَتْ عليهم. و قال الأَزهرى: قال أَبو عمرو: الحَدَأُ مثل الحَدَبِ؛ حَدِئْتُ عليه حَدَأً، و حَدِبْتُ عليه حَدَباً أى أَشْفَقْت عليه؛ و نحو ذلك قال أَبو زيـد فى الحَدَإِ و الحَدَب. وفى حديث على يصف أَبا بكر، رضـى اللّه عنهما: و أَحْدَبُهم على المسـلمين أَى أَعْطَفُهم و أَشْفَقُهم، مِن حَدِبَ عليه يَحْدَبُ، إذا عَطَفَ. و المُتَحَدِّبُ: المُتَعَلِّقُ بالشـىءِ المُلازِمُ له. و الحَدْباءُ: الدّابَّةُ التى بَدَتْ حَراقِفُها و عَظْمُ ظَهْرِها؛ و ناقة حَدْباءُ: كذلك، و يقال لها: حَدْباءُ حِدْبِيرٌ و حِدبارٌ، و يقال: هُنَّ حُدْبٌ حدابِيرُ. الأَزهرى: و سَنةٌ حَدْباءُ: شَديدة، شُبِّهت بالدابة الحَدْباءِ.

(١). قوله [الأعيلم] كذا فى النسخ و التهذيب، و الذى فى التكملة و الديوان الأعيلام.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۰۲

و قال الأَصـمعى: الحَدَبُ و الحَدَرُ: الأَثر فى الجِلْد؛ و قال غيره: الحَدَرُ: السِّلَع. قال الأَزهرى: و صوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرةٌ، و هى السِّلْعةُ و الضَّواةُ. و وَسِيقٌ أَحْدَبُ: سَرِيعٌ. قال: قَرَّبَها، و لم تَكَدْ تَقَرَّبُ، مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ، وسِيقٌ أَحْدَبُ و قال النضـر: و فى وَظِيفَى

الفرس عُجايَتاهما، و هما عَصَبَتان تَحْمِلان الرِّجل كلها؛ قال: و أَما أَحْدَباهما، فهما عِرْقانِ. قال و قال بعضهم: الأَحْدَبُ، فى الذِّراع، عِرْق مُسْتَبْطِنٌ عظمَ الذراع. و الأَحْدبُ: الشِّدَّة. و حَدَبُ الشِّتاءِ: شدّة بَرْده؛ قال مُزاحِمٌ العُقَيْلى: لم يَدْرِ ما حَدَبُ الشِّتاءِ و نَقْصُه، و مَضَتْ صَنابِرُه، وَ لَمْ يَتَخَدَّدِ أراد: أَنه كان يَتَعَهَّدُه فى الشتاءِ، و يَقومُ عليه. و الحِدابُ: مَوضِع. قال جرير: لَقَدْ جُرِّدَتْ، يَوْمَ الحِداب، نِساؤُكم، فَساءَتْ مجالِيها، و قَلَّتْ مُهُورُها قال أَبو حنيفة: و الحِدابُ: جِبالٌ بالسَّراةِ ينزلها بنو شَبابة، قَوم من فَهْم بن مالك. و الحُدَيْبِيةُ: موضع، و ورد ذكرها فى الحديث كثيراً، و هى قَرية قَريبةٌ من مكة، سُمِّيت ببئر فيها، و هى مخففة، و كثير من المحدثين يشدِّدونها. و الحَدَبْدَبى: لُعْبةٌ للنَّبِيط. قال الشيخ ابن برى: وجدت حاشية مكتوبة ليست من أَصل الكتاب، و هى حَدَبْدَبى اسم لعبة، و أَنشد لسالم بن دارةَ، يَهْجُو مُرّ بن رافِع الفَزارِى: حَدَبْدَبى حَدَبْدَبى يا صِبْيانْ إنَّ بَنى فَزارةَ بنِ ذُبْيانْ، قَد طَرّقَتْ ناقَتُهم بإنْسانْ، مُشَيَّإٍ أَعْجِبْ بِخَلْق الرَّحْمنْ، غَلَبْتُم الناسَ بأَكْلِ الجُرْدانْ، و سَرَقِ الجارِ و نَيْكِ البُعْرانْ التَّطْرِيقُ: أَن يَخرج بعضُ الولد، و يَعْسُر انْفِصاله، مِن قولهم قَطاةٌ مُطَرِّق إذا يَبِسَت البَيضةُ فى أَسْفَلِها. قال المثَقِّب «١» العَبْدِىّ، يذكر راحِلةَ رَكِبها، حتى أَخَذ عَقِباه فى موضع ركابها مَغْرَزاً: و قد تَخِذَتْ رِجْلى، إلى جَنْبِ غَرْزِها، نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ و الجُرْدانُ: ذكَر الفَرَسِ. و المُشَيَّأُ: القَبِيحُ المَنْظَر.

حرب؛ ج١، ص: ٣٠٢

: الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، و أَصلُها الصِّفةُ كأَنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هذا قول السيرافى، و تصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاءٍ، روايةً عن العَرَب، لأَنها فى الأَصل مصدر؛ و مثلها ذُرَيْعٌ و قُوَيْسٌ و فُرَيْسٌ، أُنثى، و نُيَيْبٌ و ذُوَيْد، تصغير ذَوْد، و قُدَيْرٌ، تصغير قِدْرٍ، و خُلَيْقٌ. يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كل ذلك تأْنيث يُصغَّر بغير هاءٍ. قال: و حُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الضَرْب. و حكى

(١). قوله [المثقب] فى مادتى نسف و طرق نسبة البيت إلى الممزق.

ابن الأَعرابى فيها التذكير؛ و أَنشد: و هْوَ، إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه، كَرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِى حِرابُه قال: و الأَعرَفُ تأْنيثُها؛ و إنما حكاية ابن الأَعرابى نادرة. قال: و عندى أَنه إنما حَمَله على معنى القَتْل، أو الهَرْج، و جمعها حُرُوبٌ. و يقال: وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ. الأَزهرى: أَنَّثُوا الحَرْبَ، لأَنهم ذهَبُوا بها إلى المُحارَبةِ، و كذلك السِّلْمُ و السَّلْمُ، يُذْهَبُ بهما إلى المُسالمةِ فتؤَنث. و دار الحَرْب: بلادُ المشركين الذين لا صُلْح بينهم و بين المسلمين. و قد حاربَه مُحارَبةً و حِراباً، و تَحارَبُوا و احْتَرَبُوا و حارَبُوا بمعنى. و رجُلٌ حَرْبٌ و مِحْرَبٌ، بكسر الميم، و مِحْرابٌ: شَديدُ الحَرْبِ، شُجاعٌ؛ و قيل: مِحْرَبٌ و مِحْرابٌ: صاحب حَرْبٍ. و قوم مِحْرَبةٌ و رجُل مِحْرَبٌ أَىْ محارِبٌ لعَدُوِّه. وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهه: فابعثْ عليهم رجُلًا مِحْرَباً، أَى مَعْرُوفاً بالحَرْب، عارِفاً بها، و الميم مكسورة، و هو من أَبْنية المُبالغة، كالمِعْطاءِ، من العَطاءِ. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما، قال فى علىّ، كرم اللّه وجهه: ما رأَيتُ مِحْرَباً مِثْلَه.و أَنا حَرْبٌ لمن حارَبَنى أَى عَدوّ. و فلانٌ حَرْبُ فلانٍ أَى مُحاربُه. و فلانٌ حَرْبٌ لى أَى عَدُوٌّ مُحارِبٌ، و إن لم يكن مُحارِباً، مذكَّر، و كذلك الأَنثى. قال نُصَيْبٌ: و قُولا لها: يا أُمَّ عُثمانَ خُلَّتى أَ سِلْمٌ لَنا فى حُبِّنا أَنْتِ أَم حَرْبُ؟ و قوم حَرْبٌ: كذلك. و ذهب بعضهم إلى أَنه جمع حارِبٍ، أَو مُحارِبٍ، على حذف الزائد. و قوله تعالى: فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ، أَى بِقَتْلٍ. و قوله تعالى: الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، يعنى المَعْصِيةَ، أَى يَعْصُونَه. قال الأَزهرىّ: أَما قولُ اللّه تعالى: إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، الآية، فإنَّ أَبا إسحاق النَّحْوِيَّ زعَم أَنّ قولَ العلماءِ: إنَّ هذه الآيةَ نزلت فى الكُفَّارِ خاصَّةً. وروى فى التفسير: أَنَّ أَبا بُرْدةَ الأَسْلَمِيَّ كان عاهَدَ النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، أَنْ لا يَعْرِضَ لمن يريدُ النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، بسُوءٍ، و أَن لا يَمنَعَ من ذلك، و أَن النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، لا يمنعُ مَن يريد أَبا بُرْدةَ، فمرّ قومٌ بأَبى بُرْدةَ يريدون النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فَعَرَضَ أَصحابهُ لهم، فقَتَلوا و أَخَذوا المالَ، فأَنزل اللّه على نبيِّه، و أَتاه جبريلُ فأَعْلَمَه أَنّ اللّهَ يأْمُرُه أَنّ مَن أَدْرَكَه منهم قد قَتَلَ و أَخَذ المالَ قَتَله و صَلَبه، و مَن قَتَل و لم يأْخذِ المالَ قَتَلَه، و مَن أَخَذ المالَ و لم يَقْتُل قَطَعَ يَدَه لأَخْذه المال، و رِجْلَه لإِخافةِ السَّبِيلِ.و الحَرْبةُ: الأَلَّةُ دون الرُّمْحِ، و جمعها حِرابٌ. قال ابن الأَعرابى: و لا تُعَدُّ الحَرْبةُ

فى الرِّماح. و الحاربُ: المُشَلِّحُ. و الحَرَب بالتحريك: أن يُسْلَبَ الرجل ماله. حَرَبَه يَحْرُبه إذا أخذ ماله، فهو مَحْرُوبٌ و حَرِيبٌ، مِن قوم حَرْبى و حُرَباءَ، الأَخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاه سيبويه، مِن قولهم قَتِيلٌ و قُتَلاءُ. و حَرِيبَته: مالهُ الذى سُلِبَه، لا يُسَمَّى بذلك إلّا بعد ما يُسْلَبُه. و قيل: حَرِيبةُ الرجل: مالهُ الذى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۰۴

يَعِيشُ به. تقول: حَرَبَه يَحْرُبُه حَرَباً، مثل طَلَبَه يَطْلُبه طَلَباً، إذا أَخذَ مالَه و تركه بلا شىءٍ. وفى حديث بَدْرٍ، قال المُشْرِكُونَ: اخْرُجوا إلى حَرائِبِكُم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى الروايات، بالباءِ الموحدة، جمع حَرِيبة، و هو مالُ الرَّجل الذى يَقُوم به أَمْرُه، و المعروف بالثاءِ المثلثة حَرائِثكُم، و سيأْتى ذكره. و قد حُرِبَ مالَه أى سُلِبَه، فهو مَحْروبٌ و حَرِيبٌ. و أَحْرَبَه: دلَّه على ما يَحْرُبُه. و أَحْرَبْتُه أى دَلَلْتُه على ما يَغْنَمُه مِن عَدُوٍّ يُغِيرُ عليه؛ و قولُهم: وا حَرَبا إنما هو من هذا. و قال ثعلب: لمَّا ماتَ حَرْبُ بن أُمَيَّةَ بالمدينة، قالوا: وا حَرْبا، ثم ثقلوها فقالوا: وا حَرَبا. قال ابن سيدة: و لا يُعْجِبُنى. الأَزهرى: يقال حَرِبَ فُلانَ حَرَباً، فالحَرَبُ: أَن يُؤْخَذَ مالُه كلُّه، فهو رَجُل حَرِبٌ أى نزَلَ به الحَرَبُ، و هو مَحْروبٌ حَرِيبٌ. و الحَرِيبُ: الذى سُلِبَ حَرِيبَته. ابن شميل فىقوله: اتَّقُوا الدَّينَ، فإنَّ أَوَّله هَمٌّ و آخِرَه حَرَبٌ، قال: تُباعُ دارهُ و عَقارُه، و هو من الحَرِيبةِ. مَحْرُوبٌ: حُرِبَ دِينَه أى سُلِبَ دِينَه، يعنى قوله: فإنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه، و قد روى بالتسكين، أى النزاع. وفى حديث الحُدَيْبِيةِ: و إلَّا تَرَكْناهم مَحْرُوبِينَ أى مَسْلُوبِين مَنْهُوبِينَ. و الحَرَبُ، بالتحريك: نَهْبُ مالِ الإِنسانِ، و تَرْكُه لا شىءَ له. وفى حديث المُغِيرةِ، رضى اللّه عنه: طَلاقُها حَرِيبةٌأى له منها أَولادٌ، إذا طَلَّقَها حُرِبُوا و فُجِعُوا بها، فكأَنهم قد سُلِبُوا و نُهِبُوا. وفى الحديث: الحارِبُ المُشَلِّحأَى الغاصِبُ الناهِبُ، الذى يُعَرِّى الناسَ ثِيابَهم. و حَرِبَ الرَّجلُ، بالكسر، يَحْرَبُ حَرَباً: اشْتَدَّ غَضَبُه، فهو حَرِبٌ من قَوْمٍ حَرْبى، مثل كَلْبى. الأَزهرى: شُيُوخٌ حَرْبى، و الواحد حَرِبٌ شَبِيهٌ بالكَلْبى و الكَلِبِ. و أَنشد قول الأَعشى: و شُيوخ حَرْبى بَشَطَّىْ أَرِيكٍ؛ و نِساءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعالى قال الأَزهرى: و لم أَسمع الحَرْبى بمعنى الكَلْبى إلَّا هاهنا؛ قال: و لعله شَبَّهه بالكَلْبى، أَنه على مِثاله و بنائِه. و حَرَّبْتُ عليه غيرى أى أَغْضَبْتُه. و حَرَّبَه أَغْضَبَه. قال أَبو ذؤَيب: كأَنَّ مُحَرَّباً مِن أَسْدِ تَرْجٍ يُنازِلُهُم، لِنابَيْهِ قَبِيبُ و أَسَدٌ حَرِبٌ. وفى حديث على، عليه السلام، أَنه كتَب إلى ابن عباس، رضى اللّه عنهما: لما رأَيتَ العَدُوَّ قد حَرِبَأَى غَضِبَ؛ و منهحديث عُيَيْنَةَ ابن حِصْنٍ: حتى أُدْخِلَ على نِسائه، من الحَرَبِ و الحُزْن، ما أُدْخِلَ على نِسائى.وفى حديث الأَعشى الحِرمازِىَّ: فخَلَفْتنى بنِزاعٍ وَ حَرَبٍأَى بخُصومةٍ و غَضَبٍ. وفى حديث ابن الزُّبير، رضى اللّه عنهما، عند إحراق أَهلِ الشامِ الكعبةَ: يريد أَن يُحَرِّبَهمأَى يَزِيدَ فى غَضَبِهم على ما كان من إحراقها. و التَّحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ؛ يقال: حَرَّبْتُ فلاناً

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۰۵

تَحْرِيباً إذا حَرَّشْته تَحْرِيشاً بإنْسان، فأُولِعَ به و بعَداوَته. و حَرَّبْتُه أى أَغْضَبْتُه. و حَمَلْتُه على الغَضَب، و عَرَّفْتُه بما يَغْضَب منه؛ و يروى بالجيم و الهمزة، و هو مذكور فى موضعه. و الحَرَبُ كالكَلَبِ. و قَوْمٌ حَرْبى كَلْبى، و الفِعْلُ كالفِعْلِ. و العَرَبُ تقول فى دُعائها على الإِنسانِ: ما لَه حَرِبُ وَ جَرِبَ. و سِنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ إذا كان مُحَدَّداً مُؤَلَّلا. و حَرَّبَ السِّنانَ: أَحَدَّه، مثل ذَرَّبَه؛ قال الشاعر: سَيُصْبِحُ فى سَرْحِ الرِّبابِ، وَراءَها، إذا فَزِعَتْ، أَلفا سِنانٍ مُحَرَّبِ و الحَرَبُ: الطَّلْعُ، يَمانِيةٌ؛ واحدته حَرَبَةٌ، و قد أَحْرَبَ النخلُ. و حَرَّبَهُ إذا أَطْعَمَه الحَرَبَ، و هو الطَّلْع. و أَحْرَبَه: وجده مَحْروباً. الأَزهرىّ: الحَرَبةُ: الطَّلْعَةُ إذا كانت بِقِشْرِها؛ و يقال لِقِشْرِها إذا نُزِع: القَيْقاءَةُ. و الحُرْبةُ: الجُوالِقُ؛ و قيل: هى الوِعاءُ؛ و قيل: هِى الغِرارةُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و صاحِبِ صاحَبْتُ غَير أَبْعَدا، تَراهُ، بَينَ الحُرْبَتَين، مُسْنَدا و المِحْرابُ: صَدْرُ البَيْتِ، و أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فيه، و الجمع المَحارِيبُ، و هو أَيضاً الغُرْفةُ. قال وضَّاحُ اليَمَنِ: رَبَّةُ مِحْرابٍ، إذا جِئْتُها، لم أَلْقَها، أَو أَرْتَقى سُلَّما و أَنشد الأَزهرى قول إمرئ القيس: كَغِزلانِ رَمْلٍ فى مَحارِيبِ أَقْوال قال: و المِحْرابُ عند العامة: الذى يُقِيمُه النّاس اليَوْمَ مَقام الإِمامِ فى المَسْجد، و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ هَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ؛ قال: المِحْرابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فى الدَّارِ، و أَرْفَعُ مَكانٍ فى المَسْجد. قال: و المِحْرابُ هاهنا كالغُرْفةِ، و أَنشد بيت وضَّاحِ اليَمَنِ. وفى الحديث: أَنّ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، بَعَثَ عُروةَ بن مَسْعودٍ، رضى اللّه عنه، إلى قومِه بالطَّائِف، فأَتاهم و دَخَل مِحْراباً له، فأَشْرَفَ عليهم عندَ الفَجْر، ثم أَذَّن

للصَّلاةِ.قال: و هذا يدل على أَنه غُرْفةٌ يُرْتَقَى إليها. و المَحارِيب: صُدُور المَجالِس، و منه سُمّى مِحْرابُ المَسْجِد، و منه مَحارِيبُ غُمْدانَ باليَمَنِ. و المِحْرابُ: القِبْلةُ. و مِحْرابُ المَسْجِد أَيضاً: صَدْرُه و أَشْرَفُ موضع فيه. و مَحارِيبُ بنى إسرائيلَ: مَسَاجِدُهم التى كانوا يَجلسون فيها؛ و فى التهذيب: التى يَجْتَمِعُون فيها للصلاة. و قولُ الأَعشى: وَ تَرَى مَجْلِساً، يَغَصُّ به المِحْرابُ، مِلْقَوْم، و الثِّيابُ رِقاقُ قال: أُراهُ يعنى المَجْلِسَ. و قال الأَزهرى: أَراد مِنَ القوم. وفى حديث أَنس، رضى اللّه عنه، أَنه كان يَكْرَه المَحارِيبَأَى لم يكن يُحِبُّ أَن يَجْلِسَ فى صَدْرِ المَجْلِس، و يَترَفَّعَ على الناسِ. و المَحارِيبُ: جمع مِحْرابٍ. و قول الشاعر فى

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۰۶

صفة أَسد: وَ ما مُغِبٌّ، بِثِنْيِ الحِنْوِ، مُجْتَعِلٌ فى الغِيلِ، فى جانِبِ العِرِّيسِ، مِحْرابا جعَلَه له كالمجلِس. و قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرٰابِ، قالوا: من المسجِدِ. و المِحْرابُ: أَكْرَمُ مَجالِس المُلوكِ، عن أَبى حنيفة. و قال أَبو عبيدة: المِحْرابُ سَيِّدُ المَجالِس، و مُقَدَّمُها و أَشْرَفُها. قال: و كذلك هو من المساجد. الأَصمعى: العَرَبُ تُسَمِّى القَصْرَ مِحْراباً، لشَرَفِه، و أَنشد: أَو دُمْيةٌ صُوِّرَ مِحرابُها، أَو دُرَّةٌ شِيفَت إلى تاجِر أَراد بالمِحْرابِ القَصْر، و بالدُّمْيةِ الصورةَ. و روى الأَصمعى عن أَبى عَمْرو بن العَلاءِ: دخلتُ مِحراباً من مَحارِيب حِمْيرَ، فَنَفَحَ فى وجْهِى رِيحُ المِسْكِ. أَراد قَصْراً أَو ما يُشْبِهُهُ. و قيل: المِحْرابُ الموضع الذى يَنْفَرِدُ فيه المَلِكُ، فيَتَباعَدُ من الناسِ؛ قال الأَزهرى: و سُمِّى المِحْرابُ مِحْراباً، لانْفِراد الإِمام فيه، و بُعْدِه من الناس؛ قال: و منه يقال فلان حَرْبٌ لفلان إذا كان بينهما تَباعُدٌ؛ و احتج بقوله: و حارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها، و سامَى به عُنُقٌ مِسْعَرُ أَراد: بَعُدَ مِرْفَقُها من دَفِّها. و قال الفرَّاءُ فى قوله عز و جل: مِنْ مَحٰارِيبَ وَ تَمٰاثِيلَ؛ ذُكِرَ أَنها صُوَرُ الأَنبياء و الملائكة، كانت تُصَوَّرُ فى المساجد، ليراها الناسُ فيَزْدادُوا عِبادةً. و قال الزجاج: هى واحدةُ المِحْراب الذى يُصَلَّى فيه. الليث: المِحْرابُ عُنُقُ الدَّابة؛ قال الراجز: كأَنها لَمَّا سما مِحْرابُها و قيل: سُمِّىَ المِحْرابُ مِحْراباً لأَنَّ الإِمام إذا قام فيه، لم يأْمَنْ أَن يَلْحَنَ أَو يُخْطِئَ، فهو خائفٌ مكاناً، كأَنه مَأْوى الأَسَدِ، و المِحْرابُ: مَأْوَى الأَسَدِ. يقال: دخَل فلان على الأَسَدِ فى مِحْرابِه، و غِيلِه و عَرينِه. ابن الأَعرابى: المِحْرابُ مَجْلِسُ الناسِ و مُجْتَمَعُهم. و الحِرْباءُ: مِسْمارُ الدِّرْع، و قيل: هو رأْسُ المِسْمارِ فى حَلْقةِ الدِّرْعِ، و فى الصحاح و التهذيب: الحِرْباءُ مَساميرُ الدُّروع؛ قال لبيد: أَحْكَمَ الجِنْثيُّ، من عَوْراتِها، كلَّ حِرباءٍ، إذا أُكْرِهَ صَلّ قال ابن برى: كان الصواب أَن يقول: الحِرْباء مِسمارُ الدِّرْع، و الحَرابِىُّ مَساميرُ الدُّروع، و إنما تَوْجِيهُ قول الجوهرى: أَن تُحْمَل الحِرْباءُ على الجنس، و هو جمع، و كذلك قوله تعالى: وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطّٰاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهٰا؛ و أَراد بالطاغوت جَمْعَ الطَّواغِيت؛ و الطاغُوت: اسم مفرد بدليل قوله تعالى: وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. و حمل الحِرْباء على الجنس و هو جمع فى المعنى، كقوله سبحانه: ثُمَّ اسْتَوىٰ إِلَى السَّمٰاءِ فَسَوّٰاهُنَّ، فجَعل السماء جِنساً يدخُل تحته جميعُ السماوات. و كما قال سبحانه: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلىٰ عَوْرٰاتِ النِّسٰاءِ؛ فإِنه أَراد بالطفل الجنس الذى يدخل تحته جميع الأَطفال. و الحِرْباءُ: الظَّهْرُ، و قيل: حَرابِىُّ الظَّهْرِ سَناسِنُه؛ و قيل: الحَرابِىُّ: لَحْمُ المَتْنِ، و حَرابِىُّ المَتْنِ: لَحْماتُه، و حَرابِىُّ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۰۷

المَتْنِ: لحْم المَتْنِ، واحدها حِرْباء، شُبِّه بحِرْباءِ الفَلاة؛ قال اوسُ بن حَجَر: فَفارَتْ لَهُمْ يَوْماً، إلى اللَّيلِ، قِدْرُنا، تَصُكُّ حَرابِيَّ الظُّهُورِ و تَدْسَعُ قال كُراع: واحد حَرابِىِّ الظُّهورِ حِرْباءٌ، على القِياس، فدَلَّنا ذلك على أَنه لا يَعْرِفُ له واحداً مِن جِهةِ السَّماع. و الحِرْباء: ذَكَرُ أُمِّ حُبَينٍ؛ و قيل: هو دُوَيْبَّةٌ نحو العظاءِ، أَو أَكبر، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ برَأْسه و يكون معها كيف دارت، يقال: إنه إنما يفعل ذلك لِيَقِىَ جَسَدَه برَأْسِه؛ و يَتَلَوَّنُ أَلواناً بحرّ الشمس، و الجمع الحَرابِىُّ، و الأُنثى الحِرباءة. يقال: حِرْباء تَنْضُب، كما يقال: ذِئْبُ غَضًى؛ قال أَبو دُواد الإِياديُّ: أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرباءُ تَنْضُبِةٍ، لا يُرْسِلُ الساقَ إلَّا مُمْسكاً ساقا قال ابن برى: هكذا أَنشده الجوهرى، و صواب إنشاده: أَنَّى أُتِيحَ لها، ...لأَنه وصف ظُعُناً ساقَها، و أَزْعَجها سائقٌ مُجِدٌّ، فتعجب كيف أُتِيحَ لَها هذا السائقُ المُجِدُّ الحازِمُ، و هذا مَثَل يُضرب للرجل الحازم، لأَن الحرباءَ لا تُفارِق الغُصن الأَوّل، حتى تَثْبُت على الغُصْن الآخر؛ و العَرَبُ تَقُول: انْتَصَبَ العُودُ فى الحِرباءِ، على القَلْب، و إنما هو انْتَصَب الحِرْباء فى العُود؛ و ذلك أَنّ الحِرباء يَنْتَصِبُ على الحجارةِ، و على أَجْذالِ الشجَر، يَسْتَقْبِلُ الشمسَ، فإذا زالَت زالَ مَعَها مُقابِلًا

لَها. الأزهرى: الحِرْباء دويبَّةٌ على شَكْلِ سامٍّ أَبْرَص، ذاتُ قَوائمَ أَرْبَع، دَقيقَةُ الرأْسِ، مُخطَّطةُ الظهر، تَسْتَقْبِلُ الشمسَ نَهارَها. قال: و إِناثُ الحَرابِىِّ يقال لها: أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ، الواحدة ام حُبَيْنٍ، و هى قَذِرةٌ لا تأْكلها العَرَب بَتَّةً. و أرض مُحَرْبِئَةٌ: كثيرة الحرباء. قال: و أُرَى ثَعْلَباً قال: الحِرْباء الأَرضُ الغَلِيظةُ، و إنما المعروف الحِزباء، بالزاى. و الحرثُ الحرّابُ: مِلِكٌ من كِنْدةَ؛ قال: و الحرثُ الحَرَّابُ حَلَّ بعاقِلٍ جَدَثاً، أَقامَ به، و لمْ يَتَحَوَّلِ و قَوْلُ البُرَيْقِ: بأَلْبِ أَلُوبٍ و حرَّابةٍ، لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَم يجوز أن يكون أراد جَماعةً ذاتَ حِرابٍ، و أن يَعْنِىَ كَتيبةً ذاتَ انْتِهاب و اسْتِلاب. و حَرْبٌ و مُحارِبٌ: اسْمان. و حارِبٌ: موضع بالشام. و حَرْبةُ: موضع، غير مصروف؛ قال أبو ذؤَيب: فى رَبْرَبٍ، يَلَقٍ حُورٍ مَدامِعُها، كَأَنَّهُنَّ، بجَنْبَىْ حَرْبةَ، البَرَدُ و مُحارِبٌ: قبيلة من فِهْر. الأَزهرى: فى الرباعى احْرَنْبَى الرَّجلُ: تَهيَّأَ للغَضَبِ و الشَّرِّ. و فى الصحاح: و احْرَنْبَى ازْبَأَرَّ، و الياء للإلحاق بافْعَنْلَل، و كذلك الدِّيكُ و الكَلْبُ و الهِرُّ، و قد يُهْمز؛ و قيل: احْرَنْبَى اسْتَلْقَى على ظَهْرِه، و رَفَعَ رِجْلَيْهِ نحوَ السَّماء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۰۸

و المُحْرَنْبى: الذى يَنامُ على ظَهرِهِ و يرفَعُ رجْلَيه إلى السَّماءِ. الأَزهرى: المُحْرَنْبِى مثل المُزْبَئِرّ، فى المعنى. و احْرَنْبَى المَكانُ إذا اتَّسَعَ. و شيخ مُحْرَنْبٍ. قد اتَّسَع جِلْدُه. و رُوِىَ عن الكسائى، أنه قال: مَرَّ أَعرابى بآخَر، و قد خالَط كَلْبةً صارِفاً فَعَقدت على ذكَره، و تَعَذَّر عليه نَزْعُ ذكَره من عُقْدَتها، فقال له المارُّ: جأْ جَنْبَيْها تَحْرَنْبِ لَكَ أى تَتَجافَ عن ذَكَرِك، فَفَعَلَ و خَلَّتْ عنه. و المُحْرَنْبِى: الذى إذا صُرِعَ، وَقَعَ على أَحد شِقَّيْه؛ أَنَشد جابر الأَسدى: إنِّى، إذا صُرِعْتُ، لا أَحْرَنْبِى، و لا تَمَسُّ رِئَتاىَ جَنْبى وَصفَ نفْسَه بأَنَّه قَوِىّ، لأَنَّ الضَّعِيفَ هو الذى يَحْرَنْبِى. و قال أَبو الهيثم فى قول الجعدى: إذا أَتَى مَعْرَكاً منها تعرَّفُه، مُحْرَنْبِياً، عَلَّمَتْه المَوْتَ، فانْقَفَلا قال: المُحْرَنْبِى المُضْمِر على داهيةٍ فى ذات نَفْسِه. و مثل للعرب: تَرَكْته مُحْرَنْبِياً لِيَنْباق. و قوله: عَلَّمَتْه، يعنى الكِلابَ علَّمتِ الثَّورَ كيف يَقْتُلُ، و معنى عَلَّمَتْه: جَرَّأَتْه على المَثَلِ، لَمَّا قَتَلَ واحداً بعد واحد، اجْتَرَأَ على قَتْلِها. انْقَفَلَ أى مَضَى لَما هُوَ فيه. و انْقَفَل الغُزاةُ إذا رَجَعُوا.

حردب؛ ج۱، ص: ۳۰۸

: الحَرْدَبُ: حَبُّ العِشْرِقِ، و هو مثل حَبِّ العَدَسِ. و حَرْدَبةُ: اسم؛ أَنشد سيبويه: عَلَىَّ دِماءُ البُدْنِ، إنْ لم تُفارِقى أَبا حَرْدَبٍ، لَيْلًا، و أَصحابَ حرْدَبِ قال: زَعَمت الرُّواةُ أن اسمه كان حَرْدبةَ، فَرَخَّمه اضْطَراراً فى غير النِّداء، على قول من قال يا حارُ، و زعم ثعلب أنه من لُصُوصِهم.

حزب؛ ج۱، ص: ۳۰۸

: الحِزْبُ: جَماعةُ الناسِ، و الجمع أَحْزابٌ؛ و الأَحْزابُ: جُنودُ الكُفَّار، تأَلَّبوا و تظاهروا على حِزبْ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، و هم: قريش و غطفان و بنو قريظة. و قوله تعالى: يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ؛ الأَحزابُ هاهنا: قوم نوح و عاد و ثمود، و من أُهلك بعدهم. و حِزْبُ الرجل: أَصْحابُه و جُنْدُه الذين على رأْيه، و الجَمْعُ كالجمع. و المُنافِقُونَ و الكافِرُونَ حِزْبُ الشّيطانِ، و كل قوم تَشاكَلَتْ قُلُوبهُم و أَعْمالُهم فهم أَحْزابٌ، و إن لم يَلْقَ بعضُهم بَعْضاً بمنزلة عادٍ وَ ثُمودَ و فِرعَوْنَ أُولئِكَ الْأَحْزابُ. و كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: كلُّ طائفةٍ هَواهُم واحدٌ. و الحِزْبُ: الوِرْدُ. و وِرْدُ الرَّجلِ من القرآن و الصلاة: حِزبُه. و الحِزْبُ: ما يَجْعَلُه الرَّجل على نَفْسِهِ من قِراءةٍ و صَلاةٍ كالوِرْد. وفى الحديث: طَرَأَ عَلَىَّ حِزْبى مَن القُرْآنِ، فأَحْبَبْتُ أن لا أَخْرُج حتى أَقْضِيَه.طرأَ علىَّ: يريد أَنه بَدأَ فى حِزْبه، كأَنَّه طَلَعَ عليهِ، من قولك: طَرَأَ فلان إلى بلَد كذا و كذا، فهو طارئٌ إليه، أى إنه طَلَعَ إليه حديثاً، و هو غير تانِئٍ به؛ و قد حَزَّبْتُ القُرْآنَ. وفى حديث أَوس بن حذيفة: سأَلْتُ أَصحابَ رَسُولِ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، كيف تُحزِّبونَ القُرآن؟و الحِزْبُ: النَّصيبُ. يقال: أَعْطِنى حِزْبِى مِن المال أى حَظِّى و نَصيبى. و الحِزْبُ: النَّوْبةُ فى وُرُودِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۰۹

الماء. و الحِزْبُ: الصِّنْفُ من الناس. قال ابن الأَعرابی: الحِزْب: الجَماعـةُ. و الجِزْبُ، بالجیم: النَّصیبُ. و الحازِبُ مِن الشُّغْلِ: ما نابَکَ. و الحِزْبُ: الطَّائفـةُ. و الأَـحْزابُ: الطَّوائفُ التی تَجتمع علی مُحارَبـهٔ الأَنبیاء، علیهم السلام، و فی الحـدیث ذِکْرُ یوم الأَحزاب، و هو غَزْوهُ الخَنْدَقِ. و حـازَبَ القومُ و تَحَزَّبُوا: تَجَمَّعوا، و صـاروا أَحْزاباً. و حَزَّبَهم: جعلَهم کـذلک. و حَزَّبَ فُلان أَحْزاباً أَی جَمَعَهُم و قال رُؤْبـهُ: لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَبا، حِینَ رَمَی الأَحْزابَ و المُحَزِّبا وفی حدیث الإِفْکِ: و طَفِقَتْ حَمْنَهُ تَحازَبُ لهاأَی تَتَعَصَّبُ و تَسْعَی سَعْیَ جَماعَتِها الذین یَتَحَزَّبُونَ لها، و المشهور بالراءِ من الحَرْب. وفی الحدیث: اللّهم اهْزِم الأَحْزابَ و زَلْزِلْهم؛ الأَحْزابُ: الطَّوائفُ من الناس، جمع حِزْب، بالکسر. وفی حـدیث ابـن الزبیر، رضـی اللّه عنهمـا: یریـد أَن یُحَزِّبَهمأَی یُقَوِّیَهُم و یَشُدَّ منهم، و یَجْعَلَهم من حِزْبه، أَو یَجْعَلَهم أَحْزابـاً؛ قال ابن الأَثیر: و الروایـهٔ بالجیم و الراء. و تَحازَبُوا: مالأَ بعضُهم بعضاً فصاروا أَحزاباً. و مَسْجِدُ الأَحْزاب: معروف، من ذلک؛ أَنشد ثعلب لعبداللّه بن مسلم الهذلی: إذ لا یَزالُ غَزالٌ فیه یَفْتِنُنی، یأْوِی إلی مَسْجِدِ الأَحْزابِ، مُنْتَقِبا و حَزَبه أَمرٌ أَی أَصابَه. وفی الحـدیث: کان إذا حَزَبه أَمرٌ صَلَّی، أَی إذا نزل به مُهِمّ أَو أَصابَه غمٌّ. وفی حدیث الدُّعاء: اللهم أَنْتَ عُدَّتِی، إن حُزِبْتُ، و یروی بالراءِ، بمعنی سُلِبْتُ مِن الحَرَبِ. و حَزَبَه الأَمرُ یَحْزُبه حَزْباً: نابَه، و اشتـد علیه، و قیل ضَغَطَه، و الاسم: الحُزابـهُ. و أَمرٌ حازِبٌ و حَزِیبٌ: شدیدٌ. وفی حـدیث علیّ، کرّم اللّه وجهه: نَزَلَتْ کرائهُ الأُمُورِ، و حَوازِبُ الخُطُوبِ؛ و هـو جمع حـازِبٍ، و هـو الأَـمر الشدیـدُ. و الحَزابِی و الحَزابِیَهُ، من الرجال و الحَمیر: الغَلِیظُ إلی القِصَرِ ما هو. رجل حَزابٍ و حَزابِیهٌ و زَوازٍ و زَوازِیهٌ «۲» إذا کان غلیظاً إلی القِصَر ما هو. و رجـل هَواهِیـهٌ إذا کـان مَنْخُوبَ الفُؤَادِ. و بعیر حَزابِیهٌ إذا کان غلیظاً. و حِمارٌ حَزابِیهٌ: جَلْدٌ. و رَکَبٌ حَزابِیهٌ: غَلِیظٌ؛ قالت امرأَهٔ تصف رَکَبهـا: إنَّ هَنِی حَزَنْبَلٌ حَزَابِیَهْ، إذا قَعَدْتُ فَوْقَه نَبـابِیَهْ و یقال: رجل حَزابٍ و حَزابِیَهٌ أَیضاً إذا کان غَلیظاً إلی القِصَرِ، و الیاء للإِلحاق، کالفَهامِیـهِ و العَلانیـهِ، من الفَهْمِ و العَلَنِ. قال أُمیَّهُ بن أَبی عائذ الهذلی: أَوِ اصْحَمَ حامٍ جَرامِیزَه، حَزابِیهٍ، حَیَدَی بالدِّحال أی حام نَفْسه من الرُّماهٔ. و جَرامِیزُه: نفسهُ

(۲). فی المحیط: زُوازیه، بضم الزای.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۱۰

و جسـدُه. حَیَدَی أَی ذُو حَیَدَی، و أَنَّث حَیَدَی، لأَنه أَراد الفَعْلهَ. و قوله بالدِّحال أَی و هو یکون بالدِّحال، جمع دَحْلٍ، و هو هُوَّهٌ ضَیِّقهُ الأَعلی، واسِعهُ الأَسْفلِ؛ و هذا البیت أَورده الجوهری: و أَصْحَمَ حامٍ جَرامِیزَه قال ابن بری: و الصواب أَو اصحم، کما أَوردناه. قال: لأَنه معطوف علی جَمَزَی فی بیت قبله، و هو: کـأَنِّی و رحْلی، إذا زُعْتُها، علی جَمَزَی جازِیءٍ بالرِّمال قاله یشبـه ناقته بحمار وحشٍ، و وَصَفَه بجَمَزی، و هو السَّریع، و تقـدیره علی حمـارٍ جَمَزَی؛ و قـال الأَصـمعی: لم أَسـمع بفَعَلَی فی صـفهٔ المـذکرِ إلّا فی هـذا البیت. یعنی أَن جَمَزَی، و زَلَجی، و مَرَطَی، و بَشَکَی، و ما جاءَ علی هذا الباب، لا یکون إلا من صفهٔ الناقهٔ دون الجمل. و الجازِئ: الذی یَجْزَأُ بالرُّطْب عن الماء. و الأَصْحَمُ: حمارٌ یَضْرب إلی السَّواد و الصُّفرهٔ. و حَیَدَی: یَحِیدُ عن ظلّه لنشاطه. و الحِزْباءَهُ: مکان غَلیظٌ مرتفعٌ. و الحَزابِیُّ: أَماکنُ مُنْقـادهٌ غِلاـظ مُسْتَدِقَّهٌ. ابن شـمیل: الحِزْبـاءَهُ مِن أَغْلَظِ القُفِّ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفاعاً هَیِّناً فی قُفٍّ أَیَرَّ «۱» شَدِیـدٍ؛ و أَنشـد: إذا الشَّرَکُ العـادِیُّ صَدَّ، رأَیْتَها، لرُوسِ الحَزابِیِّ الغِلاظِ، تَسُومُ و الحِزْبُ و الحِزْباءَهُ: الأَرضُ الغَلِیظـهُ الشَّدِیـدهُ الحَزْنـهُ، و الجمع حِزْباءٌ و حَزابی، و أَصله مُشَدّد، کما قیل فی الصَّحاری. و أَبو حُزابهَ، فیما ذکر ابن الأَعرابی: الوَلِیدُ بن نَهِیکٍ، أَحدُ بَنی رَبِیعَهَ بن حَنْظَلهَ. و حَزُّوبٌ: اسم. و الحَیْزَبونُ: العَجُوز، و النون زائدهٔ، کما زیدت فی الزَّیتون.

حسب؛ ج۱، ص: ۳۱۰

: فی أَسـماءِ اللّه تعالی الحَسِیْبُ: هو الکافی، فَعِیلٌ بمعنی مُفْعِل، مِن أَحْسَبَنِی الشیءُ إذا کَفانی. و الحَسَبُ: الکَرَمُ. و الحَسَبُ: الشَّرَفُ الثابِتُ فی الآباءِ، و قیل: هو الشَّرَفُ فی الفِعْل، عن ابن الأَعرابی. و الحَسَبُ: ما یَعُدُّه الإِنسانُ مِن مَفاخِرِ آبائهِ. و الحَسَبُ: الفَعالُ الصَّالِحُ،

حكاه ثعلب. و ما لَه حَسَبٌ و لا ـ نَسَبٌ، الحَسَبُ: الفَعالُ الصَّالِحُ، و النَّسَبُ: الأَصْلُ؛ و الفِعْلُ من كلِّ ذلك: حَسُبَ، بالضم، حَسَباً و حَسابةً، مثل خَطُبَ خَطابةً، فهو حَسِيبٌ؛ أَنشد ثعلب: و رُبَّ حَسِيبِ الأَصلِ غيرُ حَسِيبِ أى لَه آباءٌ يَفْعَلُونَ الخَيْرَ و لا يَفْعَلُه هو؛ و الجمع حُسَباءُ. و رجل كَرِيم الحَسَبِ، و قوم حُسَباءُ. وفى الحديث: الحَسَبُ: المالُ، و الكَرَمُ: التَّقْوَى.يقول: الذى يَقُوم مَقام الشَّرَفِ و السَّراوةِ، إنما هو المالُ. و الحَسَبُ: الدِّينُ. و الحَسَبُ: البالُ، عن كراع، و لا فِعْلَ لهما. قال ابن السكيت: و الحَسَبُ و الكَرمُ يكونان فى الرجلِ، و إن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ. قال: و الشَّرَفُ و المَجْدُ لا يكونان إلا

(١). الأَيَرّ من اليرر أى الشدة؛ يقال صخر أَيرّ و صخرةٌ يرّاء، و الفعل منه: يَرَّ يَيَرُّ.

لسان العرب، ج١، ص: ٣١١

بالآباءِ فَجَعَل المالَ بمنزلة شَرَفِ النَّفْسِ أو الآباءِ، و المعنى أَنَّ الفَقِير ذا الحَسَبِ لا يُوَقَّر، و لا يُحْتَفَلُ به، و الغَنِيُّ الذى لا حَسَبَ له، يُوقَّر و يُجَلُّ فى العُيون. وفى الحديث: حَسَبُ الرَّجل خُلُقُه، و كَرَمُهُ دِينُه.والحديث الآخر: حَسَبُ الرَّجل نَقاءُ ثَوْبَيْهِأَى إنه يُوَقَّرُ لذلك، حيثُ هو دَليل الثَّرْوة و الجِدةِ. وفى الحديث: تُنْكَحُ المَرأَة لمالِها و حَسَبِها و مِيسَمِها و دِينِها، فَعَليكَ بذاتِ الدِّين، تَرِبَتْ يَداكَ؛ قال ابن الأَثير: قيل الحَسَبُ هاهنا: الفَعَالُ الحَسَنُ. قال الأَزهرى: و الفُقَهاءِ يَحْتاجُون إلى مَعْرِفة الحَسَبِ، لأَنه مما يُعْتَبر به مَهْرُ مِثْلِ المرأَة، إذا عُقِدَ النِّكاحُ على مَهْرٍ فاسِدٍ، قال: و قال شمر فى كتابه المُؤَلَّف فى غَريب الحديث: الحَسَبُ الفَعالُ الحَسنُ له و لآبائه، مأخوذ من الحِسابِ إذا حَسَبُوا مَناقِبَهم؛ و قال المتلمس: و مَن كان ذا نَسْبِ كَريم، و لم يَكُنْ لَه حَسَبٌ، كان اللَّئِيمَ المُذَمَّما ففَرقَ بَين الحَسَبِ و النَّسَبِ، فجعل النَّسَبَ عدَد الآباءِ و الأُمهاتِ، إلى حيث انْتَهى. و الحَسَبُ: الفَعالُ، مثل الشَّجاعةِ و الجُود، و حُسْنِ الخُلُقِ و الوَفاءِ قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله شمر صحيح، و إنما سُميت مَساعِي الرجُل و مآثِرُ آبائه حَسَباً، لأَنهم كانوا إذا تَفاخَرُوا عَدَّ المُفاخِرُ منهم مَناقِبَه و مَآثِرَ آبائه و حَسَبها؛ فالحَسْبُ: العَدُّ و الإِحْصاءُ؛ و الحَسَبُ ما عُدَّ؛ و كذلك العَدُّ، مصدر عَدَّ يَعُدُّ، و المَعْدُودُ عَدَدٌ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، أَنه قال: حَسَبُ المَرْءِ دِينُه، و مُرُوءَتُه خُلُقه، و أَصلُه عَقْلُه.وفى الحديث: أَنَّ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال: كَرَمُ المَرْءِ دِينُه، و مُرُوءَتُه عَقْلُه، و حَسَبُه خُلُقُه؛ و رَجُل شَريفٌ و رجُلٌ ماجِدٌ: له آباءٌ مُتَقَدِّمون فى الشَّرَفِ؛ و رَجُلٌ حسِيبٌ، و رَجُلٌ كريمٌ بنفْسِه. قال الأَزهرى: أراد أن الحَسَبَ يحصل للرَّجل بكَرم أَخْلاقِه، و إن لم يكن له نَسَبٌ، و إذا كان حَسِيبَ الآباءِ، فهو أَكرَمُ له. وفى حديث وَفْدِ هَوازِنَ: قال لهم: اخْتاروا إحْدَى الطائِفَتَيْنِ: إما المالَ، و إما السَّبْىَ. فقالوا: أَمَّا إذْ خَيَّرْتَنا بَيْنَ المالِ و الحَسَبِ، فإِنَّا نَخْتارُ الحَسَبَ، فاخْتاروا أَبْناءَهم و نِساءَهم؛ أرادوا أَنَّ فِكاكَ الأَسْرَى و إيثارَه على اسْتِرْجاعِ المالِ حَسَبٌ و فَعالٌ حَسَنٌ، فهو بالاختِيار أَجْدَرُ؛ و قيل: المراد بالحَسَب هاهنا عَدَد ذَوى القَراباتِ، مأْخوذ من الحِساب، و ذلك أَنهم إذا تَفاخَرُوا عَدُّوا مَناقِبَهم و مآثِرَهم، فالحَسَب العَدُّ و المَعْدُود، و الحَسَبُ و الحَسْبُ قَدْرُ الشىءِ، كقولك: الأَجْرُ بحَسَبِ ما عَمِلْتَ و حَسْبِه أى قَدْره؛ و كقولك: على حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إلىّ شُكْرى لك، تقول أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بلائك عِنْدى أى على قَدْر ذلك. و حَسْبُ، مجزوم: بمعنى كَفَى؛ قال سيبويه: و أَمَّا حَسْبُ، فمعناها الاكْتِفاءُ. و حَسْبُكَ دِرْهم أى كَفاكَ، و هو اسم، و تقول: حَسْبُكَ ذلك أى كفاكَ ذلك؛ و أَنشد ابن السكيت: و لمْ يَكُنْ مَلَكٌ للقَوم يُنْزِلُهم، إلَّا صَلاصِلُ لا ـ تُلْوَى على حَسَبِ و قوله: لا ـ تُلْوَى على حَسَبٍ، أى يُقْسَمُ بينهم بالسَّوِيَّة، لا يُؤْثَر به أَحد؛ و قيل: لا تُلْوَى

لسان العرب، ج١، ص: ٣١٢

على حَسَب أى لا تُلْوَى على الكِفايةِ، لعَوَزِ الماءِ و قِلَّتِه. و يقال: أَحْسَبَنى ما أَعْطانى أى كفانى. و مررت برجلٍ حَسْبِكَ من رَجلٍ أى كافِيكَ، لا يُثَنَّى و لا يُجْمع لأَنه موضوع موضع المصدر؛ و قالوا: هذا عربى حِسْبةً، انتصب لأَنه حال وقع فيه الأَمر، كما انتصب دِنْياً، فى قولك: هو ابن عَمِّى دِنْياً، كأَنك قلت: هذا عَرَبى اكْتِفاءً، و إن لم يُتكلم بذلك؛ و تقول: هذا رَجُل حَسْبُكَ من رَجُل، و هو مَدْحٌ للنكرة، لأَن فيه تأْويل فِعْل، كأَنه قال: مُحْسِبٌ لك أى كافٍ لك من غيره، يستوى فيه الواحد و الجمع و التثنية، لأَنه مصدر؛ و تقول فى المعرفة: هذا عبدُ اللّه حَسْبَك من رجل، فتنصب حَسْبَك على الحال، و إن أَردت الفعل فى حَسْبك، قلت: مررت برجل أَحْسَبَكَ

من رجل، و برجلين أَحْسَباك، و برجال أَحْسَبُوكَ، و لك أن تتكلم بحَسْبُ مُفردةً، تقول: رأَيت زيداً حَسْبُ يا فتى، كأَنك قلت: حَسْبِي أو حَسْبُكَ، فأَضمرت هذا فلذلك لم تنوِّن، لأَنك أَردت الإِضافة، كما تقول: جاءَنى زيد ليس غير، تريد ليس غيره عندى. و أَحْسَبَنِى الشىءُ: كفانى؛ قالت امرأَة من بنى قشير: و نُقْفِي وَليدَ الحَيِّ، إن كان جائعاً، و نُحْسِبُه، إنْ كانَ لَيسَ بِجائع أى نُعْطِيه حتى يقول حَسْبِى. و قولها: نُقْفِيه أى نُؤْثِرُه بالقَفِيَّة، و يقال لها القَفاوةُ أَيضاً، و هى ما يُؤْثَر به الضَّيفُ و الصَّبِيُّ. و تقول: أَعْطَى فأَحْسَبَ أى أَكثَر حتى قال حَسْبِى. أَبو زيد: أَحْسَبْتُ الرَّجلَ: أَعْطَيْتُه ما يَرْضَى؛ و قال غيره: حتى قال حَسْبِى؛ و قال ثعلب: أَحْسَبَه من كلِّ شىءٍ: أَعْطاه حَسْبَه، و ما كفاه. و قال الفرَّاءُ فى قوله تعالى: يا أَيُّها النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ جاءَ التفسير يَكْفِيكَ اللّهُ، و يَكْفِي مَن اتَّبَعَكَ؛ قال: و موضِعُ الكاف فى حَسْبُكَ و موضع من نَصْب على التفسير كما قال الشاعر: إذا كانَتِ الهَيْجاءُ، و انْشَقَّتِ العَصا، فَحَسْبُكَ و الضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّد قال أَبو العباس: معنى الآية يَكْفيكَ اللّهُ و يَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ؛ و قيل فى قوله: وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، قولان: أَحدهما حَسْبُكَ اللّهُ و مَنِ اتَّبَعَكَ من المؤمنين كفايةٌ إذا نَصَرَهم اللّه، و الثانى حَسبُكَ اللّهُ و حَسْبُ من اتَّبَعَكَ من المؤمنين، أى يَكفِيكُم اللّهُ جَميعاً. و قال أَبو إسحاق فى قوله، عز و جل: وَ كَفى بِاللّهِ حَسِيباً*: يكون بمعنى مُحاسِباً، و يكون بمعنى كافِياً؛ و قال فى قوله تعالى: إنَّ اللّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً؛ أى يُعْطِى كلَّ شىءٍ من العِلم و الحِفْظ و الجَزاءِ مِقْدارَ ما يُحْسِبُه أى يَكْفِيه. تقول: حَسْبُكَ هذا أى اكْتَفِ بهذا. وفى حديث عبد اللّه بن عَمْرو، رضى اللّه عنهما، قال له النبى، صلى اللّه عليه و سلم: يُحْسِبُكَ أن تَصُومَ من كل شهر ثلاثة أَيامأَى يَكْفِيكَ؛ قال ابن الأَثير: و لو روى بحَسْبِكَ أن تَصُومَ أى كِفايَتُك أو كافِيكَ، كقولهم بِحَسْبِكَ قولُ السُّوءِ، و الباءُ زائدة، لكانَ وَجْهاً.

لسان العرب، ج١، ص: ٣١٣

و الإِحْسابُ: الإِكْفاءُ. قال الرَّاعى: خَراخِرُ، تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ، حتى يَظَلُّ يَقُرُّه الرَّاعِي سِجالا و إبل مُحْسِبةٌ: لهَا لَحْم و شَحْم كثير؛ و أَنشد: و مُحْسِبةٍ قد أَخْطَأَ الحَقُّ غيرَها، تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها، فهى كالشَّوِى يقول: حَسْبُها من هذا. و قوله: قد أَخطأَ الحَقُّ غَيْرَها، يقول: قد أَخْطأَ الحَقُّ غيرها من نُظَرائها، و معناه أنه لا يُوجِبُ للضُّيوفِ، و لا يَقُوم بحُقُوقِهم إلا نحن. و قوله: تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهى كالشَّوِى، كأَنه نَقْضٌ للأَوَّلِ، و ليس بِنَقْضٍ، إنما يريد: تَنَفَّس عنها حَيْنُها قبلَ الضَّيْفِ، ثم نَحَرْناها بعدُ للضَّيْفِ، و الشَّوِيُّ هُنا: المَشْوِيُّ. قال: و عندى أن الكاف زائدة، و إنما أراد فهى شَوِيٌّ، أى فَرِيقٌ مَشْوِيٌّ أو مُنْشَو، و أراد: و طَبِيخٌ، فاجْتَزَأَ بالشَّوِىّ من الطَّبِيخ. قال أَحمد بن يحيى: سأَلت ابن الأَعرابى عن قول عُروةَ بن الوَرْد: و محسبةٍ ما أَخطأَ الحقُّ غيرَها البيت، فقال: المُحْسِبةُ بمعنيين: من الحَسَب و هو الشرف، و من الإِحْسابِ و هو الكِفايةُ، أى إنها تُحْسِبُ بلَبَنِها أَهْلَها و الضيفَ، و ما صلة، المعنى: أَنها نُحِرتْ هى و سَلِمَ غَيْرُها. و قال بعضهم: لأُحْسِبَنَّكُم مِن الأَسْوَدَيْن: يعنى التَّمْر و الماءَ أى لأُوسِعَنَّ عليكم. و أَحْسَب الرجلَ و حَسَّبَه: أَطْعَمَه و سقاه حتى يَشْبَعَ و يَرْوَى مِنْ هذا، و قيل: أَعطاه ما يُرْضِيه. و الحِسابُ: الكثير. و فى التنزيل: عَطاءً حِساباً؛ أى كَثِيراً كافِياً؛ و كلُّ مَنْ أُرْضِىَ فقد أُحْسِبَ. و شىءٌ حِسابٌ أى كافٍ. و يقال: أَتانى حِسابٌ من الناس أى جَماعةٌ كثيرة، و هى لغة هذيل. و قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذلى: فَلَمْ يَنْتَبِهْ، حتى أَحاطَ بِظَهْرِه حِسابٌ و سِرْبٌ، كالجَرادِ، يَسُومُ و الحِسابُ و الحِسابةُ: عَدُّك الشىءَ. و حَسَبَ الشىءَ يَحْسُبُه، بالضم، حَسْباً و حِساباً و حِسابةً: عَدَّه. أَنشد ابن الأَعرابى لمَنْظور بن مَرْثَدٍ الأَسدى: يا جُمْلُ أُسْقِيتِ بِلا حِسابَهْ، سُقْيا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ، قَتَلْتنى بالدَّلِّ و الخِلابَهْ أى أُسْقِيتِ بلا حِسابٍ و لا هِنْدازٍ، و يجوز فى حسن الرفع و النصب و الجر، و أورد الجوهرى هذا الرجز: يا جُمل أَسقاكِ، و صواب إنشادِه: يا جُمْلُ أُسْقِيتِ، و كذلك هو فى رجزه. و الرِّبابةُ، بالكسر: القِيامُ على الشىءِ بإِصْلاحِه و تَربِيَتِه؛ و منه ما يقال: رَبَّ فلان النِّعْمةَ يَرُبُّها رَبّاً و رِبابةً. و حَسَبَه أَيضاً حِسْبةً: مثل القِعْدةِ و الرِّكْبةِ. قال النابغة: فَكَمَّلَتْ مِائةً فِيها حَمامَتُها، و أَسْرَعَتْ حِسْبَةً فى ذلك العَدَدِ و حُسْباناً: عَدَّه. و حُسْبانُكَ على اللّه أى حِسابُكَ. قال: على اللّه حُسْبانى، إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ على طَمَعٍ، أَو خافَ شيئاً ضَمِيرُها

لسان العرب، ج١، ص: ٣١٤

و فى التهذيب: حَسِبْتُ الشىءَ أَحْسَبُه حِساباً، و حَسَبْتُ الشىءَ أَحْسُبُه حِسْباناً و حُسْباناً. و قوله تعالى: وَ اللّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ*؛ أى حِسابُه

واقِعٌ لا مَحالَة، و كلّ واقِعٍ فهو سَرِيعٌ، و سُرْعةُ حِساب اللّه، أَنه لا يَشْغَلُه حِسابُ واحد عَن مُحاسَبةِ الآخَر، لأنه سبحانه لا يَشْغَلُه سَمْع عن سمع، و لا ـ شَأْنٌ عن شأْنٍ. و قوله، جل و عز: كَفىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً؛ أَى كَفَى بِك لنَفْسِكَ مُحاسباً. و الحُسْبانُ: الحِسابُ. وفى الحديث: أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغابِ، لاـ يَعْلَمُ حُسْبانَ أَجْرِهِ إلاـ اللّهُ.الحُسْبانُ، بالضم: الحِسابُ. و فى التنزيل: الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ، معناه بِحِسابٍ و مَنازِلَ لا يَعْدُوانِها. و قال الزَّجاج: بحُسْبانٍ يدل على عَدَد الشهور و السنين و جميع الأَوقات. و قال الأَخفش فى قوله تعالى: وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً: معناه بِحِسابٍ، فحذَف الباءَ. و قال أَبو العباس: حُسْبٰاناً مصدر، كما تقول: حَسَبْتُه أَحْسُبُه حُسْباناً و حِسْباناً؛ و جعله الأَحفش جمع حِسابٍ؛ و قال أَبو الهيثم: الحُسْبانُ جمع حِسابٍ و كذلك أَحْسِبةٌ، مِثل شِهابٍ و أَشْهِبةٍ و شُهْبانٍ. و قوله تعالى: يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ*؛ أَى بغير تَقْتِير و تَضْيِيقٍ، كقولك: فلان يُنْفِقُ بغير حِساب أَى يُوَسِّعُ النَّفَقةَ، و لا يَحْسُبُها؛ و قد اختُلف فى تفسيره، فقال بعضهم: بغير تقدير على أَحد بالنُّقصان؛ و قال بعضهم: بغير مُحاسَبةٍ أَى لا يخافُ أَن يُحاسِبه أَحد عليه؛ و قيل: بغير أَنْ حَسِبَ المُعْطَى أَنه يُعْطِيه، أَعطاهُ من حَيْثُ لم يَحْتَسِبْ. قال الأَزهرى: و أَما قوله، عز و جل: وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لٰا يَحْتَسِبُ؛ فجائز أَن يكون معناه من حَيْثُ لاـ يُقَدِّره و لاـ يَظُنُّه كائناً، مِن حَسِبْتُ أَحْسِبُ، أَى ظَنَنْتُ، و جائز أَن يكون مأْخوذاً مِن حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَراد مِن حيث لم يَحْسُبْه لنفْسِه رزقاً، و لا عَدَّه فى حِسابه. قال الأَزهرى: و إنما سُمِّى الحِسابُ فى المُعامَلاتِ حِساباً، لأَنهُ يُعلم به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ على المِقْدار و لا نُقْصان. و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا نَدِيَتْ أَقْرابُهُ لا يُحاسِبُ يَقول: لا يُقَتِّر عليك الجَرْىَ، و لكنه يأْتى بجَرْيٍ كثير. و المَعْدُود مَحْسُوبٌ و حَسَبٌ أَيضاً، و هو فَعَلٌ بمعنى مَفْعولٍ، مثل نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوضٍ؛ و منه قولهم لِيَكُنْ عَمَلُكَ بحَسَبِ ذلك، أَى على قَدْرِه و عَدَدِه. و قال الكسائى: ما أَدرى ما حَسَبُ حَدِيثك أَى ما قَدْرُه و ربما سكن فى ضرورة الشعر. و حاسَبَه: من المُحاسَبةِ. و رجل حاسِبٌ من قَوْمٍ حُسَّبٍ و حُسَّابٍ. و الحِسْبةُ: مصدر احْتِسابِكَ الأَجر على اللّه، تقول: فَعَلْته حِسْبةً، و احْتَسَبَ فيه احْتِساباً؛ و الاحْتِسابُ: طَلَبُ الأَجْر، و الاسم: الحِسْبةُ بالكسر، و هو الأَجْرُ. و احْتَسَبَ فلان ابناً له أَو ابْنةً له إذا ماتَ و هو كبير، و افْتَرَطَ فَرَطاً إذا مات له ولد صغير، لم يَبْلُغِ الحُلُمَ؛ وفى الحديث: مَنْ ماتَ له ولد فاحْتَسَبَه، أَى احتسب الأَجرَ بصبره على مُصِيبتِه به، معناه: اعْتَدَّ مُصِيبَتَه به فى جُملةِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۱۵

بَلايا اللّه، التى يُثابُ على الصَّبْر عليها، و احْتَسَبَ بكذا أَجْراً عند اللّه، و الجمع الحِسَبُ. وفى الحديث: مَن صامَ رمضانَ إيماناً و احْتِساباً، أَى طَلَباً لوجهِ اللّهِ تعالى و ثَوابِه. و الاحتِسابُ من الحَسْبِ: كالاعْتدادِ من العَدِّ؛ و إنما قيل لمن يَنْوِى بعَمَلِه وجْهَ اللّهِ: احْتَسَبَه، لأَن له حينئذ أَن يَعْتَدَّ عَمَله، فجُعِلَ فى حال مُباشرة الفعل، كأَنه مُعْتَدٌّ به. و الحِسْبةُ: اسم من الاحْتِسابِ كالعِدّةِ من الاعْتِداد. و الاحتِسابُ فى الأَعمال الصالحاتِ و عند المكْرُوهاتِ: هو البِدارُ إلى طَلَبِ الأَجْرِ و تَحْصِيله بالتسليم و الصبر، أَو باستعمال أَنواع البِرِّ و القِيامِ بها على الوَجْهِ المَرْسُوم فيها، طَلَباً للثواب المَرْجُوِّ منها. وفى حديث عُمَر: أَيُّها الناسُ، احْتَسِبُوا أَعْمالَكم، فإنَّ مَن احْتَسَبَ عَمَلَه، كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه و أَجْرُ حِسْبَتِه.و حَسِبَ الشيءَ كائِناً يَحْسِبُه و يَحْسَبُه، و الكَسر أَجْودُ اللغتَين «۲»، حِسْباناً و مَحْسَبَةً و مَحْسِبةً: ظَنَّه؛ و مَحْسِبةٌ: مصدر نادر، و إنما هو نادر عندى على من قال يَحْسَبُ ففتح، و أَما على من قال يَحْسِبُ فكَسَر فليس بنادر. و فى الصحاح: و يقال: أَحْسِبه بالكسر، و هو شاذّ لأَنّ كل فِعْلٍ كان ماضِيه مكسوراً، فإن مستقبله يأْتى مفتوح العين، نحو عَلِمَ يْعلَم، إلا أَربعةَ أَحرف جاءَت نوادر: حَسِبَ يَحْسِبُ، و يَبِسَ يَيْبِسُ، و يَئِسَ يَيْئِسُ، و نَعِمَ يَنْعِم، فإنها جاءَت من السالم، بالكسر و الفتح. و من المعتل ما جاءَ ماضيه و مُسْتَقْبلُه جميعاً بالكسر: وَمِقَ يَمِقُ، و وَفِقَ يَفِقُ، و وَثِقَ يَثِقُ، و وَرِعَ يَرِعُ، و وَرِمَ يَرِمُ، و وَرِثَ يَرِثُ، و وَرِىَ الزَّنْدُ يَرِى، و وَلِىَ يَلِى. و قُرِئَ قوله تعالى: لٰا تَحْسَبَنَّ* و لا تحْسِبَنَّ؛ و قوله: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحٰابَ الْكَهْفِ؛ الخطابُ للنبى، صلى اللّه عليه و سلم، و المراد الأُمة. وروى الأَزهريُّ عن جابر بن عبد اللّه: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قرأَ: يَحْسِبُ أَنَّ مالَه أَخْلَدَه.معنى أَخْلَدَه أَى يُخْلِدُه، و مثله: وَ نٰادىٰ أَصْحٰابُ النّارِ؛ أَى يُنادِى؛ و قال الحُطَيْئَةُ: شَهِدَ الحُطَيْئةُ، حِينَ يَلْقَى، رَبَّه أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بالعُذْرِ يريد: يَشْهَدُ حين يَلْقَى رَبَّه. و قولهم: حَسِيبُكَ اللّه أَى انْتَقَمَ اللّهُ منك. و الحُسْبانُ، بالضم: العَذاب و البَلاءُ. وفى حديث يحيى بن يَعْمَرَ: كان، إذا هَبَّتِ الرِّيحُ،

يقول: لا تَجْعَلْها حُسْباناًأى عَذاباً. و قوله تعالى: وَ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ؛ يعنى ناراً. و الحُسْبانُ أَيضاً: الجرادُ و العَجاجُ. قال أَبو زياد: الحُسْبانُ شَرٌّ و بَلاءٌ، و الحُسبانُ: سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفارِسِيَّةِ، واحدتها حُسْبانةٌ. قال ابن دريد: هو مولَّد. و قال ابن شميل: الحُسْبانُ سِهامٌ يَرْمِى بها الرجل فى جوفِ قَصَبةٍ، يَنْزِعُ فى القَوْسِ ثم يَرْمِى بعشرين منها فلا تَمُرُّ بشيءٍ إلا عَقَرَتْه، من صاحِب سِلاحٍ و غيره، فإذا نَزع فى القَصَبةِ خرجت الحُسْبانُ، كأَنها غَبْيةُ مطر، فَتَفَرَّقَتْ فى الناس؛ واحدتها حُسْبانةٌ. و قال ثعلب: الحُسْبانُ: المَرامى، واحدتها حُسْبانةٌ، و المرامِى: مثل المَسالِّ دَقيقةٌ، فيها شيءٌ من طُول لا حُروف لها. قال: و القِدْحُ بالحَدِيدة

(۲). قوله [و الكسر أجود اللغتين] هى عبارة التهذيب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۱۶

مِرْماةٌ، و بالمَرامِى فسر قوله تعالى: وَ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ. و الحُسْبانةُ: الصّاعِقةُ. و الحُسْبانةُ: السَّحابةُ. و قال الزجاج: يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً، قال: الحُسْبانُ فى اللغة الحِسابُ. قال تعالى: الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ؛ أى بِحِسابٍ. قال: فالمعنى فى هذه الآية أن يُرْسِلَ عليها عَذابَ حُسْبانٍ، و ذلك الحُسْبانُ حِسابُ ما كَسَبَتْ يَداكَ. قال الأَزهرى: و الذى قاله الزجاجُ فى تفسير هذه الآية بَعِيدٌ، و القولُ ما تقدّم؛ و المعنى، و اللّه أَعلم: أَنَّ اللّهَ يُرْسِلُ، على جَنَّةِ الكافر، مَرامِىَ من عَذابِ النارِ، إما بَرَداً و إما حِجارةً، أو غيرهما مما شاءَ، فيُهْلِكُها و يُبْطِلُ غَلَّتَها و أَصْلَها. و الحُسْبانةُ: الوِسادةُ الصَّغيرة، تقول منه: حَسَّبْتُه إذا وَسَّدْتَه. قال نَهِيكُ الفَزارِيُّ، يخاطب عامر بن الطفيل: لتَقيتَ، بالوَجْعاءِ، طَعْنةَ مُرْهَفٍ مُرَّانَ، أو لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ الوَجْعاءُ: الاسْتُ. يقول: لو طَعَنْتُكَ لوَلَّيْتنى دُبُرَكَ، و اتَّقَيْتَ طَعْنَتِى بوَجعائِكَ، و لثَوَيْتَ هالِكاً، غير مُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ و لا مُكَفَّنٍ؛ أو معناه: أَنه لم يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فيُنْجِيَكَ من الموت، و لم يُعَظَّم حَسَبُكَ. و المِحْسَبةُ: الوِسادةُ من الأَدَم. و حَسَّبَه: أَجْلسه على الحُسْبانةِ أَو المِحْسَبة. ابن الأَعرابى: يقال لبِساطِ البَيْتِ: الحِلْسُ، و لِمَخادِّه: المَنابِذُ، و لمَساوِرِه: الحُسْبانات، و لحُصْرِه: الفُحولُ. وفى حديث طَلْحةَ: هذا ما اشْتَرَى طلحةُ مِن فُلانٍ فَتاه بخَمْسِمائةِ دِرْهم بالحَسَبِ و الطِّيبِأى بالكَرامةِ من المُشْتَرِى و البائع، و الرَّغْبةِ و طِيبِ النفْسِ منهما، و هو من حَسَّبْتُه إذا أَكْرَمْتَه؛ و قيل: من الحُسبانةِ، و هى الوِسادةُ الصغيرةُ، وفى حديث سِماكٍ، قال شُعْبةُ: سمعته يقول: ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم شيئاًأى ما أَكْرَمُوه. و الأَحْسَبُ: الذى ابْيَضَّتْ جِلْدَته مِن داءٍ، فَفَسَدَتْ شَعَرَته، فصار أَحمرَ و أَبيضَ؛ يكون ذلك فى الناس و الإِبل. قال الأَزهرى عن الليث: و هو الأَبْرَصُ. و فى الصحاح: الأَحْسَبُ من الناس: الذى فى شعر رأْسه شُقْرةٌ. قال إمرؤُ القيس: أَيا هِندُ لا تَنْكِحى بُوهةً، عَلَيه عَقِيقَتُه، أَحْسَبا يَصِفُه باللُّؤْم و الشُّحِّ. يقول: كأَنه لم تُحْلَقْ عَقِيقَتُه فى صِغَره حتى شاخَ. و البُوهةُ: البُومةُ العَظِيمةُ، تُضْرب مثلًا للرجل الذى لا خيرَ فيه. و عَقِيقَتُه: شعره الذى يُولد به. يقول: لا تَتَزَوَّجى مَن هذه صِفَتُه؛ و قيل هو من الإِبِل الذى فيه سَوادٌ و حُمْرة أَو بَياض، و الاسم الحُسْبةُ، تقول منه: أَحْسَبَ البَعِيرُ إحْساباً. و الأَحْسَبُ: الأَبرص. ابن الأَعرابى: الحُسْبَةُ سَوادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرةِ؛ و الكُهْبةُ: صُفرة تَضرِبُ إلى حمرة؛ و القُهْبةُ: سَواد يضرب إلى الخُضْرة؛ و الشهْبةُ: سواد و بياض؛ و الحُلْبةُ: سواد صِرْف؛ و الشُّرْبةُ: بَياضٌ مُشْرَبٌ بحُمْرةٍ؛ و اللُّهْبة: بياض ناصعٌ نَقِيٌّ؛ و النُّوبة: لَونُ الخِلاسِيِّ، و هو الذى أَخَذ من سَواد شيئاً، و من بياض شيئاً كأَنه وُلِدَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۱۷

من عَرَبِىّ و حَبَشِيَّة. و قال أَبو زياد الكلابىُّ: الأَحْسَبُ من الإِبل: الذى فيه سَواد و حُمرة و بَياضٌ، و الأَكْلَفُ نحوه. و قال شمر: هو الذى لا لَونَ له الذى يقال فيه أَحْسَبُ كذا، و أَحْسَبُ كذا. و الحَسْبُ و التَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ؛ و قيل: تَكْفِينُه؛ و قيل: هو دَفْنُ المَيِّتِ فى الحجارة؛ و أَنشد: غَداةَ ثَوَى فى الرَّمْلِ، غيرَ مُحَسَّبِ «۳» أى غير مَدْفُون، و قيل: غير مُكَفَّن، و لا مُكَرَّم، و قيل: غير مُوَسَّدٍ، و الأَول أَحسن. قال الأَزهرى: لا أَعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْن فى الحجارة، و لا بمعنى التَّكْفِين، و المعنى فى قوله غيرَ مُحَسَّب أى غير مُوَسَّد. و إنه لَحسَنُ الحِسْبةِ فى الأَمْر أى حَسَنُ التدبير النَّظَرِ فيه، و ليس هو من احْتِسابِ الأَجْر. و فلانٌ مُحْتَسِبُ البَلَدِ، و لا تقل مُحْسِبُه. و تَحَسَّب الخَبَرَ: اسْتَخْبَر عنه، حجازِيَّةٌ. قال أَبو سدرة الأَسدى، و يقال: إنه هُجَيمِيٌّ، و يقال: إنه لرجل من بنى الهُجَيْم: تَحَسَّب هَوَّاسٌ، و أَيْقَنَ أَنَّنى بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُهْ فقلتُ له: فاها لِفِيكَ، فإنَّها قَلُوصُ امْرِئٍ، قارِيكَ ما أَنتَ حاذِرُه يقول: تَشَمَّمَ هَوّاسٌ، و هو

الأسَدُ، ناقتی، و ظَنَّ أَنی أَترکُها له، و لا أقاتِله. و معنى لا أغامِرُه أی لا أخالِطُه بالسیف، و معنى من واحد أی من حَذَر واحدٍ، و الهاءُ فی فاها تعود على الداهِیةِ أی أَلزَم اللّهُ فاها لِفیک، و قوله: قاریکَ ما أَنتَ حاذِرُه، أی لا قِرى لک عندی إلا السَّیفُ. و احْتَسَبْتُ فلاناً: اختبرْتُ ما عنده، و النِّساءُ یَحْتَسِبْنَ ما عِندَ الرِّجال لهن أی یَخْتَبِرْنَ. أَبو عبید: ذهب فلان یَتَحَسَّبُ الأَخْبارَ أی یَتَجَسَّسُها، بالجیم، و یَتَحَسَّسُها، و یَطْلُبها تَحَسُّباً. وفی حدیث الأَذان: أَنهم کانوا یجتمعون فیَتَحَسَّبُون الصلاةَ فَیَجیئُون بلا داعٍ أی یَتَعَرَّفُون و یَتَطَلَّبُون وَقْتَها و یَتَوَقَّعُونه فیأْتُون المَسْجد قبل أن یَسْمَعُوا الأَذان؛ و المشهور فی الروایة: یَتَحَیَّنُون من الحِینِ الوَقْتِ أی یَطْلُبون حِینَها. وفی حدیث بعْضِ الغَزَواتِ: أَنهم کانوا یَتَحَسَّبُونَ الأَخْبارأی یَتطَلَّبُونها. و احْتَسَبَ فلان على فلان: أَنکر علیه قَبِیحَ عمله؛ و قد سَمَّتْ (أی العربُ) حَسِیباً و حُسَیْباً.

حشب؛ ج۱، ص: ۳۱۷

: الحَشِیبُ و الحَشِیبیُّ و الحَوْشَبُ: عَظْمٌ فی باطن الحافر، بین العَصَب و الوَظِیف؛ و قیل: هو حَشْوُ الحافِر؛ و قیل: هو عُظَیْم صغیر، کالسُّلامَى فی طَرَف الوَظِیف، بینَ رَأْسِ الوَظِیف و مُسْتَقَرِّ الحافر، مما یَدخل فی الجُبَّةِ. قال أَبو عمرو: الحَوْشَبُ حَشْوُ الحافِر، و الجُبَّةُ الذی فیه الحَوْشَبُ، و الدَّخِیسُ بینَ اللَّحْم و العَصَبِ. قال العجاج: فی رُسُغٍ لا یَتَشَکَّى الحَوْشَبا، مُسْتَبطِناً، مَعَ الصَّمِیم، عَصَبا و قیل: الحَوْشَبُ: مَوْصِلُ الوَظِیفِ فی رُسْغ

(۳). قوله [فی الرمل] هی روایة الأَزهری و روایة ابن سیدة فی الترب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۱۸

الدَّابةِ. و قیل: الحَوْشَبانِ من الفرس: عَظْما الرُّسْغ؛ و فی التهذیب: عَظْما الرُّسْغَیْن. و الحَوْشَبُ: العَظِیمُ البَطْنِ. قال الأَعلم الهذلی: و تَجُرُّ مُجْرِیةٌ، لها لَحْمِی، إلی أَجْرٍ حَواشِبْ أَجْرِ: جمع جِرْوٍ، على أَفْعُلٍ. و أراد بالمُجْرِیةِ: ضَبُعاً ذات جِراءٍ، و قیل: هو العَظِیمُ الجَنْبَینِ، و الأُنثى بالهاءِ. قال أَبو النجم: لَیْسَتْ بَحَوْشَبةٍ یَبِیتُ خِمارُها، حتى الصَّباحِ، مُثَبَّتاً بِغِراءِ یقول: لا شعر على رأْسِها فهی لا تَضَع خِمارَها. و الحَوْشَبُ: المُنْتَفِخُ الجَنْبَیْنِ. و قول ساعدة ابن جؤیة: فالدَّهْرُ، لا یَبْقَى على حِدَثانِه أَنَسٌ لَفِیفٌ، ذو طَرائفَ، حَوْشَبُ قال السکری: حَوْشَبٌ: مُنْتَفِخُ الجَنْبَیْنِ، فاستعار ذلک للجمع الکثیر، و مما یُذکر من شعر أَسد بن ناعِصةَ: و خَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمانُه، یُجاوِبُ حَوْشَبَه القَعْنَبُ قیل: القَعْنَبُ: الثَّعْلَب الذَّکر. و الحَوْشَبُ: الأَرْنَب الذکر؛ و قیل: الحَوْشَبُ: العِجْل، و هو وَلَد البَقرة. و قال الآخر: کأَنَّها، لَمَّا ازْلأَمَّ الضُّحَى، أُدْمانةٌ یَتْبَعُها حَوْشَبُ و قال بعضهم: الحَوْشَبُ: الضَّامِرُ، و الحَوْشَبُ: العَظِیمُ البَطْنِ، فجعله من الأَضداد. و قال: فی البُدْنِ عِفْضاجٌ، إذا بَدَّنْتَه، و إذا تُضَمِّرُهُ، فحَشْرٌ حَوْشَبُ فالحَشْرُ: الدَّقِیقُ، و الحَوْشَب: الضامِرُ. و قال المؤَرج: احْتَشَب القومُ احْتِشاباً إذا اجتمعوا. و قال أَبو السمیدع الأَعرابی: الحَشِیبُ من الثِّیاب. و الخَشِیبُ و الجَشِیبُ: الغَلِیظُ. و قال المؤَرج: الحَوْشَبُ و الحَوْشَبةُ: الجماعةُ من الناس، و حَوْشَبٌ: اسم.

حصب؛ ج۱، ص: ۳۱۸

: الحَصْبةُ و الحَصَبةُ و الحَصِبةُ، بسکون الصاد و فتحها و کسرها: البَثْر الذی یَخْرُج بالبَدَن و یظهر فی الجِلْد، تقول منه: حَصِبَ جِلدُه، بالکسر، یَحْصَبُ، و حُصِبَ فهو مَحْصُوبٌ. وفی حدیث مَسْرُوقٍ: أَتَیْنا عبدَ اللّهِ فی مُجَدَّرِینَ و مُحَصَّبِینَ، هم الذین أَصابَهم الجُدَرِیُّ و الحَصْبةُ. و الحَصَبُ و الحَصْبةُ: الحجارةُ و الحصى، واحدته حَصَبةٌ، و هو نادر. و الحَصْباء: الحَصى، واحدته حَصَبة، کقَصَبةٍ و قَصْباءَ؛ و هو عند سیبویه اسم للجمع. وفی حدیث الکَوْثَر: فأَخرج من حَصْبائه، فإذا یاقُوتٌ أَحمرُ، أی حَصاه الذی فی قَعْره. و أَرضٌ حَصِبةٌ و مَحْصَبةٌ، بالفتح: کثیرة الحَصباءِ. قال الأَزهری: أَرض مَحْصَبةٌ: ذاتُ حَصْباء، و مَحْصاةٌ: ذاتُ حَصى. قال أَبو عبید: و أَرضٌ مَحْصَبةٌ:

ذاتُ حَصْبةٍ، و مَجْدَرةٌ: ذاتُ جُدَرِيٍّ، و مكانٌ حاصِبٌ: ذُو حَصْباء. وفى الحديث: أَنه نَهى عن مَسِّ الحَصْباءِ فى الصلاةِ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۱۹

كانوا يُصَلُّون على حَصْباءِ المسجد، و لا حائلَ بين وجوههم و بَيْنَها، فكانوا إذا سجدوا، سَوَّوْها بأَيديهم، فنُهُوا عن ذلك، لأَنه فِعْلٌ من غير أَفعالِ الصلاة، و العَبَثُ فيها لا يجوز، و تَبْطُلُ به إذا تكرَّر؛ و منهالحديث: إن كان لا بدّ من مَسِّ الحَصْباءِ فواحدةً، أَى مَرَّةً واحدة، رُخِّصَ له فيها، لأَنها غير مكرّرة. و مكانٌ حَصِبٌ: ذُو حَصباء على النَّسَب، لأَنا لم نَسْمع له فِعْلًا؛ قال أَبو ذُؤَيْب.فكَرَعْنَ فى حَجَراتِ عَذْبٍ بارِدٍ، حَصِبِ البِطاحِ، تَغِيبُ فيه الأَكْرُعُ و الحَصْبُ: رَمْيُكَ بالحَصْباءِ. حَصَبَهُ يَحْصِبُه حَصْباً «۱»: رماه بالحَصْباءِ و تحاصَبُوا: تَرامَوْا بالحَصْباءِ، و الحَصْباءُ: صِغارُها و كِبارُها. وفى الحديث الذى جاءَ فى مَقْتَل عثمان، رضى اللّه عنه، قال: إنهم تَحاصَبُوا فى المسجد، حتى ما أُبْصِرَ أَدِيمُ السماءِ، أَى تَرامَوْا بالحَصْباءِ. وفى حديث ابن عمر: أَنه رأَى رَجلين يَتَحدّثان، و الإمامُ يَخْطُب، فَحَصَبَهماأَى رَجَمَهُما بالحَصْباءِ لِيُسَكِّتَهُما. و الإِحْصابُ: أَن يُثِيرَ الحَصى فى عَدْوِه. و قال اللحيانى: يكون ذلك فى الفَرَس و غيره مما يَعْدُو؛ تقول منه: أَحْصَبَ الفرسُ و غيره. و حَصَّبَ الموضعَ: أَلقَى فيه الحَصى الصِّغار، و فَرَشَه بالحَصْباءِ. وفى الحديث: أَن عُمر، رضى اللّه عنه، أَمَرَ بتَحْصِيبِ المسجد، و ذلك أَن يُلقَى فيه الحَصى الصغارُ، ليكون أَوْثرَ للمُصَلِّى، و أَغْفَرَ لِما يُلْقى فيه من الأَقْشاب و الخَراشِيِّ و الأَقْذارِ. و الحَصْباءُ: هو الحَصى الصغار؛ و منهالحديث الآخَرُ: أَنه حَصَّبَ المسجدَ و قال هو أَغْفَرُ للنُّخَامةِ، أَى أَسْتَرُ للبُزاقة، إذا سقَطَت فيه؛ و الأَقْشابُ: ما يَسْقُط من خُيوطِ خِرَقٍ، و أَشياء تُسْتَقْذَر. و المُحصَّب: موضع رَمْيِ الجِمار بِمِنىً، و قيل: هو الشِّعْبُ الذى مَخْرَجُه إلى الأَبْطَحِ، بين مكة و مِنى، يُنامُ فيه ساعةً من الليل، ثم يُخرج إلى مكة، سُمّيا بذلك للحَصى الذى فيهما. و يقال لموضع الجمار أَيضاً: حِصاب، بكسر الحاءِ. قال الأَزهرى: التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بالشِّعْبِ، الذى مَخْرَجُه إلى الأَبْطَحِ ساعةً مِن الليلِ، ثم يُخْرَجُ إلى مكةَ، و كان موضعاً نَزَلَ به رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، مِن غير أَن سَنَّه للناسِ، فَمَن شاءَ حَصَّبَ، و من شاءَ لم يُحَصِّبْ؛ و منهحديث عائشةَ، رضى اللّه عنها: ليس التَّحْصِيبُ بشيءٍ، أَرادت به النومَ بالمُحَصَّبِ، عند الخُروج من مَكةَ، ساعةً و النُّزُولَ به. ورُوِى عن عمر، رضى اللّه عنه، أَنه قال: يَنْفِرُ الناسُ كُلُّهم إلَّا بَنِى خُزَيْمَةَ، يعنى قريشاً لا- يَنْفِرُون فى النَّفْرِ الأَوّل.قال و قال: يا آلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُواأَى أَقِيمُوا بالمُحَصَّبِ. قال أَبو عبيد: التَّحْصِيبُ إذا نَفَر الرَّجلُ مِن مِنى إلى مكة، للتَّوْدِيعِ، أَقامَ بالأَبْطَحِ حتى يَهْجَعَ بها ساعةً مِنَ الليل، ثم يَدْخُل مكة. قال: و هذا شيءٌ كان يُفْعَل، ثم تُرِكَ؛ و خُزَيْمَةُ هم قُرَيْش و كِنانةُ، و ليس فيهم أَسَدٌ. و قال القعنبى: التَّحْصِيبُ: نُزولُ المُحَصَّبِ بمكة. و أَنشد: فَلِلّهِ عَيْنا مَن رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشَتَّ، و أَنْأَى مِنْ فِراقِ المُحَصَّبِ

(۱). قوله [حصبه يحصبه] هو من باب ضرب و فى لغة من باب قتل انتهى مصباح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۰

و قال الأَصمعى: المُحَصَّبُ: حيث يُرْمَى الجمارُ؛ و أَنشد: أَقامَ ثلاثاً بالمُحَصَّبِ مِن مِنًى، و لَمَّا يَبِنْ، للنَّاعِجاتِ، طَرِيقُ و قال الراعى: أَ لم تَعْلَمِى، يا أَلأَمَ النَّاسِ، أَنَّنى بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ، و عِنْدَ المُحَصَّبِ يريد موضع الجمار. و الحاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدةٌ تَحْمِل التُّرابَ و الحَصْباءَ؛ و قيل: هو ما تَناثَر من دُقاقِ البَرَد و الثَّلْجِ. و فى التنزيل: إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً؛ و كذلك الحَصِبةُ؛ قال لبيد: جَرَّتْ عَلَيها، أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِها، أَذْيالَها، كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ «۱» و قوله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً؛ أَى عَذاباً يَحْصِبُهم أَى يَرْمِيهم بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ؛ و قيل: حاصِباً أَى ريحاً تَقْلَعُ الحَصْباء لقوّتها، و هى صغارها و كبارها. وفى حديث على، رضى اللّه عنه، قال للخَوارج: أَصابَكم حاصِبٌأَى عَذابٌ من اللّه، و أَصله رُميتم بالحَصْباءِ من السماءِ. و يقال للرِّيحِ التى تَحْمِل الترابَ و الحَصى: حاصِبٌ، و للسَّحابِ يَرْمِى بالبَرَد و الثَّلج: حاصِبٌ، لأَنه يَرْمِى بهما رَمْياً؛ قال الأَعشى: لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبى، و جَأْواءُ تُبْرِقُ عنها الهَبُوبا أراد بالحاصِب: الرُّماةَ. و قال الأَزهرى: الحاصِبُ: العَدَدُ الكَثِيرُ من الرَّجّالةِ، و هو معنى قوله: لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبى ابن الأَعرابى: الحاصِبُ مِن التّراب ما كان فيه الحَصْباء. و قال ابن شميل: الحاصِبُ: الحَصْباء فى الرِّيح، كان يَوْمُنا ذا حاصِب. و رِيحٌ حاصِبٌ، و قد حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا. و ريحٌ حَصِبةٌ: فيها حَصباء. قال ذو الرمة: حَفِيفُ نافِجةٍ، عُثْنُونُها حَصِب و الحَصَبُ: كُلُّ ما أَلقَيْتَه فى النَّار من حَطَب و غيره. و فى التنزيل:

إِنَّكَمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُون اللّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ. قال الفرَّاءُ: ذكر أَن الحَصَبَ فى لغهٔ أَهل اليمن الحَطَبُ. ورُوِى عن على، كرّم اللّه وجهه: أَنه قرأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ.و كلُّ ما أَلْقَيْتَه فى النار، فقد حَصَبْتَها به، و لا يكون الحَصَبُ حَصَباً، حتى يُسْجَر به. و قيل: الحَصَبُ: الحَطَبُ عامّةً. و حَصَبَ النارَ بالحَصَبِ يَحْصُبها حَصْباً: أَضْرَمَها. الأَزهرى: الحَصَبُ: الحَطَبُ الذى يُلْقَى فى تَنُّور، أَو فى وَقُودٍ، فأَمّا ما دام غير مستعمل للسُّجُور، فلا يسمى حَصَباً. و حَصَبْتُه أَحْصِبُه: رمَيْته بالحَصْباءِ. و الحَجرُ المَرْمِيُّ به: حَصَبٌ، كما يقال: نَفَضْتُ الشىءَ نَفْضاً، و المنفوضُ نَفَضٌ، فمعنى قوله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَى يُلْقَوْن فيهـا، كمـا يُلْقَى الحَطَبُ فى النارِ. و قال الفرّاءُ: الحَصَبُ فى لغـهٔ أَهل نجـد: ما رَمَيْتَ به فى النار. و قال عكرمهٔ: حَصَبُ جَهَنَّمَ: هو

(۱). قوله [جرت عليها] كذا هو فى بعض نسخ الصحاح أيضاً و الذى فى التكملهٔ جرت عليه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۱

حَطَبُ جهنم بالحَبَشيهٔ. و قال ابن عرفهٔ: إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبيةً، و إلا فليس فى القرآن غيرُ العربيةِ. و حَصَبَ فى الأَرض: ذَهَبَ فيها. و حَصِبهُ: اسم رجل، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: أَ لَسْتَ عَبْدَ عامِرِ بنِ حَصِبَهْ و يَحْصَبُ: قبيلةٌ، و قيل: هى يَحْصُبُ، نقلت من قولـك حَصِبَه بالحصـى، يَحْصُبُه، و ليس بقوىّ. و فى الصـحاح: و يَحْصِبُ، بالكسـر: حَيٌّ من اليمن، و إذا نسبت إليه قلت: يَحْصَبِيٌّ، بالفتح، مثل تَغْلِب و تَغْلَبِيٍّ.

حصلب؛ ج۱، ص: ۳۲۱

: الحِصْلِبُ و الحِصْلِمُ: التراب.

حضب؛ ج۱، ص: ۳۲۱

: الحِضْبُ و الحُضْبُ جميعـاً: صَوْتُ القَوْس، و الجمع أَحْضـابٌ. قـال شـمر: يقـال حِضْبٌ و حَبْضٌ، و هو صَوْتُ القَوْسِ. و الحَضْبُ و الحِضْبُ: ضَرْبٌ من الحَيّاتِ؛ و قيل: هو الذكر الضَّخْمُ منها. قال: و كلُّ ذكر من الحَيَّاتِ حِضْبٌ. قال أَبو سـعيد: هو بالضاد المعجمهٔ، و هو كالأَسْوَدِ و الحُفَّاثِ و نحوهما؛ و قيل: هو حَيَّةٌ دقيقـهٔ؛ و قيل: هو الأَبْيَضُ منها؛ قال رؤبـهٔ: جاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضابْ و قول رؤبهٔ: و قد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ، بَيْنَ قَتادِ رَدْهةٍ و شِقْبِ يجوز أن يكون أراد الوَتَرَ، و أن يكون أراد الحَيَّةَ. و الحَضَبُ: الحَطَبُ فى لغـهٔ اليمن؛ و قيل: هو كلُّ ما أَلْقَى فى النار مِن حَطَبٍ و غيره، يُهَيِّجُها به. و الحَضَبُ: لغهٔ فى الحَصَب، و منه قرأَ ابن عباس: حَضَبُ جَهنمَ، منقوطهٔ. قال الفرَّاءُ: يريد الحَصَبَ. و حَضَبَ النارَ يَحْضِبُها: رَفَعَها. و قال الكسائى: حَضَبْتُ النارَ إذا خَبَتْ فأَلْقَيْتَ عليها الحَطَبَ، لتَقِدَ. و المِحْضَبُ: المِسعَرُ، و هو عُود تُحَرَّكُ به النارُ عند الإِيقاد؛ قال الأَعشـى: فلا تَكُ، فِى حَرْبِنا، مِحْضَباً لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبَا و قال الفرّاءُ: هو المِحْضَبُ، و المِحْضَأُ، و المِحْضَجُ، و المِسْعَرُ، بمعنى واحـد. و حكى ابن دريد عن أَبى حاتم أَنه قال: يُسـمى المِقْلَى المِحْضَب. و أَحْضابُ الجبَلِ: جَوانِبُه و سَفْحُه، واحدها حِضْبٌ، و النون أَعلى. و روى الأَزهرى عن الفرَّاءِ: الحَضْبُ، بالفتح: سُرْعةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ، إذا نَقَر الحَبَّهٔ؛ و الطَّرْقُ: الفَخُّ، و الرَّهْدَنُ: العُصْفُور. قال: و الحَضْبُ أَيضاً: انْقِلابُ الحَبْلِ حتى يَسْقُط. و الحَضْبُ أَيضاً: دُخـول الحَبْـلِ بين القَعْـو و البَكْرهْ، و هـو مثـل المَرَسِ، تقـول: حَضِبَتِ البَكْرةُ و مَرِسَتْ، و تـأْمر فتقول: أَحْضِبْ، بمعنى أَمْرِسْ، أَى رُدَّ الحَبْل إلى مَجْراهُ.

حضرب؛ ج۱، ص: ۳۲۱

: حَضْرِبَ حَبْلَه و وَتَرَه: شدَّه. و كلُّ مَمْلُوءٍ مُحَضْرَبٌ، و الظاء أَعلى.

حطب؛ ج۱، ص: ۳۲۱

: الليث: الحَطَبُ مَعْرُوفٌ. و الحَطَبُ: ما أُعِدَّ مِن الشجَرِ شَبُوباً للنَّارِ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۲۲

حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْباً و حَطَباً: المخفف مصدر، و إذا ثُقِّلَ، فهو اسم. و احْتَطَبَ احْتِطاباً: جَمَع الحَطَبَ. و حَطَبَ فلاناً حَطَباً يَحْطِبُه و احْتَطَبَ له: جَمَعَه له و أَتاهُ به؛ قال ذو الرُّمة: و هَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ، و هى عَرِيَّةٌ، أُصُولَ أَلاءٍ فى ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ و حَطَبَنِى فلان إذا أَتانى بالحَطَبِ؛ و قال الشماخ: خَبٌّ جَرُوزٌ، و إذا جاعَ بَكَى، لا حَطَبَ القَوْمَ، و لا القومَ سَقَى ابن برى: الخَبُّ: اللَّئِيمُ. و الجَرُوزُ: الأَكُولُ. و يقال للذى يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فيَبِيعُه: حَطَّابٌ. يقال: جاءَت الحَطَّابةُ. و الحَطّابةُ: الذين يَحْتَطِبُون. الأَزهرى: قال أَبو تراب: سمعت بعضهم يقول: احْتَطَبَ عليه فى الأَمر، و احتَقَبَ بمعنى واحد. و رَجُل حاطِبُ لَيْلٍ: يتكلّم بالغَثِّ و السمين، مُخَلِّطٌ فى كلامِه و أَمْرِه، لا يَتَفَقَّدُ كَلامَه، كالحاطِبِ بالليل الذى يَحْطِبُ كُلَّ رَدِىءٍ و جَيِّدٍ، لأَنه لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ فى حَبْلِه. الأَزهرى: شُبِّه الجانِى على نَفْسه بِلِسانِه، بحاطِبِ اللَّيلِ، لأَنه إذا حَطَبَ ليلًا، رُبما وقَعَتْ يَدُه على أَفْعَى فنَهَسَتْه، و كذلك الذى لا يَزُمُّ لِسانَه و يَهْجُو الناسَ و يَذُمُّهمْ، رُبما كان ذلك سَبَباً لِحَتْفِه. و أَرضٌ حَطِيبةٌ: كثيرة الحَطَبِ، و كذلك واد حَطِيبٌ؛ قال: وادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ ليسَ يَمْنَعُه مِنَ الأَنِيسِ حِذارُ اليَوْمِ ذِى الرَّهَجِ و قد حَطِبَ و أَحْطَبَ. و احْتَطَبتِ الإِبلُ: رَعَتْ دِقَّ الحَطَبِ؛ قال الشاعر و ذكر إِبلًا: إنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها زَيْناً، و تُجْدِبُ، أَحْياناً، فَتَحْتَطِبُ و قال القطامى: إذا احْتَطَبَتْه نِيبُها، قَذَفَتْ به بَلاعِيمُ أَكْراشٍ، كأَوْعِيةِ الغَفْرِ و بعير حَطَّابٌ: يَرْعَى الحَطَبَ، و لا يكون ذلك إِلّا مِن صِحَّةٍ، و فَضْلِ قُوَّةٍ. و الأُنثى حَطَّابةٌ. و ناقة مُحاطِبةٌ: تأْكل الشَّوْكَ اليابِسَ. و الحِطابُ فى الكَرْمِ: أَن يُقْطَعَ حتى يُنْتَهى إلى ما جَرَى فيه الماءُ. و اسْتَحْطَبَ العِنَبُ: احْتاجَ أَن يُقْطَع شىءٌ من أَعالِيه. و حَطَبُوه: قَطَعُوه. و أَحْطَبَ الكَرْمُ: حانَ أَن يُقْطَعَ منه الحَطَبُ. ابن شميل: العِنَبُ كُلَّ عام يُقْطَعُ من أَعالِيهِ شىءٌ، و يُسمَّى ما يُقْطَعُ منه: الحِطابُ. يقال: قد اسْتَحْطَبَ عِنَبُكم، فاحْطِبُوه حَطْباً أَى اقْطَعُوا حَطَبَه. و المِحْطَبُ: المِنْجَلُ الذى يُقْطَعُ به. و حَطَبَ فلان بفلان: سَعَى به. و قوله تعالى فى سُورة تَبَّتْ: وَ امْرَأَتُهُ حَمّالَةَ الْحَطَبِ؛ قيل: هو النَّمِيمةُ؛ و قيل: إنها كانت تَحْمِل الشَّوْكَ، شَوْكَ العِضاهِ، فتُلْقِيهِ على طَرِيقِ سَيِّدِنا رَسُول اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، و طَرِيقِ أَصحابه، رضى اللّه عنهم. قال الأَزهرى: جاءَ فى التفسير أَنَّها أُمُّ جَميلٍ امرأَةُ أَبى لَهَبٍ، و كانتْ تَمْشِى بالنَّمِيمة؛ و من ذلك قولُ الشاعر: مِن البِيضِ لم تُصْطَدْ على ظَهْرِ لأْمَةٍ، و لم تَمْشِ، بينَ الحَيِّ، بالحَطَبِ الرَّطْبِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۲۳

يعنى بالحَطَب الرَّطْبِ النَّمِيمةَ. و الأَحْطَبُ: الشَّدِيدُ الهُزال. و الحَطِبُ مِثْلُه. و خصَّصه الجوهرى فقال: الرَّجل الشَّديدُ الهُزالِ و قد سمت حاطِباً و حُوَيْطِباً. و قولُهم: صَفْقةٌ لم يَشْهَدْها حاطِبٌ، هو حاطِبُ بن أَبى بَلْتَعةَ، و كان حازِماً. و بنو حاطِبةَ: بطن. و حَيْطُوبٌ: موضع.

حظب؛ ج۱، ص: ۳۲۳

: الحاظِبُ و المُحْظَئِبُ: السَّمِينُ ذُو البِطْنةِ، و قيل: هو الذى امْتَلأَ بَطْنُه. و قد حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْباً و حُظُوباً و حَظِبَ حَظَباً: سَمِنَ. الأُمَوِىُّ: من أَمْثالِهم فى باب الطَّعام: اعْلُلْ تَحْظُبْ [تَحْظِبْ «۲»]. أَى كُلْ مرّة بعد أَخرى تَسْمَنْ، و قيل أَى اشْرَبْ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَسْمَنْ. و حَظَبَ مِن الماءِ: تَمَلَّأَ. يقال منه: حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً: إذا امْتلأَ، و مثله كَظَبَ يَكْظِبُ كُظُوباً. و قال الفرَّاءُ: حَظَبَ بَطْنُه حُظُوباً و كَظَب إذا انْتَفَخَ. ابن السكيت: رأَيت فلاناً حاظِباً و مُحْظَئِبّاً أَى مُمتَلئاً بَطِيناً. و رَجُل حَظِبٌ و حُظُبٌّ: قَصِير، عَظِيم البَطنِ. و امرأَة حَظِبةٌ و حِظَبّةٌ و حُظُبَّةٌ: كذلك. الأَزهرى: رَجُلٌ حُظُبَّةٌ حُزُقَّةٌ إذا كان ضَيِّقَ الخُلُقِ، و رَجلُ حُظُبٌّ أَيضاً؛ و أَنشد: حُظُبٌّ، إذا ساءلْتِهِ أَو تَرَكْتِه، قَلاكِ، و إنْ أَعْرَضْتِ راءَى و سَمَّعَا و وَتَرٌ حُظُبٌّ: جافٍ غَلِيظٌ شديد. و الحُظُبُّ: البَخِيل. و الحُظُبَّى: الظَّهْرُ، و قيل: عِرْقٌ فى الظهر، و قيل: صُلْبُ الرجل. قال الفِنْدُ الزِّمانيُّ، و اسمه شَهْلُ بن شَيْبانَ: و لَوْ لا نَبْلُ عَوْضٍ فى حُظُبَّاىَ و أَوْصالِى أَراد بالعَوْضِ الدَّهْر؛ قال كراع: لا نَظِيرَ لها.

قال ابن سيدة: و عندى أنّ لها نَظائِرَ: بُذُرَّى من البَذْر، و حُذُرَّى من الحَذَر، و غُلُبَّى مِن الغَلَبةِ، و حُظُبَّاةُ: صُلْبُه. و روى ابن هانئ عن أَبى زيد: الحُظُنْبَى، بالنون: الظَّهْرُ، و يَرْوِى بَيْتَ الفِنْدِ الزِّمانى: فى حُظُنْباىَ و أَوْصالى. الأَزهرى، عن الفرَّاءِ: من أَمثال بَنى أَسَدٍ: اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ؛ يريد اشْدُدْ يا حُظُبَّى قَوْسَكَ، و هو اسم رجل، أَى هَيِّئْ أَمْرَكَ.

حظرب؛ ج۱، ص: ۳۲۳

: المُحَظْرَبُ: الشَّديدُ الفَتْلِ. حَظْرَبَ الوَتَرَ و الحَبْلَ: أَجادَ فَتْلَه، و شَدَّ تَوْتِيرَه. و حَظْرَبَ قَوْسَه: إذا شدَّ تَوْتِيرَها. و رَجلٌ مُحَظْرَبٌ: شَديدُ الشَّكِيمةِ، و قيل: شَديدُ الخَلْقِ و العَصَبِ مَفْتُولُهما. الأَزهرى عن ابن السكيت: و المُحَظْرَبُ: الضّيِّقُ الخُلُق؛ قال طَرَفةُ بن العبد: و أَعْلَمُ عِلْماً، ليسَ بالظَّنِّ، أَنه إذا ذَلَّ مَوْلى المَرْءِ، فهو ذَلِيلُ و أَنَّ لِسانَ المَرْءِ، ما لم يَكُنْ لَه حَصاةٌ، عَلى عَوْراتِه، لَدَلِيلُ

(۲). قوله [تحظب] ضبطت الظاء بالضم فى الصحاح و بالكسر فى التهذيب

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۴

و كائنْ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ، و ليسَ له، عِندَ العَزِيمةِ، جُولُ «۱» يقول: هو مُسَدَّدٌ، حَديدُ اللسان، حَديدُ النظَر، فإذا نزلت به الأُمور، وجَدْتَ غيره ممن ليس له نَظَرُه و حِدَّتُه، أَقْوَمَ بها منه. و كائن بمعنى كم، و يروى يَلْمَعيٍّ و أَلْمَعِيٍّ، و هو الرجل المُتَوَقِّدُ ذَكاءً، و قد فسره أوس بن حجر فى قوله: الأَلْمَعِيُّ، الذى يظن بك الظنّ، كأَنْ قد رَأَى و قد سَمِعا و الجُولُ: العَزِيمةُ. و يقال: العَقْلُ. و الحَصاةُ أَيضاً: العَقْلُ، يقال: هو ثابتُ الحَصاة، إذا كان عاقلًا. و ضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ: ضَيِّقُ الأَخلاف. و كُلّ مَمْلوءٍ مُحَظْرَبٌ، و قد تقدم فى الضاد. و التَّحَظْرُبُ: امْتِلاءُ البَطْنِ، هذه عن اللحيانى.

حظلب؛ ج۱، ص: ۳۲۴

: الأَزهرى، ابن دريد: الحَظْلَبةُ «۲»: العَدْوُ.

حقب؛ ج۱، ص: ۳۲۴

: الحَقَبُ، بالتحريك: الحِزامُ الذى يَلِى حَقْوَ البَعِير. و قيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ فى بَطْنِ البَعِير مما يلى ثِيلَه، لِئَلَّا يُؤْذِيَه التَّصْدِيرُ، أَو يَجْتَذِبَه التَّصْديرُ، فَيُقَدِّمَه؛ تقول منه: أَحْقَبْتُ البَعِيرَ. و حَقِبَ، بالكسر، حَقَباً فهو حَقِبٌ: تَعَسَّرَ عليه البَوْلُ مِن وُقُوعِ الحَقَبِ على ثِيلِه؛ و لا يقال: ناقةٌ حَقِبةٌ لأَنَّ الناقةَ لَيس لها ثِيلٌ. الأَزهرى: من أَدَوات الرَّحْلِ الغَرْضُ و الحَقَبُ، فأَما الغَرْضُ فهو حِزامُ الرَّحْلِ، و أَما الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِى الثِّيلَ. و يقال: أَخْلَفْتُ عن البَعِير، و ذلك إذا أَصابَ حَقَبُه ثِيلَه، فيَحْقَبُ هو حَقَباً، و هو احْتِباسُ بَوْلِه؛ و لا يقال ذلك فى الناقةِ لأَنَّ بَوْلَ الناقةِ من حَيائها، و لا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَياءَ؛ و الإِخْلافُ عنه: أَن يُحَوَّلَ الحَقَبُ فيُجْعَلَ مما يَلِى خُصْيَتَى البَعِير. و يقال: شَكَلْت عن البَعير، و هو أَن تجعل بين الحَقَب و التَّصْدير خَيْطاً، ثم تَشُدَّه لئلا يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيلِ. و اسم ذلك الخَيْطِ: الشِّكالُ. و جاءَفى الحديث: لا رَأْى لِحازِقٍ، و لا حاقِبٍ، و لا حاقِنٍ؛ الحازِقُ: الذى ضاقَ عليه خُفُّه، فَحَزَقَ قَدَمَه حَزْقاً، و كأَنه بمعنى لا رأْى لذى حَزْقٍ؛ و الحاقِبُ: هو الذى احْتاجَ إلى الخَلاءِ، فلم يَتَبَرَّزْ، و حَصَرَ غائطَه، شُبِّه بالبَعِير الحَقِبِ الذى قد دَنا الحَقَبُ مِن ثِيلِه، فمنَعَه من أَن يَبُولَ. وفى الحديث: نُهِىَ عن صلاةِ الحاقِبِ و الحاقِن.وفى حديث عُبادةَ بن أَحْمَر: فجمَعْتُ إِبلِى، و رَكِبْتُ الفَحْلَ، فحَقِبَ فَتَفاجَّ يَبُولُ، فَنَزَلْتُ عنه.حَقِبَ البعيرُ إذا احْتَبَسَ بَوْلُه. و يقال: حَقِبَ العامُ إذا احْتَبس مَطَرُه. و الحَقَبُ و الحِقابُ: شىء تُعَلِّقُ به المرأَةُ الحَلْىَ، و تَشُدُّه فى وَسَطِها، و الجمع حُقُبٌ. و الحِقابُ: شىءٌ مُحَلّيً تَشُدُّه المرأَةُ على وَسَطِها. قال الليث: الحِقابُ شىء تتخذه المرأة، تُعَلِّق به مَعالِيقَ الحُلىِّ، تَشُدُّه على وسَطها، و الجمع الحُقُبُ. قال الأَزهرى:

(۱). قوله [عند العزيمة] كذا فى نسخة المحكم أيضاً و الذى فى الصحاح العزائم بالجمع و التفسير للجوهرى. (۲). قوله [ابن دريد الحظلبة إلخ] كذا هو فى التهذيب، و الذى فى التكملة عن ابن دريد سرعة العدو و تبعها المجد.لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۵

الحِقابُ هو البَرِيمُ، إِلَّا أَنَّ البَريمَ يكون فيه أَلوانٌ من الخُيُوطِ تَشُدُّه المرأَة على حَقْوَيْها. و الحِقابُ: خَيْط يُشَدُّ فى حَقْوِ الصبيِّ، تُدْفَعُ به العينُ. و الحَقَبُ فى النَّجائبِ: لَطافةُ الحَقْوَيْنِ، و شِدَّةُ صِفاقِهما، و هى مِدْحةٌ. و الحِقابُ: البياض الظاهر فى أَصل الظُّفُر. و الأَحْقَبُ: الحِمار الوَحْشِيُّ الذى فى بَطْنِه بياض، و قيل: هو الأَبيضُ موضع الحَقَبِ؛ و الأَوّل أَقْوَى؛ و قيل: إنما سُمى بذلك لبياضٍ فى حَقْوَيْهِ، و الأُنثى حَقْباءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّه ناقَته بأَتانٍ حَقْباءَ: كأَنَّها حَقْباء بَلْقاءُ الزَّلَقْ، أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ، مَطْوِىُّ الحَنَقْ و الزَّلَقُ: عَجِيزَتُها حيث تَزْلَقُ منه. و الجادِرُ: حِمارُ الوَحْشِ الذى عَضَّضَتْه الفُحُول فى صَفْحَتَىْ عُنُقِه، فصار فيه جَدَراتٌ. و الجَدَرةُ: كالسِّلْعة تكون فى عُنُقِ البعير، و أَراد باللِّيتَيْن صَفْحَتَى العُنقِ أَى هو مَطْوِيٌّ عند الحنَقِ، كما تقول: هو جَرِىءُ المَقْدَم أَى جَرِىءٌ عند الإِقْدام و العَرب تُسَمِّى الثَّعْلَبَ مُحْقَباً، لبيَاضِ بَطْنِه. و أَنشد بعضُهم لأُم الصَّريح الكِنْدِيّةِ، و كانت تحتَ جَرير، فوَقَع بينها و بين أُخت جرير لِحَاءٌ و فِخارٌ، فقالت: أَ تَعْدِلِينَ مُحْقَباً بأَوْسٍ، و الخَطَفَى بأَشْعَثَ بن قَيْسٍ، ما ذاك بالحَزْمِ و لا بالكَيْسِ عَنَتْ بذلكَ: أَنَّ رِجالَ قَوْمِها عند رِجالِها، كالثَّعْلَب عند الذِّئب. و أَوْسٌ هو الذئب، و يقال له أُوَيْسٌ. و الحَقِيبةُ كالبَرْذَعةِ، تُتَّخَذ لِلحِلْسِ و القَتَبِ، فأَمّا حَقِيبةُ القَتَبِ فَمِنْ خَلْفُ، و أَمّا حَقِيبةُ الحِلْسِ فَمُجَوَّبةٌ عن ذرْوةِ السَّنام. و قال ابن شميل: الحَقِيبةُ تكون على عَجُزِ البَعير، تحت حِنْوَيِ القَتَبِ الآخَرَيْن. و الحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ به الحَقِيبةُ. و الحَقِيبةُ: الرِّفادةُ فى مُؤَخَّر القَتَبِ، و الجمع الحَقائبُ. و كلُّ شىءٍ شُدّ فى مؤَخَّر رَحْل أَو قَتَب، فقد احْتُقِبَ. وفى حديث حنين: ثم انْتَزَع طَلَقاً مِنْ حَقِبهأَى من الحَبْلِ المَشْدُود على حَقْوِ البعير، أَو من حَقِيبتِه، و هى الزِّيادةُ التى تُجْعَل فى مُؤَخَّر القَتَب، و الوعاءُ الذى يَجْعَل الرجل فيه زادَه. و المُحْقِبُ: المُرْدِفُ؛ و منهحديث زيد بن أَرْقَم: كنتُ يَتِيماً لابنِ رَواحةَ فخرجَ بى إلى غَزْوةِ مُؤْتةَ، مُرْدِفى على حَقِيبةِ رَحْلِه؛ و منهحديث عائشة: فَأَحْقَبَها عبدُ الرحمن على ناقةٍ، أَى أَرْدَفَها خَلْفَه على حَقِيبةِ الرَّحْل. وفى حديث أَبى أُمامة: أَنه أَحْقَبَ زادَه خَلْفَه على راحِلَتِهأَى جعلَه وراءه حَقِيبةً. و احتَقَبَ خَيْراً أَو شَرًّا، و اسْتَحْقَبه: ادَّخره، على المثَل، لأَنّ الإِنسان حامِلٌ لعَمَلِه و مُدَّخِرٌ له. و احْتَقَبَ فلان الإِثْم: كأَنَّه جَمَعه و احْتَقَبه مِنْ خَلْفِهِ؛ قال إِمْرُؤُ القيس: فاليَوْمَ أُسْقَى، غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ، إِثْماً، مِنَ اللّهِ، و لا واغِلِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۶

و احْتَقَبَه و اسْتَحْقَبَه، بمعنى أَى احْتَمَلَه. الأَزهرى: الاحْتِقابُ شَدُّ الحَقِيبةِ من خَلْفٍ، و كذلك ما حُمِلَ مِن شىء من خَلْفٍ، يقال: احْتَقَبَ و اسْتَحْقَبَ؛ قال النابغة: مُسْتَحْقِبِى حَلَقِ الماذِيِّ، يَقْدُمُهم شُمُّ العَرانِينِ، ضَرَّابُونَ لِلهامِ «۳» الأَزهرى: و من أَمثالهم: اسْتَحْقَبَ الغَزْوُ أَصْحابَ البَراذِينِ؛ يقال ذلك عند ضِيق المَخارِجِ؛ و يقال فى مثله: نَشِبَ الحَديدةُ و التَوَى المِسمارُ؛ يقال ذلك عند تأْكيد كل أَمر ليس منه مَخْرَجٌ. و الحِقْبةُ من الدَّهر: مدّة لا وَقْتَ لها. و الحِقْبَةُ، بالكسر: السَّنةُ؛ و الجمع حِقَبٌ و حُقُوبٌ كحِلْيةٍ و حُلِيٍّ. و الحُقْبُ و الحُقُبُ: ثمانون سَنةً، و قيل أَكثرُ من ذلك؛ و جمع الحُقْبِ حِقابٌ، مثل قُفٍّ و قِفافٍ، و حكى الأَزهرى فى الجمع أَحْقَاباً. و الحُقُبُ: الدَّهرُ، و الأَحْقابُ: الدُّهور؛ و قيل: الحُقُبُ السَّنةُ، عن ثعلب. و منهم من خَصَّصَ به لغة قيس خاصَّة. و قوله تعالى: أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً؛ قيل: معناه سنةً؛ و قيل: معناه سنين، و بسِنِينَ فسره ثعلب. قال الأَزهرى: و جاء فى التفسير: أَنه ثمانون سنة، فالحُقُب على تفسير ثعلب، يكون أَقَلَّ من ثمانين سنة، لأَنّ موسى، عليه السلام، لم يَنْوِ أَن يَسِيرَ ثَمانين سَنةً، و لا أَكثر، و ذلك أَنّ بَقِيَّةَ عُمُرِه فى ذلك الوَقْت لا تَحْتَمِلُ ذلك؛ و الجمع من كل ذلك أَحْقابٌ و أَحْقُبٌ؛ قال ابن هَرْمةَ: و قد وَرِثَ العَبّاسُ، قَبْلَ مُحمدٍ، نَبِيَّيْنِ حَلَّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقُبا و قال الفَرّاءُ فى قوله تعالى: لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً؛ قال: الحُقْبُ ثمانُون سنةً، و السَّنةُ ثَلاثُمائة و ستون يوماً، اليومُ منها أَلفُ سنة من عَدد الدنيا، قال: و ليس هذا مما يدل على غاية، كما يَظُنّ بعضُ الناس، و إنما يدُل على الغايةِ التوْقِيتُ، خمسةُ أَحْقاب أَو عشرة، و المعنى أَنهم يَلْبَثُون فيها أَحْقاباً، كُلَّما مضَى حُقْب تَبِعه حُقْب آخَر؛ و قال الزجاج: المعنى أَنهم يَلْبَثُون فيها أَحْقاباً، لا يذُوقُون فى الأَحْقاب بَرْداً و لا شَراباً، و هم خالدون فى النار أَبداً، كما قال اللّه، عز و جل؛ و فى حديث قُسّ: و أَعْبَدُ مَن تَعَبَّدَ فى الحِقَبْ هو جمع حِقْبةٍ، بالكسر، و هى

السنةُ، و الحُقْبُ، بالضم؛ ثَمانُون سَنةً، و قيل أَكثر، و جمعه حِقابٌ. و قارةٌ حَقْباء: مُسْتَدِقّةٌ طَويلةٌ فی السماء؛ قال إمرؤُ القيس: تَرَى القُنَّةَ الحَقْباء، مِنْها، كَأَنَّها كُمَيْتٌ، يُبارِی رَعْلَةَ الخَيْلِ، فارِدُ و هذا البيت مَنْحُول. قال الأَزهری، و قال بعضهم: لا يقال لها حَقْباء، حتی يَلْتَوِیَ السَّرابُ بِحَقْوَيْها؛ قال الأَزهری: و القارةُ الحَقْباء التی فی وسَطها تُرابٌ أَعْفَرُ، و هو يَبْرُقُ ببياضِه مع بُرْقةِ سائِره. و حَقِبَت السماءُ حَقَباً إذا لم تُمْطِرْ. و حَقِبَ المطَرُ حَقَباً: احْتَبَسَ. و كُلّ ما احْتَبس فقد حَقِبَ، عن ابن الأَعرابی. وفی الحديث: حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ أَی فَسَدَ و احْتَبس، مِن قولهم حَقِبَ المَطَرُ أَی تأَخَّر و احْتَبَسَ.

(۳). قوله [مستحقی حلق إلخ] كذا فی النسخ تبعاً للتهذيب و الذی فی التكملة: مستحقبو حلق الماذی خلفهمو.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۷

و الحُقْبَةُ: سكون الرِّيح، يمانيةٌ. و حَقِبَ المَعْدِنُ، و أَحْقَبَ: لم يوجد فيه شیء، و فی الأَزهری: إذا لم يُرْكِزْ. و حَقِبَ نائِلُ فلان إذا قلَّ و انْقَطَعَ. وفی حديث ابن مسعود، رضی اللّه عنه: الإمَّعةُ فيكم اليَوْمَ المُحْقِبُ الناسَ دِينَه؛ و فی رواية: الذی يُحْقِبُ دِينَه الرِّجالَ؛ أَراد: الذی يُقَلِّد دينَه لكل أَحد أَی يَجْعَلُ دِينَه تابعاً لدينِ غيره، بلا حُجّة و لا بُرْهانٍ و لا رَوِيَّةٍ، و هو من الإرْدافِ علی الحقيبة. وفی صفة الزبير، رضی اللّه عنه: كانَ نُفُجَ الحَقِيبةِأَی رابِیَ العَجُز، ناتئه، و هو بضم النون و الفاء؛ و منه انْتَفَجَ جَنْبا البعير أی ارتفعا. و الأَحْقَبُ: زعموا اسم بعض الجنْ الذين جاؤُوا يستمعون القرآن من النبی، صلی اللّه عليه و سلم. قال ابن الأَثير: وفی الحديث ذكر الأَحقب، و هو أَحَدُ النفر الذين جاؤُوا إلی النبی، صلی اللّه عليه و سلم، من جنّ نَصِيبِينَ، قيل: كانوا خمسةً: خَسا، و مَسا، و شاصهْ، و باصهْ، و الأَحقَب.و الحِقابُ: جبل بعَيْنه، مَعْروف؛ قال الراجز، يَصِفُ كَلْبةً طَلَبَتْ وَعِلًا مُسِنًّا فی هذا الجَبَل: قد قُلْتُ، لَمَّا جَدَّتِ العُقابُ، و ضَمَّها، و البَدَنَ، الحِقابُ: جِدِّی، لكلِّ عامِلٍ ثَوابُ، الرَّأْسُ و الأَكْرُعُ و الإهابُ البَدنُ: الوَعِلُ المُسِنُّ؛ قال ابن بری: هذا الرجز ذكره الجوهری: قد ضَمَّها، و البَدنَ، الحِقابُ قال: و الصواب: و ضَمَّها، بالواو، كما أَوردناه. و العُقابُ: اسم كَلْبَتِه؛ قال لها لمَّا ضَمَّها و الوَعِلَ الجَبَلُ: جِدِّی فی لَحاق هذا الوَعِلِ لتأْكُلِی الرَّأْسَ و الأَكْرُعَ و الإهابَ.

حقطب؛ ج۱، ص: ۳۲۷

: الأَزهری، أَبو عمرو: الحَقْطَبةُ صِياحُ الحَيْقُطان، و هو ذَكَر الدُرَّاج؛ و الله أَعلم.

حلب؛ ج۱، ص: ۳۲۷

: الحَلَبُ: استِخراجُ ما فی الضَرْعِ من اللبَنِ، يكونُ فی الشاءِ و الإبِلِ و البَقَر. و الحَلَبُ: مَصْدَرُ حَلَبها يَحْلُبُها و يَحْلِبُها حَلْباً و حَلَباً و حِلاباً، الأَخيرة عن الزجاجی، و كذلك احْتَلَبها، فهو حالِبٌ. وفی حديث الزكاة: و مِن حَقِّها حَلَبُها علی الماءِ، و فی رواية: حَلَبُها يومَ وِرْدِها.يقال: حَلَبْتُ النَّاقَةَ و الشَّاةَ حَلَباً، بفتح اللام؛ و المراد بحَلْبِها علی الماء ليُصِيبَ الناسُ من لَبَنِها. و فی الحديثأَنه قال لقَوْم: لا تسْقُونِی حَلَبَ امرأَةٍ؛ و ذلك أن حَلَب النساءِ عَيْبٌ عند العَرَب يُعَيَّرون به، فلذلك تَنَزَّه عنه؛ وفی حديث أَبی ذَرٍّ: هل يُوافِقُكم عَدُوُّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ؟أَی وَقْتَ حَلَب شاةٍ، فحذف المضاف. و قومٌ حَلَبةٌ؛ و فی المثل: شَتَّی حتی تؤُوب «۱» الحَلَبةُ، و لا تَقُل الحَلَمة، لأَنهم إذا اجْتَمَعوا لحَلْبِ النُّوقِ، اشْتَغَل كلُّ واحدٍ منهم بحَلْبِ ناقتِه أَو حَلائِبِه، ثم يؤُوبُ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ منهم؛

(۱). قوله [شتی حتی تؤوب إلخ] هكذا فی أُصول اللسان التی بأيدينا، و الذی فی أمثال الميدانی شتی تؤوب إلخ، و ليس فی الأَمثال الجمع بين شتی و حتی فلعل ذكر حتی سبق قلم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۲۸

قال الشيخ أَبو محمد بن بری: هذا المثل ذكره الجوهری: شتی تؤُوبُ الحَلَبةُ، و غَيّره ابنُ القَطّاع، فَجَعَل بَدَلَ شَتَّی حَتَّی، و نَصَبَ بها

تَؤُوب؛ قال: و المعروف هو الذى ذَكَرَه الجَوْهرىّ، و كذلك ذكره أَبو عبيد و الأَصْمعى، و قال: أَصْلُه أَنهم كانوا يُورِدُونَ إِبلَهُم الشريعةَ و الحَوْضَ جميعاً، فإِذا صَدَروا تَفَرَّقُوا إِلى مَنازِلِهم، فحَلَب كلُّ واحد منهم فى أَهلِه على حِيالِه؛ و هذا المثل ذكره أَبو عبيد فى باب أَخلاقِ الناسِ فى اجتِماعِهِم و افْتِراقِهِم؛ و مثله: الناسُ إِخوانٌ، وَ شَتَّى فى الشِّيَمْ، و كلُّهُم يَجمَعُهم بَيْتُ الأَدَمْ الأَزهرى أَبو عبيد: حَلَبْتُ حَلَباً مثلُ طَلَبْتُ طَلَباً و هَرَبْتُ هَرَباً. و الحَلُوبُ: ما يُحْلَب؛ قال كعبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِى أَخاه: يَبِيتُ النَّدَى، يا أُمَّ عَمْرٍو، ضَجِيعَهُ، إِذا لم يكن، فى المُنْقِياتِ، حَلُوبُ حَلِيمٌ، إِذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أَهلَه، مع الحِلْم، فى عَيْنِ العَدُوِّ مَهيبُ إِذا ما تَراءَاهُ الرجالُ تَحَفَّظُوا، فلم تَنْطِقِ العَوْراءَ، و هْوَ قَرِيب المُنْقِياتُ: ذَواتُ النِقْي، و هُو الشَّحْمُ؛ يُقال: ناقةٌ مُنْقِيَةٌ، إِذا كانت سَمِينَةً، و كذلك الحَلُوبةُ و إِنما جاءَ بالهاءِ لأَنك تريدُ الشيءَ الذى يُحْلَبُ أَى الشيءَ الذى اتخذوه لِيَحْلُبوه، و ليس لتكثيرِ الفعْلِ؛ و كذلك القولُ فى الرَّكُوبةِ و غيرها. و ناقةٌ حلوبة و حلوبٌ: للتى تُحْلَبُ، و الهاءُ أَكثر، لأَنها بمعنى مفعولةٍ. قال ثعلب: ناقة حَلوبة: مَحْلوبة؛ و قول صخر الغيّ: أَ لا قُولَا لعَبْدِ الجَهْلِ: إِنَّ الصَحيحةَ لا تُحالِبُها التَّلُوثُ أَراد: لا تُصابِرُها على الحَلْبِ، و هذا نادرٌ. وفى الحديث: إِياكَ و الحلوبَ أَى ذاتَ اللَّبَن. يقالُ: ناقةٌ حلوبٌ أَى هى مما يُحلَب؛ و الحَلوبُ و الحَلوبةُ سواءٌ؛ و قيل: الحلوبُ الاسمُ، و الحَلُوبةُ الصفةُ؛ و قيل: الواحدة و الجماعة؛ و منه حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: و لا حَلوبَةَ فى البيت أَى شاة تُحْلَبُ، و رجلٌ حلوبٌ حالِبٌ؛ و كذلك كلُّ فَعُول إِذا كان فى معنى مفعولٍ، تثبُتُ فيه الهاءُ، و إِذا كان فى معنى فاعِلٍ، لم تَثْبُتْ فيه الهاءُ. و جمعُ الحلوبة حَلائِبُ و حُلُبٌ؛ قال اللحيانى: كلُّ فَعولةٍ من هذا الضَرْبِ من الأَسماء إِن شئت أَثْبَتَّ فيه الهاءَ، و إِن شئتَ حذَفْتَه. و حَلوبةُ الإِبلِ و الغنم: الواحدةُ فَما زادتْ؛ و قال ابن برى: و من العرب مَن يجعل الحلوبَ واحدةً، و شاهدهُ بيتُ كعبِ بنِ سعدٍ الغَنَوى يَرثِى أَخاه: إِذا لم يكن، فى المُنْقِياتِ. حَلُوبُ و منهم من يجعله جمعاً، و شاهده قول نهيك بنِ إِسافٍ الأَنصارى: تَقَسَّم جيرانى حَلُوبى كأَنما، تَقَسَّمها ذُؤْبانُ زَوْرٍ و مَنْوَرِ أَى تَقَسَّم جِيرانى حَلائِبى؛ و زَوْرٌ و مَنْوَر: حيّان مِن أَعدائه؛ و كذلك الحَلُوبة تكونُ واحدةً و جمعاً، فالحَلُوبة الواحدة؛ شاهِدُه قول الشاعر:

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۲۹

ما إِنْ رَأَيْنَا، فى الزَّمانِ، ذى الكلَبْ، حَلوبةً واحدةً، فتُحْتَلَبْ و الحَلُوبة للجميع؛ شاهدهُ قول الجُمَيح بن مُنْقِذ: لمَّا رأَت إِبلى، قَلَّتْ حَلُوبَتُها، و كلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنيبِ و التَّجْنيب: قلةُ اللَّبَنِ يقال: أَجْنَبَت الإِبلُ إِذا قلَّ لَبَنُها. التهذيبُ: أَنشد الباهلى للجَعْدى: و بنُو فَزَارةَ إِنَّها لا تُلْبِثُ الحَلَبَ الحَلائِبْ قال: حُكى عن الأَصمعى أَنه قال: لا تُلْبِثُ الحَلائِبَ حَلَبَ ناقةٍ، حتى تَهْزِمَهُم. قال و قال بعضهم: لا تُلْبِثُ الحلائبَ أَن يُحْلَب عليها، تُعاجِلُها قبلَ أَن تأْتيها الأَمْداد. قال: و هذا زَعمٌ أَثْبَتُ. اللحيانى: هذه غَنَم حُلْبٌ، بسكون اللام، للضأْنِ و المَعَز. قال: و أُراه مُخَفَّفاً عن حُلُب. و ناقةٌ حلوبٌ: ذاتُ لَبَنٍ، فإِذا صَيَّرْتَها اسْماً، قلتَ: هذه الحَلُوبة لفلان؛ و قد يُخرجون الهاءَ من الحَلُوبة، و هم يَعْنُونها، و مثله الرَّكوبة و الرَّكُوبُ لِما يَرْكَبون، و كذلك الحَلوبُ و الحلوبةُ لما يَحْلُبُون. و المِحْلَب، بالكسر و الحِلابُ: الإِناءُ الذى يُحْلَبُ فيه اللبَنُ؛ قال: صَاحِ هَلْ رَيْتَ، أَوْ سَمِعْتَ بِراعٍ رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَا فى الحِلابِ؟ و يُروى ...: فى العِلابِ؛ و جمعه المَحَالِبُ. وفى الحديث: فَإِن رَضِىَ حِلابَها أَمْسَكَها.الحِلابُ: اللَّبَنُ الذى تحْلُبُه. وفى الحديث: كان إِذا اغْتَسَل دَعَا بِشْىءٍ مثلِ الحِلابِ، فأَخَذَ بكَفِّه، فَبَدَأَ بشِقِّ رَأْسِهِ الأَيمَنِ، ثم الأَيْسَرِ؛ قال ابن الأَثير: و قد رُوِيَتْ بالجيم. و حُكى عن الأَزهرى أَنه قال: قال أَصحاب المعانى إِنَّه الحِلابُ، و هو ما يُحْلَب فيهِ الغَنم كالمِحْلَب سَواءً، فصُحِّفَ؛ يَعْنُون أَنه كانَ يَغْتَسِلُ من ذلك الحِلابِ أَى يضَعُ فيه الماءَ الذى يَغْتَسِل منه. قال: و اخْتارَ الجُلّاب، بالجيم، و فسَّره بماءِ الوَرْد. قال: و فى هذا الحديث فى كتاب البُخارِىِّ إِشكالٌ، و ربَّما ظُنَّ أَنه تأَوَّله على الطيب، فقال: بابُ مَن بَدأَ بالحِلابِ و الطِّيبِ عندَ الغُسْلِ. قال: و فى بعض النسخ: أَو الطيب، و لم يذكر فى هذا الباب غير هذا الحديث، أَنَّه كان إِذا اغْتَسَلَ دَعَا بشىءٍ مثلِ الحِلابِ. قال: و أَما مسلم فجمعَ الأَحادِيثَ الوارِدَةَ فى هذا المَعْنى، فى موضِعٍ واحدٍ، و هذا الحديث منها. قال: و ذلك من فِعْلِه، يدُلُّك على أَنَّه أَراد الآنِيَةَ و المقادِيرَ. قال: و يحتمل أَن يكون البُخارى ما أَراد إِلّا الجُلَّاب، بالجيم، و لهذا تَرْجَم البابَ بِه، و بالطِّيب، و لكن الذى يُرْوَى فى كتابِه إِنما هو بالحاء، و هو بها أَشْبَهُ، لأَنَّ الطِّيبَ، لمَنْ يَغْتَسِلُ بعدَ الغُسْلِ، أَلْيَقُ مِنْه قَبلَهُ و أَوْلى، لأَنَّه إِذا بَدَأَ به ثم اغْتَسَل، أَذْهَبَه الماءُ. و الحَلَبُ، بالتحريك: اللَّبَنُ المَحْلُوبُ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ، و نحوُه

كثير. و الحلِيب: كالحَلَب، و قيل: الحَلَبُ: المحلوب من اللَّبن، و الحَلِيبُ مَا لم يَتَغَيَّر طعْمه؛ و قوله أَنشده ثعلب: كانَ رَبيب حَلَبٍ و قارِصِ قال ابن سيدة: عندى أَنَّ الحَلَب هاهنا، هو الحَلِيبُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳۰

لمُعادلَته إيَاه بالقارِص، حتى كأَنَّه قال: كان ربيب لَبَنٍ حلِيبٍ، و لبنٍ قارِصٍ، و ليس هو الحَلَب الذى هو اللَّبن المَحْلُوبُ. الأَزهرى: الحَلَب: اللَّبَنُ الحَلِيبُ؛ تَقولُ: شَرِبْتُ لَبَناً حَلِيباً و حَلَباً؛ و استعارَ بعضُ الشعراءِ الحَلِيبَ لشَراب التَّمْرِ فقال يصف النَّخْل: لهَا حَلِيبٌ كأَنَّ المِسْكَ خالَطَه، يَغْشَى النَّدامَى عَلَيه الجُودُ و الرَّهَق و الإِحْلابَةُ: أَن تَحلُب لأَهْلِكَ و أَنتَ فى المَرْعى لَبَناً، ثم تَبْعَثَ به إِلَيْهم، و قد أَحْلَبَهُم. و اسمُ اللَّبَنِ: الإِحْلابَة أَيضاً. قال أَبو منصور: و هذا مَسْمُوعٌ عن العَرَب، صَحِيحٌ؛ و منه الإِعْجالَةُ و الإِعْجالاتُ. و قيل: الإِحْلابَةُ ما زادَ على السِّقَاءِ من اللَّبَنِ، إذا جاءَ به الراعِى حين يوردُ إِبلَه و فيه اللَّبَن، فما زادَ على السِّقَاءِ فهو إِحْلابَةُ الحَىِّ. و قيل: الإِحْلابُ و الإِحلابَةُ من اللَّبَنِ أَن تكون إِبلُهم فى المَرْعَى، فمَهْما حَلَبُوا جَمَعُوا، فَبَلَغَ وَسْقَ بَعيرٍ حَمَلوه إلى الحَىِّ. تقولُ مِنْهُ: أَحْلَبْتُ أَهلى. يقال: قد جاءَ بإِحْلابَين و ثَلاثَة أَحاليبَ، و إذا كانوا فى الشاءِ و البَقَر، ففَعلوا ما وَصَفْت، قالوا جاؤُوا بإِمْخَاضَيْن و ثَلاثةِ أَماخِيضَ. ابن الأَعرابى: ناقَةٌ حَلْباةٌ رَكْباةٌ أَى ذاتُ لَبَنٍ تُحْلَبُ و تُرْكَبُ، و هى أَيضاً الحَلْبانَةُ و الرَّكْبانَة. ابن سيدة: و قالوا: ناقةٌ حَلْبانَةٌ و حَلْباةٌ و حَلَبُوت: ذاتُ لَبَنٍ؛ كما قالوا رَكْبانَةٌ و رَكْباةٌ و رَكَبُوتٌ؛ قال الشاعر يصف ناقة: أَكْرِمْ لَنَا بنَاقَةٍ أَلوفِ حَلْبانَةٍ، رَكْبانَةٍ، صَفُوفِ، تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ و صُوفِ قوله رَكْبانَةٍ: تَصْلُح للرُّكوب؛ و قوله صَفُوفٍ: أَى تَصُفُّ أَقْداحاً من لَبَنِها، إذا حُلِبَت، لكَثْرة ذلك اللَّبن. و فى حديث نُقادَةَ الأَسَدِىِّ: أَبْغِنِى ناقَةً حَلْبانَةً رَكْبانَةًأَى غزيرةً تُحْلَبُ، و ذَلُولًا تُرْكَبُ، فهى صالِحَة للأَمْرَين؛ و زِيدَت الأَلِفُ و النونُ فى بِنائهما، للمبالغة. و حكى أَبو زيد: ناقَةٌ حَلَبَاتٌ، بلَفْظِ الجمع، و كذلك حكى: ناقَةٌ رَكَباتٌ و شاةٌ تُحْلُبَةٌ «۱» و تِحْلِبة و تُحْلَبة إذا خَرَج من ضَرْعِها شىءٌ قبلَ أَن يُنْزَى عليها، و كذلك الناقَة التى تُحْلَب قبلَ أَن تَحمِلَ، عن السيرافى. و حَلَبَه الشاةَ و الناقَةَ: جَعَلَهُما لَه يَحْلُبُهُما، و أَحْلَبَه إِيَّاهما كذلك؛ و قوله: مَوَالِىَ حِلْفٍ، لا مَوالى قَرابَةٍ، و لكِنْ قَطِيناً يُحْلَبُونَ الأَتَاوِيا فإِنه جَعَلَ الإِحْلابَ بمَنْزلة الإِعطاءِ، و عدَّى يُحْلَبونَ إلى مفعولين فى معنى يُعْطَوْنَ. و فى الحديث: الرَّهْن مَحْلُوبٌأَى لِمُرْتَهِنه أَن يَأْكُلَ لَبَنَهُ، بقدر نَظَرِهِ عليه، و قِيامِه بأَمْره و عَلفِه. و أَحْلَبَ الرَّجُلُ: ولَدَتْ إِبلُه إناثاً؛ و أَجْلَبَ: وَلَدَتْ لهُ ذُكوراً. و مِن كلامِهم: أَ أَحْلَبْتَ أَمْ أَجْلَبْتَ؟ فمعنى أَ أَحْلَبْتَ: أَ نُتِجَت نُوقُك إناثاً؟ و معنى أَمْ أَجْلَبْت: أَم نُتِجَت ذكوراً؟

(۱). قوله [و شاة تحلبة إلخ] فى القاموس و شاة تحلابة بالكسر و تحلبة بضم التاء و اللام و بفتحهما و كسرهما و ضم التاء و كسرها مع فتح اللام.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳۱

و قد ذكر ذلك فى ترجمة جَلَب. قال، و يقال: ما لَه أَجْلَبَ و لا أَحْلَبَ؟ أَى نُتِجَتْ إبلُهُ كلُّها ذكوراً، و لا نُتِجَتْ إناثاً فتُحْلَب. و فى الدعاءِ على الإِنْسانِ: ما لَه حَلَبَ و لا جَلَبَ، عن ابن الأَعرابى، و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و لا أَعْرِفُ وَجْهَه. و يدعُو الرَّجُلُ على الرَّجُلِ فيقول: ما لَه أَحلب و لا أَجْلَبَ، و معنى أَحْلَبَ أَى وَلَدَت إبلُه الإناثَ دون الذُّكور، و لا أَجْلَب: إذا دَعا لإِبِلِه أَن لا تَلِدَ الذُّكورَ، لأَنه المَحْقُ الخَفِىُّ لذَهابِ اللَّبنِ و انْقِطاعِ النَّسْلِ. و استَحْلَبَ اللبنَ: اسْتَدَرَّه. و حَلَبْتُ الرجُلَ أَى حَلَبْتُ له، تقول منه: احلُبْنى أَى اكْفِنى الحَلْبَ، و أَحْلِبْنى، بقَطْعِ الأَلِفِ، أَى أَعِنِّى على الحَلبِ. و الحَلْبَتانِ: الغَداةُ و العَشِىُّ، عن ابن الأَعرابى؛ و إنما سُمِّيَتا بذلك للحَلَب الذى يكونُ فيهما. و هاجِرةٌ حَلُوبٌ: تَحلُبُ العَرَقَ. و تَحَلَّبَ العَرَقُ و انْحَلَبَ: سال. و تَحَلَّبَ بَدَنُه عَرَقاً: سالَ عَرَقُه؛ أَنشد ثعلب: و حَبَشِيَّيْنِ، إذا تَحَلَّبا، قالا نَعَمْ، قالا نَعَمْ، و صَوَّبَا تَحَلَّبا: عَرِقا. و تَحَلَّبَ فُوه: سالَ، و كذلك تَحَلَّب النَّدَى إذا سالَ؛ و أَنشد: و ظَلَّ كتَيْسِ الرَّمْلِ، يَنْفُضُ مَتْنَه، أَذاةً به مِنْ صائِكٍ مُتَحَلِّبِ شبّه الفَرَسَ بالتَّيْس الذى تَحَلَّبَ عليه صائِكُ المَطَرِ مِن الشَّجَر؛ و الصائِكُ: الذى تَغَيَّرَ لَوْنُه و رِيحُه. وفى حديث ابن عُمَر، رضى اللّه عنهما، قال: رأَيت عمر يَتَحَلَّبُ فُوه، فقال: أَشْتَهى جراداً مَقْلُوّاًأَى يَتَهَيَّأُ رُضابُه للسَّيَلانِ؛ وفى حديث طَهْفَةَ: و نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَأَى نَسْتَدِرُّ السَّحابَ. و تَحَلَّبَتْ عَيْناهُ و انْحَلَبَتا؛ قال: و انْحَلَبَتْ عَيْناهُ من طُولِ الأَسى و حَوالِبُ البِئْرِ: منابع مائِها،

و كـذلك حَوالِبُ العُيونِ الفَوّارَةِ، و حَوالِبُ العُيونِ الدّامِعَةِ؛ قـال الكميت: تَـدَفَّق جُوداً، إذا ما الْبِحارُ غاضَتْ حَوالِبُها الحُفَّلُ أى غارَتْ مَوادُّها. و دَمٌ حَليبٌ: طرِيٌّ، عن السُّكَّرى؛ قال عَبْدُ ابْنُ حَبِيبِ الهُذَلِيُّ: هُدُوءًا، تحتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِفٍّ، يُضِيءُ عُلالَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ و الحَلَبُ من الجِبايَةِ مثلُ الصَّدَقَةِ و نحوِها مما لا يكونُ وظِيفَةً مَعْلومَةً: و هى الإِحْلابُ فى دِيوانِ الصَّدَقاتِ، و قـد تَحَلَّبَ الفَيْءُ. الأَزهرى أَبو زيـد: بَقَرةٌ مُحِلٌّ، و شـاة مُحِلٌّ، و قـد أَحَلَّتْ إِحْلالاـ إِذا حَلَبَتْ، بفتـح الحـاء، قبلَ وِلادها؛ قال: و حَلَبَتْ أَى أَنْزَلَتِ اللبَنَ قبلَ وِلادِها. و الحَلْبَةُ: الدَّفْعَةُ من الخَيْلِ فى الرِّهانِ خاصَّةً، و الجمعُ حَلائِبُ على غير قياسٍ؛ قال الأَزهرى:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳۲

و لا يقال للواحـدِ منها حَلِيبَةٌ و لا حِلابَةٌ؛ و قال العجاج: و سابِقُ الحَلائِبِ اللِّهَمُّ يريـد جَماعَةَ الحَلْبـة. و الحَلْبَة، بالتَّسْكِين: خَيْلٌ تُجْمع للسِّباقِ من كلِّ أَوْب، لا تَخْرُجُ من مَوْضِعٍ واحِدٍ، و لكن من كلِّ حَيٍّ؛ و أَنشـد أَبو عبيـدة: نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا، الفَحْلَ و القُرَّحَ فى شَوْطٍ مَعَا و هو كما يقالُ للقوم إذا جاؤُوا من كلِّ أَوْب للنُّصْرَةِ قد أَحْلَبُوا. الأَزهرى: إذا جاءَ القومُ من كلِّ وَجْهٍ، فاجْتَمَعُوا لحَرْبٍ أَو غير ذلك، قيل: قـد أَحْلَبُوا؛ و أَنشـد: إذا نَفَرٌ، منهم، رَؤبـة أَحْلَبُوا على عامِلٍ، جاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْـدُو «۲» ابن شـميل: أَحْلَبَ بنو فلانٍ مع بَنى فلانٍ إذا جاؤُوا أَنْصاراً لهم. و المُحْلِبُ: الناصِرُ؛ قال بشـرُ بنُ أَبى خازِم: و يَنْصُرُه قومٌ غِضابٌ عَلَيْكُمْ، مَتى تَـدْعُهُمْ، يوماً، إلى الرَّوْعِ، يَرْكَبوا أَشارَ بِهِمْ، لَمْعَ الأَصَمِّ، فَأَقْبَلُوا عَرانِينَ لا يَأْتِيه، للنَّصْرِ، مُحْلِبُ قوله: لَمْعَ الأَصَمِّ أَى كما يُشِـيرُ الأَصمُّ بإِصْبَعِهِ، و الضمير فى أَشار يعود على مُقَدَّم الجَيْش؛ و قوله مُحْلِبُ، يقول: لا يَأْتِيهِ أَحدٌ ينصـره من غير قَوْمِه و بَنِى عَمِّه. و عَرانِينَ: رُؤَساءَ. و قال فى التهذيب: كأَنَّه قـال لَمَعَ لَمْع الأَصَمِّ، لأَنَّ الأَصَمَّ لا يسـمعُ الجوابَ، فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ، و قوله: لا يَأْتِيهِ مُحْلِبُ أَى لا يأْتِيهِ مُعِينٌ من غيرِ قَوْمِهِ، و إذا كان المُعِين مِن قَوْمِه، لم يَكُنْ مُحْلِباً؛ و قال: صَريحُ مُحْلِبٌ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، لِحَيٍّ بينَ أَثْلَةَ و النِّجَام «۳» و حالَبْت الرجُلَ إذا نَصَرْتَه و عاوَنْتَه. و حَلائِبُ الرجُلِ: أَنْصارُه من بَنى عَمِّه خاصَّةً؛ قال الحرِثُ بن حلزة: و نَحْنُ، غَداةَ العَيْنِ، لَمَّا دَعَوْتَنَا، مَنَعْناكَ، إِذْ ثابَتْ عَلَيْكَ الحَلائِبُ و حَلَبَ القَوْمُ يَحْلُبـونَ حَلْباً و حُلُوبـاً: اجْتَمَعـوا و تـأَلَّبُوا من كـلِّ وَجْه. و أَحْلَبُوا عَلَيـكَ: اجْتَمَعُوا و جـاؤُوا من كـلِّ أَوْب. و أَحْلَبَ القَوْمُ أَصـحابَهُم: أَعـانُوهُم. و أَحْلَبَ الرجُلُ غيرَ قَوْمِهِ: دَخَـل بَيْنَهم فَأَعانَ بعضَهُم على بَعْضٍ، و هو رَجُلٌ مُحْلِبٌ. و أَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَه إِذا أَعانَه على الحَلْبِ. و فى المثل: لَيْسَ لَهَا رَاعٍ، و لكِنْ حَلَبَةٌ؛ يُضْـرَب للرجُل، يَسْـتَعِينُكَ فتُعِينُه، و لا مَعُونَـةَ عِنْدَه. وفى حديث سَعْدِ بن مُعاذٍ: ظَنَّ أَنَّ الأَنْصارَ لا

(۲). قوله [رؤبـة] هكذا فى الأصول. (۳). قوله [صـريح] البيت هكـذا فى أصـل اللسـان هنا و أورده فى مادة نجم: نزيعاً محلباً من أهل لفت إلخ. و كذلك أورده ياقوت فى نجم و لفت، و ضبط لفت بفتح اللام و كسرها مع إسكان الفاء.لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳۳

يَسْتَحْلِبُونَ لَه على ما يُريـدُأَى لا يَجْتَمِعُون؛ يقال: أَحْلَبَ القَوْمُ و اسْتَحْلَبُوا أَى اجْتَمَعُوا للنُّصْـرة و الإِعانَةِ، و أَصلُ الإِحْلابِ الإِعانَةُ على الحَلْبِ؛ و من أَمثالهم: لَبَّثْ قَلِيلًا يَلْحَقِ الحَلائِب يعنى الجَماعَاتِ. و من أَمْثالِهِم: حَلَبْتَ بالساعِدِ الأَشَدِّ أَى اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُوم بأَمْرِكَ و يُعْنى بحاجَتِكَ. و من أَمْثالِهِم فى المَنْعِ: لَيْسَ فى كلِّ حين أُحْلَبُ فأُشْـرَبُ؛ قال الأَزهرى: هكـذا رواه المُنْذِرِيُّ عن أَبى الهَيْثم؛ قال أَبو عبيد: و هذا المَثَلُ يُرْوى عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، قاله فى حديث سُئِلَ عنه، و هو يُضْرَبُ فى كلِّ شىءٍ يُمْنَع. قال، و قد يقال: ليس كلّ حِينٍ أَحْلُبُ فأَشْـرَب. و من أَمثالهم: حَلَبْتُ حَلْبَتَها، ثم أَقْلَعَتْ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجُل يَصْخَبُ و يَجْلُبُ، ثم يَسْكُتُ من غير أَن يَكونَ منه شَىءٌ غير جَلَبَتِه و صِياحِه. و الحالِبـانِ: عِرْقان يَبْتَدَّانِ الكُلْيَتَيْنِ من ظَاهِرِ البَطْنِ، و هُما أَيضاً عِرقانِ أَخْضَـرانِ يَكتَنِفان السُّرَّةَ إلى البَطْنِ؛ و قيل هُما عِرْقان مُسْتَبْطِنَا القَرْنَيْنِ. الأَزهرى: و أَما قولُ الشَّمّاخ: تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ، أَنْصَبْته، حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ فإِن أَبا عمرو قال: أَسْهَراهُ: ذَكَرُه و أَنْفُه؛ و حَوالِبُهُما: عُرُوقٌ تَمُـدُّ الـذَّنِين من الأَنْفِ، و المَـذْىَ مِن قَضِيبِه. و يُروَى حَوالِبُ أَسْهَرَتُهُ، يعنى عُرُوقاً يَـذِنُّ منْها أَنْفُه. و الحَلْبُ: الجُلُوسُ على رُكْبَةٍ و أَنْتَ تَأْكُلُ؛ يقال: احْلُبْ فكُلْ. وفى الحديث: كان إِذا دُعِىَ إِلى طَعام جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ؛ هو الجلوسُ على الرُّكْبـة لِيَحْلُبَ الشـاةَ. يقـال: احْلُبْ فكُلْ أَى اجْلِسْ، و أَراد به جُلوسَ المُتَواضِعِين. ابن الأَعرابى: حَلَبَ يَحْلُبُ: إِذا جَلَسَ على رُكْبَتَيْهِ. أَبو عمرو: الحَلْبُ: البُروكُ، و الشَّرْبُ: الفَهْم. يقـال: حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إِذا بَرَكَ؛ و شَـرِب يَشْـرُبُ شَـرْباً إِذا فَهِمَ. و يقال للبَلِيـدِ:

احْلُبْ ثم اشْرُبْ. و الحلباءُ: الأَمَةُ الباركةُ من كَسَلِها؛ و قد حَلَبَتْ تَحْلُب إذا بَرَكَت على رُكْبَتَيْها. و حَلَبُ كلِّ شيءٍ: قشره، عن كُراع. و الحُلْبةُ و الحُلُبةُ: الفَريقةُ. و قال أَبو حنيفةَ: الحُلْبةُ نِبْتةٌ لها حَبٌّ أَصْفَر، يُتَعالَجُ به، و يُبَيَّتُ فيُؤْكَلُ. و الحُلْبَة: العَرْفَجُ و القَتادُ. و صَارَ ورقُ العِضَاهِ حُلْبةً إذا خرج ورقُه و عَسا و اغْبَرَّ، و غَلُظَ عُودُه و شَوْكُه. و الحُلْبةُ: نَبْتٌ معروفٌ، و الجمع حُلَب. وفى حديث خالدِ بن مَعْدانَ: لَوْ يَعْلَمُ الناسُ ما فى الحُلْبةِ لاشْتَرَوْها، و لو بوزنِها ذَهَباً.قال ابن الأَثير: الحُلْبةُ: حَبٌّ معروف؛ و قيل: هو من ثَمَرِ العِضاه؛ قال: و قد تُضَمُّ اللامُ. و الحُلَّبُ: نباتٌ يَنْبُت فى القَيْظِ بالقِيعانِ، و شُطآنِ الأَوْديةِ، و يَلْزَقُ بالأَرض، حتى يَكادَ يَسوخُ، و لا تأْكلُه الإِبل، إنما تأْكلُه الشاءُ و الظِّباءُ، و هى مَغْزَرَة مَسْمَنةٌ، و تُحْتَبلُ عليها الظِّباءُ. يقال: تَيْسُ حُلَّبٍ، و تَيْسٌ ذُو

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳۴

حُلَّبٍ، و هى بَقْلةٌ جَعْدةٌ غَبْراءُ فى خُضْرةٍ، تَنْبَسِطُ على الأَرض، يَسِيلُ منها اللَّبَنُ، إذا قُطِعَ منها شىءٌ؛ قال النابغة يصف فرساً: بعارِى النَّواهِق، صَلْتِ الجَبِين، يَسْتَنُّ، كالتَيْسِ ذى الحُلَّبِ و منه قوله: أَقَبَّ كَتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ و قال أَبو حنيفةَ: الحُلَّبُ نبتٌ يَنْبَسِطُ على الأَرض، و تَدُومُ خُضْرتُه، له ورقٌ صِغارٌ، يُدبَغُ به. و قال أَبو زيادٍ: من الخِلْفةِ الحُلَّبُ، و هى شجرة تَسَطَّحُ على الأَرض، لازقةٌ بها، شديدةُ الخُضْرةِ، و أَكثرُ نباتِها حين يَشْتَدُّ الحرُّ. قال، و عن الأَعراب القُدُم: الحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ على الأَرض، له ورقٌ صِغارٌ مرٌّ، و أَصلٌ يُبْعِدُ فى الأَرض، و له قُضْبانٌ صِغارٌ، و سِقاءٌ حُلَّبِيٌّ و مَحْلُوبٌ، الأَخيرة عن أَبى حنيفة، دُبِغَ بالحُلَّبِ؛ قال الراجز: دَلْوٌ تَمَأَّى، دُبِغَتْ بالحُلَّبِ تَمَأَّى أى اتَّسَعَ. الأَصمعى: أَسْرَعُ الظِّباءِ تَيْسُ الحُلَّب، لأَنه قد رَعَى الرَّبيعَ و الرَّبْلَ؛ و الرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من الرَّيِّحة فى أَيامِ الصَّفَرِيَّة، و هى عشرون يوماً من آخرِ القَيْظِ، و الرَّيِّحَة تكونُ منَ الحُلَّبِ، و النَّصِىِّ و الرُّخامى و المَكْرِ، و هو أن يظهَر النَّبْتُ فى أُصوله، فالتى بَقِيَتْ من العامِ الأَوَّل فى الأَرض، تَرُبُّ الثَّرَى أى تَلْزَمُه. و المَحْلَبُ: شَجَرٌ له حَبٌّ يُجْعَلُ فى الطِّيب، و اسمُ ذلك الطِّيبِ المَحْلَبِيَّةُ، على النَّسَبِ إليه؛ قال أَبو حنيفة: لم يَبْلُغْنى أَنه يَنْبُتُ بشىءٍ مِنْ بلادِ العَرَب. و حَبُّ المَحْلَب: دواءٌ من الأَفاويه، و موضِعُه المَحْلَبِيَّة. و الحِلِبْلابُ: نبتٌ تَدومُ خُضْرَتُه فى القَيْظِ، و له ورقٌ أَعْرَضُ من الكَفِّ، تَسْمَنُ عليه الظِّباءُ و الغنمُ؛ و قيل: هو نَباتٌ سُهْلِىٌّ ثُلاثىٌّ كسِرطْرَاطٍ، و ليس برُباعِىٍّ، لأَنه ليس فى الكَلامِ كَسِفِرْجالٍ. و حَلَّابٌ، بالتشديد: اسمُ فَرَسٍ لبَنى تَغْلب. التهذيبُ: حَلَّابٌ من أَسماءِ خيلِ العرب السابقة. أَبو عبيدة: حَلَّابٌ من نِتاجِ الأَعْوج. الأَزهرى، عن شمر: يومٌ حَلَّابٌ، و يومٌ هَلَّابٌ، و يومٌ همَّامٌ، و يومٌ صَفْوانٌ و مِلْحانٌ و شِيبانٌ؛ فأَما الهَلَّابُ فاليابسُ بَرْداً، و أَما الحَلَّاب ففيه نَدىً، و أَما الهَمَّامُ فالذى قد هَمَّ بالبَرْد. و حَلَبُ: مدينةٌ بالشام؛ و فى التهذيب: حَلَبُ اسمُ بَلَدٍ من الثُّغُورِ الشامِيَّة. و حَلَبانُ: اسمُ مَوْضع؛ قال المُخَبَّل السعدى: صَرَمُوا لأَبْرَهَةَ الأُمورَ، مَحَلُّها حَلَبانُ، فانْطَلَقُوا مع الأَقْوالِ و مَحْلَبةُ و مُحْلِب: مَوْضِعانِ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يا جارَ حَمْراءَ، بأَعْلى مُحْلِبِ، مُذْنِبَةٌ، فالقاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ، لا شىءَ أَخْزَى مِن زِناءِ الأَشْيَبِ قوله: مُذنِبَة، فالْقاعُ غيرُ مُذْنِبِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۳۵

يقول: هى المذنبة لا القاعُ، لأَنه نَكَحَها ثَمَّ. ابن الأَعرابى: الحُلُبُ السُّودُ من كلِّ الحَيوانِ. قال: و الحُلُبُ الفُهَماءُ من الرِّجالِ. الأَزهرى: الحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الأَسْودُ؛ قال رؤْبة: و اللَّوْنُ، فى حُوَّته، حُلْبُوبُ و الحُلْبُوبُ: الأَسْوَدُ من الشَّعَرِ و غيره. يقال: أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أى حالِكٌ. ابن الأَعرابى: أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ و سُحْكُوكٌ و غِرْبِيبٌ؛ و أَنشد: أَ مَا تَرانِى، اليَوْمَ، عَشّاً ناخِصَا، أَسْوَدَ حُلْبوباً، و كنتُ وابِصَا عَشّا ناخِصاً: قليلَ اللحم مَهْزُولًا. و وابِصاً: بَرَّاقاً.

حلتب؛ ج۱، ص: ۳۳۵

: حَلْتَبٌ: اسم يوصَفُ به البَخيلُ.

حنب؛ ج۱، ص: ۳۳۵

: الحَنَبُ و التَّحْنِيبُ: احْديـدابٌ فی وَظِيفَیْ يَدَیِ الفَرَسِ، و ليس ذلـك بالاعْوجـاجِ الشديـد، و هو ممَّا يوصَفُ صـاحِبُه بالشِّدَّةِ؛ و قيل: التَّحْنِيبُ فی الخَيْـلِ: بُعْـدُ ما بين الرِّجْلَيْنِ من غير فَحَـجٍ، و هو مَـدْحٌ، و هو المُحَنَّبُ و قيل: الحَنَبُ و التَّحْنِيبُ اعْوِجاجٌ فی الساقَيْن، يقال من ذلـك كلِّه: فرَسٌ مُحَنَّبٌ؛ قـال إمرؤُ القيس: فَلأْيـاً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا وَلِيـدَنا، على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ، مُحَنَّبِ و قيل: التَّحْنِيبُ اعْوِجاجٌ فی الضُّلُوعِ؛ و قيل: التَّحْنِيبُ فی الفَرَسِ انْحِناءٌ و تَوْتِيرٌ فی الصُّلْبِ و اليَدَيْنِ، فإذا كان ذلك فی الرِّجْل، فهو التَّجْنِيبُ، بالجيم؛ قال طَرفة: و كَرِّی، إذا نـادَی المُضـافُ، مُحَنَّباً، كسِـيدِ الغَضَـی، نَبَّهْتَه، المُتَوَرِّدِ الأزهری: و التَّحْنِيبُ فی الخَيْلِ مما يوصَفُ صاحبُه بالشِّدَّة، و ليس ذلك باعْوِجاجٍ شدِيدٍ. و قيل: التَّحنِيبُ تَوتِيرٌ فی الرِّجْلَين. ابن شـميل: المُحَنَّبُ من الخَيلِ المُعَطَّفُ العِظام. قال أَبو العباس: الحَنْباءُ، عند الأَصْـمعی: المُعْوَجَّةُ الساقَيْن فی اليـدين؛ قال، و هی عنـد ابن الأَعرابی: فی الرِّجلين؛ و قال فی موضع آخر: الحَنْباءُ مُعْوَجَّةُ الساقِ، و هو مَدْحٌ فی الخَيْلِ. و تَحَنَّب فلان أی تَقَوَّس و انْحَنی. و شَـيْخٌ مُحَنَّبٌ: مُنْحَنٍ؛ قال: يَظَلُّ نَصْـباً، لرَيْبِ الدَّهْرِ، يَقْذِفُه قَذْفَ المُحَنَّبِ، بالآفاتِ و السَّقَمِ و حَنَّبهُ الكِبَرُ و حنَاه إذا نَكَّسه؛ و يقال: حَنَّبَ فُلانٌ أَزَجاً مُحْكَماً أی بَناهُ مُحْكَماً فحَناهُ.

حنزب؛ ج۱، ص: ۳۳۵

: الحِنْزابُ: الحِمـارُ المُقْتَـدِرُ الخَلْقِ. و الحِنْزابُ: القَصِـيرُ القَوِیُّ. و قيـل: الغَلِيـظُ. و قـال ثعلب: هو الرَّجُـلُ القصـيرُ العَريضُ. و الحُنْزُوبُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ. و الحِنْزابُ و الحُنْزُوبُ: جَزَرُ البَرِّ، واحـدته حِنْزابةٌ، و لم يُسْـمَع حُنْزوبةٌ، و القُسْطُ: جَزَرُ البحر. و الحُنْزُوبُ و الحِنْزابُ: جماعةُ القَطَا؛ و قيل: ذَكَرُ القَطَا. و الحِنْزابُ: الديکُ. و قال

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۳۶

الأَغْلَب العِجْلی فی الحِنْزابِ الذی هو الغَلِيظُ القَصِـيرُ، يَهْجُو سَـجاحِ التی تَنَبَّأَتْ فی عهد مسـيلمة الكذاب: قَدْ أَبْصَـرَتْ سَجَاحِ، مِن بعْدِ العَمَی، تَاحَ لهَا، بَعْدَک، حِنْزابٌ وَزَا، مُلَوَّحٌ فی العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَی، دَامَ لَه خُبْزٌ و لَحْمٌ ما اشْتَهَی، خَاظِی البَضِيعِ، لَحْمُه خَظَابَظَا و يُروَی: حِنْزابٌ وَأَی، قال إِلی القِصَـرِ مَا هُو. الوَزَأُ: الشَّدِيدُ القَصِـير. و البَضِيعُ: اللَّحْمُ. و الخَاظِی: المُكْتَنِزُ؛ و منه قولهم: لَحْمُه خَظَابَظَا أی مُكْتَنِزٌ. قال الأَصمعی: هذه الأُرْجُوزَة كانَ يُقال فی الجاهِلِيَّةِ إنها لجُشَمَ بن الخَزْرَجِ.

حنطب؛ ج۱، ص: ۳۳۶

: أَبو عمرو: الحَنْطبةُ: الشَّجاعَةُ. و قال ابن بری: أَهْمَلَ الجوهری أن يذكر حَنْطَب. قال: و هی لَفْظَةُ قد يُصَحِّفُها بعضُ المُحَدِّثينَ، فيقول: حَنْظَب، و هو غَلَط. قال، و قال أَبو علی بن رشـيق: حَنْطَبٌ هـذا، بحاءٍ مهملـة و طاءٍ غير معجمـة، من مَخْزُوم، و ليس فی العرب حَنْطَبٌ غيرُه. قال: حكی ذلك عنه الفقيه السَّرَقُوسِی، و زعم أَنه سَمِعَه مِن فيه. قال و فی كِتاب البغوی: عبدُ اللّه بنُ حَنْطَبِ بنِ عُبيد بن عُمَرَ بن مَخْزوم ابن زنقطة بن مرَّة «۱»، و هو أَبو المطَّلِبِ بن عبدِ اللّه بن حَنْطَبٍ؛ و فسر بيت الفرزدق: و ما زُرْت سَلْمَی، أَن تَكونَ حبيبةً إليَّ، و لاـ دَيْنٍ لَها أَنا طالِبُهْ فقال إن الفرزدق نزل بامرأَة من العرب، من الغَوْث، من طَيِّءٍ، فقالت: أَ لا أَدُلُّكَ على رَجُلٍ يُعْطِی و لا يَلِيقُ شـيئاً؟ فقـال. بلی. فَدَلَّته على المُطَّلِبِ ابن عبـد اللّه بن حَنْطَبٍ المَخْزُومی، و كـانت أُمُّه بنت الحكَم بن أَبی العـاص، و كان مروانُ بنُ الحَكَم خاله، فبعثَ به مَرْوانُ على صَـدَقات طَيِّءٍ، و مروانُ عاملُ معاوية يومئذ على المَدينة، فلما أَتی الفرزدق المُطَّلِبَ و انْتَسَب له، رَحَّبَ به و أَكرمَه و أَعطاه عشـرين أو ثلاـثِين بَكْرٍ.وذكر العُتْبِیُّ أن رجُلًا من أَهـل المدينـة ادَّعَی حَقّاً على رجلٍ، فـدعاه إلی ابن حَنْطَبٍ، قاضـی المَدينـة، فقـال: من يَشْـهَد بمـا تَقولُ؟ فقـال: نقطـة. فلما وَلَّی قال القاضـی: ما شَـهادَتُه له إلا كشَـهادته عليه. فلما جاءَ نقطـة، أَقبل على القاضـی، و قال: فـداؤکَ أَبی و أُمِّی؛ و اللّه لقد أَحسن الشاعر حيث يقول: منَ الحَنْطَبِيِّينَ، الّذينَ وجُوهُهُم دَنانِيرُ، مما شِـيفَ فی أَرْضِ قَيْصَـرا فأَقْبَـلَ القاضـی على الكاتِب و قال: كَيِّسٌ و ربِّ السـماءِ، و ما أَحسـبه شـهِدَ إلا بالحق، فأَجِزْ شَـهادَتَه.قال ابن الأَثير فی الحَنْظَب

الذی هو ذَكَر الخَنافِس، و الجَرادِ: و قد يقال بالطاء المهملة، و سنذكره.

حنظب؛ ج۱، ص: ۳۳۶

: الحُنظُباءُ: ذكَر الخَنافِس، قال الأَزهری فی ترجمة عنظب، الأَصمعی: الذَّكر من الجَرادِ هو الحُنْظُب و العُنْظُب. و قال أَبو عمرو: هو العُنْظُبُ، فأَما الحُنْظُب فالذَّكَرُ من الخَنافِس،

(۱). قوله [زنقطة بن مرة] و قوله بعد فی الموضِعين نقطة هكذا فی الأصل الذی بيدنا.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۳۷

و الجمع الحَناظِبُ؛ قال زياد الطماحی يصف كلباً أَسود: أَعْدَدْتُ، للذِّئْبِ و لَيلِ الحارِسِ، مُصَدَّراً أَتْلَع، مثلَ الفارِسِ يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بأَنفٍ خانِسٍ، فی مِثلِ جِلْدِ الحُنْظُباءِ اليابسِ و قال اللحيانی: الحُنْظُبُ، و الحُنْظَبُ، و الحُنْظُباءُ، و الحُنْظَباءُ: دابةٌ مثلُ الخُنْفُساءِ. و المُحْبَنْظِئُ: الممتلئُ غَضَباً. وفی حديث ابن المسَيَّب: سأَلهُ رجلٌ فقال: قَتَلْتُ قُراداً أَو حُنْظُباً؛ فقال: تَصَدَّقْ بتَمْرةٍ.الحُنْظُب، بضم الظاءِ و فتحها: ذكر الخَنافِس و الجَراد. و قال ابن الأَثير: و قد يقال بالطاء المهملة، و نونه زائدةٌ عند سيبويه، لأَنه لم يثبت فُعْلَلا، بالفتح، و أَصليةٌ عند الأَخفش، لأَنه أَثبته. وفی رواية: من قَتَلَ قُراداً أَو حُنْظُباناً، و هو مُحْرِم، تَصَدَّق بتَمْرةٍ أَو تَمْرَتَيْن.الحُنْظُبانُ: هو الحُنْظُبُ. و الحُنْظُوبُ من النساء: الضَّخْمةُ الرَّديئةُ الخَبَرِ. و قيل: الحُنْظُبُ: ضرب من الخَنافِسِ، فيه طُولٌ؛ قال حسان بن ثابت: و أُمُّكَ سَوْداءُ نُوبيةٌ، كأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

حوب؛ ج۱، ص: ۳۳۷

: الحَوْبُ و الحَوْبَةُ: الأَبَوانِ و الأُخْتُ و البِنْتُ. و قيل: لِی فيهم حَوْبَةٌ و حُوبَةٌ و حِيبَةٌ أَی قرابةٌ من قِبَلِ الأُمِّ، و كذلك كلُّ ذی رَحِمٍ مَحْرَمٍ. و إن لِی حَوْبَةً أَعُولُها أَی ضَعَفَةً و عِيالًا. ابن السكيت: لی فی بَنی فُلان حَوْبَةٌ، و بعضُهم يقول حِيبَةٌ، فتذهب الواوُ إذا انْكَسَر ما قَبْلَها، و هی كلُّ حُرْمةٍ تَضِيع من أُمٍّ أَو أُخْت أَو بِنتٍ، أَو غير ذلك من كل ذاتِ رَحِمٍ. و قال أَبو زيد: لی فيهم حَوْبَةٌ إذا كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمّ، و كذلك كلُّ ذی رَحِمٍ مَحْرَمٍ. وفی الحديث: اتَّقُوا اللّهَ فی الحَوْبَاتِ؛ يريدُ النِّساءَ المُحْتاجات، اللَّاتی لا يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يقومُ عليهِنَّ، و يَتَعَهَّدُهُنَّ؛ و لا بُدَّ فی الكلامِ من حذفِ مُضافٍ تَقْدِيرُه ذات حَوْبَةٍ، و ذات حَوْباتٍ. و الحَوْبَةُ: الحاجَةُ. وفی حديث الدعاءِ: إليك أَرْفَعُ حَوْبَتی أَی حاجَتی. وفی رواية: نَرْفَعُ حَوْبَتَنا إليك أَی حاجَتَنا. و الحَوْبَةُ رقةُ فُؤَادِ الأُمِّ؛ قال الفرزدق: فَهَبْ لِی خُنَيْساً، و احْتَسِبْ فيه مِنَّةً لحَوْبَةِ أُمٍّ، ما يَسُوغُ شَرَابُها قال الشيخ ابن بری: و السبب فی قول الفرزدق هذا البيت، أن امرأَةً عاذتْ بقبر أَبيه غالبٍ، فقال لها: ما الذی دَعاكِ إلی هذا؟ فقالت: إن لِی ابْناً بالسِّنْدِ، فی اعْتِقالِ تميم بن زيد القَيْنِیِّ «۲»، و كان عامِلَ خالدٍ القَسْرِیِّ علی السِّنْدِ؛ فكتَبَ من ساعتِه إليه: كَتَبْتُ و عَجَّلْتُ البِرَادَةَ إنَّنِی، إذا حاجَةٌ حاوَلْتُ، عَجَّتْ رِكابُها و لِی، بِبِلادِ السِّنْدِ، عندَ أَميرِها، حَوائِجُ جَمَّاتٌ، و عندِی ثوابُها

(۲). قوله [تميم بن زيد إلخ] هكذا فی الأصل و فی تفسير روح المعانی للعلامة الآلوسی عند قوله تعالی نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ، الآية روايته بلفظ تميم بن مرّ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۳۸

أَتَتْنِی، فعاذَتْ ذاتُ شَكْوَی بغالِبٍ، و بالحرَّةِ، السَّافِی عليه تُرابُها فقُلْتُ لَها: إيهِ؛ اطْلُبی كُلَّ حاجةٍ لَدَیَّ، فخَفَّتْ حاجةٌ و طِلَابُها فقالَتْ بِحُزْنٍ: حاجَتِی أَنَّ واحِدِی خُنَيْساً، بأَرْضِ السِّنْدِ، خَوَّی سَحابُها فَهَبْ لِی خُنَيْساً، و احْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً لِحَوْبَةِ أُمٍّ، ما يَسُوغُ شَرابُها تَمِيمَ بنَ زَيْدٍ، لا تَكُونَنَّ حاجَتِی، بِظَهْرٍ، و لا يَعيا، عَلَيْكَ، جَوابُها و لا تَقْلِبَنْ، ظَهْراً لِبَطْنٍ، صَحِيفَتِی، فَشاهِدُها، فِيها، عَلَيْكَ كِتابُها فلما ورد

الكِتابُ على تَميم، قال لكاتبه: أ تَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فقال: كَيفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ يُنْسَبْ إلى أبٍ و لا قَبِيلَةٍ، و لا تحَقَّقْت اسْمَه أ هُو حُنَيْسٌ أو حُبَيْشٌ؟ فقال: أَحْضِرْ كلّ مَن اسْمُه حُنَيْسٌ أو حُبَيْشٌ؛ فأَحْضَرهم، فوجَدَ عِدَّتَهُم أَرْبَعِين رجُلًا، فأَعْطَى كلَّ واحِدٍ منهُم ما يَتَسَفَّرُ بِهِ، و قال: اقْفُلُوا إلى حَضْرة أَبي فِراسٍ. و الحَوْبَةُ و الحِيبَةُ: الهَمُّ و الحاجَةُ؛ قال أَبو كَبِير الهُذَلي: ثُمَّ انْصَرَفْتُ، و لا أَبُثُّكَ حِيبَتِي، رَعِشَ البَنانِ، أَطِيشُ، مَشْيَ الأَصْورِ و في الدعاءِ على الإِنْسانِ: أَلْحَقَ اللّهُ به الحَوْبَةَ أَي الحاجَةَ و المَسْكَنَةَ و الفَقْرَ. و الحَوْبُ: الجَهْدُ و الحاجَةُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و صُفَّاحَةٌ مِثْلِ الفَنِيقِ، مَنَحْتها عِيالَ ابنِ حَوْبٍ، جَنَّبَتْه أَقارِبُهْ و قال مرَّة: ابنُ حَوْبٍ رجلٌ مَجْهودٌ مُحْتاجٌ، لا يَعْنِي في كلِّ ذلك رجُلًا بعَيْنِه، إنما يريدُ هذا النوعَ. ابن الأَعرابي: الحُوبُ: الغَمُّ و الهَمُّ و البَلاءُ. و يقال: هَؤُلاءِ عِيالُ ابنِ حَوْبٍ. قال: و الحَوْبُ: الجَهْدُ و الشِّدَّة. الأَزهري: و الحُوبُ: الهَلاكُ؛ و قال الهذلي «۱»: و كُلُّ حِصْنٍ، و إنْ طالَتْ سَلامَتُه، يَوماً، ستُدْرِكُه النَّكْراءُ و الحُوبُ أَي يَهْلِكُ. و الحَوْبُ و الحُوبُ: الحُزنُ؛ و قيل: الوَحْشة؛ قال الشاعر: إنَّ طَريقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ أَي وَعْثٌ صَعْبٌ. و قيل في قول أَبي دُوَاد الإِيادي: يوماً سَتُدْرِكه النَّكْراءُ و الحُوبُ أَي الوَحْشَة؛ و به فسر الهَرَوِيُّ قوله، صلى اللّه عليه و سلم، لأَبي أَيُّوب الأَنصاري، و قد ذهب إلى طَلاقِ أُمِّ أَيُّوبَ: إنَّ طَلاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ.التفسير عن شمر، قال ابن الأَثير: أَي لَوَحْشَةٌ أَو إِثْمٌ. و إنما أَثَّمَه بطلاقِها لأَنَّها كانت مُصْلِحةً له في دِينِه. و الحَوْبُ: الوجع. و التَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ، و الشَّكْوَى، و التَّحَزُّنُ. و يقال: فلان يَتَحَوَّب من كذا أَي يَتَغَيَّظُ منه، و يَتَوَجَّعُ. و حَوْبَةُ الأُمِّ عَلى وَلَدِها و تَحَوُّبُها: رِقَّتُها و تَوَجُّعُها. و فيه: ما زَالَ صَفْوانُ يَتَحَوَّبُ رِحالَنا مُنْذ

(۱). قوله [و قال الهذلي إلخ] سيأتي أنه لأبي دواد الإيادي و في شرح القاموس أن فيه خلافاً.

اللَّيْلَة؛ التَّحَوُّبُ: صَوْتٌ مع تَوَجعٍ، أَراد به شِدَّةَ صِياحِهِ بالدُّعاءِ؛ و رِحالَنا منصوبٌ على الظَّرْفِ. و الحَوْبَةُ و الحِيبَة: الهَمُّ و الحُزْنُ. وفي حديث عُرْوَةَ لمَّا ماتَ أَبُو لَهَبٍ: أُرِيَه بعضُ أَهْلِه بشَرِّ حِيبَةٍأَي بشَرِّ حالٍ. و الحِيبَةُ و الحَوْبَةُ: الهَمُّ و الحُزْنُ. و الحِيبَةُ أَيضاً: الحاجَةُ و المَسْكَنةُ؛ قال طُفَيْل الغَنَوي: فَذُوقُوا كما ذُقْنا، غَداةَ مُحَجَّرٍ، مِنَ الغَيْظِ، في أَكْبادِنا، و التَّحَوُّبِ و قال أَبو عبيد: التَّحَوُّبُ في غير هذا التَّأَثُّم من الشيءِ، و هو من الأَوَّلِ، و بعضُه قريبٌ من بعض. و يقال لابن آوَى: هو يَتَحَوَّبُ، لأَنَّ صَوْتَه كذلك، كأَنه يَتَضَوَّرُ. و تحَوَّبَ في دعائه: تَضَرَّعَ. و التَّحَوُّب أَيضاً: البكاءُ في جَزَعٍ و صِياحٍ، و رُبَّما عَمَّ به الصِّياحَ؛ قال العجاج: و صَرَّحَتْ عنه، إذا تحوَّبا، رواجبُ الجوفِ السحيلَ الصُّلَّبا «۱» و يقال: تحَوَّبَ إذا تَعَبَّد، كأَنه يُلْقِي الحُوبَ عن نَفسِه، كما يقال: تَأَثَّمَ و تحَنَّثَ إذا أَلْقَى الحِنْثَ عن نَفْسِه بالعِبادةِ؛ و قال الكُمَيْت يذكر ذِئْباً سَقاهُ و أَطْعَمَه: و صُبَّ له شَوْلٌ، مِن الماءِ، غائرٌ به كَفَّ عنه، الحِيبةَ، المُتَحَوِّبُ و الحِيبةُ: ما يُتَأَثَّم منه. وفي حديث النبي، صلى اللّه عليه و سلم: اللهم اقْبَلْ تَوْبَتِي، و ارْحَمْ حَوْبَتِي؛ فحَوْبَتِي، يجوز أَن تكون هنا تَوَجُّعِي، و أَن تكونَ تَخَشُّعِي و تَمَسْكُنِي لَكَ. وفي التهذيب: رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي و اغْسِلْ حَوْبَتِي.قال أَبو عبيد: حَوْبَتِي يَعْنِي المَأْثم، و تُفْتَح الحاء و تُضَم، و هو من قوله عز و جل: إِنَّهُ كانَ حُوباً كَبِيراً. قال: و كل مَأْثَم حُوبٌ و حَوْبٌ، و الواحدة حَوْبةٌ؛ و منهالحديث الآخر: أَن رجُلًا أَتَى النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: إني أَتيتُك لأُجاهِدَ مَعَكَ؛ فقال: أ لَكَ حَوْبةٌ؟ قال: نعم. قال: فَفِيها فجاهِدْ.قال أَبو عبيد: يعني ما يَأْثَمُ به إنْ ضَيَّعه من حُرْمةٍ. قال: و بعضُ أَهلِ العِلْمِ يَتَأَوَّلُه على الأُمِّ خاصَّةً. قال: و هي عندي كلُّ حُرْمةٍ تَضِيعُ إن تَركَها، مَن أُمٍّ أَو أُخْتٍ أَو ابْنةٍ أَو غيرها. و قولهم: إنما فلانٌ حَوْبةٌ أَي ليس عنده خيرٌ و لا شرٌّ. و يقال: سمعتُ من هذا حَوْبَيْنِ، و رأَيتُ منه حَوْبَيْن أَي فَنَّيْن و ضَرْبَيْن؛ و قال ذو الرمة: تَسْمَعُ، من تَيْهائِهِ الأَفْلالِ، حَوْبَينِ من هَماهِمِ الأَغْوالِ أَي فَنَّيْن و ضَرْبَين، و قد رُوِيَ بيتُ ذي الرُّمَّة بفتح الحاء. و الحَوْبَةُ و الحُوبةُ: الرجُلُ الضَّعيفُ، و الجمع حُوَب، و كذلك المرأَةُ إذا كانت ضعيفةً زَمِنةً. و بات فلانٌ بِحيبةِ سُوءٍ و حَوبةِ سوءٍ أَي بحالِ سُوءٍ؛ و قيل: إذا باتَ بِشِدَّةٍ و حالٍ سَيِّئةٍ لا يقال إلا في الشَّر؛ و قد استُعمل منه فعْلٌ قال: و إن قَلُّوا و حابُوا

(۱). قوله [و صرحت عنه إلخ] هو هكذا في الأَصل و انظر ديوان العجاج.

و نَزَلنا بِحيبةٍ من الأَرض و حُوبةٍ أَي بأَرض سوءٍ. أَبو زيد: الحُوبُ: النَّفْسُ، و الحَوْباءُ: النفس، ممدودةٌ ساكنةُ الواو، و الجمع حَوْباواتٌ؛

قال رؤْبة: و قاتِلِ حَوْباءَهُ من أَجْلى، ليس له مِثْلى، و أَينَ مِثْلى؟ و قيل: الحَوْباءُ رُوعُ القَلْبِ؛ قال: و نَفْسٍ تَجُودُ بحَوْبائها وفى حديث ابن العاص: فَعَرَفَ أَنه يريدُ حَوْباءَ نَفْسه.و الحَوْبُ و الحُوبُ و الحابُ: الإِثْمُ، فالحَوْبُ، بالفتح، لأَهْلِ الحجاز، و الحُوبُ، بالضم، لتَميم، و الحَوْبةُ: المَرَّةُ الواحدة منه؛ قال المخبل: فَلا يَدْخُلَنَّ، الدَّهْرَ، قَبرَكَ، حَوْبَةٌ يَقُومُ، بها، يوماً، عَلَيْكَ حَسيبُ و قد حَابَ حَوباً و حِيبَةً. قال الزجاج: الحُوبُ الإِثْمُ، و الحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ تقولُ: حابَ حَوْباً، كقولك: قد خانَ خَوناً. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه، أنّ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال: الرِّبا سَبْعُونَ حَوباً، أَيْسَرُها مِثْلُ وُقُوعِ الرجُلِ على أُمِّهِ، و أَرْبَى الرِّبا عِرْض المُسْلِم.قال شمر: قوله سَبْعون حَوْباً، كأَنَّه سبعون ضرباً من الإِثْم. الفرَّاءُ فى قوله تعالى إِنَّهُ كانَ حُوباً: الحُوبُ الإِثم العظيم. و قرأَ الحسن: إِنَّه كان حَوْباً؛ وروى سعد عن قَتادة أَنه قال: إِنَّهُ كانَ حُوباً أَى ظُلْماً.و فلان يَتَحوَّب من كذا أَى يتَأَثَّم. و تَحَوَّب الرجُل: تَأَثَّم. قال ابن جنى: تَحَوَّبَ تَرَكَ الحُوبَ، من باب السَّلْبِ، و نَظِيرُه تأَثَّمَ أَى تَرَكَ الإِثْمَ، و إن كانَ تَفَعَّل لِلإِثباتِ أَكْثرَ منه، للسلب، و كذلك نحو تَقَدَّم و تأَخَّر، و تعَجَّل و تأَجَّل. وفى الحديث: كان إذا دَخَلَ إلى أَهْلِه قال: تَوْباً تَوْباً، لا يُغادِرُ عَلَيْنا حَوْباً.و منهالحديث: إنَّ الجَفاءَ و الحَوْبَ فى أَهْلِ الوبرِ و الصُّوفِ.و تَحَوَّب من الإِثمِ إذا تَوَقَّاه، و أَلقى الحَوْبَ عن نفسِه. و يقال: حُبْتَ بكذا أى أَثِمْتَ، تَحوبُ حَوْباً و حَوْبَةً و حِيابَةً؛ قال النابغة «١»: صَبْراً، بَغِيض بنَ رَيْثٍ؛ إنَّها رَحِمٌ حُبْتُمْ بها، فَأَناخَتْكُمْ بجَعْجَاعِ و فلانٌ أَعَقُّ و أَحْوَبُ. قال الأَزهرى: و بنو أَسد يقولون: الحائِبُ للقاتِلِ، و قد حَاب يحُوبُ. و المُحَوِّب و المُتَحَوِّبُ الذى يَذْهَب مالُه ثم يَعودُ. الليث: الحَوْبُ الضَّخمُ من الجِمالِ؛ و أَنشد: و لا شَرِبَتْ فى جِلْدِ حَوْب مُعَلَّبِ قال: و سُمِّىَ الجَمَلُ حَوْباً بزَجْره، كما سُمِّىَ البَغْلُ عَدَساً بزَجْره، و سُمِّىَ الغُراب غاقاً بصَوْتِهِ. غيره: الحَوْبُ الجَمَلُ، ثم كَثُر حتى صارَ زجْراً له. قال الليث: الحَوْبُ زَجْرُ البَعير لِيَمْضِىَ، و للنَّاقةِ: حَلْ، جَزْمٌ، و حَلٍ و حَلى. يقال للبَعير إذا زُجِرَ: حَوْبَ، و حوبِ، و حَوْبُ، و حابِ.

(١). قوله [قال النابغة إلخ] سيأتى فى مادة جعع عزو هذا البيت لنهيكة الفزارى.

لسان العرب، ج١، ص: ٣٤١

و حَوَّبَ بالإِبِلِ: قال لها حَوْب، و العَرَبُ تَجُرُّ ذلك، و لو رُفِعَ أَو نُصِبَ، لكان جائِزاً، لأَنَّ الزَّجْرَ و الحِكاياتِ تُحَرَّك أَواخِرُها، على غيرِ إعرابٍ لازم، و كذلك الأَدواتُ التى لا تَتَمَكَّن فى التَّصْرِيفِ، فإذا حُوِّلَ من ذلك شىءٌ إلى الأَسماءِ، حُمِلَ عليه الأَلف و اللام، فأُجْرِىَ مُجْرَى الأَسْماءِ، كقوله: و الحَوْبُ لمَّا يُقَلْ و الحَلُ و حَوَّبْت بالإِبل: من الحوب. و حَكَى بعضهم: حَبْ لا مَشَيْتَ، و حَبٍ لا مَشَيْتَ، و حَابِ لا مَشَيْت، و حَابٍ لا مَشَيْتَ. وفى الحديث: أَنه كان إذا قَدِمَ من سَفَرٍ قال: آيِبُون تائِبُون، لِرَبِّنا حامدُون، حَوْباً حَوْباً.قال: كأَنه لما فَرَغَ من كلامه، زَجَر بَعِيرَه. و الحَوْبُ: زَجْرٌ لذكُور الإِبِلِ. ابن الأَثير: حَوْبُ زَجْرٌ لِذُكُورة الإِبل، مثلُ حَلْ لإِناثِها، و تضمّ الباء و تفتح و تكسر، و إذا نُكِّر دَخَلَهُ التنوين، فقوله: حَوْباً حَوْباً، بمنزلةِ قولك: سيراً سيراً؛ فأَما قوله: هِىَ ابْنَةُ حَوْبٍ، أُمُّ تِسْعِينَ، آزَرَتْ أَخا ثِقَةٍ، تَمْرى، جَباها، ذَوائِبْهْ فإنه عَنى كِنانَةً عُمِلَت من جِلْدِ بعيرٍ، و فيها تِسْعونَ سَهْماً، فجعلها أُمّاً للسهام، لأَنها قد جمعتها، و قوله: أَخا ثِقَةٍ، يعنى سَيْفاً، و جَباها: حَرْفُها، وَ ذَوائِبُه: حمائله أى إنه تَقَلَّد السَّيْفَ، ثم تَقَلَّدَ بعده الكِنانةَ تمرى حَرْفَها، يريد حرفَ الكِنانَة. و قال بعضهم فى كلام له: حَوْبُ حَوْبُ، [حَوْبِ حَوْبِ إنه يومُ دَعْقٍ و شَوْب، لا لعاً لبَنى الصَّوبِ. الدَّعْق: الوَطْءُ الشديدُ، و ذكر الجوهرى الحوأَب هنا. قال ابن برى: و حقه أن يُذْكر فى حأَب، و قد ذكرناه هناك.

فصل الخاء المعجمة؛ ج١، ص: ٣٤١

خبب؛ ج١، ص: ٣٤١

: الخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ؛ و قيل: هو مِثْلُ الرَّمَلِ؛ و قيل: هو أَن يَنْقُل الفَرَسُ أَيامِنَه جميعاً، و أَياسِرَه جميعاً؛ و قيل: هو أَن يُراوِحَ بين يديهِ و رجليهِ، و كذلك البعيرُ؛ و قيل: الخَبَب السُّرْعَةُ؛ و قد خَبَّت الدَّابَّة تَخُبُّ، بالضَّمِّ، خَبّاً و خَبَباً و خَبِيباً، و اخْتَبَّتْ، حكاه ثعلب؛ و

أنشد: مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا، مُسانَدَةُ القَرى، جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ و قد أَخَبَّها صاحِبُها، و يقال: جاؤُوا مُخِبِّينَ تَخُبُّ بهم دَوَابُّهم. وفى الحديث: أَنه كان إذا طافَ، خَبَّ ثلاثاً، و هو ضرب من العَدْوِ. وفى الحديث: و سُئِلَ عن السَّيرِ بالجَنازَة، فقال: ما دونَ الخَبَبِ.وفى حديث مُفاخَرَةِ رِعاءِ الإِبلِ و الغَنَم: هل تَخُبُّون أَو تَصِيدون؟أَراد أَنَّ رِعاءَ الغَنَم لا يَحْتاجونَ أَن يَخُبُّوا فى آثارِها، و رِعاء الإِبلِ يَحْتاجُون إليه إذا ساقُوها إلى الماء «٢». و الخِبُّ: الخِدَاعُ و الخُبْثُ و الغِشُّ، و رجلٌ مُخابٌّ مُدْغِلٌ، كأَنه على خابٍّ. و رجلٌ خَبٌّ و خِبٌّ: خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ، خَبيثٌ مُنْكَرٌ، و هو الخِبُّ و الخَبُّ؛ قال الشاعر: و ما أَنتَ بالخَبِّ الخَتُورِ و لا الذى إذا اسْتُودِعَ الأَسْرارَ يوماً أَذاعَها

(٢). قوله [و رعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء] أى و يعزبون بها فى المرعى فيصيدون الظباء و الرئال و أولئك لا يبعدون عن المياه و الناس فلا يصيدون انتهى. من هامش النهاية.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣٤٢

و الأُنثى: خَبَّةٌ. و قد خَبَّ يَخَبُّ خِبّاً، و هو بَيِّنُ الخِبِّ، و قد خَبِبْتَ يارجُلُ تَخَبُّ خِبّاً، مثلُ عَلِمْتَ تَعْلم عِلْماً؛ ابن الأَعرابى فى قوله: لا أُحْسِنُ قَتْوَ المُلوكِ و الخَبَبا «١» قال: الخَبَبُ الخُبْثُ، و قال غيره: أَراد بالخَبَبِ مصدَر خَبَّ يَخُبُّ إذا عَدَا. وفى الحديث: لا يدخُلُ الجنَّةَ خَبٌّ و لا خائنٌ.الخَبُّ، بالفتْح: الخَدَّاعُ و هو الجُرْبُزُ الذى يَسْعَى بينَ الناسِ بالفَساد؛ و رجلٌ خَبٌّ و امرأَةٌ خَبَّةٌ، و قد تُكْسَرُ خاؤُه، فأَمَّا المصدر فبالكسر لا غير. و التَّخبيبُ: إفْسادُ الرجُل عَبْداً أَو أَمَةً لغيرِه؛ يقال: خَبَّبَها فأَفسَدَها. و خَبَّبَ فلانٌ غُلامى أى خَدَعَه. و قال أَبو بكر فى قولهم، خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَه: معناه أَفسده عليه؛ و أَنشد: أُمَيْمةُ أَمْ صارتْ لقَوْلِ المُخَبِّبِ و الخِبُّ: الفسادُ. وفى الحديث: من خَبَّبَ امرَأَةً و مَمْلوكاً على مُسْلِم فلَيس مِنَّا، أى خدَعَه و أَفسده؛ و رجل خَبٌّ ضَبٌّ، وفى الحديث: المُؤْمِنُ غِرٌّ كَريمٌ، و الكافِرُ خَبٌّ [خِبٌّ لَئيمٌ؛ فالغِرُّ الذى لا يَفْطُن للشَّرّ، و الخَبُّ: [الخِبُّ ضِدُّ الغِرِّ، و هو الخَدَّاعُ المُفْسِدُ. يقال: ما كُنْت خَبّاً، و لقد خَبِبْتَ تَخَبُّ خِبًّا. و قال ابنُ سيرين: إنى لَسْت بِخَبٍّ، [بِخِبٍّ و لكِن الخَبُّ [الخِبُّ لا يَخْدَعُنى. و الخِبُّ: هَيَجانُ البَحْرِ و اضْطِرابُه؛ يقال أَصابَهُم خِبٌّ إذا هَاجَ بِهِمُ البَحْر؛ خَبَّ يَخِبُّ. التهذيب: يقال أَصابهم الخِبُّ إذا اضطربت أَمواج البحر، و الْتَوَتِ الرياحُ فى وَقْتٍ مَعلُوم، تُلْجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّط، أَو يُلْقَى الأَنجَر. ابن الأَعرابى: الخِبابُ ثَوَرانُ البَحْر. وفى الحديث: أَنَّ يونس، على نَبيِّنا و عَلَيه الصلاة و السلامُ، لمَّا رَكِبَ البَحْر أَخَذَهم خِبٌّ شدِيدٌ.يقال: خَبَّ البَحرُ إذا اضطرب. و الخَبُّ: حَبْلٌ من الرَّمْلِ، لاطِئٌ بالأَرض. و الخُبَّةُ: مُسْتَنْقَعُ الماء. قال أَبو حنيفة: الخُبَّةُ من الرملِ، كَهَيْئَةِ الفَالِقِ، غير أَنَّها أَوْسع و أَشَدُّ انتِشاراً، و لَيْسَتْ لها جِرَفَةٌ، و هى الخِبَّة و الخَبِيبةُ؛ و قيل الخِبَّةُ و الخَبَّةُ و الخُبَّةُ: طَريقٌ من رَمْلٍ، أو سَحابٍ، أَو خِرْقَةٌ كالعِصابة، و الخَبِيبَةُ مِثْلُه. قال أَبو عبيدة: الخَبِيبَةُ كلُّ ما اجْتَمَع فطَالَ من اللَّحْمِ؛ قال: و كلُّ خَبِيبَةٍ من لَحْمٍ، فهو خَصيلَةٌ، فى ذِراعٍ كانَتْ أَو غَيرِها. و يقال: أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذ. و لَحْمُ المَتْنِ يقال لهُ الخَبِيبَةُ، و هنَّ الخَبائِبُ. و الخُبُّ: الغامِضُ من الأَرض، و الجمع أَخْباب و خُبُوب. و المَخَبَّةُ: بَطْنُ الوادى «٢»، و هى الخَبِيبَةُ و الخُبَّةُ و الخَبِيبُ.

(١). قوله [لا أحسن إلخ] هو عجز بيت، و صدره: إنى امرؤ من بنى فزارة (٢). قوله [و المخبة بطن الوادى] هكذا فى الأصل و المحكم و فى القاموس و الخبة بالضم مستنقع الماء و موضع و بطن الوادى.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣٤٣

و الخُبَّةُ و الخَبِيبُ: الخَدُّ فى الأَرض. و الخَبِيبةُ و الخَبَّة و الخِبَّةُ: الطريقَة من الرَّمْلِ و السَّحابِ، و هى من الثوب شِبْه الطُّرّة؛ أَنشد ثعلب: يَطِرْنَ عن ظَهْرى و مَتنى خِبَبا الأَصمعى: الخِبَّةُ و الطِّبَّة و الخَبِيبَةُ و الطِّبَابَةُ: كل هذا طَرائِقُ من رَمْلٍ و سَحاب؛ و أَنشد قول ذى الرمة: من عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاء لهَا خِبَبُ قال و رواه غيره: [لها حِبَبُ] و هى الطَّرائِقُ أَيضاً. أَبو عمرو: الخَبُّ سَهْلٌ بينَ حَزْنَين يكونُ فيه الكَمْأَةُ؛ و أَنشد قول عَدِيِّ بنِ زيد: تُجْنى لَكَ الكَمْأَةُ، رِبْعِيَّةً، بالخَبِّ، تَنْدى فى أُصُول القَصِيصْ و قال شمر: خَبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّته. و ثَوْبٌ خِبَب و أَخبابٌ: خَلَقٌ مُتَقَطِّع، عن اللحيانى، و خَبائِبُ أَيضاً، مثلُ هَبائبَ إذا تَمَزَّقَ. و الخَبِيبَةُ: الشَّرِيحَةُ من اللَّحْمِ؛ و قيل: الخُصْلة من اللَّحم يَخْلِطها عَقَبٌ؛ و قيل: كلُّ خَصِيلة خَبِيبةٌ. و خَبائِب المَتْنَين: لحم طَوَارِهما؛ قال النابغة: فأَرْسَلَ غُضْفاً، قد طَوَاهُنَّ ليلةً، تَقَيَّظْنَ، حتى لَحْمُهُنّ خَبائِبُ و الخَبائِبُ: خَبائِبُ اللَّحْمِ، طَرَائِقُ تُرَى فى الجِلْدِ مِن ذَهابِ اللَّحم؛ يقال لِلَّحْم: خَبائِبُ أى كُتَلٌ و زِيَمٌ و قِطَعٌ و نَحْوُه. و

قال أوس ابنُ حَجَر: صَدىً غائر العَيْنين، خَبَّبَ لَحْمه سَمَائِمُ قَيْظٍ، فَهْو أَسْوَدُ شاسِفُ قال: خَبَّبَ لحمه، و خدَّدَ لَحْمه أى ذَهَبَ لحمه، فَرِيَتْ له طَرَائِقُ فى جِلْدِه. و الخبيبة: صُوفُ الثَّنِيِّ، و هو أفضل من العقيقة، و هى صُوفُ الجَذَع، و أَبْقَى و أَكثر. و الخبيبة و الخُبُّ: الخِرْقة تُخْرِجُها من الثَّوْب، فَتَعْصِبُ بها يدك. و اخْتَبَّ من ثَوْبه خُبَّةً أى أَخْرَج. و قال اللحيانى: الخُبُّ الخِرْقة الطويلة مثل العِصابة؛ و أَنشد: لها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بخُبٍّ، و أُخْرَى ما يُسَتِّرها أُجاحُ الأَزهرى فى ترجمة حنن، قال الليث: الحَنَّةُ خِرْقة تَلْبَسُها المرأة فتُغَطِّى رأْسَها؛ قال الأَزهرى: هذا حاقُّ التصحيف، و الذى أُراه الخَبَّة بالخاءِ و الباءِ. الفرَّاءُ: الخَبيبة القِطْعة من الثَّوْب، و الخُبَّةُ الخِرْقة تُخْرِجُها من الثوب، فتَعْصِبُ بها يدَك؛ قال الأَزهرى: و أَما الحَنَّة، بالحاء و النون، فلا أَصلَ له فى باب الثِّياب. أَبو حنيفة: الخُبَّة أرض بين أَرْضَين، لا مُخصِبَة و لا مُجْدِبة؛ قال الراعى: حتى تَنالَ خُبَّةً من الخُبَبْ ابن شميل: الخُبَّة من الأَرض طريقة لَيِّنة مَيْثاءُ، ليست بحَزْنةٍ و لا سَهْلةٍ، و هى إلى السُّهولة أَدنى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۴۴

قال: و أَنكره أَبو الدُّقَيْش. قال: و زعموا أن ذا الرُّمَّة لَقِىَ رؤْبة فقال له ما معنى قول الراعى: أَناخُوا بأَشوالٍ إلى أَهلِ خُبَّةٍ، طُروقاً، و قد أَمْعَى سُهَيْلٌ، فعَرَّدا؟ قال: فجعل رؤْبةُ يذهب مرَّة هاهنا، و مرَّةً هاهنا إلى أن قال: هى أرض بين المُكْلِئَة و المُجْدِبة. قال: و كذلك هى. و قيل: أَهل خُبَّة، فى بيت الراعى: أَبياتٌ قليلة، و الخُبَّة من المَرَاعى و لم يفسر لنا. و قال ابن نُجَيم: الخَبيبة و الخُبَّة كلُّه واحدٌ، و هى الشَّقِيقة بين حَبْلَين من الرَّمْل، و أَنشد بيت الراعى. قال و قال أَبو عمرو: خُبَّة كَلَأً، و الخُبَّة: مكان يَسْتَنْقع فيه الماء، فَتَنْبُت حواليه البُقول. و خُبَّة: اسم أرض؛ قال الأَخطل: فَتَنَهْنَهَتْ عنه، و وَلَّى يَقْتَرِى رَمْلًا بخُبَّة، تارةً، و يَصُومُ و خَبَّ النباتُ و السَّفَى: ارتفع و طال. و خَبَّ السَّفَى: جَرَى. و خَبَّ الرجلُ خَبّاً: مَنَع ما عنده. و خَبَّ: نزل المُنْهَبطَ من الأَرض لئلا يُشْعَرَ بموضعه بُخلًا و لُؤْماً. و الخَوابُّ: القَراباتُ، واحدها خابٌّ؛ يقال: لى من فلان خَوابُّ؛ و يقال: لى فيهم خَوابُّ، واحِدُها خابٌّ، و هى القَراباتُ و الصِّهْر. و الخَبْخابُ و الخَبْخَبة: رَخاوةُ الشىءِ المُضْطَرِب و اضْطِرابُه. و قد تَخَبْخَبَ بَدنُ الرجل إذا سَمِنَ ثم هُزِلَ، حتى يَسْتَرْخِىَ جلدُه، فتسمع له صوتاً من الهُزال. أَبو عمرو: خَبْخَبَ و وَخْوَخَ إذا اسْتَرْخَى بطنُه، و خَبْخَب إذا غَدَرَ، و تَخَبْخَبَ الحَرُّ: سكَن بعضُ فَوْرته. و خَبْخِبُوا عنكم من الظَّهيرة: أَبْرِدُوا، و أَصله خَبِّبُوا بثلاث باءات، أَبدلوا من الباءِ الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعْلَل و فَعَّلَ، و إنما زادوا الخاءَ من سائر الحروف، لأَن فى الكلمة خاءً، و هذه عِلَّة جميع ما يُشْبهُه من الكلمات. و إبل مُخَبْخَبة: عظيمة الأَجواف، و هى المُبَخْبَخة، مقلوبٌ، مأْخوذٌ من بَخْ بَخْ؛ فأَما قوله: حتى تَجِىءَ الخَطَبْة بإِبْلٍ مُخَبْخَبَة فليس على وجهه، إنما هو مُبَخْبَخة أى يقال لها بَخْ بَخْ إعْجاباً بها، فَقَلَب؛ و أَحسنُ من ذلك مُجَبْجَبَة، بالجيم أى عظيمة الجُنُوب، و قد مضى ذكره. و خَبَّابٌ: اسم. و خُبَيْبٌ: ابنُ عبد اللّه بن الزبير، و كان عبد اللّه يكنى بأَبى خُبَيْب؛ قال الراعى: ما إن أَتَيتُ، أَبا خُبَيْبٍ، وافِداً، يَوْماً، أُرِيدُ، لبَيْعَتى، تَبْديلا و قيل: الخُبَيْبَانِ عبد اللّه بن الزبير و ابنه؛ و قيل: هما عبد اللّه و أَخوه مُصْعَب؛ قال حُمَيدٌ الأَرقط: قَدْنىَ من نَصْرِ الخُبَيْبين قَدِى فمن روى الخُبَيْبِينَ على الجمع، يريد ثلاثتهم. و قال ابن السكيت: يريد أَبا خُبَيْبٍ و مَن كان على رأْيه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۴۵

ختب؛ ج۱، ص: ۳۴۵

: الخُنْتُبُ: القَصِيرُ؛ قال الشاعر: فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْتبا، يَشُدُّ شَدّاً، ذا نَجاءٍ، مِلْهَبا قال ابن سيدة: و إنما أَثْبتُّ الخُنْتُب هاهنا، و إن كانت النون لا تُزاد ثانية إلا بثَبت لأَن سيبويه رَفَع أن يكون فى الكلام فُعْلَل، و هو على مذهب أَبى الحسن رباعىّ، لأَن النون لا تزاد عنده إلا بثبت، و فُعْلَلٌ عنده موجود كَجُخْدَبٍ و نحوه. و ذكره الأَزهرى فى الرباعى. قال ابن الأَعرابى: الخُنْتُبُ و الخُنْتَبُ: نَوْفُ الجاريةِ قبل أن تُخْفَض. قال: و الخُنْتُبُ المُخَنَّثُ أَيضاً.

خترب؛ ج۱، ص: ۳۴۵

: خَتْرَبَ الشي‌ءَ: قَطَعه. و خَتْرَبَه بالسَّيف: عَضَّاهُ أَعْضاءً. و خُتْرُبٌ: مَوْضِعٌ.

خثعب؛ ج۱، ص: ۳۴۵

: الخِنْثَعْبَةُ و الخُنْثَعْبةُ و الخَنْثَعْبةُ: الناقةُ الغَزيرةُ اللَّبَن. سيبويه: النون فى خنثعبة زائدة، و إن كانت ثانية، لأَنها لو كانت كَجِرْدَحْلٍ، كانت خُنْثعبةٌ كجُرْدَحْلٍ. و جُرْدَحْلٌ: بناءٌ مَعْدُومٌ. و الخِنْثَعْبةُ: اسم لِلاسْتِ، عن كراع.

خدب؛ ج۱، ص: ۳۴۵

: خَدَبَه بالسَّيفِ يَخْدِبُه خَدْباً: ضَرَبه، و قيل: قَطَعَ اللحمَ دون العَظْم. التهذيب: الخَدْبُ الضَّرْبُ بالسيفِ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ العَظم؛ قال العجاج: نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ، إذا اجْلَحَمُّوا، خَوادِباً، أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ «۱» أَبو زيد: خَدَبْتُه أَى قَطَعْتُه؛ و أَنشد: بِيضٌ، بأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلةٌ، لِلْهام خَدْبٌ، و للأَعْناقِ تَطْبِيقُ و قيل: الخَدْبُ هو ضَرْبُ الرأْسِ و نحوه. و الخَدْبُ بالنَّاب: شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْم، و لم يقيده فى الصحاح بالناب. و شَجَّةٌ خادِبَةٌ: شَدِيدةٌ. يقال: أَصابَتْه خادِبةٌ أَى شَجَّةٌ شَديدة. و ضَرْبةٌ خَدْباءُ: هَجَمَتْ على الجَوْف، و طَعْنةٌ خَدْباءُ: كذلك، و قيل: واسِعَةٌ. و حَرْبةٌ خَدْباءُ و خَدِبةٌ: واسِعةُ الجُرْح. و الخَدْباءُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنة. و درْعٌ خَدْباءُ: واسعةٌ، و قيل لَيِّنةٌ؛ قال كَعْب بن مالك الأَنصارى: خَدْباءُ، يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدٍ، صافى الحَديدةِ، صارِمٍ، ذِى رَوْنَقِ قال ابن برى: صواب إنشاده خَدْباءَ بالنصب، لأَن قَبْلَه: فى كُلِّ سابِغةٍ، يَخُطُّ فُضُولُها، كالنِّهْيِ، هَبَّتْ رِيحُه، المُتَرَقْرِق فخدْباءُ، على هذا، صفة لسابغة، و علامة الخفض فيها الفتحة. و معنى يَحْفِزُها: يَدْفَعُها. و نِجادُ السَّيْفِ: حَمِيلَتُه. ابن الأَعرابى: نابٌ خَدِبٌ و سَيْفٌ خَدِبٌ و ضَرْبةٌ خَدْباءُ: مُتَّسِعة طويلةٌ. و سِنانٌ خَدِبٌ: واسِعُ الجِراحة. قال بشر: على خَدِبِ الأَنْيابِ لم يَتَثَلَّم «۲»

(۱). قوله [اجلحموا] يروى بالحاء المهملة و الخاء المعجمة أيضاً. (۲). قوله [على خدب إلخ] صدره كما فى التكملة: إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۴۶

ابن الأَعرابى: الخَدْباءُ العَقُورُ من كلِّ الحَيوانِ. و خَدَبَتْه الحَيَّةُ تَخْدِبه خدباً: عَضَّتْه. و خَدَبَتِ الحَيَّةُ: عَضَّتْ و فى لسانه خَدَبٌ أَى طُولٌ. و خَدَبَ الرَّجلُ: كَذَبَ. و الخَدَبُ: الهَوَجُ. رَجُلٌ خَدِبٌ و أَخْدَبُ و مُتَخَدِّبٌ: أَهْوَجُ، و المرأَة خَدْباءُ. يقال: كان بَنعامةَ خَدَبٌ، و هو المُدْرِكُ الثَّأْر، أَى كان أَهْوَجَ، و نَعامةُ لَقَبُ بَيْهَس. و الأَخْدَبُ: الذى لا يتَمالَكُ مِنَ الحُمقِ؛ قال إمرؤُ القيس: و لَسْتُ بِطَيَّاخةٍ فى الرِّجال، و لَسْتُ بخِزْرافَةٍ أَخْدَبا و الخِزْرافةُ: الكَثِيرُ الكلام الخَفِيفُ، و قيل: هو الرِّخْوُ. و الأَخْدَبُ: الذى يَرْكَبُ رَأْسَه جُرْأَةً. الأَصمعى، من أَمثالِهم فى الهَلاكِ قَوْلُهم: وَقَعَ القَوْمُ فى وادِى خَدَباتٍ؛ قال: و قد يقال ذلك فيهم إذا جاروا عن القَصْدِ. و الخِدَبُّ: الشَّيْخُ. و الخِدبُّ: العَظِيمُ؛ قال: خِدَبٌّ، يَضِيقُ السَّرْجُ عنه، كأَنَّما يَمُدُّ ذِراعَيْه، مِنَ الطُّولِ، ماتِحُ و رَجُلٌ خِدَبٌّ، مثال هِجَفٍّ أَى ضَخْمٌ، و جاريةٌ خِدَبَّةٌ. و فى صفة عمر، رضى اللّه عنه: خِدَبٌّ مِنَ الرِّجال، كأَنه راعِى غَنَم. الخِدَبُّ، بكسر الخاء و فتح الدال و تشديد الباء: العَظِيمُ الجافى؛ و فى شعر حميد بن ثور: وَ بَيْنَ نِسْعَيْه خِدَبّاً مُلْبِدا يريد سَنامَ بعيره أَو جَنْبَه أَى إنه ضَخْمٌ غَلِيظٌ. وفى حديث أُم عبد اللّه بن الحرث بن نوفل: لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جاريةً خِدَبَّهْ و الخِدَبُّ: الضَّخْم من النَّعام، و قيل من كل شي‌ءٍ. و بعير خِدَبٌّ: شَدِيدٌ صُلْب، ضَخْمٌ قَوِيٌّ. و الأَخْدَبُ: الطَّويلُ. و الخُدْبةُ و الخَدَبُ: الطُّولُ. و أَقْبَلَ على خَيْدَبَتِه أَى على أَمْرِه الأَوَّل. و خُذْ فى هِدْيَتِكَ و قِدْيَتِكَ أَى فيما كنتَ فيه، و رواه أَبو تراب فى هِدْيَتِكَ و فِدْيَتِكَ بالفاء. أَبو زيد: أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ أَى على أَمْرِك الأَوّل، و تَرَكْتُه و خَيْدَبَتَه أَى و رَأْيَه. الفرَّاءُ: يقال فلان على طَرِيقةٍ صالحةٍ و خَيْدَبةٍ و سُرْجُوجةٍ، و هى الطَّرِيقةُ. و خَيْدَبٌ: موضع برمالِ بنى سَعْدٍ؛ قال: بِحَيْثُ ناصَى الخَبِراتُ

خَيْدَبا و الخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ، حكاه الشيبانى؛ قال الشاعر: يَعْدُو الجَوادُ بها، فى خَلِّ خَيْدَبةٍ، كما يُشَقُّ، إلى هُدَّابِه، السَّرَقُ

خدلب؛ ج١، ص: ٣٤٦

: الخَدْلَبَةُ: مِشْيةٌ «١» فيها ضَعْفٌ. و ناقة خِدْلِبٌ: مُسِنَّةٌ مُسْتَرخِيةٌ، فيها ضَعْفٌ.

خذعب؛ ج١، ص: ٣٤٦

: خَذْعَبَه بالسَّيفِ، و بَخْذَعَه: ضَرَبَه.

(١). قوله [الخدلبة مشية إلخ] هذه المادة بالدال المهملة فى هذا الكتاب و المحكم و التكملة و لعل إعجامها فى القاموس تصحيف.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣٤٧

خرب؛ ج١، ص: ٣٤٧

: الخَرابُ: ضِدُّ العُمْرانِ، و الجمع أَخْرِبةٌ. خَرِبَ، بالكسر، خَرَباً، فهو خَرِبٌ و أَخْرَبه و خَرَّبَه. و الخَرِبةُ: موضع الخَرابِ، و الجمع خَرِباتٌ. و خَرِبٌ: كَكَلِمٍ، جمع كَلِمة. قال سيبويه: و لا تُكَسَّرُ فَعِلةٌ، لقِلَّتها فى كلامهم. و دارٌ خَرِبةٌ، و أَخْرَبَها صاحبُها، و قد خَرَّبَه المُخَرِّبُ تَخْرِيباً؛ وفى الدعاءِ: اللهم مُخَرِّبَ الدنيا و مُعَمِّر الآخرةِأى خَلَقْتَها للخَرابِ. وفى الحديث: مِنَ اقْتِرابِ الساعةِ إِخْرابُ العامِرِ و عِمارةُ الخَرابِ؛ الإِخْرابُ: أَن يُتْرَكَ المَوْضِعُ خَرِباً. و التَّخْرِيبُ: الهَدْمُ، و المرادُ به ما يُخَرِّبُه المُلُوكُ مِن العُمْرانِ، و تَعْمُرُه مِن الخَرابِ شَهْوةً لا إِصلاحاً، و يَدْخُل فيه ما يَعْمَلُه المُتْرَفُون مِن تَخْرِيبِ المَساكِنِ العامِرةِ لغير ضرورةٍ و إِنْشاءِ عِمارَتِها. وفى حديث بناء مسجِدِ المدينةِ: كان فيه نَخْلٌ و قُبورُ المشركين و خِرَبٌ، فأَمَرَ بالخِرَبِ فسُوِّيَتْ.قال ابن الأَثير: الخِرَبُ يجوز أَن يكون، بكسر الخاءِ و فتح الراءِ، جمع خَرِبةٍ، كَنَقِمةٍ و نِقَمٍ؛ و يجوز أَن يكون جمع خِرْبةٍ، بكسر الخاءِ و سكون الراءِ، على التخفيف، كنِعْمةٍ و نِعَمٍ؛ و يجوز أَن يكون الخَرِبَ، بفتح الخاءِ و كسر الراءِ، كنَبِقةٍ و نَبِقٍ و كَلِمةٍ و كَلِمٍ. قال: و قد روى بالحاء المهملة، و الثاء المثلثة، يريد به الموضع المَحْرُوثَ للزِّراعةِ. و خَرَّبُوا بيوتَهم: شُدِّدَ للمبالغة أَو لِفُشُوِّ الفِعْلِ، و فى التنزيل: يُخَرِّبُونَ بيوتَهم؛ مَن قرأَها بالتشديد فمعناه يُهَدِّمُونَها، و من قرأَ يُخْرِبُونَ، فمعناه يَخْرُجُونَ منها و يَتْرُكُونها. و القراءَة بالتخفيف أَكثر، و قرأَ أَبو عمرو وحده يُخَرِّبون، بتشديد الراءِ، و قرأَ سائرُ القُرَّاءِ يُخْرِبُونَ، مخففاً؛ و أَخْرَبَ يُخْرِبُ، مثله. و كلُّ ثَقْبٍ مُستدِيرٍ: خُرْبةٌ مثل ثَقْبِ الأُذن، و جمعها خُرَبٌ؛ و قيل: هو الثَّقْبُ مُسْتديراً كان أَو غير ذلك. وفى الحديث: أَنه سأَله رجل عن إِتْيان النِّساءِ فى أَدْبارِهِنَّ، فقال: فى أَيِّ الخُرْبَتَيْنِ، أَو فى أَيِّ الخُرْزَتَيْنِ، أَو فى أَيِّ الخُصْفَتَيْنِ، يعنى فى أَيِّ الثُّقْبَتَيْنِ؛ و الثلاثةُ بمعنىً واحد، و كلها قد رويت. و المَخْرُوبُ: المَشْقوقُ، و منه قيل: رَجُل أَخْرَبُ، للمشْقُوقِ الأُذُنِ، و كذلك إِذا كان مَثْقُوبَها، فإِذا انْخَرَم بعد الثَّقْبِ، فهو أَخْرَمُ. وفى حديث عليّ، رضى اللّه عنه: كأَنى بحَبَشِيٍّ مُخَرَّبٍ على هذه الكعبة، يعنى مَثْقُوبَ الأُذُنِ. يقال: مُخَرَّبٌ و مُخَرَّمٌ. وفى حديث المغيرة، رضى اللّه عنه: كأَنه أَمةٌ مُخَرَّبةٌأَى مَثْقوبةُ الأُذُنِ؛ و تلك الثُّقْبةُ هى الخُرْبةُ. و خُرْبَةُ السِّنْدِيِّ: ثَقْبُ شَحْمةِ أُذنِه إِذا كان ثَقباً غير مَخْرُوم، فإِن كان مَخْروماً، قيل: خَرَبةُ السِّنْدِيِّ؛ أَنشد ثعلب قول ذى الرمة: كأَنه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِى أَثَراً، أَوْ مِنْ مَعاشِرَ، فى آذانِها، الخُرَبُ ثم فسَّره فقال: يَصِف نَعاماً شَبَّهَه برجل حَبَشيٍّ لسَوادِه؛ و قوله يَبْتَغِى أَثَراً لأَنه مُدَلَّى الرأْسِ، و فى آذانِها الخُرَبُ يعنى السِّنْدَ. و قيل: الخُرْبةُ سَعةُ خَرْقِ الأُذن.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣٤٨

و أَخْرَبُ الأُذُنِ: كخُرْبَتِها، اسم كأَفْكَل، و أَمةٌ خَرْباءُ و عَبْدٌ أَخْرَبُ. و خُرْبَةُ الإِبْرةِ و خُرَّابَتُها: خُرْتُها. و الخَرَبُ: مصدر الأَخْرَبِ، و هو الذى فيه شَقٌّ أَو ثَقْبٌ مُسْتَديرٌ. و خَرَبَ الشىءَ يَخْرُبُه خَرْباً: ثَقَبَه أَو شَقَّه. و الخُرْبةُ: عُرْوةُ المَزادةِ، و قيل: أُذُنها، و الجمع خُرَبٌ و

خُرُوبٌ، هذه عن أبي زيد، نادرة، و هي الأَخْرابُ و الخُرَّابةُ كالخُرْبةِ. وفي حديث ابن عمر في الذي يُقَلِّدُ بَدَنَته فيَضِنُّ بالنَّعْلِ قال: يُقلِّدها خُرابةً.قال أَبو عبيد: و الذي نَعْرِفُ في الكلام أَنها الخُرْبةُ، و هي عُرْوةُ المَزادة، سُمِيت خُرْبةً لاسْتِدارتها. قال أَبو عبيدة: لِكلِّ مَزادةٍ خُرْبَتانِ و كُلْيَتان، و يقال خُرْبانِ، و يُخْرَزُ الخُرْبانِ إلى الكُلْيَتَيْنِ؛ و يروىقوله في الحديث: يُقَلِّدُها خُرابةً، بتخفيف الراءِ و تشديدها. قال أَبو عبيد: المعروف في كلام العرب. أَن عُرْوَةَ المَزادةِ خُرْبةٌ، سُميت بذلك لاسْتِدارتِها، و كلُ ثَقْبٍ مُسْتَديرٍ خُرْبةٌ. وفي حديث عبد اللّه: و لا سَتَرْتَ الخَرَبةَيعني العَوْرةَ. و الخَرْباءُ من المَعَزِ: التي خُرِبَتْ أُذُنها، و ليس لخُرْبَتِها طُولٌ و لا عَرْضٌ. و أذن خَرْباءُ: مَشْقُوقةُ الشَّحْمةِ. و عَبْدٌ أَخْرَبُ: مَشْقُوقُ الأُذنِ. و الخَرْبُ في الهَزَجِ: أَن يدخل الجُزءَ الخَرْمُ و الكَفُّ مَعاً فيصير مَفاعِيلُنْ إلى فاعِيلُ، فيُنْقَل في التقطيع إلى مَفعولُ، و بيتُه: لو كانَ أَبُو بِشْرٍ أَمِيراً، ما رَضِيناهُ فقوله: لو كان، مفعولُ. قال أَبو إسحاق: سُمي أَخْرَبَ، لذهاب أَوَّله و آخِره، فكأَنَّ الخَرابَ لَحِقَه لذلك. و الخُرْبَتانِ: مَغْرِزُ رأْسِ الفَخِذِ. الجوهري: الخُرْبُ ثَقْبُ رأْسِ الوَرِكِ، و الخُرْبةُ مثله. و كذلك الخُرابةُ، و قد يشدَّد. و خُرْبُ الوَرِكِ و خَرَبُه: ثَقْبُه، و الجمع أَخْرابٌ؛ و كذلك خُرْبَتُه و خُرابَتُه، و خُرَّابَتُه و خَرَّابَتُه. و الأَخْرابُ: أَطْرافُ أَعْيار الكَتِفَيْنِ السُّفَلُ. و الخُرْبةُ: وِعاءٌ يَجْعَلُ فيه الراعي زاده، و الحاء فيه لغة. و الخُرْبةُ و الخَرْبةُ و الخُرْبُ و الخَرَبُ: الفسادُ في الدِّين، و هو من ذلك. وفي الحديث: الحَرَمُ لا يُعِيذُ عاصِياً، و لا فارّاً بخَرَبةٍ.قال ابن الأَثير: الخَرَبةُ أَصلُها العيبُ، و المراد بها هاهنا الذي يَفِرُّ بشيءٍ يريد أَن يَنْفَرِدَ به و يَغْلِبَ عليه مما لا تُجيزُه الشَريعةُ. و الخارِبُ: سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً، ثم نُقِل إلى غيرها اتِّساعاً. قال: و قد جاءَ في سِياقِ الحديثِ في كتاب البخاري: أَنَّ الخَرَبةَ الجِنايةُ و البَلِيَّةُ. قال و قال الترمذي: و قد روى بِخِزْيةٍ. قال: فيجوز أَن يكون بكسر الخاء، و هو الشيء الذي يُسْتَحْيا منه. أَو من الهَوانِ و الفضيحةِ؛ قال: و يجوز أَن يكون بالفتح، و هو الفَعْلةُ الواحدة منهما؛ و يقال: ما فيه خَرَبةٌ أَي عَيْبٌ. و يقال: الخارِبُ من شدائدِ الدهر. و الخارِبُ: اللِّصُّ، و لم يُخَصِّصْ به سارِقُ الإِبِلِ و لا غيرها؛

و قال الشاعر فيمن خَصَّصَ: إنَّ بها أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا، خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهاما الأَكْتَلُ و الكَتالُ: هما شِدّةُ العيش. و الرِّزامُ: الهُزال. قال أَبو منصور: أَكْتَلُ و رِزامٌ، بكسر الراءِ: رجُلانِ خارِبانِ أَي لِصّانِ. و قوله خُوَيْرِبانِ أَي هما خارِبانِ، و صغَّرهما و هما أَكْتَلُ و رِزامٌ، و نَصَب خُوَيْرِبَيْنِ على الذَّمِّ، و الجمع خُرَّابٌ. و قد خَرَبَ يَخْرُبُ خِرابةً؛ الجوهري: خَرَبَ فلانٌ بإبل فلان، يَخْرُبُ خِرابةً: مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابةً؛ و قال اللحياني: خَرَبَ فلان بإبل فلان يَخْرُب بها خَرْباً و خُرُوباً و خِرابةً و خَرابةً أَي سَرَقَها. قال: هكذا حكاه مُتَعدِّياً بالباء. و قال مرة: خَرَبَ فلان أَي صارَ لِصّاً؛ و أَنشد: أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً و أَسَدا، و خارِبَيْنِ خَرَبَا فمَعَدَا، لا يَحْسِبانِ اللّهَ إِلَّا رَقَدا و الخَرَّابُ: كالخارِب. و الخُرابةُ: حَبْلٌ من لِيفٍ أَو نحوه. و خَلِيَّةٌ مُخْرِبةٌ: فارِغةٌ لم يُعَسِّلْ فيها. و النَّخارِيبُ: خُرُوقٌ كبُيُوتِ الزَّنابِير، واحدتها نخرُوبٌ. و النَّخارِيبُ: الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ من الشَّمَع، و هي التي تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلَ فيها. و نَخْرَبَ القادِحُ الشجرةَ: ثَقَبَها؛ و قد قيل: إنّ هذا كُلَّه رباعيّ، و سنذكره. و الخُرْبُ، بالضم: مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ من الرَّمْل. و قيل: مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ المُشْرِفِ منَ الرَّمل، يُنْبِتُ الغَضى. و الخَرِبُ: حدّ من الجبل خارِجٌ. و الخَرِبُ: اللَّجَفُ من الأَرضِ؛ و بالوجهين فسر قول الراعي: فما نَهِلَتْ، حتى أَجاءَتْ جِمامَه إلى خَرِبٍ، لاقَى الخَسِيفَةَ خارِقُهْ و ما خَرَّبَ عليه خَرْبةً أَي كلمة قَبِيحةً. يقال: ما رأَينا من فلان خَرْبةً و خَرْباءَ مُنْذُ جاوَرَنا أَي فساداً في دِينه أَو شَيْناً. و الخَرَبُ من الفَرَس: الشعرُ المُخْتَلِفُ وسَطَ مِرْفَقِه. أَبو عبيدة: من دَوائِر الفرَس دائرةُ الخَرَب، و هي الدائرةُ التي تكون عند الصَّقْرَيْنِ، و دائرتَا الصَّقْرَيْنِ هما اللَّتانِ عند الحَجَبَتَيْنِ و القُصْرَيَيْنِ. الأَصمعي: الخَرَبُ الشَّعَرُ المُقْشَعِرُّ في الخاصرةِ؛ و أَنشد: طويلُ الحِداءِ، سَليمُ الشَّظَى، كَريمُ المِراحِ، صَلِيبُ الخَرَبْ و الحِدَأَةُ: سالِفةُ الفَرَسِ، و هو ما تقَدَّمَ من عُنْقِه. و الخَرَبُ: ذكَر الحُبارَى، و قيل هو الحُبارَى كُلُّها، و الجمع خِرابٌ و أَخْرابٌ و خِرْبانٌ، عن سيبويه. و مُخَرَّبةُ: حيٌّ «۲» من بنى تميم، أَو قبيلة. و مَخْرَبةُ: اسم. و الخُرَيْبةُ: موضع، النَّسبُ إليه خُرَيْبِيٌّ، على غير قياس، و ذلك أنّ ما كان على فُعَيْلةَ، فالنَّسبُ إليه بطَرحِ الياءِ، إلا ما شذَّ كهذا و نحوه. و قيل:

(۲). قوله [و مخرّبة حيّ] كذا ضبط في نسخة من المحكم.

خُرَيْبةُ موضع بالبصرة، يسمى بُصَيرةَ الصُّغْرى. و الخُرْنُوبُ و الخَرُّوب، بالتشديد: نبت معروف، واحدته خُرْنُوبةٌ و خَرْنُوبةٌ، و لا تقل: الخَرْنوب، بالفتح «۱». قال: و أُراهُمْ أَبدَلوا النون من إحدى الراءَين كراهية التضعيف، كقولهم إنْجانة فى إجانَّة؛ قال أَبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما اليَنْبُوتةُ، و هى هذا الشَّوكُ الذى يُسْتَوْقَدُ به، يَرْتَفعُ الذِّراعُ ذُو أَفْنانٍ و حَمْلٍ أَحَمُّ خَفيفٌ، كأَنهُ نفّاخٌ، و هو بَشِعٌ لا يُؤْكل إلا فى الجَهْد، و فيه حَبٌّ صُلْبٌ زَلَّالٌ؛ و الآخر الذى يقال له الخَرُّوبُ الشامى، و هو حُلْوٌ يؤْكل، و له حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ، إلّا أَنه أَكْبَرُ، و ثَمَرُه طِوالٌ كالقِثّاءِ الصِّغارِ، إلّا أَنه عَريضٌ، و يُتَّخَذُ منه سَويقٌ و رُبٌّ. التهذيب: و الخَرُّوبة شجرة اليَنْبُوتِ، و قيل: الينبوتُ الخَشْخاشُ. قال: و بلغنافى حديث سُلَيْمان، على نَبِيِّنا و عليه الصلاةُ و السلامُ، أَنه كانَ يَنْبُتُ فى مُصَلّاه كل يَوْم شَجَرةٌ، فيَسْأَلُها: ما أَنْتِ؟ فَتقُولُ: أَنا شَجرةُ كذا، أَنْبُتُ فى أَرضِ كذا، أَنا دَواءٌ مِنْ داء كَذا، فيأْمُرُ بها فَتُقْطَعُ، ثم تُصَرُّ، و يُكْتَبُ على الصُّرّةِ اسْمُها و دَواؤُها، حتى إذا كان فى آخِرِ ذلك نَبَتَتِ اليَنْبُوتةُ، فقال لها: ما أَنتِ؟ فقالت: أَنا الخَرُّوبةُ و سَكَتَتْ؛ فقال سُلَيْمانُ، عليه السلام: الآن أَعْلَمُ أَنَّ اللّه قد أذنَ فى خَرابِ هذا المَسْجِدِ، و ذَهابِ هذا المُلْكِ، فلم يَلْبَثْ أن ماتَ.و فى الحديث ذكر الخُرَيْبة، هى بضم الخاءِ، مصغَّرة: مَحِلَّةٌ مِنْ مَحالِّ البَصْرةِ، يُنْسَبُ إليها خَلْقٌ كثير. و خَرُّوبٌ و أَخْرُبٌ: مَوْضِعان؛ قال الجُمَيْحُ: ما لأُمَيْمةَ أَمْسَتْ لا تُكَلِّمُنا، مَجْنُونةٌ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ؟ «۲» مَرَّتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ، فقالَ لها: ضُرِّى الجُمَيْحَ، و مَسِّيهِ بتَعْذيبِ يقول: طَمَحَ بصَرُها عنى، فكأَنها تَنْظُر إلى راكِبٍ قد أَقبلَ من أَهْلِ خَرُّوبٍ.

خردب؛ ج۱، ص: ۳۵۰

: خَرْدبٌ: اسم.

خرشب؛ ج۱، ص: ۳۵۰

: الخُرْشُبُ: اسمٌ. ابن الأَعرابى: الخُرْشُبُ، بالخاء: الطويلُ السَّمِينُ.

خرعب؛ ج۱، ص: ۳۵۰

: الخُرْعُوبةُ: القِطْعةُ من القَرْعةِ، و القِثَّاءِ، و الشَّحْم. و الخَرْعَبُ و الخُرْعُوبُ و الخُرْعُوبةُ: الغُصْنُ لسَنَتِه، و قيل: هو القَضِيبُ السامِقُ الغَضُّ؛ و قيل: هو القَضِيبُ الناعِمُ، الحديثُ النَّباتِ الذى لم يَشْتَدَّ. و الخَرْعَبةُ: الشابةُ الحَسَنةُ الجَسِيمةُ فى قَوام كأَنَّها الخُرْعُوبةُ؛ و قيل: هى الجَسِيمةُ اللَّحِيمةُ؛ و قال اللحيانى: الخَرْعَبةُ: الرَّخْصةُ اللَّيِّنةُ، الحَسَنةُ الخَلْقِ؛ و قيل: هى البَيْضاء. و امرأَةٌ خَرْعَبةٌ و خُرْعُوبةٌ: رَقِيقةُ العَظْمِ، كثيرةُ اللحم، ناعمةٌ. و جسمٌ خَرْعَبٌ: كذلك؛ الأَصمعى: الخَرْعَبةُ الجاريةُ اللَّيِّنةُ القَصَبِ، الطويلةُ؛ و قال الليث: هى الشابَّةُ الحَسَنةُ القَوام، كأَنها خُرْعُوبةٌ من

(۱). قوله [و لا تقل الخرنوب بالفتح] هذه عبارة الجوهرى، و أمّا قوله واحدته خرنوبة و خرنوبة فهى عبارة المحكم و تبعه مجد الدين.

(۲). قوله [قال الجميح ما لأميمة إلخ] هذا نص المحكم و الذى فى التكملة قال الجميح الأسدى و اسمه منقذ: [أمست أمامة صمتا ما تكلمنا] مجنونة و فيها ضبط مجنونة ... بالرفع و النصب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۵۱

خَراعِيبِ الأَغْصانِ، من نَباتِ سَنَتِها. و الغُصْنُ الخُرْعُوبُ: المُنْثَنِى؛ قال إمرؤ القيس: بَرَهْرَهةٌ، رُؤْدةٌ، رَخْصةٌ، كخُرْعُوبةِ البانةِ المُنْفَطِرْ و رجل خَرْعَبٌ: طويلٌ، فى كثرة من لَحْمِه. و جمل خُرْعُوبٌ: طويلٌ فى حُسْنِ خَلْقٍ. و قيل: الخُرْعُوبُ من الإِبل العظِيمةُ الطويلةُ.

خرنب؛ ج۱، ص: ۳۵۱

: الأَزهرى فى الرباعى: الخَرُّوبُ و الخَرْنُوب: شجر يَنْبُت فى جِبالِ الشام، له حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ، يُسمّيه صِبْيانُ أَهلِ العِراقِ القِثَّاءَ الشاميَّ، و هو يابسٌ أَسود. النهاية لابن الأَثير، و فى قصة محمد بن أَبى بكر الصدّيق، رضى اللّه عنه، ذِكْرُ خَرْنَبَاءَ، و هى بفتح الخاء و سكون الراء و فتح النون و بالباء الموحدة و المدِّ: موضع من أَرض مصر، صانَها اللّه تعالى.

خزب؛ ج۱، ص: ۳۵۱

: الخَزَبُ: تَهَيُّجٌ فى الجلد، كهَيْئةِ ورَمٍ من غيرِ أَلَم. خَزِبَ جِلْدُه: خَزَباً فهو خَزِبٌ و تَخَزَّبَ: وَرِمَ من غيرِ أَلَم. و خَزِبَ ضَرْعُ الناقةِ و الشاةِ، بالكسر، خَزَباً و تَخَزَّبَ: وَرِمَ، و قيل: يَبِسَ و قَلَّ لَبَنُه؛ و قيل: تَخَزَّبَ ضَرْعُ الناقة عند النتاج إذا كان فيه شِبْه الرَّهَلِ. و فى الصحاح: خَزِبَتِ الناقةُ، بالكسر، تَخْزَبُ خَزَباً: وَرِمَ ضَرْعُها، و ضاقتْ أَحالِيلُها، و كذلك الشاةُ. و ناقة خَزِبةٌ و خَزْباءُ: وارِمةُ الضَّرْعِ. و قيل: الخَزَبُ ضِيقُ أَحاليلِ الناقةِ و الشاة، مِنْ وَرَمٍ أَو كَثْرةِ لَحْمٍ. و الخَزْباءُ: الناقةُ التى فى رَحِمها ثآلِيلُ، تَتَأَذَّى بها. و قال أَبو حنيفةَ: خَزِبَ البعيرُ خَزَباً: سَمِنَ، حتى كأَنَّ جِلْدَه وارِمٌ مِن السَّمنِ؛ و بَعير مِخزابٌ إذا كان ذلك من عادتِه. أَبو عمرو: العَرَبُ تسمى مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبةَ؛ و أَنشد: فقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ، يُمَشِّى بَيْنَ خاتام و طاقِ و الخَيْزَبُ و الخَيْزَبانُ: اللحم الرَّخْصُ اللَّيِّنُ. و الخَيْزَبةُ و الخَيْزُبةُ: اللَّحْمةُ الرَّخْصةُ اللَّيِّنةُ. و لَحْمٌ خَزِبٌ: رَخْصٌ، و كلُّ لَحمةٍ رَخْصَةٍ خَزِبةٌ. و الخَزْباءُ: ذُبابٌ يكونُ فى الرَّوْضِ. و الخازِبازِ: ذباب أَيضاً. و الخَزَبُ: الخَزَفُ، فى بعض اللغات.

خزرب؛ ج۱، ص: ۳۵۱

: الخَزْرَبةُ: اخْتِلاطُ الكلام، و خَطَلُه.

خزلب؛ ج۱، ص: ۳۵۱

: خَزْلَب اللحمَ أَو الحَبْلَ: قَطَعَه قَطْعاً سريعاً.

خشب؛ ج۱، ص: ۳۵۱

: الخَشَبةُ: ما غَلُظَ مِن العِيدانِ، و الجمع خَشَبٌ، مثل شجرةٍ و شَجَر، و خُشُبٌ و خُشْبٌ و خُشْبانٌ. وفى حديث سَلْمانَ: كان لا يَكادُ يُفْقَهُ كلامُه مِن شِدَّةِ عُجْمَتِه، و كان يسمى الخَشَبَ الخُشْبانَ.قال ابن الأَثير: و قد أُنْكِرَ هذا الحديثُ، لأَنَّ سَلْمانَ كان يُضارِعُ كلامُه كلامَ الفُصَحاءِ، و إنما الخُشْبانُ جمع خَشَبٍ، كحَمَلٍ و حُمْلانٍ؛ قال: كأَنَّهم، بجَنُوبِ القاعِ، خُشْبانُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۵۲

قال: و لا مَزيد على ما تَتَساعدُ فى ثُبوتِه الرِّوايةُ و القِياسُ. و بَيْتٌ مُخَشَّبٌ: ذو خَشَب. و الخَشَّابةُ: باعَتُها. و قوله عز و جل، فى صفة المنافقين: كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ؛ و قُرئَ خُشْبٌ، بإسكان الشين، مثل بَدَنةٍ و بُدْنٍ. و من قال خُشُبٌ، فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ و ثُمُرٍ؛ أَراد، و اللّه أَعلم: أَنَّ المنافقين فى تَرْكِ التَّفَهُّم و الاسْتِبْصارِ، و وَعْى ما يَسْمَعُونَ من الوَحْيِ، بمنزلة الخُشُبِ. وفى الحديث فى ذِكر المنافقين: خُشُبٌ بالليل، صُخُبٌ بالنهار؛ أَراد: أَنهم يَنامُونَ الليلَ، كأَنهم خُشُبٌ مُطَرَّحةٌ، لا يُصَلُّون فيه؛ و تُضم الشين و تسكن تخفيفاً. و العربُ تقول للقَتِيلِ: كأَنه خَشَبةٌ و كأَنه جِذْعٌ. و تَخَشَّبَتِ الإبلُ: أَكلت الخَشَبَ؛ قال الراجز و وصف إبلًا: حَرَّقَها، مِن النَّجِيلِ، أَشْهَبُهْ، أَفْنانُه، و

جَعَلَتْ تَخَشَّبُهْ و يقال: الإِبلُ تَتَخَشَّبُ عِيدانَ الشجرِ إذا تناوَلَتْ أَغصانَه. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: كان يُصَلِّى خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ؛ قال ابن الأَثير: هم أَصْحابُ المُخْتارِ بن أَبى عُبَيدةَ؛ و يقال لضَرْبٍ من الشِّيعةِ: الخَشَبِيَّةُ؛ قيل: لأَنهم حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بن عليّ، رضى اللّه عنه، حينَ صُلِبَ، و الوجه الأَوّل، لأَنّ صَلْبَ زَيْدٍ كان بعد ابنِ عُمَر بكثير. و الخَشِيبةُ: الطَّبِيعةُ. و خَشَبَ السيفَ يَخْشِبُه خَشْباً فهو مَخْشُوبٌ و خَشِيبٌ: طَبَعَه، و قيل صَقَلَه. و الخَشِيبُ من السيوفِ: الصَّقِيلُ؛ و قيل: هو الخَشِنُ الذى قد بُرِدَ و لم يُصْقَلْ، و لا أُحْكِمَ عَمَلُه، ضِدٌّ؛ و قيل: هو الحديثُ الصَّنْعةِ؛ و قيل: هو الذى بُدِئَ طَبْعُه. قال الأَصمعى: سيف خَشِيبٌ، و هو عند الناس الصَّقِيلُ، و إنما أَصلُه بُرِدَ قبل أَن يُلَيَّنَ؛ و قول صخر الغى: و مُرْهَفٌ، أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه، أَبْيَضُ مَهْوٌ، فى مَتْنِهِ، رُبَدُ أَى طَبِيعَتُه. و المَهْوُ: الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَين. قال ابن جنى: فهو عندى مقلوب من مَوْهٍ، لأَنه من الماء الذى لامُهُ هاء، بدليل قولهم فى جمعه: أَمْواهٌ. و المعنى فيه: أَنه أُرِقَّ، حتى صارَ كالماءِ فى رِقَّتِهِ. قال: و كان أَبو على الفارسى يرى أَن أَمْهاه، من قول إمرئِ القَيس: راشَه مِنْ رِيشِ ناهِضةٍ، ثُمَّ أَمْهاهُ على حَجَرِهْ قال: أَصله أَمْوَهَهُ، ثم قدَّم اللام و أَخَّر العين أَى أَرَقَّه كَرِقَّةِ الماء. قال، و منه: مَوَّهَ فلان عَلَيَّ الحَدِيثَ أَى حَسَّنَه، حتى كأَنَّه جعل عليه طَلاوةً و ماءً. و الرُّبَدُ: شِبْهُ مَدَبِّ النمل، و الغُبارِ. و قيل: الخَشْبُ الذى فى السَّيف أَن يَضَعَ عليه سِناناً عَريضاً أَمْلَسَ، فيَدْلُكَه به، فإِن كان فيه شُقُوقٌ، أَو شَعَثٌ، أَو حَدَبٌ ذَهَبَ به و امْلَسَّ. قال الأَحمر: قال لى أَعْرابى: قلت لصَيْقَلٍ: هل

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۵۳

فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِى؟ قال: نعم، إلّا أَنى لم أَخْشِبْه. و الخشابةُ: مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ و فَرَغَ منه، أَجراها عليه، فلا يُغَبِّره الجَفْن؛ هذه عن الهجرى. و الخَشْبُ: الشَّحْذُ. و سيفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَى شَحِيذٌ. و اخْتَشَبَ السيفَ: اتَّخَذَه خَشْباً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و لا ـ فَتْكَ إلّا سَعْيُ عَمْرٍو و رَهْطِه، بما اخْتَشَبُوا، مِن مِعْضَدٍ و دَدانِ و يقال: سَيْفٌ مَشْقُوقُ الخَشِيبةِ؛ يقول: عُرِّضَ حين طُبِعَ؛ قال ابن مِرْداسٍ: جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتى، و نجِيبَتى، و رُمْحِى، و مَشْقُوقَ الخَشِيبةِ، صارِما و الخَشْبةُ: البَرْدةُ الأُولى، قَبْلَ الصِّقال؛ و أَنشد: و فُترةٍ مِنْ أَثْلِ ما تَخَشَّبا أَى مما أَخذه خَشْباً لا يَتَنَوَّقُ فيه، يأْخُذُه مِن هاهُنا و هاهُنا. و قال أَبو حنيفة: خَشَبَ القَوْسَ يَخْشِبُها خَشْباً: عَمِلَها عَمَلَها الأَوّلَ، و هى خَشِيبٌ مِنْ قِسِيٍّ خُشُبٍ و خَشائِبَ. و قِدْحٌ مَخْشُوبٌ و خَشِيبٌ: مَنْحُوتٌ؛ قال أَوْسٌ فى صفة خيل: فَخَلْخَلَها طَوْرَين. ثم أَفاضَها كما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبةٌ لم تُقَدَّمِ «۳» و يُروى ...: تُقَوَّم أَى تُعَلَّم. و الخَشِيبُ: السَّهْمُ حين يُبْرَى البَرْيَ الأَوَّل. و خَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً إذا بَرَيْتَها البَرْيَ الأَوّل و لم تَفْرُغْ منها. و يقول الرجل للنَّبّالِ: أَ فَرَغْتَ مِن سَهْمِى؟ فيقول: قد خَشَبْتُه أَى قد بَرَيْتُه البَرْيَ الأَوَّل، و لم أُسَوِّه، فإِذا فَرَغَ قال: قد خَلَقْتُه أَى لَيَّنْتُه من الصَّفاة الخَلْقاءِ، و هى المَلْساءُ. و خَشَبَ الشِّعْر يَخْشِبُه خَشْباً أَى يُمِرُّه كما يَجِيئُه، و لم يَتَأَنَّقْ فيه، و لا ـ تَعَمَّلَ له؛ و هو يَخْشِبُ الكلامَ و العَمَلَ إذا لم يُحْكِمْه و لم يُجَوِّدْه. و الخَشِيبُ: الرَّدِىءُ و المُنْتَقَى. و الخَشِيبُ: اليابِسُ، عن كراع. قال ابن سيدة: و أُراه قال الخشِيبَ و الخَشِيبِيَّ. و جَبْهَةٌ خَشْباءُ: كَرِيهةٌ يابِسةٌ. و الجَبْهةُ الخَشْباءُ: الكَرِيهةُ، و هى الخَشِبةُ أَيضاً، و رجل أَخْشَبُ الجَبْهةِ؛ و أَنشد: إمَّا تَرَيْنى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ، أَخْشَبَ مَهْزُولًا، و إنْ لم أُهْزَلِ و أَكَمةٌ خَشْباءُ و أَرْضٌ خَشْباءُ، و هى التى كأَنَّ حِجارتَها مَنْثُورةٌ مُتَدانِيةٌ؛ قال رؤْبة: بكُلِّ خَشْباءَ و كُلِّ سَفْحِ و قولُ أَبى النَّجْمِ: إذا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحا يريد: كأَنه نُطِحَ. و الخَشِيبُ: الغَلِيظُ الخَشِنُ مِنْ كلّ شىءٍ. و الخَشِيبُ من الرِّجال: الطَّوِيلُ الجافى، العارِى العِظام، مع شِدّة و صَلابة و غِلَظٍ؛

(۳). قوله [فخلخلها] كذا فى بعض النسخ بخاءين معجمتين و فى شرح القاموس بمهملتين و بمراجعة المحكم يظهر لك الصواب و النسخة التى عندنا منه مخرومة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۵۴

و كذلك هو من الجِمالِ. و قد اخْشَوْشَبَ أَى صارَ خَشِباً، و هو الخَشِنُ. و رَجل خَشِيبٌ: عارِى العَظْمِ، بادِى العَصَبِ. و الخَشِيبُ مِنَ الإِبلِ: الجافى، السَّمِجُ، المُتَجافى، الشاسِئُ الخَلْقِ؛ و جمَلٌ خَشِيبٌ أَى غَلِيظٌ. وفى حديث وَفْدِ مَذْحِجَ على حَراجِيجَ: كأَنها أَخاشِبُ، جمع الأَخْشَبِ؛ و الحَراجِيجُ: جمع حُرْجُوجٍ، و هى الناقةُ الطويلةُ، و قيل: الضّامِرةُ؛ و قيل: الحادَّةُ القَلْبِ. و ظَلِيمٌ خَشِيبٌ أَى خَشِنٌ. و كلُّ شىءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ، فهو أَخْشَبُ و خَشِبٌ. و تَخَشَّبَتِ الإِبلُ إذا أَكلت اليَبِيسَ من المَرْعَى. و عَيْشٌ خَشِبٌ: غير مُتَأَنَّقٍ فيه، و هو من

ذلک. و اخْشَوْشَبَ فی عَیْشِه: شَظِفَ. و قالوا: تمَعْدَدُوا، و اخْشَوْشِبُوا أی اصْبِرُوا علی جَهْدِ العَیْش؛ و قیل تَکَلَّفُوا ذلک، لیکون أَجْلَدَ لکم. وفی حدیث عمر، رضی اللّه عنه: اخْشَوْشِبُوا، و تَمعْدَدُوا.قال: هو الغِلَظُ، و ابْتِذالُ النَّفْسِ فی العَمَل، و الاحْتِفاءُ فی المَشْیِ، لیَغْلُظ الجَسَدُ؛ و یُروی: و اخْشَوْشِنُوا، من العِیشةِ الخَشْناءِ. و یقال: اخْشَوْشَب الرَّجُل إذا صارَ صُلْباً، خَشِناً فی دِینِه و مَلْبِسِه و مَطْعَمِه، و جَمِیعِ أَحْوالِه. و یُروی بالجیم و الخاءِ المعجمهٔ، و النون؛ یقول: عِیشُوا عَیْشَ مَعَدٍّ، یعنی عَیْشَ العَرَبِ الأَوَّل، و لا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَکم التَّرَفُّه، أَو عِیشهَٔ العَجَم، فإِنَّ ذلک یَقْعُدُ بکم عن المغازی. و جَبَلٌ أَخْشَبُ: خَشِنٌ عظیم؛ قال الشاعر یصف البعیر، و یُشَبِّهه فوقَ النُّوق بالجَبَل: تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ، مِنه، أَخْشَبا و الأَخْشَبُ مِن الجِبال: الخَشِنُ الغَلِیظُ؛ و یقال: هو الذی لا یُرْتَقَی فیه. و الأَخْشَبُ من القُفِّ: ما غَلُظَ، و خَشُنَ، و تحَجَّر؛ و الجمع أَخاشِبُ لأَنه غَلَبَ علیه الأَسْماءُ؛ و قد قیل فی مؤنَّثه: الخَشْباءُ؛ قال کثیر عزهٔ: یَنُوءُ فَیَعْدُو، مِنْ قَرِیبٍ، إذا عَدا و یَکْمُنُ، فی خَشْباءَ، وعْثٍ مَقِیلُها فإما أن یکون اسماً، کالصَّلْفاءِ، و إما أن یکون صفهٔ، علی ما یطرد فی باب أفعل، و الأَوّل أجود، لقولهم فی جمعه: الأَخاشِبُ. و قیل الخَشْباءُ، فی قول کثیر، الغَیْضهُٔ، و الأَوّلُ أَعْرَفُ. و الخُشْبانُ: الجِبالُ الخُشْنُ، التی لیست بِضِخام، و لا صِغارٍ. ابن الأَنباری: وقَعْنا فی خَشْباءَ شَدِیدهٍٔ، و هی أَرضٌ فیها حِجارهٌٔ و حَصی و طین. و یقال: وقَعْنا فی غضْراءَ، و هی الطِّین الخالِصُ الذی یقال له الحُرُّ، لخُلُوصِه مِن الرَّمْلِ و غیره. و الحَصْباءُ: الحَصی الذی یُحْصَبُ به. و الأَخْشَبانِ: جَبَلا مَکَّهَٔ. وفی الحدیث فی ذِکْر مَکَّهَٔ: لا تَزُولُ مَکَّهُٔ، حتی یَزُولَ أَخْشَباها.أَخْشَبا مَکَّهَٔ: جَبَلاها. وفی الحدیث: أَن جِبْرِیلَ، علیه السلام، قال: یا محمدُ إنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلیهم الأَخْشَبَین، فقال: دَعْنی أُنْذِرْ قَوْمی؛ صلی اللّه علیه و سلم، و جَزاه خَیراً عن رِفْقِه بأُمَّتِه، و نُصْحِه لهم، و إشْفاقِه علیهم. غیره: الأَخْشَبانِ: الجَبَلانِ المُطِیفانِ بمکَّهَٔ، و هما: أَبو قُبَیْس و الأَحمرُ، و هو جبَل مُشْرِفٌ وَجْهُه علی قُعَیْقِعانَ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۵۵

و الأَخْشَبُ: کلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِیظٍ. و الأَخاشِبُ: جِبالُ الصَّمَّان. و أَخاشِبُ الصَّمَّانِ: جبال اجْتَمَعْنَ بالصَّمَّانِ، فی مَحلَّهٔ بنی تَمِیم، لیس قُرْبَها أَکمهٌٔ، و لا جَبَلٌ؛ و صُلْبُ الصَّمَّانِ: مکانٌ خَشِبٌ أَخْشَبُ غَلِیظٌ؛ و کلُّ خَشِنٍ أَخْشَبُ و خَشِبٌ. و الخَشْبُ: الخَلْطُ و الانْتِقاءُ، و هو ضِدٌّ. خَشَبه یَخْشِبُه خَشْباً، فهو خَشِیبٌ و مَخْشُوبٌ. أَبو عبید: المَخْشُوب: المَخْلوط فی نَسَبِه؛ قال الأَعشی یصف فرساً: قافِلٍ جُرْشُعٍ، تراه کَتَیْسِ الرَّبْل، لا مُقْرِفٍ، و لا مَخْشُوبِ قال ابن بری: أورد الجوهری عجز هذا البیت، لا مقرفٌ و لا مَخْشُوبُ، قال: و صوابه لا مُقْرِفٍ و لا مَخْشُوبِ بالخفض، و بعده: تِلْکَ خَیْلی منه، و تِلکَ رِکابی، هُنَّ صُفْرٌ أَولادُها، کالزَّبیبِ قال ابن خالویه: المَخْشُوب الذی لم یُرَضْ، و لم یُحَسَّنْ تَعْلِیمه، مُشَبَّهٌ بالجَفْنهِٔ المَخْشُوبهٔ، و هی التی لم تُحْکَمْ صَنْعَتُها. قال: و لم یَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوب، إلَّا الأَعْشَی. و معنی قافِلٍ: ضامِرٌ. و جُرْشُعٌ: مُنْتَفِخُ الجَنْبَینِ. و الرَّبْلُ: ما تَرَبَّلَ من النَّباتِ فی القَیظ، و خرج من تحت الیَبِیسِ منه نباتٌ أَخضَر. و المُقْرِفُ: الذی دانَی الهُجْنهَٔ مِنْ قِبَلِ أَبیه. و خَشَبْتُ الشیءَ بالشیءِ: خَلَطْتُه به. و طعامٌ مَخْشُوبٌ إذا کان حَبّاً، فهو مُفَلَّقٌ قَفارٌ، و إن کان لحماً فَنِیءٌ لم یَنْضَجْ. و رجل قَشِبٌ خَشِبٌ: لا خَیرَ عنده، و خَشِبٌ إتْباعٌ له. اللیث: الخَشَبِیَّهُٔ: قومٌ مِنَ الجَهْمِیَّهِٔ «۱» یَقُولون: إنَّ اللّه لا یَتَکَلَّم، و یقُولون: القرآنُ مَخْلُوقٌ. و الخِشابُ: بُطُونٌ مِن تَمِیم؛ قال جریر: أَ ثَعْلَبَهَٔ الفوارِس أم رِیاحاً، عَدَلْتَ بهم طُهَیَّهَٔ و الخِشابا؟ و یُروی: أَو رَباحاً. و بنو رِزامِ بن مالِکِ بن حَنْظَلهَٔ یقال لهم: الخِشابُ. و استشهد الجوهری ببیت جریر هذا علی بنی رِزامٍ. و خُشْبانُ. اسم. و خُشْبانُ: لَقَبٌ. و ذُو خَشَبٍ: موضع؛ قال الطِّرِمَّاحُ: أَو کالفَتی حاتِمٍ، إذْ قالَ: ما ملَکَتْ کَفَّایَ للنَّاسِ نُهْبَی، یومَ ذی خَشَبِ و فی الحدیث ذکر خُشُبٍ، بضمتین، و هو وادٍ علی مَسِیرهِٔ لَیْلهٔ من المَدینهِٔ، له ذِکْرٌ کَثیرٌ فی الحدیث و المغازی، و یقال له: ذُو خُشُبٍ.

خصب؛ ج۱، ص: ۳۵۵

: الخِصْبُ: نَقِیضُ الجَدْبِ، و هو کَثْرهُٔ العُشْبِ، و رفَاغهُٔ العَیْشِ؛ قال اللیث: و الإِخصابُ و الاختِصابُ من ذلک. قال أَبو حنیفهٔ: و الکَمْأَهُٔ من الخِصْب، و الجَرادُ من الخِصْب، و إنما یُعَدُّ خِصْباً إذا وقع إلیهم، و قد جَفَّ العُشْبُ، و أَمِنُوا مَعَرَّته. و قد خَصِبَتِ الأَرضُ، و خَصِبَت خِصْباً، فهی خَصِبهٌٔ، و أَخْصَبَتْ

(۱). قوله [الجهمية] ضبط في التكملة، بفتح فسكون، و هو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً، و معلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۵۶

إخصاباً؛ و قولُ الشاعر أَنشده سيبويه: لقد خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا، في عامِنا ذا، بَعْدَ ما أَخْصَبَّا فرواه هنا بفتح الهمزة؛ هو كأَكْرَمَ و أَحسَنَ إلَّا أَنه قد يُلْحَقُ في الوَقْفِ الحَرْفُ حَرْفاً آخر مثلَه، فيشدَّد حِرْصاً على البيانِ، لِيُعْلَم أَنه في الوَصْل مُتَحَرِّك، من حيث كان الساكِنانِ لا يَلْتَقِيانِ في الوَصْل، فكان سبيلُه إذا أَطْلَق الباء، أَن لا يُثَقِّلَها، و لكنه لما كان الوقفُ في غالِب الأَمر إنما هو على الباء، لم يَحْفِل بالأَلف، التي زِيدَتْ عليها، إذ كانت غيرَ لازمةٍ فثَقَّل الحَرْفَ، على من قال: هذا خالدّ، و فَرَجّ، و يجْعَلّ، فلما لم يكن الضم لازماً، لأَن النصب و الجرّ يُزيلانِه، لم يُبالوا به. قال ابن جني: و حدثنا أَبو علي أَن أَبا الحسن رواه أَيضاً: بعد ما إِخْصَبَّا، بكسر الهمزة، و قطَعها ضرورةً، و أَجراه مُجْرَى اخْضَرَّ، و ازْرَقَّ و غيره منَ افْعَلَّ، و هذا لا يُنْكَر، و إن كانت افْعَلَّ للأَلوانِ، أَ لا تراهم قد قالوا: اصْوابَّ، و امْلاسَّ، و ارْعَوَى، و اقْتَوَى؟ و أَنشدَنا لِيَزيد بن الحَكَم: تَبَدَّلْ خَلِيلًا بي، كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ، فإِني، خَلِيلًا صالحاً، بكَ، مُقْتَوِي فمِثالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌّ، مِنَ القَتْوِ، و هو الخِدْمةُ، و ليس مُقْتَوٍ بمُفْتَعِلٍ، مِن القُوَّة، و لا مِن القَواءِ و القِيِّ؛ و منه قول عَمْرو بن كُلْثُوم: متى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا؟ و رواه أَبو زيد أَيضاً: مَقْتَوَيْنا، بفتح الواو. و مكانٌ مُخصِبٌ و خَصِيبٌ، و أَرض خِصْبٌ، و أَرَضُون خِصْبٌ، و الجمعُ كالواحد، و قد قالوا أَرَضُون خِصْبةٌ، بالكسر، و خَصْبةٌ، بالفتح: فَإِما أَن يكون خَصْبةٌ مصدراً وُصِفَ به، و إِما أَن يكون مخففاً من خَصِبةٍ. و قد قالوا أَخصابٌ، عن ابن الأَعرابي، يقال: بَلَدٌ خِصْبٌ و بَلَدٌ أَخْصابٌ، كما قالوا: بَلَدٌ سَبْسَبٌ، و بلدٌ سَباسِبٌ، و رُمْح أَقصادٌ، و ثوب أَسْمالٌ و أَخْلاقٌ، و بُرْمةٌ أَعشارٌ، فيكون الواحد يُراد به الجمعُ، كأَنَّهم جعلوه أَجْزاء. و قال أَبو حنيفة: أَخْصَبَتِ الأَرضُ خِصْباً و إِخصاباً، قال: و هذا ليس بِشيءٍ لأَنّ خِصْباً فعْلٌ، و أَخْصَبَتْ أَفْعَلَتْ؛ و فِعلٌ لا يكون مصدراً لأَفْعَلَتْ. و حكى أَبو حنيفة: أَرض خَصِيبةٌ و خَصِبٌ، و قد أَخْصَبَتْ و خَصِبَتْ، قال أَبو حنيفة: الأَخيرة عن أَبي عبيدة، و عيشٌ خَصِبٌ مُخصِبٌ، و أَخْصَبَ القومُ: نالوا الخِصْبَ، و صاروا إِليه، و أَخْصَب جَنابُ القوم، و هو ما حولهم. و فلان خَصِيبُ الجنابِ أَي خَصِيبُ الناحِيةِ. و الرجلُ إِذا كان كَثِيرَ خَيرِ المنزلِ يقال: إِنه خَصِيبُ الرَّحْل. و أَرضٌ مِخْصابٌ: لا تكاد تُجْدِبُ، كما قالوا في ضدّها: مِجْدابٌ. و رجل خَصِيبٌ: بَيِّنُ الخِصْبِ، رَحْبُ الجَنابِ، كثيرُ الخير. و مَكانٌ خَصِيبٌ: مِثْلُه؛ و قال لبيد: هَبَطَا تَبالةَ مُخْصِباً أَهْضامُها و المُخْصِبةُ: الأَرضُ المُكْلِئَةُ، و القومُ أَيضاً مُخْصِبُون إِذا كثر طَعامُهم و لَبَنُهُم، و أَمْرَعَتْ بِلادُهم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۵۷

و أَخْصَبتِ الشاةُ إذا أَصابَتْ خِصْباً. و أَخْصَبَتِ العِضاهُ إذا جَرَى الماءُ في عِيدانِها حتى يَصِلَ بالعُرُوقِ. التهذيب، الليث: إذا جَرَى الماءُ في عُود العِضاهِ، حتى يَصِلَ بالعُروق، قيل: قد أَخْصَبَتْ، و هو الإِخْصابُ. قال الأَزهري: هذا تصحيف مُنكر، و صوابه الإِخْضابُ، بالضاد المعجمة، يقال: خَضَبَتِ العِضاهُ و أَخْضَبَتْ. الليث: الخَصْبةُ، بالفتح، الطَّلْعة، في لغة، و قيل: هي النَّخْلة الكثِيرة الحَمْلِ في لغة، و قيل: هي نَخْلةُ الدَّقَلِ، نَجْدِيَّةٌ، و الجمع خَصْبٌ و خِصابٌ؛ قال الأَعشى: و كلِّ كُمَيْتٍ، كَجِذْع الخِصاب، يُرْدِى على سَلِطاتٍ لُثُمْ و قال بشر بن أَبي خازم: كأَنَّ، عَلى أَنْسائِها، عِذْقَ خَصْبةٍ تَدَلَّى، من الكافُورِ، غيرَ مُكَمَّمِ أَي غير مَسْتُور. قال الأَزهري: أَخطأَ الليث في تفسير الخَصْبةِ. و الخِصابُ، عند أَهْلِ البَحْرَين: الدَّقَلُ، الواحدةُ خَصْبةٌ. و العرب تَقُول: الغَداء لا يُنْفَجُ إِلا بالخِصابِ، لكثرة حَمْلِها، إِلا أَنَّ تَمْرها رَدِيءٌ، و ما قال أَحدٌ إِنَّ الطَّلْعةَ يقال لها الخَصْبة، و من قاله فقد أَخْطأَ. وفي حديث وَفْدِ عبدِ القَيس: فَأَقْبَلْنا مِن وِفادَتِنا، و إِنما كانت عندَنا خَصْبةٌ، نَعْلِفُها إِبلَنا و حمِيرَنا.الخَصْبةُ: الدَّقَلُ، و جمعها خِصابٌ، و قيل: هي النخلة الكثيرة الحَمْل. و الخُصْبُ: الجانِبُ، عن كراع، و الجمع أَخْصابٌ. و الخِصْبُ: حَيَّةٌ بيضاء تكون في الجَبَلِ. قال الأَزهري: و هذا تصحيف، و صوابه الحِضْبُ، بالحاءِ و الضاد، قال: و هذه الحروف و ما شاكلها، أُراها منقولة من صُحُفٍ سَقِيمة إلى كتابِ الليث، و زِيدَت فيه، و مَن نَقَلَها لم يَعْرِف العربيةَ، فصَحَّفَ و غيَّر فأَكْثر. و الخَصِيبُ: لَقَبُ رَجُل من العرب.

خضب؛ ج١، ص: ٣٥٧

: الخِضابُ: ما يُخْضَبُ به مِن حِنَّاءٍ، و كَتَم و نحوه. و في الصحاح: الخِضابُ ما يُخْتَضَبُ به. و اخْتَضَب بالحنَّاءِ و نحوه، و خَضَبَ الشيءَ يَخْضِبُه خَضْباً، و خَضَّبَه: غيَّر لوْنَه بحُمْرَةٍ، أو صُفْرةٍ، أو غيرهما؛ قال الأعشى: أرَى رَجُلًا، منكم، أَسِيفاً، كأَنما يَضُمُّ، إلى كَشْحَيْهِ، كفّاً مُخَضَّبا ذَكَّر على إرادة العُضْوِ، أو على قوله: فلا مُزْنةٌ ودَقَتْ وَدْقَها، و لا أرضَ أَبْقَلَ إبْقالَها و يجوز أن يكون صفةً لرجلٍ، أو حالًا من المضْمَر في يَضُمُّ، أو المخفوضِ في كَشْحَيْهِ. و خَضَبَ الرَّجلُ شَيْبَه بالحِنَّاءِ يَخْضِبُه؛ و الخِضابُ: الاسم. قال السهيلي: عبدُ المطَّلب أوّلُ مَن خَضَبَ بالسَّوادِ من العرب. و يقال: اخْتَضَبَ الرَّجلُ و اخْتَضَبَتِ المرأَةُ، من غير ذكر الشَّعَرِ. و كلُّ ما غُيِّرَ لَوْنُهُ، فهو مَخْضُوبٌ، و خَضِيبٌ، و كذلك الأُنثى، يقال: كَفٌّ خَضِيبٌ، و امرأَةٌ

لسان العرب، ج١، ص: ٣٥٨

خَضِيبٌ، الأَخيرة عن اللِّحْياني، و الجمع خُضُبٌ. التهذيب: كلُّ لوْنٍ غَيَّر لوْنَه حُمْرةٌ، فهو مَخْضُوبٌ. وفي الحديث: بَكَى حتى خضَبَ دَمْعُه الحَصى؛ قال ابن الأَثير: أي بَلَّها، من طَريقِ الاسْتِعارةِ؛ قال: و الأَشْبَهُ أن يكون أراد المُبالغةَ في البُكاءِ، حتى احْمَرَّ دمعهُ، فَخَضَبَ الحَصى. و الكَفُّ الخَضِيبُ: نَجْمٌ على التَّشْبيه بذلك. و قد اخْتَضَبَ بالحِنَّاءِ و نحوه و تَخَضَّبَ، و اسْمُ ما يُخْضَبُ به: الخِضابُ. و الخُضَبةُ، مثال الهُمَزةِ: المرأَةُ الكثيرةُ الاخْتِضابِ. و بنانٌ خَضيبٌ مُخَضَّبٌ، شُدِّد للمبالغةِ. الليث: و الخاضِبُ مِنَ النَّعامِ؛ غيره: و الخاضِبُ الظَلِيمُ الذي اغْتَلَمَ، فاحْمَرَّتْ ساقاهُ؛ و قيل: هو الذي قد أَكلَ الرَّبِيعَ، فاحْمَرَّ ظُنْبُوباهُ، أو اصْفَرَّا، أو اخْضَرَّا؛ قال أَبو دُواد: له ساقا ظَلِيمٍ خاضِبٍ، فُوجِئَ بالرُّعْبِ و جمعه خَواضِبُ؛ و قيل: الخاضِبُ مِن النَّعام الذي أَكلَ الخُضْرةَ. قال أَبو حنيفة: أَمّا الخاضِبُ مِن النَّعامِ، فيكون مِن أنّ الأنوارَ تَصْبُغُ أَطْرافَ رِيشِه، و يكون مِنْ أنّ وَظِيفَيْهِ يحْمَرَّانِ في الرَّبيع، مِن غير خَضْبِ شيءٍ، و هو عارِضٌ يَعْرِضُ للنَّعام، فتحْمَرُّ أَوْظِفَتُها؛ و قد قيل في ذلك أقوالٌ، فقال بعضُ الأَعراب، أَحْسَبُه أَبا خَيْرَةَ: إذا كان الرَّبِيعُ، فأَكلَ الأَساريعَ، احْمَرَّت رِجلاه و مِنقارُه احْمِرارَ العُصْفُر. قال: فلو كان هذا هكذا، كان ما لم يأْكل منها الأَساريعَ لا يَعْرِضُ له ذلك؛ و قد زعم رِجالٌ مِن أَهْلِ العلم أنّ البُسْرَ إذا بدَأَ يَحْمَرُّ، بَدأَ وَظِيفا الظَّلِيم يَحْمَرَّانِ، فإذا انْتَهَت حُمرةُ البُسْرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفَيْه؛ فهذا على هذا، غَريزةٌ فيه، و ليس من أَكل الأَسارِيعِ. قال: و لا أَعْرِف النَّعام يأْكل من الأَساريعِ. و قد حُكى عن أَبي الدُّقَيْشِ الأَعرابي أَنه قال: الخاضِبُ مِنَ النّعام إذا اغْتَلَمَ في الرَّبيع، اخضرَّتْ ساقاهُ، خاص بالذكر. و الظَّلِيمُ إذا اغْتَلمَ، احْمَرَّتْ عُنُقُه، و صَدْرُه، و فَخِذاه، الجِلْدُ لا الرِّيشُ، حُمرةً شديدةً، و لا يَعْرِضُ ذلك للأُنثى؛ و لا يقال ذلك إلّا للظَّلِيم، دون النَّعامةِ. قال: و ليس ما قيل مِن أَكله الأَساريعَ بشيءٍ، لأَنَّ ذلك يعرض للدَّاجِنةِ في البُيوت، التي لا تَرى اليَسْرُوعَ بَتَّةً، و لا يَعْرض ذلك لإناثِها. قال: و ليس هو عند الأَصمعي، إلّا مِنْ خَضْبِ النَّوْرِ، و لو كان كذلك، لكان أَيضاً يَصْفَرُّ، و يَخْضَرُّ، و يكون على قدر أَلوان النَّوْر و البَقْل، و كانتِ الخُضْرةُ تكون أَكثرَ لأَن البقْلَ أَكثرُ مِن النَّورِ، أَ وَ لا تراهم حين وصَفُوا الخَواضِبَ مِن الوَحْشِ، وَصَفُوها بالخُضرة، أَكثر ما وَصَفُوا و مِن أَيِّ ما كان، فإنه يقال له: الخاضِبُ مِن أَجْل الحُمرة التي تَعْترِي ساقَيْهِ، و الخاضِبُ وَصْفٌ له عَلَمٌ يُعرَفُ به، فإذا قالوا خاضِبٌ، عُلِمَ أنه إيّاه يريدُون؛ قال ذو الرمة: أَ ذاكَ أَم خاضِبٌ، بالسِّيِّ، مَرْتَعُه، أَبو ثَلاثين أَمْسَى، و هو مُنْقَلِبُ؟ فقال: أَم خاضِبٌ، كما أَنه لو قال: أَ ذاكَ أَمْ ظَلِيمٌ، كان سواءً؛ هذا كلُّه قول أَبي حنيفة. قال: و قد

لسان العرب، ج١، ص: ٣٥٩

وَهِمَ في قوله بَتَّةً، لأَنّ سيبويه إنما حكاه بالأَلف و اللام لا غيرُ، و لم يُجز سُقوط الأَلف و اللام منه، سَماعاً من العرب. و قوله: وَصْفٌ له عَلَم، لا يكون الوَصْفُ عَلماً، إنما أراد أَنه وَصْفٌ قد غَلَبَ، حتى صار بمنزلة الاسْم العَلم، كما تقول الحرث و العباس. أَبو سعيد: سُمِّيَ الظَّلِيمُ خاضِباً، لأَنه يَحْمَرُّ مِنقارُه و ساقاهُ إذا تربَّع، و هو في الصَّيْفِ يَفْرَعُ «٢» و يَبْيَضُّ ساقاهُ. و يقال للثور الوحشي: خاضِبٌ إذا اخْتَضَبَ بالحنَّاءِ «٣»، و إذا كان بغير الحِنَّاء قيل: صَبَغَ شَعره، و لا يقال: خَضَبَه. و خَضَبَ الشجَرُ يَخْضِبُ خُضُوباً و خَضِبَ و خُضِبَ و

اخْضَوْضَبَ: اخْضَرَّ. و خَضَبَ النَّخْلُ خَضْباً: اخْضَرَّ طَلْعُه، و اسمُ تلك الخُضْرَةِ الخَضْبُ، و الجمع خُضُوبٌ؛ قال حميد بن ثور: فَلَمَّا غَدَتْ، قَدْ قَلَّصَتْ غَيرَ حِشْوَةٍ، مِنَ الجَوْفِ، فيه عُلَّفٌ و خُضُوبُ و فى الصحاح: مع الجوف، فيها عُلَّف و خضوب و خَضَبَتِ الأَرضُ خَضْباً: طَلَعَ نَباتُها و اخْضَرَّ. و خَضَبَتِ الأَرضُ: اخْضَرَّتْ. و العرب تقول: أَخْضَبَتِ الأَرضُ إخْضاباً إذا ظَهَرَ نَبْتُها. و خَضَبَ العُرْفُطُ و السَّمُرُ: سَقَطَ ورَقُه، فاحْمَرَّ و اصْفَرَّ. ابن الأَعرابى، يقال: خَضَبَ العَرْفَجُ و أَدْبى إذا أورقَ، و خَلَعَ العِضَاه. قال: و أَوْرَسَ الرِّمْثُ، و أَحْنَطَ و أَرْشَمَ الشَّجَرُ، و أَرْمَشَ إذا أَوْرَقَ. و أَجْدَرَ الشَّجَرُ و جَدَّرَ إذا أَخْرَجَ وَرَقَه كأَنه حِمَّصٌ. و الخَضْبُ: الجَديدُ من النَّباتِ، يُصيبه المَطَرُ فيَخْضَرُّ؛ و قيل: الخَضْبُ ما يَظْهر فى الشَّجَر من خُضْرة، عند ابتداءِ الإِيراقِ، و جمعه خُضُوبٌ؛ و قيل: كلُّ بَهيمةٍ أَكَلَتْه، فهى خاضِبٌ، و خَضَبَتِ العِضاهُ و أَخضَبَتْ. و الخَضُوبُ: النَّبْتُ الذى يُصِيبُه المطر، فيَخْضِبُ ما يَخْرجُ مِنَ البَطْنِ. و خُضُوب القَتادِ: أَنْ تخْرُجَ فيه وُرَيْقةٌ عند الرَّبِيعِ، و تُمِدَّ عِيدانه، و ذلك فى أَوَّل نَبْتِه؛ و كذلك العُرْفُطُ و العَوْسَجُ، و لا يكون الخُضُوب فى شىءٍ من أَنواع العِضاهِ غَيرِها. و المِخْضَبُ، بالكسر: شِبْهُ الإِجَّانةِ، يُغْسَلُ فيها الثِّيابُ. و المِخْضَبُ: المِرْكَنُ، و منهالحديث: أَنه قال فى مَرضه الذى ماتَ فيه: أَجْلِسُونى فى مِخضَبٍ، فاغْسِلُونى.

خضرب؛ ج١، ص: ٣٥٩

: الخَضْرَبةُ: اضْطِرابُ الماء. و ماءٌ خُضارِبٌ: يَموجُ بعضُه فى بَعْض، و لا يكون ذلك إلّا فى غَديرٍ أو وادٍ. قال أَبو الهيثم: رَجُل مُخَضْرَبٌ إذا كان فَصِيحاً، بَليغاً، مُتَفَنِّناً؛ و أَنشد لطرفة: و كائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ، و ليسَ لَه، عِندَ العَزائمِ، جُولُ قال أَبو منصور: كذا أَنشده، بالخاءِ و الضاد، و رواه ابن السكيت: مِن يَلْمَعيٍّ مُحَظْرَبٍ، بالحاءِ و الظاءِ، و قد تقدم.

(٢). قوله [يفرع إلخ] هكذا فى الأصل و التهذيب و لعله يقزع. (٣). قوله [و يقال للثور الوحشى خاضب إذا اختضب بالحناء إلخ] هكذا فى أصل اللسان بيدنا و لعل فيه سقطاً و الأصل و يقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣٦٠

خضعب؛ ج١، ص: ٣٦٠

: الخَضْعَبُ: الضَّخْمُ «١» الشديدُ. و الخَضْعَبةُ: المرأَةُ السَّمِينةُ. و الخَضْعَبةُ: الضَّعِيفُ. و تخَضْعَبَ أَمرُهُم: اخْتَلَطَ و ضَعُفَ..

خضلب؛ ج١، ص: ٣٦٠

: تَخَضْلَبَ أَمْرُهم: ضَعُفَ كتَخَضْعَبَ.

خطب؛ ج١، ص: ٣٦٠

: الخَطْبُ: الشَّأْنُ أَو الأَمْرُ، صَغُر أَو عَظُم؛ و قيل: هو سَبَبُ الأَمْر. يقال: ما خَطْبُك؟ أَى ما أَمرُكَ؟ و تقول: هذا خَطْبٌ جليلٌ، و خَطْبٌ يَسير. و الخَطْبُ: الأَمر الذى تَقَع فيه المخاطَبة، و الشأْنُ و الحالُ؛ و منه قولهم: جَلَّ الخَطْبُ أَى عَظُم الأَمرُ و الشأْن. وفى حديث عمر، و قد أَفْطَروا فى يوم غيم من رمضان، فقال: الخَطْبُ يَسيرٌ.و فى التنزيل العزيز: قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ*؟ و جمعه خُطُوبٌ؛ فأَما قول الأَخطل: كَلَمْعِ أَيْدى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبةٍ، يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدّهْرِ و الخُطُبِ إنما أَراد الخُطوبَ، فحذفَ تخفيفاً، و قد يكونُ من باب رَهْنٍ و رُهُنٍ. و خَطَب المرأَةَ يَخْطُبها خَطْباً و خِطْبةً، بالكسر، الأَوّل عن اللحيانى، و خِطِّيبَى؛ و قال الليث: الخَطِّيبَى اسمٌ؛ قال عدىُّ بن زيد، يذكر قَصْدَ جَذِيمةَ الأَبرَشِ لخِطْبةِ الزَّبَّاء: لخِطِّيبَى التى غَدَرَتْ و خانَتْ، و هنّ ذَواتُ غائلةٍ لُحِينا قال أَبو منصور: و هذا خطأٌ

مَحْضٌ، و خِطِّيبَى، هاهنا، مصدرٌ كالخِطْبَةِ، هكذا قال أَبو عبيد، و المعنى لخِطْبةِ زَبَّاءَ، و هى امرأَةٌ غَدَرَت بجَذِيمةَ الأَبْرَشِ حين خَطَبَها، فأَجابَتْه و خاستْ بالعهد فقَتَلَتْه. و جَمعُ الخاطب: خُطَّاب. الجوهرى: و الخَطيبُ الخاطِب، و الخِطِّيبَى الخُطْبة. و أَنشد بيتَ عَدِىّ بن زيد؛ و خَطَبَها و اخْتَطَبَها عليه. و الخِطْبُ: الذى يَخْطُب المرأَةَ. و هى خِطْبُه التى يَخْطُبُها، و الجمع أَخطابٌ؛ و كذلك خِطْبَتُه و خُطْبَتُه، الضمّ عن كُراع، و خِطِّيباهُ و خِطِّيبَتُه و هو خِطْبُها، و الجمعُ كالجمع؛ و كذلك هو خِطِّيبُها، و الجمع خِطِّيبون، و لا يُكَسَّر. و الخِطْبُ: المرأَةُ المَخطوبة، كما يقال ذِبْح للمذبوح. و قد خَطَبها خَطْباً، كما يقال: ذَبَحَ ذَبْحاً. الفَرَّاءُ فى قوله تعالى: مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ؛ الخِطْبة مصدر بمنزلة الخَطْبِ، و هو بمنزلة قولك: إنه لحَسَن القِعْدة و الجَلْسة. و العرب تقول: فلان خِطْبُ فُلانة إذا كان يَخْطُبها. و يقُول الخاطِبُ: خِطْبٌ فيقول المَخْطُوب إليهم: نِكْحٌ و هى كلمة كانتِ العرب تَتزَوَّجُ بها. و كانت امرأَةٌ من العرب يقال لها: أُمُّ خارجة، يُضْرَبُ بها المَثَل، فيقال: أَسْرَعُ من نِكاحِ أُمِّ خارجة. و كان الخاطِب يقوم على باب خِبائِها فيقول: خِطْبٌ فتقول: نِكْحٌ و خُطْبٌ فيقال: نُكْحٌ و رجلٌ خَطَّابٌ: كثير التَّصَرُّفِ فى الخِطْبةِ؛ قال: بَرَّحَ، بالعَيْنَينِ، خَطَّابُ الكُثَبْ، يقولُ: إنى خاطِبٌ، و قد كَذَبْ، و إنما يخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ

(۱). قوله [الخضعب الضخم] كذا فى النسخ و شرح القاموس و الذى فى نسخة المحكم التى بأيدينا و الخضعب بتقديم العين على الضاد و لكن لم يفرد المجد لخعضب مادة فراجع نسخ المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۱

و اخْتَطَب القومُ فُلاناً إذا دَعَوْه إلى تَزْويجِ صاحبَتهم. قال أَبو زيد: إذا دَعا أَهلُ المرأَة الرجلَ إليها ليَخْطُبَها، فقد اخْتَطَبوا اختطاباً؛ قال: و إذا أَرادوا تَنْفيق أَيِّمِهم كذَبوا على رجلٍ، فقالوا: قد خَطَبه ا فرَدَدْناه، فإذا رَدَّ عنه قَوْمُه قالوا: كَذبْتُم لقد اخْتَطَبْتُموه، فما خَطَب إليكم. وقوله فى الحديث: نَهَى أن يَخْطُبَ الرجلُ على خِطْبةِ أَخيه.قال: هو أن يخْطُب الرجلُ المرأَةَ فَترْكَنَ إليه و يَتَّفِقا على صَداقٍ معلومٍ، و يَترَاضَيا، و لم يَبْقَ إلّا العَقْد؛ فأَما إذا لم يتَّفِقَا و يَترَاضَيا، و لم يَرْكَنْ أَحَدُهما إلى الآخر، فلا يُمنَع من خِطْبَتِها؛ و هو خارج عن النَّهْى. وفى الحديث: إنَّه لحَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُخَطَّبَ أى يجابَ إلى خِطْبَتِه. يقال: خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَّبه و أَخْطَبه أى أَجابَه. و الخِطابُ و المُخاطَبَة: مُراجَعَة الكَلام، و قد خاطَبه بالكَلام مُخاطَبَةً و خِطاباً، و هُما يَتخاطَبانِ. الليث: و الخُطْبَة مَصْدَرُ الخَطِيب، و خَطَب الخاطِبُ على المِنْبَر، و اخْتَطَب يَخْطُبُ خَطابَةً، و اسمُ الكلام: الخُطْبة؛ قال أَبو منصور: و الذى قال الليث، إنَّ الخُطْبَة مَصْدَرُ الخَطِيبِ، لا يَجوزُ إلَّا عَلى وَجْهٍ واحِدٍ، و هو أَنَّ الخُطْبَة اسمٌ للكلام، الذى يَتَكَلَّمُ به الخَطِيب، فيُوضَعُ موضِعَ المَصْدر. الجوهرى: خَطَبْتُ على المِنْبَرِ خُطْبَةً، بالضم، و خَطَبْتُ المرأَةَ خِطْبةً، بالكَسْرِ، و اخْتَطَبَ فيهما. قال ثعْلب: خَطَب على القوْم خُطْبةً، فَجَعَلَها مصدراً؛ قال ابن سيدة: و لا أَدْرى كيف ذلك، إلَّا أن يكونَ وَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ المَصْدر؛ و ذهب أَبو إسحاق إلى أَنَّ الخُطْبةَ عندَ العَرَب: الكلامُ المَنْثُورُ المُسَجَّع، و نحوُه. التهذيب: و الخُطْبَة، مثلُ الرِّسَالَةِ، التى لَها أَوَّلٌ و آخِرٌ. قال: و سمعتُ بعضَ العَرَب يقولُ: اللهم ارْفَعْ عَنَّا هذه الضُّغْطة، كأَنه ذَهَب إلى أَنَّ لها مُدَّةً و غايةً، أَوّلًا و آخراً؛ و لو أراد مَرَّةً لَقال ضَغْطَة؛ و لو أَرادَ الفعلَ لَقالَ الضِّغْطَة، مثلَ المِشْيَةِ. قال و سمعتُ آخَرَ يقولُ: اللهم غَلَبَنى فُلانٌ على قُطْعةٍ من الأَرض؛ يريدُ أَرضاً مَفْرُوزة. و رَجُلٌ خَطِيبٌ: حَسَن الخُطْبَة، و جَمْع الخَطِيب خُطَباءُ. و خَطُبَ، بالضم، خَطابَةً، بالفَتْح: صار خَطِيباً. وفى حديث الحَجّاج: أ مِنْ أَهْلِ المَحاشِد و المَخاطِبِ؟أراد بالمَخاطِب: الخُطَبَ، جمعٌ على غير قياسٍ، كالمَشَابِهِ و المَلامِحِ؛ و قيل: هو جَمْع مَخْطَبة، و المَخْطَبة: الخُطْبَة؛ و المُخاطَبَة، مُفاعَلَة، من الخِطاب و المُشاوَرَة، أراد: أَنْتَ من الذينَ يَخْطُبون الناسَ، و يَحُثُّونَهُم على الخُروج، و الاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ. التهذيب: قال بعض المفسرين فى قوله تعالى: وَ فَصْلَ الْخِطابِ؛ قال: هو أَن يَحْكُم بالبَيِّنَة أو اليَمِين؛ و قيل: معناه أَن يَفصِلَ بينَ الحَقِّ و الباطِل، و يُمَيِّزَ بيْن الحُكْم و ضِدِّهِ؛ وقيل فَصْلَ الْخِطابِ أَمّا بَعْدُ؛ و داودُ، عليه السلام، أَوَّلُ من قال: أَمَّا بَعْدُ؛ و قيل: فَصْلَ الْخِطابِ الفِقْهُ فى القَضَاءِ.و قال أَبو العباس: معنى أَمَّا بعدُ، أَمَّا بَعْدَ ما مَضَى من الكَلامِ، فهو كذا و كذا. و الخُطْبَةُ: لَوْنٌ يَضْرِب إلى الكُدْرَةِ، مُشْرَبٌ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۲

حُمْرةً فى صُفْرةٍ، كَلَوْنِ الحَنْظَلَة الخَطْبَاءِ، قبلَ أن تَيْبَسَ، و كَلَوْنِ بَعضِ حُمُرِ الوَحْشِ. و الخُطْبَةُ: الخُضْرَةُ، و قيل: غُبْرَةٌ تَرْهَقُها خُضْرَة، و الفعلُ من كلِّ ذلك: خَطِبَ خَطَباً، و هو أَخْطَب؛ و قيلَ: الأَخْطَبُ الأَخْضَرُ يُخالِطُه سَوَادٌ. و أَخْطَبَ الحَنْظَل: اصْفَرَّ أى صَار خُطْبَاناً، و هو أن يَصْفَرَّ، و تصير فيه خُطوطٌ خُضْرٌ. و حَنْظَلَةٌ خَطْباءُ: صفراءُ فيها خُطوطٌ خُضْرٌ، و هى الخُطْبانةُ، و جمعها خُطْبانٌ و خِطْبانٌ، الأَخيرة نادرة. و قد أَخْطَبَ الحَنْظَل و كذلك الحِنْطةُ إذا لَوَّنَتْ. و الخُطْبانُ: نِبْتةٌ فى آخرِ الحشِيشِ، كأَنها الهِلْيَوْنُ، أو أَذْناب الحَيَّاتِ، أَطْرافُها رِقَاقٌ تُشْبه البَنَفْسَج، أو هو أَشدُّ منه سَواداً، و ما دون ذلك أَخْضَرُ، و ما دون ذلك إلى أُصُولِها أَبيضُ، و هى شديدةُ المَرارةِ. و أَوْرَقُ خُطْبانِيٌّ: بالَغُوا به، كما قالوا أَرْمَكُ رادِنِيٌّ. و الأَخْطَبُ: الشِّقِرَّاقُ، و قيل الصُّرَدُ، لأَنّ فيهما سَواداً و بَياضاً؛ و ينشد: و لا أَنْثَنِى، مِن طِيرَةٍ، عن مَرِيرَةٍ، إذا الأَخْطَبُ الداعِى، على الدَّوْحِ صَرْصَرَا و رأَيت فى نسخةٍ من الصحاح حاشيةً: الشِّقِرّاقُ بالفارسِيَّة، كأَسْكِينَهْ. و قد قالوا للصَّقْرِ: أَخْطَبُ؛ قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهذلى: و مِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ، حينَ يَلُفُّهم، كما لَفَّ، صِرْدانَ الصَّريمةِ، أَخْطَبُ و قيل لليَدِ عند نُصُوِّ سوادها من الحِنَّاءِ: خَطْباءُ، و يقال ذلك فى الشَّعَرِ أَيضاً. و الأَخْطَب: الحِمارُ تَعْلُوه خُضْرَة. أَبو عبيد: من حُمُرِ الوَحْشِ الخَطْباءُ، و هى الأَتانُ التى لها خَطٌّ أَسودُ على مَتْنِها، و الذكر أَخْطَبُ؛ و ناقةٌ خَطْباءُ: بيِّنة الخَطَب؛ قال الزَّفَيانُ: و صاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ، خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ، عَوْهَقُ و أَخْطَبانُ: اسم طائرٍ، سُمِّى بذلك لِخُطْبةٍ فى جَناحَيْه، و هى الخُضْرَة. و يدٌ خَطْباءُ: نَصَل سَوادُ خِضابِها من الحِنّاءِ؛ قال: أَ ذَكَرْت مَيَّةَ، إذْ لَها إتْبُ، و جَدائِلٌ، و أَنامِلٌ خُطْبُ و قد يقال فى الشَّعَر و الشَّفَتَيْن. و أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ: أَمْكَنَكَ و دَنا منك. و يقال: أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِه أى أَمْكَنَكَ، فهو مُخْطِبٌ. و الخَطَّابِيَّةُ: من الرافِضةِ، يُنْسَبون إلى أَبى الخَطَّابِ، و كان يَأْمُر أَصحابَه أن يَشهدوا، على مَنْ خالَفَهم، بالزُّورِ.

خطرب؛ ج۱، ص: ۳۶۲

: الخَطْرَبةُ: الضِّيقُ فى المَعاشِ. و خُطْرُبٌ و خُطَارِبٌ: المُتَقَوِّلُ بما لم يكن جاءَ، و قد تَخَطْرَبَ.

خطلب؛ ج۱، ص: ۳۶۲

: تَرَكْتُ القوم فى خَطْلَبةٍ أى اخْتِلاطٍ. و الخَطْلَبة: كثرةُ الكلامِ، و اختِلاطُه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۳

خعب؛ ج۱، ص: ۳۶۳

: الخَيْعابةُ «۲»: الرَّدِىءُ و لم يُسْمَع إلَّا فى قولِ تأَبَّط شرّاً: و لا خَرِعٍ خَيْعابةٍ، ذى غَوائِلٍ، هَيام، كَجَفْرِ الأَبْطَحِ المُتَهَيِّل التهذيب: الخَيْعابة و الخَيْعامةُ: المأْبون، و أورد البيت، و قال: و يروى خَيْعامة. قال: و الخَرِعُ السريع التَّثَنِّى و الانْكِسارِ، و الخَيْعامة: القَصِفُ المُتَكَسِّر؛ و أَورد البيت الثانى: و لا هَلِعٍ لاعٍ، إذا الشَّوْلُ حارَدَتْ، و ضَنَّتْ بباقِى دَرِّها المُتَنَزِّلِ هَلِع: ضَجِر. لاعٍ: جَبان.

خلب؛ ج۱، ص: ۳۶۳

: الخِلْبُ: الظُّفر عامَّةً، و جَمْعُه أَخْلابٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. و خَلَبه بظُفُره يَخْلِبُه خَلْباً: جَرَحه، و قيل: خَدَشَه. و خَلَبه يَخْلِبُه، و يخلُبه خَلْباً: قَطَعَه و شَقَّه. و المِخْلَب: ظُفُرُ السَّبُع من المَاشِى و الطَّائِرِ؛ و قيل: المِخْلَب لِمَا يَصِيدُ من الطَّيْرِ، و الظُّفُرُ لِمَا لا يَصِيدُ. التهذيب: و لِكلِّ طائر من الجَوارِحِ مِخْلَبٌ، و لكُلِّ سَبُع مِخْلَبٌ، و هو أَظافِيرُهُ. الجوهرى: و المِخْلَبُ للطَّائِرِ و السِّباع، بمنزلة الظُّفُرِ للإِنْسانِ. و خَلَب الفَرِيسَةَ، يَخْلِبُها و يَخْلُبها خَلْباً: أَخَذَها بِمِخْلَبِهِ. الليث: الخَلْبُ مَزْقُ الجِلْدِ بالنَّابِ؛ و السَّبُع يَخْلِبُ الفَريسةَ إذا شَقَّ جِلْدَها بنابِه، أو فَعَلَه

الجَارِحِةُ بِمِخْلَبِهِ. قال: و سَمِعْتُ أَهْلَ البَحْرَيْنِ يقولون للحديدةِ المُعَقَّفَةِ، التى لا أَشَرَ لها، و لا أَسْنانَ: المِخْلَب؛ قال و أَنشدنى أَعرابى من بنى سعد: دَبَّ لها أسْوَدُ كالسِّرْحانْ، بِمِخْذَم، يَخْتَذِمُ الإِهانْ و المِخْلَب: المِنْجَلُ السَّاذَجُ الذى لا أَسْنانَ له؛ و قيل: المِخْلَبُ المِنْجَلُ عامَّةً. و خَلَبَ به يَخْلُب: عَمِلَ و قَطَع. و خَلَبْتُ النَّباتَ، أَخْلُبُه خَلْباً، و اسْتَخْلَبْته إذا قَطَعْته. وفى الحديث: نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَأى نَقْطَع النَّباتَ، و نَحْصُدُه و نَأْكُلُه. و خَلَبَتْه الحَيَّةُ تَخْلِبُه خَلْباً: عَضَّتْه. و الخِلابَةُ: المُخَادَعَة، و قيل: الخَديعَة باللسانِ. وفى حديث النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال لرجل كان يُخْدَع فى بَيْعِه: إذا بايَعْتَ، فَقُلْ لا خِلابَةَأى لا خِداعَ؛ و فى رواية لا خِيابَةَ. قال ابن الأَثير: كأَنها لُثْغَةُ من الرَّاوِى، أَبدلَ اللامَ ياءً. وفى الحديث: أَنّ بيعَ المُحَفَّلاتِ خِلابَةٌ، و لا تَحِلّ خِلابَةُ مُسْلم.و المُحَفَّلات: التى جُمِعَ لَبَنُها فى ضَرْعِها. و خَلَبَه يَخْلُبُه خَلْباً و خِلابَةً: خَدَعَه. و خالَبَه و اخْتَلَبه: خادَعَه؛ قال أَبو صَخْر: فلا مَا مَضَى يُثْنَى، و لا الشَّيْبُ يُشْتَرَى، فَأَصْفِقَ، عندَ السَّوْم، بَيْعَ المُخالِب و هى الخِلِّيبَى، و رجل خالبٌ و خَلَّاب، و خَلَبُوتٌ،

(٢). قوله [الخيعابة] هو هكذا بفتح الخاء المعجمة و بالياء المثناة التحتية فى اللسان و المحكم و التهذيب و التكملة و شرح القاموس، و الذى فى متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون و ضبطها بكسر الخاء.

لسان العرب، ج ١، ص: ٣۶۴

و خَلَبُوبٌ، الأَخيرة عن كُراع: خَدَّاعٌ كَذَّابٌ؛ قال الشاعر: مَلَكْتُم، فلما أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ، و شَرُّ المُلوكِ الغادِرُ، الخَلَبُوتُ جاءَ على فَعَلُوت، مثل رَهَبوتٍ؛ و امرأَة خَلَبُوتٌ، على مثال جَبَرُوتٍ، هذه عن اللحيانى. و فى المثل: إذا لَمْ تَغْلِبْ فاخْلِبْ، بالكسر. و حُكى عن الأَصمعى: فاخْلُب أى اخْدَعْه حتى تذهَبَ بِقَلْبِه؛ من قاله بالضَّمّ، فمعناه: فاخْدَعْ؛ و من قال: فاخلِبْ، فمعناه: فانْتِشْ قليلًا شيئاً يسيراً بعْدَ شىءٍ، كأَنه أُخِذ من مِخْلَب الجارحةِ. قال ابن الأَثير: معناهُ إذا أَعْياكَ الأَمرُ مُغالَبةً، فاطْلُبْه مُخادعة. و خَلَب المرأَة عَقْلَها يَخْلِبُها خَلْباً: سَلَبَها إياهُ، و خَلَبَتْ هى قَلْبَه تَخْلِبُه خَلْباً، و اخْتَلَبَتْه: أَخَذَتْه. و ذَهَبَت به. الليث: الخِلابَةُ أن تَخْلُب المرأَةُ قَلْبَ الرجل، بأَلطفِ القولِ و أَخْلَبِه، و امرأَةٌ خَلَّابةٌ للفؤادِ، و خَلُوبٌ. و الخَلْباءُ من النساء: الخَدُوعُ. و امرأَةٌ خالِبةٌ و خَلُوبٌ و خَلَّابةٌ: خَدَّاعةٌ، و كذلك الخَلِبَةُ؛ قال النمر: أَوْدَى الشَّبابُ، و حُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ، و قد بَرِئْتُ، فما بالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ و يروى الخَلَبَة، بفتح اللام، على أَنه جَمْعٌ، و هم الذين يَخْدعُون النساءَ. و فلانٌ خِلْبُ نِساءٍ إذا كان يُخالِبُهُنَّ أى يُخادِعُهُنّ. و فلانٌ حِدْثُ نِساءٍ، وزيرُ نساءٍ إذا كان يُحادِثُهُنّ، و يُزاوِرُهُنَّ. و امرأَة خالةٌ أى مُخْتالَةٌ. و قوم خالَةٌ: مُخْتالون، مثل باعَةٍ، من البَيْع. و البَرْقُ الخُلَّبُ: الذى لا غَيْثَ فيه، كأَنه خادِعٌ يُومِضُ، حتى تَطْمعَ بِمَطَرِه، ثم يُخْلِفُكَ. و يقال: بَرْقُ الخُلَّبِ، و بَرْقُ خُلَّبٍ، فَيُضافانِ؛ و منه قيل لِمَنْ يَعِدُ و لا يُنْجِزُ وعْدَه: إنما أَنْتَ كَبَرْق خُلَّب. و يقال: إنه كَبَرْقِ خُلَّبٍ، و برقِ خُلَّبٍ، و هو السَّحابُ الذى يَبْرُق و يُرْعِدُ، و لا مَطَر مَعَه. و الخُلَّبُ أَيضاً: السَّحابُ الذى لا مَطَر فيه. وفى حديث الاستسقاء: اللهمَّ سُقْيَا غيرَ خُلَّبٍ بَرْقُهاأَى خالٍ عن المَطَر. ابن الأَثير: الخُلَّبُ: السحابُ يُومِضُ بَرْقُه، حتى يُرْجَى مَطَره، ثم يُخْلِفُ و يَتَقَشَّعُ، و كأَنه من الخِلابَةِ، و هى الخِداعُ بالقَولِ اللَّطِيفِ؛ و منهحديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: كان أَسْرَعَ من بَرْقِ الخُلَّبِو إنما خصه بالسُّرْعَةِ، لخِفَّتِه لخُلُوّه من المَطَر. وَ رَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ: يُحِبُّهُنّ للحديث و الفُجُورِ، و يُحْبِبْنَه لذلك. و هم أَخْلابُ نِساءٍ، و خُلَباءُ نِساءٍ الأَخيرةُ نادِرَة. قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ خُلَباءَ جمعُ خالِبٍ. و الخِلْبُ، بالكسر: حِجابُ القَلْبِ، و قيل: هى لُحَيْمةٌ رَقِيقَةٌ، تَصِلُ بينَ الأَضْلاعِ؛ و قيل: هو حِجَاب ما بين القَلْبِ و الكَبِدِ، حكاهُ ابن الأَعرابى، و به فسَّر قَولَ الشاعر: يا هِنْدُ هِنْدٌ بينَ خِلْبٍ و كَبِدْ و منه قيل للرَّجُل الذى يُحِبُّه النساءُ: إنه لَخِلْبُ

لسان العرب، ج ١، ص: ٣۶۵

نِساءٍ أى يُحِبُّه النساءُ؛ و قيل: الخِلْبُ حِجابٌ بينَ القَلْبِ و سَوادِ البَطْنِ؛ و قيل: هو شىءٌ أَبْيَضُ، رقِيقٌ، لازِقٌ بالكَبِدِ؛ و قيل: الخِلْبُ زِيادَةُ الكَبِدِ، و الخِلْبُ الكَبِدُ، فى بعضِ اللُّغاتِ؛ و قيل: الخِلْبُ عُظَيْمٌ، مثلُ ظُفُر الإِنْسان، لاصِقٌ بناحِيَةِ الحِجاب، مما يَلِى الكَبِدَ؛ و هى تَلِى الكَبِدَ و الحِجابَ، و الكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بجانِبِ الحِجاب. و الخُلْبُ: لبُّ النَّخْلَةِ، و قيل: قَلْبُها. و الخُلُب، مُثَقَّلًا و مُخَفَّفاً: الليفُ، واحدَتُه خُلْبَة. و الخُلْبُ: حَبْلُ الليفِ و القُطْنِ إذا رَقَّ و صَلُبَ. الليث: الخُلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ، صُلْبُ الفَتْلِ، من لِيفٍ أو قِنَّبٍ، أو شىءٍ صُلْبٍ؛ قال الشاعر:

كالمَسَدِ اللَّدْنِ، أَمرَّ خُلبُه ابن الأعرابى: الخُلْبةُ الحَلْقةُ من الليفِ، و الليفَةُ خُلْبَةُ و خُلُبَةُ؛ و قال: كأَنْ وريدَاهُ رِشَاءا خُلْبِ و يُروى وريدَيْه، على إعمال كأَنْ، و تَرْكِ الإِضْمار. وفى الحديث: أَتاهُ رَجُلٌ و هو يَخْطُب، فنَزلَ إليه و قَعَد على كُرْسِيٍّ خُلْبٍ، قَوائمهُ من حَديدٍ؛ الخُلْبُ: اللّيفُ؛ و منهالحديث: و أَما مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ على جَمَلٍ أَحْمَر، مخْطُوم بخُلْبةٍ.و قد يُسَمَّى الحَبْل نفسُه: خُلْبةً؛ و منهالحديث: بليفٍ خُلبَةٍ، على البَدَل؛ وفيه: أَنه كان له وِسادَةٌ حَشْوُها خُلْبٌ.و الخُلْبُ و الخُلُب: الطِّينُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ؛ و قيل: الأَسْوَدُ؛ و قيل: طِينُ الحَمْأَةِ؛ و قيل: هو الطِّينُ عامَّة. ابن الأعرابى: قال رَجلٌ من العرب لطَبَّاخِه: خَلِّبْ مِيفاكَ، حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ؛ قال: خلِّبْ أى طَيِّنْ. و يقال للطين خُلْبٌ. قال و الميفَى: طَبَقُ التَّنُّور، و الرَّوْدَقُ: الشواءُ. و ماءٌ مُخْلِبٌ أى ذُو خُلُبٍ، و قد أَخْلَب. قال تُبَّع، أَو غيره: فرَأَى مَغِيب الشمسِ، عندَ مآبِها، فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ و ثأْطٍ حَرْمَدِ الليث: الخُلْبُ وَرَق الكَرْمِ العريضُ و نحوهُ. وفى حديث ابن عباس، و قد حاجَّه عمر فى قوله تعالى: تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ، فقال عمر: حامِيةٍ، فأَنشد ابن عباس بيتَ تُبَّع: فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ الخُلُب: الطينُ و الحَمْأَة. و امرأَةٌ خَلْباءُ و خَلْبَنٌ: خَرْقاءُ، و النون زائدة للإلحاق، و ليست بأَصلية. و فى الصحاح: الخَلْبَنُ الحَمْقاءُ؛ قال ابن السكيت: و ليس من الخِلابَةِ؛ قال رؤبة يصف النوق: و خَلَّطَتْ كلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ، تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ، خَلْبَنِ و رواه أَبو الهيثم: خَلْباءِ اليَدَيْن، و هى الخَرْقاء، و قد خَلِبَتْ خَلَباً، و الخَلْبَنُ المهزولةُ منه. و الخُلْبُ: الوَشْىُ. و المُخَلَّب: الكثيرُ الوشْيِ من الثِّياب. و ثَوْبٌ مُخَلَّب: كثير الوَشْى؛ قال لبيد: و غَيْثٍ بِدَكْداكٍ، يَزِينُ وِهادَهُ نَباتٌ، كَوَشْيِ العَبْقرِيِّ المُخَلَّبِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۶

أى الكثيرِ الأَلْوانِ. و أَوْرَدَ الجوهرى هذا البَيْتَ: و غيثٌ، برفع الثاءِ؛ قال ابن برى: و الصواب خَفْضُها لأَن قبله: و كائِنْ رَأَيْنا من مُلُوكٍ و سُوقَةٍ، و صاحَبْتُ من وَفْدٍ كِرامٍ و مَوْكِبِ قال: الدَّكداك ما انْخَفَضَ من الأَرضِ، و كذلك الوِهادُ، جَمْعُ وَهْدةٍ؛ شَبَّه زَهر النباتِ بوَشْى العَبْقَرِىِّ.

خنب؛ ج۱، ص: ۳۶۶

: الخِنَّابُ: الضَّخْمُ الطويلُ من الرجالِ، و منهم مَن لم يُقَيِّدْ؛ و هو أَيضاً: الأَحْمَق المُخْتَلِجُ مرَّةً هُنا، و مَرَّةً هُنا. و الخِنَّابُ: الضَّخْمُ الأَنفِ، و هذا مما جاءَ على أَصلِه شاذّاً، لأَن كلَّ ما كان على فِعَّالٍ من الأَسْماءِ، أُبْدِلَ من أَحدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِه ياء، مثل دِينارٍ و قِيراطٍ، كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِس بالمصادرِ، إلَّا أَن يكونَ بالهاء، فيَخْرُجَ على أَصلِه، مثلَ دِنَّابةٍ و صِنَّارَةٍ، و دِنَّامةٍ و خِنَّابةٍ، لأَنه الآن قد أُمِنَ التِباسُه بالمَصادِرِ. التهذيب: يقال رجل خِنَّأْبٌ، مكسورُ الخاءِ، مُشَدَّدُ النون، مهموز: و هو الضَّخْمُ فى عَبالةٍ، و الجمع خَنانِبُ. و يقال: الخِنَّأْبُ من الرجالِ: الأَحْمَقُ المُتَصرِّفُ، يختلج هكذا مرَّة، و هكذا مرَّة أى يذهب. الأَزهرى، الليث: الخُنَّأْبةُ، الخاءُ رفعٌ و النون شديدةٌ، و بعد النون همزة، و هى طَرَفُ الأَنْفِ، و هما الخُنَّأْبَتانِ، قال: و الأَرْنَبة تحت الخُنَّأْبةِ. و قال ابن سيدة: الخِنَّابة الأَرْنَبَةُ العظيمة، و قيل: طَرَفُ الأَرْنَبةِ من أَعلاها، بينها و بين النُّخْرَة. و الخِنَّابَتانِ: طَرَفا الأَنْفِ من جانِبَيْه، و الأَرْنَبَة: ما تَحْتَ الخِنَّابة، و العَرْتَمة: أَسْفَلُ من ذلك، و هى حَدُّ الأَنْفِ، و الرَّوْثَة تَجْمَعُ ذلك كلَّه، و هى المُجْتَمعة قُدَّامَ المارنِ، و بعضهم يقول: العَرْتَمَةُ ما بين الوَتَرة و الشَّفَةِ، و الخِنَّابة حرفُ المُنْخُر، و هما الخنَّابتان. و قيل خِنَّابَتَا الأَنْفِ: خَرْقاهُ عن يَمينٍ و شِمال، بينهما الوَتَرةُ؛ قال الراجز: أَكْوِى ذَوِى الأَضْغان كَيّاً مُنْضِجا، منهم، و ذَا الخِنَّابةِ العَفَنْجَجَا و يقال: الخِنَّأْبة، بالهمز. وفى حديث زيدِ بنِ ثابت، فى الخِنَّابَتَيْنِ إذا خُرِمَتَا، قال: فى كلِّ واحدةٍ ثُلُثُ دِيةِ الأَنْفِ، هما بالكسر و التشديد، جانِبا المُنْخُرَيْنِ، عن يَمينِ الوَتَرةِ و شمالِها، و هَمَزَها الليث، و أَنكرها الأَصمعى. قال أَبو منصور: الهمزةُ التى ذكرها الليث فى الخِنَّابة و الخِنَّاب لا تَصحُّ عِندى إلَّا أَن تُجْتَلَب، كما أُدخِلَتْ فى الشَّمْأَلِ، و غِرقِئِ البَيْضِ، و ليستْ بأَصْلِيَّة. قال أَبو منصور: و أَما الخُنَّأْبةُ، بالهمز و ضم الخاءِ، فإن أَبا العباس روى عن ابن الأَعرابى، قال الخِنَّابَتانِ، بكسر الخاء و تشديد النون، غير مهموز، هما سَمَّا المُنْخُرَيْنِ، و هما المُنْخُرانِ، و الخَوْرَمَتانِ، قال: هكذا ذكرهما أَبو عبيد فى كتاب الخيل؛ و روى سَلَمةُ عن الفرَّاءِ أَنه قال: الخِنَّابُ، و الخِنَّبُ الطويلُ. قال: و لا أَعرف الهمز لأَحد فى هذه الحروف. و الخَنَبُ: كالخُنانِ فى الأَنْفِ، و قد خَنِبَ خَنَباً. و الخِنْبُ: مَوْصِلُ أَسافِلِ

أَطْرافِ الفخِذَيْنِ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۷

و أَعالى الساقَيْنِ. و الخِنْبُ: باطِنُ الرُّكْبـةِ؛ و قيل: هو فُروجُ ما بين الأَضْـلاع، و جمعُ ذلك كلِّه أَخْنابٌ؛ قال رؤْبة: عُوجٌ دِقاقٌ، من تَحَنِّى الأَخْناب الفرَّاءُ: الخِنْبُ، بكسر الخاءِ: ثِنْىُ الرُّكْبةِ، و هو المَأْبِضُ. و خَنِبَتْ رِجْلُه، بالكسر: وهَنَتْ. و أَخْنَبَها هو: أَوْهَنَها، و أَخْنَبْتُها أَنا؛ قال ابن أَحمر: أَبِى الـذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ، إذ كـانتِ الخَيْلُ كعِلْباءِ العُنُقْ قال ابن برى: قال أَبو زكريا الخطيب التبريزى: هـذا البيت لتميم بن العَمَرَّدِ بنِ عامِرِ بن عبـدِ شَـمْسٍ، و كان العَمَرَّد طَعَن يَزيـدَ بنَ الصَّعِقِ، فأَعْرَجَه. قال ابن برى: و قـد وَجَدته أَيضاً فى شـعر ابن أَحمر البـاهلى. ابن الأَـعرابى: أَخْنَبَ رجلَه قَطَعَها. و خَنِبَ الرَّجُلُ: عَرِجَ. و اخْتَنَبَ القومُ: هَلَكُوا «۱» أَبو عمرو: المَخْنَبة القطيعة. و جاريةٌ خَنِبةٌ: غَنِجةٌ رَخِيمةٌ. و ظَبْيةٌ خَنِبةٌ أَى عاقدةٌ عُنُقَها، و هى رابضةٌ لا تَبْرَحُ مَكانَها، كأَن الجارية شُـبِّهَتْ بها؛ و قال: كأَنها عَنْزُ ظِباءٍ خَنِبَهْ، و لا يَبِيتُ بَعْلُها على إِبَهْ الإِبةُ: الرِّيبةُ. و يقال: رأَيتُ فلاناً على خَنْبِةٍ و خَنْعةٍ، و مثله: عَقِرَ و بَقِرَ، و مثله: ما ذُقْتُ عَلُوساً و لا بَلُوساً، و جِئْ به من عَسِّكَ و بَسِّكَ، فعاقَب العَينُ الباءَ. شـمر: الخَنَباتُ الغَـدْرُ و الكَـذِبُ. و يقال: لَنْ يَعْـدَمَكَ من اللئيم خَنابـةٌ أَى شَـرٌّ. و الخَنَابةُ: الأَثَر القبيـحُ. قـال ابنُ مقبـل: ما كنتُ مَولى خَنابات، فآتِيَها، و لا أَلِمْنا لقَتْلى ذَاكُمُ الكَلِمِ و يروى جَناباتٍ. يقول: لست أَجنبياً منكم؛ و يروى خَنانات، بِنُونَيْن، و هى كالخَناباتِ. و رجل ذُو خَنَبَاتٍ و خَبَناتٍ: و هو الذى يصلح مَرَّةً، و يفسدُ أُخْرى.

خنثب؛ ج۱، ص: ۳۶۷

: الفرَّاءُ: الخِنْثَبةُ و الخِنْثَعْبةُ الغَزِيرَة اللَّبَنِ من النوق. قال شمر: لمْ أَسْمَعْها إلا للْفَرَّاءِ؛ قال أَبو منصور: و جَمْع الخِنْثَبةِ خَناثِب.

خندب؛ ج۱، ص: ۳۶۷

: رجلٌ خُنْدُبٌ: سَيِّئُ الخُلُقِ. و خُنْدُبانٌ: كثِيرُ اللَّحْمِ:

خنزب؛ ج۱، ص: ۳۶۷

: ابن الأَثير: فى حديث الصـلاة: ذاكَ شَيْطانٌ يقال له خَنْزَب؛ قال أَبو عمرو: و هو لَقَبٌ له. و الخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحمٍ مُنْتِنَة، و يُروى بالكسر و الضم.

خنضب؛ ج۱، ص: ۳۶۷

: امرأَة خُنْضُبَةٌ: سَمِينَة.

خنظب؛ ج۱، ص: ۳۶۷

: الخُنْظُبَةُ: دُوَيْبَّة، حكاها ابن دُرَيْد.

خنعب؛ ج۱، ص: ۳۶۷

: الخُنْعُبَةُ: الهَنَة المُتَدَلِّية وَسَط الشَّفَة العُلْيا، فى بعضِ اللغاتِ، و هى مَشَقُّ ما بين الشَّارِبَيْنِ بِحِيال الوَتَرةِ. الأَزهرى: هى الخُنْعُبَة،

(۱). قوله [و اختتب القوم هلكوا] نقل الصاغانى عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۸

و النُّونَةُ، و الثُّومَةُ، و الهَزْمَة، و الوَهْدَة، و القَلْدَة، و الهَرْتمة، و العَرْتَمَةُ، و الحِثْرِمَة.

خوب؛ ج۱، ص: ۳۶۸

: الخَوْبَةُ: الأَرضُ التى لم تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطورَتَيْن. و الخَوْبَةُ: الجُوعُ، عن كُراع. قال أَبو عمرو: إذا قُلْتَ أَصابَتْنا خَوْبَةٌ، بالخاءِ المعجمة، فمعناه المجاعةُ؛ و إذا قُلْتها بالحاء المهملة، فمعناهُ الحاجَة. أَبو عبيد: أَصابَتْهُم خَوْبةٌ إذا ذَهَبَ ما عندَهم، فلم يبقَ عندهم شيءٌ؛ قال شمر: لا أَدْرى ما أَصابَتْهُم خوبة، و أَظُنُّ أَنه حَوْبَة؛ قال أَبو منصور: و الخَوْبَة بالخاءِ، صحيح، و لم يَحْفَظْه شمر. قال: و يقال للجُوع: الخَوْبَة؛ و قال الشاعر: طَرُود لِخَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوانِعِ وفى حديث التَّلِبِ بن ثَعْلبة: أَصابَ رسولَ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، خَوْبَةٌ فاسْتَقْرَضَ مِنِّى طَعاماً.الخَوْبةُ: المَجاعَة. و خابَ يَخُوبُ خَوْباً: افْتَقَرَ، عن ابن الأَعرابى. وفى الحديث: نَعُوذُ باللّه من الخَوْبةِ.و يقال: نَزَلْنا بخَوْبةٍ من الأَرضِ أى بمَوْضِعِ سُوءٍ، لا رِعْىَ به و لا ماءَ. أَبو عمرو: الخَوْبَة و القَوايَةُ و الخَطِيطَةُ: الأَرضُ التى لم تُمْطَرْ، و قَوِىَ المَطر يَقْوَى إذا احْتَبَسَ.

خيب؛ ج۱، ص: ۳۶۸

: خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِم، و لم يَنَلْ ما طَلَب. وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهه: مَنْ فازَ بِكُمْ، فقد فازَ بالقِدْحِ الأَخْيَبأَى بالسَّهْم الخائِبِ، الذى لا نَصِيبَ له من قِداحِ المَيْسِر، و هى ثلاثة: المَنِيحُ، و السَّفيحُ، و الوَغْدُ. و الخَيْبَة: الحِرْمانُ و الخُسْران؛ و قد خابَ يَخِيبُ و يَخُوبُ. وفى الحديث: خَيْبةً لَكَ و يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ خَيَّبَه اللّه: حَرَمَه. و خَيَّبْتُه أَنا تَخْيِيباً. و خابَ إذا خَسِرَ، و خابَ إذا كَفَر، و الخَيْبَة: حِرْمان الجَدِّ. و فى المثل: الهَيْبَةُ خَيْبَة؛ و سَعْيُه فى خَيَّابِ ابن هَيَّابٍ أى فى خَسارٍ، و بَيَّاب بن بَيَّابٍ، فى مَثَلٍ للعرب، و لا يقولون منه خابَ، و لا هابَ. و الخَيَّابُ: القِدْحُ الذى لا يُورِى؛ و قوله أَنشده ثعلب: اسْكُتْ، و لا تَنْطِقْ، فأَنْتَ خَيَّابْ، كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ، و أَنْتَ عَيَّابْ يجوز أَن يكون فَعَّالًا مِن الخَيْبَةِ، و يجوز أَن يُعْنَى به، أَنه مثل هذا القِدْح الذى لا يُورِى. و وَقَع فى وَادِى تُخُيِّبَ على تُفُعِّلَ، بضم التاءِ و الفاءِ و كسر العين، غير مصروفٍ، و هو الباطِلُ. و تقول: خَيْبَةً لزَيْدٍ، و خَيْبَةٌ لِزَيْدٍ، فالنَّصْبُ على إضْمارِ فِعْلٍ، و الرَّفْعُ على الابتداءِ.

فصل الدال المهملة؛ ج۱، ص: ۳۶۸

دأب؛ ج۱، ص: ۳۶۸

: الدَّأْبُ: العادَة و المُلازَمَة. يقال: ما زال ذلك دِينَكَ و دَأْبَكَ، و دَيْدَنَكَ و دَيْدَبُونَكَ، كلُّه من العادَة. دَأَبَ فلانٌ فى عَمَلِه أى جَدَّ و تَعِبَ، يَدْأَبُ دَأْباً و دَأَباً و دُؤُوباً، فهو دَئِبٌ؛ قال الراجز: راحَتْ كما راحَ أَبو رِئَالِ، قَاهِى الفُؤَادِ، دَئِبُ الإِجْفالِ لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۶۹

و فى الصحاح: فهو دائب؛ و أَنشد هذا الرجزَ: دائِبُ الإِجْفالِ. و أَدْأَبَ غيره، و كلُّ ما أَدَمْتَه فقد أَدْأَبْتَه. و أَدْأَبَه: أَحْوَجَه إلى الدُّؤُوبِ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إذا تَوافَوْا أَدَبُوا أَخاهُم قال: أَراد أَدْأَبُوا أَخاهُم، فخفَّف لأَن هذا الراجز لم تكن لُغَتُه الهمز، و ليس ذلك لضَرورةِ شِعْرٍ، لأَنه لو همز لكان الجُزْءُ أَتمَّ. و الدُّؤُوبُ: المبالَغَة فى السَّيْر، و أَدْأَبَ الرجلُ الدَّابَّة إدْآباً إذا أَتْعَبَها، و الفِعلُ اللازم دَأَبَتِ الناقَةُ تَدْأَبُ دُؤُوباً، و رجلٌ دَؤُوبٌ على الشىء. وفى حديث البعيرِ الذى سَجَدَ له، صلى اللّه عليه و سلم، فقال لصاحبه: إنه يَشْكو إلىَّ

أَنَّكَ تُجيعُه و تُدْئِبُهأى تَكَدُّه و تُتْعِبُه؛ و قوله أَنشده ثعلب: يُلِحْنَ مِن ذى دَأَبٍ شِرْواطِ فسَّره فقال: الدَأَبُ: السَّوْق الشديدُ و الطَّرْدُ، و هو من الأَوَّل. و رواية يعقوب ...: من ذِى زَجَلٍ ... و الدَّأْبُ و الدَّأَب، بالتَّحْريك: العادةُ و الشَّأْن. قال الفرّاءُ: أَصله من دَأَبْت إلّا أن العرب حَوَّلَتْ معناه إلى الشَّأْنِ. وفى الحديث: عليكم بقيامِ الليلِ، فإنه دَأْبُ الصالحِينَ قَبْلَكم.الدَّأْبُ: العادةُ و الشَّأْنُ، هو مِنْ دَأَبَ فى العَمَلِ إذا جَدَّ و تَعِبَ. وفى الحديث: فكان دَأَبى و دَأْبهم.و قوله، عز و جل: مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ؛ أى مِثْلَ عادةِ قوم نوحٍ، و جاءَ فى التفسير: مثلَ حالِ قَومِ نوحٍ. الأَزهرى: قال الزجاج فى قوله تعالى: كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ*؛ أى كَشأْنِ آل فِرْعون، و كأَمْرِ آلِ فِرْعون؛ كذا قال أَهل اللغة. قال الأَزهرى: و القولُ عندِى فيه، و اللّه أعلم، أن دَأْبَ هاهنا اجتِهادهم فى كُفْرِهم، و تَظاهُرُهم على النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كتَظَاهُرِ آلِ فرعون على موسى، عليه السلامُ. يقال دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً و دَأَباً و دُؤُوباً إذا اجتهدت فى الشىءِ. و الدائِبانِ: الليلُ و النهارُ. و بَنُو دَوْأَبٍ: حَيٌّ من غَنِيٍّ. قال ذو الرُّمة: بَنِى دَوْأَبٍ إنِّى وجَدْتُ فَوارِسِى أَزِمَّةَ غارَاتِ الصَّباحِ الدَّوَالِقِ

دبب؛ ج۱، ص: ۳۶۹

: دَبَّ النَّمْلُ و غيره من الحَيَوانِ على الأَرض، يَدِبُّ دَبّاً و دَبِيباً: مشى على هِينَتِه. و قال ابن دريد: دَبَّ يَدِبُّ دَبِيباً، و لم يفسره، و لا عَبَّر عنه. و دَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً، و إنه لخَفِيُّ الدَبَّة أى الضَرْبِ الذى هو عليه من الدَّبِيبِ. و دَبَّ الشيخُ أى مَشَى مَشْياً رُوَيْداً. و أَدْبَبْتُ الصَّبيَّ أى حَمَلْتُه على الدَّبيب. و دَبَّ الشَّرابُ فى الجِسْم و الإناءِ و الإنْسانِ، يَدِبُّ دَبيباً: سَرى؛ و دَبَّ السُّقْمُ فى الجِسْمِ، و البِلى فى الثَّوْبِ، و الصُّبْحُ فى الغَبَشِ: كُلُّه من ذلك. و دَبَّتْ عَقارِبُه: سَرَتْ نَمائِمُه و أَذاهُ. و دَبَّ القومُ إلى العَدُوِّ دَبيباً إذا مَشَوْا على هِينَتِهِم، لم يُسْرِعُوا. وفى الحديث: عندَه غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُأَى يَدْرُجُ فى المَشْىِ رُوَيْداً، و كلُّ ماشٍ على الأَرض: دابَّةٌ و دَبِيبٌ. و الدَّابَّة: اسمٌ لما دَبَّ من الحَيَوان، مُمَيِّزةً و غيرَ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۷۰

مُمَيِّزة. و فى التنزيل العزيز: وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى بَطْنِهِ؛ و لَمَّا كان لِما يَعقِلُ، و لما لا يَعْقِلُ، قيل: فَمِنْهُمْ*؛ و لو كان لِما لا يَعْقِلُ، لَقِيل: فَمِنْها، أو فَمِنْهُنَّ، ثم قال: مَنْ يَمْشِي عَلى بَطْنِهِ؛ و إن كان أَصْلُها لِما لا يَعْقِلُ، لأَنَّه لَمَّا خَلَط الجَماعَةَ، فقال منهم، جُعِلَت العِبارةُ بِمنْ؛ و المعنى: كلَّ نفس دابَّةٍ. و قوله، عز و جل: ما تَرَكَ عَلى ظَهْرِها مِنْ دَابَّةٍ؛ قيل مِنْ دابَّةٍ من الإنْسِ و الجنِّ، و كُلِّ ما يَعْقِلُ؛ و قيل: إنَّما أَرادَ العُمومَ؛ يَدُلُّ على ذلِكَقول ابن عباس، رضى اللّه عنهما: كادَ الجُعَلُ يَهْلِكُ، فى جُحْرِه، بذَنْبِ ابنِ آدمَ.ولما قال الخَوارِجُ لِقَطَرِيٍّ: اخْرُجْ إلَيْنا يا دَابَّةُ، فأَمَرَهُم بالاسْتِغْفارِ، تَلَوا الآيةَ حُجَّةً عليه.و الدابَّة: التى تُرْكَبُ؛ قال: و قَدْ غَلَب هذا الاسْم على ما يُرْكَبُ مِن الدَّوابِّ، و هو يَقَعُ عَلى المُذَكَّرِ و المُؤَنَّثِ، و حَقِيقَتُه الصفَةُ. و ذكر عن رُؤْبةَ أَنَّه كان يَقُول: قَرِّبْ ذلك الدَّابَّةَ، لِبِرْذَوْنٍ لهُ. و نَظِيرُه، من المَحْمُولِ عَلى المَعْنى، قولهُم: هذا شاةٌ، قال الخليل: و مِثْلُه قوله تعالى: هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي. و تَصْغِير الدابَّة: دُوَيْبَّة، الياءُ ساكِنَةٌ، و فيها إشْمامٌ مِن الكَسْرِ، و كذلك ياءُ التَّصْغِير إذا جاءَ بعدَها حرفٌ مُثَقَّلٌ فى كلِّ شىءٍ. وفى الحديث: و حَمَلَها على حِمارٍ مِنْ هذه الدِّبابَةِأى الضِّعافِ التى تَدِبُّ فى المَشىِ و لا تُسْرِع. و دابَّة الأَرْض: أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَة. و قوله تعالى: وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ، أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ؛ قال: جاءَ فى التَّفْسِير أَنَّها تَخرُج بِتِهامَةَ، بين الصَّفَا و المَرْوَة؛ و جاءَ أَيضاً: أَنها تخرج ثلاثَ مرَّات، من ثَلاثة أَمْكِنَةٍ، و أَنَّها تَنْكُت فى وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْداءَ، و فى وجْهِ المؤْمِن نُكْتَةً بَيْضاءَ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الكافر، حتّى يَسْوَدَّ منها وجهُه أَجمعُ، و تَفْشُو نُكْتَةُ المُؤْمِن، حتى يَبْيَضَّ منها وجْهُه أَجْمَع، فَتَجْتَمِعُ الجماعةُ على المائِدَة، فيُعْرفُ المؤْمن من الكافرووَرَدَ ذِكرُ دابَّةِ الأَرض فى حديث أَشْراطِ الساعَة؛ قيل: إنَّها دابَّة، طولُها ستُّون ذِراعاً، ذاتُ قوائِمَ وَ وبرٍ؛ و قيل: هى مُخْتَلِفَةُ الخِلْقَةِ، تُشْبِهُ عِدَّةً من الحيوانات، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا، فَتَخْرُج منهُ لَيلَةَ جَمْعٍ، و الناسُ سائِرُون إلى مِنىً؛ و قيل: من أَرْضِ الطائِفِ، و مَعَها عَصَا مُوسى، و خاتمُ سُلَيمانَ، عليهِما السلامُ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ، و لا يُعْجِزُها هارِبٌ، تَضْرِبُ المؤْمنَ بالعصا، و تكتب فى وجهه: مؤْمن؛ و الكافِرُ تَطْبَعُ وجْهَه بالخاتمِ، و تَكْتُبُ فيهِ: هذا كافِرٌ.ويُروى عن ابن عباس، رضى اللّه عنهما. قال: أَوَّل أَشْراطِ السَّاعَة خُروجُ

الدَّابَّة، و طُلُوعُ الشَّمْسِ من مَغْرِبها.و قالوا فى المَثَل: أَعْيَيْتَنى مِنْ شُبٍّ إلى دُبٍّ، بالتنوين، أى مُذْ شَبَبْتُ إلى أن دَبَبْت على العصا. و يجوز: من شُبَّ إلى دُبَّ؛ على الحكاية، و تقول: فعلت كذا من شُبَّ إلى دُبَّ، و قولهم: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ و دَرَجَ أى أَكذب الأَحْياءِ و الأَمْواتِ؛ فدَبَّ: مَشَى؛ و دَرَجَ: مَاتَ و انْقَرَضَ عَقِبُه. و رجل دَبُوبٌ و دَيْبُوبٌ: نَمَّامٌ، كأَنه يَدِبُّ بالنَّمائِم بينَ القَوْمِ؛ و قيل: دَيْبوبٌ، يَجْمَعُ بينَ الرِّجالِ و النِّساءِ، فَيْعُولٌ، من الدَّبِيبِ، لأَنَّه يَدِبُّ بَيْنَهُم و يَسْتَخْفِي؛ و بالمعنيين فُسِّر

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۷۱

قوله، صلى اللّه عليه و سلم: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَيْبُوبٌ و لا قَلَّاعٌ؛ و هو كقوله، صلى اللّه عليه و سلم: لا يدخُل الجنَّةَ قَتَّات.و يقال: إنَّ عَقارِبَه تَدِبُّ إذا كان يَسْعى بالنَّمائِم. قال الأَزهرى: أَنشدنى المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأَعرابى: لَنا عِزٌّ، و مَرْمانا قَريبٌ، و مَوْلىً لا يَدِبُّ مع القُرادِ قال: مَرْمانا قريبٌ، هؤُلاء عَنَزةُ؛ يقول: إنْ رأَيْنا منكم ما نكره، انْتَمَيْنا إلى بنى أَسَدٍ؛ و قوله يَدِبُّ مع القُرادِ: هو الرجُل يأْتى بشَنَّةٍ فيها قِرْدانٌ، فيَشُدُّها فى ذَنَبِ البَعيرِ، فإذا عضَّه منها قُرادٌ نَفر، فَنَفَرَتِ الإِبلُ، فإذا نَفَرَتْ، اسْتَلَّ منها بَعيراً. يقال لِلِّصِّ السَّلَّالِ: هو يَدِبُّ مَعَ القُرادِ. و ناقَةٌ دَبُوبٌ: لا تَكادُ تَمْشِي من كثرة لَحمِها، إنما تَدِبُّ، و جمعُها دُبُبٌ، و الدُّبابُ مَشْيُها. و المدبب «۲» الجَمَل الذى يمشى دَبادِبَ. و دُبَّةُ الرَّجُل: طريقُه الذى يَدِبُّ عليه. و ما بالدَّارِ دُبِّيٌّ و دِبِّيٌّ أى ما بها أَحدٌ يَدِبُّ. قال الكسائى: هو من دَبَبْت أى ليس فيها مَن يَدِبُّ، و كذلك: ما بها دُعْوِيٌّ و دُورِيٌّ و طُورِيٌّ، لا يُتَكَلَّم بها إلا فى الجَحْد. و أَدَبَّ البِلادَ: مَلأَها عَدْلًا، فَدَبَّ أَهلُها، لِمَا لَبِسُوه من أَمْنِه، و اسْتَشْعَرُوه من بَرَكَتِه و يُمْنِه؛ قال كُثَيِّر عزة: بَلَوْهُ، فأَعْطَوْهُ المَقادةَ بَعْدَ ما أَدَبَّ البِلادَ، سَهْلَها و جِبالَها و مَدَبُّ السَّيْلِ و مَدِبُّه: موضع جَرْيِه؛ و أَنشد الفارسى: و قَرَّبَ جانِبَ الغَرْبِيِّ، يأْدُو مَدَبَّ السَّيْلِ، و اجْتَنَبَ الشَّعارا يقال: تَنَحَّ عن مَدَبِّ السَّيْلِ و مَدِبِّه، و مَدَبِّ النَّمْلِ و مَدِبِّه؛ فالاسم مكسورٌ، و المصدر مفتوحٌ، و كذلك المَفْعَل من كلِّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِل «۳». التهذيب: و المَدِبُّ موضعُ دَبِيبِ النَّمْلِ و غيره. و الدَّبَّابةُ: التى تُتَّخَذ للحُروب، يَدْخُلُ فيها الرِّجالُ، ثم تُدفَع فى أَصلِ حِصْنٍ، فيَنْقُبونَ، و هم فى جَوْفِها، سُمِّيَت بذلك لأَنها تُدْفع فتَدِبُّ. و فى حديث عمر، رضى اللّه عنه، قال: كيفَ تَصْنَعون بالحُصونِ؟ قال: نَتَّخِذُ دَبَّاباتٍ يدخُل فيها الرجالُ.الدَّبابةُ: آلةٌ تُتَّخَذُ من جُلودٍ و خَشَبٍ، يدخلُ فيها الرجالُ، و يُقَرِّبُونها من الحِصْنِ المُحاصَر لِيَنْقُبُوه، و تَقِيَهُم ما يُرْمَوْنَ به من فوقِهم. و الدَّبْدِبُ: مَشْيُ العُجْرُوفِ من النَّمْلِ، لأَنَّه أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْواً، و أَسْرَعُها نقْلًا. و فى التهذيب: الدَّبْدَبةُ العُجْرُوفُ من النَّمْلِ، و كلُّ سرعة فى تَقارُبِ خَطْوٍ: دَبْدَبَةٌ؛ و الدَّبْدَبَةُ: كلُّ صوتٍ أَشْبَهَ صوتَ وَقْعِ الحافِرِ

(۲). قوله [و المدبب] ضبطه شارح القاموس كمنبر. (۳). قوله [على فعل يفعل] هذه عبارة الصحاح و مثله القاموس، و قال ابن الطيب ما نصه: الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل يفتح للمصدر و يكسر للزمان و المكان إلا ما شذ و ظاهر المصنف و الجوهرى أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح و مضارعه على يفعل بالكسر و الصواب ما أصلنا انتهى من شرح القاموس.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۷۲

على الأَرضِ الصُّلْبةِ؛ و قيل: الدَّبْدَبَةُ ضَربٌ من الصَّوْت؛ و أَنشد أَبو مَهْدِيٍّ: عاثُور شَرٍّ، أَيُّما عاثُور، دَبْدَبَةَ الخَيْلِ على الجُسورِ أبو عَمْرو: دَبْدَبَ الرجلُ إذا جَلَبَ، و دَرْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ. و الدَّبْدابُ: الطَّبْلُ؛ و به فُسِّرَ قول رؤْبةَ: أَوْ ضَرْبِ ذى جَلاجِلٍ دَبْدابِ و قول رؤبة: إذا تَزابَى مِشْيَةً أَزائِبا، سَمِعْتَ، من أَصْواتِها، دَبادِبا قال: تَزَابَى مَشَى مِشْيَةً فيها بُطْءٌ. قال: و الدَّبادِبُ صَوْت كأَنه دَبْ دَبْ، و هى حكاية الصَّوْتِ. و قال ابن الأَعرابى: الدُّبادِبُ و الجُباجِبُ «۱»: الكثيرُ الصِّياح و الجَلَبةِ؛ و أَنشد: إيَّاكِ أَنْ تَسْتَبدلى قَرِدَ القَفا حَزابِيَةً، و هَيَّاناً جُباجِبا أَلَفَّ، كأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه من الصُّوف نِكْثاً، أو لَئيماً دُبادِبا و الدُّبَّةُ: الحالُ؛ و رَكِبْتُ دُبَّتَهُ و دُبَّه أى لَزِمْت حالَه و طَريقَتَه، و عَمِلْتُ عَمَلَه؛ قال: إنّ يَحْيَى و هُذَيلْ رَكِبا دُبَّ طُفَيْلِ و كان طُفَيْلٌ تَباعاً للعُرُسات من غيرِ دَعْوة. يقال: دَعْنى و دُبَّتى أى دَعنى و طَريقَتى و سَجِيَّتى. و دُبَّةُ الرجلِ: طَريقَتُه من خَيرٍ أو شرٍّ، بالضم. وقال ابن عباس، رضى اللّه عنهما: اتَّبعوا دُبَّةَ قُرَيشٍ، و لا تُفارقُوا الجماعةَ.الدُّبَّة، بالضم: الطَّريقةُ و المذْهَب. و الدَّبَّةُ: الموضعُ الكثيرُ الرَّمْل؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للدَّهْر الشَّديدِ، يقال: وَقَع فلانٌ فى دَبَّةٍ من الرَّمْلِ،

لأن الجَمَلِ، إذا وَقَع فيه، تَعِبَ. و الـدُّبُّ الكبِيرُ: من بَناتِ نَعْشٍ؛ و قيل: إنَّ ذلك يَقَع على الكَبرَى و الصُّغْرَى، فيُقالُ لكل واحد منهما دُبٌّ، فإذا أَرادوا فصْلَها، قالوا: الـدُّبُّ الأَصغر، و الـدُّبُّ الأَكبر. و الـدُّبُّ: ضربٌ من السِّباع، عربيـة صحيحة، و الجمع دِبابٌ و دِبَبَة، و الأُنْثى دُبَّة. و أَرض مَدَبَّة: كثيرة الدِّبَبَة. و الـدَّبَّة: التى يُجْعَل فيها الزَّيْت و البِزْر و الدُّهن، و الجمع دِبابٌ، عن سيبويه. و الدَّبَّة: الكثِيبُ من الرَّمْل، بفتح الـدال، و الجمع دِبابٌ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنْ سُلَيْمَى، إذا ما جِئتَ طارِقها، و أَخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السارِى تِرْعِيبَةٌ، فى دَمٍ، أَو بَيْضَةٌ جُعِلَت فى دَبَّةٍ، من دِبابِ الليلِ، مِهْيارِ قال: و الدُّبَّة، بالضم: الطريق؛ قال الشاعر: طَهَا هِذْرِيانٌ، قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِه على دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ و الدَّبُوبُ: السَّمِينُ من كلِّ شىءٍ.

(۱). قوله [و الجباجب] هكذا فى الأَصل و التهذيب بالجيمين.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۷۳

و الدَّبَبُ: الزَّغَب على الوجه؛ و أَنشد: قشر النساء دَبَب العَرُوسِ و قيل: الدَّبَبُ الشَّعَر على وجه المرأَة؛ و قال غيره: و دَبَبُ الوَجْه زَغَبُه. و الـدَّبَبُ و الـدَّبَبانُ: كثرةُ الشَّعَر و الوَبَر. رَجُلٌ أَدَبُّ، و امرأَةٌ دبَّاءُ و دَبِبَةٌ: كثيرة الشَّعَرِ فى جَبِينِها؛ و بعيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ. فأَماقول النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فى الحديث لنسائه: لَيْتَ شِعْرِى أَيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ؟فإنما أَراد الأَدَبَّ، فأَظْهَر التَّضْعيفَ، و أَراد الأَدَبَّ، و هو الكثير الوَبر؛ و قيل: الكثيرُ وَبَرِ الوجهِ، لِيُوازِن به الحَوْأَبِ. قال ابن الأَعرابى: جَمَلٌ أَدَبُّ كثيرُ الـدَّبَبِ؛ و قد دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً. و قيل: الـدَّبَبُ الزَّغَبُ، و هو أَيضاً الـدَّبَّةُ، على مثال حَبَّةٍ، و الجمع دَبٌّ، مثل حَبٍّ، حكاه كراع، و لم يقل: الـدَّبَّة الزَّغَبَةُ، بالهاءِ. و يقال للضَّبُع: دَبابِ، يُريـدون دبِّى، كما يقال نَزَالِ و حَذارِ. و دُبٌّ: اسمٌ فى بَنى شَيْبان، و هو دُبُّ بنُ مُرَّةَ ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، و هُمْ قوم دَرِمٍ الذى يُضْرَبُ به المثل، فيقال: أَوْدَى دَرِمٌ. و قد سُمِّىَ وَبْرَةُ بنُ حَيْدانَ أَبو كلبِ بنِ وبرةَ دُبّاً. و دبوبٌ: موضعٌ. قال ساعدَة بنُ جُؤَيَّة الهذلى: و ما ضَرَبٌ بيضاءُ، يَسْقِى دَبُوبَها دُفاقٌ، فَعُرْوانُ الكَراثِ، فَضِيمُها و دَبَّابٌ: أَرض. قال الأَزهرى: و بالخَلْصَاءِ رَمْلٌ يقال له الـدَّبَّاب، و بِحذائِهِ دُحْلانٌ كثيرة؛ و منه قول الشاعر: كأَنّ هِنْداً ثَناياها و بَهْجَتَها، لمَّا الْتَقَيْنا، لَدَى أَدْحالِ دَبَّابِ مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ، جادَ الربيعُ بها على أَبارِقَ، قد هَمَّتْ بإعْشابِ التهذيب، ابن الأَعرابى: الدَّيدَبون اللهو. و الدَّيْدَبانُ: الطَّلِيعَة و هو الشَّيِّفَةُ. قال أَبو منصور: أَصله دِيذَبان فغَيَّروا الحركة «۲»، و قالوا: دَيْدَبان، لمَّا أُعْرِب وفى الحديث: لا يدخلُ الجنَّة دَيْبُوبٌ، و لا قَلَّاعٌ؛ الدَّيْبُوبُ: هو الذى يَدِبُّ بين الرجالِ و النساءِ للجمع بينهم، و قيل: هو النَّمَّام، لقولهم فيه: إنه لَتَدِبُّ عَقَارِبُه؛ و الياء فيه زائدة.

دجب؛ ج۱، ص: ۳۷۳

: الـدَّجُوبُ: الوعاءُ أَو الغِرارَة، و قيل: هو جُوَيْلِقٌ خفيفٌ، يكون مع المرأَة فى السَّفَر؛ قال: هل، فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ، وذِيلَةٌ تَشْفِى منَ الأَطِيطِ، مِنْ بَكْرَةٍ، أَو بازِلٍ عَبِيطِ الوَذِيلَة: القِطْعَة من الشَّحْم، شبَّهها بسَبِيكةِ الفِضَّةِ، و عَنَى بالأَطِيطِ: تَصْوِيتَ أَمْعائِه من الجوع. و قيل: الوَذِيلَة قِطْعة من سَنام، تُشَقُّ طَويلًا، و الأَطِيطُ عَصافير الجوع.

(۲). قوله [أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ] هكذا فى نسخة الأصل و التهذيب بأيدينا. و فى التكملة قال الأزهرى الديدبان الطليعة فارسى معرب و أصله ديذهبان فلما أعرب غيرت الحركة و جعلت الذال دالًا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۷۴

دحب؛ ج۱، ص: ۳۷۴

: الـدَّحْبُ: الـدَّفْعُ، و هو الـدَحْمُ. دَحَبَ الرَّجلَ: دَفَعه. و باتَ يَدْحَب المرأَةَ و يَدْحَمُها، فى الجِماعِ: كناية عن النِّكاح؛ و الاسمُ الدُّحابُ. دَحَبها يَدْحَبُها: نكَحَها. و دُحَيْبَة: اسم امرأَةٍ.

دحجب؛ ج۱، ص: ۳۷۴

: الدَّحْجابُ و الدُّحْجُبانُ: ما عَلا من الأَرضِ، كالحَرَّة و الحَزِيز، عن الهَجَرى،

دخدب؛ ج۱، ص: ۳۷۴

: جاريةٌ دِخْدِبَة و دَخْدَبَة، بكسر الدَّالين و فتحهما: مُكْتَنِزَة.

درب؛ ج۱، ص: ۳۷۴

: الدَّرْبُ: مَعروف. قالوا: الدَّرْبُ بابُ السِّكَّة الواسِعُ؛ و في التهذيب: الواسِعة، و هو أَيضاً البابُ الأَكبر، و المعنى واحدٌ، و الجمع دِرابٌ. أَنشد سيبويه: مِثْل الكِلابِ، تَهِرُّ عند دِرابِها، ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الخِزْبازِ و كلُّ مَدْخلٍ إلى الرُّوم: دَرْبٌ من دُرُوبِها. و قيل: هو بفتح الراءِ، للنافِذِ منه، و بالسكون لغيرِ النَّافِذِ. و أَصل الدَّرْبِ: المضيقُ في الجِبالِ؛ و منه قَولُهُم: أَدْرَب القومُ إذا دَخَلُوا أَرضَ العَدُوِّ من بلادِ الرُّوم. وفي حديث جَعْفرِ بن عمرو: و أَدْرَبْنا أَي دَخَلْنا الدَّرْب. و الدَّرْبُ: المَوْضِعُ الذي يُجْعلُ فيه التَّمْرُ لِيَقِبَّ. و دَرِبَ بالأَمْرِ دَرَباً و دُرْبَةً، و تَدَرَّبَ: ضَرِيَ؛ و دَرَّبَه به و عليه و فيه: ضَرَّاهُ. و المُدَرَّبُ من الرِّجالِ: المُنَجَّذُ. و المُدَرَّبُ: المُجَرَّبُ. و كلُّ ما في معناه مما جاءَ على بِناءِ مُفَعَّلٍ، فالكسر و الفتح فيه جائزٌ في عَيْنِه، كالمُجَرَّبِ و المُجَرَّسِ و نحوه، إلّا المُدَرَّبَ. و شيخٌ مُدَرَّبٌ أَي مُجَرَّبٌ. و المُدَرَّب أَيضاً: الذي قد أَصابَتْه البَلايا، و دَرَّبَتْه الشَّدائِد، حتى قَوِيَ و مَرِنَ عليها؛ عن اللحياني، و هو من ذلك. و الدُّرَّابَة: الدُّرْبَة و العادة؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: و الحِلْمُ دُرَّابةٌ، أو قُلْتَ مَكْرُمةٌ، ما لم يُواجِهْكَ يوماً فيه تَشْمِيرُ و التَّدْريبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقْتَ الفِرار، و يقال: دَرِبَ. وفي الحديث عن أَبي بكر، رضي اللّه عنه: لا تَزالون تَهْزِمونَ الرُّومَ، فإذا صاروا إلى التَّدْريبِ، وقَفَتِ الحَرْبُ؛ أَراد الصَّبْر في الحربِ وقتَ الفِرار؛ قال: و أَصلُه من الدُّرْبة: التَّجْرِبة، و يجوز أَن يكون من الدُّروب، و هي الطُّرُقُ، كالتَّبْويبِ من الأَبْوابِ؛ يعني أَن المسالِكَ تَضِيقُ، فَتَقِفُ الحَرْبُ. وفي حديث عمران بن حصين: و كانتْ ناقةً مُدَرَّبةً أَي مُخَرَّجةً مُؤَدَّبةً، قد أَلِفَتِ الرُّكُوبَ و السَّيرَ أَي عُوِّدَتِ المَشْيَ في الدُّروب، فصارَتْ تأْلَفُها و تَعْرِفُها و لا تَنْفِرُ. و الدُّرْبة: الضَّراوة. و الدُّرْبةُ: عادةٌ و جُرْأَةٌ على الحَرْبِ و كلِّ أَمرٍ. و قد دَرِبَ بالشيءِ يَدْرَبُ، و دَرْدَبَ به إذا اعتادَه و ضَرِيَ به. تقول: ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ، حتى اتَّخذَها دُرْبةً؛ قال كعب بن زهير: و في الحِلْمِ إدْهانٌ، و في العِفْوِ دُرْبةٌ، و في الصِّدقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ، فاصْدُقِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۷۵

قال أَبو زيد: دَرِبَ دَرَباً، و لَهِجَ لَهجاً، و ضَرِيَ ضَرًى إذا اعْتادَ الشيءَ و أُولِعَ به. و الدَّارِبُ: الحاذِقُ بصناعته. و الدَّارِبةُ: العاقِلة. و الدَّارِبةُ أَيضاً: الطَّبَّالة. و أَدْرَب إذا صَوّت بالطَّبْلِ. و من أَجناسِ البَقَر: الدِّراب، مما رَقَّتْ أَظْلافُه، و رَقَّتْ جُلُودُه، و كانت له أَسْنِمَةٌ، واحدُها دَرْبانِيٌّ؛ و أَما العِرابُ: فما سَكَنَتْ سَرَواتُه، و غَلُظَت أَظلافُه و جُلودُه، واحدُها عَرَبِيٌّ؛ و أَما الفِراشُ: فما جاءَ بين العِرابِ و الدِّرَاب، و تكون لها أَسْنِمَةٌ صغارٌ، و تَسْتَرْخي أَعيابُها، الواحِدُ فَريشٌ. و دَرَّبْتُ البازِيَّ على الصيد أَي ضَرَّيْته. و دَرَّبَ الجارحة: ضَرَّاها على الصيد. و عُقابٌ دارِبٌ و دَرِبة: كذلك. و جَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلولٌ: و هو من الدُّرْبة. قال اللحياني: بَكْرٌ دَرَبوتٌ و تَرَبُوت أَي مُذَلَّلٌ؛ و كذلك ناقةٌ دَرَبُوتٌ، و هي التي إذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِها، و نَهَزْتَ عينها، تَبِعَتْكَ. و قال سيبويه: ناقةٌ تَرَبُوتٌ: خِيارٌ فارِهةٌ، تاؤُه بَدَلٌ من دال دَرَبُوتٍ. و قال الأَصمعيّ: كل ذَلُول تَرَبُوتٌ من الأَرض و غيرها، التاءُ في كلّ ذلك بدلٌ من الدَّالِ، و من أَخَذَه من التُّرْبِ أَي إنه في الذِّلَّة كالتُّرْب، فتاؤُه وضع غير مُبدلة. و تَدَرَّبَ الرجلُ: تَهَدّأَ. و دَرابْجِردَ: بَلَدٌ من بلادِ فارِسَ، النَّسَبُ إليه دَرَاوَرْدِيٌّ، و هو من شاذّ النَّسَب. ابن الأَعرابي: دَرْبَى فلانٌ فلاناً يُدَرْبِيه إذا أَلقاه؛ و أَنشد: اعلَوَّطَا عَمْراً، لِيُشْبِياهُ في كلِّ سوءٍ، و يُدَرْبِياهُ يُشْبِياهُ و يُدَرْبِياه أَي يُلْقِيانه. ذكرها الأَزهري في الثلاثي هنا، و في الرُّباعي في دَرْبى. الأَزهري في كتاب الليث: الدَّرَبُ داءٌ في المَعِدة. قال: و هذا عندي غلط، و صوابه

الذَّرَبُ، داءٌ فى المَعِدة، و سيأْتى ذكره فى كتاب الذال المعجمة.

دردب؛ ج۱، ص: ۳۷۵

: الدَّرْدَبةُ: عَدْوٌ كعَدْوِ الخائفِ. و الدَّرْدابُ: صَوْتُ الطَّبْلِ. الفرَّاءُ: الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَّابُ بالكُوبة. التهذيب: و فى نوادرهم: دَرْبَجَتِ الناقةُ إذا رَئِمَتْ ولدها و دَرْدَبَت. و الدَّرْدَبةُ: الخُضوعُ؛ و أَنشد: دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقافُ و هو مَثَلٌ؛ أى ذَلَّ و خَضَعَ؛ و الثِّقافُ: خشبةٌ يُسَوَّى بها الرِّماح، و هو فَعْلَلَ. أَبو عمرو: الدَّرْدَبةُ: تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطُّرْطُبِّ، و هو الطَّويلُ؛ و قول الراجز: قد دَرْدَبتْ، و الشَّيخُ دَرْدَبِيسُ دَرْدَبتْ: خَضَعتْ و ذَلَّت.

درعب؛ ج۱، ص: ۳۷۵

: ادْرَعَبَّت الإِبِل، كادْرَعَفَّتْ: مَضَتْ على وجوهها.

دعب؛ ج۱، ص: ۳۷۵

: داعَبَه مُداعَبةً: مازَحه؛ و الاسم الدُّعابةُ. و المُداعَبةُ: المُمازَحةُ. وفى الحديث: أَنه عليه السلام، كان فيه دُعابةٌ؛ حكاه ابن الأَثير فى النهاية.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۷۶

و قال: الدُّعابةُ المِزاحُ. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، قال لجابرٍ، رضى اللّه عنه، و قد تَزوّج: أ بِكْراً تَزوّجْتَ أَمْ ثَيِّباً؟ فقال: بل ثَيِّباً. قال: فَهَلّا بِكراً تُداعِبُها و تُداعِبُك؟وفى حديث عمر، و ذُكِر له علىّ للخلافة، فقال: لو لا دُعابةٌ فيه.و الدُّعابةُ: اللَّعِبُ. و قد دَعَبَ، فهو دَعَّابٌ لَعّابٌ. و الدُّعْبُبُ: الدُّعابةُ، عن السيرافى. و الدُّعْبُبُ: المَزَّاحُ، و هو المُغَنِّى المُجِيدُ. و الدُّعْبُبُ: الغلامُ الشَّابُّ البَضُّ. و رجلٌ دَعَّابةٌ و دَعِبٌ و داعِبٌ: لاعبٌ. و أَدْعَبَ الرجلُ: أَمْلَحَ أى قال كلمة مليحةً، و هو يَدْعَبُ دَعْباً أى قال قولًا يُسْتَمْلَحُ، كما يقال مَزَحَ يَمْزَحُ؛ و قال الطِّرِمَّاح: و اسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُم، لَمَّا احْزَأَلَّ بهم، مع الضُّحى، ناشطٌ من داعِباتِ دَدِ يعنى اللَّواتِى يَمْزَحْنَ و يَلْعَبْن و يُدَأْدِدْن بأَصابعهنَّ. و رجل أَدْعَبُ: بيِّن الدُّعابةِ، أَحمقُ. ابن شميل: يقال: تَدَعَّبْتُ عليه أى تَدَلَّلْتُ؛ و إنه لَدَعِبٌ: و هو الذى يتمايل على الناس، و يَرْكَبهم بثَنِيَّتِه أى بناحيته؛ و إنه ليَتَداعَبُ على الناسِ أى يَرْكَبُهم بمزاحٍ و خُيَلاء، و يَغُمُّهم و لا يَسُبُّهم. و الدَّعِبُ: اللَّعَّابةُ. قال الليث: فأَما المُداعَبةُ، فعلى الاشتراك، كالمُمازَحةِ، اشترك فيها اثنان أو أَكثر. و الدَّعْبُ: الدّفْعُ. و دَعَبَها يَدْعَبُها دَعْباً: نَكَحها. و الدُّعابةُ: نَمْلة سَوْداء. و الدُّعْبُوبُ: ضربٌ من النَّمل، أَسود. و الدُّعابُ، و الطَّثْرَجُ، و الحَرامُ، و الحَذالُ: من أَسماءِ النَّمل. و الدُّعْبوبُ: حبَّةٌ سوداء تؤكل، الواحدةُ دُعبوبةٌ، و هى مثلُ الدُّعاعة؛ و قيل: هى أَصل بَقْلةٍ، تُقْشَر فيؤْكل. و ليلةٌ دُعْبوبٌ: ليلةُ سوءٍ شديدةٌ؛ و قيل: مُظْلمةٌ، سُميت بذلك لسَوادها؛ قال ابن هَرْمةَ: و يَعْلَمُ الضَّيْفُ، إمّا ساقه صَرَدٌ، أو ليلةٌ، من مُحاق الشَّهْر، دُعْبوبُ أراد ظلام ليلة، فحذف المضافَ، و أَقامَ المضافَ إليه مقامه. و الدُّعْبوبُ: الطَّريقُ المُذَلَّلُ، الموطوءُ الواضحُ الذى يَسْلُكه الناسُ؛ قالت جَنوبُ الهُذَليَّةُ: و كلُّ قَوْم، و إنْ عَزُّوا و إنْ كَثُروا، يَوْماً طَريقُهُمُ فى الشَّرِّ دُعْبوبُ قال الفرَّاءُ: و كذلك الذى يَطَؤُه كلُّ أَحد. و الدُّعْبوبُ: الضَّعيفُ الذى يَهْزَأُ منه الناسُ؛ و قيل: هو القصيرُ الدَّمِيمُ؛ و قيل: الدُّعْبُوبُ و الدُّعْبُوثُ من الرجال: المأْبُونُ المُخَنَّثُ؛ و أَنشد: يا فَتىً ما قَتَلْتُمُ غير دُعْبُوبٍ، و لا مِن قُوارةِ الهِنَّبْرِ و قيل: الدُّعْبُوب النَّشِيطُ؛ قال الراجز: يا رُبَّ مُهْرٍ، حَسَنٍ دُعْبُوبِ، رَحْبِ اللَّبانِ، حَسَنِ التَّقْريبِ و دُعْبُبٌ: ثَمَر نَبْتٍ. قال السِّيرافى: هو عِنَبُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۷۷

التَّغْلَب. قال الأزهرى و قول أَبى صخر: و لكن يُقِرُّ العَيْنَ و النفْسَ أن تَرى، بعُقْدَتِه، فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ قال: دَواعِب جَوارٍ. ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ فى سَبيله؛ و قال: لا أَدرى دَواعِب أم ذَواعِب، فلينظر فى شعر أَبى صخر.

دعتب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: دَعْتَبٌ: موضع.

دعرب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: الدَّعْرَبةُ: العَرامةُ.

دعسب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: الدَّعْسَبةُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ.

دعلب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: الأَزهرى، ابن الأَعرابى: يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً شابَّةً هى القِرْطاسُ، و الدِّيباجُ، و الدِّعْلِبةُ، و الدِّعْبِلُ، و العَيْطَمُوسُ.

دلب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: الدُّلْبُ: شجر العَيْثام، و قيل: شجر الصِّنار، و هو بالصِّنار أَشْبَهُ. قال أَبو حنيفة: الدُّلْبُ شجر يعظم و يَتَّسِع، و لا نَوْرَ له و لا ثمر، و هو مُفَرَّضُ الوَرَقِ واسِعُه، شبيه بورق الكَرْم، واحدتُه دُلْبةٌ؛ و قيل: هو شجر، و لم يوصف. و أَرضٌ مَدْلَبةٌ: ذاتُ دُلْبٍ. و الدُّولابُ و الدَّوْلابُ، كلاهما: واحد الدَواليبِ. و فى المحكم: على شكل النَّاعُورةِ، يُسْتقَى به الماءُ، فارسىّ معرّب. و قول مسْكِين الدارمى: بأَيديهم مَغارِفُ من حدِيدٍ، أُشَبِّهُها مُقَيَّرةَ الدّوالى ذهب بعضهم إلى أنه أراد مُقَيَّرةَ الدَّواليبِ، فأَبدل من الباءِ ياءً، ثم أَدغم الياء، فصار الدَّوالىّ، ثم خفف، فصار دَوالى، و يجوز أن يكون أراد الدَواليب، فحذف الباءَ لضرورة القافية، من غير أن يقلب. و الدُّلْبةُ: السَّوادُ. و الدُّلْبُ: جنس من سُودانِ السِّند، و هو مقلوب عن الدَّيْبُل؛ قال الشاعر: كأَنَّ الدَّارِعَ المَشْكُوكَ، منها، سَلِيبٌ، مِن رِجالِ الدَّيْبُلانِ قال: شَبَّه سَوادَ الزِّقِّ بالأَسْوَدِ المُشَلَّحِ من رجال السِّنْد. و المُشَلَّحُ: العُرْيانُ الذى أُخِذَ ثيابه؛ قال: و هى كلمة نَبَطِيَّةٌ.

دنب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: الدِّنَّبُ و الدِّنَّبَةُ و الدِّنَّابَةُ، بتشديد النون: القصير؛ قال الشاعر: و المَرْءُ دِنَّبةٌ، فى أَنفِه، كَزَمُ

دهلب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: دَهْلَبٌ: اسم شاعر معروف، حكاه ابن جنى، و أَنشد رجزاً، و هو قوله: أَبى الذى أَعْمَلَ أَخْفافَ المَطِى، حتى أَناخ عند بابِ الحِمْيَرى، فأُعْطِىَ الحِلْقَ، أُصَيلالَ العَشِى

دوب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: دَابَ دَوْباً كَدَأَبَ.

فصل الذال المعجمة؛ ج۱، ص: ۳۷۷

ذأب؛ ج۱، ص: ۳۷۷

: الذِّئْبُ: كَلْبُ البَرِّ، و الجمعُ أَذْؤُبٌ، فى القليل، و ذِئابٌ و ذُؤْبانٌ؛ و الأُنْثى ذِئْبةٌ، يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ، و أَصْلُهُ الهَمْز. وفى حديث الغار: فيُصْبِحُ فى ذُؤبانِ الناسِ.يقال لصعاليك العرب و لُصُوصِها: ذُوبانٌ، لأَنهم كالذِّئاب. و ذكره ابن الأَثير فى ذَوَبَ، قال:

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۷۸

و الأَصل فى ذُوبان الهمزُ، و لكنه خُفِّفَ، فانْقَلَبَتْ واواً. و أَرْضٌ مَذْأَبَةٌ: كَثِيرة الذِّئاب، كقولك أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، من الأَسَد. قال أَبو على فى التذكرة: و ناسٌ من قَيْس يقولون مذيبة، فلا يَهْمِزون، و تعليل ذلك أَنه خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً، فجاءَت الهمزة ياءً، فلَزِم ذلك عندَه، فى تَصْرِيفِ الكلمة. و ذُئِبَ الرَّجُلُ: إذا أَصابَه الذِّئْبُ. و رجلٌ مَذْؤُوبٌ: وقَع الذِّئْبُ فى غَنَمِه، تقول منه: ذُئِبَ الرَّجُلُ، على فُعِلَ؛ و قوله أَنشده ثعلب: هاعِ يُمَطِّعُنى، و يُصْبِحُ سادِراً، سَدِكاً بلَحْمِى، ذِئْبُهُ لا يَشْبَعُ عَنَى بِذِئْبِه لسانَه أى إنه يأْكلُ عِرْضَه، كما يأْكلُ الذِّئْبُ الغَنَمَ. و ذُؤْبانُ العربِ: لُصُوصُهم و صَعالِيكُهمُ الذين يَتَلَصَّصون و يَتَصَعْلَكُونَ. و ذِئابُ الغَضَى: بنو كعب بن مالك بن حنظلة، سُمُّوا بذلك لخُبْثِهم، لأَن ذِئْبَ الغَضَى أَخْبَثُ الذِّئابِ. و ذَؤُبَ الرَّجلُ يَذْؤُبُ ذَآبَةً، و ذَئِبَ و تَذَأَّبَ: خَبُثَ، و صار كالذِّئْبِ خُبْثاً و دَهاءً. و اسْتَذْأَبَ النَّقَدُ: صارَ كالذِّئْب؛ يُضْرَبُ مثلًا للذُّلّان إذا عَلَوا الأَعِزَّة. و تَذَأَّبَ الناقةَ و تَذَأَّبَ لَها: و هو أَن يَسْتَخْفِيَ لها إذا عَطَفَها على غير ولَدِها، مُتَشَبِّهاً لها بالسَّبُعِ، لتكون أَرْأَمَ عليه؛ هذا تعبير أَبى عبيد. قال: و أَحسن منه أَن يقول: مُتَشَبِّهاً لها بالذِّئْبِ، لِيَتَبَيَّن الاشتِقاقُ. و تَذَأَّبَتِ الرِّيحُ و تَذَاءَبَتْ: اخْتَلَفَتْ، و جاءَتْ من هُنا و هُنا. و تَذَأَّبْتُه و تَذاءَبْتُه: تَداوَلْتُه، و أَصْلُه من الذِّئْبِ إذا حَذِرَ من وجهٍ جاءَ من آخرَ. أَبو عبيد: المُتَذَئِّبةُ و المُتَذائِبةُ، بوَزنِ مُتَفَعِّلَة و مُتَفاعِلَة: من الرِّياح التى تَجِىءُ من هَاهُنا مرَّةً و من هَاهُنا مرَّةً؛ أُخِذَ من فِعْل الذِّئْبِ، لأَنه يأْتى كذلك. قال ذو الرُّمة، يذكر ثوراً وَحْشِيّاً: فباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ، و يُسْهِرُه تَذَؤُّبُ الرِّيحِ، و الوَسْواسُ و الهِضَبُ وفى حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: خَرَجَ منكم جُنَيْدٌ مُتَذائِبٌ ضَعِيفٌ؛ المُتَذائِبُ: المُضْطَرِبُ، من قولهم: تَذاءَبَتِ الرِّيحُ، اضْطرب هبوبُها. و غَرْبٌ ذَأْبٌ: مُخْتَلَفٌ به؛ قال أَبو عبيدة، قال الأَصمعى: و لا أُراهُ أُخِذَ إلا من تَذَؤُّبِ الرِّيحِ، و هو اخْتِلافُها، فشُبِّهَ اخْتِلافُ البَعِيرِ فى المَنْحاةِ بها؛ و قيل: غَرْبٌ ذَأْبٌ، على مثالِ فَعْلٍ: كثيرةُ الحركةِ بالصُّعُودِ و النُّزولِ. و المَذْؤُوبُ: الفَزِعُ. و ذُئِبَ الرجل: فَزِعَ من الذِّئْب. و ذَأَبْتُه: فَزَّعْتُه. و ذَئِبَ و أَذْأَبَ: فَزِعَ من أَىِّ شىءٍ كان. قال الدُّبَيْرِيُّ: إنى، إذا ما لَيْثُ قَوْمٍ هَرَبا، فسَقَطَتْ نَخْوَتُه و أَذْأَبا قال: و حقيقتُه من الذِّئْبِ. و يقال للذى أَفْزَعَتْهُ الجِنُّ: تَذَأَّبَتْه و تَذَعَّبَتْه.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۷۹

و قالوا: رماه اللّهُ بداءِ الذِّئْبِ، يَعْنُونَ الجُوعَ، لأَنهم يَزْعُمونَ أَنه لا داءَ له غيرُ ذلك. و بَنُو الذِّئبِ: بَطْنٌ من الأَزْدِ، منهم سَطِيحٌ الكاهنُ؛ قال الأَعشى: ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كنَظْرَتِها حَقّاً، كما صَدَقَ الذِّئْبِيُّ، إذ سَجَعا و ابنُ الذِّئْبةِ: الثَّقَفِيُّ، من شُعرائِهم. و دارةُ الذِّئْب: موضعٌ. و يقال للمرأَةِ التى تُسَوِّى مَرْكَبها: ما أَحْسَنَ ما ذَأَبَتْهُ قال الطِّرِمَّاح: كلُّ مَشْكُوكٍ عَصافيرُه، ذَأَبَتْهُ نِسْوَةٌ من جُذامْ و ذَأَبْتُ الشىءَ: جَمَعْتُه. و الذُّؤابَةُ: النّاصِيَةُ لنَوَسانِها؛ و قيل: الذُّؤابَةُ مَنْبِتُ الناصيةِ من الرأْس، و الجَمْعُ الذَّوائِبُ. و كان الأَصلُ ذآئِبَ، و هو القياسُ، مثل دُعابةٍ و دَعائِبَ، لكنه لمَّا التَقَتْ همزتان بينهما أَلِفٌ لَيِّنَةٌ، لَيَّنُوا الهمزةَ الأُولى، فقَلَبُوها واواً، اسْتِثْقالًا لالتقاءِ همزتين فى كلمةٍ واحدةٍ؛ و قيل: كان الأَصلُ «۳» ذَآئبَ، لأَن أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كأَلِفِ رِسالَةٍ، فحقُّها أَنْ تُبدَل منها همزةٌ فى الجمع، لكنهم اسْتَثْقَلُوا أَن تقع أَلِف الجمع بين الهمزتين، فأَبدلوا من الأُولى واواً. أَبو زيد: ذُؤَابَةُ الرأْسِ: هى التى أَحاطَتْ بالدَوَّارة من الشَّعْرِ. وفى حديث دَغْفَلٍ و أَبى بكرٍ: إنَّكَ

لستَ من ذَوائِبِ قُرَيْشٍ؛ هى جمع ذُؤَابةٍ، و هى الشَّعَرُ المَضْفورُ من شَعَرِ الرأْسِ؛ و ذُؤَابَةُ الجَبَلِ: أَعْلاه، ثم اسْتُعيرَ للعِزِّ و الشَّرَف و المَرْتَبة أى لستَ من أَشرافِهِم و ذَوِى أَقْدارِهم. و غُلامٌ مُذَأَّبٌ: له ذُؤَابة. و ذُؤَابةُ الفَرَسِ: شَعَرٌ فى الرأْسِ، فى أَعْلى النّاصِيَة. أَبو عمرو: الذِّنْبانُ الشَّعَر على عُنُقِ البعيرِ و مِشْفَره. و قال الفَرَّاءُ: الذِّنْبانُ بَقِيَّةُ الوَبَرِ؛ قال: و هو واحدٌ. قال الشيخ أَبو محمد بن برى: لم يذكر الجوهرىّ شاهداً على هذا. قال: و رأَيتُ فى الحاشية بيتاً شاهداً عليه لكُثير، يصف ناقة: عَسُوف بأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّة، مَرِيش، بذِنْبانِ السَّبِيبِ، تَلِيلُها و العَسُوفُ: التى تَمُرُّ على غيرِ هدايةٍ، فتَرْكَبُ رأْسها فى السَّيْرِ، و لا يَثْنِيها شىءٌ. و الأَجْوازُ: الأَوْساطُ. و حِمْيَرِيَّة: أَراد مهْرِية، لأَن مَهْرة من حِمْيَر. و التَّلِيلُ: العُنق. و السَّبِيبُ: الشَّعَرُ الذى يكونُ مُتَدَلِّياً على وجه الفَرَسِ من ناصِيَته؛ جَعل الشَّعَر الذى على عَيْنَى الناقة بمنزلة السَّبِيب. و ذُؤَابةُ النَّعْلِ: المُتَعَلِّقُ من القِبالِ؛ و ذُؤَابةُ النَّعْلِ: ما أَصابَ الأَرْضَ من المُرْسَلِ على القَدَم لتَحَرُّكِه. و ذُؤَابةُ كلّ شىءٍ أَعلاه، و جَمْعُها ذُؤَابٌ؛ قال أَبو ذؤيب: بأَرْيِ التى تَأْرى اليَعاسيبُ، أَصْبَحَتْ إِلى شاهِقٍ، دُونَ السَّماءِ، ذُؤَابُها قال: و قد يكون ذُؤَابُها من بابِ سَلٍّ و سَلَّةٍ. و الذُّؤَابَةُ: الجِلْدَة المُعَلَّقَة على آخِرِ الرَّحْلِ، و هى العَذَبَة؛ و أَنشد الأَزهرى، فى ترجمة عذب فى

(۳). قوله [و قيل كان الأصل إلخ] هذه عبارة الصحاح و التى قبلها عبارة المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۰

هذا المكان: قَالُوا: صَدَقْتَ و رَفَّعُوا، لمَطِيِّهِمْ، سَيْراً، يُطِيرُ ذَوائِبَ الأَكْوارِ و ذُؤَابَة السَّيْفِ: عِلاقَةُ قائِمِه. و الذُّؤَابَةُ: شَعَرٌ مَضْفُورٌ، و مَوْضِعُها من الرَّأْسِ ذُؤَابَةٌ، و كذلك ذُؤَابَةُ العِزِّ و الشَّرَف. و ذُؤَابَة العِزِّ و الشَّرَف: أَرْفَعُه على المَثَلِ، و الجَمْع من ذلك كلّه ذَوائِبُ. و يقال: هم ذُؤَابَة قَوْمِهِمْ أى أَشْرافُهُم، و هو فى ذُؤَابَةِ قَوْمِه أى أَعْلاهُم؛ أُخِذُوا من ذُؤَابَةِ الرَّأْسِ. و اسْتَعارَ بعضُ الشُّعراءِ الذَّوائِبَ للنَّخْل؛ فقال: جُمّ الذَّوائِب تَنْمِى، و هْىَ آوِيَةٌ، و لا يُخافُ، على حافاتِها، السَّرَق و الذِّئْبةُ من الرَّحْلِ، و القَتَبِ، و الإِكافِ و نحوها، ما تَحْتَ مُقَدَّم مُلْتَقَى الحِنْوَيْن، و هو الذى يَعَضُّ على مِنْسَجِ الدَّابَةِ؛ قال: و قَتَبٍ ذِئْبَتُه كالمِنْجَلِ و قيل: الذِّئْبةُ: فُرْجَةُ ما بَيْنَ دَفَّتَى الرَّحْلِ و السَّرْجِ و الغَبِيطِ أَىّ ذلك كان. و قال ابن الأَعرابى: ذِئْبُ الرَّحْلِ أَحْناؤُه من مُقَدَّمِه. و ذَأَبَ الرَّحْلَ: عَمِلَ لَه ذِئْبةً. و قَتَبٌ مُذَأَّبٌ و غَبِيطٌ مُذَأَّبٌ: إذا جُعِلَ له فُرْجة؛ و فى الصحاح: إذا جُعِلَ له ذُؤَابَةٌ؛ قال لبيد: فكَلَّفْتُها هَمِّى، فآبَتْ رَذِيَّةً طَلِيحاً، كأَلْواحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ و قال إمرؤُ القيس: له كَفَلٌ، كالدِّعْصِ، لَبَّدَه النَّدى إِلى حارِكٍ، مِثْلِ الغَبِيطِ المُذأَّبِ و الذِّئْبةُ: داءٌ يأْخُذُ الدَّوابَّ فى حُلُوقِها؛ يقال: بِرْذَوْنٌ مَذْؤُوبٌ: أَخَذَتْهُ الذِّئْبةُ. التهذيب: من أَدْواءِ الخَيْلِ الذِّئْبةُ، و قد ذُئِبَ الفَرسُ، فهو مَذْؤُوبٌ إذا أَصابَه هذا الدَّاءُ؛ و يُنْقَبُ عنه بحديدةٍ فى أَصْلِ أُذُنِهِ، فيُسْتَخْرَجُ منه غُدَدٌ صِغارٌ بيضٌ، أَصْغَرُ من لُبِّ الجَاوَرْسِ. و ذَأَبَ الرَّجُلَ: طَرَدَه و ضَرَبَه كذَأَمَه، حكاه اللحيانى. و ذَأَبَ الإِبِلَ يَذْأَبُها ذَأْباً: ساقَها. و ذَأَبَه ذَأْباً: حَقَّرَه و طَرَدَه، و ذَأَمَه ذَأْماً؛ و منه قوله تعالى: مَذْؤُماً مَدْحُوراً. و الذَّأْبُ: الذَّمُّ، هذه عن كُراع. و الذَّأْبُ: صَوْتٌ شديدٌ، عنه أَيضاً. و ذُؤَابٌ و ذُؤَيْبٌ: اسْمانِ. و ذُؤَيْبة: قبيلَةٌ من هذيل؛ قال الشاعر: عَدَوْنا عَدْوَةً، لا شَكَّ فِيها، فَخِلْناهُم ذُؤَيْبَةَ، أَو حَبِيبَا و حَبِيبٌ: قبيلَةٌ أَيضاً.

ذبب؛ ج۱، ص: ۳۸۰

: الذَّبُّ: الدَّفْعُ و المَنْعُ. و الذَّبُّ: الطَّرْدُ. و ذَبَّ عنه يَذُبُّ ذَبّاً: دَفَعَ و منع، و ذَبَبْت عنه. و فُلانٌ يَذُبُّ عن حَرِيمِه ذَبّاً أى يَدْفَعُ عنهم؛ وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: إنما النِّساءُ لَحْمٌ على وَضَمٍ، إلا ما ذُبَّ عنه؛ قال: مَنْ ذَبَّ منكم، ذَبَّ عن حَمِيمِه، أَو فَرَّ منكم، فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۱

و ذَبَّبَ: أَكْثَرَ الذَّبَّ. و يقال: طِعانٌ غيرُ تَذْبِيبٍ إذا بُولِغَ فيه. و رجلٌ مِذَبٌّ و ذَبَّابٌ: دَفَّاعٌ عن الحريم. و ذَبْذَبَ الرَّجُلُ إذا مَنَعَ الجِوارَ و الأَهْلَ أى حَماهم. و الذِّبِّيُّ: الجِلْوازُ. و ذَبَّ يَذِبُّ ذَبّاً: اختَلَفَ و لم يَسْتَقِمْ فى مكانٍ واحدٍ. و بعيرٌ ذَبٌّ: لا يَتَقارُّ فى مَوْضِعٍ؛ قال: فكأَننا فيهم جِمالٌ ذَبَّةٌ، أُدْمٌ، طَلاهُنَّ الكُحَيْلُ وَقار فقوله ذَبَّةٌ، بالهاءِ، يَدل على أَنه لم يُسَمَّ بالمَصْدَر إذ لو كان مَصْدَراً لقال جِمالٌ ذَبٌّ،

كقولك رِجالٌ عَدْلٌ. و الذَّبُّ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، و يقال له أَيضاً: ذَبُّ الرِّيادِ، غير مهموز، و سُمِّيَ بذلك لأنه يَخْتَلِفُ و لا يَسْتَقِرُّ في مكانٍ واحدٍ؛ و قيل: لأَنه يَرُودُ فيذهَبُ و يَجيءُ؛ قال ابن مقبل: يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيادِ، كأَنه فَتىً فارِسِيٌّ، في سَراويلَ، رامِحُ و قال النابغة: كأَنما الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذي جُدَدٍ، ذَبِّ الرِّيادِ، إِلى الأَشْباحِ نَظّارِ و قال أَبو سعيد: إنما قيل له ذَبُّ الرِّيادِ لأَن رِيَادَه أَتانُه التي تَرُودُ معه، و إن شئتَ جَعَلْتَ الرِّيادَ رَعْيَه نَفْسَه للكلإِ. و قال غيره: قيل له ذَبُّ الرِّيادِ لأَنه لا يَثْبُتُ في رَعْيِه في مكانٍ واحدٍ، و لا يُوطِن مَرْعًى واحداً. و سَمَّى مُزاحِمٌ العُقَيْليّ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ الأَذَبَّ؛ قال: بِلاداً، بها تَلْقَى الأَذَبَّ، كأَنه، بِها، سابِرِيٌّ لاحَ، منه، البَنائِقُ أَراد: تَلْقَى الذَّبَّ، فقال الأَذَبَّ لحاجته. و فُلانٌ ذَبُّ الرِّيادِ: يذهَبُ و يَجيءُ، هذه عن كُراع. أَبو عمرو: رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيادِ إِذا كان زَوَّاراً للنساءِ؛ و أَنشد لبعض الشعراءِ فيه: ما لِلْكَواعِبِ، يا عَيْسَاءُ، قد جَعَلَتْ تَزْوَرُّ عنّي، و تُثْنَى، دُونِيَ، الحُجَرُ؟ قد كنتُ فَتَّاحَ أَبوابٍ مُغَلَّقَةٍ، ذَبَّ الرِّيادِ، إِذا ما خُولِسَ النَّظَرُ و ذَبَّتْ شَفَتُه تَذِبُّ ذَبّاً و ذَبَباً و ذُبوباً، و ذَبِبَتْ: يَبِسَتْ و جَفَّتْ و ذَبَلَتْ من شدَّةِ العطش، أَو لغيره. و شَفَةٌ ذَبَّانةٌ: ذابِلة، و ذَبَّ لسانُه كذلك؛ قال: هُمُ سَقَوْني عَلَلًا بعدَ نَهَلْ، مِن بعدِ ما ذَبَّ اللِّسانُ و ذَبَلْ و قال أَبو خَيْرَة يصف عَيْراً: و شَفَّهُ طَرَدُ العاناتِ، فَهْوَ به لَوْحانُ، مِن ظَمَإٍ ذَبٍّ، و مِن عَصَبِ أَراد بالظَّمَإِ الذَّبِّ: اليابِسَ. و ذَبَّ جِسمُه: ذَبَلَ و هَزُلَ. و ذَبَّ النَّبْتُ: ذَوِي. و ذَبَّ الغَدِيرُ، يَذِبُّ: جَفَّ، في آخرِ الجَزْءِ، عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: مَدارِينُ، إِن جاعُوا، و أَذْعَرُ مَن مَشَى، إِذا الرَّوْضَةُ الخضراءُ ذَبَّ غَديرُها

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۲

يروى: و أَدْعَرُ مَنْ مَشى. و ذَبَّ الرجُلُ يَذِبُّ ذَبّاً إِذا شَحَبَ لَوْنُه. و ذَبَّ: جَفَّ. و صَدَرَت الإِبلُ و بها ذُبابةٌ أَي بَقِيةُ عَطَشٍ. و ذُبابةُ الدَّيْنِ: بقِيتُه. و قيل: ذُبَابَةُ كل شيءٍ بقِيتُه. و الذُّبابةُ: البَقِيةُ من الدَّيْن و نحوه؛ قال الراجز: أَو يَقْضِيَ اللّهُ ذُباباتِ الدَّيْنْ أَبو زيد: الذُّبابة بقِيَّةُ الشيء؛ و أَنشد الأَصمعي لذي الرُّمة: لَحِقْنا، فراجَعْنا الحُمولَ، و إِنما يُتَلِّي، ذُباباتِ الوداعِ، المُراجِعُ يقول: إِنما يُدْرِكُ بقايا الحَوائج من راجَع فيها. و الذُّبابة أَيضاً: البَقِيةُ من مِياه الأَنهارِ. و ذَبَّبَ النَّهارُ إِذا لم يَبْقَ منه إِلا بقِيةٌ، و قال: و انْجابَ النهارُ، فَذَبَّبا و الذُّبابُ: الطَّاعون. و الذُّبابُ: الجُنونُ. و قد ذُبَّ الرجُلُ إِذا جُنَّ؛ و أَنشد شمر: و في النَّصْرِيِّ، أَحْياناً، سَماحٌ، و في النَّصْرِيِّ، أَحْياناً، ذُبابُ أَي جُنونٌ. و الذُّبابُ الأَسْوَدُ الذي يكون في البُيوتِ، يَسْقُط في الإِناءِ و الطَّعام، الواحدةُ ذُبابةٌ، و لا تَقُلْ ذِبَّانة. و الذُّبابُ أَيضاً: النَّحْل و لا يقال ذبابة في شيءٍ من ذلك، إِلا أَن أَبا عُبيدة رَوَى عن الأَحْمَرِ ذبابة؛ هكذا وقع في كتاب المُصَنَّف، رواية أَبي عليّ؛ و أَما في رواية عليِّ بن حمزة، فَحَكى عن الكسائي: الشَّذاةُ ذُبابةُ بعضِ الإِبلِ؛ و حُكِيَ عن الأَحمر أَيضاً: النُّعَرةُ ذُبابةٌ تَسْقُط على الدَّوابِّ، و أَثْبت الهاءَ فيهما، و الصَّواب ذُبابٌ، هو واحدٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: كَتَبَ إِلى عامِلِه بالطَّائف في خَلايا العَسَل و حِمايتِها، إِنْ أَدَّى ما كان يُؤَدِّيه إِلى رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، من عُشورِ نَحْلِه، فاحْمِ له، فإِنما هو ذُبابُ غَيْثٍ، يأْكُلُه مَنْ شاءَ.قال ابن الأَثير: يريدُ بالذُّبابِ النَّحْلَ، و أَضافَه إِلى الغَيْثِ على معنى أَنه يكونُ مَعَ المَطَر حيثُ كان، و لأَنه يَعِيشُ بأَكْلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ؛ و معنى حِمايةِ الوادي له: أَنَّ النَّحْلَ إِنما يَرْعَى أَنْوارَ النَّباتِ و ما رَخُصَ منها و نَعُمَ، فإِذا حُمِيَتْ مَراعِيها، أَقامت فيها و رَعَتْ و عَسَّلَتْ، فكَثُرَتْ منافعُ أَصحابِها؛ و إِذا لم تُحْمَ مَراعِيها، احتاجَت أَنْ تُبْعِدَ في طَلَبِ المَرْعَى، فيكونَ رَعْيُها أَقَلَّ؛ و قيل: معناه أَنْ يُحْمَى لهم الوادي الذي يُعَسِّلُ فيه، فلا يُتْرَكَ أَحدٌ يَعْرِضُ للعَسَلِ، لأَن سبيلَ العسَل المُباحِ سبيلُ المِياهِ و المَعادِنِ و الصُّيودِ، و إِنما يَمْلِكُه مَنْ سَبَقَ إِليه، فإِذا حَماه و مَنَع الناسَ منه، و انْفَرَدَ به وَجَبَ عليه إِخْراجُ العُشْرِ منه، عند مَن أَوجب فيه الزَّكاة. التهذيب: واحدُ الذِّبَّانِ ذُبابٌ، بغير هاءٍ. قال: و لا يُقال ذُبَابةٌ. و في التنزيل العزيز: وَ إِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً؛ فسَّروه للواحد، و الجمع أَذِبَّةٌ في القِلَّة، مثلُ غُرابٍ و أَغْرِبَةٍ؛ قال النابغة: ضَرَّابة بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ و ذِبَّانٌ مثلُ غِرْبانٍ، سيبويه، و لم يَقْتَصِرُوا به على أَدْنى العدد، لأَنهم أَمِنُوا التَّضْعيف، يعنى أَنَّ فُعالًا لا يكَسَّرُ في أَدنى العدد على فِعْلانٍ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۳

و لو كان ممَّا يَدْفَعُ به البناءُ إِلى التَّضعيف، لم يُكسَّر على ذلك البناءِ، كما أَنَّ فِعَالًا و نحوه، لمَّا كان تكسيره على فُعُل يُفْضِي به إِلى التَّضْعِيف، كسروه على أَفعلةٍ؛ و قد حكى سيبويه، مع ذلك، عن العرب: ذُبٌّ، في جمع ذُبابٍ، فهو مع هذا الإِدغامِ على اللُّغَةِ التَّمِيمِيَّةِ،

كمـا يَرْجِعون إِليهـا، فيما كان ثانِيه واواً، نحو خُونٍ و نُورٍ. وفى الحـديث: عُمْرُ الـذُّباب أَربعون يَوْماً، و الـذُّبابُ فى النار؛ قيل: كَوْنُه فى النار ليس لعـذاب له، و إِنما لِيُعَـذَّبَ به أَهل النار بوقوعه عليهم، و العرب تَكْنُو الأَبْخَر: أَبا ذُبابٍ، و بعضـهم يَكْنيه: أَبا ذِبَّانٍ، و قـد غَلَبَ ذلك على عبـد الملك بن مَرْوانَ لِفَسادٍ كان فى فَمِه؛ قال الشاعر: لَعَلِّى، إِنْ مالَتْ بِىَ الرِّيـحُ ميلـةً على ابنِ أَبى الذِّبَّانِ، أَنْ يَتَنَدَّما يعنى هشـامَ بنَ عبـد الملك. و ذَبَّ الـذُّبابَ و ذَبَّبَه: نَحَّاه. و رجل مَخْشـىُّ الـذُّبابِ أَى الجَهْلِ. و أَصابَ فُلاناً من فلانٍ ذُبابٌ لادِغٌ أَى شَرٌّ. و أَرض مَذَبَّةٌ: كثيرةُ الذُّبابِ. و قال الفرَّاءُ: أَرضٌ مَذْبوبَة، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ. و بَعيرٌ مَذْبوبٌ: أَصابَه الذُّبابُ، و أَذَبُّ كذلك، قـاله أَبو عبيـد فى كتاب أَمراضِ الإِبلِ؛ و قيل: الأَذَبُّ و المَـذْبوبُ جميعاً: الـذى إِذا وَقَع فى الرِّيفِ، و الريفُ لا يكونُ إِلَّا فى المصادرِ، اسْـتَوْبَأَهُ، فمـات مكـانَه؛ قـال زياد الأَعْجمُ فى ابنِ حَبْنَاء: كأَنَّكَ، من جِمالِ بنى تَمِيمٍ، أَذَبُّ، أَصابَ مِن رِيفٍ ذُبابا يقول: كأَنَّك جَمَلٌ نزلَ رِيفاً، فَأَصابَهُ الذُّبابُ، فالْتَوَتْ عُنُقُه، فمات. و المِذَبَّةُ: هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ، يُذَبُّ بها الذُّبابُ؛ وفى الحديث: أَنَّ النبىّ، صلّى اللّه عليه و سلّم، رأَى رَجُلًا طويلَ الشَّعْرِ، فقال: ذُبابٌ؛ الـذُّبابُ الشُّؤْم أَى هـذا شُؤْمٌ. و رجل ذُبابِىٌّ: مأْخوذٌ من الـذُّبابِ، و هو الشُّؤْم. و قيـل: الـذُّبابُ الشَّرُّ الـدَّائِم، يقـال: أَصابـكَ ذُبابٌ من هـذا الأَمْرِ. وفى حـديث المغيرة: شَرُّها ذُبابٌ.و ذُبابُ العَيْنِ: إِنْسانُها، على التَّشبيهِ بالذُّباب. و الذُّبابُ: نُكْتَةٌ سوداءُ فى جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ، و الجمع كالجمع. و ذبابُ أَسْـنانِ الإِبِلِ: حَدُّها؛ قال المثقّب العبدى: و تَسْمَعُ، للذُّبابِ، إِذا تَغَنَّى، كَتَغْرِيدِ الحَمام على الغُصُونِ و ذبابُ السَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِه الذى بين شَفْرَتَيْه؛ و ما حَوْلَه من حَدَّيْهِ: ظُبَتاهُ؛ و العَيْرُ: النَّاتِئُ فى وَسَـطِه، من بـاطنٍ و ظاهرٍ؛ و له غِرَارانِ، لكلِّ واحـدٍ منهما، ما بينَ العَيْرِ و بين إِحـدى الظُّبَتَيْنِ من ظاهِرِ السَّيفِ و ما قُبالَـةَ ذلك من بـاطنٍ، و كـلُّ واحـدٍ من الغِرارَينِ من بـاطنِ السَّيف و ظاهره؛ و قيل: ذُبابُ السَّيفِ طَرَفُه المُتَطَرِّفُ الـذى يُضْـرَبُ به، و قيل حَـدُّه. وفى الحـديث: رأَيتُ ذُبابَ سَـيْفى كُسِـرَ، فأَوَّلْتُه أَنه يصابُ رجلٌ من أَهل بيتى، فقُتِلَ حَمْزَةُ.و الـذُّبابُ من أُذُنِ الإِنسانِ و الفَرَس: ما حَدَّ من طَرَفِها. أَبو عبيد:

فى أُذُنَى الفرسِ ذُباباهُما، و هما ما حُـدَّ من أَطرافِ الأُذُنَيْن. و ذُبابُ الحِنَّاءِ: بادِرَةُ نَوْره. و جاءَنا راكبٌ مُـذَبِّبٌ: عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ؛ قال عنترة: يُذَبِّبُ وَرْدٌ على إِثْرِه، و أَدْرَكَه وَقْعُ مِرْدىً خَشِبْ إِمّا أَنْ يكونَ على النَّسَب، و إِمّا أَنْ يكون أَراد خَشِـيباً، فحذف للضـرورة. و ذَبَّبْنا لَيْلَتَنا أَى أَتْعَبْنـا فى السَّير. و لا يَنـالونَ الماءَ إِلَّا بقَرَبٍ مُـذَبِّبٍ أَى مُسْـرِعٍ؛ قال ذو الرُّمـة: مُذَبِّبَـة، أَضَـرَّ بِهَا بُكُورِى و تَهْجِيرِى، إِذا اليَعْفُورُ قالا اليَعْفُورُ: الظَّبىُ. و قال: من القَيْلُولَـة أَى سَـكَنَ فى كِنَاسِهِ مِن شِدَّةِ الحَرِّ. و ظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طَويلٌ يُسارُ فيه إِلى الماءِ من بُعْدٍ، فيُعَجَّلُ بالسَّيْرِ. و خِمْسٌ مُذَبِّبٌ: لا فُتُورَ فيه. و ذَبَّبَ: أَسْـرَعَ فى السَّيرِ؛ و قوله: مَسِـيرَةُ شَهْرٍ للبَعِيرِ المُذَبْذِبِ أَرادَ المُذَبِّبَ. و أَذَبُّ البَعيرِ: نابُهُ؛ قال الراجز: كأَنَّ صَوْتَ نابِهِ الأَذَبِّ صَـرِيفُ خُطَّافٍ، بِقَعْوٍ قَبِّ و الذَّبْذَبَةُ: تَرَدُّدُ الشـىءِ المُعَلَّقِ فى الهواءِ. و الذَّبْذَبَةُ و الذَّباذِبُ: أَشـياءُ تُعَلَّقُ بالهودَجِ أَو رأْسِ البعيرِ للزينـةِ، و الواحـد ذُبْـذُبٌ. و الذَّبْـذَبُ: اللِّسانُ، و قيلَ الذَّكَر. وفى الحديث: مَنْ وُقِىَ شَـرَّ ذَبْذَبِهِ و قَبْقَبِه، فقد وُقِىَ.فَذَبْذَبُه: فَرْجُه، و قَبْقَبُه: بَطْنُه. وفى روايـة: مَنْ وُقِىَ شَـرَّ ذَبْـذَبِهِ دَخَـلَ الجنَّةَ؛ يعنى الـذَّكَر سُـمِّىَ به لتَذَبْـذُبِهِ أَى حَرَكَتِه. و الـذَّباذِبُ: المـذاكيرُ. و الذَّباذِبُ: ذكر الرجلِ، لأَنَّه يَتَذَبْذَبُ أَى يَتَرَدَّد؛ و قيل الذَّباذِب: الخُصَـى، واحِدَتُها ذَبْذَبَةٌ. و رجلٌ مُذَبْذِبٌ و مُتَذَبْذِبٌ: مُتَرَدِّدٌ بين أَمْرَيْن أَو بين رجُلَين، و لا تَثْبُتُ صُـحْبَتُه لواحِدٍ منهما. و فى التنزيل العزيز فى صفة المنافقين: مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لٰا إِلىٰ هٰؤُلٰاءِ وَ لٰا إِلىٰ هٰؤُلٰاءِ. المعنى: مُطَرَّدين مُـدَفَّعين عن هؤُلاء و عن هؤُلاء. وفى الحديث: تَزَوَّجْ، و إِلَّا فأَنتَ من المُذَبْذَبِينَ أَى المَطْرودين عن المؤْمنين لأَنَّكَ لم تَقْتَـدِ بِهِم، و عن الرُّهْبـانِ لأَنَّك تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ؛ و أَصلُه من الـذَّبِّ، و هـو الطَّرْدُ. قـال ابن الأَـثير: و يجـوز أَن يكـونَ من الحركـة و الاضْطِرابِ. و التَّذَبْـذُبُ: التَّحرُّكُ. و الذَّبْذَبَـةُ: نَوْسُ الشـىءِ المُعَلَّقِ فى الهواءِ. و تَذَبْـذَبَ الشـىءُ: ناسَ و اضْـطَرَبَ، و ذَبْذَبَهُ هو: أَنشـد ثعلب: و حَوْقَلٍ ذَبْـذَبَهُ الوَجِيفُ، ظَلَّ لأَعْلَى رَأْسِهِ، رَجِيفُ وفى الحديث: فكأَنى أَنْظُرُ إِلى يَدَيْهِ تَذَبْذَبانِ أَى تَتَحَرَّكانِ و تَضْـطَرِبان، يريد كُمَّيْهِ. وفى حديث جابر: كان علىَّ بُرْدَةٌ لها ذباذِبُ أَى أَهْدابٌ

و أَطْرافٌ، واحدُها ذِبْذِبٌ، بالكسرِ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها تَتَحَرَّك على لابِسِها إذا مَشى؛ و قول أَبى ذؤَيب: و مِثْل السَّدُوسِيَّيْن، سادَا و ذَبْذَبَا رِجال الحِجازِ، مِنْ مَسُودٍ وَ سائِدِ قيل: ذَبْذَبا عَلَّقا. يقول: تقطع دونهما رجالُ الحجازِ. و فى الطَّعام ذُبَيْباءُ، ممدودٌ، حكاه أَبو حنيفة فى باب الطَّعام الذى فيه ما لا خَيْرَ فيه، و لم يفسِّرْه؛ و قد قيل: إِنها الذُّنَيْنَاءُ، و ستُذْكَر فى موضِعِها. وفى الحديث: أَنه صَلَبَ رَجُلًا على ذُبابٍ، هو جبلٌ بالمدينة.

ذرب؛ ج۱، ص: ۳۸۵

: الذَّرِبُ: الحادُّ من كلِّ شىءٍ. ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً و ذَرابةً فهو ذَرِبٌ؛ قال شَبيب بن البَرْصاء: كأَنها من بُدُنٍ و إِيقارْ، دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ قال ابن برى: أَى كأَنَّ هذه الإِبِلَ من بُدْنِها و سِمَنِها و إِيقارِها باللحم، قد دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارِ؛ و الأَنْبارُ: جمعُ نَبْرٍ، و هو ذُبابٌ يَلْسَعُ فيَنْتَفِخُ مكانُ لَسْعِه، فقوله ذَرِبات الأَنْبار أَى حَديداتُ اللَّسْع، و يُروى و إيفار، بالفاءِ أَيضاً. و قَوْمٌ ذُرُبٌ. ابن الأَعرابى: ذَرِبَ الرَّجلُ إذا فَصُحَ لسانُه بعدَ حَصرِه. و لسانٌ ذَرِبٌ: حديدُ الطَّرَف؛ و فيه ذرابةٌ أَى حِدَّةٌ. و ذَرَبُه: حِدَّتُه. و ذَرَبُ المَعِدَة: حِدَّتُها عن الجوعِ. ذَرِبَتْ مَعِدَتُه تَذْرَبُ ذرباً فهى ذَرِبة إذا فسَدَتْ. وفى الحديث: فى أَلبانِ الإِبلِ و أَبْوالِها شِفاءُ الذَّرَبِ؛ هو بالتحريكِ، الدَّاءُ الذى يَعْرِضُ للمَعدة فلا تَهْضِمُ الطَّعامَ، و يَفْسُدُ فيها و لا تُمْسِكُه. قال أَبو زيد: يقال للغُدَّةِ ذِرْبَةٌ، و جَمْعُها ذِرَبٌ. و التَّذْريبُ: التَّحْديدُ. يقال لسانٌ ذَرِبٌ، و سِنانٌ ذَرِبٌ و مُذَرَّبٌ؛ قال كعب بنُ مالك: بمُذَرَّباتٍ، بالأَكُفِّ، نواهِلٍ، و بكلِّ أَبْيُضَ، كالغَدير، مُهَنَّدِ و كذلك المَذْروبُ؛ قال الشاعر: لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرْيَحِيّاً على الأَعْداءِ، مَذْروبَ السِّنانِ و ذَرَبَ الحَديدةَ يَذْرُبُها ذَرْباً و ذرَّبَها: أَحدَّها فهى مَذرُوبَة. و قَوم ذَرْبٌ: أَحِدَّاءُ. و امرأَةٌ ذِرْبَةٌ، مثلُ قِرْبَة، و ذَرِبَةٌ أَى صَخَّابَةٌ، حديدةٌ، سَلِيطَةُ اللِّسانِ، فاحِشَة، طَويلَة اللِّسانِ. و ذَرَبُ اللِّسانِ: حِدَّتُه. وفى الحديث عن حذيفة قال: كنتُ ذَرِبَ اللِّسانِ على أَهلِى، فَقُلْتُ: يا رسول اللّه، إِنِّى لأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِى النارَ؛ فقال رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم: فأَيْنَ أَنتَ من الاسْتِغْفارِ؟ إِنِّى لأَستَغْفِرُ اللّهَ فى اليوم مائَةً؛ فذكرْتُه لأَبى بُرْدَة فقال: و أَتُوبُ إِليه.قال أَبو بكر فى قولِهم فلانٌ ذَرِبُ اللسانِ، قال: سمعتُ أَبا العباسِ يقول: معناهُ فاسِدُ اللِّسانِ، قال: و هو عَيْبٌ و ذَمٌّ. يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرَّجُلِ يَذْرَبُ إذا فَسَد.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۶

و مِنْ هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه: فَسَدَتْ؛ و أَنْشد: أَ لم أَكُ باذِلًا وِدِّى و نَصْرى، و أَصْرِفُ عنكم ذَرَبِى و لَغْبِى قال: و اللَّغْبُ الرَّدِىءُ من الكلام. و قيل: الذَّرِبُ اللسانِ هو الحادُّ اللسان، و هو يَرْجِعُ إِلى الفَسادِ؛ و قيل: الذَّرِبُ اللِّسانِ الشَّتَّامُ الفاحِشُ. و قال ابن شميل: الذَّرِبُ اللِّسان الفاحِشُ البَذِىُّ الذى لا يبالى ما قال. وفى الحديث: ذَرِبَ النِّساءُ على أَزْواجِهِنَّ أَى فَسَدَتْ أَلسِنَتُهُنَّ و انْبَسَطْنَ عليهم فى القول؛ و الروايةُ ذَئِرَ بالهمز، و سنذكره. وفى الحديث: أَنّ أَعشى بنى مازن قدم على النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فأَنشد أَبياتاً فيها: يا سَيِّدَ الناسِ، و دَيَّانَ العَرَبْ، إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبةً، من الذِّرَبْ خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعَامَ فى رَجَبْ، فخَلَفَتْنِى بنِزاعٍ و حَرَبْ أَخْلَفَتِ العَهْدَ، و لَطَّتْ بالذَّنَبْ، و تَرَكَتْنِى، وَسْطَ عِيصٍ، ذى أَشَبْ تَكُدُّ رِجْلَىَّ مَساميرُ الخَشَبْ، و هُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ قال أَبو منصور: أَراد بالذِّرْبَةِ امرأَتَه، كَنَى بها عن فسادِها و خِيانَتِها إِيَّاه فى فَرْجِها، و جَمْعُها ذِرَبٌ، و أَصلُه من ذَرَبِ المَعِدة، و هو فسادُها؛ و ذِرْبَةٌ منقول من ذَرِبَةٍ، كمِعْدَةٍ من مَعِدَة؛ و قيل: أَراد سَلاطةَ لسانِها، و فسادَ مَنْطِقِها، من قولهم ذَرِبَ لسانُه إذا كان حادَّ اللِّسانِ لا يُبالِى ما قال. و ذكر ثعلب عن ابن الأَعرابى: أَن هذا الرَّجَزَ للأَعْوَرِ بن قراد بن سفيان، من بنى الحِرْمازِ، و هو أَبو شَيْبانَ الحِرْمازِىّ، أَعْشَى بنى حِرْمازٍ؛ و قوله: فخَلَفَتْنِى أَى خالَفَتْ ظَنِّى فيها؛ و قوله: لَطَّتْ بالذَّنَب، يقال: لَطَّت النَّاقَةُ بذَنَبِها أَى أَدْخَلَتْهُ بين فَخِذَيْها، لتَمْنَع الحالِبَ. و يقال: أَلْقَى بينَهم الذَّرَبَ أَى الاخْتِلافَ و الشَّرَّ. و سُمٌّ ذَرِبٌ: حديدٌ. و الذُّرَابُ: السُّمُّ، عن كراع، اسمٌ لا صِفَةٌ. و سيف ذَرِبٌ و مُذَرَّبٌ: أُنْقِعَ فى السُّمِّ، ثم شُحِذَ. التهذيب: تَذْرِيبُ السَّيف أَن يُنْقَعَ فى السُّمِّ، فإِذا أُنْعِمَ سَقْيُهُ، أُخْرِجَ فشُحِذَ. قال: و يجوز ذَرَبْتُه، فهو مَذْرُوبٌ؛ قال عبيد: و خِرْقٍ، من الفِتْيانِ، أَكرَمَ مَصْدَقاً من السَّيْفِ، قد آخَيْتُ، ليسَ بِمَذْرُوبِ قال شمر: ليسَ بفاحِشٍ. و الذَّرَبُ: فسادُ اللِّسانِ و بَذاؤُه. و فى لسانِهِ ذَرَبٌ:

و هو الفُحْشُ. قال: و ليسَ من ذَرَبِ اللِّسانِ و حِدَّتِه؛ و أَنشد: أَرِحْني و اسْتَرِحْ منِّي، فإِني ثَقِيلٌ مَحْمِلي، ذَربٌ لِساني و جمعه أَذْرابٌ، عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد لِحَضْرَمِيّ ابن عامرٍ الأَسَدي: و لَقَدْ طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكُمْ، و عَرَفْتُ ما فِيكُمْ من الأَذْرابِ كَيْمَا أُعِدَّكُمُ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ، و لقد يُجاءُ إِلى ذَوِي الأَلْبابِ معنى ما فِيكُم مِن الأَذرابِ: مِن الفسادِ، و رواه ثعلب: الأَعيابِ، جَمعُ عَيْبٍ. قال ابن بري: و روى ابن الأَعرابي هذين البيتين، على غير هذا

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۷

الحَوْكِ، و لم يُسَمِّ قائِلَهما؛ و هما: و لقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتِهِم، و عَلِمْتُ ما فِيهِم من الأَسبابِ فإِذا القَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعاً، و إِذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ و قوله: و لقد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكُم أي طَوَيْتُكُم على مَا فِيكُم مِن أذًى و عَداوَةٍ؛ و بُلُلاتٌ، بضم اللام، جمعُ بُلُلَةٍ، بضم اللام أَيضاً، قال: و منهم مَنْ يَرْويه على بَلَلاتِكُم، بفتح اللام، الواحِدَةُ بَلَلةٌ، أَيضاً بفتح اللام؛ و قيل في قوله على بَلَلاتِكُم: إنه يُضْرَبُ مثلًا لإِبْقاءِ المَوَدَّة، و إِخْفاءِ ما أَظْهَرُوه من جَفائِهِمْ، فيكون مثلَ قولهم: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه، لينضَمَّ بعضُه إِلى بعضٍ و لا يَتبايَنَ؛ و منه قولهم أَيضاً: اطْوِ السِّقاءَ على بَلَلِه، لأَنه إذا طُوِيَ و هو جافٌّ تَكَسَّر، و إِذا طُوِيَ على بَلَلِه، لم يَتَكَسَّر، و لم يَتَبايَنْ. و التَّذْرِيبُ: حَمْلُ المَرْأَةِ وَلَدَها الصَّغيرَ، حتى يَقْضِيَ حَاجَتَه. ابن الأَعرابي: أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذا فسد عَيْشُه. و ذَرِبَ الجُرْحُ ذَرَباً، فهو ذَرِبٌ: فَسَد و اتسع، و لم يَقْبَل البُرْءَ و الدَّواءَ؛ و قيل: سالَ صَديداً، و المَعْنَيان مُتَقارِبانِ. وفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: ما الطَّاعُون؟ قال: ذَرَبٌ كالدُّمَّل.يقال: ذَرِبَ الجُرْحُ إِذا لم يَقْبَلِ الدَّواءَ؛ و منه الذَّرَبَيَّا، على فَعَلَيَّا، و هي الدَّاهِيَةُ؛ قال: الكُمَيْتُ: رَمَانِيَ بالآفاتِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، و بالذَّرَبَيَّا، مُرْدُ فِهْرٍ وَ شِيبُها و قيل: الذَّرَبَيَّا هو الشَّرُّ و الاخْتِلافُ؛ و رَمَاهُم بالذَّرَبِينَ مثله. و لَقِيتُ منه الذَّرَبى و الذَّرَبَيَّا و الذَّرَبِينَ «۴» أي الداهِيَةَ. و ذَرِبَتْ مَعِدَتُه ذَرَباً و ذَرَابَةً و ذُرُوبَةً، فهي ذَرِبَة، فَسَدَتْ، فهو من الأَضْدادِ. و الذَّرَبُ: المَرَضُ الذي لا يَبْرَأُ. و ذَرَب أَنْفُه ذَرابةً: قَطَرَ. و الذِّرْيَبُ: الأَصْفَرُ من الزَّهْرِ و غيره. قال الأَسود ابن يَعْفُرَ، و وصَف نباتاً: قَفْرٌ حَمَتْهُ الخَيْلُ، حتَّى كأَنْ زاهِرَه أُغْشِيَ بالذِّرْيَبِ و أَما ما وردفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: لَتَأْلَمُنَّ النَّومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّومَ على حَسَكِ السَّعْدانِ؛ فإِنه ورَد في تفسيره: الأَذْرَبيّ مَنْسوبٌ إِلى أَذْرَبِيجانَ، على غير قياس. قال ابن الأَثير: هكذا تقول العرب، و القياس أن تقول أَذَرِيٌّ، بغير باءٍ، كما يقال في النَّسَبِ إِلى رَامَ هُرْمُزَ، رَامِيٌّ و هو مطرد في النَّسب إلى الأَسماءِ المركبة.

ذعب؛ ج۱، ص: ۳۸۷

: قال الأَصمعي: رأَيتُ القومَ مُذْعابِّينَ، كأَنهم عُرْفُ ضِبْعانٍ، و مُثْعابِّين، بمعناه، و هو أَن يَتْلُوَ بعضُهم بعضاً. قال الأَزهري: و هذا عِنْدي مأْخوذٌ من انْثَعَبَ الماءُ و انْذَعَب إِذا سال و اتَّصَلَ جَرَيانُه في النَّهَر، قُلِبَت الثاءُ ذالًا.

(۴). قوله [و الذربين] ضبط في المحكم و التكملة و شرح القاموس بفتح الذال و الراء و كسر الباء الموحدة و فتح النون، و ضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة و عاصم أَفندي بسكون الراء و فتح الباء و كسر النون.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۸۸

ذعلب؛ ج۱، ص: ۳۸۸

: الذِّعْلِبُ و الذِّعْلِبَةُ: النَّاقةُ السريعةُ، شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَة، و هي النَّعامةُ لسُرْعَتِها. وفي حديث سَوَادِ بن مُطَرِّفٍ: الذِّعْلِبُ الوَجْناءُ هي الناقةُ السريعةُ.و قال خالدُ بنُ جَنَبةَ: الذِّعْلِبَةُ النُّوَيْقَةُ التي هي صَدَعٌ في جسمِها، و أَنت تَحْقِرُها، و هي نَجِيبَةٌ؛ و قال غيره: هي البَكْرَةُ الحَدَثَةُ. و قال ابن شميل: هي الخفيفةُ الجَوَادُ. قال: و لا يقال جَمَلٌ ذِعْلِبٌ، و جَمْعُ الذِّعْلِبَةِ الذَّعالِيبُ. و التَّذَعْلُب: الانْطِلاقُ في اسْتِخْفاءٍ. و قد تَذَعْلَبَ تَذَعْلُباً. و جَمَلٌ ذِعْلِبٌ: سريعٌ، باقٍ على السَّيْرِ، و الأُنْثَى بالهاءِ. و الذِّعْلِبَةُ: النَّعَامةُ لسُرعتِها. و الذِّعْلِبةُ و الذُّعْلوبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ؛ و

قيل: هُما ما تقطَّع من الثَّوْب فَتَعَلَّق. و الذِّعْلِبُ من الخِرَق: القِطَع المُشَقَّقَة. و الذِّعْلوبُ أَيضاً: القِطعة من الخِرْقَةِ، و الذَّعالِيب: قِطَع الخِرَق؛ قال رؤبة: كأَنه، إِذْ راحَ، مَسْلُوسُ الشَّمَقْ، مُنْسَرِحاً عنه ذَعالِيبُ الخِرَقْ «۱» و المَسْلوسُ: المَجْنُونُ. و الشَّمَقُ: النَّشاطُ. و المُنْسَرِحُ: الذى انْسَرَحَ عنه وَبَرُه. و الذَّعالِيبُ: ما تَقَطَّعَ من الثِّياب. قال أَبو عَمْرو: و أَطْرافُ الثِّياب و أَطْرافُ القَمِيصِ يقالُ لها: الذَّعالِيبُ، واحدُها ذُعْلُوبٌ، و أَكثرُ ما يُستَعْمَل ذلك جَمْعاً؛ أَنشد ابن الأَعرابى لجرير: لقد أَكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ، و أَحْوَذِيّاً، إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ و اسْتَعارَه ذو الرُّمَّة، لِما تَقَطَّع من مَنْسِجِ العنكبوتِ؛ قال: فجاءَت بِنَسْجٍ، من صَناعِ ضعيفةٍ، تَنُوسُ، كأَخْلاقِ الشُّفُوفِ، ذَعالِبُهْ و ثَوْبٌ ذَعالِيبُ: خَلَقٌ، عن اللحيانى. و أَما قول أَعْرابيّ، من بنِى عَوْفِ بنِ سَعْدٍ: صَفْقَةَ ذى ذَعالِتٍ سُمُولِ، بَيْع امْرِئٍ ليس بمُسْتَقيلِ قيل: هو يريدُ الذَّعالِبَ، فينبغى أن تكونا لغتين، و غيرُ بعيدٍ أَنْ تُبْدَل التاءُ من الباء، إِذ قد أُبْدِلَتْ من الواو، و هى شريكة الباء فى الشَّفَة. قال ابن جنى: و الوجه أن تَكونَ التاءُ بدلًا من الباءِ، لأَن الباءَ أَكثر استعمالًا، كما ذكرنا أَيضاً من إِبدالِهم الباءَ من الواو.

ذلعب؛ ج۱، ص: ۳۸۸

: اذْلَعَبَّ الرَّجُلُ: انْطَلَقَ فى جِدٍّ اذْلِعْباباً، و كذلك الجَمَل من النَّجاءِ و السُّرْعَةِ؛ قال الأَغْلَب العِجْلِيّ: ماضٍ، أَمامَ الرَّكْبِ، مُذْلَعِبّ «۲» و المُذْلَعِبُّ: المُنْطَلِقُ، و المُصْمَعِدُّ مثلُه. قال: و اشتقاقُه من الذِّعْلِب. قال: و كلّ فعلٍ رُباعيّ ثُقِّلَ آخرُه، فإِنَّ تَثقيلَه معتمد على حرف من حروف الحَلْق. و المُذْلَعِبُّ: المضطجِعُ. و هاتان التَّرْجَمَتان، أَعْنى ذَعْلَب و اذْلَعَبَّ، ورَدَتا فى أُصول الصِّحاحِ فى ترجمة واحدة ذعلب، و لم يترجم على ذلعب، و اللّه تعالى أَعلم.

(۱). قوله: [منسرحاً عنه ذعاليب الخرق] قال فى التكملة الرواية منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب انتهى. و سيأتى فى مادة سرح كذلك.

(۲). قوله: [ماض أمام الركب مذلعب] هكذا أورده الجوهرى، و قال الصاغانى فى التكملة الرواية: ناج أمام الركب مجلعب

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۸۹

ذنب؛ ج۱، ص: ۳۸۹

: الذَّنْبُ: الإِثْمُ و الجُرْمُ و المعصية، و الجمعُ ذُنوبٌ، و ذُنُوباتٌ جمعُ الجمع، و قد أَذْنَب الرَّجُل؛ و قوله، عزّ و جلّ، فى مناجاةِ موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ لَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ؛ عَنَى بالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الذى وَكَزَه موسى، عليه السلام، فَقَضى عَلَيْهِ، و كان ذلك الرجلُ من آلِ فرعونَ. و الذَّنَبُ: معروف، و الجمع أَذْنابٌ. و ذَنَبُ الفَرَسِ: نَجْمٌ على شَكْلِ ذَنَبِ الفَرَس. و ذَنَبُ الثَّعْلَب: نِبْتَةٌ على شكلِ ذَنَبِ الثَّعْلَبِ. و الذُّنابَى: الذَّنَبُ؛ قال الشاعر: جَمُوم الشَّدِّ، شائلة الذُّنابَى الصحاح: الذُّنابَى ذنبُ الطَّائر؛ و قيل: الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَب. و ذُنابَى الطَّائرِ: ذَنَبُه، و هى أَكثر من الذَّنَب، و الذُّنُبَّى و الذِّنِبَّى: الذَّنَب، عن الهَجَرى؛ و أَنشد: يُبَشِّرُنى، بالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سالِمٍ، أَحَمُّ الذُّنُبَّى، خُطَّ، بالنِّقْسِ، حاجِبُهْ و يُروى: الذِّنِبَّى. و ذَنَبُ الفَرَسِ و العَيْرِ، و ذُناباهما، و ذَنَبٌ فيهما، أَكثرُ من ذُنابَى؛ و فى جَناح الطَّائرِ أَربعُ ذُنابَى بعدَ الخَوافِى. الفرَّاءُ: يقال ذَنَبُ الفَرَسِ، و ذُنابَى الطَّائِرِ، و ذُنابَة الوَادى، و مِذْنَبُ النهْرِ، و مِذْنَبُ القِدْرِ؛ و جمعُ ذُنابَة الوادى ذَنائِبُ، كأَنَّ الذُّنابَةَ جمع ذَنَبِ الوادى و ذِنابَةُ و ذِنابَتَه، مثلُ جملٍ و جمالٍ و جِمالَةٍ، ثم جِمالات جمعُ الجمع؛ و منه قوله تعالى: جِمالاتٌ صفر. أَبو عبيدة: فَرسٌ مُذانِبٌ؛ و قد ذَانَبَتْ إِذا وَقَعَ ولدُها فى القُحْقُح، و دَنَا خُرُوجُ السَّقْيِ، و ارتَفَع عَجْبُ الذَّنَب، و عَلِقَ به، فلم يحْدُروه. و العرب تقول: رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيحِ إِذا سَبَق فلم يُدْرَكْ؛ و إِذا رَضِىَ بحَظٍّ ناقِصٍ قيل: رَكِبَ ذَنَبَ البَعير، و اتَّبَعَ ذَنَبَ أَمْرٍ مُدْبِرٍ، يتحسَّرُ على ما فاته. و ذَنَبُ الرجل: أَتْباعُه. و أَذنابُ الناسِ و ذَنَباتُهم: أَتباعُهُم و سِفْلَتُهُم دون الرُّؤَساءِ، على المَثَلِ؛ قال: و تَساقَطَ التَّنْواط و الذَّنَبات، إِذ جُهِدَ الفِضاح و يقال: جاءَ فلانٌ بذَنَبِه أَى بأَتْباعِهِ؛ و قال الحطيئة يمدَحُ قوماً: قومٌ همُ الرَّأْسُ، و الأَذْنابُ غَيْرُهُمُ، و مَنْ يُسَوِّى، بأَنْفِ النَّاقَةِ، الذَّنَبا؟ و هؤُلاء قومٌ من بنى سعدِ بن زيدِ مَناةَ، يُعْرَفُون ببَنى أَنْفِ النَّاقَةِ، لقول الحطيئَةِ هذا، و همْ يَفْتَخِرُون به.

ورُوِىَ عن عليٍّ، كرّم اللّه تعالى وجهه، أنه ذَكَرَ فِتْنَةً فى آخرِ الزَّمان، قال: فإذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبِهِ، فتَجْتَمِعُ الناسُ؛ أراد أنه يَضْرِبُ أى يسِيرُ فى الأَرض ذاهباً بأَتباعِهِ، الذين يَرَوْنَ رَأْيَه، و لم يُعَرِّجْ على الفِتْنَةِ. و الأَذْنابُ: الأَتْباعُ، جمعُ ذَنَبٍ، كأَنهم فى مُقابِلِ الرُّؤُوسِ، و هم المقَدَّمون. و الذُّنابَى: الأَتْباعُ. و أَذْنابُ الأُمورِ: مآخيرُها، على المَثَلِ أَيضاً. و الذَّانِبُ: التَّابِعُ للشىءِ على أَثَرِهِ؛ يقال: هو يَذْنِبُه أى يَتْبَعُهُ؛ قال الكلابى: و جاءَتِ الخيلُ، جَمِيعاً، تَذْنِبُهْ

لسان العرب، ج١، ص: ٣٩٠

و أَذنابُ الخيلِ: عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصارَتُها على التَّشْبِيهِ. و ذَنَبَه يَذْنُبُه و يَذْنِبُه، و اسْتَذْنَبَه: تلا ذَنَبَه فلم يفارقْ أَثَرَه. و المُسْتَذْنِبُ: الذى يكون عند أَذنابِ الإِبِلِ، لا يفارق أَثَرَها؛ قال: مِثْلُ الأَجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلا «٣» و الذَّنُوبُ: الفَرسُ الوافِرُ الذَّنَبِ، و الطَّويلُ الذَّنَبِ. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: كان فِرْعَونُ على فَرَسٍ ذَنُوبٍأَى وافِرِ شَعْرِ الذَّنَبِ. و يومٌ ذَنُوبٌ: طويلُ الذَّنَبِ لا يَنْقَضى، يعنى طول شَرِّه. و قال غيرُه: يومٌ ذَنُوبٌ: طويل الشَّر لا ينقضى، كأَنه طويل الذَّنَبِ. و رجل وَقَّاحُ الذَّنَبِ: صَبُورٌ على الرُّكُوب. و قولهم: عُقَيْلٌ طَوِيلَةُ الذَّنَبِ، لم يفسره ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و عِنْدِى أَنَّ معناه: أَنها كثيرة رُكُوبِ الخيل. و حديثٌ طويلُ الذَّنَبِ: لا يكادُ يَنْقَضِى، على المَثَلِ أَيضاً. ابن الأَعرابى: المِذْنَبُ الذَّنَبُ الطَّويلُ، و المُذَنِّبُ الضَّبُّ، و الذِّنابُ خَيْطٌ يُشَدُّ به ذَنَبُ البعيرِ إِلى حَقَبِه لئَلَّا يَخْطِرَ بِذَنَبِه، فَيَمْلأَ راكبَه. و ذَنَبُ كلِّ شىءٍ: آخرُه، و جمعه ذِنابٌ. و الذِّنابُ، بكسر الذال: عَقِبُ كلِّ شىءٍ. و ذِنابُ كلِّ شىءٍ: عَقِبُه و مؤَخَّره، بكسر الذال؛ قال: و نأْخُذُ بعدَه بِذِنابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ، ليسَ له سَنامُ و قال الكلابى فى طَلَبِ جَمَلِهِ: اللهم لا يَهْدِينى لذنابتِه «۴» غيرُك. قال، و قالوا: مَنْ لكَ بِذِنابِ لَوْ؟ قال الشاعر: فمَنْ يَهْدِى أَخاً لذِنابِ لَوٍّ؟ فأَرْشُوَهُ، فإِنَّ اللّه جارُ و تَذَنَّبَ المُعْتَمُّ أى ذَنَّبَ عِمامَتَه، و ذلك إذا أَفْضَلَ منها شيئاً، فأَرْخاه كالذَّنَبِ. و التَّذْنُوبُ: البُسْرُ الذى قد بدا فيه الإِرطابُ من قِبَلِ ذَنَبِه. و ذَنَبُ البُسْرةِ و غيرها من التَّمْرِ: مؤَخَّرُها. و ذَنَّبَتِ البُسْرَةُ، فهى مُذَنِّبةٌ: وَكَّتَتْ من قِبَلِ ذَنَبِها؛ الأَصمعى: إذا بَدَت نُكَتٌ من الإِرْطابِ فى البُسْرِ من قِبَلِ ذَنَبِها، قيل: قد ذَنَّبَتْ. و الرُّطَبُ: التَّذْنُوبُ، واحدتُه تَذْنُوبةٌ؛ قال: فعَلِّقِ النَّوْطَ، أَبا مَحْبُوبِ، إِنَّ الغَضا ليسَ بذِى تَذْنُوبِ الفَرَّاءُ: جاءَنا بتُذْنُوبٍ، و هى لغة بنى أَسَدٍ. و التَّميمى يقول: تَذْنُوب، و الواحدة تَذْنُوبةٌ. وفى الحديث: كان يكرَه المُذَنِّبَ من البُسْرِ، مخافة أن يكونا شَيْئَيْنِ، فيكون خَلِيطاً.وفى حديث أنس: كان لا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ من البُسْرِ إذا أراد أن يَفْتَضِخَه.وفى حديث ابن المسَيَّب: كان لا يَرَى بالتَّذْنُوبِ أن يُفْتَضَخَ بأْساً.و ذُنابةُ الوادى: الموضعُ الذى يَنتهى إِليه سَيْلُهُ،

(٣). قوله [مثل الأجير إلخ] قال الصاغانى فى التكملة هو تصحيف و الرواية [شل الأجير] و يروى شدّ بالدال و الشل الطرد، و الرجز لرؤبة انتهى. و كذلك أنشده صاحب المحكم. (۴). قوله [لذنابته] هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج١، ص: ٣٩١

و كذلك ذَنَبُه؛ و ذُنابَتُه أَكثر من ذَنَبِه. و ذَنَبَةُ الوادى و النَّهَرِ، و ذُنابَتُه و ذِنابَتُه: آخرُه، الكَسْرُ عن ثعلب. و قال أَبو عبيد: الذُّنابةُ، بالضم: ذَنَبُ الوادى و غيرِه. و أَذْنابُ التِّلاعِ: مآخيرُها. و مِذْنَبُ الوادى، و ذَنَبُه واحدٌ، و منه قوله المسايل «١». و الذِّنابُ: مَسِيلُ ما بين كلِّ تَلْعَتَيْنِ، على التَّشبيه بذلك، و هى الذَّنائبُ. و المِذْنَبُ: مَسِيلُ ما بين تَلْعَتَيْنِ، و يقال لِمَسيل ما بين التَّلْعَتَيْنِ: ذَنَبُ التَّلْعةِ. وفى حديث حذيفة، رضى اللّه عنه: حتى يَرْكَبَها اللّهُ بالملائكةِ، فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعةٍ؛ وصفه بالذُّلِّ و الضَّعْف، و قِلَّةِ المَنَعةِ، و الخِسَّةِ؛ الجوهرى: و المِذْنَبُ مَسِيلُ الماءِ فى الحَضيضِ، و التَّلْعةُ فى السَّنَدِ؛ و كذلك الذِّنابةُ و الذُّنابةُ أَيضاً، بالضم؛ و المِذْنَبُ: مَسِيلُ الماءِ إِلى الأَرض. و المِذْنَبُ: المَسِيلُ فى الحَضِيضِ، ليس بخَدٍّ واسعٍ. و أَذنابُ الأَوْدِيةِ: أَسافِلُها. وفى الحديث: يَقْعُد أَعرابُها على أَذنابِ أَوْدِيَتِها، فلا يصلُ إِلى الحَجِّ أَحدٌ؛ و يقال لها أَيضاً المَذانِبُ. و قال أَبو حنيفة: المِذْنَبُ كهيئةِ الجَدْوَلِ، يَسِيلُ عن الرَّوْضَةِ ماؤُها إِلى غيرها، فيُفَرَّقُ ماؤُها فيها، و التى يَسِيلُ عليها الماءُ مِذْنَبٌ أَيضاً؛ قال إمرؤُ القيس: و قد أَغْتَدِى و الطَّيْرُ فى وُكُناتِها، و ماءُ النَّدَى يَجْرِى على كلِّ مِذْنَبِ و كلُّه قريبٌ بعضُه من بعضٍ. وفى حديث ظَبْيانَ: و ذَنَبُوا خِشانَهأَى جعلوا له مَذانِبَ و مَجارِىَ. و الخِشانُ: ما خَشُنَ من الأَرضِ؛ و المِذْنَبَةُ و المِذْنَبُ: المِغْرَفةُ لأَنَّ لها ذَنَباً أَو شِبْهَ الذَّنَبِ، و الجمع مَذانِبُ؛ قال أَبو ذُؤَيب الهذلى: و سُود من الصَّيْدانِ، فيها مَذانِبُ النُّضارِ، إِذا لم

نَشْتَفِدْها نُعارُها و يروى ...: مَذانِبٌ نُضارٌ ... و الصَّيْدانُ: القُدورُ التى تُعْمَلُ من الحجارة، واحِدَتُها صَيْدانة؛ و الحجارة التى يُعْمَل منها يقال لها: الصَّيْداءُ. و من روى الصِّيدان، بكسر الصاد، فهو جمع صادٍ، كتاج و تِيجانٍ، و الصَّاد: النُّحاسُ و الصُّفْر. و التَّذْنِيبُ للضِّبابِ و الفَراشِ و نحو ذلك إذا أرادت التَّعاظُلَ و السِّفَادَ؛ قال الشاعر: مِثْل الضِّباب، إذا هَمَّتْ بتَذْنِيب و ذَنَّبَ الجَرادُ و الفَراشُ و الضِّباب إذا أرادت التَّعاظُلَ و البَيْضَ، فغَرَّزَتْ أذنابَها. و ذَنَّبَ الضَّبُّ: أَخرجَ ذَنَبَه من أَدْنَى الجُحْر، و رأْسُه فى داخِلِه، و ذلك فى الحَرِّ. قال أَبو منصور: إنما يقال للضَّبِّ مُذَنِّبٌ إذا ضرَبَ بذَنَبِه مَنْ يريدُه من مُحْتَرِشٍ أو حَيَّةٍ. و قد ذَنَّبَ تَذْنِيباً إذا فَعَل ذلك. و ضَبٌّ أَذْنَبُ: طويلُ الذَّنَبِ؛ و أَنشد أَبو الهيثم: لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفاروقِ نَعْرِفُه إلَّا الذُّنَيْبى، و إلَّا الدِّرَّةُ الخَلَقُ قال: الذُّنَيْبيُّ ضرب من البُرُودِ؛ قال: ترَكَ ياءَ النِّسْبَةِ، كقوله: مَتى كُنَّا، لأُمِّك، مَقْتَوِينا

(۱). قوله [و منه قوله المسايل] هكذا فى الأَصل و قوله بعده و الذناب مسيل إلخ هى أول عبارة المحكم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۹۲

و كان ذلك على ذَنَبِ الدَّهرِ أى فى آخِره. و ذِنابةُ العين، و ذِنابها، و ذَنَبُها: مؤَخَّرُها. و ذُنابةُ النَّعْلِ: أَنْفُها. و وَلَّى الخَمْسين ذَنَباً: جاوزَها؛ قال ابن الأَعرابى: قلتُ للكِلابِيِّ: كم أَتَى عَلَيْك؟ فقال: قد وَلَّتْ لىَ الخَمْسون ذَنَبَها؛ هذه حكايةُ ابن الأَعرابى، و الأَوَّل حكايةُ يعقوب. و الذُّنُوبُ: لَحْمُ المَتْنِ، و قيل: هو مُنْقَطِعُ المَتْنِ، و أَوَّلُه، و أَسفلُه؛ و قيل: الأَلْيَةُ و المآكِمُ؛ قال الأَعشى: و ارْتَجَّ، منها، ذَنُوبُ المَتْنِ، و الكَفَلُ و الذَّنُوبانِ: المَتْنانِ من هاهنا و هاهنا. و الذَّنُوب: الحَظُّ و النَّصيبُ؛ قال أَبو ذؤيب: لَعَمْرُك، و المَنايا غالِباتٌ، لكلِّ بَنى أَبٍ منها ذَنُوبُ و الجمع أَذْنِبَةٌ، و ذَنَائِبُ، و ذِنابٌ. و الذَّنُوبُ: الدَّلْو فيها ماءٌ؛ و قيل: الذَّنُوب: الدَّلْو التى يكون الماءُ دون مِلْئِها، أو قريبٌ منه؛ و قيل: هى الدَّلْو الملأَى. قال: و لا يقال لها و هى فارغة، ذَنُوبٌ؛ و قيل: هى الدَّلْوُ ما كانت؛ كلُّ ذلك مذَكَّر عند اللحيانى. و فىحديث بَوْل الأَعْرابىّ فى المسجد: فأَمَر بذَنوبٍ من ماءٍ، فأُهَرِيقَ عليه؛ قيل: هى الدَّلْو العظيمة؛ و قيل: لا تُسَمَّى ذَنُوباً حتى يكون فيها ماءٌ؛ و قيل: إنَّ الذَّنُوبَ تُذكَّر و تؤَنَّث، و الجمع فى أَدْنى العَدد أَذْنِبة، و الكثيرُ ذَنائبُ كَقلوصٍ و قَلائصَ؛ و قول أَبى ذؤيب: فكُنْتُ ذَنُوبَ البئر، لمَّا تَبَسَّلَتْ، و سُرْبِلْتُ أَكْفاني، و وُسِّدْتُ ساعِدِى استعارَ الذَّنُوبَ للقَبْر حين جَعَله بئراً، و قد اسْتَعْمَلَها أُمَيَّة بنُ أَبى عائذٍ الهذلىُّ فى السَّيْر، فقال يصفُ حماراً: إذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضار، جاشَ خَسِيفٌ، فَرِيغُ السِّجال يقول: إذا جاءَ هذا الحِمارُ بذَنُوبٍ من عَدْوٍ، جاءت الأُتُنُ بخَسِيفٍ. التهذيب: و الذَّنُوبُ فى كلامِ العرب على وُجوهٍ، مِن ذلك قوله تعالى: فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ. و قال الفَرَّاءُ: الذَّنُوبُ فى كلامِ العرب: الدَّلْوُ العظِيمةُ، و لكِنَّ العربَ تَذْهَبُ به إلى النَّصيب و الحَظِّ، و بذلك فسّر قوله تعالى: فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا، أى أَشرَكُوا، ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ أى حَظّاً من العذابِ كما نزلَ بالذين من قبلِهم؛ و أَنشد الفرَّاءُ: لَها ذَنُوبٌ، و لَكُم ذَنُوبُ، فإِنْ أَبَيْتُم، فَلَنا القَلِيبُ و ذِنابةُ الطَّريق: وجهُه، حكاه ابن الأَعرابى. قال و قال أَبو الجَرّاح لرَجُلٍ: إنك لم تُرْشَدْ ذِنابةَ الطَّريق، يعنى وجهَه. وفى الحديث: مَنْ ماتَ على ذُنابَى طريقٍ، فهو من أَهلِهِ، يعنى على قَصْدِ طَريقٍ؛ و أَصلُ الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ. و الذَّنَبانُ: نَبْتٌ معروفٌ، و بعضُ العرب يُسمِّيه ذَنَب الثَّعْلَب؛ و قيل: الذَّنَبانُ، بالتَّحريك، نِبْتَة ذاتُ أَفنانٍ طِوالٍ، غُبَيْراء الوَرَق، تنبت فى السَّهْل على الأَرض، لا ترتَفِعُ، تُحْمَدُ فى المَرْعى، و لا تَنْبُت إلا فى عامٍ خَصيبٍ؛ و قيل: هى عُشْبَةٌ لها سُنْبُلٌ فى أَطْرافِها، كأَنه سُنْبُل

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۹۳

الذُّرَة، و لها قُضُبٌ و ورَق، و مَنْبِتُها بكلِّ مكانٍ ما خَلا حُرَّ الرَّمْلِ، و هى تَنْبُت على ساقٍ و ساقَين، واحِدتُها ذَنَبانةٌ؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِىّ: فى ذَنَبانٍ يَسْتَظِلُّ راعِيهْ و قال أَبو حنيفة: الذَّنَبانُ عُشْبٌ له جِزَرَة لا تُؤكلُ، و قُضْبانٌ مُثْمِرَةٌ من أَسْفَلِها إلى أَعلاها، و له ورقٌ مثلُ ورق الطَّرْخُون، و هو ناجعٌ فى السَّائمة، و له نُوَيرة غَبْراءُ تَجْرُسُها النَّحْلُ، و تَسمو نحو نِصْفِ القامةِ، تُشْبِعُ الثِّنْتانِ منه بعيراً، واحِدَتُه ذَنَبانةٌ؛ قال الراجز: حَوَّزَها من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ، فى ذَنَبانٍ و يبيسٍ مُنْقَفِعْ، و فى رُفوضِ كَلإٍ غير قَشِع و الذُّنَيْباءُ، مضمومَةُ الذال مفتوحَةُ النون، ممدودةً: حَبَّةٌ تكون فى البُرّ، يُنَقَّى منها حتى تَسقُط. و الذَّنائِبُ: موضِعٌ بنَجْدٍ؛ قال ابن برى: هو على يَسارِ طَريقِ مَكَّة. و المَذَانِبُ:

موضع. قال مُهَلْهِل بن ربيعة، شاهد الذّنائب: فَلَوْ نُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبٍ، فتُخْبِرَ بالذَّنائِبِ أَىَّ زِيرِ و بيت فى الصحاح، لمُهَلْهِلٍ أَيضاً: فإِنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طَالَ لَيْلى، فقد أَبْكِى على اللّيلِ القَصِيرِ يريد: فقد أَبْكِى على ليالى السُّرور، لأنها قَصِيرَةٌ؛ و قبله: أ لَيْلَتنا بِذِى حُسَمٍ أَنِيرى إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ، فلا تَحُورِى و قال لبيد، شاهد المذانب: أ لَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالى، لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفالِ؟ و الذَّنوبُ: موضع بعَيْنِه؛ قال عبيد بن الأَبرص: أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحوبُ، فالقُطَبِيَّاتُ، فالذَّنُوبُ ابن الأثير: و فى الحديث ذكْرُ سَيْلِ مَهْزُورِ و مُذَيْنِبِ، هو بضم الميم و سكون الياء و كسر النون، و بعدها باءٌ موحَّدةٌ: اسم موضع بالمدينة، و الميمُ زائدةٌ. الصحاح، الفرَّاءُ: الذُّنابَى شِبْهُ المُخاطِ، يَقَع من أُنوفِ الإِبل؛ و رأَيتُ، فى نُسَخٍ متعدِّدة من الصحاح، حواشِيَ، منها ما هو بِخَطِّ الشيخ الصَّلاح المُحَدِّث، رحمه اللّه، ما صورته: حاشية من خَطِّ الشيخ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِى، قال: هكذا فى الأَصل بخَطِّ الجوهرى، قال: و هو تصحيف، و الصواب: الذُّنانَى شِبهُ المُخاطِ، يَقَع من أُنوفِ الإِبل، بنُونَيْنِ بينهما أَلف؛ قال: و هكذا قَرَأْناهُ على شَيخِنا أَبى أُسامة، جُنادةَ بن محمد الأَزدى، و هو مأْخوذ من الذَّنين، و هو الذى يَسِيلُ من فَمِ الإِنسانِ و المِعْزَى؛ ثم قال صاحب الحاشية: و هذا قد صَحَّفَه الفَرَّاءُ أَيضاً، و قد ذكر ذلك فيما ردَّ عليه من تصحيفه، و هذا مما فاتَ الشَّيخ ابن برّى، و لم يذكره فى أَمالِيه.

ذهب؛ ج۱، ص: ۳۹۳

: الذَّهابُ: السَّيرُ و المُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً و ذُهوباً فهو ذاهِبٌ و ذَهُوبٌ. و المَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهابِ. و ذَهَبَ به و أَذهَبَه غيره: أَزالَه. و يقال: أَذْهَبَ

لسان العرب، ج۱، ص: ۳۹۴

به، قال أَبو إِسحاق: و هو قليل. فأَمَّا قراءَةُ بعضهم: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأَبْصار، فنادِرٌ. و قالوا: ذَهَبْتُ الشَّامَ، فعَدَّوْهُ بغيرِ حرفٍ، و إن كان الشامُ ظَرْفاً مَخْصُوصاً شَبَّهوه بالمكان المُبْهَم، إِذ كان يَقَعُ عليه المكانُ و المَذْهَبُ. و حكى اللحيانى: إِنَّ الليلَ طويلٌ، و لا يَذْهَبُ بنَفْسِ أَحدٍ منَّا، أَى لا ذَهَب. و المَذْهَب: المُتَوَضَّأُ، لأَنَّهُ يُذْهَبُ إِليه. وفى الحديث: أَنَّ النبى، صلَّى اللّه عليه و سلّم، كان إِذا أَراد الغائطَ أَبْعَدَ فى المَذْهَبِ، و هو مَفْعَلٌ من الذَّهابِ. الكسائى: يقالُ لمَوضع الغائطِ: الخَلاءُ، و المَذْهَب، و المِرْفَقُ، و المِرْحاضُ. و المَذْهَبُ: المُعْتَقَد الذى يُذْهَبُ إِليه؛ و ذَهَب فلانٌ لِذَهَبِه أَى لمَذْهَبِه الذى يَذْهَبُ فيه. و حَكى اللحيانى عن الكسائى: ما يُدْرَى له أَينَ مَذْهَبٌ، و لا يُدْرَى لَهُ ما مَذْهَبٌ أَى لا يُدْرَى أَين أَصلُه. و يقال: ذَهَبَ فُلانٌ مَذْهَباً حَسَناً. و قولهم به: مُذْهَب، يَعْنون الوَسْوَسَة فى الماءِ، و كثرة استعمالِه فى الوُضوءِ. قال الأَزْهَرِيُّ: و أَهلُ بَغدادَ يقولون للمُوَسْوِسِ من الناس: به المُذْهِبُ، و عَوَامُّهم يقولون: به المُذْهَب، بفَتح الهاء، و الصواب المُذْهِبُ. و الذَّهَبُ: معروفٌ، و ربما أُنِّثَ. غيره: الذَّهَبُ التِّبْرُ، القِطْعَةُ منه ذَهَبَة، و على هذا يُذَكَّر و يُؤَنَّث، على ما ذُكر فى الجمعِ الذى لا يُفارِقُه واحدُه إِلَّا بالهاءِ. وفى حديث عليٍّ، كرّم اللّه وجهه: فبَعَثَ من اليَمَن بذُهَيْبَة.قال ابن الأَثير: و هى تصغير ذَهَبٍ، و أَدْخَلَ الهاءَ فيها لأَنَّ الذَّهَب يُؤَنَّث، و المُؤَنَّث الثُّلاثيّ إِذا صُغِّرَ أُلْحِقَ فى تصغيره الهاءُ، نحو قُوَيْسَةٍ و شُمَيْسَةٍ؛ و قيل: هو تصغيرُ ذَهَبَةٍ، على نِيَّةِ القِطْعَةِ منها، فصَغَّرَها على لفظِها؛ و الجمع الأَذْهابُ و الذُّهُوبُ. وفى حديث عليّ، كرّم اللّه تعالى وجهه: لو أَرادَ اللّه أَن يَفْتَحَ لهم كنوزَ الذِّهْبانِ، لفَعَل؛ هو جمعُ ذَهَبٍ، كبَرَقٍ و بِرْقانٍ، و قد يجمع بالضمِّ، نحو حَمَلٍ و حُمْلانٍ. و أَذْهَبَ الشيءَ: طلاه بالذَّهَب. و المُذْهَبُ: الشيءُ المَطْلىُّ بالذَّهَب؛ قال لبيد: أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ، على أَلْواحِهِ أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ و المَخْتُومُ و يروى ...: على أَلواحِهِنَّ النَّاطِقُ، ...و إِنما عَدَل عن ذلك بعض الرُّواةِ اسْتِيحاشاً من قَطْعِ أَلِفِ الوَصْل، و هذا جائزٌ عند سيبويه فى الشِّعْر، و لا سِيَّما فى الأَنْصافِ، لأَنها مواضِعُ فُصُولٍ. و أَهلُ الحِجازِ يقولون: هى الذَّهَبُ، و يقال نَزَلَت بلُغَتِهم: وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ، وَ لا يُنْفِقُونَها فِى سَبِيلِ اللَّهِ؛ و لو لا ذلك، لَغَلَبَ المُذَكَّرُ المُؤَنَّثَ. قال: و سائِرُ العَرَبِ يقولون: هو الذَّهَب؛ قال الأَزهرى: الذَّهب مُذَكَّر عندَ العَرَب، و لا يجوزُ تأْنِيثُه إِلا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعاً لذَهَبَةٍ؛ و أَما قوله عزَّ و جلَّ: وَ لا يُنْفِقُونَها، و لم يَقُلْ و لا يُنْفِقُونَه، ففيه أَقاويل: أَحَدُها أَنَّ المعنى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ، و لا يُنْفِقُونَ الكُنُوزَ فى سَبِيلِ اللّه؛ و قيل: جائِزٌ أَن يكونَ مَحْمولًا على الأَمْوالِ فيكون: و لا يُنْفِقُونَ الأَموال؛ و يجوز

أن يَكونَ: و لا ـ يُنْفِقُونَ الفِضَّة، و حذف الذَّهب كأَنه قال: و الذين يَكْنِزُونَ الذَّهب و لا ـ يُنْفِقُونَه، و الفِضَّة و لا ـ يُنْفِقُونَها، فاخْتُصِرَ الكَلام، كما قال:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۹۵

وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ، و لم يَقُلْ يُرْضُوهُما. و كُلُّ ما مُوِّهَ بالذَّهَبِ فقَدْ أُذْهِبَ، و هو مُذْهَبٌ، و الفاعل مُذْهِبٌ. و الإِذْهابُ و التَّذْهِيبُ واحدٌ، و هو التَّمويهُ بالذَّهَب. و يقال: ذَهَّبْتُ الشيءَ فهو مُذَهَّب إذا طَلَيْتَه بالذَّهَب. وفى حديث جرير و ذِكْرِ الصَّدَقَةِ: حتى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، يَتَهَلَّل كأَنَّه مُذْهَبَةٌ؛ كذا جاءَ فى سنن النسائى و بعضِ طُرُقِ مُسْلم، قال: و الرواية بالدال المهملة و النون، و سيأتى ذكره؛ فَعَلى قوله مُذْهَبَةٌ، هو من الشيءِ المُذْهَب، و هو المُمَوَّه بالذَّهَبِ، أو هو من قولهم: فَرَس مُذْهَبٌ إذا عَلَتْ حُمْرَتَه صُفْرَةٌ، و الأُنْثَى مُذْهَبَة، و إنما خَصَّ الأُنْثَى بالذِّكْر لأَنَّها أَصْفَى لَوْناً و أَرَقُّ بَشَرَةً. و يقال: كُمَيْتٌ مُذْهَب لِلَّذى تَعْلُو حُمْرَتَه صُفْرَة، فإذا اشتَدَّتْ حُمْرَتُه، و لم تَعْلُه صُفْرَةٌ، فهو المُدَمَّى، و الأُنْثى مُذْهَبَة. و شيءٌ ذَهِيبٌ مُذْهَبٌ؛ قال: أُراه على تَوَهُّم حَذْفِ الزِّيادَة؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ: مُوَشَّحَة الأَقْرابِ، أَمَّا سَرَاتُها فَمُلْسٌ، و أَمَّا جِلْدُها فَذَهِيبُ و المَذاهِبُ: سُيُورٌ تُمَوَّهُ بالذَّهَب؛ قال ابن السِّكيت، فى قول قيس بن الخَطِيم: أ تَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذَاهِبِ المَذاهِبُ: جُلُودٌ كانت تُذْهَب، واحِدُها مُذْهَبٌ؛ تُجْعَلُ فيه خُطوطٌ مُذَهَّبة، فيرى بَعْضُها فى أَثَرِ بَعْضٍ، فكأَنها مُتَتابِعَةٌ؛ و منه قول الهذلى: يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْعَ القَينِ أَخْلاقَ المَذاهِبْ يقول: الضِّباع يَنزِعْنَ جِلْدَ القَتِيل، كما يَنزِعُ القَين خِلَلَ السُّيُوف. قال، و يقال: المَذاهِبُ البُرود المُوَشَّاةُ، يقال: بُرْدٌ مُذْهَبٌ، و هو أَرْفَعُ الأَتحَمِيِّ. و ذَهِبَ الرجلُ، بالكسر، يَذْهَبُ ذَهَباً فهو ذَهِبٌ: هَجَمَ فى المَعْدِن على ذَهبٍ كثير، فرآه فَزَالَ عقلُه، و بَرِقَ بَصَره من كثرة عِظَمِه فى عَيْنِه، فلم يَطْرِفْ؛ مُشْتَقٌّ من الذهب؛ قال الرَّاجز: ذَهِبَ لمَّا أن رآها تَزْمُرَهْ و فى رواية «۲»: ذَهِبَ لمَّا أن رآها ثُرْمُلَهْ، و قال: يا قَوْمِ، رأَيتُ مُنْكَرَهْ: شَذْرَةَ واد، و رأَيتُ الزُّهَرَهْ و ثُرْمُلَة: اسمُ رجل. و حكى ابن الأَعرابى: ذِهِبَ، قال: و هذا عندنا مُطَّرِدٌ إذا كان ثانيه حَرْفاً من حُروفِ الحَلْقِ، و كان الفعْل مكسور الثانى، و ذلك فى لغة بنى تميم؛ و سمعه ابن الأَعرابى فظَنَّه غيرَ مُطَّرِدٍ فى لغتِهِم، فلذلك حكاه. و الذِّهبةُ، بالكسر، المَطْرَة، و قيل: المَطْرةُ الضَّعيفة، و قيل: الجَوْدُ، و الجمع ذِهابٌ؛ قال

(۲). قوله [و فى رواية إلخ] قال الصاغانى فى التكملة الرواية: [ذهب لما أن رآها تزمرة] و هذا صريح فى أنه ليس فيه رواية أخرى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۹۶

ذو الرُّمة يصف روضة: حَوَّاءُ، قَرْحاءُ، أَشْراطِيَّة، و كَفَتْ فيها الذِّهابُ، و حفَّتْها البراعيمُ و أَنشد الجوهرى للبعيث: و ذى أُشُرٍ، كالأُقْحُوانِ، تَشُوفُه ذِهابُ الصَّبَا، و المُعْصِراتُ الدَّوالِحُ و قيل: ذِهْبةٌ للمَطْرة، واحدَةُ الذِّهاب. أَبو عبيد عن أَصحابه: الذِّهابُ الأَمْطارُ الضَّعيفة؛ و منه قول الشاعر: تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزَالَةِ، بَعْدَ مَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه، فى الاستسقاء: لا قَزَعٌ رَبابُها، و لا شِنَّانٌ ذِهابُها؛ الذِّهابُ: الأَمْطارُ اللَّيِّنة؛ و فى الكلام مُضافٌ محذوف تقديرُه: و لا ذَاتُ شِنَّانٍ ذِهابُها. و الذَّهَب، بفتح الهاءِ: مِكيالٌ معروفٌ لأَهْلِ اليَمَن، و الجمع ذِهابٌ و أَذهابٌ و أَذاهِيبُ، و أَذاهِبُ جمع الجمع. وفى حديث عِكرمة أَنه قال: فى أَذاهِبَ من بُرٍّ و أَذاهِبَ من شَعِيرٍ، قال: يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ فتُزَكَّى. الذَّهَبُ: مِكيالٌ معروفٌ لأَهلِ اليمنِ، و جمعُه أَذهابٌ، و أَذاهِبُ جمعُ الجمع. و الذِّهابُ و الذُّهابُ: موضعٌ، و قيل: هو جبلٌ بعَيْنه؛ قال أَبو دواد: لِمَنْ طَلَلٌ، كعُنْوانِ الكتاب، ببَطْنِ لُواقَ، أَو بَطْنِ الذُّهابِ و يروى: الذِّهابِ. و ذَهْبانُ: أَبو بَطْنٍ. و ذَهُوبُ: اسم امرأَةٍ. و المُذْهِبُ: اسمُ شيطانٍ؛ يقالُ هو من وَلد إبليسَ، يَتَصَوَّر للقُرَّاءِ، فيَفْتِنُهُم عند الوضوءِ و غيره؛ قال ابن دُرَيْد: لا أَحسبُه عَرَبيّاً.

ذوب؛ ج۱، ص: ۳۹۶

: الذَّوْبُ: ضِدُّ الجُمُودِ. ذابَ يَذُوبُ ذَوْباً و ذَوَباناً: نَقيض جَمَدَ. و أَذابَه غيرُه، و أَذَبْته، و ذَوَّبْته، و اسْتَذَبْته: طَلَبْت منه ذاكَ، على عامَّة ما يدُلُّ عليه هذا البِناءُ. و المِذْوَبُ: ما ذَوَّبْتُ فيه. و الذَّوْبُ: ما ذَوَّبْت منه. و ذاب إذا سال. و ذابت الشمسُ: اشتدَّ حَرُّها؛ قال ذو الرُّمة: إذا

ذابتِ الشمسُ، اتَّقى صَقَراتِها بأَفْنانِ مَرْبوعِ الصَّريمةِ، مُعْبِلِ و قال الرَّاجز: و ذابَ للشمسِ لُعابٌ فنَزَلْ و يقال: هاجِرَةٌ ذَوّابةٌ شديدةُ الحَرِّ؛ قال الشاعر: و ظَلْماءَ، من جَرَّى نشوارٍ، سَرَيْتُها، و هَاجِرَةٍ ذَوّابةٍ، لا أَقِيلُها و الذَّوْبُ: العَسَل عامَّةً؛ و قيل: هو ما فى أَبياتِ النَّحْل من العَسَلِ خاصَّةً؛ و قيل: هو العَسَل الذى خُلِّص من شَمْعِه و مُومِه؛ قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ: شِرْكاً بماءِ الذَّوْب، تَجْمَعُه فى طَوْدِ أَيْمَنَ، من قُرَى قَسْرِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۹۷

أَيْمَن: موضع. أَبو زيد قال: الزُّبْدُ: حين يَحْصُلُ فى البُرْمة فيُطْبَخُ، فهو الإِذْوابةُ، فإِن خُلِطَ اللَّبَنُ بالزُّبْدِ، قيل: ارْتَجَنَ. و الإِذْوابُ و الإِذْوابةُ: الزُّبْدُ يُذابُ فى البُرْمةِ لِيُطْبَخ سَمْناً، فلا يزال ذلك اسمَه حتى يُحْقَن فى السِّقاءِ. و ذابَ إِذا قام على أَكْلِ الذَّوْبِ، و هو العَسَل. و يقال فى المَثَل: ما يَدْرِى أَ يُخْثِرُ أَم يُذِيب؟ و ذلك عند شدَّةِ الأَمر؛ قال بشر بن أَبى خازم: و كُنْتُمْ كَذاتِ القِدْرِ، لم تَدْرِ إِذ غَلَتْ، أَ تُنْزِلُها مَذْمُومةً أَمْ تُذِيبُها؟ أَى: لا تَدْرِى أَ تَترُكُها خاثِرَةً أَم تُذِيبُها؟ و ذلك إِذا خافت أَن يَفْسُدَ الإِذْوابُ. و قال أَبو الهيثم: قوله تُذِيبُها تُبْقيها، من قولك: ما ذَابَ فى يَدِى شىءٌ أَى ما بَقِىَ. و قال غيره: تُذِيبُها تُنْهِبُها. و المِذْوَبةُ: المِغْرَفةُ، عن اللحيانى. و ذَابَ عليه المالُ أَى حصَل، و ما ذابَ فى يَدِى منه خيرٌ أَى ما حصَل. و الإِذابةُ: الإِغارةُ. و أَذابَ علينا بنو فلانٍ أَى أَغارُوا؛ و فى حديث قس: أَذُوبُ اللَّيالى أَو يُجِيبَ صَداكُما أَى: أَنْتَظِرُ فى مُرورِ اللَّيالى و ذَهابِها، من الإِذابة الإِغارة. و الإِذابةُ: النُّهْبةُ، اسمٌ لا مصدَر، و استشهد الجوهرى هنا ببيت بشر بن أَبى خازم، و شرح قوله: أَ تُنْزِلُها مَذْمُومةً أَم تُذِيبُها؟ فقال: أَى تُنْهِبُها؛ و قال غيره: تُثْبِتُها، مِن قولهم ذابَ لى عليه من الحَقِّ كذا أَى وَجَبَ و ثَبَتَ. و ذابَ عليه من الأَمْرِ كذا ذَوْباً: وَجَبَ، كما قالوا: جَمَدَ و بَرَدَ. و قال الأَصمعى: هو مِن ذابَ، نَقِيض جَمَدَ، و أَصلُ المَثَل فى الزُّبْدِ. وفى حديث عبد اللّه: فيَفْرَحُ المَرْءُ أَنْ يَذُوبَ له الحَقُّ أَى يَجِبَ. و ذابَ الرجُل إِذا حَمُقَ بَعْدَ عَقْلٍ، و ظَهَرَ فيه ذَوْبةٌ أَى حَمْقةٌ. و يقال: ذابَتْ حَدَقَةُ فلان إِذا سالَتْ. و ناقةٌ ذَؤُوبٌ أَى سَمِينَةٌ، و ليست فى غايةِ السِّمَنِ. و الذُّوبانُ: بقيَّةُ الوَبَرِ؛ و قيل: هو الشَّعَر على عُنُقِ البَعِيرِ و مِشْفَرِه، و سنذكر ذلك فى الذِّيبانِ، لأَنهما لغتان، و عسى أَن يكون مُعاقَبةً، فتَدْخُلُ كل واحدةٍ منهما على صاحِبَتِها. وفى الحديث: مَنْ أَسْلَمَ عَلى ذَوْبةٍ، أَو مأْثَرةٍ، فهى له.الذَّوْبة: بقيَّةُ المال يَسْتَذِيبُها الرجلُ أَى يَسْتَبْقِيها؛ و المَأْثَرة: المَكْرُمةُ. و الذَّابُ: العَيْبُ، مثلُ الذَّام، و الذَّيم، و الذَّانِ. وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة: أَنه كان يُذَوِّبُ أُمَّهأَى يَضْفِرُ ذَوائِبَها؛ قال: و القياس يُذَئِّبُ، بالهمز، لأَن عين الذُّؤَابةِ همزة، و لكنه جاءَ غيرَ مهموز كما جاءَ الذَّوائب، على خلافِ القياس. وفى حديث الغار: فيُصْبِحُ فى ذُوبانِ الناس؛ يقال لصَعالِيك العرب و لُصُوصِها: ذُوبانٌ، لأَنهم كالذِّئْبانِ، و أَصلُ الذُّوبانِ بالهمز، و لكنه خُفِّف فانْقَلَبَت واواً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۳۹۸

ذيب؛ ج۱، ص: ۳۹۸

: الأَذْيَبُ: الماءُ الكَثِيرُ. و الأَذْيَبُ: الفَزَعُ. و الأَذْيَبُ: النَّشاطُ. الأَصمعى: مَرَّ فلانٌ و له أَذْيَبُ، قال: و أَحسِبُه يقال أَزْيَب، بالزاى، و هو النَّشاطُ. و الذِّيبانُ: الشَّعَر الذى يكون على عُنُقِ البعير و مِشْفَره؛ و الذيبان أَيضاً: بَقِيَّةُ الوَبَرِ؛ قال شمر: لا أَعْرِفُ الذِّيبانَ إِلَّا فى بَيْتِ كثير: عَسُوف لأَجْوافِ الفَلاءِ حِمْيَرِيَّةٌ مَرِيش، بِذِيبانِ الشَّلِيلِ، تَلِيلُها و يُرْوَى السبيب؛ قال أَبو عبيد: هو واحِدٌ؛ و قال أَبو وجزة: تَرَبَّعَ أَنْهِىَ الرَّنْقاءِ، حتى نَفَى، و نَفَيْنَ ذِيبانَ الشِّتاءِ

فصل الراء؛ ج۱، ص: ۳۹۸

رأب؛ ج۱، ص: ۳۹۸

: رَأَبَ إِذا أَصْلَحَ. و رَأَبَ الصَّدْعَ و الإِناءَ يَرْأَبُه رَأْباً و رَأْبةً: شَعَبَه، و أَصْلَحَه؛ قال الشاعر: يَرْأَبُ الصَّدْعَ و الثَّأَى بِرَصِينٍ، مِنْ سَجَايا آرائِه، و يَغِيرُ الثَّأَى: الفسادُ، أَى يُصْلِحُه. و يَغِيرُ: يَمير؛ و قال الفرزدق: و إِنىَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمِ يُتَّقَى العِدَا، و رَأْبُ الثَّأَى، و الجانِبُ المُتَخَوَّفُ أَرادَ:

و بِهِم رَأْبُ الثَّأَى، فحذف الباءَ لتَقَدُّمها فى قوله ... بِهِم تُتَّقَى العِدَا، و إن كانت حالاهما مُخْتَلِفَتَيْن، أ لا ترى أن الباءَ فى قوله بِهِم يُتَّقى العِدا منصوبةُ الموضِع، لتَعَلُّقِها بالفِعْلِ الظاهِرِ الذى هو يُتَّقَى، كقولك بالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ، و الباءُ فى قوله و بِهِم رَأْبُ الثَّأَى، مرفوعةُ الموضِع عند قَوْمٍ، و على كلِّ حال فهى متعَلِّقَة بمحذوف، و رافعة الرأْب. و المِرْأَبُ: المشْعَبُ. و رجلٌ مِرْأَبٌ و رَأَّابٌ: إذا كان يَشْعَب صُدوعَ الأَقْداحِ، و يُصْلِحُ بينَ القَوْمِ؛ و قَوْمٌ مَرائِيبُ؛ قال الطرماح يصف قوماً: نُصُرٌ للذَّلِيلِ فى نَدْوَةِ الحيِّ، مَرائِيبُ للثَّأَى المُنْهاضِ وفى حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه، يَصِفُ أَبا بكر، رضى اللّه عنه: كُنْتَ لِلدِّين رَأَّاباً!.الرَّأْبُ: الجمعُ و الشَّدُّ. و رَأَبَ الشىءَ إذا جَمَعه و شَدَّه برِفْقٍ. وفى حديث عائشةَ تَصف أَباها، رضى اللّه عنهما: يَرْأَبُ شَعْبَها؛ و فى حديثها الآخر: و رَأَبَ الثَّأَىأَى أَصْلَحَ الفاسِدَ، و جَبَر الوَهْيَ. وفى حديث أُمِّ سلمة لعائشة، رضى اللّه عنهما: لا يُرْأَبُ بهنَّ إن صَدَعَ.قال ابن الأَثير، قال القُتَيْبى: الرواية صَدَعَ، فإن كان محفوظاً، فإنه يقال صَدَعْت الزُّجاجة فصَدَعَت، كما يقال جَبَرْت العَظْمَ فَجَبرَ، و إلّا فإنه صُدِعَ، أو انْصَدَعَ. و رَأَبَ بين القَوْمِ يَرْأَبُ رَأْباً: أَصلحَ ما بَيْنَهم. و كُلُّ ما أَصْلَحْتَه، فقد رَأَبْتَه؛ و منه قولهم: اللهم ارْأَبْ بينَهم أى أَصلِحْ؛ قال كعب بن زهير «۱».طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْراءَ فِيهِمْ، حَرامٌ رَأْبُها حتى المَمَاتِ

(۱). قوله [كعب بن زهير إلخ] قال الصاغانى فى التكملة ليس لكعب على قافية التاء شيء و إنما هو لكعب بن حرث المرادى.

و كلُّ صَدعٍ لأَمْتَه، فقد رأَبْتَه. و الرُّؤْبةُ: القِطْعَةُ تُدْخَل فى الإِناءِ لِيُرْأَب. و الرُّؤْبةُ: الرُّقْعة التى يُرْقَعُ بها الرَّحْلُ إذا كُسِرَ. و الرُّؤْبةُ، مهموزةٌ: ما تُسَدُّ به الثُّلْمةُ؛ قال طُفَيْل الغَنَوى: لَعَمْرِى، لقد خَلَّى ابنُ جندع ثُلْمةً، و مِنْ أَينَ إن لم يَرْأَب اللّهُ تُرأَبُ؟ «۱» قال يعقوب: هو مثلُ لقد خَلَّى ابنُ خيدع ثُلْمةً. قال: و خَيْدَعُ هى امرأَة، و هى أُمُّ يَرْبُوعَ؛ يقول: من أَين تُسَدُّ تلك الثُّلْمةُ، إن لم يَسُدَّها اللّهُ؟ و رُؤْبةُ: اسمُ رجل. و الرُّؤْبةُ: القِطْعةُ من الخَشَب يُشْعَب بها الإِناءُ، و يُسَدُّ بها ثُلْمةُ الجَفْنة، و الجمعُ رِئابٌ. و به سُمِّىَ رُؤْبة بن العَجّاج بن رؤْبة؛ قال أُميَّة يصف السماءَ: سَراةُ صَلابةٍ خَلْقاءَ، صِيغَتْ، تُزِلُّ الشمسَ، ليس لها رِئابُ «۲» أى صُدُوعٌ. و هذا رِئابٌ قد جاءَ، و هو مهموزٌ: اسم رجُلٍ. التهذيب: الرُّؤْبةُ الخَشَبة التى يُرْأَبُ بها المشَقَّر، و هو القَدَحُ الكبيرُ من الخَشَب. و الرُّؤْبةُ: القِطْعة من الحَجَر تُرْأَب بها البُرْمة، و تُصْلَحُ بها.

ربب؛ ج۱، ص: ۳۹۹

: الرَّبُّ: هو اللّه عزّ و جلّ، هو رَبُّ كلِّ شيءٍ أى مالكُه، و له الرُّبوبيَّة على جميع الخَلْق، لا شريك له، و هو رَبُّ الأَرْبابِ، و مالِكُ المُلوكِ و الأَمْلاكِ. و لا يقال الربُّ فى غَيرِ اللّهِ، إلّا بالإِضافةِ، قال: و يقال الرَّبُّ، بالأَلِف و اللام، لغيرِ اللّهِ؛ و قد قالوه فى الجاهلية للمَلِكِ؛ قال الحرث بن حِلِّزة: و هو الرَّبُّ، و الشَّهِيدُ عَلى يَوْمِ الحِيارَيْنِ، و البَلاءُ بَلاءُ و الاسْم: الرِّبابةُ؛ قال: يا هِنْدُ أَسْقاكِ، بلا حِسابَهْ، سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابهْ و الرُّبوبِيَّةُ: كالرِّبابة. و عِلْمٌ رَبُوبيٌّ: منسوبٌ إلى الرَّبِّ، على غير قياس. و حكى أَحمد بن يحيى: لا وَ رَبْيِكَ لا أَفْعَل. قال: يريدُ لا وَ رَبِّكَ، فأَبْدَلَ الباءَ ياءً، لأَجْلِ التضعيف. و ربُّ كلِّ شيءٍ: مالِكُه و مُسْتَحِقُّه؛ و قيل: صاحبُه. و يقال: فلانٌ رَبُّ هذا الشيءِ أى مِلْكُه له. و كُلُّ مَنْ مَلَك شيئاً، فهو رَبُّه. يقال: هو رَبُّ الدابةِ، و ربُّ الدارِ، و فلانٌ رَبُّ البيتِ، و هُنَّ رَبَّاتُ الحِجالِ؛ و يقال: رَبٌّ، مُشَدَّد؛ و رَبٌ، مخفَّف؛ و أَنشد المفضل: و قد عَلِمَ الأَقْوالُ أَنْ ليسَ فوقَه رَبٌ، غيرُ مَنْ يُعْطِى الحُظوظَ، و يَرْزُقُ وفى حديث أَشراط الساعة: و أن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّها، أو رَبَّتَها.قال: الرَّبُّ يُطْلَق فى اللغة على المالكِ، و السَّيِّدِ، و المُدَبِّر، و المُرَبِّى، و القَيِّم، و المُنْعِم؛ قال: و لا يُطلَق غيرَ مُضافٍ إلّا على اللّه، عزّ و جلّ، و إذا أُطْلِق على غيره أُضِيفَ، فقيلَ: ربُّ كذا. قال: و قد جاءَ فى الشِّعْر مُطْلَقاً على غيرِ اللّه تعالى،

(۱). قوله [لعمرى البيت] هكذا فى الأَصل و قوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع إلخ فى الأَصل أيضاً. (۲). قوله [ليس لها رئاب] قال الصاغانى فى التكملة الرواية ليس لها إياب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۰

و ليس بالكثير، و لم يُذْكَر في غير الشِّعْر. قال: و أراد به في هذا الحديثِ المَوْلَى أو السيِّد، يعني أن الأَمَةَ تَلِدُ لسيِّدها ولَداً، فيكون كالمَوْلى لها، لأَنَّه في الحَسَب كأَبيه. أراد: أَنَّ السَّبْي يَكْثُر، و النِّعْمة تظْهَر في الناس، فتكثُر السَّراري. وفي حديث إِجابةِ المُؤَذِّنِ: اللهُمَّ رَبَّ هذه الدعوةِأَي صاحِبَها؛ و قيل: المتَمِّمَ لَها، و الزائدَ في أَهلها و العملِ بها، و الإِجابةُ لها. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: لا يَقُل المَمْلوكُ لسَيِّده: ربِّي؛ كَرِهَ أن يجعل مالكه رَبّاً له، لمُشاركةِ اللّه في الرُّبُوبيةِ؛ فأَما قوله تعالى: اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فإِنه خاطَبَهم على المُتَعارَفِ عندهم، و على ما كانوا يُسَمُّونَهم به؛ و منه قولُ السامِرِيّ: وَ انْظُرْ إِلى إِلهِكَ أي الذي اتَّخَذْتَه إِلهاً. فأَماالحديث في ضالَّةِ الإِبل: حتى يَلْقاها رَبُّها؛ فإِنَّ البَهائم غير مُتَعَبَّدةٍ و لا مُخاطَبةٍ، فهي بمنزلة الأَمْوالِ التي تَجوز إِضافةُ مالِكِيها إِليها، و جَعْلُهم أَرْباباً لها. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: رَبُّ الصُّرَيْمة و رَبُّ الغُنَيْمةِ.وفي حديث عروةَ بن مسعود، رضي اللّه عنه: لمَّا أَسْلَم و عادَ إِلى قومه، دَخل منزله، فأَنكر قَومُه دُخُولَه، قبلَ أن يأْتِيَ الربَّةَ، يعني اللَّاتَ، و هي الصخرةُ التي كانت تَعْبُدها ثَقِيفٌ بالطائفِ. وفي حديث وَفْدِ ثَقِيفٍ: كان لهم بَيْتٌ يُسَمُّونه الرَّبَّةَ، يُضاهِئُونَ به بَيْتَ اللّه تعالى، فلما أَسْلَمُوا هَدَمَه المُغيرةُ.و قوله عزّ و جلّ: ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً، فادْخُلي في عَبْدِي؛ فيمن قرأَ به، فمعناه، و اللّه أَعلم: ارْجِعِي إِلى صاحِبِكِ الذي خَرَجْتِ منه، فادخُلي فيه؛ و الجمعُ أَربابٌ و رُبُوبٌ. و قوله عزّ و جلّ: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ؛ قال الزجاج: إن العزيز صاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوايَ؛ قال: و يجوز أَنْ يكونَ: اللّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ. و الرَّبِيبُ: المَلِكُ؛ قال إمرؤُ القيس: فما قاتلُوا عن رَبِّهم و رَبِيبِهم، و لا آذَنُوا جاراً، فَيَظْعَنَ سالمَا أي مَلِكَهُمْ. و رَبَّهُ يَرُبُّهُ رَبّاً: مَلَكَه. و طالَتْ مَرَبَّتُهم الناسَ و رِبابَتُهم أي مَمْلَكَتُهم؛ قال علقمةُ بن عَبَدةَ: و كنتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِليكَ رِبابَتِي، و قَبْلَكَ رَبَّتْنِي، فَضِعتُ، رُبوبُ «۳» و يُروى رَبُوب؛ و عندي أَنه اسم للجمع. و إِنه لَمَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبوبةِ أَي لَمَمْلُوكٌ؛ و العِبادُ مَرْبُوبونَ للّهِ، عزّ و جلّ، أَي مَمْلُوكونَ. و رَبَبْتُ القومَ: سُسْتُهم أي كنتُ فَوْقَهم. و قال أَبو نصر: هو من الرُّبُوبِيَّةِ، و العرب تقول: لأَنْ يَرُبَّنِي فلان أَحَبُّ إِليَّ من أَنْ يَرُبَّنِي فلان؛ يعني أن يكونَ رَبّاً فَوْقِي، و سَيِّداً يَمْلِكُنِي؛ وروى هذا عن صَفْوانَ بن أُمَيَّةَ، أَنه قال يومَ حُنَيْنٍ، عند الجَوْلةِ التي كانت من المسلمين، فقال أَبو سفيانَ: غَلَبَتْ و اللّهِ هَوازِنُ؛ فأَجابه صفوانُ و قال: بِفِيكَ الكِثْكِثُ، لأَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من قريش أَحَبُّ إِليَّ من أن يَرُبَّنِي رجلٌ من هَوازِنَ.ابن الأَنباري: الرَّبُّ يَنْقَسِم على ثلاثة أَقسام: يكون الرَّبُّ المالِكَ، و يكون الرَّبُّ السّيدَ المطاع؛

(۳). قوله [و كنت امرأ إلخ] كذا أنشده الجوهري و تبعه المؤلف. و قال الصاغاني و الرواية و أنت امرؤ. يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة، ثم قال و الرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۱

قال اللّه تعالى: فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً، أي سَيِّدَه؛ و يكون الرَّبُّ المُصْلِحَ. رَبَّ الشيءَ إِذا أَصْلَحَه؛ و أَنشد: يَرُبُّ الذي يأْتِي مَنَ العُرْفِ أَنه، إِذا سُئِلَ المَعْرُوفَ، زادَ و تَمَّما وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير، رضي اللّه عنهم: لأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي، أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَن يَرُبَّنِي غيرُهم، أَي يكونون عليَّ أُمَراءَ و سادةً مُتَقَدِّمين، يعني بني أُمَيَّةَ، فإِنهم إِلى ابنِ عباسٍ في النَّسَبِ أَقْرَبُ من ابن الزبير. يقال: رَبَّهُ يَرُبُّه أَي كان له رَبّاً. و تَرَبَّبَ الرَّجُلَ و الأَرضَ: ادَّعَى أَنه رَبُّهما. و الرَّبَّةُ: كَعْبَةٌ كانت بنَجْرانَ لِمَذْحِجٍ و بني الحَرث بن كَعْب، يُعَظِّمها الناسُ. و دارٌ رَبَّةٌ: ضَخْمةٌ؛ قال حسان بن ثابت: و في كلِّ دارٍ رَبَّةٍ، خَزْرَجِيَّةٍ، و أَوْسِيَّةٍ، لي في ذراهُنَّ والِدُ و رَبَّ ولَدَه و الصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبّاً، و رَبَّبَه تَرْبِيباً و تَرِبَّةً، عن اللحياني: بمعنى رَبَّاه. وفي الحديث: لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها، أَي تَحْفَظُها و تُراعِيها و تُرَبِّيها، كما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولدَه؛ و في حديث ابن ذي يزن: أُسْدٌ تُرَبِّبُ، في الغَيْضاتِ، أَشْبالا أَي تُرَبِّي، و هو أَبْلَغ منه و من تَرُبُّ، بالتكرير الذي فيه. و تَرَبَّبَه، و ارْتَبَّه، و رَبَّاه تَرْبِيَةً، على تَحْويلِ التَّضْعيفِ، و تَرَبَّاه، على تحويل التضعيف أَيضاً: أَحسَنَ القِيامَ عليه، و وَلِيَه حتى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ، كان ابْنَه أَو لم يكن؛ و أَنشد اللحياني: تُرَبِّبُهُ، من آلِ دُودانَ، شَلَّةٌ تَرِبَّةَ أُمٍّ، لا تُضيعُ سِخَالَها و زعم ابن دريد: أَنَّ رَبِبْتُه لغةٌ؛ قال: و كذلك كل طِفْل من الحيوان، غير الإِنسان؛ و كان ينشد هذا البيت: كان لنا، و هْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ كسر حرف المُضارعةِ ليُعْلَم أَنّ ثاني الفعل الماضي مكسور، كما ذهب إِليه سيبويه في هذا النحو؛ قال: و هي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل. و الصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ و رَبِيبٌ، و كذلك الفرس؛ و

المَرْبُوب: المُرَبَّى؛ و قول سَلامَة بن جندل: ليس بأَسْفَى، و لا أَقْنَى، و لا سَغِلٍ، يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ، مَرْبُوبِ يجوز أن يكون أراد بمربوب: الصبيّ، و أن يكون أراد به الفَرَس؛ و يروى: مربوبُ أى هو مَرْبُوبٌ. و الأَسْفَى: الخفيفُ الناصِيَةِ؛ و الأَقْنَى: الذى فى أَنفِه احْديدابٌ؛ و السَّغِلُ: المُضْطَرِبُ الخَلْقِ؛ و السَّكْنُ: أَهلُ الدار؛ و القَفِيُّ و القَفِيَّةُ: ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ و الصَّبِيُّ؛ و مربوب من صفة حَتٍّ فى بيت قبله، و هو: مِنْ كلِّ حَتٍّ، إِذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ، صافِى الأَديم، أَسِيلِ الخَدِّ، يَعْبُوب الحَتُّ: السَّرِيعُ. و اليَعْبُوب: الفرسُ الكريمُ، و هو الواسعُ الجَرْى. و قال أَحمد بن يَحيى للقَوْمِ الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبيُّ، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَرِبَّاءُ النبيِّ، صلّى اللّه عليه و سلّم، كأَنه جمعُ رَبِيبٍ، فَعِيلٍ بمعنى

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۲

فاعل؛ و قولُ حَسَّانَ بن ثابت: و لأَنْتِ أَحسنُ، إِذْ بَرَزْتِ لنا يَوْمَ الخُروجِ، بِساحَةِ القَصْرِ، مِن دُرَّةٍ بَيْضاءَ، صافيةٍ، مِمَّا تَرَبَّب حائرُ البحرِ يعنى الدُّرَّةَ التى يُرَبِّيها الصَّدَفُ فى قَعْرِ الماءِ. و الحائرُ: مُجْتَمَعُ الماءِ، و رُفع لأَنه فاعل تَرَبَّبَ، و الهاءُ العائدةُ على مِمَّا محذوفةٌ، تقديره مِمَّا تَرَبَّبه حائرُ البحرِ. يقال: رَبَّه و تَرَبَّبه بمعنى: و الرَّبَبُ: ما رَبَّه الطِّينُ، عن ثعلب؛ و أَنشد: فى رَبَبِ الطِّينِ و ماء حائِرِ و الرَّبِيبةُ: واحِدةُ الرَّبائِب من الغنم التى يُرَبِّيها الناسُ فى البُيوتِ لأَلبانها. و غَنمٌ ربائِبُ: تُرْبَطُ قَرِيباً مِن البُيُوتِ، و تُعْلَفُ لا تُسامُ، و هى التى ذَكَر إبراهيمُ النَّخْعِى أَنه لا صَدَقةَ فيها؛ قال ابن الأَثيرفى حديث النخعى: ليس فى الرَّبائبِ صَدَقةٌ.الرَّبائبُ: الغَنَمُ التى تكونُ فى البَيْتِ، و ليست بسائمةٍ، واحدتها رَبِيبَةٌ، بمعنى مَرْبُوبَةٍ، لأَن صاحِبَها يَرُبُّها. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: كان لنا جِيرانٌ مِن الأَنصار لهم رَبائِبُ، و كانوا يَبْعَثُونَ إِلينا مِن أَلبانِها.وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: لا تَأْخُذِ الأَكُولَةَ، و لا الرُّبَّى، و لا الماخضَ؛ قال ابن الأَثير: هى التى تُرَبَّى فى البيت من الغنم لأَجْلِ اللَّبنِ؛ و قيل هى الشاةُ القَرِيبةُ العَهْدِ بالوِلادة، و جمعها رُبابٌ، بالضم. وفى الحديث أَيضاً: ما بَقِيَ فى غَنَمِى إِلّا فَحْلٌ، أَو شاةٌ رُبَّى.و السَّحَابُ يَرُبُّ المَطَر أى يَجْمَعُه و يُنَمِّيه. و الرَّبابُ، بالفتح: سَحابٌ أَبيضُ؛ و قيل: هو السَّحابُ، واحِدَتُه رَبابةٌ؛ و قيل: هو السَّحابُ المُتَعَلِّقُ الذى تراه كأَنه دُونَ السَّحاب. قال ابن برى: و هذا القول هو المَعْرُوفُ، و قد يكون أَبيضَ، و قد يكون أَسْودَ. وفى حديث النبيّ، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه نَظَرَ فى الليلةِ التى أُسْرِىَ به إِلى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبابةِ البَيْضاء.قال أَبو عبيد: الرَّبابةُ، بالفتح: السَّحابةُ التى قد رَكِبَ بعضُها بَعْضاً، و جمعها رَبابٌ، و بها سمّيت المَرْأَةُ الرَّبابَ؛ قال الشاعر: سَقَى دارَ هِنْدٍ، حَيْثُ حَلَّ بِها النَّوَى، مُسِفُّ الذُّرَى، دَانِى الرَّبابِ، ثَخِينُ وفى حديث ابن الزبير، رضى اللّه عنهما: أَحْدَقَ بِكُم رَبابه.قال الأَصمعى: أَحسنُ بيت، قالته العرب فى وَصْفِ الرَّبابِ، قولُ عبدِ الرحمن بن حَسَّان، على ما ذكره الأَصمعى فى نِسْبَةِ البيت إِليه؛ قال ابن برى: و رأَيت من يَنْسُبُه لعُروة بنَ جَلْهَمَةَ المازنىّ: إِذا اللّهُ لم يُسْقِ إِلّا الكِرام، فَأَسْقَى وُجُوهَ بَنِى حَنْبَلِ أَجَشَّ مُلِثّاً، غَزيرَ السَّحاب، هَزِيزَ الصَلاصِلِ و الأَزْمَلِ تُكَرْكِرُه خَضْخَضاتُ الجَنُوب، و تُفْرِغُه هَزَّةُ الشَّمْأَلِ كأَنَّ الرَّبابَ، دُوَيْنَ السَّحاب، نَعامٌ تَعَلَّقَ بالأَرْجُلِ و المطر يَرُبُّ النباتَ و الثَّرى و يُنَمِّيهِ. و المَرَبُّ:

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۳

الأَرضُ التى لا يَزالُ بها ثَرًى؛ قال ذو الرمة: خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كلَّ قرارَةٍ، مَرَبٍّ، نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ و هى المَرَبَّةُ و المِرْبابُ. و قيل: المِرْبابُ من الأَرضِين التى كَثُرَ نَبْتُها و نَأْمَتُها، و كلُّ ذلك مِنَ الجَمْعِ. و المَرَبُّ: المَحَلُّ، و مكانُ الإِقامةِ و الاجتماع. و التَّرَبُّبُ: الاجْتِماعُ. و مَكانٌ مَرَبٌّ، بالفتح: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ؛ قال ذو الرمة: بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنةٌ، بِأَجرَعَ مِحْلالٍ، مَرَبٍّ، مُحَلَّلِ قال: و من ثَمَّ قيل للرِّبابِ: رِبابٌ، لأَنهم تَجَمَّعوا. و قال أَبو عبيد: سُمُّوا رباباً، لأَنهم جاؤُوا برُبٍّ، فأَكلوا منه، و غَمَسُوا فيه أَيدِيَهُم، و تَحالفُوا عليه، و هم: تَيْمٌ، و عَدِيٌّ، و عُكْلٌ. و الرِّبابُ: أَحْياء ضَبَّةَ، سُمُّوا بذلك لتَفَرُّقِهم، لأَنَّ الرُّبَّةَ الفِرقةُ، و لذلك إِذا نَسَبْتَ إِلى الرِّباب قلت: رُبِّيٌّ، بالضم، فَرُدَّ إِلى واحده و هو رُبَّةٌ، لأَنك إِذا نسبت الشىءَ إِلى الجمع رَدَدْتَه إِلى الواحد، كما تقول فى المساجِد: مَسْجِدِيٌّ، إِلا أَن تكون سميت به رجلًا، فلا تَرُدَّه إِلى الواحد، كما تقول فى أَنْمارٍ: أَنْمارِيٌّ، و فى كِلابٍ: كِلابِيٌّ. قال: هذا قول سيبويه، و أَما أَبو عبيدة فإِنه قال: سُمُّوا بذلك لتَرابِّهِم أَى تَعاهُدِهِم؛ قال الأَصمعى: سموا بذلك لأَنهم أَدخلوا أَيديهم فى رُبٍّ، و تَعاقَدُوا، و تَحالَفُوا

عليه. و قال ثعلب: سُموا «۱» رِباباً، بكسر الراءِ، لأنهم تَرَبَّبوا أى تَجَمَّعوا رِبَّةً رِبَّةً، و هم خَمسُ قَبائلَ تَجَمَّعوا فصاروا يداً واحدةً؛ ضَبَّةُ، و ثَوْرٌ، و عُكْل، و تَيْمٌ، و عَدِيٌّ. و فلان مَرَبٌّ أى مَجْمعٌ يَرُبُّ الناسَ و يَجْمَعُهم. و مَرَبّ الإِبل: حيث لَزِمَتْه. و أَرَبَّت الإِبلُ بمكان كذا: لَزِمَتْه و أَقامَتْ به، فهى إِبِلٌ مَرابُّ، لَوازِمُ. و رَبَّ بالمكان، و أَرَبَّ: لَزِمَه؛ قال: رَبَّ بأَرضٍ لا تَخَطَّاها الحُمُرْ و أَرَبَّ فلان بالمكان، و أَلَبَّ، إِرْباباً، و إِلباباً إِذا أَقامَ به، فلم يَبْرَحْه. وفى الحديث: اللهمّ إِنى أَعُوذُ بك من غِنًى مُبْطِرٍ، و فَقْرٍ مُرِبٍّ.و قال ابن الأَثير: أَو قال: مُلِبٍّ، أَى لازِم غير مُفارِقٍ، مِن أَرَبَّ بالمكانِ و أَلَبَّ إِذا أَقامَ به و لَزِمَه؛ و كلّ لازِم شىءٍ مُرِبٌّ. و أَرَبَّتِ الجَنُوبُ: دامَت. و أَرَبَّتِ السَّحابةُ: دامَ مَطَرُها. و أَرَبَّتِ الناقةُ أَى لَزِمَت الفحلَ و أَحَبَّتْه. و أَرَبَّتِ الناقةُ بولدها: لَزِمَتْه و أَحَبَّتْه؛ و هى مُرِبٌّ كذلك، هذه رواية أَبى عبيد عن أَبى زيد. و رَوْضاتُ بنى عُقَيْلٍ يُسَمَّيْن: الرِّباب. و الرِّبِّيُّ و الرَّبَّانِيُّ: الحَبْرُ، و رَبُّ العِلْم، و قيل: الرَّبَّانِيُّ الذى يَعْبُد الرَّبَّ، زِيدت الأَلف و النون للمبالغة فى النسب. و قال سيبويه: زادوا أَلفاً و نوناً فى الرَّبَّانى إِذا أَرادوا تخصيصاً بِعِلْم الرَّبِّ دون غيره، كأَن معناه: صاحِبُ علم بالرَّبِّ دون غيره من العُلوم؛ و هو كما يقال: رجل شَعْرانِيٌّ، و لِحْيانِيٌّ، و رَقَبانِيٌّ إِذا خُصَّ بكثرة الشعر، و طول اللِّحْيَة، و غِلَظِ الرَّقبةِ؛ فإِذا

(۱). قوله [و قال ثعلب سموا إلخ] عبارة المحكم و قال ثعلب سموا رباباً لأَنهم اجتمعوا رِبَّة رِبَّة بالكسر أى جماعة جماعة و وهم ثعلب فى جمعه فعلة (أى بالكسر) على فعال و إنما حكمه أن يقول رُبَّة رُبَّة انتهى أى بالضم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۴

نسبوا إِلى الشَّعر، قالوا: شَعْرِىٌّ، و إِلى الرَّقبةِ قالوا: رَقَبِىٌّ، و إِلى اللِّحيةِ: لِحْيِىٌّ. و الرَّبِّىُّ: منسوب إِلى الرَّبِّ. و الرَّبَّانِيُّ: الموصوف بعلم الرَّبِّ. ابن الأَعرابى: الرَّبَّانِيُّ العالم المُعَلِّم، الذى يَغْذُو الناسَ بِصغارِ العلم قبلَ كِبارها. وقال محمد بن علىّ بن الحنفية لَمّا ماتَ عبدُ اللّه بن عباس، رضى اللّه عنهما: اليومَ ماتَ رَبّانِيُّ هذه الأُمَّة.ورُوى عن على، رضى اللّه عنه، أَنه قال: الناسُ ثلاثةٌ: عالِمٌ ربَّانىٌّ، و مُتَعَلِّمٌ على سَبيلِ نَجاةٍ، و هَمَجٌ رَعاعٌ أَتباعُ كلِّ ناعق.قال ابن الأَثير: هو منسوب إِلى الرَّبِّ، بزيادة الأَلف و النون للمبالغة؛ قال و قيل: هو من الرَّبِّ، بمعنى التربيةِ، كانوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمينَ بِصغار العُلوم، قبلَ كبارِها. و الرَّبَّانِيُّ: العالم الرَّاسِخُ فى العِلم و الدين، أَو الذى يَطْلُب بعِلْمِه وجهَ اللّهِ، و قيل: العالِم، العامِلُ، المُعَلِّمُ؛ و قيل: الرَّبَّانِيُّ: العالى الدَّرجةِ فى العِلم. قال أَبو عبيد: سمعت رجلًا عالماً بالكُتب يقول: الرَّبَّانِيُّون العُلَماءُ بالحَلال و الحَرام، و الأَمْرِ و النَّهْى. قال: و الأَحبارُ أَهلُ المعرفة بأَنْباءِ الأُمَم، و بما كان و يكون؛ قال أَبو عبيد: و أَحْسَب الكلمَة ليست بعربية، إِنما هى عِبْرانية أَو سُرْيانية؛ و ذلك أَن أَبا عبيدة زعم أَن العرب لا تعرف الرَّبَّانِيِّين؛ قال أَبو عبيد: و إِنما عَرَفَها الفقهاء و أَهل العلم؛ و كذلك قال شمر: يقال لرئيس المَلَّاحِينَ رُبَّانِيٌّ «۲»؛ و أَنشد: صَعْلٌ مِنَ السَّام و رُبَّانِيٌّ ورُوِى عن زِرِّ بن عبدِ اللّه، فى قوله تعالى: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ، قال: حُكَماءَ عُلَماءَ.غيره: الرَّبَّانِيُّ المُتَأَلِّه، العارِفُ باللّه تعالى؛ و فى التنزيل: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ. و الرُّبَّى، على فُعْلى، بالضم: الشاةُ التى وضعَت حديثاً، و قيل: هى الشاة إِذا ولدت، و إِن ماتَ ولدُها فهى أَيضاً رُبَّى، بَيِّنةُ الرِّباب؛ و قيل: رِبابُها ما بَيْنها و بين عشرين يوماً من وِلادتِها، و قيل: شهرين؛ و قال اللحيانى: هى الحديثة النِّتاج، مِن غير أَنْ يَحُدَّ وَقْتاً؛ و قيل: هى التى يَتْبَعُها ولدُها؛ و قيل: الرُّبَّى من المَعز، و الرَّغُوثُ من الضأْن، و الجمع رُبابٌ، بالضم، نادر. تقول: أَعْنُزٌ رُبابٌ، و المصدر رِبابٌ، بالكسر، و هو قُرْبُ العَهْد بالولادة. قال أَبو زيد: الرُّبَّى من المعز، و قال غيره: من المعز و الضأْن جميعاً، و ربما جاءَ فى الإِبل أَيضاً. قال الأَصمعى: أَنشدنا مُنْتَجِع ابن نَبْهانَ: حَنِينَ أُمِّ البَوِّ فى رِبابِها قال سيبويه: قالوا رُبَّى و رُبابٌ، حذفوا أَلِف التأْنيث و بَنَوْه على هذا البناءِ، كما أَلقوا الهاءَ من جَفْرة، فقالوا جِفارٌ، إِلَّا أَنهم ضموا أَوَّل هذا، كما قالوا ظِئْرٌ و ظُؤَارٌ، و رِخْلٌ و رُخالٌ. وفى حديث شريح: إِنّ الشاةَ تُحْلَبُ فى رِبابِها.و حكى اللحيانى: غَنَمٌ رِبابٌ، قال: و هى قليلة. و قال: رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبّاً إِذا وَضَعَتْ، و قيل: إِذا عَلِقَتْ، و قيل: لا فعل للرُّبَّى. و المرأَةُ تَرْتَبُّ الشعَر بالدُّهْن؛ قال الأَعشى: حُرَّةٌ، طَفْلَةُ الأَنامِلِ، تَرْتَبُّ سُخاماً، تَكُفُّه بخِلالِ و كلُّ هذا من الإِصْلاح و الجَمْع.

(۲). قوله [و كذلك قال شمر يقال إلخ] كذا بالنسخ و عبارة التكملة و يقال لرئيس الملاحين الربان بالضم و قال شمر الربانى بالضم منسوباً و أنشد للعجاج صعل و بالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الربانى بالفتح ليس على ما ينبغى إلخ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۰۵

و الرَّبِيبةُ: الحاضِنةُ؛ قال ثعلب: لأَنها تُصْلِحُ الشيءَ، و تَقُوم به، و تَجْمَعُه. وفي حديث المُغِيرة: حَمْلُها رِبابٌ.رِبابُ المرأَةِ: حِدْثانُ وِلادَتِها، و قيل: هو ما بين أن تَضَعَ إِلى أن يأْتي عليها شهران، و قيل: عشرون يوماً يريد أَنها تحمل بعد أن تَلِد بيسير، و ذلك مَذْمُوم في النساءِ، و إِنما يُحْمَد أن لا تَحْمِل بعد الوضع، حتى يَتِمَّ رَضاعُ ولدها. و الرَّبُوبُ و الرَّبِيبُ: ابن امرأَةِ الرجل مِن غيره، و هو بمعنى مَرْبُوب. و يقال للرَّجل نَفْسِه: رابٌّ. قال مَعْنُ بن أَوْس، يذكر امرأَته، و ذَكَرَ أَرْضاً لها: فإِنَّ بها جارَيْنِ لَنْ يَغْدِرا بها: رَبِيبَ النَّبيِّ، و ابنَ خَيْرِ الخَلائفِ يعني عُمَرَ بن أَبي سَلَمةَ، و هو ابنُ أُمِّ سَلَمةَ زَوْجِ النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم، و عاصِمَ بن عمر ابن الخَطَّاب، و أَبوه أَبو سَلَمةَ، و هو رَبِيبُ النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و الأُنثى رَبِيبةٌ. الأَزهري: رَبِيبةُ الرجل بنتُ امرأَتِه من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: إِنما الشَّرْطُ في الرَّبائبِ؛ يريد بَناتِ الزَّوْجاتِ من غير أَزواجِهن الذين معهن. قال: و الرَّبِيبُ أَيضاً، يقال لزوج الأُم لها ولد من غيره. و يقال لامرأَةِ الرجل إِذا كان له ولدٌ من غيرها: رَبِيبةٌ، و ذلك معنى رابَّةٍ و رابٍّ. وفي الحديث: الرَّابُّ كافِلٌ؛ و هو زَوْجُ أُمِّ اليَتيم، و هو اسم فاعل، مِن رَبَّه يَرُبُّه أَي إِنه يَكْفُل بأَمْره. وفي حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوَّج الرجلُ امرأَةَ رابِّه، يعني امرأَة زَوْج أُمِّه، لأَنه كان يُرَبِّيه. غيره: و الرَّبِيبُ و الرَّابُّ زوجُ الأُم. قال أَبو الحسن الرماني: هو كالشَّهِيدِ، و الشاهِد، و الخَبِير، و الخابِر. و الرَّابَّةُ: امرأَةُ الأَبِ. وَ رَبَّ المعروفَ و الصَّنِيعةَ و النِّعْمةَ يَرُبُّها رَبّاً و رِباباً و رِبابةً، حكاهما اللحياني، و رَبَّبها: نَمَّاها، و زادَها، و أَتَمَّها، و أَصْلَحَها. و رَبَبْتُ قَرابَتَهُ: كذلك. أَبو عمرو: رَبْرَبَ الرجلُ، إِذا رَبَّى يَتيماً. وَ رَبَبْتُ الأَمْرَ، أَرُبُّهُ رَبّاً و رِبابةً: أَصْلَحْتُه و مَتَّنْتُه. و رَبَبْتُ الدُّهْنَ: طَيَّبْتُه و أَجدتُه؛ و قال اللحياني: رَبَبْتُ الدُّهْنَ: غَذَوْتُه بالياسَمينِ أَو بعض الرَّياحِينِ؛ قال: و يجوز فيه رَبَّبْتُه. و دُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذا رُبِّبَ الحَبَّ الذي اتُّخِذَ منه بالطِّيبِ. و الرُّبُّ: الطِّلاءُ الخاثِر؛ و قيل: هو دبْسُ كل ثَمَرَة، و هو سُلافةُ خُثارَتِها بعد الاعتصار و الطَّبْخ؛ و الجمع الرُّبُوبُ و الرِّبابُ؛ و منه: سقاءٌ مَرْبُوبٌ إِذا رَبَبْتَه أَي جعلت فيه الرُّبَّ، و أَصْلَحتَه به؛ و قال ابن دريد: رُبُّ السَّمْنِ و الزَّيْتِ: ثُفْلُه الأَسود؛ و أَنشد: كَشائطِ الرُّبِّ عليهِ الأَشْكَلِ و ارْتُبَّ العِنَبُ إِذا طُبِخَ حتى يكون رُبّاً يُؤْتَدَمُ به، عن أَبي حنيفة: وَ رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ، و الحُبَّ بالقِيرِ و القارِ، أَرُبُّه رَبّاً و رُبّاً، و رَبَّبْتُه: مَتَّنْتُه؛ و قيل: رَبَبْتُه دَهَنْتُه و أَصْلَحْتُه. قال عمرو بن شأْس يُخاطِبُ امرأَته، و كانت تُؤْذِي ابنه عِراراً: فَإِنَّ عِراراً، إِن يَكُنْ غيرَ واضِحٍ، فإِني أُحِبُّ الجَوْنَ، ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۰۶

فإِن كنتِ مِنِّي، أَو تُرِيدينَ صُحْبَتي، فَكُوني له كالسَّمْنِ، رُبَّ له الأَدَمْ أَرادَ بالأَدَم: النِّحْي. يقول لزوجته: كُوني لوَلدي عِراراً كَسَمْنٍ رُبَّ أَديمُه أَي طُلِيَ برُبِّ التمر، لأَنَّ النِّحْي، إِذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ، طابَتْ رائحتُه، و مَنَعَ السمنَ مِن غير أن يفْسُد طَعْمُه أَو رِيحُه. يقال: رَبَّ فلان نِحْيه يَرُبُّه رَبّاً إِذا جَعل فيه الرُّبَّ و مَتَّنه به، و هو نِحْيٌ مَرْبُوب؛ و قوله: سِلاءَها في أَديم، غيرِ مَرْبُوبِ أَي غير مُصْلَح. وفي صفة ابن عباس، رضي اللّه عنهما: كأَنَّ على صَلَعَتِهِ الرُّبَّ من مسْكٍ أَو عَنْبرٍ.الرُّبُّ: ما يُطْبَخُ من التمر، و هو الدِّبْسُ أَيضاً. و إِذا وُصِفَ الإِنسانُ بحُسْنِ الخُلُق، قيل: هو السَّمْنُ لا يَخُمُّ. و المُرَبَّيَاتُ: الأَنْبجاتُ، و هي المَعْمُولاتُ بالرُّبِّ، كالمُعَسَّلِ، و هو المعمول بالعسل؛ و كذلك المُرَبَّياتُ، إِلا أَنها من التَّرْبِيةِ، يقال: زنجبيل مُرَبًّى و مُرَبَّبٌ. و الإِربابُ: الدُّنُوُّ مِن كل شيءٍ. و الرِّبابةُ، بالكسر، جماعةُ السهام؛ و قيل: خَيْطٌ تُشَدُّ به السهامُ؛ و قيل: خِرْقةٌ تُشَدُّ فيها؛ و قال اللحياني: هي السُّلْفةُ التي تُجْعَلُ فيها القِداحُ، شبيهة بالكِنانة، يكون فيها السهام؛ و قيل هي شبيهة بالكنانةِ، يجمع فيها سهامُ المَيْسرِ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف الحمار و أُتُنَه: و كأَنهنَّ رِبابةٌ، و كأَنه يَسَرٌ، يُفِيضُ على القِداح، و يَصْدَعُ و الرِّبابةُ: الجِلدةُ التي تُجْمع فيها السِّهامُ؛ و قيل: الرِّبابةُ: سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بها على يَدِ الرَّجُل الحُرْضَةِ، و هو الذي تُدْفَعُ إِليه الأَيسارُ للقِداح؛ و إِنما يفعلون ذلك لِكَي لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يكون له في صاحِبه هَوًى. و الرِّبابةُ و الرِّبابُ: العَهْدُ و المِيثاقُ؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبَدةَ: و كنتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِليكَ رِبابَتِي، و قَبْلَكَ رَبَّتْني، فَضِعْتُ، رُبُوبُ و منه قيل للعُشُور: رِبابٌ. و الرَّبِيبُ: المُعاهَدُ؛ و به فسر قَوْلُ إِمرِئِ القيس: فما قاتَلوا عن رَبِّهِم و رَبِيبِهِمْ و قال ابن برى: قال أَبو على الفارسي: أَرِبَّةٌ جمع رِبابٍ، و هو العَهْدُ. قال أَبو ذؤَيب يذكر خَمْراً: تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ، حِيناً، و تُؤْلِفُ الجِوارَ، و يُعْطِيها الأَمانَ رِبابُها قوله: تُؤْلِفُ الجِوار أَي تُجاوِرُ في مَكانَيْنِ. و الرِّبابُ: العَهْدُ الذي

يأْخُذه صاحِبُها من الناس لإِجارتها. و جَمْعُ الرَّبِّ رِبابٌ. و قال شمر: الرِّبابُ فى بيت أَبى ذؤَيب جمع رَبٍّ، و قال غيره: يقول: إِذا أَجار المُجِيرُ هذه الخَمْر أَعْطَى صاحِبَها قِدْحاً لِيَعْلَموا أَنه قد أُجِيرَ، فلا يُتَعَرَّض لها؛ كأَنه ذُهِبَ بالرِّبابِ إِلى رِبابةِ سِهام المَيْسِر. و الأَرِبَّةُ: أَهلُ المِيثاق. قال أَبو ذُؤَيب: كانت أَرِبَّتَهم بَهْزٌ، و غَرَّهُمُ عَقْدُ الجِوار، و كانوا مَعْشَراً غُدُرا

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۷

قال ابن برى: يكون التقدير ذَوِى أَرِبَّتِهم «۱»؛ و بَهْزٌ: حَيٌّ من سُلَيْم؛ و الرِّباب: العُشُورُ؛ و أَنشد بيت أَبى ذؤَيب: و يعطيها الأَمان ربابها و قيل: رِبابُها أَصحابُها. و الرُّبَّةُ: الفِرْقةُ من الناس، قيل: هى عشرة آلافٍ أَو نحوها، و الجمع رِبابٌ. و قال يونس: رَبَّةٌ و رِبابٌ، كَجَفْرةٍ و جِفار، و الرِّبَّةُ كالرُّبَّةِ؛ و الرِّبِّيُّ واحد الرِّبِّيِّين: و هم الأُلُوف من الناس، و الأَرِبَّةُ مِن الجَماعاتِ: واحدتها رَبَّةٌ. و فى التنزيلِ العزيز: وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ؛ قال الفراءُ: الرِّبِّيُّونَ الأُلوف. و قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: قال الأَخفش: الرِّبيون منسوبون إِلى الرَّبِّ. قال أَبو العباس: ينبغى أَن تفتح الراءُ، على قوله، قال: و هو على قول الفرّاء من الرَّبَّةِ، و هى الجماعة. و قال الزجاج: رِبِّيُّون، بكسر الراء و ضمّها، و هم الجماعة الكثيرة. و قيل: الربيون العلماء الأَتقياءُ الصُّبُر؛ و كلا القولين حَسَنٌ جميلٌ. و قال أَبو طالب: الربيون الجماعات الكثيرة، الواحدة رِبِّيٌّ. و الرَّبَّانيُّ: العالم، و الجماعة الرَّبَّانِيُّون. و قال أَبو العباس: الرَّبَّانِيُّون الأُلوفُ، و الرَّبَّانِيُّون: العلماءُ. قرأَ الحسن: رُبِّيُّون، بضم الراء. و قرأَ ابن عباس: رَبِّيُّون، بفتح الراءِ. و الرَّبَبُ: الماءُ الكثير المجتمع، بفتح الراءِ و الباءِ، و قيل: العَذْب؛ قال الراجز: و البُرَّةَ السَمْراء و الماءَ الرَّبَبْ و أَخَذَ الشىءَ بِرُبَّانه و رَبَّانِه أَى بأَوَّله؛ و قيل: بِرُبَّانِه: بجَمِيعِه و لم يترك منه شيئاً. و يقال: افْعَلْ ذلك الأَمْرَ بِرُبَّانه أَى بِحِدْثانِه و طَراءَتِه و جِدَّتِه؛ و منه قيل: شاةٌ رُبَّى. و رُبَّانُ الشَّبابِ: أَوَّله؛ قال ابن أَحمر: و إِنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه، و أَنْتَ، من أَفنانِه، مُفْتَقِر و يُروى: مُعْتَصِر؛ و قول الشاعر: خَلِيلُ خَوْدٍ، غَرَّها شَبابُه، أَعْجَبَها، إِذْ كَبِرَتْ، رِبابُه أَبو عمرو: الرُّبَّى أَوَّلُ الشَّباب؛ يقال: أَتيته فى رُبَّى شَبابِه، و رُبابِ شَبابِه، و رِبابِ شَبابِه، و رِبَّان شَبابه. أَبو عبيد: الرُّبَّانُ من كل شىءٍ حِدْثانُه؛ و رُبّانُ الكَوْكَب: مُعْظَمُه. و قال أَبو عبيدة: الرَّبَّانُ، بفتح الراءِ: الجماعةُ؛ و قال الأَصمعى: بضم الراءِ. و قال خالد بن جَنْبةَ: الرُّبَّةُ الخَير اللَّازِمُ، بمنزلة الرُّبِّ الذى يَلِيقُ فلا يكاد يذهب، و قال: اللهم إِنى أَسأَلُك رُبَّةَ عَيْشٍ مُبارَكٍ، فقيل له: و ما رُبَّةُ عَيْشٍ؟ قال: طَثْرَتُهُ و كَثْرَتُه. و قالوا: ذَرْهُ بِرُبَّان؛ أَنشد ثعلب: فَذَرْهُمْ بِرُبّانٍ، و إِلّا تَذَرْهُمُ يُذِيقُوكَ ما فيهم، و إِن كان أَكثرا قال و قالوا فى مَثَلٍ: إِن كنتَ بى تَشُدُّ ظَهْرَك، فأَرْخِ، بِرُبَّانٍ، أَزْرَكَ. و فى التهذيب: إِن كنتَ بى تشدُّ ظَهْرَكَ فأَرْخِ، مِن رُبَّى، أَزْرَكَ. يقول: إِن عَوّلْتَ عَلىَّ فَدَعْنى أَتْعَبْ، و اسْتَرْخِ أَنتَ و اسْتَرِحْ. و رُبَّانُ، غير مصروف: اسم رجل.

(۱). قوله [التقدير ذوى إلخ] أى داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۰۸

قال ابن سيدة: أُراه سُمى بذلك. و الرُّبَّى: الحاجةُ، يقال: لى عند فلان رُبَّى. و الرُّبَّى: الرَّابَّةُ. و الرُّبَّى: العُقْدةُ المُحْكَمةُ. و الرُّبَّى: النِّعْمةُ و الإِحسانُ. و الرِّبَّةُ، بالكسر: نِبْتةٌ صَيْفِيَّةٌ؛ و قيل: هو كل ما اخْضَرَّ، فى القَيْظِ، مِن جميع ضُروب النبات؛ و قيل: هو ضُروب من الشجر أَو النبت فلم يُحَدَّ، و الجمع الرِّبَبُ؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشى: أَمْسَى، بِوَهْبِينَ، مُجْتازاً لِمَرْتَعِه، مِن ذى الفَوارِس، يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ و الرِّبَّةُ: شجرة؛ و قيل: إِنها شجرة الخَرْنُوب. التهذيب: الرِّبَّةُ بقلة ناعمةٌ، و جمعها رِبَبٌ. و قال: الرِّبَّةُ اسم لِعدَّةٍ من النبات، لا تَهِيج فى الصيف، تَبْقَى خُضْرَتُها شتاءً و صَيْفاً؛ و منها: الحُلَّبُ، و الرُّخَامَى، و المَكْرُ، و العَلْقى، يقال لها كلها: رِبَّةٌ. التهذيب: قال النحويون: رُبَّ مِن حروف المَعانى، و الفَرْقُ بينها و بين كَمْ، أَنَّ رُبَّ للتقليل، و كَمْ وُضِعت للتكثير، إِذا لم يُرَدْ بها الاسْتِفهام؛ و كلاهما يقع على النَّكِرات، فيَخْفِضُها. قال أَبو حاتم: من الخطإِ قول العامة: رُبَّما رأَيتُه كثيراً، و رُبَّما إِنما وُضِعَت للتقليل. غيره: و رُبَّ و رَبَّ: كلمة تقليل يُجَرُّ بها، فيقال: رُبَّ رجلٍ قائم، و رَبَّ رجُلٍ؛ و تدخل عليه التاء، فيقال: رُبَّتَ رجل، و رَبَّتَ رجل. الجوهرى: و رُبَّ حرفٌ خافض، لا يقع إِلَّا على النكرة، يشدَّد و يخفف، و قد يدخل عليه التاء، فيقال: رُبَّ رجل، و رُبَّتَ رجل، و يدخل عليه ما، لِيُمْكِن أَن يُتَكَلَّم بالفعل بعده، فيقال: رُبما. و فى التنزيل العزيز: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ و بعضهم يقول رَبَّما، بالفتح، و كذلك رُبَّتَما و رَبَّتَما، و رُبَتَما و رَبَتَما، و

التثقيل فى كل ذلك أَكثر فى كلامهم، و لذلك إذا صَغَّر سيبويه رُبَّ، من قوله تعالى رُبَّما يودّ، ردَّه إِلى الأَصل، فقال: رُبَيْبٌ. قال اللحيانى: قرأَ الكسائى و أَصحاب عبد اللّه و الحسن: رُبَّما يودُّ، بالتثقيل، و قرأَ عاصِمٌ و أَهلُ المدينة و زرُّ بن حُبَيْش: رُبَمَا يَوَدُّ، بالتخفيف. قال الزجاج: من قال إِنَّ رُبَّ يُعنى بها التكثير، فهو ضِدُّ ما تَعرِفه العرب؛ فإِن قال قائل: فلِمَ جازت رُبَّ فى قوله: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ و رب للتقليل؟ فالجواب فى هذا: أَن العرب خوطبت بما تعلمه فى التهديد. و الرجل يَتَهَدَّدُ الرجل، فيقول له: لَعَلَّكَ سَتَنْدَم على فِعْلِكَ، و هو لا يشك فى أَنه يَنْدَمُ، و يقول: رُبَّما نَدِمَ الإِنسانُ مِن مِثْلِ ما صَنَعْتَ، و هو يَعلم أَنَّ الإِنسان يَنْدَمُ كثيراً، و لكنْ مَجازُه أَنَّ هذا لو كان مِمَّا يُوَدُّ فى حال واحدة من أَحوال العذاب، أَو كان الإِنسان يخاف أَن يَنْدَمَ على الشىءِ، لوجَبَ عليه اجْتِنابُه؛ و الدليل على أَنه على معنى التهديد قوله: ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا؛ و الفرق بين رُبَّما و رُبَّ: أَن رُبَّ لا يليه غير الاسم، و أَما رُبَّما فإِنه زيدت ما، مع رب، لِيَلِيَها الفِعْلُ؛ تقول: رُبَّ رَجُلٍ جاءَنى، و ربما جاءَنى زيد، و رُبَّ يوم بَكَّرْتُ فيه، و رُبَّ خَمْرةٍ شَرِبْتُها؛ و يقال: ربما جاءَنى فلان، و ربما حَضَرنى زيد، و أَكثرُ ما يليه الماضى، و لا يَلِيه مِن الغابِرِ إِلَّا ما كان مُسْتَيْقَناً، كقوله تعالى: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، و وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ*، كأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى، و إِن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا. و قد تَلِى ربما الأَسماءَ و كذلك ربتما؛

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۰۹

و أَنشد ابن الأَعرابى: ماوِىّ يا رُبَّتَما غارةٍ شَعْواءَ، كاللَّذْعَةِ بالمِيسَم قال الكسائى: يلزم مَن خَفَّف، فأَلقى إِحدى الباءَين، أَن يقول رُبْ رجل، فيُخْرِجَه مُخْرَجَ الأَدوات، كما تقول: لِمَ صَنَعْتَ؟ و لِمْ صَنَعْتَ؟ و بِأَيِّمَ جِئْتَ؟ و بِأَيِّمْ جئت؟ و ما أَشبه ذلك؛ و قال: أَظنهم إِنما امتنعوا من جزم الباءِ لكثرة دخول التاءِ فيها فى قولهم: رُبَّتَ رجل، و رُبَتَ رجل. يريد الكسائى: أَن تاءَ التأْنيث لا يكون ما قبلها إِلَّا مفتوحاً، أَو فى نية الفتح، فلما كانت تاءُ التأْنيث تدخلها كثيراً، امتنعوا من إِسكان ما قبل هاءِ التأْنيث، و آثروا النصب، يعنى بالنصب: الفتح. قال اللحيانى: و قال لى الكسائى: إِنْ سَمِعتَ بالجزم يوماً، فقد أَخبرتك. يريد: إِن سمعت أَحداً يقول: رُبْ رَجُلٍ، فلا تُنْكِرْه، فإِنه وجه القياس. قال اللحيانى: و لم يقرأْ أَحد رَبَّما، بالفتح، و لا رَبَما. و قال أَبو الهيثم: العرب تزيد فى رُبَّ هاءً، و تجعل الهاءَ اسماً مجهولًا لا يُعرف، و يَبْطُل معَها عملُ رُبَّ، فلا يخفض بها ما بعد الهاءِ، و إِذا فَرَقْتَ بين كَم التى تَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ بشىءٍ، بطل عَمَلُها؛ و أَنشد: كائِنْ رَأَبْتُ وَهايا صَدْعِ أَعْظُمِه، و رُبَّه عَطِباً، أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ نصب عَطِباً مِن أَجل الهاءِ المجهولة. و قولهم: رُبَّه رَجُلًا، و رُبَّها امرأَةً، أَضْمَرت فيها العرب على غير تقدّم ذِكْر، ثم أَلزَمَتْه التفسير، و لم تَدَعْ أَنْ تُوَضِّح ما أَوْقَعت به الالتباسَ، ففَسَّروه بذكر النوع الذى هو قولهم رجلًا و امرأَة. و قال ابن جنى مرة: أَدخلوا رُبَّ على المضمر، و هو على نهاية الاختصاص؛ و جاز دخولها على المعرفة فى هذا الموضع، لمُضارَعَتِها النَّكِرَة، بأَنها أُضْمِرَت على غير تقدّم ذكر، و من أَجل ذلك احتاجت إِلى التفسير بالنكرة المنصوبة، نحو رجلًا و امرأَةً؛ و لو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَمَا احتاجت إِلى تفسيره. و حكى الكوفيون: رُبَّه رجلًا قد رأَيت، و رُبَّهُما رجلين، و رُبَّهم رجالًا، و رُبَّهنَّ نساءً، فَمَن وَحَّد قال: إِنه كناية عن مجهول، و مَن لم يُوَحِّد قال: إِنه ردّ كلام، كأَنه قيل له: ما لكَ جَوارٍ؟ قال: رُبَّهُنّ جَوارِىَ قد مَلَكْتُ. و قال ابن السراج: النحويون كالمُجْمِعِينَ على أَن رُبَّ جواب. و العرب تسمى جمادى الأُولى رُبّاً و رُبَّى، و ذا القَعْدةِ رُبَّة؛ و قال كراع: رُبَّةُ و رُبَّى جَميعاً: جُمادَى الآخِرة، و إِنما كانوا يسمونها بذلك فى الجاهلية. و الرَّبْرَبُ: القَطِيعُ من بقر الوحش، و قيل من الظِّباءِ، و لا واحد له؛ قال: بأَحْسَنَ مِنْ لَيْلى، و لا أُمَّ شادِنٍ، غَضِيضَةَ طَرْفٍ، رُعْتَها وَسْطَ رَبْرَبِ و قال كراع: الرَّبْرَبُ جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

رتب؛ ج۱، ص: ۴۰۹

: رَتَبَ الشىءُ يَرْتُبُ رتُوباً، و تَرَتَّبَ: ثبت فلم يتحرّك. يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَى انْتَصَبَ انْتِصابَه؛ و رَتَّبه تَرْتيباً: أَثْبَتَه. وفى حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَىْ انْتَصَب كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذا رَمَيْتَه، وصفه بالشَّهامةِ و حِدَّةِ النَّفْس؛ و منه حديث ابن الزبير، رضى اللّه عنهما: كان يُصَلّى فى المسجدِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۱۰

الحرام، و أَحجارُ المَنْجَنِيقِ تَمُرُّ على أُذْنِه، و ما يَلْتَفِتُ، كأَنه كَعْبٌ راتِبٌ.و عَيْشٌ راتِبٌ: ثابتٌ دائمٌ. و أَمْرٌ راتِبٌ أَى دارٌّ ثابت. قال ابن جنى: يقال ما زِلْتُ على هذا راتِباً و راتِماً أَى مُقيماً؛ قال: فالظاهر من أَمر هذه الميم، أَن تكون بدلًا من الباءِ، لأَنه لم يُسمع فى هذا الموضع رَتَمَ، مثل رَتَبَ؛ قال: و تحتمل الميم عندى فى هذا أن تكون أَصلًا، غير بدل من الرَّتِيمَة، و سيأْتى ذكرها. و التُّرْتُبُ و التُّرْتَبُ كُلُّه: الشىءُ المُقِيم الثابِتُ. و التُّرْتُبُ: الأَمْرُ الثابتُ. و أَمْرٌ تُرْتَبٌ، على تُفْعَلٍ، بضم التاءِ و فتح العين، أَى ثابت. قال زيادة ابن زيد العُذْرِىّ، و هو ابن أُخْت هُدْبةَ: مَلَكْنا و لَمْ نُمْلَكْ، و قُدْنا و لَمْ نُقَدْ، و كانَ لَنا حَقّاً، على الناسِ، تُرْتَبا و فى كان ضمير، أَى و كان ذلك فينا حَقّاً راتِباً؛ و هذا البيت مذكور فى أَكثر الكتب: و كان لنا فَضْلٌ على الناسِ تُرْتَبا «۲» أَى جميعاً، و تاءُ تُرْتَبِ الأُولى زائدة، لأَنه ليس فى الأُصول مثل جُعْفَرٍ، و الاشتقاق يَشهد به لأَنه من الشىءِ الرَّاتِب. و التُّرْتَبُ: العَبْدُ يَتوارَثُه ثلاثةٌ، لثَباتِه فى الرِّقِّ، و إِقامَتِه فيه. و التُّرْتَبُ: التُّرابُ «۳» لثَباتِه، و طُولِ بَقائه؛ هاتانِ الأَخيرتان عن ثعلب. و التُّرْتُبُ، بضم التاءَين: العبد السوء. و رَتَبَ الرجلُ يَرْتُبُ رَتْباً: انْتَصَبَ. و رَتَبَ الكَعْبُ رُتُوباً: انْتَصَبَ و ثَبَتَ. و أَرْتَبَ الغُلامُ الكَعْبَ إِرتاباً: أَثْبَتَه. التهذيب، عن ابن الأَعرابى: أَرْتَبَ الرجلُ إِذا سأَل بعدَ غِنًى، و أَرْتَبَ الرجلُ إِذا انْتَصَبَ قائماً، فهو راتِبٌ؛ و أَنشد: و إِذا يَهُبُّ من المَنام، رأَيْتَه كرُتُوبِ كَعْبِ الساقِ، ليسَ بزُمَّلِ وصَفَه بالشَّهامةِ و حِدَّةِ النفس؛ يقول: هو أَبداً مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ. و الرَّتَبةُ: الواحدة من رَتَباتِ الدَّرَج. و الرُّتْبةُ و المَرْتَبةُ: المَنْزِلةُ عند المُلوكِ و نحوها. وفى الحديث: مَن ماتَ على مَرْتَبةٍ من هذه المَراتِبِ، بُعِثَ عليها؛ المَرْتَبةُ: المَنْزِلةُ الرَّفِيعةُ؛ أَراد بها الغَزْوَ و الحجَّ، و نحوهما من العبادات الشاقة، و هى مَفْعلة مِن رَتَبَ إِذا انْتَصَبَ قائماً، و المَراتِبُ جَمْعُها. قال الأَصمعى: و المَرْتبةُ المَرْقَبةُ و هى أَعْلَى الجَبَلِ. و قال الخليل: المَراتِبُ فى الجَبل و الصَّحارِى: هى الأَعْلامُ التى تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ و الرُّقَباءُ. و الرَّتَبُ: الصُّخُورُ المُتقارِبةُ، و بعضُها أَرفعُ من بعض، واحدتها رَتَبةٌ، و حكيت عن يعقوب، بضم الراءِ و فتح التاءِ. وفى حديث حذيفة، قال يومَ الدَّارِ: أَما إِنه سيكُونُ لها وقَفَاتٌ و مَراتِبُ، فمن ماتَ فى وقَفاتِها خيرٌ ممَّن ماتَ فى مَراتِبها؛ المَراتِبُ: مَضايِقُ الأَوْدية فى حُزُونةٍ. و الرَّتَبُ: ما أَشرفَ من الأَرضِ، كالبَرْزَخِ؛

(۲). قوله [و كان لنا فضل] هو هكذا فى الصحاح و قال الصاغانى و الصواب فى الإعراب فضلًا. (۳). قوله [و الترتب التراب] فى التكملة هو بضم التاءَين كالعبد السوء ثم قال فيها و الترتب الأَبد و الترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۱۱

يقال: رَتَبةٌ و رَتَبٌ، كقولك دَرَجةٌ و دَرَجٌ. و الرَّتَبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. و الرَّتَب: الشدّةُ. قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشى: تَقَيَّظَ الرَّمْلَ، حتى هَزَّ خِلْفَتَه تَرَوُّحُ البَرْدِ، ما فى عَيْشِه رَتَبُ أَى تَقَيَّظ هذا الثورُ الرَّمْلِ، حتى هَزَّ خِلْفَتَه، و هو النباتُ الذى يكون فى أَدبارِ القَيْظِ؛ و قوله ما فى عَيْشِه رَتَب أَى هو فى لِينٍ من العيشِ. و الرَّتْباءُ: الناقةُ المُنْتَصِبةُ فى سَيْرِها. و الرَّتَبُ: غِلَظُ العَيْشِ و شِدَّتُه؛ و ما فى عَيْشِه رَتَبٌ و لا عَتَبٌ أَى ليس فيه غِلَظٌ و لا شِدّةٌ أَى هو أَمْلَسُ. و ما فى هذا الأَمر رَتَبٌ و لا عَتَبٌ أَى عَناءٌ و شِدّةٌ، و فى التهذيب: أَى هو سَهْلٌ مُستقِيمٌ. قال أَبو منصور: هو بمعنى النَّصَب و التَّعَب؛ و كذلك المَرْتبةُ، و كلُّ مَقام شديدٍ مَرْتَبةٌ؛ قال الشماخ: و مَرْتبة لا يُسْتَقالُ بها الرَّدَى، تلاقى بها حِلْمِى، عن الجَهْلِ، حاجز و الرَّتَبُ: الفَوْتُ بين الخِنْصِرِ و البِنْصِرِ، و كذلك بين البِنْصِر و الوُسْطَى؛ و قيل: ما بين السَّبَّابة و الوُسْطَى، و قد تسكن.

رجب؛ ج۱، ص: ۴۱۱

: رَجِبَ الرجلُ رَجَباً: فَزِعَ. و رَجِبَ رَجَباً، و رَجَبَ يَرْجُبُ: اسْتَحيا؛ قال: فَغَيْرُكَ يَسْتَحيِى، و غيرُكَ يَرْجُبُ و رَجِبَ الرجلَ رَجَباً، و رَجَبَه يرجُبُه رَجْباً و رُجُوباً، و رَجَّبه، و تَرَجَّبَه، و أَرْجَبَه، كلُّه: هابَه و عَظَّمه، فهو مَرْجُوبٌ؛ و أَنشد شمر: أَحْمَدُ رَبِّى فَرَقاً و أَرْجَبُهْ أَى أُعَظِّمُه، و منه سمى رَجَبٌ؛ و رَجِبَ، بالكسر، أَكثر؛ قال: إِذا العَجوزُ اسْتَنْخَبَتْ، فانْخَبْها، و لا تَهَيَّبْها، و لا تَرْجَبْها و هكذا أَنشده ثعلب؛

و روايةُ يعقوب فى الألفاظ: و لا تَرَجَّبْها و لا تَهَبْها شـمر: رَجِبْتُ الشـىءَ: هِبْتُه، و رَجَّبْتُه: عَظَّمْتُه. و رَجَبٌ: شـهر سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاه فى الجاهليـة عن القتالِ فيه، و لا يَسْتَحِلُّون القتالَ فيه؛ وفى الحديث: رَجَبُ مُضَـرَ الذى بين جُمادَى و شـعبانَ؛ قوله: بين جُمادَى و شعبانَ، تأْكيـد للبَيانِ و إِيضاحٌ له، لأَنهم كانوا يؤَخرونه من شـهر إِلى شـهر، فيَتَحَوَّل عن موضـعه الـذى يَخْتَصُّ به، فبين لهم أَنه الشـهر الذى بين جُمادَى و شـعبانَ، لا ما كانوا يسـمونه على حِساب النَّسِىءِ، و إِنما قيل: رَجَبُ مُضَرَ، إِضافةً إِليهم، لأَنهم كانوا أَشدّ تعظيماً له من غيرهم، فكأَنهم اخْتَصُّوا به، و الجمع: أَرْجابٌ. تقول: هذا رجب، فإِذا ضَمُّوا له شَعْبانَ، قالوا: رَجَبانِ. و التَّرْجِيبُ: التعظيمُ، و إِن فلاناً لَمُرَجَّبٌ، و منه تَرْجِيبُ العَتِيرةِ، و هو ذَبحُها فى رَجَب. وفى الحـديث: هل تَدْرُون ما العَتِيرةُ؟ هى التى يسـمونها الرَّجَبِيَّةَ، كانوا يَذْبحون فى شـهر رَجَبٍ ذَبيحَةً، و يَنْسبُونَها إِليه.و التَّرْجِيبُ: ذَبْحُ النَّسائكِ فى رَجَبٍ؛ يقال: هذه أَيَّامُ تَرْجِيبٍ و تَعْتارٍ. و كانت العربُ تُرَجِّبُ، و كان ذلك لهم

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۱۲

نُسُكاً، أَو ذَبائحَ فى رَجَبٍ. أَبو عمرو: الرَّاجِبُ المُعَظِّم لسيده؛ و منه رَجِبَهُ يَرْجَبُه رَجَباً، و رَجَبَهُ يَرْجُبُه رَجْباً و رُجُوباً، و رَجَّبَه تَرْجيباً، و أَرْجَبَه؛ و منه قول الحُباب: عُذَيْقُها المُرَجَّبُ. قال الأَزهرى: أَما أَبو عبيـدة و الأَصـمعى، فإِنهما جَعلاه من الرُّجْبـةِ، لا مِن التَّرْجِيبِ الذى هو بمعنى التعظيم؛ و قول أَبى ذُؤَيب: فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفةٍ رَجَبِيَّةٍ، سُلاسِلَةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ يقول: مَزَجَ العَسَلَ بماءِ قَلْتٍ، قد أَبْقاها مَطَرُ رَجَبٍ هُنالك؛ و الجمع: أَرْجابٌ و رُجُوبٌ، و رِجابٌ و رَجَباتٌ. و التَّرْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشـجرةُ إِذا كَثُرَ حَمْلُها لئلا تَتَكسَّرَ أَغْصانُها. و رجَّبَ النخلـةَ: كانت كريمـةً عليه فمالَتْ، فبَنَى تحتَها دُكَّاناً تَعْتَمِـد عليه لضَـعْفِها؛ و الرُّجْبـةُ: اسم ذلك الدُّكَّان، و الجمع رُجَبٌ، مثل رُكْبـةٍ و رُكَبٍ. و الرُّجَبِيَّةُ من النخـل منسوبـة إِليه. و نَخْلَـةٌ رُجَبِيَّةٌ و رُجَّبِيَّةٌ: بُنِىَ تحتهـا رُجْبـةٌ، كِلاهُمـا نَسَبٌ نـادِرٌ، و التثقيـل أَذهَبُ فى الشُّذُوذ. التهذيب: و الرُّجْبَةُ و الرُّجْمةُ أَن تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذا خِيفَ عليها أَن تَقَعَ لطُولها و كثرة حَمْلِها، بِبناءٍ من حِجارة تُرَجَّبُ بها أَى تُعْمَدُ به، و يكون تَرْجِيبُهـا أَن يُجْعَلَ حَوْلَ النخلـة شَوْكٌ، لئلا يَرْقَى فيها راقٍ، فيَجْنِى ثمرها. الأَصـمعى: الرُّجْمـةُ، بالميم، البناء من الصـخر تُعْمَدُ به النخلةُ؛ و الرُّجْبةُ أَن تُعمد النخلة بخَشبةٍ ذات شُعْبَتَيْن؛ و قد روى بيت سُوَيْدِ بن صامِتٍ بالوجهين جميعاً: ليست بِسَنْهاءٍ، و لا رُجَّبِيَّةٍ، و لكِنْ عَرايا فى السِّنينَ الجَوائحِ يَصِفُ نَخْلةً بالجَوْدةِ، و أَنها ليس فيها سَنْهاءُ؛ و السنهاءُ: التى أَصابتها السَّنةُ، يعنى أَضَرَّ بها الجَدْبُ؛ و قيـل: هى التى تحمـل سنةً و تَترك أُخرى؛ و العَرايا: جمع عَرِيَّةٍ، و هى التى يُوهَبُ ثَمرُها. و الجَوائحُ: السِّنونُ الشِّدادُ التى تُجِيحُ المالَ؛ و قبل هذا البيت: أَدِينُ، و ما دَيْنِى عَلَيْكُم بِمَغْرَمٍ، و لكِنْ عَلى الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ أَى إِنما آخُذُ بدَيْنٍ، على أَن أُؤَدِّيَه من مـالى و ما يَرْزُقُ اللّه من ثَمَرة نَخْلى، و لا أُكلِّفُكم قَضاءَ دَيْنِى عنى. و الشُّمُّ: الطِّوالُ. و الجِلادُ: الصَّابِراتُ على العَطَشِ و الحَرِّ و البَرْدِ. و القَراوِحُ: الـتى انْجَرَدَ كَرَبُهـا، واحِـدها قِرْواحٌ، و كـان الأَصـل قَراويـحَ، فحَـذَفَ اليـاءَ للضـرورة. و قيـل: تَرْجِيبُهـا أَن تُضَمَّ أَعْـِذاقُها إِلى سَعَفاتِها، ثم تُشَدُّ بالخُوصِ لئلا يَنْفُضَها الرِّيـحُ، و قيل: هو أَن يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوالى الأَعْذاقِ لئلا يَصِلَ إِليها آكلٌ فلا تُسْرَق، و ذلك إِذا كـانت غَريبـةً طَريفـةً، تقول: رَجَّبْتُهـا تَرْجيبـاً. وقـال الحُبـابُ ابن المُنْذِر: أَنـا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، و عُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ قـال يعقوب: التَّرْجِيبُ هنا إِرفادُ النَّخلةِ من جانب، لِيَمْنَعَها من السُّقوط، أَى إِن لى عَشِيرةً تُعَضِّدُنى، و تَمْنَعُنى، و تُرْفِدُنى. و العُذَيْقُ: تصـغير عَذْقٍ، بالفتـح، و هى النخلـةُ؛ و قـد وَرَدَفى حَـديث السَّقِيفَـةِ: أَنـا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، و عُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ و هـو تصـغير تعظيـم، و قيـل: أَراد بالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۱۳

و رَجِبَ فلانٌ مولاه أَى عَظَّمَه، و منه سمى رَجَبٌ لأَنه كان يُعَظَّم؛ فأَما قول سَلامةَ بن جَنْدَلٍ: و العادِياتُ أَسابِىُّ الدِّماءِ بِها، كأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ فإِنه شَبَّهَ أَعْناقَ الخيل بالنخل المُرَجَّبِ؛ و قيل: شبَّه أَعْناقَها بالحجارة التى تُذْبَح عليها النَّسائكُ. قال: و هذا يدل على صِحَّةِ قولِ مَن جَعل التَّرجِيبَ دَعْماً للنخلـة؛ و قال أَبو عبيـد: يُفَسِّر هذا البيتَ تَفْسيرانِ: أَحدهما أَنت يكون شبَّه انْتِصابَ أَعْناقِها بِجِدارِ تَرْجِيبِ النخل، و الآخَرُ أَن يكون أَراد الدِّماءَ التى تُراقُ فى رجب. و قال أَبو حنيفةَ: رُجِّبَ الكَرْمُ: سُوِّيت سُرُوغُه، و وُضِعَ مَواضِعَه مِنَ

الدَّعَم و القِلالِ. و رَجَبَ العُودُ: خَرج مُنْفَرداً. و الرُّجْبُ: ما بين الضِّلَعِ و القَصِّ. و الأرْجابُ: الأمْعاءُ، و ليس لها واحد عند أَبى عبيد، و قال كراع: واحدها رَجَبٌ، بفتح الراءِ و الجيم. و قال ابن حمدويه: واحدها رِجْبٌ، بكسر الراءِ و سكون الجيم. و الرَّواجِبُ: مَفاصِلُ أُصولِ الأَصابع التى تلى الأَنامل؛ و قيل: هى بَواطِنُ مَفاصِلِ أُصولِ الأَصابع؛ و قيل: هى قَصَبُ الأَصابع؛ و قيل: هى ظُهُورُ السُّلامَيَّات؛ و قيل: هى ما بين البَراجِم من السُّلامَيَّات؛ و قيل: هى مَفاصِلُ الأَصابع، واحدتها راجِبةٌ، ثم البَراجِمُ، ثم الأَشاجِعُ اللاتى تلى الكَفَّ. ابن الأَعرابى: الرَّاجِبةُ البُقْعَةُ المَلْساء بينَ البراجِم؛ قال: و البراجِمُ المُشَنَّجاتُ فى مَفاصِلِ الأَصابع، فى كل إِصْبَعٍ ثَلاثُ بُرْجُماتٍ، إِلَّا الإِبهامَ. و فى الحديث: أَ لا تُنَقُّونَ رواجِبَكم؟هى ما بين عُقَد الأَصابع من داخل، واحدها راجِبةٌ. و البراجِمُ: العُقَد المُتَشَنِّجَةُ فى ظاهِرِ الأَصابع. الليث: راجِبةُ الطائِرِ الإِصْبَعُ التى تلى الدَّائِرةَ مِن الجانبين الوَحْشِيَّيْن مِن الرِّجْلَيْن؛ و قول صخر الغى: تَمَلَّى بها طُولَ الحياةِ، فَقَرْنُه له حَيَدٌ، أَشْرافُها كالرَّواجِبِ شَبَّه ما نتأَ مِنْ قَرْنِه، بما نَتَأَ من أُصُولِ الأَصابع إِذا ضُمَّت الكَفُّ؛ و قال كراع: واحدتها رُجْبةٌ؛ قال: و لا أَدرى كيف ذلك، لأَنَّ فُعْلةً لا تكسر على فَواعِلَ. أَبو العميثل: رَجَبْتُ فلاناً بقَوْلِ سَيِّئٍ و رَجَمْتُه بمعنى صككْتُه. و الرَّواجِبُ من الحِمار: عُروقُ مَخارِج صَوْتِه، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: طَوَى بَطنَه طُولُ الطِّراد، فأَصْبَحتْ تَقَلْقَلُ، مِنْ طُولِ الطِّرادِ، رَواجِبُهْ و الرُّجْبةُ: بناءٌ يُبْنى، يُصَادُ به الذئب و غيره، يوضع فيه لحم، و يُشَدُّ بخَيط، فإِذا جَذَبه سَقَط عليه الرُّجْبةُ.

رحب؛ ج١، ص: ٤١٣

: الرُّحْبُ، بالضم: السَّعةُ. رَحُبَ الشيءُ رُحْباً و رَحابةً، فهو رَحْبٌ و رَحِيبٌ و رُحابٌ، و أَرْحَبَ: اتَّسَع. و أَرْحَبْتُ الشيءَ: وسَّعْتُه. قال الحَجّاجُ، حِينَ قَتَلَ ابن القِرِّيَّة: أَرْحِبْ يا غُلامُ جُرْحَه و قيل للخيل: أَرْحِبْ، و أَرْحِبى أَى تَوَسَّعِى و تَباعَدى

لسان العرب، ج ١، ص: ٤١٤

و تَنَحَّى؛ زجر لها؛ قال الكميت بن معروف: نُعَلِّمُها: هَبى، و هَلًا، و أَرْحِبْ، و فى أَبْياتِنا و لَنا افْتُلِينا و قالوا: رَحُبَتْ عليكَ و طُلَّتْ أَى رَحُبَتِ البِلادُ عليك و طُلَّتْ. و قال أَبو إِسحاق: رَحُبَتْ بِلادُكَ و طُلَّت أَى اتَّسَعَتْ و أَصابَها الطَّلُّ. وفى حديث ابن زِمْلٍ: على طريقٍ رَحْبٍأَى واسِعٍ. و رجُلٌ رَحْبُ الصَّدْرِ، و رُحْبُ الصدر، و رحِيبُ الجَوْفِ: واسِعُهما. و فلان رحِيبُ الصَّدْر أَى واسع الصدر؛ وفى حديث ابن عوف، رضى اللّه عنه: قَلِّدوا أَمْرَكُم رَحْب الذِّراعأَى واسِعَ القُوَّةِ عند الشَّدائد. و رَحُبَت الدَّارُ و أَرْحَبَتْ بمعنى أَى اتَّسَعَتْ. و امرأَةٌ رُحابٌ أَى واسِعةٌ. و الرَّحْبُ، بالفتح، و الرَّحِيبُ: الشيء الواسِعُ، تقول منه: بلد رَحْبٌ، و أَرضٌ رَحْبةٌ؛ الأَزهرى: ذهب الفراء إِلى أَنه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ، و بِلادٌ رَحْبةٌ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ، و بِلادٌ سَهْلةٌ، و قد رَحُبَت تَرْحُبُ، و رَحُبَ يَرْحُبُ رُحْباً و رَحابةً، و رَحِبَتْ رَحَباً؛ قال الأَزهرى: و أَرْحَبَتْ، لغة بذلك المعنى. و قِدْرٌ رُحابٌ أَى واسِعةٌ. و قول اللّه، عز و جل: ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ؛ أَى على رُحْبِها و سَعَتها. وفى حديث كَعْب بن مالك: فنحنُ، كما قال اللّه تعالى: ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ.و أَرضٌ رَحِيبةٌ: واسِعةٌ. ابن الأَعرابى: و الرَّحْبةُ ما اتَّسع من الأَرض، و جمعُها رُحَبٌ، مثل قَرْيةٍ و قُرًى؛ قال الأَزهرى: و هذا يجىء شاذاً فى باب الناقص، فأَما السالم فما سمعت فَعْلةً جُمعت على فُعَلٍ؛ قال: و ابن الأَعرابى ثقة، لا يقول إِلا ما قد سَمِعَه. و قولهم فى تحية الوارد: أَهْلًا و مَرْحَباً أَىْ صادَفْتَ أَهْلًا و مَرْحباً. و قالوا: مَرْحَبَكَ اللّهُ و مَسْهَلَكَ. و قولهم: مَرْحَباً و أَهْلًا أَى أَتَيْتَ سعةً، و أَتَيْتَ أَهْلًا، فاسْتَأْنِس و لا تَسْتَوْحِشْ. و قال الليث: معنى قول العرب مَرْحَباً: انزل فى الرَّحْب و السَّعةِ، و أَقِمْ، فلَكَ عِندنا ذلك. و سئل الخليل عن نصب مَرْحَباً، فقال: فيه كَمِينُ الفِعْلِ؛ أَراد: به انْزِلْ أَو أَقِمْ، فنُصِب بفعل مضمر، فلما عُرِف معناه المراد به، أُمِيتَ الفِعلُ. قال الأَزهرى، و قال غيره، فى قولهم مَرْحَباً: أَتَيْتَ أَو لَقِيتَ رُحْباً و سَعةً، لا ضِيقاً؛ و كذلك إِذا قال: سَهْلًا، أَراد: نَزَلْت بَلَداً سَهْلًا، لا حَزْناً غَلِيظاً. شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول: مَرْحَبَكَ اللّهُ و مَسْهَلَكَ و مَرْحَباً بكَ اللّهُ؛ و مَسْهَلًا بكَ اللّهُ و تقول العرب: لا مَرْحَباً بكَ أَى لا رَحُبَتْ عليك بلادُكَ قال: و هى من المصادر التى تقع فى الدُّعاءِ للرجل و عليه، نحو سَقْياً و رَعْياً، و جَدْعاً و عَقْراً؛ يريدون سَقاكَ اللّهُ و رَعاكَ اللّهُ؛ و قال الفراءُ: معناه رَحَّبَ اللّهُ بكَ مَرْحَباً؛ كأَنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ. و رَحَّبَ بالرجل تَرْحِيباً: قال له مَرْحَباً؛ و رَحَّبَ به دعاه إِلى الرَّحْبِ و السَّعَةِ. وفى

الحـديث: قال لِخُزَيمةَ بن حُكَيْم: مَرْحَباً، أى لَقِيتَ رَحْباً و سَعةً؛ و قيل: معناه رَحَّبَ اللّهُ بك مَرْحَباً؛ فجعلَ المَرْحَبَ موضع التَّرْحِيب. و رَحَبَةُ المسجِد و الدارِ، بالتحريك: ساحَتُهما و مُتَسَعُهما. قال سيبويه: رَحَبَةٌ و رِحابٌ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۱۵

كرَقَبةٍ و رِقابٍ، و رَحَبٌ و رَحَباتٌ. الأَزهرى، قال الفراءُ: يقال للصَّحْراءِ بين أَفْنِيَةِ القوم و المَسْجِد: رَحْبَةٌ و رَحَبَةٌ؛ و سميت الرَّحَبَةُ رَحَبَةً، لسَعَتِها بما رَحُبَتْ أى بما اتَّسَعَتْ. يقال: منزل رَحِيبٌ و رَحْبٌ. و رِحابُ الوادِى: مَسايِلُ الماءِ من جانِبَيْه فيه، واحدتها رَحَبةٌ. و رَحَبَةُ الثُّمام: مُجْتَمَعُه و مَنْبِتُه. و رَحائبُ التُّخوم: سَعةُ أَقْطارِ الأَرض. و الرَّحَبةُ: مَوضِعُ العِنَبِ، بمنزلة الجَرينِ للتَّمر، و كلُّه من الاتساع. و قال أَبو حنيفة: الرَّحْبَةُ و الرَّحَبةُ، و التثقيل أَكثر: أَرض واسِعةٌ، مِنْباتٌ، مِحْلالٌ. و كلمة شاذة تحكى عن نصر بن سَيَّارٍ: أ رَحُبَكُم الدُّخولُ فى طاعةِ ابن الكِرْمانِى أى أ وَسِعَكم، فعَدَّى فَعُلَ، و ليست مُتَعدِّيةً عند النحويين، إلا أن أَبا على الفارسى حكى أن هذيلًا تعديها إذا كانت قابلة للتعدّى بمعناها؛ كقوله: و لم تَبْصَرِ العَيْنُ فيها كِلابا قال فى الصحاح: لم يجئ فى الصحيح فَعُلَ، بضم العين، متعدياً غير هذا. و أَمَّا المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائى: أَصل قُلْتُه قَوُلْتُه، و قال سيبويه: لا يجوز ذلك، لأَنه لا يتعدّى، و ليس كذلك طُلْته، أ لا ترى أَنك تقول طويل؟ الأَزهرى، قال الليث: هذه كلمة شاذة على فَعُلَ مُجاوِزٌ، و فَعُلَ لا يكون مُجاوِزاً أَبداً. قال الأَزهرى: لا يجوز رَحُبَكُم عند النحويين، و نصر ليس بحجة. و الرُّحْبَى، على بناءِ فُعْلَى: أَعْرَضُ ضِلَعٍ فى الصدرِ، و إنما يكون الناحِزُ فى الرُّحْبَيَيْنِ، و هما مَرْجِعا المِرْفقين. و الرُّحْبَيانِ: الضِّلَعانِ اللتان تَلِيانِ الإِبْطَيْنِ فى أَعْلَى الأَضْلاعِ؛ و قيل: هما مَرْجِعا المِرْفقين، واحدهما رُحْبَى. و قيل: الرُّحْبى ما بين مَغْرِز العُنق إلى مُنْقَطَع الشَّراسِيف؛ و قيل: هى ما بين ضِلَعَى أَصل العُنق إلى مَرْجع الكَتِف. و الرُّحبى: سِمَةٌ تَسِمُ بها العرَبُ على جَنْبِ البَعِير. و الرُّحَيْباءُ من الفرس: أَعْلَى الكَشْحَيْن، و هما رُحَيْباوانِ. الأَزهرى: الرُحْبَى مَنْبِضُ القَلْب من الدَّوابِّ و الإنسانِ أى مكانُ نَبْضِ قلبه و خَفَقانِه. و رَحْبةُ مالك بن طَوْقٍ: مَدينةٌ أَحْدَثَها مالكٌ على شاطِئِ الفُراتِ. و رُحابةُ: موضعٌ معروفٌ. ابن شميل: الرِّحابُ فى الأَودية، الواحدة رحْبةٌ، و هى مواضع مُتَواطِئةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، و هى أَسْرَعُ الأَرض نباتاً، تكون عند مُنْتَهَى الوادِى، و فى وَسَطِه، و قد تكون فى المكانِ المُشْرِف، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، و ما حَوْلَها مُشْرِفٌ عليها، و إذا كانت فى الأَرضِ المُسْتَوِيَةِ نزلَها الناسُ، و إذا كانت فى بطن المَسايِل لم يَنْزِلْها الناسُ؛ فإذا كانت فى بطن الوادى، فهى أُقْنَةٌ أى حُفْرةٌ تُمْسِكُ الماءَ، ليست بالقَعِيرة جِدّاً، و سَعَتُها قَدْرُ غلْوةٍ، و الناسُ يَنْزِلُون ناحيةً منها، و لا تكون الرِّحابُ فى الرَّمل، و تكون فى بطون الأَرضِ، و فى ظَواهِرِها. و بنُو رَحْبةَ: بَطْنٌ مِن حِمْيَر. و بنُو رَحَبٍ: بَطْن من هَمْدانَ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۱۶

و أَرْحَبُ: قَبِيلَةٌ من هَمْدانَ. و بنُو أَرْحَبَ: بَطْنٌ من هَمْدانَ، إليهم تُنْسَبُ النَّجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ. قال الكميت، شاهداً على القبيلة بنى أَرْحَبَ.يَقُولونَ: لَمْ يُورَثْ، و لَوْ لا تُراثُه، لقد شَرِكَتْ فيه بَكِيلٌ و أَرْحَبُ الليث: أَرْحَبُ حَيٌّ، أَو موضع يُنْسَبُ إليه النَّجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ؛ قال الأَزهرى: و يحتمل أن يكون أَرْحَبُ فَحْلًا تُنْسَبُ إليه النجائب، لأَنها من نَسْلِه. و الرَّحِيبُ: الأَكُولُ. و مَرْحَبٌ: اسم. و مَرْحَبٌ: فَرَسُ عبدِ اللّه بن عَبْدٍ. و الرُّحابةُ: أُطُمٌ بالمدينة؛ و قول النابغة الجعدى: و بعضُ الأَخِلَّاءِ، عِنْدَ البَلاءِ و الرُّزْءِ، أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ و كيفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلالَتُه كأَبِى مَرْحَبِ؟ أراد كخَلالَةِ أَبى مَرْحَبٍ، يَعْنِى به الظِّلَّ.

ردب؛ ج۱، ص: ۴۱۶

: الإِرْدَبُّ: مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهلِ مِصْر؛ قيل: يَضُمُّ أَربعةً و عشرين صاعاً؛ قال الأَخطل: قَوْمٌ، إذا اسْتَنْبَحَ الأَضْيافُ كَلْبَهُمُ، قالوا لأُمِّهِم: بُولى على النَّارِ و الخُبزُ كالعَنْبرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ، و القَمْحُ سَبْعُونَ إرْدَبّاً بِدِينار قال الأَصمعى و غيره: البَيْتُ الأَوَّل من هذين البَيْتَيْنِ أَهْجَى بيت قالته العَرَبُ، لأَنه جَمَع ضُرُوباً من الهِجاءِ، لأَنه نَسَبَهم إلى البُخْل، لكونهم يُطْفِئُون نارَهم مَخافةَ الضِّيفان، و كونهم يَبْخَلُون بالماءِ فيُعَوِّضُونَ عنه البولَ، و كونهم يَبْخَلُون بالحَطَبِ فنارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُها بَوْلَةٌ، و كونِ تلكَ البَوْلَةِ بَوْلَةَ عَجُوزٍ، و هى أَقَلُّ مِن بَوْلَةِ الشابة؛

و وصَفَهم بامْتِهانِ أَمِّهِم، و ذلك لِلُؤْمِهِم، و أَنهم لا خَدَمَ لَهم. قال الشيخ أَبو محمد بن برى: قوله الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْر، ليس بصحيح، لأَنَّ الإِرْدَبَّ لا يُكال به، و إِنما يُكالُ بالوَيْبَةِ، و الإِرْدَبُّ بها سِتُّ وَيْباتٍ. وفى الحديث: مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمَها و قَفِيزَها، و مَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّها، و عُدْتُم من حَيْثُ بَدَأْتُم.الأَزهرى: الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ معروف لأَهْلِ مِصْرَ، يقال إِنه يَأْخُذُ أَرْبَعَةً و عِشرينَ صاعاً مِن الطَّعامِ بصاعِ النبىِّ، صلى اللّه عليه و سلم؛ و القَنْقَل: نِصفُ الإِرْدَبِّ. قال: و الإِرْدَبُّ أَربعةٌ و ستُّون مَنّاً بمَنِّ بَلَدِنا. و يقال للبالُوعةِ من الخَزَفِ الواسِعَةِ: إِرْدَبَّةٌ؛ شُبِّهَتْ بالإِرْدَبِّ المكيالِ، و جمع الإِرْدَبِّ: أَرادِبُّ. و الإِرْدَبُّ: القَناةُ التى يَجْرى فيها الماءُ على وجهِ الأَرضِ. و الإِرْدَبَّةُ: القِرْمِيدَةُ. و فى الصحاح: الإِرْدَبَّةُ القِرْمِيدُ، و هو الآجُرُّ الكبيرُ.

رزب؛ ج۱، ص: ۴۱۶

: المِرْزَبةُ و الإِرْزَبَّةُ: عُصَيَّةٌ من حديدٍ. و الإِرْزَبَّةُ: التى يُكْسر بها المَدَرُ، فإِن قُلْتَها بالميم، خَفَّفْتَ الباءَ، و قُلْتَ المِرْزَبةُ؛ و أَنشد الفراءُ:

ضَرْبك بالمِرْزَبةِ العُودَ النَّخِرْ

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۱۷

وفى حديث أَبى جهل: فإِذا رجلٌ أَسودُ يَضْرِبُه بمِرْزَبةٍ.المِرْزَبةُ، بالتخفيفِ: المِطْرَقةُ الكبيرةُ التى تكون للحدَّادِ. وفى حديث المَلَك: و بيدِه مِرْزَبةٌ.و يقال لها: الإِرْزَبَّةُ أَيضاً، بالهمز و التشديدِ. و رجلٌ إِرْزَبٌّ، ملحق بجِرْدَحْلٍ: قصيرٌ غليظٌ شديدٌ. و فَرْجٌ إِرْزَبٌّ: ضَخْمٌ؛ و كذلك الرَّكَب؛ قال: إِنَّ لها لرَكَباً إِرْزَبّا، كأَنه جَبْهَةُ ذَرَّى حبّا و الإِرْزَبُّ: فَرْجُ المرأَةِ، عن كراع، جَعَلَه اسماً له. الجوهرى: رَكَبٌ إِرْزَبٌّ أَى ضَخْمٌ؛ قال رؤبة: كَزّ المُحَيَّا، أُنَّح، إِرْزَبّ و رجل إِرْزَبٌّ: كبيرٌ. قال أَبو العباس: الإِرْزَبُّ العظيم الجسيمُ الأَحْمَق؛ و أَنشد الأَصمعى: كَزّ المُحَيَّا، أُنَّح، إِرْزَبّ و المِرْزابُ: لغةٌ فى الميزابِ، و ليست بالفصيحة، و أَنْكَرَه أَبو عبيد. و المِرزابُ: السفينةُ العظيمةُ، و الجمعُ المرازيبُ؛ قال جرير: يَنْهَسْنَ من كلِّ مَخْشِيِّ الرَّدَى قُذُفٍ، كما تَقاذَف، فى اليَمِّ، المَرازِيبُ الجوهرى: المرازِيبُ السُّفُنُ الطِّوالُ. و أَما المَرازِبةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ، الواحِدُ مَرْزُبانٌ، بضم الزاى. وفى الحديث: أَتيتُ الحِيرَةَ فرأَيْتُهم يسْجُدون لمَرْزُبانٍ لهم: هو، بضم الزاى، أَحَدُ مَرَازِبةِ الفُرْسِ، و هو الفارسُ الشُّجاعُ، المقدّمُ على القَوْمِ دون المَلِك، و هو مُعَرَّب؛ و منه قولهم للأَسَدِ: مَرْزُبان الزَّأْرَةِ، و الأَصل فيه أَحَدُ مَرازِبةِ الفُرْسِ؛ قال أَوسُ بن حَجَر، فى صِفَةِ أَسَدٍ: لَيْثٌ، عليه، من البَرْدِيِّ، هِبْرِيةٌ، كالمَرْزُبانِيِّ، عَيَّالٌ بأَوْصالِ قال ابن برى: و الهِبْرِيةُ ما سَقَط عليه من أَطْرافِ البَرْدِيِّ؛ و يقال للحَزازِ فى الرأْس: هِبْرِيةٌ و إِبْرِيةٌ. و العَيَّالُ: المُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِه، و من رواه: عَيَّارٌ، بالراءِ، فمعناه: أَنه يَذْهَب بأَوْصالِ الرِّجالِ إِلى أَجَمَتِه؛ و منه قولهم: ما أَدْرى أَيُّ الرِّجالِ عارَه أَى ذَهَبَ به؛ و المَشهورُ فيمن رواه: عَيَّالٌ، أَن يكون بعدَه بآصالِ، لأَن العَيَّال المُتَبَختر أَى يخرُج العَشِيَّاتِ، و هى الأَصائلُ، متَبَخْتِراً؛ و من رواه: عَيَّار، بالراءِ، قال الذى بعدَه بأَوْصالِ. و الذى ذكره الجوهرى عَيَّالٌ بأَوْصالِ، و ليس كذلك فى شعره، إِنما هو على ما قَدَّمنا ذِكره. قال الجوهرى: و رواه المفَضَّل كالمَزبرانى، بتقديم الزاى، عَيّارٌ بأَوْصال، بالراءِ، ذهب إِلى زُبْرَةِ الأَسَد، فقال له الأَصْمَعى: يا عَجَباهْ الشيءُ يُشَبَّهُ بنفسِه، و إِنما هو المَرْزُبانيُّ؛ و تقول: فلانٌ على مَرْزَبةِ كذا، و له مَرْزَبةُ كذا، كما تقول: له دَهْقَنةُ كذا. ابن برى: حكى عن الأَصمعى أَنه يقال للرئيس من العجم مَرْزُبان و مَزْبُران، بالراءِ و الزاى، قال: فعلى هذا يصحّ ما رواه المُفَضَّل.

رسب؛ ج۱، ص: ۴۱۷

: الرُّسُوبُ: الذَّهابُ فى الماءِ سُفْلًا. رَسَبَ «۴» الشيءُ فى الماءِ يَرْسُب رُسُوباً، و رَسُبَ: ذهَبَ سُفلًا. و رَسَبَتْ عَيْناه: غارَتَا. وفى حديث

(۴). قوله [رسب] فى القاموس أنه على وزن صرد و سبب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۱۸

الحسن يَصِفُ أَهلَ النار: إِذا طَفَتْ بهم النارُ، أَرْسَبَتْهُم الأَغْلالُ، أَى إِذا رَفَعَتْهم و أَظْهَرَتْهُم، حَطَّتْهم الأَغْلالُ بثِقَلِها إِلى أَسْفَلِها. و سَيْفٌ رَسَبٌ و رَسُوبٌ: ماضٍ، يَغِيبُ فى الضَّرِيبةِ؛ قال الهذلى: أَبيض كالرَّجْعِ، رَسُوب، إِذا ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ، يَخْتَلِى و كان لرسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، سَيْفٌ يقال له رَسُوبٌ أَى يَمْضِى فى الضَّرِيبةِ و يَغِيبُ فيها. و كان لخالد بن الوليد سَيْفٌ سَمَّاه مِرْسَباً، و فيه يقول: ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رأْسَ البِطْرِيق، بصارِمٍ ذى هَبَّةٍ فَتِيق «١» كأَنه آلةٌ للرُّسوبِ. و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: قُبِّحْت من سالِفةٍ، و مِن قَفا عَبْدٍ، إِذا ما رَسَبَ القَوْمُ، طَفَا قال أَبو العباس: معناه أَن الحُلَماءَ إِذا ما تَرَزَّنوا فى مَحافِلِهم، طَفا هو بجَهْلِه، أَى نَزَا بجَهْلِه. و المَراسِبُ: الأَواسِى. و الرَّسوبُ: الحليم. و فى النوادر: الرَّوْسَبُ و الرَّوْسَمُ: الداهِيةُ. و الرَّسُوب: الكَمَرة، كأَنها لِمَغيبِها عند الجماع. و جَبَل راسِبٌ: ثابتٌ. و بَنُو راسِبٍ: حيٌّ من العرب. قال: و فى العربِ حَيَّانِ يُنْسبان إِلى راسِبٍ: حىّ فى قُضاعة، و حىٌّ فى الأَسْد الذين منهم عبد اللّه بن وهب الراسِبى.

رشب؛ ج١، ص: ٤١٨

: التهذيبُ، أَبو عمرو: المَراشِبُ: جَعْوُ رُؤُوسِ الخُروسِ؛ و الجَعْوُ: الطينُ، و الخُرُوسُ: الدِّنانُ.

رضب؛ ج١، ص: ٤١٨

: الرُّضابُ: ما يَرْضُبُه الإِنسانُ من رِيقِه كأَنه يَمْتَصُّه، و إِذا قَبَّل جاريَتَه رَضَبَ رِيقَها. وفى الحديث: كأَنِّى أَنْظُر إِلى رُضابِ بُزاقِ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم.البُزاقُ: ما سالَ؛ و الرُّضابُ منه: ما تَحَبَّبَ و انْتَشر؛ يريد: كأَنى أَنْظُر إِلى ما تحَبَّبَ و انْتَشَر من بُزَاقِه، حين تَفَلَ فيه. قال الهروىّ: و إِنما أَضاف فى الحديث الرُّضابَ إِلى البُزاقِ، لأَن البُزاقَ من الريقِ ما سالَ. و قد رَضَبَ ريقَها يَرْضُبُه رَضْباً، و تَرَضَّبَه: رَشَفَه. و الرُّضابُ: الريقُ؛ و قيل: الريقُ المَرْشُوف؛ و قيل: هو تَقَطُّع الريقِ فى الفَم، و كثْرةُ ماءِ الأَسنانِ، فعُبِّر عنه بالمَصْدرِ، قال: و لا أَدرى كيف هذا؛ و قيل: هو قِطَعُ الريق، قال: و لا أَدرى كيف هذا أَيضاً. و المَراضِب: الأَرْياق العذبة. و الرُّضَاب: قطَع الثلج و السُّكَّر و البَرَد، قاله عُمارة بن عَقِيل. و الرُّضَابُ: لُعَابُ العَسَل، و هو رَغْوته. و رُضَاب المِسْك: قِطَعه. و الرُّضابُ: فُتاتُ المِسْكِ؛ قال: و إِذَا تَبَسِمُ، تُبْدِى حَبَباً، كرُضابِ المِسْكِ بِالمَاءِ الخَصِرْ و رُضابُ الفَم: ما تَقَطَّع من رِيقِه. و رُضابُ

(١). قوله: [ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ] أورد الصاغانى فى التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً و هو [علوت منه مجمع الفروق] ثم قال: و بين أضرب هذه المشاطير تعاد لأن الضرب الأَول مقطوع مذال و الثانى و الثالث مخنونان مقطوعان انتهى و فيه مع ذلك أن القافية فى الأَول مقيدة و فى الأَخيرين مطلقة.

لسان العرب، ج١، ص: ٤١٩

النَّدَى: ما تَقَطَّع منه على الشَّجرِ. و الرَّضْب: الفِعْل. و ماءٌ رُضابٌ: عَذْبٌ؛ قال رُؤْبة: كالنَّحْلِ فى المَاءِ الرُّضَابِ، العَذْبِ و قيل: الرُّضابُ هَاهنا: البَرْدُ؛ و قوله: كالنَّحْلِ أَى كَعَسَلِ النَّحْل؛ و مثله قول كثير عزة: كاليَهُودِىِّ مِنْ نَطَاةَ الرِّقالِ أَراد: كنَخْلِ اليَهُودىّ؛ أَ لا تَرى أَنه قد وَصَفَها بالرِّقَالِ، و هى الطِّوالُ من النَّخْلِ؟ و نَطَاةُ: خَيْبَر بعَيْنِها. و يقال لحَبّ الثَّلْج: رُضَاب الثَّلْج و هو البَرَدُ. و الرَّاضِبُ من المَطَرِ: السَّحُّ. قال حذيفة بن أَنس يصف ضبعاً فى مغارة: خُنَاعَةُ ضَبْعٌ، دَمَّجَتْ فى مَغارَةٍ، و أَدْرَكَها، فِيها، قِطارٌ و رَاضِبُ أَراد: ضَبُعاً، فأَسْكَن الباء؛ و معنى دَمَّجَتْ، بالجيم: دَخَلَت، و رواه أَبو عمرو دَمَّحَتْ، بالحاءِ، أَى أَكَبَّتْ؛ و خُناعَة: أَبو قَبِيلَة، و هو خُناعَةُ بنُ سَعْدِ بن هُذَيل بن مُدْرِكَة. و قد رَضَبَ المَطَر و أَرْضَب؛ قال رؤبة: كأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْضابْ، رَوَّى قِلاتاً، فى ظِلالِ الأَلْصابْ أَبو عمرو: رَضَبَتِ السَّماءُ و هَضَبَتْ. و مَطَرٌ راضِبٌ أَى هَاطِلٌ. و الرَّاضِبُ: ضَرْبٌ من السِّدْرِ، واحدته رَاضِبةٌ و رَضَبةٌ، فإِنْ صَحَّت رَضَبَة، فَراضِبٌ فى جَمِيعِها اسمٌ للجمع. و رَضَبَتِ الشَّاةُ كرَبَضَت، قَلِيلَةٌ.

رطب؛ ج۱، ص: ۴۱۹

: الرَّطْبُ، بالفَتْحِ: ضـدُّ اليابسِ. و الرَّطْبُ: النَّاعِمُ. رَطُبَ، بالضَّمِّ، يَرْطُب رُطوبَةً و رَطابَةً، و رَطِبَ فهو رَطْبٌ و رَطِيبٌ، و رَطَّبْتُه أَنا تَرْطِيباً. و جارِيَةٌ رَطْبَةٌ: رَخْصَةٌ. و غلام رَطْبٌ: فيه لِينُ النساءِ. و يقال للمرْأَةِ: يا رَطَابِ تُسَبُّ به. و الرَّطْبُ: كلُّ عُودٍ رَطْبٍ، و هو جَمْعُ رَطْبٍ. و غُصنٌ رَطِيبٌ، و رِيشٌ رَطِيبٌ أَى نـاعِمٌ. و المَرْطُوبُ: صاحِبُ الرُّطُوبَةِ. وفى الحـديث: مَن أَرادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآن رَطْباًأَى لَيِّناً لا شِـدَّةَ فى صَـوْتِ قَارِئِه. و الرُّطْبُ و الرُّطُبُ: الرِّعْىُ الأَخْضَـرُ من بُقُـولِ الرَّبِيعِ؛ و فى التهـذيب: من البَقْـلِ و الشـجر، و هو اسْمٌ للجِنْسِ. و الرُّطْبُ، بـالضمِّ، ساكِنَةَ الطـاءِ: الكَلأُ؛ و منه قول ذى الرمـة: حَتى إِذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ، بأَجَّةٍ، نَشَّ عَنْها المَاءُ و الرُّطْبُ و هو مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ، أَراد: هَيْجَ كُلِّ عُودٍ رَطْبٍ، و الرُّطْبُ: جَمعُ رَطْبٍ؛ أَراد: ذَوَى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهاجَ. و قـال أَبو حنيفـة: الرُّطْب جماعـة العُشْـب الرَّطْب. و أَرْضٌ مُرْطِبةٌ أَى مُعْشِبَةٌ، كَثِيرةُ الرُّطْبِ و العُشْبِ و الكَلإِ. و الرَّطْبةُ: رَوْضَةُ الفِصْفِصَة ما دامَتْ خَضْـراءَ؛ و قيل: هى الفِصْفِصَةُ نَفْسُها، و جمعُها رِطابٌ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۲۰

و رَطَبَ الـدَّابَّةَ: عَلَفها رَطْبَـةً. و فى الصـحاح: الرَّطبـة، بالفَتْـح: القَضْبُ خَاصَّة، ما دامَ طَرِيّاً رَطْباً؛ تقول منه: رَطَبْتُ الفَرَس رَطْباً و رُطوباً، عن أَبى عبيـد. وفى الحـديث: أَنَّ امرَأَةً قالت: يا رسولَ اللّه، إِنَّا كَلٌّ على آبائِنَا و أَبْنائِنَا، فما يَحِلُّ لَنا منْ أَمْوالِهِمْ؟ فقال: الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه و تُهْدِينَه؛ أَراد: مَا لا يُدَّخَر، و لا يَبْقَى كـالفواكِهِ و البُقول؛ و إِنما خَصَّ الرَّطْبَ لأَنَّ خَطْبَه أَيْسَر، و الفسادَ إِليه أَسرَعُ، فإِذا تُرِكَ و لم يُؤْكَلْ، هَلَـكَ و رُمِىَ، بخلافِ اليـابس إِذا رُفِعَ و ادُّخِرَ، فـوَقَعَتِ المُسامَحـةُ فى ذلـك بـتركِ الاسْتِئْـذانِ، و أَن يجرى على العـادةِ المُسْتحسَنةِ فيه؛ قال: و هذا فيما بين الآباءِ و الأُمَّهاتِ و الأَبناءِ، دون الأَزواجِ و الزَّوجاتِ، فليس لأَحدِهما أَن يَفعل شيئاً إِلَّا بإِذنِ صاحبِه. و الرُّطَبُ: نَضِيجُ البُسْرِ قبلَ أَنْ يُتْمِر، واحـدتُه رُطَبةٌ. قال سـيبويه: ليس رُطَبٌ بتكسـيرِ رُطَبةٍ، و إِنما الرُّطَب، كالتَّمْرِ، واحد اللفظ مُذَكَّر؛ يقولون: هـذا الرُّطَب، و لو كان تَكْسيراً لأَنَّثوا. و قال أَبو حنيفة: الرُّطَب البُسْرُ إِذا انهَضَم فَلانَ و حَلا؛ و فى الصـحاح: الرُّطَبُ من التمر معروفٌ، الواحدة رُطَبة، و جمع الرُّطَبِ أَرْطابٌ و رِطابٌ أَيضاً، مثلُ رُبَعٍ و رِباعٍ، و جمعُ الرُّطَبةِ رُطَباتٌ و رُطَبٌ. و رَطَبَ الرُّطَبُ و رَطُبَ و رَطَّبَ و أَرْطَبَ: حانَ أَوانُ رُطَبِه. و تَمرٌ رَطِيبٌ: مُرْطِبٌ. و أَرْطَبَ البُسْـر: صار رُطَباً. و أَرْطَبَتِ النخلـة، و أَرْطَبَ القَوْمُ: أَرْطَبَ نَخْلُهم و صـار مـا عليه رُطَبـاً. و رَطَبَهم: أَطْعَمَهم الرُّطَب. أَبو عمرو: إِذا بلَغ الرُّطَب اليَبِيس، فوُضِعَ فى الجِرارِ، و صُبَّ عليه المـاءُ، فـذلك الرَّبِيطُ؛ فإِنْ صُبَّ عليه الـدِّبْسُ، فهو المُصَـقَّر. ابن الأَعرابى: يقال للرَّطْب: رَطِبَ يَرْطَبُ، و رَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبةً؛ و رَطَّبَتِ البُسـرة و أَرْطَبَت، فهى مُرَطِّبـةٌ و مُرْطِبةٌ. و الرَّطْبُ: المُبْتَلُّ بالماءِ. و رَطَّبَ الثوْبَ وَ غيرَه و أَرْطَبَه كِلاهما: بَلَّه؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: بشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ، بدُوره أَرْطَى، يَعُوذُ به، إِذا مَا يُرطَبُ

رعب؛ ج۱، ص: ۴۲۰

: الرُّعْبُ و الرُّعُبُ: الفَزَع و الخَـوْفُ. رَعَبَه يَرْعَبُه رُعْبـاً و رُعُبـاً؛ فهو مَرْعُوبٌ و رَعِيبٌ: أَفْزَعَه؛ و لا تَقُـل: أَرْعَبَه و رَعَّبَه تَرْعِيباً و تَرْعاباً، فَرَعَب رُعْبـاً، و ارْتَعَبَ فهو مُرَعَّبٌ و مُرْتَعِبٌ أَى فَزِعٌ. وفى الحـديث: نُصِـرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرةَ شَـهرٍ؛ كان أَعـداءُ النبيِّ، صـلى اللّه عليه و سلم، قد أَوْقَعَ اللّهُ فى قلوبِهِمُ الخَوْفَ منه، فإِذا كان بينَه و بينَهم مَسِـيرَةُ شَهْرٍ، هابُوه و فَزِعُوا منه؛ و فى حديث الخَنْدَق: إِنَّ الأُولى رَعَبُوا عَلَيْنا قال ابن الأَثير: هكـذا جاءَ فى روايـة، بالعين المهملـة، و يروى بالغين المعجمة، و المشـهورُ بَغَوْا من البَغْي، قال: و قد تكرر الرُّعْب فى الحديث. و التِّرْعابةُ: الفَروقة من كلِّ شيءٍ. و المَرْعَبةُ: القَفْرة المُخِيفة، و أَن يَثِب الرجُلُ فيَقْعُدَ بجَنْبِك، و أَنتَ عنه غافِلٌ، فَتَفْزَع.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۲۱

و رَعَبَ الحَـوْضَ يَرْعَبُه رَعْبـاً: مَلأَه. و رَعَبَ السَّيْلُ الوادِىَ يَرْعَبُه: مَلأَه، و هُو منه. و سَـيْلٌ راعِبٌ: يَمْلأُ الوادِىَ؛ قـال مُلَيْحُ بنُ الحَكَم

الهُذَلى: بِذِى هَيْدَب، أَيْمَا الرُّبى تحتَ وَدْقِه، فتَرْوى، و أَيْمَا كلَّ واد فيَرْعَبُ و رَعَب: فِعْلٌ مُتَعَدٍّ، و غيرُ متعدٍّ؛ تقول: رَعَبَ الوادى، فهو راعِبٌ إذا امْتَلأَ بالماءِ؛ و رَعَبَ السَّيْلُ الوادِىَ: إذا مَلأَهُ، مِثْلُ قَوْلِهم: نَقَصَ الشىءُ و نَقَصْتُه، فمن رواه: فَيَرْعَبُ، بضم لام كلّ، و فتح ياء يَرْعَب، فمعناه فيَمْتَلِئُ؛ و من رَوَى: فيُرْعَب، بضم الياء، فمعناه فيُمْلأُ؛ و قد رُوِىَ بنصب كلٍّ، على أن يكونَ مفعولًا مقدَّماً لِيَرْعَبُ، كقولك أَمَّا زيداً فضَرَبْت، و كذلك أَمَّا كلّ واد فيَرْعَب؛ و فى يَرْعَبُ ضميرُ السَّيْلِ و المطَرِ، و روى فيُرْوِى، بضم الياءِ و كسر الواو، بدل قوله فتَرْوَى، فالرُّبى على هذه الروايـة فى موضع نصب بيُرْوِى، و فى يُرْوى ضميرُ السَّيْلِ أو المطَر، و مَن رواه فتَرْوَى رَفَع الرُّبى بالابتداءِ و تَرْوَى خَبره. و الرَّعِيبُ: الذى يَقْطُر دَسَماً. و رَعَّبَتِ الحمامةُ: رَفَعَت هَديلَها و شَدَّتْه. و الرَّاعِبِىُّ: جِنْسٌ من الحَمَام. و حَمامةٌ راعِبِيَّة: تُرَعِّبُ فى صَوْتِها تَرْعِيباً، و هو شِدّة الصوت، جاءَ على لفظِ النَّسَب، و ليس به؛ و قيلَ: هو نَسَبٌ إلى موضِع، لا أَعرِفُ صِيغة اسمِه. و تقول: إنه لشَدِيدُ الرَّعْبِ؛ قال رؤبة: و لا أُجِيبُ الرَّعْبَ إن دُعِيتُ و يُرْوى إنْ رُقِيتُ. أراد بالرَّعْب: الوعيد؛ إن رُقِيتُ، أى خُدِعْتُ بالوعيدِ، لم أَنْقَدْ و لم أَخَفْ. و السِّنامُ المُرَعَّبُ: المُقَطَّع. و رَعَب السَّنامَ و غيرَهُ، يَرْعَبُه، و رَعَّبَه: قَطَعَه. و التِّرْعِيبةُ، بالكسر: القِطْعَةُ منه، و الجمعُ تِرْعِيبٌ؛ و قيل: التِّرْعِيبُ السنامُ المُقَطَّع شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً، و هو اسمٌ لا مَصدر. و حكى سيبويه: التِّرْعِيبَ فى التَّرعِيبِ، على الإتباعِ، و لم يَحْفِلْ بالساكِنِ لأنه حاجِزٌ غيرُ حَصِين. و سَنامٌ رَعِيبٌ أى مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ. و قال شمر: تَرْعِيبُه ارتجاجُه و سِمَنُه و غِلَظُه، كأَنه يَرْتَجُّ من سِمَنِه. و الرُّعْبُوبَة: كالتِّرْعِيبةِ، و يقال: أَطْعَمَنا رُعْبُوبةً من سنامِ عندَه، و هو الرُّعْبُبُ. و جاريةٌ رُعْبوبةٌ و رُعْبوبٌ و رِعْبِيبٌ: شَطْبَة تارَّةٌ، الأَخيرة عن السيرافى من هذا، و الجمع الرَّعابيبُ؛ قال حُمَيْد: رَعابِيبُ بِيضٌ، لا قِصارٌ زَعانِفٌ، و لا قَمِعات، حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ أى لا تَسْتَحْسِنُها إذا بَعُدَتْ عَنْك، و إنما تَسْتَحْسِنُها عند التأَمُّلِ لدَمامَة قامتِها؛ و قيل: هى البيضاءُ الحَسَنةُ، الرَّطْبةُ الحُلْوةُ؛ و قيل: هى البيضاءُ فقط؛ و أَنشد الليث: ثُمَّ ظَلِلْنا فى شِواءٍ، رُعْبَبُه مُلَهْوَجٌ، مِثل الكُشَى نُكَشِّبُهْ و قال اللحيانى: هى البيضاءُ الناعمةُ. و يقال لأَصلِ الطلعة: رُعْبوبة أَيضاً. و الرُّعْبُوبة: الطويلة، عن ابن الأَعرابى. و ناقة رُعْبوبة و رُعْبوبٌ: خفيفة

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۲۲

طَيَّاشة؛ قال عبيد بن الأَبرص: إذا حَرَّكتْها الساقُ قلت: نَعامَةٌ، و إن زُجِرَتْ، يوماً، فلَيْسَتْ برُعْبُوبِ و الرُّعبوبُ: الضعيفُ الجبان. و الرَّعْب: رُقْيةٌ من السِّحر، رَعَبَ الرَّاقى يَرْعَب رَعْباً. و رجلٌ رَعَّابٌ: رَقَّاءٌ من ذلك. و الأَرْعَبُ: القَصِيرُ، و هو الرَّعيبُ أَيضاً، و جَمْعُه رُعُبٌ و رُعْبٌ؛ قالت امرأَة: إنى لأَهْوَى الأَطْوَلِين الغُلْبا، و أُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبا و الرَّعْباءُ: موضِعٌ، و ليس بثَبَتٍ.

رغب؛ ج۱، ص: ۴۲۲

: الرَّغْبُ و الرُّغْبُ و الرَّغَبُ، و الرَّغْبَةُ و الرَّغَبُوتُ، و الرُّغْبى و الرَّغْبى، و الرَّغْباءُ: الضَّراعة و المسأَلة. وفى حديث الدعاءِ: رَغْبَةً و رَهْبَةً إلَيْكَ.قال ابن الأَثير: أَعمل لَفْظَ الرَّغْبَة وَحْدَها، و لو أَعْمَلَهُما مَعاً، لقال: رَغْبةً إليكَ و رَهْبةً منكَ، و لكن لمَّا جمعَهُما فى النظم، حَمَل أَحدَهما على الآخَر؛ كقول الراجز: و زَجَّجْنَ الحَواجِبَ و العُيونا و قول الآخر: مُتَقَلِّداً سَيْفاً و رُمْحاً وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، قالوا له عند موتِه: جزاكَ اللّهُ خيراً، فَعَلْتَ و فَعَلْتَ؛ فقال: راغِبٌ و راهِبٌ؛ يعنى: إنَّ قولَكم لِى هذا القولَ، إمَّا قولُ راغِبٍ فيما عندى، أو راهِبٍ منِّى؛ و قيل: أراد إنَّنى راغِبٌ فيما عندَ اللّه، و راهِبٌ من عذابِه، فلا تَعْوِيلَ عندى على ما قُلتم من الوصف و الإطْراءِ. و رجل رَغَبُوت: من الرَّغْبَةِ. و قد رَغِبَ إليه و رَغَّبَه هو، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إذا مالَتِ الدُّنْيا على المَرْءِ رَغَّبَتْ إليه، و مالَ الناسُ حيثُ يَمِيلُ وفى الحديث أَن أَسماءَ بنتَ أَبى بكر، رضى اللّه عنهما، قالت: أَتَتْنِى أُمِّى راغِبةً فى العَهْدِ الذى كان بين رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و بينَ قريشٍ، و هى كافِرة، فسأَلَتْنِى، فسأَلت النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم: أَصِلُها؟ فقال: نعم.قال الأَزهرى: قولُها أَتَتْنِى أُمِّى راغِبةً، أى طائعة، تَسْأَلُ شيئاً. يقال: رَغِبْتُ إلى فلانٍ فى كذا و كذا أى سأَلْتُه إيَّاه. ورُوِى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: كيفَ أَنْتُم إذا مَرِجَ الدِّينُ، و ظَهَرَتِ الرَّغْبةُ؟و قوله: ظَهَرَتِ الرَّغْبةُ أى كثُر السُّؤال و قَلَّتِ العِفَّة، و مَعْنَى ظُهورِ الرَّغْبةِ: الحِرْصُ على الجَمْعِ، مع مَنْعِ الحَقِّ. رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبة إذا حَرَصَ على الشىءِ، و طَمِعَ فيه. و الرَّغْبة: السُّؤالُ و الطَّمَع. و أَرْغَبَنِى فى الشَّىءِ و رغَّبَنِى،

بمعنًى. و رَغَّبَه: أَعْطاه ما رَغِبَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: لَقُلْتُ لدَهْرِى: إِنَّه هو غَزْوَتى، و إِنِّى، و إِنْ رَغَّبْتَنى، غيرُ فاعِلِ و الرَّغِيبةُ من العَطاءِ: الكثيرُ، و الجمعُ الرَّغائبُ؛ قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب: لا تَغْضَبَنَّ على امْرِئٍ فى ماله، و على كرائِمِ صُلْبِ مالِكَ، فاغْضَبِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۲۳

و مَتى تُصِبْكَ خَصاصةٌ، فارْجُ الغِنى، و إِلى الَّذى يُعْطِى الرَّغائبَ، فارْغَبِ و يقال: إِنه لَوَهُوبٌ لكلِّ رَغِيبةٍ أَى لكلِّ مَرْغُوب فيه. و المَراغِبُ: الأَطْماعُ. و المَراغِبُ: المُضْطَرَباتُ للمَعاشِ. و دَعا اللّهَ رَغْبةً و رُغْبةً، عن ابن الأَعرابى. و فى التنزيل العزيز: يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً؛ قال: و يجوز رُغْباً و رُهْباً؛ قال: و لا نعلم أَحَداً قَرَأَ بها، و نُصِبَا على أَنهما مفعولٌ لهما؛ و يجوز فيهما المصدر. و رَغِبَ فى الشىءِ رَغْباً و رَغْبةً و رَغْبَى، على قياس سَكْرَى، و رَغَباً بالتحريك: أَراده، فهو راغِبٌ؛ و ارْتَغَبَ فيه مثلُه. و تقول: إِليكَ الرَّغْباءُ و منكَ النَّعْماءُ. و قال يعقوب: الرُّغْبَى و الرَّغْباءُ مثل النُّعْمَى و النَّعْماءِ. وفى الحديث أَنَّ ابنَ عُمرَ كان يَزِيدُ فى تَلْبِيتِه: و الرُّغْبَى إِليكَ و العَمَل. و فى رواية: و الرَّغْباءُبالمدّ، و هما من الرَّغْبةِ، كالنُّعْمى و النَّعْماءِ من النِّعْمةِ. أَبو زيد: يقال للبَخِيل يُعْطِى من غير طَبْعِ جُودٍ، و لا سَجِيَّةِ كَرَم: رُهْباكَ خير من رُغْباكَ؛ يقول: فَرَقُه منكَ خيرٌ لك، و أَحْرى أَنْ يُعْطِيَكَ عليه من حُبّه لك. قال و مَثَلُ العامَّة فى هذا: فَرَقٌ خيرٌ من حُبٍّ. قال أَبو الهيثم: يقول لأَنْ تُرْهَبَ، خيرٌ من أن يُرْغَبَ فيكَ. قال: و فعلتُ ذلك رُهْباكَ أى من رَهْبَتِكَ. قال و يقال: الرُّغْبَى إِلى اللّه تعالى و العملُ أى الرَّغْبةُ؛ و أَصَبْتُ منك الرُّغْبَى أى الرَّغْبةَ الكثيرة. وفى حديث ابن عمر: لا تَدَعْ رَكْعَتَي الفجر، فإِنَّ فيهما الرَّغائبَ؛ قال الكلابى: الرَّغائِبُ ما يُرْغَبُ فيه من الثوابِ العظيم، يقال: رَغيبةٌ و رَغائِب؛ و قال غيره: هى ما يَرْغَبُ فيه ذو رَغَبِ النفسِ، و رَغَبُ النفسِ سَعَةُ الأَمَلِ و طَلَبُ الكثير؛ و من ذلك صلاةُ الرَّغائِب، واحدتُها رَغيبةٌ؛ و الرَّغيبةُ: الأَمرُ المَرْغوبُ فيه. و رَغِبَ عن الشىءِ: تَرَكَه مُتَعَمّداً، و زَهِدَ فيه و لم يُرِدْهُ. و رَغِبَ بنفسه عنه: رأَى لنفسِه عليه فضلًا. وفى الحديث: إِنى لأَرْغَبُ بكَ عن الأَذانِ.يقال: رَغِبْتُ بفلانٍ عن هذا الأَمرِ إِذا كَرِهْتَه له، و زَهِدتَ له فيه. و الرُّغْبُ، بالضم: كثرةُ الأَكلِ، و شدةُ النَّهْمةِ و الشَّرَهِ. وفى الحديث: الرُّغْبُ شُؤْمٌ؛ و معناه الشَّرَه و النَّهْمة، و الحِرْصُ على الدنيا، و التَّبَقُّرُ فيها؛ و قيل: سَعَةُ الأَمَل و طَلَبُ الكثير. و قد رَغُبَ، بالضم، رُغْباً و رُغُباً، فهو رغيب. التهذيب: و رُغْبُ البطنِ كثرةُ الأَكلِ؛ و فى حديث مازنٍ: و كنت امْرَأً بالرُّغْبِ و الخَمْرِ مُولَعاً أى بسَعَةِ البطنِ، و كثرةِ الأَكلِ؛ و رُوى بالزاى، يعنى الجماع؛ قال ابن الأَثير: و فيه نظر. و الرَّغابُ، بالفتح: الأَرضُ اللَّيِّنةُ. و أَرضٌ رَغابٌ و رُغُبٌ: تأْخُذُ الماءَ الكَثيرَ، و لا تَسيلُ إِلّا من مَطَرٍ كثير؛ و قيل: هى اللينةُ الواسعةُ، الدَّمِثةُ. و قد رَغُبَتْ رُغْباً. و الرَّغيب: الواسع الجوفِ. و رجلٌ رَغيبُ الجَوْفِ إِذا كان أَكُولًا. و قد رَغُبَ يَرْغُب رَغابةً: يقال: حَوْضٌ رَغيبٌ و سِقاءٌ رَغيبٌ. و قال أَبو حنيفة: وادٍ رَغيبٌ ضَخْمٌ واسِعٌ كثير الأَخذِ للماءِ، و وادٍ زَهيدٌ: قليلُ الأَخْذِ. و قد

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۲۴

رَغُبَ رُغْباً و رُغُباً. و كلُّ ما اتَّسع فقد رَغُبَ رُغْباً. و وادٍ رُغُبٌ: واسعٌ. و طريق رَغِبٌ: كذلك، و الجمع رُغُبٌ؛ قال الحطيئة: مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُسْتِىِّ، قد جَعَلَتْ أَيْدِى المَطِىِّ به عادِيَّةً رُغُبا و يُروى رُكُبا، جمع رَكُوب، و هى الطريقُ التى بها آثارٌ. و تراغَبَ المكانُ إِذا اتَّسَع، فهو مُتَراغِبٌ. و حِمْلٌ رَغيبٌ و مُرْتَغِبٌ: ثقِيلٌ؛ قال ساعدة ابنُ جؤَيَّة: تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِنِّى لِحَمْل، على ما كانَ، مُرْتَغِبٌ، ثَقِيلُ و فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوة: كَثِيرُ الأَخذِ من الأَرضِ بقَوائِمِه، و الجمعُ رِغَابٌ. و إِبِلٌ رِغابٌ: كَثِيرَةٌ؛ قال لبيد: و يَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ، كأَنَّها أَشَاءٌ دَنا قِنْوانُهُ، أَوْ مَجادِلُ وفى الحديث: أَفْضَلُ الأَعْمالِ مَنْحُ الرِّغابِ؛ قال ابن الأَثير: هى الواسِعَة الدَّرِّ، الكَثيرَةُ النَّفْعِ، جَمْعُ الرَّغِيبِ، و هو الواسِعُ. جَوْفٌ رَغيبٌ: و واد رَغيبٌ. وفى حديث حُذَيفة: ظَعَنَ بهم أَبو بكر ظَعْنَةً رَغيبةً، ثم ظَعَنَ بهم عمر كذلكأَى ظَعْنَةً واسعةً كثيرةً؛ قال الحربى: هو إِن شاء اللّه تَسْيِير أَبى بكر النَاسَ إِلى الشام، و فتحه إِيَّاها بهم، و تَسْيِيرُ عمر إِيَّاهم إِلى العراق، و فَتْحُها بهم. وفى حديث أَبى الدَّرْداءِ: بئسَ العَوْنُ عَلى الدِّينِ: قَلْبٌ نَخِيبٌ، و بَطْنٌ رَغِيبٌ.وفى حديث الحجاج لمَّا أَراد قَتْلَ سعيدِ بن جبير: ائْتُونى بسيفٍ رَغِيبٍأَى واسِعِ الحدَّين، يأْخُذُ فى ضَرْبَتِه كثيراً من المَضْرِب. و رجلٌ مُرْغِبٌ: مَيِّلٌ غَنيٌّ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً مِن سَوامِهِ سَوامُ أَخٍ، دانى القَرابةِ، مُرْغِبِ شمر: رَجلٌ مُرْغِبٌ أى مُوسِرٌ، له مالٌ كثيرٌ رَغِيبٌ. و الرُّغْبانةُ من النَّعْل: العُقْدَةُ التى تحتَ

الشِّسْع. و راغِبٌ و رُغَيْبٌ و رَغْبانُ: أَسْماء. و رَغْباء: بِئرٌ معروفة؛ قال كثَيِّر عزة: إذا وَرَدَتْ رَغْباء، في يومِ وِرْدِها، قَلُوصِي، دَعَا إِعْطاشَه و تَبَلَّدَا و المِرْغابُ: نَهْر بالبَصْرة. و مَرْغابِينُ: موضعٌ، و في التهذيب: اسم لنَهْرٍ بالبَصْرة.

رقب؛ ج۱، ص: ۴۲۴

: في أَسماءِ اللّه تعالى: الرَّقِيبُ: و هو الحافظُ الذي لا يَغيبُ عنه شيءٌ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعل. وفي الحديث: ارْقُبُوا مُحَمَّداً في أَهل بيتهأَي احفَظُوه فيهم. وفي الحديث: ما مِن نَبيٍّ إِلّا أُعْطِيَ سبعةَ نُجباءَ رُقَباءَأَي حَفَظَة يكونون معه. و الرَّقيبُ: الحَفِيظُ. و رَقَبَه يَرْقُبُه رِقْبةً و رِقْباناً، بالكسر فيهما، و رُقُوباً، و ترَقَّبه، و ارْتَقَبَه: انْتَظَره و رَصَدَه. و التَّرَقُّبُ: الانتظار، و كذلك الارْتِقابُ. و قوله تعالى: وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي؛ معناه لم تَنتَظِرْ قولي. و التَّرَقُّبُ: تَنَظُّرُ و تَوَقُّعُ شيءٍ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۲۵

و رَقِيبُ الجَيْشِ: طَلِيعَتُهم. و رَقِيبُ الرجُلِ: خَلَفُه من ولدِه أو عشِيرتِه. و الرَّقِيبُ: المُنْتَظِرُ. و ارْتَقَبَ: أَشْرَفَ و عَلا. و المَرْقَبُ و المَرْقَبةُ: الموضعُ المُشْرِفُ، يَرْتَفِعُ عليه الرَّقِيبُ، و ما أَوْفَيْتَ عليه من عَلَمٍ أو رابِيةٍ لتَنْظُر من بُعْدٍ. و ارْتَقَبَ المكانُ: عَلا و أَشْرَف؛ قال: بالجِدِّ حيثُ ارْتَقَبَتْ مَعْزاؤُه أَي أَشْرَفَتْ؛ الجِدُّ هنا: الجَدَدُ من الأَرض. شمر: المَرْقَبةُ هي المَنْظَرةُ في رأْسِ جبلٍ أَو حِصْنٍ، و جَمْعه مَراقِبُ. و قال أَبو عمرو: المَراقِبُ: ما ارتَفَعَ من الأَرض؛ و أَنشد: و مَرْقَبةٍ كالزُّجِّ، أَشْرَفْتُ رأْسَها، أُقَلِّبُ طَرْفي في فَضاءٍ عَرِيضِ و رَقَبَ الشيءَ يَرْقُبُه، و راقَبَه مُراقَبةً و رِقاباً: حَرَسَه، حكاه ابن الأَعرابي، و أَنشد: يُراقِبُ النَّجْمَ رِقابَ الحُوتِ يَصِفُ رَفِيقاً له، يقول: يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً على الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحُوتِ على الماءِ؛ ينظر النَّجْمَ حِرْصاً على طُلوعِه، حتى يَطْلُع فيَرْتَحِلَ. و الرِّقْبةُ: التَّحَفُّظُ و الفَرَقُ. و رَقِيبُ القومِ: حارِسُهم، و هو الذي يُشْرِفُ على مَرْقَبةٍ ليَحْرُسَهم. و الرَّقِيبُ: الحارِسُ الحافِظُ. و الرَّقَّابةُ: الرجُلُ الوَغْدُ، الذي يَرْقُب للقومِ رَحْلَهم، إذا غابُوا. و الرَّقِيبُ: المُوَكَّل بالضَّريبِ. و رَقِيبُ القِداحِ: الأَمِينُ على الضَّريبِ؛ و قيل: هو أَمِينُ أَصحابِ المَيْسِرِ؛ قال كعب بن زهير: لها خَلْفَ أَذْنابِها أَزْمَلٌ، مكانَ الرَّقِيبِ من الياسِرينا و قيل: هو الرجُلُ الذي يَقُومُ خَلْفَ الحُرْضَةِ في المَيْسِرِ، و معناه كلِّه سواءٌ، و الجمعُ رُقَباءُ. التهذيب، و يقال: الرَّقِيبُ اسمُ السَّهْمِ الثالِثِ من قِدَاحِ المَيْسِرِ؛ و أَنشد: كَمَقَاعِدِ الرُّقَباءِ للضُّرَباءِ، أَيْدِيهِمْ نَواهِدْ قال اللحياني: و فيه ثلاثةُ فُروضٍ، و له غُنْمُ ثلاثةِ أَنْصِباء إن فَازَ، و عليه غُرْمُ ثلاثةِ أَنْصِباءَ إن لم يَفُزْ. وفي حديث حَفْرِ زَمْزَم: فغارَ سَهْمُ اللّهِ ذي الرَّقِيبِ؛ الرَّقِيبُ: الثالِثُ من سِهام الميسر. و الرَّقِيبُ: النَّجْمُ الذي في المَشْرِق، يُراقِبُ الغارِبَ. و منازِلُ القمرِ، كل واحدٍ منها رَقِيبٌ لِصاحِبِه، كُلَّما طَلَع منها واحِدٌ سقَطَ آخر، مثل الثُّرَيَّا، رَقِيبُها الإِكليلُ إذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشاءً غابَ الإِكليلُ و إذا طَلَع الإِكليلُ عِشاءً غابَت الثُّرَيَّا. و رَقِيبُ النَّجْمِ: الذي يَغِيبُ بطُلُوعِه، مثل الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكليلُ؛ و أَنشد الفراء: أَ حَقّاً، عبادَ اللّه، أَنْ لَسْتُ لاقِياً بُثَيْنَةَ، أَو يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُها؟ و قال المنذري: سمعت أَبا الهيثم يقول: الإِكليلُ رَأْسُ العَقْرَبِ. و يقال: إنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا من الأَنْواءِ الإِكليلُ، لأَنه لا يَطْلُع أَبداً حتى تَغِيبَ؛ كما أَنَّ الغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ، لا يَطْلُع الغَفْرُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۲۶

حتى يَغِيبَ الشَّرَطانِ؛ و كما أن الزُّبانيَيْن رَقِيبُ البُطَيْنِ، لا يَطْلُع أَحدُهما إلا بِسُقُوطِ صاحِبِه و غَيْبُوبَتِه، فلا يَلْقَى أَحدُهما صاحبَه؛ و كذلك الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَةِ، و النَّعائِمُ رَقِيبُ الهَنْعَةِ، و البَلْدَة رَقِيبُ الذِّراعِ. و إنما قيلَ للعَيُّوق: رَقِيبُ الثُّرَيَّا، تَشْبِيهاً برَقِيب المَيْسِرِ؛ و لذلك قال أَبو ذؤيب: فوَرَدْنَ، و العَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ، لا يَتَتَلَّع النَّجْمُ هاهنا: الثُّرَيَّا، اسمٌ عَلَم غالِبٌ. و الرَّقِيب: نَجْمٌ من نُجومِ المَطَرِ، يُراقِبُ نجْماً آخَر. و راقبَ اللّهَ تعالى في أَمرِهِ أَي خافَه. و ابنُ الرَّقِيبِ: فَرَسُ الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ، كأَنه كان يُراقِبُ الخَيْلَ أَن تَسْبِقَه. و الرُّقْبى: أَن يُعْطِيَ الإِنسانُ لإِنسانٍ داراً أَو أَرْضاً، فأَيُّهما ماتَ، رَجَعَ ذلك المالُ إلى وَرَثَتِهِ؛ و هي من المُراقَبةِ، سُمِّيَتْ بذلك لأَن كلَّ واحدٍ منهما يُراقِبُ مَوْتَ صاحبِه. و قيل: الرُّقْبى: أَن تَجْعَلَ المَنْزِلَ لفُلانٍ يَسْكُنُه، فإِن ماتَ، سكَنه فلانٌ، فكلُّ واحدٍ منهما يَرْقُب مَوْتَ صاحبِه. و قد أَرْقَبه الرُّقْبى، و قال اللحياني: أَرْقَبَه الدارَ: جَعَلَها لَه رُقْبى، و لِعَقِبِه بعده بمنزلةِ الوقفِ. و في الصحاح:

أَرْقَبْتُه داراً أَو أَرضاً إذا أَعطيتَه إياها فكانت للباقی مِنْكما؛ و قُلْتَ: إن مُتُّ قَبْلَک، فهی لک، و إن مُتَّ قَبْلِی، فهی لِی؛ و الاسمُ الرُّقْبی: وفی حديث النبی، صلى اللّه عليه و سلم، فی العُمْرَى و الرُّقْبَى: أَنها لمن أُعْمِرَها، و لمن أُرْقِبَها، و لوَرَثَتِهما من بعدِهما.قال أَبو عبيد: حدثنی ابنُ عُلَيَّة، عن حجَّاج، أَنه سأَل أَبا الزُّبَيْرِ عن الرُّقْبَى، فقال: هو أَن يقول الرجل للرجل، و قد وَهَبَ له داراً: إنْ مُتَّ قَبْلِی رَجَعَتْ إلیَّ، و إن مُتُّ قَبْلَک فهی لک.قال أَبو عبيد: و أَصلُ الرُّقْبى من المُراقَبةِ، كأَنَّ كلَّ واحدٍ منهما، إنما يَرْقُبُ موت صاحِبِه؛ أَلا ترى أَنه يقول: إنْ مُتَّ قَبْلی رَجَعَتْ إلیَّ، و إنْ مُتُّ قَبْلَک فهی لک؟ فهذا يُنْبئک عن المُراقَبةِ. قال: و الذی كانوا يُريدون من هذا أَن يكون الرَّجُلُ يُريدُ أَنْ يَتَفَضَّل على صاحِبِه بالشيءِ، فَيَسْتَمْتِعَ به ما دامَ حَيّاً، فإذا ماتَ الموهوبُ له، لم يَصِلْ إلى وَرَثَتِهِ منه شیءٌ، فجاءَتْ سُنَّةُ النَّبيِّ، صلى اللّه عليه و سلّم، بنَقْضِ ذلک، أَنه مَنْ مَلَک شيئاً حَيَاتَه، فهُو لوَرَثَتِهِ من بَعْدِه. قال ابن الأَثير: و هی فُعْلى من المُراقَبةِ. و الفُقهاءُ فيها مُختَلِفون: منهم مَنْ يَجْعَلُها تَمْلِيكاً، و منهم مَنْ يَجْعَلُها كالعارِيَّة؛ قال: و جاء فی هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ، و هی أَصْلٌ لكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً، و اشترط فيها شرطاً أَنَّ الهِبَةَ جائزةٌ، و أَنَّ الشرط باطِلٌ. و يقال: أَرْقَبْتُ فلاناً داراً، و أَعْمَرْتُه داراً إذا أَعْطَيْته إيَّاها بهذا الشرط، فهو مُرْقَب، و أَنا مُرْقِبٌ. و يقال: وَرِثَ فلانٌ مالًا عن رِقْبَةٍ أَی عن كلالةٍ، لم يَرِثْهُ عن آبائِه؛ وَ وَرِثَ مَجْداً عن رِقْبَةٍ إذا لم يكن آباؤُهُ أَمْجاداً؛ قال الكميت: كان السَّدَى و النَّدى مَجْداً و مَكْرُمَةً، تلک المَكارِمُ لم يُورَثْنَ عن رِقَبِ أَی وَرِثَها عن دُنًى فدُنًى من آبائِهِ، و لم يَرِثْهَا من وراءُ وراءُ.

لسان العرب، ج١، ص: ٤٢٧

و المُراقَبةُ، فی عَرُوضِ المُضارِعِ و المُقْتَضَبِ، أَن يكون الجُزْءُ مَرَّةً مَفاعِيلُ و مرَّةً مفاعِلُنْ؛ سمی بذلک لأَن آخرَ السَّببِ الذی فی آخرِ الجزءِ، و هو النُّونُ من مَفاعِيلُن، لا يثبت مع آخرِ السَّببِ الذی قَبْلَه، و هو الياءُ فی مَفاعِيلُن، و ليست بمعاقَبةٍ، لأَنَّ المُراقَبةَ لا يَثْبت فيها الجزآن المُتراقِبانِ، و إنما هو من المُراقَبةِ المُتَقَدّمةِ الذِّكْر، و المُعاقَبةُ يَجْتمِعُ فيها المُتعاقِبانِ. التهذيب، الليث: المُراقَبةُ فی آخرِ الشِّعْرِ عند التَّجْزئَة بين حَرْفَيْنِ، و هو أَن يَسْقُط أَحدهما، و يَثْبتَ الآخَرُ، و لا يَسْقُطانِ مَعاً، و لا يَثْبُتان جَمِيعاً، و هو فی مَفاعِيلُن التی للمُضارِع لا يجوز أَن يتمَّ، إنما هو مَفاعِيلُ أَو مَفاعِلُنْ. و الرَّقِيبُ: ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ، كأَنه يَرْقُب مَن يَعَضُّ؛ و فی التهذيب: ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ خَبيث، و الجمعُ رُقُبٌ و رقِيباتٌ. و الرَّقِيب و الرَّقُوبُ مِن النِّساءِ: التی تُراقِبُ بَعْلَها لِيَمُوت، فَتَرِثَه. و الرَّقُوبُ مِنَ الإِبِل: التی لا تَدْنُو إلى الحوضِ من الزِّحام، و ذلک لكَرَمِها، سُميت بذلک، لأَنها تَرقبُ الإِبِلَ، فإذا فَرَغْنَ مِنْ شُرْبِهنّ، شَرِبَت هی. و الرَّقُوبُ من الإِبل و النِّساءِ: التی لا يَبْقَى لها وَلَدٌ؛ قال عبيد: لأَنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ و قيل: هی التی ماتَ وَلَدُها، و كذلک الرجُل؛ قال الشاعر: فلم يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنا مثلَ أُمِّنا، و لا كأَبينا عاشَ، و هو رَقُوبُ وفی الحديث أَنه قال: ما تَعُدُّون الرَّقُوبَ فيكم؟ قالوا: الذی لا يَبْقى لَه ولَد؛ قال: بل الرَّقُوبُ الذی لم يُقَدِّم من وَلَدِهِ شيئاً.قال أَبو عبيد: و كذلک معناه فی كلامِهِم، إنما هو عَلَى فَقْدِ الأَوْلادِ؛ قال صخر الغيّ: فَمَا إنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ، رَقُوبٍ بوَاحِدِها، إذا يَغْزُو، تُضِيفُ قال أَبو عبيد: فكان مَذْهَبُه عندهم على مَصائِب الدنيا، فجَعَلَها رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، على فَقْدِهِم فی الآخرةِ؛ و ليس هذا بخلافِ ذلک فی المعنى، و لكنه تحويلُ الموضع إلى غيره، نحوحديثه الآخر: إنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دينَه؛ و ليس هذا أَن يكونَ من سُلِبَ مالَه، ليس بمحْروبٍ.قال ابن الأَثير: الرَّقُوبُ فی اللغة: الرجل و المرأَة إذا لم يَعِشْ لهما ولد، لأَنه يَرْقُب مَوْتَه و يَرْصُدُه خَوفاً عليه، فنَقَلَه النبیُّ، صلى اللّه عليه و سلم، إلى الذی لم يُقَدِّم من الولد شيئاً أَی يموتُ قبله تعريفاً، لأَن الأَجرَ و الثوابَ لمن قَدَّم شيئاً من الولد، و أَن الاعتِدادَ به أَعظم، و النَّفْعَ به أَكثر، و أَنَّ فقدَهم، و إن كان فی الدنيا عظيماً، فإِنَّ فَقْدَ الأَجرِ و الثوابِ على الصبرِ، و التسليم للقضاءِ فی الآخرةِ، أَعظم، و أَنَّ المسلم وَلَدُه فی الحقيقةِ من قَدَّمه و احْتَسَبَه، و من لم يُرزَق ذلک، فهو كالذی لا وَلَدَ له؛ و لم يقله، صلى اللّه عليه و سلم، إبطالًا لتفسيره اللغوی، إنما هوكقولِه: إنما المَحْروبُ مَن حُرِبَ دينَه، ليس على أَن من أُخِذَ مالُه غيرُ مَحْروبٍ. و الرَّقَبةُ: العُنُقُ؛ و قيل: أَعلاها؛ و قيل: مُؤَخَّر أَصْلِ العُنُقِ، و الجمعُ رَقَبٌ و رَقَباتٌ، و رِقابٌ و أَرْقُبٌ، الأَخيرة على طَرْحِ الزائِدِ؛ حكاه ابن الأَعرابی؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج١، ص: ٤٢٨

تَرِدْ بنـا، فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ منها، عِرَضـناتٌ، عِظامُ الأَرْقُبِ و جعلَه أَبو ذُؤَيْب للنحلِ، فقال: تَظَلُّ، على الثَّمْراءِ، منها جَوارِسٌ، مَراضيعُ، صُهْبُ الريشِ، زُغْبٌ رِقابُهـا و الرَّقَب: غِلَظُ الرَّقَبـة، رَقِبَ رَقَباً. و هو أَرْقَب: بَيِّن الرَّقَب أَى غليظُ الرَّقَبـة، و رَقَبانيٌّ أَيضاً على غير قياس. و الأَرْقَبُ و الرَّقَبانيُّ: الغليظُ الرَّقَبَة؛ قال سيبويه: هو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَب، و العَربُ تُلَقِّبُ العَجَمَ بِرِقابِ المَزاوِد لأَنهم حُمْرٌ. و يقال للأَمَةِ الرَّقَبانِيَّةِ: رَقْباءُ لا تُنْعَتُ به الحُرَّة. و قال ابن دريد: يقال رجلٌ رَقَبانٌ و رَقَبانيٌّ أَيضاً، و لا يقال للمرأَة رَقَبانِيَّة. و المُرَقَّبُ: الجلدُ الذى سُلِخَ من قِبَلِ رَأْسِه و رَقَبته؛ قال سـيبويه: و إِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبة، لم تُضِفْ إِليه إِلّا على القياس. و رَقَبَه: طَرَحَ الحَبْلَ فى رَقَبَتِه. و الرَّقَبةُ: المملوك. و أَعْتَقَ رَقَبةً أَى نَسَمَةً. و فَكَّ رقَبةً: أَطْلَق أَسيراً، سُمِّيت الجملة باسم العُضْوِ لشرفِها. التهذيب: و قوله تعالى فى آية الصدقات: وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ؛ قـال أَهـل التفسير فى الرقـابِ إِنهم المُكاتَبون، و لا يُبْتَـدَأُ منه مملوك فيُعْتَق. وفى حـديث قَسْم الصَّدَقاتِ: و فى الرِّقاب، يريدُ المُكاتَبين من العبيد، يُعْطَوْنَ نَصِيباً من الزكاةِ، يَفُكون بِه رِقابَهم، و يَدفعونه إِلى مَوالِيهم. الليث يقال: أَعتق اللّهُ رَقَبَته، و لا يقال: أَعْتَقَ اللّه عُنُقَه. وفى الحديث: كأَنما أَعْتَقَ رَقَبةً.قال ابن الأَثير: و قد تكَرَّرَتِ الأَحاديث فى ذكر الرَّقَبة، و عِتْقِها و تحريرها و فَكِّها، و هى فى الأَصل العُنُق، فجُعِلَتْ كِنايةً عن جميع ذاتِ الإِنسانِ، تَسْمِيةً للشىءِ ببعضِه، فإِذا قال: أَعْتِقْ رَقَبةً، فكأَنه قال: أَعْتِقْ عبداً أَو أَمَةً؛ و منه قـولُهم: دَيْنُه فى رَقَبَتِه. وفى حـديث ابـنِ سِيرين: لَنـا رِقـابُ الأَرضِ، أَى نَفْس الأَرضِ، يعنى مـا كـان مـن أَرضِ الخَراجِ فهو للمسلمين، ليس لأَصحابِهِ الذين كانوا فيه قَبْلَ الإِسلام شىءٌ، لأَنها فُتِحَتْ عَنْوَةً. وفى حديث بِلالٍ: و الرَّكائِب المُناخَة، لكَ رِقابُهُنَّ و ما عليهِنَّ أَى ذَواتُهنَّ و أَحمـالُهنّ. وفى حـديث الخَيْلِ: ثم لمْ يَنْسَ حَقَّ اللّه فى رِقابِهـا و ظُهورِهـا؛ أَراد بحَقِّ رِقابِها الإِحْسانَ إِليها، و بحَقِّ ظُهورِها الحَمْلَ عليها. و ذُو الرُّقَيْبةِ: أَحدُ شُعراءِ العرب، و هو لَقَب مالِكٍ القُشَيْرِيِّ، لأَنه كان أَوْقَصَ، و هو الذى أَسَرَ حاجبَ بن زُرارة يَوْمَ جَبَلَة. و الأَشْعَرُ الرَّقَبـانيُّ: لَقَبُ رجـلٍ من فُرْسـانِ العَرَب. و فى حـديث عُيَينـة بنِ حِصْنٍ ذِكْرُ ذى الرَّقِيبـة و هو، بفتـح الراءِ و كسرِ القافِ، جَبَل بخَيْبَر.

ركب؛ ج۱، ص: ۴۲۸

: رَكِبَ الـدابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوباً: عَلا عليها، و الاسم الرِّكْبـة، بالكسـر، و الرَّكْبـة مرَّةٌ واحـدةٌ. و كلُّ ما عُلِىَ فقـد رُكِبَ و ارْتُكِبَ. و الرِّكْبةُ، بالكسر: ضَرْبٌ من الرُّكوبِ، يقال: هو حَسَنُ الرِّكْبةِ. و رَكِبَ فلانٌ فُلاناً بأَمْرٍ، و ارْتَكَبه، و كلُّ شىءٍ عَلا شيئاً: فقد رَكِبَه؛ و رَكِبه الدَّيْنُ، و رَكِبَ الهَوْلَ و اللَّيْلَ و نحوَهما مثلًا بذلك. و رَكِب منه أَمْراً قبيحاً، و ارْتَكَبه، و كذلك رَكِب الذَّنْبَ، و ارْتَكَبه، كلُّه على المَثَل.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۲۹

و ارْتِكابُ الذُّنوب: إِتْيانُها. و قال بعضُهم: الراكِبُ للبَعِير خاصة، و الجمع رُكَّابٌ، و رُكْبانٌ، و رُكُوبٌ. و رجلٌ رَكُوبٌ و رَكَّابٌ، الأُولى عن ثَعْلَب: كثيرُ الرُّكوبِ، و الأُنْثَى رَكَّابـة. قـال ابن السكيت و غيره: تقول: مَرَّ بنـا راكبٌ، إِذا كـان على بعيرٍ خاصَّة، فإِذا كان الراكبُ على حافِرِ فَرَسٍ أَو حِمارٍ أَو بَغْلٍ، قلت: مَرَّ بنا فارسٌ على حِمارٍ، و مَرَّ بنا فارسٌ على بغلٍ؛ و قال عُمارة: لا أَقولُ لصاحِبِ الحِمارِ فارسٌ، و لكن أَقولُ حَمَّارٌ. قال ابن برى: قولُ ابنِ السِّـكيت: مَرَّ بنا راكِبٌ، إِذا كان على بَعيرٍ خاصَّة، إِنما يُريـدُ إِذا لم تُضِفْه، فإِن أَضَـفْتَه، جاز أَن يكونَ للبعيرِ و الحِمـارِ و الفرسِ و البغـلِ، و نحو ذلـك؛ فتقول: هـذا راكِبُ جَمَـلٍ، و راكبُ فَرَسٍ، و راكِبُ حِمارٍ، فإِن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإِبِلِ، لم تُضِفْه، كقولـك رَكْبٌ و رُكْبـان، لا تَقُـلْ: رَكْبُ إِبـل، و لا رُكْبان إِبل، لأَن الرَّكْبَ و الرُّكْبانَ لا يكون إِلا لرُكَّابِ الإِبِلِ. غيره: و أَمـا الرُّكَّاب فيجوز إِضـافتُه إِلى الخَيْـلِ و الإِبِلِ و غيرهما، كقولـك: هؤُلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، و رُكَّابُ إِبِلٍ، بخلافِ الرَّكْبِ و الرُّكْبـانِ. قـال: و أَمـا قولُ عُمـارَةَ: إِنى لا أَقول لراكِبِ الحِمارِ فارسٌ؛ فهو الظاهر، لأَن الفارِسَ فاعلٌ مأْخوذٌ من الفَرَس، و معناه صاحبُ فَرَسٍ، مثلُ قَوْلِهم: لابِنٌ، و تامِرٌ، و دارِعٌ، و سائِفٌ، و رامِحٌ إِذا كان صاحبَ هـذه الأَشْـياءِ؛ و على هـذا قال العنبرى: فَلَيْتَ لِى بهم قَوْماً، إِذا رَكِبُوا، شَنُّوا الإِغـارَةَ: فُرْسانـاً و رُكْبانـا فجَعَلَ الفُرْسانَ أَصحابَ الخَيْلِ، و الرُّكْبانَ أَصحابَ الإِبِلِ، و الرُّكْبانُ الجَماعـة منهم. قال: و الرَّكْبُ رُكْبـانُ الإِبِلِ، اسم للجمع؛ قـال: و ليس بتكسـيرِ راكِبٍ. و الرَّكْبُ: أَصحابُ الإِبِلِ فى السَّفَر دُونَ الـدَّوابِّ؛ و قال الأَخفش: هو

جَمْعٌ و هُم العَشَرة فما فوقَهُم، و أُرى أن الرَّكْبَ قد يكونُ للخَيْلِ و الإبِلِ. قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة، و كان فَرَسُه قد عَطِبَ أَوْ عُقِرَ: و ما يُدْرِيكَ ما فَقْرِى إلَيْه، إذا ما الرَّكْبُ، فى نَهْبٍ، أَغاروا و فى التنزيل العزيز: وَ الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ؛ فقد يجوز أن يكونوا رَكْبَ خَيْلٍ، و أن يكونوا رَكْبَ إبِلٍ، و قد يجوزُ أن يكونَ الجيشُ منهما جميعاً. وفى الحديث: بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعاةِ، بِقِطْعٍ من جهنم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى.الرَّكِيبُ، بوزن القَتِيلِ: الراكِبُ، كالضَّرِيبِ و الصريم للضارِبِ و الصارِمِ. و فلانٌ رَكِيبُ فلانٍ: للذى يَرْكَبُ معه، و أراد برَكِيبِ السُّعاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّال الزكاة بالرَّفْعِ عليهم، و يَسْتَخِينُهم، و يَكْتُبُ عليهم أَكثَر مما قبَضُوا، و يَنْسُب إليهم الظُّلْمَ فى الأَخْذِ. قال: و يجوزُ أن يُرادَ مَنْ يَركَبُ منهم الناسَ بالظُّلْم و الغَشْم، أو مَنْ يَصْحَبُ عُمَّال الجور، يعنى أن هذا الوَعِيدَ لمن صَحِبَهم، فما الظَّنُّ بالعُمَّالِ أَنفسِهم. وفى الحديث: سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُون، فإذا جاؤُوكُم فرَحِّبُوا بهم؛ يريدُ عُمَّال الزكاة، و جَعَلَهم مُبْغَضِينَ، لِما فى نُفوسِ أَرْبابِ الأَموالِ من حُبِّها و كَراهَةِ فِراقِها.

لسان العرب، ج١، ص: ٤٣٠

و الرُّكَيْبُ: تصغيرُ رَكْبٍ؛ و الرَّكْبُ: اسمٌ من أَسماءِ الجَمْعِ كنَفَرٍ و رَهْطٍ؛ قال: و لهذا صَغَّرَه على لفظِه؛ و قيل: هو جمعُ راكِبٍ، كصاحِبٍ، و صَحْبٍ؛ قال: و لو كان كذلك لقال فى تصغيره: رُوَيْكِبُونَ، كما يقال: صُوَيْحِبُونَ. قال: و الرَّكْبُ فى الأَصْلِ، هو راكبُ الإبِلِ خاصَّةً، ثم اتُّسِعَ، فأُطْلِقَ على كلِّ مَن رَكِبَ دابَّةً. وقولُ عليٍّ، رضى اللّه عنه: ما كان مَعَنا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عليه المِقْدادُ بنُ الأَسْوَدِ، يُصَحِّحُ أن الرَّكْبَ هاهنا رُكّابُ الإبِلِ، و الجمعُ أَرْكُبٌ و رُكوبٌ. و الرَّكَبةُ، بالتحريك: أَقَلُّ من الرَّكْبِ. و الأُرْكُوبُ: أَكثرُ من الرَّكْبِ. قال أَنشده ابن جنى: أَعْلَقْت بالذِّئب حَبْلًا، ثم قلت له: الْحَقْ بأَهْلِكَ، و اسْلَمْ أَيُّها الذِّيبُ أ ما تقولُ به شاةٌ فيأْكُلُها، أو أن تَبيعَهَ فى بعضِ الأَراكِيب أَرادَ تَبِيعَها، فحَذف الأَلف تَشْبِيهاً لها بالياءِ و الواو، لِما بينَهما و بينها من النِّسْبةِ، و هذا شاذٌّ. و الرِّكابُ: الإبلُ التى يُسار عليها، واحِدَتُها راحِلَةٌ، و لا واحِدَ لها من لَفْظِها، و جمعها رُكُبٌ، بضم الكاف، مثل كُتُبٍ؛ وفى حديث النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم: إذا سافرْتُم فى الخِصْب فأَعْطُوا الرِّكابَ أَسِنَّتَهاأَى أَمْكِنُوها من المَرْعَى؛ وأورد الأزهرى هذا الحديث: فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها.قال أَبو عبيد: الرُّكُبُ جمعُ الرِّكاب «٢»، ثم يُجمَع الرِّكابُ رُكُباً؛ و قال ابن الأَعرابى: الرُّكُبُ لا يكونُ جمعَ رِكابٍ. و قال غيره: بعيرٌ رَكُوبٌ و جمعه رُكُب، و يُجْمع الرِّكابُ رَكائبَ. ابن الأَعرابى: راكِبٌ و رِكابٌ، و هو نادر «٣». ابن الأَثير: الرُّكُبُ جمعُ رِكابٍ، و هى الرَّواحِلُ من الإبِلِ؛ و قيل: جمعُ رَكُوبٍ، و هو ما يُركَبُ من كلِّ دابَّةٍ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعولٍ. قال: و الرَّكُوبةُ أَخَصُّ منه. و زَيْتٌ رِكابيٌّ أى يُحمل على ظُهورِ الإبِلِ من الشّام. و الرِّكابُ للسَّرْجِ: كالغَرْزِ للرَّحْلِ، و الجمع رُكُبٌ. و المُرَكَّبُ: الذى يَسْتَعيرُ فَرَساً يَغْزُو عليه، فيكون نِصْفُ الغَنِيمَةِ له، و نِصْفُها للمُعِيرِ؛ و قال ابن الأَعرابى: هو الذى يُدْفَعُ إليه فَرَسٌ لبعضِ ما يُصِيبُ من الغُنْم؛ و رَكَّبَهُ الفَرَسَ: دفعه إليه على ذلك؛ و أَنشد: لا يَرْكَبُ الخَيْلَ، إلا أن يُرَكَّبها، و لو تَناتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ، و مِنْ سُودِ و أَرْكَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ له ما يَرْكَبُه. و أَرْكَبَ المُهْرُ: حان أن يُرْكَبَ، فهو مُرْكِبٌ. و دابَّةٌ مُرْكِبةٌ: بَلَغَتْ أَنْ يُغْزى عليها.

(٢). قوله [قال أبو عبيد الركب جمع إلخ] هى بعض عبارة التهذيب و أصلها الركب جمع الركاب و الركاب الإبل التى يسار عليها ثم تجمع إلخ. (٣). و قول اللسان بعد ابن الأعرابى راكب و ركاب و هو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل و أن الركب جمع له أو اسم جمع.

لسان العرب، ج١، ص: ٤٣١

ابن شميل، فى كتابِ الإبِلِ: الإبِلُ التى تُخْرَجُ لِيُجاءَ عليها بالطَّعام تسمى رِكاباً، حِين تَخْرُج و بعدَ ما تَجِيءُ، و تُسَمَّى عِيراً على هاتينِ المَنزِلَتَيْن؛ و التى يُسافَرُ عليها إلى مَكَّةَ أَيضاً رِكابٌ تُحْمَل عليها المَحامِلُ، و التى يُكْرَون و يَحْمِلُونَ عليها مَتاعَ التُّجّار و طَعامَهُم، كُلُّها رِكابٌ و لا تُسمّى عِيراً، و إن كان عليها طعامٌ، إذا كانت مؤاجَرَةً بِكِراءٍ، و ليس العِيرُ التى تَأْتى أَهلَها بالطَّعام، و لكنها رِكابٌ، و الجماعةُ الرَّكائِبُ و الرِّكاباتُ إذا كانت رِكابٌ لى، و رِكابٌ لك، و رِكابٌ لهذا، جِئنا فى رِكاباتِنا، و هى رِكابٌ، و إن كانت مَرْعِيَّةً؛ تقول: تَرِدُ علينا اللَّيْلَةَ رِكابُنا، و إنما تسمى رِكاباً إذا كان يُحَدِّثُ نَفْسَه بأَنْ يَبْعَثَ بها أو يَنْحَدِرَ عليها، و إن كانت لم تُرْكَبْ قَطُّ، هذه

رِكابُ بَنى فلانٍ. وفى حديث حُذَيْفة: إنما تَهْلِكون إذا صِرْتُم تَمْشُون الرَّكَباتِ كأَنكم يَعاقِيبُ الحَجَلِ، لا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً، و لا تُنْكِرُونَ مُنْكَراً؛ معناه: أَنكم تَرْكَبُون رُؤُوسَكُمْ فى الباطِلِ و الفتن، يَتْبَعُ بَعْضُكم بعضاً بِلا رَوِيَّةٍ. و الرِّكابُ: الإِبِلُ التى تَحْمِلُ القومَ، و هى رِكابُ القوم إِذا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الحَمْلُ عليها، سُمِّيت رِكاباً، و هو اسمُ جماعةٍ. قال ابنُ الأَثير: الرَّكْبةُ المَرَّةُ من الرُّكُوب، و جَمْعُها رَكَباتٌ، بالتَّحْريك، و هى مَنْصوبة بفِعْلٍ مُضْمَرٍ، هو حالٌ من فاعِلِ تَمْشُون؛ و الرَّكَباتِ واقِعٌ مَوقِعَ ذلك الفعلِ، مُسْتَغْنًى به عنه، و التقديرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُون الرَّكَباتِ، مثلُ قولِهم أَرْسَلَها العِرَاكَ أَى أَرسَلَها تَعْتَرِكُ العِراكَ، و المعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ، هائمِينَ مُسْتَرْسِلينَ فيما لا يَنْبَغِى لَكُم، كأَنَّكم فى تَسَرُّعِكُمْ إِليهِ ذُكُورُ الحَجَلِ فى سُرْعَتِها و تَهافُتِها، حتى إِنها إِذا رَأَت الأُنْثَى مَعَ الصائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَها عَلَيْها، حتى تَسْقُط فى يَدِهِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا شَرَحَه الزمخشرى. قال و قال القُتَيْبى: أَرادَ تَمْضُونَ على وُجُوهِكُمْ من غَيْرِ تَثَبُّتٍ. و المَرْكَبُ: الدَّابةُ. تقول: هذا مَرْكَبِى، و الجَمْعِ المراكِبُ. و المَرْكَبُ: المَصْدَرُ، تَقُول: رَكِبْتُ مَرْكَباً أَى رُكُوباً. و المَرْكَبُ: المَوْضِعُ. وفى حديث السَّاعَةِ: لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْراً، لم يُرْكِبْ حتى تَقُومَ السّاعة. يقال: أَرْكَبَ المُهْرَ يُرْكِبُ، فهو مُرْكِبٌ، بكَسْرِ الكاف، إِذا حانَ له أَنْ يُرْكَبَ. و المَرْكَبُ: واحِدُ مَراكِبِ البرِّ و البَحْرِ. و رُكَّابُ السَّفِينةِ: الذين يَرْكَبُونَها، و كذلك رُكَّابُ الماءِ. الليث: العرب تسمى مَن يَرْكَبُ السَّفينة، رُكَّابَ السَّفِينةِ. و أَما الرُّكْبانُ، و الأُرْكُوبُ، و الرَّكْبُ: فراكِبُو الدوابِّ. يقال: مَرُّوا بنَا رُكُوباً؛ قال أَبو منصور: و قد جعل ابن أَحمر رُكَّابَ السفينة رُكْباناً؛ فقال: يُهِلُّ، بالفَرْقَدِ، رُكْبانُها، كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرْ يعنى قوماً رَكِبُوا سفينةً، فغُمَّتِ السماءُ و لم يَهْتَدُوا، فلما طَلَعَ الفَرْقَدُ كَبَّروا، لأَنهم اهْتَدَوْا للسَّمْتِ الذى يَؤُمُّونَه. و الرَّكُوبُ و الرَّكوبة من الإِبِلِ: التى تُرْكَبُ؛ و قيل: الرَّكُوبُ كلُّ دابَّة تُركب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۳۲

و الرَّكُوبة: اسم لجميع ما يُرْكَب، اسم للواحد و الجميع؛ و قيل: الرَّكوبُ المَركوبُ؛ و الرَّكوبة: المُعَيَّنة للرُّكوبِ؛ و قيل: هى التى تُلْزَمُ العَمَل من جميع الدوابِّ؛ يقال: ما لَه رَكُوبةٌ و لا حمولةٌ و لا حلوبةٌ أَى ما يَرْكَبه و يَحْلُبُه و يَحْمِلُ عليه. و فى التنزيل العزيز: وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ؛ قال الفراء: اجتمع القُرَّاءُ على فتح الراءِ، لأَن المعنى فمنها يَرْكَبون، و يُقَوِّى ذلك قولُ عائشة فى قراءتها: فمنها رَكُوبَتُهم. قال الأَصمعى: الرَّكُوبةُ ما يَرْكَبون. و ناقةٌ رَكُوبةٌ و رَكْبانةٌ و رَكْباةٌ أَى تُرْكَبُ. وفى الحديث: أَبْغِنى ناقةً حَلْبانةً رَكْبانةً أَى تَصْلُح للحَلْب و الرُّكُوبِ، الأَلف و النون زائدتان للمُبالغة، و لتُعْطِيا معنى النَّسَب إِلى الحَلْب و الرُّكُوب. و حكى أَبو زيدٍ: ناقةٌ رَكَبُوتٌ، و طريقٌ رَكوبٌ: مَرْكُوبٌ مُذَلَّل، و الجمع رُكُبٌ، و عَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك. و بعير رَكُوبٌ: به آثار الدَّبَر و القَتَب. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: فإِذا عُمَرُ قد رَكِبَنى أَى تَبِعَنى و جاءَ على أَثَرى، لأَنَّ الراكبَ يَسير بسير المَرْكُوبِ؛ يقال: رَكِبتُ أَثَره و طريقَه إِذا تَبِعْتَه مُلْتَحِقاً به. و الرَّاكِبُ و الراكِبةُ: فَسِيلةٌ تكونُ فى أَعلى النخلة متَدَلِّيَةً لا تَبْلُغُ الأَرض. و فى الصحاح: الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ من الفَسِيلِ فى جُذوعِ النخلِ، و ليس له فى الأَرضِ عِرْقٌ، و هى الراكوبةُ و الراكوبُ، و لا يقال لها الركَّابةُ، إنما الركَّابة المرأَة الكثيرةُ الركوب، على ما تقدّم، هذا قول بعض اللُّغَويِّين. و قال أَبو حنيفة: الرَّكَّابةُ الفَسِيلةُ، و قيل: شِبْهُ فَسِيلةٍ تَخْرُجُ فى أَعْلَى النَّخْلَةِ عند قِمَّتِها، و رُبَّما حَمَلَتْ مع أُمِّها، و إِذا قُلِعَت كان أَفضل للأُمِّ، فأَثْبَتَ ما نَفى غيرُه من الرَّكَّابة، و قال أَبو عبيد: سمعت الأَصمعى يقول: إِذا كانتِ الفَسِيلةُ فى الجِذْعِ و لم تكن مُسْتَأْرِضةً، فهى من خَسِيسِ النَّخْلِ، و العرب تُسَمِّيها الرَّاكِبَ؛ و قيل فيها الراكوبُ، و جَمْعُها الرَّواكِيبُ. و الرِّياحُ رِكابُ السَّحابِ فى قولِ أُمَيَّة: تَرَدَّدُ، و الرِّياحُ لها رِكابُ وَ تَراكَبَ السَّحابُ و تَراكَم: صار بعضُه فَوْقَ بعض. و فى النوادِرِ: يقال رَكِيبٌ من نَخْلٍ، و هو ما غُرِسَ سَطْراً على جَدْوَلٍ، أَو غيرِ جَدْوَلٍ. و رَكَّبَ الشىءَ: وَضَعَ بَعضَه على بعضٍ، و قد تَرَكَّبَ و تَراكَبَ. و المُتراكِبُ من القافِيَةِ: كلُّ قافِيةٍ توالت فيها ثلاثة أَحْرُفٍ متحركةٍ بين ساكنَين، و هى مُفاعَلَتُن و مُفْتَعِلُن و فَعِلُنْ لأَنَّ فى فَعِلُنْ نوناً ساكنةً، و آخر الحرف الذى قبل فَعِلُنْ نون ساكنة، و فَعِلْ إِذا كان يَعْتَمِدُ على حَرْفٍ مُتَحَرِّك نحو فَعُولُ فَعِلْ، اللامُ الأَخيرة ساكنة، و الواوُ فى فَعُولُ ساكنة. و الرَّكِيبُ: يكون اسماً للمُرَكَّبِ فى الشىءِ، كالفَصِّ يُرَكَّب فى كِفَّةِ الخاتَم، لأَن المُفَعَّل و المُفْعَل كلٌّ يُرَدُّ إِلى فَعِيل. و ثَوْبٌ مُجَدَّدٌ جَديدٌ، و رجل مُطْلَق طَلِيقٌ، و شىءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ. و تقولُ فى تَرْكِيبِ الفَصِّ فى الخاتَمِ، و النَّصْلِ فى السَّهْم: رَكَّبْتُه

فَترَكَّبَ، فهو مُرَكَّبٌ و رَكِيبٌ. و المُرَكَّبُ أَيضاً: الأَصلُ و المَنْبِتُ؛ تقول

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۳۳

فلانٌ كريمُ المُرَكَّبِ أَى كريمُ أَصلِ مَنْصِبه فى قَوْمِهِ. و رُكْبانُ السُّنْبُلِ: سوابِقُه التى تَخْرُجُ من القُنْبُعِ فى أَوَّلِه. يقال: قد خرجت فى الحَبِّ رُكْبانُ السُّنْبُل. و رَوَاكِبُ الشَّحْم: طَرائِقُ بعضُها فوقَ بعضٍ، فى مُقدّم السَّنام؛ فأَمَّا التى فى المُؤَخَّرِ فهى الرَّوادِفُ، واحِدَتُها رَاكِبَةٌ و رادِفةٌ. و الرُّكْبَتانِ: مَوْصِلُ ما بينَ أَسافِلِ أَطْرافِ الفَخِذَيْنِ و أَعالى السَاقَيْنِ؛ و قيل: الرُّكْبةُ موصِلُ الوظِيفِ و الذِّراعِ، و رُكبةُ البعيرِ فى يدِهِ. و قد يقال لذواتِ الأَربعِ كُلها من الدَّوابِّ: رُكَبٌ. و رُكْبتا يَدَيِ البعير: المَفْصِلانِ اللَّذانِ يَليانِ البَطْنَ إِذا بَرَكَ، و أَما المَفْصِلانِ الناتِئَانِ من خَلْفُ فهما العُرْقُوبانِ. و كُلُّ ذى أَربعٍ، رُكْبَتاه فى يَدَيْهِ، و عُرْقُوباهُ فى رِجْلَيه، و العُرْقُوبُ: مَوْصِلُ الوظِيفِ. و قيل: الرُّكْبةُ مَرْفِقُ الذِّراعِ من كلِّ شيءٍ. و حكى اللحيانى: بعيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ؛ كأَنه جعلَ كُلَّ جُزْءٍ منها رُكْبةً ثم جَمَع على هذا، و الجمعُ فى القِلَّة: رُكْباتٌ، و رُكَبات، و رُكُباتٌ، و الكثير رُكَبٌ، و كذلك جَمْعُ كلِّ ما كان على فُعْلَةٍ، إِلا فى بناتِ الياءِ فإِنهم لا يُحَرِّكونَ مَوْضِعَ العينِ منه بالضم، و كذلك فى المُضاعَفة. و الأَرْكَبُ: العظِيمُ الرُّكْبة، و قد رَكِبَ رَكَباً. و بعيرٌ أَرْكَبُ إِذا كانت إِحدى رُكْبَتَيْهِ أَعظمَ من الأُخرى. و الرَّكَب: بياضٌ فى الرُّكْبةِ. و رُكِبَ الرجلُ: شَكَا رُكْبته. و رَكَبَ الرجلُ يَرْكُبُه رَكْباً، مثالُ كَتَب يَكْتُبُ كَتْباً: ضَرَبَ رُكْبته؛ و قيل: هو إِذا ضَرَبَه برُكْبتِه؛ و قيل: هو إِذا أَخذ بفَوْدَيْ شَعَرِه أَو بشعرِه، ثم ضَرَبَ جَبْهَتَه برُكْبتِه؛ وفى حديث المُغيرة مع الصديق، رضى اللّه عنهما، ثم رَكَبْتُ أَنفه برُكْبتِي، هو من ذلك. وفى حديث ابن سيرين: أَ ما تَعْرِفُ الأَزدَ و رُكَبها؟ اتَّقِ الأَزدَ، لا يأْخُذوكَ فيرْكُبوكَ أَى يَضربُوك برُكَبِهم، و كان هذا معروفاً فى الأَزد. وفى الحديث: أَن المُهَلَّب بن أَبى صُفْرَةَ دَعا بمُعاويةَ بن أَبى عَمْرو، فجَعَلَ يَرْكُبُه برِجْلِه، فقال: أَصلحَ اللّهُ الأَمِير، أَعْفِنِى من أُمّ كَيْسانَ، و هى كُنْيةُ الرُّكْبة، بلغة الأَزد. و يقال للمصلِّى الذى أَثَّر السُّجودُ فى جَبْهَتِه بين عَيْنَيْه: مثلُ رُكْبةِ العَنزِ؛ و يقال لكلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ و يَتكافآنِ: هُما كَرُكْبَتَى العنزِ، و ذلك أَنهما يَقَعانِ معاً إِلى الأَرض منها إِذا رَبَضَتْ. و الرَّكِيبُ: المَشارةُ؛ و قيل: الجَدولُ بين الدَّبْرَتَيْنِ؛ و قيل: هى ما بين الحائطين من الكَرْمِ و النَّخْلِ؛ و قيل: هى ما بين النَّهْرَين من الكرم، و هو الظَّهْرُ الذى بين النَّهْرَيْنِ؛ و قيل: هى المَزرعة. التهذيب: و قد يقال للقَراحِ الذى يُزْرَعُ فيه: رَكِيبٌ؛ و منه قول تأَبَّطَ شَرّاً: فيَوْماً على أَهْلِ المَواشِي، و تارةً لأَهْلِ رَكِيبٍ ذى ثَمِيلٍ، و سُنْبُلِ الثَّمِيلُ: بَقِيَّةُ ماءٍ تَبْقَى بعد نُضُوبِ المياهِ؛ قال: و أَهل الرَّكِيبِ هُم الحُضَّار، و الجمعُ رُكُبٌ. و الرَّكَبُ، بالتحريك: العانةُ؛ و قيل: مَنْبِتُها؛ و قيل: هو ما انحدرَ عن البطنِ، فكان تحتَ الثُّنَّةِ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۳۴

و فوقَ الفَرْجِ، كلُّ ذلك مذكَّرٌ صرَّح به اللحياني؛ و قيل الرَّكَبانِ: أَصْلا الفَخِذَيْنِ، اللذانِ عليهما لحم الفرج من الرجُل و المرأَة؛ و قيل: الرَّكَبُ ظاهرُ الفَرْجِ؛ و قيل: هو الفَرْج نَفْسُه؛ قال: غَمْزَكَ بالكَبْساءِ، ذات الحُوقِ، بينَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلوقِ و الجمع أَرْكابٌ و أَراكِيبُ؛ أَنشد اللحياني: يا لَيْتَ شِعرى عَنْكِ، يا غَلابِ، تَحمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَركابِ أَصْفَرَ قد خُلِّقَ بالمَلابِ، كجَبْهةِ التُّركيِّ فى الجِلْبابِ قال الخليل: هو للمرأَةِ خاصَّةً. و قال الفراءُ: هو للرجُلِ و المرأَة؛ و أَنشد الفراءُ: لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ، و لا الوِشَاحانِ، و لا الجِلْبابُ من دُون أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ، و يَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعابُ التهذيب: و لا يقال رَكَبٌ للرجُلِ؛ و قيل: يجوز أَن يقال رَكَبٌ للرجُل. و الرَّاكِبُ: رأْسُ الجَبلِ. و الراكبُ: النخلُ الصِّغارُ تخرُج فى أُصُولِ النخلِ الكِبارِ. و الرُّكْبةُ: أَصلُ الصِّلِّيانةِ إِذا قُطِعَتْ و رَكُوبةٌ و رَكُوبٌ جَميعاً: ثَنِيَّةٌ معروفة صَعْبةٌ سَلَكَها النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم؛ قال: و لكنَّ كَرّاً، فى رَكُوبةَ، أَعْسَرُ و قال علقمة: فإِنَّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فرَكُوبُ رِحْلةُ: هَضْبةٌ أَيضاً؛ و رواية سيبويه: رِحْلةٌ فرُكوبُ أَى أَن تُرْحَلَ ثم تُرْكَبَ.و رَكُوبةُ: ثَنِيَّةٌ بين مكة و المدينة، عند العَرْجِ، سَلَكَها النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، فى مُهاجَرَتِه إِلى المدينة.وفى حديث عمر: لَبَيْتٌ برُكْبةَ أَحبُّ إِلَيَّ من عَشرةِ أَبياتٍ بالشام؛ رُكْبةُ: موضعٌ بالحِجازِ بينَ غَمْرَةَ و ذات عِرْقٍ. قال مالك بن أَنس: يريدُ لطُولِ الأَعْمارِ و البَقاءِ، و لشِدَّةِ الوَباءِ بالشام. و مَرْكُوبٌ: موضعٌ؛ قالت جَنُوبُ، أُختُ عَمْروٍ ذى الكَلْبِ:

رنب؛ ج۱، ص: ۴۳۴

: الأَرْنَبُ: معروفٌ، يكونُ للذكَرِ و الأُنثى. و قيل: الأَرْنَبُ الأُنْثى، و الخُزَزُ الذَّكر، و الجمعُ أَرانِبُ و أَرانٍ عن اللحيانى. فأَما سيبويه فلم يُجِزْ أَرانٍ إِلَّا فى الشِّعْرِ؛ و أَنشد لأَبى كاهل اليَشْكُرِىّ، يشَبِّه ناقَته بعُقابٍ: كأَنَّ رَحْلى، على شَغْواءَ حادِرَةٍ، ظَمْياءَ، قد بُلَّ مِن طَلّ خَوافِيها لها أَشارِيرُ من لَحْمٍ، تُتَمِّرُهُ منَ الثَّعالى، وَ وَخْزٌ مِنْ أَرَانِيها يريد الثَّعالِبَ و الأَرانِبَ، و وَجَّهه فقال: إِن الشاعر لما احتاجَ إِلى الوَزْنِ، و اضْطُرَّ إِلى الياءِ، أَبْدَلَها من الباءِ؛ و فى الصحاح: أَبدلَ من الباءِ حرفَ اللِّين. و الشَّغْواءُ: العُقابُ، سميت بذلك من الشَّغَى،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۳۵

و هو انْعِطافُ مِنْقارِها الأَعْلى. و الحادِرةُ: الغليظةُ. و الظَّمْياءُ: المائلةُ إِلى السَّوادِ. و خَوافِيها: يريدُ خَوَافِىَ رِيشِ جَنَاحَيْها. و الأَشارِيرُ: جمعُ إِشْرارَةٍ، و هى اللحمُ المُجَفَّف. و تُتَمِّرُه: تُقَطِّعُه. و اللحمُ المُتَمَّر: المُقَطَّع؛ و الوَخْزُ: شىءٌ منه، ليس بالكثير. و كِساءٌ مَرْنَبانِىٌّ: لوْنُه لونُ الأَرْنَبِ. و مُؤَرْنَبٌ و مُرْنَبٌ: خُلِطَ فى غَزْلِه وَبَرُ الأَرْنَبِ؛ و قيل: المؤَرْنَبُ كالمَرْنَبانىّ؛ قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّت على فِراخِها، و هى حُصُّ الرُّؤوسِ، لا رِيشَ عليها: تَدَلَّتْ، على حُصِّ الرُّؤُوسِ، كأَنها كُراتُ غُلامٍ، مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ و هو أَحَدُ ما جاءَ على أَصْلِهِ، مثلُ قولِ خِطام المجاشعى: لم يَبْقَ مِنْ آىٍ، بها يُحَلَّيْنْ، غيرُ خِطامٍ، و رَمادِ كِنفَيْنْ و غيرُ وَدٍّ جاذِلٍ، أَو وَدَّيْنْ، و صالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ أَى لم يَبْقَ من هذه الدارِ التى خَلَت من أَهلها، مما تُحَلَّى به و تُعْرَفُ، غيرُ رَمادِ القِدْرِ و الأَثافى؛ و هى حِجارةُ القِدْرِ و الوَتِدِ الذى تُشَدُّ إِليه حِبالُ البُيوت؛ و الوَدُّ: الوَتِدُ إِلّا أَنه أَدْغَم التاءَ فى الدالِ، فقال وَدٌّ. و الجاذِلُ: المنتصِبُ؛ قال ابن برى و مثلُه قولُ الآخر: فإِنه أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا و المعروفُ فى كلامِ العَرَب: لأَنْ يُكْرَمَ؛ و كذلك هو مع حروفِ المُضارَعةِ نحو أُكْرِمُ، و نُكْرِمُ، و تُكْرِمُ، و يُكْرِمُ؛ قال: و كان قياس يُؤَثْفَيْن عنده يُثْفَيْن، من قولك أَثْفَيْتُ القِدْر إِذا جَعَلْتَها على الأَثافىِّ، و هى الحِجارةُ. و أَرضٌ مُرْنِبَةٌ و مُؤَرْنِبَةٌ، بكسر النونِ، الأَخيرة عن كُراع: كثيرةُ الأَرانِبِ؛ قال أَبو منصور، و منه قول الشاعر: كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ قال: كان فى العَرَبِيَّة مُرْنَبٍ، فرُدَّ إِلى الأَصْل. قال الليث: أَلِفُ أَرْنَبٍ زائدة. قال أَبو منصور: و هى عندَ أَكثرِ النَّحويِّين قَطْعِيَّة. و قال الليث: لا تجىءُ كَلِمةٌ فى أَوَّلِها أَلِفٌ، فتكون أَصْلِيَّة، إِلّا أَن تكون الكَلِمةُ ثلاثةَ أَحْرُفٍ مثل الأَرض و الأَرْش و الأَمْر. أَبو عمرو: المَرْنَبةُ القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمْلِ. و الأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْفِ، و جَمْعُها الأَرانبُ. يقال: هم شُمُّ الأُنُوفِ، وارِدَةٌ أَرانِبُهمْ. وفى حديث الخُدْرىّ: فلقد رأَيتُ على أَنْفِ رسولِ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، و أَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الطِّينِ.الأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْف؛ وفى حديث وائل: كان يسجدُ على جَبْهَتِهِ و أَرْنَبَته.و اليَرْنَبُ و المَرْنَبُ: جُرَذٌ، كاليَرْبُوعِ، قَصِيرُ الذَّنَب. و الأَرْنَبُ: موضِعٌ؛ قال عَمْرُو بنُ مَعْدى كَرِب: عَجَّتْ نِساءُ بَنى زُبَيْدٍ عَجَّةً، كَعَجِيجِ نِسْوَتِنا، غداةَ الأَرْنَبِ و الأَرْنَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحُلِىِّ؛ قال رؤبة: وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ و نَخْلِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۳۶

و الأُرَيْنِبَةُ: عُشْبةٌ شَبِيهةٌ بالنَّصِىِّ، إِلّا أَنها أَرَقُّ و أَضْعَفُ و أَلْيَنُ، و هى ناجِعةٌ فى المالِ جِدّاً، و لها، إِذا جَفَّتْ، سَفًى، كُلَّما حُرِّكَ تَطايَرَ فارْتَزَّ فى العُيونِ و المَناخِرِ؛ عن أَبى حنيفة. وفى حديث اسْتِسْقاءِ عمر، رضى اللّه عنه: حتى رأَيت الأَرْنَبَةَ تأْكلها صغار الإِبل.قال ابن الأَثير: هكذا يرويه أَكثر المحدِّثين، و فى معناها قولان، ذكرهما القتيبى فى غريبه: أَحدهما أَنها واحدة الأَرانِب، حَملَها السَّيْلُ، حتى تَعَلقت فى الشجر، فأُكِلَتْ؛ قال: و هو بعيد لأَن الإِبل لا تأْكل اللحم. و الثانى: أَن معناه أَنها نبت لا يكاد يطول، فأَطاله هذا المطر حتى صار للإِبل مرعى. و الذى عليه أَهل اللغة: أَن اللفظة إِنما هى الأُرينةُ، بياءٍ تحتها نُقْطتانِ، و بعدها نون، و هو نَبْتٌ معروف، يُشْبِه الخِطْمِىَّ، عَرِيضُ الوَرقِ، و سنذكره فى أرن. الأَزهرى: قال شمر قال بعضهم: سأَلت الأَصمعى عن الأَرْنَبةِ، فقال: نَبْت؛ قال شمر: و هو عندى الأُرِينةُ، سَمِعْتُ فى الفصيح من أَعْرابِ سَعْدِ بن بكر، بِبَطْنِ مَرٍّ، قال: و رأَيته نَباتاً يُشْبِه الخِطْمِىَّ، عَرِيضَ الوَرَقِ. قال شمر: و سمعت غيرَه من أَعْرابِ كِنانةَ يقول: هو الأَرِينُ. و قالت أَعْرابِيَّةٌ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ: هى الأُرِينةُ، و هى خِطْمِيُّنا، و غسُولُ الرأْسِ؛ قال أَبو منصور: و هذا الذى حكاه شمر صحيح، و الذى رُوى عن الأَصمعى أَنه الأَرنبة من الأَرانِبِ غير صحيح؛ و شمر مُتْقِنٌ، و قد عُنِىَ بهذا

الحَرْفِ، فسأَل عنه غير واحدٍ من الأَعْراب حتى أَحْكَمَه، و الرُّواةُ رُبَّما صَحّفُوا و غَيَّرُوا؛ قال: و لم أَسمع الأَرْنبة، فى باب النَّباتِ، من واحِد، و لا رأَيته فى نُبُوتِ البادِيةِ. قال: و هو خَطأٌ عندى. قال: و أَحْسَبُ القُتَيْبِيَّ ذكر عن الأَصمعى أَيضاً الأَرْنَبةَ، و هو غير صحيح. و أَرْنَبُ: اسم امرأَةٍ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس: مَتى تَأْتِهِمْ، تَرْفَعْ بَناتى بِرَنَّةٍ، و تَصْدَحْ بِنَوْحٍ، يُفْزِعُ النَّوحَ، أَرْنَبُ

رهب؛ ج۱، ص: ۴۳۶

: رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبةً و رُهْباً، بالضم، و رَهَباً، بالتحريك، أَى خافَ. و رَهِبَ الشىءَ رَهْباً و رَهَباً و رَهْبةً: خافَه. و الاسم: الرُّهْبُ، و الرُّهْبى، و الرَّهَبوتُ، و الرَّهَبُوتى؛ و رَجلٌ رَهَبُوتٌ. يقال: رَهَبُوتٌ خَيرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، أَى لأَن تُرْهَبَ خَيرٌ من أَنْ تُرْحَمَ. و تَرَهَّبَ غيرَه إِذا تَوَعَّدَه؛ و أَنشد الأَزهرى للعجاج يَصِفُ عَيراً و أُتُنَه: تُعْطِيهِ رَهْباها، إِذا تَرَهَّبا، على اضْطِمارِ الكَشْحِ بَوْلًا زَغْرَبا «۴»، عُصارةَ الجَزْءِ الذى تَحَلَّبا رَهْباها: الذى تَرْهبُه، كما يقال هالكٌ و هَلْكَى. إِذا تَرَهَّبا إِذا توعَّدا. و قال الليث: الرَّهْبُ، جزم، لغة فى الرَّهَب، قال: و الرَّهْباءُ اسم من الرَّهَبِ، تقول: الرَّهْباءُ من اللّهِ، و الرَّغْباءُ إِليه. وفى حديث الدُّعاءِ: رَغْبةً و رَهْبةً إِليك.الرَّهْبةُ: الخَوْفُ و الفَزَعُ، جمع بين الرَّغْبةِ و الرَّهْبةِ، ثم أَعمل الرَّغْبةَ وحدها، كما تَقدَّم فى الرَّغْبةِ. وفى حديث رَضاعِ الكبير: فَبَقِيتُ سنَةً لا أُحَدِّثُ بها رَهْبَتَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى روايةٍ، أَى من أَجل رَهبَتِه، و هو منصوب على المفعول له. و أَرْهَبَه و رَهَّبَه و استَرْهَبَه: أَخافَه و فَزَّعه.

(۴). قوله [الكشح] هو رواية الأَزهرى و فى التكملة اللوح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۳۷

و اسْتَرْهَبَه: اسْتَدْعَى رَهْبَتَه حتى رَهِبَه الناسُ؛ و بذلك فسر قوله عز و جل: وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَ جاؤُ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ؛ أَى أَرْهَبُوهم. وفى حديث بَهْز بن حَكِيم: إِنى لأَسمع الرَّاهِبةَ.قال ابن الأَثير: هى الحالة التى تُرْهِبُ أَى تُفْزِعُ و تُخَوِّفُ؛ وفى رواية: أَسْمَعُك راهِباًأَى خائفاً. و تَرَهَّبَ الرجل إِذا صار راهِباً يَخْشَى اللّه. و الرَّاهِبُ: المُتَعَبِّدُ فى الصَّوْمعةِ، و أَحدُ رُهْبانِ النصارى، و مصدره الرَّهْبةُ و الرَّهْبانِيةُ، و الجمع الرُّهْبانُ، و الرَّهابِنَةُ خطأٌ، و قد يكون الرُّهْبانُ واحداً و جمعاً، فمن جعله واحداً جعله على بناءِ فُعْلانٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لو كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ فى القُلَلْ، لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى، فنَزَلْ قال: و وجهُ الكلام أَن يكون جمعاً بالنون؛ قال: و إِن جمعت الرُّهبانَ الواحد رَهابِينَ و رَهابِنةً، جاز؛ و إِن قلت: رَهْبانِيُّون كان صواباً. و قال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً: رُهْبانُ مَدْيَنَ، لو رَأَوْكَ، تَنَزَّلُوا، و العُصْمُ، من شَعَفِ العقُولِ، الفادِرُ وَعِلٌ عاقِلٌ صَعِدَ الجبلَ؛ و الفادِرُ: المُسِنُّ من الوُعُول. و الرَّهْبانيةُ: مصدر الراهب، و الاسم الرَّهْبانِيَّةُ. و فى التنزيل العزيز: وَ جَعَلْنا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها، ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ. قال الفارسى: رَهْبانِيَّةً، منصوب بفعل مضمر، كأَنه قال: و ابْتَدَعُوا رَهْبانيَّةً ابْتَدَعوها، و لا يكون عطفاً على ما قبله من المنصوب فى الآية، لأَن ما وُضِعَ فى القلب لا يُبْتَدَعُ. و قد تَرَهَّبَ. و التَّرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ، و قيل: التَّعَبُّدُ فى صَوْمَعَتِه. قال: و أَصلُ الرَّهْبانيَّة من الرَّهْبةِ، ثم صارت اسماً لِما فَضَل عن المقدارِ و أَفْرَطَ فيه؛ و معنى قوله تعالى: وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها، قال أَبو إِسحاق: يَحتمل ضَرْبَيْن: أَحدهما أَن يكون المعنى فى قوله [وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها] و ابتدعوا رهبانية ابتدعوها، كما تقول رأَيتُ زيداً و عمراً أَكرمته؛ قال: و يكون [ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ] معناه لم تُكتب عليهم البَتَّةَ. و يكون [إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ] بدلًا من الهاءِ و الأَلف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنا عليهم إِلا ابتغاءَ رِضوانِ اللّه. و ابتغاءُ رِضوانِ اللّه، اتِّباعُ ما أَمَرَ به، فهذا، و اللّه أَعلم، وجه؛ و فيه وجه آخر: ابتدعوها، جاءَ فى التفسير أَنهم كانوا يَرَوْن من ملوكهم ما لا يَصْبِرُون عليه، فاتخذوا أَسراباً و صَوامِعَ و ابتدعوا ذلك، فلما أَلزموا أَنفسهم ذلك التَّطَوُّعَ، و دَخَلُوا فيه، لَزِمَهم تمامُه، كما أَن الإِنسانَ إِذا جعل على نفسِه صَوْماً، لم يُفْتَرَضْ عليه، لزمه أَن يُتِمه. و الرَّهْبَنَةُ: فَعْلَنَةٌ منه، أَو فَعْلَلَةٌ، على تقدير أَصْلِيَّةِ النون و زيادتها؛ قال ابن الأَثير: و الرَّهْبانِيَّةُ مَنْسوبةُ إِلى الرَّهْبَنةِ، بزيادة الأَلف. وفى الحديث: لا رَهْبانِيَّةَ فى الإِسلام، هى كالاخْتِصاءِ و اعْتِناقِ السَّلاسِلِ و ما أَشبه ذلك، مما كانت الرَّهابِنَةُ تَتَكَلَّفُه، و قد وضعها اللّه، عز و جل، عن أُمةِ محمد، صلى اللّه عليه و سلم. قال ابن الأَثير: هى من رَهْبَنةِ النصارى. قال: و أَصلها من الرَّهْبةِ: الخَوْفِ؛ كانوا يَتَرَهَّبُون بالتَّخلى

لسان العرب، ج ١، ص: ٤٣٨

من أَشْغالِ الدنيا، و تَرْكِ مَلاذِّها، و الزُّهْدِ فيها، و العُزلةِ عن أَهلِها، و تَعَمُّدِ مَشاقِّها، حتى إِنَّ منهم مَن كان يَخْصِى نَفْسَه و يَضَعُ السِّلسلةَ فى عُنقه و غير ذلك من أَنواع التعذيب، فنفاها النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، عن الإِسلام، و نهى المسلمين عنها. وفى الحديث: عليكم بالجهاد فإِنه رَهْبانِيَّةُ أُمتى؛ يُريد أَنَّ الرُّهْبانَ، و إِن تركوا الدنيا و زَهِدُوا فيها، و تَخَلَّوْا عنها، فلا تَرْكَ و لا زُهْدَ و لا تَخَلِّيَ أَكثرُ من بذل النفس فى سبيل اللّه؛ و كما أَنه ليس عند النصارى عَمَلٌ أَفضلُ من التَّرَهُّب، ففى الإِسلام لا عَمَلَ أَفضلُ من الجهاد؛ و لهذاقال ذِرْوة: سَنامُ الإِسلام الجِهادُ فى سبيل اللّه.و رَهَّبَ الجَمَلُ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثم برَكَ مِن ضَعْفٍ بصُلْبِه. و الرَّهْبَى: الناقةُ المَهْزُولةُ جِدّاً؛ قال: و مِثْلِكِ رَهْبَى، قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً، تُقَلِّبُ عَيْنَيْها، إِذا مَرَّ طائِرُ و قيل: رَهْبَى هاهنا اسم ناقة، و إِنما سماها بذلك. و الرَّهْبُ: كالرَّهْبَى. قال الشاعر: و أَلْواحُ رَهْبٍ، كأَنَّ النُّسوعَ أَثْبَتْنَ، فى الدَّفِّ منها، سِطارا و قيل: الرَّهْبُ الجمل الذى استُعْمِلَ فى السَّفر و كَلَّ، و الأُنثى رَهْبةٌ. و أَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ رَهْباً، و هو الجَمَلُ العالى؛ و أَما قول الشاعر: و لا بُدَّ مِن غَزْوَةٍ، بالمَصِيفِ، رَهْبٍ، تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا فإِنَّ الرَّهْبَ مِن نَعْت الغَزْوَةِ، و هى التى كَلَّ ظَهْرُها و هُزِلَ. و حكى عن أَعرابى أَنه قال: رَهَّبَتْ ناقةُ فلان فقَعَد عليها يُحايِيها، أى جَهَدَها السَّيرُ، فعَلَفَها و أَحْسَنَ إِليها حتى ثابَتْ إِليها نفْسُها. و ناقةٌ رَهْبٌ: ضامِرٌ؛ و قيل: الرَّهْبُ الجَمَلُ العَريضُ العِظامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ؛ قال: رَهْبٌ، كبُنْيانِ الشَّآمى، أَخْلَقُ و الرَّهْبُ: السَّهمُ الرَّقيقُ؛ و قيل: العظيمُ. و الرَّهْبُ: النَّصْلُ الرقيقُ مِن نِصالِ السِّهام، و الجمعُ رِهابٌ؛ قال أَبو ذؤَيب: فَدَنا له رَبُّ الكِلابِ، بكَفِّه بِيضٌ رِهابٌ، رِيشُهُنّ مُقَزَّعُ و قال صَخْر الغَيّ الهُذَلِيّ: إِنى سَيَنْهَى عَنّى وَعِيدَهُمُ بِيضٌ رِهابٌ، و مُجْنَأٌ أُجُدُ و صارِمٌ أُخْلِصَت خَشِيبَتُه، أَبيضُ مَهْوٌ، فى مَتْنِه رُبَدُ المُجْنَأُ: التُّرسُ. و الأُجُدُ: المُحْكَمُ الصَّنعةِ، و قد فسَّرْناه فى ترجمة جنأَ. و قوله تعالى: وَ اضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ مِنَ الرَّهْبِ؛ قال أَبو إِسحق: من الرُّهْب. و الرَّهَب إِذا جزم الهاءَ ضمّ الراءَ، و إِذا حرك الهاءَ فتح الراءَ، و معناهما واحد مثل الرُّشْدِ و الرَّشَدِ. قال: و معنى جَناحَكَ هاهنا يقال: العَضُدُ، و يقال: اليدُ كلُّها جَناحٌ. قال الأَزهرى و قال مقاتل فى قوله: مِنَ الرَّهْبِ؛ الرَّهَبُ كُمُّ مَدْرَعَتِه. قال

لسان العرب، ج ١، ص: ٤٣٩

الأَزهرى: و أَكثرُ الناس ذهبوا فى تفسير قوله: مِنَ الرَّهْبِ، أَنه بمعنى الرَّهْبةِ؛ و لو وَجَدْتُ إِماماً من السلف يجعل الرَّهَبَ كُمّاً لذهبت إِليه، لأَنه صحيح فى العَربية، و هو أَشبه بسياق الكلام و التفسير، و اللّه أَعلم بما أَراد. و الرُّهْبُ: الكُمُّ «٥». يقال وضعت الشيءَ فى رُهْبِى أَى فى كُمِّى. أَبو عمرو: يقال لِكُمِّ القَمِيص: القُنُّ و الرُّدْنُ و الرَّهَبُ و الخِلافُ. ابن الأَعرابى: أَرْهَبَ الرجلُ إِذا أَطالَ رَهَبَه أَى كُمَّه. و الرُّهابةُ، و الرَّهابةُ على وَزْنِ السَّحابةِ: عُظَيْمٌ فى الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن، قال الجوهرى: مِثْلُ اللِّسان؛ و قال غيره: كأَنه طرَف لسان الكَلْبِ، و الجمع رَهابٌ. وفى حديث عَوْف ابن مالك: لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بين عانَتى إِلى رَهابَتى قَيْحاً أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَمْتَلِئَ شِعْراً.الرَّهابةُ، بالفتح: غُضْرُوفٌ، كاللِّسان، مُعَلَّق فى أَسْفَلِ الصَّدْرِ، مُشْرِفٌ على البطن. قال الخطابى: و يروى بالنون، و هو غَلَط. وفى الحديث: فَرَأَيْتُ السَّكاكِينَ تَدُورُ بين رَهابَتِه و مَعِدَتِه.ابن الأَعرابى: الرَّهابةُ طَرَفُ المَعِدة، و العُلْعُلُ: طَرَفُ الضِّلَع الذى يُشْرِفُ على الرَّهابةِ. و قال ابن شميل: فى قَصِّ الصدْرِ رَهابَتُه؛ قال: و هو لِسانُ القَصِّ من أَسْفَلٍ؛ قال: و القَصُّ مُشاشٌ. و قال أَبو عبيد فى باب البَخِيل: يُعْطِي من غير طَبْع جُودٍ؛ قال أَبو زيد: يقال فى مثل هذا: رَهْباكَ خَيرٌ من رَغْباكَ؛ يقول: فَرَقُه منكَ خيرٌ من حبّه، و أَحْرَى أَن يُعْطِيَكَ عليه. قال: و مثله الطَّعْنُ يَظْأَرُ غيره. و يقال: فَعَلْتُ ذلك من رُهْباكَ أَى من رَهْبَتِك، و الرُّغْبَى الرَّغْبةُ. قال و يقال: رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباكَ، بالضم فيهما. و رَهْبى: موضعٌ. و دارةُ رَهْبَى: موضع هناك. و مُرْهِبٌ: اسم.

روب؛ ج١، ص: ٤٣٩

: الرَّوْبُ: اللَّبَنُ الرائبُ، و الفعل: رابَ اللَّبن يَرُوبُ رَوْباً و رُؤُوباً: خَثُرَ و أَدْرَكَ، فهو رائبٌ؛ و قيل: الرائبُ الذى يُمْخَضُ فيُخْرَجُ زُبْدُه. و لَبَنٌ رَوْبٌ و رائبٌ، و ذلك إِذا كَثُفَتْ دُوايَتُه، و تكَبَّدَ لبَنُه، و أَتى مَخْضُه؛ و منه قيل: اللبن المَمْخُوض رائبٌ، لأَنه يُخْلَط بالماءِ عند

المَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُه. تقول العرب: ما عندى شَوْبٌ و لا رَوْبٌ؛ فالرَّوْبُ: اللَّبَنُ الرائب، و الشَّوْبُ: العَسَلُ المَشُوبُ؛ و قيل: الرَّوْبُ اللَّبن، و الشَّوْبُ العَسَلُ، من غير أن يُحَدَّا. وفى الحديث: لا شَوْبَ و لا رَوْبَ فى البيع و الشِّراءِ.تقول ذلك فى السِّلْعةِ تَبِيعُها أى إنى بَرِىءٌ من عَيْبِها، و هو مَثَلٌ بذلك. و قال ابن الأَثير فى تفسير هذا الحديث: أى لا غِشَّ و لا تَخْلِيطَ؛ و منه قيل للبن المَمْخُوضِ: رائبٌ، كما تقدَّم. الأَصمعى: من أَمثالهم فى الذى يُخْطِئُ و يُصِيب: هو يَشُوبُ و يَروب؛ قال أَبو سعيد: معنى يَشُوبُ يَنْضَحُ و يَذُبُّ، يقال للرجل إِذا نَضَح عن صاحبه: قد شَوَّب عنه، قال: و يَرُوبُ أى يَكْسَل. و التَّشْويبُ: أَنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غير مُبالَغٍ فيه،

(۵). قوله [و الرهب الكم] هو فى غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون و أما ضبطه بالتحريك فهو الذى فى التهذيب و التكملة و تبعهما المجد.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۰

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أى يُدافِعُ مُدافعةً لا يُبالِغُ فيها، و مرة يَكْسَلُ فلا يُدافِعُ بَتَّةً. قال أَبو منصور: و قيل فى قولهم: هو يَشُوبُ أى يَخْلِطُ الماءَ باللبن فيُفْسِدُه؛ و يَرُوبُ: يُصْلِحُ، من قول الأَعرابى: رابَ إِذا أَصْلَح؛ قال: و الرَّوْبةُ إِصْلاحُ الشأْن و الأَمر، ذكرهما غير مهموزين، على قول من يُحَوِّل الهمزةَ واواً. ابن الأَعرابى: رابَ إِذا سكن؛ و رابَ: اتَّهَم. قال أَبو منصور: إِذا كان رابَ بمعنى أَصْلَحَ، فأَصْله مهموز، من رَأَبَ الصَّدْعَ، و قد مضى ذكرها. و رَوَّبَ اللبنَ و أَرابه: جَعله رائِباً. و قيل: المُرَوَّبُ قبل أن يُمْخَضَ، و الرَّائِبُ بعد المَخْضِ و إِخراجِ الزبد. و قيل: الرَّائبُ يكون ما مُخِضَ، و ما لم يُمْخَضْ. قال الأَصمعى: الرائبُ الذى قد مُخِضَ و أُخْرِجَتْ زُبْدَتُه. و المُرَوَّبُ الذى لم يُمْخَضْ بعد، و هو فى السقاءِ، لم تُؤْخَذْ زُبْدَتُه. قال أَبو عبيد: إِذا خَثُرَ اللبن، فهو الرَّائبُ، فلا يزال ذلك اسمَه حتى يُنْزَعَ زُبده، و اسمه على حاله، بمنزلة العُشَراءِ من الإِبل، و هى الحامل، ثم تَضَعُ، و هو اسمها؛ و أَنشد الأَصمعى: سَقاك أَبو ماعزٍ رَائباً، و مَنْ لك بالرائِبِ الخاثِرِ؟ يقول: إِنما سَقاكَ المَمْخُوضَ، و مَن لك بالذى لمْ يُمْخَضْ و لم يُنْزَعْ زُبْدُه؟ و إِذا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمْخَضَ، قيل: قد رابَ. أَبو زيد: التَّرْويبُ أَن تَعْمِدَ إِلى اللبن إِذا جَعَلْته فى السِّقاءِ، فَتُقَلِّبَه لِيُدْرِكَه المَخْضُ، ثم تَمْخَضُه و لم يَرُبْ حَسَناً، هذا نص قوله؛ و أَراد بقوله حَسَناً نِعِمّا. و المِرْوَبُ: الإِناءُ و السِّقاءُ الذى يُرَوَّبُ فيه اللبنُ. و فى التهذيب: إِناءٌ يُرَوَّبُ فيه اللبن. قال: عُجَيِّزٌ مِنْ عامر بن جَنْدَبِ، تُبْغِضُ أَن تَظْلِمَ ما فى المِرْوَبِ و سِقاءٌ مُرَوَّبٌ: رُوِّبَ فيه اللبَنُ. و فى المثل: للعرب أَهْوَنُ مَظْلُوم سِقاءٌ مُرَوَّبٌ. و أَصله: السِّقاءُ يُلَفُّ حتى يَبْلُغ أَوانَ المَخْضِ، و المَظْلُومُ: الذى يُظْلَم فيُسْقَى أَو يُشْرَب قبل أَن تَخْرُجَ زُبْدَتُه. أَبو زيد فى باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ: أَهْوَنُ مَظْلُوم سِقاءٌ مُرَوَّبٌ. و ظَلَمْتُ السِّقاءَ إِذا سَقَيْتَه قبل إِدْراكِه. و الرَّوْبَةُ: بَقِيةُ اللبن المُرَوَّب، تُتْرَكُ فى المِرْوَبِ حتى إِذا صُبَّ عليه الحَليبُ كان أَسْرَعَ لرَوْبِه. و الرُّوبةُ و الرَّوْبةُ: خَميرةُ اللبن، الفتح عن كراع. و رَوْبةُ اللبن: خَمِيرة تُلْقَى فيه من الحامِضِ لِيَرُوبَ. و فى المثل: شُبْ شَوْباً لك رُوبَتُه، كما يقال: احْلُبْ حَلَباً لك شَطْرُه. غيره: الرَّوْبَةُ خَمِيرُ اللبن الذى فيه زُبْدُه، و إِذا أُخْرِجَ زُبْدُه فهو رَوْبٌ، و يسمى أَيضاً رائباً، بالمعنيين. وفى حديث الباقر: أَ تَجْعَلُونَ فى النَّبيذِ الدُّرْدِيَّ؟ قيل: و ما الدُّرْدِيُّ؟ قال الرُّوبةُ.الرُّوبةُ، فى الأَصل: خَمِيرةُ اللَّبَنِ، ثم يُسْتَعَملُ فى كل ما أَصْلَحَ شيئاً، و قد تهمز. قال ابن الأَعرابى: روى عن أَبى بكر فى وَصِيَّتِه لعُمَرَ، رضى اللّه عنهما: عَلَيْكَ بالرَّائِبِ مِن الأُمورِ، و إِيَّاكَ و الرَّائِبَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۱

منها؛ قال ثعلب: هذا مَثَل؛ أَراد؛ عَلَيْكَ بالأَمْرِ الصافى الذى ليس فيه شُبْهَةٌ، و لا كَدَرٌ، و إِيَّاكَ و الرَّائبَ أى الأَمْرَ الذى فيه شُبْهَةٌ و كَدَرٌ. ابن الأَعرابى: شابَ إِذا كَذَبَ؛ و شابَ إِذا خَدَع فى بَيْعٍ أَو شِراءٍ. و الرُّوبةُ و الرَّوْبةُ، الأَخيرة عن اللحيانى: جِمامُ ماءِ الفَحْلِ، و قيل: هو اجْتِماعُه، و قيل: هو ماؤُه فى رَحِمِ الناقةِ، و هو أَغْلَظُ من المَهاةِ، و أَبْعَدُ مَطْرَحاً. و ما يَقُومُ بِرُوبةِ أَمْرِه أى بِجِماعِ أَمْرِه أى كأَنه من رُوبةِ الفحل. الجوهرى: و رُوبةُ الفرس: ماءُ جِمامِه؛ يقال: أَعِرْنِى رُوبةَ فَرَسِك، و رُوبةَ فَحْلِك، إِذا اسْتَطْرَقْته إِياه. و رُوبةُ الرجل: عَقْلُه؛ تقول: و هو يُحدِّثُنى، و أَنا إِذ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ. و الرُّوبةُ: الحاجةُ؛ و ما يقوم فلان برُوبةِ أَهله أى بشأْنِهم و صَلاحِهم؛ و قيل: أى بما أَسْنَدوا إِليه من حَوائِجهم؛ و قيل: لا يَقومُ بقُوتهم و مَؤُونَتهم. و الرُّوبةُ: إِصْلاحُ الشأْنِ و الأَمرِ. و الرُّوبةُ: قِوامُ العَيْشِ. و الرُّوبةُ:

الطائفةُ مِن الليلِ. و رُوبةُ بن العجاج: مُشْتَقٌّ منه، فيمن لم يهمز، لأنه وُلِدَ بعد طائفةٍ من الليل. و فى التهذيب: رُؤْبةُ بن العجاج، مهموز. و قيل: الرُّوبـةُ الساعـةُ من الليل؛ و قيل مَضت رُوبةٌ من الليل أى ساعةٌ؛ و بَقِيَتْ رُوبةٌ من الليل كذلك. و يقال: هَرِّق عَنَّا من رُوبةِ الليل، و قَطِّع اللحمَ رُوبـةً رُوبةً أى قِطْعةً قِطْعةً. و رابَ الرَّجلُ رَوْباً و رُؤُوباً: تَحَيَّر و فَتَرَتْ نَفْسُه من شِبَعٍ أو نُعاسٍ؛ و قيل: سَكِرَ من النَّوم؛ و قيل: إذا قـام من النوم خـاثِرَ البـدَنِ و النَّفْسِ؛ و قيـل: اخْتَلَطَ عَقْلُه، و رَأْيُه و أَمْرُه. و رَأَيت فلاناً رائباً أى مُخْتَلِطاً خائِراً. و قوم رُوَباءُ أى خُثَراء الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُون. و رَجلٌ رائبٌ، و أَرْوَبُ، و رَوْبانُ، و الأُنثى رائِبةٌ، عن اللحيانى، لم يزد على ذلك، من قوم رَوبى: إذا كانوا كذلك؛ و قال سيبويه: هم الذين أَثْخَنَهُم السفَرُ و الوَجَعُ، فاسْتَثْقَلُوا نوماً. و يقال: شَرِبُوا من الرَّائبِ فسَكِرُوا؛ قال بشر: فأَمَّا تَمِيمٌ، تَمِيمُ بنُ مُرٍّ، فأَلْفاهُمُ القومُ رَوْبى نِياما و هو، فى الجمع، شبيه بِهَلْكَى و سَكْرَى، واحدهم رَوْبانُ؛ و قال الأَصمعى: واحدهم رائبٌ مثل مائقٍ و مَوْقَى، و هالِكٍ و هَلْكَى. و رابَ الرجل و رَوَّبَ: أَعيا، عن ثعلب. و الرُّوبةُ: التَّحَيُّر و الكَسَلُ من كثرةِ شُرْبِ اللبن. و رابَ دَمُه رَوْباً إذا حانَ هَلاكُه. أَبو زيد: يقال: دَعِ الرَّجلَ فقد رابَ دَمُه يَرُوبُ رَوْباً أى قد حان هلاكُه؛ و قال فى موضع آخر: إذا تَعَرَّضَ لما يَسْفِكُ دَمَه. قال و هـذا كقولهم: فلانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَه و يَفُورُ دَمُه. و رَوَّبَت مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيباً إذا أَعْيَتْ. و الرُّوبةُ: مَكرمَةٌ من الأَرض، كثيرة النبات و الشجر، هى أَبْقَى الأَرضِ كَلأً، و به سمى رُوبةُ بن العَجّاج. قال: و كـذلك رُوبـةُ القَدَحِ ما يُوصَلُ به، و الجمع رُوَبٌ. و الرُّوبةُ: شجر النِّلْك. و الرُّوبةُ: كَلُّوبٌ يُخْرَجُ به الصَّيْدُ من الجُحْر، و هو المِحْرَشُ. عن أَبى العميثل الأَعرابى. و رُوَيْبةُ: أَبو بطن من العرب، و اللّه أَعلم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۴۲

ريب؛ ج۱، ص: ۴۴۲

: الرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ. و الرَّيْبُ و الرِّيبةُ: الشَّكُّ، و الظِّنَّةُ، و التُّهمَةُ. و الرِّيبةُ، بالكسر، و الجمع رِيَبٌ. و الرَّيْبُ: ما رابَك مِنْ أَمْرٍ. و قد رابَنِي الأَمْر، و أَرابَنِي. و أَرَبْتُ الرجلَ: جَعَلْتُ فيه رِيبةً. و رِبْتُه: أَوصَلْتُ إليه الرِّيبةَ. و قيل: رابَنى: عَلِمْتُ منه الرِّيبةَ، و أَرابَنِي؛ أَوهَمَنى الرِّيبةَ، و ظننتُ ذلك به. و رابَنِي فلان يَرِيبُنى إذا رَأَيتَ منه ما يَرِيبُك، و تَكْرَهُه. و هذيل تقول: أَرابَنِي فلان، و ارْتابَ فيه أى شَكَّ. و اسْتَرَبْتُ به إذا رأَيتَ منه ما يَرِيبُك. و أَرابَ الرجلُ: صار ذا رِيبةٍ، فهو مُرِيبٌ. وفى حديث فاطمةَ: يُرِيبُنى ما يُرِيبُها أَى يَسُوءُنى ما يَسُوءُها، و يُزْعِجُنى ما يُزْعِجُها؛ هو من رابَنى هذا الأَمرُ و أَرابنى إذا رأَيتَ منه ما تَكْرَهُ. وفى حديث الظَّبْى الحاقِفِ: لا يَرِيبُه أَحدٌ بشىءٍ أَى لا يَتَعَرَّضُ له و يُزْعِجُه. ورُوِى عن عمر، رضى اللّه عنه، أَنه قال: مَكْسَبَةٌ فيها بعضُ الرِّيبةِ خيرٌ من مسأَلةِ الناسِ؛ قال القتيبى: الرِّيبةُ و الرَّيبُ الشَّكُّ؛ يقول: كَسْبٌ يُشَكُّ فيه، أَ حَلالٌ هو أَم حرامٌ، خيرٌ من سُؤَالِ الناسِ، لمن يَقْدِرُ على الكَسْبِ؛ قال: و نحو ذلك المُشْتَبِهاتُ. و قوله تعالى: لا رَيْبَ فِيهِ* معناه: لا شَكَّ فيه. و رَيْبُ الدهرِ: صُرُوفُه و حَوادِثُه. و رَيْبُ المَنُونِ: حَوادِثُ الدَّهْرِ. و أَرابَ الرجلُ: صار ذا رِيبةٍ، فهو مُرِيبٌ. و أَرابَنِي: جعلَ فىَّ رِيبةً، حكاهما سيبويه. التهذيب: أَرابَ الرجلُ يُرِيبُ إذا جاءَ بِتُهمَةٍ. و ارْتَبْتُ فلاناً أى اتَّهَمْتُه. و رابنى الأَمرُ رَيْباً أى نابَنِى و أَصابنى. و رابنى أَمرُه يَرِيبُنى أى أَدخل علىَّ شَرّاً و خَوْفاً. قال: و لغة رديئة أَرابنى هذا الأَمرُ. قال ابن الأَثير: و قد تكرّر ذكر الرَّيْب، و هو بمعنى الشَّكِّ مع التُّهمَةِ؛ تقول: رابنى الشىءُ و أَرابنى، بمعنى شَكَّكَنِي؛ و قيل: أَرابنى فى كذا أى شككنى و أَوهَمَنى الرِّيبةَ فيه، فإذا اسْتَيْقَنْتَه، قلت: رابنِي، بغير أَلف. وفى الحديث: دَعْ ما يُرِيبُك إلى ما لا يُرِيبُكَ؛ يروى بفتح الياءِ و ضمّها، أى دَعْ ما تَشُكُّ فيه إلى ما لا تَشُكُّ فيه. وفى حديث أَبى بكر، فى وَصِيَّتِه لعمر، رضى اللّه عنهما، قال لعمر: عليك بالرّائبِ من الأُمور، و إيَّاك و الرائبَ منها.قال ابن الأَثير: الرائبُ من اللبَنِ ما مُخِضَ فأُخِذَ زُبْدُه؛ المعنى: عليك بالذى لا شُبْهَةَ فيه كالرّائبِ من الأَلْبانِ، و هو الصَّافي؛ و إياك و الرائبَ منها أى الأَمر الذى فيه شُبْهَةٌ و كَدَرٌ؛ و قيل المعنى: إن الأَوَّلَ من رابَ اللبنُ يَرُوبُ، فهو رائِبٌ، و الثانى من رَابَ يَرِيبُ إذا وقع فى الشكّ؛ أى عليك بالصّافى من الأُمورِ، وَ دَعِ المُشْتَبِهَ منها. وفى الحديث: إذا ابْتَغَى الأَميرُ الرِّيبةَ فى الناسِ أَفْسَدَهم؛ أى اتَّهَمَهم و جاهَرهم بسُوءِ الظنِّ فيهم، أَدّاهم ذلك إلى ارتكابِ ما ظَنَّ بهم، ففَسَدُوا. و قال

اللحيانی: يقال قد رابَنِی أَمرُه يَرِيبُنی رَيْباً و رِيبَةً؛ هذا كلام العرب، إِذا كَنَوْا أَلْحَقُوا الأَلف، و إِذا لم يَكْنُوا أَلْقَوا الأَلفَ. قال: و قد يجوز فيما يُوقَع أَن تدخل الأَلف، فتقول: أَرابنی الأَمرُ؛ قال خالد بن زُهَيْر الهُذَلی: يا قَوْمِ ما لی و أَبا ذُؤَيبِ، كنتُ، إِذا أَتَيْتُه من غَيْبِ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۳

يَشَمُّ عِطْفِی، و يَبُزُّ ثَوْبی، كأَنَّنی أَرَبْتُه بِرَيْبِ قال ابن بری: و الصحيح فی هذا أَنَّ رابنی بمعنی شَكَّكَنی و أَوْجَبَ عندی رِيبةً؛ كما قال الآخر: قد رابَنی مِنْ دَلْوِیَ اضْطرابُها و أَمّا أَراب، فإِنه قد يأْتی مُتَعَدِّياً و غير مُتَعَدٍّ، فمن عَدَّاه جعله بمعنی رابَ؛ و عليه قول خالد: كأَنَّنی أَرَبْتُه بِرَيْبِ و عليه قول أَبی الطيب: أَ تَدری ما أَرابَكَ مَنْ يُرِيبُ و يروی: كأَننی قد رِبْتُه بريب فيكون علی هذا رابَنی و أَرابَنی بمعنی واحد. و أَما أَرابَ الذی لا يَتَعَدَّی، فمعناه: أَتی برِيبةٍ، كما تقول: أَلامَ، إِذا أَتی بما يُلامُ عليه، و علی هذا يتوَجَّهُ البيت المنسوب إِلی المُتَلَمِّس، أَو إِلی بَشَّار بن بُرْدٍ، و هو: أَخُوكَ الذی إِنْ رِبْتَه، قال: إِنَّما أَرَبْتَ، و إِنْ لايَنْتَه، لانَ جانِبُهْ و الروايةُ الصحيحةُ فی هذا البيت: أَرَبْتُ، بضم التاءِ؛ أَی أَخُوكَ الذی إِنْ رِبْتَه بريبةٍ، قال: أَنا الذی أَرَبْتُ أَی أَنا صاحِبُ الرِّيبَةِ، حتی تُتَوَهَّمَ فيه الرِّيبةُ، و من رواه أَرَبْتَ، بفتح التاءِ، فإِنه زعم أَن رِبْتَه بمعنی أَوْجَبْتَ له الرِّيبةَ؛ فأَما أَرَبْتُ، بالضم، فمعناه أَوْهَمْتُه الرِّيبةَ، و لم تكن واجِبةً مَقْطُوعاً بها. قال الأَصمعی: أَخبرنی عيسی بن عُمَرَ أَنه سَمِع هُذَيْلًا تقول: أَرابَنی أَمْرُه؛ و أَرابَ الأَمْرُ: صار ذا رَيْبٍ؛ و فی التنزيل العزيز: إِنَّهُمْ كانُوا فِی شَكٍّ مُرِيبٍ؛ أَی ذی رَيْبٍ. و أَمْرٌ رَيَّابٌ: مُفْزِعٌ. و ارْتابَ به: اتَّهَمَ. و الرَّيْبُ: الحاجةُ؛ قال كَعْبُ بن مالِكٍ الأَنصاریّ: قَضَيْنا مِنْ تِهامةَ كُلَّ رَيْبٍ، و خَيْبَرَ، ثم أَجْمَمْنا السُّيُوفا وفی الحديث: أَنَّ اليَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللّهِ، صلی اللّه عليه و سلم، فقال بعضُهم: سَلُوه، و قال بعضهم: ما رَابُكُمْ إِليه؟أَی ما إِرْبُكُم و حاجَتُكم إِلی سُؤَالِه؟ وفی حديث ابن مسعود، رضی اللّه عنه: ما رابُكَ إِلی قَطْعِها؟قال ابن الأَثير: قال الخطابی: هكذا يَرْوُونه، يعنی بضم الباءِ، و إِنما وَجْهُه: ما إِرْبُكَ؟ أَی ما حاجَتُكَ؟ قال أَبو موسی: يحتمل أَن يكون الصوابُ ما رابَكَ؟ بفتح الباءِ، أَی ما أَقْلَقَكَ و أَلجأَكَ إِليه؟ قال: و هكذا يرويه بعضهم. و الرَّيْبُ: اسم رَجُل. و الرَّيبُ: اسم موضع؛ قال ابن أَحمر: فَسارَ به، حتی أَتی بَيْتَ أُمِّه، مُقِيماً بأَعْلی الرَّيْبِ، عِنْدَ الأَفاكِلِ

فصل الزای المعجمة؛ ج۱، ص: ۴۴۳

زأب؛ ج۱، ص: ۴۴۳

: زأَبَ القِرْبةَ، يَزْأَبُها زَأْباً، و ازْدَأَبها: حَمَلَها، ثم أَقْبَلَ بها سَرِيعاً. و الازْدِئابُ: الاحْتِمالُ. و كلُّ ما حَمَلْتَه بِمَرَّةٍ، شِبْهَ الاحْتِضانِ، فقد زَأَبْتَه. و زَأَبَ الرَّجُلُ و ازْدَأَبَ إِذا حَمَل ما

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۴

يُطِيقُ و أَسْرَعَ فی المشی، قال: و ازْدَأَبَ القِرْبَةَ، ثم شَمَّرا و زَأَبْتُ القِرْبةَ و زَعَبْتُها، و هو حَمْلُكها مُحْتَضِناً. و الزَّأْبُ: أَن تَزْأَبَ شيئاً فتَحْمِلَه بمرةٍ واحدة. و زَأَبَ الرَّجلُ إِذا شَرِبَ شُرْباً شَديداً. الأَصمعی: زَأَبْتُ و قَأَبْتُ أَی شَرِبْتُ، و زَأَبْتُ به زَأْباً و ازْدأَبْتُه. و زَأَبَ بِحِمْلِه: جَرَّه.

زأنب؛ ج۱، ص: ۴۴۴

: الزَّآنِبُ: القَوارِيرُ، عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: و نحْنُ بَنُو عَمٍّ علی ذاكَ، بَيْنَنا زآنِبُ، فيها بِغْضةٌ و تَنافُسُ و لا واحد لها.

زبب؛ ج۱، ص: ۴۴۴

: الزَّبَبُ: مصدر الأَزَبِّ، و هو كَثرة شَعَر الذّراعَيْن و الحاجبين و العينين، و الجمعُ الزُّبُّ. و الزَّبَبُ: طولُ الشعَر و كَثرتُه؛ قال ابن سيدة: الزَّبَبُ الزَّغَب، و الزَّبَبُ فى الرجل: كثرةُ الشعر و طُولُه، و فى الإِبل: كثرة شَعَرِ الوجه و العُثْنُونِ؛ و قيل: الزَّبَبُ فى الناس كَثرَةُ الشَّعَرِ فى الأُذنين و الحاجبين، و فى الإِبل: كَثرةُ شَعَرِ الأُذنين و العينين؛ زَبَّ يَزُبُّ زَبيباً، و هو أَزَبُّ. و فى المثل: كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ؛ و قال الأَخطل: أَزَبُّ الحاجبين بِعَوْفِ سَوءٍ، من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ و قال الآخر: أَزَبُّ القَفا و المَنْكِبيْنِ، كأَنه، من الصَّرْصَرانِيَّاتِ، عَوْدٌ مُوَقَّعُ و لا يكادُ يكون الأَزَبُّ إِلَّا نَفُوراً، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْهِ شُعَيْراتٌ، فإِذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ نَفَرَ؛ قال الكميت: أَو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفورا قال ابن برى: هذا العجز مُغَيَّرٌ «۶»، و البيتُ بكماله: بَلَوْناكَ من هَبَواتِ العَجَاج، فلم تَكُ فيها الأَزَبَّ النَّفُورا و رأَيت، فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المُحَدِّث، حاشِيَةً بخط أَبيه، أَنَّ هذا الشعر: رَجائى، بالعَطْفِ، عَطْفَ الحُلُوم، و رَجْعةَ حَيرانَ، إِن كان حارا و خَوْفى بالظَّنِّ، أَنْ لا ائْتِلافَ، أَو يَتناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا و بين قول ابن برى و هذه الحاشية فرق ظاهر. و الزَّبَّاءُ: الاست لشعرها. و أُذُنٌ زَبَّاءُ: كثيرةُ الشَّعَر. وفى حديث الشعبى: كان إِذا سُئِلَ عن مسأَلةٍ مُعْضِلَةٍ، قال: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر، لو سُئِل عنها أَصحابُ رسولِ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، لأَعْضَلَتْ بهم.يقال للدَّاهيةِ الصَّعْبةِ: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر، يعنى أَنها جَمَعَتْ بين الشَّعَر و الوَبَر، أَراد أَنها مسأَلةٌ مُشْكِلَةٌ، شَبَّهها بالناقة النَّفُور، لصُعُوبَتِها. و داهيةٌ زَبَّاءُ: شديدة، كما قالوا شَعْراءُ. و يقال للدَّاهيةِ المُنْكَرةِ: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر. و يقال للناقة الكثيرة الوبَر: زَبَّاءُ، و الجملُ أَزبُّ. و عامٌ أَزَبُّ: مُخْصِبٌ، كثير النباتِ.

(۶). قوله [مغير] لم يخطئ الصاغانى فيه إلا النفورا، فقال الصواب النفارا، و أورد صدره و سابقه ما أورده ابن الصلاح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۵

و زَبَّتِ الشمسُ زَبّاً، و أَزَبَّتْ، و زَبَّبَتْ: دَنَتْ للغُروب، و هو من ذلك، لأَنها تَتَوارَى كما يَتَوارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعر. وفى حديث عُروةَ: يَبْعَثُ أَهلُ النار وَفْدَهُم فَيَرْجِعُون إِليهم زُبّاً حُبْناً؛ الزُّبُّ: جمع الأَزَبِّ، و هو الذى تَدِقُّ أَعاليه و مَفاصِلُه، و تَعْظُم سُفْلَتُه؛ و الحُبْنُ: جمع الأَحْبَنِ، و هو الذى اجتمعَ فى بطنِه الماءُ الأَصفر. و الزُّبُّ: الذَّكَرُ، بلغة أَهل اليَمَنِ، و خصَّ ابن دريد به ذَكَرَ الإِنسان، و قال: هو عربى صحيح؛ و أَنشد: قد حَلَفَتْ باللّهِ: لا أُحِبُّهْ، أَن طالَ خُصْياهُ، و قَصرَ زُبُّهْ و الجمع: أَزُبٌّ و أَزْبابٌ و زَبَبةٌ. و الزُّبُّ: اللِّحْيَةُ، يمانِيَّةٌ؛ و قيل: هو مُقَدَّم اللِّحيةِ، عند بعض أَهل اليمن؛ قال الشاعر: ففاضَتْ دُمُوعِ الجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرةٍ على الزُّبِّ، حتى الزُّبُّ، فى الماءِ، غامِسُ قال شمر: و قيل الزُّبُّ الأَنْف، بلغة أَهل اليمن. و الزَّبُّ مَلْؤُكَ القِرْبَةَ إِلى رَأْسِها؛ يقال: زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ. و الزَّبِيبُ: السَّمُّ فى فَم الحيَّةِ. و الزَّبِيبُ: زَبَدُ الماءِ؛ و منه قوله: حتى إِذا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ و الزَّبيبُ: ذاوى العِنَب، معروف، واحدته زَبِيبَةٌ؛ و قد أَزَبَّ العِنَبُ؛ و زَبَّبَ فلان عنبه تَزْبيباً. قال أَبو حنيفة: و استعمل أَعرابى، من أَعرابِ السَّراة، الزَّبِيبَ فى التين، فقال: الفَيْلَحانِيُّ تِينٌ شَديدُ السَّوادِ، جَيِّدُ الزَّبيبِ، يعنى يابِسَه، و قد زَبَّبَ التِّينُ، عن أَبى حنيفة أَيضاً. و الزَّبِيبةُ: قُرْحَةٌ تَخرُج فى اليَد، كالعَرْفةِ؛ و قيل: تسمى العَرْفةَ. و الزَّبِيبُ: اجتماعُ الرِّيقِ فى الصِّماغَيْنِ. و الزَّبِيبَتان: زَبَدَتانِ فى شِدْقَى الإِنسان، إِذا أَكثرَ الكلام. و قد زَبَّبَ شِدْقاه: اجْتَمَعَ الرِّيقُ فى صامِغَيْهما؛ و اسمُ ذلك الرِّيقِ: الزَّبِيبَتانِ. و زَبَّبَ فَمُ الرَّجُلِ عند الغَيْظِ إِذا رأَيتَ له زَبِيبَتَيْنِ فى جَنْبَىْ فيهِ، عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يلى اللسان، يعنى ريقاً يابساً. وفى حديث بعض القُرَشِيِّينَ: حتى عَرِقْتَ و زَبَّبَ صِماغاكَ أَى خرَج زَبَدُ فِيكَ فى جانِبَىْ شَفَتَيْكَ. و تقول: تَكَلَّمَ فلان حتى زَبَّبَ شِدْقاه أَى خَرج الزَّبَدُ عليهما. و تزَبَّبَ الرجلُ إِذا امْتَلأَ غَيْظاً؛ و منه: الحيَّةُ ذو الزَّبِيبَتيْنِ؛ و قيل: الحيَّةُ ذاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ التى لها نُقْطَتانِ سَوْداوانِ فوقَ عَيْنَيْها. وفى الحديث: يَجىءُ كَنْزُ أَحَدِهم يومَ القيامةِ شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتانِ.الشُّجاعُ: الحيَّةُ؛ و الأَقْرَعُ: الذى تَمَرَّطَ جِلْدُ رأْسِه. و قوله زَبِيبَتانِ، قال أَبو عبيد: النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فوق عَيْنَيْهِ، و هو أَوْحَشُ ما يكون من الحيَّاتِ و أَخْبَثُه. قال: و يقال إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هما الزَّبَدَتانِ تكونان فى شِدْقَى الإِنسان، إِذا غَضِبَ و أَكثرَ الكلامَ حتى يُزْبِدَ. قال ابن الأَثير: الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فوق عَيْنِ الحيَّةِ، و هما نُقْطَتانِ تَكْتَنِفانِ فاها، و قيل: هما زَبَدَتانِ فى شِدْقَيْها. و روى عن أُمِّ غَيْلان بنتِ جَرِيرٍ، أَنها قالت: رُبَّما أَنشَدْتُ أَبى حتى يَتَزَبَّبَ شِدقاى؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۶

إِنِّى، إذا مـا زَبَّبَ الأَشْـداقُ، وكَثُرَ الضِّجـاجُ و اللَّقْلاـقُ، ثَبْتُ الجَنـانِ، مِرْجَمٌ وَدَّاقُ أى دانٍ من العَـدُوِّ. ودَقَ أى دَنا. و التَّزَبُّبُ: التَّزَيُّدُ فى الكلام. و زَبْزَبَ إِذا غَضِبَ. و زَبْزَبَ إذا انْهَزَمَ فى الحَرْب. و الزَّبْزَبُ: ضَـرْبٌ من السُّفُن. و الزَّبابُ: جِنْس من الفَأْر، لا شعرَ عليه؛ و قيل: هو فـأْر عظيم أَحمر، حَسَن الشـعرِ؛ و قيـل: هو فـأْرٌ أَصَمُّ؛ قـال الحرث بن حِلِّزَةَ: و هُمُ زَبـابٌ حـائرٌ، لا تَسْـمَع الآذانُ رَعْـدا أى لا تسـمعُ آذانُهم صوتَ الرعْـد، لأَنهم صُمٌّ طُرْشٌ، و العرب تضْـرِب بها المَثَل فتقول: أَسْـرَقُ من زَبابـة؛ و يُشَـبَّه بها الجاهلُ، واحدته زَبابة، و فيها طَرَش، و يجمع زَباباً و زَبابـاتٍ؛ و قيل: الزَّبابُ ضَـرْب من الجِرْذانِ عظام؛ و أَنشـد: وثْبـةَ سُـرْعُوبٍ رَأَى زَبابا السُّرْعُوب: ابنُ عُرْس، أى رأَى جُرَذاً ضَـخْماً. وفى حـديث على، كرّم اللّه وجهه، أَنا إِذاً، و اللّهِ، مثلُ الـذى أُحيطَ بها، فقيلَ زَبابِ زَبابِ، حتى دَخَلَت جُحْرها، ثم احْتُفِرَ عنهـا فـاجْتُرَّ برجلِها، فـذُبِحَت، أَرادَ الضَّبُعَ، إذا أرادوا صَـيْدَها، أَحاطُوا بها فى جُحْرِها، ثم قالوا لها: زَبابِ زَبابِ، كأَنهم يُؤْنِسُونَها بـذلك. قال: و الزَّبابُ جِنسٌ من الفَأْرِ لا يَسْـمَعُ، لَعَلَّها تأْكُله كما تأْكُلُ الجرادَ؛ المعنى: لا أَكون مِثْلَ الضَّبُع تُخادَعُ عن حَتْفِها. و الزَّبَّاءُ: اسم المَلِكَـةِ الرُّومِيَّةِ، يُمَـدُّ و يُقْصَـر، و هى مَلكـة الجزيرةِ، تُعَدُّ مِن مُلوكِ الطَّوائف. و الزَّبَّاء: شُـعْبَةُ ماء لِبَنى كُلَيْبٍ؛ قال غَسّانُ السَّلِيطِىُّ يَهجُو جريراً: أَمَّا كُلَيْبٌ، فإِنَّ اللُّؤْمَ حالَفها، ما سال فى حَقْلـةِ الزَّبَّاءِ وادِيها واحـدته زبابة «۱». و بنو زَبيبـةَ: بَطْنٌ. و زبَّانُ: اسم، فَمَن جعل ذلك فَعَّالًا من زَبَنَ، صرَفَه، و من جعله فَعْلانَ من زَبَّ، لم يَصْرِفْه. و يقال: زَبَّ الحِملَ وَ زأَبه و ازْدَبَّه إِذا حَمَلَه.

زجب؛ ج۱، ص: ۴۴۶

: ما سَمِعْت له زُجْبةً أى كلمةً.

زحب؛ ج۱، ص: ۴۴۶

: زَحَب إِليه زَحْباً: دَنا. ابن دريـد: الزَّحْبُ الـدُّنُوُّ من الأَرض؛ زَحَبْتُ إِلى فلان و زَحَبَ إِلىَّ إِذا تَدانَيْنا. قال الأَزهرى: جعل زَحَبَ بمعنى زَحَفَ؛ قال: و لَعَلَّها لغة، و لا أَحفظها لغيره.

زحزب؛ ج۱، ص: ۴۴۶

: الزُّحْزُبُّ: الـذى قد غَلُظَ و قَوِىَ و اشْـتَدَّ. الأَزهرى: روى أَبو عبيد هذا الحرف، فى كتابه، بالحاءِ، زُحْزُبٌّ، و جاءَ به فى حديث مرفوع، و هو الزُّخْزُب للحُوار الذى قد عَبُلَ، و اشْتَدَّ لَحْمه. قال: و هذا هو الصحيح، و الحاء عندنا تصحيف.

زخب؛ ج۱، ص: ۴۴۶

: روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: الزَّخْباءُ الناقةُ الصُّلْبةُ على السَّيْر.

(۱). قوله [واحـدته زبابـة] كذا فى النسخ و لا محل له هنا فإِن كان المؤلف عنى أَنه واحد الزباب كسـحاب الذى هو الفأر فقد تقدم و سابق الكلام فى الزباء و هى كما ترى لفظ مفرد علم على شيء بعينه اللهم إلا أن يكون فى الكلام سقط.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۴۷

زخزب؛ ج۱، ص: ۴۴۷

: الزُّخْزُبُّ، بالضم و تشديـد الباء: القَوِىُّ الشديـدُ؛ و قيل: الغليظُ؛ و قيل: هو من أَولاد الإِبل، الذى قد غَلُظَ جِسْـمُه و اشـتدَّ لحمه. يقال:

صار ولد الناقة زُخْزُبّاً إذا غَلُظَ جسمُه و اشتدَّ لحمه. وفي الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، سئل عن الفَرَع و ذَبْحِه، فقال: هو حقٌّ، و لأَن تَتْرُكَه حتى يكون ابنَ مَخاضٍ، أَو ابنَ لَبونٍ زُخْزُبّاً، خيرٌ من أَن تَكْفَأَ إِناءَكَ، و تُوَلِّهَ ناقَتَكَ؛ الفَرَعُ: أَوَّلُ ما تَلِدُه الناقةُ، كانوا يذبحونه لآلهتهم فكَرِهَ ذلك، و قال: لأَنْ تَتْرُكَه حتى يَكْبر، و يُنْتَفَعَ بلحمه خيرٌ من أَن تَذْبحَه فيَنْقَطِعَ لبنُ أُمِّه، فتَكُبَّ إِناءَكَ الذى كنت تَحْلُبُ فيه، و تَجْعَلَ ناقَتَكَ والِهَةً بِفَقْدِ ولدها.

زخلب؛ ج۱، ص: ۴۴۷

: فُلانٌ مُزَخْلِبٌ: يَهْزَأُ بالناس.

زرب؛ ج۱، ص: ۴۴۷

: الزَّرْبُ: المَدْخَلُ. و الزَّرْبُ و الزِّرْبُ: موضعُ الغنم، و الجمع فيهما زُرُوبٌ؛ و هو الزَّرِيبَةُ أَيضاً. و الزَّرْبُ و الزَّرِيبةُ: حَظيرةُ الغنم من خشب. تقول: زَرَبْتُ الغنمَ، أَزْرُبُها زَرْباً، و هو من الزَّرْبِ الذى هو المَدْخَلُ. و انْزَرَب فى الزَّرْبِ انْزِراباً إِذا دخل فيه. و الزَّرْبُ و الزَّرِيبةُ: بئر يَحْتَفِرُها الصائدُ، يَكْمُن فيها للصَّيْدِ؛ و فى الصحاح: قُترةُ الصائِدِ. و انْزَرَبَ الصائدُ فى قُتْرَتِه: دخل؛ قال ذو الرمة: و بالشَّمائِلِ، من جَلَّانَ، مُقْتَنِصٌ، رَذْلُ الثِّيابِ، خَفيُّ الشخصِ، مُنْزَرِبُ و جَلَّانُ: قَبيلةٌ. و الزَّرْبُ: قُتْرةُ الرامى؛ قال رؤبة: فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْباً ما بَصَقْ و الزَّريبةُ: مَكْتَنُّ السَّبُعِ؛ و فى الصحاح: زَريبةُ السَّبُعِ، بالإِضافة إِلى السبع: موضعه الذى يَكْتَنُّ فيه. و الزَّرابيُّ: البُسُطُ؛ و قيل: كلُّ ما بُسِطَ و اتُّكِئَ عليه؛ و قيل: هى الطَّنافِسُ؛ و فى الصحاح: النَّمارِقُ، و الواحد من كل ذلك زَرْبِيَّةٌ، بفتح الزاى و سكون الراء، عن ابن الأَعرابى. الزجاج فى قوله تعالى: وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ؛ الزَّرابيُّ البُسُطُ؛ و قال الفراء: هى الطَّنافِسُ، لها خَمْلٌ رقيقٌ. و روى عن المؤرج أَنه قال فى قوله تعالى وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ؛ قال: زَرابيُّ النَّبْت إِذا اصْفَرَّ و احْمَرَّ و فيه خُضْرةٌ، و قد ازْرَبَّ، فلما رأَوا الأَلوانَ فى البُسُطِ و الفُرُش شَبَّهُوها بزَرابيِّ النَّبْتِ؛ و كذلك العَبْقَرِيُّ من الثِّياب و الفُرُشِ؛ وفى حديث بنى العنبر: فأَخَذوا زِرْبِيَّةَ أُمِّى، فأَمَرَ بها فرُدَّتْ.الزِّرْبِيَّةُ: الطِّنْفِسةُ، و قيل: البِساطُ ذو الخَمْلِ، و تُكْسَرُ زايُها و تفتح و تضم، و جمعها زَرابيُّ. و الزِّرْبِيَّةُ: القِطْعُ الحِيريُّ، و ما كان على صَنْعَتِه. و أَزْرَبَ البَقْلُ إِذا بدا فيه اليُبْسُ بخُضرة و صُفْرة. و ذاتُ الزَّرابِ: مِن مَساجِد سيِّدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، بين مَكةَ و المدينة. و الزَّرْبُ: مَسِيلُ الماء. و زَرِبَ الماءُ و سَرِبَ إِذا سالَ. ابن الأَعرابى: الزِّرْيابُ الذَّهَبُ، و الزِّرْيابُ: الأَصْفَر من كل شىء. و يقال للمِيزاب: المِرْزابُ و المِرْزابُ؛ قال: و المِرزابُ لغة فى المِيزابِ؛ قال ابن السكيت: المِئْزابُ، و جمعه مآزِيبُ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۸

و لا يقال المِزْرابُ، و كذلك الفراء و أَبو حاتم. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: وَيْلٌ للعَرب مِنْ شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، وَيْلٌ للزِّرْبِيَّةِ قيل: و ما الزِّرْبِيَّةُ؟ قال: الذين يَدخُلون على الأُمراءِ، فإِذا قالوا شرّاً، أَو قالوا شيئاً، قالوا: صَدقَ شَبَّهَهُم فى تلَوُّنهم بواحِدة الزَّرابيِّ، و ما كان على صَنْعَتِها و أَلوانِها، أَو شبَّههم بالغَنَم المَنْسُوبةِ إِلى الزَّرب و الزِّرْبِ، و هو الحظِيرةُ التى تأْوى إِليها، فى أَنهم يَنْقادون للأُمراءِ، و يَمْضُون على مِشْيَتِهم انْقِيَادَ الغَنم لراعِيها؛ و فى رجز كعب: تَبِيتُ بينَ الزِّرْبِ و الكَنِيفِ و تكسر زاؤه و تُفتح. و الكَنِيفُ: المَوْضِعُ السَّاتِرُ، يريد أَنها تُعْلَفُ فى الحَظائر و البُيوتِ، لا بالكَلإِ و لا بالمَرعَى.

زردب؛ ج۱، ص: ۴۴۸

: زَرْدَبَه: خَنَقَه، و زَرْدَمَه كذلك.

زرغب؛ ج۱، ص: ۴۴۸

: الزَّرْغَبُ: الكَيْمَخْتُ.

زرنب؛ ج۱، ص: ۴۴۸

: الزَّرْنَبُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائحة، و هو فَعْلَلٌ؛ و قيل: الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ من الطِّيبِ؛ و قيل: هو شجر طَيِّبُ الرِّيح. وفى حديث أُمّ زَرْعٍ: المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ و الرِّيحُ ريحُ زَرْنَبٍ.و قال ابن الأَثير فى تفسيره: هو الزَّعْفرانُ، و يجوز أن يُعْنى طِيبُ رائحتِه، و يجوز أن يُعْنى طِيبُ ثنائه فى الناس؛ قال الراجز: وا بِأَبِى ثَغْرُكِ ذاك الأَشْنَبُ، كأَنما ذُرَّ عليه الزَّرْنَبُ و الزَّرْنَبُ: فَرْجُ المرأَةِ، و قيل: هو فَرْجُها إِذا عَظُمَ، و هو أَيضاً ظاهِرُه. ابن الأَعرابى: الكَيْنَةُ لَحْمَةٌ داخلَ الزَّردان، و الزَّرْنبةُ، خَلْفَها، لَحْمةٌ أُخرى.

زعب؛ ج۱، ص: ۴۴۸

: زَعَبَ الإِناءَ، يَزْعَبُهُ زَعْباً: ملأَه. و مَطَرٌ زاعِبٌ: يَزْعَبُ كلَّ شىء أَى يَمْلؤُه؛ و أَنشد يصف سَيْلًا: ما جازَتِ العُفْرُ من ثُعالةَ، فالرَّوْحاء منه مَزْعُوبةُ المُسُلِ أَى مَملوءَةٌ. و زَعَبَ السَّيْلُ الوادىَ يَزعَبُه زَعْباً: ملأَه. و زَعَبَ الوادى نفسُه يَزْعَبُ: تَمَلأَ و دَفَعَ بعضُه بعضاً. و سَيْلٌ زَعُوبٌ: زاعِبٌ. و جاءَنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَى يَتدافَعُ فى الوادى و يجْرى؛ و إِذا قلت يَرْعَبُ، بالراءِ، تعنى يَملأُ الوادِىَ. و زَعَبَ المرأَةَ يَزْعَبُها «۱» زَعْباً: جامَعها فملأَ فَرْجها بِفَرْجِه. و قيل: مَلأَ فَرْجَها ماء؛ و قيل: لا يكون الزَّعْبُ إِلَّا منْ ضِخَم. و ازْدَعَبْتُ الشىء إِذا حَمَلْتَه؛ يقال: مَرَّ به فازْدَعَبَه. و قِرْبةٌ مَزْعُوبةٌ و مَزْرُورَةٌ: مملوءَةٌ. و زَعَبَ القِربةَ: مَلأَها؛ و أَنشد: مِنَ الفُرْنىِّ يَزْعَبُها الجَميلُ أَى يَمْلَؤُها. و زَعَبَ القِرْبَةَ: احْتَمَلَها و هى مُمتلِئةٌ. يقال: جاءَ فلان يَزْعَبُها و يَزْأَبُها أَى يَحْمِلُها مملوءَةً. و زَعَبَتِ القِرْبةُ: دَفَعَتْ ماءها. وفى حديث أَبى الهيثم، رضى اللّه عنه: فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ

(۱). قوله [يزعبها] وقع فى مادتى فرن و جمل يرعبها بالراء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۴۹

بقِرْبَةٍ يَزْعَبُهاأَى يَتَدافَعُ بها، و يَحْمِلُها لِثِقَلها؛ و قيل: زَعَبَ بِحِمْلِه إِذا استقام. و زَعَبَ بحملِه يَزْعَبُ، و ازْدَعَبَ: تَدافَع. و مَرَّ يَزْعَبُ به: مَرَّ سريعاً. و زَعَبَ البعيرُ بحملِه يَزْعَبُ به: مَرَّ به مُثْقَلًا. و زعَبْتُه عنى زَعْباً: دفَعْتُه. و الزَّاعِبىُّ من الرِّماح: الذى إِذا هُزَّ تَدافَع كلُّه كأَنَّ آخِرَه يَجْرى فى مُقَدَّمِه. و الزاعِبِيَّةُ: رِماحٌ منسوبة إِلى زاعِبٍ، رجلٍ أَو بلَدٍ؛ قال الطرماح «۲»: و أَجْوِبةٌ، كالزَّاعِبِيَّة وخْزُها، يُبادهُها شَيْخُ العِراقَين، أَمْرَدا و قال المبردُ: تُنْسَبُ إِلى رجل من الخزْرَج، يقال له: زاعِبٌ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ؛ و يقال: سِنانٌ زاعِبىٌّ. و قال الأَصمعى: الزاعِبىُّ: الذى إِذا هُزَّ كأَنَّ كُعُوبَه يَجرى بعضُها فى بعض، لِلِينه، و هو من قولك: مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِه إِذا مَرَّ مَرّاً سَهْلًا؛ و أَنشد: و نَصْل، كنَصْلِ الزَّاعِبىِّ، فَتِيق أَراد كنَصْلِ الرُّمْحِ الزاعِبىِّ. و يقال: الزَّاعِبِيَّةُ الرِّماحُ كلُّها. و الزَّاعِبُ: الهادى، السَّيَّاحُ فى الأَرض؛ قال ابن هَرْمة: يَكادُ يَهْلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهادى و زَعَبَ الرَّجلُ فى قَيْئه إِذا أَكثر حتى يَدْفَعَ بعضُه بعضاً. و زَعَبَ له من المالِ قليلًا: قَطَع. وفى الحديث: أَنَّ النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم، قال لعَمْرو بن العاص، رضى اللّه عنه: إِنى أَرْسَلْتُ إِليْكَ لِأَبْعَثَكَ فى وَجْهٍ، يُسَلِّمُكَ اللّهُ و يُغَنِّمُكَ، و أَزْعَبُ لك زَعْبةً مِنَ المالِ؛ أَى أُعْطِيكَ دُفْعةً من المالِ؛ و الزَّعْبةُ: الدُّفْعةُ من المال. قال: و أَصل الزَّعْبِ الدَّفْعُ و القَسْمُ؛ يقال: زَعَبْتُ له زَعْبةً من المال و زُعْبةً، و زَهبْتُ زُهْبَةً: دَفَعْتُ له قِطْعةً وافِرةً مِن المالِ. و أَصلُ الزَّعْبِ: الدَّفْعُ و القَسْمُ. يقال: أَعْطاه زِعْباً مِن مالِه، فازْدَعَبَه و زِهْباً من مالِه فازْدَهَبَه أَى قِطْعةً. وفى حديث على، كرّم اللّه وجهه، و عَطِيَّته: أَنه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ، و يُخَوِّصُ لآخَرينَ.الزَّعْبُ: الكَثْرةُ. و زَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْباً: صَوَّتَ. و الزَّعِيبُ و النَّعِيبُ: صوت الغُرابِ؛ و قد زَعَبَ و نَعَبَ بمعنى واحد؛ و قال شمر فى قوله: زَعَبَ الغُرابُ، و لَيْته لم يَزْعَبِ يكون زَعَبَ بمعنى زعَم، أَبدل الميم باءً مثل عَجْبِ الذَّنَبِ و عَجْمِه. و زَعَبَ الشَّراب يَزْعَبُه زَعْباً. شَرِبَه

كلَّه. و وَتَرٌ أَزْعَبُ: غَلِيظٌ. و ذَكَرٌ أَزْعَبُ: كذلك. و الأَزْعَبُ و الزُّعْبُوبُ: القَصِيرُ من الرجال. و قال ابن السكيت: الزُّعْبُ اللِّئامُ القِصارُ، واحدهم زُعْبُوبٌ؛ على غير قياس؛ و أَنشد الفراءُ فى الزُّعْبِ: من الزُّعْبِ لم يَضْرِبْ عَدُوّاً بسَيْفِه، و بالفَأْسِ ضَرَّابُ رُؤُوسَ الكَرانِفِ

(٢). قوله [قال الطرماح] تبع المؤلف الجوهرى و فى التكملة رداً على الجوهرى و ليس البيت للطرماح.

لسان العرب، ج١، ص: ۴۵۰

و روى أَبو تراب عن أَعرابى أَنه قال: هذا البيت مجترئ بزَعْبِه و زَهْبِه أَى بنَفْسِه. و التَّزَعُّب: النَّشاطُ و السُّرْعةُ. و التَّزَعُّبُ: التَّغَيُّظُ. و زُعَيْبٌ: اسم. و زُعْبةُ: اسم حِمار معروف؛ قال جرير: زُعْبةَ و الشَّحاجَ و القُنابِلا وفى حديث سِحْرِ النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان تحتَ زَعُوبةٍ أَو زَعُوفةٍ.قال ابن الأَثير: هى بمعنى راعُوفة، و هى صَخْرة تكون فى أَسفل البئر، إِذا حفرت، و هو مذكور فى موضعه و فى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها. و زَعْبان: اسم رجل.

زغب؛ ج١، ص: ۴۵۰

: الزَّغَبُ: الشُّعَيْرات الصفر على ريش الفرخ؛ و قيل: هو صِغارُ الشَّعَر و الرِّيشِ و لَيِّنه؛ و قيل: هو دُقاق الريش الذى لا يطول و لا يجود. و الزَّغَبُ: ما يعلو ريش الفرخ؛ و قيل: الزَّغَبُ أَوَّل ما يَبْدُو من شَعَر الصبىّ، و المُهْر، و ريشِ الفَرْخِ، واحدته زَغَبةٌ؛ و أَنشد: كان لنا، و هْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُه، مُجَعْثَنُ الخَلْقِ، يَطِيرُ زَغَبُه «١» و قال أَبو ذؤَيب: نَظَلُّ، على الثَّمْراءِ منها، جَوارِسٌ مَراضِيعُ، صُهْبُ الرِّيش، زُغْبٌ رِقابُها و الفِراخُ زُغْبٌ، و قد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً، و رَجُل زَغِبُ الشَّعَر، و رَقَبةٌ زَغْباءُ. و الزَّغَبُ: ما يَبْقَى فى رأْس الشيخ عند رِقَّةِ شَعَرِه، و الفِعْلُ من ذلك كلِّه: زَغِبَ زَغَباً، فهو زَغِبٌ، و زَغَّبَ و ازْغابَّ. و أَزْغَبَ الكَرْمُ و ازْغابَّ: صارَ فى أُبَنِ الأَغْصانِ التى تَخرُج منها العَناقِيدُ مثل الزَّغَبِ. قال: و ذلك بعد جَرْيِ الماءِ فيه. و قال أَبو عبيد فى المُصَنَّفِ، فى باب الكَمْأَةِ: بناتُ أَوْبَرَ، و هى المُزَغِّبةُ؛ فجعل الزَّغَب لهذا النوع من الكَمْأَة، و استَعمل منها فِعْلًا. و الزُّغابةُ: أَقَلُّ من الزَّغَبِ، و قيل: أَصغَر من الزَّغَبِ. و ما أَصَبْتُ منه زُغابةً أَى قَدْرَ ذلك. و قال أَبو حنيفة: من التِّينِ الأَزْغَبُ، و هو أَكبر من الوَحْشِيِّ، عليه زَغَبٌ، فإِذا جُرِّدَ من زَغَبِه، خرج أَسْوَدَ، و هو تِين غَلِيظ حُلوٌ، و هو دَنِيُّ التين. وفى الحديث: أُهْدِيَ إِلى النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، قِناعٌ من رُطَبٍ و أَجْرٍ زُغْب.فالقِناعُ: الطَّبَقُ؛ و الأَجْرى هاهنا: صِغارُ القِثَّاءِ، شُبِّهت بصِغارِ أَولاد الكِلاب لنَعْمَتِها، واحدها جروٌ، كذلك جِراءُ الحَنْظَل: صِغارُها؛ و الزُّغْبُ من القِثَّاءِ: التى يعلوها مثل زَغَب الوبر، فإِذا كَبِرت القِثَّاءُ، تَساقَط زَغَبُها و امْلاسَّتْ، و واحد الزُّغْبِ: أَزْغَبُ و زَغْباء؛ شبَّه ما على القِثاءِ من الزَّغَبِ، بصِغارِ الرِّيشِ أَوَّلَ ما تَطْلُع. و ازْدَغَبَ ما على الخِوانِ: اجْتَرَفَه، كازْدَغَفَه. و الزُّغْبةُ: دُوَيْبَّةٌ تُشْبِه الفأْرة. و زُغْبةُ: موضع، عن ثعلب؛ و أَنشد: عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ، لم يكن طَعامُهُمُ حَبّاً، بِزُغْبَة، أَسْمرا

(١). قوله [نرببه] كسر حرف المضارعة و فتح الباء الأولى لغة هذيل فيه بل فى كل فعل مضارع ثانى ماضيه مكسور كعلم كما تقدم فى ربب عن ابن دريد معبراً بزعم و ضبط فى التكملة بفتحه و ضم الباء الأولى.

لسان العرب، ج١، ص: ۴۵۱

و زُغْبةُ: من حُمُر جَرير بن الخَطَفَى؛ قال: زُغْبةُ لا يُسْأَلُ إِلَّا عاجِلا، يَحْسَبُ شَكْوى الموجَعاتِ باطِلا، قد قَطَعَ الأَمْراسَ و السَّلاسِلا و زُغْبةُ و زُغَيْبٌ: اسمان. و زُغابةُ: موضع بقُرْب المدينة.

زغدب؛ ج١، ص: ۴۵۱

: الزَّغْدَبُ و الزُّغادِبُ: الهَدِيرُ الشديد؛ قال العجاج: يَرُجُّ زَأْراً و هَدِيراً زَغْدَبا و قال رؤبة يصف فحلًا: و زَبَداً، من هَدْرِه، زُغادِبا و الزَّغْدَبُ: من أَسماءِ الزَّبَد. و الزَّغْدَبُ: الإِهالةُ؛ أَنشد ثعلب: و أَتَتْه بزَغْدَبٍ و حَتِيٍّ، بعدَ طِرْمٍ، و تامِكٍ، و ثُمالِ أَراد: و سَنام تامِكٍ. و

ذهب ثعلب إِلى أَن الباءَ، من زَغْدَب، زائدة، و أَخَذَه من زَغْدِ البعير فى هَديره. قال ابن سيدة: و هذا كلامٌ تَضِيقُ عن احتمالِه المَعاذيرُ، و أَقْوَى ما يُذْهَبُ إِليه فيه أَن يكون أَرادَ أَنهما أَصلانِ مُتَقارِبانِ كسَبِطٍ و سِبَطْرٍ؛ قال ابن جنى: و إِن أَراد ذلك أَيضاً فإِنه قد تَعَجْرَفَ. و الزُّغادِبُ: الضَّخْمُ الوجهِ، السَّمِجُه، العظيمُ الشَّفَتَيْنِ؛ و قيل: هو العظيمُ الجسْمِ. و زَغْدَبَ على الناس: أَلحفَ فى المَسأَلةِ.

زغرب؛ ج۱، ص: ۴۵۱

: البُحُور الزَّغارِبُ: الكَثِيرةُ المِياهِ. وَ بَحْرٌ زَغْرَبٌ: كَثِيرُ الماءِ؛ قال الكميت: و فى الحَكَم بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مخِيلةٌ نَراها، و بَحْرٌ، مِنْ فَعالِكَ، زَغْرَبُ الفَعالُ للواحد، و الفَعالُ للاثنين. و يقال: بَحْرٌ زَغْرَبٌ و زَغْرَفٌ، بالباءِ و الفاءِ، و سنذكره فى الفاءِ. و الزَّغْرَبُ: الماءُ الكثير. و عَيْنٌ زَغْرَبةٌ: كثيرة الماءِ، و كذلك البئر. و ماءٌ زَغْرَبٌ: كَثِير؛ قال الشاعر: بَشِّرْ بَنِى كَعْبٍ بِنَوْءِ العَقْرَبِ، مِنْ ذى الأَهاضِيبِ بماءِ زَغْرَبِ و بَوْلٌ زَغْرَبٌ: كَثِيرٌ؛ قال الشاعر: على اضْطِمارِ اللَّوحِ بَوْلًا زَغْرَبا و رَجُل زَغْرَبٌ بالمَعْرُوفِ، على المثل؛ و فى التهذيب: رَجُل زَغْرَبُ المَعْروفِ: كَثيرُه.

زغلب؛ ج۱، ص: ۴۵۱

: «۱»: الأَزهرى: لا يَدْخُلَنَّك من ذلك زُغْلُبةٌ أَى لا يَحِيكَنَّ فى صدرك منه شَكٌّ و لا وَهْم.

زقب؛ ج۱، ص: ۴۵۱

: زَقَبْتُه فى جُحْرِه، و زَقَبْتُ الجُرَذَ فى الكُوَّةِ فانْزَقَبَ أَى أَدْخَلْتُه فدَخَل. و انْزَقَب فى جُحْره: دَخَل، و زَقَبَه هو. التهذيب: و يقال انْزَبَق و انْزَقَب إِذا دخل فى الشىءِ. و الزَّقَبُ: الطَّرِيقُ. و الزَّقَبُ: الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ، واحدتها زَقَبةٌ؛ و قيل: الواحد و الجمع

(۱). قوله [زغلب] هذه المادة أوردها المؤلف فى باب الباء و لم يوافقه على ذلك أحد و قد أوردها فى باب الميم على الصواب كما فى تهذيب الأَزهرى و غيره.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵۲

سواءٌ. و طريقٌ زَقَبٌ أَى ضيِّقٌ؛ قال أَبو ذؤيب: و مَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ، تَخْلُجُه مَطارِبٌ زَقَبٌ، أَمْيالُها فِيحُ «۱» أَبدل زَقَباً مِن مَطارِبَ. قال أَبو عبيد: المَطارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقةٌ، واحدتها مَطْرَبةٌ. و الزَّقَبُ: الضَّيِّقةُ، و يروى: زُقُبٌ، بالضم. و قال اللحيانى: طَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ، فجعله صفةً؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أَبى ذُؤَيْبٍ: مَطارِبٌ زَقَبٌ: نَعْت لِمَطارِبَ، و إِن كان لفظه لفظَ الواحد، و يروى: زُقُبٌ بالضم. و أَزْقُبانُ: موضع؛ قال الأَخطل: أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ، مِنَ النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ أَبو زيد: زَقَّبَ المُكَّاءُ تَزْقِيباً إِذا صاح؛ و أَنشد: و ما زَقَّبَ المُكَّاءُ فى سَوْرَةِ الضُّحَى بنَوْرٍ، مِنَ الوَسْمِيِّ يَهتَزُّ، مائدِ

زكب؛ ج۱، ص: ۴۵۲

: ابن الأَعرابى: الزَّكْبُ إِلقاءُ المرأَةِ وَلَدَها بِزَحْرةٍ واحدة. يقال: زَكَبَتْ به و أَزْلَخَتْ و أَمْصَعَتْ به و حَطَأَتْ به؛ الجوهرى: زَكَبَتِ المرأَةُ ولدها: رَمَتْ به عند الولادةِ، و الإِناءَ: مَلأَتْه، و زكب المرأَةَ: نَكَحَها. و زَكَبَتْ به أُمُّه زَكْباً: رَمَتْه. و زَكَبَ بنُطْفَتِه زَكْباً، و زَكَمَ بها: رَمَى بها و أَنْفَصَ بها. و الزُّكْبةُ: النُّطْفةُ. و الزُّكْبةُ: الوَلد، لأَنه عن النُّطْفةِ يكون، و هو أَلأَمُ زُكْبةٍ فى الأَرض و زُكْمَةٍ أَى أَلأَمُ شىءٍ لَفَظَه شىءٌ؛ و زعم يعقوب أَن الباءَ هنا بدل من ميم زُكْمةٍ. و الزَّكْبُ: النِّكاحُ. و انْزَكَب البحرُ: اقْتَحم فى وَهْدةٍ أَو سَرَب. و الزَّكْبُ: المَلْءُ. و زَكَبَ إِناءَه يَزْكُبُه زَكْباً و زُكُوباً: مَلأَه. و المَزْكُوبةُ: المَلْقُوطةُ من النساءِ. و المَزْكُوبة من الجَوارى «۲»: الخِلاسِيَّةُ فى لونِها.

زلب؛ ج۱، ص: ۴۵۲

: رأيت فى أَصل من أُصول الصحاح، مقروءٍ على الشيخ أَبى محمد بن برى، رحمه اللّه: زَلِبَ الصَّبىُّ بأُمه، يَزْلَبُ زلَباً: لَزِمَها و لم يُفارِقْها، عن الجرشى: الليث: ازْدَلَبَ فى معنى اسْتَلَبَ، قال: و هى لغة رَدِيَّةٌ.

زلدب؛ ج۱، ص: ۴۵۲

: زَلْدَبَ اللّقْمةَ: ابْتَلَعَها، حكاه ابن دريد؛ قال: و ليس بثَبت.

زلعب؛ ج۱، ص: ۴۵۲

: ازْلِعْبابُ السَّيْلِ: كثرتُه و تدافُعُه. سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ: كثيرٌ قَمْشُه. و المُزْلَعِبُّ أَيضاً: الفَرْخ إِذا طَلَع رِيشُه، و الغين أَعلى. و ازْلَعَبَّ السَّحابُ: كَثُفَ؛ و أَنشد: تَبْدُو، إِذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَه، و إِذا ازْلَعَبَّ سَحابُه، لم تَبْدُ لى

(۱). قوله [تخلجه] ضبط فى بعض نسخ الصحاح بضم اللام و قال فى المصباح: خلجت الشىء خلجاً، من باب قتل: انتزعته و قال المجد خلج يخلج: جذب و غمز و انتزع، و قاعدته إِذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب. (۲). قوله [و المزكوبة من الجوارى] هذه العبارة أوردها فى التهذيب فى مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاى فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى. نعم فى نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا فى فصل الكاف.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵۳

زلغب؛ ج۱، ص: ۴۵۳

: ازْلَغَبَّ الطائرُ: شَوَّكَ رِيشُه قبل أَن يَسْوَدَّ. و المُزْلَغِبُّ: الفَرْخ إِذا طلع رِيشُه. و ازْلَغَبَّ الفَرْخُ: طَلَعَ رِيشُه، بزيادة اللام. و قال الليث: ازْلَغَبَّ الطيرُ و الرِّيشُ، فى كلٍّ يقال، إِذا شَوَّكَ؛ و قال: تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِبّاً، تَرَى له أَنابيبَ، مِن مُسْتَعْجِلِ الرِّيش، جَمَّما «۱» و ازْلَغَبَّ الشعَرُ: و ذلك فى أَوَّل ما يَنْبُتُ لَيِّناً. و ازْلَغَبَّ شعَرُ الشَّيخ: كازْغابَّ. و ازْلَغَبَّ الشعَرُ إِذا نَبَتَ بعد الحَلْقِ.

زنب؛ ج۱، ص: ۴۵۳

: زُنابةُ العَقْرب و زُناباها: كلتاهما إِبْرتُها التى تَلْدَغُ بها. و الزُّنابى: شِبْهُ المُخاطِ يقع من أُنوف الإِبل، فُعالى، هكذا رواه بعضهم، و الصواب الذُّنابى، و قد تقدّم. و زَنْبةُ و زَيْنَبُ: كلتاهما امرأَة. و أَبو زُنَيبةَ: كُنيةٌ من كُناهم؛ قال: نَكِدْتَ أَبا زُنَيْبةَ، أَن سَأَلْنا بحاجَتنا، و لم يَنْكَدْ ضَبابُ و هو تصغير زَيْنَبَ، بعد الترخيم. فأَما قوله بعد هذا: فَجُنِّبْتَ الجُيُوشَ، أَبا زُنَيْبٍ، و جادَ على مَنازِلِكَ السَّحابُ فإِنما أَراد أَبا زُنَيْبةَ، فرَخَّمه فى غير النداءِ اضطراراً، على لغة من قال يا حارُ. أَبو عمرو: الأَزْنَبُ القصير السمين، و به سميت المرأَة زَيْنَبَ. و قد زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً إِذا سَمِنَ. و الزَّنَبُ: السِّمَنُ. ابن الأَعرابى: الزَّيْنَبُ شجر حَسَنُ المَنْظَر، طَيِّبُ الرائحة، و به سميت المرأَة، و واحد الزَّيْنَبِ للشجر زَيْنَبة.

زنجب؛ ج۱، ص: ۴۵۳

: أَبو عمرو: الزُّنْجُبُ و الزَّنْجُبانُ المِنْطَقة. و الزُّنْجُبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُه المرأَة تحت ثيابها إِذا حاضت.

زنقب؛ ج١، ص: ۴۵٣

: زُنْقُبٌ: ماءٌ بعينه؛ قال: شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما، و زُنْقُبُ، و النَّبوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ النَّبوانُ: ماءٌ أَيضاً. و القَصَب هنا: مَخارجُ ماءِ العُيونِ. و مُثَقَّبٌ: مفتوحٌ، يَخْرُجُ منه الماءُ؛ و قيل يَتَثَقَّبُ بالماءِ، و هو تعبير ضعيف، لأَن الراجز إِنما قال مُثَقَّب لا ـ مُتَثَقِّبٌ، فالحُكْمُ أَن يُعَبَّر عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعُول.

زهب؛ ج١، ص: ۴۵٣

: الأَزهرى عن الجعفرى: أَعطاه زِهْباً من ماله فازْدَهَبه إِذا احتمله؛ و ازْدَعَبَه مثله.

زهدب؛ ج١، ص: ۴۵٣

: زَهْدَبٌ: اسم.

زهلب؛ ج١، ص: ۴۵٣

: رجلٌ زَهْلَبٌ: خفيفُ اللِّحيةِ، زعموا.

زوب؛ ج١، ص: ۴۵٣

: التهذيب، الفراءُ: زابَ يَزُوبُ إِذا انْسَلَّ هَرَباً. قال: و قال ابن الأَعرابى: زابَ إِذا جَرَى؛ و سابَ إِذا انْسَلَّ فى خَفاءٍ.

زيب؛ ج١، ص: ۴۵٣

: الأَزْيَبُ: الجَنُوبُ، هُذَلِيّة، أَو هى النَّكْباءُ التى تَجْرى بين الصَّبا و الجَنُوب. وفى الحديث: إِن للّه تعالى ريحاً، يقال لها الأَزْيَبُ،

(١). قوله [جمما] هو هكذا فى التهذيب بالجيم.

لسان العرب، ج١، ص: ۴۵۴

دونها بابٌ مُغْلَقٌ، ما بين مِصْراعَيْه مسيرةُ خمسمائة عام، فرياحُكم هذه ما يَتَفَصَّى من ذلك الباب، فإِذا كان يوم القيامة فُتِح ذلك البابُ، فصارت الأَرضُ و ما عليها ذَرْواً.قال ابن الأَثير: و أَهلُ مكة يَستعملون هذا الاسم كثيراً. وفى رواية: اسمُها عند اللّه الأَزْيَب، و هى فيكم الجَنُوبُ.قال شمر: أَهلُ اليمن و من يَرْكَبُ البَحر، فيما بين جُدَّة و عَدَن، يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ، لا يعرفون لها اسماً غيره، و ذلك أَنها تَعْصِفُ الرِّياحَ، و تُثيرُ البحر حتى تُسَوِّده، و تَقْلب أَسفلَه، فتجعله أَعلاه؛ و قال ابن شميل: كلُّ ريح شديدة ذاتُ أَزْيَب، فإِنما زَيَبُها شدَّتُها. و الأَزْيَبُ: الماءُ الكثير، حكاه أَبو على عن أَبى عمرو الشيبانى؛ و أَنشد: أَسْقانىَ اللّهُ رَواءً مَشْرَبُهْ، ببطْنِ كَرٍّ، حين فاضت حِبَبُهْ، عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَزْيَبُه الكَرُّ: الحِسْىُ. و الحِبَبَةُ: جمع حُبٍّ، لخابيةِ الماء. و الأَزْيَبُ، على أَفْعَل: السُّرعة و النشاط، مؤنث. يقال: مَرَّ فلانٌ و له أَزْيَبٌ مُنْكَرةٌ إِذا مَرَّ مَرّاً سريعاً من النَّشاط. و الأَزْيَبُ: النَّشيطُ. و أَخذَه الأَزْيَبُ أَى الفَزَعُ. و الأَزْيَبُ: الرجلُ المُتقارِبُ المَشْىِ. و يقال للرجل القصير، المُتقارِبِ الخَطْوِ: أَزْيَب. و الأَزْيَبُ: العَداوة. و الأَزْيَبُ: الدَّعِىُّ. قال الأَعشى يَذْكُر رجلًا من قَيْس عَيْلانَ

كان جاراً لعمرو بن المنذر، و كان اتَّهمَ هَدَّاجاً، قائد الأعشى، بأنه سَرَقَ راحلةً له، لأنه وَجَد بعض لحمها فى بَيْتِه، فأَخِذَ هَدَّاجٌ و ضُرِبَ، و الأَعْشى جالسٌ، فقام ناسٌ منهم، فأَخَذوا من الأَعْشى قيمةَ الراحلة؛ فقال الأَعشى: دَعا رَهْطَه حَوْلى، فجاؤُوا لنَصْرِه، و نادَيْتُ حَيّاً، بالمُسَنَّاةِ، غُيَّبا فأَعْطَوْهُ مِنى النِّصْفَ، أَو أَضْعَفُوا له، و ما كنتُ قُلًّا، قبلَ ذلك، أَزْيَبا أى كنتُ غَريباً فى ذلك الموضع، لا ناصر لى؛ و قال قبل ذلك: و من يَغْتَرِبْ عن قَوْمِه، لا يَزَلْ يَرَى مَصارِعَ مَظْلوم، مَجَرّاً و مَسْحَبا و تُدْفَنُ منه الصالحاتُ، و إن يُسِئْ يَكُنْ ما أَساءَ النارَ فى رأْسِ كَبْكَبا و النِّصْفُ: النَّصِفة؛ يقول: أَرْضَوْه و أَعْطَوه النِّصْفَ، أَو فَوْقَه. و امرأَةٌ إِزْيَبَّة: بخيلة. ابن الأَعرابى: الأَزْيَبُ: القُنْفُذ. و الأَزْيَبُ: من أَسماءِ الشيطان. و الأَزْيَبُ: الداهية؛ و قال أَبو المكارم: الأَزْيَبُ البُهْثةُ، و هو وَلَدُ المُساعاة؛ و أَنشد غيره: و ما كنتُ قُلًّا، قبل ذلك، أَزْيَبا و فى نوادر الأَعراب: رجل أَزْبة، و قوم أَزْبٌ إِذا كان جَلْداً، و رجل زَيْبٌ أَيضاً. و يقال: تَزَيَّبَ لحمُه و تَزَيَّم إِذا تَكَتَّلَ و اجْتَمع، و اللّه أَعلم.

فصل السين المهملة؛ ج۱، ص: ۴۵۴

سأب؛ ج۱، ص: ۴۵۴

: سَأَبه يَسْأَبُه سَأْباً: خَنَقَه؛ و قيل: سَأَبه خَنَقَه حتى قَتَلَه. وفى حديث المَبْعَثِ: فأَخذ جبريلُ بحَلْقِى، فسأَبَنى حتى أَجْهَشْتُ بالبكاءِ؛

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵۵

أَراد خَنَقَنى؛ يقال سأَبْتُه و سَأَتُّه إِذا خَنَقْتَهُ. قال ابن الأَثير: السَّأْبُ: العَصْر فى الحَلْق، كالخَنْق؛ و سَئِبْتُ من الشراب. و سَأَبَ من الشراب يَسْأَبُ سَأْباً، و سَئِبَ سَأَباً: كلاهما رُوِىَ. و السَّأْبُ: زِقُّ الخَمْر، و قيل: هو العظيم منها؛ و قيل: هو الزِّقُّ أَيّاً كان؛ و قيل: هو وعاءٌ من أَدمٍ، يُوضع فيه الزِّقُّ، و الجمع سُؤُوبٌ؛ و قوله: إِذا ذُقْتَ فاها، قلتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ، أُريدَ به قَيْلٌ، فغُودِرَ فى ساب إِنما هو فى سَأْبٍ، فأَبدل الهمزة إِبدالًا صحيحاً، لإِقامة الرِّدْف. و المِسْأَبُ: الزِّقُّ، كالسَّأْب؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلى: معه سِقاءٌ، لا يُفَرِّطُ حَمْلَه، صُفْنٌ، و أَخراصٌ يَلُحْنَ، و مِسْأَبُ صُفْنٌ بدلٌ، و أَخراصٌ معطوف على سِقاء؛ و قيل: هو سِقاءُ العسل. قال شمر: المِسْأَب أَيضاً وِعاءٌ يُجْعَل فيه العسلُ. و فى الصحاح: المِسْأَبُ سِقاءُ العسل؛ و قول أَبى ذؤيب، يصف مُشْتار العَسَل: تأَبَّطَ خافةً، فيها مِسابٌ، فأَصْبَحَ يَقْتَرى مَسَداً بشِيقِ أَراد مِسْأَباً، بالهمز، فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب: المراةُ و الكَماة؛ و أَراد شِيقاً بمَسَدٍ، فقلب. و الشِّيقُ: الجَبَل. و سأَبْتُ السِّقاءَ: وسَّعْتُه. و إِنه لَسُؤْبانُ مالٍ أَى حَسَنُ الرِّعْية و الحِفْظ له و القيام عليه؛ هكذا حكاه ابن جنى، قال: و هو فُعْلانٌ، من السَّأْبِ الذى هو الزِّقُّ، لأَن الزِّقَّ إِنما وضع لحِفْظِ ما فيه.

سبب؛ ج۱، ص: ۴۵۵

: السَّبُّ: القَطْعُ. سَبَّه سَبّاً: قَطَعه؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ: فما كان ذَنْبُ بَنى مالِكٍ، بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ، فَسَبْ «۲» عَراقِيبَ كُومٍ، طِوالِ الذُّرَى، تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باترٍ، يَقُطُّ العِظَامَ، و يَبْرى العَصَبْ البَوائِكُ: جمع بائكة، و هى السَّمِينةُ. يريدُ مُعاقَرةَ أَبى الفَرَزْدق غالِب بن صَعْصعة لسُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحِىّ، لما تَعاقَرا بصَوْأَر، فعَقَرَ سُحَيْم خمساً، ثم بدا له و عَقرَ غالبٌ مائة. التهذيب: أَراد بقوله سُبَّ أَى عُيِّر بالبُخْلِ، فسَبَّ عَراقيبَ إِبله أَنَفةً مما عُيِّر به، كالسيف يسمى سَبَّابَ العَراقيب لأَنه يَقْطَعُها. التهذيب: و سَبْسَبَ إِذا قَطَع رَحِمه. و التَّسابُّ: التَّقاطُعُ. و السَّبُّ: الشَّتْم، و هو مصدر سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً: شَتَمَه؛ و أَصله من ذلك. و سَبَّبه: أَكثر سَبَّه؛ قال: إِلّا كَمُعْرِضٍ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ، عَمْداً، يُسَبِّبُنى على الظُّلْم أَراد إِلا مُعْرِضاً، فزاد الكاف، و هذا من الاستثناءِ

(۲). قوله [بأن سب] كذا فى الصحاح، قال الصاغانى و ليس من الشتم فى شىء. و الرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵۶

المنقطع عن الأوَّل؛ و معناه: لكن مُعْرِضاً. وفي الحديث: سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ، و قِتاله كُفرٌ.السَّبُّ: الشَّتْم، قيل: هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً، من غير تأْويل؛ و قيل: إنما قال ذلك على جهة التغليظ، لا أنه يُخْرِجُه إلى الفِسْقِ و الكفر. وفي حديث أَبي هريرة: لاـ تَمْشِيَنَّ أَمام أَبيك، و لاـ تجْلِسْ قبْله، و لا تَدْعُه باسمه، و لا تَسْتَسِبَّ له، أى لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ، و تَجُرَّه إليه، بأَن تَسُبَّ أَبا غيْرِك، فيَسُبَّ أَباك مُجازاةً لك. قال ابن الأَثير: و قد جاءَ مفسراًفي الحديث الآخر: إنَّ من أَكبر الكبائر أَن يَسُبَّ الرجلُ والديه؛ قيل: و كيف يَسُبُّ والديه؟ قال: يَسُبُّ أَبا الرجلِ، فيسُبُّ أَباه، و يَسُبُّ أُمَّه، فيَسُبُّ أُمَّه.وفي الحديث: لا تَسُبُّوا الإِبلَ فإِن فيها رُقُوءَ الدَّم.و السَّبَّابةُ: الإِصْبَعُ التي بين الإِبهام و الوُسْطى، صفةٌ غالبة، و هى المُسَبِّحَةُ عند المُصَلِّين. و السُّبَّة: العارُ؛ و يقال: صار هذا الأَمر سُبَّةً عليهم، بالضم، أى عاراً يُسبُّ به. و يقال: بينهم أُسْبوبة يَتَسابُّونَ بها أى شىء يَتشاتَمُونَ به. و التَّسابُّ: التَّشاتُم. و تَسابُّوا: تَشاتَمُوا. و سابَّه مُسابَّةً و سِباباً: شاتَمه. و السَّبِيبُ و السِّبُّ: الذى يُسابُّك. و فى الصحاح: و سِبُّكَ الذى يُسابُّكَ؛ قال عبد الرحمن بن حسان، يهجو مِسْكِيناً الدَّارِميَّ: لا تَسُبَّنَّنِى، فَلسْتَ بِسِبِّى، إنَّ سِبِّى، من الرِّجالِ، الكَريمُ و رجل سِبٌّ: كثيرُ السِّبابِ. و رجلٌ مِسَبٌّ، بكسر الميم: كثيرُ السِّباب. و رجل سُبَّة أى يَسُبُّه الناسُ؛ و سُبَبَة أى يَسُبُّ الناسَ. و إِبلٌ مُسَبَّبَة أى خِيارٌ؛ لأَنَّه يقال لها عندَ الإِعْجابِ بها: قاتلَها اللّه و قول الشَّمَّاخِ، يَصِفُ حُمُر الوَحْشِ و سِمَنَها و جَوْدَتَها: مُسَبَّبَة، قُبّ البُطُونِ، كأَنها رِماحٌ، نَحاها وجْهَةَ الريحِ راكِزُ يقولُ: من نَظَر إليها سَبَّها، و قال لها: قاتَلها اللّهُ ما أَجودَها و السِّبُّ: السِّتْرُ. و السِّبُّ: الخمارُ. و السِّبُّ: العِمامة. و السِّبُّ: شُقَّة كَتَّانٍ رقِيقة. و السَّبِيبَةُ مِثْلُه، و الجمع السُّبُوبُ، و السَّبائِبُ. قال الزَّفَيانُ السَّعْدِى، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَه فى الهاجِرة، و قد نَسَجَ السَّرابُ به سَبائِبَ يُنيرُها، و يُسَدِّيها، و يُجيدُ صَفْقَها: يُنيرُ، أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ سَبائِباً، يُجيدُها، و يصْفِقُ و السِّبُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، و جَمْعُه أَيضاً سُبُوبٌ. قال أَبو عمرو: السُّبُوبُ الثِّيابُ الرِّقاقُ، واحدُها سِبٌّ، و هى السَّبائِبُ، واحدُها سَبِيبَة؛ و أَنشد: و نَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ سَبائِبًا، كَسَرَقِ الحَرير و قال شمر: السَّبائِب متاعُ كَتَّانٍ، يُجاءُ بها من ناحية النيلِ، و هى مشهورة بالكَرْخِ عند التُّجّار، و منها ما يُعْمَلُ بِمِصْر، و طولها ثمانٌ فى سِتٍّ. و السَّبِيبَة: الثوبُ الرقِيقُ. وفى الحديث: ليس فى السُّبوبِ زَكاةٌ، و هى الثِّيابُ الرِّقاقُ، الواحِدُ سِبٌّ، بالكسر، يعنى إِذا

كانت لغير التجارة؛ و قيل: إنما هى السُّيُوبُ، بالياءِ، و هى الرِّكازُ لأَن الركاز يَجِبُ فيه الخُمس، لا الزكاةُ. وفى حديث صِلَة بن أَشْيَمَ: فإِذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍأَى ثوبٌ رَقِيقٌ. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: أَنه سُئِلَ عن سَبائِبَ يُسْلَفُ فيها.السَّبائِبُ: جمع سَبِيبَةٍ و هى شُقَّة من الثِّيابِ أَىَّ نوعٍ كان؛ و قيل: هى منَ الكَتَّانِ؛ وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: فعَمَدَتْ إلى سَبِيبةٍ من هذه السَّبائبِ، فَحَشَتْها صوفاً، ثم أَتتنى بها.وفى الحديث: دَخَلْتُ على خالد، و عليه سَبِيبة؛ و قول المخبل السعدى: أَ لم تَعْلَمِى، يا أُمَّ عَمْرَةَ، أَننى تَخاطأَنى رَيْبُ الزَّمانِ لأَكْبرا و أَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولًا كثيرةً، يحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا قال ابن برى: صواب إنشاده: و أَشْهَدَ بنَصْبِ الدالِ. و الحُلولُ: الأَحْياءُ المجتمعةُ، و هو جمع حالٍّ، مثلُ شاهِدٍ و شُهودٍ. و معنى يَحُجُّون: يَطْلُبونَ الاختلافَ إليه، لِيَنْظُروه؛ و قيل: يعنى عِمامَتَه؛ و قيل: يعنى اسْتَه، و كان مَقروفاً فيما زَعَم قُطْرُبٌ. و المُزَعْفَر: المُلَوَّن بالزَّعْفَران؛ و كانت سادةُ العرب تَصْبُغُ عَمائمَها بالزَّعْفَرانِ. و السَّبَّةُ: الاسْتُ. و سَأَلَ النُّعمانُ بنُ المُنْذِرِ رجُلًا طَعَنَ رجُلًا، فقال: كيف صَنَعْتَ؟ فقال طَعَنْتُه فى الكَبَّةِ طَعْنةً فى السَّبَّة، فأَنْفَذْتُها من اللَّبَّة. فقلت لأَبى حاتم: كيف طَعَنَه فى السَّبَّة و هو فارس؟ فَضَحِكَ و قال: انْهَزَم فاتَّبعه، فلما رَهِقَه أَكبَّ لِيَأْخُذَ بمَعْرَفَةِ فَرَسِه، فَطَعَنَه فى سَبَّتِه. و سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً: طَعَنَه فى سَبَّتِه. و أورد الجوهرى هنا بَيْتَ ذى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ: بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَبْ ثم قال ما هذا نصه: يعنى مُعاقَرَة غالِبٍ و سُحَيْم، فقوله سُبّ: شُتِمَ، و سَبَّ: عَقَرَ. قال ابن برى: هذا البيت فسره الجوهرى على غير ما قَدَّم فيه من المعنى، فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَر، لا بمعنى طَعَنه فى السَّبَّة و هو الصحيح، لأَنه يُفَسَّر بقوله فى البَيْتِ الثانى: عَراقِيبَ كُومٍ طوالِ الذُّرَى و مما يدل على أَنه عَقْرٌ، نَصْبُه لِعَراقيبَ، و قد تقدَّمَ ذلك مُسْتَوْفًى فى صدْر هذه الترجمة. و قالت بعض نساءِ العرَب لأَبيها، و كان مَجْرُوحاً: أَبَتِ، أَ قَتَلُوكَ؟ قال: نعم، إى بُنَيَّة و سبُّونى، أى طَعَنُوه فى سَبَّتِه. الأَزهرى: السَّبُّ الطِّبِّيجاتُ، عن ابن الأَعرابى. قال الأَزهرى: جعل السَّبَّ جمعَ السَّبَّة، و هى الدُّبرُ. و مَضَتْ سَبَّة و سَنْبَة من الدَّهر أى مُلاوَةٌ؛ نونُ سَنْبةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ سَبَّة، كإِجّاصٍ و

إنجاص، لأنه ليس في الكلام [س ن ب]. الكسائي: عِشْنا بها سَبَّةً و سَنْبَةً، كقولك: بُرهةً و حِقْبَةً. و قال ابن شميل: الدهرُ سَبَّاتٌ أي أَحوالٌ، حالٌ كذا، و حالٌ كذا. يقال: أَصابَتْنا سَبَّةٌ من بَرْدٍ في الشِّتاءِ، و سَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، و سَبَّةٌ من حَرٍّ، و سَبَّةٌ من رَوْحٍ إذا دامَ ذلك أَيَّاماً. و السِّبُّ و السَّبِيبةُ: الشُّقَّةُ، و خَصَّ بعضهم به الشُّقَّةَ البَيْضاء؛ و قولُ عَلْقَمةَ بنِ عَبَدةَ: كأَنَّ إبريقَهُم ظَبيٌ على شَرَفٍ، مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتَّانِ، مَلْثُومُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵۸

إنما أراد بِسَبائِب فحذف، و ليس مُفَدَّمٌ من نَعْت الظَّبي، لأَنَّ الظَّبيَ لا يُفَدَّم؛ إنما هو في موضع خَبرِ المُبْتَدإِ، كأَنه قال: هو مُفَدَّمٌ بسَبا الكَتّانِ. و السَّبَبُ: كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ به إلى غيره؛ و في نُسخةٍ: كلُّ شيءٍ يُتَوَسَّل به إلى شيءٍ غيره، و قد تَسَبَّبَ إليه، و الجمعُ أَسْبابٌ؛ و كلُّ شيءٍ يُتَوصّلُ به إلى الشيءِ، فهو سَبَبٌ. و جَعَلْتُ فُلاناً لي سَبَباً إلى فُلانٍ في حاجَتي و وَدَجاً أي وُصْلةً و ذَريعَةً. قال الأَزهري: و تَسَبُّبُ مالِ الفَيءِ أُخِذَ من هذا، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المالُ، جُعِلَ سَبَباً لوُصول المال إلى مَن وَجَبَ له من أَهل الفَيءِ.و قوله تعالى: وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ، قال ابن عباس: المودّةُ. و قال مجاهدٌ: تواصُلُهم في الدنيا. و قال أَبو زيد: الأَسْبابُ المنازلُ، و قيل المودّةُ؛ قال الشاعر: و تقَطَّعَتْ أَسبابُها و رِمامُها فيه الوجهان مَعاً. المودة، و المنازِلُ. و اللّه، عز و جل، مُسَبِّبُ الأَسْبابِ، و منه التَّسْبِيبُ. و السَّبَبُ: اعْتِلاقُ قَرابةٍ. و أَسبابُ السماء: مَراقِيها؛ قال زهير: و مَن هابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَلْقَها، و لو رَامَ أَسبابَ السماءِ بسُلَّم و الواحدُ سَبَبٌ؛ و قيل: أَسبابُ السماءِ نواحيها؛ قال الأَعشى: لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً، و رُقِّيتَ أَسبابَ السماءِ بسُلَّم لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتى تَهُرَّه، و تَعْلَمَ أَني لستُ عنكَ بمُحْرِمِ و المُحْرِمُ: الذي لا يَسْتَبيح الدِّماءَ. و تَهُرّه: تَكْرهه. و قوله عز و جل: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ أَسْبابَ السَّماواتِ؛ قال: هي أَبوابُها. و ارْتَقَى في الأَسبابِ إذا كان فاضِل الدين. و السِّبُّ: الحَبْلُ، في لغة هُذَيْلٍ؛ و قيل: السِّبُّ الوَتِدُ؛ و قول أَبي ذُؤَيْب يصف مُشْتارَ العَسَل: تَدَلَّى عليها، بين سِبٍّ و خَيْطةٍ، بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها قيل: السِّبُّ الحَبْل، و قيل الوَتِدُ، و سيأتي في الخَيْطة مثلُ هذا الاختلاف، و إنما يصف مُشْتارَ العَسَل؛ أراد: أَنه تَدَلَّى من رأْسِ جبلٍ على خَلِيَّةِ عَسَلٍ ليَشْتارَها بحَبْلٍ شدَّه في وَتِدٍ أَثْبَته في رأْس الجبَل، و هو الخَيْطة، و جَمْع السِّبِّ أَسبابٌ. و السَّبَبُ: الحَبْلُ كالسِّبِّ، و الجمع كالجمع، و السُّبوبُ: الحِبال؛ قال ساعدة: صَبَّ اللهيفُ لها السُّبوبَ بطَغْيةٍ، تُنْبي العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ و قوله عز و جل: مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ. معناه: من كان يَظُنّ أَن لن يَنْصُرَ اللّهُ، سبحانه، محمداً، صلى اللّه عليه و سلم، حتى يُظْهِرَه على الدين كلِّه، فلْيَمُتْ غَيظاً، و هو معنى قوله تعالى: فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ؛ و السَّبَبُ: الحَبْل. و السماءُ: السَّقْف؛ أَي فلْيَمْدُدْ حَبْلًا في سَقفِهِ، ثم

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۵۹

لِيَقْطَعْ، أَي لِيَمُدَّ الحَبْل حتى ينْقَطِع، فيموتَ مختَنِقاً. و قال أَبو عبيدة: السَّببُ كلُّ حَبْل حَدَرْتَه من فوق. و قال خالدُ بنُ جَنَبَةَ: السَّبَب من الحِبال القويُّ الطويلُ. قال: و لا يُدعى الحبلُ سَبباً حتى يُصْعَد به، و يُنْحَدَرَ به. وفي الحديث: كلُّ سببٍ و نَسَبٍ يَنْقَطِعُ إلّا سَبَبي و نَسَبي؛ النَّسَبُ بالولادةِ، و السَّبَبُ بالزواج، و هو من السَّبَبِ، و هو الحَبْل الذي يُتَوَصَّل به إلى الماءِ، ثم اسْتُعِير لكلّ ما يُتوصَّل به إلى شيءٍ؛ كقوله تعالى: وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ، أَي الوُصَل و المَوَدَّاتُ. وفي حديث عُقْبةَ، رضي اللّه عنه: و إن كان رزْقُه في الأَسباب، أَي في طُرُقِ السماءِ و أَبوابها. وفي حديث عَوْفِ بن مالك، رضي اللّه عنه: أَنه رأَى في المنام كأَنَّ سَبباً دُلِّيَ من السماءِ، أَي حَبْلًا. و قيل: لا يُسَمَّى الحبلُ سبباً حتى يكونَ طَرَفُه مُعَلَّقاً بالسَّقْفِ أَو نحوِه. و السببُ، من مُقَطَّعات الشِّعْر: حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ و حرفٌ ساكنٌ، و هو على ضَرْبَيْن: سَبَبانِ مَقرونانِ، و سَببانِ مَفْروقان؛ فالمقْرونانِ ما توالَتْ فيه ثلاثُ حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ، نحو مُتَفَا من مُتَفاعِلُنْ، و عَلَتُنْ من مُفاعَلَتُن، فحركةُ التّاءِ من مُتَفا، قد قَرَنَت السَّبَبين، و كذلك حركةُ اللامِ من عَلَتُنْ، قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ أَيضاً؛ و المَفْرُوقان هما اللذانِ يقومُ كلُّ واحدٍ منهما بنفسِه أَي يكونُ حرفٌ متحركٌ و حرفٌ ساكنٌ، و يَتْلُوه حرفٌ متحرك، نحو مُسْتَفْ، من مُسْتَفْعِلُنْ؛ و نحو عِيلُنْ، مِن مَفاعِيلُنْ، و هذه الأَسبابُ هي التي يَقَع فيها الزِّحافُ على ما قد أَحْكَمَته صِناعةُ العَروض، و ذلك لأَن الجُزْءَ غيرُ مُعْتَمِدٍ عليها؛ و قوله: جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بِالسَّبَبْ يجوز أن يكونَ الحَبْلَ، و أَن يكونَ الخَيْطَ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: هذه امرأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَها بخَيْطٍ،

و هو السبب، ثم أَلْقَتْه إِلى النساءِ لِيَفْعَلْنَ كما فَعَلَتْ، فَغَلَبَتْهُنّ. و قَطَعَ اللّه به السببَ أى الحَياة. و السَّبِيبُ من الفَرَس: شَعَر الذَّنَب، و العُرْفِ، و النَّاصِيَةِ؛ و فى الصحاح: السبِيبُ شَعَر الناصِيةِ، و العُرْفِ، و الذَّنَبِ؛ و لم يَذْكُر الفَرَس. و قال الرياشِيُّ: هو شَعْرُ الذَّنَب، و قال أَبو عبيدة: هو شَعَر الناصِيةِ؛ و أَنشد: بِوافى السَّبِيبِ، طَوِيلِ الذَّنَبْ و السَّبِيبُ و السَّبِيبَةُ: الخُصْلةُ من الشَّعَر. وفى حديثِ استسْقاءِ عُمَرَ، رضى اللّه عنه: رأَيتُ العباسَ، رضى اللّه عنه، و قد طالَ عُمَرَ، و عَيْناه تَنْضَمَّان، و سَبائِبُهُ تَجُولُ على صَدْرِه؛ يعنى ذَوائِبَهُ، واحدُها سَبِيبٌ. قال ابن الأَثير: و فى كتاب الهَرَوِىّ، على اختلافِ نسخه: و قد طالَ عُمْرُه، و إِنما هو طال عُمَرَ، أَى كان أَطْوَلَ منه لأَنَّ عُمَرَ لمَّا استَسْقَى أَخَذَ العباس إِليه، وقال: اللهم إِنَّا نَتوسَّل إِليك بعَمِّ نَبِيِّكَ، و كان إِلى جانِبِه، فرآهُ الراوى و قد طالَه أى كان أَطولَ منه. و السَّبِيبةُ: العِضاهُ، تَكْثُرُ فى المكانِ.

سبسب؛ ج۱، ص: ۴۵۹

: السَّباسِبُ و السَّبْسَبُ: شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ؛ قالَ يَصِفُ قانِصاً: ظَلّ يُصادِيها، دُوَيْنَ المَشْرَبِ، لاطٍ بصَفْراءَ، كَتُومِ المَذْهَبِ، و كلِّ جَشْءٍ من فُروعِ السَّبْسَبِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۶۰

أَرادَ لاطِئاً، فأَبدَل من الهمزِ ياءً، و جَعَلَها من بابِ قاضٍ، للضَّرورة. و قول رؤبة: راحتْ، و راحَ كعصَا السَّبْسابِ يحتمل أَن يكون السَّبْسابُ فيه لغةً فى السَّبْسَبِ، و يحتمل أَن يكون أَراد السَّبْسَب، فزاد الأَلف للقافية، كما قال الآخر: أَعوذ باللّهِ من العَقْرابِ، الشائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنابِ قال: الشائِلاتِ، فوصَفَ به العَقْرَبَ، و هو واحدٌ لأَنه على الجِنْسِ. و سَبْسَبَ بَوْلَه: أَرْسَلَه. و السَّبْسَبُ: المَفازَة. وفى حديث قُسٍّ: فبَيْنا أَنا أَجُولُ سَبْسَبَها؛ السَّبْسَبُ: القَفْرُ و المَفازة. قال ابنُ الأَثير: و يُرْوَى بَسْبَسَها، قال: و هُما بمعنًى. و السَّبْسَبُ: الأَرضُ المُسْتَوِيةُ البعيدةُ. ابن شميل: السَّبْسَب الأَرض القَفْرُ البعيدة، مُسْتَوِيَةً و غيرَ مستويةٍ، و غَليظة و غيرَ غليظةٍ، لا ماءَ بها و لا أَنِيسَ. أَبو عبيد: السَّباسِبُ و البَسابِسُ القِفارُ، واحِدُها سَبْسَبٌ و بَسْبَسٌ، و منه قيل للأَباطيل: التُّرَّهات البَسابِسُ. و حكى اللحيانى: بلدٌ سَبْسَبٌ و بَلَد سَباسِبُ، كأَنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منهُ سَبْسَباً، ثم جَمَعُوه على هذا. و قال أَبو خَيْرَة: السَّبْسَبُ الأَرْضُ الجَدْبةُ. أَبو عمرو: سَبْسَبَ إِذا سار سَيْراً لَيِّناً. و سَبْسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَه، و سَبْسَبَ إِذا شَتَم شَتْماً قبيحاً. و السَّباسِبُ: أَيامُ السَّعانين، أَنْبَأَ بذلك أَبو العَلاءِ. وفى الحديث: إِن اللّه تعالى أَبْدَلَكُمْ بيومِ السَّباسِبِ، يومَ العيدِ.يومُ السَّباسِبِ: عيدٌ للنصارَى، و يسمُّونَه يومَ السَّعانِينِ؛ و أَما قول النابغة: رِقاقُ النِّعالِ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ، يُحَيّونَ بالرَّيْحان، يومَ السَّباسِبِ فإِنما يَعْنى عِيداً لَهم. و السَّيْسَبانُ و السَّيْسَبَى، الأَخيرة عن ثعلب: شجرٌ. و قال أَبو حنيفة: السَّيْسَبانُ شجرٌ يَنْبُتُ من حَبَّةٍ و يَطولُ و لا يَبْقَى على الشتاءِ، له ورقٌ نحو ورق الدِّفْلَى، حَسَنٌ، و الناسُ يَزْرَعُونَه فى البَساتِينِ، يريدون حُسْنَه، و له ثمرٌ نحو خَرائط السِّمْسِمِ إِلَّا أَنها أَدَقّ. و ذكره سيبويه فى الأَبْنِيَةِ، و أَنشد أَبو حنيفة يصفُ أَنه إِذا جَفَّتْ خَرائِطُ ثَمَره خَشْخَشَ كالعِشْرِق؛ قال: كأَنَّ صَوْتَ رَأْلِها، إِذا جَفَلْ، ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسَباناً قد ذَبَلْ قال: و حكى الفراء فيه سَيْسَبَى، يذكَّر و يؤَنث، و يؤتى به من بلاد الهند، و ربما قالوا: السَّيْسَبُ؛ و قال: طَلْق و عِتْق مثلُ عُودِ السَّيْسَبِ و أَما أَحمد بن يحيى فقال فى قول الراجز: و قد أُناغى الرَّشَأَ المُرَبَّبا، خَوْداً ضِناكاً، لا تَمُدُّ العُقَبا يَهْتَزُّ مَتْناها، إِذا ما اضْطَرَبَا، كهَزِّ نَشْوانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَى إِنما أَراد السَّيْسَبانَ، فحَذف للضرورة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۶۱

سحب؛ ج۱، ص: ۴۶۱

: السَّحْبُ: جَرُّكَ الشيءَ على وجه الأَرض، كالثوب و غيره. سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْباً، فانْسَحَبَ: جَرَّه فانْجَرَّ. و المرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها. و الريحُ تَسْحَبُ التُّراب. و السَّحابةُ: الغَيْمُ. و السحابةُ: التى يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها فى الهواءِ، و الجمع سَحائبُ و سَحابٌ و

سُحُبٌ؛ و خَلِيقٌ أن يكونَ سُحُبٌ جمعَ سَحابِ الذى هو جمعُ سَحابةٍ، فيكونَ جمعَ جمع. وفى الحديث: كانَ اسمُ عِمامَتِه السَّحابَ، سُمِّيَتْ به تشبيهاً بسَحابِ المطر، لانْسِحابِه فى الهواءِ. و ما زِلْتُ أَفْعَلُ ذلك سَحابةَ يَومِى أى طُولَه؛ قال: عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدانِ كِلاهُما، سَحابةَ يَومٍ، بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ و تسَحَّب عليه أى أَدَلَّ. الأَزهرى: فلانٌ يَتَسَحَّبُ علينا أى يَتَدَلَّلُ؛ و كذلك يَتَدَكَّلُ و يَتَدَعَّبُ. وفى حديث سعيدٍ و أَرْوَى: فقامت فتسَحَّبَتْ فى حَقِّه، أى اغْتَصَبَتْه و أَضافَتْه إلى حَقِّها و أَرْضِها. و السَّحْبةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى فى الغَدِيرِ؛ يقال: ما بَقِيَ فى الغَدِيرِ إلّا سُحَيْبةٌ من ماءٍ أى مُوَيْهَةٌ قليلةٌ. و السَّحْبُ: شدَّةُ الأَكْلِ و الشُّرْبِ. و رجلٌ أُسْحُوبٌ أى أَكُولٌ شَرُوبٌ؛ قال الأَزهرى: الذى عَرَفْناه و حَصَّلْناه: رَجُلٌ أُسْحُوتٌ، بالتَّاء، إذا كان أَكُولًا شَرُوباً، و لَعَلَّ الأُسْحُوبَ، بالبَاءِ، بهذا المعنى، جائزٌ. و رجلٌ سَحْبانُ أى جُرَافٌ، يَجْرُف كُلَّ ما مَرَّ به؛ و به سُمِّىَ سَحْبانُ. و سَحْبانُ: اسْمُ رَجُلٍ من وائِلٍ، كان لَسِناً بَلِيغاً، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى البَيانِ و الفَصَاحةِ، فيقال: أَفْصَحُ من سَحْبانِ وائِلٍ. قال ابن برى، و من شِعْرِ سَحْبانَ قوله: لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ اليَمَانونَ أَنَّنِى إذا قُلْتُ: أَمَّا بعدُ، أَنِّى خَطِيبُها و سَحابَةُ: اسمُ امْرَأَةٍ؛ قال: أَيا سَحابُ بَشِّرى بِخَيْرِ

سحتب؛ ج١، ص: ۴۶۱

: السَّحْتَبُ: الجَرىءُ الماضى.

سخب؛ ج١، ص: ۴۶۱

: السِّخابُ: قِلادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ، و سُكٍّ، و مَحْلَبٍ، ليس فيها من اللُّؤْلُؤِ و الجوهر شىءٌ، و الجمعُ سُخُبٌ. الأَزهرى: السِّخابُ: عند العرب: كُلُّ قِلادَةٍ كانت ذاتَ جَوْهَرٍ، أو لَمْ تَكُنْ؛ قال الشاعر: و يومُ السِّخَابِ، مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا، عَلى أَنَّه، مِنْ بَلْدَة السُّوءِ، نَجَّانِى وفى الحديث: أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، حَضَّ النساءَ على الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَت المَرْأَةُ تُلْقِى الخُرْصَ و السِّخَابَ، يعنى القِلادَةَ؛ قال ابن الأَثير: هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ، و تُلْبَسُه الصِّبْيانُ و الجَوارى؛ و قيل: هو ما بُدِئَ بتفسيره. وفى حديث فاطمَةَ: فَأَلْبَسَتْهُ سِخَاباً، يعنى ابْنَها الحُسَيْنَ. وفى الحديث الآخر: أَنَّ قَوْماً فَقَدوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ، فاتَّهَمُوا به امْرَأَةً.وفى الحديث فى ذكر المنافقين: خُشُبٌ بالليلِ سُخُبٌ بالنهار؛ يقول: إذا جنَّ عليهمُ الليلُ سَقَطُوا

لسان العرب، ج ١، ص: ۴۶۲

نِياماً كأَنهم خُشُبٌ، فإِذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا على الدُّنيا شُحّاً و حِرْصاً. و السَّخَب و الصَّخَب بمعنى الصياح، و الصادُ و السينُ يجوزُ فى كُلِّ كَلِمَةٍ فيها خاءٌ. وفى حديث ابن الزبير: فكأَنهم صِبْيانٌ يَمْرُثونَ سُخُبَهُم؛ هو جمعُ سِخَاب: الخَيْطُ الذى نُظِمَ فيه الخَرَزُ. و السَّخَبُ لُغَةٌ فى الصَّخَبِ، مضارعة.

سرب؛ ج١، ص: ۴۶۲

: السَّرْبُ: المالُ الرَّاعى؛ أَعْنى بالمال الإِبِلَ. و قال ابن الأَعرابى: السَّرْبُ الماشيَةُ كُلُّها، و جمعُ كلِّ ذلك سُروبٌ. تقول: سَرِّبْ علىَّ الإِبِلَ أى أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً. و سَرِب يَسْرُب سُرُوباً: خَرَجَ. و سَرَبَ فى الأَرضِ يَسْرُبُ سُرُوباً: ذَهَبَ. و فى التنزيل العزيز: وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ؛ أى ظاهرٌ بالنهارِ فى سِرْبِه. و يقال: خَلِّ سِرْبَه أى طَريقَه، فالمعنى: الظاهرُ فى الطُّرُقاتِ، و المُسْتَخْفِى فى الظُّلُماتِ، و الجاهرُ بنُطْقِه، و المُضْمِرُ فى نفسِه، عِلْمُ اللّهِ فيهم سواءٌ. و رُوِى عن الأَخفش أَنه قال: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أى ظاهرٌ، و السارِبُ المُتوارى. و قال أَبو العباس: المستخفى المُسْتَتِر؛ قال: و الساربُ الظاهرُ و الخَفِىُّ، عنده واحدٌ. و قال قُطْرب: سارِبٌ بِالنَّهارِ مُسْتَتِرٌ. يقال انْسَرَبَ الوحشىُّ إذا دخل فى كِناسِه. قال الأَزهرى: تقول العرب: سَرَبَتِ الإِبلُ تَسْرُبُ، و سَرَبَ الفحل سُروباً أى مَضَتْ فى الأَرض

ظاهرة حيثُ شاءَتْ. و السارِبُ: الذاهبُ على وجهِه فى الأَرض؛ قال قَيس بن الخَطيم: أَنَّى سَرَبْتِ، و كنتِ غيرَ سَرُوبٍ، و تَقَرُّبُ الأَحلامِ غيرُ قَرِيبِ قال ابن برى، رواه ابن دريد: سَرَبْتِ، بباءٍ موحدةٍ، لقوله: و كنتِ غيرَ سَروب. و من رواه: سَرَيْت، بالياء باثنتين، فمعناه كيف سَرَيْت ليلًا، و أَنتِ لا تَسرُبينَ نَهاراً. و سَرَبَ الفحْلُ يَسْرُبُ سُروباً، فهو ساربٌ إِذا توجَّه للمَرْعَى؛ قال الأَخْنَسُ بن شهاب التَّغْلبى: و كلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ، و نحنُ خَلَعْنا قَيْدَه، فهو ساربُ قال ابن برى: قال الأَصْمعى: هذا مَثَلٌ يريدُ أَن الناسَ أَقاموا فى موضِعٍ واحدٍ، لا يَجْتَرِئون على النُّقْلة إِلى غيره، و قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أَى حَبَسُوا فَحْلَهم عن أَن يتقدَّم فَتَتْبعه إِبلُهم، خوفاً أَن يُغَارَ عليها؛ و نحن أَعِزَّاءُ نَقْترى الأَرضَ، نَذْهَبُ فيها حيث شِئْنا، فنحن قد خَلَعْنا قيدَ فَحْلِنا ليَذْهَب حيث شاء، فحيثُما نَزَعَ إِلى غَيْثٍ تَبِعْناه. و ظَبْيةٌ سارِبٌ: ذاهبةٌ فى مَرْعاها؛ أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة عُقابٍ: فخاتَتْ غَزالًا جاثِماً، بَصُرَتْ به، لَدَى سَلَماتٍ، عند أَدْماءَ سارِبِ و رواه بعضهم: سالِبِ. و قال بعضهم: سَرَبَ فى حاجته: مضَى فيها نهاراً، و عَمَّ به أَبو عبيد: و إِنه لَقَرِيبُ السُّرْبةِ أَى قريبُ المذهب يُسرِعُ فى حاجته، حكاه ثعلب. و يقال أَيضاً: بعيدُ السُّرْبة أَى بعيدُ المَذْهَبِ فى الأَرض؛ قال الشَّنْفَرى، و هو ابن أُخْت تأَبَّط شَرّاً:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۶۳

خرَجْنا من الوادى الذى بينَ مِشْعَلٍ، و بينَ الجَبَا، هَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتى «۳» أَى ما أَبْعَدَ الموضعَ الذى منه ابتَدَأْت مَسِيرى ابن الأَعرابى: السَّرْبة السَّفَرُ القريبُ، و السُّبْأَةُ: السَّفَرُ البَعيد. و السَّربُ: الذاهِبُ الماضى، عن ابن الأَعرابى. و الانْسِرابُ: الدخول فى السَّرَب. وفى الحديث مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فى سَرْبِه، بالفتح، أَى مَذْهَبِه. قال ابن الأَعرابى: السِّرْب النَّفْسُ، بكسر السين. و كان الأَخفش يقول: أَصْبَح فلانٌ آمِناً فى سَرْبِه، بالفتح، أَى مَذْهَبِه و وجهِه. و الثِّقاتُ من أَهل اللغة قالوا: أَصْبَح آمِناً فى سِرْبِه أَى فى نَفْسِه؛ و فلان آمِن السِّرْب: لا يُغْزَى مالُه و نَعَمُه، لعِزِّه؛ و فلان آمن فى سِرْبِه، بالكسر، أَى فى نَفْسِه. قال ابن برى: هذا قول جماعةٍ من أَهل اللغة، و أَنكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه قولَ من قال: فى نَفْسِه؛ قال: و إِنما المعنى آمِنٌ فى أَهلِه و مالِه و ولدِه؛ و لو أَمِنَ على نَفْسِه وَحْدَها دون أَهله و مالِه و ولدِه، لم يُقَلْ: هو آمِنٌ فى سِرْبِه؛ و إِنما السِّرْبُ هاهنا ما للرجُل من أَهلٍ و مالٍ، و لذلك سُمِّىَ قَطِيعُ البَقَر، و الظِّباءِ، و القَطَا، و النساءِ سِرْباً. و كان الأَصلُ فى ذلك أَن يكون الراعِى آمِناً فى سِرْبِه، و الفحلُ آمناً فى سِرْبِه، ثم استُعْمِلَ فى غير الرُّعاةِ، استعارةً فيما شُبِّهَ به، و لذلك كُسرت السين، و قيل: هو آمِنٌ فى سِرْبِه أَى فى قومِه. و السِّرْبُ هنا: القَلْبُ. يقال: فلانٌ آمِنُ السِّرْبِ أَى آمِنُ القَلْبِ، و الجمع سِرابٌ، عن الهَجَرى؛ و أَنشد: إِذا أَصْبَحْتُ بينَ بَنى سُلَيم، و بينَ هَوازِنٍ، أَمِنَتْ سِرابى و السِّرْب، بالكسر: القَطِيعُ من النساءِ، و الطَّيرِ، و الظِّباءِ، و البَقَرِ، و الحُمُرِ، و الشاءِ، و استعارَه شاعِرٌ من الجِنِّ، زَعَمُوا، للعظاءِ فقال، أَنشده ثعلب، رحمه اللّه تعالى: رَكِبْتُ المَطايا كُلَّهُنَّ، فلم أَجِدْ أَلَذَّ و أَشْهَى مِن جِناد الثَّعالِبِ و من عَضْرَفُوطٍ، حَطَّ بى فَزَجَرْتُه، يُبادِرُ سِرْباً من عَظاءٍ قَوارِبِ الأَصمعى، السِّرْبُ و السُّرْبةُ من القَطَا، و الظِّباءِ و الشاءِ: القَطِيعُ. يقال: مَرَّ بى سِرْبٌ من قَطاً و ظِباءٍ و وَحْشٍ و نِساءٍ، أَى قَطِيعٌ. و قال أَبو حنيفة: و يقال للجماعةِ من النخلِ: السِّرْبُ، فيما ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ. قال أَبو الحَسَنِ: و أَنا أَظُنُّه على التَّشْبيه، و الجمعُ من كلِّ ذلك أَسْرابٌ؛ و السُّرْبةُ مِثْلُه. ابن الأَعرابى: السُّرْبةُ جماعةٌ يَنْسَلُّونَ من العَسْكَرِ، فيُغيرون و يَرْجِعُون. و السُّرْبةُ: الجماعةُ من الخيلِ، ما بين العشرين إِلى الثلاثينَ؛ و قيل: ما بين العشرةِ إِلى العشرينَ؛ تقول: مَرَّ بى سُرْبةٌ، بالضم، أَى قِطْعةٌ من قَطاً، و خَيْلٍ، و حُمُرٍ، و ظِباءٍ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ماءً: سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ منه، و سُرْبةٍ أَطافَتْ به من أُمَّهاتِ الجَوازِلِ وفى الحديث: كأَنهم سِرْبٌ ظِباءٍ؛ السِّرْبُ،

(۳). قوله [و بين الجبا] أورده الجوهرى و بين الحشا بالحاء المهملة و الشين المعجمة و قال الصاغانى الرواية و بين الجبا بالجيم و الباء و هو موضع.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۶۴

بالكسر، و السُّرْبةُ: القَطِيعُ من الظِّباءِ و من النِّساءِ على التَّشْبيه بالظِّباء. و قيل: السُّرْبةُ الطائفةُ من السِّرْبِ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: فكان رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يُسَرِّبُهُنَّ إِلىَّ، فيَلْعَبْنَ مَعِى أَى يُرْسِلُهُنَّ إِلىَّ. و منه حديث علىٍّ: إِنى لأُسَرِّبُه عليه أَى أُرْسِلُه قِطْعةً قِطْعةً. وفى حديث جابر: فإِذا قَصَّرَ السَّهْمُ قال: سَرِّبْ شيئاً أَى أَرْسِلْه؛ يقال: سَرَّبْتُ إِليه الشىءَ إِذا أَرْسَلْته واحداً واحداً؛ و قيل: سِرْباً

سِرباً، و هو الأَشْبَه. و يقال: سَرَّبَ عليه الخيلَ، و هو أَن يَبْعَثَها عليه سُرْبةً بعدَ سُربةٍ. الأَصمعي: سَرِّبْ عليَّ الإِبلَ أَى أَرْسِلْها قِطْعةً قِطْعةً. و السَّرْبُ: الطريقُ. و خَلِّ سَرْبَه، بالفتح، أَى طريقَه و وجهَه؛ و قال أَبو عمرو: خَلِّ سِرْبَ الرجلِ، بالكسر؛ قال ذو الرمة: خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها، و هَيَّجَها، من خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَينِ، هِمْهِيمُ قال شمر: أَكثر الرواية: خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاها، بالفتح؛ قال الأَزهرى: و هكذا سَمِعْتُ العربَ تقول: خلِّ سَرْبَه أَى طَريقَه. وفى حديث ابن عمر: إِذا ماتَ المؤمنُ يُخَلَّى له سَرْبُه، يَسْرَحُ حيثُ شاءَأَى طريقُه و مذهبُه الذى يَمُرُّ به. و إِنه لواسعُ السِّرْبِ أَى الصَّدْرِ، و الرأْى، و الهَوَى، و قيل: هو الرَّخِيُّ البالِ، و قيل: هو الواسعُ الصَّدْرِ، البَطِيءُ الغَضَبِ؛ و يُروى بالفتح، واسعُ السَّرْبِ، و هو المَسْلَكُ و الطريقُ. و السَّرْبُ، بالفتح: المالُ الراعى؛ و قيل: الإِبل و ما رَعَى من المالِ. يقال: أُغِيرَ على سَرْبِ القومِ؛ و منه قولُهم: اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ أَى لا أَرُدُّ إِبلكَ حتى تَذْهَب حيثُ شاءَت، أَى لا حاجةَ لى فيك. و يقولون للمرأَة عند الطلاقِ: اذْهَبِى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، فتَطْلُق بهذه الكلمة. و فى الصحاح: و كانوا فى الجاهليةِ يقولون فى الطَّلاقِ، فَقَيَّده بالجاهليةِ. و أَصْلُ النَّدْهِ: الزَّجْرُ. الفراءُ فى قوله تعالى: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً؛ قال: كان الحُوت مالحاً، فلما حَيِىَ بالماءِ الذى أَصابَه من العَينِ فوقَع فى البحرِ، جَمَد مَذْهَبُه فى البحر، فكان كالسَّرَبِ، و قال أَبو إِسحاق: كانت سمكةً مملوحةً، و كانت آيةً لموسى فى الموضعِ الذى يَلْقَى الخَضِرَ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً؛ أَحْيا اللّه السمكةَ حتى سَرَبَتْ فى البحر. قال: و سَرَباً منصوبٌ على جهتَين: على المفعولِ، كقولك اتخذْتُ طريقِى فى السَّرَب، و اتخذتُ طريقى مكان كذا و كذا، فيكون مفعولًا ثانياً، كقولك اتخذت زيداً وكيلًا؛ قال و يجوز أَن يكونَ سَرَباً مصدراً يَدُلُّ عليه اتخذ سبيلَه فى البحر، فيكون المعنى: نَسِيَا حُوتَهما، فجَعَل الحوتُ طريقَه فى البحر؛ ثم بَيَّن كيف ذلك، فكأَنه قال: سَرِبَ الحوتُ سَرَباً؛ و قال المُعْتَرِض الظَّفَرِى فى السَّرَب، و جعله طريقاً: تَرَكْنا الضَّبْع ساربةً إِليهم، تَنُوبُ اللحمَ فى سَرَبِ المَخِيم قيل: تَنُوبُه تأْتيه. و السَّرَب: الطريقُ. و المخيم: اسم وادٍ؛ و على هذا معنى الآية: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً، أَى سبيل الحوت طريقاً لنفسِه، لا يَحِيدُ عنه. المعنى: اتخذ الحوتُ سبيلَه الذى سَلَكه طريقاً طَرَقَه. قال أَبو حاتم: اتخذ طريقَه فى البحر

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۶۵

سَرباً، قال: أَظُنُّه يريد ذَهاباً كسَرِب سَرَباً، كقولك يَذهَب ذَهاباً. ابن الأَثير: وفى حديث الخضر و موسى، عليهما السلام: فكان للحوت سَرَباً؛ السَّرَب، بالتحريك: المَسْلَك فى خُفْيةٍ. و السُّرْبة: الصَّفُّ من الكَرْم. و كلُّ طريقةٍ سُرْبةٌ. و السُّرْبة، و المَسْرَبةُ، و المَسْرُبة، بضم الراءِ، الشَّعَر المُسْتدَقُّ، النابِت وَسَطَ الصَّدْرِ إِلى البطنِ؛ و فى الصحاح: الشَّعَر المُسْتَدِقُّ، الذى يأْخذ من الصدرِ إِلى السُّرَّة. قال سيبويه: ليست المَسْرُبة على المكان و لا المصدرِ، و إِنما هى اسم للشَّعَر؛ قال الحرث بنُ وَعْلة الذُّهْلى: أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتى، و عَضَضْتُ، من نابى، على جِذْمٍ و حَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَه، و أَتَيْتُ ما آتى على عِلْمِ تَرْجُو الأَعادى أَن أَلينَ لها، هذا تَخَيُّلُ صاحبِ الحُلْمِ قوله: و عَضَضْتُ، من نابى، عَلى جِذْمٍ أَى كَبِرْتُ حتى أَكَلْتُ على جِذْمِ نابى. قال ابن برى: هذا الشعر ظنَّه قوم للحرث بن وَعْلة الجَرْمى، و هو غلط، و إِنما هو للذُّهلى، كما ذكرنا. و المَسْرَبة، بالفتح: واحدةُ المَسارِب، و هى المَراعِى. و مَساربُ الدوابِّ: مَراقُّ بُطونِها. أَبو عبيد: مَسْرَبَة كلِّ دابَّةٍ أَعالِيه من لَدُن عُنُقِه إِلى عَجْبِه، و مَراقُّها فى بُطونِها و أَرْفاغِها؛ و أَنشد: جَلال، أَبوهُ عَمُّه، و هو خالُه، مَسارِبُهُ حُوٌّ، و أَقرابُه زُهْرُ قال: أَقْرابُه مَراقُّ بُطونه. وفى حديث صفةِ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم: كان دَقِيقَ المَسْرُبَةِ؛ و فى رواية: كانَ ذا مَسْرُبَةٍ.و فلانٌ مُنْساحُ السرب: يُريدون شَعر صَدْرِه. وفى حديث الاسْتِنْجاءِ بالحِجارة: يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بحَجَرَيْن، و يَمْسَحُ بالثَّالِثِ المَسْرُبة؛ يريدُ أَعْلى الحَلْقَة، هو بفتح الراءِ و ضمِّها، مَجْرَى الحَدَث من الدُّبُر، و كأَنها من السِّرْب المَسْلَك. وفى بعض الأَخبار: دَخَل مَسْرُبَتَه؛ هى مثلُ الصُّفَّة بين يَدَى الغُرْفَةِ، و لَيْسَتْ التى بالشين المعجمة، فإِنَّ تِلك الغُرْفَةُ. و السَّرابُ: الآلُ؛ و قيل: السَّرابُ الذى يكونُ نِصفَ النهارِ لاطِئاً بالأَرضِ، لاصقاً بها، كأَنه ماءٌ جارٍ. و الآلُ: الذى يكونُ بالضُّحَى، يَرفَعُ الشُّخُوصَ و يَزْهَاهَا، كالمَلاءِ بينَ السماءِ و الأَرض. و قال ابن السكيت: السَّرابُ الذى يَجْرِى على وجهِ الأَرض كأَنه الماءُ، و هو يكونُ نصفَ النهارِ. الأَصمعى: الآلُ و السَّرابُ واحِدٌ، و خالَفه غيرُه، فقال: الآلُ من الضُّحَى إِلى زوالِ الشمسِ؛ و السَّرَابُ بعدَ الزوالِ إِلى صلاةِ العصرِ؛ و احْتَجُّوا بِإِنَّ الآل يرفعُ كلَّ شىءٍ حتى يصِير آلًا أَى

شَخْصاً، و أَنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كلَّ شىءٍ حتى يَصِيرَ لازِقاً بالأرض،، لا شَخْصَ له. و قال يونس: تقول العرب: الآلُ من غُدوة إِلى ارْتفاع الضُّحَى الأَعْلى، ثم هو سرابٌ سائرَ اليوم. ابن السكيت: الآلُ الذى يَرْفَع الشُّخوصَ، و هو يكون بالضُّحَى؛ و السرابُ الذى يَجْرى على وجهِ الأَرض، كأَنه الماءُ، و هو نصفُ النهارِ؛ قال الأَزهرى: و هو الذى رأَيتُ العرب بالباديـة يقولونه. و قال أَبو الهيثم: سُمِّيَ السَّرابُ سَراباً، لأَنَّه يَسْرُبُ سُروباً أَى يَجْرى جَرْياً؛

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۶۶

يقال: سَرَب الماءُ يَسْرُب سُروباً. و السَّريبة: الشاة التى تصدرها، إِذا رَوِيَت الغَنَم، فَتَتْبَعُها. و السَّرَبُ: حَفِير تحتَ الأَرض؛ و قيل: بَيْتٌ تحتَ الأَرضِ؛ و قد سَرَّبْتُه. و تَسْرِيبُ الحَافِرِ: أَخْذُه فى الحَفْرِ يَمْنَة و يَسْرَة. الأَصمعى: يقال للرجل إِذا حَفر: قد سَرَب أَى أَخذ يميناً و شمالًا. و السَّرَب: جُحْر الثَّعْلَبِ، و الأَسَد، و الضَّبُع، و الذِّئْبِ. و السَّرَب: الموضعُ الذى قَدْ حَلَّ فيه الوحشِىّ، و الجمع أَسْرابٌ. و انْسَرَب الوَحْشِىّ فى سَرَبه، و الثعلب فى جُحْره، و تَسَرَّبَ: دخل. و مَسارِب الحَيَّاتِ: مَواضِعُ آثارها إِذا انْسابَتْ فى الأَرض على بُطُونها. و السَّرَبُ: القَناةُ الجَوْفاءُ التى يدخل منها الماءُ الحائِطَ. و السَّرَب، بالتحريك: الماءُ السائِلُ. و مِنهم مَن خَصَّ فقال: السائِلُ من المَزادَة و نحوها. سَرِبَ سَرَباً إِذا سالَ، فهو سَرِبٌ، و انْسَرَب، و أَسْرَبَه هو، و سَرَّبَه؛ قال ذو الرمة: ما بالُ عَيْنِكَ، منها الماءُ، يَنْسَكِبُ؟ كأَنَّه، منْ كُلى مَفْرِيَّةٍ، سَرَبُ قال أَبو عبيدة: و يروى بكسر الراءِ؛ تقول منه سَرِبَت المَزادة، بالكسر، تَسْرَب سرَباً، فهى سَرِبَةٌ إِذا سَالَت. و تَسْريبُ القِرْبة: أَن يَنْصَبَّ فيها الماءُ لتَنْسَدَّ خُرَزُها. و يقال: خرجَ الماءُ سَرِباً، و ذلك إِذا خرج من عُيونِ الخُرَز. و قال اللحيانى: سَرِبَتِ العَيْنُ سَرَباً، و سَرَبَتْ تَسْرُبُ سُروباً، و تَسَرَّبَت: سالَتْ. و السَّرَبُ: الماءُ يُصَبُّ فى القِرْبة الجديدة، أَو المَزادةِ، لِيَبْتَلَّ السَّيْرُ حتى يَنْتَفِخَ، فَتَسْتَدَّ مواضع الخَرْزِ؛ و قد سَرَّبَها فَسَرِبَتْ سَرَباً. و يقال: سَرِّبْ قِرْبَتَك أَى اجعلْ فيها ماءً حتى تَنْتَفِخَ عيونُ الخُرَز، فتَستَدَّ؛ قال جرير: نَعَمْ، و انْهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ، كما عَيَّنْت بالسَّرَبِ الطِّبابَا أَبو مالك: تَسَرَّبْتُ من الماءِ و من الشَّرابِ أَى تَمَلَّأْتُ. و طَرِيقٌ سَرِبٌ: تَتابَعَ الناسُ فيه؛ قال أَبو خِراشٍ: فى ذَاتِ رَيْدٍ، كزلق الرخ مُشْرِفَةٍ، طَرِيقُها سَرِبٌ، بالناسِ دُعْبُوبُ «۴» و تَسَرَّبُوا فيه: تَتابَعُوا. و السَّرْبُ: الخَرْزُ، عن كُراعٍ. و السَّرْبةُ: الخَرْزة. و إِنَّكَ لَتُرِيدُ سَرْبةً أَى سَفَراً قريباً، عن ابن الأَعرابى. شمر: الأَسْرابُ من الناسِ: الأَقاطِيعُ، واحدها سِرْبٌ؛ قال: و لم أَسْمَعْ سِرْباً فى الناس، إِلا للعَجّاجِ؛ قال: و رُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ نظم و الأَسْرُبُ و الأُسْرُبُّ: الرَّصاصُ، أَعْجَمِيٌّ، و هو فى الأَصْل سُرْبْ. و الأُسْرُبُ: دُخانُ الفِضَّةِ، يَدخُلُ فى الفَمِ و الخَيْشُومِ و الدُّبُرِ فيُحْصِرُه، فرُبَّما أَفْرَقَ،

(۴). قوله [كزلق الرخ إلخ] هكذا فى الأَصل و لعله كرأس الزج.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۶۷

و رُبَّما ماتَ. و قد سُرِبَ الرجل، فهو مَسْروبٌ سَرْباً. و قال شمر: الأُسْرُبُ، مخفَّف الباءِ، و هو بالفارسية سُرْبْ، و اللّه أَعلم.

سرحب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: السُّرْحُوبُ: الطويلُ، الحَسَنُ الجسْم، و الأُنثى سُرْحُوبةٌ، و لم يَعْرِفْه الكِلابِيُّون فى الإِنْسِ. و السُّرْحُوبةُ من الإِبل: السَّريعةُ الطويلة، و من الخيلِ: العَتِيقُ الخفيفُ؛ قال الأَزهرى: و أَكثرُ ما يُنْعَتُ به الخيلُ، و خَصَّ بعضُهم به الأُنثى من الخيل، و قيل: فَرَسٌ سُرْحوبٌ: سُرُحُ اليَدَيْن بالعَدْوِ؛ و فَرَسٌ سُرْحُوبٌ: طويلة على وجه الأَرض؛ و فى الصحاح: تُوصَفُ به الإِناثُ دون الذُّكور.

سردب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: قال ابن أَحمر: هى السِّرْدابُ «۱».

سرعب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: السُّرعُوبُ: ابنُ عِرْسٍ؛ أَنشد الأَزهرى: وَثْبةَ سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابَا أى رأَى جُرَذاً ضَخْماً، و يُجْمَع سَراعِيبَ.

سرندب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: التهذيب فى الخماسى: سَرَنْديبُ بَلَدٌ معروف بناحيةِ الهِنْدِ.

سرهب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: أَبو زيد قال: سمعت أَبا الدُّقَيْش يقول: امرأَةٌ سَرْهَبةٌ، كالسَّلْهَبَةِ من الخيلِ، فى الجِسمِ و الطُّول.

سطب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: ابن الأَعرابى: المَساطِبُ سَنادينُ الحَدّادينَ. أَبو زيد: هى المَسْطَبةُ و المِسطَبةُ، و هى المَجَرَّةُ. و يقال للدُّكَّانِ يَقْعُدُ الناسُ عليه مَسْطَبةُ، قال: سمعت ذلك من العرب.

سعب؛ ج۱، ص: ۴۶۷

: السَّعابيبُ التى تَمْتَدُّ شِبْهَ الخُيُوطِ من العَسَل و الخِطْمِيّ و نَحْوه؛ قال ابن مقبل: يَعْلُون، بالمَرْدَقُوش، الوَرْدَ ضاحيةً، على سَعابِيبِ ماءِ الضالةِ اللَّجِنِ يقول: يَجْعَلْنَه ظاهراً فوقَ كلِّ شىءٍ، يَعْلُون به المُشْطَ. و قوله: ماءِ الضالةِ، يُريدُ ماءَ الآس، شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرَةِ ماءِ السِّدْرِ؛ و هذا البيت وقَع فى الصِّحاحِ، و أَظُنُّه فى المُحْكَم أَيضاً ماء الضالَةِ اللَّجِزِ، بالزاى؛ و فَسَّره فقال: اللجِزُ المُتَلَزِّجُ؛ و قال الجوهرى: أَراد اللَّزِجَ، فَقَلَبه، و لم يَكْفِه أنْ صَحَّف، إلى أنْ أَكَّد التَّصْحيف بهذا القَوْل؛ قال ابن برى: هذا تصحيف تَبع فيه الجوهرى ابن السكيت، و إنما هو اللَّجِن بالنونِ، من قصيدة نُونِيَّةٍ؛ و قبْلَه: مِن نِسْوةٍ شُمُسٍ، لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ، و لا فَواحِشَ فى سِرٍّ، و لا عَلَنِ قوله: ضاحِيةً، أراد أَنها بارزةً للشمس. و الضَّالَةُ: السِّدْرةُ، أراد ماءَ السِّدْرِ، يُخْلَطُ به المَرْدَقوشُ لِيُسَرِّحْن به رؤُوسَهنّ. و الشُّمُس: جمع شَمُوسٍ، و هى النافِرةُ من الرِّيبةِ و الخَنَا. و المَكْرَه: الكَريهاتُ المَنْظَرِ، و هو مما يوصَف به الواحدُ و الجمعُ. و سال فَمُه سَعابِيبَ و ثَعابِيبَ: امْتَدَّ لُعابُه كالخُيوطِ؛ و قيل: جَرى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ، واحدها سُعْبُوبٌ. و انْسَعَبَ الماءُ و انْثَعَبَ إذا سالَ. و قال ابن شميل: السَّعابِيبُ ما أَتْبَعَ يَدَكَ من اللَّبنِ عند الحَلْبِ، مثلَ النُّخاعةِ يَتَمَطَّطُ، و الواحدةُ سُعْبُوبةٌ.

(۱). قوله [هى السرداب] هكذا فى الأَصل و ليس بعده شىء و عبارة القاموس و شرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأَرض للصيف) كالزرداب و الأَول عن الأَحمر و الثانى تقدم بيانه و هو معرب إلى آخر عبارته انتهى.

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۶۸

و تَسَعَّبَ الشىءُ: تَمَطَّطَ. و السَّعْبُ: كلُّ ما تَسَعَّبَ من شرابٍ أو غيرِه. و فى نوادر الأَعراب: فلانٌ مُسَعَّبٌ له كذا و كذا. و مُسَغَّبٌ و مُسَوَّغٌ له كذا و كذا، و مُسَوَّغٌ و مُرَغَّب، كلُّ ذلك بمعنًى واحدٍ «۱».

سغب؛ ج۱، ص: ۴۶۸

: سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب، و سَغَبَ يَسْغُبُ سَغْباً و سَغَباً و سَغابةً و سُغُوباً و مَسْغَبةً: جاعَ. و السَّغْبةُ: الجُوعُ، و قيل: هو الجوعُ مع التَّعَب؛ و ربما سُمِّيَ العَطَش سَغَباً، و ليس بمُسْتعمَلٍ. و رجلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ: ذو مَسْغَبةٍ؛ و سَغِبٌ و سَغْبانُ لَغْبانُ: جَوْعانُ أو عَطْشانُ. و قال الفراءُ

فی قوله تعالى: فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَةٍ، أی مَجاعةٍ. و أَسْغَبَ الرجلُ، فهو مُسْغِبٌ إذا دخَل فی المَجاعةِ، كما تقولُ أَقْحطَ الرجلُ إذا دخَل فی القَحْط. وفی الحدیث: ما أَطعمته إذ كان ساغِباً، أی جائعاً. و قیل: لا یكونُ السَّغَبُ إِلَّا مع التَّعَب. وفی الحدیث: أَنه قَدِم خَیْبَر بأَصحابِه و هم مُسْغِبُون، أَی جِیاعٌ. و امرأَةٌ سَغْبَى، و جَمْعُها سِغابٌ. و یَتِیمٌ ذو مَسْغَبةٍ أی ذو مَجاعةٍ.

سقب؛ ج۱، ص: ۴۶۸

: السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ، و قیل: الذكَرُ من ولدِ الناقةِ، بالسین لا غَیْرُ؛ و قیل: هو سَقْبٌ ساعةَ تَضَعُه أُمُّه. قال الأَصمعی: إذا وَضَعَتِ الناقةُ ولَدَها، فولدها ساعةَ تَضَعُه سَلیلٌ قَبْلَ أن یُعْلَم أ ذَكَرٌ هو أم أُنثى، فإذا عُلم فإن كانَ ذَكَراً، فهو سَقْبٌ، و أُمُّه مِسْقَبٌ. الجوهری: و لا یقال للأُنثى سَقْبةٌ، و لكن حائلٌ؛ فأَما قوله، أَنشده سیبویه: و ساقِیَیْنِ، مثلِ زَیْدٍ و جُعَلْ، سَقْبانِ، مَمْشُوقانِ مَكْنوزا العضَلْ فإنَّ زیداً و جُعَلًا، هاهنا، رجُلان. و قوله سَقْبانِ، إنما أَراد هنا مثلُ سَقْبَیْن فی قوَّةِ الغَناءِ، و ذلك لأَنَّ الرجُلَین لا یكونان سَقْبَیْن، لأَنَّ نوعاً لا یَسْتَحِیلُ إلى نوعٍ، و إنما هو كقولك مررْت برجلٍ أَسَدٍ شِدَّةً أی هو كأَسَدٍ فی الشِّدَّة، و لا یكون ذلك حقیقة، لأَن الأَنْواع لا تستحیل إلى الأَنواع، فی اعتقادِ أَهلِ الإِجماع. قال سیبویه: و تقولُ مررتُ برجلٍ الأَسَدُ [الأَسَدِ شِدَّة، كما تقولُ مررتُ برجُلٍ كامِلٍ، لأَنك أَردتَ أَن تَرْفَعَ شأْنَه؛ و إِن شئت اسْتَأْنَفْتَ، كأَنه قیل له ما هو؛ و لا یكونُ صفة، كقولك مررت برجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً، لأَن المعرفة لا توصف بها النَّكِرةُ، و لا یجوز نَكِرةً أَیضاً لما ذكَرْتُ لك. و قد جاءَ فی صفة النكرة، فهو فی هذا أَقوى، ثم أَنشد ما أَنْشَدتُكَ من قوله. و جَمْعُ السَّقْبِ أَسْقُبٌ، و سُقُوبٌ، و سِقابٌ و سُقْبانٌ؛ و الأُنثى سَقْبَةٌ، و أُمُّها مِسْقَبٌ و مِسْقَابٌ. و السَّقْبَةُ عندهم: هی الجَحشَةُ. قال الأَعشى، یَصِفُ حِماراً وَحْشِیّاً: تَلا سَقْبَةً قَوْداءَ، مَهْضُومَةَ الحَشَا، مَتى ما تُخَالِفْهُ عن القصد یَعْذِمِ و ناقةٌ مِسْقابٌ إذا كانت عادتُها أن تَلِدَ الذُّكورَ. و قد أَسْقَبَتِ الناقةُ إذا وَضَعَتْ أَكْثَرَ ما تَضَعُ الذُّكورَ؛ قال رؤبة بن العجاج یصف أَبَوَیْ رجل مَمدُوحٍ: و كانتِ العِرْسُ التی تَنَخَّبا، غَرَّاءَ مِسْقاباً، لفَحْلٍ أَسْقَبا

(۱). أی مُعطى له عطاءً خالصاً.

قوله أَسقَبا: فِعْلٌ ماض، لا نَعْتٌ لفَحْلٍ، على أَنه اسمٌ مثلُ أَحْمَر، و إنما هو فِعْلٌ و فاعِلٌ فی مَوْضِعِ النَّعْتِ له. و اسْتَعْمَل الأَعشى السَّقْبَةَ للأَتانِ، فقال: لاحَه الصَّیْفُ و الغِیارُ، و إِشْفاقٌ على سَقْبَةٍ، كَقَوْسِ الضَّالِ الأَزهری: كانتِ المرأَة فی الجاهلیة، إذا ماتَ زَوْجُها، حَلَقَتْ رَأْسَها، و خَمَشَتْ وجْهَها، و حَمَّرَتْ قُطْنةً من دمِ نفسِها، و وضَعَتها على رأْسِها، و أَخرجت طَرف قُطْنتِها مِن خَرْقِ قِناعِها، لیَعْلم الناسُ أَنها مُصابة؛ و یُسَمى ذلك السِّقابَ، و منه قول خَنْساءَ: لَمَّا اسْتَبانَتْ أَن صاحِبَها ثَوى، حَلَقَتْ، و عَلَّتْ رَأْسَها بِسِقابِ و السَّقَبُ: القُرْبُ. و قد سَقِبَتِ الدَّارُ، بالكسر، سُقُوباً أی قَرُبَتْ، و أَسْقَبَتْ؛ و أَسْقَبْتُها أَنا: قرَّبتها. و أَبْیاتُهم مُتساقِبةٌ أی مُتدانیة. و منهالحدیث: الجارُ أَحقُّ بِسَقَبِه.السَّقَبُ، بالسین و الصاد، فی الأَصل: القُرْب. یقال: سَقِبَتِ الدارُ و أَسْقَبَتْ إذا قَرُبَتْ. ابن الأَثیر: و یَحْتَجُّ بهذا الحدیثِ من أَوجبَ الشُّفْعَةَ للجارِ، و إِن لم یَكُنْ مقاسِماً، أی إن الجارَ أَحقُّ بالشُّفْعَةِ من الذی لیس بجارٍ، و مَنْ لم یُثْبِتْها للجارِ تأَوَّلَ الجارَ على الشَّریكِ، فإِنَّ الشَّریكَ یُسَمَّى جاراً؛ قال: و یحتمل أَن یكونَ أَرادَ: أَنه أَحقّ بالبِرِّ و المعونةِ بسبب قُرْبه من جاره، كما جاءَفی الحدیث الآخر: أَن رجلًا قال للنبی، صلى اللّه علیه و سلم: إن لی جارَیْنِ، فإِلى أَیهما أُهدی؟ قال: إِلى أَقْرَبِهما منك باباً.و السَّقْبُ و الصَّقْبُ و السَّقِیبَةُ: عَمُودُ الخِباءِ. و سُقُوبُ الإِبلِ: أَرْجُلُها، عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: لها عَجُزٌ رَیَّا، و سَاقٌ مُشِیحَةٌ على البِیدِ، تَنْبُو بالمَرادِی سُقُوبُها و الصادُ، فی كلِّ ذلك، لغة. و السَّقْبُ: الطَّویلُ من كلِّ شیءٍ، مع تَرَارَةٍ. الأَزهری فی ترجمة صَقَب: یقال لِلْغُصْنِ الرَّیَّانِ الغَلِیظِ الطَّویلِ سَقْبٌ؛ و قال ذو الرمة: سَقْبانِ لم یَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ قال: و سئل أَبو الدُّقَیْشِ عنه، فقال: هو الذی قد امتلأَ، و تم عامٌّ فی كلِّ شیءٍ من نحوه «۲»؛ شمر: فی قوله سَقْبانِ أی طَویلانِ، و یقال صَقْبَانِ.

سقعب؛ ج۱، ص: ۴۶۹

: السَّقْعَبُ: الطَّويلُ من الرجال، بالسينِ و الصاد.

سقلب؛ ج۱، ص: ۴۶۹

: السَّقْلَبُ: جِيلٌ من الناسِ. و سَقْلَبَه: صَرَعَهُ.

سكب؛ ج۱، ص: ۴۶۹

: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ. سَكَبَ الماءَ و الدَّمْعَ و نحوَهما يَسْكُبُه سَكْباً و تَسْكاباً، فسَكَبَ و انْسَكَبَ: صَبَّه فانْصَبَّ. و سَكَبَ الماءُ بنفسِه سُكوباً، و تَسْكاباً، و انْسَكَبَ بمعنًى. و أَهلُ المدينة يقولون: اسْكُبْ على يَدِى. و ماءٌ سَكْبٌ، و ساكِبٌ، و سَكُوبٌ، و سَيْكَبٌ، و أُسْكُوبٌ: مُنْسَكِبٌ، أَو مَسكُوبٌ يجرى على وجهِ الأَرضِ من غَيرِ حَفر.

(۲). قوله [من نحوه] الضمير يعود إلى الغصن فى عبارة الأزهرى التى قبل هذه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۷۰

و دمْعٌ ساكِبٌ، و ماءٌ سَكْبٌ: وُصِفَ بالمصدرِ، كقولِهم ماءٌ صَبٌّ، و ماءٌ غَوْرٌ؛ أَنشد سيبويه: بَرْقٌ، يُضِىءُ أَمامَ البَيْتِ، أُسْكوبُ كأَنَّ هذا البَرْقَ يَسْكُب المطَر؛ و طَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كذلك؛ و سَحابٌ أُسْكُوبٌ. و قال اللحيانى: السَّكْبُ و الأُسْكوبُ الهَطَلانُ الدَّائِمُ. و ماءٌ أُسْكُوبٌ أى جارٍ؛ قالتْ جَنُوبُ أُخْتُ عمرِو ذى الكلب، تَرثِيه: و الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ، يَتْبَعها مُثْعَنْجِرٌ، من دَمِ الأَجْوافِ، أُسْكوبُ و يروى: من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ و النَّجْلاءُ: الواسعة. و المُثْعَنْجِرُ: الدَّمُ الذى يَسِيلُ، يَتْبَعُ بعضُه بَعْضاً. و النَّجِيعُ: الدَّمُ الخالِصُ. و الأُثْعُوبُ، من الإِثْعابِ: و هو جَرْى الماءِ فى المَثْعَبِ. وفى الحديث عن عروة، عن عائشة، رضى اللّه عنها: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كان يُصَلِّى، فيما بين العشاءِ إِلى انْصِداعِ الفَجر، إِحدى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فإِذا سَكَبَ المُؤَذِّنُ بالأُولى من صلاةِ الفجْرِ، قامَ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ؛ قال سُوَيْدٌ: سَكَبَ، يريدُ أَذَّنَ، و أَصْلُه من سَكْبِ الماءِ، و هذا كما يقال أَخَذَ فى خُطْبَة فسَحَلَها. قال ابن الأَثير: أَرادت إِذا أَذَّن، فاسْتُعِيرَ السَّكْبُ للإِفاضَةِ فى الكلامِ، كما يقال أَفْرَغَ فى أُذُنى حديثاً أَىْ أَلْقَى و صَبَّ. وفى بعض الحديث: ما أَنا بِمُنْطٍ عنك شَيئاً يكون على أَهل بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً.يقال: هذا أَمرٌ سَكْبٌ أَى لازمٌ؛ وفى رواية: إِنَّا نُمِيطُ عنكَ شيئاً.و فَرَسٌ سَكْبٌ: جوادٌ كثير العَدْوِ ذَرِيعٌ، مثلُ حَتٍّ. و السَّكْبُ: فَرَسُ سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و كان كُمَيْتاً، أَغَرَّ، مُحَجَّلًا، مُطْلَقَ اليُمْنَى، سمى بالسَّكْبِ من الخيْلِ؛ و كذلك فَرَسٌ فَيْضٌ و بَحْرٌ و غَمْرٌ. و غُلامٌ سَكْبٌ إِذا كان خفيف الرُّوح نَشِيطاً فى عَمَلِه. و يقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَى لازمٌ. و يقالُ: سُنَّةٌ سَكْبٌ. و قال لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ لأَخيه مَعْبَدٍ، لما طَلَبَ إِليه أَن يَفْدِيَه بمائتين من الإِبل، و كان أَسيراً: ما أَنا بِمُنْطٍ عنك شيئاً يكون على أَهل بيتك سُنَّةً سَكْباً، و يَدْرَبُ الناسُ له بنا دَرْباً. و السَّكْبَةُ: الكُرْدَةُ العُلْيا التى تُسقى بها الكُرودُ من الأَرض؛ و فى التهذيب: التى يُسْقَى منها كُرْدُ الطِّبابَةِ من الأَرض. و السَّكْبُ: النُّحاسُ، عن ابن الأَعرابى. و السَّكْبُ: ضَرْبٌ من الثيابِ رَقِيقٌ. و السَّكْبَةُ: الخِرْقَةُ التى تُقَوَّر للرأْس، كالشَّبَكَة، من ذلك. التهذيب: السَّكْبُ ضربٌ من الثيابِ رَقِيقٌ، كأَنه غُبارٌ من رِقَّته، و كأَنه سَكْبُ ماءٍ مِنَ الرِّقَّة، و السَّكْبة من ذلك اشْتُقَّتْ: و هى الخِرْقَةُ التى تُقَوَّر للرأْسِ، تُسَمِّيها الفُرْسُ الشُّسْتَقَةَ. ابن الأَعرابى: السَّكَبُ ضَرْبٌ من الثِّياب، محرّك الكاف. و السَّكَبُ: الرَّصاصُ. وْ السَّكْبةُ: الغِرْسُ الذى يَخْرُجُ على الوَلَد، أُرى من ذلك. و السَّكبَةُ: الهِبْرِيةُ التى فى الرأْس. و الأُسْكُوب و الإِسْكاب: لغة فى الإِسكاف. و أُسكُبَّةُ الباب: أُسْكُفَّته.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۷۱

و الإِسْكابةُ: الفَلْكَةُ التى تُوضَعُ فى قِمَعِ الدُّهْنِ و نحوه؛ و قيل: هى الفَلْكةُ التى يُشْعَبُ بها خَرْقُ القِرْبةِ. و الإِسْكابةُ: خَشَبة على قدرِ

الفَلْس، إذا انْشَقَّ السِّقاءُ جعلوها عليه، ثم صَيرُّوا عليها بسَيْرٍ حتى يَخْرُزوه معه، فهى الإِسكابةُ. يقال: اجعلْ لى إِسكابةً، فيُتَّخَذُ ذلك؛ و قيل: الإِسكابةُ و الإِسكابُ قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ فى خَرْقِ الزِّقِّ؛ أَنشد ثعلب: قُمِّرزٌ آذانُهُم كالإِسْكاب و قيل: الإِسْكابُ هنا جمعُ إِسكابةٍ، و ليس بلُغةٍ فيه؛ أ لا تراه قال آذانُهُم؟ فتَشْبِيهُ الجمع بالجمع، أَسْوَغُ من تَشْبِيهِه بالواحد. و السَّكَبُ، بالتحريك: شَجَرٌ طَيِّبُ الريح، كأَنَّ ريحَه رِيحُ الخَلُوقِ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلًّا على عِرْقٍ واحِدٍ، له زَغَبٌ و وَرَقٌ مثلُ وَرَق الصَّعْتَر، إلا أَنه أَشَدُّ خُضْرةً، يَنْبُتُ فى القِيعانِ و الأَودِيَة، و يَبيسُه لا يَنْفَعُ أَحداً، و له جَنًى يُؤْكَلُ، و يَصْنَعُه أَهل الحِجازِ نَبيذاً، و لا يَنْبُتُ جَنَاهُ فى عام حَياً، إنما يَنْبُتُ فى أَعوام السنينَ؛ و قال أَبو حنيفة: السَّكَبُ عُشْبٌ يرتفِعُ قَدْرَ الذراع، و له ورقٌ أَغْبَر شبيهٌ بورق الهِنْدباءِ، و له نَوْرٌ أَبيضُ شديدُ البياض، فى خِلْقة نَوْرِ الفِرْسِكِ؛ قال الكميت يصف ثوراً وَحْشِياً: كأَنه منْ نَدَى العَرارِ مَعَ القُرَّاصِ، أَو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ الواحدة سَكَبة. الأَصمعى: من نباتِ السهلِ السَّكَبُ؛ و قال غيرُه: السَّكَبُ بَقْلَةٌ طَيِّبةُ الريح، لها زَهْرةٌ صَفراءُ، و هى من شجر القَيْظِ. ابن الأَعرابى: يقال للسِّكَّةِ من النخلِ أُسْلُوبٌ و أُسْكوبٌ، فإِذا كان ذلك من غير النخل، قيل له أُنْبوبٌ و مِدادٌ؛ و قيل: السَّكْبُ ضربٌ من النباتِ. و سَكاب: اسم فرسِ عُبيدةَ بن ربيعةَ و غيره. قال: و سَكابِ اسمُ فرسٍ؛ مثلُ قَطامِ و حَذامِ؛ قال الشاعر: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إنَّ سَكابِ عِلْقٌ نفيسٌ لا تُعارُ و لا تُباعُ

سلب؛ ج۱، ص: ۴۷۱

: سَلَبه الشيءَ يَسْلُبُه سَلْباً و سَلَباً، و اسْتَلَبه إِياه. و سَلَبُوتٌ، فَعَلوتٌ: مِنه. و قال اللحيانى: رجل سَلَبوتٌ، و امرأَةٌ سَلَبوتٌ كالرجل. و كذلك رجلٌ سَلَّابةٌ، بالهاءِ، و الأُنثى سَلَّابة أَيضاً. و الاسْتِلابُ: الاختِلاس. و السَّلَب: ما يُسْلَبُ؛ و فى التهذيب: ما يُسْلَبُ به، و الجمع أَسلابٌ. و كل شيءٍ على الإِنسانِ من اللباسِ فهو سَلَبٌ، و الفعل سَلَبْتُه أَسْلُبُه سَلْباً إذا أَخَذْتَ سَلَبَه، و سُلِبَ الرجلُ ثيابه؛ قال رؤبة: يراع سير كاليراع للأَسلاب «۱» اليَراعُ: القَصَب. و الأَسْلابُ: التى قد قُشِرَتْ، و واحدُ الأَسْلابِ سَلَبٌ. وفى الحديث: مَن قَتَل قَتيلًا، فله سَلَبُه.و قد تكرر ذكر السَّلَب، و هو ما يأْخُذُه أَحدُ القِرْنَيْن فى الحربِ من قِرْنِه، مما يكونُ عليه و معه من ثِيابٍ و سلاحٍ و دابَّةٍ، و هو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أى مَسْلُوب. و السَّلَبُ، بالتحريك: المَسْلُوب، و كذلك السَّلِيبُ. و رجلٌ سَلِيبٌ مُسْتَلَب العقل، و الجمع سَلْبى.

(۱). قوله [يراع سير إلخ] هو هكذا فى الأَصل.

و ناقة سالِبٌ و سَلُوبٌ: ماتَ وَلَدُها، أَو أَلْقَتْهُ لغير تَمام؛ و كذلك المرأَة، و الجمع سُلُبٌ و سَلائبُ، و ربما قالوا امرأَة سُلُب؛ قال الراجز: ما بالُ أَصْحابِكَ يُنْذِرُونَكا؟ أ أَنْ رَأَوْكَ سُلُباً، يَرْمُونَكا؟ و هذا كقولهم: ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطام، و فَرس فُرُطٌ متَقَدِّمة. و قد عَمِلَ أَبو عبيد فى هذا باباً، فأَكْثَرَ فيه من فُعُلٍ، بغير هاءٍ للمُؤَنَّث. و السَّلُوب، من النُّوق: التى أَلْقَتْ ولدها لغير تَمام. و السَّلُوب، من النُّوق: التى تَرْمى وَلَدها. و أَسْلَبت النَّاقَةُ فهى مُسْلِبٌ: أَلْقَتْ وَلَدَها من غيرِ أن يَتِمَّ، و الجمع السَّلائِبُ؛ و قيل أَسْلَبَت: سُلِبَتْ وَلَدَها بِمَوتٍ أَو غير ذلك. و ظَبيةٌ سَلُوبٌ و سالِبٌ: سُلِبَتْ وَلَدَها؛ قال صخر الغيِّ: فَصادَتْ غَزالًا جاثماً، بَصُرَتْ بِهِ لدى سَلَماتٍ، عِنْدَ أَدْماءَ، سالِبِ و شَجَرةٌ سَلِيبٌ: سُلِبَتْ وَرَقَها و أَغصانَها. وفى حديث صِلَةَ: خَرَجْتُ إلى جَشَرٍ لَنا، و النخلُ سُلُبٌ أَى لا حَمْلَ عليها، و هو جمعُ سَلِيبٍ. الأَزهرى: شَجَرَةٌ سُلُبٌ إذا تَناثَرَ ورقُها؛ و قال ذو الرمة: أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ قال شمر: هَيْشَرٌ سُلُبٌ، لا قِشْرَ عليه. و يقال: اسْلُبْ هذه القصبةَ أَى قَشِّرْها. و سَلَبَ القَصَبَةَ و الشَجَرَةَ: قشرها. وفى حديث صفة مكة، شرَّفها اللّه تعالى: و أَسْلَب ثُمامُهاأَى أَخْرَجَ خُوصَه. و سَلَبُ الذَّبيحَةِ: إِهابُها، و أَكراعُها، و بطْنُهَا. و فَرَسٌ سَلْبُ القَوائم «۱»: خَفيفُها فى النَّقل، و قيل: فَرَسٌ سَلِب القَوائم أَى طَويلُها؛ قال الأَزهرى: و هذا صحيحٌ. و السَّلْبُ: السيرُ الخفيفُ السريعُ؛ قال رؤْبة: قَدْ قَدَحَتْ، مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبا، قارُورَةُ العينِ، فصارت وَقْبا و انْسَلَبَتِ الناقةُ إذا أَسْرَعَت فى سيرها حتى كأَنها تَخْرُج من جِلْدِها. و ثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بِالقَرْنِ، و رجُلٌ سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ و الطَّعْنِ: خَفيفُهما. و رُمْحٌ سَلِبٌ: طَويلٌ؛ و كذلك الرجلُ، و الجمعُ سُلُب؛ قال: و مَنْ رَبَطَ الجِحاشَ، فإِنَّ فِينا قَناً سُلُباً، و أَفْراساً حِسانا و قال ابن الأَعرابى: السُّلْبَةُ الجُرْدَةُ، يقال: ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها و جُرْدَتَها. و السَّلِبُ، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة: كأَنَّ أَعناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ، طارَتْ لفائِفُه، أَو

هَيْشَرٌ سَلِبٌ و يروى سُلُب، بالضم، من قولهم نَخْلٌ سُلُب: لا حَمْلَ عليه. و شَجَرٌ سُلُبٌ: لا وَرَق عليه، و هو جمع سَلِيبٍ، فعيلٌ بمعنى مفعول. و السِّلابُ و السُّلُب: ثِيابٌ سودٌ تَلْبَسُها النساءُ فى

(١). قوله [سلب القوائم] هو بسكون اللام فى القاموس، و فى المحكم بفتحها.

لسان العرب، ج ١، ص: ۴٧٣

المأْتَم، واحدَتُها سَلَبة. و سَلَّبَتِ المرأَةُ، و هى مُسَلِّبٌ إذا كانت مُحِدًّا، تَلْبس الثِّيابَ السُّودَ للحِدادِ. و تَسَلَّبت: لَبِسَتِ السِّلابَ، و هى ثِيابُ المأْتَمِ السُّودُ؛ قال لبيد: يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوجُهٍ صِحاحِ، فى السُّلُبِ السودِ، و فى الأَمساحِ وفى الحديث عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس: أَنها قالت لمَّا أُصيبَ جعفرٌ: أَمَرَنى رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: تَسَلَّبى ثلاثاً، ثم اصْنَعِى بعدُ ما شِئْتِ؛ تَسَلَّبى أى الْبَسِى ثِيابَ الحِدادِ السُّودَ، و هى السِّلاب. و تَسَلَّبَتِ المرأَةُ إذا لَبِسَتْهُ، و هو ثَوْبٌ أَسودُ، تُغَطِّى به المُحِدُّ رَأْسَها. وفى حديث أُمِّ سلمة: أَنها بَكَتْ على حَمْزَةَ ثلاثةَ أَيام، و تَسَلَّبَتْ.و قال اللحيانى: المُسَلِّب، و السَّلِيبُ، و السَّلُوبُ: التى يموتُ زَوجُها أو حَمِيمُها، فتَسَلَّبُ عليه. و تَسَلَّبَتِ المرأَة إذا أَحدّتْ. و قيل: الإِحدادُ على الزَّوْجِ، و التَّسَلُّبُ قد يكون على غيرِ زَوجٍ. أَبو زيدٍ: يقال للرجل ما لى أَراكَ مُسْلَباً؟ و ذلك إذا لم يَأْلَفْ أَحداً، و لا يَسْكُن إِليه أَحد، و إِنما شبِّه بالوَحْش؛ و يقال: إِنه لَوَحْشِىٌّ مُسْلَبٌ أى لا يأْلفُ، و لا تَسْكُنُ نفسُه. و السلبة: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْمِ البعيرِ دونَ الخِطام. و السلبة: عَقَبَةٌ تُشَدُّ على السهم. و السِّلْبُ: خَشَبةٌ تُجمَع إِلى أَصلِ اللُّؤَمةِ، طَرَفُها فى ثَقْبِ اللُّؤَمةِ. قال أَبو حنيفة: السِّلْبُ أَطْوَلُ أَداةِ الفَدَّانِ؛ و أَنشد: يا لَيْتَ شعْرى، هلْ أَتى الحِسانا، أَنَّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانا؟ السِّلْب، و اللُّؤْمةَ، و العِيانا و يقال للسَّطْر من النخيل: أُسْلوبٌ. و كلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فهو أُسلوبٌ. قال: و الأُسْلوبُ الطريق، و الوجهُ، و المَذْهَبُ؛ يقال: أَنتم فى أُسْلُوبِ سُوءٍ، و يُجمَعُ أَساليبَ. و الأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فيه. و الأُسْلوبُ، بالضم: الفَنُّ؛ يقال: أَخَذ فلانٌ فى أَساليبَ من القول أى أَفانِينَ منه؛ و إِنَّ أَنْفَه لفى أُسْلُوبٍ إذا كان مُتكبِّراً؛ قال: أُنوفُهُمْ، بالفَخْرِ، فى أُسْلُوبِ، و شَعَرُ الأَسْتاهِ بالجَبوبِ يقول: يتكبَّرون و هم أَخِسَّاء، كما يقال: أَنْفٌ فى السماءِ و اسْتٌ فى الماءِ. و الجَبوبُ: وجهُ الأَرضِ، و يروى: أُنوفُهُمْ، مِلفَخْرِ، فى أُسْلُوبِ أَراد مِنَ الفَخْرِ، فحذف النونَ. و السَّلَبُ: ضَرْبٌ من الشجر ينبُتُ مُتَناسقاً، و يَطولُ فيُؤخَذُ و يُمَلُّ، ثم يُشَقَّقُ، فتخرجُ منه مُشاقةٌ بيضاءُ كالليفِ، واحدتُه سَلَبةٌ، و هو منْ أَجودِ ما يُتخذ منه الحبال. و قيل: السَّلَبُ لِيفُ المُقْلِ، و هو يُؤْتى به من مكة. الليث: السَّلَبُ ليفُ المُقْل، و هو أَبيض؛ قال الأَزهرى: غَلِطَ الليث فيه؛ و قال أَبو حنيفة: السَّلَبُ نباتٌ ينبتُ أَمثالَ الشَّمَع الذى يُسْتَصْبَحُ به فى خِلْقَتِه، إِلَّا أَنه أَعظمُ و أَطولُ، يُتَّخَذ منه الحبالُ على كلِّ ضَرب. و السَّلَبُ: لِحاءُ شجرٍ معروف باليمن،

لسان العرب، ج ١، ص: ۴٧۴

تعمل منه الحبالُ، و هو أَجفَى من ليفِ المُقْلِ و أَصْلَبُ. وفى حديث ابن عمر: أَن سعيد بن جبير دخل عليه، و هو مُتوسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَم، حَشْوُها لِيفٌ أَو سَلَبٌ، بالتحريك. قال أَبو عبيد: سأَلتُ عن السَّلَبِ، فقيل: ليس بليفِ المُقْلِ، و لكنه شجر معروفٌ باليمن، تُعْمَلُ منه الحبالُ، و هو أَجفى من لِيفِ المُقْلِ و أَصْلَبُ؛ و قيل هو ليفُ المُقْلِ؛ و قيل: هو خُوصُ الثُّمام. و بالمَدينة سُوقٌ يقال له: سوقُ السَّلَّابين؛ قال مُرَّةُ بن مَحْكان التَّميمى: فَنَشْنَشَ الجلدَ عَنْها، و هْىَ بارِكةٌ، كما تُنَشْنِشُ كفَّا فاتِلٍ سَلَبا تُنَشْنِشُ: تحرِّكُ. قال شمر: و السَّلَب قِشْرٌ من قُشورِ الشَّجَر، تُعْمَلُ منهُ السِّلالُ، يقال لسُوقِهِ سُوقُ السَّلَّابِينَ، و هى بمكَّة معروفَةٌ. و رواه الأَصْمعى: فَاتِل، بالفاءِ؛ و ابن الأَعرابى: قَاتِل، بالقافِ. قال ثعلب: و الصحيح ما رواه الأَصمعى، و منه قَولُهم أَسْلَبَ الثُّمامُ. قال: و من رواه بالفاءِ، فإِنه يريدُ السَّلَب الذى تُعْمَلُ منه الحِبال لا غير؛ و من رواه بالقاف، فإِنه يريد سَلَبَ القَتِيل؛ شَبَّه نَزْعَ الجازِرِ جِلْدَها عنها بأَخْذِ القاتِل سَلَبَ المَقْتُول، و إِنما قال: بارِكَة، و لم يَقُلْ: مُضْطَجِعَة، كما يُسْلَخُ الحَيوانُ مُضْطَجِعاً، لأَن العرب إذا نَحَرَتْ جَزُوراً، تركُوها باركةً على حالها، و يُرْدِفُها الرجالُ من جانِبَيْها، خوفاً أَن تَضْطَجِعَ حين تموت؛ كلُّ ذلك حرصاً على أَن يَسْلُخوا سَنامَها و هى بارِكة، فيأْتى رجلٌ من جانِبٍ، و آخَرُ من الجانب الآخر؛ و كذلك يفعلون فى الكَتِفَين و الفَخِذَين، و لهذا كان سَلْخُها باركةً خيراً عندهم من سَلْخِها مضطجعةً. و الأُسْلُوبةُ: لُعْبَةٌ للأَعراب، أَو فَعْلَةٌ يفعلونها بينهم، حكاها اللحيانى، و قال: بينهم أُسْلُوبة.

سلحب؛ ج۱، ص: ۴۷۴

: المُسْلَحِبُّ: المُنْبَطِحُ. و المُسْلَحِبُّ: الطَّريقُ البَيِّنُ المُمتَدُّ. و طريقٌ مُسْلَحِبٌّ أَى مُمْتَدٌّ. و المُسْلَحِبُّ: المُسْتَقِيمُ، مثلُ المُتْلَئِبِّ. و قد اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً؛ قال جِرانُ العَوْد: فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِبّاً، كأَنه على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ و السُّلْحُوبُ من النساءِ: الماجِنة، قال ذلك أَبو عمرو. و قال خليفة الحُصَيْنِيُّ: المُسْلَحِبُّ: المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ. و سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول: سِرْنا من موضع كذا غُدْوَةً، فظَلَّ يَوْمُنا مُسْلَحِبّاً أَى مُمْتدّاً سَيْرُه، و اللّه أَعلم.

سلقب؛ ج۱، ص: ۴۷۴

: سَلْقَبٌ: اسمٌ.

سلهب؛ ج۱، ص: ۴۷۴

: السَّلْهَبُ: الطويلُ، عامَّةً؛ و قيل: هو الطويلُ من الرجال؛ و قيل: هو الطويلُ من الخيلِ و الناس. الجوهرى: السَّلْهَبُ من الخيلِ: الطويلُ على وجهِ الأَرض، و ربما جاءَ بالصادِ، و الجمع السَّلاهِبَةُ. و السَّلْهَبةُ من النساءِ: الجَسيمةُ، و ليست بِمدْحَةٍ. و يقال: فَرَسٌ سَلْهَبٌ و سَلْهَبةٌ للذَّكَر إِذا عَظُم و طالَ، و طالَتْ عِظامُه. و فَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ: ماضٍ؛ و منه قولُ الأَعرابيِّ فى صِفَةِ الفَرَس: و إِذا عَدَا اسْلَهَبَّ، و إِذا قِيدَ اجْلَعَبَّ، و إِذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ، و اللّه أَعلم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۷۵

سنب؛ ج۱، ص: ۴۷۵

: السَّنْبةُ: الدَّهْرُ. و عِشْنا بذلك سَنْبةً و سَنْبَتةً أَى حِقْبةً؛ التاءُ فى سَنْبَتةٍ مُلْحَقةٌ على قول سيبويه، قال: يدُلُّ على زِيادةِ التاءِ، أَنك تقول سَنْبةٌ، و هذه التاءُ تَثبُتُ فى التصغير، تقول سُنَيْبِتَةٌ، لقولهم فى الجمع سَنابِتُ. و يقال: مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْر، أَو سَنْبةٌ أَى بُرْهةٌ؛ و أَنشد شمر: ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه و السَّنْباتُ و السَّنْبةُ: سُوءُ الخُلُق، و سُرْعةُ الغَضَبِ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قد شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِداتى، و ذاكَ ما أَلْقَى من الأَذاةِ، من زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ أَراد السَّنَباتِ، فخفَّف للضرورة؛ كما قال ذو الرمة: أَبَتْ ذِكْرَ مَنْ عوَّدْنَ أَحْشاءَ قلْبِه خُفوقاً، و رَفْصاتِ الهَوى فى المَفاصِل و رجُل سَنُوبٌ أَى مُتَغَضِّبٌ. و السِّنْبابُ: الرَّجل الكثير الشرّ. قال: و السَّنُوبُ: الرَّجل الكَذَّابُ المُغْتابُ. و المَسْنَبةُ: الشِّرَّةُ. ابن الأَعرابى: السَّنْباءُ الاسْتُ. و فرسٌ سَنِبٌ، بكسر النون، أَى كثير الجَرْى، و الجمع سُنُوبٌ. الأَصمعى: فرس سَنِبٌ إِذا كان كثيرَ العَدْوِ، جواداً.

سنتب؛ ج۱، ص: ۴۷۵

: أَبو عمرو: السَّنْتَبةُ الغِيبةُ المُحْكَمةُ.

سندب؛ ج۱، ص: ۴۷۵

: جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ: شديدٌ صُلْب، و شكَّ فيه ابن دريد.

سنطب؛ ج۱، ص: ۴۷۵

: السَّنْطَبةُ: طُولٌ مُضْطَرِبٌ. التهذيب: و السِّنْطابُ مِطْرَقةُ الحَدَّادِ، و اللّه تعالى أَعلم.

سهب؛ ج۱، ص: ۴۷۵

: السَّهْبُ، و المُسْهَبُ، و المُسْهِبُ: الشديدُ الجَرْيِ، البَطِيءُ العَرَقِ من الخَيْل؛ قال أَبو دواد: و قد أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْكَلٍ، ذى مَيْعَةٍ، سَهْبِ و السَّهْبُ: الفرسُ الواسعُ الجَرْيِ. و أَسْهَبَ الفرسُ: اتَّسَعَ فى الجَرْيِ و سَبَقَ. و المُسْهِبُ و المُسْهَبُ: الكثيرُ الكلام؛ قال الجعْدِيُّ: غَيْرُ عَيِيٍّ، و لا مُسْهِب و يروى مُسْهَب. قال: و قد اختُلف فى هذه الكلمة، فقال أَبو زيد: المُسْهِبُ الكثير الكلام؛ و قال ابن الأَعرابى: أَسْهَبَ الرجلُ أَكْثرَ الكلام، فهو مُسْهَب، بفتح الهاءِ، و لا يقال بكسرها، و هو نادر. قال ابن برى: قال أَبو على البغدادى: رجل مُسْهَبٌ، بالفتح، إذا أَكثر الكلام فى الخطإ، فإِن كان ذلك فى صواب، فهو مُسْهِبٌ، بالكسر لا غير؛ و مما جاءَ فيه أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ: أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، و أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ إذا أَفْلَس، و أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ؛ وفى حديث الرُّؤْيا: أَكَلُوا و شَرِبُوا و أَسْهَبُواأَى أَكثَروا و أَمْعَنُوا. أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، بفتح الهاءِ، إذا أَمْعَنَ فى الشىءِ و أَطال، و هو من ذلك. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: قيل له: ادْعُ اللّهَ لنا، فقال: أَكْرَه أن أَكونَ من المُسْهَبِين، بفتح الهاءِ، أى الكَثِيرى الكلام؛ و أَصله من السَّهْب،

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۷۶

و هو الأَرضُ الواسِعةُ، و يُجمع على سُهُبٍ. وفى حديث على، رضى اللّه عنه: و فرَّقَها بسُهُب بِيدِها.وفى الحديث: أَنه بعث خيلًا، فأَسْهَبَتْ شَهْراً؛ أَى أَمْعَنَتْ فى سَيْرِها. و المُسْهِبُ و المُسْهَبُ: الذى لا تَنْتَهِى نَفْسُه عن شىءٍ، طَمَعاً و شَرَهاً. و رَجل مُسْهَبٌ: ذاهِبُ العَقْل من لَدْغ حَيَّةٍ أَو عَقْرَبٍ؛ تقول منه أُسْهِبَ، على ما لم يُسمَّ فاعله؛ و قيل هو الذى يَهْذِى من خَرَفٍ. و التَّسْهِيبُ: ذَهابُ العقل، و الفعلُ منه مُماتٌ؛ قال ابن هَرْمَةَ: أَمْ لا تُذَكَّرُ سَلْمَى، و هْىَ نازِحةٌ، إلَّا اعْتَراكَ جَوَى سُقْمٍ و تَسْهِيبِ وفى حديث على، رضى اللّه عنه: و ضُرِبَ على قَلْبِه بالإِسْهابِ؛ قيل: هو ذَهابُ العقل. و رجُل مُسْهَبُ الجسْم إذا ذَهَبَ جِسمُهُ مِن حُبٍّ، عن يعقوب. و حكى اللحيانى: رجل مُسْهَبُ العقل، بالفتح، و مُسْهَمٌ على البدل؛ قال: و كذلك الجسْم إذا ذَهَبَ مِن شِدّةِ الحُبِّ. و قال أَبو حاتم: أُسْهِبَ السَّلِيمُ إسْهاباً، فهو مُسْهَبٌ إذا ذهب عَقْلُه و عاشَ؛ و أَنشد: فباتَ شَبْعانَ، و بات مُسْهَبا و أَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ إسْهاباً إذا أَهْمَلْتَها تَرْعَى، فهى مُسْهَبةٌ؛ قال طفيل الغنوى: نَزائِعَ مَقْذُوفاً على سَرَواتِها، بما لَمْ تُخالِسْها الغُزاةُ، و تُسْهَبُ أَى قد أُعْفِيَتْ، حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ على سَرَواتِها. قال بعضهم: و من هذا قيل للمِكْثارِ: مُسْهَبٌ، كأَنه تُرِكَ و الكلام، يتكلم بما شاءَ كأَنه وُسِّعَ عليه أن يقول ما شاءَ. و قال الليث: إذا أَعْطَى الرجلُ فأَكثرَ، قيل: قد أَسْهَبَ. و مَكانٌ مُسْهِبٌ: لا يَمْنَع الماءَ و لا يُمْسِكُه. و المُسْهَبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ مِن حُبٍّ، أَو فَزَعٍ، أَو مَرَضٍ. و السُّهْبُ مِن الأَرضِ: المُسْتَوِى فى سُهُولَةٍ، و الجمع سُهُوبٌ. و السَّهْبُ: الفَلاةُ؛ و قيل: سُهُوبُ الفَلاةِ نَواحِيها التى لا مَسْلَكَ فيها. و السَّهْبُ: ما بَعُدَ من الأَرضِ، و اسْتَوَى فى طُمَأْنِينَةٍ، و هى أَجْوافُ الأَرضِ، و طُمَأْنِينَتُها الشىءَ القَلِيلَ تَقُودُ الليلةَ و اليومَ، و نحو ذلك، و هو بُطُونُ الأَرضِ، تكون فى الصَّحارِى و المُتُونِ، و ربما تَسِيلُ، و ربما لا تَسِيلُ، لأَنَّ فيها غِلَظاً و سُهُولًا، تُنْبِتُ نَباتاً كثيراً، و فيها خَطَراتٌ مِنْ شَجَرٍ أَى أَماكِنُ فيها شَجَرٌ، و أَماكِنُ لا شجر فيها. و قيل: السُّهُوبُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ. و قال أَبو عمرو: السُّهُوبُ الواسِعةُ من الأَرضِ؛ قال الكميت: أَبارِقُ، إن يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمةً، يَدَعْ بارِقاً، مِثْلَ اليَبابِ مِنَ السَّهْبِ و بِئْرٌ سَهْبةٌ: بَعِيدَةُ القَعْرِ، يخرج منها الريحُ، و مُسْهَبةٌ أَيضاً، بفتح الهاءِ. و المُسْهَبةُ من الآبارِ: التى يَغْلِبُكَ سِهْبَتُها، حتى لا تَقْدِرَ على الماءِ و تُسْهِلَ. و قال شمر: المُسْهَبةُ من الرَّكايا: التى يَحْفِرُونَها، حتى يَبْلُغوا تُراباً مائقاً، فَيَغْلِبُهم

لسان العرب، ج۱، ص: ۴۷۷

تَهَيُّلًا، فيَدَعُونَها. الكسائى: بئر مُسْهَبةٌ التى لا يُدْرَكُ قَعْرُها و ماؤُها. و أَسْهَبَ القومُ: حَفَروا فهَجَمُوا على الرَّمْلِ أَو الرِّيحِ؛ قال الأَزهرى: و

إذا حَفَر القومُ، فهَجَمُوا على الرِّيحِ، و أَخْلَفَهُم الماءُ، قيل: أَسْهَبُوا؛ و أَنشد في وصْفِ بئر كثيرة الماءِ: حَوْضٌ طَوِيٌّ، نِيلَ من إِسْهابِها، يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبابِها قال: و هي المُسْهَبةُ، حُفِرت حتى بَلَغَتْ عَيْلَم الماءِ. أ لا ترى أنه قال: نِيلَ مِن أَعْمَقِ قَعْرِها. و إذا بلغ حافِرُ البئرِ إلى الرَّمْل، قيل: أَسْهَبَ. و حَفَر القومُ حتى أَسْهَبُوا أي بَلَغُوا الرَّمْل و لم يَخْرُجِ الماءُ، و لم يُصِيبوا خيراً، هذه عن اللحياني. و المُسْهِبُ: الغالب المُكْثِرُ في عَطائِه. و مَضى سَهْبٌ من الليل أي وَقْتٌ. و السَّهْباءُ: بِئر لبني سعد، و هي أَيضاً رَوْضةٌ مَعْروفة مَخْصوصة بهذا الاسم. قال الأَزهري: و رَوْضةٌ بالصَّمَّان تسمى السَّهْباءَ. و السَّهْبى: مفازةٌ؛ قال جرير: سارُوا إِليكَ مِنَ السَّهْبى، و دُونَهُمُ فَيْحانُ، فالحَزْنُ، فالصَّمَّانُ، فالوَكَفُ و الوَكَفُ: لبني يَرْبُوعٍ.

سوب؛ ج۱، ص: ۴۷۷

: النهاية لابن الأَثير: في حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما، ذكْرُ السُّوبِيةِ، و هي بضم السين، و كسر الباءِ الموحدة، و بعدها ياءٌ تحتها نقطتان: نَبِيذٌ معروف يُتَّخذ من الحِنْطة، و كثيراً ما يَشْرَبُه أَهلُ مِصر.

سيب؛ ج۱، ص: ۴۷۷

: السَّيْبُ: العَطاءُ، و العُرْفُ، و النافِلةُ. وفي حديث الاستسقاءِ: و اجْعَلْه سَيْباً نافِعاًأَي عَطاءً، و يجوز أَن يريد مَطَراً سائباً أَي جارياً. و السُّيُوبُ: الرِّكاز، لأَنها من سَيْبِ اللّهِ و عطائه؛ و قال ثعلب: هي المَعادِنُ. و في كتابه لوائلِ بن حُجْرٍ: و في السُّيُوبِ الخُمُسُ؛ قال أَبو عبيد: السُّيُوبُ: الرِّكازُ؛ قال: و لا أُراه أُخِذَ إِلا من السَّيبِ، و هو العطاءُ؛ و أَنشد: فما أَنا، منْ رَيْبِ المَنُونِ، بجُبَّإٍ، و ما أَنا، مِنْ سَيْبِ الإِلهِ، بآيِسِ و قال أَبو سعيد: السُّيُوبُ عُروق من الذهب و الفضة، تَسِيبُ في المَعْدِن أي تَتكون فيه «۲» و تَظْهَر، سميت سُيوباً لانْسِيابِها في الأَرض. قال الزمخشري: السُّيُوبُ جمع سَيْبٍ، يريد به المالَ المدفون في الجاهلية، أَو المَعْدِن لأَنه، من فضلِ اللّه و عَطائه، لمن أَصابَه. و سَيْبُ الفَرَس: شَعَرُ ذَنَبِه. و السَّيْبُ: مُرديُّ السَّفينة. و السَّيْبُ مصدر ساب الماءُ يَسِيبُ سَيْباً: جَرى. و السِّيبُ: مَجْرَى الماءِ، و جَمْعُه سُيُوبٌ. و سابَ يَسِيبُ: مشى مُسرِعاً. و سابَتِ الحَيَّةُ تَسِيبُ إِذا مَضَتْ مُسْرِعةً؛ أَنشد ثعلب: أَ تَذْهَبُ سَلْمَى في اللِّمامِ، فلا تُرَى، و باللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِيبُ؟ و كذلك انْسابَتْ تَنْسابُ. و سابَ الأَفْعَى و انْسابَ إِذا خرَج من مَكْمَنِه. وفي الحديث:

(۲). قوله [أي تتكون إلخ] عبارة التهذيب أي تجري فيه إلخ.

أَن رَجلًا شَرِبَ من سِقاءٍ؛ فانْسابَتْ في بَطنِه حَيَّةٌ، فَنُهِيَ عن الشُّرْبِ من فَمِ السِّقاءِ، أَي دخَلَتْ و جَرَتْ مع جَرَيانِ الماءِ. يقال: سابَ الماءُ و انْسابَ إِذا جرَى. و انْسابَ فلان نحوكُم: رجَعَ. و سَيَّبَ الشيءَ: تركَه. و سَيَّبَ الدَّابَّةَ، أَو الناقةَ، أَو الشيءَ: تركَه يَسِيبُ حيث شاءَ. و كلُّ دابَّةٍ تركْتَها و سَوْمَها، فهي سائبةٌ. و السائبةُ: العَبْدُ يُعْتَقُ على أَن لا وَلاءَ لِه. و السائبةُ: البعيرُ يُدْرِكُ نِتاجَ نِتاجِه، فيُسَيَّبُ، و لا يُرْكَبُ، و لا يُحْمَلُ عليه. و السائِبَةُ التي في القرآن العزيز، في قوله تعالى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لَا سَائِبَةٍ؛ كان الرجلُ في الجاهلية إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ بَعيدٍ، أَو بَرِئَ من عِلَّةٍ، أَو نَجَّتْه دابَّةٌ من مَشَقَّةٍ أَو حَرْبٍ قال: ناقَتي سائبةٌ أَي تُسَيَّبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرها، و لا تُحَلَّأُ عن ماءٍ، و لا تُمْنَعُ من كَلإٍ، و لا تُركَبُ؛ و قيل: بل كان يَنْزِعُ من ظَهْرِها فقارةً، أَو عَظْماً، فتُعْرَفُ بذلك؛ فأُغِيرَ على رَجل من العرب، فلم يَجِدْ دابَّةً يركبُها، فرَكِب سائبةً، فقيل: أَ تَرْكَبُ حَراماً؟ فقال: يَركَبُ الحَرامَ مَنْ لا حَلالَ له، فذهَبَتْ مَثَلًا. و في الصحاح: السائبةُ الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ، في الجاهِلِيَّةِ، لِنَذْرٍ و نحوه؛ و قد قيل: هي أُمُّ البَحِيرَةِ؛ كانتِ الناقةُ إِذا ولَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ، كُلُّهنَّ إِناثٌ، سُيِّبَتْ فلم تُرْكَبْ، و لم يَشْرَبْ لَبَنَها إِلا ولَدُها أَو الضَّيْفُ حتى تَمُوتَ، فإِذا ماتتْ أَكَلَها الرجالُ و النساءُ جَميعاً، و بُحِرَتْ أُذن بِنْتِها الأَخيرة، فتسمى البَحِيرةَ، و هي بمَنْزِلةِ أُمِّها في أَنها سائبةٌ، و الجمع سُيَّبٌ، مثلُ نائمٍ و نُوَّمٍ، و نائحةٍ و نُوَّحٍ. و كان الرَّجلُ إِذا أَعْتَقَ عَبْداً و قال: هو سائبةٌ، فقد عَتَقَ،

و لا ـ يكون وَلاـؤه لِمُعتِقِه، و يَضَعُ مالَه حيث شاءَ، و هو الذى وردَ النَّهْىُ عنه. قال ابن الأثير: قد تكرر فى الحديث ذكر السَّائبةِ و السَّوائِبِ؛ قال: كان الرَّجُلُ إذا نذَرَ لقُدُوم مِن سَفَرٍ، أو بُرْءٍ من مَرَضٍ، أو غير ذلك قال: ناقَتى سائبةٌ، فلا تُمْنَعُ مِن ماءٍ، و لا مَرْعًى، و لا تُحْلَبُ، و لا ـ تُرْكَب؛ و كان إذا أَعْتَقَ عَبْداً فقال: هو سائبةٌ، فلا ـ عَقْل بينهما، و لا مِيراثَ؛ و أَصلُه من تَسْيِيبِ الدَّوابِّ، و هو إرسالُها تَذْهَبُ و تجىءُ، حيث شاءَتْ. وفى الحديث: رأَيتُ عَمْرو بن لُحَىٍّ يَجُرُّ قُصْبَه فى النَّارِ؛ و كان أَوَّلَ من سَيَّبَ السَّوائِبَ، و هى التى نَهى اللّهُ عنها بقوله: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لَا سَائِبَةٍ؛ فالسَّائبةُ: أُمُّ البَحِيرَةِ، و هو مَذْكور فى موضعه. و قيل: كان أَبو العاليةِ سائبةً، فلما هَلَكَ، أُتِىَ مَولاه بميراثِه، فقال: هو سائبةٌ، و أَبى أَنْ يأْخُذَه. و قال الشافعىّ: إذا أَعْتَقَ عَبْدَه سائبةً، فمات العبدُ و خَلَّفَ مالًا، و لم يَدَعْ وارثاً غير مولاه الذى أَعْتَقَه، فميراثُه لمُعْتِقِه، لأَنَّ النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، جَعَلَ الوَلاءَ لُحْمةً كَلُحْمةِ النَّسَب، فكما أَنَّ لُحْمةَ النَّسبِ لا تَنْقَطِعُ، كذلك الوَلاءُ؛ و قدقال، صلى اللّه عليه و سلم: الوَلاءُ لمن أَعْتَقَ.وروى عن عُمَرَ، رضى اللّه عنه، أَنه قال: السَّائبةُ و الصَّدقةُ ليومِهما.قال أَبو عبيدة، فى قوله لِيَوْمهما، أَى يَوْم القيامةِ، و اليَوْمِ الذى كان أَعْتَقَ سائِبَته، و تصدّق بصدقتِه فيه. يقول: فلا يَرجعُ إِلى الانتِفاع بشىءٍ منها بَعْدَ ذلك فى الدنيا، و ذلك كالرَّجل

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۷۹

يُعْتِقُ عَبْدَه سائبةً، فيَمُوتُ العَبْدُ و يَتْرُك مالًا، و لا وارثَ له، فلا ينبغى لِمُعتقه أن يَرْزَأَ من مِيراثِه شيئاً، إلا أن يَجْعَلَهُ فى مِثْله. و قال ابن الأَثير: قوله الصَّدَقةُ و السَّائبةُ ليومِهما، أى يُرادُ بهما ثوابُ يوم القيامةِ؛ أى مَن أَعْتَقَ سائبَته، و تَصدَّقَ بصَدقةٍ، فلا يَرْجِعُ إِلى الانْتِفاعِ بشىءٍ منها بعدَ ذلك فى الدنيا، و إن وَرِثَهما عنه أَحدٌ، فَلْيَصْرِفْهُما فى مِثْلِهما، قال: و هذا على وَجْهِ الفَضْلِ، و طَلَبِ الأَجْرِ، لا على أَنه حرامٌ، و إنما كانوا يَكْرَهُونَ أن يَرْجِعُوا فى شىءٍ، جَعَلُوه للّه و طَلَبُوا به الأَجر. وفى حديث عبدِ اللّه: السَّائبةُ يَضعُ مالَه حيثُ شاءَ؛ أَى العَبْدُ الذى يُعْتَقُ سائِبةً، و لا ـ يكون ولاـؤُه لِمُعْتِقِه، و لا ـ وارثَ له، فَيَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ، و هو الذى ورَدَ النَّهْىُ عنه. وفى الحديث: عُرِضَتْ علَىَّ النارُ فرأَيتُ صاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصاً، السَّائِبتانِ: بَدَنَتان أَهْداهما النبىُّ، صلى اللّه عليه و سلم، إِلى البَيْت، فأَخذهما رَجلٌ مِن المشركين فذَهَبَ بهما؛ سمَّاهُما سائِبَتَيْنِ لأَنه سَيَّبَهُما للّه تعالى.وفى حديثِ عبد الرحمن بن عَوْفٍ: أَنَّ الحيلةَ بالمَنْطِقِ أَبْلَغُ من السُّيُوبِ فى الكَلِمِ؛ السُّيُوبُ: ما سُيِّبَ و خُلِّى فسابَ، أَى ذَهَبَ. و سابَ فى الكلام: خاضَ فيه بهَذْرٍ؛ أَى التَّلَطُّفُ و التَّقَلُّلُ منه أَبَلَغُ من الإِكثارِ. و يقال سابَ الرَّجُل فى مَنْطِقِه إذا ذَهَبَ فيه كلَّ مذهبٍ. و السَّيَابُ، مثل السَّحابِ: البَلَحُ. قال أَبو حنيفة: هو البُسْرِ الأَخضرُ، واحدته سَيابةٌ؛ و بها سمى الرَّجل؛ قال أُحَيْحةُ: أَقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ، فى كَعْبٍ و مَقْتَلِه، سَيابَهْ فإذا شَدَّدْته ضَمَمْتَه، فقلت: سُيَّابٌ و سُيّابةٌ؛ قال أَبو زبيد: أَيّامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ، تَخالُ نَكْهَتَها، باللَّيْلِ، سُيَّابَا أَراد نَكْهةَ سُيَّابٍ و سُيَّابةٍ أَيضاً. الأَصمعى: إذا تعقد الطلع حتى يصير بلحاً، فهو السَّيابُ، مُخَفَّف، واحدته سَيابةٌ؛ و قال شمر: هو السَّدَى و السَّداءُ، ممدود بلغة أَهل المدينة؛ و هى السَّيابةُ، بلغةِ وادى القُرَى؛ و أَنشد للَبِيدٍ: سَيابةٌ ما بها عَيْبٌ، و لا أَثَرُ قال: و سمعت البحرانيين تقول: سُيَّابٌ و سُيَّابةٌ. وفى حديث أُسَيْد بن حُضَيْرٍ: لو سَأَلْتَنا سَيابةً ما أَعْطَيْناكَها، هى بفتح السين و التخفيف: البَلحَةُ، و جمعها سَيابٌ. و السِّيبُ: التُّفَّاحُ، فارسىّ؛ قال أَبو العلاءِ: و به سُمِّىَ سيبويه: سِيب تُفَّاحٌ، وَ وَيْه رائحتُه، فكأَنه رائحةُ تُفَّاحٍ. و سائبٌ: اسمٌ من سابَ يَسِيبُ إذا مَشى مُسْرِعاً، أَو من سابَ الماءُ إذا جرى. و المُسَيَّبُ: من شُعَرائِهم. و السُّوبانُ: اسم وادٍ، و اللّه تعالى أَعلم.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱، ص: ۴۷۹

شأب؛ ج۱، ص: ۴۷۹

: الشَّآبِيبُ مِن المَطر: الدُّفعاتُ. و شُؤْبُوبُ العَدْوِ مثله. ابن سيدة: الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعةُ من المطر و غيره. وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهه: تَمْريهِ الجَنُوبُ دِرَرَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۰

أَهاضيبه و دُفَع شآبيبِه؛ الشَّآبيبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، و هو الدُّفعةُ من المَطر و غيره. أَبو زيد: الشُّؤْبُوبُ: المطر يُصيبُ المكان و يُخْطئُ الآخر، و مثله النَّجوُ و النَّجاءُ. و شُؤْبُوبُ كُلِّ شيءٍ: حَدُّه، و الجمع الشَّآبيب؛ قال كعب بن زُهير، يذكر الحِمار و الأُتُن: إِذا ما انتحاهُنَّ شُؤْبُوبُه، رأَيْتَ، لجاعِرَتَيه، غُضونا شُؤْبُوبه: دُفْعَتُه. يقول: إِذا عَدا و اشتَدَّ عَدوُه، رأَيتَ لجاعِرَتَيْهِ تَكَسُّراً. و لا يقال للمَطر شُؤْبُوبٌ إِلا و فيه بَرَدٌ. و يقال للجارية: إِنها لَحسنةُ شآبيب الوجه، و هو أَول ما يَظْهَر من حُسْنِها، فى عين النّاظر إِليها. التهذيب فى ترجمة غفر: قالت الغَنويَّةُ ما سالَ من المُغْفُر، فَبَقِيَ شبه الخُيُوطِ، بين الشَّجرِ و الأَرض، يقال له شآبيب الصَّمْغ؛ و أَنشدت: كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِه المُلْعِلعِ، شُؤْبُوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لم يُقْطعِ

شبب؛ ج۱، ص: ۴۸۰

: الشَّباب: الفَتاء و الحداثةُ. شبَّ يشِبُّ شباباً و شبيبةً. وفى حديث شريح: تجوزُ شهادةُ الصِّبيان على الكبار يُسْتشَبُّون أَى يُسْتشْهَدُ من شبَّ منهم و كَبر إِذا بَلَغ، كأَنه يقول: إِذا تحمَّلوها فى الصِّبا، و أَدَّوْها فى الكِبر، جاز. و الاسم الشَّبيبةُ، و هو خِلافُ الشَّيبِ. و الشباب: جمع شابٍّ، و كذلك الشُّبان. الأَصمعى: شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَباباً و شُبوباً و شَبيباً، و أَشَبَّه اللّهُ و أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَه، بمعنى؛ و القَرْنُ زيادة فى الكلام؛ و رجل شابٌّ، و الجمع شُبَّانٌ؛ سيبويه: أُجرى مجرى الاسم، نحو حاجِرٍ و حُجْرانٍ؛ و الشَّبابُ اسم للجمع؛ قال: و لقد غَدَوْتُ بسابِحٍ مَرِحٍ، و مَعِى شَبابٌ، كُلُّهُمْ أَخْيَل و امرأَة شابَّةٌ مِن نِسوةٍ شَوابَّ. زعم الخليل أَنه سمع أَعرابيّاً فَصيحاً يقول: إِذا بَلَغَ الرَّجل سِتِّينَ، فإِيَّاه و إِيَّا الشَّوابِّ. و حكى ابن الأَعرابى: رَجُل شَبٌّ، و امرأَةٌ شَبَّةٌ، يعنى من الشَّباب. و قال أَبو زيد: يجوز نِسوةٌ شَبائِبُ، فى معنى شَوابَّ؛ و أَنشد: عَجائِزاً يَطْلُبْنَ شيئاً ذاهبا، يَخْضِبْنَ، بالحنَّاءِ، شَيْباً شائِبا، يَقُلْنَ كُنَّا، مَرَّةً، شَبائِبا قال الأَزهرى: شَبائِبُ جمع شبَّةٍ، لا جمع شابَّةٍ، مثل ضَرَّةٍ و ضَرائِرَ. و أَشَبَّ الرَّجُل بَنِينَ إِذا شَبَّ ولَده. و يقال: أَشَبَّتْ فُلانةُ أَولاداً إِذا شَبَّ لها أَولادٌ. و مَرَرْت برجال شَبَبةٍ أَى شُبَّانٍ. وفى حديث بَدْرٍ: لما بَرَز عُتْبةُ و شَيْبةُ و الوليدُ بَرَزَ إِليهم شَبَبةٌ من الأَنصار؛ أَى شُبَّانٌ، واحدهم شابٌّ، و قد صَحَّفه بعضهم سِتَّة، و ليس بشىءٍ. و منهحديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: كنتُ أَنا و ابنُ الزُّبَيْر فى شَبَبةٍ معَنا.و قِدْحٌ شابٌّ: شديدٌ، كما قالوا فى ضدّه: قِدْحٌ هَرِمٌ. و فى المثل: أَعْيَيْتَنِى مِن شُبَّ إِلى دُبَّ، و من شُبٍّ إِلى دُبٍّ؛ أَى من لَدُنْ شَبَبْتُ إِلى أَن دَبَبْتُ على العَصا؛ يُجعَل ذلك بمنزلة الاسم، بإِدخال مِن عليه، و إِن كان فى الأَصل فِعْلًا. يقال ذلك للرجل و المرأَة، كما قيل: نَهَى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، عن قِيلَ و قالَ، و ما زالَ على خُلُقٍ واحدٍ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۱

من شُبٍّ إِلى دُبٍّ؛ قال: قالت لَها أُخْتٌ لَها نَصَحتْ: رُدِّى فُؤَادَ الهائم الصَّبِّ قالت: و لِمْ؟ قالت: أَذاكَ و قَدْ عُلِّقْتُكُمْ شُبّاً إِلى دُبِّ و يقال: فَعَلَ ذلك فى شَبِيبَتِه، و لَقِيتُ فلاناً فى شَبابِ النهار أَى فى أَوَّله؛ و جِئتُك فى شَبابِ النهارِ، و بِشَبابِ نَهارٍ، عن اللحيانى، أَى أَوَّله. و الشَّبَبُ و الشَّبُوبُ و المِشَبُّ: كُلُّهُ الشَّابُّ من الثِّيرانِ و الغَنَم؛ قال الشاعر: بِمَورِكَتَيْن من صَلَوَىْ مِشَبٍّ، مِنَ الثِّيران، عَقْدُهما جَمِيلُ الجوهرى: الشَّبَبُ المُسِنُّ من ثِيرانِ الوحش، الذى انتهى أَسنانه؛ و قال أَبو عبيدة: الشَّبَبُ الثَّوْرُ الذى انتهى شَباباً؛ و قيل: هو الذى انتهى تمامُه و ذَكاؤُه، منها؛ و كذلك الشَّبُوبُ، و الأُنثى شَبُوبٌ، بغير هاءٍ؛ تقول منه: أَشَبَّ الثَّوْرُ، فهو مُشِبٌّ، و ربما قالوا: إِنه لَمِشَبٌّ، بكسر الميم. التهذيب: و يقال للثَّوْرِ إِذا كان مُسِنّاً: شَبَبٌ، و شَبُوبٌ، و مُشِبٌّ؛ و ناقةٌ مُشِبَّةٌ، و قد أَشَبَّت؛ و قال أُسامة الهذلى: أَقامُوا صُدُورَ مُشِبَّاتِها بَواذِخَ، يَقْتَسِرُونَ الصِّعابا أَى أَقاموا هذه الإِبلِ على القَصْدِ. أَبو عمرو: القَرْهَبُ المُسِنُّ من الثيرانِ، و الشَّبوبُ: الشابُّ. قال أَبو حاتم و ابن شميل: إِذا أَحالَ و فُصِلَ، فهو دَبَبٌ، و الأُنثَى دَبَبةٌ، و الجمع دِبابٌ؛ ثم شَبَبٌ، و الأُنثى شَبَبةٌ. و تَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرْقِيقُ أَوَّله بذكر النساءِ، و هو من تَشْبِيبِ النار، و تأْرِيثِها. و شَبَّبَ بالمرأَة: قال فيها الغَزَل و النَّسِيبَ؛ و هو يُشَبِّبُ بها أَى يَنْسُبُ بها. و التَّشْبِيبُ: النَّسِيبُ بالنساءِ. وفى حديث عبد الرحمن بن أَبى بكر، رضى اللّه عنهما: أَنه كان يُشَبِّبُ بلَيْلَى بنتِ الجُودِىّ فى شِعْرِه.تَشْبِيبُ الشِّعْر:

تَرْقِيقُه بذكر النساءِ. و شَبَّ النارَ و الحَرْبَ: أَوقَدَها، يَشُبُّها شَبّاً، و شُبُوباً، و أَشَبَّهَا، و شَبَّتْ هى تَشِبُّ شَبّاً و شُبُوباً. و شَبَّةُ النارِ: اشْتِعالُها. و الشِّبـابُ و الشَّبُوبُ: ما شُبَّ به. الجوهرى: الشَّبوبُ، بالفتح: ما يُوقَدُ به النـارُ. قال أَبو حنيفـة: حكى عن أَبى عمرو بن العلاءِ، أَنه قال: شُبَّتِ النارُ و شَبَّتْ هى نفسُها؛ قال و لا يقال: شابَّةٌ، و لكن مَشْبُوبةٌ. و تقول: هـذا شَبُوبٌ لكـذا أَى يَزيـدُ فيه و يُقَوّيه. وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: فلما سمع حَسَّانُ شِعْر الهاتِفِ، شَبَّبَ يُجاوِبُه‌أَى ابتدأَ فى جَوابِه، من تَشْبِيبِ الكُتُبِ، و هو الابتداءُ بها، و الأَخْذُ فيها، و ليس من تَشْبِيبِ بالنساءِ فى الشعر، و يروى نَشِبَ بالنون أَى أَخذ فى الشِّعْر، و عَلِقَ فيه. و رجل مَشْبوبٌ: جميلٌ، حسنُ الوَجْهِ، كأَنه أُوقِد؛ قال ذو الرمة: إِذا الأَرْوَعُ المَشْبوبُ أَضحَى كأَنه، على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السيرُ، أَحْمَقُ و قال العجاج: من قُرَيْشٍ كلِّ مَشْبوبٍ أَغرّ. و رجلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كان ذَكِيَّ الفؤادِ، شَهْماً؛

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۲

و أورد بيت ذى الرمة. تقول: شَعَرُها يَشُبّ لوْنَها أَى يُظْهِرُه و يُحَسِّنُه، و يُظْهِرُ حُسْنَه و بَصِيصَه. و المَشْبوبَتانِ: الشِّعْرَيانِ، لاتِّقادِهِما؛ أَنشد ثعلب: و عَنْسٍ كأَلْواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها، إِذا قيلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ، هُما هُما و شَبَّ لَوْنَ المرأَةِ خِمارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْهُ أَى زاد فى بياضِها و لونها، فحَسَّنَها، لأَنَّ الضدّ يزيد فى ضدّه، و يُبْدى ما خَفِيَ منه، و لذلك قالوا: و بِضِدِّها تَتَبَيَّنُ الأَشْياءُ قال رجل جاهلى من طيئ: مُعْلَنْكِسٌ، شَبَّ لَها لَوْنَها، كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلام يقول: كما يَظْهَرُ لَوْنُ البـدرِ فى الليلـةِ المظلمـةِ. و هـذا شَبُوبٌ لهذا أَى يزيد فيه، و يُحَسِّنُه. وفى الحديث عن مُطَرِّف: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، ائْتَزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْداءَ، فجعلَ سَوادُها يَشُبُّ بياضَه، و جعل بياضُه يَشُبُّ سَوادَها؛ قال شمر: يَشُبُّ أَى يَزْهاه و يُحَسِّنُه و يوقده. وفى رواية: أَنه لبس مِدْرَعةً سوداءَ، فقالت عائشة: ما أَحْسَنَها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضَك، و بياضُك سوادَها‌أَى تُحَسِّنُه و يُحَسِّنُها. و رجل مَشْبُوبٌ إِذا كان أَبْيَضَ الوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعَرِ، و أَصْلُه من شَبَّ النارَ إِذا أَوْقَدَها، فتَلأْلأَتْ ضِياءً و نُوراً. وفى حديث أُمِّ سلمة، رضى اللّه عنها، حين تُوُفِّيَ أَبو سلمة، قالت: جعَلْتُ على وجهى صَبِراً، فقال النبى، صلى اللّه عليه و سلم: إِنه يَشُبُّ الوجهَ، فلا تَفْعَلِيه؛ أَى يُلَوِّنُه و يُحَسِّنُه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، فى الجواهر التى جاءته من فَتْحِ نَهاوَنْدَ: يَشُبُّ بعضُها بعضاً.وفى كتابِه لوائِل بن حُجْرٍ: إِلى الأَقْيالِ العَباهِلةِ، و الأَرْواعِ المَشابِيبِ‌أَى السادةِ الرُّؤُوس، الزُّهْرِ الأَلْوانِ، الحِسانِ المَناظِرِ، واحدُهم مشبوبٌ، كأَنما أُوقِدَتْ أَلوانُهم بالنار؛ و يروى: الأَشِبَّاءُ، جمع شَبِيبٍ، فَعِيل بمعنى مفعول. و الشِّبابُ، بالكسر: نَشاطُ الفرَس، و رَفْعُ يَدَيْه جميعاً. و شَبَّ الفرسُ، يَشِبُّ و يَشُبُّ شِباباً، و شَبِيباً و شُبوباً: رَفَعَ يَديه جميعاً، كأَنه يَنْزُو نَزَواناً، و لَعِبَ و قَمَّصَ. و أَشْبَبْتُه إِذا هَيَّجْتَه؛ و كذلك إِذا حَرَنَ تقول: بَرِئْتُ إِليك من شِبابِه و شَبِيبه، و عِضاضِه و عَضِيضِه و قال ثعلب: الشَّبِيبُ الذى تجوزُ رِجْلاه يَدَيْهِ، و هو عَيْبٌ، و الصحيحُ الشَّئيتُ، و هو مذكور فى مَوْضِعِه. وفى حديث سُراقةَ: اسْتَشِبُّوا على أَسْوُقِكُم فى البَوْلِ، يقول: اسْتَوفِزُوا عليها، و لا تَسْتَقِرُّوا على الأَرضِ بجَميعِ أَقْدامِكُم، و تَدْنُو منها، هو من شَبَّ الفَرسُ إِذا رَفَع يديه جَمِيعاً من الأَرض. و أَشِبَّ لى الرَّجُلُ إِشْباباً إِذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ، فرأَيتَه من غير أَن تَرْجُوَه، أَو تَحْتَسِبَه؛ قال الهذلى: حتَّى أُشِبَّ لَها رامٍ بِمُحْدَلةٍ، نَبْعٍ و بِيضٍ، نَواحيهنَّ كالسَّجَمِ السَّجَمُ: ضَرْبٌ من الورق شَبَّه النِّعالَ بها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۳

و السَّجَمُ: الماءُ أَيضاً. و أُشِبَّ لى كذا أَى أُتِيحَ لى، و شُبَّ أَيضاً على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه فيهما. و الشَّبُّ: ارْتِفاعُ كلِّ شيءٍ. أَبو عمرو: شَبْشَبَ الرَّجل إِذا تَمَّمَ، و شُبَّ إِذا رُفِعَ، و شَبَّ إِذا أَلْهَبَ. ابن الأَعرابى: من أَسْماءِ العَقْرب الشَّوْشَبُ. و يقال للقملة: الشَّوشَبةُ. و شَبَّذا زَيْدٌ أَى حَبَّذا، حكاه ثعلب. و الشَّبُّ: حِجارةٌ يُتَّخذ منها الزَّاجُ و ما أَشْبَهَه، و أَجْوَدُه ما جُلِبَ من اليَمَن، و هو شَبٌّ أَبيضُ، له بَصِيصٌ شَديدٌ؛ قال: أَلا لَيْتَ عَمِّى، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنا، سَقَى السُّمَّ مَمْزوجاً بِشَبٍّ يَمَانِى «۳» و يروى ...: بِشَبٍّ يَمانِي؛ و قيل: الشَّبُّ دواءٌ مَعْرُوفٌ؛ و قيل: الشَّبُّ شيءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ. وفى حديث أَسماء، رضى اللّه عنها: أَنها دَعَتْ بِمِرْكَنٍ، و شَبٍّ يَمانٍ؛ الشَّبُّ: حَجَر مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ، يُدْبَغُ به الجُلُود. و عَسَلٌ شَبابِيٌّ: يُنْسَبُ إِلى بنى شَبابةَ، قوم بالطَّائفِ من بَنى مالك بن كِنانةَ، ينزلون اليمن. و شَبَّةُ و شَبِيبٌ: اسما رجلين. و بنُو شَبابةَ: قَوْم مِن فَهْم بن مالك، سَمَّاهم أَبو حنيفة فى كتاب النبات؛ و فى الصحاح: بَنُو شَبابةَ قَوْمٌ بالطَّائفِ، و اللّه أَعلم.

شجب؛ ج١، ص: ۴۸۳

: شَجَبَ، بالفتح، يَشْجُبُ، بالضم، شُجُوباً، و شَجِبَ، بالكسر، يَشْجَبُ شَجَباً، فهو شاجِبٌ و شَجِبٌ: حَزِنَ أَو هَلَكَ. و شَجَبَه اللّهُ، يَشْجُبُه شَجْباً أَى أَهْلَكَه؛ يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى؛ يقال: ما له شَجَبَه اللّهُ أَى أَهْلَكَه؛ و شَجَبَه أَيضاً يَشْجُبُه شَجْباً: حَزَنَه. و شَجَبَه: شَغَلَه. وفى الحديث: الناسُ ثلاثةٌ: شاجِبٌ، و غانِمٌ، و سالِمٌ؛ فالشاجِبُ: الذى يَتَكَلَّم بالرَّدِىءِ، و قيل: الناطِقُ بالخَنا، المُعِينُ على الظُّلْم؛ و الغانِمُ: الذى يَتَكَلَّم بالخَيْرِ، و يَنْهَى عن المنكر فيَغْنَمُ؛ و السالِمُ: الساكتُ. و فى التهذيب: قال أَبو عبيد الشاجِبُ الهالِكُ الآثِمُ. قال: و شَجَبَ الرجلُ، يَشْجُبُ شُجُوباً إِذا عَطِبَ و هَلَكَ فى دِينٍ أَو دُنْيا. و فى لغة: شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً، و هو أَجْوَدُ اللُّغَتين، قاله الكسائى؛ و أَنشد للكُمَيْت: لَيْلَك ذا لَيْلَكَ الطويلَ، كما عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِبُ و امرأَةٌ شَجُوبٌ: ذاتُ هَمٍّ، قَلْبُها مُتَعَلِّقٌ به. و الشَّجَبُ: العَنَتُ يُصِيبُ الإِنسانَ من مَرَضٍ، أَو قِتال. و شَجَبُ الإِنسانِ: حاجتُه و هَمُّه، و جمعه شُجُوبٌ، و الأَعرف شَجَنٌ، بالنون، و سيأْتى ذكره فى موضعه. الأَصمعى: يقال إِنك لَتَشْجُبُنِى عن حاجتى أَى تَجْذِبُنى عنها؛ و منه يقال: هو يَشْجُبُ اللِّجامَ أَى يَجْذِبُه. و الشَّجَبُ: الهَمُّ و الحَزَنُ. و أَشْجَبه الأَمْرُ، فشَجِبَ له شَجَباً: حَزِنَ. و قد أَشْجَبَكَ الأَمْرُ، فشَجِبْتَ شَجَباً. و شَجَبَ الشىءُ، يَشْجُبُ شَجْباً و شُجُوباً: ذَهَبَ. و شَجَبَ الغُرابُ، يَشْجُبُ شَجِيباً: نَعَقَ بالبَيْنِ. و غرابٌ شاجِبٌ: يَشْجُبُ شَجِيباً، و هو الشديدُ

(٣). قوله [سقى السم] ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبنى للفاعل كما ترى.

لسان العرب، ج ١، ص: ۴۸۴

النَّعِيقِ الذى يَتَفَجَّعُ من غِرْبانِ البَيْنِ؛ و أَنشد: ذَكَّرْن أَشْجاناً لِمَنْ تَشَجَّبا، و هِجْنَ أَعْجاباً لِمَنْ تَعَجَّبا و الشِّجابُ: خَشَباتٌ مُوَثَّقةٌ منصوبةٌ، تُوضَعُ عليها الثِّيابُ و تُنْشَر، و الجمع شُجُبٌ؛ و المِشْجَبُ كالشِّجاب. وفى حديث جابرٍ: و ثَوْبهُ على المِشْجَبِو هو، بكسر الميم، عِيدانٌ يُضَمُّ رُؤُوسها، و يُفَرَّجُ بين قَوائِمِها، و تُوضَعُ عليها الثِّيابُ. و قد تُعَلَّقُ عليها الأَسْقِيةُ لتَبرِيدِ الماءِ؛ و هو من تَشاجَبَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ. و الشُّجُبُ: الخَشَباتُ الثلاثُ التى يُعَلِّق عليها الراعِى دَلْوَه و سِقاءَه. و الشُّجْبُ: عَمُود من عُمُدِ البيت، و الجمع شُجُوب؛ قال أَبو وعاسٍ الهُذَلى يَصِفُ الرِّماح: كأَنَّ رِماحَهم قَصْباءُ غِيلٍ، تَهَزْهَزُ مِن شَمالٍ، أَو جَنُوبِ فَسامُونا الهِدانةَ مِن قَرِيبٍ، و هُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ قال ابن برى: الشعر لأُسامةَ بن الحَرثِ الهذلى. و هُنَّ: ضميرُ الرِّماح التى تقدّمَت فى البيت الأَوَّل. و سامُونا: عَرَضُوا علينا. و الهِدانةُ: المُهادَنةُ و المُوادَعةُ. و الشَّجْبُ: سِقاءٌ يابسٌ يُجعلُ فيه حَصى ثم يُحَرَّكُ، تُذْعَرُ به الإِبل. و سِقاءٌ شاجِبٌ أَى يابسٌ؛ قال الراجز: لَوْ أَنّ سَلْمَى ساوَقَتْ رَكائِبى، و شَرِبَتْ مِن ماءِ شَنٍّ شاجِبٍ وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما، أَنه باتَ عند خالتِه مَيْمونةَ، قال: فقام النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، إِلى شَجْبٍ، فاصْطَبَّ منه الماءَ، و تَوَضَّأَ؛ الشَّجْبُ: بالسكون، السِّقاءُ الذى أَخْلَقَ و بَلِىَ، و صارَ شَنّاً، و هو من الشَّجْبِ، الهلاكِ، و يجمع على شُجُبٍ و أَشْجابٍ. قال الأَزهرى: و سمعتُ أَعرابياً من بنى سُلَيْم يقول: الشَّجْب من الأَساقِى ما تَشَنَّنَ و أَخْلَقَ؛ قال: و ربما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ، و جُعِلَ فيه الرُّطَبُ. ابن دريد: الشَّجْبُ تَداخُلُ الشىءِ بعضه فى بعضٍ. وفى حديث عائشةَ، رضى اللّه عنها: فاسْتَقَوْا من كلّ بِئرٍ ثلاثَ شُجُبٍ.وفى حديث جابر، رضى اللّه عنه: كان رجل من الأَنصارِ يُبَرِّدُ، لرسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، الماء فى أَشْجابِه.و شَجَبَه بِشِجابٍ أَى سَدَّه بِسِدادٍ. و بَنُو الشَّجْبِ: قبيلةٌ من كَلْبٍ؛ قال الأَخطل: و يامَنَّ عن نَجدِ العُقابِ، و ياسَرَتْ بِنا العِيسُ، عن عَذْراءَ دارِ بَنى الشَّجْبِ و يَشْجُبُ: حَىٌّ، و هو يَشْجُبُ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، و اللّه أَعلم.

شحب؛ ج١، ص: ۴۸۴

: شَحَبَ لَوْنُه و جِسْمُه، يَشْحَبُ و يَشْحُبُ، بالضم، شُحُوباً، و شَحُبَ شُحُوبةً: تَغَيَّرَ من هُزالٍ، أَو عَمَلٍ، أَو جُوعٍ، أَو سَفَرٍ، و لم يُقَيِّد فى الصحاح التغير بسَبَبٍ، بل قال: شَحُبَ جِسْمُه إِذا تغَيَّرَ؛ و أَنشد للنمر بن تولب: و فى جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ، كأَنه هُزالٌ، و ما مِنْ قِلَّةِ الطُّعم يُهْزَلُ و قال لبيد فى الأَوَّل:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۵

رَأَتْنِى قد شَحَبْتُ، و سَلَّ جِسْمِى طِلابُ النّازِحاتِ مِن الهُمومِ و قول تَأَبَّطَ شَرّاً: و لكِنَّنِى أُرْوِى مِنَ الخَمْرِ هامَتِى، و أَنْضُو المَلا بالشّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ و المُتَشَلْشِلُ، على هذا: الذى تَخَدَّدَ لَحْمُه و قَلَّ؛ و قيل: الشاحِبُ هنا السَّيْفُ، يَتَغَيَّرُ لوْنُه بما يَبِسَ عليه من الدَّم، فالمُتَشَلْشِلُ، على هذا، هو الذى يَتَشَلْشَلُ بالدم. و أَنْضُو: أَنزِعُ و أَكشِفُ. و الشّاحِبُ: المَهْزولُ؛ قال: و قد يَجْمَعُ المالَ الفَتى، و هو شاحِبٌ، و قد يُدْرِكُ المَوْتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحا وفى الحديث: مَنْ سَرَّه أن يَنظُرَ إلىَّ فلْيَنْظُر إلى أَشْعَثَ شاحِبٍ؛ و الشّاحِبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّونِ، لعارِضٍ من مَرَضٍ أَو سَفَرٍ، أَو نحوهما؛ و منهحديث ابن الأَكْوَعِ: رآنى رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، شاحِباً شاكياً.وفى حديث ابن مسعود، رضى اللّه عنه: يَلْقَى شَيطانُ الكافرِ شَيطانَ المؤمِن شاحِباً.وفى حديث الحسن: لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلّا شاحِباً؛ لأَنَّ الشُّحوبَ من آثار الخَوفِ و قِلَّةِ المأْكل و التَّنَعُّم. و شَحَبَ وَجْهَ الأَرضِ، يَشْحَبُه شَحْباً: قَشَرَه، يمانِيةٌ.

شخب؛ ج۱، ص: ۴۸۵

: الشَّخْبُ و الشُّخْبُ: ما خَرَجَ مِن الضَّرْعِ مِن اللَّبن إذا احْتُلِبَ؛ و الشَّخْبُ، بالفتح، المصدر. و فى المثل: شُخْبٌ فى الإِناءِ و شُخْبٌ فى الأَرض؛ أَى يُصِيبُ مَرَّة و يُخْطِئُ أُخرى. و الشُّخْبةُ: الدُّفْعة، منه، و الجمع شِخابٌ؛ و قيل الشُّخْبُ، بالضم، من اللبن: ما امْتَدَّ منه حين يُحْلَبُ متصلًا بين الإِناءِ و الطُّبْيِ. شَخَبَه شَخْباً، فانْشَخَبَ. و قيل: الشَّخْبُ صوتُ اللَّبنِ عند الحَلبِ. شَخَبَ اللبنُ، يَشْخُبُ و يَشْخَبُ؛ و منه قول الكميت: وَ وَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها، و لمْ يَكُ، فى النُّكْدِ المَفالِيتِ، مَشْخَبُ و الأُشْخُوبُ: صوتُ الدِّرَّة. يقال: إنها لأُشْخُوب الأَحالِيل. وفى حديث الحَوض: يَشْخُبُ فيه مِيزابانِ من الجنة؛ و الشَّخْبُ: الدَّمُ؛ و كل ما سالَ، فقد شَخَبَ. و شَخَبَ أَوداجَه دَماً، فانشَخَبَت: قطَعَها فسالتْ؛ و وَدَجٌ شَخِيبٌ: قُطِعَ، فانْشَخَبَ دَمُه؛ قال الأَخطل: جادَ القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ حَمْراء، مِثْلِ شَخِيبةِ الأَوْداجِ قال: و قد يكون شَخِيبة، هنا، فى معنى مَشْخوبةٍ، و ثبتت الهاء فيهما، كما تثبت فى الذَّبيحةِ، و فى قولهم: بئسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ. و انْشَخَبَ عِرْقُه دَماً إذا سال؛ و قولهم عُروقُه تَنْشخِبُ دماً أى تتفجّر. وفى الحديث: يُبْعَثُ الشَّهيدُ يوم القيامة و جُرْحُه يَشْخُب دَماً.الشَّخْبُ: السَّيَلانُ، و أَصلُ الشَّخْبِ، ما يخرج من تحت يدِ الحالِبِ، عند كل غَمْزَةٍ و عَصْرَةٍ لضَرعِ الشاةِ. وفى الحديث: أَنَّ المَقْتولَ يجىءُ يوم القيامة، تَشْخُب أَوداجُه دَماً.والحديث الآخر: فأَخذَ مشاقِصَ، فقَطَع بَراجِمَه، فشَخَبَت يداهُ حتى ماتَ.و الشِّخابُ: اللبَنُ، يمانِيةٌ، و اللّه أَعلم.

شخدب؛ ج۱، ص: ۴۸۵

: شُخْدُبٌ: دُوَيْبَّةٌ من أَحْناشِ الأَرض.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۶

شخرب؛ ج۱، ص: ۴۸۶

: شَخْرَبٌ و شُخارِبٌ. غليظٌ شديد.

شخلب؛ ج۱، ص: ۴۸۶

: قال الليث: مَشْخَلَبةٌ كلمةٌ عِراقِيةٌ، ليس على بنائها شىء من العَرَبِيَّة، و هى تُتَّخَذ من اللِّيفِ و الخَرَزِ، أَمثالَ الحُلِىِّ. قال: و هذا حديثٌ فاشٍ فى الناس: يا مَشْخَلَبْهْ، ما ذا الجَلَبهْ؟ تَزَوَّجَ حَرْمله، بعَجُوزٍ أَرْمَلَه؛ قال: و قد تسمى الجاريةُ مَشْخَلَبةً، بما يُرى عليها من الخَرَزِ،

كالحُلِيِّ.

شذب؛ ج۱، ص: ۴۸۶

: الشَّذَبُ: قِطَعُ الشَّجَرِ، الواحدة شَذَبَةٌ؛ و هو أَيضاً قِشْرُ الشجر؛ و الشَّذْبُ المصدر، و الفعل يَشْذُبُ، و هو القَطْعُ عن الشجر. و قد شَذَب اللِّحاءَ يَشْذُبُه و يَشْذِبُه، و شَذَّبَه: قَشَره. و شَذَبَ العُودَ، يَشْذُبُه شَذْباً. أَلقَى ما عليه من الأَغْصانِ حتى يَبْدُوَ؛ و كذلك كلُّ شيءٍ نُحِّي عن شيءٍ، فقد شُذِبَ عنه؛ كقوله: نَشْذِبُ عن خِنْدِفَ، حتى تَرْضَى أى ندفع عنها العِدا؛ و قال رؤبة: يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عن ذات النَّهَقْ «۴» أى يَطْرد. و الشَّذَبةُ، بالتحريك: ما يُقْطَعُ مما تفرَّق من أَغصان الشجر و لم يكن فى لُبّه، و الجمع الشَّذَبُ؛ قال الكميت: يَلْ أَنتَ فى ضِئْضِئِ النُّضارِ مِنَ النَّبْعَةِ، إذ حَظُّ غيرك الشَّذَبُ الشَّذَبُ: القُشورُ، و العِيدانُ المتفرّقةُ. و شَذَّبَ الشجرةَ تشذيباً. و جِذْعٌ مُشَذَّبٌ أى مُقَشَّر، إذا قَشَرْتَ ما عليه من الشَّوْكِ؛ و منه قولهم: رجلٌ شاذِبٌ إذا كان مُطَّرَحاً، مَأْيوساً من فَلاحِه، كأَنه عَرِيَ من الخَير، شُبِّهَ بالشَّذَبِ، و هو ما يُلْقَى من النخلةِ من الكرانِيفِ و غير ذلك. و قال شمر: شَذَبْتُه أَشْذِبُه شَذْباً، و شَلَلْتُه شَلًّا، و شَذَّبْتُه تَشْذِيباً، بمعنى واحد؛ و قال بُرَيقٌ الهُذليُّ: يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقرانَه، إذْ فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ و أَنشد شمر قول ابن مقبل: تَذُبُّ عنه بلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ، يَحْمِى أَسِرَّةَ، بَين الزَّوْرِ و الثَّفَنِ بِلِيفٍ أى بذَنَب. و الشَّمِلُ: الرَّقِيقُ. و الأَسِرَّةُ: الخُطوطُ، واحدها سِرَرٌ. و شَذَّبَ الجِذْعَ: أَلقَى ما عليه من الكَرَبِ. و المِشْذَبُ: المِنْجَلُ الذى يُشَذَّبُ به. و قال أَبو حنيفة: التَّشْذيبُ فى القِدْحِ العَملُ الأَوَّلُ، و التهذيبُ العملُ الثانى؛ و هو مذكور فى موضعه. و شَذَّبَه عن الشيء: طَرَده؛ قال: أَنا أَبو ليلى و سَيْفِي المَعْلُوبْ، هل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشذيبْ، و نَسَبٌ، فى الحَيِّ، غَيرُ مَأْشُوبْ أَراد: ضَرْبٌ ذو تَشْذيبٍ؛ و التَّشْذِيبُ: التَّفريقُ و التَّمزيقُ فى المال و نحوه. القتيبى: شذَّبْتُ المالَ إذا فرَّقْته، و كأَنَّ المُفْرِطَ فى الطُّول، فُرِّقَ خَلْقُه و لم يُجْمَع، و لذلك قيل

(۴). قوله [أُولاهن] كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب و الذى فى التكملة أُخراهن.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۷

له: مُشَذَّبٌ؛ و كلُّ شيء تَفَرَّقَ شُذِّبَ، قال ابن الأَنبارى: غلط القتيبى فى المُشَذَّب، أَنه الطويلُ البائنُ الطُّول، و أَن أَصله من النخلة التى شُذِّبَ عنها جَريدها أى قُطِّعَ و فُرِّقَ؛ قال: و لا يقال للبائنِ الطُّول إذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكون فى لحمه بعضُ النُّقْصان؛ يقال: فرسٌ مُشَذَّبٌ إذا كان طويلًا، ليس بكثير اللحم. وفى حديث على، كرّم اللّه وجهه، شَذَّبهم عنا تَخَرُّمُ الآجال.و شَذَبَ عنه شَذْباً أى ذَبَّ. و الشَّاذِبُ: المُتَنَحِّي عن وطنه. و يقال: الشَّذَبُ المُسَنَّاةُ. و رجل شَذْبُ العُروقِ أى ظاهِرُ العُرُوقِ. و أَشْذابُ الكلإِ و غيره، بَقاياه، الواحد شَذَبٌ، و هو المأْكول؛ قال ذو الرمة: فَأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائِفِه، يَرْتادُ أَحْلِيَةً، أَعْجازُها شَذَبُ و الشَّذَبُ: مَتاعُ البيتِ، من القُماشِ و غيره. و رجل مُشَذَّبٌ: طويلٌ، و كذلك الفَرس؛ أَنشد ثعلب: دَلوٌ تَمَأّى، دُبِغَتْ بالحُلَّبِ، بَلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ و الشَّوْذَبُ من الرجال: الطويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ. وفى صفة النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان أَطْولَ من المَرْبوع و أَقْصَرَ من المُشَذَّبِ؛ قال أَبو عبيد: المُشَذَّبُ المُفْرِطُ فى الطُّول؛ و كذلك هو من كل شيء، قال جرير: أَلوى بها شَذْبُ العُروقِ مُشَذَّبٌ، فكأَنها وكَنَتْ على طِرْبالِ رواه شمر: أَلْوَى بها شَنِقُ العُروقِ مُشَذَّبٌ. و الشَّوْذَبُ: الطويلُ النَّجِيبُ من كل شيء. و شَوْذَبٌ: اسم.

شرب؛ ج۱، ص: ۴۸۷

: الشَّرْبُ: مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً و شُرْباً. ابن سيدة: شَرِبَ الماءَ و غيره شَرْباً و شُرْباً و شِرْباً؛ و منه قوله تعالى: فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ؛ بالوجوه الثلاثة.قال سعيد بن يحيى الأُموى: سمعت ابن جريج يقرأُ: فشارِبون شَرْبَ الهِيم؛ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: و ليست كذلك، إنما هى: شُرْبَ الْهِيمِ؛ قال الفراء: و سائر القراء يرفعون الشين. وفى حديث أَيّام التَّشْريق: إنها

أَيامُ أَكل و شُربٍ؛ يُروى بالضم و الفتـح، و هما بمعنى؛ و الفتـح أَقل اللغتين، و بها قرأَ أَبو عمرو: شَرْبَ الهِيم؛ يريـد أَنها أَيام لا يجوز صَومُها، و قال أَبو عبيدة: الشَّرْبُ، بالفتح، مصدر، و بالخفض و الرفع، اسمان من شَرِبْت و التَّشْرابُ: الشُّرْبُ؛ فأَما قول أَبي ذؤيب: شَرِبنَ بماءِ البحرِ، ثم تَرَفَّعَتْ، مَتى حَبَشِيَّاتٍ، لَهُنَّ نَئِيجُ «۱» فإِنه وصفَ سَحاباً شَرِبنَ ماء البحر، ثم تَصَعَّدْنَ، فأَمْطَرْن و رَوَّيْنَ؛ و الباء فى قوله بماء البحر زائدة، إِنما هو شَرِبنَ ماء البحر؛ قال ابن جنى: هذا هو الظاهر من الحالِ، و العُدُولُ عنه تَعَسُّفٌ؛ قال: و قال بعضهم شَرِبنَ مِن ماء البحر، فأَوْقَع الباء مَوْقِع من؛ قال: و عنـدى أَنه لما كان شَرِبنَ فى معنى رَوِينَ، و كان رَوِينَ مما يتعـدَّى بالباءِ، عَدَّى شَرِبنَ بالباءِ، و مثله كثير؛ منه ما مَضَى، و منه ما

(۱). قوله [متى حبشيات] هو كذلك فى غير نسخة من المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۸

سيأْتى، فلا تَسْتَوْحِش منه. و الاسم: الشِّرْبةُ، عن اللحيانى؛ و قيل: الشَّرْبُ المصدر، و الشِّرْبُ الاسم. و الشِّرْبُ: الماء، و الجمع أَشرابٌ. و الشَّرْبةُ من الماءِ: ما يُشْرَبُ مَرَّةً. و الشَّرْبةُ أَيضاً: المرةُ الواحدة من الشُّرْبِ. و الشِّرْبُ: الحَظُّ من الماءِ، بالكسر. و فى المثل: آخِرُها أَقَلُّها شِرْباً؛ و أَصلُهُ فى سَقْيِ الإِبل، لأَنَّ آخِرَها يرد، و قد نُزِفَ الحوْضُ؛ و قيل: الشِّرْبُ هو وقتُ الشُّرْبِ. قال أَبو زيد: الشِّرْبُ المَوْرِد، و جمعه أَشْرابٌ. قال: و المَشْرَبُ الماء نَفسُه. و الشَّرابُ: ما شُرِب من أَيِّ نوْعٍ كان، و على أَيّ حال كان. و قال أَبو حنيفة: الشَّرابُ، و الشَّرُوبُ، و الشَّرِيبُ واحد، يَرْفَع ذلك إِلى أَبى زيد. و رَجلٌ شارِبٌ، و شَرُوبٌ و شَرّابٌ و شِرِّيبٌ: مُولَع بالشَّرابِ، كخِمِّير. التهذيب: الشَّرِيبُ المُولَع بالشَّراب؛ و الشَّرَّابُ: الكثيرُ الشُّرْبِ؛ و رجل شَروبٌ: شديدُ الشُّرْب. وفى الحديث: مَن شَرِبَ الخَمْرَ فى الدنيا، لم يَشْرَبها فى الآخرة؛ قال ابن الأَثير: هـذا من باب التَّعْلِيقِ فى البيان؛ أَراد: أَنه لم يَدْخُلِ الجنَّةَ، لأَنَّ الجنةَ شرابُ أَهلِها الخمْرُ، فإِذا لم يَشْرَبْها فى الآخرة، لم يَكن قد دَخَلَ الجنةَ. و الشَّرْبُ و الشُّرُوبُ: القَوم يَشْرَبُون، و يجْتَمعون على الشَّراب؛ قال ابن سيدة: فأَما الشَّرْبُ، فاسم لجمع شارِب، كرَكْبٍ و رَجْلٍ؛ و قيل: هو جمع. و أَما الشُّروب، عندى، فجمع شارِبٍ، كشاهِدٍ و شُهودٍ، و جعله ابن الأَعرابى جمع شَرْبٍ؛ قال: و هو خطأٌ؛ قال: و هذا مِمَّا يَضِيقُ عنه عِلْمُه لجهله بالنحو؛ قال الأَعشى: هو الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُوبَ بَين الحَرِير و بَينَ الكَتَنْ و قوله أَنشده ثعلب: يَحْسَبُ أَطْمَارى عَلَىَّ جُلُبا، مِثلَ المَناديلِ، تُعاطَى الأَشْرُبا «۱» يكون جمع شَرْبٍ، كقول الأَعشى: لها أَرَجٌ، فى البَيْتِ، عالٍ، كأَنما أَلَمَّ بِهِ، مِن تَجْرِ دارِينَ، أَرْكُبُ فأَرْكُبٌ: جمع رَكْبٍ، و يكون جمع شَارِبٍ و راكِبٍ، و كلاهما نادر، لأَنَّ سيبويه لم يـذكر أَن فاعلًا قد يُكَسَّر على أَفْعُلٍ. وفى حديث على و حمزة، رضـى اللّه عنهما: و هو فى هذا البيت فى شَرْبٍ من الأَنصار؛ الشَّرْبُ، بفتح الشين و سكون الراء: الجماعة يَشْرَبُونَ الخمْر. التهذيب، ابن السكيت: الشِّرْبُ: الماءُ بعَينِهِ يُشْرَبُ. و الشِّرْبُ: النَّصِيبُ من الماء. و الشَّرِيبةُ من الغنم: التى تُصْدِرُها إِذا رَوِيَتْ، فَتَتْبَعُها الغَنمُ، هذه فى الصحاح؛ و فى بعض النسخ حاشيةٌ: الصواب السَّرِيبةُ، بالسين المهملة. و شارَبَ الرَّجُلَ مُشارَبَةً و شِرَاباً. شَرِبَ معه، و هو شَرِيبى؛ قال: رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذى حُساسٍ، شِرابُه كالحَزِّ بالمَواسى و الشَّرِيبُ: صاحِبُكَ الذى يُشارِبُكَ، و يُورِدُ إِبلَه معَكَ، و هو شَرِيبُكَ؛ قال الراجز:

(۱). قوله [جلبا] كذا ضبط بضمتين فى نسخة من المحكم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۸۹

إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ، فخلِّه، حتى يَبُكَّ بَكَّهْ و به فسر ابن الأَعرابى قوله: رُبَّ شَرِيب لك ذى حُساس قال: الشَّرِيبُ هنا الذى يُسْقَى مَعَكَ. و الحُساسُ: الشُّؤْم و القَتْلُ؛ يقول: انتِظارُكَ إِيَّاه على الحوضِ، قَتْلٌ لك و لإِبلِك. قال: و أَما نحن فَفَسَّرْنا الحُساسَ هنا، بأَنه الأَذَى و السَّوْرَةُ فى الشَّراب، و هو شَرِيبٌ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل، مثل نَديم و أَكِيل. و أَشْرَبَ الإِبِلَ فَشرِبَتْ، و أَشْرَبَ الإِبل حتى شَرِبَتْ، و أَشْرَبْنَا نحن: رَوِيَتْ إِبلُنا، و أَشْرَبْنا: عَطِشْنا، أَو عَطِشَت إِبلُنا؛ و قوله: اسْقِنِى، فإِنَّنِى مُشْرِب رواه ابن الأَعرابى، و فسره بأَنَّ معناه عطشان، يعنى نفسه، أَو إِبله. قال و يروى: فإِنَّكَ مُشْرِب أَى قد وجَدْتَ مَن يَشْرَبُ. التهذيب: المُشْرِبُ العَطْشان. يقال: اسْقِنِى، فإِنِّى مُشْرِب. و المُشْرِبُ: الرجُل الذى قد عَطِشَت إِبلُه أَيضاً. قال: و هذا قول ابن الأَعرابى. قال و قال غيره: رَجل مُشْرِبٌ قد شَرِبَت إِبله. و رجل مُشرِبٌ:

حانَ لإبله أن تَشْرَبَ. قال: و هذا عنده من الأضداد. و المَشْرَبُ: الماء الذى يُشْرَبُ. و المَشْرَبةُ: كالمَشْرَعةِ؛ وفى الحديث: مَلْعُونٌ ملعونٌ من أَحاطَ على مَشْرَبةٍ؛ المَشْربة، بفتح الراءِ من غير ضم: الموضع الذى يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعةِ؛ و يريد بالإِحاطة تَملُّكه، و منَع غيره منه. و المَشْرَبُ: الوجهُ الذى يُشْرَبُ منه، و يكون موضعاً، و يكون مصدراً؛ و أَنشد: و يُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمامى، كأَنه خَصِيٌّ، أَتَى للماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ أى من غير وجه الشُّرْب؛ و المَشْرَبُ: شَرِيعةُ النَّهر؛ و المَشْرَبُ: المَشْروبُ نفسُه. و الشَّرابُ: اسم لما يُشْرَبُ. و كلُّ شىء لا يُمْضَغُ، فإِنه يقال فيه: يُشْرَبُ. و الشَّرُوبُ: ما شُرِبَ. و الماء الشَّرُوب و الشَّرِيبُ: الذى بَيْنَ العَذْبِ و المِلْح؛ و قيل: الشَّروب الذى فيه شىء من عُذوبةٍ، و قد يَشْرَبُه الناس، على ما فيه. و الشَّرِيبُ: دونه فى العُذوبةِ، و ليس يَشْرَبُه الناس إِلّا عند ضرورة، و قد تَشْرَبُه البهائم؛ و قيل: الشَّرِيبُ العَذْبُ؛ و قيل: الماء الشَّرُوب الذى يُشْرَبُ. و المأْجُ: المِلْحُ؛ قال ابن هرمة: فإِنَّك، بالقَريحةِ، عامَ تُمْهى، شَروبُ الماء، ثم تَعُودُ مَأْجا قال: هكذا أَنشده أَبو عبيد بالقَريحة، و الصواب كالقَرِيحةِ. التهذيب أَبو زيد: الماء الشَّرِيبُ الذى ليس فيه عُذوبةٌ، و قد يَشْرَبُه الناسُ على ما فيه. و الشَّرُوبُ: دُونهُ فى العُذوبةِ، و ليس يَشْرَبُه الناس إِلّا عند الضَّرُورة. و قال الليث: ماء شَرِيبٌ و شَرُوب فيه مَرارةٌ و مُلُوحة، و لم يمتنع من الشُّرْب؛ و ماء شَرُوبٌ و ماء طَعِيمٌ بمعنى واحد. وفى حديث الشورى: جُرْعةٌ شَرُوبٌ أَنْفَع من عَذْبٍ مُوبٍ؛ الشَّرُوبُ من الماءِ: الذى لا يُشْرَب إِلّا عند الضرورة، يستوى فيه المذكر و المؤنث، و لهذا وصف به الجُرْعةَ؛ ضرب الحديث

لسان العرب، ج١، ص: ٤٩٠

مثلًا لرجلين: أَحدهما أَدْوَنُ و أَنفعُ، و الآخر أَرفعُ و أَضرُّ. و ماءٌ مُشْرِبٌ: كَشَروبٍ. و يقال فى صِفةِ بَعيرٍ: نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبةِ هذا؛ يقول: يكتفى إِلى منزله الذى يريدُ بشَرْبةٍ واحدة، لا يَحْتاجُ إِلى أُخرى. و تقول: شَرَّبَ مالى و أَكَّلَه أَى أَطْعَمه الناسَ و سَقاهُم به؛ و ظَلَّ مالى يُؤَكَّل و يُشَرَّب أَى يَرْعَى كيف شاءَ. و رجل أُكَلةٌ و شُرَبةٌ، مثال هُمَزةٍ: كثير الأَكل و الشُّرب، عن ابن السكيت. و رجلٌ شَرُوبٌ: شديدُ الشُّرْبِ، و قومٌ شُرُبٌ و شُرَّبٌ. و يومٌ ذو شَرَبةٍ: شديدُ الحَرِّ، يُشْرَبُ فيه الماءُ أَكثر مما يُشْرَب على هذا الآخر. و قال اللحيانى: لم تَزَلْ به شَرَبةٌ هذا اليومَ أَى عَطَشٌ. التهذيب: جاءَت الإِبل و بها شَرَبةٌ أَى عطَش، و قد اشْتَدَّتْ شَرَبَتُها؛ و قال أَبو حنيفة: قال أَبو عمرو إِنه لذو شَرَبةٍ إِذا كان كثير الشُّرب. و طَعامٌ مَشْرَبةٌ: يُشْرَبُ عليه الماء كثيراً، كما قالوا: شَرابٌ مَسْفَهةٌ. و طَعامٌ ذو شَرَبة إِذا كان لا يُرْوَى فيه من الماءِ. و المِشْرَبةُ، بالكسر: إِناءٌ يُشْرَبُ فيه. و الشَّارِبةُ: القوم الذين مسكنهم على ضَفَّة النهر، و هم الذين لهم ماء ذلك النهر. و الشَّرَبةُ: عَطَشُ المالِ بعدَ الجَزءِ، لأَنَّ ذلك يَدْعُوها إِلى الشُّرْب. و الشَّرَبةُ، بالتحريك: كالحُوَيْضِ يُحْفَرُ حولَ النخلةِ و الشجرة، و يُمْلأُ ماء، فيكون رَيَّها، فتَتَرَوَّى منه، و الجمع شَرَبٌ و شَرَباتٌ؛ قال زهير: يَخْرُجْنَ مِن شَرَباتٍ، ماؤها طَحِلٌ، على الجُذوع، يَخَفْنَ الغَمَّ و الغَرَقا و أَنشد ابن الأَعرابى: مِثْلُ النَّخِيلِ يُرَوِّى، فَرْعَها، الشَّرَبُ وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: اذْهَبْ إِلى شَرَبةٍ من الشَّرَباتِ، فادْلُكْ رأْسَك حتى تُنَقِّيه.الشَّرَبة، بفتح الراءِ: حَوْضٌ يكون فى أَصل النخلة و حَوْلَها، يُمْلأُ ماء لِتَشْرَبه؛ و منهحديث جابر، رضى اللّه عنه: أَتانا رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فَعَدَلَ إِلى الرَّبِيع، فَتَطَهَّرَ و أَقْبَلَ إِلى الشَّرَبةِ؛ الرَّبِيعُ: النهرُ. وفى حديث لَقِيطٍ: ثم أَشْرَفْتُ عليها، و هى شَرْبةٌ واحدة؛ قال القتيبى: إِن كان بالسكون، فإِنه أَراد أَن الماء قد كثر، فمن حيث أَردت أَن تشرب شربت، و يروى بالياءِ تحتها نقطتان، و هو مذكور فى موضعه. و الشَّرَبةُ: كُرْدُ الدَّبْرَةِ، و هى المِشْقاةُ، و الجمع من كل ذلك شَرَباتٌ و شَرَبٌ. و شَرَّبَ الأَرضَ و النَّخلَ: جَعَلَ لها شَرَباتٍ؛ و أَنشد أَبو حنيفة فى صفة نخل: مِنَ الغُلْبِ، مِن عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ لِسَقْيٍ، و جُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها و كلُّ ذلك من الشُّرْب. و الشَّوارِبُ مَجارى الماءِ فى الحَلْقِ؛ و قيل: الشَّوارِبُ عُروقٌ فى الحَلْقِ تَشْرَبُ الماء؛ و قيل: هى عُرُوقٌ لاصِقةٌ بالحُلْقوم، و أَسْفَلُها بالرِّئة؛ و يقال: بَل مُؤَخَّرُها إِلى الوَتِين، و لها قَصَبٌ منه يَخْرُجُ الصَّوْت؛ و قيل: الشَّوارِبُ مَجارى الماء فى العُنُقِ؛ و قيل: شَوارِبُ الفَرَسِ

لسان العرب، ج١، ص: ٤٩١

ناحِيةُ أَوْداجِه، حيث يُوَدِّجُ البَيْطارُ، واحِدُها، فى التقدير، شارِبٌ؛ و حِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ، مِن هذا، أَى شَديدُ النَّهيقِ. الأَصمعى، فى قول أَبى ذؤَيب: صَخِبُ الشَّوارِبِ، لا يَزالُ كأَنَّه عَبْدٌ، لآلِ أَبى رَبِيعةَ، مُسْبَعُ قال: الشَّوارِبُ مَجارى الماءِ فى الحَلْقِ، و إِنما يريد كَثرةَ

نُهاقِه؛ و قال ابن دريد: هی عُرُوقٌ باطِن الحَلْق. و الشَّوارِبُ: عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بالحُلْقُوم؛ يقال: فيها يَقَعُ الشَّرَقُ؛ و يقال: بل هی عُرُوق تأْخذ الماء، و منها يَخْرُج الرِّيقُ. ابن الأَعرابی: الشَّوارِبُ مَجاری الماءِ فی العين؛ قال أَبو منصور: أَحْسَبُه أَرادَ مَجاريَ الماءِ فی العين التی تَفُور فی الأَرض، لا مَجارِيَ ماءِ عين الرأْس. و المَشْرَبةُ: أَرضٌ لَيِّنةٌ لا يَزالُ فيها نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيّانُ. و المَشْرَبةُ و المَشْرُبَةُ، بالفتح و الضم: الغُرْفةُ؛ سيبويه: و هی المَشْرَبةُ، جعلوه اسماً كالغُرْفةِ؛ و قيل: هی كالصُّفَّةِ بين يَدَی الغُرْفةِ. و المَشارِبُ: العَلالیُّ، و هو فی شعر الأَعشی. وفی الحديث: أن النبی، صلی اللّه عليه و سلم، كان فی مَشْرَبةٍ له‌أَی كان فی غُرْفةٍ؛ قال: و جمعها مَشْرَباتٌ و مَشارِبُ. و الشارِبانِ: ما سالَ علی الفَم من الشَّعر؛ و قيل: إنما هو الشَّارِبُ، و التثنية خطأٌ. و الشَّارِبان: ما طالَ مِن ناحِيةِ السَّبَلةِ، و بعضهم يُسمِّی السَّبَلةَ كلَّها شارِباً واحداً، و ليس بصواب، و الجمع شَوارِبُ. قال اللحيانی: و قالوا إنه لَعَظِيمُ الشَّوارِب. قال: و هو من الواحد الذی فُرِّق، فَجُعِلَ كلُّ جزءٍ منه شارِباً، ثم جُمِع علی هذا. و قد طَرَّ شارِبُ الغُلامِ، و هما شارِبانِ. التهذيب: الشارِبانِ ما طالَ من ناحِيةِ السَّبَلةِ، و بذلك سُمِّی شارِبا السيفِ؛ و شارِبا السيفِ: ما اكْتَنَفَ الشَّفْرةَ، و هو من ذلك. ابن شميل: الشارِبانِ فی السيفِ، أَسْفَلَ القائمِ، أَنْفانِ طَويلانِ: أَحدُهما من هذا الجانب، و الآخَرُ من هذا الجانِب. و الغاشِيةُ: ما تحتَ الشَّارِبَين؛ و الشارِبُ و الغاشيةُ: يكونان من حديدٍ و فِضَّةٍ و أَدَمٍ. و أَشْرَبَ اللَّونَ: أَشْبَعَه؛ و كلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَر، فقد أُشْرِبَه. و قد اشْرابَّ: علی مِثالِ اشْهابَّ. و الصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ فی الثوب، و الثوبُ يَتَشَرَّبُه أی يَتَنَشَّفُه. و الإِشْرابُ: لَوْنٌ قد أُشْرِبَ من لَونٍ؛ يقال: أُشْرِبَ الأَبيضُ حُمْرةً أی عَلاه ذلك؛ و فيه شُرْبةٌ من حُمْرَةٍ أی إشْرابٌ. و رجُل مُشْرَبٌ حُمْرةً، و إنه لَمَشْرِقِيُّ الدَّم مثله، و فيه شُرْبةٌ من الحُمْرةِ إذا كان مُشْرَباً حُمْرَةً وفی صفته، صلی اللّه عليه و سلم: أَبيضُ مُشْرَبٌ حُمرةً.الإِشْرابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بلَوْنٍ. كأَنَّ أَحد اللَّوْنَين سُقِيَ اللونَ الآخَرَ؛ يقال: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرةً مخففاً، و إذا شُدّد كان للتكثير و المبالغة. و يقال أَيضاً: عنده شُربةٌ من ماءٍ أی مِقدارُ الرِّيِّ؛ و مثله الحُسْوةُ، و الغُرْفةُ، و اللُّقْمةُ. و أُشْرِبَ فلان حُبَّ فلانةَ أی خالَطَ قَلْبَه. و أُشْرِبَ قلبُه مَحَبَّةَ هذا أی حَلَّ مَحَلَّ الشَّراب. و فی التنزيل العزيز: وَ أُشْرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ؛ أی حُبَّ العِجْلِ، فحذَف المضافَ، و أَقامَ المضافَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۹۲

إليه مُقامَه؛ و لا يجوز أن يكون العِجْلُ هو المُشْرَب، لأَنَّ العِجْلَ لا يَشْرَبُه القَلْبُ؛ و قد أُشْرِبَ فی قَلْبِه حُبّه أی خالَطَه. و قال الزجاج: وَ أُشْرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ؛ قال: معناه سُقُوا حُبَّ العِجْلِ، فحذف حُبَّ، و أُقِيمَ العِجْلُ مُقامَه؛ كما قال الشاعر: و كَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلالَتُه، كأَبی مَرْحَبِ؟ أی كَخلالةِ أَبی مَرْحَبٍ. و الثَّوْبُ يَتَشرَّبُ الصِّبْغَ: يَتَنَشَّفُه. و تَشَرَّبَ الصِّبْغُ فيه: سَرَی. و اسْتَشْرَبَتِ القَوْسُ حُمْرةً: اشْتَدَّت حُمْرَتُها؛ و ذلك إذا كانت من الشِّرْيانِ؛ حكاه أَبو حنيفة. قال بعض النحويين: من المُشْرَبةِ حُروف يخرج معها عند الوُقوفِ عليها نحو النفخ، إلَّا أَنها لم تُضْغَطْ ضَغْطَ المَحْقُورَةِ، و هی الزای و الظاءُ و الذال و الضاد. قال سيبويه: و بعضُ العرب أَشَدُّ تصويباً من بعض. و أُشْرِبَ الزَّرْعُ: جَری فيه الدَّقيقُ؛ و كذلك أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقيقَ، عَدَّاه أَبو حنيفة سماعاً من العرب أَو الرُّواة. و يقال للزرع إذا خرج قَصَبُه: قد شَرِبَ الزرعُ فی القَصَب، و شَرَّبَ قَصَبُ الزرع إذا صارَ الماءُ فيه. ابن الأَعرابی: الشُّرْبُبُ الغَمْلی من النبات. وفی حديث أُحد: إنَّ المشركين نزلوا علی زَرْعِ أَهلِ المدينةِ، و خَلَّوا فيه ظَهْرهم، و قد شُرِّبَ الزرعُ الدَّقيقَ؛ و فی رواية: شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ، و هو كناية عن اشْتِدادِ حَبِّ الزَّرْع، و قُرْبِ إدْراكِه. يقال: شَرَّبَ قَصَبُ الزرع إذا صارَ الماءُ فيه؛ و شُرِّبَ السُّنْبُلُ الدَّقيقَ إذا صارَ فيه طُعْمٌ؛ و الشُّرْبُ فيه مستعارٌ، كأَنَّ الدَّقِيقَ كان ماءً، فَشَرِبَه. وفی حديث الإفك: لقد سَمِعْتُموه و أُشْرِبَتْه قُلوبُكم، أی سُقِيَتْهُ كما يُسْقَی العَطْشانُ الماء؛ يقال: شَرِبْتُ الماءَ و أُشْرِبْتُه إذا سُقِيته. و أُشْرِبَ قَلْبُه كذا، أی حَلَّ مَحلَّ الشَّراب، أَو اخْتَلَطَ به، كما يَخْتَلِطُ الصِّبغُ بالثوب. وفی حديث أَبی بكر، رضی الله عنه: و أُشْرِبَ قَلْبُه الإِشْفاقَ.أَبو عبيد: و شَرَّبَ القِرْبةَ، بالشين المعجمة، إذا كانت جديدة، فجعل فيها طيباً و ماء، لِيَطِيبَ طَعْمُها؛ قال القطامی يصف الإبل بكثرة أَلبانها: ذَوارِفُ عَيْنَيْها، مِنَ الحَفْلِ، بالضُّحَی، سُجُومٌ، كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّب هذا قول أَبی عبيد و تفسيره، و قوله: كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ؛ إنما هو بالسين المهملة؛ قال: و رواية أَبی عبيد خطأٌ. و تَشَرَّبَ الثوبُ العَرَقَ: نَشِفَه. و ضَبَّةٌ شَرُوبٌ: تَشْتَهِی الفحل، قال: و أُراه ضائنةٌ شَرُوبٌ. و شَرِبَ بالرجل، و أَشْرَبَ به: كَذَبَ عليه؛ و تقول:

أَشْرَبْتَنى ما لم أَشْرَبْ أَى ادَّعَيْتَ علىَّ ما لم أَفْعَلْ. و الشَّرْبةُ: النَّخْلة التى تَنبُتُ من النَّوى، و الجمع الشَّرَبَّاتُ، و الشَّرائِبُ، و الشَّرابِيبُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۹۳

«۲». و أَشْرَبَ البعيرَ و الدَّابَّةَ الحَبْلَ: وَضَعَه فى عُنُقها؛ قال: يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ و أَشْرَبْتُ الخَيْلَ أَى جعلت الحِبالَ فى أَعْناقِها؛ و أَنشد ثعلب: و أَشْرَبْتُها الأَقْرانَ، حتى أَنَخْتُها بِقُرْح، و قد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ و أَشْرَبْتُ إِبلَكَ أَى جَعَلْتُ لكل جَمَلٍ قَرِيناً؛ و يقول أَحدهم لناقته: لأُشْرِبَنَّكِ الحِبالَ و النُّسوع أَى لأَقْرُنَنَّكِ بها. و الشَّارِبُ: الضَّعْفُ، فى جميع الحيوان؛ يقال: فى بعيرك شارِبُ خَوَرٍ أَى ضَعْفٌ؛ و نِعْم البعيرُ هذا لو لا أَن فيه شارِبَ خَوَرٍ أَى عِرقَ خَوَرٍ. قال: و شَرِبَ إِذا رَوِىَ، و شَرِبَ إِذا عَطِشَ، و شَرِبَ إِذا ضَعُفَ بَعيرُه. و يقال: ما زالَ فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أَى على أَمرٍ واحد. أَبو عمرو: الشَّرْبُ الفهم. و قد شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ؛ و يقال للبليد: احْلُبْ ثم اشْرُبْ أَى ابْرُك ثم افْهَمْ. و حَلَبَ إِذا بَرَكَ. و شَرِيبٌ، و شُرَيْبٌ، و الشُّرَيْبُ، و الشُّرْبُوبُ، بالضم، و الشُّرْبُبُ: كلها مواضع. و الشُّرْبُبُ فى شعر لبيد، بالهاءِ؛ قال:

شرجب؛ ج۱، ص: ۴۹۳

: الشَّرْجَبُ: الطويل؛ و فى التهذيب: من الرجال الطويل. وفى حديث خالد، رضى اللّه عنه: فعارَضَنا رجُل شَرْجَبٌ؛ الشَّرْجَبُ: الطويل؛ و قيل: هو الطويلُ القوائم، العارى أَعالى العِظام.

(۲). قوله [و الجمع الشربَّات و الشرائب و الشرابيب] هذه الجموع الثلاثة إنما هى لشربة كجربة أى بالفتح و شدّ الباء كما فى التهذيب و مع ذلك فالسابق و اللاحق لابن سيدة و هذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إلى من قلد اللسان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۹۴

و الشَّرْجَبُ: نَعت الفَرس الجَوادِ؛ و قيل: الشَّرْجَبُ الفَرسُ الكَريمُ. و الشَّرْجَبانُ: شجرة يُدْبَغ بها، و ربما خُلِطَت بالغَلْقةِ، فدُبِغَ بها. و قال أَبو حنيفة: الشَّرْجَبانُ شُجَيرةٌ كشجَرةِ الباذِنجانِ، غير أَنه أَبيضُ، و لا يؤْكل. ابن الأَعرابى: الشُّرْجُبانُ شجرة مُشْعانَّةٌ طويلة «۱»، يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمِّ، و لها أَغصانٌ.

شرعب؛ ج۱، ص: ۴۹۴

: الشَّرْعَبُ: الطويل. رجُل شَرْعَبٌ: طويلٌ خفيفُ الجسم، و الأُنثى بالهاءِ. و الشَّرْعَبِىُّ: الطويلُ، الحَسَنُ الجسم. و شَرْعَبَ الشىءَ: طَوَّلَه؛ قال طفيل: أَسِيلةُ مَجْرَى الدَّمْعِ، خُمْصانةُ الحَشَى، بَرُودُ الثَّنايا، ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ و الشَّرْعَبةُ: شَقُّ اللحم و الأَديم طُولًا. و شَرْعَبَه: قطَعه طُولًا. و الشَّرْعَبةُ: القِطْعةُ منه. و الشَّرْعَبِىُّ و الشَّرْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ من البُرُودِ؛ أَنشد الأَزهرى: كالبُستانِ و الشَّرْعَبى، ذا الأَذْيال «۲» و قال رؤْبة يصف ناب البعير: قَدًّا بحَدّادٍ، و هَذًّا شَرْعَبَا و الشَّرْعَبِيَّةُ: موضع؛ قال الأَخطل: و لَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ ممَّا أَوْقَعَتْ بالشَّرْعَبِيَّةِ، إِذْ رَأَى الأَطْفالا

شزب؛ ج۱، ص: ۴۹۴

: الشَّازِبُ: الضامِرُ اليابِسُ من الناس و غيرهم؛ و أَكثرُ ما يُستعمل فى الخيلِ و الناس. و قال الأَصمعى: الشازِبُ الذى فيه ضُمور، و إِن لم يكن مهزولًا؛ و الشَّاسِفُ و الشاسِبُ: الذى قد يَبِسَ. قال: و سمعت أَعرابياً يقول ما قال الحطيئة: أَيْنُقاً شُزُباً، إِنما قال أَعْنُزاً شُسُباً، و ليست الزاى و لا السين، بدلا إِحداهما من الأُخرى، لتَصَرُّفِ الفعلين جميعاً، و الجمع: شُزَّبٌ و شَوازِبُ. و قد شَزَبَ الفرسُ يَشْزُبُ شَزَباً و شُزُوباً. و خَيْلٌ شُزَّبٌ أَى ضَوامِرُ. و فى حديث عمر، يَرْثى عُرْوةَ بن مسعود الثقفى: بالخيلِ عابِسةً، زُوراً مَناكِبُها، تَعْدُو شَوازِبَ،

بالشُّعْثِ الصَّناديـدِ و الشَّوازِبُ: المُضَمَّراتُ، جمع شازِبٍ، و يجمع على شُزَّبٍ أَيضاً. و أَتانٌ شَزْبةٌ: ضامِرةٌ. التهذيب: الشَّوزَبُ و المَئِنَّةُ: العَلامـةُ؛ و أَنشـد: غُلامٌ بَينَ عَيْنَيْه شَوْزَبُ و الشَّزِيبُ: القَضِيبُ من الشـجر، قبل أن يُصْلِح، و جمعه شُزُوبٌ، حكاه أَبو حنيفـة. و قَوْسٌ شَزْبةٌ: ليست بجَديدٍ، و لا خَلَقٍ. وفى بعض الحديث: و قد تَوَشَّحَ بِشَزْبةٍ كانت معَه.الشَّزْبةُ: من أَسْماءِ القَوْسِ، و هى التى ليست بجَديد، و لا خَلَقٍ، كأَنها التى شَزَبَ قَضِيبُها، أَى ذَبَلَ، و هى الشَّزِيبُ أَيضاً. و مكان شازِبٌ أَى خَشِنٌ.

شسب؛ ج١، ص: ۴۹۴

: الشَّاسِبُ: لغةٌ فى الشَّازِبِ، و هو النَّحِيف اليابِسُ من الضُّمْر، الذى قد يَبِسَ جلده عليه؛

(١). قوله [ابن الأَعرابى الشرجبان إلخ] عبارة التكملة، قال ابن الأَعرابى الشرجبانة، بالضم و قد تفتح: شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا.

(٢). قوله [كالبستان إلخ] كذا هو فى التهذيب

لسان العرب، ج ١، ص: ۴۹۵

قال لبيد: أَ تِيكَ أَمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَهَا عِلْجٌ، تَسَرَّى نَحائِصاً شُسُبا؟ و قال أَيضاً: تَتَّقِى الأَرضَ بِدَفٍّ شاسِبٍ، و ضُلُوعٍ، تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ و هو المَهْزُول، مثل الشَّاسِفِ، و ليس مثل الشَّازِبِ؛ قال الوَقَّافُ العُقَيْلِيُّ: فَقُلْتُ لَه: حانَ الرَّواحُ، و رُعْتُه بأَسْمَرَ مَلْوِيٍّ، من القِدِّ، شاسِبِ و الجمع شُسُبٌ. و شَسَبَ شُسُوباً و شَسُبَ. و الشَّسِيبُ: القَوْسُ.

شصب؛ ج١، ص: ۴۹۵

: الشِّصْب، بالكسر: الشِّدَّةُ و الجَدْبُ، و الجمع أَشْصابٌ، و هى الشَّصِيبةُ؛ و كَسَّر كُراع الشَّصِيبةَ، الشِّدَّةَ، على أَشصابٍ فى أَدنَى العدد، قال: و الكثير شَصائِبُ؛ قال ابن سيدة: و هذا منه خطأٌ و اختلاط. و شَصِبَ الأَمْرُ، بالكسر: اشْتَدَّ. ابن هانئ: إِنه لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذا أُكِّدَ النَّصِب. و شَصِبَ المَكانُ شَصَباً: أَجْدَبَ. و الشَّصِيبةُ: شِدَّةُ العيش. و عيْش شاصِبٌ و شِصْبٌ؛ و شَصِبَ عَيْشُه شَصَباً و شَصْباً، و شَصَبَ، بالفتح، يَشْصُبُ، بالضم، شُصُوباً، فهو شَصِبٌ و شاصِبٌ، و أَشْصَبَهُ اللّهُ، و أَشْصَبَ اللّهُ عَيْشَه؛ قال جرير: كِرامٌ يَأْمَنُ الجيرانُ فِيهِمْ، إِذا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحدى الليالى و شَصَبَ الشَّاةَ: سَلَخَها. أَبو العباس: المَشْصُوبةُ الشاةُ المَسْمُوطَةُ. و يقال للقَصَّاب: شَصَّابٌ. و الشَّصْبُ: السَّمْطُ. و الشَّصائِبُ: عِيدانُ الرَّحْلِ، و لم يُسمع لها بواحد؛ قال أَبو زبيد: و ذا شَصَائِبَ، فى أَحْنائِهِ شَمَمٌ، رِخْوَ المِلاطِ، رَبِيطاً فَوقَ صُرْصورِ و رجل شَصِيبٌ أَى غَرِيبٌ. الليث: الشَّيْصَبانُ الذَّكَرُ مِن النَّمْلِ؛ و يقال: هو جُحْرُ النَّمل. الفراء عن الدُّبَيْرِيِّين: قالوا هو الشَّيطانُ الرَّجِيمُ. و الشَّيْصَبانُ، و البَلْأَزُ، و الجَلْأَزُ، و الجَانُّ، و القازُّ، و الخَيْتَعُورُ: كلها من أَسماءِ الشيطان. و الشَّيْصَبان: أَبو حَىّ من الجِنِّ؛ قال حسان بن ثابت: و كانتِ السِّعْلاةُ لَقِيَتْه، فى بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدينةِ، فَصَرَعَتْهُ و قَعَدَت على صَدْرِه، و قالت له: أَنتَ الذى يأْمُل قَوْمُكَ أَن تكون شاعِرَهم؟ فقال: نَعَم؛ قالت: و اللّهِ لا يُنْجِيكَ منى إِلَّا أَن تقول ثلاثة أَبيات، على رَوِيٍّ واحد؛ فقال حسان: إِذا ما تَرَعْرَعَ، فينا، الغُلامُ، فما إِنْ يقالُ له: مَنْ هُوَهْ؟ فقالت: ثَنِّه؛ فقال: إِذا لم يَسُدْ، قبلَ شَدِّ الإِزارْ، فذلك فِينا الذى لا هُوَهْ فقالت: ثَلِّثْه؛ فقال: و لى صاحِبٌ، من بَنِى الشَّيْصَبان، فَطَوْراً أَقُولُ، و طَوْراً هُوَهْ

لسان العرب، ج ١، ص: ۴۹۶

هذا قول ابن الكلبى، و حكى الأَثرم فقال: أَخبرنى علماء الأَنصار، أَنَّ حَسَّانَ بن ثابت، بعد ما ضُرَّ بَصَرُه، مَرَّ بابنِ الزِّبَعْرَى، و عبدِ اللّه بن أَبى طلحة بن سهلِ بن الأَسود بن حَرام، و معه ولده يَقُوده، فَصاحَ به ابن الزِّبَعْرَى، بعد ما ولَّى: يا أَبا الوليد، مَن هذا الغُلامُ؟ فقال حَسَّانُ بن ثابتٍ الأَبيات.

شصلب؛ ج١، ص: ۴۹۶

: شَصْلَبٌ: شَديدٌ قويٌّ.

شطب؛ ج۱، ص: ۴۹۶

: الشَّطْبُ، من الرجال و الخَيْلِ: الطويلُ، الحَسَنُ الخَلْقِ. و جارِيةٌ شِطْبةٌ و شَطْبةٌ: طَويلةٌ، حَسَنَةٌ، تارَّةٌ، غَضَّةٌ، الكسر عن ابن جنى، قال: و الفتح أَعلى. و يقال: غُلامٌ شَطْبٌ: حَسَنُ الخَلْقِ، ليس بطويل، و لا قصير. و رَجل مَشْطُوبٌ و مُشَطَّبٌ إذا كان طويلًا. و فَرَسٌ شِطْبةٌ: سَبِطَةُ اللحم، و قيل: طويلة، و الكسر لغة، و لا يوصف به الذكر. و الشَّطْب، مجزوم: السَّعَف الأَخضر، الرَّطْبُ من جريد النخل، واحدته شَطْبةٌ. وفى حديث أُم زرع: كَمَسَلِّ شَطْبةٍ؛ قال أَبو عبيد: الشَّطْبةُ ما شُطِبَ من جَريد النخل، و هو سَعَفُه، شَبَّهته بتلك الشَّطْبة، لِنَعْمَتِه، و اعْتِدالِ شَبابِه؛ و قيل: أَرادت أَنه مَهْزول، كأَنه سَعَفَةٌ فى دِقَّتِها؛ أَرادت أَنه قليل اللحم، دَقِيقُ الخَصْرِ، فشبَّهته بالشَّطْبةِ أَى موضِعُ نومه دَقِيقٌ لنَحافَتِه؛ و قيل: أَرادت سَيْفاً سُلَّ من غِمْدِه؛ و المَسَلُّ: مصدر، بمعنى السَّلّ، أُقِيمَ مُقامَ المفعول، أَى كَمَسْلُول الشَّطْبة، يعنى ما سُلَّ من قِشره أَو غِمْده؛ و قال أَبو سعيد: الشَّطْبةُ: السيفُ، أَرادت أَنه كالسَّيْفِ يُسَلُّ من غِمْده؛ كما قال العُجَيْرُ السَّلُولى يرثى أَبا الحَجناء: فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ، لا مُتآزِفٌ، و لا رَهِلٌ لَبَّاتُه و أَباجلُه ابن الأَعرابى: الشَّطائِبُ دون الكَرانِيفِ، الواحدة شَطِيبةٌ؛ و الشَّطْبُ دون الشَّطائِب، الواحدة شَطْبةٌ. ابن السكيت: الشَّاطِبةُ التى تَعْمَلُ الحُصْر من الشَّطْب، الواحدة شَطْبة، و هى السَّعَفُ. و الشُّطُوبُ: أَن تأْخُذَ قِشْرَه الأَعلى. قال: و تَشْطُبُ و تَلْحى واحد. و الشَّواطِبُ من النساءِ: اللواتى يَشْقُقْنَ الخُوصَ، و يَقْشُرْنَ العُسُبَ، لِيَتَّخِذْنَ منه الحُصْر، ثم يُلْقِينَها إِلى المُنَقِّيات؛ قال قيس بن الخطيم: تَرى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى، كأَنها تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدى الشَّواطِبِ تقول منه: شَطَبَتِ المَرأَةُ الجَريدَ شَطْباً شَقَّتْه، فهى شاطِبةٌ، لتعمل منه الحصر. الأَصمعى: الشَّاطِبةُ التى تَقْشُر العَسِيبَ، ثم تُلْقِيه إِلى المنَقِّيةِ، فتأْخُذ كل شيء عليه بِسِكِّينها، حتى تتركه رقِيقاً، ثم تُلْقِيه المُنَقِّيةُ إِلى الشاطبة ثانية، و هو قوله: تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدى الشَّواطِبِ و شُطُوبُ السيف و شُطُبُه، بضم الشين و الطاء، و شُطَبُه: طَرائقُه التى فى متنه، واحدته شُطْبةٌ، و شُطَبةٌ، و شِطْبةٌ. و سيف مُشَطَّبٌ و مَشْطُوبٌ: فيه شُطَبٌ. و ثوبٌ مُشَطَّبٌ: فيه طَرائقُ. و الشَّطائبُ من الناسِ و غيرهم: الفِرَقُ و الضُّرُوبُ المختلفةُ؛ قال الراعى: فهاجَ به، لمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى، شَطائِبُ شَتَّى، من كِلابٍ و نابلِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۴۹۷

و سَيْفٌ مُشَطَّب: فيه طَرائِقُ، و ربما كانت مُرْتَفِعةً و مُنْحَدِرَةً. ابن شميل: شُطْبةُ السيف: عَموده الناشِزُ فى متْنِه. الشَّطبةُ و الشِّطْبةُ: قِطْعةٌ من سَنام البعير، تُقْطَع طُولًا. و كلُّ قِطْعة من ذلك أَيضاً تسمى: شَطِيبةً؛ و قيل: شَطِيبةُ اللحم الشَّريحةُ منه. و شَطَّبه: شَرَّحه. و يقال: شَطَبْتُ السنام و الأَديمَ أَشْطُبه شَطْباً. أَبو زيد: شُطَبُ السَّنام أَن تُقَطِّعَه قِدَداً، و لا تُفَصِّلَها، واحدتها شُطْبةٌ، و قالوا أَيضاً شَطِيبة، و جمعها شَطائِبُ. و كلُّ قِطْعةٍ أَديم تُقَدُّ طولًا شَطِيبةٌ. و شَطَبَ الأَديمَ و السَّنام، يَشْطُبهما شَطْباً: قَطَعَهما. و شَطِيبةٌ مِن نَبْع يُتَّخَذُ منها القَوْسُ. و الشَّواطِبُ من النساءِ: اللواتى يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ، بعد ما يَخْلُقْنَه. و ناقة شَطِيبةٌ: يابسةٌ. و فَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْن و الكَفَل: انْتَبَر مَتْناه سِمَناً، و تَبايَنَتْ غُرورُه؛ و قال الجعدى: مِثلُ هِمْيانِ العَذارَى، بَطْنُه أَبْلَقُ الحقْوَين، مَشْطوبُ الكَفَلْ و رجل شاطِب المَحَلِّ: بعيدُه، مثل شاطِنٍ. و الانْشِطابُ: السَّيَلانُ. و المُنْشَطِبُ: السائِلُ «۳» من الماءِ و غيره. و المُنْشَطِبُ السائل. و طريقٌ شاطِبٌ: مائِلٌ. و شَطَبَ عن الشيءِ: عَدَلَ عنه. الأَصمعى: شَطَفَ و شَطَبَ إذا ذَهَبَ و تباعَد. و فى النوادر: رَمْيةٌ شاطِفةٌ، و شاطِبةٌ، و صائِفةٌ إذا زَلَّت عن المَقْتَلِ. وفى الحديث: فَحَمَلَ عامِرُ بنُ رَبيعةَ على عامر بن الطُّفَيْل، فطعَنَه، فشَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَله؛ هو من شَطَبَ، بمعنى بَعُدَ. قال إبراهيم الحَرْبيُّ: شَطَبَ الرُّمح عن مَقْتَله أَى لم يَبْلُغْه. الأَصمعى: شَطَفَ و شَطَبَ إذا عَدَل و مالَ. أَبو الفرج: الشَّطائبُ و الشَّصائبُ الشَّدائدُ. و شَطِبٌ: جبلٌ معروف؛ قال: كأَنَّ أَقْرابَه، لمَّا عَلا شَطِباً، أَقْرابُ أَبْلَقَ، يَنْفِى الخيْلَ، رمّاحِ و فى الصحاح: شَطِيبٌ: اسم جَبَل. و رأَيت فى حواشى نسخة موثوق بها: هكذا وقع فى النسخ، و الذى أَورده الفارابى فى ديوان الأَدب، و الذى رواه ابن دريد، و ابن فارس: شَطِبٌ، على فَعِلٍ: اسم

جَبل، و اللّه أَعلم.

شعب؛ ج١، ص: ۴۹۷

: الشَّعْبُ: الجَمعُ، و التَّفْريقُ، و الإِصلاحُ، و الإِفْسادُ: ضدٌّ. وفی حديث ابن عمر: و شَعْبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كبيرأَی صَلاحٌ قِلِيلٌ من فَسادٍ كَثِيرٍ. شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً، فانْشَعَبَ، و شَعَّبَه فَتَشَعَّبَ؛ و أَنشد أَبو عبيد لعلیّ بنِ غَديرِ الغَنَوِیِّ فی الشَّعْبِ بمعنی التَّفْريق: و إِذا رأَيتَ المرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ، شَعْبَ العَصا، و يَلِجُّ فی العِصْيانِ قال: معناه يُفَرِّقُ أَمْرَه. قال الأَصْمَعِیُّ: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذا شَتَّتَه

(٣). قوله [و المنشطب السائل] هذه العبارة الثانية للأزهری و الأولی لابن سيدة، جمع المؤلف بين عبارتيهما.لسان العرب، ج١، ص: ۴۹۸

و فَرَّقَه. و قال ابن السِّكِّيت فی الشَّعْبِ: إِنه يكونُ بمَعْنَيَيْنِ، يكونُ إِصْلاحاً، و يكونُ تَفْريقاً. و شَعْبُ الصَّدْعِ فی الإِناءِ: إِنما هو إِصلاحُه و مُلاءَمَتُه، و نحوُ ذلك. و الشَّعْبُ: الصَّدْعُ الذی يَشْعَبُهُ الشَّعّابُ، و إِصْلاحُه أَيضاً الشَّعْبُ. وفی الحديث: اتَّخَذَ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسلةً؛ أَی مكانَ الصَّدْعِ و الشَّقِّ الذی فيه. و الشَّعّابُ: المُلَئِّم، و حِرْفَتُه الشِّعابةُ. و المِشْعَبُ: المِثْقَبُ المَشْعُوبُ به. و الشَّعِيبُ: المَزادةُ المَشْعُوبةُ؛ و قيل: هی التی من أَديمَين؛ و قيل: من أَدِيمَين يُقابَلانِ، ليس فيهما فِئامٌ فی زَواياهُما؛ و الفِئامُ فی المَزايدِ: أَن يُؤْخَذَ الأَديمُ فيُثْنی، ثم يُزادُ فی جَوانِبِها ما يُوَسِّعُها؛ قال الراعی يَصِفُ إِبِلًا تَرعَی فی العَزِيبِ: إِذا لمْ تَرُحْ، أَدَّی إِليها مُعَجِّلٌ، شَعِيبَ أَديمٍ، ذا فِراغَينِ مُتْرَعا يعنی ذا أَدِيمَين قُوبِلَ بينهما؛ و قيل: التی تُفْأَمُ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَين لتَتَّسِعَ؛ و قيل: هی التی من قِطْعَتَين، شُعِبَتْ إِحداهُما إِلی الأُخری أَی ضُمَّتْ، و قيل: هی المَخْرُوزَةُ من وَجْهينِ؛ و كلُّ ذلك من الجمعِ. و الشَّعِيبُ أَيضاً: السِّقاءُ البالی، لأَنه يُشْعَب، و جَمْعُ كلِّ ذلك شُعُبٌ. و الشَّعِيبُ، و المَزادةُ، و الراوِيَةُ، و السَّطيحةُ: شیءٌ واحدٌ، سمی بذلك، لأَنه ضُمَّ بعضُه إِلی بعضٍ. و يقال: أَشْعَبُه فما يَنْشَعِبُ أَی فما يَلْتَئِمُ. و يُسَمَّی الرحلُ شَعِيباً؛ و منه قولُ المَرّار يَصِفُ ناقةً: إِذا هی خَرَّتْ، خَرَّ، مِن عن يمينِها، شَعِيبٌ، به إِجْمامُها و لُغُوبُها «١» يعنی الرحْلِ، لأَنه مَشْعوب بعضُه إِلی بعضٍ أَی مضمومٌ. و تقول: التَأَمَ شَعْبُهم إِذا اجتمعوا بعد التفرُّقِ؛ و تَفَرَّقَ شَعْبُهم إِذا تَفَرَّقُوا بعد الاجتماعِ؛ قال الأَزهری: و هذا من عجائب كلامِهم؛ قال الطرماح: شَتَّ شَعْبُ الحیِّ بعد التِئام، و شَجاكَ، اليَوْمَ، رَبْعُ المُقام أَی شَتَّ الجميعُ. وفی الحديث: ما هذه الفُتْيا التی شَعَبْتَ بها الناسَ؟أَی فرَّقْتَهم. و المُخاطَبُ بهذا القول ابنُ عباسٍ، فی تحليلِ المُتْعةِ، و المُخاطِبُ له بذلك رَجُلٌ من بَلْهُجَيْم. و الشَّعْبُ: الصدعُ و التَّفَرُّقُ فی الشیءِ، و الجمْع شُعوبٌ. و الشُّعْبةُ: الرُّؤْبةُ، و هی قِطْعةٌ يُشْعَب بها الإِناءُ. يقال: قَصْعةٌ مُشَعَّبةٌ أَی شُعِبَتْ فی مواضِعَ منها، شُدِّدَ للكثرة. وفی حديث عائشة، رضی اللّه عنها، وَ وَصَفَتْ أَباها، رضی اللّه عنه: يَرْأَبُ شَعْبَهاأَی يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الأُمّةِ و كلمَتَها؛ و قد يكونُ الشَّعْبُ بمعنی الإِصلاحِ، فی غير هذا، و هو من الأَضْدادِ. و الشَّعْبُ: شَعْبُ الرَّأْسِ، و هو شأْنُه الذی يَضُمُّ قَبائِلَه،

(١). قوله [من عن يمينها] هكذا فی الأَصل و الجوهری و الذی فی التهذيب من عن شمالها.

لسان العرب، ج١، ص: ۴۹۹

و فی الرأْسِ أَربَعُ قَبائل؛ و أَنشد: فإِنْ أَوْدَی مُعَاوِيَةُ بنُ صَخْرٍ، فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بانْصِداعِ و تقول: هما شَعْبانِ أَی مِثْلانِ. و تَشَعَّبَتْ أَغصانُ الشجرة، و انْشَعَبَتْ: انْتَشَرَت و تَفَرَّقَتْ. و الشُّعْبةُ من الشجر: ما تَفَرَّقَ من أَغصانها؛ قال لبيد: تَسْلُبُ الكانِسَ، لم يُوْرَ بها، شُعْبةَ الساقِ، إِذا الظِّلُّ عَقَل شُعْبةُ الساقِ: غُصْنٌ من أَغصانها. و شُعَبُ الغُصْنِ: أَطرافُه المُتَفَرِّقَة، و كلُّه راجعٌ إِلی معنی الافتراقِ؛ و قيل: ما بين كلِّ غُصْنَيْن شُعْبةٌ؛ و الشُّعْبةُ، بالضم: واحدةُ الشُّعَبِ، و هی الأَغصانُ. و يقال: هذه عَصاً فی رأْسِها شُعْبَتانِ؛ قال الأَزهری: و سَماعی من العرب: عَصاً فی رَأْسِها شُعْبانِ، بغير تاء. و الشُّعَبُ: الأَصابع، و الزرعُ يكونُ علی ورَقةٍ، ثم يُشَعِّبُ. و شَعَّبَ الزرعُ، و تَشَعَّبَ: صار ذا شُعَبٍ أَی فِرَقٍ. و التَّشَعُّبُ: التفرُّق. و الانْشِعابُ مِثلُه. و انْشَعَبَ الطريقُ: تَفَرَّقَ؛ و كذلك أَغصانُ الشجرة. و انْشَعَبَ النَّهْرُ و تَشَعَّبَ: تفرَّقَتْ منه أَنهارٌ. و انْشَعَبَ به القولُ: أَخَذَ به من مَعْنًی إِلی مَعْنًی مُفارِقٍ للأَولِ؛ و قول ساعدة: هَجَرَتْ غَضُوبُ، و حُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ،

وعَدَتْ عَوادٍ، دُونَ وَلْيِكَ، تَشْعَبُ قيل: تَشْعَبُ تَصْرِفُ و تَمْنَع؛ و قيل: لا تجيءُ على القصدِ. و شُعَبُ الجبالِ: رؤُوسُها؛ و قيل: ما تفرَّقَ من رؤُوسِها. الشُّعْبةُ: دون الشِّعْبِ، و قيل: أُخَيَّةُ الشِّعْب، و كلتاهما يَصُبُّ من الجبل. و الشِّعْبُ: ما انْفَرَجَ بين جَبَلَين. و الشِّعْبُ: مَسِيلُ الماء فى بطنٍ من الأَرضِ، له حَرْفانِ مُشْرِفانِ، و عَرْضُه بَطْحةُ رجُلٍ، إِذا انْبَطَح، و قد يكون بين سَنَدَيْ جَبَلَين. و الشُّعْبةُ: صَدْعٌ فى الجبلِ، يأْوى إِليه الطَّيرُ، و هو منه. و الشُّعْبةُ: المَسيلُ فى ارتفاعِ قَرارَةِ الرَّمْلِ. و الشُّعْبة: المَسِيلُ الصغيرُ؛ يقال: شُعْبةٌ حافِلٌ أَى مُمتلِئة سَيْلًا. و الشُّعْبةُ: ما صَغُرَ عن التَّلْعة؛ و قيل: ما عَظُمَ من سَواقى الأَوْدِيةِ؛ و قيل: الشُّعْبة ما انْشَعَبَ من التَّلْعة و الوادى، أَى عَدَل عنه، و أَخَذ فى طريقٍ غيرِ طريقِه، فتِلك الشُّعْبة، و الجمع شُعَبٌ و شِعابٌ. و الشُّعْبةُ: الفِرْقة و الطائفة من الشىءِ. و فى يده شُعْبةُ خيرٍ، مَثَلٌ بذلك. و يقال: اشْعَبْ لى شُعْبةً من المالِ أَى أَعْطِنى قِطعة من مالِكَ. و فى يدى شُعْبةٌ من مالٍ. وفى الحديث: الحياءُ شُعْبةٌ من الإِيمانِ أَى طائفةٌ منه و قِطعة؛ و إِنما جَعَلَه بعضَ الإِيمان، لأَنَّ المُسْتَحِى يَنْقَطِعُ لِحيائِه عن المعاصى، و إِن لم تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإِيمانِ الذى يَقْطَعُ بينَها و بينَه. وفى حديث ابن مسعود: الشَّبابُ شُعْبة من الجُنونِ، إِنما جَعَله شُعْبةً منه، لأَنَّ الجُنونَ يُزِيلُ العَقْلَ، و كذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إِلى قِلَّةِ العَقْلِ، لِما فيه من كثرةِ المَيْلِ إِلى الشَّهَوات، و الإِقْدامِ على المَضارّ. و قوله تعالى: إِلى ظِلٍّ ذى ثَلاثِ شُعَبٍ؛قال ثعلب: يقال إِنَّ النارَ يومَ القيامة، تَتَفَرَّقُ إِلى ثلاثِ فِرَقٍ، فكُلَّما ذهبُوا

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۰۰

أَن يخرُجوا إِلى موضعٍ، رَدَّتْهُم.و معنى الظِّلِّ هاهنا أَن النارَ أَظَلَّتْه، لأَنَّه ليس هناك ظِلٌّ. و شُعَبُ الفَرَسِ و أَقْطارُه: ما أَشرَفَ منه، كالعُنُقِ و المَنْسِج؛ و قيل: نواحِيه كلها؛ و قال دُكَينُ بنُ رجاء: أَشَمّ خِنْذِيذٌ، مُنِيفٌ شُعَبُهْ، يَقْتَحِمُ الفارِسَ، لو لا قَيْقَبُه الخِنْذِيذُ: الجَيِّدُ من الخَيْلِ، و قد يكون الخصِىَّ أَيضاً. و أَرادَ بقَيْقَبِه: سَرْجَه. و الشَّعْبُ: القَبيلةُ العظيمةُ؛ و قيل: الحَىُّ العظيمُ يتَشَعَّبُ من القبيلةِ؛ و قيل: هو القبيلةُ نفسُها، و الجمع شُعوبٌ. و الشَّعْبُ: أَبو القبائِلِ الذى يَنْتَسِبُون إِليه أَى يَجْمَعُهُم و يَضُمُّهُم. و فى التنزيل: وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا.قال ابن عباس، رَضِى اللّه عنه، فى ذلك: الشُّعُوبُ الجُمّاعُ، و القبائلُ البُطُونُ، بُطونُ العرب، و الشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ من قَبائِلِ العرب و العجم. و كلُّ جِيلٍ شَعْبٌ؛ قال ذو الرمة: لا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلى جِدَّةً، أَبداً، و لا تَقَسَّمُ شَعْباً واحداً، شُعَبُ و الجَمْعُ كالجَمْعِ. و نَسَبَ الأَزهرى الاستشهادَ بهذا البيت إِلى الليث، فقال: و شُعَبُ الدَّهْر حالاتُه، و أَنشد البيت، و فسّره فقال: أَى ظَنَنْتُ أَن لا يَنْقَسِمَ الأَمرُ الواحد إِلى أُمورٍ كثيرةٍ؛ ثم قال: لم يُجَوِّد الليثُ فى تفسير البيت، و معناه: أَنه وصفَ أَحياءً كانوا مُجتَمِعينَ فى الربيع، فلما قَصَدُوا المَحاضِرَ، تَقَسَّمَتْهُم المياه؛ و شُعَب القوم نِيّاتُهم، فى هذا البيت، و كانت لكلِّ فِرْقَةٍ منهم نِيَّةٌ غيرُ نِيَّةِ الآخَرينَ، فقال: ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مختَلِفةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتمعةً. و ذلك أَنهم كانوا فى مُنْتَواهُمْ و مُنْتَجِعِهم مجتمعين على نِيَّةٍ واحِدةٍ، فلما هاجَ العُشْبُ، و نَشَّتِ الغُدرانُ، توزَّعَتْهُم المَحاضِرُ، و أَعْدادُ المِياهِ؛ فهذا معنى قوله: و لا تَقَسَّمُ شَعْباً واحداً شُعَبُ و قد غَلَبَتِ الشُّعوبُ، بلفظِ الجَمْعِ، على جِيلِ العَجَمِ، حتى قيل لمُحْتَقِرِ أَمرِ العرب: شُعُوبِىٌّ، أَضافوا إِلى الجمعِ لغَلَبَتِه على الجِيلِ الواحِد، كقولِهم أَنْصارِىٌّ. و الشُّعوبُ: فِرْقَةٌ لا تُفَضِّلُ العَرَبَ على العَجَم. و الشُّعوبِىُّ: الذى يُصَغِّرُ شأْنَ العَرَب، و لا يَرَى لهم فضلًا على غيرهم. و أَما الذى فى حديث مَسْروق: أَنَّ رَجلًا من الشُّعوبِ أَسلم، فكانت تؤخذُ منه الجزية، فأَمرَ عُمَرُ أَن لا تؤخذَ منه، قال ابن الأَثير: الشعوبُ هاهنا العجم، و وجهُه أَن الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ من قَبائِلِ العرب، أَو العجم، فخُصَّ بأَحَدِهما، و يجوزُ أَن يكونَ جمعَ الشُّعوبِىِّ، و هو الذى يصَغِّرُ شأْنَ العرب، كقولِهم اليهودُ و المجوسُ، فى جمع اليهودِىِّ و المجوسِىّ. و الشُّعَبُ: القبائِل. و حكى ابن الكلبى، عن أَبيه: الشَّعْبُ أَكبرُ من القبيلةِ، ثم الفَصيلةُ، ثم العِمارةُ، ثم البطنُ، ثم الفَخِذُ. قال الشيخ ابن برى: الصحيح فى هذا ما رَتَّبه الزُّبَيرُ بنُ بكَّارٍ: و هو الشَّعْبُ، ثم القبيلةُ، ثم العِمارةُ، ثم البطنُ، ثم الفَخِذُ، ثم الفصيلة؛ قال أَبو أُسامة: هذه الطَّبَقات على ترتيب خَلْق الإِنسانِ، فالشَّعْبُ أَعظمُها، مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ، ثم القبيلةُ من قبيلةِ الرّأْسِ لاجْتماعِها، ثم العِمارةُ و هى الصَّدرُ،

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۰۱

ثم البَطنُ، ثم الفخِذُ، ثم الفصيلة، و هى الساقُ. و الشِعْبُ، بالكسر: ما انْفَرَجَ بينَ جبلين؛ و قيل: هو الطَّريقُ فى الجَبَلِ، و الجمعُ الشِّعابُ.

و فى المَثَل: شَغَلَتْ شِعابى جَدْوايَ أى شَغَلَتْ كَثرةُ المؤُونـة عَطائى عن الناس؛ و قيل: الشِّعْبُ مَسِيلُ الماءِ، فى بَطْنٍ منَ الأرضِ، لهُ جُرْفانِ مُشْرِفانِ، و عَرْضُهُ بطْحَةُ رَجُلٍ. و الشُّعْبةُ: الفُرْقةُ؛ تقول: شَعَبَتْهم المنيةُ أى فرَّقَتْهم، و منه سميت المنيةُ شَعُوبَ، و هى معرفةٌ لا تنصرف، و لا تدخلها الألف و اللام. و قيل: شَعُوبُ و الشَّعُوبُ، كِلْتاهُما المَنِيَّةُ، لأَنها تُفَرِّقُ؛ أَمّا قولهم فيها شَعُوبُ، بغير لام، و الشَّعوبُ باللام، فقد يمكن أن يكونَ فى الأَصل صفةً، لأَنه، من أَمْثِلَةِ الصِّفاتِ، بمنزلة قَتُولٍ و ضَروبٍ، و إذا كان كذلك، فاللامُ فيه بمنزلتِها فى العَبّاسِ و الحَسَنِ و الحَرِثِ؛ و يؤَكِّدُ هذا عندَكَ أَنهم قالوا فى اشتِقاقِها، إنها سُمِّيَتْ شَعُوبَ، لأَنها تَشْعَبُ أى تُفَرِّقُ، و هذا المعنى يؤَكِّدُ الوَصْفِيَّةَ فيها، و هذا أَقْوى من أن تُجْعَلَ اللام زائدةً. و مَن قال شَعُوبُ، بلا لام، خَلَصَتْ عندَه اسْماً صريحاً، و أَعْراها فى اللفظ مِن مَذْهَبِ الصفةِ، فلذلك لم يُلْزِمْها اللام، كما فَعَلَ ذلك من قال عباسٌ و حَرِثٌ، إلَّا أَنَّ روائِحَ الصفةِ فيه على كلِّ حالٍ، و إنْ لم تكن فيه لامٌ، أ لا ترى أَنَّ أَبا زيدٍ حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبزَ جابِرَ بن حبَّة؟ و إنما سَمَّوهُ بذلك، لأَنه يَجْبُر الجائعَ؛ فقد تَرَى معنى الصِّفَةِ فيه، و إن لم تَدْخُلْهُ اللامُ. و مِن ذلك قولهم: واسِطٌ؛ قال سيبويه: سَمَّوهُ واسِطاً، لأَنه وَسَطَ بينَ العِراقِ و البَصْرَة، فمعنى الصفةِ فيه، و إن لم يكن فى لفظِه لامٌ. و شاعَبَ فلانٌ الحياةَ، و شاعَبَتْ نَفْسُ فلانٍ أى زَايَلَتِ الحَياةَ و ذَهَبَت؛ قال النابغة الجعدى: و يَبْتَزُّ فيه المرءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّهِ، رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْره، فَيُشاعِبُ يشَاعِبُ: يفَارِق أى يُفارِقُه ابنُ عَمِّه؛ فَبزُّ ابنِ عَمِّه: سِلاحُه. يَبْتَزُّه: يأْخُذُه. و أَشْعَبَ الرجلُ إذا ماتَ، أَو فارَقَ فِراقاً لا يَرْجِعُ. و قد شَعَبَتْه شَعُوبُ أى المَنِيَّةُ، تَشْعَبُه، فَشَعَب، و انْشَعَب، و أَشْعَبَ أى ماتَ؛ قال النابغة الجعدى: أَقَامَتْ بِهِ ما كانَ، فى الدَّارِ، أَهْلُها، و كانُوا أُناساً، مِنْ شَعُوبَ، فأَشْعَبُوا تَحَمَّلَ منْ أَمْسَى بِهَا، فَتَفَرَّقُوا فَرِيقَيْنِ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ و مُصَوِّبُ قال ابن برى: صَوابُ إنْشادِه، على ما رُوِىَ فى شعره: و كانوا شُعُوباً من أُناسٍ ... أى ممَّنْ تَلْحَقُه شَعُوبُ. و يروى ...: من شُعُوب، ... أى كانوا من الناس الذين يَهْلِكُون فَهَلَكُوا. و يقال للمَيِّتِ: قد انْشَعَبَ؛ قال سَهْم الغنوى: حتى تُصادِفَ مالًا، أو يقال فَتًى لاقَى التى تشْعَبُ الفِتْيانَ، فانْشَعَبَا و يقال: أَقَصَّتْه شَعُوب إقْصاصاً إذا أَشْرَفَ على المَنِيَّة، ثم نَجَا. وفى حديث طلحة: فما زِلْتُ واضِعاً رِجْلِى على خَدِّه حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ؛ شَعُوبُ: من أَسماءِ المَنِيَّةِ، غيرَ مَصْروفٍ، و سُمِّيَتْ شعُوبَ، لأَنَّها تُفَرِّقُ. و أَزَرْتُه: من الزيارةِ. و شَعَبَ إليهم فى عدد كذا: نَزَع، و فارَقَ صَحْبَهُ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۰۲

و المَشْعَبُ: الطَّريقُ. و مَشْعَبُ الحَقِّ: طَريقُه المُفَرِّقُ بينَه و بين الباطلِ؛ قال الكميت: و ما لِىَ، إلَّا آلَ أَحْمَد، شِيعةٌ، و ما لِىَ، إلَّا مَشْعَبَ الحقِّ، مَشْعَبُ و الشُّعْبةُ: ما بين القَرْنَيْنِ، لتَفْريقِها بينهما؛ و الشَّعَبُ: تَباعُدُ ما بينهما؛ و قد شَعِبَ شَعَباً، و هو أَشْعَبُ. و ظَبْىٌ أَشْعَبُ: بَيِّنُ الشَّعَب، إذا تَفَرَّقَ قَرْناه، فتَبايَنَا بينُونةً شديدةً، و كان ما بين قَرْنَيْه بعيداً جدّاً، و الجمع شُعْبٌ؛ قال أَبو دُواد: و قُصْرَى شَنِجِ الأَنْساءِ، نَبَّاجٍ من الشُّعْبِ و تَيسٌ أَشْعَبُ إذا انْكَسَرَ قَرْنُه، و عَنْزٌ شَعْبَاءُ. و الشَّعَبُ أَيضاً: بُعْدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ، و الفِعلُ كالفِعلِ. و الشاعِبانِ: المَنْكِبانِ، لتَباعُدِهِما، يَمانِيَةٌ. وفى الحديث: إذا قَعَدَ الرَّجُلُ من المرأَةِ ما بين شُعَبِها الأَرْبعِ، وَجَبَ عليه الغُسْلُ. شُعَبُها الأَرْبعُ: يَداها و رِجْلاها؛ و قيل: رِجْلاها و شُفْرا فَرْجِها؛ كَنى بذلك عن تَغْيِيبِه الحَشَفَةَ فى فَرْجِها. و ماءٌ شَعْبٌ: بعيدٌ، و الجمع شُعُوبٌ؛ قال: كما شَمَّرَتْ كَدْراءُ، تَسْقِى فِراخَها بعَرْدَةَ، رِفْهاً، و المِياهُ شُعُوبُ و انْشَعَبَ عنِّى فُلانٌ: تباعَدَ. و شاعَبَ صاحبَه: باعَدَه؛ قال: و سِرْتُ، و فى نَجْرانَ قلْبى مُخَلَّفٌ، و جِسْمى، ببَغْدادِ العِراقِ، مُشاعِبُ و شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إذا صَرَفَه. و شَعَبَ اللجامُ الفَرَسَ إذا كَفَّه؛ و أَنشد: شاحِىَ فيه و اللِّجامُ يَشْعَبُهْ و شَعْبُ الدار: بُعْدُها؛ قال قيسُ بنُ ذُرَيْحٍ: و أَعْجَلُ بالإشْفاقِ، حتى يَشِفَّنِى، مَخافةُ شَعْبِ الدار، و الشَّمْلُ جامِعُ و شَعْبانُ: اسمٌ للشَّهْرِ، سُمِّىَ بذلك لتَشَعُّبِهم فيه أى تَفَرُّقِهم فى طَلَبِ المِياهِ، و قيل فى الغاراتِ. و قال ثعلب: قال بعضهم إنما سُمِّىَ شَعبانُ شَعبانَ لأَنه شَعَبَ، أى ظَهَرَ بين شَهرَىْ رمضانَ و رَجَبٍ، و الجمع شَعْباناتٌ، و شَعابِينُ، كرمضانَ و رَمَاضِينَ. و شَعبانُ: بَطْنٌ من هَمْدانَ، تَشَعَّب منَ اليَمَنِ؛ إليهم يُنْسَبُ عامِرٌ الشَّعْبِىُّ، رحمه اللّه، على طَرْحِ الزائدِ. و قيل: شَعْبٌ جبلٌ باليَمَنِ، و هو ذُو شَعْبَيْنِ، نَزَلَه حَسَّانُ بنُ عَمْرو الحِمْيَرِىُّ وَ ولَدُه، فنُسِبوا إليه؛ فمن كان منهم بالكوفة، يقال لهم الشَّعْبِيُّونَ، منهم عامرُ بنُ شَراحِيلَ الشَّعْبِىُّ، و عِدادُه فى هَمْدانَ؛ و من كان منهم بالشامِ، يقالُ لهم الشَّعْبانِيُّون؛ و من كان منهم باليَمَن، يقالُ لهم آلُ ذِى شَعْبَيْنِ، و مَن كان منهم بمصْرَ و المَغْرِبِ، يقال لهم

الأَشْعُوبُ. و شَعَب البعيرُ يَشْعَبُ شَعْباً: اهْتَضَمَ الشجرَ من أَعْلاهُ. قال ثعلبٌ، قال النَّضْر: سمعتُ أَعرابياً حِجازيّاً باعَ بعيراً له، يقولُ: أَبِيعُكَ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۰۳

هو يَشْبَعُ عَرْضاً و شَعْباً؛ العَرْضُ: أَن يَتناوَلَ الشَّجَرَ من أَعْراضِه. و ما شَعَبَك عني؟ أَي ما شَغَلَكَ؟ و الشِّعْبُ: سِمَةٌ لبَنِي مِنْقَرٍ، كهَيْئةِ المِحْجَنِ و صُورَتِه، بكسر الشين و فتحها. و قال ابن شميل: الشِّعابُ سِمَةٌ في الفَخِذ، في طُولِها خَطَّانِ، يُلاقي بين طَرَفَيْهما الأَعْلَيَيْنِ، و الأَسْفَلانِ مُتَفَرِّقانِ؛ و أَنشد: نار علَيْها سِمَةُ الغَواضِرْ: الحَلْقَتانِ و الشِّعابُ الفاجِرْ و قال أَبو عليّ في التذكرةِ: الشَّعْبُ وسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسفلُه، مُتَفَرِّقٌ أَعلاه. و جَمَلٌ مَشْعُوبٌ، و إِبلٌ مُشَعَّبةٌ: مَوْسُومٌ بها. و الشَّعْبُ: موضعٌ. و شُعَبَى، بضم الشين و فتح العين، مقصورٌ: اسمُ موضعٍ في جبلِ طَيِّئٍ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِي: أَ عَبْداً حَلَّ، في شُعَبَى، غَريباً؟ أَ لُؤْماً، لا أَبا لَكَ، و اغْتِرابا قال الكسائي: العرب تقولُ أَبِي لكَ و شَعْبِي لكَ، معناه فَدَيْتُك؛ و أَنشد: قالَتْ: رأَيتُ رَجُلًا شَعْبِي لَكْ، مُرَجَّلًا، حَسِبْتُه تَرْجِيلَكْ قال: معناه رأَيتُ رجُلًا فدَيْتُك، شَبَّهتُهُ إِيَّاك. و شعبانُ: موضعٌ بالشام. و الأَشْعَب: قَرْيةٌ باليَمامَةِ؛ قال النابغة الجَعْدي: فَلَيْتَ رسُولًا، له حاجةٌ إِلى الفَلَجِ العَوْدِ، فالأَشْعَبِ و شَعَبَ الأَمِيرُ رسولًا إِلى موضع كذا أَي أَرسَلَه. و شَعُوبُ: قَبِيلةٌ؛ قال أَبو خِراشٍ: مَنَعْنا، مِنْ عَدِيٍّ، بَنِي حُنَيْفٍ، صِحابَ مُضَرِّسٍ، و ابْنَيْ شَعُوبَا فأَثْنُوا، يا بَنِي شِجْعٍ، عَلَيْنا، و حَقُّ ابْنَيْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبا قال ابن سيدة: كذا وجدنا شَعُوب مَصْروفاً في البيت الأَخِير، و لو لمْ يُصْرَفْ لاحْتَمل الزّحافَ. و أَشْعَبُ: اسمُ رجُلٍ كان طَمَّاعاً؛ و في المَثَل: أَطْمَعُ من أَشْعَبَ. و شُعَيْبٌ: اسمٌ. و غَزالُ شعبانَ: ضَرْبٌ من الجَنادِبِ، أَو الجَخادِب. و شَعَبْعَبُ: موضع. قال الصِّمَّةُ بنُ عبدِ اللّهِ القُشَيْرِي، قال ابن برى: كثيرٌ ممن يَغْلَطُ في الصِّمَّة فيقولُ القَسْري، و هو القُشَيْرِي لا غَيْرُ، لأَنه الصِّمَّةُ بنُ عبدِ اللّه بنِ طُفَيْلِ بن قُرَّةَ بنِ هُبَيْرةَ بن عامِرِ بن سَلَمةِ الخَير بن قُشَيْرِ بن كَعبٍ:

شعصب؛ ج۱، ص: ۵۰۳

: الشَّعْصَبُ: العاسِي. و شَعْصَبَ: عَسَا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۰۴

شعنب؛ ج۱، ص: ۵۰۴

: الأَزهري: يقال للتَّيْسِ إِنه لمُعَنْكِبُ القَرْنِ، و هو المُلْتَوِي القَرْنِ حتى يصيرَ كأَنه حلْقةٌ. و المُشَعْنِبُ: المُسْتَقِيمُ. و قال النضر: الشَّعْنَبَةُ أَن يَسْتَقِيمَ قَرنُ الكبشِ ثم يَلْتَوِيَ على رَأْسِهِ قبلَ أُذُنِه، قال: و يقال تَيْسٌ مُشَعْنِبُ القَرْنِ، بالعين و الغين، و الفتح و الكسر.

شغب؛ ج۱، ص: ۵۰۴

: الشَّغْبُ، و الشَّغَبُ، و التَّشْغِيبُ: تَهْيِيجُ الشَّرِّ، و أَنشد الليث: و إِني، على ما نالَ مِنِّي بصَرْفِهِ، على الشَّاغِبِينَ، التارِكِي الحَقِّ، مِشْغَبُ و قد شَغَبَهم و شَغَب عليهم، و الكسر فيه لُغَةٌ، و هو شَغْبُ الجُنْدِ، و لا يقال شَغَبٌ؛ و تقول منه: شَغَبْتُ عليهم، و شَغَبْت بِهِم، و شَغَبْتُهُم أَشْغَبُ شَغْباً: كُلُّه بمعنًى؛ قال لبيد: و يُعابُ قائِلُهُم، و إِن لم يَشْغَبِ أَي و إِن لم يَجُرْ عن الطريقِ و القَصْدِ. شمر: شَغَبَ فلانٌ عن الطريقِ، يَشْغَبُ شَغْباً، و فلانٌ مِشْغَبٌ إِذا كان عانِداً عن الحَقِّ؛ قال الفرزدق: يَرُدُّونَ الحُلُومَ إِلى جِبالٍ، و إِن شاغَبْتَهم وجَدوا شِغابَا أَي و إِن خالَفْتَهم عن الحكم إِلى الجور، و تركِ القصد إِلى العُنودِ؛ و قال الهذلي: وعَدَتْ عَوادٍ، دون وَلْيِك، تَشْغَبُ أَي تَجُورُ بِكَ عن طريقك. وفي حديث ابن عباس: قيل له ما هذه الفُتْيا التي شَغَبَتْ في الناسِ؟الشَّغْبُ، بسكون الغين: تَهْيِيجُ الشَّرِّ و الفِتْنَةِ و الخِصام، و العامَّةُ تَفْتَحُها؛ تقولُ: شَغَبْتُهم، و بهم، و فيهم، و عليهم. وفي الحديث: نهى عن المُشاغَبَةِ، أَي المُخاصَمَةِ و المُفاتَنَةِ. و يقال للأَتانِ إِذا وحِمَتْ،

فاسْتَصْعَبت على الفَحلِ: إِنها ذات شَغْبٍ و ضِغْنٍ؛ قال أَبو زيد «٢»، يَرْثى ابن أَخيه: كان عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُكَ، بعدَ اللّه، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ، المِرِّيدِ و أَنشد الباهلى قول العجاج: كأَنَّ، تَحْتى، ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا، قَوْداءَ، لا تَحْمِلُ إِلّا مُخْدَجا قال: الشَّغْبُ الخِلافُ، أَى لا تُواتِيهِ و تَشْغَبُ عليه؛ يعنى أَتاناً سَمْحَجاً طويلةً على وجهِ الأَرض، قَوْداءَ طويلةَ العُنُقِ؛ و قال عمرو بن قميئة: فإِن تَشْغَبى، فالشَّغْبُ، مِنِّى، سَجِيَّةٌ، إِذا شيمنى ما يؤْت منها سجيحها «٣» تَشْغَبى: أَى تُخالِفِينى و تَفْعَلى ما لا يُقامِينى أَى ما لا يُوافِقُنى؛ و أَنشد لهِمْيانَ: إِنَّ جِرانَ الجَمَلِ المُسِنِّ، يَكْسِرُ شَغْبَ النَّافِرِ، المُصِنِّ يعنى بجِران الجَمَلِ: سَوْطاً سُوِّيَ من جِرانِهِ. و الشَّغْبُ: الخِلافُ، قاله الباهلى: و شَغِبْتُ عليهم، بالكسر، أَشْغَبُ شَغَباً، لغةٌ

(٢). قوله [أبو زيد] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس و بعض نسخ الصحاح و فى بعضها أبو زبيد. (٣). قوله [إذا شيمنى إلخ] هكذا فى الأَصل.

فيه ضعيفةٌ، و شاغَبَه، فهو شَغَّابٌ، و مُشَغِّبٌ، و رجل شَغِبٌ، و مِشْغَبٌ، و مُشاغِبٌ، و ذو مَشاغِبَ، و رجل شِغَبٌّ؛ قال هِمْيانٌ: نَدْفَعُ عَنها المُتَرَفَ، الغُضُبَّا، ذا الخُنْزُوانِ، العَرِكَ، الشِّغَبَّا و أَبو الشَّغْبِ: كُنْيةُ بعضِ الشُّعَراء. و شَغْبٌ: موضِعٌ بينَ المدينة و الشام. وفى حديث الزهرى: أَنه كان له مالٌ بِشَغْبٍ و بَدا؛ هما مَوْضِعانِ بالشام، و به «١» كان مُقام علىِّ بن عبدِ اللّهِ بنِ عباسٍ و أَولادِهِ، إِلى أَن وَصَلَت إِليهم الخِلافةُ، و هو بسكونِ الغين. و شَغَبٌ، بالتحريك: اسمُ امْرَأَةٍ، لا ينصَرفُ فى المعرفةُ.

شغزب؛ ج١، ص: ٥٠٥

: الشَّغْزَبَةُ: الأَخْذُ بالعُنْفِ. و كلُّ أَمرٍ مُسْتَصْعَبٍ: شَغْزَبِيٌّ. و مَنْهَلٌ شَغْزَبِيٌّ: مُلْتَوٍ عَن الطَّريق؛ و قالَ العجاجُ يَصِفُ مَنْهَلًا: مُنْجَرِدٌ، أَزْوَرُ، شَغْزَبِيٌّ و تَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ: التَوَتْ فى هبوبها. و الشَّغْزَبِيَّةُ: ضَرْبٌ من الحِيلَةِ فى الصِّراعِ، و هى أَن تَلْوِىَ رِجلَهُ بِرجْلِكَ؛ تقول: شَغْزَبْتُه شَغْزَبَةً، و أَخَذْتُه بالشَّغْزَبِيَّةِ؛ قال ذو الرمة: و لَبَّسَ بَين أَقْوامى، فكُلٌّ أَعَدَّ له الشَّغازِبَ، و المِحالا و قيل: الشَّغْزَبِيَّةُ و الشَغْزَبِيُّ اعتِقالُ المُصارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ آخَرَ، و إِلْقاؤُه إِيَّاهُ شَزْراً، و صَرعُه إِيَّاهُ صَرعاً؛ قال: عَلَّمَنا أَخْوالُنا، بنُو عِجِلْ، الشَّغْزَبِىَّ، و اعْتِقالًا بالرِّجِلْ تقولُ: صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً. أَبو زيد: شَغْزَبَ الرَّجلُ الرَّجلَ، و شَغْرَبَهُ، بمعنى واحدٍ، و هو إِذا أَخَذَه العُقَيلَى؛ و أَنشد: بَيْنَا الفَتى يَسْعَى إِلى أُمْنِيَّهْ، يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ، عَنَّتْ لَهُ داهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ، فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ، لَفْتاءَ عَنْ هَواه شَغْزَبِيَّهْ وفى الحديث: حتى يكونَ شُغْزُبّاً؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه أَبو داود فى السنن. قال الحَرْبِىُّ: و الذى عِنْدى أَنه زُخْزُبّاً، و هو الذى اشْتَدَّ لحمُه و غَلُظَ، و قد تقدم فى الزاى. قال الخطابى: و يحتمل أَن تكونَ الزاىُ أُبْدِلَت سِيناً، و الخاءُ غَيْناً، تصحيفاً، و هذا من غريب الإِبدال. وفى حديث ابن مَعْمرٍ: أَنه أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّةَ؛ قيل: هى ضَرْبٌ من الصُّراعِ، و هو اعْتِقالُ المُصارع رِجْلَه برِجْلِ صاحِبِه، و رَمْيُه إِلى الأَرض. قال: و أَصلُ الشَّغْزَبِيَّةِ الالْتِواءُ و المَكْرُ، و كلُّ أَمرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ. و الشَّغْبَزُ «٢»: ابن آوى.

شغنب؛ ج١، ص: ٥٠٥

: الشُّغْنُوبُ: أَعالى الأَغْصانِ؛ تقول للغُصْنِ النَّاعِمِ: شُغْنُوبٌ و شُنْغُوبٌ، و كذلك الشُّنْغُبُ و الشُّنْغُوب. الأَزهرى فى شنعبَ، بالعين المهملة: هى أَن يَسْتَقيمَ قَرْنُ الكَبْشِ، ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ؛ قال: و يقال تَيْسٌ مُشَغْنِبٌ، بالعينِ و الغينِ، و الفتحِ و الكسرِ.

(١). أراد: و بالشَّغْب. (٢). قوله [و الشغبز إلخ] هكذا فى الأَصل و أورده فى التهذيب فى مقلوب شغزب بالزاى و قال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة.

شقب؛ ج۱، ص: ۵۰۶

: الشَّقْبُ و الشِّقْبُ: مَهْواةُ ما بينَ كلِّ جَبَلَين؛ و قيل: هو صَدْعٌ يكونُ فى لُهُوبِ الجبَالِ، و لُصُوبِ الأَوْدِيَةِ، دونَ الكَهْفِ، يُوكِرُ فيه الطَّير؛ و قيل: هو كالفأْرِ أَو كالشَّقِّ فى الجبل؛ و قيل: هو مكانٌ مُطْمَئِنٌّ، إِذا أَشْرَفْتَ عليه، ذَهَب فى الأَرض، و الجمعُ: شِقابٌ، و شُقُوبٌ، و شِقَبَةٌ. التهذيب، الليث: الشِّقْبُ مَواضِعُ، دُونَ الغِيرانِ، تكون فى لُهُوبِ الجِبالِ، و لُصُوبِ الأَوْدِيةِ، يُوكِرُ فيها الطَّيرُ؛ و أَنشد: فصَبَّحَتْ، و الطَّيرُ، فى شِقَابها، جُمَّةَ تَيَّارٍ، إِذا طَمَا بِها الأَصمعى: الشِّقْبُ كالشَّقِّ يكونُ فى الجِبالِ، و جَمْعُه شِقَبَةٌ. و اللِّهْبُ: مَهْواةُ ما بين كلِّ جَبَلَين. و اللِّصْبُ: الشِّعْبُ الصَّغيرُ فى الجبلِ. و الشَّقَبُ و الشِّقْبُ: شَجَرٌ له غِصنةٌ و ورَقٌ، يَنْبُتُ كَنِبْتَةِ الرُّمَّانِ، وَ وَرَقُه كوَرَقِ السِّدرِ، و جَنَاتُه كالنَّبِقِ، و فيه نَوًى، واحدَتُه شَقَبةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: هو شجرٌ من شجرِ الجبالِ، يَنبُتُ، فيما زَعَموا، فى شِقَبَتِها؛ و قال مرَّةً: هو من عُتْقِ العِيدانِ. و الشَّوْقَبُ: الطَّويلُ من الرجالِ، و النَّعامِ، و الإِبِل. و حافِر شَوقَبٌ: واسعٌ، عن كُراعٍ. و الشَّوْقَبانِ: خَشَبَتَا القَتَبِ، اللَّتانِ تُعَلَّقُ بهما الحِبالُ. و الشَّقَبانُ: طائرٌ نَبَطِيٌّ.

شقحطب؛ ج۱، ص: ۵۰۶

: كَبْشٌ شَقَحْطَبٌ: ذو قَرْنَينِ مُنْكَرَينِ، كأَنه شِقُّ حَطَبٍ. أَبو عمرو: الشَّقَحْطَبُ الكَبْشُ الذى له أَربعةُ قُرون. قال الأَزهرى: و هذا حَرْفٌ صحيحٌ.

شكب؛ ج۱، ص: ۵۰۶

: التهذيب: روى بعضهم قول وِعاس «۱»: و هُنَّ، معاً، قِيامٌ كالشُّكُوبِ و قال: هى الكَراكيُّ؛ و رواه بعضهم: كالشُّجُوبِ، و هى عَمَد من أَعمِدَةِ البيت. الأَزهرى فى الثلاثى: و الشُّكْبانُ شِباكٌ يُسَوِّيها الحَشَّاشونَ فى البادِيةِ من اللِّيفِ و الخُوصِ، تُجْعَلُ لها عُرًى واسعةٌ، يَتَقَلَّدُها الحَشَّاشُ، فيَضَعُ فيها الحَشيشَ؛ و النُّونُ فى شُكْبان نونُ جَمْعٍ، و كأَنها فى الأَصل شُبْكَانٌ، فقُلِبَت إِلى الشُّكْبان؛ و فى نوادر الأَعراب: الشُّكْبانُ ثوبٌ يُعْقَدُ طَرَفاهُ من وراءِ الحِقْوَين، و الطَّرفانِ فى الرأْسِ، يَحُشُّ فيه الحَشَّاشُ على الظَّهْر، و يُسَمَّى الحالَ؛ قال أَبو سليمان الفَقْعَسِى: لمَّا رأَيتُ جَفْوَةَ الأَقارِبِ، تُقَلِّبُ الشُّقْبانَ، و هْوَ رَاكِبى، أَنتَ خَليلٌ، فالْزَمَنَّ جانِبى و إنما قال: و هو راكِبى، لأَنه على ظَهره؛ و يقالُ له: الرِّفَلُّ، و قاله بالقاف، و هُما لُغتان: شُكْبان و شُقْبان؛ قال: و سماعى من الأَعراب شُكْبان. و الشُّكْبُ: لغة فى الشُّكْمِ، و هو الجَزاءُ؛ و قيل: العَطاءُ.

شلخب؛ ج۱، ص: ۵۰۶

: رجل شَلْخَبٌ: فَدْمٌ.

شنب؛ ج۱، ص: ۵۰۶

: الشَّنَبُ: ماءٌ و رِقَّةٌ يَجْرِى على الثَّغْرِ؛ و قيل: رِقَّةٌ و بَرْدٌ و عُذوبةٌ فى الأَسنان؛ و قيل:

(۱). قوله [قول وعاس] هكذا فى الأَصل و الذى فى التكملة و شرح القاموس أبى سهم الهذلى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۰۷

الشَّنَبُ نُقَطٌ بيضٌ فى الأَسنانِ؛ و قيل: هو حِدَّةُ الأَنياب كالغَرْبِ، تَراها كالمِنْشار. شَنِبَ شَنَباً، فهو شانِبٌ و شَنيبٌ و أَشْنَبُ؛ و الأُنْثى

شَنْباءُ، بَيِّنَةُ الشَّنَبِ. و حكى سيبويه: شَمْباءُ و شُمْبٌ، على بدلِ النون ميماً، لِما يُتَوَقَّعُ من مَجىءِ الباءِ من بعدِها. قال الجرمى: سمعت الأَصمعى يقولُ الشَّنَبُ بَرْدُ الفَمِ و الأَسنانِ، فقلتُ: إنَّ أَصحابَنا يقولون هو حِدَّتُها حين تَطْلُع؛ فيُرادُ بذلك حَداثَتُها و طَراءَتُها، لأَنَّها إذا أَتَتْ عليها السِّنون، احْتَكَّتْ، فقال: ما هو إلّا بَرْدُها؛ و قول ذى الرمة: لَمْياءُ، فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ، و فى اللِّثاتِ، و فى أَنْيابِها، شَنَبُ يُؤَيِّدُ قولَ الأَصمَعى، لأَنَّ اللِّثَةَ لا تكونُ فيها حِدَّةٌ. قال أَبو العباس: اخْتَلَفوا فى الشَّنَبِ، فقالت طائفةٌ: هو تَحزيزُ أَطرافِ الأَسنانِ؛ و قيل: هو صفاؤُها و نَقاؤُها؛ و قيل: هو تَفْلِيجُها؛ و قيل: هو طِيبُ نَكْهَتِها. و قال الأَصمعى: الشَّنَبُ البَرْدُ و العُذوبةُ فى الفَم. و قال ابن شميل: الشَّنَبُ فى الأَسنانِ أن تَراها مُسْتَشْرِبةً شيئاً من سَوادٍ، كما تَرى الشَّىءَ من السَّوادِ فى البَرَدِ؛ و قال بعضهم يصف الأَسنانَ: مُنَصَّبُها حَمْشٌ، أَحَمُّ، يَزِينُه عَوارِضُ، فيها شُنْبةٌ و غُروبُ و الغَرْبُ: ماءُ الأَسْنانِ. و الظَّلْم: بياضها، كأَنه يعلوه سواد. و المَشانِبُ: الأَفْواهُ الطيِّبةُ. ابن الأَعرابى: المِشْنَبُ الغلامُ الحِدَث، المُحَدَّدُ الأَسْنانِ، المُؤَشَّرُها فَتاءً و حداثَةً. وفى صفته، صلى اللّه عليه و سلم: ضَلِيع الفَمِ أَشْنَب.الشَّنَبُ: البَياضُ و البَريقُ، و التَّحْديدُ فى الأَسْنانِ. و رُمَّانةٌ شَنْباءُ: إمْلِيسِيَّةٌ و ليس فيها حَبٌّ، إنما هى ماءٌ فى قِشْرٍ، على خِلْقةِ الحَبِّ من غَيْرِ عَجم. قال الأَصمعى: سَأَلت رؤْبَةَ عن الشَّنَب، فأَخذ حَبَّةَ رُمَّانٍ، و أَوْمَأَ إلى بَصِيصِها. و شَنِبَ يومُنا، فهو شَنِبٌ و شانِبٌ: بَرَدَ.

شنخب؛ ج۱، ص: ۵۰۷

: الشُّنْخُوب: فَرْعُ الكاهِل. و الشُّنْخُوبةُ و الشُّنْخُوبُ و الشِّنْخابُ: أَعْلى الجَبَلِ. و شَناخِيبُ الجبالِ: رُؤُوسُها، واحِدتُها شُنْخُوبةٌ. الجوهرى: الشُّنْخوبةُ و الشُّنْخوبُ و الشِّنْخابُ: واحِدُ شَناخِيبِ الجَبلِ، و هى رُؤُوسُه. وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهه: ذَوات الشَّناخِيبِ الصُّمِّ؛ هى رؤُوسُ الجبالِ العاليةُ. و الشُّنْخوب: فِقْرَةُ ظَهْرِ البَعير. رجلٌ شَنْخَبٌ: طويلٌ.

شنزب؛ ج۱، ص: ۵۰۷

: الشَّنْزَبُ: الصُّلْبُ الشديدُ، عربىٌّ.

شنظب؛ ج۱، ص: ۵۰۷

: الشُّنْظُب: جُرُفٌ فيه ماءٌ؛ و فى التهذيب: كلُّ جُرُفٍ فيه ماءٌ. و الشُّنْظُبُ: الطَّويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ. و الشُّنْظُبُ: موضعٌ بالباديةِ.

شنعب؛ ج۱، ص: ۵۰۷

: الشِّنْعابُ من الرجال، كالشِّنْعافِ: و هو الطويلُ العاجزُ. و الشِّنْعابُ: رأْسُ الجَبَل، بالباءِ.

شنغب؛ ج۱، ص: ۵۰۷

: الشُّنْغُبُ و الشُّنْغُوب: أَعالى الأَغْصانِ؛ و أَنشد فى ترجمة شرع: ترى الشَّرائع تَطْفُو فَوْقَ ظاهِره، مُسْتَحْضراً، ناظِراً نحْو الشَّناغِيبِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۰۸

تقول للغُصْن الناعِم: شُنْغُوبٌ و شُغْنُوبٌ؛ قال الأَزهرى: و رأَيتُ فى الباديةِ رجُلًا يُسَمَّى شُنْغُوباً، فسأَلتُ غُلاماً من بَنى كُلَيْبٍ عن مَعْنى اسْمِه، فقال: الشُّنْغُوبُ الغُصْنُ الناعِمُ الرَّطْبُ؛ و نحو ذلك قال ابن الأَعرابى. و الشُّنْغُب: الطويلُ من جميع الحَيَوانِ. و الشِّنْغابُ: الطويلُ الدَّقيقُ من الأَرْشِيةِ و الأَغْصانِ و نحوها. و الشِّنْغابُ: الرِّخْوُ العاجِزُ. و الشُّنْغُوبُ: عِرْقٌ طويلٌ من الأَرض، دَقيقٌ.

شهب؛ ج۱، ص: ۵۰۸

: الشَّهَبُ و الشُّهْبـةُ: لَونُ بَياضٍ، يَصْدَعُه سَوادٌ فى خِلالِه؛ و أَنشد: و عَلا المَفارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ و العَنْبَرُ الجَيِّدُ لَوْنُه أَشْهَبُ؛ و قيل: الشُّهْبةُ البَياضُ الذى غَلَبَ على السَّوادِ. و قد شَهُبَ و شَهِبَ شُهْبةً، و اشْهَبَّ، و جاءَ فى شِعْرِ هُذيلٍ شاهِبٌ؛ قال: فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الجِنانِ، و عُجِّلُوا رَمَارِيمَ فَوَّارٍ، من النَّارِ، شاهِبِ و فَرَسٌ أَشْهَبُ، و قدِ اشْهَبَّ اشْهِباباً، و اشْهابَّ اشْهيباباً، مثله. و أَشْهَبَ الرجلُ إِذا كان نَسْلُ خَيْلِه شُهْباً؛ هذا قولُ أَهلِ اللغةِ، إِلَّا أَنَّ ابن الأَعرابى قال: ليس فى الخَيْلِ شُهْبٌ. و قال أَبو عبيدةَ: الشُّهْبَةُ فى أَلوانِ الخَيْلِ، أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِه شَعْرَةٌ، أَو شَعَراتٌ بِيضٌ، كُمَيْتاً كان، أَو أَشْقَرَ، أَو أَدْهَمَ. و اشْهابَّ رأْسُه و اشْتَهَبَ: غَلَبَ بياضُه سوادَه؛ قال إمرؤ القيس: قالتِ الخَنْساءُ، لَمَّا جِئْتُها: شابَ، بَعْدى، رَأْسُ هذا، و اشْتَهَبْ و كَتِيبةٌ شَهْباءُ: لِمَا فيها من بَياضِ السِّلاحِ و الحديدِ، فى حال السَّواد؛ و قيل: هى البَيْضاءُ الصافيةُ الحديدِ. و فى التهذيب: و كتيبة شهابة «۱»؛ و قيل: كَتِيبةٌ شَهْباءُ إِذا كانت عِلْيَتُها بياضَ الحديد. و سَنَةٌ شَهْباءُ إِذا كانت مُجْدِبَةً، بيضاءَ من الجَدْبِ، لا يُرَى فيها خُضْرَةٌ؛ و قيل: الشَّهْباءُ التى ليس فيها مطرٌ، ثم البَيْضاءُ، ثم الحَمْراءُ؛ و أَنشد الجوهرىُّ و غيرُه، فى فصل جحر، لزهير بن أَبى سلمى: إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ، بالناسِ، أَجْحَفَتْ، و نالَ كرامَ المالِ، فى الجَحْرَةِ، الأَكلُ قال ابن برى: الشَّهْباءُ البَيْضاءُ، أَى هى بَيْضاءُ لكَثْرةِ الثَّلْجِ، و عَدَمِ النَّبات. و أَجْحَفَتْ: أَضَرَّتْ بِهِم، و أَهْلَكَتْ أَموالَهم. و قوله: و نالَ كِرامَ المالِ، يريدُ كَرائمَ الإِبِلِ، يعنى أَنها تُنْحَر و تُؤْكَل، لأَنهم لا يَجِدُونَ لَبناً يُغْنِيهِم عن أَكْلِها. و الجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشديدةُ التى تَجْحَر الناسَ فى البُيوت. وفى حديث العباس، قالَ يومَ الفتحِ: يا أَهلَ مكةَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، فقَدِ اسْتَبْطَنْتُم بأَشْهَبَ بازِلٍ؛ أَى رُمِيتُم بأَمْرٍ صَعْبٍ، لا طَاقَةَ لَكُم به. و يومٌ أَشْهَبُ، و سَنَةٌ شَهْباءُ، و جَيْشٌ أَشْهَبُ أَى قَوِىٌّ شديدٌ. و أَكثرُ ما يُسْتَعْمل فى الشِّدَّةِ و الكَراهَةِ؛ جعلَه بازِلًا لأَن بُزُولَ البعير نِهايَتُه فى القُوَّة.

(۱). قوله [و كتيبة شهابة] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۰۹

وفى حديث حَلِيمَةَ: خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْباءَأَى ذات قَحْطٍ و جَدْبٍ. و الشَّهْباءُ: الأَرضُ البيضاءُ التى لا خُضْرة فيها لقِلَّة المَطَر، من الشُّهْبَةِ، و هى البياضُ، فسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْب بها؛ و قوله أَنشده ثعلبٌ: أَتانا، و قد لَفَّتْه شَهْباءُ قَرَّةٌ، على الرَّحْلِ، حتى المَرْءُ، فى الرَّحْلِ، جانِحُ فسَّره فقال: شَهْباءُ رِيحٌ شديدةُ البَرْدِ؛ فمن شِدّتِها هو مائِلٌ فى الرَّحْلِ. قال: و عندى أَنها رِيحُ سَنَةٍ شَهْباءَ، أَو رِيحٌ فيها بَرْدٌ و ثَلْج؛ فكأَن الريحَ بَيْضاءُ لذلك. أَبو سعيد: شَهَّبَ البَرْدُ الشَّجَرَ إِذا غَيَّرَ أَلْوانَها، و شَهَّبَ الناسَ البَرْدُ. و نَصْلٌ أَشْهَبُ: بُرِدَ بَرْداً خَفِيفاً، فلم يَذْهَبْ سوادُه كله؛ حكاه أَبو حنيفة، و أَنشد: و فى اليَدِ اليُمْنَى، لمُسْتَعيرِها، شَهْباءُ، تُرْوِى الرِّيشَ من بَصِيرِها يعنى أَنها تَغِلُّ فى الرَّمِيَّةِ حتى يَشْرَبَ ريشُ السَّهْمِ الدَّمَ. و فى الصحاح: النَّصْلُ الأَشْهَبُ الذى بُرِدَ فَذَهَبَ سَوادُه. و غُرَّةٌ شَهْباءُ: و هو أَن يكونَ فى غُرَّةِ الفرس شَعَر يُخالِفُ البياضَ. و الشَّهْباءُ من المَعَز: نحوُ المَلْحاءِ مِن الضأْنِ. و اشْهَابَّ الزَّرْعُ: قَارَبَ الهَيْجَ فابْيَضَّ، و فى خِلالِه خُضْرةٌ قليلةٌ. و يقال: اشْهابَّت مَشافِرُه. و الشَّهابُ: اللبنُ الضَّيَاحُ؛ و قيل اللبنُ الذى ثُلْثاهُ ماءٌ، و ثُلثُه لبنٌ، و ذلك لتَغَيُّرِ لونه؛ و قيل الشَّهاب و الشُّهابَةُ، بالضَّمِّ، عن كراع: اللبنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ الماءِ، و ذلك لتَغَيُّرِ لَوْنِه أَيضاً، كما قيل له الخَضارُ؛ قال الأَزهرى: و سَمِعْتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَب يقولُ لِلَّبنِ المَمْزوجِ بالماءِ: شَهابٌ، كما تَرَى، بفَتْحِ الشِّينِ. قال أَبو حاتم: هو الشُّهابَةُ، بضَمِّ الشِّين، و هو الفَضِيخُ، و الخَضارُ، و الشَّهابُ، و السَّجاجُ، و السَّجارُ «۱»، و الضَّياحُ، و السَّمارُ، كلُّه واحد. و يومٌ أَشْهَبُ: ذو رِيحٍ بارِدَةٍ؛ قال: أُراهُ لما فِيه منَ الثَّلْجِ و الصَّقيعِ و البَرْدِ. و لَيلَةٌ شَهْباءُ كذلك. الأَزهرى: و يوم أَشْهَبُ: ذو حَلِيتٍ و أَزِيزٍ؛ و قوله أَنشده سيبويه: فِدًى، لِبَنِى ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، ناقَتى، إِذا كانَ يومٌ ذُو كَواكِبَ، أَشْهَبُ يجوز أَن يكونَ أَشْهَبَ لبياضِ السِّلاحِ، و أَن يكونَ أَشْهَبَ لمَكانِ الغُبارِ. و الشِّهابُ: شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَةٌ، و الجمع شُهُبٌ و شُهْبانٌ و أَشْهَبُ «۲»؛ و أَظُنُّه اسماً للجَمْعِ؛ قال: تُرِكْنا، و خَلَّى ذُو الهَوادَةِ بَيْنَنا، بأَشْهَبِ نارَيْنَا، لدَى القَوْمِ نَرْتَمِى و فى التنزيل العزيز: أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ؛ قال الفراء: نَوَّن عاصِمٌ و الأَعْمَشُ فِيهِما؛ قال و أَضافه أَهلُ المَدينَةِ [بِشِهابِ قبسٍ]؛ قال: و هذا من إِضافةِ الشَّىءِ إِلى نفسِه، كما قالوا: حَبَّةُ الخَضْراءِ، و مَسْجِدُ الجامِعِ، يضاف الشَّىءُ إِلى نَفْسِهِ، و يُضافُ أَوائِلُها إِلى ثوانِيها، و هِىَ هِىَ فى المعنى. و

منه قوله: إِنَّ هٰذٰا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ.

(۱). قوله [و السجار] هو هكذا فى الأَصل و شرح القاموس. (۲). قوله [و أشهب] هو هكذا بفتح الهاء فى الأَصل و المحكم. و قال شارح القاموس: و أشهب، بضم الهاء، قال ابن منظور و أظنه اسماً للجمع.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۱۰

و روى الأَزهرى عن ابن السكيت، قال: الشِّهابُ العُودُ الذى فيه نارٌ؛ قال و قال أَبو الهَيْثم: الشِّهابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَو عودٍ فيها نارٌ ساطِعَة؛ و يقال لِلْكَوْكَبِ الذى يَنْقَضُّ على أَثر الشَّيْطان بالليْلِ: شِهابٌ. قال اللّه تعالى: فَأَتْبَعَهُ شِهٰابٌ ثٰاقِبٌ. و الشُّهُبُ: النُّجومُ السَّبْعة، المعْروفَة بالدَّرارى. وفى حديث اسْتِراقِ السَّمْعِ: فَرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهابُ، قبل أن يُلْقِيَها؛ يعنى الكَلِمَة المُسْتَرَقَة؛ و أَراد بالشِّهابِ: الذى يَنْقَضُّ بالليْلِ شِبْهَ الكَوكَبِ، و هو، فى الأَصل، الشُّعْلَة من النَّارِ؛ و يقال للرجُلِ الماضى فى الحرب: شِهابُ حَرْبٍ أَى ماضٍ فيها، على التَّشْبيهِ بالكَوْكَبِ فى مُضِيِّه، و الجمعُ شُهُبٌ و شُهْبانٌ؛ قال ذو الرمة: إذا عَمَّ داعِيها، أَتَتْهُ بمالِكٍ، و شُهْبانِ عَمْرٍو، كلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ عَمَّ داعِيها: أَى دَعا الأَبَ الأَكْبَر. و أَرادَ بشُهْبانِ عَمْرٍو: بَنى عَمْرو بنِ تَميم. و أَما بَنُو المُنْذِرِ، فإِنَّهُم يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ، لجمالِهِمْ؛ قال الأَعشى: و بَنى المُنْذِرِ الأَشاهِب، بالحيرَةِ، يَمْشُونَ، غُدْوَةً، كالسُّيوفِ و الشَّوْهَبُ: القُنْفُذُ. و الشَّبَهانُ و الشَّهَبانُ: شجرٌ معروفٌ، يُشبِه الثُّمامَ؛ أَنشد المازنى: و ما أَخَذَ الدِّيوانَ، حتى تَصَعْلَكا، زَماناً، و حَثَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما الأَشْهَبانِ: عامانِ أَبيضانِ، ليس فيهما خُضْرَةٌ من النَّباتِ. و سَنَةٌ شَهْباءُ: كثيرة الثَّلْجِ، جَدْبةٌ؛ و الشَّهْباءُ أَمْثَلُ من البَيْضاءِ، و الحَمْراءُ أَشدُّ من البَيْضاءِ؛ و سنة غَبراءُ: لا مَطَرَ فيها؛ و قال: إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّ حَرامُها أَى حَلَّت المَيْتَةُ فيها.

شهرب؛ ج۱، ص: ۵۱۰

: الشَّهْرَبةُ و الشَّهْبَرةُ: العَجوزُ الكبيرة؛ قال: أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ، تَرْضى، من الشاةِ، بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ اللامُ مُقْحَمَة فى لَعَجوز، و أَدْخَلَ اللامَ فى غيرِ خَبَرِ إِنَّ ضرورةً، و لا يُقاسُ عليه؛ و الوجه أن يقال: لأُمُّ الحُلَيْس عجوزٌ شَهْرَبَهْ، كما يقال: لَزَيدٌ قائِمٌ، و مثله قول الراجز: خالى لأَنتَ و مَن جَريرٌ خالُه، يَنَلِ العَلاءَ، و يُكْرِمِ الأَخْوالا قال: و هذا يحتمل أَمرين: أَحدهما أن يكونَ أَراد لَخالى أَنْتَ، فأَخَّر اللامَ إِلى الخَبَر ضرورةً، و الآخَرُ أن يكونَ أَرادَ لأَنْتَ خالى، فقَدَّمَ الخبر على المبتدإِ، و إِن كانت فيه اللامُ ضرورة، و من رَوى فى البيتِ المتقدِّم شَهْبَرَه، فإِنه خطأٌ، لأَنَّ هاءَ التأْنيثِ لا تكونُ رَوِيّاً، إِلَّا إذا كُسِرَ ما قَبْلَها. و شَيْخٌ شَهْرَبٌ، و شَيْخٌ شَهْبَرٌ، عن يعقوب. التهذيب فى الرباعى: الشَّهْرَبةُ الحُوَيْضُ الذى يكون أَسفلَ النخلة، و هى الشَّرَبةُ، فزِيدَتِ الهاءُ.

شوب؛ ج۱، ص: ۵۱۰

: الشَّوْبُ: الخَلْطُ. شابَ الشىءَ شَوْباً: خَلَطَه. و شُبْتُه أَشُوبُه: خَلَطْتُه، فهو مَشُوبٌ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۱۱

و اشْتابَ، هو، و انْشابَ: اخْتَلَط؛ قال أَبو زبيد الطائى: جادَتْ، مَناصِبَه، شَفَّانُ غادِيةٍ، بسُكَّرٍ، و رَحِيقٍ شيبَ، فاشْتابا و يروى ...: فانْشابا، و هو أَذْهَبُ فى بابِ المُطاوَعة. و الشَّوْبُ و الشِّيابُ: الخَلْطُ؛ قال أَبو ذُؤَيْب: و أَطْيِبْ براحِ الشام، جاءَتْ سَبِيئَةً، مُعَتَّقَةً، صِرْفاً، و تِلكَ شِيابُها و الرواية المعروفة: فأَطْيِبْ براحِ الشام صِرْفاً، و هذه مُعَتَّقةٌ، صَهْباءُ، و هْىَ شِيابُها «۳» قال: هكذا أَنشده أَبو حنيفة، و قد خلَّط فى الروايةِ. و قوله تعالى: ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهٰا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ؛ أَى لَخَلْطاً و مِزاجاً؛ يقال للمُخَلِّطِ فى القولِ أَو العَمَلِ: هو يَشُوبُ و يَرُوبُ. أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعى عن المَشاوِبِ، و هى الغُلُفُ، فقال: يقال لِغِلافِ القارورة مُشاوَبٌ، على مُفاعَل، لأَنه مَشُوبٌ بحُمْرَةٍ، و صُفْرةٍ، و خُضْرةٍ؛ قال أَبو حاتم: يجوزُ أَنْ يُجْمَع المُشاوَبُ على مَشاوِبَ. و المُشاوَبُ، بضم الميم و فتحِ الواوِ: غِلافُ القارورة لأَنَّ فيه أَلواناً

مختلفـةً. و الشِّيابُ: اسمُ ما يُمْزَجُ. و سَقاه الذَّوْبَ بالشَّوْب؛ الذَّوْبُ: العَسَلُ؛ و الشَّوْبُ: ما شُبْتَه به من ماءٍ أو لَبنٍ. و حكى ابنُ الأعرابى: ما عندى شَوْبٌ و لا رَوْبٌ؛ فالشَّوْبُ العَسَل، و الرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائبُ؛ و قيل: الشَّوْبُ العَسَلُ، و الرَّوْبُ اللَّبَنُ، من غيرِ أن يُحَدَّا؛ و قيل: لا مَرَقٌ و لا لَبَنٌ. و يقال: سَقَاه الشَّوْبَ بالذَّوْب، فالشَّوْبُ اللبنُ، و الذَّوْبُ العَسَل، قاله ابن دريد. الفراء: شابَ إذا خانَ، و باشَ إذا خَلَطَ. الأَصمعى، فى باب إصابةِ الرجلِ فى مَنْطِقِه مَرَّة، و إخطائِه أُخْرى: هو يَشُوبُ و يَرُوبُ. أَبو سعيد: يقال للرجل إذا نَضَحَ عن الرجل: قد شابَ عنه و رابَ، إذا كَسِلَ. قال: و التَّشْويبُ أن يَنْضَحَ نَضْحاً غيرَ مُبالَغٍ فيه، فمعنى قولهم: هو يشُوبُ و يَرُوبُ أى يُدَافِعُ مُدَافَعةً غيرَ مُبالَغٍ فيها، و مَرَّةً يَكْسَلُ فلا يُدافِعُ البَتَّة. قال غيرُه: يَشُوبُ من شَوْبِ اللَّبنِ، و هو خَلْطُه بالماءِ و مَذْقُه؛ و يَرُوبُ أرادَ أن يقول يُرَوِّب أى يَجْعلُه رائِباً خاثِراً، لا شَوْبَ فيه، فأَتْبَع يَرُوبُ يَشُوبُ لازْدواجِ الكلام، كما قالوا: هو يَأْتيه الغَدايا و العَشايا، و الغَدايا ليس بِجمْعٍ للغَداة، فجاءَ بها على وَزْنِ العَشايا. أَبو سعيد: العرب تقول: رأَيْتُ فُلاناً اليومَ يَشُوبُ عن أَصحابه إذا دافَعَ عنهم شيئاً من دِفاعٍ. قال: و ليس قولُهم هو يَشُوبُ و يَرُوبُ من اللَّبنِ، و لكن معناه رجلٌ يَرُوبُ أَحياناً، فلا يتَحَرَّك و لا يَنْبَعِث، و أَحياناً يَنْبَعِثُ فيَشُوبُ عن نفسِه، غيرَ مُبالَغٍ فيه. ابن الأعرابى: شابَ إذا كَذَب، و شابَ: خَدَعَ فى بَيْعٍ أو شِراءٍ. ابن الأَعرابى: شابَ يَشُوب شَوْباً إذا غَشَّ؛ و منه الخَبرُ: لا شَوْبَ و لا رَوْبَ أى لا غِشَّ و لا تَخْلِيطَ فى بَيعٍ أو شِراءٍ. و أَصلُ الشَّوْبِ الخَلْطُ، و الرَّوْبُ من اللَّبنِ الرائِبِ، لخَلْطِه بالماءِ. و يقال للمُخَلِّط فى كلامه: هو يَشُوبُ و يرُوبُ. و قيل: معنى لا شَوْبَ و لا رَوْبَ أَنَّكَ

(۳). قوله [و هذه معتقة إلخ] هكذا فى الأصل و فى بعض نسخ المحكم: و هاده معتقة إلخ بالنصب مفعولًا لهاده.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۱۲

بریءٌ من هذه السِّلْعَة. و رُوى عنه «۱» أَنه قال: معنى قولهم: لا شَوْبَ و لا رَوْبَ فى البَيْعِ و الشِّراءِ فى السِّلْعَةِ تَبيعُها أى إنَّكَ بَرىءٌ من عَيْبِها. وفى الحديث: يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ و اللَّغْوُ، فشَوِّبوه بالصَّدَقَةِ؛ أَمَرَهم بالصَّدَقَةِ لمَا يَجْرِى بَينهُم من الكَذِبِ و الرِّبا، و الزِّيادَةِ و النُّقْصانِ فى القولِ، لتكُونَ كَفَّارةً لذلك؛ و قولُ سُلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِى: سَيَكْفِيكَ، ضَرْبَ القَوْمِ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ، و ماءُ قُدُورٍ، فى القِصاعِ، مَشِيبُ إنما بناهُ على شِيبَ الذى لم يُسَمَّ فاعِلُه أى مَخْلُوط بالتَّوابِلِ و الصِّباغ. و الضَّرْبُ: اللبنُ الحامِضُ. و مُعَرَّضٌ: مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ، و يروى مُغَرَّضٌ أى طَرِيٌّ؛ و يروى مُعَرَّضٌ أى لم يَنْضَجْ بعدُ، و هو المُلَهْوَجُ. و فى المثل: هو يَشُوبُ و يَرُوبُ، يُضرب مَثَلًا لمَنْ يَخْلِطُ فى القولِ و العَمَلِ. و فى فلان شَوْبَةٌ أى خَدِيعةٌ، و فى فلان ذَوْبَةٌ أى حَمْقَةٌ ظاهِرةٌ. و اسْتَعْمَل بعضُ النَّحْوِيِّينَ الشَّوْبَ فى الحركاتِ، فقال: أَمَّا الفَتْحَةُ المَشُوبَةُ بالكسرةِ، فالفَتْحةُ التى قبل الإمالةِ، نحو فَتْحة عَين عَابِدٍ و عَارِفٍ؛ قال: و ذلك أَنَّ الإمالةَ إنما هى أن تَنْحُوَ بالفَتْحةِ نحوَ الكَسرة، فتُمِيلَ الأَلِفَ نحوَ الياء، لِضَربٍ من تَجانُسِ الصَّوْتِ، فكما أَنَّ الحركَةَ ليست بفَتْحةٍ مَحْضَةٍ، كذلك الأَلِفُ التى بعدَها ليست أَلِفاً مَحْضَةً، و هذا هو القياسُ، لأَنَّ الأَلفَ تَابِعَةٌ للفَتحة، فكَما أَنَّ الفَتْحةَ مَشُوبَةٌ، فكذلك الأَلِفُ اللَّاحقةُ لَها. و الشَّوْبُ: القِطْعَةُ من العَجِينِ. و باتَتِ المَرْأَةُ بلَيْلَةِ شَيْباءَ؛ قيل: إنَّ الياءَ فيها مُعاقِبَةٌ، و إنما هو من الواوِ، لأَنَّ ماءَ الرجُلِ خالَط ماءَ المرأةِ. و الشَّائِبَةُ: واحِدةُ الشَّوائِبِ، و هىَ الأَقْذَارُ و الأَدْناسُ. و شَيْبانُ: قَبِيلَةٌ؛ قيل ياؤُه بدَلٌ من الوَاوِ، لقَولِهم الشَّوابِنَةُ. و شَابَةُ: مَوْضِعٌ بنَجْدٍ، و سنذكره فى الياءِ، لأَنَّ هذه الأَلف تكون منقَلِبةً عن ياءٍ و عن واو، لأَنَّ فى الكلام ش و ب، و فيه ش ى ب، و لو جُهِل انْقِلابُ هذه الأَلِف لَحُمِلَتْ على الواوِ، لأَنَّ الأَلِف هاهنا عَين، و انْقلابُ الأَلِفِ إذا كانت عَيْناً عن الواوِ أَكثر من انقلابِها عن الياءِ؛ قال: و ضَرْب الجماجِمِ ضَرْبِ الأَصَمِّ، حَنْظَل شَابَةَ، يَجْنى هَبِيدا

شوشب؛ ج۱، ص: ۵۱۲

: قال فى ترجمة فَوْلَفٍ: و مما جاءَ على بِناءِ فَوْلَفٍ شَوْشَبٌ: اسمٌ للعَقْرَب.

شیب؛ ج۱، ص: ۵۱۲

: الشَّيْبُ: مَعْرُوفٌ، قَلِيلُه و كَثِيرُه بَياضُ الشَّعَر، و المَشِيبُ مِثْلُه، و رُبَّما سُمِّيَ الشَّعَرُ نَفْسُه شيباً. شَابَ يَشِيبُ شَيْباً، و مَشِيباً و شَيبةً، و هو أَشْيَبُ، على غيرِ قياسٍ، لأَنَّ هـذا النعت إنما يكونُ من باب فَعِلَ يَفعَلُ، و لا فَعْلاءَ له. قيلَ: الشَّيْبُ بياضُ الشَّعَر. و يقال: عَلاهُ الشَّيْبُ. و يقال: رَجلٌ أَشْيَبُ، و لا يقال: امْرَأَةٌ شَيْباءُ، لا تُنْعَتُ به المَرْأَةُ، اكْتَفوا بالشَّمْطاءِ عَن الشَّيْباءِ، و قد يقال: شَابَ رَأْسُها. و المَشِيبُ: دُخُولُ الرَّجُلِ فى حَدِّ الشَّيْبِ من

(۱). قوله [و روى عنه] أى عن ابن الأَعرابى فى عبارة التهذيب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۱۳

الرِّجالِ؛ قال ابن السكيت فى قول عَدِيّ: تَصْبُو، و أَنَّى لَكَ التَّصابى؟ و الرأْسُ قَدْ شابَهُ المَشِيبُ يعنى بَيَّضَه المَشِيبُ، و ليس معناه خالَطَه؛ قال ابن برّى: هـذا البيتُ زَعَم الجوهرى أنه لعَدِيٍّ، و هو لعَبِيدِ بنِ الأَبرَصِ؛ و قول الشاعر: قَدْ رابَه، و لِمِثْلِ ذلِكَ رَابَهُ، وَقَعَ المَشِيبُ عَلى السَّوادِ، فشَابَهُ أى بَيَّضَ مُسْوَدَّه. و الأَشْيَبُ: المُبْيَضُّ الرأْس. شَيَّبَه الحُزْنُ، و شَيَّبَ الحُزْنُ رَأْسَه، و برأْسِهِ، و أشابَ رَأْسَه و برَأْسِه، و قَوْمٌ شِيبٌ، و يجوز فى الشِّعر شُيُبٌ، على التَّمام؛ هذا قولُ أَهلِ اللغة. قال ابن سيدة: و عِندِى أَنَّ شُيُباً إنما هو جمعُ شَائِبٍ، كما قالوا بازِلٌ و بُزُلٌ، أو جمع شَيُوبٍ، على لُغةِ الحجازيِّين، كما قالوا دُجاجَةٌ بَيُوضٌ، و دُجاجٌ بُيُضٌ؛ و قول الرائد: وجَدْتُ عُشْباً و تَعاشِيب، و كَمْأَةً شِيباً، إنما يعنى به البِيضَ الكِبارَ. و الشِّيبُ: جمعُ أَشْيَبَ. و الشِّيبُ: الجِبالُ يَسْقُطُ عليها الثَّلْجُ، فَتَشِيبُ به؛ و قول عَدِيِّ بنِ زيد: أَرِقْتُ لمُكْفَهِرٍّ، بَاتَ فيهِ بَوارِقُ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شِيبِ و قال بعضهم: الشِّيبُ هاهنا سَحائِبُ بيضٌ، واحِدُها أَشْيَبُ؛ و قيل: هِيَ جِبالٌ مُبْيَضَّةٌ مِنَ الثَّلْجِ، أو مِنَ الغُبارِ؛ و قيل: شِيبٌ اسمُ جَبَلٍ، ذكره الكُمَيْت، فقال: و ما قُدُرٌ عَواقِلُ أَحْرَزَتْها عَمَايةُ، أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شِيبُ و شَيْبٌ شائِبٌ: أرادُوا به المبالغةَ على حَدِّ قَوْلِهِم: شِعْرٌ شاعِرٌ، و لا فِعْلَ له. وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً، نَصْبٌ على التَّمْييزِ؛ و قيل على المصدر، لأَنه حين قال: اشْتَعَلَ كأَنه قال شابَ فقال شَيْباً. و أَشابَ الرَّجُلُ: شابَ وَلَدُه، و كانت العرب تقولُ للبِكْرِ إذا زُفَّتْ إلى زَوْجِها، فدَخَلَ بها و لم يَفْتَرِعْها ليلةَ زِفافِها: باتت بلَيلةِ حُرَّةٍ؛ و إن افْتَرَعَها تلك الليلة، قالوا: باتَتْ بلَيلَةِ شَيْباءَ؛ و قال عُرْوةُ بنُ الوَرْد: كلَيْلَةِ شَيْباءَ، التى لَسْتُ ناسِياً، و لَيْلَتِنا، إذْ مَنَّ، ما مَنَّ، قَرْمَلُ فكنت كليلةِ الشَّيْباءِ، هَمَّتْ بِمَنْعِ الشَّكْرِ، أَتْأَمَها القَبِيلُ و قيل: ياءُ شَيْباءَ بَدلٌ من واو، لأَنَّ ماءَ الرَّجُلِ شابَ ماءَ المرأَةِ، غيرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهم قالوا بليلةِ شَوْباءَ؛ جَعَلوا هذا بَدلًا لازماً كعِيدٍ و أَعيادٍ. و ليلةُ شَيْباءَ: آخِرُ ليلةٍ من الشهر، و يومٌ أَشْيَبُ شَيْبان: فيه غَيْمٌ و صُرَّادٌ و بَرْدٌ. و شِيبانُ و مِلْحانُ: شَهْرا قِماحٍ، و هما أَشَدُّ شهورِ الشِّتاءِ بَرْداً، و هما اللَّذان يقولُ مَن لا يَعْرِفُهما: كانونٌ و كانُونٌ؛ قال الكميت: إذا أَمْسَتِ الآفاقُ غُبْراً جُنُوبُها بشِيبانَ، أَو مِلْحانَ، و اليَوْمُ أَشْهَبُ أى من الثَّلْج؛ هكذا رواه ابن سَلَمةَ، بكسر الشينِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۱۴

و الميم، و إنما سُمِّيا بـذلك لابْيضاضِ الأَرض بما عليها من الثَّلْج و الصَّقيعِ، و هما عنـد طلوعِ العَقْرَبِ و النَّسْرِ؛ و قول ساعدة: شابَ الغُرابُ، و لا فُؤَادُكَ تارِكٌ ذِكْرَ الغَضُوبِ، و لا عِتابُكَ يُعْتَبُ أراد: طالَ عليكَ الأَمرُ حتى كان ما لا يكون أَبداً، و هو شَيْبُ الغُرابِ. و شَيبانُ: قَبِيلةٌ، و هم الشَّيَابِنةُ. و شَيْبانُ: حيٌّ من بَكْرٍ، و هما شَيْبانانِ: أَحدهما شَيْبانُ بنُ ثَعْلَبةَ بنِ عُكابةَ بنِ صَعْبِ بنِ على بنِ بَكْرِ بن وائِلٍ، و الآخَر شيبانُ بنُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبةَ بنِ عُكابةَ. و شَيْبةُ: اسمُ رَجُلٍ، مِفْتاحُ الكَعْبةِ فى وَلَده، و هو شيبةُ بنُ عثمانَ بنِ طلحة بن عبدِ الدار بن قُصَيٍّ. و الشِّيبُ، بالكسر، حكايةُ صَوْتِ مَشافِرِ الإِبِلِ عند الشُّرْبِ. قال ذو الرمة وَ وَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فى حَوْضٍ متثَلِّمٍ، و أَصواتُ مَشافِرِها شِيبْ شِيبْ: تَداعَيْنَ، باسم الشِّيبِ، فى مُتَثَلِّمٍ، جَوانِبُه من بَصْرةٍ و سِلامِ و شِيبا السَّوْط: سَيْرانِ فى رأْسِه، و شِيبُ السَّوْطِ: معروف؛ عربى صحيح. و شِيبٌ و الشِّيبُ، و شابةُ: جَبَلانِ معروفان؛ قال أَبو ذؤيب: كَأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ، بَينَ تُضارِعٍ و شابةَ، بَرْكٌ، مِن جُذَامَ، لَبِيجُ و فى الصحاح: شابةُ، فى شِعْرِ أَبى ذُؤَيْبٍ: اسمُ جَبَلٍ بنَجْدٍ، و قد يجوز أن تكونَ أَلِفُ شابةَ مُنْقَلبةً عن واوٍ لأَنَّ فى الكلامِ ش و ب كما أن فيه ش ى ب. التهذيب: شابةُ اسمُ جبلٍ بناحيةِ الحِجاز، و اللّه، سبحانه، أَعلم.

فصل الصاد المهملة؛ ج۱، ص: ۵۱۴

صأب؛ ج۱، ص: ۵۱۴

: صَئِبَ من الشَّراب صأَباً: رَوِىَ و امتَلأَ و أَكثر من شرب الماء. و صَئِبَ من الماءِ إِذا أَكثر شربه، فهو رجل مِصْأَبٌ، على مِفْعَل. و الصُّؤَابُ و الصُّؤَابةُ، بالهمز: بيض البرغوث و القمل، و جمع الصؤَاب صِئْبان؛ قال جرير: كثيرةُ صِئْبانِ النِّطاقِ كأَنها، إِذا رَشَحَتْ منها المعابِنُ، كِيرُ و فى الصحاح: الصُّؤَابةُ، بالهمز، بيضَةُ القملة، و الجمع الصُّؤَاب و الصِّئبان؛ و قد غَلِطَ يعقوب فى قوله: و لا تقل صئبان. و قد صَئِبَ رأْسُه، و أَصْأَبَ أَيضاً، إِذا كثر صِئْبانُه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يا ربِّ أَوجِدْنى صُؤَاباً حَيَّا، فما أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنى شَيَّا أَى أَوجدنى كالصؤَاب من الذهب، و عنى بالحى الصحيح الذى ليس بِمُرْفَتٍّ و لا مُنْفَتٍّ، و الطَّيَّارُ: ما طارت به الريح من دقيق الذهب. أَبو عبيد: الصِّئْبانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصِّغار؛ و أَنشد: فأَضحَى، و صِئْبانُ الصَّقيع كأَنه جُمانٌ، بضاحى متْنِه، يَتَحدَّرُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۱۵

صبب؛ ج۱، ص: ۵۱۵

: صبَّ الماءَ و نحوه يَصُبُّه صبّاً فَصُبَّ و انْصَبَّ و تَصَبَّبَ: أَراقه، و صَبَبْتُ الماءَ: سَكَبْتُه. و يقال: صَبَبْتُ لفلان ماءً فى القَدَح ليشربه، و اصْطَبَبْتُ لنفسى ماءً من القِربة لأَشْرَبه، و اصْطَبَبْتُ لنفسى قدحاً. وفى الحديث: فقام إِلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماءَ؛ هو افتعل من الصَّبِّ أَى أَخذه لنفسه. و تاءُ الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليَسْهُل النطق بها، و هما من حروف الإِطباق. و قال أَعرابى: اصطَبَبْتُ من المَزادة ماءً أَى أَخذته لنفسى، و قد صَبَبْتُ الماء فاصطَبَّ بمعنى انصَبَّ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لَيتَ بُنَيِّى قد سعى و شبَّا، و مَنَعَ القِرْبَةَ أَن تَصْطَبَّا و قال أَبو عبيدة نحوه. و قال هى جمع صَبوبٍ أَو صابٍّ «۱». قال الأَزهرى و قال غيره: لا يكون صَبٌّ جمعاً لصابّ أَو صَبوب، إِنما جمع صَبوب أَو صابٍّ: صُبُبٌ، كما يقال: شاةٌ عَزُوز و عُزُز و جَدُودٌ و جُدُد. وفى حديث بَرِيرَةَ: إِن أَحَبَّ أَهْلُكِ أَن أَصُبَّ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً واحدةًأَى دَفعَةً واحدة، مِن صَبَّ الماء يَصُبُّه صبّاً إِذا أَفرغه. و منهصفةُ علىّ لأَبى بكر، عليهما السلام، حين مات: كنتَ على الكافرين عذاباً صَبّاً؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أَو المفعول. و من كلامهم: تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أَى تَصَبَّبَ عَرَقى، فنقل الفعل فصار فى اللفظ لَىٌّ، فخرج الفاعل فى الأَصل مميزاً. و لا يجوز: عَرَقاً تصبب، لأَنَّ هذا المميِّز هو الفاعل فى المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، كذلك لا يجوز تقديم المميز إِذا كان هو الفاعل فى المعنى على الفعل؛ هذا قول ابن جنى. و ماءٌ صَبٌّ، كقولك: ماءٌ سَكْبٌ و ماءٌ غَوْر؛ قال دكين بن رجاء: تَنْضَحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبِّ، مِثْلِ الكُحَيْلِ، أَو عَقِيدِ الرُّبِّ و الكُحَيْلُ: هو النِّفْط الذى يطلى به الإِبلُ الجَربى. و اصطَبَّ الماءَ: اتَّخذه لنفسه، على ما يجىء عليه عامة هذا النحو، حكاه سيبويه. و الماءُ يَنْصَبُّ من الجبل، و يَتَصَبَّبُ من الجبل أَى يَتَحَدَّر. و الصُّبَّةُ: ما صُبَّ من طعام و غيره مجتمعاً، و ربما سُمِّىَ الصُّبَّ، بغير هاء. و الصُّبَّةُ: السُّفرة لأَن الطعام يُصَبُّ فيها؛ و قيل: هى شبه السُّفْرة. وفى حديث واثلَةَ بن الأَسْقَع فى غزوة تَبُوك: فخرجت مع خير صاحب زادى فى صُبَّتىو رويت صِنَّتى، بالنون، و هما سواء. قال ابن الأَثير: الصُّبَّةُ الجماعة من الناس؛ و قيل: هى شىء يشبه السُّفْرة. قال يزيد: كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم، و فى السُّفْرة التى كانوا يأْكلون منها. قال: و قيل إِنما هى الصِّنَّة، بالنون، و هى، بالكسر و الفتح، شبه السَّلَّة، يوضع فيها الطعام. وفى الحديث: لَتَسْمَعُ آيةً خيرٌ من صَبيبٍ ذَهباً؛ قيل: هو ذهب كثير مصْبُوب غير معدود؛ و قيل: هو فعيل بمعنى مفعول؛ و قيل: يُحتمل أَن يكون اسم جبل، كماقال فى حديث آخر: خَير من صَبيرٍ ذهباً.و الصُّبَّةُ: القِطْعة من الإِبل و الشاء، و هى القطعة من الخيل، و الصِّرمة من الإِبل، و الصُّبَّةُ، بالضم، من الخيل كالصُّرْبَة؛ قال:

(۱). قوله [و قال هى جمع صبوب أو صاب] كذا بالنسخ و فيه سقط ظاهر، ففى شرح القاموس ما نصه و فى لسان العرب عن أَبى عبيدة و قد يكون الصب جمع صبوب أو صاب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۱۶

صُبَّةٌ، كاليمام، تَهْوِى سِرَاعاً، و عَدِىٌّ كمِثْلِ شِبْهِ المَضِيق و الأَسْيَق صُيَبٌ كاليمام، إِلّا أَنه آثر إِتمام الجزء على الخبن، لأن الشعراء يختارون مثل هذا؛ و إِلّا فمقابلة الجمع بالجمع أَشكل. و اليمام: طائر. و الصُّبَّة من الإِبل و الغنم: ما بين العشرين إِلى الثلاثين و الأَربعين؛ و قيل: ما بين العشرة إِلى الأَربعين. و فى الصحاح عن أَبى زيد: الصُّبَّة من المعز ما بين العشرة إِلى الأَربعين؛ و قيل: هى من الإِبل ما دون المائة، كالفِرْق من الغنم، فى قول من جعل الفِرْقَ ما دون المائة. و الفِزْرُ من الضأْن: مِثْلُ الصُّبَّة من المِعْزَى؛ و الصِّدْعَةُ نحوها، و قد يقال فى الإِبل. و الصُّبَّة: الجماعة من الناس. وفى حديث شقيق، قال لإِبراهيم التيمىّ: أَ لم أُنَبَّأْ أَنكم صُبَّتان؟صُبَّتان أى جماعتان جماعتان. وفى الحديث: أَلا هلْ عسى أَحد منكم أن يَتَّخِذ الصُّبَّة من الغنم؟أى جماعة منها، تشبيهاً بجماعة الناس. قال ابن الأَثير: و قد اختُلِف فى عدّها فقيل: ما بين العشرين إِلى الأَربعين من الضأْن و المعز، و قيل: من المعز خاصة، و قيل: نحو الخمسين، و قيل: ما بين الستين إِلى السبعين. قال: و الصُّبَّة من الإِبل نحو خمس أو ست. وفى حديث ابن عمر: اشتريت صُبَّة من غنم.و عليه صُبَّة من مال أى قليل. و الصُّبَّة و الصُّبَابة، بالضم: بقية الماء و اللبن و غيرهما تبقى فى الإِناء و السقاء؛ قال الأَخطل فى الصبابة: جاد القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ، حمراءَ، مِثلِ شَخِيبَةِ الأَوداجِ الفراء: الصُّبَّة و الشَّول و الغرض «۲»: الماء القليل. و تصابَبْت الماء إِذا شربت صُبابته. و قد اصطَبَّها و تَصَبَّبَها و تَصابَّها. قال الأَخطلُ، و نسبه الأَزهرىّ للشماخ: لَقَوْمٌ، تَصابَبْتُ المعِيشَةَ بعدَهم، أَعزُّ علينا من عِفاءٍ تَغَيَّرا جعله للمعيشة «۳» صُباباً، و هو على المثل؛ أى فَقْدُ من كنت معه أَشدُّ علىَّ من ابيضاض شعرى. قال الأَزهرى: شبه ما بقى من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّزُه و يَتَصابُّه. وفى حديث عتبة بن غَزوان أَنه خطب الناس، فقال: أَلا إِنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْم و ولَّتْ حَذَّاء، فلم يَبْقَ منها إِلا صُبابَةٌ كصُبابَة الإِناءِ؛ حَذَّاء أى مُسرِعة. و قال أَبو عبيد: الصبابة البَقِيَّة اليسيرة تبقى فى الإِناءِ من الشراب، فإِذا شربها الرجل قال تَصابَبْتُها؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول الشاعر: و لَيْلٍ، هَدَيْتُ به فِتْيَةً، سُقُوا بِصُباب الكَرَى الأَغْيد قال: قد يجوز أَنه أراد بصُبابة الكَرَى فحذف الهاء؛ كما قال الهذلى: أَلا ليتَ شِعْرى هل تَنَظَّرَ خالدٌ عِيادى على الهِجْرانِ، أم هو بائسُ؟ و قد يجوز أن يجعله جمع صُبابة، فيكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إِلا بالهاءِ كشعيرة و شعير. و لما استعار السقى للكرى، استعار الصُّبابة له أَيضاً، و كل ذلك على المثل. و يقال: قد تَصابَّ فلان

(۲). قوله [و الغرض] كذا بالنسخ التى بأيدينا و شرح القاموس و لعل الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة. (۳). و قوله [جعله للمعيشة إلخ] كذا بالنسخ و شرح القاموس و لعل الأَحسن جعل للمعيشة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۱۷

المعِيشَةَ بعد فلان أى عاش. و قد تَصابَبْتهم أَجمعين إِلا واحداً. و مضت صُبَّة من الليل أى طائفة. وفى الحديث أَنه ذكر فتناً فقال: لَتَعُودُنَّ فيها أَسَاوِدَ صُبّاً، يضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض.و الأَساود: الحيَّات. و قوله صُبّاً، قال الزهرى، و هو راوى الحديث: هو من الصَّبِّ. قال: و الحية إِذا أَراد النَّهْش ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ؛ و يروى صُبَّى بوزن حُبْلى. قال الأَزهرى: قوله أَساوِدَ صُبّاً جمع صَبُوب و صَبِب، فحذفوا حركة الباء الأُولى و أَدغموها فى الباءِ الثانية فقيل صَبٌّ، كما قالوا: رجل صَبٌّ، و الأَصل صَبِبٌ، فأَسقطوا حركة الباء و أَدغموها، فقيل صَبٌّ كما قال؛ قاله ابن الأَنبارى، قال: و هذا القول فى تفسير الحديث. و قد قاله الزهرى، و صح عن أَبى عبيد و ابن الأَعرابى و عليه العمل. و روى عن ثعلب فى كتاب الفاخر فقال: سئل أَبو العباس عن قوله أَساوِدَ صُبّاً، فحدث عن ابن الأَعرابى أَنه كان يقول: أَساوِدَ يريد به جماعاتٍ سَواد و أَسْوِدَة و أَساوِد، و صُبّاً: يَنْصَبُّ بعضكم على بعض بالقتل. و قيل: قوله أَساود صُبّاً على فُعْلٍ، من صَبا يَصْبو إِذا مال إِلى الدنيا، كما يقال: غازَى و غَزا؛ أَراد لَتَعُودُنَّ فيها أَساود أى جماعات مختلفين و طوائفَ متنابذين، صابئين إِلى الفِتْنة، مائلين إِلى الدنيا و زُخْرُفها. قال: و لا أَدرى من روى عنه، و كان ابن الأَعرابى يقول: أَصله صَبَأَ على فَعَل، بالهمز، مثل صَابِئٍ من صبا عليه إِذا زَرَى عليه من حيث لا يحتسبه، ثم خفف همزه و نوَّن، فقيل: صُبّاً بوزن غُزًّا. يقال: صُبَّ رِجْلا فلان فى القيد إِذا قُيِّد؛ قال الفرزدق: و ما صَبَّ رِجْلى فى حَدِيدِ مُجاشِعٍ، مَعَ القَدْرِ، إِلّا حاجَة لى أُرِيدُها و الصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهر أو طريق يكون فى حَدورٍ. وفى صفة النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه كان إِذا مشى كأَنه يَنْحَطُّ فى صَبَبٍأى فى موضع مُنْحدر؛ وقال ابن عباس: أَراد

به أنه قوىّ البدن، فإِذا مشى فكأَنه يمشى على صَدْر قدميه من القوة؛ و أَنشد: الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِم، يَمْشونَ فى الدّفْئِيِّ و الإِبْرادِ و فى روايـة: كأَنما يَهْوِى من صبَب «١»؛ و يُروى بالفتح و الضم، و الفتح اسم لِما يُصَبُّ على الإِنسان من ماءٍ و غيره كالطَّهُور و الغَسُول، و الضم جمع صَبَبٍ. و قيل: الصَّبَبُ و الصَّبُوبُ تَصوُّبُ نَهر أَو طريق. وفى حديث الطواف: حتى إِذا انْصَبَّتْ قدماه فى بطن الوادىأَى انحدرتا فى السعى. وحديث الصلاة: لم يُصْبِ رأْسَهأَى يُمَيِّلْه إِلى أَسفل. و منهحديث أُسامة: فجعل يَرْفَعُ يده إِلى السماءِ ثم يَصُبُّها علىّ، أَعرِف أَنه يدعو لى.وفى حديث مسيره إِلى بدر: أَنه صَبَّ فى ذَفِرانَ، أَى مضى فيه منحدراً و دافعاً، و هو موضع عند بدر. وفى حديث ابن عباس: و سُئِلَ أَيُّ الطُّهُور أَفضل؟ قال: أَن تَقُوم و أَنت صَبٌّ، أَى تنصب مثل الماء؛ يعنى ينحدر من الأَرض، و الجمع أَصباب؛ قال رؤْبة: بَلْ بَلَدٍ ذى صُعُدٍ و أَصْبابْ و يقال: صَبَّ ذُؤَالةُ على غنم فلان إِذا عاث فيها؛ و صبَّ اللّه عليهم سوط عذابه إِذا عذبهم؛ و صَبَّت الحَيَّةُ عليه إِذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق. و الصَّبُوب ما انْصَبَبْتَ فيه و الجمع صُبُبٌ.

(١). قوله [يهوى من صبب] و يروى بالفتح كذا بالنسخ التى بأَيدينا و فيها سقط ظاهر و عبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبب كالصبوب و يروى إلخ.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥١٨

و صَبَبٌ و هى كالهَبَط و الجمع أَصْباب. و أَصَبُّوا: أَخذوا فى الصَّبِّ. و صَبَّ فى الوادى: انْحَدر. أَبو زيد: سمعت العرب تقول للحَدُور: الصَّبوب، و جمعها صُبُب، و هى الصَّبِيبُ و جمعه أَصباب؛ و قول علقمة بن عبدة: فأَوْرَدْتُها ماءً، كأَنَّ جِمامَه، من الأَجْن، حِنَّاءٌ مَعاً و صَبيبُ قيل: هو الماء المَصْبوب، و قيل: الصَّبِيبُ هو الدم، و قيل: عُصارة العَنْدم، و قيل: صِبْغ أَحمر. و الصَّبِيبُ: شجر يشبه السَّذاب يُخْتضب به. و الصبيب السَّناءُ الذى يختضب به اللِّحاء كالحِنَّاء. و الصبيب أَيضاً: ماء شجرة السمسم. و قيل: ماء ورق السمسم. وفى حديث عقبة بن عامر: أَنه كان يختضب بالصَّبِيب؛ قال أَبو عبيدة: يقال إِنه ماء ورق السمسم أَو غيره من نبات الأَرض؛ قال: و قد وُصِف لى بمصر و لون مائه أَحمر يعلوه سواد؛ و منه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم، و قيل: هو عُصارة ورق الحنَّاء و العصفر. و الصَّبِيبُ: العصفر المخلص؛ و أَنشد: يَبْكُونَ، مِن بعْدِ الدُّموعِ الغُزَّر، دَماً سِجالًا، كَصَبِيبِ العُصْفُر و الصبيب: شىء يشبه الوَسْمَة. و قال غيره: و يقال للعَرَق صَبيب؛ و أَنشد: هَواجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا ابن الأَعرابى: ضربه ضرباً صَبّاً و حَذْراً إِذا ضربه بحدّ السيف. و قال مبتكر: ضربه مائة فصبّاً منوَّنٌ؛ أَى فدون ذلك، و مائة فصاعداً أَى ما فوق ذلك. و فى قتل أَبى رافع اليهودى: فوضعت صَبِيبَ السيف فى بَطنِه أَى طَرَفه، و آخِرَ ما يبلغ سِيلانه حين ضرب، و قيل: سِيلانه مطلقاً. و الصَّبابة: الشَّوْقُ؛ و قيل: رقته و حرارته. و قيل: رقة الهوى. صَبِبْتُ إِليه صَبَابةً، فأَنا صَبٌّ أَى عاشق مشتاق، و الأُنثى صَبَّةٌ. سيبويه: وزن صَبَّ فَعِل، لأَنَّك تقول: صَبِبْتَ، بالكسر، يا رجل صَبابة، كما تقول: قَنِعْتَ قناعةً. و حكى اللحيانى فيما يقوله نساءُ الأَعراب عند التأْخِيذِ بالأُخَذِ: صَبٌّ فاصْبَبْ إِليه، أَرقٌ فارْقَ إِليه؛ قال الكميت: و لَسْتَ تَصَبُّ إِلى الظّاعِنِينْ، إِذا ما صَدِيقُك لَمْ يَصْبَبِ ابن الأَعرابى: صَبَّ الرجل إِذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابةً، و رجل صَبٌّ، و رجلان صَبَّان، و رجال صَبُّون، و امرأَتان صَبَّتان، و نساء صَبَّات، على مذهب من قال: رجل صَبٌّ، بمنزلة قولك رجل فَهِمٌ و حَذِرٌ. و أَصله صَبِبٌ فاستثقلوا الجمع بين باءَين متحركتين، فأَسقطوا حركة الباء الأُولى و أَدغموها فى الباءِ الثانية، قال: و من قال رجل صَبٌّ، و هو يجعل الصب مصدر صَبِبْتَ صَبّاً، على أَن يكون الأَصل فيه صَبَباً ثم لحقه الإِدغام، قال فى التثنية: رجلان صَبٌّ و رجال صَبٌّ و امرأَة صب. أَبو عمرو: الصَّبِيبُ الجَليدُ؛ و أَنشد فى صفة الشتاء: و لا كَلْبَ، إِلّا والِجٌ أَنْفَه اسْتَه، و ليس بها، إِلا صَباً و صَبِيبُها و الصَّبِيبُ: فَرس من خيل العرب معروف، عن أَبى زيد. و صَبْصَبَ الشىءَ: مَحَقه و أَذْهبه. و بصْبَصَ الشىءُ:

لسان العرب، ج ١، ص: ٥١٩

امَّحَق و ذَهَب. و صُبَّ الرجلُ و الشىءُ إِذا مُحِقَ. أَبو عمرو: و المُتَصَبْصِبُ الذاهب المُمَّحِقُ. و تَصَبْصَبَ الليل تَصَبْصُباً: ذهب إِلا قليلًا؛ قال الراجز: إِذا الأَداوى، ماؤُها تَصَبْصَبا الفراء: تَصَبْصَبَ ما فى سقائك أَى قلّ؛ و قال المرار: تَظَلُّ نِساءُ بنى عامرٍ، تَتَبَّعُ صَبْصابَه كل عام صَبْصابةُ: ما بقى منه، أَو ما صُبَّ منه. و التَّصَبْصُبُ: شدّة الخِلاف و الجُرْأَة. يقال: تَصَبْصَبَ علينا فلان، و تَصَبْصَبَ النهارُ: ذهب إِلا

قليلًا؛ و أَنشد: حتى إذا ما يَومُها تَصَبْصَبا قال أَبو زيد: أَى ذهب إلا قليلًا. و تصَبْصب: الحرُّ: اشتدّ؛ قال العجاج: حتى إذا ما يومها تصبصبا أى اشتد عليها الحرّ ذلك اليوم. قال الأزهرى: و قول أَبى زيد أَحب إِلىَّ. و تصبصب أى مضى و ذهب؛ و يروى ...: تصبّبا؛ و بعده قوله: من صادرٍ أَو واردٍ أَيدى سبا و تصَبْصَب القوم: تفرقوا. أَبو عمرو: صبصب إِذا فرَّق جَيشاً أَو مالًا. و قَرَبٌ صَبْصاب: شديد. صَبصابٌ مثل بَصْباص. الأَصمعى: خِمْسٌ صبْصاب و بَصْباص و حَصْحاص: كل هذا السير الذى ليست فيه وَتِيرة و لا فُتور. و بعير صَبْصَب و صُباصِبٌ: غليظ شديد.

صحب؛ ج۱، ص: ۵۱۹

: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبةً، بالضم، و صَحابةً، بالفتح، و صاحبه: عاشره. و الصَّحْب: جمع الصاحب مثل راكب و ركب. و الأَصْحاب: جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ و أَفْراخ. و الصاحب: المُعاشر؛ لا يتعدَّى تَعَدِّىَ الفعل، أَعنى أَنك لا تقول: زيد صاحِبٌ عَمْراً، لأَنهم إِنما استعملوه استعمال الأَسماء، نحو غلام زيد؛ و لو استعملوه استعمال الصفة لقالوا: زيد صاحِبٌ عمراً، أَو زيد صاحبُ عَمْرو، على إِرادة التنوين، كما تقول: زيد ضاربٌ عمراً، و زيد ضاربُ عمْرو؛ تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين؛ و الجمع أَصحاب، و أَصاحيبُ، و صُحْبان، مثل شابّ و شُبّان، و صِحاب مثل جائع و جِياع، و صَحْب و صَحابة و صِحابة، حكاها جميعاً الأَخفش، و أَكثر الناس على الكسر دون الهاءِ، و على الفتح معها، و الكسر معها عن الفراء خاصة. و لا يمتنع أَن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس، على أَن تزاد الهاء لتأْنيث الجمع. وفى حديث قيلة: خرجت أَبتغى الصَّحابة إِلى رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم؛ هو بالفتح جمع صاحب، و لم يجمع فاعِل على فَعالة إِلا هذا؛ قال إِمرؤُ القيس: فكانَ تَدانِينا و عَقْدُ عِذارِه، و قال صِحابى: قَدْ شَأَوَنَك، فاطْلُب قال ابن برى: أَغنى عن خبر كان الواو التى فى معنى مع، كأَنه قال: فكان تدانينا مع عقد عذاره، كما قالوا: كل رجل و ضَيْعَتُه؛ فكل مبتدأ، و ضيعته معطوف على كل، و لم يأْت له بخبر، و إِنما أَغنى عن الخبر كون الواو فى معنى مع، و الضيعة هنا: الحرفة، كأَنه قال: كل رجل مع حرفته. و كذلك قولهم: كل رجل و شأْنه. و قال الجوهرى: الصَّحابة، بالفتح:

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۲۰

الأَصْحاب، و هو فى الأَصل مصدر، و جمع الأَصْحاب أَصاحِيب. و أَما الصُّحْبة و الصَّحْب فاسمان للجمع. و قال الأَخفش: الصَّحْبُ جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، و يقال: صاحب و أَصْحاب، كما يقال: شاهِد و أَشهاد، و ناصِر و أَنْصار. و من قال: صاحب و صُحْبة، فهو كقولك فاره و فُرْهَة، و غلامٌ رائِق، و الجمع رُوقَة؛ و الصُّحْبَةُ مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. و قالوا فى النساءِ: هنَّ صواحِبُ يوسف. و حكى الفارسى عن أَبى الحسن: هنّ صواحبات يوسف، جمعوا صَواحِبَ جمع السلامة، كقوله: فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها و قوله: جَذْب الصَّرارِيِّين بالكُرور و الصِّحابَة: مصدر قولك صاحبَك اللّهُ و أَحْسَن صحابَتَك. و تقول للرجل عند التوديع: مُعاناً مُصاحَباً. و من قال: مُعانٌ مَصاحَبٌ، فمعناه: أَنت معان مُصاحَب. و يقال: إِنه لَمِصْحاب لنا بما يُحَبّ؛ و قال الأَعشى: فقد أَراكَ لنا بالوُدِّ مصْحابا و فُلانٌ صاحِبُ صِدْقٍ. و اصْطَحَب الرجلان، و تصاحبا، و اصْطَحَبَ القوم: صَحِبَ بعضهم بعضاً؛ و أَصله اصْتَحَب، لأَن تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب، و عند الضاد مثل اضْطَربَ، و عند الطاء مثل اطَّلَب، و عند الظاء مثل اظَّلَم، و عند الدال مثل ادَّعى، و عند الذال مثل اذَّخَر، و عند الزاى مثل ازْدَجَر، لأَن التاء لانَ مَخْرَجُها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها، فأُبْدِلَ منها ما يوافقها، لتخفّ على اللسان، و يَعْذُبَ اللفظ به. و حمارٌ أَصْحَبُ أَى أَصْحَر يضرب لونه إِلى الحمرة. و أَصْحَبَ: صار ذا صاحب و كان ذا أَصحاب. و أَصْحَبَ: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأَنه صاحبه. و اسْتَصْحَبَ الرجُلَ: دَعاه إِلى الصُّحْبة؛ و كل ما لازم شيئاً فقد استصحبه؛ قال: إِنّ لكَ الفَضْلَ على صُحْبَتى، و المِسْكُ قدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا الرامِك: نوع من الطيب ردىء خسيس. و أَصْحَبْتُه الشىء: جعلته له صاحباً، و استصحبته الكتاب و غيره. و أَصْحَبَ الرجلَ و اصْطَحَبه: حفظه. وفى الحديث: اللهم اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ و اقلِبْنا بذمة؛ أَى احفظنا بحفظك فى سَفَرنا، و أَرجِعنا بأَمانتك و عَهْدِك إِلى بلدنا. و فى التنزيل: وَ لا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ؛ قال: يعنى الآلهة لا

تمنع أَنفسنا، وَ لا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ: يجاورون أى الكفار؛ أ لا ترى أن العرب تقول: أَنا جارٌ لك؛ و معناه: أَجيرُك و أَمْنَعُك. فقال: يُصْحَبون بالإِجارة. وقال قتادة: لا يُصْحَبُون من اللّهِ بخير؛ و قال أَبو عثمان المازنىّ: أَصْحَبْتُ الرجلَ أى مَنَعْتُه؛ و أَنشد قَوْلَ الهُذَلىّ: يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ، من أَبِّه، قُرْبانَه، فى عابِه، يُصْحِبُ يُصْحِبُ: يَمْنَعُ و يَحْفَظُ و هو من قوله تعالى: وَ لا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ أى يُمْنعون. و قال غيره: هو من قوله صَحِبَك اللّه أى حَفِظَك و كان لك جاراً؛ و قال: جارِى وَ مَوْلاىَ لا يَزْنى حَريمُهُما، و صاحِبى منْ دَواعى السُّوءِ مُصْطَحَبُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۲۱

و أَصْحبَ البعيرُ و الدابةُ: انقادا. و منهم مَن عَمَّ فقال: و أَصْحَبَ ذلَّ و انقاد من بعد صُعوبة؛ قال إمرؤ القيس: و لَسْتُ بِذِى رَثْيَةٍ إمَّرٍ، إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحبا الإِمَّرُ: الذى يأْتَمِرُ لكل أَحد لضَعْفِه، و الرَّثْيةُ: وجَع المفاصل. وفى الحديث: فأَصْحَبَت الناقةُ أَى انقادت، و استرسلت، و تبعت صاحبها. قال أَبو عبيد: صحِبْتُ الرجُلَ من الصُّحْبة، و أَصْحَبْتُ أى انقدت له؛ و أَنشد: تَوالى بِربْعِيِّ السّقابُ، فأَصْحَبا و المُصْحِبُ المُستَقِيمُ الذَّاهِبُ لا يَتَلَبَّث؛ و قوله أنشده ابن الأَعرابى: يا ابن شهابٍ، لَسْتَ لى بصاحِب، مع المُمارى و مَعَ المُصاحِب فسره فقال: المُمارى المُخالِفُ، و المُصاحِبُ المُنْقاد، من الإِصْحاب. و أَصْحَبَ الماءُ: علاه الطُّحْلُب و العَرْمَضُ، فهو ماءٌ مُصْحِبٌ. و أَدِيمٌ مُصْحِبٌ عليه صُوفُه أَو شَعره أَو وبَرُه، و قد أَصْحَبْته: تركت ذلك عليه. و قِربَةٌ مُصْحِبَة: بقى فيها من صوفها شىء و لم تُعْطَنْهُ. و الحَمِيتُ: ما ليس عليه شعر. و رجل مُصْحِب: مجنون. و صَحَبَ المَذْبوحَ: سلَخه فى بعض اللغات. و تَصَحَّب من مُجالَسَتِنا: استَحْيا. و قال ابن برزح «۲» إنه يَتَصَحَّبُ من مجالستنا أى يستَحْيِى منها. و إذا قيل: فلان يتسَحَّب علينا، بالسين، فمعناه: أَنه يَتمادَحُ و يَتَدَلَّل. و قولهم فى النداءِ: يا صاحِ، معناه يا صاحبى؛ و لا يجوز ترخيم المضاف إلّا فى هذا وحده، سُمِعَ من العرب مُرخَّماً. و بنو صُحْب: بَطْنان، واحدٌ فى باهِلَة، و آخر فى كلْب. و صَحْبانُ: اسم رجلٍ.

صخب؛ ج۱، ص: ۵۲۱

: الصَّخَبُ: الصِّياحُ و الجلَبة، و شدة الصوت و اختلاطُهُ. وفى حديث كعب فى التوراة: محمدٌ عبدى ليس بفَظٍّ و لا غَلِيظ، و لا صَخُوبٍ فى الأَسواق؛ و فى رواية: و لا صَخَّاب.الصَّخَب و السَّخَب: الضجَّة و اختلاط الأَصوات للخِصام؛ و فَعُول و فَعّال: للمبالغة. وفى حديث خديجة: لا صَخَبَ فيه، و لا نَصَب.وفى حديث أُمِّ أَيمن: و هى تَصْخَب و تَذْمُر عليه.و قد صَخِب، بالكسر، يَصْخَب صخَباً. و السَّخَب: لغة فيه رَبَعِيَّة قبيحة. و رجل صَخَّاب و صَخِبٌ و صَخُوبٌ و صَخْبانٌ: شديد الصخَب كثيره، و جمع الصَّخْبان: صُخْبان عن كراع، و الأُنثى صَخِبَة و صَخّابة و صُخُبَّة و صَخُوب؛ قال: فَعَلَّكَ لوْ تُبَدِّلُنا صَخُوباً، تَرُدُّ الأَمْرَدَ المخْتارَ كَهْلا و قول أُسامة الهذلى: إذا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بجانِبَيْها، تَرَنَّمُ قَيْلَةٌ صَخِبٌ طَروب «۳» حمله على الشخص فذكَّر، إذ لا يُعْرَف فى الكلام: امرأَة فَعِلٌ، بلا هاء. و اصْطَخَب: افتَعل، منه؛ قال الشاعر: إنَّ الضّفادِعَ، فى الغُدْرانِ، تَصْطَخِب

(۲). قوله [برزح] هكذا فى النسخ المعتمدة بيدنا. (۳). قوله [قيلة] كذا بالنسخ التى بأيدينا باللام و فى شرح القاموس قينة بالنون و هو أَليق بقوله ترنم و بقول المصنف لا يعرف إلخ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۲۲

وفى حديث المنافقين: صخبٌ بالنهارأَى صيّاحون فيه و متجادلون. و عين صَخْبَةٌ: مُصْطَفِقَة عند الجَيَشانِ. و اصْطَخَب القوم و تَصاخَبُوا إذا تصايحوا و تضاربوا. و ماء صَخِبُ الآذِىِّ و مُصْطَخِبُه إذا تلاطمت أَمواجُه أى له صوت؛ قال الشاعر: مُفْعَوْعِمٌ، صَخِبُ الآذِىِّ، مُنْبَعِق و اصْطِخابُ الطير: اختلاط أَصواتها. و حمار صَخِبُ الشوارِب: يُرَدِّدُ نُهاقَه فى شواربه. و الشوارِبُ: مجارى الماء فى الحَلْق؛ قال: صَخِبُ الشوارِبِ لا يَزال، كأَنه عبْدٌ، لآلِ أَبى رَبيعةَ، مُسْبَعُ و الصَّخْبَةُ: العَطْفة.

صرب؛ ج۱، ص: ۵۲۲

: الصَّرْبُ و الصَّرَبُ: اللبن الحَقينُ الحامِض. و قيل: هو الذى قد حُقِنَ أَياماً فى السقاءِ حتى اشتدَّ حَمَضُه، واحدته: صَرْبَةٌ و صَرَبَةٌ. يقال: جاءنا بِصَرِبةٍ تَزْوِى الوجه. وفى حديث ابن الزبير: فيأْتى بالصَّربة من اللبن؛ هو اللبن الحامض. و صَربه يَصْرُبُه صَرْباً، فهو مَصْروب و صَريب. و صَرَبه: حلب بعضَه على بعض و تركه يَحْمَضُ. و قيل: صَرَب اللبنَ و السمنَ فى النِّحْى. الأَصمعى: إذا حُقِن اللبن أَياماً فى السقاءِ حتى اشتَدَّ حَمَضُه، فهو الصرْب و الصرَب؛ و أَنشد: فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثوثُ و الصّرَب قال أَبو حاتم: غلط الأَصمعى فى الصّرب أَنه اللبن الحامض؛ قال و قلت له: الصَّرب الصمْغ و الصَّرب اللبن، فعرفه، و قال: كذلك. و يقال: صَرَب اللبنَ فى السقاءِ. ابن الأَعرابى: الصِّرْبُ البيوت القليلة من ضَعْفَى الأَعراب. قال الأَزهرى: و الصِّرْم مثل الصِّرْب، قال: و هو بالميم أَعرب «۱». و يقال: كَرَصَ فلان فى مِكْرَصه، و صَرَبَ فى مِصْرَبه، و قَرَعَ فى مِقْرَعه: كُلُّه السقاء يُحْقن فيه اللبن. و قدم أَعرابى على أَعرابية، و قد شَبِقَ لطول الغيبة، فراودها فأَقبلت تُطَيِّبُ و تُمتعه، فقال: فَقَدْتُ طَيِّباً فى غير كُنْهه أى فى غير وجهه و موضعه، فقالت المرأَة: فقدْتَ صرْبة مستعجلًا بها؛ عنت بالصربة: الماء المجتمع فى الظهر. و إنما هو على المثل باللبن المجتمع فى السقاءِ. و المِصْرَب: الإِناءُ الذى يُصرَب فيه اللبن أى يُحْقَن، و جمعه المصارب. تقول: صَرَبْتُ اللبن فى الوَطْب و اصْطَرَبْتُه إذا جمعته فيه شيئاً بعد شىءٍ و تركْتَه ليَحْمَض. و الصَّرْب: ما يُزَوَّدُ من اللبن فى السقاءِ، حليباً كان أو حازراً. و قد اصْطَرَبَ صَرْبةً، و صرَبَ بولَه يَصْرُبه و يَصْرِبه صرباً: حقنَه إذا طال حبسه؛ و خص بعضهم به الفحل من الإِبل، و منه قيل للبَحِيرة: صَرْبى على فَعْلى، لأَنهم كانوا لا يَحْلُبونها إلا للضيف، فيجتمع اللبن فى ضرعها. وقال سعيد بن المسيب: البَحِيرة التى يُمْنع دَرُّها للطواغيت، فلا يحلُبها أَحد من الناس.وفى حديث أَبى الأَحوص الجُشَمِيِّ عن أَبيه قال: هل تُنْتَج إبلُك وافِيةً أَعينها و آذانُها فتَجْدَعُها و تقول صربى؟قال القتيبى: قوله صَرْبى مثل سكرى، من صَرَبْت اللبن فى الضرع إذا جمعته و لم تحلبه، و كانوا إذا جدعوها أَعْفَوْها من الحلْب. و قال بعضهم:

(۱). قوله [أعرب] كذا فى نسخة و فى أخرى و شرح القاموس أعرف بالفاء.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۲۳

تجعلُ الصرّبى من الصَّرْم، و هو القطع، بجعل الباءِ مُبدلَةً من الميم، كما يقال ضرْبَةُ لازِم و لازب؛ قال: و كأَنه أَصح التفسيرين لقوله فتجْدع هذه فتقول صَرْبى. ابن الأَعرابى الصرب: جمع صَرْبَى، و هى المشقوقة الأُذن من الإِبل، مثل البحيرة أَو المقطوعة. وفى رواية أُخرى عن أَبى الأَحوص أَيضاً عن أَبيه قال: أَتيت رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و أَنا قَشِف الهيئة، فقال: هل تُنْتَج إبلك صِحاحاً آذانُها، فتَعْمِدَ إلى المُوسَى فتقطَعَ آذانَها، فتقول: هذه بَحِيرة، و تشقها فتقول: هذه صَرْم فتحرمها عليك و على أَهلك؟ قال: نعم. قال: فما آتاك اللّه لك حِلٌّ، و ساعِدُ اللّه أَشدّ، و مُوساه أَحدّ.قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأَعرابى فى الصَّرْب: إن الباء مبدلة من الميم. و صَرَبَ الصبىُّ: مكث أَياماً لا يُحْدِث، و صَرَبَ بَطْنُ الصبىّ صَرْباً إذا عَقَد ليسمن، و هو إذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِه فيمكث يوماً لا يحدث، و ذلك إذا أَراد أَن يَسْمَن. و الصَّرْب و الصَّرَب: الصمغ الأَحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية: أَرْضٌ، عن الخيْرِ و السُّلْطانِ، نائِيَةٌ، فالأَطْيَبانِ بها الطُّرثُوثُ و الصَّرَبُ واحدته صَرْبَةٌ، و قد يجمع على صِراب؛ و قيل: هو صَمْغُ الطَّلْح و العُرْفُط، و هى حمر كأَنها سبائك تكسر بالحجارة. و ربما كانت الصربة مثل رأْس السِّنَّوْر، و فى جوفها شىء كالغِراءِ و الدِّبْس يُمَصُّ و يؤْكَل؛ قال الشاعر: سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ، لحْمٌ مُغَرّضٌ، و ماءُ قُدورٍ، فى الجِفانِ، مَشُوب قال: و الصَّرْب الصمغ الأَحمر، صمغ الطلْح. و الصَّرَبَةُ: ما يُتَخير من العشب و الشجر بعد اليابس، و الجمع صَرَبٌ و قد صَربت الأَرضُ، و اصْرَأَبَّ الشىءُ: امْلاسَّ و صفا؛ و من روى بيت إمرئِ القَيس ...: صَرَابَةَ حَنْظَل، ... أَراد الصفاء و الملوسة؛ و من روى: صَرايةَ، أَراد نقيع ماء الحنظل، و هو أَحمر صاف.

صطب؛ ج۱، ص: ۵۲۳

: «۱»: التهـذيب ابن الأعرابى: المِصْـطَب سَـنْدان الحَـدَّاد. قال الأزهرى: سـمعت أَعرابياً من بنى فَزارَةَ يقول لخادم له: أَلا و ارفع لى عن صَعِيـد الأَرض مِصْـطَبةً أَبِيتُ عليها بالليل، فرفع له من السَّهْلةِ شِبْهَ دكان مربع، قدر ذراع من الأَرض، يتقى بها من الهوامّ بالليل. قال: و سمعت آخر من بنى حَنْظلة سـماها المصْـطَفَّة، بالفاءِ. وروى عن ابن سيرين أَنه قال: إِنى كنت لا أُجالسكم مخافةَ الشهرة، حتى لم يزل بى البلاء حتى أَخـذ بلحيتى و أَقمت على مَصْـطَبة بالبصـرة.و قال أَبو الهيثم: المَصْـطَبَّة و المِصْـطَبَّة بالتشديـد مجتمع الناس، و هى شـبه الدكان يُجْلس عليها. و الأُصْـطُبَّة: مُشاقة الكَتَّان. وفى الحديث: رأَيت أَبا هريرة، رضـى اللّه عنه، عليه إِزار فيه عَلَقٌ، قد خيَّطه بالأُصْطُبَّة، حكاه الهروى فى الغَريبين.

صعب؛ ج۱، ص: ۵۲۳

: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْل، نقيض الذَّلُول؛ و الأُنثى صَـعْبَة، بالهاءِ، و جمعهما صِعاب؛ و نساءٌ صَعْبات، بالتسكين لأَنه صفة. و صَعُب الأَمر و أَصْعَب، عن اللحيانى، يَصْعُب صُعوبة: صار صَعْباً. و اسْتَصْعَب و تَصَعَّب و صعَّبه و أَصْعَبَ الأَمرَ:

(۱). قوله [صـطب] أهمـل الجوهرى و المؤلف قبله مـادة ص ر خ ب و الصـرخبة فسرها ابن دريـد بالخفـة و النزق كالصـربخة، أفاده شارح القاموس.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۲۴

وافقه صَـعْباً؛ قال أَعْشـى باهلـة: لا يُصْـعِبُ الأَمرَ، إِلّا رَيْثَ يَرْكَبه، و كلّ أَمرٍ، سِوى الفَحْشاء، يأْتَمِرُ و اسْتَصْـعَبَ عليه الأَمرُ أَى صَـعُب. و استصْـعَبه: رآه صَـعْباً؛ و يقال: أَخذ فلان بكْراً من الإِبل ليقتَضِـبَه، فاستَصـعَب عليه استِصـعاباً. وفى حديث ابن عباس: فلما رَكِبَ الناسُ الصَّعْبَـةَ و الـذلُولَ، لم نأْخـذْ من الناس إِلَّا ما نعرِفُ أَى شدائدَ الأُمور و سُـهُولَها. و المراد: تَرَكَ المُبالاةَ بالأَشـياءِ و الاحتراز فى القول و العمل. و الصَّعْبُ من الدوابّ: نقيض الذَّلُول؛ و الأُنثى: صَعْبة، و الجمع صِعاب. و أُصْعِبَ الجمَلُ: لم يُرْكب قط؛ و أَصْعَبه صاحبُه: تركه و أَعفاه من الركوب؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: سَـنامُه فى صُورةٍ من ضُـمْرِه، أَصـعَبَه ذُو جِـدَةٍ فى دَثْره قال ثعلب: معناه فى صورة حَسَـنَة من ضُمْره أَى لم يضـعه أَن كان ضامراً؛ و فى الصـحاح: تركه فلم يركبه، و لم يَمْسَـسْه حَبْل حتى صار صَـعْباً. وفى حـديث جبير: من كان مُصْـعِباً فليرجع أَى من كان بعيره صعباً غير منقاد و لا ذلول. يُقال: أَصْعَب الرجل فهو مُصْعِب. و جمل مُصْعَب إِذا لم يكن مُنَوَّقاً، و كان مُحَرَّم الظهر. و قال ابن السـكيت: المُصْـعَبُ الفحل الـذى يُودَعُ من الركوب و العمل للفِحْلة. و المُصْـعَب: الذى لم يمسـسه حبل، و لم يُركب. و القَرْم: الفحـل الـذى يُقْرَم أَى يـودع و يُعْفَى من الركوب، و هو المُقْرَمُ و القَرِيعُ و الفَنِيقُ؛ و قول أَبى ذؤَيـب: كَـأَنَّ مَصـاعِيبَ، زُبِّ الرُّؤوسِ، فى دارِ صَـرْمٍ تَلاقَى، مُرِيحا أَراد: مَصاعِب جمع مُصْعَب، فزاد الياءَ ليكون الجزءُ فعولن، و لو لم يأْتِ بالياءِ لكان حسناً. و يقـال: جمـال مَصـاعِبُ و مَصـاعِيبُ. و قـوله: تَلاقـى مُريحـا، إِنمـا ذكَّرَ على إِرادة القطيـع. و فى حـديث حنفـان: صَـعابِيبُ، و هم أَهل الأَنابيب. الصـعابيب: جمع صُـعْبوب، و هم الصِّعاب أَى الشدائـد. و الصَّاعِبُ: من الأَرضـين ذاتُ النَّقَل و الحجارة تُحْرَثُ. و المُصْـعَبُ: الفحل، و به سـمى الرجل مُصْـعَباً. و رجل مُصْـعَب: مسوَّد، من ذلك. و مصـعب: اسم رجل، منه أَيضاً. و صَـعْب: اسم رجل غلب على الحىّ. و صَـعْبَة و صُـعَيْبَة: اسـما امرأَتين. و بنو صَـعْب: بَطْن. و المُصْعَبان: مُصْعَب بنُ الزبير، و ابنه عيسى بنُ مُصْعَب. و قيل: مُصْعَبُ بن الزبير، و أَخوه عبـد اللّه. و كان ذو القرنين المُنْـذِرُ بن ماءِ السـماءِ يُلَقَّبُ بالصَّعْب؛ قال لبيد: و الصَّعْبُ، ذو القَرْنَين، أَصْـبَح ثاوِياً بالحِنو، فى جَدَثٍ، أُمَيْمَ، مُقِيم و عَقَبَة صَعْبَة إِذا كانت شاقة.

صعرب؛ ج۱، ص: ۵۲۴

: الصُّعْرُوبُ: الصغيرُ الرأسِ من الناس و غيرهم.

صعنب؛ ج۱، ص: ۵۲۴

: الصَّعْنَبُ: الصـغير الرأْس؛ قال الأَزهرى أَنشد أَبو عمرو: يَتْبَعْنَ عَوْداً، كاللِّواءِ، مِسْأَبا، ناجٍ، عَفَرْنَى، سَرَحاناً أَغْلَبا رَحْبَ الفُروجِ، ذا نَصِيعٍ مِنْهَبا، يُحْسَبُ، بالليل، صُوًى مُصَعْنَبا

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۲۵

أَى يأْتى منزلهُ. الصُّوَى: الحجارة المجموعـةُ، الواحـدة صُوَّة. و المُصَـعْنَب: الذى حُدِّدَ رأْسُه. يقال: إِنه لَمُصَـعْنَبُ الرَّأْسِ إِذا كان مُحَدَّدَ الرأْس. و قوله: نـاجٍ، أَراد ناجياً. و المِنْهَب: السريعُ.و قـد أَجُوبُ ذا السِّمـاطَ السَّبْسَبَا، فمـا تَرَى إِلَّا السِّراجَ اللَّغبا، فإِنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو محربا و صَعنَبَى: قريةٌ باليمامة؛ قال ابن سـيدة: و صَعْنَبى أَرض؛ قال الأَعشـى: و ما فَلَجٌ، يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبى، له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِدِ و الصَّعْنَبَةُ: أَن تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ، تُضَمَّ جوانِبُها، و تُكَوَّمَ صَوْمَعَتُها، و يُرْفَعَ رَأْسُـها؛ و قيل: رَفْعُ وسَطِها، و قَوْرُ رَأْسِـها؛ يقال: صَعْنَبَ الثَّريدة. وفى الحديث: أَن النبى، صـلى اللّه عليه و سلم، سَوّى ثَرِيدَةً فلَبَّقَها بِسَمْن ثم صَعْنَبَها.قال أَبو عبيدة: يعنى رَفَعَ رَأْسَها؛ و قال ابن المبارك: يعنى جعل لها ذُرْوَةً؛ و قال شـمر: هو أَن يَضُمَّ جوانِبَها، و يُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها. و الصَّعْنَبـةُ: انْقِباضُ البَخيلِ عِندَ المَسْأَلَةِ. و عمَّ ابن سيدة فقال: الصَّعْنَبَةُ الانْقِباض.

صغب؛ ج۱، ص: ۵۲۵

: قال أَبو تراب: سمعت الباهلىَّ يقول: يُقالُ لِبَيْضَةِ القَمْلَةِ: صُغاب و صُؤَابٌ.

صقب؛ ج۱، ص: ۵۲۵

: الصَّقْب و الصَّقَب، لغتان، الطَّويلُ التارُّ من كل شـىءٍ، و يقال لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّويلِ. و صَـقْبُ النَّاقَـةِ وَلَـدُها و جَمْعُه صِـقابٌ و صِقْبـانٌ. و الصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَـدُ به البَيْتُ؛ و قيـل: هُو العَمُودُ الأَـطوَلُ فى وَسَـطِ البَيْتِ و الجمع صُـقُوبٌ. و صَـقَبَ البِنـاءَ و غَيْرَه رَفَعَه. و صُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُها، لغـة فى سُـقُوبِها؛ حكاها ابن الأَعرابى. قال: وَ أَرَى ذلك لمكان القاف، وضَـعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، لأَنَّها أَفْشَى من السـين، و هى موافِقَـةٌ للقافِ فى الإِطْباقِ لِيَكون العَمَلُ مِن وَجْهٍ واحـد. قال: و هـذا تعليلُ سِـيبويْه فى هذا الضَّرْبِ من المُضارَعَةِ. و الصَّقَبُ: القُرْب. و حكى سـيبويه فى الظُّروفِ التى عَزَلَهـا ممـا قبْلَهـا لِيُفَسِّرَ معانيهـا لأَنَّهـا غَرائِبُ: هو صَـقَبُك، و معنـاه القُرْب؛ و مكانٌ صَقَبٌ و صَـقِبٌ: قريب. و هذا أَصْـقَبُ من هذا أَى أَقْرَبُ. و أَصْقَبَتْ دارُهم و صَقِبَت، بالكسر، و أَسْقَبَتْ: دَنَتْ و قَرُبَتْ. وفى الحديـث: الجـارُ أَحقُّ بِصَـقَبِه؛ قـال ابن الأَنبـارى: أَراد بـالصَّقَب المُلاصَـقَة و القُرْب و المراد به الشُّفْعَـةُ كـأَنه أَرادَ بمـا يَلِيه؛ و قـال بَعْضُـهُمْ: أَرادَ الشَّريكَ؛ و قال بَعْضُـهُمْ: أَرادَ المُلاصِقَ؛ أَبو عبيـد: يَعْنى القُرْبَ. و منهحـديث على، عليه السـلام: أَنَّه كان إِذا أُتِىَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، حُمِـلَ على أَصْـقَبِ القَريَتَيْنِ إِليهأَى أَقْرِبِهِمـا، و يروى بالسـين؛ و أَنشـد لابـن الرُّقَيَّاتِ: كُوفِيَّةٌ، نازِحٌ مَحِلَّتُها، لا أَمَمٌ دارُها و لا صَقَبُ قـال: مَعْنَى الحَـديثِ أَنَّ الجـارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَـةِ من الـذى لَيْسَ بجار. و دارى مِن دارِه بسَـقَبٍ و صَـقَبٍ و زَمَمٍ و أَمَمٍ و صَـدَدٍ أَى قَرِيبٌ. و يقال: هو جارى مُصاقِبى، و مُطانبى، و مُؤَاصِرى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۲۶

أَى صَقْبُ داره «۲» و إِصارهُ و طُنُبُه بحذاء صَـقْب بيتى و إِصارى. و قيل: أَصْـقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِه أَى دَنا مِنْكَ و أَمْكَنَكَ رَمْيُه. و تقول: أَصْقَبَه فَصَقِب أَى قَرَّبَهُ فَقَرُب. و صاقَبْناهُم مُصاقَبَةً و صِـقاباً: قارَبْناهُمْ. و لَقِيتُه مُصاقَبَةً، و صِـقاباً و صِـفاحاً مِثْلَ الصِّراح أَى مُواجَهَةً. و الصَّقْب: الجَمْعُ. و صـقَبَ قَفَاهُ: ضَـربَه بِصَـقْبِه. و الصَّقْب: الضَّرْبُ على كل شـىء مُصْـمَتٍ يابِس. و صَـقَبَ الطائِرُ: صَوَّتَ؛ عن كُراع. و الصَّاقِبُ: جَبَل معروف، زاد ابن بَرى فى بلاد بنى عامر، قال: رُمِيَتْ بأَثْقَلَ مِن جِبالِ الصَّاقِبِ و السين «۳» فى كل ذلك لغة.

صقعب؛ ج۱، ص: ۵۲۶

: الصَّقْعَب: الطَّويلُ مِن الرّجالِ، بالصادِ و السينِ؛ و هو فى الصحاح: الطَّويلُ مُطْلَقاً، مِن غير تَقْييدٍ.

صقلب؛ ج۱، ص: ۵۲۶

: بعير صِقْلابٌ: شَديدُ الأَكْل. ابن الأَعرابى: الصِّقْلابُ الرجلُ الأَبْيَضُ. و قال أَبو عمرو: هو الأَحْمَرُ؛ و أَنشد لجندل: بَيْنَ مَقَذَّى رأْسِه الصِّقْلابِ قال أَبو منصور: الصقالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلوان، صُهْبُ الشُّعُور، يُتاخِمُون الخَزَر و بَعْضَ جِبالِ الرُّوم. و قيل للرَّجُلِ الأَحمرِ: صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بهم.

صلب؛ ج۱، ص: ۵۲۶

: الصُّلْبُ و الصُّلَّبُ: عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِلِ إِلى العَجْب، و الجمع: أَصْلُب و أَصْلاب و صِلَبَةٌ؛ أَنشد ثعلب: أَ ما تَرَيْنى، اليَوْمَ، شَيْخاً أَشْيَبا، إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا جَمَعَ لأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِن صُلْبه صُلْباً؛ كقول جرير: قال العَواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بَعْدَ ما شابَ المَفارِقُ، و اكْتَسَيْنَ قَتِيرا و قال حُمَيْدٌ: و انْتَسَفَ، الحالِبَ من أَنْدابِه، أَغْباطُنا المَيْسُ عَلى أَصْلابِه كأَنه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً. و حكى اللحيانى عنِ العرب: هؤلاء أَبناء صِلَبَتِهِمْ. و الصُّلْب من الظَّهْر، و كُلُّ شىء من الظَّهْر فيه فَقَارٌ فذلك الصُّلْب؛ و الصَّلَبُ، بالتحريك، لغة فيه؛ قال العَجاج يصف امرأَةً: رَيَّا العظام، فَخْمَةُ المُخَدَّم، فى صَلَبٍ مثْلِ العِنانِ المُؤدَم، إِلى سَواءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّم وفى حديث سعيد بن جبير: فى الصُّلْب الديةُ.قال القُتَيْبِيُّ: فيه قولان أَحدُهما أَنَّه إِنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فحَدِبَ الرَّجُلُ ففيه الديةُ، و الآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبه بشىءٍ ذَهَبَ به

(۲). قوله [صقب داره] أى عمود بيته بحذاء عمود بيتى. و إصاره: أى الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتى القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتى و طنبه: أى حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتى الطويل. هذا هو المناسب و لا يغتر بما للشارح. (۳). قوله [و السين إلخ]: سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلًا عن اللسان ما نصه، و قال غيره: على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۲۷

الجماعُ فلم يَقْدِرْ عَلَيهِ، فَسُمِّىَ الجِماعُ صُلْباً، لأَنَّ المَنِيَّ يَخْرُجُ منهُ. وقولُ العَباسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ يَمدَحُ النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم: تُنْقَلُ مِنْ صَالَبٍ إِلى رَحِم، إِذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَق قيل: أَراد بالصَّالَب الصُّلْب، و هو قليل الاستعمال. و يقال للظَّهْر: صُلْب و صَلَب و صالَبٌ؛ و أَنشد: كأَنَّ حُمَّى بكَ مَغْرِيَّةٌ، بَيْنَ الحَيازِيم إِلى الصَّالَبِ وفى الحديث: إِنَّ اللّه خَلَقَ للجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَها لَهُم، و هُمْ فى أَصلاب آبائِهِم.الأَصْلابُ: جَمْعُ صُلْب و هو الظهر. و الصَّلابَةُ: ضدُّ اللِّين. صَلُبَ الشىءُ صَلابَةً فهو صَلِيبٌ و صُلْب و صُلَّب و صلب «۱» أى شديد. و رجل صُلَّبٌ: مثل القُلَّبِ و الحُوَّل، و رجل صُلْبٌ و صَلِيبٌ: ذو صلابة؛ و قد صَلُب، و أرض صُلْبَة، و الجمع صِلَبَة. و يقال: تَصَلَّبَ فلان أى تَشَدَّدَ. و قولهم فى الراعى: صُلْبُ العَصا و صَلِيبُ العَصا، إِنما يَرَوْنَ أَنه يَعْنُفُ بالإِبل؛ قال الراعى: صَلِيبُ العَصا، بادِى العُرُوقِ، تَرَى له، عَلَيْها، إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ، إِصْبَعا و أَنشد: رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عنِّى بِقُرَّةٍ، إِذا اخْتَلَفَتْ فىَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ فأَشْهَدُ لا آتِيكِ، ما دامَ تَنْضُبٌ بأَرْضِكِ، أَو صُلْبُ العَصا من رجالِكِ أَصْلُ هذا أَن رَجُلًا واعَدَتْه امْرَأَةٌ، فعثَرَ عَليها أَهْلُها، فضربوه بِعِصِيِّ التَّنْضُب. و كان شَجَرُ أَرضِها إِنما كان التنضبَ فضربوه بِعِصِيِّها. و صَلَّبَه: جعله صُلْباً و شدَّه و قوَّاه؛ قال الأَعشى: مِن سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ، و رَعْىُ الحِمى، و طُولُ الحِيالِ أى شدّها. و سَراةُ المال: خِياره، الواحد سَرِىّ؛ يقال: بعيرٌ سَرِىّ، و ناقة سَرِيَّة. و الهِجانُ: الخِيارُ

من كل شيءٍ؛ يُقال: ناقة هِجانٌ، و جَمَل هِجانٌ، و نوقٌ هِجان. قال أَبو زيد: الناقَةُ الهِجانُ هى الأَدْماءُ، و هى البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ. و العُضُّ: عَلَفُ الأَمْصار مثل القَتِّ و النَّوَى. و قوله: رَعْى الحِمى يُريدُ حِمى ضَرِيَّة، و هو مرعى إِبل الملوك، و حِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه. و الحِيال: مَصْدَرُ حالت الناقة إذا لم تَحْمِلْ. وفى حديث العباس: إنَّ المُغالِبَ صُلْبَ اللّهِ مَغْلُوب أَى قُوَّةَ اللّهِ. و مكان صُلْب و صَلَبٌ: غَليظٌ حَجِرٌ، و الجمع: صِلَبَةٌ. و الصُّلْبُ من الأَرض: المَكانُ الغَلِيظُ المُنْقاد، و الجمع صِلَبَةٌ، مثل قُلْب و قِلَبة. و الصَّلَب أَيضاً: ما صَلُبَ من الأَرض. شمر: الصَّلَب نَحْوٌ من الحَزيزِ الغَلِيظِ المُنْقادِ. و قال

(١). قوله [و صلب] هو كسكر و لينظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الأَرض أو بضمتين الثانية للإتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر و يمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع و الصاغانى عن ابن الأَعرابى من كسر عين فعله.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٢٨

غيره: الصَّلَب من الأَرض أَسْناد الآكام و الرَّوابى، و جمعه أَصْلاب؛ قال رؤبة: نغشى قَرًى، عاريةً أَقْراؤُه، تَحْبُو، إلى أَصْلابِه، أَمْعاؤه الأَصمعى: الأَصْلابُ هى من الأَرض الصَّلَب الشديدُ المُنْقادُ، و الأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغار. و قوله: تَحْبُو أَى تَدْنو. و قال ابن الأَعرابى: الأَصلاب: ما صَلُب من الأَرض و ارْتَفَع، و أَمْعاؤُه: ما لانَ منه و انْخَفَضَ. و الصُّلْب: موضع بالصَّمَّان، أَرْضُهُ حجارةٌ، من ذلك غَلَبَتْ عليه الصِّفَةُ، و بين ظَهرانى الصُّلْب و قِفافِه، رياضٌ و قِيعانٌ عَذْبَةُ المَنابِتِ «١» كَثِيرةُ العُشْب، و ربما قالوا: الصُّلْبانِ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: سُقْنا به الصُّلْبَيْنِ، فالصَّمَّانا فإما أن يَكُونَ أَراد الصُّلْب، فَثَنَّى للضرورة، كما قالوا: رامَتانِ، و إنما هى رامة واحدة. و إما أن يكون أَراد مَوْضِعَيْن يَغْلِبُ عليهما هذه الصِّفَةُ، فَيُسَمَّيانِ بها. و صَوْتٌ صَلِيبٌ و جَرْيٌ صَلِيب، على المثل. و صَلُبَ على المالِ صَلابةً: شَحَّ به؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فَإِن كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً، على المالِ، مَنْزورُ العَطاءِ، مُثَرِّبُ الليث: الصُّلْبُ من الجَرْى و من الصَّهِيلِ الشَّديدُ؛ و أَنشد: ذو مَيْعَة، إذا ترامى صُلْبُه و الصُّلَّبُ و الصُّلَّبِيُّ و الصُّلَّبَة و الصُّلَّبِيَّة: حجارة المِسَنِّ؛ قال امْرُؤُ القَيْس: كحَدِّ السِّنان الصُّلَّبِيِّ النَّحِيض أَراد بالسنان المِسَنَّ. و يقال: الصُّلَّبِيُّ الذى جُلِىَ، و شُحِذ بحجارة الصُّلَّب، و هى حجارة تتخذ منها المِسانُّ؛ قال الشماخ: و كأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه و جَنِينِه، لمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوق و الصُّلَّبُ: الشديد من الحجارة، أَشَدُّها صَلابَةً. و رُمْحٌ مُصَلَّبٌ: مَشْحوذ بالصَّلَّبىّ. و تقول: سِنانٌ صُلَّبِيٌّ و صُلَّبٌ أَيضاً أَى مَسْنُون. و الصَّلِيب: الودك، و فى الصحاح: ودكُ العِظام. قال أَبو خراش الهذلى يذكر عُقاباً شَبَّه فَرسَهُ بها: كأَنى، إذْ غَدَوْا، ضَمَّنْتُ بَزِّى، من العِقْبانِ، خائِتَةً طَلُوبا جَريمَةَ ناهِضٍ، فى رأْسِ نِيقٍ، تَرى، لِعِظام ما جَمَعَتْ، صَلِيبا أَى وَدَكاً، أَى كأَنى إذْ غَدَوْا للحرب ضَمَّنْتُ بَزِّى أَى سلاحى عُقاباً خائِتَةً أَى مُنْقَضَّةً. يقال خاتَتْ إذا انْقَضَّتْ. و جَرِيمَة: بمعنى كاسِبَة، يقال: هو جَرِيمَةُ أَهْلِه أَى كاسِبُهُم. و الناهِضُ: فَرْخُها. و انتصاب قوله طَلُوبا: على النَّعْتِ لخائتة. و النِّيقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فى الجَبَل. و صَلَبَ العِظامَ يَصْلُبُها صَلْباً و اصْطَلَبَها: جَمَعَها و طَبَخَها و اسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِيُؤْتَدَم

(١). قوله [عذبة المنابت] كذا بالنسخ أيضاً و الذى فى المعجم لياقوت عذبة المناقب أى الطرق فمياه الطرق عذبة.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٢٩

به، و هو الاصْطِلابُ، و كذلك إذا شَوَى اللَّحْمَ فأَسالَه، قال الكُمَيْتُ الأَسَدِيّ: و احْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَه، و بات شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ احْتَلَّ: بمعنى حَلَّ. و البَرْكُ: الصَّدْرُ، و اسْتَعارَهُ للشِّتاءِ أَى حَلَّ صَدْرُ الشِّتاء و مُعْظَمُه فى منزله: يصف شِدَّةَ الزمان و جَدْبَه، لأَن غالِبَ الجَدْبِ إنما يكون فى زَمَن الشِّتاءِ. وفى الحديث: أَنه لمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتاه أَصحابُ الصُّلُب؛ قيل: هم الذين يَجْمَعُون العِظام إذا أُخِذَت عنها لُحومُها فيَطْبُخونها بالماءِ، فإِذا خرج الدَّسَمُ منها جمعوه و ائْتَدَمُوا به. يقال: اصْطَلَبَ فلانٌ العِظام إذا فَعَل بها ذلك. و الصُّلُبُ جمع صَلِيب، و الصَّلِيبُ: الوَدَكُ. و الصَّلِيبُ و الصَّلَبُ: الصديد الذى يَسيلُ من الميت. و الصَّلْبُ: مصدر صَلَبَه يَصْلُبه، صَلْباً و أَصله من الصَّلِيب و هو الوَدَكُ. وفى حديث علىّ: أَنه اسْتُفْتِىَ فى استعمال صَلِيبِ المَوْتَى فى الدِّلاءِ و السُّفُن، فَأَبى عليهم، و به سُمِّى المَصْلُوب لما يَسِيلُ من وَدَكه. و الصَّلْبُ، هذه القِتْلة المعروفة، مشتق من ذلك، لأَن وَدَكه و صديده يَسِيل. و قد صَلَبه يَصْلِبُه صَلْباً، و صَلَّبه، شُدِّدَ

للتكثير. و فى التنزيل العزيز: وَ مٰا قَتَلُوهُ وَ مٰا صَلَبُوهُ. و فيه: وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ؛ أى على جُذُوعِ النخل. و الصَّلِيبُ: المَصْلُوبُ. و الصَّليب الذى يتخذه النصارى على ذلك الشَّكْل. و قال الليث: الصَّلِيبُ ما يتخذه النصارى قِبْلَةً، و الجَمْعُ صُلْبان و صُلُبٌ؛ قال جَريرٌ: لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ، على بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ و صَلَّب الراهبُ: اتَّخذ فى بِيعَته صَليباً؛ قال الأَعشى: و ما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ، بَناهُ و صَلَّبَ فيه و صارا صارَ: صَوَّرَ. عن أَبى علىّ الفارسى: و ثوب مُصَلَّبٌ فيه نَقْشٌ كالصَّلِيبِ. وفى حديث عائشةَ: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كان إذا رأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْب قَضَبه؛ أى قَطَع مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ منه. وفى الحديث: نَهَى عن الصلاة فى الثوب المُصَلَّبِ؛ هو الذى فيه نَقشٌ أَمْثال الصُّلْبان. وفى حديث عائشة أَيضاً: فَناوَلْتُها عِطافاً فرَأَتْ فيه تَصْلِيباً، فقالت: نَحِّيه عنى.وفى حديث أُم سلمة: أَنها كانت تَكرَه الثيابَ المُصَلَّبةَ.وفى حديث جرير: رأَيتُ على الحسنِ ثوباً مُصَلَّباً.و الصَّلِيبانِ: الخَشَبتانِ اللَّتانِ تُعَرَّضانِ على الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْنِ؛ و قد صَلَبَ الدلْو و صَلَّبَها. وفى مَقْتَلِ عمر: خَرَج ابنُه عُبيدُ اللّه فَضَرَب جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِيَّ، فَصَلَّب بين عَيْنَيْه، أى ضربه على عُرْضِهِ، حتى صارت الضَّرْبة كالصَّلِيب. وفى بعض الحديث: صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ عمر، رضى اللّه عنه، فَوَضَعْتُ يَدِى على خاصِرتى، فلما صَلَّى، قال: هذا الصَّلْبُ فى الصلاة. كان النبى، صلى اللّه عليه و سلم، يَنْهَى عنهأَى إنه يُشْبِه الصَّلْبَ لأَنَّ الرجل إذا صُلِبَ مُدَّ يَدُه، و باعُهُ على الجِذْعِ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۳۰

و هيئةُ الصَّلْب فى الصلاة: أَن يَضَعَ يديه على خاصِرتيه، و يُجافِىَ بين عَضُدَيْه فى القيام. و الصَّلِيبُ: ضَرْبٌ من سِمَاتِ الإِبل. قال أَبو على فى التَّذْكِرَة: الصَّليبُ قد يكون كبيراً و صغيراً و يكون فى الخَدَّين و العُنُق و الفخذين. و قيل: الصَّليبُ مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ، و قيل فى العُنقِ خَطَّانِ أَحدهما على الآخر. و بعير مُصَلَّبٌ و مَصْلُوب: سِمَتُه الصَّليب. و ناقة مَصْلُوبة كذلك؛ أَنشد ثعلب: سَيَكْفِي عَقِيلًا رِجْلُ ظَبْيٍ و عُلْبةٌ، تَمَطَّت به مَصْلُوبةٌ لم تُحارِدِ و إِبلٌ مُصَلَّبة. أَبو عمرو: أَصْلَبَتِ الناقةُ إِصْلاباً إذا قامت و مَدَّتْ عنقها نحوَ السماءِ، لتَدِرَّ لولدها جَهْدَها إذا رَضَعها، و ربما صَرَمَها ذلك أى قَطَع لبَنَها. و التَّصْلِيبُ: ضَربٌ من الخِمْرةِ للمرأَة. و يكره للرجل أَن يُصَلِّى فى تَصْلِيبِ العِمامة، حتى يَجْعَله كَوْراً بعضَه فوق بعض. يقال: خِمار مُصَلَّبٌ، و قد صَلَّبَتِ المرأَة خمارَها، و هى لِبْسةٌ معروفة عند النساءِ. و صَلَّبَتِ التَّمْرَةُ: بَلَغَت اليُبْسَ. و قال أَبو حنيفة: قال شيخ من العرب أَطْيَبُ مُضْغةٍ أَكَلَها الناسُ صَيْحانِيَّةٌ مُصَلِّبةٌ، هكذا حكاه مُصَلِّبةٌ، بالهاءِ. و يقال: صَلَّبَ الرُّطَبُ إذا بَلَغَ اليَبِيسَ، فهو مُصَلِّب، بكسر اللام، فإِذا صُبَّ عليه الدِّبْسُ لِيَلِينَ، فهو مُصَقِّر. أَبو عمرو: إذا بَلَغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيب، و قد صَلَّبَ؛ و أَنشد المازنى فى صفة التمر: مُصَلِّبةٌ من أَوْتَكى القاعِ كلما زَهَتْها النُّعامى خِلْتَ، من لَبَنٍ، صَخْرا أَوْتَكَى: تَمر الشِّهْرِيزِ. و لَبَنٌ: اسم جبل بعَيْنِه. شمر: يقال صَلَبَتْه الشَّمسُ تَصْلِبُه و تَصلُبُه صَلْباً إذا أَحرَقته، فهو مَصْلُوب: مُحْرَق؛ و قال أَبو ذؤَيب: مُسْتَوْقِدٌ فى حَصاهُ الشمسُ تَصْلِبُه، كأَنه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ وفى حديث أَبى عبيدة: تَمْرُ ذَخِيرةَ مُصَلِّبةٌأَى صُلْبة. و تمر المدينة صُلْبٌ. و يقال: تَمْرٌ مُصَلِّب، بكسر اللام، أى يابس شديد. و الصالِبُ من الحُمَّى الحارَّةُ غير النافض، تذكَّر و تؤَنث. و يقال: أَخَذَتْه الحُمَّى بصالِبٍ، و أَخذته حُمَّى صالِبٌ، و الأَول أَفصح، و لا يكادون يُضِيفون؛ و قد صَلَبَتْ عليه، بالفتح، تَصْلِبُ، بالكسر، أى دامت و اشتدت، فهو مَصْلوب عليه. و إذا كانت الحُمَّى صالِباً قيل: صَلَبَتْ عليه. قال ابن بُزُرْجَ: العرب تجعل الصالِبَ من الصُّداعِ؛ و أَنشد: يَرُوعُكَ حُمَّى من مُلالٍ و صالِبِ و قال غيره: الصالِبُ التى معها حرٌّ شديد، و ليس معها برد. و أَخذه صالِبٌ أى رِعْدة؛ أَنشد ثعلب: عُقاراً غَذاها البحرُ من خَمْرِ عانةٍ، لها سَوْرَةٌ، فى رأْسِه، ذاتُ صالِبِ و الصُّلْبُ: القُوَّة. و الصُّلْبُ: الحَسَبُ. قال

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۳۱

عَدِىّ بن زيد: اجْلَ أَنَّ اللّهَ قد فَضَّلَكُمْ، فَوقَ ما أَحْكَى بصُلْبٍ و إِزارْ فُسِّر بهما جميعاً. و الإِزار: العَفاف. و يروى: فوقَ من أَحْكأَ صُلْباً بإِزارْ أى شَدَّ صُلْباً: يعنى الظَّهْرَ. بإزار: يعنى الذى يُؤْتَزَر به. و العرب تُسَمِّى الأَنْجُمَ الأَربعةَ التى خَلْفَ النَّسرِ الواقِعِ: صَلِيباً. و رأَيت حاشيةً فى بعض النسخ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدِّث، ما صورته: الصواب فى هذه الأَنجم الأَربعة أَن يُقال خَلْفَ النَّسرِ الطائِرِ لأَنها خَلْفَه لا خَلْفَ الواقع، قال: و هذا مما وَهِمَ فيه الجوهرىُّ. الليثُ: و الصَّوْلَبُ و الصَّوْليبُ هو البَذْرُ الذى يُنْثَر على الأَرض ثم يُكْرَبُ عليه؛

قال الأزهرى: و ما أُراه عربيّاً: و الصُّلْبُ: اسمُ أرض؛ قال ذو الرمة: كأنه، كلّما ارْفَضّتْ حَزيقَتُها، بالصُّلْبِ، مِن نَهْسِه أَكْفالَها، كَلِبُ و الصُّلَيبُ: اسمُ موضع؛ قال سَلامة بن جَنْدَلٍ: لِمَنْ طَلَلٌ مثلُ الكتابِ المُنَمَّقِ، عَفا عَهْدُه بين الصُّلَيْبِ و مُطْرِقِ

صلهب؛ ج۱، ص: ۵۳۱

: الصَّلْهَبُ من الرجال: الطويلُ، و كذلك السَّلْهَبُ. و هو أَيضاً البيتُ الكبيرُ؛ قال الشاعر: و شادَ عَمْرٌو لكَ بَيْتاً صَلْهَبا، واسِعةً أَظْلالُه مُقَبَّبا و الصَّلْهَبُ و الصَّلَهْبَى من الإِبل: الشديد، و الياءُ للإِلحاق، و كذلك الصَّلَخْدَى، و الأُنثى: صَلْهَبَةٌ و صَلَهْباة. أَبو عمرو: الصَّلاهِبُ من الإِبل: الشدادُ. و حَجَر صَلْهَبٌ و صُلاهِبٌ: شَديد صُلْبٌ. و المُصْلَهِبُّ: الطويلُ.

صنب؛ ج۱، ص: ۵۳۱

: الصِّنابُ: صِباغٌ يُتَّخذُ من الخَرْدَلِ و الزبيب. و منه قيل للبِرذَوْنِ: صِنابيٌّ، شُبِّهَ لَونُه بذلك؛ قال جرير: تُكَلِّفُنى مَعِيشةَ آلِ زيدٍ، و من لى بالصَّلائقِ و الصِّنابِ و المِصْنَبُ: المُولَعُ بأَكلِ الصِّناب، و هو الخَرْدَلُ بالزبيب. وفى الحديث: أَتاه أَعرابى بأَرْنَب قد شَواها، و جاءَ معها بصِنابهاأَى بصِباغها، و هو الخَرْدَل المعمول بالزبيب، و هو صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به. وفى حديث عمر: لو شئتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ و صِنابٍ.و الصِّنابيُّ من الإِبل و الدواب: الذى لونه من الحُمْرة و الصُّفْرة، مع كثرة الشَّعَر و الوبر. و قيل: الصِّنابىّ هو الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ إِذا خالط شُقْرَتَه شَعْرةٌ بيضاء؛ يُنسب إِلى الصِّنابِ. و اللّه أَعلم.

صنخب؛ ج۱، ص: ۵۳۱

: ابن الأَعرابى: الصِّنْخابُ الجمل الضَّخْمُ.

صهب؛ ج۱، ص: ۵۳۱

: الصُّهْبةُ: الشُّقْرة فى شعر الرأْس، و هى الصُّهُوبةُ. الأَزهرى: الصَّهَبُ و الصُّهْبة: لونُ حمْرةٍ فى شعر الرأْس و اللحية، إِذا كان فى الظاهر حُمْرةٌ، و فى الباطن اسودادٌ، و كذلك فى لون الإِبل؛ بعيرٌ أَصْهَبُ و صُهابيٌّ و ناقة صَهْباء و صُهابِيَّةٌ؛ قال طَرَفة: صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ، مُؤْجَدَةُ القَرَا، بَعيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ، مَوَّارَةُ اليَدِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳۲

الأَصمعى: الأَصْهَبُ: قريبٌ من الأَصْبَح. و الصَّهَبُ و الصُّهْبة: أَن يَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ، و أُصُولُه سُودٌ، فإِذا دُهِنَ خُيِّل إِليك أَنه أَسود. و قيل: هو أَن يَحْمَرَّ الشعر كُلُّه. صَهِبَ صَهَباً و اصْهَبَّ و اصْهابَّ و هو أَصْهَبُ. و قيل: الأَصْهَبُ من الشَّعر الذى يُخالط بياضَه حمرةٌ. وفى حديث اللِّعانِ: إِن جاءَت به أَصْهَبَ فهو لفلان؛ هو الذى يَعْلُو لونَه صُهْبَةٌ، و هى كالشُّقْرة، قاله الخطابى. و المعروف أَن الصُّهْبة مختصة بالشعر، و هى حُمْرَةٌ يعلوها سواد. و الأَصْهَبُ من الإِبل: الذى ليس بشديد البياض. و قال ابن الأَعرابى: العرب تقول: قُرَيشُ «۲». الإِبل صُهْبُها و أُدْمُها؛ يذهبون فى ذلك إِلى تشريفها على سائر الإِبل. و قد أَوضحوا ذلك بقولهم: خيرُ الإِبل صُهْبُها و حُمْرُها، فجعلوها خير الإِبل، كما أَن قريشاً خيرُ الناس عندهم. و قيل: الأَصْهَبُ من الإِبل الذى يخالط بياضَه حُمرةٌ، و هو أَن يَحْمَرَّ أَعلى الوَبَر و تَبْيَضَّ أَجْوافُه. و فى التهذيب: و ليستْ أَجوافُه بالشديدةِ البياضِ، و أَقْرابُه و دُفُوفه فيها تَوضِيحٌ أَى بَياض. قال: و الأَصْهَبُ أَقلُّ بياضاً من الآدَم، فى أَعاليه كُدْرة، و فى أَسافله بياضٌ. ابن الأَعرابى: الأَصْهَبُ من الإِبل الأَبيضُ. الأَصمعى: الآدَمُ من الإِبل: الأَبيضُ، فإِن خالطته حُمْرة، فهو أَصْهَبُ. قال ابن الأَعرابى: قال حُنَيْفُ الحَناتِم، و كان آبَلَ الناس: الرَّمْكَاءُ بُهْيَا، و الحَمْراءُ صُبْرَى، و الخَوَّارَةُ غُزْرَى، و

الصَّهْبَاءُ سُرْعَى. قال: و الصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلوان و أَحسنُها، حين تَنْظُر إِليها؛ و رأَيتُ فى حاشيةٍ: البُهْيا تأْنيث البَهِيَّةِ، و هى الرائعة. و جَمَلٌ صُهابيٌّ أَى أَصْهَبُ اللون، و يقال: هو منسوب إِلى صُهابٍ: اسم فَحل أَو موضع. التهذيب: و إِبل صُهابِيَّةٌ: منسوبة إِلى فحل اسمه صُهابٌ. قال: و إِذا لم يُضِيفُوا الصُّهابِيَّةَ، فهى من أَولاد صُهابٍ؛ قال ذو الرمة: صُهابِيَّةٌ غُلْبُ الرِّقاب، كأَنَّما يُناطُ بأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ قيل: نُسبت إِلى فَحْل فى شِقِّ اليمن. وفى الحديث: كان يَرْمى الجِمارَ على ناقةٍ له صَهْباء.و يقال للأَعداء: صُهْبُ السِّبالِ، و سُود الأَكباد، و إِن لم يكونوا صُهْبَ السِّبال، فكذلك يقال لهم؛ قال: جاؤوا يَجُرُّونَ الحَديدَ جَرَّا، صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا و إِنما يريد أَنَّ عداوتهم لنا كعداوة الروم. و الرومُ صُهْبُ السِّبال و الشعور، و إِلّا فهم عَرَبٌ، و أَلوانهم: الأُدْمَةُ و السُّمْرةُ و السَّوادُ؛ و قال ابنُ قَيسِ الرُّقَيَّاتِ: فَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسِى، و اعْتِناقى فى القَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ و يقال: أَصله للروم، لأَن الصُّهُوبةَ فيهم، و هم أَعداءُ العرب. الأَزهرى: و يقال للجَراد صُهابِيَّةٌ؛ و أَنشد: صُهابِيَّةٌ زُرْقٌ بعيدٌ مَسيرُها و الصَّهْباءُ: الخَمْر؛ سميت بذلك للونها. قيل: هى التى عُصِرَت من عنب أَبيضَ؛ و قيل: هى التى

(۲). قوله [قريش الإِبل إلخ] بإِضافة قريش للإِبل كما ضبطه فى المحكم و لا يخفى وجهه

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳۳

تكون منه و من غيره، و ذلك إِذا ضَرَبَتْ إِلى البَياض؛ قال أَبو حنيفة: الصَّهْباءُ اسم لها كالعَلَم، و قد جاءَ بغير أَلف و لام لأَنها فى الأَصل صفة؛ قال الأَعشى: و صَهْباءَ طافَ يَهودِيها، و أَبْرَزَها، و عليها خَتَمْ و يقال للظَّلِيم: أَصْهَبُ البَلَدِ أَى جِلْدُه. و الموتُ الصُّهابيُّ: الشديد كالموت الأَحمر؛ قال الجَعْدِيُّ: فَجِئْنا إِلى المَوتِ الصُّهابيِّ بعد ما تَجَرَّدَ عُرْيانٌ، من الشَّرِّ، أَحدَبُ و أَصْهَبَ الرجلُ: وُلِدَ له أَولادٌ صُهْبٌ. و الصُّهابيُّ: كالأَصْهَب؛ و قولُ هِمْيانَ: يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهَابِجا أَراد الصُّهَابىَّ، فخفَّف و أَبدل؛ و قول العجاج: بِشَعْشَعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ إِنما عنى به المِشْفَرَ وحدَه، وصفه بما توصف به الجملة. و صُهْبى: اسم فرسِ النَّمِر بن تَوْلَب، و إِياها عَنَى بقوله: لقد غَدَوْتُ بصُهْبَى و هى مُلْهِبَةٌ، إِلْهابُها كضِرام النارِ فى الشِّيحِ قال: و لا أَدرى أَشْتَقَّه من الصَّهَب، الذى هو اللون، أَم ارْتَجَله عَلَماً. و الصُّهَابىُّ: الوافر الذى لم يَنْقُصْ. و نَعَمٌ صُهَابىٌّ: لم تُؤْخَذْ صَدَقتُه بل هو بوَفْرِه. و الصُّهَابىُّ من الرجال: الذى لا ديوان له. و رَجُلٌ صَيْهَبٌ: طَويلٌ. التهذيب: جَمَلٌ صَيْهَبٌ، و ناقة صَيْهَبَة إِذا كانا شديدين، شُبِّها بالصَّيْهَب، الحِجارةِ؛ قال هِمْيَانُ: حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ عَنِّى، و عَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ أَى عن ناقةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ. و صَخرةٌ صَيْهَبٌ: صُلْبَة. و الصَّيْهَبُ الحجارة؛ قال شمر: و قال بعضهم هى الأَرض المستوية؛ قال القُطاميّ: حَدا، فى صَحَارَى ذى حماسٍ و عَرْعَرٍ، لِقاحاً يُغَشِّيها رُؤُوسَ الصَّياهِب «۱» قال شمر: و يقال الصَّيْهَبُ الموضع الشديد؛ قال كثير: على لاحِبٍ، يَعْلُو الصَّيَاهِبَ، مَهْيَع و يومٌ صَيْهَبٌ و صَيْهَدٌ: شَديد الحَرِّ. و الصَّيْهَبُ شِدَّةُ الحَرِّ؛ عن ابن الأَعرابى وحده و لم يَحْكِهِ غيرهُ إِلا وَصْفاً. و صُهابُ: موضع جعلوه اسماً للبُقْعة؛ أَنشد الأَصمعى: و أَبى الذى تَرَكَ المُلُوكَ و جَمْعَهم، بصُهابِ هامِدَةٍ، كأَمْسِ الدَّابِرِ و بين البَصْرة و البحرين عينٌ تُعرف بعين الأَصْهَب. قال ذو الرمة، فجمعه على الأَصْهَبِيَّات: دَعاهُنَّ من ثَأْجٍ، فأَزْمَعْنَ وِرْدَه، أَو الأَصْهَبِيَّات، العُيُونُ السَّوائحُ و فى الحديث ذِكْرُ الصَّهْباءِ، و هو موضع على رَوْحةٍ من خَيْبَر.

(۱). [ذى حماس و عرعر] موضعان كما فى ياقوت و البيت فى التكملة أيضاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳۴

و صُهَيْبُ بن سِنانٍ: رجل، و هو الذى أَراده المشركون مع نَفَرٍ معه على ترك الإِسلام، و قتلوا بعض النَّفَرِ الذين كانوا معه، فقال لهم صُهَيْبٌ: أَنا شيخ كبير، إِنْ كنتُ عليكم لم أَضُرَّكُم، و إِن كنتُ معكم لم أَنفعكم، فخَلُّونى و ما أَنا عليه، و خُذُوا مالى. فقَبلوا منه، و أَتى المدينةَ فلقيه أَبو بكر الصديقُ، رضى اللّه عنه، فقال له: رَبِحَ البيع يا صُهَيْبُ. فقال له: و أَنتَ رَبِحَ بيعُك يا أَبا بكر. و تلا قوله تعالى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ.و فى حاشيةٍ: و المُصَهَّبُ: صَفِيفُ الشِّواءِ و الوَحْشِ المُخْتَلِطُ.

صوب؛ ج۱، ص: ۵۳۴

: الصَّوْبُ: نُزولُ المَطَر. صابَ المَطَرُ صَوْباً، و انْصابَ: كلاهما انْصَبَّ. و مَطَرٌ صَوْبٌ و صَيِّبٌ و صَيُّوبٌ، و قوله تعالى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ؛ قال أَبو إِسحاق: الصَّيِّبُ هنا المطر، و هذا مَثَلٌ ضَرَبه اللّه تعالى للمنافقين، كأَنّ المعنى: أَو كأَصْحابِ صَيِّبٍ؛ فَجَعَلَ دينَ الإِسلام لهم مثلًا فيما ينالُهم فيه من الخَوْفِ و الشدائد، و جَعَلَ ما يَسْتَضِيئُون به من البرق مثلًا لما يستضيئُون به من الإِسلام، و ما ينالهم من الخوف فی البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل. قال: و الدليل على ذلك قوله تعالى: يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. و كُلُّ نازِلٍ من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ، فقد صابَ يَصُوبُ؛ و أَنشد: كأَنَّهمُ صابتْ عليهم سَحابَةٌ، صَواعِقُها لطَيرهنَّ دَبيبُ «۱» و قال الليث: الصَّوْبُ المطر. و صابَ الغيثُ بمكان كذا و كذا، و صابَتِ السَّماءُ الأَرضَ: جادَتْها. و صابَ الماءَ و صوَّبه: صبَّه و أَراقَه؛ أَنشد ثعلب فی صفة ساقيتين: و حَبَشِيَّينِ، إِذا تَحَلَّبا، قالا ـ نَعَمْ، قالا نَعَمْ، و صَوَّبا و التَّصَوُّبُ: حَدَبٌ فی حُدُورٍ، و التَّصَوُّبُ: الانحدار. و التَّصْويبُ: خلاف التَّصْعِيدِ. و صَوَّبَ رأْسَه: خَفَضَه. التهذيب: صَوَّبْتُ الإِناءَ و رأْسَ الخشبة تَصْويباً إِذا خَفَضْته؛ و كُره تَصْويبُ الرأْسِ فی الصلاة. وفی الحديث: من قَطَع سِدْرةً صَوَّبَ اللّه رأْسَه فی النار؛ سُئِلَ أَبو داود السِّجِسْتانيّ عن هذا الحديث، فقال: هو مُخْتَصَر، و معناه: مَنْ قَطَعَ سِدْرةً فی فلاة، يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل، بغير حق يكون له فيها، صَوَّبَ اللّه رأْسَه أَی نكَّسه؛ و منهالحديث: و صَوَّبَ يَدهأَی خَفَضَها. و الإِصابةُ: خلافُ الإِصْعادِ، و قد أَصابَ الرجلُ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ: و يَصْدُرُ شتَّى من مُصِيبٍ و مُصْعِدٍ، إِذا ما خَلَتْ، مِمَّنْ يَحِلُّ، المنازِلُ و الصَّيِّبُ: السحابُ ذو الصَّوْبِ. و صابَ أَی نَزَلَ؛ قال الشاعر: فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ و لكن لمْلأَكٍ، تَنَزَّلَ، من جَوِّ السماءِ، يَصوبُ قال ابن برى: البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيس يمدَحُ النُّعْمانَ؛ و قيل: هو لأَبی وجزَة يمدح عبدَ اللّه بن الزُّبير؛ و قيل: هو لعَلْقَمةَ بن عَبْدَة. قال ابن برى: و فی هذا البيتِ شاهدٌ على أَن قولَهم مَلَک حُذِفت منه همزته و خُفِّفَت بنقل حركتِها على ما

(۱). عجز هذا البيت غامض.

قبلَها، بدليل قولهم مَلائكة، فأُعيدت الهمزة فی الجمع، و بقول الشاعر ...: و لكن لمْلأَك، فأَعاد الهمزة، و الأَصل فی الهمزة أَن تكون قبل اللام لأَنه من الأَلُوكة، و هی الرسالة، فكأَنَّ أَصلَ مَلأَكٍ أَن يكون مأْلَكاً، و إِنما أَخروها بعد اللام ليكون طريقاً إِلى حذفها، لأَن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها و إِلقاء حركتها على ما قبلها. و الصَّوْبُ مثل الصَّيِّب، و تقول: صابَهُ المَطَرُ أَی مُطِرَ. وفی حديث الاستسقاء: اللهم اسقِنا غيثاً صَيِّباً؛ أَی مُنْهَمِراً متدفقاً. و صَوَّبْتُ الفرسَ إِذا أَرسلته فی الجَرْیِ؛ قال إِمرؤُ القيس: فَصَوَّبْتُه، كأَنه صَوْبُ غَبْيَةٍ، على الأَمْعَزِ الضاحی، إِذا سِيطَ أَحْضَرا و الصَّوابُ: ضدُّ الخطإِ. و صَوَّبه: قال له أَصَبْتَ. و أَصابَ: جاءَ بالصواب. و أَصابَ: أَراد الصوابَ؛ و أَصابَ فی قوله، و أَصابَ القِرْطاسَ، و أَصابَ فی القِرْطاس. وفی حديث أَبی وائل: كان يُسْأَلُ عن التفسير، فيقول: أَصابَ اللّهُ الذی أَرادَ، يعنی أَرادَ اللّهُ الذی أَرادَ؛ و أَصله من الصواب، و هو ضدُّ الخطإِ. يقال أَصاب فلانٌ فی قوله و فِعْلِه؛ و أَصابَ السهمُ القِرْطاسَ إِذا لم يُخْطِئْ؛ و قولٌ صَوْبٌ و صَوابٌ. قال الأَصمعی: يقال أَصابَ فلانٌ الصوابَ فأَخطأَ الجوابَ؛ معناه أَنه قَصَدَ قَصْدَ الصوابِ و أَراده، فأَخْطَأَ مُرادَه، و لم يَعْمِدِ الخطأَ و لم يُصِبْ. و قولهم: دَعْنی و علیَّ خطَئی و صَوْبی أَی صَوابی؛ قال أَوسُ بن غَلْفاء: أَلا قالَتْ أُمامةُ يَوْمَ غُولٍ، تَقَطَّع، بابنِ غَلْفاءَ، الحِبالُ: دَعِينی إِنما خَطَئی و صَوْبی علیَّ، و إِنَّ ما أَهْلَكْتُ مالُ و إِنَّ ما: كذا منفصلة. قوله: مالُ، بالرفع، أَی و إِنَّ الذی أَهلكتُ إِنما هو مالٌ. و اسْتَصْوَبَه و اسْتَصابَه و أَصابَه: رآه صَواباً. و قال ثعلب: اسْتَصَبْتُه قياسٌ. و العرب تقول: اسْتَصْوَبْتُ رأْيَك. و أَصابه بكذا: فَجَعَه به. و أَصابهم الدهرُ بنفوسهم و أَموالهم. جاحَهُم فيها فَفَجَعَهم. ابن الأَعرابی: ما كنتُ مُصاباً و لقد أُصِبْتُ. و إِذا قال الرجلُ لآخر: أَنتَ مُصابٌ، قال: أَنتَ أَصْوَبُ مِنی؛ حكاه ابن الأَعرابی؛ و أَصابَتْهُ مُصِيبةٌ فهو مُصابٌ. و الصَّابةُ و المُصِيبةُ: ما أَصابَك من الدهر، و كذلك المُصابةُ و المَصُوبة، بضم الصاد، و التاء للداهية أَو للمبالغة، و الجمع مَصاوِبُ و مَصائِبُ، الأَخيرة على غير قياس، تَوَهَّموا مُفْعِلةَ فَعِيلةً التی ليس لها فی الياءِ و لا الواو أَصل. التهذيب: قال الزجَّاج أَجمع النحويون على أَنْ حَكَوْا مَصائِبَ فی جمع مُصِيبة، بالهمز، و أَجمعوا أَنَّ الاختيارَ مَصاوِبُ، و إِنما مَصائبُ عندهم بالهمز من الشاذ. قال: و هذا عندی إِنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة و إِسادة؛ قال: و زعم الأَخفش أَن مَصائِبَ إِنما وقعت الهمزة فيها بدلًا من الواو، لأَنها

أَعِلَّتْ فی مُصِيبةِ. قال الزجّاج: و هذا ردیء لأنه يلزم أن يقال فی مَقام مَقَائِم، و فی مَعُونة مَعائِن. و قال أَحمدُ بن يحيی: مُصِيبَة كانت فی الأَصل مُصْوِبة. و مثله: أَقِيمُوا الصَّلاةَ، أَصله أَقْوِمُوا، فأَلْقَوْا حركةَ الواو علی القاف فانكسرت، و قلبوا الواو ياء لكسرة القاف. و قال الفراء: يُجْمَعُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳۶

الفُواق أَفْيِقَةً، و الأَصل أَفْوِقةٌ. و قال ابن بُزُرْجَ: تركتُ الناسَ علی مَصاباتِهم أَی علی طَبقاتِهم و مَنازِلهم. وفی الحديث: من يُرِدِ اللّهُ به خيراً يُصِبْ منه، أَی ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، و هو الأَمر المكروه ينزل بالإِنسان. يقال أَصابَ الإِنسانُ من المال و غيره أَی أَخذَ و تَناول؛ وفی الحديث: يُصِيبونَ ما أَصابَ الناسُ أَی يَنالون ما نالوا. وفی الحديث: أَنه كان يُصِيبُ من رأْس بعض نسائه و هو صائم؛ أَراد التقبيلَ. و المُصابُ: الإِصابةُ؛ قال الحرثُ بن خالد المخزومی: أَ سُلَيْمَ إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَی السَّلامَ، تحيَّةً، ظُلْمُ أَقْصِدْتِه و أَرادَ سِلْمَكُمُ، إِذْ جاءَكُمْ، فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ قال ابن بری: هذا البيت ليس للعَرْجِیِّ، كما ظنه الحريری، فقال فی دُرَّة الغواص: هو للعَرْجِیِّ. و صوابه: أَ ظُلَيْم؛ و ظُلَيم: ترخيم ظُلَيْمة، و ظُلَيْمة: تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم. و يروی: أَ ظَلُومُ إِنَّ مُصابَكم ... و ظُلَيْمُ: هی أُمُّ عمْران، زوجةُ عبدِ اللّه بنُ مُطِيعٍ، و كان الحرثُ يَنْسِبُ بها، و لما مات زوجها تزوجها. و رجلًا: منصوبٌ بمُصاب، يعنی: إِنَّ إِصابَتَكم رجلًا؛ و ظُلْم: خبر إِنَّ. و أَجمعت العرب علی همز المَصائِب، و أَصله الواو، كأَنهم شبهوا الأَصلیّ بالزائد. و قولُهم للشِّدة إذا نزلتْ: صَابَتْ بقُرٍّ أَی صارت الشِّدَّة فی قَرارِها. و أَصابَ الشیءَ: وَجَدَه. و أَصابه أَيضاً: أَراده. و به فُسِّر قولُه تعالی: تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ؛ قال: أَراد حيث أَراد؛ قال الشاعر: و غَيَّرها ما غَيَّر الناسَ قَبْلَها، فناءَتْ، و حاجاتُ النُّفوسِ تُصِيبُها أَراد: تُرِيدها؛ و لا يجوز أَن يكون أَصابَ، من الصَّواب الذی هو ضدّ الخطإِ، لأَنه لا يكونُ مُصيباً و مُخْطِئاً فی حال واحد. و صابَ السَّهْمُ نحوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً و صَيْبُوبةً و أَصابَ إِذا قَصَد و لم يَجُزْ؛ و قيل: صَابَ جاءَ من عَلُ، و أَصابَ: من الإِصابةِ، و صَابَ السهمُ القِرْطاسَ صَيْباً، لغة فی أَصابه. و إِنه لسَهْمٌ صائِبٌ أَی قاصِدٌ. و العرب تقول للسائر فی فَلاةٍ يَقْطَعُ بالحَدْسِ، إِذا زاغَ عن القَصْدِ: أَقِمْ صَوْبَك أَی قَصْدَك. و فلان مُستقيم الصَّوْبِ إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يميناً و شمالًا فی مَسِيره. و فی المثل: مع الخَوَاطِئِ سهمٌ صائبٌ؛ و قول أَبی ذؤَيب: إِذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها، كعَتْرِ الفَلاةِ، مُسْتَدِرٌّ صِيابُها أَرادَ جمعَ صَائِبٍ، كصاحِب و صِحابٍ، و أَعَلَّ العينَ فی الجمع كما أَعَلَّها فی الواحد، كصائم و صِيام و قائم و قِيام، هذا إِن كان صِيابٌ من الواو و من الصَّوابِ فی الرمی، و إِن كان من صَابَ السَّهمُ الهَدَفَ يَصِيبُه، فالياء فيه أَصل؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: فكيفَ تُرَجِّی العَاذِلاتُ تَجَلُّدی، و صَبْرِی إِذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُها فسره فقال: صِيبَ كقولكَ قُصِدَ؛ قال: و يكون

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳۷

علی لغة من قال: صَاب السَّهْمُ. قال: و لا أَدْری كيف هذا، لأَن صاب السهمُ غير متعدٍّ. قال: و عندی أَن صِيبَ هاهنا من قولهم: صابتِ السماءُ الأَرْضَ أَصابَتْها بِصَوْبٍ، فكأَنَّ المنيةَ كانت صابتِ الحَميمَ فأَصابَتْه بصَوْبِها. و سهمٌ صَيُوبٌ و صَوِيبٌ: صائبٌ؛ قال ابن جنی: لم نعلم فی اللغة صفة علی فعيل مما صحت فاؤُه و لامه، و عينه واو، إِلَّا قولهم طَويلٌ و قَوِيم و صَوِيب؛ قال: فأَما العَوِيصُ فصفة غالبة تَجْرِی مَجْری الاسم. و هو فی صُوَّابةِ قومه أَی فی لُبابهم. و صُوَّابةُ القوم: جَماعتُهم، و هو مذكور فی الياءِ لأَنها يائية و واوية. و رجلٌ مُصابٌ، و فی عَقْلِ فلان صابةٌ أَی فَتْرة و ضَعْفٌ و طَرَفٌ من الجُنون؛ و فی التهذيب: كأَنه مجنون. و يقال للمجنون: مُصابٌ. و المُصابُ: قَصَب السُّكَّر. التهذيب، الأَصمعی: الصَّابُ و السُّلَعُ ضربان، من الشجر، مُرَّان. و الصَّابُ عُصارة شجر مُرٍّ؛ و قيل: هو شجر إِذا اعْتُصِرَ خَرَج منه كهيئة اللَّبَن، و ربما نَزَت منه نَزِيَّةٌ أَی قَطْرَةٌ فتقع فی العين كأَنها شِهابُ نارٍ، و ربما أَضْعَفَ البصر؛ قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلی: إِنی أَرِقْتُ فبتُّ الليلَ مُشْتَجِراً، كأَنَّ عَيْنِیَ فيها الصّابُ مَذْبُوحُ «۲» و يروی: نام الخَلِیُّ و بتُّ الليلَ مُشْتَجِراً و المُشْتَجِرُ: الذی يضع يده تحت حَنَكِه مُذكِّراً لِشِدَّة هَمِّه. و قيل: الصَّابُ شجر مُرٌّ، واحدته صابَةٌ. و قيل: هو عُصارة الصَّبِر. قال ابن جنی: عَيْنُ الصَّابِ واوٌ، قياساً و اشتقاقاً، أَما القياس فلأَنها عين و الأَكثر أَن تكون واواً، و أَما الاشتقاق فلأَنَّ الصَّابَ شجر إِذا أَصاب العين حَلَبها، و هو أَيضاً

شجر إذا شُقَّ سالَ منه الماءُ. و كلاهما فى معنى صابَ يَصُوبُ إذا انْحَدر. ابن الأعرابى: المِصْوَبُ المِغْرَفَةُ؛ و قول الهذلى: صابُوا بستَّةِ أَبياتٍ و أَربعةٍ، حتَّى كأَن عليهم جابِياً لُبَدَا صابُوا بهم: وَقَعوا بهم. و الجابى: الجَراد. و اللُّبَدُ: الكثير. و الصُّوبةُ: الجماعة من الطعام. و الصُّوبةُ: الكُدْسةُ من الحِنْطة و التمر و غيرهما. و كُلُّ مُجْتَمعٍ صُوبةٌ، عن كراع. قال ابن السكيت: أَهلُ الفَلْجِ يُسَمُّونَ الجَرينَ الصُّوبةَ، و هو موضع التمر. و الصُّوبةُ: الكُثْبةُ من تُراب أَو غيره. و حكى اللحيانى عن أَبى الدينار الأَعرابى: دخلت على فلان فإِذا الدنانيرُ صُوبةٌ بين يديه أَى كُدْسٌ مجتمع مَهيلةٌ؛ و مَن رواه: فإِذا الدينار، ذهب بالدينار إِلى معنى الجنس، لأَن الدينار الواحد لا يكون صُوبةً. و الصَّوْبُ: لَقَبُ رجل من العرب، و هو أَبو قبيلة منهم. و بَنُو الصَّوْبِ: قوم من بَكْر بن وائل. و صَوْبةُ: فرس العباسِ بن مِرْداس. و صَوْبة أَيضاً: فرس لبنى سَدُوسٍ.

صيب؛ ج۱، ص: ۵۳۷

: الصُّيَّابُ و الصُّيَّابة «۳»: أَصلُ القوم. و الصُّيَابةُ و الصُّيَابُ: الخالِصُ من كلِّ شىء؛ أَنشد ثعلب:

(۲). قوله [مشتجراً] مثله فى التكملة و الذى فى المحكم مرتفقاً و لعلهما روايتان. (۳). قوله الصياب و الصيابة [إلخ] بشد التحتية و تخفيفها على المعنيين المذكورين كما فى القاموس و غيره.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۳۸

إِنى وَسَطْتُ مالِكاً و حَنْظَلا، صُيَّابَها، و العَدَدَ المُحَجَّلا و قال الفرَّاء: هو فى صُيَّابة قومه و صُوَّابة قومه أَى فى صَمِيم قومه. و الصُّيَّابة: الخِيارُ من كل شىءٍ؛ قال ذو الرمة: و مُسْتَشْحِجاتٍ للفِراقِ، كأَنها مَثاكِيلُ، من صُيَّابة النُّوبِ، نُوَّح المُسْتَشْحِجات: الغِرْبانُ؛ شَبَّهَها بالنُّوبة فى سَوادها. و فلان من صُيَّابةِ قومه و صُوَّابةِ قومه أَى من مُصاصِهم و أَخْلَصِهم نَسَباً. وفى الحديث: يُولَدُ فى صُيَّابة قومه؛ يُريد النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَى صَمِيمِهم و خالِصِهم و خِيارِهم. يقال: صُوَّابةُ القوم و صُيَّابتهم، بالضم و التشديد «۱» فيهما. و صُيَّابةُ القوم: جماعتهم؛ عن كراع. و قوم صُيَّابٌ أَى خيار؛ قال جندل بن عُبَيْدِ بن حُصَيْنٍ، و يقال هو لأَبيه عُبَيْدٍ الراعى يَهْجُو ابنَ الرِّقاع: جُنادِفٌ، لاحِقٌ بالرأْسِ مَنْكِبُه، كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ من مَعْشَرٍ، كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعينُهم، قُفْدِ الأَكُفِّ، لِئام، غيرِ صُيَّابِ جُنَادِفٌ أَى قصير؛ أَراد أَنه أَوْقَصُ. و الكَوْدَنُ: البِرْذَون. و يُوشَى: يُسْتَحَثُّ و يُسْتَخْرَجُ ما عنده من الجَرْى. و الأَقْفَدُ الكفِّ: المائِلُها. و الصُّيَّابةُ: السَّيِّدُ. و صَاب السهمُ يَصِيبُ كيَصُوب: أَصابَ. و سهم صَيُوبٌ، و الجمع صُيُبٌ؛ قال الكميت: أَسْهُمُها الصَّائِداتُ و الصُّيُبْ و اللّه تعالى أَعلم.

فصل الضاد؛ ج۱، ص: ۵۳۸

ضأب؛ ج۱، ص: ۵۳۸

: «۲»: الضَّيْأَبُ: الذى يَقْتَحِمُ فى الأُمور؛ عن كُراع؛ و هو الضَّيْأَزُ. و فى بعض نسخ الصحاح: الضَّيْأَنُ. و جَمَلٌ ضُؤْبان: سمين شديد؛ قال زِيادٌ المِلْقَطِيُّ: على كلِّ ضُؤْبانٍ، كأَنَّ صَرِيفَه بنابَيْهِ، صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ «۳» و قول الشاعر: لما رأَيتُ الهَمَّ قد أَجْفانى، قَرَّبْتُ للرَّحْلِ و للظِّعانِ، كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضُؤْبانِ أَنشده أَبو زيد. ضُؤْبان: بالهمز و الضاد.

ضبب؛ ج۱، ص: ۵۳۸

: الضَّبُّ: دُوَيْبَّة من الحشرات معروف، و هو يشبه الوَرَلَ؛ و الجمع أَضُبٌّ مثل كَفٍّ و أَكُفٍّ، و ضِبابٌ و ضُبَّانٌ، الأَخيرة عن اللحيانى. قال: و ذلك إِذا كَثُرَتْ جِدّاً؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما هذا الفرق، لأَنَّ فِعَالًا و فُعْلاناً سواء فى أَنهما بناءَان من أَبنية الكثرة، و الأُنثى:

ضَبَّة. و أرض مَضَبَّةٌ و ضَبِبَةٌ: كثيرةُ الضِّباب. التهذيب: أَرضٌ ضَبِبَةٌ؛ أَحدُ ما جاءَ على أَصله. قال أَبو منصور: الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْق، طويلُ

(۱). قوله [بالضم و التشديد] ثبت التخفيف أيضاً في القاموس و غيره. (۲). ضأب استخفى و ضأب قتل عدواً. اه. التهذيب. (۳). قوله [المتغرد] الذي في التهذيب المترنم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۳۹

الذَّنَب، كأَنَّ ذَنبه ذنبُ حَيَّة؛ و رُبَّ وَرَل يُرْبِى طُولُه على ذراعين. و ذَنَبُ الضَّبِّ ذو عُقَد، و أَطولُه يكون قَدْرَ شِبْر. و العرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ و تستقذره و لا تأْكله، و أَما الضَّبُّ فإِنهم يَحْرِصُون على صَيْده و أَكله؛ و الضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَب، خَشِنُه، مُفَقَّرُه، و لونُه إِلى الصُّحْمَةِ، و هي غُبْرَة مُشْرَبةٌ سواداً؛ و إِذا سَمِنَ اصفَرَّ صَدْرُه، و لا يأْكل إِلَّا الجَنادِبَ و الدَّبى و العُشْبَ، و لا يأكل الهَوامَّ؛ و أَما الوَرَلُ فإِنه يأْكل العقارب، و الحيات، و الحَرابِيَّ، و الخنافس، و لحمه دُرْياق، و النساء يَتَسَمَّنَّ بلحمه. و ضَبِبَ البلدُ «۱»، و أَضَبَّ: كثُرت ضِبابُه؛ و هو أَحدُ ما جاءَ على الأَصْل من هذا الضرب. و يقال: أَضَبَّتْ أَرضُ بنى فلانٍ إِذا كثر ضِبابُها. و أَرضٌ مُضِبَّةٌ و مُرْبِعةٌ: ذات ضِبابٍ و يَرابيعَ. ابن السكيت: ضَبِبَ البلدُ كثُرتْ ضِبابُه؛ ذكره في حروف أَظهر فيها التضعيف، و هي متحركة، مثل قَطِطَ شعرُه و مَشِشَتِ الدابةُ و أَلِلَ السِّقاءُ. وفى الحديث: أَن أَعرابيّاً أَتى النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: إِني في غَائطٍ مُضِبَّةٍ.قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في الرواية، بضم الميم و كسر الضاد، و المعروف بفتحهما، و هي أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مثل مَأْسَدَة و مَذْأَبة و مَرْبَعَة أَى ذات أُسود و ذِئاب و يَرابِيعَ؛ و جمع المَضَبَّة مَضَابُّ. فأَما مُضِبَّة: فهو اسم فاعل من أَضَبَّ، كأَغَدَّتْ، فهي مُغِدَّة. فإِن صحت الرواية فهي بمعناها. قال: و نحوُ هذا البناءالحديثُ الآخر: لم أَزَلْ مُضِبّاً بَعْدُ؛ هو من الضِّبِّ: الغَضَب و الحِقْد أَى لم أزل ذا ضَبٍّ. و وقعنا في مَضابَّ مُنْكَرةٍ: و هي قِطَع من الأَرض كثيرةُ الضِّباب، الواحدة مَضَبَّة. قال الأَصمعي: سمعت غيرَ واحدٍ من العربِ يقول: خرجنا نصطاد المَضَبَّة أَى نَصيدُ الضِّبابَ، جمعوها على مَفْعَلة، كما يقال للشُّيوخ مَشْيَخة، و للسُّيوف مَسْيَفَةٌ. و المُضَبِّبُ: الحارِشُ الذى يَصُبُّ الماء في جُحْرِه حتى يَخرُجَ ليأْخذَه. و المُضَبِّبُ: الذى يُؤَتِّى الماءَ إِلى جِحَرة الضِّبَاب حتى يُذْلِقَها فَتبرُزَ فيَصِيدَها؛ قال الكميت: بغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتِّى نِطافَها لِيَبْلُغَها، ما أَخْطَأَتْهُ، المُضَبِّبُ يقول: لا يحتاج المُضَبِّبُ أَن يُؤَتِّى الماءَ إِلى جِحَرتها حتى يستخرج الضِّبابَ و يَصِيدَها، لأَن الماءَ قد كثر، و السيلُ قد عَلَا الزُّبى، فكفاه ذلك. و ضَبَّبْتُ على الضَّبِّ إِذا حَرَشْتَه، فخرَجَ إِليك مُذَنِّباً، فأَخَذْتَ بذَنَبه. و الضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبَغُ فيُجْعَلُ فيه السَّمْن. و في المثل: أَعَقُّ من ضَبٍّ، لأَنه ربما أَكل حُسُولَه. و قولهم: لا أَفْعَلُه حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَر الإِبل الصَّادِرَة، و لا أَفْعَلُه حتى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ؛ لأَن الضبَّ لا يَشْرَبُ الماءَ. و من كلامهم الذى يَضَعُونه على أَلسنة البهائم، قالت السمكةُ: وِرْداً يا ضَبُّ؛ فقال: أَصْبَحَ قلبى صَرِدا، لا يَشْتَهِى أَن يَرِدَا، إِلَّا عَراداً عَرِدا، و صِلِّياناً بَرِدَا «۲»، و عَنْكَثاً مُلْتَبِدَا و الضَّبُّ يكنى أَبا حِسْلٍ؛ و العرب تُشَبِّه كَفَّ

(۱). قوله [و ضبب البلد] كفرح و كرم اه القاموس. (۲). قوله [و صلياناً بردا] قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف. و الرواية زرداً أى بوزن كتف و هو السريع الازدراد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۴۰

البخيل إِذا قَصَّرَ عن العطاءِ بكفِّ الضَّبِّ؛ و منه قول الشاعر: مَناتِينُ، أَبْرامٌ، كأَنَّ أَكُفَّهُم أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الحَبائِلِ وفي حديث أَنس: أَن الضَّبَّ لَيموتُ هُزالًا في جُحْرِه بذَنْبِ ابن آدمأى يُحْبَسُ المطر عنه بشُؤْم ذنوبهم. و إِنما خص الضَّبَّ، لأَنَّه أَطْوَلُ الحيوان نَفَساً و أَصْبَرُها على الجُوع. و يروى: أَن الحُبارَى بَدَل الضَّب لأَنها أَبعدُ الطير نَجْعَةً. و رجل خَبٌّ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مُراوِغٌ حَرِبٌ. و الضَّبُّ و الضِّبُّ: الغَيْظُ و الحِقْدُ؛ و قيل: هو الضِّغْن و العَداوة، و جَمْعه ضِبابٌ؛ قال الشاعر: فما زالَتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْنى، و تُخْرِجُ، من مَكامِنِها، ضِبابى و تقول: أَضَبَّ فلانٌ على غِلٍّ في قلبه أَى أَضْمره. و أَضَبَّ الرجلُ على حِقْدٍ في القلب، و هو يُضِبُّ إِضْباباً. و يقال للرجل إِذا كان خَبِّاً مَنُوعاً: إِنه لَخَبٌّ ضَبٌّ. قال: و الضَّبُّ الحِقْد في الصَّدْر. أَبو عمرو: ضَبَّ إِذا حَقَد. وفي حديث علي، كرّم اللّه وجهه: كلٌّ منهما حاملُ ضَبٍّ لصاحبه.وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: فغَضِبَ القاسمُ و أَضَبَّ عليها.و ضَبَّ ضَبّاً، و أَضَبَّ به: سَكَتَ مثلُ

أَضْبَأَ، و أَضَبَّ على الشيءِ، و ضَبَّ: سكت عليه. و قال أَبو زيد: أَضَبَّ إذا تكلم، و ضَبَّ على الشيءِ و أَضَبَّ و ضَبَّبَ: احْتواه. و أَضَبَّ الشيءَ: أَخفاه. و أَضَبَّ على ما في يديه: أَمسكه. و أَضَبَّ القومُ: صاحوا و جَلَّبُوا؛ و قيل: تكلموا أَو كَلَّم بعضُهم بعضاً. و أَضَبُّوا في الغارة: نَهَدوا و اسْتَغارُوا. و أَضَبُّوا عليه إذا أَكثروا عليه؛ وفي الحديث: فلما أَضَبُّوا عليهأَي أَكثروا. و يقال: أَضَبُّوا إذا تكلموا متتابعاً، و إذا نَهَضُوا في الأَمر جميعاً. و أَضَبَّ فُلانٌ على ما في نفسه أَي سكت. الأَصمعي: أَضَبَّ فلانٌ على ما في نفسه أَي أَخرجه. قال أَبو حاتم: أَضَبَّ القومُ إذا سكتوا و أَمسكوا عن الحديث، و أَضَبُّوا إذا تَكَلَّموا و أَفاضُوا في الحديث؛ و زعموا أَنه من الأَضداد. و قال أَبو زيد: أَضَبَّ الرَّجلُ إذا تكلم، و منه يقال: ضَبَّتْ لِثَتُه دماً إذا سالتْ، و أَضْبَبْتُها أَنا إذا أَسَلْتُ منها الدم، فكأَنه أَضَبَّ الكلام أَي أَخرجه كما يُخْرجُ الدَّمَ. و أَضَبَّ النَّعَمُ: أَقبلَ و فيه تَفَرُّقٌ. و الضَّبُّ و التَّضْبيبُ: تغطية الشيء و دخول بعضه في بعض. و الضَّبابُ: نَدًى كالغيم. و قيل: الضَّبابةُ سحابةُ تُغَشِّي الأَرضَ كالدخان، و الجمع: الضَّبابُ. و قيل: الضَّبابُ و الضَّبابةُ نَدًى كالغُبار يُغشِّي الأَرضَ بالغَدَواتِ. و يقال: أَضَبَّ يَومُنا، و سماءٌ مُضِبَّةٌ. وفي الحديث: كنتُ مع النبي، صلى اللّه عليه و سلم، في طريق مكة، فأَصابَتْنا ضَبابةٌ فَرَّقت بين الناس؛ هي البُخار المُتَصاعِدُ من الأَرض في يوم الدَّجْنِ، يصير كالظُّلَّة تَحْجُبُ الأَبْصارَ لظلمتها. و قيل: الضَّبابُ هو السحاب الرقيق؛ سمي بذلك لِتَغطيته الأُفُق، واحدته ضَبابةٌ. و قد أَضَبَّتِ السَّماءُ إذا كان لها ضَبابٌ. و أَضَبَّ الغيمُ: أَطْبَقَ. و أَضَبَّ يومُنا: صار ذا ضَبابٍ. و أَضَبَّتِ الأَرضُ: كثر نباتُها. ابن بُزُرْج:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۱

أَضَبَّتِ الأَرضُ بالنبات: طَلَعَ نباتُها جميعاً. و أَضَبَّ القومُ: نَهَضوا في الأَمر جميعاً. و أَضَبَّ الشَّعَرُ: كَثُرَ. و أَضَبَّ السِّقاءُ: هُريقَ ماؤُه من خَرْزَةٍ فيه، أَو وَهْيَةٍ. و أَضْبَبْتُ على الشيءِ: أَشْرَفْتُ عليه أَن أَظْفَرَ به. قال أَبو منصور: و هذا من ضَبَأَ يَضْبَأُ، و ليس من باب المضاعف. و قد جاءَ به الليث في باب المضاعف. قال: و الصواب الأَول، و هو مرويّ عن الكسائي. و أَضَبَّ على الشَّيءِ: لَزِمَه فلم يُفارقْه، و أَصلُ الضَّبِّ اللُّصُوق بالأَرض. و ضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها: جَمَعَ خِلْفَيْها في كَفِّه للحَلْب؛ قال الشاعر: جَمَعْتُ له كَفَّيَّ بالرُّمْحِ طاعِناً، كما جَمَعَ الخِلْفَينِ، في الضَّبِّ، حالِبُ و يقال: فلان يَضُبُّ ناقَتَه، بالضم، إذا حَلبَها بِخَمْسِ أَصابعَ. و الضَّبُّ أَيضاً: الحَلْبُ بالكَفِّ كلها؛ و قيل: هذا هو الضَّفُّ، فأَما الضَّبُّ فأَن تَجْعَل إبْهامَكَ على الخِلْفِ، ثم تَرُدَّ أَصابعك على الإبهام و الخِلْفِ جميعاً؛ هذا إذا طالَ الخِلْفُ، فإن كان وَسَطاً، فالبَزْمُ بمَفْصِل السبَّابة و طَرَفِ الإبهام، فإن كان قَصيراً، فالفَطْرُ بطَرفِ السبَّابة و الإبهام. و قيل: الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْع و تُصَيِّر إبهامَكَ في وَسَطِ راحتك. وفي حديث موسى و شُعَيب، عليهما السلام: ليس فيها ضَبُوبٌ و لا ثَعُولٌ.الضَّبُوب: الضَّيِّقَة ثَقْبِ الإحْليل. و الضَّبَّةُ: الحَلْبُ بِشِدَّةِ العصر. وقوله في الحديث: إنما بَقِيَتْ من الدُّنْيا مِثْلُ ضَبَابةٍ؛ يعني في القِلَّةِ و سُرعَةِ الذهاب. قال أَبو منصور: الذي جاءفي الحديث: إنما بَقِيَتْ من الدنيا صُبَابةٌ كصُبابة الإناء، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أَبو عبيد و غيره. و الضَّبُّ: القَبْضُ على الشيء بالكَف. ابن شميل: التَّضْبيب شِدَّةُ القبض على الشيء كيلا يَنْفَلِتَ من يده؛ يقال: ضَبَّبْتُ عليه تَضبيباً. و الضَّبُّ: داء يأْخذ في الشفة، فترمُ، أَو تَجْسَأُ، أَو تَسيلُ دماً؛ و يقال تَجْسَأُ بمعنى تَيْبَسُ و تَصْلُب. و الضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ و رُبٌّ يُجْعَل للصبي في العُكَّةِ يُطْعَمُه. و ضَبَّبْتُه و ضَبَّبْتُ له: أَطْعَمْتُه الضَّبيبةَ؛ يقال: ضَبِّبُوا لصَبيِّكم. و ضَبَّبْتُ الخَشَبَ و نحوه: أَلْبَسْته الحَديدَ. و الضَّبَّةُ: حديدةٌ عَريضةٌ يُضَبَّبُ بها البابُ و الخَشَبُ، و الجمع ضِبابٌ؛ قال أَبو منصور: يقال لها الضَّبَّةُ و الكتيفةُ، لأَنها عَريضَة كهيئة خَلْقِ الضَّبِّ؛ و سميت كَتيفةً لأَنها عُرِّضَتْ على هيئة الكَتِفِ. و ضَبَّ الشيءُ ضَبّاً: سالَ كَبَضَّ. و ضَبَّتْ شفَتُه تَضِبُّ ضَبّاً و ضُبوباً: سالَ منها الدمُ، و انحلبَ ريقُها. و قيل: الضَّبُّ دون السَّيلانِ الشديد. و ضَبَّتْ لثته تَضِبُّ ضَبّاً: انْحَلَبَ ريقُها؛ قال: أَبَيْنا، أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ، على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّباءِ، و جامِلِ و جاء: تَضِبُّ لِثَتُه، بالكسر، يُضْرَبُ ذلك مثلًا للحريص على الأَمر؛ و قال بِشْرُ بن أَبي خازِم: و بَني تميمٍ، قد لَقِينا مِنْهُمُ خَيْلًا، تَضِبُّ لِثاتُها للمَغْنَم

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۲

و قال أَبو عبيدة: هو قَلْبُ تَبِضُّ أَي تَسِيلُ و تَقْطُر. و تَرَكْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيباً من الدَّمِ إذا سالتْ. وفي الحديث: ما زال مُضِبّاً مُذِ اليومأَي

إذا تكلم ضَبَّتْ لِثاتُه دماً. و ضَبَّ فَمُه يَضِبُّ ضَبّاً: سال ريقه. و ضَبَّ الماءُ و الدَّمُ يَضِبُّ، بالكسر، ضَبيباً: سالَ. و أَضْبَبْتُه أَنا، و جاءَنا فلانٌ تَضِبُّ لِثَتُه إذا وُصِفَ بشِدَّةِ النَّهَم للأَكل و الشَّبَقِ للغُلْمة، أو الحِرْصِ على حاجته و قضائها؛ قال الشاعر: أَبينا، أَبينا أن تَضِبَّ لِثاتُكم، على مُرْشِقات، كالظِّباءِ، عَواطِيا يُضْرَبُ هذا مثلًا للحريص النَّهِم. وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يُفْضِى بيديه إلى الأَرض إذا سجد، و هما تَضِبَّانِ دَماًأَى تَسِيلان؛ قال: و الضَّبُّ دون السَّيَلانِ، يعنى أَنه لم يَرَ الدَّمَ القاطرَ ناقِضاً للوضوء. يقال: ضَبَّتْ لِثاتُه دماً أَى قَطَرَتْ. و الضَّبُوبُ من الدَّوابِّ: التى تَبُول و هى تَعْدو؛ قال الأَعشى: متى تَأْتِنا، تَعْدُو بسَرجِكَ لَقْوةٌ ضَبُوبٌ، تُحَيِّينا، و رأْسُكَ مائل و قد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبوباً. و الضَّبُّ: وَرَمٌ فى صَدْرِ البعير؛ قال: و أَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها، فإذا تَحَزْحَزُ عن عِدَاءٍ، ضَجَّتِ و قيل: هو أن يحزَّ مِرْفَقُ البعير فى جِلْدِه؛ و قيل: هو أن يَنْحَرِفَ المِرفَقُ حتى يَقع فى الجنب فيَخْرِقَه؛ قال: ليس بِذى عَرْكٍ، و لا ذى ضَبٍّ و الضَّبُّ أَيضاً: وَرَمٌ يكون فى خُفِّ البعير، و قيل: فى فِرْسِنه؛ تقول منه: ضَبَّ يَضَبُّ؛ بالفتح، فهو بعير أَضَبُّ، و ناقة ضَبَّاءُ بَيِّنةُ الضَّبَب. و التَّضَبُّب: انْفِتاقٌ من الإِبِطِ و كثرةٌ من اللحم؛ تقول: تَضَبَّبَ الصبيُّ أَى سَمِنَ، و انْفَتَقَتْ آباطُه و قَصُرَ عُنُقه. الأُمَوِيُّ: بعير أَضَبُّ و ناقة ضَبَّاءُ بَيِّنةُ الضَّبَبِ، و هو وجَع يأْخذ فى الفِرْسِنِ. و قال العَدَبَّسُ الكِنانِىُّ: الضاغِطُ و الضَّبُّ شىءٌ واحد، و هما انْفِتاقٌ من الإبط و كثرةٌ من اللحم. و التَّضَبُّبُ: السِّمَنُ حين يُقْبِلُ؛ قال أَبو حنيفة يكون فى البعير و الإنسان. و ضَبَّبَ الغلامُ: شَبَّ. و الضَّبُّ و الضَّبَّةُ: الطَّلْعةُ قبلَ أن تَنْفَلِقَ عن الغَرِيضِ، و الجمعُ ضِبابٌ؛ قال البَطِينُ التَّيْمِىُّ، و كان وصَّافاً للنَّحل: يُطِفْنَ بفُحَّالٍ، كأَنَّ ضِبابَهُ بُطُونُ المَوالى، يومَ عِيدٍ، تَغَدَّتِ يقول: طَلْعُها ضَخْمٌ كأَنه بُطونُ موالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا. و ضَبَّةُ: حَيٌّ من العرب. و ضَبَّةُ بنُ أُدٍّ: عَمُّ تَميم بن مُرٍّ. الأَزهرى، فى آخر العين مع الجيم: قال مُدرِكٌ الجَعْفَرِىّ: يقال فَرِّقُوا لِضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّونَ لها أَى يَشْمَعِطُّونَ؛ فسُئِل عن ذلك، فقال: أَضَبُّوا لفُلانٍ أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبه؛ و قد أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهم أَى فى ضالَّتِهم أَى تفرَّقوا فى طلبها. و ضَبٌّ: اسم رجل. و أَبو ضَبٍّ: شاعر من هُذَيْل.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۳

و الضِّبابُ: اسم رجل، و هو أَبو بطن، سمى بجمع الضَّبِّ؛ قال: لَعَمْرى لقَد بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ، و بعضُ البَنِينَ غُصَّةٌ و سُعالُ و النَّسَبُ إليه ضِبابِىٌّ، و لا يُرَدُّ فى النَّسَب إلى واحده لأَنه جُعِلَ اسماً للواحد كما تقول فى النسب إلى كِلابٍ: كِلابِىّ. و ضَبابٌ و الضَّبابُ: اسم رجل أَيضاً، الأول عن الأعرابى؛ و أَنشد: نَكِدْتَ أَبَا زَبِينةَ، إذ سأَلْنا بحاجَتِنا، و لم يَنْكَدْ ضَبابُ و روى بيت إمرئ القيس: و عَلَيْكِ، سَعْدَ بنَ الضَّبابِ، فسَمِّحِى سَيْراً إلى سَعْدٍ، عَلَيْكِ بسَعْدِ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده ابن جنى، بفتح الضاد. و أَبو ضَبٍّ من كُناهم. و الضُّبَيْبُ: فرسٌ معروف من خيل العرب، و له حديث. و ضُبَيْبٌ: اسم واد. و امرأَةٌ ضِبْضِبٌ: سمينة. و رجلٌ ضُباضِبٌ، بالضم: غليظ سمين قصيرٌ فَحَّاش جَرِىءٌ. و الضُّباضِبُ: الرجلُ الجَلْد الشديد؛ و ربما استعمل فى البعير. أَبو زيد: رجل ضِبْضِبٌ، و امرأَةٌ ضِبْضِبةٌ، و هو الجرىءُ على ما أَتى؛ و هو الأَبلَخُ أَيضاً، و امرأَة بَلْخاءُ: و هى الجَرِيئةُ التى تَفْخَرُ على جيرانها. و ضَبٌّ: اسم الجَبَل الذى مسجدُ الخَيْفِ فى أَصْلِه، و اللّه أَعلم.

ضرب؛ ج۱، ص: ۵۴۳

: الضرب معروف، و الضَّرْبُ مصدر ضَرَبْتُه؛ و ضَرَبَه يَضْرِبُه ضَرْباً و ضَرَّبَه. و رجل ضارِبٌ و ضَرُوبٌ و ضَرِيبٌ و ضَرِبٌ و مِضْرَبٌ، بكسر الميم: شديدُ الضَّرْب، أو كثير الضَّرْب. و الضَّرِيبُ: المَضْروبُ. و المِضْرَبُ و المِضْرابُ جميعاً: ما ضُرِبَ به. و ضَارَبَهُ أَى جالَدَه. و تَضاربا و اضْطَرَبا بمَعنًى. و ضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً: دَقَّه حتى رَسَب فى الأَرض. و وَتِدٌ ضَرِيبٌ: مَضْرُوبٌ؛ هذه عن اللحيانى. و ضَرُبَتْ يَدُه: جاد ضَرْبُها. و ضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً: طَبَعَه. و هذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمير، و دِرْهَمٌ ضَرْبٌ؛ وَصَفُوه بالمَصْدَر، و وَضَعُوه موضعَ الصفة، كقولهم ماءٌ سَكْبٌ و غَوْرٌ. و إن شئت نَصَبْتَ على نيَّةِ المصدر، و هو الأَكثر، لأَنه ليس من اسم ما قَبْلَه و لا هو هو. و اضْطَرَبَ خاتَماً: سأَل أن يُضْرَبَ له. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، اضْطَرَبَ خاتماً من ذَهَبأَى أَمَرَ أن يُضْرَبَ له و يُصاغَ؛ و هو افْتَعَل من الضَّرْبِ: الصِّياغةِ، و الطاءُ بدل من التاءِ. وفى الحديث: يَضْطَرِبُ بناءً فى المسجدأَى يَنْصِبه و يُقِيمه على أَوتادٍ مَضْروبة فى

الأرض. و رجلٌ ضَرِبٌ: جَيِّدُ الضَّرْب. و ضَرَبَتْ العَقْربُ تَضْرِبُ ضَرْباً: لَدَغَتْ. و ضَرَبَ العِرْقُ و القَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً و ضَرَباناً: نَبَضَ و خَفَقَ. و ضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَباناً و ضَرَبه العِرْق ضَرَباناً إذا آلَمَهُ. و الضَّارِبُ: المُتَحَرِّك. و المَوْجُ يَضْطَرِبُ أى يَضْرِبُ بعضُه بعضاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۴

و تَضَرَّبَ الشيءُ و اضْطَرَبَ: تَحَرَّكَ و ماجَ. و الاضطِرابُ: تَضَرُّبُ الولد فى البَطْنِ. و يقال: اضْطَرَبَ الحَبْل بين القوم إذا اخْتَلَفَت كَلِمَتُهم. و اضْطَرَب أَمْره: اخْتَلَّ، و حديثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ، و أَمْرٌ مُضْطَرِبٌ. و الاضْطِرابُ: الحركةُ. و الاضطِرابُ: طُولٌ مع رَخاوة. و رجلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ: طَويلٌ غير شديد الأَسْرِ. و اضْطَرَبَ البرقُ فى السحاب: تَحَرَّكَ. و الضَّرِيبُ: الرأْسُ؛ سمى بذلك لكثرة اضْطِرابه. و ضَرِيبةُ السَّيْفِ و مَضْرَبُه و مَضْرِبُه و مَضْرَبَتُه و مَضْرِبَتُه: حَدُّه؛ حكى الأَخيرتين سيبويه، و قال: جعلوه اسماً كالحَديدةِ، يعنى أَنهما ليستا على الفعل. و قيل: هو دُون الظُّبَةِ، و قيل: هو نحوٌ من شِبْرٍ فى طَرَفِه. و الضَّرِيبةُ: ما ضَرَبْتَه بالسيفِ. و الضَّرِيبة: المَضْروبُ بالسيف، و إنما دخلته الهاءُ، و إن كان بمعنى مفعول، لأَنه صار فى عِدادِ الأَسماءِ، كالنَّطِيحةِ و الأَكِيلَة. التهذيب: و الضَّرِيبَة كلُّ شىءٍ ضربْتَه بسَيفِك من حيٍّ أو مَيْتٍ. و أَنشد لجرير: و إذا هَزَزْتَ ضَريبةً قَطَّعْتَها، فمَضَيْتَ لا كَزِماً، و لا مَبْهُورا «۳» ابن سيدة: و ربما سُمِّى السيفُ نفسُه ضَرِيبةً. و ضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ: رُمِىَ بها، لأَن ذلك ضَرْبٌ. و ضُرِبَتِ الشاةُ بلَوْنِ كذا أى خولِطَتْ. و لذلك قال اللغَويون: الجَوْزاءُ من الغنم التى ضُرِبَ وَسَطُها ببَياضٍ، من أَعلاها إلى أَسفلها. و ضَرَبَ فى الأَرضِ يَضرِبُ ضَرْباً و ضَرَباناً و مَضْرَباً، بالفتح، خَرَجَ فيها تاجراً أو غازِياً، و قيل: أَسْرَعَ، و قيل: ذَهَبَ فيها، و قيل: سارَ فى ابْتِغاءِ الرزق. يقال: إن لى فى أَلف درهم لمَضْرَباً أى ضَرْباً. و الطيرُ الضَّوارِبُ: التى تَطْلُبُ الرِّزْقَ. و ضَرَبْتُ فى الأَرض أَبْتَغِى الخَيْرَ من الرزق؛ قال اللّه، عز و جل: وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ؛ أى سافرتم، و قوله تعالى: لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِى الْأَرْضِ. يقال: ضَرَبَ فى الأَرض إذا سار فيها مسافراً فهو ضارِبٌ. و الضَّرْبُ يقع على جميع الأَعمال، إلا قليلًا. ضَرَبَ فى التجارة و فى الأَرض و فى سبيل اللّه و ضارَبه فى المال، من المُضارَبة: و هى القِراضُ. و المُضارَبةُ: أَن تعطى إِنساناً من مالك ما يَتَّجِرُ فيه على أَن يكون الربحُ بينكما، أَو يكونَ له سهمٌ معلومٌ من الرِّبْح. و كأَنه مأْخوذ من الضَّرْب فى الأَرض لطلب الرزق. قال اللّه تعالى: وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ؛ قال: و على قياس هذا المعنى، يقال للعامل: ضارِبٌ، لأَنه هو الذى يَضْرِبُ فى الأَرضِ. قال: و جائز أَن يكون كل واحد من رب المال و من العامل يسمى مُضارِباً، لأَنَّ كل واحد منهما يُضارِبُ صاحِبَه، و كذلك المُقارِضُ. و قال النَّضْرُ: المُضارِبُ صاحبُ المال و الذى يأْخذ المالَ؛ كلاهما مُضارِبٌ: هذا يُضارِبُه و ذاك يُضارِبُه. و يقال: فلان يَضْرِبُ المَجْدَ أى يَكْسِبُه و يَطْلُبُه؛ و قال الكميت: رَحْبُ الفِناءِ، اضْطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُه، و المَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لمُضْطَرِبِ

(۳). قوله لا كزماً بالزاى المنقوطة أى خائفاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۵

وفى حديث الزهرى: لا تَصْلُح مُضارَبةُ مَن طُعْمَتُه حرام.قال: المُضارَبة أَن تُعْطِىَ مالًا لغيرك يَتَّجِرُ فيه فيكون له سهم معلومٌ من الربح؛ و هى مُفاعَلة من الضَّرْب فى الأَرض و السَّير فيها للتجارة. و ضَرَبَت الطيرُ: ذَهَبَتْ. و الضَّرْب: الإِسراع فى السَّير. وفى الحديث: لا تُضْرَبُ أَكباد الإِبل إِلَّا إِلى ثلاثة مساجدَ أى لا تُرْكَبُ و لا يُسارُ عليها. يقال: ضَرَبْتُ فى الأَرض إِذا سافَرْتَ تَبْتَغِى الرزقَ. و الطَّيْرُ الضَّوارِبُ: المُخْتَرِقاتُ فى الأَرضِ، الطالِباتُ أَرزاقَها. و ضَرَبَ فى سبيل اللّه يَضْرِبُ ضَرْباً: نَهَضَ. و ضَرَبَ بنَفْسه الأَرضَ ضَرْباً: أَقام، فهو ضِدٌّ. و ضَرَبَ البعيرُ فى جَهازِه أى نَفَرَ، فلم يَزَلْ يَلْتَبِطُ و يَنْزُو حتى طَوَّحَ عنه كلَّ ما عليه من أَداتِه و حِمْلِه. و ضَرَبَتْ فيهم فلانةُ بعِرْقٍ ذى أَشَبٍ أى التِباسٍ أى أَفْسَدَتْ نَسَبَهُم بولادَتِها فيهم، و قيل: عَرَّقَتْ فيهم عِرقَ سَوْءٍ. وفى حديث علىّ قال: إِذا كان كذا، و ذَكَرَ فِتْنةً، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه؛ قال أَبو منصور: أى أَسْرَعَ الذهابَ فى الأَرض فرارا من الفتن؛ و قيل: أَسرع الذهابَ فى الأَرض بأَتْباعه، و يُقالُ للأَتْباع: أَذْنابٌ. قال أَبو زيد: جاءَ فلانٌ يَضْرِبُ و يُذَبِّبُ أى يُسْرِع؛ و قال المُسَيَّب: فإِنَّ الذى كُنْتُمْ تَحْذَرُونْ، أَتَتْنا عُيونٌ به تَضْرِبُ قال و أَنشدنى بعضهم: و لكنْ يُجابُ المُسْتَغيثُ و خَيْلُهم، عليها كُماةٌ، بالمَنِيَّة، تَضْرِبُ أى تُسْرِعُ. و ضَرَبَ بيدِه إِلى كذا:

أَهْوَى. و ضَرَبَ على يَدِه: أَمْسَكَ. و ضَرَبَ على يَدِه: كَفَّهُ عن الشيءِ. و ضَرَبَ على يَدِ فُلانٍ إذا حجر عليه. الليث: ضَرَبَ يَدَه إلى عَمَلِ كذا، و ضَرَبَ على يَدِ فُلانٍ إذا منعه من أَمرٍ أَخَذَ فيه، كقولك حَجَرَ عليه. وفي حديث ابن عمر: فأَرَدْتُ أن أَضْرِبَ على يَدِهأَى أَعْقِدَ معه البيع، لأَن من عادة المتبايعين أن يَضَعَ أَحدُهما يَدَه في يد الآخر، عند عَقْدِ التَّبايُع. وفي الحديث: حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍأَى رَوِيَتْ إِبلُهم حتى بَرَكَتْ، و أَقامت مكانَها. و ضارَبْتُ الرجلَ مُضارَبةً و ضِراباً و تضارَبَ القومُ و اضْطَرَبُوا: ضَرَبَ بعضُهم بعضاً. و ضارَبَنى فَضَرَبْتُه أَضْرُبُه: كنتُ أَشَدَّ ضَرْباً منه. و ضَرَبَتِ المَخاضُ إذا شالَتْ بأَذْنابها، ثم ضَرَبَتْ بها فُروجَها و مَشَت، فهى ضَوارِبُ. و ناقة ضارِبٌ و ضارِبة: فضارِبٌ، على النَّسَب؛ و ضارِبةٌ، على الفِعْل. و قيل: الضَّوارِبُ من الإِبل التى تمتنع بعد اللِّقاح، فتُعِزُّ أَنْفُسَها، فلا يُقْدَرُ على حَلْبِها. أَبو زيد: ناقة ضارِبٌ، و هى التى تكون ذَلُولًا، فإِذا لَقِحَتْ ضَرَبَتْ حالبَها من قُدَّامها؛ و أَنشد: بِأَبوال المَخاضِ الضَّوارِبِ و قال أَبو عبيدة: أَراد جمع ناقةٍ ضارِبٍ، رواه ابنُ هانئ. و ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ يضْرِبُها ضِراباً: نكحها؛ قال سيبويه: ضَرَبها الفحْلُ ضِراباً كالنكاح، قال:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۶

و القياس ضَرْباً، و لا يقولونه كما لا يقولون: نَكْحاً، و هو القياس. و ناقةٌ ضارِبٌ: ضَرَبها الفحلُ، على النَّسب. و ناقةٌ تَضْرابٌ: كضارِبٍ؛ و قال اللحيانى: هى التى ضُرِبَتْ، فلم يُدْرَ أَ لاقِحٌ هى أَم غير لاقح. وفي الحديث: أَنه نَهى عن ضِرابِ الجَمَل، هو نَزْوُه على الأُنثى، و المراد بالنهى: ما يؤْخذ عليه من الأُجرة، لا عن نفس الضِّراب، و تقديرُه: نَهى عن ثمن ضِرابِ الجمَل، كنهيه عن عَسِيبِ الفَحْل أَى عن ثمنه. يقال: ضَرَبَ الجَملُ الناقةَ يَضْرِبُها إذا نزا عليها؛ و أَضْرَبَ فلانٌ ناقتَه أَى أَنْزَى الفَحْلَ عليها. و منهالحديثُ الآخَر: ضِرابُ الفَحْلِ من السُّحْتِأَى إنه حرام، و هذا عامٌّ فى كل فحل. و الضَّارِبُ: الناقة التى تَضْرِبُ حالبَها. و أَتَتِ الناقةُ على مَضْرِبها، بالكسر، أَى على زَمَنِ ضِرابها، و الوقت الذى ضَرَبَها الفحلُ فيه. جعلوا الزمان كالمكان. و قد أَضْرَبْتُ الفَحْلَ الناقةَ فضَرَبها، و أَضْرَبْتُها إياه؛ الأَخيرةُ على السَّعة. و قد أَضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ، فضَرَبها ضِراباً. و ضَرِيبُ الحَمْضِ: رَدِيئُه و ما أُكِلَ خَيْرُه و بَقِىَ شَرُّه و أُصولُه، و يقال: هو ما تَكَسَّر منه. و الضَّريبُ: الصَّقِيعُ و الجَليدُ. و ضُرِبَتِ الأَرضُ ضَرْباً و جُلِدَتْ و صُقِعَتْ: أَصابها الضَّريبُ، كما تقول طُلَّتْ من الطَّلِّ. قال أَبو حنيفة: ضَرِبَ النباتُ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ: ضَرَبَه البَرْدُ، فأَضَرَّ به. و أَضْرَبَتِ السَّمائمُ الماءَ إذا أَنْشَفَتْه حتى تُسْقِيَهُ الأَرضَ. و أَضْرَبَ البَرْدُ و الريحُ النَّباتَ، حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ إذا اشتَدَّ عليه القُرُّ، و ضَرَبَهُ البَرْدُ حتى يَبِسَ. و ضُرِبَتِ الأَرضُ، و أَضْرَبَها الضَّريبُ، و ضُرِبَ البقلُ و جُلِدَ و صُقِعَ، و أَصْبَحَتِ الأَرضُ جَلِدَة و صَقِعَةً و ضَرِبَةً. و يقال للنبات: ضَرِبٌ و مَضْرب؛ و ضَرِبَ البقلُ و جَلِدَ و صَقِعَ، و أَضْرَبَ الناسُ و أَجْلَدُوا و أَصْقَعُوا: كل هذا من الضَّريبِ و الجَلِيدِ و الصَّقِيعِ الذى يَقَعُ بالأَرض. وفي الحديث: ذاكرُ اللّه فى الغافلين مثلُ الشَّجَرة الخَضْراءِ، وَسَطَ الشَّجَر الذى تَحاتَّ من الضَّريبِ، و هو الأَزيزُ أَى البَرْدُ و الجَليدُ. أَبو زيد: الأَرضُ ضَرِبةٌ إذا أَصابها الجَلِيدُ فأَحْرَقَ نَباتَها، و قد ضَرِبَت الأَرضُ ضَرَباً، و أَضْرَبَها الضَّريب إِضْراباً. و الضَّرَبُ، بالتحريك: العَسل الأَبيض الغليظ، يذكر و يؤَنث؛ قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلى فى تأْنيثه: و ما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها إِلى طُنُفٍ؛ أَعْيا، بِراقٍ و نازِلِ و خَبَرُ ما فى قوله: بِأَطْيَبَ مِن فيها، إذا جِئْتَ طارِقاً، و أَشْهَى، إذا نامَتْ كلابُ الأَسافِلِ يَأْوى مَلِيكُها أَى يَعْسُوبُها؛ و يَعْسوب النحل: أَميره؛ و الطُّنُفُ: حَيَدٌ يَنْدُر من الجَبَل، قد أَعْيا بمن يَرْقَى و من يَنْزِلُ. و قوله: كلابُ الأَسافِل: يريد أَسافلَ الحَىِّ، لأَن مَواشيَهم لا تَبِيتُ معهم فرُعاتُها، و أَصحابُها لا ينامون إلا آخِرَ من يَنامُ، لاشتغالهم بحَلْبها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۷

و قيل: الضَّرَبُ عَسَلُ البَرِّ؛ قال الشَّمَّاخُ: كأَنَّ عُيونَ النَّاظِرينَ يَشُوقُها، بها ضَرَبٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها و الضَّرْبُ، بتسكين الراء: لغة فيه؛ حكاه أَبو حنيفة قال: و ذاك قليل. و الضَّرَبَةُ: الضَّرَبُ؛ و قيل: هى الطائفة منه. و اسْتَضْرَبَ العسلُ: غَلُظَ و ابْيُضَّ و صار ضَرَباً، كقولهم: اسْتَنْوَقَ الجملُ، و اسْتَتْيَسَ العَنْزُ، بمعنى التَّحَوُّلِ من حالٍ إِلى حالٍ؛ و أَنشد ...: كأَنَّما رِيقَتُه مِسْكٌ، عليه ضَرَب و الضَّريبُ: الشَّهْدُ؛ و أَنشد بعضهم قولَ الجُمَيْح: يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فيهم، إذا انْتَشَوا، دَبِيبَ الدُّجَى، وَسْطَ الضَّريبِ المُعَسَّلِ و عسلٌ ضَرِيبٌ: مُسْتَضْرِبٌ. وفى

حديث الحجاج: لأجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ؛ هو بفتح الراءِ: العسل الأبيض الغليظ، و يروى بالصاد: و هو العسل الأحمر. و الضَّرْبُ: المَطَر الخفيف. الأَصمعي: الدِّيمَةُ مَطَر يَدُوم مع سُكُونٍ، و الضَّرْبُ فوق ذلك قليلًا. و الضَّرْبةُ: الدَّفْعَةُ من المطر و قد ضَرَبَتْهم السماءُ. و أَضْرَبْتُ عن الشيءِ: كَفَفْتُ و أَعْرَضْتُ. و ضَرَبَ عنه الذِّكْرَ و أَضْرَبَ عنه: صَرَفَه. و أَضْرَبَ عنه أَى أَعْرَض. و قولُه عز و جل: أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً؟ أَى نُهْمِلكم، فلا نُعَرِّفُكم ما يَجب عليكم، ل أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ أَى لأَنْ أَسْرَفْتُم. و الأَصل فى قوله: ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ، أَن الراكب إِذا رَكِبَ دابةً فأَراد أَن يَصْرِفَه عن جِهَتِه، ضَرَبه بعَصاه، لِيَعْدِلَه عن الجهةِ التى يُرِيدها، فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْفِ و العَدْلِ. يقال: ضَرَبْتُ عنه و أَضْرَبْتُ. و قيل فى قولِهِ: أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً: إِن معناه أَ فَنَضْرِبُ القرآنَ عنكم، و لا نَدْعُوكم إِلى الإِيمان به صَفْحاً أَى مُعْرِضين عنكم. أَقامَ صَفْحاً و هو مصدر مقامَ صافِحين. و هذا تَقْرِيع لهم، و إِيجابٌ للحجة عليهم، و إِن كان لفظه لفظ استفهام. و يقال: ضَرَبْتُ فلاناً عن فلان أَى كففته عنه، فأَضْرَبَ عنه إِضْراباً إِذا كَفَّ. و أَضْرَبَ فلانٌ عن الأَمر فهو مُضْرِبٌ إِذا كَفَّ؛ و أَنشد: أَصْبَحْتُ عن طَلَبِ المَعِيشةِ مُضْرِباً، لَمَّا وَثِقْتُ بأَنَّ مالَكَ مالِى و مثله: أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً؟ و أَضْرَبَ أَى أَطْرَقَ. تقول رأَيتُ حَيَّةً مُضْرِباً إِذا كانت ساكنةً لا تتحرّك. و المُضْرِبُ: المُقِيمُ فى البيت؛ و أَضْرَبَ الرجلُ فى البيت: أَقام؛ قال ابن السكيت: سمعتها من جماعة من الأَعراب. و يقال: أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ، فهو مُضْرِبٌ إِذا نَضِجَ، و آنَ له أَنْ يُضْرَبَ بالعَصا، و يُنْفَضَ عنه رَمادُه و تُرابُه، و خُبْزٌ مُضْرِبٌ و مَضْرُوبٌ؛ قال ذو الرمة يصف خُبْزَةً: و مَضْرُوبةٍ، فى غيرِ ذَنْبٍ، بَرِيئةٍ، كَسَرْتُ لأَصْحابى، على عَجَلٍ، كَسْرَا و قد ضَرَبَ بالقِداحِ، و الضَّرِيبُ و الضَّارِبُ: المُوَكَّلُ بالقِداحِ، و قيل: الذى يَضْرِبُ بها؛

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۸

قال سيبويه: هو فعيل بمعنى فاعل، يقال: هو ضَرِيبُ قداحٍ؛ قال: و مثله قول طَرِيفِ بن مالك العَنْبَرِىّ: أَ وَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلةٌ، بَعَثُوا إِلىَّ عَرِيفَهم يَتَوَسَّمُ إِنما يريد عارِفَهم. و جمع الضَّرِيب: ضُرَباءُ؛ قال أَبو ذُؤَيب: فَوَرَدْنَ، و العَيُّوقُ مَقْعَدُ رابئِ الضُّرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ و الضَّرِيب: القِدْحُ الثالث من قِداحِ المَيْسر. و ذكر اللحيانى أَسماءَ قِداحِ المَيْسر الأَول و الثانى، ثم قال: و الثالث الرقيب، و بعضُهم يُسميه الضَّرِيبَ، و فيه ثلاثة فروض و له غُنْم ثلاثةِ أَنْصباء إِن فاز، و عليه غُرْمُ ثلاثةِ أَنْصِباء إِن لم يَفُزْ. و قال غيره: ضَرِيبُ القِداحِ: هو المُوَكَّل بها؛ و أَنشد للكميت: و عَدَّ الرقيبُ خِصالَ الضَّرِيب، لا عَنْ أَفانِينَ وَكْساً قِمارَا و ضَرَبْتُ الشىءَ بالشىءِ و ضَرَّبته: خَلَطْتُه. و ضَرَبْتُ بينهم فى الشَّرِّ: خَلَطْتُ. و التَّضريبُ بين القوم: الإِغْراء. و الضَّرِيبةُ: الصوفُ أَو الشَّعَر يُنْفَش ثم يُدْرَجُ و يُشَدُّ بخيط لِيُغْزَل، فهى ضَرائب. و الضريبةُ: الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ. غيره: الضَّريبةُ القِطْعة من القُطْنِ، و قيل من القطن و الصوف. و ضَرِيبُ الشَّوْلِ: لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضُه على بعض فهو الضريبُ. ابن سيدة: الضَّرِيبُ من اللبن: الذى يُحْلَب من عِدَّةِ لِقاحٍ فى إِناء واحد، فيُضْرَبُ بعضُه ببعض، و لا يقال ضَرِيبٌ لأَقَلَّ من لبنِ ثلاثِ أَيْنُقٍ. قال بعض أَهل البادية: لا يكون ضَرِيباً إِلا من عِدَّة من الإِبل، فمنه ما يكون رَقِيقاً و منه ما يكون خاثِراً؛ قال ابن أَحمر: و ما كنتُ أَخْشَى أَن تكونَ مَنِيَّتِى ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً و صافِيا أَى سَبَبُ منيتى فَحذَف. و قيل: هو ضَرِيبٌ إِذا حُلِبَ عليه من الليل، ثم حُلِبَ عليه من الغَدِ، فضُرِبَ به. ابن الأَعرابى: الضَّرِيبُ: الشَّكْلُ فى القَدِّ و الخَلْقِ. و يقال: فلانٌ ضَرِيبُ فلانٍ أَى نظيره، و ضَرِيبُ الشىءِ مثلُه و شكله. ابن سيدة: الضَّرْبُ المِثْل و الشَّبِيهُ، و جمعه ضُرُوبٌ. و هو الضَّرِيبُ، و جمعه ضُرَباء. وفى حديث ابن عبد العزيز: إِذا ذَهَبَ هذا و ضُرَباؤُه: هم الأَمْثالُ و النُّظَراء، واحدهم ضَرِيبٌ. و الضَّرائبُ: الأَشْكالُ. و قوله عز و جل: كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْباطِلَ؛ أَى يُمَثِّلُ اللّهُ الحقَّ و الباطلَ، حيث ضَرَبَ مثلًا للحق و الباطل و الكافر و المؤمن فى هذه الآية. و معنى قوله عز و جل: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا؛ أَى اذْكُرْ لهم و مَثِّلْ لهم. يقال: عندى من هذا الضَّرْبِ شىءٌ كثير أَى من هذا المِثالِ. و هذه الأَشياءُ على ضَرْبٍ واحدٍ أَى على مِثالٍ. قال ابن عرفة: ضَرْبُ الأَمْثال اعتبارُ الشىء بغيره. و قوله تعالى: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ؛ قال أَبو إِسحاق: معناه اذْكُرْ لهم مَثَلًا. و يقال: هذه الأَشياء على هذا الضَّرْبِ أَى على هذا المِثالِ، فمعنى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا: مَثِّلْ لهم مَثَلًا؛ قال: و مَثَلًا منصوب لأَنه مفعول به، و نَصَبَ قوله أَصْحابَ الْقَرْيَةِ، لأَنه بدل من قوله مَثَلًا، كأَنه قال: اذْكُرْ لهم أَصحابَ القريةِ أَى خَبَرَ أَصحاب القريةِ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۴۹

و الضَّرْبُ من بيت الشِّعْر: آخرُه، كقوله: [فَحَوْمَلِ] من قوله: بسقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ و الجمع: أَضْرُبٌ و ضُرُوبٌ. و الضَّوارِبُ: كالرِّحابِ فى الأَوْدِيةِ، واحدها ضارِب. و قيل: الضارِبُ المكان المُطمئِنّ من الأَرضِ به شَجَرٌ، و الجمعُ كالجَمع، قال ذو الرمة: قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ، و اعْوَجَّ دُونَها ضَوارِبُ، من غَسَّانَ، مُعْوَجَّةٌ سِدْرَا «۴» و قيل: الضارِبُ قِطْعةٌ من الأَرض غليظة، تَسْتَطِيلُ فى السَّهْل. و الضارِبُ: المكانُ ذو الشجر. و الضَّارِبُ: الوادى الذى يكون فيه الشجر. يقال: عليك بذلك الضَّارِبِ فأَنْزِلْه؛ و أَنشد: لَعمرُكَ إِنَّ البيتَ بالضارِبِ الذى رَأَيت، و إِنْ لم آتِه، لِىَ شَائِقُ و الضاربُ: السابحُ فى الماءِ؛ قال ذو الرمة: ليالىَ اللَّهْوِ تُطْبِينِى فأَتْبَعُه، كأَنَّنِى ضارِبٌ فى غَمْرةٍ لَعِبُ و الضَّرْبُ: الرَّجل الخفيفُ اللحم؛ و قيل: النَّدْبُ الماضى الذى ليس برَهْل؛ قال طرفة: أَنا الرجلُ الضَّرْبُ، الذى تَعْرِفُونَه، خَشاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ وفى صفة موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: أَنه ضَرْبٌ من الرجال؛ هو الخفيف اللحم، المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ. وفى رواية: فإِذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرأْسِ، و هو مُفتَعِلٌ من الضَّرْبِ، و الطاء بدل من تاء الافتعال. وفى صفة الدجال: طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرجال؛ و قول أَبى العِيالِ: صُلاةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْهُمُ، و مَصَالِتٌ ضُرُبُ قال ابن جنى: ضُرُبٌ جمع ضَرْبٍ، و قد يجوز أَن يكون جمع ضَرُوب. و ضَرَّبَ النَّجَّادُ المُضَرَّبةَ إِذا خاطَها. و الضَّريبةُ: الطبيعة و السَّجِيَّة، و هذه ضَرِيبَتُه التى ضُرِبَ عليها و ضُرِبَها. و ضُرِبَ، عن اللحيانى، لم يزد على ذلك شيئاً أَى طُبِعَ. وفى الحديث: أَنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجةَ الصُّوَّام، بحُسنِ ضَرِيبَتِهأَى سَجِيَّته و طبيعته. تقول: فلانٌ كَريمُ الضَّريبةِ، و لَئيم الضَّريبةِ، و كذلك تقول فى النَّحِيتَةِ و السَّلِيقةِ و النَّحِيزَة و التُّوس؟ و السُّوسِ و الغَرِيزةِ و النِّحَاسِ و الخِيم. و الضَّريبةُ: الخليقةُ. يقال: خُلِقَ الناسُ على ضَرَائبَ شَتَّى. و يقال: إِنه لكريمُ الضَّرائب. و الضَّرْبُ: الصِّفَة. و الضَّرْبُ: الصِّنْفُ من الأَشياءِ. و يقال: هذا من ضَرْبِ ذلك أَى من نحوه و صِنْفِه، و الجمع ضُروبٌ؛ أَنشد ثعلب: أَراكَ من الضَّرْبِ الذى يَجْمَعُ الهَوَى، و حَوْلَكَ نِسْوانٌ، لَهُنَّ ضُرُوبُ و كذلك الضَّرِيبُ. و ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا* أَى وَصَفَ و بَيَّن، و قولهم: ضَرَبَ له المثلَ بكذا، إِنما معناه بَيَّن له ضَرْباً من الأَمثال أَى صِنْفاً منها. و قد تَكَرَّر فى الحديث

(۴). قوله [من غسان] الذى فى المحكم من خفان بفتح فشدّ أيضاً و لعله روى بهما إذ هما موضعان كما فى ياقوت و أنشده فى ك ف ل تجتابه سدرا و أنشده فى الأساس مجتابة سدراً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۵۰

ضَرْبُ الأَمْثالِ، و هو اعْتبارُ الشىء بغيره و تمثيلُه به. و الضَّرْبُ: المِثالُ. و الضَّريبُ: النَّصِيبُ. و الضَّرِيبُ: البَطْنُ من الناس و غيرهم. و الضَّريبةُ: واحدةُ الضَّرائِبِ التى تُؤْخذ فى الأَرْصاد و الجِزْية و نحوها؛ و منه ضَريبة العَبْدِ: و هى غَلَّتُه. وفى حديث الحَجَّام: كم ضَرِيبَتُكَ؟الضَّريبةُ: ما يؤَدِّى العبدُ إِلى سيده من الخَراجِ المُقَرَّرِ عليه؛ و هى فَعِيلة بمعنى مَفْعولة، و تُجْمَعُ على ضرائبَ. و منه حديث الإِماءِ اللّاتى كان عليهنَّ لمَواليهنَّ ضَرائبُ. يقال: كم ضَريبةُ عبدك فى كل شهر؟ و الضَّرَائبُ: ضَرائِبُ الأَرَضِينَ، و هى وظائِفُ الخَراجِ عليها. و ضَرَبَ على العَبدِ الإِتاوَةَ ضَرْباً: أَوْجَبَها عليه بالتأْجيل. و الاسم: الضَّريبةُ. و ضَارَبَ فلانٌ لفُلانٍ فى ماله إِذا اتجر فيه، و قارَضَه. و ما يُعْرَفُ لفُلانٍ مَضرَبُ و مَضرِبُ عَسَلَةٍ، و لا يُعْرَفُ فيه مَضْرَبُ و مَضرِبُ عَسَلةٍ أَى من النَّسبِ و المال. يقال ذلك إِذا لم يكن له نَسَبٌ مَعْروفٌ، و لا يُعْرَفُ إِعْراقُه فى نَسَبِه. ابن سيدة: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلة أَى أَصْلٌ و لا قَوْمٌ و لا أَبٌ و لا شَرَفٌ. و الضاربُ: الليلُ الذى ذَهَبَتْ ظُلْمته يميناً و شمالًا و مَلأَتِ الدنيا. و ضَرَبَ الليلُ بأَرْواقِه: أَقْبَلَ؛ قال حُمَيد: سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ، و الليلُ ضاربٌ بأَرْواقِه، و الصُّبْحُ قد كادَ يَسْطَعُ و قال: يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانَتْ صاحِبى، و رَابَعَتْنى تَحْتَ ليلٍ ضارِبِ، بَساعِدٍ فَعْمٍ، و كَفٍّ خاضِبِ و الضَّارِبُ: الطَّويلُ من كُلِّ شىءٍ. و منه قوله: و رابعتنى تحت ليل ضارب و ضَرَبَ الليلُ عليهم طال؛ قال: ضَرَبَ الليلُ عليهمْ فَرَكَدْ و قوله تعالى: فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً؛ قال الزجّاج: مَنَعْناهم السَّمْعَ أَن يَسْمَعُوا، و المعنى: أَنَمْناهم و مَنَعْناهم أَن يَسْمَعُوا، لأَن النائم إِذا سمع انْتُبه. و الأَصل فى ذلك: أَنَّ النائم لا يسمع إِذا نام. وفى الحديث: فَضَرَبَ اللّه على أَصْمِخَتهمأَى نامُوا فلم يَنْتَبِهُوا، و الصِّمَاخُ: ثَقْبُ الأُذُن. وفى الحديث: فَضُرِبَ على آذانهم؛ هو كناية عن النوم؛ و معناه: حُجِبَ الصَّوتُ و الحِسُّ أَنْ يَلِجا

آذانَهم فيَنْتَبِهوا، فكأَنها قد ضُرِبَ عليها حِجابٌ. و منه‌حديث أَبى ذر: ضُرِبَ على أَصْمِخَتهم، فما يَطُوفُ بالبيت أَحدٌ.و قولهم: فَضَرَب الدهرُ ضَرَبانَه، كقولهم: فَقَضَى من القَضَاءِ، و ضَرَبَ الدهْرُ من ضَرَبانِه أَنْ كان كذا و كذا. و قال أَبو عبيدة: ضَرَبَ الدهْرُ بَيْنَنا أَى بَعَّدَ ما بَيْنَنا؛ قال ذو الرمة: فإِنْ تَضْرِبِ الأَيامُ، يا مَىّ، بينَنا، فلا ناشِرٌ سِرّاً، و لا مُتَغَيِّرُ وفى الحديث: فضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبانِه، و يروى: من ضَرْبِه‌أَى مَرَّ من مُروره و ذَهَبَ بعضُه. و جاءَ مُضْطَرِبَ العِنانِ أَى مُنْفَرِداً مُنْهَزِماً. و ضَرَّبَتْ عينُه: غارَتْ كَحجَّلَتْ.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٥١

و الضَّرِيبةُ: اسمُ رجلٍ من العرب. و المَضْرَبُ: العَظْمُ الذى فيه مُخٌّ؛ تقول للشاة إِذا كانت مَهْزُولةً: ما يُرِمُّ منها مَضْرَبٌ أَى إِذا كُسِرَ عظم من عظامها أَو قَصَبِها، لم يُصَبْ فيه مُخٌّ. و المِضْرابُ: الذى يُضْرَبُ به العُود. وفى الحديث: الصُّداعُ ضَرَبانٌ فى الصُّدْغَيْنِ.ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً و ضَرَباناً إِذا تحرَّك بقوَّةٍ. وفى حديث عائشة: عَتَبُوا على عثمانَ ضَرْبَةَ السَّوطِ و العصاأَى كان مَنْ قَبْلَه يَضْرِبُ فى العقوبات بالدِّرَّةِ و النَّعْلِ، فخالفهم. وفى الحديث: النهى عن ضَرْبةِ الغائِص‌هو أَن يقول الغائِصُ فى البحر للتاجر: أَغُوصُ غَوْصَةً، فما أَخرجته فهو لك بكذا، فيتفقان على ذلك، و نَهَى عنه لأَنه غَرَر. ابن الأَعرابى: المَضارِبُ الحِيَلُ فى الحُروب. و التَّضْريبُ: تَحْريضٌ للشُّجاعِ فى الحرب. يقال: ضَرَّبه و حَرَّضَه. و المِضْرَبُ: فُسْطاط المَلِك. و البِساطُ مُضَرَّبٌ إِذا كان مَخِيطاً. و يقال للرجل إِذا خافَ شيئاً، فَخَرِق فى الأَرض جُبْناً: قد ضَرَبَ بذَقَنِه الأَرضَ؛ قال الراعى يصِفُ غِرباناً خافَتْ صَقْراً: ضَوارِبُ بالأَذْقانِ من ذى شَكِيمةٍ، إِذا ما هَوَى، كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ أَى من صَقْر ذى شكيمة، و هى شدّة نفسه. و يقال: رأَيت ضَرْبَ نساءٍ أَى رأَيت نساءً؛ و قال الراعى: و ضَرْبَ نِساءٍ لو رآهنَّ ضارِبٌ، له ظُلَّةٌ فى قُلَّةٍ، ظَلَّ راِنيا «٥» قال أَبو زيد: يقال ضَرَبْتُ له الأَرضَ كلَّها أَى طَلَبْتُه فى كل الأَرض. و يقال: ضَرَبَ فلانٌ الغائط إِذا مَضَى إِلى موضع يَقْضِى فيه حاجتَه. و يقال: فلانٌ أَعْزَبُ عَقْلًا من ضارِبٍ، يريدون هذا المعنى. ابن الأَعرابى: ضَرْبُ الأَرضِ البولُ «٦» و الغائطُ فى حُفَرها. وفى حديث المُغِيرة: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، انْطَلَقَ حتى تَوارَى عنى، فضَرَبَ الخَلَاءَ ثم جاءيقال: ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائطَ و الخلاءَ و الأَرْضَ إِذا ذهب لقضاء الحاجة. و منه‌الحديث: لا يَذْهَب الرَّجُلانِ يَضرِبانِ الغائطَ يَتَحَدَّثان.

ضغب؛ ج١، ص: ٥٥١

: الضَّاغِبُ: الرَّجِلِ. و فى المحكم: الضَّاغِبُ الذى يَخْتَبِئُ فى الخَمَر، فيُفْزِعُ الإِنسانَ بمِثْلِ صَوْتِ السَّبُع أَو الأَسد أَو الوحش، حكاه أَبو حنيفة، و أَنشد: يا أَيُّها الضاغِبُ بالغُمْلُولْ، إِنَّكَ غُولٌ، وَلَدَتْكَ غُولْ هكذا أَنشده بالإِسكان، و الصحيح بالإِطلاق، و إِن كان فيه حينئذ إِقْواء. و قد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ. و الضَّغِيبُ و الضُّغابُ: صَوْتُ الأَرنب و الذئب؛ ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً؛

(٥). قوله [و قال الراعى: و ضرب نساء] كذا أنشده فى التكملة بنصب ضرب و روى راهب بدل ضارب. (٦). قوله [ضرب الأَرض البول إلخ] كذا بهذا الضبط فى التهذيب.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٥٢

و قيل: هو تَضَوُّر الأَرْنب عند أَخذها، و استعاره بعضُ الشعراء للَّبَن، فقال أَنشده ثعلب: كأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فى حَاوِيائِه، مَعَ التَّمْرِ أَحْياناً، ضَغِيبُ الأَرانِبِ و الضَّغِيبُ: صوتُ تَقَلْقُل الجُرْذانِ فى قُنْبِ الفَرَسِ، و ليس له فِعْلٌ. قال أَبو حنيفة: و أَرضٌ مُضْغَبَةٌ كثيرةُ الضَّغابِيس، و هى صِغار القِثَّاء. و رجل ضَغْبٌ «١»، و امرأَة ضَغْبةٌ إِذا اشْتهيا الضَّغابِيسَ، أُسْقِطَتِ السينُ منه لأَنها آخر حروف الاسم، كما قيل فى تصغير فرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدٌ. و من كلام امرأَة من العرب: و إِنْ ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فإِنِّى ضَغِبةٌ. و لَيْسَتِ الضَّغِبة من لفظ الضُّغْبُوسِ، لأَن الضَّغِبَةَ ثُلاثِيٌّ، و الضُّغْبوسُ رُباعىّ، فهو إِذَنْ من بابِ لأْآلٍ.

ضنب؛ ج١، ص: ٥٥٢

: ضَنَبَ به الأرضَ ضَنْباً: ضَرَبها بِهِ، و ضَبَنَ به ضَبْناً: قبَضَ عليه؛ كلاهما عن كراع.

ضهب؛ ج۱، ص: ۵۵۲

: تَضْهِيبُ القَوْسِ و الرُّمْح: عَرْضُهما على النار عند التَّثْقيف. و ضَهَّبه بالنار: لَوَّحَه و غَيَّره. و ضَهَّبَ اللحم: شَوَاه على حِجارةٍ مُحْماة، فهو مُضَهَّبٌ. و قيل: ضَهَّبَه شَواه و لم يُبالغ في نُضْجِه. أَبو عمرو: لحم مُضَهَّبٌ مَشْوِيٌّ على النار و لم يَنْضَجْ؛ قال إمرؤ القيس: نَمُشُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا، إذا نَحْنُ قُمْنا عَن شِواءٍ مُضَهَّبِ أَبو عمرو: إذا أَدْخَلْتَ اللحمَ النارَ، و لم تُبالغ في نُضْجِه، قلتَ: ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّبٌ. و قال الليث: اللحم المُضَهَّبُ الذي قد شُوِيَ على جَمْرٍ مُحْمًى. ابن الأَعرابي: الضَّهْباء القَوْسُ التي عَمِلَتْ فيها النارُ، و الضَّبْحاءُ مِثْلُها. الأَزهري في ترجمة هضب و في النوادر: هَضَبَ القومُ، و ضَهَّبوا، و هَلَبُوا، و أَلَبُوا، و حَطَبُوا: كلُّه الإِكثارُ و الإِسْراعُ. و الضَّيْهَبُ: كُلّ قُفٍّ أَو حَزْنٍ أَو موضع من الجَبَلِ، تَحْمَى عليه الشَّمسُ حتى يَنْشَوِيَ عليه اللحمُ؛ و أَنشد: وَغْر تَجيشُ قُدورُه بضَياهِبِ قال أَبو منصور: الذي أَراد الليثُ إِنما هو الصَّيْهَبُ، بالصاد، و كذلك هو في البيت ...: [تجيش قُدورُه بصَياهِب] جمعُ الصَّيْهب، و هو اليوم الشديد الحرّ؛ قاله أَبو عمرو.

ضوب؛ ج۱، ص: ۵۵۲

: الضَّوْبانُ و الضُّوبان: الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِيّ الضَّخْمُ، واحدُه و جمعُه سواء؛ قال: فقَرّبْتُ ضُوباناً قد اخْضَرَّ نابُه، فَلا ناضِحي وانٍ، و لا الغَرْبُ واشِلُ و في رواية ...: و لا الغَرْبُ شَوَّلا؛ و قال الشاعر: عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ، أَوَّمَه رَوْضُ القِذافِ، رَبيعاً، أَيَّ تَأْوِيم و ذكره الأَزهري في ترجمة [ضبن] قال: من قال ضَوْبان، احتمل أَن تكون اللام لام الفعل، و يكون على مثال فَوْعال، و من قال ضُوبانٌ، جعله من ضابَ يَضُوب؛ و قال أَبو عمرو: الضُّوبانُ

(۱). قوله [و رجل ضغب إلخ] ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة و في القاموس بسكونها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۵۳

من الجمال السمينُ الشديدُ؛ و أَنشد: على كلِّ ضُوبانٍ، كأَنَّ صَرِيفَهُ، بنابَيْهِ، صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَرَنِّم و قال: لمّا رأَيْتُ الهَمَّ قد أَجْفاني، قَرَّبْتُ للرَّحْلِ و للظَّعانِ، كلَّ نِيافِيٍّ القَرى ضُوبانِ و أَنشده أَبو زيد: ضُؤْبان، بالهمز. الفراء: ضابَ الرجلُ إِذا اسْتَخْفَى. ابن الأَعرابي: ضابَ إِذا خَتَلَ عَدُوًّا.

ضيب؛ ج۱، ص: ۵۵۳

: الضَّيْبُ: شيء من دوابِّ البَرِّ على خِلْقةِ الكلب. و قال الليث: بلغني أَن الضَّيْبَ شيء من دوابِّ البحر، قال: و لسْتُ على يَقينٍ منه. و قال أَبو الفرج: سمعت أَبا الهَمَيْسَع ينشد: إِنْ تَمْنَعي صَوبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ، يَجْرى على الخَدِّ كضَيْبِ الثَّعْثَعِ قال أَبو منصور: الثَّعْثَعُ الصَّدَفة. و ضَيْبُه: ما في جوفِه من حَبِّ اللُّؤْلُؤ، شَبَّه قَطَرات الدَّمْعِ به.

فصل الطاء المهملة؛ ج۱، ص: ۵۵۳

طبب؛ ج۱، ص: ۵۵۳

: الطِّبُّ: علاجُ الجسم و النَّفسِ. رجل طَبٌّ و طَبِيبٌ: عالم بالطِّبِّ؛ تقول: ما كنتَ طَبيباً، و لقد طَبِبْتَ، بالكسر «۱» و المُتَطَبِّبُ: الذي

يَتعاطى عِلم الطِّبِّ. و الطَّبُّ، و الطُّبُّ، لغتان فى الطِّبِّ. و قد طَبَّ يَطُبُّ و يَطِبُّ، و تَطَبَّبَ. و قالوا تَطَبَّبَ له: سأَل له الأَطِبَّاءَ. و جمعُ القليل: أَطِبَّةٌ، و الكثير: أَطِبَّاء. و قالوا: إن كنتَ ذا طِبٍّ و طُبٍّ و طَبٍّ فطُبَّ فطِبَّ لعَيْنِك. ابن السكيت: إن كنتَ ذا طِبٍّ، فَطِبَّ لنَفسِكَ أى ابْدأْ أَوَّلًا بإِصلاح نفسك. و سمعتُ الكِلابِىّ يقول: اعْمَلْ فى هذا عَمَلَ مَن طَبَّ، لمن حَبَّ. الأَحمر: من أَمثالهم فى التَّنَوُّق فى الحاجة و تحْسينها: اصْنَعْه صَنْعَةَ من طَبَّ لمن حَبَّ أى صَنْعَةَ حاذِقٍ لمن يُحِبُّه.و جاء رجل إِلى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فرأَى بين كتِفَيْه خاتم النُّبُوَّة، فقال: إنْ أَذِنْتَ لى عالجتُها فإِنى طبيبٌ. فقال له النبى، صلى اللّه عليه و سلم: طَبيبُها الذى خَلَقَها، معناه: العالمُ بها خالقُها الذى خَلَقها لا أَنت. و جاءَ يَسْتَطِبُّ لوجَعه أى يَسْتَوصِفُ الدواءَ أَيُّها يَصْلُح لدائه. و الطِّبُّ: الرِّفْقُ. و الطَّبِيبُ: الرفيق؛ قال المرّار بن سعيد الفَقْعَسِيُّ، يصف جملًا، و ليس للمَرّار الحَنظلى: يَدِينُ لِمَزْرورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقةٍ، من الشِّبْهِ، سَوّاها برِفْقٍ طَبيبُها و معنى يَدِينُ: يُطيع. و المَزرورُ: الزِّمامُ المربوطُ بالبُرَة، و هو معنى قوله: حَلْقة من الشِّبه، و هو الصُّفر، أى يُطيع هذه الناقةَ زِمامُها المربوطُ إِلى بُرَةِ أَنفِها. و الطَّبُّ و الطَّبيبُ: الحاذق من الرجال، الماهرُ بعلمه؛ أَنشد ثعلب فى صفة غِراسةِ نَخْلٍ: جاءتْ على غَرْسِ طَبيبٍ ماهِرِ

(۱). قوله بالكسر زاد فى القاموس الفتح.

و قد قيل: إِن اشتقاقَ الطبيب منه، و ليس بقوىٍّ. و كلُّ حاذقٍ بعمَله: طبيبٌ عند العرب. و رجل طَبٌّ، بالفتح، أى عالم؛ يقال: فلان طَبٌّ بكذا أى عالم به. وفى حديث سَلْمان و أَبى الدرداء: بلغنى أَنك جُعِلْتَ طَبيباً.الطَّبيبُ فى الأَصل: الحاذقُ بالأُمور، العارف بها، و به سمى الطبيب الذى يُعالج المَرْضى، و كُنِىَ به هاهنا عن القضاء و الحُكْم بين الخصوم، لأَن منزلة القاضى من الخصوم، بمنزلة الطبيب من إِصلاح البَدَن. و المُتَطَبِّبُ: الذى يُعانى الطِّبَّ، و لا يعرفه معرفة جيدة. و فَحْلٌ طَبٌّ: ماهِرٌ حاذِقٌ بالضِّراب، يعرفُ اللاقِحَ من الحائل، و الضَّبْعَة من المَبْسورةِ، و يَعرفُ نَقْصَ الولد فى الرحم، و يَكْرُفُ ثم يعودُ و يَضْرِبُ. وفى حديث الشَّعْبى: وَ وصَفَ معاويةَ فقال: كان كالجَمَلِ الطَّبِّ، يعنى الحاذقَ بالضِّراب. و قيل: الطَّبُّ من الإِبل الذى لا يَضَعُ خُفَّه إِلا حيثُ يُبْصِرُ، فاستعار أَحدَ هذين المعنيين لأَفْعاله و خِلاله. و فى المثل: أَرْسِلْه طَبّاً، و لا تُرْسِلْهُ طاطاً. و بعضهم يَرْويه: أَرْسِلْه طاباً. و بعير طَبٌّ: يتعاهدُ موضع خُفِّه أَينَ يَطَأُ به. و الطِّبُّ و الطُّبُّ: السِّحْر؛ قال ابن الأَسْلَت: أَ لا مَن مُبْلِغٌ حسّانَ عَنِّى، أَ طُبٌّ [طِبٌّ، كانَ دَاؤُكَ، أَم جُنونُ؟ و رواه سيبويه: أَ سِحْرٌ كان طِبُّكَ [طُبُّكَ؟ و قد طُبَّ الرجلُ. و المَطْبوبُ: المَسْحورُ. قال أَبو عبيدة: إِنما سمى السِّحْرُ طُبّاً على التَّفاؤُلِ بالبُرْءِ. قال ابن سيدة: و الذى عندى أَنه الحِذْقُ. وفى حديث لنبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه احْتَجَمَ بقَرْنٍ حين طُبَّ؛ قال أَبو عبيد: طُبَّ أى سُحِرَ. يقال منه: رجُل مَطْبوبٌ أى مَسْحور، كَنَوْا بالطِّبِّ عن السِّحْر، تَفاؤُلًا بالبُرءِ، كما كَنَوْا عن اللَّديغ، فقالوا سليمٌ، و عن المَفازة، و هى مَهْلكة، فقالوا مَفازة، تَفاؤُلًا بالفَوز و السَّلامة. قال: و أَصلُ الطِّبِّ: الحِذْق بالأَشياءِ و المهارةُ بها؛ يقال: رجل طَبٌّ و طَبِيبٌ إِذا كان كذلك، و إِن كان فى غير علاج المرض؛ قال عنترة: إِن تُغْدِفى دونى القِناعَ، فإِنَّنى، طَبٌّ بأَخْذِ الفارسِ المُسْتَلْئِم و قال علقمة: فإِن تَسْأَلونى بالنساءِ، فإِنَّنى بَصيرٌ بأَدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ وفى الحديث: فلعل طَبّاً أَصابَهأى سِحراً. وفى حديث آخر: إِنه مَطْبوبٌ.و ما ذاكَ بِطِبِّى أى بدهْرى و عادتى و شأْنى. و الطِّبُّ: الطَّوِيَّة و الشهوة و الإِرادة؛ قال: إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الفِراقَ، فإِن البَينَ أَنْ تَعْطِفى صُدورَ الجِمالِ و قول فَرْوةَ بنَ مُسَيْكٍ المُرادِى: فإِنْ نَغْلِبْ فَغَلّابونَ، قِدْماً، و إِنْ نُغْلَبْ فغَيرُ مُغَلَّبِينا فما إِنْ طِبُّنا جُبْنٌ، و لكن مَنايانا و دَوْلةُ آخَرينا كذاك الدهرُ دَوْلَتُه سِجالٌ، تَكُرُّ صُروفُه حِيناً فحينا

يجوز أَن يكون معناه: ما دَهْرُنا و شأْنُنا و عادَتُنا، و أَن يكون معناه: شهوتُنا. و معنى هذا الشعر: إِن كانت هَمْدانُ ظَهرت علينا فى يوم الرَّدْم فغلبتنا، فغير مُغَلَّبين. و المُغَلَّبُ: الذى يُغْلَبُ مِراراً أى لم نُغْلَب إِلا مرة واحدة. و الطِّبَّةُ و الطِّبابة و الطَّبيبة: الطريقةُ المستطيلة من الثوب، و الرمل، و السحاب، و شُعاعِ الشمسِ، و الجمع: طِبابٌ و طِبَبٌ؛ قال ذو الرمة يصف الثور: حتى إِذا مالَها فى الجُدْرِ و انحَدَرَتْ شمسُ النهارِ شُعاعاً، بَيْنَها طِبَبُ الأَصمعى الخِبَّة و الطِّبَّة و الخَبيبة و الطِّبابَةُ: كل هذا طرائق فى رَمْل و سحابٍ. و الطِّبَّةُ: الشُّقَّةُ المستطيلة

من الثوب، و الجمع: الطِّبَبُ؛ و كذلك طِبَبُ شُعاع الشمس، و هى الطرائق التى تُرَى فيها إذا طَلَعَت، و هى الطِّباب أيضاً. و الطَّبَّة: الجِلْدةُ المستطيلة، أو المربعة، أو المستديرة فى المَزادة، و السُّفْرَة، و الدَّلْو و نحوها. و الطِّبابةُ: الجِلْدة التى تُجْعَل على طَرَفَى الجِلْدِ فى القِرْبة، و السِّقاءِ، و الإداوة إذا سُوِّيَ، ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ. و فى الصحاح: الجِلدةُ التى تُغَطَّى بها الخُرَزُ، و هى معترضة مَثْنِيَّةٌ، كالإِصْبَع على موضِع الخَرْزِ. الأَصمعى: الطِّبابةُ التى تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفى الجِلدِ إذا خُرِزَ فى أَسفلِ القِربة و السِّقاءِ و الإداوة. أَبو زيد: فإذا كان الجِلدُ فى أَسافل هذه الأَشياء مَثْنِيّاً، ثم خُرِزَ عليه، فهو عِراقٌ، و إذا سُوِّيَ ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ، فهو طِبابٌ. و طَبيبُ السِّقاءِ: رُقْعَتُه. و قال الليث: الطِّبابة من الخُرَزِ: السَّيرُ بين الخُرْزَتَين. و الطُّبَّةُ: السَّيرُ الذى يكون أَسفلَ القِرْبة، و هى تَقارُبُ الخُرَز. ابن سيدة: و الطِّبابة سَير عريض تَقَعُ الكُتَب و الخُرَزُ فيه، و الجمع: طِبابٌ؛ قال جرير: بَلى، فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَير نَزْرٍ، كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا و قد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّه طَبّاً، و كذلك طَبَّ السِّقاءَ و طَبَّبَهُ، شُدِّد للكثرة؛ قال الكُمَيتُ يصف قَطاً: أَو الناطِقات الصادقات، إذا غَدَتْ بأَسْقِيَةٍ، لم يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ ابن سيدة: و ربما سميت القِطْعةُ التى تُخْرَزُ على حرف الدلو أَو حاشية السُّفْرة طُبَّة؛ و الجمع طُبَبٌ و طِبابٌ. و التطبيب: أَن يُعَلَّقَ السِّقاءُ فى عَمود البيت، ثم يُمْخَضَ؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع التَّطبيبَ بهذا المعنى لغير الليث، و أَحْسِبُه التَّطْنِيبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ. و يقال: طَبَّبْتُ الديباجَ تَطْبيباً إذا أَدْخَلْتَ بَنِيقةً تُوسِّعُهُ بها. و طِبابةُ السماء و طِبابُها: طُرَّتُها المستطيلة؛ قال مالك بن خالد الهذلى: أَرَتْهُ من الجَرْباءِ، فى كلِّ مَوطِنٍ، طِباباً، فَمَثْواه، النَّهارَ، المَراكِدُ «۲» يصف حمار وحش خافَ الطِّرادَ فَلَجأَ إلى جَبل،

(۲). قوله [أرته من الجرباء إلخ] أنشده فى جرب و ركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الخيل، تبعاً للصحاح، و هو مخالف لما نقله هنا عن الأَزهرى.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۵۶

فصار فى بعضِ شِعابه، فهو يَرَى أُفُقَ السماءِ مُسْتَطِيلًا؛ قال الأَزهرى: و ذلك أن الأُتُنَ أَلجأَت المِسْحَلَ إلى مَضِيقٍ فى الجبل، لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السماء. و الطِّبابَةُ، من السماء: طَريقُه و طُرَّتهُ؛ و قال الآخر: و سَدَّ السماءَ السِّجْنُ إلا طِبابَةً، كَتُرْسِ المُرامى، مُسْتَكِنّاً جُنوبُها فالحِمارُ رأَى السماء مُستطيلة لأَنه فى شِعْب، و الرجل رآها مستديرة لأَنه فى السجن. و قال أَبو حنيفة: الطِّبَّة و الطَّبيبةُ و الطِّبابةُ: المستطيلُ الضَّيِّقُ من الأَرض، الكثيرُ النبات. و الطَّبْطَبةُ: صَوْتُ تَلاطُم السيل، و قيل: هو صوت الماء إذا اضْطَرَب و اصْطَكَّ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنَّ صَوْتَ الماءِ، فى أَمْعائها، طَبْطَبةُ المِيثِ إلى جِوائها عدّاه بإلى لأَنَّ فيه معنى تَشَكَّى المِيث. و طَبْطَبَ الماءَ إذا حركه. الليث: طَبْطَبَ الوادى طَبْطَبَةً إذا سالَ بالماءِ، و سمعت لصوته طَباطِبَ. و الطَّبْطَبَةُ: شىءٌ عَريض يُضْرَبُ بعضُه ببعض. الصحاح: الطَّبْطَبَةُ صوتُ الماءِ و نحوه، و قد تَطَبْطَبَ؛ قال: إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعيالِها، تَطَبْطَبَ ثَدْياها، فَطار طَحِينُها و الطَّبْطابَةُ: خَشَبَةٌ عَريضَةٌ يُلْعَبُ بها بالكُرَة. و فى التهذيب: يَلْعَبُ الفارسُ بها بالكُرَة. ابن هانىء، يقال: قَرُبَ طِبٌّ، و يقال: قَرُبَ طِبّاً، كقولك: نِعْمَ رَجلًا، و هذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأَمر الذى قد قَرُبَ منه، و ذلك أن رجلًا قَعَدَ بين رِجْلى امرأَةٍ، فقال لها: أَ بِكر أَم ثَيِّب؟ فقالت له: قَرُبَ طِبٌّ.

طبطب؛ ج۱، ص: ۵۵۶

: الطَّباطِبُ: العَجَم.

طحرب؛ ج۱، ص: ۵۵۶

: ما على فلان طُحْرُبة، بضم الطاءِ و الراءِ: يعنى من اللباس، و قال أَبو الجَرّاح: طَحْرِبةٌ، بفتح الطاءِ و كسر الراءِ، و طَحْرَبةٌ و طِحْرِبةٌ أَى قطعة من خِرقة. قال شمر: و سمعت طَحْرَبةً و طَحْمَرةً، و كلها لغات. وفى حديث سَلْمانَ، و ذَكَر يوم القيامة، فقال: تَدْنُو الشمسُ من رؤُوس الناس، و ليس على أَحد منهم طُحْرُبة، بضم الطاءِ و الراءِ، و كسرهما، و بالحاءِ و الخاءِ: اللباس، و قيل: الخرقة، و أَكثر ما

يُستعمل فى النفى. و ما فى السماءِ طِحْرِبةٌ أَى قِطْعة من السحاب. و قيل: لَطْخةُ غَيم. و أَما أَبو عبيد و ابن السكيت فخَصّاها بالجَحْدِ. و استعملها بعضهم فى النفى و الإِيجاب. و الطِّحْرِيَةُ الطَّحْرِبَةُ الفَسْوَةُ؛ قال: و حاصَ مِنّا فَرَقاً و طَحْرَبا و ما عليه طِحْرِمةٌ، كطِحْرِبةٍ أَى لَطْخٌ من غيم. و طِحْرِمةٌ: أَصلها طِحْرِبة؛ و قال نُصَيْبٌ: سَرَى فى سَوادِ الليلِ، يَنْزِلُ خَلْفَه مَواكِفُ لم يَعْكُفْ عَلَيْهِنَّ طِحْرِبُ قال: و الطِّحْرِبُ هاهُنا: الغُثاء من الجَفيف، و والِه الأَرض. و المَواكِفُ: مَواكِفُ المطر. و طَحْرَبَ القِربةَ: ملأَها. و طَحْرَبَ إِذا عدا فارّاً.

طحلب؛ ج۱، ص: ۵۵۶

: الطُّحْلُبُ و الطِّحلِبُ و الطِّحْلَبُ: خُضْرَة تَعْلو الماء المُزمِنَ. و قيل: هو الذى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۵۷

يكون على الماءِ، كأَنه نسج العنكبوت. و القِطعة منه: طُحْلُبة و طِحْلِبَة. و طَحْلَبَ الماءُ: علاه الطُّحْلُبُ. و عينٌ مُطَحْلَبَة، و ماءٌ مُطَحْلَب: كثير الطُّحْلُب، عن ابن الأَعرابى. و حكى غيره: مُطَحْلَبٌ؛ و قول ذى الرمة: عَيْناً مُطَلْحَبَةَ الأَرجاءِ طاميةً، فيها الضَّفادِعُ و الحِيتانُ تَصْطَخِبُ يُرْوى بالوجْهين جميعاً. قال ابن سيدة: و أَرى اللحيانى قد حَكى الطُّلْحُب فى الطُّحْلُب. و طَحْلَبت الأَرض: أَوَّلُ ما تَخْضَرُّ بالنَّبات؛ و طَحْلَبَ الغَديرُ، و عينٌ مُطَحْلَبَةُ الأَرجاءِ. و الطَّحْلَبةُ: القَتْلُ.

طخرب؛ ج۱، ص: ۵۵۷

: جاءَ و ما عليه طَخْرَبة أَى ليس عليه شىء. و يُروى بالحاء المهملة أَيضاً، و قد تقدم. وفى حديث سلمان: و ليس على أَحد منهم طَخْرَبة، و طِخْرِبَة، و قد شرحناه فى [طحرب] لأَنه يقال بالحاءِ و الخاءِ.

طرب؛ ج۱، ص: ۵۵۷

: الطَّرَبُ: الفَرَح و الحُزْنُ؛ عن ثعلب. و قيل: الطَّرَبُ خفة تَعْتَرى عند شدَّة الفَرَح أَو الحُزن و الهمّ. و قيل: حلول الفَرَح و ذهابُ الحُزن؛ قال النابغة الجعدىّ فى الهمّ: سَأَلَتْنى أَمتى عن جارَتى، و إِذا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ سَأَلَتْنى عن أُناسٍ هَلَكوا، شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم و أَكلْ و أَرانى طَرِباً، فى إِثْرِهِمْ، طَرَبَ الوالِهِ أَو كالمُخْتَبِلْ و الوالِهُ: الثاكِلُ. و المُخْتَبِلُ: الذى اخْتُبِلَ عَقْلُه أَى جُنَّ. و أَطْرَبَهُ هو، و تَطَرَّبه؛ قال الكميت: و لم تُلْهِنى دارٌ و لا رَسْمُ مَنزِلٍ، و لم يَتَطَرَّبنى بَنانٌ مُخَضَّبُ و قال ثعلب: الطَّرَبُ عندى هو الحركة؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف ذلك. و الطَّرَبُ: الشَّوقُ، و الجمع، من ذلك، أَطْرابٌ؛ قال ذو الرمة: اسْتَحْدَثَ الرَّكْب، عن أَشياعِهِم، خَبَراً، أَم راجَعَ القلبَ، من أَطرابه، طَرَبُ و قد طَرِبَ طَرَباً، فهو طَرِبٌ، من قوم طِرابٍ. و قولُ الهُذَلىّ: حتى شَآها كَليلٌ؛ مَوْهِناً، عَمِلٌ، باتَتْ طِراباً، و باتَ الليلَ لم يَنَم يقول: باتت هذه البَقَر العِطاشُ طِراباً لِمَا رَأَته من البَرْقِ، فَرَجَتْه من الماء. و رجل طَروبٌ و مِطْرابٌ و مِطرابةٌ، الأَخيرة عن اللحيانى: كثيرُ الطَّرَبِ؛ قال: و هو نادرٌ. و اسْتَطْرَب: طلب الطَّرب و اللَّهْوَ. و طَرَّبه هو، و طَرَّب: تَغَنَّى؛ قال إمرؤ القيس: يُغَرِّدُ بالأَسْحارِ، فى كلِّ سُدْفَةٍ، تَغَرُّدَ مَيّاحِ النَّدامى المُطَرِّبِ و يقال: طَرَّب فلانٌ فى غِنائِه تَطْريباً إِذا رَجَّع صوتَه و زَيَّنَه؛ قال إمرؤ القيس: كما طَرَّبَ الطَّائرُ المُسْتَحِرْ أَى رجَّع. و التَّطْريب فى الصوت: مَدُّه و تَحْسينُه. و طَرَّبَ فى قراءته: مَدَّ و رجَّع. و طَرَّبَ الطائرُ فى صوته،

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۵۸

كذلك، و خَصَّ بعضُهم به المُكّاء. و قول سَلْمى «۱» ابنِ المُقْعَدِ: لما رأَى أَن طَرَّبوا من ساعةٍ، أَلْوى بِرَيْعانِ العِدى و أَجْذَما قال السُّكَّرِيُّ: طَرَّبوا صاحُوا ساعةً بعد ساعةٍ. و الأَطْرابُ: نُقاوَةُ الرَّياحينِ؛ و قيل: الأَطْرابُ الرَّياحينُ و أَذْكاؤُها. و إِبلٌ طِرابٌ تَنزِعُ إِلى أَوْطانِها، و قيل: إِذا طَرِبَتْ لِحُداتها. و استَطْرَبَ الحُداةُ الإِبلَ إِذا خَفَّتْ فى سيرها، من أَجلِ حُداتِها؛ و قال الطِّرِمّاحُ: و اسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُم،

لما احْزَأَلَّ بهمْ آلُ الضُّحى ناشِطاً من داعِباتِ دَد «۲» يقول: حَملَهم على الطرب شوقٌ نازعٌ؛ و قولُ الكَمَيْت: يُريد أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّله عندَ الإِدامَةِ، حتى يَرْنَأَ الطَّرِبُ «۳» فإِنما عَنى بالطَّرِبِ السَّهْم؛ سماه طَرِباً لِتَصْويته إِذا دُوِّم أَى فُتِلَ بالأَصابع. و المَطْرَبُ و المَطْربةُ: الطريق الضيق، و لا ـ فعل له، و الجمعُ المَطارِبُ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: و مَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ، تَخْلِجُه مَطارِبٌ، زَقَبٌ أَميالُها فيحُ ابن الأَعرابى: المَطْرَبُ و المَقْرَبُ الطريق الواضح، و المَتْلَفُ: القَفْر؛ سمى بذلك لأَنه يُتْلِفُ سالِكَه فى الأَكثر كما سموا الصَّحراءَ بَيْداء لأَنها تُبيدُ سالِكَها. و الزَّقَبُ: الضيقة. و قوله: مثل فَرْقِ الرأْس أى مثل فرق الرأْس فى ضيقه. و تَخْلِجُهُ أى تَجْذِبهُ هذه الطرقُ إِلى هذه، و هذه إِلى هذه. و أَميالُها فيح أى واسعة، و الميلُ: المسافة من العَلَم إِلى العَلَم. وفى الحديث: لَعَنَ اللّهُ من غيَّر المَطْرَبَةَ و المَقْرَبَةَ.المَطْرَبَة: واحدة المطارب، و هى طُرُقٌ صِغار تَنْفُذُ إِلى الطرقِ الكبارِ، و قيل: المطارِبُ طُرُقٌ متفرقة، واحدتُها مَطْربة و مَطْرَبٌ؛ و قيل: هى الطرق الضيقة المنفردة. يقال: طَرَّبْتُ عن الطريق: عدَلْتُ عنه. و الطَّرَبُ: اسم فرس سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم. و طَيْروب: اسم.

طرطب؛ ج۱، ص: ۵۵۸

: طَرْطَبَ بالغَنم: أَشْلاها؛ و قيل: الطَّرْطَبةُ بالشَّفَتَين؛ قال ابن حَبْناءَ: فإِنَّ اسْتَكَ الكَوماءَ عَيْبٌ و عَورَةٌ، يُطَرْطِبُ فيها ضاغِطانِ و ناكِثُ وفى حديث الحسن، و قد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له.يريد: يَنْفُخُ بشفتيه فى شاربه غيظاً و كِبراً. و الطَّرْطَبةُ: الصَّفير بالشَّفَتَين للضأْن. أَبو زيد: طَرْطَبَ بالنعجة طَرْطَبَةً إِذا دعاها. و طَرْطَبَ الحالِبُ بالمِعْزى إِذا دعاها. ابن سيدة: الطَّرْطَبةُ صوتُ الحالب للمعز يُسَكِّنها بشفتيه. و قد طَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً إِذا دعاها. و الطَّرْطَبَةُ: اضطِرابُ الماءِ فى الجوف

(۱). قوله [و قول سلمى إلخ] كذا بالأَصل. (۲). قوله [من داعبات] كذا بالأَصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين و الذى فى الأَساس بالمثناة التحتية ثم قال أى سألته أن يطرب و يغنى و هو من داعيات دد أى من دواعيه و أسبابه يعنى الناشط و هو الحادى لأَنه ينشط من مكان إلى مكان. (۳). قوله [يريد أهزع إلخ] أنشده فى دوم يستل أهزع إلخ و الأَهزع بالزاى السريع.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۵۹

أَو القربة. و الطُرْطُبُّ؛ بالضم و تشديد الباءِ «۱»: الثَّدْىُ الضَّخْمُ المُسْترخى الطويل؛ يقال: أَخْزَى اللّه طُرْطُبَّيْها. و منهم من يقول: طُرْطُبَّة، للواحدة، فيمن يؤنث الثَّدى. وفى حديث الأَشْتَر فى صفة امرأَة: أَرادها ضَمْعَجاً طُرْطُباً.الطُّرْطُبُ: العظيمة الثديين. و البعض يقول للواحدة: طُرْطُبى، فيمن يؤنث الثدى. و الطُّرْطُبَّةُ: الطويلة الثَّدْيين؛ قال الشاعر: لَيْسَتْ بقَتَّاتةٍ سَبَهْلَلَةٍ، و لا بطُرطُبَّةٍ لها هُلْبُ و امرأَة طُرطُبَّةٌ: مسترخية الثديين؛ و أَنشد: أُفٍّ لتلك الدِّلْقِم الهِرْدَبَّه، العَنْقَفيرِ الجَلْبَحِ الطُّرطُبَّه و الطُّرطُبَّةُ: الضرْعُ الطويل، يمانية عن كراع. و الطُّرطُبانيَّة من المَعَز: الطويلةُ شطرَىِ الضَّرع. الأَزهرى فى ترجمة [قرطب] قال الشاعر: إذا رآنى قد أَتَيْتُ قَرطَبا، و جالَ فى جحاشه و طَرطَبا قال: الطَّرطَبةُ دُعاءُ الحُمُر. أَبو زيد فى نوادره: يقال للرجل يُهْزأُ منه: دُهْدُرَّين و طُرطُبَّين. رأَيت فى حاشيةِ نسخة من الصحاح يُوثَقُ بها: قال عثمان بن عبد الرحمن: طرطب، غير ذى ترجمة فى الأُصول، و الذى ينبغى إفرادها فى ترجمة، إذ هى ليست من فصل [طرب] و هو من كتب اللغة فى الرباعى.

طسب؛ ج۱، ص: ۵۵۹

: المَطاسِبُ: المياهُ السُّدْمُ، الواحد سَدومٌ.

طعب؛ ج۱، ص: ۵۵۹

: ابن الأَعرابى: يقال ما به من الطَّعْبِ شىءٌ أَى ما به شىء من اللَّذة و الطِّيبِ.

طعزب؛ ج١، ص: ٥٥٩

: الطَّعْزِبة: الهُزْءُ و السُّخْرِية، حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما حقيقته.

طعسب؛ ج١، ص: ٥٥٩

: طَعْسَبَ: عَدا مُتَعَسِّفاً.

طعشب؛ ج١، ص: ٥٥٩

: طَعْشَبٌ: اسم، حكاه ابن دريد، قال: و ليس بثَبَتٍ.

طلب؛ ج١، ص: ٥٥٩

: الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّىءِ و أَخْذِه. و الطِّلْبَةُ: ما كان لكَ عند آخرَ من حَقٍّ تُطالِبه به. و المُطالَبةُ: أَن تُطالِبَ إِنساناً بحق لك عنده، و لا تزال تَتَقاضاه و تُطالبه بـذلك. و الغالب فى باب الهَوى الطِّلابُ. و طَلَبَ الشَّىءَ يَطْلُبه طَلَباً، و اطَّلَبه، على افتعله، و منه عبدُ المُطَّلِب بن هاشم؛ و المُطَّلِبُ أَصلُهُ: مُتْطَلِبٌ فأُدْغِمَتِ التاء فى الطاء، و شُدِّدَت، فقيل: مُطَّلِب، و اسمه عامر. و تَطلَّبه: حاول وُجُودَه و أَخْذَهُ. و التَّطَلُّبُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بعد أُخرى. و التَّطَلُّبُ: طَلَبٌ فى مُهْلة من مواضع. و رجل طالبٌ من قوم طُلَّب و طُلَّاب و طَلَبةٍ، الأَخيرة اسم للجمع. و طَلوبٌ من قوم طُلُب. و طَلَّابٌ من قوم طَلَّابين. و طَليبٌ من قوم طُلَباءَ؛ قال مُلَيح الهُذليّ: فلم تَنْظُرى دَيْناً وَلِيتِ اقتِضاءَه، و لم يَنْقَلِبْ منكم طَلِيبٌ بطائِلِ و طَلَّبَ الشىءَ: طَلَبَهُ فى مُهْلة، على ما يجىء عليه هذا النحوُ بالأَغلب.

(١). قوله [بالضم و تشديد الباء] زاد فى القاموس تخفيفها.

لسان العرب، ج١، ص: ٥٦٠

و طالبه بكذا مُطالَبةً و طِلاباً: طَلَبه بحق؛ و الاسم منه: الطَّلَبُ و الطِّلْبةُ: و الطَّلَبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة: فانْصاعَ جانِبُه الوَحْشىُّ، و انكَدَرَتْ يَلْحَبنَ، لا يأْتَلى المَطلوبُ و الطَّلَبُ و طَلَبَ إِلىَّ طَلَباً: رَغِبَ. و أَطْلَبَه: أَعطاه ما طَلَب؛ و أَطْلَبَه: أَلجأَه إِلى أَن يَطْلُب، و هو من الأَضداد. و الطَّلِبةُ، بكسر اللام: ما طَلَبْته من شىء. وفى حديث نُقادَةَ الأَسَدىّ: قلت: يا رسول اللّه اطْلُبْ إِلىَّ طَلِبةً، فإِنى أُحب أَن أُطْلِبَكها.الطَّلِبَةُ: الحاجةُ، و إِطْلابُها: إِنجازُها و قضاؤُها. يقال طَلَبَ إِلىَّ فأَطْلَبْته أَى أَسْعَفْتُه بما طَلب. وفى حديث الدُّعاء: ليس لى مُطْلِبٌ سواك و كَلَأٌ مُطْلِبٌ: بَعيد المَطْلَبِ يُكَلِّفُ أَن يُطْلَب. و ماء مُطْلِبٌ: كذلك؛ و كذلك غير الماء و الكَلإِ أَيضاً؛ قال الشاعر: أَ هاجَكَ بَرْقٌ، آخِرَ اللَّيلِ، مُطْلِبٌ و قيل: ماء مُطْلِبٌ: بعيدٌ من الكَلإِ؛ قال ذو الرمة: أَضَلَّه، راعياً، كَلْبِيةٌ صَدراً عن مُطْلِبٍ قارِبٍ؛ وُرَّادُهُ عُصُبُ و يُرْوى: عن مُطْلِبٍ و طُلى الأَعناقِ تَضْطَرِبُ يقول: بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلجَأَهم إِلى طَلَبه. و قوله: راعياً كَلْبيةٌ يعنى إِبلًا سوداً من إِبل كَلْب. و قد أَطْلَبَ الكَلأُ: تباعَدَ، و طَلَبه القوم. و قال ابن الأَعرابى: ماءٌ قاصدٌ كَلَؤُهُ قريب؛ و ماء مُطلِبٌ: كَلَؤُه بعيدٌ. و قال أَبو حنيفة: ماء مُطلِبٌ إِذا بَعُدَ كَلَؤُهُ بقَدْر مِيلَين أَو ثلاثة، فإِذا كان مسيرةَ يوم أَو يومين، فهو مُطْلِبُ إِبلٍ. غيره: أَطْلَبَ الماءُ إِذا بَعُد فلم يُنَلْ إِلّا بطَلَب، و بئر طَلوبٌ: بعيدةُ الماء، و آبارٌ طُلُبٌ؛ قال أَبو وَجْزَة: و إِذا تَكَلَّفْتُ المَديحَ لغيره، عالَجْتُها طُلُباً هُناك نِزاحا و أَطْلَبه الشىءَ: أَعانه على طَلَبه. و قال اللحيانى: اطْلُبْ لى شيئاً: ابْغِه لى. و أَطْلِبنى: أَعِنِّى على الطَّلَب. و قولهفى حديث الهجرة: قال سُراقَةُ: فاللّه لَكُما أَن أَرُدَّ عنكما الطَّلَب.قال ابن الأَثير: هو جمع طالب، أَو مصدرٌ أُقيم مُقامه، أَو على حذف المضاف، أَى أَهلَ الطَّلَب. وفى حديث أَبى بكر فى الهجرة، قال له: أَمْشى خَلْفَكَ أَخْشى الطَّلَب.ابن الأَعرابى: الطَّلَبةُ الجماعةُ من الناس، و الطُّلْبةُ: السَّفْرة البعيدة. و طَلِبَ إِذا اتَّبَع، و طَلِبَ

إذا تَباعَدَ، و إنه لَطِلْبُ نساءٍ: أى يَطْلُبهن، و الجمع أَطْلاب و طِلبَة، و هى طِلْبُه و طِلْبَتُه، الأخيرة عن اللحيانى: إذا كان يَطْلُبها و يَهْواها. و مَطْلُوب اسم موضع. قال الأعشى: يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب و يقال: طالبٌ و طَلَبٌ، مثل خادم و خَدَم، و طالِبٌ و مُطَّلِبٌ و طُلَيْبٌ و طَلَبةُ و طَلَّابٌ: أسماء.

طنب؛ ج۱، ص: ۵۶۰

: الطُّنْبُ و الطُّنُب معاً: حَبْل الخِباءِ و السُّرادقِ و نحوهما.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۶۱

و أَطنابُ الشجر: عروقٌ تَتَشَعَّبُ من أَرُومَتِها. و الأَواخِيُّ: الأَطْنابُ، واحدتُها أَخِيَّةٌ. و الأَطْنابُ: الطوالُ من حِبالِ الأَخْبِيةِ؛ و الأُصُرُ: القِصارُ، واحدها: إِصار. و الأَطْنابُ: ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال بين الأَرض و الطرائق. ابن سيدة: الطُّنْبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ و السُّرادقُ، بين الأَرض و الطرائق. و قيل: هو الوَتِدُ، و الجمع: أَطنابٌ و طِنَبةٌ. و طَنَّبَه: مَدَّه بأَطنابه و شَدَّه. و خِباءٌ مُطَنَّبٌ: و رواقٌ مُطَنَّب أى مشدود بالأَطْناب. وفى الحديث: ما بين طُنْبَى المدينة أَحْوجُ منى إليهاأى ما بين طَرَفيها. و الطُّنُب: واحدُ أَطناب الخَيْمَة، فاستعاره للطَّرَف و الناحية. و الطُنُبُ: عِرْق الشجر و عَصَبُ الجَسَد. ابن سيدة: أَطْنابُ الجسد عَصَبُه التى تتصل بها المفاصِلُ و العظام و تَشُدُّها. و الطُّنْبانِ: عَصَبتانِ مُكْتَنِفتان ثَغْرة النَّحْر، تمتدّان إذا تَلَفَّتَ الإنسانُ. و المِطْنَبُ و المَطْنِبُ أيضاً: المَنْكِبُ و العاتِقُ؛ قال إمرؤُ القيس: و إِذْ هِىَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيم، تُغَشِّى المَطانِبَ و المَنْكِبا و المَطْنَبُ: حَبْلُ العاتِق، و جمعه مَطانِبُ. و يقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طُلوعها: لها أَطْنابٌ، و هى أَشِعَّةٌ تمتدُّ كأَنَّها القُضُبُ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَن الأَشْعَثَ بن قَيْس تَزَوَّجَ امرأَةً على حُكْمِها، فَرَدَّها عمر إلى أَطنابِ بيتِها؛ يعنى: رَدَّها إلى مَهْرِ مِثْلها من نسائها؛ يريد إلى ما بُنِىَ عليه أَمْرُ أَهْلِها، و امتدَّت عليه أَطنابُ بيوتِهم. و يقال: هو جارى مُطانِبِى أى طُنُبُ بيته إلى طُنُب بيتى. وفى الحديث: ما أُحِبُّ أَنَّ بيتى مُطَنَّبٌ ببيتِ محمدٍ، صلى اللّه عليه و سلم، انى أَحْتَسِبُ خُطاىَ.مُطَنَّبٌ: مشدود بالأَطناب؛ يعنى: ما أُحِبُّ أن يكون بيتى إلى جانب بيته، لأَنى أَحْتَسِبُ عند اللّه كثرةَ خُطاىَ من بيتى إلى المسجد. و المِطْنَبُ: المِصْفاةُ. و الطَّنَبُ: طُول فى الرجلين فى اسْتِرْخاء. و الطُّنُب و الإِطْنابةُ جميعاً: سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوْسِ العربية، ثم يُدارُ على كُظْرِها. و قيل: إِطْنابةُ القَوْسِ: سَيْرُها الذى فى رِجْلِها يُشَدُّ من الوَتَر على فُرْضَتِها، و قد طَنَّبْتُها. الأَصمعى: الإِطْنابةُ السَّيْرُ الذى على رأْس الوَتَر من القوس؛ و قوسٌ مُطَنَّبة؛ و الإِطْنابةُ سير يُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزام ليكون عَوْناً لسَيْرِه إذا قَلِقَ؛ قال النابغة يصف خيلًا: فهُنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بَطْنَ ذى أُرُل، يَرْكُضْن، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانيبِ و الإِطْنابَةُ: سَير الحِزام المعقود إلى الإِبزيم، و جمعُه الأَطانيبُ. و قال سلامة «۲»: حتى اسْتَغَثْنَ بأَهْلِ المِلْحِ، ضاحِيةً، يَرْكُضْن، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ و قيل: عَقْدُ الأَطانِيبِ الأَلْبابُ و الحُزُمُ إذا اسْتَرْخَتْ. و الإِطْنابَةُ: المِظَلَّة. و ابنُ الإِطْنابة: رجل شاعر، سمى بواحدة من هذه؛ و الإِطْنابةُ أُمُّه، و هى امرأَة من بنى كنانة بن القيس بن جَسْرِ بن

(۲). قوله [و قال سلامة] كذا بالأَصل و الذى فى الأَساس قال النابغة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۶۲

قُضاعة، و اسم أَبيه زَيْدُ مَناةَ. و الطَّنَبُ، بالفتح: اعْوجاج فى الرُّمْح. و طَنَّبَ بالمكان: أَقام به. و عَسْكرٌ مُطَنِّبٌ: لا يُرَى أَقصاه من كثرته. و جَيْشٌ مِطْنابٌ: بعيدُ ما بين الطَّرَفين لا يَكاد ينقطعُ؛ قال الطِّرمّاحُ: عَمِّى الذى صَبَح الحَلائبَ، غُدْوَةً، من نَهْروانَ، بجَحْفَلٍ مِطنابِ أَبو عمرو: التَّطْنِيبُ أَنْ تعلِّقَ السِّقاءَ فى عَمُود البيت، ثم تَمْخَضَهُ. و الإِطْنابُ: البلاغة فى المَنْطِق و الوَصْفِ، مدحاً كان أَو ذمّاً. و أَطْنَبَ فى الكلام: بالَغَ فيه. و الإِطْنابُ: المبالغة فى مدح أَو ذم و الإِكثارُ فيه. و المُطْنِبُ: المَدَّاحُ لكل أَحد. ابن الأَنبارى: أَطْنَبَ فى الوصف إذا بالغ و اجْتَهد؛ و أَطْنَبَ فى عَدْوه إذا مَضى فيه باجتهاد و مبالغة. و فرس فى ظَهْرِه طَنَبٌ أَى طولٌ؛ و فرس أَطْنَبُ إذا كان طويلَ القَرَى، و هو عيب، و منه قول النابغة: لَقَدْ لَحِقْتُ بأُولى الخَيْلِ تَحْمِلُنِى كَبْداءُ، لا شَنَجٌ فيها و لا طَنَبُ و طَنِبَ الفرسُ طَنَباً، و هو أَطْنَبُ، و الأُنثى طَنْباءُ: طال ظهرُه. و أَطْنَبَتِ الإِبلُ إذا تَبِعَ بعْضُها بعضاً فى السير. و أَطْنَبَتِ الريحُ إذا اشتَدَّتْ فى غُبارٍ. و خَيْلٌ أَطانيبُ: يَتْبَعُ بعضُها بعضاً؛

و منه قول الفرزدق: و قد رَأَى مُصْعَبٌ، فى ساطِعٍ سَبِطٍ، منها سَوابقَ غاراتٍ أَطَانِيب يقال: رَأَيت إِطْنابةً من خَيْلٍ و طَيْرٍ؛ و قال النمرُ بن تَوْلَب: كأَنَّ امْرَأً فى الناسِ، كنتَ ابْنَ أُمّه، على فَلَجٍ، مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ، مُطْنِبِ و فَلَجٌ: نهر. و مُطْنِبٌ: بعيدُ الذهاب، يعنى هذا النهر؛ و منه أَطْنَبَ فى الكلام إِذا أَبْعَدَ؛ يقول: مَنْ كنتَ أَخاه، فإِنما هو على بَحْر من البُحور، من الخِصْبِ و السَّعَةِ. و الطُّنُبُ: خَبْراءُ من وادى ماوِيَّةَ؛ و ماوِيَّةُ: ماءٌ لبنى العَنْبر ببطن فَلْج؛ عن ابن الأَعرابى و أَنشد: لَيْسَتْ من اللَّائِى تَلَهَّى بالطُّنُبْ، و لا الخَبِيراتِ مع الشَّاءِ المُغِبّ الخَبيراتُ: خَبْراواتٌ بالصَّلْعاءِ، صَلْعاء ماوِيَّة؛ سُمِّينَ بذلك لأَنهنَّ انْخَبَرْنَ فى الأَرض أَى انْخَفَضْنَ فاطْمَأَنَّ فيها. و طَنَّبَ الذِّئبُ: عَوَى، عن الهَجَرِىّ، قال و اسْتَعاره الشاعر للسَّقْب فقال: و طَنَّبَ السَّقْبُ كما يَعْوى الذيب

طهلب؛ ج۱، ص: ۵۶۲

: الطَّهْلَبَةُ: الذهاب فى الأَرض، عن كراع.

طوب؛ ج۱، ص: ۵۶۲

: يقال للداخل: طَوْبَةً و أَوْبَةً، يُريدونَ الطَّيِّبَ فى المعنى دون اللَّفظ، لأَن تلك ياءٌ و هذه واو. و الطُّوبَةُ: الآجُرَّة، شامية أَو رومية. قال ثعلب، قال أَبو عمرو: لو أَمْكَنْتُ من نَفْسى ما تَركُوا لى طُوبَةً، يعنى آجرة. الجوهرى: و الطُّوبُ الآجر. بلغة أَهل مصر، و الطُّوبَةُ الآجُرَّة، ذكرها الشافعى. قال ابن شميل: فلان لا آجُرَّةَ له و لا طُوبَة؛ قال: الآجر الطين.لسان العرب، ج۱، ص: ۵۶۳

طيب؛ ج۱، ص: ۵۶۳

: الطِّيبُ، على بناء فِعْلٍ، و الطَّيِّب، نعت. و فى الصحاح: الطَّيِّبُ خلاف الخَبيث؛ قال ابن برى: الأَمر كما ذكر، إِلا أَنه قد تتسع معانيه، فيقال: أَرضٌ طَيِّبةٌ للتى تَصْلُح للنبات؛ و رِيحٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانت لَيِّنَةً ليست بشديدة؛ و طُعْمة طَيِّبَة إِذا كانت حلالًا؛ و امرأَةٌ طَيِّبَة إِذا كانت حَصاناً عفيفةً، و منه قوله تعالى: الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبينَ؛ و كلمةٌ طَيِّبةٌ إِذا لم يكن فيها مكروه؛ و بَلْدَة طَيِّبة أَى آمنةٌ كثيرةُ الخير، و منه قوله تعالى: بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَ رَبٌّ غَفُورٌ؛ و نَكْهة طَيِّبة إِذا لم يكن فيها نَتْنٌ، و إِن لم يكن فيها ريح طَيِّبة كرائحةِ العُود و النَّدِّ و غيرهما؛ و نَفْسٌ طَيِّبة بما قُدِّرَ لها أَى راضية؛ و حِنْطة طَيِّبَة أَى مُتَوَسِّطَة فى الجَوْدَة؛ و تُرْبة طَيِّبَة أَى طاهرة، و منه قوله تعالى: فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً*؛ و زَبُونٌ طَيِّبٌ أَى سَهْل فى مُبايعَته؛ و سَبْىٌ طَيِّبٌ إِذا لم يكن عن غَدْر و لا نَقْض عَهْدٍ؛ و طعامٌ طَيِّب للذى يَسْتَلِذُّ الآكلُ طَعْمه. ابن سيدة: طَابَ الشىءُ طِيباً و طَاباً: لَذَّ و زكا. و طابَ الشىءُ أَيضاً يَطِيبُ طِيباً و طِيبَةً و تَطْياباً؛ قال عَلْقَمة: يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً، نَضْخُ العَبيرِ بها، كَأَنَّ تَطْيابَها، فى الأَنْفِ، مَشْمومُ و قوله عز و جل: طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ؛ معناه كنتم طَيِّبين فى الدنيا فادخُلوها. و الطَّابُ: الطَّيِّبُ و الطِّيبُ أَيضاً، يُقالان جميعاً. و شىءٌ طابٌ أَى طَيِّبٌ، إِما أَن يكون فاعلًا ذهبت عينه، و إِما أَن يكون فِعْلًا؛ و قوله: يا عُمَرَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابْ، مُقابِلَ الأَعْراقِ فى الطَّابِ الطَّابْ بَينَ أَبى العاصِ و آلِ الخَطَّابْ، إِنَّ وقُوفاً بفِناءِ الأَبْوابْ، يَدْفَعُنى الحاجبُ بعْدَ البَوَّابْ، يَعْدِلُ عندَ الحُرِّ قَلْعَ الأَنْيابْ قال ابن سيدة: إِنما ذهب به إِلى التأْكيد و المبالغة. و يروى: فى الطيِّب الطَّاب. و هو طَيِّبٌ و طابٌ و الأُنثى طَيِّبَةٌ و طابَةٌ. و هذا الشعر يقوله كُثَيِّر ابنُ كُثَيِّر النَّوفَلىُّ يمدحُ به عمر بن عبد العزيز. و معنى قوله مُقابِلَ الأَعْراقِ أَى هو شريفٌ من قِبَل أَبيه و أُمه، فقد تَقابلا فى الشَّرَفِ و الجلالة، لأَنَّ عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أَبى العاص، و أُمه أُم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، فَجَدُّه من قِبل أَبيه أَبو العاص جَدُّ جَدِّه، وجَدُّه من قِبل أُمه عُمَرُ بن الخطاب؛ و قولُ جَنْدَلِ بن المثنى: هَزَّتْ بَراعيمَ طِيابِ البُسْرِ إِنما جمع طِيباً أَو طَيِّباً. و الكلمةُ الطَّيِّبةُ: شهادةُ أَنْ لا إِله إِلّا اللّهُ، و أَنَّ محمداً رسول اللّه. قال ابن الأَثير: و قد تكرر فى الحديث ذكر الطَّيِّبِ و الطَّيِّبات، و أَكثر ما يرد بمعنى الحلال، كما أَن الخبيث كناية عن الحرام. و قد يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر، و منهالحديث:

أنه قال لِعَمَّار مَرحباً بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ أَى الطاهر المُطَهَّر؛ و منه حديث عليّ «۱»، كرم اللّه وجهه، لما مات رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، قال: بأَبى أَنتَ و أُمى، طِبْتَ حَيّاً، و طِبْتَ مَيِّتاً أَى طَهُرتَ. و الطَّيِّباتُ فى التحيات أى الطَّيِّباتُ من الصلاة

(۱). قوله [و منه حديث على إلخ] المشهور حديث أبى بكر كذا هو فى الصحيح انتهى. من هامش النهاية.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۶۴

و الدعاءِ و الكلام مصروفاتٌ إِلى اللّه تعالى. و فلانٌ طَيِّبُ الإِزار إِذا كان عفيفاً؛ قال النابغة: رِقاقُ النِّعالِ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهم أَراد أَنهم أَعِفَّاءُ عن المحارم. و قوله تعالى: وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ؛ قال ثعلب: هو الحسن. و كذلك قولُه تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ، وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ؛ إِنما هو الكَلِم الحَسَنُ أَيضاً كالدعاء و نحوه، و لم يفسر ثعلب هذه الأَخيرة. و قال الزجاج: الْكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ اللّه، و قول لا إِله إِلَّا اللّه، و الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أَى يرفع الكَلِمَ الطَّيِّبَ الذى هو التوحيدُ، حتى يكون مُثبتاً للموحد حقيقةَ التوحيد. و الضمير فى يَرْفَعُهُ على هذا راجع إِلى التوحيد. و يجوز أَن يكون ضمير العملِ الصالح أَى العملُ الصالحُ يرفعه الكَلِمُ الطَّيِّبُ أَى لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إِلَّا من موحد. و يجوز أَن يكون اللّهُ تعالى يرفعه. و قوله تعالى: الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَ الطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ؛ قال الفراء: الطَّيِّباتُ من الكلام، لِلطَّيِّبينَ من الرجال؛ و قال غيره: الطَّيِّباتُ من النساءِ، لِلطَّيِّبينَ من الرجال. و أَما قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ؛ الخطاب للنبى، صلى اللّه عليه و سلم، و المراد به العرب. و كانت العرب تستقذر أَشياء كثيرة فلا تأْكلها، و تستطيب أَشياءَ فتأْكلها، فأَحلَّ اللّه لهم ما استطابوه، مما لم ينزل بتحريمه تِلاوةٌ مِثْل لحوم الأَنعام كلها و أَلبانها، و مثل الدواب التى كانوا يأْكلونها، من الضِّباب و الأَرانب و اليرابيع و غيرها. و فلانٌ فى بيتٍ طَيِّبٍ: يكنى به عن شرفه و صلاحه و طِيبِ أَعْراقِه. وفى حديث طاووس: أَنه أَشْرَفَ على عليِّ بن الحُسَين ساجداً فى الحِجْر، فقلتُ: رجلٌ صالح من بَيْتٍ طَيِّبٍ.و الطُّوبى: جماعة الطَّيِّبة، عن كراعٍ؛ قال: و لا نظير له إِلَّا الكُوسى فى جمع كَيِّسَة، و الضُّوقى فى جمع ضَيِّقة. قال ابن سيدة: و عندى فى كل ذلك أَنه تأْنيثُ الأَطْيَبِ و الأَضْيَقِ و الأَكْيَسِ، لأَنَّ فُعْلى ليسَت من أَبنية الجموع. و قال كراع: و لم يقولوا الطِّيبى، كما قالوا الكِيسَى فى الكوسى، و الضِّيقَى فى الضُّوقى. و الطُّوبى: الطيِّبُ، عن السيرافى. و طُوبى: فُعْلى من الطِّيبِ؛ كأَن أَصله طُيْبَى، فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها؛ و يقال: طُوبى لَكَ و طُوبَاك، بالإِضافة. قال يعقوب: و لا تَقُل طُوبِيكَ، بالياء. التهذيب: و العرب تقول طُوبى لك، و لا تقل طُوبَاك. و هذا قول أَكثر النحويين إِلا الأَخفش فإِنه قال: من العرب من يُضيفها فيقول: طُوباك. و قال أَبو بكر: طُوباكَ إِن فعلت كذا، قال: هذا مما يلحن فيه العوام، و الصواب طُوبى لك إِن فعلت كذا و كذا. و طُوبى: شجرة فى الجنة، و فى التنزيل العزيز: طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ. و ذهب سيبويه بالآية مَذْهبَ الدُّعاء، قال: هو فى موضع رفع يدلّك على رفعه رفعُ: وَ حُسْنُ مَآبٍ. قال ثعلب: و قُرِئَ طُوبى لهم و حُسْنَ مآبٍ، فجعل طُوبى مصدراً كقولك: سَقْياً له. و نظيره من المصادر الرُّجْعَى، و استدل على أَن موضعه نصب بقوله و حُسْنَ مآبٍ. قال ابن جنى: و حكى أَبو حاتم سهلُ بن محمد السِّجِسْتانى، فى كتابه الكبير فى القراءَات، قال: قرأَ عليَّ أَعرابى بالحرم: طِيبَى لهم، فأَعَدْتُ فقلتُ: طُوبى، فقال: طِيبى، فأَعَدْتُ فقلت: طُوبى، فقال: طِيبَى. فلما طال عليَّ قلت: طُوطُو، فقال: طِى طِى. قال الزجاج:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۶۵

جاءَ فى التفسير عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أن طُوبى شجرة فى الجنة.و قيل: طُوبى لَهُمْ حُسْنَى لهم، و قيل: خَيْر لهم، و قيل: خِيرَةٌ لهم. و قيل: طُوبى اسم الجنة بالهِنْدية «۱». و فى الصحاح: طُوبى اسم شجرة فى الجنة. قال أَبو إِسحاق: طُوبى فُعْلى من الطِّيبِ، و المعنى أن العيشَ الطَّيِّبَ لهم، و كلُّ ما قيل من التفسير يُسَدِّد قولَ النحويين إِنها فُعْلى من الطِّيبِ. وروى عن سعيد بن جبير أَنه قال: طُوبى اسم الجنة بالحبشية.وقال عكرمة: طُوبى لَهُمْ معناه الحُسْنَى لهم.وقال قتادة: طُوبى كلمة عربية، تقول العرب: طُوبى لك إِن فعلت كذا و كذا؛ و أَنشد: طُوبى لمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى، و رِسْلًا بيَقْطِينِ العِراقِ و فُومها الرِّسْلُ: اللبن. و الطَّوْدُ الجَبلُ. و اليَقْطِينُ: القَرْعُ؛ أَبو عبيدة: كل ورقة اتَّسَعَتْ و سَتَرَتْ فهى يَقطِينٌ. و الفُوم: الخُبْزُ و الحِنْطَةُ؛ و يقال: هو الثُّومُ. وفى الحديث: إِن الإِسلام بَدأَ غريباً، و سَيَعُود غريباً كما بدأَ، فطُوبى للغُرباءِ؛ طُوبى: اسم الجنة، و قيل: شجرة فيها، و أَصلها فُعْلى من الطيب، فلما ضمت الطاء، انقلبت الياء

واواً. وفی الحدیث: طُوبی للشَّأْم لأن الملائکة باسطةٌ أَجنحتَها علیها؛ المراد بها هاهنا: فُعْلی من الطیب، لا الجنة و لا الشجرة. و اسْتَطَابَ الشیءَ: وجَدَه طَیِّباً. و قولهم: ما أَطْیَبَه، و ما أَیْطَبه، مقلوبٌ منه. و أَطِیبْ به و أَیْطِبْ به، کله جائز. و حکی سیبویه: اسْتَطْیَبَه، قال: جاءَ علی الأَصل، کما جاءَ اسْتَحْوَذَ؛ و کان فعلهما قبل الزیادة صحیحاً، و إن لم یُلفظ به قبلها إلا معتلًا. و أَطابَ الشیءَ و طَیَّبَه و اسْتَطابَه: وجَدَه طَیِّباً. و الطِّیبُ: ما یُتَطَیَّبُ به، و قد تَطَیَّبَ بالشیءِ، و طَیَّبَ الثوبَ و طابَهُ، عن ابن الأَعرابی؛ قال: فکأَنَّها تُفَّاحةٌ مَطْیُوبة جاءَت علی الأَصل کمَخْیُوطٍ، و هذا مُطَّرِدٌ. وفی الحدیث: شَهِدْتُ، غلاماً، مع عُمومتی، حِلْفَ المُطَیَّبین. اجتمَع بنو هاشم، و بنو زُهْرَة، و تَیْمٌ فی دارِ ابن جُدْعانَ فی الجاهلیة، و جعلوا طِیباً فی جَفْنةٍ، و غَمَسُوا أَیدیَهم فیه، و تَحالفُوا علی التناصر و الأَخذ للمظلوم من الظالم، فسُمُّوا المُطَیَّبین؛ و سنذکره مُسْتَوْفیً فی حلف. و یقال: طَیَّبَ فلانٌ فلاناً بالطِّیب، و طَیَّبَ صَبِیَّه إذا قارَبه و ناغاه بکلام یوافقه. و الطِّیبُ و الطِّیبَةُ: الحِلُّ. وقول أَبی هریرة، رضی اللّه عنه، حین دخل علی عثمان، و هو محصور: الآن طَابَ القِتالُ أی حَلَّ؛ و فی روایة أُخری، فقال: الآن طابَ امْضَرْبُ؛ یرید طابَ الضَّربُ و القتلُ أی حَلَّ القتالُ، فأَبدل لام التعریف میماً، و هی لغة معروفة. و فی التنزیل العزیز: یا أَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ الطَّیِّباتِ أی کلوا من الحلال، و کلُّ مأْکولٍ حلالٍ مُسْتَطابٌ؛ فهو داخل فی هذا. و إنما خُوطب بهذا سیدنا رسول اللّه، صلی اللّه علیه و سلم، و قال: یا أَیُّهَا الرُّسُلُ؛ فتَضَمَّنَ الخطابُ أن الرسل جمیعاً کذا أُمِرُوا.قال الزجاج: و رُوی أن عیسی، علی نبینا و علیه الصلاة و السلام، کان یأْکل من غَزْلِ أُمِّه.و أَطْیَبُ الطَّیِّباتِ: الغَنائمُ. وفی حدیث هَوازِنَ: من أَحَبَّ أن یُطَیِّبَ ذلک منکم أَی یُحَلِّله و یُبِیحَه.

(۱). قوله [بالهندیة] قال الصاغانی فعلی هذا یکون أصلها توبی بالتاء فعربت فإنه لیس فی کلام أهل الهند طاء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۶۶

و سَبْیٌ طِیبةٌ، بکسر الطاءِ و فتح الیاءِ: طَیِّبٌ حِلٌّ صحیحُ السِّبَاءِ، و هو سَبْیُ مَنْ یجوز حَرْبُه من الکفّار، لم یکن عن غَدْرٍ و لا نَقْضِ عَهْدٍ. الأَصمعی: سَبْیٌ طِیبةٌ أی سَبْیٌ طَیِّبٌ، یَحِلُّ سَبْیُه، لم یُسْبَوْا و لهم عَهْدٌ أو ذمة؛ و هو فِعَلَة من الطِّیب، بوزن خِیَرةٍ و تِوَلةٍ؛ و قد ورد فی الحدیث کذلک. و الطِّیبُ من کل شیءٍ: أَفضَلُه. و الطَّیِّباتُ من الکلام: أَفضَلُه و أَحسنُه. و طیبة الکَلإ: أَخْصَبُه. و طِیبَةُ الشَّراب: أَجمُّه و أَصْفاه. و طابَت الأَرضُ طِیباً: أَخْصَبَتْ و أَکْلأَتْ. و الأَطْیَبانِ: الطعامُ و النکاحُ، و قیل: الفَمُ و الفَرْجُ؛ و قیل: هما الشَّحْمُ و الشَّبابُ، عن ابن الأَعرابی. و ذهَبَ أَطْیَباه: أَکْلُه و نِکاحُه؛ و قیل: هما النَّوم و النکاحُ. و طایَبه: مازَحه. و شَرابٌ مَطْیَبةٌ للنَّفْسِ أی تَطِیبُ النفسُ إذا شربته. و طعام مَطْیَبةٌ للنفس أی تَطِیبُ علیه و به. و قولهم: طِبْتُ به نفساً أی طابَتْ نفسی به. و طابت نَفْسُه بالشیءِ إذا سَمَحَت به من غیر کراهة و لا غَضَب. و قد طابَتْ نفسی عن ذلک تَرْکاً، و طابَتْ علیه إذا وافقَها؛ و طِبْتُ نَفْساً عنه و علیه و به. و فی التنزیل العزیز: فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْءٍ مِنْهُ نَفْساً. و فَعَلْتُ ذلک بِطِیبةِ نفسی إذا لم یُکْرِهْک أَحدٌ علیه. و تقول: ما به من الطِّیبِ، و لا تقل: من الطِّیبَةِ. و ماءٌ طُیَّابٌ أی طَیِّبٌ، و شیءٌ طُیَّابٌ، بالضم، أی طَیِّبٌ جدًّا؛ قال الشاعر: نحنُ أَجَدْنا دُونَها الضِّرَابا، إنَّا وَجَدْنا ماءَها طُیَّابا و اسْتَطْبناهم: سأَلْناهُم ماءً عذباً؛ و قوله: فلما اسْتَطابُوا، صَبَّ فی الصَّحْنِ نِصْفَهُ قال ابن سیدة: یجوز أن یکون معناه ذاقُوا الخمر فاسْتَطابوها، و یجوز أن یکون من قولهم: اسْتَطَبْناهم أی سأَلْناهم ماء عذباً؛ قال: و بذلک فسره ابن الأَعرابی. و ماءٌ طَیِّبٌ إذا کان عذباً، و طَعامٌ طَیِّبٌ إذا کان سائغاً فی الحَلْق، و فلانٌ طَیِّبُ الأَخلاق إذا کان سَهْلَ المُعاشرة، و بلدٌ طَیِّبٌ لا سِباخَ فیه، و ماءٌ طَیِّبٌ أی طاهر. و مَطایِبُ اللحم و غیره: خِیارُه و أَطْیَبُه؛ لا یفرد، و لا واحد له من لفظه، و هو من باب مَحاسِنَ و مَلامِحَ؛ و قیل: واحدها مَطابٌ و مَطابةٌ؛ و قال ابن الأَعرابی: هی من مَطایِبِ الرُّطَب، و أَطَایِبِ الجَزُور. و قال یعقوب: أَطْعِمنا من مَطایِبِ الجَزُور، و لا یقال من أَطایِبِ. و حکی السیرافی: أَنه سأَل بعضَ العرب عن مَطَایِبِ الجَزُور، ما واحدها؟ فقال: مَطْیَبٌ، و ضَحِکَ الأَعرابی من نفسه کیف تکلف لهم ذلک من کلامه. و فی الصحاح: أَطْعَمَنا فلانٌ من أَطایِبِ الجَزُور، جمع أَطْیَب، و لا تَقُلْ: من مَطایِبِ الجَزُور؛ و هذا عکس ما فی المحکم. قال الشیخ ابن بری: قد ذکر الجَرْمِیُّ فی کتابه المعروف بالفَرْق، فی بابِ ما جاءَ جَمْعُه علی غیر واحده المستعمل، أَنه یقال: مَطایِبُ و أَطایِبُ، فمن قال: مَطایِبُ فهو علی غیر واحده المستعمل، و من قال: أَطایب، أَجراه علی واحده المستعمل. الأَصمعی: یُقال أَطْعِمْنا من مطایبها و

أَطَايِبِهـا، و اذكُرْ مَنانَتِهـا و أَنانَتَهـا، و امرأَة حَسَـنَة المَعـارى، و الخيـلُ تجْرى على مَساوِيها؛ الواحـدةُ مَسْواة، أى على ما فيها من السُّوءِ، كيفما

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٦٧

تكون عليه من هُزالٍ أو سُقوطٍ منه. و المحاسِنُ و المَقالِيدُ: لاـ يُعرف لهـذه واحـدة. و قـال الكسائى: واحـد المَطايب مَطْيَبٌ، و واحد المَعـارى مَعْرًى، و واحـد المَسَـاوى مَسْوًى. و اسـتعار أَبو حنيفـة الأَطـايِبَ للكَلإِ فقال: و إذا رَعَتِ السائمـةُ أَطايبَ الكَلإِ رَعْياً خفيفاً. و الطَّابـة: الخَمْر؛ قال أَبو منصور: كأَنها بمعنى طَيِّبـة، و الأَصل طَيِّبـةٌ. وفى حـديث طاووس: سُئِلَ عن الطابـة تُطْبَخُ على النِّصْفِ؛ الطَّابـةُ: العَصِـيرُ؛ سـمى به لِطِيبِه؛ و إِصـلاحه على النصـف: هو أن يُغْلى حتى يَذْهَب نِصْفه. و المُطِيبُ، و المُسْتَطِيبُ: المستنجى، مُشتق من الطِّيب؛ سـمى اسْتِطَابة، لأَنه يَطِيبُ جَسَدُه بذلك مما عليه من الخبث. و الاسْتِطابة: الاسْتِنْجاء. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه نَهَى أَن يَسْتَطِيبَ الرجل بيمينه؛ الاسـتطابةُ و الإِطَابةُ: كناية عن الاسـتنجاء؛ و سمى بهما من الطِّيبِ، لأَنه يُطِيبُ جَسَدَه بإِزالة ما عليه من الخَبَث بالاسـتنجاءِ أى يُطَهِّره. و يقال منه: اسـتطابَ الرجل فهو مُسْتَطِيب، و أَطابَ نَفْسَه فهو مُطِيب؛ قال الأَعشى: يا رَخَماً قاظَ عَلى مَطْلُوبِ، يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ «٢» وفى الحـديث: ابْغِنى حَديـدَةً أَسْتَطِيبُ بها؛ يريـد حَلْقَ العانة، لأَنه تنظيف و إزالة أذىً. ابن الأَعرابى: أَطابَ الرجلُ و اسْتَطابَ إذا اسـتنجى، و أزالَ الأَذى. و أَطابَ إذا تكلم بكلام طَيِّب. و أَطابَ: قَدَّمَ طعاماً طَيِّباً. و أَطابَ: ولَدَ بنين طَيِّبين. و أَطابَ: تَزَوَّجَ حَلالًا؛ و أَنشـدت امرأَة: لَما ضَـمِنَ الأَحْشاءُ مِنكَ عَلاقـةً، و لا زُرْتَنا، إلا و أَنتَ مُطِيبُ أى متزوّج؛ هذا قالته امرأَة لِخِدْنِها. قال: و الحرام عنـد العُشَّاق أَطْيَب؛ و لـذلك قالت: و لا زرتنا، إلا و أَنت مُطِيب و طِيبٌ و طَيْبـةٌ: موضـعان. و قيل: طَيْبةُ و طَابةُ المدينة، سماها به النبى، صلى اللّه عليه و سلم.قال ابن برى: قال ابن خالويه: سـماها النبى، صلى اللّه عليه و سلم، بعدّةِ أَسماء و هى: طَيْبـة، و طَيِّبـةُ، و طابَةُ، و المُطَيَّبة، و الجابِرةُ، و المَجْبورة، و الحَبِيبة، و المُحَبَّبة؛ قال الشاعر: فَأَصْـبحَ مَيْموناً بطَيْبةَ راضِـيا و لم يذكر الجوهرى من أَسـمائها سوى طَيْبـة، بوزن شَـيْبة.قال ابن الأَثير فى الحـديث: أَنه أَمر أن تُسَـمّى المدينـة طَيْبةَ و طابَة، هما من الطِّيبِ لأَن المدينة كان اسـمها يَثْرِبَ، و الثَّرْبُ الفساد، فَنهى أن تسـمى به، و سماها طابةَ و طَيْبةَ، و هما تأْنيثُ طَيْب و طاب، بمعنى الطِّيب؛ قال: و قيل هو من الطَّيِّبِ الطاهر، لخلوصـها من الشـرك، و تطهيرها منه. و منه: جُعِلَتْ لى الأَرضُ طَيِّبةً طَهُوراًأَى نظيفة غير خبيثة. و عِذْقُ ابن طابٍ: نخلةٌ بالمدينة؛ و قيل: ابنُ طابٍ: ضَـرْبٌ من الرُّطَبِ هنالك. و فى الصـحاح: و تمر بالمدينة يقال له عِذْقُ ابن طاب، و رُطَبُ ابن طـابٍ. قال: و عِـذْقُ ابن طابٍ، و عِـذْقُ ابن زَيْدٍ ضَـرْبانِ من التمر. وفى حـديث الرُّؤْيا: رأَيتُ كأَننا فى دارِ ابن زَيْدٍ، و أُتِينَا بِرُطَبِ ابنِ طاب؛ قال ابن

(٢). قوله [على مطلوب] كذا بالتهذيب أيضاً و رواه فى التكملة على ينخوب.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٦٨

الأَثير: هو نوعٌ من تمر المدينة، منسوبٌ إِلى ابن طابٍ، رجلٍ من أَهلها. وفى حديث جابر: و فى يده عُرْجُونُ ابنِ طابٍ.

فصل الظاء المعجمة؛ ج١، ص: ٥٦٨

ظأب؛ ج١، ص: ٥٦٨

: الظَّأْبُ: الزَّجِـلُ. و الظَّأْبُ و الظَّأْمُ، مهموزان: السِّلْفُ. تقول: هو ظَأْبُه و ظَأْمُه؛ و قـد ظاءَبه و ظَاءَمَه، و تَظاءَبا، و تَظاءَما إذا تزوّجت أَنت امرأَة، و تزوّج هو أُختها. اللحيـانى: ظـاءَبنى فُلانٌ مُظاءَبـةً، و ظـاءَمَنى إذا تزوّجت أَنت امرأَة و تزوّج هو أُختها. و فلانٌ ظَأْبُ فلانٍ أى سلْفُه، و جمعه أَظْؤُبٌ. و حُكى عن أَبى الـدُّقَيْشِ فى جمعه ظُؤُوبٌ. و الظَّأْبُ: الكلامُ و الجَلَبـةُ و الصَّوْتُ. ابن الأَعرابى: ظَأَب إذا جَلَّبَ، و ظَأَب إذا تزوّج، و ظَأَب إذا ظَلَم. و الأَعْرَفُ أن الظَّأْب السِّلْفُ، مهموز، و أن الصوتَ و الجَلَبـة و صِـياحَ التَّيْسِ، كـل ذلك مهموز.

الأصمعى قال: سمعت ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ و ظَأْمَ تيسِه، و هو صياحُه فى هِياجِه؛ و أَنشد لأَوْس بن حَجَرٍ: يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوى زَنِيمٌ، له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ قال: و ليس أَوْسُ بنُ حَجَر هذا هو التيميّ، لأَن هذا لم يجئ فى شعره. قال ابن برى: هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمالٍ العَبْدِى. يَصُوعُ أَى يَسُوقُ و يَجْمَعُ. و عُنُوق: جمع عَناقٍ، للأُنثى من وَلد المَعزِ. و الأَحْوى: أَراد به تَيْساً أَسْوَدَ. و الحُوَّةُ: سوادٌ يَضْرِبُ إِلى حُمْرةٍ. و الزَّنيم: الذى له زَنَمتانِ فى حَلْقه.

طبب؛ ج۱، ص: ۵۶۸

: ابن الأَثير فى حديث البراء: فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فى بَطْنِه؛ قال: قال الحَرْبِىُّ هكذا رُوِى و إِنما هو ظُبَةُ السيف، و هو طَرَفُه، و يُجْمع على الظُّباةِ و الظُّبِينَ. و أَما الصَّبِيبُ، بالضاد: فسيلانُ الدم من الفم و غيره. و قال أَبو موسى إِنما هو بالصاد المهملة، و قد تقدم فى موضعه.

ظبظب؛ ج۱، ص: ۵۶۸

: التهذيب: أَما ظَبَّ فإِنه لم يُستعمل إِلَّا مكرَّراً. و الظَّبْظَابُ: كلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ؛ قال الشاعر: مُواغِدٌ جاءَ له ظَبْظابُ قال: و المُواغِدُ، بالغين: المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ. أَبو عمرو: ظَبْظَبَ إِذا صاح. و له ظَبْظابٌ أَى جَلَبةٌ؛ و أَنشد: جاءَتْ، معَ الصُّبْح، لها ظَبَاظِبُ، فغَشِيَ الذَّارَةَ مِنها عَاكِبُ ابن سيدة: يقال ما به ظَبْظابٌ أَى ما به قَلَبَةٌ. و قيل: ما به شيءٌ من الوَجَع؛ قال رؤبة: كأَنَّ بى سُلًّا، و ما بى ظَبْظابْ قال ابن برى: صواب إِنشاده [و ما مِنْ ظَبْظَابْ] و بعده: بى، و البِلى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ قال ابن بَرى: و فى هذا البيت شاهد على صحة السِّلِّ، لأَنَّ الحريرى ذكر فى كتابه دُرَّة الغَوَّاص، أَنه من غلط العامة، و صوابُه عنده السُّلال. و لم يُصِبْ

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۶۹

فى إِنكاره السِّلَّ، لكثرة ما جاءَ فى أَشْعار الفُصحاءِ؛ و قد ذكره سيبويه فى كتابه أَيضاً. و الأَوْصابُ: الأَسقام، الواحد وَصَبٌ. و الأَصل فى الظَّبْظاب بَثْرٌ يخرج بين أَشفار العين، و هو القَمَعُ، يُدَاوى بالزعفران. و قيل ما به ظَبْظابٌ أَى ما به عَيْب؛ قال: بُنَيَّتِى ليس بها ظَبْظابُ و الظَّبْظابُ: البَثْرة فى جَفْن العين، تُدْعَى الجُدْجُدَ؛ و قيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين. ابن الأَعرابى: الظَّبْظابُ البثرة التى تخرج فى وجوه المِلاحِ. و الظَّبْظابُ: داء يُصِيبُ الإِبلَ. ابن سيدة: الظَّبْظابُ أَصواتُ أَجْواف الإِبل من شدَّة العطش، حكاها ابن الأَعرابى. و الظَّبْظابُ: الصياحُ و الجَلَبة. و ظَباظِبُ الغَنم: لَبالِبُها، و هى أَصواتُها و جَلَبَتُها؛ و قوله: [جاءَتْ مَعَ الشَّرْبِ لها ظباظِبُ] يجوز أَن يعنى به أَصواتَ أَجواف الإِبل من العطش، و يجوز أَن يعنى بها أَصوات مشيها؛ و قوله أَيضاً: [مُواغِدٌ جاءَ له ظَباظِبُ] فسره ثعلب بالجَلَبة، و بأَنَّ ظَباظِبَ جمعُ ظَبْظَبَةٍ؛ قال ابن سيدة: و قد يجوز أَن يكون جمع ظَبْظابٍ، على حذف الياءِ للضرورة؛ كقوله: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

ظرب؛ ج۱، ص: ۵۶۹

: الظَّرِبُ، بكسر الراءِ: كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة، و حُدَّ طَرَفُه؛ و قيل: هو الجَبَل المُنْبَسِط؛ و قيل: هو الجَبَلُ الصغير؛ و قيل: الرَّوابى الصغار، و الجمعُ: ظِرابٌ؛ و كذلك فسرفى الحديث: الشَّمْسُ على الظِّرَاب.وفى حديث الاستسقاءِ: اللهم على الآكام، و الظِّراب، و بُطونِ الأَوْدية، و التِّلالِ.و الظِّرابُ: الرَّوابى الصِّغارُ، واحدها ظَرِبٌ، بوزن كَتِفٍ، و قد يجمع، فى القلة، على أَظْرُبٍ. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَيْنَ أَهْلُكَ يا مَسْعُودُ؟ فقال: بهذه الأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ؛ السَّواقِطُ: الخاشعةُ المنخفضةُ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: رأَيتُ كأَنى على ظَرِبٍ.و يُصَغَّر على ظُرَيْبٍ. وفى حديث أَبى أُمامة فى ذكر الدجال: حتى ينزلَ على الظُّرَيْبِ الأَحمر.وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: إِذا غَسَقَ الليلُ على الظِّرابِ؛ إِنما خَصَّ الظِّراب لِقَصرها؛ أَراد أَنّ ظُلْمة الليل تَقْرُبُ من الأَرض. الليث: الظَّرِبُ من

الحجارة ما كان ناتِئاً فى جَبَلٍ، أو أرض خَربةٍ، و كان طَرَفُه الثانى مُحَدَّداً، و إذا كان خِلْقَةُ الجَبَلِ كذلك، سُمِّىَ ظَرِباً. و قيل: الظَّرِبُ أَصْغَرُ الإِكامِ و أَحَدُّه حَجراً، لا يكون حَجَرُه إِلَّا طُرَراً، أَبيضُه و أَسْودُه و كلُّ لونٍ، و جمعه: أَظْرابٌ. و الظَّرِبُ: اسم رجل، منه. و منه سُمِّى عامِرُ بن الظَّرِبِ العَدْوانىّ، أَحدُ فُرسانِ بنى حِمَّانَ بن عبدِ العُزَّى؛ و فى الصحاح: أَحَدُ حُكَّامِ العَرَب. قال مَعْدِيكرب، المعروفُ بغَلْفاءَ، يرثى أَخاه شُرَحْبيلَ، و كان قُتِلَ يومَ الكُلابِ الأَوَّل: إِنَّ جَنْبِى عن الفِراشِ لَنابِ، كَتَجافى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ من حديثٍ نَمَى إِلىَّ، فما تَرْقأُ عَيْنِى، و لا أُسِيغُ شَرابِى من شُرَحْبيلَ، إِذ تَعاوَرَهُ الأَرْماحُ فى حالِ صَبْوةٍ و شَبَاب و الكُلابُ: اسمُ ماءٍ. و كان ذلك اليومَ رئيس بَكْرٍ. و الأَسَرُّ: البعير الذى فى كِرْكِرَتِه

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۷۰

دَبْرَةٌ؛ و قال المُفَضَّلُ: المُظَرَّبُ الذى لَوَّحَتْهُ الظِّرابُ؛ قال رؤْبة: شَدَّ الشَّظِىُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا و قال غيره: ظُرِّبَتْ حَوافِرُ الدابةِ تَظْريباً، فهى مُظَرَّبة، إِذا صَلُبَتْ و اشْتَدَّتْ. وفى الحديث: كان له فرسٌ يقال له الظَّرِبُ، تشبيهاً بالجُبَيْلِ، لقُوَّته. و أَظْرابُ اللِّجام: العُقَدُ التى فى أَطْرافِ الحَديدِ؛ قال: بادٍ نَواجِذُه عنِ الأَظْرابِ و هذا البيتُ ذكره الجوهرىّ شاهداً على قوله: و الأَظْرابُ أَسْناخُ الأَسْنانِ؛ قال عامر بن الطُّفَيْلِ: و مُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ، بادٍ نَواجِذُه عنِ الأَظْرابِ و قال ابن برى: البيت لَلبيد يصف فرساً، و ليس لعامر بن الطفيل، و كذلك أَورده الأَزهرى للبيد أَيضاً، و قال: يقول يُقَطِّعُ حَلَقَ الرِّحالةِ بوثُوبه، و تَبْدو نَواجِذُه، إِذا وَطِئَ على الظِّرابِ أَى كَلَح. يقول: هو هكذا، و هذه قُوَّتُه، قال: و صوابه و مُقَطِّعٌ، بالرفع، لأَن قبله: تَهْدى أَوائِلَهُنَّ كلُّ طِمِرَّةٍ، جَرْداءُ مثلُ هِراوةِ الأَعْزابِ و النَّواجِذُ، هاهنا: الضَّواحِكُ؛ و هو الذى اختاره الهروى. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجِذُه؛ قال: لأَن جُلَّ ضَحِكِه كان التَّبَسُّمَ. و النواجِذُ: هنا: آخر الأَضراس، و ذلك لا يَبِينُ عند الضَّحِك. و يقوّى أَن الناجذَ الضاحكُ قول الفرزدق: و لو سأَلَتْ عنِّى النَّوارُ و قَوْمُها، إِذَنْ لم تُوارِ الناجِذَ الشَّفَتانِ و قال أَبو زُبَيْدٍ الطائى: بارِزاً ناجذاه، قد بَرَدَ المَوْتُ، على مُصْطَلاهُ، أَىَّ بُرودِ و الظُّرُبُّ، على مثال عُتُلٍّ: القصير الغليظُ اللَّحِيمُ، عن اللحيانى؛ و أَنشد: يا أُمَّ عبدِ اللّهِ أُمَّ العبدِ، يا أَحسَنَ الناسِ مَناطَ عِقْدِ، لا تَعْدِلينى بظُرُبٍّ جَعْدِ أَبو زيد: الظَّرِباءُ، ممدود على فَعِلاءَ «۳»: دابةٌ شبه القرد. قال أَبو عمرو: هو الظَّرِبانُ، بالنون، و هو على قدر الهِرِّ و نحوه. و قال أَبو الهيثم: هو الظَّرِبَى، مقصور، و الظَّرِباءُ، ممدود، لحن؛ و أَنشد قول الفرزدق: فكيف تُكَلِّمُ الظَّرِبَى، عليها فِراءُ اللُّؤْمِ، أَرْباباً غِضابا قال: و الظَّرِبَى جمع، على غير معنى التوحيد. قال أَبو منصور و قال الليث: هو الظَّرِبَى، مقصور، كما قال أَبو الهيثم، و هو الصواب. و روى شمر عن أَبى زيد: هى الظَّرِبانُ، و هى الظَّرابِىُّ، بغير نون، و هى الظِّرْبَى، الظاء مكسورة، و الراء جزم، و الباء مفتوحة، و كلاهما جِماعٌ: و هى دابةٌ تشبه القرد؛ و أَنشد: لو كنتُ فى نارٍ جحيمٍ، لأَصْبَحَت ظَرابِىُّ، من حِمّانَ، عنِّى تُثيرُها

(۳). قوله [الظرباء ممدود إلخ] أى بفتح الظاء و كسر الراء مخفف الباء و يقصر كما فى التكملة، و بكسر الظاء و سكون الراء ممدوداً و مقصوراً كما فى الصحاح و القاموس.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۷۱

قال أَبو زيد: و الأُنثى ظَرِبانةٌ؛ و قال البَعِيثُ: سَواسِيَةٌ سُودُ الوجوهِ، كأَنهم ظَرابِىُّ غِربانٍ بمَجْرودةٍ مَحْلِ و الظَّرِبانُ: دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الكلب، أَصَمُّ الأُذنين، صِماخاه يَهْوِيانِ، طويلُ الخُرْطوم، أَسودُ السَّراة، أَبيضُ البطن، كثير الفَسْو، مُنْتِنُ الرائحة، يَفْسُو فى جُحْرِ الضَّبِّ، فيَسْدَرُ من خُبْث رائحته، فيأْكله. و تزعم الأَعراب: أَنها تفسو فى ثوب أَحدهم، إِذا صادها، فلا تذهب رائحته حتى يَبْلى الثوبُ. أَبو الهيثم: يقال هو أَفْسى من الظَّرِبانِ؛ و ذلك أَنها تَفْسُو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يَخْرُجَ، فيُصادَ. الجوهرى فى المثل: فَسا بَيْنَنا الظَّرِبانُ؛ و ذلك إِذا تَقاطَعَ القومُ. ابن سيدة: قيل هى دابةُ شِبْهُ القِرْد، و قيل: هى على قَدْرِ الهِرِّ و نحوه؛ قال عبد اللّه بن حَجَّاجٍ الزُّبَيْدِىّ التَّغْلَبِىّ: أَلا أَبْلِغا قَيْساً و خِنْدِفَ أَننى ضَرَبْتُ كَثيراً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ يعنى كثير بن شهاب المَذْحِجِىّ، و كان معاويةُ ولّاه خُراسان، فاحْتازَ مالًا، و استتر عند هانئ بن عُروة المُرادىّ، فأَخذه من عنده و قتله. و قوله مَضْرِبَ الظَّرِبانِ أَى ضَرَبْتُه فى وجهه، و ذلك أَن للظَّرِبان خَطّاً فى وجهه، فشَبَّه ضربته فى وجهه بالخَطِّ الذى فى وَجْهِ الظَّرِبانِ؛ و بعده: فيا لَيْتَ لا يَنْفَكُّ مِخْطَمُ أَنفِه، يُسَبُّ و يُخْزَى، الدَّهْرَ، كُلُّ يَمانِ

قال: و من رواه ضَرَبْتُ عُبَيْداً، فليس هو لعبد اللّه ابن حَجَّاج، و إِنما هو لأَسَدِ بن ناغِصةَ، و هو الذى قَتَلَ عُبيداً بأَمر النُّعْمان يوم بُوسَةَ؛ و البيت: أَلا ـ أَبلغا فِتْيـانَ دُودانَ أَنَّنى ضَـرَبْتُ عُبيـداً مَضْـرِبَ الظَّربـانِ غَـداةَ تَوَخَّى المُلْـكَ، يَلتَمِسُ الحِبـا، فَصادَفَ نَحْساً كانَ كالـدَّبَرانِ الأَزهرى: قال قرأْت بخط أَبى الهيثم، قال: الظَّربانُ دابة صغير القوائم، يكون طُولُ قوائمه قدر نصف إِصبع، و هو عريضٌ، يكون عُرْضُه شبراً أَو فتراً، و طُولُه مقدار ذراع، و هو مُكَربَسُ الرأْس أَى مجتمعه؛ قال: و أُذناه كأُذُنَى السِّنَّوْر، و جمعه الظِّرْبَى. و قيل: الظِّرْبَى الواحدُ، و جمعه ظِرْبانٌ. ابن سيدة: و الجمعُ ظَرابينُ و ظَرابِىُّ؛ الياء الأُولى بدل من الأَلف، و الثانية بدل من النون، و القول فيه كالقول فى إِنسانٍ، و سيأْتى ذكره. الجوهرى: الظِّرْبَى على فِعْلَى، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ؛ قال الفرزدق: و ما جعل الظِّرْبَى، القِصارُ أُنوفُها، إِلى الطِّمِّ من مَوْجِ البحارِ الخَضارم و ربما مُدَّ و جُمع على ظَرابىّ، مثل حِرْباءٍ و حَرابىّ، كأَنه جمع ظِرْباء؛ و قال: و هل أَنتُم إِلّا ظَرابِىُّ مَذْحِجٍ، تَفَاسَى و تَسْتَنْشِى بآنُفِها الطُّخْم و ظِرْبَى و ظِرْباء: اسمان للجمع، و يُشْتَمُ به الرجلُ، فيقال: يا ظَربانُ. و يقال: تَشاتَما فكأَنما جَزَرا بينهما ظَرِباناً؛ شَبَّهوا فُحْشَ تشاتمهما بنَتْنِ الظَّربان. و قالوا: هما يَتنازعان جِلْدَ الظَّربانِ أَى يَتَسابَّانِ، فكَأَنَّ بينهما جِلْدَ ظَرِبانٍ، يَتَناولانِه و يَتَجاذَبانِه. ابن الأَعرابى: من أَمثالهم: هما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ أَى

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۷۲

يَتَشاتمان. و المَشْنُ: مَسْحُ اليدين بالشىءِ الخَشِنِ.

ظنب؛ ج۱، ص: ۵۷۲

: الظُّنْبـةُ: عَقَبـةٌ تُلَفُّ على أَطرافِ الرِّيش ممـا يَلى الفُوقَ، عن أَبى حنيفـة. و الظُّنْبوبُ: حَرْفُ السـاقِ اليـابِسُ من قُـدُم، و قيـل: هو ظاهرُ السـاق، و قيل: هو عَظْمه؛ قال يصف ظليماً: عارِى الظَّنَابيبِ، مُنْحَصُّ قَوادِمُه، يَرْمَـدُّ حتى تَرَى، فى رَأْسِه، صَـتَعا أَى التِواءً. وفى حـديث المُغِيرة: عاريـةُ الظُّنْبوبِ هو حَرْفُ العظم اليـابِسُ من السَّاقِ أَى عَرِىَ عَظْمُ ساقِهـا من اللَّحْم لهُزالهـا. و قَرَع لـذلك الأَمْر ظُنْبوبَه: تَهَيَّأَ له؛ قالَ سـلامةُ بن جَنْدل: كُنَّا، إِذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ، كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ و يقال: عنى بذلك سُرْعةَ الإِجابة، و جَعَل قَرْعَ السَّوْطِ على سـاقِ الخُفِّ، فى زجْر الفرس، قَرْعـاً للظُّنْبوبِ. و قَرَعَ ظَنـابِيبَ الأَمْر: ذلَّله؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: قَرَعْتُ ظَنابِيبَ الهَوَى، يومَ عالِـجٍ، و يومَ اللِّوَى، حـتى قَسَـرْتُ الهَوَى قَسْـرا فـإِنْ خِفْـتَ يَوْمـاً أَن يَلِـجَّ بـكَ الهَوَى، فـإِنَّ الهوَى يَكْفِيكَهُ مِثلُه صَبرَا يقول: ذَلَّلْتُ الهوَى بقَرْعى ظُنْبوبَه كمـا تَقْرَعُ ظُنْبوبَ البعير، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبه، و كل ذلك على المَثَل؛ فإِن الهوَى و غيرَه من الأَعْراض لا ظُنْبوبَ له. و الظُّنْبوب: مِسْـمارٌ يكون فى جُبَّةِ السِّنـانِ، حيثُ يُرَكَّبُ فى عاليـةِ الرُّمـح، و قـد فُسِّرَ به بيتُ سَـلامةَ. و قيـل: قَرْعُ الظُّنْبوبِ أَن يَقْرَعَ الرَّجـلُ ظُنْبوبَ راحلته بعَصـاه إِذا أَناخَهـا ليركبهـا رُكـوبَ المُسْرِعِ إِلى الشـىءِ. و قيـل: أَن يَضْـرِبَ ظُنْبـوبَ دابته بسَـوْطِه لِيُنزِقَه، إِذا أَراد رُكوبَه. و من أَمثالهم: قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِه ظُنْبوبَه إِذا جَـدَّ فيه. قال أَبو زيـد: لا يقال لذواتِ الأَوْظِفَة ظُنْبوبٌ. ابن الأَعرابى: الظِّنْبُ أَصلُ الشـجرة؛ قال: فلَوْ أَنهـا طـافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّم، نَفَى الرِّقَّ عنه جَـدْبُه، فهو كالِـحُ لَجـاءَتْ، كـأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بجَّها عَسالِيجَه، و الثَّامِرُ المُتَناوِحُ يصف مِعْزَى بحُسْنِ القَبول و قلـة الأَكل. و المُعَجَّم: الـذى قـد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إِلَّا قليل. و الرِّقُّ: ورق الشـجر. و الكالِـحُ: المُقَشَّرُ من الجَدْبِ. و القَسْوَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

ظوب؛ ج۱، ص: ۵۷۲

: ظابُ التَّيسِ: صِياحُه عند الهياج، و يُستعمل فى الإِنسان؛ قال أَوْسُ بن حجرٍ: يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوى زَنِيمٌ، له ظَابٌ، كما صَخِبَ الغَرِيمُ و الظَّابُ: الكلامُ و الجَلَبَة؛ قال ابن سيدة: و إِنما حملناه على الواو، لأَنا لا نعرف له مادَّةً، فإِذا لم توجد له مادَّة، و كان انقلابُ الأَلف عن الواو عيناً أَكثر، كان حَمْلُه على الواو أَولى.

فصل العين المهملة؛ ج۱، ص: ۵۷۲

عبب؛ ج۱، ص: ۵۷۲

: العَبُّ: شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ؛ و قيل: أَن يَشْرَبَ الماءَ و لا يَتَنَفَّس، و هو يُورِثُ الكُبادَ. و قيل: العَبُّ أَن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَنَثٍ. الدَّغْرَقَةُ: أَن يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة. و الغَنَثُ:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۷۳

أَن يَقْطَعَ الجَرْعَ. و قيل: العَبُّ الجَرعُ، و قيل: تَتابُعُ الجَرْعِ. عَبَّه يَعُبُّه عَبّاً، و عَبَّ في الماءِ أَو الإِناءِ عَبّاً: كرَع؛ قال: يَكْرَعُ فيها فَيَعُبُّ عَبّا، مُحَبَّباً، في مائها، مُنْكَبّا «۱» و يقال في الطائر: عَبَّ، و لا يقال شرِبَ. وفي الحديث: مُصُّوا الماءَ مَصّاً، و لا تَعُبُّوه عَبّاً؛ العَبُّ: الشُّرْبُ بلا تَنَفُّس، و منهالحديث: الكُبادُ من العبِّ.الكُبادُ: داءٌ يعرض للكَبِدِ. وفي حديث الحوض: يَعُبُّ فيه مِيزابانِأَي يَصُبّانِ فلا يَنْقَطِعُ انْصِبابُهما؛ هكذا جاء في روايةٍ؛ و المعروف بالغين المعجمة و التاء المثناة فوقها. و الحمامُ يَشْرَبُ الماء عبّاً، كما تَعُبُّ الدَّوابُّ. قال الشافعي: الحمامُ من الطير ما عَبَّ و هَدَر؛ و ذلك أَن الحمام يَعُبُّ الماء عَبّاً و لا يَشرب كما يشرب الطَّير شيئاً فشيئاً. و عَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء. و تَعَبَّبَ النبيذَ: أَلَحَّ في شُرْبه، عن اللحياني. و يقال: هو يَتَعَبَّبُ النبيذ أَي يَتَجَرَّعُه. و حكى ابن الأَعرابي: أَن العرب تقول: إِذا أَصابت الظِّباءُ الماءَ، فلا عَبابَ، و إِن لم تُصِبْهُ فلا أَباب أَي إِن وَجَدَتْه لم تَعُبَّ، و إِن لم تجده لم تَأْتَبَّ له، يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه و لا تشربه؛ من قولك: أَبَّ للأَمر و ائْتَبَّ له: تَهَيَّأَ. و قولهم: لا عَبابَ أَي لا تَعُبّ في الماء، و عُبَابُ كلّ شيء: أَوَّلُه. وفي الحديث: إِنَّا حَيٌّ من مَذحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِها و لُبابُ شرَفِها.عُبابُ الماءِ: أَوَّلُهُ و مُعْظَمُه. و يقال: جاؤوا بعُبابِهِم أَي جاؤوا بأَجمعهم. و أَراد بسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ من آبائهم، أَو ما سَلَفَ من عِزِّهم و مَجْدِهم. وفي حديث علي يصف أَبا بكر، رضي اللّه تعالى عنهما: طِرْتَ بعُبابها و فُزْتَ بحبابهاأَي سبَقْتَ إِلى جُمَّة الإِسلام، و أَدْرَكْتَ أَوائلَه، و شَرِبتَ صَفْوَه، و حَوَيْتَ فَضائِلَه. قال ابن الأَثير: هكذا أَخرج الحديث الهَرَوي و الخَطَّابيُّ و غيرُهما من أَصحاب الغريب. و قال بعضُ فُضلاء المتأَخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب، لو ساعدَ النقلُ. و هذا هوحديث أُسَيْدِ بنِ صَفْوانَ، قال: لما مات أَبو بكر، جاءَ عليٌّ فمدحه، فقال في كلامه: طِرْتَ بِغَنائها، بالغين المعجمة و النون، و فُزْتَ بِحِيائها، بالحاءِ المكسورة و الياء المثناة من تحتها؛ هكذا ذكره الدارقطني من طُرُق في كتاب: ما قالت القرابة في الصحابة، و في كتابه المؤتلف و المختلف، و كذلك ذكره ابنُ بَطَّة في الإِبانةِ. و العُبابُ: الخُوصِيَةُ؛ قال المَرّارُ: رَوافِعَ للحِمَى مُتَصَفِّفاتٍ، إِذا أَمْسى، لصَيِّفه، عُبابُ و العُبابُ: كثرة الماءِ. و العُبابُ: المَطَرُ الكثير. و عَبَّ النَّبْتُ أَي طال. و عُبابُ السَّيْل: مُعْظَمُه و ارتفاعُه و كثرته؛ و قيل: عُبابُه مَوجُه. و في التهذيب: العُبابُ معظم السيل. ابن الأَعرابي: العُبُبُ المياهُ المتدفقة. و العُنْبُبُ «۲»: كثرة الماء، عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: فَصَبَّحَتْ، و الشمسُ لم تُقَضِّبِ، عَيْناً، بغَضْيانَ، ثَجُوجَ العُنْبَبِ

(۱). قوله [محبباً في مائها إلخ] كذا في التهذيب محبباً، بالحاء المهملة بعدها موحدتان. و وقع في نسخ شارح القاموس مجبأ، بالجيم و همز آخره و لا معنى له هنا و هو تحريف فاحش و كان يجب مراجعة الأصول. (۲). قوله [و العَنْبَب] و عُنْبَب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بأل و بضمها في الثاني بدون أل و الموحدة مفتوحة فيهما انتهى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۷۴

و يُرْوى: نجوج. قال أَبو منصور: جعل العُنْبَبَ، الفُنْعَلَ، من العَبِّ، و النون ليست أَصلية، و هي كنون العُنْصَل. و العَنْبَبُ و عُنْبَبٌ: كلاهما واد، سمي بذلك لأَنه يَعُبُّ الماءَ، و هو ثلاثي عند سيبويه، و سيأْتي ذكره. ابن الأَعرابي: العُبَبُ عِنَبُ الثَّعلب، قال: و شَجَرَةٌ يقال لها الرَّاءُ، ممدود؛ قال ابن حبيب: هو العُبَبُ؛ و من قال عِنَبُ الثعلبِ، فقد أَخطأَ. قال أَبو منصور: عِنَبُ الثعلب صحيح ليس بخطإٍ. و الفُرْسُ تسميه: رُوسْ أَنْكَرْدَهْ. و رُوسْ: اسم الثعلب؛ و أَنْكَرْدَهْ: حَبُّ العِنَب. و رُوِيَ عن الأَصمعي أَنه قال: الفَنا، مقصور، عِنَبُ الثعلب، فقال عِنَبُ و لم يَقُلْ عُبَبُ؛ قال الأَزهري: وجَدْتُ بيتاً لأَبي وَجْزَةَ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأَعرابي و هو: إِذا تَرَبَّعْتَ، ما بَينَ الشُّرَيْقِ إِلى أَرْضِ

الفِلاجِ، أَولاتِ السَّرْحِ و العُبَبِ «۱» و العُبَبُ: ضَرْبٌ من النبات؛ زعم أَبو حنيفة أَنه من الأغلاثِ. و بَنُو العَبّاب: قوم من العرب، سُمُّوا بذلك لأَنهم خالَطوا فارِسَ، حتى عَبَّتْ خيلُهم فى الفُرات. و اليَعْبوبُ: الفَرَسُ الطويلُ السريع؛ و قيل: الكَثِير الجَرْيِ؛ و قيل: الجوادُ السَّهْل فى عَدْوه؛ و هو أَيضاً: الجَوادُ البعيدُ القَدْرِ فى الجَرْى. و اليَعْبُوبُ: فرسُ الربيع بن زياد، صفةٌ غالبة. و اليَعْبُوبُ: الجَدْوَلُ الكثير الماء، الشديدُ الجِريةِ، و به شُبِّه الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ؛ و قال قُسٌّ: عِذْقٌ بساحَةِ حائِرٍ يَعْبُوبِ الحائر: المكان المطمئن الوَسَطِ، المرتفعُ الحُروف، يكون فيه الماءُ، و جمعه حُورانٌ. و اليَعْبوبُ: الطويلُ؛ جَعَلَ يَعْبوباً من نَعْتِ حائر. و اليَعبوبُ: السَّحابُ. و العَبيبةُ: ضَرْبٌ من الطَّعام. و العَبيبةُ أَيضاً: شرابٌ يُتَّخَذُ من العُرْفُطِ، حُلْوٌ. و قيل: العَبيبةُ التى تَقْطُرُ من مَغافِيرِ العُرْفُطِ. و عَبيبةُ اللَّثَى: غُسالَتُه؛ و اللَّثَى: شىءٌ يَنْضَحُه الثُّمامُ، حُلْوٌ كالناطِفِ، فإِذا سال منه شىءٌ فى الأَرض، أُخِذَ ثم جُعِلَ فى إِناءٍ، و ربما صُبَّ عليه ماءٌ، فشُرِب حُلْواً، و ربما أُعْقِدَ. أَبو عبيد: العَبيبةُ الرائب من الأَلبان؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف مُنْكَر. و الذى أَقرأَنى الإِياديُّ عن شَمِرٍ لأَبى عبيد فى كتاب المؤتلف: الغَبيبةُ، بالغين معجمة: الرائب من اللبن. قال: و سمعت العرب تقول للَّبنِ البَيُّوتِ فى السِّقاءِ إِذا رابَ من الغَدِ: غَبيبةٌ؛ و العَبيبةُ، بالعين، بهذا المعنى، تصحيف فاضح. قال أَبو منصور: رأَيتُ بالبادية جنساً من الثُّمام، يَلْثَى صَمْغاً حُلْواً، يُجْنى من أَغصانِه و يؤكل، يقال له: لَثَى الثُّمام، فإِن أَتَى عليه الزمانُ، تَناثر فى أَصل الثُّمام، فيؤخَذُ بتُرابه، و يُجْعَلُ فى ثوب، و يُصَبُّ عليه الماءُ و يُشْخَلُ به أى يُصَفَّى، ثم يُغْلى بالنارِ حتى يَخْثِرَ، ثم يُؤكل؛ و ما سال منه فهو العَبِيبةُ؛ و قد تَعَبَّبْتُها أى شَرِبْتُها. و قيل: هو عِرْقُ الصَّمْغِ، و هو حُلْو يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ، حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبَ. و العَبِيبةُ: الرِّمْثُ إِذا كان فى وَطاءٍ من الأَرض. و العُبَّى، على مثال فُعْلى، عن كراع: المرأَةُ التى لا تَكادُ يموتُ لها ولدٌ. و العُبِّيَّة و العِبِّيَّةُ: الكِبْرُ و الفَخْرُ. حكى اللحيانى: هذه عُبِّيَّةُ قُريشٍ و عِبِّيَّةُ. و رجل فيه

(۱). قوله [ما بين الشريق] بالقاف مصغراً، و الفلاج بكسر الفاء و بالجيم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، و أنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف فى شرح القاموس انتهى.

عُبِّيَّة و عِبِّيَّة أى كِبر و فخر. و عُبِّيَّةُ الجاهلية: نَخْوَتُها. وفى الحديث: إِن اللّه وضَعَ عَنْكم عُبِّيَّةَ الجاهلية، و تَعَظُّمَها بآبائها، يعنى الكِبْرَ، بضم العين، و تُكْسَر. و هى فُعُّولة أو فُعِّيلة، فإِن كان فُعُّولة، فهى من التَّعْبِية، لأَن المتكبر ذو تكلف و تَعْبِيَةٍ، خلافُ المُسترسِل على سَجِيَّتِه؛ و إِن كانت فُعِّيلَة، فهى من عُباب الماءِ، و هو أَوَّلُه و ارتفاعُه؛ و قيل: إِن الباءَ قُلِبَتْ ياء، كما فَعَلوا فى تَقَضَّى البازى. و العَبْعَبُ: الشَّبابُ التامُّ. و العَبْعَبُ: نَعْمَةُ الشَّبابِ؛ قال العجاج: بعد الجَمالِ و الشَّبابِ العَبْعَبِ و شبابٌ عَبْعَبٌ: تامٌّ. و شابٌّ عَبْعَبٌ: مُمْتَلِئُ الشَّباب. و العَبْعَبُ: ثَوْبٌ واسِعٌ. و العَبْعَبُ: كِساءٌ غليظ، كثير الغَزْلِ، ناعمٌ يُعْمَلُ من وَبَرِ الإِبِلِ. و قال الليث: العَبْعَبُ من الأَكْسِيةِ، الناعمُ الرقيق؛ قال الشاعر: بُدِّلْتِ، بعدَ العُرْى و التَّذَعْلُبِ، و لُبْسِكِ العَبْعَبَ بعدَ العَبْعَبِ، نَمارِقَ الخَزِّ، فَجُرِّى و اسْحَبى و قيل: كِساءٌ مُخَطَّطٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: تَخَلُّجَ المجنونِ جَرَّ العَبْعَبا و قيل: هو كساء من صوف. و العَبْعَبَةُ: الصوفةُ الحمراء. و العَبْعَبُ: صَنَمٌ، و قد يقال بالغين المعجمة؛ و ربما سمى موضعُ الصنم عَبْعَباً. و العَبْعَبُ و العَبْعابُ: الطويلُ من الناس.، و العَبْعَبُ: التَّيسُ من الظِّباءِ. و فى النوادر: تَعَبْعَبْتُ الشىءَ، و تَوَعَّبْتُه، و استوعبْتُه، و تَقَمْقَمْتُه، و تَضَمَّمْتُه إِذا أَتيتَ عليه كله. و رجلٌ عَبْعابٌ قَبْقابٌ إِذا كان واسِعَ الحَلْقِ و الجَوْفِ، جليلَ الكلام؛ و أَنشد شمر: بعد شَبابٍ عَبْعَبِ التصوير يعنى ضَخمَ الصُّورة، جليلَ الكلام. و عَبْعَبَ إِذا انهزم، و عَبَّ إِذا شرب، و عَبَّ إِذا حَسُنَ وجهُه بعد تَغَيُّر، و عَبُ الشمسِ: ضُوءُها، بالتخفيف؛ قال: و رَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِماؤُها «۲» و منهم من يقول: عَبُّ الشمسِ، فيشدِّد الباء. الأَزهرى: عَبُّ الشمسِ ضَوءُ الصُّبْحِ. الأَزهرى، فى ترجمة عبقر، عند إِنشاده: كأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدِ قال: و به سمى عَبْشَمْسٌ؛ و قولهم: عَبُّ شمسٍ؛ أَرادوا عبد شَمْسٍ. قال ابن شميل فى سَعْدٍ: بنو عَبِّ الشَّمْسِ، و فى قريشٍ: بنو عبدِ الشمسِ. ابن الأَعرابى: عُبْعُبْ إِذا أَمرته أَن يَسْتَتِر. و عُباعِبُ: موضع؛ قال الأَعشى: صَدَدْتَ، عن الأَعْداءِ يومَ عُباعِبٍ، صُدودَ المَذاكى أَفْرَعَتْها المَساحِلُ و عَبْعَبٌ: اسم رجل.

عبرب؛ ج۱، ص: ۵۷۵

: العَبْرَبُ: السُّمّاقُ، و هو العَبْرَبُ و العَرَبْرَبُ. و طَبَخ قِدْراً عَرَبْرَبِيَّةً أى سُمّاقيَّةً. وفى حديث الحجاج، قال لطَبّاخِه: اتَّخِذْ لنا عَبرَبيَّةً و أَكْثِرْ فَيْجَنَها؛ و الفَيْجَن: السَّذابُ.

(۲). قوله [المخوف ذماؤها] الذى فى التكملة المخوف و نابها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۷۶

عتب؛ ج۱، ص: ۵۷۶

: العَتَبةُ: أُسْكُفَّةُ البابِ التى تُوطأُ؛ و قيل: العَتَبةُ العُلْيا. و الخَشَبَةُ التى فوق الأَعلى: الحاجِبُ؛ و الأُسْكُفَّةُ: السُّفْلى؛ و العارِضَتانِ: العُضادَتانِ، و الجمع: عَتَبٌ و عَتَباتٌ. و العَتَبُ: الدَّرَج. و عَتَّبَ عَتَبةً: اتخذها. و عَتَبُ الدَّرَجِ: مَراقِيها إذا كانت من خَشَب؛ و كلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبةٌ. وفى حديث ابن النَّحّام، قال لكعب بن مُرَّةَ، و هو يُحدِّثُ بدَرَجاتِ المُجاهد. ما الدَّرَجةُ؟ فقال: أَما إِنَّها ليستْ كعَتَبةِ أُمِّكَأَى إنها ليست بالدَّرَجة التى تَعْرِفُها فى بيتِ أُمِّكَ؛ فقد رُوِىَ أَنَّ ما بين الدرجتين، كما بين السماء و الأَرض. و عَتَبُ الجبالِ و الحُزون: مَراقِيها. و تقول: عَتِّبْ لى عَتَبةً فى هذا الموضع إذا أردت أنْ تَرْقى به إلى موضع تَصعَدُ فيه. و العَتَبانُ: عَرَجُ الرِّجْل. و عَتَبَ الفحلُ يَعْتِبُ و يَعْتُبُ عَتْباً و عَتَباناً و تَعْتاباً: ظَلَع أو عُقِلَ أو عُقِرَ، فمشى على ثلاثِ قوائمَ، كأَنه يَقْفِزُ قَفْزاً؛ و كذلك الإِنسانُ إذا وثَب برجل واحدة، و رفع الأُخرى؛ و كذلك الأَقْطَع إذا مشى على خشبة، و هذا كله تشبيه، كأَنه يمشى على عَتَب دَرَج أو جَبَل أو حَزْنٍ، فيَنْزُو من عَتَبةٍ إلى أُخرى. وفى حديث الزهرى فى رجل أَنْعَلَ «۱» دابةَ رجل فعَتِبَتْأَى غَمَزَتْ؛ و يروى عَنِتَتْ، بالنون، و سيذكر فى موضعه. و عَتَبُ العُودِ: ما عليه أَطراف الأَوْتار من مُقَدَّمِه، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد قول الأَعشى: و ثَنى الكَفَّ على ذى عَتَبٍ، صَحِلِ الصَّوْتِ بذى زِيرٍ أَبَحّ «۲» العَتَبُ: الدَّسْتاناتُ: و قيل: العَتَبُ: العِيدانُ المعروضة على وجه العُودِ، منها تمدُّ الأَوتار إلى طرف العُودِ. و عَتَبَ البرقُ عَتَباناً: بَرَق بَرْقاً وِلاءً. و أُعْتِبَ العظمُ: أُعْنِتَ بعدَ الجَبْرِ، و هو التَّعْتابُ. وفى حديث ابن المسيب: كلُّ عظم كُسِر ثم جُبِرَ غير منقوصٍ و لا مُعْتَبٍ، فليس فيه إلا إِعْطاءُ المُداوِى، فإِن جُبِرَ و به عَتَبٌ، فإِنه يُقَدَّر عَتَبُهُ بقيمة أَهل البصر.العَتَب، بالتحريك: النقصُ، و هو إذا لم يُحْسِنْ جَبْره، و بقى فيه ورَم لازم أو عَرَجٌ. يقال فى العظم المجبور: أُعْتِبَ، فهو مُعْتَبٌ. و أَصلُ العَتَبِ: الشدَّة؛ و حُمِلَ على عَتَبٍ من الشَّرِّ و عَتَبةٍ أى شدَّة؛ يقال: حُمِلَ فلانٌ على عَتَبةٍ كريهةٍ، و على عَتَبٍ كريهٍ من البلاءِ و الشرِّ؛ قال الشاعر: يُعْلى على العَتَبِ الكَرِيهِ و يُوبَسُ و يقال: ما فى هذا الأَمر رَتَبٌ، و لا عَتَبٌ أى شِدَّة. وفى حديث عائشة، رضى اللّه تعالى عنها: إنَّ عَتَبات الموتِ تأْخُذُها، أى شدائدَه. و العَتَبُ: ما دَخَلَ فى الأَمر من الفَساد؛ قال: فما فى حُسْنِ طاعَتِنا، و لا فى سَمْعِنا عَتَبُ و قال: أَعْدَدْتُ، للحَرْبِ، صارِماً ذَكَراً، مُجَرَّبَ الوَقْعِ، غير ذى عَتَبِ

(۱). قوله [فى رجل أنعل إلخ] تمامه كما بهامش النهاية إن كان ينعل فلا شىء عليه و إن كان ذلك الإنعال تكلفاً و ليس من عمله ضمن. (۲). قوله [صحل الصوت] كذا فى المحكم و الذى فى التهذيب و التكملة يصل الصوت.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۷۷

أى غيرَ ذى التواءٍ عند الضَّريبة، و لا نَبْوة. و يقال: ما فى طاعةِ فلان عَتَبٌ أى التواءٌ و لا نَبْوةٌ؛ و ما فى مَوَدَّته عَتَبٌ إذا كانت خالصة، لا يَشُوبها فسادٌ؛ و قال ابن السكيت فى قول علقمة: لا فى شَظاها و لا أَرْساغِها عَتَبُ «۱» أى عَيْبٌ، و هو من قولك: لا يُتَعَتَّبُ عليه فى شيءٍ. و التَّعَتُّبُ: التَّجَنِّى؛ تَعَتَّبَ عليه، و تَجَنَّى عليه، بمعنى واحدٍ؛ و تَعَتَّبَ عليه أى وَجَدَ عليه. و العَتْبُ: المَوْجِدَةُ. عَتَبَ عليه يَعْتِبُ و يَعْتُبُ عَتْباً و عِتاباً و مَعْتِبة و مَعْتَبةً و مَعْتَباً أى وجد عليه. قال الغَطَمَّشُ الضَّبِّىُّ، و هو من بنى شُقْرة بنِ كعب بن ثَعْلبة بن ضَبَّة، و الغَطَمَّشُ الظالِمُ الجائر: أَقُولُ، و قد فاضَتْ بعَيْنِىَ عَبْرةٌ: أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، و الأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ أَخِلَّاىَ لو غَيْرُ الحِمام أَصابَكُمْ، عَتَبْتُ، و

لكنْ ليسَ للدَّهْرِ مَعْتَبُ و قَصِرَ أَخِلَّاىَ ضرورةً، ليُثْبِتَ باءَ الإِضافة، و الرواية الصحيحة: أَخِلَّاءَ، بالمد، و حذف ياء الإِضافة، و موضع أَخِلَّاءَ نصبٌ بالقول، لأَن قوله أرى الدهر يبقى، متصلٌ بقوله أَقول و قد فاضت؛ تقديره أقول و قد بَكَيْتُ، و أرى الدهرَ باقياً، و الأَخِلَّاءَ ذاهبين، و قوله عَتَبْتُ أى سَخِطْتُ، أى لو أُصِبْتُمْ فى حَرْب لأَدْرَكنا بثأْركم و انتصرنا، و لكن الدهرَ لا يُنْتَصَرُ منه. و عاتَبهُ مُعاتَبَةً و عِتاباً: كلُّ ذلك لامه؛ قال الشاعر: أُعاتِبُ ذا المَودَّةِ من صَديقٍ، إِذا ما رَابَنى منه اجْتِنابُ إِذا ذَهَبَ العِتابُ، فليس وُدٌّ، و يَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ و يقال: ما وَجِدْتُ فى قوله عِتْباناً [عُتْباناً]؛ و ذلك إِذا ذكر أَنه أَعْتَبَكَ، و لم تَرَ لذلك بَياناً. و قال بعضهم: ما وَجَدْتُ عنده عَتْباً و لا عِتاباً؛ بهذا المعنى. قال الأَزهرى: لم أَسمع العَتْبَ و العُتْبانَ و العِتاب بمعنى الإِعْتاب، إِنما العَتْبُ و العُتْبانُ لومُكَ الرجلَ على إِساءَة كانت له إِليك، فاسْتَعْتِبْه منها. و كلُّ واحد من اللفظين يَخْلُصُ للعاتِب، فإِذا اشتركا فى ذلك، و ذَكَّر كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه ما فَرَط منه إِليه من الإِساءَة، فهو العِتابُ و المُعاتَبة. فأَمَّا الإِعْتابُ و العُتْبى: فهو رُجوعُ المَعْتُوب عليه إِلى ما يُرْضِى العاتِبَ. و الاسْتِعْتابُ: طَلَبُك إِلى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عن إِساءَته. و التَّعَتُّبُ و التَّعاتُبُ و المُعاتَبَةُ: تواصف الموجِدَة. قال الأَزهرى: التَّعَتُّبُ و المُعاتَبَةُ و العِتابُ: كل ذلك مُخاطَبَةُ الإِدْلالِ و كلامُ المُدِلِّينَ أَخِلَّاءَهم، طالبين حُسْنَ مُراجعتهم، و مذاكرة بعضِهم بعضاً ما كَرِهُوه مما كسبَهم المَوْجِدَةَ. وفى الحديث: كان يقول لأَحَدِنا عند المَعْتِبَة: ما لَهُ تَرِبَتْ يمينُه؟روى المعْتَبة، بالفتح و الكسر، من المَوْجِدَة. و العِتْبُ: الرجلُ الذى يُعاتِبُ صاحِبَه أو صديقَه فى كل شىءٍ، إِشفاقاً عليه و نصيحة له.

(١). قوله [لا فى شظاها إلخ] عجزه كما فى التكملة: و لا السنابك أفناهن تقليم و يروى عنت، بالنون و المثناة الفوقية

لسان العرب، ج١، ص: ٥٧٨

و العَتُوبُ: الذى لا يَعْمَلُ فيه العِتابُ. و يقال: فلانٌ يَسْتَعْتِبُ من نَفْسه، و يَسْتَقِيلُ من نفسه، و يَسْتَدْرِك من نفسه إِذا أَدْركَ بنفسه تَغْييراً عليها بحُسْن تقدير و تدبير. و الأُعْتُوبةُ: ما تُعُوتِبَ به، و بينهم أُعْتُوبة يَتَعاتَبُون بها. و يقال إِذا تَعاتَبُوا أَصْلَحَ ما بينهم العتابُ. و العُتْبى: الرِّضا. و أَعْتَبَه: أَعْطاه العُتْبى و رَجَع إِلى مَسَرَّته؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ: شابَ الغُرابُ، و لا فُؤادُك تارِكٌ ذِكْرَ الغَضُوب، و لا عِتابُكَ يُعْتَبُ أَى لا يُسْتَقْبَلُ بعُتْبى. و تقول: قد أَعْتَبنى فلانٌ أى تَرَكَ ما كنتُ أَجِد عليه من أَجلِه، و رَجَع إِلى ما أَرْضانى عنه، بعد إِسْخاطِه إِيَّاىَ عليه. وروى عن أَبى الدرداءِ أَنه قال: مُعاتَبةُ الأَخِ خيرٌ من فَقْدِه. قال: فإِن اسْتُعْتِبَ الأَخُ، فلم يُعْتِبْ، فإِنَّ مَثَلَهم فيه، كقولهم: لكَ العُتْبى بأَنْ لا رَضِيتَ؛ قال الجوهرى: هذا إِذا لم تُرِدِ الإِعْتابَ؛ قال: و هذا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عن موضعه، لأَن أَصْلَ العُتْبى رجوعُ المُسْتَعتِبِ إِلى مَحَبَّةِ صاحبه، و هذا على ضدِّه. تقول: أُعْتِبُكَ بخلاف رِضاكَ؛ و منه قول بِشْر بن أَبى خازم.غَضِبَتْ تَميمٌ أَنْ تَقَتَّلَ عامِرٌ، يومَ النِّسارِ، فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَم أى أَعْتَبْناهم بالسَّيْف، يعنى أَرْضَيْناهم بالقَتْل؛ و قال شاعر: فَدَع العِتابَ، فَرُبَّ شَرٍّ هاجَ، أَوَّلُهُ، العِتاب و العُتْبى: اسم على فُعْلى، يوضع موضع الإِعْتاب، و هو الرجوعُ عن الإِساءَة إِلى ما يُرْضِى العاتِبَ. وفى الحديث: لا يُعاتَبُونَ فى أَنفسهم، يعنى لعِظَم ذُنُوبهم و إِصْرارِهم عليها، و إِنما يُعاتَبُ من تُرْجَى عنده العُتْبى أى الرُّجوعُ عن الذنب و الإِساءَة. و فى المثل: ما مُسِىءٌ من أَعْتَبَ. وفى الحديث: عاتِبُوا الخَيلَ فإِنها تُعْتِبُ؛أى أَدِّبُوها و رَوِّضُوها للحَرْبِ و الرُّكُوب، فإِنها تَتَأَدَّبُ و تَقْبَلُ العِتابَ. و اسْتَعْتَبَه: كأَعْتَبه. و اسْتَعْتَبَه: طَلب إِليه العُتْبى؛ تقول: اسْتَعْتَبْتُه فأَعْتَبَنِى أى اسْتَرْضَيْته فأَرْضانى. و اسْتَعْتَبْتُه فما أَعْتَبَنى، كقولك: اسْتَقَلْته فما أَقالَنى. و الاستعتابُ: الاستقالة. و اسْتَعْتَب فلانٌ إِذا طَلب أَن يُعْتَبَ أَى يُرْضَى و المُعْتَبُ: المُرْضَى. وفى الحديث: لا يَتَمَنَّيَن أَحدُكم الموتَ، إِما مُحْسِناً فلَعَلَّه يَزْداد، و إِمّا مُسِيئاً فلعله يَسْتَعْتِبُ؛ أى يرْجِعُ عن الإِساءَة و يَطْلُبُ الرضا. و منهالحديث: و لا بَعْدَ الموْتِ من مُسْتَعْتَبٍ؛ أى ليس بعد الموت من اسْتِرْضاءٍ، لأَن الأَعمال بَطَلَتْ، و انْقَضَى زَمانُها، و ما بعد الموْت دارُ جزاءٍ لا دارُ عَمَلٍ؛ و قول أَبى الأَسْود: فأَلْفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ، و لا ذاكِرَ اللّهِ إِلا قليلا يكون من الوجهين جميعاً. و قال الزجاج قال الحسن فى قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً؛ قال: من فاتَهُ عَمَلُه من الذِّكْر و الشُّكْر بالنهار كان له

لسان العرب، ج١، ص: ٥٧٩

فى الليل مُسْتَعْتَبٌ، و من فاته بالليل كان له فى النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أُراه يَعْنِى وقتَ اسْتِعْتابٍ أى وقتَ طَلَبِ عُتْبى، كأَنه أراد وقت

اسْتِغفار. و فى التنزيل العزيز: و إِن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتِبين؛ معناه: إِن أَقالَهُم اللّهُ تعالى، و ردَّهم إِلى الدنيا لم يُعْتِبُوا؛ يقول: لم يَعْمَلُوا بطاعةِ اللّهِ لِما سَبَقَ لهم فى عِلْمِ اللّهِ من الشَّقاءِ. و هو قوله تعالى: وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ؛ و من قرأَ: وَ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ؛ فمعناه: إِن يَسْتَقِيلُوا ربهم لم يُقِلْهم. قال الفراءُ: اعْتَتَبَ فلانٌ إِذا رَجعَ عن أَمر كان فيه إِلى غيره؛ من قولهم: لكَ العُتْبى أَى الرجوعُ مما تَكْرَهُ إِلى ما تُحِبُّ. و الاعْتِتابُ: الانْصِرافُ عن الشىءِ. و اعْتَتَبَ عن الشىءِ: انْصَرَف؛ قال الكميت: فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ عن فُؤَادِىَ، و الشِّعْرُ إِلى مَنْ إِليه مُعْتَتَبُ و اعْتَتَبْتُ الطريقَ إِذا تركتَ سَهْلَهُ و أَخَذْتَ فى وَعْرِه. و اعْتَتَبَ أَى قَصَدَ؛ قال الحُطَيئةُ: إِذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ له، لم يَنْبُ عنها و خافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا معناه: اعْتَتَبَ من الجبل أَى رَكِبَهُ و لم يَنْبُ عنه؛ يقول: لم يَنْبُ عنها و لم يَخَفِ الجَوْرَ. و يقال للرجل إِذا مَضَى ساعةً ثم رَجَع: قد اعْتَتَبَ فى طريقه اعْتِتاباً، كأَنه عَرَضَ عَتَبٌ فتَراجَعَ. و عَتيبٌ: قبيلة. و فى أَمثال العرب: أَوْدَى كما أَوْدَى عَتِيبٌ؛ عَتِيبٌ: أَبو حيٍّ من اليمن، و هو عَتِيبُ بنُ أَسْلَمَ بن مالك بن شَنُوءَةَ بن تَديلَ، و هم حَيٌّ كانوا فى دِينِ مالكٍ، أَغارَ عليهم بعضُ الملوكِ فَسَبَى الرجالَ و أَسَرَهم و اسْتَعْبَدَهُم، فكانوا يقولون: إِذا كَبِرَ صِبيانُنا لم يتركونا حتى يَفْتَكُّونا، فما زالوا كذلك حتى هلكوا، فضَرَبَتْ بهم العربُ مثلًا لمن ماتَ و هو مغلوب، و قالت: أَوْدَى عَتيبٌ؛ و منه قول عَدِىّ بن زيد: تُرَجِّيها، و قد وقَعَت بقُرٍّ، كما تَرْجو أَصاغِرَها عَتِيبُ ابن الأَعرابى: الثُّبنة ما عَتَّبْتَه من قُدَّام السراويل. وفى حديث سَلْمان: أَنه عَتَّبَ سراويلَه فتَشَمَّرَ.قال ابن الأَثير: التَّعْتِيبُ أَن تُجْمَعَ الحُجْزَةُ و تُطْوى من قُدَّام. و عَتَّبَ الرجلُ: أَبْطَأَ؛ قال ابن سيدة: وَ أُرى الباءَ بدلًا من ميم عَتَّمَ. و العَتَبُ: ما بين السَّبَّابة و الوُسْطَى؛ و قيل: ما بين الوسطى و البِنْصِر. و العِتْبانُ: الذكر من الضِّباع، عن كراع. و أُمُّ عِتْبانٍ و أُمُّ عَتَّابٍ: كلتاهما الضَّبُعُ، و قيل: إِنما سميت بذلك لعَرَجها؛ قال ابن سيدة: و لا أَحُقُّه. و عَتَبَ من مكانٍ إِلى مكانٍ، و من قولٍ إِلى قولٍ إِذا اجتاز من موضع إِلى موضع، و الفعل عَتَبَ يَعْتِبُ. و عَتَبَةُ الوادى: جانبه الأَقصى الذى يَلى الجَبَلَ. و العَتَبُ: ما بين الجبلين. و العربُ تَكْنِى عن المرأَة «۲» بالعَتَبةِ، و النَّعْلِ، و القارورة، و البيت، و الدُّمْيةِ، و الغُلِّ، و القَيْدِ. و عَتِيبٌ: قبيلة. و عَتَّابٌ و عِتْبانٌ و مُعَتِّبٌ و عُتْبة و عُتَيْبةُ: كلُّها أَسماءٌ.

(۲). قوله [و العرب تكنى عن المرأة إلخ] نقل هذه العبارة الصاغانى و زاد عليها الريحانة و القوصرة و الشاة و النعجة.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۸۰

و عُتَيْبَةُ و عَتَّابةُ: من أَسماءِ النساءِ. و العِتابُ: ماءٌ لبنى أَسدٍ فى طريق المدينة؛ قال الأَفوه: فأَبْلِغْ، بالجنابةِ، جَمْعَ قَوْمِى، و مَنْ حَلَّ الهِضابَ على العِتابِ

عتلب؛ ج۱، ص: ۵۸۰

: بالتاءِ المثناة. جبل مُعَتْلَبٌ: رِخْوٌ؛ قال الراجز: مُلاحِمُ القارةِ لم يُعَتْلَبِ

عثب؛ ج۱، ص: ۵۸۰

: عَوْثَبانُ: اسم رجل.

عثرب؛ ج۱، ص: ۵۸۰

: العُثْرُبُ: شجر نحوُ شجر الرُّمَّان فى القدرِ، و ورقُه أَحمر مثلُ ورق الحُمّاضِ، تَرِقُّ عليه بطونُ الماشيةِ أَوَّل شىءٍ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّحْمَ بعد ذلك، و له عساليجُ حُمْرٌ، و له حَبٌّ كحَبِّ الحُمَّاضِ، واحدته عُثْرُبةٌ؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة.

عثلب؛ ج۱، ص: ۵۸۰

: عَثْلَب زَنْدَهُ: أَخَذَه من شجرة لا يَدرِى أ يُصْلِدُ أم يُورى. و عَثْلَبَ الحَوْضَ و جِدارَ الحَوْضِ و نحوَه: كسَرَه و هَدَمَه؛ قال النابغة: و سُفْعٌ على آسٍ و نُؤْىٌ مُعَثْلَبُ «۱» أى مَهْدومٌ. و أَمْرٌ مُعَثْلِبٌ إذا لم يُحْكَم. و رُمْح مُعَثْلِبٌ: مكسور. و قيل: المُعَثْلِبُ المكسور من كل شيءٍ. و عَثْلَبَ عَمَلَه: أَفْسَدَه. و عَثْلَبَ طَعامَه: رَمَّدَه أو طَحَنَه، فَجَشَّشَ طَحْنَه. و عَثْلَبٌ: اسم ماء؛ قال الشَّمَّاخ: و صَدَّتْ صُدوداً عن شريعةِ عَثْلَبٍ، و لابْنَىْ عِياذٍ، فى الصُّدُورِ، حَوامِزُ «۲» و شَيْخ مُعَثْلِبٌ إذا أَدْبَرَ كِبراً.

عجب؛ ج۱، ص: ۵۸۰

: العُجْبُ و العَجَبُ: إنكارُ ما يَرِدُ عليك لقِلَّةِ اعْتِيادِه؛ و جمعُ العَجَبِ: أَعْجابٌ؛ قال: يا عَجَباً للدَّهْرِ ذى الأَعْجاب، الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذى الأَنْيابِ و قد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً، و تَعَجَّبَ، و اسْتَعْجَبَ؛ قال: و مُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَناتِنا، و لو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ و الاسْتِعْجابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ. و فى النوادر: تَعَجَّبَنِى فلانٌ و تَفَتَّننى أى تَصَبَّانى؛ و الاسم: العَجِيبةُ، و الأُعْجُوبةُ. و التَّعاجِيبُ: العَجائبُ، لا واحدَ لها من لفظها؛ قال الشاعر: و منْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللّهِ غَاطِيةٌ، يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِيٌّ و غِرْبِيبُ الغَاطِيَةُ: الكَرْمُ. و قوله تعالى: بَلْ عَجِبْتُ وَ يَسْخَرُونَ؛ قرأَها حمزة و الكسائى بضم التاءِ، و كذا قراءة على بن أَبى طالب و ابن عباس؛ و قرأَ ابن كثير و نافع و ابن عامر و عاصم و أَبو عمرو: بَلْ عَجِبْتَ، بنصب التاءِ. الفراءُ: العَجَبُ، و إن أُسْنِدَ إلى اللّه، فليس معناه من اللّه، كمعناه من العباد. قال الزجاج: أَصلُ العَجَبِ فى اللغة، أن الإنسان إذا رأَى ما ينكره و يَقِلُّ مِثْلُه، قال: قد عَجِبْتُ من كذا. و على هذا معنى قراءة من قرأَ بضم التاءِ، لأَن الآدمى إذا فعل ما يُنْكِرُه اللّهُ، جاز أن يقول فيه عَجِبْتُ، و اللّه، عز و جل، قد علم ما أَنْكَره قبل كونه، و لكن الإنكارُ و العَجَبُ الذى تَلْزَمُ به

(۱). قوله [و نؤى معثلب] ضبطه المجد كالذى بعده بكسر اللام و ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها و لا مانع منه حيث يقال عثلبت جدار الحوض إذا كسرته، و عثلبت زنداً أخذته لا أدرى أ يورى أم لا بل هو الوجيه. (۲). قوله [فى الصدور حوامز] كذا بالأَصل كالتهذيب و الذى فى التكملة: فى الصدور حزائز.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۸۱

الحُجَّةُ عند وقوع الشيءِ. و قال ابن الأَنبارى فى قوله: بل عَجِبْتُ؛ أَخْبَر عن نفسه بالعَجَب. و هو يريد: بل جازَيْتُهم على عَجَبِهم من الحَقِّ، فَسَمّى فِعْلَه باسم فِعْلِهم. و قيل: بَلْ عَجِبْتَ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهم عندك. و قد أَخبر اللّه عنهم فى غير موضع بالعَجَب من الحَقِّ؛ قال: أَ كانَ لِلنّاسِ عَجَباً؛ و قال: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ؛ و قال الكافرون: إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ. ابن الأَعرابى: العَجَبُ النَّظَرُ إلى شيءٍ غير مأْلوف و لا مُعتادٍ. و قوله عز و جل: وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ؛ الخطابُ للنبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَى هذا موضعُ عَجَبٍ حيث أَنكروا البعْثَ، و قد تبين لهم مِنْ خَلْقِ السمواتِ و الأَرض ما دَلَّهم على البَعْث، و البعثُ أَسهلُ فى القُدْرة مما قد تَبَيَّنُوا. و قوله عز و جل: وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً؛قال ابن عباس: أَمْسَكَ اللّه تعالى جِرْيَةَ البَحْرِ حتى كان مثلَ الطاقِ فكان سَرَباً، و كان لموسى و صاحبه عَجَباً.وفى الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من قوم يُقادُونَ إلى الجنةِ فى السلاسِلِ؛ أى عَظُمَ ذلك عنده و كَبُرَ لديه. أَعلم الله أَنه إنما يَتَعَجَّبُ الآدميُّ من الشيءِ إذا عَظُمَ مَوْقِعُه عنده، و خَفِيَ عليه سببُه، فأَخبرهم بما يَعْرِفون، ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأَشياء عنده. و قيل: معنى عَجِبَ رَبُّكَ أى رَضِيَ و أَثابَ؛ فسماه عَجَباً مجازاً، و ليس بعَجَبٍ فى الحقيقة. و الأَولُ الوجه كما قال: وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللّهُ؛ معناه و يُجازيهم اللّه على مكرهم. وفى الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من شَابٍّ ليستْ له صَبْوَةٌ؛ هو من ذلك. وفى الحديث: عَجِبَ رَبُّكُمْ من إِلِّكم و قُنُوطِكم.قال ابن الأَثير: إطْلاقُ العَجَب على اللّه تعالى مَجازٌ، لأَنه لا يخفى عليه أَسبابُ الأَشياء؛ و التَّعَجُّبُ مما خَفِيَ سببه و لم يُعْلَم. و أَعْجَبَه الأَمْرُ: حَمَلَهُ على العَجَبِ منه؛ و أَنشد ثعلب: يا رُبَّ بَيْضَاءَ على مُهَشَّمَهْ، أَعْجَبَها أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَهْ هذه امرأَةٌ رأَتِ الإِبلَ تأْكل،

فأَعْجَبها ذلك أى كَسَبها عَجَباً؛ و كذلك قولُ ابنِ قَيسِ الرُّقَيَّاتِ: رَأَتْ فى الرأْسِ منِّى شَيْبَةً، لَسْتُ أَغَيِّبُها فقالتْ لى: ابنُ قَيْسٍ ذا و بَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها أى يَكْسِبُها التَّعَجُّبَ. و أُعْجِبَ به: عَجِبَ. و عَجَّبَه بالشىءِ تَعْجِيباً: نَبَّهَهُ على التَّعَجُّبِ منه. و قِصَّةٌ عَجَبٌ، و شىء مُعْجِبٌ إِذا كان حَسَناً جدًّا. و التَّعَجُّبُ: أَن تَرَى الشىءَ يُعْجِبُكَ، تَظُنُّ أَنك لم تَرَ مِثلَه. و قولهم: للّه زيدٌ كأَنه جاءَ به اللّه من أَمْرٍ عَجِيبٍ، و كذلك قولهم: للّه دَرّهُ أى جاءَ اللّهُ بدَرِّه من أَمْرٍ عَجِيبٍ لكثرته. و أَمر عُجَابٌ و عُجَّابٌ و عَجَبٌ و عَجِيبٌ و عَجَبٌ عاجِبٌ و عُجَّابٌ، على المبالغة، يؤكد به. و فى التنزيل: إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجابٌ؛ قرأَ أَبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: إِن هذا لشىء عُجَّابٌ، بالتشديد؛ و قال الفراء: هو مِثْلُ قولهم رجل كريم، و كُرامٌ و كُرَّامٌ، و كَبيرٌ و كُبارٌ و كُبَّارٌ، و عُجَّاب، بالتشديد، أَكثر من عُجَاب. و قال صاحب العين: بين العَجِيب و العُجَاب فَرْقٌ؛ أَمَّا العَجِيبُ، فالعَجَبُ يكون مثلَه، و أَمَّا العُجَاب فالذى تَجاوَزَ حَدَّ العَجَب. و أَعْجَبَهُ الأَمْرُ: سَرَّه. و أُعْجِبَ به كذلك، على

لسان العرب، ج١، ص: ٥٨٢

لفظ ما تَقَدَّم فى العَجَبِ. و العَجِيبُ: الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ منه. و أَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجِبٌ. و قولهم: عَجَبٌ عاجِبٌ، كقولهم: لَيْلٌ لائِلٌ، يؤكد به؛ و قوله أَنشده ثعلب: و ما البُخْلُ يَنْهاني و لا الجُودُ قادَني، و لكنَّها ضَرْبٌ إِليَّ عَجيبُ أَرادَ يَنْهاني و يَقُودُني، أَو نَهاني و قادَني؛ و إِنما عَلَّقَ عَجِيبٌ بإِلَيَّ، لأَنه فى معنى حَبيب، فكأَنه قال: حَبِيبٌ إِلَيَّ. قال الجوهرى: و لا يجمع عَجَبٌ و لا عَجِيبٌ. و يقال: جمعُ عَجِيب عَجائبُ، مثل أَفِيل و أَفائِل، و تَبِيع و تَبائعَ. و قولهم: أَعاجِيبُ كأَنه جمع أُعْجُوبةٍ، مثل أُحْدُوثةٍ و أَحاديثَ. و العُجْبُ: الزُّهُوُّ. و رجل مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَناً أَو قَبِيحاً. و قيل: المُعْجَبُ الإِنسانُ المُعْجَبُ بنفسه أَو بالشىءِ، و قد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه، فهو مُعْجَبٌ برأْيه و بنفسه؛ و الاسم العُجْبُ، بالضم. و قيل: العُجْب فَضْلَةٌ من الحُمْق صَرَفْتَها إِلى العُجْبِ. و قولُهم ما أَعجَبَه برأْيه، شاذٌ لا يُقاس عليه. و العُجْب: الذى يُحِبُّ محادثةَ النساء و لا يأْتى الريبة. و العُجْبُ و العَجْبُ و العِجْبُ: الذى يُعْجِبُه القُعُود مع النساءِ. و العَجْبُ و العُجْبُ من كل دابة «١»: ما انْضَمَّ عليه الوَرِكان من أَصل الذَّنَبِ المَغْرُوز فى مؤخر العَجُز؛ و قيل: هو أَصلُ الذَّنَبِ كُلُّه. و قال اللحيانى: هو أَصِلُ الذَّنَبِ و عَظْمُه، و هو العُصْعُصُ؛ و الجمعُ أَعْجابٌ و عُجُوبٌ. وفى الحديث: كُلُّ ابنِ آدمَ يَبْلَى إِلا العَجْبَ؛ و فى رواية: إِلَّا عَجْبَ الذَّنَب.العَجْبُ، بالسكون: العظم الذى فى أَسفل الصُّلْب عند العَجُز، و هو العَسِيبُ من الدَّوابِّ. و ناقة عَجْباءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ، غليظةُ عَجْبِ الذَّنَب، و قد عَجِبَتْ عَجَباً. و يقال: أَشَدُّ ما عَجُبَتِ الناقةُ إِذا دَقَّ أَعْلى مُؤَخَّرِها، و أَشْرَفَتْ جاعِرَتاها. و العَجْباءُ أَيضاً: التى دَقَّ أَعلى مُؤَخَّرها، و أَشرَفَتْ جاعِرَتاها، و هى خِلْقَةٌ قبيحة فيمن كانت. و عَجْبُ الكَثِيبِ: آخِرُه المُسْتَدِقُّ منه، و الجمعُ عُجُوب؛ قال لبيد: يَجْتابُ أَصْلًا قالِصاً مُتَنَبِّذاً بعُجُوبِ أَنْقاءٍ، يَميلُ هَيامُها و معنى يَجتابُ: يَقْطَع؛ و من روى يَجْتافُ، بالفاءِ، فمعناه يَدْخُلُ؛ يصف مطراً. و القالِصُ: المرتفعُ. و المُتَنَبِّذُ: المُتَنَحِّى ناحيةً. و الهَيَامُ: الرَّمْل الذى يَنْهار. و قيل: عَجْبُ كلّ شىءٍ مُؤَخَّرُه. و بَنُو عَجْبٍ: قبيلة؛ و قيل: بَنُو عَجْبٍ بطن. و ذكر أَبو زيد خارجةُ بنُ زيدٍ أَن حَسَّان بنَ ثابتٍ أَنشد قوله: انْظُرْ خَلِيلِى بَبَطْنِ جِلَّقَ هلْ تُونِسُ، دونَ البَلْقاءِ، مِن أَحَدِ فبكى حَسَّان بذِكْرِ ما كان فيه من صِحَّةِ البصر و الشَّبابِ، بعد ما كُفَّ بَصَرُه، و كان ابنه عبدُ الرحمن حاضِراً فسُرَّ ببكاءِ أَبيه. قال خارجةُ: يقول عَجِبْتُ من سُروره ببكاءِ أَبيه؛ قال و مثله قوله: فقالتْ لى: ابنُ قَيْسٍ ذا و بعضُ الشَّىءِ يُعْجِبُها

(١). قوله [و العجب و العجب من كل دابة إلخ] كذا بالأَصل و هذه عبارة التهذيب بالحرف و ليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال و العجب من كل دابة إلخ. و ضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح و المحكم و صرح به المجد و الفيومى و صاحب المختار لا سيما و أُصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب فى نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح و بالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا و لم يساعده على ذلك أصل صحيح، إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجابٌ.

لسان العرب، ج١، ص: ٥٨٣

أَى تَتَعَجَّبُ منه. أَرادَ أَ ابنُ قَيْسٍ، فترك الأَلفَ الأُولى.

عدب؛ ج۱، ص: ۵۸۳

: العَدَابُ من الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ، و قيل: هو المُسْتَدِقُّ منه، حيث يَذْهبُ مُعظَمُه، و يَبْقَى شيء من لَيْنِه قبل أن يَنْقَطِعَ؛ و قيل: هو جانِبُ الرَّمْلِ الذي يَرِقُّ من أَسْفَلِ الرملة، و يَلِي الجَدَدَ من الأَرض؛ قال ابن أَحمر: كثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى، تَعَلَّى النَّدَى، في مَتْنِه، و تَحَدَّرا الواحدُ و الجمعُ سواءٌ؛ و أَنشد الأَزهري: و أَقْفَرَ المَوْدِسُ من عَدَابِها يعني الأَرضَ التي قد أَنبتت أَوّلَ نَبْتٍ ثم أَيْسَرَتْ. و العَدُوبُ: الرمل الكثير. قال الأَزهري: و العُدَبيُّ من الرجال الكريمُ الأَخْلاق؛ قال كَثِير بنُ جابر المُحاربيُّ، ليس كُثَيِّرَ عَزَّةَ: سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلِها، ثم عَرَّسَتْ إلى عُدَبيٍّ ذي غَناءٍ و ذي فَضْلِ و هذا الحرف ذكره الأَزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، و ذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة. و العَدَابةُ: الرَّحِمُ؛ قال الفرزدق: فكُنْتُ كذاتِ العَرْك لم تُبْقِ ماءَها، و لا هِيَ، مِنْ ماءِ العَدَابةِ، طاهِرُ و قد رويت العَذَابَة، بالذال المعجمة؛ و هذا البيت أَورده الجوهري: و لا هي مما بالعَدَابةِ طاهر و كذلك وجدته في عِدَّةِ نُسَخ.

عذب؛ ج۱، ص: ۵۸۳

: العَذْبُ من الشَّرابِ و الطَّعَام: كُلُّ مُسْتَسَاغٍ. و العَذْبُ: الماءُ الطَّيِّبُ. ماءةٌ عَذْبَةٌ و رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. و في القرآن: هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ*. و الجمع: عِذَابٌ و عُذُوبٌ؛ قال أَبو حَيَّةَ النُّميرى: فَبَيَّتْنَ ماءً صافِياً ذا شَريعةٍ، له غَلَلٌ، بَيْنَ الإِجام، عُذُوبُ أَراد بغَلَلٍ الجنْسَ، و لذلك جَمع الصِّفَةَ. و العَذْبُ: الماء الطَّيِّبُ. و عَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذوبةً، فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ. و أَعْذَبَه اللّه: جَعَلَه عَذْباً؛ عن كُراع. و أَعْذَبَ القومُ: عَذُبَ ماؤُهم. و استَعْذَبُوا: استَقَوا و شَربوا ماءً عَذْباً. و استعْذَبَ لأَهلِه: طَلب له ماءً عَذْباً. و استَعذَب القومُ ماءَهم إذا استَقَوهُ عَذْباً. و استَعْذَبَه: عَدّه عَذْباً. و يُستَعْذَبُ لفلان من بئر كذا أي يُسْتَقى له. وفي الحديث: أَنه كان يُسْتَعْذَبُ له الماءُ من بيوتِ السُّقْياأَي يُحْضَرُ له منها الماءُ العَذْبُ، و هو الطَّيِّبُ الذي لا مُلوحة فيه. وفي حديث أَبي التَّيهان: أَنه خرج يَسْتَعذبُ الماءأَي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ. وفي كلام عليّ يَذُمُّ الدنيا: اعْذَوْذَبَ جانبٌ منها و احْلَوْلَى؛ هما افْعَوعَلَ من العُذُوبة و الحَلاوة، هو من أَبنية المبالغة. وفي حديث الحجاج: ماءٌ عِذَابٌ.يقال: ماءَةٌ عَذْبَةٌ، و ماء عِذَابٌ، على الجمع، لأَن الماء جنس للماءة. و امرأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ: سائغَتُه، حُلْوَتُه؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: إذا تَظَنَّيْت، بَعْدَ النَّوْمِ، عَلَّتَها، نَبَّهْتَ طَيِّبةَ العَلَّاتِ مِعْذابا و الأَعْذَبان: الطعامُ و النكاح، و قيل: الخمر و الريقُ؛ و ذلك لعُذوبَتهما.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۸۴

و إنه لَعَذْبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعَذْبِ من الماءِ. و العَذِبَةُ، بالكسر «۱»، عن اللحياني: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ من الطعام، فيُرْمَى به. و العَذِبَة و العَذْبَةُ: القَذاةُ، و قيل: هي القَذاةُ تَعْلُو الماءَ. و قال ابن الأَعرابي: العَذَبَةُ، بالفتح: الكُدْرةُ من الطُّحْلُب و العَرْمَضِ و نحوهما؛ و قيل: العَذَبةُ، و العَذِبةُ، و العَذْبةُ: الطُّحْلُب نفسُه، و الدِّمْنُ يَعْلُو الماءَ. و ماءٌ عَذِبٌ و ذو عَذَبٍ: كثير القَذى و الطُّحْلُب؛ قال ابن سيدة: أَراه على النسب، لأَني لم أَجد له فعلًا. و أَعْذَبَ الحَوْضَ: نَزَع ما فيه من القَذَى و الطُّحْلُب، و كَشَفَه عنه؛ و الأَمرُ منه: أَعْذِبْ حوضَك. و يقال: اضْرِبْ عَذَبَةَ الحَوْضِ حتى يَظْهَر الماء أي اضْرِبْ عَرْمَضَه. و ماء لا عَذِبَةَ فيه أي لا رِعْيَ فيه و لا كَلأَ. و كل غُصْنٍ عَذَبةٌ و عَذِبَةٌ. و العَذِبُ: ما أَحاطَ بالدَّبْرةِ. و العاذِبُ و العَذُوبُ: الذي ليس بينه و بين السماءِ سِتْرٌ؛ قال الجَعْدِيُّ يصف ثوراً وَحْشِيّاً بات فَرْداً لا يذُوقُ شيئاً: فباتَ عَذُوباً للسَّماءِ، كأَنَّه سُهَيْلٌ، إذا ما أَفرَدَتْهُ الكواكِبُ و عَذَبَ الرجلُ و الحِمارُ و الفرسُ يَعْذِبُ عَذْباً و عُذُوباً، فهو عاذِبٌ و الجمع عُذُوبٌ، و عَذُوبٌ و الجمعُ عُذُبٌ: لم يأْكل من شِدَّةِ العطَشِ. و يَعْذِبُ الرجلُ عن الأَكل، فهو عاذِب: لا صائم و لا مُفْطِرٌ. و يقال للفرس و غيره: باتَ عَذُوباً إذا لم يأْكل شيئاً و لم يشرب. قال الأَزهري: القول في العَذُوب و العاذِب إنه الذى لا يأْكل و لا يشرب، أَصْوَبُ من القول في العَذُوب إنه الذي يمتنع عن الأَكل لعَطَشِه. و أَعْذَبَ عن الشيء: امتنع. و أَعْذَبَ غيرَه: منعه؛ فيكون لازماً و واقعاً، مثل أَمْلَقَ إذا افتقر، و أَمْلَقَ غيرَه. و أَما قول أَبي عبيد: و جمعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ، فخطأٌ، لأَنَّ فَعولًا لا يُكَسَّر على فُعولٍ. و العاذِبُ من

جميع الحيوان: الذى لا- يَطْعَمُ شيئاً، و قد غَلَبَ على الخيل و الإبل، و الجمع عُذُوبٌ، كساجدٍ و سُجُود. و قال ثعلب: العَذُوب من الدوابِّ و غيرها: القائم الذى يرفع رأْسه، فلا يأْكل و لا يشرب، و كذلك العاذِبُ، و الجمع عُذُب. و العاذِبُ: الذى يبيت ليله لا يَطْعَم شيئاً. و ما ذاقَ عَذُوباً: كعَذُوفٍ. و عَذَبَه عنه عَذْباً، و أَعْذَبَه إِعْذاباً، و عَذَّبَه تَعْذيباً: مَنَعه و فَطَمه عن الأَمر. و كل من منعته شيئاً، فقد أَعْذَبْتَه و عَذَّبْتَه. و أَعْذَبه عن الطعام: منعه و كَفَّه. و اسْتَعْذَبَ عن الشيء: انتهى. و عَذَب عن الشيء و أَعْذَب و اسْتَعْذَبَ: كُلُّه كَفَّ و أَضْرَب. و أَعْذَبَه عنه: منعه. و يقال: أَعْذِبْ نَفْسَك عن كذا أى اظْلِفْها عنه. وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه، أَنه شَيَّعَ سَرِيَّةً فقال: أَعْذِبُوا، عن ذِكْرِ النساء، أَنْفُسَكم، فإِن ذلك يَكْسِرُكم عن الغَزْو؛ أى امْنَعوها عن ذكر النساءِ و شَغْل القُلوب بهنَّ. و كلُّ من مَنَعْتَه شيئاً فقد أَعْذَبْتَه. و أَعْذَبَ: لازم و مُتَعَدٍّ. و العَذَبُ: ماءٌ يَخْرُجُ على أَثرِ الوَلَدِ من الرَّحِم. و روى عن أَبى الهيثم أَنه قال: العَذَابَةُ الرَّحِمُ؛ و أَنشد: و كُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها، و لا هِيَ، من ماءِ العَذَابةِ، طاهِرُ

(١). قوله [بالكسر] أى بكسر الذال كما صرح به المجد.

لسان العرب، ج١، ص: ٥٨٥

قال: و العَذَابةُ رَحِمُ المرأَة. و عَذَبُ النَّوائح: هى المَآلى، و هى المَعاذِبُ أَيضاً، واحدتها: مَعْذَبةٌ. و يقال لخرقة النائحة: عَذَبَةٌ و مِعْوَزٌ، و جمعُ العَذَبةِ مَعاذِبُ، على غير قياس. و العَذَابُ: النَّكالُ و العُقُوبة. يقال: عَذَّبْتُه تَعْذِيباً و عَذَاباً، و كَسَّرَه الزَّجَّاجُ على أَعْذِبَةٍ، فقال فى قوله تعالى: يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ؛ قال أَبو عبيدة: تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعذِبَةٍ؛ قال ابن سيدة: فلا أَدرى، أَ هذا نَصُّ قولِ أَبى عبيدة، أَم الزجاجُ استعمله. و قد عَذَّبَه تَعْذِيباً، و لم يُسْتَعمل غيرَ مزيد. و قوله تعالى وَ لَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ؛ قال الزجاج: الذى أُخذُوا به الجُوعُ. و استعار الشاعِرُ التَّعْذِيبَ فيما لا حِسَّ له؛ فقال: لَيسَتْ بِسَوْداءَ من مَيْثاءَ مُظْلِمَةٍ، و لم تُعَذَّبْ بإِدْناءٍ من النارِ ابن بُزُرْجَ: عَذَّبْتُه عَذابَ عِذَبِينَ، و أَصابه منى عَذَابُ عِذَبِينَ، و أَصابه منى العِذَبونَ أى لا يُرْفَعُ عنه العَذابُ. وفى الحديث: أَنَّ الميت يُعَذَّبُ ببكاءِ أَهله عليه؛ قال ابن الأَثير: يُشْبِهُ أَن يكون هذا من حيث إِن العرب كانوا يُوصُونَ أَهلَهم بالبكاءِ و النَّوح عليهم، و إِشاعةِ النَّعْي فى الأَحياءِ، و كان ذلك مشهوراً من مذاهبهم، فالميت تلزمه العقوبةُ فى ذلك بما تَقَدَّم من أَمره به. و عَذَبةُ اللسان: طَرَفُه الدقيق. و عَذَبَةُ السَّوْطِ: طَرَفُه، و الجمع عَذَبٌ. و العَذَبةُ: أَحَدُ عَذَبَتَى السَّوْط. و أَطْرافُ السُّيوفِ: عَذَبُها و عَذَباتُها. و عَذَّبْتُ السَّوْطَ، فهو مُعَذَّبٌ إِذا جَعَلتَ له عِلاقَةً؛ قال: و عَذَبَةُ السَّوْطِ عِلاقَتُه؛ و قول ذى الرمة: غُضُفٌ مُهَرَّتةُ الأَشْداقِ ضَارِيَةٌ، مِثْلُ السَّراحِينِ، فى أَعْنَاقِها العَذَبُ يعنى أَطرافَ السُّيُور. و عَذَبةُ الشَّجَرِ: غُصْنُه. و عَذَبةُ قَضِيبِ الجَمَل: أَسَلَتُه، المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمِه، و الجمع العَذَبُ. و قال ابن سيدة: عَذَبةُ البعير طَرَفُ قَضِيبه. و قيل: عَذَبةُ كل شيء طرفُه. و عَذَبَةُ شِرَاكِ النعل: المُرْسَلةُ من الشِّرَاك. و العَذَبَةُ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ من أَعْلاه. و عَذَبَةُ الرُّمْحِ: خِرقةٌ تُشَدُّ على رأْسه. و العَذَبةُ: الغُصْنُ، و جمعه عَذَبٌ. و العَذَبةُ: الخَيْطُ الذى يُرْفَعُ به المِيزانُ، و الجمعُ من كل ذلك عَذَبٌ. و عَذَباتُ الناقةِ: قوائمها. و عاذِبٌ: اسم مَوْضِعٍ؛ قال النابغة الجَعْدِى: تَأَبَّدَ، من لَيْلى، رُماحٌ فعاذِبُ، فأَقْفَر مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ و العُذَيْبُ: ماء لبَنِى تميم؛ قال كثير: لَعَمْرى لئِنْ أُمُّ الحَكِيم تَرَحَّلَتْ، و أَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها قال ابن جنى: أَراد العُذَيْبةَ، فحذف الهاء كما قال: أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنّى مَأْلُكاً قال الأَزهرى: العُذَيْبُ ماء معروف بين القادِسيَّةِ و مُغِيثَةَ. و فى الحديث: ذِكْرُ العُذَيْبِ، و هو ماء لبنى تميم على مَرْحلة من الكوفة، مُسَمّى بتصغير العَذْبِ؛ و قيل: سمى به لأَنه طَرَفُ أَرض العرب من العَذَبة، و هى طَرَفُ الشيء. و عاذِبٌ: مكانٌ. و فى الصحاح: العُذَبِيُّ الكَرِيمُ الأَخْلاق، بالذال معجمة؛ و أَنشد لكثير: سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها، ثم أَعْرَضَتْ إِلى عُذَبِيٍّ، ذى غَناءٍ و ذى فَضْلِ لسان العرب، ج١، ص: ٥٨٦

قال ابن برى: ليس هذا كُثَيِّر عَزَّة، إِنما هو كُثَيِّرُ بن جابر المُحارِبيُّ، و هذا الحرف فى التهذيب فى ترجمة عدب، بالدال المهملة، و قال: هو العُدَبِيُّ، و ضبطه كذلك.

: العُرْبُ و العَرَبُ: جِيلٌ من الناس معروف، خِلافُ العَجَم، و هما واحدٌ، مثل العُجْم و العَجَم، مؤنث، و تصغيره بغير هاء نادر. الجوهرى: العُرَيْبُ تصغير العَرَب، قال أَبو الهِنْدِيّ، و اسمه عَبْدُ المؤمن ابن عبد القُدُّوس: فَأَمَّا البَهَطُّ و حِيتَانُكُمْ، فما زِلْتُ فيها كثيرَ السَّقَمْ و قد نِلْتُ منها كما نِلْتُمُ، فلَمْ أَرَ فيها كَضَبٍّ هَرِمْ و ما فى البُيُوض كبَيْضِ الدَّجاج، و بَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ القَرِمْ و مَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْبِ، لا تَشْتَهِيهِ نفوسُ العَجَمْ صَغَّرهم تعظيماً، كماقال: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، و عُذَيْقُها المُرَجَّبُ.و العَرَبُ العارِبة: هم الخُلَّصُ منهم، و أُخِذ من لَفْظه فأُكِّدَ به، كقولك لَيْلٌ لائِلٌ، تقول: عَرَبٌ عارِبةٌ و عَرْباءُ: صُرَحاءُ. و مُتَعَرِّبةٌ و مُسْتَعْرِبةٌ: دُخَلاءُ، ليسوا بخُلَّصٍ. و العَرَبِيُّ منسوب إِلى العَرَب، و إِن لم يكن بَدَوِيّاً. و الأَعْرابيُّ: البَدَوِيُّ، و هم الأَعْرابُ، و الأَعارِيبُ: جمع الأَعْراب. و جاءَ فى الشعر الفصيح الأَعارِيبُ، و قيل: ليس الأَعْرابُ جمعاً لِعَرب، كما كان الأَنْباطُ جمعاً لنَبَطٍ، و إِنما العَرَبُ اسم جنس. و النَّسَبُ إِلى الأَعْراب: أَعْرابِيٌّ، قال سيبويه: إِنما قيل فى النسب إِلى الأَعْراب أَعْرابىّ، لأَنه لا واحد له على هذا المعنى. أ لا تَرى أَنك تقول العَرَبُ، فلا يكون على هذا المعنى؟ فهذا يقوّيه. و عَرَبِيٌّ: بَيِّنُ العُروبةِ و العُرُوبِيَّةِ، و هما من المصادر التى لا أَفعال لها. و حكى الأَزهرى: رجل عَرَبِيٌّ إِذا كان نسبه فى العَرَب ثابتاً، و إِن لم يكن فصيحاً، و جمعه العَرَبُ، كما يقال: رجل مجوسىّ و يهودىّ، و الجمع، بحذف ياء النسبة، اليَهُودُ و المجوسُ. و رجل مُعْرِبٌ إِذا كان فصيحاً، و إِن كان عَجَمِيَّ النَّسب. و رجل أَعْرابِيٌّ، بالأَلف، إِذا كان بَدَوِياً، صاحبَ نَجْعةٍ و انْتواءٍ و ارْتيادٍ للكلإِ و تَتَبُّعٍ لمَساقِطِ الغَيْث، و سواء كان من العَرَب أَو من مَواليهم. و يُجْمَعُ الأَعرابىُّ على الأَعْراب و الأَعارِيب. و الأَعْرابىُّ إِذا قيل له: يا عَرَبِيُّ! فَرِحَ بذلك و هَشَّ له. و العَرَبِيُّ إِذا قيل له: يا أَعْرابيُّ! غَضِبَ له. فَمَن نَزَل البادية، أَو جاوَرَ البَادِينَ و ظَعَنَ بظَعْنِهم، و انْتَوَى بانْتِوائهم: فهم أَعْرابٌ، و مَن نَزَلَ بلادَ الرِّيفِ و اسْتَوْطَنَ المُدُنَ و القُرى العَربيةَ و غيرها ممن يَنْتَمِى إِلى العَرَب: فهم عَرَب، و إِن لم يكونوا فُصَحاءَ. و قول اللَّه، عز و جل: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا. فَهؤُلاء قوم من بَوادى العَرَب قَدِمُوا على النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، المدينةَ، طَمَعاً فى الصَّدَقات، لا رَغْبَةً فى الإِسلام، فسماهم اللَّه تعالى الأَعْرابَ، و مثلهم الذين ذكرهم اللَّه فى سورة التوبة، فقال: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفَاقاً، الآية. قال الأَزهرى: و الذى لا يَفْرِقُ بين العَرَبِ و الأَعْراب و العَرَبِيِّ و الأَعْرابِيِّ، ربما تَحامَلَ على العَرَب بما يتأَوّله فى هذه الآية، و هو لا يميز بين العَرَبِ و الأَعْراب، و لا يجوز أَن يقال للمهاجرين و

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۸۷

الأَنصار أَعرابٌ، إِنما هم عَرَبٌ لأَنهم اسْتَوطَنُوا القُرَى العَرَبية، و سَكَنُوا المُدُنَ، و سواء منهم الناشئ بالبَدْوِ ثم اسْتَوْطَنَ القُرَى، و النَّاشِئُ بمكة ثم هاجر إِلى المدينة، فإِن لَحِقَتْ طائفةٌ منهم بأَهل البَدْوِ بعد هجرتهم، و اقْتَنَوْا نَعَماً، و رَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْث بعد ما كانوا حاضِرَةً أَو مُهاجِرَةً، قيل: قد تَعَرَّبوا أَى صاروا أَعْراباً، بعد ما كانوا عَرَباً. وفى الحديث: تَمَثَّل فى خُطْبَتِه مُهاجِرٌ ليس بِأَعْرابىّ، جعل المُهاجِرَ ضِدَّ الأَعْرابِيِّ. قال: و الأَعْراب ساكنو البادية من العَرَب الذين لا يقيمون فى الأَمصار، و لا يدخلونها إِلّا لحاجة. و العَرَب: هذا الجيل، لا واحد له من لفظه، و سواء أَقام بالبادية و المُدُن، و النسبةُ إِليهما أَعْرابىٌّ و عَرَبِيٌّ. وفى الحديث: ثَلاثٌ «۲» من الكبائر، منها التَّعَرُّبُ بعد الهِجْرة: هو أَن يَعُودَ إِلى البادية و يُقِيمَ مع الأَعْراب، بعد أَن كان مُهاجراً. و كان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرة إِلى موضعه مِن غير عُذْر، يَعُدُّونه كالمُرْتد. و منه حديث ابن الأَكْوَعِ: لما قُتِلَ عثمانُ خَرَج إِلى الرَّبَذة و أَقام بها، ثم إِنه دَخَلَ على الحَجَّاج يوماً، فقال له: يا ابْنَ الأَكْوَعِ ارتددتَ على عَقِبِك و تَعَرَّبْتَ، قال: و يروى بالزاى، و سنذكره فى موضعه. قال: و العَرَبُ أَهلُ الأَمصار، و الأَعْرابُ منهم سكان البادية خاصة. و تَعَرَّبَ أَى تَشَبَّه بالعَرب، و تَعَرَّبَ بعد هجرته أَى صار أَعرابياً. و العَرَبِيَّةُ: هى هذه اللغة. و اخْتَلَفَ الناسُ فى العَرَبِ لِمَ سُمُّوا عَرَباً فقال بعضُهم: أَوَّلُ من أَنطق اللَّهُ لسانَه بلغة العرب يَعْرُبُ بنْ قَحْطانَ، و هو أَبو اليَمن كلهم، و همْ العَرَبُ العاربة، و نَشأَ إِسماعيل بنُ إِبراهيم، عليهما السلام، معهم فتَكلَّم بلسانهم، فهو و أَولاده: العَرَبُ المُستَعربة، و قيل: إِن أَولاد إِسماعيل نَشَؤُوا بعَرَبَة، و هى من تِهامة، فنُسِبُوا إِلى بَلَدِهم. وروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: خمسةُ أَنبياءَ من العَرب، و هم: محمد، و إِسماعيل، و شعيب، و صالح، و هود، صلوات اللَّه عليهم.و هذا يدل على أَنَّ لسانَ العرب قديم. و هؤلاء الأَنبياء كلهم كانوا يسكنون بلادَ العَرَب، فكان

شُعَيْبٌ و قومُه بأَرْضِ مَدْيَنَ، و كان صالح و قومُه بأَرْضِ ثَمُودَ ينزلون بناحية الحِجْر، و كان هُودٌ و قومُه عادٌ ينزلون الأَحْقافَ من رِمالِ اليَمن، و كانوا أَهل عَمَدٍ، و كان إِسماعيل بن إِبراهيم و النبي المصطفَى محمد، صلى اللَّه عليهم و سلم، من سُكَّانِ الحَرم. و كلُّ مَن سَكَنَ بلادَ العرب و جَزيرَتَها، و نَطَقَ بلسانِ أَهلها، فهم عَرَبٌ يَمَنُهم و مَعَدُّهم. قال الأَزهري: و الأَقرب عندی أَنهم سُمُّوا عَرَباً باسم بلدهم العربات. و قال إِسحاقُ بن الفَرَج: عَرَبةُ باحَةُ العَرب، و باحةُ دارِ أَبی الفَصاحة، إِسماعيل بن إِبراهيم، عليهما السلام، و فيها يقول قائلهم: و عَرْبةُ أَرضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها، من الناس، إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِل يعنی النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، أُحِلَّتْ له مَكةُ ساعةً من نَهار، ثم هی حرام إِلی يوم القيامة. قال: و اضطرَّ الشاعر إِلی تسكين الراء من عَرَبة، فسكنها، و أَنشد قول الآخر: و رُجَّتْ باحةُ العَرَباتِ رجّاً، تَرَقْرَقُ، فی مَناكِبها، الدماءُ

(۲). قوله [و فی الحديث ثلاث إلخ] كذا بالأصل و الذی فی النهاية و قيل ثلاث إلخ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۸۸

قال: و أَقامتْ قريش بعَرَبَةَ فَتَنَخَّتْ بها، و انتَشَرَ سائر العرب فی جزيرتها، فنُسِبوا كلُّهم إِلی عَرَبَةَ، لأَنَّ أَباهم إِسماعيلَ، صلی اللَّه عليه و سلم، بها نَشأَ، و رَبَلَ أَولادُه فيها، فَكَثُروا، فلما لم تَحْتَملهم البلادُ، انتشروا و أَقامت قريش بها. وروی عن أَبی بكر الصديق، رضی اللَّه عنه، أَنه قال: قريشٌ هم أَوْسَطُ العَرَبِ فی العَرب داراً، و أَحْسَنُه جِواراً، و أَعْرَبه أَلسِنةً.وقال قتادةُ: كانت قريش تَجْتَبی، أَی تَختار، أَفضل لغاتِ العَرب، حتی صار أَفضلَ لغاتِها لغَتُها، فنزل القرآن بها.قال الأَزهری: و جعلَ اللَّه، عز و جل، القرآنَ المُنزَلَ علی النبی المرسل محمد، صلی اللَّه عليه و سلم، عَرَبيّاً، لأَنه نَسَبه إِلی العَرب الذين أَنزله بلسانهم، و هم النبی و المهاجرون و الأَنصار الذين صيغَة لسانهم لغةُ العرب، فی باديتها و قراها، العربية، و جعَل النبیَّ، صلی اللَّه عليه و سلم، عَربيّاً لأَنه من صريح العرب، و لو أَنَّ قَوْماً من الأَعراب الذين يَسْكُنون الباديةَ حضَروا القری العربية و غيرها، و تَناءَوا معهم فيها، سُمُّوا عَرَباً و لم يُسَمُّوا أَعْراباً. و تقول: رجلٌ عَرَبیُّ اللسانِ إِذا كان فصيحا، و قال الليث: يجوز أَن يقال رجلٌ عَرَبانیُّ اللسان. قال: و العَرَبُ المُسْتَعْرِبةُ هم الذين دخلوا فيهم بعدُ، فاستَعْربوا. قال الأَزهری: المُسْتَعْرِبةُ عندی قومٌ من العَجم دخلوا فی العَرب، فتَكَلَّموا بِلسانهم، و حَكَوا هَيئاتِهم، و ليسوا بصُرَحاء فيهم. و قال الليث: تَعَرَّبوا مثل اسْتَعْرَبوا. قال الأَزهری: و يكون التَّعَرُّبُ أَنْ يَرجِعَ إِلی البادية، بعد ما كان مُقيماً بالحَضَر، فيَلْحَقَ بالأَعْراب. و يكون التَّعَرُّبُ المُقامَ بالبادية، و منه قول الشاعر: تَعَرَّب آبائی! فهلَّا وقاهُمُ، من المَوتِ، رَمْلا عالِجٍ و زَرود يقول: أَقام آبائی بالبادية، و لم يَحْضُروا القُری. ورُوی عن النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفسهاأَی تُفْصِحُ. وفی حَديث آخر: الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عنها لسانها، و البِكرُ تُسْتَأْمَرُ فی نَفْسِها.و قال أَبو عبيد: هذا الحَرفُ جاءَ فی الحديث يُعربُ، بالتخفيف. و قال الفراء: إِنما هو يُعَرِّب، بالتشديد. يُقال: عَرَّبْتُ عن القوم إِذا تكلمتَ عنهم، و احْتَجَجْتَ لهم، و قيل: إِن أَعربَ بمعنی عَرَّبَ. و قال الأَزهری: الإِعْرابُ و التَّعْريبُ معناهما واحد، و هو الإِبانةُ، يقال: أَعْرَبَ عنه لِسانهُ و عَرَّبَ أَی أَبانَ و أَفصَحَ. و أَعْرَبَ عن الرَّجل: بَيَّنَ عنه. و عَرَّبَ عنه: تَكَلَّمَ بِحُجَّتِه. و حكی ابن الأَثير عن ابن قتيبة: الصوابُ يُعْرِبُ عنها، بالتخفيف. و إِنما سُمِّیَ الإِعراب إِعراباً، لتبيينه و إِيضاحه، قال: و كلا القولين لغتان متساويتان، بمعنی الإِبانة و الإِيضاح. و منهالحديث الآخر: فإِنما كان يُعْرِبُ عما فی قلبه لسانه.و منهحديث التَّيمی: كانوا يَسْتَحِبُّون أَن يُلَقِّنوا الصَّبیَّ، حين يُعَرِّبُ، أَن يقول: لا إِله إِلّا اللَّه، سبع مراتأَی حين يَنْطِقُ و يتكلم. وفی حديث السَّقيفة: أَعْربُهم أَحساباًأَی أَبْيَنُهم و أَوضَحُهم. و يقال: أَعْرِبْ عما فی ضميرك أَی أَبِنْ. و من هذا يقال للرجل الذی أَفْصَحَ بالكلام: أَعْرَبَ. و قال أَبو زيد الأَنصاری: يقال أَعْرَبَ الأَعجَمِیُّ إِعْراباً، و تَعَرَّبَ تَعَرُّباً، و استَعْرَبَ استِعْراباً: كلُّ ذلك للأَغْتَم دون

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۸۹

الصبیّ. قال: و أَفصَحَ الصَّبیُّ فی منطِقه إِذا فهِمْتَ ما يقول أَوَّلَ ما يَتَكَلَّم. و أَفصَحَ الأَغْتَمُ إِفصاحاً مثله. و يقال للعَربی: أَفصِحْ لی أَی أَبِنْ لی كلامك. و أَعْرَبَ الكلامَ، و أَعْرَبَ به: بيَّنه، أَنشد أَبو زياد: و إِنی لأَكنی عن قَذورَ بغيرها، و أُعْربُ أَحياناً، بها، فأُصارِحُ و عَرَّبَه: كأَعْرَبَه. و أَعْرَبَ بِحُجَّتِه أَی أَفصَحَ بها و لم يَتَّقِ أَحداً، قال الكميت: وجَدْنا لكُمْ، فی آلِ حَم، آيةً، تَأَوَّلَها مِنَّا تَقیٌّ مُعَرِّبُ هكذا

أَنشَدَه سيبويه كَمُكَلِّم. و أورد الأزهرى هذا البيت ... "تَقِىٌّ و مُعْرِبُ "و قال: تَقِىٌّ يَتَوَقَّى إظهاره، حَذَرَ أن يَنالَهُ مكروهٌ من أَعدائكم و مُعْرِبٌ أى مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوقَّاهم. و قال الجوهرى: مُعْرِبٌ مُفْصِحٌ بالتفصيل، و تَقِىٌّ ساكتٌ عنه للتَّقِيَّة. قال الأَزهرى: و الخطابُ فى هذا لبنى هاشم، حين ظَهَروا على بنى أُمَيَّة، و الآيةُ قولُه عز و جل: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى. عَرَّبَ مَنْطِقَه أى هَذَّبه من اللَّحْن. و الإِعْراب الـذى هو النحو، إنما هو الإِبانَةُ عن المعانى بالأَلفاظ. و أَعْرَبَ كلامَه إذا لم يَلْحَنْ فى الإِعراب. و يقال: عَرَّبْتُ له الكلامَ تَعْريباً، و أَعْرَبْتُ له إعراباً إذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرَمةٌ. و عَرُبَ الرجلُ «۳» يَعْرُبُ عُرْباً و عُرُوباً، عن ثعلب، و عُروبـةً و عَرابـةً و عُرُوبِيَّةً، كفَصُحَ. و عَرِبَ إذا فَصُحَ بعد لُكْنَةٍ فى لِسانِه. و رجل عَرِيبٌ مُعْرِبٌ. و عَرَّبه: عَلَّمه العَرَبيَّةَ. وفى حديث الحسنِ أَنه قال له البَتِّيُّ: ما تَقولُ فى رجل رُعِفَ فى الصلاةِ؟ فقال الحسنُ: إنَّ هـذا يُعَرِّبُ الناسَ، و هو يقول رُعِفَ، أى يُعلِّمهم العربيـةَ و يَلْحَنُ، إنما هو رَعُفَ. و تعريب الاسم الأَعجمى: أَن تَتَفَوَّه به العربُ على مِنهاجِها، تقول: عَرَّبَتْه العربُ، و أَعْرَبَ أَيضاً، و أَعْرَبَ الأَغْتَمُ، و عَرُبَ لسانه، بالضم، عُرُوبـةً أى صار عربياً، و تَعَرَّبَ و اسْتَعْرَبَ أَفصَحَ، قال الشاعر: ما ذا لَقِينا من المُستَعرِبينَ، و من قِياسِ نَحْوِهِمُ هذا الذى ابْتَدَعُوا و أَعْرَبَ الرجلُ أى وُلِدَ له ولَدٌ عربىُّ اللَّوْنِ. وفى الحـديث: لا تَنْقُشوا فى خَواتمكم عَرَبِيّاًأى لا تنقشوا فيها محمـدٌ رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، لأَنه كـان نَقْشَ خاتَم النبى، صـلى اللَّه عليه و سلم. و منهحديث عمر، رضـى اللَّه عنه: لا تَنْقُشوا فى خَواتمكم العَرَبِيَّةَ. و كـان ابـن عمر يَكْرَهُ أن يَنْقُشَ فى الخـاتم القرآنَ.و عَرَبِيَّةُ الفَرَسِ: عِتْقُه و سلامَتُه من الهُجْنَةِ. و أَعْرَبَ: صَهَلَ، فعُرِفَ عِتْقُهُ بصَهيلِه. و الإِعْراب: مَعْرِفَتُك بالفَرسِ العربىّ من الهَجين، إذا صَهَلَ. و خَيْلٌ عِرابٌ مُعْرِبَةٌ، قال الكسائى: و المُعرِبُ من الخيل: الـذى ليس فيه عِرْقُ هَجِينٍ، و الأُنثى مُعرِبـةٌ، و إِبلٌ عِرابٌ كذلك، و قد قالوا: خيلٌ أَعرُبٌ، و إِبلٌ أَعْرُبٌ، قال: ما كان إلَّا طَلَقُ الإِهْمادِ، و كَرُّنا بالأَعْرُبِ الجِيادِ

(۳). قوله [و عرب الرجل إلخ] بضم الراء كفصح وزناً و معنى قوله و عرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول و صرح به فى المصباح.

لسان العرب، ج۱، ص: ۵۹۰

حتى تَحاجَزْنَ عن الرُّوَّادِ، تَحاجُزَ الرِّيِّ و لم تَكادِ حَوَّلَ الإِخْبارَ إِلى المُخاطَبـة، و لو أَراد الإِخْبارَ فاتَّزَنَ له، لَقال: و لم تَكَدْ. وفى حديث سَطِيـح: تَقودُ خَيْلًا عِراباًأى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبـةً إِلى العَرب. و فرقوا بين الخيل و الناس، فقالوا فى الناس: عَرَبٌ و أَعْرابٌ، و فى الخيلِ: عِرابٌ. و الإِبـل العِراب، و الخيـلُ العِرابُ، خلافُ البَخاتىِّ و البراذِين. و أَعْرَبَ الرجلُ: مَلَكَ خَيْلًا عِراباً، أو إِبلًا عِرابا، أو اكتَسبها، فهو مُعْرِبٌ، قال الجَعْدِىّو يَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىّ، صَهيلًا تَبَيَّنَ للمُعْرِبِ يقول: إذا سمِعَ صَهيلَهُ مَنْ له خَيْلٌ عِرابٌ، عرَفَ أَنه عَرَبىّ. و التعريبُ: أن يتخـذ فرسـاً عَرَبِيّاً. و رجل مُعْرِب: معه فرس عَرَبىّ. و فرس مُعْرِبٌ: خَلَصَتْ عَرَبِيَّته. و عرَّبَ الفرسَ: بَزَّغَه، و ذلك أن تَنْسِفَ أَسْفَلَ حافِره، و معناه أَنه قد بانَ بذلك ما كان خَفِيّاً من أَمره، لظهوره إِلى مَرْآةِ العَين، بعد ما كان مَسْتُورا، و بذلك تُعْرَفُ حالُه أ صُلْبٌ هو أم رِخْوٌ، و صحيح هو أم سَقِيم. قـال الأَزهرى: و التَّعْريبُ، تَعْريبُ الفَرس، و هو أن يُكْوَى على أَشاعِرِ حـافِره، فى مواضعَ، ثم يُبزَغَ بِمِبْزَغٍ بَزْغاً رفيقـاً، لا يُؤَثِّر فى عَصَبِه، لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُه. و عَرَّبَ الدّابـةَ: بَزَغها على أَشاعرها، ثم كواها. و الإِعْراب و التَّعْريبُ: الفُحْشُ. و التَّعْرِيبُ، و الإِعْرابُ، و الإِعْرابـة، و العَرابـة، بالفتـح و الكسر: ما قَبُحَ من الكلام. و أَعْربَ الرجلُ: تكلم بالفُحْشِ. و قال ابن عباس فى قوله تعالى: فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ، هو العِرابةُ فى كلام العَرَب. قال: و العِرابَةُ كأَنه اسم موضوع من التَّعْريب، و هو ما قَبُحَ من الكلام. يقال منه: عَرَّبْتُ و أَعْرَبْت. و منهحديث عطاء: أَنه كرِهَ الإِعْرابَ للمُحْرِم، و هـو الإِفْحـاشُ فى القـول، و الرَّفَثُ. و يقـال أَراد به الإيضـاحَ و التصريحَ بـالهُجْر من الكلام. وفى حديث ابن الزبير: لا تَحِلُّ العِرَابَةُ للمُحْرِم.وفى الحـديث: أَن رجلًا من المشركين كان يَسُبُّ النبىَّ، صلى اللَّه عليه و سلم، فقال له رجل من المسلمين: و اللَّه لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه، أو لأُرَحِّلَنَّكَ بسيفى هذا، فلم يَزْدَدْ إلا اسْتِعْراباً، فحمَلَ عليه فَضَربه، و تَعاوى عليه المشركون فقتلوه.الاسْتِعْرابُ: الإِفْحاشُ فى القول. و قال رؤبة يصف نساء: جَمَعْنَ العَفافَ عند الغُرباء، و الإِعْرابَ عنـد الأَزْواج، و هو ما يُسْتَفْحَشُ من أَلفاظ النكاح و الجماع، فقال: و العُرْبُ فى عَفافـة و إِعْراب و هـذا كقولهم: خيرُ النساء المُتَبَذِّلَةُ

لزوجها، الخَفِرَةُ فى قَوْمها.و عَرَّبَ عليه: قَبَّحَ قولَه و فِعلَه، و غَيَّره عليه و رَدَّهُ عليه. و الإِعْرابُ كالتَّعْريب. و الإعرابُ: رَدُّك الرجلَ عن القَبيح. و عَرَّبَ عليه: منَعَه. و أَماحديثُ عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ما لَكم إِذا رأَيتم الرجلَ يُخَرِّقُ أَعراضَ الناس، أن لا تُعَرِّبوا عليه، فليس من التَّعريب الذى جاءَ فى الخَبر، و إِنما هو من قولك: عَرَّبْتُ على الرَّجُلِ قولَه إِذا قَبَّحته عليه. و قال الأَصمعى و أَبو زيد فى قوله: أن لا تُعَرِّبوا عليه، معناه أن لا تُفْسدوا عليه كلامه

لسان العرب، ج١، ص: ٥٩١

و تُقَبِّحوه، و منه قولُ أَوس بنِ حَجَر: و مِثْلُ ابنِ عَثْمٍ إِنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ، و قَتْلى تِياسٍ، عن صِلاحٍ، تُعَرِّبُ و يروى: يُعَرِّبُ، يعنى أن هؤلاءِ الذين قُتِلوا منا، و لم نَثَّئِرْ بهم، و لم نَقْتُلِ الثَّأْر، إِذا ذُكِرَ دِماؤُهم أَفْسَدَتِ المُصالحَةَ و مَنَعَتْنا عنها. و الصِّلاحُ: المُصالحَةُ. ابن الأَعرابى: التَّعْريبُ التَّبيينُ و الإِيضاحُ، فى قوله: الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عن نفسها، أَى ما يمنعكم أَن تُصرِّحوا له بالإِنكار، و الرَّدِّ عليه، و لا تَستأْثروا. قال: و التَّعْريبُ المنع و الإِنكار، فىقوله أَن لا تُعَرِّبواأَى لا تَمْنَعوا. و كذلك قوله عن صِلاحٍ تُعَرِّبُ أَى تَمْنع. و قيل: الفُحْشُ و التَّقْبيحُ، من عَرِبَ الجُرْحُ إِذا فَسَدَ، و منهالحديث: أَن رجلًا أَتاه فقال: إِنَّ ابن أَخى عَرِبَ بَطنُهأَى فَسَد، فقال: اسْقِهِ عَسَلًا. و قال شمر: التَّعْريبُ أَن يَتَكلم الرجُلُ بالكلمة، فيُفْحِش فيها، أَوْ يُخْطِئَ، فيقول له الآخرُ: ليس كذا، و لكنه كذا للذى هو أَصوبُ. أَراد معنىحديث عمر أَن لا تُعَرِّبوا عليه.قال: و التَّعريب مثلُ الإِعْراب من الفُحْش فى الكلام. وفى حديث بعضِهم: ما أُوتِيَ أَحدٌ من مُعَارَبةِ النساء ما أُوتِيتُه أَنا، كأَنه أَراد أَسباب الجماع و مُقَدَّماته. و عَرِبَ الرجلُ عَرَباً، فهو عَرِبٌ: اتَّخَم. و عَرِبَتْ مَعِدَتُه، بالكسر، عَرَباً: فسَدَتْ، و قيل: فَسَدَتْ مما يَحْمِلُ عليها، مثل ذَرِبَتْ ذرباً، فهى عَرِبَةٌ و ذَرِبةٌ. و عَرِبَ الجُرْحُ عَرَباً، و حَبِطَ حَبطاً: بَقِيَ فيه أَثرٌ بعد البُرْءِ، و نُكْسٌ و غُفْرٌ. و عَرِبَ السَّنامُ عَرَباً إِذا وَرِمَ و تَقَيَّح. و التَّعْريبُ: تَمْريضُ العَرِبِ، و هو الذَّرِبُ المَعِدةِ، قال: الأَزهرى: و يُحْتَمَلُ أَن يكون التَّعْريبُ على مَن يقول بلسانه المُنْكَر من هذا، لأَنه يُفْسِدُ عليه كلامه، كما فَسَدَت مَعِدَتُه. قال أَبو زيد الأَنصارى: فعلتُ كذا و كذا، فما عَرَّبَ عليَّ أَحَدٌ أَى ما غَيَّرَ عليَّ أَحدٌ. و العِرابة و الإِعْرابُ: النكاح، و قيل: التَّعْريضُ به. و العَرِبةُ و العَرُوبُ: كلتاهما المرأَة الضَّحَّاكة، و قيل: هى المُتَحَبِّبةُ إِلى زَوجها، المُظهرة له ذلك، و بذلك فُسِّر قولُه، عز و جل: عُرُباً أَتْراباً، و قيل: هى العاشقة له. وفى حديث عائشة: فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيةِ العَرِبةِ، قال ابن الأَثير: هى الحَريصة على اللَّهْو، فأَما العُرُب: فجمع عَروب، و هى المرأَة الحَسْناءُ المتحببة إِلى زوجها، و قيل: العُرُبُ الغَنِجاتُ، و قيل: المُغْتَلِمات، و قيل: العَواشِقُ، و قيل: هى الشَّكِلاتُ، بلُغةِ أَهلِ مَكة، و المَغْنُوجات، بلُغةِ أَهلِ المدينة. و العَرُوبةُ: مثل العَرُوب فى صفةِ النساءِ. و قال اللحيانى: هى العاشِقُ الغَلِمةُ، و هى العَرُوبُ أَيضا. ابن الأَعرابى قال: العَرُوبُ المُطِيعةُ لزوجها، المُتَحَبِّبَةُ إِليه. قال: و العَرُوب أَيضاً العاصِيةُ لزوجها، الخائنةُ بفَرْجها، الفاسدةُ فى نَفْسها، و أَنشد: فما خَلَفٌ، من أُمِّ عِمْرانَ، سَلْفَعٌ، من السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ «١» قال ابن سيدة: و أَنشد ثعلب هذا البيت، و لم يفسره، قال: و عندى أَن عَرُوب فى هذا البيت

(١). قوله "ورهاء العنان "هو من المعانة، و هى المعارضة من عنّ لى كذا أى عرض لى، قاله فى التكملة.

لسان العرب، ج١، ص: ٥٩٢

الضَّحَّاكة، و هم يَعِيبُون النساءَ بالضَّحِك الكثير. و جمع العَرِبة: عَرِباتٌ، و جمعُ العَرُوب: عُرُبٌ، قال: أَعْدَى بها العَرِباتُ البُدَّنُ العُرُبُ و تَعَرَّبَتِ المرأَةُ للرجل: تَغَزَّلَتْ. و أَعْرَبَ الرجلُ: تَزَوَّجَ امرأَة عَرُوباً. و العَرَبُ: النَّشاطُ و الأَرَنُ. و عَرِبَ عَرابةً: نشِطَ، قال: كلُّ طِمِرٍّ غَذَوانٍ عَرَبُه و يُروى: عَدَوانٍ. و ماءٌ عَرِبٌ: كثيرٌ. و التَّعْريبُ: الإِكثارُ من شُرْب العَرِبِ، و هو الكثير من الماءِ الصافى. و نَهْر عَرِبٌ: غَمْرٌ. و بئر عَرِبة: كثيرةُ الماءِ، و الفعلُ من كل ذلك عَرِبَ عَرَباً، فهو عارِبٌ و عارِبةٌ. و العَرَبةُ، بالتحريك: النهر الشديد الجَرى. و العَرَبةُ أَيضاً: النَّفْسُ، قال ابن ميادة: لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكُمْ، نَفَحْتَنى نَفْحةً طابتْ لها العَرَبُ «١» و العَرَباتُ: سُفُن رواكدُ، كانت فى دِجْلَة، واحِدَتُها، على لفظ ما تَقَدَّمَ، عَرَبَةٌ. و التَّعْريبُ: قَطْع سَعَفِ النخل، و هو التَّشْذيبُ. و العِرْبُ: يَبِيسُ البُهْمَى خاصَّة، و قيل: يَبيسُ كلِّ بَقْلٍ، الواحدة عِرْبة، و قيل: عِرْبُ البُهْمى شَوْكُها. و العَرَبىّ: شعير أَبيضُ، و سُنْبُله حَرْفان عَريض، و حَبُّه كِبارٌ، أَكبر من شعير العِراق، و هو أَجودُ الشعير. و ما بالدار عَريبٌ و مُعْرِبٌ أَى أَحَدٌ، الذكر و الأُنثى فيه سواءٌ، و لا يقال فى غير النفى. و أَعْرَبَ سَقْيُ القوم إِذا كان

مرة غِبّاً، و مرة خِمساً، ثم قام على وجه واحد. ابن الأعرابى: العَرَّاب الذى يعمل العَراباتِ، واحِدَتُها عَرابة، و هى شُمُلُ ضُروعِ الغَنَم. و عَرِبَ الرجلُ إذا غَرِقَ فى الدُّنيا. و العُرْبانُ و العُرْبُونُ و العَرَبُونُ: كلُّه ما عُقِدَ به البَيْعَةُ من الثَّمَنِ، أَعْجَمِيٌّ أُعْرِب. قال الفراءُ: أَعْرَبْتُ إعْراباً، و عَرَّبْت تَعْريبا إذا أَعْطَيْتَ العُرْبانَ. وَرُوى عن عطاء أَنه كان يَنْهى عن الإِعراب فى البيع.قال شمر: الإِعراب فى البيع أن يقول الرجلُ للرجل: إن لم آخُذْ هذا البيع بكذا، فلك كذا و كذا من مالى. وفى الحديث أنه نهى عن بيع العُرْبانِ، هو أن يَشْتَرى السِّلْعَةَ، و يَدْفَعَ إلى صاحبها شيئاً على أَنه إن أَمضَى البيعَ حُسِبَ من الثمن، و إن لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحِبِ السِّلْعةِ، و لم يَرْتَجِعْه المشترى. يقال: أَعْرَبَ فى كذا، و عَرَّبَ، و عَرْبَنَ، و هو عُرْبانٌ، و عُرْبُون، و عَرَبُون، و قيل: سُمِى بذلك، لأَن فيه إعراباً لعَقْدِ البيع أى إصلاحا و إزالةَ فسادٍ لئلا يملكُه غيرُه باشترائه، و هو بيع باطل عند الفقهاءِ، لِما فيه من الشرط و الغَرَر، و أَجازه أَحمد، و رُوى عن ابن عمر إجازتُه. قال ابن الأَثير: و حديثُ النَّهْى منقطع. وفى حديث عُمَر: أَنَّ عامله بمكة اشْتَرى داراً للسِّجْنِ بأَربعة

(١). قوله [لما أتيتك إلخ] كذا أنشده الجوهرى. و قال الصاغانى: البيت مغير و هو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد، و الرواية: لما أتيتك من نجد و ساكنه نفحت لى نفحة طارت بها العرب

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٩٣

آلاف، و أَعْرَبوا فيها أَربعَمائةأَى أَسْلَفُوا، و هو من العُرْبانِ. وفى حديث عطاءٍ: أَنه كان يَنْهَى عن الإِعرابِ فى البيع.و يقال: أَلْقَى فلان عَرَبُونه، إذا أَحدَثَ. و عَروبَةُ و العَرُوبَةُ: كلتاهما الجُمعة. و فى الصحاح: يوم العَروبة، بالإِضافة، و هو من أَسمائهم القديمة، قال: أُؤَمِّلُ أن أَعِيشَ، و أَنَّ يَومِى بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبارِ أَو التالى دُبارِ، فإِنْ أَفُتْهُ، فَمُؤْنِس أَو عَرُوبةَ أَو شِيارِ أَراد: فبِمُؤْنِس، و ترَكَ صَرْفَه على اللغة العادِيَّةِ القديمة. و إن شئْتَ جَعَلْتَه على لُغَةِ مَن رَأَى تَرْكَ صَرْفِ مَا يَنْصَرف، أ لا ترى أن بعضَهم قد وَجَّه قولَ الشاعر ...: و ممن وَلَدُوا: عامِرُ ذُو الطُّولِ و ذو العَرْضِ على ذلك. قال أَبو موسى الحامِضُ: قلت لأَبى العباس: هذا الشِّعْرُ مَوْضُوعٌ. قال: لِمَ؟ قلت: لأَن مُؤْنِساً، و جُباراً، و دُباراً، و شِياراً تَنْصَرِفُ، و قد تَرَكَ صَرْفَها. فقال: هذا جائز فى الكلام، فكيف فى الشعر؟ وفى حديث الجمعة: كانت تسمى عَرُوبةَ، هو اسم قديم لها، و كأَنه ليس بعربىّ. يُقال: يومُ عَروبةٍ، و يوم العَرُوبةِ، و الأَفصحُ أَن لا يدخلها الأَلفُ و اللام. قال السُّهَيلى فى الرَّوْض الأُنُف: كَعْبُ بن لُؤَيٍّ جَدّ سيدنا رسولِ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، أَوَّلُ من جَمَّعَ يوم العَروبة، و لم تُسَمَّ العَروبة، إلا مُذْ جاءَ الإِسلام، و هو أَوَّلُ من سماها الجمعة، فكانت قريش تجتمع إِليه فى هذا اليوم، فيَخْطُبُهم و يُذَكِّرُهم بمَبْعثِ النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و يُعْلِمهم أَنه من ولده، و يَأْمُرهم باتِّباعه و الإِيمان به، و ينشد فى هذا أَبياتاً، منها: يا لَيْتَنى شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتِهِ، إذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الخَلْقَ خِذْلانا قال ابن الأَثير: و عَرُوباً اسم السماء السابعة. و العَبْرَبُ: السُّمَّاقُ. و قدر عَبْرَبِيَّة و عَبْرَبِية أى سُمَّاقِيَّةٌ، وفى حديث الحجاج، قال لطَبَّاخِه: اتّخِذْ لَنا عَبْرَبيةً و أَكْثِر فَيْجَنَها.العَبْرَبُ: السُّمَّاقُ، و الفَيْجَنُ: السَّذَابُ. و العَرَابُ: حَمْل الخَزَم، و هو شَجر يُفْتَلُ من لِحائِهِ الحِبالُ، الواحدةُ عَرابةٌ، تأْكله القُرود، و ربما أَكله الناسُ فى المَجاعة. و العَرَباتُ: طريقٌ فى جبل بطريق مصر. و عَرِيبٌ: حَيٌّ من اليَمَن. و ابن العَرُوبةِ: رجل معروف. و فى الصحاح: ابن أَبى العَرُوبةِ، بالأَلف و اللام. و يَعْرُبُ: اسم. و عَرَايَة، بالفتح: اسم رجل من الأَنصار من الأَوْس، قال الشماخ: «١» إِذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ. تَلَقَّاها عَرابةُ باليَمينِ «٢»

عرتب؛ ج١، ص: ٥٩٣

: العَرْتَبةُ: الأَنْفُ، و قيل: ما لانَ منه، و قيل: هى الدائرةُ تحته فى وَسَطِ الشفةِ. الأَزهرى:

(١). قوله [قال الشماخ] ذكر المبرد و غيره أن الشماخ خرج يريد المدينة، فلقيه عرابة بن أوس، فسأله عما أقدمه المدينة فقال: أردت أن أمتار لأهلى، و كان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمراً و براً، و كساه و أكرمه، فخرج من المدينة و امتدحه بالقصيدة التى يقول فيها: رأيت عرابة الأَوسىّ يسمو إلى الخيرات، منقطع القرين (٢). [إذا ما راية إلخ] فالبيت ليس للحطيئة كما زعم الجوهرى، أفاده الصاغانى.

لسان العرب، ج ١، ص: ٥٩٤

و يقال للدائرة التى عند الأنف، وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا: العَرْتَمَةُ، و العَرْتَبةُ، لغة فيها. الجوهرى: سأَلتُ عنها أَعرابياً من أَسَد، فوَضَع أَصْبُعَه على وَتَرةِ أَنفه.

عرزب؛ ج۱، ص: ۵۹۴

: العَرْزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّديد. و العَرْزَبُ: الصُّلْبُ.

عرطب؛ ج۱، ص: ۵۹۴

: العَرْطَبةُ: طَبْلُ الحَبَشة. و العَرْطَبَة و العُرْطُبة، جميعاً: اسم للعُود، عُودِ اللَّهْو. وفى الحديث: إن اللّه يغفر لكل مُذْنِبٍ، إلَّا لصاحب عَرْطَبةٍ أَو كُوبةٍ؛ العَرْطَبة، بالفتح و الضم: العُود، و قيل: الطُّنْبورُ.

عرقب؛ ج۱، ص: ۵۹۴

: العُرْقُوب: العَصَبُ الغليظُ، المُوَتَّرُ، فوق عَقِبِ الإنسان. و عُرْقُوبُ الدابة فى رجلها، بمنزلة الرُّكْبة فى يدها؛ قال أَبو دُواد: حَديدُ الطَّرْفِ و المَنْكِبِ و العُرْقُوب و القَلْبِ قال الأَصمعى: و كل ذى أَربع، عُرْقُوباه فى رجليه، و رُكبتاه فى يديه. و العُرْقُوبانِ من الفرس: ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَين و الساقَيْن من مآخِرِهما، من العَصَب؛ و هو من الإنسان، ما ضَمَّ أَسفَل الساقِ و القَدَم. و عَرْقَبَ الدابةَ: قَطَعَ عُرْقُوبَها. و تَعَرْقَبَها: ركبها من خَلْفها. الأَزهرى: العُرْقُوب عَصَبٌ مُوَتَّرٌ خَلْفَ الكعبين، و منهقول النبى، صلى اللّه عليه و سلم: وَيْلٌ للعَراقِيبِ من النارِ، يعنى فى الوُضوءِ. وفى حديث القاسم، كان يقول للجَزَّار: لا تُعَرْقِبْهاأَى لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَها، و هو الوَتَرُ الذى خَلْفَ الكعبين مِن مَفْصِلِ القدم و الساق، من ذوات الأَربع؛ و هو من الإنسان فُوَيْقَ العَقِب. و عُرْقُوبُ القَطا: ساقُها، و هو مما يُبالَغُ به فى القِصَر، فيقال: يومٌ أَقْصَرُ من عُرقُوبِ القَطا؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ: و نَبْلِي و فُقَاها كعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ ... قال ابن برى: ذكر أَبو سعيد السيرافيّ، فى أَخبار النحويين، أن هذا البيت لإمرئِ القيس بن عابس؛ و ذَكَر قبله أَبياتاً و هى: أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي ذَريني و ذَرى عَذْلى، ذَريني و سِلاحى، ثُم شُدِّى الكَفَّ بالعُزِلِ، و نَبْلِي و فُقاها كعَراقيبِ قَطاً طُحْلِ، و ثَوْبايَ جَديدانِ، و أُرخى شَرَكَ النَّعْلِ، و منى نظْرَةٌ خَلْفى، و مِنِّى نَظْرةٌ قبْلى، فإمَّا مِتُّ يا تَمْلِي، فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلى و زاد فى هذه الأَبيات غيره: و قد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَةَ، لا يَدْمَى لها نَصْلى و قد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ، تَنْفى سَنَنَ الرِّجْلِ كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ، رِيعَتْ و هى تَسْتَفْلِي قال: و الذى ذكره السيرافيّ فى تاريخ النحويين: سَنَنَ الرِّجْل، بالراءِ، قال: و معناه أن الدم يسيل على رِجْله، فيُخْفِي آثارَ وَطْئِها. و عُرْقُوبُ الوادِى: ما انْحَنَى منه و التَوَى، و العُرْقُوبُ مِن الوادى: موضع فيه انْحناءٌ و التِواءٌ شديدٌ. و العُرْقُوب: طَريقٌ فى الجَبل؛ قال الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عَراقيبَ هذا الجبل، و هى الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ فى مَتْنِه، قال الشاعر: و مَخُوفٍ، من المناهِلِ، وَحْشٍ ذى عَراقيبَ، آجِنٍ مِدْفانِ لسان العرب، ج۱، ص: ۵۹۵

و العُرْقُوبُ: طريقٌ ضَيّقٌ يكون فى الوَادى البعيدِ القَعْر، لا يَمْشِي فيه إلا واحدٌ. أَبو خَيْرة: العُرْقُوبُ و العَراقِيبُ، خَياشيم الجبالِ و أَطرافُها، و هى أَبْعدُ الطُّرق، لأَنك تَتْبَع أَسْهَلَها أَيْنَ كان. و تَعَرقَبْتُ إذا أَخَذْتَ فى تلك الطُّرُق. و تَعَرْقَبَ لخصْمِه إذا أَخَذَ فى طَريق تَخْفى عليه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا حَبَا قُفٌّ له تَعَرْقَبا معناه: أَخَذَ فى آخَرَ، أَسْهَلَ منه؛ و أَنشد: إذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صاحِبى، تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ أى أَخَذْتُ فى مَنْطِقٍ آخَرَ أَسْهَلَ منه. و يُرْوَى تَعَقَّبْتُ. و عَراقيبُ الأُمور، و عَراقيلُها: عظامُها، و صعابُها، و عَصاويدُها، و ما دَخَلَ من اللَّبْس فيها، واحدُها عُرْقُوب. و فى المثل: الشَّرُّ أَلْجأَهُ إلى مُخِّ العُرْقُوب. و قالوا: شَرٌّ ما أَجاءَك إلى مُخَّة عُرْقُوبٍ؛ يُضْرَبُ هذا، عند طَلبِكَ إلى اللَّئيم، أَعْطاكَ أَو مَنَعك. و فى النوادر: عَرْقَبْتُ للبعير، و عَلَّيْتُ له إذا أَعَنْتَه بِرَفْعٍ. و يُقال: عَرْقِبْ لبعيرك أى ارْفَعْ بعُرْقُوبِه حتى يقُومَ. و العَرَبُ تسمى الشِّقِرَّاقَ: طَيْرَ العَراقيبِ، و هم يَتَشاءَمون به، و منه قول الشاعر: إذا قَطَناً بَلَّغْتِنِيهِ، ابنَ مُدْرِكٍ، فلاقَيْتِ

مِن طَير العَراقيبِ أَخْيَلا- و تقول العربُ إذا وقَعَ الأخْيَلُ على البَعير: لَيُكْسَ فَنَّ عُرْقوباه. أَبو عمرو: تقول إذا أَعْياکَ غَريمُکَ فَعَرْقِبْ أَی احْتَلْ؛ و منه قول الشاعر: و لا يُعْيِيکَ عُرْقُوبٌ لِوَأْيٍ، إذا لم يُعْطِکَ، النَّصَفَ، الخَصِيمُ و من أَمثالهم فی خُلْفِ الوَعْدِ: مواعِيدُ عُرْقوب. و عُرْقُوبٌ: اسم رجل من العَمالِقة؛ قيل هو عُرْقُوبُ بن مَعْبَدٍ، کان أَکذبَ أَهل زمانه؛ ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ فی الخُلْف، فقالوا: مَواعِيدُ عُرْقوبٍ. و ذلک أَنه أَتاه أَخٌ له يسأَله شيئاً، فقال له عُرْقوبٌ: إذا أَطْلَعَتْ هذه النخلةُ، فلکَ طَلْعُها؛ فلما أَطْلَعَتْ، أَتاه للعِدَةِ، فقال له: دَعْها حتی تصيرَ بَلَحاً، فلما أَبْلَحَتْ قال: دَعْها حتی تَصيرَ زَهْواً، فلما أَبْسَرَتْ قال: دَعْها حتی تَصير رُطَباً، فلما أَرْطَبَتْ قال: دَعْها حتی تصير تمراً، فلما أَتْمَرَتْ عَمدَ إليها عُرْقُوبٌ من الليل، فَجَدَّها، و لم يُعْطِ أَخاه منه شيئاً، فصارت مَثَلًا فی إخْلاف الوعد؛ و فيه يقول الأَشْجَعی: وعَدْتَ، و کان الخُلْفُ منکَ سَجِيَّةً، مَواعيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَتْرَب بالتاءِ، و هی باليمامة؛ و يروی ... بيَثْرِبٍ و هی المدينة نَفسُها؛ و الأَوَّلُ أَصَحّ، و به فُسِّر قول کعب بن زهير: کانتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا، و ما مَواعِيدُها إلَّا الأَباطيلُ و عُرْقُوبٌ: فرس زيدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيِّ:

عزب؛ ج۱، ص: ۵۹۵

: رجل عَزَبٌ و مِعْزابة: لا أَهل له؛ و نظيرهُ: مِطْرابة، و مِطْواعة، و مِجْذامة، و مِقْدامة. و امرأَة عَزَبَةٌ و عَزَبٌ: لا زَوْجَ لها؛ قال الشاعر فی صفة امرأَة «۳»:

(۳). قوله [قال الشاعر فی صفة امرأة إلخ] هو العجير السلولی، بالتصغير.

إذا العَزَبُ الهَوْجاءُ بالعِطْرِ نافَحَتْ، بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً ما تَعَطَّرُ و قال الراجز: يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً علی عَزَبْ، علی ابْنَةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّ قوله: الشيخ الأَزَبّ أَی الکَريهُ الذی لا يُدْنی من حُرْمَتِه. و رجلان عَزَبانِ، و الجمع أَعْزابٌ. و العُزَّابُ: الذين لا أَزواجَ لهم، من الرجال و النساءِ. و قد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزوبةً، فهو عازِبٌ، و جمعه عُزّابٌ، و الاسم العُزْبة و العُزُوبة، و لا يُقال: رجل أَعْزَبُ، و أَجازه بعضهم. و يُقال: إنه لَعَزَبٌ لَزَبٌ، و إنها لَعَزَبةٌ لَزَبةٌ. و العَزَبُ اسم للجمع، کخادمٍ و خَدَم، و رائحٍ و رَوَحٍ؛ و کذلک العَزيبُ اسم للجمع کالغَزِيِّ. و تَعَزَّبَ بعد التأَهُّلِ، و تَعَزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تأَهل، و تَعَزَّبَ الرجل: تَرَکَ النکاحَ، و کذلک المرأَةُ. و المِعْزابةُ: الذی طالتْ عُزُوبَتُه، حتی ما لَه فی الأَهلِ من حاجة؛ قال: و ليس فی الصفاتِ مِفْعالة غير هذه الکلمة. قال الفراء: ما کان من مِفْعالٍ، کان مؤَنثه بغير هاء، لأَنه انْعَدَلَ عن النُّعوت انْعِدالًا أَشدَّ من صبور و شکور، و ما أَشبههما، مما لا يؤنث، و لأَنه شُبِّهَ بالمصادر لدخولِ الهاءِ فيه؛ يقال: امرأَة مِحْماقٌ و مِذْکار و مِعطارٌ. قال و قد قيل: رجل مِجْذامةٌ إذا کان قاطعاً للأُمور، جاءَ علی غير قياس، و إنما زادوا فيه الهاء، لأَن العَرَبَ تُدْخِلِ الهاء فی المذکر، علی جهتين: إحداهما المدح، و الأُخری الذم، إذا بولغ فی الوصف. قال الأَزهری: و المِعْزابة دخلتها الهاء للمبالغة أَيضاً، و هو عندی الرجل الذی يُکثر النُّهوضَ فی مالِه العَزيبِ، يَتَتَبَّعُ مَساقطَ الغَيْثِ، و أُنُفَ الکَلإ؛ و هو مدْحٌ بالِغٌ علی هذا المعنی. و المِعْزابَةُ: الرجلُ يَعْزُبُ بماشيته عن الناس فی المَرْعَی. وفی الحديث: أَنه بَعَثَ بَعْثاً فَأَصْبَحوا بأَرْضٍ عَزُوبة بَجْراءَ أَی بأَرضٍ بعيدةِ المَرْعَی، قليلتِه؛ و الهاء فيها للمبالغة، مثلُها فی فَرُوقَةٍ و مَلُولة. و عازِبةُ الرَّجُل «۱»، و مِعْزَبَتُه، و رُبْضُه، و مُحَصِّنَتُه، و حاضِنَتُه، و حاضِنَتُه، و قابِلَتُه، و لِحافُه: امرأَتُه. و عَزَبَتْه تَعزُبه، و عَزَّبَتْه: قامت بأُموره. قال ثعلب: و لا تکون المُعَزِّبةُ إلّا غريبةً؛ قال الأَزهری: و مُعَزِّبةُ الرجل: امرأَتُه يَأْوی إليها، فتقوم بإصلاح طعامه، و حِفظِ أَداته. و يقال: ما لفلان مُعَزِّبة تُقَعِّدُه. و يقال: ليس لفلان امرأَةٌ تُعَزِّبه أَی تُذْهِبُ عُزُوبتَه بالنکاح؛ مثل قولک: هی تُمَرِّضُه أَی تَقُوم عليه فی مرضه. و فی نوادر الأَعراب: فلانٌ يُعَزِّبُ فلاناً، و يُرْبِضُه، و يُرَبِّصُه: يکون له مثلَ الخازن. و أَعْزَبَ عنه حِلْمُه، و عَزَبَ عنه يَعْزُبُ عُزوباً: ذهَب. و أَعْزَبَه اللّهُ: أَذْهَبَه. و قوله تعالی: عالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِی السَّماواتِ وَ لا فِی الْأَرْضِ؛ معناه لا يَغِيبُ عن عِلْمِه شیءٌ. و فيه لغتان: عَزَبَ يَعْزُب، و يَعْزِبُ إذا غابَ؛ و أَنشد: و أَعْزَبْتَ حِلْمِی بعد ما کان أَعْزَبا

(۱). قوله [و عازبة الرجل] امرأته أو أمته، و ضبطت المعزبة بکسر فسکون کمِغرفة، و بضم ففتح فکسر مثقلًا کما فی التهذيب و

التكملة، و اقتصر المجد على الضبط الأول و الجمع المعازب، و أشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول: بصاحب لا تنال الدهر غرّته إذا افتلى الهدف القنَّ المعازيب افتلى: اقتطع. و الهدف: الثقيل أى إذا شغل الإماء الهدف القنّ انتهى. التكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۹۷

جَعل أَعْزَبَ لازماً و واقعاً، و مثله أَمْلَقَ الرجلُ إذا أَعْدَم، و أَمْلَقَ مالَه الحوادثُ. و العازِبُ من الكَلإ: البعيدُ المَطْلَب؛ و أَنشد: و عازِبٍ نَوَّرَ فی خَلائِه و المُعْزِبُ: طالِبُ الكَلإِ. و كَلأٌ عازِبٌ: لم يُرْعَ قَطُّ، و لا وُطِئَ. و أَعْزَبَ القومُ إذا أَصابوا كَلأً عازِباً. و عَزَبَ عنی فلانٌ، يَعْزُبُ و يَعْزِبُ عُزوباً: غابَ و بَعُدَ. و قالوا: رجلٌ عَزَبٌ لِلَّذی يَعْزُبُ فی الأَرضِ. وفی حديث أَبی ذَرّ: كُنتُ أَعْزُبُ عن الماءِأَی أُبْعِدُ؛ و فی حديث عاتكة: فهُنَّ هَواءٌ، و الحُلُومُ عَوازِبُ جمع عازب أی إنها خالية، بعيدةُ العُقُول. وفی حديث ابن الأَكْوَع، لما أَقامَ بالرَّبَذَةِ، قال له الحجاجُ: ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ تَعَزَّبْتَ. قال: لا، و لكن رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أَذِنَ لی فی البَدْوِ.و أَراد: بَعُدْتَ عن الجماعات و الجُمُعاتِ بسُكْنى الباديةِ؛ و يُروى بالراءِ. وفی الحديث: كما تَتراءَوْنَ الكَوْكَبَ العازِبَ فی الأُفُقِ؛ هكذا جاءَ فی رواية أَی البعيدَ، و المعروف الغارِب، بالغين المعجمة و الراء، و الغابر، بالباء الموحدة. و عَزَبَتِ الإِبلُ: أَبْعَدَتْ فی المَرعَى لا تروح. و أَعْزَبَها صاحِبُها، و عَزَّبَ إِبلَه، و أَعْزَبَها: بَيَّتها فی المَرْعَى، و لم يُرِحْها. وفی حديث أَبی بكر: كان له غَنَمٌ، فأَمَرَ عامرَ بن فُهَيْرة أَن يَعْزُبَ بهاأَی يُبْعِدَ بها فی المَرْعى. و يروى يُعَزِّبَ، بالتشديد، أَی يَذْهَبَ بها إِلى عازِبٍ من الكَلإِ. و تَعَزَّب هو: باتَ معها. و أَعْزَبَ القومُ، فهم مُعْزِبون أَی عَزَبَتْ إِبلُهم. و عَزَبَ الرجلُ بإِبله إذا رعاها بعيداً من الدار التی حَلَّ بها الحَیُّ، لا يأْوِی إِليهم؛ و هو مِعْزابٌ و مِعْزابةٌ، و كلُّ مُنْفرد عَزَبٌ. وفی الحديث: أَنهم كانوا فی سفر مع النبی، صلى اللّه عليه و سلم، فسَمِعَ منادياً، فقال: انْظُروه تَجِدوه مُعْزِباً، أَو مُكْلِئاً؛ قال: هو الذی عَزَبَ عن أَهله فی إِبلهأَی غاب. و العَزِيبُ: المالُ العازِبُ عن الحَیّ؛ قال الأَزهری: سمعته من العرب. و من أَمثالِهم: إِنما اشْتَرَيْتُ الغَنَمَ حِذارَ العازِبةِ؛ و العازِبةُ الإِبلُ. قاله رجل كانت له إِبل فباعها، و اشترى غنماً لئلا تَعْزِبَ عنه، فعَزَبَتْ غنمه، فعاتَبَ على عُزُوبها؛ يقال ذلک لمن تَرَفَّقَ أَهْوَنَ الأُمورِ مَؤونةً، فلَزِمَه فيه مشقةٌ لم يَحْتَسِبْها. و العَزِيبُ، من الإِبل و الشاءِ: التی تَعْزُبُ عن أَهلها فی المَرْعَى؛ قال: و ما أَهْلُ العَمُودِ لَنا بأَهْلٍ، و لا النَّعَمُ العَزِيبُ لنا بمالِ وفی حديث أُمِّ مَعْبدٍ: و الشاءُ عازِبٌ حِيَالٌأَی بَعِيدَةُ المَرْعَى، لا تأْوِی إِلى المنزل إِلَّا فی الليل. و الحِيالُ: جمع حائل، و هی التی لم تَحْمِلْ. و إِبل عَزِيبٌ: لا تَرُوحُ على الحَیِّ، و هو جمع عازِب، مثل غازٍ و غَزِیٍّ. و سَوَامٌ مُعَزَّبٌ، بالتشديد، إِذا عُزِّبَ به عن الدار، و المِعْزابُ من الرجال: الذی تَعَزَّبَ عن أَهلِه فی ماله؛ قال أَبو ذؤَيب: إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رأْسَه، و أَعْجَبه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ و هِراوةُ الأَعْزاب: هِرَاوةُ الذين يُبْعِدُون بإِبلهم

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۹۸

فی المَرْعَى، و يُشَبَّهُ بها الفَرَسُ. قال الأَزهری: و هِرَاوةُ الأَعْزَابِ فَرَسٌ كانت مشهورةً فی الجاهلية، ذكرها لبيدٌ «۱» و غيره من قُدَماءِ الشعراء. وفی الحديث: من قَرَأَ القرآن فی أَربعين ليلة، فقد عَزَّبَأَی بَعُدَ عَهْدُه بما ابْتَدَأَ منه، و أَبْطَأَ فی تِلاوَتهِ. و عَزَبَ يَعْزُبُ، فهو عازِبٌ: أَبْعَدَ. و عَزَبَ طُهْرُ المرأَةِ إِذا غابَ عنها زوجها؛ قال النابغة الذُّبيانیّ: شُعَبُ العِلافِيَّاتِ بين فُروجِهِمْ، و المُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهارِ العِلافِيَّاتُ: رِحال منسوبة إِلى عِلافٍ، رجل من قُضاعةَ كان يَصْنَعُها. و الفُروج: جمع فَرْج، و هو ما بين الرجلين. يريد أَنهم آثروا الغَزْوَ على أَطْهارِ نسائهم. و عَزَبَتِ الأَرضُ إِذا لم يكن بها أَحدٌ، مُخْصِبةً كانت، أَو مُجْدِبةً.

عزلب؛ ج۱، ص: ۵۹۸

: العَزْلَبَةُ: النكاح؛ حكاه ابن دريد، قال: و لا أَحُقُّه.

عسب؛ ج۱، ص: ۵۹۸

: العَسْبُ: طَرْقُ الفَحْلِ أى ضِرابُه. يقال: عَسَبَ الفَحلُ الناقةَ يَعْسِبُها، و يقال: إِنه لشديد العَسْب، و قد يُسْتَعار للناس؛ قال زهير فى عبدٍ له يُدْعَى يَساراً؛ أَسَرَه قومٌ، فهَجَاهم: و لو لا عَسْبُه لرَدَدْتُموه، و شَرُّ مَنِيحةٍ أَيْرٌ مُعارُ «۲» و قيل: العَسْبُ ماء الفَحْلِ، فرساً كان، أَو بعيراً، و لا يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ. و قَطَعَ اللّهُ عَسْبَه و عُسْبَه أى ماءَه و نَسْلَه. و يقال للوَلد: عَسْبٌ؛ قال كُثَيِّرٌ يصف خَيْلًا، أَزْلَقَتْ ما فى بُطُونها مِن أَولادها، من التَّعَب: يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ و ناصِحٍ، تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها العَسْبُ: الوَلَدُ، أَو ماءُ الفَحْل. يعنى: أَن هذه الخيلَ تَرْمى بأَجِنَّتِها من هذين الفَحْلين، فتأْكلُها الطير و السباعُ. و أُمُّ الطريق، هنا: الضَّبُعُ. و أُمُّ الطريق أَيضاً: مُعْظَمُه. و أَعْسَبَهُ جَمَلَه: أَعارَه إِياه؛ عن اللحيانى. و اسْتَعْسَبه إِياه: اسْتَعاره منه؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: أَقْبَلَ يَردى مُغارَ ذى الحِصانِ إِلى مُسْتَعْسِبٍ، أَربٍ منه بتَمْهِينِ و العَسْبُ: الكِراء الذى يُؤْخَذ على ضَرْبِ الفَحْل. و عَسَبَ الرجلَ يَعْسِبُه عَسْباً: أَعطاه الكِراءَ على الضِّراب. وفى الحديث: نَهَى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، عن عَسْبِ الفَحْل.تقول: عَسَبَ فَحْلَه يَعْسِبُه أى أَكراه. عَسْبُ الفَحْل: ماؤُه، فرساً كان أَو بعيراً، أَو غيرهما. و عَسْبُه: ضِرابُه، و لم يَنْهَ عَن واحدٍ منهما، و إِنما أَراد النَّهْىَ عن الكراء الذى يُؤْخَذ عليه، فإِن إِعارة الفحل مندوب إِليها. وقد جاءَ فى الحديث: و مِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها.و وَجْهُ الحديث: أَنه نهى عن كراء عَسْبِ الفَحْلِ، فحُذِفَ المضافُ، و هو كثير فى الكلام. و قيل: يقال لكراء الفحل عَسْبٌ، و إِنما نَهَى عنه للجَهالة التى فيه، و لا بُدَّ فى الإِجارة من تَعْيينِ العمل، و مَعْرِفةِ مِقْدارِه. وفى حديث أَبى معاذ: كنتُ تَيَّاساً، فقال لى البَراءُ بنُ عازب: لا يَحِلُّ لك عَسْبُ الفَحْل.و قال أَبو عبيد: معنى العَسْبِ فى

(۱). قوله [ذكرها لبيد] أى فى قوله: تهدى أوائلهن كل طمرّة جرداء مثل هراوة الأعزاب (۲). قوله [لرددتموه] كذا فى المحكم و رواه فى التهذيب لتركتموه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۵۹۹

الحديث الكِراءُ. و الأَصل فيه الضِّرابُ، و العَرَبُ تُسَمِّى الشىءَ باسم غيره إِذا كان معه أَو من سَببه، كما قالوا للمَزادة راوِية، و إِنما الرَّاوِيةُ البعيرُ الذى يُسْتَقَى عليه. و الكَلْبُ يَعْسِبُ أَى يَطْرُدُ الكلابَ للسِّفادِ. و اسْتَعْسَبَتِ الفرسُ إِذا اسْتَوْدَقَتْ. و العرب تقول: اسْتَعْسَبَ فلانٌ اسْتِعْسابَ الكَلْب، و ذلك إِذا ما هَاجَ و اغْتَلَم؛ و كلب مُسْتَعْسِبٌ. و العَسِيبُ و العَسِيبةُ: عَظْمُ الذَّنَب، و قيل: مُسْتَدَقُّهُ، و قيل: مَنْبِتُ الشَّعَرِ منه، و قيل: عَسِيبُ الذَّنَبِ مَنْبِتُه مِنَ الجِلْدِ و العظم. و عَسِيبُ القَدَم: ظاهرُها طُولًا، و عَسِيبُ الرِّيشةِ: ظاهرُها طُولًا أَيضاً، و العَسِيبُ: جَرِيدَةٌ من النخل مستقيمة، دقيقة يُكْشَطُ خُوصُها؛ أَنشد أَبو حنيفة: و قَلَّ لها مِنِّى، على بُعْدِ دارِها، قَنا النَّخْلِ أَو يُهْدَى إِليكِ عسِيبُ قال: إِنما اسْتَهْدَتْهُ عَسِيباً، و هو القَنا، لتَتَّخِذ منه نِيرةً و حَفَّةً؛ و الجمع أَعْسِبَةٌ و عُسُبٌ و عُسُوبٌ، عن أَبى حنيفة، و عِسْبانٌ و عُسْبانٌ، و هى العَسِيبةُ أَيضاً. و فى التهذيب: العَسِيب جريد النخل، إِذا نُحِّىَ عنه خُوصه. و العَسِيبُ من السَّعَفِ: فُوَيْقَ الكَرَبِ، لم ينبت عليه الخوصُ؛ و ما نَبَت عليه الخُوصُ، فهو السَّعَفُ. وفى الحديث: أَنه خرج و فى يده عَسِيبٌ؛ قال ابن الأَثير: أَى جريدَةٌ من النخل، و هى السَّعَفَة، مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ. و منهحديث قَيْلة: و بيده عُسَيِّبُ نخلةٍ، مَقْشُوٌّ؛ كذا يروى مصغراً، و جمعه: عُسُبٌ، بضمتين. و منهحديث زيد بن ثابت: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ و اللِّخَافِ.و منهحديث الزهرى: قُبِضَ رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و القرآنُ فى العُسُبِ و القُضُم؛ و قوله أَنشده ثعلب: على مَثانى عُسُبٍ مُسَاطِ فسره، فقال: عَنَى قَوائمه. و العَسْبَةُ و العَسِبَةُ و العَسِيبُ: شَقٌّ يكون فى الجَبل. قال المُسَيَّب بن عَلَسٍ، و ذكر العاسِلَ، و أَنه صَبَّ العَسلَ فى طَرَفِ هذا العَسِيبِ، إِلى صاحب له دونه، فتَقَبَّله منه: فهَراقَ فى طَرَفِ العَسِيبِ إِلى مُتَقَبِّلٍ لنَواطِفٍ صُفْرِ و عَسِيبٌ: اسمُ جَبَل. و قال الأَزهرى: هو جَبَل، بعالِيةِ نَجْدٍ، معروف. يقال: لا أَفْعَلُ كذا ما أَقَامَ عَسِيبٌ؛ قال إِمرؤ القيس: أَ جارَتَنا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ، و إِنِّى مُقيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ و اليَعْسُوب: أَمير النَّحْلِ و ذَكَرُها، ثم كَثُر ذلك حتى سَمَّوْا كل رَئِيسٍ يَعْسُوباً. و منهحديثُ الدَّجَّال: فَتَتْبَعُه كُنُوزُها كيَعاسِيبِ النَّحْل، جمع يَعْسُوبٍ، أَى تَظْهَر له و تجتمع عنده، كما تجتمعُ النحلُ على يَعاسِيبها. وفى حديث علىّ يصف أَبا بكر، رضى اللّه عنهما: كنتَ للدِّين يَعْسُوباً أَوَّلًا حين نَفَر الناسُ عنه.اليَعْسُوب: السَّيِّدُ و الرئيسُ و المُقَدَّمُ، و أَصله فَحْلُ النَّحْلِ. وفى حديث على، رضى اللّه عنه، أَنه ذَكَرَ فتنةً فقال: إِذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه، فيَجْتَمِعُونَ إِليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيفِ؛ قال الأَصمعى: أَراد بقوله يَعْسُوبُ الدين، أَنه سَيِّدُ الناسِ فى

الدِّين يومئذٍ. و قيل: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذنبه أى فارَقَ الفتنةَ و أَهلَها، و ضرَبَ فى

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۰

الأَرض ذاهِباً فى أَهْلِ دِينِه؛ و ذَنَبُه: أَتْباعُه الذين يتبعونه على رَأْيه، و يَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَهُ من اعْتزالِ الفِتَنِ. و معنى قوله: ضَرَبَ أى ذَهَبَ فى الأَرض؛ يقال: ضَرَب فى الأَرض مُسافِراً، أو مُجاهِداً. و ضَرَبَ فلانٌ الغائطَ إذا أَبْعَدَ فيها للتَّغَوُّطِ. و قوله: بذنبه أى فى ذَنَبِه و أَتباعِه، أَقامَ الباءَ مقام فى، أو مُقامَ مع، و كل ذلك من كلام العرب. و قال الزمخشرى: الضَّرْبُ بالذَّنَب، هاهنا، مَثَلٌ للإقامةِ و الثَّباتِ؛ يعنى أَنه يَثْبُتُ هو و من تَبِعَه على الدِّينِ. و قال أَبو سعيد: أَرادبقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبه: أَراد بيَعْسُوب الدين ضعيفَه، و مُحْتَقَره، و ذليلَه، فيومئذ يَعْظُم شأْنُه، حتى يصير عَيْنَ اليَعْسُوب. قال: و ضَرْبُه بذَنَبِه، أَن يَغْرِزَه فى الأَرضِ إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد؛ فمعناه: أَن القائم يومئذ يَثْبُتُ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه، و حتى يظهر الدينُ و يَفْشُوَ. و يقال للسَّيِّد: يَعْسُوبُ قومه. وفى حديث عليٍّ: أَنا يَعْسُوبُ المؤمنين، و المالُ يَعْسُوبُ الكفار؛ و فى رواية المنافقين أَى يَلُوذُ بى المؤمنونَ، و يَلُوذ بالمالِ الكفارُ أَو المنافقون، كما يَلُوذُ النَّحْلُ بيَعْسُوبِها، و هو مُقَدَّمُها و سيدُها، و الباء زائدة. وفى حديث عليّ، رضى اللّه عنه، أَنه مَرَّ بعبد الرحمن ابن عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ مَقْتُولًا، يوم الجَمل، فقال: لَهْفِى عليك، يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ، جَدَعْتُ أَنْفى، و شَفَيْتُ نَفْسِى؛ يَعْسُوبُ قريش: سَيِّدُها. شَبَّهه فى قُرَيش بالفَحْلِ فى النَّحْلِ. قال أَبو سعيد: و قوله فى عبد الرحمن بن أُسَيْدٍ على التَّحْقِير له، و الوَضْع من قَدْرِه، لا على التفخيم لأَمره. قال الأَزهرى: و ليس هذا القولُ بشىء؛ و أَمَّا ما أَنشده المُفَضَّلُ: و ما خَيْرُ عَيْشٍ، لا يَزالُ كأَنه مَحِلَّةُ يَعْسُوبٍ برأْسِ سِنَانِ فإن معناه: أَن الرئيس إذا قُتِلَ، جُعِلَ رأسُه على سِنانٍ؛ يعنى أَن العَيْشَ إذا كان هكذا، فهو الموتُ. و سَمَّى، فى حديث آخر، الذَّهَبَ يَعْسُوباً، على المَثَل، لِقوام الأُمُور به. و اليَعْسُوبُ: طائر أَصْغَرُ من الجَرادة، عن أَبى عبيد. و قيل: أَعظمُ من الجرادة، طويلُ الذَّنَب، لا يَضُمُّ جناحيه إذا وَقَع، تُشَبَّه به الخَيْلُ فى الضُّمْرِ؛ قال بِشْر: أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ، يُطِيفُ بشَخْصِه كَوالِحُ، أَمثالُ اليعاسِيبِ، ضُمَّرُ و الياء فيه زائدة، لأَنه ليس فى الكلام فَعْلُول، غير صَعْفُوقٍ. وفى حديث مِعْضَدٍ: لو لا ظَمَأُ الهَواجر، ما باليْتُ أَن أَكونَ يَعْسُوباً؛ قال ابن الأَثير: هو، هاهنا، فَراشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تطِيرُ فى الربيع؛ و قيل: إنه طائر أَعظمُ من الجَرادِ. قال: و لو قيل إنه النَّحْلةُ، لَجازَ. و اليَعْسُوبُ: غُرَّةٌ، فى وجْهِ الفرس، مُسْتَطيلَةٌ، تنقطع قبل أن تُساوِىَ أَعْلى المُنْخُرَيْنِ، و إن ارتفع أَيضاً على قَصَبة الأَنف، و عَرُضَ و اعْتَدلَ، حتى يبلغ أَسفلَ الخُلَيْقَاءِ، فهو يَعْسُوب أَيضاً، قلَّ أَو كَثُر، ما لم يَبْلُغ العَيْنَيْنِ. و اليَعْسُوبُ: دائرةٌ فى مَرْكَضِ الفارِسِ، حيث يَرْكُضُ برجله من جَنْبِ الفرس؛ قال الأَزهرى: هذا غلط. اليَعْسُوب، عند أَبى عبيدة و غيره: خَطٌّ من بَياضِ الغُرَّةِ، يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدابة، ثم ينقطعُ. و اليَعْسُوب: اسم فرس سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۱

و اليَعْسُوبُ أَيضاً: اسم فرس الزُّبير بن العوامّ، رضى اللّه تعالى عنه.

عسقب؛ ج۱، ص: ۶۰۱

: العِسْقِبُ و العِسْقِبةُ: كلاهما عُنَيْقِيدٌ صغير يكون منفرداً، يَلْتَصِقُ بأَصْل العُنْقُود الضَّخْمِ، و الجمع: العَساقِبُ. و العَسْقَبَةُ: جُمُودُ العين فى وقت البُكاء. قال الأَزهرى: جعله الليث العَسْقَفةَ، بالفاءِ؛ و الباءُ، عندى، أَصوب.

عشب؛ ج۱، ص: ۶۰۱

: العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْبُ، واحدته عُشْبَةٌ، و هو سَرَعانُ الكَلإِ فى الربيع، يَهِيجُ و لا يَبْقَى. و جمعُ العُشْب: أَعْشابٌ. و الكَلأُ عند العرب، يقع على العُشْبِ و غيره. و العُشْبُ: الرَّطْبُ من البُقول البَرِّيَّة، يَنْبُتُ فى الربيع. و يقال رَوض عاشِبٌ: ذو عُشْبٍ، و روضٌ مِعْشِبٌ. و يدخل فى العُشْب أَحرارُ البُقول و ذكورُها؛ فأَحرارُها ما رَقَّ منها، و كان ناعماً؛ و ذكورُها ما صَلُبَ و غَلُظَ منها. و قال أَبو حنيفة: العُشْبُ كُلُّ

ما أَبادَهُ الشتاءُ، و كان نَباته ثانيةً من أَرُومةٍ أَو بَذْرٍ. و أَرضٌ عاشِبَةٌ، و عَشِبَةٌ، و عَشِيبةٌ، و مُعْشِبَةٌ: بَيِّنةُ العَشابةِ، كثيرة العُشْبِ. و مكانٌ عَشِيبٌ: بَيِّنُ العَشابة. و لا يقال: عَشَبَتِ الأَرضُ، و هو قياسٌ إِن قيل؛ و أَنشد لأَبي النجم: يَقُلْنَ للرائدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ و أَرضٌ مِعْشابةٌ، و أَرَضُونَ مَعاشِيبُ: كريمةٌ، مَنابيتُ؛ فإِما أَن يكون جمعَ مِعْشاب، و إِما أَن يكون من الجمع الذى لا واحد له. و قد عَشَّبَتْ و أَعْشَبَتْ و اعْشَوْشَبَتْ إِذا كَثُر عُشْبها. وفى حديث خُزَيمة: و اعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أَى نَبَتَ فيه العُشْبُ الكثير. و افْعَوْعَلَ من أَبنية المُبالغة، كأَنه يُذْهَبُ بذلك إِلى الكثرة و المبالغة، و العُموم على ما ذهب إِليه سيبويه فى هذا النحو، كقولك: خَشُنَ و اخْشَوْشَنَ. و لا يقال له: حَشيش حتى يَهيجَ. تقول: بَلَدٌ عاشِبٌ، و قد أَعْشَبَ؛ و لا يقال فى ماضيه إِلا أَعْشَبَتِ الأَرضُ إِذا أَنبتت العُشْبَ. و يُقال: أَرض فيها تَعاشِيبُ إِذا كان فيها أَلوانُ العُشْبِ؛ عن اللحيانى. و التَّعاشِيبُ: العُشْبُ النَّبْذُ المُتَفَرِّقُ، لا واحدَ له. و قال ثعلب فى قول الرائد: عُشْباً و تَعاشيبْ، و كَمْأَةً شِيبْ، تُثيرُها بأَخْفافِها النِّيبْ؛ إِن العُشْبَ ما قد أَدْرَكَ، و التَّعاشِيبُ ما لم يُدْرِكْ؛ و يعنى بالكَمْأَةِ الشِّيبِ البِيضَ، و قيل: البِيضُ الكِبارُ؛ و النِّيبُ: الإِبلُ المَسانُّ الإِناثُ، واحدها نابٌ و نَيُوبٌ. و قال أَبو حنيفة: فى الأَرض تَعاشِيبُ؛ و هى القِطَعُ المُتَفَرِّقَة من النَّبْتِ؛ و قال أَيضاً: التَّعاشِيبُ الضروبُ من النَّبْت؛ و قال فى قولِ الرائِدِ: عُشْباً و تَعاشِيبْ؛ العُشْبُ: المُتَّصِلُ، و التَّعاشِيبُ: المتفرِّق. و أَعْشَبَ القومُ، و اعْشَوْشَبُوا: أَصابُوا عُشْباً. و بعيرٌ عاشِبٌ، و إِبِلٌ عاشِبَةٌ: تَرْعَى العُشْبَ. و تَعَشَّبَت الإِبل: رَعَتِ العُشْبَ؛ قال: تَعَشَّبَتْ من أَوَّلِ التَّعَشُّبِ، بينَ رِماحِ القَيْنِ و ابْنَىْ تَغْلِبِ و تَعَشَّبَتِ الإِبلُ، و اعْتَشَبَتْ: سَمِنَتْ عن العُشْبِ. و عُشْبَةُ الدار: التى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها، و حَوْلَها عُشْبٌ فى بَياضٍ من الأَرض و التُّراب الطَّيِّبِ. و عُشْبةُ الدارِ: الهَجِينَةُ، مَثَلٌ بذلك، كقولهم: خَضْراءُ الدِّمَنِ. وفى بعض الوَصاةِ: يا بُنَيَّ، لا تَتَّخِذْها حَنَّانةً، و لا مَنَّانة، و لا عُشْبَةَ الدار،

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۲

و لا كَيَّةَ القَفَا.و عَشِبَ الخُبْزُ: يَبِسَ؛ عن يعقوب. و رجل عَشَبٌ: قصير دَمِيمٌ، و الأُنثى، بالهاءِ؛ و قد عَشُبَ عَشابةً و عُشوبةً، و رجل عَشَبٌ، و امرأَة عَشَبةٌ: يابسٌ من الهُزال؛ أَنشد يعقوب: جَهِيزَ يا ابْنةَ الكِرام أَسْجِحِى، و أَعْتِقِى عَشَبةً ذا وَذَحِ و العَشَبة، بالتحريك: النابُ الكبيرة، و كذلك العَشَمة، بالميم. يقال: شيخ عَشَبَة، و عَشَمة، بالميم و الباءِ. يقال: سأَلته فأَعْشَبَنِى أَى أَعْطانِى ناقةً مُسِنَّة. و عِيالٌ عَشَبٌ: ليس فيهم صغير؛ قال الشاعر: جَمَعْت منهم عَشَباً شَهابِرا و رجل عَشَبَةٌ: قد انْحَنى، و ضَمَر و كَبِرَ، و عجوز عَشَبة كذلك؛ عن اللحيانى. و العَشَبَةُ أَيضاً: الكبيرة المُسِنَّة من النِّعاج.

عشرب؛ ج۱، ص: ۶۰۲

: العَشْرَبُ: الخَشِنُ. و أَسَدٌ عَشْرَبٌ: كعَشَرَّبٍ. و رجل عُشارِبٌ: جَرىءٌ ماضٍ. الأَزهرى: و العَشْرَبُ و العَشْرَمُ السَّهْمُ الماضى.

عشزب؛ ج۱، ص: ۶۰۲

: أَسَدٌ عَشْزَبٌ: شديدٌ.

عصب؛ ج۱، ص: ۶۰۲

: العَصَبُ: عَصَبُ الإِنسانِ و الدابةِ. و الأَعْصابُ: أَطنابُ المَفاصل التى تُلائِمُ بينَها و تَشُدُّها، و ليس بالعَقَب. يكون ذلك للإِنسان، و غيره كالإِبل، و البقر، و الغنم، و النعَم، و الظِّباءِ، و الشاءِ؛ حكاه أَبو حنيفة، الواحدة عَصَبة. و سيأْتى ذكر الفرق بين العَصَب و العَقَب. وفى الحديث أَنه قال لثَوْبانَ: اشْتَرِ لفاطمةَ قِلادةً من عَصْبٍ، و سِوارَيْنِ من عاج؛ قال الخَطَّابىُّ فى المَعالم: إِن لم تكن الثيابَ اليمانيةَ، فلا أَدرى ما هو، و ما أَدرى أَن القلادة تكون منها؛ و قال أَبو موسى: يُحتَمَل عندى أَن الرواية إِنما هى العَصَب، بفتح الصاد، و هى

أَطنابُ مفاصل الحيوانات، و هو شيء مُدَوَّر، فيُحتَمَلُ أَنهم كانوا يأْخذون عَصَبَ بعضِ الحيواناتِ الطاهرة، فيقطعونه، و يجعلونه شِبْه الخرز، فإذا يَبِسَ يتخذون منه القلائدَ؛ فإذا جاز، و أَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عِظام السُّلَحْفاة و غيرها الأَسْورةُ، جاز و أَمكن أَن يُتَّخذ من عَصَبِ أَشْباهِها خَرَزٌ يُنْظَمُ منها القلائدُ. قال: ثم ذكر لی بعضُ أَهل اليمن أَن العَصْب سِنُّ دابةٍ بحرية تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ، يُتَّخَذُ منها الخَرزُ و غيرُ الخَرز، مِن نِصابِ سكِّين و غيره، و يكون أَبيضَ. و لحم عَصِبٌ: صُلْبٌ شديد، كثير العَصَبِ. و عَصِبَ اللحمُ، بالكسر، أَی كَثُرَ عَصَبُه. و انْعَصَبَ: اشْتَدَّ. و العَصْبُ: الطيُّ الشديدُ. و عَصَبَ الشیءَ يَعْصِبُه عَصْباً: طَواه و لَواه؛ و قيل: شَدَّه. و العِصابُ و العِصابةُ: ما عُصِبَ به. و عَصَبَ رأْسَه، و عَصَّبَه تَعْصيباً: شدَّه، و اسم ما شُدَّ به: العِصابةُ. و تَعَصَّبَ أَی شَدَّ العِصابةَ. و العِصابةُ: العِمامةُ، منه. و العَمائمُ يقال لها العَصائبُ، قال الفرزدق: وَ رَكْبٍ، كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ لها سَلَباً من جَذْبِها بالعَصائبِ أَی تَنْفُضُ لَیَّ عَمائمهم من شِدَّتِها، فكأَنها تَسْلُبهم إِياها، و قد اعْتَصَبَ بها. و العِصابة: العمامة، و كلُّ ما يُعَصَّبُ به الرأْسُ؛ و قد اعْتَصَبَ بالتاج و العمامة. و العِصْبةُ: هيئةُ الاعْتِصاب، و كلُّ ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ،

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۳

من خِرْقة أَو خَبِيبةٍ، فهو عِصابٌ له. وفی الحديث: أَنه رَخَّصَ فی المَسْح على العَصائِب، و التَّساخِين، و هی كلُّ ما عَصَبْتَ به رأْسَك من عِمامة أَو مِنْديل أَو خِرقة. و الذی وردفی حديث بدر، قال عُتْبة بن ربيعة: ارْجِعوا و لا تُقاتِلوا، و اعْصِبوها برأْسی، قال ابن الأَثير: يريد السُّبَّةَ التی تَلْحَقُهم بترك الحرب، و الجُنوح إِلى السِّلم، فأَضْمَرها اعتماداً على معرفة المخاطبين، أَی اقْرُنوا هذه الحالَ بی و انْسبُوها إِلَیَّ، و إِن كانتْ ذَميمة. و عَصَبَ الشجرةَ يَعْصِبُها عَصْباً: ضَمَّ ما تَفَرَّق منها بحبل، ثم خَبَطَها ليسقط وَرقُها. ورُوی عن الحجاج، أَنه خَطَب الناسَ بالكوفة، فقال: لأَعْصِبَنَّكمْ عَصْبَ السَّلَمَةِالسَّلَمَةُ: شجرة من العِضاهِ، ذاتُ شَوْكٍ، وَ وَرَقُها القَرَظُ الذی يُدْبَغُ به الأَدَمُ، و يَعْسُر خَرْطُ ورَقها، لكثرة شوكها، فتُعْصَبُ أَغْصانُها، بأَن تُجْمَعَ، و يُشَدَّ بعضُها إِلى بعض بحَبْلٍ شَدًّا شديداً، ثم يَهْصُرها الخابطُ إِليه، و يَخْبِطُها بعَصاه، فيتناثر ورقُها للماشية، و لمن أَراد جمعه، و قيل: إِنما يُفْعَلُ بها ذلك إِذا أَرادوا قطعها، حتى يُمْكِنَهم الوصول إِلى أَصلها. و أَصْلُ العَصْب: اللَّیُّ، و منه عَصْبُ التَّيسِ و الكبشِ، و غيرهما من البهائم، و هو أَن تُشَدَّ خُصْياه شدًّا شديداً، حتى تَنْدُرا مِنْ غير أَن تُنزَعا نَزْعاً، أَو تُسَلَّا سَلًّا، يقال: عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصِبُه، فهو مَعْصُوب. و من أَمثال العرب: فلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَماتُه. يُضْرَبُ مثلًا للرجل الشديد العزيز الذی لا يُقْهَر و لا يُسْتَذَلّ، و منه قول الشاعر: و لا سَلَماتی فی بَجِيلَةَ تُعْصَبُ و عَصَبَ الناقةَ يَعْصِبُها عَصْباً و عِصاباً: شَدَّ فَخِذَيها، أَو أَدْنى مُنْخَرَيها بحَبْل لتَدِرَّ. و ناقة عَصُوبٌ: لا تَدِرُّ إِلا على ذلك، قال الشاعر: فإِنْ صَعُبَتْ عليكم فاعْصِبُوها عِصاباً، تُسْتَدَرُّ به، شَدِيدا و قال أَبو زيد: العَصوب الناقةُ التی لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ أَداني مُنْخُرَيها بخيطٍ، ثم تُثَوَّرُ، و لا تُحَلُّ حتى تُحْلَبَ. وفی حديث عمرو و معاوية: أَنَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حالبُها، فتَحْلُب العُلْبةَ.قال: العَصُوبُ الناقةُ التی لا تَدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذاها أَی يُشَدَّا بالعِصابة. و العِصابُ: ما عَصَبَها به. و أَعْطَى على العَصْبِ أَی على القهر، مَثَلٌ بذلك، قال الحُطَيْئَةُ: تَدِرُّونَ إِنْ شُدَّ العِصابُ عليكُم، و نَأْبَى، إِذا شُدَّ العِصابُ، فلا نَدِرّ و يقال للرجل إِذا كان شديدَ أَسْرِ الخَلْقِ، غيرَ مُسْتَرْخی اللحم: إِنه لمَعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ. و رجل مَعْصُوبُ الخَلْقِ: شديدُ اكْتِنازِ اللحم، عُصِبَ عَصْباً، قال حسان: دَعُوا التَّخاجُؤَ، و امْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً، إِنَّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ و تَذْكِيرِ و جاريةٌ مَعْصوبة: حَسَنَةُ العَصْبِ أَی اللَّیِّ، مَجْدُولة الخَلْق. و رجل مَعْصُوب: شديد. و العَصُوبُ من النساءِ: الزَّلَّاء الرَّسْحاءُ، عن كُراع. قال أَبو عبيدة: و العَصُوبُ، و الرَّسْحاءُ، و المَسْحاءُ، و الرَّصْعاءُ، و المَصْواءُ، و المِزْلاق، و المِزْلاجُ، و المِنْداصُ. و تَعَصَّبَ بالشیءِ، و اعْتَصَبَ: تَقَنَّع به وَ رَضِی. و المَعْصوبُ: الجائعُ الذی كادَتْ أَمعاؤُهُ تَيْبَسُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۴

جُوعاً. و خَصَّ الجوهریُّ هُذَيلًا بهذه اللغة. و قد عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً. و قيل: سمی مَعْصُوباً، لأَنه عَصَبَ بَطْنَهُ بحَجَر من الجوع. و عَصَّبَ القومَ: جَوَّعَهم. و يقال للرجل الجائِع، يشتدُّ عليه سَخْفَةُ الجُوعِ فَيُعَصِّبُ بَطْنَهُ بحجر: مُعَصِّبٌ، و منه قوله: «۳» ففی هذا فَنَحْنُ لُيوثُ حَرْبٍ، و فی هذا غُيوثُ مُعَصِّبينا وفی حديث المُغِيرة: فإِذا هو مَعْصُوب الصَّدْرِ، قيل: كان من عادتهم إِذا جاع أَحدُهم، أَن يَشُدَّ

جَوْفَه بعصابة، و ربما جعل تحتها حجراً. و المُعَصَّبُ: الذى عَصَبَتْه السِّنونَ أى أكلت مالَه. و عَصَبَتْهم السِّنُونَ: أَجاعتهم. و المُعَصَّبُ: الذى يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ من الجُوعِ. و عَصَّبَ الدَّهْرُ مالَه: أَهلكه. و رجل مُعَصَّبٌ: فقير. و عَصَبَهم الجَهْدُ، و هو من قوله: يومٌ عَصِيبٌ. و عَصَّبَ الرجلَ: دعاه مُعَصَّباً، عن ابن الأعرابى، و أَنشد: يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه، و هَلْ يُعَصَّبُ ماضِى الهَمِّ مِقْدامُ؟ و يقال: عَصَبَ الرجلُ بَيْتَه أى أَقام فى بيته لا يَبرَحُه، لازماً له. و يُقال: عَصَبَ القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجة بضَبَّةٍ من فِضَّةٍ إذا لأَمها مُحِيطةً به. و الضَّبَّةُ: عِصابُ الصَّدْعِ. و يقال لأَمْعاءِ الشاة إذا طُوِيَتْ و جُمِعَتْ، ثم جُعِلَتْ فى حَوِيَّةٍ من حَوايا بطنها: عُصُبٌ؛ واحدها عَصِيبٌ. و العَصِيبُ من أَمعاءِ الشاءِ: ما لُوِىَ منها، و الجمع أَعْصِبةٌ و عُصُبٌ. و العَصِيبُ: الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأَمْعاءِ فتُشْوَى، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ، و قيل هو للصِّمَّةِ بن عبد اللّه القُشَيرِىّ: أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى، و لا عُصُبٌ، فيها، رِئاتُ العَمارِسِ و العَصْبُ: ضَرْبٌ من بُرود اليمن، سُمِّى عَصْباً لأَن غزلهُ يُعْصَبُ، أى يُدْرَجُ، ثم يُصْبَغُ، ثم يُحاكُ، و ليس من برود الرَّقْم، و لا يُجْمَعُ، إنما يقال: بُرْدُ عَصْبٍ، و بُرودُ عَصْبٍ، لأَنه مضاف إلى الفعل. و ربما اكْتَفَوْا بأَن يقولوا: عليه العَصْبُ، لأَن البُرْدَ عُرِفَ بذلك الاسم، قال: يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ و الخَزْ زَمعاً و الحَبِراتِ و منه قيل للسَّحابِ كاللَّطْخ: عَصْبٌ. وفى الحديث: المُعْتدَّة لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ، إلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ.العَصْبُ: بُرُودٌ يمنِيَّةٌ يُعْصَبُ غزلُها أى يُجْمَعُ و يُشَدُّ، ثم يُصْبغُ و يُنْسَجُ، فيأْتى مَوشِيّاً لبقاء ما عُصِبَ منه أَبيضَ، لم يأْخذه صِبْغٌ، و قيل: هى بُرودٌ مُخَطَّطة. و العَصْبُ: الفَتْلُ. و العَصَّابُ: الغَزَّالُ. فيكون النهىُ للمعتدة عما صُبِغَ بعد النَّسْجِ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه أراد أن ينهى عن عَصْبِ اليَمَن، و قال: نُبِّئْتُ أَنه يُصْبَغُ بالبَوْل، ثم قال: نُهِينا عن التَّعَمُّق.و العَصْبُ: غَيم أَحمر تراه فى الأُفُقِ الغَرْبِيِّ، يظهر فى سِنِىّ الجَدْبِ، قال الفرزدق: إذا العَصْبُ أَمْسَى فى السماءِ، كأَنه سَدَى أُرْجُوانٍ، و اسْتَقَلَّتْ عُبورُها و هو العِصابَةُ أَيضاً، قال أَبو ذؤيب:

(۳). قوله [معصب و منه قوله إلخ] ضبط معصب فى التهذيب و المحكم و الصحاح بفتح الصاد مثقلا كمعظم، و ضبطه المجد بكسرها كمحدث و قال شارحه ضبطه غيره كمعظم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۰۵

أَ عَيْنَىَّ! لا يَبْقَى، على الدَّهْرِ، فادِرٌ بتَيْهُورةٍ تحتَ الطِّخَافِ العَصَائِب و قد عَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِبُ أى احْمَرَّ. و عَصَبَةُ الرَّجلِ: بَنوه و قَرابتُه لأَبيه. و العَصَبةُ: الذين يرثون الرجلَ عن كَلالة، من غير والد و لا ولد. فأَما فى الفرائض، فكلُّ مَنْ لم تكن له فريضةٌ مسماةٌ، فهو عَصَبةٌ، إن بَقِىَ شىء بعد الفرائض أَخَذَ. قال الأَزهرى: عَصَبةُ الرجلِ أَولياؤه الذكور من ورَثَته، سُمُّوا عَصَبةً لأَنهم عَصَبُوا بنَسبه أى اسْتَكَفُّوا به، فالأَبُ طَرَفٌ، و الابن طَرَفٌ، و العَمُّ جانبٌ، و الأَخُ جانِبٌ، و الجمع العَصَباتُ. و العرب تسمى قَراباتِ الرجلِ: أَطْرافَه، و لما أَحاطتْ به هذه القراباتُ، و عَصَبَت بنَسبه، سُموا عَصَبةً. و كل شىء اسْتَدارَ بشىء، فقد عَصَبَ به. و العمائمُ يقال لها: العَصائب، واحدتُها عِصابةٌ، من هذا قال: و لم أَسمع للعَصَبةِ بواحدٍ، و القياس أن يكون عاصِباً، مثل طالِبٍ و طَلَبةٍ، و ظالم و ظَلَمةٍ. و يقال: عَصِبَ [عَصَبَ القومُ «۱» بفلان أى اسْتَكَفُّوا حَولَه. و عَصِبَتِ [عَصَبَتِ الإِبلُ بعَطَنِها إذا اسْتَكَفَّتْ به، قال أَبو النجم: إذ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ يعنى المُدَقَّق ترابُه. و العُصْبةُ و العِصابةُ: جماعةُ ما بين العَشَرة إلى الأَربعين. و فى التنزيل العزيز: وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ. قال الأَخفش: و العُصْبة و العِصَابة جماعة ليس لها واحد. قال الأَزهرى: وذكر ابن المُظَفَّر فى كتابه حديثاً: أَنه يكون فى آخر الزمان رَجُلٌ، يُقال له أَمِير العُصَب، قال ابن الأَثير: هو جمع عُصْبةٍ.قال الأَزهرى: وَجَدْتُ تَصْديقَ هذا الحديث، فى حديث مَروِيٍ عن عُقْبةَ بن أَوْسٍ، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، أَنه قال: وجدتُ فى بعض الكتب، يوم اليَرْمُوكِ: أَبو بكر الصديقُ أَصَبْتُم اسْمَه، عُمَرُ الفاروقُ قَرْناً من حديدٍ أَصَبْتُم اسْمَه، عثمانُ ذو النورين كِفْلَيْنِ من الرحمة، لأَنه يُقْتلُ مَظْلُوماً أَصَبْتُم اسْمَه. قال: ثم يكون مَلِكُ الأَرض المُقَدَّسةِ و ابنُه. قال عُقْبةُ: قلتُ لعبد اللّه: سَمِّهما. قال: معاويةُ و ابنُه، ثم يكون سَفَّاحٌ، ثم يكون مَنْصور، ثم يكون جابرٌ، ثم مَهْدِىّ، ثم يكون الأَمينُ، ثم يكونُ سين و لام، يعنى صَلاحاً و عاقِبةً، ثم يكون أُمَراءُ العُصَب: ستةٌ منهم من وَلَد كَعْبِ بن لُؤَىّ، و رجلٌ من قَحْطانَ، كلهم صالِحٌ لا يُرَى مِثْلُه. قال أَيوب: فكانِ ابنُ سيرين إذا حَدَّثَ بهذا الحديث قال: يكون على الناس مُلُوكٌ بأَعمالهم. قال الأَزهرى: هذا حديث عجيبٌ، و إِسنادُه صحيح، و اللّه عَلَّامُ الغُيُوب.وفى حديث الفتن، قال: فإِذا رَأَى الناسُ ذلك، أَتته أَبدالُ الشام، و عصَائبُ العِرَاق فيَتَّبِعُونه.العَصائبُ: جمع عِصَابة،

و هى ما بين العشرة إلى الأربعين. وفى حديث عَلِيٍّ: الأَبْدالُ بالشام، و النُّجباءُ بمِصْرَ، و العَصائبُ بالعِراق.أراد أن التَّجَمُّعَ للحُروب، يكون بالعِراقِ. و قيل: أراد جماعةً من الزُّهَّادِ، سَمَّاهم بالعَصائب، لأنه قَرَنَهم بالأَبدال و النُّجَباءِ. و كلُّ جماعةِ رجالٍ و خيلٍ بفُرْسانِها، أو جماعةِ طير أو غيرها: عُصْبة و عِصابَةٌ، و منه قول النابغة: عِصابةُ طَيْرٍ تَهْتَدى بعَصَائِبِ

(۱). قوله [و يقال عصب القوم إلخ] بابه كالذى بعده سمع و ضرب و باب ما قبله ضرب كما فى القاموس و غيره.لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۰۶

و اعْتَصَبُوا: صاروا عُصْبَةً، قال أَبو ذؤيب: هَبَطْنَ بَطْنَ رهاطٍ و اعْتَصَبْنَ، كما يَسْقِى الجُذُوعَ، خِلالَ الدُّورِ، نَضَّاحُ و التَّعَصُّبُ: من العَصَبِيَّة. و العَصَبِيَّةُ: أن يَدْعُوَ الرجلَ إلى نُصْرةِ عَصَبَتِه، و التَّأَلُّب معهم، على من يُناوِيهم، ظالمين كانوا أو مظلومين. و قد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَمَّعُوا، فإذا تجمعوا على فريق آخر، قيل: تَعَصَّبُوا. وفى الحديث: العَصَبِيُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم.العَصَبِيُّ هو الذى يَغْضَبُ لعَصَبتِه، و يُحامى عنهم. و العَصَبةُ: الأَقاربُ من جهة الأَب، لأَنهم يُعَصِّبونه، و يَعْتَصِبُ بهم أى يُحِيطُون به، و يَشْتَدُّ بهم. وفى الحديث: ليس مِنَّا من دَعا إلى عَصَبِيَّةٍ أَو قاتَلَ عَصَبِيَّةً.العَصَبِيَّةُ و التَّعَصُّبُ: المُحاماةُ و المُدافعةُ. و تَعَصَّبْنا له و معه: نَصَرناه. و عَصَبةُ الرَّجُل: قومُه الذين يَتَعَصَّبونَ له، كأَنه على حَذْفِ الزائدِ. و عَصَبُ القوم: خِيارُهم. و عَصَبُوا به: اجْتَمَعُوا حَوْلَه، قال ساعدة: و لكنْ رأَيتُ القومَ قد عَصَبوا به، فلا شَكَّ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ و اعْصَوصَبُوا: اسْتَجمعوا، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ آخرَ، قيل: تَعَصَّبُوا. و اعْصَوصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا و صاروا عِصابةً و عَصائِبَ. و كذلك إذا جَدُّوا فى السَّيْر. و اعْصَوصَبَتِ الإِبلُ و أَعْصَبَتْ: جَدَّتْ فى السَّيْر. و اعْصَوْصَبَتْ و عَصَبَتْ و عَصِبَتْ: اجتمعتْ. وفى الحديث: أَنه كان فى مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَه، فلما سمعوا صَوْتَه، اعْصَوْصَبُواأَى اجْتَمَعُوا، و صاروا عِصابةً واحِدةً، و جَدُّوا فى السَّيْر. و اعْصَوْصَبَ السَّيْر: اشْتَدَّ كأَنه من الأَمْرِ العَصِيب، و هو الشديدُ. و يقال للرجل الذى سَوَّدَه قَوْمُه: قد عَصَّبُوه، فهو مُعَصَّبٌ و قد تَعَصَّبَ، و منه قول المُخَبَّلِ فى الزِّبْرِقانِ: رَأَيْتُك هَرَّيْتَ العِمامةَ، بعدَ ما أَراكَ، زَماناً، حاسِراً لم تَعَصَّبِ و هو مأْخوذٌ من العِصابة، و هى العمامة. و كانت التِّيجانُ للملوك، و العمائمُ الحُمْرُ للسادة من العرب، قال الأَزهرى: و كان يُحْمل إلى البادية من هَراةَ عمائم حُمْرٌ يَلْبَسُها أَشرافُهم. و رجل مُعَصَّبٌ و مُعَمَّم أَى مُسَوَّدٌ، قال عمرو ابن كلثوم: و سَيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُوه بتاجِ المُلْكِ، يَحْمى المُحْجَرِينا فجعل المَلِكَ مُعَصَّباً أَيضاً، لأَنَّ التاج أَحاطَ برأْسه كالعِصابة التى عَصَبَتْ برأْسِ لابسها. و يقال: اعتَصَبَ التاجُ على رأْسه إذا اسْتَكَفَّ به، و منه قول قَيْس الرُّقَيَّاتِ: يَعْتَصِبُ التَّاجُ، فَوْقَ مَفْرِقه، على جَبِينٍ كأَنه الذَّهَبُ وفى الحديث: أَنه شَكا إلى سَعْدِ بن عُبادة، عَبْدَ اللّه بنَ أُبَيٍّ، فقال: اعْفُ عنه، يا رسول اللّه، فقد كان اصْطَلَحَ أَهلُ هذه البُحَيرة، على أن يُعَصِّبُوه بالعِصابة، فلما جاءَ اللّهُ بالإِسلام شَرِقَ لذلك.يُعَصِّبُوه أى يُسَوِّدُوه و يُمَلِّكوه، و كانوا يسمون السيدَ المُطاعَ: مُعَصَّباً، لأَنه يُعَصَّبُ بالتاج، أَو تُعَصَّبُ به أُمورُ الناس أى تُرَدُّ إليه، و تُدارُ به. و العمائم تِيجانُ العرب، و تسمى العصائبَ، واحِدتها عِصابَةٌ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۰۷

و اعْصَوْصَبَ اليومُ و الشَّرُّ: اشْتَدَّ و تَجَمَّع. و فى التنزيل: هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ. قال الفراءُ: يوم عَصِيبٌ، و عَصَبْصَبٌ: شديد، و قيل: هو الشديد الحرِّ، و ليلة عَصِيبٌ، كذلك. و لم يقولوا: عَصَبْصَبةٌ. قال كراع: هو مشتق من قولك: عَصَبْتُ الشىءَ إذا شَدَدْته، و ليس ذلك بمعروف، أَنشد ثعلب فى صفة إبل سُقِيَتْ: يا رُبَّ يوم، لك من أَيامِها، عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إلى ظَلامِها و قال الأَزهرى: هو مأْخوذ من قولك: عَصَبَ القومَ أَمْرٌ يَعْصِبُهم عَصْباً إذا ضَمَّهم، و اشْتَدَّ عليهم، قال ابن أَحمر: يا قوم! ما قَومى على نَأْيِهم، إذ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ و قُرُّ و قوله: ما قَومى على نأْيِهم، تَعَجُّبٌ مِنْ كَرَمهم. و قال: نِعْمَ القومُ هُمْ فى المَجاعة إذ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ و قُرٌّ أى أَطافَ بهم، و شَمِلَهم بَرْدُها. و قال أَبو العَلاءِ: يومٌ عَصَبْصَبٌ باردٌ ذو سَحابٍ كثير، لا يَظْهَر فيه من السماءِ شىءٌ. و عَصَبَ [عَصِبَ الفَمُ يَعْصِبُ يَعْصَبُ عَصْباً و عُصُوباً: اتَّسَخَت أَسنانُه من غُبار، أَو شِدَّةِ عَطَشٍ، أَو خَوْفٍ، و قيل: يَبِسَ ريقُه. و فُوه عاصِبٌ، و عَصَبَ الريقُ بفيه، بالفتح، يعْصِبُ عَصْباً، و عَصِبَ: جَفَّ و يَبِس عليه، قال ابن أَحمر: يُصَلِّى، على مَنْ ماتَ مِنَّا، عَريفُنا، و يَقْرَأُ حتى يَعْصِبَ [يَعْصَبَ الرِّيقُ بالفَم و رجل عاصِبٌ: عَصَبَ الريقُ بفيه، قال أَشْرَسُ ابن بَشَّامة الحَنْظَلىُّ: و إِنْ لَقِحَتْ أَيْدى الخُصُوم وجَدْتَنى نَصُوراً، إِذا ما اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ

عاصِبُه لَقِحَتْ: ارتفعت، شَبَّه الأَيْدىَ بأَذنابِ اللَّواقِحِ من الإِبل. و عَصَبَ الريقُ فاه يَعْصِبُه عَصْباً: أَيْبَسَه، قال أَبو محمد الفَقْعَسِيُّ: يَعْصِبُ، فاه، الريقُ أَىَّ عَصْبِ، عَصْبَ الجُبابِ بشِفاهِ الوَطْبِ الجُبابُ: شِبْه الزُّبْدِ فى أَلبانِ الإِبل. وفى حديث بَدْرٍ: لما فَرَغَ منها، أَتاه جبريلُ، و قد عَصَبَ رأْسَه الغُبارُأَى رَكِبه و عَلِقَ به، مِنْ عَصَبَ الريقُ فاه إِذا لَصِقَ به. ورَوى بعضُ المُحَدِّثين: أن جبريل جاءَ يوم بَدْرٍ على فرس أُنْثَى، و قد عَصَم، بثَنِيَّتيه، الغُبارُ.فإِن لم يكن غلطاً من المُحَدِّثِ، فهى لغة فى عَصَبَ، و الباءُ و الميم يتعاقبان فى حروف كثيرة، لقرْب مخرجيهما. يقال: ضَرْبةُ لازِبٍ و لازم، و سَبَّدَ رأْسه و سَمَّدَه. و عَصَبَ الماءَ: لَزِمه، عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: و عَصَبَ الماءَ، طِوالٌ كُبْدُ و عَصِبَتِ الإِبلُ بالماءِ إِذا دارَتْ به، قال الفراءُ: عَصِبَتِ الإِبل، و عَصِبَتْ، بالكسر، إِذا اجتمعت. و العَصْبة و العَصَبة و العُصْبةُ، الأَخيرة عن أَبى حنيفة: كل ذلك شجرة تلتوى على الشَّجَرِ، و تكون بينها، و لها ورَقٌ ضَعِيف، و الجمع عَصْبٌ و عَصَبٌ، قال: إِنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادى، تَنَشُّبَ العَصْبِ فُروعَ الوادى و قال مُرَّة: العَصْبةُ ما تَعَلَّقَ بالشجر، فَرَقِىَ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۸

فيه، و عَصَبَ به. قال: و سمعتُ بعضَ العرب يقول: العَصْبةُ هى اللَّبْلابُ. وفى حديث الزبير بن العوَّام، لما أَقْبَلَ نحو البَصْرة و سُئِل عن وَجْهِه، فقال: عَلِقْتُهم، إِنى خُلِقْتُ عُصْبَهْ، قتادةً تَعَلَّقَتْ بنُشْبَه قال شمر: و بلغنى أن بعضَ العربِ قال: غَلَبْتُهم، إِنى خُلِقْتُ عُصْبه، قتادةً مَلْوِيَّةً بنُشْبه قال: و العُصْبةُ نَبات يَلْتَوى على الشجر، و هو اللَّبْلابُ. و النُّشْبةُ من الرجال: الذى إِذا عَلِقَ بشىءٍ لم يَكَدْ يُفارِقه. و يقال للرجل الشديد المِراسِ: قَتادةٌ لُوِيَتْ بعُصْبةٍ. و المعنى: خُلِقْتُ عُلْقةً لخُصومى، فوضع العُصْبة موضع العُلْقة، ثم شَبَّه نَفْسَه فى فَرْطِ تَعَلُّقِه و تَشَبُّثِه بهم، بالقَتادةِ إِذا اسْتَظْهَرتْ فى تَعَلُّقها، و اسْتَمْسَكَتْ بنُشْبةٍ أَى شىءٍ شديد النُّشُوب، و الباءُ التى فى قوله بنُشْبةٍ للاستعانة، كالتى فى كتبت بالقلم، و أَما قول كُثَيِّرٍ: بادِىَ الرَّبْعِ و المعارِفِ منها، غَيْرَ رَسْم كعُصْبةِ الأَغْيالِ فقد رُوىَ عن ابن الجَرَّاح أَنه قال: العُصْبةُ هَنَةٌ تَلْتَفُّ على القَتادَةِ، لا تُنْزَع عنها إِلَّا بعد جَهْدٍ، و أَنشد: تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى و لحمى، تَلَبُّسَ عُصْبةٍ بفُروع ضالِ و عَصَبَ الغبارُ بالجَبل و غيره: أَطافَ. و العَصَّابُ: الغَزَّالُ، قال رُؤْبة: طَىَّ القَسامِىِّ بُرودَ العَصَّابْ القَسامِىُّ: الذى يَطْوِى الثيابَ فى أَوَّلِ طَيِّها، حتى يَكْسِرَها على طَيِّها. و عَصَبَ الشىءَ: قَبَضَ عليه. و العِصابُ: القَبْضُ، أَنشد ابن الأَعرابى: و كنَّا يا قُرَيشُ! إِذا عَصَبْنَا، تَجِىءُ عِصابُنا بدَم عَبيطِ عِصابُنا: قَبْضُنا على من يُغادِى بالسُّيُوف. و العَصْبُ فى عَرُوض الوافر: إِسكانُ لام مُفاعَلتن، و رَدُّ الجُزْءِ بذلك إِلى مَفاعيلن. و إِنما سمى عَصْباً لأَنه عُصِبَ أَن يَتَحَرَّك أَى قُبِضَ. وفى حديث علىّ، كرم اللَّه وجهَه: فِرُّوا إِلى اللَّه، و قُوموا بما عَصَبَه بكم أَى بما افترَضَه عليكم، و قَرَنه بكم من أَوامره و نواهيه. وفى حديث المهاجرين إِلى المدينة: فنزلوا العُصْبَة، موضع بالمدينة عند قُباء، و ضَبَطَهُ بعضُهم بفتح العين و الصاد.

عصلب؛ ج۱، ص: ۶۰۸

: العَصْلَبُ «۲» و العَصْلَبِىُّ و العُصْلُوبُ: كُلُّه الشديدُ الخَلْق، العظيمُ؛ زاد الجوهرى: مِنَ الرجال؛ و أَنشد: قد حَسَّها الليلُ بعَصْلَبِىِّ، أَرْوَعَ خَرَّاج من الدَّوِّىِّ، مُهاجِرٍ ليس بأَعْرابِىِّ و الذى ورد فى خطبة الحجاج: قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِىِّ و الضمير فى لَفَّها للإِبل أَى جَمَعها الليلُ بسائقٍ شديدٍ؛ فضربه مثلًا لنفسه و رعيته. الليث: العَصْلَبِىُّ الشديد الباقى على المشى و العمل؛ قال: و عَصْلَبَتُه شِدَّةُ غَضَبه. و رجل عُصْلُبٌ: مُضْطرب.

(۲). قوله [العصلب إلخ] ضبط بضم العين و اللام و بفتحهما بالأُصول كالتهذيب و المحكم و الصحاح و صرح به المجد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۰۹

عضب؛ ج۱، ص: ۶۰۹

: العَضْبُ: القطع. عَضَبَه يَعْضِبُه عَضْباً. قَطَعه. و تدعو العربُ على الرجل فتقول: ما له عَضَبَه اللّهُ؟ يَدْعونَ عليه بقَطْعِ يده و رجله. و العَضْبُ: السيفُ القاطع. و سَيْفٌ عَضْبٌ: قاطع؛ وُصِف بالمصدر. و لسانٌ عَضْبٌ: ذَلِيقٌ، مَثَلٌ بذلك. و عَضَبَه بلسانه: تَناوَلَه و شَتمه. و رجل عَضَّابٌ: شَتَّام. و عَضُبَ لسانُه، بالضم، عُضُوبةً: صار عَضْباً أَي حَديداً فى الكلام. و يُقال: إِنه لَمَعْضُوب اللسانِ إِذا كان مَقْطُوعاً، عَيِيًّا، فَدْماً. و فى مَثَل: إِنَّ الحاجةَ لَيَعْضِبُها طَلَبُها قَبْلَ وقْتِها؛ يقول: يَقْطَعُها و يُفْسدها. و يقال: إِنك لتَعْضِبُنى عن حاجتى أَى تَقْطَعُنى عنها. و العَضَبُ فى الرُّمْحِ: الكسرُ. و يُقال: عَضَبْتُه بالرُّمْحِ أَيضاً: و هو أَن تَشْغَلَه عنه. و قال غيره: عَضَبَ عليه أَى رجع عليه؛ و فلان يُعاضِبُ فلاناً أَى يُرادُّه؛ و ناقة عَضْباءُ: مَشْقُوقة الأُذُن، و كذلك الشاة؛ و جَملٌ أَعْضَبُ: كذلك. و العَضْباءُ من آذانِ الخَيْل: التى يُجاوز القَطْعُ رُبْعَها. و شاة عَضْباءُ: مكسورة القَرْن، و الذَّكر أَعْضَبُ. و فى الصحاح: العَضْباءُ الشاةُ المكسورةُ القَرْنِ الداخلِ، و هو المُشاشُ؛ و يقال: هى التى انكسر أَحدُ قَرْنيها، و قد عَضِبَتْ، بالكسر، عَضَباً و أَعْضَبَها هو. و عَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ: قَطَعه فانْقَطَعَ؛ و قيل: العَضَبُ يكون فى أَحد القَرْنَين. و كَبْشٌ أَعْضَبُ: بَيِّنُ العَضَبِ؛ قال الأَخطل: إِنَّ السُّيُوفَ، غُدُوَّها و رَوَاحها، تَرَكَتْ هَوَازنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ و يُقال: عَضِبَ قَرْنُه عَضَباً. وفى الحديث عن النبى، صلّى اللّه عليه و سلم: أَنه نَهى أَن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ و الأُذُنِ.قال أَبو عبيد: الأَعْضَبُ المكسورُ القَرْنِ الداخلِ؛ قال: و قد يكون العَضَبُ فى الأُذن أَيضاً، فأَما المعروف، ففى القَرْن، و هو فيه أَكثر. و الأَعْضَبُ من الرجال: الذى ليس له أَخٌ، و لا أَحَدٌ؛ و قيل: الأَعْضَبُ الذى مات أَخوه؛ و قيل: الأَعْضَبُ من الرجال: الذى لا ناصِرَ له. و المَعضوبُ: الضعيفُ؛ تقول منه: عَضَبَه؛ و قال الشافعى فى المناسك: و إِذا كان الرجل مَعْضُوباً، لا يَسْتَمْسِكُ على الراحلة، فَحَجَّ عنه رجلٌ فى تلك الحالة، فإِنه يُجْزئه. قال الأَزهرى: و المَعْضُوب فى كلام العرب: المَخْبُولُ الزَّمِنُ الذى لا حَرَاكَ به؛ يقال: عَضَبَتْهُ الزَّمانةُ تَعْضِبُه عَضْباً إِذا أَقْعَدَتْه عن الحَرَكة و أَزمَنَتْه. و قال أَبو الهيثم: العَضَبُ الشَّللُ و العَرَجُ و الخَبَلُ. و يقال: لا يَعْضِبُكَ اللّهُ، و لا يَعْضِبُ اللّهُ فلاناً أَى لا يَخْبِلُه اللّه. و العَضْبُ: أَن يكون البيتُ، من الوافر، أَخْرَمَ. و الأَعْضَب: الجُزءُ الذى لَحِقَه العَضَبُ، فينقل مفاعلتن إِلى مفتعلن؛ و منه قولُ الحُطَيْئَة: إِن نَزَلَ الشتاءُ بدار قَوم، تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشتاءُ و العَضْباءُ: اسم ناقة النبى، صلى اللّه عليه و سلم، اسم، لها، عَلَمٌ، و ليس من العَضَب الذى هو الشَّقُّ فى الأُذُن. إِنما هو اسم لها سميت به، و قال الجوهرى: هو لقبها؛ قال ابن الأَثير: لم تكن مَشْقُوقَةَ الأُذُن، قال: و قال بعضهم إِنها كانت مشقوقةَ الأُذُن، و الأَولُ أَكثر؛ و قال الزمخشرى: هو منقول من قولهم: ناقة عَضْباءُ، و هى القصيرةُ اليَد. ابن الأَعرابى: يقال للغلام الحادِّ الرأْس الخَفيفِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۰

الجسم عَضْبٌ و نَدْبٌ و شَطْبٌ و شَهْبٌ و عَصْبٌ و عَكْبٌ و سَكْبٌ. الأَصمعى: يقال لولد البقرة إِذا طَلَعَ قَرنُه، و ذلك بعد ما يأْتى عليه حَولٌ: عَضْبٌ، و ذلك قَبْلَ إِجْذاعِه؛ و قال الطائفىُّ: إِذا قُبِضَ على قَرنه، فهو عَضْبٌ، و الأُنثى عَضْبةٌ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِىٌّ، ثم رَباعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم التَّمَمُ و التَّمَمةُ، فإِذا اسْتَجْمَعَتْ أَسنانُه فهو عَمَمٌ.

عطب؛ ج۱، ص: ۶۱۰

: العَطَبُ: الهلاك، يكون فى الناس و غيرهم. عَطِبَ، بالكسر، عَطَباً، و أَعْطَبه: أَهْلَكه. و المَعاطِبُ: المَهالِكُ، واحدُها مَعْطَبٌ. و عَطِبَ الفَرَسُ و البعيرُ: انْكَسَرَ، أَو قامَ على صاحِبه. و أَعْطَبْته أَنا إِذا أَهلكته. و فى الحديث ذِكْرُ عَطَبِ الهَدْىِ، و هو هَلاكُه، و قد يُعَبَّر به عن آفةٍ تَعتَريه، تمنعه عن السير، فيُنْحَرُ. و استعمل أَبو عبيد العَطَبَ فى الزَّرْع فقال: فنَرَى أَنَّ نَهْىَ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، عن المُزارعة، إِنما كان لهذه الشروط، لأَنها مجهولة، لا يُدْرَى أَ تَسْلَم أَم تَعْطَبُ. و العَوْطَبُ: الداهيةُ، و العَوْطَبُ: لُجَّةُ البَحْرِ؛ قال الأَصمعى: هما من العَطَب. و قال ابن الأَعرابى: العَوْطَبُ أَعْمَقُ موضع فى البحر؛ و قال فى موضع آخر: العَوْطَبُ المُطْمَئِنُّ بين المَوجَتَيْن. و العُطُبُ و العُطْبُ: القُطْنُ مثل عُسُرٍ و عُسْر، واحِدتُهُ عُطْبة. و فى التهذيب: العَطْبُ لِينُ القُطْن «۱» و الصُّوف. وفى حديث طاووس أَو عِكْرِمةَ: ليس فى العُطْب زكاة، هو القطْن؛ قال الشاعر: كأَنه، فى ذُرَى عَمائِمهم، مُوَضَّعٌ من مَنادِفِ العُطُب و العُطْبة: قطعة منه. و يقال: عَطَبَ يَعْطُبُ

عَطْباً و عُطُوباً: لان. و هـذا الكَبْشُ أَعْطَبُ من هـذا أى أَلْيَنُ. و عَطَّبَ الكَرمُ: بَدَتْ زَمَعاتُه. و العُطْبة: خِرقة تؤْخَذُ بها النارُ؛ قال الكميت: ناراً من الحَرب، لا بالمَرْخِ ثَقَّبَها، قَدْحُ الأَكُفِّ، و لم تُنْفَخْ بها العُطَبُ و يقال: أَجـد ريـح عُطْبـةٍ أى قُطْنـةٍ أَو خِرقَةٍ مُحترِقةٍ. و التَّعْطِيبُ: علاجُ الشَّراب لتِطِيبَ ريحُه؛ يقال: عَطَّبَ الشَّرَابَ تَعْطِيباً؛ و أَنشـد بيت لبيـد: إذا أَرْسَلَت كفُّ الوليـدِ عِصامَهُ، يَمُجُّ سـلافاً من رَحِيقٍ مُعَطَّبِ و رواه غيره: من رحِيق مُقَطَّبِ؛ قال الأَزهرى: و هو المَمْزوجُ، و لا أَدرى ما المُعَطَّب.

عظب؛ ج۱، ص: ۶۱۰

: عَظَبَ الطّائِرُ يَعْظِبُ عَظْباً: حَرَّكَ زِمِكّاهُ بِسُرْعَة. و حَظَبَ على العَمـل، و عَظَبَ «۲» يَعْظِبُ عَظْباً و عُظُوباً: لَزِمَهُ و صَبَر عليه. و عَظَّبه عليه: مَرَّنَه و صَبَّره. و عَظَبَتْ يَدُه إذا غَلُظَتْ على العمل. و عَظَبَ جِلْدُه إذا يَبِسَ. و إنه لَحَسَنُ العُظُوبِ على المُصِيبة إذا نزلتْ به؛ يعنى أَنه حَسَنُ التَّصبُّر، جميلُ العَزاء. و قال مُبْتكِرٌ الأَعرابى: عَظَبَ

(۱). قوله [العطب لين إلخ] أى بفتح فسكون بضبط المجد و الصاغانى و التهذيب و أما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله و سكون ثانيه و فتحه كما ضبطوه. (۲). قوله [و حظب على العمل و عظب إلخ] العظب بمعنى الصبر على الشيء من بابى ضرب و نصر و ما قبله من باب ضرب فقط و بمعنى سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك و صرح به المجد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۱۱

فلانٌ على ماله، و هو عاظِبٌ، إذا كان قائماً عليه، و قد حَسُنَ عُظُوبُه عليه. و المُعَظِّبُ و المُعَظَّبُ: المُعَوَّدُ للرِّعْيَةِ و القيام على الإِبل، الملازِمُ لعمله، القَوِيُّ عليه، و قيل: اللازم لكل صَنْعة. ابن الأَعْرابى: و العَظُوبُ السَّمِينُ. يقال: عَظِبَ يَعْظَبُ عَظَباً إذا سَمِن. و فى النوادر: كُنْتُ العام عَظِباً، و عاظِباً، و عَذِباً، و شَطِفاً، و صَامِلًا، و شَذِياً، و شَذِباً: و هو كُلُّه نُزُولُهُ الفَلاةَ و مَواضِعَ اليَبِيس. و العُنْظَبُ، و العُنْظُبُ، و العُنْظابُ، و العِنْظابُ، الكسر عن اللحيانى، و العُنظُوبُ، و العُنْظُباء: كُلُّه الجَرادُ الضَّخْمُ؛ و قيل: هو ذَكَرُ الجراد الأَصْفَر، و فتح الظاء فى العُنْظَب لغة؛ و الأُنثى: عُنْظُوبة، و الجمع: عَناظِبُ؛ قال الشاعر: غَدا كالعَمَلَّسِ فى خافَةٍ، رُؤُوسُ العَناظِبِ كالعُنْجُدِ العَمَلَّسُ: الذئبُ. و الخافَةُ: خريطةٌ من أَدَم. و العُنْجُدُ: الزَّبِيبُ، و قال اللحيانى: هو ذكر الجَرادِ الأَصْفَر. قال أَبو حنيفة: العُنْظُبانُ ذَكَرُ الجَراد. و عُنْظُبة: موضع؛ قال لبيد: هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ، من قُلَلِ الشِّحْرِ، فَذاتِ العُنْظُبَهْ جَرَّتْ عَلَيها، إذ خَوَتْ من أَهْلِها، أَذْيالَها، كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ العَصُوفُ: الريح العاصفة، و الحَصِبَةُ: ذات الحَصْباءِ.

عقب؛ ج۱، ص: ۶۱۱

: عَقِبُ كُلِّ شيءٍ، و عَقْبُه، و عاقِبَتُه، و عاقِبُه، و عُقْبَتُه، و عُقْباه، و عُقْبانُه: آخِرُه؛ قال خالدُ ابن زُهَيْر الهُذلى: فإنْ كنتَ تَشْكُو من خَليلٍ مَخافةً، فتِلْكَ الجوازِى عُقْبُها و نُصُورُها يقول: جَزَيْتُكَ بما فَعَلْتَ بابن عُوَيْمر. و الجمعُ: العَواقِبُ و العُقُبُ. و العُقْبانُ، و العُقْبَى: كالعاقِبةِ، و العُقْبِ. و فى التنزيل: وَ لا يَخافُ عُقْباها؛ قال ثعلب: معناه لا يَخافُ اللّهُ، عز و جل، عاقِبَةَ ما عَمِلَ أَن يَرجِعَ عليه فى العاقبةِ، كما نَخافُ نحنُ. و العُقْبُ و العُقُبُ: العاقبةُ، مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ. و مِنْه قوله تعالى: هُوَ خَيْرٌ ثَواباً، وَ خَيْرٌ عُقْباً أى عاقِبةً. و أَعْقَبه بطاعته أى جازاه. و العُقْبَى جَزاءُ الأَمْر. و قالوا: العُقْبى لك فى الخَيْر أى العاقبةُ. و جمع العَقِبِ و العَقْبِ: أَعقابٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. الأَزهرى: و عَقِبُ القَدَم و عَقْبُها: مؤَخَّرُها، مؤنثة، مِنْه؛ و ثلاثُ أَعْقُبٍ، و تجمع على أَعْقاب. وفى الحديث: أَنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيْم لتَنْظُرَ له امرأَةً، فقال: انْظُرِى إلى عَقِبَيْها، أَو عُرْقُوبَيها؛ قيل: لأَنه إذا اسْوَدَّ عَقِباها، اسودَّ سائرُ جَسَدها. وفى الحديث: نَهَى عن عَقِبِ الشيطانِ، و فى رواية: عُقْبةِ الشيطانِ فى الصلاة؛ و هو أَن يَضَعَ أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه، بين السجدتين، و هو الذى يجعله بعض الناس الإِقْعاءَ. و قيل: أَن يَترُكَ عَقِبَيْه غيرَ مَغْسُولَين فى الوُضوءِ، و جمعُها أَعْقابٌ، و أَعْقُبٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فُرْقَ المَقاديمِ قِصارَ الأَعْقُبِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۲

وفى حديث عليّ، رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: يا عليّ إِنى أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنَفْسى، و أَكْرَه لك ما أَكره لنفسى؛ لا تَقْرَأْ و أَنت راكعٌ، و لا تُصَلِّ عاقِصاً شَعْرَك، و لا تُقْعِ على عَقِبَيْك فى الصلاةِ، فإِنها عَقِبُ الشيطان، و لا تَعْبَثْ بالحَصى و أَنت فى الصلاة، و لا تَفْتَحْ على الإِمام.و عَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً: ضَرَب عَقِبَه. و عُقِبَ عَقْباً: شَكا عَقِبَه. وفى الحديث: وَيْلٌ للعَقِبِ من النار، و وَيْلٌ للأَعْقابِ من النار؛ و هذا يَدُلُّ على أَن المَسْحَ على القَدَمَيْن غيرُ جائز، و أَنه لا بد من غَسْلِ الرِّجْلَيْن إِلى الكَعْبين، لأَنه، صلى اللّه عليه و سلم، لا يُوعِدُ بالنار، إِلا فى تَرْكِ العَبْدِ ما فُرِضَ عليه، و هو قَوْلُ أَكثرِ أَهلِ العلم. قال ابن الأَثير: و إِنما خَصَّ العَقِبَ بالعذاب، لأَنه العُضْوُ الذى لم يُغْسَلْ، و قيل: أَراد صاحبَ العَقِب، فحذف المضاف؛ و إِنما قال ذلك لأَنهم كانوا لا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أَرجلهم فى الوضوءِ. و عَقِبُ النَّعْلِ: مُؤَخَّرُها، أُنْثى. و وَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ: مَشَوْا فى أَثَرِه. وفى الحديث: أَن نَعْلَه كانتْ مُعَقَّبةً، مُخَصَّرةً، مُلَسَّنةً.المُعَقَّبةُ: التى لها عَقِبٌ. و وَلَّى على عَقِبِه، و عَقِبَيْه إِذا أَخَذَ فى وجْهٍ ثم انثَنَى. و التَّعْقِيبُ: أَن يَنْصَرِفَ من أَمْرٍ أَراده. وفى الحديث: لا تَرُدَّهم على أَعْقابِهِمأَى إِلى حالتهم الأُولى من تَرْكِ الهِجْرَةِ. وفى الحديث: ما زالُوا مُرْتَدِّين على أَعقابهمأَى راجعين إِلى الكفر، كأَنهم رجعوا إِلى ورائهم. و جاءَ مُعَقِّباً أَى فى آخرِ النهارِ. و جِئْتُكَ فى عَقِبِ الشهر، و عَقْبِه، و على عَقِبِه أَى لأَيام بَقِيَتْ منه عشرةٍ أَو أَقَلَّ. و جِئتُ فى عُقْبِ الشهرِ، و على عُقْبِه، و عُقُبِه، و عُقْبانِه أَى بعد مُضِيِّه كلِّه. و حكى اللحيانى: جِئتُك عُقُبَ رمضانَ أَى آخِرَه. و جِئتُ فلاناً على عَقْبِ مَمَرِّه، و عُقُبه، و عَقِبِه، و عَقْبِه، و عُقْبانِه أَى بعد مُروره. وفى حديث عمر: أَنه سافر فى عَقِب رمضانَأَى فى آخره، و قد بَقِيَتْ منه بقيةٌ؛ و قال اللحيانى: أَتَيْتُك على عُقُبِ ذاك، و عُقْبِ ذاك، و عَقِبِ ذاكَ، و عَقْبِ ذاكَ، و عُقْبانِ ذاك، و جِئْتُكَ عُقْبَ قُدُومِه أَى بعده. و عَقَبَ فلانٌ على فلانةَ إِذا تزوَجها بعد زوجها الأَوَّل، فهو عاقِبٌ لها أَى آخِرُ أَزواجها. و المُعَقِّبُ: الذى أُغِيرَ عليه فَحُرِب، فأَغارَ على الذى كان أَغارَ عليه، فاسْتَرَدَّ مالَه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة فرس: يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفِناءِ، و يُرْضِيكَ عِقاباً إِنْ شِيتَ أَو نَزَقا قال: عِقَاباً يُعَقِّبُ عليه صاحبُه أَى يَغْزُو مرةً بعد أُخرى؛ قال: و قالوا عِقاباً أَى جَرْياً بعد جَرْيٍ؛ و قال الأَزهرى: هو جمع عَقِبٍ. و عَقَّبَ فلانٌ فى الصلاةِ تَعْقيباً إِذا صَلَّى، فأَقامَ فى موضعه ينتظر صلاةً أُخرى. وفى الحديث: من عَقَّبَ فى صلاةٍ، فهو فى الصلاةأَى أَقام فى مُصَلَّاه، بعد ما يَفرُغُ من الصلاة؛ و يقال: صلَّى القَوْمُ و عَقَّبَ فلان. وفى الحديث: التَّعْقيبُ فى المساجد انتظارُ الصلواتِ بعد الصلوات.و حكى اللِّحيانيُّ: صلينا عُقُبَ الظُّهْر، و صلينا أَعقابَ الفريضةِ تَطَوُّعاً أَى بعدها. و عَقَبَ هذا هذا إِذا جاءَ بعده، و قد بَقِيَ من الأَوَّل شيءٌ؛ و قيل: عَقَبَه إِذا جاءَ بعده. و عَقَبَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۳

هذا هذا إِذا ذَهَبَ الأَوَّلُ كلُّه، و لم يَبْقَ منه شيء. و كلُّ شيءٍ جاءَ بعد شيء، و خَلَفه، فهو عَقْبُه، كماءِ الرَّكِيَّةِ، و هُبوبِ الريح، و طَيرانِ القَطا، و عَدْوِ الفَرس. و العَقْبُ، بالتسكين: الجَرْيُ يجيء بعدَ الجَرى الأَوَّل؛ تقول: لهذا الفرس عَقْبٌ حَسَن؛ و فَرَسٌ ذُو عَقِبٍ و عَقْبٍ أَى له جَرْيٌ بعد جَرْيٍ؛ قال إِمْرُؤُ القَيْس: على العَقْبِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهتزامَهُ، إِذا جاشَ فيه حَمْيُهُ، غَلْيُ مِرْجَلِ «۱» و فرسٌ يَعْقوبٌ: ذو عَقْبٍ، و قد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً. و فرس مُعَقِّبٌ فى عَدْوِه: يَزْدادُ جودةً. و عَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ و يَعْقُبُ عُقُوباً، و عَقَّبَ: جاءَ بعد السَّوادِ؛ و يُقال: عَقَّبَ فى الشَّيْبِ بأَخْلاقٍ حَسَنةٍ. و العَقِبُ، و العَقْبُ، و العاقِبةُ: ولَدُ الرجلِ، و وَلَدُ ولَدِه الباقونَ بعده. و ذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلى أَنها مؤَنَّثة. و قولهم: ليستْ لفلانٍ عاقبةٌ أَى ليس له ولَد؛ و قولُ العَرَب: لا عَقِبَ له أَى لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذَكَر؛ و قوله تعالى: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ، أَرادَ عَقِبَ إِبراهيم، عليه السلام، يعنى: لا يزال من ولده من يُوَحِّدُ اللّه. و الجمع: أَعقاب. و أَعْقَبَ الرجلُ إِذا ماتَ و تَرك عَقِباً أَى ولداً؛ يقال: كان له ثلاثةُ أَولادٍ، فأَعْقَبَ منهم رَجُلانِ أَى تَرَكا عَقِباً، و دَرَجَ واحدٌ؛ و قول طُفَيْل الغَنَوِيِّ: كَريمةُ حُرِّ الوَجْهِ، لم تَدْعُ هالِكاً من القَومِ هُلْكاً، فى غَدٍ، غيرَ مُعْقِبِ يعنى: أَنه إِذا هَلَكَ من قَوْمِها سَيِّدٌ، جاءَ سَيِّدٌ، فهى لم تَنْدُبْ سَيِّداً واحداً لا نظير له أَى إِنّ له نُظَراء من قومِه. و ذهب فلانٌ فأَعْقَبه ابنُه إِذا خَلَفه، و هو مثْلُ عَقَبه. و عَقَبَ مكانَ أَبيه يَعْقُب عَقْباً و عاقِبةً، و عَقَّبَ إِذا خَلَف؛ و كذلك عَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً، الأَوّل لازم، و الثانى مُتَعَدّ، و كلُّ من خَلَف بعد شيء فهو عاقبةٌ، و عاقِبٌ له؛ قال: و هو اسم جاءَ بمعنى

المصـدر، كقوله تعـالى: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ؛ و ذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إِذا خَلَفه، و هو مثلُ عَقَبه؛ و يقال لولـد الرجل: عَقِبُه و عَقْبُه، و كـذلك آخرُ كـلِّ شـيء عَقْبُه، و كل ما خَلَف شيئاً، فقد عَقَبَه، و عَقَّبه. و عَقَبُوا من خَلْفِنا، و عَقَّبُونا: أَتَوا. و عَقَبُونا من خَلْفِنا، و عَقَّبُونا أَي نَزَلُوا بعـد مـا ارتَحَلْنـا. و أَعْقَبَ هـذا هـذا إِذا ذَهَبَ الأَولُ، فلم يَبْقَ منه شـيءٌ، و صارَ الآخَرُ مكانَه. و المُعْقِبُ: نَجْمٌ يَعْقُب نَجْماً أَي يَطْلُع بعـده. و أَعْقَبَه نَـدَماً و غَمّاً: أَوْرَثَه إِياه؛ قال أَبو ذُؤَيْب: أَودَى بَنِيَّ و أَعْقَبُونى حَسْرَةً، بعدَ الرُّقادِ، و عَبْرَةً ما تُقْلِعُ و يقال: فَعَلْتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه نَدامـةً أَى وجَـدْتُ فى عاقِبَتِه ندامةً. و يقال: أَكَلَ أُكْلَةً فأَعْقَبَتْه سُـقماً أَى أَورَثَتْه. و يقال: لَقِيتُ منه عُقْبَةَ الضَّبُع، كما يقال: لَقيتُ منه اسْتَ الكَلْبِ أَى لَقِيتُ منه الشِّدَّة. و عـاقَبَ بين الشَّيْئَيْنِ إِذا جاءَ بأَحِـدهما مَرَّةً، و بالآخَر أُخْرَى. و يقال: فلان عُقْبَةُ بنى فلانٍ أَى آخِرُ من بَقِىَ منهم. و يقال للرجل إِذا كان مُنْقَطِعَ الكلام: لو كان له

(۱). قوله [على العقب جياش إلـخ] كـذا أنشـده كالتهـذيب و هو فى الـديوان كذلك و أنشده فى مادتى ذبل و هزم كالجوهرى على الذبل و المادة فى الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۴

عَقْبٌ لَتَكلم أَى لو كـان له جوابٌ. و العاقِبُ: الـذى دُون السَّيِّدِ؛ و قيل: الـذى يَخْلُفُه. وفى الحـديث: قَـدِمَ على النبى، صـلى اللّه عليه و سلم، نَصـارى نَجْرَانَ: السَّيِّدُ و العـاقِبُ؛ فالعـاقِبُ: مَن يَخْلُفُ السَّيِّدَ بعـده. و العـاقِبُ و العَقُوبُ: الـذى يَخْلُف من كـان قبله فى الخَيْرِ. و العـاقِبُ: الآخِر. و قيل: السَّيِّدُ و العاقبُ هُمَا مِنْ رُؤَسائِهم، و أَصـحاب مراتبهم، و العاقبُ يتلو السـيد. وفى الحـديث: أَنا العاقِبُ أَى آخر الرسل؛ وقال النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم: لى خمسـةُ أَسـماء: أَنا مُحَمَّدٌ، و أَنا أَحمدُ، و المَاحِى يَمْحُو اللّه بى الكُفْرَ، و الحاشِرُ أَحْشُر الناسَ على قَدَمِى، و العاقِبُ؛ قال أَبو عبيـد: العاقِبُ آخِرُ الأَنبياء؛ وفى المحكم: آخرُ الرُّسُل.و فلانٌ يَسْتَقى على عَقِبِ آلِ فُلان أَى فى إِثْرهم؛ و قيـل: على عُقْبتهم أَى بَعْـدَهم. و العَـاقِبُ و العَقُوب: الـذى يَخْلُف مَنْ كان قبله فى الخَيْرِ. و المُعَقِّبُ: المُتَّبِعُ حَقّاً له يَسْتَرِدُّه. و ذهب فلانٌ و عَقَّبَ فلانٌ بعْـدُ، و أَعْقَب. و المُعَقِّبُ: الـذى يَتْبَعُ عَقِبَ الإِنسـانِ فى حَقٍّ؛ قـال لبيـدٌ يصفُ حماراً و أَتانَهُ: حتَّى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ، و هـاجَهُ طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ و هـذا الـبيتُ استشـهد به الجوهرى على قوله: عَقَّبَ فى الأَمْرِ إِذا تَرَدَّد فى طلبه مُجِدّاً، و أَنشـده؛ و قـال: رفـع المظلوم، و هو نعتٌ للمُعَقِّبِ، على المعنى، و المُعَقِّبُ خَفْضٌ فى اللفـظ و معنـاه أَنه فاعـل. و يقـال أَيضـاً: المُعَقِّبُ الغَرِيمُ المُماطل. عَقَّبَنى حَقِّى أَى مَطَلَنى، فيكون المظلومُ فاعلًا، و المُعَقِّبُ مفعولًا. و عَقَّبَ عليه: كَرَّ و رَجَع. و فى التنزيل: وَلَّى مُـدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ*. و أَعْقَبَ عن الشـىءِ: رَجَعَ. و أَعْقَبَ الرجلُ: رَجَعَ إِلى خَيْرٍ. وقولُ الحرث بن بَدْر: كنتُ مَرَّةً نُشْبه و أَنا اليوم عُقْبه؛ فسره ابن الأَعـرابى فقـال: معنـاه كنتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَو عَلِقْتُ بإِنسـان لَقِىَ منى شَـرّاً، فقـد أَعْقَبْتُ اليومَ و رَجَعْتُ أَى أَعْقَبْتُ منه ضَـعْفاً. و قالوا: العُقْبَى إِلى اللّه أَى المَرْجِعُ. و العَقْبُ: الرُّجُوع؛ قـال ذو الرمـة: كـأَنَّ صِـياحَ الكُـدْرِ، يَنْظُرْنَ عَقْبَنـا، تَراطُنَ أَنْباطٍ عليه طَغَامُ معناه: يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنا. و المُعَقِّبُ: المُنْتَظِرُ. و المُعَقِّبُ: الذى يغْزُو غَزوةً بعد غَزْوةٍ، و يَسـير سَـيْراً بعدَ سيرٍ، و لا يُقِيمُ فى أَهله بعد القُفُولِ. و عَقَّبَ بصـلاةٍ بعدَ صلاةٍ، و غَزاةٍ بعد غزاةٍ: وَالى. وفى الحديث: و إِنَّ كلَّ غازيةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بعضُها بعضاًأَى يكونُ الغَزوُ بينهم نُوَباً، فإِذا خَرَجَـتْ طائفـةٌ ثم عـادت، لم تُكَلَّفْ أَن تَعودَ ثانيـةً، حـتى تَعْقُبَهـا أُخْرى غيرُهـا. و منهحـديث عمر: أَنه كـان يُعَقِّبُ الجيـوشَ فى كل عام.وفى الحديث: ما كانتْ صـلاةُ الخَوْفِ إِلا سَـجْدَتَيْن؛ إِلا أَنها كانت عُقَباًأَى تُصلى طائفةٌ بعد طائفة، فهم يَتعاقَبُونَها تَعاقُبَ الغُزاةِ. و يقال للـذى يغْزو غَزْواً بعـد غَزْوٍ، و للـذى يتقاضَـى الـدَّيْنَ، فيعودُ إِلى غريمه فى تقاضيـه. مُعَقِّبٌ؛ و أَنشـد بيت لبيد: طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ و المُعَقِّبُ: الذى يَكُرُّ على الشىءِ، و لا يَكُرُّ أَحدٌ على ما أَحكمَه اللّه، و هو قول سلامة بن جَنْدل: لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۵ إِذا لم يُصِبْ فى أَوَّلِ الغَزْوِ عَقَّبا أَى غَزا غَزوةً أُخْرى. و عَقَّبَ فى النافِلَةِ بعدَ الفَرِيضَةِ كذلك. وفى حديث أَبى هريرة: كان هو و امرأَته و خادِمُه يَعْتَقِبونَ الليل أَثلاثاًأَى يَتَناوَبُونه فى القيام إِلى الصـلاة. وفى حديث أَنس بن مالك: أَنه سُئِلَ عن التَّعْقِيبِ فى رَمَضانَ، فأَمَرَهم أَن يُصَـلُّوا فى البُيوت.و فى التهذيب: فقال إِنهم لا يَرْجِعُون إِلا لخير يَرْجُونَه، أَو شَرٍّ يَخافُونَه. قال ابن الأَثير: التَّعْقِيبُ هو أَن تَعْمَلَ عَمَلًا، ثم تَعُودَ فيه؛ و أَراد به هاهنـا صـلاةَ النافلـة، بعـد التراويـح، فكَرِهَ أَن يُصَـلُّوا فى المسـجد، و أَحَبَّ أَن يكون ذلك فى البيوت. و حكى

الأزهری عن إِسحاق بن راهويه: إِذا صَلَّی الإِمامُ فی شهر رمضان بالناس تَرْويحةً، أَو تَرويحتين، ثم قام الإِمام من آخر الليل، فأَرسل إِلی قوم فاجْتمعوا فصَلی بهم بعد ما ناموا، فإِن ذلک جائز إِذا أَراد به قيامَ ما أُمِرَ أَن يُصَلی من التَّرويح، و أَقَلُّ ذلک خَمْسُ تَرويحات، و أَهلُ العراق عليه. قال: فأَما أَن يكون إِمام صلی بهم أَوَّلَ الليل الترويحات، ثمَّ رَجَعَ آخِرَ الليل ليُصلیَ بهم جماعةً، فإِن ذلک مكروه، لما روی عن أَنس و سعيد بن جبير من كراهيتهما التَّعْقِيبَ؛ و كان أَنس يأْمُرُهم أَن يُصَلُّوا فی بُيوتهم. و قال شمر: التَّعْقِيبُ أَن يَعْمَلَ عَمَلًا من صلاة أَو غيرها، ثم يعود فيه من يومه؛ يقال: عَقَّبَ بصلاة بعد صلاة، و غزوة بعد غزوة؛ قال: و سمعت ابن الأَعرابی يقول: هو الذی يفعلُ الشیءَ ثم يَعُود إِليه ثانيةً. يقال: صَلی من الليل ثم عَقَّبَ، أَی عاد فی تلک الصلاة. وفی حديث عمر: أَنه كان يُعَقِّبُ الجُيوشَ فی كل عام؛ قال شمر: معناه أَنه يَرُدُّ قوماً و يَبْعَثُ آخرين يُعاقِبُونَهم. يقال: عُقِّبَ الغازيةُ بأَمثالهم، و أُعْقِبُوا إِذا وُجِّه مكانَهم غيرُهم. و التَّعْقِيبُ: أَن يَغْزُوَ الرجلُ، ثم يُثَنِّی من سَنَته؛ قال طفيل يصف الخيل: طِوالُ الهَوادی، و المُتُونُ صَلِيبةٌ، مَغاويرُ فيها للأَمير مُعَقِّبُ و المُعَقَّبُ: الرجلُ يُخْرَجُ «۲» من حانةِ الخَمَّار إِذا دَخَلَها مَن هو أَعْظَمُ منه قدراً؛ و منه قوله: و إِنْ تَبْغِنی فی حَلْقةِ القَوْم تَلْقَنی، و إِنْ تَلْتَمِسْنی فی الحَوانيتِ تَصْطَدِ أَی لا أَكونُ مُعَقَّباً. و عَقَّبَ و أَعْقَبَ إِذا فَعَلَ هذا مرَّةً، و هذا مَرَّةً. و التَّعْقِيبُ فی الصَّلاةِ: الجلوسُ بعد أَن يَقْضِيَها لدُعاءٍ أَو مَسْأَلة. وفی الحديث: من عَقَّبَ فی صلاة، فهو فی الصلاةِ.و تَصَدَّقَ فلانٌ بصَدقةٍ ليس فيها تَعْقِيبٌ أَی استثناء. و أَعْقَبَه الطائفُ إِذا كان الجُنُون يُعاوِدُه فی أَوْقاتٍ؛ قال إِمرؤُ القيس يصف فرساً: و يَخْضِدُ فی الآرِیّ، حَتی كأَنَّه به عُرَّةٌ، أَو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ و إِبلٌ مُعاقِبةٌ: تَرْعَی مرةً فی حَمْضٍ، و مرةً فی خُلَّةٍ. و أَما التی تَشْرَبُ الماءَ، ثم تَعُودُ إِلی المَعْطَنِ، ثم تَعُودُ إِلی الماءِ، فهی العواقِبُ؛ عن ابن الأَعرابی. و عَقَبَتِ الإِبلُ من مكانٍ إِلی مكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً، و أَعْقَبَتْ: كلاهما تحوّلَتْ

(۲). قوله [و المعقب الرجل يخرج إلخ] ضبط المعقب فی التكملة كمعظم و ضبط يخرج بالبناء للمجهول و تبعه المجد و ضبط فی التهذيب المعقب كمحدّث و الرجل يخرج بالبناء للفاعل و كلا الضبطين وجيه.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۱۶

منه إِليه تَرْعَی. ابن الأَعرابی: إِبلٌ عاقِبةٌ تَعْقُب فی مَرْتَع بعد الحَمْض، و لا تكون عاقبةً إِلا فی سنةٍ جَدْبة، تأْكل الشَّجَر ثم الحَمْضَ. قال: و لا تكون عاقِبةً فی العُشْبِ. و التَّعاقُبُ: الوِرْدُ مَرَّةً بعد مرة. و المُعَقِّباتُ: اللَّواتی يَقُمْنَ عند أَعْجازِ الإِبل المُعْتَرِكاتِ علی الحَوْض، فإِذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكانَها أُخری، و هی الناظراتُ العُقَبِ. و العُقَبُ: نُوَبُ الوارِدَة تَرِدُ قِطْعةٌ فَتَشْرَبُ، فإِذا وَرَدَتْ قِطْعةٌ بعدها فشربت، فذلک عُقْبَتُها. و عُقْبةُ الماشيةِ فی المَرْعَی: أَن تَرْعَی الخُلَّةَ عُقْبةً، ثم تُحَوَّل إِلی الحَمْضِ، فالحَمْضُ عُقْبَتُها؛ و كذلک إِذا حُوِّلَتْ من الحَمْض إِلی الخُلَّة، فالخُلَّة عُقْبَتُها؛ و هذا المعنی أَراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم: أَلْهاهُ آءٌ و تَنُّومٌ و عُقْبَتُه من لائحِ المَرْوِ، و المَرعی له عُقَبُ و قد تقدّم. و المِعْقابُ: المرأَة التی من عادتها أَن تَلِدَ ذكراً ثم أُنْثَی. و نخلٌ مُعاقِبةٌ: تَحْمِلُ عاماً و تُخْلِفُ آخر. و عِقْبةُ القَمَر: عَوْدَتُه، بالكسر. و يقال: عَقْبةُ، بالفتح، و ذلک إِذا غاب ثم طَلَع. ابن الأَعرابی: عُقْبَةُ القمر، بالضم، نَجْمٌ يُقارِنُ القَمَرَ فی السَّنةِ مَرَّةً؛ قال: لا تَطْعَمُ المِسْکَ و الكافورَ، لِمَّتُه، و لا الذَّريرَةَ، إِلا عُقْبَةَ القَمرِ هو لبعض بنی عامر، يقول: يَفْعَلُ ذلک فی الحَوْلِ مَرَّةً؛ و رواية اللحيانی عِقْبَةَ، بالكسر، و هذا موضع نظر، لأَن القمر يَقْطَعُ الفَلَکَ فی كل شهر مرة. و ما أَعلم ما معنی قوله: يُقارن القمر فی كل سنة مرة. و فی الصحاح يقال: ما يَفْعَلُ ذلک إِلا عُقْبةَ القَمر إِذا كان يفعله فی كل شهر مرةً. و التَّعاقُبُ و الاعْتِقابُ: التَّداوُل. و العَقِيبُ: كلُّ شیءٍ أَعْقَبَ شيئاً. و هما يَتَعاقَبانِ و يَعْتَقِبانِ أَی إِذا جاءَ هذا، ذَهَب هذا، و هما يَتَعاقَبانِ كلَّ الليل و النهار، و الليلُ و النهارُ يَتَعاقَبانِ، و هما عَقيبان، كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه. و عَقِيبُکَ: الذی يُعاقِبُکَ فی العَمَل، يَعْمَلُ مرَّةً و تَعْمَلُ أَنت مَرَّةً. وفی حديث شُرَيْح: أَنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلا أَن تَضْرِبَ فتُعاقِبَ أَی أَبْطَلَ نَفْحَ الدابة برجلها، و هو رَفْسُها، كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبَها شيئاً إِلا أَن تُتْبِعَ ذلک رَمْحاً. و عَقَبَ الليلُ النهارَ: جاءَ بعدَه. و عاقَبه أَی جاءَ بعَقِبه، فهو مُعاقِبٌ و عَقِيبٌ أَيضاً؛ و التَّعْقِيبُ مثله. و ذَهَبَ فلانٌ و عَقَبَهُ فلانٌ بعدُ، و اعْتَقَبَه أَی خَلَفَه. و هما يُعَقِّبانِه و يَعْتَقِبانِ عليه و يَتَعاقَبانِ: يَتَعاونانِ عليه. و قال أَبو عمرو: النَّعامَةُ تَعْقُبُ فی مَرْعًی بعد مَرْعًی، فمرَّةً تأْكل الآءَ، و مَرة التَّنُّوم، و تَعْقُبُ بعد ذلک فی حجارة المَرْوِ، و هی عُقْبَته، و لا يَغِثُّ عليها شیء من المَرْتَع، و هذا معنی قول ذی الرمة ...: و عُقْبَتُه من لائحِ

المَرْوِ، و المَرْعَى له عُقَبُ و قـد ذُكِرَ فی صدر هذه الترجمة. و اعْتَقَبَ بخير، و تَعَقَّبَ: أَتى به مرَّةً بعد مرة. و أَعْقَبه اللّهُ بإِحسانه خَيْراً؛ و الاسم منه العُقْبَى،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۷

و هو شِبْهُ العِوَضِ، و اسْتَعْقَبَ منه خيراً أَو شَرّاً: اعْتاضَه، فأَعْقَبَه خَيْراً أَی عَوَّضَهُ و أَبدله. و هو بمعنی قوله: و مَنْ أَطاعَ فَأَعْقِبْه بطاعَتِه، كما أَطاعَكَ، و ادْلُلْهُ على الرَّشَدِ و أَعْقَبَ الرجلُ إِعْقاباً إِذا رَجَع من شَرٍّ إِلى خير. و اسْتَعْقَبْتُ الرجلَ، و تَعَقَّبْتُه إِذا طَلَبْتَ عورته و عَثْرَته. و تقول: أَخَذْتُ من أَسِيری عُقْبةً إِذا أَخَذْتَ منه بَدَلًا. وفی الحديث: سَأُعْطِيكَ منها عُقْبَیأَی بَدَلًا عن الإِبقاءِ و الإِطلاق. وفی حديث الضيافة: فإِن لم يَقْرُوه، فله أَن يُعْقِبَهُم بمثْلِ قِراهُأَی يأْخذ منهم عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوه من القِرَی. و هذا فی المُضْطَرِّ الذی لا يَجِدُ طعاماً، و يخاف على نفسه التَّلَفَ. يقال: عَقَبَهم و عَقَّبهم، مُشَدَّداً و مخففاً، و أَعْقَبَهم إِذا أَخذ منهم عُقْبَی و عُقْبةً، و هو أَن يأْخذ منهم بدلًا عما فاته. و تَعَقَّبَ من أَمره: نَدِمَ؛ و تقول: فعلتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه ندامة أَی وجدْتُ فی عاقبته ندامة. و أَعْقَبَ الرجلَ: كان عَقِيبَه؛ و أَعْقَبَ الأَمْرَ إِعْقاباً و عُقْباناً «۱» و عُقْبَى حسَنةً أَو سيئة. وفی الحديث: ما مِنْ جَرْعةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِن جَرْعَةِ غَيْظٍ مَكْظُومَةٍ؛ وفی رواية: أَحمد عُقْباناًأَی عاقبة. و أُعْقِبَ عِزُّه ذلًّا: أُبْدِلَ؛ قال: كم من عزيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِزُّه، فأَصْبَحَ مَرْحُوماً، و قد كان يُحْسَدُ و يقال: تَعَقَّبْتُ الخَبَرَ إِذا سأَلتَ غيرَ من كنتَ سأَلته أَوَّل مرة. و يقال: أَتَی فلانٌ إِليَّ خيراً فعَقَبَ بخير منه؛ و أَنشد: فَعَقَبْتُم بذُنُوب غيرَ مَرّ و يقال: رأَيتُ عاقبةً من طَيْر إِذا رأَيتَ طَيْراً يَعْقُبُ بعضُها بعضاً، تَقَعُ هذه فتطير، ثم تَقَعُ هذه مَوْقِعَ الأُولى. و أَعْقَبَ طَيَّ البئر بحجارة من ورائها: نَضَدَها. و كلُّ طريق بعضُه خلف بعضٍ: أَعْقابٌ، كأَنها مَنْضُودة عَقْباً على عَقْبٍ؛ قال الشماخ فی وَصْفِ طرائقِ الشَّحْم على ظهر الناقة: إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ أَعقابُ نَيٍّ، على الأَثْباجِ، مَنْضُودِ و الأَعْقابُ: الخَزَفُ الذی يُدْخَلُ بين الآجُرِّ فی طَيِّ البئر، لكی يَشْتَدَّ؛ قال كُراع: لا واحد له. و قال ابن الأَعرابی: العُقابُ الخَزَفُ بين السافات؛ و أَنشد فی وصف بئر: ذاتَ عُقابٍ هَرِشٍ و ذاتَ جَمّ و يُروی: و ذاتَ حَمّ، أَراد و ذاتَ حَمْءٍ، ثم اعْتَقَدَ إِلْقاءَ حركة الهمزة على ما قبلها، فقال: و ذاتَ حَمّ. و أَعقابُ الطَّيِّ: دوائرُه إِلى مؤَخَّره. و قد عَقَّبنا الرَّكِيَّةَ أَی طوَيْناها بحَجَر من وراءِ حجر. و العُقابُ: حجر يَسْتَنْتِلُ على الطَّيِّ فی البئر أَی يَفْضُل. و عَقَبْتُ الرجلَ: أَخذتُ من ماله مثلَ ما أَخَذَ

(۱). قوله [و عقباناً] ضبط فی التهذيب بضم العين و كذا فی نسختين صحيحتين من النهاية و يؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين و سكون القاف و ضمها إتباعاً، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر و لم نجد له سلفاً. و كثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم فی نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء، و بالجملة فشرحه غير محرر.لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۱۸

منی، و أَنا أَعْقُب، بضم القاف، و يقال: أَعْقَبَ عليه يَضْرِبُه. و عَقَبَ الرَّجُلَ فی أَهله: بغاه بشَرٍّ و خَلَفَه. و عَقَبَ فی أَثَر الرجل بما يكره يَعْقُبُ عَقْباً: تناوله بما يكره و وقع فيه. و العُقْبةُ: قدرُ فَرسخين؛ و العُقْبَة أَيضاً: قَدْرُ ما تَسِيرُه، و الجمعُ عُقَبٌ؛ قال: خَوْداً ضِناكاً لا تَسِير العُقَبَا أَی إِنها لا تَسير مع الرجال، لأَنها لا تَحْتَملُ ذلك لنَعْمتها و تَرَفِها؛ كقول ذی الرمة: فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَی، و لا لَيْلَ عِيسٍ فی البُرِينَ خَواضِعُ و العُقْبةُ: الدُّولةُ؛ و العُقْبةُ: النَّوْبةُ؛ تقول: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ؛ و العُقبةُ أَيضاً: الإِبل يَرْعاها الرجلُ، و يَسْقيها عُقْبَتَه أَی دُولَته، كأَنَّ الإِبلَ سميت باسم الدُّولَة؛ أَنشد ابن الأَعرابی: إِنَّ عليَّ عُقْبَةً أَقْضِيها، لَسْتُ بناسِيها و لا مُنْسِيها أَی أَنا أَسُوقُ عُقْبَتِی، و أُحْسِنُ رَعْيَها. و قوله: لستُ بناسِيها و لا مُنْسِيها. يقول: لستُ بتاركِها عَجْزاً و لا بمُؤَخِّرها؛ فعلى هذا إِنما أَراد: و لا مُنْسِئِها، فأَبدل الهمزةَ ياء، لإِقامة الرِّدْفِ. و العُقْبةُ: الموضع الذی يُرْكَبُ فيه. و تَعاقَبَ المُسافرانِ على الدابة: رَكِبَ كلُّ واحد منهما عُقْبةً. وفی الحديث: فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه مِنَّا الخَمْسةُأَی يَتَعاقَبُونه فی الرُّكوبِ واحداً بعدَ واحدٍ. يُقال: جاءَتْ عُقْبةُ فلانٍ أَی جاءَتْ نَوْبَتُه و وقتُ رُكوبه. وفی الحديث: مَنْ مَشی عن دابته عُقْبةً، فله كذا، أَی شَوْطاً. و يُقال: عاقَبْتُ الرجلَ، مِن العُقْبة، إِذا راوَحْتَه فی عَمل، فكانت لك عُقْبةٌ و له عُقْبةٌ؛ و كذلك أَعْقَبْتُه. و يقول الرجل لزَمِيله: أَعْقِبْ و عاقِبْ أَی انْزِلْ حتی أَرْكَبَ عُقْبَتِی؛ و كذلك كلُّ عَمل. و لما تَحَوَّلَتِ الخِلافةُ إِلى الهاشميين عن بنی أُمَيَّةَ، قال سُدَيْفٌ شاعرُ بنی العباسِ: أَعْقِبِی آلَ هاشِمٍ، يا مَيَّا يقول: انْزِلی عن الخِلافةِ حتی يَرْكَبها بَنُو هاشم،

فتكون لهم العُقْبةُ عليكم. و اعْتَقَبْتُ فلاناً من الرُّكوبِ أى نَزَلْتُ فرَكِبَ. و أَعْقَبْتُ الرجلَ و عاقَبْتُه فى الراحلةِ إذا رَكِبَ عُقْبةً، و رَكِبْتَ عُقْبةً، مثلُ المُعاقَبةِ. و المُعاقَبةُ فى الزِّحافِ: أن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَباتِ حَرْفٍ، كأَنْ تَحْذِفَ الياء من مفاعيلن و تُبْقى النونَ، أو تَحْذِفَ النون و تُبْقى الياء، و هو يقع فى جملةِ شُطُورٍ من شطور العَروض. و العرب تُعْقِبُ بين الفاء و الثاء، و تُعاقِبُ، مثل جَدَثٍ و جَدَفٍ. و عاقَبَ: رَاوَحَ بين رِجْليْه. و عُقْبةُ الطائر: مسافةُ ما بين ارتفاعه و انْحطاطِه؛ و قوله أنشده ابن الأعرابى: و عَرُوبٍ غَيْرِ فاحشةٍ، قد مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا ثم آلتْ لا تُكَلِّمُنا، كلُّ حَيٍّ مُعْقَبٌ عُقَبا معنى قوله: مُعْقَبٌ أى يصير إلى غير حالته التى كانَ عليها. و قِدْحٌ مُعَقَّبٌ: و هو المُعادُ فى الرِّبابةِ مَرَّةً بعد مَرَّة، تَيَمُّناً بفَوْزِه؛ و أَنشد: بمَثْنى الأَيادِى و المَنيحِ المُعَقَّبِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۱۹

و جَزُورٌ سَحُوفُ المُعَقَّب إذا كان سميناً؛ و أَنشد: بجَلْمَة عَلْيانٍ سَحُوفِ المُعَقَّبِ و تَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه. و يقال: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إذا تَدَبَّرْته. و التَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، و النظرُ ثانيةً؛ قال طُفَيْل الغَنَوِىّ: فلَنْ يَجِدَ الأَقْوامُ فينا مَسَبَّةً، إذا اسْتَدْبَرَتْ أَيامُنا بالتَّعَقُّب يقول: إذا تَعَقَّبوا أَيامَنا، لم يَجِدُوا فينا مَسَبَّة. و يقال: لم أَجِد عن قولك مُتَعَقَّباً أى رُجوعاً أنظر فيه أى لم أُرَخِّصْ لنفسى التَّعَقُّبَ فيه، لأَنْظُرَ آتِيه أم أَدَعُه. و فى الأَمر مُعَقَّبٌ أى تَعَقُّبٌ؛ قال طُفَيْل: مَغَاوِيرُ، من آلِ الوَجِيهِ و لاحِقٍ، عَناجيجُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ و قوله: لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ أى لا رادَّ لقضائِه. و قوله تعالى: وَلَّى مُدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ؛ أى لم يَعْطِفْ، و لم يَنْتَظِرْ. و قيل: لم يمكُثْ، و هو من كلام العرب؛ وقال قتادة: لم يَلْتَفِتْ؛ و قال مجاهد: لم يَرْجِعْ.قال شمر: و كُلُّ راجع مُعَقِّبٌ؛ و قال الطرماح: و إنْ تَوَنَّى التَّالِياتُ عَقَّبا أى رَجَعَ. و اعْتَقَبَ الرجلَ خيراً أو شرّاً بما صَنَع: كافأَه به. و العِقابُ و المُعاقَبةُ أن تَجْزِى الرجلَ بما فَعل سُوءًا؛ و الاسمُ العُقُوبةُ. و عاقَبه بذنبه معاقَبةً و عِقاباً: أَخَذَه به. و تَعَقَّبْتُ الرجلَ إذا أَخَذْتَه بذَنْبٍ كان منه. و تَعَقَّبْتُ عن الخبر إذا شَكَكْتَ فيه، و عُدْتَ للسُّؤَال عنه؛ قال طُفَيل: تَأَوَّبَنِى، هَمٌّ مع الليلِ مُنْصِبُ، و جاءَ من الأَخْبارِ ما لا أُكَذِّبُ تَتابَعْنَ حتى لم تَكُنْ لِىَ رِيبةٌ، و لم يَكُ عمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ و تَعَقَّبَ فلانٌ رَأْيَه إذا وَجَد عاقِبَتَه إلى خَيْر. و قوله تعالى: وَ إِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقَبْتُمْ؛ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَع، و فَسَّرَها: فَغَنِمْتم. و قرأَها حُمَيْد: فعَقَّبْتُم، بالتشديد، قال الفراء: و هى بمعنى عَاقَبْتُم، قال: و هى كقولك: تَصَعَّرَ و تَصاعَرَ، و تَضَعَّفَ و تَضاعَفَ، فى ماضى فَعَلْتُ و فاعَلْتُ؛ و قُرِئَ فعَقَبْتُم، خفيفةً. و قال أَبو إسحاق النحوى: من قرأَ فَعاقَبْتُم، فمعناه أَصَبْتُموهم فى القتال بالعُقُوبة حتى غَنِمْتم؛ و من قرأَ فَعَقَبْتم، فمعناه فَغَنمتم؛ و عَقَّبْتُم أَجودُها فى اللغة؛ و عَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً أى صارَتْ لكم عُقْبَى، إلا أن التشديد أَبلغ؛ و قال طرفة: فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ قال: و المعنى أن من مَضَت امرأَتُه منكم إلى مَنْ لا عَهْدَ بينكم و بينه، أو إلى مَنْ بينكم و بينه عهدٌ، فنَكَثَ فى إعْطاءِ المَهْرِ، فغَلَبْتُمْ عليه، فالذى ذهبت امرأَتُه يُعْطَى من الغنيمة المَهْرَ مِن غير أن يُنْقَصَ من حَقِّه فى الغنائم شىءٌ، يُعْطَى حَقَّه كَمَلًا، بعد إِخْراج مُهورِ النساء. و العَقْبُ و المُعاقِبُ: المُدْرِكُ بالثَّأْر. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و نَحْنُ قَتَلْنا بالمَخارِقِ فارساً، جَزاءَ العُطاسِ، لا يَمُوتُ المُعاقِبُ أى لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذلك المُعاقِبِ بعد موته.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۲۰

و قوله: جَزاءَ العُطاسِ أى عَجَّلْنا إدْراكَ الثَّأْر، قَدْرَ ما بين التشميت و العُطاس. و عن الأَصمعى: العَقْبُ: العِقَابُ؛ و أَنشد: لَيْنٌ لأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ و يُقال: إنه لَعَالِمٌ بعُقْمَى الكلام، و عُقْبَى الكلام، و هو غامضُ الكلام الذى لا يعرفه الناس، و هو مثل النوادر. و أَعْقَبه على ما صَنَع: جازاه. و أَعْقَبه بطاعته أى جازاه، و العُقْبَى جَزاءُ الأَمر. و عُقْبُ كُلِّ شىء، و عُقْباه، و عُقْبانُه، و عاقِبَتُه: خاتِمتُه. و العُقْبى: المَرْجِعُ. و عَقَبَ الرجلُ يَعْقُبُ عَقْباً: طَلب مالًا أو غيره. ابن الأَعرابى: المِعْقَبُ الخِمار؛ و أَنشد: كمِعْقَبِ الرَّيْط إذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ قال: و سُمِّىَ الخِمار مِعْقَباً، لأنه يَعْقُبُ المُلاءَة، يكون خَلَفاً مِنْها. و المِعْقَبُ: القُرْطُ. و المِعْقَبُ: السائِقُ الحاذِقُ بالسَّوْق. و المِعْقَب: بعير العُقَب. و المِعْقَبُ: الذى يُرَشَّحُ للخلافة بعد الإمام. و المُعْقِبُ: النَّجْمُ «۲» الذى يَطْلُعُ، فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّميلُ المُعاقِبُ؛ و منه قول الراجز: كأَنها بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ، أو شادِنٌ ذو بَهْجَةٍ مُرَبِّبُ أَبو عبيدة: المِعْقَبُ نجمٌ يَتَعاقَبُ به الزَّميلانِ فى السفر، إذا غابَ نجمٌ و طَلَعَ آخَر، رَكِبَ الذى كان يمشى. و عُقْبَةُ القِدْرِ: ما الْتَزَقَ بأَسْفَلِها من تابلٍ و غيره. و العُقْبةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْرِ المستعارة، بضم العين، و أَعْقَبَ الرجلَ:

رَدَّ إِليه ذلك؛ قال الكَمَيْت: و حارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ، و لم يكنْ، لعُقْبةِ قِدْرِ المُستَعِيرين، مُعْقِبُ و كان الفراء يُجيزها بالكسر، بمعنى البَقِيَّة. و من قال عُقْبة، بالضم، جعله من الاعْتِقاب. و قد جعلها الأَصمعى و البصريون، بضم العين. و قَرارَةُ القِدْرِ: عُقْبَتُها. و المُعَقِّباتُ: الحَفَظةُ، من قوله عز و جل: لَهُ مُعَقِّباتٌ «٣» مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ. و المُعَقِّبات: ملائكةُ الليل و النهار، لأَنهم يَتَعاقبون، و إِنما أُنِّثَتْ لكثرة ذلك منها، نحو نَسّابة و عَلَّامةٍ و هو ذَكَرٌ. و قرأَ بعض الأَعراب: له مَعاقِيبُ. قال الفراء: المُعَقِّباتُ الملائكةُ، ملائكةُ الليلِ تُعَقِّبُ ملائكةَ النهار، و ملائكةُ النهار تُعَقِّبُ ملائكةَ الليل. قال الأَزهرى: جعل الفراءُ عَقَّبَ بمعنى عاقَبَ، كما يقال: عاقَدَ و عَقَّدَ، و ضاعَفَ و ضَعَّفَ، فكأَنَّ ملائكة النهارِ تحفظ العباد، فإِذا جاءَ الليل جاءَ معه ملائكة الليل، و صَعِدَ ملائكةُ النهار، فإِذا أَقبل النهار عاد من صَعِدَ؛ و صَعِدَ ملائكةُ الليل، كأَنهم جَعَلُوا حِفْظَهم عُقَباً أَى نُوَباً. و كلُّ من عَمِلَ عَمَلًا ثم عاد إِليه فقد عَقَّبَ. و ملائكةٌ مُعَقِّبَةٌ، و مُعَقِّباتٌ جمعُ الجمع؛ وقول النبى، صلى اللّه عليه و سلم: مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائلُهُنَّ، و هو أَن يُسَبِّحَ فى دُبر صلاته ثلاثاً و ثلاثين تسبيحةً، و يَحْمَده ثلاثاً و ثلاثين تحميدةً، و يكبره أَربعاً و ثلاثين تكبيرة؛ سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ، لأَنها

(۲). قوله [و المعقب النجم إلخ] ضبط فى المحكم كمنبر و ضبط فى القاموس كالصحاح بالشكل كمحسن اسم فاعل. (۳). قوله [لَهُ مُعَقِّباتٌ إلخ] قال فى المحكم أى للإنسان معقبات أى ملائكة يعتقبون يأتى بعضهم بعقب بعض يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أى مما أمرهم اللّه به كما تقول يحفظونه عن أمر اللّه و بأمر اللّه لا أنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر اللّه.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۲۱

عادَتْ مرةً بعد مرة، أَو لأَنها تُقال عَقِيبَ الصلاة. و قال شمر: أَراد بقوله مُعَقِّباتٌ تَسْبيحات تَخْلُفُ بأَعْقاب الناسِ؛ قال: و المُعَقِّبُ من كل شيءٍ: ما خَلَفَ بِعَقِبِ ما قبله؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للنمر بن تَوْلَب: و لَسْتُ بشَيْخٍ، قد تَوَجَّهَ، دالِفٍ، و لكنْ فَتًى من صالِح القوم عَقَّبا يقول: عُمِّرَ بعدَهم و بَقى. و العَقَبة: واحدة عَقَباتِ الجبال. و العَقَبةُ: طريقٌ، فى الجَبَلِ، وَعْرٌ، و الجمع عَقَبٌ و عِقابٌ. و العَقَبةُ: الجبَل الطويلُ، يَعْرِضُ للطريق فيأْخُذُ فيه، و هو طَويلٌ صَعْبٌ شديدٌ، و إِن كانت خُرِمَتْ بعد أَن تَسْنَدَ و تَطُولَ فى السماءِ، فى صُعود و هُبوط، أَطْوَلُ من النَّقْبِ، و أَصْعَبُ مُرْتَقًى، و قد يكونُ طُولُهما واحداً. سَنَدُ النَّقْبِ فيه شيءٌ من اسْلِنْقاء، و سَنَدُ العَقَبة مُسْتَوٍ كهيئة الجِدار. قال الأَزهرى: و جمع العَقَبةِ عِقابٌ و عَقَباتٌ. و يقال: من أَين كانتْ عَقِبُكَ أَى من أَين أَقْبَلْتَ؟ و العُقابُ: طائر من العِتاقِ مؤنثةٌ؛ و قيل: العُقابُ يَقَع على الذكر و الأُنثى، إِلا أَن يقولوا هذا عُقابٌ ذكر؛ و الجمع: أَعْقُبٌ و أَعْقِبةٌ؛ عن كُراع؛ و عِقْبانٌ و عَقابِينُ: جمعُ الجمع؛ قال: عَقابِينُ يومَ الدَّجْنِ تَعْلُو و تَسْفُلُ و قيل: جمع العُقاب أَعْقُبٌ؛ لأَنها مؤنثة. و أَفْعُلٌ بناء يختص به جمعُ الإِناث، مثل عَناقٍ و أَعْنُقٍ، و ذراع و أَذْرُعٍ. و عُقابٌ عَقَنْباةٌ؛ ذكره ابن سيدة فى الرباعى. و قال ابن الأَعرابى: عِتاقُ الطير العِقْبانُ، و سِباعُ الطير التى تصيد، و الذى لم يَصِدْ الخَشاشُ. و قال أَبو حنيفة: من العِقبان عِقبانٌ تسمى عِقبانَ الجِرْذانِ، ليست بسُودٍ، و لكنها كُهْبٌ، و لا يُنْتَفَعُ بريشها، إِلَّا أَن يَرْتاشَ به الصبيانُ الجماميحَ. و العُقابُ: الرايةُ. و العُقابُ: الحَرْبُ؛ عن كراع. و العُقابُ: عَلَم ضَخْمٌ. وفى الحديث: أَنه كان اسم رايته، عليه السلام، العُقابَ، و هى العَلَمُ الضَّخْمُ. و العرب تسمى الناقةَ السوداءَ عُقاباً، على التشبيه. و العُقابُ الذى يُعْقَدُ للوُلاة شُبِّهَ بالعُقابِ الطائر، و هى مؤنثة أَيضاً؛ قال أَبو ذؤيب: و لا الراحُ راحُ الشام جاءَتْ سَبِيئَةً، لها غايةٌ تَهْدِى، الكرامَ، عُقابُها عُقابُها: غايَتُها، و حَسُنَ تكرارُه لاختلاف اللفظين، و جَمْعُها عِقْبانٌ. و العُقابُ: فرس مِرْداس بن جَعْوَنةَ. و العُقابُ: صَخْرة ناتئةٌ ناشِزَةٌ فى البئر، تَخْرِقُ الدِّلاءَ، و ربما كانت من قِبَلِ الطَّيِّ؛ و ذلك أَن تَزُولَ الصَّخْرَةُ عن موضعها، و ربما قام عليها المُسْتَقى؛ أُنثى، و الجمع كالجَمْع. و قد عَقَّبها تَعْقِيباً: سَوّاها. و الرجُل الذى يَنْزِلُ فى البئر فيَرْفَعُها، يقال له: المُعَقِّبُ. ابن الأَعرابى: القَبِيلَة صَخْرَةٌ على رأْس البئر، و العُقابانِ من جَنَبَتَيْها يَعْضُدانِها. و قيل: العُقابُ صخرة ناتئة فى عُرْضِ جَبل، شِبْهُ مِرْقاة. و قيل: العُقابُ مَرْقًى فى عُرْضِ الجَبَل. و العُقابانِ: خَشَبتان يَشْبَحُ الرجلُ بينهما الجِلْدَ. و العُقاب: خَيْطٌ صغيرٌ، يُدْخَلُ فى خُرْتَىْ حَلْقَةِ القُرْطِ، يُشَدُّ به. و عَقَبَ القُرْطَ: شَدَّه بعَقَبٍ خَشْيةَ أَن يَزِيغَ؛ قال سَيّارٌ الأَبانِيُّ:

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۲۲

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ على دَباةٍ، أَو على يَعْسُوبِ جَعلَ قُرْطَها كأَنه على دَباة، لقِصَرِ عُنُقِ الدَّباة، فوصَفَها بالوَقص. و الخَوْقُ: الحَلْقَةُ. و اليَعْسوبُ: ذكر النحل. و الدَّباةُ: واحدة الدَّبى، نَوْعٌ من الجَراد. قال الأَزهرى: العُقابُ الخيطُ الذى يَشُدُّ طَرَفَىْ حَلْقَةِ القُرْط. و المِعْقَبُ: القُرْطُ؛ عن ثعلب. و اليَعْقوبُ: الذَّكَرُ من الحَجَل و القَطَا، و هو مصروف لأَنه عربىّ لم يُغَيَّرْ، و إِن كان مَزيداً فى أَوّله، فليس على وزن الفعل؛ قال الشاعر: عالٍ يُقَصِّرُ دونه اليَعْقُوبُ و الجمع: اليعاقيبُ. قال ابن برى: هذا البيت ذكره الجوهرى على أَنه شاهد على اليَعْقُوب، لذَكَر الحَجَل، و الظَّاهر فى اليَعْقُوبِ هذا أَنه ذَكَر العُقاب، مِثْل اليَرْخُوم، ذَكَرِ الرَّخَم، و اليَحْبُور، ذَكَرِ الحُبارى، لأَن الحَجَلَ لا يُعْرَفُ لها مِثْلُ هذا العُلُوِّ فى الطَّيران؛ و يشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق: يوماً تَرَكْنَ، لإِبْراهِيمَ، عافِيَةً من النُّسورِ عليهِ و اليَعاقيب فذكر اجْتِماعَ الطير على هذا القَتِيل من النُّسور و اليَعاقيب، و معلوم أَن الحَجَلَ لا يأْكل القَتْلى. و قال اللحيانى: اليَعْقُوبُ ذَكَرُ القَبْج. قال ابن سيدة: فلا أَدْرى ما عَنى بالقَبْجِ: الحَجَلَ، أَم القَطا، أَم الكِرْوانَ؛ و الأَعْرَفُ أَن القَبْجَ الحَجَلُ. و قيل: اليَعاقِيبُ من الخَيل، سميت بذلك تشبيهاً بيَعاقِيبِ الحَجَل لسُرعتها؛ قال سلامة بن جَنْدَل: وَلَّى حَثِيثاً، و هذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه، لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليعاقِيب «۱» قيل: يعنى اليَعاقِيبَ من الخَيْل؛ و قيل: ذكور الحجَل. و الاعْتِقابُ: الحَبْسُ و المَنْعُ و التَّناوُبُ. و اعتَقَبَ الشىءَ: حَبَسه عنده. و اعْتَقَبَ البائعُ السِّلْعَةَ أَى حَبَسها عن المُشترى حتى يقبضَ الثمن؛ و منهقول إبراهيم النَّخَعِىّ: المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَبَ؛ الاعْتِقابُ: الحْبس و المنعُ. يريد أَنَّ البائع إِذا باع شيئاً، ثم منعه المشترىَ حتى يَتْلَفَ عند البائع، فقد ضَمِنَ. و عبارة الأَزهرى: حتى تَلِفَ عند البائع هَلَكَ من ماله، و ضمانُه منه. و عن ابن شميل: يقال باعنى فلانٌ سِلْعَةً، و عليه تَعْقِبةٌ إِن كانت فيها، و قد أَدْرَكَتْنى فى تلك السِّلْعة تَعْقِبَةٌ. و يقال: ما عَقَّبَ فيها، فعليك فى مالك أَى ما أَدركنى فيها من دَرَك فعليك ضمانُه. وقوله عليه السلام: لَىُّ الواجِد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ و عِرْضَه؛ عُقُوبَتُه: حَبْسُه، و عِرْضُه: شِكايتُه؛ حكاه ابن الأَعرابى و فسره بما ذكرناه. و اعْتَقَبْتُ الرجُلَ: حَبَسْتُه. و عِقْبَةُ السَّرْو، و الجَمالِ، و الكَرَم، و عُقْبَتُه، و عُقْبُه: كلُّه أَثَرهُ و هيئتُه، و قال اللحيانى: أَى سِيماهُ و علامته؛ قال: و الكَسْرُ أَجْوَدُ. و يُقال: على فلان عِقْبَةُ السَّرْوِ و الجَمال، بالكسر، إِذا كان عليه أَثَرُ ذلك. و العِقْبَةُ: الوَشْىُ كالعِقْمةِ، و زعم يَعْقُوبُ أَن الباءَ بدل من الميم. و قال اللحيانى: العِقْبةُ ضَرْبٌ من ثِياب الهَوْدَج مُوَشًّى.

(۱). قوله [يتبعه] كذا فى المحكم و الذى فى التهذيب و التكملة يطلبه، و جوّز فى ركض الرفع و النصب.

و يُقال: عَقْبة و عَقْمة، بالفتح. و العَقَبُ: العَصَبُ الذى تُعْمَلُ منه الأَوتار، الواحدة عَقَبَةٌ. وفى الحديث: أَنه مضغ عَقَباً و هو صائم؛ قال ابن الأَثير: هو، بفتح القاف، العَصَبُ و العَقَبُ من كل شىءٍ: عَصَبُ المَتْنَيْنِ، و السّاقين، و الوَظِيفَين، يَخْتَلِطُ باللحم يُمْشَقُ منه مَشْقاً، و يُهَذَّبُ و يُنَقَّى من اللحم، و يُسَوَّى منه الوَتَر؛ واحدته عَقَبةٌ، و قد يكون فى جَنْبَىِ البعير. و العَصَبُ: العِلْباءُ الغليظ، و لا خير فيه، و الفرق بين العَقَبِ و العَصَبِ: أَن العَصَبَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَة، و العَقَب يَضْرِبُ إِلى البياض، و هو أَصْلَبُها و أَمْتَنُها. و أَما العَقِبُ، مُؤَخَّرُ القَدَم: فهو من العَصَب لا من العَقَب. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد: العَقَبُ عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاةِ و البَعِيرِ و الناقة و البقرة. و عَقَبَ الشىءَ يَعْقِبه و يَعْقُبه عَقْباً، و عَقَّبَه: شَدَّه بعَقَبٍ. و عَقَبَ الخَوْقَ، و هو حَلْقَةُ القُرْطِ، يَعْقُبُه عَقْباً: خافَ أَن يَزِيغَ فَشَدَّه بعَقَبٍ، و قد تقدَّم أَنه من العُقاب. و عَقَبَ السَّهْمَ و القِدْحَ و القَوْسَ عَقْباً إِذا لَوَى شيئاً من العَقَبِ عليه؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ: و أَسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ، به عَلَمانِ من عَقَبٍ و ضَرْسِ قال ابن برى: صوابُ هذا البيت: و أَصْفَرَ من قِداحِ النَّبعِ؛ لأَنَّ سهام المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفرة؛ كقول طرفة: و أَصفَرَ مَضبُوحٍ، نَظَرْتُ حُوارَه على النار، و استَودَعتُهُ كَفَّ مُجمِدِ و عَقَبَ قِدْحَه يَعقِبُه عَقْباً: انكسرَ فشَدَّه بعَقَبٍ، و كذلك كلُّ ما انكسَر فشُدَّ بعَقَبٍ. و عَقَبَ فلانٌ يَعقُبُ عَقْباً إِذا طَلَب مالًا أَو شيئاً غيره. و عَقِبَ النَّبْتُ يَعقَبُ عَقَباً: دَقَّ عُودُه و اصفَرَّ ورَقُه؛ عن ابن الأَعرابى. و عَقَّبَ العَرفَجُ إِذا اصفَرَّتْ ثمرته، و حان يُبسه. و كل شىء كانَ بعد شىء، فقد عَقَبه؛ و قال: عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُم، فكأَنما بَسَطَ الشَّواطِبُ، بينهنَّ، حَصيرا و العُقَيب، مخفف الياء: موضع. و عَقِبٌ: موضِعٌ أَيضاً؛ و أَنشد أَبو حنيفة: حَوَّزَها من عَقِبٍ إِلى ضَبُعٍ، فى ذَنَبانٍ و يَبِيسٍ مُنْقَفِعْ و مُعَقِّبٌ: موضع؛ قال: رَعَتْ، بمُعَقِّب فالبُلْقِ، نَبْتاً، أَطارَ نَسِيلَها عنها فَطارا و العُقَّيْبُ: طائر، لا يُستعمل إِلّا مصغراً. و

كَفْرُ تِعْقـابٍ، و كفرُ عاقِبٍ: موضـعان. و رجل عِقَّبانٌ: غليظٌ؛ عن كراع؛ قال: و الجمع عِقْبانٌ؛ قال: و لست من هـذا الحرف على ثِقَـةٍ. و يَعْقُوب: اسم إِسرائيل أَبى يوسف، عليهما السلام، لا ينصرف فى المعرفة، للعجمة و التعريف، لأَنه غُيِّرَ عن جهته، فوقع فى كلام العرب غير معروفِ المذهب. و سُمِّىَ يَعْقُوبُ بهذا الاسم، لأَنه وُلِدَ مع عِيصَوْ فى بطن واحد. وُلِدَ عِيصَوْ قبله، و يَعْقُوبُ متعلق بعَقِبه، خَرَجا معاً، فعِيصَوْ أَبو الرُّوم. قال اللّه تعالى فى قصة إِبراهيم و امرأَته، عليهما السلام: فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ، وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ؛ قُرِئَ يعقوبُ، بـالرفع، و قُرِئَ يَعْقُوبَ، بفتـح الباءِ، فَمَنْ رَفَع، فالمعنى: و من وراءِ إِسـحق يعقوبُ مُبَشَّر بِهِ؛ و مَن فتـح يعقوب، فإِن أَبا زيـد و الأَخفش زعما أَنه منصوب، و هو فى موضع الخفض عطفاً على

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۲۴

قـوله بِإِسْحاقَ، و المعنى: بشـرناها بإِسـحاق، و مِنْ وراءِ إِسـحاق بيعقـوب؛ قـال الأَزهرى: و هـذا غير جـائز عنـد حُذَّاق النحـويين من البصـريين و الكوفيين. و أَما أَبو العباس أَحمد بن يحيى فإِنه قال: نُصِبَ يعقوبُ بإِضـمار فِعْلٍ آخر، كأَنه قال: فبشرناها بإِسحاقَ و وهبنا لها من وراءِ إِسـحاق يعقوبَ، و يعقوبُ عنـده فى موضع النصب، لا فى موضع الخفض، بالفعل المضـمر؛ و قال الزجاج: عطف يعقوب على المعنى الذى فى قوله فَبَشَّرْناها، كأَنه قال: وهبنا لها إِسحاق، و مِن وراءِ إِسحاق يعقوبَ أَى وهبناه لها أَيضاً؛ قال الأَزهرى: و هكذا قـال ابن الأَنبـارى، و قول الفراء قريب منه؛ و قول الأَخفش و أَبى زيـد عنـدهم خطأ. و نِيقُ العُقاب: موضع بين مكـة و المدينـة. و نَجْدُ العُقابِ: موضع بدِمَشْق؛ قال الأَخطل: و يامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ، و ياسَرَتْ بنا العِيسُ عن عَذْراءِ دارِ بنى السَّحْبِ

عقرب؛ ج۱، ص: ۶۲۴

: العَقْرَبُ: واحـدةُ العَقـارِب من الهَوامِّ، يكونُ للـذكر و الأُنـثى بلفـظ واحـد، و الغالبُ عليه التأْنيث، و قـد يقال للأُنثى عَقْرَبـة و عَقْرَباءُ، ممدود غير مصـروف. و العُقْرُبانُ و العُقْرُبَّانُ: الذَّكَرُ منها؛ قال ابن جنى: لَکَ فيه أَمْران: إِن شـئتَ قلتَ إِنه لا اعْتِدادَ بالأَلف و النون فيه، فَيَبْقَى حينئذ كأَنه عُقْرُبٌّ، بمنزلة قُسْقُبٍّ، و قُسْحُبٍّ، و طُرْطُبٍّ، و إِن شـئتَ ذهبتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ من هذا، و ذلک أَنه قد جَرَتِ الأَلفُ و النونُ، من حيثُ ذكرنـا فى كثير من كلامهم، مُجْرَى ما ليس موجوداً على ما بَيَّنا، و إِذا كان كـذلک، كانت الباءُ لـذلک كأَنها حرفُ إِعراب، و حرفُ الإِعراب قد يَلحقُه التثقيل فى الوقف، نحو: هذا خالدٌّ، و هو يَجْعَلٌّ؛ ثم إِنه قد يُطْلَقُ و يُقَرُّ تثقيله عليه، نحو: الأَضْخَمّا و عَيْهَلّ. فكأَنَّ عُقْرُباناً لـذلک عُقْرُبٌ، ثم لحقها التثقيل لتَصَوُّرِ معنى الوقف عليها، عنـد اعتقاد حـذف الأَلف و النون من بعدها، فصارت كأَنها عُقْرُبٌّ، ثم لحقت الأَلف و النون، فبقى على تثقيله، كما بقى الأَضْخَمّا عنـد انطلاقه على تثقيله، إِذْ أُجْرِىَ الوصلُ مُجْرَى الوقفِ، فقيـل عُقْرُبَّانٌ؛ قـال الأَزهرى: ذَكَرُ العَقارِبِ عُقْرُبانٌ، مُخَفَّف الباء. و أَرض مُعَقْرِبـة، بكسر الراءِ: ذاتُ عَقارِبَ؛ و كـذلک مُثَعْلِبَةٌ: ذاتُ ثَعالِبَ؛ و كذلک مُضَفْدِعة، و مُطَحْلِبة. و مكانٌ مُعَقْرِبٌ، بكسر الراء: ذو عَقارِبَ. و بعضـهم يقول: أَرضٌ مَعْقَرة، كأَنه رَدَّ العَقْرَبَ إِلى ثلاثـةِ أَحرف، ثم بَنى عليه. و عَيْشٌ ذو عَقـارِبَ إِذا لم يكن سـهلًا، و قيـل: فيه شَرٌّ و خُشُونـة؛ قال الأَعْلم: حتى إِذا فَقَـدَ الصَّبُوحَ يقولُ: عيْشٌ ذو عَقارِبْ و العَقارِبُ: المِنَنُ. على التشبيه؛ قال النابغـة: علىَّ لِعَمْرٍو نِعْمـةٌ، بعـد نِعْمـة لوالِدِه، ليست بـذاتِ عَقارِبِ أَى هَنِيئـة غيرُ ممْنُونةٍ. و العُقْرُبَّانُ: دُوَيبَّة تدخلُ الأُذُنَ، و هى هذه الطويلةُ الصَّفْراء، الكثيرة القوائم؛ قال الأَزهرى: هو دَخَّالُ الأُذُنِ؛ و فى الصـحاح: هو دابـة له أَرْجُلٌ طِوالٌ، و ليس ذَنَبهُ كـذَنَبِ العَقارِبِ؛ قال إِياسُ بنُ الأَرَتِّ: كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ، إِذ غَـدَتْ، عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبان و مَرْعَى: اسم أُمِّهم، و يُرْوى إِذ بَدَتْ. رَوَى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۲۵

ابن برى عن أَبى حاتم قال: ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقارِبِ، إِنما هو دابةٌ له أَرْجُلٌ طِوالٌ، و ليس ذَنَبُه كذَنَبِ العَقارِب. و يَكُومُها: يَنكِحُها. و العَقـارِبُ: النَّمـائمُ، و دَبَّتْ عَقـارِبُه، منه على المَثَـل؛ و يُقـالُ للرجل الـذى يَقترِضُ أَعراضَ الناس: إِنه لتَدِبُّ عَقارِبُه؛ قال ذو الإِصبَعِ العَدوانىُّ: تَسرِى عَقارِبه إِلَىَّ، و لا تَدِبُّ له عَقارِبْ أَراد: و لا تَدِبُّ له مِنى عَقَاربى. و صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ، بفتح الراءِ، أَى معطوف. و شـىءٌ

مُعَقْرَبٌ: مُعوَجٌّ. و عَقَارِبُ الشِّتاءِ: شدائدُه. و أَفرده ابن برى فى أَماليه، فقال: عَقرَبُ الشِّتاءِ صَوْلَتُه، و شِدَّةُ بَرْدِهِ. و العَقْرَبُ: بُرْجٌ من بُرُوجِ السماءِ؛ قال الأَزهرى: و له من المنازل الشَّوْلَةُ، و القَلْب، و الزُّبانى. و فيه يقول ساجعُ العرب: إِذا طَلَعت العَقرَب، حَمِسَ المِذْنَب، و قُرَّ الأَشْيَب، و ماتَ الجُنْدَب؛ هكذا قاله الأَزهرى فى ترتيب المنازل، و هذا عجيب. و العَقرَبُ: سَيرٌ مَضفُور فى طَرَفِه إِبزيمٌ، يُشَدُّ به ثَفَرُ الدابةِ فى السَّرْجِ. و العَقربة: حديدة نحو الكُلّاب، تُعَلَّقُ بالسَّرْج و الرَّحل. و عَقرَبُ النَّعل: سَيرٌ من سُيُوره. و عَقرَبةُ النَّعلِ: عَقدُ الشِّراكِ. و المُعَقرَبُ: الشديدُ الخَلْقِ المُجتَمِعُه. و حِمار مُعَقْرَبُ الخَلْقِ: مُلَزَّزٌ، مُجتَمِع، شديد؛ قال العجاج: عَرْدَ التراقى حَشْوَراً مُعَقرَبا و العَقرَبة: الأَمَةُ العاقِلةُ الخَدُومُ. و عَقرَباءُ: موضع. و عَقرَبُ بنُ أَبى عَقرَبٍ: اسم رجل من تُجَّار المدينة مشهورٌ بالمَطْلِ؛ يُقال فى المثل: هو أَمْطَلُ من عَقرَبٍ، و أَتجر من عَقربٍ؛ حكى ذلك الزبيرُ بن بَكَّار، و ذكر أنه عامَلَ الفَضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أَبى لَهَب، و كان الفضلُ أَشَدَّ الناسِ اقتِضاءً، و ذَكَر أَنه لَزِمَ بَيتَ عَقرَبٍ زماناً، فلم يُعْطِهِ شيئاً؛ فقال فيه: قد تَجِرَتْ فى سُوقِنا عَقرَبٌ، لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التاجِرَهْ كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلا، و عَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَه إِنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها، و كانَتِ النَّعْلُ لها حاضِرَه كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه فى اسْتِه، فغَيْر مَخْشِيٍّ و لا ضائرَه

عقنب؛ ج۱، ص: ۶۲۵

: عُقابٌ عَقَنْباةٌ، و عَبَنْقاةٌ، و قَعَنْباةٌ، و بَعَنْقاةٌ، على القَلْبِ: حديدةُ المَخالِبِ. و فى التهذيب: هى ذاتُ المَخالِبِ المُنْكَرةِ، الخَبيثة؛ قال الطِّرِمَّاحُ، و قيل هو لجِرانِ العَوْدِ: عُقابٌ عَقَنْباةٌ، كأَنَّ وَظِيفَها و خُرْطُومَها الأَعْلى، بنارٍ، مُلَوَّحُ و قيل: هى السريعة الخَطْفِ، المُنْكَرةُ؛ و قال ابن الأَعرابى: كلُّ ذلك على المبالغة، كما قالوا: أَسَدٌ أَسِدٌ، و كَلْبٌ كَلِبٌ. و قال الليث: العَقَنْباةُ الداهِيةُ من العِقْبان، و جَمْعُه عَقَنْبيات.

عكب؛ ج۱، ص: ۶۲۵

: العَكَبُ: تَدانى أَصابعِ الرِّجْلِ بعضِها إِلى بَعْضٍ. و العَكَبُ: غِلَظٌ فى لَحْيِ الإِنسان و شَفته. و أَمةٌ عَكْباءُ: عِلْجةٌ جافيةُ الخَلْقِ، من آمٍ عُكْبٍ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۲۶

و عَكَبَتِ الطيرُ تَعْكُبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ. و عَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً إِذا ثارَ عُكَابُها، و هو بُخارُها و شِدَّةُ غَلَيانِها؛ و أَنشد: كأَنَّ مُغِيراتِ الجُيُوشِ التَقَتْ بها، إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً، و فاضَتْ عُكُوبُها و العُكَابُ: الدُّخَانُ. و العَكْبُ: الغُبارُ، و مِنْه قيل لِلأَمةِ عَكْباء. و العَكُوبُ و العَكُوبُ، بالفتح: الغُبار؛ قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ: نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها، على كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها و المَعْلُوبُ: الطريقُ الذى يُعْلَبُ بجَنْبَتَيْهِ؛ و العاكُوبُ: لغة فيه، عن الهَجَرِيِّ؛ و أَنشد: و إِنْ جاءَ، يوماً، هاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ، فَلِلْخَيْلِ عاكوبٌ، من الضَّحْلِ، سانِدُ و العاكِبُ: كالعَكُوب؛ قال: جاءَتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لها ظَباظِبُ، فَغَشِيَ الذَّادَةَ منها عاكِبُ و اعْتَكَبَ المكانُ: ثار فيه العَكُوبُ. و العاكِبُ من الإِبل: الكثيرةُ؛ و للإِبلِ عُكُوبٌ على الحَوْضِ أَى ازدحام. و اعْتَكَبَتِ الإِبلُ: اجتمعت فى موضع، فأَثارَتْ الغُبار فيه؛ قال: إِنّى، إِذا بَلَّ النَّفِيُّ غارِبِى، و اعْتَكَبَتْ، أَغْنَيْتُ عنكَ جانِبى و العاكِبُ: الجمعُ الكثير. و العُكُوبُ، عُكُوفُ الطير المجتمعة، و عُكُوبُ الوِرْدِ، و عُكُوبُ الجماعَةِ. و عَكَفَتِ الخيلُ عُكوفاً، و عكَبَتْ عُكُوباً: بمعنىً واحد. و طير عُكُوبٌ و عُكُوفٌ؛ و أَنشد الليث لمُزاحم العُقَيْلِيّ: تَظَلُّ نُسُورٌ من شَمَام عليهمُ عُكُوباً مع العِقْبانِ، عِقْبانِ يَذْبُلِ قال: و الباء لغة بنى خَفاجَةَ من بنى عُقَيْل، و البيتُ لمُزاحِمِ العُقَيْلى. ابن الأَعرابى: غلام عَصْبٌ و عَضْبٌ، بالصاد و الضاد، و عَكْبٌ إِذا كانَ خَفيفاً نَشيطاً فى عَمَله. و العِكَابُ و العُكْبُ و الأَعْكُبُ: كله اسم لجمع العَنْكَبُوتِ، و ليس بجَمْعٍ، لأَن العَنْكَبُوتَ رباعِيٌّ. و العِكَبُّ: الذى لأُمِّه زَوْجٌ. و رجلٌ عِكَبٌّ، مثال هِجَفّ، أَى قَصير ضَخْمٌ جافٍ؛ و كذلك الأَعْكَبُ.

و العِكَبُّ العِجْليُّ: شاعر. و عِكَبٌّ و عُكَابـةُ: اسـمانِ. و عُكَابـةُ: أَبو حيّ من بَكْرٍ، و هو عُكَابةُ بن صَعْب بن عَليّ بن بَكْرِ بن وائل؛ و أَما قول المنخَّل اليَشْكُريّ: يُطَوِّفُ بى عِكَبٌّ فى مَعَـدٍّ، و يَطْعُنُ بـالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا فهو عِكَبٌّ اللَّخْمِيُّ، صاحبُ سِجْنِ النُّعْمان بن المنـذر. و العَكْبُ: الشِّدَّةُ فى الشَّرِّ، و الشَّيْطَنَةُ؛ و منه قيل للمارد من الجِنِّ و الإِنس: عِكَبٌّ. وَ وَجَدْتُ فى بعض نسخ الصـحاح، المقروءَةِ على عدَّة مشايخ، حاشيةً بخط بعض المشايخ: و عِكَبٌّ: اسم إِبليس «۲»

(۲). قوله [و عكب اسم إبليس] قال شارح القاموس و هو قول ابن الأَعرابى نقله القزاز فى جامعه، و أنشـد: رأيتك أكـذب الثقلين رأياً أبـا عمرو و أعصـى من عكب فليت اللّه أبـدلنى بزيـد ثلاثـة أعنز أو جرو كلب و مثله قـال ابن القطـاع فى كتـاب الأَوزان. و فى بعض الأَمثال: من يطع عكباً يمس مكباً؛ قاله شيخنا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۲۷

عكدب؛ ج‌۱، ص: ۶۲۷

: قال الأَزهرى «۱»: يقال لبيْت العَنْكَبُوتِ العُكْدُبة.

عكشب؛ ج‌۱، ص: ۶۲۷

: الأَزهرى: عَكْبَشَهُ و عَكْشَبه: شَدَّه وَثاقاً.

علب؛ ج‌۱، ص: ۶۲۷

: عَلِبَ النبـاتُ عَلَباً، فهو عَلِبٌ: جَسَأَ؛ و فى الصـحاح: عَلِبَ، بالكسـر. و اسْـتَعْلَبَ البَقْلَ: وجَـدَه عَلِباً. و اسْـتَعْلَبَتِ الماشـيةُ البَقْلَ إِذا ذَوَى، فأَجَمَتْه و اسْـتَغْلَظَته. و عَلِبَ اللحمُ عَلَباً، و اسْـتَعْلَب: اشـتَدَّ و غَلُظَ. و عَلَبَ أَيضاً، بالفتح، يَعْلُبُ: غَلُظَ و صَـلُبَ، و لم يكن رَخْصاً. و لحمٌ عَلِبٌ و عَلْبٌ: و هو الصُّلْبُ. و عَلِبَ عَلَباً تَغَيَّرَتْ رائحتُه، بعـد اشـتداده. و عَلِبَتْ يَـدُه: غَلُظَتْ. و اسْـتَعْلَبَ الجلـدُ: غَلُظَ و اشْـتدَّ. و العَلِبُ: المكانُ الغليظُ الشَّديدُ الذى لا يُنْبِتُ البَتَّةَ. و فى التهذيب: العِلْبُ من الأَرض المكانُ الغليظُ الذى لو مُطِرَ دهراً، لم يُنْبِتْ خَضـراء. و كلّ موضع صُـلْبٍ خَشِنٍ من الأَـرض: فهو عِلْبٌ. و الاعْلِنْباءُ: أَن يُشـرِفَ الرَّجُلُ، و يُشْـخِصَ نفسَه، كما يفعلُ عنـد الخُصومـة و الشَّتم. يقال: اعْلَنْبَى الديكُ و الكلبُ و الهِرُّ و غيرُها إِذا انتَفَشَ شَـعَرُه، و تَهَيَّأَ للشَّرِّ و القتال. و قد يُهْمزُ، و أَصـله من عِلْباءِ العُنُق، و هو مُلحَقٌ بافْعَنْلَلَ، بيـاء. و العُلْبُ و العَلِبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ المُسِنُّ لشـدَّته. و تيْسٌ عَلِبٌ، و وَعْـلٌ عَلِبٌ أَى مُسِنٌّ جاسِـئٌ. و رجل عِلْبٌ: جافٍ غَليظٌ. و رجل عِلْبٌ: لاـ يُطْمَع فيمـا عنـده من كلمـة أَو غيرها. و إِنه لَعِلْبُ شَـرٍّ أَى قويّ عليه، كقولك: إِنه لَحِكُّ شَـرٍّ. و يقال: تَشَـنَّجَ عِلْباءُ الرجُل إِذا أَسنَّ؛ و العِلباءُ، ممـدود: عَصَبُ العُنُق؛ قال الأَزهرى: الغليظُ، خاصة؛ قال ابن سـيدة: و هو العَقَبُ. و قال اللحيانى: العِلباءُ مذكر لا غير. و همـا عِلْباوانِ، يميناً و شـمالًا، بينهما مَنْبِتُ العُنُق؛ و إِن شـئت قلت: عِلْباءَان، لأَنها همزة مُلحقـةٌ شُـبهت بهمزة التأْنيث التى فى حمراء، أَو بالأَصلية التى فى كساء، و الجمع: العَلابِىُّ. و عَلَبَ السيفَ و السِّكِّينَ و الرُّمْحَ، يَعْلُبه و يَعْلِبُه عَلْباً، فهو مَعْلُوبٌ، و عَلَّبَه: حَزَمَ مَقْبِضَه بعِلْباءِ البعير، فهو مُعَلَّبٌ. و منهالحديث: لقد فَتَحَ الفُتُوحَ قومٌ، ما كانتْ حِلْيةُ سُـيوفِهم الذَّهَبَ و الفضةَ، إِنما كانت حِلْيتُها العَلابِىَّ و الآنُكَ؛ هو جمعُ العِلْباء، و هو العَصَبُ؛ قال: و به سُمِّى الرجلُ عِلْباءً. ابن الأَثير: هو عَصَبٌ فى العُنق، يأْخـذ إِلى الكاهل، و كانت العربُ تَشُـدُّ على أَجْفـانِ سُـيوفها العَلاـبِىَّ الرَّطْبـةَ، فَتَجِفُّ عليهـا و تَشُـدُّ بهـا الرِّمـاح إِذا تَصَـدَّعَتْ فتَيْبَسُ، و تَقْوَى عليه؛ و منه قول الشـاعر: فظَـلَّ، لثِيرانِ الصَّريم، غَمـاغِمٌ يُدَعِّسُـها بـالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ و رمـح مُعَلَّبٌ: إِذا جُلِزَ و لُوِىَ بعَصَبِ العِلْبـاء. قال القُتَيْبِى: و بلغنى أَن العَلابِىَّ الرَّصاصُ؛ قـال: و لستُ منه على يقين. قـال الجوهرى: العَلاـبِىُّ الرَّصاصُ أَو جنس منه؛ قال الأَزهرى: ما علمت أَحـداً قاله، و ليس بصـحيح. وفى

حديث عُتْبةَ:

(١). قوله [عكـدب قال الأَزهرى إلـخ] إن كان مراده فى التهـذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كعدبـة بتقديم الكاف بهذا المعنى و لم يتعرض لها أحـد بتقديم العين أصلًا كالمجد تبعاً للمحكم و التكملة التابعة للأزهرى. و إن تعرّض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع فى اللسان من غير سلف.

لسان العرب، ج ١، ص: ٦٢٨

كنت أَعْمِـدُ إِلى البَضْعَةِ أَحْسِبُها سَناماً، فإِذا هى عِلْباءُ عُنُقٍ.و عَلِبَ البعيرُ عَلَباً، و هو أَعْلَبُ و عَلِبٌ: و هو داءٌ يأْخـذه فى عِلْباوَيِ العُنُق، فتَرِمُ منه الرَّقَبـةُ، و تَنْحنِى. و العِلابُ: سـمةٌ فى طُول العُنق على العِلْباءِ؛ و ناقـةٌ مُعَلَّبـة. و عَلْبَى عَبْـدَه إِذا ثَقَبَ عِلْباءَه، و جَعَل فيه خيطاً. و عَلْبَى الرجـلُ: انْحَطَّ عِلْباواهُ كِبَراً؛ قال: إِذا المَرْءُ عَلْبَى ثم أَصبَح جِلْدُه كرَحْضِ غَسيلٍ، فالتَّيَمُّن أَرْوَحُ التَّيَمُّنُ: أَن يُوضَع على يمينه فى القبر. و عِلْبـاء: اسم رجـل، سُـمِّىَ بِعِلْبـاءِ العُنُق؛ قال: إِنّى، لِمَنْ أَنْكرنى، ابنُ اليَثْرِبِ، قَتَلْتُ عِلْباءً و هِنْـدَ الجَملِ، و ابْناً لِصَوْحانَ على دِينِ عِلِى أَراد: ابنَ اليَثْرِبِيِّ، و الجَمَلِيِّ، و علِيّ، فخفف بحـذف الياءِ الأَخيرة. و العُلْبـةُ: قَـدَحٌ ضـخْم من جلود الإِبل. و قيل: العُلْبةُ من خشب، كالقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فيها. و قيل: إِنها كهيئةِ القَصْعَةِ مِن جِلد، و لها طَوْق من خشب. و قيل: مِحْلَبٌ من جلد. وفى حديث وفاة النبى، صلى اللّه عليه و سلم: و بين يـديه رَكْوَةٌ أَو عُلْبـةٌ فيهـا ماءٌ؛ العُلْبـةُ: قـدحٌ من خشب؛ و قيل: من جلـدٍ و خشبٍ يُحْلَبُ فيه. و منهحـديث خالـد: أَعطاهم عُلْبَـةَ الحالبِأَى القَـدَحَ الذى يُحْلَبُ فيه؛ و الجمعُ: عُلَبٌ و عِلابٌ. و قيل: العِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فيها الناقةُ؛ قال: صاحِ، يا صاحِ هل سـمعْتَ براعٍ ردَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العِلابِ؟ و يُرْوى ...: فى الحِلاب. و المُعَلِّب: الذى يَتَّخِذُ العُلْبةَ؛ قال الكُمَيْتُ، يصـف خيلًا: سَـقَيْنا دِماءَ القَوْمِ طَوْراً، و تارةً صَبُوحاً، له أَقتارُ الجلُودِ المُعَلَّبِ «٢» قال الأَزهرى: العُلْبةُ جِلدةٌ تُؤْخَذُ من جَنْبِ جِلْدِ البعير إِذا سُـلِخَ و هو فَطِيرٌ، فتُسَوَّى مسـتديرةً، ثم تُمْلأُ رَمْلًا سهلًا، ثم تُضَمُّ أَطرافُها، و تُخَلّ بخلالٍ، و يُوكَى عليها مقبوضةً بحَبْل، و تُتْرَكُ حتى تَجِفَّ و تَيْبَسَ، ثم يُقْطَعُ رأْسُـها، و قد قامت قائمةً لجَفافِها، تُشْبِه قصـعةً مُدَوَّرَةً، كأَنها نُحِتَتْ نَحْتاً، أَو خُرِطَتْ خَرْطاً، و يُعَلِّقُها الراعى و الراكبُ فَيَحْلُب فيهـا، و يَشْـرَبُ بهـا، و للبَـدَوِيِّ فيها رِفْقُ خِفَّتِها، و أَنها لا تنكسـر إِذا حَرَّكها البعيرُ أَو طاحت إِلى الأَرض. و عَلَبَ الشـىءَ يَعْلُبه، بـالضم، عَلْباً و عُلُوباً: أَثَّرَ فيه و وسَـمَه، أَو خَـدَشَه. و العَلْبُ: أَثَرُ الضَّرْبِ و غيره، و الجمع عُلُوبٌ. يقال ذلك فى أَثر المِيسَم و غيره؛ قال ابن الرِّقاعِ يصف الرِّكاب: يَتْبَعْنَ ناجِيـةً، كأَنَّ بـدَفِّها من غَرْضِ نَسْـعَتِها، عُلُوبَ مَواسِم و قال طَرَفـة: كأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها مَوارِدُ، من خَلْقاءَ، فى ظَهر قَرْدَدِ و كذلك التَّعْلِيبُ. قال الأَزهَرى: العَلْبُ تأْثير كأَثرِ العِلابِ. قال و قال شمر: أَقْرَأَنى ابن الأَعرابى لطُفَيْلٍ

(٢). قوله [له أقتار الجلود المعلب] كذا أنشده فى المحكم و ضبط لام المعلب بالفتح و الكسر.

لسان العرب، ج ١، ص: ٦٢٩

الغَنَوِىّ: نهُوضٌ بأَشْـناقِ الـدِّياتِ و حَمْلِهـا، و ثِقْلُ الـذى يَجْنِى بمَنْكِبِه لَعْبُ قال ابن الأَعرابى: لَعْبٌ أَراد به عَلْبٌ، و هو الأَثَرُ. و قال أَبو نصـر: يقـول الأَـمْرُ الـذى يَجنِى عليه، و هـو بمنكبه، خَفيـفٌ. وفى حـديث ابن عمر: أَنه رأَى رجُلًا بـأَنْفه أَثر السُّجـود، فقـال: لاـ تَعْلُبْ صورتَـك؛ يقول: لاـ تُؤَثر فيهـا أَثراً، بشِـدّةِ اتِّكائِك على أَنفِك فى السُّجود. و طريقٌ مَعْلوبٌ: لاحِبٌ؛ و قيل: أَثَّرَ فيه السابلةُ؛ قال بشـر: نَقَلْنـاهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَهـا على كُلِّ مَعْلُوبٍ، يَثُورُ عَكُوبُهـا العَكوب، بالفتـح: الغُبـارُ. يقول: كنـا مقتـدرين عليهم، و هم لنـا أَذِلَّاء، كاقتـدار الكلاب على جرائها. و المَعْلوبُ: الطريق الذى يُعْلَبُ بجَنْبَتَيْه، و مثله المَلْحُوبُ. و العِلْبةُ: غُصنٌ عظيم تُتَّخَذ منه مِقْطَرةٌ؛ قال: فى رِجْلِه عِلْبةٌ خَشْـناءُ من قَرَظٍ، قد تَيَّمَتْه، فَبالُ المَرْءِ مَتْبولُ ابن الأَعرابى: العُلَبُ جمع عُلْبة، و هى الجَنْبةُ و الدَسْماءُ و السَّمْراءُ. قال: و العِلْبة، و الجمع عِلَبٌ، أُبْنَةٌ غليظة من الشـجر، تُتَّخَذ منها المِقْطرة. و قال أَبو زيد: العُلُوبُ مَنابتُ السِّدْرِ، و الواحِدُ عِلْبٌ. و قال شمر: يقال هؤُلاء عُلْبُوبةُ القوم أَى خِيارُهم. و عَلِبَ السيفُ عَلَباً: تَثَلَّمَ حَدُّه. و المَعْلُوب: اسمُ سَيْفِ الحَرِثِ بن ظالم المُرِّيِّ، صفةٌ لازمَة. فإِما أَن يكون من العَلْبِ الذى هو الشَّدُّ، و إِما أَن يكون من التَّثَلُّم، كأَنه عُلِبَ؛ قال الكميت: و سَـيْفُ الحَرِث المَعْلُوبُ أَرْدَى حُصَـيْناً فى الجَبابِرة الرَّدِينا و يقال: إِنما سـماه مَعْلُوباً لآثار كانت فى مَتْنِه؛ و قيل: لأَنه كان انْحَنَى من كثرة ما ضَرَبَ به، و فيه يقول: أَنا أَبو لَيْلى، و سَيْفِى المَعْلُوبْ و

عِلْباءٌ: اسم رجل؛ قال إمرؤُ القيس: و أَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَريضاً، و لو أَدْرَكْتُه صَفِرَ الوِطابُ و عُلَيْبٌ و عِلْيَبٌ: وادٍ معروفٌ، على طريق اليمن؛ و قيل: موضع، و الضم أَعلى، و هو الذى حكاه سيبويه. و ليس فى الكلام فُعَيْلٌ، بضم الفاءِ و تسكين العين و فتح الياء غيره؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ: و الأَثْل من سَعْيَا و حَلْيةَ مَنْزِلٍ و الدَّوْمَ جاءَ به الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ و اشْتَقَّه ابنُ جنى من العَلْبِ الذى هو الأَثَرُ و الحَزُّ، و قال: أ لا ترى أن الوادِيَ له أَثَرٌ؟

علنب؛ ج۱، ص: ۶۲۹

: التهذيب فى الخماسى: اعْلَنْبأَ بالحِمْلِ أى نَهَضَ به. ابن سيدة: و اعْلَنْبَى الديك و الكلبُ و الهِرُّ: تَهَيَّأَ للشر، و قد يهمز.

علهب؛ ج۱، ص: ۶۲۹

: العَلْهَبُ: التَّيسُ من الظباءِ، الطويلُ القَرْنَيْن من الوَحْشيَّة و الإِنْسِيَّة؛ قال: و عَلْهَباً من التُّيُوسِ عَلَّا

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۳۰

عَلَّا أى عَظِيماً. و قد وُصِفَ به الظَّبْيُ و الثورُ الوَحْشِيّ؛ و أَنشد الأَزهرى: مُوَشَّى أَكارِعُه عَلْهَبا و الجمعُ عَلاهِبةٌ، زادوا الهاءَ على حَدِّ القَشاعِمَةِ؛ قال: إذا قَعِسَتْ ظُهورُ بَناتِ تَيْمٍ، تَكَشَّفُ عن عَلاهِبةِ الوُعُولِ يقولُ: بطونُهن مثل قُرونِ الوُعُول. ابن شميل: يقال للذكر من الظِّباء: تَيْسٌ، و عَلْهَبٌ، و هَبْرَجٌ. و العَلْهَبُ: الرجلُ الطويلُ؛ و قيل: هو المُسِنُّ من الناس و الظِّباءِ، و الأُنثى بالهاءِ.

عنب؛ ج۱، ص: ۶۳۰

: العِنَبُ: معروف، واحدتُه عِنَبةٌ؛ و يُجْمَعُ العِنبُ أَيضاً على أَعناب. و هو العِنَباءُ، بالمدّ، أَيضاً؛ قال: تُطْعِمُنَ أَحياناً، و حِيناً تَسْقِينْ العِنَباءَ المُتَنَقَّى و التِّينْ، كأَنها من ثَمَر البساتِينْ، لا عَيْبَ، إِلَّا أَنَّهنَّ يُلْهِينْ عن لَذَّةِ الدنيا و عن بعضِ الدِّينْ و لا نظير له إِلَّا السِّيَراء، و هو ضَرْبٌ من البرود، هذا قول كراع. قال الجوهرى: الحَبَّةُ من العِنَبِ عِنَبةٌ، و هو بناء نادر لأَن الأَغْلَبَ على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْد و قِرَدة، و فِيلٍ و فِيَلة، و ثَوْر و ثِوَرَة، إِلَّا أَنه قد جاءَ للواحد، و هو قليل، نحو العِنَبة، و التِّوَلة، و الحِبَرة، و الطِّيَبة، و الخِيَرة، و الطِّيَرة؛ قال: و لا أَعرف غيره، فإِن أَردتَ جمعَه فى أَدنى العدد، جمعته بالتاءِ فقلت: عِنَبات؛ و فى الكثير: عِنَبٌ و أَعنابٌ. و العِنَبُ: الخَمْر؛ حكاها أَبو حنيفة، و زعم أَنها لغة يمانية؛ كما أنّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً، فى بعض اللغات؛ قال الراعى فى العنب التى هى الخمر: و نازَعَنى بها إِخوانُ صِدْقٍ شِواءَ الطَّيْرِ، و العِنَبَ الحَقِينَا و رجل عَنَّابٌ: يبيع العِنَب. و عانِبٌ: ذو عِنَب؛ كما يقولون: تامِرٌ و لابِنٌ أى ذو لَبَن و تَمْر. و رجل مُعَنَّبٌ، بفتح النون: طويل. و إذا كان القَطِرانُ غليظاً فهو: مُعَنَّبٌ؛ و أَنشد: لو أنّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبا، و القَطِرانَ العاتِقَ المُعَنَّبا و العِنَبةُ: بَثْرة تَخْرُجُ بالإِنسان تُعْدِى «۱». و قال الأَزهرى: تَسْمَئِدُّ، فترِمُ، و تَمْتَلِئُ ماء، و تُوجِع؛ تأْخُذُ الإِنسانَ فى عَيْنه، و فى حَلْقه؛ يقال: فى عينه عِنَبة. و العُنَّابُ: من الثَّمَر، معروف، الواحدة عُنَّابةٌ. و يقال له: السَّنْجَلانُ، بلسان الفرس، و ربما سمى ثَمر الأَراك عُنَّاباً. و العُنَّابُ: العَبِيراءُ، و العُنَابُ: الجُبَيْلُ «۲» الصغير الدقيقُ، المنتصبُ الأَسْوَدُ. و العُنَابُ: النَّبكةُ الطويلةُ فى السماءِ الفاردة، المُحدَّدةُ الرأْس، يكون أَسودَ و أَحمر، و على كل لون يكون؛ و الغالبُ عليه السُّمْرة، و هو جبلٌ طويل فى السماءِ، لا يُنْبت شيئاً، مُسْتدير. قال: و العُنابُ واحدٌ. قال: و لا تَعُمّه أى لا تَجْمعه، و لو جَمَعْتَ لقلتَ: العُنُب؛ قال الراجز: كَمَرَةٌ كأَنها العُنابُ

(۱). قوله [تعدى] كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى و فى شرح القاموس تغذى بمعجمتين من غذى الجرح إذا سال. (۲). قوله [و العناب الجبيل إلخ] هذا و ما بعده بوزن غراب و ما قبله بوزن رمان كما فى القاموس و غيره.لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۳۱

و العُنَاب: وادٍ. و العُنَابُ: جبل بطريق مكة؛ قال المَرَّار: جَعَلْنَ يَمِينَهُنّ رِعانَ حَبْسٍ، و أَعْرَضَ، عن شَمائِلِها، العُنَابُ «۱» و العُنَابُ،

بالتخفيف: الرجلُ العظيمُ الأنْفِ؛ قال: و أَخْرَقَ مَبْهُوتِ التَّراقِى، مُصَعَّدِ البَلاعِيم، رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ، عُنَاب و الأعْنَبُ: الأنفُ الضَّخْم السَّمِجُ. و العُنَابُ: العَفَلُ. و عُنابُ المرأَة: بَظْرُها؛ قال: إذا دَفَعَتْ عنها الفَصيلَ برجْلِها، بَدَا، من فُروج البُرْدَتَيْن، عُنابُها و قيل: هو ما يُقْطَعُ من البَظْرِ. و ظَبْيٌ عَنَبانٌ: نشيطٌ؛ قال: كما رأَيتَ العَنَبانَ الأَشْعَبا، يوماً، إذا رِيعَ يُعَنِّى الطَّلَبا الطَّلَب: اسمُ جمع طالبٍ. و قيل: العَنَبانُ الثَّقيلُ من الظِّباءِ، فهو ضِدّ؛ و قيل: هو المُسِنُّ من الظِّباءِ، و لا فعل لهما؛ و قيل: هو تَيْسُ الظِّباءِ، و جمعُه عِنْبانٌ. و العُنْبُبُ: كثرةُ الماءِ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فَصَبَّحَتْ، و الشمسُ لم تَقَضَّبِ، عَيْناً بغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبُبِ و يروى ...: تُقَضِّبِ، و يُرْوَى ...: نَجُوج ... و عُنْبُبٌ: موضع؛ و قيل: واد؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه. و حمله ابن جنى على أنه فُنْعَل؛ قال: لأَنه يَعُبُّ الماءَ، و قد ذكر فى عبب. و عَنَّابٌ: اسم رجل. و عَنَّابُ بن أَبى حارثة «۲»: رجلٌ من طَيٍّ. و العُنابةُ: اسم موضع؛ قال كثير عزة: و قُلْتُ، و قد جَعَلْنَ براقَ بَدْرٍ يَميناً و العُنابةَ عن شِمالِ و بئر أَبى عِنَبةَ، بكسر العين و فتح النون، وردت فى الحديث: و هى بئر معروفة بالمدينة، عَرَضَ رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أَصحابَه عندَها لمَّا سار إِلى بَدْرٍ.وفى الحديث ذكر عُنابةَ بالتخفيف: قارةٌ سوداءُ بين مكة و المدينة، كان زينُ العابدين يسكنها.

عندب؛ ج۱، ص: ۶۳۱

: الأَزهرى: المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ؛ و أَنشد: لَعَمْرُكَ إِنِّى، يومَ واجَهْتُ عِيرَها مُعِيناً، لَرَجْلٌ ثابتُ الحِلْم كاملُه و أَعرَضْتُ إِعراضاً جميلًا مُعَنْدِباً بعُنْقٍ، كَشُعْرورٍ، كثيرٍ مَواصِلُه قال: الشُّعْرورُ القِثَّاء. و قالتِ الكِلابيةُ: المُعَنْدِبُ الغَضْبانُ؛ قال: و هى أَنشدتنى هذا الشعر لعبد يُقال له وفِيقٌ.

عندلب؛ ج۱، ص: ۶۳۱

: العَنْدَلِيبُ: طائرٌ يُصَوِّتُ أَلواناً؛ و سنذكره فى ترجمة عندل، لأَنه رباعى عند الأَزهرى.

عنظب؛ ج۱، ص: ۶۳۱

: الليث: العُنْظُبُ الجَرادُ الذَّكَر. الأَصمعى: الذَّكَرُ من الجَراد هو الحُنْظُبُ و العُنْظُبُ.

(۱). قوله [رعان حبس] بكسر الحاء و فتحها كما ضبط بالشكل فى المحكم و بالعبارة فى ياقوت و قال هو جبل لبنى أسد. ثم قال قال الأَصمعى فى بلاد بنى أسد الحبس و القنان و أبان أى كسحاب فيهما إلى الرمة و الحميان حمى ضرية و حمى الربذة و الدو و الصمان و الدهناء فى شق بنى تميم فارجع إليه. (۲). قوله [و عناب بن أبى حارثة] كذا فى الصحاح أيضاً و قال الصاغانى: هو تصحيف. و الصواب عتاب بمثناة فوقية و تبعه المجد.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۳۲

و قال الكسائى: هو العُنْظُب، و العُنْظَابُ، و العُنْظُوبُ. و قال أَبو عمرو: هو العُنْظُبُ، فأَما الحُنْظَبُ فذَكَرُ الخَنافس. و قال اللحيانى: يقال عُنْظُبٌ و عُنْظَبٌ و عُنْظابٌ و عِنْظابٌ: و هو الجراد الذكر؛ و قد تقدّم فى عظب.

عنكب؛ ج۱، ص: ۶۳۲

: العَنْكَبُوتُ: دُوَيْبَّة تَنْسُجُ، فى الهواءِ و على رأْس البئر، نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلًا، مؤَنثة، و ربما ذُكِّرت فى الشعر؛ قال أَبو النجم: مما يُسَدِّى العَنْكَبُوتُ إِذ خَلا قال أَبو حاتم: أَظنه إِذ خَلا المَكانُ، و الموضعُ؛ و أَما قوله: كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبوتِ المُرْمِلِ فإِنما ذَكَّره لأَنه أَراد النَّسْجَ، و لكنه جَرَّه على الجِوارِ. قال الفراء: العَنْكَبوت أُنثى، و قد يُذَكِّرها بعض العرب؛ و أَنشد قوله: على هَطَّالِهِم منهم بُيوتٌ، كأَنَّ العَنْكَبوتَ

هو ابْتَناها «۱» قال: و التأْنيث فى العنكبوت أَكثر؛ و الجمع: العَنْكبوتاتُ، و عَناكِبُ، و عَناكِيبُ؛ عن اللحيانى، و تصغيرها: عُنَيْكِبٌ و عُنَيْكِيبٌ، و هى بلغة اليمن: عَكَنْباةٌ؛ قال: كأَنما يَسْقُطُ، من لُغامِها، بَيْتُ عَكَنْباةٍ على زِمامِها و يقال لها أَيضاً: عَنْكَباه و عَنْكَبوه. و حكى سيبويه: عَنْكَباء، مستشهداً على زيادة التاءِ فى عَنْكَبوتٍ، فلا أَدرى أ هو اسمٌ للواحد، أَم للجمع. و قال ابن الأَعرابى: العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها، و العَنْكَبةُ الأُنثى. و قيل: العَنْكَبُ جنس العَنْكَبوت، و هو يذكر و يؤنث، أَعنى العَنْكَبوتَ. قال المُبَرِّدُ: العَنْكَبوتُ أُنثى، و يذكَّر. و العَنْزَروت أُنثى و يذكر، و البُرْغُوثُ أُنثى و لا يذكر، و هو الجمل الذَّلول؛ و قول ساعدة بن جؤَية: مَقَتَّ نِساءً، بالحجاز، صَوالِحاً، و إِنَّا مَقَتْنا كلَّ سَوْداءَ عَنْكَبِ قال السُّكَّرِيُّ: العَنْكَبُ، هنا، القصيرة. و قال ابن جنى: يجوز أَن يكون العَنْكَبُ، هاهنا، هو العَنْكَبُ الذى ذكر سيبويه أَنه لغة فى عَنْكَبوت، و ذَكَر معه أَيضاً العَنْكَباء، إِلَّا أَنه وُصِفَ به، و إِن كان اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوادِ و القِصَر، و مثلُه من الأَسماءِ المُجْراة مُجْرَى الصفة، قوله: لَرُحْتَ، و أَنتَ غِربالُ الإِهابِ و العنكبوت: دودٌ يتولد فى الشُّهْد، و يَفْسُدُ عنه العَسل؛ عن أَبى حنيفة. الأَزهرى: يقال للتَّيْسِ إِنه لمُعَنْكَبُ القَرْنِ، حتى صار كأَنه حَلْقةٌ. و المُشَعْنِبُ [المُشَعْنَبُ: المُسْتقيم. الفراء: فى قوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ، كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً؛ قال: ضَرَبَ اللّهُ بيتَ العَنْكَبوتِ مثلًا لِمَنِ اتَّخَذَ من دون اللّه وَلِيّاً أَنه لا ينفعُه و لا يضرُّه، كما أَن بيت العنكبوت لا يَقيها حَرّاً و لا بَرْداً. و يقال لبيتِ العنكبوتِ: العُكْدُبةُ.

عهب؛ ج۱، ص: ۶۳۲

: عِهِبَّى: المُلْكِ و عِهِبَّاؤُه: زمانه. و عِهِبَّى الشَّبابِ و عِهِبَّاؤُه: شَرْخُه. يقال: أَتيته فى رُبَّى شَبابه، و حِدْثَى شَبابه، و عِهِبَّى شَبابه، و عِهِبَّاءِ

(۱). قوله [على هطالهم] قال فى التكملة هطال كشداد: جبل.

شبابِه، بالمد و القصر، أَى أَوّله؛ و أَنشد: عَهْدى بسَلْمَى، و هى لم تَزَوَّجِ، على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ أَبو عمرو: يقال عَوْهَبَه، و عَوْهَقَه إِذا ضَلَّله؛ و هو العِيهابُ و العِيهاقُ، بالكسر. أَبو زيد: عَهِبَ الشيءَ و غَهِبَه، بالغين المعجمة، إِذا جَهِلَه؛ و أَنشد: و كائنْ تَرَى من آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ، تَقَضَّتْ لَيالِيه، و لم تُقْضَ أَنْحُبُهْ لُم المَرْءَ إِنْ جاءَ الإِساءَةَ عامِداً، و لا تُحْفِ لَوْماً إِن أَتى الذَّنْبَ يَعْهَبُهْ أَى يَجْهَلُه. و كأَنَّ العَيْهَبَ مأْخوذٌ من هذا؛ و قال الأَزهرى: المعروف فى هذا الغين المعجمة، و سيُذكر فى موضعه. و العَيْهَبُ: الضعيفُ عن طَلَبِ وِتْرِه، و قد حكى بالغين المعجمة أَيضاً، و قيل: هو الثقيل من الرجال، الوَخِمُ؛ قال الشُّوَيْعِرُ: حَلَلْتُ به وِتْرِى و أَدْرَكْتُ ثُؤْرَتى، إِذا ما تَناسَى، ذَحْلَهُ، كلُّ عَيْهَبِ قال ابن برى: الشُّوَيْعِرُ هذا، محمد بن حُمْرانَ ابن أَبى حُمْران الجُعْفِيِّ، و هو أَحد من سُمِّى فى الجاهلية بمحمد، و ليس هو الشويعر الحنفى؛ و الشويعر الحنفى اسمه: هانئ بن تَوبة الشَّيْبانى، و قد تكلمنا على المُحَمَّدِين فى ترجمة حمد؛ و رأَيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح الموثوق بها: و كساءٌ عَيْهَبٌ أَى كثير الصُّوفِ.

عيب؛ ج۱، ص: ۶۳۳

: ابن سيدة: العَابُ و العَيْبُ و العَيْبَةُ: الوَصْمةُ. قال سيبويه: أَمالوا العابَ تشبيهاً له بأَلف رَمَى، لأَنها منقلبة عن ياء؛ و هو نادر؛ و الجمع: أَعْيابٌ و عُيُوبٌ؛ الأَول عن ثعلب؛ و أَنشد: كَيْما أَعُدَّكُمْ لأَبْعَدَ منكُمْ، و لقد يُجاءُ إِلى ذوى الأَعْيابِ و رواه ابن الأَعرابى: إِلى ذوى الأَلبابِ. و المَعابُ و المَعِيبُ: العَيْبُ؛ و قول أَبى زُبَيْدٍ الطَّائىّ: إِذا اللَّثى رَقَأَتْ بعدَ الكَرى و ذَوَتْ، و أَحْدَثَ الرِّيقُ بالأَفْواه عَيَّابا يجوز فيه أَن يكون العَيَّابُ اسماً للعَيْبِ، كالقَذَّافِ و الجَبَّانِ؛ و يجوز أَن يُريدَ عَيْبَ عَيَّابٍ، فحَذَفَ المضاف، و أَقام المضاف إِليه مُقامه. و عابَ الشيءُ و الحائِطُ عَيْباً: صار ذا عَيْبٍ. و عِبْتُه أَنا، و عابه عَيْباً و عاباً، و عَيَّبَه و تَعَيَّبَه: نَسَبه إِلى العَيب، و جعله ذا عَيْبٍ؛ يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى؛ قال الأَعشى: و ليس مُجِيراً، إِنْ أَتى الحَىَّ خائفٌ؛ و لا قائِلًا، إِلَّا هُوَ المُتَعَيَّبا أَى و لا قائلًا القولَ المَعِيبَ إِلَّا هو؛ و قال أَبو الهيثم

فى قوله تعالى: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها؛ أى أَجْعَلَها ذاتَ عَيْب، يعنى السفينةَ؛ قال: و المُجاوِزُ و اللازم فيه واحد. و رجل عَيَّابٌ و عَيَّابة و عُيَبة: كثير العَيْبِ للناس؛ قال: اسْكُتْ و لا تَنْطِقْ، فأَنْتَ خَيّابْ، كُلُّك ذو عَيْبٍ، و أَنتَ عَيَّابْ و أَنشد ثعلب: قال الجَوارى: ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا، و عِبْنَنى و لم أَكُنْ مُعَيَّبا

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۳۴

و قال: و صاحِبٍ لى، حَسَنِ الدُّعابه، ليس بذى عَيْبٍ، و لا عَيَّابَه و المَعايبُ: العُيوبُ. و شىءٌ مَعِيبٌ و مَعْيُوبٌ، على الأَصل. و تقول: ما فيه مَعابة و مَعابٌ أى عَيْبٌ. و يقال: موضعُ عَيْبٍ؛ قال الشاعر: أَنا الرَّجُلُ الذى قد عِبْتُموه، و ما فيهِ لعَيَّابٍ مَعابُ لأَن المَفْعَلَ، من ذوات الثلاثة نحو كالَ يَكِيلُ، إن أُريد به الاسم، مكسور، و المصدرُ مفتوحٌ، و لو فتحتَهما أو كسرتَهما فى الاسم و المصدر جميعاً، لجازَ، لأَن العرب تقول: المَسارُ و المَسِيرُ، و المَعاشُ و المَعِيشُ، و المَعابُ و المَعِيبُ. و عابَ الماءُ: ثَقَبَ الشَّطَّ، فخرج مُجاوزَه. و العَيْبة: وِعاءٌ من أَدَم، يكون فيها المتاع، و الجمع عِيابٌ و عِيَبٌ، فأَما عِيابٌ فعلى القياس، و أَما عِيَبٌ فكأَنه إنما جاءَ على جمع عِيبة، و ذلك لأَنه مما سبيله أن يأْتى تابعاً للكسرة؛ و كذلك كلُّ ما جاءَ من فعله مما عينه ياء على فِعَلٍ. و العَيْبَةُ أَيضاً: زَبِيل من أَدَم يُنْقَلُ فيه الزرعُ المحصودُ إلى الجَرين، فى لغة هَمْدان. و العَيْبَةُ: ما يجعل فيه الثياب. وفى الحديث، أَنه أَمْلى فى كتابِ الصُّلْح بينه و بين كفار أَهل مكة بالحُدَيْبية: لا إِغْلالَ و لا إِسلالَ، و بيننا و بينهم عَيْبةٌ مَكفوفةٌ.قال الأَزهرى: فسر أَبو عبيد الإِغْلالَ و الإِسلالَ، و أَعرضَ عن تفسير العَيْبة المكفوفةِ. و رُوِىَ عن ابن الأَعرابى أَنه قال: معناه أن بيننا و بينهم فى هذا الصلح صَدْراً مَعْقُوداً على الوفاءِ بما فى الكتاب، نَقِيّاً من الغِلِّ و الغَدْرِ و الخَداعِ. و المَكْفُوفةُ: المُشرَجَةُ المَعْقُودة. و العربُ تَكنى عن الصُّدُور و القُلُوب التى تَحْتوى على الضمائر المُخْفاةِ: بالعِيابِ. و ذلك أن الرجلَ إنما يَضَعُ فى عَيْبَته حُرَّ مَتاعِه، و صَوْنَ ثيابه، و يَكتُم فى صَدْرِه أَخَصَّ أَسراره التى لا يُحِبُّ شيوعَها، فسُمِّيت الصدور و القلوبُ عِياباً، تشبيهاً بعِيابِ الثياب؛ و منه قول الشاعر: و كادَتْ عِيابُ الوُدِّ منَّا و مِنكُمُ، و إن قيلَ أَبناءُ العُمومَة، تَصْفَرُ أَرادَ بعِيابِ الوُدِّ: صُدُورَهم. قال الأَزهرى و قرأْتُ بخَطِّ شَمِر: و إِنَّ بيننا و بينهم عَيْبَةً مَكْفُوفةً.قال: و قال بعضهم أراد به: الشَّرُّ بيننا مَكْفُوف، كما تُكَفُّ العَيْبةُ إذا أُشرِجَتْ؛ و قيل: أراد أن بينهم مُوادَعةً و مُكافَّةً عن الحرب، تَجْريانِ مُجْرى المَوَدَّة التى تكون بين المُتَصافِينَ الذين يَثِقُ بعضُهم ببعض. و عَيْبةُ الرجل: موضعُ سِرِّه، على المَثل. وفى الحديث: الأَنصارُ كَرِشى و عَيْبَتى أَى خاصَّتى و موضعُ سِرِّى؛ و الجمع عِيَبٌ مثل بَدْرَةٍ و بِدَرٍ، و عِيابٌ و عَيْباتٌ. و العِيابُ: المِنْدَفُ. قال الأَزهرى: لم أَسمعه لغير الليث. وفى حديث عائشة، فى إِيلاءِ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، على نسائه، قالت لعمر، رضى اللّه عنهما، لمَّا لامَها: ما لى و لكَ، يا ابنَ الخَطَّاب، عليك بعَيْبَتِكَ أَى اشْتَغِلْ بأَهْلِكَ و دَعْنى. و العائبُ: الخاثر من اللبن؛ و قد عاب السِّقاءُ.

فصل الغين المعجمة؛ ج۱، ص: ۶۳۴

غبب؛ ج۱، ص: ۶۳۴

: غِبُّ الأَمْرِ و مَغَبَّتُه: عاقبتُه و آخِرُه. و غَبَّ الأَمرُ: صارَ إلى آخره؛ و كذلك غَبَّتِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۳۵

الأُمورُ إذا صارتْ إِلى أَواخرها؛ و أَنشد: غِبَّ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرى و يقال: إن لهذا العِطرِ مَغَبَّةً طَيِّبةً أى عاقبةً. و غَبَّ: بمعنى بَعُدَ. و غِبُّ كلِّ شىءٍ: عاقبتُه. و جئتُه غِبَّ الأَمر أى بَعْدَه. و الغِبُّ: وِرْدُ يوم، و ظِمءُ آخرَ؛ و قيل: هو ليوم و ليلتين؛ و قيل: هو أَن تَرعى يوماً، و تَرِدَ من الغَدِ. و من كلامهم: لأَضرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمارِ و ظاهرةَ الفَرس؛ فغِبُّ الحمار: أَن يَرعى يوماً و يَشرَبَ يوماً، و ظاهرةُ الفَرَس: أَن تَشرَبَ كلَّ يوم نصفَ النهار. و غَبَّتِ الماشيةُ تَغِبُّ غِبّاً و غُبوباً: شَرِبَت غِبّاً؛ و أَغَبَّها صاحبُها؛ و إبلُ بنى فلان غابَّةٌ و غَوابُّ. الأَصمعى: الغِبُّ إذا شَرِبَت الإِبلُ يوماً، و غَبَّتْ يوماً؛ يقال: شَرِبَتْ غِبّاً؛ و كذلك الغِبُّ من الحُمَّى. و يقال: بنو فلان مُغِبُّون إذا كانت إبلُهم تَرِدُ

الغِبَّ؛ و بعيرٌ غـابٌ، و إبلٌ غَوابٌ إذا كانت تَرِدُ الغِبَّ. و غَبَّتِ الإبلُ، بغير أَلف، تَغِبُّ غِبّاً إذا شَرِبَتْ غِبّاً؛ و يقال للإبل بعـد العِشـر: هى تَرْعى عِشْراً و غِبّاً و عِشْراً و رِبْعاً، ثم كـذلك إلى العِشـرين. و الغِبُّ، من ورْد الماءِ: فهو أن تَشـرَبَ يوماً، و يوماً لا. و غَبَّتِ الإبلُ: مِنْ غِبِّ الورْدِ. و الغِبُّ من الحُمَّى: أن تأْخـذ يوماً و تَدَعَ آخرَ؛ و هو مشـتق من غِبِّ الورْدِ، لأنها تأْخذ يوماً، و تُرَفِّه يوماً؛ و هى حُمَّى غِبٌّ: على الصـفةِ للحُمَّى. و أَغَبَّته الحُمَّى، و أَغَبَّتْ عليه، و غَبَّتْ غِبّاً و غَبّاً. و رجل مُغِبٌّ: أَغَبَّتْهُ الحُمَّى؛ كذلك رُوى عن أَبى زيد، على لفظ الفاعـل. و يقال: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً. و يقال: ما يُغِبُّهُم بِرّى. و أَغَبَّتِ الحُمَّى و غَبَّتْ: بمعنًى. و غَبَّ الطعامُ و التمرُ يَغِبُّ غَبّاً و غِبّاً و غُبُوباً و غُبُوبَةً، فهو غابٌّ: باتَ ليلةً فَسَدَ أَو لم يَفْسُدْ؛ و خَصَّ بعضُهم به اللحمَ. و قيل: غَبَّ الطعامُ تغيرتْ رائحته؛ و قال جرير يهجو الأَخطل: و التَّغْلَبِيَّةُ، حين غَبَّ غَبِيبُها، تَهْوى مَشافِرُها بشَرِّ مَشافِرِ أراد بقوله: غَبَّ غَبِيبُها، ما أَنْتَنَ من لُحوم مَيْتتِها و خَنازيرها. و يسـمى اللحم البائتُ غابّاً و غَبِيباً. و غَبَّ فلانٌ عنـدنا غَبّاً و غِبّاً، و أَغَبَّ: باتَ، و منه سـمى اللحمُ البائتُ: الغابَّ. و منه قولهم: رُوَيْـدَ الشِّعرِ يُغِبَّ و لا يكونُ يُغِبُّ؛ معناه: دَعْه يمكـثْ يوماً أَو يـومين؛ و قـال نَهْشَـل بنُ جُرَىٍّ: فلمـا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرى و أَمْرُه، و وَلَّتْ، بأَعجازِ الأُمورِ، صُـدُورُ التهـذيب: أَغَبَّ اللحمُ، و غَبَّ إذا أَنْتَن. وفى حـديثِ الغِيبـةِ: فقاءَتْ لحماً غابّاًأَى مُنْتِناً. و غَبَّتِ الحُمَّى: من الغِبِّ، بغير أَلف. و ما يُغِبُّهم لُطْفِى أَى ما يتأَخر عنهم يوماً بل يأْتيهم كلَّ يوم؛ قال: على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَواضـلُه و فلانٌ ما يُغِبُّنا عَطاؤُه أَى لا يأْتينا يوماً دون يوم، بل يأْتينا كلَّ يوم؛ و منه قول الراجز: و حُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ أَى كلَّ ساعةٍ. و الغِبُّ: الإتيانُ فى اليومين، و يكون أَكثر.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۳۶

و أَغَبَّ القومَ، و غَبَّ عنهم: جاءَ يوماً و ترك يوماً. و أَغَبَّ عَطاؤُه إذا لم يأْتنا كلَّ يوم. و أَغَبَّتِ الإبلُ إذا لم تأْتِ كلَّ يوم بلَبن. و أَغَبَّنا فلانٌ: أَتانـا غِبّاً. وفى الحـديث: أَغِبُّوا فى عِيادَة المريض و أَرْبِعُوا؛ يقول: عُـدْ يوماً، و دَعْ يوماً، أَو دَعْ يومين، و عُـدِ اليومَ الثالثَ أَى لا تَعُدْهُ فى كـل يوم، لِما يجـده من ثِقَل العُوَّاد. الكسائى: أَغْبَبْتُ القومَ و غَبَبْتُ عنهم، من الغِبِّ: جِئْتُهم يوماً، و تركتهم يوماً، فإذا أَردت الـدَّفْع، قلت: غَبَّبْتُ عنهم، بالتشديـد. أَبو عمرو: غَبَّ الرجـلُ إذا جـاءَ زائراً يوماً بعـد أَيام؛ و منهقوله: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً.و قال ثعلب: غَبَّ الشـىءُ فى نفسه يَغِبُّ غَبّاً، و أَغَبَّنى: وَقَع بى. و غَبَّبَ عن القوم: دَفَع عنهم. و الغِبُّ فى الزيارة،قال الحسن: فى كل أُسـبوع. يقال: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً.قـال ابن الأَثير: نُقِل الغِبُّ من أَوراد الإبل إلى الزيارة. قال: و إن جاءَ بعـد أَيام يقال: غَبَّ الرجلُ إذا جاءَ زائراً بعـد أَيام. وفى حـديث هشـام: كَتَبَ إليه يُغَبِّب عن هَلاـك المسـلمين أَى لم يُخْبِرْه بكثرة من هَلَـك منهم؛ مـأْخوذ من الغِبِّ الوِرْدِ، فاسـتعاره لموضع التقصير فى الإعلام بكُنْه الأَمر. و قيل: هو من الغُبَّةِ، و هى البُلْغَةُ من العَيْش. قال: و سأَلْتُ فلاناً حاجةً، فَغَبَّبَ فيها أَى لم يبالغ. و المُغَبَّبَةُ: الشاةُ تُحْلَبُ يوماً، و تُتْرَك يوماً. و الغُبَبُ: أَطْعمـةُ النُّفَساءِ؛ عن ابن الأَعرابى. و الغَبِيبَـةُ، من أَلبان الغنم: مثلُ المُرَوَّبِ؛ و قيل: هو صَـبُوحُ الغنم غُـدْوةً، يُتْرَكُ حتى يَحْلُبوا عليه من الليل، ثم يَمْخَضُوه من الغَدِ. و يقال للرائب من اللبن: الغَبِيبةُ. الجوهرى: الغَبِيبةُ من أَلبان الإبل، يُحْلَبُ غُـدْوةً، ثم يُحْلَبُ عليه من الليل، ثم يُمْخَضُ من الغـد. و يقال: مياهٌ أَغْبابٌ إذا كانت بعيـدةً؛ قال: يقول: لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رِيِّكُمْ إنَّ المِياهَ، بجَهْدِ الرَّكْبِ، أَغْبابُ هؤُلاءِ قومٌ سَـفْر، و معهم من الماءِ ما يَعْجِزُ عن رِيِّهِم، فهم يَتَواصَوْن بترك السَّرَفِ فى الماءِ. و الغَبِيبُ: المسيلُ الصـغير الضَّيِّقُ من مَتْنِ الجبـل، و مَتْنِ الأَـرض؛ و قيـل: فى مُسْـتَواها. و الغُبُّ: الغـامِضُ من الأَـرض؛ قال: كأَنَّها، فى الغُبِّ ذى الغِيطـانِ، ذِئـابُ دَجْنٍ دائم التَّهْتـانِ و الجمع: أَغبـابٌ و غُبوبٌ و غُبَّانٌ؛ و من كلامـهم: أَصابنـا مطرٌ سـال منه الهُجَّانُ و الغُبَّانُ. و الهُجَّانُ مـذكور فى موضـعه. و الغُبُّ: الضاربُ من البحر «۲» حتى يُمْعِنَ فى البَرِّ. و غَبَّبَ فلاـنٌ فى الحاجـةِ: لمْ يبـالغ فيها. و غَبَّبَ الـذئبُ على الغنم إذا شَـدَّ عليها ففَرَسَ. و غَبَّبَ الفَرَسُ: دَقَّ العُنُقَ؛ و التَّغْبِيبُ أَن يَـدَعَها و بها شـىءٌ من الحياةِ. وفى حديث الزهرى: لا تُقْبل شـهادةُ ذى تَغِبَّةٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى روايةٍ، و هى تَفْعِلَة، مِن غَبَّبَ الذِّئبُ فى الغَنم إذا عاثَ فيها، أَو مِن غَبَّبَ، مبالغة فى غَبَّ الشـىءُ إذا فَسَد. و الغُبَّةُ: البُلْغة من العَيْش، كالغُفَّة. أَبو عمرو: غَبْغَبَ إذا خان فى شِرائه و بَيعِه.

(۲). قوله [و الغب الضارب من البحر] قال الصاغانى هو من الأَسماء التى لا تصريف لها.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۳۷

الأصمعی: الغَبَبُ و الغَبْغَبُ الجِلْدُ الذی تحت الحَنَک. و قال اللیث: الغَبَبُ للبقر و الشاءِ ما تَدَلَّی عند النَّصیل تحت حَنَکها، و الغَبْغَبُ للدِّیکِ و الثور. و الغَبَبُ و الغَبْغَبُ: ما تَغَضَّنَ من جلد مَنْبِتِ العُثْنونِ الأَسْفَلِ؛ و خَصَّ بعضُهم به الدِّیَکةَ و الشاءَ و البقر؛ و استعاره العجاج فی الفَحل، فقال: بذاتِ أَثناءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبا یعنی شِقْشِقةَ البعیر. و استعاره آخر للحِرْباءِ؛ فقال: إذا جَعلَ الحِرْباءُ یَبْیَضُّ رأْسُه، و تَخْضَرُّ من شمسِ النهار غَباغِبُهْ الفراءُ: یقال غَبَبٌ و غَبْغَبٌ. الکسائی: عجوز غَبْغَبُها شِبْر، و هو الغَبَبُ. و النَّصِیلُ: مَفْصِلُ ما بین العُنُقِ و الرأْس من تحت اللِّحْیَیْن. و الغَبْغَبُ: المَنْحَر بمنًی. و قیل: الغَبْغَبُ نُصُبٌ کانَ یُذْبَحُ علیه فی الجاهلیة. و قیل: کلُّ مَذْبَحٍ بمنًی غَبْغَبٌ. و قیل: الغَبغَبُ المَنْحَر بمنًی، و هو جَبَل فَخَصَّصَ؛ قال الشاعر: و الراقِصات إِلی مِنًی فالغَبْغَبِ و فی الحدیث ذکر غَبْغَبٍ، بفتح الغینین، و سکون الباءِ الأُولی: موضع المنحر بمنی؛ و قیل: الموضع الذی کان فیه اللاتُ بالطائف. التهذیب، أَبو طالب فی قولهم: رُبَّ رَمْیةٍ من غیر رامٍ؛ أَوَّلُ من قاله الحَکَمُ بنُ عَبْدِ یَغُوثَ، و کان أَرْمَی أَهلِ زمانه، فآلی لَیَذْبَحَنَّ علی الغَبْغَب مَهاةً، فَحَمَل قوسَه و کنانتَه، فلم یَصْنَعْ شیئاً، فقال: لأَذْبَحَنَّ نَفْسِی فقال له أَخوه: اذْبَحْ مکانها عَشْراً من الإِبل، و لا تَقْتُلْ نَفْسَک فقال: لا أَظلم عاترةً، و أَتْرُکُ النافرةَ. ثم خرجَ ابنُه معه، فرمَی بقرةً فأَصابها؛ فقال أَبوه: رُبَّ رَمْیةٍ من غَیر رامٍ. و غُبَّةُ، بالضم: فَرْخُ عُقابٍ کان لبنی یَشْکُر، و له حدیث، و اللّه تعالی أَعلم.

غثلب؛ ج۱، ص: ۶۳۷

: غَثْلَبَ الماءَ: جَرَعَه «۳» جَرْعاً شدیداً.

غدب؛ ج۱، ص: ۶۳۷

: الغُدبةُ: لحمةٌ غَلیظةٌ شبیهةٌ بالغُدَّةِ. و رجلٌ غُدُبٌّ: جافٍ غلیظٌ.

غرب؛ ج۱، ص: ۶۳۷

: الغَرْبُ و المَغْرِبُ: بمعنی واحد. ابن سیدة: الغَرْبُ خِلافُ الشَّرْق، و هو المَغْرِبُ. و قوله تعالی: رَبُّ الْمَشْرِقَیْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَیْنِ؛ أَحدُ المَغْرِبین: أَقْصَی ما تَنْتَهی إِلیه الشمسُ فی الصیف، و الآخَرُ: أَقْصَی ما تَنْتَهِی إِلیه فی الشتاءِ؛ و أَحدُ المَشْرِقین: أَقْصی ما تُشرِقُ منه الشمسُ فی الصیف، و أَقْصَی ما تُشْرِقُ منه فی الشتاءِ؛ و بین المغرب الأَقْصَی و المَغْربِ الأَدْنی مائةٌ و ثمانون مَغْرِباً، و کذلک بین المَشْرِقین. التهذیب: للشمس مَشْرِقانِ و مَغْرِبانِ: فأَحدُ مشرقیها أَقْصَی المَطالع فی الشتاءِ، و الآخَرُ أَقصی مَطالعها فی القَیْظ، و کذلک أَحدُ مَغْرِبَیْها أَقصی المَغارب فی الشِّتاءِ، و کذلک فی الجانب الآخر. و قوله جَلَّ ثناؤُه: فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ؛ جَمعَ، لأَنه أُرید أَنها تُشْرِقُ کلَّ یوم من موضع، و تَغْرُبُ فی موضع، إِلی انتهاءِ السنة. و فی التهذیب: أَرادَ مَشْرِقَ کلِّ یوم و مَغْرِبَه، فهی مائةٌ و ثمانون مَشْرقاً، و مائةٌ و ثمانون مغْرِباً.

(۳). قوله [غثلب الماء جرعه إلخ] انفرد بهذه العبارة صاحب المحکم، فذکرها فی رباعی الغین المعجمة، و تبعه ابن منظور هنا و کذلک شارح القاموس، و ذکرها المجد فی العین المهملة تبعاً للصاغانی التابع للتهذیب فلعله سمع بهما.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۳۸

و الغُرُوبُ: غُیوبُ الشمس. غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُروباً و مُغَیْرِباناً: غابَتْ فی المَغْرِبِ؛ و کذلک غَرَبَ النجمُ، و غَرَّبَ. و مَغْرِبانُ الشمسِ: حیث تَغْرُبُ. و لقیته مَغرِبَ الشمسِ و مُغَیْرِبانَها و مُغَیرِباناتِها أَی عند غُروبها. و قولُهم: لقیته مُغَیْرِبانَ الشمسِ، صَغَّروه علی غیر مُکَبَّره، کأَنهم صغروا مَغرِباناً؛ و الجمع: مُغَیْرِباناتُ، کما قالوا: مَفارِقُ الرأْس، کأَنهم جعلوا ذلک الحَیِّز أَجزاءً، کُلَّما تَصَوَّبَتِ الشمسُ

ذَهَبَ منها جُزْءٌ، فَجَمَعُوه على ذلك. وفى الحديث: أَلا ـ إِنَّ مَثَلَ آجالِكم فى آجالِ الأُمَمِ قَبْلَكم، كما بين صلاةِ العَصْرِ إِلى مُغَيْرِبانِ الشمسأَى إِلى وَقتِ مَغِيبها. و المَغربُ فى الأَصل: مَوْضِعُ الغُروبِ ثم استُعْمِل فى المصدر و الزمان، و قياسُه الفتح، و لكن استُعْمِل بالكسر كالمَشْرِق و المسجِد. وفى حديث أَبى سعيدٍ: خَطَبَنا رسولُ اللّهِ، صلى اللّه عليه و سلم، إِلى مُغَيرِبانِ الشمسِ.و المُغَرِّبُ: الذى يأْخُذُ فى ناحيةِ المَغْرِبِ؛ قال قَيْسُ بنُ المُلَوّح: و أَصْبَحْتُ من لَيلى، الغَداةَ، كناظِرٍ مع الصُّبْح فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ و قد نَسَبَ المُبَرِّدُ هذا البيتَ إِلى أَبى حَيَّةَ النُّمَيْرى. و غَرَّبَ القومُ: ذَهَبُوا فى المَغْرِبِ؛ و أَغْرَبُوا: أَتَوا الغَرْبَ؛ و تَغَرَّبَ: أَتَى من قِبَلِ الغَرْب. و الغَرْبىُّ من الشجر: ما أَصابته الشمسُ بحَرِّها عند أُفُولها. و فى التنزيل العزيز: زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ و لا غَرْبِيَّةٍ. و الغَرْبُ: الذهابُ و التَّنَحِّى عن الناسِ. و قد غَرَبَ عنا يَغْرُبُ غَرْباً، و غَرَّبَ، و أَغْرَبَ، و غَرَّبه، و أَغْرَبه: نَحَّاه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَمَر بتَغْريبِ الزانى سنةً إِذا لم يُحْصَنْ؛ و هو نَفْيُه عن بَلَده. و الغَرْبةُ و الغَرْبُ: النَّوَى و البُعْد، و قد تَغَرَّبَ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ يصف سحاباً: ثم انْتَهى بَصَرِى و أَصْبَحَ جالِساً، مِنْه لنَجْدٍ، طَائفٌ مُتَغَرِّبُ و قيل: مُتَغَرِّبٌ هنا أَى من قِبَلِ المَغْرب. و يقال: غَرَّبَ فى الأَرض و أَغْرَبَ إِذا أَمْعَنَ فيها؛ قال ذو الرمة: أَدْنَى تَقاذُفِه التَّغْرِيبُ و الخَبَبُ و يُروى التَّقْرِيبُ. و نَوًى غَرْبةٌ: بعيدة. و غَرْبةُ النَّوى: بُعْدُها؛ قال الشاعر: و شَطَّ ولىُ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ، تَيَّاحةٌ غَرْبةٌ بالدَّارِ أَحْيانا النَّوَى: المكانُ الذى تَنْوى أَنْ تَأْتِيَه فى سَفَرك. و دارُهم غَرْبةٌ: نائيةٌ. و أَغْرَبَ القومُ: انْتَوَوْا. و شَأْوٌ مُغَرِّبٌ و مُغَرَّبٌ، بفتح الراءِ: بعيد؛ قال الكميت: عَهْدَك من أُولَى الشَّبِيبةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ، هيهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ و قالوا: هل أَطْرَفْتَنا من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ أَى هل من خَبَر جاءَ من بُعْدٍ؟ و قيل إِنما هو: هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ و قال يعقوب إِنما هو: هل جاءَتْك مُغَرِّبةُ خَبَرٍ؟ يعنى الخَبَر الذى يَطْرَأُ عليك من بَلَدٍ سوَى بلدِك. و قال ثعلب: ما

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۳۹

عِنْدَه من مُغَرِّبةِ خَبرٍ، تَسْتَفْهِمُه أَو تَنْفِى ذلك عنه أَى طَريفةٌ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه قال لرجل قَدِمَ عليه من بعض الأَطْرافِ: هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟أَى هل من خبرٍ جديدٍ جاءَ من بلدٍ بعيدٍ؟ قال أَبو عبيد: يقال بكسر الراءِ و فتحها، مع الإِضافة فيهما. و قالها الأُمَوِىُّ، بالفتح، و أَصله فيما نُرَى من الغَرْبِ، و هو البُعْد؛ و منه قيل: دارُ فلانٍ غَرْبةٌ. و الخبرُ المُغْرِبُ: الذى جاءَ غريباً حادثاً طريفاً. و التغريبُ: النفىُ عن البلد. و غَرَبَ أَى بَعُدَ؛ و يقال: اغْرُبْ عنى أَى تباعَدْ؛ و منهالحديث: أَنه أَمَرَ بتَغْريبِ الزانى؛ التغريبُ: النفىُ عن البلد الذى وَقَعَتِ الجِنايةُ فيه. يقال: أَغرَبْتُه و غَرَّبْتُه إِذا نَحَّيْتَه و أَبْعَدْتَه. و التَّغَرُّبُ: البُعْدُ. وفى الحديث: أَن رجلًا قال له: إِنَّ امرأَتى لا تَرُدُّ يَدَ لامِس، فقال: غَرِّبْهاأَى أَبْعِدْها؛ يريدُ الطلاق. و غَرَّبَت الكلابُ: أَمْعَنَتْ فى طلب الصيد. و غَرَّبه و غَرَّبَ عليه: تَرَكه بُعْداً. و الغُرْبةُ و الغُرْب: النُّزوحُ عن الوَطَن و الاغْتِرابُ؛ قال المُتَلَمِّسُ: أَلا أَبْلِغا أَفناءَ سَعدِ بن مالكٍ رِسالةَ مَن قد صار، فى الغُرْبِ، جانِبُهْ و الاغْتِرابُ و التغرُّب كذلك؛ تقول منه: تَغَرَّبَ، و اغْتَرَبَ، و قد غَرَّبه الدهرُ. و رجل غُرُب، بضم الغين و الراء، و غريبٌ: بعيد عن وَطَنِه؛ الجمع غُرَباء، و الأُنثى غَريبةٌ؛ قال: إِذا كَوْكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بسُحْرةٍ سُهَيْلٌ، أَذاعَتْ غَزْلَها فى الغَرائبِ أَى فَرَّقَتْه بينهنّ؛ و ذلك أَن أَكثر من يَغْزِل بالأُجرة، إِنما هى غريبةٌ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سُئِلَ عن الغُرباء، فقال: الذين يُحْيُونَ ما أَماتَ الناسُ من سُنَّتِى.وفى حديث آخر: إِنّ الإِسلامَ بَدأَ غريباً، و سيعود غريباً كما بَدأَ، فطوبَى للغُرباءِ؛ أَى إِنه كان فى أَوّل أَمْرِه كالغريبِ الوحيدِ الذى لا أَهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ؛ و سيعودُ غريباً كما كان أَى يَقِلُّ المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغُرباء، فطُوبى للغُرَباء؛ أَى الجنةُ لأُولئك المسلمين الذين كانوا فى أَوّل الإِسلام، و يكونون فى آخره؛ و إِنما خَصَّهم بها لصبْرهم على أَذى الكفار أَوَّلًا و آخراً، و لُزومهم دينَ الإِسلام. وفى حديث آخر: أُمَّتِى كالمطر، لا ـ يُدْرَى أَوَّلُها خير أَو آخِرُها.قال: و ليس شىءٌ من هذه الأَحاديث مخالفاً للآخر، و إِنما أَراد أَن أَهلَ الإِسلام حين بَدأَ كانوا قليلًا، و هم فى آخر الزمان يَقِلُّون إِلَّا أَنهم خيارٌ. و مما يَدُلُّ على هذا المعنىالحديثُ الآخر: خِيارُ أُمَّتِى أَوَّلُها و آخِرُها، و بين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منكَ و لَسْتَ منه.و رَحَى اليدِ يُقال لها: غَريبةٌ، لأَنَّ الجيران يَتعاوَرُونها بينهم؛ و أَنشد بعضُهم: كأَنَّ نَفِيَّ ما تَنْفى يَداها، نَفِىُّ غريبةٍ بِيَدَىْ مُعِينِ و المُعينُ: أَن يَسْتعينَ المُدير بيد رجل أَو امرأَة، يَضَعُ يده على يده إِذا أَدارها. و اغْتَرَبَ الرجلُ: نَكَح فى الغَرائبِ، و تَزَوَّجَ إِلى غير أَقاربه. وفى الحديث: اغْتَرِبُوا لا تُضْوُواأَى لا

يتزوّج الرجلُ القرابةَ القريبةَ، فيجيءَ ولدُه ضاوِيّاً. و الاغْتِرابُ: افتِعال من الغُرْبة؛ أراد: تَزَوَّجُوا إلى الغرائب من النساءِ غير الأقارب، فإنه

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۴۰

أَنْجَبُ للأَولاد. و منه حديث المُغِيرة: و لا غريبةٌ نَجِيبةٌ أَى إنها مع كونها غريبةً، فإنها غيرُ نَجِيبةِ الأولاد. وفى الحديث: إنّ فيكم مُغَرِّبين؛ قيل: و ما مُغَرِّبون؟ قال: الذين يَشترِكُ فيهم الجنُّ؛ سُمُّوا مُغَرِّبين لأَنه دخل فيهم عِرْقٌ غريبٌ، أو جاؤُوا من نَسَبٍ بعيد؛ و قيل: أراد بمشاركة الجنّ فيهم أَمْرَهم إياهم بالزنا، و تحسينَه لهم، فجاء أَولادُهم عن غير رِشْدة، و منه قوله تعالى: وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ. ابن الأَعرابى: التغريبُ أن يأْتى ببنينَ بِيضٍ، و التغريبُ أن يأْتِيَ بَبنينَ سُودٍ، و التغريبُ أن يَجْمَعَ الغُرابَ، و هو الجَلِيدُ و الثَّلْج، فيأْكلَه. و أَغْرَبَ الرجلُ: صار غريباً؛ حكاه أَبو نصر. و قِدْحٌ غريبٌ: ليس من الشجر التى سائرُ القِداحِ منها. و رجل غريبٌ: ليس من القوم؛ و رجلٌ غريبٌ و غُرُبٌ أَيضاً، بضم الغين و الراءِ، و تثنيته غُرُبانِ؛ قال طَهْمانُ بن عَمْرو الكِلابِىّ: و إنِىَ و العَبْسِيَّ، فى أرضِ مَذْحِجٍ، غَريبانِ، شَتَّى الدارِ، مُخْتلِفانِ و ما كان غَضُّ الطَّرْفِ منا سَجِيَّةً، و لكننا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ و الغُرباءُ: الأَباعِدُ. أَبو عمرو: رجل غريبٌ و غَربيٌّ و شَصِيبٌ و طارِيٌّ و إتاوِيٌّ، بمعنى. و الغَرِيبُ: الغامِضُ من الكلام؛ و كَلمةٌ غريبةٌ، و قد غَرُبَتْ، و هو من ذلك. و فرس غَرْبٌ: مُتَرام بنفسه، مُتَتابِعٌ فى حُضْره، لا يُنْزِعُ حتى يَبْعَدَ بفارسه. و غَرْبُ الفَرَسِ: حِدَّتُه، و أَوَّلُ جَرْيِه؛ تقول: كَفَفْتُ من غَرْبِه؛ قال النابغة الذبيانى: و الخَيْلُ تَمْزَعُ غرْباً فى أَعِنَّتِها، كالطَّيْرِ يَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذى البَرَدِ قال ابن برى: صوابُ إنشادِهِ: و الخيلَ، ... بالنصب، لأَنه معطوف على المائة من قوله: الواهِبِ المائةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها، سَعْدانٌ تُوضِحَ، فى أَوبارِها اللِّبَدِ و الشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعةُ من المَطر الذى يكون فيه البَرَدُ. و المَزْعُ: سُرْعةُ السَّيْر. و السَّعْدانُ: تَسْمَنُ عنه الإبل، و تَغْزُر أَلبانُها، و يَطِيبُ لحمها. و تُوضِحُ: موضع. و اللِّبَدُ: ما تَلَبَّدَ من الوَبر، الواحدةُ لِبْدَة. التهذيب: يقال كُفَّ من غَرْبك أى من حِدَّتك. و الغَرْبُ: حَدُّ كلِّ شىء، و غَرْبُ كلِّ شىءٍ حَدُّه؛ و كذلك غُرابه. و فرسٌ غَرْبٌ: كثيرُ العَدْوِ؛ قال لبيد: غَرْبُ المَصَبَّةِ، مَحْمودٌ مَصارِعُه، لاهى النَّهارِ لسَيْرِ الليلِ مُحْتَقِرُ أراد بقوله غرْبُ المَصَبَّة: أَنه جَوَادٌ، واسِعُ الخَيْر و العَطاء عند المَصَبَّة أى عند إعْطاءِ المال، يُكْثِرُه كما يُصَبُّ الماءُ. و عينٌ غَرْبةٌ: بعيدةُ المَطْرَح. و إنه لغَرْبُ العَين أى بعيدُ مَطْرَح العين؛ و الأُنثى غَربةُ العين؛ و إياها عَنَى الطِّرمَّاحُ بقوله: ذَاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ، غَرْبةُ العَيْنِ جهادُ المَسَامْ و أَغْرَبَ الرجلُ: جاءَ بشىءٍ غريب. و أَغْرَب عليه، و أَغْرَب به: صَنَع به صُنْعاً قبيحاً. الأَصمعى: أَغْرَب الرجلُ فى مَنْطِقِه إذا لم يُبْقِ شَيْئاً إلَّا تكلم

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۴۱

به. و أَغْرَبَ الفرسُ فى جَرْيِه: و هو غايةُ الإكثار. و أَغْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وجَعُه من مرضٍ أو غيره. قال الأَصمعى و غيره: و كُلُّ ما وَاراك و سَتَرك، فهو مُغْرِبٌ؛ و قال ساعدة الهُذَلِيُّ: مُوَكَّلٌ بشُدُوف الصَّوْم، يُبْصِرُها من المَغارِب، مَخْطُوفُ الحَشَا، زَرِمُ و كُنُسُ الوَحْش: مَغارِبُها، لاستتارها بها. و عَنْقاءُ مُغْرِبٌ و مُغْرِبةٌ، و عَنْقاءُ مُغْرِبٍ، على الإضافة، عن أَبى علىّ: طائرٌ عظيم يَبْعُدُ فى طَيرانه؛ و قيل: هو من الأَلفاظِ الدالةِ على غير معنى. التهذيب: و العَنْقاءُ المُغْرِبُ؛ قال: هكذا جاءَ عن العَرَب بغير هاء، و هى التى أَغْرَبَتْ فى البلادِ، فَنَأَتْ و لم تُحَسَّ و لم تُرَ. و قال أَبو مالك: العَنْقاءُ المُغْرِبُ رأْسُ الأَكمةِ فى أَعْلى الجَبَل الطويل؛ و أَنْكر أن يكون طائراً؛ و أَنشد: و قالوا: الفتى ابنُ الأَشْعَرِيَّةِ، حَلَّقَتْ، به، المُغْرِبُ العَنْقاءُ، إنْ لم يُسَدَّدِ و منه قالوا: طارَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ؛ قال الأَزهرى: حُذفت هاء التأْنيث منها، كما قالوا: لِحْيةٌ ناصِلٌ، و ناقةٌ ضامر، و امرأَة عاشق. و قال الأَصمعى: أَغْرَبَ الرجلُ إغراباً إذا جاءَ بأَمر غريب. و أَغْرَبَ الدابَّةُ إذا اشْتَدَّ بياضُه، حتى تَبْيَضَّ مَحاجِرُه و أَرْفاغُه، و هو مُغْرِبٌ. وفى الحديث: طارتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ أَى ذَهَبَتْ به الداهيةُ. و المُغْرِبُ: المُبْعِدُ فى البلاد. و أَصابه سَهْمُ غَرْبٍ و غَرَبٍ إذا كان لا يَدْرى مَن رَماه. و قيل: إذا أَتاه مِن حيثُ لا يَدْرِى؛ و قيل: إذا تَعَمَّد به غيرَه فأَصابه؛ و قد يُوصَف به، و هو يسكَّن و يحرك، و يضاف و لا يضاف، و قال الكسائى و الأَصمعى: بفتح الراءِ؛ و كذلك سَهْمُ غَرَضٍ. وفى الحديث: أن رجلًا كان واقِفاً معه فى غَزاةٍ، فأَصابَه سَهْمُ غَرْبٍ أَى لا يُعْرَفُ راميه؛ يقال: سَهْمُ غرب و سهمٌ غربٌ، بفتح الراءِ و سكونها، بالإضافة و غير الإضافة؛ و قيل: هو بالسكون إذا أَتاه مِن حيثُ لا يَدْرِى، و بالفتح إذا رماه فأَصاب غيره. قال ابن الأَثير و الهروى: لم يثبت عن الأَزهرى إلا الفتح. و الغَرْبُ و الغَرْبةُ: الحِدَّةُ. و يقال لِحَدِّ السيف: غَرْبٌ. و يقال: فى لسانه غَرْبٌ أى حِدَّةٌ. و

غَرْبُ اللسانِ: حِدَّتُه. و سيفٌ غَرْبٌ: قاطع حديد؛ قال الشاعر يصف سيفاً: غَرْباً سريعاً فى العِظام الخُرْسِ و لسان غَرْبٌ: حَديدٌ. و غَرْبُ الفرس: حِدَّتُه. وفى حديث ابن عباس ذَكر الصِّدِّيقَ، فقال: كانَ و اللّهِ بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى غَرْبُه؛ و فى رواية: يُصَادَى منه غَرْبٌ؛ الغَرْبُ: الحِدَّةُ؛ و منه غَرْبُ السيف؛ أى كانَتْ تُدَارَى حِدَّتُه و تُتَّقَى؛ و منهحديث عمر: فَسَكَّنَ من غَرْبه؛ وفى حديث عائشة، قالت عن زينب، رضى اللّه عنها: كُلُّ خِلالِها مَحْمودٌ، ما خَلا سَوْرَةً من غَرْبٍ، كانت فيها؛ وفى حديث الحَسَن: سُئل عن القُبلة للصائم، فقال: إنى أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّبابأَى حِدَّته. و الغَرْبُ: النَّشاط و التَّمادِي. و اسْتَغْرَب فى الضَّحِك، و اسْتُغْرِبَ: أَكْثَرَ منه. و أَغْرَبَ: اشْتَدَّ ضَحِكُه و لَجَّ فيه. و اسْتَغْرَبَ عليه الضحكُ، كذلك. وفى الحديث: أَنه ضَحِكَ حتى استَغْرَبَأَى بالَغَ فيه. يُقال: أَغْرَبَ فى ضَحِكه، و اسْتَغْرَبَ، و كأَنه من الغَرْبِ البُعْدِ؛

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۴۲

و قيل: هو القَهْقهة. وفى حديث الحسن: إذا اسْتَغْرَب الرجلُ ضَحِكاً فى الصلاة، أَعادَ الصلاةَ؛ قال: و هو مذهب أَبى حنيفة، و يزيد عليه إعادةَ الوضوء. وفى دُعاءِ ابنِ هُبَيْرَة: أَعُوذُ بك من كل شيطانٍ مُسْتَغْرِبٍ، و كُلِّ نَبَطِيٍّ مُسْتَعْرِبٍ؛ قال الحَرْبيُّ: أَظُنُّه الذى جاوَزَ القَدْرَ فى الخُبْثِ، كأَنه من الاسْتِغْراب فى الضَّحِك، و يجوز أن يكون بمعنى المُتَناهِي فى الحِدَّة، من الغَرْبِ: و هى الحِدَّةُ؛ قال الشاعر: فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إلَّا تَبَسُّماً، و لا يَنْسُبُونَ القولَ إلَّا تَخافِيَا شمر: أَغْرَبَ الرجلُ إذا ضَحِكَ حتى تَبْدُوَ غُروبُ أَسْنانه. و الغَرْبُ: الرَّاوِيَةُ التى يُحْمَلُ عليها الماء. و الغَرْبُ: دَلْو عظيمة من مَسكِ ثَوْرٍ، مُذَكَّرٌ، و جمعهُ غُروبٌ. الأزهرى، الليث: الغَرْبُ يومُ السَّقْيِ؛ و أَنشد: فى يوم غَرْبٍ، و ماءُ البئر مُشْتَرَكُ قال: أُراه أَراد بقوله فى يوم غَربٍ أَى فى يوم يُسْقَى فيه بالغَرْبِ، و هو الدلو الكبير، الذى يُسْتَقَى به على السانية؛ و منه قول لبيد: فصَرَفْتُ قَصْراً، و الشُّؤُونُ كأَنها غَرْبٌ، تَخُبُّ به القَلُوصُ، هَزِيمُ و قال الليث: الغَرْبُ، فى بيت لبيدٍ: الرَّاوية، و إنما هو الدَّلْو الكبيرةُ. وفى حديث الرؤيا: فأَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ، فاسْتَحالَتْ فى يَدِه غَرْباً؛ الغَرْبُ، بسكون الراءِ: الدلو العظيمة التى تُتَّخَذُ من جلدِ ثَوْرٍ، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر و الحوض، و هذا تمثيل؛ قال ابن الأَثير: و معناه أن عمر لما أَخذ الدلو ليستقى عَظُمَتْ فى يده، لأَن الفُتُوح كان فى زمنه أَكْثَرَ منه فى زمن أَبى بكر، رضى اللّه عنهما. و معنى اسْتَحالَتْ: انقلبتْ عن الصِّغَر إلى الكِبَر. وفى حديث الزكاة: و ما سُقِيَ بالغَرْبِ، ففيه نِصْفُ العُشْر.وفى الحديث: لو أَنَّ غَرْباً من جهنم جُعِلَ فى الأَرض، لآذى نَتْنُ رِيحِه و شِدَّة حَرِّه ما بين المَشْرق و المغرب.و الغَرْبُ: عِرْقٌ فى مَجْرَى الدَّمْع يَسْقِي و لا يَنْقَطِع، و هو كالناسُور؛ و قيل: هو عرقٌ فى العين لا ينقطع سَقْيُه. قال الأَصمعى: يقال: بعينه غَرْبٌ إذا كانت تسيل، و لا تَنْقَطع دُمُوعُها. و الغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْع، و الغَرْبُ: انْهِمالُه من العين. و الغُرُوبُ: الدُّموع حين تخرج من العين؛ قال: ما لكَ لا تَذْكُر أُمَّ عَمْرو، إلَّا لعَيْنَيْكَ غُروبٌ تَجْرى واحِدُها غَرْبٌ. و الغُروبُ أَيضاً: مَجارِى الدَّمْعِ؛ و فى التهذيب: مَجارِى العَيْنِ. وفى حديث الحسن: ذَكَر ابنَ عباس فقال: كان مِثَجّاً يَسِيلُ غَرْباً.الغَرْبُ: أَحدُ الغُرُوب، و هى الدُّمُوع حين تجرى. يُقال: بعينِه غَرْبٌ إذا سالَ دَمْعُها، و لم ينقطعْ، فشَبَّه به غَزَارَةَ علمه، و أَنه لا ينقطع مَدَدُه و جَرْيُه. و كلُّ فَيْضَة من الدَّمْع: غَرْبٌ؛ و كذلك هى من الخمر. و اسْتَغْرَبَ الدمعُ: سال. و غَرْبَا العين: مُقْدِمُها و مُؤْخِرُها. و للعين غَرْبانِ: مُقْدِمُها و مُؤْخِرُها. و الغَرْبُ: بَثْرة تكون فى العين، تُغِذُّ و لا تَرْقأُ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۴۳

و غَرِبَت العينُ غَرَباً: وَرِمَ مَأْقُها. و بعينه غَرَبٌ إذا كانت تسيل، فلا تنقطع دُموعُها. و الغَرَبُ، مُحَرَّك: الخَدَرُ فى العين، و هو السُّلاقُ. و غَرْبُ الفم: كثرةُ ريقِه و بَلَلِه؛ و جمعه: غُرُوبٌ. و غُروبُ الأَسنانِ: مَناقِعُ ريقِها؛ و قيل: أَطرافُها و حِدَّتُها و ماؤُها؛ قال عَنترة: إذْ تَستَبيكَ بِذى غُروبٍ واضِحٍ، عَذْبٍ مُقَبَّلُه، لَذِيذ المَطْعَم و غُروبُ الأَسنانِ: الماءُ الذى يَجرى عليها؛ الواحد: غَرْبٌ. و غُروبُ الثَّنايا: حدُّها و أُشَرُها. وفى حديث النابغة: تَرِفُّ غُروبُه؛ هى جمع غَرْب، و هو ماء الفم، و حِدَّةُ الأَسنان. و الغَرَبُ: الماءُ الذى يسيل من الدَّلْو؛ و قيل: هو كلُّ ما انصَبَّ من الدلو، من لَدُنْ رأْسِ البئر إلى الحوضِ. و قيل: الغَرَبُ الماءُ الذى يَقْطُر من الدِّلاءِ بين البئر و الحوض، و تتغير ريحُه سريعاً؛ و قيل: هو ما بين البئر و الحوض، أو حَوْلَهُما من الماءِ و الطين؛ قال ذو الرمة: و أُدْرِكَ المُتَبَقَّى من ثَميلَتِه، و من ثَمائِلها،

و اشْتُنْشِئَ الغَرَبُ و قيل: هو ريح الماء و الطين لأنه يتغير ريحُهُ سريعاً. و يقال للدَّالج بين البئر و الحوْض: لا تُغْرِبْ أى لا تَدْفُق الماءَ بينهما فتَوْحَل. و أَغْرَبَ الحَوضَ و الإِناءَ: ملأَهما؛ و كذلك السِّقاءَ؛ قال بِشْر بن أَبى خازِم: و كأَنَّ ظُعْنَهُم، غَداةَ تَحَمَّلُوا، سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَليجٍ مُغْرَبِ و أغربَ الساقى إذا أَكثر الغَرْبَ. و الإغرابُ: كثرةُ المال، و حُسْنُ الحال من ذلك، كأَنَّ المالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالِكِه، و حُسنَ الحالِ يَمْلأُ نفسَ ذى الحال؛ قال عَدِيُّ بن زيد العِبادِىّ: أَنتَ مما لَقِيتَ، يُبْطِرُكَ الإِغرابُ بالطَّيشِ، مُعْجَبٌ مَحبُورُ و الغَرَبُ: الخَمْرُ؛ قال: دَعِينى أَصْطَبِحْ غَرَباً فأُغْرِبْ مع الفِتيانِ، إذ صَبَحوا، ثُمُودا و الغَرَبُ: الذَّهَبُ، و قيل: الفضَّة؛ قال الأَعشى: إذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقاةِ، تَرامَوْا به غَرَباً أَو نُضارا نَصَبَ غَرَباً على الحال، و إن كان جَوْهراً، و قد يكون تمييزاً. و يقال الغَرَب: جامُ فِضَّةٍ؛ قال الأَعشى: فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ، كما دَعْدَعَ ساقى الأَعاجِمِ الغَرَبا قال ابن برى: هذا البيت للبيد، و ليس للأَعشى، كما زعم الجوهرى، و الرَّكاء، بفتح الراءِ: موضع؛ قال: و مِن الناسِ مَن يكسر الراء، و الفتح أَصح. و معنى دَعدَعَ: مَلأَ. وصَفَ ماءَينِ التَقَيا من السَّيل، فملآ سُرَّةَ الرَّكاء كما ملأَ ساقى الأَعاجم قَدَحَ الغَرَب خمْراً؛ قال: و أَما بيت الأَعشى الذى وقع فيه الغَرَبُ بمعنى الفضة فهو قوله: تَرامَوا به غَرَباً أَو نُضارا و الأَزهر: إبريقٌ أَبيضُ يُعْمَلُ فيه الخمرُ، و انكبابُه إذا صُبَّ منه فى القَدَح. و تَراميهم بالشَّراب: هو مُناوَلةُ بعضهم بعضاً أَقداحَ الخَمْر. و الغَرَبُ:

الفضة. و النُّضارُ: الذَّهَبُ. و قيل: الغَرَبُ و النُّضار: ضربان من الشجر تُعمل منهما الأَقْداحُ. التهذيب: الغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى منه الأَقْداحُ البِيضُ؛ و النُّضار: شَجَرٌ تُسَوَّى منه أَقداح صُفْر، الواحدةُ: غَرْبَةٌ، و هى شَجَرة ضَخْمةٌ شاكة خَضراءُ، و هى التى يُتَّخَذُ منها الكُحَيلُ، و هو القَطِرانُ، حِجازية. قال الأَزهرى: و الأَبهَلُ هو الغَرْبُ لأَنَّ القَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ منه. ابن سيدة: و الغَرْبُ، بسكون الراءِ: شجرة ضَخْمة شاكة خَضْراءُ حِجازيَّة، و هى التى يُعْمَلُ منها الكُحيلُ الذى تُهْنأُ به الإِبلُ، واحِدَتُه غَرْبة. و الغَرْبُ: القَدَح، و الجمع أَغْراب؛ قال الأَعشى: باكَرَتْهُ الأَغْرابُ فى سِنَةِ النَّوْمِ، فتَجْرى خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ و يُروىباكَرَتْها ... و الغَرَبُ: ضَرْبٌ من الشجر، واحدته غَرَبَةٌ؛ قاله الجوهرى «۴»؛ و أَنشد: عُودُكَ عُودُ النُّضارِ لا الغَرَبُ قال: و هو اسْبِيدْدارْ، بالفارسية. و الغَرَبُ: داء يُصِيبُ الشاةَ، فيَتَمَعَّط خُرْطُومُها، و يَسْقُطُ منه شَعَرُ العَينِ؛ و الغَرَبُ فى الشاة: كالسَّعَفِ فى الناقة؛ و قد غَرِبَت الشاةُ، بالكسر. و الغارِبُ: الكاهِلُ من الخُفِّ، و هو ما بين السَّنام و العُنُق، و منه قولهم: حَبْلُكِ على غارِبِكِ. و كانت العربُ إذا طَلَّقَ أَحدُهم امرأَته، فى الجاهلية، قال لها: حَبْلُك على غارِبك أى خَلَّيتُ سبيلك، فاذْهَبى حيثُ شِئْتِ. قال الأَصمعى: و ذلك أَنَّ الناقة إذا رَعَتْ و عليها خِطامُها، أُلْقِىَ على غارِبها و تُرِكَتْ ليس عليها خِطام، لأَنها إذا رأَت الخِطامَ لم يُهْنِها المَرْعى. قال: معناه أَمْرُكِ إِلَيكِ، اعمَلى ما شِئْتِ. و الغارِب: أَعْلى مُقَدَّم السَّنام، و إذا أُهْمِلَ البعيرُ طُرِحَ حَبلُه على سَنامه، و تُرِكَ يَذْهَبُ حيث شاءَ. و تقول: أَنتَ مُخَلًّى كهذا البعير، لا يُمْنَعُ من شيءٍ، فكان أَهل الجاهلية يُطَلِّقونَ بهذا. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها، قالت لِيَزِيدَ بن الأَصَمِّ: رُمِىَ بِرَسَنِك على غارِبكأى خُلِّىَ سَبِيلُك، فليس لك أَحدٌ يمنعك عما تريد؛ تَشْبيهاً بالبعير يُوضَعُ زِمامُه على ظهره، و يُطْلَقُ يَسرَح أَين أَراد فى المرْعى. و ورد فى الحديث فى كنايات الطلاق: حَبْلُكِ على غارِبِك أى أَنتِ مُرْسَلةٌ مُطْلَقة، غير مشدودة و لا مُمْسَكة بعَقْدِ النكاح. و الغارِبانِ: مُقَدَّمُ الظهْر و مُؤَخَّرُه. و غَوارِبُ الماءِ: أَعاليه؛ و قيل: أَعالى مَوْجِه؛ شُبِّهَ بغَوارِبِ الإِبل. و قيل: غارِبُ كلِّ شيءٍ أَعْلاه. الليث: الغارِبُ أَعْلى المَوْج، و أَعلى الظَّهر. و الغارِبُ: أَعلى مُقَدَّم السَّنام. و بعيرٌ ذُو غارِبَين إذا كان ما بَينَ غارِبَىْ سَنامِه مُتَفَتِّقاً، و أَكثرُ ما يكون هذا فى البَخاتِىِّ التى أَبوها الفالِجُ و أُمها عربية. وفى حديث الزبير: فما زال يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ و الغارِب حتى أَجابَتْه عائشةُ إِلى الخُروجِ.الغارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنام؛ و الذِّرْوَةُ أَعلاه. أَراد: أَنه ما زال يُخادِعُها و يَتَلَطَّفُها حتى أَجابَتهُ؛ و الأَصل فيه: أَن الرجل إذا أَراد أَن يُؤَنِّسَ البعيرَ الصَّعْبَ، لِيَزُمَّه و يَنْقادَ له، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَه عليه، و يَمسَحُ غارِبَه، و يَفتِلُ وبَرَه حتى يَسْتَأْنِسَ، و يَضَعَ فيه الزِّمام.

(۴). قوله [قاله الجوهرى] أى و ضبطه بالتحريك بشكل القلم و هو مقتضى سياقه فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيدة بسكون الراء.

و الغُرابانِ: طَرَفا الوَركَين الأسْفَلانِ اللّذان يَلِيانِ أَعالى الفَخِذَين؛ و قيل: هما رُؤُوس الوَركَين، و أَعالى فُرُوعهما؛ و قيل: بل هما عَظْمانِ رَقيقانِ أَسفل من الفَراشة. و قيل: هما عَظْمانِ شاخصانِ، يَبْتَدّانِ الصُّلْب. و الغُرابانِ، من الفَرس و البعير: حَرفا الوَركين الأَيْسَرِ و الأَيمن، اللَّذانِ فوقَ الذَّنَب، حيث التَقَى رأْسا الوَرِكِ اليُمْنى و اليُسْرى، و الجمع غِربانٌ؛ قال الراجز: يا عَجَبا للعَجَبِ العُجابِ، خَمْسَةُ غِرْبانٍ على غُرابِ و قال ذو الرمة: و قَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائلَ، بَعْدَ ما تَقَوَّبَ، عن غِرْبان أَوْراكها، الخَطْرُ أَراد: تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عن الخَطْرِ، فقلبه لأَن المعنى معروف؛ كقولك: لا يَدْخُلُ الخاتَمُ فى إِصْبَعِى أَى لا يَدْخُلُ إِصْبَعى فى خاتَمى. و قيل: الغِرْبانُ أَوْراكُ الإِبل أَنْفُسها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: سأَرْفَعُ قَوْلًا للحُصَينِ و مُنْذِرٍ، تَطِيرُ به الغِرْبانُ شَطْرَ المَواسم قال: الغِرْبانُ هنا أَوْراكُ الإِبلِ أَى تَحْمِلُه الرواةُ إِلى المواسم. و الغِرْبانُ: غِرْبانُ الإِبلِ، و الغُرابانِ: طَرَفا الوَرِك، اللَّذانِ يَكونانِ خَلْفَ القَطاةِ؛ و المعنى: أَن هذا الشِّعْرَ يُذْهَبُ به على الإِبل إِلى المَواسم، و ليس يُرِيدُ الغِربانَ دونَ غيرها؛ و هذا كما قال الآخر: و إِنَّ عِتاقَ العِيسِ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ ثَنائى، على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ فليس يريد الأَعجاز دون الصُّدور. و قيل: إِنما خصَّ الأَعْجازَ و الأَوْراكَ، لأَنَّ قائلَها جَعل كِتابَها فى قَعْبَةٍ احْتَقَبها، و شدَّها على عَجُزِ بعيره. و الغُرابُ: حَدُّ الوَرك الذى يلى الظهْرَ. و الغُرابُ: الطائرُ الأَسْوَدُ، و الجمع أَغْرِبة، و أَغْرُبٌ، و غِرْبانٌ، و غُرُبٌ؛ قال: و أَنْتُم خِفافٌ مِثْلُ أَجْنحةِ الغُرُبِ و غَرابِينُ: جمعُ الجمع. و العرب تقول: فلانٌ أَبْصَرُ من غُرابٍ، و أَحْذَرُ من غُرابٍ، و أَزْهَى من غُرابٍ، و أَصْفَى عَيْشاً من غُرابٍ، و أَشَدُّ سواداً من غُرابٍ. و إِذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْب، قالوا: وَقَع فى أَرْضٍ لا يَطِير غُرابُها. و يقولون: وجَدَ تَمْرَةَ الغُرابِ؛ و ذلك أَنه يتَّبِعُ أَجودَ التَّمْر فيَنْتَقِيه. و يقولون: أَشْأَمُ من غُرابٍ، و أَفْسَقُ من غُراب. و يقولون: طارَ غُرابُ فلانٍ إِذا شاب رأْسُه؛ و منه قوله: و لمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دايةٍ أَراد بابْنِ دايةٍ الغُرابَ. وفى الحديث: أَنه غَيَّرَ اسمَ غُرابٍ، لمَا فيه من البُعْدِ، و لأَنه من أَخْبَث الطُّيور.وفى حديث عائشة، لمّا نَزَلَ قولُه تعالى: وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلىٰ جُيُوبِهِنَّ: فأَصْبَحْنَ على رؤوسِهِنَّ الغِرْبانُ.شَبَّهَتِ الخُمُرَ فى سوادها بالغِرْبان، جمع غُراب؛ كما قال الكميت: كغِرْبانِ الكُروم الدوالِجِ و قوله: زَمانَ عَلَىَّ غُرابٌ غُدافٌ، فطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عنِّى فطارا إِنما عَنى به شِدَّةَ سوادِ شعره زمانَ شَبابِه. و قوله:

سان العرب، ج ۱، ص: ۶۴۶

فَطَيَّرَه الشَّيْبُ، لم يُرِدْ أَن جَوْهَرَ الشَّعر زال، لكنه أَراد أَنّ السَّوادَ أَزالَه الدهرُ فبَقِى الشعرُ مُبْيَضّاً. و غُرابٌ غارِبٌ، على المبالغة، كما قالوا: شِعْرٌ شاعِرٌ، و مَوتٌ مائِتٌ؛ قال رؤبة: فازْجُرْ من الطَّيرِ الغُرابَ الغارِبا و الغُرابُ: قَذالُ الرأْس؛ يقال: شابَ غُرابُه أَى شَعَرُ قَذالِه. و غُرابُ الفأْسِ: حَدُّها؛ و قال الشَّمّاخ يصف رجلًا قَطَعَ نَبْعةً: فأَنْحَى، عليها ذاتَ حَدٍّ، غُرابُها عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضاهِ، مُشارِزُ و فأْسٌ حديدةُ الغُرابِ أَى حديدةُ الطَّرَف. و الغرابُ: اسم فرسٍ لغَنِيٍّ، على التشبيه بالغُراب من الطَّيرِ. و رِجْلُ الغُراب: ضَرْبٌ من صَرِّ الإِبلِ شديدٌ، لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أَن يَرْضَعَ معه، و لا يَنْحَلُّ. و أَصَرَّ عليه رِجْلَ الغرابِ: ضاقَ عليه الأَمْرُ؛ و كذلك صَرَّ عليه رِجلَ الغُرابِ؛ قال الكُمَيْتُ: صَرَّ، رِجْلَ الغُرابِ، مُلْكُكَ فى الناسِ على من أَرادَ فيه الفُجُورا و يروى: صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ. و رجلَ الغرابِ: مُنْتَصِبٌ على المَصْدَر، تقديره صَرّاً، مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الغراب. و إِذا ضاقَ على الإِنسان معاشُه قيل: صُرَّ عليه رِجْلُ الغُرابِ؛ و منه قول الشاعر: إِذا رِجْلُ الغُرابِ علىَّ صُرَّتْ، ذَكَرْتُكَ، فاطْمأَنَّ بىَ الضَّمِيرُ و أَغربةُ العَرَبِ: سُودانُهم، شُبِّهوا بالأَغْرِبَةِ فى لَوْنِهم. و الأَغْرِبَةُ فى الجاهلية: عَنْترةُ، و خُفافُ بن نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ، و أَبو عُمَير بنُ الحُبابِ السُّلَمِىُّ أَيضاً، و سُلَيْكُ بنُ السُّلَكةِ، و هشامُ بنُ عُقْبةَ بن أَبى مُعَيْطٍ، إِلا أَنَّ هشاماً هذا مُخَضْرَمٌ، قد وَلِىَ فى الإِسلام. قال ابن الأَعرابى: و أَظُنُّه قد وَلِىَ الصائفةَ و بعضَ الكُوَرِ؛ و من الإِسلاميين: عبدُ اللّه بنُ خازم، و عُمَيْرُ بنُ أَبى عُمَير بنِ الحُبابِ السُّلَمِىُّ، و همّامُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّغْلَبِىّ، و مُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ الباهِلِىُّ، و مَطَرُ بن أَوْفى المازِنىّ، و تأَبَّطَ شَرّاً، و الشَّنْفَرَى «۱»، و حاجِزٌ؛ قال ابن سيدة: كل ذلك عن ابن الأَعرابى. قال: و لم يَنْسُبْ حاجزاً هذا إِلى أَب و لا أُم، و لا حيٍّ و لا مكانٍ، و لا عَرَّفَه بأَكثر من هذا. و طار غرابُها بجَرادتِكَ: و ذلك إِذا فات الأَمْرُ، و لم يُطْمَعْ فيه؛ حكاهُ ابنُ الأَعرابى. و أَسودُ غُرابِىٌّ و غِرْبِيبٌ: شديدُ السوادِ؛ و قولُ بِشْر بن أَبى خازم: رأَى دُرَّةً بَيْضاءَ، يَحْفِلُ لَوْنَها سُخامٌ، كغِرْبانِ البَرِيرِ، مُقَصَّبُ يعنى به النضيج من ثَمَر الأَراك. الأَزهرى: و غُرابُ البَرِيرِ عُنْقُودُه الأَسْوَدُ، و جمعه غِرْبانٌ، و أَنشد بيت بشر بن أَبى خازم؛ و معنى يَحْفِلُ لَوْنَها: يَجْلُوه؛ و السُّخَامُ: كُلُّ

شىءٍ لَيِّن من صوف، أو قطن، أو غيرهما، و أراد به شعرها؛ و المُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ. و إذا قلت: غَرَابِيبُ سُودٌ، تَجْعَلُ السُّودَ بَدَلًا من غَرابيب لِأَن توكيد الأَلوان لا يتقدَّم. وفى الحديث: إن اللّه يُبْغِضُ الشيخَ الغِرْبِيبَ؛ هو

(۱). ليس تأبّط شراً و الشنفرى من الإسلاميين و إنما هما جاهليّان.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۴۷

الشديدُ السواد، و جمعُه غَرابيبُ؛ أراد الذى لا يَشيبُ؛ و قيل: أراد الذى يُسَوِّدُ شَيْبَه. و المَغارِبُ: السُّودانُ. و المَغارِبُ: الحُمْرانُ. و الغِرْبِيبُ: ضَرْبٌ من العِنَب بالطائف، شديدُ السَّوادِ، و هو أَرَقُّ العِنَب و أَجْوَدُه، و أَشَدُّه سَواداً. و الغَرَبُ: الزَّرَقُ فى عَيْنِ الفَرس مع ابْيِضاضِها. و عينٌ مُغْرَبةٌ: زَرْقاءُ، بيضاءُ الأَشْفارِ و المَحاجِر، فإِذا ابْيَضَّتْ الحَدَقةُ، فهو أَشدُّ الإغراب. و المُغْرَبُ: الأَبيضُ؛ قال مُعَاوِيَةُ الضَّبِّيُّ: فهذا مَكانى، أو أَرَى القارَ مُغْرَباً، و حتى أَرَى صُمَّ الجبالِ تَكَلَّمُ و معناه: أَنه وَقَعَ فى مكان لا يَرْضاه، و ليس له مَنْجًى إلّا أن يصير القارُ أَبيضَ، و هو شِبه الزفت، أو تُكَلِّمَه الجبالُ، و هذا ما لا يكون و لا يصح وجوده عادة. ابن الأَعرابى: الغُرْبَةُ بياض صِرْفٌ، و المُغْرَبُ من الإِبل: الذى تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه، و حَدَقَتاه، و هُلْبُه، و كلُّ شىء منه. و فى الصحاح: المُغْرَبُ الأَبيضُ الأَشْفارِ من كل شىءٍ؛ قال الشاعر: شَرِيجَانِ من لَوْنَيْنِ خِلْطانِ، منهما سَوادٌ، و منه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ و المُغْرَبُ من الخَيل: الذى تَتَّسِعُ غُرَّتُه فى وجهه حتى تُجاوِزَ عَيْنَيْه. و قد أُغْرِبَ الفرسُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، إذا أَخَذَتْ غُرَّتُه عينيه، و ابْيَضَّت الأَشفارُ؛ و كذلك إذا ابيضتْ من الزَّرَق أَيضاً. و قيل: الإِغرابُ بياضُ الأَرْفاغ، مما يَلِى الخاصرةَ. و قيل: المُغْرَب الذى كلُّ شىء منه أَبيضُ، و هو أَقْبَحُ البياض. و المُغْرَبُ: الصُّبْح لبياضه، و الغُرابُ: البَرَدُ، لذلك. و أُغْرِبَ الرجلُ: وُلِدَ له وَلدٌ أَبيضُ. و أُغْرِبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وَجَعُه؛ عن الأَصمعى: و الغَرْبِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ. و الغَرْبِيُّ: فَضِيخُ النبيذِ. و قال أَبو حنيفة: الغَرْبِيُّ يُتَّخَذُ من الرُّطَب وَحْده، و لا يَزال شارِبُه مُتَماسِكاً، ما لم تُصِبْه الريحُ، فإِذا بَرَزَ إِلى الهواءِ، و أَصابتْه الريحُ، ذَهَبَ عقلُه؛ و لذلک قال بعضُ شُرَّابه: إنْ لم يكنْ غَرْبِيُّكُم جَيِّداً، فنحنُ باللّهِ و بالرِّيح وفى حديث ابن عباس: اخْتُصِمَ إليه فى مَسِيلِ المَطَر، فقال: المَطَرُ غَرْبٌ، و السَّيْلُ شَرْقٌ؛ أراد أن أَكثر السَّحاب يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلَة، و العَيْنُ هناك، تقول العربُ: مُطِرْنا بالعَيْن إذا كان السحابُ ناشئاً من قِبْلة العِراق. وقوله: و السَّيْل شَرْقٌ، يريد أَنه يَنْحَطُّ من ناحيةِ المَشْرِق، لأَن ناحيةَ المشرق عاليةٌ، و ناحية المغرب مُنْحَطَّة، قال ذلك القُتَيْبى؛ قال ابن الأَثير: و لعله شىء يختص بتلك الأَرض، التى كان الخِصام فيها. وفى الحديث: لا يزالُ أَهلُ الغَرْبِ ظاهرين على الحق؛ قيل: أَراد بهم أَهلَ الشام، لأَنهم غَرْبُ الحجاز؛ و قيل: أَراد بالغرب الحِدَّةَ و الشَّوْكَةَ، يريد أَهلَ الجهاد؛ و قال ابن المدائنى: الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ، و أَراد بهم العَرَبَ لأَنهم أَصحابها، و هم يَسْتَقُون بها. وفى حديث الحجاج: لأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَةَ غَرائبِ الإِبلِ؛ قال ابن الأَثير: هذا مَثَلٌ ضَرَبه لنَفْسه مع رعيته يُهَدِّدُهم، و ذلك أن الإِبل إذا وردت الماء، فدَخَلَ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۴۸

عليها غَريبةٌ من غيرها، ضُرِبَتْ و طُرِدَتْ حتى تَخْرُجَ عنها. و غُرَّبٌ: اسم موضع؛ و منه قوله: فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّب ابن سيدة: و غُرَّبٌ: بالتشديد، جبل دون الشام، فى بلاد بنى كلب، و عنده عين ماء يقال لها: الغُرْبة، و الغُرُبَّةُ، و هو الصحيح. و الغُراب: جَبَلٌ؛ قال أَوْسٌ: فَمُنْدَفَعُ الغُلَّان غُلَّانِ مُنْشِدٍ، فنَعْفُ الغُرابِ، خُطْبُه فأَساوِدُهْ و الغُرابُ و الغَرابةُ: مَوْضعان «۲»؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ: تذَكَّرْتُ مَيْتاً، بالغَرابةِ، ثاوِياً، فما كانَ لَيْلى بَعْدَهُ كادَ يَنْفَدُ و فى ترجمة غرن فى النهاية ذِكْرُ غُران: هو بضم الغين، و تخفيف الراء: واد قريبٌ من الحُدَيْبية، نَزَلَ به سيدُنا رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فى مسيره، فأَما غُرابٌ بالباءِ، فجبل بالمدينة على طريق الشام. و الغُرابُ: فرسُ البَراءِ بن قَيْسٍ. و الغُرابِيُّ: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبى حنيفة.

غسلب؛ ج۱، ص: ۶۴۸

: الغَسْلَبَةُ: انْتِزاعُكَ الشىءَ من يَدِ الإِنسان، كالمُغْتَصِبِ له.

غشب؛ ج۱، ص: ۶۴۸

: الغَشْبُ: لغة في الغَشْمِ؛ قال ابن دريد: و أَحسب أن الغَشَبَ موضع، لأَنهم قد سَمَّوْا غَشَبِيّاً، فيجوز أَن يكون منسوباً إِليه.

غشرب؛ ج۱، ص: ۶۴۸

: الغَشَرَّبُ: الأَسد. و رجلٌ غُشارِبٌ: جَرِيءٌ ماضٍ، و العين لغة في ذلك و قد تقدّم.

غصب؛ ج۱، ص: ۶۴۸

: الغَصْبُ: أَخْذُ الشيء ظُلْماً. غَصَبَ الشيءَ يَغْصِبُه غَصْباً، و اغْتَصَبَه، فهو غاصِبٌ، و غَصَبه على الشيء: قَهَره، و غَصَبَه منه. و الاغْتِصابُ مِثْلُه، و الشَّيْءُ غَصْبٌ و مَغْصُوب. الأَزهري: سمعت العرب تقول: غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إِذا كَدَدْتَ عنه شَعَرَه، أَو وَبَره قَسْراً، بِلا عَطْن في الدِّباغ، و لا إِعْمالٍ في نَدًى أَو بَوْلٍ، و لا إِدراج. و تكرّر في الحديثِ ذِكْرُ الغَصْبِ، و هو أَخْذُ مالِ الغَيْرِ ظُلْماً و عُدْواناً. وفي الحديث: أَنه غَصَبَها نَفْسَها: أَراد أَنه واقَعَها كُرْهاً، فاستعاره للجِماعِ.

غضب؛ ج۱، ص: ۶۴۸

: الغَضَبُ: نَقِيضُ الرِّضَا. و قد غَضِبَ عليه غَضَباً و مَغْضَبَةً، و أَغْضَبْتُه أَنا فَتَغَضَّبَ. و غَضِبَ له: غَضِبَ على غيره من أَجله، و ذلك إِذا كان حَيّاً، فإِن كان ميتاً قلت: غَضِبَ به؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ يَرْثِي أَخاه عَبْدَ اللّه: فإِن تُعْقِب الأَيامُ و الدَّهْرُ، فاعْلَمُوا، بني قَارِبٍ، أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ «۳» و إِنْ كانَ عبدُ اللّه خَلَّى مَكانَه، فما كانَ طَيَّاشاً و لا رَعِشَ اليَدِ قوله مَعْبد يعني عبدَ اللّه، فاضْطرَّ. و مَعْبَدٌ: مشتق من العَبْدِ، فقال: بِمَعْبَدٍ، و إِنما هو عَبْدُ اللّه بن الصِّمَّة أَخوه. و قوله تعالى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ يعني اليهود.

(۲). قوله [و الغُراب و الغَرابة موضعان] كذا ضبط ياقوت الأَول بضمه و الثاني بفتحه و أنشد بيت ساعدة. (۳). قوله [فاعلموا] كذا أنشده في المحكم و أنشده في الصحاح و التهذيب تعلموا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۴۹

قال ابن عرفة: الغَضَبُ، من المخلوقين، شيءٌ يُداخِل قُلُوبَهم؛ و منه محمود و مذموم، فالمذموم ما كان في غير الحق، و المحمود ما كان في جانب الدين و الحق؛ و أَما غَضَبُ اللّه فهو إِنكاره على من عصاه، فيعاقبه. و قال غيره: المفاعيل، إِذا وَلِيَتْها الصفاتُ، فإِنك تُذَكِّر الصفات و تجمعها و تؤنثها، و تترك المفاعيل على أَحوالها؛ يقال: هو مَغْضُوبٌ عليه، و هي مَغْضُوبٌ عليها. و قد تكرر الغضب في الحديث مِن اللّه و مِن الناس، و هو مِن اللّه سُخْطُه على مَن عَصاه، و إِعْراضُه عنه، و معاقبته له. و رجلٌ غَضِبٌ، و غَضُوبٌ، و غُضُبٌّ، بغير هاء، و غُضُبَّةٌ و غَضُبَّةٌ؛ بفتح الغين و ضمها و تشديد الباء، و غَضْبانُ: يَغْضَبُ سريعاً، و قيل: شديد الغَضَب. و الأُنثى غَضْبَى و غَضُوبٌ؛ قال الشاعر: هَجَرَتْ غَضُوبُ و حَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ «۱» و الجمع: غِضَابٌ و غَضَابَى، عن ثعلب؛ و غُضَابَى مثل سَكْرَى و سُكارى؛ قال: فإِنْ كُنْتُ لم أَذْكُرْكِ، و القومُ بَعْضُهُمْ غُضَابَى على بَعْضٍ، فَما لي و ذَائِمُ و قال اللحياني: فلانٌ غَضْبانُ إِذا أَردتَ الحالَ، و ما هو بغَاضِبٍ عليك أَن تَشْتِمَه. قال: و كذلك يقال في هذه الحروف، و ما أَشبهها، إِذا أَردتَ أَفْعَلُ ذاك، إِن كنتَ تُريدُ أَن تفعل. و لغة بني أَسد: امرأَةٌ غَضْبانةٌ و مَلآنةٌ، و أَشباهُها. و قد أَغْضَبه، و غاضَبْتُ الرجلَ أَغْضَبْتُه، و أَغْضَبَنِي، و غَاضَبه: راغَمه. و في التنزيل العزيز: وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً؛ قيل: مُغاضِباً لربه، و قيل: مُغاضِباً لقومه. قال ابن سيدة: و الأَوَّل أَصحُّ لأَن العُقُوبة لم تَحِلَّ به إِلَّا لمُغاضَبتِه رَبَّه؛ و قيل: ذَهَبَ مُراغِماً لقومه. و امرأَةٌ غَضُوبٌ أَي عَبُوس. و قولهم: غَضَبَ الخَيْلُ على اللُّجُم؛ كَنَوْا بغَضَبِها، عن عَضِّها على

اللَّجُم، كأَنها إِنما تَعَضُّها لذلك؛ و قوله أَنشده ثعلب: تَغْضَبُ أَحْياناً على اللِّجام، كغَضَبِ النارِ على الضِّرَام فسره فقال: تَعَضُّ على اللِّجام من مَرَحِها، فكأَنها تَغْضَبُ، و جَعَلَ للنار غَضَباً، على الاستعارة، أَيضاً، و إِنما عَنى شِدَّةَ التهابها، كقوله تعالى: سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً؛ أَى صَوْتاً كصَوْتِ المُتَغَيِّظ، و استعاره الراعى للقِدْرِ، فقال: إِذا أَحْمَشُوها بالوَقودِ تَغَضَّبَتْ على اللَّحْمِ، حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بادِيا و إِنما يريد: أَنها يَشتَدُّ غَلَيانُها، و تُغَطْمِطُ فيَنضَجُ ما فيها حتى يَنْفَصِلَ اللحمُ من العظم. و ناقة غَضُوبٌ: عَبُوسٌ، و كذلك غَضْبى؛ قال عنترة: يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ، زَيَّافةٍ مِثلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ و قال أَيضاً: هِرٌّ جَنِيبٌ، كلَّما عَطَفَتْ له غَضْبى، اتَّقاها باليَدَيْنِ و بالفَمِ و الغَضُوبُ: الحَيَّةُ الخبيثة. و الغُضابُ: الجُدَرِيُّ، و قيل: هو داء آخر يَخرُجُ و ليس بالجُدَرِيِّ.

(۱). قوله [و حب من إلخ] ضبط فى التكملة حب بفتح الحاء و وضع عليها صح.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۵۰

و قد غَضِبَ جِلدُه غَضَباً، و غُضِبَ؛ كلاهما عن اللحيانى، قال: و غُضِبَ؛ بصيغة فعل المفعول، أَكثر. و إِنه لَمَغْضُوبُ البَصَر أَى الجِلدِ، عنه. و أَصْبَح جِلدُه غَضَبةً واحدةً، و حكى اللحيانى: غَضَبةً واحدةً و غَضْبةً واحدةً أَى أَلبَسه الجُدَرِيُّ. الكسائى: إِذا أَلبَسَ الجُدَرِيُّ جِلدَ المَجدُورِ، قيل: أَصبحَ جِلدُه غَضْبةً واحدةً؛ قال شمر: روى أَبو عبيد هذا الحرف، غَضْنةً، بالنون، و الصحيح غَضْبةً بالباء، و جَزْم الضاد؛ و قال ابن الأَعرابى: المَغْضُوبُ الذى قد رَكِبَه الجُدَرِيُّ. و غُضِبَ بَصَرُ فلان إِذا انْتَفَخَ من داء يُصيبه، يقال له: الغُضابُ و الغِضابُ. و الغَضْبةُ بَخْصةٌ تكون فى الجَفْنِ الأَعْلى خِلْقةً. و غَضِبَتْ عينُه و غُضِبَتْ «۱»: وَرِمَ ما حَوْلها. الفراء: الغُضابيُّ الكَدِرُ فى مُعاشَرته و مُخالَقته، مأْخوذ من الغُضاب، و هو القَذَى فى العينين. و الغَضْبةُ: الصَّخْرةُ الصُّلْبةُ المُرَكَّبةُ فى الجَبلِ، المُخالِفَةُ له؛ قال: أَو غَضْبة فى هَضْبةٍ ما أَرْفَعا و قيل: الغَضْبُ و الغَضْبةُ صَخْرة رقيقة؛ و الغَضْبةُ: الأَكَمة؛ و الغَضْبة: قِطْعةٌ من جِلْدِ البعير، يُطْوَى بعضُها إِلى بعض، و تُجْعَلُ شبيهاً بالدَّرَقة. التهذيب: الغَضْبةُ جُنَّة تُتَّخذ من جُلود الإِبل، تُلْبَسُ للقتال. و الغَضْبةُ: جِلْدُ المُسِنِّ من الوُعُول، حين يُسْلَخ؛ و قال البُرَيْقُ الهُذَلىُّ: فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذى الصُّماحِ، كما غَضِبَ الشِّفارُ بغَضْبةِ اللِّهْمِ و رجل غُضَابٌ: غَلِيظُ الجِلْدِ. و الغَضْبُ: الثَّوْرُ. و الغَضْبُ: الأَحمر الشديد الحُمْرة. و أَحمرُ غَضْبٌ: شديدُ الحُمْرة؛ و قيل هو الأَحْمر فى غِلَظٍ؛ و يُقوِّيه ما أَنشده ثعلب: أَحَمَرُ غَضْبٌ لا يُبالى ما اسْتَقَى، لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ، إِذا الوِرْدُ التَقَى قال: لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ: لا يُضَيِّقُ فيها حتى تَخِفَّ، لأَنه قَوِىٌّ على حَمْلها. و قيل: الغَضْبُ الأَحْمَرُ من كل شىء. و غَضُوبُ و الغَضُوبُ: اسم امرأَة؛ و أَنشد بيت ساعدة بن جؤية: هَجَرَتْ غَضُوبُ، و حَبَّ من يَتَجَنَّبُ، وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ و قال: شابَ الغُرابُ، و لا فُؤَادُكَ تارِكٌ ذِكْرَ الغَضُوبِ، و لا عِتابُك يُعْتِبُ فمَن قال غَضُوب، فعلى قولِ مَنْ قال حارث و عَبَّاس، و مَن قال الغَضُوب، فعلى من قال الحارث و العباس. ابن سيدة: و غَضْبَى اسم للمائة من الإِبل، حكاه الزجاجى فى نوادره، و هى معرفة لا تُنوَّن، و لا يَدخلُها الأَلف و اللام؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و مُسْتَخْلِفٍ، من بَعْدِ غَضْبَى، صَرِيمةً، فأَحْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ و أَحْرِيا و قال: أَراد النون الخفيفة فوقف. و وجدت فى بعض النسخ حاشية: هذه الكلمة تصحيف من الجوهرى و مِن جماعة، و أَنها غَضْيا، بالياء المثناة من تحتها مقصورة، كأَنها شبهت فى كثرتها بمنبت، و نسب هذا التشبيه ليعقوب. و عن أَبى عمرو: الغَضْيا،

(۱). قوله و [غَضِبَتْ عينه و غُضِبَتْ] أى كسَمِعَ و عُنِىَ كما فى القاموس و غيره.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۵۱

و استشهد بالبيت أَيضاً. و الغِضابُ: مكان بمكة؛ قال ربيعة بنُ الحَجْدَر الهذلى: أَلا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُه، و راثَ، بأَطْرافِ الغِضابِ، عَوائدُه

غطرب؛ ج۱، ص: ۶۵۱

: الغِطْرَبُ: الأَفْعى، عن كراع.

غلب؛ ج۱، ص: ۶۵۱

: غَلَبه يَغْلِبُه غَلْباً و غَلَباً، و هى أَفْصَحُ، و غَلَبةً و مَغْلَباً و مَغْلَبةً؛ قال أَبو المُثَلَّم: رَبَّاءُ مَرْقَبةٍ، مَنَّاعُ مَغْلَبةٍ، رَكَّابُ سَلْهبةٍ، قَطَّاعُ أَقْرانِ و غُلُبَّى و غِلِبَّى، عن كراع. و غُلُبَّةً و غَلُبَّةً، الأَخيرةُ عن اللحيانى: قَهره. و الغُلُبَّة، بالضم و تشديد الباءِ: الغَلَبةُ؛ قال المَرَّار: أَخَذْتُ بنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً، و بالغَوْرِ لى عِزٌّ أَشَمُّ طَويلُ و رجل غُلُبَّة أَى يَغْلِبُ سَريعاً، عن الأَصمعى. و قالوا: أَ تَذْكر أَيامَ الغُلُبَّةِ، و الغُلُبَّى، و الغِلِبَّى، أَى أَيامَ الغَلَبةِ و أَيامَ من عَزَّ بَزَّ. و قالوا: لمنِ الغَلَبُ و الغَلَبةُ؟ و لم يقولوا: لِمَنِ الغَلْبُ؟ و فى التنزيل العزيز: وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ؛ و هو من مصادر المضموم العين، مثل الطَّلَب. قال الفراءُ: و هذا يُحْتَمَلُ أن يكونَ غَلَبةً، فحذفت الهاءُ عند الإِضافة، كما قال الفَضْلُ بن العباس بن عُتْبة اللِّهْبِىّ: إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا، و أَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الذى وَعَدُوا أَراد عِدَةَ الأَمر، فحذف الهاءَ عند الإِضافة. وفى حديث ابن مسعود: ما اجْتَمَعَ حلالٌ و حرامٌ إِلا غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَأَى إِذا امْتَزَجَ الحرامُ بالحَلال، و تَعَذَّرَ تَمْييزهما كالماءِ و الخمر و نحو ذلكَ، صار الجميع حراماً. وفى الحديث: إِنَّ رَحْمَتى تَغْلِبُ غَضَبى؛ هو إِشارة إِلى سعة الرحمة و شمولها الخَلْقَ، كما يُقال: غَلَبَ على فلان الكَرَمُ أَى هو أَكثر خصاله. و إِلا فرحمةُ اللّه و غَضَبُه صفتانِ راجعتان إِلى إِرادته، للثواب و العِقاب، و صفاتُه لا تُوصَفُ بغَلَبةِ إِحداهما الأُخرى، و إِنما على سبيل المجاز للمبالغة. و رجل غالِبٌ مِن قوم غَلَبةٍ، و غَلَّاب من قوم غَلَّابينَ، و لا يُكَسَّر. و رجل غُلُبَّة و غَلُبَّة: غالِبٌ، كثير الغَلَبة، و قال اللحيانى: شديد الغَلَبة. و قال: لَتَجِدَنَّه غُلُبَّةً عن قليل، و غَلُبَّةً أَى غَلَّاباً. و المُغَلَّبُ: المَغْلُوبُ مِراراً. و المُغَلَّبُ من الشعراءِ: المحكوم له بالغلبة على قِرْنه، كأَنه غَلَب عليه. وفى الحديث: أَهلُ الجنةِ الضُّعَفاءُ المُغَلَّبونَ.المُغَلَّبُ: الذى يُغْلَبُ كثيراً. و شاعر مُغَلَّبٌ أَى كثيراً ما يُغْلَبُ؛ و المُغَلَّبُ أَيضاً: الذى يُحْكَمُ له بالغَلَبة، و المراد الأَوَّل. و غُلِّبَ الرجلُ، فهو غالِبٌ: غَلَبَ، و هو من الأَضداد. و غُلِّبَ على صاحبه: حُكِمَ له عليه بالغَلَبة؛ قال إمرؤُ القيس: و إِنَّكَ لم يَفْخَرْ عليكَ كفاخِرٍ ضَعِيفٍ؛ و لم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ و قد غالبَه مُغالبةً و غِلاباً؛ و الغِلابُ: المُغالَبة؛ و أَنشد بيت كعب بن مالك: هَمَّتْ سَخِينَةُ أَن تُغالِبَ رَبَّها، و لَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۵۲

و المَغْلبة: الغَلَبة؛ قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبة تَرْثى أَباها: يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبتْ، يُطْعِمُ يومَ المَسْغَبَتْ و تَغَلَّبَ على بلد كذا: استولى عليه قَهْراً، و غَلَّبْتُه أَنا عليه تَغْليباً. محمدُ بنُ سَلَّام: إِذا قالت العرب: شاعر مُغَلَّبٌ، فهو مغلوب؛ و إِذا قالوا: غُلِّبَ فلانٌ، فهو غالب. و يقال: غُلِّبَتْ ليْلى الأَخْيَلِيَّة على نابغة بنى جَعْدَة، لأَنها غَلَبَتْه، و كان الجَعْدِيُّ مُغَلَّباً. و بعير غُلالِبٌ: يَغْلِبُ الإِبل بسَيْره، عن اللحيانى. و اسْتَغْلَبَ عليه الضحكُ: اشتدَّ، كاسْتَغْرَبَ. و الغَلَبُ: غِلَظُ العُنق و عِظَمُها؛ و قيل غِلَظُها مع قِصَرٍ فيها؛ و قيل: مع مَيَلٍ يكون ذلك من داءٍ أَو غيره. غَلِبَ غَلَباً، و هو أَغْلَبُ: غليظُ الرَّقَبة. و حكى اللحيانى: ما كان أَغْلَبَ، و لقد غَلِبَ غَلَباً، يَذْهَبُ إِلى الانتقال عما كان عليه. قال: و قد يُوصَفُ بذلك العُنُق نفسه، فيقال: عُنُق أَغْلَبُ، كما يقال: عُنقٌ أَجْيَدُ و أَوْقَصُ. وفى حديث ابن ذى يَزَنَ: بِيضٌ مَرازبةٌ غُلْبٌ جَحاجحةٌ؛ هى جمع أَغْلَب، و هو الغليظ الرَّقَبة، و هم يَصِفُون أَبداً السادةَ بغِلَظِ الرَّقبة و طُولِها؛ و الأُنثى: غَلْباءُ؛ و فى قصيد كعب: غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكومٌ مُذَكَّرةٌ. و قد يُسْتَعْمَل ذلك فى غير الحيوان، كقولهم: حَديقةٌ غَلْباءُ أَى عظيمةٌ مُتكاثفة مُلْتَفَّة. و فى التنزيل العزيز: وَ حَدائِقَ غُلْباً. و قال الراجز: أَعْطَيْت فيها طائِعاً، أَوكارِها، حَديقةً غَلْباءَ فى جِدارِها الأَزهرى: الأَغْلَبُ الغَلِيظُ القَصَرةِ. و أَسَدٌ أَغْلَبُ و غُلُبٌّ: غَلِيظُ الرَّقَبة. و هَضْبةٌ غَلْباءُ: عَظِيمةٌ مُشْرِفة. و عِزَّةٌ غَلْباءُ كذلك، على المثل؛ و قال الشاعر: و قَبْلَكَ ما اغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبٌ، بغَلْباءَ تَغْلِبُ مُغْلَولِبينا يعنى بعِزَّة غَلْباءَ. و قَبيلة غَلْباءُ، عن اللحيانى: عَزيزةٌ ممتنعةٌ؛ و قد غَلِبَتْ غَلَباً. و اغْلَوْلَبَ النَّبْتُ: بَلَغَ كلَّ مَبْلَغٍ و التَفَّ، و خَصَّ اللحيانيُّ به العُشْبَ. و اغْلَوْلَبَ العُشْبُ، و اغْلَولَبَتِ الأَرضُ إِذا التَفَّ عُشْبُها. و اغْلَوْلَبَ القومُ إِذا كَثُرُوا، من اغْلِيلابِ العُشْب. و حَديقةٌ مُغْلَولِبة: ملتفّة. الأَخفش: فى قوله عز و جل: وَ حَدائِقَ غُلْباً؛ قال: شجرة غَلْباءُ إِذا كانت غليظة؛ و قال إمرؤُ القيس: و شَبَّهْتُهُمْ فى الآلِ، لمَّا تَحَمَّلُوا، حدائِقَ غُلْباً، أَو سَفِيناً مُقَيَّرا و الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ: أَحَدُ الرُّجَّاز. و تَغْلِبُ: أَبو قبيلة، و هو تَغْلِبُ بنُ وائل بن قاسط بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَديلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعةَ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ. و قولهم: تَغْلِبُ بنتُ وائِل، إِنما يَذْهَبُون بالتأْنيث إِلى القبيلة، كما قالوا تميمُ بنتُ مُرٍّ. قال

الوليـد بن عُقْبـة، و كان وَلِىَ صَدَقات بنى تَغْلِبَ: إِذا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ، فَغَيَّكِ عَنِّى، تَغْلِبَ ابنةَ وائِلِ و قال الفرزدق: لو لا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنِةِ وائِلٍ، ورَدَ العَدُوُّ عليك كلَّ مَكانِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۵۳

و كـانت تَغْلِبُ تُسَمَّى الغَلْباءَ؛ قال الشاعر: و أَوْرَثَنى بَنُو الغَلْباءِ مَجْداً حَدِيثاً، بعدَ مَجْدِهِمُ القَديم و النسبة إِليها: تَغْلَبِىٌّ، بفتح اللام، اسْتِيحاشاً لتَوالى الكسرتين مع ياءِ النسب، و ربما قالوه بالكسر، لأَن فيه حرفين غير مكسورين، و فارق النسبة إِلى نَمِر. و بنو الغَلْباءِ: حَيٌّ؛ و أَنشد البيت أَيضاً: و أَوْرَثَنى بَنُو الغَلْباءِ مَجْداً و غالِبٌ و غَلَّابٌ و غُلَيْبٌ: أَسماءٌ. و غَلابِ، مثل قَطامِ: اسم امرأَة؛ مِن العرب مَنْ يَبْنِيه على الكسر، و منهم من يُجْريه مُجْرى زَيْنَبَ. و غالِبٌ: موضعُ نَخْلٍ دون مِصْرَ، حَماها اللّه، عز و جل، قال كثير عزة: يَجُوزُ بِىَ الأَصْرامَ أَصْرامَ غالِبٍ، أَقُولُ إِذا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ: أُرِيدُ أَبا بكرٍ، و لَوْ حالَ، دُونَه، أَماعِزُ تَغْتالُ المَطِىَّ، وَ بِيدُ و المُغْلَنْبى: الذى يَغْلِبُكَ و يَعْلُوكَ.

غنب؛ ج۱، ص: ۶۵۳

: ابن الأَعرابى: الغُنَبُ داراتُ أَوساطِ الأَشْداقِ؛ قال: و إِنما يكون فى أَوساط أَشداقِ الغِلْمانِ المِلاح. و يقال: بَخَصَ غُنْبَتَه، و هى التى تكون فى وَسَط خَدِّ الغُلام المَلِيح.

غندب؛ ج۱، ص: ۶۵۳

: الغُنْدُبة و الغُنْدُوبُ: لحمة صُلْبة حَوالى الحُلْقوم، و الجمع غَنادِبُ. قال رؤبة: إِذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا، حَسِبْتَ فى أَرْآده غَنادِبا و قيل: الغُنْدُبَتانِ: شِبْهُ غُدَّتَيْنِ فى النَّكَفَتَيْنِ، فى كل نَكَفَةٍ غُنْدُبةٌ، و المُسْتَرَطُ بين الغُنْدُبَتَيْنِ؛ و قيل: الغُنْدُبَتانِ لَحْمَتان قد اكْتَنَفتا اللَّهاةَ، و بينهما فُرْجةٌ؛ و قيل: هما اللَّوْزَتانِ؛ و قيل: غُنْدُبَتا العُرْشَيْنِ اللَّتانِ تَضُمَّانِ العُنُقَ يميناً و شِمالًا؛ و قيل: الغُنْدُبَتانِ عُقْدَتانِ فى أَصْلِ اللسان. و اللَّغانِينُ: الغَنادِبُ بما عليها من اللحم حول اللَّهاةِ، واحدَتُها لُغْنُونَةٌ، و هى النَّغانِغُ، واحدَتُها نُغْنُغةٌ.

غهب؛ ج۱، ص: ۶۵۳

: الليث: الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ الليل و الجَملِ و نحوه؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِم السَّواد، قال إِمرؤُ القيس: تَلافَيْتُها، و البُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى، و قد أُلْبِسَتْ أَقْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبِ و قد اغْتَهَبَ الرجلُ: سار فى الظُّلمة؛ و قال الكميت: فذَاكَ شَبَّهْته المُذَكَّرَةَ الْوَجْناءَ فى البِيدِ، و هى تَغْتَهِبُ أَى تُباعِدُ فى الظُّلَم، و تَذْهَبُ. اللحيانى: أَسْوَدُ غَيْهَبٌ و غَيْهَمٌ. شَمر: الغَيْهَبُ من الرجال الأَسْوَدُ، شُبِّه بغَيْهب الليل. و أَسودُ غَيْهَبٌ: شديدُ السواد. و ليلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِم. وفى حديث قُسٍّ: أَرْقُبُ الكَوْكَب، و أَرْعَى الغَيْهَب.الغَيْهَبُ: الظُّلْمة، و الجمع الغَياهِبُ، و هو الغَيْهَبانُ. و فرسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذا اشْتَدَّ سواده. أَبو عبيد: أَشَدُّ الخَيْلِ دُهْمةً، الأَدْهَمُ الغَيْهَبِىُّ، و هو أَشَدُّ الخيل سَواداً؛ و الأُنثى: غَيْهَبةٌ، و الجمع: غَياهِبُ. قال: و الدَّجُوجِىُّ:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۵۴

دون الغَيْهَبِ فى السَّوادِ، و هو صافى لَوْنِ السَّواد. و غَهِبَ عن الشىءِ غَهَباً و أَغْهَبَ عنه: غَفَل عنه، و نَسِيَه. و الغَهَبُ، بالتحريك: الغَفْلة. و قد غَهِبَ، بالكسر. و أَصاب صَيْداً غَهَباً أَى غَفْلة من غير تعمد. وفى الحديث: سُئِلَ عَطاءٌ عن رجل أَصابَ صَيْداً غَهَباً، و هو محرم، فقال: عليه الجَزاءُ.الغَهَبُ، بالتحريك: أَن يُصِيبَ الشىءَ غَفْلَةً من غير تَعَمُّدٍ. و كساءٌ غَيْهَبٌ: كثير الصُّوف. و الغَيْهَبُ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ؛ و قيل: هو البليد؛ و قيل: الغَيْهَب الذى فيه غَفْلة، أَو هَبَتَةٌ؛ و أَنشد: حَلَلْتُ بِهِ وِتْرى و أَدْرَكْتُ ثُؤْرَتى، إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كلُّ غَيْهَبِ و قال

كَعْبُ بن جُعَيْلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ: غَيْهَبٌ هَوْهاءَةٌ مُخْتَلِطٌ، مُسْتَعارٌ حِلْمُه غَيْرُ دَئِلْ و الغَيْهَبُ: الضعيفُ من الرجال. و الغَيْهَبانُ: البَطْنُ. و الغَيْهَبةُ: الجَلَبةُ فى القتال.

غيب؛ ج۱، ص: ۶۵۴

: الغَيْبُ: الشَّكُّ، و جمعه غِيابٌ و غُيُوبٌ؛ قال: أَنْتَ نَبِيٌّ تَعْلَمُ الغِيابا، لا قائلًا إِفْكاً و لا مُرْتابا و الغَيْبُ: كلُّ ما غاب عنك. أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ؛ أَى يؤمنون بما غابَ عنهم، مما أَخبرهم به النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، من أَمرِ البَعْثِ و الجنةِ و النار. و كلُّ ما غابَ عنهم مما أَنبأَهم به، فهو غَيْبٌ؛ و قال ابن الأَعرابى: يؤمنون باللّه. قال: و الغَيْبُ أَيضاً ما غابَ عن العُيونِ، و إِن كان مُحَصَّلًا فى القلوب. و يُقال: سمعت صوتاً من وراء الغَيْب أَى من موضع لا أَراه. و قد تكرر فى الحديث ذكر الغيب، و هو كل ما غاب عن العيون، سواء كان مُحَصَّلًا فى القلوب، أَو غير محصل. و غابَ عَنِّى الأَمْرُ غَيْباً، و غِياباً، و غَيْبةً، و غَيْبُوبةً، و غُيُوباً، و مَغاباً، و مَغِيباً، و تَغَيَّبَ: بَطَنَ. و غَيَّبه هو، و غَيَّبه عنه. وفى الحديث: لما هَجا حَسَّانُ قريشاً، قالت: إِن هذا لَشَتْمٌ ما غابَ عنه ابنُ أَبى قُحافةَ؛ أَرادوا: أَن أَبا بكر كان عالماً بالأَنْساب و الأَخبار، فهو الذى عَلَّم حَسَّانَ؛ و يدل عليهقول النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لحسَّانَ: سَلْ أَبا بكر عن مَعايِب القوم؛ و كان نَسَّابةً عَلَّامةً. و قولهم: غَيَّبه غَيَابُه أَى دُفِنَ فى قَبْره. قال شمر: كلُّ مكان لا يُدْرَى ما فيه، فهو غَيْبٌ؛ و كذلك الموضع الذى لا يُدْرَى ما وراءه، و جمعه: غُيُوبٌ؛ قال أَبو ذؤيب: يَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَيْهِ، و مَطْرِفُه مُغْضٍ، كما كَشَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ و غابَ الرجلُ غَيْباً و مَغِيباً و تَغَيَّبَ: سافَرَ، أَو بانَ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و لا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ، و لا عِدَةً، فى الناظِرِ المُتَغَيَّبِ إِنما وَضَعَ فيه الشاعرُ المُتَغَيَّبَ موضعَ المُتَغَيِّبِ؛ قال ابن سيدة: و هكذا وجدته بخط الحامض، و الصحيح المُتَغَيِّب، بالكسر. و المُغَايَبةُ: خلافُ المُخاطَبة. و تَغَيَّبَ عنى فلانٌ. و جاءَ فى ضرورة الشعر تَغَيَّبَنِى؛ قال إِمرؤُ القيس: فظَلَّ لنا يومٌ لَذيذٌ بنَعْمةٍ، فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۵۵

و قال الفراءُ: المُتَغَيِّبُ مرفوع، و الشعر مُكْفَأٌ. و لا يجوز أَن يَرِدَ على المَقيلِ، كما لا يجوز: مررت برجل أَبوه قائم. وفى حديث عُهْدَةِ الرَّقيقِ: لا داءَ، و لا خُبْثَةَ، و لا تَغْييبَ.التَّغْييب: أَن لا يَبيعه ضالَّةً، و لا لُقَطَةً. و قومٌ غُيَّبٌ، و غُيَّابٌ، و غَيَبٌ: غائِبُون؛ الأَخيرةُ اسم للجمع، و صحت الياءُ فيها تنبيهاً على أَصل غابَ. و إِنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأَنه شُبِّهَ بصَيَدٍ، و إِن كان جمعاً، و صَيَدٌ: مصدرُ قولِك بعيرٌ أَصْيَدُ، لأَنه يجوز أَن تَنْوِىَ به المصدر. وفى حديث أَبى سعيد: إِن سَيِّدَ الحيِّ سَلِيمٌ، و إِن نَفَرنا غَيَبٌ أَى رجالُنا غائبون. و الغَيَبُ، بالتحريك: جمع غائبٍ كخادم و خَدَم. و امرأَةٌ مُغِيبٌ، و مُغْيِبٌ، و مُغِيبةٌ: غابَ بَعْلُها أَو أَحدٌ مِن أَهلها؛ و يقال: هى مُغِيبةٌ، بالهاء، و مُشْهِدٌ، بلا هاء. و أَغابَتِ المرأَةُ، فهى مُغِيبٌ: غابُوا عنها. وفى الحديث: أَمْهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ و تَسْتَحِدَّ المُغِيبةُ، هى التى غاب عنها زوجُها. وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس: أَنَّ امرأَةً مُغِيبةً أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرى منه شيئاً، فَتَعَرَّضَ لها، فقالتْ له: وَيْحَكَ إِنى مُغِيبٌ فتَرَكها.و هم يَشْهَدُون أَحْياناً، و يَتَغايَبُونَ أَحْياناً أَى يَغِيبُون أَحْياناً. و لا يقال: يَتَغَيَّبُونَ. و غابَتِ الشمسُ و غيرُها من النُّجوم، مَغِيباً، و غِياباً، و غُيوباً، و غَيْبُوبةً، و غُيُوبةً، عن الهَجرى: غَرَبَتْ. و أَغابَ القومُ: دخلوا فى المَغِيب. و بَدَا غَيَّبانُ العُود إِذا بَدَتْ عُروقُه التى تَغَيَّبَتْ منه؛ و ذلك إِذا أَصابه البُعَاقُ من المَطر، فاشْتَدَّ السيلُ فحَفَر أُصولَ الشَّجر حتى ظَهَرَتْ عُروقُه، و ما تَغَيَّبَ منه. و قال أَبو حنيفة: العرب تسمى ما لم تُصِبْه الشمسُ من النَّبات كُلِّه الغَيْبانَ، بتخفيف الياء؛ و الغَيابةُ: كالغَيْبانِ. أَبو زياد الكِلابىُّ: الغَيَّبانُ، بالتشديد و التخفيف، من النبات ما غابَ عن الشمس فلم تُصِبْه؛ و كذلك غَيَّبانُ العُروق. و قال بعضهم: بَدَا غَيْبانُ الشَّجرة، و هى عُرُوقها التى تَغَيَّبَتْ فى الأَرض، فحَفَرْتَ عنها حتى ظَهَرَتْ. و الغَيْبُ من الأَرض: ما غَيَّبك، و جمعه غُيُوب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِذَا كَرِهُوا الجَمِيعَ، و حَلَّ منهم أَراهطُ بالغُيُوب و بالتِّلاعِ و الغَيْبُ: ما اطْمَأَنَّ من الأَرض، و جمعه غُيوب. قال لبيد يصف بقرة، أَكل السبُعُ ولدها فأَقبلت تَطُوف خلفه: و تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ، فَراعَها عن ظهرِ غَيْبٍ، و الأَنِيسُ سَقامُها تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ أَى صوتَ الصيادين، فراعها أَى أَفزعها. و قوله: و الأَنيسُ سَقامُها

أى إنّ الصيادين يَصِيدُونها، فهم سَقامُها. و وقَعْنا فى غَيْبةٍ من الأرض أى فى هَبْطةٍ، عن اللحيانى. و وَقَعُوا فى غَيابةٍ من الأرض أى فى مُنْهَبِط منها. و غَيابةُ كلِّ شىء: قَعْرُه، منه، كالجُبِّ و الوادى و غيرهما؛ تقول: وَقَعْنا فى غَيْبةٍ و غَيابةٍ أى هَبْطة من الأَرض؛ و فى التنزيل العزيز: فى غَياباتِ الجُبِّ. و غابَ الشىءُ فى الشىءِ غِيابةً، و غُيُوباً، و غَياباً، و غِياباً، و غَيْبةً، و فى حرفِ أُبَيٍّ، فى غَيْبةِ الجُبِّ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۵۶

و الغَيْبَةُ: من الغَيْبُوبةِ. و الغِيبةُ: من الاغْتِياب. و اغْتابَ الرجلُ صاحبَه اغْتِياباً إِذا وَقَع فيه، و هوأَن يتكلم خَلْفَ إِنسان مستور بسوء، أَو بما يَغُمُّه لو سمعه و إِن كان فيه، فإِن كان صدقاً، فهو غِيبةٌ؛ و إِن كان كذباً، فهو البَهْتُ و البُهْتانُ؛ كذلك جاء عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و لا يكون ذلك إِلا من ورائه، و الاسم: الغِيبةُ. و فى التنزيل العزيز: وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ أى لا يَتَناوَلْ رَجُلًا بظَهْرِ الغَيْب بما يَسُوءُه مما هو فيه. و إِذا تناوله بما ليس فيه، فهو بَهْتٌ و بُهْتانٌ. و جاء المَغْيَبانُ، عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم. و رُوِىَ عن بعضهم أَنه سمع: غابه يَغِيبُهُ إِذا عابه، و ذكَر منه ما يَسُوءُه. ابن الأَعرابى: غابَ إِذا اغْتابَ. و غابَ إِذا ذكر إِنساناً بخيرٍ أَو شَرٍّ؛ و الغِيبَةُ: فِعْلةٌ منه، تكون حَسَنةً و قَبِيحةً. و غائِبُ الرجلِ: ما غابَ منه، اسْمٌ، كالكاهِل و الجامل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و يُخْبِرُنى، عن غَائبِ المَرْءِ، هَدْيُه، كفَى الهَدْىُ، عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ، مُخبرا و الغَيْبُ: شحمُ ثَرْبِ الشَّاةِ. و شاة ذاتُ غَيْبٍ أى ذاتُ شَحْم لتَغَيُّبه عن العين؛ و قول ابن الرِّقَاعِ يَصِفُ فرساً: و تَرَى لغَرٍّ نَساهُ غَيْباً غامِضاً، قَلِقَ الخَصِيلَةِ، مِن فُوَيْقِ المفصل قوله: غَيْباً، يعنى انْفَلَقَتْ فَخِذَاه بلحمتين عند سِمَنِه، فجرى النَّسا بينهما و اسْتَبان. و الخَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمة فيها عَصَبة. و الغَرُّ: تَكَسُّر الجِلْد و تَغَضُّنُه. و سئل رجل عن ضُمْرِ الفَرس، قال: إِذا بُلَّ فَرِيرُه، و تَفَلَّقَتْ غُرورُه، و بدا حَصِيرُه، و اسْتَرْخَتْ شاكِلَتُه. و الشاكلة: الطِّفْطِفَةُ. و الفرير: موضعُ المَجَسَّة من مَعْرَفَتِه. و الحَصِيرُ: العَقَبة التى تَبْدُو فى الجَنْبِ، بين الصِّفاقِ و مَقَطِّ الأَضْلاع. الهَوَازنىُّ: الغابة الوَطَاءَةُ من الأَرض التى دونها شُرْفَةٌ، و هى الوَهْدَة. و قال أَبو جابر الأَسَدِىُّ: الغابَةُ الجمعُ من الناسِ؛ قال و أَنشدنى الهَوَازنىُّ: إِذا نَصَبُوا رِماحَهُمْ بِغَابٍ، حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الغَوادى و الغابة: الأَجَمَةُ التى طالتْ، و لها أَطْراف مرتفعة باسِقَةٌ؛ يقال: ليثُ غابةٍ. و الغابُ: الآجام، و هو من الياء. و الغابةُ: الأَجَمة؛ و قال أَبو حنيفة: الغابةُ أَجَمةُ القَصَب، قال: و قد جُعِلَتْ جماعةَ الشجر، لأَنه مأْخوذ من الغَيابةِ. وفى الحديث: إِن مِنْبَر سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، كان من أَثْلِ الغابةِ؛ و فى رواية: من طَرْفاءِ الغابة.قال ابن الأَثير: الأَثْلُ شجر شبيهٌ بالطَّرْفاءِ، إِلَّا أَنه أَعظم منه؛ و الغابةُ: غَيْضَةٌ ذات شجر كثير، و هى على تسعةِ أَميال من المدينة؛ و قال فى موضع آخر: هى موضعٌ قريبٌ مِن المدينة، مِن عَواليها، و بها أَموال لأَهلها. قال: و هو المذكور فى حديث فى حديث السِّباق، و فى حديث تركة ابن الزبير و غير ذلك. و الغابة: الأَجمة ذاتُ الشجر المُتَكاثف، لأَنها تُغَيِّبُ ما فيها. و الغابةُ من الرِّماحِ: ما طال منها، و كان لها أَطراف تُرى كأَطراف الأَجمة؛ و قيل: هى المُضْطَرِبةُ من الرماح فى الريح؛ و قيل: هى الرماحُ إِذا اجْتَمَعَتْ؛ قال ابن سيدة: و أُراه على التشبيه بالغابة التى هى الأَجمة؛ و الجمعُ من كل ذلك: غاباتٌ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۵۷

و غابٌ. وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهَه: كلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَهْ. أَضافه إِلى الغابات لشدّتِه و قوّته، و أَنه يَحْمِى غاباتٍ شَتَّى. و غابةُ: اسم موضع بالحجاز.

فصل الفاء؛ ج۱، ص: ۶۵۷

فرب؛ ج۱، ص: ۶۵۷

: التَّفْرِيبُ و التَّفْرِيمُ، بالباء و الميم: تَضْيِيقُ المرأَة فَلْهَمَها بعَجَم الزبيب. و فى الحديث ذكر فِرْياب، بكسر الفاء و سكون الراء: مدينة ببلاد التُّرْك؛ و قيل: أَصلها فِيرِيابٌ بزيادة ياء بعد الفاء، و يُنسَبُ إِلَيْها بالحذف و الإِثبات.

فرقب؛ ج۱، ص: ۶۵۷

: الفُرْقُبِيَّةُ و الثُّرْقُبِيَّةُ: ثيابُ كَتَّانٍ بيضٌ؛ حكاها يعقوب فى البدل. ثوب فُرْقُبِيٌّ و ثُرْقُبِيٌّ: بمعنى واحد. وفى حديث إِسلام عمر، رضى اللّه عنه: فأَقبل شيخٌ عليه حِبَرةٌ و ثوب فُرْقُبِيٌّ، و هو ثوب أَبيض مِصْرِيٌّ من كَتَّانٍ. قال الزمخشرى: الفُرْقُبِيَّةُ و الثُّرْقُبِيَّةُ: ثياب مصرية من كَتَّان. و يُرْوَى بقافين، منسوب إِلى قُرْقُوبٍ، مع حذف الواو فى النسب، كسابُرِيٍّ فى سابُورٍ. الفراء: زهير الفُرْقُبِيُّ رجل من أَهل القرآن، منسوب إِلى موضع. و الفُرْقُبُ: الصِّغار من الطير نحوٌ من الصَّعْوِ.

فرنب؛ ج۱، ص: ۶۵۷

: الفِرْنِبُ: الفأْرة، و الفِرِنِبُ: وَلَد الفَأْرة من اليَرْبُوع. و فى التهذيب: الفِرِنبُ الفأْر؛ و أَنشد: يَدِبُّ بالليلِ إِلى جارِه، كَضَيْوَنٍ دَبَّ إِلى فِرْنِبِ

فصل القاف؛ ج۱، ص: ۶۵۷

قأب؛ ج۱، ص: ۶۵۷

: قَأَب الطعامَ: أَكَله. و قَأَبَ الماءَ: شَرِبه؛ و قيل: شَرِبَ كلَّ ما فى الإِناء؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ: أَشْلَيْتُ عَنْزِى، وَ مَسَحْتُ قعْبِى، ثم تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قأْبِ و قَئِبْتُ من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً إِذا شَرِبْتَ منه. الليث: قَئِبْتُ من الشَّراب، و قَأَبْتُ، لغة، إِذا امْتَلأْتَ منه. الجوهرى: قَئِبَ الرجلُ إِذا أَكثر من شرب الماء. و قَئِبَ من الشراب قَأْباً، مثل صَئِبَ: أَكثر و تَمَلأَ. و رجل مِقْأَبٌ، على مِفْعَل، و قَؤُوبٌ: كثير الشُّرْب. و يقال: إِناء قَوْأَبٌ: و قَوْأَبِيٌّ: كثير الأَخْذ للماء؛ و أَنشد: مُدٌّ من المِدَادِ قَوْأَبِيٌّ قال شمر: القَوْأَبِيٌّ الكثير الأَخْذِ.

قبب؛ ج۱، ص: ۶۵۷

: قَبَّ القومُ يَقِبُّون قَبّاً: صَخِبُوا فى خُصومة أَو تَمَارٍ. و قَبَّ الأَسَدُ و الفَحْلُ يَقِبُّ قَبّاً و قَبِيباً إِذا سَمِعْتَ قَعْقَعةَ أَنْيابه. و قَبَّ نابُ الفحل و الأَسَد قَبّاً و قَبِيباً كذلك يُضيفُونه إِلى النَّابِ؛ قال أَبو ذؤيب: كأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ يُنازِلُهُمْ، لنابَيْهِ قَبِيبُ و قال فى الفحل: أَرَى ذو كِدْنئِه، لنابَيْه قَبِيبُ «۲» و قال بعضهم: القَبِيبُ الصوتُ، فعَمَّ به. و ما سمعنا العام قابَّةً أَى صوتَ رَعْدٍ، يُذْهَبُ به إِلى القبيب؛ ذَكَره ابن سيدة، و لم يَعْزُه إِلى أَحد؛ و عزاه الجوهرى إِلى الأَصمعى. و قال ابن السكيت: لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحرف، غير الأَصمعى، قال: و الناسُ على خلافه.

(۲). قوله [أرى ذو كدنة إلخ] كذا أنشده فى المحكم أيضاً.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۵۸

و ما أَصابتهم قابَّةٌ أَى قَطْرَة. قال ابن السكيت: ما أَصابَتْنا العامَ قَطْرَةٌ، و ما أَصابتنا العامَ قابَّةٌ: بمعنًى واحد. الأَصمعى: قَبَّ ظهرُه يَقِبُّ قُبوباً إِذا ضُرِبَ بالسَّوْطِ و غيره فجَفَّ، فذلك القُبوبُ.قال أَبو نصر: سمعت الأَصمعى يقول: ذُكِرَ عن عمَر أَنه ضَرَبَ رجلًا حدّاً، فقال: إِذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه إِليَّ أَى إِذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَرْبه و جفَّتْ؛ مِنْ قَبَّ اللحم و التَّمْرُ إِذا يَبِسَ و نَشِفَ. و قَبَّه يَقُبُّه قَبّاً، و اقْتَبَّه قَطَعَه؛ و هو افْتَعَلَ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يَقْتَبُّ رَأْسَ العَظْم دونَ المَفْصِلِ، و إِنْ يُرِدْ ذلك لا يُخَصِّلِ أَى لا يجعله قِطَعاً؛ و خَصَّ بعضُهم به قَطْعَ اليد. يقال: اقْتَبَّ فلانٌ يَدَ فُلان اقْتِباباً إِذا قَطَعها، و هو افتعال، و قيل: الاقْتِبابُ كلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شيئاً. قال ابن الأَعرابى: كان العُقَيْلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ بشىءٍ إِلَّا كَتَبْتُه عنه، فقال: ما تَرَكَ عندى قابَّةً إِلا اقْتَبَّها، و لا نُقارةً إِلا انْتَقَرَها؛ يعنى ما تَرَكَ عندى كلمةً مُسْتَحْسنةً مُصْطَفاةً إِلَّا اقْتَطَعَها، و لا لَفْظَةً مُنْتَخَبةً مُنْتَقاةً إِلَّا أَخَذها لنفسه. و القَبُّ: ما يُدْخَلُ فى جَيْبِ القَمِيصِ من الرِّقاع. و القَبُّ: الثَّقْبُ الذى يجرى فيه

المِحْوَرُ من المَحالَةِ؛ و قيل: القَبُّ الخَرْقُ الذى فى وَسَط البَكَرة؛ و قيل: هو الخشبة التى فوق أَسنان المَحالة؛ و قيل: هو الخَشَبَةُ المَثْقُوبة التى تَدور فى المِحْوَر؛ و قيل: القَبُّ الخَشَبة التى فى وَسَط البَكَرة و فوقها أَسنان من خشب، و الجمعُ من كل ذلك أَقُبٌّ، لا يُجاوَزُ به ذلك. الأَصمعى: القَبُّ هو الخَرْقُ فى وَسَط البَكَرَة، و له أَسنان من خشب. قال: و تُسَمَّى الخَشَبَةُ التى فوقها أَسنانُ المَحالة القَبَّ، و هى البَكَرة. وفى حديث على، رضى اللّه عنه: كانتْ دِرْعُه صَدْراً لا قَبَّ لها، أى لا ظَهْر لها؛ سُمِّىَ قَبّاً لأن قِوامها به، من قَبِّ البَكَرَة، و هى الخشبةُ التى فى وسطها، و عليها مَدارُها. و القَبُّ: رئيسُ القوم و سَيِّدُهم؛ و قيل: هو المَلِكُ؛ و قيل: الخَليفة؛ و قيل: هو الرَّأْسُ الأَكْبر. و يُقال لشيخ القوم: هو قَبُّ القَوْم؛ و يقال: عليك بالقَبِّ الأَكْبر أى بالرأْس الأكبر؛ قال شمر: الرأْسُ الأَكبر يُرادُ به الرئيسُ. يقال: فلانٌ قَبُّ بَنى فلانٍ أى رئيسُهم. و القَبُّ: ما بَين الوَرِكين. و قَبُّ الدُّبُر: مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْن. و القِبُّ، بالكسر: العَظم الناتئ من الظهر بين الأَلْيَتَيْن؛ يقال: أَلزِقْ قِبَّك بالأَرض. و فى نسخة من التهذيب، بخط الأزهرى: قَبَّك، بفتح القاف. و القَبُّ: ضَرْبٌ من اللُّجُم، أَصْعَبُها و أَعظمها. و الأَقَبُّ: الضامر، و جمعه قُبٌّ؛ وفى الحديث: خَيرُ الناسِ القُبِّيُّون.و سئل أَحمد بن يحيى عن القُبِّيِّين، فقال: إنْ صَحَّ فهم الذين يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتى تَضْمُرَ بُطُونُهُم. ابن الأَعرابى: قُبَّ إذا ضُمِّر للسِّباق، و قَبَّ إذا خَفَّ. و القَبُّ و القَبَبُ: دِقَّةُ الخَصْر و ضُمُورُ البَطْن و لُحوقه. قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً، و هو أَقَبُّ، و الأُنثى قَبّاءُ بيِّنة القَبَبِ؛ قال الشاعر يصف فرساً: اليَدُّ سابحَةٌ و الرِّجْلُ طامِحةٌ، و العَيْنُ قادِحةٌ و البطنُ مَقْبُوبُ «۱»

(۱). قوله [و العين قادحة] بالقاف و قد أنشده فى الأَساس فى مادة ق د ح بتغيير فى الشطر الأول.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۵۹

أى قُبَّ بَطْنُه، و الفعل: قَبَّه يقُبُّه قَبّاً، و هو شِدَّة الدَّمْج للاستدارة، و النعت: أَقَبُّ و قَبّاء. وفى حديث على: رضى اللّه عنه، فى صفة امرأَة: إنها جَدّاءُ قَبّاءُ؛ القَبّاءُ: الخَميصةُ البَطْنِ. و الأَقَبُّ: الضّامِرُ البَطْنِ. وفى الحديث: خيرُ الناس القُبِّيُّون؛ سُئِل عنه ثعلب، فقال: إن صَحَّ فهم القوم الذين يسْرِدون الصومَ حتى تَضْمُر بُطُونُهُم. و حكى ابن الأَعرابى: قَبِبَتِ المرْأَةُ، بإظهار التَّضْعيف، و لها أَخواتٌ، حكاها يعقوب عن الفراء، كَمَشِشَتِ الدابةُ، و لَحِحَتْ عينُه. و قال بعضهم: قَبَّ بَطْنُ الفَرس، فهو أَقَبُّ، إذا لَحِقَت خاصرتاه بحالِبَيْه. و الخَيْلُ القُبُّ: الضَّوامِرُ. و القَبْقَبةُ: صوت جَوْف الفرس، و هو القَبِيبُ. و سُرَّةٌ مَقْبوبةٌ، و مُقَبَّبةٌ: ضامرة؛ قال: جاريةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ، بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبه، كأَنها حِلْيةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ و قَبَّ التَّمْرُ و اللحمُ و الجِلْدُ يَقِبُّ قُبوباً: ذَهَبَ طَراوُه و نُدُوَّتُه و ذَوَى؛ و كذلك الجُرْحُ إذا يَبِسَ، و ذهَبَ ماؤُه و جَفَّ. و قيل: قَبَّت الرُّطَبةُ إذا جَفَّتْ بعضَ الجُفوف بعْدَ التَّرْطِيب. و قَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ و يَقِبُّ قَبّاً: يَبِسَ، و اسم ما يَبِسَ منه القَبِيبُ، كالقَفِيفِ سواءً. و القَبِيبُ من الأَقِط: الذى خُلِطَ يابسُه برَطْبه. و أَنْفٌ قُبابٌ: ضَخْم عظيم. و قَبَّ الشىءَ و قَبَّبَهُ: جَمَعَ أَطرافَهُ. و القُبَّةُ من البناء: معروفة، و قيل هى البناء من الأَدَم خاصَّةً، مشتقٌّ من ذلك، و الجمع قُبَبٌ و قِبابٌ. و قَبَّبها: عَمِلَها. و تَقَبَّبها: دَخَلَها. و بيتٌ مُقَبَّبٌ: جُعِلَ فوقه قُبَّةٌ؛ و الهوادجُ تُقَبَّب. و قَبَبْتُ قُبَّة، و قَبَّبْتها تَقبيباً إذا بَنَيْتَها. و قُبَّةُ الإِسلام: البَصْرة، و هى خِزانة العرب؛ قال: بَنَتْ، قُبَّةَ الإِسلام، قَيْسٌ، لأَهلِها و لو لم يُقيموها لَطالَ الْتِواؤُها وفى حديث الاعتكاف: رأَى قُبَّةً مضروبةً فى المسجد.القُبَّة من الخِيام: بيتٌ صغير مستدير، و هو من بيوت العرب. و القُبابُ: ضَرْبٌ من السَّمَك «۲»، يُشْبِه الكَنْعَد؛ قال جرير: لا تَحْسَبَنَّ مِراسَ الحَرْبِ، إذ خَطَرَتْ، أَكْلَ القُبابِ، و أَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّير و حِمارٌ قَبّانَ: هُنَىٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٌ، رأْسه كرأْسِ الخُنْفُساءِ، طوالٌ قَوائمهُ نحوُ قوائم الخُنْفُساء، و هى أَصغر منها. و قيل: عَيْرُ قَبّانَ: أَبْلَقُ مُحَجَّلُ القَوائم، له أَنْفٌ كأَنف القُنْفُذ إذا حُرِّكَ تماوَتَ حتى تَراه كأَنه بَعْرةٌ، فإذا كُفَّ الصَّوْتُ انْطَلَق. و قيل: هو دويبة، و هو فَعْلانُ مِن قَبَّ، لأَنَّ العرب لا تصرفه؛ و هو معرفة عندهم، و لو كان فعّالًا لصرفته، تقول: رأَيت قَطِيعاً من حُمُرِ قَبّانَ؛ قال الشاعر: يا عَجبا لقد رأَيتُ عَجبا، حمارَ قَبّانَ يَسُوقُ أَرْنبا و قَبْقَبَ الرجلُ: حَمُقَ. و القَبْقَبةُ و القَبِيبُ: صوتُ جَوْف الفرس. و القَبْقَبةُ و القَبْقابُ: صوتُ أَنياب الفحل، و هديرُه؛ و قيل: هو ترجيع الهَدِير. و قَبْقَبَ الأَسدُ و الفحل قَبْقَبةً إذا هَدَر.

(۲). قوله [و القباب ضرب] بضم القاف كما فى التهذيب بشكل القلم و صرح به فى التكملة و ضبطه المجد بوزن كتاب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۶۰

و القَبْقابُ: الجمل الهَدَّار. و رجلٌ قَبقابٌ و قُباقِبٌ: كثير الكلام، أَخطأَ أَو أَصابَ؛ و قيل: كثير الكلام مُخَلِّطُه؛ أَنشد ثعلب: أَو سَكَتَ القومُ فأَنتَ قَبقابْ و قَبْقَبَ الأَسد: صَرَفَ نابَيْه. و القَبْقَبُ: سير يَدُور على القَرَبُوسَين كليهما، و عند المولدين: سير يَعْتَرِض وراء القَرَبُوس المؤخر. و القَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرْج؛ قال: يُطَيِّرُ الفارسَ لو لا قَبْقَبُه و القَبْقَبُ: البطْنُ. وفى الحديث: من كُفِيَ شَرَّ لَقْلَقِه و قَبْقَبِه و ذَبْذَبِه، فقد وُقِيَ.و قيل: للبَطْنِ: قَبْقَبٌ، مِن القَبْقَبَةِ، و هى حكاية صوت البَطْنِ. و القَبْقابُ: الكذَّاب. و القَبْقابُ: الخَرَزَة التى تُصْقَلُ بها الثِّياب. و القَبْقابُ: النعل المتخذة من خَشَب، بلغة أَهل اليمن. و القَبْقابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ البَوْلُ مَجامِع قَبْقابه. و قالوا: ذَكَرٌ قَبْقابٌ، فوَصَفُوه به؛ و أَنشد أَعرابى فى جارية اسمها لَعْساء: لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقاب فسُئِلَ عن معنى القَبْقاب، فقال: هو الواسع، الكثير الماء إذا أَوْلَج الرجلُ فيه ذَكَرَهُ. قَبْقَبَ أى صَوَّتَ؛ و قال الفرزدق: لكَمْ طَلَّقَتْ، فى قَيسِ عَيْلانَ، من حِرٍ، و قد كان قَبْقاباً، رِماحُ الأَراقِمِ و قُباقِبٌ، بضم القاف: العام الذى يلى قابِلَ عامِك، اسم عَلَم للعام؛ و أَنشد أَبو عبيدة: العامُ و المُقْبِلُ و القُباقِبُ و فى الصحاح: القُباقِبُ، بالأَلف و اللام. تقول: لا آتيكَ العامَ و لا قابِلَ و لا قُباقِبَ. قال ابن برى: الذى ذكره الجوهرى هو المعروف؛ قال: أَعنى قوله إنّ قُباقِباً هو العام الثالث. قال: و أَما العام الرابع، فيقال له المُقَبْقِبُ. قال: و مِنهم مَن يجعل القابَّ العامَ الثالث، و القُباقِبَ العامَ الرابع، و المُقَبْقِبَ العامَ الخامسَ. و حُكِيَ عن خالدِ بن صَفوان أَنه قال لابْنِهِ: إِنك لا تُفْلِحُ العامَ، و لا قابِلَ، و لا قابَّ، و لا قُباقِبَ، و لا مُقَبْقِبَ. زاد ابن برى عن ابن سيدة فى حكاية خالد: انظر قابَّ بهذا المعنى. و قال ابن سيدة، فيما حكاه، قال: كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة. و قال: حكاه الأَصمعى و قال: و لا يَعْرِفون ما وراء ذلك. و القَبَّابُ: و المُقَبْقِبُ: الأَسد. و قَبْ قَبْ: حكاية وَقْعِ السيف. و قِبَّةُ الشاة أَيضاً: ذاتُ الأَطْباقِ، و هى الحِفْثُ. و ربما خففت.

قتب؛ ج۱، ص: ۶۶۰

: القِتْبُ و القَتَبُ: إِكافُ البعير، و قد يؤنث، و التذكير أَعم، و لذلك أَنثوا التصغير، فقالوا: قُتَيبةُ. قال الأَزهرى: ذهب الليث إِلى أن قُتَيبةَ مأْخوذ من القِتْب. قال: و قرأْتُ فى فُتوحِ خُراسانَ: أن قُتَيبةَ بن مسلم، لما أَوقع بأَهل خُوارَزْمَ، و أَحاط بهم، أَتاه رسولهم، فسأَله عن اسمه، فقال: قُتَيبةُ، فقال له: لستَ تفتَحها، إنما يفتحُها رجل اسمه إِكاف، فقال قُتَيبةُ: فلا يفتحها غيرى، و اسمى إِكاف. قال: و هذا يوافق ما قال الليث. و قال الأَصمعى: قَتَبُ البعير مُذكَّر لا يؤنث، و يقال له: القِتْبُ، و إِنما يكون للسانية؛ و منه قول لبيد: و أُلْقِيَ قِتْبُها المَخْزومُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۶۱

ابن سيدة: القِتْبُ و القَتَبُ إِكاف البعير؛ و قيل: هو الإِكاف الصغير الذى على قَدْرِ سَنام البعير. و فى الصحاح: رَحْلٌ صغيرٌ على قَدْر السَّنام. و أَقْتَبَ البعيرَ إِقْتاباً إِذا شَدَّ عليه القَتَبَ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: لا تمنع المرأَة نفسها من زوجها، و إِن كانت على ظَهْرِ قَتَبٍ؛ القَتَبُ للجمَل كالإِكافِ لغيره؛ و معناه: الحَثُّ لهنَّ على مطاوَعة أَزواجهن، و أَنه لا يَسَعُهُنَّ الامتناع فى هذه الحال، فكيف فى غيرها. و قيل: إِن نساء العرب كُنَّ إِذا أَرَدْنَ الوِلادَةَ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ، و يَقُلْنَ: إِنه أَسْلَسُ لخروج الولد، فأَرادت تلك الحالةَ. قال أَبو عبيد: كنا نَرى أن المعنى و هى تسير على ظَهْرِ البعير، فجاءَ التفسير بعد ذلك. و القِتْبُ، بالكسر: جميعُ أَداة السانية من أَعلاقها و حبالها؛ و الجمعُ من كل ذلك: أَقتابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوِزوا به هذا البناء. و القَتُوبةُ من الإِبل: الذى يُقْتَبُ بالقَتَبِ إِقْتاباً؛ قال اللحيانى: هو ما أَمكنَ أن يوضع عليه القَتَب، و إِنما جاءَ بالهاءِ، لأَنها للشيءِ مما يُقْتَبُ. وفى الحديث: لا صدقة فى الإِبل القَتوبة؛ القَتُوبة، بالفتح: الإِبل التى توضَعُ الأَقْتابُ على ظهورها، فَعولة بمعنى مفعولة، كالرَّكُوبة و الحَلوبة. أَراد: ليس فى الإِبل العوامل صدقة. قال الجوهرى: و إِن شئت حذفت الهاء، فقلت القَتُوبُ. ابن سيدة: و كذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأَسماءِ. و القَتُوب: الرَّجل المُقْتِبُ. التهذيب: أَقْتَبْتُ زيداً يميناً إِقتاباً إِذا غَلَّظْتَ عليه اليمينَ، فهو مُقْتَبٌ عليه. و يقال: ارْفُقْ به، و لا تُقْتِبْ عليه فى اليمين؛ قال الراجز: إِليكَ أَشْكو ثِقْلَ دَينٍ أَقْتَبا ظَهْرِى بأَقْتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا ابن سيدة: القِتْبُ و القَتَبُ: المِعَى، أُنثى، و الجمع أَقْتابٌ؛ و هى القِتْبَةُ،

بالهاءِ، و تصغيرها قُتَيْبةٌ. و قُتَيْبةُ: اسم رجل، منها؛ و النسبةُ إِليه قُتَبِيّ، كما تقول جُهَنِيّ. و قيل: القِتْبُ ما تَحَوَّى من البطن، يعنى استدار، و هى الحَوايا. و أَما الأَمْعاء، فهى الأَقْصاب. و جمعُ القِتْب: أَقْتابٌ. وفى الحديث: فتَنْدَلِقُ أَقتابُ بطنِه؛ و قال الأَصمعى: واحدها قِتْبِة، قال: و به سُمِّيَ الرجل قُتَيْبةَ، و هو تصغيرها.

قحب؛ ج١، ص: ٦٦١

: قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً و قَحْباً إِذا سَعَلَ؛ و يقال: أَخذه سُعالٌ قاحِبٌ. و القَحْبُ: سُعالُ الشَّيخ، و سُعال الكلب و من أَمراض الإِبل القُحابُ: و هو السُّعالُ؛ قال الجوهرى: القُحابُ سُعال الخيل و الإِبل، و ربما جُعِل للناس. الأَزهرى: القُحابُ السُّعال، فعَمَّ و لم يخصص. ابن سيدة: قَحَبَ البعيرُ يَقْحُبُ قَحْباً و قُحاباً: سَعَلَ؛ و لا يَقْحُبُ منها إِلَّا الناحِزُ أَو المُغِدُّ. و قَحَبَ الرجلُ و الكلبُ، و قَحَّبَ: سَعَل. و رجل قَحْبٌ، و امرأَة قَحْبة: كثيرة السُّعال مع الهَرَم؛ و قيل: هما الكثيرا السُّعال مع هَرَم أَو غير هَرَم؛ و قيل: أَصل القُحاب فى الإِبل، و هو فيما سوى ذلك مستعار. و بالدابة قَحْبة أَى سُعال. و سُعال قاحبٌ: شديد. و القُحابُ: فساد الجَوْف. الأَزهرى: أَهل اليمن يُسَمّون المرأَةَ المُسِنَّة قَحْبةً. و يُقال للعجوز: القَحْبةُ و القَحْمَةُ؛ قال: و كذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٍ؛ قال ابن سيدة: القَحْبةُ المُسنة من الغنم و غيرها؛ و القحْبةُ كلمة مولدة. قال الأَزهرى: قيل للبَغِيِّ قَحْبة، لأَنها كانت فى الجاهلية تُؤْذِن

لسان العرب، ج ١، ص: ٦٦٢

طُلَّابَها بقُحابها، و هو سُعالها. ابن سيدة: القَحْبة الفاجرة، و أَصلُها من السُّعال، أَرادوا أَنها تَسْعُلُ، أَو تَتَنَحْنَحُ تَرمُزُ به؛ قال أَبو زيد: عجوز قَحْبةٌ، و شيخ قَحْبٌ، و هو الذى يأْخذه السُّعال؛ و أَنشد غيره: شَيَّبنى قبلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ، كلُّ عجوز قَحْبةٍ فيها صَمَمْ و يقال: أَتَينَ نساءٌ يَقْحُبنَ أَى يَسْعُلن؛ و يقال للشابّ إِذا سَعَل: عُمْراً و شَباباً، و للشيخ: وَرْياً و قُحاباً. و فى التهذيب: يقال للبغيضِ إِذا سَعَلَ وَرْياً و قُحاباً؛ و للحَبِيبِ إِذا سَعَل: عُمْراً و شَباباً.

قحرب؛ ج١، ص: ٦٦٢

: الأَزهرى فى الرباعى، يقال للعصا: الغِزْزَحْلة، و القَحْرَبةُ «١»، و القِشْبارة، و القِسْبارةُ، و اللّه أَعلم.

قحطب؛ ج١، ص: ٦٦٢

: قَحْطَبَه بالسيف عَلاه و ضربه و طَعَنه فقَرْطَبَه، و قَحْطَبَه إِذا صَرَعَه. و قَحْطَبَه: صَرَعَه. و قَحْطَبةُ: اسم رجل.

قدحب؛ ج١، ص: ٦٦٢

: الأَزهرى، حكى اللحيانى فى نوادره: ذهب القوم بقِنْدَحْبَةً، و قِنْدَحْرَة، و قِدَّحْرَةً: كل ذلك إِذا تَفَرَّقوا.

قرب؛ ج١، ص: ٦٦٢

: القُرْبُ نقيضُ البُعْدِ. قَرُبَ الشيءُ، بالضم، يَقْرُبُ قُرْباً و قُرْباناً و قِرْباناً أَى دَنا، فهو قريبٌ، الواحد و الاثنان و الجميع فى ذلك سواء. و قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ؛جاءَ فى التفسير: أُخِذُوا من تحتِ أَقدامهم.و قوله تعالى: وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ؛ ذَكَّر قريباً لأَن تأْنيثَ الساعةِ غيرُ حقيقيّ؛ و قد يجوز أَن يُذَكَّر لأَن الساعةَ فى معنى البعث. و قوله تعالى: وَ اسْتَمِعْ

يَوْمَ يُنٰادِ الْمُنٰادِ مِنْ مَكٰانٍ قَرِيبٍ؛ أى يُنادى بالحَشْرِ من مكانٍ قريب، و هى الصخرة التى فى بيت المَقْدِس؛ و يقال: إنها فى وسط الأَرض؛ قال سيبويه: إنَّ قُرْبَك زيداً، و لا تقول إنَّ بُعْدَك زيداً، لأَن القُرب أَشدُّ تَمكُّناً فى الظرف من البُعْد؛ و كذلك: إنَّ قريباً منك زيداً، و أَحسنُه أن تقول: إن زيداً قريب منك، لأَنه اجتمع معرفة و نكرة، و كذلك البُعْد فى الوجهين؛ و قالوا: هو قُرابَتُك أى قَرِيبٌ منك فى المكان؛ و كذلك: هو قُرابَتُك فى العلم؛ و قولهم: ما هو بشَبِيهِك و لا بقُرَابةٍ مِن ذلك، مضمومة القاف، أى و لا بقَرِيبٍ من ذلك. أَبو سعيد: يقول الرجلُ لصاحبه إذا اسْتَحَثَّه: تَقَرَّبْ أى اعْجَلْ؛ سمعتُه من أَفواههم؛ و أَنشد: يا صاحِبَيَّ تَرَحَّلا و تَقَرَّبا، فلَقَد أَنى لمُسافِرٍ أن يَطْرَبا التهذيب: و ما قَرِبْتُ هذا الأَمْرَ، و لا قَرَبْتُه؛ قال اللّه تعالى: وَ لٰا تَقْرَبٰا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ؛ و قال: وَ لٰا تَقْرَبُوا الزِّنیٰ؛ كل ذلك مِنْ قَرِبتُ أَقْرَبُ. و يقال: فلان يَقْرُبُ أَمْراً أى يَغْزُوه، و ذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولًا يَقْرُبُ به أَمْراً يَغْزُوه؛ و يُقال: لقد قَرَبْتُ أَمْراً ما أَدْرِى ما هو. و قَرَّبَه منه، و تَقَرَّب إليه تَقَرُّباً و تِقِرَّاباً، و اقْتَرب و قاربه. وفى حديث أَبى عارِمٍ: فلم يَزَلِ الناسُ مُقارِبينَ لهأَى يَقْرُبُونَ حتى جاوزَ بلادَ بنى عامر، ثم جَعل الناسُ يَبْعُدونَ منه. و افْعَلْ ذلك بقَرابٍ، مفتوحٌ، أى بقُرْبٍ؛ عن

(١). قوله [يقال للعصا إلخ] ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة و راجعنا عليها التهذيب و غيره إلا القحربة التى ترجم لأَجلها فخطأ و تبعه شارح القاموس. و صوابها القحزنة، بالزاى و النون، كما فى التهذيب و غيره.

لسان العرب، ج ١، ص: ۶۶٣

ابن الأَعرابى. و قوله تعالى: إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ و لم يَقُلْ قَرِيبةٌ، لأَنه أراد بالرحمة الإحسانَ و لأَن ما لا يكون تأْنيثه حقيقيّاً، جاز تذكيره؛ و قال الزجاج: إنما قيل قَرِيبٌ، لأَن الرحمةَ، و الغُفْرانَ، و العَفْو فى معنًى واحد؛ و كذلك كل تأْنيثٍ ليس بحقيقىّ؛ قال: و قال الأَخفش جائز أن تكون الرحمة هاهنا بمعنى المَطَر؛ قال: و قال بعضُهم هذا ذُكِّر ليَفْصِلَ بين القريب من القُرْب، و القَرِيبِ من القَرابةِ؛ قال: و هذا غلط، كلُّ ما قَرُبَ من مكانٍ أو نَسَبٍ، فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير و التأْنيث؛ قال الفراءُ: إذا كان القريبُ فى معنى المسافة، يذكَّر و يؤَنث، و إذا كان فى معنى النَّسَب، يؤَنث بلا اختلاف بينهم. تقول: هذه المرأَة قَرِيبتى أى ذاتُ قَرابتى؛ قال ابن برى: ذكر الفراءُ أَنَّ العربَ تَفْرُقُ بين القَرِيب من النسب، و القَرِيب من المكان، فيقولون: هذه قَرِيبتى من النسب، و هذه قَرِيبى من المكان؛ و يشهد بصحة قوله قولُ إمرئِ القيس: له الوَيْلُ إنْ أَمْسَى، و لا أُمُّ هاشمٍ قَرِيبٌ، و لا البَسْباسةُ ابنةُ يَشْكُرا فذكَّر قَريباً، و هو خبر عن أُم هاشم، فعلى هذا يجوز: قريبٌ منى، يريد قُرْبَ المَكان، و قَرِيبةٌ منى، يريد قُرْبَ النَّسب. و يقال: إنَّ فَعِيلًا قد يُحْمل على فَعُول، لأَنه بمعناه، مثل رَحيم و رَحُوم، و فَعُول لا تدخله الهاءُ نحو امرأَة صَبُور؛ فلذلك قالوا: ريح خَرِيقٌ، و كَتِيبة خَصِيفٌ، و فلانةُ منى قريبٌ. و قد قيل: إن قريباً أَصلهُ فى هذا أن يكونَ صِفةً لمكان؛ كقولك: هى منى قَرِيباً أى مكاناً قريباً، ثم اتُّسِعَ فى الظرف فَرُفِع و جُعِلَ خبراً. التهذيب: و القَرِيبُ نقيضُ البَعِيد يكون تَحْويلًا، فيستوى فى الذكر و الأُنثى و الفرد و الجميع، كقولك: هو قَرِيبٌ، و هى قريبٌ، و هم قريبٌ، و هنَّ قَرِيبٌ. ابن السكيت: تقول العرب هو قَرِيبٌ منى، و هما قَرِيبٌ منى، و هم قَرِيبٌ منى؛ و كذلك المؤَنث: هى قريب منى، و هى بعيد منى، و هما بعيد، و هنّ بعيد منى، و قريب؛ فتُوَحِّدُ قريباً و تُذَكِّرُه لأَنه إن كان مرفوعاً، فإِنه فى تأْويل هو فى مكان قريب منى. و قال اللّه تعالى: إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. و قد يجوز قريبةٌ و بَعيدة، بالهاءِ، تنبيهاً على قَرُبَتْ، و بَعُدَتْ، فمن أَنثها فى المؤَنث، ثَنَّى و جَمَع؛ و أَنشد: ليالىَ لا عَفْراءُ، منكَ، بعيدةٌ فتَسْلى، و لا عَفْراءُ منكَ قَرِيبُ و اقْتَرَبَ الوعدُ أى تَقارَبَ. و قارَبْتُه فى البيع مُقاربةً. و التَّقارُبُ: ضِدُّ التَّباعد. وفى الحديث: إذا تَقارَبَ الزمانُ، وفى رواية: إذا اقْتَرَبَ الزمان، لم تَكَدْ رُؤْيا المؤْمِن تَكْذِبُ؛ قال ابن الأَثير: أَراد اقترابَ الساعة، و قيل اعتدالَ الليل و النهار؛ و تكون الرؤْيا فيه صحيحةً لاعْتِدالِ الزمان. و اقْتَرَبَ: افْتَعَلَ، من القُرْب. و تَقارَب: تَفاعَلَ، منه، و يقال للشيءِ إذا وَلَّى و أَدْبَر: تَقارَبَ. وفى حديث المَهْدِىِّ: يَتَقارَبُ الزمانُ حتى تكون السنةُ كالشهر؛ أَراد: يَطِيبُ الزمانُ حتى لا يُسْتَطالَ؛ و أَيام السُّرور و العافيةُ قَصِيرة؛ و قيل: هو كناية عن قِصَر الأَعْمار و قلة البركة.

و يقال: قد حَيَّا و قَرَّب إذا قال: حَيَّاكَ اللّه، و قَرَّبَ دارَك. وفى الحديث: مَنْ تَقَرَّب إلىَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً؛ المرادُ بقُرْبِ العَبْدِ

لسان العرب، ج ١، ص: ۶۶۴

منَ اللّه، عز و جل، القُرْبُ بالذِّكْر و العمل الصالح، لا قُرْبُ الذاتِ و المكان، لأن ذلك من صفات الأجسام، و اللّه يَتعالى عن ذلك و يَتَقَدَّسُ. و المراد بقُرْبِ اللّه تعالى من العبد، قُرْبُ نعَمِه و أَلطافه منه، و بِرُّه و إِحسانُه إليه، و تَرادُف مِنَنِه عنده، و فَيْضُ مَواهبه عليه. و قِرابُ الشيءِ و قُرابُه و قُرابَتُه: ما قارَبَ قَدْرَه. وفى الحديث: إن لَقِيتَنى بقُراب الأَرض خطيئةً أَى بما يقارِبُ مِلأَها، و هو مصدرُ قارَبَ يُقارِبُ. و القِرابُ: مُقاربةُ الأَمر؛ قال عُوَيْفُ القَوافى يصف نُوقاً: هو ابن مُنَضِّجاتٍ، كُنَّ قِدْماً يَزِدْنَ على العَديد قِرابَ شَهْرِ و هذا البيت أَورده الجوهرى: يَرِدْنَ على الغَدير قِرابَ شهر. قال ابن برى: صواب إِنشاده يَزِدْنَ على العَديد، مِنْ معنى الزيادة على العِدَّة، لا مِنْ معنى الوِرْدِ على الغَدير. و المُنَضِّجةُ: التى تأَخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً، و هو أَقوى للولد. قال: و القِرابُ أَيضاً إِذا قارَبَ أَن يمتلئَ الدلوُ؛ و قال العَنْبَرُ بن تميم، و كان مجاوراً فى بَهْراءَ: قد رابنى منْ دَلْوِيَ اضْطِرابُها، و النَّأْىُ من بَهْراءَ و اغْتِرابُها، إِلَّا تَجِى مَلأَى يَجِى قِرابُها ذكر أَنه لما تزوَّج عمرو بن تميم أُمَّ خارجةَ، نقَلَها إِلى بلده؛ و زعم الرواةُ أَنها جاءَت بالعَنْبَر معها صغيراً فأَولدها عَمرو بن تميم أُسَيْداً، و الهُجَيْم، و القُلَيْب، فخرجوا ذاتَ يوم يَسْتَقُون، فَقَلَّ عليهم الماءُ، فأَنزلوا مائحاً من تميم، فجعل المائح يملأُ دَلْوَ الهُجَيْم و أُسَيْد و القُلَيْب، فإِذا وردَتْ دلو العَنْبر تركها تَضْطَرِبُ، فقال العَنْبَر هذه الأَبيات: و قال الليث: القُرابُ و القِرابُ مُقارَبةُ الشيءِ. تقول: معه أَلفُ درهم أَو قُرابه؛ و معه مِلْءُ قَدَحٍ ماءٍ أَو قُرابُه. و تقول: أَتيتُه قُرابَ العَشِيِّ، و قُرابَ الليلِ. و إِناءٌ قَرْبانُ: قارَبَ الامْتِلاءَ، و جُمْجُمةٌ قَرْبَى: كذلك. و قد أَقْرَبَه؛ و فيه قَرَبُه و قِرابُه. قال سيبويه: الفعل من قَرْبانَ قارَبَ. قال: و لم يقولوا قَرُبَ استغناء بذلك. و أَقْرَبْتُ القَدَحَ، مِنْ قولهم: قَدَحٌ قَرْبانُ إِذا قارَبَ أَن يمتلئَ؛ و قَدَحانِ قَرْبانانِ و الجمع قِرابٌ، مثل عَجْلانَ و عِجالٍ؛ تقول: هذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءً، و هو الذى قد قارَبَ الامتِلاءَ. و يقال: لو أَنَّ لى قُرابَ هذا ذَهَباً أَى ما يُقارِبُ مِلْأَه. و القُرْبانُ، بالضم: ما قُرِّبَ إِلى اللّه، عز و جل. و تَقَرَّبْتَ به، تقول منه: قَرَّبْتُ للّه قُرْباناً. و تَقَرَّبَ إِلى اللّه بشيءٍ أَى طَلَبَ به القُرْبةَ عنده تعالى. و القُرْبانُ: جَلِيسُ الملك و خاصَّتُه، لقُرْبه منه، و هو واحد القَرابِينِ؛ تقول: فلانٌ من قُرْبانِ الأَمير، و من بُعْدانِه. و قَرابينُ المَلِكِ: وُزَراؤُه، و جُلساؤُه، و خاصَّتُه. و فى التنزيل العزيز: وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً. و قال فى موضع آخر: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ. و كان الرجلُ إِذا قَرَّبَ قُرْباناً، سَجد للّه، فتنزل النارُ فتأْكل قُرْبانَه، فذلك علامةُ قبول القُرْبانِ، و هى

ذبائح كانوا يذبحونها. الليث: القُرْبانُ ما قَرَّبْتَ إِلى اللّه، تبتغى بذلك قُرْبةً و وسيلةً. وفى الحديث صفة هذه الأُمَّةِ فى التوراة: قُرْبانُهم دماؤُهم.القُرْبانُ مصدر قَرُبَ يَقْرُب أَى يَتَقَرَّبُون إِلى اللّه بإِراقة دمائهم فى الجهاد. و كان قُرْبان الأُمَم السالفةِ ذَبْحَ البقر، و الغنم، و الإِبل. وفى الحديث: الصلاةُ قُرْبانُ كلِّ تَقِيٍّ أَى إِنَّ الأَتْقِياءَ من الناس يَتَقَرَّبونَ بها إِلى اللّه تعالى أَى يَطْلُبون القُرْبَ منه بها. وفى حديث الجمعةِ: مَن رَاحَ فى الساعةِ الأُولى، فكأَنما قَرَّبَ بدنةً أَى كأَنما أَهْدى ذلك إِلى اللّه تعالى كما يُهْدى القُرْبانُ إِلى بيت اللّه الحرام. الأَحمر: الخيلُ المُقْرَبةُ التى تكون قَريبةً مُعَدَّةً. و قال شمر: الإِبل المُقْرَبةُ التى حُزِمَتْ للرُّكوب، قالَها أَعرابيٌّ مِن غَنِيٍّ. و قال: المُقْرَباتُ من الخيل: التى ضُمِّرَت للرُّكوب. أَبو سعيد: الإِبل المُقْرَبةُ التى عليها رِحالٌ مُقْرَبةٌ بالأَدَم، و هى مَراكِبُ المُلوك؛ قال: و أَنكر الأَعرابيُّ هذا التفسير. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: ما هذه الإِبلُ المُقْرِبةُ؟قال: هكذا رُوى، بكسر الراءِ، و قيل: هى بالفتح، و هى التى حُزِمَتْ للرُّكوب، و أَصلُه من القِرابِ. ابن سيدة: المُقْرَبةُ و المُقْرَب من الخيل: التى تُدْنَى، و تُقَرَّبُ، و تُكَرَّمُ، و لا تُتْرَكُ أَن تَرُودَ؛ قال ابن دريد: إِنما يُفْعَلُ ذلك بالإِناث، لئلا يَقْرَعَها فَحْلٌ لئيم. و أَقْرَبَتِ الحاملُ، و هى مُقْرِبٌ: دنا وِلادُها، و جمعها مَقارِيبُ، كأَنهم توهموا واحدَها على هذا، مِقْراباً؛ و كذلك الفرس و الشاة، و لا يقال للناقةِ إِلّا أَدْنَتْ، فهى مُدْنٍ؛ قالت أُمُّ تأَبَّطَ شَرّاً، تُؤَبِّنُه بعد موته: و ابْناه و ابنَ اللَّيل، ليس بزُمَّيْل شَروبٍ للقَيْل، يَضْرِبُ بالذَّيْل كمُقْرِبِ الخَيْل لأَنها تُضَرِّجُ من دَنا منها؛ و يُرْوى كمُقْرَب الخيل، بفتح الراءِ، و هو المُكْرَم. الليث: أَقْرَبَتِ الشاةُ و الأَتانُ، فهى مُقْرِبٌ، و لا يقال للناقة إِلّا أَدْنَتْ، فهى مُدْنٍ. العَدَبَّسُ الكِنانيُّ: جمع المُقْرِبِ من الشاءِ: مَقاريبُ؛ و كذلك هى مُحْدِثٌ و جمعُه مَحاديثُ. التهذيب: و القَريبُ و القَريبةُ ذو القَرابةِ، و الجمع مِن النساءِ قَرائِبُ، و مِن الرجال أَقارِبُ، و لو قيل قُرْبَى، لجاز. و القَرابَةُ و القُرْبَى: الدُّنُوُّ فى النَّسب، و القُرْبَى فى الرَّحِم، و هى فى الأَصل مصدر. و فى التنزيل العزيز: وَ

الْجارِ ذِی الْقُرْبى. و ما بینهما مَقْرَبَةٌ و مَقْرِبَةٌ و مَقْرُبةٌ أی قَرابةٌ. و أَقارِبُ الرجلِ، و أَقْرَبوه: عَشِیرَتُه الأَدْنَوْنَ. و فی التنزیل العزیز: وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ. وجاءَ فی التفسیر أَنه لما نَزَلَتْ هذه الآیهُ، صَعِدَ الصَّفا، و نادى الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ، فَخِذاً فَخِذاً. یا بنی عبد المطلب، یا بنی هاشم، یا بنی عبد مناف، یا عباسُ، یا صفیةُ: إِنی لا أَملک لکم من اللّه شیئاً، سَلُونی من مالی ما شئتم؛ هذا عن الزجاج. و تقول: بینی و بینه قَرابهٔ، و قُرْبٌ، و قُرْبَی، و مَقْرَبهٔ، و مَقْرُبهٔ، و قُرْبَهٔ، و قُرُبَهٔ، بضم الراءِ، و هو قَرِیبی، و ذو قَرابَتی، و هم أَقْرِبائی، و أَقارِبی. و العامهٔ تقول: هو قَرابَتی، و هم قَراباتی. و قوله تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَٔ فِی الْقُرْبى؛ أَی إِلا أَن تَوَدُّونی فی قَرابتی أَی فی قَرابتی منکم. و یقال: فلانٌ ذو قَرابتی، و ذو

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۶۶

قَرابهٔ مِنی، و ذو مَقْرَبهٔ، و ذو قُرْبَی منی. قال اللّه تعالى: یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍٔ. قال: و مِنهم مَن یُجیز فلان قَرابتی؛ و الأَوَّلُ أَکثر. وفی حدیث عمر، رضی اللّه عنه: إِلَّا حامَى على قَرابته؛ أَی أَقارِبه، سُمُّوا بالمصدر کالصحابهٔ. و التَّقَرُّبُ: التَّدَنِّی إِلى شَیءٍ، و التَّوَصُّلُ إِلى إِنسان بقُرْبهٍٔ، أَو بحقٍّ. و الإِقْرابُ: الدُّنُوُّ. و تَقارَبَ الزرعُ إِذا دَنا إِدراکُه. ابن سیدهٔ: و قارَبَ الشیءَ داناه. و تَقارَبَ الشیئانِ: تَدانَیا. و أَقْرَبَ المُهْرُ و الفصیلُ و غیرُه إِذا دنا للإِثناءِ أَو غیر ذلک من الأَسْنانِ. و المُتَقارِبُ فی العَروض: فَعُولُن، ثمانی مرات، و فعولن فعولن فَعَلْ، مرتین، سُمِّی مُتَقارِباً لأَنه لیس فی أَبنیهٔ الشعر شیءٌ تَقْرُبُ أَوْتادُه من أَسبابه، کقُرْبِ المتقارِبِ؛ و ذلک لأَن کل أَجزائه مَبْنِیٌّ على وَتِدٍ و سببٍ. و رجلٌ مُقارِبٌ، و متاعٌ مُقارِبٌ: لیس بنَفیس. و قال بعضهم: دَیْنٌ مُقارِبٌ، بالکسر، و متاعٌ مُقارَبٌ، بالفتح. الجوهری: شیءٌ مقارِبٌ، بکسر الراءِ، أَی وَسَطٌ بین الجَیِّدِ و الرَّدِیءِ؛ قال: و لا تقل مُقارَبٌ، و کذلک إِذا کان رَخیصاً. و العرب تقول: تَقارَبَتْ إِبلُ فلانٍ أَی قَلَّتْ و أَدْبَرَتْ؛ قال جَنْدَلٌ: غَرَّکِ أَن تَقارَبَتْ أَباعِری، و أَنْ رَأَیتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِرِ و یقال للشیءِ إِذا وَلی و أَدبر: قد تَقارَبَ. و یقال للرجل القصیر: مُتقارِبٌ، و مُتَآزِفٌ. الأَصمعی: إِذا رفَعَ الفَرَسُ یَدَیْه معاً و وَضَعَهما معاً، فذلک التقریبُ؛ و قال أَبو زید: إِذا رَجَمَ الأَرضَ رَجْماً، فهو التقریبُ. یقال: جاءَنا یُقَرِّبُ به فرسُه. و قارَبَ الخَطْوَ: داناه. و التَّقریبُ فی عَدْوِ الفرس: أَن یَرْجُمَ الأَرض بیدیه، و هما ضَرْبانِ: التقریبُ الأَدْنَى، و هو الإِرْخاءُ، و التقریبُ الأَعْلى، و هو التَّعْلِیَةُ. الجوهری: التقریبُ ضَربٌ من العَدْوِ؛ یقال: قَرَّبَ الفرسُ إِذا رفع یدیه معاً و وضعهما معاً، فی العدو، و هو دون الحُضْر. وفی حدیث الهجرهٔ: أَتَیْتُ فرسی فرکبتها، فرفَعْتُها تُقَرِّبُ بی.قَرَّبَ الفرسُ، یُقَرِّبُ تقریباً إِذا عَدا عَدْواً دون الإِسراع. و قَرِبَ الشیءَ، بالکسر، یَقْرَبُه قُرْباً و قِرْباناً: أَتاه، فقَرُبَ و دنا منه. و قَرَّبْتُه تقریباً: أَدْنَیْتُه. و القَرَبُ: طلبُ الماءِ لیلًا؛ و قیل: هو أَن لا یکون بینک و بین الماءِ إِلا لیلهٔ. و قال ثعلب: إِذا کان بین الإِبل و بین الماءِ یومان، فأَوَّلُ یوم تَطلبُ فیه الماءَ هو القَرَبُ، و الثانی الطَّلَقُ. قَرِبَتِ الإِبلُ تَقْرَبُ قُرْباً، و أَقْرَبَها؛ و تقول: قَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرابهً، مثلُ کتبتُ أَکْتُبُ کتابهً، إِذا سِرْتَ إِلى الماءِ، و بینک و بینه لیلهٔ. قال الأَصمعی: قلتُ لأَعْرابِیٍّ ما القَرَبُ؟ فقال: سیر اللیل لِوِرْدِ الغَدِ؛ قلتُ: ما الطَّلَق؟ فقال: سیر اللیل لِوِرْدِ الغِبِّ. یقال: قَرَبٌ بَصْباصٌ، و ذلک أَن القوم یُسِیمُونَ الإِبلَ، و هم فی ذلک یسیرون نحو الماءِ، فإِذا بقیَت بینهم و بین الماءِ عشیهٌ، عَجَّلوا نحوهُ، فتلک اللیلهُ لیلهُ القَرَب. قال الخلیل: و القارِبُ طالِبُ الماءِ لیلًا، و لا یقال ذلک لِطالِب الماءِ نهاراً. و فی التهذیب: القارِبُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۶۷

الذی یَطلُبُ الماءَ، و لم یُعَیِّنْ وَقْتاً. اللیث: القَرَبُ أَن یَرْعَى القومُ بینهم و بین المَوْرِد؛ و فی ذلک یسیرون بعضَ السَّیْر، حتى إِذا کان بینهم و بین الماءِ لیلهٌ أَو عَشِیَّهٔ، عَجَّلُوا فقَرَبُوا، یَقْرُبونَ قُرْباً؛ و قد أَقْرَبُوا إِبلَهم، و قَرِبَتِ الإِبلُ. قال: و الحمار القارِب، و العانَهُٔ القَوارِبُ: و هی التی تَقْرَبُ القَرَبَ أَی تُعَجِّلُ لیلهَ الوِرْدِ. الأَصمعی: إِذا خَلَّى الراعی وُجُوهَ إِبله إِلى الماءِ، و تَرَکَها فی ذلک تَرعى لیلَتَئذٍ، فهی لیلهُ الطَّلَق؛ فإِن کان اللیلهَ الثانیهَ، فهی لیلهُ القَرَب، و هو السَّوْقُ الشدید. و قال الأَصمعی: إِذا کانتْ إِبلُهم طَوالِقَ، قیل أَطْلَقَ القومُ، فهم مُطْلِقُون، و إِذا کانت إِبلُهم قَوارِبَ، قالوا: أَقْرَبَ القومُ، فهم قارِبون؛ و لا یقال مُقْرِبُون، قال: و هذا الحرف شاذ. أَبو زید: أَقْرَبْتُها حتى قَرِبَتْ تَقْرَبُ. و قال أَبو عمرو فی الإِقْرابِ و القَرَب مثله؛ قال لبید: إِحْدَى بَنِی جَعْفَرٍ کَلِفْتُ بها، لم تُمْسِ مِنی نَوْباً و لا قَرَبا قال ابن

الأعْرابى: القَرَبُ و القُرُبُ واحد فى بيت لبيد. قال أَبو عمرو: القَرَبُ فى ثلاثة أَيام أَو أَكثر؛ و أَقْرَب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إِذا كانت إِبلُهم مُتَقارِبةً، و قد يُستعمل القَرَبُ فى الطير؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لخَليج الأَعْيَوِىّ: قد قلتُ يوماً، و الرِّكابُ كأَنَّها قَوارِبُ طَيْرٍ حانَ منها وُرُودُها و هو يَقْرُبُ حاجةً أَى يَطلُبها، و أَصلها من ذلك. وفى حديث ابن عمر: إِنْ كنا لَنَلتَقى فى اليوم مِراراً، يسأَل بعضُنا بعضاً، و إِن نَقْرُبُ بذلك إِلى أَن نحمد اللّه تعالى؛ قال الأَزهرى: أَى ما نَطلُبُ بذلك إِلَّا حمدَ اللّه تعالى. قال الخَطَّابى: نَقرُبُ أَى نَطلُب، و الأَصلُ فيه طَلَبُ الماء، و منه ليلةُ القَرَب: و هى الليلة التى يُصْبِحُونَ منها على الماءِ، ثم اتُّسِعَ فيه فقيل: فُلانٌ يَقْرُبُ حاجتَه أَى يَطلُبها؛ فإِن الأُولى هى المخففة من الثقيلة، و الثانية نافية. وفى الحديث قال له رجل: ما لى هارِبٌ و لا قارِبٌ أَى ما له وارِدٌ يَرِدُ الماء، و لا صادِرٌ يَصدُرُ عنه. وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهه: و ما كنتُ إِلَّا كقارِبٍ وَرَدَ، و طالبٍ وَجَد.و يقال: قَرَبَ فلانٌ أَهلَه قُرْباناً إِذا غَشِيَها. و المُقارَبة و القِرابُ: المُشاغَرة للنكاح، و هو رَفْعُ الرِّجْلِ. و القِرابُ: غِمْدُ السَّيف و السكين، و نحوهما؛ و جمعُه قُرُبٌ. و فى الصحاح: قِرابُ السيفِ غِمْدُه و حِمالَتُه. و فى المثل: الفِرارُ بقِرابٍ أَكْيَسُ؛ قال ابن برى: هذا المثل ذكره الجوهرى بعد قِرابِ السيف على ما تراه، و كان صواب الكلام أَن يقول قبل المثل: و القِرابُ القُرْبُ، و يستشهد بالمثل عليه. و المثلُ لجابر بن عمرو المُزَنِىّ؛ و ذلك أَنه كان يسير فى طريق، فرأَى أَثَرَ رَجُلَيْن، و كان قائفاً، فقال: أَثَرُ رجلين شديدٍ كَلَبُهما، عَزِيزٍ سَلَبُهما، و الفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ أَى بحيث يُطْمَعُ فى السلامة من قُرْبٍ. و منهم مَن يَرويه بقُراب، بضم القاف. و فى التهذيب الفِرارُ قبلَ أَن يُحاطَ بك أَكْيَسُ لك. و قَرَبَ قِراباً، و أَقرَبَهُ: عَمِلَهُ. و أَقْرَبَ السيفَ و السكين: عَمِلَ لها قِراباً. و قَرَبَهُ: أَدْخَلَه فى القِرابِ. و قيل: قَرَبَ السيفَ جعلَ له قِراباً؛ و أَقْرَبَه: أَدْخَله فى قِرابِه. الأَزهرى: قِرابُ السيفِ شِبْه جِرابٍ من أَدَمٍ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۶۸

يَضَعُ الراكبُ فيه سيفَه بجَفْنِه، و سَوْطه، و عصاه، و أَداته. و فى كتابه لوائل بن حُجْرٍ: لكل عشر من السَّرايا ما يَحمِلُ القِرابُ من التمر. قال ابن الأَثير: هو شِبْه الجِراب، يَطْرَحُ فيه الراكبُ سيفه بغِمْدِه و سَوْطِه، و قد يَطْرَحُ فيه زادَه مِن تمر و غيره؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى الروايةُ بالباءِ؛ هكذا قال و لا موضع له هاهنا. قال: و أُراه القِرافَ جمع قَرْفٍ، و هى أَوْعِيَةٌ من جُلُود يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر، و يُجْمَع على قُروف أَيضاً. و القِرْبةُ من الأَساقى. ابن سيدة: القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن، و قد تكون للماءِ؛ و قيل: هى المَخْروزة من جانبٍ واحد؛ و الجمع فى أَدْنى العدد: قِرْباتٌ و قِرِباتٌ و قِرَباتٌ، و الكثير قِرَبٌ؛ و كذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلة، مثل سِدْرة و فِقْرَة، لك أَن تفتح العينَ و تكسر و تسكن. و أَبو قِرْبةَ: فَرَسُ عُبَيْدِ بن أَزْهَرَ. و القُرْبُ: الخاصِرة، و الجمع أَقرابٌ؛ و قال الشَّمَرْدَلُ: يصف فرساً: لاحِقُ القُرْبِ، و الأَياطِلِ نَهْدٌ، مُشْرِفُ الخَلْقِ فى مَطَاه تَمامُ التهذيب: فرسٌ لاحِقُ الأَقْراب، يَجْمَعُونه؛ و إِنما له قُرْبانِ لسَعته، كما يقال شاةٌ ضَخْمَةُ الخَواصِر، و إِنما لها خاصرتانِ؛ و استعاره بعضُهم للناقة فقال: حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَربعةٍ، فى لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فانْشَمَلا أَراد: حتى دَلَّ، فوضعَ الآتى موضعَ الماضى؛ قال أَبو ذؤيب يصف الحمارَ و الأُتُنَ: فبَدا له أَقْرابُ هذا رائِغاً عنه، فعَيَّثَ فى الكِنَانةِ يُرْجِعُ و قيل: القُرْبُ و القُرُبُ، من لَدُنِ الشاكلةِ إِلى مَرَاقِّ البطن، مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ؛ و كذلك من لَدُنِ الرُّفْغِ إِلى الإِبْطِ قُرْبٌ من كلِّ جانب. وفى حديث المَوْلِد: فخرَجَ عبدُ اللّه بن عبد المطلب أَبو النبى، صلى اللّه عليه و سلم، ذاتَ يوم مُتَقَرِّباً، مُتَخَصِّراً بالبَطْحاءِ، فبَصُرَتْ به ليلى العَدَوِيَّةُ؛ قوله مُتَقَرِّباً أَى واضعاً يده على قُرْبِه أَى خاصِرَته و هو يمشى؛ و قيل: هو الموضعُ الرقيقُ أَسفل من السُّرَّة؛ و قيل: مُتَقَرِّباً أَى مُسْرِعاً عَجِلًا، و يُجْمَع على أَقراب؛ و منه قصيدُ كعب بن زهير: يمشى القُرادُ عليها، ثم يُزْلِقُه عنها لَبانٌ و أَقرابٌ زَهالِيلُ التهذيب: فى الحديث ثلاثٌ لَعيناتٌ: رجلٌ غَوَّرَ الماءَ المَعِينَ المُنْتابَ، و رجلٌ غَوَّرَ طريقَ المَقْرَبةِ، و رجل تَغَوَّطَ تحت شجرةٍ؛ قال أَبو عمرو: المَقْرَبةُ المنزل، و أَصله من القَرَب و هو السَّيْر؛ قال الراعى: فى كلِّ مَقْرَبةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا و جمعها مَقارِبُ. و المَقْرَبُ: سَير الليل؛ قال طُفَيْلٌ يصف الخيل: مُعَرَّقَةُ الأَلْحِى تَلُوحُ مُتُونُها، تُثِير القَطا فى مَنْهلٍ بعدَ مَقْرَبِ وفى الحديث: مَن غَيَّر المَقْرَبةَ و المَطْرَبةَ، فعليه لعنةُ اللّه.المَقْرَبةُ: طريقٌ صغير يَنْفُذُ إِلى طريق كبير، و جمعُها المَقارِبُ؛ و قيل: هو من القَرَب، و هو السير بالليل؛ و قيل: السير إِلى الماءِ. التهذيب، الفراء جاءَفى الخبر: اتَّقُوا قُرابَ المُؤْمن أَو قُرابَتَه، فإِنه يَنْظُر بنُور اللّه، يعنى فِراسَتَه

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۶۹

و ظَنَّه الـذى هو قَريبٌ من العِلم و التَّحَقُّقِ لِصِدْقِ حَدْسِه و إِصابتِه. و القُراب و القُرابةُ: القريبُ؛ يقال: ما هو بعالم، و لا قُرابُ عالم، و لا قُرابـةُ عالم، و لا قَريبٌ من عالم. و القَرَبُ: البئر القريبةُ الماء، فإِذا كانت بعيدةَ الماء، فهى النَّجاءُ؛ و أَنشد: يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ، مُوَكَّلاتٌ بالنَّجاءِ و القَرَبْ يعنى: الدِّلاء. و قولهفى الحديث: سَدِّدوا و قارِبُوا؛ أَى اقْتَصِدوا فى الأُمورِ كلِّها، و اتْرُكوا الغُلُوَّ فيها و التقصير؛ يقال: قارَبَ فلانٌ فى أُموره إِذا اقتصد. و قولهفى حديث ابن مسعود: إِنه سَلَّم على النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و هو فى الصلاة، فلم يَرُدَّ عليه، قال: فأَخذنى ما قَرُبَ و ما بَعُدَ؛ يقال للرجُل إِذا أَقْلَقَه الشيءُ و أَزْعَجَه: أَخذه ما قَرُبَ و ما بَعُدَ، و ما قَدُمَ و ما حَدُثَ؛ كأَنه يُفَكِّرُ و يَهْتَمُّ فى بَعيدِ أُمورِه و قَريبِها، يعنى أَيُّها كان سَبَباً فى الامتناع من ردِّ السلام عليه. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أَى لآتِيَنَّكم بما يُشْبِهُها، و يَقْرُبُ منها. وفى حديثه الآخر: إِنى لأَقْرَبُكم شَبَهاً بصلاةِ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم.و القارِبُ: السَّفينةُ الصغيرة، مع أَصحاب السُّفُنِ الكبار البحرية، كالجَنائب لها، تُسْتَخَفُّ لحوائجهم، و الجمعُ القَوارِبُ. وفى حديث الدجال: فجلسوا فى أَقْرُبِ السفينة، واحدُها قارِبٌ، و جمعه قَوارِب؛ قال: فأَما أَقْرُبٌ، فإِنه غير معروف فى جمع قارِب، إِلَّا أَن يكون على غير قياس؛ و قيل: أَقْرُبُ السفينةِ أَدانِيها أَى ما قارَبَ إِلى الأَرض منها. و القَريبُ: السَّمَكُ المُمَلَّحُ، ما دام فى طَراءَته. و قَرَبَتِ الشمسُ للمغيب: ككَرَبَتْ؛ و زعم يعقوب أَن القاف بدل مِن الكاف. و المَقارِبُ: الطُّرُقُ. و قُرَيْبٌ: اسم رجل. و قَرِيبةُ: اسم امرأَة. و أَبو قَرِيبةَ: رجل من رُجَّازِهم. و القَرَنْبى: نذكره فى ترجمة قرنب.

قرشب؛ ج۱، ص: ۶۶۹

: القِرْشَبُّ، بكسر القاف: الضَّخْم الطويل من الرجال؛ و قيل: هو الأَكولُ؛ و قيل: هو الرَّغِيبُ البَطْنِ؛ و قيل: هو السَّيِّئُ الحال، عن كراع؛ و هو أَيضاً المُسِنُّ، عن السيرافى؛ قال الراجز: كيفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا، لمَّا أَتاكَ يابساً قِرْشَبَّا، قُمْتَ إِليه بالقَفِيلِ ضَرْبَا

قرصب؛ ج۱، ص: ۶۶۹

: قَرْصَبَ الشيءَ: قَطَعه، و الضاد أَعلى.

قرضب؛ ج۱، ص: ۶۶۹

: القَرْضبَةُ: شِدَّةُ القَطْعِ. قَرْضَبَ الشيءَ، و لَهْذَمَه: قَطَعه، و به سمى اللصوص لَهاذِمةً و قَراضِبةً، مِن لَهْذَمْتُه و قَرْضَبْتُه إِذا قَطَعْتَه. و سيفٌ قُرْضُوبٌ، و قِرْضابٌ، و مُقَرْضِبٌ: قَطَّاع. و فى الصحاح: القُرْضُوب و القِرْضابُ: السيف القاطع يقطع العظام؛ قال لبيد: و مُدَجَّجِينَ، تَرَى المَعاوِلَ وَسْطَهُم و ذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۰

و القُرْضُوبُ و القِرْضابُ: اللِّصُّ، و الجمع القَراضِبةُ. و القُرْضُوبُ و القِرْضابُ أَيضاً: الفقير. و القِرْضابُ: الكثير الأَكل. و القَراضِبةُ: الصَّعاليك، واحدُهم قُرْضُوبٌ. و القُرْضُوبُ، و القِرْضابُ، و القِرْضابة، و القُراضِبُ، و المُقَرْضِبُ: الذى لا يَدَعُ شيئاً إِلَّا أَكله. و قيل: القَرْضَبةُ أَن لا يُخَلِّصَ الرَّطْبَ من اليابس، لشدَّةِ نَهَمه. و قَرْضَبَ الرجلُ إِذا أَكل شيئاً يابساً، فهو قِرْضابٌ؛ حكاه ثعلب، و أَنشد: و عامُنا أَعْجَبنا مُقَدَّمُه، يُدْعى أَبا السَّمْحِ و قِرْضابٌ سُمُه، مُبْتَرِكاً لكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُه و قَرْضَبَ اللحمَ: أَكل جميعَهُ؛ و كذلك قَرْضَبَ الشاةَ الذِّئْبُ. و قَرْضَبَ اللحمَ فى البُرْمةِ: جَمَعه. و قَرْضَبَ الشيءَ: فَرَّقه، فهو ضِدٌّ. و قُراضِبةُ، بضم القاف: موضع؛ قال بشر: و حَلَّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ قُراضِبةً، و نحن لهم إِطارُ

قرطب؛ ج۱، ص: ۶۷۰

: القُرْطُبُ «۲» و القُرْطُوبُ: الذكر من السَّعالى؛ و قيل: هم صِغارُ الجِنِّ؛ و قيل: القَراطِبُ صِغارُ الكِلاب، واحدُهم قُرْطُبٌ. و قَرْطَبه: صَرَعَه على قَفاه و طَعَنَه. و قَرْطَبه و قَحْطَبه إذا صَرعَه؛ و قول أَبى وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ: و الضَّرْبُ قَرْطَبةٌ بكُلِّ مُهَنَّدٍ تَرَكَ المَداوِسُ مَتْنَه مَصْقُولا قال الفراءُ: قَرْطَبْتُه إذا صَرَعْتَه. و القُرْطُبَى: السيفُ، قاله أَبو تراب؛ و سيف معروف؛ و أَنشد لابن الصامت الجُشَمِيِّ: رَفَوْنى و قالوا: لا تُرَعْ يا ابنَ صامِتٍ، فَظَلْتُ أُنادِيهِمْ بشَدْىٍ مُجَدَّدِ و ما كنتُ مُغْتَرّاً بأَصْحابِ عامِرٍ مع القُرْطُبَى، بَلَّتْ بقائمه يَدِى و قَرْطَبه فتَقَرْطَبَ على قفاه: انْصَرَع؛ و قال: فَرُحْتُ أَمْشِى مشيَةَ السَّكرانِ، و زَلَّ خُفَّاىَ فَقَرْطَبانى و قَرْطَبَ: غَضِبَ؛ قال: إذا رآنى قد أَتَيْتُ قَرْطَبا و جالَ فى جِحَاشِه و طَرْطَبا و الطَّرْطَبةُ: دُعاءُ الحُمُر. و المُقَرْطِبُ: الغَضْبانُ؛ و أَنشد: إذا رآنى قد أَتَيْتُ قَرْطَبا و القَرْطَبَةُ: العَدْوُ، ليس بالشديد؛ هذه عن ابن الأَعرابى. و قيل: قَرْطَبَ هَرَبَ. أَبو عمرو: و قَرْطَبَ الرجلُ إذا عَدَا عَدْواً شديداً. و القِرْطِبَّى، بتشديد الباءِ: ضَرْبٌ من اللَّعِب. التهذيب: و أَما القَرْطَبانُ الذى تقوله العامَّةُ لِلَّذى لا غَيْرَةَ له، فهو مُغَيَّر عن وجهه. قال الأَصمعى: الكَلْتَبانُ مأْخوذٌ من الكَلَب،

(۲). قوله [القرطب إلى قوله واحدهم قرطب] هذا سهو من المؤلف و تبعه شارح القاموس و لم يراجع الأُصول بل تهافت بالاستدراك الموقع فى الدرك و صوابه القطرب إلخ بتقديم الطاء و سيأتى ذكره، و سبب السهو أن صاحبى المحكم و التهذيب ذكرا فى رباعى القاف و الراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قرطب فقالا و قرطبه صرعه إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف و جل من لا يسهو.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۱

و هو القِيادَةُ، و التاء و النون زائدتان. قال: و هذه اللفظة هى القديمة عن العرب، و غَيَّرَتْها العامَّةُ الأُولى فقالت: القَلْطَبانُ: قال: و جاءت عامَّةٌ سُفْلَى، فغَيَّرَتْ على الأُولى فقالت: القَرْطَبانُ. و قَرْطَبَ فلانٌ الجَزُور إذا قَطع عِظامَها و لحمها. و القُراطِبُ: القَطَّاع.

قرطعب؛ ج۱، ص: ۶۷۱

: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أَى قِطْعةُ خِرْقَةٍ. و ما له قُرَطَعْبَةٌ أَى ما له شىء؛ و أَنشد: فما عليه من لباسٍ طِحْرِبَهْ، و ما لهُ من نَشَبٍ قُرَطْعَبَهْ الجوهرى: يقال ما عنده قِرْطَعْبَةٌ، و لا قُذَعْمِلَة، و لا سَعْنَة، و لا مَعْنَة أى شىء؛ قال أَبو عبيد: ما وجَدْنا أَحداً يَدْرى أُصولَها.

قرعب؛ ج۱، ص: ۶۷۱

: اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْباباً: تَقَبَّضَ من البَرْد. و المُقْرَعِبُّ: المُتَقَبِّضُ من البَرْدِ. و يقال: ما لَكَ مُقْرَعِبّاً أَى مُلْقِياً برأْسك إِلى الأَرض غَضَباً.

قرقب؛ ج۱، ص: ۶۷۱

: القُرْقُبُّ: البَطْن، يمانية عن كراع، ليس فى الكلام على مثاله، إِلَّا طُرْطُبٌّ، و هو الضَّرْعُ الطويل، و دُهْدُنٌّ، و هو الباطل. و القَرْقَبةُ: صوتُ البَطْن؛ و فى التهذيب: صَوْتُ البَطْنِ إذا اشْتَكَى. يقال: أَلْقَى طَعامَه فى قُرْقُبِّه، و جَمْعُه القَراقِبُ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: فأَقْبل شيخٌ عليه قميصٌ قُرْقُبِىٌّ؛ قال ابن الأَثير: هو منسوب إِلى قُرْقُوبٍ؛ و قيل: هى ثياب كَتَّانٍ بيضٌ، و يروى بالفاءِ، و قد تقدم.

قرنب؛ ج۱، ص: ۶۷۱

: القَرْنَبُ: اليَرْبوع؛ و قيل: الفأْرة؛ و قيل: القَرْنَبُ وَلَدُ الفأْرة من اليَرْبُوع. التهذيب فى الرباعى: القَرَنْبَى، مقصور، فَعَنْلى معتلًّا. حكى الأَصمعى: أنه دُوَيْبَّة شِبْهُ الخُنْفُساءِ أَو أَعظم منها شيئاً، طويلة الرجل؛ و أَنشد لجرير: تَرَى التَّيْمِىَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى إِلى تَيْمِيَّةٍ، كعَصا

المَلِيلِ و فی المثل: القَرَنْبَى فی عين أُمها حَسَنَةٌ؛ و الأُنثى بالهاءِ؛ و قال يصف جاريةً و بعلَها: يَدِبُّ إِلى أَحْشائها، كُلَّ ليلةٍ، دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلا ابن الأَعرابی: القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَةُ.

قرهب؛ ج۱، ص: ۶۷۱

: القَرْهَب من الثيران: المُسِنُّ الضَّخْمُ؛ قال الكميت: منَ الأَرْحَبِيَّاتِ العِتاقِ، كأَنها شَبُوبُ صِوَارٍ فَوْقَ عَلْياءَ قَرْهَبُ و استعاره صَخْرُ الغَيِّ للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْم؛ فقال يصف وعلًا: به كانَ طِفْلًا ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى، فأَصْبَح لِهْماً فی لُهُوم قَراهِبِ الأَزهری: القَرْهَبُ العَلْهَبُ، و هو التيس المُسِنُّ. قال: و أَحْسِبُ القَرْهَب المُسِنَّ، فعَمَّ به لَفْظاً. و قال يعقوب: القَرهَبُ مِن الثيران الكبير الضَّخْم، و من المعز: ذواتُ الأَشْعار، هذا لفظه. و القَرْهَبُ: السيد؛ عن اللحيانی.

قزب؛ ج۱، ص: ۶۷۱

: قَزِبَ الشیءُ قَزَباً: صَلُبَ و اشْتَدَّ، يمانيةٌ. ابن الأَعرابی: القَازِبُ التاجر الحَرِيصُ مَرَّةً فی البَرِّ، و مرَّة فی البحرِ. و القِزْبُ: اللَّقَبُ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۲

قسب؛ ج۱، ص: ۶۷۲

: القَسْب: التمر اليابسُ يَتَفَتَّتُ فی الفم، صُلْبُ النَّواة؛ قال الشاعر يصف رمحاً: و أَسْمَرَ خَطِّيّاً، كأَنَّ كُعُوبَه نَوى القَسْبِ قد أَرْمى ذراعاً على العَشْرِ قال ابن برى: هذا البيت يُذكَر أَنه لحاتم الطائی، و لم أَجده فی شعره. و أَرْمَى و أَرْبى، لغتان. قال الليث: و من قاله بالصاد، فقد أَخطأَ. و نَوَى القَسْبِ: أَصْلَبُ النَّوى. و القُسابة: رَدیءُ التمر. و القَسْبُ: الصُّلْب الشديد؛ يقال إِنه لقَسْبُ العِلْباء: صُلْبُ العَقَب و العَصَب؛ قال رؤبة: قَسْبُ العَلابی جِرَاءُ الأَلْغاد و قد قَسُبَ قُسُوبةً و قُسُوباً. و ذَكَرٌ قَيْسَبَانٌ إذا اشْتَدَّ و غَلُظَ؛ قال: أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَباناً قارِحا و القَسْبُ و القِسْيَبُّ: الطويلُ الشديدُ من كل شیء؛ و أَنشد: أَ لا أَراكَ يا ابنَ بِشْرٍ خَبَّا، تَخْتِلُها خَتْلَ الوَلِيدِ الضَّبَّا حتى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسْيَبَّا فی فَرْجِها، ثم نَخَبْتَ نَخْبا وفی حديث ابن عُكَيْم: أَهْدَيْتُ إِلى عائشة، رضی اللّه عنها، جِراباً من قَسْبِ عَنْبر؛ القَسْبُ: الشديد اليابس مسن كل شیءٍ؛ و منه قَسْبُ التمر، لِيُبْسِه. و القَسْبُ: الطويلُ من الرجال. و القَسِيبُ: صَوْتُ الماء؛ قال عَبِيد: أَو فَلَجٍ ببَطْنِ وادٍ، للماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ «۱» قال ابن السكيت: مررت بالنهر و له قَسِيبٌ أَی جَرْية. و قد قَسَبَ يَقْسِبُ. التهذيب: القَسِيبُ صوتُ الماء، تحتَ وَرَقٍ أَو قُماش؛ قال عبيد: أَو جَدْوَلٍ فی ظِلالِ نَخْلٍ، للماء مِنْ تَحْتِهِ قَسيبُ و سمعت قَسِيبَ الماء و خَريرَه أَی صوته. و القَسُّوبُ: الخِفاف، هكذا وقع؛ قال ابن سيدة: و لم أَسمع بالواحد منه؛ قال حسان بن ثابت: تَرَى فَوْقَ أَذْنابِ الرَّوابی، سَواقِطاً، نِعالًا و قَسُّوباً و رَيْطاً مُعَضَّدَا ابن الأَعرابی: القَسُوبُ الخُفُّ، و هو القَفْشُ و النِّخَافُ. و القاسِبُ: الغُرْمُول المُتْمَهِلُّ. و القَيْسَبُ: ضَرْبٌ من الشجر؛ قال أَبو حنيفة: هو أَفضل الحَمْضِ. و قال مَرَّة: القَيْسَبةُ، بالهاءِ، شُجَيْرة تَنْبُتُ خُيوطاً مِن أَصل واحد، و تَرْتَفع قَدْرَ الذراع، و نَوْرَتُها كَنَوْرَةِ البَنَفْسَج، و يُسْتَوْقَدُ برُطُوبتها، كما يُسْتَوْقَدُ اليَبِيسُ. و قَيْسَبٌ: اسم. و قَسَبَتِ الشمسُ: أَخذتْ فی المَغِيب.

قسحب؛ ج۱، ص: ۶۷۲

: القُسْحُبُّ: الضخم؛ مَثَّل به سيبويه و فسره السيرافی.

قسقب؛ ج۱، ص: ۶۷۲

: القُشقُبُّ: الضخم، و اللّه أَعلم.

(۱). قوله [أو فلج ببطن واد إلخ] أنشده المؤلف كالجوهری فی ف ل ج و قال: و لو روی ... فی بطون واد لاستقام الوزن.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۳

قشب؛ ج۱، ص: ۶۷۳

: القِشْبُ: اليابس الصُّلْب. و قِشْبُ الطعام: ما يُلْقَى منه مما لا خير فيه. و القَشْبُ، بالفتح: خَلْطُ السُّمِّ بالطعام. ابن الأَعرابی: القَشْب خَلْطُ السُّمِّ و إِصلاحُه حتى يَنْجَعَ فی البَدن و يَعْمَلَ؛ و قال غيره: يُخْلَط للنَّسْر فی اللحم حتى يقتله. و قَشَبَ الطعامَ يَقْشِبُه قَشْباً، و هو قَشِيبٌ، و قَشَّبَه: خَلَطَه بالسمِّ. و القَشْبُ: الخَلْط، و كلُّ ما خُلِطَ، فقد قُشِبَ؛ و كذلك كل شیء يُخْلَطُ به شیء يُفْسِدُه؛ تقول: قَشَّبْتُه؛ و أَنشد: مُرٌّ إِذا قَشَّبَه مُقَشِّبُه و أَنشد الأَصمعی للنابغة الذبيانی: فَبِتُّ كأَنَّ العائداتِ فَرَشْنَنِی هَراساً، به يُعْلی فِراشِی و يُقْشَبُ و نَسْرٌ قَشِيبٌ: قُتِلَ بالغَلْثَى أَو خُلِطَ له، فی لحم يأْكُلُه، سُمٌّ، فإِذا أَكلهُ قتَله، فيُؤْخَذ ريشُه؛ قال أَبو خراش الهُذَلیّ: به نَدَعُ الكَمِیَّ، على يَدَيْهِ، يَخِرُّ، تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا و قوله به: يعنی بالسيف، و هو مذكور فی بيت قبله؛ و هو: و لو لا نحنُ أَرْهَقَه صُهَيْبٌ، حُسامَ الحَدّ مُطَّرِداً خَشِيبا و القِشْبُ و القَشَبُ: السُّمُّ، و الجمع أَقْشابٌ. يقال: قَشَبْتُ للنَّسْرِ، و هو أَن تَجْعل السُّمَّ على اللحم، فيأْكله فيموت، فيؤخذ ريشه. و قَشَّبَ له: سَقاه السُّمَّ. و قَشَبَه قَشْباً: سَقاه السُّمَّ. و قَشَّبنی ريحُه تَقْشِيباً أَی آذانی، كأَنه قال: سَمَّنی ريحُه. و جاءفی الحديث: أَن رجلًا يَمُرُّ على جِسْرِ جهنم فيقول: يا رب قَشَّبَنِی ريحُها؛ معناه: سَمَّنی ريحُها؛ و كلُّ مسموم قَشِيبٌ و مُقَشَّبٌ. وَرُوِیَ عن عمر أَنه وَجَدَ من مُعاوية ريحَ طِيبٍ، و هو مُحْرِمٌ، فقال: مَنْ قَشَبَنا؟أَراد أَن ريحَ الطيب على هذه الحال مع الإِحرام و مُخالَفةِ السنة قَشْبٌ، كما أَن ريح النَّتْن قَشْبٌ، و كلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ و قَشَبٌ. و قَشِبَ الشیءَ «۲» و اسْتَقْشَبه: اسْتَقْذَره. و يقال: ما أَقْشَبَ بَيْتَهم أَی ما أَقْذَر ما حولَه من الغَائط و قَشُبَ الشیءُ: دَنُسَ. و قَشَّبَ الشیءَ: دَنَّسَه. و رجل قِشْبٌ خِشْبٌ، بالكسر: لا خير فيه. وفی حديث عمر، رضی اللّه عنه: اغْفِرْ للأَقْشاب، جمع قِشْبٍ، و هو مَنْ لا خير فيه. و قَشَبه بالقبيح، قَشْباً: لَطَّخَه به، و عَيَّرَه، و ذكره بسُوء. التهذيب: و القَشْبُ مِن الكلام الفِرَى؛ يقال: قَشَّبَنا فلانٌ أَی رَمانا بأَمر لم يكن فينا؛ و أَنشد: قَشَّبْتَنا بفَعالٍ لَسْتَ تارِكَه، كما يُقَشِّبُ ماءَ الجُمَّةِ الغَرَبُ و يروى ماء الحَمَّة، بالحاء المهملة، و هی الغدير. ابن الأَعرابی: القاشِبُ الذی يَعِيبُ الناسَ بما فيه؛ يقال: قَشَبه بعَيْبِ نَفْسه. و القاشِبُ: الذی قِشْبُه ضَاوِیٌّ أَی نَفْسُه. و القاشِبُ: الخَيَّاط الذی يَلْقُطُ أَقشابه، و هی عُقَدُ الخُيوط، بِبُزاقه إِذا لَفظ بها. و رجل مُقَشَّبٌ: مَمْزُوجُ الحَسَبِ باللُّؤْم، مَخْلوط

(۲). قوله [و قشب الشیء] ضبط بالأَصل و المحكم قشب كسمع. و مقتضى القاموس أنه من باب ضرب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۴

الحَسَب. و فی الصحاح: رجل مُقَشَّبُ الحَسَب إِذا مُزِجَ حَسَبُه. و قَشَبَ الرجلُ يَقْشِبُ قَشْباً و أَقْشَبَ و اقْتَشَبَ: اكْتَسَبَ حَمْداً أَو ذَمّاً. و قَشَبه بشَرٍّ إِذا رماه بعلامة من الشَّرِّ، يُعْرَفُ بها. وفی حديث عمر، رضی اللّه عنه، قال لبعض بنيه: قَشَبَكَ المالُ أَی أَفْسَدَك و ذَهَبَ بعَقْلك.و القَشِبُ و القَشِيبُ: الجَديدُ و الخَلَقُ. وفی الحديث: أَنه مَرَّ و عليه قُشْبَانِيَّتانِ؛ أَی بُرْدتانِ خَلَقانِ، و قيل: جديدتان. و القَشِيبُ: من الأَضداد، و كأَنه منسوب إِلى قُشْبانٍ، جمع قَشِيبٍ، خارجاً عن القياس، لأَنه نسب إِلى الجمع؛ قال الزمخشری: كونه منسوباً إِلى الجمع غير مَرْضِیٍّ، و لكنه بناء مستطرف للنسب كالأَنْبجانیّ. و يقال: ثوب قَشِيبٌ، و رَيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيضاً، و الجمع قُشُبٌ؛ قال ذو الرمة: كأَنها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ و قد قَشُبَ قَشابةً. و قال ثعلب: قَشُبَ الثوبُ: جَدَّ و نَظُفَ. و سيف قَشِيبٌ: حديث عَهْدٍ بالجِلاءِ. و كلُّ شیءٍ جديدٍ: قَشيبٌ؛ قال لبيد: فالماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ، كما يَجْلُو التلاميذُ لُؤْلُؤاً قَشِبا و القِشْبُ: نبات يُشْبِهُ المَقِرَ «۱»، يَسْمُو من وَسَطِه قَضيبٌ، فإِذا طال تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبته، و فی رأْسه ثَمرةٌ يُقْتَلُ بها سِباعُ الطَّيْرِ. و القِشْبةُ: الخَسيسُ من الناس، يَمانيةٌ. و القِشْبةُ: ولد القِرْدِ؛ قال ابن دريد: و لا أَدری ما صحّتُه، و الصحيح القِشَّةُ، و سيأْتی ذكره.

قشلب؛ ج١، ص: ٦٧٤

: القُشْلُبُ و القِشْلِبُ: نَبْتٌ؛ قال ابن دريد: ليس بثَبَتٍ.

قصب؛ ج١، ص: ٦٧٤

: القَصَبُ: كلُّ نَباتٍ ذى أَنابيبَ، واحدتُها قَصَبةٌ؛ و كلُّ نباتٍ كان ساقُه أَنابيبَ و كُعوباً، فهو قَصَبٌ. و القَصَبُ: الأَباء. و القَصْباءُ: جماعةُ القَصَب، واحدتُها قَصَبة و قَصباءةٌ. قال سيبويه: الطَّرْفاءُ، و الحَلْفاءُ، و القَصْباءُ، و نحوها اسم واحدٌ يقع على جميع، و فيه علامةُ التأْنيث، و واحدُه على بنائه و لفظه، و فيه علامة التأْنيث التى فيه، و ذلك قولك للجميع حَلْفاء، و للواحدة حَلْفاء، لَمَّا كانت تقع للجميع، و لم تكن اسماً مُكَسَّراً عليه الواحدُ؛ أرادوا أن يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التأْنيث، كما كان ذلك فى الأَكثر الذى ليس فيه علامة التأْنيث، و يقع مذكراً نحو التمر و البُسْرِ و البُرّ و الشَّعيرِ، و أَشباه ذلك؛ و لم يُجاوِزوا البناء الذى يقع للجميع حيثُ أرادوا واحداً، فيه علامة تأْنيث لأَنه فيه علامة التأْنيث، فاكتفوا بذلك، و بَيَّنُوا الواحدة بأَن وصفوها بواحدة، و لم يَجيئُوا بعَلامة سوى العلامة التى فى الجمع، ليُفْرَقَ بين هذا و بين الاسم، الذى يقع للجميع، و ليس فيه علامة التأْنيث نحو التمر و البُسْر. و تقول: أَرْطى و أَرْطاةٌ، و عَلْقَى و عَلْقاة، لأَن الأَلِفات لم تُلْحَقْ للتأْنيث، فَمِن ثم دخلت الهاء؛ و سنذكر ذلك فى ترجمة حلف، إن شاء اللّه تعالى. و القَصْباءُ: هو القَصَبُ النابت، الكثير فى مَقْصَبته. ابن سيدة: القَصْباءُ مَنْبِتُ القَصَب. و قد أَقصَبَ المكانُ، و أرض مُقْصِبة و قَصِبةٌ: ذاتُ قَصَبٍ.

(١). قوله [يشبه المقر] كذا بالأصل و المحكم بالقاف و الراء و هو الصبر وزناً و معنى. و وقع فى القاموس المغد بالغين المعجمة و الدال و هو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادّتين.

لسان العرب، ج ١، ص: ٦٧٥

و قَصَّبَ الزرعُ تَقْصيباً، و أَقْصَبَ: صار له قَصَبٌ، و ذلك بعد التَّفْريخ. و القَصَبة: كلُّ عظم ذى مُخٍّ، على التشبيه بالقَصَبة، و الجمع قَصَبٌ. و القَصَبُ: كل عظمٍ مستدير أَجْوَفَ، و كلُّ ما اتُّخِذَ من فضة أو غيرها، الواحدة قَصَبةٌ. و القَصَبُ: عظام الأَصابع من اليدين و الرجلين؛ و قيل: هى ما بين كل مَفْصِلَيْن من الأَصابع، وفى صفته، صلى اللّه عليه و سلم: سَبْطُ القَصَب. القَصَبُ من العظام: كلُّ عظم أَجوفَ فيه مُخٌّ، واحدتُه قَصَبة، و كلُّ عظم عَريضٍ لَوْحٌ. و القَصْبُ: القَطْع. و قَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصْباً: فَصَل قَصَبَها، و قطعها عُضْواً عُضْواً. و دِرَّة قاصبة إذا خرجت سَهْلة كأَنها قضيبُ فِضَّةٍ. و قَصَبَ الشىءَ يَقْصِبُه قَصْباً، و اقْتَصَبَه: قطعه. و القاصِبُ و القَصَّابُ: الجَزَّارُ و حِرْفَته القِصَابةُ. فإما أن يكون من القَطْع، و إما أن يكون من أَنه يأْخذ الشاةَ بقَصَبَتِها أى بساقِها؛ و سُمِّى القَصَّابُ قَصَّاباً لتَنْقيته أَقْصابَ البَطْن. وفى حديث على، كرّم اللّه وجهه: لئن وَلِيتُ بنى أُمَيَّةَ، لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ؛ يريدُ اللُّحومَ التى تَعَفَّرَتْ بسقوطها فى التُّراب؛ و قيل: أراد بالقصَّاب السَّبُعَ. و التِّراب: أَصلُ ذراع الشاةِ، و قد تقدم ذلك فى فصل التاءِ مبسوطاً. ابن شميل: أَخَذ الرجُل الرجلَ فقَصَّبه؛ و التَّقْصِيبُ أن يَشُدَّ يديه إلى عُنُقه، و منه سُمى القَصَّابُ قَصَّاباً. و القاصِبُ: الزامِرُ. و القُصَّابةُ: المِزْمارُ «١» و الجمع قُصَّابٌ؛ قال الأَعشى: و شاهِدُنا الجُلُّ و الياسَمِينُ و المُسْمِعاتُ بقُصَّابِها و قال الأَصمعى: أراد الأَعشى بالقُصَّاب الأَوْتارَ التى سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ؛ و قال أَبو عمرو: هى المزامير، و القاصِبُ و القَصَّاب النافخُ فى القَصَب؛ قال: و قاصِبُونَ لنا فيها و سُمَّارُ و القَصَّابُ، بالفتح: الزَّمَّارُ؛ و قال رؤبة يصف الحمار: فى جَوْفِه وَحْىٌ كوَحْيِ القَصَّاب يعنى عَيراً يَنْهَقُ. و الصنعة القِصابةُ و القُصَّابةُ و القَصْبة و القَصِيبة و التَّقْصِيبة و التَّقْصِبةُ: الخُصْلة المُلْتَوِيةُ من الشَّعَر؛ و قد قَصَّبه؛ قال بشر بن أَبى خازم: رأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها سُخامٌ، كغِرْبانِ البرير، مُقَصَّبُ و القَصائبُ: الذَّوائبُ المُقَصَّبةُ، تُلْوى لَيّاً حتى تَتَرَجَّلَ، و لا تُضْفَرُ ضَفْراً؛ و هى الأُنْبوبة أَيضاً. و شَعْر مُقَصَّبٌ أى مُجَعَّدٌ. و قَصَّبَ شَعره أى جَعَّدَه. و لها قُصَّابَتانِ أى غَديرتانِ؛ و قال الليث: القَصْبة خُصْلة من الشعر تَلْتَوى، فإِنْ أَنتَ قَصَّبْتَها كانت تَقْصِيبة، و الجمع التَّقاصِيبُ؛ و تَقْصِيبُك إِيّاها لَيُّك الخُصلة إِلى أَسْفلها، تَضُمُّها و تَشُدُّها، فتُصْبِحُ و قد صارت تَقاصِيبَ، كأَنها

بلابِلُ جاريـةٍ. أَبو زيد: القَصائبُ الشَّعَر المُقَصَّبُ، واحدتُها قَصِيبةٌ. و القَصَبُ: مَجارى الماءِ من العيون، واحدتُها قَصَبةٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

أَقامتْ به، فابْتَنَتْ خَيْمةً على قَصَبٍ و فُراتٍ نَهَرْ

(۱). قوله [و القصابة المزمار إلخ] أى بضم القاف و تشديد الصاد كما صرح به الجوهرى و إن وقع فى القاموس إطلاق الضبط المقتضى الفتح على قاعدته و سكت عليه الشارح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۶

و قال الأَصمعى: قَصَبُ البَطْحاءِ مِياهٌ تجرى إلى عُيونِ الرَّكايا؛ يقول: أَقامتْ بين قَصَبٍ أى رَكايا و ماءٍ عَذْبٍ. و كل ماءٍ عذبٍ: فراتٌ؛ و كلُّ كثيرٍ جَرى فقد نَهَرَ و اسْتَنْهَرَ. و القَصَبةُ: البئر الحديثةُ الحَفْرِ. التهذيب، الأَصمعى: القَصَبُ مَجارى ماءِ البئر من العيون. و القَصَبُ: شُعَبُ الحَلْقِ. و القَصَبُ: عُروق الرِّئَة، و هى مَخارِجُ الأَنْفاسِ و مجاريها. و قَصَبةُ الأَنْفِ: عَظْمُه. و القُصْبُ: المِعَى، و الجمع أَقْصابٌ. الجوهرى: القُصْبُ، بالضم: المِعَى. وفى الحديث: أَنَّ عَمْرو ابنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ من بَدَّل دينَ إِسماعيل، عليه السلام؛ قال النبى، صلى اللّه عليه و سلم: فرأَيتُه يَجُرُّ قُصْبَه فى النار؛ قيل: القُصْبُ اسم للأَمْعاءِ كُلِّها؛ و قيل: هو ما كان أَسْفَلَ البَطْن من الأَمْعاءِ؛ و منهالحديثُ: الذى يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ يومَ الجمعة، كالجارِّ قُصْبَهُ فى النار؛ و قال الراعى: تَكْسُو المَفارِقَ و اللَّبَّاتِ ذَا أَرَجٍ، من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَّاجِ قال: و أَما قول إمرئِ القيس: و القُصْبُ مُضْطَمِرٌ و المَتْنُ مَلْحوبُ فيريد به الخَصْرَ، و هو على الاستعارة، و الجمع أَقْصابٌ؛ و أَنشد بيتَ الأَعشى: و المُسْمِعاتُ بأَقْصابِها و قال: أى بأَوتارها، و هى تُتَّخَذُ من الأَمْعاءِ؛ قال ابن برى: زعم الجوهرى أَنَّ قول الشاعر: و القُصْبُ مُضْطَمِرٌ و المتنُ مَلْحوبُ لإِمرئِ القيس؛ قال: و البيت لإِبراهيم بن عمران الأَنصارى؛ و هو بكماله: و الماءُ مُنْهَمِرٌ، و الشَّدُّ مُنْحَدِرٌ، و القُصْبُ مُضْطَمِرٌ، و المَتْنُ مَلْحوبُ و قبله: قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعواءَ، تَحْمِلُنى جَرْداءُ مَعْروفَةُ اللَّحْيَيْن، سُرْحُوبُ إذا تَبَصَّرَها الرَّاؤُونَ مُقْبِلَةً، لاحَتْ لَهُمْ، غُرَّةٌ، منْها، و تَجْبِيبُ رَقاقُها ضَرِمٌ، و جَرْيُها خَذِمٌ، و لَحمها زِيَمٌ، و البَطْنُ مَقْبُوبُ و العَينُ قادِحَةٌ، و اليَدُّ سابِحَةٌ، و الرِّجْلُ ضارِحةٌ، و اللَّوْنُ غِرْبيبُ و القَصَبُ من الجَوْهر: ما كان مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ؛ و قيل: القَصَبُ أَنابِيبُ من جَوْهَرٍ. وفى الحديث: أَنَّ جبريلَ، عليه السلام، قال للنبى، صلى اللّه عليه و سلم: بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ فى الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَب فيه و لا نَصَب؛ ابن الأَثير: القَصَبُ فى هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف واسعٌ، كالقَصْرِ المُنيف. و القَصَبُ من الجوهر: ما اسْتطالَ منه فى تَجْويف. و سأَل أَبو العباس ابنَ الأَعرابى عن تفسيره؛ فقال: القَصَبُ، هاهنا: الدُّرُّ الرَّطْبُ، و الزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت؛ قال: و البَيتُ هاهنا بمعنى القَصْرِ و الدار، كقولك بيت المَلِك أى قَصْرُه. و القَصَبةُ: جَوْفُ القَصْرِ؛ و قيل: القَصْرُ. و قَصَبةُ البَلد: مَدينَتُه؛ و قيل: مُعْظَمُه. و قَصَبةُ السَّوادِ: مَدينتُها. و القَصَبَةُ: جَوْفُ الحِصْن، يُبْنى فيه بناءٌ، هو أَوسَطُه. و قَصَبةُ البلاد:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۷

مَدينَتُها. و القَصَبةُ: القَريةُ. و قَصَبةُ القَريةِ: وسَطُها. و القَصَبُ: ثيابٌ، تُتَّخَذ من كَتَّان، رِقاقٌ ناعمةٌ، واحدُها قَصَبيٌّ، مثل عَرَبيٍّ و عَرَبٍ. و قَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْباً: مَصَّه. و بعير قَصِيبٌ، يَقصِبُ الماءَ، و قاصِبٌ: ممتنع من شُرْب الماءِ، رافعٌ رأْسه عنه؛ و كذلك الأُنثى، بغير هاء. و قد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً و قُصُوباً، و قَصَبَ شُرْبَه إذا امتنع منه قبل أن يَرْوَى. الأَصمعى: قَصَبَ البعيرُ، فهو قاصِبٌ إذا أَبى أن يَشْرَب. و القومُ مُقْصِبونَ إذا لم تَشْرَب إِبِلُهم. و أَقْصَبَ الراعى: عافَتْ إِبلُه الماءَ. و فى المثل: رَعَى فأَقْصَبَ، يُضْرَب للراعى، لأَنه إذا أَساءَ رَعْيَها لم تَشْرَبِ الماءَ، لأَنها إنما تَشْرَبُ إذا شَبِعَتْ من الكَلإِ. ودَخَلَ رُؤْبة على سليمان بن على، و هو والى البصرة؛ فقال: أَينَ أَنْتَ من النساءِ؟ فقال: أُطِيلُ الظِّمْءَ، ثم أَرِدُ فأُقْصِبُ.و قيل: القُصُوبُ الرِّيُّ من وُرود الماءِ و غيره. و قَصَبَ الإِنسانَ و الدَّابةَ و البعيرَ يَقْصِبُهُ قَصْباً: منعه شُرْبَه، و قَطَعه عليه، قبل أن يَرْوَى. و بعيرٌ قاصِبٌ، و ناقة قاصِبٌ أَيضاً؛ عن ابن السكيت. و أَقْصَبَ الرجلُ إذا فَعَلَت إِبلُه ذلك. و قَصَبَه يَقْصِبُه قَصْباً، و قَصَّبه: شَتَمَه و عابه، و وَقَع فيه. و أَقْصَبَهُ عِرْضَه: أَلْحَمَه إياه؛ قال الكميت: و كنتُ لهم، من هؤلاكَ و هؤُلا، مُحِبّاً، على أَنِّى أُذَمُّ و أُقْصَبُ و رجلٌ قَصّابَةٌ للناس إذا كان يَقَعُ فيهم. وفى حديث عبد الملك، قال لعروة بن الزبير: هل سمعتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نساءَنا؟ قال: لا.و القِصابةُ: مُسَنَّاة تُبْنى فى اللَّهْج «۱»، كراهيةَ أن يَسْتَجمِعَ السيلُ فيُوبَلَ الحائطُ أى يَذْهَبَ به الوَبْلُ، و

يَنْهَدِمَ عِراقُه. و القِصابُ: الدِّبارُ، واحِدَتُها قَصِبَة. و القاصِبُ: المُصَوِّتُ من الرعد. الأصمعى فى باب السَّحاب الذى فيه رَعْدٌ و بَرْقٌ: منه المُجَلْجِلُ، و القاصِبُ، و المُدَوِّى، و المُرْتَجِسُ؛ الأَزهرى: شَبَّه السَّحابَ ذا الرعد بالقاصِبِ أى الزامر. و يقال للمُراهِنِ إذا سَبَقَ: أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْق. و فرس مُقَصِّبٌ: سابقٌ؛ و منه قوله: ذِمارَ العَتِيك بالجَوادِ المُقَصِّبِ و قيل للسابق: أَحْرَزَ القَصَبَ، لأَنَّ الغايةَ التى يسبق إليها، تُذْرَعُ بالقَصَبِ، و تُرْكَزُ تلكَ القَصَبَةُ عند مُنْتَهى الغاية، فَمَنْ سَبَقَ إليها حازها و اسْتَحَقَّ الخَطَر. و يقال: حازَ قَصَبَ السَّبْق أى اسْتَولى على الأَمَد. وفى حديث سعيد بن العاص: أَنه سَبَقَ بين الخَيْل فى الكوفة، فَجَعلها مائة قَصَبةٍ و جَعَل لأَخيرها قَصَبَةً أَلفَ درهم؛ أَراد: أَنه ذَرَعَ الغايةَ بالقَصَبِ، فجَعَلَها مائةَ قَصَبةٍ. و القُصَيْبَة: اسم موضع؛ قال الشاعر: و هَلْ لِيَ، إنْ أَحْبَبْتُ أَرضَ عَشِيرتى و أَحْبَبْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبة، من ذنْب؟

(۱). قوله [تبنى فى اللهج] كذا فى المحكم أيضاً مضبوطاً و لم نجد له معنى يناسب هنا. و فى القاموس تبنى فى اللحف أى بالحاء المهملة. قال شارحه و فى بعض الأمهات فى اللهج انتهى. و لم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً و الذى يزيل الوقفة إن شاء اللّه أن الصواب تبنى فى اللجف بالجيم محركاً و هو محبس الماء و حفر فى جانب البئر. و قوله و القصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما فى المحكم جمع دبرة كتمرة. و وقع فى القاموس الديار بالمثناة من تحت و لعله محرف عن الموحدة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۸

قصلب؛ ج۱، ص: ۶۷۸

: القُصْلُبُ: القَوِىُّ الشديدُ كالعُصلُبِ.

قضب؛ ج۱، ص: ۶۷۸

: القَضْبُ: القَطْعُ. قَضَبه يَقْضِبه قَضْباً، و اقْتَضَبَه، و قَضَّبه، فانْقَضَبَ و تَقَضَّب: انْقَطَعَ؛ قال الأَعشى: و لَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتُ، فأَصْبَحَتْ نُهْبَى، و آزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها قال ابن برى: صواب إنشاده: قَضَبْتَ عِقالَها، بفتح التاءِ، لأَنه يُخاطِبُ الممدوحَ؛ و الآزِلةُ: الناقَةُ الضامِزَةُ التى لا تَجْتَرُّ؛ و كانوا يَحْبِسُون إبلَهم مخافةَ الغارة، فلما صارت إليك أَيها المَمْدوحُ، اتَّسَعَت فى المَرْعى، فكأَنها كانت مَعْقُولة، فقَضَبْتَ عِقالَها. قَضَبْت عقالَها، و اقْتَضَبْته: اقْتَطَعْته من الشيءِ؛ و القَضْبُ: قَضْبُكَ القَضِيبَ و نحوه. و القَضْبُ: اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أَغصانٍ لتَتَّخِذَ منها سِهاماً أَو قِسِيّاً؛ قال رؤبة: و فارِجاً من قَضْبِ ما تَقَضَّبا «۲» وفى حديث النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان إذا رأَى التَّصْلِيبَ فى ثوبٍ، قَضَبه؛ قال الأَصمعى: يعنى قَطَع موضعَ التَّصْليب منه. و منه قيل: اقْتَضَبْتُ الحديثَ، إنما هو انْتَزَعْتُه و اقْتَطَعْتُه، و إياه عنى ذو الرمة بقوله، يصف ثوراً وحشياً: كأَنه كوكَبٌ فى إِثرِ عِفْرِيَةٍ، مُسَوَّمٌ، فى سواد الليل، مُنْقَضِبُ أى مُنْقَضٌّ من مكانه. و انْقَضَبَ الكوكَبُ من مكانه؛ و قال القُطامِىُّ يصف الثَّور: فعَدا صَبيحةَ صَوْبها مُتَوَجِّساً، شَئِزَ القِيام، يُقَضِّبُ الأَغْصانا و يقال للمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ و مِقْضابٌ. و قُضابةُ الشيء: ما اقْتُضِبَ منه؛ و خَصَّ بعضُهم به ما سَقَط من أَعالى العِيدان المُقْتَضَبة. و قُضابةُ الشَّجر: ما يَتَساقَطُ من أَطراف عيدانها إذا قُضِّبَت. و القَضِيبُ: الغُصْنُ. و القَضِيبُ: كلُّ نَبْتٍ من الأَغصان يُقْضَبُ، و الجمع قُضُبٌ و قُضْبٌ، و قُضْبانٌ و قِضْبانٌ. الأَخيرة اسم للجمع. و قَضَبَه قَضْباً: ضَرَبه بالقضِيب. و المُقْتَضَبُ من الشِّعْر: فاعلاتُ مُفْتَعلن مرتين؛ و بيته: أَقْبَلَتْ، فَلاحَ لها عارِضانِ كالْبَرَدِ و إنما سُمِّى مُقْتَضَباً، لأَنه اقْتُضِبَ مفعولات، و هو الجزء الثالث من البيت، أى قُطِعَ. و قَضَّبَتِ الشمسُ و تَقَضَّبَتْ: امْتَدَّ شُعاعُها مثلَ القُضْبانِ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فصَبَّحَتْ، و الشمسُ لم تُقَضِّبِ، عيناً بغَضْيانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ و يُروى ...: لم تَقَضَّبِ؛ و يروى: ...ثَجُوجَ العُنْبَبِ. يقول: ورَدَتْ و الشمسُ لم يَبْدُ لها شُعاعٌ، إنما طَلَعَت كأَنها تُرْسٌ، لا شُعاعَ لها. و العُنْبَبُ: كثرةُ الماء، قال: أَظنُّ ذلك. و غَضْيانُ: موضعٌ. و قَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيباً: قَطَعَ أَغصانَه و قُضبانَه فى أَيام الربيع. و ما فى فمى قاضِبةٌ أى سِنٌّ تَقْضِبُ شيئاً، فتُبِينُ

أَحدَ نصفيه من الآخر.

(۲). قوله [و فارجاً إلخ] أراد بالفارج القوس. و عجز البيت: ترنّ إرناناً إذا ما أنضبا

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۷۹

و رجل قَضّابة: قَطّاعٌ للأُمور، مُقْتَدِرٌ عليها. و سيفٌ قاضِبٌ، و قَضَّابٌ، و قَضَّابة، و مِقْضَبٌ، و قَضِيبٌ: قَطّاع. و قيل: القضيبُ من السيوف اللطيفُ. وفي مقتل الحسين، عليه السلام: فَجَعَلَ ابنُ زياد يَقْرَعُ فَمه بقَضيب؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالقَضِيب السيفَ اللطيفَ الدقيقَ؛ و قيل: أَرادَ العود، و الجمع قواضِبُ و قُضُبٌ «۱»، و هو ضِدُّ الصفيحة. و القَضيبُ من القِسِيِّ: التي عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشْقوق. و قال أَبو حنيفة: القَضيبُ القَوْسُ المصنوعة من القَضيب بتمامه؛ و أَنشد للأَعشى: سَلاجِمُ، كالنحلِ، أَنْحَى لها قضيبَ سَراءٍ قَليلَ الأُبَنْ قال: و القَضْبةُ كالقَضِيب؛ و أَنشد للطِّرِمَّاح: يَلْحَسُ الرَّضْفَ، له قَضْبةٌ سَمحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطامْ و القَضْبةُ: قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُجْعَلُ منه سَهْمٌ، و الجمع قَضباتٌ. و القَضْبةُ و القَضْبُ: الرَّطْبةُ. الفراء في قوله تعالى: فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً؛ القَضْبُ: الرَّطْبةُ؛ قال لبيد: إذا أَرْوَوْا بها زَرْعاً و قَضْباً، أَمالوها على خُورٍ طِوالِ قال: و أَهل مكة يُسَمون القَتَّ القَضْبةَ. و قال الليث: القَضْبُ من الشجر كلُّ شجر سَبِطَتْ أَغصانُه، و طالت. و القَضْبُ: ما أُكِلَ من النبات المُقْتَضَبِ غَضّاً؛ و قيل هو الفُصافِصُ، واحدتُها قَضْبة، و هي الإِسْفِسْتُ، بالفارسية؛ و المَقْضَبةُ: موضعه الذى يَنْبُتُ فيه. التهذيب: المَقْضَبةُ مَنْبِتُ القَضْبِ، و يُجْمَعُ مَقاضِبَ و مَقاضِيبَ؛ قال عروة بن الوَرْد: لَسْتُ لِمُرَّةَ، إنْ لم أُوف مَرْقَبةً، يَبْدو لِيَ الحَرْثُ منها، و المَقاضِيبُ و المِقْضابُ: أَرضٌ تُنْبِتُ القَضْبةَ؛ قالت أُخْتُ مُفَصَّصٍ الباهليَّةُ: فأَفَأْتُ أُدْماً، كالهِضابِ، و جامِلًا قد عُدْنَ مِثلَ عَلائفِ المِقْضابِ و قد أَقْضَبَتِ الأَرضُ. و قال أَبو حنيفة: القَضْبُ شجر سُهْلِيٌّ ينبت في مَجامِع الشجر، له ورق كورقِ الكُمَّثْرَى إلَّا أَنه أَرَقُّ و أَنْعم، و شجرُه كشجره، و تَرْعى الإِبلُ ورقَه و أَطرافَه، فإِذا شَبِعَ منه البعير، هجَره حيناً، و ذلك أَنه يُضَرِّسُه، و يُخَشِّنُ صَدرَهُ، و يورثُه السُّعال. النضر: القَضْبُ شَجر تُتَّخذ منه القِسِيُّ؛ قال أَبو دُواد: رَذايا كالبَلايا، أَو كعيدانٍ من القَضْبِ و يقال: إِنه من جنس النَّبْع؛ قال ذو الرمة: مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرةً الأَصمعى: القَضَبُ السِّهامُ الدِّقاقُ «۲»، واحدُها قَضِيبٌ، و أَراد قَضَباً فسكَّن الضاد، و جعل سبيله سبيل عَديم و عَدَم، و أَديم و أَدَم. و قال غيره: جمع

(۱). قوله [و الجمع قواضب و قضب] الأَول جمع قاضب و الثانى جمع قضيب و هو راجع لقوله و سيف قاضب إلخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنهما قضيب فقط إذ لم يسمع. (۲). قوله [الأَصمعى القضب السهام إلخ] هذه عبارة المحكم بهذا الضبط.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۰

قَضِيباً على قَضْب، لمَّا وجَد فَعْلًا في الجماعة مستمرّاً. ابن شميل: القَضْبةُ شجرة يُسَوَّى منها السَّهمُ. يقال: سَهْمُ قَضْبٍ، و سهمُ نَبْعٍ، و سهم شَوْحَطٍ. و القَضيبُ من الإِبل: التى رُكِبَتْ، و لم تُلَيَّنْ قَبْلَ ذلك. الجوهرى: القَضِيبُ الناقةُ التى لم تُرَضْ؛ و قيل: هى التى لم تَمْهَرِ الرياضةَ، الذكرُ و الأُنثى فى ذلك سواء؛ و أَنشد ثعلب: مُخَيَّسةٌ ذُلًّا، و تَحْسِبُ أَنها، إذا ما بَدَتْ للناظِرينَ، قَضِيبُ يقول: هى رَيِّضةٌ ذَليلةٌ، و لعِزَّةِ نفْسها يَحْسِبُها الناظرُ لم تُرَضْ؛ أَ لا تراه يقول بعد هذا: كمِثْلِ أَتانِ الوَحْشِ، أَما فؤادُها فصَعْبٌ، و أَما ظَهْرُها فرَكُوبُ و قَضَبْتُها و اقْتَضَبْتُها: أَخذتُها من الإِبل قَضِيباً، فَرُضْتُها. و اقْتَضَبَ فلانٌ بَكْراً إذا ركبه ليُذِلَّه، قبل أَن يُراضَ. و ناقةٌ قَضيبٌ و بَكْرٌ قَضِيبٌ، بغير هاء. و قَضَبْتُ الدابةَ و اقْتَضَبْتُها إذا ركبتها قبل أَن تُراضَ، و كل من كلَّفته عَمَلًا قبل أَن يُحْسِنَه، فقد اقْتَضَبْتَه، و هو مُقْتَضَبٌ فيه. و اقْتِضابُ الكلام: ارْتِجالُه؛ يقال: هذا شعرٌ مُقْتَضَبٌ، و كتاب مُقْتَضَبٌ. و اقْتَضَبْتُ الحديثَ و الشِّعْرَ: تَكلمْتُ به من غير تهيئةٍ أَو إِعْدادٍ له. و قَضِيبٌ: رجُلٌ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لأَنْتُم، يومَ جاءَ القومُ سَيْراً على المَخْزاةِ، أَصْبَرُ من قَضِيبِ هذا رجل له حديثٌ ضَرَبه مثلًا في الإِقامة على الذُّلِّ أَى لم تَطْلُبوا بقَتْلاكم، فأَنتم فى الذُّلِّ كهذا الرجل. و قَضِيبٌ: وادٍ معروفٌ بأَرض قَيْسٍ، فيه قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرو بنَ أُمامة؛ و فى ذلك يقول طَرَفَةُ: أَلا إِنَّ خير الناسِ، حَيّاً و هالِكاً، بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفاً و مُناكِرا و قَضِيبُ الحمارِ و غيره. أَبو حاتم: يقال لذَكَر الثَّوْر: قَضِيبٌ و قَيْصومٌ. التهذيب: و يكنى بالقَضيبِ عن ذَكَرِ الإِنسان و غيره من الحيوانات. و القُضَّابُ نبت، عن كراع.

قطب؛ ج۱، ص: ۶۸۰

: قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً: جَمَعه. و قَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً و قُطوباً، فهو قاطِبٌ و قَطُوبٌ. و القُطوبُ: تَزَوِّى ما بين العينين، عند العُبوس؛ يقال: رأَيتُه غَضْبانَ قاطِباً، و هو يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً و قُطوباً، و يُقَطِّبُ ما بين عينيه تقطيباً. و قَطَبَ يَقْطِبُ: زَوَى ما بين عينيه، و عَبَس، و كَلَح من شَرابٍ و غيره، و امرأَة قَطُوبٌ. و قَطَّبَ ما بين عينيه أَى جَمعَ كذلك. و المُقَطَّبُ و المُقَطِّبُ و المُقْطِبُ ما بين الحاجبين. و قَطَّبَ وجهَه تَقْطيباً أَى عَبَسَ و غَضِبَ. و قَطَّب بين عينيه أَى جَمعَ الغُضُونَ. أَبو زيد فى الجَبِين: المُقَطِّبُ و هو ما بين الحاجبين. وفى الحديث: أَنه أُتِىَ بَنبيذٍ فشَمَّه فقَطَّبَأَى قَبَضَ ما بين عينيه، كما يفعله العَبُوسُ، و يخفف و يثقل. وفى حديث العباس: ما بالُ قريش يَلْقَوْننا بوُجُوهٍ قاطبةٍ؟أَى مُقَطَّبةٍ. قال: و قد يجىءُ فاعل بمعنى مفعول، كعيشة راضية؛ قال: و الأَحسن أَن يكون فاعل، على بابه، مِنْ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۱

قَطَبَ، المخففة. وفى حديث المغيرة: دائمةُ القُطوبأَى العُبُوس. يقال: قَطَبَ يَقْطِبُ قُطوباً، و قَطَبَ الشرابَ يَقْطِبُه قَطْباً و قَطَّبه و أَقْطَبه: كلُّه مَزَجه؛ قال ابن مُقْبِل: أَناةٌ، كأَنَّ المِسْكَ تحت ثيابِها، يُقَطِّبُه، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ، مُقْطِبُ «۱» و شَرابٌ قَطِيبٌ: مَقْطُوبٌ. و القِطابُ: المِزاجُ، و كل ذلك من الجمع. التهذيب: القَطْبُ المَزْجُ، و ذلك الخَلْطُ، و كذلك إِذا اجتمع القومُ و كانوا أَضيافاً، فاختلَطوا، قيل: قَطبوا، فهم قاطِبون؛ و من هذا يقال: جاءَ القومُ قاطِبَةً أَى جميعاً، مُخْتَلِطٌ بعضُهم ببعض. الليث: القِطابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ و لا يُشْرَبُ، كقول الطائفية فى صَنْعَةِ غِسْلَةٍ؛ قال أَبو فَرْوة: قَدِمَ فَرِيغُونُ بجارية، قد اشتراها من الطائف، فصيحةٍ، قال: فدخلتُ عليها و هى تُعالِجُ شيئاً، فقلتُ: ما هذا؟ فقالت: هذه غِسْلة. فقلتُ: و ما أَخلاطُها؟ فقالت: آخُذُ الزبيبَ الجَيِّدَ، فأُلْقِى لَزَجه، و أُلَجِّنُه و أُعَبِّيه بالوَخِيف، و أَقْطِبه؛ و أَنشد غيره: يَشرَبُ الطِّرْمَ و الصَّريفَ قِطابا قال: الطِّرْم العَسل، و الصَّريفُ اللَّبن الحارُّ، قِطاباً: مِزاجاً. و القَطْبُ: القَطْع، و منه قِطابُ الجَيب؛ و قِطابُ الجَيْب: مَجمَعُه؛ قال طرفة: رَحِيبُ قِطابِ الجَيبِ منها، رَقيقَةٌ بجَسِّ النَّدامى، بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ يعنى ما يَتَضامُّ من جانبى الجَيب، و هى استعارة؛ و كلُّ ذلك من القَطْبِ الذى هو الجمع بين الشيئين؛ قال الفارسى: قِطابُ الجَيبِ أَسفلُه. و القَطِيبَةُ: لَبَنُ المِعْزى و الضأْن يُقْطَبانِ أَى يُخلَطانِ، و هى النَّخِيسَةُ؛ و قيل: لبنُ الناقة و الشاة يُخلَطان و يُجمَعان؛ و قيل اللبنُ الحليب أَو الحَقِينُ، يُخلَطُ بالإِهالة. و قد قَطَبْتُ له قَطِيبةً فشَرِبَها؛ و كلُّ مَمْزوج قَطِيبَةٌ. و القَطِيبة: الرَّثِيئَةُ. و جاءَ القومُ بقَطِيبِهم أَى بجَماعَتهم. و جاؤُوا قاطِبةً أَى جميعاً؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إِلَّا حالًا، و هو اسم يَدُلُّ على العموم. الليث: قاطبة اسم يجمع كلَّ جِيل من الناس، كقولك: جاءَت العربُ قاطبةً. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: لما قُبِضَ سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطبةًأَى جميعُهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى الحديث، نكرة منصوبة، غير مضافة، و نصبها على المصدر أَو الحال. و القَطْبُ أَن تُدْخَلَ إِحْدى عُرْوَتى الجُوالِقِ فى الأُخرى عند العَكْم، ثم تُثْنى، ثم يُجمَع بينهما، فإِن لم تُثْنَ، فهو السَّلْقُ؛ قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِىّ: و حَوْقَلٍ ساعِدُه قد انْمَلَقْ، يقول: قَطْباً و نِعِمّا، إِنْ سَلَقْ و منه يقال: قَطَبَ الرجلُ إِذا ثَنى جِلْدةَ ما بين عينيه. و قَطَبَ الشىءَ يَقْطِبُه قَطْباً: قَطَعه. و القُطابةُ: القِطْعة من اللحم، عن كُراع. و قِرْبة مَقْطُوبة أَى مملوءَة، عن اللحيانى. و القُطْبُ و القَطْبُ و القِطْبُ و القُطُبُ: الحديدة

(۱). قوله [تحت ثيابها] رواه فى التكملة دون ثيابها. و قال: و يروى يبكله أى بدل يقطبه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۲

القائمة التى تدور عليها الرَّحَى. و فى التهذيب: القُطْبُ القائم الذى تَدُور عليه الرَّحَى، فلم يذكر الحديدة. و فى الصحاح: قُطْبُ الرَّحى التى تَدُورُ حَوْلَها العُلْيا. وفى حديث فاطمة، عليها السلام: و فى يدها أَثَرُ قُطْبِ الرَّحى؛ قال ابن الأَثير: هى الحديدة المركبة فى وسط حجَر الرَّحَى السُّفْلى، و الجمع أَقْطابٌ و قُطوبٌ. قال ابن سيدة: و أُرَى أَنَّ أَقْطاباً جمع قُطْبٍ و قُطُبٍ و قِطْبٍ، و أَنَّ قُطُوباً جمعُ قَطْبٍ. و القَطْبة: لُغة فى القُطْب، حكاها ثعلب. و قُطْبُ الفَلَك و قَطْبُه و قِطْبُه: مَدَاره؛ و قيل القُطْبُ: كوكبٌ بين الجَدْيِ و الفَرْقَدَيْن يَدُورُ عليه الفَلَكُ، صغير أَبيضُ، لا يَبْرَحُ مكانه أَبداً، و إِنما شُبِّه بقُطْبِ الرَّحَى، و هى الحديدة التى فى الطَّبَقِ الأَسْفَل من الرَّحَيَيْنِ، يدور عليها

الطَّبَقُ الأعْلى، و تَدُور الكواكبُ على هـذا الكوكب الـذى يقال له: القُطْبُ. أَبو عَـدْنان: القُطْب أَبداً وَسَطُ الأَربع من بَنَات نَعْش، و هو كوكب صـغير لا يزول الدَّهْرَ، و الجَدْىُ و الفَرْقدانِ تَدُور عليه. و رأَيت حاشـيةً فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدّث، رحمه اللّه، قال: القَطْبُ ليس كوكباً، و إِنما هو بقعـة من السـماءِ قريبـة من الجَـدْى. و الجَـدْىُ: الكوكب الـذى يُعْرَفُ به القِبلـة فى البلاد الشَّماليـة. ابن سيـدة: القُطْبُ الـذى تُبْنَى عليه القِبْلَة. و قُطْبُ كل شـىء: مِلاكُه. و صاحبُ الجيش قُطْبُ رَحى الحَرْب. و قُطْبُ القوم: سـيدُهم. و فلان قُطْبُ بنى فلان أى سيدُهم الـذى يـدور عليه أَمرهم. و القُطْبُ: من نِصالِ الأَهْـداف. و القُطْبـةُ: نَصْلُ الهَـدَفِ. ابن سـيدة: القُطْبةُ نَصْـلٌ صغير، قصـير، مُرَبَّع فى طَرَف سـهم، يُغْلى به فى الأَهْداف؛ قال أَبو حنيفة: و هو من المَرامى. قال ثعلب: هو طَرَفُ السهم الذى يُرْمى به فى الغَرَض. النضـر: القُطْبـةُ لا تُعَدُّ سَـهْماً. وفى الحديث: أَنه قال لرافع بن خَديج، و رُمِىَ بسـهم فى ثَنْدُوَتِه: إِن شِئْـتَ نَزَعْتُ السـهم، و تركتُ القُطْبة، و شَـهِدْتُ لك يوم القيامة أَنك شـهيدٌ القُطْبة.و القُطْبُ: نصلُ السـهم؛ و منهالحديث: فيأْخذ سـهمَه، فينظر إِلى قُطْبه، فلا يَرَى عليه دَماً.و القُطْبة و القُطْبُ: ضـربان من النبات؛ قيل: هى عُشْـبة، لها ثمرة و حَبٌّ مثل حَبِّ الهَراسِ. و قال اللحيانى: هو ضـربٌ من الشَّوْك يَتَشَعَّبُ منها ثلاثُ شَوْكات، كأَنها حَسَكٌ. و قال أَبو حنيفة: القُطْبُ يذهب حِبالًا على الأَرض طولًا، و له زهرة صفراء و شَوْكةٌ إِذا أَحْصَـدَ و يَبِسَ، يَشُقُّ على الناس أن يطؤُوها مُدَحْرَجـة، كأَنها حَصاةٌ؛ و أَنشـد: أَنْشَـيْتُ بالـدَّلْوِ أَمْشِـى نحوَ آجنةٍ، من دونِ أَرْجائِها، العُلَّامُ و القُطَبُ واحدتُه قُطْبةٌ، و جمعها قُطَبٌ، و ورَقُ أَصلِها يشبه ورق النَّفَل و الذُّرَقِ؛ و القُطْبُ ثَمرُها. و أَرض قَطِبةٌ: يَنْبُتُ فيها ذلك النَّوْعُ من النبـات. و القِطِبَّى: ضَـرْبٌ من النبات يُصْـبَغُ منه حَبْل كحبل النارَجيل، فَيَنْتَهى ثمنُه مائـةَ دينار عَيْناً، و هو أَفضل من الكِنْبارِ. و القَطَبُ المنهىُّ عنه: هو أَن يأْخـذَ الرجلُ الشـىء، ثم يأْخذ ما بقى من المتاع، على حسب ذلك بغير وزن، يُعْتَبر فيه بالأَول؛ عن كراع. و القَطِيبُ: فرس معروف لبعض العرب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۳

و القُطَيبُ: فرسُ سابقِ بن صُـرَدَ. و قُطْبَة و قُطَيْبة: اسمان. و القُطَيْبِيَّةُ: ماءٌ بعينه؛ فأَما قول عَبيدٍ فى الشعر الذى كَسَّرَ بعضَه: أَقْفَرَ، من أَهْلِه، مَلْحُوبُ، فالقُطَبِيَّاتُ، فالـذَّنُوبُ إِنما أَراد القُطَبِيَّة هـذا الماءَ، فجمعه بما حَوْلَه. و هَرِمُ بنُ قُطْبَـةَ الفَزارىّ: الذى نافَرَ إِليه عامِرُ بنُ الطُّفيل و عَلْقَمةُ بنُ عُلاثَةَ.

قطرب؛ ج۱، ص: ۶۸۳

: القُطْرُبُ: دويبة كانتْ فى الجاهلية، يزعمون أَنها ليس لها قَرارٌ البتة؛ و قيل: لا تَسْتَريح نهارَها سَـعْياً؛ وفى حديث ابن مسعود: لا أَعْرِفَنَّ أَحـدكم جيفَـةَ لَيْل، قُطْرُبَ نَهارٍ.قال أَبو عبيـد: يقال إِن القُطْرُبَ لا تستريـح نهارها سَـعْياً؛ فشَبَّه عبدُ اللّه الرجلَ يَسْـعى نَهارَه فى حوائج دُنْياه، فإِذا أَمْسَـى أَمْسَـى كالًّا تَعِباً، فينامُ ليلَتَه حتى يُصْـبِح كالجيفـة لا يَتحرك، فهـذا جِيفـةُ ليلٍ، قُطْرُبُ نهار. و القُطْرُبُ: الجاهل الذى يَظْهَرُ بجَهْله. و القُطْرُب: السـفيه. و القَطـارِيبُ: السُّفَهـاء، حكـاه ابن الأَعـرابى؛ و أَنشـد: عـادٌ حُلُومـاً، إِذا طاشَ القَطارِيبُ و لم يـذكر له واحـداً؛ قال ابن سـيدة: و خَلِيقٌ أَن يكون واحـدُه قُطْرُوباً، إِلَّا أَن يكون ابنُ الأَعرابى أَخَذ القَطارِيبَ مِن هذا البيت، فإِن كان ذلك، فقد يكون واحدُه قُطْرُوباً، و غير ذلك مما تثبت الياءُ فى جَمْعِه رابعةً مِن هذا الضـرب، و قد يكون جمعَ قُطْرُب، إِلَّا أَن الشاعر احتاج فأَثبت اليـاء فى الجمع؛ كقوله: نَفْىَ الـدَّراهِيم تَنْقـادُ الصَّيـاريفِ و حكى ثعلب أَن القُطْرُبَ: الخفيف، و قـال على إِثْر ذلـك: إِنه لَقُطْرُبُ لَيْلٍ؛ فهذا يدل على أَنها دويبة، و ليس بصـفة كما زعم. و قُطْرُبٌ: لقبُ محمد بن المُسْـتَنِير النَّحْوىّ، و كان يُبَكِّر إِلى سيبويه، فَيَفْتَحُ سيبويه بابه فيَجِـدُه هنالك، فيقول له: ما أَنتَ إِلَّا قُطْرُبُ ليل، فلُقِّبَ قُطْرُباً لذلك. و تَقَطْرَبَ الرجلُ: حَرَّك رأْسَه؛ حكاه ثعلب و أَنشد: إِذا ذاقَها ذو الحِلْمِ منهمْ تَقَطْرَبـا و قيل تَقَطْرَب، هاهنا: صار كالقُطْرُب الـذى هو أَحـدُ ما تقـدم ذكره. و القُطْرُبُ: ذَكَرُ الغِيلانِ. الليث: القُطْرُبُ و القُطْرُوبُ الـذَّكَرُ مـن السَّعـالى. و القُطْرُبُ: الصـغيرُ من الكِلاب. و القُطْرُبُ: اللِّصُّ الفـارِهُ فى اللُّصوصِـيَّة. و القُطْرُبُ: طـائر. و القُطْرُبُ: الذئبُ الأَمْعَط. و القُطْرُبُ: الجَبانُ، و إِن كان عاقلًا. و القُطْرُبُ: المَصْرُوعُ من لَمَمٍ أَو مِرارٍ، و جمعُها كلها قَطارِيبُ، و اللّه أَعلم.

قعب؛ ج۱، ص: ۶۸۳

: القَعْبُ: القَدَح الضَّخْمُ، الغلِيظُ. الجافى؛ و قيل: قَدَح من خَشَب مُقَعَّر؛ و قيل: هو قدح إِلى الصِّغَر، يُشَبَّه به الحافرُ، و هو يُرْوِى الرجلَ. و الجمع القليل: أَقْعُبٌ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إِذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها، و لا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ منها بأَقْعُبِ و الكثير: قِعَابٌ و قِعَبةٌ، مثل جَبْءٍ و جِبَأَةٍ. ابن الأَعرابى: أَوَّلُ الأَقداح الغُمَرُ، و هو الذى

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۸۴

لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثم القَعْبُ، و هو قد يُرْوِى الرجلَ، و قد يُرْوِى الاثنين و الثلاثة، ثم العُسُّ. و حافر مُقَعِّبٌ: كأَنه قَعْبةٌ لاستدارته، مُشَبَّهٌ بالقَعْب. و التَّقْعِيبُ: أَن يكون الحافر مُقَبَّباً، كالقَعْبِ؛ قال العجاج: و رُسُغاً و حافِراً مُقَعَّبا و أَنشد ابن الأَعرابى: يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبا، بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا و القَعْبةُ: حُقَّةٌ؛ و فى التهذيب: شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقةٍ يكون فيها سَوِيقُ المرأَة؛ و لم يُخَصِّصْ فى المحكم بسويق المرأَة. و القاعِبُ: الذئبُ الصَّيَّاحُ. و التَّقْعِيبُ فى الكلام: كالتَّقْعِير. قَعَّبَ فلانٌ فى كلامه و قَعَّر، بمعنى واحد. و هذا كلام له قَعْبٌ أَى غَوْرٌ؛ و فى ترجمة قنع: بمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأَوْراقْ قال قِعابُ الأَوْراق: يعنى أَنها أَفتاء، فأَسْنانُها بيضٌ. و القَعِيبُ: العدد؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِىّ: قَتَلْنا منهمُ أَسلافَ صِدْقٍ، و أُبْنَا بالأُسارَى و القَعِيبِ

قعثب؛ ج۱، ص: ۶۸۴

: القَعْثَبُ: و القَعْثَبان: الكثيرُ من كل شىءٍ. و قيل: هى دُوَيْبَّة «۲»، كالخُنْفُساءِ، تكون على النَّبات.

قعسب؛ ج۱، ص: ۶۸۴

: القَعْسَبَة: عَدْوٌ شديدٌ بفَزَعٍ.

قعضب؛ ج۱، ص: ۶۸۴

: القَعْضَبُ: الضَّخْمُ الشديدُ الجَرِىءُ. و خِمْسٌ قَعْضَبِىٌّ: شديد، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: حَتَّى إِذا ما مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِىّ و رواه يعقوب: قَعْطَبِىٌّ، بالطاءِ، و هو الصحيح. قال الأَزهرى: و كذلك قَرَبٌ مُقَعِّطٌ. و القَعْضَبَة: اسْتِئْصالُ الشىء؛ تقول: قَعْضَبَه أَى استأْصله. و القَعْضَبَةُ: الشِّدَّة. و قَرَبٌ قَعْضَبِىٌّ، و قَعْطَبِىٌّ، و مُقَعِّطٌ: شديد. و قَعْضَبٌ: اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ فى الجاهلية، إِليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ.

قعطب؛ ج۱، ص: ۶۸۴

: قَرَبٌ قَعْطَبِىٌّ و قَعْضَبِىٌّ و مُقَعِّطٌ: شديد. و خِمْسٌ قَعْطَبِىٌّ: شَديدٌ، كخِمْسٍ بَصْباصٍ، لا يُبْلَغُ إِلَّا بالسَّيْرِ الشَّديدِ. و قَعْطَبَه قَعْطَبَةً: قطَعَه و ضَرَبه فقَعْطَبَه أَى قَطَعَه.

قعنب؛ ج۱، ص: ۶۸۴

: الأَزهرى: القُعْنُبُ الأَنْفُ المُعْوَجُّ. و القَعْنَبةُ: اعْوِجاجٌ فى الأَنف. و القَعْنَبةُ: المرأَةُ القَصِيرَةُ. و عُقَابٌ عَقَنْباة و عَبَنْقاةٌ و قَعَنْباةٌ و بَعَنْقاةٌ: حديدةُ المَخالِبِ؛ و قيل: هى السريعةُ الخَطْفِ المُنْكَرةُ؛ و قال ابن الأَعرابى: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ، و كلْبٌ كَلِبٌ.

و القَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ مِن كل شيءٍ. و قَعْنَبٌ: اسم رجل من بنى حَنْظلة، بزيادة النون. وفى حديث عيسى بن عمر: أَقبلتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَيِ الحَسَنِ.اقْعَنْبَى الرجلُ إِذا جَعَلَ يَدَيْه على الأَرض، و قَعَدَ مُسْتَوْفِزاً.

(۲). قوله [و قيل هى دويبة إلخ] فى القاموس إن هذه الدويبة قعثبان بضم أوله و ثالثه و مثله فى التكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۵

ققب؛ ج۱، ص: ۶۸۵

: القَيْقَبُ: سَيرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْنِ كلَيْهما. و القَيْقَبُ و القَيْقَبانُ، عند العرب: خَشَبٌ تُعمل منه السُّرُوجُ؛ قال ابن دريد: و هو بالفارسية آزاذْدِرَخْت، و هو عند المُوَلَّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّر؛ قال الشاعر: يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِركاحِ، عن مَتْنِه، مِنْ زَلَقٍ رَشَّاحِ فجعل القَيْقَبَ السَّرْجَ نفسه، كما يسمون النَّبْل ضالًا، و القوسَ شَوْحَطاً. و قال أَبو الهيثم: القَيْقَبُ شجر تُتَّخَذُ منه السُّروجُ؛ و أَنشد: لَوْ لا حِزَامُهُ و لَوْ لا لَبَبُهْ، لقَحَّمَ الفارِسَ لو لا قَيْقَبُه، و السَّرْجُ حتى قَدْ وَهَى مُضَبَّبُه و هى الدُّكَيْنُ. قال: و اللِّجامُ حدائِدُ قد يَشْتَبِك بعضُها فى بعض، منها العِضَادَتانِ و المِسْحَلُ، و هو تحت الذى فيه سَيْر العِنانِ، و عليه يسيل زَبَدُ فَمِه و دَمُه، و فيه أَيضاً فأْسُه، و أَطرافُه الحدائدُ الناتئةُ عند الذَّقَن، و هما رأْسا العِضَادَتَيْنِ؛ و العِضَادَتانِ: ناحيتا اللجام. قال: و القَيْقَبُ الذى فى وسط الفأْس؛ و أَنشد: إِنى مِنْ قومِيَ فى مَنْصِبٍ، كمَوْضِعِ الفَأْس من القَيْقَبِ فجعل القَيْقَبَ حديدةً فى فأْس اللِّجامِ. و القَيْقَبانُ: شجر معروف.

قلب؛ ج۱، ص: ۶۸۵

: القَلْبُ: تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه. قَلَبه يَقْلِبُه قَلْباً، و أَقْلَبه، الأَخيرةُ عن اللحياني، و هى ضعيفة. و قد انْقَلَب، و قَلَبَ الشيءَ، و قَلَّبه: حَوَّله ظَهْراً لبَطْنٍ. و تَقَلَّبَ الشيءُ ظهراً لبَطْنٍ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ على الرَّمْضاءِ. و قَلَبْتُ الشيءَ فانْقَلَبَ أَى انْكَبَّ، و قَلَّبْتُه بيدى تَقْلِيباً، و كلام مَقْلوبٌ، و قد قَلَبْتُه فانْقَلَب، و قَلَّبْتُه فَتَقَلَّب. و القَلْبُ أَيضاً: صَرْفُكَ إِنْساناً، تَقْلِبُه عن وَجْهه الذى يُريده. و قَلَّبَ الأُمورَ: بَحَثَها، و نَظَر فى عَواقبها. و فى التنزيل العزيز: وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ؛ و كُلُّه مَثَلٌ بما تَقَدَّم. و تَقَلَّبَ فى الأُمور و فى البلاد: تَصَرَّف فيها كيف شاءَ. و فى التنزيل العزيز: فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ. معناه: فلا يَغْرُرْكَ سَلامَتُهم فى تَصَرُّفِهم فيها، فإِنَّ عاقبةَ أَمْرِهم الهلاكُ. و رجل قُلَّبٌ: يَتَقَلَّبُ كيف شاءَ. و تَقَلَّبَ ظهراً لبطْنٍ، و جَنْباً لجَنْبٍ: تَحوَّل. و قولُهم: هو حُوَّلٌ قُلَّبٌ أَى مُحتالٌ، بصير بتَقْليبِ الأُمور. و القُلَّبُ الحُوَّلُ: الذى يُقَلِّبُ الأُمورَ، و يحْتال لها. وروى عن مُعاوية، لما احْتُضِرَ: أَنه كان يُقَلَّبُ على فراشه فى مَرَضه الذى مات فيه، فقال: إِنكم لتُقَلِّبُونَ حُوَّلًا قُلَّباً، لو وُقِىَ هَوْلَ المُطَّلَعِ؛ و فى النهاية: إِن وُقِىَ كُبَّةَ النار، أَى رجلًا عارفاً بالأُمور، قد رَكِبَ الصَّعْبَ و الذَّلُول، و قَلَّبهما ظَهْراً لبَطْنٍ، و كان مُحْتالًا فى أُموره، حَسَنَ التَّقَلُّب. و قوله تعالى: تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ؛ قال الزجاج: معناه تَرْجُف و تَخِفُّ من الجَزَع و الخَوْفِ. قال: و معناه أَن من كانَ قَلْبُه مُؤْمِناً بالبَعْثِ و القيامة، ازدادَ بصيرة، و رأَى ما وُعِدَ به، و من كانَ قلبه على غير ذلك، رأَى ما يُوقِنُ معه أَمْرَ القيامة و البَعْث، فعَلِم ذلك بقلبه،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۶

و شاهَدَه ببصره؛ فلذلك تَقَلُّبُ القُلُوب و الأَبصار. و يقال: قَلَبَ عَيْنَه و حِمْلاقَه، عند الوَعيدِ و الغَضَبِ؛ و أَنشد: قالبُ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ و قَلَبَ الخُبْزَ و نحوَه يَقْلِبه قَلْباً إِذا نَضِج ظاهرُه، فَحَوَّله ليَنْضَجَ باطنُه؛ و أَقْلَبها: لغة عن اللحياني، و هى ضعيفة. و أَقْلَبَتِ الخُبْزَةُ: حان لها أَن تُقْلَبَ. و أَقْلَبَ العِنَبُ: يَبِسَ ظاهرُه، فَحُوِّلَ. و القَلَبُ، بالتحريك: انْقِلابٌ فى الشفة العُلْيا، و اسْترخاءٌ؛ و فى الصحاح: انْقِلابُ الشَّفَةِ، و لم يُقَيِّدْ بالعُلْيا. و شَفَةٌ قَلْباءُ: بَيِّنَةُ القَلَبِ، و رجل أَقْلَبُ. و فى المثل: اقْلِبِى قَلابِ؛ يُضْرَب للرجل يَقْلِبُ لسانَه، فيَضَعُه حيث شاءَ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: بَيْنا يُكَلِّمُ إِنساناً إِذ اندفَعَ جرير يُطْرِيه و يُطْنِبُ، فأَقْبَلَ عليه، فقال: ما تقول يا جرير؟ و عَرَفَ الغَضَبَ

فى وجهه، فقال: ذكرتُ أَبا بكر و فضله، فقال عمر: اقْلِبْ قَلَّابُ، و سكتَ؛ قال ابن الأثير: هذا مثل يُضْرَب لمن تكون منه السَّقْطة، فيتداركها بأَن يَقْلِبَها عن جِهتها، و يَصْرِفَها إِلى غير معناها؛ يريد: اقْلِبْ يا قَلَّابُ فأَسْقَطَ حرفَ النداء، و هو غريب؛ لأَنه إِنما يحذف مع الأَعْلام. و قَلَبْتُ القومَ، كما تقولُ: صَرَفْتُ الصبيانَ، عن ثعلب. و قَلَبَ المُعَلِّم الصبيانَ يَقْلِبُهم: أَرسَلَهم، و رَجَعَهُم إِلى منازلهم؛ و أَقْلَبَهم: لغةٌ ضعيفةٌ، عن اللحياني، على أَنه قد قال: إِن كلام العرب فى كل ذلك إِنما هو: قَلَبْتُه، بغير أَلف. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه كان يقالُ لمُعَلِّم الصبيان: اقْلِبْهم أَى اصْرِفهُمْ إِلى منازلهم. و الانْقِلابُ إِلى اللّه، عز و جل، المصيرُ إِليه، و التَّحَوُّلُ، و قد قَلَبه اللّهُ إِليه؛ هذا كلامُ العرب. و حكى اللحياني: أَقْلَبه؛ قال و قال أَبو ثَرْوانَ: أَقْلَبَكُم اللّهُ مَقْلَب أَوليائه، و مُقْلَبَ أَوليائه، فقالها بالأَلف. و المُنْقَلَبُ يكون مكاناً، و يكون مصدراً، مثل المُنْصَرَف. و المُنْقَلَبُ: مَصِيرُ العِبادِ إِلى الآخرة. وفى حديث دعاءِ السفر: أَعوذُ بِكَ من كآبةِ المُنْقَلَبِ أَى الانْقِلابِ من السفر، و العَوْدِ إِلى الوَطَنِ؛ يعنى أَنه يعود إِلى بيته فَيرى فيه ما يَحْزُنه. و الانْقِلابُ: الرجوعُ مطلقاً؛ و منه حديث المنذر ابن أَبى أَسِيدٍ، حين وُلِدَ: فاقْلِبُوه، فقالوا: أَقْلَبْناه يا رسول اللّه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى صحيح مسلم، و صوابه قَلَبْناه أَى رَدَدْناه. و قَلَبه عن وجهه: صَرَفَه؛ و حكى اللحيانيُّ: أَقْلَبه، قال: و هى مَرْغوبٌ عنها. و قَلَبَ الثوبَ، و الحديثَ، و كلَّ شيءٍ: حَوَّله؛ و حكى اللحياني فيهما أَقْلَبه. و قد تقدم أَن المختار عنده فى جميع ذلك قَلَبْتُ. و ما بالعليل قَلَبةٌ أَى ما به شيء، لا يُسْتَعْمَل إِلا فى النفى، قال الفراءُ: هو مأْخوذ من القُلابِ: داء يأْخذ الإِبل فى رؤُوسها، فيَقْلِبُها إِلى فوق؛ قال النمر: أَوْدَى الشَّبابُ و حُبُّ الخالةِ الخَلِبه، و قد بَرِئْتُ، فما بالقلبِ من قَلَبَهْ أَى بَرِئْتُ من داءِ الحُبِّ؛ و قال ابن الأَعرابى:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۷

معناه ليست به علة، يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرُ إِليه. تقول: ما بالبعير قَلَبةٌ أَى ليس به داءٌ يُقْلَبُ له، فيُنْظَرُ إِليه؛ و قال الطائى: معناه ما به شيءٌ يُقْلِقُه، فَيَتَقَلَّبُ من أَجْلِه على فراشه. الليث: ما به قَلَبةٌ أَى لا داءَ و لا غائلةَ. وفى الحديث: فانْطَلَق يَمشى، ما به قَلَبةٌ أَى أَلَمٌ و علة؛ و قال الفراءُ: معناه ما بِهِ علةٌ يُخْشى عليه منها، و هو مأْخوذ مِن قولهم: قُلِبَ الرجلُ إِذا أَصابه وَجَعٌ فى قلبه، و ليس يَكادُ يُفْلِتُ منه؛ و قال ابن الأَعرابى: أَصلُ ذلك فى الدَّوابِّ أَى ما به داءٌ يُقْلَبُ منه حافرُه؛ قال حميدٌ الأَرْقَطُ يصف فرساً: و لم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ، و لا لِحَبْلَيْه بها حَبارُ أَى لم يَقْلِبْ قَوائمَها من عِلَّة بها. و ما بالمريضِ قَلَبةٌ أَى علةٌ يُقَلَّبُ منها. و القَلْبُ: مُضْغةٌ من الفُؤَاد مُعَلَّقةٌ بالنِّياطِ. ابن سيدة: القَلْبُ الفُؤَاد، مُذَكَّر، صَرَّح بذلك اللحياني، و الجمع: أَقْلُبٌ و قُلوبٌ، الأُولى عن اللحياني. و قوله تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ؛ قال الزجاج: معناه نَزَلَ به جبريلُ، عليه السلام، عليك، فَوَعاه قَلْبُك، و ثَبَتَ فلا تَنْساه أَبداً. و قد يعبر بالقَلْبِ عن العَقْل، قال الفراءُ فى قوله تعالى: إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ؛ أَى عَقْلٌ. قال الفراءُ: و جائزٌ فى العربية أَن تقولَ: ما لَكَ قَلْبٌ، و ما قَلْبُك معك؛ تقول: ما عَقْلُكَ معكَ، و أَين ذَهَبَ قَلْبُك؟ أَى أَين ذهب عَقْلُكَ؟ و قال غيره: لمن كان له قَلْبٌ أَى تَفَهُّمٌ و تَدَبُّرٌ. ورُوى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: أَتاكم أَهل اليَمن، هم أَرَقُّ قلوباً، و أَلْيَنُ أَفْئِدَةً، فوَصَفَ القلوبَ بالرِّقة، و الأَفْئِدَةَ باللِّين. و كأَنَّ القَلْبَ أَخَصُّ من الفؤَاد فى الاستعمال، و لذلك قالوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قلبِه، و سُوَيْداءَ قلبه؛ و أَنشد بعضهم: لَيْتَ الغُرابَ رَمى حَماطَةَ قَلْبِهِ عَمْرٌو بأَسْهُمِه التى لم تُلْغَبِ و قيل: القُلوبُ و الأَفْئِدَةُ قريبانِ من السواءِ، و كَرَّرَ ذِكْرَهما، لاختلاف اللفظين تأْكيداً. و قال بعضهم: سُمِّى القَلْبُ قَلْباً لتَقَلُّبِه؛ و أَنشد: ما سُمِّيَ القَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِه، و الرَّأْىُ يَصْرِفُ بالإِنْسان أَطْوارا وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: سُبْحانَ مُقَلِّب القُلُوبِ و قال اللّه تعالى: وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ. قال الأَزهرى: و رأَيت بعضَ العرب يُسَمِّى لحمةَ القَلْبِ كُلها، شَحْمَها و حِجابَها: قَلْباً و فُؤَاداً، قال: و لم أَرهم يَفْرِقُونَ بينهما؛ قال: و لا أُنْكِر أَن يكون القَلْبُ هى العَلَقةُ السوداءُ فى جوفه. و قَلَبه يَقْلِبُه و يَقْلُبه قَلْباً، الضم عن اللحياني وحدَه: أَصابَ قَلْبَه، فهو مَقْلُوب، و قُلِبَ قَلْباً: شَكا قَلْبَه. و القُلابُ: داءٌ يأْخذ فى القَلْبِ، عن اللحياني. و القُلابُ: داءٌ يأْخُذُ البعير، فيشتكى منه قَلْبَه فيموتُ مِنْ يومه، يقال: بعير مَقْلُوبٌ، و ناقة مَقْلوبة. قال كراع: و ليس فى الكلام اسمُ داءٍ اشْتُقَّ من اسمِ العِضْو إِلا القُلاب من القَلْب، و الكُباد من الكَبِدِ، و النُّكاف من النَّكَفَتَيْن، و هما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ من أَصلِ اللَّحْى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۸

و قد قُلِبَ قِلاباً؛ و قيل: قُلِبَ البعير قِلاباً عاجَلَتْه الغُدَّة، فمات. و أَقْلَبَ القومُ: أَصابَ إِبلَهم القُلابُ. الأَصمعي: إِذا عاجَلَتِ الغُدَّةُ البعيرَ، فهو مَقْلُوب، و قد قُلِبَ قِلاباً. و قَلْبُ النخلةِ و قُلْبُها و قِلْبُها: لُبُّها، و شَحْمَتُها، و هى هَنةٌ رَخْصةٌ بَيْضاءُ، تُمْتَسَخُ فتُؤْكل، و فيه ثلاث لغات: قَلْبٌ و قُلْبٌ و قِلْبٌ. و قال أَبو حنيفة مَرَّة: القُلْبُ أَجْوَدُ خُوصِ النخلة، و أَشدُّه بياضاً، و هو الخُوص الذى يلى أَعلاها، واحدته قُلْبة، بضم القاف، و سكون اللام، و الجمع أَقْلابٌ و قُلُوبٌ و قِلَبةٌ. و قَلَبَ النخلةَ: نَزَع قُلْبَها. و قُلُوبُ الشجر: ما رَخُصَ من أَجوافِها و عُروقها التى تَقُودُها. وفى الحديث: أَن يحيى بن زكريا، صلوات اللّه على نبينا و عليه، كان يأْكل الجرادَ و قُلُوبَ الشجر؛ يعنى الذى يَنْبُتُ فى وَسَطِها غَضّاً طَرِيّاً، فكان رَخْصاً مِنَ البُقولِ الرَّطْبة، قبل أَن يَقْوَى و يَصْلُبَ، واحدُها قُلْبٌ، بالضم، للفَرْق. و قَلْبُ النخلة: جُمَّارُها، و هى شَطْبة بيضاءُ، رَخْصَة فى وَسَطِها عند أَعلاها، كأَنها قُلْبُ فضة رَخْصٌ طَيِّبٌ، سُمِّىَ قَلْباً لبياضه. شمر: يقال قَلْبٌ و قُلْبٌ لقَلْبِ النخلة، و يُجْمَع قِلَبةً. التهذيب: القُلْبُ، بالضم، السَّعَفُ الذى يَطْلُع مِنَ القَلْب. و القَلْبُ: هو الجُمَّارُ، و قَلْبُ كلّ شىءٍ: لُبُّه، و خالِصُه، و مَحْضُه؛ تقول: جئْتُك بهذا الأَمرِ قَلْباً أَى مَحْضاً لا يَشُوبُه شىءٌ. وفى الحديث: إِن لكلِّ شىءٍ قَلْباً، و قلبُ القرآن يس.و قَلْبُ العقْرب: منزل من منازل القَمَر، و هو كوكب نَيِّرٌ، و بجانِبَيْه كوكبان. و قولهم: هو عربىّ قَلْبٌ، و عربية قَلْبة و قَلْبٌ أَى خالص، تقول منه: رجل قَلْبٌ، و كذلك هو عربىٌّ مَحْضٌ؛ قال أَبو وجْزَة يصف امرأَة: قَلْبٌ عَقيلةُ أَقوامٍ ذَوى حَسَبٍ، يُرْمَى المَقانبُ عنها و الأَراجيلُ و رجل قَلْبٌ و قُلْبٌ: مَحْضُ النَسبِ، يستوى فيه المؤنث، و المذكر، و الجمع، و إِن شئت ثَنَّيْتَ، و جَمَعْتَ، و إِن شئت تركته فى حال التثنية و الجمع بلفظ واحد، و الأُنثى قَلْبٌ و قَلْبةٌ؛ قال سيبويه: و قالوا هذا عَرَبىٌّ قَلْبٌ و قَلْباً، على الصفة و المصدر، و الصفة أَكثرُ. وفى الحديث: كان علىٌّ قُرَشياً قَلْباًأَى خالصاً من صميم قريش. و قيل: أَراد فَهِماً فَطِناً، من قوله تعالى: لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ. و القُلْبُ من الأَسْوِرَة: ما كان قَلْداً واحداً، و يقولون: سِوارٌ قُلْبٌ؛ و قيل: سِوارُ المرأَة. و القُلْبُ: الحيةُ البيضاءُ، على التشبيه بالقُلْب مِنَ الأَسْورة. وفى حديث ثَوْبانَ: أَن فاطمة حَلَّتِ الحسنَ و الحسين، عليهم السلام، بقُلْبَيْن من فضة؛ القُلْبُ: السوار. و منهالحديث: أَنه رأَى فى يد عائشة قُلْبَيْن.وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها، فى قوله تعالى: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها؛ قالت: القُلْبُ، و الفَتَخةُ.و المِقْلَبُ: الحديدةُ التى تُقْلَبُ بها الأَرضُ للزراعة. و قَلَبْتُ المَمْلوكَ عند الشراءِ أَقْلِبُه قَلْباً إِذا كَشَفْتَه لتنظر إِلى عُيوبه. و القُلَيْبُ، على لفظ تصغير فَعْلٍ: خَرَزة يُؤَخَّذُ بها، هذه عن اللحيانى. و القِلِّيبُ، و القَلُّوبُ، و القِلَّوْبُ، و القَلُوبُ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۸۹

و القِلابُ: الذئبُ، يَمانية؛ قال شاعرهم: أَيا جَحْمَتا بَكّى على أُم واهبٍ، أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببعض المَذانبِ و القَلِيبُ: البئرُ ما كانت. و القليبُ: البئر، قبل أَن تُطْوَى، فإِذا طُوِيَتْ، فهى الطَّوِىُّ، و الجمع القُلُبُ. و قيل: هى البئر العادِيَّةُ القديمةُ، التى لا يُعْلم لها رَبٌّ، و لا حافِرٌ، تكونُ بالبَرارى، تُذكَّر و تؤنث؛ و قيل: هى البئر القديمة، مَطْوِيَّةً كانت أَو غير مَطْوِيَّةٍ. ابن شميل: القَلِيبُ اسم من أَسماءِ الرَّكِىّ، مَطْوِيَّةٌ أَو غير مَطْوِية، ذاتُ ماءٍ أَو غيرُ ذات ماءٍ، جَفْرٌ أَو غيرُ جَفْرٍ. و قال شمر: القَلِيبُ اسمٌ من أَسماءِ البئر البَدِىءِ و العادِيَّة، و لا يُخَصُّ بها العادِيَّةُ. قال: و سميت قَليباً لأَنه قُلِبَ تُرابُها. و قال ابن الأَعرابى: القَلِيبُ ما كان فيه عَيْنٌ و إِلا فلا، و الجمع أَقْلِبةٌ؛ قال عنترة يصف جُعَلًا: كأَنَّ مُؤَشَّرَ العضُدَيْنِ حَجْلًا، هَدُوجاً بينَ أَقْلِبةٍ مِلاحِ وفى الحديث: أَنه وقَفَ على قَلِيبِ بَدْرٍ.القَلِيبُ: البئر لم تُطْوَ، و جمع الكثير: قُلُبٌ؛ قال كثير: و ما دامَ غَيْثٌ، من تِهامةَ، طَيِّبٌ، بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ و كِرارُ و الكِرارُ: جمعُ كَرٍّ للحِسْىِ. و العادِيَّة: القديمةُ، و قد شَبَّه العجاجُ بها الجِراحاتِ فقال: عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ و قيل: الجمع قُلُبٌ، فى لغة مَنْ أَنَّثَ، و أَقْلِبةٌ و قُلُبٌ جميعاً، فى لغة مَن ذَكَّر؛ و قد قُلِبَتْ تُقْلَبُ. و قَلَبَتِ البُسْرَةُ إِذا احْمَرَّتْ. قال ابن الأَعرابى: القُلْبةُ الحُمْرَةُ. الأَمَوِىُّ فى لغة بَلْحرث بن كعب: القالِبُ، بالكسر، البُسْرُ الأَحمر؛ يقال منه: قَلَبَتِ البُسْرةُ تَقْلِبُ إِذا احْمَرَّتْ. و قال أَبو حنيفة: إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرة كلُّها، فهى القالِبُ. و شاة قالِبُ لونٍ إِذا كانت على غير لونِ أُمِّها. وفى الحديث: أَن موسى لما آجَرَ نَفْسَه من شعيب، قال لموسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: لَكَ من غَنَمِى ما جاءَت به قالِبَ لونٍ؛ فجاءَتْ به كُلِّه قالِبَ لونٍ، غيرَ واحدةٍ أَو اثنتين.تفسيرهفى الحديث: أَنها جاءَت بها على غير أَلوانِ أُمَّهاتها، كأَنَّ لونَها قد

انْقَلَب.وفى حديث عليٍّ، كرّم اللّه وجهَه، فى صفة الطيور: فمنها مغموس فى قالَبِ [قالِبِ لونٍ، لا يَشُوبُه غيرُ لونِ ما غُمِسَ فيه.أَبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد رَدَّ قالِبَ الكلام، و قد طَبَّقَ المَفْصِلَ، و وَضَع الهِناءَ مواضِعَ النَّقْبِ. وفى الحديث: كان نساءُ بنى إِسرائيل يَلْبَسْنَ القَوالِبَ؛ جمع قالَبٍ، و هو نَعْل من خَشَب كالقَبْقاب، و تُكسَر لامه و تفتح. و قيل: إنه مُعَرَّب. وفى حديث ابن مسعود: كانت المرأَةُ تَلْبَسُ القالِبَيْنِ، تطاولُ بهما.و القالِبُ و القالَبُ: الشىءُ الذى تُفْرَغُ فيه الجواهِرُ، ليكون مِثالًا لما يُصاغُ منها، و كذلك قالِبُ الخُفِّ و نحوه، دَخِيل. و بنو القَلَيْب: بطن من تميم، و هو القُلَيْبُ بنُ عمرو بن تميم. و أَبو قِلابةَ: رجلٌ من المحدّثين.

قلتب؛ ج۱، ص: ۶۸۹

: التهذيب: قال و أَما القَرْطَبانُ الذى تَقُوله العامة للذى لا غَيْرةَ له، فهو مُغَيَّر عن وجهه. الأَصمعى: القَلْتَبانُ مأْخوذ من الكَلَبِ، و هى

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۹۰

القِيادَةُ، و التاء و النون زائدتان؛ قال: و هذه اللفظة هى القديمة عن العرب. قال: و غَيَّرتها العامّةُ الأُولى، فقالت: القَلْطَبانُ؛ قال: و جاءَت عامّة سُفْلى، فغيرت على الأُولى فقالت: القَرْطبانُ.

قلطب؛ ج۱، ص: ۶۹۰

: القَلْطَبانُ: أَصلها القَلْتبانُ، لفظة قديمة عن العرب، غيرتها العامّة الأُولى فقالت: القَلْطَبان، و جاءَت عامة سفلى، فغيرت على الأُولى، فقالت: القَرْطَبان.

قلهب؛ ج۱، ص: ۶۹۰

: الليث: القَلْهَبُ القديم الضَّخْمُ مِنَ الرجال.

قنب؛ ج۱، ص: ۶۹۰

: القُنْبُ: جِرَابُ قَضِيبِ الدابة. و قيل: هو وِعاء قَضِيبِ كُلِّ ذى حافر؛ هذا الأَصلُ، ثم استُعمِل فى غير ذلك. و قُنْبُ الجَمل: وِعاءُ ثِيلِه. و قُنْبُ الحِمارِ: وِعاءُ جُرْدَانِه. و قُنْبُ المرأَة: بَظْرُها. و أَقْنَبَ الرجلُ إذا اسْتَخْفَى من سُلْطان أو غريم. و المِقْنَبُ: كَفُّ الأَسَد. و يقال: مِخْلَبُ الأَسَدِ فى مِقْنَبه، و هو الغِطاء الذى يَسْتُره فيه. و قد قَنَبَ الأَسدُ بمِخْلَبه إذا أَدْخَلَه فى وِعائه، يَقْنِبُه قَنْباً. و قُنْبُ الأَسد: ما يُدْخِلُ فيه مَخالِبَه من يَدِه، و الجمع قُنُوبٌ، و هو المِقْنابُ، و كذلك هو من الصَّقْر و البازى. و قَنَّبَ الزرعُ تَقْنِيباً إذا أَعْصَفَ. و قِنَابَةُ الزَّرْع و قُنَّابُه: عَصِيفَتُه عند الإِثْمار؛ و العَصِيفة: الورقُ المجتمعُ الذى يكون فيه السُّنْبل، و قد قَنَّبَ. و قَنَّبَ العنبَ: قَطَع عنه ما يُفْسِدُ حَمْلَه. و قَنَّبَ الكرمَ: قَطَعَ بعضَ قُضْبانه، للتخفيف عنه، و استيفاء بعض قوّته، عن أَبى حنيفة. و قال النَّضْر: قَنَّبُوا العنبَ إذا ما قَطَعُوا عنه ما ليس يحْمِل، و ما قد أَدَّى حَمْلَهُ يُقْطَع من أَعلاه؛ قال أَبو منصور: و هذا حين يُقْضَبُ عنه شَكِيرُه رَطْباً. و القَانِبُ: الذِّئْبُ العَوَّاءُ. و القَانِبُ: الفَيْج المُنْكَمِشُ. و القَيْنابُ: الفَيْجُ النَّشيطُ، و هو السِّفْسِيرُ. و قَنَّبَ الزَّهْرُ: خَرَج عن أَكمامه. و قال أَبو حنيفة: القُنُوبُ بَراعِيمُ النبات، و هى أَكِمَّةُ زَهَره، فإذا بَدَتْ، قيل: قد أَقْنَبَ. و قَنَبَتِ الشَّمسُ تَقْنِبُ قُنُوباً: غابت فلم يَبْقَ منها شىء. و القُنْبُ: شِراعٌ ضَخْمٌ من أَعظم شُرُع السفينة. و المِقْنَبُ: شىء يكون مع الصائد، يَجْعَلُ فيه ما يَصيده، و هو مشهور شِبْهُ مِخْلاةٍ أو خَريطة؛ و أَنشد: أَنْشَدْتُ لا أَصْطادُ منها عُنْظُبا، إلَّا عَوَاساء تَفاسَى مُقْربا، ذاتَ أَوانَيْنِ تُوَقِّى المِقْنَبا و المِقْنَب من الخيل: ما بين الثلاثين إلى الأَربعين، و قيل: زُهاءُ ثلاثمائة. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، و اهْتمامِه بالخلافة: فذُكِرَ له سَعْدٌ حين طُعِنَ، فقال: ذاك إنما يكون فى مِقْنَبٍ من مَقانِبكم؛ المِقْنَبُ:

بالكسر، جماعةُ الخيل و الفُرْسانِ، و قيل: هى دون المائة؛ يريد أَنه صاحبُ حرب و جُيوش، و ليس بصاحب هذا الأَمر. وفى حديث عَدِيٍّ: كيف بِطَيِّئٍ و مَقانِبِها؟و قَنَّبَ القومُ و أَقْنَبُوا إِقْناباً و تَقْنِيباً إِذا صاروا مِقْنَباً؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَة الهُذَلىّ:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹۱

عَجِبْتُ لقَيْسٍ، و الحوادثُ تُعْجِبُ، و أَصحابِ قَيْسٍ يومَ ساروا و قَنَّبُوا و فى التهذيب: و أَصحابِ قيسٍ يومَ ساروا و أَقنبوا أَى باعدوا فى السير، و كذلك تَقَنَّبُوا. و القَنِيبُ: جماعةُ الناس؛ و أَنشد: و لعبدِ القَيس عِيصٌ أَشِبٌ، و قَنِيبٌ و هِجاناتٌ زُهُرْ و جمع المِقْنَب: مقَانِبُ؛ قال لبيد: و إِذا تَواكَلَتِ المَقانِبُ لم يَزَلْ، بالثَّغْرِ مِنَّا، مِنْسَرٌ [مَنْسَرٌ مَعْلُومُ قال أَبو عمرو: المِنْسَرُ [المَنْسَرُ ما بين ثلاثين فارساً إِلى أَربعين. قال: و لم أَره وَقَّتَ فى المِقْنَبِ شيئاً. و القَنِيبُ: السحابُ. و القِنَّبُ: الأَبَق، عربىّ صحيح. و القِنَّبُ و القُنَّبُ: ضَرْبٌ من الكَتَّانِ؛ و قولُ أَبى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ: فظَلَّ يَذُودُ، مثلَ الوَقْفِ، عِيطاً سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنَابِ قيل فى تفسيره: يُريدُ القِنَّبَ، و لا أَدرى أَ هى لغة فيه أَم بَنَى من القِنَّبِ فِعالًا؛ كما قال الآخر: من نَسْج داودَ أَبى سَلَّامْ و أَراد سُلَيْمانَ. و القُنَابة و القُنَّابة: أُطُمٌ من آطامِ المَدينة، و اللّه أَعلم.

قهب؛ ج۱، ص: ۶۹۱

: القَهْبُ: المُسِنُّ؛ قال رؤبة: إِنَّ تميماً كان قَهْباً مِنْ عادْ و قال: إِنَّ تَمِيماً كان قَهْباً قَهْقَبَا أَى كان قَديمَ الأَصل عادِيَّهُ. و يقال للشيخ إِذا أَسَنَّ: قَحْرٌ و قَحْبٌ و قَهْبٌ. و القَهْبُ من الإِبل: بعد البازل. و القَهْبُ: العظيم. و قيل: الطويلُ من الجبال، و جمعُه قِهابٌ. و قيل: القِهابُ جبال سُود تُخالِطُها حُمْرة. و الأَقْهَبُ: الذى يَخْلِطُ بياضَه حُمْرة. و قيل: الأَقْهَبُ الذى فيه حُمْرَة إِلى غُبْرة؛ و يقال: هو الأَبيضُ الأَكْدَرُ؛ و أَنشد لامرئ القيس: و أَدْرَكَهُنّ، ثانِياً من عِنانِه، كغَيْثِ العَشِىِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ الضمير الفاعل فى أَدْرَكَ يَعُودُ على الغلام الراكبِ الفرس للصيد، و الضمير المؤنث المنصوبُ عائد على السِّرْب، و هو القَطِيعُ من البَقر و الظباء و غيرهما؛ و قوله: ثانياً من عِنانِه أَى لم يُخْرِجْ ما عند الفرس من جَرْيٍ، و لكنه أَدْرَكَهُنَّ قبل أَن يَجْهَدَ؛ و الأَقْهَبُ: ما كان لَوْنُه إِلى الكُدْرة مع البياض للسواد. و الأَقْهَبانِ: الفِيلُ و الجامُوسُ؛ كل واحد منهما أَقْهَبُ، لِلَونه؛ قال رؤْبة يَصِفُ نَفْسَه بالشدَّة: لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسدَ الهَمُوسا، و الأَقْهَبَيْنِ: الفِيلَ و الجامُوسا و الاسم القُهْبة؛ و القُهْبة: لَوْنُ الأَقْهَب، و قيل: هو غُبْرة إِلى سَواد، و قيل: هو لونٌ إِلى الغُبْرة ما هو، و قد قَهِبَ قَهَباً. و القَهْبُ: الأَبيضُ تَعْلوه كُدْرة، و قيل: الأَبيضُ، و خَصَّ بعضُهم به الأَبيضَ من أَولاد المَعَز و البقر.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹۲

يقال: إِنه لقَهْبُ الإِهاب، و قُهابُه، و قُهابِيُّه، و الأُنثى قَهْبةٌ لا غير؛ و فى الصحاح: و قَهْباء أَيضاً. الأَزهرى: يقال إِنه لقَهْبُ الإِهاب، و إِنه لقُهابٌ و قُهابِيٌّ. و القَهْبِىُّ: اليَعْقُوب، و هو الذَّكَر من الحَجَل؛ قال: فَأَضْحَتِ الدارُ قَفْراً، لا أَنِيسَ بها، إِلا القُهَابُ مع القَهْبِىّ، و الحَذَفُ و القُهَيْبةُ: طائر يكون بتِهامةَ، فيه بياضٌ و خُضْرة، و هو نوع من الحَجَل. و القَهَوْبَةُ و القَهَوْباةُ «۳» من نِصَالِ السِّهام: ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ، و ربما كانَتْ ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ، تَنْضَمَّانِ أَحْياناً، و تَنْفَرِجانِ أُخْرى. قال ابن جنى: حكى أَبو عبيدة القَهَوْباةُ، و قد قال سيبويه: ليس فى الكلام فَعَوْلى، و قد يمكن أَن يحتج له، فيقال: قد يمكن أَن يأْتى مع الهاء ما لو لا هى لما أَتى، نحو تَرْقُوَةٍ و حِذْرِيَةٍ، و الجمع القَهَوْبات. و القَهُوبات: السِّهامُ الصِّغارُ المُقَرْطِساتُ، واحدها قَهُوبَةٌ؛ قال الأَزهرى: هذا هو الصحيح فى تفسير القَهُوبَة؛ و قال رؤْبة: عن ذى خَناذِيذَ قُهَابٍ أَدْلَمُه قال أَبو عمرو: القُهْبَةُ سَواد فى حُمْرة. أَقْهَبُ: بَيِّنُ القُهْبة. و الأَدْلَم: الأَسْوَدُ. فالقَهْبُ: الأَبيضُ، و الأَقْهَبُ: الأَدْلَم، كما تَرى.

قهزب؛ ج۱، ص: ۶۹۲

: القَهْزَبُ: القصير.

قهقب؛ ج۱، ص: ۶۹۲

: القَهْقَبُّ أَو القَهْقَمُّ: الجمل الضَّخْم. و قال الليث: القَهْقَبُ، بالتخفيف: الطويل الرَّغِيبُ. و قيل: القَهْقَبُ، مثالُ قَرْهَبٍ، الضَّخْمُ المُسِنُّ. و القَهْقَبُّ: الضَّخْمُ؛ مَثَّل به سيبويه، و فَسَّره السيرافى. و قال ابن الأَعرابى: القَهْقَبُ البَاذِنْجَانُ. المحكم: القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد. الأَزهرى: القَهْقَابُ الارمى «۴».

قوب؛ ج۱، ص: ۶۹۲

: القَوْبُ: أَن تُقَوِّبَ أَرْضاً أَو حُفْرةً شِبْهَ التَّقْوير. قُبْتُ الأَرضَ أَقُوبُها إِذا حَفَرْتَ فيها حُفْرة مُقَوَّرة، فانْقَابَتْ هى. ابن سيدة: قابَ الأَرضَ قَوْباً، و قَوَّبَها تَقْوِيباً: حَفَر فيها شِبْهَ التَّقْوير. و قد انْقَابَتْ، و تَقَوَّبَتْ، و تَقَوَّبَ من رأْسه مواضعُ أَى تَقَشَّرَ. و الأَسْوَدُ المُتَقَوِّبُ: هو الذى سَلَخَ جِلْدَه من الحَيَّات. الليث: الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البعير، فترى فيه قُوباً قد انْجَرَدَتْ من الوَبَر، و لذلك سميت القُوَباءُ التى تَخْرُجُ فى جلد الإِنسان، فتُداوَى بالرِّيق؛ قال: و هل تُدَاوَى القُوَبا بالرِّيقَهْ و قال الفراء: القُوباء تؤنث، و تذكر، و تُحرَّك، و تسكَّن، فيقال: هذه قُوَباءُ، فلا تصرف فى معرفة و لا نكرة، و تلحق بباب فُقَهاءَ، و هو نادر. و تقول فى التخفيف: هذه قُوباءُ، فلا تصرف فى المعرفة، و تصرف فى النكرة. و تقول: هذه قُوباءٌ، تَنْصَرِفُ فى المعرفة و النكرة، و تُلْحقُ بباب طُومارٍ؛ و أَنشد: به عَرَصاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَه، و جَرَّدَ، أَثْباجَ الجَراثِيم، حاطِبُه

(۳). قوله [و القهوبة و القهوباة] ضبطا بالأَصل و التهذيب و القاموس بفتح أولهما و ثانيهما و سكون ثالثهما لكن خالف الصاغانى فى القهوبة فقال بوزن ركوبة أى بفتح فضم. (۴). قوله [القهقاب الارمى] كذا بالأَصل و لم نجده فى التهذيب و لا فى غيره.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹۳

قَوَّبْنَ مَتْنَه أَى أَثَّرْنَ فيه بمَوْطِئِهم و مَحَلِّهم؛ قال العجاج: من عَرَصاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قُوبا أَى أَمْسَتْ مُقَوَّبة. و تَقَوَّبَ جِلْدُه: تَقَلَّعَ عنه الجَرَبُ، و انْحَلَقَ عنه الشَّعَرُ، و هى القُوبةُ و القُوَبةُ و القُوباءُ و القُوَباءُ. و قال ابن الأَعرابى: القُوباء واحدةُ القُوبةِ و القُوَبةِ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدْرى كيف هذا؟ لأَن فُعْلَة و فُعَلَةً لا يكونان جمعاً لفُعْلاء، و لا هما من أَبنية الجمع، قال: و القُوَبُ جمع قُوبةٍ و قُوَبة؛ قال: و هذا بيِّن، لأَن فُعَلًا جمع لفُعْلة و فُعَلَةٍ. و القُوباءُ و القُوَباءُ: الذى يَظْهَر فى الجسد و يخرُج عليه، و هو داءٌ معروف، يَتَقَشَّر و يتسعُ، يعالج و يُدَاوى بالريق؛ و هى مؤنثة لا تنصرف، و جمعها قُوَبٌ؛ و قال ابن قَنَانٍ الراجز: يا عَجَبَا لهذه الفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءُ الرِيقَهْ؟ الفليقةُ: الداهية. و يروى: يا عَجَباً، بالتنوين، على تأْويل يا قوم اعْجَبُوا عَجَباً؛ و إِن شئتَ جعلته مُنادى منكوراً، و يروى: يا عَجَبَا، بغير تنوين، يريد يا عَجَبى، فأَبدَل من الياءِ أَلِفاً؛ على حدّ قول الآخر: يا ابْنَةَ عَمَّا لا تلُومى و اهْجَعِى و معنى رجز ابن قَنانٍ: أَنه تَعَجَّبَ من هذا الحُزاز الخَبيث، كيف يُزيلُه الريقُ، و يقال: إِنه مختص بريق الصائِم، أَو الجائِع؛ و قد تُسكَّنُ الواو منها استثقالًا للحركة على الواو، فإِن سكنتها، ذَكَّرْتَ و صَرَفْتَ، و الياء فيه للإِلحاق بقِرْطاس، و الهمزة مُنْقلبة منها. قال ابن السكيت: و ليس فى الكلام فُعْلاء، مضمومة الفاء ساكنة العين، ممدودة الآخر، إِلَّا الخُشَّاءَ و هو العظمُ الناتئ وراء الأُذن و قُوباءَ؛ قال: و الأَصل فيهما تحريك العين، خُشَشَاءُ و قَوَباءُ. قال الجوهرى: و المُزَّاءُ عندى مثلُهما «۵»؛ فمن قال: قُوَباء، بالتحريك، قال فى تصغيره: قُوَيْباء، و من سَكَّنَ، قال: قُوَيْبِيٌّ؛ و أَما قول رؤبة: من ساحرٍ يُلْقى الحَصى فى الأَكْوابْ، بنُشْرةٍ أَثَّارةٍ كالأَقْوابْ فإِنه جمع قُوباءَ، على اعتِقادِ حذف الزيادة على أَقواب. الأَزهرى: قابَ الرجلُ: تَقَوَّب جِلْدُه، و قاب يَقُوبُ قَوْباً إِذا هَرَبَ. و قابَ الرجل إِذا قَرُبَ. و تقول: بينهما قابُ قَوْسٍ، و قِيبُ قَوسٍ، و قادُ قَوْسٍ، و قِيدُ قَوس أَى قَدْرُ قَوْسٍ. و القابُ: ما بين المَقْبِض و السِّيَة. و لكل قَوْس قابانِ، و هما ما بين المَقْبِض و السِّيَةِ. و قال بعضهم فى قوله عز و جل: فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ؛ أَراد قابَىْ قوْس، فَقَلَبَه. و قيل: قابَ قَوْسَيْنِ، طُولَ قَوْسَين. الفراء: قابَ قَوْسَيْنِ أَى قَدْرَ قَوْسين، عربيتين. وفى الحديث: لَقابُ قَوسِ أَحدكم، أَو موضعُ قِدِّه من الجنة، خيرٌ من الدنيا و ما فيها.قال ابن الأَثير: القابُ و القِيبُ بمعنى القَدْرِ، و عينُها واو

مِن قولهم: قَوَّبوا فى الأرض أى أَثَّروا فيها بوَطْئِهم، و جعَلوا فى مَساقيها علامات. و قَوَّبَ الشيءَ: قَلَعَه من أَصله. و تَقَوَّبَ الشيءُ إذا انْقَلَعَ من أَصله. و قابَ الطائرُ بيضَتَه أى فَلَقَها، فانْقابت البيضةُ؛ و تَقَوَّبَتْ بمعنًى.

(۵). قوله [و المزاء عندى مثلهما إلخ] تصرف فى المزاء فى بابه تصرفاً آخر فارجع إليه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹۴

و القائبةُ و القابَةُ: البَيْضة. و القُوبُ، بالضم: الفَرْخُ. و القُوبيُّ: المُولَعُ بأَكل الأَقْواب، و هى الفِراخُ؛ و أَنشد: لهُنَّ و للمَشِيبِ و مَنْ عَلاهُ، من الأَمْثالِ، قابِئَةٌ و قُوبُ مَثَّلَ هَرَبَ النساءِ من الشيوخ بهَرَبِ القُوب، و هو الفَرْخُ، من القائبةِ، و هى البَيْضة، فيقول: لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ إلى الشيخ، كما لا يَرْجِعُ الفرخُ إلى البيضة. و فى المثل: تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ، يُضْرَبُ مثلًا للرجل إذا انْفَصَلَ من صاحبه. قال أَعرابى من بنى أَسَدٍ لتاجرٍ اسْتَخْفَره: إذا بَلَغْتُ بك مكان كذا، فَبَرِئَتْ قائبةٌ من قُوبٍ أى أَنا برىءٌ من خُفارَتِك [خِفَارَتِك. و تَقَوَّبَتِ البيضةُ إذا تَفَلَّقَتْ عن فَرْخها. يقال: انْقَضَتْ قائبةٌ من قُوبِها، و انْقَضَى قُوبيٌّ من قاوِبَةٍ؛ معناه: أَن الفَرْخ إذا فارقَ بيضَتَه، لم يَعُدْ إليها؛ و قال: فقائِبةٌ ما نَحْنُ يوماً، و أَنْتُمُ، بَنى مالكٍ، إن لم تَفيئوا و قُوبُها يُعاتِبُهم على تَحَوُّلِهم بنسَبِهم إلى اليمن؛ يقول: إن لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أَبداً. فكانت ثلْبةَ ما بيننا و بينكم. و سُمِّىَ الفَرْخُ قُوباً لانقِيابِ البيضةِ عنه. شمر: قِيبَتِ البيضةُ، فهى مَقُوبة إذا خَرَجَ فرْخُها. و يقال: قَابَةٌ و قُوبٌ، بمعنى قائبةٍ و قُوبٍ. و قال ابن هانئ: القُوَبُ قُشُورُ البيض؛ قال الكميت يصف بيضَ النَّعام.على تَوائِم أَصْغَى من أَجِنَّتِها، إلى وَساوِس، عنها قابتِ القُوَبُ قال: القُوَبُ: قشور البيض. أَصْغَى من أَجنتها، يقول: لما تحرَّك الولد فى البيض، تَسَمَّع إلى وسْواس؛ جَعَلَ تلك الحركة وسوسةً. قال: و قابَتْ تَفَلَّقَت. و القُوبُ: البَيْضُ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، أَنه نهى عن التَّمَتُّع بالعمرةِ إلى الحج، و قال: إنكم إن اعتمرتم فى أَشهر الحج، رأَيتموها مُجْزئةً من حجكم، فَفَرَغَ حَجكم، و كانت قائِبةً من قُوبٍ؛ ضرب هذا مثلًا لخَلاء مكة من المعتمرين سائر السنة. و المعنى: أَن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها، و كذا إذا اعْتَمروا فى أَشهر الحج، لم يعودوا إلى مكة. و يقال: قُبْتُ البَيْضةَ أَقُوبُها قَوْباً، فانْقابَتِ انقِياباً. قال الأَزهرى: و قيل للبيضة قائِبةٌ، و هى مَقُوبة، أَراد أَنها ذاتُ فَرْخٍ؛ و يقال لها قاوِبةٌ إذا خَرَجَ منها الفَرْخُ، و الفرخُ الخارج يقال له: قُوبٌ و قُوبىّ؛ قال الكميت: و أَفْرَخَ مِنْ بيضِ الأَنوقِ مَقُوبُها و يقال: انْقابَ المكانُ، و تَقَوَّبَ إذا جُرِّدَ فيه مواضعُ من الشجر و الكلإِ. و رجل مَلىءٌ قُوَبَةٌ، مثل هُمَزة: ثابتُ الدارِ مُقِيمٌ؛ يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل. و قَوِبَ من الغُبار أى اغْبرَّ؛ عن ثعلب. و المُقَوَّبةُ من الأَرضين: التى يُصِيبُها المطرُ فيبقَى فى أَماكِنَ منها شجرٌ كان بها قديماً؛ حكاه أبو حنيفة.

فصل الكاف؛ ج۱، ص: ۶۹۴

كأب؛ ج۱، ص: ۶۹۴

: الكآبةُ: سُوءُ الحالِ، و الانكِسارُ من الحُزن. كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً و كأْبةً و كآبةً، كَنَشْأَةٍ و نشاءَة، و رَأْفَةٍ و رَآفة، و اكْتَأَبَ اكتِئاباً: حَزِنَ و اغْتَمَّ و انكسر، فهو كَئِبٌ و كَئِيبٌ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹۵

وفى الحديث: أَعوذُ بك من كآبةِ المُنْقَلَبِ.الكآبةُ: تَغَيُّر النَّفْس بالانكسار، مِن شِدَّةِ الهمِّ و الحُزْن، و هو كَئِيبٌ و مُكْتَئِبٌ. المعنى: أَنه يرجع من سفره بأَمر يَحْزُنه، إما أَصابه من سفره و إما قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غير مَقضِيِّ الحاجة، أَو أَصابت مالَه آفةٌ، أَو يَقْدَمَ على أَهله فيجدَهم مَرْضَى، أَو فُقِدَ بعضهم. و امرأَةٌ كَئِيبةٌ و كَأْباءُ أَيضاً؛ قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى: عَزَّ على عَمِّكِ أَنْ تَأَوَّقى، أَو أَن تَبِيتى ليلةً لم تُغْبَقى، أَو أَنْ تُرَىْ كَأْباء لم تَبْرَنْشِقى الأَوْقُ: الثِّقَلُ؛ و الغَبُوقُ: شُرْبُ العَشِيِّ؛ و الإِبْرِنْشاقُ: الفَرَح و السُّرور. و يقال: ما أَكْأَبَكَ و الكَأْباءُ: الحُزْنُ الشديد، على فَعْلاء. و أَكْأَبَ: دَخَل فى الكآبة. و أَكْأَبَ: وَقَعَ فى هَلَكة؛ و قوله أَنشده ثعلب: يَسِيرُ الدَّليلُ بها خِيفةً، و ما بِكآبَتِه

مِنْ خَفاءٍ فسره فقال: قد ضَلَّ الدليلُ بها؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الكآبةَ، هاهنا، الحُزْنُ، لأن الخائفَ محزون. و رَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ: إِذا ضَرَبَ إِلى السَّواد، كما يكون وجه الكَئِيبِ.

كبب؛ ج۱، ص: ۶۹۵

: كَبَّ الشيءَ يَكُبُّه، و كَبْكَبَه: قَلَبه. و كَبَّ الرجلُ إِناءَه يَكُبُّه كَبّاً، و حكى ابن الأَعرابى أَكَبَّهُ؛ و أَنشد: يا صاحبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ، إِنْ تَمْنَعى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى و كَبَّه لوجهه فانْكَبَّ أَى صَرَعَه. و أَكَبَّ هو على وجْهِه. و هذا من النوادر أَن يقال: أَفْعَلْتُ أَنا، و فَعَلْتُ غيرى. يقال: كَبَّ اللّهُ عَدُوَّ المسلمين، و لا يقال أَكَبَّ. وفى حديث ابن زِمْلٍ: فأَكَبُّوا رواحِلَهم على الطريق، هكذا الروايةُ؛ قيل و الصوابُ: كَبُّوا أَى أَلْزَموها الطريقَ. يقال: كَبَبْتُه فأَكَبَّ، و أَكَبَّ الرجلُ يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه إِذا لَزِمَه؛ و قيل: هو من باب حذف الجارِّ، و إِيصال الفعل، فالمعنى: جَعَلُوها مُكِبَّةً على قَطْعِ الطريق أَى لازمةً له غيرَ عادلةٍ عنه. و كَبَبْتُ القَصْعَةَ: قَلَبْتُها على وجْهِها، و طَعَنه فَكَبَّه لوَجْهه كذلك؛ قال أَبو النجم: فكَبَّه بالرُّمْح فى دِمائِه وفى حديث معاوية: إِنكم لَتُقَلِّبونَ حُوَّلًا قُلَّباً إِنْ وُقِيَ كَبَّةَ النارِ؛ الكَبَّة، بالفتح: شِدَّة الشيء و مُعْظَمُه. و كَبَّةُ النارِ: صَدْمَتُها. و أَكَبَّ على الشيءِ: أَقبلَ عليه يفعله؛ و لَزِمَه؛ و انْكَبَّ بمعنًى؛ قال لبيد: جُنُوحَ الهالِكِيِّ على يَدَيهِ مُكِبّاً، يَجْتَلى نُقَبَ النِّصالِ و أَكَبَّ فلانٌ على فلانٍ يُطالِبُه. و الفرسُ يَكُبُّ الحِمارَ إِذا أَلقاه على وجهه؛ و أَنشد: فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَنْ و الفارسُ يَكُبُّ الوَحْشَ إِذا طعنها فأَلقاها على وجوهها. و كَبَّ فلانٌ البعير إِذا عَقَرَه؛ قال: يَكُبُّونَ العِشارَ لمن أَتاهم، إِذا لم تُسْكِتِ المائةُ الوَليدا

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۹۶

أَى يَعْقِرُونَها. و أَكَبَّ الرَّجلُ يُكِبُّ إِكْباباً إِذا ما نَكَّسَ. و أَكَبَّ على الشيءِ: أَقبل عليه و لزمه. و أَكَبَّ للشَّيء: تَجانَأَ. و رجل مُكِبٌّ و مِكْبابٌ: كثير النَّظَر إِلى الأَرض. و فى التنزيل العزيز: أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ. و كَبْكَبه أَى كَبَّه، و فى التنزيل العزيز: فَكُبْكِبُوا فِيها. و الكُبَّةُ، بالضم: جماعةُ الخيل، و كذلك الكَبْكَبةُ. و كُبَّةُ الخيلِ: مُعْظَمُها، عن ثعلب. و قال أَبو رياشٍ: الكُبَّة إِفْلاتُ الخيل «۱»، و هى على المُقَوَّسِ للجَرْى، أَو للحملة. و الكَبَّةُ، بالفتح: الحَمْلةُ فى الحرب، و الدَّفْعة فى القتال و الجَرْى، و شدَّتُه؛ و أَنشد: ثارَ غبار الكَبَّةِ المائرُ و من كلام بعضهم لبعضِ الملوك: طَعَنْتُه فى الكَبَّة، طَعْنةً فى السَّبَّة، فأَخرجْتُها من اللَّبَّة. و الكَبْكَبةُ: كالكَبَّةِ. و رماهم بكَبَّتِه أَى بجماعته و نَفْسِه و ثِقْلِه. و كَبَّةُ الشِّتاءِ: شدَّته و دَفْعَتُه. و الكَبَّةُ: الزِّحام. وفى حديث أَبى قتادة: فلما رأَى الناسُ المِيضأَة تَكابُّوا عليهاأَى ازْدَحموا، و هى تَفَاعَلُوا من الكُبَّةِ، بالضم، و هى الجماعة من الناس و غيرهم. وفى حديث ابن مسعود: أَنه رأَى جماعة ذَهَبَتْ فرَجَعَتْ، فقال: إِياكم و كُبَّةَ السُّوقِ فإِنها كُبَّةُ الشيطانأَى جماعةَ السُّوق. و الكُبُّ: الشيءُ المُجْتَمِعُ من ترابٍ و غيره. و كُبَّةُ الغزل: ما جُمِعَ منه، مشتق من ذلك. الصِّحاح: الكُبَّةُ الجَرَوْهَقُ من الغزلِ، تقول منه: كَبَبْتُ الغَزل أَى جَعَلْته كُبباً. ابن سيدة: كَبَّ الغَزْلَ: جَعَله كُبَّةً. و الكُبَّةُ: الإِبلُ العظيمة. و فى المثل: إِنَّكَ لكالبائع الكُبَّةَ بالهُبَّة؛ الهُبَّةُ: الريحُ. و منهم مَن رواه: لكالبائع الكُبَةَ بالهُبَةِ، بتخفيف الباءَين من الكلمتين؛ جعل الكُبَةَ من الكابى، و الهُبَةَ من الهابى. قال الأَزهرى: و هكذا قال أَبو زيد فى هذا المثل، شدّد الباءَين من الكُبَّة و الهُبَّةِ؛ قال: و يقال عليه كُبَّةٌ و بَقَرةٌ أَى عليه عِيالٌ. و نَعَمٌ كُبابٌ إِذا رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرته؛ قال الفرزدق: كُبابٌ من الأَخطارِ كانَ مُراحُهُ عليها، فأَوْدَى الظِّلْفُ منه و جامِلُهْ و الكُبابُ: الكثيرُ من الإِبل، و الغنم و نحوهما؛ و قد يُوصَفُ به فيقال: نَعَمٌ كُبابٌ. و تَكَبَّبَتِ الإِبلُ إِذا صُرِعَتْ من داءٍ أَو هُزال. و الكُبابُ: التُّراب؛ و الكُبابُ: الطين اللازِبُ؛ و الكُبابُ: الثَّرى؛ و الكُبابُ، بالضم: ما تَكَبَّبَ من الرَّمل أَى تَجَعَّدَ لرُطوبته؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً حَفَرَ أَصلَ أَرْطاةٍ ليَكْنِسَ فيه من الحَرِّ: تَوَخَّاه بالأَظْلافِ، حتى كأَنما يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتنِ مِحْمَلِ هكذا أَورده الجوهرى يُثِرْنَ؛ قال ابن برى: و صواب إِنشاده: يُثِيرُ أَى توخَّى الكِناسَ يَحْفِرُه بأَظْلافِه. و المِحْمَل: محمل السيفِ، شَبَّه عِرْقَ الأَرْطَى به. و يقال: تَكَبَّبَ الرملُ إِذا نَدِيَ فتَعَقَّد، و منه سُمِّيت كُبَّةُ الغَزْل.

(۱). قوله [و الكبة إفلات إلخ] و قوله فيما بعد، و الكبكبة كالكبة: بضم الكاف و فتحها فيهما كما فى القاموس.لسان العرب، ج۱،

ص: ۶۹۷

و الكُبابُ: الثَّرى النَّدِيُّ، و الجَعْدُ الكثير الذي قد لَزِمَ بعضُه بعضاً؛ و قال أُمَيَّةُ يذكر حمامةَ نوح: فجاءَت بعد ما ركَضَتْ بقطْفٍ، عليه الثَّأْطُ و الطينُ الكُبابُ و الكَبابُ: الطَّباهِجَةُ، و الفعل التَّكْبِيبُ، و تَفْسيرُ الطَّباهجة مذكور في موضعه. و كَبَّ الكَبابَ: عَمِلَهُ. و الكُبُّ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، يَصْلُح وَرَقُه لأَذْنابِ الخَيْلِ، يُحَسِّنُها و يُطَوِّلُها، و له كُعُوبٌ و شَوْكٌ مثلُ السُّلَّج، يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الأَرض و سَهُلَ، واحدَتُه: كُبَّةٌ؛ و قيل: هو من نَجِيلِ العَلاةِ «۱»؛ و قيل: هو شجر. ابن الأَعرابي: من الحَمْضِ النَّجيلُ و الكُبُّ؛ و أَنشد: يا إِبلَ السَّعْدِيِّ لا تَأْتَبِّي لِنُجُلِ القَاحِةِ، بعدَ الكُبِّ أَبو عمرو: كَبَّ الرجلُ إِذا أَوْقَدَ الكُبَّ، و هو شجر جَيِّدُ الوَقُود، و الواحدة كُبَّةٌ. و كُبَّ إِذا قُلِبَ. و كَبَّ إِذا ثَقُلَ. و أَلْقَى عليه كُبَّتَه أَي ثِقْلَه. قال: و المُكَبِّبةُ حِنْطةُ غَبْراء، و سُنْبُلُها غليظٌ، أَمثالُ العصافير، و تِبْنُها غَليظٌ لا تَنشَطُ له الأَكَلةُ. و الكُبَّةُ: الجماعةُ من الناس؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: و صَاحَ مَنْ صاحَ في الإِجْلابِ و انْبَعَثَتْ، و عاثَ في كُبَّةِ الوَعْواعِ و العِيرِ و قال آخر: تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقيلٌ، و أَنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَديدُ و الكَبْكَبُ و الكَبْكَبةُ: كالكُبَّةِ. وفي الحديث: كَبْكَبةٌ مِن بني إِسرائيل أَي جماعةٌ. و الكَبابةُ: دواء. و الكَبْكَبةُ: الرَّمْيُ في الهُوَّةِ، و قد كَبْكَبه. و في التنزيل العزيز: فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ؛ قال الليثُ: أَي دُهْوِرُوا، و جُمِعُوا، ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار؛ و قال الزجاج: كُبْكِبُوا طُرِحَ بعضُهم على بعض؛ و قال أَهلُ اللغة: معناه دُهْوِرُوا، و حقيقةُ ذلك في اللغة تكرير الانْكِبابِ، كأَنه إِذا أُلْقِيَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بعد مرَّة، حتى يَسْتَقِرَّ فيها، نَسْتَجيرُ باللّه منها؛ و قيل قوله: فَكُبْكِبُوا فِيها أَي جُمِعُوا، مأْخوذ من الكَبْكَبة. و كَبْكَبَ الشيءَ: قَلَبَ بعضَه على بعض. و رجل كُباكِبٌ: مجتمع الخَلْق. و رجل كُبَكِبٌ «۲»: مجتمع الخَلْق شديد؛ و نَعَمٌ كُباكِبٌ: كثير. و جاءَ مُتَكَبْكِباً في ثيابه أَي مُتَزَمِّلًا. و كَبْكَبٌ: اسم جبل بمكة، و لم يُقَيِّده في الصحاح بمكان؛ قال الشاعر: يَكُنْ ما أَساءَ النارَ في رَأْسِ كَبْكَبا و قيل: هو ثَنِيَّةٌ؛ و قد صَرَفَه إِمْرُؤ القيس في قوله: غَداةَ غَدَوْا فَسالكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ، و آخَرُ منْهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ و تَرَكَ الأَعْشَى صَرْفَه في قوله: و مَنْ يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ، لا يَزَلْ يَرَى مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرّاً و مَسْحَبا

(۱). قوله [من نجيل العلاة] كذا بالأصل و الذي في التهذيب من نجيل العداة أي بالدال المهملة. (۲). قوله [و رجل كبكب] ضبط في المحكم كعلبط و في القاموس و التكملة و التهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۶۹۸

و تُدْفَنُ منه الصالحاتُ، و إِن يُسِئْ يكنْ ما أَساءَ النارَ في رأْسِ كَبْكَبا و يقال للجارية السمينة «۳»: كَبْكابةٌ و بَكْباكَةٌ. و كَبابٌ و كُبابٌ و كِبابٌ: اسم ماء بعينه؛ قال الراعي: قامَ السُّقاةُ، فناطُوها إِلى خَشَبٍ على كُبابٍ، و حَوْمٌ حامسٌ بَرِدُ و قيل: كُبابٌ اسم بئر بعَيْنها. و قَيْسُ كُبَّةَ: قبيلةٌ من بني بَجيلةَ؛ قال الراعي يَهْجُوهم: قُبَيِّلَةٌ من قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها، إِلى أَهلِ نَجْدٍ، لُؤْمُها و افْتِقارُها و في النوادر: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلةً، و حَبْكَرْتُه حَبْكَرةً، و دَبْكَلْتُه دَبْكَلةً، و حَبْحَبْتُه حَبْحَبةً، و زَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً، و صَرْصَرْتُه صَرْصَرةً، و كَرْكَرْتُه إِذا جمعته، و رَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشرَ منه؛ و كذلك كَبْكَبْتُه.

كتب؛ ج۱، ص: ۶۹۸

: الكِتابُ: معروف، و الجمع كُتُبٌ و كُتْبٌ. كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً و كِتاباً و كِتابةً، و كَتَّبه: خَطَّه؛ قال أَبو النجم: أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زيادٍ كالخَرِفْ، تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ، تُكَتِّبانِ في الطَّريقِ لامَ اِلفْ قال: و رأَيت في بعض النسخ تِكِتِّبانِ، بكسر التاء، و هي لغة بَهْراءَ، يَكْسِرون التاء، فيقولون: تِعْلَمُونَ، ثم أَتْبَعَ الكافَ كسرةَ التاء. و الكِتابُ أَيضاً: الاسمُ، عن اللحياني. الأَزهري: الكِتابُ اسم لما كُتب مَجْمُوعاً؛ و الكِتابُ مصدر؛ و الكِتابةُ لِمَنْ تكونُ له صِناعةً، مثل الصِّياغةِ و الخِياطةِ. و الكِتْبةُ: اكْتِتابُك كِتاباً تنسخه. و يقال: اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً أَي سأَله أَنْ يَكْتُبَ له كِتاباً في حاجة. و اسْتَكْتَبه الشيءَ أَي سأَله أَن يَكْتُبه له. ابن سيدة: اكْتَتَبه ككَتَبه. و قيل: كَتَبَه خَطَّه؛ و اكْتَتَبَه: اسْتَمْلاه، و كذلك اسْتَكْتَبَه. و اكْتَتَبه: كَتَبه، و اكْتَتَبَه: كَتَبْتُه. و في التنزيل العزيز: اكْتَتَبَها فَهِيَ تُمْلى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا؛ أَي اسْتَكْتَبها. و يقال: اكْتَتَبَ الرجلُ إِذا كَتَبَ نفسَه في دِيوانِ السُّلْطان. وفي الحديث: قال له رجلٌ إِنَّ امرأَتي خَرَجَتْ حاجَّةً، و إِني اكْتُتِبْت

فی غزوة كـذا و كـذا؛ أی كَتَبْتُ اسْـمِی فی جملـة الغُزاة. و تقول: أَكْتِبْنِی هـذه القصـيدةَ أی أَمْلِها علیَّ. و الكِتـابُ: ما كُتِبَ فيه. وفی الحـديث: مَن نَظَرَ فی كِتابِ أَخيه بغير إِذنه، فكأَنما يَنْظُرُ فی النار؛ قال ابن الأَثير: هـذا تمثيل، أی كما يَحْذر النارَ، فَلْيَحْذَرْ هذا الصـنيعَ، قال: و قيل معناه كأَنما يَنْظُر إِلی ما يوجِبُ عليه النار؛ قال: و يحتمل أَنه أَرادَ عُقوبةَ البَصـرِ لأَن الجناية منه، كما يُعاقَبُ السمعُ إِذا اسْتَمع إِلی قوم، و هم له كارِهُونَ؛ قال: و هـذا الحديث محمولٌ علی الكِتابِ الذی فيه سِرٌّ و أَمانةٌ، يَكْرَه صاحبُه أَن يُطَّلَع عليه؛ و قيل: هو عامٌّ فی كل كتاب. وفی الحديث: لا تَكْتُبوا عنی غير القرآن.قال ابن الأَثير: وَجْهُ الجَمْعِ بين هذا الحديث، و بين إِذنه فی كتابة الحديث

(۳). قوله [و يقال للجارية السـمينة إلخ] مثله فی التهذيب. زاد فی التكملة و كواكة و كوكاءة و مرمارة و رجراجة، و ضبطها كلها بفتح أولها و سكون ثانيها.

لسان العرب، ج۱، ص: ۶۹۹

عنه، فإِنه قـد ثبت إِذنه فيها، أَن الإِذْنَ، فی الكتابـة، ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت، و بإِجماع الأُمة علی جوازها؛ و قيل: إِنما نَهی أَن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن فی صحيفة واحدة، و الأَوَّل الوجه. و حكی الأَصمعی عن أَبی عمرو بن العَلاء: أَنه سمع بعضَ العَرَب يقول، و ذَكَر إِنساناً فقـال: فلانٌ لَغُوبٌ، جـاءَتْهُ كتَابِی فاحْتَقَرَهـا، فقلتُ له: أَ تَقُولُ جـاءَته كِتـابی؟ فقـال: نَعَمْ؛ أَ ليس بصـحيفة فقلتُ له: ما اللَّغُوبُ؟ فقال: الأَحْمَقُ؛ و الجمع كُتُبٌ. قال سيبويه: هو مما اسْتَغْنَوْا فيه ببناءِ أَكثرِ العَدَدِ عن بناء أَدْناه، فقالوا: ثلاثةُ كُتُبٍ. و المُكاتَبَةُ و التَّكاتُبُ، بمعنی. و الكِتابُ، مُطْلَقٌ: التوراةُ؛ و به فسـر الزجاج قولَه تعالی: نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ. و قوله: كِتابَ اللَّهِ؛ جائز أَن يكون القرآنَ، و أَن يكون التوراةَ، لأَنَّ الـذين كفروا بـالنبی، صـلی اللّه عليه و سـلم، قـد نَبَذُوا التوراةَ. و قولُه تعالی: وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ. قيل: الكِتابُ ما أُثْبِتَ علی بنی آدم من أَعْمالهم. و الكِتابُ: الصـحيفة و الدَّواةُ، عن اللحيانی. قال: و قد قرئ وَ لَمْ تَجِدُوا كِتاباً و كُتَّاباً و كاتِباً؛ فالكِتابُ ما يُكْتَبُ فيه؛ و قيل الصِّحيفة و الدَّواةُ، و أَما الكاتِبُ و الكُتَّاب فمعروفانِ. و كَتَّبَ الرجلَ و أَكْتَبَه إِكْتاباً: عَلَّمَه الكِتابَ. و رجل مُكْتِبٌ: له أَجْزاءٌ تُكْتَبُ من عنـده. و المُكْتِبُ: المُعَلِّمُ؛ و قال اللحيانی: هو المُكَتِّبُ الذی يُعَلِّم الكتابةَ.قال الحسن: كان الحجاج مُكْتِباً بالطائف، يعنی مُعَلِّماً؛ و منه قيل: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ، لأَنه كان مُعَلِّماً. و المَكْتَبُ: موضع الكُتَّابِ. و المَكْتَبُ و الكُتَّابُ: موضع تَعْلِيم الكُتَّابِ، و الجمع الكَتَاتِيبُ و المَكـاتِبُ. المُـبَرِّدُ: المَكْتَبُ موضع التعليم، و المُكْتِبُ المُعَلِّم، و الكُتَّابُ الصِّبيـانُ؛ قـال: و من جعل الموضعَ الكُتَّابَ، فقـد أَخْطأَ. ابن الأَعرابی: يقال لصبيان المَكْتَبِ الفُرْقانُ أَيضاً. و رجلٌ كاتِبٌ، و الجمع كُتَّابٌ و كَتَبةٌ، و حِرْفَتُه الكِتابَةُ. و الكُتَّابُ: الكَتَبـةُ. ابن الأَعرابی: الكاتِبُ عِنْدَهم العالم. قال اللّه تعالی: أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ؟* وفی كتابه إِلی أَهل اليمن: قد بَعَثْتُ إِليكم كاتِباً من أَصـحابی؛ أَراد عالماً، سُـمِّیَ به لأَن الغالبَ علی من كان يَعْرِفُ الكتابةَ، أَن عنده العلم و المعرفةَ، و كان الكاتِبُ عنـدهم عزيزاً، و فيهم قليلًا. و الكِتابُ: الفَرْضُ و الحُكْمُ و القَدَرُ؛ قال الجعدی: يا ابْنَةَ عَمِّی كِتابُ اللَّهِ أَخْرَجَنی عَنْكُمْ، و هل أَمْنَعَنَّ اللّهَ مـا فَعَلا؟ و الكِتْبـةُ: الحالـةُ. و الكِتْبـةُ: الاكْتِتابُ فی الفَرْضِ و الرِّزْقِ. و يقال: اكْتَتَبَ فلانٌ أَی كَتَبَ اسـمَه فی الفَرْض. وفی حـديث ابن عمر: من اكْتَتَبَ ضَـمِناً، بعَثَه اللّه ضَـمِناً يوم القيامـة، أَی من كَتَبَ اسْـمَه فی دِيوانِ الزَّمْنَی و لم يكن زَمِنـاً، يعنی الرجـل من أَهلِ الفَیْءِ فُرِضَ له فی الـدِّيوانِ فَرْضٌ، فلمـا نُـدِبَ للخُروج مع المجاهـدين، سـأَل أَن يُكْتَبَ فی الضَّمْنَی، و هم الزَّمْنَی، و هو صـحيح. و الكِتـابُ يُوضَع موضع الفَرْض. قال اللّه تعالی: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِی الْقَتْلی. و قال عز و جل: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ؛ معناه: فُرِضَ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۰

و قـال: وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَی فَرَضْـنا. و من هـذاقولُ النبی، صـلی اللّه عليه و سـلم، لرجلين احتَكما إِليه: لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتابِ اللّهأَی بحُكْمِ اللّهِ الـذی أُنْزِلَ فی كِتـابه، أَو كَتَبَه علی عِبادِه، و لم يُرِدِ القُرْآنَ، لأَنَّ النَّفْیَ و الرَّجْمَ لا ذِكْر لَهُما فيه؛ و قيل: معناه أَی بفَرْضِ اللّه تَنْزِيلًا أَو أَمْراً، بَيَّنه علی لسانِ رسوله، صلی اللّه عليه و سلم. و قولُه تعالی: كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؛ مصْدَرٌ أُرِيدَ به الفِعل أَی كَتَبَ اللّهُ عليكم؛ قال: و هو قَوْلُ حُـذَّاقِ النحويين «۱». وفی حـديث أَنَسِ بن النَّضْـر، قال له: كِتابُ اللّه القصاصُ أَی فَرْضُ اللّه علی لسانِ نبيه، صـلی اللّه عليه و سـلم؛ و قيل: هو إِشارةٌ إِلی قول اللّه، عز و جل: وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ، و قوله تعالی: وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ. وفی حديث

بَريرَةَ: من اشْتَرَطَ شَرْطاً ليس فى كتاب اللّهأى ليس فى حكمه، و لا على مُوجِبِ قَضاءِ كتابِه، لأَنَّ كتابَ اللّه أَمَرَ بطاعة الرسول، و أَعْلَم أَنَّ سُنَّته بيانٌ له، و قد جعل الرسولُ الوَلاءَ لمن أَعْتَقَ، لا أَنَّ الوَلاءَ مَذْكور فى القرآن نصّاً. و الكِتْبةُ: اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُه. و اسْتَكْتَبه: أَمَرَه أَن يَكْتُبَ له، أَو اتَّخذه كاتِباً. و المُكاتَبُ: العَبْدُ يُكاتَبُ على نَفْسه بثمنه، فإِذا سَعَى و أَدَّاهُ عَتَقَ. وفى حديث بَريرَةَ: أَنها جاءَتْ تَسْتَعِينُ بعائشةَ، رضى اللّه عنها، فى كتابتها.قال ابن الأَثير: الكِتابةُ أَن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه على مالٍ يُؤَدِّيه إِليه مُنَجَّماً، فإِذا أَدَّاه صار حُرّاً. قال: و سميت كتابةً، بمصدر كَتَبَ، لأَنه يَكْتُبُ على نفسه لمولاه ثَمَنه، و يَكْتُبُ مولاه له عليه العِتْقَ. و قد كاتَبه مُكاتَبةً، و العبدُ مُكاتَبٌ. قال: و إِنما خُصَّ العبدُ بالمفعول، لأَن أَصلَ المُكاتَبة من المَوْلى، و هو الذى يُكاتِبُ عبده. ابن سيدة: كاتَبْتُ العبدَ: أَعْطانى ثَمَنَه على أَن أُعْتِقَه. و فى التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُم فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً. معنى الكِتاب و المُكاتَبةِ: أَن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه أَو أَمَتَه على مالٍ يُنَجِّمُه عليه، و يَكْتُبَ عليه أَنه إِذا أَدَّى نُجومَه، فى كلِّ نَجْمٍ كذا و كذا، فهو حُرٌّ، فإِذا أَدَّى جميع ما كاتَبه عليه، فقد عَتَقَ، و ولاؤُه لمولاه الذى كاتَبهُ. و ذلك أَن مولاه سَوَّغَه كَسْبَه الذى هو فى الأَصْل لمولاه، فالسيد مُكاتِب، و العَبدُ مُكاتَبٌ إِذا عَقَدَ عليه ما فارَقَه عليه من أَداء المال؛ سُمِّيت مُكاتَبةً لما يُكْتَبُ للعبد على السيد من العِتْق إِذا أَدَّى ما فُورِقَ عليه، و لِما يُكتَبُ للسيد على العبد من النُّجُوم التى يُؤَدِّيها فى مَحِلِّها، و أَنَّ له تَعْجِيزَه إِذا عَجَزَ عن أَداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عليه. الليث: الكُتْبةُ الخُرْزَةُ المضْمومةُ بالسَّيْرِ، و جمعها كُتَبٌ. ابن سيدة: الكُتْبَةُ، بالضم، الخُرْزَةُ التى ضَمَّ السيرُ كِلا وَجْهَيْها. و قال اللحيانى: الكُتْبةُ السَّيْر الذى تُخْرَزُ به المَزادةُ و القِرْبةُ، و الجمع كُتَبٌ، بفتح التاءِ؛ قال ذو الرمة: وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها مُشَلْشَلٌ، ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ

(۱). قوله [و هو قول حذاق النحويين] هذه عبارة الأَزهرى فى تهذيبه و نقلها الصاغانى فى تكملته، ثم قال: و قال الكوفيون هو منصوب على الإِغراء بعليكم و هو بعيد، لأَن ما انتصب بالإِغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل و هو عليكم و قد تقدم فى هذا الموضع. و لو كان النص عليكم كتاب اللّه لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر.لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۱

الوَفْراءُ: الوافرةُ. و الغَرْفيةُ: المَدْبُوغة بالغَرْف، و هو شجرٌ يُدبغ به. و أَثْأَى: أَفْسَدَ. و الخَوارِزُ: جمع خارِزَة. و كَتَبَ السِّقاءَ و المَزادةَ و القِرْبةَ، يَكْتُبه كَتْباً: خَرَزَه بسَيْرين، فهى كَتِيبٌ. و قيل: هو أَن يَشُدَّ فمَه حتى لا يَقْطُرَ منه شىء. و أَكْتَبْتُ القِرْبةَ: شَدَدْتُها بالوِكاءِ، و كذلك كَتَبْتُها كَتْباً، فهى مُكْتَبٌ و كَتِيبٌ. ابن الأَعرابى: سمعت أَعرابياً يقول: أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقاءِ فلم يَسْتَكْتِبْ أَى لم يَسْتَوْكِ لجَفائه و غِلَظِه. وفى حديث المغيرة: و قد تَكَتَّبَ يُزَفُّ فى قومهأَى تَحَزَّمَ و جَمَعَ عليه ثيابَه، من كَتَبْتُ السقاءَ إِذا خَرَزْتَه. و قال اللحيانى: اكْتُبْ قِرْبَتَكَ اخْرُزْها، و أَكْتِبْها: أَوكِها؛ يعنى: شُدَّ رأْسَها. و الكَتْبُ: الجمع، تقول منه: كَتَبْتُ البَغْلةَ إِذا جمَعْتَ بين شُفْرَيْها بحَلْقَةٍ أَو سَيْرٍ. و الكُتْبةُ: ما شُدَّ به حياءُ البغلة، أَو الناقة، لئلا يُنْزَى عليها. و الجمع كالجمع. و كَتَبَ الدابةَ و البغلة و الناقةَ يَكْتُبُها، و يَكْتِبُها كَتْباً، و كَتَبَ عليها: خَزَمَ حياءَها بحَلْقةِ حديدٍ أَو صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَىْ حيائِها، لئلا يُنْزَى عليها؛ قال: لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً، خَلَوْتَ به، على بَعِيرك و اكْتُبْها بأَسْيارِ و ذلك لأَنَّ بنى فزارة كانوا يُرْمَوْنَ بغِشْيانِ الإِبل. و البعيرُ هنا: الناقةُ. و يُرْوَى: على قَلُوصِك. و أَسْيار: جمع سَيْر، و هو الشَّرَكَةُ. أَبو زيد: كَتَّبْتُ الناقةَ تَكْتيباً إِذا صَرَرْتَها. و الناقةُ إِذا ظَئِرَتْ على غير ولدها، كُتِبَ مَنْخُراها بخَيْطٍ، قبلَ حَلِّ الدُّرْجَة عنها، ليكونَ أَرْأَمَ لها. ابن سيدة: و كَتَبَ الناقةَ يَكْتُبُها كَتْباً: ظَأَرها، فَخَزَمَ مَنْخَرَيْها بشىءٍ، لئلا تَشُمَّ البَوَّ، فلا تَرْأَمَه. و كَتَّبها تَكْتيباً، و كَتَّبَ عليها: صَرَّرها. و الكَتِيبةُ: ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ؛ و قيل: هى الجماعة المُسْتَحِيزَةُ من الخَيْل أَى فى حَيِّزٍ على حِدَةٍ. و قيل: الكَتيبةُ جماعة الخَيْل إِذا أَغارت، من المائة إِلى الأَلف. و الكَتيبة: الجيش. وفى حديث السَّقيفة: نحن أَنصارُ اللّه و كَتيبةُ الإِسلام.الكَتيبةُ: القِطْعة العظيمةُ من الجَيْش، و الجمع الكَتائِبُ. و كَتَّبَ الكَتائِبَ: هَيَّأَها كَتيبةً كتيبةً؛ قال طُفَيْل: فأَلْوَتْ بغاياهم بنا، و تَباشَرَتْ إِلى عُرْضِ جَيْشٍ، غيرَ أَنْ لم يُكَتَّبِ و تَكَتَّبَتِ الخيلُ أَى تَجَمَّعَتْ. قال شَمِرٌ: كل ما ذُكِرَ فى الكَتْب قريبٌ بعضُه من بعضٍ، و إِنما هو جَمْعُكَ بين الشيئين. يقال: اكْتُبْ بَغْلَتَك، و هو أَنْ تَضُمَّ بين شُفْرَيْها بحَلْقةٍ، و من ذلك سميت الكَتِيبةُ لأَنها تَكَتَّبَتْ فاجْتَمَعَتْ؛ و منه قيل: كَتَبْتُ الكِتابَ لأَنه يَجْمَع حَرْفاً إِلى حرف؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّةَ: لا يُكْتَبُون و لا يُكَتُّ عَدِيدُهم، جَفَلَتْ بساحتِهم كَتائِبُ أَوعَبُوا قيل: معناه لا يَكْتُبُهم كاتبٌ من كثرتهم، و قد قيل: معناه لا يُهَيَّؤُونَ. و تَكَتَّبُوا: تَجَمَّعُوا. و الكُتَّابُ: سَهْمٌ صغير، مُدَوَّرُ الرأْس، يَتَعَلَّم به الصبىُّ الرَّمْىَ، و بالثاءِ أَيضاً؛ و

التاء فی هذا الحرف أَعلی من الثاءِ. وفی حدیث الزهری: الکَتِیبةُ أَکْثَرُها عَنْوةٌ،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۰۲

و فیها صُلْحٌ.الکُتَیْبةُ، مُصَغَّرةً: اسم لبعض قُری خَیْبَر؛ یعنی أَنه فتَحَها قَهْراً، لا عن صلح. و بَنُو کَتْبٍ: بَطْنٌ، و اللّه أَعلم.

کثب؛ ج۱، ص: ۷۰۲

: الکَثَبُ، بالتحریک: القُرْبُ. و هو کَثَبَک أَی قُرْبَکَ؛ قال سیبویه: لا یُستعمل إِلَّا ظرفاً. و یقال: هو یَرْمِی من کَثَبٍ، و مِنْ کَثَمٍ أَی من قُرْبٍ و تَمَکُّنٍ؛ أَنشد أَبو إِسحاق: فهذانِ یَذُودانِ، و ذا، مِنْ کَثَبٍ، یَرْمِی و أَکْثَبَک الصیدُ و الرَّمْیُ، و أَکْثَبَ لک: دنا منک و أَمْکَنَک، فارْمِه. و أَکْثَبُوا لکم: دَنَوْا منکم. النضر: أَکْثَبَ فلانٌ إِلی القوم أَی دنا منهم؛ و أَکْثَبَ إِلی الجَبل أَی دنا منه. و کاثَبْتُ القومَ أَی دَنَوْتُ منهم. وفی حدیث بَدْرٍ: إِنْ أَکْثَبَکُمُ القومُ فانْبِلوهم؛ و فی روایةٍ: إِذا کَثَبُوکم فارْمُوهُمْ بالنَّبْلِمن کَثَب. و أَکْثَبَ إِذا قارَبَ، و الهمزة فی أَکْثَبَکم لتعدیة کَثَبَ، فلذلک عَدّاها إِلی ضمیرهم. وفی حدیث عائشة تصف أَباها، رضی اللّه عنهما: و ظَنَّ رجالٌ أَنْ قد أَکْثَبَتْ أَطْماعُهمأَی قَرُبَتْ. و یقال: کَثَبَ القومُ إِذا اجتَمعوا، فهم کاثِبُون. و کَثَبُوا لکم: دخَلوا بینکم و فیکم، و هو من القُرْب. و کَثَبَ الشیءَ یَکْثِبُه و یَکْثُبه کَثْباً: جَمَعَه من قُرْبٍ و صبَّه؛ قال الشاعر: لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصَی، مکانَ النبیِّ من الکاثِبِ قال: یرید بالنبیِّ، ما نَبا من الحَصَی إِذا دُقَّ فَنَدَر. و الکاثِبُ: الجامِعُ لما نَدَر منه؛ و یقال: هما موضعان، و سیأْتی فی أَثناء هذه الترجمة أَیضاً. وفی حدیث أَبی هریرة: کنتُ فی الصُّفَّةِ، فبَعَثَ النبیُّ، صلی اللّه علیه و سلم، بتَمْرِ عَجْوةٍ فکُثِبَ بیننا، و قیل: کُلُوه و لا تُوَزِّعُوهأَی تُرِکَ بین أَیدینا مَجْموعاً. و منهالحدیث: جئتُ علیّاً، علیه السلام، و بین یدیه قَرَنْفُلٌ مَکْثوبٌأَی مجموع. و انْکَثَبَ الرملُ: اجْتَمع. و الکَثِیبُ من الرمل: القِطْعةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبةً. و قیل: هو ما اجتَمع و احْدَوْدَبَ، و الجمع: أَکْثِبةٌ و کُثُبٌ و کُثْبانٌ، مُشْتَقٌّ من ذلک، و هی تلالُ الرمل. و فی التنزیل العزیز: وَ کانَتِ الْجِبالُ کَثِیباً مَهِیلًا. قال الفراء: الکَثِیبُ الرَّمْل. و المَهِیلُ: الذی تُحَرِّکُ أَسْفَلَه، فیَنْهالُ علیک من أَعلاه. اللیث: کَثَبْتُ الترابَ فانْکَثَب إِذا نَثَرْتَ بعضَه فوقَ بعض. أَبو زید: کَثَبْتُ الطعامَ أَکْثُبه کَثْباً، و نَثَرْتُه نَثْراً، و هما واحدٌ. و کلُّ ما انْصَبَّ فی شیءٍ و اجتمع، فقد انْکَثَب فیه. و الکُثْبةُ من الماء و اللَّبن. القَلِیلُ منه؛ و قیل: هی مثل الجَرْعَةِ تَبْقَی فی الإِناءِ؛ و قیل: قَدْرُ حَلْبةٍ. و قال أَبو زید: مِلْءُ القَدَح من اللَّبن؛ و منه قولُ العرب، فی بعض ما تَضَعُه علی أَلسنة البهائم، قالت الضَّائنةُ: أُوَلَّدُ رُخالًا، و أُجَزُّ جُفَالًا، و أُحْلَبُ کُثَباً ثِقالًا، و لم تَرَ مِثْلی مالًا. و الجمع الکُثَبُ؛ قال الراجز: بَرَّحَ بالعَیْنَیْنِ خطَّابُ الکُثَبْ، یقولُ: إِنی خاطِبٌ و قد کَذَبْ، و إِنما یَخْطُبُ عُسّاً مِنْ حَلَبْ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۰۳

یعنی الرجلَ یَجیءُ بعِلَّةِ الخِطْبةِ، و إِنما یُریدُ القِرَی. قال ابن الأَعرابی: یقال للرَّجُل إِذا جاءَ یَطْلُبُ القِرَی، بعِلَّةِ الخِطْبةِ: إِنه لیَخْطُبُ کُثْبةً؛ و أَنشد الأَزهری لذی الرمة: مَیْلاءَ، من مَعْدِنِ الصِّیرانِ، قاصِیَةً، أَبْعارُهُنَّ علی أَهْدافِها کُثَبُ و أَکْثَبَ الرجلَ: سقاه کُثْبةً من لَبَن. و کلُّ طائفةٍ من طعام أَو تمر أَو تراب أَو نحو ذلک، فهو کُثْبةٌ، بعد أَن یکون قلیلًا. و قیل: کلُّ مُجْتَمِعٍ من طعام، أَو غیره، بعد أَن یکون قلیلًا، فهو کُثْبةٌ. و منه سُمِّیَ الکَثِیبُ من الرمل، لأَنه انْصَبَّ فی مکانٍ فاجتمع فیه. وفی الحدیث: ثلاثةٌ علی کُثُبِ المِسْکِ، و فی روایة علی کُثْبانِ المِسْکِ، هما جمع کَثِیبٍ. و الکَثِیبُ: المُسْتَطِیلُ المُحْدَوْدِبُ. و یقال للتَّمْر، أَو للبُرِّ و نحوه إِذا کان مَصْبوباً فی مواضع، فکُلُّ صُوبةٍ منها: کُثْبةٌ. وفی حدیث ماعِزِ بن مالکٍ: أَن النبی، صلی اللّه علیه و سلم، أَمَر برَجْمِه حین اعْتَرَفَ بالزنی، ثم قال: یَعْمِدُ أَحَدُکم إِلی المرأَة المُغِیبَةِ، فیَخْدَعُها بالکُثْبَةِ، لا أُوتی بأَحدٍ منهم فَعَلَ ذلک، إِلَّا جعلْتُه نَکالًا.قال أَبو عبید قال شُعْبةُ: سأَلتُ سِماکاً عن الکُثْبةِ، فقال: القلیلُ من اللَّبن؛ قال أَبو عبید: و هو کذلک فی غیر اللبن. أَبو حاتم: احْتَلَبوا کُثَباً أَی من کلِّ شاةٍ شیئاً قلیلًا. و قد کَثَبَ لَبَنُها إِذا قَلَّ إِمَّا عند غزارةٍ، و إِما عند قِلَّةِ کَلإٍ. و الکُثْبةُ: کلُّ قلیل جَمَعْتَه من طعام، أَو لبن، أَو غیر ذلک. و الکَثْباءُ، ممدود: التُّرابُ. و نَعَمٌ کُثابٌ: کثیر. و الکُثَّابُ: السَّهْمُ «۲» عامَّةً، و ما رماه بکُثَّابٍ أَی بسَهْمٍ؛ و قیل: هو الصغیر من السِّهام هاهنا. الأَصمعی: الکُثَّابُ سهم لا

نَصْلَ له، و لا ريشَ، يَلْعَبُ به الصِّبيان؛ قال الراجز فى صفة الحية.كأَنَّ قُرْصاً من طَحِينٍ مُعْتَلِثْ، هامَتُه فى مِثْلِ كُتَّابِ العَبِثْ و جاءَ يَكْتُبه أى يَتْلُوه. و الكاثِبةُ من الفَرس: المَنْسِجُ؛ و قيل: هو ما ارْتَفَعَ من المَنْسِجِ؛ و قيل: هو مُقَدَّمُ المَنْسِجِ، حيث تَقَع عليه يَدُ الفارِس، و الجمعُ الكواثِبُ؛ و قيل: هى من أَصل العُنُق إِلى ما بين الكَتِفَيْن؛ قال النابغة: لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها، إِذا عُرِضَ الخَطِّىُّ فَوْقَ الكَواثِبِ و قد قيل فى جمعه: أَكْثابٌ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذلك. وفى الحديث: يَضَعُونَ رِماحَهم على كَواثِبِ خيلهم، و هى من الفَرس، مُجْتَمع كَتِفَيْه قُدَّامَ السَّرْج. و الكاثِبُ: موضعٌ، و قيل: جبل؛ قال أَوْسُ بنُ حَجَر يَرْثى فَضالةَ بنَ كِلْدَةَ الأَسَدِىَّ: على السَّيِّدِ الصَّعْبِ، لو أَنه يَقُوم على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصى، مَكانَ النبىّ من الكاثِبِ النبىُّ: موضع، و قيل: هو ما نَبا و ارْتَفَع. قال ابن برى: النبىُّ رَمْل معروف؛ و يقال: هو جمع

(۲). قوله [و الكثاب السهم إلخ] ضبطه المجد كشداد و رمان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۰۴

نابٍ، كغازٍ و غَزِىٍّ. و قوله: لأَصْبَحَ، هو جواب لو فى البيت الذى قبله؛ يقول: لو عَلا فَضالةُ هذا على الصاقِبِ، و هو جبل معروف فى بلاد بنى عامر، لأَصْبَحَ مَدْقُوقاً مكسوراً، يُعَظِّم بذلك أَمْرَ فَضالةَ. و قيل: إِن قوله يقوم، بمعنى يُقاوِمُه.

كثعب؛ ج۱، ص: ۷۰۴

: الكَثْعَبُ و الكَعْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْم المُمْتَلِئُ الناتِئُ. و امرأَة كَثْعَبٌ و كَعْثَبٌ: ضَخْمة الرَّكَب، يعنى الفَرْجَ.

كحب؛ ج۱، ص: ۷۰۴

: الكَحْبُ و الكَحْمُ: الحِصْرِمُ، واحدته كَحْبةٌ، يمانية. و قد كَحَّبَ الكَرْمُ إِذا ظهر كَحْبُه، و هو البَرْوَقُ، و الواحد كالواحد. وفى حديث الدجال: ثم يأْتى الخِصْبُ، فيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكَحِّبُ أَى تَخْرُجُ عَناقيدُ الحِصْرِم، ثم يَطِيبُ طَعْمُه. قال الليث: الكَحْبُ بلغة أَهل اليمن: العورة؛ و الحَبَّةُ منه: كَحْبَةٌ. قال الأَزهرى: هذا حرف صحيح، و قد رواه أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابى. قال: و يقال كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيباً إِذا انْعَقَدَ بعد تَفْقِيح نَوْره، و روى سَلَمة عن الفراء، يقال: الدَّراهمُ بين يديه كاحِبةٌ إِذا واجَهَتْكَ كثيرةً. قال: و النار إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُها، فهى كاحِبةٌ. و الكَحْبُ بلغتهم أَيضاً: الدُّبُر. و قد كَحَبَه: ضَرَبَ ذلك منه. و كَوْحَبٌ: موضع.

كحكب؛ ج۱، ص: ۷۰۴

: كَحْكَبٌ: موضع.

كحلب؛ ج۱، ص: ۷۰۴

: كَحْلَبٌ: اسم.

كدب؛ ج۱، ص: ۷۰۴

: الكَدْبُ و الكَدِبُ و الكَدَبُ: البياضُ فى أَظفار الأَحداث، واحدته كَدْبَةٌ و كَدَبة و كَدِبة، فإِذا صحَّت كَدْبة، بسكون الدال، فَكَدْبٌ اسم للجمع. ابن الأَعرابى: المَكْدُوبة من النساءِ النَّقِيَّةُ البياضِ. و الكَدِبُ: الدَّمُ الطَّرِىُّ. و قرأَ بعضهم: و جاؤُ على قميصه بدَمٍ كَدِبٍ «۱».

و سئل أَبو العباس عن قراءة من قرأَ بدم كَدِبٍ، بالدال اليابسة، فقال: إِن قرأَ به إِمامٌ فله مَخْرَج، قيل له: فما هو و له إِمام؟ فقال: الدَّمُ الكَدِبُ الذي يَضْرِبُ إِلى البَياض، مأْخوذ من كَدَب الظُّفْر، و هو وَبَشُ بَياضِه، و كذلك الكُدَيْباءُ، فكأَنه قد أَثَّر في قميصه، فلَحِقَتْه أَعراضُه كالنَّقْشِ عليه.

كذب؛ ج۱، ص: ۷۰۴

: الكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً «۲» و كِذْباً و كِذْبةً و كَذِبةً: هاتان عن اللحياني، و كِذاباً و كِذَّاباً؛ و أَنشد اللحياني: نادَتْ حَليمةُ بالوَداع، و آذَنَتْ أَهْلَ الصَّفاءِ، و وَدَّعَتْ بكِذَابِ و رجل كاذِبٌ، و كَذَّابٌ، و تِكْذابٌ، و كَذُوبٌ، و كَذُوبةٌ، و كُذَبَةٌ مثال هُمَزة، و كَذْبانٌ، و كَيْذَبانٌ، و كَيْذُبانٌ، و مَكْذَبانٌ، و مَكْذَبانة، و كُذُبْذُبانٌ «۳»، و كُذُبْذُبٌ، و كُذُّبْذُبٌ؛ قال

(۱). قوله [و قرأ بعضهم إلخ] عبارة التكملة و قرأ ابن عباس و أبو السمّال (أى كشداد) و الحسن و سئل إلخ. (۲). قوله [كذباً] أى بفتح فكسر، و نظيره اللعب و الضحك و الحبق، و قوله و كذباً، بكسر فسكون، كما هو مضبوط في المحكم و الصحاح، و ضبط في القاموس بفتح فسكون، و ليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً، و قوله: و كذبة و كذبة كفرية و فرحة كما هو بضبط المحكم و نبه عليه الشارح و شيخه. (۳). قوله [و كذبذبان] قال الصاغاني وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث و لم يذكره سيبويه في الأَمثلة التي ذكرها. و قوله: و إذا سمعت إلخ نسبه الجوهري لأَبي زيد و هو لجريبة بن الأَشيم كما نقله الصاغاني عن الأزهري، لكنه في التهذيب قد بعتكم و في الصحاح قد بعتها؛ قال الصاغاني و الرواية قد بعته يعني جمله و قبله: قد طال إيضاعي المخدّم لا أرى في الناس مثلي في معدّ يخطب حتى تأَوّبت البيوت عشية فحططت عنه كوره يتثأب

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۵

جُرَيْبةُ بنُ الأَشْيَم: فإِذا سَمِعْتَ بأَنَّني قد بِعْتُكم بوِصالِ غَانِيةٍ، فقُلْ كُذُّبْذُبُ قال ابن جني: أَما كُذُبْذُبٌ خفيف، و كُذُّبْذُبٌ ثَقِيل، فهاتانِ بناءَانِ لم يَحْكِهما سيبويه. قال: و نحوُه ما رَوَيْتُه عن بعض أَصحابنا، مِن قول بعضهم ذُرَحْرَحٌ، بفتح الراءَين. و الأُنثى: كاذِبةٌ و كَذَّابةٌ و كَذُوبٌ. و الكُذَّب: جمع كاذِبٍ، مثل راكِعٍ و رُكَّعٍ؛ قال أَبو دُواد الرُّؤَاسِي: مَتَى يَقُلْ تَنْفَع الأَقوامَ قَوْلَتُه، إِذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ أَ لَيْسَ أَقْرَبَهُم خَيْراً، و أَبعدَهُم شَرّاً، و أَسْمَحَهُم كَفّاً لمَنْ مُنِعَه لا يَحْسُدُ الناسَ فَضْلَ اللّه عندهُمُ، إِذا تَشُوهُ نُفُوسُ الحُسَّدِ الجَشِعَهْ الوَلَعَةُ: جمع والِعٍ، مثل كاتِب و كَتَبة. و الوالع: الكاذب، و الكُذُبُ جمع كَذُوب، مثل صَبُور و صُبُر، و منه قَرَأَ بعضُهم: و لا تقولوا لما تَصِفُ أَلسِنَتُكُم الكُذُبُ، فجعله نعتاً للأَلسنة. الفراء: يحكى عن العرب أَن بني نُمير ليس لهم مَكْذُوبةٌ. و كَذَبَ الرجلُ: أَخْبَر بالكَذِب. و في المثل: ليس لمَكْذُوبٍ رَأْيٌ. و مِنْ أَمثالهم: المَعاذِرُ مَكاذِبُ. و من أَمثالهم: أَنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ، و هو كقولهم: مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ. اللحياني: رجل تِكِذَّابٌ و تِصِدَّاقٌ أَي يَكْذِبُ و يَصْدُق. النضر: يقال للناقة التي يَضْرِبُها الفَحْلُ فَتَشُولُ، ثم تَرْجِعُ حائلًا: مُكَذِّبٌ و كاذِبٌ، و قد كَذَّبَتْ و كَذَبَتْ. أَبو عمرو: يقال للرجل يُصاحُ به و هو ساكتٌ يُرى أَنه نائم: قد أَكْذَبَ، و هو الإِكْذابُ. و قوله تعالى: حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ و ظَنُّوا أَنهم قد كُذِّبُوا؛ قراءَةُ أَهلِ المدينةِ، و هي قِراءَةُ عائشةَ، رضي اللّه عنها، بالتشديد و ضم الكاف.روي عن عائشة، رضي اللّه عنها، أَنها قالت: اسْتَيْأَسَ الرسلُ ممن كَذَّبَهم من قومهم أَن يُصَدِّقُوهم، و ظَنَّتِ الرُّسُلُ أَن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نَصْرُ اللّهِ، و كانت تَقْرؤُه بالتشديد، و هي قراءَة نافع، و ابن كثير، و أَبي عمرو، و ابن عامر؛ و قرأَ عاصم و حمزة و الكسائي: كُذِبُوا، بالتخفيف. ورُوي عن ابن عباس أَنه قال: كُذِبُوا، بالتخفيف، و ضم الكاف. و قال: كانوا بَشَراً، يعني الرسل؛ يَذْهَبُ إِلى أَن الرسل ضَعُفُوا، فَظَنُّوا أَنهم قد أُخْلِفُوا. قال أَبو منصور: إِن صح هذا عن ابن عباس، فوَجْهُه عندي، و اللّه أَعلم، أَن الرسل خَطَر في أَوهامهم ما يَخْطُر في أَوهامِ البشر، مِن غير أَن حَقَّقُوا تلك الخَواطرَ و لا رَكَنُوا إِليها، و لا كان ظَنُّهم ظَنّاً اطْمَأَنُّوا إِليه، و لكنه كان خاطراً يَغْلِبُه اليقينُ. و قد روينا عن النبي، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: تَجاوَزَ اللّه عن أُمتي ما حدَّثَتْ به أَنفُسَها. ما لم يَنْطِقْ به لسانٌ أَو تَعْمله يَدٌ، فهذا وجه ما رُوي عن ابن عباس. وقد رُوي عنه أَيضاً: أَنه قرأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ من قَوْمِهم الإِجابةَ،

و ظَنَّ قَوْمُهُم أن الرُّسُل قد كذَبهم الوعيدُ.قال أَبو منصور: و هذه الروايةُ أَسلم، و بالظاهر أَشْبَهُ؛ و مما يُحَقّقها مارُوى عن سعيد بن جُبَيْر أَنه قال: اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ من قومهم، و ظنَّ قومُهم أن الرسل

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۶

قَدْ كُذِبُوا، جَاءَهُمْ نَصْرُنا؛ و سعيد أَخذ التفسير عن ابن عباس. و قرأَ بعضهم: و ظَنُّوا أَنهم قد كَذَبوا أَى ظَنَّ قَوْمُهم أن الرسلَ قد كَذَبُوهُمْ. قال أَبو منصور: و أَصَحُّ الأَقاويل ما روينا عن عائشة، رضى اللّه عنها، و بقراءَتها قرأَ أَهلُ الحرمين، و أَهلُ البصرة، و أَهلُ الشام. و قوله تعالى: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ؛ قال الزجاج: أَى ليس يَرُدُّها شىءٌ، كما تقول حَمْلَةُ فلان لا تَكْذِبُ أَى لا يَرُدُّ حَمْلَتَه شىء. قال: و كاذِبَةٌ مصدر، كقولك: عافاه اللّهُ عافِيةً، و عاقَبه عاقِبةً، و كذلك كَذَبَ كاذبةً؛ و هذه أَسماء وضعت مواضع المصادر، كالعاقبة و العافية و الباقية. و فى التنزيل العزيز: فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ؟ أَى بقاءٍ. و قال الفراءُ: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ أَى ليس لها مَرْدُودٌ و لا رَدٌّ، فالكاذبة، هاهنا، مصدر. يقال: حَمَلَ فما كَذَبَ. و قوله تعالى: ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى؛ يقول: ما كَذَبَ فؤَادُ محمدٍ ما رأَى؛ يقول: قد صَدَقَه فُؤَادُه الذى رأَى. و قرئَ: ما كَذَّبَ الفُؤَادُ ما رأَى، و هذا كُلُّه قول الفراء. و عن أَبى الهيثم: أَى لم يَكْذِبِ الفُؤَادُ رُؤْيَتَه، و ما رَأى بمعنى الرُّؤْية، كقولك: ما أَنْكَرْتُ ما قال زيدٌ أَى قول زيد. و يقال: كَذَبَنى فلانٌ أَى لم يَصْدُقْنى فقال لى الكَذِبَ؛ و أَنشد للأَخطل: كَذَبَتْكَ عَيْنُك، أَم رأَيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلامِ، مِنَ الرَّبابِ، خَيالا؟ معناه: أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنها رَأَتْ، و لم تَرَ. يقول: ما أَوْهَمه الفؤَادُ أَنه رأَى، و لم يَرَ، بل صَدَقه الفُؤَادُ رُؤْيَتَه. و قوله: ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ أَى صاحِبُها كاذِبٌ، فأَوْقَعَ الجُزْءَ موقع الجُملة. و رُؤْيَا كَذُوبٌ: كذلك؛ أَنشد ثعلب: فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ، معَ النَّجْمِ رُؤْيا، فى المَنام، كَذُوبُ و الأُكْذُوبةُ: الكَذِبُ. و الكاذِبةُ: اسم للمصدر، كالعَافية. و يقال: لا مَكْذَبة، و لا كُذْبى، و لا كُذْبانَ أَى لا أَكْذُبك. و كَذَّبَ الرجلَ تَكْذيباً و كِذَّاباً: جعله كاذِباً، و قال له: كَذَبْتَ؛ و كذلك كَذَّب بالأَمر تَكْذيباً و كِذَّاباً. و فى التنزيل العزيز: وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً. و فيه: لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً أَى كَذِباً. عن اللحيانى.قال الفراءُ: خَفَّفهما علىُّ بن أَبى طالب، عليه السلام، جميعاً، و ثَقَّلهما عاصمٌ و أَهل المدينة، و هى لغة يمانية فصيحة. يقولون: كَذَّبْتُ به كِذَّاباً، و خَرَّقْتُ القميصَ خِرَّاقاً. و كلُّ فَعَّلْتُ فمصدره فِعَّالٌ، فى لغتهم، مُشدّدةً. قال: و قال لى أَعرابى مَرَّةً على المَرْوَة يَسْتَفْتينى: أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إِليك أَم القِصَّار؟ و أَنشدنى بعضُ بنى كُلَيْب: لقدْ طالَ ما ثَبَّطَتْنى عن صَحابتى، و عن حِوَجٍ، قِضَّاؤُها منْ شِفائيا و قال الفرَّاءُ: كان الكسائى يخفف لا يسمعون فيها لغواً و لا كِذاباً، لأَنها مُقَيَّدَة بفِعْلٍ يُصَيِّرُها مصدراً، و يُشَدِّدُ: وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذّاباً؛ لأَن كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الكِذَّابَ. قال: و الذى قال حَسَنٌ، و معناه: لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أَى باطلًا، وَ لا كِذّاباً أَى لا يُكَذِّبُ بَعْضُهم

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۷

بَعْضاً «۱»، غيره. و يقال للكَذِبِ: كِذابٌ؛ و منه قوله تعالى: لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً و لا كِذاباً أَى كَذِباً؛ و أَنشد أَبو العباس قولَ أَبى دُواد: قُلْتُ لمَّا نَصَلا منْ قُنَّةٍ: كَذَبَ العَيْرُ و إِنْ كانَ بَرَحْ قال معناه: كَذَبَ العَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ منى أَىَّ طَريقٍ أَخَذَ، سانِحاً أَو بارِحاً؛ قال: و قال الفراءُ هذا إِغراءٌ أَيضاً. و قال اللحيانى، قال الكسائى: أَهلُ اليمن يجعلون مصدرَ فَعَّلْتُ فِعَّالًا، و غيرهم من العرب تفعيلًا. قال الجوهرى: كِذّاباً أَحد مصادر المشدَّد، لأَن مصدره قد يجىءُ على التَّفْعِيلِ مثل التَّكْلِيم، و على فِعَّالٍ مثل كِذَّاب، و على تَفعِلَة مثل تَوْصِيَة، و على مُفَعَّلٍ مثل: وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ. و التَّكاذُبُ مثل التَّصادُق. و تكَذَّبُوا عليه: زَعَمُوا أَنه كاذِبٌ؛قال أَبو بكر الصدِّيق، رضى اللّه عنه: رسُولٌ أَتاهم صادِقٌ، فَتَكَذَّبُوا عليه و قالُوا: لَسْتَ فينا بماكِثِ و تَكَذَّبَ فلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الكَذِبَ. و أَكْذَبَه: أَلْفاه كاذِباً، أَو قال له: كَذَبْتَ. و فى التنزيل العزيز: فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ؛ قُرِئَتْ بالتخفيف و التثقيل. و قال الفراءُ: و قُرِئَ لا يُكْذِبُونَكَ، قال: و معنى التخفيف، و اللّه أَعلم، لا يجعلونك كذَّاباً، و أَن ما جئتَ به باطلٌ، لأَنهم لم يُجَرِّبُوا عليه كَذِباً فَيُكَذِّبُوه، إِنما أَكْذَبُوه أَى قالوا: إِنَّ ما جئت به كَذِبٌ، لا يَعْرِفونه من النُّبُوَّة. قال: و التَّكْذيبُ أَن يقال: كَذَبْتَ. و قال الزجاج: معنى كَذَّبْتُه، قلتُ له: كَذَبْتَ؛ و معنى أَكْذَبْتُه، أَرَيْتُه أَن ما أَتى به كَذِبٌ. قال: و تفسير قوله لا يُكَذِّبُونَكَ، لا يَقْدِرُونَ أَن يقولوا لك فيما أَنْبَأْتَ به مما فى كتبهم: كَذَبْتَ. قال: و وَجْهٌ آخر لا يُكَذِّبُونَكَ

بقلوبهم، أى يعلمون أنك صادق؛ قال: و جائز أن يكون فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ أى أنت عندهم صَدُوق، و لكنهم جحدوا بألسنتهم، ما تشهد قُلُوبُهم بكذبهم فيه. و قال الفراءُ فى قوله تعالى: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ؛ يقول فما الذى يُكَذِّبُكَ بأَن الناسَ يُدانونَ بأَعمالهم، كأنه قال: فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب و العقاب، بعد ما تبين له خَلْقُنا للإِنسان، على ما وصفنا لك؟ و قيل: قوله تعالى: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ؛ أى ما يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً، و أَيُّ شىءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً بالدِّين أى بالقيامة؟ و فى التنزيل العزيز: وَ جَاؤُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ.رُوى فى التفسير أن إِخوةَ يوسف لما طَرَحُوه فى الجُبِّ، أَخَذُوا قميصَه، و ذَبَحُوا جَدْياً، فلَطَخُوا القَمِيصَ بدَمِ الجَدْى، فلما رأَى يعقوبُ، عليه السلام، القَمِيصَ، قال: كَذَبْتُمْ، لو أَكَلَه الذِّئبُ لمَزَّقَ قميصه.و قال الفراءُ فى قوله تعالى: بِدَمٍ كَذِبٍ؛ معناه مَكْذُوبٍ. قال: و العرب تقول للكَذِبِ: مَكْذُوبٌ، و للضَّعْفِ مَضْعُوفٌ، و للْجَلَدِ: مَجْلُود، و ليس له مَعْقُودُ رَأْىٍ، يريدون عَقْدَ رَأْىٍ، فيجعلونَ المصادرَ فى كثير من الكلام مفعولًا. و حُكى عن أَبى ثَرْوانَ أَنه قال: إِن بنى نُمَيْرٍ ليس لحَدِّهم مَكْذُوبةٌ

(۱). زاد فى التكملة: و عن عمر بن عبد العزيز كذاباً، بضم الكاف و بالتشديد، و يكون صفة على المبالغة كوضاء و حسان، يقال كذب، أى بالتخفيف، كذاباً بالضم مشدداً أى كذباً متناهياً.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۸

أى كَذِبٌ. و قال الأَخفش: بِدَمٍ كَذِبٍ، جَعَلَ الدمَ كَذِباً، لأَنه كُذِبَ فيه، كما قال سبحانه: فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. و قال أَبو العباس: هذا مصدر فى معنى مفعول، أراد بدَمٍ مَكْذُوب. و قال الزجاج: بِدَمٍ كَذِبٍ أى ذى كَذِبٍ؛ و المعنى: دَمٍ مَكْذُوبٍ فيه. و قُرِئَ بدَمٍ كَدِبٍ، بالدال المهملة، و قد تقدم فى ترجمة كدب. ابن الأَنبارى فى قوله تعالى: فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ، قال: سأَل سائل كيف خَبَّرَ عنهم أَنهم لا يُكَذِّبُونَ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و قد كانوا يُظْهِرون تَكْذيبه و يُخْفُونه؟ قال: فيه ثلاثة أَقوال: أَحدها فإِنهم لا يُكَذِّبُونَك بقلوبهم، بل يكذبونك بأَلسنتهم؛ و الثانى قراءَة نافع و الكسائى، ورُوِيَتْ عن علىّ، عليه السلام، فإِنهم لا يُكْذِبُونَك، بضم الياءِ، و تسكين الكاف، على معنى لا يُكَذِّبُونَ الذى جِئْتَ به، إِنما يَجْحدون بآيات اللّه و يَتَعَرَّضُون لعُقوبته. و كان الكسائى يحتج لهذه القراءَة، بأَن العرب تقول: كَذَّبْتُ الرجلَ إِذا نسبته إِلى الكَذِبِ؛ و أَكْذَبْتُه إِذا أَخبرت أَن الذى يُحَدِّثُ به كَذِبٌ؛ قال ابن الأَنبارى: و يمكن أَن يكون: فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ، بمعنى لا يَجدونَكَ كَذَّاباً، عند البَحْث و التَّدَبُّر و التَّفْتيش. و الثالث أَنهم لا يُكَذِّبُونَك فيما يَجِدونه موافقاً فى كتابهم، لأَن ذلك من أَعظم الحجج عليهم. الكسائى: أَكْذَبْتُه إِذا أَخْبَرْتَ أَنه جاءَ بالكَذِبِ، و رواه: و كَذَّبْتُه إِذا أَخْبَرْتَ أَنه كاذِبٌ؛ و قال ثعلب: أَكْذَبه و كَذَّبَه، بمعنًى؛ و قد يكون أَكْذَبَه بمعنى بَيَّن كَذِبَه، أَو حَمَلَه على الكَذِب، و بمعنى وجَدَه كاذباً. و كاذَبْتُه مُكاذَبةً و كِذاباً: كَذَّبْتُه و كَذَّبنى؛ و قد يُستعمل الكَذِبُ فى غير الإِنسان، قالوا: كَذَبَ البَرْقُ، و الحُلُمُ، و الظَّنُّ، و الرَّجاءُ، و الطَّمَعُ؛ و كَذَبَتِ العَيْنُ: خانها حِسُّها. و كَذَبَ الرأْىُ: توهَّمَ الأَمرَ بخلافِ ما هو به. و كَذَبَتْهُ نَفْسُه: مَنَّتْهُ بغير الحق. و الكَذوبُ: النَّفْسُ، لذلك قال: إِنى، و إِنْ مَنَّتْنِىَ الكَذُوبُ، لَعالِمٌ أَنْ أَجَلى قَرِيبُ أَبو زيد: الكَذُوبُ و الكَذُوبةُ: من أَسماءِ النَّفْس. ابن الأَعرابى: المَكْذُوبةُ من النساءِ الضَّعيفة. و المَذْكُوبةُ: المرأَة الصالحة. ابن الأَعرابى: تقول العرب للكَذَّاب: فلانٌ لا يُؤَالَفُ خَيْلاه، و لا يُسايَرُ خَيْلاه كَذِباً؛ أَبو الهيثم، انه قال فى قول لبيد: أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَها يقول: مَنِّ نَفْسَكَ العَيْشَ الطويلَ، لتَأْمُلَ الآمالَ البعيدة، فتَجِدَّ فى الطَّلَب، لأَنَّكَ إِذا صَدَقْتَها، فقلتَ: لعلك تموتينَ اليومَ أَو غداً، قَصُرَ أَمَلُها، و ضَعُفَ طَلَبُها؛ ثم قال: غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فى التُّقَى أَى لا تَسَوِّفْ بالتوبة، و تُصِرَّ على المَعْصية. و كَذَبَتْهُ عَفَّاقَتُه، و هى اسْتُه و نحوه كثير. و كَذَّبَ عنه: رَدَّ، و أَراد أَمْراً، ثم كَذَّبَ عنه أَى أَحْجَم. و كَذَبَ الوَحْشِىُّ و كَذَّبَ: جَرى شَوْطاً، ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه. و ما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذلك تَكْذيباً أَى ما كَعَّ و لا لَبِثَ. و حَمَلَ عليه فما كَذَّبَ، بالتشديد، أَى

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۰۹

ما انْثَنى، و ما جَبُنَ، و ما رَجَعَ؛ و كذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ؛ و حَمَلَ ثم كَذَّبَ أَى لم يَصْدُقِ الحَمْلَةَ؛ قال زهير: لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرجالَ، إِذا ما الليثُ كَذَّبَ عن أَقْرانه صَدَقا وفى حديث الزبير: أَنه حمَلَ يومَ اليَرْمُوكِ على الرُّوم، و قال للمسلمين: إِن شَدَدْتُ عليهم فلا

تُكَذِّبُواأَى لاـ تَجْبُنُوا و تُوَلَّوا. قال شمر: يقال للرجل إذا حَملَ ثم وَلَّى و لم يَمْضِ: قد كَذَّبَ عن قِرْنه تَكْذيباً، و أَنشد بيت زهير. و التَّكْذِيبُ فى القتال: ضِدُّ الصِّدْقِ فيه. يقال: صَدَقَ القِتالَ إذا بَذَلَ فيه الجِدَّ. و كَذَّبَ إذا جَبُن؛ و حَمْلةٌ كاذِبةٌ، كما قالوا فى ضِدِّها: صادقةٌ، و هى المَصْدوقةُ و المَكْذُوبةُ فى الحَمْلةِ. وفى الحديث: صَدَقَ اللّهُ و كَذَبَ بَطْنُ أَخِيك؛ اسْتُعْمِلَ الكَذِبُ هاهنا مجازاً، حيث هو ضِدُّ الصِّدْقِ، و الكَذِبُ يَخْتَصُّ بالأَقوال، فجعَل بطنَ أَخيه حيث لم يَنْجَعْ فيه العَسَلُ كَذِباً، لأَنَّ اللّه قال: فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ. وفى حديث صلاةِ الوِتْر: كَذَبَ أَبو محمدأَى أَخْطأَ؛ سماه كَذِباً، لأنه يُشْبِهه فى كونه ضِدَّ الصواب، كما أن الكَذِبَ ضدُّ الصِّدْقِ، و إِن افْتَرَقا من حيث النيةُ و القصدُ، لأَن الكاذبَ يَعْلَمُ أن ما يقوله كَذِبٌ، و المُخْطِئُ لا يعلم، و هذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ، و إِنما قاله باجتهاد أَدَّاه إِلى أن الوتر واجب، و الاجتهاد لا يدخله الكذبُ، و إِنما يدخله الخطَأُ؛ و أَبو محمد صحابى، و اسمه مسعود بن زيد؛ و قد استعملت العربُ الكذِبَ فى موضع الخطإِ؛ و أَنشد بيت الأَخطل: كَذَبَتْك عينُك أَم رأَيتَ بواسِطٍ و قال ذو الرمة: و ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ وفى حديث عُرْوَةَ، قيل له: إِنَّ ابن عباس يقول إِن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لَبِثَ بمكة بِضْعَ عَشْرَةَ سنةً، فقال: كَذَبَ، أى أَخْطَأَ. و منهقول عِمْرانَ لسَمُرَةَ حين قال: المُغْمَى عليه يُصَلِّى مع كل صلاةٍ صلاةً حتى يَقْضِيَها، فقال: كَذَبْتَ و لكنه يُصَلِّيهن معاً، أى أَخْطَأْتَ. وفى الحديث: لا يَصْلُحُ الكذِبُ إِلا فى ثلاث؛ قيل: أَرادَ به مَعارِيضَ الكلام الذى هو كَذِبٌ من حيث يَظُنُّه السامِعُ، و صِدْقٌ من حيثُ يقوله القائلُ،كقوله: إِنَّ فى المَعاريض لَمَنْدوحةً عن الكَذِب، وكالحديث الآخر: أَنه كان إِذا أَراد سفراً ورَّى بغيره.و كَذَبَ عليكم الحجُّ، و الحجَّ؛ مَنْ رَفَعَ، جَعَلَ كَذَبَ بمعنى وَجَبَ، و مَن نَصَبَ، فعَلى الإِغراءِ، و لا يُصَرَّفُ منه آت، و لا مصدرٌ، و لا اسم فاعل، و لا مفعولٌ، و له تعليلٌ دقيق، و معانٍ غامِضةٌ تجىءُ فى الأَشعار. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: كَذَبَ عليكم الحجُّ، كَذَبَ عليكم العُمْرةُ، كَذَبَ عليكم الجِهادُ، ثلاثةُ أَسفارٍ كَذَبْنَ عليكم؛ قال ابن السكيت: كأَن كَذَبْنَ، هاهنا، إِغْراءٌ أى عليكم بهذه الأَشياءِ الثلاثة. قال: و كان وجهُه النصبَ على الإِغراءِ، و لكنه جاءَ شاذاً مرفوعاً؛ و قيل معناه: وَجَبَ عليكم الحجُّ؛ و قيل معناه: الحَثُّ و الحَضُّ. يقول: إِنَّ الحجَّ ظَنَّ بكم حِرصاً عليه، و رَغبةً فيه، فكَذَبَ ظَنُّه لقلة رغبتكم فيه. و قال الزمخشرى: معنى كَذَبَ عليكم الحجُّ على كلامَين: كأَنه قال كَذَبَ الحجُّ عليكَ الحجُّ أى لِيُرَغِّبْك الحجُّ؛ هو واجبٌ عليك؛ فأَضمَر الأَوّل لدلالة الثانى عليه؛ و مَن نصب الحجَّ،

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱۰

فقد جَعَلَ عليك اسمَ فِعْلٍ، و فى كَذَبَ ضمير الحجِّ، و هى كلمةٌ نادرةٌ، جاءَت على غير القِياس. و قيل: كَذَب عليكم الحَجُّ أى وَجَبَ عليكم الحَجُّ. و هو فى الأَصل، إِنما هو: إِن قيل لا حَجَّ، فهو كَذِبٌ؛ ابن شميل: كذَبَك الحجُّ أى أَمكَنَك فحُجَّ، و كذَبك الصَّيدُ أى أَمكَنَك فارْمِه؛ قال: و رفْعُ الحجّ بكَذَبَ معناه نَصْبٌ، لأَنه يريد أَن يَأْمُر بالحج، كما يقال أَمْكَنَك الصَّيدُ، يريدُ ارْمِه؛ قال عنترة يُخاطبُ زوجته: كَذَبَ العَتيقُ، و ماءُ شَنٍّ بارِدٌ، إِنْ كُنْتِ سائِلَتِى غَبُوقاً، فاذهبى يقول لها: عليكِ بأَكل العَتيق، و هو التمر اليابس، و شُرْبِ الماءِ البارد، و لا تتعرَّضى لغَبُوقِ اللَّبن، و هو شُرْبه عَشِيّاً، لأَنَّ اللبن خَصَصْتُ به مُهرى الذى أَنتفع به، و يُسَلِّمُنى و إِياكِ من أَعدائى. وفى حديث عُمَر: شكا إِليه عمرو بن معديكرب أَو غيره النِّقْرِسَ، فقال: كذَبَتْكَ الظَّهائِرُأَى عليك بالمشى فيها؛ و الظهائر جمع ظهيرة، و هى شدة الحرّ. وفى رواية: كَذَبَ عليك الظواهرُ، جمع ظاهرة، و هى ما ظهر من الأَرض و ارْتَفَع. وفى حديث له آخر: إِن عمرو بن معديكرب شَكا إِليه المَعَص، فقال: كَذَبَ عليك العَسَلُ، يريد العَسَلانَ، و هو مَشْىُ الذِّئب، أى عليك بسُرعةِ المشى؛ و المَعَصُ، بالعين المهملة، التواءٌ فى عصَبِ الرِّجل؛ و منهحديث علىٍّ، عليه السلام: كذَبَتْكَ الحارقَةُأَى عليك بمثْلِها؛ و الحارِقةُ: المرأَة التى تَغْلِبُها شهوَتُها، و قيل: الضيقةُ الفَرْج. قال أَبو عبيد: قال الأَصمعى معنى كذَبَ عليكم، مَعنى الإِغراء، أى عليكم به؛ و كأَن الأَصلَ فى هذا أَن يكونَ نَصْباً، و لكنه جاءَ عنهم بالرفع شاذاً، على غير قياس؛ قال: و مما يُحَقِّقُ ذلك أَنه مَرفوعٌ قول الشاعر: كَذَبْتُ عَلَيكَ لا تزالُ تَقوفُنى، كما قافَ، آثارَ الوَسيقةِ، قائفُ فقوله: كذَبْتُ عليك، إِنما أَغْراه بنفسه أى عَليكَ بى، فَجَعَلَ نَفْسَه فى موضع رفع، أَ لا تراه قد جاءَ بالتاءِ فَجَعَلها اسْمَه؟ قال مُعَقِّرُ بن حمار البارقىُّ: و ذُبْيانيَّة أَوصَتْ بَنِيها بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ و القُروفُ قال أَبو عبيد: و لم أَسْمَعْ فى هذا حرفاً منصوباً إِلا فى شىءٍ كان أَبو عبيدة يحكيه عن أَعرابىٍّ نَظر إِلى ناقة نِضْوٍ لرجل، فقال: كَذَبَ عليكَ البَزْرُ و النَّوَى؛ و قال أَبو

سعيد الضَّرير في قوله: كَذَبْتُ عليك لا تزالُ تقُوفُني أى ظَنَنْتُ بك أنك لا تَنامُ عن وِتْرى، فَكَذَبْتُ عليكم؛ فأَذَلَّه بهذا الشعر، و أَخْمَلَ ذِكْرَه؛ و قال في قوله: بأَن كَذَبَ القَراطِفُ و القُروفُ قال: القَراطِفُ أَكْسِيَةٌ حُمْر، و هذه امرأَة كان لها بَنُونَ يركَبُونَ في شارةٍ حَسَنةٍ، و هم فُقَراء لا ـ يَمْلكُون وراءَ ذلك شيئاً، فساءَ ذلك أُمَّهُم لأَنْ رأَتْهم فُقراءَ، فقالت: كَذَبَ القَراطِفُ أى إِنَّ زِينَتهم هذه كاذبةٌ، ليس وراءَها عندهم شيءٌ. ابن السكيت: تقول للرجل إِذا أَمَرْتَه بشيءٍ و أَغْرَيْته: كَذَب عليك كذا و كذا أى عليك به، و هي كلمة نادرةٌ؛ قال و أَنشدنى ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱۱

لخِداشِ بن زُهَير: كَذَبْتُ عليكم، أَوْعِدُوني و عَلِّلُوا بيَ الأَرضَ و الأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظِبِ أى عليكم بى و بهجائى إِذا كنتم فى سفر، و اقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرضَ، و أَنْشِدوا القومَ هجائى يا قِرْدانَ مَوْظِبِ. و كَذَبَ لَبَنُ الناقة أى ذهَبَ، هذه عن اللحيانى. و كَذَبَ البعيرُ فى سَيره إِذا ساءَ سيرُه؛ قال الأَعشى: جُمالِيَّةٌ تَغْتَلى بالرِّداف، إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجيرا ابن الأثيرفى الحديث: الحجامةُ على الرِّيق فيها شِفاءٌ و بَرَكةٌ، فمن احْتَجَمَ فيومُ الأَحدِ و الخميسِ كَذَباك أَو يومُ الإِثنين و الثلاثاء؛ معنى كَذَباك أى عليك بهما، يعنى اليومين المذكورين. قال الزمخشرى: هذه كلمةٌ جَرَتْ مُجْرى المَثَل فى كلامهم، فلذلك لم تُصَرَّفْ، و لزِمَتْ طَريقةً واحدة، فى كونها فعلًا ماضياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَب وحْدَه، و هى فى معنى الأَمْرِ، كقولهم فى الدعاءِ: رَحِمَك اللّه أى لِيَرْحَمْكَ اللّهُ. قال: و المراد بالكذب الترغيبُ و البعثُ؛ مِنْ قول العرب: كَذَبَتْه نَفْسُه إِذا مَنَّتْه الأَمانيَّ، و خَيَّلَت إِليه مِنَ الآمال ما لا يكادُ يكون، و ذلك مما يُرَغِّبُ الرجلَ فى الأُمور، و يَبْعَثُه على التَّعرُّض لها؛ و يقولون فى عكسه صَدَقَتْه نَفْسُه، و خَيَّلَتْ إِليه العَجْزَ و النَّكَدَ فى الطَّلَب. و مِن ثَمَّ قالوا للنَّفْس: الكَذُوبُ. فمعنى قوله كَذَباك أى لِيَكْذِباك و لْيُنَشِّطاكَ و يَبْعَثاك على الفعل؛ قال ابن الأَثير: و قد أَطْنَبَ فيه الزمخشرى و أَطالَ، و كان هذا خلاصةَ قوله؛ و قال ابن السكيت: كأَنَّ كَذَبَ، هاهنا، إِغراءٌ أى عليك بهذا الأَمر، و هى كلمة نادرة، جاءَت على غير القياس. يقال: كَذَبَ عليك أى وَجَبَ عليك. و الكَذَّابةُ: ثوبٌ يُصْبغ بأَلوانٍ يُنْقَشُ كأَنه مَوْشِيٌّ. وفى حديث المَسْعُودِيِّ: رأَيتُ فى بيت القاسم كَذَّابَتَين فى السَّقْفِ؛ الكَذَّابةُ: ثوبٌ يُصَوَّرُ و يُلْزَقُ بسَقْفِ البيت؛ سُميت به لأَنها تُوهم أَنها فى السَّقْف، و إِنما هى فىّ الثَّوْب دُونَه. و الكَذَّابُ: اسمٌ لبعض رُجَّازِ العَرب. و الكَذَّابانِ: مُسَيْلِمةُ الحَنَفِيُّ و الأَسوَدُ العَنْسِيُّ.

كرب؛ ج۱، ص: ۷۱۱

: الكَرْبُ: على وَزْن الضَّرْبِ مَجْزُومٌ: الحُزْنُ و الغَمُّ الذى يأْخذُ بالنَّفْس، و جمعه كُرُوبٌ. و كَرَبه الأَمْرُ و الغَمُّ يَكْرُبهُ كَرْباً: اشْتَدَّ عليه، فهو مَكْرُوبٌ و كَرِيبٌ، و الاسم الكُرْبة؛ و إِنه لمَكْرُوبُ النفس. و الكَرِيبُ: المَكْروبُ. و أَمْرٌ كارِبٌ. و اكْتَرَبَ لذلك: اغْتَمَّ. و الكَرائبُ: الشدائدُ، الواحدةُ كَرِيبةٌ؛ قال سَعْدُ بن ناشِبِ المازِنيُّ: فيالَ رزامٍ رَشِّحوا بى مُقَدَّماً إِلى المَوْتِ، خَوّاضاً إِليه الكَرائِبا قال ابن برى: مُقَدَّماً منصوب برَشِّحُوا، على حذف موصوف، تقديره: رَشِّحُوا بى رَجُلًا مُقَدَّماً؛ و أَصل التَّرْشيح: التَّرْبِيَةُ و التَّهْيِئَةُ؛ يقال: رُشِّحَ فلانٌ للإِمارة أى هُيِّئَ لها، و هو لها كُفؤٌ. و معنى رَشِّحُوا بى مُقَدَّماً أى اجْعَلُونى كُفؤاً مُهَيَّأً لرجل شُجاع؛ و يروى: رَشِّحُوا بى مُقَدِّماً أى رجلًا مُتَقَدِّماً، و هذا بمنزلة قولهم وَجَّهَ فى معنى توجَّه، و نَبَّه فى معنى تَنَبَّه، و نَكَّبَ فى معنى تَنكَّبَ. وفى الحديث: كان إِذا أَتاه الوحىُ كُرِبَ

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱۲

له «۲» أى أَصابَهُ الكَرْبُ، فهو مَكْروبٌ. و الذى كَرَبه كارِبٌ. و كَرَبَ الأَمْرُ يَكْرُبُ كُرُوباً: دَنا. يقال كَرَبَتْ حياةُ النارِ أى قَرُبَ انْطِفاؤُها؛ قال عبدُ القيس بنُ خُفافٍ البُرْجُمِيُّ «۳»: أَ بُنَيَّ إِنَّ أَباكَ كارِبُ يَومِهِ، فإِذا دُعِيتَ إِلى المَكارِمِ فاعْجَلِ أُوصِيكَ إِيصاءَ امْرِئٍ، لكَ، ناصِحٍ، طَبِنٍ بَرَيْبِ الدَّهْرِ غَيرِ مُغَفَّلِ اللّهَ فاتَّقْهِ، و أَوْفِ بنَذْرِه، و إِذا حَلَفْتَ مُبارِياً فَتَحَلَّلِ و الضَّيْفَ أَكْرِمْهُ، فإِنَّ مَبِيتَه حَقٌّ، و لا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ و اعْلَمْ بأَنَّ الضَّيفَ مُخْبِرُ أَهْلِه بمَبِيتِ لَيْلَتِه، و إِنْ لم يُسْأَلِ وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفَا لك وُدُّه، و اجْذُذْ حِبالَ الخائِنِ المُتَبَذِّلِ و احْذَرْ مَحَلَّ السوءِ، لا تَحْلُلْ به، و إِذا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ و اسْتَأْنِ حِلْمَكَ فى أُمورِكَ كُلِّها، و إِذا عَزَمْتَ على الهوى فَتَوَكَّلِ و اسْتَغْنِ،

ما أَغْناكَ رَبُّك، بالغِنَى، و إذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فتَجَمَّلِ و إذا افْتَقَرْتَ، فلا تُرَى مُتَخَشِّعاً تَرْجُو الفَواضلَ عند غيرِ المِفْضَلِ و إذا تَشاجَرَ فی فُؤَادِك، مَرَّةً، أَمْرانِ، فاعْمِدْ للأَعَفِّ الأَجْمَلِ و إذا هَمَمْتَ بأَمْرِ سُوءٍ فاتَّئِدْ، و إذا هَمَمْتَ بأَمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ و إذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى غُبْراً أَكُفُّهُمُ بقاعٍ مُمْحِلِ فأَعِنْهُمُ و ايْسِرْ بما يَسَرُوا به، و إذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ، فانْزِلِ و يروى ...: فابْشَرْ بما بَشِرُوا به، و هو مذكور فی الترجمتين. و كُلُّ شیءٍ دَنا: فقد كَرَبَ. و قد كَرَبَ أَن يكون، و كَرَبَ يكونُ، و هو، عند سيبويه، أَحدُ الأَفعال التی لا يُستعمل اسم الفاعل منها موضعَ الفعل الذی هو خبرها؛ لا تقول كَرَب كائناً؛ و كَرَبَ أَن يَفْعَلَ كذا أی كادَ يَفْعَلُ؛ و كَرَبَتِ الشمسُ للمَغِيب: دَنَتْ؛ و كَرَبَتِ الشمسُ: دَنَتْ للغُروب؛ و كَرَبَتِ الجاريةُ أَن تُدْرِكَ. وفی الحديث: فإذا اسْتَغْنَى أَو كَرَبَ اسْتَعَفَّ؛ قال أَبو عبيد: كَرَبَ أی دَنا من ذلك و قَرُبَ. و كلُّ دانٍ قريبٍ، فهو كارِبٌ. وفی حديث رُقَيْقَةَ: أَيْفَعَ الغُلامُ أَو كَرَبَأی قارَبَ الإِيفاع. و كِرابُ المَكُّوكِ و غيره من الآنِيَةِ: دونَ الجِمام. و إِناءٌ كَرْبانُ إذا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ؛ و جُمْجُمَةٌ كَرْبى، و الجمع كَرْبى و كِرابٌ؛ و زعم يعقوب أن كافَ كَرْبانَ بدل من قاف قَرْبانَ؛ قال ابن سيدة: و ليس بشیءٍ.

(۲). قوله [إذا أتاه الوحی كرب له] كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية و يعينه ما بعده و لم يتنبه الشارح له فقال: و كرب كسمع أصابه الكرب و منه الحديث إلخ مغتراً بضبط شكل محرف فی بعض الأُصول فجعله أصلًا برأسه و ليس بالمنقول (۳). قوله [قال عبد القيس إلخ] كذا فی التهذيب. و الذی فی المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمی.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱۳

الأَصمعی: أَكْرَبْتُ السِّقاءَ إِكْراباً إذا مَلأْتَه؛ و أَنشد: بَجَّ المَزادِ مُكْرَباً تَوْكِيرَا و أَكْرَبَ الإِناءَ: قارَبَ مَلأَه. و هذه إِبلٌ مائةٌ أَو كَرْبُها أی نحوُها و قُرابَتُها. و قَيْدٌ مَكْرُوبٌ إذا ضُيِّقَ. و كَرَبْتُ القَيْدَ إذا ضَيَّقْتَه على المُقَيَّدِ؛ قال عبد اللّه بن عَنَمَةَ الضَّبِّیُّ: ازْجُرْ حِمارَك لا يَرْتَعْ برَوْضَتِنا، إذاً يُرَدُّ، و قَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ ضَرَبَ الحمارَ و رَتْعَه فی رَوْضتِهم مثلًا أی لا تَعَرَّضَنّ لشَتْمِنا، فإنا قادرون على تقييد هذا العَيْرِ و مَنْعه من التصرف؛ و هذا البيت فی شعره: أُرْدُدْ حِمارَك لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه، إذاً يُرَدُّ، و قَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ و السَّوِيَّةُ: كِساءٌ يُحْشَى بثُمام و نحوه كالبَرْذَعَةِ، يُطْرَحُ على ظهر الحمار و غيره، و جزم يَنْزِعْ على جواب الأَمر، كأَنه قال: إنْ تَرْدُدْهُ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه التی على ظهره. و قوله: إذاً يُرَدُّ جوابٌ، على تقدير أَنه قال: لا أَرُدُّ حِمارِی، فقال مجيباً له: إذاً يُرَدُّ. و كَرَبَ وظِيفَی الحمار أَو الجمل: دانی بينهما بحبل أَو قَيْدٍ. و كارَبَ الشیءَ: قارَبَه. و أَكْرَبَ الرجلُ: أَسْرَعَ. و خُذْ رِجْلَيْكَ بأَكْرابٍ إذا أُمِرَ بالسُّرْعة، أی اعْجَلْ و أَسْرِعْ. قال الليث: و من العرب من يقول: أَكْرَبَ الرجلُ إذا أَخذ رِجْلَيْه بأَكْرابٍ، و قَلَّما يقال: و أَكْرَبَ الفرسُ و غيرُه مما يَعْدُو: أَسْرَعَ؛ هذه عن اللحيانی. أَبو زيد: أَكْرَبَ الرجلُ إِكْراباً إذا أَحْضَرَ و عَدا. و كَرَبْتُ الناقةَ: أَوقَرْتُها. الأَصمعی: أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ هی الكَرانِيفُ، واحدتُها كِرْنافةٌ، و العَرِيضَةُ التی تَيْبَسُ فتصيرُ مِثلَ الكَتِفِ، هی الكَرَبةُ. ابن الأَعرابی: سُمِّیَ كَرَبُ النخل كَرَباً لأَنه اسْتُغْنِیَ عنه، و كَرَبَ أَن يُقْطَعَ و دَنا من ذلك. و كَرَبُ النخلِ: أُصولُ السَّعَفِ؛ و فی المحكم: الكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التی تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكَتِفِ، واحدتُها كَرَبةٌ. و فی صفة نَخْلِ الجنة: كَرَبُها ذَهَبٌ، هو بالتحريك، أَصلُ السَّعَفِ؛ و قيل: ما يَبْقَى من أُصوله فی النخلة بعد القطع كالمَراقی؛ قال الجوهری هنا و فی المثل: متى كان حُكمُ اللّه فی كَرَبِ النخلِ؟ قال ابن بری: ليس هذا الشاهد الذی ذكره الجوهری مثلًا، و إنما هو عَجُزُ بَيْتٍ لجرير؛ و هو بكماله: أَقولُ و لم أَمْلِكْ سَوابقَ عَبْرةٍ: متى كان حُكْمُ اللّهِ فی كَرَبِ النخلِ؟ قال ذلك لَمَّا بَلَغه أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِیَّ فَضَّلَ الفرزدقَ عليه فی النَّسِيب، و فَضَّلَ جريراً على الفرزدق فی جَوْدَةِ الشِّعْر فی قوله: أَيا شاعِراً لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُه، جَريرٌ، و لكن فی كُلَيْبٍ تَواضُعُ فلم يَرْضَ جريرٌ قولَ الصَّلَتانِ، و نُصْرَتَه الفرزدقَ. قلت: هذه مشاحَّةٌ من ابن بری للجوهری فی قوله: ليس هذا الشاهدُ مثلًا، و إنما هو عجز بيت لجرير. و الأَمثال قد وَرَدَتْ شِعْراً، و غيرَ شِعْرٍ، و ما يكون شعراً لا يمتنع أن يكون مَثَلًا. و الكَرَابةُ و الكُرابَةُ: التَّمْر الذی يُلْتَقَطُ من

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱۴

أُصول الكَرَب، بَعْدَ الجَدَادِ، و الضمُّ أَعْلى، و قد تَكَرَّبَها. الجوهری: و الكُرَابةُ، بالضم، ما يُلْتَقَطُ من التَّمْر فی أُصُول السَّعَفِ بعد ما

تَصَرَّمَ. الأزهرى: يقال تَكَرَّبْتُ الكَرَابَةَ إذا تَلَقَّطْتَها، من الكَرَب. و الكَرَبُ: الحَبْلُ الذى يُشَدُّ على الدَّلْو، بعد المَنِين، و هو الحَبْل الأوّل، فإذا انْقَطَع المنِينُ بقى الكَرَبُ. ابن سيدة: الكَرَبُ حَبْل يُشَدُّ على عَرَاقى الدَّلْو، ثم يُثْنى، ثم يُثَلَّثُ، و الجمع أَكْرابٌ؛ و فى الصحاح: ثم يُثْنى، ثم يُثَلَّثُ ليكونَ هو الذى يلى الماءَ، فلا يَعْفَن الحَبْلُ الكبير. رأَيت فى حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قولَ الجوهرى: ليكون هو الذى يلى الماءَ، فلا يَعْفَن الحَبْلُ الكبير، إنما هو من صفة الدَّرَك، لا الكَرَب. قلت: الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهرى ذكر فى ترجمة درك هذه الصورة أَيضاً، فقال: و الدَّرَكُ قطعةُ حَبْل يُشَدُّ فى طرف الرِّشاءِ إلى عَرْقُوَةِ الدلو، ليكون هو الذى يلى الماءَ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ. و سنذكره فى موضعه إن شاءَ اللّه تعالى؛ و قال الحطيئة: قَوْمٌ، إذا عَقَدوا عَقْداً لجارهِمُ، شَدُّوا العِناجَ، و شَدُّوا، فَوْقَه، الكَرَبَا و دَلْو مُكْرَبة: ذاتُ كَرَب؛ و قد كَرَبَها يَكْرُبُها كَرْباً، و أَكْرَبَهَا، فهى مُكْرَبةٌ، و كَرَّبَها؛ قال إمرؤُ القيس: كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُراها و هى مُثْقَلَةٌ، و خانها وَذَمٌ منها و تَكْريبُ على أَنَّ التَّكْريبَ قد يجوز أن يكون هنا اسماً، كالتَّنْبيتِ و التَّمْتين، و ذلك لعَطْفِها على الوَذَم الذى هو اسم، لكنَّ البابَ الأَوَّلَ أَشْيَعُ و أَوْسَعُ. قال ابن سيدة: أَعنى أن يكون مصدراً، و إن كان معطوفاً على الاسم الذى هو الوَذَمُ. و كلُّ شديدِ العَقْدِ، من حَبْلٍ، أو بناءٍ، أو مَفْصِلٍ: مُكْرَبٌ. الليث: يقال لكل شىءٍ من الحيوان إذا كان وَثيقَ المَفاصِل: إنه لمَكْروب المفاصِل. وروى أَبو الرَّبيع عن أَبى العالية، أَنه قال: الكَروبيُّون سادَةُ الملائكةِ، منهم جبريلُ و مِيكائيلُ و إسرافيل، هم المُقَرَّبُونَ؛ و أَنشد شَمِرٌ لأُمَيَّةَ: كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكُوعٌ و سُجَّدُ و يقال لكل حيوانٍ وَثِيقِ المَفاصِلِ: إنه لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إذا كان شَديدَ القُوى، و الأول أَشبه؛ ابن الأعرابى: الكَريبُ الشُّوبَقُ، و هو الفَيْلَكُونُ؛ و أَنشد: لا يَسْتَوى الصَّوْتانِ حينَ تَجاوَبا، صَوْتُ الكَريب و صَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ و الكَرْبُ: القُرْبُ. و الملائكة الكَرُوبِيُّونَ: أَقْرَبُ الملائكة إلى حَمَلَةِ العَرْش. و وَظِيفٌ مُكْرَبٌ: امْتَلأَ عَصَباً، و حافِرٌ مُكْرَبٌ: صُلْبٌ؛ قال: يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا، بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا و المُكْرَبُ: الشديدُ الأَسْرِ من الدَّوابِّ، بضم الميم، و فتح الراءِ. و إنه لمُكْرَبُ الخَلْق إذا كان شديدَ الأَسْرِ. أَبو عمرو: المُكْرَبُ من الخيل الشديدُ الخَلْق و الأَسْرِ. ابن سيدة: و فرسٌ مُكْرَبٌ شديدٌ. و كَرَبَ الأَرضَ يَكْرُبُها كَرْباً و كِراباً:

قَلَبها للحَرْثِ، و أَثارَها للزَّرْع. التهذيب: الكِرابُ: كَرْبُكَ الأَرضَ حتى تَقلِبَها، و هى مَكْرُوبة مُثارَة. التَّكْريبُ: أن يَزْرَع فى الكَريبِ الجادِسِ. و الكَريبُ: القَراحُ؛ و الجادِسُ: الذى لم يُزْرَعْ قَطُّ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف جَرْوَ الوَحْش: تَكَرَّبنَ أُخرى الجَزْءِ، حتى إذا انْقَضَتْ بَقاياه و المُسْتَمْطَراتُ الرَّوائِحُ و فى المثل: الكِرابُ على البَقَرِ لأَنها تَكْرُبُ الأَرضَ أى لا تُكْرَبُ الأَرضُ إلا بالبَقَر. قال: و منهم مَن يقول: الكِلابَ على البقر، بالنصب، أى أَوْسِدِ الكِلابَ على بَقَرِ الوَحْشِ. و قال ابن السكيت: المثل هو الأَول. و المُكْرَباتُ: الإِبلُ التى يُؤْتى بها إلى أَبواب البُيوت فى شِدَّة البرد، لِيُصِيبها الدُّخانُ فتَدْفأَ. و الكِرابُ: مَجارى الماءِ فى الوادى. و قال أَبو عمرو: هى صُدُورُ الأَوْدية؛ قال أَبو ذُؤَيْب يصف النَّحْلَ: جَوارِسُها تَأْرى الشُّعُوفَ دَوائِباً، و تَنْصَبُّ أَلْهاباً، مَصِيفاً كِرابُها واحدتها كَرْبَة. المَصِيفُ: المُعْوَجُّ، مِن صافَ السَّهْمُ؛ و قوله: كأَنما مَضْمَضَتْ من ماءِ أَكْرِبةٍ، على سَيابةِ نَخْلٍ، دُونه مَلَقُ قال أَبو حنيفة: الأَكْرِبةُ هاهنا شِعافٌ يسيلُ منها ماءُ الجبالِ، واحدَتُها كَرْبةٌ؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بقوىٍّ، لأَن فَعْلًا لا يجمع على أَفْعِلَةٍ. و قال مرَّة: الأَكْرِبَةُ جمع كُرابةٍ، و هو ما يَقَعُ من ثمر النخل فى أُصول الكَرَبِ؛ قال: و هو غلط. قال ابن سيدة: و كذلك قوله عندى غَلَط أَيضاً، لأَن فُعالَةً لا يُجْمَعُ على أَفْعِلَة، اللهم إلا أن يكون على طرح الزائد، فيكون كأَنه جَمَعَ فُعالًا. و ما بالدار كَرَّابٌ، بالتشديد، أى أَحَدٌ. و الكَرْبُ: الفَتْلُ؛ يقال: كَرَبْتُه كَرْباً أى فَتَلْتُه؛ قال: فى مَرْتَعِ اللَّهْوِ لم يُكْرَبْ إلى الطِّوَلِ و الكَريبُ: الكَعْبُ من القَصَبِ أو القَنا؛ و الكَريبُ أَيضاً: الشُّوبَقُ، عن كراع. و أَبو كَرِبٍ اليَمانىُّ، بكسر الراءِ: مَلِكٌ من مُلوكِ حِمْير، و اسمه أَسْعَدُ بن مالكٍ الحِمْيَرىُّ، و هو أَحد التبابعة. و كُرَيْبٌ و مَعْدِيكرِبَ: اسمانِ، فيه ثلاث لغات: معديكربُ برفع الباءِ، لا يُصرف، و منهم من يقول: معديكربٍ يُضيف و يَصْرِفُ كَرِباً، و منهم من يقول: معديكربَ، يُضيف و لا يَصرف كرباً، يجعله مؤَنثاً معرفةً، و الياءُ من معديكرب ساكنة على كل حال. و إذا نسبت إليه قلت: مَعْدِىّ، و كذلك النسب فى كل اسمين جُعلا واحداً، مثل بَعْلَبَكَّ و خَمْسَةَ عَشَر و تَأَبَّطَ شَرّاً، تنسب إلى الاسم الأَول؛ تقول بَعْلِىٌّ و خَمْسِىٌّ و تَأَبَّطِىٌّ، و

كذلك إِذا صَغَّرْتَ، تُصَغِّرُ الأَوَّل، و اللّه أَعلم.

كرتب؛ ج١، ص: ٧١٥

: يقال تَكَرْتَبَ فلانٌ علينا، بالتاءِ، أَى تَغَلَّبَ.

كرشب؛ ج١، ص: ٧١٥

: الكِرْشَبُّ: المُسِنُّ، كالقِرْشَبِّ. و فى التهذيب: الكِرْشَبُّ المُسِنُّ الجافى. و القِرْشَبُّ: الأَكُولُ.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧١٦

كرنب؛ ج١، ص: ٧١٦

: الكُرُنْبُ: بَقْلَة؛ قال ابن سيدة: الكُرُنْبُ هذا الذى يقال له السِّلْق، عن أَبى حنيفة. التهذيب: الكِرْنِيبُ و الكِرْنابُ: التَّمْر باللَّبَن. ابن الأَعرابى: الكَرْنِيبُ المَجِيع، و هو الكُدَيْراءُ، يقال: كَرنِبُوا لضَيْفِكم، فإِنه لَتْحانُ.

كزب؛ ج١، ص: ٧١٦

: الكُزْبُ: لغة فى الكُسْبِ، كالكُسْبَرة و الكُزْبَرة، و سيأْتى ذكره. ابن الأَعرابى: الكَزَبُ صِغَر مُشْطِ الرِّجْل و تَقَبُّضُه، و هو عَيْبٌ.

كسب؛ ج١، ص: ٧١٦

: الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، و أَصلُه الجمع. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً، و تَكَسَّبَ و اكْتَسَب. قال سيبويه: كَسَبَ أَصابَ، و اكْتَسَب: تَصَرَّف و اجْتَهَد. قال ابن جنى: قولُه تعالى: لَها ما كَسَبَتْ، وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ؛ عَبَّر عن الحسنة بِكَسَبَتْ، و عن السيئة باكْتَسَبَتْ، لأَن معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ، لِما فيه من الزيادة، و ذلك أَن كَسْبَ الحسنة، بالإِضافة إِلى اكْتِسابِ السيئة، أَمْرٌ يسير و مُسْتَصْغَرٌ، و ذلك لقوله، عَزَّ اسْمُه: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها، وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها؛ أَ فلا تَرى أَن الحسنةَ تَصْغُر بإِضافتها إِلى جزائها، ضِعْفِ الواحدِ إِلى العشرة؟ و لما كان جَزاءُ السيئة إِنما هو بمثلها لم تُحْتَقَرْ إِلى الجَزاءِ عنها، فعُلم بذلك قُوَّةُ فِعْلِ السيئة على فِعْلِ الحسنة، فإِذا كان فِعْل السيئة ذاهباً بصاحبه إِلى هذه الغاية البعيدة المُتَرامِيَة، عُظِّمَ قَدْرُها و فُخِّمَ لفظ العبارة عنها، فقيل: لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ، فزيدَ فى لفظ فِعْل السيئة، و انْتُقِصَ من لفظ فِعْل الحسنة، لما ذَكَرْنا. و قولهُ تعالى: ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَ ما كَسَبَ؛ قيل: ما كَسَبَ، هنا، ولَدُه، إِنه لَطَيِّبُ الكَسْب، و الكِسْبة، و المَكْسَبَة، و المَكْسِبَة، و الكَسِيبةِ، و كَسَبْت الرجلَ خيراً فكَسَبَه و أَكْسَبَه إِياه، و الأُولى أَعلى؛ قال: يُعاتِبُنى فى الدَّيْنِ قَوْمى، و إِنما دُيونىَ فى أَشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدا و يُروى: تُكْسِبُهم، و هذا مما جاءَ على فَعَلْتُه ففَعَل، و تقول: فلانٌ يَكْسِبُ أَهلَه خَيْراً. قال أَحمد بن يحيى، كلُّ الناس يقول: كَسَبَكَ فلانٌ خَيْراً، إِلا ابنَ الأَعرابى، فإِنه قال: أَكْسَبَكَ فلانٌ خَيْراً. وفى الحديث: أَطْيَبُ ما يأْكُلُ الرجلُ من كسْبه، و وَلَدُه من كَسْبِه.قال ابن الأَثير: إِنما جَعَلَ الوَلَد كَسْباً، لأَن الوالدَ طَلَبه، و سَعَى فى تحصيله؛ و الكَسْبُ: الطَّلَبُ و السَّعْىُ فى طَلَبِ الرزق و المَعيشةِ؛ و أَراد بالطَّيِّب هاهنا الحَلالَ؛ و نفقةُ الوالِدَيْن واجبة على الولد إِذا كانا محتاجَيْن عاجِزَيْن عن السَّعْى، عند الشافعى؛ و غيرُه لا يشترط ذلك. وفى حديث خديجة: إِنك لَتَصِلُ الرَّحِمَ، و تَحْمِلُ الكَلَّ، و تَكْسِبُ المَعْدُومَ.ابن الأَثير: يقال: كَسَبْتُ زيداً مالًا، و أَكْسَبْتُ زيداً مالًا أَى أَعَنْتُه على كَسْبه، أَو جَعَلْتُه يَكْسِبُه، فإِن كان من الأَوّل،

فتُريدُ أَنكَ تَصِلُ إِلى كلِّ مَعْدوم و تَنالُه، فلا يَتَعَذَّرُ لبُعْدِه عليك، و إِن جعلته متعدِّياً إِلى اثنين، فتُريدُ أَنكَ تُعْطِي الناس الشيءَ المعدومَ عندهم، و تُوَصِّلُه إِليهم. قال: و هذا أَوْلَى القَوْلَين، لأَنه أَشبه بما قبله، فى باب التَّفَضُّل و الإِنْعام، إِذ لا إِنْعام فى أَن يَكْسِبَ هو لنفسه مالًا كان معدوماً عنده، و إِنما الإِنعام أَن يُولِيَه غيرَه. و باب الحظِّ و السعادة فى الاكتساب، غيرُ

لسان العرب، ج ١، ص: ٧١٧

بابِ التفضل و الإِنعام. وفى الحديث: أَنه نَهَى عن كَسْب الإِماءِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ مطلقاً فى روايةِ أَبى هريرة، وفى رواية رافع بن خَديج مُقَيَّداً، حتى يُعْلَم من أَين هو، وفى روايةِ أُخرى: إِلا ما عَمِلَتْ بيدها، و وجهُ الإِطلاق أَنه كان لأَهل مكة و المدينة إِماءٌ، عليهنَّ ضَرائِبُ، يَخْدُمْنَ الناسَ و يأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، و يُؤَدِّينَ ضَرائبَهن، و من تكون مُتَبَذِّلةً داخلةً خارجةً و عليها ضريبةٌ فلا يُؤْمَنُ أن تَبْدُرَ منها زَلَّةٌ، إِما للاستزادة فى المعاش، و إِما لشَهوة تَغلِبُ، أَو لغير ذلك، و المعصومُ قليل؛ فنَهَى عن كَسْبِهِنَّ مطلقاً تَنَزُّهاً عنه، هذا إِذا كان للأَمة وجهٌ معلومٌ تَكْسِبُ منه، فكيف إِذا لم يكن لها وجه معلوم؟ و رجل كَسُوبٌ و كَسَّابٌ، و تَكَسَّبَ أَى تَكَلَّف الكَسْبَ. و الكَواسِبُ: الجوارحُ. و كَسابِ: اسم للذئب، و ربما جاءَ فى الشِّعر كُسَيباً. الأَزهرى: و كَسابِ اسم كَلْبة. و فى الصحاح: كَسابِ مثل قَطامِ، اسم كلبة. ابن سيدة: و كَسابِ من أَسماءِ إِناث الكلاب، و كذلك كَسْبةُ؛ قال الأَعشى: و لَزَّ كَسْبةَ أُخْرى، فَرْعُها فَهِقٌ و كُسَيْبٌ: من أَسماءِ الكلاب أَيضاً، و كلُّ ذلك تَفَؤُّلٌ بالكَسْب و الاكتِساب. و كُسَيْبٌ: اسم رجل، و قيل: هو جَدُّ العَجَّاج لأُمِّه؛ قال له بعضُ مُهاجِيه، أُراه جريراً: يا ابْنَ كُسَيْبٍ ما علينا مَبْذَخٌ، قد غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ يعنى بالكاعب لَيْلى الأَخْيَلِيَّة، لأَنها هاجتِ العَجَّاجَ فَغَلَبَتْه. و الكُسْبُ: الكُنْجارَقُ، فارسيةٌ؛ و بعضُ أَهل السَّواد يُسَمِّيه الكُسْبَجَ. و الكُسْبُ، بالضم: عُصارةُ الدُّهْن. قال أَبو منصور: الكُسْبُ مُعَرَّبٌ و أَصله بالفارسية كُشْبٌ، فقُلِبَت الشين سيناً، كما قالوا سابُور، و أَصله شاهبُور أَى مَلِكُ بُور. و بُورُ: الابْنُ، بلسان الفُرْس؛ و الدَّشْت أُعْرِبَ، فقيل الدَّسْتُ الصَّحْراءُ. و كَيْسَبٌ: اسم. و ابنُ الأَكْسَب: رَجل من شعرائهم؛ و قيل: هو مَنِيعُ بن الأَكْسَب بن المُجَشَّر، من بنى قَطَن ابن نَهْشَل.

كشب؛ ج١، ص: ٧١٧

: الكَشْبُ: شِدَّةُ أَكْلِ اللحم و نحوه، و قد كَشَبه. الأَزهرى: كَشَبَ اللحمَ كَشْباً: أَكله بشِدَّة. و التَّكْشِيبُ للمبالغة؛ قال: ثم ظَلِلْنا فى شِواءٍ، رُعْبَبُهْ مُلَهْوَجٍ مِثلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ الكُشَى: جمعُ كُشْية، و هى شَحْمةُ كُلْية الضَّبِّ. و كُشُبٌ: جبل معروف، و قيل اسم جبل فى البادية.

كظب؛ ج١، ص: ٧١٧

: ابن الأَعرابى: حَظَبَ يَحْظُبُ حُظوباً، و كَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً إِذا امْتَلأَ سِمَناً.

كعب؛ ج١، ص: ٧١٧

: قال اللّه تعالى: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ قرأَ ابنُ كثير، و أَبو عمرو: و أَبو بكر عن عاصم و حمزة: و أَرجلِكم، خفضاً؛ و الأَعشى عن أَبى بكر، بالنصب مثل حفص؛ و قرأَ يعقوبُ و الكسائى و نافع و ابن عامر: وَ أَرْجُلَكُمْ؛ نصباً؛ و هى قراءَة ابن عباس، رَدَّه إِلى قوله تعالى: فَاغْسِلُوا

لسان العرب، ج ١، ص: ٧١٨

وُجُوهَكُمْ، و كان الشافعيُّ يقرأُ: وَ أَرْجُلَكُمْ. و اختلف الناسُ فى الْكَعْبَيْنِ بالنصب، و سأَل ابنُ جابر أَحمدَ بن يحيى عن الكَعْب، فأَوْمَأَ ثعلبٌ إِلى رِجْله، إِلى المَفْصِل منها بسَبَّابَتِه، فوضَعَ السَّبَّابةَ عليه، ثم قال: هذا قولُ المُفَضَّل، و ابن الأَعرابى؛ قال: ثم أَوْمَأَ إِلى الناتِئَين، و

قال: هذا قول أَبى عمرو بن العَلاء، و الأصمعى. قال و كلٌّ قد أَصابَ. و الكَعْبُ: العظمُ لكل ذى أَربع. و الكَعْبُ: كلُّ مَفْصِلٍ للعظام. و كَعْبُ الإنسان: ما أَشْرَفَ فوق رُسْغِه عند قَدَمِه؛ و قيل: هو العظمُ الناشزُ فوق قدمِه؛ و قيل: هو العظم الناشز عند مُلْتَقَى الساقِ و القَدَم. و أَنكر الأَصمعى قولَ الناسِ إنه فى ظَهْرِ القَدَم. و ذهب قومٌ إِلى أَنهما العظمانِ اللذانِ فى ظَهْرِ القَدم، و هو مَذْهَبُ الشِّيعة؛ و منه قولُ يحيى بن الحرث: رأَيت القَتْلى يومَ زيدِ بنِ عليٍّ، فرأَيتُ الكِعابَ فى وَسْطِ القَدَم.و قيل: الكَعْبانِ من الإنسان العظمانِ الناشزان من جانبى القدم. وفى حديث الإِزار: ما كان أَسْفَلَ من الكَعْبين، ففى النار.قال ابن الأَثير: الكَعْبانِ العظمانِ الناتئانِ، عند مَفْصِلِ الساقِ و القَدم، عن الجنبين، و هو من الفَرس ما بين الوَظِيفين و الساقَيْن، و قيل: ما بين عظم الوَظِيف و عظم الساقِ، و هو الناتِئُ من خَلْفِه، و الجمع أَكْعُبٌ و كُعُوبٌ و كِعابٌ. و رجلٌ عالى الكَعْب: يُوصَفُ بالشَّرف و الظَّفَر؛ قال: لما عَلا كَعْبُك بى عَلِيتُ أَرادَ: لما أَعْلانى كَعْبُك. و قال اللحيانى: الكَعْبُ و الكَعْبةُ الذى يُلْعَبُ به، و جمعُ الكَعْبِ كِعابٌ، و جمع الكَعبة كَعْبٌ و كَعَباتٌ، لم يَحْكِ ذلك غيرُه، كقولك جَمْرة و جَمَراتٌ. و كَعَّبْتُ الشىءَ: رَبَّعْتُه. و الكعبةُ: البيتُ المُرَبَّع، و جمعُه كِعابٌ. و الكعبةُ: البيتُ الحرام، منه، لتَكْعِيبها أَى تربيعها. و قالوا: كَعْبةُ البيت فأُضِيفَ، لأَنهم ذَهَبُوا بكَعْبتِه إِلى تربُّعِ أَعلاه، و سُمِّىَ كَعْبةً لارتفاعه و تَرَبُّعه. و كل بيتٍ مُرَبَّعٍ، فهو عند العرب: كَعْبةٌ. و كان لربيعةَ بيتٌ يَطُوفون به، يُسَمُّونه الكَعَباتِ. و قيل: ذا الكَعَباتِ، و قد ذكره الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ فى شِعره، فقال: و البيتِ ذى الكَعَباتِ من سِنْدادِ و الكعبةُ: الغُرفةُ؛ قال ابن سيدة: أُراه لتَرَبُّعها أَيضاً. و ثوبٌ مُكَعَّبٌ: مَطْوِىٌّ شديدُ الأَدْراجِ فى تَرْبيعٍ. و منهم مَن لم يُقَيِّدْه بالتربيع. يقال: كَعَّبْتُ الثوبَ تَكْعيباً. و قال اللحيانى: بُرْدٌ مُكَعَّبٌ، فيه وَشىٌ مُرَبَّع. و المُكَعَّبُ: المُوَشَّى، و منهم مَن خَصَّصَ فقال: من الثياب. و الكَعْبُ: عُقْدَةُ ما بين الأُنْبوبَيْنِ من القَصَبِ و القَنا؛ و قيل: هو أُنْبوبُ ما بين كلِّ عُقْدتين؛ و قيل: الكعبُ هو طَرَفُ الأُنْبوبِ الناشِزُ، و جمعه كُعُوب و كِعابٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و أَلْقَى نفسَه و هَوَيْنَ رَهْواً، يُبارينَ الأَعِنَّةَ كالكِعابِ يعنى أَن بعضَها يَتْلو بعضاً، ككِعابِ الرُّمْحِ؛ و رُمْحٌ بكَعْبٍ واحدٍ: مُسْتَوِى الكُعُوب، ليس له كَعب أَغْلَظُ من آخر؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يصف قَناةً مُسْتَوية الكُعُوبِ، لا تَعادِىَ فيها،

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۱۹

حتى كأَنها كَعْبٌ واحد: تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ، و تَلَذُّه يَداكَ، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ و كَعَّبَ الإِناءَ و غيرَه: مَلأَه. و كَعَبَتِ الجاريةُ، تَكْعُبُ و تَكْعِبُ، الأَخيرةُ عن ثعلب، كُعُوباً و كُعُوبةً و كِعابةً و كَعَّبَت: نَهَدَ ثَدْيُها. و جارية كَعابٌ و مُكَعِّبٌ و كاعِبٌ، و جمعُ الكاعِبِ كَواعِبُ. قال اللّه تعالى: وَ كَواعِبَ أَتْراباً. و كِعابٌ عن ثعلب؛ و أَنشد: نَجِيبةُ بَطَّالٍ، لَدُنْ شَبَّ هَمُّه، لِعابُ الكِعابِ و المُدامُ المُشَعْشَعُ ذَكَّرَ المُدامَ، لأَنه عَنى به الشَّرابَ. و كَعِبَ الثَّدْىُ يَكْعُبُ، و كَعَّبَ، بالتخفيف و التشديد: نَهَدَ. و كَعَبَتْ تَكْعُبُ، بالضم، كُعُوباً، و كَعَّبَت، بالتشديد: مثله. و ثَدْىٌ كاعِبٌ و مُكَعِّبٌ و مُكَعَّبٌ، الأَخيرة نادرة، و مُتَكَعِّبٌ: بمعنى واحد؛ و قيل: التَّفْلِيكُ، ثم النُّهودُ، ثم التَّكْعِيبُ. و وجهٌ مُكَعِّبٌ إِذا كان جافِياً ناتِئاً، و العرب تقول: جاريةٌ دَرْماءُ الكُعُوبِ إِذا لم يكن لرؤوسِ عِظامِها حَجْمٌ؛ و ذلك أَوْثَرُ لها؛ و أَنشد: ساقاً بَخَنْداةً و كَعْباً أَدْرَما وفى حديث أَبى هريرة: فجئَتْ فَتاةٌ كَعابٌ على إِحدى رُكْبَتيها، قال: الكَعابُ، بالفتح: المرأَةُ حين يَبْدو ثَدْيُها للنُّهود. و الكَعْبُ: الكُتْلةُ من السَّمْن. و الكَعْب من اللَّبن و السَّمْنِ: قَدْرُ صُبَّةٍ؛ و منه قول عمرو بن معديكرب، قال: نَزَلْتُ بقوم، فأَتَوْنى بقوسٍ، و ثَوْرٍ، و كَعْبٍ، و تِبْنٍ فيه لبن. فالقَوْسُ: ما يَبْقَى فى أَصل الجُلَّة من التَّمْر؛ و الثَّوْر: الكُتْلة من الأَقِط؛ و الكَعْبُ: الصُّبَّةُ من السَّمْن؛ و التِّبْنُ: القَدَحُ الكبير. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: إِن كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ، فيه كَعْبٌ من إِهالة، فنَفْرَحُ به‌أَى قطعة من السَّمْن و الدُّهن. و كَعَبه كَعْباً: ضَرَبه على يابسٍ، كالرأْس و نحوه. و كَعَّبْتُ الشىءَ تَكْعيباً إِذا مَلأْته. أَبو عمرو، و ابنُ الأَعرابى: الكُعْبةُ عُذْرةُ الجارية؛ و أَنشد: أَ رَكَبٌ تَمَّ، و تمَّتْ رَبَّتُهْ، قد كانَ مَخْتوماً، ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ و أَكْعَبَ الرجلُ: أَسْرَعَ؛ و قيل: هو إِذا انْطَلَقَ و لم يَلْتَفِتْ إِلى شىءٍ. و يقال: أَعْلى اللّه كَعْبَه أَى أَعْلى جَدَّه. و يقال: أَعْلى اللّه شَرَفَه. وفى حديث قَيْلةَ: و اللّه لا يَزالُ كَعْبُك عالياً، هو دُعاء لها بالشَّرَف و العُلُوِّ. قال ابن الأَثير: و الأَصل فيه كَعْبُ القَناة، و هو أُنْبُوبُها، و ما بين كلِّ عُقْدَتَين منها كَعْبٌ، و كلُّ شىءٍ علا و ارتفع، فهو كَعْبٌ. أَبو سعيد: أَكْعَبَ الرجلُ إِكْعاباً، و هو الذى يَنْطَلِقُ مُضارّاً، لا يُبالى ما وَراءه، و مثله كَلَّل تَكْليلًا. و الكِعابُ:

فُصوصُ النَّرْدِ. وفى الحديث: أَنه كان يكره الضَّرْب بالكِعابِ؛ واحدُها كَعْبٌ و كَعْبةٌ، و اللَّعِبُ بها حرام، و كَرِهَها عامةُ الصحابة. و قيل: كان ابنُ مُغَفَّلٍ يفعله مع امرأَته، على غير قِمارٍ. و قيل: رَخَّص فيه ابنُ المسيب، على غير قمار أَيضاً. و منهالحديث: لا يُقَلِّبُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۰

كَعَباتِها أَحَدٌ، ينتظر ما تجيءُ به، إِلا لم يَرَحْ رائحةَ الجنة، هى جمع سلامة للكَعْبة. و كَعْبٌ: اسم رجل. و الكَعْبانِ: كَعْبُ بن كِلابٍ، و كَعْبُ بن ربيعةَ بن عُقَيل بنِ كَعْبِ بن ربيعةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَة؛ و قوله: رأَيتُ الشَّعْبَ من كَعْبٍ، و كانوا من الشَّنَآنِ قَدْ صاروا كِعابا قال الفارسى: أَرادَ أَنَّ آراءَهم تَفَرَّقَت و تَضادَّتْ، فكان كلُّ ذى رأْيٍ منهم قَبيلًا على حِدَتِه، فلذلك قال: صاروا كِعاباً. و أَبو مُكَعِّبٍ الأَسَدِيُّ، مُشَدَّد العين: من شُعَرائهم؛ و قيل: إِنه أَبو مُكْعِتٍ، بتخفيف العين، و بالتاءِ ذات النقطتين، و سيأْتى ذكره. و يقال للدَّوْخَلَّة: المُكَعَّبةُ، و المُقْعَدَة، و الشَّوْغَرَةُ، و الوَشيجَةُ.

كعثب؛ ج۱، ص: ۷۲۰

: الكَعْثَبُ و الكَثْعَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ الناتِئُ؛ قال: أَرَيْتَ إِن أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا و امرأَة كَعْثَبٌ و كَثْعَبٌ: ضخْمة الرَّكَب، يعنى الفرجَ. و تَكَعْثَبَت العَرارَةُ، و هى نبتٌ: تجمَّعتْ و استدارت. قال ابن السكيت: يقال لقُبلِ المرأَة: هو كَعْثَبُها و أَجَمُّها و شَكْرُها. قال الفراء، و أَنشدنى أَبو ثَرْوانَ: قال الجَوارِى: ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا و عِبْنَنى، و لم أَكُنْ مُعَيَّبا أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا، أ ذاكَ، أَمْ نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبا؟ أَرادَ بالكَعْثَب: الرَّكَبَ الشاخِصَ المُكْتَنِزَ، و الهَيْدُ الهَيْدَبُ: الذى فيه رخَاوَة مثل رَكَبِ العَجائز المُسْتَرْخى، لِكِبرِها. و رَكَبٌ كَعْثَبٌ: أى ضَخْمٌ.

كعدب؛ ج۱، ص: ۷۲۰

: الكَعْدَبُ و الكَعْدَبة: كلاهما الفَسْل من الرجال. و الكُعْدُبة: الحَجَاة و الحَبَابة. وفى حديث عمرو أَنه قال لمُعَاوية: لقَد رأَيتُك بالعِراق، و إِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكُهول، أَو كالكُعْدُبة، و يُرْوى الجُعْدُبةِ.قال: و هى نُفَّاخةُ الماء التى تكون من ماء المطر، و قيل: بيتُ العنكبوت. أَبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبةُ، و الجُعْدُبة.

كعسب؛ ج۱، ص: ۷۲۰

: كَعْسَبَ فلانٌ ذاهِباً إِذا مشى مِشْيةَ السَّكْران. و كَعْسَبٌ: اسم. و كَعْسَبَ و كَعْسَمَ إِذا هَرَبَ. و كَعْسَبَ يُكَعْسِبُ إِذا عَدا عَدْواً شديداً، مثل كَعْظَل يُكَعْظِلُ.

كعنب؛ ج۱، ص: ۷۲۰

: كَعانِبُ الرأْس: عُجَرٌ تكون فيه. و رجل كَعْنَبٌ: ذو كَعانِبَ فى رأْسه. الأَزهرى: رجل كَعْنَبٌ: قصير.

كوكب؛ ج۱، ص: ۷۲۰

: التهذيب: ذكر الليث الكَوْكَبَ فى باب الرباعى، ذَهَبَ أَن الواو أَصلية؛ قال: و هو عند حُذَّاق النحويين من هذا الباب، صُدِّر بكافٍ زائدةٍ، و الأَصلُ وَكَبَ أو كَوَبَ، و قال: الكَوْكَبُ، معروف، من كَواكِبِ السماءِ، و يُشَبَّه به النَّور، فيُسَمى كَوْكَباً؛ قال الأَعشى:

يُضاحِكَ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ، مُؤَزَّرٌ بعَمِيم النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۱

ابن سيدة و غيره: الكَوْكَبُ و الكَوْكَبةُ: النَّجْم، كما قالوا عَجوزٌ و عَجوزة، و بَياضٌ و بَياضةٌ. قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد يقول للزُّهَرة، من بين النُّجوم: الكَوْكَبةُ، يُؤَنثونها، و سائرُ الكَواكبِ تُذَكَّر، فيقال: هذا كَوكَبُ كذا و كذا. و الكَوْكَبُ و الكَوْكَبةُ: بياضٌ فى العين. أَبو زيد: الكَوْكَبُ البياضُ فى سَواد العين، ذَهَب البَصَرُ له، أَو لم يَذْهَب. و الكَوْكَبُ من النَّبت: ما طال. و كَوْكَبُ الرَّوْضة: نَوْرُها. و كَوْكَبُ الحديد: بَريقُه و تَوَقُّدُه، و قد كَوْكَبَ؛ و يقال للأَمْعَزِ إذا تَوَقَّدَ حَصاه ضَحاءً: مُكَوْكِبٌ؛ قال الأَعشى يَذْكر ناقته: تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوكِبَ وَخْداً، بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإِيغالِ و يومٌ ذو كَواكِبَ إِذا وُصِفَ بالشدَّة، كأَنه أَظْلَمَ بما فيه من الشدائد، حتى رِيئَتْ كَواكِبُ السماءِ. و غلامٌ كَوْكَبٌ ممتلئٌ إِذا تَرَعْرَعَ و حَسُنَ وجهُه؛ و هذا كقولهم له: بَدْرٌ. و كَوْكَبُ كلِّ شيءٍ: مُعْظَمُه، مثل كَوْكَبِ العُشْبِ، و كَوكَبِ الماءِ، و كَوكَبِ الجَيْش؛ قال الشاعر يصف كَتيبةً: و مَلْمُومةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها، لها كَوْكَبٌ فَخْمٌ، شَديدٌ وُضوحُها المُؤَرِّجُ: الكَوْكَبُ: الماءُ. و الكَوْكَبُ: السَّيْفُ. و الكَوْكَبُ: سَيِّدُ القوم. و الكَوْكَبُ: الفُطْرُ، عن أَبى حنيفة. قال: و لا أَذْكُره عن عالم، إِنما الكَوْكَبُ نبات معروف، لم يُحَلَّ، يقال له: كَوْكَبُ الأَرض. و الكَوْكَبُ: قَطَراتٌ تقع بالليل على الحشيش. و الكَوْكَبةُ: الجماعة؛ قال ابن جنى: لم يُسْتعمل كلُّ ذلك إِلَّا مزيداً، لأَنا لا نعرف فى الكلام مثل كَبْكَبةٍ؛ و قول الشاعر: كَبْداءُ جاءَتْ من ذُرَى كُواكِبِ أَراد بالكَبْداءِ: رَحًى تُدار باليد، نُحِتَتْ من جبل كُواكِبَ، و هو جبل بعينه تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَة. و كَوْكَبٌ: اسم موضع؛ قال الأَخطل: شَوْقاً إِليهم و وَجْداً، يومَ أُتْبِعُهُم طَرْفى، و منهم، بجَنْبَىْ كَوكَبٍ، زُمَرُ التهذيب: و كَوْكَبى، على فَوْعَلى: موضعٌ. قال الأَخطل: بجَنْبَىْ كَوْكَبى زُمَرُ. وفى الحديث: دَعا دَعْوةً كَوكَبيَّةً؛ قيل: كَوْكَبٌ قرية ظَلَم عاملُها أَهلَها، فدَعَوْا عليه دَعْوةً، فلم يَلْبَثْ أَن مات، فصارت مثلًا؛ و قال: فيا رَبَّ سَعْدٍ، دَعْوةً كَوْكَبِيَّةً، تُصادِفُ سَعْداً أَو يُصادِفُها سَعْدُ أَبو عبيدة: ذَهَبَ القومُ تحتَ كلِّ كَوْكَبٍ أَى تَفَرَّقُوا. و الكَوْكَبُ: شِدَّةُ الحَرِّ و مُعْظَمُه؛ قال ذو الرمة: و يَوْم يَظَلُّ الفَرْخُ فى بَيْتِ غيره، له كَوْكَبٌ فوقَ الحِدابِ الظَّواهِرِ وكُوَيْكِبٌ: من مساجد سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، بين المدينة و تَبُوك.وفى الحديث: أَنَّ عثمان دُفِنَ بحُشِّ كَوْكَبٍ؛ كَوْكَبُ: اسم رجل، أُضيف إِليه الحُشُّ، و هو البُسْتانُ. وكَوْكَبٌ أَيضاً: اسم فرس لرجل جاءَ يطوف عليه بالبيت، فكُتِبَ فيه إِلى عمر، رضى اللّه عنه، فقال: امْنَعُوه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۲

كلب؛ ج۱، ص: ۷۲۲

: الكَلْبُ: كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ. وفى الحديث: أَ مَا تخافُ أَن يأْكُلَكَ كَلْبُ اللّهِ؟ فجاءَ الأَسدُ ليلًا فاقْتَلَع هامَتَه من بين أَصحابه.و الكَلْب، معروفٌ، واحدُ الكِلابِ؛ قال ابن سيدة: و قد غَلَبَ الكلبُ على هذا النوع النابح، و ربما وُصِفَ به، يقال: امرأَةٌ كَلْبةٌ؛ و الجمع أَكْلُبٌ، و أَكالِبُ جمع الجمع، و الكثير كِلابٌ؛ و فى الصحاح: الأَكالِبُ جمع أَكْلُبٍ. و كِلابٌ: اسمُ رجل، سمى بذلك، ثم غَلَبَ على الحىّ و القبيلة؛ قال: و إِنّ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ، و أَنتَ بَرىءٌ من قَبائِلها العَشْرِ قال ابن سيدة: أَى إِنَّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أَبطُنٍ. قال سيبويه: كِلابٌ اسم للواحد، و النسبُ إِليه كِلابيٌّ، يعنى أَنه لو لم يكن كِلابٌ اسماً للواحد، و كان جمعاً، لَقِيلَ فى الإِضافة إِليه كَلْبيٌّ، و قالوا فى جمع كِلابٍ: كِلاباتٌ؛ قال: أَحَبُّ كَلْبٍ فى كِلاباتِ الناسْ، إِلىَّ نَبْحاً، كَلْبُ أُمِّ العباسْ قال سيبويه: و قالوا ثلاثةُ كِلابٍ، على قولهم ثلاثةٌ من الكِلابِ؛ قال: و قد يجوز أَن يكونوا أَرادوا ثلاثة أَكْلُبٍ، فاسْتَغْنَوْا ببناءِ أَكثر العَدَدِ عن أَقلّه. و الكَلِيبُ و الكالِبُ: جماعةُ الكِلابِ، فالكَلِيبُ كالعبيدِ، و هو جمع عزيز؛ و قال يصف مَفازةً: كأَنَّ تَجاوُبَ أَصْدائِها مُكاءُ المُكَلِّبِ، يَدْعُو الكَلِيبا و الكالِبُ: كالجامِلِ و الباقِر. و رجل كالِبٌ و كَلَّابٌ: صاحبُ كِلابٍ، مثل تامرٍ و لابنٍ؛ قال رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ: سَدَا بيَدَيْهِ، ثم أَجَّ بسَيْرِه، كأَجِّ الظَّليم من قَنيصٍ و كالِبِ و قيل: سائِسُ كِلابٍ. و مُكَلِّبٌ: مُضَرٍّ للكِلابِ على الصَّيْدِ، مُعَلِّمٌ لها؛ و قد يكونُ التَّكْليبُ واقعاً على الفَهْدِ و سِباعِ الطَّيْرِ. و فى التنزيل العزيز: وَ مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ؛ فقد دخل فى هذا: الفَهْدُ، و البازى، و الصَّقْرُ، و الشاهينُ، و جميعُ أَنواع

الجَوارح. و الكَلَّابُ: صاحبُ الكِلاب. و المُكَلِّبُ: الذى يُعَلِّم الكِلابَ أَخْذ الصيدِ. وفى حديث الصيد: إِنَّ لى كِلاباً مُكَلَّبةً، فأَفْتِنِى فى صَيدها.المُكَلَّبةُ: المُسَلَّطة على الصيد، المُعَوَّدة بالاصطياد، التى قد ضَرِيَتْ به. و المُكَلِّبُ، بالكسر: صاحِبُها، و الذى يصطادُ بها. و ذو الكَلْبِ: رجلٌ؛ سُمى بذلك لأَنه كان له كلب لا يُفارقه. و الكَلْبةُ: أُنْثى الكِلابِ، و جمعها كَلْباتٌ، و لا تُكَسَّرُ. و فى المثل: الكِلابُ على البقر، تَرْفَعُها و تَنْصِبُها أَى أَرسِلْها على بَقَر الوَحْش؛ و معناه: خَلِّ امْرَأً و صِناعَتَه. و أُمُّ كَلْبةَ: الحُمَّى، أُضِيفَتْ إِلى أُنثى الكِلابِ. و أَرض مَكْلَبةٌ: كثيرةُ الكِلابِ. و كَلِبَ الكَلْبُ، و اسْتَكْلَبَ: ضَرِىَ، و تَعَوَّدَ أَكْلَ الناس. و كَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً، فهو كَلِبٌ: أَكَلَ لَحْمَ الإِنسان، فأَخذه لذلك سُعارٌ و داءٌ شِبْهُ الجُنون. و قيل: الكَلَبُ جُنُونُ الكِلابِ؛ و فى الصحاح: الكَلَبُ شبيهٌ بالجُنُونِ، و لم يَخُصَّ الكِلاب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۳

الليث: الكَلْبُ الكَلِبُ: الذى يَكْلَبُ فى أَكْلِ لُحوم الناس، فيأْخُذُه شِبْهُ جُنُونٍ، فإِذا عَقَر إِنساناً، كَلِبَ المَعْقُورُ، و أَصابه داءُ الكَلَبِ، يَعْوِى عُوَاءَ الكَلْبِ، و يُمَزِّقُ ثيابَه عن نفسه، و يَعْقِرُ من أَصاب، ثم يصير أَمْرُه إِلى أَن يأْخذه العُطاشُ، فيموتَ من شِدَّةِ العَطَش، و لا يَشْرَبُ. و الكَلَبُ: صِياحُ الذى قد عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ. قال: و قال المُفَضَّل أَصْلُ هذا أَنَّ داءً يقع على الزرع، فلا يَنْحَلُّ حتى تَطْلُع عليه الشمسُ، فيَذُوبَ، فإِن أَكَلَ منه المالُ قبل ذلك مات. قال: و منه مارُوِى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه نَهَى عن سَوْم الليل أَى عن رَعْيِه، و ربما نَدَّ بعيرٌ فأَكَلَ من ذلك الزرع، قبل طلوع الشمس، فإِذا أَكله مات، فيأْتى كَلْبٌ فيأْكلُ من لحمه، فيَكْلَبُ، فإِنْ عَضَّ إِنساناً، كَلِبَ المَعْضُوضُ، فإِذا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجابه. وفى الحديث: سَيَخْرُجُ فى أُمَّتى أَقوامٌ تَتَجارَى بهم الأَهْواءُ، كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه؛ الكَلَبُ، بالتحريك: داءٌ يَعْرِضُ للإِنسان، مِن عَضِّ الكَلْب الكَلِب، فيُصيبُه شِبْهُ الجُنُونِ، فلا يَعَضُّ أَحَداً إِلا كَلِبَ، و يَعْرِضُ له أَعْراضٌ رَدِيئَة، و يَمْتَنِعُ من شُرْب الماءِ حتى يموت عَطَشاً؛ و أَجمعت العربُ على أَن دَواءَه قَطْرَةٌ من دَم مَلِكٍ يُخْلَطُ بماءٍ فيُسْقاه؛ يقال منه: كَلِبَ الرجلُ كَلَباً: عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ، فأَصابه مثلُ ذلك. و رَجُلٌ كَلِبٌ مِن رجالٍ كَلِبِينَ، و كَلِيبٌ من قَوْم كَلْبى؛ و قولُ الكُمَيْت: أَحْلامُكُمْ، لِسَقَام الجَهْلِ، شَافِيَةٌ، كما دِماؤُكُمْ يُشْفَى بها الكَلَبُ قال اللحيانى: إِن الرجلَ الكَلِبَ يَعضُّ إِنساناً، فيأْتون رجلا شريفاً، فيَقْطُرُ لهم من دَم أُصْبُعِه، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ فيبرأُ. و الكَلابُ: ذَهابُ العَقْلِ «۴» من الكَلَب، و قد كُلِب. و كَلِبَتِ الإِبلُ كَلَباً: أَصابها مثلُ الجُنون الذى يَحْدُثُ عن الكَلَب. و أَكْلَبَ القومُ: كَلِبَتْ إِبلُهم؛ قال النابغة الجَعْدِيُّ: و قَوْم يَهِينُونَ أَعْراضَهُمْ، كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ و الكَلَبُ: العَطَشُ، و هو من ذلك، لأَن صاحب الكَلَبِ يَعْطَشُ، فإِذا رأَى الماءَ فَزِعَ منه. و كَلِبَ عليه كَلَباً: غَضِبَ فأَشْبَهَ الرجلَ الكَلِبَ. و كَلِبَ: سَفِهَ فأَشبه الكَلِبَ. و دَفَعْتُ عنك كَلَبَ فلان أَى شَرَّه و أَذاه. و كَلَبَ الرجل يَكْلِبُ، و اسْتَكْلَبَ إِذا كان فى قَفْرٍ «۵»، فيَنْبَحُ لتسمعه الكِلابُ فتَنْبَح فيَسْتَدِلَّ بها؛ قال: و نَبْحُ الكِلابِ لمُسْتَكْلِبِ و الكَلْبُ: ضَرْبٌ من السَّمَك، على شَكْلِ الكَلْب. و الكَلْبُ من النجوم: بحِذاءِ الدَّلْو من أَسْفَلَ، و على طريقته نجمٌ آخر يقال له الراعى. و الكَلْبانِ: نجمان صغيران كالمُلْتَزِقَيْن بين الثُّرَيَّا و الدَّبَرانِ. و كِلابُ الشتاءِ: نُجومٌ، أَوَّلَه، و هى: الذراعُ و النَّثْرَةُ و الطَّرْفُ و الجَبْهةُ؛ و كُلُّ هذه النجوم، إِنما سميت بذلك على التشبيه بالكِلابِ. و كَلْبُ الفرس: الخَطُّ الذى فى وَسَطِ ظَهْرِه،

(۴). قوله [و الكلاب ذهاب العقل] بوزن سحاب و قد كلب كعنى كما فى القاموس. (۵). قوله [و كلب الرجل إذا كان فى قفر إلخ] من باب ضرب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۴

تقول: اسْتَوَى على كَلْبِ فَرَسه. و دَهْرٌ كَلِبٌ: مُلِحٌّ على أَهله بما يَسُوءُهم، مُشْتَقٌّ من الكَلْب الكَلِبِ؛ قال الشاعر: ما لى أَرى الناسَ، لا أَبا لَهُمُ قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نابِحٍ كَلِبِ و كُلْبَةُ الزَّمان: شِدَّةُ حاله و ضِيقُه، من ذلك. و الكُلْبةُ، مِثلُ الجُلْبةِ. و الكُلْبة: شِدَّةُ البرْد، و فى المحكم شِدَّةُ الشتاءِ، و جَهْدُه، منه أَيضاً؛ أَنشد يعقوب: أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاءِ، و كانَتْ قد أَقامَتْ بكُلْبةٍ و قِطارِ و كذلك الكَلَبُ، بالتحريك، و قد كَلِبَ الشتاءُ، بالكسر. و الكَلَبُ: أَنْفُ الشِّتاءِ و حِدَّتُه؛ و بَقِيَتْ علينا كُلْبةٌ من الشتاءِ؛ و كَلَبةٌ أَى بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، و هو من ذلك. و قال أَبو حنيفة: الكُلْبةُ كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْط و السُّلْطان و غيره. و هو فى كُلْبة من العَيْش أَى ضِيقٍ. و قال النَّضْرُ: الناسُ فى كُلْبةٍ أَى فى قَحْطٍ

و شِدَّة من الزمان. أَبو زيد: كُلْبةُ الشِّتاءِ و هُلْبَتُه: شِدَّتُه. و قال الكسائى: أَصابتهم كُلْبةٌ من الزمان، فى شِدَّةِ حالهم، و عَيْشِهم، و هُلْبةٌ من الزمان؛ قال: و يقال هُلْبة و جُلْبة من الحَرِّ و القُرِّ. و عامٌ كَلِبٌ: جَدْبٌ، و كُلُّه من الكَلَب. و المُكالَبَةُ: المُشارَّة و كذلك التَّكَالُبُ؛ يقال: هم يَتَكَالبُونَ على كذا أَى يَتَواثَبُون عليه. و كالَبَ الرجلَ مُكالَبَةً و كِلاباً: ضايَقَه كمُضايَقَةِ الكِلاب بَعْضِها بَعْضاً، عند المُهارشة؛ و قولُ تَأَبَّط شَرّاً: إذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ، فَوَلِّها كَلِيبَكَ و اعْلَم أَنها سَوْفَ تَنْجَلِي قيل فى تفسيره قولان: أَحدهما أَنه أَراد بالكَلِيب المُكالِبَ الذى تَقَدَّم، و القولُ الآخرُ أَن الكَلِيبَ مصدر كَلِبَتِ الحَرْبُ، و الأَوَّل أَقْوَى. و كَلِبَ على الشيءِ كَلَباً: حَرَصَ عليه حِرْصَ الكَلْبِ، و اشْتَدَّ حِرْصُه. و قال الحَسَنُ: إنَّ الدنيا لما فُتِحَتْ على أَهلها، كَلِبُوا عليها أَشَدَّ الكَلَبِ، و عَدَا بعضُهم على بعض بالسَّيْفِ؛ و فى النهاية: كَلِبُوا عليها أَسْوَأَ الكَلَبِ، و أَنْتَ تَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً، و جارُك قد دَمِيَ فُوه من الجوع كَلَباً أَى حِرصاً على شيءٍ يُصِيبه. وفى حديث عليّ، كَتَبَ إلى ابن عباس حين أَخَذَ من مال البَصْرة: فلما رأَيتَ الزمانَ على ابن عمك قد كَلِبَ، و العدوّ قد حَرِبَ؛ كَلِبَ أَى اشْتَدَّ. يقال: كَلِبَ الدَّهْرُ على أَهله إذا أَلَحَّ عليهم، و اشْتَدَّ. و تَكالَبَ الناسُ على الأَمر: حَرَصُوا عليه حتى كأَنهم كِلابٌ. و المُكالِبُ: الجَرِيءُ، يَمانية؛ و ذلك لأَنه يُلازِمُ كمُلازمَةِ الكِلابِ لما تَطْمَعُ فيه. و كَلِبَ الشَّوْكُ إذا شُقَّ ورَقُه، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلاب. و الكَلْبَةُ و الكَلِبَةُ من الشِّرْسِ: و هو صغار شجر الشَّوْكِ، و هى تُشْبِه الشُّكاعَى، و هى من الذكور، و قيل: هى شَجَرة شاكَةٌ من العِضاهِ، لها جِراءٌ، و كل ذلك تَشْبِيهٌ بالكَلْب. و قد كَلِبَتْ إذا انْجَرَدَ ورَقُها، و اقْشَعَرَّتْ، فَعَلِقَت الثيابَ و آذَتْ مَن مَرَّ بها، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو الدُّقَيْش كَلِبَ الشجرُ، فهو كَلِبٌ إذا لم يَجِدْ رِيَّهُ، فَخَشُنَ من غير أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُه، فعَلِقَ ثَوْبَ مَن مَرَّ به كالكَلْب.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٢٥

و أَرض كَلِبةٌ إذا لم يَجِدْ نباتُها رِيّاً، فَيَبِسَ. و أَرضٌ كَلِبَةُ الشَّجر إذا لم يُصِبْها الربيعُ. أَبو خَيْرة: أَرضٌ كَلِبةٌ أَى غَلِيظةٌ قُفٌّ، لا يكون فيها شجر و لا كَلأٌ، و لا تكونُ جَبَلًا، و قال أَبو الدُّقَيْش. أَرضٌ كَلِبَةُ الشَّجر أَى خَشِنَةٌ يابسةٌ، لم يُصِبْها الربيعُ بَعْدُ، و لم تَلِنْ. و الكَلِبةُ من الشجر أَيضاً: الشَّوْكةُ العارِيةُ من الأَغْصان، و ذلك لتعلقها بمن يَمُرُّ بها، كما تَفْعل الكِلابُ. و يقال للشجرة العارِدة الأَغْصانِ «١» و الشَّوْكِ اليابسِ المُقْشَعِرَّة: كَلِبةٌ. و كَفُّ الكَلْبِ: عُشْبة مُنْتَشرة تَنْبُتُ بالقِيعانِ و بلاد نَجْدٍ، يقال لها ذلك إذا يَبِسَتْ، تُشَبَّه بكَفِّ الكَلْبِ الحَيوانيِّ، و ما دامتْ خَضْراء، فهى الكَفْنةُ. و أُمُّ كَلْبٍ: شُجَيْرَةٌ شاكةٌ؛ تَنْبُتُ فى غَلْظِ الأَرض و جبالها، صفراءُ الورقِ، خَشْناء، فإذا حُرِّكَتْ، سَطَعَتْ بأَنْتَنِ رائحةٍ و أَخْبَثِها؛ سُمِيت بذلك لمكانِ الشَّوْكِ، أَو لأَنها تُنْتِنُ كالكلب إذا أَصابه المَطَرُ. و الكَلُّوبُ: المِنْشالُ، و كذلك الكُلَّابُ، و الجمع الكَلالِيبُ، و يسمى المِهْمازُ، و هو الحَديدةُ التى على خُفِّ الرَّائِضِ، كُلَّاباً؛ قال جَنْدَلُ بن الراعى يَهْجو ابنَ الرِّقاع؛ و قيل هو لأَبيه الراعى: خُنادِفٌ لاحِقٌ، بالرأْسِ، مَنْكِبه، كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ و كَلَبه: ضَرَبه بالكُلَّاب؛ قال الكُمَيْتُ: و وَلَّى بأَجْرِيّا و لافٍ، كأَنه على الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ و يُكلَبُ و الكُلَّابُ و الكَلُّوبُ: السَّفُّودُ، لأَنه يَعْلَقُ الشِّواءَ و يَتَخَلَّله، هذه عن اللحيانى. و الكَلُّوبُ و الكُلَّابُ: حديدةٌ معطوفة، كالخُطَّافِ. التهذيب: الكُلَّابُ و الكَلُّوبُ خَشَبةٌ فى رأْسها عُقَّافَةٌ منها، أَو من حديدٍ. فأَمَّا الكَلْبتان: فالآلةُ التى تكون مع الحَدَّادين. وفى حديث الرؤيا: و إذا آخَرُ قائمٌ بكَلُّوب حديدٍ؛ الكَلُّوبُ، بالتشديد: حديدةٌ مُعْوَجَّةُ الرأْس. و كَلالِيب البازى: مَخالِبُه، كلُّ ذلك على التَّشْبيه بمَخالِبِ الكِلاب و السِّباع. و كلاليبُ الشجر: شَوْكُه كذلك. و كالَبَتِ الإبلُ: رَعَتْ كَلالِيبَ الشجر، و قد تكون المُكالَبَةُ ارتِعاءَ الخَشِنِ اليابسِ، و هو منه؛ قال: إذا لم يكن إلا القَتادُ، تَنَزَّعَتْ مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالَب و الكَلْبُ: الشَّعِيرةُ. و الكَلْبُ: المِسْمارُ الذى فى قائم السيف، و فيه الذُّؤابة لِتُعَلِّقَه بها؛ و قيل كَلْبُ السيف: ذُؤَابَتُه. وفى حديث أُحُدٍ: أَنَّ فَرَساً ذبَّ بذَنبه، فأَصاب كُلَّابَ سَيْفٍ، فاسْتَلَّه. الكُلَّابُو الكَلْبُ: الحَلْقَةُ أَو المِسمار الذى يكون فى قائم السيف، تكون فيه عِلاقَتُه. و الكَلْبُ: حديدةٌ عَقْفاءُ تكونُ فى طَرَفِ الرَّحْل تُعَلَّق فيها المَزادُ و الأَداوى؛ قال يصف سِقاء: و أَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ، رَمَتْ به، على الماءِ، إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ فأَصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ، بَعْدَ ما أَطالَ به الكَلْبُ السُّرَى، و هو ناعِسُ و الكُلَّابُ: كالكَلْبِ، و كلُّ ما أُوثِقَ به شيءٌ،

(١). قوله [العاردة الأَغصان] كذا بالأَصل و التهذيب بدال مهملة بعد الراء، و الذى فى التكملة: العارية بالمثناة التحتية بعد الراء.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۶

فهو كَلْبٌ، لأَنه يَعْقِلُه كما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَه. و الكَلْبتانِ: التى تكونُ مع الحَدَّاد يأْخُذُ بها الحديد المُحْمَى، يقال: حديدةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ، و حديدتانِ ذواتا كلبتين، و حدائدُ ذواتُ كَلْبتين، فى الجمع، و كلُّ ما سُمِّى باثنين فكذلك. و الكَلْبُ: سَير أَحمر يُجْعَلُ بين طَرَفَى الأَديم. و الكَلْبَةُ: الخُصْلة من اللِّيفِ، أَو الطاقةُ منه، تُسْتَعْمَل كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذى فى رأْسه جُحْر، ثم يُجْعَلُ السيرُ فيه؛ كذلك الكُلْبةُ يُجْعَلُ الخَيْطُ أَو السَّيْرُ فيها، و هى مَثْنِيَّةٌ، فتُدخَلُ فى مَوْضع الخَرْزِ، و يُدْخِلُ الخارزُ يَدَه فى الإِداوةِ، ثم يَمُدُّه. و كَلَبَتِ الخارزةُ السير تَكْلُبُه كَلْباً: قَصُرَ عنها السيرُ، فَثَنَتْ سَيراً يَدْخُلُ فيه رأْسُ القصير حتى يَخْرُج منه؛ قال دُكَيْنُ بنُ رجاءٍ الفُقَيْمِيُّ يصف فرساً: كأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ، إِذْ نَجْنُبُهْ، سَيرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ و استشهد الجوهرى بهذا على قوله: الكَلْبُ سَير يُجْعَلُ بين طَرَفَى الأَديم إِذا خُرزا؛ تقول منه: كَلَبْتُ المَزادَةَ، و غَرُّ مَتْنِه ما تَثَنَّى من جِلده. ابن دريد: الكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السيرُ على الخارزة، فتُدْخِلَ فى الثَّقْبِ سيراً مَثْنِيّاً، ثم تَرُدَّ رأْسَ السَّير الناقص فيه، ثم تُخْرِجَهُ و أَنشد رَجَزَ دُكَين أَيضاً. ابن الأَعرابى: الكَلْبُ خَرْزُ السَّير بَينَ سَيرَين. كَلَبْتُه أَكْلُبه كَلْباً، و اكْتَلَبَ الرجلُ: استَعمَلَ هذه الكُلْبَةَ، هذه وحدها عن اللحيانى؛ قال: و الكُلْبَةُ: السَّير وراءَ الطاقةِ من اللِّيفِ، يُستَعمَل كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذى فى رأْسه جُحْرٌ، يُدْخَلُ السَّيرُ أَو الخَيطُ فى الكُلْبةِ، و هى مَثْنِيَّة، فَيَدْخُلُ فى موضع الخَرْز، و يُدْخِلُ الخارِز يدَه فى الإِداوة، ثم يَمُدُّ السَّيرَ أَو الخيط. و الخارزُ يقال له: مُكْتَلِبٌ. ابن الأَعرابى: و الكَلْبُ مِسمارٌ يكون فى رواقِدِ السَّقْب، تُجْعَلُ عليه الصُّفْنةُ، و هى السُّفْرة التى تُجْمَعُ بالخَيْط. قال: و الكَلْبُ أَوَّلُ زيادةِ الماء فى الوادى. و الكَلْبُ: مِسْمارٌ على رأْسِ الرَّحْل، يُعَلِّقُ عليه الراكبُ السَّطِيحةَ. و الكَلْبُ: مسمارُ مَقْبِضِ السيف، و معه آخرُ، يقال له: العجوزُ. و كَلَبَ البعيرَ يَكْلُبه كَلْباً: جمعَ بين جَريره و زِمامِه بخَيطٍ فى البُرَةِ. و الكَلَبُ: الأَكْلُ الكثير بلا شِبَعٍ. و الكَلَبُ: وقُوعُ الحَبْلِ بين القَعْوِ و البَكَرة، و هو المرْسُ، و الحَضْبُ، و الكَلْب القِدُّ. و رَجلٌ مُكَلَّبٌ: مَشدودٌ بالقِدِّ، و أَسِيرٌ مُكَلَّبٌ؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيُّ: فباءَ بِقَتْلانا من القوم مِثْلُهم، و ما لا يُعَدُّ من أَسِيرٍ مُكَلَّب «۲» و قيل: هو مقلوب عن مُكَبَّلٍ. و يقال: كَلِبَ عليه القِدُّ إِذا أُسِرَ به، فَيَبِسَ و عَضَّه. و أَسيرٌ مُكَلَّبٌ و مُكَبَّلٌ أَى مُقَيَّدٌ. و أَسيرٌ مُكَلَّبٌ: مَأْسُورٌ بالقِدِّ. و فى حديث ذى الثُّدَيَّةِ: يَبْدو فى رأْسِ يَدَيهِ شُعَيراتٌ، كأَنها كُلْبَةُ كَلْبٍ، يعنى مَخالِبَه. قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروى، و قال الزمخشرى: كأَنها كُلْبةُ كَلْبٍ، أَو كُلْبةُ سِنَّوْرٍ، و هى الشَّعَرُ النابتُ فى جانِبَيْ خَطْمِه.

(۲). قوله [فباء بقتلانا إلخ] كذا أنشده فى التهذيب. و الذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، و كل صحيح المعنى، فلعلهما روايتان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۷

و يقال للشَّعَر الذى يَخْرُزُ به الإِسْكافُ: كُلْبةٌ. قال: و من فَسَّرها بالمَخالب، نظراً إِلى مَجىءِ الكَلالِيبِ فى مَخالِبِ البازى، فقد أَبْعَد. و لِسانُ الكَلْبِ: اسمُ سَيْفٍ كان لأَوْسِ بن حارثةَ ابنَ لأْمٍ الطائى؛ و فيه يقول: فإِنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعُ حَوْزَتى، إِذا حَشَدَتْ مَعْنٌ و أَفناء بُحْتُرِ و رأْسُ الكَلْبِ: اسمُ جبل معروف. و فى الصحاح: و رأْسُ كَلْبٍ: جَبَلٌ. و الكَلْبُ: طَرَفُ الأَكَمةِ. و الكُلْبةُ: حانوتُ الخَمَّارِ، عن أَبى حنيفة. و كَلْبٌ و بنُو كَلْبٍ و بنُو أَكْلُبٍ و بنو كَلْبَةَ: كلُّها قبائلُ. و كَلْبٌ: حَىٌّ من قُضاعة. و كِلابٌ: فى قريش، و هو كِلابُ بنُ مُرَّةَ. و كِلابٌ: فى هَوازِنَ، و هو كِلابُ بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعة. و قولُهم: أَعزُّ من كُلَيْبِ وائلٍ، هو كُلَيبُ بن ربيعة من بنى تَغلِبَ بن وائل. و أَما كُلَيْبٌ، رَهْطُ جريرٍ الشاعر، فهو كُلَيْبُ بن يَرْبُوعِ بن حَنْظَلة. و الكَلْبُ: جَبَلٌ باليمامة؛ قال الأَعشى: إِذْ يَرْفَعُ الآل رأْس الكَلْبِ فارْتَفَعا هكذا ذكره ابن سيدة. و الكَلْبُ: جبل باليمامة، و استشهد عليه بهذا البيت: رأْس الكَلْب. و الكَلْباتُ: هَضَباتٌ معروفة هنالك. و الكُلابُ، بضم الكاف و تخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العَرَب؛ قال السَّفَّاح بن خالد التَّغْلَبِيُّ: إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ، و ساجِراً، و اللّه، لَنْ تَحُلُّوهْ و ساجِرٌ: اسم ماء يجتمع من السيل. و قالوا: الكُلابُ الأَوَّلُ، و الكُلابُ الثانى، و هما يومان مشهوران للعرب؛ و منه حديث عَرْفَجَة: أَنَّ أَنْفَه أُصِيبَ يومَ الكُلابِ، فاتَّخذ أَنْفاً من فِضَّةٍ؛ قال أَبو عبيد: كُلابٌ الأَوَّلُ، و كُلابٌ الثانى يومان، كانا بين مُلوكِ كِنْدة و بنى تَمِيم. قال: و الكُلابُ موضع، أَو ماء، معروف، و بين الدَّهْناء و اليمامة موضع يقال له الكُلابُ أَيضاً. و الكَلْبُ: فرسُ

عامر بن الطَّفَيْل. و الكَلَبُ: القِيادةُ، و الكَلْتَبانُ: القَوَّادُ؛ منه، حكاهما ابن الأعرابى، يرفعهما إِلى الأصمعى، و لم يذكر سيبويه فى الأمثلة فَعْتَلاناً. قال ابن سيدة: و أَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إِليه ذلك، أن يكون الكَلَبُ ثلاثياً، و الكَلْتَبانُ رباعيّاً، كَزَرِمَ و ازْرَأَمَّ، و ضَفَدَ و اضْفَادَّ. و كلْبٌ و كُلَيْبٌ و كِلابٌ: قبائل معروفة.

كلتب؛ ج۱، ص: ۷۲۷

: الكَلْتَبانُ: مأْخوذ من الكَلَب؛ و هى القيادةُ. ابن الأَعرابى: الكَلْتَبةُ القِيادة، و اللّه أَعلم.

كلحب؛ ج۱، ص: ۷۲۷

: كَلْحَبه بالسيف: ضربه. و كَلْحَبةُ و الكَلْحَبةُ: من أَسماءِ الرجال. و الكَلْحَبةُ اليَرْبُوعىُّ: اسم هُبَيرة بن عبد مَنافٍ. قال الأَزهرى: و لا يُدْرَى ما هو. و قد رُوِىَ عن ابن الأَعرابى: الكَلْحَبةُ صوتُ النار و لهِيبُها، يقال: سمعت حَدَمةَ النار و كَلْحَبَتَها.

كنب؛ ج۱، ص: ۷۲۷

: كَنَبَ يَكْنُبُ كُنُوباً: غَلُظَ؛ و أَنشد لدُرَيْدِ بن الصِّمَّة: و أَنتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ، من الأَقِطِ الحَوْلِىِّ شَبْعانُ كانِبُ أى شَعَرُ لِحْيته مُتَقَبِّضٌ لم يُسَرَّحْ، و كُلُّ شىءٍ مُتَقَبِّضٍ، فهو مُتَعَكِّسٌ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۲۸

و أَكْنَبَ: كَكَنَبَ. و قال أَبو زيد: كانِب كانِزٌ، يقال: كَنَب فى جِرابه شيئاً إِذا كَنزَه فيه. و الكَنَبُ: غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ و الخُفَّ و الحافِرَ و اليَدَ؛ و خَصَّ بعضُهم به اليَدَ إِذا غَلُظَتْ من العَمَل؛ كَنِبَتْ يَدُه و أَكْنَبَتْ، فهى مُكْنِبة. و فى الصحاح: أَكْنَبَتْ، و لا يقال: كَنِبَتْ؛ و أَنشد أَحمد بن يحيى: قد أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ، و بعْدَ دُهْنِ البانِ و المَضْنُونِ، و هَمَّتا بالصَّبرِ و المُرُونِ و المَضْنُونُ: جنسٌ من الطِّيبِ؛ قال العجاج: قد أَكْنَبَتْ نُسورُه و أَكْنَبا أى غَلُظَتْ و عَسَتْ. وفى حديث سَعدٍ: رآه رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و قد أَكْنَبَتْ يداه، فقال له: أَكَنَبَتْ يَداكَ؛ فقال: أُعالِجُ بالمَرِّ و المِسْحاةِ؛ فأَخذ بيده و قال: هذه لا تَمَسُّها النارُ أَبداً.أَكْنَبتِ اليدُ إِذا ثَخُنَتْ و غَلُظَ جِلْدُها، و تَعَجَّرَ من مُعاناةِ الأَشياءِ الشاقَّةِ. و الكَنَبُ فى اليد: مثلُ المَجَلِ، إِذا صَلُبَت من العَمل. و المِكْنَبُ: الغليظُ من الحوافر. و خُفٌّ مُكْنَبٌ، بفتح النون: كمُكْنِبٍ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: بكُلِّ مَرثُوم النَّواحِى مُكْنَبِ و أَكْنَبَ عليه بَطْنُه: اشْتدَّ. و أَكْنَبَ عليه لسانُه: احْتَبَس. و كَنَبَ الشىءَ يَكْنِبه كَنْباً: كَنَزَه. و الكانِبُ: المُمْتَلِئُ شِبَعاً. و الكِنابُ، بالكسر، و العاسِى: الشِّمراخُ. و الكَنِيبُ: اليبيسُ من الشجر. قال أَبو حنيفة: الكَنِبُ، بغير ياء، شبيه بقَتادِنا هذا، الذى يَنْبُت عندنا، و قد يُحْصَف عندنا بلِحائِه، و يُفْتَلُ منه شُرُطٌ باقيةٌ على النَّدى. و قال مرَّة: سأَلتُ بعضَ الأَعراب عن الكَنِبِ، فأَرانى شِجْرَسَةً مُتَفرِّقَةً من نَبات الشَّوْك، بيضاءَ العيدانِ، كثيرةَ الشَّوْك، لها فى أَطرافها بَراعِيمُ، قد يَبِدَتْ من كل بُرْعُومة شَوْكاتٌ ثلاثٌ. و الكَنِبُ: نَبْتٌ؛ قال الطرماح: مُعالِياتٌ، على الأَريافِ، مَسْكَنُها أَطْرافُ نَجْدٍ، بأَرضِ الطَّلْحِ و الكَنِبِ الليث: الكَنِبُ شجر؛ قال: فى خَضَدٍ من الكَراثِ و الكَنِبْ و كُنَيْبٌ، مصغراً: موضع؛ قال النابغة: زيدُ بنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بعُراعِرٍ، و على كُنَيْبٍ مالكُ بنُ حِمارِ

كنثب؛ ج۱، ص: ۷۲۸

: ابن الأَعرابى: الكِنْثابُ الرمل المُنْهال.

كنخب؛ ج۱، ص:

: الكَنْخَبةُ: اختلاطُ الكلام من الخطإِ، حكاه يونس.

كهب؛ ج۱، ص: ۷۲۸

: الكُهْبَةُ: غُبرة مُشْرَبةٌ سواداً فى أَلوان الإِبل، زاد الأَزهرى: خاصـة. بعير أَكْهَبُ: بيِّن الكَهَب، و ناقة كَهْباء. الجوهرى: الكُهْبـة لونٌ مثل القُهبـة. قـال أَبو عمرو: الكُهبـة لون ليس بخالصٍ فى الحُمرة، و هو فى الحُمْرة خاصَّةً. و قال يعقوب: الكُهْبـة لونٌ إِلى الغُبرة ما هو، فلم يَخُصَّ شـيئاً دون شـىء. قال الأَزهرى: لم أَسمع الكُهْبة فى أَلوان الإِبل، لغير الليث؛ قال: و لعله يُسْتَعْمَلُ فى أَلوان الثيابِ. الأَزهرى: قال ابن الأَعرابى: و قيل الكَهَبُ لونُ الجاموسِ، و الكُهْبةُ: الدُّهْمة؛ و الفعل من كل ذلك

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۲۹

كَهِبَ و كَهُبَ كَهَباً و كُهْبةً، فهو أَكْهَبُ، و قد قيل: كاهِبٌ؛ و روى بيت ذى الرُّمَّة: جَنُوحٌ على باقٍ سَحِيقٍ، كأَنَّهُ إِهابُ ابنِ آوى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهْ و يروى: أَكْهَبُ.

كهدب؛ ج۱، ص: ۷۲۹

: كَهْدَبٌ: ثَقِيلٌ وَخْمٌ.

كهكب؛ ج۱، ص: ۷۲۹

: التهذيب فى ترجمة كَهْكَمَ: ابن الأَعرابى: الكَهْكَمُ و الكَهْكَبُ الباذِنجانُ.

كوب؛ ج۱، ص: ۷۲۹

: الكُوبُ: الكُوزُ الـذى لاـ عُرْوَةَ له؛ قال عـدىّ بن زيـد: مُتَّكِئاً تَصْـفِقُ أَبوابُه، يَسْـعَى عليه العَبْـدُ بالكُوبِ و الجمع أَكْوابٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ. و فيه: يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ. قال الفراء: الكُوبُ الكوزُ المستديرُ الرأْسِ الذى لا أُذُن له؛ و قـال يصف مَنْجَنونـاً: يَصُبُّ أَكْواباً على أَكوابِ، تَـدَفَّقَتْ من مائها الجَوابى ابن الأَعرابى: كابَ يَكُوب إِذا شَـرِبَ بالكُوبِ «۱». و الكَوَبُ: دِقَّةُ العُنق و عِظَمُ الرأْس. و الكُوبـة: الشِّطْرَنْجـةُ. و الكُوبَـةُ: الطَّبْل و النَّرْدُ، و فى الصـحاح: الطَّبْلُ الصَّغير المُخَصَّرُ. قال أَبو عبيد: أَما الكُوبـة، فإِن محمـد بن كثير أَخبرنى أَن الكُوبـةَ النَّرْدُ فى كلام أَهل اليمن؛ و قال غيره، الكُوبَـةُ: الطَّبْلُ. وفى الحـديث: إِنَّ اللّه حَرَّم الخَمْرَ و الكُوبةَ؛ قال ابن الأَثير: هى النَّرْدُ؛ و قيل: الطَّبل؛ و قيل: البَرْبَطُ، و منهحديث علىّ: أُمِرْنا بكَسْرِ الكُوبةِ، و الكِنَّارَة، و الشِّياع.

فصل اللام؛ ج۱، ص: ۷۲۹

لبب؛ ج۱، ص: ۷۲۹

: لُبُّ كـلِّ شـىءٍ، و لُبـابُه: خـالِصُه و خِيـارُه، و قـد غَلَبَ اللُّبُّ على مـا يؤكـل داخلُه، و يُرْمى خـارجُه من الثَّمر. و لُبُّ الجَـوْزِ و اللَّوز، و نحوهمـا: مـا فى جَوْفه، و الجمعُ اللُّبُوبُ؛ تقول منه: أَلَبَّ الزَّرْعُ، مثـل أَحَبَّ، إِذا دَخَـلَ فيه الأُكلُ. و لَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً: صار له لُبٌّ. و لُبُّ

النَّخلةِ: قَلْبُها. و خالِصُ كلِّ شيءٍ: لُبُّه. الليث: لُبُّ كلِّ شيءٍ من الثمار داخلُه الذى يُطْرَحُ خارجُه، نحو لُبِّ الجَوْز و اللَّوز. قال: و لُبُّ الرَّجُلِ: ما جُعِلَ فى قَلْبه من العَقْل. و شيءٌ لُبابٌ: خالِصٌ. ابن جنى: هو لُبابُ قَومِه، و هم لُبابُ قومهم، و هى لُبابُ قَوْمها؛ قال جرير: تُدَرِّى فوقَ مَتْنَيْها قُروناً على بَشَرٍ، و آنِسَةٌ لُبابُ و الحَسَبُ: اللُّبابُ الخالصُ، و منه سميت المرأةُ لُبابَة. وفى الحديث: إنَّا حَيٌّ من مَذْحِج، عُبابُ سَلَفِها و لُبابُ شرَفِها.اللُّبابُ: الخالِصُ من كل شيءٍ، كاللُّبِّ. و اللُّبابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. و لَبَّبَ الحَبُّ: جَرَى فيه الدَّقيقُ. و لُبابُ القَمْحِ، و لُبابُ الفُسْتُقِ، و لُبابُ الإبِلِ: خِيارُها. و لُبابُ: الحَسَبِ: مَحْضُه. و اللُّبابُ: الخالِصُ من كلِّ شيءٍ؛ قال ذو الرمة يصف فحلًا مِئناثاً: سِبَحْلًا أَبا شِرْخَينِ أَحْيا بَناتِه مَقاليتُها، فهى اللُّبابُ الحَبائسُ

(۱). قوله [كاب يكوب إذا إلخ] و كذلك اكتاب يكتاب كما يقال: كاز و اكتاز إذا شرب بالكوز انتهى. تكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۰

و قال أَبو الحسن فى الفالوذَج: لُبابُ القَمْحِ بِلُعابِ النَّحْل. و لُبُّ كلِّ شيءٍ: نفسُه و حَقِيقَتُه. و ربما سمى سمُّ الحيةِ: لُبّاً. و اللُّبُّ: العَقْلُ، و الجمع أَلبابٌ و أَلْبُبٌ؛ قال الكُمَيْتُ: إليكُمْ، بنى آلِ النبىِّ، تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ من قَلْبى، ظِماءٌ، و أَلْبُبُ و قد جُمِعَ على أَلُبٍّ، كما جُمِعَ بُؤْسٌ على أَبْؤُس، و نُعْم على أَنْعُم؛ قال أَبو طالب: قَلْبى إليه مُشْرِفُ الأَلُبِّ و اللَّبابةُ: مصدرُ اللَّبيب. و قد لَبُبْتُ أَلَبُّ، و لَبِبْتَ تَلَبُّ، بالكسر، لُبّاً و لَبّاً و لَبابةً: صِرْتَ ذا لُبٍّ. و فى التهذيب: حكى لَبُبْتُ، بالضم، و هو نادر، لا نظير له فى المضاعف. و قيل لِصَفِيَّةَ بنت عبد المطَّلب، و ضَرَبَت الزُّبَيْر: لم تَضْرِبينَهُ؟ فقالتْ: لِيَلَبَّ، و يقودَ الجَيشَ ذا الجَلَب أى يصير ذا لُبٍّ. و رواه بعضهم: أَضْرِبُه لكىْ يَلَبَّ، و يَقودَ الجَيشَ ذا اللَّجَب. قال ابن الأَثير: هذه لغةُ أَهلِ الحِجازِ؛ و أَهْلُ نَجْدٍ يقولون: لَبَّ يَلِبُّ بوزن فَرَّ يَفِرُّ. و رجل ملبوبٌ: موصوف باللَّبابة. و لَبِيبٌ: عاقِلٌ ذو لُبٍّ، مِن قوم أَلِبّاء؛ قال سيبويه: لا يُكَسَّرُ على غير ذلك، و الأُنثى لبيبةٌ. الجوهرى: رجلٌ لَبيبٌ، مثلُ لَبٍّ؛ قال المُضَرِّبُ بن كَعْب: فقلتُ لها: فِيئى إلَيكِ، فإنَّنى حَرامٌ، و إنى بعد ذاكَ لَبيبُ التهذيب: و قال حسان: و جارِيَةٍ مَلْبُوبةٍ و مُنَجَّسٍ و طارقةٍ، فى طَرْقِها، لم تُشَدِّدِ و اسْتَلَبَّهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ. و يقال: بناتُ أَلْبُبٍ عُروق فى القَلْبِ، يكون منها الرِّقَّةُ. و قيل لأَعْرابيةٍ تُعاتِبُ ابْنَها: ما لَكِ لا تَدْعِينَ عليه؟ قالت: تَأْبى له ذلك بناتُ أَلْبُبى. الأَصمعى قال: كان أَعرابىٌّ عنده امرأَةٌ فَبَرِمَ بها، فأَلقاها فى بِئرٍ غَرَضاً بها، فمَرَّ بها نَفَرٌ فسَمِعوا هَمْهَمَتَها من البئر، فاسْتَخْرجوها، و قالوا: من فَعَلَ هذا بك؟ فقالت: زوجى، فقالوا ادعِى اللّهَ عليه، فقالَتْ: لا تُطاوعُنى بناتُ أَلْبُبى. قالوا: و بَناتُ أَلْبُبٍ عُروقٌ متصلة بالقلب. ابن سيدة: قد عَلِمَتْ بذلك بَناتُ أَلْبُبِه؛ يَعْنونَ لُبَّه، و هو أَحدُ ما شَذَّ من المُضاعَف، فجاءَ على الأَصل؛ هذا مذهب سيبويه، قال يَعْنُونَ لُبَّه؛ و قال المبرد فى قول الشاعر: قد عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلبُبِهْ يريدُ بَناتِ أَعْقَلِ هذا الحَيِّ، فإن جمعت أَلبُباً، قلتَ: أَلابِبُ، و التصغير أُلَيبِبٌ، و هو أَولى من قول من أَعَلَّها. و اللَّبُّ: اللَّطِيفُ القَريبُ من الناس، و الأُنْثى: لَبَّةٌ، و جمعها لِبابٌ. و اللَّبُّ: الحادِى اللَّازم لسَوقِ الإبِل، لا يَفْتُر عنها و لا يُفارِقُها. و رجلٌ لَبٌّ: لازمٌ لِصَنْعَتِهِ لا يفارقها. و يقال: رجلٌ لَبٌّ طَبٌّ أى لازِمٌ للأَمرِ؛ و أَنشد أَبو عمرو: لَبّاً، بأَعْجازِ المَطِىِّ، لاحقا و لَبَّ بالمكان لَبّاً، و أَلَبَّ: أَقام به و لزمَه. و أَلَبَّ على الأَمرِ: لَزِمَه فلم يفارقْه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۱

و قولُهم: لَبَّيكَ و لَبَّيهِ، منه، أى لُزوماً لطاعَتِكَ؛ و فى الصحاح: أى أَنا مُقيمٌ على طاعَتك؛ قال: إنَّكَ لو دَعَوتَنى، و دونى زَوراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ، لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ، لِمَنْ يَدعُونى أَصله لَبَّبْت فعَّلْت، من أَلَبَّ بالمكان، فأُبدلت الباء ياءً لأَجلِ التضعيف. قال الخليل، هو من قولهم: دار فلان تُلِبُّ دارى أى تُحاذيها أى أَنا مُواجِهُكَ بما تُحِبُّ إجابةً لك، و الياء للتثنية، و فيها دليل على النصب للمَصدر. و قال سيبويه: انْتَصَب لَبَّيْكَ، على الفِعْلِ، كما انْتَصَبَ سبحانَ اللّه. و فى الصحاح: نُصِبَ على المصدر، كقولك: حَمْداً للّه و شكراً، و كان حقه أَن يقال: لَبّاً لكَ، و ثُنِّى على معنى التوكيد أى إلْباباً بك بعد إلْبابٍ، و إقامةً بعد إقامةٍ. قال الأَزهرى: سمعت أَبا الفضل المُنْذِرِىَّ يقول: عُرِضَ على أَبى العباس ما سمعتُ من ابى طالب النحوىّ فى قولهم لَبَّيْكَ و سَعْدَيْكَ، قال: قال الفراء: معنى لَبَّيْكَ، إجابةً لك بعد إجابةٍ؛ قال: و نصبه على المصدر. قال: و قال الأَحْمَرُ: هو مأْخوذٌ من لَبَّ بالمكان، و أَلَبَّ به إذا أَقام؛ و أَنشد: لَبَّ بأَرضٍ ما تَخَطَّاها

الغَنَمْ قال و منه قول طُفَيْل: رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيٍّ و رَهْطِهِ، و تَيْمٌ تُلَبِّي فى العُروجِ، و تَحْلُبُ أى تُلازِمُها و تُقيمُ فيها؛ و قال أَبو الهيثم قوله: و تيم تلبى فى العروج، و تحلب أى تَحْلُبُ اللِّبَأَ و تَشْرَبهُ؛ جعله من اللِّبإ، فترك همزه، و لم يجعله من لَبَّ بالمكان و أَلَبَّ. قال أَبو منصور: و الذى قاله أَبو الهيثم أَصوبُ. لقوله بعده و تَحْلُبُ. قال و قال الأَحمر: كأَنَّ أَصْلَ لَبَّ بك، لَبَبَ بك، فاستثقلوا ثلاث باءَات، فقلبوا إِحداهن ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، من الظَّنِّ. و حكى أَبو عبيد عن الخليل أَنه قال: أَصله من أَلْبَبْتُ بالمكان، فإِذا دعا الرجلُ صاحبَه، أَجابه: لَبَّيْكَ أى أَنا مقيم عندك، ثم وكد ذلك بلَبَّيكَ أى إِقامةً بعد إِقامة. و حكى عن الخليل أَنه قال: هو مأْخوذ من قولهم: أُمٌّ لَبَّةٌ أى مُحِبَّة عاطفة؛ قال: فإِن كان كذلك، فمعناه إِقْبالًا إِليك و مَحَبَّةً لك؛ و أَنشد: و كُنْتُمْ كأُمٍّ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنُها إِليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ قال، و يقال: هو مأْخوذ من قولهم: دارى تَلُبُّ دارَك، و يكون معناه: اتِّجاهى إِليك و إِقبالى على أَمرك. و قال ابن الأَعرابى: اللَّبُّ الطاعةُ، و أَصله من الإِقامة. و قولهم: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ واحدٌ، فإِذا ثنيت، قلت فى الرفع: لَبَّانِ، و فى النصب و الخفض: لَبَّينِ؛ و كان فى الأَصل لَبَّيْنِكَ أى أَطَعْتُكَ مرتين، ثم حُذِفَت النون للإِضافة أى أَطَعْتُكَ طاعةً، مقيماً عندك إِقامةً بعد إِقامة. ابن سيدة: قال سيبويه: و زعم يونس أن لَبَّيْكَ اسم مفرد، بمنزلة عَلَيكَ، و لكنه جاءَ على هذا اللفظ فى حَدِّ الإِضافة، و زعم الخليل أَنها تثنية، كأَنه قال: كلما أَجَبْتُكَ فى شىءٍ، فأَنا فى الآخر لك مُجِيبٌ. قال سيبويه: و يَدُلُّك على صحة قول الخليل قولُ بعض العرب: لَبِّ، يُجْرِيه مُجْرَى أَمْسِ و غاقِ؛ قال: و يَدُلُّك على أن لبَّيكَ ليست بمنزلة عليك، أَنك إِذا أَظهرت الاسم، قلت:

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٣٢

لَبَّىْ زَيْدٍ؛ و أَنشد: دَعَوْتُ لِمَا نَابَنى مِسْوَراً، فَلَبَّى، فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ فلو كان بمنزلة على لقلتَ: فَلَبَّى يَدَىْ، لأَنك لا تقول: عَلىْ زَيدٍ إِذا أَظهرتَ الاسم. قال ابن جنى: الأَلف فى لَبَّى عند بعضهم هى ياء التثنية فى لَبَّيْكَ، لأَنهم اشتقوا من الاسم المبنى الذى هو الصوت مع حرف التثنية فعلًا، فجمعوه من حروفه، كما قالوا مِن لا إِله إِلا اللّه: هَلَّلْتُ، و نحو ذلك، فاشتقوا لَبَّيتُ من لفظ لَبَّيكَ، فجاؤُوا فى لفظ لَبَّيْت بالياءِ التى للتثنية فى لَبَّيْكَ، و هذا قول سيبويه. قال: و أَما يونس فزعم أن لَبَّيْكَ اسم مفرد، و أَصله عنده لَبَّبٌ، وزنه فَعْلَل، قال: و لا يجوز أن تَحْمِلَه على فَعَّلَ، لقلة فَعَّلَ فى الكلام، و كثرة فَعْلَلَ، فقُلِبَت الباء، التى هى اللام الثانية من لَبَّبٍ، ياءً، هَرَباً من التضعيف، فصار لَبَّيٌ، ثم أَبدل الياء أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها، فصار لَبَّى، ثم إِنه لما وُصِلَتْ بالكاف فى لَبَّيْك، و بالهاءِ فى لَبَّيْه، قُلِبَت الأَلفُ ياء كما قُلِبَتْ فى إِلى و عَلى و لَدَى إِذا وصلتها بالضمير، فقلت إِليك و عليك و لديك؛ و احتج سيبويه على يونس فقال: لو كانت ياءُ لَبَّيْكَ، بمنزلة ياء عليك و لديك، لوجب، مَتى أَضَفْتَها إِلى المُظْهَر، أن تُقِرَّها أَلِفاً، كما أَنك إِذا أَضَفْتَ عليك و أُختيها إِلى المُظْهَر، أَقْرَرْتَ أَلفَها بحالها، و لكُنْتَ تقول على هذا: لَبَّى زيدٍ، و لَبَّى جَعْفَرٍ، كما تقول: إِلى زيدٍ، و على عمرو، و لَدَى خالدٍ؛ و أَنشد قوله: فلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ؛ قال: فقوله لَبَّىْ، بالياءِ مع إِضافته إِلى المُظْهَر، يدل على أَنه اسم مثنى، بمنزلة غلامَىْ زيدٍ، و لَبَّاهُ قالَ: لَبَّيْكَ، و لَبَّى بالحَجِّ كذلك؛ و قولُ المُضَرِّبِ بن كعبٍ: و إِنى بعد ذاكَ لَبِيبُ إِنما أَراد مُلَبٍّ بالحَج. و قوله بعد ذاك أى مع ذاك. و حكى ثعلب: لَبَّأْتُ بالحج. قال: و كان ينبغى أن يقول: لَبَّيْتُ بالحج. و لكن العرب قد قالته بالهمز، و هو على غير القياس. وفى حديث الإِهْلالِ بالحج: لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، هو من التَّلْبية، و هى إِجابةُ المُنادِى أى إِجابَتى لك يا ربِّ، و هو مأْخوذٌ مما تقدم. و قيل: معناه إِخلاصِى لك؛ مِن قولهم: حَسَبٌ لُبابٌ إِذا كان خالصاً مَحْضاً، و منه لُبُّ الطَّعام و لُبابُه. وفى حديث عَلْقمة أَنه قال للأَسْوَدِ: يا أَبا عَمْرو. قال: لَبَّيْكَ قال: لَبَّى يَدَيكَ.قال الخَطّابى: معناه سَلِمَتْ يداك و صَحَّتا، و إِنما ترك الإِعراب فى قوله يديك، و كان حقه أن يقول: يداك، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بلَبَّيْكَ. و قال الزمخشرى: معنى لَبَّى يَدَيْك أى أُطيعُكَ، و أَتَصَرَّفُ بإِرادتك، و أَكونُ كالشىءِ الذى تُصَرِّفُه بيديك كيف شئت. و لَبابِ لَبابِ يُرِيدُ به: لا بأْس، بلغة حمير. قال ابن سيدة: و هو عندى مما تقدم، كأَنه إِذا نَفَى البأْسَ عنه اسْتَحَبَّ مُلازمَته. و اللَّبَبُ: معروف، و هو ما يُشدُّ على صَدْر الدابة أو الناقة؛ قال ابن سيدة و غيرُه: يكونُ للرَّحْل و السَّرْج يمنعهما من الاستئخار، و الجمعُ أَلبابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناءَ. و أَلْبَبْتُ السَّرْجَ: عَمِلْتُ له لَبَباً. و أَلْبَبْتُ الفرسَ، فهو مُلْبَبٌ، جاءَ على الأَصل، و هو نادر، جَعَلْتُ له لَبَباً. قال: و هذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت، بإِظهار التضعيف. و قال ابن كَيْسان: هو غلط، و قياسُه

مُلَبٌّ، كما يقال مُحَبٌّ، مِن

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۳

أَحْبَبْتُه، و منه قولهم: فلان فى لَبٍ رخِيٍّ إِذا كان فى حال واسعة؛ و لَبَبْتُهُ، مخفف، كذلك عن ابن الأَعرابى: و اللَّبُّ: البالُ، يقال: إِنه لَرَخِيُّ اللَّبَبِ. التهذيب، يقال: فلانٌ فى بالٍ رَخِيٍّ و لَبَبٍ رَخِيٍّ أَى فى سَعَة و خِصْب و أَمْنٍ. و اللَّبَبُ من الرَّمْل: ما اسْتَرَقَّ و انحدَرَ من مُعْظَمه، فصار بين الجَلَد و غَلْظِ الأَرض؛ و قيل: لَبَبُ الكَثِيب: مُقَدَّمُه؛ قال ذو الرمة: بَرَّاقةُ الجِيدِ و اللَّبَّاتِ واضحةٌ، كأَنها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بها لَبَبُ قال الأَحمر: مُعْظَمُ الرمل العَقَنْقَلُ، فإِذا نَقَصَ قيل: كَثِيبٌ؛ فإِذا نقَص قيل: عَوْكَلٌ؛ فإِذا نقص قيل: سِقْطٌ؛ فإِذا نقص قيل: عَدابٌ؛ فإِذا نقَص قيل: لَبَبٌ. التهذيب: و اللَّبَبُ من الرمل ما كان قريباً من حَبْل الرَّمْل. و اللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْر و المَنْحَر، و الجمع لَبَّاتٌ و لِبابٌ، عن ثعلب. و حكى اللحيانى: إِنها لَحسنةُ اللَّبَّاتِ؛ كأَنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منها لَبَّةً، ثم جَمَعُوا على هذا. و اللَّبَبُ كاللَّبَّةِ: و هو موضع القلادة من الصدر من كل شيءٍ، و الجمع الأَلْبابُ؛ و أَما ماجاءَ فى الحديث: إِن اللّه منع مِنِّى بَنى مُدْلِجٍ لصِلَتِهِم الرَّحِم، و طَعْنِهم فى أَلْبابِ الإِبل، و رواه بعضهم: فى لَبَّاتِ الإِبل.قال أَبو عبيد: من رواه فى أَلباب الإِبلِ، فله معنيان: أَحدهما أَن يكون أَراد جمعَ اللُّبِّ، و لُبُّ كلِّ شيءٍ خالصُه، كأَنه أَراد خالصَ إِبلهم و كرائمها، و المعنى الثانى أَنه أَراد جمعَ اللَّبَب، و هو موضع المَنْحَر من كل شيءٍ. قال و نُرَى أَن لَبَبَ الفرس إِنما سمى به، و لهذا قيل: لَبَبْتُ فلاناً إِذا جَمَعْتَ ثيابَه عند صَدْره و نحْره، ثم جَرَرْتَه؛ و إِن كان المحفوظُ اللَّبَّات، فهى جمعُ اللَّبَّةِ، و هى اللِّهْزِمةُ التى فوق الصدر، و فيها تُنْحَرُ الإِبل. قال ابن سيدة: و هو الصحيح عندى. و لَبَبْتُه لَبّاً: ضَرَبْتُ لَبَّتَه. وفى الحديث: أَ ما تكونُ الذكاةُ إِلَّا فى الحَلْقِ و اللَّبَّة.و لَبَّه يَلُبُّه لَبّاً: ضَرَبَ لَبَّتَه. و لَبَّةُ القلادة: واسطتُها. و تَلَبَّبَ الرجلُ: تَحَزَّم و تَشَمَّر. و المُتَلَبِّبُ: المُتَحَزِّمُ بالسلاح و غيره. و كل مُجَمِّعٍ لثيابِه: مُتَلَبِّبٌ؛ قال عنترة: إِنى أُحاذِرُ أَن تَقولَ حَلِيلَتى: هذا غُبارٌ ساطِعٌ، فَتَلَبَّبِ و اسم ما يُتَلَبَّبُ: اللَّبابَةُ؛ قال: و لَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَومَ طِرادِها، فطَعَنْتُ تَحْتَ لَبابةِ المُتَمَطِّر و تَلَبُّب المرأَة بمِنْطَقَتِها: أَن تضع أَحد طرفيها على مَنكِبها الأَيسر، و تُخْرِجَ وسطَها من تحت يدها اليمنى، فتُغَطِّيَ به صَدرَها، و تَرُدَّ الطَّرَفَ الآخر على مَنكِبِها الأَيسر. و التَّلْبيبُ من الإِنسان: ما فى موضع اللَّبَبِ من ثيابه. و لَبَّبَ الرجلَ: جعل ثيابه فى عُنقِه و صدره فى الخصومة، ثم قَبَضَه و جَرَّه. و أَخَذَ بتَلْبِيبِه كذلك، و هو اسم كالتَّمْتِينِ. التهذيب، يقال: أَخذ فلانٌ بتَلْبِيبِ فلان إِذا جمَع عليه ثوبه الذى هو لابسه عند صدره، و قَبَض عليه يَجُرُّه. وفى الحديث: فأَخَذْتُ بتَلْبيبِه و جَرَرْتُه؛

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۴

يقال لَبَّبَه: أَخذَ بتَلْبيبِه و تَلابيبِه إِذا جمعتَ ثيابَه عند نَحْرِه و صَدْره، ثم جَرَرْته، و كذلك إِذا جعلتَ فى عُنقه حَبْلًا أَو ثوباً، و أَمْسَكْتَه به. و المُتَلَبَّبُ: موضعُ القِلادة. و اللَّبَّةُ: موضعُ الذَّبْحِ، و التاء زائدة. و تَلَبَّبَ الرَّجُلانِ: أَخذ كلُّ منهما بلَبَّةِ صاحبه. وفى الحديث: أَنَّ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، صَلَّى فى ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به.المُتَلَبِّبُ: الذى تَحَزَّم بثوبه عند صدره. و كلُّ من جَمَعَ ثوبه مُتَحَزِّماً، فقد تَلَبَّبَ به؛ قال أَبو ذؤيب: و تَمِيمةٍ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ، فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ و أَقْطَعُ و من هذا قيل للذى لبس السلاحَ و تَشَمَّر للقتال: مُتَلَبِّبٌ؛ و منه قول المُتَنَخِّل: و اسْتَلأَموا و تَلَبَّبوا، إِنَّ التَّلَبُّبَ للمُغِير وفى الحديث: أَن رجلًا خاصم أَباه عنده، فأَمَرَ به فلُبَّ له.يقال: لَبَبْتُ الرجلَ و لَبَّبْتُه إِذا جعلتَ فى عُنقه ثوباً أَو غيره، و جَرَرْتَه به. و التَّلْبيبُ: مَجْمَعُ ما فى موضع اللَّبَب من ثياب الرجل. وفى الحديث: أَنه أَمر بإِخراج المنافقين من المسجد، فقام أَبو أَيُّوبَ إِلى رافع بن وَدِيعةَ، فلَبَّبَه بردائه، ثم نَتَره نَتْراً شديداً.و اللَّبيبةُ: ثوبٌ كالبَقِيرة. و التَّلْبيبُ: التَّرَدُّد. قال ابن سيدة: هكذا حُكِىَ، و لا أَدرى ما هو. الليث: و الصَّريخ إِذا أَنذر القومَ و اسْتَصْرَخَ: لَبَّبَ، و ذلك أَن يَجْعل كِنانَته و قَوْسَه فى عُنقه، ثم يَقْبِضَ على تَلْبيبِ نَفْسِه؛ و أَنشد: إِنا إِذا الدَّاعى اعْتَزَى و لَبَّبا و يقال: تَلْبيبُه تَرَدُّدُه. و دارُه تُلِبُّ دارى أَى تَمتَدُّ معها. و أَلَبَّ لك الشيءُ: عَرَضَ؛ قال رؤبة: و إِنْ قَرًا أَو مَنْكِبٌ أَلَبَّا و اللَّبْلَبةُ: لَحْسُ الشاة ولدَها، و قيل: هو أَن تُخْرِجَ الشاةُ لسانَها كأَنها تَلْحَسُ ولدَها، و يكون منها صوتٌ، كأَنها تَقول: لَبْ لَبْ. و اللَّبْلَبةُ: الرِّقَّة على الولد، و منه: لَبْلَبَتِ الشاةُ على ولدها إِذا لَحِسَتْه، و أَشْبَلَتْ عليه حين تَضَعُه. و اللَّبْلَبةُ: فِعْلُ الشاةِ بولدها إِذا لَحِسَتْه بشفتها. التهذيب، أَبو عمرو: اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّق؛ و قال مُخارِقُ بنُ شهاب فى صفة تَيْسِ غَنَمِه: و راحَتْ

أَصَـئِلاناً، كأَنَّ ضُروعَها دِلاءٌ، و فيها واتِدُ القَرْن لَبْلَبُ أراد باللَّبْلَب: شَفَقَتَه على المِعْزى التى أَرْسِلَ فيها، فهو ذو لَبْلَبةٍ عليها أى ذو شَفَقةٍ. و لَبالِبُ الغَنم: جَلَبَتُها و صَوتها. و اللَّبْلَبَةُ: عَطْفُك على الإِنسان و مَعُونتُه. و اللَّبْلَبةُ: الشَّفَقةُ على الإِنسان، و قد لَبْلَبْتُ عليه؛ قال الكميت: و مِنَّا، إِذا حَزَبَتْـكَ الأُمورُ، علَيْك المُلَبْلِبُ و المُشْـبِلُ و حُكىَ عن يونس أنه قال: تقول العرب للرجل تَعْطِفُ عليه: لَبابِ، لَبابِ، بالكسـر، مثـل حَـذامِ و قَطامِ. و اللَّبَلَبُ: النَّحْرُ. و لَبْلَبَ التَّيْسُ عنـد السِّفادِ: نَبَّ، و قـد يقال ذلك للظبى. وفى حـديث ابن عمرو: أنه أَتى الطائفَ، فإِذا هو يَرى التُّيوسَ تَلِبُّ، أَو

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۵

تَنِبُّ على الغَنم؛ قال: هو حكايةُ صوتِ التُّيوس عند السِّفادِ؛ لَبَّ يَلِبُّ، كَفَرَّ يَفِرُّ. و اللُّبابُ من النَّبات: الشىءُ القليل غير الواسع، حكاه أَبو حنيفـة. و اللَّبْلابُ: حَشيشة. و اللَّبْلابُ: نَبْتٌ يَلْتَوى على الشـجر. و اللَّبْلابُ: بقلـة معروفـة يُتَـداوَى بها. و لُبابةُ: اسم امرأَة. و لَبَّى و لُبَّى و لِبَّى: موضعٌ؛ قال: أَسيرُ و ما أَدْرى، لَعَلَّ مَنِيَّتى بلَبَّى، إِلى أَعْراقِها، قد تَدَلَّتِ

لتب؛ ج۱، ص: ۷۳۵

: اللَّاتِبُ: الثابتُ، تقول منه: لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً و لُتوباً، و أَنشد أَبو الجَرَّاح: فإِن يَكُ هذا من نَبيذٍ شَرِبْتُه، فإِنِى، من شُرْبِ النَّبيذِ، لَتائِبُ صُداعٌ و تَوصِـيمُ العِظامِ و فَتْرَةٌ و غَمٌّ مع الإِشْراقِ، فى الجوفِ، لاتِبُ الفراء فى قوله تعالى: مِنْ طِينٍ لازِبٍ، قال: اللَّازِبُ و اللاتِبُ واحدٌ. قال: و قيس تقول طينٌ لاـتِبٌ، و اللاـتِبُ اللاـزِقُ مثـلُ اللازِب. و هـذا الشـىءُ ضَـرْبةُ لاتِبٍ، كضَـرْبةِ لازِب. و يقال: لَتَبَ عليه ثِيابَه و رتَبها إِذا شَـدَّها عليه. و لَتَّبَ على الفرس جُلَّه إِذا شَـدَّه عليه، و قال مالك بن نُوَيْرة: «۲» فله ضَـريبُ الشَّوْلِ إِلا سُؤْرَهُ و الجُلُّ، فهو مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ يعنى فرسه. و المِلْتَبُ: اللازِم لبيته فِراراً من الفِتَن. و أَلْتَبَ عليه الأَمرَ إِلْتاباً أى أَوجَبه، فهو مُلْتَبٌ [مُلْتِبٌ. و لَتَبَ فى سَـبَلة الناقةِ و مَنْحَرِها يَلْتُبُ لَتْبـاً: طَعَنَهـا و نَحَرهـا، مثل لَتَمْتُ. و لَتَبَ عليه ثوبه، و التَتَبَ: لَبِسه، كأَنه لا يُريـد أن يَخْلَعه. و قال الليث: اللَّتْبُ اللُّبْسُ، و المَلاتِبُ: الجِبابُ الخُلْقانُ.

لجب؛ ج۱، ص: ۷۳۵

: اللَّجَبُ: الصَّوْتُ و الصِّيـاحُ و الجَلَبـة، تقول: لَجِبَ، بالكسـر. و اللَّجَبُ: ارتفـاعُ الأَصواتِ و اخْتِلاطُها؛ قال زهير: عزيزٌ إِذا حَلَّ الحَليفانِ حَولَهُ، بـذِى لَجَبٍ لَجَّاتُه و صَواهِلُهْ وفى الحـديث: أَنه كَثُرَ عنـده اللَّجَبُ، هو، بالتحريـك، الصوتُ و الغَلَبـة مع اخْتلاطٍ، و كأَنه مقلوب الجَلَبـة. و اللَّجِـبُ: صـوتُ العَسْـكر. و عَسْـكَرٌ لَجِبٌ: عَرَمْرَمٌ و ذو لَجَبٍ و كـثرةٍ. و رَعْـدٌ لَجِبٌ، و سـحابٌ لَجِبٌ، بالرَّعْـد، و غَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد، و كلُّه على النَّسَب. و اللَّجَبُ: اضْطرابُ موج البحر. و بحر ذو لَجَبٍ إِذا سُمِع اضْطرابُ أَمواجه، و لَجَبُ الأَمْواج، كذلك. و شاةٌ لَجْبَة «۳» و لُجْبـة و لِجْبـة و لَجَبَةٌ و لَجِبةٌ و لِجَبَةٌ، الأَخيرتان عن ثعلب: مُوَلِّيَةُ اللَّبنِ، و خَصَّ بعضُـهم به المِعْزَى. الأَصـمعى: إِذا أَتى على الشَّاءِ بعـد نِتاجهـا أَربعـةُ أَشـهر فجَفَّ لبنُها و قَلَّ، فهى لِجابٌ؛ و يقال منه: لَجُبَت لُجُوبـةً. و شِـياهٌ لَجَباتٌ، و يجوز لَجَّبَتْ. ابن السـكيت: اللَّجبةُ

(۲). ۱ قوله "و قال مالك إلـخ "الـذى فى التكملـة و قال متمم بن نويرة فله إلخ. و قال شدد للمبالغة و يروى مربب. (۳). قوله [و شاة لجبة] أى بتثليث أوله، و كقصبة و فرحة و عنبة كما فى القاموس و غيره.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۶

النعجـة التى قَـلَّ لبنُهـا؛ قال: و لا يقال للعنز لَجْبَـةٌ؛ و جمع لَجَبـةٍ لَجَباتٌ، على القياس؛ و جمع لَجْبـةٍ لَجَباتٌ، بالتحريك، و هو شاذّ، لأَن حقه التسـكين، إِلَّا أَنه كان الأَصل عنـدهم أَنه اسم وصف به، كما قالوا: امرأَة كَلْبـة، فجمع على الأَصل، و قال بعضـهم: لَجْبَةٌ و لَجباتٌ

نادر، لأن القياس المطرد فى جمع فَعْلة، إِذا كانت صفة، تسكين العين، و التكسير لِجابٌ؛ قال مُهَلْهِلُ بن ربيعة: عَجِبَتْ أَبناؤُنا من فِعْلِنا، إِذْ نَبِيعُ الخَيْلَ بالمِعْزى اللِّجابْ قال سيبويه: و قالوا شِيَاهٌ لَجَباتٌ، فحرَّكوا الأَوسَطَ لأَنَّ من العرب من يقول: شاةٌ لَجَبةٌ، فإِنما جاؤُوا بالجمع على هذا؛ و قول عَمْرِو ذى الكلب: فاجْتالَ منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ، حاشِكَةَ الدِّرَّةِ، وَرْهاءَ الرَّخَمْ يجوز أَن تكون هذه الشاةُ لَجْبةً فى وقت، ثم تكون حاشِكَةَ الدِّرَّة فى وقت آخر؛ و يجوز أَن تكون اللَّجْبةُ من الأَضْداد، فتكون هنا الغزيرةَ، و قد لَجُبَتْ لجوبةً، بالضم، و لَجَّبَتْ تَلْجِيباً. وفى حديث الزكاة، فقلتُ: ففِيمَ حَقُّكَ؟ قال: فى الثَّنِيَّةِ و الجَذَعة.اللَّجْبة، بفتح اللام و سكون الجيم: التى أَتى عليها من الغنم بعد نِتاجِها أَربعةُ أَشهر فخَفَّ لَبَنُها؛ و قيل: هى من العَنز خاصةً؛ و قيل: فى الضأْن خاصةً. وفى الحديث: يَنْفَتِحُ للناس مَعدِنٌ، فيَبْدو لهم أَمثالُ اللَّجَبِ من الذهب.قال ابن الأَثير: قال الحَربيُّ: أَظُنُّه وهَماً، إِنما أَراد اللَّجَنَ، لأَنَّ اللُّجَيْنَ الفِضة؛ قال: و هذا ليس بشىءٍ، لأَنه لا يقال أَمثالُ الفضة من الذهب. قال و قال غيره: لعله أَمثالُ النُّجُب، جمع النَّجيب من الإِبل، فصحف الراوى. قال: و الأَولى أَن يكون غيرَ موهوم، و لا مُصَحَّفٍ، و يكون اللَّجَبُ جمع لَجَبةٍ، و هى الشاةُ الحامل التى قَلَّ لبنُها، أَو تكون، بكسر اللام و فتح الجيم، جمع لَجْبة كقَصْعةٍ و قِصَعٍ. وفى حديث شُرَيْح: أَنَّ رجلًا قال له: ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أَجِدْ لها لبناً؛ فقال له شُرَيْح: لعلها لَجَّبَتْأَى صارت لَجْبة. وفى حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: و الحَجَرِ فلَجَبه ثلاثَ لَجَباتٍ.قال ابن الأَثير، قال أَبو موسى: كذا فى مُسْنَد أَحمد بن حنبل؛ قال: و لا أَعرف وجهه، إِلَّا أَن يكون بالحاءِ و التاءِ من اللَّحْتِ، و هو الضرب، و لَحَتَه بالعصا أَى ضَرَبه. وفى حديث الدَّجَّال: فأَخذَ بلَجَبَتَىِ البابِ فقال: مَهْيَمْ؛ قال أَبو موسى: هكذا رُوِىَ، و الصواب بالفاءِ. و قال ابن الأَثير فى ترجمة لجف: و يروى بالباءِ، و هو وَهَمٌ. و سَهْمٌ مِلْجابٌ: رِيشَ و لم يُنْصَلْ بَعْدُ؛ قال: ماذا تقولُ لأَشياخٍ أُولى جُرُمٍ سُودِ الوُجوهِ، كأَمثالِ المَلاجيبِ؟ قال ابن سيدة: و مِنْجابٌ أَكثر، قال: و أُرى اللامَ بدلًا من النون.

لحب؛ ج١، ص: ٧٣۶

: اللَّحْبُ: قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولًا. و المُلَحَّبُ: المُقَطَّعُ. و لَحَبَه و لَحَّبه: ضربه بالسيف، أَو جَرَحَه، عن ثعلب، قال أَبو خِراش: تُطِيفُ عليه الطيْرُ، و هو مُلَحَّبٌ، خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمِلِ الصِّرْمِ الأَصمعى: المُلَحَّبُ نحو من المُخَذَّم. و لَحَبَ مَتْنُ الفرس و عَجُزُه: امْلاسَّ فى حُدُورٍ، و مَتْنٌ

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٣٧

مَلْحُوبٌ، قال الشاعر: فالعَيْنُ قادِحةٌ، و الرِّجْلُ ضارِحةٌ، و القُصْبُ مُضْطَمِرٌ، و المَتْنُ مَلْحوبُ و رَجُل مَلْحوبٌ: قليل اللحم، كأَنه لُحِبَ، قال أَبو ذؤَيب: أَدْرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ، بكلِّ مَلْحوبٍ أَشَمْ و اللَّحِيبُ من الإِبل: القليلة لَحْمِ الظَّهْر. و لَحَبَ الجَزَّارُ ما على ظَهْرِ الجَزُور: أَخَذَه. و لَحَبَ اللَّحمَ عن العظم يَلْحَبُه لَحْباً: قَشَره، و قيل: كل شىءٍ قُشِرَ فقد لُحِبَ. و اللَّحْبُ: الطريق الواضح، و اللاحِبُ مثله، و هو فاعل بمعنى مفعول أَى مَلْحوب، تقول منه: لَحَبَه يَلْحَبُه لَحْباً إِذا وَطِئَه و مَرَّ فيه، و يقال أَيضاً: لَحَبَ إِذا مَرَّ مَرّاً مُسْتقيماً. و لَحَبَ الطريقُ يَلْحُبُ لُحوباً: وَضَحَ كأَنه قَشَر الأَرضَ. و لَحَبَه يَلْحَبُه لَحْباً: بيَّنه، و منه قول أُم سَلَمة لعثمان، رضى اللَّه عنه: لا تُعَفِّ طَريقاً كان رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، لَحَبَهاأَى أَوْضَحها و نَهَجَها. و طريق مُلَحَّبٌ: كلاحِب، أَنشد ثعلب: و قُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ، باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ الليث: طريقٌ لاحِبٌ، و لَحْبٌ، و مَلْحوب إِذا كان واضحاً، قال: و سمعت العرب تقول: التَحَبَ فلانٌ مَحَجَّةَ الطريق، و لَحَبها و الْتَحَبها إِذا رَكِبَها، و منه قول ذى الرمة: فانْصاعَ جانِبُه الوَحْشىُّ، و انْكَدَرَتْ يَلْحَبْنَ، لا يَأْتَلى المَطْلُوبُ و الطَّلَبُ أَى يَرْكَبْنَ اللاحِبَ، و به سمى الطريقُ المُوَطَّأُ لاحِباً، لأَنه كأَنه لُحِبَ أَى قُشِرَ عن وَجْهِهِ التُّراب، فهو ذو لَحْبٍ. وفى حديث أَبى زِمْلٍ الجُهَنِىِّ: رأَيتُ الناسَ على طَريقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ.اللاحِبُ: الطريق الواسع المُنْقادُ الذى لا يَنْقَطِع. و لَحَّبَ الشىءَ: أَثَّرَ فيه، قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ يصف سَيْلًا: لهم عِدْوَةٌ كالقِضافِ الأَتِىِّ، مُدَّ به الكَدِرُ اللاحِبُ و لَحَّبَه: كَلَحَبَه. و لَحَبه بالسِّياط: ضَرَبه، فأَثَّرَتْ فيه. و لَحَبَ به الأَرض أَى صَرَعه. و مَرَّ يَلْحَبُ لَحْباً أَى يُسْرِع. و لَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً: نَكَحَ. التهذيب: المِلْحَبُ اللِّسان الفَصِيح. و المِلْحَبُ: الحَديدُ القاطع، و فى الصحاح: كل شىءٍ

يُقْشَرُ به و يُقْطَعُ، قال الأعشى: و أَدْفَعُ عن أَعْراضِكم، و أَعِيرُكمْ لِساناً، كمِقْراضِ الخَفاجِيِّ، مِلْحَبا و قال أَبو دُواد: رَفَعْناها ذَمِيلًا فى مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ و رجل مِلْحَبٌ إذا كان سَبَّاباً بَذِىءَ اللِّسان. و قد لَحِبَ الرجلُ، بالكسر، إذا أَنْحَلَه الكِبَر، قال الشاعر: عَجُوزٌ تُرَجِّى أَن تكون فَتِيَّةً، و قد لَحِبَ الجَنْبانِ، و احْدَوْدَبَ الظهرُ و مَلْحُوبٌ: موضع، قال عَبِيدٌ:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۸

أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحوبُ، فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ «۴»

لخب؛ ج۱، ص: ۷۳۸

: لَخَبَ المرأَةَ يَلْخُبُها و يَلْخَبُها لَخْباً: نكحها؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: و المعروف عن يعقوب و غيره: نَخَبها. و اللَّخَبُ: شجر المُقْلِ؛ قال: من أَفيح ثنة لخب عميم «۵» ابن الأَعرابى: المَلاخِبُ المَلاطِمُ. و المُلَخَّبُ: المُلَطَّم فى الخُصومات. و اللِّخابُ: اللِّطامُ.

لذب؛ ج۱، ص: ۷۳۸

: لَذَبَ بالمَكان لُذُوباً، و لاذَبَ: أَقامَ؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صِحَّتُه.

لزب؛ ج۱، ص: ۷۳۸

: اللَّزَبُ: الضِّيقُ. و عَيْشٌ لَزِبٌ: ضَيِّقٌ. و اللِّزْبُ: الطريقُ الضَّيِّقُ. و ماءٌ لَزِبٌ: قليلٌ، و الجمع لِزابٌ. و اللُّزُوبُ: القحط. و اللَّزْبةُ: الشِّدَّةُ، و جمعها لِزَبٌ؛ حكاها ابن جنى. و سَنَةٌ لَزْبةٌ: شَديدَةٌ، و يقال: أَصابَتْهم لَزْبةٌ، يعنى شِدَّةَ السنة، و هى القَحْط. و الأَزْمَةُ و الأَزْبَةُ و اللَّزْبَةُ: كلها بمعنى واحد، و الجمع اللَّزْباتُ، بالتسكين، لأَنه صفة. وفى حديث أَبى الأَحْوَص: فى عام أَزْبةٍ أَو لَزْبة؛ اللَّزْبة: الشدَّةُ؛ و منه قولهم: هذا الأَمر ضربَةُ لازِبٍ أَى لازم شديد. و لَزَب الشىءُ يَلْزُب، بالضم، لَزْباً و لُزُوباً: دخَل بعضُه فى بعضٍ. و لَزَبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوباً، و لَزُبَ: لَصِقَ و صَلُبَ، وفى حديث علىّ، عليه السلام: و لاطَها بالبَلَّةِ حتى لَزَبَتْ أَى لَصِقَتْ و لَزِمَتْ. و طِينٌ لازِبٌ أَى لازِقٌ. قال اللّه تعالى: مِنْ طِينٍ لازِبٍ. قال الفراءُ: اللَّازِبُ و اللَّاتِبُ و اللَّاصِقُ واحدٌ. و العرب تقول: ليس هذا بضَرْبةِ لازمٍ و لازِبٍ، يُبْدِلُونَ الباءَ ميماً، لتقارُبِ المَخارِج. قال أَبو بكر: معنى قولهم ما هذا بضَرْبَةِ لازِبٍ أَى ما هذا بلازِمٍ واجِبٍ أَى ما هذا بضرْبةِ سَيْفٍ لازِبٍ، و هو مَثَلٌ. و اللازِبُ: الثابتُ، و صار الشىءُ ضَرْبةَ لازِبٍ أَى لازماً؛ هذه اللغة الجيِّدة، و قد قالوها بالميم، و الأَوَّل أَفصح؛ قال النابغة: و لا تَحْسَبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَه، و لا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبةَ لازِبِ و لازِمٌ، لُغَيَّةٌ؛ و قال كثير فأَبدل: فما وَرَقُ الدُّنْيا بباقٍ لأَهْلِهِ، و لا شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِمِ و رجل عَزَبٌ لَزَبٌ، و قال ابن بُزُرْج مثلَه. و امرأَةٌ عَزَبةٌ لَزَبةٌ إِتْباعٌ. الجوهرى: و المِلْزابُ البَخِيلُ الشديد؛ و أَنشد أَبو عمرو: لا يَفْرَحُون، إِذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ، و هُمْ كِرامٌ، إِذا اشْتَدَّ المَلازِيبُ و لَزَبَتْه العَقْرَبُ لَزْباً: لَسَعَتْه كلَسَبَتْه؛ عن كراع.

لسب؛ ج۱، ص: ۷۳۸

: لَسَبَتْه الحَيَّةُ و العَقْرَبُ و الزُّنْبورُ، بالفتح، تَلْسِبُه و تَلْسَبُه لَسْباً: لَدَغَتْه، و أَكثر ما يُسْتَعْمَلُ فى العقرب.

(۴). ۱ قوله "أقفر من أهله إلخ "هكذا أنشده هنا و فى مادة قطب كالمحكم، و قال فيها: قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه. و كذا أنشده ياقوت فى موضعين من معجمه كذلك. (۵). قوله [من أفيح ثنة إلخ] كذا بالأَصل و لم نجده فى الأَصول التى بأيدينا.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۳۹

وفى صفة حيات جهنم: أَنْشَأْنَ به لَسْباً.اللَّسْبُ و اللَّسْعُ و اللَّدْغُ: بمعنًى واحد؛ قال ابن سيدة: و قد يُستعمل فى غير ذلك؛ أَنشد ابن

الأَعرابى: بِتْنا عُذُوباً، و باتَ البَقُّ يَلْسِبُنا، نَشْوى القَراحَ كأَنْ لا حَيَّ بالوادى يعنى بالبَقِّ: البَعُوضَ، و قد ذكرنا تفسير نَشْوى القَراحَ فى موضعه. و لَسِبَ بالشىءِ: مثلُ لَصِبَ به أَى لَزِقَ. و لَسَبَه أَسواطاً أَى ضَرَبه؛ و لَسِبَ العسلَ و السمْنَ و نحوه، بالكسر، يَلْسَبُه لَسْباً: لَعِقَه. و اللُّسْبةُ، منه، كاللُّعْقةِ «۱».

لصب؛ ج۱، ص: ۷۳۹

: لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَباً، فهو لَصِبٌ: لَزِقَ به من الهُزال. و لَصِبَ جِلْدُ فُلانٍ: لَصِقَ باللحم من الهُزال. و لَصِبَ السيفُ فى الغِمْد لَصَباً: نَشِبَ فيه، فلم يَخْرُجْ. و هو سيف مِلْصابٌ إِذا كان كذلك. و لَصِبَ الخاتمُ فى الإِصْبع؛ و هو ضدُّ قَلِقَ. و رجل لَصِبٌ: عَسِرُ الأَخلاق، بَخِيل. و فلان لَحِزٌ لَصِبٌ: لا يكاد يُعْطى شيئاً. و اللِّصْبُ: مَضِيق الوادى، و جمعه لُصُوبٌ و لِصابٌ. و اللِّصْبُ: شَقٌّ فى الجبل، أَضْيَقُ من اللِّهْبِ، و أَوسَعُ من الشِّعْبِ، و الجمع كالجمع. و الْتَصَبَ الشىءُ: ضاق؛ و هو من ذلك؛ قال أَبو دواد: عن أَبْهَرَيْنِ، و عن قَلْبٍ يُوَفِّرُه مَسْحُ الأَكُفِّ بفَجٍّ غير مُلْتَصِبِ و طريق مُلْتَصِبٌ: ضَيِّقٌ. و اللَّواصِب، فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ «۲»: الآبارُ الضَّيِّقةُ، البعيدةُ القَعْر. الأَصمعى: اللِّصْبُ، بالكسر، الشِّعْبُ الصغير فى الجَبَل، و كلُّ مَضِيقٍ فى الجبل، فهو لِصْبٌ، و الجمع لِصابٌ و لُصوبٌ. و اللَّصِبُ: ضَرْبٌ من السُّلْت، عَسِرِ الاستِنْقاءِ، يَنْداسُ ما يَنْداسُ، و يَحْتاجُ الباقى إِلى المناحيز.

لعب؛ ج۱، ص: ۷۳۹

: اللَّعِبُ و اللَّعْبُ: ضدُّ الجِدِّ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً و لَعْباً، و لَعَّبَ، و تَلاعَبَ، و تَلَعَّبَ مَرَّةً بعد أُخرى؛ قال إمرؤُ القيس: تَلَعَّبَ باعِثٌ بذِمَّةِ خالدٍ، و أَوْدى عِصامٌ فى الخُطوبِ الأَوائل وفى حديث تَميم و الجَسَّاسَةِ: صادَفْنا البحر حين اغْتَلَم، فلَعِبَ بنا المَوْجُ شهراً؛ سَمَّى اضطراب المَوْجِ لَعِباً، لما لم يَسِرْ بهم إِلى الوجْه الذى أرادوه. و يقال لكل من عَمِلَ عملًا لا يُجْدِى عليه نَفْعاً: إِنما أَنتَ لاعِبٌ. وفى حديث الاستنجاءِ: إِن الشيطانَ يَلْعَبُ بمقاعِدِ بنى آدمأى إنه يحضُر أَمكنةَ الاستنجاءِ و يَرْصُدُها بالأَذَى و الفساد، لأَنها مواضع يُهْجَرُ فيها ذكر اللّه، و تُكْشَف فيها العوراتُ، فأُمِرَ بسَتْرِها و الامتناع من التَعَرُّض لبَصَرِ الناظرين و مَهابِّ الرياح و رَشاش البول، و كلُّ ذلك من لَعِبِ الشيطان. و التَّلْعابُ: اللَّعِبُ، صيغةٌ تدلُّ على تكثير

(۱). زاد فى التكملة: ما ترك فلان كسوباً و لا لسوباً أى شيئاً. و قد ذكره فى كسب بالكاف أيضاً و ضبطه فى الموضعين بوزن تنور. إذا علمت هذا فما وقع فى القاموس باللام فيهما تحريف و كذلك تحرف على الشارح. (۲). قوله [و اللواصب فى شعر إلخ] هو أحد قولين الثانى ما قاله أبو عمرو أنه أراد بها إبلًا قد لصبت جلودها أى لصقت من العطش، و البيت: لواصب قد أصبحت و انطوت و قد أطول الحىّ عنها لباثا انتهى تكملة و ضبط لباثا كسحاب.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۴۰

المصدر، كفَعَّل فى الفِعْل على غالب الأَمر. قال سيبويه: هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدرَ من فَعَلْتُ، فتُلْحِقُ الزوائد، و تَبْنيه بناءً آخَر، كما أَنك قلتَ فى فَعَلْتُ: فَعَّلْتُ، حين كَثَّرْتَ الفعلَ، ثم ذكر المصادر التى جاءَت على التَّفْعال كالتَّلْعاب و غيره؛ قال: و ليس شىءٌ من ذلك مصدر فَعَلْتُ، و لكن لما أَردت التكثير، بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ. و رجل لاعِبٌ و لَعِبٌ و لِعِبٌ، على ما يَطَّرِد فى هذا النحو، و تِلْعابٌ و تِلْعابةٌ، و تِلِعَّابٌ و تِلِعَّابةٌ، و هو من المُثُل التى لم يذكرها سيبويه. قال ابن جنى: أَما تِلِعَّابةٌ، فإِن سيبويه، و إِن لم يذكره فى الصفاتِ، فقد ذكره فى المصادر، نحو تَحَمَّلَ تِحِمَّالًا، و لو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدةَ من هذا لَوَجَبَ أَن تكون تِحِمَّالةً، فإِذا ذَكَر تِفِعَّالًا فكأَنه قد ذكره بالهاءِ، و ذلك لأَن الهاءَ فى تقدير الانفصال على غالب الأَمر، و كذلك القول فى تِلِقَّامةٍ، و سيأْتى ذكره. و ليس لقائل أَن يَدَّعىَ أَن تِلِعَّابةً و تِلِقَّامةً فى الأَصل المرَّةُ الواحدةُ، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك فى المصدر، نحو

قوله تعالى: إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً؛ أَى غائِراً، و نحو قوله: فإنما هى إِقْبالٌ و إِدْبارُ؛ من قِبَلِ أَنَّ مَنْ وَصَفَ بالمصدر، فقال: هذا رجل زَوْرٌ و صَوْمٌ، و نحو ذلك، فإنما صار ذلك له، لأَنه أَراد المبالغة، و يجعله هو نفس الحدَث، لكثرة ذلك منه، و المرَّة الواحدة هى أَقل القليل من ذلك الفعل، فلا يجوز أن يريد معنى غايةِ الكَثْرة، فيأْتى لذلك بلفظِ غايةِ القِلَّةِ، و لذلك لم يُجِيزوا: زيد إِقْبالةٌ و إِدبارة، على زيدٌ إِقْبالٌ و إِدْبارٌ، فعلى هذا لا يجوز أَن يكون قولهم: رجل تِلِعَّابة و تِلِقَّامة، على حَدِّ قولك: هذا رجلٌ صَومٌ، لكن الهاءَ فيه كالهاءِ فى عَلَّامة و نَسَّابة للمبالغة؛ و قولُ النابغة الجَعْدِىّ: تَجَنَّبْتُها، إِنى امْرُؤٌ فى شَبِيبَتى و تِلْعابَتى، عن رِيبةِ الجارِ، أَجْنَبُ فإِنه وَضَعَ الاسمَ الذى جَرى صفة موضع المصدر، و كذلك أُلْعُبانٌ، مَثَّل به سيبويه، و فسره السيرافى. و قال الأزهرى: رجل تِلْعابة إذا كان يَتَلَعَّبُ، و كان كثيرَ اللَّعِب. وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه: زعم ابنُ النابغة أَنى تِلْعابةٌ؛ و فى حديث آخر: أَنَّ عَلِيّاً كان تِلْعابةً أَى كثيرَ المَزْحِ و المُداعَبة، و التاءُ زائدة. و رجل لُعَبةٌ: كثير اللَّعِب. و لاعَبه مُلاعبةً و لِعاباً: لَعِبَ معه؛ و منه حديث جابر: ما لكَ و للعَذارى و لِعابَها؟اللِّعابُ، بالكسر: مثلُ اللَّعِب. وفى الحديث: لا يَأْخُذَنَّ أَحدُكم مَتاعَ أَخيه لاعِباً جادّاً؛ أَى يأْخذه و لا يريد سرقته و لكن يريد إِدخال الهمّ و الغيظ عليه، فهو لاعبٌ فى السرقة، جادٌّ فى الأَذِيَّة. و أَلْعَبَ المرأَةَ: جَعَلَها تَلْعَبُ. و أَلْعَبها: جاءَها بما تَلْعَبُ به؛ و قولُ عَبِيد بن الأَبْرَص: قد بِتُّ أُلْعِبُها وَهْناً و تُلْعِبُنى، ثم انْصَرَفْتُ و هى منِّى على بالِ يحتمل أن يكون على الوجهين جميعاً. و جاريةٌ لَعُوبٌ: حَسَنةُ الدَّلِّ، و الجمعُ لَعائبُ. قال الأَزهرى: و لَعُوبُ اسمُ امرأَة، سميت لَعُوبَ لكثرة لَعِبها، و يجوز أَن تُسَمَّى لَعُوبَ، لأَنه يُلْعَبُ بها. و المِلْعَبَة: ثوبٌ لا كُمَّ له «۳»، يَلْعَبُ فيه الصبىُّ.

(۳). قوله [و الملعبة ثوب إلخ] كذا ضبط بالأَصل و المحكم، بكسر الميم، و ضبطها المجد كمحسنة، و قال شارحه و فى نسخة بالكسر.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۴۱

و اللَّعَّابُ: الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ. و الأُلْعوبةُ: اللَّعِبُ. و بينهم أُلْعُوبة، مِن اللَّعِب. و اللُّعْبةُ: الأَحْمَق الذى يُسْخَرُ به، و يُلْعَبُ، و يَطَّرِدُ عليه بابٌ. و اللُّعْبةُ: نَوْبةُ اللَّعِب. و قال الفراء: لَعِبْتُ لَعْبةً واحدةً؛ و اللِّعْبةُ، بالكسر: نوع من اللَّعِب. تقول: رجل حَسَنُ اللِّعْبة، بالكسر، كما تقول: حَسَنُ الجِلْسة. و اللُّعْبةُ: جِرْم ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْج و نحوه. و اللُّعْبةُ: التِّمْثالُ. و حكى اللحيانى: ما رأَيت لكَ لُعْبةً أَحْسَنَ من هذه، و لم يَزِدْ على ذلك. ابن السكيت تقول: لِمن اللُّعْبةُ؟ فتضم أَوَّلَها، لأَنها اسمٌ. و الشِّطْرَنْجُ لُعْبةٌ، و النَّرْدُ لُعْبة، و كلُّ مَلْعوب به، فهو لُعْبة، لأَنه اسم. و تقول: اقْعُدْ حتى أَفْرُغَ من هذه اللُّعْبةِ. و قال ثعلب: من هذه اللَّعْبةِ، بالفتح، أَجودُ لأَنه أَراد المرّة الواحدةَ من اللَّعِب. و لَعِبَت الريحُ بالمنزل: دَرَسَتْه. و مَلاعِبُ الريح: مَدارِجُها. و تركتُه فى مَلاعِب الجنّ أَى حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هو. و مُلاعِبُ ظِلِّه: طائرٌ بالبادية، و ربما قيل خاطِفُ ظِلِّه؛ يُثَنَّى فيه المضافُ و المضافُ إليه، و يُجْمَعانِ؛ يقال للاثنين: ملاعِبا ظِلِّهما، و للثلاثة: مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنّ، و تقول: رأَيتُ مُلاعِباتِ أَظْلالٍ لهُنَّ، و لا تقل أَظْلالِهِنّ، لأَنه يصير معرفة. و أَبو بَرَاء: هو مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ عامِرُ بن مالك بن جعفر بن كِلابٍ، سُمى بذلك يوم السُّوبان، و جعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته إِلى القافية؛ فقال: لو أَنَّ حَيّاً مُدْرِكَ الفَلاحِ، أَدْرَكَه مُلاعِبُ الرِّماحِ و اللَّعَّابُ: فرسٌ من خيل العرب، معروف؛ قال الهذلى: و طابَ عن اللَّعَّابِ نَفْساً و رَبَّهُ، و غادَرَ قَيْساً فى المَكَرِّ و عَفْزَرا و مَلاعِبُ الصبيانِ و الجوارى فى الدار من دِياراتِ العرب: حيث يَلْعَبُونَ، الواحدُ مَلْعَبٌ. و اللُّعَابُ: ما سال من الفم. لَعَبَ يَلْعَبُ، و لَعِبَ، و أَلْعَبَ: سالَ لُعابُه، و الأُولى أَعلى. و خَصَّ الجوهرىُّ به الصبىَّ، فقال: لَعَبَ الصبىُّ؛ قال لبيد: لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ و حُجورِهِمْ وَلِيداً، و سَمَّوْنى لَبِيداً و عاصِمَا و رواه ثعلب: لَعِبْتُ على أَكتافهم و صدورهم، و هو أَحسنُ. و ثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أَى ذو لُعَاب. و قيل لَعَبَ الرجلُ: سالَ لُعابُه، و أَلْعَبَ: صارَ له لُعابٌ يَسِيلُ من فمه. و لُعَابُ الحية و الجَرادِ: سَمُّهما. و لُعاب النَّحْلِ: ما يُعَسِّلُه، و هو العَسَلُ. و لُعَابُ الشَّمْس: شىء تَراه كأَنه يَنْحَدِر من السماءِ إذا حَمِيَتْ و قامَ قائمُ الظَّهِيرة؛ قال جرير: أُنِخْنَ لتَهْجِيرٍ، و قَدْ وَقَدَ الحَصَى، و ذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجماجم قال الأَزهرى: لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذى يقال له مُخَاطُ الشَّيْطانِ، و هو السَّهَام، بفتح السين، و يقال له: ريق الشمس، و هو شِبْهُ الخَيْطِ، تَراه فى الهَواءِ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ و رَكَدَ الهَواءُ؛ و مَن قال: إن لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ، فقد أَبطلَ؛ إِنما السَّرَابُ الذى يُرَى كأَنه ماءٌ جارٍ

نِصْفَ النهار، و إِنما يَعْرِفُ هذه الأَشْياءَ مَن لَزِمَ الصَّحارِى

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٤٢

و الفَلَوات، و سار فى الهَواجر فيها. و قِيل: لُعابُ الشمس ما تراه فى شِدَّةِ الحرّ مِثْلَ نَسْجِ العنكبوت؛ و يقال: هو السَّرابُ. و الاسْتِلْعابُ فى النخل: أَن يَنْبُتَ فيه شىء من البُسْرِ، بعد الصِّرام. قال أَبو سعيد: اسْتَلْعَبَتِ النخلةُ إِذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً، و فيها بقيةٌ من حَمْلِها الأَوَّل؛ قال الطرماح يصف نخلةً: أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذى قد أَنى، إِذْ حانَ وقتُ الصِّرام و اللَّعْباءُ: سَبِخَةٌ معروفة بناحية البحرين، بحِذاءِ القَطِيفِ، وسِيفِ البحرِ. و قال ابن سيدة: اللَّعْباءُ موضع؛ و أَنشد الفارسى: تَرَوَّحنا من اللَّعْباءِ قَصْراً، و أَعْجَلْنا إِلاهةَ أَنْ تَؤُوبا و يروى: الإِلهةَ، و قال إِلاهةُ اسم للشمس.

لغب؛ ج١، ص: ٧٤٢

: اللُّغُوبُ: التَّعَبُ و الإِعْياءُ. لَغَبَ يَلْغُبُ، بالضم، لُغُوباً و لَغْباً و لَغِبَ، بالكسر، لغة ضعيفة: أَعْيا أَشدَّ الإِعْياءِ. و أَلْغَبْتُه أَنا أَى أَنْصَبْتُه. وفى حديث الأَرْنَب: فسَعَى القومُ فلَغِبُوا و أَدركْتُهاأَى تَعِبُوا و أَعْيَوْا. و فى التنزيل العزيز: وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ. و منه قيل: فلانٌ ساغِبٌ لاغِبٌ أَى مُعْيٍ. و استعار بعضُ العربِ ذلك للريح، فقال، أَنشده ابن الأَعرابى: و بَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِى الرِّياحُ بها لَواغِباً، و هى ناءٍ عَرْضُها، خاوِيَهْ و أَلْغَبه السيرُ، و تَلَغَّبه: فَعَلَ به ذلك و أَتْعَبَه؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ: تَلَغَّبَها دونَ ابنِ لَيْلى، و شَفَّها سُهادُ السُّرى، و السَّبْسَبُ المتماحِلُ و قال الفرزدق: بل سوف يَكْفِيكَها بازٍ تَلَغَّبها، إِذا الْتَقَتْ، بالسُّعُودِ، الشمسُ و القمرُ أَى يكفيك المُسْرِفين بازٍ، و هو عُمَرُ بن هُبَيْرة. قال: و تَلَغَّبها، تولَّاها فقام بها و لم يَعْجِزْ عنها. و تَلَغَّبَ سَيْرَ القوم: سارَ بهم حتى لَغِبُوا؛ قال ابن مُقْبِل: و حَيٍّ كِرام، قد تَلَغَّبْتُ سَيْرَهم بمَرْبُوعةٍ شَهْلاءَ، قد جُدِلَتْ جَدْلا و التَّلَغُّبُ: طُولُ الطِّرادِ؛ و قال: تَلَغَّبَنى دَهْرى، فلما غَلَبْتُه غَزانى بأَولادى، فأَدْرَكَنى الدَّهْرُ و المَلاغِبُ: جمع المَلْغَبة، مِن الإِعْياءِ. و لَغَبَ على القوم يَلْغَب، بالفتح فيهما، لَغْباً: أَفْسَدَ عليهم. و لَغَبَ القومَ يَلْغَبُهم لَغْباً: حَدَّثَهم حديثاً خَلْفاً؛ و أَنشد: أَبْذُلُ نُصْحِى و أَكُفُّ لَغْبى و قال الزِّبْرِقانُ: أَ لَمْ أَكُ باذِلًا وُدِّى و نَصْرِى، و أَصْرِفُ عنكُمُ ذَرَبى و لَغْبى و كلامٌ لَغْبٌ: فاسِدٌ، لا صائِبٌ و لا قاصِدٌ. و يقال: كُفَّ عَنَّا لَغْبَك أَى سَيِّئَ كلامِك. و رجلٌ لَغْبٌ، بالتسكين، و لَغُوبٌ، و وَغْبٌ: ضعيفٌ أَحمَقُ، بيِّنُ اللَّغابةِ. حكى أَبو عمرو بنُ العَلاءِ عن أَعرابى من أَهل اليمن: فلانٌ لَغُوبٌ، جاءَته كتابى فاحْتَقَرَها؛ قلتُ: أَ تقول جاءَته كتابى؟ فقال: أَ ليس هو الصحيفةَ؟ قلتُ: فما اللَّغُوبُ؟ قال: الأَحمق. و الاسم اللَّغابة و اللُّغُوبةُ. و اللَّغْبُ: الرِّيش الفاسِدُ مثل البُطْنانِ، منه.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٤٣

و سَهْمٌ لَغْبٌ و لُغابٌ: فاسِدٌ لم يُحسَنْ عَمَلُه؛ و قيل: هو الذى ريشُه بُطْنانٌ؛ و قيل: إِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَو ظُهْرانٌ، فهو لُغابٌ و لَغْبٌ. و قيل: اللُّغابُ من الريش البَطْنُ، واحدتُه لُغابةٌ، و هو خلافُ اللُّؤَام. و قيل: هو ريشُ السَّهْم إِذا لم يَعْتَدِلْ، فإِذا اعْتَدَلَ فهو لُؤَامٌ؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: فإِنَّ الوائِلِيَّ أَصابَ قَلْبى بسَهْمٍ ريشَ، لم يُكْسَ اللُّغابا و يروى: لم يكن نِكْساً لُغابَا. فإِما أَن يكون اللُّغابُ من صِفاتِ السَّهم أَى لم يكن فاسداً، و إِما أَن يكون أَراد لم يكن نِكساً ذا ريشٍ لُغابٍ؛ و قال تَأَبَّطَ شرّاً: و ما وَلَدَتْ أُمِّى من القوم عاجزاً، و لا كان رِيشِى من ذُنابى و لا لَغْبِ و كان له أَخٌ يقال له: ريشُ لَغْبٍ، و قد حَرَّكه الكُمَيْتُ فى قوله: لا نَقَلٌ ريشُها و لا لَغَبُ مثل نَهْرٍ و نَهَر، لأَجل حرف الحَلْق. و أَلْغَبَ السَّهْمَ: جَعَلَ ريشَه لُغاباً؛ أَنشد ثعلب: لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبه عَمْرٌو بأَسْهُمِه، التى لم تُلْغَب و ريشٌ لَغِيبٌ؛ قال الراجز فى الذئب: أَشْعَرْتُه مُذَلَّقاً مَذْرُوبا، رِيشَ بريشٍ لم يكن لَغِيبَا قال الأَصمعى: مِن الريش اللُّؤَامُ و اللُّغابُ؛ فاللُّؤَامُ ما كان بَطْنُ القُذَذِ يَلِى ظَهْرَ الأُخْرَى، و هو أَجْوَدُ ما يكونُ، فإِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَو ظُهْرانٌ، فهو لُغابٌ و لَغْبٌ. وفى الحديث: أَهْدَى مَكْسُومٌ أَخُو الأَشْرَم إِلى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ؛ سَهْمٌ لَغْبٌ إِذا لم يَلْتَئِم ريشُه و يَصْطَحِبْ لرداءَته، فإِذا التأَم، فهو لُؤَام. و اللَّغْباءُ: موضع معروف؛ قال عمرو بن أَحمر: حتى إِذا كَرَبَتْ، و الليلُ يَطْلُبها، أَيْدى الرِّكابِ مِن اللَّغْباءِ تَنْحَدِرُ و اللَّغْبُ: الرَّدِىءُ من السِّهَام الذى لا يَذْهَبُ بَعيداً. و لَغَّبَ فلانٌ دابَّته إِذا تَحامَلَ عليه حتى أَعْيَا. و تَلَغَّبَ الدابةَ: وَجدَها لاغِباً. و أَلْغَبها إِذا أَتْعَبَها.

لقب؛ ج۱، ص: ۷۴۳

: اللَّقَبُ: النَّبَزُ، اسمٌ غير مسمى به، و الجمع أَلْقَابٌ. و قد لَقَّبَه بكذا فَتَلَقَّبَ به. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ؛ يقول: لا تَدْعوا الرجلَ إلا بأَحَبّ أَسمائِه إليه. و قال الزجاج يقول: لا يقول المسلمُ لمن كان يهوديّاً أو نصرانيّاً فأَسلم: يا يهوديّ يا نصرانيّ، و قد آمن. يقال: لَقَّبْتُ فُلاناً تَلْقِيباً، و لَقَّبْتُ الاسْمَ بالفِعل تَلْقيباً إذا جَعَلْتَ له مِثَالًا من الفعل، كقولك لجَوْرَبٍ فَوْعَل.

لكب؛ ج۱، ص: ۷۴۳

: التهذيب: أَبو عمرو أَنه قال: المَلْكَبةُ الناقة الكثيرةُ الشَّحْمِ و اللحم. و المَلْكَبةُ: القِيادة، و اللّه أَعلم.

لهب؛ ج۱، ص: ۷۴۳

: اللَّهَبُ و اللَّهِيبُ و اللُّهابُ و اللَّهَبَانُ: اشتعال النار إذا خَلَصَ من الدُّخَانِ. و قيل: لَهِيبُ النار حَرُّها. و قد أَلْهَبها فالْتَهَبَتْ، و لَهَّبها فَتَلَهَّبَتْ: أَوْقَدَها؛ قال: تَسْمَعُ مِنْها، فى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ، مَعْمعَةً مِثْلَ الضِّرَامِ المُلْهَبِ

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۴۴

و اللَّهَبانُ، بالتحريك: تَوَقُّدُ الجمْر بغَيْرِ ضِرام، و كذلك لَهَبانُ الحَرِّ فى الرَّمْضاءِ؛ و أَنشد: لَهَبانٌ وقَدَتْ حِزَّانُه، يَرْمَضُ الْجُنْدَبُ منه فَيَصِرّ «۱» و اللَّهَبُ: لَهَبُ النار، و هو لِسانُها. و الْتَهَبَتِ النارُ و تَلَهَّبَتْ أى اتَّقَدَتْ. ابن سيدة: اللَّهَبَانُ شِدَّةُ الحَرِّ فى الرَّمْضَاءِ و نحوها. و يومٌ لَهَبانٌ: شديد الحرّ؛ قال: ظَلَّتْ بيوم لَهَبانٍ ضَبْحِ، يَلْفَحُها المِرْزَمُ أَيَّ لَفْحِ، تَعُوذُ مِنْه بِنَواحى الطَّلْحِ و اللُّهْبَةُ: إِشْراقُ اللَّوْنِ من الجسَد. و أَلْهَبَ البَرْقُ إِلْهاباً؛ و إِلهابُهُ: تَدارُكه، حتى لا يكون بين البَرْقَتَيْنِ فُرْجَة. و اللُّهابُ و اللَّهَبانُ و اللُّهْبَةُ، بالتسكين: العَطَشُ؛ قال الراجز: فصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا و ثَبْرَهْ، جُبّاً تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ، و بَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ و قد لَهِبَ، بالكسر، يَلْهَبُ لَهَباً، فهو لَهْبانُ. و امرأَة لَهْبَى، و الجمع لِهابٌ. و الْتَهَب عليه: غَضِبَ و تَحَرَّقَ؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: و إِنَّ أَباكَ قد لاقاهُ خِرْقٌ مِنَ الفِتْيانِ، يَلْتَهِبُ الْتِهابا و هو يَتَلَهَّبُ جُوعاً و يَلْتَهِبُ، كقولك يَتَحَرَّقُ و يَتَضَرَّمُ. و اللَّهَبُ: الغُبار الساطعُ. الأَصمعى: إذا اضْطَرَمَ جَرْيُ الفرس، قيل: أَهْذَبَ إِهْذاباً، و أَلْهَبَ إِلهاباً. و يقال للفرس الشديد الجرْى، المُثِير للغُبار: مُلْهِبٌ، و له أُلْهوبٌ. وفى حديث صَعْصَعة، قال لمعاوية: إِنى لأَتْرُكُ الكلامَ، فما أُرْهِفُ به و لا أُلْهِب فيه أَى لا أُمْضِيه بسُرْعة؛ قال: و الأَصلُ فيه الجَرْيُ الشَّديدُ الذى يُثير اللَّهَبَ، و هو الغُبار السَّاطع، كالدُّخان المرتفع من النار. و الأُلْهُوبُ: أَن يَجْتَهِدَ الفرسُ فى عَدْوه حتى يُثِيرَ الغُبارَ، و قيل: هو ابْتداءُ عَدْوه، و يوصَفُ به فيقال: شَدٌّ أُلْهُوبٌ. و قد أَلْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَ جَرْيُه، و قال اللحيانى: يكون ذلك للفرس و غيره مما يَعْدُو؛ قال إمرؤُ القيس: فللسَّوْطِ أُلْهُوبٌ، و للسَّاقِ دِرَّةٌ، و للزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ و اللُّهَابَةُ: كِساءٌ «۲» يوضَع فيه حَجر فيُرَجَّحُ به أَحَدُ جوانِبِ الهَوْدَجِ أَو الحِمْلِ، عن السيرافى، عن ثعلب. و اللِّهْبُ، بالكسر: الفُرْجَة و الهوَاء بين الجبَلين، و فى المحكم: مَهْواةُ ما بين كل جبلين، و قيل: هو الصَّدْعُ فى الجبل، عن اللحيانى؛ و قيل: هو الشِّعْبُ الصغير فى الجبل؛ و قيل: هو وَجْهٌ من الجَبل كالحائط لا يُستطاعُ ارْتِقاؤُه، و كذلك لِهْبُ أُفُقِ السماءِ، و الجمع أَلْهابٌ و لُهُوبٌ و لِهَابٌ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر: فأَبْصَر أَلْهاباً من الطَّوْدِ، دُونها يَرَى بَيْنَ رَأْسَىْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

(۱). قوله [لهبان إلخ] كذا أنشده فى التهذيب و تحرف فى شرح القاموس. (۲). قوله [و اللهابة كساء إلخ] كذا ضبط بالأصل، و قال شارح القاموس: اللهابة، بالضم، كساء إلخ انتهى. و أصل النقل من المحكم لكن ضبطت اللهابة فى النسخة التى بأيدينا منه بشكل القلم، بكسر اللام، فحرره و لا تغتر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۴۵

و قال أَبو ذؤَيب: جَوارِسُـها تَأْرى الشُّعوفَ دَوائِباً، و تَنْصَبُّ، أَلْهَاباً مَصِيفاً، كِرابُها و الجَوارِسُ: الأَوَاكِلُ مِن النَّحْل، تقول: جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجرَ إِذا أَكَلَتْهُ. و تَأْرِى: تُعَسِّل. و الشُّعوفُ: أَعالى الجِبال. و الكِرَابُ: مجارى الماءِ، واحـدتُها كَرَبَـةٌ. و اللِّهْبُ: السَّرَبُ فى الأَرض. ابن الأَعرابى: المِلْهَبُ: الرَّائِعُ الجَمال. و المِلْهَبُ: الكثير الشَّعَر من الرجال. و أَبو لَهَبٍ: كنيةُ بعضِ أَعمام النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و قيل: كُنِيَ أَبو لَهَبٍ لجماله. و فى التنزيل العزيز: تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ؛ فكناه، عز و جل، بهـذا، و هو ذَمٌّ له، و ذلك أن اسـمه كان عبد العُزَّى، فلم يُسَـمِّه، عز و جل، باسْـمِه لأن اسْمه مُحالٌ. و بنو لِهْبٍ: قومٌ من الأَزْدِ. و لِهْبٌ: قبيلة من اليمن فيها عيافة و زَجرٌ. و فى المحكم: لِهْبٌ قبيلة، زَعَمُوا أَنها أَعْيَفُ العرب، و يقال لهم: اللِّهْبِيُّون. و اللَّهَبَةُ: قبيلة أَيضاً. و اللِّهابُ و اللَّهباءُ: موضـعان. و اللَّهِيبُ: موضع؛ قال الأَفْوه: و جَرَّدَ جَمْعُهـا بِيضـاً خِفافاً على جَنْبَىْ تُضـارِعَ، فاللَّهِيب و لَهْبانُ: اسم قبيلـة من العرب. و اللِّهابـةُ: وادٍ بناحيـةِ الشَّواجِن، فيه رَكايا عَذْبـةٌ، يَخْتَرِقُه طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ، و كأَنَّه جمعُ لِهْبٍ «۱»

لهذب؛ ج۱، ص: ۷۴۵

: أَلْزَمَه لَهْذَباً واحداً؛ عن كُراع أى لِزَازاً و لِزاماً.

لوب؛ ج۱، ص: ۷۴۵

: اللَّوْبُ و اللُّوبُ و اللُّؤُوبُ و اللُّوَابُ: العَطَش، و قيل: هو استدارةُ الحَائِم حَوْلَ الماءِ، و هو عَطشان، لا يَصِل إِليه. و قد لاب يَلُوبُ لَوْباً و لُوباً و لُوَاباً و لَوَباناً أَى عَطِشَ، فهو لائِبٌ؛ و الجمع، لُؤُوب، مثل: شاهِدٍ و شُـهُود؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيّ: حتى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ، و لاحَ للعَيْنِ سُـهَيْل بسَـحَرْ و النَّجَرُ: عَطَشٌ يُصـيب الإِبـلَ من أَكْلِ الحِبَّةِ، و هى بُزُور الصَّحْراء؛ قـال الأَصـمعى: إِذا طـافت الإِبـل على الحوض، و لم تقـدر على المـاءِ، لكثرة الزحـام، فـذلك اللَّوْبُ. يُقـال: تَرَكْتُها لَوَائِبَ على الحوض، و إِبِل لُوبٌ، و نخلٌ لَوَائِبُ، و لُوبٌ: عِطاشٌ، بعيـدة من الماءِ. ابن السـكيت: لابَ يَلُوبُ إِذا حامَ حول الماء من العطش؛ و أَنشـد: بأَلَـذَّ مِنكِ مُقَبَّلًا لِمُحَلًّإِ عَطشَانَ، دَاغَشَ ثم عـادَ يَلُوبُ و أَلابَ الرجلُ، فهو مُلِيبٌ إِذا حامَتْ إِبلُه حولَ الماءِ من العطش. ابن الأَعرابى: يُقال ما وَجَـدَ لَياباً أَى قَـدْرَ لُعْقَـةٍ من الطَّعام يَلُوكُها؛ قال: و اللَّيابُ أَقل من مِلْءِ الفم. و اللُّوبـةُ: القومُ يكونون مع القوم، فلا يُسْتَشارون فى خير و لا شـر. و اللَّابـةُ و اللُّوبـةُ: الحَرَّة، و الجمع لابٌ و لُوبٌ و لابـاتٌ، و هى الحِرَارُ. فأَما سـيبويه فجعل اللُّوبَ جمع لابـةٍ كقَارة و قُور. و قالوا: أَسْوَدُ لُوبِيٌّ و نُوبِيٌّ، منسوب إِلى اللُّوبة و النُّوبةِ،

(۱). قوله [و كأنه جمع لهب] أى كأنَ لهابة، بالكسر، فى الأَصل جمع لهب بمعنى اللصب، بكسر فسكون فيهما مثل الألهاب و اللهوب فنقل للعلمية. قلت و يجوز أن يكون منقولًا من المصدر. قال فى التكملة: و اللهابة أى بالكسر، فعالة من التلهب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۴۶

و هما الحَرَّةُ. وفى الحديث: أَن النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم، حَرَّمَ ما بين لابَتَى المدينة؛ و هما حَرَّتانِ تَكْتَنِفانها؛ قال ابن الأَثير: المدينة مـا بين حَرَّتَيْن عظيمتين؛ قـال الأَصـمعى: هى الأَـرضُ التى قـد أَلْبَسَـتْها حجارةٌ سُود، و جمعهـا لابـاتٌ، ما بين الثلاثِ إِلى العَشْر، فإِذا كُثِّرَت، فهى اللَّابُ و اللُّوبُ؛ قال بشْـر يـذكر كتيبة «۲»: مُعاليـةٌ لا هَمَّ إِلّا مُحَجِّرٌ، و حَرَّةُ ليلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها يُريـدُ جمع لُوبـة؛ قال: و مثله قارةٌ و قُورٌ، و ساحةٌ و سُوحٌ. ابن شـميل: اللُّوبة تكون عَقَبَةً جَواداً أَطْوَلَ ما يكون، و ربما كانت دَعْوَةً. قال: و اللُّوبةُ ما اشْـتَدَّ سوادُه و غَلُظَ و انْقادَ على وجه الأَرض، و ليس بالطَّويل فى السـماءِ، و هو ظاهر على ما حَوْله؛ و الحَرَّةُ أَعظمُ من اللُّوبـة، و لا تكون اللُّوبـةُ إِلا حجـارةً سُوداً، و ليس فى الصَّمَّانِ لُوبـةٌ، لأَن حجارة الصَّمَّانِ حُمْرٌ، و لا تكون اللُّوبـة إِلا فى أَنْفِ الجَبلِ، أَو سِـقْطٍ أَو عُرْض جَبَل. وفى حـديث عائشة، و وصَـفَتْ أَباها، رضـى اللّه عنهما: بَعِيدُ ما بين اللَّابَتَيْنِ؛ أَرادَتْ أَنه واسعُ الصَّدْر، واسعُ العَطَنِ، فاسْـتعارتْ له اللَّابَةَ، كما

يقال: رَحْبُ الفِناءِ واسعُ الجَنابِ. و اللَّابـةُ: الإِبل المُجْتمعـةُ السُّودُ. و اللَّوبُ: النَّحْلُ، كالنُّوبِ؛ عن كُراع. وفى الحديث: لم تَتَقَيَّأْه لُوبٌ، و لا مَجَّتْه نُوبٌ.و اللُّوباءُ، ممـدود، قيل: هو اللُّوبِياءُ؛ يقال: هو اللُّوبِياءُ، و اللُّوبِيا، و اللُّوبِياجُ، و هو مُـذَكَّرٌ، يُمَـدُّ و يُقْصَـر. و المَلابُ: ضَـرْبٌ من الطِّيبِ، فارسـى؛ زاد الجوهرى: كـالخَلُوقِ. غيره: المَلابُ نوعٌ من العِطْرِ. ابن الأَعرابى: يقال للزَّعْفَرانِ الشَّعَرُ، و الفَيْـدُ، و المَلابُ، و العَبِيرُ، و المَرْدَقُوشُ، و الجِسـادُ. قال: و المَلَبَـةُ الطاقَـةُ من شَـعَرِ الزَّعْفرانِ؛ قال جرير يَهْجُو نساءَ بنى نُمَير: و لو وَطِئَتْ نِساءُ بنى نُمَيْرٍ على تِبْراك، أَخْبَثْنَ التُّرابـا تَطلَّى، و هى سَـيِّئَةُ المُعَرَّى، بصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَـبُه مَلابـا و شـىءٌ مُلَوَّبٌ أى مُلَطَّخٌ به. و لَوَّبَ الشَّىءَ: خَلَطَه بالملابِ؛ قال المتنخل الهُذَلىُّ: أَبِيتُ على مَعارىَ واضِحاتٍ، بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ و الحديد المُلَوَّبُ: المَلْوِىُّ، توصف به الدِّرْع. الجوهرى فى هذه الترجمة: و أَما المِرْوَدُ و نحوُه، فهو المُلَوْلَبُ، على مفوعل.

لولب؛ ج۱، ص: ۷۴۶

: التهذيب فى الثنائى فى آخر ترجمة لبب: و يقال للماءِ الكثير يَحْمِلُ منه المِفْتَحُ ما يَسَـعُه، فَيَضِيقُ صُنْبُورُه عنه من كثرته، فيستدير الماءُ عنـد فمه، و يصـير كأَنه بُلْبُلُ آنِيـةٍ: لَولَبٌ؛ قال أَبو منصور: و لا أَدرى أ عربى، أَم مُعَرَّب، غير أَن أَهل العراقِ وَلِعُوا باسـتعمال اللَّوْلَبِ. و قال الجوهرى فى ترجمة لوب: و أَما المِروَدُ و نحوُه فهو المُلَولَبُ، على مُفَوْعَل، و قال فى ترجمة فولف: و مما جاءَ على بناءِ

(۲). قوله [يذكر كتيبة] كذا قال الجوهرى أيضاً قال: فى التكملة غلط و لكنه يذكر امرأة وصـفها فى صدر هذه القصيدة أنها معالية أى تقصد العالية و ارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدإ محذوف و يجوز انتصابه على الحال.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۴۷

فَوْلَفٍ: لَوْلَبُ الماءِ.

ليب؛ ج۱، ص: ۷۴۷

: اللَّيابُ: أَقَلُّ من مِلْءِ الفم من الطعام، يقال: ما وَجَدْنا لَياباً أَى قَدْرَ لُعْقةٍ من الطعام نَلُوكُها؛ عن ابن الأَعرابى، و اللّه أَعلم.

فصل الميم؛ ج۱، ص: ۷۴۷

مرب؛ ج۱، ص: ۷۴۷

: مَأْرِبُ: بلادُ الأَزْدِ التى أَخْرَجَهُم منها سَيْلُ العَرِم، و قد تكررت فى الحديث؛ قال ابن الأَثير: و هى مدينة باليمن، كانت بها بَلْقِيسُ.

مرنب؛ ج۱، ص: ۷۴۷

: قال الأَزهرى فى ترجمة مرن: قرأْت فى كتاب الليث، فى هذا الباب: المِرْنِبُ جُرَذٌ فى عِظَم اليَرْبُوع، قصير الذَّنَب؛ قال أَبو منصور: هذا خطأٌ، و الصواب الفِرْنِبُ، بالفاءِ مكسورة، و هو الفأْر، و مَن قال مِرْنِبٌ، فقد صَحَّفَ.

ميب؛ ج۱، ص: ۷۴۷

: المَيْبَةُ: شىءٌ من الأَدوية، فارسىٌّ.

فصل النون؛ ج۱، ص: ۷۴۷

نبب؛ ج۱، ص: ۷۴۷

: نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبّاً و نَبِيباً و نُباباً، و نَبْنَبَ صاحَ عند الهِيَاجِ. وقال عمر لوفْدِ أَهلِ الكوفة، حين شَكَوْا سَعْداً: لِيُكَلِّمْنِى بعضُكم، و لا تَنِبُّوا عندى نَبِيبَ التُّيوسِ أَى تَصيحوا. و نَبْنَبَ الرجلُ إِذا هَذَى عند الجماع. وفى حديث الحدود: يَعْمِدُ أَحدُهم، إِذا غَزَا الناسُ، فيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ؛ النَّبِيبُ: صَوْتُ التيس عند السِّفادِ. وفى حديث عبد اللّه بن عُمر: أَنه أَتى الطائفَ، فإِذا هو يَرَى التُّيوسَ تَلِبُّ أَو تَنِبُّ على الغَنم.و نَبْنَبَ إِذا طَوَّلَ عَمَلَه و حَسَّنَه. و نَبَّ عَتُود فُلان إِذا تَكَبَّر؛ قال الفرزدق: و كُنَّا إِذا الجَبَّارُ نَبَّ عَتُودُه، ضَرَبْناهُ تحت الأُنْثَيين على الكَرْدِ الليث: الأُنْبُوبُ و الأُنْبُوبة: ما بين العُقْدتين فى القصب و القَناةِ، و هى أُفْعُولة، و الجمع أُنْبُوبٌ و أَنابيبُ. ابن سيدة: أُنْبُوبُ القَصَبة و الرُّمْح: كعبُهما. و نَبَّبَتِ العِجْلَةُ، و هى بَقلَة مستطيلة مع الأَرض: صارت لها أَنابيبُ أَى كُعُوبٌ؛ و أُنْبُوبُ النبات، كذلك. و أَنابيبُ الرِّئَة: مخارجُ النَّفَس منها، على التشبيه بذلك؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَصْهَبُ هدَّارٌ لكلِّ أَرْكُبِ، بِغيلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الأَنْبُبِ يجوز أَن يَعْنِىَ بالأَنْبُبِ أَنابيبَ الرِّئةِ، كأَنه حذف زوائد أُنبوب، فقال نَبٌّ؛ ثم كَسَّره على أَنُبٍّ، ثم أَظْهر التضعيف، و كل ذلك للضرورة. و لو قال: بين الأُنْبُبِ، فضم الهمزة، لكان جائزاً و لَوَجَّهْناه على أَنه أَراد الأُنْبُوبَ، فحذف، و لَساغ له أَن يقول: بين الأُنْبُبِ، و إِن كان بيْن يقتضى أَكثر من واحد، لأَنه أَراد الجنس، فكأَنه قال: بين الأَنابيب. و أُنْبُوبُ القَرْن: ما فوق العُقَدِ إِلى الطَّرف؛ و أَنشد: بسَلِبٍ أُنْبُوبُه مِدْرَى و الأُنْبُوبُ: السَّطر من الشجر. و أُنْبُوبُ الجَبل: طريقة فيه، هُذَلِيَّةٌ؛ قال مالك بن خالد الخُناعىّ «۱»: فى رأْسِ شاهِقةٍ، أُنْبُوبُها خَصِرٌ، دونَ السَّماءِ لها فى الجَوِّ قُرناسُ الأُنْبُوبُ: طريقةٌ نادرةٌ فى الجَبَل. و خَصِرٌ: باردٌ. و قُرْناسٌ: أَنْفٌ مُحَدَّدٌ من الجَبَل. و يقال لأَشْرافِ الأَرض إِذا كانتْ رَقاقاً مُرْتفعةً. أَنابيبُ؛

(۱). قوله [الخناعى] بالنون كما فى التكملة، و وقع فى شرح القاموس الخزاعى بالزاى تقليداً لبعض نسخ محرفة. و نسخة التكملة التى بأيدينا بلغت من الصحة الغاية و عليها خط مؤلفها و المجد و الشارح نفسه.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۴۸

و قال العجاج يصف ورُودَ العَيْر الماءَ: بكُلِّ أُنْبُوبٍ له امْتِثالُ و قال ذو الرمة: إِذا احْتَفَّتِ الأَعْلامُ بالآلِ، و الْتَقَتْ أَنابيبُ تَنْبُو بالعُيونِ العَوارِفِ «۱» أَى تُنْكِرُها عَينٌ كانَتْ تَعْرِفُها. الأَصمعى: يقال الْزَم الأُنْبُوبَ، و هو الطريقُ، و الزَم المَنْحَر، و هو القَصْدُ.

نتب؛ ج۱، ص: ۷۴۸

: الجوهرى: نَتَبَ الشىءُ نُتُوباً، مثل نَهَدَ؛ و قال: أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّريبِ؛ لم يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ فى النُّتُوبِ

نجب؛ ج۱، ص: ۷۴۸

: فى الحديث: إِنَّ كلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سبعةً نُجَباءَ رُفَقاءَ.ابن الأَثير: النَّجيبُ الفاضلُ من كلِّ حيوانٍ؛ و قد نَجُبَ يَنْجُبُ نجابةً إِذا كان فاضلًا نَفيساً فى نوعه؛ و منهالحديث: إِن اللّه يُحِبُّ التاجِرَ النَّجِيبَأَى الفاضل الكَريم السَّخِيَّ. و منهحديث ابن مسعود: الأَنعامُ من نَجائبِ القُرْآنِ، أَو نواجِبِ القرآنأَى من أَفاضل سُوَره. فالنَّجائِبُ جمع نَجيبةٍ، تأْنيثُ النَّجِيب. و أَما النَّواجِبُ، فقال شَمِر: هى عِتاقُه، من قولهم: نَجَبْتُهُ إِذا قَشَرْتَ نَجَبَه، و هو لِحاؤُه و قِشْرُه، و تَرَكْتَ لُبابَه و خالصَه. ابن سيدة: النَّجِيبُ من الرجال الكريمُ الحَسِيبُ، و كذلك البعيرُ و الفرسُ إِذا كانا كريمين عَتِيقين، و الجمع أَنجاب و نُجَباءُ و نُجُبٌ. و رجل نَجِيبٌ أَى كريم، بَيِّنُ النَّجابة. و النُّجَبةُ، مثالُ الهُمَزة: النَّجِيبُ. يقال: هو نُجَبَةُ القَوم إِذا كان النَّجِيبَ منهم. و أَنْجَبَ الرجلُ أَى ولَدَ نَجِيباً؛ قال الشاعر: أَنْجَبَ أَزْمانَ والداهُ به، إِذ نَجَلاهُ، فنِعْمَ ما نَجَلا و

النَّجيبُ من الإِبـل، و الجمع النُّجُبُ و النَّجائبُ. و قـد تكرر فى الحـديث ذِكْرُ النَّجِيبِ من الإِبـل، مفرداً و مجموعـاً، و هو القويُّ منهـا، الخفيف السـريع، و ناقَةٌ نَجِيبٌ و نجيبـةٌ. و قـد نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابـةً، و أَنجَبَ، و أَنجَبَتِ المرأَةُ، فهى مُنْجِبةٌ، و مِنْجابٌ. وَلَدَتِ النُّجَبَاءَ؛ و نسوةٌ مَنـاجِيبُ، و كـذلك الرجـلُ. يقـال: أَنجَبَ الرجلُ و المرأَةُ إِذا ولـدا ولـداً نَجِيباً أَى كَرِيماً. و امرأَة مِنْجابٌ. ذات أَولادٍ نجَباء. ابن الأَعرابى: أَنجَبَ الرجلُ جاءَ بولد نَجِيبٍ. و أَنجَبَ: جاءَ بولد جَبانٍ، قال: فمن جعله ذَمّاً، أَخَذه من النَّجَب، و هو قِشْرُ الشـجر. و النَّجابةُ: مَصْـدَرُ النَّجِيبِ من الرِّجال، و هو الكريم ذو الحَسَب إِذا خَرَج خُروجَ أَبيه فى الكَرَم؛ و الفِعْلُ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابـةً، و كذلك النَّجابةُ فى نجائبِ الإِبل، و هى عِتاقُها التى يُسابَقُ عليها. و المُنْتَجَبُ: المُختارُ من كل شىءٍ؛ و قد انْتَجَبَ فلانٌ فلاناً إِذا اسْتَخْلَصَه، و اصْطَفاه اخْتياراً على غيره. و المِنْجـابُ: الضـعيف، و جمعـه مَنـاجيبُ؛ قـال عُرْوة بـنُ مُرَّةَ الهُـذَليُّ: بَعَثْتُه فى سَـوادِ اللَّيـلِ يَرْقُبُنى، إِذ آثر النَّومَ و الـدِّفْءَ المَناجيبُ و يروى المَناخِيبُ، و هى كالمَناجيب، و هو مذكور

(۱). قوله [و قال ذو الرمة إذا احتفت إلخ] و بعده كما فى التكملة: عسـفت اللواتى تهلك الريح بينها كلالا و جنّان الهبلّ المسالف أى البلاد اللواتى. و جنان، بكسر أوله و تشديد ثانيه. و الهبل كهجف أى الشياطين الضخام، و المسالف اسم فاعل الذى قد تقدم.

فى موضـعه. و المِنْجابُ من السـهام: ما بُرِىَ و أُصْلِحَ و لم يُرَشْ و لم يُنْصَلْ، قاله الأَصمعى. الجوهرى: المِنْجابُ السَّهْمُ الذى ليس عليه ريش و لا نَصلٌ. و إِناءٌ مَنْجُوبٌ: واسعُ الجوف، و قيل: واسع القَعْر، و هو مذكور بالفاءِ أَيضاً؛ قال ابن سيدة: و هو الصواب؛ و قال غيره: يجوز أَن تكون الباء و الفاء تعاقبتا، و سيأْتى ذكره فى الفاءِ أَيضاً. و النَّجَبُ، بالتحريك: لِحَاءُ الشَّجرِ؛ و قيل: قِشْرُ عروقها؛ و قيل: قِشرُ ما صَلُبَ منها. و لا يقال لِمَا لانَ من قُشُور الأَغصانِ نَجَبٌ، و لا يقال: قِشْـرُ العُروق، و لكن يقالُ: نَجَبُ العُروق، و الواحدة نَجَبةٌ. و النَّجْبُ، بالتسكين: مصدر نَجَبْتُ الشجرةَ أَنْجُبُها و أَنجِبُها إِذا أَخذت قِشرَةَ ساقِها. ابن سيدة: و نَجَبه يَنْجُبُه، و يَنْجِبُه نَجْباً، و نجَّبه تَنْجِيباً، و انْتَجَبَه: أَخذه. و ذَهَبَ فلانٌ يَنتَجِبُ أَى يجْمَعُ النَّجَبَ. وفى حديث أُبَيّ: المُؤْمنُ لا تُصـيبُه ذَعْرة، و لا عَثْرة، و لا نَجْبةُ نملةٍ إِلَّا بذَنْبٍ؛ أَى قَرْصَـةُ نملةٍ، مِن نَجَبَ العُودَ إِذا قَشَـرَه؛ و النَّجَبَةُ، بالتحريك: القِشـرَةُ. قال ابن الأَثير: ذكره أَبو موسـى هاهنا، و يروى بالخاءِ المعجمة، و سيأْتى ذكره؛ و أَمـا قوله: يـا أَيُّها الزاعِمُ أَنى أَجْتَلِبْ، و أَننى غَيرَ عِضاهى أَنْتَجِبْ فمعناه أَننى أَجْتَلِبُ الشِّعْرَ من غَيرى، فكأَنى إِنما آخُـذُ القِشْـرَ لأَدْبُغَ به من عِضاهٍ غير عِضاهى. الأَزهرى: النَّجَبُ قُشُورُ السِّدْر، يُصْبَغُ به، و هو أَحمر. و سِقاءٌ مَنْجوبٌ و نَجَبيٌّ: مـدبوغ بالنَّجَب، و هى قُشور سُوق الطَّلْح، و قيل: هى لِحَاءُ الشَّجَر، و سِقاءٌ نَجَبيٌّ. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو مِسْحَل: سِقاءٌ مِنْجَبٌ مدبوغ بالنَّجَب. قال ابن سيدة: و هـذا ليس بشـىءٍ، لأَن مِنْجَباً مِفْعَلٌ، و مِفْعَلٌ لا يُعَبَّرُ عنه بمفعول. و المَنجوبُ: الجِلْدُ المدبوغ بقُشور سُوق الطَّلْح. و المَنْجُوبُ: القَدَحُ الواسِع. و مِنْجابٌ و نَجَبـةُ: اسـمان. و النَّجَيَـةُ: موضعٌ بعينه، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: فنحنُ فُرْسانٌ غَـداةَ النَّجَبَهْ، يومَ يَشُدُّ الغَنَوِيُّ أُرَبَهْ، عَقْداً بعَشْرِ مائةٍ لَنْ تُتْعِبَهْ قال: أَسَرُوهم، ففَدَوْهُم بأَلْفِ ناقةٍ. و النَّجْبُ: اسم موضع؛ قال القَتَّالُ الكِلابيُّ «۱»: عَفا النَّجْبُ بَعْدى فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ، فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ و يومُ ذى نَجَبٍ: يومٌ من أَيام العرب مشهور.

نحب؛ ج۱، ص: ۷۴۹

: النَّحْبُ و النَّحِيبُ: رَفْعُ الصَّوتِ بالبكاءِ، و فى المحكم: أَشدُّ البكاءِ. نحَبَ يَنْحِبُ بالكسر «۲»، نحِيباً، و الانْتِحابُ مثله، و انتَحَبَ انتِحاباً. وفى حـديث ابن عمر لما نُعِيَ إِليه حُجْرٌ: غَلَبَ عليه النَّحِيبُ؛ النَّحِيبُ: البكاءُ بصَوْتٍ طَويلٍ و مَـدٍّ. وفى حـديث الأَسْوَدِ بن المُطَّلِبِ: هل أُحِلَّ النَّحْبُ؟أَى أُحِلَّ البُكاءُ. وفى حديث مجاهدٍ: فنَحَبَ نَحْبَةً هاجَ ما ثَمَّ من البَقْل.وفى حديث علىٍّ:

(۱). قوله [قال القتال الكلابى] و بعـده كما فى ياقوت: إلى صـفرات الملـح ليس بجوّها أنيس و لا ممن يحل بها شـفر شـفر كقفل أى أحد. يقال ما بها شـفر و لا كتيع كرغيف و لا دبيج كسكين. (۲). قوله [نَحَبَ يَنْحِبُ، بالكسـر] أى من باب ضرب كما فى المصباح و المختار و الصحاح، و كذا ضبط فى المحكم. و قال فى القاموس النحب أشد البكاء و قد نَحَبَ كمَنَعَ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۵۰

فهل دَفَعَتِ الأَقارِبُ، و نَفَعَتِ النَّواحِبُ؟أَى البواكى، جمع ناحِبةٍ؛ و قال ابن مَحْكان: زَيَّافَةٌ لا تُضِيعُ الحَىَّ مَبْرَكَها، إِذا نَعَوها لراعى أَهْلِها انْتَحَبا و يُرْوَى: لما نَعَوْها؛ ... ذكر أَنه نَحَر ناقةً كريمةً عليه، قد عُرِفَ مَبرَكُها، كانت تُؤتى مراراً فتُحْلَبُ للضَّيْف و الصَّبيِّ. و النَّحْبُ: النَّذْرُ، تقول منه: نَحَبْتُ أَنْحُبُ، بالضم؛ قال: فإِنى، و الهِجاءَ لآلِ لأْم، كذاتِ النَّحْبِ تُوفى بالنُّذورِ و قد نَحَبَ يَنْحُبُ؛ قال: يا عَمْرُو يا ابنَ الأَكْرَمينَ نسْبا، قد نَحَبَ المَجْدُ عليك نَحْبا أَراد نَسَباً، فخَفَّفَ لمكان نَحْبٍ أَى لا يُزايِلُك، فهو لا يَقْضى ذلك النَّذْرَ أَبَداً. و النَّحْبُ: الخطَرُ العظيم. و ناحَبَهُ على الأَمر: خاطَرَه؛ قال جرير: بِطَخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ، و خَيْلُنا، عَشِيَّةَ بَسْطامٍ، جَرَينَ على نَحْبِ أَى على خَطَر عظيم. و يقال: على نَذْرٍ. و النَّحْبُ: المُراهَنةُ و الفعل كالفعل «۳». و النَّحْبُ: الهِمَّةُ. و النَّحْبُ: البُرْهانُ. و النَّحْبُ: الحاجة. و النَّحْبُ: السعال. الأَزهرى عن أَبى زيد: من أَمراض الإِبل النُّحابُ، و القُحابُ، و النُّحازُ، و كل هذا من السُّعال. و قد نَحَبَ البعيرُ يَنحِبُ نُحاباً إِذا أَخَذه السُّعال. أَبو عمرو: النَّحْبُ النَّوْمُ؛ و النَّحْبُ: صَوْتُ البكاءِ؛ و النَّحْبُ: الطُّولُ؛ و النَّحْبُ: السِّمَنُ؛ و النَّحْبُ: الشِّدَّةُ؛ و النَّحْبُ: القِمارُ، كلها بتسكين الحاءِ. و روى عن الرِّياشيِّ: يومٌ نَحْبٌ أَى طويلٌ. و النَّحْبُ: الموتُ. و فى التنزيل العزيز: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ؛ و قيل معناه: قُتِلوا فى سبيل اللّه، فأَدْرَكوا ما تَمَنَّوْا، فذلك قَضاءُ النَّحْب. و قال الزجاج و الفراء: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ أَى أَجَلَه. و النَّحْبُ: المدَّةُ و الوقت. يقال قَضى فلانٌ نَحْبَه إِذا مات. وروى الأَزهرى عن محمد بن إِسحاق فى قوله: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ، قال: فَرَغَ من عَمَلِه، و رجع إِلى ربه؛ هذا لِمَنْ اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ما وَعَدَه اللّه تعالى مِن نَصْرِه، أَو الشهادة، على ما مَضى عليه أَصْحابُه؛ وقيل: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ أَى قَضى نَذْرَه، كأَنه أَلْزَم نَفْسَه أَن يموتَ، فوَفَّى به. و يقال: تَناحَبَ القومُ إِذا تواعدوا للقتال أَىَّ وقتٍ، و فى غير القتال أَيضاً. وفى الحديث: طَلْحةُ ممن قَضى نَحْبَهُ؛ النَّحْبُ: النَّذْرُ، كأَنه أَلزم نفسه أَن يَصْدُقَ الأَعْداءَ فى الحرْب، فوفَّى به و لم يَفْسَخْ؛ و قيل: هو من النَّحْبِ الموت، كأَنه يُلْزِمُ نفسه أَن يُقاتِلَ حتى يموتَ. و قال الزجاج: النَّحْبُ النَّفْسُ، عن أَبى عبيدة. و النَّحْبُ: السَّيرُ السريع، مثل النَّعْب. و سَيرٌ مُنَحِّبٌ: سريع، و كذلك الرجل. و نَحَّبَ القومُ تَنْحِيباً: جَدُّوا فى عَمَلهم؛ قال طُفَيْلٌ: يَزُرْنَ أَلالًا، ما يُنَحِّبْنَ غَيرَه، بكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ و سارَ فلانٌ على نَحْبٍ إِذا سار فأَجْهَدَ السَّيرَ، كأَنه خاطَرَ على شىء، فَجَدَّ؛ قال الشاعر:

(۳). قوله [و الفعل كالفعل] أى فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر و النذر و فعلهما كنصر و قوله و النحب الهمة إلخ. هذه الأربعة من باب ضرب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۵۱

ورَدَ القَطا منها بخَمْسٍ نَحْبِ أَى دَأَبْتْ. و التَّنْحِيبُ: شِدَّةُ القَرَبِ للماءِ؛ قال ذو الرمة: و رُبَّ مَفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ، تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا و القَذَفُ: البِرِّيَّةُ التى تَقاذَفُ بسالكها. و تَغول: تُهْلِكُ. و سِرْنا إِليها ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّباتٍ أَى دائباتٍ. و نَحَّبْنا سَيْرَنا: دَأَبناهُ؛ و يقال: سارَ سيراً مُنَحِّباً أَى قاصداً لا يُريد غيرَه، كأَنه جَعَلَ ذلك نَذراً على نفسه لا يريد غيره؛ قال الكُمَيْت: يَخِدْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ و طولَها، كما صارَ عن يُمْنى يَدَيه المُنَحِّبُ المُنَحِّبُ: الرجلُ؛ قال الأَزهرى: يقول إِن لم أَبْلُغْ مَكانَ كذا و كذا، فلك يَمِينى. قال ابن سيدة فى هذا البيت: أَنشده ثعلب و فسره، فقال: هذا رَجُلٌ حَلَف إِن لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يدى، كأَنه ذهَبَ به إِلى معنى النَّذْرِ؛ قال: و عندى أَنّ هذا الرَّجُلَ جَرَتْ له الطَّيرُ مَيامينَ، فأَخَذ ذات اليمينِ عِلْماً منه أَن الخَيرَ فى تلك الناحية. قال: و يجوز أَن يريدَ كما صارَ بيُمْنى يَدَيه أَى يَضْرِبُ يُمْنى يَدَيْه بالسَّوْط للناقة؛ التهذيب، و قال لبيد: أَ لا تَسْأَلانِ المَرْءَ ما ذا يحاوِلُ: أَ نَحْبٌ فيُقْضَى أَمْ ضلالٌ و باطِلُ يقول: عليه نَذْرٌ فى طُول سَعْيِه. و نَحَبَه السَّيرُ: أَجْهَدَه. و ناحَبَ الرجلَ: حاكمَه و فاخَرَه. و ناحَبْتُ الرجلَ إِلى فلانٍ، مثلُ حاكمْتُه. وفى حديث طلحة بن عُبَيْدِ اللّه أَنه قال لابن عباس: هل لكَ أَن أُناحِبَكَ و تَرْفَعَ النبىَّ، صلى اللّه عليه و سلم؟قال أَبو عبيد، قال الأَصمعى: ناحَبْتُ الرَّجلَ إِذا حاكمْتَه أَو قاضيتَه إِلى رجل. قال، و قال غيره: ناحَبْتُه، و نافَرْتُه مثلُه. قال أَبو منصور: أَراد طلحةُ هذا المعنى، كأَنه قال لابن عباس: أُنافِرُك أَى أُفاخِرُك و أُحاكمُكَ، فَتَعُدُّ فَضائِلَكَ و حَسَبَكَ، و أَعُدُّ فَضائلى؛ و لا تَذْكُرْ فى فضائلك النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و قُرْبَ قرابتك منه، فإِن هذا الفضلَ مُسَلَّم لك، فارْفَعْه من الرأْس، و أُنافِرُكَ بما سواه؛ يعنى أَنه لا يَقْصُرُ عنه، فيما عدا ذلك من

المَفاخر. و النُّحْبةُ: القُرْعة، و هو مِن ذلك لأنها كالحاكمة فى الاسْتِهام. و منهالحديث: لو عَلِم الناس ما فى الصفِّ الأوَّل، لاقْتَتَلوا عليه، و ما تَقَدَّموا إلَّا بنُحْبَةٍأَى بقُرْعةٍ. و المُناحَبَةُ: المُخاطَرَة و المراهَنة. وفى حديث أَبى بكر، رضـى اللّه عنه، فى مُناحَبَةِ: الم غُلِبَتِ الرُّومُ؛ أَى مُراهَنَتِه لقُرَيْشٍ، بين الروم و الفُرْس.و منهحـديث الأَـذان «١»: اسْتَهَموا عليه.قال: و أَصـله من المُناحَبَة، و هى المُحاكمـة. قال: و يقال للقِمار: النَّحْب، لأَنه كالمُساهَمَة. التهذيب، أَبو سعيد: التَّنْحِيبُ الإِكْبابُ على الشىءِ لا يفارقه، و يقال: نَحَّبَ فُلان على أَمْره. قال: و قال أَعرابى أَصابته شَوكةٌ، فَنَحَّبَ عليها يَسْتَخْرِجُها أَى أَكَبَّ عليها؛ و كذلك هو فى كل شىءٍ، و هو مُنَحِّبٌ فى كذا، و اللّه أَعلم.

نخب؛ ج١، ص: ٧٥١

: انْتَخَبَ الشىءَ: اختارَه. و النُّخْبَةُ: ما اختاره، منه. و نُخْبةُ القَوم و نُخَبَتُهم:

(١). قوله [و منه حديث الأذان استهموا عليه إلخ] كذا بالأَصل و لا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد فحرره و لم يذكر فى النهاية، و لا فى التهذيب و لا فى المحكم و لا فى غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٥٢

خِيارُهم. قال الأَصـمعى: يقال هم نُخَبةُ القوم، بضم النون و فتح الخاءِ. قال أَبو منصور و غيره: يقال نُخْبة، بإِسكان الخاءِ، و اللغة الجيدة مـا اختـاره الأَصـمعى. و يقال: جاءَ فى نُخَبِ أَصـحابه أَى فى خيارهم. و نَخَبْتُه أَنْخُبه إذا نَزَعْته. و النَّخْبُ: النَّزْعُ. و الانْتِخابُ: الانتِزاع. و الانتخابُ: الاختيارُ و الانتقاءُ؛ و منه النُّخَبةُ، و هم الجماعة تُخْتارُ من الرجال، فتُنْتَزَعُ منهم. وفى حديث علىّ، عليه السـلام، و قيل عُمَر: و خَرَجْنا فى النُّخْبـةِ؛ النُّخْبـة، بالضم: المُنْتَخَبُون من الناس، المُنْتَقَوْن. وفى حـديث ابن الأَكْوَع: انْتَخَبَ من القوم مائةَ رجل.و نُخْبةُ المَتاع: المختارُ يُنْتَزَعُ منه. و أَنْخَبَ الرجلُ: جاءَ بولـد جَبان؛ و أَنْخَبَ: جاءَ بولـد شـجاع، فالأَوَّلُ من المَنْخُوب، و الثانى من النُّخْبـة. الليث: يقال انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهم نُخْبَةً، و انْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ. و النَّخْبُ: الجُبْنُ و ضَعْفُ القلب. رجـل نَخْبٌ، و نَخْبـةٌ، و نَخِبٌ، و مُنْتَخَبٌ، و مَنْخُوبٌ، و نَخَبٌّ، و يَنْخُوبٌ، و نَخِيبٌ، و الجمع نُخَبٌ: جَبَانٌ كأَنه مُنْتَزَعُ الفُؤَادِ أَى لا فُؤَادَ له؛ و منه نَخَبَ الصَّقْرُ الصـيدَ إِذا انْتَزَعَ قَلْبَه. وفى حـديث أَبى الـدَّرْداءِ: بِئْسَ العَوْنُ على الدِّين قَلْبٌ نَخِيبٌ، و بَطْنٌ رَغِيبٌ؛ النَّخِيبُ: الجبانُ الذى لا فُؤَادَ له، و قيل: هو الفاسدُ الفِعْلِ؛ و المَنْخُوبُ: الـذاهبُ اللَّحْم المَهْزولُ؛ و قـول أَبى خِراشٍ: بَعَثْتُه فى سَـوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنى، إِذْ آثَرَ، الـدِّفْءَ و النَّوْمَ، المنـاخيبُ قيـل: أَراد الضِّعـافَ من الرجال الذين لا خَيْرَ عندهم، واحدُهم مِنْخابٌ؛ و رُوى المَناجِيبُ، و هو مذكور فى موضعه. و يقال للمَنْخوب: النِّخَبُّ، النون مكسورة، و الخاء منصوبـة، و الباء شديدة، و الجمع المَنْخُوبُونَ. قال: و قد يقال فى الشـعر على مَفاعِلَ: مَناخبُ. قال أَبو بكر: يقال للجَبانِ نُخْبَةٌ، و للجُبَنـاءِ نُخَبـاتٌ؛ قـال جرير يهجو الفرزدق: أَ لم أَخْصِ الفَرَزْدَقَ، قـد عَلِمْتُم، فأَمْسَى لا ـ يَكِشُّ مع القُرُوم؟ لَهُمْ مَرٌّ، و للنُّخَباتِ مَرٌّ، فقَدْ رَجَعُوا بغير شَـظًى سَـلِيم و كَلَّمْتُه فَنَخَبَ علىّ إِذا كَلَّ عن جَوابـك. الجـوهرى: و النَّخْبُ البِضـاع؛ قـال ابن سيدة: النَّخْبُ: ضَـرْبٌ من المُباضَـعةِ، قـال: و عَمَّ به بعضُـهم. نَخَبَهـا النـاخِبُ يَنْخُبهـا و يَنْخَبُها نَخْباً، و اسْـتَنْخَبَتْ هى: طَلَبَتْ أَن تُنْخَبَ؛ قال: إِذا العَجُوزُ اسْـتَنْخَبَتْ فانْخُبْها، و لا تُرَجِّيها، و لا تَهَبْها و النَّخْبـةُ: خَوْقُ الثَّفْر، و النَّخْبَـةُ: الاسْتُ؛ قال: و اخْتَلَّ حَـدُّ الرُّمْـح نَخْبَةَ عامِرٍ، فَنَجا بها، و أَقَصَّها القَتْلُ و قال جرير: و هَلْ أَنْتَ إِلّا نَخْبةٌ من مُجاشِعٍ؟ تُرى لِحْيَةً من غَيْرِ دِينٍ، و لا عَقْل و قال الراجز: إِنَّ أَباكِ كانَ عَبْداً جازِرا، و يَأْكُلُ النَّخْبَةَ و المَشافِرا «١»

(١). قوله [و قال الراجز إن أباك إلخ] عبارة التكملة و قالت امرأة لضرتها إن أباك إلخ و فيها أيضاً النخبة، بالضم، الشربة العظيمة.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٥٣

و اليَنْخُوبـةُ: أَيضاً الاسْتُ «١»؛ قال جرير: إِذا طَرَقَتْ يَنْخُوبـةٌ من مُجاشعٍ و المَنْخَبـةُ: اسم أُمّ سُوَيْدٍ «٢». و النِّخابُ: جِلْدَةُ الفُؤاد؛ قال: و أُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجابِ، آكِلَةُ الخُصْـيَيْنِ و النِّخاب وفى الحـديث: ما أَصابَ المؤْمنَ من مكروه، فهو كَفَّارة لخطاياه، حتى نُخْبةِ النَّملةِ؛ النُّخْبةُ: العَضَّةُ و القَرْصة. يقال نَخَبَتِ النملةُ تَنْخُبُ إِذا عَضَّتْ. و النَّخْبُ: خَرْقُ الجِلْدِ؛ و منهحديث أُبَىّ: لا تُصِيبُ المؤمنَ مُصيبةٌ ذَعْرَةٌ،

و لا عَثْرَةُ قَدَم، و لا اخْتِلاجُ عِرْقٍ، و لا نُخْبَةُ نملة، إلا بذَنب، و ما يَعْفُو اللّهُ أَكثرُ؛ قال ابن الأثير: ذكره الزمخشرى مرفوعاً، و رواه بالخاءِ و الجيم؛ قال: و كذلك ذكره أبو موسى بهما، و قد تقدم. وفى حديث الزبير: أَقْبَلْتُ مع رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، من لِيَّةَ، فاستقبلَ نَخِباً ببصره؛ هو اسم موضع هناك. و نَخِبٌ: واد بأَرض هُذَيْل؛ قال أَبو ذؤَيب «۳»: لَعَمْرُك، ما خَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً، يَعِنُّ لها بالجِزْع من نَخِبِ النَّجلِ أَراد: من نَجِلِ نَخِبٍ، فقَلَبَ؛ لأَنَّ النَّجِلَ الذى هو الماء فى بُطون الأَوْدية جِنْسٌ، و من المُحال أن تُضافَ الأَعْلامُ إِلى الأَجْناس، و اللّه أَعلم.

نخرب؛ ج۱، ص: ۷۵۳

: النَّخارِبُ: خُرُوقٌ كبُيوتِ الزنابير، واحدُها نُخْرُوبٌ. و النَّخاريبُ أَيضاً: الثُّقَبُ التى فيها الزنابير؛ و قيل: هى الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ من الشَّمَع، و هى التى تَمُجُّ النَّحْلُ العسلَ فيها؛ تقول: إنه لأَضْيَقُ من النُّخْرُوبِ؛ و كذلك الثَّقْبُ فى كل شىءٍ نُخْروبٌ. و نَخْرَبَ القادِحُ الشجرةَ: ثَقَبها؛ و جعله ابن جنى ثلاثياً مِنَ الخَرابِ. و النُّخْرُوبُ: واحد النَّخاريبِ، و هى شُقُوقُ الحجرِ. و شَجَرَةٌ مُنَخْرِبَة إذا بَلِيَتْ و صارت فيها نَخاريبُ.

ندب؛ ج۱، ص: ۷۵۳

: النَّدَبَةُ: أَثَرُ الجُرْح إذا لم يَرْتَفِعْ عن الجلد، و الجمع نَدَبٌ، و أَنْدابٌ و نُدُوبٌ: كلاهما جمع الجمع؛ و قيل: النَّدَبُ واحد، و الجمع أَنْدابٌ و نُدُوبٌ، و منهقول عمر، رضى اللّه عنه: إِياكم و رَضاعَ السَّوْءِ، فإِنه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِبَأى يَظْهَرَ يوماً ما؛ و قال الفرزدق: و مُكَبَّلٍ، تَرَك الحَديدُ بساقِه نَدَباً من الرَّسَفانِ فى الأَحجالِ وفى حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: و إنَّ بالحَجَر نَدَباً سِتَّةً أو سبعةً مِن ضربه إِياه؛ فَشَبَّه أَثر الضرب فى الحَجر بأَثر الجَرْح. وفى حديث مُجاهد: أَنه قرأَ سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ؛ فقال: ليس بالنَّدَب، و لكنه صُفْرَةُ الوَجْهِ و الخُشُوعُ؛ و استعاره بعضُ الشعراء للعِرْضِ، فقال: نُبِّئْتُ قافيةً قِيلَتْ، تَناشَدَها قومٌ سأَتْرُكُ، فى أَعْراضِهِم، نَدَبا أَى أَجْرَحُ أَعْراضَهم بالهجاءِ، فيُغادِرُ فيها ذلك الجَرْحُ نَدَباً.

(۱). قوله [و الينخوبة أيضاً الاست] و بغير هاء موضع؛ قال الأعشى: يا رخماً قاظ على ينخوب (۲). قوله [و المنخبة اسم أم سويد] هى كنية الاست. (۳). قوله [قال أبو ذؤيب] أى يصف ظبية و ولدها، كما فى ياقوت و رواه لعمرك ما عيساء بعين مهملة فمثناة تحتية.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۵۴

و نَدِبَ جُرْحُه نَدَباً، و أَنْدَبَ: صَلُبَتْ نَدَبَتُه. و جُرْحٌ نَديبٌ: مَنْدُوبٌ. و جُرْحٌ نَديبٌ أى ذو نَدَبٍ؛ و قال ابن أُم حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً: فإِن قَتَلَتْه، فلَم آلُهُ، و إنْ يَنْجُ منها، فَجُرْحٌ نَديبْ و نَدِبَ ظَهْرُه نَدَباً و نُدوبةً، فهو نَدِبٌ: صارت فيه نُدُوبٌ. و أَنْدَبَ بظَهْره و فى ظَهْره: غادرَ فيه نُدوباً. و نَدَبَ الميتَ أى بكى عليه، و عَدَّدَ مَحاسِنَه، يَنْدُبه نَدْباً؛ و الاسم النُّدْبةُ، بالضم. ابن سيدة: و نَدَبَ الميت بعد موته من غير أَن يُقَيِّد ببكاء، و هو من النَّدَب للجراح، لأَنه احْتِراقٌ و لَذْعٌ من الحُزْن. و النَّدْبُ: أَن تَدْعُوَ النادِبةُ الميتَ بحُسْنِ الثناءِ فى قولها: وا فُلاناهْ وا هَناه و اسم ذلك الفعل: النُّدْبةُ، و هو من أَبواب النحو؛ كلُّ شىءٍ فى نِدائه وا فهو من باب النُّدْبة. وفى الحديث: كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ، إلَّا نادِبةَ سَعْدٍ؛ هو من ذلك، و أن تَذْكُرَ النائحةُ الميتَ بأَحسن أَوصافه و أَفعاله. و رجل نَدْبٌ: خَفِيفٌ فى الحاجة، سريعٌ، ظَريف، نَجِيبٌ؛ و كذلك الفرس، و الجمع نُدوبٌ و نُدَباءُ، توهموا فيه فَعِيلًا، فكسَّروه على فُعَلاء، و نظيره سَمْحٌ و سُمَحاء؛ و قد نَدُبَ نَدابةً، و فرس نَدْبٌ. الليث: النَّدْبُ الفرسُ الماضى، نقيض البَليدِ. و النَّدْبُ: أَن يَنْدُبَ إِنسانٌ قوماً إِلى أَمر، أَو حَرْبٍ، أَو مَعُونةٍ أَى يَدْعُوهم إِليه، فيَنْتَدِبُون له أَى يُجيبونَ و يُسارِعُون. و نَدَبَ القومَ إِلى الأَمْر يَنْدُبهم نَدْباً. دعاهم و حَثَّهم. و انْتَدَبُوا إِليه: أَسْرَعُوا؛ و انْتَدَبَ القومُ من ذوات أَنفسهم أَيضاً، دون أن يُنْدَبُوا له. الجوهرى: نَدَبَه للأَمْر فانْتَدَبَ له أَى دَعاه له فأَجاب. وفى الحديث: انْتَدَبَ اللّهُ لمن يَخْرُجُ فى

سبيلهأى أَجابه إِلى غُفْرانه. يقال: نَدَبْتُه فانْتَدَبَ أى بَعَثْتُه و دَعَوْتُه فأَجاب. و تقول: رَمَيْنا نَدَباً أى رَشْقاً؛ و ارْتَمَى نَدَباً أو نَدَبَيْنِ أى وَجْهاً أو وَجْهَيْنِ. و نَدَبُنا يومُ كذا أى يومُ انْتِدابِنا للرَّمْى. و تكلَّم فانْتَدَبَ له فلانٌ أى عارَضَه. و النَّدَبُ: الخَطَرُ. و أَنْدَبَ نَفْسَه و بنفسه: خاطَر بهما؛ قال عُرْوةُ بنُ الوَرْد: أ يَهْلِكُ مُعْتَمٌّ و زَيْدٌ، و لم أَقُمْ على نَدَبٍ، يوماً، و لى نَفْسُ مُخْطِرِ مُعْتَمٌّ و زيدٌ: بَطْنانِ من بُطُونِ العرب، و هما جَدَّاه «۱». و قال ابن الأَعرابى: السَّبَقُ، و الخَطَرُ، و النَّدَبُ، و القَرَعُ، و الوَجْبُ: كُلُّه الذى يُوضَعُ فى النِّضال و الرِّهانِ، فمن سَبَقَ أَخذه؛ يقال فيه كُلِّه: فَعَّلَ مُشَدَّداً إِذا أَخذه. أَبو عمرو: خُذْ ما اسْتَبَضَّ، و اسْتَضَبَّ، و انْتَدَمَ، و انْتَدَبَ، و دَمَع، و دَمَغ، و أَوْهَفَ، و أَزْهَفَ، و تَسَنَّى، و فَصَّ و إِن كان يسيراً. و النَّدَبُ: قبيلة. و نَدْبةُ، بالفتح: اسم أُم خُفافِ بن نَدْبةَ السُّلَمِيّ، و كانت سَوْداءَ حَبَشِيَّةً.و مَنْدُوبٌ: فرس أَبى طلحة زيد بن سَهْل، رَكِبَه سيدُنا رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فقال فيه: إِنْ وجَدْناه لَبَحْراً.وفى الحديث: كان له فرس يقال له المَنْدُوبأى المطلوب، و هو من النَّدَبِ،

(۱). قوله [و هما جداه] مثله فى الصحاح و قال الصاغانى هو غلط و ذلك أن زيداً جدّه و معتم ليس من أجداده و ساق نسبهما.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۵۵

و هو الرَّهْنُ الذى يُجْعَل فى السِّباقِ؛ و قيل سمى به لِنَدَبٍ كان فى جِسْمه، و هى أَثَرُ الجُرْح.

نرب؛ ج۱، ص: ۷۵۵

: النَّيْرَبُ: الشَّرُّ و النميمة؛ قال الشاعرُ عَدِيُّ بن خُزاعِيٍّ: و لَسْتُ بذى نَيْرَبٍ فى الصَّديق، و مَنَّاعَ خَيْرٍ، و سَبَّابَها و الهاء للعشيرة؛ قال ابن برى و صواب إِنشاده: و لستُ بذى نَيْرَبٍ فى الكَلامِ، و مَنَّاعَ قَوْمِى، و سَبَّابَها و لا مَنْ إِذا كانَ فى مَعْشَرٍ، أَضاعَ العَشِيرةَ، و اغْتابَها و لكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها، و لا أُعْلِمُ الناسَ أَلْقابَها و نَيْرَبَ الرجلُ: سَعَى و نَمَّ. و نَيْرَبَ الكلامَ: خَلَطه. و نَيْرَبَ، فهو يُنَيْرِبُ: و هو خَلْطُ القَوْل، كما تُنَيْرِبُ الريحُ الترابَ على الأَرض فَتَنْسُجُه؛ و أَنشد: إِذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قال فأَهْجَرا و لا تُطْرَح الياء منه، لأَنها جُعِلَتْ فصلًا بين الراءِ و النون. و النَّيْرَبُ: الرجلُ الجَلِيدُ. و رجلٌ نَيْرَبٌ و ذو نَيْرَب أى ذو شَرٍّ و نميمة، و مَرَةٌ نَيرَبةٌ. أَبو عمرو: المَيربةُ النَّميمة.

نزب؛ ج۱، ص: ۷۵۵

: النَّزيبُ: صوتُ تَيْسِ الظباءِ عند السِّفاد. و نَزَبَ الظَّبْىُ يَنْزِبُ، بالكسر، فى المستقبل، نَزْباً و نَزيباً و نُزاباً إِذا صَوَّت، و هو صوتُ الذكر منها خاصة. و النَّيْزَبُ: ذكر الظباءِ و البَقَر عن الهَجَرِىّ؛ و أَنشد: و ظَبْيةٍ للوَحْشِ كالمُغاضِبِ، فى دَوْلَجٍ ناءٍ عن النَّيازِبِ و النَّزَبُ: اللَّقَبُ، مثل النَّبَزِ.

نسب؛ ج۱، ص: ۷۵۵

: النَّسَبُ: نَسَبُ القَراباتِ، و هو واحدُ الأَنْسابِ. ابن سيدة: النِّسْبةُ و النُّسْبَةُ و النَّسَبُ: القَرابةُ؛ و قيل: هو فى الآباء خاصَّةً؛ و قيل: النِّسْبَةُ مصدرُ الانْتِسابِ؛ و النُّسْبَةُ: الاسمُ. التهذيب: النَّسَبُ يكون بالآباءِ، و يكونُ إِلى البلاد، و يكون فى الصِّناعة، و قد اضْطُرَّ الشاعر فأَسكن السين؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يا عَمْرُو، يا ابنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبا، قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عليكَ نَحْبا النَّحْبُ هنا: النَّذْرُ، و المُراهَنة، و المُخاطَرة أى لا يُزايِلُك، فهو لا يَقْضِى ذلك النَّذْرَ أَبداً؛ و جمع النَّسَب أَنْسابٌ. و انْتَسَبَ و اسْتَنْسَبَ: ذَكَرَ نَسَبه. أَبو زيد: يقال للرجل إِذا سُئِلَ عن نَسَبه: اسْتَنْسِبْ لنا أى انْتَسِبْ لنا حتى نَعْرِفَك. و نَسَبَه يَنْسُبُه و يَنْسِبُهُ «۲» نَسَباً: عَزاه. و نَسَبه: سَأَله أَن يَنْتَسِبَ. و نَسَبْتُ فُلاناً إِلى أَبيه أَنْسُبه و أَنْسِبُهُ نَسْباً إِذا رَفَعْتَ فى نَسَبه إِلى جَدِّه الأَكبر. الجوهرى: نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسُبه، بالضم، نِسْبةً و نَسْباً إِذا ذَكَرْتَ نَسَبه، و انْتَسَبَ إِلى أَبيه أى اعْتَزَى. وفى الخبر: أَنَّها نَسَبَتْنا، فانْتَسَبْنا لها،

(٢). قوله [و نسبه ينسبه] بضم عين المضارع و كسرها و المصدر النسب و النسب كالضرب و الطلب كما يستفاد الأوّل من الصحاح و المختار و الثانى من المصباح و اقتصر عليه المجد و لعله أهمل الأول لشهرته و اتكالًا على القياس، هذا فى نسب القرابات و أما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة و النسيب.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٥٦

رواه ابن الأَعرابى: و ناسَبَه: شَرِكَه فى نَسَبِه. و النَّسِيبُ: المُناسِبُ، و الجمع نُسَباءُ و أَنْسِباءُ؛ و فلانٌ يناسِبُ فلاناً، فهو نَسِيبه أى قَريبه. و تَنَسَّبَ أى ادَّعَى أنه نَسِيبُكَ. و فى المثل: القَرِيبُ مَن تَقَرَّبَ، لا مَنْ تَنَسَّبَ. و رجل نَسِيبٌ مَنْسُوب: ذو حَسَبٍ و نَسَبٍ. و يقال: فلانٌ نَسِيبِى، و هم أَنْسِبائى. و النَّسَّابُ: العالم بالنَّسَب، و جمعه نَسَّابونَ؛ و هو النَّسَّابةُ؛ أَدخلوا الهاءَ للمبالغة و المدح، و لم تُلْحَقْ لتأْنيثِ الموصوف بما هى فيه، و إِنما لَحِقَتْ لإِعْلام السامع أن هذا الموصوفَ بما هى فيه قد بَلَغَ الغايةَ و النهاية، فجَعَل تأْنيثَ الصفة أَمارةً لِما أُريد من تأْنيث الغايةِ و المبالغةِ، و هذا القولُ مُسْتَقْصًى فى عَلَّامة؛ و تقول: عندى ثلاثةُ نَسَّاباتٍ و عَلَّاماتٍ، تُريد ثلاثةَ رجالٍ، ثم جئتَ بنَسَّاباتٍ نَعْتاً لهم. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: و كان رجلًا نَسَّابةً؛ النَّسَّابةُ: البليغ العالم بالأَنساب. و تقول: ليس بينهما مُناسَبةٌ أى مُشاكَلةٌ. و نَسَبَ بالنساءِ، يَنْسُبُ، و يَنْسِبُ نَسَباً و نَسِيباً، و مَنْسِبةً: شَبَّبَ «١» بهنّ فى الشعْر و تَغزَّل، و هذا الشِّعْر أَنْسَبُ من هذا أى أَرَقُّ نَسِيباً، و كأَنهم قد قالوا: نَسِيبٌ ناسِبٌ، على المبالغة، فبُنى هذا منه. و قال شمر: النَّسِيبُ رَقيقُ الشِّعْر فى النساءِ؛ و أَنشد: هَلْ فى التَّعَلُّلِ من أَسْماءَ مَن حُوبِ، أم فى القَرِيضِ و إِهْداءِ المَناسِيبِ؟ و أَنْسَبَتِ الريحُ: اشْتَدَّتْ، و اسْتافَتِ التُّرابَ و الحَصى. و النَّيْسَبُ و النَّيْسَبانُ: الطريقُ المستقيم الواضحُ؛ و قيل: هو الطريقُ المُسْتَدِقُّ، كطَريق النَّمْل و الحَيَّةِ، و طريقِ حُمُر الوَحْش إِلى مَواردها؛ و أَنشد الفرّاء لدُكَين: عَيْناً، تَرى الناسَ إِليه نَيْسَبا، من صادرٍ أو وارِدٍ، أَيْدِى سَبَا قال، و بعضهم يقول: نَيْسَم، بالميم، و هى لغة. الجوهرى: النَّيْسَبُ الذى تراه كالطَّريق من النمل نفسها، و هو فَيْعَلٌ؛ و قال دُكَيْنُ بنُ رَجاء الفُقَيْميُّ: عَيْناً ترى الناسَ إِليها نَيْسَبا قال ابن برى و الذى فى رَجزه: مُلْكاً، تَرَى الناسَ إِليه نَيْسَبا، من داخِلٍ و خارجٍ، أَيْدِى سَبَا «٢» و يروى من صادر أو وارد. و قيل: النَّيْسَبُ ما وُجِدَ من أَثر الطريق. ابن سيدة: و النَّيْسَبُ طريقُ النمل إِذا جاءَ منها واحدٌ فى إِثرِ آخر. و فى النوادر: نَيْسَبَ فلانٌ بين فلانٍ و فلانٍ نَيْسَبةً إِذا أَدْبَرَ و أَقْبَلَ بينهما بالنميمة و غيرها. و نُسَيْبٌ: اسم رجل عن ابن الأَعرابى وحده.

نشب؛ ج١، ص: ٧٥٦

: نَشِبَ الشىءُ فى الشىءِ، بالكسر، نَشَباً و نُشوباً و نُشْبةً: لم يَنْفُذْ؛ و أَنْشَبَه و نَشَبَه؛ قال: هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا فى صُدُورِهِم، و بِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ من حيثُ طائِرُهْ

(١). قوله [و منسبة شبب إلخ] عبارة التكملة المنسب و المنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب فى الشعر. و شعر منسوب فيه نسيب و الجمع المناسيب. (٢). قوله [و قال ابن برى إلخ] و عبارة التكملة و الرواية ملكاً إلخ أى أعطه ملكاً.

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٥٧

و أَنْشَبَ البازى مَخالِبَه فى الأَخيذَة. و نَشِبَ فلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ إِذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَص منه؛ و أَنشد: و إِذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها، أَلْفَيْتَ كلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ و نَشَّبَ فى الشىءِ، كنَشَّمَ؛ حكاهما اللحيانى، بعد أن ضَعَّفَهما. قال ابن الأَعرابى قال الحرث بن بَدْرٍ الغُدانيُّ: كنتُ مَرَّةً نُشْبَةً، و أَنا اليوم عُقْبَةٌ أى كنتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أى عَلِقْتُ بإِنسان لَقِيَ منى شرّاً، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ، و رَجَعْتُ. و المِنْشَبُ، و الجمعُ المَناشِبُ: بُسْرُ الخَشْوِ. قال ابن الأَعرابى: المِنْشَبُ الخَشْوُ؛ يقال: أَتَوْنا بخَشْوٍ مِنْشَبٍ يأْخُذُ بالحَلْق. الليث: نَشِبَ الشىءُ فى الشىءِ نَشَباً، كما يَنْشَبُ الصَّيْدُ فى الحِبالة. الجوهرى: نَشِبَ الشىءُ فى الشىءِ، بالكسر، نُشوباً أى عَلِقَ فيه؛ و أَنْشَبْتُه أَنا فيه أى أَعْلَقْتُه، فانْتَشَبَ؛ و أَنْشَبَ الصائدُ: أَعْلَقَ. و يقال: نَشِبَت الحربُ بينهم؛ و قد ناشَبه الحرْبَ أى نابَذَه. وفى حديث العباس، يوم حُنَيْنٍ: حتى تَناشَبُوا حَولَ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أى تَضامُّوا، و نَشِبَ بعضُهم فى بعض أى دَخَلَ و تَعَلَّقَ. يقال: نَشِبَ فى الشىءِ إِذا وَقَعَ فيما لا

مَخْلَص له منه. و لم يَنْشَبْ أنْ فَعَل كذا أى لم يَلْبَثْ؛ و حقيقتُه لم يَتَعَلَّقْ بشــيءٍ غيره، و لا اشتغل بسواه. وفى حديث عائشةَ و زينبَ: لم أَنْشَبْ أن أَثْخَنْتُ عليها.وفى حديث الأَحْنَفِ: أَنَّ الناسَ نَشِبُوا فى قتل عثمانأى عَلِقُوا. يقال: نَشِبَتِ الحرْبُ بينهم نُشُوباً: اشْتَبَكَتْ. وفى الحـديث: أن رجلًا قال لشُـرَيح: اشتريتُ سِمْسِـماً، فَنَشِبَ فيه رجلٌ، يعنى اشتراه؛ فقال شُـرَيْحٌ: هو للأَوَّل؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: و تِلْكَ بَنُو عَـدِىٍّ قـد تَأَلَّوْا، فيا عَجَبا لناشـبةِ المَحالِ «۱» فسره فقـال: ناشِـبةُ المَحالِ البَكْرَةُ التى لا تجْرى «۲» أى امْتَنَعُوا منـا، فلم يُعِينُونا؛ شَبَّهَهُم فى امتِناعِهِم عليه، بامتِناعِ البَكْرَة من الجَرْى. و النُّشَّابُ: النَّبْلُ، واحدتُه نُشَّابة. و الناشِبُ: ذو النُّشَّاب، و منه سـمى الرجل ناشِـباً. و الناشِبةُ: قومٌ يَرْمونَ بالنُّشَّابِ. و النُّشَّابُ: السِّهامُ. و قوم نَشَّابةٌ: يَرْمُونَ بالنُّشَّابِ، كل ذلك على النَّسَب لأَنه لا فعل له، و النَّشَّابُ مُتَّخِذُه. و النُّشَـبةُ من الرجـال: الـذى إِذا نَشِبَ بشــيءٍ، لم يَكَـدْ يُفارِقُه. و النَّشَبُ و المَنْشَـبةُ: المالُ الأَصـيلُ من الناطقِ و الصامت. أَبو عبيـد: و من أَسـماءِ المال عنـدهم، النَّشَبُ و النَّشَـبَةُ؛ يقال: فلانٌ ذو نَشَبٍ، و فلانٌ ما له نَشَبٌ. و النَّشَبُ: المالُ و العَقارُ. و أَنْشَـبَتِ الريـحُ: اشْـتَدَّتْ و سافتِ الترابَ. و انْتَشَبَ فلانٌ طعاماً أى جَمَعَه، و اتَّخذ منه نُشَـباً. و انْتَشَبَ حَطَباً: جَمَعَه؛ قال الكميت: و أَنْفَدَ النملُ بالصَّرائم ما جَمَّعَ، و الحاطِبون ما انتَشَبوا و نُشْبَةُ: من أَسماءِ الذِّئْب. و نُشْبةُ، بالضم: اسم رجل، و هو نُشْبةُ بنُ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوف بنِ سعدِ بنِ ذِبْيانَ، و اللّه أَعلم.

(۱). قوله [قـد تألوا إلـخ] كـذا بالأَصل و نقله عنه شارح القاموس و الـذى فى التهذيب قد تولوا. (۲). قوله [البكرة التى لاـ تجرى] قال شارح القاموس و منه يعلم ما فى كلام المجد من الإطلاق فى محل التقييد.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۵۸

نصب؛ ج۱، ص: ۷۵۸

: النَّصَبُ: الإِعْياءُ من العَناءِ. و الفعلُ نَصِبَ الرجلُ، بالكسـر، نَصَـباً: أَعْيا و تَعِبَ؛ و أَنْصَـبه هو، و أَنْصَبَنى هذا الأَمْرُ. و هَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ: ذو نَصَبٍ، مثل تامِرٍ و لابِنٍ، و هو فاعلٌ بمعنى مفعول، لأَنه يُنْصَبُ فيه و يُتْعَبُ. وفى الحديث: فاطمةُ بَضْـعَةٌ مِنِّى، يُنْصِبُنى ما أَنْصَـبَهاأَى يُتْعِبُنى ما أَتْعَبَها. و النَّصَبُ: التَّعَبُ؛ قال النابغـة: كِلِينى لهَمٍّ، يا أُمَيْمَـةَ، ناصِبِ قال: ناصِب، بمعنى مَنْصُوب؛ و قال الأَصـمعى: ناصِب ذى نَصَبٍ، مثـلُ لَيْلٌ نـائمٌ ذو نوم يُنامُ فيه، و رجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ؛ و يقال: نَصَبٌ ناصِبٌ، مثل مَوْتٌ مائِت، و شـعرٌ شاعر؛ و قال سـيبويه: هَمٌّ نـاصِبٌ، هو على النَّسَب. و حكَى أَبو على فى التَّذْكرة: نَصَـبه الهَمُّ؛ فنـاصِبٌ إِذاً على الفِعْـل. قال الجوهرى: ناصِبٌ فاعل بمعنى مفعول فيه، لأَنه يُنْصَبُ فيه و يُتْعَبُ، كقولهم: لَيْلٌ نائمٌ أى يُنامُ فيه، و يوم عاصِفٌ أى تَعْصِفُ فيه الريح. قال ابن برى: و قد قيل غير هذا القول، و هو الصـحيح، و هو أن يكون نـاصِبٌ بمعنى مُنْصِبٍ، مثـل مكـان باقلٌ بمعنى مُبْقِل، و عليه قول النابغـة؛ و قال أَبو طالب: أَلا مَنْ لِهَمٍّ، آخِرَ اللَّيلِ، مُنْصِبِ قال: فناصِبٌ، على هـذا، و مُنْصِب بمعنًى. قال: و أَما قوله ناصِبٌ بمعنى مَنْصوب أى مفعول فيه، فليس بشــيءٍ. و فى التنزيل العزيز: فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ؛قال قتادة: فَإِذا فَرَغْتَ من صَـلاتِكَ، فَانْصَبْ فى الدُّعاءِ؛ قال الأَزهرى: هو من نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَـباً إِذا تَعِبَ؛ وقيل: إِذا فرغت من الفريضـة، فَانْصَبْ فى النافلـة.و يقال: نَصِبَ الرجلُ، فهو ناصِبٌ و نَصِبٌ؛ و نَصَبَ لهُم الهَمُّ، و أَنْصَـبَه الهَمُّ؛ و عَيْشٌ ناصِبٌ: فيه كَـدٌّ و جَهْـدٌ؛ و به فسـر الأَصـمعى قول أَبى ذؤيب: و غَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بعيشٍ ناصِبٍ، و إِخالُ أَنى لاحِقٌ مُسْـتَتْبِعُ قال ابن سيدة: فأَما قول الأُمَوِىِّ إِن معنى ناصِبٍ تَرَكَنى مُتَنَصِّباً، فليس بشــيءٍ؛ و عَيْشٌ ذو مَنْصَبةٍ كذلك. و نَصِبَ الرجلُ: جَدَّ؛ و روى بيتُ ذى الرمة: إِذا ما رَكْبُها نَصِـبُوا و نَصَـبُوا. و قال أَبو عمرو فى قوله ناصِب: نَصَب نَحْوى أى جَدَّ. قال الليث: النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ؛ يقال: أَصابه نَصْبٌ من الـدَّاءِ. و النَّصْبُ و النُّصْبُ و النُّصُبُ: الـداءُ و البَلاءُ و الشـرُّ. و فى التنزيـل العزيز: مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَ عَـذابٍ. و النَّصِبُ: المريضُ الوَجِعُ؛ و قد نَصَبه المرض و أَنْصَبه. و النَّصْبُ: وَضْعُ الشيءِ و رَفْعُه، نَصَبه يَنْصِبُه نَصْباً، و نَصَّبَه فانْتَصَبَ؛ قال: فباتَ مُنْتَصْباً و ما تَكَرْدَسا أَراد: مُنْتَصِـباً، فلما رأَى نَصِـباً من مُنْتَصِبٍ، كفَخِذٍ، خففه تخفيف فَخِذٍ، فقال: مُنْتَصْـباً. و تَنَصَّبَ كانْتَصَبَ. و النَّصِيبةُ و النُّصُبُ: كـلُّ ما نُصِبَ، فجُعِلَ عَلَماً. و قيل: النُّصُب جمع نَصِـيبةٍ، كسـفينة و سُـفُن، و صـحيفة و صُـحُفٍ. الليث: النُّصُبُ جماعـة النَّصِـيبة، و هى

علامة تُنْصَبُ للقوم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۵۹

و النَّصْبُ و النُّصُبُ: العَلَم المَنْصُوب. و فى التنزيل العزيز: كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ؛ قرئ بهما جميعاً، و قيل: النَّصْبُ الغاية، و الأَول أَصحّ. قال أَبو إِسحاق: مَن قرأَ إِلى نَصْبٍ، فمعناه إِلى عَلَم مَنْصُوب يَسْتَبِقُون إِليه؛ و من قرأَ إِلى نُصُبٍ، فمعناه إِلى أَصنام كقوله: وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ، و نحو ذلك قال الفراء؛ قال: و النَّصْبُ واحدٌ، و هو مصدر، و جمعه الأَنْصابُ. و اليَنْصُوبُ: عَلم يُنْصَبُ فى الفلاةِ. و النَّصْبُ و النُّصُبُ: كلُّ ما عُبِدَ من دون اللّه تعالى، و الجمع أَنْصابٌ. و قال الزجاج: النُّصُبُ جمع، واحدها نِصابٌ. قال: و جائز أَن يكون واحداً، و جمعه أَنْصاب. الجوهرى: النَّصْبُ ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون اللّه تعالى، و كذلك النُّصْب، بالضم، و قد يُحَرّكُ مثل عُسْرٍ؛ قال الأَعشى يمدح سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: و ذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ لعافيةٍ، و اللّهَ رَبَّكَ فاعبُدا «۳» أَراد: فاعبدنْ، فوقف بالأَلف، كما تقول: رأَيت زيداً؛ و قوله: و ذا النُّصُبَ، بمعنى إِياك و ذا النُّصُبَ؛ و هو للتقريب، كما قال لبيد: و لقد سَئِمْتُ من الحَياةِ و طولِها، و سُؤَالِ هذا الناسِ كيف لَبيدُ و يروى عجز بيت الأَعشى: و لا تَعْبُدِ الشيطانَ، و اللّهَ فاعْبُدا التهذيب، قال الفراء: كأَنَّ النُّصُبَ الآلهةُ التى كانت تُعْبَدُ من أَحجار. قال الأَزهرى: و قد جَعَلَ الأَعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول: و ذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه و النَّصْبُ واحد، و هو مصدر، و جمعه الأَنْصابُ؛ قال ذو الرمة: طَوَتْها بنا الصُّهْبُ المَهارى، فأَصْبَحَتْ تَناصِيبَ، أَمثالَ الرِّماحِ بها، غُبْرا و التَّناصِيبُ: الأَعْلام، و هى الأَناصِيبُ، حجارةٌ تُنْصَبُ على رؤوس القُور، يُسْتَدَلُّ بها؛ و قول الشاعر: وَجَبَتْ له أُذُنٌ، يُراقِبُ سَمْعَها بَصَرٌ، كناصِبةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ يريد: كعينه التى يَنْصِبُها للنظر. ابن سيدة: و الأَنْصابُ حجارة كانت حول الكعبة، تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها، و يُذْبَحُ لغير اللّه تعالى. و أَنْصابُ الحرم: حُدوده. و النُّصْبةُ: السَّارِية. و النَّصائِبُ: حجارة تُنْصَبُ حَولَ الحَوض، و يُسَدُّ ما بينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة، واحدتها نَصِيبةٌ؛ و كلُّه من ذلك. و قوله تعالى: وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ، و قوله: وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ؛ الأَنْصابُ: الأَوثان. وفى حديث زيد بن حارثة قال: خرج رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، مُرْدِفى إِلى نُصُبٍ من الأَنْصاب، فذَبحنا له شاةً، و جعلناها فى سُفْرتِنا، فلَقِيَنا زيدُ بن عَمْرو، فقَدَّمْنا له السُّفرةَ، فقال: لا آكل مما ذُبِحَ لغير اللّه.وفى رواية: أَن زيد بن عمرو مَرَّ برسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فدعاه إِلى الطعام فقال زيدٌ: إِنَّا لا نأْكل مما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ.قال ابن الأَثير، قال الحربيُّ: قوله ذَبحنا له شاةً له وجهان:

(۳). قوله [لعافية] كذا بنسخة من الصحاح الخط و فى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶۰

أَحدهما أَن يكون زيد فعله من غير أَمر النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و لا رِضاه، إِلَّا أَنه كان معه، فنُسِب إِليه، و لأَنَّ زيداً لم يكن معه من العِصْمة، ما كان مع سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم. و الثانى أَن يكون ذبحها لزاده فى خروجه، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده، لا أَنه ذبحها للصنم، هذا إِذا جُعِلَ النُّصب الصَّنم، فأَما إِذا جُعِلَ الحجر الذى يذبح عنده، فلا كلام فيه، فظن زيد بن عمرو أَن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأَنصابها، فامتنع لذلك، و كان زيد يخالف قريشاً فى كثير من أُمورها، و لم يكن الأَمْرُ كما ظَنَّ زيد. القُتَيْبِيُّ: النُّصب صَنَم أَو حَجَرٌ، و كانت الجاهلية تَنْصِبُه، تَذْبَحُ عنده فيَحْمَرُّ للدم؛ و منهحديث أَبى ذرّ فى إِسلامه، قال: فخَررْتُ مَغْشِيّاً علىّ ثم ارْتَفَعْتُ كأَنى نُصُبٌ أَحمر؛ يريد أَنهم ضَرَبُوه حتى أَدْمَوْه، فصار كالنُّصُب المُحْمَرِّ بدم الذبائح. أَبو عبيد: النَّصائِبُ ما نُصِب حَوْلَ الحَوْضِ من الأَحْجار؛ قال ذو الرمة: هَرَقْناهُ فى بادى النَّشِيئةِ داثرٍ، قَديم بعَهْدِ الماءِ، بُقْعٍ نَصائِبُهْ و الهاءُ فى هَرَقْناه تَعُودُ على سَجْلٍ تقدم ذكره. الجوهرى: و النَّصِيبُ الحَوْضُ. و قال الليث: النَّصْبُ رَفْعُك شيئاً تَنْصِبُه قائماً مُنْتَصِباً، و الكلمةُ المَنْصوبةُ يُرْفَعُ صَوْتُها إِلى الغار الأَعْلى، و كلُّ شيءٍ انْتَصَبَ بشيءٍ فقد نَصَبَهُ. الجوهرى: النَّصْبُ مصدر نَصَبْتُ الشيءَ إِذا أَقَمته. و صَفِيحٌ مُنَصَّبٌ أَى نُصِبَ بعضُه على بعض. و نَصَّبَتِ الخيلُ آذانَها: شُدِّد للكثرة أَو للمبالغة. و المُنَصَّبُ من الخَيلِ: الذى يَغْلِبُ على خَلْقه كُلِّه نَصْبُ عِظامه، حتى يَنْتَصِبَ منه ما يحتاج إِلى عَطْفه. و نَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبه نَصْباً: رَفَعه. و قيل: النَّصْبُ أَن يسيرَ القومُ يَوْمَهُم، و

هو سَيْرٌ لَيِّنٌ؛ و قد نَصَبوا نَصْباً. الأصمعی: النَّصْبُ أن یسیر القومُ یومَهم؛ و منه قول الشاعر: كأَنَّ راكِبَها، یَهْوِی بمُنْخَرَقٍ من الجَنُوب، إذا ما رَكْبُها نَصِبوا قال بعضهم: معناه جَدُّوا السَّیْرَ. و قال النَّضْرُ: النَّصْبُ أَوَّلُ السَّیْرِ، ثم الدَّبیبُ، ثم العَنَقُ، ثم التَزَیُّدُ، ثم العَسْجُ، ثم الرَّتَكُ، ثم الوَخْدُ، ثم الهَمْلَجَةُ. ابن سیدهْ: و كلُّ شیءٍ رُفِعَ و اسْتُقْبِلَ به شیءٌ، فقد نُصِبَ. و نَصَبَ هو، و تَنَصَّبَ فلانٌ، و انْتَصَبَ إذا قام رافعاً رأْسه. وفی حدیث الصلاة: لا یَنْصِبُ رأْسه و لا یُقْنِعُه أَی لا یرفعه؛ قال ابن الأَثیر: كذا فی سنن أَبی داود، و المشهور: لا یُصَبِّی و یُصَوِّبُ، و هما مذكوران فی مواضعهما. وفی حدیث ابن عمر: مِنْ أَقْذَرِ الذُّنوب رجلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَداقَها؛ قیل للَّیْثِ: أَ نَصَبَ ابنُ عمر الحدیثَ إِلی رسول اللّه، صلی اللّه علیه و سلم؟ قال: و ما عِلْمُه، لو لا أَنه سمعه منه أَی أَسنَدَه إِلیه و رَفَعَه. و النَّصْبُ: إِقامةُ الشیءِ و رَفْعُه؛ و قوله: أَزَلُّ إِنْ قِیدَ، و إِنْ قامَ نَصَبْ هو من ذلك، أَی إِن قام رأَیته مُشْرِفَ الرأْس و العُنُق. قال ثعلب: لا یكون النَّصْبُ إِلا بالقیام. و قال مرة: هو نُصْبُ عَیْنِی، هذا فی الشیءِ القائم

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۶۱

الذی لا یَخْفی علیَّ، و إِن كان مُلْقًی؛ یعنی بالقائم، فی هذه الأَخیرة: الشیءَ الظاهرَ. القتیبی: جَعَلْتُه نُصْبَ عینی، بالضم، و لا تقل نَصْبَ عینی. و نَصَبَ له الحربَ نَصْباً: وَضَعَها. و ناصَبَه الشَّرَّ و الحربَ و العَداوةَ مُناصبةً: أَظهَرَهُ له و نَصَبه، و كلُّه من الانتصاب. و النَّصِیبُ: الشَّرَكُ المَنْصوب. و نَصَبْتُ للقَطا شَرَكاً. و یقال: نَصَبَ فلانٌ لفلان نَصْباً إِذا قَصَدَ له، و عاداه، و تَجَرَّدَ له. و تَیْسٌ أَنْصَبُ: مُنْتَصِبُ القَرْنَیْنِ؛ و عَنْزٌ نَصْباءُ: بَیِّنةُ النَّصَب إِذا انْتَصَبَ قَرْناها؛ و تَنَصَّبَتِ الأُتُنُ حَوْلَ الحِمار. و ناقةٌ نَصْباءُ: مُرْتفِعةُ الصَّدْر. و أُذُنٌ نَصْباءُ: و هی التی تَنْتَصِبُ، و تَدْنُو من الأُخری. و تَنَصَّبَ الغُبارُ: ارْتَفَعَ. و ثَرًی مُنَصَّبٌ: جَعْدٌ. و نَصَبْتُ القِدْرَ نَصْباً. و المِنْصَبُ: شیءٌ من حدید، یُنْصَبُ علیه القِدْرُ؛ ابن الأَعرابی: المِنْصَبُ ما یُنْصَبُ علیه القِدْرُ إِذا كان من حدید. قال أَبو الحسن الأَخفش: النَّصْبُ، فی القَوافی، أَن تَسْلَمَ القافیةُ من الفَساد، و تكونَ تامَّةَ البناءِ، فإِذا جاءَ ذلك فی الشعر المجزوءِ، لم یُسَمَّ نَصْباً، و إِن كانت قافیته قد تَمَّتْ؛ قال: سمعنا ذلك من العرب، قال: و لیس هذا مما سَمَّی الخلیلُ، إِنما تؤْخَذ الأَسماءُ عن العرب؛ انتهی كلام الأَخفش كما حكاه ابن سیدهْ. قال ابن سیدهْ، قال ابن جنی: لما كان معنی النَّصْبِ من الانْتِصابِ، و هو المُثُولُ و الإِشْرافُ و التَّطاوُل، لم یُوقَعْ علی ما كان من الشعر مجزوءاً، لأَن جَزْأَه عِلَّةٌ و عَیْبٌ لَحِقَه، و ذلك ضِدُّ الفَخْرِ و التَّطاوُل. و النَّصِیبُ: الحَظُّ من كلِّ شیءٍ. و قوله، عز و جل: أُولئِكَ یَنالُهُمْ نَصِیبُهُمْ مِنَ الْكِتابِ؛ النَّصِیب هنا: ما أَخْبَرَ اللّهُ من جَزائهم، نحو قوله تعالی: فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّی؛ و نحوُ قوله تعالی: یَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً؛ و نحو قوله تعالی: إِنَّ الْمُنافِقِینَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ؛ و نحو قوله تعالی: إِذِ الْأَغْلالُ فِی أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ، فهذه أَنْصِبَتُهم من الكتاب، علی قَدْرِ ذُنُوبِهم فی كفرهم؛ و الجمع أَنْصِباءُ و أَنْصِبةٌ. و النُّصْبُ: لغةٌ فی النَّصِیب. و أَنْصَبَه: جَعَلَ له نَصِیباً. و هم یَتَناصَبُونَه أَی یَقْتَسمونه. و المَنْصِبُ و النِّصابُ: الأَصلُ و المَرْجِع. و النِّصابُ: جُزْأَةُ السِّكِّین، و الجمع نُصُبٌ. و أَنْصَبَها: جَعَلَ لها نِصاباً، و هو عَجْزُ السكین. و نِصابُ السكین: مَقْبِضُه. و أَنْصَبْتُ السكین: جَعَلْتُ له مَقْبِضاً. و نِصابُ كلِّ شیءٍ: أَصْلُه. و المَنْصِبُ: الأَصلُ، و كذلك النِّصابُ؛ یقال: فلانٌ یَرْجِعُ إِلی نِصابِ صِدْقٍ، و مَنْصِبِ صِدْقٍ، و أَصْلُه مَنْبِتُه و مَحْتِدُه. و هَلَكَ نِصابُ مالِ فلانٍ أَی ما اسْتَطْرفه. و النِّصابُ من المال: القَدْرُ الذی تجب فیه الزكاةُ إِذا بَلَغَه، نحو مائَتَیْ درهم، و خَمْسٍ من الإِبل. و نِصابُ الشَّمْسِ: مَغِیبُها و مَرْجِعُها الذی تَرْجِعُ إِلیه. و ثَغْرٌ مُنَصَّبٌ: مُسْتَوی النِّبْتةِ كأَنه نُصِبَ فسُوِّیَ. و النَّصْبُ: ضَرْبٌ من أَغانیّ الأَعراب. و قد نَصَبَ الراكبُ نَصْباً إِذا غَنَّی النَّصْبَ. ابن سیدهْ: و نَصْبُ العربِ ضَرْبٌ من أَغانِیِّها.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۶۲

وفی حدیث نائل «۱»، مولی عثمان: فقلنا لرباحِ بن المُغْتَرِفِ: لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العَربِ أَی لو تَغَنَّیْتَ؛ و فی الصحاح: لو غَنَّیْتَ لنا غِناءَ العَرَبِ، و هو غِناءٌ لهم یُشْبِه الحُداءَ، إِلا أَنه أَرَقُّ منه. و قال أَبو عمرو: النَّصْبُ حُداءٌ یُشْبِهُ الغِناءَ. قال شمر: غِناءُ النَّصْبِ هو غِناءُ الرُّكْبانِ، و هو العَقِیرةُ؛ یقال: رَفَعَ عَقِیرته إِذا غَنَّی النَّصْبَ؛ و فی الصحاح: غِناءُ النَّصْبِ ضَرْب من الأَلْحان؛ وفی حدیث السائب بن یزید: كان رَباحُ بنُ المُغْتَرِفِ یُحْسِنُ غِناءَ النَّصْبِ، و هو ضَرْبٌ من أَغانیّ العَرب، شَبِیهُ الحُداءِ؛ و قیل: هو الذی أُحْكِمَ من النَّشِید، و أُقِیمَ لَحْنُه و

وزنُه. وفى الحديث: كُلَّهم كان يَنْصِبُ أى يُغَنِّى النَّصْبَ. و نَصَبَ الحادى: حَدا ضَرْباً من الحُداءِ. و النَّواصِبُ: قومٌ يَتَدَيَّنُونَ بِبِغْضَةِ علىّ، عليه السلام. و يَنْصُوبُ: موضع. و نُصَيْبٌ: الشاعر، مصغَّر. و نَصيبٌ و نُصَيْبٌ: اسمان. و نِصابٌ: اسم فرس. و النَّصْبُ، فى الإِعْراب: كالفتح، فى البناءِ، و هو من مُواضَعات النحويين؛ تقول منه: نَصَبْتُ الحرفَ، فانْتَصَبَ. و غُبار مُنْتَصِبٌ أى مُرْتَفِع. و نَصِيبينَ: اسمُ بلد، و فيه للعرب مذهبان: منهم مَن يجعله اسماً واحداً، و يُلْزِمُه الإِعرابَ، كما يُلْزِم الأَسماءَ المفردةَ التى لا تنصرف، فيقول: هذه نَصِيبينُ، و مررت بنَصِيبينَ، و رأَيتُ نَصِيبينَ، و النسبةُ نَصِيبيٌّ، و منهم مَن يُجْريه مُجْرى الجمع، فيقول هذه نَصِيبُونَ، و مررت بنَصِيبينَ، و رأَيت نَصِيبينَ. قال: و كذلك القول فى يَبْرِينَ، و فِلَسْطِينَ، و سَيْلَحِينَ، و ياسِمِينَ، و قِنَّسْرِينَ، و النسبةُ إِليه، على هذا: نَصِيبِينيٌّ، و يَبْرِينيٌّ، و كذلك أَخواتها. قال ابن برى، رحمه اللّه: ذكر الجوهرى أَنه يقال: هذه نَصِيبينُ و نَصِيبون، و النسبةُ إِلى قولك نَصِيبين، نصيبيٌّ، و إِلى قولك نصيبون، نصيبينيّ؛ قال: و الصواب عكس هذا، لأَن نَصِيبينَ اسم مفرد معرب بالحركات، فإِذا نسبتَ إِليه أَبقيته على حاله، فقلت: هذا رجلٌ نَصِيبينيٌّ؛ و من قال نصيبون، فهو معرب إِعراب جموع السلامة، فيكون فى الرفع بالواو، و فى النصب و الجر بالياءِ، فإِذا نسبت إِليه، قلت: هذا رجل نَصِيبيّ، فتحذف الواو و النون؛ قال: و كذلك كلُّ ما جمعته جمع السلامة، تَرُدُّه فى النسب إِلى الواحد، فتقول فى زيدون، اسم رجل أَو بلد: زيديّ، و لا تقل زيدونيّ، فتجمع فى الاسم الإِعرابَين، و هما الواو و الضمة.

نضب؛ ج١، ص: ٧٦٢

: نَضَبَ الشيءُ: سالَ. و نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ، بالضم، نُضوباً، و نَضَّبَ إِذا ذَهَبَ فى الأَرض؛ و فى المحكم: غارَ و بَعُدَ؛ أَنشد ثعلب: أَعْدَدْتُ للحَوْضِ، إِذا ما نَضَبا، بَكْرَةَ شِيزى، و مُطاطاً سَلْهَبا و نُضُوبُ القوم أَيضاً: بُعْدُهم. و النَّاضِبُ: البعيد. وفى الحديث: ما نَضَبَ عنه البحرُ، و هو حُيٌّ، فمات، فكُلُوه؛ يعنى حيوانَ البحر أى نَزَحَ ماؤُه و نَشِفَ. وفى حديث الأَزْرَقِ بن قَيْس:

(١). قوله [و فى حديث نائل] كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز و فى أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز.لسان العرب، ج١، ص: ٧٦٣

كنا على شاطئِ النهر بالأَهواز، و قد نَضَبَ عنه الماءُ؛ قال ابن الأَثير: و قد يستعار للمعانى. و منهحديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: نَضَبَ عُمْرُه، و ضَحَى ظِلُّهأى نَفِدَ عُمْرُه، و انْقَضَى. و نَضَبَتْ عَيْنُه تَنْضُبُ نُضوباً: غارَتْ؛ و خَصَّ بَعْضُهم به عَيْنَ الناقة؛ و أَنشد ثعلب: من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ، بَعْدَ ما يُرى، فى فُروع المُقْلَتَيْنِ، نُضُوبُ و نَضَبَتِ المَفازةُ نُضُوباً: بَعُدَتْ؛ قال: إِذا تَغالَين بسَهْم ناضِبِ و يروى ...: بسهم ناصب، يعنى شَوْطاً و طَلَقاً بعيداً، و كلُّ بعيدٍ ناضِبٌ؛ و أَنشد ثعلب: جَرىءٌ على قَرْعِ الأَساوِدِ وَطْؤُه، سميعٌ بِرِزِّ الكَلْبِ، و الكَلْبُ ناضِبٌ و جَرْىٌ ناضِبٌ أى بعيدٌ. الأَصمعى: الناضِبُ البعيد، و منه قيل للماءِ إِذا ذَهَبَ: نَضَبَ أى بَعُدَ. و قال أَبو زيد: إِن فلاناً لَناضِبُ الخَيرِ أى قليل الخير، و قد نَضَبَ خيرُه نُضوباً؛ و أَنشد: إِذا رَأَيْنَ غَفْلَةً من راقِبٍ، يُومِينَ بالأَعْيُنِ و الحَواجِبِ، إِيماءَ بَرْقٍ فى عَماءٍ ناضِبِ و نَضَبَ الخِصْبُ: قَلَّ أَو انْقَطَعَ. و نَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً: اشْتَدَّت. و نَضَبَ الدَّبَرُ إِذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فى الظَّهْر. و أَنْضَبَ القَوْسَ، لغةٌ فى أَنْبَضَها: جَبَذَ وتَرها لتُصَوِّتَ؛ و قيل: أَنْضَبَ القوسَ إِذا جَبَذَ وتَرها، بغير سهم، ثم أَرسله. و قال أَبو حنيفة: أَنْضَبَ فى قوسه إِنْضاباً، أَصاتَها؛ مَقْلُوبٌ. قال أَبو الحسن: إِن كانت أَنْضَبَ مقلوبةً، فلا مصدر لها، لأَن الأَفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون: سيبويه، و أَبو على، و سائرُ الحُذَّاق؛ و إِن كان أَنْضَبْتُ، لغةً فى أَنْبَضْتُ، فالمصدر فيه سائغ حسن؛ فأَما أَن يكون مقلوباً ذا مصدر، كما زعم أَبو حنيفة، فمحال. الجوهرى: أَنْضَبْتُ وتَرَ القَوْس، مثل أَنْبَضْتُه، مقلوب منه. أَبو عمرو: أَنْبَضْتُ القوسَ و انْتَضَبْتُها إِذا جَذَبْتَ وتَرَها لتُصَوِّتَ؛ قال العجاج: تُرِنُّ إِرناناً إِذا ما أَنْضَبا و هو إِذا مَدَّ الوتَرَ، ثم أَرسله. قال أَبو منصور: و هذا من المقلوب. و نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِباضاً، و هو تَحَرُّكُه. شمر: نَضَّبَتِ الناقةُ؛ و تَنْضِيبُها: قلةُ لبنها و طول فُواقِها، و إِبطاءُ دِرَّتِها. و التَّنْضُبُ: شجر ينبت بالحجاز، و ليس بنجد منه شيءٌ إِلا جِزْعةً واحدةً بطَرَفِ ذِقانٍ، عند الثُّقَيِّدة، و هو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ، و عيدانُه بيضٌ ضَخمةٌ، و هو مُحْتَظَر، و ورقُه مُتَقَبِّضٌ، و لا- تراه إِلا- كأَنه يابس مُغْبَرٌّ و إِن كان نابتاً، و له شوك مثل شوك العَوْسَجِ، و له جَنًى مثل العِنَبِ الصغار،

يؤْكـل و هو أَحَيْمِرٌ. قـال أَبو حنيفـة: دخـانُ التَّنْضُب أَبيض فى مثـل لون الغبـار، و لـذلك شَبَّهَتِ الشـعراءُ الغُبارَ به؛ قال عُقَيْل بن عُلَّفة المُرِّى: و هل أَشْـهَدَنْ خَيلًا، كأَنَّ غُبارَها، بأَسـفلِ علْكَدٍّ، دَواخِنُ تَنْضُبِ؟ و قال مرَّة: التَّنْضُبُ شـجر ضِخَامٌ، ليس له ورق، و هو يُسَوِّقُ و يَخْرُجُ له خَشَبٌ ضِخام و أَفنانٌ كثيرة، و إِنما ورقُه قُضْبان، تأْكله الإِبل و الغنم.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶۴

و قال أَبو نصـر: التَّنْضُبُ شـجر له شوك قِصارٌ، و ليس من شـجر الشَّواهِق، تأْلفه الحَرابيُّ؛ أَنشـد سـيبويه للنابغة الجَعْدِىّ: كأَنَّ الدُّخانَ، الذى غادَرَتْ ضُحَيّاً، دواخِنُ من تَنْضُبِ قال ابن سيدة: و عندى أَنه إِنما سُمِّى بذلك لقلة مائه. و أَنشد أَبو على الفارسى لرجل واعدتْه امرأَةٌ، فعَثَر عليه أَهلُها، فضـربوه بالعِصِـيِّ؛ فقال: رأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عنى نَقْرَةً، إِذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ فأَشْـهَدُ لا آتيك، ما دامَ تَنْضُبٌ بأَرْضِكِ، أَو ضَـخْمُ العَصا من رِجالِكِ و كان التَّنْضُبُ قـد اعْتِيـد أَن تُقْطَعَ منه العِصِـيُّ الجِيادُ، واحدته تَنْضُـبة؛ أَنشد أَبو حنيفة: أَنَّى أُتِيح له حِرْباء تَنْضُبةٍ، لا يُرْسِلُ الساقَ، إِلَّا مُمْسِكاً ساقا التهذيب، أَبو عبيد: و من الأَشجار التَّنْضُبُ، واحدتُها تَنْضُبَةٌ. قال أَبو منصور: هى شـجرة ضَـخْمة، تُقطع منهـا العُمُـد للأَخْبِيَـةِ، و التـاء زائـدة، لأَنـه ليس فى الكلام فَعْلُل؛ و فى الكلام تَفعُل، مثل تَقْتُل و تَخْرُجُ؛ قال الكميت: إِذا حَنَّ بين القَوْم نَبْعٌ و تَنْضُبُ قال ابن سلمة: النَّبعُ شجر القِسِىّ، و تَنْضُبُ شجر تُتَّخَذ منه السِّهامُ.

نطب؛ ج۱، ص: ۷۶۴

: النَّواطِبُ: خُروق تُجعل فى مِبْزَلِ الشَّراب، و فيما يُصَـفَّى به الشـىءُ، فيُبْتَزَلُ منه و يَتَصَـفَّى، واحـدتُه ناطبـةٌ؛ قال: تَحلَّبَ من نَواطِبَ ذى ابْتِزالِ و خُروقُ المِصْفاةِ تُدْعَى النَّواطِبَ؛ و أَنشد البيت أَيضاً: ذى نَواطِبَ و ابْتِزال. و المَنْطَبَةُ و المِنْطَبَةُ و المَنْطَبُ و المِنطَبُ: المِصفاةُ. و نَطَبه يَنْطُبُه نَطْباً: ضَرَبَ أُذنه بأُصْبُعِه. و يقال للرجل الأَحْمق: مَنْطَبَةٌ؛ و قول الجُعَيْدِ المُرادى: نَحْنُ ضَرَبْناه على نِطابِهِ قال ابن السكيت: لم يفسره أَحـد؛ و الأَـعْرَفُ: على تَطْيـابه أَى على مـا كـان فيه من الطِّيبِ، و ذلك أَنه كان مُعَرِّساً بامرأَة من مُرادٍ؛ و قيل: النِّطابُ هنا حَبْلُ العُنُق، حكاه أَبو عَدْنان، و لم يُسمع مِن غيره؛ و قال ثعلب: النِّطابُ الرأْس. ابن الأَعرابى: النِّطابُ حَبْلُ العاتِق؛ و أَنشد: نحنُ ضَرَبْناهُ على نِطابِه، قُلْنا بِهِ، قُلْنا به، قَلْنا بِهِ قُلْنا به أَى قتَلْناه. أَبو عمرو: النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُن؛ يقال: نَطَبَ أُذُنَه، و نَقَرَ، و بَلَّطَ، بمعنًى واحد. الأَزهرى: النَّطْمة النَّقْرةُ من الديك، و غيره، و هى النَّطْبة، بالباءِ أَيضاً.

نعب؛ ج۱، ص: ۷۶۴

: نَعَبَ الغرابُ و غيره، يَنْعَب و يَنْعِبُ نَعْباً، و نَعِيباً، و نُعاباً، و تَنْعاباً، و نَعَباناً: صاحَ و صَوَّتَ، و هو صَوْتُه؛ و قيل: مَدَّ عُنقَه، و حَرَّك رأْسَه فى صـياحه. وفى دُعاءِ داودَ، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: يا رازِقَ النَّعَّابِ فى عُشِّه؛ النَّعَّابُ: الغُراب. قيل: إِنَّ فَرْخَ الغُراب إِذا خَرَجَ من بَيْضِه، يكون أَبيضَ كالشَّحْمة، فإِذا رآهُ الغُراب أَنكره و تركه، و لم يَزُقَّه، فيسوقُ اللّه إِليه البَقَّ، فيَقَعُ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶۵

عليه لزُهُومـة ريحه، فيَلْقُطُها و يَعيشُ بها إِلى أَن يَطْلُع ريشُه و يَسْوَدَّ، فيُعاوِدَه أَبوه و أُمُّه. و ربما قالوا: نَعَبَ الديك، على الاسـتعارة؛ قال الشـاعر: و قَهْوَةٍ صَـهْباءَ، باكَرْتُها بجُهْمـةٍ، و الـديكُ لم يَنْعَبِ و نَعَبَ المُؤَذِّنُ كـذلك. و أَنْعَبَ الرجلُ إِذا نَعَرَ فى الفِتَنِ. و النَّعِيبُ أَيضاً: صَوْتُ الفرس. و النَّعْبُ: السيرُ السـريع. و فرس مِنْعَبٌ: جَوادٌ، يَمُـدُّ عُنُقَه، كمـا يَفعَـل الغُرابُ؛ و قيـل: المِنْعَبُ الـذى يَسْـطُو برأْسه، و لا يكون فى حُضْـرِه مَزيـدٌ. و المِنْعَبُ: الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ؛ قال إِمرؤُ القيس: فلِلسَّاقِ أُلْهُوبٌ، و للسَّوْطِ دِرَّةٌ، و للزَّجْرِ مِنه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ و النَّعْبُ: من سير الإِبـل؛ و قيـل: النَّعْبُ أَن يُحَرِّكَ البعيرُ رأْسَه إِذا أَسـرعَ، و هو من سير النَّجائبِ، يرفع رأْسه، فيَنْعَبُ نَعَباناً. و نَعَبَ البعيرُ يَنْعَبُ نَعْباً: و هو ضَـرْبٌ مِن السير، و قيل مِن السُّرْعة، كالنَّحْب. و ناقة ناعبةٌ، و نَعُوبٌ، و نَعَّابة، و مِنْعَبٌ: سريعة، و الجمع نُعُبٌ؛ يقال: إِنَّ

النَّعْبَ تحرُّكُ رأْسِها، فى المَشْيِ، إِلى قُدَّام. و ريحٌ نَعْبٌ: سريعةُ المَرِّ؛ أَنشد ابن الأعرابى: أَحْدَرْنَ، و اسْتَوَى بهنَّ السَّهْبُ، و عارَضَتْهُنّ جَنُوبٌ نَعْبُ و لم يفسر هو النَّعْبَ، و إِنما فسره غيره: إِما ثعلبٌ، و إِما أَحدُ أَصحابه. و بنو ناعِبٍ: حَيٌّ. و بنو ناعِبةَ: بطنٌ منهم.

نغب؛ ج۱، ص: ۷۶۵

: نَغَبَ الإِنسانُ الرِّيقَ يَنْغَبُه و يَنْغُبه نَغْباً: ابْتلعه. و نَغَبَ الطائرُ يَنْغَبُ نَغْباً: حَسا من الماءِ؛ و لا يقال شَرِبَ. الليث: نَغَبَ الإِنسانُ يَنْغَبُ و يَنْغُب نَغْباً: و هو الابْتِلاعُ للريق و الماءِ نَغْبةً بعد نَغْبةٍ. قال ابن السكيت: نَغِبْتُ من الإِناءِ، بالكسر، نَغْباً أَى جَرَعْتُ منه جَرْعاً. و نَغَبَ الإِنسانُ فى الشُّرْب، يَنْغُبُ نَغْباً: جَرَعَ؛ و كذلك الحمار. و النَّغْبة و النُّغْبة، بالضم: الجَرْعة، و جمعها نُغَبٌ؛ قال ذو الرمة: حتى إِذا زلَجَتْ عن كلِّ حَنجَرَةٍ إِلى الغَليلِ، و لم يَقْصَعْنَه، نُغَبُ و قيل: النَّغْبةُ المَرَّةُ الواحدةُ. و النُّغْبةُ: الاسمُ، كما فُرِقَ بين الجَرْعةِ و الجُرْعة، و سائِر أَخواتها بمثل هذا؛ و قوله: فَبادَرَتْ شِرْبَها عَجْلى مُثابِرةً، حتى اسْتَقَتْ، دُونَ مَحْنى جِيدِها، نُغَما إِنما أَراد نُغَباً، فأَبدل الميم من الباءِ لاقترابهما. و النَّغْبةُ: الجَوْعةُ، و إِقْفارُ الحَيِّ. و قولهم: ما جُرِّبَتْ عليه نُغْبةٌ قَطُّ أَى فَعْلة قبيحةٌ.

نقب؛ ج۱، ص: ۷۶۵

: النَّقْبُ: الثَّقْبُ فى أَيِّ شيءٍ كان، نَقَبه يَنْقُبه نَقْباً. و شيءٌ نَقِيبٌ: مَنْقُوب؛ قال أَبو ذؤَيب: أَرِقْتُ لذِكْره، مِنْ غيرِ نَوْبٍ، كَما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ يعنى بالمَوْشِيِّ يَراعةً. و نَقِبَ الجِلْدُ نَقَباً؛ و اسم تلك النَّقْبة نَقْبٌ أَيضاً. و نَقِبَ البعيرُ، بالكسر، إِذا رَقَّتْ أَخْفافُه. و أَنْقَبَ الرجلُ إِذا نَقِبَ بعيرُه. وفى حديث عمر،

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶۶

رضى اللّه عنه: أَتاه أَعرابيّ فقال: إِنى على ناقة دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ، و اسْتَحْمَله فظنه كاذباً، فلم يَحْمِلْه، فانطَلَقَ و هو يقول: أَقْسَمَ باللّهِ أَبو حَفْصٍ عُمَرْ: ما مَسَّها من نَقَبٍ و لا دَبَرْ أَراد بالنَّقَبِ هاهنا: رِقَّةَ الأَخْفافِ. نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ، فهو نَقِبٌ. وفى حديثه الآخر قال لامرأَةٍ حاجَّةٍ: أَنْقَبْتِ و أَدْبَرْتِ أَى نَقِبَ بعيرُك و دَبِرَ. وفى حديث على، عليه السلام: و لْيَسْتَأْنِ بالنَّقِبِ و الظَّالِعِ أَى يَرْفُقْ بهما، و يجوز أَن يكون من الجَرَب. وفى حديث أَبى موسى: فنَقِبَتْ أَقْدامُناأَى رَقَّتْ جُلودُها، و تَنَفَّطَتْ من المَشْيِ. و نَقِبَ الخُفُّ الملبوسُ نَقَباً: تَخَرَّقَ، و قيل: حَفِيَ. و نَقِبَ خُفُّ البعير نَقَباً إِذا حَفِيَ حتى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنُه، فهو نَقِبٌ؛ و أَنْقَبَ كذلك؛ قال كثير عزة: و قد أَزْجُرُ العَرْجاءَ أَنْقَبَ خُفُّها، مَناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَثِيمُها أَراد: و مَناسِمُها، فحذف حرف العطف، كما قال: قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ؛ و يروى ...: أَنْقَبُ خُفِّها مَناسِمُها ... و المَنْقَبُ من السُّرَّة: قُدَّامُها، حيث يُنْقَبُ البَطْنُ، و كذلك هو من الفرس؛ و قيل: المَنْقَبُ السُّرَّةُ نَفْسُها؛ قال النابغة الجعدى يصف الفرس: كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه، إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ، لُطِمْنَ بتُرْسٍ، شديد الصِّفَاقِ، من خَشَبِ الجَوْز، لم يُثْقَبِ و المِنْقَبةُ: التى يَنْقُب بها البَيْطارُ، نادرٌ. و البَيْطارُ يَنْقُبُ فى بَطْنِ الدابة بالمِنْقَبِ فى سُرَّته حتى يَسيل منه ماء أَصْفر؛ و منه قول الشاعر: كالسِّيدِ لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه، و لم يَسِمْه، و لم يَلْمِسْ له عَصَبا و نَقَبَ البَيْطارُ سُرَّةَ الدابة؛ و تلك الحديدةُ مِنْقَبٌ، بالكسر؛ و المكان مَنْقَبٌ، بالفتح؛ و أَنشد الجوهرى لمُرَّةَ بن مَحْكَانَ: أَقَبّ لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه، و لم يَدِجْهُ، و لم يَغْمِزْ له عَصَبا وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَنه اشْتَكَى عَيْنَه، فكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَها؛ قال ابن الأَثير: نَقْبُ العَيْنِ هو الذى تُسَمِّيه الأَطباءُ القَدْح، و هو مُعالجةُ الماءِ الأَسْودِ الذى يَحْدُثُ فى العينِ؛ و أَصله أَن يَنْقُر البَيْطارُ حافر الدابة ليَخْرُجَ منه ما دَخل فيه. و الأَنْقابُ: الآذانُ، لا أَعْرِفُ لها واحداً؛ قال القَطامِيُّ: كانتْ خُدُودُ هِجانِهِنَّ مُمالةً أَنْقابُهُنَّ، إِلى حُداءِ السُّوَّقِ و يروى: أَنَقاً بِهِنَّ ... أَى إِعْجاباً بِهِنَّ. التهذيب: إِن عليه نُقْبةً أَى أَثَراً. و نُقْبةُ كُلِّ شيءٍ: أَثَرُه و هَيْأَتُهُ. و النُّقْبُ و النُّقَبُ: القِطَعُ المتفرِّقَةُ من الجَرَب، الواحدةُ نُقْبةٌ؛ و قيل: هى أَوَّلُ ما يَبْدُو من الجَرَب؛ قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ: مُتَبَذِّلًا، تَبدُو مَحاسِنُه، يَضَعُ الهِناءَ مواضِعَ النُّقْبِ و قيل: النُّقْبُ الجَرَبُ عامّةً؛ و به فسر ثعلب قولَ أَبى محمدٍ، الحَذْلَمِيِّ: و تَكْشِفُ النُّقْبةَ عن

لِثامِها

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶۷

يقول: تُبْرِئُ من الجَرَب. وفي الحديث: أن النبی، صلی اللّه عليه و سلم، قال: لا يُعْدی شیءٌ شيئاً؛ فقال أَعرابیٌّ: يا رسول اللّه، إِنَّ النُّقْبةَ تكون بِمِشْفَرِ البَعيرِ، أَو بذَنَبِه فی الإِبل العظيمة، فتَجْرَبُ كُلُّها؛ فقال النبی، صلی اللّه عليه و سلم: فما أَعْدی الأَوّلَ؟قال الأَصمعی: النُّقْبةُ هی أَوَّل جَرَبٍ يَبْدُو؛ يقال للبعير: به نُقْبةٌ، و جمعها نُقْبٌ، بسكون القاف، لأَنها تَنْقُبُ الجِلْد أَی تَخْرِقُه. قال أَبو عبيد: و النُّقْبةُ، فی غير هذا، أَن تُؤْخذَ القِطْعةُ من الثوب، قَدْرَ السَّراويلِ، فتُجْعل لها حُجْزةٌ مَخِيطَةٌ، من غير نَيْفَقٍ، و تُشَدّ كما تُشَدُّ حُجْزةُ السراويل، فإِذا كان لها نَيْفَقٌ و ساقانِ فهی سراويل، فإِذا لم يكن لها نَيْفَقٌ، و لا ساقانِ، و لا حُجْزة، فهو النِّطاقُ. ابن شميل: النُّقْبةُ أَوَّلُ بَدْءِ الجَرَب، تَرَی الرُّقْعَةَ مثل الكَفِّ بجَنْبِ البَعير، أَو وَرِكِه، أَو بِمِشْفَره، ثم تَتَمَشَّی فيه، حتَّی تُشْرِيَه كله أَی تَمْلأَه؛ قال أَبو النجم يصف فحلًا: فاسْوَدَّ، من جُفْرتِه، إِبْطاها، كما طَلی، النُّقْبةَ، طالِياها أَی اسْوَدَّ من العَرَق، حينَ سال، حتی كأَنه جَرِبَ ذلك الموضعُ، فطُلِیَ بالقَطِرانِ فاسْوَدَّ من العَرَق؛ و الجُفْرةُ: الوَسَطُ. و الناقِبةُ: قُرْحة تَخْرُجُ بالجَنْب. ابن سيدة: النُّقْب قرْحة تَخْرج فی الجَنْب، و تَهْجُمُ علی الجوف، و رأْسُها من داخل. و نَقَبَتْه النَّكْبةُ تَنْقُبه نَقْباً: أَصابته فبَلَغَتْ منه، كنَكَبْتْه. و الناقبةُ: داءٌ يأْخذ الإِنسانَ، من طُول الضِّجْعة. و النُّقْبةُ: الصَّدَأُ. و فی المحكم: و النُّقْبة صَدَأُ السيفِ و النَّصْلِ؛ قال لبيد: جُنُوءَ الهالِكِیِّ علی يَدَيْهِ، مُكِبّاً، يَجْتَلی نُقَبَ النِّصالِ و يروی: جُنُوحَ الهالِكِیِّ ... و النَّقْبُ و النُّقْبُ: الطريقُ، و قيل: الطريقُ الضَّيِّقُ فی الجَبل، و الجمع أَنْقابٌ، و نِقابٌ؛ أَنشد ثعلب لابن أَبی عاصية: تَطاوَلَ لَيْلی بالعراقِ، و لم يكن عَلیَّ، بأَنْقابِ الحجازِ، يَطُولُ و فی التهذيب، فی جمعه: نِقَبةٌ؛ قال: و مثله الجُرْفُ، و جَمْعُه جِرَفةٌ. و المَنْقَبُ و المَنْقَبةُ، كالنَّقْبِ؛ و المَنْقَبُ، و النِّقابُ: الطريق فی الغَلْظِ؛ قال: و تَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالی، يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ يكون جمعاً، و يكون واحداً. و المَنْقَبةُ: الطريق الضيق بين دارَيْنِ، لا يُستطاع سُلوكُه. وفی الحديث: لا شُفْعَةَ فی فَحْلٍ، و لا مَنْقَبةٍ؛ فسَّروا المَنْقبةَ بالحائط، و سيأْتی ذكر الفحل؛ وفی رواية: لا شُفْعَةَ فی فِناءٍ، و لا طريقٍ، و لا مَنْقَبةٍ؛ المَنْقَبةُ: هی الطريق بين الدارين، كأَنه نُقِبَ من هذه إِلی هذه؛ و قيل: هو الطريق التی تعلو أَنْشازَ الأَرض. وفی الحديث: إِنهم فَزِعُوا من الطاعون، فقال: أَرْجُو أَن لا يَطْلُعَ إِلينا نِقابَها؛ قال ابن الأَثير: هی جمع نَقْبٍ، و هو الطريق بين الجبلين؛ أَراد أَنه لا يَطْلُع إِلينا من طُرُق المدينة، فأَضْمَر عن غير مذكور؛ و منهالحديث: علی أَنْقابِ المدينةِ ملائكة، لا يَدْخُلُها الطاعُونُ، و لا الدجالُ؛ هو جمع قلة للنَّقْب.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۶۸

و النَّقْبُ: أَن يجمع الفرسُ قوائمه فی حُضْرِه و لا يَبْسُطَ يديه، و يكون حُضْرُه وَثْباً. و النَّقِيبةُ النَّفْسُ؛ و قيل: الطَّبيعَة؛ و قيل: الخَليقةُ. و النَّقِيبةُ: يُمْنُ الفِعْل. ابن بُزُرْجَ: ما لهم نَقِيبةٌ أَی نَفاذُ رَأْیٍ. و رجل مَيْمونُ النَّقِيبة: مباركُ النَّفْسِ، مُظَفَّرٌ بما يُحاوِلُ؛ قال ابن السكيت: إِذا كان مَيْمونَ الأَمْرِ، يَنْجَحُ فيما حاوَل و يَظْفَرُ؛ و قال ثعلب: إِذا كان مَيْمُون المَشُورة. وفی حديث مَجْدِیِّ بن عمرو: أَنه مَيْمُونُ النَّقِيبةأَی مُنْجَحُ الفِعَال، مُظَفَّرُ المَطالب. التهذيب فی ترجمة عرك: يقال فلان مَيْمُونُ العَرِيكَة، و النَّقِيبة، و النَّقِيمة، و الطَّبِيعَةِ؛ بمعنًی واحد. و المَنْقَبةُ: كَرَمُ الفِعْلِ؛ يقال: إِنه لكريمُ المَناقِبِ من النَّجَداتِ و غيرها؛ و المَنْقَبةُ: ضِدُّ المَثْلَبةِ. و قال الليث: النَّقِيبةُ من النُّوقِ المُؤْتَزِرَةُ بضَرْعِها عِظَماً و حُسْناً، بَيِّنةُ النِّقابةِ؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف، إِنما هی الثَّقِيبَةُ، و هی الغَزيرَةُ من النُّوق، بالثاءِ. و قال ابن سيدة: ناقة نَقِيبةٌ، عظيمةُ الضَّرْعِ. و النُّقْبةُ: ما أَحاطَ بالوجه من دَوائره. قال ثعلب: و قيل لامرأَة أَیُّ النساءِ أَبْغَضُ إِليكِ؟ قالت: الحَديدَةُ الرُّكْبةِ، القَبيحةُ النُّقْبةِ، الحاضِرَةُ الكِذْبةِ؛ و قيل: النُّقْبة اللَّوْنُ و الوَجْهُ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً: و لاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بنُقْبَتِهِ، كأَنَّه، حِينَ يَعْلُو عاقِراً، لَهَبُ قال ابن الأَعرابی: فلانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبةِ و النَّقِيمة أَی اللَّوْنِ؛ و منه سُمِّیَ نِقابُ المرأَةِ لأَنه يَسْتُر نِقابَها أَی لَوْنَها بلَوْنِ النِّقاب. و النُّقْبةُ: خِرْقةٌ يجعل أَعلاها كالسراويل، و أَسْفَلُها كالإِزار؛ و قيل: النُّقْبةُ مثل النِّطَاقِ، إِلا أَنه مَخِيطُ الحُزَّة نَحْوُ السَّراويلِ؛ و قيل: هی سراويل بغير ساقَيْنِ. الجوهری: النُّقْبة ثَوْبٌ كالإِزار، يجعل له حُجْزة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَقٍ، و يُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل. و نَقَبَ الثوبَ يَنْقُبه: جعله نُقْبةً. وفی الحديث: أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها؛ هی السراويلُ التی تكون لها حُجْزةٌ، من غير نَيْفَقٍ، فإِذا كان لها نَيْفَقٌ، فهی سَراويلُ. وفی حديث

ابن عمر: أَنَّ مَوْلاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَت من كل شىءٍ لها، و كلِّ ثوب عليها، حتى نُقْبَتِها، فلم يُنْكِرْ ذلك.و النِّقابُ: القِناع على مارِنِ الأَنْفِ، و الجمع نُقُبٌ. و قد تَنَقَّبَتِ المرأَةُ، و انْتَقَبَتْ، و إِنها لَحَسَنة النِّقْبة، بالكسر. و النِّقابُ: نِقابُ المرأَة. التهذيب: و النِّقابُ على وُجُوهٍ؛ قال الفراء: إِذا أَدْنَتِ المرأَةُ نِقابَها إِلى عَيْنها، فتلك الوَصْوَصَةُ، فإِن أَنْزَلَتْه دون ذلك إِلى المَحْجِر، فهو النِّقابُ، فإِن كان على طَرَفِ الأَنْفِ، فهو اللِّفَامُ. و قال أَبو زيد: النِّقابُ على مارِنِ الأَنْفِ. وفى حديث ابن سيرين: النِّقاب مُحْدَثٌ؛ أَراد أَنَّ النساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ أَى يَخْتَمِرْن؛ قال أَبو عبيد: ليس هذا وجهَ الحديث، و لكن النِّقابُ، عند العرب، هو الذى يبدو منه مَحْجِرُ العين، و معناه أَنَّ إِبداءَهُنَّ المَحاجِرَ مُحْدَثٌ، إِنما كان النِّقابُ لاحِقاً بالعين، و كانت تَبْدُو إِحدى العينين، و الأُخْرَى مستورة، و النِّقابُ لا يبدو منه إِلا العينان، و كان اسمه عندهم الوَصْوَصَةَ، و البُرْقُعَ، و كان من لباسِ النساءِ، ثم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بعدُ؛ و قوله أَنشده سيبويه: بأَعْيُنٍ منها مَلِيحاتِ النُّقَبْ [النِّقَبْ، شَكْلِ التِّجارِ، و حَلالِ المُكْتَسَبْ يروى: النُّقَبَ و النِّقَبَ؛ رَوَى الأُولى سيبويه، و روى الثانيةَ الرِّياشِىُّ؛ فَمَن قال النُّقَب، عَنَى

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۶۹

دوائِرَ الوجه، و مَن قال النِّقَب، أَرادَ جمعَ نِقْبة، مِن الانتِقاب بالنِّقاب. و النِّقاب: العالم بالأُمور. ومن كلام الحجاج فى مُناطَقَتِه للشَّعْبِىِّ: إِن كان ابنُ عباس لِنقاباً، فما قال فيها؟ و فى رواية: إِن كان ابن عباس لمِنْقَباً. النِّقابُ، و المِنْقَبُ، بالكسر و التخفيف: الرجل العالم بالأَشياءِ، الكثيرُ البَحْثِ عنها، و التَّنْقِيب عليها أَى ما كان إِلا نِقاباً. قال أَبو عبيد: النِّقابُ هو الرجل العَلَّامة؛ و قال غيره: هو الرَّجُل العالمُ بالأَشياءِ، المُبَحِّث عنها، الفَطِنُ الشَّديدُ الدُّخولِ فيها؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يَمْدَحُ رجلًا: نَجِيحٌ جَوادٌ، أَخُو مَأْقِطٍ، نِقابٌ، يُحَدِّثُ بالغائِبِ و هذا البيت ذكره الجوهرى: كريم جواد؛ قال ابن برى: و الرواية: نَجِيحٌ مَلِيحٌ، أَخو مأْقِطٍ قال: و إِنما غيره من غيره، لأَنه زعم أَن الملاحة التى هى حُسْنُ الخَلْق، ليست بموضع للمدح فى الرجال، إِذ كانت المَلاحة لا تجرى مجرى الفضائل الحقيقية، و إِنما المَليحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأْيِه، على ما حكى عن أَبى عمرو، قال و منه قولهم: قريشٌ مِلْح الناسِ أَى يُسْتَشْفَى بهم. و قال غيره: المَلِيحُ فى بيت أَوْسٍ، يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه. و نَقَّبَ فى الأَرض: ذَهَبَ. و فى التنزيل العزيز: فَنَقَّبُوا فِى الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ؟ قال الفَرَّاء: قرأَه القُرَّاء فَنَقَّبُوا «۲»، مُشَدَّداً؛ يقول: خَرَقُوا البلادَ فساروا فيها طَلَباً للمَهْرَب، فهل كان لهم محيصٌ من الموت؟ قال: و من قرأَ فَنَقِّبوا، بكسر القاف، فإِنه كالوعيد أَى اذْهَبُوا فى البلاد و جِيئُوا؛ و قال الزجاج: فَنَقِّبُوا، طَوِّفُوا و فَتِّشُوا؛ قال: و قرأَ الحسن فَنَقَبُوا، بالتخفيف؛ قال إمرؤ القيس: و قد نَقَّبْتُ فى الآفاقِ، حتى رَضِيتُ من السَّلامةِ بالإِيابِ أَى ضَرَبْتُ فى البلادِ، أَقْبَلْتُ و أَدْبَرْتُ. ابن الأَعرابى: أَنْقَبَ الرجلُ إِذا سار فى البلاد؛ و أَنْقَبَ إِذا صار حاجِباً؛ و أَنْقَبَ إِذا صار نَقِيباً. و نَقَّبَ عن الأَخْبار و غيرها: بَحَثَ؛ و قيل: نَقَّبَ عن الأَخْبار: أَخْبر بها. وفى الحديث: إِنى لم أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عن قلوب الناسِ أَى أُفَتِّشَ و أَكْشِفَ. و النَّقِيبُ: عَرِيفُ القوم، و الجمعُ نُقَباءُ. و النَّقيب: العَرِيفُ، و هو شاهدُ القوم و ضَمِينُهم؛ و نَقَبَ عليهم يَنْقُبُ نِقابةً: عَرَف. و فى التنزيل العزيز: وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً. قال أَبو إِسحاق: النَّقِيبُ فى اللغة كالأَمِين و الكَفِيلِ. و يقال: نَقَبَ الرجلُ على القَوم يَنْقُبُ نِقابةً، مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابةً، فهو نَقِيبٌ؛ و ما كان الرجلُ نَقِيباً، و لقد نَقُبَ. قال الفراء: إِذا أَردتَ أَنه لم يكن نَقِيباً ففعَل، قلت: نَقُبَ، بالضم، نَقابة، بالفتح. قال سيبويه: النقابة، بالكسر، الاسم، و بالفتح المصدر، مثل الوِلاية و الوَلاية. وفى حديث عُبادة بن الصامت: و كان من النُّقباءِ؛ جمع نَقِيبٍ، و هو كالعَريف على القوم، المُقَدَّم عليهم، الذى يَتَعَرَّف أَخْبَارَهم، و يُنَقِّبُ عن أَحوالهم أَى يُفَتِّش.و كان النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قد جَعلَ، ليلةَ العَقَبَةِ، كلَّ واحد من الجماعة الذين

(۲). قوله [قرأه الفراء إلخ] ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة و مخففة و بكسرها مشددة، و فى التكملة رابعة و هى قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أى ساروا فى الأنقاب حتى لزمهم الوصف به.لسان العرب، ج۱، ص: ۷۷۰

بايعوه بها نَقيباً على قومه و جماعته، ليأْخُذوا عليهم الإِسلامَ و يُعَرِّفُوهم شَرائطَه، و كانوا اثنى عشر نَقيباً كلهم من الأَنصار، و كان عُبادة بن الصامت منهم.و قيل: النَّقِيبُ الرئيسُ الأَكْبَرُ. و قولهم: فى فلانٍ مَنَاقِب جميلةٌ أَى أَخْلاقٌ. و هو حَسَنُ النَّقِيبةِ أَى جميلُ الخليقة. و إِنما قيل للنَّقِيب نَقيبٌ، لأَنه يعلم دخيلةَ أَمرِ القوم، و يعرف مَناقبهم، و هو الطريقُ إِلى معرفةِ أُمورهم. قال: و هذا الباب كلُّه أَصلُه التأْثِيرُ

الـذى له عُمْقٌ و دُخُولٌ؛ و من ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائط أى بَلغت فى النَّقْب آخرَه. و يقال: كَلْبٌ نَقِيبٌ، و هو أن يَنْقُبَ حَنْجَرَةَ الكلب، أو غَلْصَمَتَه، لِيَضْعُفَ صوتُه، و لا يَرْتَفِع صوتُ نُباحِه، و إنما يفعل ذلك البُخلاء من العرب، لئلا يَطْرُقَهم ضَيْفٌ، باستماع نُباح الكلاب. و النِّقَابُ: البطنُ. يقال فى المَثل، فى الاثنين يَتَشَابَهانِ: فَرْخَانِ فى نِقابٍ. و النَّقِيبُ: المِزْمارُ. و ناقَبْتُ فلاناً إذا لَقِيتَه فَجْأَةً. و لَقِيتُه نِقاباً أى مُواجَهةً؛ و مررت على طريق فَناقَبَنى فيه فلانٌ نِقاباً أى لَقِيَنى على غير ميعاد، و لا اعتماد. و ورَدَ الماءَ نِقاباً، مثل التِقاطاً إذا ورَد عليه من غير أن يَشْعُرَ به قبل ذلك؛ و قيل: ورد عليه من غير طلب. و نَقْبٌ: موضع؛ قال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَة: و هُنَّ عِجَالٌ من نُباكٍ، و من نَقْبِ

نكب؛ ج١، ص: ٧٧٠

: نَكَبَ عن الشيءِ و عن الطريق يَنْكُب نَكْباً و نُكُوباً، و نَكِبَ نَكَباً، و نَكَّبَ، و تَنَكَّبَ: عَدَلَ؛ قال: إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أَيامَى، فَنَكِّبْ كلَّ مُحْتِرَةٍ صَناعِ و قـال رجـل من الأَعـراب، و قـد كَبِرَ، و كـان فى داخل بيته، و مَرَّتْ سَحابةٌ: كيفَ تَراها يا بُنَيَّ؟ قال: أَراها قـد نَكَّبتْ و تَبَهَّرَتْ؛ نَكَّبَتْ: عَدَلَتْ؛ و أَنشـد الفارسـى: همـا إبِلانِ، فيهما ما عَلِمْتُمُ، فَعَنْ أَيِّها، ما شِئْتُمُ، فتَنَكَّبُوا عـدَّاه بعن، لأَن فيه معنى اعْـدِلوا و تباعَـدُوا، و مـا زائـدة. قـال الأَـزهرى: و سـمعت العرب تقول نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنْكُبُ نُكُوباً إذا عَدَل عنه. و نَكَّبَ عن الصواب تنكيبـاً، و نَكَّبَ غيرَه. وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه، أَنه قال لِهُنَيّ مولاه: نَكِّبْ عنا ابن أُمّ عَبـدٍأى نَحِّه عنا. و تَنَكَّبَ فلانٌ عنا تَنَكُّباً أى مـال عنا. الجوهرى: نَكَّبه تَنْكيباً أى عَدَل عنه و اعتزله. و تَنَكَّبه أى تَجَنَّبَه. و نَكَّبه الطريقَ، و نَكَّبَ به: عَدَلَ. و طريقٌ يَنْكُوبٌ: على غير قَصْدٍ. و النَّكَبُ، بالتحريك: المَيَلُ فى الشـىءِ. و فى التهـذيب: شِبْهُ مَيَلٍ فى المَشْى؛ و أَنشد: عن الحَقِّ أَنْكَبُ أى مائلٌ عنه؛ و إنه لَمِنْكابٌ عن الحَقِّ. و قامةٌ نَكْباءُ: مائلة، و قِيَمٌ نُكْبٌ. و القامةُ: البَكْرَةُ. وفى حديث حَجَّة الوداع: فقال بأُصْبُعه السَّبَّابة يَرْفَعُها إلى السماءِ، و يَنْكُبُهـا إلى النـاس أَى يُميلُهـا إليهم؛ يريـد بـذلك أن يُشْـهِدَ اللّهَ عليهم. يقـال: نَكَبْتُ الإِنـاءَ نَكْباً و نَكَّبْتُه تَنْكيباً إذا أَماله و كَبَّه. وفى حديث الزكاة: نَكِّبوا عن الطَّعام؛ يُريد

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٧١

الأَكُولـةَ و ذوات اللبن و نحوَهمـا أى أَعْرِضُوا عنهـا، و لاـ تأْخـذوها فى الزكاة، و دَعُوها لأَهلها، فيقال فيه: نَكَبَ و نَكَّبَ. وفى حـديث آخر: نَكِّبْ عن ذات الدَّرِّ.وفى الحديث الآخر، قال لوَحْشِيٍّ: تَنَكَّبْ عن وَجْهى أَى تَنَحَّ، و أَعْرِضْ عنى. و النَّكْباءُ: كلُّ ريح؛ و قيل كلُّ ريـح من الريـاح الأَـربع انْحَرَفَتْ و وقَعَتْ بين ريحين، و هى تُهلِكُ المـالَ، و تحْبِسُ القَطْرَ؛ و قـد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً، و قال أَبو زيـد: النَّكْبـاءُ التى لاـ يُخْتَلَفُ فيها، هى التى تَهُبُّ بين الصَّبَا و الشَّمَال. و الجِرْبِيَاءُ: التى بينَ الجَنُوب و الصَّبَا؛ و حكى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابى: أَنَّ النُّكْبَ من الريـاح أَربعٌ: فَنَكْبـاءُ الصَّبـا و الجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ، و هى التى تجىءُ بين الريحين، قال الجوهرى: تسـمى الأَزْيَبَ؛ و نَكْباءُ الصَّبا و الشَّمَال مِعْجَاجٌ مِصْرَاد، لا مَطَر فيها و لا خَيْرَ عندها، و تسمى الصَّابِيةَ، و تسمى أَيضاً النُّكَيْباءَ، و إنما صَغَّروها، و هم يريدون تكبيرها، لأَنهم يَسْتَبْرِدُونها جِدّاً؛ و نَكْباءُ الشَّمَال و الدَّبُور قَرَّةٌ، و ربما كان فيها مطر قليل، و تسـمى الجِرْبِياءَ، و هى نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ؛ و نَكْبَاءُ الجَنُوبِ و الـدَّبُور حارَّةٌ مِهْيافٌ، و تسـمى الهَيْفَ، و هى نَيِّحَةُ النُّكَيْباء، لأَن العرب تُناوِحُ بين هذه النُّكْبِ، كما ناوحُوا بين القُوم من الريـاحِ؛ و قـد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً. و دَبور نَكْبٌ: نَكْباءُ. الجوهرى: و النَّكْباءُ الريـح الناكبـةُ، التى تَنْكُبُ عن مَهَابِّ الرياح القُوم، و الـدَّبُور ريح من رياح القَيْظِ، لا تكون إلا فيه، و هى مِهْيَافٌ؛ و الجَنوبُ تَهُبُّ كلَّ وقت. و قال ابنُ كِناسَةَ: تَخرج النَّكْباءُ ما بين مَطْلَعِ الذِّراع إلى القُطْب، و هو مَطْلَع الكَواكب الشامية، و جعَلَ ما بين القُطْبِ إلى مَسْقَطِ الذراع، مَخْرَجَ الشَّمال، و هو مَسْقَطُ كل نجم طَلَعَ من مَخْرجِ النَّكْباءِ، من اليمانية، و اليمانيةُ لا ينزل فيها شـمس و لا قمر، إنما يُهْتَدَى بها فى البر و البحر، فهى شامية. قال شـمر: لكل ريـح من الريـاح الأَـربع نَكْبـاءُ تُنْسَبُ إليهـا، فالنَّكْبـاءُ التى تنسب إلى الصَّبا هى التى بينها و بين الشـمال، و هى تشـبهها فى اللِّين، و لها أَحيانـاً عُرامٌ، و هو قليل، إنما يكون فى الـدهر مرة؛ و النَّكْباءُ التى تنسب إلى الشَّمال، و هى التى بينها و بين الـدَّبُور، و هى تُشْبِهها فى البَرْد، و يقال لهـذه الشَّمال: الشامِيَّةُ، كلُّ واحدة منها عند العرب شامية؛ و النَّكْباءُ التى تنسب إلى الدَّبُور، هى التى بينها و بين الجَنُوب،

تجيءُ من مغيب سُهَيْل، و هى تُشْبِه الدَّبور فى شِدَّتها و عَجاجها؛ و النَّكْباءُ التى تنسب إلى الجَنوب، هى التى بينها و بين الصَّبا، و هى أَشْبَهُ الرِّياح بها، فى رقتها و فى لينها فى الشتاءِ. و بعير أَنْكَبُ: يَمْشى مُتَنَكِّباً. و الأَنْكَبُ من الإِبل: كأَنما يمشى فى شِقٍّ؛ و أَنشد: أَنْكَبُ زَيَّافٌ، و ما فيه نَكَبْ و مَنْكِبا كلِّ شيءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْم العَضُدِ و الكَتِفِ، و حَبْلُ العاتِق من الإِنسانِ و الطائرِ و كلِّ شيءٍ. ابن سيدة: المَنْكِبُ من الإِنسان و غيره: مُجْتَمَعُ رأْسِ الكَتِفِ و العَضُدِ، مذكر لا غير، حكى ذلك اللحيانى. قال سيبويه: هو اسم للعُضْو، ليس على المصدر و لا المكان، لأَن فِعْلَه نَكَبَ يَنكُبُ، يعنى أَنه لو كان عليه، لقال: مَنْكَبٌ؛ قال: و لا يُحْمَل على باب مَطْلِع، لأَنه نادر، أَعنى بابَ مَطْلِع. و رجل شديدُ المَناكِبِ، قال اللحيانى: هو من الواحد الذى يُفَرَّقُ فيجعل جميعاً؛ قال: و العرب تفعل هذا كثيراً، و قياسُ قول سيبويه، أن

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۲

يكونوا ذهبوا فى ذلك إلى تعظيم العضو، كأَنهم جعلوا كل طائفة منه مَنْكِباً. و نَكِبَ فلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إذا اشْتَكى مَنْكِبَهُ. وفى حديث ابن عمر: خِيارُكم أَلْيَنُكُمْ مَناكِبَ فى الصلاة؛ أَراد لُزُومَ السكينة فى الصلاة؛ و قيل أَراد أن لا يَمْتَنِعَ على من يجيءُ ليدخل فى الصف، لضيق المكان، بل يُمَكِّنُه من ذلك. و انْتَكَبَ الرجلُ كِنانَتَهُ و قَوْسَه، و تَنَكَّبها: أَلْقاها على مَنْكِبِه. وفى الحديث: كان إذا خَطَبَ بالمُصَلَّى، تَنَكَّبَ على قَوْسٍ أَو عَصاً أَى اتَّكأَ عليها؛ و أَصله مِن تَنَكَّبَ القوسَ، و انْتَكَبها إذا عَلَّقها فى مَنْكبه. و النَّكَبُ، بفتح النون و الكاف: داءٌ يأْخذ الإِبلَ فى مَناكبها، فَتَظْلَعُ منه، و تمشى مُنْحَرِفةً. ابن سيدة: و النَّكَبُ ظَلَعٌ يأْخذ البعيرَ من وَجَع فى مَنْكِبه؛ نَكِبَ البعيرُ، بالكسر، يَنْكَبُ نَكَباً، و هو أَنْكَبُ؛ قال: يَبْغِى فيُرْدِى و خَدانَ الأَنْكَبِ الجوهرى: قال العَدَبَّسُ: لا يكون النَّكَبُ إلا فى الكَتِفِ؛ و قال رجلٌ من فَقْعَسٍ: فهَلَّا أَعَدُّونى لمِثْلى تَفاقَدُوا، إذا الخَصْمُ، أَبْزى، مائِلُ الرأْسِ أَنكَبُ قال: و هو من صِفةِ المُتَطاوِل الجائر. و مناكِب الأَرضِ: جبالُها؛ و قيل: طُرُقها؛ و قيل: جَوانِبُها؛ و فى التنزيل العزيز: فَامْشُوا فِي مَناكِبِها؛ قال الفراء: يريد فى جوانبها؛ و قال الزجاج: معناه فى جبالها؛ و قيل: فى طُرُقها. قال الأَزهرى: و أَشبَهُ التفسير، و اللّه أَعلم، تفسير من قال: فى جبالها، لأَن قوله: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا، معناه سَهَّلَ لكم السُّلوكَ فيها، فأَمكنكم السلوك فى جبالها، فهو أَبلغ فى التذليل. و المَنْكِبُ من الأَرض: الموضعُ المرتفع. و فى جَناح الطائرِ عِشْرُونَ ريشةً: أَوَّلُها القَوادِمُ، ثم المَناكِبُ، ثم الخَوافى، ثم الأَباهِرُ، ثم الكُلى؛ قال ابن سيدة: و لا أَعْرِفُ للمَناكب من الريش واحداً، غير أن قياسه أن يكون مَنْكِباً. غيره: و المَناكِبُ فى جَناحِ الطائر أَربعٌ، بعد القَوادِمِ؛ و نَكَبَ على قومه يَنْكُبُ نِكابَةً و نُكوباً، الأَخيرة عن اللحيانى، إذا كان مَنْكِباً لهم، يعتمدون عليه. و فى المحكم عَرَفَ عليهم؛ قال: و المَنْكِبُ العَرِيفُ، و قيل: عَوْنُ العَرِيفِ. و قال الليث: مَنْكِبُ القوم رأْسُ العُرَفاءِ، على كذا و كذا عريفاً مَنْكِبٌ، و يقال له: النِّكابةُ فى قومه. وفى حديث النَّخَعِيِّ: كان يَتَوَسَّطُ العُرَفاءَ و المَناكِبَ؛ قال ابن الأَثير: المَناكِبُ قومٌ دون العُرَفاءِ، واحدُهم مَنْكِبٌ؛ و قيل: المَنْكِبُ رأْسُ العُرفاءِ. و النِّكابةُ: كالعِرافةِ و النِّقابة. و نَكَبَ الإِناءَ يَنْكُبُه نَكْباً: هَراقَ ما فيه، و لا يكون إلَّا من شيءٍ غير سَيّالٍ، كالتراب و نحوه. و نَكَبَ كِنانَتَه يَنْكُبُها نَكْباً: نَثَرَ ما فيها، و قيل إذا كَبَّها ليُخْرِجَ ما فيها من السِّهام. وفى حديث سَعْدٍ، قال يوم الشُّورَى: إِنى نَكَبْتُ قَرنى «۳»، فأَخَذْتُ سَهْمِى الفالِجَ أَى كَبَبْتُ كِنانَتى. وفى حديث الحجاج: أَن أَمير المؤْمنين نَكَبَ كنانَته، فَعَجَم عِيدانَها. و النَّكْبةُ: المُصيبةُ من مَصائب الدهر، و إِحْدى

(۳). قوله [إنى نكبت قرنى] القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة و الفالج السهم الفائز فى النضال. و المعنى إنى نظرت فى الآراء و قلبتها فاخترت الرأى الصائب منها و هو الرضى بحكم عبد الرحمن.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۳

نَكَباتِه، نعوذ باللّه منها. و النَّكْبُ: كالنَّكْبةِ؛ قال قَيْسُ بن ذُرَيْح: تَشَمَّمْنَه، لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَه، إذا سُفْنَهُ، يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ و جمعه: نُكُوبٌ. و نَكَبه الدهرُ يَنْكُبه نَكْباً و نَكَباً: بلغ منه و أَصابه بنَكْبةٍ؛ و يقال: نَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْر، و أَصابَتْه نَكْبةٌ، و نَكَباتٌ، و نُكُوبٌ كثيرة، و نُكِبَ فلانٌ، فهو مَنْكُوبٌ. و نَكَبَتْه الحجارةُ نَكْباً أَى لَثَمَتْه. و النَّكْبُ: أَن يَنْكُبَ الحجرُ ظُفْراً، أَو حافِراً، أَو مَنْسِماً؛ يقال: مَنْسِمٌ

مَنْكوبٌ، و نَكِيبٌ؛ قال لبيد: و تَصُكّ المَرْوَ، لمَّا هَجَّرَتْ، بِنَكِيبٍ مَعِرٍ، دامى الأَظَلّ الجوهرى: النَّكِيبُ دائرةُ الحافِر، و الخُفِّ؛ و أَنشد بيت لبيد: و نَكَبَ الحَجرُ رِجْلَهُ و ظُفْره، فهو مَنْكُوبٌ و نَكِيبٌ: أَصابه. و يقال: ليس دونَ هذا الأَمر نَكْبةٌ، و لا ذُباحٌ؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأَعرابى، ثم فسره فقال: النَّكْبةُ أَن يَنْكُبه الحَجَرُ؛ و الذُّباحُ: شَقٌّ فى باطن القَدَم. وفى حديث قُدوم المُسْتَضْعَفين بمكة: فجاؤُوا يَسُوقُ بهم الوليدُ بن الوليد، و سار ثلاثاً على قَدَمَيْه، و قد نَكَبَتْه الحَرَّةُأَى نالته حجارتُها و أَصابته؛ و منه النَّكْبةُ، و هو ما يُصيبُ الإِنسان من الحَوادث. وفى الحديث: أَنه نُكِبَتْ إِصبَعُهأَى نالتها الحجارة. و رجلٌ أَنْكَبُ: لا قَوْسَ معه. و يَنْكُوبٌ: ماءٌ معروفٌ؛ عن كراع.

نهب؛ ج۱، ص: ۷۷۳

: النَّهْبُ: الغَنيمة. وفى الحديث: فأُتِيَ بنَهْبٍأَى بغَنيمة، و الجمع نِهابٌ و نُهُوبٌ؛ و فى شعر العباس بن مرداس: كانتْ نِهاباً، تَلافَيْتُها بِكَرِّى على المُهرِ، بالأَجرَعِ و الانْتِهابُ: أَن يأْخُذَه مَنْ شاءَ. و الإِنْهاب: إِباحَتُه لمن شاءَ. و نَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُه نَهْباً و انْتَهَبَه: أَخذه. و أَنْهَبَه غَيرَه: عَرَّضَه له؛ يقالُ أَنْهَبَ الرجلُ مالَه، فانْتَهبوه و نَهَبُوه، و ناهَبُوه: كلُّه بمعنًى. و نَهَبَ الناسُ «۱» فلاناً إِذا تَناولوه بكلامهم؛ و كذلك الكلبُ إِذا أَخَذَ بعُرْقُوب الإِنسان، يقال: لا تَدَعْ كلْبَك يَنْهَبِ الناسَ. و النُّهْبةُ، و النُّهْبى، و النُّهَيْبى، و النُّهَّيْبى: كلُّه اسمُ الانْتِهاب، و النَّهْب. و قال اللحيانى: النَّهْبُ ما انْتَهَبْتَ؛ و النُّهْبةُ و النُّهْبى: اسمُ الانْتِهابِ. وفى الحديث: لا يَنتَهِبُ نُهْبةً ذاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ الناسُ إِليها أَبصارَهم، و هو مؤْمِنٌ.النَّهْبُ: الغارةُ و السَّلْبُ؛ أَى لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةٌ عاليةٌ. و كان للفِزْرِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاه، فتواكلُوا يوماً أَى أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوها، قال: فساقَها، فأَخْرَجَها، ثم قال للناس: هى النُّهَّيْبى، و روى بالتخفيف أَى لا يَحِلُّ لأَحدٍ أَن يأْخُذَ منها أَكثر من واحدٍ؛ و منه المَثَلُ: لا يَجْتَمِعُ ذلك حتى تجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْر. وفى الحديث: أَنه نُثِرَ شىءٌ فى إِمْلاكٍ، فلم يأْخُذُوه، فقال: ما لكم لا تَنْتَهِبُون؟ قالوا: أَ وَ ليس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبى؟ قال: إِنما نَهَيْتُ عن نُهْبى العساكِر، فانْتَهِبُوا.قال ابن الأَثير: النُّهْبَى بمعنى النَّهْبِ، كالنُّحْلى و النُّحْلِ، للعَطِيَّة. قال:

(۱). قوله [و نهب الناس إلخ] مثله ناهب الناس فلاناً كما فى التكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۴

و قد يكون اسمَ ما يُنْهَبُ، كالعُمْرَى و الرُّقْبى. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَحْرَزْتُ نَهْبى و أَبْتَغِى النوافلَأَى قَضَيْتُ ما عَلَيَّ من الوِتْر، قبل أَنْ أَنامَ لئلا يَفُوتَنى، فإِن انْتَبَهْتُ، تَنَفَّلْتُ بالصلاة؛ قال: و النَّهْبُ هاهنا بمعنى المَنْهوبِ، تَسميةً بالمصدر؛ و فى شعر العباس بن مِرْداسٍ: أَ تَجْعَلُ نَهْبى و نَهْبَ العُبَيْدِ، بينَ عُيَيْنَةَ و الأَقْرَعِ؟ عُبَيْدٌ، مصغَّر: اسم فرسه. و تَناهَبَتِ الإِبلُ الأَرضَ: أَخَذَتْ بقَوائمها منها أَخْذاً كثيراً. و المُناهَبةُ: المُباراةُ فى الحُضْرِ و الجَرْىِ؛ فرسٌ يُناهِبُ فرساً. و تَناهَبَ الفَرسانِ: ناهَبَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه؛ و قال الشاعر: ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ و فرسٌ مِنْهَبٌ «۱»، على طَرْحِ الزائد، أَو على أَنه نُوهِبَ، فَنَهَبَ؛ قال العجاج يصف عَيراً و أُتُنَه: و إِن تُناهِبْه، تَجِدْهُ مِنْهَبا و مِنْهَبٌ: فرسُ عُوَيَّة بن سَلْمى. و انْتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ: اسْتَوْلَى عليه. و يقال للفَرَسِ الجَوادِ: إِنه لَيَنْهَبُ الغايةَ و الشَّوطَ؛ قال ذو الرمة: و الخَرْقُ، دُونَ بَناتِ السَّهْبِ، مُنْتَهَبُ يعنى فى التَّبارى بين الظَّلِيم و النَّعامة. و فى النوادر: النَّهْبُ ضَرْبٌ من الرَّكْضِ. و النَّهْبُ: الغارة «۲». و مِنْهَبٌ: أَبو قبيلة.

نوب؛ ج۱، ص: ۷۷۴

: نابَ الأَمْرُ نَوْباً و نَوبةً: نزلَ. و نابَتْهم نَوائبُ الدَّهْر. وفى حديث خَيْبَر: قَسَمها نِصْفَين: نِصْفاً لنَوائبِه و حاجاتِه، و نِصفاً بين المسلمين.النَّوائِبُ: جمع نائبةٍ، و هى ما يَنُوبُ الإِنسانَ أَى يَنْزِلُ به من المُهمَّات و الحَوادِثِ. و النَّائِبةُ: المُصيبةُ، واحدةُ نوائبِ الدَّهْر. و

النائبـةُ: النازلـةُ، و هى النَّوائِبُ و النُّوَبُ، الأخيرةُ نادرة. قال ابن جنى: مَجِىءُ فَعْلـةٍ على فُعَلٍ، يُرِيكَ كأَنها إنما جاءَتْ عنـدهم من فُعْلَـة، فكأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةٌ، و إنما ذلك لأَن الواو مما سبيله أن يأْتى تابعاً للضمة؛ قال: و هذا يؤَكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، و كذلك القولُ فى دَوْلَةٍ و جَوبةٍ، و كلٌّ منهما مذكور فى موضـعه. و يقال: أَصبَحْتَ لا نَوْبةَ لك أى لا قُوَّةَ لك؛ و كذلك: تركْتُه لا نَوْبَ له أى لا قُوَّةَ له. النضـر: يقال للمَطَرِ الجَوْد: مُنِيبٌ، و أَصابنا رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، و هو دون الجَوْدِ. و نِعْمَ المَطَرُ هـذا إن كان له تابعةٌ أى مَطْرةٌ تَتْبَعه. و نـابَ عنى فلانٌ يَنُوبُ نَوْبـاً و مَنابـاً أى قـام مقـامى؛ و نابَ عَنى فى هـذا الأَمْرِ نيابـةً إذا قام مقامَك. و النَّوْب: اسم لجمع نائبٍ، مثلُ زائرٍ و زَوْرٍ؛ و قيل هو جمع. و النَّوْبـةُ: الجماعةُ من الناس؛ و قوله أَنشده ثعلب: انْقَطَع الرِّشاءُ، و انحَلَّ الثَّوْبُ، و جاءَ من بَناتِ وَطَّاءٍ النَّوْبُ، قال ابن سيدة: يجوز أن يكون النَّوْبُ فيه من الجمع الذى لا يُفارق واحدَه إلَّا بالهاءِ، و أن يكون جمعَ نائبٍ، كزائرٍ و زَوْرٍ، على ما تَقَدَّم. ابن شميل: يقال للقوم فى السَّفَر: يَتَناوبونَ،

(۱). قوله [و فرس منهب] أى كمنبر فـائق فى العـدو. (۲). قوله [و النهب الغـارة] و اسم موضع أيضـاً. و النهبان، مثناه: جبلان بتهامـة. و النهيب، كأمير: موضع، كما فى التكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۵

و يَتَنازَلُونَ، و يَتَطاعَمُون أى يأْكلون عند هذا نُزْلةً و عند هذا نُزْلةً؛ و النُّزْلةُ: الطعامُ يَصْنَعه لهم حتى يشبعوا؛ يقال: كان اليومَ على فلان نُزْلَتُنا، و أَكلْنا عنـده نُزْلَتَنا؛ و كـذلك النَّوْبـة؛ و التَّناوُبُ على كل واحـدٍ منهم نَوْبةٌ يَنُوبُها أى طعامُ يوم، و جمعُ النَّوْبةِ نُوَبٌ. و النَّوْبُ: ما كان منك مَسيرةَ يوم و ليلةٍ، و أَصـله فى الوِرْدِ؛ قال لبيد: إحْدَى بَنى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها، لم تُمْسِ نَوْباً مِنى، و لا قَرَبا و قيل: ما كان على ثلاثـة أَيام؛ و قيل: ما كان على فَرسخين، أو ثلاثـة؛ و قيل: النَّوْبُ، بالفتـح، القُرْب، خِلافُ البُعْـد؛ قال أَبو ذؤَيب: أَرِقْتُ لذكْرِهِ من غير نَوْبٍ، كمـا يَهْتـاجُ مَوْشِىٌّ نَقِيبُ أراد بالمَوْشِىِّ الزَّمَّارةَ مِن القَصَبِ المُثَقَّبِ. ابن الأَعرابى: النَّوْبُ القَرَبُ «۱». يَنُوبُها: يعهَدُ إليها، ينالها؛ قال: و القَرَبُ و النَّوْبُ واحدٌ. و قال أَبو عمرو: القَرَبُ أن يأْتيها فى ثلاثة أَيام مرَّة. ابن الأَعرابى: و النَّوْبُ أن يَطرُدَ الإبلَ باكِراً إلى الماءِ، فيُمْسى على الماءِ يَنْتابُه. و الحُمَّى النائبةُ: التى تأْتى كلَّ يوم. و نُبْتُه نَوْباً و انْتُبْتُه: أَتيتُه على نَوْب. و انْتابَ الرجلُ القومَ انْتياباً إذا قصَدَهـم، و أَتـاهم مَرَّةً بعـد مَرَّة، و هو يَنتـابُهم، و هو افْتِعال من النَّوبـة. وفى حـديث الـدعاءِ: يا أَرْحَمَ مَن انْتابه المُسْتَرحِمُون.وفى حـديث صـلاة الجمعة: كان الناسُ يَنْتابونَ الجمعةَ من مَنازِلهم؛ و منهالحديث: احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ فى النَّائبة و الواطِئَةِأى الأَضْيافِ الذين يَنُوبونهم، و يَنْزلون بهم؛ و منه قول أُسامةَ الهُذَلىّ: أَقَبُّ طَرِيدٌ، بِنُزْهِ الفَلاةِ، لا يَرِدُ الماءَ إلَّا انْتِيابا و يروى ...: ائتيابا؛ و هو افْتِعال من آبَ يَؤُوبُ إذا أَتى ليلًا. قال ابن برى: هو يصف حمارَ وَحْشٍ. و الأَقَبُّ: الضَّامِرُ البَطْنِ. و نُزْهُ الفَلاةِ: ما تَباعَدَ منها عن الماءِ و الأَرْياف. و النُّوبةُ، بالضم: الاـسم من قولك نابه أَمْرٌ، و انْتابه أى أَصابه. و يقال: المَنايا تَتَناوبُنا أى تأْتى كُلًّا مِنَّا لنَوْبَتِه. و النَّوبـة: الفُرْصـة و الدَّوْلـة، و الجمع نُوَبٌ، نـادر. و تَنـاوَبَ القومُ الماءَ: تَقاسَمُوه على المَقْلـةِ، و هى حَصاةُ القَسْم. التهـذيب: و تَناوَبْنا الخَطْبَ و الأَمرَ، نَتَناوَبه إذا قُمنا به نَوبـةً بعد نَوبـة. الجوهرى: النَّوبـةُ واحـدةُ النُّوَبِ، تقول: جاءتْ نَوْبَتُكَ و نِيابَتُك، و هم يَتَناوبون النَّوبـة فيما بينهم فى الماءِ و غيره. و نابَ الشـىءُ عن الشـىءِ، يَنُوبُ: قـام مَقـامه؛ و أَنَبْتُه أَنـا عنه. و ناوَبه: عاقَبه. و نابَ فلانٌ إلى اللّه تعالى، و أَنابَ إليه إنابـةً، فهو مُنِيبٌ: أَقْبَلَ و تابَ، و رجَع إلى الطاعة؛ و قيل: نابَ لَزِمَ الطاعة، و أَنابَ: تابَ و رجَعَ. وفى حديث الدعاءِ: و إليك أَنَبْتُ.الإنابةُ: الرجوعُ إلى اللّه بالتَّوبة. و فى التنزيـل العزيز: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ*؛ أى راجعين إلى ما أَمَرَ به، غير خارجين عن شـىءٍ من أَمره. و قوله عز و جل: وَ أَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ؛ أى تُوبوا إليه و ارْجِعُوا، و قيل إنها نزلتْ فى قوم فُتِنُوا فى دِينِهم، و عُذِّبُوا بمكـة، فرجَعُوا عن الإِسـلام، فقيل: إنَّ هؤُلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رُجوعهم عن الإِسلام، فأَعْلم اللّهُ، عز و جل،

(۱). قوله [ابن الأعرابى النوب القرب إلـخ] هكـذا بالأَصل و هى عبارة التهذيب و ليس معنا من هذه المادة شـىء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۶

أَنهم إِن تابوا و أَسلموا، غَفَرَ لهم. و النُّوبُ و النُّوبةُ أَيضاً: جِيلٌ من السُّودانِ، الواحد نُوبيّ. و النُّوبُ: النَّحْلُ، و هو جمعُ نائبٍ، مثل عائطٍ و عُوطٍ، و فارهٍ و فُرْه، لأَنها تَرْعى و تَنُوبُ إِلى مكانها؛ قال الأَصمعي: هو من النُّوبةِ التى تَنُوبُ الناسَ لوقت معروفٍ، و قال أَبو ذؤيب: إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ، لم يَرْجُ لَسْعَها، و حالفَها فى بَيْت نُوبٍ عَواسِلِ قال أَبو عبيدة: سميتْ نوباً، لأَنها تَضْرِبُ إِلى السَّواد؛ و قال أَبو عبيد: سميت به لأَنها تَرْعَى ثم تَنُوبُ إِلى موضِعِها؛ فمَن جعلها مُشَبَّهةً بالنُّوبِ، لأَنها تَضْرِبُ إِلى السَّواد، فلا واحد لها؛ و مَن سماها بذلك لأَنها تَرْعى ثم تَنُوبُ، فواحدُها نائبٌ؛ شَبَّه ذلك بنَوبةِ الناسِ، و الرجوعِ لوَقتٍ، مَرَّةً بعد مرَّة. و النُّوبُ: جمع نائبٍ من النحل، لأَنها تعود إِلى خَلِيَّتها؛ و قيل: الدَّبْرُ تسمى نُوباً، لسوادِها، شُبِّهَتْ بالنُّوبةِ، و هم جِنْس من السُّودانِ. و المَنابُ: الطريقُ إِلى الماءِ. و نائِبٌ: اسمُ رجل.

نيب؛ ج۱، ص: ۷۷۶

: النَّابُ مذكر «۱»: من الأَسنانِ. ابن سيدة: النَّابُ هى السِّنُّ التى خلف الرَّباعِيَةِ، و هى أُنثى. قال سيبويه: أَمالوا ناباً، فى حَدِّ الرفع، تشبيهاً له بأَلِف رَمَى، لأَنها منقلبة عن ياءٍ، و هو نادر؛ يعنى أن الأَلِف المنقلبة عن الياءِ و الواو، إِنما تمال إِذا كانت لاماً، و ذلك فى الأَفعال خاصة، و ما جاء من هذا فى الاسم، كالمَكا، نادر؛ و أَشذُّ منه ما كانت أَلفه منقلبة عن ياء عيناً، و الجمع أَنْيُبٌ، عن اللحيانى، و أَنْيابٌ و نُيُوبٌ و أَنابيبُ، الأَخيرة عن سيبويه، جمعُ الجمع كأَنْياتٍ و أَبابِيتَ. و رجل أَنْيَبُ: غَليظُ النابِ، لا يَضْغَمُ شيئاً إِلَّا كَسَرَه، عن ثعلب؛ و أَنشد: فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ أَنَّنى غيرُ نائم إِلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانَةِ، أَنْيَبا و نُيُوبٌ نُيَّبٌ: على المُبالغة؛ قال: مَجُوبةٌ جَوْبَ الرَّحَى، لم تُثْقَبِ، تَعَضُّ منها بالنُّيُوبِ النُّيَّبِ و نِبْتُه: أَصَبْتُ نابه، و استعار بعضُهم الأَنْيابَ للشَّرِّ؛ و أَنشد ثعلب: أَفِرُّ حِذارَ الشَّرِّ، و الشَّرُّ تاركى، و أَطْعُنُ فى أَنْيابه، و هو كالِحُ و النَّابُ و النَّيُوبُ: الناقةُ المُسِنَّةُ، سَمَّوْها بذلك حين طال نابُها و عَظُم، مؤَنثة أَيضاً، و هو مما سُمِّى فيه الكُلُّ باسم الجُزْءِ. و تصغيرُ النَّابِ من الإِبل: نُيَيْبٌ، بغير هاء، و هذا على نحو قولهم للمرأَة: ما أَنتِ إِلَّا بُطَيْنٌ، و للمهزولة: إِبْرةُ الكَعْبِ و إِشْفَى المِرْفَقِ. و النَّيُوبُ: كالنَّابِ، و جمعهما معاً أَنْيابٌ و نُيُوبٌ و نِيبٌ، فذهب سيبويه إِلى أن نِيباً جمعُ نابٍ، و قال: بَنَوها على فُعْل، كما بَنَوا الدارَ على فُعْل، كراهية نُيُوب، لأَنها ضمة فى ياءٍ، و قبلها ضمة، و بعدها واو، فكرهوا ذلك، و قالوا فيها أَيضاً: أَنْيابٌ، كقَدَم و أَقْدام؛ هذا قوله قال ابن سيدة، و الذى عندى أَنَّ أَنْياباً جمع نابٍ، على ما فعلت فى هذا النحو، كقَدَم و أَقْدام؛ و أَن نِيباً جمع نَيُوب، كما حكى هو عن يونس، أن من العرب من يقول صِيدٌ و بِيضٌ، فى جمع صَيُود و بَيُوض، على من قال رُسْل، و هى التميميَّة؛ و يقوّى مذهب سيبويه أن نِيباً، لو كانت جمع نَيُوبٍ، لكانتْ خَليقةً بِنُيُب، كما قالوا فى

(۱). قوله [الناب مذكر] مثله فى التهذيب و المصباح.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۷

صَيُود صُيُد، و فى بَيُوض بُيُض، لأَنهم لا يكرهون فى الياءِ، من هذا الضرب، كما يكرهون فى الواو، لخفَّتها و ثقل الواو، فإِن لم يقولوا نُيُب، دليلٌ على أن نِيباً جمعُ نابٍ، كما ذهب إِليه سيبويه، و كلا المذهبين قياسٌ إِذا صحت نَيُوب، و إِلَّا فنِيبٌ جمع نابٍ، كما ذهب إِليه سيبويه، قياساً على دُور. و نابه يَنِيبُه أى أَصابَ نابه. و نَيَّبَ سَهْمَه أى عَجمَ عُودَه، و أَثَّرَ فيه بنابه. و النَّابُ: المُسِنَّةُ من النُّوق. وفى الحديث: لهم من الصَّدَقةِ الثِّلْبُ و النَّابُ.وفى الحديث، أَنه قال لقَيْسِ بن عاصم: كيفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالنَّاب الفانيةِ، و الجمع النِّيبُ. و فى المثل: لا أَفْعَلُ ذلك ما حَنَّتِ النِّيبُ؛ قال مَنْظُورُ ابنُ مَرْثَدٍ الفَقْعَسِىُّ: حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ، فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّى أى تَرْجِعُ من الضَّعْفِ، و هو فُعْلٌ، مِثْلُ أَسَدٍ و أُسْدٍ، و إِنما كسروا النون لتسلم الياءُ؛ و منهحديث عمر: أَعْطاهُ ثلاثةَ أَنيابٍ جَزائر؛ و التصغير نُيَيْبٌ؛ يقال: سُمِّيَتْ لطول نابِها، فهو كالصفة، فلذلك لم تَلْحقه الهاء، لأَن الهاءَ لا تَلحقُ تصغير الصفات. تقول منه: نَيَّبَتِ الناقةُ أى صارت هَرِمَةً؛ و لا يقال للجمل نابٌ. قال سيبويه: و من العرب من يقول فى تصغير نابٍ: نُوَيْبٌ، فيجىءُ بالواو، لأَن هذه الأَلف يكثر انقلابُها من الواوات، و قال ابن السراج: هذا غلط منه. قال ابن برى: ظاهر هذا اللفظ أَن ابن السراج غلَّط سيبويه، فيما حكاه، قال: و ليس الأَمر كذلك، و إِنما قوله: و هو غَلَطٌ منه، من تتمة كلام سيبويه، إِلَّا أَنه قال: منهم؛ و غَيَّره ابن السراج، فقال: منه، فإِن سيبويه قال:

و هـذا غلط منهم أى من العرب الـذين يقولونه كذلك. و قول ابن السـراج غَلَطٌ منه، هو بمعنى غلط من قائله، و هو من كلام سـيبويه، ليس من كلامـ ابن السـراج. و قال اللحيانى: النَّابُ من الإِبل مؤَنثـة لا غير، و قـد نَيَّبَتْ و هى مُنَيِّبٌ. وفى حـديث زيـد بن ثابتٍ: أن ذِئباً نَيَّبَ فى شـاة، فـذَبَحُوها بمَرْوَةٍأى أَنْشَبَ أَنْيـابَه فيهـا. و النَّابُ: السِّنُّ التى خلف الرَّباعِيـة. و نابُ القوم: سـيدُهم. و النَّابُ: سـيدُ القوم، و كبيرهم؛ و أَنشـد أَبو بكر قولَ جَمِيلٍ: رَمَى اللّهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَـذَى، و فى الغُرِّ من أَنْيابِها، بالقَوادِحِ قال: أَنْيابُها ساداتُها أى رَمَى اللّهُ بالهلاك و الفساد فى أَنيابِ قَومِها و ساداتِها إذ حالوا بينها و بين زيارتى؛ و قوله: رَمَى اللّهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنةَ بالقَذَى كقولك: سُـبحانَ اللّهِ ما أَحْسَنَ عَيْنَها. و نحوٌ منه: قاتَله اللّهُ ما أَشْجَعه، و هَوَتْ أُمُّه ما أَرْجَلَه. و قالت الكِنْدِيَّة تَرْثى إِخْوَتَها: هَوَتْ أُمُّهُمْ، ما ذامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا، بنَيسـانَ من أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَـرَّمَا و يقال: فلانٌ جَبَلٌ من الجبالِ إذا كان عزيزاً، و عِزٌّ فلانٍ يُزاحِمُ الجِبالَ؛ و أَنشـد: أَ لِلبأْسِ، أَمْ لِلْجُودِ، أَمْ لمُقـاوِمٍ، من العِزِّ، يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسِـيا؟ و نَيَّبَ النَّبْتُ و تَنَيَّبَ: خرجتْ أَرومَتُه، و كـذلك الشَّيْبُ؛ قال ابن سـيدة: و أُراه على التَّشبيه بالنَّابِ؛ قال مُضَرِّسٌ:

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۸

فقالت: أَ ما يَنْهاكَ عن تَبَع الصِّبا مَعالِيكَ، و الشَّيْبُ الذى قد تَنَيَّبا؟

فصل الهاء؛ ج۱، ص: ۷۷۸

هبب؛ ج۱، ص: ۷۷۸

: ابن سيدة: هَبَّتِ الريحُ تَهُبُّ هُبُوباً و هَبِيباً: ثارَتْ و هاجَتْ؛ و قال ابن دريد: هَبَّتْ هَبّاً، و ليس بالعالى فى اللغة، يعنى أن المعروف إنما هو الهُبُوبُ و الهَبِيبُ؛ و أَهَبَّها اللّهُ. الجوهرى: الهَبُوبـةُ الريح التى تُثِير الغَبَرة، و كذلك الهَبُوبُ و الهَبِيبُ. تقول: من أَين هَبَبْتَ يا فلان؟ كأَنك قلت: من أَين جِئْتَ؟ من أَينَ انْتَبَهْتَ لنا؟ و هَبَّ من نَومه يَهُبُّ هَبّاً و هُبُوباً: انْتبه؛ أَنشد ثعلب: فحَيَّتْ، فحَيَّاها، فهَبَّ، فحَلَّقَتْ، مَعَ النَّجْم، رُؤْيـا فى المَنـام كَذُوبُ و أَهَبَّه: نَبَّهَه، و أَهْبَبْتُه أَنـا. وفى حـديث ابن عمر: فـإذا هَبَّتِ الرِّكابُأَى قامَت الإبلُ للسَّير؛ هو من هَبَّ النائمُ إذا اسْتَيْقَظَ. و هَبَّ فلانٌ يَفْعَل كذا، كما تقول: طَفِقَ يَفْعَلُ كذا. و هَبَّ السيفُ يَهُبُّ هَبَّةً و هَبّاً: اهْتَزَّ، الأَخيرةُ عن أَبى زيد. و أَهَبَّه: هَزَّه؛ عـن اللحيـانى. الأَـزهرى: السـيفُ يَهُبُّ، إذا هُزَّ، هَبَّةً؛ الجـوهرى: هَزَزْتُ السـيفَ و الرُّمْـحَ، فهَـبَّ هَبَّةً، و هَبَّتُه هِزَّتُه و مَضـاؤُه فى الضَّريبة. و هَبَّ السيفُ يَهُبُّ هَبّاً و هَبَّةً و هِبَّةً إذا قطَع. و حكى اللحيانى: اتَّقِ هَبَّةَ السيفِ، و هِبَّتَه. و سَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أَى مَضاءٍ فى الضريبة؛ قال: جَلا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمى، كأَنما جَلا القَيْنُ عن ذى هَبَّةٍ، داثِرَ الغِمْدِ و إنه لذو هَبَّةٍ إذا كانت له وَقْعة شديدة. شمر: هَبَّ السيفُ، و أَهْبَبْتُ السـيفَ إذا هَزَزْته فـاهْتَبَّه و هَبَّه أَى قَطَعَه. و هَبَّتِ الناقةُ فى سَيرِها تَهِبُّ هِباباً: أَسْرَعَتْ. و الهِبـابُ: النَّشاطُ، ما كان. و حكى اللحيانى: هَبَّ البعيرُ، مِثْلَه، أَى نَشِطَ؛ قال لبيد: فلها هِبابٌ فى الزِّمام، كأَنها صَـهْباءُ راحَ، مع الجَنُوبِ، جَهامُها و كلُّ سائرٍ يَهِبُّ، بالكسر، هَبّاً و هُبُوبـاً و هِبابـاً: نَشِطَ. يونس: يقال هَبَّ فلانٌ حِيناً، ثم قَـدِمَ أَى غابَ دَهْراً، ثم قَـدِمَ. و أَينَ هَبِبْتَ عَنَّا «۲»؟ أَى أَيـنَ غِبْتَ عَنَّا؟ أَبو زيـد: غَنِينا بذلك هِبَّةً من الدَّهْرِ أَى حِقْبةً. قال الأَزهرى: و كأَن الذى رُوىَ لِيُونُسَ، أَصـلُه من هِبَّةِ الدَّهْرِ. الجوهرى: يقال عِشْنا بذلك هِبَّةً من الـدَّهْرِ أَى حِقْبـةً، كما يقال سَـبَّةً. و الهِبَّةُ أَيضاً: الساعـةُ تَبْقَى من السَّحَر. وروى النَّضْـرُ بن شُـمَيْل، بإِسـناده فى حديث رواه عن رَغْبانَ، قال: لقد رأَيتُ أَصحابَ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يَهُبُّونَ إِليهما، كما يَهُبُّونَ إلى المكتوبة؛ يعنى الركعتين قبل المغرب أَى يَنْهَضُونَ إليهمـا، و الهِبـابُ: النَّشـاطُ. قـال النَّضْـرُ: قوله يَهُبُّون أَى يَسْـعَونَ. و قال ابن الأَعرابى: هُبَّ إذا نُبِّه «۳»، و هَـبَّ إذا انْهَزَمَ. و الهِبَّةُ، بالكسـر: هِيـاجُ الفَحْـلِ. و هَبَّ التَّيسُ يَهِبُّ [يَهُبُّ هَبّـاً و هِبابـاً و هَبِيبـاً]، و هَبْهَـبَ: هـاجَ، و نَبَّ للسِّفـاد؛ و قيـل: الهَبْهَبَـةُ صَوْتُه عند السِّفادِ. ابن سيدة: و هَبَّ الفَحْلُ من الإِبلِ و غيرها يَهُبُّ هِباباً و هَبِيباً، و اهْتَبَّ:

(۲). قوله [و أين هببت عنا] ضبطه فى التكملـة، بكسـر العين، و كـذا المجد. (۳). قـوله [هب إذا نبه] أى، بـالضم، و هب، بالفتـح، إذا

انهزم كما ضبط فى التهذيب و صرح به فى التكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۷۹

أراد السِّفادَ. وفى الحديث: أَنه قال لامرأَة رِفاعةَ: لا، حتى تَذُوقى عُسَيْلَتَه، قالت: فإِنه يا رسول اللّه، قد جاءَنى هَبَّةًأَى مَرَّةً واحدةً؛ من هِبابِ الفَحْل، و هو سِفادُه؛ و قيل: أَرادتْ بالهَبَّةِ الوَقْعَةَ، من قولهم: احْذَرْ هَبَّةَ السيف أى وَقْعَتَه. وفى بعض الحديث: هَبَّ التَّيسُ أَى هاجَ للسِّفادِ، و هو مِهْبابٌ و مِهَبٌّ. و هَبْهَبْتُه: دَعَوْتُه «۱» لِيَنْزُوَ، فتَهَبْهَبَ تَزَعْزَعَ. و إِنه لحَسَن الهِبَّةِ: يُرادُ به الحالُ. و الهِبَّةُ: القِطْعةُ من الثوب. و الهِبَّةُ: الخِرْقةُ؛ و يقال لِقِطَع الثَّوْبِ: هِبَبٌ، مثل عِنَب؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: غَذاهُما بِدماءِ القَوْمِ، إِذْ شَدَنا، فما يَزالُ لوَصْلَىْ راكِبٍ يَضَعُ على جَناجِنِه، مِن ثَوْبه، هِبَبٌ، و فيه، من صائكٍ مُسْتَكْرَهٍ، دُفَعُ يَصِفُ أَسَداً أَتى لشِبْلَيْه بوَصْلَىْ راكبٍ؛ و الوَصْلُ: كلُّ مَفْصِلٍ تامٍّ، مثل مَفْصِلِ العَجُز من الظَّهْر؛ و الهاءُ فى جَناجِنِه تَعُودُ على الأَسد؛ و الهاءُ فى قوله من ثوبه تعود على الراكب الذى فَرَسَه، و أَخَذَ وَصْلَيْه؛ و يَضَعُ: يَعْدو؛ و الصائك: اللَّاصِقُ. و ثَوْبٌ هَبايِبُ و خَبايِبُ، بلا همز فيهما، إِذا كان مُتَقَطِّعاً. و تَهَبَّبَ الثوبُ: بَلى. و ثَوْبٌ هِبَبٌ و أَهْبابٌ: مُخَرَّقٌ؛ و قد تَهَبَّبَ؛ و هَببه: خَرَّقَه، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنَّ، فى قِميصِه المُهَبَّبِ، أَشْهَبَ، من ماءِ الحديدِ الأَشْهَبِ و هَبَّ النجمُ: طَلَع. و الهَبْهابُ: اسمٌ من أَسماءِ السَّراب. ابن سيدة: الهَبْهابُ السَّرابُ. و هَبْهَبَ السَّرابُ هَبْهَبةً إِذا تَرَقْرَقَ. و الهَبْهابُ: الصَّيَّاحُ. و الهَبْهَبُ و الهَبْهَبِيُّ: الجمل السريع؛ قال الراجز: قد وَصَلْنا هَوْجَلًا بهَوْجَلِ، بالهَبْهَبِيَّاتِ العِتاقِ الزُّمَّلِ و الاسْمُ: الهَبْهَبةُ. و ناقةٌ هَبْهَبِيَّةٌ: سريعةٌ خَفيفةٌ؛ قال ابن أَحْمر: تَماثِيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيَّةٍ، نَضا الكُورُ عن لَحْمٍ لها، مُتَخَدِّدِ أَراد بالتماثيل: كُتُباً يَكْتُبُونَها. وفى الحديث: إِن فى جهنم وادياً يقال له: هَبْهَبٌ، يَسْكُنُه الجَبَّارُون.الهَبْهَبُ: السَّريعُ. و هَبْهَبَ السَّرابُ إِذا تَرَقْرَقَ. و الهَبْهَبِيُّ: تَيْسُ الغَنَم؛ و قيل: راعيها؛ قال: كأَنه هَبْهَبِيٌّ، نامَ عنْ غَنَمٍ، مُسْتَأْوِرٌ فى سَوادِ الليلِ، مَذْؤُوبُ و الهَبْهَبِيُّ: الحَسَنُ الحُداءِ، و هو أَيضاً الحَسَنُ الخِدْمَةِ. و كلُّ مُحْسِنٍ مِهْنةٍ: هَبْهَبِيٌّ؛ و خَصَّ بعضُهم به الطَّبَّاخَ و الشَّوَّاءَ. و الهَبْهابُ: لُعْبةُ لِصِبيانِ العِراقِ؛ و فى التهذيب: و لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ يُسَمُّونَها: الهَبْهابَ؛ و قوله أَنشده ثعلب: يَقُودُ بها دليلَ القَوْمِ نَجْمٌ، كعَيْنِ الكَلْبِ، فى هُبَّى قِباعِ قال: هُبَّى من هُبُوب الريح؛ و قال: كعَيْنِ الكلب، لأَنه لا يَقْدرُ أَن يَفْتَحَها. قال ابن سيدة: كذا وقع فى نوادر ثعلب؛ قال: و الصحيح

(۱). قوله [و هبهبته دعوته] هذه عبارة الصحاح، و قال فى التكملة: صوابه و هبهبت به دعوته. ثم قال و الهباب الهباء أى كسحاب فيهما.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۰

هُبَّى قِباعٍ، من الهَبْوةِ، و هو مذكور فى موضعه. و هَبْهَبَ إِذا زَجَرَ. و هَبْهَبَ إِذا ذَبَح. و هَبْهَبَ إِذا انْتَبه. ابن الأَعرابى: الهَبْهَبِيُّ القَصَّابُ، و كذلك الفَغْفَغِيُّ؛ قال الأَخطل: على أَنَّها تَهْدى المَطِيَّ إِذا عَوَى، من الليل، مَمْشُوقُ الذراعَيْنِ هَبْهَبُ أَراد به: الخَفيفَ من الذئاب.

هدب؛ ج۱، ص: ۷۸۰

: الهُدْبة و الهُدُبةُ: الشَّعَرةُ النَّابِتةُ على شُفْرِ العَيْنِ، و الجمع هُدْبٌ و هُدُبٌ؛ قال سيبويه: و لا يُكَسَّرُ لقلة فُعُلة فى كلامهم، و جمع الهُدْبِ و الهُدُبِ: أَهْدابٌ. و الهَدَبُ: كالهُدْب، واحدته هَدَبَةٌ. الليث: و رجل أَهْدَبُ طويلُ أَشْفارِ العين، النابت كثيرُها. قال الأَزهرى: كأَنه أَراد بأَشفار العين الشعرَ النابتَ على حروف الأَجْفانِ، و هو غَلَط؛ إِنما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهُدْبِ من حَرْفَى الجَفْنِ، و جمعه أَشْفارٌ. الصحاح: الأَهْدَبُ الكثير أَشْفار العين. وفى صفته، صلى اللّه عليه و سلم: كان أَهْدَبَ الأَشْفار؛ و فى رواية: هَدِبَ الأَشفارأَى طَويلَ شَعَر الأَجْفان. وفى حديث زياد: طَويلُ العُنُق أَهْدَبُ.و هَدِبَتِ العَيْنُ هَدَباً، و هى هَدْباءُ: طالَ هُدْبُها؛ و كذلك أُذُنٌ هَدْباءُ، و لِحْيةٌ هَدْباءُ. و نَسْرٌ أَهْدَبُ: سابغُ الرِّيشِ. وفى الحديث: ما من مُؤْمن يَمْرَضُ، إِلا حَطَّ اللّهُ هُدْبةً من خَطاياهأَى قِطْعةً و طائفةً؛ و منه هُدْبةُ الثوب. و هُدْبُ الثوب: خَمْلُه، و الواحدُ كالواحدِ فى اللغتين. و هَيْدَبُه كذلك، واحدتُه هَيْدَبةٌ. وفى الحديث: كأَنى أَنْظُرُ إِلى هُدَّابِها؛ هُدْبُ الثوب، و هُدْبَتُه، و هُدَّابُه: طَرَفُ الثوبِ، مما يَلى طُرَّتَه. وفى حديث امرأَةِ رِفاعةَ: أَنَّ ما معه مثلُ هُدْبةِ الثوب؛ أَرادت مَتاعَه، و أَنه رِخْوٌ

مثل طَرَفِ الثَّوب، لا يُغْنى عنها شيئاً. الجوهرى: و الهُدْبة الخَمْلَة، و ضم الدال لغة. و الهَيْدَبُ: السحاب الذى يَتَدَلَّى و يدنو مِثلَ هُدْب القَطِيفة. و قيل: هَيْدَبُ السحابِ ذَيْلُه؛ و قيل: هو أن تَراه يَتَسَلْسَلُ فى وَجْهه للوَدْقِ، يَنْصَبُّ كأَنه خُيُوطٌ مُتَّصِلة؛ الجوهرى: هَيْدَبُ السَّحابِ ما تَهَدَّبَ منه إذا أرادَ الوَدْقَ كأَنه خُيُوطٌ؛ و قال عَبيدُ بنُ الأَبْرَص: دَانٍ مُسِفٌّ، فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه، يَكادُ يَدْفَعُه، مَن قام، بالرَّاحِ قال ابن برى: البيتُ يُروى لعَبيد بن الأَبْرص، و يُروى لأَوْسِ بن حَجَر يَصِفُ سَحاباً كَثيرَ المَطَر. و المُسِفُّ: الذى قد أَسَفَّ على الأَرْضِ أى دَنا منها. و الهَيْدَبُ: سَحابٌ يَقْرُبُ من الأرض، كأَنه مُتَدَلٍّ، يكادُ يُمْسِكُه، من قام، براحته. الليث: و كذلك هَيْدَبُ الدَّمْع؛ و أَنشد: بِدَمْعٍ ذى حَزازاتٍ، على الخَدَّيْن، ذى هَيْدَبْ و قوله: أَرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا، أَ ذاكَ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيدَبا؟ قال ابن سيدة: لم يُفَسِّرْ ثعلب هَيْدَباً، إنما فَسَّرَ هَيداً، فقال: هو الكثِيرُ. و لِبْدٌ أَهْدَبُ: طالَ زِئْبِرُهُ؛ الليث: يقال للِّبْد و نحوه إذا طال زِئْبِرُه: أَهْدَبُ؛ و أَنشد: عن ذى دَرانِيك و لِبْدٍ أَهْدَبا

لسان العرب، ج١، ص: ٧٨١

الدُّرْنُوكُ: المِنْديلُ. و فرس هَدِبٌ: طَويلُ شَعَر النَّاصِيَة. و هَدَبُ الشَّجَرة: طُولُ أَغْصانِها، و تَدَلِّيها، و قد هَدِبَتْ هَدَباً، فهى هَدْباءُ. و الهُدَّابُ و الهَدَبُ: أَغْصانُ الأَرْطَى و نحوه مما لا وَرَقَ له، واحدَتُه هَدَبةٌ، و الجمع أَهْدابٌ. و الهَدَبُ من وَرَق الشجَر: ما لم يكنْ له عَيْرٌ، نحوُ الأَثْلِ، و الطَّرْفاءِ، و السَّرْو، و السَّمُر. قال الأَزهرى: يقال هُدْبٌ و هَدَبٌ لوَرَقِ السَّرْو و الأَرْطَى و ما لا عَيرَ له. الجوهرى: الهَدَبُ، بالتحريك، كلُّ وَرَق ليس له عَرْضٌ، كَوَرَق الأَثْلِ، و السَّرْوِ، و الأَرْطَى، و الطَّرْفاءِ، و كذلك الهُدَّابُ؛ قال عُبَيْدُ بن زَيْدٍ العَبَّادى يصف ظَبْياً فى كناسه: فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه من عَلُ، الشَّفَّانَ، هُدَّابُ الفَنَنْ الشَّفَّان: البَرْدُ، و هو منصوب بإسقاط حرف الجرِّ أى يَسْتُرُه هُدَّابُ الفَنَن من الشَّفَّان. وفى حديث وَفْدِ مَذْحِج: إن لنا هُدَّابَها.الهُدَّابُ: وَرَقُ الأَرْطَى، و كلُّ ما لم يَنْبَسِطْ وَرَقُه. و هُدَّابُ النَّخْل: سَعَفُه. ابن سيدة: الهُدَّابُ اسم يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْب. و هَدَبَ الأَرْطَى؛ قال العجاج يصف ثوراً وَحْشِيّاً: و شَجَرَ الهُدَّابَ عنه، فَجَفا بسَلْهَبَيْنِ، فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا و الواحدةُ: هُدَّابةٌ و هُدْبةٌ؛ قال الشاعر: مَناكِبُه أَمثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ و يقال: هُدْبةُ الثوب و الأَرْطَى، و هُدْبُه؛ قال ذو الرمة: أَعْلى ثَوْبِه هُدَبُ و قال أَبو حنيفة: الهَدَبُ من النبات ما ليس بورق، إلا أَنه يقوم مقام الوَرَق. و أَهْدَبَتْ أَغْصانُ الشَّجرة، و هَدِبَتْ، فهى هَدْباءُ: تَهَدَّلَتْ من نَعْمَتِها، و اسْتَرْسَلَتْ؛ قال أَبو حنيفة: و ليس هذا من هَدَبِ الأَرْطَى و نحوه؛ و الهَدَبُ: مصدر الأَهْدَب و الهَدْباءِ؛ و قد هَدِبَتْ هَدَباً إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها من حوالَيْها. وفى حديث المُغِيرة: له أُذُنٌ هَدْباءُأَى مُتَدَلِّية مُسْتَرْخِيَة. و هَدَبَ الشىءَ إذا قَطَعَه. و هَدَّبَ الثمرةَ تَهْديباً، و اهْتَدَبَها: جَناها. وفى حديث خَبَّابٍ: و منَّا مَن أَيْنَعَتْ له ثَمَرتُه، فهو يَهْدِبُها؛ معنى يَهْدِبُها أى يَجْنِيها و يَقْطِفُها، كما يَهْدِبُ الرجلُ هَدَبَ الغَضا و الأَرْطى. قال الأَزهرى: و العَبَلُ مثلُ الهَدَب سواءً. و هَدَبَ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً: احْتَلَبَها، و الهَدْبُ، جَزْمٌ: ضَرْبٌ من الحَلَبِ؛ يقال: هَدَبَ الحالبُ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً إذا حَلَبَها؛ روى الأَزهرى ذلك عن ابن السكيت؛ و قول أَبى ذؤَيب: يَشْتَنُّ فى عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُه، كأَنَّه سَبِطُ الأَهْدابِ، مَمْلُوحُ قال ابن سيدة، قيل فيه: الأَهْدابُ الأَكْتافُ، قال: و لا أَعْرِفُه. الأَزهرى: أَهْدَبَ الشجرُ إذا خَرَجَ هُدْبُهُ، و قد هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُه إذا أَخَذَه من شَجره؛ قال ذو الرمة: على جَوانبه الأَسْباطُ و الهَدَبُ و الهَيْدَبُ: ثَدْىُ المرأَة و رَكَبُها إذا كان مُسْتَرْخِياً، لا انْتِصابَ له، شُبِّهَ بهَيْدَبِ السَّحابِ، و هو ما تَدَلى من أَسافله إلى الأَرض. قال: و لم أَسمع الهَيْدَبَ فى صفة الودْق المُتَّصِل،

لسان العرب، ج١، ص: ٧٨٢

و لا فى نَعْتِ الدَّمْع، و البيتُ، الذى احْتَجَّ به الليث، مَصْنُوع لا حُجَّة به. و بيتُ عَبيدٍ يَدُلُّ على أَنَّ الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحابِ؛ و هو قوله: دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرض هَيْدَبُه و الهَيْدَبُ و الهُدُبُّ من الرجال: العَيِيُّ الثَّقيلُ، و قيل: الأَحْمَقُ؛ و قيل: الهَيْدَبُ الضعيف. الأَزهرى: الهَيْدَبُ العَبامُ من الأَقْوام، الفَدْمُ الثَّقِيلُ؛ و أَنشد لأَوْسِ بنِ حَجَر شاهداً على العَبام العَيِيِّ الثَّقيل: و شُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ من الأَقْوام، سَقْباً مُجَلِّلًا فَرَعا قال: الهَيْدَبُ من الرجال الجافى الثقيلُ، الكثير الشَّعَر؛ و قيل: الهَيْدَبُ الذى عليه أَهْدابٌ تَذَبْذَبُ من بِجادٍ أَو غيره، كأَنها هَيْدَبٌ من سَحاب. و الهَيْدَبى: ضَرْبٌ من مَشْى الخَيْل. و الهُدْبةُ و الهُدَبةُ، الأَخيرةُ عن كراع: طُوَيْئِرٌ أَغْبَرُ يُشْبِه الهامَةَ، إلا أَنه أَصْغَرُ منها.

و هُدْيَةُ: اسم رَجُل. و ابنُ الهَيْدَبى: من شُعَراء العرب. و هَيْدَبٌ: فرسُ عَبْدِ عَمْرو بنِ راشِدٍ. و هِنْدَبٌ، و هِنْدَبا، و هِنْدَباة: بَقْلَةٌ؛ و قال أَبو زيد: الهِنْدِبا، بكسر الدال، يمدّ و يقصر.

هذب؛ ج۱، ص: ۷۸۲

: التَّهْذيبُ: كالتَّنْقِيةِ. هَذَبَ الشيءَ يَهْذِبُه هَذْباً، و هَذَّبه: نَقَّاه و أَخْلصه، و قيل: أَصْلَحه. و قال أَبو حنيفة: التَّهْذيبُ فى القِدْحِ العَملُ الثانى، و التَّشْذيبُ الأَوَّل، و هو مذكور فى موضعه. و المُهَذَّبُ من الرجال: المُخَلَّصُ النَّقِيُّ من العُيوب؛ و رجل مُهَذَّبٌ أَى مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ. و أَصلُ التهذيبِ: تَنْقِيةُ الحَنْظَل من شَحْمِه، و مُعالجَةُ حَبِّه، حتى تَذْهَبَ مَرَارَتُه، و يَطِيبَ لآكله؛ و منه قول أَوْس: أَ لم تَرَيا، إِذ جئْتُما، أَنَّ لَحْمَها به طَعْمُ شَرْيٍ، لم يُهَذَّبْ، و حَنْظَلِ و يقال: ما فى مَوَدَّته هَذَبٌ أَى صَفاءٌ و خُلُوصٌ؛ قال الكميت: مَعْدِنُك الجَوهَرُ المُهَذَّبُ، ذو الإِبْرِيزِ، بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ و هَذَبَ النَّخْلَةَ: نَقَّى عنها اللِّيفَ. و هَذَبَ الشيءُ يَهْذِبُ هَذْباً: سالَ؛ و قول ذى الرمة: دِيارٌ عَفَتْها، بَعْدَنا، كلُّ ديمةٍ دَرُور، و أُخْرى، تُهْذِبُ الماءَ، ساجِرُ قال الأَزهرى: يقال أَهْذَبَتِ السحابةُ ماءَها إِذا أَسالته بسُرْعة. و الإِهذابُ و التَّهذيبُ: الإِسراعُ فى الطَّيران، و العَدْوِ، و الكلام؛ قال إمرؤُ القيس: و للزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ و أَهْذَبَ الإِنسانُ فى مَشْيِه، و الفَرسُ فى عَدْوِه، و الطائرُ فى طَيَرانِه: أَسْرَعَ؛ و قولُ أَبى العِيالِ: و يَحْمِلُه حَمِيمٌ أَرْيَحِيٌّ، صادِقٌ هَذِبُ هو على النَّسَب أَى ذو هَذْبٍ؛ و قد قيل فيه: هَذَبَ و أَهْذَبَ و هَذَّبَ، كلُّ ذلك من الإِسراع. وفى حديث سَرِيَّةِ عبد اللّه بن جَحْشٍ: إِنى أَخْشَى عليكم الطَّلَبَ، فَهَذِّبُواأَى أَسْرِعوا السَّيْرَ؛ و الاسمُ: الهَيْذَبَى: و قال ابن الأَنبارى: الهَيْذَبى أَن يَعْدُوَ فى شِقّ؛ و أَنشد: مَشَى الهَيْذَبى فى دَفِّه ثم فَرْفَرَا و رواه بعضهم: مَشَى الهِرْبِذا، ... و هو بمنزلة الهَيْذَبى.لسان العرب، ج۱، ص: ۷۸۳

وفى حديث أَبى ذر: فجَعَل يُهْذِبُ الرُّكوعَأَى يُسْرِعُ فيه و يُتابعه. و الهَيْذَبى: ضَرْبٌ من مَشْيِ الخيل. الفراءُ: المُهْذِبُ السريعُ، و هو من أَسماءِ الشَّيْطانِ؛ و يقال له: المُذْهِبُ أَى المُحَسِّنُ للمَعاصى. و إِبل مَهاذيبُ: سِراعٌ؛ و قال رؤْبة: ضَرْحاً، و قد أَنْجَدْنَ من ذات الطُّوَقْ، صَوادِقَ العَقْبِ، مَهاذيبَ الوَلَقْ و الطائرُ يُهاذِبُ فى طَيَرانِه: يَمُرُّ مَرّاً سَريعاً؛ حكاه يعقوب، و أَنشد بيتَ أَبى خِراشٍ: يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيلِ، فهو مُهاذِبٌ، يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ و القَبْضِ و قال أَبو خراش أَيضاً: فهَذَّبَ عَنْها ما يَلى البَطْنَ، و انْتَحى طَرِيدةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ و كاهِلِ قال السُّكَّرِيُّ: هَذَّبَ عنها فَرَّقَ.

هذرب؛ ج۱، ص: ۷۸۳

: الهَذْرَبَةُ «۲»: كثرةُ الكلام فى سُرْعة.

هرب؛ ج۱، ص: ۷۸۳

: الهَرَبُ: الفِرارُ. هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَباً: فَرَّ، يَكونُ ذلك للإِنسان، و غيره من أَنواع الحيوان. و أَهْرَبَ: جَدَّ فى الذَّهابِ مَذْعُوراً؛ و قيل: هو إِذا جَدَّ فى الذهاب مَذْعُوراً، أَو غيرَ مَذْعور؛ و قال اللحيانى: يكون ذلك للفَرَس و غيره مما يَعْدُو؛ و هَرَّبَ غيرَه تَهْريباً. و قال مرَّةً: جاءَ مُهْرِباً أَى جادّاً فى الأَمْرِ؛ و قيل: جاءَ مُهْرِباً إِذا أَتاك هارِبا فَزِعاً؛ و فلانٌ لنا مَهْرَبٌ. و أَهْرَبَ الرجلُ إِذا أَبْعَدَ فى الأَرض؛ و أَهْرَبَ فلانٌ فلاناً إِذا اضْطَرَّه إِلى الهَرَب. و يقال: هَرَبَ من الوَتِدِ نِصْفُه فى الأَرض أَى غابَ؛ قال أَبو وَجْزَةَ: و مُجْنَأً كإِزاءِ الحَوْضِ مُنْثَلِماً، و رُمَّةً نَشِبَتْ فى هارِبِ الوَتِدِ «۳» و ساحَ فلانٌ فى الأَرضِ و هَرَبَ فيها. قال: و قال بعضهم: أَهْرَبَ فلانٌ أَى أَغْرَقَ فى الأَمْر. الأَصمعى، فى نفى المال: ما لَه هارِبٌ و لا قارِبٌ أَى صادرٌ عن الماءِ و لا وارِد؛ و قال اللحيانى: معناه ما له شىءٌ، و ما له قَوْمٌ؛ قال: و مثله ما له سَعْنةٌ و لا مَعْنَةٌ. و قال ابن الأَعرابى: الهارِبُ الذى صَدَر عن الماءِ؛ قال: و القارِبُ الذى يَطْلُبُ الماءَ. و قال الأَصمعى فى قولهم ما لَه هارِبٌ و لا

قارِبٌ: معناه ليس له أَحَدٌ يَهْرُبُ منه، و لا أَحدٌ يَقْرُبُ منه أى فليس هو بشىءٍ؛ و قيل: معناه ما لَه بَعِيرٌ يَصْدُرُ عن الماءِ، و لا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الماءَ. وفى الحديث: قال له رجل: ما لى و لعيالى هارِبٌ و لا قارِبٌ غيرَهاأى ما لى بعيرٌ صادرٌ عن الماء، و لا وارِدٌ سواها، يعنى ناقته. ابن الأَعرابى: هَرِبَ الرجُلُ إِذا هَرِمَ؛ و أَهْرَبَتِ الريحُ ما على وجهِ الأَرض من التُّراب و القَمِيم و غيره إِذا سَفَتْ به. و الهُرْبُ: الثَّرْبُ، يمانية. و هَرَّابٌ و مُهْرِبٌ: اسمان. و هارِبةُ البَقْعاءِ: بَطْنٌ.

هرجب؛ ج۱، ص: ۷۸۳

: الهِرْجابُ من الإِبل: الطويلةُ الضَّخْمةُ؛ قال رُؤْبةُ بنُ العَجَّاج: تَنَشَّطَتْه كُلُّ هِرجابٍ فُنُقْ قال ابن برى: تَرْتِيبُ إِنْشادِه فى رَجَزِه: تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ، مَضْبُورَةٍ، قَرْواءَ، هِرْجابٍ، فُنُقْ و المِغْلاةُ: الناقةُ التى تُبْعِدُ الخَطْوَ. و الوَهَقُ:

(۲). قوله [الهذربة] قال فى التكملة: هى لغة فى الهذرمة. (۳). قوله [و مجنأ] أى نؤياً انتهى. تكملة.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۴

المُباراةُ و المُسايرة. و مَضْبُورَةٌ: مجتمعةُ الخَلْقِ. و القَرْواءُ: الطويلةُ القَرَى، و هو الظَّهْر. و الفُنُقُ: الفَتِيَّةُ الضَّخْمة؛ و الهاء فى تَنَشَّطَتْه تعود على الخَرْق الذى وُصِفَ قبل هذا فى قوله: و قاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ و معنى تَنَشَّطَتْهُ: قَطَعَتْهُ، و أَسْرَعَتْ قَطْعَه. و الهَراجيبُ و الهَراجيلُ من الإِبل: الضِّخام؛ قال رؤبة: من كُلِّ قَرْواءَ و هِرْجابٍ فُنُقْ و هو الضَّخْمُ من كل شىءٍ؛ و قيل: الهِرْجابُ التى امْتَدَّتْ مع الأَرْضِ طُولًا؛ و أَنشد: ذُو العَرْشِ و الشَّعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ و نَخْلَةٌ هِرجابٌ، كذلك؛ قال الأَنْصارى: تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ، كأَنَّها تَطَلَّى بقَارٍ، أَوْ بأَسْوَدَ نائِحِ و هِرْجابٌ: اسم مَوضِعٍ؛ أَنشد أَبو الحسن: بِهِرْجابَ، ما دامَ الأَراكُ به خُضْرا الأَزهرى: هِرْجابٌ موضع؛ قال ابن مُقْبل: فطافَتْ بنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ، بِهِرجابَ تَنْتابُ سِدْراً، وَ ضالا

هردب؛ ج۱، ص: ۷۸۴

: الهِرْدَبُّ و الهِرْدَبَّةُ: الجَبانُ الضَّخْم، المُنْتَفِخُ الجوفِ الذى لا فُؤَاد له؛ و قيل: هو الجَبانُ الضَّخْمُ، القليلُ العَقْلِ. و الهِرْدَبَّةُ: العجوزُ؛ قال: أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِم الهِرْدَبَّهْ، العَنْقَفِيرِ، الجِلْبِحِ، الطُّرْطُبَّهْ العَنْقَفيرُ و الجِلْبِح: المُسِنَّةُ. و الطُّرْطُبَّةُ: الكبيرةُ الثَّدْيَيْنِ. الأَزهرى: يقال للرجل العَظيمِ الطويلِ الجسمِ هِرْطالٌ و هِرْدَبَّة و هَقَوَّر و قَنَوَّرٌ. و الهَرْدَبةُ: عَدْوٌ فيه ثِقَلٌ، و قد هَرْدَبَ.

هرشب؛ ج۱، ص: ۷۸۴

: التهذيب فى الرباعى: عَجُوزٌ هِرْشَفَّة، و هِرْشَبَّةٌ، بالفاءِ، و الباءِ: باليةٌ، كبيرة.

هزب؛ ج۱، ص: ۷۸۴

: الهَوْزَبُ: المُسِنُّ، الجَرىءُ من الإِبل؛ و قيل: الشَّديدُ، القَوِىُّ الجَرْىِ؛ قال الأَعْشَى: أُزْجِى سَراعِيفَ كالقِسِىِّ من الشَّوْحَطِ، صَكَّ المُسَفَّعِ الحَجَلا و الهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيه بها، و العَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ، و الجَمَلا و الهاء فى قوله بها، تعود على سَراعيف. و أُزْجى: أَسُوقُ. و السَّراعِيفُ: الطِّوالُ من الإِبِل، الضَّوامِرُ، الخِفافُ، واحدُها سُرْعُوفٌ. و جَعَلها تَصُكُّ الأَرضَ بأَخْفافِها، كصَكِّ الصَّقْرِ المُسَفَّعِ الحَجَلَ. و الوَجْناءُ: الغَليظةُ، مأْخوذةٌ من الوَجْن، و هو ما غَلُظَ من الأَرض. و المُسَفَّعُ: الذى فى لونه سُفْعة. و الهَوْزَبُ: النَّسْرُ، لِسِنِّه. و الهازِبى: جنسٌ من السَّمَك. و الهَيْزَبُ: الحديدُ. و هَزَّابٌ: اسم رجل.

هضب؛ ج۱، ص: ۷۸۴

: الهَضْبَةُ: كلُّ جَبَلٍ خُلِقَ من صخرةٍ واحدةٍ؛ و قيل: كلُّ صخرةٍ راسيةٍ، صُلْبَةٍ، ضَخْمةٍ: هَضْبةٌ؛ و قيل: الهَضْبةُ و الهَضْبُ الجَبَل المنْبَسِطُ، يَنْبَسِطُ على الأَرض؛ و فى التهذيب الهَضْبَةُ؛ و قيل: هو الجبلُ الطويلُ، المُمْتَنِع، المُنْفَرِدُ، و لا تكون إلا فى حُمْرِ الجبال، و الجمع هِضابٌ، و الجمع هَضْبٌ، و هِضَبٌ، و هِضابٌ؛ وفى حديث قُسٍّ: ما ذا لنا بهَضْبةٍ؟الهَضْبةُ: الرَّابيَةُ. وفى حديث ذى المِشْعارِ: و أَهلُ جِنابِ الهَضْبِ؛ الجِنابُ، بالكسر: اسم موضع. و الأُهْضُوبةُ: كالهَضْبِ، و إِيَّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ فى قوله: نَحْنُ قُدْنا من أَهاضِيبِ المَلا الْخَيْلَ فى الأَرْسانِ، أَمْثالَ السَّعالى

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۵

و قول الهُذَلِيِّ: لَعَمْرُ أَبى عَمْرو، لقد ساقَه المُنى إِلى جَدَثٍ، يُورَى له بالأَهاضِبِ أراد: الأَهاضِيبَ، فحَذَفَ اضْطراراً. و الهَضْبةُ: المَطْرَةُ الدائمةُ، العظيمةُ القَطْرِ؛ و قيل: الدُّفْعةُ منه، و الجمع هِضَبٌ، مثل بَدْرَةٍ و بِدَرٍ، نادرٌ؛ قال ذو الرمة: فباتَ يُشْئِزُهُ فَأْدٌ، و يُسْهِرُه تَذَؤُّبُ الرِّيحِ، و الوَسْواسُ، و الهِضَبُ و يروى: و الهَضَبُ، و هو جمع هاضِبٍ، مثل تابعٍ و تَبَعٍ، و باعدٍ و بَعَدٍ، و هى الأُهْضُوبةُ. الجوهرى: و الأَهاضِيبُ واحدُها هِضابٌ، و واحدُ الهِضابِ هَضْبٌ، و هى جَلَباتُ القَطْرِ، بَعْدَ القَطْرِ؛ و تقول: أَصابتهم أُهْضوبةٌ من المطر، و الجمع الأَهاضِيبُ. و هَضَبَتْهم السماءُ أى مَطَرَتْهم. وفى حديث لَقِيطٍ: فأَرْسَلَ السماء بهَضْبٍأى مَطَرٍ، و يُجْمَع على أَهْضابٍ ثم أَهاضِيبَ، كقَوْلٍ و أَقْوالٍ و أَقاويلَ؛ و منهحديث عليّ، عليه السلام: تَمْريهِ الجَنُوبُ دررَ أَهاضِيبِه؛ و فى وصف بنى تميم: هَضْبةٌ حَمْراءُ؛ قال ابن الأَثير: قيل أراد بالهَضْبة المَطْرَةَ الكثيرةَ القَطر؛ و قيل: أراد به الرابيةَ. و هَضَبَتِ السماءُ: دامَ مَطَرُها أَياماً لا يُقْلِعُ. و هَضَبَتْهُم: بلَّتْهم بَلَلًا شديداً. و قال أَبو الهيثم: الهَضْبَةُ دَفْعةٌ واحدة من مطر، ثم تَسْكُن، و كذلك جَرْيةٌ واحدةٌ؛ و أَنشد للكُمَيْت يصف فَرَساً: مُخَيَّفٌ، بعضُه وَرْدٌ، و سائِرُهُ جَوْنٌ، أَفانِينُ إِجْرِيَّاه، لا هَضَبُ و إِجْرِيَّاه: جَرْيُه، و عادَةُ جَرْيِه. أَفانينُ أى فُنُونٌ و أَلْوانٌ. لا هَضَبُ: لا لَوْنٌ واحدٌ. و هَضَبَ فلانٌ فى الحديث إِذا انْدَفَعَ فيه، فأَكثر؛ قال الشاعر: لا أُكْثِرُ القَوْلَ فيما يَهْضِبُونَ به، من الكلام، قليلٌ منه يَكْفِينِى و هَضَبَ القومُ و اهْتَضَبوا فى الحديث: خاضُوا فيه دُفْعةً بعد دُفْعةٍ، و ارْتَفَعَتْ أَصواتُهم؛ يقال: أَهْضِبُوا يا قَوْم أى تَكَلَّموا. وفى الحديث: أَنَّ أَصحابَ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، كانوا معه فى سَفَر، فعَرَّسوا و لم يَنْتَبِهوا حتى طَلَعَتِ الشمسُ، و النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، نائم، فقالوا: أَهْضِبُوا؛ معنى أَهْضِبُوا: تَكَلَّمُوا، و أَفِيضُوا فى الحديث لكى يَنْتَبِهَ رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، بكلامهم؛ يقال: هَضَبَ فى الحديث و أَهْضَبَ إِذا انْدَفَعَ فيه؛ كَرِهُوا أَن يُوقِظُوه، فأَرادوا أَن يَسْتَيْقِظَ بكلامهم. و يقال اهْتَضَبَ إِذا فَعَلَ ذلك؛ و قال الكُمَيْتُ يصف قَوْساً: فى كَفِّه نَبْعةٌ مُوَتَّرَةٌ، يَهْزِجُ إِنباضُها، و يَهْتَضِبُ أى يُرِنُّ فيُسْمَعُ لرَنِينِه صَوْتٌ. أَبو عمرو: هَضَبَ و أَهْضَبَ، و ضَبَّ و أَضَبَّ: كلُّه كلامٌ فيه جَهارةٌ. و فى النوادر: هَضَبَ القومُ، و ضَهَبُوا، و هَلَبُوا، و أَلَبُوا، و حَطَبوا: كلُّه الإِكْثارُ، و الإِسراعُ؛ و قولُ أَبى صخر الهذلى: تَصابَيْتُ حتى الليلِ، منهنَّ رَغْبَتى، رَوانىَ فى يَوْمٍ، من اللَّهْوِ، هاضِبِ معناه: كانوا قد هَضَبُوا فى اللَّهْوِ؛ قال: و هذا لا يكون إِلا على النَّسَب أى ذى هَضْبٍ. و رجلٌ هَضْبةٌ أى كثير الكلام. و الهَضْبُ: الضَّخْمُ من الضِّبابِ و غيرها. و سُرِقَ لأَعْرابيةٍ ضَبٌّ، فحُكِمَ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۶

لها بضَبٍّ مثله، فقالت: ليس كَضَبِّى، ضَبِّى ضَبٌّ هِضَبٌّ؛ و الهِضَبُّ: الشديدُ الصُّلْبُ مثلُ الهِجَفِّ. و الهِضَبُّ من الخَيْل: الكثيرُ العَرَق؛ قال طرفة: منْ عَناجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ، و هِضَبَّاتٍ، إِذا ابْتَلَّ العُذَرْ و الوُقُحُ: جمع وَقاحٍ، للحافر الصُّلْب. و العَناجِيجُ: الجِيادُ من الخيل، واحدُها عُنْجُوجٌ.

هقب؛ ج۱، ص: ۷۸۶

: الهَقْبُ: السَّعَةُ. و رجل هِقَبٌّ: واسعُ الحَلْقِ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شيءٍ. و الهِقَبُّ: الضَّخْمُ فى طُولٍ و جِسمٍ، و خصَّ بعضُهم به الفَحْلَ من النَّعام.

قال الأزهرى، قال الليث: الهِقَبُّ الضَّخْمُ الطويلُ من النَّعام؛ و أَنشد: من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ و هِقَبْ: من زَجْرِ الخيل.

هكب؛ ج۱، ص: ۷۸۶

: الأَزهرى: روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: الهَكْبُ الاسْتِهْزاءُ، أَصلُه هَكْمٌ، بالميم.

هلب؛ ج۱، ص: ۷۸۶

: الهُلْبُ الشَّعَرُ كُلُّه؛ و قيل: هو فى الـذَّنَبِ وحْـِدَه؛ و قيل: هو ما غَلُظَ من الشـعَر؛ زاد الأَزهرى: كشَعَرِ ذَنَبِ الناقةِ. الجوهرى: الهُلْبةُ شَعَرُ الخِنْزيرِ الـذى يُخْرَزُ به، و الجمع الهُلْبُ. و الأَـهْلَبُ: الفَرَسُ الكثيرُ الهُلْبِ. و رجـل أَهْلَبُ: غليـظُ الشَّعَر. و فى التهـذيب: رجل أَهْلَبُ إذا كان شَعَرُ أَخْدَعَيْهِ و جَسَدِه غِلاظاً. و الأَهْلَبُ: الكثيرُ شَعَرِ الرأْس و الجسدِ. و الهُلْبُ: أَيضاً: الشَّعَر النابتُ على أَجْفانِ العَيْنَيْن. و الهُلْبُ: الشَّعَر تَنْتِفُه من الـذَّنَب، واحـدَتُه هُلْبـة. و الهُلَبُ: الأَذْنـابُ و الأَـعْرافُ المَنْتُوفـةُ. و هَلَبَ الفَرَسَ هَلْبـاً، و هَلَّبَه: نَتَـفَ هُلْبَه، فهـو مَهْلُوبٌ و مُهَلَّبٌ. و المُهَلَّبُ: اسمٌ، و هو منه؛ و منه سُمِّى المُهَلَّبُ بنُ أَبى صُفْرَة أَبو المَهالِبة. فمُهَلَّبٌ على حارثٍ و عباسٍ، و المُهَلَّبُ على الحَارث و العَبَّاس. و انْهَلَبَ الشَّعرُ، و تَهَلَّبَ: تَنَتَّفَ. و فرسٌ مَهْلُوبٌ: مُسْتَأْصَلُ شـعر الـذَّنَبِ، قـد هُلِبَ ذَنَبُه أَى اسْتُؤْصِلَ جَزّاً. و ذَنَبٌ أَهْلَبُ أَى مُنْقَطِعٌ؛ و أَنشـد: و إِنَّهُمْ قـدْ دَعَوْا دَعْوَةً، سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ أَى مُنْقَطِعٌ عنكم،كقوله: الـدُّنْيا وَلَّت حَذَّاءَأَى مُنْقَطِعَةً. و الأَهْلَبُ: الذى لا شَعَر عليـه. وفى الحـديث: إنَّ صـاحبَ رايـةِ الـدَّجَّالِ، فى عَجْبِ ذَنَبه مثـلُ أَلْيـةِ البَرَقِ، و فيهـا هَلَبـاتٌ كهَلَبـات الفَرَس أَى شَعَراتٌ، أَو خُصَلاتٌ من الشَّعر. وفى حـديث مُعاويـة: أَفْلَت و انْحَصَّ الـذَّنَب، فقال: كَلَّا إنه لَبِهُلْبه؛ و فرس أَهْلَبُ و دابـة هَلْباءُ. و منهحـديث تَميم الدَّارىِّ: فلَقِيَهم دابةٌ أَهْلَبُ؛ ذَكَّرَ الصفةَ، لأَنَّ الدابةَ تَقَعُ على الذكر و الأُنثى. وفى حديث ابن عمرو: الدابةُ الهَلْباءُ التى كَلَّمت تمِيماً هى دابـةُ الأَرضِ التى تُكَلِّمُ الناسَ، يعنى بها الجَسَّاسةَ. وفى حديث المُغِيرة: و رَقَبةٌ هَلْباءُأَى كثيرةُ الشَّعر. وفى حديث أَنسٍ: لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيلِأَى لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزِّ و القَطْعِ. و الهَلَبُ: كثرةُ الشَّعَر؛ رجلٌ أَهْلَبُ و امرأَةٌ هَلْباءُ. و الهَلْباءُ: الاسْتُ، اسم غالبٌ، و أَصلُه الصفةُ. و رجلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ: فى اسْتِه شَعَرٌ، يُذْهَبُ بذلك إلى اكتِهالِهِ و تَجْرِبَتِه؛ حكاه ابنُ الأَعرابى، و أَنشد: مَهْلًا، بَنى رُومانَ بعضَ وَعِيدِكُمْ و إِيَّاكُمُ و الهُلْبَ مِنَّا عَضارِطا

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۷

و رجـل هَلِبٌ: نـابتُ الهُلْبِ. وفى الحـديث: لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَينَ عانَتى و هُلْبَتى؛ الهُلْبـة: ما فوقَ العانـةِ إلى قريب من السُّرَّة.و الهَلِبُ: رجلٌ كان أَقْرَع، فمَسَح سـيدُنا رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يدَه على رأْسه فنَبَت شَعَرُه.و هُلْبَةُ الشِّتاءِ: شِدَّتُه. و أَصابَتْهم هُلْبةُ الزمان: مثلُ الكُلْبـة، عن أَبى حنيفـة. وَ وَقَعْنـا فى هُلْبـةٍ هَلبـاءَ أَى فى داهيـةٍ دَهْياءَ، مثل هُلْبـة الشِّتاءِ. و عامٌ أَهْلَبُ أَى خَصِيبٌ، مثلُ أَزَبَّ، و هو على التشبيه. و الهَلَّابـةُ: الريـح البارِدَةُ مع قَطْرٍ. ابن سـيدة: و الهَلَّابُ ريـحٌ باردة مع مَطَرٍ، و هو أَحـدُ ما جاءَ من الأَسـماءِ على فَعَّالٍ كالجَبَّانِ و القَذَّافِ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ «۴»: هَيْفاءُ مُقْبِلـةً، عَجْزاءُ مُدْبِرَةً، مَحْطُوطَةٌ، جُدِلَتْ، شَنْباءُ أَنْيابا تَرْنُو بعَيْنَىْ غَزالٍ، تَحْتَ سِدْرَتِه أَحَسَّ، يوماً، من المَشْتَاتِ، هَلَّابا هَلَّابا: هاهنا بدلٌ من يوم. قال ابن برى: أَتى سيبويه بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أَنيابا، على التشبيه بالمفعول به، أَو على التمييز. و مقبلةً نصب على الحال، و كذلك مدبرة، أَى هى هيفاء فى حال إقبالها، عجزاء فى حال إدبارها، و الهَيَفُ: ضُمْرُ البَطْنِ. و المَحْطوطـة: المَصْقُولة؛ يريد أَنها بَرَّاقةُ الجِسْمِ. و المِحَطُّ: خشبـة يُصْقَلُ بها الجُلُود. و المَجْدُولةُ: التى ليست برَهْلة مُسْتَرْخيةِ اللحم. و الشَّنَبُ: بَرْدٌ فى الأَسْنان، و عُذُوبـةٌ فى الريق. و الهَلَّابةُ: الريح الباردةُ. و هَلَبَتْهم السـماءُ تَهْلُبُهم هَلْباً: بَلَّتْهم. وفى حديث خالد «۵»: ما من عملى شـىءٌ أَرْجى عِنْدى بعد لا إله إلَّا اللّه، من ليلةٍ بِتُّها، و أَنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِى، و السماءُ تَهْلُبنى أَى تَبُلُّنى و تُمْطِرُنى. و قد هَلَبَتْنا السماءُ إِذا مَطَرَتْ بجَودٍ.التهذيب: يقال هَلَبَتْنا السـماءُ إِذا بَلَّتْهم بشـىءٍ من نَدًى، أَو نحو ذلك. ابن الأَعرابى: الهَلُوبُ الصِّفَةُ المحمودةُ، أُخِذَتْ

من اليوم الهَلَّابِ إِذا كـان مَطَرُه سَـهْلًا لَيِّناً دائماً غَيرَ مُؤْذٍ؛ و الصِّفـةُ المَذْمُومـة أَخـذَتْ من اليوم الهَلَّابِ إِذا كان مَطَرُه ذا رَعْـدٍ، و بَرْقٍ، و أَهوالٍ، و هَـدْم للمنـازل. و يومٌ هَلَّابٌ، و عـامٌ هَلَّابٌ: كـثير المَطَر و الريـح. الأَـزهرى فى ترجمـة حلب: يوم حَلَّابٌ، و يوم هَلَّابٌ، و يوم هَمَّامٌ، و صَـفْوانٌ، و مِلْحـانٌ، و شِـيبانٌ؛ فـأَمَّا الهَلَّابُ: فاليـابِسُ بَرْداً، و أَما الحَلَّابُ: ففيه نَـدًى، و أَما الهَمَّام: فالـذى قـد هَمَّ بالبَرْد. قال: و الهَلْبُ تَتابُع القَطْر؛ قال رؤبـة: و المُـذْرِياتُ بالدَّوَارِى حَصْـبا بها جُلالا، و دُقاقاً هَلْبا و هو التَّتابُعُ و المَرُّ. الأُمَوِىُّ: أَتَيْتُه فى هُلْبةِ الشِّتاءِ أَى فى شِـدَّة بَرْدِه. أَبو يَزِيدَ الغَنَوِىُّ: فى الكانونِ الأَول الصِّنُّ و الصِّنَّبْرُ و المَرْقِىُّ فى القَبْر، و فى الكانون الثانى هَلَّابٌ و مُهَلِّبٌ و هَلِيبٌ يَكُنَّ فى هُلْبةِ الشَّهْر أَى فى آخره. و من أَيام الشتاءِ: هالِبُ الشَّعَر و مُدَحْرِجُ البَعَرِ. قال غيره: يقال هُلْبةُ الشتاءِ و هُلُبَّتُه، بمعنى واحد. ابن سيدة: له أُهْلُوبٌ أَى الْتِهابٌ فى

(۴). قوله [قال أبو زبيد] أى يصف امرأة اسـمها خنساء كما فى التكملة (۵). قوله [و فى حـديث خالد إلخ] عبارة التكملة و فى حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى و ما من عملى إلخ.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۸

الشَّدِّ و غيره، مقلوبٌ عن أُلْهُوبٍ أَو لغةٌ فيه. و امرأَةٌ هَلُوبٌ: تَتَقَرَّبُ من زَوجِها و تُحِبُّه، و تُقْصِـى غيرَه و تَتَباعَـدُ عنه؛ و قيل: تَتقرَّبُ مِن خِلِّها و تُحِبُّه، و تُقْصِـى زَوجَها، ضِدٌّ. وفى حديث عمر، رضـى اللّه تعالى عنه: رَحِمَ اللّه الهَلوبَ؛ يَعنى الأُولى، و لَعَنَ اللّهُ الهَلُوبَ؛ يَعْنى الأُـخرى؛ و ذلـك من هَلَبْتُه بلسانى إِذا نِلْتَ منه نَيْلًا شديـداً، لأَن المرأَة تَنالُ إِما من زوجها و إِما من خِـدْنِها، فتَرَحَّمَ على الأُولى و لَعَنَ الثانيـةَ. ابن شـميل: يقـال إِنه لَيَهْلِبُ الناسَ بلِسانه إِذا كان يَهْجُوهم و يَشْـتُمهم. يقال: هو هَلَّابٌ أَى هَجَّاءٌ، و هو مُهَلِّبٌ أَى مَهْجُوٌّ. و قال خليفـة الحُصَـيْنِيُّ: يقال رَكِبَ كلٌّ منهم أُهْلُوباً من الثَّناءِ أَى فَنّاً، و هى الأَهالِيبُ؛ و قال أَبو عبيـدة: هى الأَساليِبُ، واحـدها أُسْـلُوبٌ. أَبو عبيـد: الهُلابـةُ غُسالـة السَّلى، و هى فى الحُوَلاءِ، و الحُوَلاءُ رأْسُ السَّلى، و هى غِرْسٌ، كقَدْرِ القَارورةِ، تَراها خَضْـراء بَعْدَ الوَلدِ، تُسَـمَّى هُلابَةَ السِّقْيِ. و يقال: أَهْلَبَ فى عَدْوِه إِهْلاباً، و أَلْهَبَ إِلهاباً، و عَدْوُه ذو أَهالِيبَ. و فى نوادر الأَعراب: اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْده و أَعْتَقَه و امْتَرَقَه و اخْتَرَطَه إِذا اسْتَلَّه. و أُهْلُوبٌ: فرسُ ربيعة بن عمرو.

هلجب؛ ج۱، ص: ۷۸۸

: التهذيـب: الهِلْجابُ الضَّخْمَةُ من القُدورِ، و كذلك العَيْلَم.

هلقب؛ ج۱، ص: ۷۸۸

: الأَزهرى، أَبو عمرو: جوع هُنْبُغٌ و هِنْباغٌ و هِلَّقْسٌ، و هِلَّقْبٌ أَى شديدٌ.

هنب؛ ج۱، ص: ۷۸۸

: امرأَة هَنْباءُ: وَرْهاءُ، يُمَـدُّ و يُقْصَـر؛ و روى الأَزهرى عن أَبى خَلِيفـة أَن محمد بن سَـلَّام أَنشده للنابغة الجَعْدِيِّ: و شَرُّ حشْوِ خِباءٍ، أَنتَ مُولِجُه، مَجْنُونـةٌ هُنَّبـاءٌ، بنتُ مَجْنُونِ قـال: و هُنَّبـاءُ مثـل فُعَّلاـءُ، بتشديـد العينِ و المَـدِّ؛ قال: و لا أَعرف فى كلام العرب له نظيراً. قال: و الهُنَّباءُ الأَحمق؛ و قال ابن دريـد: امرأَة هُنَّبا و هُنَّباءُ، يُمَدُّ و يُقْصـر. و هِنْبٌ، بكسـر الهاءِ: اسم رجل، و هو هِنْبُ بنُ أَفْصَـى بنِ دُعْمِيِّ بن جَديلـةَ بن أَسَـد بن ربيعـةَ بن نِزار بنِ مَعَـدٍّ. و بنو هِنْبٍ: حيٌّ من رَبيعـة. و الهَنَبُ، بالتحريـك: مصـدرُ قولـك امرأَةٌ هَنْبـاءُ أَى بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الهَنَبِ. الأَـزهرى، ابن الأَعرابى: المِهْنَبُ الفائق الحُمْقِ؛ قال: و به سـمى الرجل هِنْباً. قال: و الـذى جاءَفى الحـديث: أَن النبى، صلـى اللّه عليه و سلـم، نَفَى مُخَنَّثَيْن: أَحـدهما هِيتٌ، و الآخر ماتِعٌ، إِنما هو هِنْبٌ، فصـحَّفه أَصـحابُ الحديث، قال الأَزهرى: رواه الشافعى و غيره

هِيتٌ، قال: و أَظنه صواباً.

هندب؛ ج۱، ص: ۷۸۸

: الهِنْدَبُ، و الهِنْدَبا، و الهِنْدِباءُ و الهِنْدَباءُ: كـل ذلك بَقْلَـةٌ من أَحْرارِ البُقُول، يُمَـدُّ و يُقْصـر. و قال كراع: هى الهِنْـدَبا، مفتوح الـدال مقصور. و الهِنْـدَباءُ أَيضاً: مفتوح الدال ممدود؛ قال: و لا نظير لواحد منهما. الأَزهرى: أَكثر أَهل البادية يقولون هِنْدَبٌ، و كل صـحيح. ابن بُزُرْجَ: هذه هِنْدَباءُ و باقِلاءُ، فأَنَّثوا و مَدُّوا، و هذه كَشُوثاءُ، مؤَنثة. و قال أَبو حنيفة: واحد الهِنْدِباءِ هِنْدِباءَة. و هِنْدابَةُ: اسم امرأَة.

هنقب؛ ج۱، ص: ۷۸۸

: الهَنْقَبُ: القَصير، و ليس بثَبَتٍ.

هوب؛ ج۱، ص: ۷۸۸

: الهَوْبُ: الرجلُ الكثيرُ الكلام، و جمعه أَهْوابٌ. و الهَوْبُ: اسمُ النار. و الهَوْبُ: اشْتِعالُ النارِ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۸۹

و وَهَجُها؛ يمانية. و هَوْبُ الشمسِ: وهَجُها، بلغتهم. و تركته بِهَوْبٍ دابِرٍ، و هُوبٍ دابِرٍ أَى بحيث لا يُدْرَى أَين هُوَ. و الهَوْبُ: البُعْدُ.

هيب؛ ج۱، ص: ۷۸۹

: الهَيْبـةُ: المَهابـةُ، و هى الإِجلالُ و المَخافة. ابن سيدة: الهَيْبةُ التَّقِيَّةُ من كل شـىءٍ. هابَهُ يَهابُه هَيْباً و مَهابةً، و الأَمْرُ منه هَبْ، بفتح الهاءِ، لأَن أَصله هـابْ، سـقطت الأَلـف لاجتمـاع السـاكنين، و إِذا أَخبرت عن نفسِك قلتَ: هِبْتُ، و أَصله هَيِبْتُ، بكسر الياءِ، فلما سـكنت سقطت لاجتماع الساكنين و نُقِلَت كسرتها إِلى ما قبلها، فَقِسْ عليه؛ و هذا الشىء مَهْيَبةٌ لكَ. و هَيَّبْتُ إِليه الشىءَ إِذا جَعَلْته مَهيباً عنده. و رجـل هـائِبٌ، و هَيُوبٌ، و هَيَّابٌ، و هَيَّابـة، و هَيُّوبـة، و هَيِّبٌ، و هَيَبـانٌ، و هَيِّبانٌ؛ قال ثعلب: الهَيَّبانُ الـذى يُهابُ، فإِذا كان ذلك كان الهَيَّبانُ فى معنى المفعول، و كـذلك الهَيُوب قد يكون الهائِبَ، و قد يكون المَهِيبَ. الصحاح: رجل مَهِيبٌ أَى يهابُه الناسُ، و كذلك رجـل مَهُوبٌ، و مكانٌ مَهُوب، بُنِىَ على قولهم: هُوبَ الرجلُ، لَمَّا نُقِلَ من الياءِ إِلى الواو، فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه؛ أَنشـد الكسائى لحُمَيْـدِ بن ثَور: و يـأْوى إِلى زُغْبٍ مَسـاكينَ، دونَهُم فَلًا، لاـ تَخَطَّاه الرِّفـاقُ، مَهُوبُ قال ابن برى: صواب إِنشاده: و تأْوى بالتاءِ، لأَنه يصف قَطاةً؛ و قبله: فجاءَتْ، و مَسْـقاها الـذى وَرَدَتْ به، إِلى الزَّوْر، مَشْـدودُ الوَثاقِ، كَتِيبُ و الكَتِيبُ: من الكَتْب، و هو الخَرْزُ؛ و المشـهور فى شعره: تَعِيثُ به زُغْبـاً مسـاكينَ دونَهم و مكانٌ مَهابٌ أَى مَهُوبٌ؛ قال أُمَيَّة بن أَبى عائـذ الهُـذَلىُّ: أَلا يا لَقَوم لِطَيْفِ الخَيالْ، أَرَّقَ من نازحٍ، ذى دَلالْ، أَجازَ إِلينـا، على بُعْـدِهِ، مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ قال ابن برى: و البيت الأَول من أَبياتِ كتاب سـيبويه، أَتى به شاهـداً على فتح اللام الأُولى، و كسـر الثانيـة، فرقاً بين المُسْـتغاث به و المسـتغاث من أَجله. و الطَّيفُ: ما يُطِيفُ بالإِنسان فى المنام من خَيال محبوبته. و النـازحُ: البعيـد. و أَرَّقَ: مَنَعَ النَّومَ. و أَجازَ: قَطَع، و الفاعل المضـمر فيه يعود على الخَيال. و مَهابٌ: موضعُ هَيْبـة. و مَهالٌ: موضع هَوْلٍ. و المَهـاوِى: جمعُ مَهْوًى و مَهْواةٍ، لمـا بين الجبلين و نحوهمـا. و الخَرْقُ: الفَلاةُ الواسـعة. و الهَيَّبانُ: الجَبانُ. و الهَيُوبُ: الجَبانُ الـذى يَهابُ النـاسَ. و رجـل هَيُوبٌ: جَبـانٌ يَهـابُ من كـلِّ شـىءٍ. وفى حـديث عُبَيـدِ بن عُمَيْرٍ: الإِيمـانُ هَيُوبٌ أَى يُهابُ أَهْلُه، فَعُولٌ بمعنى مفعول، فالناس يَهابونَ أَهلَ الإِيمان لأَنهم يَهابونَ اللّهَ و يَخافونَه؛ و قيل: هو فَعُول بمعنى فاعل أَى إِن المؤمنَ يَهابُ الذُّنوبَ و المعاصِىَ فيَتَّقِيها؛ قـال الأَـزهرى: فيه وجهـان: أَحـدهما أَن المؤمن يَهابُ الـذَّنْبَ فيَتَّقِيه، و الآخر: المؤمنُ هَيُوبٌ أَى مَهْيُوبٌ، لأَنه يَهابُ اللّهَ تعالى، فيَهابُه

النّاسُ، حتى يُوَقِّرُوه؛ و منه قول الشاعر: لم يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ أى لم يُعَظِّمْها. يقال: هَبِ الناسَ يَهابوكَ أى وَقِّرْهُمْ يُوَقِّرُوكَ.

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۹۰

يقال: هابَ الشيءَ يَهابُه إِذا خافَه، و إِذا وَقَّرَه، و إِذا عظَّمَهُ. و اهْتابَ الشَّيءَ كَهَابَهُ؛ قال: و مَرْقَبٍ، تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ، أَشْرَفْتُه مُسْفِراً، و الشَّمسُ مُهْتابَهْ و يقال: تَهَيَّبَنى الشيءُ بمعنى تَهَيَّبْتُه أَنا. قال ابن سيدة: تَهَيَّبْتُ الشيءَ و تَهَيَّبَنى: خِفْتُه و خَوَّفَنى؛ قال ابن مُقْبِل: و ما تَهَيَّبَنِى المَوْماةُ، أَرْكَبُها، إِذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بالسَّحَر قال ثعلب: أَى لا أَتَهَيَّبُها أَنا، فنَقَلَ الفِعلَ إِليها. و قال الجَرْمِيُّ: لا تَهَيَّبُنى المَوْماةُ أَى لا تَمْلأُنى مَهابةً. و الهَيَّبانُ: زَبَدُ أَفْواهِ الإِبل. و الهَيَّبانُ: الترابُ؛ و أَنشد: أَ كُلَّ يَوْم شِعِرٌ مُسْتَحْدَثُ؟ نحنُ إِذاً، فى الهَيَّبانِ، نَبْحَثُ و الهَيَّبانُ: الرَّاعى؛ عن السيرافى. و الهَيَّبانُ: الكثيرُ مِن كل شيءٍ. و الهَيَّبانُ: المُنْتَفِشُ الخَفِيفُ؛ قال ذو الرمة: تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ، كأَنهُ جَنَى عُشَرٍ، تَنْفيه أَشداقُها الهُدْلُ و قيل: الهَيَّبانُ، هنا، الخفيف النَّجِزُ. و أَورد الأَزهرى هذا البيت مستشهداً به على إِزبادِ مَشافِرِ الإِبل، فقال: قال ذو الرمة يصف إِبلًا و إِزْبادها مشافِرَها. قال: و جَنى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمّانة صغيرة، فتَنْشَقُّ عن مِثْلِ القَزّ، فَشَبَّه لُغامَها به، و البَوادى يَجْعَلُونه حُرَّاقاً يُوقِدُونَ به النارَ. و هابْ هابْ: مِن زَجْرِ الإِبل. و أَهابَ بالإِبل: دَعاها. و أَهابَ بصاحِبه: دَعاهُ، و أَصله فى الإِبل. وفى حديث الدُّعاءِ: و قَوَّيْتَنى على ما أَهَبْتَ بى إِليه من طاعتِكَ. يقال: أَهَبْتُ بالرجل إِذا دَعَوْتَه إِليكَ؛ و منه حديث ابن الزبير فى بناءِ الكعبة. و أَهابَ الناسَ إِلى بَطْحِه أَى دَعاهم إِلى تَسوِيَتِه. و أَهابَ الراعى بغَنَمِه أَى صاح بها لِتَقِفَ أَو لتَرْجِعَ. و أَهاب بالبعير؛ و قال طَرَفةُ بن العبد: تَرِيعُ إِلى صَوْتِ المُهِيبِ، و تَتَّقى، بذِى خُصَلٍ، رَوْعاتِ أَكلَفَ مُلْبِدِ تَرِيعُ: تَرْجِعُ و تَعُودُ. و تَتَّقِى بِذى خُصَل: أَراد بذَنَبٍ ذى خُصَل. و رَوْعات: فَزَعات. و الأَكلَفُ: الفَحْلُ الذى يَشُوبُ حُمْرتَه سَوادٌ. و المُلْبِدُ: الذى يَخطِرُ بذَنَبِه، فيَتَلَبَّد البولُ على وَرِكَيْه. و هابِ: زَجْرٌ للخَيْل. و هَبِى: مِثْلُه أَى أَقْدِمى و أَقْبِلى، و هَلًا أَى قَرِّبى؛ قال الكميت: نُعَلِّمها هَبِى و هَلًا و أَرْحِبْ و الهابُ: زَجْرُ الإِبل عند السَّوْق؛ يقال: هابِ هابِ، و قد أَهابَ بها الرجلُ؛ قال الأَعشى: و يَكْثُرُ فيها هَبِى، و اضْرَحِى، و مَرْسُونُ خَيْلٍ، و أَعطالُها و أَما الإِهابةُ فالصوت بالإِبل و دُعاؤها، قال ذلك الأَصمعى و غيره؛ و منه قول ابن أَحمر: إِخالُها سمِعَتْ عَزْفاً، فتَحْسَبُه إِهابةَ القَسْرِ، لَيْلًا، حين تَنْتَشِرُ و قَسْرٌ: اسمُ راعى إِبل ابن أَحمر قائلِ هذا الشعر. قال الأَزهرى: و سمعتُ عُقَيْلِيّاً يقول لأَمَةٍ كانت تَرْعَى روائدَ خَيْلٍ، فَجَفَلَتْ فى يوم عاصِفٍ، فقال لها: أَلا و أَهِيبى بها، تَرِعْ إِليكِ؛ فجعَل دُعاءَ الخيل إِهابةً أَيضاً. قال: و أَما هابِ، فلم أَسْمَعْه إِلا فى الخيل دون الإِبل؛ و أَنشد بعضهم: و الزَّجْرُ هابِ وَ هَلًا تَرَهَّبُهْ

لسان العرب، ج۱، ص: ۷۹۱

فصل الواو؛ ج۱، ص: ۷۹۱

وأب؛ ج۱، ص: ۷۹۱

: حافِرٌ وأْبٌ: شديدٌ، مُنْضَمُّ السَّنابِك، خفيفٌ؛ و قيل: هو الجَيِّدُ القَدْرِ؛ و قيل: هو المُقَعَّبُ، الكثيرُ الأَخْذِ من الأَرض؛ قال الشاعر: بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاح، ليسَ بمُصْطَرٍّ، و لا فِرْشاحِ و قد وَأَبَ وَأْباً: التهذيبُ: حافِرٌ وَأْبٌ إِذا كان قَدْراً، لا واسعاً عَريضاً، و لا مَصْرُوراً. الأَزهرى: وأَبَ الحافِرُ يَأْبُ وَأْبَةً إِذا انضَمَّتْ سِنابِكُه. و إِنه لَوَأْبُ الحافر؛ و حافِرٌ وَأْبٌ: حَفيظٌ. و قَدَحٌ وَأْبٌ: ضَخْمٌ، مُقَعَّب، واسِعٌ. و إِناءٌ وَأْبٌ: واسِعٌ، و الجمعُ أَوْآبٌ؛ و قِدْرٌ وَأْبةٌ: كذلك. التهذيب: و قِدْرٌ وَئِيبةٌ، على فَعيلة، مِن الحافر الوَأْبِ. و قِدْرٌ وَئِيَّةٌ، بياءَين، مِن الفَرَس الوَآةِ، و سيذكر فى المعتل. و بئر وَأْبةٌ: واسعةٌ بعيدةٌ؛ و قيل: بعيدةُ القَعْرِ فقط. و الوَأْبةُ: النقْرة فى الصَّخْرَة تُمْسِكُ الماء. الجوهرى: الوَأْبُ البعير العظيم. و ناقَةٌ وَأْبةٌ: قصيرة عريضة، و كذلك المرأَة. و الوَئِيبُ: الرَّغِيبُ. و الإِبةُ و التُّؤَبةُ، على البدل، و المَوْئِبةُ: كلها الخِزْىُ، و الحَياءُ، و الانْقِباضُ. و المُوئباتُ، مثل المُوغِبات، المُخْزِياتُ. و الوَأْبُ: الانْقِباضُ و الاسْتِحْياءُ. أَبو عبيد: الإِبةُ العَيْب؛ قال ذو الرُّمَّة يهجو إِمرأَ القَيْسِ، رجُلًا كان يُعادِيه: أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً، و حالَفْنَ المَشاعِلَ و الجِرَارا إِذا المَرَئِىُّ شَبَّ له بناتٌ، عَصَبْنَ

برَأْسِه إِبةً و عارا قال ابنُ بَرِّيّ: المَرَئِيُّ مَنْسُوب إِلى إمرئِ القَيس، على غير قياس، و كان قياسه مَرْئيّ، بسكون الراءِ، على وَزْن مَرْعِيّ. و المَشاعِلُ: جمع مِشْعَل، و هو إِناءٌ من جُلود، تُنْتَبَذُ فيه الخمر. أَبو عمرو الشَّيبانيُّ: التُّؤَبَةُ الاستحياءُ، و أَصلُها وُأَبة، مأْخوذٌ من الإِبَةِ، و هى العَيْبُ. قال أَبو عمرو: تَغَدَّى عنـدى أَعرابىّ فصيح، من بنى أَسَد، فلما رفع يده، قلت له: ازْدَدْ فقال: و اللّه ما طعامُك يا أَبا عمرو بذى تُؤَبـةٍ أَى لا ـ يُسْتَحْيا من أَكْله، و أَصْلُ التاءِ واو. و وَأَب منه و اتَّأَبَ: خَزِىَ و استَحْيا. و أَوْأَبه، و أَتْأَبَه: رَدَّه بخزى و عار، و التاء فى كل ذلك بـدل من الواو. و نَكَحَ فلانٌ فى إِبةٍ: و هو العارُ و ما يُسْتَحْيا منه، و الهاءُ عوض من الواو. و أَوْأَبْتُه: رَدَدْتُه عن حاجته. التهذيب: و قد اتَّأَبَ الرجلُ من الشىءِ يَتَّئِبُ، فهو مُتَّئِبٌ: اسْتحيا، افْتِعالٌ؛ قال الأَعشى يمدح هَوْذَةَ بنَ علىٍّ الحَنَفِىِّ: مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيرَ مُتَّئِبٍ، إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ، أَو وَضَعا التهـذيب: و هو افْتِعـالٌ، مِن الإِبـةِ و الوَأْبِ. و قـد وَأَبَ يَئِبُ إِذا أَنِفَ، و أَوْأَبْتُ الرجـلَ إِذا فَعَلْتَ به فِعْلًا يُسْتَحْيا منه؛ و أَنشـد شـمر: و إِنى لَكَيْءٌ عن المُوئِبـات، إِذا مـا الرَّطِىءُ انْمـأَى مَرْتَؤُهْ الرَّطِىءُ: الأَحْمَقُ. مَرْتَؤُه: حُمْقُه. و وَئِبَ: غَضِبَ، و أَوْأَبْتُه أَنا. و الوَأْبةُ، بالباءِ، المُقاربةُ الخَلْقِ.

وبب؛ ج۱، ص: ۷۹۱

: التهـذيب: الوَبُّ: التَّهَيُّؤُ للحَمْلـة فى الحرب، يقال: هَبَّ و وَبَّ إِذا تَهَيَّأَ للحَمْلَـة؛ قال الأَزهرى: الأَصل فيه أَبَّ، فقُلِبَت الهمزة واواً، و قد مضى.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۹۲

وثب؛ ج۱، ص: ۷۹۲

: الوَثْبُ: الطَّفْرُ. وَثَبَ يَثِبُ وَثْبـاً، و وثَبانـاً، و وُثوبـاً، و وِثابـاً، و وَثِيباً: طَفَرَ؛ قال: وَزَعْتُ بكالهِراوةِ أَعْوَجِيًّا، إِذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا و يروى وَثابـا، على أَنه فَعَـلَ، و قـد تَقـدَّم؛ و قـال يصف كبره: و مـا أُمِّى و أُمُّ الوحْش، لَمَّا تَفَرَّعَ فى مَفارِقِىَ المَشِـيبُ؟ فَما أَرْمِى، فأَقْتُلَها بسَـهْمِى، و لا أَعْـدُو، فأُدْرِكَ بالوَثِيب يقول: ما أَنا و الوحشُ؟ يعنى الجَوارِىَ، و نصب أَقْتُلَها و أدْرِكَ، على جواب الجَحْد بالفاءِ. وفى حديث على، عليه السـلام، يومَ صِفِّينَ: قَدَّمَ للوَثْبةِ يَداً، و أَخَّرَ لِلنُّكُوص رِجْلًا، أَى إِنْ أَصابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِليها، و إِلَّا رَجَعَ و تَرَك. وفى حديث هُذَيْل: أَ يَتَوَثَّبُ أَبو بكر على وَصِيِّ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم؟ وَدَّ أَبو بكر أَنه وَجَدَ عَهْداً من رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سـلم، و أَنه خُزِم أَنفُه بخِزامـةٍأَى يَسْـتَوْلى عليه و يظلِمه معنـاه: لو كـان عَلِىٌّ، عليه السـلام، مَعْهوداً إِليه بالخلافـة، لكـان فى أَبى بكر، رضـى اللّه عنه، من الطاعـة و الانْقيـاد إِليه، مـا يكـون فى الجَمَـلِ الـذليل، المُنْقـاد بخِزامَتِه. و وَثَبَ وثْبـةً واحـدة، و أَوْثَبْتُه أَنـا، و أَوْثَبَه الموضعَ: جَعله يَثِبُه. و واثبه أَى سـاوَرَه. و يقـال: تَوَثَّبَ فلانٌ فى ضَيْعةٍ لى أَى اسْـتَوْلى عليهـا ظلمـاً. و الوَثَبى: من الوَثْب. و مَرَةٌ وثَبى: سريعـةُ الوَثْب. و الوَثْبُ: القُعُود، بلغـة حِمْير. يقال: ثِبْ أَى اقْعُدْ. و دَخَلَ رَجُل من العَرب على مَلِكٍ من ملوك حِمْيَر، فقال له الملكُ: ثِبْ أَى اقْعُـدْ، فوَثَبَ فتَكَسَّر، فقال الملك: ليس عنـدنا عَرَبِيَّتْ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أَى تكلَّم بالحِمْيَريـة؛ و قوله: عَرَبِيَّت، يُريد العربيةَ، فوقف على الهاءِ بالتاءِ. و كذلك لغتهم، و رواه بعضُـهم: ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ كعَرَبِيَّتِكُم. قال ابن سيدة: و هو الصواب عندى، لأَنَّ الملك لم يكن لِيُخْرِجَ نَفْسَه من العرب، و الفعل كالفعل. و الوِثابُ: الفِراشُ، بلغتهم. و يقال وثَّبْتُه وِثاباً أَى فَرَشْت له فِراشاً. و تقول: وَثَّبهُ تَوْثِيباً أَى أَقْعَدَه على وِسادة، و ربما قالوا وثَّبه وسادةً إِذا طَرَحها له، ليَقْعُـدَ عليها. وفى حـديث فارعـة، أُخت أُمَيَّة بن أَبى الصَّلْتِ، قالت: قَدِمَ أَخى من سَـفَرٍ، فوَثَبَ على سـريرىأَى قَعَـدَ عليه و اسْـتَقَرَّ. و الوُثوبُ، فى غير لغـةِ حِمْيَرَ: النُّهوضُ و القيـامُ. وقـدِمَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ على سيـدنا رسول اللّه، صـلى اللّه عليه و سـلم، فوَثَّبَ له وِسـادةًأَى أَقعَـدَه عليهـا؛ وفى روايـة: فوَثَّبه وِسـادةًأَى أَلقاهـا له. و المِيثَبُ: الأَـرضُ السَّهْلة؛ و منه قول الشاعر يصفُ نَعامةً: قَرِيرَةُ عَينٍ، حينَ فَضَّتْ بخَطْمِها خَراشِـىَّ قَيْضٍ، بين قَوْزٍ و مِيثَبِ ابن الأَعرابى: المِيثَبُ: الجالسُ،

و المِيثَبُ: القافِزُ. أَبو عمرو: المِيثَبُ الجَدْوَلُ. و فى نوادر الأعراب: المِيثَبُ ما ارتفع من الأرض. و الوِثابُ: السَّريرُ؛ و قيل: السرير الذى لا يَبْرَحُ المَلِكُ عليه. و اسم الملِك: مُوثَبان. و الوِثابُ، بكسر الواو: المَقاعِدُ؛ قال أُمية: بإِذنِ اللّه، فاشْتَدَّتْ قُواهُمْ على مَلْكين، و هْى لهُمْ وِثابُ

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٩٣

يعنى أن السماءَ مقاعدُ للملائكة. و المُوثَبانُ بلغتهم: الملِكُ الذى يَقْعُد، و يَلْزَم السَّريرَ، و لا يَغْزو. و المِيثَبُ: اسم موضع؛ قال النابغة الجَعْدِيُّ: أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهاب فالأَوْرَقِ، فالمِلْحِ، فالمِيثَبِ

وجب؛ ج١، ص: ٧٩٣

: وَجَبَ الشىءُ يَجِبُ وُجوباً أَى لزِمَ. و أَوْجَبهُ هو، و أَوجَبَه اللّه، و اسْتَوْجَبَه أَى اسْتَحَقَّه. وفى الحديث: غُسْلُ الجُمُعةِ واجِبٌ على كل مُحْتَلِم.قال ابن الأَثير: قال الخَطَّابى: معناه وُجُوبُ الاخْتِيار و الاسْتِحْباب، دون وُجُوب الفَرْض و اللُّزوم؛ و إِنما شَبَّهَه بالواجب تأْكيداً، كما يقول الرجلُ لصاحبه: حَقُّكَ علىَّ واجبٌ، و كان الحَسنُ يراه لازماً، و حكى ذلك عن مالك. يقال: وَجَبَ الشىءُ يَجِبُ وُجوباً إِذا ثَبَتَ، و لزِمَ. و الواجِبُ و الفَرْضُ، عند الشافعى، سواءٌ، و هو كل ما يُعاقَبُ على تركه؛ و فرق بينهما أَبو حنيفة، فالفَرْض عنده آكَدُ من الواجب. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه أَوجَبَ نَجِيباًأَى أَهْداه فى حج أَو عمرة، كأَنه أَلزَمَ نفسه به. و النَّجِيبُ: من خيار الإِبل. و وجَبَ البيعُ يَجبُ جِبَةً، و أَوجَبْتُ البيعَ فوَجَبَ. و قال اللحيانى: وَجَبَ البيعُ جِبَةً و وُجوباً، و قد أَوْجَبَ لك البيعَ و أَوْجَبهُ هو إِيجاباً؛ كلُّ ذلك عن اللحيانى. و أَوْجَبَه البيعَ مواجبة، و وِجاباً، عنه أَيضاً. أَبو عمرو: الوَجِيبةُ أَن يُوجِبَ البَيْعَ، ثم يأْخذَه أَوَّلًا، فأَوَّلًا؛ و قيل: على أَن يأْخذ منه بعضاً فى كل يوم، فإِذا فرغ قيل: اسْتَوْفى وَجِيبَتَه؛ و فى الصحاح: فإِذا فَرَغْتَ قيل: قد استَوفيْتَ وَجِيبَتَك. وفى الحديث: إِذا كان البَيْعُ عن خِيار فقد وجَبَأَى تَمَّ و نَفَذ. يقال: وجب البيعُ يَجِبُ وجوباً، و أَوْجَبَه إِيجاباً أَى لَزِمَ و أَلْزَمَه؛ يعنى إِذا قال بعد العَقْد: اخْتَرْ رَدَّ البيع أَو إِنْفاذَه، فاختارَ الإِنْفاذَ، لزِمَ و إِن لم يَفْتَرِقا. و اسْتَوْجَبَ الشىءَ: اسْتَحَقَّه. و المُوجِبةُ: الكبيرةُ من الذنوب التى يُسْتَوْجَبُ بها العذابُ؛ و قيل: إِن المُوجِبَةَ تكون من الحَسَناتِ و السيئات. وفى الحديث: اللهم إِنى أَسأَلك مُوجِبات رَحْمَتِك.و أَوْجَبَ الرجلُ: أَتى بمُوجِبةٍ مِن الحَسناتِ أَو السيئات. و أَوْجَبَ الرجلُ إِذا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ له الجَنَّةَ أَو النارَ. وفى الحديث: مَنْ فعل كذا و كذا، فقد أَوْجَبَأَى وَجَبَتْ له الجنةُ أَو النارُ. وفى الحديث: أَوْجَبَ طَلْحَةُأَى عَمِل عَمَلًا أَوْجَبَ له الجنةَ. وفى حديث مُعاذٍ: أَوْجَبَ ذو الثلاثة و الاثنينأَى من قَدَّم ثلاثةً من الولد، أَو اثنين، وَجَبَت له الجنةُ. وفى حديث طَلحة: كلمة سَمِعتُها من رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، مُوجِبةٌ لم أَسأَله عنها، فقال عمر: أَنا أَعلم ما هى: لا إِله إِلا اللّه، أَى كلمة أَوْجَبَتْ لقائلها الجنة، و جمعُها مُوجِباتٌ. وفى حديث النَّخَعِيِّ: كانوا يَرَوْنَ المشىَ إِلى المسجدِ فى الليلة المظلمة، ذات المَطَر و الريح، أَنها مُوجِبةٌ، و المُوجِباتُ الكبائرُ من الذُّنوب التى أَوْجَبَ اللّهُ بها النارَ. وفى الحديث: أَن قوماً أَتَوا النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فقالوا: يا رسول اللّه، إِن صاحِباً لنا أَوْجَبَ أَى رَكِبَ خطيئةً اسْتَوْجَبَ بها النارَ، فقال: مُرُوه فلْيُعْتِقْ رَقَبَةً.وفى الحديث: أَنه مَرَّ برجلين يَتَبايعانِ شاةً، فقال أَحدُهما: و اللّه لا أَزِيدُ على كذا، و قال الآخر: و اللّه لا أَنقُصُ من كذا، فقال:

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٩٤

قد أَوْجَبَ أَحدُهماأَى حَنِثَ، و أَوْجَبَ الإِثم و الكَفَّارةَ على نفسه. و وَجَبَ الرجلُ وُجُوباً: ماتَ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم يصف حَرْباً وَقَعَتْ بين الأَوْسِ و الخَزْرَج، فى يوم بُعاث، و أَن مُقَدَّم بنى عَوْفٍ و أَميرَهم لَجَّ فى المُحاربة، و نَهَى بنى عَوْفٍ عن السِّلْم، حتى كانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ: و يَوْمَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سيُوفُنا إِلى نَسَبٍ، فى حَزْمِ غَسَّانَ، ثاقِبِ أَطاعتْ بنو عَوْفٍ أَمِيراً نَهاهُمُ عن السِّلْمِ، حتى كانَ أَوَّلَ واجِبِ أَى أَوَّلَ مَيِّتٍ؛ و قال هُدْبة بن خَشْرَم: فقلتُ له: لا تُبْكِ عَيْنَكَ، إِنه بِكَفَّيَّ ما لاقَيْتُ، إِذ حانَ مَوْجِبى أَى موتى. أَراد بالمَوْجِبِ مَوْتَه. يقال: وَجَبَ إِذا ماتَ مَوْجِباً. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، جاءَ يَعُودُ عبدَ اللّه بنَ ثابتٍ، فوَجَدَه قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَعَ، و

قال: غُلِبْنا عليك يا أَبا الرَّبِيعِ، فصاحَ النساءُ و بَكَيْنَ، فجعلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ؛ فقال رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: دَعْهُنَّ، فإِذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكِيةٌ، فقال: ما الوُجوبُ؟ قال: إِذا ماتَ.وفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: فإِذا وَجَبَ و نَضَبَ عُمْرُه.و أَصلُ الوُجُوبِ: السُّقوطُ و الوقُوعُ. و وَجَبَ الميتُ إِذا سقَط و ماتَ. و يقال للقتيل: واجِبٌ. و أَنشد: حتى كانَ أَوَّلَ واجِب. و الوَجْبةُ: السَّقطةُ مع الهَدَّة. وَ وجبَ وجْبةً: سَقَط إِلى الأَرض؛ ليست الفَعْلةُ فيه للمرَّة الواحدة، إِنما هو مصدرُ كالوُجوب. و وَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً، و وُجوباً: غابت، و الأَوَّلُ عن ثعلب. وفي حديث سعيدٍ: لو لا أَصْواتُ السافِرَة لسَمِعْتم وَجْبةَ الشمس أَي سُقُوطَها مع المَغيب. وفي حديث صِلَةَ: فإِذا بوَجْبةٍو هي صَوت السُّقُوط. و وَجَبَتْ عَيْنُه: غارَتْ، على المَثَل. و وَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً و وَجْبةً: سقط. و قال اللحياني: وَجَبَ البيتُ و كلُّ شيءٍ: سَقَطَ وَجْباً و وَجْبَةً. و في المثل: بِجَنْبِه فلْتَكُنْ الوَجْبَة، و قوله تعالى: فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها؛ قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبها إِلى الأَرض؛ و قيل: خَرَجَت أَنْفُسُها، فسقطتْ هي، فَكُلُوا مِنْها؛ و منه قولُهم: خَرَجَ القومُ إِلى مَواجِبِهِم أَي مَصارِعِهم. وفي حديث الضحية: فلما وَجَبَتْ جُنُوبُهاأَي سَقَطَتْ إِلى الأَرض، لأَن المستحب أَن تُنْحَرَ الإِبل قياماً مُعَقَّلةً. و وَجَّبْتُ به الأَرضَ تَوجيباً أَي ضَرَبْتُها به. و الوَجْبَةُ: صوتُ الشيءِ يَسْقُطُ، فيُسْمَعُ له كالهَدَّة، و وَجَبَت الإِبلُ و وَجَّبَتْ إِذا لم تَكَدْ تَقُومُ عن مَباركها كأَنَّ ذلك من السُّقوط. و يقال للبعير إِذا بَرَكَ وَ ضَرَبَ بنفسه الأَرضَ: قد وَجَّبَ تَوْجِيباً. و وَجَّبَتِ الإِبل إِذا أَعْيَتْ. و وَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً و وَجِيباً و وُجُوباً و وَجَباناً: خَفَق و اضْطَرَبَ. و قال ثعلب: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً فقط. و أَوْجَبَ اللّهُ قَلْبَه؛ عن اللحياني وحده. وفي حديث علي: سمعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبهأَي خَفَقانَه. وفي حديث أَبي عبيدة و مُعاذٍ: إِنَّا نُحَذِّرُك يوماً تَجِبُ فيه القُلوبُ.و الوَجَبُ: الخَطَرُ، و هو السَّبَقُ الذي يُناضَلُ عليه؛ عن اللحياني. و قد وَجَبَ الوَجَبُ وَجْباً، و أَوْجَبَ عليه: غَلَبه على الوَجَب. ابن الأَعرابي: الوَجَبُ و القَرَعُ الذي يُوضَع في النِّضال و الرِّهان،

لسان العرب، ج ١، ص: ٧٩٥

فمن سَبَقَ أَخذَه. وفي حديث عبد اللّه بن غالبٍ: أَنه كان إِذا سَجَد، تَواجَبَ الفِتْيانُ، فَيَضَعُون على ظَهْره شيئاً، و يَذْهَبُ أَحدُهم إِلى الكَلَّاءِ، و يجيءُ و هو ساجدٌ.تَواجَبُوا أَي تَراهَنُوا، فكأَنَّ بعضَهم أَوْجَبَ على بعض شيئاً، و الكَلَّاءُ، بالمد و التشديد: مَرْبَطُ السُّفُن بالبصرة، و هو بعيد منها. و الوَجْبةُ: الأَكْلَة في اليوم و الليلة. قال ثعلب: الوَجْبة أَكْلَةٌ في اليوم إِلى مثلها من الغَد؛ يقال: هو يأْكلُ الوَجْبَةَ. و قال اللحياني: هو يأْكل وَجْبةً؛ كلُّ ذلك مصدر، لأَنه ضَرْبٌ من الأَكل. و قد وَجَّبَ لنفسه تَوْجيباً، و قد وَجَّبَ نَفْسَه تَوجيباً إِذا عَوَّدَها ذلك. و قال ثعلب: وَجَبَ الرجلُ، بالتخفيف: أَكلَ أَكْلةً في اليوم؛ و وَجَّبَ أَهلَه: فَعَلَ بهم ذلك. و قال اللحياني: وَجَّبَ فلانٌ نفسَه و عيالَه و فرَسَه أَي عَوَّدَهم أَكْلَةً واحدة في النهار. و أَوْجَبَ هو إِذا كان يأْكل مرةً. التهذيب: فلانٌ يأْكل كلَّ يوم وَجْبةً أَي أَكْلَةً واحدةً. أَبو زيد: وَجَّبَ فلانٌ عيالَه تَوْجيباً إِذا جَعَل قُوتَهم كلَّ يوم وَجْبةً، أَي أَكلةً واحدةً. و المُوَجِّبُ: الذي يأْكل في اليوم و الليلة مرة. يقال: فلانٌ يأْكل وَجْبَةً. وفي الحديث: كنت آكُلُ الوَجْبَةَ و أَنْجُو الوَقْعةَ؛ الوَجْبةُ: الأَكلةُ في اليوم و الليلة، مرة واحدة. وفي حديث الحسن في كفَّارة اليمين: يُطْعِمُ عَشَرَةَ مساكين وَجْبةً واحدةً.وفي حديث خالد بن مَعدَ: إِنَّ من أَجابَ وَجْبةَ خِتان غُفِرَ له.و وَجَّبَ الناقةَ، لم يَحْلُبْها في اليوم و الليلة إِلا مرة. و الوَجْبُ: الجَبانُ؛ قال الأَخْطَلُ: عَمُوسُ الدُّجى، يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ، طَلُوبُ الأَعادي، لا سَؤُومٌ و لا وَجْبُ قال ابن بري: صواب إِنشاده و لا وجبِ؛ بالخفض؛ و قبله: إِليكَ، أَميرَ المؤْمنين، رَحَلْتُها على الطائرِ المَيْمُونِ، و المَنْزِلِ الرَّحْبِ إِلى مُؤْمِنٍ، تَجْلُو صَفائحُ وَجْهِهِ بلابلَ، تَغْشَى من هُمُوم، و مِنْ كَرْبِ قوله: عَموسُ الدُّجى أَي لا يُعَرِّسُ أَبداً حتى يُصْبِحَ، و إِنما يُريدُ أَنه ماضٍ في أُموره، غيرُ وانٍ. و في يَنْشَقُّ: ضمير الدُّجى. و المُتَضَرِّمُ: المُتَلَهِّبُ غَيْظاً؛ و المُضْمَرُ في مُتَضَرِّم يَعُودُ على الممدوح؛ و السَّؤُوم: الكالُّ الذي أَصابَتْه السآمةُ؛ و قال الأَخطل أَيضاً: أَخُو الحَرْبِ ضَرَّاها، و ليس بناكِلٍ جَبان، و لا وَجْبِ الجَنانِ ثَقِيلِ و أَنشد يعقوب: قال لها الوَجْبُ اللئيمُ الخِبْرَة: أَ ما عَلِمْتِ أَنَّني من أُسْرَهْ لا يَطْعَم الجادي لَديْهم تَمْرَهْ؟ تقول منه: وَجُبَ الرجلُ، بالضم، وُجُوبةً. و الوَجَّابةُ: كالوَجْبِ، عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: و لستُ بدُمَّيْجَةٍ في الفِراشِ، و وَجَّابةٍ يَحْتَمي أَن يُجِيبا و لا ذي قَلازِمَ، عند الحِياضِ، إِذا ما الشَّريبُ أَرادَ الشَّريبا قال: وَجَّابةٌ فَرِقٌ. و دُمَّيْجة: يَنْدَمِج في الفِراشِ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي لرؤْبة: فجاءَ عَوْدٌ، خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمُهْ، مُوَجِّبٌ،

عارى الضُّلوعِ جَرْضَمُهْ و كذلك الوَجَّابُ؛ أَنشد ثعلب: أَو أَقْدَمُوا يوماً فأَنتَ وَجَّابْ

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۹۶

و الوَجْبُ: الأَحْمَقُ، عن الزجاجى. و الوَجْبُ: سِقاءٌ عظيم من جلْد تَيْسٍ وافرٍ، و جمعه وِجابٌ، حكاه أَبو حنيفة. ابن سيدة: و المُوَجِّبُ من الدَّوابِّ الذى يفْزَعُ من كل شىءٍ؛ قال أَبو منصور: و لا أَعرفه. و فى نوادر الأَعراب: وَجَبْتُه عن كذا و وكَبْتُه إِذا رَدَدْتُه عنه حتى طالَ وُجُوبُه و وكُوبُه عنه. و مُوجِبٌ: من أَسماءِ المُحَرَّم، عادِيَّةٌ.

ودب؛ ج۱، ص: ۷۹۶

: الوَدَبُ: سُوءُ الحال.

وذب؛ ج۱، ص: ۷۹۶

: الوِذابُ: خُرَبُ المَزادةِ، و قيل هى الأَكراشُ التى يُجْعَلُ فيها اللبن ثم تُقْطَعُ. قال ابن سيدة: و لم أَسمع لها بواحد. قال الأَفْوَهُ الأَوْدىّ: وَ وَلَّوْا هارِبينَ بكُلِّ فَجٍّ، كأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

ورب؛ ج۱، ص: ۷۹۶

: الوَرْبُ: وِجارُ الوَحْشِيِّ. و الوَرْبُ: العِضْوُ؛ و قيل: هو ما بين الأَصابع «۶». يقال: عِضْوٌ مُوَرَّبٌ أَى مُوَفَّر. قال أَبو منصور: المعروف فى كلامهم: الإِرْبُ العِضْوُ؛ قال: و لا أَنكر أَن يكون الوِرْبُ لغةً، كما يقولون للميراث: ورْثٌ و إِرثٌ. الليث: المُواربةُ المُداهاةُ و المُخاتَلَةُ. و قال بعض الحكماءِ: مُوارَبةُ الأَريبِ جَهْلٌ و عَناءٌ، لأَن الأَريبَ لا يُخْدَعُ عن عَقْله. قال أَبو منصور: المُوارَبة مأْخوذة من الإِرْبِ، و هو الدَّهاءُ، فحُوِّلت الهمزة واواً. و الوَرْبُ: الفِتْرُ، و الجمع أَورابٌ. و الوَرْبةُ: الحُفْرة التى فى أَسفل الجَنْب، يعنى الخاصِرَةَ. و الوَرْبةُ: الاسْتُ. و الوَرْبُ: الفَساد. و وَرِبَ جَوْفُه ورَباً: فَسَدَ. و عِرْقٌ وَرِبٌ: فاسدٌ؛ قال أَبو ذَرَّةَ الهذلى: إِنْ يَنْتَسِبْ، يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ، أَهلِ خَزُوماتٍ، و شَحَّاجٍ صَخِبْ و إِنه لذو عِرْقٍ وَرِبٍ أَى فاسدٍ. و يقال: وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ أَى فَسَد؛ وفى الحديث: و إِن بايَعْتَهُم وَارَبُوكَ؛ ابن الأَثير: أَى خادَعُوكَ، من الوِرْبِ و هو الفساد، قال: و يجوز أَن يكون من الإِرْبِ، و هو الدَّهاءُ، و قَلَبَ الهمزةَ واواً. و يقال: سَحابٌ وَرِبٌ واهٍ، مُسْتَرْخٍ؛ قال أَبو وَجْزَةَ: صابَتْ به دَفَعاتُ اللَّامِعِ الوَرِبِ صابَتْ تَصُوبُ: وقَعَتْ. التهذيب: التَّوْريبُ أَن تُورِّىَ عن الشىءِ بالمُعارَضاتِ و المُباحاتِ.

وزب؛ ج۱، ص: ۷۹۶

: التهذيب: وَزَبَ الشىءُ، يَزِبُ وزُوباً إِذا سالَ. الجوهرى: المِيزابُ المِثْعَبُ، فارسىّ مُعَرَّب؛ قال: و قد عُرِّبَ بالهمز، و ربما لم يهمز، و الجمع مآزِيبُ إِذا هَمزت، و مَيازيبُ إِذا لم تَهْمِزْ.

وسب؛ ج۱، ص: ۷۹۶

: الوِسْبُ: العُشْبُ و اليَبِيسُ. وسَبَتِ الأَرضُ و أَوْسَبَتْ: كَثُرَ عُشْبُها؛ و يقال لَنباتِها: الوِسْبُ، بالكسر. و الوَسْبُ: خَشَبٌ يُوضَع فى أَسفل البئر لئلا تَنهالَ، و جمعه وُسُوبٌ. ابن الأَعرابى: الوَسَبُ الوَسَخُ؛ و قد وَسِبَ وَسَباً، و وَكِبَ وَكَباً، و حَشِنَ حَشَناً، بمعنى واحد.

وشب؛ ج۱، ص: ۷۹۶

: الأَوْشابُ: الأَخْلاطُ من الناس و الأَوْباشُ، واحدُهم وِشْبٌ. يقال: بها أَوباشٌ من الناس، و أَوْشابٌ من الناس، و هم الضُّروبُ المُتَفَرِّقون.

(۶). قوله [و قيل هو ما بين الأَصابع] الذى فى القاموس ما بين الضلعين. قال شارحه: و لعله ما بين إصبعين بدليل ما فى اللسان فصحف الكاتب انتهى. لكن الذى فى القاموس هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها و كفى به حجة فإن لم يكن ما فى اللسان تحريفاً فهما فائدتان و لا تصحف باللسان.

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۹۷

وفى حديث الحُديبية: قال له عُرْوةُ بن مسعود الثَّقَفيُّ: و إِنى لأَرى أَشْواباً من الناس لخَلِيقٌ أَن يَفِرُّوا و يَدَعُوك؛ الأَشْوابُ و الأَوْباشُ و الأَوْشابُ: الأَخْلاطُ من الناس، و الرَّعاعُ. و تَمْرَةٌ وَشْبةٌ: غليظةُ اللِّحاءِ، يمانية.

وصب؛ ج۱، ص: ۷۹۷

: الوَصَبُ: الوَجَعُ و المرضُ. و الجمع أَوْصابٌ. و وَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً، فهو وَصِبٌ. و تَوَصَّبَ، و وَصَّبَ، و أَوْصَبَ، و أَوْصَبه اللّهُ، فهو مُوصَبٌ. و المُوَصَّبُ بالتشديد: الكثير الأَوْجاعِ. وفى حديث عائشة: أَنا وصَّبْتُ رسولَ اللّه، صلى اللّه و سلم، أَى مَرَّضْتُه فى وَصَبِه؛ الوَصَب: دوامُ الوَجَعِ و لُزومه، كَمَرَّضْتُه من المرضِ أَى دَبَّرْته فى مَرَضِه، و قد يطلق الوَصَبُ على التَّعب و الفُتُور فى البَدَن. وفى حديث فارعَةَ، أُختِ أُمَيَّة، قالت له: هل تَجِدُ شيئاً؟ قال: لا، إِلا تَوْصِيباً؛أَى فُتوراً؛ و قال رؤْبة: بى و البِلى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ الأَوْصابُ: الأَسْقامُ، الواحدُ وَصَبٌ. و رجلٌ وَصِبٌ من قوم وَصَابَى و وِصابٍ. و أَوْصَبَه الداءُ و أَوْبَرَ عليه: ثَابَرَ. و الوُصُوبُ: دَيمومةُ الشيءِ. و وَصَبَ يَصِبُ وُصُوباً، و أَوْصَبَ: دامَ. و فى التنزيل العزيز: وَ لَهُ الدِّينُ واصِباً؛ قال أَبو إِسحاق قيل فى معناه: دائِباً أَى طاعتُه دائمةٌ واجبةٌ أَبداً؛ قال و يجوز، و اللّه أَعلم، أَن يكون: وَ لَهُ الدِّينُ واصِباً أَى له الدينُ و الطاعة؛ رَضِيَ العبدُ بما يُؤْمر به أَو لم يَرْضَ به، سَهُلَ عليه أَو لم يَسْهُلْ، فله الدينُ و إِن كان فيه الوَصَبُ. و الوَصَبُ: شِدَّةُ التَّعَب. و فيه: عَذابٌ واصِبٌ أَى دائم ثابت، و قيل: موجع؛ قال مُلَيْحٌ: تَنَبَّهْ لِبَرْقٍ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُوصِبٍ رَفِيعِ السَّنا، يَبْدُو لَنا، ثم يَنْضُبُ أَى دائم. و قال أَبو حنيفة: وَصَبَ الشحمُ دام، و هو محمول على ذلك. و أَوْصَبَتِ الناقةُ الشحم: ثَبَتَ شَحمُها، و كانت مع ذلك باقيةَ السِّمَن. و يقال: واظَبَ على الشيءِ، و واصَبَ عليه إِذا ثابَرَ عليه. يقال وَصَبَ الرجلُ على الأَمْر إِذا واظب عليه؛ و أَوْصَبَ القومُ على الشيءِ إِذا ثابَروا عليه؛ و وَصَبَ الرجلُ فى مالِه و على مالِه يَصِبُ، كوَعَدَ يَعِدُ، و هو القياس؛ و وَصِبَ يَصِبُ، بكسر الصاد فيهما جميعاً، نادرٌ إِذا لَزِمَه و أَحْسَنَ القيامَ عليه؛ كلاهما عن كُراع، و قدَّمَ النادِرَ على القياس، و لم يذكر اللغويون وَصِبَ يَصِبُ، مع ما حَكَوا من وَثِق يَثِقُ، و وَمِقَ يَمِقُ، و وَفِقَ يَفِقُ، و سائره. و فَلاةٌ واصِبةٌ: لا غايةَ لها من بُعْدها. و مَفازة واصِبَة: بعيدةٌ لا غاية لها.

وطب؛ ج۱، ص: ۷۹۷

: الوَطْبُ: سِقاءُ اللبنِ؛ و فى الصحاح: سِقَاءُ اللَّبنِ خاصَّة، و هو جِلْدُ الجَذَعِ فما فوقه، و الجمع أَوْطُبٌ، و أَوْطابٌ، و وِطابٌ؛ قال إِمرؤ القيس: و أَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً، و لو أَدْرَكْتُه، صَفِرَ الوِطابُ و أَواطِبُ: جمع أَوْطُبٍ كأَكالِبٍ فى جمع أَكْلُبٍ؛ أَنشد سيبويه: تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَواطِبِ و لأَفُشَّنَّ وَطْبَكَ أَى لأُذْهِبَنَّ بِتِيهِكَ و كِبْرِك، و هو على المَثَل. و امرأَة وَطْباءُ: كبيرة الثَّدْيَيْنِ، يُشَبَّهانِ بالوَطْبِ كأَنها تَحمِلُ وَطْباً من اللبن؛ و يقال للرجل إِذا ماتَ أَو قُتِلَ: صَفِرَتْ وِطابُه أَى فَرَغَتْ و خَلَتْ؛ و قيل: إِنهم يَعْنُون بذلك

لسان العرب، ج ۱، ص: ۷۹۸

خُروجَ دَمِه من جَسَدِه؛ و أَنشد بيت إمرئ القيس: و لو أَدركتْه صَفِرَ الوطابُ و قيل: معنى صَفِرَ الوطابُ: خَلا لساقيه من الأَلْبان التى يُحقَنُ فيها لأَنَّ نَعَمَه أُغِيرَ عليها، فلم يَبقَ له حَلُوبة. و عِلْباءُ فى هذا البيت: اسم رجل. و الجَرِيضُ: غُصَصُ الموت؛ يقال: أَفْلَتَ جَرِيضاً و لم يمُتْ بَعْدُ. و معنى صَفِرَ وِطابُه أى مات؛ جَعَلَ رُوحَه بمنزلة اللبن الذى فى الوِطَابِ، و جعل الوَطْب بمنزلة الجَسَد فصار خُلُوُّ الجَسَدِ من الرُّوح كخُلُوِّ الوَطْبِ من اللَّبَن؛ و منه قول تأَبط شرّاً: أَقُولُ لِحِنَّانٍ، و قد صَفِرَتْ لهم وِطابى، و يَوْمِى ضَيِّقُ الحَجْرِ مُعْوِرُ وفى حديث أُم زرع: خَرَجَ أَبو زَرْعٍ، و الأَوْطابُ تُمْخَضُ، لِيَخْرُجَ زُبْدُها.الصحاح: يقال لجِلْدِ الرَّضِيع الذى يُجْعَلُ فيه اللَّبنُ شَكْوَةٌ، و لِجِلْدِ الفَطِيم بَدْرَةٌ، و يقال لمثل الشَّكْوَةِ مما يكون فيه السمنُ عُكَّةٌ، و لِمِثل البَدْرَةِ المِسْأَد. وفى الحديث: أَنه أُتِيَ بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ؛ الوَطْبُ: الزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْنُ و اللَّبَنُ. و الوَطْبُ: الرجلُ الجافى. و الوَطْبَاءُ: المرأَةُ العظيمة الثَّدْيِ، كأَنها ذَاتُ وَطْبٍ. و الطِّبَةُ: القِطْعَةُ المرتفعة أَو المستديرة من الأَدَم، لغة فى الطِّبَّة؛ قال ابن سيدة: لا أَدرى أ هو محذوف الفاء أَم محذوف اللام، فإِن كان محذوفَ الفاء، فهو من الوَطْبِ، و إِن كان محذوف اللام، فهو من طَبَيْتُ و طَبَوْتُ أَى دَعَوْتُ، و المعروف الطِّبَّةُ، بتشديد الباءِ، و هو مذكور فى موضعه. وفى حديث عبد اللّه بن بُسْرٍ: نَزَلَ رسُول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، على أَبى، فقرَّبْنا إِليه طعاماً، و جاءه بوَطْبَةٍ، فأَكل منها؛ قال ابن الأَثير: روى الحُميديُّ هذا الحديثَ فى كتابه: فقَرَّبنا إِليه طعاماً و رُطَبَةً، فأَكل منها؛ و قال: هكذا جاءَ فيما رأَينا من نسخ كتاب مسلم، رُطَبَة، بالراءِ، فأَكل؛ قال: و هو تصحيف من الراوى، و إِنما هو بالواو، قال: و ذكره أَبو مسعود الدِّمَشْقِيُّ، و أَبو بكر البَرْقانيُّ فى كتابيهما بالواو، و فى آخره قال النَّضْرُ: الوَطْبة الحَيْسُ يجمَعُ بين التمر و الأَقِطِ و السمن؛ و نقله عن شعبة، على الصحة، بالواو؛ قال ابن الأَثير: و الذى قرأْته فى كتاب مسلم وَطْبة، بالواو، قال: و لعل نسخ الحميدى قد كانت بالراءِ، كما ذكره؛ وفى رواية فى حديث عبد اللّه بن بُسْرٍ: أَتَيْناه بوَطِيئة، فى باب الهمز، و قال: هى طعام يُتَّخَذُ من التمر، كالحَيْس، و يُروى بالباءِ الموحدة، و قيل: هو تصحيف.

وظب؛ ج١، ص: ٧٩٨

: وَظَبَ على الشىءِ، و وَظِبَه وُظُوباً، و واظَب: لَزِمَه، و داومه، و تَعَهَّدَه. الليث: وَظَب فلانٌ يَظِبُ وُظُوباً: دام. و المُواظَبةُ: المُثابَرةُ على الشىءِ، و المُداومَةُ عليه. قال اللحيانى: يقال فلانٌ مُواكِظٌ على كذا و كذا، و واكِظٌ و واظِبٌ و مُواظِبٌ، بمعنى واحد أَى مُثابرٌ؛ و قال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً: شَيبِ المَبارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدافِعُه، هابى المَراغ، قليلِ الوَدْقِ، مَوْظُوبِ أَراد: شِيب مَباركه، و لذلك جمع. و قال ابن السكيت فى قوله مَوظُوب: قد وُظِب عليه حتى أُكِلَ ما فيه. و قوله: هابى المَراغ أَى منتفخُ التُّراب، لا يَتَمَرَّغ به بعير، قد تُرِكَ لخوفه. و قوله: مَدْرُوس مَدافِعُه أَى قد دُقَّ، و وُطِئَ، و أُكِلَ نَبْتُه.

لسان العرب، ج١، ص: ٧٩٩

و مَدافِعُه: أَوْدِيَتُه شِيبُ المَبارك، قد ابيَضَّتْ من الجُدوبة. و المُواظَبة: المُثابَرةُ على الشىءِ. وفى حديث أَنس: كُنَّ أُمَّهاتى يُواظِبْنَنى على خِدْمَتِه أَى يَحمِلْنَنى و يَبْعَثْنَنى على ملازمة خدمته، و المُداومة عليها، و رُوى بالطاء المهملة و الهمز، من المواطأَة على الشىءِ. و أَرض مَوْظُوبةٌ، و رَوْضَةٌ مَوْظُوبة: تُدُووِلَتْ بالرَّعْيِ، و تُعُهِّدَت حتى لم يَبْقَ فيها كَلأٌ و لَشَدَّ ما وُطِئَتْ. و واد مَوْظُوبٌ: مَعْرُوكٌ. و الوَظْبَةُ: الحَياءُ من ذَواتِ الحافر. و مَوْظَبٌ، بفتح الظاءِ: أَرض معروفة؛ و قال أَبو العَلاء: هو مَوْضِعُ مَبْرَكِ إِبل بنى سَعْد، مما يلى أَطرافَ مكة، و هو شاذ كمَوْرَقٍ، و كقولهم: ادْخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ؛ قال ابن سيدة: و إِنما حق هذا كله الكسر، لأَنَّ آتى الفعل منه، إِنما هو على يَفْعِل، كيَعِد؛ قال خِدَاش بن زُهَير: كذَبْتُ عليكم، أَوْعِدُونى و عَلِّلوا بِىَ الأَرضَ و الأَقْوامَ، قِرْدَانَ مَوْظَبا أَى عليكم بى و بهجائى يا قِرْدَانَ مَوْظَبَ إِذا كنتُ فى سَفَر، فاقْطَعُوا بذِكْرى الأَرضَ؛ قال: و هذا نادر، و قياسه مَوْظِبٌ. و يقال للروضة إِذا أُلِحَّ عليها فى الرَّعْى: قد وُظِبَتْ، فهى مَوْظُوبة. و يقال: فلان يَظِبُ على الشىءِ، و يُواظِبُ عليه. و رجلٌ مَوْظُوبٌ إِذا تَدَاوَلَتْ مالَه النَّوائب؛ قال سلامةُ بنُ جَنْدَلٍ: كُنَّا نَحُلُّ، إِذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ، بكلِّ وادٍ، حديثِ البَطْنِ، مَوْظُوبِ قال ابن برى: صواب إِنشاده: حَطِيبِ الجَوْنِ مَجْدُوبِ قال: و أَما مَوْظُوبٌ، ففى البيت الذى بعده: شِيبِ المَبارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدافِعُه، هابى المَراغ، قليلِ الوَدْقِ، مَوْظُوبِ و قد تقدم هذا البيت فى استشهاد غير

الجوهرى على هـذه الصورة. و المَجْدُوبُ: المُجْدِبُ، و يقال: المَعِيبُ، من قولهم جَدَبْتُه أى عِبْتُه. و شِيبُ المَبارك: بيضُ المبارك، لغلبة الجَدْب على المكان. و المَدافع: مواضعُ السيل. و دُرِسَتْ أى دُقَّتْ، يعنى مَدافعُ الماء إلى الأودية، التى هى مَنابتُ العُشب، قد جَفَّتْ و أُكِلَ نَبْتُها، و صار ترابها هابِياً. و هابى المَراغِ: مثلُ قولك هابى التُّراب، و قد فسرناه أيضاً فى صدر الترجمة، و اللّه أعلم.

وعب؛ ج١، ص: ٧٩٩

: الوَعْبُ: إيعابُكَ الشىءَ فى الشىءِ، كأنه يأْتى عليه كلِّه، و كذلك إذا اسْتُؤْصِلَ الشىءُ، فقد اسْتُوعِبَ. وعَبَ الشىءَ وَعْباً، و أَوْعَبه، و اسْتَوْعَبه: أَخَذَه أَجْمَعَ، و اشْتَرَطَ مَوْزَةً فأَوْعَبَها، عن اللحيانى، أى لم يَدَعْ منها شيئاً. و اسْتَوْعَبَ المكانُ و الوِعاءُ الشىءَ: وَسِعَه، منه. و الإِيعابُ و الاسْتِيعابُ: الاسْتِئْصالُ، و الاستِقْصاءُ فى كل شىءٍ. وفى الحديث: إنَّ النِّعْمَةَ الواحدةَ تَسْتَوعِب جميعَ عَمَل العبد يوم القيامة، أى تأْتى عليه؛ و هذا على المَثَل. و اسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدقيقَ. وقال حُذَيْفَةُ فى الجُنُب: يَنام قبل أن يَغْتَسِل، فهو أَوْعَبُ للغُسل، يعنى أنه أَحْرَى أن يُخْرِجَ كلَّ بَقِيَّةٍ فى ذَكرِهِ مِن الماء، و هو حديث ذكره ابن الأَثير؛ قال: وفى حديث حُذَيْفَةَ: نَوْمَةٌ بعد الجماع أَوْعَبُ للماءأى أَحْرَى أن تُخْرِجَ كلَّ ما بَقِى منه فى الذَّكر و تَسْتَقْصِيَه. و بيتٌ وعِيبٌ و وِعاءٌ وعِيبٌ: واسعٌ يَسْتَوْعِب

لسان العرب، ج١، ص: ٨٠٠

كلَّ ما جُعِلَ فيه. و طريقٌ وَعْبٌ: واسعٌ، و الجمع وِعابٌ؛ و يقال لِهَنِ المرأة إذا كان واسعاً وَعِيبٌ. و الوَعْبُ: ما اتَّسَع من الأَرض، و الجمعُ كالجمع. و أَوْعَبَ أَنْفَه: قَطَعه أَجْمَعَ؛ قال أبو النجم يَمْدَحُ رجلًا: يَجْدَعُ، مَنْ عاداه جَدْعاً مُوعِبا، بَكْرٌ، و بَكْرٌ أَكرمُ الناسِ أَبا و أَوْعَبه: قَطَعَ لسانه أَجْمَعَ. و فى الشَّتْم: جَدَعه اللّهُ جَدْعاً مُوعِباً. و جَدَعه فأَوْعَبَ أَنْفَه أى استأْصَلَهُ. وفى الحديث: فى الأَنْفِ إذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيةُأى إذا لم يُتْرَكْ منه شىءٌ؛ ويروى إذا أُوعِبَ جَدْعُه كلُّهأى قُطِعَ جَمِيعه، و معناهما اسْتُؤْصِلَ. و كلُّ شىء اصْطُلِم فلم يبق منه شىء فقد أُوعِبَ و اسْتُوعِبَ، فهو مُوعَبٌ. و أَوْعَبَ القومُ: حَشَدوا و جاؤُوا مُوعِبين أى جَمَعوا ما اسْتَطاعوا من جَمْعٍ. و أَوْعَبَ بَنو فلان: جَلَوْا أَجمعون. قال الأَزهرى: و قد أَوْعَبَ بنو فلان جَلاءً، فلم يَبْقَ منهم ببلدهم أَحَدٌ. ابن سيدة: و أَوْعَبَ بنو فلان لفلانٍ، لم يَبْقَ منهم أَحدٌ إلا جاءَه. و أَوْعَبَ بنو فلانٍ لبنى فلانٍ: جَمَعُوا لهم جَمْعاً، هذه عن اللحيانى. و أَوْعَبَ القومُ إذا خَرَجُوا كلُّهم إلى الغزْو. وفى حديث عائشة: كان المسلمون يُوعِبون فى النَّفير مع رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أى يَخرُجُون بأَجْمعهم فى الغَزْو. وفى الحديث: أَوْعَبَ المهاجرون و الأَنصارُ مع النبى، صلى اللّه عليه و سلم، يومَ الفتح.وفى الحديث الآخر: أَوْعَبَ الأَنصارُ مع علىٍّ إلى صِفِّينأى لم يَتَخَلَّفْ منهم أَحدٌ عنه؛ و قال عَبِيدُ بنُ الأَبرصِ فى إِيعاب القوم إذا نَفَرُوا جميعاً: أُنْبِئْتُ أَنَّ بنى جَدِيلَةَ أَوعَبُوا، نُفَراء من سَلْمَى لنا، و تَكَتَّبُوا و انْطَلَقَ القومُ فأَوْعَبُوا أى لم يَدَعُوا منهم أَحداً. و أَوْعَبَ الشىءَ فى الشىءِ: أَدْخَلَه فيه. و أَوْعَبَ الفرسُ جُرْدانَه فى ظَبْيةِ الحِجْر، منه. و أَوْعَبَ فى ماله: أَسْلَف؛ و قيل: ذَهَبَ كلَّ مَذْهَب فى إنفاقه. الجوهرى: جاء الفرسُ برَكْضٍ وَعِيبٍ أى بأَقْصَى ما عنده. و رَكْضٌ وَعِيبٌ إذا اسْتَفْرَغَ الحُضْرَ كلَّه. و فى الشَّتْم: جَدَعَه اللّه جَدْعاً مُوعِباً أى مُسْتَأْصِلًا، و اللّه أعلم.

وغب؛ ج١، ص: ٨٠٠

: الوَغْبُ و الوَغْدُ: الضعيف فى بَدَنه، و قيل: الأَحْمَقُ؛ قال رؤْبة: لا تَعْذِلِينى، و اسْتَحى بإِزْبِ، كَزِّ المُحَيَّا، أُنَّحٍ، إِرْزَبِّ، و لا بِبِرْشامِ الوِخامِ وَغْبِ قال ابن برى: الذى رواه الجوهرى فى ترجمة برشع: و لا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْب؛ قال: و البِرْشاعُ الأَهْوَجُ. و أَما البِرْشام، فهو حِدَّةُ النَّظر. و الوِخامُ، جَمْعُ وَخْم: و هو الثقيل. و الإِرْزَبُّ: اللَّئيم، و القَصيرُ الغَليظُ. و الأُنَّحُ: البخيل الذى إذا سُئِلَ تَنَحْنَح. و جَمْعُ الوَغْب: أَوْغابٌ و وِغابٌ؛ و الأُنثى: وَغْبَةٌ. وفى حديث الأَحْنَف: إِياكم و حَمِيَّةَ الأَوْغابِ؛ هم اللِّئام و الأَوْغادُ. و قال ثعلب: الوَغَبةُ الأَحْمَقُ، فحرَّك؛ قال ابن سيدة: و أُراه إنما حرك، لمكان حرف الحلق. و الوَغْبُ أَيضاً: سَقَطُ المتاع. و أَوْغابُ البيتِ: رَدِىءُ مَتاعه،

كالقَصْعة، و البُرْمة، و الرَّحيين، و العُمدِ، و نحوها. و أَوغابُ البُيوتِ: أَسْقاطُها، الواحدُ وَغْبٌ. و الوَغْبُ أَيضاً: الجمل الضَّخْمُ؛ و أَنشد:

أَجَزْتُ حِضْنَيْهِ هِبَلًّا وغْبا و قد وَغُبَ الجملُ، بالضم، وُغُوبةً و وَغابةً.

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۰۱

وقب؛ ج۱، ص: ۸۰۱

: الأَوْقابُ: الكُوَى، واحدُها وَقْبٌ. و الوَقْبُ فى الجبَل: نُقْرة يجتمع فيها الماء. و الوَقْبةُ: كُوَّة عظيمة فيها ظِلٌّ. و الوَقْبُ و الوَقْبةُ: نَقْرٌ فى الصَّخْرة يجتمع فيه الماءُ؛ و قيل: هى نحوُ البئر فى الصَّفَا، تكون قامة أَو قامتين، يَسْتَنْقِع فيها ماءُ السماء. و كلُّ نَقْرٍ فى الجَسدِ: وَقْبٌ، كنَقْرِ العين و الكَتِفِ. و وَقْبُ العَيْن: نُقْرَتُها؛ تقول: وَقَبَتْ عَيْناه، غارَتَا. وفى حديث جَيْشِ الخَبَطِ: فاغْتَرَفْنا من وَقْبِ عَيْنه بالقِلالِ الدُّهْنَ؛ الوَقْبُ: هو النُّقْرة التى تكون فيها العين. و الوَقْبانِ من الفَرس: هَزْمتانِ فوق عَيْنَيْه، و الجمع من كل ذلك وُقوبٌ و وِقابٌ. و وَقْبُ المحالةِ: الثَّقْبُ الذى يدخُل فيه المِحْوَرُ. و وَقْبةُ الثَّريد و المُدْهُنِ: أُنْقُوعَتُه. الليث: الوَقْبُ كلُّ قَلْتٍ أَو حُفْرة، كقَلْتٍ فى فِهْرٍ، و كوَقْبِ المُدْهُنةِ؛ و أَنشد: فى وَقْبِ خَوْصاءَ، كوَقْبِ المُدْهُنِ الفراء: الإِيقابُ إِدْخالُ الشيءِ فى الوَقْبةِ. و وَقَبَ الشيءُ يَقِبُ وَقْباً: دَخَلَ، و قيل: دَخَل فى الوَقْبِ. و أَوْقَبَ الشيءَ: أَدْخَلَه فى الوَقْبِ. و رَكِيَّةٌ وَقْباءُ: غائرةُ الماء. و امرأَة مِيقابٌ: واسعةُ الفَرْج. و بنُو المِيقابِ: نُسِبُوا إِلى أُمِّهم، يريدون سَبَّهم بذلك. و وَقَبَ القمرُ وُقُوباً: دخَل فى الظِّلِّ الصَّنَوبَرِىّ الذى يَكْسِفُه. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ؛ الفراء: الغاسِقُ الليل؛ إِذا وَقَبَ إِذا دخَل فى كل شىء و أَظْلَمَ. ورُوى عن عائشة، رضى اللّه عنها، أَنها قالت: قال رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، لما طَلَع القمرُ: هذا الغاسِقُ إِذا وَقَبَ، فتَعَوَّذى باللّه من شَرِّه.وفى حديثٍ آخر لعائشة: تَعَوَّذى باللّه من هذا الغاسقِ إِذا وَقَبَأَى الليل إِذا دخَلَ و أَقْبَلَ بظَلامِه. و وَقَبَتِ الشمسُ وَقْباً و وُقُوباً: غابَتْ؛ و فى الصحاح: و دخَلَتْ مَوْضِعَها. قال محمد بن المكرم: فى قول الجوهرى دخَلَتْ موضِعَها، تَجَوُّزٌ فى اللفظ، فإِنها لا موضعَ لها تَدْخُله. وفى الحديث: لما رأَى الشمسَ قد وَقَبَتْ قال: هذا حِينُ حِلِّها؛ وَقَبَتْ أَى غابَتْ؛ و حِينُ حِلِّها أَى الوَقْتُ الذى يَحِلُّ فيه أَداؤُها، يعنى صلاةَ المغرب. و الوُقُوبُ: الدُّخُولُ فى كل شىء؛ و قيل: كلُّ ما غابَ فقد وَقَبَ وقْباً. و وَقَبَ الظلامُ: أَقْبَلَ، و دخَل على الناس؛ قال الجوهرى: و منه قوله تعالى: وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ؛قال الحسنُ: إِذا دخَل على الناس.و الوَقْبُ: الرجلُ الأَحمقُ، مثلُ الوَغْبِ؛ قال الأَسْوَد بنُ يَعْفُرَ: أَ بَنِى نُجَيْحٍ، إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ، و إِنَّ أَباكُمُ وَقْبُ «۷» أَكَلَتْ خَبِيثَ الزادِ، فاتَّخَمَتْ عنه، و شَمَّ خِمارَها الكَلْبُ و رجلٌ وَقْبٌ: أَحمقُ، و الجمع أَوْقابٌ، و الأُنثى وَقْبة. و الوُقْبِىُّ: المُولَعُ «۸» بصُحْبةِ الأَوْقابِ، و هم الحَمْقَى. وفى حديث الأَحْنَفِ: إِياكم و حَمِيَّةَ الأَوْقابِ؛ هم الحَمْقَى. و قال ثعلب: الوَقْبُ الدَّنِىءُ النَّذْلُ، مِن قولك وَقَبَ فى الشىء: دخَل فكأَنه يدخُل فى الدَّناءَة، و هذا من الاشتقاق البعيد. و الوَقْبُ: صوتٌ يخرُج من قُنْبِ الفَرَس، و هو

(۷). قوله [أ بنى نجيح] كذا بالأَصل كالصحاح و الذى فى التهذيب أ بنى لبينى. (۸). قوله [و الوقبى المولع إلخ] ضبطه المجد، بضم الواو، ككردى و ضبطه فى التكملة كالتهذيب، بفتحها.

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۰۲

وِعاءُ قَضِيبِه. و وَقَبَ الفرسُ يَقِبُ وقْباً و وَقِيباً، و هو صَوْتُ قُنْبِه؛ و قيل: هو صوتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفرس فى قُنْبِه، و لا فِعْلَ لشىء من أَصواتِ قُنْبِ الدابةِ، إِلَّا هذا. و الأَوْقابُ: قُماشُ البيت. و المِيقابُ: الرجلُ الكثيرُ الشُّرْبِ للنبيذ. و قال مُبْتَكِرٌ الأَعْرابى: إِنهم يسيرون سَيْرَ المِيقابِ؛ و هو أَن يُواصِلُوا بين يوم و ليلة. و المِيقَبُ: الوَدَعَةُ. و أَوْقَبَ القومُ: جاعُوا. و القِبَةُ: التى تكون فى البَطْن، شِبْهُ الفِحْثِ. و القِبَةُ: الإِنْفَحةُ إِذا عَظُمَتْ من الشاةِ؛ و قال ابن الأَعرابى: لا يكون ذلك فى غير الشاءِ. و الوَقْباء: موضع، يمدّ و يُقْصَرُ، و المَدُّ أَعْرَفُ. الصحاح: و الوَقْبَى ماءٌ لبنى مازِنٍ؛ قال أَبو الغُول الطُّهَوِىُّ: هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبَى بضَرْبٍ، يُؤَلِّفُ بين أَشْتاتِ المَنُون قال ابن برى: صوابُ إِنْشادِه: حِمَى الوَقَبى؛ بفتح القاف. و الحِمَى: المكان الممنوع؛ يقال: أَحْمَيْتُ الموضعَ إِذا جعلته حِمًى. فأَما حَمَيْتُه، فهو بمعنى

حَفِظْته. و الأشْتاتُ: جمع شَتٍّ، و هو المتفرّق. و قوله: يؤلِّف بين أَشْتاتِ المَنُون، أراد أن هذا الضربَ جمع بينَ مَنايا قوم متفرّقى الأَمكنة، لو أَتَتْهُم مَناياهم فى أَمكنتهم، فلما اجتمعوا فى موضع واحد، أَتَتْهُم المنايا مجتمعة.

وكب؛ ج۱، ص: ۸۰۲

: المَوْكِبُ: بابةٌ من السَّيْر. وَكَبَ وُكُوباً و وَكَباناً: مَشَى فى دَرَجانٍ، و هو الوَكَبانُ. تقول: ظَبْيةٌ وَكُوبٌ، و عَنْزٌ وَكُوبٌ، و قد وَكَبت تَكِبُ وُكُوباً؛ و منه اشْتُقَّ اسمُ المَوكِبِ؛ قال الشاعر يصف ظبية: لها أُمٌّ مُوَقَّفةٌ وَكُوبٌ، بحيثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُها البَريرُ و المَوْكِبُ: الجماعةُ من الناس رُكْباناً و مُشاةً، مشتق من ذلك؛ قال: أ لا هَزِئَتْ بنا قُرْشِيَّةٌ، يَهْتَزُّ مَوْكِبُها و المَوْكِبُ: القوم الرُّكُوبُ على الإِبل للزينة، و كذلك جماعة الفُرْسان. وفى الحديث: أَنه كان يسير فى الإِفاضةِ سَيْرَ المَوْكِب؛ المَوْكِبُ: جماعةٌ رُكْبانٌ يسيرون بِرِفْقٍ، و هم أَيضاً القومُ الرُّكُوبُ للزينة و التَّنَزُّهِ، أراد أَنه لم يكن يُسْرِعُ السَّيْرَ فيها. و أَوْكَبَ البعيرُ: لَزِمَ المَوْكِبَ. و ناقة مُواكِبةٌ: تُسايرُ المَوْكِبَ. و فى الصحاح: ناقة مُواكِبة، للتى تُعْنِقُ فى سيرها. و ظَبْيةٌ وَكُوبٌ: لازمةٌ لِسِرْبها. الرِّياشِيُّ: أَوْكَبَ الطائرُ إِذا نَهَضَ للطَّيران، و أَنشد: أَوْكَبَ ثم طارا. و قيل: أَوْكَبَ تَهَيَّأَ للطَّيران. و واكَبَ القومَ: بادَرَهُمْ. و تقول: واكَبْتُ القَوم إِذا رَكِبْتَ معهم، و كذلك إِذا سابَقْتَهم. و وكَبَ الرجلُ على الأَمر، و واكَبَ إِذا واظَبَ عليه. و يقال: الوَكْبُ الانْتِصابُ، و الواكِبةُ القائمةُ، و فلانٌ مُواكِبٌ على الأَمر، و واكِبٌ أى مُثابر، مُواظِبٌ. و التَّوكِيبُ: المُقاربةُ فى الصِّرار. و الوَكَبُ: الوَسَخُ يَعْلُو الجِلْدَ و الثَّوبَ؛ و قد وَكِبَ يَوكَبُ وَكَباً، وَ وسِبَ وَسَباً، و حَشِنَ حَشَناً إِذا رَكِبه الوَسَخُ و الدَّرَنُ. و الوَكَبُ: سَوادُ التمر إِذا نَضِجَ، و أَكثر ما يُستعمل فى العِنَب. و فى التهذيب: الوَكَبُ سَوادُ

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۰۳

اللَّون، من عِنَبٍ أَو غير ذلك إِذا نَضِجَ. و وَكَّبَ العِنَبُ تَوكيباً إِذا أَخذَ فيه تَلوينُ السَّوادِ، و اسمُه فى تلك الحال مُوَكِّبٌ؛ قال الأَزهرى: و المعروف فى لون العِنَبِ و الرُّطَبِ إِذا ظهر فيه أَدْنى سَواد التَّوكِيتُ، يقال: بُسْرٌ مُوَكِّتٌ؛ قال: و هذا معروف عند أَصحاب النخيل فى القرى العربية. و المُوَكِّبُ: البُسْرُ يُطْعَنُ فيه بالشَّوكِ حتى يَنْضَجَ؛ عن أَبى حنيفة، و اللّه أَعلم.

ولب؛ ج۱، ص: ۸۰۳

: وَلَبَ فى البيتِ و الوجهِ: دخل. و الوالِبةُ: فِراخُ الزَّرْعِ، لأَنها تَلِبُ فى أُصُول أُمَّهاتِه؛ و قيل: الوالِبةُ الزَّرْعةُ تَنْبُتُ من عُروق الزَّرعة الأُولى، تَخْرُجُ الوُسْطَى، فهى الأُمُّ، و تَخْرُجُ الأَوالِبُ بعد ذلك، فَتَلاحَقُ. و وَالبةُ القوم: أَولادُهم و نَسْلُهُم. أَبو العباس، سمعَ ابن الأَعرابى يقول: الوالبةُ نَسْلُ الإِبل و الغَنَم و القَوم. و وَالبةُ الإِبلِ: نَسْلُها و أَوْلادُها. قال الشَّيْبانى: الوالِبُ الذاهِبُ فى الشىءِ، الداخلُ فيه؛ و قال عُبَيْدٌ القُشَيْرِىّ: رأَيتُ عُمَيراً والِباً فى دِيارِهِمْ، و بئس الفَتى، إِن نابَ دَهْرٌ بِمُعْظَم و فى رواية أَبى عمرو: رأَيتُ جُرَيّاً. و وَلَبَ إِليه الشىءُ يَلِبُ وُلوباً: وَصَلَ إِليه، كائناً ما كان. و والبةُ: اسْمُ مَوضِعٍ؛ قالت خِرْنِقُ: مَنَتْ لَهُمُ بوالِبَةَ المَنايا و والبةُ: اسمُ رجلٍ.

ونب؛ ج۱، ص: ۸۰۳

: وَنَّبه: لغة فى أَنَّبَهُ.

وهب؛ ج۱، ص: ۸۰۳

: فى أَسماءِ اللّه تعالى: الْوَهّابُ*. الهِبةُ: العَطِيَّة الخاليةُ عن الأَعْواضِ و الأَغْراضِ، فإِذا كَثُرَتْ سُمِّى صاحِبُها وَهَّاباً، و هو من أَبنية المُبالغة. غيره: الْوَهّابُ*، من صفاتِ اللّه، المُنعِمُ على العباد، و اللّهُ تعالى الوهَّابُ الواهِبُ. و كلُّ ما وُهِبَ لك، من ولَد و غيره: فهو

مَوهُوبٌ. و الوَهُوبُ: الرجلُ الكثيرُ الهِباتِ. ابن سيدة: وَهَبَ لكَ الشيءَ يَهَبُه وَهْباً، و وَهَباً، بالتحريك، و هِبَةً؛ و الاسم المَوهِبُ، و المَوهِبةُ، بكسر الهاءِ فيهما. و لا يقال: وَهَبَكه، هذا قول سيبويه. و حكى السيرافى عن أَبى عمرو: أَنه سمع أَعرابياً يقول لآخر: انْطَلِقْ معى، أَهَبْكَ نَبْلًا. و وَهَبْتُ له هِبةً، و مَوهِبَةً، و وَهْباً، و وَهَباً إذا أَعْطَيْتَهُ. و وهَبَ اللّهُ له الشىءَ، فهو يَهَبُ هِبةً؛ و تَواهَبَ الناسُ بينهم؛ وفى حديث الأَحْنَفِ: و لا التَّواهُبُ فيما بينَهم ضَعَةٌ؛ يعنى أَنهم لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ. و رجلٌ واهِبٌ و وَهَّابٌ و وَهُوبٌ و وَهَّابةٌ أَى كثيرُ الهِبةِ لأَمْواله، و الهاء للمبالغة. و المَوهُوبُ: الولدُ، صفة غالبة. و تَواهَبَ الناسُ: وَهَبَ بَعْضُهم لبعض. و الاسْتِيهابُ: سُؤَالُ الهِبَةِ. و اتَّهَبَ: قَبِلَ الهِبَةَ. و اتَّهَبْتُ منكَ دِرْهَماً، افْتَعَلْتُ، من الهِبَةِ. و الاتِّهابُ: قَبُولُ الهِبة. وفى الحديث: لقد هَمَمْتُ أَن لا أَتَّهِبَ إِلَّا من قُرَشِيٍّ أَو أَنصارِيٍّ أَو ثَقَفِيٍّ أَى لا أَقبلُ هبةً إِلَّا من هؤُلاء، لأَنهم أَصحابُ مُدُنٍ و قُرًى، و هم أَعْرَفُ بمكارم الأَخلاق. و قال أَبو عبيد: رأَى النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، جَفاءً فى أَخلاقِ الباديةِ، و ذَهاباً عن المُروءَة، و طَلباً للزيادة على ما وَهَبُوا، فَخَصَّ أَهلَ القُرى العربيةِ خاصَّةً بقَبولِ الهَدِيَّةِ منهم، دون أَهل الباديةِ، لغلبةِ الجَفاء على أَخلاقهم، و بُعْدِهم من ذوى النُّهَى و العُقُولِ. و أَصلُه: اوْتَهَب، فقلبت الواو تاء، و أُدغمت فى تاء الافتعالِ، مثل

لسان العرب، ج ١، ص: ٨٠۴

اتَّزَن و اتَّعَدَ، من الوَزْنِ و الوَعْدِ. و المَوْهِبةُ: الهِبةُ، بكسر الهاءِ، و جمعُها مواهبُ. و واهَبَه، فَوَهَبَه يَهَبُهُ و يَهِبُهُ: كان أَكثر هِبةً منه. و المَوْهِبةُ: العطيَّةُ. و يقال للشىء إذا كان مُعَدّاً عند الرَّجُل، مثل الطعام: هو مُوهَبٌ، بفتح الهاء. و أَصْبَحَ فلان مُوهِباً، بكسر الهاء، أَى مُعِدّاً قادراً. و أَوهَبَ لكَ الشىءَ: أَعدَّه. و أَوْهَبَ لكَ الشىءُ: دامَ. قال أَبو زيد و غيره: أَوهَبَ الشىءُ إذا دام، و أَوهَبَ الشىءُ إذا كان مُعَدّاً عند الرجل، فهو مُوهِب؛ و أَنشد: عَظِيمُ القَفا، ضَخْمُ الخَواصِرِ، أَوهَبَتْ له عَجْوَةٌ مَسْمُونةٌ، و خَمِيرُ «١» و أَوهَبَ لكَ الشىءُ: أَمْكَنَكَ أَن تأْخُذَه و تَنالَهُ؛ عن ابن الأَعرابى وحده. قال و لم يقولوا أَوهَبْتُه لكَ. و المَوهَبةُ و المَوهِبَةُ: غديرُ ماءٍ صغيرٌ؛ و قيل: نُقْرةٌ فى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ. و فى التهذيب: و أَما النُّقْرةُ فى الصَّخْرة، فمَوْهَبةٌ، بفتح الهاء، جاء نادراً؛ قال: و لَفُوكِ أَطْيَبُ، إن بَذَلْتِ لنا، مِنْ ماءِ مَوهَبَةٍ، على خَمْرِ «٢» أَى موضوع على خَمْر، ممزوج بماء. و المَوهَبةُ: السَّحابةُ تَقَعُ حيث وَقَعَتْ، و الجمع مَواهِبُ. و يقال: هذا واد مُوهِبُ الحَطَبِ أَى كثير الحطب. و تقول: هَبْ زَيْداً مُنْطَلِقاً، بمعنى احْسُبْ، يَتَعَدَّى إلى مفعولين، و لا يستعمل منه ماضٍ و لا مُسْتَقْبَلٌ فى هذا المعنى. ابن سيدة: وهَبْنى فَعَلْتُ ذلك أَى احْسُبْنى و اعْدُدْنى، و لا يقال: هَبْ أَنى فَعَلْتُ. و لا يقال فى الواجب: وَهَبْتُك فَعَلْتَ ذلك، لأَنها كلمة وُضِعَتْ للأَمر؛ قال ابن هَمَّامٍ السَّلوليُّ: فقلتُ: أَجِرْنى أَبا خالِدٍ، و إِلَّا فهَبْنى امْرأً هالِكا قال أَبو عبيد: و أَنشد المازنى: فكُنْتُ كذى داءٍ، و أَنْتَ شِفاؤُهُ، فهَبْنى لِدائى، إذ مَنَعْتَ شِفائِيا أَى احْسُبْنى. قال الأَصمعى: تقول العرب: هَبْنى ذلك أَى احْسُبْنى ذلك، و اعْدُدْنى. قال: و لا يقال: هَبْ، و لا يقال فى الواجب: قد وَهَبْتُكَ، كما يقال: ذَرْنى و دَعْنى، و لا يقال: وَ ذَرْتُك. و حكى ابن الأَعرابى: وَهَبَنى اللّهُ فِداكَ أَى جَعَلَنى فِداكَ؛ و وُهِبْتُ فِداكَ، جُعِلْتُ فِداكَ. و قد سَمَّتْ وَهْباً، و وُهَيْباً، و وَهْبانَ، و واهِباً، و مَوْهَباً. قال سيبويه: جاؤوا به على مَفْعَلٍ، لأَنه اسم ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل، لكان مَفْعِلًا، و قد يكون ذلك لمكان العلمية، لأَنَّ الأَعلام مما تُغَيَّر عن القياس. و أُهْبانُ: اسمٌ، و قد ذكر تعليله فى موضعه. و واهِبٌ: موضع؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: كأَنَّها، بَعْدَ عَهْدِ العاهِدينَ بها، بينَ الذَّنوبِ، و حَزْمَىْ واهِبٍ صُحُفُ و مَوْهَبٌ: اسم رجل؛ قال أَبَّاقٌ الدُّبَيْرِىّ: قد أَخَذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ، و مَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ قال: و هو شاذٌّ، مثل مَوْحَدٍ. و قوله مُبْزٍ أَى قوِىٌّ عليها أَى هو صَبُور على دَفْعِ النوم، و إن

(١). قوله ... [ضخم الخواصر] ... كذا بالمحكم و التهذيب و الذى فى الصحاح رخو الخواصر. (٢). قوله [و لفوك أطيب ... إلخ] كذا أنشده فى المحكم و الذى فى التهذيب كالصحاحو لفوك أشهى لو يحل لنا من ماء إلخ.

لسان العرب، ج ١، ص: ٨٠۵

كان شديد النُّعاس. و وَهْبُ بن مُنَبِّه، تسكين الهاء فيه أَفصح. الأَزهرى: و وَهْبِينُ جبلٌ من جِبال الدَّهْناء، قال: و قد رأَيته. ابن سيدة: وَهْبِينُ اسم موضع؛ قال الراعى: رَجاؤُك أَنسانى تَذَكُّرَ إِخْوَتى، و مالُكَ أَنسانى، بوَهْبِينَ، ماليا

ويب؛ ج۱، ص: ۸۰۵

: وَيْبٌ: كلمةٌ مثلُ وَيْلٍ. وَيْباً لهذا الأَمْر أَى عَجَباً له. و وَيْبةً: كوَيْلَةٍ. تقول: وَيْبَك، و وَيْبَ زيدٍ كما تقول: وَيْلَك معناه: أَلْزَمَكَ اللّه وَيلًا نُصِبَ نَصْبَ المصادر، فإِن جئت باللام رفعتَ، قلت: وَيْبٌ لزيد، و نَصَبتَ منوَّناً، فقلت: وَيْلًا لزيد، فالرفعُ مع اللام، على الابتداء، أَجودُ من النصب؛ و النصبُ مع الإِضافة أَجودُ من الرفع. قال الكسائى: من العرب مَن يقول: وَيْبَك، و وَيْبَ غيرِك و منهم من يقول: وَيْباً لزيد كقولك: ويلًا لزيدٍ و فى حديث إِسلام كعب بن زهير: أَلا أَبْلِغا عَنِّى بُجَيراً رِسالةً: على أَىِّ شىءٍ، وَيبَ غَيرِكَ، دَلَّكا؟ قال ابن برى: و فى حاشية الكتاب بيت شاهد على وَيْب، بمعنى وَيْلٍ؛ و هو: حَسِبْتُ بُغامَ رَاحلَتى عَناقاً، و ما هِىَ، وَيْبَ غَيرِكَ، بالعَناقِ قال ابن برى: لم يذكر قائله، و هو لذى الخِرَق الطُّهَوِىِّ يُخاطِب ذِئباً تَبِعَه فى طريقه؛ و بعده: فلو أَنى رَمَيْتُكَ من قَريبٍ، لَعاقَكَ، عن دُعاءِ الذِّئْبِ، عاقِ و قوله: حَسِبْتُ بُغام راحلتى عَناقاً؛ أَراد بُغامَ عَناق، فحذف المضاف، و أَقام المضاف إِليه مقامه، و قوله عاقٍ: أَراد عائق. و حكى ابن الأَعرابى: وَيْبِ فلانٌ، بكسر الباء، و رفع فلان، إِلَّا بنى أَسَدٍ؛ لم يَزِدْ على ذلك، و لا فسره. و حكى ثعلب: وَيْبِ فلانٍ، و لم يَزِدْ. قال ابن جنى: لم يستعملوا من الوَيْبِ فعلًا، لِمَا كان يَعْقُبُ من اجْتماع إِعلال فائه كوَعَد، و عَيْنِه كباعَ. و سنذكر ذلك فى الوَيْح، و الوَيْسِ، و الوَيْلِ. و الوَيْبةُ: مِكْيال معروف.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۱، ص: ۸۰۵

يبب؛ ج۱، ص: ۸۰۵

: أَرْضٌ يَبابٌ أَى خرابٌ. قال الجوهرى: يقال خَرابٌ يَباب، و ليس بإِتباع. التهذيب: فى قولهم خَرابٌ يَبابٌ؛ اليَبابُ، عند العرب: الذى ليس فيه أَحد؛ و قال ابن أَبى ربيعة: ما على الرَّسْمِ، بالبُلَيَّيْنِ، لو بَيَّنَ رَجْعَ السَّلامِ، أَو لو أَجابا؟ فإِلى قَصْرِ ذى العَشيرةِ، فالصَّالِفِ، أَمْسَى من الأَنِيسِ يَبابا معناه: خالياً لا أَحد به. و قال شمر: اليبابُ الخالى لا شىء به. يقال: خَرابٌ يَبابٌ، إِتباعٌ لخَرابٍ؛ قال الكميت: بيَبابٍ من التَّنائِفِ مَرْتٍ، لم تُمَخَّطْ به أُنوفُ السِّخالِ لم تُمَخَّطْ أَى لم تُمْسَحْ. و التَّمْخِيطُ: مَسْحُ ما على الأَنف من السَّخْلة إِذا وُلِدَتْ.

يطب؛ ج۱، ص: ۸۰۵

: ما أَيْطَبه: لغة فى ما أَطْيَبه و أَقبلت الشاةُ فى أَيْطَبَتِها أَى فى شِدَّةِ اسْتِحْرامِها، و رواه أَبو على عن أَبى زيد: فى أَيْطِبَّتِها، مشدّداً، قال: و إِنها أَفْعِلَّة، و إِن كان بناء لم يأْت، لزيادة الهمزة أَولًا، و لا يكون فَيْعِلَّة، لعدم البناء، و لا من باب اليَنْجَلِبِ، و انْقَحْلٍ، لعدم البناء، و تلافى الزيادتين، و اللّه أَعلم.

لسان العرب، ج۱، ص: ۸۰۶

يلب؛ ج۱، ص: ۸۰۶

: اليَلَبُ: الدُّرُوع، يمانية. ابن سيدة: اليَلَبُ التِّرسَة؛ و قيل: الدَّرَقُ؛ و قيل: هى البَيْضُ، تُصْنَع من جلود الإِبل، و هى نُسُوعٌ كانت تُتَّخَذ و تُنْسَجُ، و تُجْعَلُ على الرؤوس مكانَ البَيْض؛ و قيل: جُلود يُخْرَزُ بعضُها إِلى بعض، تُلْبس على الرؤوس خاصة، و ليست على الأَجساد؛ و قيل: هى جُلودٌ تُلْبَس مثل الدُّروع؛ و قيل: جُلودٌ تُعْمل منها دُروع، و هو اسم جنس، الواحدُ من كل ذلك: يَلَبةٌ. و اليَلَبُ: الفُولاذُ من الحديد؛ قال: و مِحْوَرٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ و الواحد كالواحد. قال: و أَما ابن دريد، فحمله على الغَلطِ، لأَنَّ اليَلَبَ ليس عنده الحديدَ. التهذيب، ابن شميل: اليَلَبُ خالص الحديد؛ قال عمرو بن كلثوم: علينا البَيْضُ، و اليَلَبُ اليمانى، و أَسيافٌ يَقُمْنَ، و يَنْحَنِينا قال ابن

السكيت: سمعه بعض الأَعراب، فظنّ أَنّ اليَلَبَ أَجْوَدُ الحديد؛ فقال: و مِحْوَرٍ أَخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ قال: و هو خطأٌ، إِنما قاله على التوهم. قال الجوهرى: و يقال: اليَلَبُ كل ما كان من جُنَنِ الجُلودِ، و لم يكن من الحديد. قال: و منه قيل للدَّرَق: يَلَبٌ؛ و قال: عليهم كلُّ سابغةٍ دِلاصٍ، و فى أَيديهمُ اليَلَبُ المُدارُ قال: و اليَلَبُ، فى الأَصل، اسم ذلك الجلد؛ قال أَبو دِهْبِلٍ الجُمَحِيُّ: دِرْعِى دِلاصٌ، شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ، و جَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

يهب؛ ج۱، ص: ۸۰۶

: فى الحديث ذكر يِهَابٍ، و يروى إِهابٍ «۳»؛ قال ابن الأَثير: هو موضع قرب المدينة، شرفها اللّه تعالى.

(۳). قوله [يهاب و إهاب] قال ياقوت بالكسر، انتهى. و كذا ضبطه القاضى عياض و صاحب المراصد كما فى شرح القاموس و ضبطه المجد تبعاً للصاغانى كسحاب.

الجزء الثانى

ت؛ ج۲، ص: ۳

اشارة

حرف التاء المثناة فوقها

ت؛ ج۲، ص: ۳

: التاء من الحروف المهموسة، و هى من الحروف النِّطْعِيَّة، و الطاء و الدال و الثاء، ثلاثة فى حيز واحد.

فصل الهمزة؛ ج۲، ص: ۳

أبت؛ ج۲، ص: ۳

: أَبَتَ اليومُ يَأْبِتُ و يَأْبُتُ أَبْتاً و أُبُوتاً، و أَبِتَ، بالكسر، فهو أَبِتٌ و آبِتٌ و أَبْتٌ: كله بمعنى اشتدَّ حَرُّه و غَمُّه، و سَكَنَتْ ريحه؛ قال رؤْبة: من سافعاتٍ و هَجِيرٍ أَبْتِ و هو يومٌ أَبْتٌ، و ليلةٌ أَبْتَةٌ، و كذلك حَمْتٌ، و حَمْتَةٌ، و مَحْتٌ، و مَحْتَةٌ: كل هذا فى شدّة الحرّ؛ و أَنشد بيت رؤبة أَيضاً. و أَبْتَةُ الغَضَبِ: شدَّته و سَوْرَتُه. و تَأَبَّتَ الجَمْرُ: احْتَدَمَ.

أتت؛ ج۲، ص: ۳

: أَتَّهُ يَؤُتُّه أَتّاً: غَتَّه بالكلام، أَو كَبَتَهُ بالحُجَّةِ و غَلَبَه. و مَئِتَّةً: مَفْعِلة.

أرت؛ ج۲، ص: ۳

: أَبو عمرو: الأُرْتَةُ الشَّعر الذى على رأْس الحِرْباءِ.

أست؛ ج۲، ص: ۳

: ترجمها الجوهرى: قال أَبو زيد: ما زال على اسْتِ الدَّهْر مَجْنُوناً أَى لم يَزَلْ يُعْرَفُ بالجُنون، و هو مثلُ أُسِّ الدَّهْر، و هو القِدَمُ، فأَبدلوا من إِحدى السينين تاء، كما قالوا للطَّسِّ طَسْتٌ؛ و أَنشد لأَبى نُخَيْلة: ما زال مُذْ كانَ على اسْتِ الدَّهْرِ، ذا حُمُقٍ يَنْمِى، و عَقْلٍ يَحْرِى قال ابن برى: معنى يَحْرى يَنْقُصُ. و قوله: على اسْتِ الدَّهْر، يريد ما قَدُمَ من الدهر؛ قال: و قد وَهِمَ الجوهرى فى هذا الفصل، بأَن جعل اسْتاً فى فصل أَسَتَ، و إِنما حقه أَن يذكره فى فصل سَتَه، و قد ذكره أَيضاً هناك. قال: و هو الصحيحُ، لأَنَّ همزة اسْتٍ موصولة، بإِجماع، و إِذا كانت موصولة فهى زائدة؛ قال: و قوله إِنهم أَبدلوا من السين فى أُسٍّ التاء، كما أَبدلوا من السين تاء فى قولهم طَسّ، فقالوا طَسْتٌ، غلط لأَنه كان يجب أَن يقال فيه

لسان العرب، ج۲، ص: ۴

إِسْت، بقطع الهمزة؛ قال: و نسب هذا القول إِلى أَبى زيد و لم يقله، و إِنما ذَكَر اسْتَ الدَّهْر مع أُسِّ الدهر، لاتفاقهما فى المعنى لا غير، و اللَّه أَعلم.

أفت؛ ج۲، ص: ۴

: أَفَتَه عن كذا كأَفَكَه أَى صَرَفَه. و الإِفْتُ: الكريم من الإِبل، و كذلك الأُنثى. و قال أَبو عمرو: الإِفْتُ الكريم. و قال ثعلب: الأَفْتُ، بالفتح، الناقةُ السريعة، و هى التى تَغْلِبُ الإِبلَ على السير؛ و أَنشد لابن أَحمر: كأَنِّى لم أَقُلْ: عاجِ لأَفْتٍ، تُراوِحُ بعد هِزَّتِها الرَّسِيما و فى نسخة: الإِفْتُ، بالكسر. التهذيب، و قول العجاج: إِذا بَناتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ «۴» قال ابن الأَعرابى: الأَفْتُ يعنى الناقةَ التى عندها من الصبر و البقاءِ ما ليس عند غيرها، كما قال ابن أَحمر. و قال أَبو عمرو: الإِفْتُ الكريم؛ قال: كذا فى نسخة قرئت على شمر: إِذا بنات الأَرْحَبِيِّ الإِفْتِ قال ابن الأَعرابى: فلا أَدرى، أَ هى لغة أَو خطأٌ.

ألت؛ ج۲، ص: ۴

: الأَلْتُ: الحَلِفُ. و أَلَتَه بيمينٍ أَلْتاً: شدَّد عليه. و أَلَتَ عليه: طلَب منه حَلِفاً أَو شهادةً، يقوم له بها. ورُوى عن عمر، رضى اللَّه عنه: أَن رجلًا قال له: اتَّق اللَّه يا أَمير المؤمنين، فسَمِعَها رجلٌ، فقال: أَ تَأْلِتُ على أَمير المؤمنين؟ فقال عمر: دَعْهُ، فلن يَزالُوا بخيرٍ ما قالوها لنا؛ قال ابن الأَعرابى: معنى قوله أَ تَأْلِتُه أَ تَحُطُّه بذلك؟ أَ تَضَعُ منه؟ أَ تُنَقِّصُه؟ قال أَبو منصور: و فيه وجه آخر، و هو أَشْبَهُ بما أَراد الرجل؛ روى عن الأَصمعى أَنه قال: أَلَتَه يميناً يَأْلِته أَلْتاً إِذا أَحْلَفه، كأَنه لما قال له: اتَّق اللَّهَ، فقد نَشَدَه باللَّه. تقول العرب: أَلَتُّكَ باللَّه لمَا فعلْتَ كذا، معناه: نَشَدْتُكَ باللَّه. و الأَلْتُ: القَسَم؛ يقال: إِذا لم يُعْطِكَ حَقَّكَ فَقَيِّدْه بالأَلْت. و قال أَبو عمرو: الأُلْتَةُ اليمينُ الغَموسُ. و الأُلْتةُ: العَطِيَّةُ الشَّقْنَةُ. و أَلَتَه أَيضاً: حَبَسَهُ عن وَجْهِه و صَرَفه مثل لاتَه يَلِيتُه، و هما لغتان، حكاهما اليزيدى عن أَبى عمرو ابن العلاء. و أَلَتَه مالَه و حَقَّه يَأْلِتُه أَلْتاً، و أَلاتَهُ، و آلَتَه إِياه: نَقَصَه. و فى التنزيل العزيز: وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. قال الفراء: الأَلْتُ النَّقْص، و فيه لغة أُخرى: و ما لِتْناهم، بكسر اللام؛ و أَنشد فى الأَلْتِ: أَبْلِغْ بَنى ثُعَلٍ، عَنِّى، مُغَلْغَلَةً جَهْدَ الرِّسالَةِ، لا أَلْتاً و لا كَذِبا أَلَتَه عن وَجْهِه أَى حَبَسه. يقول: لا نُقْصانَ و لا زيادة. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشُّورَى: و لا تَغْمِدُوا سيوفَكم عن أَعدائِكم، فتُولِتُوا أَعمالكم؛ قال القُتَيبى: أَى تَنْقُصُوها؛ يريد أَنهم كانت لهم أَعمال فى الجهاد مع رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فإِذا هم تَركوها، و أَغْمَدُوا سُيُوفَهم، و اخْتَلَفوا، نَقَصُوا أَعمالَهم؛ يقال: لاتَ يَلِيتُ، و أَلَتَ يَأْلِتُ، و بها نزل القرآن، قال: و لم أَسمع أَوْلَتَ يُولِتُ، إِلَّا فى هذا الحديث.

(۴). قوله [إِذا بنات إلخ] عجزه كما فى التكملة [قاربن أَقصى غوله بالمت] و الغول البعد، بالضم فيهما، و المت المد فى السير.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵

قال: وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ؛ يجوز أن يكون من أَلَتَ، و من أَلاتَ، قال: و يكون أَلاتَهُ يُلِيتُه إذا صَرَفه عن الشيءِ. و الأَلْتُ: البُهتان؛ عن كراع. و أَلِّيتُ: موضع؛ قال كثير عزة: برَوْضَةِ أَلِّيتَ و قَصْرِ خَناثَى قال ابن سيدة: و هذا البناءُ عزيز، أَو معدوم، إِلَّا ما حكاه أَبو زيد من قولهم: عليه سَكِّينَةٌ.

أمت؛ ج۲، ص: ۵

: أَمَتَ الشيءَ يَأْمِتُه أَمْتاً، و أَمَّتَه: قَدَّرَهُ و حَزَرَه. و يُقال: كم أَمْتُ ما بَيْنَكَ و بين الكُوفة؟ أَى قَدْرُ. و أَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتاً إذا حَزَرْتَهم. و أَمَتُّ الماءَ أَمْتاً إذا قَدَّرْتَ ما بينك و بينه؛ قال رؤبة: فى بَلْدةٍ يَعْيا بها الخِرِّيتُ، رَأْىُ الأَدِلَّاءِ بها شَتِيتُ، أَيْهاتَ منها ماؤُها المَأْمُوتُ المَأْمُوتُ: المَحْزُورُ. و الخِرِّيتُ: الدَّليلُ الحاذِقُ. و الشَّتِيتُ: المُتَفَرِّق، و عَنَى به هاهنا المُخْتَلِفَ. الصحاح: و أَمَتُّ الشيءَ أَمْتاً قَصَدْتُه و قَدَّرْته؛ يُقال: هو إِلى أَجَلٍ مَأْمُوتٍ أَى مَوْقوتٍ. و يقال: امْتِ يا فلان، هذا لى، كم هو؟ أَى احْزِرْه كم هو؟ و قد أَمَّتُه آمِتُه أَمْتاً. و الأَمْتُ: المكانُ المرتفع. و شيءٌ مأْمُوتٌ: معروف. و الأَمْتُ: الانْخفاضُ، و الارْتفاعُ، و الاختلافُ فى الشيءِ. و أُمِّتَ بالشَّرِّ: أُبِنَ به؛ قال كثير عزة: يَئوب أُولُو الحاجاتِ منه، إذا بَدا إِلى طَيِّبِ الأَثْوابِ، غيرِ مُؤَمَّتِ و الأَمْتُ: الطريقةُ الحَسَنةُ. و الأَمْتُ: العِوَجُ. قال سيبويه: و قالوا أَمْتٌ فى الحَجر لا فيكَ أَى لِيَكُن الأَمْتُ فى الحجارة لا فيك؛ و معناه: أَبقاكَ اللَّهُ بعد فَناءِ الحجارة، و هى مما يوصف بالخلود و البقاء، أ لا- تراه كيف قال: ما أَنْعَمَ العَيْش لو أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ، تَنْبُو الحَوادِثُ عنه، و هو مَلْمُومُ و رَفعُوه و إِن كان فيه معنى الدعاءِ، لأَنه ليس بجارٍ على الفِعْلِ، و صار كقولك التُّرابُ له، و حَسُنَ الابتداءُ بالنكرة، لأَنه فى قُوّة الدُّعاء. و الأَمْتُ: الرَّوابى الصِّغارُ. و الأَمْتُ: النَّبَكُ؛ و كذلك عَبَّرَ عنه ثعلب. و الأَمْتُ: النِّبَاكُ، و هى التِّلالُ الصِّغار. و الأَمْتُ: الوَهْدة بين كل نَشْزَيْن. و فى التنزيل العزيز: لٰا تَرىٰ فِيهٰا عِوَجاً وَ لٰا أَمْتاً؛ أَى لا انخفاض فيها، و لا ارْتفاعَ. قال الفراء: الأَمْتُ النَّبَكُ من الأَرض ما ارتفع، و يقال مَسايِلُ الأَوْدية ما تَسَفَّلَ. و الأَمْتُ: تَخَلْخُلُ القِرْبة إذا لم تُحْكَمْ أَفْراطُها. قال الأَزهرى: سمعت العرب تقول: قد مَلأَ القِربةَ مَلأً لا أَمْتَ فيه أَى ليس فيه استرخاءٌ من شدَّة امْتِلائها. و يقال: سِرْنا سَيْراً لا أَمْتَ فيه أَى لا ضَعْفَ فيه، و لا وَهْنَ. ابن الأَعرابى: الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نُشُوزٍ. و الأَمْتُ: العَيْبُ فى الفَم و الثَّوْب و الحجر. و الأَمْتُ: أَن تَصُبَّ فى القِرْبة حتى تَنْثنِى، و لا تَمْلأَها، فيكون بعضُها أَشرف من بعض، و الجمع إِمَاتٌ و أُمُوتٌ. و حكى ثعلب: ليس فى الخَمْر أَمْتٌ أَى ليس فيها شَكٌّ أَنها حرام. وفى حديث أَبى سعيد

لسان العرب، ج۲، ص: ۶

الخدرى: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قال: إِنَّ اللَّهَ حَرَّم الخمرَ، فلا أَمْتَ فيها، و أَنا أَنْهى عن السَّكَر و المُسْكِر؛ لا أَمْتَ فيهاأَى لا عَيْبَ فيها. و قال الأَزهرى: لا شكَّ فيها، و لا ارتيابَ أَنه من تنزيل رب العالمين؛ و قيل للشك و ما يُرْتابُ فيه: أَمْتٌ لأَنَّ الأَمْتَ الحَزْرُ و التَّقدِير، و يدخُلهما الظَّنُّ و الشك؛ و قول ابن جابر أَنشده شمر: و لا أَمْتَ فى جُمْلٍ، لياليَ ساعَفَتْ بها الدارُ، إِلَّا أَنَّ جُمْلًا إِلى بُخْلِ قال: لا أَمْتَ فيها أَى لا عَيْب فيها. قال أَبو منصور: معنىقول أَبى سعيد عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، إِنَّ اللَّه حَرَّم الخمر، فلا أَمْتَ فيها، معناه غَيْر معنى ما فى البيت؛ أَراد أَنه حَرَّمها تحريماً لا هَوادةَ فيه و لا لِين، و لكنَّه شَدَّد فى تحريمها، و هو من قولك سِرْتُ سَيْراً لا- أَمْتَ فيه أَى لا- وَهْنَ فيه و لا- ضَعْفَ؛ و جائزٌ أَن يكون المعنى أَنه حَرَّمها تحريماً لا شك فيه؛ و أَصله من الأَمْتِ بمعنى الحَزْر، و التقدير، لأَنَّ الشك يدخلهما؛ قال العجاج: ما فى انْطِلاقِ رَكْبِهِ من أَمْتِ أَى من فُتورٍ و اسْتِرْخاءٍ.

أنت؛ ج۲، ص: ۶

: الأَنِيتُ: الأَنِينُ؛ أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتاً، كَنَأَتَ، و سيأْتى ذكره فى موضعه. أَبو عمرو: رَجُلٌ مَأْنُوتٌ، و قد أَنَته الناسُ يأْنِتونه إذا حَسَدُوه، فهو

مَأْنُوتٌ، و أَنِيتٌ أَى مَحْسُودٌ، و اللَّه أَعلم.

فصل الباء الموحدة؛ ج۲، ص: ۶

بتت؛ ج۲، ص: ۶

: البَتُّ: القَطْعُ المُسْتَأْصِل. يقال: بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ. ابن سيدة: بَتَّ الشيءَ يَبُتُّه، و يَبِتُّه بَتّاً، و أَبَتَّه: قطَعه قَطْعاً مُسْتَأْصِلًا؛ قال: فَبَتَّ حِبالَ الوصْلِ، بيني و بَيْنَها، أَزَبُّ ظُهُورِ السَّاعِدَيْنِ، عَذَوَّرُ قال الجوهرى فى قوله: بَتَّه يَبُتُّه قال: و هذا شاذّ لأَنَّ باب المُضاعف، إذا كانَ يَفْعِل منه مكسوراً، لا يجىءُ متعدِّياً إِلَّا أَحرفٌ معدودة، و هى بَتَّه يَبُتُّه وَ يَبِتُّه، و عَلَّه فى الشُّرب يَعُلُّه و يَعِلُّه، و نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه و يَنِمُّه، و شَدَّه يَشُدُّه و يَشِدُّه، و حَبَّه يَحِبُّه؛ قال: و هذه وحدَها على لغةٍ واحدةٍ. قال: و إنما سَهَّلَ تَعَدِّىَ هذه الأَحْرُف إِلى المفعول اشتراكُ الضم و الكسر فيهنّ؛ و بَتَّته تَبْتِيتاً: شُدِّدَ للمبالغة، و بَتَّ هو يَبِتُّ و يَبُتُّ بَتّاً و أَبَتَّ. و قولهم: تَصَدَّقَ فلانٌ صَدَقَةً بَتاتاً و بَتَّةً بَتْلةً إذا قَطَعَها المُتَصَدِّقُ بها من ماله، فهى بائنة من صاحبها، قد انْقَطَعَتْ منه؛ و فى النهاية: صدقة بَتَّةٌ أى مُنْقَطِعَةٌ عن الإِمْلاكِ؛ وفى الحديث: أَدْخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ.الليث: أَبَتَّ فُلانٌ طَلاقَ امرأَتِه أى طَلَّقَها طَلاقاً باتّاً، و المُجاوزُ منه الإِبْتاتُ. قال أَبو منصور: قول الليث فى الإِبْتاتِ و البَتِّ موافِقٌ قولَ أَبى زيد، لأَنه جَعَل الإِبْتات مُجاوزاً، و جعل البَتَّ لازماً، و كلاهما مُتعدٍّ؛ و يقال: بَتَّ فلانٌ طَلاقَ امرأَته، بغير أَلف، و أَبَتَّه بالأَلف، و قد طَلَّقها البَتَّةَ. و يقال: الطَّلْقةُ الواحدة تَبُتُّ و تَبِتُّ أَى تَقطَعُ عِصْمةَ النكاح، إِذا انْقَضَتِ العدَّة. و طَلَّقها ثَلاثاً بَتَّةً و بَتاتاً أَى قَطْعاً لا عَوْدَ فيها؛ وفى

لسان العرب، ج۲، ص: ۷

الحديث: طلَّقها ثلاثاً بَتَّةًأَى قاطعةً. وفى الحديث: لا تَبِيتُ المَبْتُوتَةُ إِلَّا فى بيتها، هى المُطَلَّقة طَلاقاً بائِناً. و لا أَفْعَلُه البَتَّةَ: كأَنه قَطَعَ فِعْلَهُ. قال سيبويه: و قالوا قَعَدَ البَتَّةَ مصدر مُؤَكِّد، و لا يُستعمل إِلا بالأَلف و اللام. و يقال: لا أَفْعَلُه بَتَّةً، و لا أَفعلهُ البَتَّةَ، لكل أَمرٍ لا رَجْعةَ فيه؛ و نَصْبُه على المصدر. قال ابن برى: مذهب سيبويه و أَصحابه أن البَتَّةَ لا تكون إِلَّا معرفةَ البَتَّةَ لا غَيْرُ، و إِنما أَجازَ تَنْكِيرَه الفراءُ وَحْدَه، و هو كوفيٌّ. و قال الخليل بن أَحمد: الأُمورُ على ثلاثة أَنحاءٍ، يعنى على ثلاثة أَوجه: شىءٌ يكون البَتَّةَ، و شىءٌ لا يكونُ البَتَّةَ، و شىءٌ قد يكون و قد لا يكون. فأَما ما لا يكون، فما مَضَى من الدهر لا يرجع؛ و أَما ما يكون البَتَّة، فالقيامةُ تكون لا مَحالة؛ و أَما شىءٌ قد يكون و قد لا يكون، فمِثْل قَدْ يَمْرَضُ و قد يَصِحُّ. و بَتَّ عليه القضاءَ بَتّاً، و أَبَتَّه: قطعه. و سكرانُ ما يَبُتُّ كلاماً أَى ما يُبَيِّنُه. و فى المحكم: سَكْرانُ ما يَبُتُّ كلاماً، و ما يَبِتُّ، و ما يُبِتُّ أَى ما يقطعه. و سكرانُ باتٌّ: مُنْقَطِعٌ عن العمل بالسُّكْر؛ هذه عن أَبى حنيفة. الأَصمعى: سكرانُ ما يَبُتُّ أَى ما يَقْطَعُ أَمْراً؛ و كان ينكر يُبِتُّ؛ و قال الفراءُ: هما لغتان، يقال بَتَتُّ عليه القضاءَ، و أَبْتَتُّه عليه أَى قَطَعْتُه. وفى الحديث: لا صِيامَ لمن لم يُبِتَّ الصيامَ من الليل؛ و ذلك من الجَزْم و القَطْع بالنية؛ و معناه: لا صِيامَ لمن لم يَنْوِه قبل الفجر، فيَجْزِمْه و يَقْطَعْه من الوقت الذى لا صَوْم فيه، و هو الليل؛ و أَصله من البَتّ القَطْعِ؛ يقال: بَتَّ الحاكمُ القضاءَ على فلان إِذا قَطَعه و فَصَلَه، و سُمِّيَتِ النيَّةُ بَتّاً لأَنها تَفْصِلُ بين الفِطْرِ و الصوم. وفى الحديث: أَبِتُّوا نكاحَ هذه النساءِأَى اقْطَعُوا الأَمْر فيه، و أَحْكِمُوه بشرائطه، و هو تَعْرِيضٌ بالنهى عن نكاح المُتْعةِ، لأَنه نكاحٌ غير مَبْتُوتٍ، مُقَدَّرٌ بمدّة. و فى حديث جُوَيرِيةَ، فى صحيح مسلم: أَحْسِبُه قال جُوَيرية أَو البَتَّةُ؛ قال: كأَنه شك فى اسمها، فقال: أَحْسِبُه جُوَيرية، ثم استدرك فقال: أَو أَبُتُّ أَى أَقْطَعُ أَنه قال جُوَيرية، لا أَحْسِبُ و أَظُنُّ. و أَبَتَّ يَمِينَه: أَمْضاها. و بَتَّتْ هى: وجَبَتْ، تَبُتُّ بُتُوتاً، و هى يَمين بَاتَّةٌ. و حَلَفَ على ذلك يميناً بَتاً، و بَتَّةً، و بَتَاتاً: و كلُّ ذلك من القَطْع؛ و يقال: أَعْطَيْتُه هذه القَطيعَةَ بَتّاً بَتْلًا. و البَتَّةُ اشتقاقُها من القَطْع، غير أَنه يُستعمل فى كل أَمْرٍ يَمضى لا رَجْعَةَ فيه، و لا الْتِواءَ. و أَبَتَّ الرجلُ بعيرَه من شِدَّة السَّير، و لا تُبِتَّه حتى يَمْطُوَه السَّيرُ؛ و المَطْوُ: الجِدُّ فى السَّير. و الانْبِتاتُ: الانقِطاعُ. و رجل مُنْبَتٌّ أَى مُنْقَطَعٌ به. و أَبَتَّ بعيرَه: قَطَعَه بالسير. و المُنْبَتُّ فى حديث الذى أَتْعَبَ دابَّتَه حتى عَطِبَ ظَهْرُه، فبَقِى مُنْقَطَعاً به؛ و يقال للرجل إِذا انْقَطع فى سفره، و

عَطِبَتْ راحلَتُه: صار مُنْبَتّاً؛ و منهقول مُطَرِّفٍ: إِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضاً قَطَع، و لا ظَهْراً أَبْقى.غيره: يقال للرجل إِذا انْقُطِعَ به فى سَفَرِه،

لسان العرب، ج۲، ص: ۸

و عَطِبَتْ راحِلَتُه: قد انْبَتَّ من البَتِّ القَطْعِ، و هو مُطاوِعُ بَتَّ؛ يقال: بَتَّه و أَبَتَّه، يريد أَنه بقى فى طريقه عاجزاً عن مَقْصِدِه، و لم يَقْضِ وَطَرَه، و قد أَعْطَب ظَهْرَه. الكسائى: انْبَتَّ الرجلُ انْبِتاتاً إِذا انْقَطَعَ ماءُ ظَهْرِه؛ و أَنشد: لقد وَجَدْتُ رَثْيةً من الكِبَرْ، عند القيام، و انْبِتاتاً فى السَّحَرْ و بَتَّ عليه الشهادةَ، و أَبَتَّها: قَطَع عليه بها، و أَلزمه إِياها. و فلانٌ على بَتاتِ أَمرٍ إِذا أَشرف عليه؛ قال الراجز: و حاجةٍ كنتُ على بَتاتِها و الباتُّ: المَهْزُول الذى لا يقدر أَن يقوم. و قد بَتَّ يَبِتُّ بُتُوتاً. و يقال للأَحْمق المَهْزولِ: هو باتٌّ. و أَحْمَقُ باتٌّ: شَديدُ الحُمْق. قال الأَزهرى: الذى حَفِظْناه عن الثِّقاتِ أَحْمَقُ تابٌّ مِن التَّبابِ، و هو الخَسارُ، كما قالوا أَحْمَقُ خاسِرٌ، دابِرٌ، دامِرٌ. و قال الليث: يقال انقطع فلانٌ عن فلانٍ، فانْبَتَّ حَبْلُه عنه أَى انقطع وِصالُه و انْقَبض؛ و أَنشد: فَحَلَّ فى جُشَمٍ، و انْبَتَّ مُنْقَبِضاً بحَبْلِهِ، من ذَوِى الغُرِّ الغَطارِيفِ ابن سيدة: و البَتُّ كِساءٌ غليظٌ، مُهَلْهَلٌ، مُرَبَّع، أَخْضرُ؛ و قيل: هو من وَبَرٍ و صُوفٍ، و الجمع أَبُتٌّ و بِتاتٌ. التهذيب: البَتُّ ضرْبٌ من الطَّيالِسة، يسمّى السَّاجَ، مُرَبَّعٌ، غليظ، أَخضر، و الجمع: البُتُوتُ. الجوهرى: البَتُّ الطَّيْلَسانُ مِن خَزٍّ و نحوه؛ و قال فى كِساءٍ من صُوف: مَن كان ذا بَتٍّ، فهذا بَتِّى مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتِّى، تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتٍّ و البَتِّيُّ الذى يَعْمله أَو يبيعه، و البَتَّاتُ مثلُه. وفى حديث دار النَّدْوة و تَشاوُرِهم فى أَمر النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: فاعترضهم إِبليس فى صورة شيخ جليل عليه بَتٌّأَى كساءٌ غليظ مُرَبَّع، و قيل: طَيْلَسان من خَزٍّ. وفى حديث علىٍّ، عليه السلام: أَن طائفة جاءَت إِليه، فقال لقَنْبر: بَتِّتْهمأَى أَعْطِهم البُتُوتَ. وفى حديث الحسن، عليه السلام: أَينَ الذين طَرَحُوا الخُزُوزَ و الحِبَراتِ، و لَبِسُوا البُتُوتَ و النِّمَراتِ؟وفى حديث سُفْيان: أَجِدُ قَلْبى بين بُتُوتٍ و عَباءٍ.و البَتَاتُ: متاعُ البيت. وفى حديث النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه كَتَبَ لحارثة بنِ قَطَنٍ و مَن بدُومةِ الجَنْدَل من كَلْب: إِنَّ لنا الضاحِيَةَ من البَعْلِ، و لكم الضامنةُ من النَّخْلِ، لا يُحْظَرُ عليكم النَّباتُ، و لا يؤْخذ منكم عُشْرُ البَتاتِ؛ قال أَبو عبيد: لا يُؤْخَذ منكم عُشْر البَتاتِ، يعنى المتاع ليس عليه زكاة، مما لا يكون للتجارة. و البَتاتُ: الزادُ و الجِهَازُ، و الجمع أَبِتَّةٌ؛ قال ابن مُقبل فى البَتاتِ الزَّادِ: أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذو بَتاتٍ، و نِسْوةٌ بِكِرْمانَ، يُعْبَقْنَ السَّويقَ المُقَنَّدَا و بَتَّتُوه: زَوَّدُوه. و تَبَتَّتَ: تَزَوَّدَ و تمَتَّعَ. و يقال: ما لَه بَتاتٌ أَى ما لَه زادٌ؛ و أَنشد: و يَأْتِيكَ بالأَنْباءِ مَنْ لم تَبِعْ له بَتاتاً، و لم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ و هو كقوله: و يأْتيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۹

أَبو زيد: طَحَنَ بالرَّحَى شَزْراً، و هو الذى يَذْهَبُ بالرَّحَى عن يمينه، و بَتّاً، ابْتَدَأَ إِدارَتها عن يساره؛ و أَنشد: و نَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْراً و بَتّاً، و لو نُعْطَى المَغازِلَ، ما عَيِينَا

بحت؛ ج۲، ص: ۹

: البَحْتُ: الخالِصُ من كل شىءٍ؛ يقال: عَرَبِىٌّ بَحْتٌ، و أَعْرابىّ بَحْتٌ، و عَرَبيةٌ بَحْتةٌ، كقولك مَحْضٌ. و خَمْرٌ بحْتٌ، و خُمُورٌ بَحْتةٌ، و التذكير بَحْتٌ. الجوهرى: عَرَبِىٌّ بَحْت أَى مَحْضٌ، و كذلك المؤنث و الاثنان و الجمع؛ و إِن شئت قلت: امرأَة عربيةٌ بَحْتةٌ، و ثَنَّيتَ، و جَمَعْتَ؛ و قال بعضهم: لا يثنى، و لا يجمع، و لا يُحقَّر. و أَكَلَ الخُبزَ بَحْتاً: بغير أُدْم. و أَكل اللَّحْم بَحْتاً: بغير خُبز؛ و قال أَحمد بن يحيى: كلُّ ما أُكِلَ وحدَه، مما يُؤْدَمُ، فهو بَحْتٌ، و كذلك الأُدْم دون الخُبز، و البَحْتُ: الصِّرْفُ. و شَرابٌ بَحْتٌ: غير ممزوج. و قد بَحُتَ الشىءُ، بالضم، أَى صار بَحْتاً. و يقال: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أَى شديد. و يقال: باحَتَ فلانٌ القِتالَ إِذا صَدَقَ القِتالَ و جَدَّ فيه؛ و قيل: البَراكاءُ مُباحَتةُ القِتال. و باحَتَه الوُدَّ أَى خالَصه؛ ابن سيدة: و باحَتَه الوُدَّ، أَخْلَصَه له. و باحَتَ الرجلُ الرجلَ: كاشَفَه. وفى حديث أَنس: اختضب عمر بالحِنَّاءِ بَحْتاً؛ البَحْتُ: الخالص الذى لا يُخالِطُه شىءٌ. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه كتب إِليه أَحدُ عُمَّاله من كُورةٍ، ذَكَرَ فيها غَلاءَ العَسل، و كَرِهَ للمسلمين مُباحَتةَ الماءِأَى شُرْبه بَحْتاً، غير ممزوج بعَسَلٍ أَو غيره؛ قيل: أَراد بذلك ليكونَ أَقوى لهم.

بحرت؛ ج۲، ص: ۹

: ابن الأَعرابى: كَذِبٌ حِبريتٌ و بِحْريتٌ و حَنْبَريتٌ أَى خالصٌ مُجَرَّد، لا يستره شىءٌ.

بخت؛ ج۲، ص: ۹

: البُخْت و البُخْتِيَّة: دَخِيل فى العربية، أَعجمى مُعَرَّبٌ، و هى الإِبل الخُراسانِيَّة، تُنْتَجُ من بين عربيةٍ و فالِجٍ؛ و بعضهم يقول: إِن البُخْتَ عَرَبىّ؛ و يُنْشِدُ لابنِ قَيس الرُّقَيَّات: لَبَنُ البُخْتِ فى قِصاعِ الخَلَنْجِ قال ابن برى: صواب إِنشاده لبنَ البُخْتِ، بنصب النون؛ و الأَبياتُ يَمدَحُ بها مُصْعَبَ بن الزبير: إِنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ، فإِنَّا بخَيرٍ، قَدْ أَتَانا مِن عَيْشِنا ما نُرَجِّى يَهَبُ الأَلْفَ و الخُيُولَ، و يَسْقِى لَبَنَ البُخْتِ، فى قِصاعِ الخَلَنْجِ الواحد: بُخْتِىٌّ، جَمَل بُخْتِىّ و ناقة بُخْتِيَّة. وفى الحديث: فأُتِىَ بسارقٍ قد سَرَقَ بُخْتِيَّةً؛ البُخْتِيَّةُ: الأُنثى من الجمال البُخْتِ، و هى جمالٌ طوالُ الأَعْناق، و يُجْمَع على بُختٍ و بَخَاتٍ؛ و قيل: الجمع بَخاتِىُّ، غير مصروف؛ و لك أَن تخفف الياءَ، فتقول البَخَاتى، و الأَثافى، و المَهارِى و أَما مَساجِدِىٌّ و مَدائِنِىٌّ، فمصروفان، لأَن الياءَ فيهما غير ثابتة فى الواحد، كما تَصْرِفُ المَهالبةَ و المَسامِعَةَ إِذا أَدخلت عليها هاءَ النسب؛ و يقال للذى يقتنيها و يستعملها: البَخَّاتُ؛ و قيل فى جمعها: بَخَاتى و بَخَاتٍ. و البَخْتُ: الجَدُّ، معروف، فارسىٌّ، و قد تكلمت به العرب؛ قال الأَزهرى: لا

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰

أَدرى أ عربىّ هو أَم لا؟ و رجل بخيتٌ: ذو جَدٍّ؛ قال ابن دريد: و لا أَحسبها فصيحة. و المَبْخُوتُ: المَجْدُودُ.

برت؛ ج۲، ص: ۱۰

: البُرْتُ و البَرْتُ: الفأْسُ، يمانية؛ و كل ما قُطع به الشجر: بَرْتٌ. و البَرْتُ، و البُرْتُ، و البِرْتُ: الرجل الدَّليلُ، و الجمع أَبْراتٌ. و البُرْتُ، بلغة اليمن: السُّكَّرُ الطَّبَرْزَذُ. قال شمر: يقال للسُّكَّرِ الطَّبرْزَذِ مِبرَتٌ و مِبَرَّتٌ، بفتح الراءِ، مشددة. أَبو عبيد: البِرِّيتُ المستوى من الأَرض؛ و قال ابن سيدة: البِرِّيتُ فى شعر رؤبة فِعْلِيتٌ، من البِرِّ، قال: و ليس هذا موضعه. الأَصمعى: يقال للدليل الحاذق البُرْتُ و البِرْتُ؛ و قاله ابن الأَعرابى أَيضاً، رواه عنهما أَبو العباس؛ قال الأَعشى يصف جمله: أَذْأَبْتُهُ بمَهامِهٍ مَجْهولةٍ، لا يَهْتِدِى بُرْتٌ بها أَن يَقْصِدَا يصف قَفْراً قَطَعه، لا يهتدى به دليلٌ إِلى قصْدِ الطريق؛ قال و مثله قول رؤبة: تَنْبو بإِصْغاءِ الدَّليلِ البُرْتِ و قال شمر: هو البِرِّيتُ و الخِرِّيتُ. و البُرْتةُ: الحَذَاقَةُ بالأَمْر. و أَبْرَتَ إِذا حَذِقَ صِناعةً مَّا. و البِرِّيتُ: مكان معروف، كثير الرمل؛ و قال شمر: يقال الحَزْن و البِرِّيتُ أَرضانُ بناحية البصرة، و يقال: البِرِّيتُ الجَدْبةُ المستوية؛ و أَنشد: بِرِّيتُ أَرْضٍ، بعدَها بِرِّيتُ و قال الليث: البِرِّيتُ اسم اشتق من البَرِّيَّة، فكأَنما سكنت الياءُ فصارت الهاءُ تاءً لازمة كأَنها أَصلية؛ كما قالوا عِفْريتٌ، و الأَصل عِفْرِيَةٌ. أَبو عمرو: بَرَتَ الرجلُ إِذا تَحَيَّر، و بَرَثَ، بالثاء، إِذا تَنَعَّم تَنَعُّماً واسعاً. و البَرَنْتى: السَّيِّئُ الخُلُق. و المُبْرَنْتى: القصيرُ المُخْتال فى جِلْسته و ركْبته المُنْتَصِبُ، فإِذا كان ذلك فيه، فكان يحتمله فى فعاله و سُودَده، فهو السَّيِّدُ. و المُبرَنْتى أَيضاً: الغَضْبانُ الذى لا ينظر إِلى أَحد. و المُبرَنْتى: المُسْتَعِدُّ للأَمر. و ابرَنْتَى للأَمْر: تَهَيَّأَ. أَبو زيد: ابرَنْتَيْتُ للأَمر ابرِنْتاءً إِذا اسْتَعْدَدْتَ له، مُلْحقٌ بافْعَنْلَلَ بياء. اللحيانى: ابرَنْتى فلانٌ علينا يَبرَنْتى إِذا انْدَرَأَ علينا. و بَيرُوت: موضع.

برهت؛ ج۲، ص: ۱۰

: بَرَهُوتُ: وادٍ معروف، قيل هو بحَضْرَمَوْتَ. وفى حديث علىٍّ، عليه السلام: شَرُّ بئرٍ فى الأَرض بَرَهُوتُ،هى، بفتح الباء و الراء، بئرٌ عميقة بحَضْرَمَوْتَ، لا يُسْتَطاعُ النُّزولُ إِلى قَعْرها. و يقال: بُرْهُوتُ، بضم الباء و سكون الراء، فتكون تاؤُها على الأَول زائدة، و على

الثانى أَصليةٌ. قال ابن الأَثير: أَخرجه الهروى عن علىّ، عليه السلام، و أَخرجه الطبرانى فى المعجم، عن ابن عباس، عن سيدنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم.

بست؛ ج۲، ص: ۱۰

: البَسْتُ من السَّيرِ كالسَّبْتِ. و البُسْتانُ: الحَدِيقَةُ. و بُسْتُ: مدينة بخُراسان، و اللَّه أَعلم.

بغت؛ ج۲، ص: ۱۰

: البَغْتُ و البَغْتَةُ: الفَجْأَة، و هو أَن يَفْجَأَكَ الشيءُ. و فى التنزيل العزيز: وَ لَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً أَى

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱

فجأَةً؛ قال يزيد بن ضَبَّةَ الثَّقَفِيُّ: و لكنَّهم ماتُوا، و لم أَدْرِ، بَغْتَةً، و أَفْظَعُ شيءٍ، حينَ يَفْجَؤُكَ، البَغْتُ و قد بَغَتَه الأَمرُ يَبْغَتُه بَغْتاً: فَجِئَه. و باغَتَه مُباغَتةً و بِغاتاً: فاجأَه. و قوله عز و جل: فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً أَى فَجْأَة. و المُباغَتةُ: المُفاجأَة. و تكرَّر ذِكر البَغْتةِ فى الحديث. و لَقِيتُه بَغْتةً أَى فَجْأَةً؛ و يقال: لَسْتُ آمَنُ من بَغَتَاتِ العَدُوِّ أَى فَجَآتِه. و الباغُوتُ، أَعجمى مُعَرَّبٌ: عيدٌ للنصارى. وفى حديث صُلْح نَصارَى الشام: و لا يُظْهِرُوا باغوتاً؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم، و قد روى باعوثاً، بالعين المهملة و الثاء المثلثة، و سيأْتى ذِكره. و الباغُوتُ: اسم موضع؛ قال النابغة: لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَها شَخْصاً، و راكِبُها نَشْوانُ، فى جُوَّةِ الباغُوتِ، مَخْمُورُ

بكت؛ ج۲، ص: ۱۱

: بَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتاً، و بَكَّتَه: ضَرَبه بالسيف و العصا و نحوهما. و التَّبْكِيتُ: كالتَّقْرِيع و التَّعْنِيفِ. الليث: بَكَّته بالعصا تَبْكِيتاً، و بالسيف و نحوه؛ و قال غيره: بَكَّتَه تَبْكِيتاً إِذا قَرَّعَه بالعَذْل تَقْريعاً. وفى الحديث: أَنه أُتِيَ بِشَارِبٍ، فقال: بَكِّتُوه؛ التَّبْكِيتُ: التَّقْرِيعُ و التَّوْبيخُ، يقال له: يا فاسق، أَ ما اسْتَحَيْتَ؟ أَ ما اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟ قال الهَرَوِىّ: و يكون باليد و بالعصا و نحوه. و بَكَتَه بالحُجَّة أَى غَلَبه. و بَكَتَه يَبْكُتُه بَكْتاً، و بَكَّتَه: كلاهما استقبله بما يَكْرَه. الأَصمعى: التَّبْكِيتُ و البَلْغُ أَن يَسْتَقْبِلَ الرجلَ بما يَكْرَه. و قيل فى تفسير قوله تعالى: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟ تُسْأَلُ تَبْكِيتاً لوائِدِها.

بلت؛ ج۲، ص: ۱۱

: البَلْتُ: القَطْعُ. بَلَتَ الشيءَ يَبْلِتُه، بالفتح «۵»، بَلْتاً: قَطَعه. زعم أَهل اللغة أَنه مَقلوب من بَتَلَه، و ليس كذلك لوجود المصدر؛ قال الشَّنْفَرى: كأَنَّ لها فى الأَرْضِ نِسْياً تَقُصُّه على أَمِّها، و إِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ أَى تَبْلِتُ الكلام بما يَعْتَريها من البُهْرِ. و البَلَتُ، بالتحريك: الانقطاع. و قيل: تَبْلِتُ، فى بيت الشنفرى، تَفْصِلُ الكلامَ؛ و قال الجوهرى: أَى تَنْقَطِعُ حَياءً؛ قال: و من رواه تَبْلِتُ، بالكسر، يعنى تَقْطَع و تَفْصِل و لا تُطَوِّلُ. و انْبَلَتَ الرجلُ: انْقَطَع فى كل خير و شر. و بَلَتَ الرجلُ يَبْلُتُ، و بَلِتَ، بالكسر، و أَبْلَتَ: انقَطَع من الكلام فلم يتكلم، و بَلِتَ يَبْلَتُ إِذا لم يتحرَّك و سَكَتَ، و قيل: بَلَتَ الحَياءُ الكلامَ إِذا قَطَعه. قال، و قوله: و إِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ أَى يَنْقَطِعُ كلامُها من خَفَرِها. أَبو عمرو: البِلِّيتُ الرجلُ الزِّمِّيتُ؛ و البِلِّيتُ: الفَصِيحُ الذى يَبْلِتُ الناسَ أَى يَقْطَعُهم؛ و قيل: البِلِّيتُ من الرِّجال: البَيِّنُ الفصِيحُ، اللَّبِيبُ، الأَرِيبُ؛ قال الشاعر: أَ لا أَرى ذا الضَّعْفةِ الهَبِيتا، المُسْتَطَارَ قَلْبُه، المَسْحُوتا

(۵). قوله: [يبلته بالفتح] الذى فى القاموس و الصحاح أن المتعدى من باب ضرب و اللازم من بابى فرح و نصر.لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲

يُشاهِلُ العَميْثَلَ البِلِّيَتِا، الصَّمَكِيكَ، الهَشِم، الزِّمِّيتَا الهَبِيتُ: الأَحْمَق. و العَمَيْثَلُ: السَّيِّدُ الكريم. و المَسْحُوتُ: الذى لا يَشْبَعُ. و الهَشِمُ: السَّخِىُّ. و الزِّمِّيتُ: الحليم. و الصَّمَكُوكُ و الصَّمَكِيكُ: الصَّمَيَانُ من الرجال، و هو الأَهْوَجُ الشديدُ، و عبّر ابن الأعرابى عنه بأنه التَّامُّ، و أَنشد: و صَاحِبٍ، صاحَبْتُه. زَمِيتِ مُيَمِّنٍ فى قوله، ثَبِيتِ ليسَ على الزَّادِ بِمُسْتَمِيتِ قال: و كأَنه ضِدّ، و إِن كان الضِّدّانِ فى التصريف. و تَبّاً له بَلْتاً أى قَطْعاً؛ أراد قاطعاً، فوضع المصدر موضع الصفة. و يقال: لئِنْ فَعَلْتَ كذا و كذا، لَيَكُونَنَّ بَلْتَةُ بينى و بينك إِذا أَوْعَدَه بالهِجْرانِ؛ و كذلك بَتْلَة ما بَيْنى و بَيْنَك بمعناه. أَبو عمرو: يقال أَبْلَتُّه يميناً إِذا أَحْلَفْته، و الفعل بَلَتَ بَلْتاً، و أَصْبَرْته أى أَحْلَفْتُه، و قد صَبَرَ يميناً، قال: و أَبْلَتُّه أنا يميناً أى حَلَفْتُ له. قال الشنفرى: و إِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ أى تُوجِز. و المُبَلَّتُ: المَهْرُ المضمون، حِمْيرية. و مَهْرٌ مُبَلَّتٌ، مِن ذلك؛ قال: و ما زُوِّجَتْ إِلَّا بمَهْرٍ مُبَلَّتِ أى مضمون، بلغة حمير. وفى حديث سليمان، على نبينا و عليه أفضل الصلاة و السلام: احْشُرُوا الطيْرَ، إِلا الشَّنقاءَ و الرَّنقاء «۱»، و البُلَتَ؛ قال ابن الأَثير: البُلَتُ طائرٌ مُحْتَرقُ الرِّيش، إِذا وَقَعَتْ ريشةٌ منه فى الطير أَحْرَقَتْه.

بنت؛ ج۲، ص: ۱۲

: أَبو عمرو: بَنَّتَ فلانٌ عن فلانٍ تَبْنِيتاً إِذا اسْتَخبَر عنه، فهو مُبَنِّتٌ، إِذا أَكْثَر السؤال عنه؛ و أَنشد: أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ، و ذا تَغَبُّشِ، مُبَنِّتاً عن نَسَباتِ الحِرْبِشِ، و عن مَقالِ الكاذِبِ المُرَقِّشِ

بهت؛ ج۲، ص: ۱۲

: بَهَتَ الرجلَ يَبْهَتُه بَهْتاً، و بَهَتاً، و بُهْتاناً، فهو بَهَّات أى قال عليه ما لم يفعله، فهو مَبْهُوتٌ. و بَهَتَه بَهْتاً: أَخذه بَغْتَةً. و فى التنزيل العزيز: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ؛ و أَما قول أَبى النجم: سُبِّى الحَماةَ و ابْهَتِى عليها «۲» فإِنَّ على مقحمة، لا يقال بَهَتَ عليه، و إِنما الكلامُ بَهَتَه؛ و البَهِيتَةُ البُهْتانُ. قال ابن برى: زعم الجوهرى أَنَّ على فى البيت مقحمة أى زائدة؛ قال: إِنما عَدَّى ابْهَتى بعلى، لأنه بمعنى افتَرِى عليها. و البُهْتانُ: افتراءٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ؛ قال: و مثله مما عُدِّىَ بحرف الجَرِّ، حملًا على معنى فِعْل يُقاربه بالمعنى، قوله عز و جلّ: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ؛ تقديره: يَخْرُجون عن أَمره، لأَنَّ المُخالفة خروجٌ عن الطاعة. قال: و يجب على قول الجوهرى أَنْ تجعل عن فى الآية زائدةً، كما جعل على فى البيت زائدة، و عن و على ليستا مما يزاد كالباء. و باهَتَه: اسْتقْبله بأَمر يَقْذِفُه به، و هو منه برىء،

(۱). قوله [إلا الشنقاء] هى التى تزق فراخها، و الرنقاء القاعدة على البيض. اه. تكملة. (۲). قوله [و ابهتى عليها] قال الصاغانى فى التكملة: هو تصحيف و تحريف، و الرواية و انهتى عليها، بالنون من النهيت و هو الصوت اه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳

لا يعلمه فَيَبْهَتُ منه، و الاسم البُهْتانُ. و بَهَتُّ الرجلَ أَبْهَتُهُ بَهْتاً إِذا قابلته بالكذب. و قوله عز و جلّ: أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً؛ أى مُباهِتين آثِمِين. قال أَبو إِسحاق: البُهْتانُ الباطلُ الذى يُتَحَيَّرُ من بُطْلانِه، و هو من البَهْتِ التَّحَيُّر، و الأَلف و النون زائدتان، و بُهْتاناً موضعُ المصدر، و هو حال؛ المعنى: أَ تأْخذونه مُباهِتين و آثِمين؟ و بَهَتَ فلانٌ فلاناً إِذا كَذَب عليه، و بَهِتَ و بُهِتَ إِذا تَحَيَّر. و قولُه عز و جل: وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ؛ أى لا يأْتين بولد عن معارضة من غير أَزواجهنّ، فيَنْسُبْنه إِلى الزوج، فإِن ذلك بُهْتانٌ و فِرْيةٌ؛ و يقال: كانت المرأَةُ تَلْتَقِطُه فتَتَبَنَّاه. و قال الزجاج فى قوله: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ؛ قال: تُحَيِّرُهم حين تَفْجأُهم بَغْتةً. و البَهُوتُ: المُباهِتُ، و الجمع بُهُتٌ و بُهوتٌ؛ قال ابن سيدة: و عندى أن بُهُوتاً جمع باهِت، لا جمع بَهُوت، لأَن فاعِلًا مما يجمع على فُعُول، و ليس فَعُولٌ مما يُجْمَع عليه. قال: فأَما ما حكاه أَبو عبيد، مِن أن عُذُوباً جمع عَذُوبٍ فغَلَطٌ، إِنما هو جمع عاذِبٍ، فأَما عَذوبٌ، فجمعه عُذُبٌ. و البُهْتُ و البَهِيتَةُ:

الكَذِبُ. وفى حديث الغِيبةِ: و إن لم يكن فيه ما نقول، فقد بَهَتَّهأَى كذَبْتَ و افْتَرَيْتَ عليه. وفى حديث ابن سَلام فى ذكر اليهود: أَنهم قومٌ بُهْتٌ؛ قال ابن الأَثير: هو جمع بَهُوتٍ، مِن بناء المبالغة فى البَهْتِ، مثل صَبُورٍ و صُبُرٍ، ثم يسكن تخفيفاً. و البَهْتُ: الانقطاعُ و الحَيْرَة. رأَى شيئاً فبُهِتَ: يَنْظُرُ نَظَر المُتَعَجِّب؛ و أَنشد: أ أنْ رأَيْتَ هامَتِى كالطَّسْتِ، ظَلِلْتَ تَرْمِينى بقَوْلٍ بُهْتِ؟ و قد بَهُتَ و بَهِتَ و بُهِتَ الخَصْمُ: اسْتَوْلَتْ عليه الحجَّة. و فى التنزيل العزيز: فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ؛ تأْويله: انْقَطَع و سكتَ متحيراً عنها. ابن جنى: قرأَه ابن السَّمَيْفَع: فبَهَتَ الذى كفر؛ أَراد فبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ، فالذى على هذا فى موضع نصب. قال: و قرأَه ابن حَيْوَةَ فَبَهُتَ، بضم الهاء، لغة فى بَهِتَ. قال: و قد يجوز أَن يكون بَهَتَ، بالفتح، لغةً فى بَهِتَ. قال: و حكى أَبو الحسن الأَخفشُ قراءة فَبَهِتَ، كَخَرِقَ، و دَهِشَ؛ قال: و بَهُتَ، بالضم، أَكثر من بَهِتَ، بالكسر، يعنى أن الضمة تكون للمبالغة، كقولهم لَقَضُوَ الرجلُ. الجوهرى: بَهِتَ الرجلُ، بالكسر، و عَرِسَ و بَطِرَ إذا دَهِشَ وَ تحَيَّر. و بَهُتَ، بالضم، مثله، و أَفصحُ منهما بُهِتَ، كما قال عز و جل: فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ؛ لأَنه يقال رجل مَبْهُوتٌ، و لا يقال باهِتٌ، و لا بَهِيتٌ. و بَهَتَ الفَحْلَ عن الناقة: نَحّاه ليَحْمِلَ عليها فَحْلٌ أَكرمُ منه. و يقال: يا لِلْبَهِيتَةِ، بكسر اللام، و هو استغاثة. و البَهْتُ: حِسابٌ من حِسابِ النجوم، و هو مَسيرها المُسْتوى فى يوم؛ قال الأَزهرى: ما أُراه عَرَبياً، و لا أَحْفَظُه لغيره. و البَهْتُ: حَجَرٌ معروف.

بوت؛ ج۲، ص: ۱۳

: البُوتُ، بضم الباء: من شجر الجبال، جمع بُوتَةٍ، و نَباتُه نَباتُ الزُّعْرور، و كذلك ثمرته، إلّا أَنها إذا أَيْنَعَت اسْوَدَّت سواداً شديداً، و حَلَتْ حَلاوةً شديدةً، و لها عَجَمة صغيرةٌ مُدَوَّرة، و هى تُسَوِّدُ فَمَ آكلها و يَدَ مُجْتَنِيها، و ثمرتُها عناقيدُ كعناقيدِ الكَباثِ، و الناس يأْكلونها؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و أَخبرنى بذلك الأَعراب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴

بيت؛ ج۲، ص: ۱۴

: البَيْتُ من الشَّعَر: ما زاد على طريقةٍ واحدة، يَقَع على الصغير و الكبير؛ و قد يقال للمبنىّ من غير الأَبنية التى هى الأَخْبِيَةُ بَيْتٌ؛ و الخِباءُ: بيت صغير من صوف أَو شعر، فإِذا كان أَكبرَ من الخِباء، فهو بيتٌ، ثم مِظَلَّة إذا كَبِرَتْ عن البيت، و هى تسمى بيتاً أَيضاً إذا كان ضَخْماً مُرَوَّقاً. الجوهرى: البيتُ معروف. التهذيب: و بيت الرجل داره، و بيته قَصْره، و منهقول جبريل، عليه السلام: بَشِّرْ خديجة ببيتٍ من قَصَب؛ أَراد: بَشِّرْها بقصر من لؤلؤةٍ مُجَوَّفةٍ، أَو بقصر من زُمُرُّذَة. و قوله عز و جل: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ، معناه: ليس عليكم جناح أَن تدخلوها بغير إذن؛ و جاء فى التفسير: أَنه يعنى بها الخانات، و حوانيتَ التُّجار، و المواضعَ المباحةَ التى تُباع فيها الأَشياء، و يُبيح أَهلُها دُخولَها؛ و قيل: إنه يعنى بها الخَرِباتِ التى يدخلها الرجلُ لبول أَو غائط، و يكون معنى قوله فِيها مَتاعٌ لَكُمْ: أَى إمتاع لكم، تَتَفَرَّجُونَ بها مما بكم. و قوله عز و جل: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ؛ قال الزجاج: أَراد المساجدَ، قال: و قال الحسن يعنى به بيتَ المَقْدس، قال أَبو الحسن: و جمعَه تفخيماً و تعظيماً، و كذلك خَصَّ بناءَ أَكثر العدد. و فى متصلة بقوله كَمِشْكاةٍ. و قد يكون البيتُ للعنكبوت و الضَّبِّ و غيره من ذوات الجحَر. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ؛ و أَنشد سيبويه فيما تَضَعُه العربُ على أَلسنة البهائم، لضَبٍّ يُخاطِبُ ابنه: أَهْدَمُوا بَيْتَكَ، لا أَبا لَكا و أَنا أَمْشِى، الدَّأَلَى، حَوالَكا ابن سيدة: قال يعقوب السُّرْفةُ دابة تَبْنِى لنفسها بيتاً من كِسارِ العِيدانِ، و كذلك قال أَبو عبيد: السُّرْفة دابة تبنى بيتاً حَسَناً تكون فيه، فجعَل لها بيتاً. و قال أَبو عبيد أَيضاً: الصَّيْدانىُّ دابة تَعْمَلُ لنفسها بيتاً فى جَوْفِ الأَرض و تُعَمِّيه؛ قال: و كلُّ ذلك أُراه على التشبيه ببيت الإِنسان، و جمعُ البَيْت: أَبياتٌ و أَبابيتُ، مثل أَقوالٍ و أَقاويلَ، و بِيُوتٌ و بُيوتاتٌ، و حكى أَبو علىّ عن الفراء: أَبْياواتٌ، و هذا نادر؛ و تصغيره بُيَيْتٌ و بِيَيْتٌ، بكسر أَوله، و العامة تقول: بُوَيْتٌ. قال: و كذلك القول فى تصغير شَيْخ، و عَيْرٍ، و شىءٍ و أَشباهِها. و بَيَّتُّ البَيْتَ: بَنَيْتُه. و البَيْتُ من

الشِّعْرِ مشتقٌّ من بَيْت الخِباء، و هو يقع على الصغير و الكبير، كالرجز و الطويل، و ذلك لأنه يَضُمُّ الكلام، كما يَضُمُّ البيتُ أَهلَه، و لذلك سَمَّوْا مُقَطَّعاتِه أَسباباً و أَوتاداً، على التشبيه لها بأَسباب البيوت و أَوتادها، و الجمع: أَبْيات. و حكى سيبويه في جمعه بُيوتٌ، فتَبِعَه ابنُ جنى فقال، حين أَنشد بَيْتَى العَجَّاج: يا دارَ سَلْمى يا اسْلَمِى ثم اسْلَمِى، فَخَنْدِفٌ هامَةُ هذا العالَمِ جاءَ بالتأْسيس، و لم يجئْ بها في شيء من البُيوتِ. قال أَبو الحسن؛ و إذا كان البَيْتُ من الشِّعْرِ مُشَبَّهاً بالبيت من الخِباءِ و سائر البناءِ، لم يمتنع أن يُكَسَّرَ على ما كُسِّرَ عليه. التهذيب: و البَيْتُ من أَبيات الشِّعْر سمى بيتاً، لأَنه كلامٌ جُمِعَ منظوماً، فصار كبَيْتٍ جُمِعَ من شُقَقٍ، و كِفاءٍ، و رِواقٍ، و عُمُدٍ؛ و قول الشاعر: و بيتٍ، على ظَهْرِ المَطِيِّ، بَنَيْتُه بأَسمرَ مَشْقُوقِ الخَياشِيم، يَرْعُفُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵

قال: يعنى بيت شِعْرٍ كتَبه بالقلم. و سَمَّى اللَّهُ تعالى الكعبةَ، شرَّفها اللَّه: الْبَيْتَ الْحَرامَ*. ابن سيدة: و بَيْتُ اللَّهِ تعالى الكعبةُ. قال الفارسى: و ذلك كما قيل للخليفة: عبدُ اللَّه، و للجنة: دارُ السَّلام. قال: و البيْتُ القَبْر، على التشبيه؛ قال لبيد: و صاحِبِ مَلْحُوبٍ، فُجِعْنا بيومه، و عِنْدَ الرِّداعِ بَيتُ آخَرَ كَوْثَر «۱» وفى حديث أَبى ذر: كيف نَصْنَعُ إذا مات الناس، حتى يكون البيتُ بالوَصِيف؟قال ابن الأَثير: أَراد بالبَيْتِ هاهنا القَبْر؛ و الوَصِيفُ: الغلامُ؛ أَراد: أَن مواضع القُبور تَضيقُ، فيَبتاعُوْنَ كلَّ قبر بوَصِيفٍ. و قال نوح، على نبينا و عليه أَفضلُ الصلاة و السلام، حينَ دَعا رَبَّه: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ، وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً؛ فسَمَّى سَفِينَته التى رَكبها أَيام الطُّوفانِ بَيْتاً. و بَيْتُ العرب: شَرَفُها، و الجمع البُيوتُ، ثم يُجْمَعُ بُيوتاتٍ جمع الجمع. ابن سيدة: و البَيْتُ من بُيوتات العرب: الذى يَضُمُّ شَرَفَ القبيلة كآل حِصْنٍ الفَزاريِّين، و آلِ الجَدَّيْن الشَّيْبانِيِّين، و آل عَبْد المَدانِ الحارثِيِّين؛ و كان ابن الكلبى يزعم أن هذه البُيوتاتِ أَعْلى بُيوتِ العرب. و يقال: بَيْتُ تَميم فى بنى حَنْظلة أى شَرَفُها؛ و قال العباس يَمْدَحُ سيدَنا رسولَ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم: حتى احْتَوى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ، عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ جَعَلَها فى أَعْلى خِنْدِفَ بيتاً؛ أَراد ببيته: شَرَفَه العالىَ؛ و المُهَيْمِنُ: الشاهدُ بفَضْلِك. و قولُه تعالى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ إنما يريد أَهلَ بيت النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَزواجَه و بِنْته و عَلِيّاً، رضى اللَّهُ عنهم. قال سيبويه: أَكثر الأَسماء دخولًا فى الاختصاص بَنُو فلانٍ، و مَعْشَرٌ مضافةً، و أَهلُ البيتِ، و آل فلانٍ؛ يعنى أَنك تقول نحنُ أَهْلَ البيتِ نَفْعَلُ كذا، فتنصبه على الاختصاص، كما تنصب المنادى المضاف، و كذلك سائر هذه الأَربعة. و فلانٌ بَيْتُ قومِهِ أى شَريفُهم؛ عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابى. و بَيْتُ الرجلُ: امرأَتُه، و يُكْنى عن المرأَة بالبَيْتِ؛ و قال: أَلا يا بَيْتُ، بالعَلْياءِ بَيْتُ، و لولا حُبُّ أَهْلِكَ، ما أَتَيْتُ أَراد: لى بالعَلْياءِ بَيْتٌ. ابن الأَعرابى: العرب تَكْنى عن المرأَة بالبَيْت؛ قاله الأَصمعى و أَنشد: أ كِبَرٌ غَيَّرَنى، أم بَيْتُ؟ الجوهرى: البَيْتُ عِيالُ الرجل؛ قال الراجز: ما لى، إذا أَنْزِعُها، صَأَيْتُ؟ أ كِبَرٌ غَيَّرَنى، أم بَيْتُ؟ و البَيْتُ: التَزْويجُ؛ عن كراع. يقال: باتَ الرجلُ يَبيتُ إذا تَزَوَّجَ. و يقال: بَنى فلانٌ على امرأَته بَيْتاً إذا أَعْرَسَ بها و أَدخلها بَيْتاً مَضْروباً، و قد نَقَل إليه ما يحتاجون إليه من آلة و فِراشٍ و غيره. وفى حديث عائشة، رضى اللَه عنها: تَزَوَّجنى رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، على بَيْتٍ قِيمَتُه خمسون دِرْهماًأى متاعِ بَيْتٍ، فحذف المضاف، و أَقام المضافَ إليه مُقامَه.

(۱). قوله [و صاحب ملحوب] هو عوف بن الأَحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب. و عند الرداع موضع مات فيه شريح بن الأَحوص بن جعفر بن كلاب. اه. من ياقوت.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶

و مَرَةٌ مُتَبَيِّتَةٌ: أَصابت بَيْتاً و بَعْلًا. و هو جارى بَيْتَ بَيْتَ، قال سيبويه: من العرب مَن يَبْنيه كخمسة عشر، و منهم من يُضِيفه، إلا فى حَدِّ الحال؛ و هو جارى بَيْتاً لبَيْتٍ، و بيتٌ لِبَيْتٍ أَيضاً. الجوهرى: و هو جارى بَيْتَ بَيْتَ أى مُلاصِقاً، بُنِيا على الفتح لأَنهما اسمان جُعِلا واحداً. ابن الأَعرابى: العرب تقول أَبِيتُ و أَباتُ، و أَصِيدُ و أَصاد، و يموتُ و يَماتُ، و يَدُومُ و يَدامُ، و أَعِيفُ و أَعافُ؛ و يقال: أَخيلُ الغَيْثَ بناحِيَتِكم، و أَخالُ، لغةٌ، و أَزِيلُ؛ يقال: زالَ «۲»، يريدون أزال. قال و من كلام بنى أَسَد: ما يَليق بكَ الخَيْرُ و لا يعِيقُ، إتباع. الصحاح: باتَ يَبِيتُ و يَباتُ بَيْتُوتةً. ابن سيدة: باتَ يفعل كذا و كذا يَبِيتُ و يَباتُ بَيْتاً و بَياتاً و مَبِيتاً و بَيْتُوتة أى ظَلَّ يفعله لَيْلًا، و ليس

من النَّوم، كما يقال: ظَلَّ يفعل كـذا إذا فعله بالنهار. و قال الزجاج: كل من أَدركه الليلُ فقد باتَ، نام أو لم يَنَم. و فى التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً؛ و الاسم من كـل ذلـك البِيتـةُ. التهـذيب، الفراءُ: بـاتَ الرجلُ إذا سَهِر الليلَ كله فى طاعـة اللَّه، أَو معصيته. و قال الليث: البَيْتُوتـة دُخُولُك فى الليل. يقال: بِتُّ أَصْنَعُ كـذا و كـذا. قال: و من قال باتَ فلانٌ إذا نام، فقـد أَخطأَ؛ أَ لا ترى أَنـك تقول: بِتُّ أُراعى النجومَ؟ معنـاه: بِتُّ أَنْظرُ إليهـا، فكيف ينـام و هو يَنْظُر إليهـا؟ و يقـال: أَباتَـك اللَّه إباتَـةً حَسَـنةً؛ و بـاتَ بَيْتُوتَةً صالحـةً. قال ابن سيدة و غيره: و أَباتَه اللَّهُ بخَيْر، و أَباتَه اللَّهُ أَحْسَنَ بِيتَةٍ أَى إباتَةٍ، لكنه أراد به الضَّرْبَ من التَّبْييت، فبناه على فِعْلِه، كما قالوا: قَتَلْته شَرَّ قِتْلـة، و بِئْست المِيتَـةُ؛ إنما أرادوا الضَّرْب الـذى أَصابه من القتل و الموت. و بِتُّ القومَ، و بِتُّ بهم، و بِتُّ عندَهم؛ حكاه أَبو عبيـد. و بَيَّتَ الأَمْرَ: عَمِلَه ليلًا، أَوْ دَبَّره ليلًا. و فى التنزيل العزيز: بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ؛ و فيه: إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ؛ قال الزجاج: إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ: كلُّ ما فُكِرَ فيه أَو خِيضَ فيه بلَيْل، فقد بُيِّتَ. و يقال: هذا أَمرٌ دُبِّرَ بلَيْل و بُيِّتَ بلَيْل، بمعنى واحـد. و قوله: وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ أَى يُـدَبِّرونَ و يُقَـدِّرونَ من السُّوءِ ليلًا. و بُيِّتَ الشـىءُ أَى قُـدِّر. وفى الحـديث: أَنه كان لا يُبَيِّتُ مالًا، و لا يُقَيِّلُه؛ أَى إذا جاءَه مالٌ لا يُمْسِكُه إلى الليل، و لا إلى القائلـة، بل يُعَجِّلُ قِسْمَته. و بَيَّتَ القوْمَ و العَـدُوَّ: أَوقع بهم ليلًا؛ و الاسمُ البَيـاتُ. و أَتـاهم الأَمر بَياتـاً أَى أَتاهم فى جوفِ الليل. و يقال: بَيَّتَ فلانٌ بنى فلانٍ إذا أَتاهم بَياتاً، فكَبَسَهم و هم غارُّونَ. وفى الحـديث: أَنه سُئِل عن أَهل الـدار يُبَيَّتُونَأى يُصابُون لَيْلًا. و تَبْيِيتُ العَـدُوِّ: هو أَن يُقْصَـدَ فى الليل مِن غير أَن يَعْلم، فَيُؤْخَذَ بَغْتَةً، و هو البَياتُ؛ و منهالحديث: إذا بُيِّتُّمْ فقولوا: حم ... لا يُنْصَرُونَ.وفى الحديث: لا صيامَ لمن لم يُبَيِّتِ الصِّيامَأَى يَنْوِه من الليل. يقال: بَيَّتَ فلانٌ رأْيه إذا فَكَّرَ فيه و خَمَّره؛ و كلُّ ما دُبِّر فيه، و فُكِّرَ بلَيْلٍ: فقد بُيِّتَ. و منهالحديث: هذا أَمْرٌ بُيِّت بلَيْلٍ، قال ابن

(٢). قوله [و أزيل يقال زال] كذا بالأصل و شرح القاموس.

لسان العرب، ج٢، ص: ١٧

كَيْسانَ: بـاتَ يجوز أَن يَجْرِىَ مُجْرَى نـامَ، و أَن يَجْرِىَ مُجْرَى كانَ؛ قاله فى كان و أَخواتها، ما زال، و ما انْفَكَّ، و ما فَتِئَ، و ما بَرِحَ. و ماءٌ بَيُوتٌ، باتَ فبَرَدَ؛ قال غَسَّانُ السُّلَيْطِىُّ: كفاكَ، فأَغْناكَ ابْنُ نَضْلَةَ بعـدَها عُلالَـةَ بَيُوتٍ، من الماءِ، قارِسِ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: فصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرًى بَيُوتا قال أُراه أَراد: قَرَى حَوْضٍ بَيُوتاً، فقلب. و القَرَى: ما يُجْمَعُ فى الحَوْض من الماء؛ فأَنْ يكونَ بَيُوتاً صفةً للماء خَيْرٌ من أَن يكونَ للحَوْضِ، إذ لا معنى لوصف الحوض به. قـال الأَزهرى: سـمعت أَعرابيّاً يقول: اسْقِنِى من بَيُوتِ السِّقاءِ أَى من لَبَنٍ حُلِبَ ليلًا و حُقِنَ فى السِّقـاء، حتى بَرَدَ فيه ليلًا؛ و كـذلك المـاء إذا بَرَدَ فى المَزادة لَيْلًا: بَيُوتٌ. و البـائِتُ: الغَـابُّ؛ يقـال: خُبْزٌ بائِتٌ، و كـذلك البَيُوتُ. و البَيُوتُ أَيضاً: الأَمْرُ يُبَيِّتُ عليه صاحبُه، مُهْتمّاً به؛ قال الهـذلى: و أَجْعَلُ فِقْرَتَها عُدَّةً، إذا خِفْتُ بَيُوتَ أَمْرٍ عُضالْ و هَمٌّ بَيُوتٌ: باتَ فى الصَّدْر؛ و قال: عَلى طَرَبٍ بَيُوتَ هَمٍّ أُقاتِلُهْ و المَبِيتُ: الموضعُ الـذى يُبَاتُ فيه. و ما لَهُ بِيتُ ليلـةٍ، و بِيتَةُ ليلةٍ، بكسر الباء، أَى ما عنده قُوتُ لَيْلة. و يقال للفقير: المُسْتَبِيتُ. و فلان لا يَسْتَبِيتُ لَيْلةً أَى ليس له بِيتُ ليلةٍ مِن القُوتِ. و البِيتَةُ: حال المَبِيتِ؛ قال طرفة: ظَلِلْتُ بِـذِى الأَرْطَى، فُوَيْقَ مُثَقَّفٍ، بِبِيتَـةِ سُوءٍ، هالِكاً أَو كَهالِكِ و بيتٌ: اسم موضع؛ قال كثير عزة: بوَجْهِ بَنِى أَخِى أَسَدٍ قَنَوْنَا إلى بَيْتٍ، إلى بَرْكِ الغِمادِ [الغُماد

فصل التاء المثناة؛ ج٢، ص: ١٧

تبت؛ ج٢، ص: ١٧

: هذه ترجمة لم يترجم عليها أَحدٌ مِن مُصَنِّفى الأُصول، و ذكره ابن الأَثير لمراعاته ترتيبه، فى كتابه، و ترجمنا نحن عليها لأَن الشيخ أَبا محمـد بن برى، رحمه اللَّه، قال فى ترجمـة توب، راداً على الجوهرى لمَّا ذكر تابوت فى أَثنائها، قال: إن الجوهرى أَساء تصـريفه حتى ردّه إلى تـابوت، قـال: و كان الصواب أن يـذكره فى فصل تبت، لأن تاءه أَصـلية، و وزنه فاعول، كما ذكرناه هناك فى توب؛ و ذكره

ابن سيدة أَيضاً فی ترجمة تَبه، و قال: التابُوه لغة فی التّابُوتِ، أَنصارية؛ و قد ذكرناه نحن أَيضاً فی ترجمة تبه، و لم أَرَ فی ترجمة تبت شيئاً فی الأُصول، و ذكرتها أَنا هنا مراعاة لقول الشيخ أَبی محمد بن بری: كان الصواب أن يذكر فی ترجمة تبت؛ و لما ذكره ابن الأَثير،قال فی حديث دعاء قيام الليل: اللهم اجْعَل فی قَلْبِی نوراً، و ذكر سبعاً فی التّابُوتِ.التّابُوتُ: الأَضْلاعُ و ما تَحْوِيه كالقَلْب و الكَبِد و غيرهما، تشبيهاً بالصُّنْدُوق الذی يُحْرَزُ فيه المَتاع أَی أَنه مكتوب موضوع فی الصُّنْدُوقِ.

تحت؛ ج۲، ص: ۱۷

: تحت: إِحْدى الجهاتِ السِّتِّ المُحيطة بالجِرْمِ، تكون مَرَّةً ظرفاً، و مرَّة اسماً، و تبنى فی حال

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸

الاسمية على الضم، فيقال: من تَحْتُ. و تَحْتُ: نقيض فوق. و قومٌ تُحوتٌ: أَرذالٌ سَفِلةٌ. وفی الحديث: لا تقوم الساعةُ حتى تَظْهَرَ التُّحوتُ، و يَهْلِكَ الوُعُول؛ يعنی الذين كانوا تَحْتَ أَقدام الناسِ، لا يُشعَرُ بهم و لا يُؤْبَه لهم لحقارتهم، و هم السِّفْلَةُ و الأَنْذالُ؛ و الوُعُولُ: الأَشْرافُ. قال ابن الأَثير: جَعَلَ التَّحتَ الذی هو ظَرْفٌ اسْماً، فأَدْخَلَ عليه لامَ التعريف، و جَمَعه؛ و قيل: أَرادَ بظهور التُّحُوتِ، ظُهُورَ الكُنوز التی تحت الأَرض؛ و منه حديث أَبی هريرة، و ذَكَرَ أَشْراطَ الساعةِ، فقال: و إِنَّ منها أن تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعولَ أَی يَغْلِبَ الضُّعَفاءُ من الناس أَقْوياءَهم، شَبَّه الأَشْرافَ بالوُعُول لارْتِفاع مَساكنها. و التحتحة: الحركة «۱». و ما تَتَحْتَحَ من مكانه أَی ما تَحَرَّكَ. قال الأَزهری: لو جاء فی الحكاية تَحْتَحَه تشبيهاً بشیء، لجاز و حسن.

تخت؛ ج۲، ص: ۱۸

: التَّخْتُ: وعاء تُصانُ فيه الثيابُ، فارسی، و قد تكلمت به العرب.

توت؛ ج۲، ص: ۱۸

: التُّوتُ: الفِرْصادُ، واحدته تُوتَةٌ، بالتاء المثناة، و لا تقل التُّوثُ، بالثاء. قال ابن بری: ذكر أَبو حنيفة الدينوری أَنه بالثاء؛ و حكى عن بعض النحويين أَيضاً، أَنه بالثاء. قال أَبو حنيفة: و لم يُسمع فی الشعر إِلّا بالثاء، و أَنشد لمحبوب بن أَبی العَشَنَّطِ النَهْشَلِيِّ.لَرَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْنِ، أَوْ طَرَفٌ من القُرَيَّةِ، جَرْدٌ غيرُ مَحروثِ لِلنَّوْرِ فيه، إِذا مَجَّ النَّدَى، أَرَجٌ يَشْفی الصُّداعَ، و يُنْقی كلَّ مَمْغُوثِ أَحْلى و أَشْهَى لِعينی، إِن مَررتُ به، مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ، ذی الرُّمَّانِ و التُّوثِ و اللَّيْلُ نِصْفانِ: نِصْفٌ للهُمُوم، فما أَقْضِی الرُّقادَ، و نِصْفٌ للبراغِيثِ أَبِيتُ حَيْثُ تُسامِينی أَوائِلُها، أَنْزُو، و أَخْلِطُ تَسبيحاً بتَغْوِيثِ سُودٌ مَدالِيجُ فی الظَّلْماءِ، مُؤْذَنَةٌ، و ليسَ مُلْتَمَسٌ منها بمَثْبُوثِ المُؤْذَنُ، بالهمز: القصير العُنق. و المُودَنُ، بغير الهمز: الذی يُولَدُ ضاوِيّاً؛ نقلته من حواشی ابن بری و من حواشٍ عليها. قال ابن بری: و حكى عن الأَصمعی أَنه بالثاء فی اللغة الفارسية، و بالتاء فی اللغة العربية. التهذيب: التُّوثُ كأَنه فارسی، و العرب تقول: التُّوتُ، بتاءين. وفی حديث ابن عباس: أَن ابن الزبير آثَرَ عَلَيَّ التُّوَيْتاتِ، و الحُمَيْدَاتِ، و الأُسامات؛ قال شمر: هم أَحْياءٌ من بنی أَسَدٍ: حُمَيْدُ بن أُسامةَ بن زُهَير بن الحارث بنِ أَسَدِ ابن عبد العُزَّى بن قُصَیٍّ، و تُوَيتُ بنُ حَبيب بنِ أَسدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَیٍّ، و أُسامةُ بنُ زُهير بن الحارث بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَیٍّ. و التُّوتِياءُ: معروف، حَجَر يُكْتَحَلُ به، و هو مُعَرَّب.

تيت؛ ج۲، ص: ۱۸

: رجل تَيْتاءُ و تِيتَاءُ: و هو مثل الزُّمَّلِقِ، و هو الذی يَقْضِی شهوتَه قبل أن يُفْضِیَ إِلى امرأَته. أَبو عمرو: التِّيتاءُ الرجل الذی إِذا أَتَى المرأَة

أَحْدَثَ، و هو العِذْيَوطُ، قال ابن الأَعرابى: التِّئْتاءُ الرجل

(١). قوله [و التحتحة الحركة] لم يذكر ذلك فى حرف الحاء ظناً منه أن موضعه حرف التاء و ليس كذلك كما لا يخفى.

لسان العرب، ج٢، ص: ١٩

الذى يُنزِلَ قبل أن يُولِجَ «١»

فصل التاء المثلثة؛ ج٢، ص: ١٩

ثبت؛ ج٢، ص: ١٩

: ثَبَتَ الشىءُ يَثْبُتُ ثَباتاً و ثُبوتاً فهو ثابتٌ و ثَبِيتٌ و ثَبْتٌ، و أَثْبَتَه هو، و ثَبَّتَه بمعنىً. و شىء ثَبْتٌ: ثابتٌ. و يقال للجَرَاد إذا رزَّ أَذْنابه لِيَبِيضَ: ثَبتَ و أَثْبَتَ و ثَبَّتَ. و يقال: ثَبَتَ فلانٌ فى المَكان يَثْبُتُ ثُبوتاً، فهو ثابتٌ إذا أَقام به. و أَثْبَتَه السُّقْم إذا لم يُفارِقْهُ. و ثَبَّتَه عن الأَمْر كَثَبَّطَه. و فرس ثَبْتٌ: ثَقِفٌ فى عَدْوِه. و رجل ثَبْتُ الغَدْرِ إذا كان ثابتاً فى قتال أَو كلام؛ و فى الصحاح؛ إذا كان لسانُه لا يزال عند الخُصُوماتِ؛ و قد ثَبُتَ ثَباتَةً و ثُبوتةً. و تَثَبَّتَ فى الأَمْر و الرَّأْى، و استَثْبَتَ: تَأَنَّى فيه و لم يَعْجَل. و اسْتَثْبَتَ فى أَمْرِه إذا شاور و فَحَصَ عنه. و قوله عز و جل: وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ قال الزجاج: أَى يُنْفِقونَها مُقِرِّين بأَنها مما يُثِيبُ اللَّهُ عليها. و قال فى قوله عز و جل: وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ؛ قال: معنى تَثْبِيت الفُؤادِ تَسْكِينُ القَلْب، ههنا ليس للشك، و لكن كلَّمَا كان البُرْهانُ و الدِّلالةُ أَكْثَر على القَلْب، كان القلبُ أَسْكَنَ و أَثْبَتَ أَبداً، كما قال إِبراهيم، عليه السلام: وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى. و رجل ثَبْتٌ أَى ثابتُ القَلْب؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبد اللَّه بن مَعْمَرٍ: الحَمدُ للَّه الذى أَعْطَى الخِيَرْ مَوَالِىَ الحَقِّ، إِن المَوْلى شَكَرْ عَهْدَ نَبِيٍّ، ما عَفَا و ما دَثَرْ، و عَهْدَ صِدِّيقٍ رأَى بَرّاً، فَبرّ و عَهْدَ عُثمانَ، و عَهْداً من عُمَرْ، و عَهْدَ إِخْوانٍ، همُ كانوا الوَزَرْ و عُصْبةَ النَّبِيِّ، إِذْ خافُوا الحَصِرْ، شَدُّوا له سُلْطانَه، حتى اقْتَسَرْ بالقَتْلِ أَقْواماً، و أَقواماً أَسَرْ، تَحْتَ التى اخْتَارَ له اللَّهُ الشَّجَرْ محمداً، و اخْتارَه اللَّهُ الخِيَرْ، فما وَنَى محمدٌ، مُذْ أَنْ غَفَرْ له الإِلهُ ما مَضَى، و ما غَبَرْ، أَن أَظْهَرَ الدِّينَ به، حتى ظَهَرْ منها: بكُلِّ أَخْلاقِ الرِّجالِ قد مَهَرْ، ثَبْتٌ، إِذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ و رجل ثَبْتُ المُقام: لا يَبْرَحُ. و الثَّبْتُ و الثَّبِيتُ: الفارسُ الشُّجاع. و الثَّبِيتُ: الثَّابتُ العَقْل؛ قال طرفة: فالهَبِيتُ لا فُؤاد لَهُ، و الثَّبِيتُ قَلْبُه قِيَمُهْ تقول منه: ثَبُتَ، بالضم، أَى صار ثَبيتاً. و المُثْبَتُ: الذى ثَقُلَ، فلم يَبْرَحِ الفِراش. و الثِّباتُ: سَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْل، و جَمْعُه أَثْبِتة. و رَحْلٌ مُثْبَت: مَشْدُود بالثِّباتِ؛ قال الأَعْشى:

(١). زاد فى التكملة تيت بتسكين المثناة التحتية و بكسرها مشدَّدة كميت. و تيت جبل بالمدينة.

لسان العرب، ج٢، ص: ٢٠

زَيَّافَةٌ، بالرَّحْلِ خَطَّارة، تَلْوِى بشَرْخَىْ مُثْبَتٍ، قاتِرِ وفى حديث مَشُورَة قُرَيْش فى أَمر النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قال بعضهم: إِذا أَصْبَحَ فأَثْبِتُوه بالوَثاق.وفى حديث أَبى قَتادة: فطَعَنْتُه فأَثْبَتُّه أَى حَبَسْتُه و جَعَلْتُه ثابتاً فى مكانه لا يُفارقه. و أُثْبِتَ فلانٌ، فهو مُثْبَتٌ إِذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُه أَو أَثْبَتَته جِراحةٌ فلم يتَحَرَّك. و قَولُه تعالى: لِيُثْبِتُوكَ؛ أَى يَجْرحوك جِراحةً لا تَقُوم معها. و رجل له ثَبَتٌ عند الحَمْلة، بالتحريك، أَى ثَبات؛ و تقول أَيضاً: لا أَحْكُم بكذا، إِلا بثَبَتٍ أَى بحُجَّة. وفى حديث صوم يوم الشك: ثم جاءَ الثَّبَتُ أَنه من رمضان؛ الثَّبَتُ، بالتحريك: الحجة و البينة. وفى حديث قتادة بن النُّعْمان: بغير بَيِّنَة و لا ثَبَتٍ.و ثابَته و أَثْبَتَه: عَرَفَه حَقَّ المَعْرفة. و طَعَنه فأَثْبَت فيه الرُّمْح أَى أَنْفَذَه. و أَثْبَتَ حجته: أَقامها و أَوْضَحها. و قولٌ ثابتٌ: صحيح. و فى التنزيل العزيز: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ؛ و كلُّه من الثَّبات. و ثابتٌ و ثَبِيتٌ: اسمان، و يُصغَّر ثابتٌ، من الأَسماء، ثُبَيْتاً، فأَما الثابتُ إِذا أَرَدْتَ به نَعْتَ شىء، فتصغيره: ثُوَيْبِتٌ. و إِثْبِيتٌ: اسم أَرض، أَو موضعٍ، أَو جبل؛ قال الراعى: تُلاعِبُ أَوْلادَ المَها بكُراتِها، بإِثْبِيتَ، فَالجَرْعاءِ ذات الأَباترِ

ثتت؛ ج٢، ص: ٢٠

: الأَزهرى: استعمل منه أَبو العباس الثَّتُّ: الشَّقُّ فى الصَّخْرة؛ و جمعه ثُتُوتٌ. قال: و الثَّتُّ أَيضاً العِذْيَوْطُ، و هو الثُّمُوتُ، و الذَّوْذَحُ، و الوَحْواحُ، و النَّعْجة «۱»، و الزُّمَّلِقُ. و قال أَبو عمرو: فى الصخرة ثَتٌّ، و فَتٌّ، و شَرْمٌ، و شَرْنٌ، و خَقٌّ، و لَقٌّ، و شِيقٌ، و شِرْيان.

ثمت؛ ج۲، ص: ۲۰

: أَهمله الليث. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال: الثُّموتُ العِذْيَوْطُ، و هو الذى إِذا غَشِيَ المرأَةَ أَحْدَثَ؛ و هو الثَّتُّ أَيضاً.

ثنت؛ ج۲، ص: ۲۰

: الثَّنِتُ: المُنْتِنُ. ثَنِتَ اللحمُ، بالكسر، ثَنَتاً: تغَيَّرَ و أَنْتَنَ، و كذلك الجُرْحُ. و لِثَةٌ ثَنِتَةٌ مسترخِية دامِيَة، و كذلك الشَّفَةُ، و قد ثَنِتَتْ. و لَحْمٌ ثَنِتٌ: مُسْترْخٍ؛ و نَثِتَ مثلُه، بتقديم النون.

ثهت؛ ج۲، ص: ۲۰

: الثُّهاتُ: الصَّوتُ و الدُّعاء. و قد ثَهِتَ ثَهَتاً: دَعا. و الثَّاهِتُ: جُلَيْدةُ القَلْب، و هى جِرابُه؛ قال: مُلِّئَ فى الصَّدْرِ علينا ضَبَّا، حَتَّى وَرَى ثاهِتَهُ و الخِلْبا الأَزهرى، قال ابن بُزُرْجَ: ما أَنت فى ذلك الأَمر بالثاهِتِ و لا المَثْهُوتِ أَى بالداعِى و لا المَدْعُوِّ؛ قال الأَزهرى: و قد رواه أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و انْحَطَّ داعِيك، بِلا إِسْكاتِ، من البُكاءِ الحَقِّ و الثُّهاتِ

(۱). قوله [و النعجة، و فيما بعد و شريان] كذا بالأَصل و التهذيب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱

فصل الجيم؛ ج۲، ص: ۲۱

جبت؛ ج۲، ص: ۲۱

: الجِبْتُ: كلُّ ما عُبِدَ مِن دون اللَّه، و قيل: هى كلمة تَقَعُ على الصَّنَم و الكاهن و الساحر، و نَحْوِ ذلك. الشَّعبىُّ فى قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ؛قال: الجِبْتُ السحر «۲»، و الطَّاغُوتُ الشيطان.وعن ابن عباس: الطَّاغُوت كَعْبُ بن الأَشرف، و الجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَب.وفى الحديث: الطِّيَرةُ و العِيافَةُ و الطَّرْقُ من الجِبْتِ.قال الجوهرى: و هذا ليس من مَحْضِ العربية، لاجتماع الجيم و التاء فى كلمة من غير حرف ذَولَقِيّ.

جتت؛ ج۲، ص: ۲۱

: التَّهْذِيبُ: أَهمله الليث. ثعلب عن ابن الأَعرابى: الجَتُّ الجَسُّ للكَبْش لتَنْظُرَ أَ سَمِينٌ أَم لا.

جفت؛ ج۲، ص: ۲۱

: فى نوادر الأَعراب: اجْتَفَتَ المالَ، و اكْتَفَتَهُ، و ازْدَفَتَهُ، و ازْدَعَتَهُ إِذا اسْتَحَبَه أَجْمَعَ.

جلت؛ ج۲، ص: ۲۱

: الجَلِيتُ: لغة فی الجَلِيدِ، و هو ما يقع من السماء. و جالُوتُ: اسم رجل أَعجمی، لا ينصرف. و فی التنزيل العزيز: وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ. و يقال: جَلَتُّه عشرينَ سَوْطاً أَی ضَرَبْته؛ و أَصله جَلَدْتُه، فأُدْغِمَت الدال فی التاء.

جوت؛ ج۲، ص: ۲۱

: جَوْتَ جَوْتَ: دُعاءُ الإِبل إِلی الماءِ؛ فإِذا أَدخلوا عليه الأَلف و اللام، تركوه على حاله قبل دخولهما؛ قال الشاعر، أَنشده الكسائی: دَعاهُنَّ رِدْفِی، فارْعَوَيْنَ لِصَوْتِه، كما رُعْتَ بالجَوْتَ الظِّماءَ الصَّوادِيا نصبه مع الألف و اللام، على الحكاية: و الرِّدْفُ: الصاحبُ و التابعُ، و كلُّ شیء تبع شيئاً فهو رِدْفُه. و كان أَبو عمرو يكسر التاء، من قوله بالجَوْتِ، و يقول: إِذا أُدخلت عليه الأَلف و اللام ذَهَبَتْ منه الحكايةُ؛ و الأَوَّل قول الفراء و الكسائی. و كان أَبو الهيثم يُنْكِر النصب، و يقول: إِذا دخل عليه الألف و اللام أُعرب، و ينشده: كما رُعْتَ بالجَوْتِ؛ و قال أَبو عبيد: قال الكسائی: أَراد به الحكاية، مع اللام؛ قال أَبو الحسن؛ و الصحيح أَن اللام هنا زائدة، كزيادتها فی قوله: و لقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ فبقيت على بنائها؛ و رواه يعقوب: كما رُعْتَ بالجَوْت؛ و القول فيها كالقول فی الجَوْتِ، و قد جاوَتَها؛ و الاسم منه؛ الجُواتُ؛ قال الشاعر: جاوَتَها، فهاجَها جُواتُه و قال بعضهم: جايَتَها، فهاجَها جُواتُه و هذا إِنما هو على المُعاقَبة؛ أَصلها جاوَتَها، لأَنه فاعَلَها مِن جَوْتِ جَوْتِ، و طَلَبَ الخِفَّةَ، فَقَلَبَ الواو ياء، أَ لا تراه رَجَع فی قوله: فهاجَها جُواتُه، إِلى الأَصل الذی هو الواو، و قد يكون شاذّاً، نادراً.

جيت؛ ج۲، ص: ۲۱

: جايَتَ الإِبل: قال لها: جَوْتِ جَوْتِ، و هو دُعاؤُه إِياها إِلى الماء؛ قال: جايَتَها فهاجَها جُواتُه هكذا رواه ابن الأَعرابی؛ و هذا يبطله التصريف، لأَن جايتها من الياء، و جَوْتِ جَوْتِ من الواو، اللهم إِلا أَن يكون مُعاقَبةً حِجازِيَّةً، كقولهم:

(۲). قوله [الجبت السحر إلخ] و عليه الشعبی و عطاء و مجاهد و أَبو العالية. و عن ابن الأعرابی: الجبت رئيس اليهود: و الطاغوت رئيس النصارى: كذا فی التهذيب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲

الصُّياعُ فی الصُّواعِ، و المَياثِقُ فی المواثِقِ، أَو تكون لفظةً على حِدَةٍ؛ و الصحيح: جاوَتَها، فهاجَها جُواتُه و هكذا رواه القَزَّازُ.

فصل الحاء المهملة؛ ج۲، ص: ۲۲

حبت؛ ج۲، ص: ۲۲

: الأَزهری فی آخر ترجمة بحت: و حِبْتَوْنُ اسم جبل بناحية الموصل.

حبرت؛ ج۲، ص: ۲۲

: ابن الأَعرابی: كَذِبٌ حِبْريتٌ و حَنْبَريتٌ أَی خالصٌ مُجَرَّد، لا يستره شیء.

حتت؛ ج۲، ص: ۲۲

: الحَتُّ: فَرْكُكَ الشيءَ اليابسَ عن الثَّوْب، و نحوه. حَتَّ الشيءَ عن الثوب و غيره يَحُتُّه حَتًّا: فَركَه و قَشَره، فانْحَتَّ و تَحاتَّ؛ و اسمُ ما تَحاتَّ منه: الحُتاتُ، كالدُّقاقِ، و هذا البناء من الغالب على مثل هذا و عامَّتِه الهاءُ. و كلُّ ما قُشِرَ، فقد حُتَّ. وفي الحديث: أَنه قال لامرأَة سأَلته عن الدم يُصيب ثَوبَها، فقال لها: حُتِّيه و لو بضِلَعٍ؛ معناه: حُكِّيه و أَزيليه. و الضِّلَعُ: العُودُ. و الحَتُّ و الحَكُّ و القَشْرُ سواء؛ و قال الشاعر: و ما أَخَذَ الدِّيوانَ، حَتَّى تَصَعْلَكا زَماناً، و حَتَّ الأَشْهبانِ غِناهُما حَتَّ: قَشَر و حَكَّ. و تَصَعْلَكَ: افْتَقَر. وفي حديث عمر: أَنَّ أَسْلَمَ كانَ يأْتيه بالصاع من التَّمْر، فيقول: حُتَّ عنه قِشْرَه أَى اقْشِرْه؛ و منه حديث كَعْب: يُبْعَثُ من بَقِيعِ الغَرْقَدِ سبعون أَلفاً، هم خِيارُ مَن يَنْحَتُّ عن خَطْمه المَدَرُ أَى يَنْقَشِرُ و يَسْقُط عن أُنوفهم المَدَرُ، و هو التُّراب. و حُتاتُ كُلّ شيء: ما تَحاتَّ منه؛ و أَنشد: تَحُتُّ بقَرنَيْها بَريرَ أَراكةٍ، و تَعْطُو بظِلْفَيْها، إِذا الغُصْنُ طالَها و الحَتُّ دون النَّحْت. قال شمر: تَرَكْتُهم حَتًّا فَتًّا بَتًّا إِذا اسْتَأْصَلْتَهم. و في الدُّعاء: تَرَكَه اللَّهُ حَتّاً فَتّاً لا يَمْلأُ كَفًّا أَى مَحْتُوتاً أَو مُنْحَتّاً. و الحَتُّ، و الانْحِتاتُ، و التَّحاتُّ، و التَّحَتْحُتُ: سُقوطُ الورق عن الغُصن و غيره. و الحَتُوتُ من النَّخْلِ: التى يَتَناثَرُ بُسْرُها، و هى شجرة مِحْتاتٌ مِنْثارٌ. و تَحاتَّ الشيءُ أَى تَناثَرَ. وفي الحديث: ذاكرُ اللَّهِ فى الغافِلينَ مَثَلُ الشَّجرة الخَضْراء وَسَطَ الشَّجَر الذى تَحاتَّ وَرَقُه من الضَّريبِ؛ أَى تَساقَطَ. و الضَّريبُ: الصَّقِيعُ. وفي الحديث: تَحاتَّتْ عنه ذُنُوبه أَى تَساقَطَتْ. و الحَتَتُ: داء يُصيب الشجر، تَحاتُّ أَوراقُها منه. و انْحَتَّ شَعَرُه عن رأْسه، و انْحَصَّ إِذا تَساقَطَ. و الحَتَّةُ: القَشْرَةُ. و حَتَّ اللَّهُ ماله حَتّاً: أَذْهَبَه، فأَفْقَره، على المثل. و أَحَتَّ الأَرْطى: يَبِسَ. و الحَتُّ: العَجلَةُ فى كل شيء. و حَتَّه مائةَ سَوْطٍ: ضَربَه و عَجَّلَ ضَرْبَه. و حَتَّه دراهمه: عَجَّل له النَّقْدَ. و فرس حَتٌّ: جَواد سريع، كثير العَدْو؛ و قيل: سريعُ العَرَقِ، و الجمع أَحْتاتٌ، لا يُجاوَزُ به هذا البناءُ. و بَعِير حَتٌّ و حَتْحَتٌ: سريعُ السَّيْرِ خفيفٌ، و كذلك الظليم؛ و قال الأَعْلم بن عبد اللَّه الهذلى: على حَتِّ البُرايةِ، زَمْخَرِيِّ السَواعِدِ، ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوالِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳

و إِنما أَراد حَتّاً عند البُرايةِ أَى سَريع عند ما يَبْريه من السَّفَر؛ و قيل: أَرادَ حَتَّ البَرْيِ، فوضع الاسمَ موضع المصدر؛ و خالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت، فقالوا: يعنى بعيراً، فقال الأَصمعى: كيف يكون ذلك، و هو يقول قبله: كأَنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفٍّ، يَعِنُّ مع العَشِيَّةِ للرِّئالِ؟ قال ابن سيدة: و عندى أَنه إِنما هو ظَلِيمٌ، شَبَّه به فَرَسَه أَو بعيرَه، أَ لا تَراه قال: هِجَفٍّ، و هذا من صفة الظليم، و قال: ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوالِ، و الفرسُ أَو البَعِيرُ لا يأْكلانِ الشَّرْيَ، إِنما يَهْتَبِدُه النَّعامُ، و قوله: حَتِّ البُرايةِ، ليس هو ما ذهب إِليه من قوله: إِنه سريع عند ما يَبْريه من السَّفَر، إِنما هو مُنْحَتُّ الريش لما يَنْفُضُ عنه عِفاءَه من الربيع، و وَضَع المصدر الذى هو الحَتُّ موضعَ الصفة الذى هو المُنْحَتُّ؟ و البُرايةُ: النُّحاتةُ. و زَمْخَرِيُّ السَّواعِدِ: طويلُها. و الحَتُّ: السريعُ أَى هو سريع عندما براه السَّيْرُ. و الشَّرْيُ: شجرُ الحَنْظلِ، واحدته شَرْيَة. و قال ابن جنى: الشَّرْيُ شجر تُتَّخذ منه القِسيُّ؛ قال: و قوله ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوالٍ، يُريد أَنهنَّ إِذا كُنَّ طِوالًا سَتَرْته فزاد اسْتِيحاشُه، و لو كُنَّ قِصاراً لَسَرَّح بَصَرَه، و طابَتْ نفسُه، فَخَفَّضَ عدوه. قال ابن برى: قال الأَصمعى: شَبَّه فرسه فى عَدْوِه و هَرَبِه بالظليم، و اسْتَدَلَّ بقوله: كأَنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفٍّ قال: و فى أَصل النسخة شَبَّه نَفْسَه فى عَدْوه، قال: و الصواب شَبَّه فَرَسَه. و الحَتْحَتَةُ: السُّرْعة. و الحَتُّ أَيضاً: الكريم العَتِيقُ. و حَتَّه عن الشيء يَحُتُّه حَتّاً: ردّه. وفي الحديث: أَنه قال لسَعْدٍ يوم أُحُدٍ: احْتُتْهم يا سَعْدُ، فِداكَ أَبى و أُمى؛ يعنى ارْدُدْهم. قال الأَزهرى: إِن صَحَّت هذه اللفظةُ، فهى مأْخوذة من حَتَّ الشيءَ، و هو قَشْرُه شيئاً بعد شيء و حَكُّه. و الحَتُّ: القَشْر. و الحَتُّ: حَتُّكَ الورقَ من الغُصْن، و المَنِيَّ من الثوب و نحوه. و حَتُّ الجَراد: مَيِّته. و جاء بتَمْرٍ حَتٍّ: لا يَلْتَزِق بعضُه ببعض. و الحُتاتُ من أَمراض الإِبل: أَن يأْخُذَ البعيرَ هَلْسٌ، فيتغير لَحمُه و طَرْقُه و لَوْنُه، و يَتَمعَّطُ شَعَرُه؛ عن الهَجَرِيِّ. و الحَتُّ: قبيلة من كِنْدَةَ، يُنْسَبون إِلى بلد، ليس بأُمّ و لا أَب؛ و أَما قول الفرزدق: فإِنكَ واجِدٌ دونى صُعُوداً، جَراثِيمَ الأَقارِعِ و الحُتاتِ فَيَعْنى به حُتاتَ بنَ زيْدٍ المُجاشِعيَّ؛ و أَورد هذا الليث فى ترجمة قَرَع، و قال: الحُتاتُ بِشْرُ بن عامر بن عَلْقمة. و حَتٍّ: زَجْرٌ للطير. قال ابن سيدة: و حَتَّى حرف من حروف الجرّ كإِلى، و معناه الغاية، كقولك: سِرْتُ اليومَ حتى الليلِ أَى إِلى الليل، و تدخل على الأَفعال الآتية فتنصبها بإِضمار أَن، و تكون عاطفة؛ و قال الأَزهرى: قال النحويون حتى تجيء لوقت مُنْتَظَر، و تجيء بمعنى إِلى، و أَجمعوا أَنَّ الإِمالة فيها غير مستقيمة، و كذلك

فی علی؛ و لِحَتی فی الأسماء و الأفعال أَعمالٌ مختلفة، و لم یفسرها فی هذا المکان؛ و قال بعضهم: حَتَّی فَعْلی من الحَتِّ، و هو الفَراغُ من الشیء،

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴

مثل شَتَّی من الشَّتِّ؛ قال الأَزهری: و لیس هذا القول مما یُعَرَّجُ علیه، لأَنها لو کانت فَعْلی من الحتِّ، کانت الإِمالةُ جائزةً، و لکنها حرفُ أَداة، و لیست باسم، و لا فعل؛ و قالَ الجوهری: حَتَّی فَعْلی، و هی حرف، تکون جارَّةً بمنزلة إِلی فی الانتهاء و الغایة، و تکون عاطفةً بمنزلة الواو، و قد تکون حرف ابتداء، یُسْتأْنف بها الکلامُ بعدها؛ کما قال جریر یهجو الأَخْطل، و یذکر إِیقاع الجَحَّافِ بقومه: فما زالت القَتْلی تَمُجُّ دماءَها بدِجْلَةَ، حتی ماءُ دِجْلةَ أَشْکَلُ لنا الفَضلُ فی الدُّنیا، و أَنْفُکَ راغِمٌ، و نحنُ لکم، یومَ القیامةِ، أَفْضَلُ و الشَّکَلُ: حُمْرة فی بیاض؛ فإِن أَدخلتها علی الفعل المستقبل، نصبته بإِضمار أَن، تقول: سِرْتُ إِلی الکوفة حتی أَدخُلَها، بمعنی إِلی أَن أَدخلها؛ فإِن کنتَ فی حالِ دخولٍ رَفَعْتَ. و قرئ: وَ زُلْزِلُوا حَتَّی یَقُولَ الرَّسُولُ، و یقولُ، فمَن نصب جعله غایة، و مَن رفع جعله حالًا، بمعنی حتی الرسولُ هذه حالُهُ؛ و قولهم: حَتَّامَ، أَصلُه حتی ما، فحذفت أَلف ما للاستفهام؛ و کذلک کل حرف من حروف الجرّ یضاف فی الاستفهام إِلی ما، فإِن أَلف ما تحذف فیه، کقوله تعالی: فَبِمَ تُبَشِّرُونَ؟ و فِیمَ کُنْتُمْ؟ و لِمَ تُؤْذُونَنِی؟ و عَمَّ یَتَسٰاءَلُونَ؟ و هُذَیْلٌ تقول: عَتَّی فی حتَّی.

حذرفت؛ ج۲، ص: ۲۴

: یقال: فلان لا یملک حَذْرَفوتاً أَی شیئاً؛ و فی التهذیب أَی قِشطاً، کما یقال: فلان لا یملک إِلا قُلامَةَ ظُفْر.

حرت؛ ج۲، ص: ۲۴

: الحَرْتُ: الدَّلْکُ الشدید. حَرَتَ الشیءَ یَحْرُته حَرْتاً: دَلَکه دَلْکاً شدیداً. و حَرَتَ الشیءَ یَحْرُته حَرْتاً: قَطَعه قَطْعاً مُسْتَدیراً، کالفَلْکة و نحوها. قال الأَزهری: لا أَعرف ما قال اللیث فی الحَرْتِ، أَنه قَطْعُ الشیء مستدیراً، قال: و أَظنه تصحیفاً، و الصواب خَرَتَ الشیءَ یَخْرُته، بالخاء، لأَن الخُرْتة هی الثَّقْبُ المستدیر. و رُوی عن أَبی عمرو أَنه قال: الحُرْتة؛ بالحاء، أَخْذُ لَذْعةِ الخَرْدَل، إِذا أَخَذَ بالأَنف؛ قال: و الخُرْتةُ، بالخاء، ثَقْبُ الشَّعِیرةِ، و هی المِسَلَّة. ابن الأَعرابی: حَرِتَ الرجلُ إِذا ساء خُلُقه. و المَحْروتُ: أَصلُ الأَنْجُذانِ، و هو نباتٌ؛ قال إِمرؤُ القیس: قایَظْنَنا یأْکُلْن فِینا قِدًّا، و مَحْرُوتَ الخِمال واحدته: مَحْروتة؛ و قلّما یکون مفعول اسماً، إِنما بابه أَن یکون صفة، کالمَضْروب و المَشْؤُوم، أَو مصدراً کالمَعْقُول و المَیْسُور. ابن شمیل: المَحْرُوتُ شجرةٌ بیضاء، تُجْعَلُ فی المِلْح، لا تُخالِطُ شیئاً إِلَّا غَلَب رِیحُها علیه، و تَنْبُتُ فی البادیة، و هی ذکیة الریح جدّاً، و الواحدة مَحْرُوتة. الجوهری: رجل حُرَتَةٌ: کثیر الأَکل، مثال هُمَزة.

حفت؛ ج۲، ص: ۲۴

: الحَفْتُ: الإِهْلاکُ. حَفَته اللَّهُ حَفْتاً: أَهْلَکَه، و دَقَّ عُنُقَه؛ قال الأَزهری: لم أَسمع حَفَتَه بمعنی دَقَّ عُنُقَه لغیر اللیث؛ قال: و الذی سمعناه حَفَتَه و لَفَتَهُ إِذا لَوَی عُنُقَه و کسره؛ فإِن جاء عن العرب حَفَتَه بمعنی عَفَتَه، فهو صحیح، و یُشْبِه أَن یکون صحیحاً لِتَعاقُبِ الحاء و العین فی حروف کثیرة. و نقل عن الأَصمعی: إِذا کان مع قِصَرِ الرِّجل سِمَنٌ، قیل: رَجلٌ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵

حَفَیْتَأٌ، مهموز مقصور، و مثله حَفَیسَأٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: لا تَجْعَلِینی و عُقَیلًا عِدْلَیْن، حَفَیسَأَ الشَّخْصِ، قَصِیرَ الرِّجْلَین الجوهری: الحَفْتُ الدَّقّ، و الحَفِتُ: لغة فی الفَحِثِ. و رجل حَفَیْتَأٌ، مهموز غیر ممدود، و حَفَیْتَی: قصیر لئیم الخِلْقة، و قیل: ضَخْم.

حلت؛ ج۲، ص: ۲۵

: الحَلِيتُ: الجَلِيدُ و الصَّقِيعُ، بلغة طيِّئٍ. و الحِلْتِيتُ: عِقِّير معروف. قال ابن سيدة، و قال أَبو حنيفة: الحِلْتِيتُ عربى، أَو مُعَرَّب، قال: و لم يَبْلُغْنى أَنه يَنْبُتُ ببلاد العرَب، و لكن يَنْبُتُ بين بُسْتَ و بين بلادِ القَيْقانِ؛ قال: و هو نبات يَسْلَنْطِحُ، ثم يخرج من وسطه قَصَبةٌ، تَسْمُو فى رأْسها كُعْبُرةٌ؛ قال: و الحِلْتِيتُ أَيضاً صمغ يخرج فى أُصول ورق تلك القَصَبة؛ قال: و أَهلُ تلك البلاد يَطْبُخُون بَقْلَة الحِلْتِيتِ، و يأْكلونها، و ليست مما يبقى على الشتاء. الجوهرى: الحِلْتِيتُ صمغ الأَنْجُذانِ؛ قال: و لا تقل: حِلْثِيتٌ، بالثاء؛ و ربما قالوا: حِلِّيتٌ، بتشديد اللام. الأَزهرى: الحِلْتِيتُ الأَنْجَرُذُ؛ و أَنشد: عليكَ بقُنَّأَةٍ، و بِسَنْدَرُوسٍ، و حِلْتِيتٍ، و شىْءٍ من كَنَعْدِ قال الأَزهرى: أَظن أَنَّ هذا البيت مصنوع، و لا يحتج به؛ قال: و الذى حفظته عن البَحْرانيين: الخِلْتِيتُ، بالخاء، الأَنْجَرُذُ، قال: و لا أُراه عربيّاً محضاً. و رُوِىَ عن ابن الأَعرابى، قال: يومٌ ذو حِلِّيتٍ إِذا كان شديدَ البَرْد، و الأَزِيزُ مِثْلُه. قال: و الحَلْتُ لُزُومُ ظَهْر الخيل. و حَلَتُّ رأْسى: حَلَقْتُه. و حَلَتُّ دَيْنى: قَضَيتُه. و حَلَتُّ الصوفَ: مَرَقْتُه. الأَزهرى عن اللحيانى: حَلأْتُ الصُّوفَ عن الشاة حَلأً، وَ حَلَتُّه حَلْتاً، و هى الحُلاتةُ، و الحُلاءَةُ: الُّتافةُ. و حَلَتُّ فلاناً: أَعطيته. قال الأَصمعى: حَلَتُّه مائةَ سَوْطٍ: جَلَدْتُه؛ و حَلَتُّه: ضَرَبْتُه، و قيل: حَلأْتُه. و حِلِّيتُ: موضع، و كذلك الحَلِّيتُ.

حمت؛ ج۲، ص: ۲۵

: يومٌ حَمْتٌ، بالتسكين: شديد الحرّ، و ليلة حَمْتَةٌ، و يومٌ مَحْتٌ، و ليلة مَحْتَةٌ. و قد حَمُتَ يومُنا، بالضم، إِذا اشتدّ حرّه. و قد حَمُتَ و مَحُتَ: كلُّ هذا فى شدة الحرّ؛ و أَنشد شمر: من سافِعاتٍ، و هَجِيرٍ حَمْتِ أَبو عمرو: الماحِتُ اليومُ الحارُّ. أَبو عمرو: الحامِتُ التمرُ الشديد الحلاوة. و الحَمِيتُ من كل شىء: المَتِينُ، حتى إِنهم ليقولون تَمْر حَمِيتٌ، و عَسل حَمِيتٌ، و ما أَكلتُ تمراً أَحْمَتَ حلاوةً من اليَعْضُوضِ أَى أَمْتن. ابن شميل: حَمَتَكَ اللهُ عليه أَى صَبَّكَ الله عليه بحَمْتِكَ. و غَضَبٌ حَمِيت: شديد؛ قال رؤبة: حتى يَبُوخَ الغضَبُ الحَمِيتُ يعنى الشديد أَى يَنْكَسِرَ و يَسْكُنَ. و الحَمِيتُ: وعاء السَّمْن، كالعُكَّةِ، و قيل: وِعاءُ السَّمْنِ الذى مُتِّنَ بالرُّبِّ، و هو من ذلك؛ و قيل: الحَمِيتُ أَصغر منَ النِّحْيِ؛ و قيل: هو الزِّقّ الصغير، و الجمع من كل ذلك حُمُتٌ. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه قال لرجل أَتاه سائلًا فقال: هَلَكْتُ فقال له: أَ هَلَكْتَ، و أَنتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ؟قال الأَحمر: الحَمِيتُ الزِّقُّ المُشْعَرُ الذى يجعل

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶

فيه السمن و العسل و الزيت. الجوهرى: الحَمِيتُ الزِّقُّ الذى لا شَعْرَ عليه، و هو للسَّمْن. قال ابن السكيت: فإِذا جُعِلَ فى نِحْيِ السَّمْن الرُّبُّ، فهو الحَميتُ، و إِنما سمى حَمِيتاً، لأَنه مُتِّنَ بالرُّبِّ. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللَّه عنه: فإِذا حَمِيتٌ من سمن؛ قال: هو النِّحْيُ و الزِّقُّ. وفى حديث وَحْشِيٍّ: كأَنه حَمِيتٌ أَى زِقٌّ. وفى حديث هندٍ لمَّا أَخبرها أَبو سفيان بدخول النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، مكةَ، قالت: اقتلوا الحَمِيتَ الأَسْوَدَ؛ تعنيه استعظاماً لقوله، حديث واجهها بذلك. و حَمِتَ الجَوْزُ و نحوه: فَسَدَ و تَغَيَّر. و التَّحْمُوتُ: كالحَمِيتِ؛ عن السيرافى. و تَمْرٌ حَمْتٌ، و حَمِيتٌ، و تَحْمُوتٌ: شديدُ الحَلاوة. و هذه التمرة أَحْمَتُ حَلاوةً من هذه أَى أَصْدَقُ حلاوَةً، و أَشدُّ، و أَمْتَنُ.

حنت؛ ج۲، ص: ۲۶

: ابن سيدة: الحانُوتُ، معروف، و قد غَلَبَ على حانوتِ الخَمَّار، و هو يُذَكَّرُ و يُؤَنَّث؛ قال الأَعشى: و قد غَدَوْتُ إِلى الحانوتِ، يَتْبَعُنى شارٍ مُشِلٌّ، شَلُولٌ شُلْشُلٌ، شَوِلُ و قال الأَخطل: و لقد شَرِبتُ الخَمْرَ فى حانوتِها، و شَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ قال أَبو حنيفة: النَّسَبُ إِلى الحانُوت حانِيٌّ و حانَوِيٌّ؛ قال الفرَّاءُ: و لم يقولوا حانوتيٌّ. قال ابن سيدة: و هذا نَسَبٌ شاذ البتةَ، لا أَشَذَّ منه لأَنَّ حانُوتاً صحيح، و حانىّ

و حانَوِيٌّ معتل، فينبغى أن لا يُعْتَدَّ بهذا القول. و الحانوت أَيضاً: الخَمَّارُ نَفْسُه؛ قال القُطامِيّ: كُمَيْتٌ، إِذا ما شَجَّها الماءُ، صَرَّحَتْ ذَخِيرةُ حانوتٍ، عليها تَناذُرُهْ و قال المتنخل الهذلى: تَمَشَّى بيننا حانوتُ خَمْرٍ، مِن الخُرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطاطِ قيل: أَى صاحبُ حانوتٍ. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه أَحْرَقَ بيتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ، و كان حانوتاً يُعاقَرُ فيه الخَمرُ و يباع، و كانت العرب تسمى بيوتَ الخَمَّارين الحوانيتَ، و أَهلُ العراق يسمونها المَواخِيرَ، واحدها: حانوتٌ و ماخُورٌ. و الحانَةُ أَيضاً: مثله؛ و قيل: إِنهما من أَصل واحد، و إِن اختلف بناؤُهما، و أَصلها حانُوَةٌ، بوزن تَرْقُوَة، فلما سكنت الواو، انقلبت هاء التأْنيث تاء. الأَزهرى، أَبو زيد: رجل حِنْتَأْوٌ، و امرأَةٌ حِنْتَأْوة: و هو الذى يُعْجَبُ بنفسه و هو فى أَعين الناس صغير، و هذه اللفظة ذكرها ابن سيدة فى ترجمة حتأَ. الحِنْتَأْوُ: القَصِير الصغير، و قد تقدم ذكرها. قال الأَزهرى: أَصلها ثلاثية أُلحقت بالخماسى بهمزة و واو، زيدتا فيها.

حنبرت؛ ج۲، ص: ۲۶

: كَذِبٌ حَنْبَرِيتٌ: خالصٌ، و كذلك ماء حَنْبَرِيتٌ، و صُلْحٌ حَنْبريتٌ. و ضاوِيٌّ حَنْبريتٌ: ضعيف. و يقال: جاء بِكَذِبٍ سُمَّاقٍ، و باءَ بكَذِب حَنْبَرِيتٍ إِذا جاء بكَذِبٍ خالص، لا يُخالِطُه صِدْق.

حوت؛ ج۲، ص: ۲۶

: الحُوتُ: السمكة، و فى المحكم: الحُوتُ: السمك، معروف؛ و قيل: هو ما عظُمَ منه، و الجمع أَحْواتٌ، و حِيتانٌ؛ و قوله: و صاحِبٍ، لا خَيرَ فى شَبابه، أَصْبَحَ سَوْمُ العِيسِ قدْ رَمى به

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷

على سَبَنْدَى، طالَ ما اغْتَلى به حُوتاً، إِذا ما زادَنا جِئْنا به إِنما أَراد مِثْلَ حُوتٍ لا يكفيه ما يَلْتَهِمُه و يَلْتَقِمُه، فنَصَبه على الحال، كقولك مررت بزيدٍ أَسَداً شِدَّةً، و لا يكون إِلّا على تقدير مثل و نحوها، لأَنَّ الحُوتَ اسم جنس لا صفةٌ، فلا بد، إِذا كان حالًا، من أَن، يُقَدَّرَ فيه هذا، و ما أَشبهه. و الحُوتُ: بُرْجٌ فى السماء. و حاوَتَك فلانٌ إِذا راوَغَك. و المُحاوَتةُ: المُراوَغَة. و هو يُحاوِتُنى أَى يُراوِغُنى؛ و أَنشد ثعلب: ظَلَّتْ تُحاوِتُنى رَمْداءُ داهيةٌ، يومَ الثَّوِيَّةِ، عن أَهْلى، و عن مالى و حاتَ الطائرُ على الشىء يَحُوتُ أَى حامَ حَوْله. و الحَوْتُ و الحَوَتانُ: حَوَمانُ الطائر حَولَ الماء، و الوَحْشِىِّ حَوْلَ الشىء، و قد حاتَ به يَحُوت؛ قال طَرَفَةُ بن العَبْد: ما كنتُ مَجْدُوداً، إِذا غَدَوتُ، و ما لَقِيتُ مِثْلَ ما لَقِيتُ، كطائرٍ ظَلَّ بنا يَحُوتُ، يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ فما يَفُوتُ، يَكادُ مِن رَهْبَتِنا يَمُوتُ و الحَوتاءُ من النساء: الضَّخْمةُ الخاصرتين، المُستَرْخيةُ اللحم. و بَنُو حُوتٍ: بطنٌ. وفى الحديث، قال أَنس: جئت إِلى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و عليه خَمِيصةٌ حُوتِيَّةٌ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم؛ قال: و المحفوظ جَوْنِيَّةٌ أَى سوداء، و أَما بالحاء فلا أَعرفها، قال: و طال ما بحثت عنها، فلم أَقف لها على معنى، و جاءَت فى رواية حَوْتَكِيَّة، لعلها منسوبة إِلى القِصَر، لأَن الحَوْتَكِيَّ الرجلُ القصير الخَطْوِ، أَو هى منسوبة إِلى رجل اسمه حَوْتَكٌ. و الحائتُ: الكثير العَذْلِ.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۲، ص: ۲۷

خبت؛ ج۲، ص: ۲۷

: الخَبْتُ: ما اتَّسَعَ من بطُون الأَرْض، عربية مَحْضَةٌ، و جمعه: أَخْباتٌ و خُبوتٌ. و قال ابن الأَعرابى: الخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و اتَّسَعَ؛ و قيل: الخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و غَمُضَ، فإِذا خَرَجْتَ منه، أَفْضَيْتَ إِلى سَعَةٍ؛ و قيل: الخَبْتُ سَهْل فى الحَرَّة؛ و قيل: هو الوادى

العَميقُ الوَطىءُ، ممدود، يُنْبِتُ ضُروبَ العِضاه. و قيل: الخَبْتُ الخَفِيُّ المطمئن من الأرض، فيه رمل. وفى حديث عمرو بن يَثْرَبىّ: إنْ رأَيتَ نعجةً تَحْمِلُ شَفْرَة و زِناداً بخَبْتِ الجَميش، فلا تَهجْها.قال القتيبى: سأَلت الحجازيين، فأَخبرونى أن بين المدينة و الحِجاز صحراء، تُعْرَف بالخَبْت. و الجَميشُ: الذى لا يُنْبِتُ. و خبَتَ ذكره إذا خَفِيَ؛ قال: و منه المُخْبِتُ من الناس. و أَخْبَتَ إلى ربه أى اطْمَأَنَّ إليه. ورُوى عن مجاهد فى قوله: وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ؛ قال: المُطْمَئِنِّين، و قيل: هم المُتَواضِعون، و كذلك قال فى قوله: وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أى تواضَعُوا؛ و قال الفراء: أى تَخَشَّعوا لربهم، قال: و العَرَبُ تَجْعَلُ إلى فى موضع اللام. و فيه خَبْتَةٌ أى تواضع. و أَخْبَتَ للَّه: خَشَعَ؛ و أَخْبَتَ: تواضَعَ، و كلاهما

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸

من الخَبْتِ. و فى التنزيل العزيز: فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ؛ فسره ثعلب بأَنه التواضُع. وفى حديث الدعاء: و اجْعَلْنى لك مُخْبِتاًأى خاشعاً مطيعاً. و الإِخْباتُ: الخُشوع و التَّواضُع. وفى حديث ابن عباس: فيجعلها مُخْبِتةً مُنِيبةً، و أَصل ذلك من الخَبْتِ المطمئن من الأَرض. و الخَبيتُ: الحَقير الرَّدىءُ من الأَشياء؛ قال اليَهُودِيُّ «۳» الخَيْبرىّ: يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القليلُ من الرِّزْقِ، و لا يَنْفَعُ الكَثيرُ الخَبِيتُ و سأَل الخليلُ الأَصْمَعيَّ عن الخَبيتِ، فى هذا البيت، فقال له: أَراد الخَبِيثَ و هى لغة خَيْبَر، فقال له الخليل: لو كان ذلك لغَتَهم، لقال الكتير، و إِنما كان يَنبغى لك أَن تقول: إِنهم يقلبون الثاء تاء فى بعض الحروف؛ و قال أَبو منصور فى بيت اليهودى أَيضاً: أَظن أَن هذا تصحيف، قال: لأَن الشىء الحقير الردىء إنما يقال له الخَتيتُ بتاءَين، و هو بمعنى الخسيس، فصحفه و جَعَله الخَبيتَ. وفى حديث أَبى عامر الراهب: لما بَلَغه أَنَّ الأَنصار قد بايعوا النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، تَغَيَّرَ و خَبُتَ؛ قال الخطابى: هكذا روى بالتاء المعجمة، بنقطتين من فوق. يقال: رجل خَبِيتٌ أى فاسد؛ و قيل: هو كالخَبيث، بالثاء المثلثة؛ و قيل: هو الحقير الرَّدىء. و الحَتِيت، بتاءَين: الخَسيسُ. و قولهفى حديث مكحول: أَنه مَرَّ برجل نائم بعد العصر، فَدَفعه برجله، و قال: لقد عُوفِيت إنها ساعة تكون فيها الخَبْتَةُ؛ يريد الخَبْطَةَ، بالطاء، أى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ إِذا مَسَّه بخَبَل أو جُنون، و كان فى لسان مكحول لُكْنةٌ، فجعل الطاء تاء. و الخَبْتُ: ماء لكَلْبٍ.

ختت؛ ج۲، ص: ۲۸

: الخَتُّ: الطَّعْنُ بالرماح مُدارَكاً. و الخَتَتُ: فُتُور يَجِدُه الإنسان فى بدنه. و أَخَتَّ الرجلُ: اسْتَحْيا و سَكَتَ. التهذيب: أَخَتَّ الرجلُ، فهو مُخِتٌّ إِذا انكسَرَ و اسْتَحْيا إذا ذُكِرَ أَبوه؛ قال الأَخطل: فمنْ يَكُ عن أَوائله مُخِتّاً، فإِنَّكَ، يا وَلِيدُ، بهم فَخُورُ و المُخِتُّ: المنكسر. و المُخْتَتى نحو المُخِتّ، و هو المُتصاغر المنكسر. و رجل مُخِتّ: خاضع مُسْتَحْيٍ؛ و قيل: له كلامٌ أَخَتّ، منه، فهو مُخِتٌّ. وفى حديث أَبى جَنْدَلٍ: أَنه اخْتاتَ للضَّرْب حتى خِيفَ عليه؛ قال ابن الأَثير: قال شمر: هكذا روى، و المعروف أَخَتَّ الرجلُ إذا انْكَسَرَ و اسْتَحْيا. ابن سيدة: أَخَتَّه القولُ: أَحْشَمه. و أَخَتَّ اللَّهُ حَظَّه: أَخَسَّه، و هو خَتِيتٌ؛ قال السَّمَوْأَلُ: ليس يُعْطَى القَوِيُّ فَضْلًا من المالِ، و لا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الخَتِيتُ بَلْ لكلٍّ من رزقِه، ما قَضَى اللَّهُ، و إنْ حُزَّ أَنْفُه المُسْتَميتُ قال ابن برى: الذى فى شعره الضَّعيفُ السَّخِيتُ؛ و السَّخِيتُ: هو الدقيقُ المَهْزولُ، قال: و هذا هو الظاهر، لأَن المعنى أن الرزق يأْتى الضعيف، و من لا يقدر على التصرف؛ و أَما الخَسيسُ القَدْر فله قُدْرة على التصرف، مع خَساسته و المُسْتَميتُ:

(۳). قوله [قال اليهودى] هو السموأَل، كما فى التكملة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹

الرجلُ المُسْتَقْتِل الذى لا يُبالى بالموت إذا حارب. و الخَتِيتُ: الخَسيسُ من كل شىءٍ؛ و الخَتِيتُ و الخَسيسُ واحد. و شهر خَتِيتٌ: ناقصٌ؛ عن كراع. و خَتٌّ: موضع.

خرت؛ ج۲، ص: ۲۹

: الخَرْتُ و الخُرْتُ: الثَّقْبُ فی الأُذن، و الإِبرة، و الفأْس، و غیرها، و الجمع أَخْراتٌ و خُرُوتٌ؛ و كـذلک خُرْتُ الحَلْقـة. و فأْسٌ فِنْدَأْیـةٌ؛ ضَخْمـة لها خُرْتٌ و خُراتٌ، و هو خَرْقُ نِصابها. وفی حدیث عمرو بن العاص، قال لما احْتُضِـرَ: كأَنما أَتَنَفَّسُ من خُرْتِ إِبْرةأی ثَقْبها. و أَخْراتُ المَزادة: عُراها، واحـدتُها خُرْتـةٌ، فكأَنَّ جمعه إِنما هو علی حـذف الزائـد الذی هو الهاءُ. التهذیب: و فی المَزادة أَخْراتُها، و هی العُری بینها القَصِـبة التی تُحْمَلُ بها؛ قال أَبو منصور: هـذا وَهَمٌ، إِنما هو خُرَبُ المَزاد، الواحـدةُ خُرْبـة؛ و كـذلک خُرْبـةُ الأُذُن، بالباءِ، و غُلامـ أَخْرَبُ الأُـذُن. قـال: و الخُرْتـةُ، بالتاءِ، فی الحدیـد من الفأْس و الإِبرة؛ و الخُرْبـةُ، بالباءِ، فی الجِلْـد. و قال أَبو عمرو: الخُرْتـةُ ثقب الشَّغِیزة، و هی المِسَـلَّة. قال ابن الأَعرابی، و قال السَّلُولیّ: رادَ خُرْتُ القوم إِذا كانوا غَرِضین بمنزلهم لا یَقِرُّونَ؛ و رادَتْ أَخْراتُهم؛ و منه قوله: لقـد قَلِقَ الخُرْتُ إِلاـ انْتظـارا و الأَـخْراتُ: الحَلَقُ فی رؤُوس النُّسوع. و الخُرْتـةُ: الحَلْقـة الـتی تجری فیهـا النِّسْـعة، و الجمع خُرْتٌ و خُرَتٌ، و الأَـخْراتُ جمـع الجمـع؛ قـال: إِذا مَطَوْنـا نُسُـوعَ المِیس مُسـعِدةً، یَسْـلُكْنَ أَخْراتَ أَرْبـاضِ المَداریـجِ و خَرَتَ الشـیءَ: ثَقَبـه. و المَخْروتُ: المَشـقوقُ الشَّفَـة. و المَخْروتُ من الإِبـل: الـذی خَرَتَ الخِشـاشُ أَنْفَه؛ قـال: و أَعْلَمُ مَخْروتٌ، من الأَـنْفِ، مـارِنٌ، دَقیقٌ، متی تَرْجُمْ به الأَرضَ تَزْدَدِ یعنی أَنفَ هذه الناقة؛ یقال: جَمَل مَخْروتُ الأَنف. و الخَراتانِ: نجمانِ من كواكب الأَسَدِ، و هما كَوكَبانِ، بینهما قـدرُ سَوْطٍ، و هما كَتِفا الأَسدِ، و هما زُبْرةُ الأَسد «۱»؛ و قیل: سـمِّیا بـذلک لنُفُوذِهما إِلی جَوْفِ الأَسد؛ و قیل: إِنهما معتلَّانِ، واحدتُهما خَراةٌ؛ حكـاه كراع فی المعتل؛ و أَنشـد: إِذا رأَیتَ أَنْجُماً من الأَسَـدْ: جَبْهَتَه أَو الخَراةَ و الكَتَـدْ، بالَ سُـهَیْلٌ فی الفَضِـیخِ، ففَسَـدْ، و طابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ، فَبَرَدْ قال ابن سـیدة: فإِذا كان ذلک، فهی من [خ ر ی] أَو من [خ ر و]. و الخِرِّیت: الـدلیلُ الحاذقُ بالدلالة، كأَنه ینظر فی خُرْتِ الإِبْرة؛ قال رؤْبة بن العجاج: أَرْمی بأَیْدی العِیسِ إِذ هَویتُ فی بَلْدةٍ، یَعْیا بها الخِرِّیتُ و یروی: یَعْنَی، قال ابن بَری: و هو الصواب. و معنی یَعْنی بها: یَضِلُّ بها و لا یَهْتَدی؛ یقال:

(۱). قوله [و هما زبرة الأَسـد] و هی مواضع الشـعر علی أَكتافه، مشـتق من الخرت و هو الثقب، فكأَنهما ینخرتان إِلی جوف الأَسـد أی ینفذان إِلیه اه. تكملة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰

عَنِیَ علیه الأَمْرُ إِذا لم یَهْتَـدِ له؛ و الجمع: الخَرارِتُ؛ و قال: یَعْیَی علی الـدَّلامِزِ الخَرارِتِ و الدَّلامِزُ، بفتح الدال: جمع دُلامِزٍ، بضم الدال، و هو القویّ الماضـی. وفی حدیث الهجرة: فاستَأْجَرَ رَجُلًا، من بنی الدِّیلِ، هادیاً خِرِّیتاً.الخِرِّیتُ: الماهر الذی یَهْتَدی لأَخْراتِ المَفاوِزِ، و هی طُرُقُها الخفیـة و مَضایقُها؛ و قیل: أَراد أَنه یَهْتَـدی فی مثل ثَقْبِ الإِبرة من الطریق. شـمر: دلیلٌ خِرِّیتٌ بِرّیتٌ إِذا كان ماهراً بالدلالة، مـأْخوذ من الخُرْتِ، و إِنمـا سـمی خِرِّیتاً، لشَـقِّه المَفازَةَ. و یقال: طریق مَخْرَت و مَثْقَبٌ إِذا كان مسـتقیماً بَیِّناً، و طُرُقٌ مَخارِتُ؛ و سـمی الـدلیل خِرِّیتاً، لأَنه یدل علی المَخْرَتِ؛ و سـمی مَخْرَتاً، لأَن له مَنْفَذاً لا یَنْسَدُّ علی من سَـلَكه. الكسائی: خَرَتْنا الأَرضَ إِذا عَرَفْناها، و لم تَخْفَ علینا طُرقُها؛ و یقال: هذه الطریق تَخْرُتُ بک إِلی موضع كذا و كذا أی تَقْصِدُ بک. و الخُرْتُ: ضِلَعٌ صغیرة عند الصَّدْر، و جمعه أَخْراتٌ؛ و قال طرفـة: و طَیُّ مَحالٍ كالحَنِیِّ خُلُوفُه، و أَخْراتُه لُزَّتْ بـدَأْیٍ مُنَضَّدِ قال اللیث: هی أَضـلاعٌ عند الصَّدْر مَعاً، واحدُها خُرْتٌ. التهـذیب فی ترجمة خرط: و ناقة خَراطةٌ و خَراتة: تَخْتَرِطُ فتَذْهَبُ علی وَجْهها؛ و أَنشد: یَسوقُها خَراتةً أَبُوزا، یَجْعَلُ أَذْنی أَنْفِها الأُمْعُوزا و ذِئبٌ خُرْتٌ: سریع، و كذلک الكلب أَیضاً. و خَرْتةُ: فَرسُ الهُمام.

خفت؛ ج۲، ص: ۳۰

: الخَفْتُ و الخُفاتُ: الضَّعْفُ من الجوع و نحوه؛ و قد خُفِتَ. و الخُفوتُ: ضَـعْفُ الصَّوْت من شِدَّة الجوع؛ یقال: صوت خَفیضٌ خَفیتٌ. و خَفَتَ الصوتُ خُفُوتاً: سَـكَنَ؛ و لهـذا قیل للمیت: خَفَتَ إِذا انقطع كلامُه و سـكت، فهو خافِتٌ. و الإِبل تُخافِتُ المَضْغَ إِذا اجتَرَّتْ. و المُخافَتـةُ: إِخْفاءُ الصَّوْتِ. و خافَتَ بصوته: خَفَّضَه. وفی حدیث عائشة، قالت: ربما خَفَتَ النبیُّ، صـلی اللَّه علیه و سـلم، بقراءَته، و ربما

جَهَر.وحـديثها الآخر: أَنْزِلَتْ [وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا] فى الـدُّعاء، و قيل فى القراءة؛ و الخَفْتُ: ضِدُّ الجَهْر. وفى حـديث صلاةِ الجنـازة: كان يقرأُ فى الأُولى بفاتحـة الكتاب مُخافَتَةً، هو مفاعَلـة منه. وفى حـديثها الآخر، نَظَرَتْ إِلى رجل كادَ يموتُ تَخافُتاً، فقـالتْ: مـا لهـذا؟ فقيـل: إِنه من القُرَّاء.التَّخـافُتُ: تَكَلُّف الخُفُوتِ، و هو الضَّعْفُ و السُّكونُ، و إِظهـارُه من غير صـحة. و خـافَتَ الإِبلُ المَضْغَ: خَفَتَتْه. و خَفَتَ صوته يَخْفِتُ: رَقَّ. و المُخافَتَةُ و التَّخـافُتُ: إِسْرار المَنْطِق، و الخَفْتُ مثله؛ قـال الشـاعر: أُخـاطِبُ جَهْراً، إِذ لَهُنَّ تَخـافُتٌ، و شَتَّانَ بين الجَهْر و المَنْطِقِ الخَفْتِ الليث: الرجـل يُخـافِتُ بقراءَته إِذا لم يُبَيِّنْ قراءَته برفع الصوت. وفى التنزيـل العزيز: وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا. و تَخافَتَ القومُ إِذا تشاوَرُوا سِرّاً. و فى التنزيل العزيز: يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً. و خَفَتَ الرجلُ خُفُوتاً: ماتَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱

و الخُفـات: مَوْتُ البَغْتـة؛ قـال الجعـدى: و لَسْتُ، و إِن عَزُّوا علىَّ، بهالِكٍ خُفاتاً، و لا مُسْتَهْزِم ذاهبِ العَقْلِ قال أَبو عمرو: خُفاتاً: فَجْأَةً. مُسْتَهْزِم: جَزوع. و يقـال: خَفَتَ من النُّعاس أَى سَكَن. قال أَبو منصور: معنى قوله خُفاتاً أَى ضَعْفاً و تَـذَلُّلا. و يقال للرجل إِذا ماتَ: قد خَفَتَ أَى انقطع كلامه. و خَفَتَ خُفاتـاً أَى مـات فَجـأَةً؛ و يقال منه: زَرْعٌ خافِتٌ أَى كأَنه بقى، فلم يَبْلُغْ غايـةَ الطُّولِ. وفى حـديث أَبى هريرة: مَثَلُ المؤْمن الضـعيف، كَمَثَل خافِتِ الزرْعِ، يَميلُ مرَّةً و يَعْتَدِلُ أُخرى؛ و فى رواية: كمثل خافِتَةِ الزرعِ.الخافِتُ و الخافِتَةُ: ما لانَ و ضَعُفَ من الزرع الغَضِّ، و لُحُوق الهاءِ على تأْويل السُّنْبلة، و منه خَفَتَ الصوتُ إِذا ضَعُفَ و سَكَنَ؛ قال أَبو عبيد: أَراد بالخافِتِ الزرعَ الغَضَّ اللَّيِّنَ؛ و منه قيـل للمَيْتِ: قـد خَفَتَ إِذا انقطع كلامه؛ و أَنشـد: حتى إِذا خَفَتَ الـدُّعاءُ، و صُرِّعَتْ قَتْلى، كمُنْجَدِعٍ من الغُلّانِ و المعنى: أَن المؤْمنَ مُرَزَّأٌ فى نفسه و أَهله و مـاله، مَمْنُوٌّ بالأَحْداثِ فى أَمر دنيـاه. ويروى: كَمَثَل خافَةِ الزَّرْعِ.وفى الحـديث: نومُ المؤْمنِ سُباتٌ، و سَمْعُه خُفاتٌ أَى ضـعيف لا حِسَّ له. و منهحديث مُعَاوية و عمرو بن مسعود: سَمْعُه خُفاتٌ، و فَهمُه تاراتٌ.أَبو سعيد: الخافِتُ السحاب الذى ليس فيه ماءٌ، قال: و مثل هذه السحابة لا تَبْرَحُ مكانها، إِنما يسير، من السـحابِ، ذو الماءِ؛ قال: و الذى يُومِضُ لا يكاد يسير؛ و روى الأَزهرى عن ثعلب أَنَّ ابن الأَعرابى أَنشـده: بضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارهُ، و طَعْنٍ تَرى الـدَّمعَ منه رَشِيشا إِذا قَتَلوا منكُمُ فارِساً، ضَمِنَّا له خَلْفَه أَن يَعِيشا يقول: نُدْرِكُ بثأْره، فكأَنه لم يُقْتَلْ. و يُخَفِّتُ فَوَّارهُ أَى أَنه واسع، فَدَمه يسيل. ابن سيدة و غيره: و الخَفُوت من النساء المهزولة؛ عن اللحيانى، و قيـل: هى التى لا تَكادُ تَبينُ من الهُزال؛ و قيل: هى التى تَسْتَحْسِنُها ما دامتْ وَحْدَها، فإِذا رأَيتها فى جماعـة من النساء، غَمَرْتَها. الليث: امرأَة خَفُوتٌ لَفُوتٌ؛ فالخَفُوتُ التى تأْخُذُها العينُ ما دامتْ وَحْدَها، فَتَقْبَلُها، فإِذا صارتْ بين النساءِ، غَمَرَتْها؛ و اللَّفُوتُ التى فيها التِواءٌ و انْقِباضٌ؛ قال أَبو منصور: و لم أَسمع الخَفُوتَ فى نَعْتِ النساء لغير الليث. و الخُفْتُ: السَّذابُ، بضـم الخاءِ و سكون الفاءِ، لغة فى الخُتْفِ.

خلت؛ ج۲، ص: ۳۱

: الأَزهرى فى ترجمـة حلت: الليث: الحِلْتِيتُ الأَنجَرُذُ؛ و أَنشـد: عليك بقُنْأَةٍ، و بسَنْدَرُوس، و حِلْتِيتٍ، و شـىءٍ من كَنَعْدِ قال الأَزهرى: هذا البيت مصنوع، و لا يحتج به؛ و الذى حَفِظْتُه من البَحْرانيين، الخِلْتِيتُ، بالخاءِ: الأَنْجَرُذ، قال: و لا أُراه عربياً محضاً.

خمت؛ ج۲، ص: ۳۱

: الخَمِيتُ: السمين، حميرية.

خنت؛ ج۲، ص: ۳۱

: الخِنَّوْتُ: العَيِيُّ الأبْله. و خِنَّوْتٌ: لقبٌ. و الخِنَّوتُ: دابة من دواب البحر.

لسان العرب، ج ٢، ص: ٣٢

خنبت؛ ج ٢، ص: ٣٢

: الخُنْبُتُ: القصير من الرجال.

خوت؛ ج ٢، ص: ٣٢

: خاتَه يَخُوتُه خَوْتاً: طَرَده. و الخَواتُ و الخَواتَةُ: الصَّوْتُ، و خص أَبو حنيفة به صَوْتَ الرعد و السيل، و أَنشد لابن هَرْمَة: و لا حِسَّ إِلّا خَواتُ السُّيول و خَواتُ الطير: صَوْتُها؛ و قد خَوَّتَتْ؛ و قيل: كلُّ ما صَوَّتَ، فقد خَوَّت؛ و قيل: الخَواتُ لفظ مؤنث، و معناه مذكر، دَوِيُّ جَناح العُقاب. و خاتَتِ العُقابُ و البازى تَخُوتُ خَواتاً و خَواتَةً، و انْخاتَتْ، و اخْتاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ على الصَّيْدِ لتَأْخُذَه، فسمعتَ لجناحَيْها صَوْتاً. و الخائتة: العُقابُ التى تَخْتاتُ، و هو صَوْتُ جَناحَيْها إِذا انْقَضَّتْ فَسمِعْتَ صَوْتَ انْقضاضها، و له حَفيفٌ، و سمعتُ خَواتَها أَى حفيفَها و صوتها. وفى حديث أَبى الطُّفَيْل و بناءِ الكعبة، قال: فسمعنا خَواتاً من السماءِأَى صوْتاً مثل حَفِيف جناح الطائر الضخم. و خاتَتْه العُقابُ تَخُوتُه. و تَخَوَّتَتْه: اخْتَطَفَتْه؛ قال أَبو ذُؤَيْب، أَو صَخْر الغَيِّ: فخاتَتْ غَزالًا جاثِماً بَصُرَتْ به لدى سَلَماتٍ، عنْد أَدْماءَ سارِبِ و تَخَوَّتَ الشىءَ: اخْتَطَفَه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قال ابن رِبْع الهُذَليّ، أَو الجَموحُ الهُذَليُّ: تَخُوتُ قُلُوبَ الطَّير من كلِّ جانبٍ، كما خاتَ، طَيْرَ الماءِ، وَرْدٌ مُلَمَّعُ الأَصمعى: تَخُوتُ تَخْطَفُ. وَرْدٌ: صَقْر فى لونه وُرْدَةٌ؛ و قال آخر: و ما القومُ إِلا خَمْسَةٌ، أَو ثلاثةٌ، يَخُوتُونَ أُخْرى القوم خَوْتَ الأَجادِلِ «٢» الأَجادِلُ: جمع أَجْدَل، و هو الصَّقْر. و الخَوَّاتُ، بالتشديد: الرجلُ الجَرىءُ؛ قال الشاعر: لا يَهْتَدى فيه إِلَّا كلُّ مُنْصَلِتٍ، من الرجال، زَمِيعِ الرَّأْى، خَوَّاتِ و خَوَّاتُ بن جُبَير الأَنصارى. و تَخَوَّتَ مالَه مثل تَخَوَّفه أَى تَنَقَّصَه. و قال الفراء: ما زال الذِّئْبُ يَخْتاتُ الشاةَ بعد الشاة أَى يَخْتِلها فيَسْرِقُها. و فلان يَخْتاتُ حديثَ القوم، و يَتَخَوَّتُ إِذا أَخَذَ منه و تَخَطَّفَه. و إِنهم يَخْتاتونَ الليلَ أَى يَسِيرون و يَقْطَعُون الطريقَ. قال ابن الأَعرابى: خاتَ الرجلُ إِذا أَخْلَفَ وعْدَه. و خاتَ الرجلُ إِذا أَسَنَّ. وفى الحديث، حديثِ أَبى جَنْدَل بن عَمْرو بن سُهَيْل: أَنه اخْتاتَ للضَّرب، حتى خِيفَ على عَقْله؛ قال شمر: هكذا روى، و المعروف أَخَتَّ الرجلُ، فهو مُخِتٌّ إِذا انكسر و اسْتَحْيا، و قد تقدّم. و المُخْتَتى نحو المُخِتّ: و هو المُتَصاغِرُ المُنْكَسِرُ.

خيت؛ ج ٢، ص: ٣٢

: خاتَ يَخِيتُ خَيْتاً و خُيُوتاً: صَوَّتَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فى خَيْتةِ الطائِر رَيْثٌ عَجَلُهْ و يقال: اخْتاتَ الذئبُ شاةً من الغنم اخْتِياتاً إِذا اخْتَطَفَها؛ و كذلك اخْتاتَ الصَّقْرُ الطيرَ. و كلُّ اخْتِطافٍ اخْتياتٌ و خَوْتٌ؛ قال أَبو نُخَيلة: أَو كاخْتِياتِ الأَسَدِ الشَّوِيَّا

(٢). قوله [أخرى القوم] الذى فى الجوهرى أخرى الخيل.

لسان العرب، ج ٢، ص: ٣٣

فصل الدال المهملة؛ ج ٢، ص: ٣٣

دشت؛ ج ٢، ص: ٣٣

: الدَّشْتُ: الصَّحْراء؛ و أَنشد أَبو عُبيدة للأَعشَى: قد عَلِمَتْ فارسٌ، و حِمْيرُ، و الأَعْرابُ بالدَّشْتِ، أَيُّكم نَزَلا و قال الراجز: تَخِذْتُه من

نَعَجاتٍ سِتٍّ، سُودِ نِعاجٍ، كنِعاجِ الدَّشْتِ قال: و هو فارسى، أَو اتِّفاقٌ وَقَع بين اللغتين.

دعت؛ ج٢، ص: ٣٣

: دَعَته يَدْعَتُه دَعْتاً: دَفَعه دَفْعاً عَنِيفاً؛ و يقال بالذال المعجمة، و سيأْتى ذكره.

دغت؛ ج٢، ص: ٣٣

: دَغَته دَغْتاً: خَنَقَه حتى قتله؛ عن كراع.

فصل الذال المعجمة؛ ج٢، ص: ٣٣

ذأت؛ ج٢، ص: ٣٣

: ذَأَته يَذْأَته ذَأْتاً: خَنَقَه، مثل دَغَته دَغْتاً. و قال أَبو زيد: ذَأَته إِذا خَنَقَه أَشَدَّ الخَنْقِ حتى أَدْلَع لسانَه.

ذعت؛ ج٢، ص: ٣٣

: ذَعَته فى التراب يَذْعَتُه ذَعْتاً: مَعَكَه مَعْكاً، كأَنه يَغُطُّه فى الماء؛ و قيل: هو أَشَدُّ الخَنْق. و ذَعَته ذَعْتاً إِذا خَنَقَه. و الذَّعْتُ: الدَّفْع العَنيف، و الغَمْزُ الشديد، و الفعل كالفعل؛ و كذلك زَمَته زَمْتاً إِذا خَنَقه، و ذَعَته، و ذَأَطَه، و ذَعَطه إِذا خَنَقَه أَشَدَّ الخَنْقِ. وفى الحديث: أن الشيطان عَرَضَ لى يَقْطَعُ صَلاتى، فأَمْكَنَنى الله منه، فَذَعَتُّه أَى خَنَقْتُه. و الذَّعْتُ و الدَّعْتُ، بالذال و الدال: الدفع العنيف.

ذعلت؛ ج٢، ص: ٣٣

: قال فى ترجمة ذعلب: و أَما قول أَعرابى من بنى عوف بن سعد: صَفْقَةُ ذى ذَعالِتٍ سَمُولِ، بَيْعَ امْرِئٍ ليس بمُسْتَقِيل و قيل: هو يريد الذَّعالِبَ، فينبغى أَن يكونا لغتين، و غيرُ بَعيدٍ أَن تُبْدَل التاءُ من الباء، إِذ قد أُبدلت من الواو، و هى شريكة الباء فى الشفة؛ قال ابن جنى: و الوجه أَن تكون التاء بدلًا من الباء، لأَن الباءَ أَكثر استعمالًا، كما ذكرنا أَيضاً من إِبدالهم الياء من الواو.

ذمت؛ ج٢، ص: ٣٣

: ذَمَتَ يَذْمِتُ ذَمْتاً: هُزِلَ و تَغَيَّر؛ عن أَبى مالك.

ذيت؛ ج٢، ص: ٣٣

: أَبو عبيدة: يقولون كان من الأَمْر ذَيْتَ و ذَيْتَ ذيتَ و ذيتِ: معناه كَيْتَ و كَيْتَ كيتِ و كيتِ. وفى حديث عمران و المرأَة و المزادتين: كان من أَمره ذَيْتَ و ذَيْتَ،و هى من أَلفاظ الكنايات.

فصل الراء؛ ج٢، ص: ٣٣

ربت؛ ج۲، ص: ۳۳

: رَبَتَ الصبيَّ، و رَبَّته: رَبَّاه. و رَبَّته يُرَبِّته تَرْبيتاً: رَبَّاه تَرْبيةً؛ قال الراجز: سَمَّيتها، إِذ وُلِدَتْ، تَمُوتُ، و القَبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ، ليس لمن ضُمِّنَه تَرْبيتُ

رتت؛ ج۲، ص: ۳۳

: الرُّتَّة، بالضم: عَجَلة فى الكلام، و قِلَّة أَناءٍ، و قيل: هو أن يقلب اللام ياء، و قد رَتَّ رَتَّةً، و هو أرَتّ. أَبو عمرو: الرُّتَّة رَدَّة قبيحة فى اللسان من العيب؛ و قيل: هى العُجْمة فى الكلام، و الحُكْلة فيه. و رجل أَرَتُّ: بَيِّنُ الرَّتَتِ. و فى لسانه رُتَّة. و أَرَتَّه الله، فَرَتَّ. وفى حديث المِسْوَرِ: أَنه رأَى رجلًا أَرَتَّ يؤُمُّ الناسَ، فأَخَّرَه.الأَرَتُّ:
لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴
الذى فى لسانه عُقْدة و حُبْسة، و يَعْجَلُ فى كلامه، فلا يُطاوِعُه لسانُه. التهذيب: العَمْغَمةُ أَن تَسْمَعَ الصوتَ، و لا يَبينُ لك تَقْطِيعُ الكلام، و أَن يكون الكلامُ مُشْبِهاً لكلام العجم. و الرُّتَّة: كالريح، تمنع منه أَوَّلَ الكلام، فإِذا جاء منه اتَّصَلَ به. قال: و الرُّتَّةُ غريزة، و هى تكثر فى الأَشراف. أَبو عمرو: الرُّتَّى المرأَة اللَّثْغاء. ابن الأَعرابى: رَتْرَتَ الرجلُ إِذا تَعْتَع فى التاء و غيرها. و الرَّتُّ: الرئيسُ من الرجال فى الشَّرَف و العطاء، و جمعُه رُتوتٌ؛ و هؤُلاء رُتوتُ البلدِ. و الرَّتُّ: شىء يُشْبه الخنزير البَرِّيَّ، و جمعه رُتوتٌ؛ و قيل: هى الخنازير الذكور؛ قال ابن دريد: و زعموا أَنه لم يجئ بها أَحدٌ غير الخليل. أَبو عمرو: الرَّتُّ الخنزير المُجَلِّحُ، و جمعه رِتَتةٌ. و إِياسُ بن الأَرَتِّ: من شُعَرائهم و كرمائهم؛ و خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ، و الله أَعلم.

رفت؛ ج۲، ص: ۳۴

: رَفَتَ الشىءَ يَرْفُتُه و يَرْفِتُه رَفْتاً، و رِفْتةً قبيحةً، عن اللحيانى: و هو رُفاتٌ: كَسَره و دَقَّه؛ و يقال: رَفَتُّ الشىءَ و حَطَمْتُه و كَسَرتُه. و الرُّفاتُ: الحُطام من كل شىء تكَسَّر. و رُفِتَ الشىءُ، فهو مَرْفوتٌ. و رَفَتَ عُنُقَه يَرْفُتُها و يَرْفِتُها رَفْتاً، عن اللحيانى. و رَفَتَ العَظْمُ يَرْفِتُ رَفْتاً: صار رُفاتاً. و فى التنزيل العزيز: أَ إِذا كُنّا عِظاماً وَ رُفاتاً*؛ أَى دُقاقاً. وفى حديث ابن الزبير، لما أَراد هَدْمَ الكعبة، و بناءَها بالوَرْسِ، قيل له: إِن الوَرْسَ يَتَفَتَّتُ و يَصير رُفاتاً.و الرُّفاتُ: كل ما دُقَّ فكُسِرَ. و يقال: رَفَتَ عِظامَ الجَزور رَفْتاً إِذا كَسَرها لِيَطْبُخَها، و يَسْتَخْرِجَ إِهالَتَها. ابن الأَعرابى: الرُّفَتُ التِّبْنُ. و يقال فى مَثَلٍ: أَنا أَغْنى عَنْكَ من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ؛ و التُّفَهُ: عَناقُ الأَرض، و هو ذُو ناب لا يَرْزَأُ التِّبْنَ و الكَلأَ؛ و التُّفَه يُكتب بالهاء، و الرُّفتُ بالتاء.

فصل الزاى؛ ج۲، ص: ۳۴

زتت؛ ج۲، ص: ۳۴

: زَتَّ المرأَة و العَرُوسَ زَتّاً: زَيَّنَها. و تَزَتَّتْ هى: تَزَيَّنَتْ؛ قال: بنى تَميم، زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ، إِنَّ فَتاتَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ أَبو عمرو: الزَّتَّةُ تَزْيينُ العَروس ليلةَ الزِّفافِ. و تَزَتَّتَ للسَّفَر: تَهَيَّأَ له. و أَخَذَ زَتَّته للسَّفَر أَى جِهازَه؛ لم يستعمل الفعل من كل ذلك إِلَّا مَزيداً، أَعنى أَنهم لم يقولوا: زَتَّ. قال شمر: لا أَعرف الزاى مع التاء موصولة، إِلّا زتت. فأَما أَن يكون الزاىُ مَفْصُولًا من التاء، فكثير.

زرت؛ ج۲، ص: ۳۴

: أَهمله الليث، و قال غيره: زَرَدَه و زَرَتَه إِذا خَنَقَه.

زفت؛ ج۲، ص: ۳۴

: الزِّفْتُ؛ بالكسر: كالقِيرِ؛ و قيل: الزِّفْتُ القَار. وعاءٌ مُزَفَّتٌ، و جَرَّةٌ مزَفَّتة، مَطْلِيَّة بالزِّفْتِ. و يقال لبعض أَوعية الخمر: المُزَفَّتُ، و هو المُقَيَّر. و نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن هذا الوِعاءِ المُزَفَّتِ، أَن يُنْتَبذ فيه، كماورد فى الحديث أَنه نهى عن المُزَفَّتِ من الأَوعية؛ قال: هو الإِناءُ الذى طُلِىَ بالزِّفْتِ، و هو نوع من القار، ثم انْتُبِذ فيه. و الزِّفْت: غير القِيرِ الذى تُقَيَّر به السُّفُن، إِنما هو

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵

شىء أَسْودُ أَيضاً، تُمَتَّن به الزِّقاقُ للخمر و الخل، و قِيرُ السُّفُن يُيَبَّسُ عليه، و زِفْتُ الحَمِيت لا يُيَبَّسُ؛ و الزِّفْتُ: شىء يخرج من الأَرض، يقع فى الأَودية، و ليس هو ذلك الزفتَ المعروف. التهذيب فى النوادر: زَفَتَ فلانٌ فى أُذنِ الأَصَمّ الحديثَ زَفْتاً، و كَتَّه كَتّاً، بمعنىً.

زكت؛ ج۲، ص: ۳۵

: زَكَتَ الإِناءَ زَكْتاً و زَكَّتَه: كلاهما مَلأَه. و زَكَتَه الرَّبْوُ يَزْكُتُه: مَلأَ جَوفَه. الأَحمر: زَكَّتُّ السِّقاءَ و القِربةَ تَزْكِيتاً: مَلأْتُه، و السقاءُ مَزْكُوتٌ و مُزَكَّتٌ. ابن الأَعرابى: زَكَّتَ فلانٌ فلاناً عَلَيَّ يُزَكِّتُه أَى أَسْخَطه. و أَزْكَتَتِ المرأَةُ بغلام: ولدته، و قِربةٌ مَزْكُوتة، و مَوكُوتةٌ، و مَزكُورةٌ، و مَوكُورة، بمعنى واحد: مملوءة. و فى النوادر: زَفَتَ فلانٌ فى أُذن الأَصَمِّ الحديثَ زَفْتاً، و كَتَّه كَتّاً، و زَكَتَه، بمعنى. وفى صفة علىّ، عليه السلام: أَنه كان مَزْكُوتاًأَى مملوءاً علماً؛ هو من زَكَتُّ الإِناءَ إِذا ملأْته. و زَكَتَه الحديثَ زَكْتاً إِذا أَوعاه إِياه. و قيل: أَراد كان مَذّاءً من المَذْيِ.

زمت؛ ج۲، ص: ۳۵

: الزَّمِيتُ و الزِّمِّيتُ: الحليم الساكن، القليل الكلام، كالصِّمِّيتِ؛ و قيل: الساكتُ، و الاسم الزَّماتَةُ، و قد تَزَمَّتَ، و ما أَشدَّ تَزَمُّتَه. و رجل مُتَزَمِّتٌ، و زِمِّيتٌ، و فيه زَماتة. ابن الأَعرابى: رجل زَمِيتٌ و زِمِّيتٌ إِذا تَوَقَّر فى مجلسه. الجوهرى: الزِّمِّيتُ مثال الفِسِّيق، أَوقَرُ من الزَّمِيتِ. وفى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان من أَزْمَتِهم فى المجلسأَى من أَرْزَنِهم و أَوْقَرِهم. قال ابن الأَثير: كذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى، صلى الله عليه و سلم؛ و الذى جاء فى كتاب أَبى عبيد و غيره، قالفى حديث زيد بن ثابت: كان من أَفْكه الناسِ إِذا خَلا مع أَهله، و أَزْمَتِهم فى المجلس؛ قال: و لعلهما حديثان؛ و قال الشاعر فى الزِّمِّيت بمعنى الساكن: و القَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ، ليس لمَنْ ضُمِّنَه تَرْبِيتٌ و الزُّمَّتُ: طائر أَسود، أَحمر الرجلين و المِنْقار، يَتَلوَّن فى الشمس أَلواناً، دون الغُدافِ شيئاً، و يَدْعُوه العامة: أَبا قَلَمُونَ. و يقال: ازْمَأَتَّ يَزْمَئِتُّ ازْمِئْتاتاً، فهو مُزْمَئِتٌّ إِذا تَلوَّن أَلواناً مُتَغايرة.

زيت؛ ج۲، ص: ۳۵

: ابن سيدة: الزَّيتُ معروف، عُصارة الزَّيتون. و الزَّيْتُون: شجر معروف، و الزَّيْتُ: دُهْنه، واحدته زَيْتُونة، هذا فى قول من جعله فَعْلوتاً؛ قال ابن جنى: هو مثالٌ فائتٌ، و من العَجب أَن يفوت الكتابَ، و هو فى القرآن العزيز، و على أَفواه الناس، قال الله، عز و جل: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ؛قال ابن عباس: هو تِينُكم هذا، و زَيْتُونكم هذا.قال الفراء: يقال إِنهما مسجدان بالشأْم، أَحدهما الذى كلم الله تعالى عنده موسى، عليه السلام؛ و قيل: الزيتون جبال الشأْم.و يقال للشجرة نفسها: زيتونة، و لثَمرتها: زيتونة، و الجمع: الزَّيْتون، و للدهن الذى

يستخرج منه: زيت. و يقال للذى يبيع الزيت: زَيَّاتٌ، و للذى يَعْتَصِره: زَيَّات. و قال أَبو حنيفة: الزيتون من العِضاه.قال الأصمعى: حدثنى عبد الملك بن صالح بن على، قال: تَبْقَى الزيتونةُ ثلاثةَ آلافِ سنة. قال: و كلُّ زَيْتُونةٍ بفلَسْطِينَ من غَرْس أُمَم قبل الرُّوم، يقال لهم

لسان العرب، ج ٢، ص: ٣۶

اليُونانِيُّون.و زِتُّ الثَّريدَ و الطعامَ أَزِيتُه زَيْتاً، فهو مَزِيتٌ، على النَّقْصِ، و مَزْيُوتٌ، على التَّمام: عَمِلْتُه بالزَّيت؛ قال الفرزدق فى النُّقصان يهجو ذا الأَهْدام: و لم أَرَ سَوَّاقِينَ غُبْراً، كَساقةٍ يَسُوقونَ أَعْدالًا، يُدِلُّ بَعِيرُها جاؤُوا بِعِيرٍ، لم تَكُنْ يَمَنِيَّةً، و لا حِنْطةُ الشأْم المَزِيتِ خَمِيرُها هكذا أَنشده أَبو علىّ؛ و الرواية: أَتَتْهم بِعِيرٍ لم تكنْ هَجَرِيَّةً لأَنه لما أَراد أَن يَنْفِي عن عِيرِ جعفرٍ أَن تَجْلِبَ إِليهم تمراً أَو حِنْطة، إِنما ساقتْ إِليهم السلاحَ و الرجالَ فقتلوهم؛ أَ لا تراه يقول قبل هذا: و لم يأْتِ عِيرٌ قبلَها بالذى أَتتْ به جَعْفَراً، يومَ الهُضَيْباتِ، عِيرُها أَتَتْهم بعَمْرو، و الدُّهَيْم، و تِسْعةٍ و عِشْرينَ أَعْدالًا، تَمِيلُ أُيُورُها؟ أَى لم تكن هذه الأَعْدالُ التى حَمَلَتْها العِيرُ من ثيابِ اليَمن، و لا من حنطة الشام. و معنى يُدِلّ: يَذْهَبُ سَنامُه لثِقَلِ حِمْلِه. اللحيانى: زِتُّ الخُبْزَ و الفَتُوتَ لَتُّه بزَيْتٍ. و زِتُّ رأْسى و رأْسَ فلانٍ: دَهَنْتُه بالزيت. و ازَّتُّ به: ادَّهَنْتُ. و زِتُّ القَومَ: جعلتُ أُديمهم الزَّيتَ. و زَيَّتُّهم إِذا زَوَّدْتَهم الزيتَ. و زاتَ القومَ يَزِيتُهم زَيْتاً: أَطعمهم الزيتَ؛ هذه رواية عن اللحيانى. و أَزاتُوا: كثُر عندهم الزيتُ، عنه أَيضاً، قال: و كذلك كل شىء من هذا إِذا أَردت أَطعمتهم، أَو وهبت لهم، قُلْتَه: فَعَلْتهم، و إِذا أَردتَ أَنَّ ذلك قد كثُر عندهم، قلتَ: قد أَفْعَلُوا. و ازْداتَ فلانٌ إِذا ادَّهَنَ بالزَّيْتِ، و هو مُزْداتٌ؛ و تصغيره بتمامه: مُزَيْتِيتٌ. و جاؤوا يَسْتَزِيتون أَى يَسْتَوْهِبُون الزيتَ.

فصل السين المهملة؛ ج۲، ص: ۳۶

سأت؛ ج۲، ص: ۳۶

: سَأَتَه يَسْأَتُه سأْتاً: خَنَقه بشدَّة، و قيل: إِذا خَنَقه حتى يقتله. الفراء: السَّأْتانِ جانبا الحُلْقوم، حيث يقع فيهما إِصبعا الخانق، و الواحد سأْتٌ، بالفتح و الهمز.

سبت؛ ج۲، ص: ۳۶

: السِّبْتُ، بالكسر: كلُّ جلدٍ مدبوغ، و قيل: هو المَدْبُوغ بالقَرَظِ خاصَّةً؛ و خَصَّ بعضُهم به جُلودَ البَقر، مدبوغة كانت أَم غيرَ مدبوغة. و نِعالٌ سِبْتِيَّة: لا شعر عليها. الجوهرى: السِّبْتُ، بالكسر، جلود البقر المدبوغةُ بالقَرَظ، تُحْذَى منه النِّعالُ السِّبْتِيَّة. و خرَج الحجاجُ يَتَوَذَّفُ فى سِبْتِيَّتَيْنِ له. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأَى رجلًا يمشى بين القبور فى نَعْلَيْه، فقال: يا صاحب السِّبْتَيْنِ، اخْلَعْ سِبْتَيْكَ.قال الأَصمعى: السِّبْتُ الجِلْدُ المدبوغُ، قال: فإِن كان عليه شعر، أَو صوف، أَو وَبَرٌ، فهو مُصْحَبٌ. و قال أَبو عمرو: النعال السِّبْتِيَّة هى المدبوغة بالقَرَظ. قال الأَزهرى: و حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، يَدُلّ على أَن السِّبْتَ ما لا شعر عليه. وفى الحديث: أَن عُبَيْدَ بن جُرَيْجٍ قال لابن عمر: رأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، فقال: رأَيتُ النبى، صلى الله عليه و سلم، يَلْبَسُ النِّعال التى ليس عليها شعر، و يتوضأُ فيها، فأَنا أُحِبُّ أَن أَلْبَسَها؛ قال: إِنما اعترض

لسان العرب، ج ٢، ص: ٣٧

عليه، لأَنها نعال أَهل النعْمة و السَّعَةِ. قال الأَزهرى: كأَنها سُمِّيَتْ سِبْتِيَّةً، لأَنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها أَى حُلِقَ و أُزِيلَ بِعِلاج من الدباغ، معلوم عند دَبَّاغِيها. ابن الأَعرابى: سميت النعال المدبوغة سِبْتِيَّة، لِأَنها انْسَبَتَت بالدباغ أَى لانَتْ. و فى تسمية النعل المُتَّخَذَة من السِّبْت سِبْتاً اتساعٌ، مثل قولهم: فلان يَلْبَسُ الصوفَ و القُطْنَ و الإِبْرَيْسَمَ أَى الثياب المُتَّخَذَة منها. و يروى: السِّبْتِيَّتَيْن، على النَّسب، و إِنما أَمره

بالخَلْع احْتراماً للمقابر، لِأَنه يمشى بينها؛ و قيل: كان بها قَذَر، أو لاخْتيالِه فى مَشْيه. و السَّبْتُ و السُّباتُ: الدَّهْرُ. و ابْنا سُباتٍ: الليل و النهار؛ قال ابن أَحمر: فكُنَّا و هم كابْنَىْ سُباتٍ تَفَرَّقا سِوًى، ثم كانا مُنْجِداً و تِهامِيَا قال ابن برى: ذكر أَبو جعفر محمد بن حبيب أن ابْنَىْ سُباتٍ رجلانِ، رأَى أَحدُهما صاحبَه فى المنام، ثم انْتَبه، و أَحدُهما بنَجْدٍ و الآخر بتِهامة. و قال غيره: ابنا سُبات أَخوانِ، مضى أَحدُهما إلى مَشْرِقِ الشمسِ لِيَنْظُرَ من أَين تَطْلُعُ، و الآخر إلى مَغْرِبِ الشمسِ لينظر أَين تَغْرُبُ. و السَّبْتُ: بُرْهةٌ من الدهر؛ قال لبيد: و غَنِيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحِسٍ، لو كان، للنَّفْسِ اللَّجُوجِ، خُلودُ و أَقَمْتُ سَبْتاً، و سَبْتَةً، و سَنْبَتاً، و سَنْبَتَةً أَى بُرْهةً. و السَّبْتُ: الراحةُ. و سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتاً: اسْتَراحَ و سَكَنَ. و السُّباتُ: نوم خَفِىّ، كالغَشْيةِ. و قال ثعلب: السُّباتُ ابتداءُ النوم فى الرأْس حتى يبلغ إلى القلب. و رجل مَسْبُوتٌ، من السُّباتِ، و قد سُبِتَ، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و تَرَكَتْ راعِيَها مَسْبوتا، قد هَمَّ، لما نام، أَنْ يموتا التهذيب: و السَّبْتُ السُّباتُ؛ و أَنشد الأَصمعى: يُصْبِحُ مَخْمُوراً، و يُمْسِى سَبِتا أَى مَسْبُوتاً. و المُسْبِتُ: الذى لا يَتَحَرَّكُ، و قد أَسْبَتَ. و يقال: سُبِتَ المريضُ، فهو مَسْبُوت. و أَسْبَتَ الحَيَّةُ إسْباتاً إذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ، و قال: أَصَمُّ أَعْمَى، لا يُجِيب الرُّقَى، من طُولِ إطْرَاقٍ و إسْباتِ و المَسْبُوتُ: المَيِّتُ و المَغْشِيُّ عليه، و كذلك العليل إذا كان مُلْقىً كالنائم يُغَمِّضُ عينيه فى أَكثر أَحواله، مَسْبُوتٌ. وفى حديث عمرو بن مسعود، قال لمعاوية: ما تَسْأَلُ عن شيخ نومُه سُباتٌ، و ليلُه هُباتٌ؟السُّباتُ: نوم المريض و الشيخ المُسِنِّ، و هو النَّومةُ الخَفيفة، و أَصْلُه من السَّبْتِ، الراحةِ و السُّكونِ، أَو من القَطْع و تَرْكِ الأَعْمال. و السُّباتُ: النَّومُ، و أَصلُه الراحةُ، تقول منه: سَبَتَ يَسْبُتُ، هذه بالضم وحدها. ابن الأَعرابى فى قوله عز و جل: وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً أَى قِطَعاً؛ و السَّبْتُ: القَطْع، فكأَنه إذا نام، فقد انقطع عن الناس. و قال الزجاج: السُّباتُ أَن ينقطع عن الحركة، و الروحُ فى بدنه، أَى جعلنا نومكم راحة لكم. و السَّبْتُ: من أَيام الأُسبوع، و إنما سمى السابعُ من

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸

أَيام الأُسبوع سَبْتاً، لأَن الله تعالى ابتدأَ الخلق فيه، و قطع فيه بعضَ خَلْق الأَرض؛ و يقال: أَمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأَعمال و تركها؛ و فى المحكم: و إنما سمى سَبْتاً، لِأَن ابتداء الخلق كان من يوم الأَحد إلى يوم الجمعة، و لم يكن فى السَّبْتِ شىء من الخلق، قالوا: فأَصبحتْ يومَ السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً أَى قد تَمَّتْ، و انْقَطَع العملُ فيها؛ و قيل: سمى بذلك لِأَن اليهود كانوا يَنْقَطِعون فيه عن العمل و التصرف، و الجمع أَسبُتٌ و سُبُوتٌ. و قد سَبَتُوا يَسْبِتُون و يَسْبُتون، و أَسْبَتُوا: دخَلُوا فى السَّبْتِ. و الإِسْباتُ: الدخولُ فى السَّبْتِ. و السَّبْتُ: قيامُ اليهود بأَمر سُنَّتِها. قال تعالى: وَ يَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ. و قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً، و النَّوْمَ سُباتاً؛ قال: قَطْعاً لأَعْمالكم. قال: و أَخطأَ من قال: سُمِّىَ السَّبْتَ، لِأَن الله أَمر بنى إسرائيل فيه بالاستراحة؛ و خَلَق هو، عز و جل، السماوات و الأَرضَ فى ستة أَيام، آخرها يوم الجمعة، ثم استراح و انقطع العمل، فسمى السابعُ يوم السبت. قال: و هذا خطأٌ لأَنه لا يُعلم فى كلام العرب سَبَتَ، بمعنى اسْتَراح، و إنما معنى سَبَتَ: قَطَعَ، و لا يوصف الله، تعالى و تَقَدَّس، بالاستراحة، لأَنه لا يَتْعَبُ، و الراحة لا تكون إلا بعد تَعَبٍ و شَغَلٍ، و كلاهما زائل عن الله تعالى، قال: و اتفق أَهل العلم على أَن الله تعالى ابتدأَ الخلق يوم السَّبْت، و لم يَخْلُقْ يومَ الجمعة سماء و لا أَرضاً. قال الأَزهرى: و الدليل على صحة ما قال، ما روى عن عبد الله بن عمر، قال: خلق الله التُّربةَ يومَ السَّبْت، و خلق الحجارة يوم الأَحد، و خلق السحاب يوم الإثنين، و خَلَق الكُرومَ يوم الثلاثاء، و خلق الملائكة يوم الأَربعاء، و خلق الدواب يوم الخميس، و خلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر و غروب الشمس. وفى الحديث: فما رأَينا الشمسَ سَبْتاً؛ قيل: أَراد أُسبوعاً من السَّبْت إلى السَّبْت، فأَطلق عليه اسم اليوم، كما يقال: عشرون خريفاً، و يرادُ عشرون سنة؛ و قيل: أَراد بالسَّبْتِ مُدَّةً من الأَزمان، قليلة كانت أَو كثيرة. و حكى ثعلب عن ابن الأَعرابى: لا تَكُ سَبْتِيًّا أَى ممن يصوم السَّبْتَ وحده. و سَبَتَ عِلاوَتَه: ضَرَبَ عُنُقَه. و السَّبْتُ: السير السريع؛ و أَنشد لحميد بن ثور: و مَطْوِيَّةِ الأَقْرابِ، أَما نَهارُها فسَبْتٌ، و أَما ليلُها فزَمِيلُ و سَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتاً، و هى سَبُوتٌ. و السَّبْت: سَيْر فوق العَنَق؛ و قيل: هو ضَرْبٌ من السَّيْر، و فى نسخة: سير الإِبل؛ قال رؤْبة: يَمْشِى بها ذو المِرَّةِ السَّبُوتُ، و هْوَ من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ و السَّبْتُ أَيضاً: السَّبْقُ فى العَدْوِ. و فرس سَبْتٌ إذا كان جواداً، كثير العَدْو. و السَّبْت: الحَلْقُ، و فى الصحاح: حلق الرأْس. و سَبَتَ رأْسَهُ و شعرَه يسْبُتُه سَبْتاً، و سَلَتَه، و سَبَدَه: حَلَقَه؛ قال: و سَبَدَه إذا أَعْفاه، و هو من الأَضدادِ. و سَبَتَ الشىءَ سَبْتاً و سَبَّتَه: قَطَعَه، و خَصَّ به اللحيانى الأَعناقَ. و سَبَتَت

اللَّقْمةُ حَلْقى و سَبَّتَّه: قَطَعَتْه، و التخفيف أَكثر. و السَّبْتاء من الأَرض: كالصَّحْراء، و قيل: أَرض سَبْتاء، لا شجر فيها. أَبو زيد: السَّبْتاء الصحراء، و الجمع سَباتى و سباتى. و أَرضٌ سَبْتاء: مُستَوِية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹

و انْسَبَتَتِ الرُّطَبة: جَرَى فيها كلها الإِرْطابُ. و انْسَبَتَ الرُّطَبُ: عَمَّه كلَّه الإِرْطابُ. و رُطَبٌ مُنسبِتٌ عَمَّه الإِرْطابُ. و انْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ أَى لانَتْ. و رُطَبةٌ مُنْسَبِتَةٌ أَى لَيِّنةٌ؛ و قال عنترة: بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه فى سَرْحَةٍ، يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليس بتوأَم مدحه بأَربع خصال كرام: إِحداها أَنه جعله بطلًا أَى شجاعاً، الثانية أَنه جعله طويلًا، شبهه بالسَّرْحة، الثالثة أَنه جعله شريفاً، للُبْسه نِعالَ السِّبْتِ، الرابعة أَنه جعله تامَّ الخَلْق نامياً، لِأَن التَّوْأَم يكون أَنْقَصَ خَلْقاً و قوَّة و عَقْلًا و خُلُقاً. و السَّبْتُ: إِرسال الشعر عن العَقْص. و السُّبْتُ و السَّبْتُ: نَبات شِبْه الخِطْمِيّ، الأَخيرة عن كراع؛ أَنشد قُطْرُبٌ: و أَرْضٍ يَحارُ بها المُدْلِجُونْ، تَرَى السُّبْتَ فيها كرُكنِ الكَثِيبْ و قال أَبو حنيفة: السِّبتُّ نبت، معرَّب من شِبِتٍّ؛ قال: و زعم بعض الرواة أَنه السَّنُّوتُ. و السَّبَنْتَى و السَّبَنْدَى: الجَرِىء المُقْدِم مِن كل شىء، و الياء للإِلحاق لا للتأْنيث، أَ لا ترى أَن الهاء تلحقه و التنوين، و يقال: سَبَنْتاة و سَبَنْداة؟ قال ابن أَحمر يصف رجلًا: كأَنَّ الليلَ لا يَغْسُو عليه، إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونَا يعنى الناقة. و السَّبَنْتَى: النَّمِرُ، و يُشْبِهُ أَن يكونَ سمى به لجُرْأَتِه؛ و قيل: السَّبَنْتَى الأَسَدُ، و الأُنثى بالهاء؛ قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه: جَزَى اللّهُ خيراً من إِمامٍ، و بارَكَتْ يَدُ اللّه فى ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ و ما كنتُ أَخْشَى أَن تكونَ وفَاتُه بكَفَّىْ سَبَنْتَى، أَزْرَقِ العَيْنِ، مُطْرِقِ قال ابن برى: البيت لمُزَرِّدٍ «۳»، أَخى الشَّماخ. يقول: ما كنتُ أَخْشَى أَن يقتله أَبو لؤلؤة، و أَن يَجْتَرِئَ على قتله. و الأَزْرَقُ: العَدُوُّ، و هو أَيضاً الذى يكون أَزْرَقَ العين، و ذلك يكون فى العَجَم. و المُطْرِقُ: المُسْتَرْخى العين. و قيل: السَّبَنْتاة اللَّبُؤَةُ الجريئة؛ و قيل: الناقة الجَريئة الصدر، و ليس هذا الأَخير بقوى، و جمعها سَبانتُ، و من العرب من يجمعها سَباتَى؛ و يقال للمرأَة السَّلِيطة: سَبَنْتاة؛ و يقال: هى سَبَنْتاةٌ فى جِلْدِ حَبَنْداة.

سبخت؛ ج۲، ص: ۳۹

: سُبُّخْتٌ: لقب أَبى عبيدة؛ أَنشد ثعلب: فَخُذْ مِن سَلْح كَيْسانٍ، و مِنْ أَظْفَارِ سُبُّخْتِ

سبرت؛ ج۲، ص: ۳۹

: السُّبْرُوتُ: الشىء القليل. مالٌ سُبْرُوتٌ: قليل. و السُّبْرُتُ، و السُّبْرُوتُ، و السِّبْرِيتُ، و السِّبْراتُ: المحتاج المُقِلُّ؛ و قيل: الذى لا شىء له. و هو السِّبْرِيتةُ، و الأُنثى سِبْرِيتة أَيضاً. و السُّبْرُوتُ أَيضاً: المُفْلِسُ؛ و قال أَبو زيد: رجل سُبْرُوتٌ و سِبْرِيتٌ، و امرأَةٌ سُبْرُوتَةٌ و سِبْرِيتةٌ إِذا كانا فقيرين، مِن رجال و نساء سَبارِيتَ،

(۳). قوله [البيت لمزرد] تبع فى ذلك أَبا رياش. قال الصاغانى و ليس له أَيضاً. و قال أَبو محمد الأَعرابى إنه لجزء أَخى الشماخ و هو الصحيح. و قيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه الأبيات.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰

و هم المساكين و المحتاجون. الأَصمعى: السُّبْرُوتُ الفقير. و السُّبْرُوت: الشىء التافه القَليلُ. و السُّبْروت: الغلام الأَمْرد. و السُّبْرُوتُ: الأَرض الصَّفْصَف؛ و فى الصحاح: الأَرضُ القَفْر. و السُّبْرُوتُ: القاع لا نَبات فيه؛ و أَرْضٌ سِبْراتٌ، و سِبْرِيتٌ، و سُبْرُوتٌ: لا نبات بها؛ و قيل: لا شىء فيها، و الجمع سَبارِيتُ و سَبارٍ؛ الأَخيرة نادرة عن اللحيانى. و حكى اللحيانى عن الأَصمعى: أَرض بنى فلان سُبرُوتٌ و سِبْرِيتٌ، لا شىء فيها. و حكى: أَرضٌ سَبارِيتُ، كأَنه جَعَلَ كلَّ جُزء منها سُبْرُوتاً، أَو سِبْرِيتاً. أَبو عبيد: السَّبارِيتُ الفَلَواتُ التى لا شىء بها؛ الأَصمعى: السَّبارِيتُ الأَرض التى لا يَنْبُتُ فيها شىء، و منها سمى الرجل المُعْدِم سُبْرُوتاً؛ قال الشاعر: يا ابْنَةَ شَيْخٍ ما لَه سُبْرُوتُ و

السُّبْرُوت: الطويلُ.

ستت؛ ج۲، ص: ۴۰

: التهـذيب، الليث: السّتُّ و السِّتَّة فى التأْسـيس على غير لفظيهمـا، و هما فى الأَصل سِـدْسٌ و سِدْسَـةٌ، و لكنهم أرادوا إِدغام الـدال فى السـين، فالتقيـا عنـد مَخْرَج التـاء، فغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتِ الحاءُ على العين فى لغـة سَـعْد، فيقولون: كنتُ محهم، فى معنى مَعَهُم. و بيان ذلك: أَنك تصـغر سـتة سُدَيْسـةً، و جميع تصـغيرها على ذلك، و كـذلك الأَسداس. ابن السـكيت: يقال جاءَ فلان خامساً و خامياً، و سادساً و سادياً و ساتّاً؛ و أَنشـد: إِذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ، فزَوْجُكِ خامِسٌ، و أَبوكِ سادى قال: فمن قال سادساً، بناه على السِّدْسِ، و مَن قال ساتّاً بناه على لفظ سِـتَّة و سِتٍّ، و الأَصْلُ سِدْسَة، فأَدغموا الدال فى السـين، فصارت تاء مشددة؛ و من قال سادياً و خامِياً، أَبدل من السين ياء؛ و قد يبدلون بعض الحروف ياء، كقولهم فى إِما إِيما، و فى تَسَنَّن تَسَنَّى، و فى تَقَضَّضَ تَقَضَّى، و فى تَلَعَّعَ تَلَعَّى، و فى تَسَرَّرَ تَسَـرَّى. الكسائى: كان القومُ ثلاثـةً فرَبَعْتُهم أى صِـرْتُ رابعَهم، و كانوا أَربعة فَخَمَسْـتُهم، و كذلك إِلى العشـرة، و كذلك إِذا أَخذتَ الثُّلُثَ من أَموالهم، أو السُّدُس، قلتَ: ثَلَثْتهم، و فى الرُّبُع: رَبَعْتُهم، إِلى العُشْـر؛ فإِذا جئت إِلى يَفْعل، قلت فى العدد: يَخْمِسُ و يَثْلِثُ إِلى العَشْر إِلّا ثلاثة أَحرف، فإِنها بالفتح فى الحدّين جميعاً، يَرْبَعُ و يَسْبَعُ و يَتْسَعُ؛ و تقول فى الأَموال: يَثْلُث و يَخْمُس و يَسْدُسُ، بالضم، إِذا أَخذت ثُلُثَ أَموالهم، أَو خُمْسَـها، أَو سُدْسَـها؛ و كذلك عَشَرَهُمْ يَعْشُـرهم إِذا أَخَذ منهم العُشْـرَ، و عَشَرَهـم يَعْشِرُهُمْ إِذا كان عاشِرَهـم. الأَصـمعى: إِذا أَلْقَى البَعِيرُ السِّنَّ التى بعـد الرَّباعِيَـةِ، و ذلك فى السَّنـةِ الثامنـةِ، فهو سَدَسٌ و سَديسٌ، و هما فى المذكر و المؤنث، بغير هـاء. ابن السـكيت: تقول عنـدى سِـتَّةُ رجالٍ و سِتُّ نِسْوةٍ، و تقول: عنـدى سـتةُ رجالٍ و نِسْوةٍ أى عنـدى ثلاثـةٌ من هؤلاء، و ثلاثٌ من هؤلاء؛ و إِن شـئت قلت: عندى سـتةٌ رجال و نِسْوةٌ، فَنَسَـقْتَ بالنسوة على الستة أى عندى ستةٌ من هؤلاء، و عندى نسوةٌ. و كذلك كلُّ عدد احتمل أَن يُفْرَدَ منه جمعانِ، مثل السِّتِّ و السَّبْع و ما فوقهما، فلك فيه الوجهان؛ فإِن كان عدد لا يحتمل أَن يفرد منه جمعان، مثل الخَمْسِ و الأَرْبَعِ و الثلاثِ، فالرفع لا غير، تقول:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱

عنـدى خمسـةُ رجال و نِسوةٌ، و لا يكون الخَفْضُ، و كـذلك الأَربعـة و الثلاثـة، و هذا قول جميع النحويين. و السِّتُّون: عَقْدٌ بين عَقْدَى الخمسـين و السـبعين، و هو مبنى على غير لفـظِ واحِـده، و الأَصلُ فيه السِّتُّ؛ تقول: أَخـذتُ منه ستين درهماً. وفى الحـديث: أَن سَـعْداً خَطَبَ امرأَةً بمكـة، فقيـل له إِنهـا تَمْشِـى على سِتٍّ إِذا أَقْبَلَتْ، و على أَربع إِذا أَدْبَرَتْ؛ يعنى بـالسِّتِّ يـديها و ثَـدْيَيْها و رِجْلَيها أى أَنها لعِظَم ثـدييها و يـديها، كأَنهـا تَمْشِـى مُكِبَّةً، و الأَربعُ رجلاها و أَليتاها، و أَنهما كادتا تَمَسَّان الأَرضَ لعظمهما، و هى بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ التى قيل فيها تُقْبِلُ بأَربع و تُـدْبِرُ بثَمانٍ، و كانت تحتَ عبـد الرحمن بن عوف، و قـد ذكرنا معظم هـذه الترجمـة فى ترجمة سدس. ابن الأَعرابى: السَّتُّ الكلامُ القبيحُ، يقال: سَـتَّه و سَدَّه إِذا عابه. و السَّدُّ: العَيْبُ. و أَما اسْتُّ، فيذكر فى باب الهاء، لأَن أَصـلها سَـتَهٌ، بالهاء، و الله أَعلم.

سجست؛ ج۲، ص: ۴۱

: سِجْسَتانُ و سَجِسْتانُ: كُورَةٌ معروفة، و هى فارسية، ذكره ابن سيدة فى الرباعى.

سحت؛ ج۲، ص: ۴۱

: السُّحْتُ و السُّحُتُ: كـلُّ حرام قبيـح الـذِّكر؛ و قيـل: هو مـا خَبُثَ من المَكاسب و حَرُم فلَزِمَ عنه العارُ، و قَبيـحُ الـذِّكْر، كَثَمن الكلب و

الخمر و الخنزير، و الجمعُ أَسْحاتٌ؛ و إذا وَقع الرجلُ فيها، قيل: قد أَسْحَتَ الرجلُ. و السُّحْتُ: الحرامُ الذى لا يَحِلّ كَسْبُه، لأنه يَسْحَتُ البركةَ أى يُذْهِبُها. و أَسْحَتَتْ تجارتُه: خَبُثَتْ و حَرُمَتْ. و سَحَتَ فى تجارته، و أَسْحَتَ: اكْتَسَبَ السُّحْتَ. و سَحَتَ الشىءَ يَسْحَتُه سَحْتاً: قَشَره قليلًا قليلًا. و سَحَتُّ الشَّحْمَ عن اللحم: قَشَرْتُه عنه، مثل سَحَفْتُه. و السَحْتُ: العذابُ. و سَحَتْناهم: بَلَغْنا مَجْهُودَهم فى المَشَقَّة عليهم. و أَسْحَتْناهم: لغة. و أَسْحَتَ الرجلَ: اسْتَأْصَلَ ما عنده. و قوله عز و جل: فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ؛ قرئ فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ، و يَسْحَتَكم، بفتح الياء و الحاء؛ و يُسْحِتُ: أَكثر. فيَسْحَتكم: يَقْشِركم؛ و يُسْحِتَكُمْ: يَسْتَأْصِلكم. و سَحَتَ الحَجّامُ الخِتانَ سَحْتاً، و أَسْحَتَه: اسْتَأْصله، و كذلك أَغْدَفَه. يقال: إذا خَتَنْتَ فلا تُغْدِفْ، و لا تُسْحِتْ. و قال اللحياني: سَحَتَ رأْسَه سَحْتاً و أَسْحَتَه: اسْتَأْصَلَه حَلْقاً. و أَسْحَتَ مالَه: اسْتَأْصَلَه و أَفْسَدَه؛ قال الفرزدق: و عَضّ زمانٍ، يا ابنَ مَرْوانَ، لم يَدَعْ من المالِ إلّا مُسْحَتاً، أو مُجَلَّفُ قال: و العرب تقول سَحَتَ و أَسْحَتَ، و يروى: إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّف، و مَن رواه كذلك، جعل معنى لم يَدَعْ، لم يَتَقارَّ؛ و من رواه: إلا مُسْحَتاً، جعل لم يَدَعْ، بمعنى لم يَتْرُكْ، و رفع قوله: أو مُجَلَّفٌ بإِضمارٍ، كأَنه قال: أو هو مُجَلَّف؛ قال الأَزهرى: و هذا هو قول الكسائى. و مالٌ مَسْحُوتٌ و مُسْحَتٌ أى مُذْهَبٌ. و السَّحِيتَةُ من السَّحاب: التى تَجْرُفُ ما مَرَّتْ به. و يقال: مالُ فلانٍ سُحْتٌ أى لا شىء على من اسْتَهْلَكه؛ و دَمُه سُحْتٌ أى لا شىء على من سَفَكه، و اشتقاقُه من السَّحْتِ، و هو الإِهلاكُ و الاسْتئصال. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَحْمَى لجُرَشَ حِمًى، و كَتَبَ لهم بذلك كتاباً فيه: فمن رَعاه من الناس فمالُه سُحْتٌ أى هَدَرٌ. و قرئ: أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ، مُثَقَّلًا و مخفَّفاً،

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲

و تأْويلُه أن الرُّشَى التى يأْكلونها، يُعقِبُهم الله بها، أن يُسْحِتَهم بعذاب، كما قال الله، عز و جل: لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً، فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ. وفى حديث ابن رَواحة و خَرْصِ النَّخْل، أَنه قال ليَهُودِ خَيْبَر، لما أرادوا أن يَرْشُوه: أ تُطْعِمُونى السُّحْتَ أى الحرامَ؛ سَمَّى الرَّشْوَةَ فى الحكم سُحْتاً. وفى الحديث: يأْتى على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه كذا و كذا. و السُّحْتُ: الهَدِيَّةُ أى الرَّشْوَةُ فى الحكم و الشهادة و نحوهما، و يَرِدُ فى الكلام على المكروه مَرَّةً، و على الحرام أُخرى، و يُسْتَدَلُّ عليه بالقرائن، و قد تكرر فى الحديث. و أُسْحِتَ الرجلُ، على صيغة فعل المفعول: ذَهَبَ مالُه؛ عن اللحياني. و السَّحْتُ: شِدَّةُ الأَكْل و الشُّرْب. و رجل سُحْتٌ و سَحِيتٌ و مَسْحُوتٌ: رَغِيبٌ، واسعُ الجوف، لا يَشْبَعُ. و فى الصحاح: رجل مَسْحُوتُ الجَوْف لا يَشْبَعُ؛ و قيل: المَسْحوتُ الجائع، و الأُنثى مَسْحُوتة بالهاء. و قال رؤبة يصف يونسَ، صلواتُ الله على نبينا و عليه، و الحُوتَ الذى الْتَهَمه: يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ يقول: نَحَّى الله، عز و جل، جَوانِبَ جَوْفِ الحوتِ عن يونُس و جافاه عنه، فلا يُصِيبه منه أذًى؛ و مَن رواه: [يَدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ] يريد أن جوفَ الحُوت صار وقايةً له من الغَرق، و إنما دَفَع اللهُ عنه. قال ابن الفرج: سمعتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يقول: بَرْدٌ بَحْتٌ، و سَحْتٌ، و لَحْتٌ أى صادق، مثل ساحةِ الدار و باحَتِها. و السُّحْلُوتُ: الماجِنَةُ.

سخت؛ ج۲، ص: ۴۲

: السُّخْتُ: أَوّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِ ذى الخُفِّ ساعةَ تَضَعُه أُمُّه، قبل أن يَأْكُلَ، و العِقْىُ من الصبى ساعة يولَدُ، و هو من الحافر الرَّدَجُ. و السُّخْتُ من السَّلِيل: بمنزلة الرَّدَج، يَخْرُجُ أَصْفَر فى عِظَم النَّعْل. و اسْخاتَّ الجُرْحُ اسْخِيتاتاً: سَكَنَ ورَمُه. و شىء سَخْتٌ و سِخْتِيتٌ: صُلْبٌ دقيقٌ، و أَصله فارسى. و السِّخْتِيتُ: دُقاقُ التراب، و هو الغُبار الشديدُ الارتفاع؛ أَنشد يعقوب: جاءَتْ مَعاً، و اطَّرَقَتْ شَتِيتَا، و هى تُثِيرُ الساطِعَ السِّخْتِيتَا و يروى: الشِّخْتِيتَا، و سيأْتى ذكره؛ و قيل: هو دُقاق السَّويق؛ و قيل: هو السَّويقُ الذى لا يُلَتُّ بالأُدْم. الأَصمعى: يسمى السَّويقُ الدُّقاقُ السِّخْتِيتَ، و كذلك الدَّقِيقُ الحُوَّارى: سِخْتِيتٌ. و كَذِبٌ سِخْتِيتٌ: خالص؛ قال رؤْبة: هل يُنْجِيَنِّى كَذِبٌ سِخْتِيتُ، أَو فِضَّةٌ، أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟ أَبو عمرو و ابن الأَعرابى: سِخْتِيتٌ، بالكسر، أى شديد؛ و أَنشد لرؤْبة: هل يُنْجِيَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ قال أَبو على: سِخْتِيتٌ من السَّخْتِ، كزِحْلِيلٍ من الزَّحْلِ. و السَّخْتُ: الشديد. اللحيانى: يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ أى شديد، و هو معروف فى كلام العرب، و هم ربما استعملوا بعض كلام العجم، كما قالوا للمِسْحِ بِلاسٌ. أَبو عمرو: السِّخْتِيتُ الدقيق من كل شىء؛ و أَنشد: و لو

سَبَخْتَ الوَبَر العَمِيتَا،

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳

و بِعْتَهم طَحِينَك السِّخْتِيتَا، إِذَنْ رَجَوْنا لكَ أَن تَلُوتَا اللَّوْتُ: الكِتمانُ. و السَّبْخُ: سَلُّ الصُّوفِ و القُطْنِ. التهـذيب فى النوادر: نَخَتَ فلانٌ لفلانٍ، و سَخَتَ له إِذا اسْتَقْصَى فى القول.

سفت؛ ج۲، ص: ۴۳

: سَفِتَ الماءَ و الشَّرابَ، بالكسر، يَسْفَتُه سَفْتاً: أَكثر منه، فلم يَرْوَ. و سَفِتُّ الماء أَسْفَتُه سَفْتاً، كذلك؛ و كذلك سَفِهْتُه و سَفِفْتُه. و قال ابن دريد: السَّفِتُ الطعامُ الذى لا برَكةَ فيه. و السِّفْتُ لغة فى الزفْت؛ عن الزجاجى. و اسْتَفَتَ الشيءَ: ذَهَب به؛ عن ثعلب.

سقت؛ ج۲، ص: ۴۳

: سَقِتَ الطعامُ سَقْتاً و سَقَتاً، فهو سَقِتٌ: لم تكن له بَرَكةٌ.

سكت؛ ج۲، ص: ۴۳

: السَّكْتُ و السُّكُوتُ: خلافُ النُّطْقِ؛ و قد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً و سُكاتاً و سُكوتاً، و أَسْكَتَ. الليث: يقال سَكَتَ الصائتُ يَسْكُتُ سُكوتاً إِذا صَمَتَ؛ و الاسم من سَكَتَ: السَّكْتةُ و السُّكْتةُ؛ عن اللحيانى. و يقال: تَكَلَّم الرجلُ ثم سَكَت، بغير أَلف، فإِذا انقطع كلامُه فلم يَتَكَلَّمْ، قيل: أَسْكَتَ؛ و أَنشد: قد رابَنى أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتا، لو كان مَعْنِيًّا بنَا لَهَيَّتا و قيل: سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ، و أَسْكَتَ: أَطْرَقَ من فِكْرة، أَو داء، أَو فَرَق. وفى حديث أَبى أُمامة: و أَسْكَتَ و اسْتَغْضَبَ و مَكَثَ طويلًاأَى أَعْرَضَ و لم يتكلم. و يقال: ضَرَبْتُه حتى أَسْكَتَ، و قد أَسْكَتَتْ حَرَكَتُه، فإِن طالَ سُكوتُه من شَرْبة أَو داء، قيل: به سُكات. و ساكَتَنى فَسَكَتُّ، و السَّكْتَةُ، بالفتح: داء. و أَخَذَهُ سَكْتٌ، و سَكْتةٌ، و سُكاتٌ، و ساكوتة. و رجل ساكِتٌ، و سَكُوتٌ، و ساكُوتٌ، و سِكِّيتٌ، و سِكْتِيتٌ؛ كثير السُّكُوت. و رجل سَكْتٌ، بَيِّنُ السَّاكُوتةِ و السُّكُوتِ، إِذا كان كثير السُّكُوت. و رجل سَكِتٌ: قليلُ الكلام، فإِذا تكلم أَحسنَ. و رجل سَكِتٌ، و سِكِّيتٌ، و ساكوتٌ، و ساكوتة إِذا كان قليل الكلام من غير عِيٍّ، فإِذا تَكَلَّم أَحْسَنَ. قال أَبو زيد: سمعت رجلًا من قَيس يقول: هذا رجل سِكْتِيتٌ، بمعنى سِكِّيتٍ. و رماه الله بسُكاتةٍ و سُكاتٍ، و لم يُفَسّروه؛ قال ابن سيدة و عندى أَن معناه: بهَمٍّ يُسْكِتُه، أَو بأَمْر يَسْكُت منه. و أَصابَ فلاناً سُكاتٌ إِذا أَصابه داء منعه من الكلام. أَبو زيد: صَمَتَ الرجلُ، و أَصْمَتَ، و سَكَتَ، و أَسْكتَ، و أَسْكَتَه اللهُ، و سَكَّته، بمعنًى. و رَمَيْتُه بسُكاته أَى بما أَسْكَتَه. ابن سيدة: رماه بصُماته و سُكاته أَى بما صَمَتَ منه و سَكَتَ؛ قال ابن سيدة: و إِنما ذكرتُ الصُّماتَ، هاهنا، لأَنه قلما يُتَكَلَّم بسُكاته، إِلّا مع صُماته، و سيأْتى ذكره فى موضعه، إِن شاء الله. وفى حديث ماعزٍ: فرمَيْناه بجَلامِيدِ الحَرَّة حتى سَكَتَأَى مات. و السُّكْتة، بالضم: ما أُسْكِتَ به صبى أَو غيره. و قال اللحيانى: ما له سِكْتةٌ لِعيالِه و سُكْتةٌ أَى ما يُطْعِمُهم فيُسْكتُهم به. و السَّكُوتُ من الإِبل: التى لا تَرْغُو عند الرَّحْلَة؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴

قال ابن سيدة: أَعنى بالرَّحْلَة، هاهنا، وَضْعَ الرَّحْلِ عليها؛ و قد سَكَتَتْ سُكُوتاً، و هُنَّ سُكُوتٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتَا، سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا قال: و روايةُ أَبى العَلاء: يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِه سُفُوتَا من قولك: سَفِتَ الماءَ إِذا شَرِبَ منه كثيراً، فلم يَرْوَ؛ و أَراد باردَ مائِه، فوضع المصدر موضع الصفة؛ كما قال: إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسَا، تَأْكُلُ بعدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسا و حَيَّةٌ سَكُوتٌ و سُكاتٌ إِذا لم يَشعُرْ به الملسوع حتى يَلْسَعَه؛ و أَنشد يذكر رجلًا داهيةً: فما تَزْدَرِى من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ، سُكاتٍ، إِذا ما عَضَّ ليس بأَدْرَدا و ذهب بالهاء

إلى تأْنيث لفظ الحيةِ. و السَّكْتَةُ فى الصلاةِ: أن يَسْكُتَ بعد الافْتِتاح، و هى تُسْتَحبُّ، و كذلك السَّكْتَةُ بعد الفَراغ من الفاتحة. التهذيب: السَّكْتتان فى الصلاةِ تُسْتَحَبَّانِ: أن تَسْكُتَ بعد الافتتاح سَكْتَةً، ثم تَفتَتِح القراءة، فإذا فَرَغْتَ من القراءة، سَكَتَّ أَيضاً سَكْتَةً، ثم تَفْتَتِح ما تيسر من القرآن. وفى الحديث: ما تقول فى إِسْكاتَتِك؟قال ابن الأَثير: هى إِفْعالة من السُّكوت، معناها سُكوتٌ يقتضى بعده كلاماً، أَو قراءةً مع قِصَرِ المدَّة؛ و قيل: أَراد بهذا السُّكوتِ تَرْكَ رَفْع الصَّوْت بالكلام، أَ لا تراه قال: ما تقول فى إِسْكاتَتِك؟ أَى سُكوتِكَ عن الجَهْر، دون السُّكوت عن القراءة و القول. و السَّكْتُ: من أَصوات الأَلحان، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بين نَغْمَتين، و هو من السُّكوت. التهذيب: و السَّكْتُ من أُصول الأَلحان، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بين نَغْمَتين مِن غير تَنَفُّسٍ، يُراد بذلك فصل ما بينهما. و سَكَتَ الغَضَبُ: مثل سَكَنَ فَتَر. و فى التنزيل العزيز: وَ لَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ؛ قال الزجاج: معناه و لما سَكَنَ؛ و قيل: معناه و لما سَكَتَ موسَى عن الغَضَبِ، على القَلب، كما قالوا: أَدْخَلْتُ القَلَنْسُوة فى رأْسى؛ و المعنى أَدْخَلْتُ رأْسى فى القَلَنْسُوة. قال: و القول الأَوّل الذى معناه سَكَنَ، هو قول أَهل العربية. قال: و يقال سَكَتَ الرجلُ يَسْكُتُ سَكْتاً إِذا سَكَنَ؛ و سَكَتَ يَسْكُتُ سُكوتاً و سَكْتاً إِذا قَطَع الكلام؛ و سَكَتَ الحَرُّ: اشتد، و رَكَدَت الريح. و أَسْكَتَتْ حَرَكَتُه: سَكَنَتْ. و أَسْكَتَ عن الشيء: أَعرَضَ. و السُّكَيْتُ و السُّكَّيْتُ، بالتشديد و التخفيف: الذى يجىء فى آخر الحَلْبة، آخر الخيل. الليث: السُّكَيْتُ مثل الكُمَيْتِ، خفيفٌ: العاشرُ الذى يجىءُ فى آخر الخيل، إِذا أُجْرِيَتْ، بَقِىَ مُسْكِتاً. و فى الصحاح: آخر ما يجىءُ من الخيل فى الحَلْبة، من العَشْر المعدودات؛ و قد يشدّد، فيقال السُّكَّيْتُ، و هو القاسُور و الفِسْكِلُ أَيضاً، و ما جاء بعده لا يُعْتَدُّ به. قال سيبويه: سُكَيْتٌ ترخيم سُكَّيتٍ، يعنى أَن تصغير سُكَّيتٍ إِنما هو سُكَيْكيتٌ، فإِذا رُخِّمَ، حُذفت زائدتاه. و سَكَتَ الفرسُ: جاءَ سُكَيْتاً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵

و رأَيتُ أَسْكاتاً من الناس أَى فِرَقاً متفرّقة؛ عن ابن الأَعرابى، و لم يذكر لها واحداً؛ و قال اللحيانى: هم الأَوْباش، و تقول: كنت على سُكَاتِ هذه الحاجة أَى على شَرَفٍ من إِدراكها.

سلت؛ ج۲، ص: ۴۵

: سَلَتَ المِعَى يَسْلِتُه سَلْتاً: أَخرجه بيده؛ و السُّلاتَةُ: ما سُلِتَ منه. وفى حديث أَهل النار: فيَنْفُذ الحَميم إِلى جوفه، فَيَسْلِتُ ما فيهأَى يَقْطَعُه و يستأْصله. و السَّلْتُ: قَبْضُكَ على الشىء، أَصابه قَذَر و لَطْخٌ، فَتَسْلِتُه عنه سَلْتاً. و انْسَلَتَ عنَّا: انْسَلَّ مِن غير أَن يُعْلَم به. و ذهب منى الأَمْرُ فَلْتَةً و سَلْتَةً أَى سَبَقَنى و فاتَنى. و سَلَتَ أَنْفَه بالسيف؛ و فى المحكم: و سَلَتَ أَنْفَه يَسْلِتُه و يَسْلُته سَلْتاً: جَدَعَه. و الرجل أَسْلَتُ إِذا أُوعِبَ جَدْعُ أَنفه. و الأَسْلَتُ: الأَجْدَع، و به سمِّى الرجل، و أَبو قَيْس بن الأَسْلَتِ الشاعرُ. وفى حديث سلمان: أَن عمر قال مَن يأْخذها بما فيها؟ يعنى الخلافة، فقال سلمان: مَن سَلَتَ اللهُ أَنفَهأَى جَدَعَه و قَطَعَه. وفى حديث حذيفة و أَزْد عُمانَ: سَلَتَ اللهُ أَقدامَهاأَى قَطَعَها. و سَلَتَ يدَه بالسيف: قَطَعَها. يقال: سَلَتَ فلانٌ أَنف فلانٍ بالسيف سَلْتاً إِذا قطعَه كُلَّه، و هو من الجُدْعانِ أَسْلَتُ. و سَلَتُّه مائةَ سَوْطٍ أَى جَلَدْتُهُ، مثلُ حَلَتُّه. و سَلَتَ دَمَ البدنة: قَشَره بالسكين؛ عن اللحيانى، هكذا حكاه؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه قَشَر جِلْدَها بالسكين حتى أَظْهَر دَمها. و سَلَتَ شَعرَه: حَلَقه. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه لَعَنَ السَّلْتاء، و المَرْهاء؛ السَّلْتاء من النساء: التى لا تَخْتَضِبُ. و سَلَتَتِ المرأَةُ الخِضاب عن يَدها إِذا مَسَحَتْهُ و أَلْقَتْه؛ و فى الصحاح: إِذا أَلْقَتْ عنها العُصْمَ، و العُصْمُ: بقيةُ كلّ شىء و أَثَرُه مِن القَطِرانِ و الخِضابِ و نحوه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، و سُئِلَتْ عن الخِضاب، فقالت: اسْلِتيه و أَرْغِميه.وفى الحديث: ثم سَلَتَ الدمَ عنهاأَى أَماطَهُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فكان يَحْمِلُه على عاتِقه، و يَسْلُتُ خَشَمَهأَى مُخاطَه عن أَنفه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى الحديثمرويّاً عن عمر، و أَنه كان يَحْمِل ابنَ أَمَته مَرْجانةَ.وأَخرجه الهروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان يَحْمِل الحُسَيْنَ على عاتقه و يَسْلِتُ خَشَمه؛ قال: و لعله حديث آخر. قال: و أَصلُ السَّلْتِ القَطْعُ. و سَلَتَ رأْسَه أَى حَلَقه. و رأْس مَسْلوتٌ، و مَحلُوتٌ، و مَحْلُوقٌ بمعنى واحد. و سَلَتَ الحَلَّاقُ رأْسه سَلْتاً، و سَبَتَه سَبْتاً إِذا حَلَقَه. و سَلَتُّ القَصعةَ من الثريد إِذا مَسَحْتَه. و

السُّلاتةُ: ما يُؤْخَذُ بالإِصبع من جوانب القَصْعة لتَنْظُف. يقال: سَلَتُّ القصعةَ أَسْلُتها سَلْتاً. وفى الحديث: أَمرَنا أَن نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ أَى نَتَتَبَّع ما بقى فيها من الطعام، و نَمْسَحها بالأَصابع. و مَرَةٌ سَلْتاء: لا تَعَهَّدُ يَدَيها بالخِضابِ؛ و قيل: هى التى لا تَخْتَضِبُ البتَّةَ. و السُّلْتُ، بالضم: ضرب من الشعير؛ و قيل: هو الشعير بعينه؛ و قيل: هو الشعير الحامض؛ و قال الليث: السُّلْتُ شعير لا قِشْرَ له أَجْرَدُ؛ زاد الجوهرى: كأَنه الحنطة؛ يكون بالغَوْر و الحجاز،

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶

يَتَبَرَّدون بسَويقه فى الصَّيْف. وفى الحديث: أَنه سئل عن بيع البَيْضاء بالسُّلْتِ؛ هو ضرب من الشعير أَبيضُ لا قشر له؛ و قيل: هو نوع من الحِنْطة؛ و الأَوّل أَصح، لأَن البيضاء الحنطة.

سلحت؛ ج۲، ص: ۴۶

: السُّلْحُوتُ: الماجِنَةُ؛ قال: أَدْرَكْتُها تأْفِرُ دونَ العُنْتُوتْ، تلك الخَرِيعُ و الهَلُوكُ السُّلْحوتْ

سلكت؛ ج۲، ص: ۴۶

: السُّلْكُوتُ: طائر.

سمت؛ ج۲، ص: ۴۶

: السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْو فى مَذْهَبِ الدِّينِ، و الفعلُ سَمَتَ يَسْمِتُ [يسمُت سَمْتاً، و إِنه لحَسَنُ السَّمْت أَى حَسَنُ القَصْدِ و المَذْهَب فى دينه و دنْياه. قال الفراء: يقال سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هَيَّأَ لهم وَجْهَ العَمَل و وَجْهَ الكلام و الرأْى، و هو يَسْمِتُ سَمْتَه أَى يَنْحُو نَحْوَه. وفى حديث حذيفة: ما أَعْلَم أَحداً أَشْبَهَ سَمْتاً و هَدْياً و دلًّا برسول الله، صلى الله عليه و سلم، من ابن أُمِّ عَبْدٍ؛ يعنى ابن مسعود. قال خالد بنُ جَنْبَةَ: السَّمْتُ اتِّباعُ الحَقِّ و الهَدْيِ، و حُسْنُ الجِوارِ، و قِلةُ الأَذِيَّةِ. قال: و دَلَّ الرَّجلُ حَسُنَ حديثُه و مَزْحُه عند أَهله. و السَّمْتُ: الطريقُ؛ يقال: الْزَمْ هذا السَّمْتَ؛ و قال: و مَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ، مَرَّتَيْن، قَطَعْتُه بالسَّمْتِ، لا بالسَّمْتَيْن معناه: قَطَعْتُه على طريق واحدٍ، لا على طَريقَين؛ و قال: قَطَعْتُه، و لم يقل: قطَعْتُهما، لِأَنه عنى البلَد. و سَمْتُ الطريقِ: قَصْدُه. و السَّمْتُ: السَّيْرُ على الطَّريق بالظَّنّ؛ و قيل: هو السَّيْرُ بالحَدْس و الظن على غير طريق؛ قال الشاعر: ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ و قال أَعرابىّ من قَيْسٍ: سوف تَجوبين، بغَير نَعْتِ، تَعَسُّفاً، أَو هكذا بالسَّمْتِ السَّمْتُ: القَصْدُ. و التَّعَسُّفُ: السَّير على غير عِلْمٍ، و لا أَثَرٍ. و سَمَتَ يَسْمُتُ، بالضم، أَى قَصَدَ؛ و قال الأَصمعى: يقال تعمَّده تعمُّداً، و تَسَمَّتَه تَسَمُّتاً إِذا قَصَدَ نَحْوَه. و قال شمر: السَّمْتُ تَنَسُّمُ القَصْدِ. وفى حديث عوف بن مالك: فانطلقت لا أَدرى أَين أَذهَبُ، إِلّا أَننى أُسَمِّتُ أَى أَلْزَمُ سَمْتَ الطريق؛ يعنى قَصْدَه؛ و قيل: هو بمعنى أَدْعُو اللّه له. و التَّسْمِيتُ: ذِكْرُ الله على الشىءِ؛ و قيل: التَسْمِيتُ ذكر الله، عز و جل، على كل حال. و التَّسْمِيتُ: الدُّعاء للعاطِس، و هو قولك له: يَرْحَمُكَ الله و قيل: معناه هَدَاكَ اللهُ إِلى السَّمْت؛ و ذلك لما فى العاطس من الانزعاج و القَلَق؛ هذا قول الفارسى. و قد سَمَّتَه إِذا عَطَسَ، فقال له: يَرْحَمُكَ اللهُ؛ أُخِذَ من السَّمْتِ إِلى الطريقِ و القَصْدِ، كأَنه قَصَدَه بذلك الدعاء، أَى جَعَلَكَ اللهُ على سَمْتٍ حَسَنٍ، و قد يجعلون السين شيناً، كسَمَّر السفينة و شَمَّرها إِذا أَرْساها. قال النَّضْرُ بن شُمَيْل: التَّسْميتُ الدعاء بالبَرَكة، يقول: بارك الله فيه. قال أَبو العباس: يقال سَمَّتَ العاطِسَ تَسْميتاً، و شَمَّتَه تَشْميتاً إِذا دعا له بالهَدْيِ و قَصْدِ السَّمْتِ المستقيم؛ و الأَصل فيه السين، فقُلِبَتْ شيناً. قال ثعلب: و الاختيار بالسين، لِأَنه مأْخوذ من السَّمْتِ، و هو

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷

القَصْدُ و المَحَجَّة. و قال أَبو عبيد: الشين أَعلى فى كلامهم، و أَكثر. وفى حديث الأَكل: سَمُّوا اللّه و دَنُّوا و سَمِّتُوا؛ أَى إِذا فَرَغْتم، فادْعُوا بالبركة لِمَن طَعِمْتُم عنده. و السَّمْتُ: الدُّعاء. و السَّمْتُ: هيئة أَهل الخير. يقال: ما أَحْسَنَ سَمْتَه أَى هَدْيه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: فينظرون إِلى سَمْتِه و هَدْيه أَى حُسْنِ هيئته و مَنْظَرِه فى الدين، و ليس من الحُسْنِ و الجمال؛ و قيل: هو من السَّمْتِ الطريق.

سمرت؛ ج۲، ص: ۴۷

: ابن السكيت فى الأَلفاظ: السُّمْرُوتُ الرجلُ الطويل.

سنت؛ ج۲، ص: ۴۷

: رجلٌ سَنِتٌ: قليل الخَير. ابن سيدة: رجلٌ سَنِتُ الخَيرِ قليلُه، و الجمع سَنِتُونَ، و لا يُكَسَّر. و أَسْنَتُوا، فهم مُسْنِتُون: أَصابَتْهم سَنَةٌ و قَحْطٌ، و أَجْدَبُوا؛ و منه قول ابن الزِّبَعْرَى: عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِه، و رِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتونَ عِجافُ و هى عند سيبويه على بدل التاء من الياء، و لا نظير له إِلا قولهم ثِنْتانِ؛ حكى ذلك أَبو علىّ. و فى الصحاح: أَصله من السَّنَة؛ قَلَبُوا الواو تاء لِيَفْرُقُوا بينه و بين قولهم: أَسْنى القومُ إِذا أَقاموا سَنَةً فى موضع؛ و قال الفراء: تَوَهَّمُوا أَن الهاء أَصلية إِذ وَجَدُوها ثالثةً فقلبوها تاء، تقول منه: أَصابَهم السَّنة، بالتاء. وفى الحديث: و كان القومُ مُسْنِتِين أَى مُجْدِبينَ، أَصابَتْهم السنَةُ، و هى القَحْطُ و الجَدْبُ. و أَسْنَتَ، فهو مُسْنِتٌ إِذا أَجْدَبَ. وفى حديث أَبى تَمِيمةَ: اللهُ الذى إِذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لك أَى إِذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَك. و يقال: تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آل فلانٍ إِذا تَزَوَّجَها فى سَنَة القَحْط. و فى الصحاح: يقال تَسَنَّتَها إِذا تَزَوَّجَ رجلٌ لَئِيمٌ امرأَة كريمةً لقلة مالها، و كثرة ماله. و السَّنِتَةُ و المُسْنِتَةُ: الأَرضُ التى لم يُصِبْها مَطَرٌ، فلم تُنْبِتْ؛ عن أَبى حنيفة، قال: فإِن كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عام أَوَّلَ، فلَيْسَتْ بمُسْنِتةٍ، و لا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شىء، و قال: يقال أَرض سَنِتَةٌ و مُسْنِتَةٌ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا، إِلّا أَن يَخُصَّ الأَقَلَّ بالأَقلِّ حُروفاً، و الأَكثر بالأَكثر حروفاً. و قال: عامٌ سَنِيتٌ و مُسْنِتٌ: جَدْبٌ. و سانَتُوا الأَرضَ، تَتَبَّعُوا نَباتَها. و رجل سَنُوتٌ: سَيّءُ الخُلُق، و السَّنُّوتُ: الرُّبُّ؛ و قيل: العَسَل. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: عليكم بالسَّنا و السَّنُّوتِ، قيل: هو العَسَلُ؛ و قيل: الرُّبُّ؛ و قيل: الكَمُّون، يمانية؛ قال ابن الأَثير: و يروى بضم السين، و الفتح أَفصح. وفى الحديث الآخر: لو كان شىء يُنْجِى من الموت لكانَ السَّنَا و السِّنَّوْت؛ و قيل: هو نبت يُشْبِه الكَمُّونَ؛ و قيل: الرَّازِيانِجُ؛ و قيل: الشِّبِتُّ، و فيها لغة أُخرى السَّنُّوتُ، بفتح السين. و يقال: سَنَّتُّ القِدْرَ تَسْنيتاً إِذا طَرَحْتَ فيها الكَمُّونَ؛ و قول الحُصَيْن بن القَعْقاع: جَزَى اللّهُ عَنِّى بُحْتُرِيّاً، و رَهْطَهُ بَنى عَبْدِ عَمْرٍو، ما أَعَفَّ و أَمْجَدا هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ، لا أَلْسَ بينهم، و هُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَن يُقَرَّدا فسره يعقوب بأَنه الكَمُّونُ، و فسره ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸

بأَنه نَبْتٌ يُشْبه الكَمُّون. و السِّنَّوْتُ: مِثالُ السِّنَّوْرِ، لغة فيه؛ عن كراع. و يُقَرَّدُ: يُذَلَّلُ، و أَصله من تَقْرِيدِ البعِير، و هو أَن يُنَقَّى قُرادُه فيَسْتَكِينَ. و الأَلْسُ: الخيانة؛ و يروى: لا أَلْسَ فيهم. ابن الأَعرابى: أَسْتَنَ الرَّجُلُ و أَسْنَتَ إِذا دَخَلَ فى السنة.

سنبت؛ ج۲، ص: ۴۸

: التهذيب فى الرباعى: ابن الأَعرابى: السِّنْبِتُ السَّيِّءُ الخُلُق.

فصل الشين المعجمة؛ ج۲، ص: ۴۸

شأت؛ ج۲، ص: ۴۸

: الشَّئِيتُ من الخيل: العَثُورُ، و ليس له فعل يتصرف، و قيل: هو الذى يَقْصُر حافِرا رِجْلَيْه عن حافِرَىْ يَدَيْه؛ قال عَدِىُّ بنُ خَرْشَةَ الخَطْمىُّ، و قيل هو لرجل من الأَنصار.و أَقْدَر مُشْرِف الصَّهَواتِ، سَاطٍ، كُمَيْت، لا أَحَقُّ، و لا شَئِيتُ الشَّئِيتُ: كما فَسَّرْنا. و الأَقْدَرُ: بعكس ذلك؛ و روايةُ ابن دريد: بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيْل نَهْدٍ، جَوادٍ، لا أَحَقُّ، و لا شَئِيتُ ابن الأَعرابى: الأَحَقُّ الذى يَضَعُ رجله فى موضع يده، و الجمع شُؤُوتٌ. قال الأَزهرى: كذلك قال ابن الأَعرابى، و أَبو عبيدة. و قال أَبو عمرو: الشَّئِيتُ من الخيل العَثُور. قال: و الصحيح ما قاله ابن الأَعرابى و أَبو عبيدة، لا ما قاله أَبو عمرو. قال ابن برى: و قد شرح الأَصمعى بيتَ عَدِىٍّ بن خَرْشة، فقال: الأَقْدَرُ الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه. و الشَّئِيتُ: الذى يَقْصُر حافرا رجليه عن حافرى يديه. و الأَحَقّ: الذى يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافرى يديه.

شبت؛ ج۲، ص: ۴۸

: الشِّبِتُّ: نبت؛ عن أَبى حنيفة، و زعم أَنَّ الشِّبِتَّ معرّب عنه.

شتت؛ ج۲، ص: ۴۸

: الشَّتُّ: الافتراق و التَّفْريقُ. شَتَّ شَعْبُهم يَشِتُّ شَتّاً و شَتاتاً، و انْشَتَّ، و تَشَتَّتَ أَى تَفَرَّقَ جمعُهم؛ قال الطرماح: شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التِئام، و شَجاكَ الرَّبْعُ، رَبْعُ المُقام و شَتَّته اللهُ و أَشَتَّه، و شَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ؛ قال: و قد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَين، بعد ما يَظُنَّانِ، كلَّ الظَّنِّ، أَنْ لا تَلاقِيا و فى التنزيل العزيز: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً؛ قال أَبو إِسحاق: أَى يَصْدُرُونَ متفرِّقين، منهم مَن عَمِلَ صالحاً، و مِنهم مَن عمل شرّاً. الأَصمعى: شَتَّ بقلبى كذا و كذا أَى فَرَّقه. و يقال: أَشَتَّ بى قومى أَى فَرَّقُوا أَمْرى. و يقال: شَتُّوا أَمْرَهم أَى فَرَّقوه. و قد اسْتَشَتَّ و تَشَتَّتَ إِذا انْتَشَر. و يقال: جاء القوم أَشْتاتاً، و شَتاتَ شَتاتَ. و يقال: وقعوا فى أَمْرٍ شَتٍّ و شَتَّى. و يقال: إِنى أَخافُ عليكم الشَّتاتَ أَى الفُرْقة. و ثَغْرٌ شَتِيتٌ: مُفَرَّقٌ مُفَلَّج؛ قال طرفة: عن شَتِيتٍ كأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّ و أَمْرٌ شَتٌّ أَى مَتَفَرِّقٌ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹

و شَتَّ الأَمْرُ يَشِتُّ شَتّاً و شَتاتاً: تَفَرَّقَ. و اسْتَشَتَّ مثلُه، و كذلك التَّشَتُّتُ. و شَتَّته تَشْتِيتاً: فَرَّقه. و الشَّتِيتُ: المُتَفَرِّقُ؛ قال رؤْبة يصف إِبلًا: جاءَتْ مَعاً، و اطَّرَقَتْ شَتِيتا، و هى تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا و قومٌ شَتَّى: مُتَفَرِّقون؛ و أَشياء شَتَّى. وفى الحديث: يَهْلِكُون مَهْلَكاً واحداً، و يَصْدُرونَ مَصادِرَ شَتَّى.وفى الحديث فى الأَنبياء: و أُمهاتُهُم شَتَّى أَى دينُهم واحدٌ و شرائعُهم مختلفة؛ و قيل: أَراد اختلاف أَزمانهم. و جاءَ القَوْم أَشْتاتاً: مُتَفَرِّقين، واحدُهم شَتٌّ. و الحمد لله الذى جمعنا من شَتٍّ أَى تَفْرقةٍ. و إِنَّ المجلس لَيَجْمَعُ شُتُوتاً من الناس و شَتَّى أَى فِرَقاً؛ و قيل: يجمع ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. و شَتَّانَ ما زيدٌ و عمرٌو، و شَتَّانَ ما بينهما أَى بَعُدَ ما بينهما؛ و أَبَى الأَصمَعىُّ شَتَّانَ ما بينهما؛ قال أَبو حاتم فأَنشدته قولَ ربيعةَ الرَّقِّىِّ: لَشَتَّانَ ما بين اليَزيدَين فى النَّدَى: يَزيدِ سُلَيْم، و الأَغَرِّ بن حاتِم «۴» فقال: ليس بفصيح يُلْتَفَتُ إِليه؛ و قال فى التهذيب: ليس بحجة، إِنما هو مولَّد؛ و الحجة الجَيِّدُ قولُ الأَعشى: شَتَّانَ ما يَوْمِى على كُورِها، و يَوْمُ حَيَّانَ، أَخى جابِرِ معناه: تَباعَدَ الذى بينهما. التهذيب: يقال شَتَّانَ ما هما. و قال الأَصْمَعى: لا أَقول شَتَّانَ ما بينهما. قال ابن برى فى بيت ربيعة الرَّقِّىِّ: إِنه يمدح يزيدَ بنَ حاتِم بن قَبِيصة بن المُهَلَّب، و يهجو يزيدَ بنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِىّ؛ و بعده: فَهَمُّ الفَتى الأَزْدِىّ إِتْلافُ مالِه، و هَمُّ الفَتى القَيْسِىِّ جمعُ الدَّراهِم فلا يَحْسَبُ التَّمْتامُ أَنى هَجَوْتُه، و لكَنَّنى فَضَّلْتُ أَهلَ المكارِمِ قال ابن برى: و قول الأَصمعى: لا أَقول شَتَّانَ ما بينهما، ليس بشىء، لأَنَّ ذلك قد جاء فى أَشعار الفُصَحاء من العرب؛ من ذلك قول أَبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ: فإِنْ أَعْفُ، يوماً، عن ذُنُوبٍ و تَعْتَدِى، فإِنَّ العَصا كانتْ لغيرك تُقْرَعُ و شَتَّانَ ما بينى و بينَك، إِنَّنى، على كلِّ حالٍ، أَسْتَقِيمُ، و تَظْلَعُ قال: و مثله قولُ البَعِيثِ: و شَتَّانَ

ما بيني و بين ابنِ خالـدٍ، أُمَيَّةَ، في الرِّزْق الذي يَتَقَسَّمُ و قال آخر: شَتَّانَ ما بيني و بين رُعاتِها، إذا صَرْصَـرَ العُصْـفُورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ و قـال الأَحْوَصُ: شَتَّانَ، حينَ يَنِثُّ [يَنُثُّ الناسُ فِعْلَهُما، ما بين ذِي الـذَّمِّ، و المحمودِ إن حُمِـدا قال: و يقال شَتَّانَ بينهما، مِن غير ذكر ما؛ قال

(۴). قوله [يزيد سليم] كذا في التهذيب. و الذي في المحكم: يزيد أُسيد انتهى. و ضُبطا بالتصغير.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰

حَسَّان بن ثابت: و شَتَّانَ بينكما في النَّدَى، و في البأْسِ، و الخُبْرِ و المَنظَرِ و قال آخر: أُخاطِبُ جَهْراً، إذ لَهُنَّ تَخافُتٌ، و شَتَّانَ بين الجَهْرِ، و المَنْطِقِ الخَفْتِ و قـال جميل: أُرِيـدُ صَـلاحَها، و تُرِيـد قَتْلي، و شَـتَّا بين قَتْلي و الصَّلاحِ فحـذف نون شـتان لضـرورة الشـعر. و شَتَّانَ: مصـروفة عن شَتُتَ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، و تلك الفتحة تدل على أَنه مصروف عن الفعل الماضي، و كذلك وَشْكانَ و سَرْعانَ مصروف من وَشُكَ و سَرُعَ؛ تقول: وَشْكانَ ذا خُروجاً، و سَرْعانَ ذا خُروجاً و أَصله وَشُكَ ذا خُروجاً، و سَرُع ذا خُروجاً؛ روى ذلك كله ابن السكيت عن الأَصمعي. أَبو زيد: شَتَّانَ منصوب على كل حال، لأَنه ليس له واحد؛ و قال في قوله: شَتَّانَ بَيْنُهُما في كلِّ مَنْزِلـةٍ، هـذا يُخافُ و هـذا يُرْتَجى أَبـدا فرفع البين، لأَن المعنى وقَع له، قال: و من العرب من ينصب بينهما، في مثل هـذا الموضع، فيقول: شَتَّانَ بينَهما، و يُضْـمِر ما، كأَنه يقول شَتَّ الـذي بينهما، كقوله تعالى: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ؛ قال أَبو بكر: شَتَّانَ أَخوك و أَبوك، و شَتَّانَ مـا أَخوك و أَبوك، و شَتَّانَ ما بين أَخيك و أَبيك. فمن قال: شَتَّانَ، رفع الأَخَ بشَتَّانَ، و نَسَقَ الأَبَ على الأَخ، و فتح النون من شَتَّان، لاجتمـاع الساكنين، و شـبههما بالأَدوات، و من قال: شَتَّانَ ما أَخوك و أَبوك، رَفَعَ الأَخ بشـتان، و نَسَقَ الأَبَ عليه، و دَخَلَ ما صِـلَةً، و يجوز على هذا الوجه شَتَّانِ، بكسر النون، على أَنه تثنية شَتٍّ. و الشَّتُّ: المُتَفَرِّق، و تثنيته: شَتَّانِ، و جمعه: أَشْتاتٌ. و من قال: شَتَّانَ ما بين أَخيك و أَبيك، رفع ما بشـتان على أَنها بمعنى الذي، و بين صـلة ما؛ و المعنى شَتَّانَ الذي بين أَخيك و أَبيك؛ و لا يجوز في هذا الوجه كسـر النون، لأَنها رفعت اسـماً واحداً. قال ابن جني: شَتَّانَ و شَتَّى، كسَـرْعانَ و سَكْرى؛ يعني أَن شَتَّى ليس مؤنثَ شَتَّان، كَسَكْرانَ و سَكْرى، و إِنما هما اسمان تواردا و تقابلا في عُرْضِ اللغة، من غير قَصْدٍ و لا إِيثارٍ، لتَقاوُدِهما.

شخت؛ ج۲، ص: ۵۰

: الشَّخْتُ: الـدقيق من الأَصْـل، لا من الهُزال؛ و قيل: هو الـدقيق من كل شـيءٍ، حتى إِنه يقال للـدقيق العُنُقِ و القوائم: شَخْتٌ، و الأُنثى: شَخْتة، و جمعها شِـخاتٌ. و قد شَخُتَ، بالضم، شُخُوتةً، فهو شَخْتٌ و شَخِيتٌ؛ و منهم من يُحَرِّكُ الخاءَ؛ و أَنشد: أَقاسِيمُ جَزَّأَها صانِعٌ، فمنها النَّبيلُ، و منها الشَّخَتْ وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال للجنى: إِني أَراك ضَئيلًا شَخِيتاً؛ الشَّخْتُ و الشَّخِيتُ: النَّحيفُ الجسمِ، الدقيقُه. و يقال للحَطب الدقيق: شَخْتٌ. و يقال: إِنه لَشَخْتُ الجُزارة إِذا كان دقيقَ القَوائم؛ قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱

شَخْتُ الجُزارةِ، مثلُ البيتِ، سـائرُه من المُسُوح، خِـدَبٌّ، شَوْقَبٌ، خَشِبُ و إِنه لَشَـخْتُ العَطاءِ أَي قليـل العطـاء. و الشَّخِيتُ و الشِّخْتِيتُ: الغُبارُ الساطِعُ، فِعْلِيلٌ من الشَّخْتِ الـذي هو الضاوِيُّ الـدقيقُ؛ و قيل: هو فارسـي مُعَرَّب؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و هي تُثِيرُ الساطع الشِّخْتِيتا و الذي رواه يعقوب: السِّخِّيتا و السِّخْتِيتا، لأَن العجم تقول: سَخْتٌ.

شرت؛ ج۲، ص: ۵۱

: الشَّرَنْتى: طائر.

شمت؛ ج۲، ص: ۵۱

: الشَّماتة: فَرَحُ العدوّ؛ و قيل: الفَرَحُ ببلِيَّةِ العَدُوِّ؛ و قيل: الفَرَحُ ببليَّة تنزل بمن تعاديه، و الفعل منهما شَمِتَ به، بالكسر، يَشْمَتُ شَماتةً و شَماتاً، و أَشْمَتَه اللهُ به. و فى التنزيل العزيز: فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ؛ و قال الفراءُ: هو من الشَّمْتِ. و رُوِى عن مجاهد أَنه قرأَ: فلا تُشَمِّتْ بى الأَعْداءَ؛ قال الفراءُ: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائى: لا أَدرى لعلهم أَرادوا فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ؛ فإِن تكن صحيحة، فلها نظائر. العرب تقول: فَرِغْتُ و فَرَغْتُ؛ فمن قال فَرِغْتُ، قال أَفْرَغُ، و من قال فَرَغْتُ، قال أَفْرُغُ. وفى حديث الدعاءِ: أَعوذُ بك من شَماتة الأَعداءِ؛ قال: شَماتةُ الأَعداء فَرَح العَدُوِّ ببليَّةٍ تنزل بِمَن يعاديه. و رَجَعُوا شَماتى أَى خائبين؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و لا أَعْرِفُ ما واحدُ الشَّماتى. و شَمَّتَه اللهُ: خَيَّبه؛ عنه أَيضاً: و أَنشد للشَّنْفَرى: و باضِعةٍ، حُمْرِ القِسِيِّ، بَعَثْتُها، و من يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً و يُشَمَّتِ و يقال: خَرَجَ القوم فى غَزاة، فقَفَلوا شَماتى و مَتَشَمّتين؛ قال: و التَّشَمُّتُ أَن يَرجِعُوا خائبين، لم يَغْنَموا. يقال: رجع القوم شِماتاً من مُتَوَجَّههم، بالكسر، أَى خائبين، و هو فى شعر ساعدة. قال ابن برى: ليس هو فى شعر ساعدة، كما ذكر الجوهرى، و إِنما هو فى شعر المُعَطَّل الهُذَلىِّ، و هو: فأُبْنا، لنا مَجْدُ العَلاءِ و ذِكْرُه، و آبوا، عليهم فَلُّها و شِماتُها و يروى: لنا رِيحُ العَلاءِ و ذِكْرُه و الرِّيحُ: الدَّوْلَة، هنا، و منه قوله تعالى: وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ؛ و يروى: لنا مَجْدُ الحياةِ و ذِكْرُها و الفَلُّ: الهَزيمةُ. و الشِّماتُ: الخَيْبةُ؛ و اسم الفاعل: شامِتٌ، و جمعُ شامِتٍ شُمَّاتٌ. و يقال: شُمِّتَ الرجلُ إِذا نُسِبَ إِلى الخَيْبةِ. و الشَّوامِتُ: قوائم الدابةِ، و هو اسم لها، واحدتُها شامِتةٌ. قال أَبو عمرو: يقال لا تَرَك اللهُ لَهُ شامِتَةً أَى قائمةً؛ قال النابغة: فارْتاعَ من صَوْتِ كَلَّابٍ، فباتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوامِتِ، من خَوْفٍ، و من صَرَدِ و يروى: طَوْعُ الشَّوامِتِ، ... بالرفع؛ يعنى باتَ له ما شَمِتَ به من أَجله شُمَّاتُه؛ قال ابن سيدة: و فى بعض نسخ المُصَنَّفِ: بات له ما شَمِتَ به شُمَّاتُه. قال ابن السكيت فى قوله: فباتَ له طَوْعُ الشَّوامِتِ، يقول: باتَ له ما أَطاعَ شامِتَه من

البَرْدِ و الخَوْف أَى باتَ له ما تشْتَهى شَوامِتُه؛ قال: و سُرورُها به هو طَوْعُها، و من ذلك يقال: اللهم لا تُطِيعَنَّ بى شامِتاً أَى لا تَفْعَلْ بى ما يُحِبُّ، فتكون كأَنك أَطَعْتَهُ؛ و قال أَبو عبيدة: من رَفَع طَوْعُ، أَراد: باتَ له ما يَسُرُّ الشَّوامِتَ اللَّواتى شَمَتْنَ به، و من رواه بالنصب أَراد بالشَّوامِتِ القَوائمَ، و اسمُها الشَّوامِتُ، الواحدة شامِتَةٌ، يقول: فباتَ له الثَّوْرُ طَوْعَ شَوامِتِه أَى قَوائمه أَى باتَ قائماً. و بات فلانٌ بليلةِ الشَّوامِتِ أَى بليلةٍ تُشْمِتُ الشَّوامِتَ. و تَشْمِيتُ العاطس: الدُّعاءُ له. ابن سيدة: شَمَّتَ العاطِسَ؛ و سَمَّتَ عليه دَعا له أَن لا يكون فى حال يُشْمَتُ به فيها؛ و السين لغة، عن يعقوب. و كل داعٍ لأَحدٍ بخير، فهو مُشَمِّت له، و مُسَمِّتٌ، بالشين و السين، و الشينُ أَعلى و أَفْشَى فى كلامهم. التهذيب: كلُّ دعاءٍ بخيرٍ، فهو تَشْمِيتٌ. وفى حديث زواج فاطمة لعلىّ، رضى الله عنهما: فأَتاهما، فدعا لهما، و شَمَّتَ عليهما، ثم خَرَجَ.و حكى عن ثعلب أَنه قال: الأَصل فيها السين، من السَّمْتِ، و هو القَصْدُ و الهَدْىُ. وفى حديث العُطاسِ: فشَمَّتَ أَحدَهما، و لم يُشَمِّت الآخرَ؛ التَّشْمِيتُ و التَّسْمِيتُ: الدعاءُ بالخير و البركة؛ و المعجمةُ أَعلاها. شَمَّته و شَمَّتَ عليه، و هو من الشَّوامِتِ القوائم، كأَنه دُعاءٌ للعاطس بالثبات على طاعة الله؛ و قيل: معناه أَبْعَدَك الله عن الشَّماتةِ، و جَنَّبك ما يُشْمَتُ به عليك. و الاشْتِماتُ: أَوَّلُ السِّمَنِ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَرى إِبلى، بعد اشْتِماتٍ، كأَنما تُصِيتُ بسَجْعٍ، آخرَ الليلِ، نِيبُها و إِبل مُشْتَمِتة إِذا كانتْ كذلك.

شيت؛ ج۲، ص: ۵۲

: الشَّيْتانُ من الجَرادِ: جماعةٌ غير كثيرة؛ عن أَبى حنيفة، و أَنشد: و خَيْلٍ كشَيْتانِ الجَرادِ، وزَعْتُها بطَعْنٍ، على اللَّبَّاتِ، ذِى نَفَيانِ

فصل الصاد المهملة؛ ج۲، ص: ۵۲

صتت؛ ج۲، ص: ۵۲

: الصَّتُّ: شِبْه الصَّدْم، و الدَّفْع بقَهْر؛ و قيل: هو الضَّرْبُ باليد، أو الدَّفْعُ. و صَتَّه بالعصا صَتّاً: ضَرَبَه؛ قال رؤبة: طَأْطَأَ مَن شَيطانه التَعَتِّى، صَكِّى عَرانِينَ العِدى، و صَتِّى طَأْطَأَ: خَفَّضَ من أَمره. و التَعَتِّى: أَن يَعْتُوَ أى صَكِّى طأْطأَ منه العَرانينُ، و هى الأُنوفُ. و صَتِّى، من الضَّربِ؛ يقال: صَتَّه صَتّاً إِذا ضَربه. و الصَّتِيتُ: الفِرْقة من الناس فى جَلَبة و نحوها؛ و تركتهم صَتِيتَيْنِ أى فِرْقَتَين. وفى حديث ابن عباس: أن بنى إِسرائيل، لما أُمروا أن يقتلوا أَنفسهم، قاموا صِتَّيْنِ؛ وأَخرجه الهروى عن قتادة: أَن بنى إِسرائيل قاموا صَتِيتَيْن؛ قال أَبو عبيد: أى جَماعَتَيْن. و يقال: صاتَّ القومُ. و قال أَبو عمرو: ما زِلْتُ أُصاتُّه و أُعاتُّه، صِتاتاً و عِتاتاً، و هى الخصومة. أَبو عمرو: الصُّتَّةُ الجماعة من الناس؛ و قيل: هو الصَّفُّ منهم. و الصَّتِيتُ: الصَّوْتُ و الجَلَبة؛ قال الهذلى: تُيوساً، خيرُها تَيسُ شآمٍ، له، بسَوائلِ المَرْعى صَتِيتُ أى صوتٌ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳

و صاتَّهُ مُصاتَّةً و صِتاتاً: نازَعه و خاصَمه. و رجل مِصْتِيتٌ: ماضٍ مُنْكَمِشٌ. و هو بصَتَتِ كذا أى بصَدَدِه

صعت؛ ج۲، ص: ۵۳

: قال ابن شميل: جَمَلٌ صَعْتُ الرُّبَةِ إِذا كان لطيف الجُفْرةِ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: هل لَكِ، يا خَدْلةُ، فى صَعْتِ الرُّبَهْ، مُعْرَنْزِمٍ، هامَتُه كالجُبْجُبَهْ؟ و قال: الرُّبَةُ العُقْدة، و هى هاهنا الكَوسَلة، و هى الحَشَفةُ.

صفت؛ ج۲، ص: ۵۳

: رجل صِفْتِيتٌ و صِفْتاتٌ: قويٌّ جسيم. ابن سيدة: الصِّفْتاتُ من الرجال التارُّ اللَّحْم، المجتَمِع الخَلْق، الشديدُ المُكْتَنِز، و الأُنثى: صِفْتاتٌ و صِفْتاتةٌ. و قيل: لا تُنْعَتُ المرأَة بالصِّفْتاتِ، و اختلفوا فى ذلك. و الصِّفِتَّانُ: كالصِّفْتاتِ. و رجل صِفِتَّان عِفِتَّان: يكثر الكلام، و الجمع صِفْتانٌ و عِفْتانٌ. وفى حديث الحسن، قال المُفَضَّلُ بنُ دالانَ: سأَلته عن الذى يستيقظ فيَجِدُ بَلَّة، فقال: أَما أَنت فاغْتَسِلْ، و رآنى صِفْتاتاً؛ و هو الكثير اللحم، المُكْتَنِزُه.

صلت؛ ج۲، ص: ۵۳

: الصَّلْتُ: البارزُ المُسْتَوى. و سيفٌ صَلْتٌ، و مُنْصَلِتٌ، و إِصْلِيتٌ: مُنْجَرِدٌ، ماضٍ فى الضَّريبة؛ و بعضٌ يقول: لا يقال الصَّلْتُ إِلا لما كان فيه طُولٌ. و يقال: أَصْلَتُّ السيفَ أى جَرَّدْتُه؛ و ربما اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلَ من إِفْعيلٍ، مثل إِبْلِيسَ، لأَن الله، عز و جل، أَبْلَسَه. و سيف إِصْلِيتٌ أى صَقِيلٌ، و يجوز أَن يكون فى مَعْنى مُصْلَتٍ. وفى حديث غَوْرَثٍ: فاخْتَرَط السيفَ و هو فى يده صَلْتاًأى مُجَرَّداً. ابن سيدة: أَصْلَتَ السيفَ جَرَّده من غِمْده، فهو مُصْلَتٌ. و ضَرَبه بالسيف صَلْتاً و صُلْتاً أى ضَرَبه به و هو مُصْلَتٌ. و الصَّلْتُ و الصُّلْتُ: السِّكِّينُ المُصْلَتةُ؛ و قيل: هى الكبيرة، و الجمع أَصْلاتٌ. أَبو عمرو: سكِّينٌ صَلْتٌ، و سيف صَلْتٌ، و مِخْيَطٌ صَلْتٌ إِذا لم يكن له غِلافٌ؛ و قيل: انْجَرَدَ من غِمْدِه. و رُوى عن العُكْلىّ أَو غيره: و جاؤُوا بصَلْتٍ مثل كَتِفِ الناقة أى بشَفْرة عظيمة. و انْصَلَتَ فى الأَمر: انْجَرَدَ. أَبو عبيد: انْصَلَتَ يَعْدُو، و انْكَدَرَ يَعْدُو، و انْجَرَدَ إِذا أَسْرَعَ بعضَ الإِسْراع. و الصَّلْتُ: الأَمْلَسُ؛ و رجل صَلْتُ الوجه و الخَدِّ؛ تقول منه: صَلُتَ، بالضم، صُلُوتةً. و رجل صَلْتُ الجَبين: واضحُه. وفى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان صَلْتَ الجبين.قال خالدُ بن جَنْبَةَ: الصَّلْتُ الجبينِ الواسعُ الجَبينِ، الأَبيضُ الجَبينِ، الواضحُ؛ و قيل: الصَّلْتُ الأَمْلَس، و قيل: البارزُ. يقال: أَصْبَحَ صَلْتَ الجَبين، يَبْرُقُ؛ قال: فلا يكون الأَسْوَدُ صَلْتاً. ابن الأَعرابى: صَلْتُ الجَبين صُلْبٌ، صحيحة؛ قال رؤْبة: و خُشْنَتى بعدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ و كلُّ ما انْجَرَدَ و بَرَزَ، فهو صَلْتٌ. و قال أَبو عبيد: الصَلْتُ الجبينِ المُسْتَوى. و قال ابن شميل: الصَّلْتُ الواسعُ المُسْتَوى الجميل. وفى حديث آخر: كان سَهْلَ الخَدَّيْنِ، صَلْتَهما.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴

و رجل صَلْتٌ، و أَصْلَتِيٌّ، و مُنْصَلِتٌ: صُلْبٌ، ماضٍ فی الحوائج، خفیفُ اللباس. الجوهری: رجل مِصْلَتٌ، بکسر المیم، إِذا کان ماضیاً فی الأُمور، و کذلک أَصْلَتِیٌّ، و مُنْصَلِتٌ، و صَلْتٌ، و مِصْلات؛ قال عامر بن الطُّفَیْل: و إِنَّا المَصالیتُ، یَوْمَ الوَغی، إِذا ما المَغاویرُ لم تَقْدَم و المُنْصَلِتُ: المُسْرِعُ من کل شیءٍ. و نَهْر مُنْصَلِتٌ: شدید الجِرْیة؛ قال ذو الرمة: یَسْتَلُّها جَدْولٌ، کالسَّیفِ، مُنْصَلِتٌ بینَ الأَشاءِ، تَسامی حَوْلَه العُشُبُ و الصَّلَتانُ من الرجال و الحُمُر: الشدید الصُّلْبُ، و الجمع صِلْتانٌ؛ عن کراع. و قال الأَصمعی: الصَّلَتانُ من الحمیر المُنْجَرِدُ القَصیر الشعر، من قولک: هو مِصْلاتُ العُنُق أَی بارزه، مُنْجَرِدُه. الأَحْمرُ و الفَرَّاءُ: الصَّلَتانُ، و الفَلَتانُ، و البَزَوانُ، و الصَّمَیانُ: کل هذا من التَّقَلُّب، و الوَثْب و نحوه. و قال الجوهری: الصَّلَتانُ، من الحُمر: الشدیدُ النَّشِیطُ، و من الخیل: الحَدیدُ الفؤاد. و جاءَ بِمَرق یَصْلِتُ، و لَبَنٍ یَصْلِتُ إِذا کان قلیل الدَّسَم، کثیرَ الماءِ؛ قال: و یجوز یَصْلِد، بهذا المعنی. و صَلَتُّ ما فی القَدَح إِذا صَبَبْتَه. و صَلَتَتُ الفَرس إِذا رَکَضْتَه. و انْصَلَتَ فی سَیره أَی مَضَی و سَبق. و فی الحدیث: مَرَّتْ سَحابةٌ، فقال: تَنْصَلِتُ أَی تَقْصد للمطر. یقال: انْصَلَتَ یَنْصَلِتُ إِذا تَجَرّدَ و إِذا أَسْرَع فی السیر. و یُروی: تَنَصَّلَتْ، بمعنی أَقْبَلَتْ. و الصَّلْتُ: اسم رجل، و الله أَعلم.

صمت؛ ج۲، ص: ۵۴

: صَمَتَ یَصْمُتُ صَمْتاً و صُمْتاً «۵» و صُمُوتاً و صُماتاً، و أَصْمَتَ: أَطالَ السکوتَ. و التَّصْمیتُ: التَّسْکیت. و التَّصْمیتُ أَیضاً: السکوتُ. و رجل صِمِّیتٌ أَی سِکِّیتٌ. و الاسم من صَمَتَ: الصُّمْتةُ؛ و أَصْمَتَه هو، و صَمَّتَه. و قیل: الصَّمْتُ المصدر؛ و ما سِوی ذلک، فهو اسْمٌ. و الصُّمْتةُ، بالضم: مثل السُّکْتةِ. ابن سیدة: و الصُّمْتة، و الصِّمْتةُ: ما أُصْمِتَ به. و صُمْتةُ الصبیّ: ما أُسْکِتَ به؛ و منه قول بعضِ مُفَضِّلی التمْر علی الزبیب: و ما له صُمْتةٌ لعِیالِه، و صِمْتَةٌ؛ جمیعاً عن اللحیانی، أَی ما یُطْعِمُهم، فیُصْمِتُهم به. و الصُّمْتةُ: ما یُصْمَتُ به الصبیُّ من تمر أَو شیء طریفٍ. و فی الحدیث فی صفة التمرة: صُمْتةُ الصغیرِ؛ یرید أَنه إِذا بَکی، أُصْمِتَ، و أُسْکِتَ بها، و هی السُّکْتة، لما یُسْکَتُ به الصبی. و یقال: ما ذُقْتُ صُماتاً أَی ما ذُقْتُ شیئاً. و یقال: لم یُصْمِتْه ذاک أَی لم یَکفِه؛ و أَصلُه فی النَّفْی، و إِنما یقال ذلک فیما یُؤْکل أَو یُشْرَب. و رماه بصُماتِه أَی بما صَمَتَ منه. الجوهری عن أَبی زید: رَمَیْتُه بصُماتِه و سُکاتِه أَی بما صَمَتَ به و سکَتَ. الکسائی: و العرب تقول: لا صَمْتَ یوماً إِلی اللیل، و لا صَمْتَ یومٌ إِلی اللیل، و لا صَمْتَ یومِ إِلی اللیل؛ فمَن نصب أَراد: لا تَصْمُتْ یوماً إِلی اللیل؛ و مَن رفع أَراد: لا یُصْمَتُ یومٌ إِلی اللیل؛ و مَن خفض، فلا سؤال فیه. و فی حدیث علی، علیه السلام:

(۵). قوله [صمتاً و صمتاً] الأَول بفتح فسکون متفق علیه. و الثانی بضم فسکون بضبط الأَصل و المحکم. و أَهمله المجد و غیره. قال الشارح: و الضم نقله ابن منظور فی اللسان و عیاض فی المشارق.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵

أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال: لا رَضاع بعد فِصالٍ، و لا یُتْم بعد الحُلُم، و لا صَمْتَ یوماً إِلی اللیل؛ اللیث: الصَّمْتُ السکوتُ؛ و قد أَخَذه الصُّماتُ. و یقال للرجل إِذا اعْتَقَلَ لسانُه فلم یتکلم: أَصْمَتَ، فهو مُصْمِتٌ؛ و أَنشد أَبو عمرو: ما إِنْ رأَیتُ من مُغَنِّیاتِ ذَوات آذان و جُمْجُماتِ، أَصْبَر منهنَّ علی الصُّماتِ قال: الصُّماتُ السکوتُ. و رواه الأَصمعی: من مُغَنِّیاتِ؛ أَراد: من صَریفهن. قال: و الصُّماتُ العَطَشُ هاهنا. و فی حدیث أُسامة بن زید، قال: لما ثَقُلَ رسولُ الله، صلی الله علیه و سلم، هَبَطْنا و هَبَطَ الناسُ، یعنی إِلی المدینة، فدخلتُ علی رسول الله، صلی الله علیه و سلم، یومَ أَصْمَتَ فلا یتکلم، فجعل یَرْفَع یَده إِلی السماء، ثم یَصُبُّها علیَّ، أَعْرِفُ أَنه یَدْعُو لی؛ قال الأَزهری: قوله یومَ أَصْمَتَ؛ معناه: لیس بینی و بینه أَحد؛ قال أَبو منصور: یحتمل أَن تکون الروایة یوم أَصْمَتَ، یقال: أَصْمَتَ العلیلُ، فهو مُصْمِتٌ إِذا اعْتَقَل لسانُه. و فی الحدیث: أَصْمَتَتْ أُمامة بنتُ العاص أَی اعْتَقَل لسانُها؛ قال: و هذا هو الصحیح عندی، لِأَنفی الحدیث: یومَ أَصْمَتَ فلا یتکلم.قال محمد بن المکرم، عفا الله عنه: و فی الحدیث أَیضاً دلیل أَظهر من هذا، و هوقوله: یرفع یده إِلی السماء، ثم یَصُبُّها علیَّ، أَعرف أَنه یدعو لی؛ و إِنما عَرَفَ أَنه یدعو له بالإِشارة لا بالکلام و العبارة، لکنه لم یصح عنه

أنه، صلى الله عليه و سلم، فى مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم، و الله أَعلم. وفى الحديث: أَنَّ امرأة من أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتةأى ساكتةً لا تتكلم. و لقيته ببلدة إِصْمِتَ: و هى القَفْر التى لا أَحدَ بها؛ قال أَبو زيد: و قَطَع بعضهم الأَلفَ من إِصْمِتَ و نَصَبَ التاءَ، فقال: بوَحْشِ الإِصْمِتَيْن له ذُبابُ و قال كراع: إنما هو ببلدة إِصْمِتَ. قال ابن سيدة: و الأَولُ هو المعروف. و تَرَكْتُه بصحراءَ إِصْمِتَ أى حيثُ لا يُدْرى أَينَ هو. و تَرَكْتُه بوحش إِصْمِتَ، الأَلف مقطوعة مكسورة؛ ابن سيدة: تركته بوَحْشِ إِصْمِتَ و إِصْمِتَةَ؛ عن اللحيانى، و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أَنه الفَلاةُ؛ قال الراعى: أَشْلى سَلُوقِيَّةً باتَت، و باتَ لَهَا، بوَحْشِ إِصْمِتَ، فى أَصْلابها، أَوَدُ و لقيته ببلدة إِصْمِتَ إذا لقيته بمكانٍ قَفْرٍ، لا أَنيسَ به، و هو غيرُ مُجْرًى. و ما لَه صامتٌ و لا ناطقٌ؛ الصامِتُ: الذَّهب و الفضة، و الناطقُ: الحيوانُ الإِبلُ و الغنم، أى ليس له شىء. وفى الحديث: على رقَبَتِه صامِتٌ؛ يعنى الذهب و الفضة، خلاف الناطق، و هو الحيوان. ابن الأَعرابى: جاء بما صاءَ و صَمَتَ؛ قال: ما صاءَ يعنى الشاءَ و الإِبلَ، و ما صَمَتَ يعنى الذهب و الفضةَ. و الصَّمُوتُ من الدُّروع: اللَّيِّنةُ المَسّ، ليست بخَشِنةٍ، و لا صَدِئةٍ، و لا يكون لها إذا صُبَّتْ صَوْتٌ؛ و قال النابغة: و كلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ، و نَسْجُ سُلَيْمٍ كلّ قَضَّاء ذائِلِ قال: و السيفُ أَيضاً يقال له: صَمُوتٌ، لرُسُوبه فى

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶

الضَّريبة، و إذا كان كذلك قَلَّ صَوتُ خُروجِ الدَّم؛ و قال الزبير بن عبد المطلب: و يَنْفِى الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّى رُقاقُ الحَدِّ، وَقْعَتُه صَمُوتُ و ضَرْبةٌ صَمُوتٌ: تمرُّ فى العِظام، لا تَنْبُو عن عَظْم، فتُصَوِّتُ؛ و أَنشد ثعلب بيتَ الزبير أَيضاً على هذه الصورة: و يُذْهِبُ، نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّى، رَقيقُ الحَدِّ، ضَرْبَتُه صَمُوتُ و صَمَّتَ الرجلَ: شَكَا إِليه، فنَزَع إِليه من شِكايتِه: قال: إِنكَ لا تَشْكُو إِلى مُصَمِّتٍ، فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقيلِ، أَو مُتِ التهذيب: و من أَمثالهم: إنكَ لا تَشْكُو إِلى مُصَمِّتٍ أى لا تَشْكُو إِلى من يَعْبأُ بشَكْواكَ. و جارية صَمُوتُ الخَلْخالَيْنِ إذا كانت غَليظةَ الساقَين، لا يُسْمَعُ لِخَلْخالِها صوتٌ لغُموضه فى رجليها. و الحروف المُصْمَتة: غيرُ حروف الذَّلاقة، سميت بذلك، لأَنه صُمِتَ عنها أن يُبْنَى منها كلمة رباعية، أَو خماسية، مُعَرَّاة من حروف الذلاقة. و هو بصِماتِه إذا أَشْرَفَ على قَصْدِه. و يقال: باتَ فلانٌ على صِماتِ أَمْرِه إذا كان مُعْتَزِماً عليه. قال أَبو مالك: الصِّماتُ القَصْدُ، و أَنا على صِماتِ حاجتى أى على شَرَفٍ من قضائها، يقال: فلان على صِماتِ الأَمْرِ إذا أَشْرَف على قضائه؛ قال: و حاجةٍ بِتُّ على صِماتِها أى على شَرَف قضائها. و يروى: بَتاتِها. و باتَ من القوم على صِماتٍ أى بمَرأًى و مَسْمَع فى القُرْبِ. و المُصْمَتُ: الذى لا جَوفَ له؛ و أَصْمَتُّه أَنا. و بابٌ مُصْمَتٌ، و قُفْلٌ مُصْمَتٌ: مُبْهَم، قد أُبْهِمَ إِغْلاقُه؛ و أَنشد: و من دون لَيْلى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ و ثوب مُصْمَتٌ: لونُه لونٌ واحدٌ، لا يُخالطه لونٌ آخَرُ. وفى حديث العباس: إنما نَهَى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن الثَّوبِ المُصْمَتِ من خَزٍّ؛ هو الذى جميعه إِبْرَيْسَمٌ، لا يُخالطه قُطْنٌ و لا غيره. و يقال للَوْنِ البَهيم: مُصْمَتٌ. و فرس مُصْمَتٌ، و خيل مُصْمَتاتٌ إذا لم يكن فيها شِيَةٌ، و كانت بُهْماً. و أَدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يخالطُه لونٌ غير الدُّهْمةِ. الجوهرى: المُصْمَتُ من الخيل البَهيمُ أَيَّ لونٍ كان، لا يُخالِطُ لونَه لونٌ آخر. و حَلْىٌ مُصْمَتٌ إذا كان لا يخالطه غيرُه؛ قال أَحمد بن عبيد: حَلْىٌ مُصْمَتٌ، معناه قد نَشِبَ على لابسه، فما يَتحرَّكُ و لا يَتَزَعْزَعُ، مثلُ الدُّمْلُج و الحَجْل، و ما أَشبههما. ابن السكيت: أَعطيتُ فلاناً أَلفاً كاملًا، و أَلفاً مُصْمَتاً، و أَلفاً أَقْرَعَ، بمعنىً واحد. و أَلفٌ مُصَمَّتٌ مُتَمَّمٌ، كمُصَتَّمٍ. و الصُّماتُ: سُرعةُ العطش فى الناس و الدواب. و الصامتُ من اللبن: الخاثرُ. و الصَمُوت: اسم فرس المُثَلَّم بن عمرو التَّنُوخيّ؛ و فيه يقول: حتى أَرى فارسَ الصَّمُوتِ على أَكْساءِ خَيْلٍ، كأَنَّها الإِبلُ معناه: حتى يَهْزِمَ أَعداءَه، فيَسُوقَهم من ورائهم، و يَطْرُدَهم كما تُساق الإِبل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷

صمعت؛ ج۲، ص: ۵۷

: الأَزهرى: الصَّمْعَتُوتُ «۶» الحديدُ الرأْس.

صنت؛ ج۲، ص: ۵۷

: الصِّنْتِيتُ: الصِّنْديدُ، و هو السيد الكريم؛ الأَصمعى: الصِّنْتِيتُ السيد الشريف. ابن الأَعرابى: الصُّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَريدُ.

صوت؛ ج۲، ص: ۵۷

: الصَّوتُ: الجَرْسُ، معروف، مذكر؛ فأَما قول رُوَيْشِدِ بن كَثيرٍ الطائى: يا أَيُّها الراكبُ المُزْجِى مَطِيَّتَه، سائلْ بَنى أَسَدٍ: ما هذه الصَّوْتُ؟ فإِنَّما أَنثه، لأَنه أَراد به الضَّوضاءَ و الجَلَبةَ، على معنى الصَّيْحةِ، أَو الاستغاثة؛ قال ابن سيدة: و هذا قبيح من الضرورة، أَعنى تأْنيث المذكر، لأَنه خروجٌ عن أَصلٍ إِلى فَرْعٍ، و إِنما المُسْتَجاز من ذلك رَدُّ التأْنيث إِلى التذكير، لأَن التذكير هو الأَصْلُ، بدلالة أَن الشىء مذكر، و هو يقع على المذكر و المؤنث، فعُلم بهذا عُمومُ التذكير، و أَنه هو الأَصل الذى لا يُنْكَر؛ و نظير هذا فى الشذوذ قوله، و هو من أَبيات الكتاب: إِذا بَعْضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنا، كفَى الأَيتامَ فَقْدُ أَبى اليَتيم قال: و هذا أَسهل من تأْنيثِ الصوتِ، لأَن بعضَ السنين: سنة، و هى مؤَنثة، و هى من لفظ السنين، و ليس الصوتُ بعضَ الاستغاثة، و لا مِن لفظها، و الجمعُ أَصْواتٌ. و قد صاتَ يَصُوتُ و يَصاتُ صَوتاً، و أَصاتَ، و صَوَّتَ به: كلُّه نادَى. و يقال: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصْويتاً، فهو مُصَوِّتٌ، و ذلك إِذا صَوَّت بإِنسانٍ فدعاه. و يقال: صاتَ يَصُوتُ صَوتاً، فهو صائت، معناه صائح. ابن السكين: الصوتُ صوتُ الإِنسان و غيره. و الصائتُ: الصائح. ابن بُزُرْجَ: أَصاتَ الرجلُ بالرجل إِذا شَهَّره بأَمر لا يَشْتَهيه. و انْصاتَ الزمانُ به انْصِياتاً إِذا اشْتَهر. وفى الحديث: فَصْلُ ما بين الحلال و الحرام الصَّوتُ و الدُّفُّ؛ يريد إِعلانَ النكاح. و ذَهابَ الصَّوتِ، و الذِّكرَ به فى الناس؛ يقال: له صَوتٌ و صِيتٌ أَى ذِكْرٌ. و الدُّفُّ: الذى يُطَبَّلُ به، و يُفتح و يضم. وفى الحديث: أَنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال؛ هو أَن يُنادىَ بعضُهم بعضاً، أَو يفعل أَحدُهم فِعْلًا له أَثر، فيَصِيحَ و يُعَرِّفَ بنفسه على طريق الفَخْر و العُجْب. وفى الحديث: كان العباس رجلًا صَيِّتاًأَى شديدَ الصوت، عاليه؛ يقال: هو صيِّتٌ و صائِتٌ، كمَيِّتٍ و مائِتٍ، و أَصله الواو، و بناؤُه فَيْعِلٌ، فقلب و أُدغم؛ و رجل صَيِّتٌ و صاتٌ؛ و حمارٌ صاتٌ: شديدُ الصَّوتِ. قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون صاتٌ فاعلًا ذَهَبَتْ عينه، و أَن يكون فَعِلًا مكسور العين؛ قال النَّظَّارُ الفَقْعَسِىّ: كأَنَّنى فوقَ أَقَبّ سَهْوَقِ جَأْبٍ، إِذا عَشَّرَ، صاتِ الإِرْنانْ قال الجوهرى: و هذا مَثَلٌ، كقولهم رجلٌ مالٌ: كثيرُ المال، و رجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، و كبشٌ صافٌ، و يوم طانٌ، و بئر ماههٌ، و رجل هاعٌ لاعٌ، و رجل خَافٌ، قال: و أَصلُ هذه الأَوصافِ كلِّها فَعِل، بكسر العين. و العرب تقول: أَسمعُ صَوتاً و أَرى فَوتاً أَى

(۶). قوله [الصمعتوت] كذا بالأَصل بمثناة فوقية قبل الواو. و الذى فى القاموس و التكملة بخط الصاغانى مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو، و لو لا معارضة الشارح للمجد بما فى اللسان لجزمنا بما فى القاموس لموافقته ما فى التكملة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸

أَسْمَعُ صَوتاً و لا أَرى فِعلًا. و مثله إِذا كنتَ تَسمعُ بالشىء ثم لا تَرى تَحْقِيقاً؛ يقال: ذِكْرٌ و لا حِساسَ، ينصب على التبرئة، و منهم من يقول: لا حِساسٌ، و منهم من يقول: لا حِساسٍ، و منهم من يقول: ذِكْرٌ و لا حَسِيسَ، فينصب بغير نون، و يرفع بنون. و من أَمثالهم فى هذا المعنى: لا خيرَ فى رَزَمَة لا دِرَّة معها أَى لا خير فى قول و لا فِعْلَ معه. و كلُّ ضَرْبٍ من الغِناء صوتٌ، و الجمع الأَصْوات. و قوله عز و جل: وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ؛ قيل: بأَصوات الغِناء و المَزامير. و أَصاتَ القَوسَ: جَعَلَها تُصَوِّتُ. و الصِّيتُ: الذِّكْرُ؛ يقال: ذَهَب صِيتُه فى الناس أَى ذِكْرُه. و الصِّيتُ و الصَّاتُ: الذِّكْرُ الحَسَنُ. الجوهرى: الصِّيتُ الذِّكْر الجميلُ الذى يَنْتَشِرُ فى الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صِيتُه فى الناس، و أَصله من الواو، و إِنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: رِيحٌ من الرُّوحِ، كأَنهم بَنَوه على فِعْلٍ، بكسر الفاء، للفرق بين الصَّوتِ المسموع، و بين الذِّكْر المعلوم، و ربما قالوا: انْتَشَرَ صَوتُه فى الناس، بمعنى الصِّيتِ. قال ابن سيدة: و الصَّوْتُ لغةٌ فى الصِّيتِ. وفى الحديث: ما من عبدٍ إِلّا له صِيتٌ فى السماءأَى ذِكْرٌ و شُهْرة و عِرفان؛ قال: و يكون فى الخير و الشر. و الصِّيتَةُ، بالهاء: مثلُ الصِّيتِ؛ قال لبيد: و كم مُشْتَرٍ من مالِهِ حُسنَ صِيتةٍ لآبائِهِ، فى كلِّ مَبْدًى و مَحْضَرِ و انْصاتَ للأَمْر إِذا اسْتَقَامَ. و

قولُهم: دُعِىَ فانْصاتَ أى أَجابَ و أَقْبل، و هو انْفَعلَ مِن الصَّوْت. و المُنْصاتُ: القَويم القامة. و قد انْصاتَ الرجلُ إِذا اسْتَوَتْ قامَتُهُ بعد انْحنَاءٍ، كأَنه اقْتَبل شَبابُهُ؛ قال سلمة بن الخُرْشُبِ الأَنْبارِىُّ: و نَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها و تِسْعِينَ حَوْلًا، ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتَا و عادَ سوادُ الرأْسِ بعد ابْيِضاضِه، و راجَعهُ شَرْخُ الشَّبابِ الذى فاتَا و راجَعَ أَيْداً، بعد ضَعفٍ و قُوَّةٍ، و لكنه، من بعدِ ذا كلهِ، ماتَا

فصل الضاد المعجمة؛ ج۲، ص: ۵۸

ضغت؛ ج۲، ص: ۵۸

: الضَّغْتُ: اللَّوْكُ بالأَنْياب و النَّواجِذِ.

ضهت؛ ج۲، ص: ۵۸

: ضَهَتَهُ يَضْهَتُه ضَهْتاً: وطِئه وطْئاً شديداً.

ضوت؛ ج۲، ص: ۵۸

: ضَوتٌ: اسم موضع.

فصل الطاء المهملة؛ ج۲، ص: ۵۸

طست؛ ج۲، ص: ۵۸

: الطَّسْتُ: من آنيةِ الصُّفْر، أُنثى، و قد تُذَكَّر. الجوهرى: الطَّسْتُ الطَّسُّ، بلغة طَيِّئٍ، أُبدل من إِحدى السينين تاء للاستثقال، فإِذا جَمَعْتَ أَو صَغَّرْتَ، رددتَ السين، لِأَنك فصَلْتَ بينهما بأَلف أَو ياء، فقلت: طِساسٌ، و طُسَيْسٌ.

فصل العين المهملة؛ ج۲، ص: ۵۸

عبت؛ ج۲، ص: ۵۸

: الصحاح فى الحواشى: عَبَتَ يَدَه عَبْتاً: لواها، فهو عابتٌ، و اليدُ مَعْبُوتة.

عتت؛ ج۲، ص: ۵۸

: العَتُّ: غَطُّ الرجلِ بالكلام و غيره. و عَتَّه يَعُتُّه عَتًّا: رَدَّدَ عليه الكلامَ مرَّة بعد مرَّة، و كذلك عاتَّه. وفى حديث الحسن: أن رجلًا حَلَف أَيمانًا، فجعلوا يُعَاتُّونَه، فقال: عليه كفَّارة أَى

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹

يُرادُّونه فى القول و يُلِحُّونَ عليه فيه، فيُكَرِّرُ الحلِف. و عتَّه بالمسأَلة إِذا أَلَحَّ عليه. و عَتَّه بالكلام، يَعُتُّه عَتًّا: وَبَّخَه و وَقَمَه، و المعنيان متقاربان، و قد قيل بالثاء؛ و ما زِلْتُ أُعاتُّه مُعاتَّةً و عُتاتاً [عِتاتا، و هى الخُصُومة. أَبو عمرو: ما زِلْتُ أُعاتُّه و أُصاتُّه عِتاتاً و صِتاتاً، و هى

الخُصومة. و تَعَتَّتَ فى كلامه تَعَتُّتاً: تَردَّد فيه، و لم يَسْتَمِرَّ فى كلامه. و العَتُّ: شبيه بغَلَظٍ فى كلام أو غيره. و العُتْعُتُ: الطويلُ التامُّ من الرجال؛ و قيل: هو الطويل المُضْطَرِبُ. أَبو عمرو: يقال للشابِّ القويِّ الشديد عُتْعُتٌ؛ و أَنشد: لما رأَتْهُ مُودَناً عِظْيَرّا، قالت: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا فلا سَقاها الوابلَ الجِوَرّا إلهُها، و لا وَقاها العَرّا و العُتْعُتُ: الجَدْى؛ و قيل: العَتْعَتُ، بالفتح؛ و قال ابن الأَعرابى: هو العُتْعُتُ، و العُطْعُطُ، و العَرِيضُ، و الإِمَّرُ، و الهِلَّعُ، و الطَّلِيُّ، و اليَعْرُ، و اليَعْمورُ، و الرَّعَّامُ، و القَرَّامُ، و الرَّغَالُ، و اللَّسادُ. و عَتْعَتَ الراعى بالجَدْى: زَجَرَه؛ و قيل: عَتْعَتَ به دعاه، و قال له: عَتْعَتْ. و قرأَ ابن مسعود: عَتَّى حينٍ، فى معنى حَتَّى حِينٍ*.

عرت؛ ج۲، ص: ۵۹

: عَرِتَ الرُّمْحُ يَعْرَتُ عَرْتاً: صَلُبَ. و رُمْحٌ عَرَّاتٌ و عَرَّاصٌ: شديد الاضطراب؛ و قد عَرِتَ يَعْرَتُ و عَرِصَ يَعْرَصُ. و عَرِتَ الرُّمْحُ إذا اضْطَرَب، و كذلك البَرْقُ إذا لَمع و اضْطَرَب؛ و يقال: بَرْقٌ عَرَّاتٌ. قال الأَزهرى فى ترجمة عتر: قد صح عَتَر و عَرَتَ، و دلَّ اختلاف بنائهما على أن كل واحدٍ منهما غيرُ الآخر، و لم أره ترجم فى كتابه على عرت. و العَرْتُ: الدَّلْكُ. و عَرَتَ أَنْفَه يَعْرُتُه و يَعْرِتُه عَرْتاً: تناوَلَه بيده فَدَلَكه.

عفت؛ ج۲، ص: ۵۹

: العَفْتُ و اللَّفْتُ: اللَّيُّ الشديد. عَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتاً: لواه. و كل شيء ثَنَيْته: فقد عَفَتَّه تَعْفِتُه عَفْتاً. و إنك لتَعْفِتُنى عن حاجتى أى تَثْنِينى عنها. و عَفَتَ يَدَه يَعْفِتُها عَفْتاً: لَواها ليَكْسِرها. و عَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتاً: كَسَرَه؛ و قيل: كَسَرَه كَسْراً ليس فيه ارْفِضَاضٌ، يكون فى الرَّطْبِ و اليابس. و عَفَتَ عُنُقَه، كذلك؛ عن اللحيانى. و عَفَتَ كلامَه يَعْفِتُه عَفْتاً: و هو أن يَلْفِتَه، و يَكْسِرَه من اللُّكْنة، و هى عربية كعربية الأَعجمى و نحوه إذا تكلَّفَ العربية. و العَفْتُ: اللُّكْنة. و رجل عَفَّاتٌ: أَلْكَنُ. و عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلان يَعْفِتُه عَفْتاً إذا كسَره. و الأَعْفَتُ فى بعض اللغات: الأَعْسَرُ؛ قيل: هى لغة تميم. و الأَلْفَتُ أَيضاً: الأَعْسَرُ. و الأَعْفَتُ: الكثير التَّكَشُّفِ إذا جلس. وفى حديث ابن الزبير: أَنه كان أَعْفَتَ؛ حكاه الهَرَوِيُّ فى الغريبين، و هو مرويّ بالتاء؛ و قيل: الأَعْفَتُ و العَفِتُ الأَحْمَقُ، و الأُنثى من الأَعْفَت: عَفْتاء، و من العَفِتِ: عَفِتَةٌ. ابن الأَعرابى: امرأَة عَفْتَاءُ و عَفْكاء و لَفْتاءُ، و رجل أَعْفَتُ أَعْفَكُ أَلْفَتُ، و هو الأَخْرَقُ. و رجل عِفِّتَانٌ و عِفِتَّانٌ: جافٍ، جَلْدٌ، قَوِيٌّ؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰

قال الشاعر «۱»: بَعْدَ أَزابِيِّ العِفِتَّانِ الغَلِتْ و يروى: بعد أَزَابى العِفِّتَانِيِّ ... قال الأَزهرى: و مثال عِفِّتَانٍ فى كلام العرب سِلِّجَانٌ؛ يقال: أَلقاه فى سِلِّجانِه أى فى حَلْقِه؛ قال ابن سيدة: رجل عِفِتَّانٌ و عِفِّتَانٌ جافٍ قويٌّ جَلْد، و جمع الأَخيرة عِفْتانٌ، على حَدِّ دِلاصٍ و هِجَانٍ، لا حَدِّ جُنُبٍ، لِأَنهم قد قالوا: عِفْتانانِ، فتَفَهَّمه. و يقال للعصيدة: عَفِيتَةٌ، و لَفِيتَةٌ.

علفت؛ ج۲، ص: ۶۰

: فى الرباعى: العِلْفِتانُ الضَّخْم مِن الرجال الشديد؛ و أَنشد: يَضْحَكُ منى مَنْ يَرَى تَكَرْكُسِى مِنْ فَرَقى، من عِلْفِتانٍ أَدْبَسِ، أَخْبَثِ خَلْقِ اللهِ عِنْدَ المَحْمِس التَّكَرْكُسُ: التَّلَوُّثُ و التَّرَدُّدُ. و المَحْمِسُ: موضع القِتالِ، و الله أَعلم.

عمت؛ ج۲، ص: ۶۰

: عَمَتَ الصُّوفَ و الوَبَرَ يَعْمِتُه عَمْتاً: لَفَّ بعضه على بعض مستطيلًا و مستديراً حَلْقةً فغزله؛ و قال الأَزهرى: كما يفعله الغَزَّالُ الذى يَغْزِلُ

الصُّوفَ، فيُلْقيه فى يـده؛ قال: و الاسم العَمِيتُ؛ و أَنشـد: يَظَلُّ فى الشَّاءِ يَرْعاها و يَحْلبُها، و يَعْمِتُ الـدَّهْرَ، إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِـدُ و يقال: عَمَّتَ العَمِيتَ يُعَمِّته تَعْميتاً؛ قال الشاعر: فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ و راجلـةٍ، و يَكْفِتُ الـدَّهْرَ، إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِـدُ قال: يَعْمِتُ يَغْزِلُ، من العَميتَـةِ، و هى القِطْعـةُ من الصُّوف. و يَكْفِتُ: يَجْمَع و يَحْرِصُ، إِلا ـ ساعـةَ يَقْعُـد يَطْبُخُ الهَبِيـدَ. و الراجلـةُ: كَبْشُ الراعى، يَحْمِلُ عليه مَتاعَه؛ و قال أَبو الهيثم: عَمَتَ فلانٌ الصوفَ يَعْمِتُه عَمْتاً إِذا جَمَعه بعـد ما يَطْرُقُه و يَنْفِشُه، ثم يَعْمِتُه لِيَلْوِيَه على يـده، و يَغْزِلَه بالمَدَرة؛ قال: و هى العَمِيتةُ؛ و العَمائتُ جماعةٌ. و العَمْتُ و العَمِيتةُ: ما غُزِلَ، فجعل بعضه على بعض، و الجمع أَعْمِتَةٌ و عُمُتٌ، هذه حكايةُ أَهل اللغة؛ قال ابن سـيدة: و الـذى عنـدى أَن أَعْمِتَـةً جمعُ عَميتٍ، الـذى هو جمعُ عَمِيتـةٍ، لأَن فَعِيلةً لا تُكَسَّرُ على أَفْعِلةٍ؛ و العَمِيتةُ من الوبر: كالفَليلة من الشـعر؛ و يقال: عَمِيتـةٌ من وَبَر أَو صُوفٍ، كما يقال: سَبيخَـةٌ من قُطْنٍ، و سَـليلةٌ من شَـعَر: و عَمَتَ الرجلُ حَبْلَ القَتِّ، فهو مَعْموتٌ و عَمِيتٌ: قَتَلَه و لَوَاه؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: و قِطَعاً من وَبَرٍ عَمِيتا يجوز أَن يكون عَمِيتاً حالًا مِن وَبَر، و أَن يكون جمع عَمِيتـةٍ، فيكون نعتاً لقِطَع. و رجلٌ عَمِيتٌ: ظَريفٌ، جَرىء؛ و قال الأَزهرى: العَمِيتُ الحافظ العالم الفَطِنُ؛ قال: و لا تَبَغَّ الدَّهْرَ ما كُفِيتا، و لا تُمارِ الفَطِنَ العَمِيتا قال: و العِمِّيتُ، بالتشديد، الرَّقيبُ الظريفُ،

(۱). قوله [قـال الشـاعر] صـدره كمـا فى التكملـة: حتى يظل كالخفاء المنجئث و الأَزابى: النشاط. و الغلث ككتف: الشديـد العلاج. و المنجئث: المصروع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱

و يقال: الجاهل الضـعيف؛ قال الشاعر: كالخُرْسِ العَماميت و العِمِّيتُ أَيضاً: الذى لا يَهْتَدى لجهةٍ. و فلانٌ يَعْمِتُ أَقرانه إِذا كان يَقْهَرُهم و يَلُفُّهم، يقال ذلك فى الحَرْب، و جَودة الرأى، و العلم بأَمر العَدُوِّ و إِثْخَانِه؛ و من ذلك يقال للفَائف الصُّوف: عُمُتٌ، لأَنها تُعْمَتُ أَى تُلَفُّ.

عنت؛ ج۲، ص: ۶۱

: العَنَتُ: دُخُولُ المَشَـقَّةِ على الإِنسان، و لقاءُ الشدَّةِ؛ يقال: أَعْنَتَ فلانٌ فلاناً إِعناتاً إِذا أَدْخَل عليه عَنَتاً أَى مَشَـقَّةً. وفى الحديث: الباغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ؛ قال ابن الأَثير: العَنَتُ المَشَـقَّةُ، و الفساد، و الهلاكُ، و الإِثم، و الغَلَطُ، و الخَطَأُ، و الزنا: كلُّ ذلك قـد جاء، و أُطْلِقَ العَنَتُ عليه، و الحـديثُ يَحْتَمِلُ كلَّها؛ و البُرَآء جمع بَرىءٍ، و هو و العَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين؛ يقال: بَغَيْتُ فلاناً خيراً، و بَغَيْتُك الشـىءَ: طلبتُه لـك، و بَغَيْتُ الشـىءَ: طَلَبْتُه؛ و منهالحـديث: فيُعنِتُوا عليكم دينَكمأَى يُـدْخِلوا عليكم الضَّرَر فى دينكم؛ والحـديث الآـخر: حتى تُعْنِتَهأَى تشُقَّ عليه. وفى الحديث: أَيُّما طَبيب تَطَبَّبَ، و لم يَعْرِفْ بالطِّبِّ فأَعْنَتَ، فهو ضامِنٌ؛ أَى أَضَرَّ المريضَ و أَفسده. و أَعْنَتَه و تَعَنَّته تَعَنُّتاً: سأَله عن شـىء أَراد به اللَّبْسَ عليه و المَشَقَّةَ. وفى حديث عمر: أَرَدْتَ أَن تُعْنِتَنىأَى تَطْلُبَ عَنَتِى، و تُسْقِطَنى. و العَنَتُ الهَلاكُ. و أَعْنَتَه أَوْقَعَه فى الهَلَكـة؛ و قوله عز و جـل: وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ؛ أَى لو أَطاعَ مثلَ المُخْبِرِ الذى أَخْبَره بما لا أَصلَ له، و قد كانَ سَعَى بقوم من العرب إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنَّهم ارْتَدُّوا، لوقَعْتُم فى عَنَتٍ أَى فى فَساد و هلاـك. و هو قول الله، عز و جـل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ، وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ. و فى التنزيـل: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ؛ معنـاه: لو شاء لَشَـدَّد عليكم، و تَعَبَّدَكم بمـا يَصْـعُبُ عليكم أَداؤُه، كمـا فَعَل بمن كان قَبْلَكُمْ. و قـد يُوضَع العَنَتُ موضعَ الهَلاكِ، فيجوز أَن يكون معناه: لو شـاء اللهُ لأَعْنَتَكُم أَى لأَهْلَككم بحُكْمٍ يكون فيه غيرَ ظَالم. قال ابن الأَنبارى: أَصلُ التَّعَنُّتِ التشديـد، فإِذا قالت العربُ: فلان يتعَنَّتُ فلاناً و يُعْنِتُه، فمرادهم يُشَـدِّدُ عليه، و يُلزِمُه بمـا يَصـعُب عليه أَداؤُه؛ قال: ثم نُقِلَتْ إِلى معنى الهلاك، و الأَصل ما وَصَـفْنا. قال ابن الأَعرابى: الإِعْنـاتُ تَكْلِيفُ غيرِ الطاقةِ. و العَنَت: الزنـا. و فى التنزيـل: ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ؛ يعنى الفُجُورَ و الزنا؛ و قال الأَزهرى: نزلت هذه الآيةُ فيمن لم يَسْـتَطِع طَوْلًا أَى فَضْلَ مالٍ يَنْكِحُ به حُرَّةً، فله أَن يَنْكِحَ أَمَةً؛ ثم قال: ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ، و هذا يُوجِبُ أَن

من لم يَخْشَ العَنَتَ، و لم يجد طَوْلًا لحُرَّة، أنه لا يحل له أن ينكح أَمةً؛ قال: و اخْتَلَفَ الناسُ فى تفسير هذه الآية؛ فقال بعضهم: معناه ذلك لمن خاف أن يَحْمِلَه شِدّةُ الشَّبَقِ و الغُلْمةِ على الزنا، فيَلْقى العذابَ العظيم فى الآخرة، و الحَدَّ فى الدنيا، و قال بعضهم: معناه أن يَعْشِقَ أَمَةً؛ و ليس فى الآية ذِكْرُ عِشْقٍ، و لكنّ ذا العِشْقِ يَلْقَى عَنَتاً؛ و قال أَبو العباس محمد بن يزيد الثُّمَالىّ: العَنَتُ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲

هاهنا، الهلاك؛ و قيل: الهلاك فى الزنا؛ و أَنشد: أُحاولُ إِعْنَاتى بما قالَ أَو رَجا أَراد: أُحاولُ إِهلاكى. و روى المُنْذِرِيُّ عن أَبى الهَيْثَم أَنه قال: العَنَتُ فى كلام العرب الجَوْرُ و الإِثم و الأَذى؛ قال: فقلت له التَّعَنُّتُ من هذا؟ قال: نعم؛ يقال: تَعَنَّتَ فلانٌ فلاناً إِذا أَدخَلَ عليه الأَذى؛ و قال أَبو إِسحاق الزجاج: العَنَتُ فى اللغة المَشَقَّة الشديدة، و العَنَتُ الوُقوع فى أَمرٍ شاقٍّ، و قد عَنِتَ، و أَعْنَتَه غيرُهُ؛ قال الأَزهرى: هذا الذى قاله أَبو إِسحاق صحيح، فإِذا شَقَّ على الرجل العُزْبة، و غَلَبَتْه الغُلْمَة، و لم يجد ما يتزوّج به حُرَّة، فله أَن ينكح أَمةً، لِأَنَّ غَلَبَةَ الشهْوَة، و اجتماعَ الماء فى الصُّلْب، ربما أَدَّى إِلى العلَّة الصَّعبة، و الله أَعلم؛ قال الجوهرى: العَنَتُ الإِثم؛ و قد عَنِتَ الرجلُ. قال تعالى: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مٰا عَنِتُّمْ؛ قال الأَزهرى: معناه عزيز عليه عَنَتُكم، و هو لقاءُ الشِّدَّة و المَشَقَّة؛ و قال بعضهم: معناه عزيز أَى شديدٌ ما أَعْنَتَكم أَى أَوْرَدَكم العَنَتَ و المَشَقَّة. و يقال: أَكَمةٌ عَنُوتٌ طويلةٌ شاقَّةُ المَصْعَد، و هى العُنْتُوتُ أَيضاً؛ قال الأَزهرى: و العَنَتُ الكسرُ، و قد عَنِتَتْ يَدُه أَو رِجْلُه أَى انْكَسرتْ، و كذلك كلُّ عَظْم؛ قال الشاعر: فَداوِ بها أَضْلاعَ جَنْبَيْكَ بَعْد ما عَنِتْنَ، و أَعْيَتْكَ الجَبائرُ مِنْ عَلُ و يقال: عَنِتَ العظمُ عَنَتاً، فهو عَنِتٌ: وَهَى و انكسر؛ قال رؤْبة: فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّما: مَجْدُوعَها، و العَنِتَ المُخَشَّما و قال الليث: الوَثْءُ ليس بعَنَتٍ؛ لا يكون العَنَتُ إِلَّا الكَسْرَ؛ و الوَثْءُ الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلدَ و اللحمَ، و يَصِلَ الضربُ إِلى العظم، من غير أَن ينكسر. و يقال: أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ إِذا لم يَرْفُقْ به، فزاد الكَسْرَ فَساداً، و كذلك راكبُ الدابة إِذا حَمَلَه على ما لا يَحْتَمِلُه من العُنْفِ حتى يَظْلَع، فقد أَعْنَتَه، و قد عَنِتَت الدابةُ. و جملةُ العَنَت: الضَّرَرُ الشاقُّ المُؤْذى. وفى حديث الزهرىّ: فى رجل أَنْعَلَ دابَّةً فَعَنِتَتْ؛ هكذا جاء فى روايةٍ، أَى عَرِجَتْ؛ و سماه عَنَتاً لأَنه ضَرَرٌ و فَساد. و الرواية: فَعَتِبَتْ، بتاء فوقها نقطتان، ثم باء تحتها نقطة، قال القتيبى: و الأَوَّلُ أَحَبُّ الوجهين إِليَّ. و يقال للعظم المجبور إِذا أَصابه شىء فهاضَه: قد أَعْنَتَه، فهو عَنِتٌ و مُعْنِتٌ. قال الأَزهرى: معناه أَنه يَهيضُه، و هو كَسْرٌ بعدَ انْجبارٍ، و ذلك أَشَدُّ من الكَسر الأَوّلِ. و عَنِتَ عَنَتاً: اكتسب مَأْثَماً. و جاءَنى فلانٌ مُتَعَنِّتاً إِذا جاءَ يَطْلُب زَلَّتَك. و العُنْتُوتُ: جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ فى السماء، و قيل: دُوَيْنَ الحَرَّة؛ قال: أَدْرَكْتُها تَأْفِرُ دونَ العُنْتُوتْ، تِلْكَ الهَلُوكُ و الخَريعُ السُّلْحُوتْ الأَفْرُ: سَيْرٌ سريع. و العُنْتُوتُ: الحَزّ فى القَوْس؛ قال الأَزهرى: عُنْتُوتُ القَوْس هو الحزُّ الذى تُدْخَلُ فيه الغانةُ، و الغانةُ: حَلْقةُ رأْس الوتر.

عهت؛ ج۲، ص: ۶۲

: روى أَبو الوازع عن بعض الأَعراب: فلان مُتَعَهِّتٌ: ذو نِيقَةٍ و تَخَيُّرٍ، كأَنه مقلوب عن المُتَعَتِّهِ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳

فصل الغين المعجمة؛ ج۲، ص: ۶۳

غتت؛ ج۲، ص: ۶۳

: غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّه غَتًّا: وَضَع يدَه أَو ثوبه على فيه، ليُخْفِيَهُ. و غَتَّ فى الماء يَغُتُّ غَتّاً: و هو ما بين النَّفَسين من الشُّرْب، و الإِناءُ على فيه. أَبو زيد: غَتَّ الشاربُ يَغُتُّ غَتّاً، و هو أَن يَتَنَفَّسَ من الشَّراب، و الإِناءُ على فيه؛ و أَنشد بيت الهذلى: شَدَّ الضُّحَى، فغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِعٍ، غَتَّ الغَطَاطِ مَعاً على إِعْجالِ أَى شَرِبْنَ أَنْفاساً غير بَواضِعِ أَى غَيْرَ رواءٍ. وفى حديث المَبْعَثِ: فأَخَذَنى جبريلُ فغَتَّنى؛ الغَتُّ و الغَطُّ سواء، كأَنه أَراد عَصَرنى عَصْراً شديداً حتى وَجَدْتُ منه المَشَقَّة، كما يَجِدُ من يُغْمَسُ فى الماء قَهْراً. و غَتَّهُ خَنِقاً يَغُتُّه غَتّاً: عَصَر

حَلْقَه نفَساً، أَو نَفَسين، أَو أَكثر من ذلك. و غَتَّه فى الماءِ يَغُتُّه غَتّاً: غَطَّه، و كذلك إِذا أَكرهه على الشىء حتى يَكْرُبَه. و يقال: غَتَّه الكلامَ غَتّاً إِذا بَكَّتَه تَبْكيتاً. وفى حديث الدُّعاء: يا مَنْ لا يَغُتُّه دعاءُ الداعِينَ أَى يَغْلِبُه و يَقْهَرُه. وفى حديث ثَوْبانَ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أَنا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِى، أَذُودُ الناس عنه لأَهل اليَمن أَى لأَذُودَهم بعَصاىَ حتى يَرْفَضُّوا عنه، و إِنه لَيَغُتُّ فيه ميزابانِ من الجنة: أَحدُهما من وَرِقٍ، و الآخرُ من ذهبٍ، طولُه ما بين مُقامِى إِلى عُمانَ؛ قال الليث: الغَتُّ كالغَطِّ. و روىفى حديث ثوبان أَيضاً عن النبى، صلى الله عليه و سلم: فى الحَوْض يَغُتُّ فيه ميزابانِ، مِدادُهما من الجنة؛ قال الأَزهرى: هكذا سمعته من محمد بن إِسحاق يَغُتُّ، بضم الغين، قال: و معنى يَغُتُّ، يَجْرى جَرْياً له صَوْتٌ و خَريرٌ؛ و قيل: يَغُطُّ؛ قال: و لا أَدرى ممن حَفِظَ هذا التفسير. قال الأَزهرى: و لو كان كما قال، لقيل يَغُتُّ و يَغِطُّ، بكسر الغين، و معنى يَغُتُّ يُتابعُ الدَّفْقَ فى الحوض لا يَنْقَطِعُ، مأْخوذ من غَتَّ الشاربُ الماءَ جَرْعاً بعد جَرْعٍ، و نَفَساً بعد نَفَس، من غير إِبانةِ الإِناء عن فيه؛ قال: فقوله يَغُتُّ فيه مِيزابانِأَى يَدْفُقانِ فيه الماءَ دَفْقاً مُتتابعاً دائماً، مِن غير أَن يَنْقَطِعَ، كما يَغُتُّ الشاربُ الماءَ، و يَغُتُّ مُتَعَدٍّ هاهنا، لأَن المُضاعف إِذا جاء على فَعَلَ يَفْعُل، فهو متعدّ، و إِذا جاء على فَعَلَ يَفْعِلُ، فهو لازم، إِلا ما شَذَّ عنه؛ قال ذلك الفراء و غيره. و قال شمر: غُتَّ، فهو مَغْتُوتٌ؛ و غُمَّ، فهو مَغْمومٌ، قال رؤْبة يذكر يونس و الحُوتَ: و جَوْشَنُ الحُوتِ له مَبيتُ، يُدْفَع عنه جوفُه المَسْحُوتُ كِلاهُما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ، و الليلُ فَوْقَ الماء مُسْتَمِيتُ «۲» قال: و المَغْتُوت المَغْموم. و غَتَّ الدابةَ طَلَقاً أَو طَلَقَيْن يَغُتُّها: رَكَضَها، و جَهَدَها، و أَتْعَبها. و غَتَّهم الله بالعذاب غَتّاً كذلك. و غَتَّ القَوْلَ بالقَوْل، و الشُّربَ بالشُّرْب، يَغُتُّه غَتّاً: أَتْبَع بَعْضَه بعضاً. و غَتَّه بالأَمْر: كَدَّه. وفى الحديث: يَغُتُّهم اللهُ فى العذابأَى يَغْمِسُهم فيه غَمْساً مُتَتابعاً. قال: و الغَتُّ أَن تُتْبِعَ القولَ القَوْلَ، أَو الشُّرْبَ الشُّرْبَ؛ و أَنشد: فغَتَّنَ غير بَواضِعِ أَنفاسَها، غَتَّ الغطاطِ مَعاً على إِعْجالِ

(۲). قوله [المسحوت] أى الذى لا يشبع، و قوله مستميت أى خاشع خاضع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۴

وفى حديث أُم زَرْعٍ فى بعض الروايات: و لا تُغَتِّتْ طَعامَنا تَغْتيتاً؛ قال أَبو بكر أى لا تُفْسده. يقال: غَتَّ الطعامُ يَغُتُّ، و أَغْتَتُّه أَنا، و غَتَّ الكلامُ: فَسَدَ؛ قال قَيْسُ بن الخَطيم: و لا يَغُتُّ الحديثُ إِذْ نَطَقَتْ، و هو، بفِيها، ذو لَذَّةٍ طَرَبُ

غلت؛ ج۲، ص: ۶۴

: الغَلَتُ و الغَلَطُ سواء؛ و قد غَلِتَ. و رجل غَلُوتٌ فى الحساب: كثيرُ الغَلَط؛ قال رؤْبة: إِذا اسْتَدار البَرِمُ الغَلُوتُ و قال بعضهم: الغَلَتُ فى الحساب، و الغَلَطُ فى سوى ذلك. و قيل: الغَلَطُ فى القول، و هو أَن يريد أَن يتكلم بكلمة فيَغْلَط، فيتكلم بغيرها. وفى حديث ابن مسعود: لا غَلَتَ فى الإِسلام.قال الليث: غَلِتَ فى الحساب غَلَتاً، و يقال: غَلِتَ فى معنى غَلِطَ. و قال أَبو عمرو: الغَلَط فى المَنْطِق، و الغَلَتُ فى الحساب، و قيل: هما لغتان؛ و جعل الزمخشرى الحديث عن ابن عباس؛ و قال رؤْبة: إِذا اسْتَدَرَّ البَرِمُ الغَلُوتُ و الغلوت: الكثير الغَلَط؛ قال: و اسْتِدْراره كثرةُ كلامه. وفى حديث شُرَيْح: كان لا يجيز الغَلَتَ؛ قال: هو أَن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة، ثم تجده اشتراه بأَقل، فيرجعُ إِلى الحق و يَتْرُكُ الغَلَتَ. وفى حديث النَخَعِيّ: لا يجوز التَغَلُّتُ؛ هو تَفَعُّلٌ من الغَلَتِ. تقول: تَغَلَّتَّه أَى طَلَبْتُ غَلَته، و تَغَلَّتنى فلانٌ و اغتَلَتنى إِذا أَخذه على غِرَّةٍ. و الغَلْتُ: الإِقالة فى الشراء و البيع. و غَلْتَةُ الليل: أَوّله؛ قال: و جىءْ غَلْتةً فى ظُلْمةِ الليلِ، و ارْتَحِلْ بيومِ مُحَاقِ الشَّهْرِ و الدَّبَرانِ و اغْلَنْتَى القومُ على فلانٍ اغْلِنْتاءً: عَلَوْه بالشَّتْم و الضَّرْب و القَهْر، مثل الاغْرِنْداء.

غمت؛ ج۲، ص: ۶۴

: الغَمَتُ و الغَقَمُ: التُّخَمة. غَمَته الطعامُ يَغْمِتُه غَمْتاً: أَكله دَسِماً، فغَلَبَ على قلبه، و ثَقُلَ و اتَّخَم؛ و قال الأَزهرى: هو أَن يَسْتَكْثِرَ منه حتى يَتَّخِم. و قال شمر: غَمَتَه الوَدَكُ يَغْمِتُه إِذا صَيَّره كالسَّكْرانِ. و غَمَتَه إِذا غَطَّاه. و غَمَتَه فى الماء يَغْمِته غَمْتاً: غَطَّه فيه.

فصل الفاء؛ ج۲، ص: ۶۴

فأت؛ ج۲، ص: ۶۴

: افْتَأَتَ عليَّ ما لم أَقُلْ: اخْتَلَقه. أَبو زيـد: افْتَأَتَ الرجلُ عَليَّ افتِئاتاً، و هو رجل مُفْتَئِتٌ، و ذلك إِذا قال عليك الباطلَ. و قال ابن شـميل فی كتاب المَنْطِق: افْتَأَتَ فلانٌ علينا يَفْتَئِتُ إِذا اسْـتَبَدَّ علينا برأْيه؛ جاء به فی باب الهمز. و قال ابن السكيت: افْتَأَتَ بأَمره و رأْيه إِذا اسْتَبَدَّ بـه و انفرد. قـال الأَـزهری: قـد صـح الهمز عن ابن شـميل، و ابن السـكيت فی هـذا الحرف، قـال: و مـا علمت الهمز فيه أَصـليّاً. و قـال الجوهری: هـذا الحرف سـمع مهموزاً، ذكره أَبو عمرو، و أَبو زيد، و ابن السـكيت، و غيرهـم: فلا يخلو إِما أَن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز، كما قالوا: حَلأْتُ السَّويقَ، و لَبَّأْتُ بالحج، و رَثَأْتُ الميتَ، أَو يكون أَصل هذه الكلمة من غير الفَوْت.

فتت؛ ج۲، ص: ۶۴

: فَتَّ الشیءَ يَفُتُّه فَتّاً، و فَتَّتَه: دَقَّه. و قيل: فَتَّه كَسَره؛ و قيل: كسره بأَصابعه. قال الليث: الفَتُّ أَن تأْخذ الشیء بإِصبعك،

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۵

فَتُصَيِّرَه فُتاتاً أَی دُقاقاً، فهو مَفْتُوتٌ و فَتِيتٌ. و فی المثل: كَفّاً مُطْلَقـةً تَفُتُّ اليَرْمَعَ؛ اليَرْمَع: حجارة بيض تُفَتُّ باليد؛ و قد انْفَتَّ و تَفَتَّتَ. و الفُتاتُ: ما تَفَتَّت؛ و فُتاتُ الشـیء: ما تكسـر منه؛ قال زهير: كأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ، فی كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّم قال أَبو منصور: و فُتـاتُ العِهْـنِ و الصـوف مـا تساقط منه. و الفَتُّ و الثَّتُّ: الشَّقُّ فی الصَّخْرة، و هی الفُتُوتُ و الثُّتُوتُ. و التَفَتُّتُ: التَّكَسُّر. و الانْفِتـاتُ: الانكسـار. و الفَتِيتُ و الفَتُوتُ: الشیءُ المَفْتُوتُ، و قـد غَلَبَ على مـا فُتَّ من الخُبْز؛ و فی التهـذيب: إِلاـ أَنهم خَصُّوا الخُبْزَ المَفْتُوتَ بالفَتِيتِ. و الفَتِيتُ: الشـیءُ يَسْـقُطُ فَيَتَقَطَّعُ و يَتَفَتَّتُ. و كلَّمه بشیءٍ ففَتَّ فی ساعده أَی أَضْعَفَه و أَوْهَنَه. و يقال: فَتَّ فلانٌ فی عَضُدِی، و هَـدَّ رُكْنی. و فَـتَّ فلانٌ فی عَضُـدِ فلانٍ، و عَضُـدُه أَهلُ بيته، إِذا رام إِضْـرارَه بتَخَوُّنِه إِياهم. و الفُتَّةُ: الكُتْلةُ من التمر. الفراء: أُولئك أَهلُ بيتٍ فَتٍّ و فُتٍّ و فِتٍّ إِذا كـانوا مُنْتَشـرين، غير مجتمعين. ابن الأَـعرابی: فَتْفَتَ الراعی إِبلَه إِذا رَدَّهـا عن المـاء، و لم يَقْصَـعْ صَوَّارهـا. و الفُتَّةُ: بَعْرة، أَو رَوْثة مَفْتوتة، تُوضَع تحتَ الزَّنْدِ عند القَدْح. الجوهری: الفُتَّةُ ما يُفَتُّ و يوضَع تحت الزَّنْد.

فخت؛ ج۲، ص: ۶۵

: الفاخِتةُ: واحدة الفَواخِتِ، و هی ضَـرْبٌ من الحَمام المُطَوَّق. قال ابن بری: ذكر ابن الجَوالِيقیِّ أَن الفاختة مشـتقة من الفَخْتِ الذی هو ظِـلُّ القَمر. و فَخَّتَتِ الفاختـةُ: صَوَّتَتْ. و تَفَخَّتَت المرأَةُ: مَشَتْ مِشْـيةَ الفاختـة. الليث: إِذا مشَت المرأَة مُجْنِحـةً، قيل: تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً؛ قال: أَظنُّ ذلك مُشْـتَقّاً من مَشْـی الفاختة، و جمع الفاخِتةِ فَواخِتُ. قوله مُجْنِحةً إِذا تَوَسَّعَتْ فی مَشْـيها، و فَرَّجَتْ يَدَيْها من إِبْطَيْها. و الفَخْتُ: ضَوْءُ القمر أَوَّلَ ما يَبْدُو، و عَمَّ به بعضُـهم؛ يقال: جَلَسْـنا فی الفَخْت؛ و قال شـمر: لم أَسمع الفَخْتَ إِلّا هاهنا. قال أَبو إِسحاق: قال بعض أَهل اللغة: الفَخْتُ، لا أَدْری اسْمُ ضَوْئه، أَم اسمُ ظُلْمته. و اسمُ ظُلْمةِ ظِلِّه على الحقيقة: السَّمَر؛ و لهذا قيل للمتحدّثين ليلًا: سُمَّار؛ قال أَبو العبـاس: الصواب فيه ظِـلُّ القمر. قال بعضـهم: الصواب ما قاله، لأَن الفاخِتَـةَ بلَوْنِ الظِّلِّ، أَشْبَهُ منها بلَوْنِ الضَّوْء. و فَخَتَ رأْسَه بالسـيف فَخْتاً: قَطَعَه. و فَخَتَ الإِناءَ فَخْتاً: كَشَفَه. و الفَخْتُ: نَشْلُ الطَّبَّاخِ الفِدْرةَ من القِدْر. و يقال: هو يَتَفَخَّتُ أَی يَتَعَجَّبُ، فيقول: ما أَحْسَنَه.

فرت؛ ج۲، ص: ۶۵

: الفُراتُ: أَشَدُّ الماء عُذوبةً. و فی التنزيل العزيز: هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ، وَ هٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ. و قد فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُروتةً إِذا عَذُبَ، فهو فُراتٌ.

و قال ابن الأعرابى: فَرِتَ الرجلُ، بكسر الراء، إِذا ضَعُفَ عقلُه بعد مُسْكَةٍ. و الفُراتانِ: الفُراتُ و دُجَيْلٌ؛ و قول أَبى ذؤَيب:

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۶

فَجاءَ بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ، يَدُومُ الفُراتُ فَوْقَها و يَمُوجُ ليس هنالك فُراتٌ، لأَن الدُّرَّ لا يكون فى الماء العذب، و إِنما يكون فى البحر. و قوله: ما شئت، فى موضع الحال، أَى جاء بها كاملةَ الحُسْن، أَو بالغةَ الحُسْن، و قد تكون فى موضع جَرّ على البدل من الهاء أَى فجاء بما شِئْتَ من لَطَمِيَّة. و مياهٌ فِرْتانٌ و فُراتٌ: كالواحد، و الاسم الفُروتَةُ. و الفُراتُ: اسم نهر الكوفة، معروف. و فَرْتَنى: المرأَةُ الفاجرةُ؛ ذهب ابن جنى فيه إِلى أَن نونه زائدة، و حكى فَرَتَ الرجلُ يَفْرُتُ فَرْتاً: فَجر؛ و أَما سيبويه فجعله رباعياً. و الفِرْتُ: لغةٌ فى الفِتْر؛ عن ابن جنى، كأَنه مقلوب عنه.

فلت؛ ج۲، ص: ۶۶

: أَفْلَتَنى الشيءُ، و تَفَلَّت منى، و انْفَلَت، و أَفْلَتَ فلانٌ فلاناً: خَلَّصه. و أَفْلَتَ الشيءُ و تَفَلَّتَ و انْفَلَتَ، بمعنى؛ و أَفْلَتَه غيرُه. وفى الحديث: تَدارَسُوا القرآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِن الإِبل من عُقُلِها.التَّفَلُّتُ، و الإِفْلاتُ، و الانْفِلاتُ: التَّخَلُّص من الشيء فَجْأَةً، من غير تَمَكُّثٍ؛ و منهالحديث: أَن عِفْريتاً من الجن تَفَلَّتَ علىّ البارحةَأَى تَعَرَّضَ لى فى صَلاتى فَجْأَة. وفى الحديث: أَن رجلًا شرب خمراً فسَكِرَ، فانْطُلِقَ به إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فلما حاذى دار العباس، انْفَلَتَ فدخل عليه، فذَكَر ذلك له، فضحِكَ و قال: أَ فَعَلَها؟ و لم يأْمر فيه بشىء.و منهالحديث: فأَنا آخُذُ بحُجَزِكم، و أَنتم تَفَلَّتُونَ من يدىأَى تَتَفَلَّتُونَ، فحذف إِحدى التاءَين تخفيفاً. و يقال: أَفْلَتَ فلانٌ بجُرَيْعةِ الذَّقَن. يُضْرَبُ مثلًا للرجل يُشْرِفُ على هَلَكة، ثم يُفْلِتُ، كأَنه جَرَع الموتَ جَرْعاً، ثم أَفْلَتَ منه. و الإِفْلاتُ: يكون بمعنى الانْفِلاتِ، لازماً، و قد يكون واقعاً. يقال: أَفْلَتُّه من الهَلَكة أَى خَلَّصْتُه؛ و أَنشد ابن السكيت: و أَفْلَتَنى منها حِمارى و جُبَّتى، جَزى اللهُ خيراً جُبَّتى و حِماريا أَبو زيد، من أَمثالهم فى إِفْلاتِ الجَبانِ: أَفْلَتَنى جُرَيْعةَ الذَّقَن؛ إِذا كان قريباً كقُرْبِ الجُرْعةِ من الذَّقَن، ثم أَفْلَتَه. قال أَبو منصور: معنى أَفْلَتَنى أَى انْفَلَتَ منى. ابن شميل: يقال ليس لك من هذا الأَمر فَلْتٌ أَى لا تَنْفَلِتُ منه. و قد أَفْلَتَ فلانٌ من فلان، و انْفَلَتَ، و مرَّ بنا بعيرٌ مُنْفَلِتٌ، و لا يقال: مُفْلِتٌ. وفى الحديث عن أَبى موسى: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِن الله يُمْلى للظالم حتى إِذا أَخَذَه لم يُفْلِتْه، ثم قرأَ: وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَةٌ.قوله: لم يُفْلِتْه أَى لم يَنْفَلِتْ منه، و يكون معنى لم يُفْلِتْه، لم يُفْلته أَحدٌ أَى لم يُخَلِّصْه شىءٌ. و تَفَلَّتَ إِلى الشىءِ و أَفْلَتَ: نازع. و الفَلَتانُ: المُتَفَلِّتُ إِلى الشرِّ؛ و قيل: الكثير اللحم. و الفَلَتانُ: السريعُ، و الجمع فِلْتانٌ؛ عن كراع. و فرس فَلَتانٌ أَى نَشيطٌ، حديد الفؤَاد مثلُ الصَّلَتانِ. التهذيب: الفَلَتانُ و الصَّلَتان، من التَّفَلُّتِ و الانْفِلاتِ، يقال ذلك للرجل الشديد الصُّلْبِ. و رجل فَلَتانٌ: نَشِيطٌ، حديد الفؤَاد. و رجل فَلَتانٌ أَى جرىءٌ و امرأَة فَلَتانَةٌ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۷

و افْتَلَتَ الشىءَ: أَخَذَه فى سُرْعة؛ قال قيس ابن ذُرَيح: إِذا افْتَلَتَتْ منك النَّوى ذا مَوَدَّةٍ حبيباً، بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذى شَعْبٍ، أَذاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ، أَو مُتَّ حَسْرَةً، كما ماتَ مَسْقِيُّ الضَّياحِ على الأَلْبِ و كان ذلك فَلْتةً أَى فَجْأَة. يقال: كان ذلك الأَمرُ فَلْتةً أَى فَجأَة إِذا لم يكن عن تَدَبُّرٍ و لا تَرَدُّدٍ. و الفَلْتة: الأَمر يقع من غير إِحكام. وفى حديث عمر: أَنَّ بيعة أَبى بكر كانت فَلْتةً، وَقى اللهُ شَرَّها.قال ابن سيدة: قال أَبو عبيد: أَراد فجأَة، و كانت كذلك لأَنها لم يُنْتَظَرْ بها العوامُّ، إِنما ابْتَدَرَها أَكابرُ أَصحاب سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من المهاجرين و عامّة الأَنصار، إِلا تلك الطِّيرةَ التى كانت من بعضهم، ثم أَصْفَقَ الكلُّ له، بمعرفتهم أَن ليس لأَبى بكر، رضى الله عنه، مُنازِعٌ و لا شريك فى الفضل، و لم يكن يحتاج فى أَمره إِلى نظر، و لا مُشاورة؛ و قال الأَزهرى: إِنما معنى فَلْتةُ البَغْتَة؛ قال: و إِنما عُوجل بها، مُبادَرةً لانْتشارِ الأَمر، حتى لا يَطْمَعَ فيها من ليس لها بموضع؛ و قال حُصَيبٌ الهُذَلىُّ: كانوا خَبيثةَ نَفْسى، فافْتُلِتُّهمُ، و كلُّ زادٍ خَبىءٍ، قَصْرُه النَّفَدُ قال: افْتُلِتُّهم، أُخِذوا منى فَلْتةً. زادٌ خبىءٌ: يُضَنُّ به. و قال ابن الأَثير فى تفسير حديث عمر، رضى الله عنه، قال: أَراد بالفَلْتةِ الفَجْأَة، و مثلُ هذه البَيْعةِ جَديرةٌ بأَن تكونَ مُهَيِّجةً للشرِّ و الفِتنة، فعَصَم اللهُ تعالى من ذلك و وَقى. قال: و الفَلْتةُ كل

شيءٍ فُعِلَ من غير رَوِيَّةٍ، و إنما بُودِرَ بها خَوْفَ انتشار الأمر؛ و قيل: أراد بالفَلْتة الخَلْسةَ أى أن الإمامة يوم السَّقيفةِ، مالَت الأَنْفُسُ إلى تَوَلِّيها، و لذلك كَثُرَ فيها التشاجُر، فما قُلِّدَها أَبو بكر إلا انْتِزاعاً من الأَيْدى و اختِلاساً؛ و قيل: الفَلْتَةُ هنا مشتقة من الفَلْتة، آخر ليلةٍ من الأَشْهُر الحُرُم، فيَخْتَلِفون فيها أ مِنَ الحِلِّ هى أم من الحَرَم؟ فيُسارِعُ المَوْتُور إلى دَرْكِ الثأْر، فيكثر الفساد، و تُسْفَكُ الدماءُ؛ فشبَّه أيام النبى، صلى الله عليه و سلم، بالأَشهر الحرم، و يوم موته بالفَلْتة فى وُقوع الشَّرّ، من ارتداد العرب، و توقف الأَنصار عن الطاعة، و مَنْع من منع الزكاة و الجَرْى، على عادة العرب فى أن لا يَسُودَ القبيلةَ إلا رجلٌ منها. و الفَلْتة: آخرُ ليلةٍ من الشهر. و فى الصحاح: آخر ليلة من كل شهر؛ و قيل: الفَلْتة آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهرُ الحرام، كآخر يوم من جُمادى الآخرة؛ و ذلك أن يَرى فيه الرجل ثأْرَه، فربما تَوانَى فيه، فإذا كان الغَدُ، دَخَلَ الشهرُ الحرامُ، ففاتَه. قال أَبو الهيثم: كان للعرب فى الجاهلية ساعة يقال لها: الفَلْتة، يُغِيرون فيها، و هى آخر ساعة من آخر يوم من أَيام جُمادى الآخرة، يُغيرون تلك الساعة، و إن كان هلالُ رَجَب قد طَلَع تلك الساعةَ، لأَن تلك الساعة من آخر جُمادى الآخرة، ما لم تَغِبِ الشَّمسُ؛ و أَنشد: و الخيلُ ساهِمةُ الوُجُوهِ، كأَنما يَقْمُصْنَ مِلْحا، صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ فى فَلْتةٍ، فَحَوَيْنَ سَرْحا و قيل: ليلةٌ فَلْتة، هى التى يَنْقُصُ بها الشهرُ و يَتم،

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۸

فرما رأَى قومٌ الهلالَ، و لم يُبْصِرْه آخرون، فيُغِير هؤُلاءِ على أُولئك، و هم غارُّونَ، و ذلك فى الشهر؛ و سميت فَلْتةً، لأَنها كالشىءِ المُنْفَلِتِ بعد وَثاق؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و غارة، بينَ اليَوْم و الليلِ، فَلْتَة، تَدارَكْتُها رَكْضاً بسِيدٍ عَمَرَّدِ شبه فرسه بالذِّئب؛ و قال الكميت: بفَلْتةٍ، بين إظلام و إسْفار و الجمع فَلَتاتٌ، لا يُتَجاوَزُ بها جمع السلامة. وفى حديث صفةِ مَجْلِس النبى، صلى الله عليه و سلم: و لا تُنْثى فَلَتاتُهأَى زَلَّاتُه. الفَلَتاتُ: الزَّلَّاتُ؛ و المعنى أَنه، صلى اللهُ عليه و سلم، لم يكن فى مجلسه فَلَتاتٌ أى زَلَّاتٌ فَتُنْثى أى تُذْكَرَ أَو تُحْفَظَ و تُحْكى، لأَن مجلسه كان مَصُوناً عن السَّقَطاتِ و اللَّغْو، و إِنما كان مَجْلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ، و حِكَم بالغةٍ، و كلام لا فُضُولَ فيه. و افْتُلِتَتْ نَفْسُه: ماتَ فَلْتةً. ابن الأَعرابى: يقال للموت الفَجْأَةِ الموتُ الأَبْيَضُ، و الجارفُ، و اللافِتُ، و الفاتِلُ. يقال: لَفَته الموتُ، و فَتَله، و افْتَلَتَه؛ و هو الموتُ الفَوات و الفُوات: و هو أَخْذةُ الأَسف، و هو الوَحِىُّ؛ و الموتُ الأَحْمر: القتلُ بالسيف. و الموتُ الأَسْود: هو الغَرَقُ و الشَّرَقُ. و افْتُلِتَ فلانٌ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، أَى مات فجْأَةً. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَن رجلًا أَتاه، فقال: يا رسول الله، إِن أُمى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتَتْ، و لم تُوصِ، أ فأَتَصَدَّقُ عنها؟ فقال: نعم؛ قال أَبو عبيد: افْتُلِتَتْ نفسُها، يعنى ماتَتْ فجأَة، و لم تَمْرَضْ فتُوصِىَ، و لكنها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتةً. يقال: افْتَلَتَه إِذا اسْتَلَبَه. و افْتُلِتَ فلانٌ بكذا أى فوجِئَ به قبل أن يَسْتَعِدَّ له. و يروى بنصب النفس و رفعها؛ فمعنى النصب افْتَلَتَها اللهُ نَفْسها، يتعدّى إِلى مفعولين، كما تقول اخْتَلَسه الشىءَ و اسْتَلَبَه إياه، ثم بُنى الفعل لِما لم يسمَّ فاعله، فتحوّل المفعول الأَول مضمراً، و بقى الثانى منصوباً، و تكون التاءُ الأَخيرة ضمير الأُم أى افْتُلِتَتْ هى نَفْسَها؛ و أَما الرفع فيكون متعدّياً إِلى مفعول واحد أَقامه مقام الفاعل، و تكون التاءُ للنفس أى أُخِذَتْ نفسُها فَلْتةً، و كلُّ أَمر فُعِلَ على غيرِ تَلَبُّثٍ و تَمَكُّثٍ، فقد افْتُلِتَ، و الاسم الفَلْتة. و كِساءٌ فَلُوت: لا ينضم طرفاه على لابسه من صغره. و ثوب فَلوت: لا ينضم طرفاه فى اليد؛ و قول مُتَمِّم فى أَخيه مالك: عليه الشَّمْلةُ الفَلُوتُ يعنى التى لا تَنْضَمُّ بين المَزادتين. وفى حديث ابن عمر: أَنه شهد فتح مكة، و معه جَمَل جَزورٌ و بُرْدة فَلُوتٌ.قال أَبو عبيد: أَراد أَنها صغيرة، لا ينضم طرفاها، فهى تُفْلِتُ من يده إِذا اشتمل بها. ابن الأَعرابى: الفَلُوتُ الثوبُ الذى لا يثبت على صاحبه، لِلِينه أَو خُشُونته. وفى الحديث: و هو فى بُرْدةٍ له فَلْتةٍأَى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها، فهى تَفَلَّتُ من يده إِذا اشتمل بها، فسماها بالمَرَّة من الانْفلات؛ يقال: بُرْد فَلْتة و فَلُوتٌ. و افْتَلَتَ الكلامَ و اقْتَرحه إِذا ارْتَجله، و افْتَلَتَ عليه: قضَى الأَمْر دونَه. و الفَلَتان: طائر زعموا أَنه يصيد القِرَدة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۹

و أَفْلَتُ و فُلَيْتٌ: اسمان.

فوت؛ ج۲، ص: ۶۹

: الفَوْتُ: الفَواتُ. فاتَنى كـذا أَى سَبَقَنى، و فُتُّه أَنا. و قال أَعرابى: الحمـد لله الـذى لا يُفات و لا يُلاتُ. و فاتَنى الأَمرُ فَوْتاً و فَواتاً: ذهَب عنى. و فـاتَه الشـيءُ، و أَفاتَه إِياه غيره؛ و قول أَبى ذؤَيب: إِذا أَرَنَّ عليها طارِداً، نَزِقَتْ، و الفَوْتُ، إِن فاتَ، هادى الصَّدْرِ و الكَتَـدُ يقول: إِن فاتَتْه، لم تَفُتْه إِلا بقَـدْرِ صَـدْرها و مَنكِبِها، فالفَوْتُ فى معنى الفائت. و ليس عنده فَوْتٌ و لا فَواتٌ؛ عن اللحيانى. و تَفَوَّتَ الشـىءُ، و تَفـاوَتَ تَفاوُتـاً، و تَفاوَتاً، و تَفاوِتاً: حكاهما ابن السـكيت. و فى التنزيل العزيز: مَا تَرىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفٰاوُتٍ؛ المعنى: ما تَرى فى خَلْقِه تعالى السـماءَ اختِلافاً، و لا اضْـطراباً. و قد قال سـيبويه: ليس فى المصادر تَفاعَلٌ و لا تَفاعِلٌ. و تَفاوَتَ الشيئان أَى تَباعد ما بينهما تَفاوُتـاً، بضم الواو؛ و قـال الكلاـبيون فى مصـدره: تَفاوَتـاً، ففتحوا الواو؛ و قـال العنبرى: تَفاوِتاً، بكسـر الواو، و هو على غير قياس، لأَن المصـدر من تَفاعـل يَتَفاعَـلُ تَفاعُلٌ، مضـموم العين، إِلَّا ما روى من هـذا الحرف. الليث: فاتَ يَفُوتُ فَوْتاً، فهو فائتٌ، كما يقولون: بَوْنٌ بـائنٌ، و بينهم تَفـاوُتٌ و تَفَوُّتٌ. و قرئ: مٰا تَرىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفٰاوُتٍ و تَفَوُّتٍ؛ فالأُولى قراءَة أَبى عمرو؛ قال قتادة: المعنى من اخْتلافٍ؛ و قال السُّدِّىُّ: مِن تَفَوُّتٍ: مِن عَيْبٍ، فيقول الناظر: لو كان كـذا و كـذا، كان أَحسنَ؛ و قال الفراءُ: هما بمعنى واحـد، و بينهما فَوْتٌ فائتٌ، كما يقال بَوْنٌ بائنٌ. و هـذا الأَمْرُ لا يُفْتاتُ أَى لا يَفُوتُ، و افْتاتَ عليه فى الأَمْرِ: حكَمَ. و كلُّ من أَحـدَثَ دونك شـيئاً: فقد فاتَكَ به، و افْتاتَ عليك فيه؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ يُعاتِبُ امرأَته: فإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ، و إِنَّكِ، بالمَلامـةِ، لنْ تُفاتى أى لا أَفُوتُك، و لا يَفوتُك مَلامى إِذا أَصْـبَحْت، فدَعِينى و نَومى إِلى أَن نُصْـبِحَ، و فلان لا يُفْتاتُ عليه أى لا يُعْمَلُ شىءٌ دون أَمره.و زَوَّجَتْ عائشةُ ابنةَ أَخيهـا عبـد الرحمن بن أَبى بكر، و هو غائب، مِن المنـذر بن الزُّبير، فلما رجع من غَيبته، قال: أَ مِثْلى يُفْتاتُ عليه فى أَمْرِ بناتِه؟أى يُفْعَلُ فى شَأْنهن شـىءٌ بغير أَمره؛ نَقِمَ عليها نكاحَها ابْنَته دونه. و يقال لكل من أَحْـدَثَ شـيئاً فى أَمْرِكَ دونك: قد افْتاتَ عليك فيه؛ و روى الأَصـمعى بيت ابن مقبل: يا حُرَّ أَمْسَـيْتُ شـيخاً قد وَهَى بَصَـرى، و افْتِيتَ، ما دون يوم البَعْثِ، من عُمُرى قال الأَصمعى: هو من الفَوْتِ. قال: و الافْتِياتُ الفَراغ. يقال: افْتاتَ بأَمره أَى مَضـى عليه، و لم يَسْتَشِرْ أَحداً؛ لم يهمزه الأَصمعى. و روى عن ابن شميل و ابن السكيت: افْتَأَت فلانٌ بأَمره، بالهمز، إِذا اسْتَبَدَّ به. قال الأَزهرى: قد صح الهمز عنهما فى هذا الحرف، و ما علمت الهمز فيه أَصليّاً، و قد ذكرته فى الهمز أَيضاً. الجوهرى: الافْتِياتُ افْتِعالٌ من الفَوْت، و هو السَّبْقُ إِلى الشيءِ دون ائْتِمار من يُؤْتَمر. تقول: افْتاتَ عليه بأَمر كذا

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۰

أى فـاتَه به، و تَفَوَّتَ عليه فى مـاله أى فـاته به. و قولهفى الحـديث: إِنَّ رجلًا تَفَوَّتَ على أَبيه فى ماله، فأَتى أَبوه النبىَّ، صـلى الله عليه و سلم، فـذَكَر له ذلـك، فقـال: ارْدُدْ على ابنك مالَه، فإِنما هو سَـهْمٌ من كِنانَتِك؛ قوله: تَفَوَّتَ، مأْخوذٌ من الفَوْت، تَفَعَّلَ منه؛ و معناه: أَنَّ الابنَ لم يَسْتَشِرْ أَباه، و لم يسـتأْذنه فى هبةِ مال نفسه، فأَتى الأَبُ رسولَ الله، صـلى الله عليه و سلم، فأَخبره، فقال: ارْتَجِعْه من المَوْهُوب له، و ارْدُدْه على ابْنِكَ، فإِنه و ما فى يده تحت يدك، و فى مَلَكَتِك، فليس له أَن يَسْـتَبِدَّ بأَمْرٍ دُونَكَ، فَضَـرَب، كونَه سَهماً من كنانته، مَثَلًا لكونه بعضَ كسبه، و أَعلمه أَنه ليس للاـبن أَن يَفتـات على أَبيه بمـاله، و هو من الفَوْت السَّبق. تقول: تَفَوَّتَ فلاـنٌ على فلاـن فى كـذا، و افتاتَ عليه إِذا انْفَرَدَ برأْيه دونه فى التصـرف فيه. و لمَّا ضُـمِّنَ معنى التَّغَلُّب عُـدِّىَ بعلى. و رجل فُوَيْتٌ، مُنْفَرِدٌ برأْيه، و كذلك الأُـنثى. و زَعَمُوا أَنَّ رجلًا خرج من أَهله، فلمـا رَجَع قـالت له امرأَتُه: لو شَـهِدْتَنا لأَخْبَرناك، و حَـدَّثْناك بما كان، فقال لها: لن تُفاتى، فهاتى. و الفَوْتُ: الخَلَل و الفُرْجَةُ بين الأَصابع، و الجمع أَفْواتٌ. و هو مِنِّى فَوْتَ اليدِ أَى قَدْرَ ما يَفُوتُ يدى؛ حكاها سيبويه فى الظروف المخصوصـة. و قال أَعرابى لصاحبه: ادْنُ دُونَك، فلما أَبطَأَ قال له: جَعَلَ الله رِزْقكَ فَوْتَ فمِكَ أَى تَنْظُر إِليه قَدْرَ ما يَفوتُ فَمَكَ، و لا تَقْـدِرُ عليه؛ و تقول: هو منى فَوْتَ الرُّمْحِ أَى حَيْثُ لا يَبْلُغه. و مَوْتُ الفَواتِ: مَوْتُ الفَجْأَةِ. وفى حديث أَبى هريرة، قال: مَرَّ النبىُّ، صـلى الله عليه و سـلم، تحتَ جِـدارٍ مائِـلٍ، فأَسْـرَعَ المَشْـىَ، فقيـل: يـا رسول الله، أَسْـرَعْتَ المَشْـىَ، فقـال: إِنى أَكْرَه موتَ الفَواتِ، يعنى مَوْتَ الفُجـاءَةِ؛ وفى روايـة: أَخـافُ موتَ الفَواتِ؛ هو مِن قولـك: فـاتَنى فلان بكـذا أَى سَـبَقَنى به. ابن الأَعرابى: يقال لِمَوتِ الفَجْأَةِ: المَوتُ

الأَبْيَضُ، و الجارِفُ، و اللّافِتُ، و الفاتِلُ، و هو المَوْتُ الفَواتُ و الفُوَاتُ، و هو أَخْذَةُ الأَسَفِ، و هو الوَحِىّ؛ و يقال: مات فلانٌ مَوْتَ الفَواتِ أى فُوجِئ.

فصل القاف؛ ج۲، ص: ۷۰

قتت؛ ج۲، ص: ۷۰

: القَتُّ: الكَذِبُ المُهَيَّأُ، و النميمة. قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا، و قَتَّ بينهم قَتًّا: نَمَّ. وفى الحديث: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ، هو النَّمّام. و القِتِّيتَى، مثال الهِجِّيرَى: تَتَبُّعُ النَّمائم، و هى النميمة. و رجل قَتُوتٌ، و قَتَّاتٌ، و قِتِّيتَى: نَمَّام، يَقُتُّ الأَحاديثَ قَتًّا أى يَنِمُّها نَمّاً؛ و قيل: هو الذى يَسْتَمِعُ أَحاديثَ الناس مِن حيثُ لا يعلمون، نَمَّها أو لم يَنُمَّها. و قال خالد بن جَنْبة: القَتَّاتُ الذى يَتَسَمَّعُ أَحاديثَ الناس، فيُخْبر أَعداءهم؛ و قيل: هو الذى يكون مع القوم يَتَحَدَّثون فَيَنِمُّ عليهم؛ و قيل: هو الذى يَتَسَمَّع على القوم، و هم لا يعلمون فيَنِمُّ عليهم. و امرأَة قَتَّاتةٌ، و قَتُوتٌ: نَمُومٌ. و القَسَّاسُ: الذى يَسْأَلُ عن الأَخْبار، ثم يَنِمُّها. و قولٌ مَقْتُوتٌ: مكذوبٌ؛ قال رؤبة: قُلْتُ، و قَوْلى عِنْدهُمْ مَقْتُوتُ أى كَذِبٌ؛ و قيل: مقْتُوتٌ مَوْشِىٌّ به، مَنْقُولٌ؛ و قيل: معناه أَنَّ أَمْرى عندهم زَرِىٌّ، كالنَّميمة

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۱

و الكَذِب. أَبو زيد: يقال هو حَسَنُ القَدِّ، و حَسَنُ القَتِّ، بمعنى واحد؛ و أَنشد: كأَنَّ ثَدْيَيْها، إذا ما ابْرَنْتى، حُقَّانِ من عاجٍ، أُجِيدا قَتَّا قوله: إذا ما ابْرَنْتَى أى انْتَصَبَ، جَعَلَه فعلًا للثَّدْيِ. و قَتَّ أَثَرَهُ يَقُتُّه قَتًّا: قَصَّه. و تَقَتَّتَ الحديثَ: تَتَبَّعه، و تَسَمَّعَه، و قيل: إن القَتَّ، الذى هو النميمةُ، مُشْتَقٌّ منه. و قَتَّ الشَّيءَ يَقُتُّهُ قَتًّا: هَيَّأَه. و قَتَّه: جَمَعَه قليلًا قليلًا. و قَتَّه: قَلَّله. و اقْتَتَّهُ: اسْتَأْصَلَه؛ قال ذو الرمة: سِوَى أَنْ تَرى سَوداءَ من غيرِ خِلْقةٍ تَخاطأَها، و اقْتَتَّ جاراتِها النَّغَلْ و القَتُّ: الفِصْفِصَةُ، و خَصَّ بعضُهم به اليابسةَ منها، و هو جمع عند سيبويه، واحدتُه قَتَّةٌ؛ قال الأَعشى: و نَأْمُرُ للمَحْمُوم، كلَّ عَشِيَّةٍ، بقَتٍّ و تَعْليقٍ، فقد كان يَسْنَقُ و فى التهذيب: القَتُّ الفِسْفِسةَ، بالسين. و القَتُّ يَكون رطباً و يكون يابساً، الواحدة: قَتَّةٌ، مثال تَمْرة و تَمْر. وفى حديث ابن سلام: فإِن أَهْدى إِليك حِمْلَ تِبْنٍ، أو حِملَ قَتٍّ، فإِنه رباً.القَتُّ: الفِصْفِصةُ، و هى الرَّطْبةُ من عَلَف الدَّواب. و دُهْنٌ مُقَتَّتٌ: مُطَيَّبٌ مطبوخ بالرياحين، و قال ثعلب: مَخْلُوطٌ بغيره من الأَدهان المُطَيَّبة. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه ادَّهَنَ بزَيْتٍ غيرِ مُقَتَّتٍ، و هو مُحْرِمٌ.قوله غير مُقَتَّت أى غَيْر مُطَيَّبٍ؛ و قيل: المُقَتَّتُ الذى فيه الرَّياحين، يُطْبَخُ بها الزَّيْتُ بَحْتاً، لا يُخالِطُه طِيبٌ؛ و قيل: هو الذى تُطْبَخُ فيه الرياحينُ حتى تَطِيبَ ريحُه، و يُتَعالَجُ به للرِّياح. و المُقَتَّتُ من الزيت: الذى أُغْلِيَ بالنار و معه أَفواهُ الطِّيب. و مُقَتَّتُ المدينة لا يُوفى به شيءٌ أى لا يَغلُو بشيء. و التَّقتِيتُ: جمعُ الأَفاويه كُلِّها فى القِدْر و طَبْخُها؛ و لا يقال قُتِّتَ، إلّا الزَّيتُ، على هذه الصفة؛ و قال: يُنَشُّ بالنار كما يُنَشُّ الشَّحمُ و الزُّبْدُ، قال: و الأَفْواه من الطِّيبِ كثيرةٌ. و قَتَّةُ: اسمُ أُمِّ سُلَيمان بن قَتَّةَ: نُسِبَ إلى أُمه.

قرت؛ ج۲، ص: ۷۱

: قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ و يَقْرُتُ قَرْتاً و قُرُوتاً، و قَرِتَ: يَبِسَ بعضُه على بعض، أو ماتَ فى الجُرْحِ؛ و أَنشد الأَصمعى للنمر بن تَوْلَب: يُشَنُّ عليها الزَّعْفرانُ، كأَنه دَمٌ قارِتٌ، تُعْلى به ثم تُغْسَلُ و دم قارِتٌ: قد يَبِسَ بين الجِلدِ و اللحم. و قَرِتَ الظُّفْرُ: ماتَ فيه الدَّمُ. و قَرِتَ جِلدُه: اخْضَرَّ عن الضَّرْبِ. و مِسْكٌ قارِتٌ و قَرَّاتٌ: و هو أَجَفُّ المِسْك و أَجْوَدُه؛ قال: يُعَلُّ بقَرَّاتٍ، من المِسْكِ، فاتِقِ أى مَفْتوقٍ، أو ذى فَتْقٍ. و قَرِتَ وجهُه تغير. و قَرَتَ قُرُوتاً: سَكَتَ؛ و منه قول تُماضِرَ امرأَةِ زُهَيْر بن جَذيمَة لأَخيها الحرث: إنه لَيَريبُنى اكتِباناتُكَ «۳» و قُرُوتُكَ.

قربت؛ ج۲، ص: ۷۱

: القَرَبُوتُ: القَرَبُوسُ؛ عن اللحياني. قال ابن سيدة: و أرى التاء بدلًا من السين فی قَرَبُوسِ السَّرْج.

(۳). هكذا فی الأصل و لعلها: إكبانك من أكبن لسانه عنه: كفه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۲

قلت؛ ج۲، ص: ۷۲

: القَلْتُ، بإسكان اللام: النُّقْرةُ فی الجَبَل تُمْسكُ الماءَ؛ و فی التهذيب: كالنُّقْرة تكون فی الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، و الوَقْبُ نحوٌ منه؛ كذلك كلُّ نُقْرة فی أرضٍ أو بَدَنٍ؛ أُنثى، و الجمع قِلاتٌ. قال أَبو منصور: و قِلاتُ الصَّمَّانِ نُقَرٌ فی رؤوس قِفافِها، يَملأُها ماءُ السماء فی الشتاء؛ قال: و قد وَرِدْتُها، و هی مُفْعَمةٌ، فوجدتُ القَلْتَةَ منها تأْخُذُ مِلْءَ مائةِ راويةٍ و أَقلَّ و أَكثَر، و هی حُفَرٌ خَلَقَها الله فی الصُّخور الصُّمِّ. و القَلْتُ: حُفْرَة يَحْفِرها ماءٌ واشلٌ، يَقْطُرُ من سَقْفِ كَهْفٍ، على حَجَرٍ لَيِّنٍ، فيُوَقِّبُ على مَرِّ الأَحْقاب فيه وَقْبةً مستديرةً. و كذلك إن كان فی الأَرض الصُّلْبة، فهو قَلْتٌ، كقَلْتِ العين، و هو وَقْبُها. و فی الحديث، ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْل، هی جمع قَلْتٍ، و هو النُّقْرة فی الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ إذا انْصَبَّ السَّيْلُ. و قال أَبو زيد: القَلْت المطمئنُّ فی الخاصرة. و القَلْتُ: ما بين التَّرْقُوَة و العُنُق. و قَلْتُ العين: نُقْرَتُها. و قَلْتُ الكَفِّ: ما بين عَصَبةِ الإِبهام و السَّبَّابة، و هی البُهْرة التی بينهما، و كذلك نُقْرة التَّرقُوة قَلْتٌ، و عينُ الرُّكْبة قَلْتٌ. و قَلْتُ الفَرسِ: ما بين لَهَواتِه إِلى مُحَنَّكِه. و قَلْتُ الثَّريدةِ: الوَقْبةُ، و هی أُنْقُوعَتُها. و قَلْتُ الإِبهام: النُّقْرَةُ التی فی أَسفلها. و قَلْتُ الصُّدْغ. و القَلَتُ، بالتحريك: الهلاك؛ قَلِتَ، بالكسر، يَقْلَتُ قَلَتاً، و أَقْلَتَهُ الله. و تقول: ما انْفَلَتُوا، و لكن قَلَتُوا. و قال أَعرابيٌّ: إن المسافر و مَتاعَه لَعَلى قَلَتٍ، إِلَّا ما وَقَى الله. و أَقْلَتَه فلانٌ: أَهْلكه. ابن سيدة: أَقْلَتَ فلانٌ فلاناً: عَرَّضَه للهَلَكة. و المَقْلَتةُ: المَهْلَكة، و المكانُ المَخُوفُ. وفی حديث أَبی مِجْلَز: لو قُلْتَ لرجل، و هو على مَقْلَتَةٍ: اتَّقِ الله، فَصُرِعَ، غَرِمْتَه؛ أَی على مَهْلَكةٍ، فهَلَك، غَرِمْتَ دِيَته. و أَصبح على قَلَتٍ أَی على شَرَفِ هَلاكٍ، أَو خَوْفِ شیء يَغِرُهُ بشَرٍّ. و أَمْسَى على قَلَتٍ أَی على خَوْفٍ. و أَقْلَتَتِ المرأَةُ إِقْلاتاً، فهی مُقْلِتٌ و مِقْلاتٌ إذا لم يَبْقَ لها ولدٌ؛ قال بِشْرُ بن أَبی خازم: تَظَلُّ مَقالِيتُ النساءِ يَطَأْنَه، يَقُلْنَ: أَ لا يُلْقَى على المَرءِ مِئْزَرُ؟ و كانت العربُ تزعم أن المِقْلاتَ، إذا وَطِئَتْ رجلًا كريماً قُتِلَ غَدْراً، عاشَ ولَدُها. و المِقْلاتُ: التی لا يعيش لها ولد، و قد أَقْلَتَتْ؛ و قيل: هی التی تَلِدُ واحداً، ثم لا تَلِدُ بعد ذلك؛ و كذلك الناقة، و لا يقال ذلك للرجل. قال اللحياني: و كذلك كلُّ أُنثى إذا لم يَبْقَ لها ولَدٌ؛ و يُقَوِّی ذلك قولُ كُثَيِّرٍ أَو غيره.بُغاثُ الطيرِ أَكثرُها فِراخاً، و أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ فاستعمله فی الطير، كأَنه أَشْعَر أَنه يُسْتَعْمَلُ فی كلِّ شیء؛ و الاسم: القَلَتُ. الليث: ناقةٌ بها قَلَتٌ أَی هی مِقْلاتٌ، و قد أَقْلَتَتْ، و هو أَن تَضَعَ واحداً، ثم تَقْلَتُ رَحِمُها، فلا تَحْمِلُ؛ و أَنشد: لَنا أُمٌّ، بها قَلَتٌ و نَزْرٌ، كأُمِّ الأُسْدِ، كاتِمَةُ الشَّكاةِ قال: و امرأَةٌ مِقْلاتٌ، و هی التی ليس لها إلا ولد

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۳

واحد؛ و أَنشد: وَجْدِی بها وَجْدُ مِقْلاتٍ بواحِدها، و ليس يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أَجِدُ و أَقْلَتَتِ المرأَةُ إذا هَلَك ولدها. وفی حديث ابن عباس: تكون المرأَة مِقْلاتاً، فتَجْعَلُ على نَفْسِها، إن عاشَ لها ولد، أَن تُهَوِّدَه؛ لم يفسره ابن الأَثير بغير قوله: ما تَزْعُم العربُ من وَطْئها الرجلَ الكريم المقتولَ غَدْراً. وفی الحديث: أَن الحَزاءَة يشتريها أَكائسُ النساء للخافية و الإِقْلاتِ؛ الخافِيةُ: الجِنُّ. التهذيب: و القَلَتُ مؤنثة، تصغيرها قُلَيْتةٌ. و أَقْلَتَهُ فقَلِتَ أَی أَفْسَدَه ففَسَدَ. و رجل قَلْتٌ و قَلِتٌ: قليل اللحم؛ عن اللحياني. و دارةُ القَلْتَيْن: موضعٌ؛ قال بشر بن أَبی خازم: سمعتُ بدارةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً لحَنْتَمةَ، الفُؤادُ به مَضُوعُ و الخُنْعُبة و النُّونةُ و الثُّومةُ و الهَزْمة و الوَهْدة و القَلْتةُ: مَشَقُّ ما بين الشاربَيْن بحِيالِ الوَتَرة، و الله أَعلم.

قلعت؛ ج۲، ص: ۷۳

: اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ، كاقْلَعَدَّ: جَعُدَ.

قلهت؛ ج۲، ص: ۷۳

: قَلْهَتٌ و قِلْهاتٌ: موضعان، كذا حكاه أَهل اللغة فى الرباعى. قال ابن سيدة: و أُراه وَهَماً، ليس فى الكلام فِعْلالٌ إِلا مُضاعَفاً غير الخِزْعالِ.

قنت؛ ج۲، ص: ۷۳

: القُنوتُ: الإِمساكُ عن الكلام، و قيل: الدعاءُ فى الصلاة. و القُنُوتُ: الخُشُوعُ و الإِقرارُ بالعُبودِية، و القيامُ بالطاعة التى ليس معها مَعْصِيَةٌ؛ و قيل: القيامُ، و زعم ثعلبٌ أَنه الأَصل؛ و قيل: إِطالةُ القيام. و فى التنزيل العزيز: وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ.قال زيدُ بنُ أَرْقَم: كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلتْ: وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ؛ فأُمِرْنا بالسُّكوتِ، و نُهِينا عن الكلام، فأَمْسَكنا عن الكلام؛ فالقُنوتُ هاهنا: الإِمساك عن الكلام فى الصلاة. ورُوى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قَنَتَ شهراً فى صلاةِ الصبح، بعد الركوع، يَدْعُو على رِعْلٍ و ذَكْوانَ.و قال أَبو عبيد: أَصلُ القُنوت فى أَشياء: فمنها القيام، و بهذا جاءَت الأَحاديثُ فى قُنوت الصلاة، لِأَنه إِنما يَدْعُو قائماً، و أَبْيَنُ من ذلكحديثُ جابر، قال: سُئِل النبى، صلى الله عليه و سلم، أَيُّ الصلاة أَفْضلُ؟ قال: طُولُ القُنوتِ؛ يريد طُولَ القيام. و يقال للمصلى: قانِتٌ. وفى الحديث: مَثَلُ المُجاهدِ فى سبيل الله، كَمَثلِ القانِتِ الصائمأَى المُصَلِّى. وفى الحديث: تَفَكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قُنوتِ ليلةٍ، و قد تكرر ذكره فى الحديث. و يَرِدُ بمعانٍ متعدِّدة: كالطاعةِ، و الخُشوع، و الصلاة، و الدعاء، و العبادة، و القيام، و طول القيام، و السكوت؛ فيُصْرَفُ فى كل واحد من هذه المعانى إِلى ما يَحتَمِلُه لفظُ الحديث الوارد فيه. و قال ابن الأَنبارى: القُنوتُ على أَربعةِ أَقسام: الصلاة، و طول القيام، و إِقامة الطاعة، و السكوت. ابن سيدة: القُنوتُ الطاعةُ، هذا هو الأَصل، و منه قوله تعالى: وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ؛ ثم سُمِّىَ القيامُ فى الصلاة قُنوتاً، و منه قُنوتُ الوِتْر. و قَنَت الله يَقْنُتُه: أَطاعه. و قوله تعالى: كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ* أَى مُطيعون؛ و معنى الطاعة هاهنا: أَن من فى السماوات مَخلُوقون كإِرادة الله تعالى، لا يَقْدرُ أَحدٌ على تغيير الخِلْقةِ، و لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، فآثارُ الصَّنْعَةِ و الخِلْقةِ تَدُلُّ على الطاعة، و ليس يُعْنى بها طاعة العبادة، لأَنَّ فيهما

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۴

مُطيعاً و غَيرَ مُطيع، و إِنما هى طاعة الإِرادة و المشيئة. و القانتُ: المُطيع. و القانِتُ: الذاكر لله تعالى، كما قال عز و جل: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً؟ و قيل: القانِتُ العابدُ. و القانِتُ فى قوله عز و جل: وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ؛ أَى من العابدين. و المشهورُ فى اللغة أَن القُنوتَ الدعاءُ. و حقيقةُ القانتِ أَنه القائمُ بأَمر الله، فالداعى إِذا كان قائماً، خُصَّ بأَن يقالَ له قانتٌ، لأَنه ذاكر لله تعالى، و هو قائم على رجليه، فحقيقةُ القُنوتِ العبادةُ و الدعاءُ لله، عز و جل، فى حال القيام، و يجوز أَن يقع فى سائر الطاعة، لِأَنه إِن لم يكن قيامٌ بالرِّجلين، فهو قيام بالشىءِ بالنية. ابن سيدة: و القانتُ القائمُ بجميع أَمْرِ الله تعالى، و جمعُ القانِتِ من ذلك كُلِّه: قُنَّتٌ؛ قال العجاج: رَبُّ البِلادِ و العِبادِ القُنَّتِ و قَنَتَ له: ذَلَّ. و قَنَتَتِ المرأَةُ لبَعْلها: أَقَرَّتْ «۴». و الاقْتِناتُ: الانْقِيادُ. و امرأَةٌ قَنِيتٌ: بَيِّنةُ القناتة قليلةُ الطَّعْم، كقَتِينٍ.

قنعت؛ ج۲، ص: ۷۴

: رجل قِنْعاتٌ: كثير شَعَر الوجه و الجَسَد.

قوت؛ ج۲، ص: ۷۴

: القُوتُ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزْق. ابن سيدة: القُوتُ، و القِيتُ، و القِيتَةُ، و القائِتُ: المُسْكة من الرزق. و فى الصحاح: هو ما يَقُوم به بَدَنُ الإِنسان من الطعام؛ يقال: ما عنده قُوتُ ليلةٍ، و قِيتُ ليلةٍ، و قِيتَةُ ليلةٍ؛ فلما كُسِرتِ القافُ صارت الواو ياء، و هى البُلْغة؛ و ما عليه قُوتٌ و لا قُواتٌ، هذانِ عن اللحيانى. قال ابن سيدة: و لم يفسره، و عندى أنه من القُوت. و القَوْتُ: مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً و قِياتَةً. و قال ابن سيدة: قاتَه ذلك قَوْتاً و قُوتاً، الأَخيرة عن سيبويه. و تَقَوَّتَ بالشىء، و اقْتاتَ به و اقْتاتَهُ: جَعَلَه قُوتَهُ. و حكى ابنُ الأَعرابى: أن الاقْتِياتَ هو القُوتُ، جعله اسماً له. قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيفَ ذلك؛ قال و قول طُفَيل: يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ قال: عندى أَنَّ يَقْتاته هنا يأْكله، فيجعله قُوتاً لنفسه؛ و أَما ابن الأَعرابى فقال: معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شىء، قال: و لم أَسمع هذا الذى حكاه ابن الأَعرابى، إِلّا فى هذا البيت وحده، فلا أَدْرى أ تَأَوُّلٌ منه، أَم سماعٌ سمعه؛ قال ابن الأَعرابى: و حَلَفَ العُقَيْلِيُّ يوماً، فقال: لا، وَ قائتِ نَفَسِى القَصير؛ قال: هو من قوله: يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ قال: و الاقْتِياتُ و القَوتُ واحدٌ. قال أَبو منصور: لا، و قائِتِ نَفَسِى؛ أَراد بنَفَسِه روحَه؛ و المعنى: أَنه يَقْبِضُ رُوحَه، نَفَساً بعد نَفَسٍ، حتى يَتَوفَّاه كلَّه؛ و قوله: يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ أَى يأْخذ الرحلُ، و أَنا راكبُه، شَحْمَ سَنام الناقةِ قليلًا قليلًا، حتى لا يَبْقَى منه شىءٌ، لأَنه يُنْضِيها. و أَنا أَقُوتُه أَى أَعُولُه برزقٍ قليلٍ. و قُتُّه فاقتاتَ، كما تقول رَزَقْتُه فارْتَزَقَ، و هو فى قائِتٍ من العَيْش أَى فى كِفايةٍ. و اسْتَقاتَه: سأَله القُوتَ؛ و فلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا. وفى الحديث: اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوتاًأَى بقَدْرِ ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من المَطْعَم.

(۴). أى سكنت و انقادت.

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۵

وفى حديث الدُّعاء: و جَعَلَ لكل منهم قِيتَةً مَقْسومةً من رِزْقِه، هى فِعْلَة من القَوْتِ، كمِيتَة من المَوتِ. و نَفَخَ فى النار نَفْخاً قُوتاً، و اقْتاتَ لها: كلاهما رَفَقَ بها. و اقْتَتْ لنارِك قِيتةً أَى أَطْعِمْها؛ قال ذو الرمة: فقلتُ له: خُذْها إِليكَ، و أَحْيِها بروحِكَ، و اقْتُتْه لها قِيتةً قَدْرا و إِذا نَفَخَ نافخٌ فى النار، قيل له: انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً، و اقْتُتْ لها نَفْخَك قِيتةً؛ يأْمُرُه بالرِّفْقِ و النَّفْخِ القليل. و أَقاتَ الشىءَ و أَقاتَ عليه: أَطاقَه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و بما أَسْتَفِيدُ، ثم أُقِيتُ المالَ، إِنى امْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدُ و فى أَسماء الله تعالى: المُقِيتُ، هو الحَفِيظ، و قيل: المُقْتَدِرٌ، و قيل: هو الذى يُعْطِى أَقْواتَ الخلائق؛ و هو مِن أَقاتَه يُقِيتُه إِذا أَعطاه قُوتَه. و أَقاته أَيضاً: إِذا حَفِظَه. و فى التنزيل العزيز: وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً. الفراء: المُقِيتُ المُقْتَدِرُ و المُقَدِّرُ، كالذى يُعطِى كلَّ شىءٍ قوتَه. و قال الزجاجُ: المُقِيتُ القَديرُ، و قيل: الحفيظ؛ قال: و هو بالحفيظ أَشبه، لأَنه مُشْتَقٌّ من القُوتِ. يقال: قُتُّ الرجلَ أَقُوتُه قَوْتاً إِذا حَفِظْتَ نَفْسَه بما يَقُوته. و القُوتُ: اسمُ الشىء الذى يَحْفَظُ نَفْسَه، و لا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحِفْظِ، فمعنى المُقِيتِ: الحفيظُ الذى يُعْطِى الشىءَ قَدْرَ الحاجة، من الحِفْظِ؛ و قال الفراء: المُقِيتُ المُقْتَدِرُ، كالذى يُعْطِى كلَّ رَجُلٍ قُوتَه. و يقال: المُقِيتُ الحافِظُ للشىء و الشاهِدُ له؛ و أَنشد ثعلب للسَّمَوْأَل بن عادِياء: رُبَّ شَتْم سَمِعْتُه و تَصامَمْتُ، و عِيٍّ تَرَكْتُه. فكُفِيتُ لَيتَ شِعْرى و أَشْعُرَنَّ إِذا ما قَرَّبُوها مَنْشُورةً، و دُعِيتُ أَ لِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ، إِذا حُوسِبْتُ؟ إِنى عَلى الحِسابِ مُقِيتُ أَى أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ من السُّوء، لأَن الإِنسان على نفسه بصيرة. حكى ابن برى عن أَبى سعيد السيرافى، قال: الصحيح رواية من رَوَى: رَبِّى على الحِسابِ مُقِيتُ قال: لأَن الخاضعَ لربِّه لا يَصِفُ نفسَه بهذه الصفة. قال ابن برى: الذى حَمَلَ السيرافىَّ على تصحيح هذه الرواية، أَنه بَنَى على أَن مُقِيتاً بمعنى مُقْتَدِرٍ، و لو ذَهَبَ مَذْهَبَ من يقول إِنه الحافظ للشىء و الشاهد له، كما ذكر الجوهرى، لم يُنْكِر الروايةَ الأَوَّلَة. و قال أَبو إِسحاق الزجاج: إِن المُقِيتَ بمعنى الحافظ و الحفيظ، لأَنه مشتق من القَوتِ أَى مأْخوذ من قولهم: قُتُّ الرجلَ أَقُوتُه إِذا حَفِظْتَ نفسه بما يَقُوته. و القُوتُ: اسمُ الشىء الذى يَحْفَظُ نَفْسَه، قال: فمعنى المُقِيت على هذا: الحفيظُ الذى يُعْطِى الشىءَ على قدر الحاجة، مِن الحِفْظ؛ قال: و على هذا فُسِّرَ قولُه عز و جل: وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً أَى حفيظاً. و قيل فى تفسير بيت السَّمَوأَل: إِنى على الحِسابِ مُقِيتُ؛ أَى مَوقوفٌ على الحساب؛ و قال آخر: ثم بَعْدَ المَماتِ يَنشُرنى مَن هُو على النَّشْرِ، يا بُنَىَّ، مُقِيتُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۶

أى مُقْتَدِرٌ. و قال أَبو عبيدة: المُقِيتُ، عند العرب، المَوقُوفُ على الشىء. و أَقاتَ على الشىء: اقْتَدَرَ عليه. قال أَبو قَيْس بن رِفاعة، و قد رُوِىَ أَنه للزبَير بن عبد المطلب، عَمِّ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ و أَنشده الفراء: و ذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه، و كنتُ على مَساءَتِه مُقِيتا «۱» و قوله‌فى الحديث: كفَى بالمرء إِثماً أَن يُضَيِّعَ من يَقُوتُ؛ أَراد من يَلْزَمُهُ نَفَقَتُه من أَهله و عياله و عبيده؛ ويروى: من يَقِيتُ، على اللغة الأُخْرى. و قوله‌فى الحديث: قُوتوا طعامَكم يُبارَك لكم فيه؛ سئِلَ الأَوزاعِىُّ عنه، فقال: هو صِغَرُ الأَرغِفَةِ؛ و قال غيره: هو مثل قوله: كِيلُوا طعامَكم.

فصل الكاف؛ ج۲، ص: ۷۶

كبت؛ ج۲، ص: ۷۶

: الكَبْتُ: الصَّرْعُ؛ كَبَته يَكْبِتُه كَبْتاً، فانْكَبَتَ؛ و قيل: الكَبْتُ صَرْعُ الشىء لوجهه. وفى الحديث: أَن الله كَبَتَ الكافرَأَى صَرَعَه و خَيَّبَه. و كَبَته الله لوجْهه كَبْتاً أَى صَرَعَه الله لوجهه، فلم يَظْفَرْ. و فى التنزيل العزيز: كُبِتُوا كَما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ و فيه: أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ؛ قال أَبو إِسحاق: معنى كُبِتُوا أُذِلُّوا و أُخِذُوا بالعذاب بأَن غُلِبُوا، كما نزلَ بمن كان قبلَهم ممن حادَّ اللهَ؛ و قال الفراء: كُبِتُوا أَى غِيظُوا و أُحْزِنُوا يوم الخَنْدَقِ، كَما كُبِتَ مَن قاتَلَ الأَنبياءَ قبلهم؛ قال الأَزهرى: و قال من احْتَجَّ للفراء: أَصلُ الكَبْتِ الكَبْدُ، فقلبت الدال تاء، أُخذ من الكَبِدِ، و هو مَعْدِنُ الغَيْظ و الأَحْقادِ، فكأَن الغَيْظَ، لما بَلَغَ بهم مَبْلَغه، أَصابَ أَكبادَهم فأَحْرَقَها، و لهذا قيل للأَعداء: هم سُودُ الأَكْباد. وفى الحديث: أَنه رأَى طلحةَ حَزيناً مَكْبُوتاًأَى شديدَ الحُزْن؛ قيل: الأَصل فيه مَكْبُودٌ، بالدال، أَى أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَه، فقلب الدال تاء. الجوهرى: الكَبْتُ الصَرْفُ و الإِذْلال، يقال: كَبَتَ اللهُ العدُوَّ أَى صَرَفَه و أَذَلَّه، و كَبَتَه: أَى صَرَعَه لوجهه. و الكَبْتُ: كَسْرُ الرجُلِ و إِخزاؤُه. و كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ كَبْتاً: رَدَّه بغيظِه.

كبرت؛ ج۲، ص: ۷۶

: الكِبْريتُ: من الحجارة المُوقَد بها؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً. الليث: الكِبْريت عَينٌ تجْرى، فإِذا جَمَدَ ماؤُها صارَ كِبْريتاً أَبيضَ و أَصفَرَ و أَكْدَرَ. قال أَبو منصور: يقال كَبْرَتَ فلانٌ بعيرَه إِذا طَلاه بالكِبْريتِ مَخْلُوطاً بالدَّسم. التهذيب: و الكِبْريتُ الأَحمرُ يقال هو من الجَوْهر، و مَعْدِنُه خَلْفَ بلادِ التُّبَتِ، وادى النمل الذى مَرَّ به سليمان، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ و يقال فى كل شىء كِبْريتٌ، و هو يُبْسُه، ما خلا الذَّهَبَ و الفضة، فإِنه لا ينكسر، فإِذا صُعِّدَ، أَى أُذِيبَ، ذهَبَ كِبْريتُه. و الكِبْريتُ: الياقوتُ الأَحمرُ. و الكِبْريتُ: الذهبُ الأَحمر؛ قال رؤبة: هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ، أَو فِضَّةٌ، أَو ذَهَبٌ كِبْريتُ؟ قال ابن الأَعرابى: ظَنَّ رؤبةُ أَن الكِبْريت ذهبٌ.

(۱). قوله [على مساءته مقيتا] تبع الجوهرى، و قال فى التكملة: الرواية أُقيت أى بضم الهمزة، قال و القافية مضمومة و بعده: يبيت الليل مرتفقاً ثقيلًا على فرش القناة و ما أبيت تعن إلى منه مؤذيات كما تبرى الجذامير البروت و البروت جمع برت، فاعل تبرى كترمى. و الجذامير مفعوله على حسب ضبطه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۷

كتت؛ ج۲، ص: ۷۷

: كَتَّتِ القِدْرُ و الجَرَّةُ و نحوُهما تَكِتُّ كَتِيتاً إِذا غَلَتْ، و هو صوتُ الغَلَيان؛ و قيل: هو صوتُها إِذا قَلَّ ماؤُها، و هو أَقَلُّ صَوْتاً و أَخْفَضُ

حالًا من غَلَيانها إذا كثُر ماؤُها، كأَنها تقول: كَتْ كَتْ، و كذلك الجَرَّة الحديدُ إذا صُبَّ فيها الماءُ. و كَتَّ النبيذُ و غيرُه كَتّاً و كَتِيتاً: ابْتَدأَ غَلَيانُه قبل أَن يَشْتَدَّ. و الكَتِيتُ: صوتُ البَكْرِ، و هو فوق الكَشِيشِ. و كَتَّ البَكْرُ يَكِتُّ كَتّاً و كَتِيتاً إذا صاحَ صِياحاً لَيِّناً، و هو صَوتٌ بين الكَشِيشِ و الهَديرِ. و قيل: الكَتِيتُ ارتفاع البَكْرِ عن الكَشِيشِ، و هو أَوَّل هَديره. الأَصمعى: إذا بلغ الذَّكَرُ من الإِبل الهَدير، فأَوّله الكَشِيشُ، فإِذا ارْتَفع قليلًا، فهو الكَتِيتُ؛ قال الليث: يَكِتُّ، ثم يَكِشُّ، ثم يَهْدِرُ. قال الأَزهرى: و الصواب ما قال الأَصمعى. و الكَتِيتُ: صوتٌ فى صَدْر الرجل يُشْبِهُ صوتَ البَكارة، من شدَّةِ الغَيْظ؛ و كَتَّ الرجُلُ من الغَضَب. وفى حديث وَحْشِيٍّ و مَقْتَلِ حمزة، و هو مُكَبِّسٌ: له كَتِيتٌ أَى هديرٌ و غَطيط. وفى حديث أَبى قتادة: فتَكاتَّ الناسُ على المِيضَأَة، فقال: أَحْسِنُوا المَلْءَ، فكُلُّكُمْ سَيَرْوَى.التَّكاتُّ: التَّزاحُمُ مع صَوتٍ، و هو من الكَتِيتِ الهَديرِ و الغَطِيط. قال ابن الأَثير: هكذا رواه الزمخشرى و شرحه، و المحفوظُ تَكابَّ، بالباء الموحدة، و قد مضى ذكره. و كَتَّ القومَ يَكُتُّهم كَتّاً: عَدَّهم و أَحْصاهم، و أَكْثرُ ما يستعملونه فى النفى، يقال: أَتانا فى جَيشٍ ما يُكَتُّ أَى ما يُعْلَمُ عَدَدُهم و لا يُحْصَى؛ قال: إِلَّا بِجَيْشٍ، ما يُكَتُّ عَدِيدُه، سُودِ الجُلُودِ، من الحديدِ، غِضابِ و فى المثل: لا تَكُتُّه أَو تَكُتُّ النجومَ أَى لا تَعُدُّه و لا تُحْصِيه. ابن الأَعرابى: جَيْشٌ لا يُكَتُّ أَى لا يُحْصَى، و لا يُنْهَى أَى لا يُحْزَرُ، و لا يُنْكَفُ أَى لا يُقْطَعُ. وفى حديث حُنَين: قد جاء جيش لا يُكَتُّ، و لا يُنْكَفُ أَى لا يُحْصى، و لا يُبْلَغُ آخِرُه. و الكَتُّ: الإِحْصاءُ. و فَعَل به ما كَتَّه أَى ما ساءَه. و رجل كَتٌّ: قليلُ اللحم؛ و مَرْأَةٌ كَتٌّ، بغير هاء. و رجل كَتِيتٌ: بخيل؛ قال عمرو بن هُمَيْل اللحيانى: تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ و أَوضَعَه، خُزاعِيٌّ كَتِيتُ إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أَوكى على ما فى سِقائِكِ، قد رَوِيتُ و فى التهذيب: هى الكَتِيتة و اللَّوِيَّة و المَعْصُودة و الضَّويطَة؛ و الكَتِيتُ: الرجلُ البخيلُ السيّء الخُلُق المُغْتاظُ؛ و أورد هذين البيتين و نسبهما لبعض شعراء هُذَيل، و لم يُسَمِّه. و يقال: إِنه لكَتِيتُ اليَدَين أَى بخيلٌ؛ قال ابن جنى: أَصلُ ذلك من الكَتِيتِ الذى هو صَوتُ غَلَيانِ القِدْرِ. و كَتَّ الكلامَ فى أُذنه يَكُتُّه كَتّا: سارَّه به، كقولك: قَرَّ الكلامَ فى أُذُنِه. و يقال: كُتَّنى الحديثَ و أَكِتَّنِيه، و قُرَّنى و أَقِرَّنيه أَى أَخْبِرْنيه كما سمعتَه. و مِثْله فِرَّنى و أَفِرَّنيه، و قُذَّنِيه. و تقول: اقْتَرَّه منى يا فلانُ، و اقْتَذَّه، و اكْتَتَّه أَى اسمعه منى كما سمِعتُه. التهذيب عن اللحيانى عن أَعرابى فصيح، قال له: ما تَصْنَعُ بى؟ قال: ما كَتَّكَ و عَظاكَ و أَوْرَمَكَ و أَرْغَمكَ، بمعنى واحد. و الكَتْكَتةُ: صَوْتُ الحُبَارَى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۷۸

و رجل كَتْكاتٌ: كثير الكلام، يُسْرِعُ الكلامَ و يُتْبِعُ بعضَه بعضاً. و الكَتِيتُ و الكَتْكَتَةُ: المَشْيُ رُوَيْداً. و الكَتِيتُ و الكَتْكَتة: تَقارُبُ الخَطْوِ فى سُرْعةٍ، و إِنه لكَتْكاتٌ، و قد تَكَتْكَتَ. و الكَتْكَتةُ فى الضحك: دون القَهْقَهة. و كَتْكَتَ الرجلُ: ضَحِكَ ضَحِكاً دُوناً؛ قال ثعلب: و هو مثلُ الخَنين. الأَحمر: كَتْكَتَ فلانٌ بالضحك كَتْكَتَةً، و هو مثل الخَنينِ. الفراء: الكُتَّة شَرَطُ المال و قَزَمُه، و هو رُذالُه. و فى الحديث ذِكْرُ كُتانَة، و هى بضم الكاف، و تخفيف التاء الأُولى: ناحية من أَعراض المدينة لآل جَعْفر بن أَبى طالب، عليه و عليهم السلام.

كرت؛ ج۲، ص: ۷۸

: سَنَةٌ كَريتٌ، و حَوْلٌ كَريتٌ أَى تامٌ العددِ، و كذلك اليومُ و الشهرُ. و تَكْريتُ: أَرضٌ؛ قال: لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها تكريتَ، تَرْقُبُ حَبَّها أَن يُحْصَدا قال ابن جنى: تقدير لسنا كمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارها؛ أَى كإِيادٍ التى حَلَّتْ ثم فَلَّتْ من بَعْد أَنْ حَلَّت دارَها، فَدَلَّ حَلَّتْ فى الصلة على حَلَّتْ هذه التى نَصَبَتْ دارَها؛ و قيل: تَكْريتُ موضع.

كست؛ ج۲، ص: ۷۸

: الكُسْتُ: الذى يُتَبَخَّر به، لغة فى الكُسْطِ و القُسْطِ؛ كلُّ ذلك عن كراع. وفى حديث غُسْل الحيضِ: نُبْذَةٌ من كُسْتِ أَظْفارٍ؛ هو القُسْطُ الهِنْدِىّ عُقَّارٌ معروف؛ و فى رواية: كُسْطِ، بالطاء، و هو هو؛ و الكاف و القاف يبدل أَحدهما من الآخر.

كعت؛ ج۲، ص: ۷۸

: الكُعَيْتُ: البُلْبُل، مبنى على التصغير، كما تَرَى، و الجمع: كِعْتانٌ. و قد ورد فى الحديث ذِكْرُ الكُعَيْت، قال ابن الأَثير: هو عُصْفُور، و أَهل المدينة يسمونه النُّغَرَ، و قيل: هو البُلْبُلُ. و أَبو مُكْعِتٍ، على مثال مُلْجِم: شاعرٌ معروف؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف له فعلًا. أَبو زيد: رجل كَعْتٌ و امرأَة كَعْتة، و هما القصيران؛ و رأَيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: و الكُعْتةُ طَبَقُ القارُورة.

كفت؛ ج۲، ص: ۷۸

: الكَفْتُ: صَرْفُكَ الشىءَ عن وَجْهه. كَفَته يَكْفِتُه كَفْتاً فانْكَفَتَ أى رَجَعَ راجعاً. و كَفَتَه عن وَجْهه أى صَرَفه. وفى حديث عبد الله بن عمر: صلاةُ الأَوَّابين ما بين أن يَنْكَفِتَ أَهلُ المَغْرب إلى أن يَثُوبَ أَهلُ العُشَراءأَى يَنْصرفوا إلى مَنازلهم. و كَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتاً و كَفَتاناً و كِفاتاً: أَسْرَع فى العَدْوِ و الطَّيَرانِ و تَقَبَّضَ فيه. و الكَفَتانُ من العَدْوِ و الطيران: كالحَيَدانِ فى شِدَّة. و فرسٌ كَفْتٌ: سريع؛ و فَرَسٌ كَفِيتٌ و قَبيضٌ؛ و عَدْوٌ كَفيتٌ أى سَريع؛ قال رؤْبة: تَكادُ أَيْديها تَهاوى فى الزَّهَقْ، من كَفْتِها شَدًّا، كإِضْرام الحَرَقْ قال الأَزهرى: و الكَفْتُ فى عَدْوِ ذى الحافر سُرْعةُ قَبْضِ اليَدِ. الجوهرى: الكَفْتُ السَّوْقُ الشَّديد. و رجل كَفْتٌ و كَفِيتٌ: سريع خفيفٌ دَقيقٌ، مثلُ كَمْشٍ و كَمِيشٍ. و عَدْوٌ كَفِيتٌ و كِفاتٌ: سريعٌ. و مَرٌّ كَفِيتٌ و كِفاتٌ: سريعٌ؛ قال زهير: مَرًّا كِفاتاً، إذا ما الماءُ أَسْهَلَها، حتى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ لسان العرب، ج۲، ص: ۷۹

و كافَتَهُ: سابَقَهُ. و الكَفِيتُ: الصاحب الذى يُكافِتُكَ أى يُسابِقُك. و الكَفِيتُ: القُوتُ من العَيْش؛ و قيل: ما يُقِيمُ العَيْشَ. و الكَفِيتُ: القُوَّةُ على النكاح. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: حُبِّبَ إلىّ النساءُ و الطِّيبُ، و رُزِقْتُ الكَفِيتَأى ما أَكْفِتُ به مَعِيشَتى أى أَضُمُّها و أُصْلِحُها؛ و قيل فى تفسير رُزِقْتُ الكَفِيتَ أى القُوَّةَ على الجماع؛ و قال بعضهم فى قوله رُزِقْتُ الكَفِيتَ: إنها قِدْرٌ أُنزلت له من السماء، فأَكل منها و قَوِىَ على الجماع، كما يروى فى الحديث الآخر الذىيروى أَنه قال: أَتانى جبريلُ بقِدْرٍ يقالُ لها الكَفِيتُ، فوَجَدْتُ قوَّةَ أَرْبَعِينَ رجلًا فى الجماع.و الكِفْتُ، بالكسر: القِدْرُ الصغيرة، على ما سنذكره فى هذا الفصل؛ و منهحديث جابر: أُعْطِىَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، الكَفِيتَ؛ قيل للحَسَنِ: و ما الكَفِيتُ؟ قال: البِضَاعُ.الأَصمعى: إنه لَيَكْفِتُنى عن حاجَتى و يَعْفِتُنى عنها أى يَحْبِسُنى عنها. و كَفَتَ الشىءَ يَكْفِتُه كَفْتاً، و كَفَّتَه: ضَمَّه و قَبَضَه؛ قال أَبو ذؤَيب: أَتَوْها بريح حاوَلَتْهُ، فأَصْبَحَتْ تُكَفَّتُ قد حَلَّتْ، و ساغَ شَرابُها و يقال: كَفَتَه اللهُ أى قَبَضه اللهُ. و الكِفاتُ: الموضعُ الذى يُضَمُّ فيه الشىءُ و يُقْبَضُ. و فى التنزيل العزيز: أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً. قال ابن سيدة: هذا قول أهل اللغة، قال: و عندى أن الكِفاتَ هنا مصدر من كَفَتَ إذا ضَمَّ و قَبَضَ، و أَنَّ أَحْياءً و أَمواتاً مُنْتَصِبٌ به أى ذاتَ كِفاتٍ للأَحياء و الأَموات. و كِفاتُ الأَرضِ: ظَهْرُها للأَحْياءِ، و بَطْنُها للأَمْواتِ، و منه قولهم للمنازل: كِفاتُ الأَحياء، و للمقابر: كِفاتُ الأَمْواتِ. التهذيب: يُريد تَكْفِتُهم أَحياءً على ظَهْرها فى دُورهم و مَنازلهم، و تَكْفِتُهم أَمواتاً فى بَطْنها أى تَحْفَظُهم و تُحْرِزهم، و نَصَبَ أَحياءً و أَمواتاً بوُقُوع الكِفاتِ عليه، كأَنك قلت: أَ لم نجعل الأَرضَ كِفاتَ أَحياءٍ و أَمواتٍ؟ فإِذا نَوَّنْتَ، نَصَبْتَ. وفى الحديث: يقول الله، عز و جل، للكرام الكاتبين: إذا مَرِضَ عَبْدِى فاكْتُبوا له مِثْل ما كان يَعْمَلُ فى صِحَّتِه، حتى أُعافِيَه أو أَكْفِتَهأَى أَضُمَّه إلى القبر؛ و منهالحديث الآخر: حتى أُطْلِقَه من وَثاقى، أو أَكْفِتَه إلىّ.وفى حديث الشعبى: أَنه كان بظَهْر الكُوفة فالْتَفَتَ إلى بُيوتها، فقال: هذه كِفاتُ الأَحْياء، ثم الْتَفَتَ إلى المَقْبُرة، فقال: و هذه كِفاتُ الأَموات؛ يريد تأْويلَ قوله، عز و جل: أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً. و بَقِيعُ الغَرْقَد يسمى: كَفْتة، لأَنه يُدْفَنُ فيه، فيَقْبِضُ و يَضُمُّ. و كافِتٌ: غارٌ كان فى جبل يَأْوِى إليه اللُّصوصُ، يَكْفِتُون فيه المتاعَ أى يَضُمُّونه، عن ثعلب، صفةٌ غالبة. و قال: جاءَ رجالٌ إلى إبراهيم بن المُهاجِرِ العَرَبىّ، فقالوا: إننا نَشْكو إليك كافِتاً؛ يَعْنُونَ هذا الغارَ. و كَفَتُّ الشىءَ أَكْفِتُه كَفْتاً إذا ضَمَمْته إلى نفسك. وفى الحديث: نُهِينا أن نَكْفِتَ الثِّيابَ فى الصلاةأَى نَضُمَّها و نَجْمَعَها من الانتشار، يريد جمعَ الثَّوْب باليدين، عند الركوع و السجود. و هذا جِرابٌ كَفِيتٌ إذا كان لا يُضَيِّعُ شيئاً مما يُجْعَل

فيه؛ و جِرابٌ كِفْتٌ، مثله. و تَكَفَّتَ ثوبى إِذا تَشَمَّر و قَلَصَ. وفى حديث

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۰

النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: اكْفِتُوا صبيانَكم، فإِن للشيطان خَطْفةً؛ قال أَبو عبيد: يعنى ضُمُّوهم إِليكم، و احْبِسُوهم فى البيوت؛ يريد عند انْتِشار الظلام. و كَفَتَ الدِّرْعَ بالسيف يَكْفِتُها، و كَفَّتها: عَلَّقَها به، فضَمَها إِليه؛ قال زهير: خَدْباءُ يَكْفِتُها نِجادُ مُهَنَّدٍ و كلُّ شيء ضَمَمْتَه إِليكَ، فقد كَفَتَّه؛ قال زهير: و مُفاضةٍ، كالنِّهْيِ تَنْسُجُه الصَّبا، بَيْضاءَ، كُفِّتَ فَضْلُها بمُهَنَّدِ يَصِفُ دِرْعاً عَلَّق لابسُها، بالسيف، فُضُولَ أَسافِلِها، فضَمَّها إِليه؛ و شَدَّده للمبالغة. قال الأَزهرى: المُكْفِتُ الذى يَلْبَسُ دِرْعاً طويلة، فيَضُمُّ ذَيْلَها بمعاليقَ إِلى عُرًى فى وَسَطها، لتَشَمَّرَ عن لابسها. و المُكْفِتُ: الذى يَلْبَسُ دِرْعَين، بينهما ثوبٌ. و الكَفْتُ: تَقَلُّبُ الشيء ظَهْراً لبَطْنٍ، و بَطْناً لظَهْر. و انْكَفَتُوا إِلى منازلهم: انْقَلَبُوا. و الكَفْتُ: المَوْتُ؛ يقال: وقَعَ فى الناس كَفْتٌ شديد أَى موت. و الكِفْتُ، بالكسر: القِدْر الصغيرة. أَبو الهيثم فى الأَمثال لأَبى عبيد، قال أَبو عبيدة: من أَمثالهم فيمن يظلم إِنساناً و يُحَمِّلُه مكروهاً ثم يَزيدُه: كِفْتٌ إِلى وَئِيَّةٍ أَى بَلِيَّةٌ إِلى جَنْبِها أُخْرَى؛ قال: و الكِفْتُ فى الأَصل هى القِدْر الصغيرة، و الوَئِيَّةُ هى الكبيرة من القُدور؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه كِفْتٌ، بكسر الكاف، و قاله الفراء كَفْتٌ، بفتح الكاف، للقِدْر؛ قال أَبو منصور: و هما لغتان، كَفْتٌ و كِفْتٌ. و الكَفِيتُ: فرسُ حَسَّانَ بن قَتادة.

كلت؛ ج۲، ص: ۸۰

: كَلَتَ الشيءَ كَلْتاً: جَمَعَه، كَكَلَده. و امرأَةٌ كَلُوتٌ: جَمُوعٌ. و الكَلِيتُ: الحَجر الذى يُسَدُّ به وجارُ الضَّبُع، ثم يُحْفَرُ عنها؛ و قيل: هو حَجَر مُسْتَطِيل كالبِرْطِيل، يُسْتَرُ به وجارُ الضَّبُع كالكَلِّيتِ؛ حكاه ابن الأَعرابى، و أَنشد: و صاحبٍ، صاحَبْتُه، زِمِّيتِ، مُنْصَلِتٍ بالقَوْم كالكَلِّيتِ و الكُلْتَةُ: النَّصِيبُ من الطعام و غيره. الثعلبى: فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ، و فُلَتٌ كُلَتٌ إِذا كان سريعاً. و فى نوادر الأَعراب: إِنه لكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ أَى يَثِبُ جميعاً، فلا يُسْتَمْكَنُ منه لاجْتماع وَثْبه. الفراء: يقال خُذْ هذا الإِناءَ فاقْمَعْه فى فمه، ثم اكْلِتْه فى فيه، فإِنه يَكْتَلِتُه؛ و ذلك أَنه وصف رجلًا يشرب النبيذَ يَكْلِتُه كَلْتاً و يَكْتَلِتُه. و الكالِتُ: الصَّابُّ. و المُكْتَلِتُ: الشاربُ. قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول: أَخَذْتُ قَدَحاً من لبن فكَلَتُّه فى آخر. أَبو مِحْجَنٍ و غيرُه: صَلَتُّ الفرسَ و كَلَتُّه إِذا رَكَضْتَه؛ قال: و صَبَبْتُه مثلُه. و رجل مِصْلَتٌ مِكْلَت إِذا كان ماضياً فى الأُمور. قال الأَزهرى فى هذه الترجمة قال أَبو بكر الأَنباريُّ: كِلْتا لا تُمال لأَن أَلفها أَلف تثنية، كأَلف غلاما و ذوا؛ قال: و واحد كِلْتَا كِلْتٌ، ثم قال: و من وقف على كِلْتَا، بالإِمالة، قال: كِلْتَى، اسم واحد عُبِّر به عن التثنية، بمنزلة شِعْرَى و ذِكْرَى؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۱

و قال أَيضاً فى هذه الترجمة ابن السكيت: رجل وُكَلة تُكَلَةإِذا كان عاجزاً يَكِلُ أَمْرَه إِلى غيره، و يَتَّكِلُ عليه؛ قال الأَزهرى: و التاء فى تُكَلَةٍ أَصلها الواو، قلبت تاء؛ و كذلك التُّكْلانُ أَصله وُكْلانٌ.

كمت؛ ج۲، ص: ۸۱

: الكُمَيْتُ: لونٌ ليس بأَشْقَر و لا أَدْهَم؛ و كذلك الكُمَيْتُ: من أَسماء الخمر فيها حُمرة و سواد، و المصدر الكُمْتَةُ. ابن سيدة: الكُمْتَةُ لونٌ بين السَّوادِ و الحُمْرة، يكون فى الخيل و الإِبل و غيرهما. و قال ابن الأَعرابى: الكُمْتةُ كُمْتَتانِ: كُمْتةُ صُفْرةٍ، و كُمْتَةُ حُمْرةٍ. و قد كَمُتَ كَمْتاً و كُمْتَةً و كَماتَةً، و اكْماتَّ. و الكُمَيْتُ من الخيل، يَسْتَوى فيه المذكر و المؤنث، و لَوْنُه الكُمْتَة، و هى حُمْرة يَدْخُلُها قُنُوءٌ؛ تقول منه: اكْمَتَّ الفرسُ اكْمِتاتاً، و اكْماتَّ اكْمِيتاتاً، مثلُه، و فرس كُمَيْتٌ، و بعير كُمَيْتٌ؛ و كذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال الكَلْحبةُ: كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ، و لكِنْ كَلَوْنِ الصِّرْفِ، عُلَّ به الأَديمُ يعنى أَنها خالصة اللون، لا يُحْلَفُ عليها أَنها ليست كذلك. قال ثعلب: يقول هذه الفرس بَيِّنٌ أَنها إِلى الحُمْرة لا إِلى السَّواد. قال سيبويه: سأَلت الخليل عن كُمَيْتٍ، فقال: هو بمنزلة جُمَيلٍ، يعنى الذى هو البُلْبُلُ، و

قال. إِنما هى حُمْرة يُخالِطُها سوادٌ، و لم تَخْلُصْ، و إِنما حَقَّروها لأَنها بين السواد و الحمرة و لم تَخْلُصْ لواحد منهما فيقالَ له أَسْوَدُ أَو أَحمر، فأَرادوا بالتصغير أَنه منهما قريب، و إِنما هذا كقولك: هو دُوَيْنُ ذاك، انتهى كلام سيبويه. قال ابن سيدة: و قد يُوصَفُ به المَواتُ؛ قال ابن مقبل: يَظَلَّانِ، النهارَ، برأْسِ قُفٍّ كُمَيْتِ اللَّوْنِ، ذى فَلَكٍ رفيع قال: و استعمله أَبو حنيفة فى التِّين، فقال فى صفة بعض التِّين: هو أَكْبر تِينٍ رآه الناسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ، و الجمع كُمْتٌ، كَسَّروه على مُكَبَّره المُتَوَهَّم، و إِن لم يُلْفَظ به، لأَن المُلَوَّنة يَغْلِبُ عليها هذا البِناء الأَحْمَرُ و الأَشْقر؛ قال طُفَيْل: و كُمْتاً مُدَمَّاةً، كأَنَّ مُتُونَها جَرَى فَوْقَها، و اسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَب قال أَبو عبيدة: فَرْقُ ما بين الكُمَيْتِ و الأَشْقَر فى الخيل بالعُرْفِ و الذَّنَب، فإِن كانا أَحْمَرَين، فهو أَشْقَرُ، و إِن كانا أَسودين، فهو كُمَيْتٌ، قال: و الوَرْدُ بينهما؛ و الكُمَيْتُ للذكر و الأُنثى سواء. يقال مُهْرة كُمَيْتٌ؛ جاء عن العرب مُصَغَّراً، كما تَرى. قال الأَصمعى فى أَلوان الإِبل: بعير أَحمر إِذا لم يُخالِطْ حُمْرتَه شىء، فإِن خالَطَ حُمْرَتَه قُنوءٌ، فهو كُمَيْتٌ، و ناقة كُمَيْتٌ؛ فإِن اشْتَدَّت الكُمْتَةُ حتى يدخلَها سوادٌ، فتلك الرُّمْكَة؛ و بعير أَرْمَكُ، فإِن كان شديدَ الحمرة يَخْلِطُ حُمْرَتَه سوادٌ ليس بخالص، فتِلْكَ الكُلْفَة؛ و هو أَكلَفُ، و ناقة كَلْفاء. و العَرَب تقول: الكُمَيْتُ أَقْوَى الخيل، و أَشَدُّها حوافِرَ؛ و قوله: فلو تَرَى فيهنَّ سِرَّ العِتْقِ، بَيْنَ كَماتِيٍّ، و حُوٍّ بُلْقِ جمعه على كَمْتاءَ، و إِن لم يُلْفَظْ به، بعد أَن جعله اسماً كصَحْراء. و الكُمَيْتُ: فرس المُعْجَبِ بن سُفْيان، صفةٌ غالبة. و الكُمَيْتُ: من أَسماء الخمر، لما فيها من سواد

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۲

و حُمْرة؛ و فى المحكم: الكُمَيْتُ الخمر التى فيها سَواد و حُمْرة، و المصْدَر: الكُمْتَةُ؛ و قال أَبو حنيفة: هو اسم لها كالعَلَم، يريد أَنه قد غَلَب عليها غَلَبةَ الاسم العَلَم، و إِن كان فى أَصله صفةً، و قد كُمِّتَتْ: صُيِّرتْ بالصَّنْعة كُمَيْتاً؛ قال كثير عزة: إِذا ما لَوَى صَنْعٌ به عَرَبِيَّةً، كَلَوْنِ الدِّهانِ، وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ قال أَبو منصور: و يقال تَمْرة كُمَيْتٌ فى لونها، و هى من أَصلَبِ التُّمْرانِ لِحاءً، و أَطْيَبِها مَمْضَغَةً؛ قال الشاعر «۲»: بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ ابن الأَعرابى: الكَمِيتُ الطويلُ التامّ من الشهور و الأَعْوام. و الكُمَيْتُ بنُ مَعْروفٍ: شاعر مَعْروف.

كنبت؛ ج۲، ص: ۸۲

: «۳»: ابن دريد: رجل كُنْبُتٌ و كُنابِتٌ: مُنْقَبِض بَخِيل. قال: و تَكَنْبَتَ الرجلُ إِذا تَقَبَّض. و رجل كُنْبُتٌ: و هو الصُّلْبُ الشديد.

كنعت؛ ج۲، ص: ۸۲

: الكَنْعَتُ: ضَرْبٌ من سَمَك البحر، كالكَنْعَد، و أُرى تاءَه بدَلًا.

كوت؛ ج۲، ص: ۸۲

: الكُوتِيُّ: القصير.

كيت؛ ج۲، ص: ۸۲

: التَّكْيِيتُ: تَيسِيرُ الجَهازِ [الجِهازِ. و كَيَّتَ الجَهازَ: يَسَّرَهُ. و تقول: كَيِّتْ جِهازَك [جَهازَك؛ قال: كَيِّت جَهازَك، إِمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلًا، إِنى أَخافُ على أَذوادِكَ السَّبُعا و كان من الأَمر كَيْتَ و كَيْتَ، و إِن شئت كسرت التاء، و هى كناية عن القِصَّة أَو الأُحْدوثة؛ حكاها سيبويه. قال الليث: تقول العرب كانَ من الأَمر كَيْتَ و كَيْتَ، قال؛ و هذه التاء فى الأَصل هاء، مثل ذَيْتَ و ذَيْتَ، و أَصلها كَيَّه و ذَيَّه، بالتشديد، فصارت تاء فى الوصل. وفى الحديث: بئسما لأَحدِكم أَن يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ و كَيْتَقال ابن الأَثير: هى كناية عن الأَمر،

نحو كذا و كذا. و فى النوادر: كَيَّتَ الوِكاءَ تَكْييتاً و حَشاه، بمعنى واحدٍ.

فصل اللام؛ ج۲، ص: ۸۲

لبت؛ ج۲، ص: ۸۲

: لَبَتَ يَدَه لَبْتاً: لَواها. و اللَّبْتُ أَيضاً: ضَرْبُ الصَّدْرِ و البَطْنِ و الأَقرابِ بالعَصا. الأَزهرى فى ترجمة بأَس: إِذا قال الرجل لِعَدُوِّه: لا بَأْسَ عليك، فقد أَمَّنه، لأَنه نَفى البأْس عنه، و هو فى لغة حِمْيَر، لَباتِ أَى لا بأْسَ؛ قال شاعرهم: شَرِبنا، اليَومَ، إِذ عَصَبَتْ غَلابِ، بتَشْهِيدٍ، و عَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ تَنادَوا، عِنْدَ غَدْرِهِمُ: لَباتِ، و قد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذى رُعَيْنِ و لَباتِ بلغتهم: لا بأْسَ، قال: كذا وجدته فى كتاب شمر.

لتت؛ ج۲، ص: ۸۲

: لَتَّ السَّوِيقَ و الأَقِطَ و نحوَهما، يَلُتُّه لَتّاً: جَدَحَه، و قيل: بَسَّه بالماء و نحوه: أَنشد

(۲). قوله [قال الشاعر] هو الأسود بن يعفر و صدره كما فى التكملة: [و كنت إِذا ما قرّب الزاد مولعاً] و معنى لم توسف: لم تقشر. (۳). قوله [كنبت] أَثبتها بالتاء المثناة من فوق، و لا أَصل لها بل هى بالمثلثة فى رباعى المحكم و المجد و التكملة و التهذيب. و لم يذكر هنا مادة ك ن ت و ذكرها فى ك و ن مخالفاً للجماعة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۳

ابن الأَعرابى: سَفَّ العَجوز الأَقِطَ المَلْتُوتا و الُّتَاتُ: ما لُتَّ به. الليث: اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيق، و البَسُّ أَشَدُّ منه. يقال: لَتَّ السَّوِيقَ أَى بَلَّه، و لَتَّ الشىءَ يلُتُّهُ إِذا شَدَّه و أَوثَقَه؛ و قد لُتَّ فلَانٌ بفلانٍ إِذا لُزَّ به و قُرِنَ معه. و اللَّاتُّ، فيما زَعَمَ قومٌ من أَهل اللغة: صخرة كان عندها رجلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ للحاجِّ، فلما مات، عُبِدَتْ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما صحة ذلك، و سيأْتى ذِكْرُ اللَّاتِ، بالتخفيف، فى موضعه. الليث: اللَّتُّ الفِعْلُ من اللُّتاتِ، و كلُّ شىء يُلَتُّ به سَوِيقٌ أَو غيره، نحو السَّمْن و دُهْنِ الأَلْيةِ. وفى حديث مجاهدٍ فى قوله تعالى: أَ فَرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَ الْعُزّى؟ قال: كان رجلٌ يَلُتُّ السويقَ لهم، و قرأَ: أَ فرأَيتم اللَّاتَّ و العُزَّى؟ بالتشديد.قال الفراء: و القراءة اللّاتَ، بتخفيف التاء، قال: و أَصلُه اللاتَّ، بالتشديد، لأَن الصنم إِنما سمى باسم اللَّاتِّ الذى كان يَلُتُّ عند هذه الأَصنام لها السويقَ أَى يَخْلِطُه، فخفف و جعل اسماً للصنم؛ قال ابن الأَثير: و ذكر أَن التاء فى الأَصل مخففة للتأْنيث، و ليس هذا بابها. و كان الكسائى يقف على اللَّاه، بالهاءِ. قال أَبو إِسحاق: و هذا قياسٌ، و الأَجْوَدُ اتِّباعُ المصحف، و الوقوف عليها بالتاء. قال أَبو منصور: و قول الكسائى يوقف عليها بالهاء يدل على أَنه لم يجعلها من اللَّتِّ، و كان المشركون الذين عبدوها عارَضُوا باسمها اسم الله، تعالى اللهُ عُلُوًّا كبيراً عن إِفكهم و مُعارضتهم و إِلْحادهم فى اسمه العظيم. و اللُّتَاتُ: ما فُتَّ من قُشور الخَشَب. ابن الأَعرابى: اللَّتُّ الفَتّ؛ قال إمرؤ القيس يصف الحُمُر: تَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بسُمْرٍ رَزِينةٍ مَوارِنَ، لا كُزْمٍ و لا مَعِراتِ قال: تَلُتُّ أَى تَدُقُّ. و السُّمْرُ: الحَوافِرُ. و الكُزْمُ: القِصارُ؛ و قال هِمْيانُ فى اللَّتِّ، بمعنى الدَّقِّ: حَطْماً على الأَنْفِ و وَسْماً عَلْبا، و بالعَصَا لَتّاً، و خَنْقاً سَأْبا قال أَبو منصور: و هذا حرف صحيح. و رُوى عن الشافعى، رضى الله عنه، أَنه قال فى باب التيمم: و لا يجوز التيمم بلُتَاتِ الشجر، و هو ما فُتَّ من قِشْره اليابس الأَعْلى؛ قال الأَزهرى: لا أَدرى لُتاتٌ أَم لِتاتٌ. وفى الحديث: ما أَبْقَى منى إِلا لُتاتاً؛ اللُّتاتُ: ما فُتَّ من قُشُور الشجر، كأَنه قال: ما أَبْقَى منى المرضُ إِلا جِلْداً يابساً كقِشْرَةِ الشجرة.

لحت؛ ج۲، ص: ۸۳

: لَحَته لَحْتاً: بَشَره و قَشَرَه، كنَحَتَه نَحْتاً؛ عن ابن الأَعرابى، و قال: هذا رجل لا يَضِيرُك عليه نَحْتاً و لَحْتاً أَى ما يَزيدُك عليه نَحْتاً للشِّعْر،

و لَحْتاً له. الأزهرى: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتُ أى بَرْدٌ صادق. و لَحَتَ فلانٌ عَصاه لَحْتاً إذا قَشَرها؛ و لَحَتَهُ بالعَذْلِ لَحْتاً، مثلُه. وفى الحديث: إن هذا الأَمْرَ لا يزالُ فيكم، و أَنتم وُلاتُه، ما لم تُحْدِثُوا أَعمالًا، فإِذا فَعَلْتم كذا بَعَثَ اللهُ عليكم شَرَّ خَلقِه فلَحَتُوكم كما يُلْحَتُ القَضِيبُ؛ اللَّحْتُ: القَشْرُ. و لَحَتَ العَصا إِذا قَشَرها. و لَحَته إِذا أَخَذَ ما عنده، و لم يَدَعْ له شيئاً. و اللَّحْتُ و اللَّتْحُ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۴

واحدٌ، مقلوب؛ وفى روايةٍ: فالْتَحوكُم كما يُلْتَحى القضيبُ؛ يقال: الْتَحيْتُ القَضيبَ و لَحَوْتُه إِذا أَخَذْتَ لِحاءَه.

لخت؛ ج۲، ص: ۸۴

: يقال: حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ: شديدٌ. الليث: اللَّخْتُ العظيمُ الجسْمِ؛ قال ابن سيدة: و أُراه مُعَرَّباً، و الله أَعلم.

لصت؛ ج۲، ص: ۸۴

: اللَّصْتُ، بفتح اللام: اللِّصُّ فى لغة طَيِّئ، و جمعه لُصُوت، و هم الذين يقولون للطَّسِّ طَسْتٌ؛ و أَنشد أَبو عبيد: فَتَرَكْنَ نَهْداً عَيِّلَا أَبناؤُهُمْ، و بَنِى كِنانةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ و قال الزبير بن عبد المطلب: و لكنَّا خُلِقْنا، إِذْ خُلِقْنا، لَنا الحِبَراتُ، و المِسْكُ الفَتِيتُ و صَبْرٌ فى المَواطِنِ، كلَّ يَوْمٍ، إِذا خَفَّتْ من الفَزَعِ البُيوتُ فأَفْسَدَ بَطْنَ مكةَ، بعد أُنْسٍ، قَراضِبةٌ، كأَنهم اللُّصُوتُ

لفت؛ ج۲، ص: ۸۴

: لَفَتَ وجهَه عن القوم: صَرَفَه، و الْتَفَتَ الْتِفاتاً، و التَّلَفُّتُ أَكثرُ منه. و تَلَفَّتَ إِلى الشىء و الْتَفَتَ إِليه: صَرَفَ وجْهَه إِليه؛ قال: أَرَى المَوْتَ، بَيْنَ السَّيْفِ و النِّطْعِ، كامِناً، يُلاحِظُنِى من حيثُ ما أَتَلَفَّتُ و قال: فلما أَعادَتْ من بعيدٍ بنَظْرةٍ إِلىَّ الْتِفاتاً، أَسْلَمَتْها المَحاجِرُ و قوله تعالى: وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ؛ أُمِرَ بتَرْكِ الالْتِفاتِ، لئلا يرى عظيمَ ما يَنْزِلُ بهم من العذاب. وفى الحديث فى صفته، صلى الله عليه و سلم: فإِذا الْتَفَتَ، الْتَفَتَ جميعاً؛ أَراد أَنه لا يُسارِقُ النَّظَرَ؛ و قيل: أَراد لا يَلْوى عُنُقَه يَمْنةً و يَسْرةً إِذا نظَر إِلى الشىءِ، و إِنما يَفْعَلُ ذلك الطائشُ الخَفيفُ، و لكن كان يُقْبِلُ جميعاً و يُدْبِرُ جميعاً. وفى الحديث: فكانتْ مِنِّى لَفْتةٌ؛ هى المَرَّةُ الواحدة من الالْتِفاتِ. و اللَّفْتُ: اللَّىُّ. و لَفَتَه يَلْفِتُه لَفْتاً: لواه على غير جهته؛ و قيل: اللَّىُّ هو أَن تَرْمِىَ به إِلى جانبك. و لَفَتَه عن الشىء يَلْفِتُه لَفْتاً: صَرفه. الفراء فى قوله، عز و جل: أَ جِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا؟ اللَّفْتُ: الصَّرْفُ؛ يقال: ما لَفَتَك عن فلانٍ أَى ما صَرَفَك عنه؟ و اللَّفْتُ: لَىُّ الشىءِ عن جهتِه، كما تَقْبِضُ على عُنُق إِنسانٍ فتَلْفِتُه؛ و أَنشد: و لفْتَنَ لَفْتاتٍ لَهُنَّ خَضادُ و لَفَتُّ فلاناً عن رأْيه أَى صَرَفْتُه عنه، و منه الالْتِفاتُ. وفى حديث حُذيفة: إِنَّ مِن أَقْرَإِ الناسِ للقرآن مُنافِقاً لا يَدَعُ منه واواً و لا أَلِفاً، يَلْفِتهُ بلسانه كما تَلْفِتُ البَقرةُ الخَلى بلسانها؛ اللَّفْتُ: اللَّىُّ. و لَفَتَ الشىءَ، و فَتَلَه إِذا لواه، و هذا مقلوب. يقال: فلان يَلْفِتُ الكلامَ لَفْتاً أَى يُرْسِلُه و لا يُبالى كيف جاء. و المعنى أَنه يَقْرَأُه من غير رَوِيَّةٍ، و لا تَبَصُّرٍ و تعَمُّدٍ للمأْمور به، غيرَ مُبالٍ بِمَتْلُوِّه كيف جاء، كما تَفْعَلُ البقرةُ بالحَشيش إِذا أَكَلَتْه. و أَصلُ اللَّفْتِ: لَىُّ الشىء

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۵

عن الطريقة المستقيمة. وفى الحديث: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَليغَ من الرجال الذى يَلْفِتُ الكلامَ كما تَلْفِتُ البقرةُ الخَلى بلسانها؛ يقال: لَفَتَه يَلْفِتُه إِذا لواه و فَتَلَه؛ و لَفَتَ عُنُقَه: لواها. اللحيانى: و لِفْتُ الشىءِ شِقُّه، و لِفْتاه: شِقَّاه؛ و اللِّفْتُ: الشِّقُّ؛ و قد أَلْفَته و تَلَفَّته. و لِفْتُه مَعَك أَى صَغْوُه. و قولهم: لا يُلْتَفَتُ لِفْتُ فلانٍ أَى لا يُنْظَرُ إِليه. و اللَّفُوتُ من النساء: التى تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ؛ و قيل: هى التى يموت زوجها أَو يطلقها و يَدَعُ عليها صِبْياناً، فهى تُكثِرِ التَّلَفُّتَ إِلى صِبْيانها؛ و قيل: هى التى لها زوج، و لها ولد من غيره، فهى تَلَفَّتُ إِلى ولَدها. وفى

الحديث: لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتاً؛ هى التى لها ولد من زوج آخر، فهى لا تزال تَلْتَفِتُ إليه و تَشْتَغِلُ به عن الزَّوْج. وفى حديث الحجاج أَنه قال لامرأَة: إنكِ كَتُونٌ لفوتٌ أَى كثيرة التَّلَفُّتِ إلى الأَشياء. و قال ثعلب: اللَّفُوتُ هى التى عَيْنُها لا تَثْبُتُ فى موضع واحد، إنما هَمُّها أَن تَغْفُلَ عنها، فتَغْمِز غيركَ؛ و قيل: هى التى فيها الْتِواءٌ و انْقِباضٌ؛ و قال عبد الملك بن عُمَيْر: اللَّفُوتُ التى إذا سمعتْ كلامَ الرجُل التَفَتَتْ إليه؛ ابن الأَعرابى قال: قال رجل لابْنِه إيَّاكَ و الرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ؛ الرَّقُوبُ: التى تُراقِبُه أَن يموتَ فَترِثَه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، حين وصَفَ نَفْسَه بالسياسة، فقال: إنى لأُرْبِعُ، و أُشْبِعُ، و أَنْهَزُ اللَّفُوتَ «۴»، و أَضُمُّ العَنُودَ، و أُلْحِقُ العَطُوفَ، و أَزْجُرُ العَرُوضَ.قال أَبو جَميلٍ الكِلابيّ: اللَّفُوتُ الناقةُ الضَّجُورُ عند الحَلَبِ، تَلْتَفِتُ إلى الحالِبِ فتَعَضُّه، فيَنْهَزُها بيده فَتَدِرُّ، و ذلك لتَفْتَدِيَ باللَّبن من النَّهْزِ، و هو الضَّرْبُ، فَضَرَبها مثلًا للذى يَسْتَعْصِى و يَخْرُج عن الطاعة. و المُتَلَفَّتَةُ: أَعْلى عَظْم العاتِقِ مما يَلِى الرَّأْسَ. و الأَلْفَتُ: القَوِيُّ اليَدِ الذى يَلِفِتُ مَنْ عالجَه أَى يَلْويه. و الأَلْفَتُ و الأَلْفَكُ فى كلام تَميم: الأَعْسَرُ، سمى بذلك لأَنه يَعْملُ بجانِبه الأَمْيَل؛ و فى كلام قيس: الأَحْمَقُ، مِثْلُ الأَعْفَتِ، و الأُنْثَى: لَفْتاءُ. و كُلُّ ما رَمَيْتَهُ لِجانِبِكَ: فقد لَفَتَّه. و اللَّفاتُ أَيضاً: الأَحْمَقُ. و اللَّفُوتُ: العَسِرُ الخُلُق. الجوهرى: و اللَّفاتُ الأَحْمَقُ العَسِرُ الخُلُق. و لَفَتَ الشيءَ يَلْفِتهُ لَفْتاً: عَصَدَه، كما يُلْفَتُ الدقيقُ بالسَّمْن و غيره. و اللَّفِيتَةُ: أَن يُصَفَّى ماءُ الحَنْظَلِ الأَبْيَضِ، ثم تُنْصَبَ به البُرْمةُ، ثم يُطْبَخَ حتى يَنْضَجَ و يَخْثُر، ثم يُذَرَّ عليه دقيقٌ؛ عن أَبى حنيفة. و اللَّفِيتَةُ: العَصِيدة المُغَلَّظةُ؛ و قيل: هى مَرَقة تُشْبِهُ الحَيْسَ؛ و قيل: اللَّفْتُ كالفَتْلِ، و به سميت العصيدة لَفِيتَةً، لأَنها تُلْفَتُ أَى تُفْتَلُ و تُلْوَى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه ذَكَرَ أَمره فى الجاهلية، و أَن أُمه اتَّخَذتْ لهم لَفِيتَةً من الهَبِيدِ؛ قال أَبو عبيد: اللَّفِيتَةُ العَصِيدة المُغَلَّظةُ، و قيل: هى ضَرْبٌ من الطَّبيخ، لا أَقِفُ على حَدِّه؛ و قال: أُراه الحِساءَ و نحوَه. و الهَبِيدُ: الحَنْظَلُ. و تَيْسٌ أَلْفَتُ: مُعْوَجُّ القَرْنَيْن. الليث: و الأَلْفَتُ من التُّيوسِ الذى اعْوَجَّ قَرْناه و التَوَيا. و تَيْسٌ أَلْفَتُ: بيِّن اللَّفَتِ إذا كان مُلْتَوِىَ

(۴). قوله [و أَنهز اللفوت] الذى فى النهاية و أَردَّ اللفوت. و كتب بهامشها: و فى رواية و أَنهز اللفوت.

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۶

أَحَدِ القَرْنَيْنِ على الآخر. ابن سيدة: و اللِّفْتُ، بالكسر، السَّلْجم؛ الأَزهرى: السَّلْجَمُ يقال له اللِّفْتُ، قال: و لا أَدْرى أ عَرَبيٌّ هو أَم لا؟ و لَفَتَ اللِّحاءَ عن الشَّجر لَفْتاً: قشره. و حكى ابن الأَعرابى عن العُقَيْلي: وعَدْتَنى طَيْلَساناً ثم لَفَتَّ به فلاناً أَى أَعْطَيْتَه إياه. و لِفْتٌ: موضع؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلدٍ: نَزِيعاً مُحْلِباً من آلِ لِفْتٍ لحَيٍّ، بين أَثْلَة، فالنِّجَامِ و فى الحديث: ذِكرُ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ؛ و هى بين مكة و المدينة، قال ابن الأَثير: و اخْتُلِفَ فى ضَبْط الفاء، فسُكِّنَتْ و فُتِحَتْ، و منهم من كسر اللام مع السكون.

لكت؛ ج۲، ص: ۸۶

: اللَّكَتُ «۱»: تَشَقُّقٌ فى مِشْفَرِ البعير.

لوت؛ ج۲، ص: ۸۶

: لاتَه يَلُوتُه لَوْتاً: نَقَصَه حَقَّه؛ و سنذكر ذلك فى ليت. و لاتَ: كلمةٌ معناها ليس، تَقَعُ على لفظ الحِين خاصَّةً، عند سيبويه، فتنصبه؛ و قد يُجَرُّ بها و يُرْفَعُ، إلا أَنك إذا لم تُعْمِلْها فى الحين خاصَّةً، لم تُعْمِلها فيما سواه؛ و زَعَمُوا أَنها لا، زِيدتْ عليها التاء، و الله أَعلم.

ليت؛ ج۲، ص: ۸۶

: لاتَه حَقَّه يَلِيتُه لَيْتاً، و أَلاتَه: نَقَصه، و الأُولى أَعلى. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً؛ قال الفراء: معناه لا يَنْقُصْكم، و لا يَظْلِمْكم من أَعمالكم شيئاً، و هو من لاتَ يَلِيتُ؛ قال: و القُرَّاءُ مجتمعون عليها. قال الزجاج: لاتَه يَلِيتُه، و

أَلاـتَه يُلِيتُه، و أَلَته يَأْلِتُه إذا نَقَصَه، و قُرِئَ قوله تعالى: و ما لِتْناهم، بكسر اللام، مِن عَمَلِهِمْ مِن شيء؛ قال: لاتَه عن وَجْهه أي حَبَسَه؛ يقول: لاـ نُقْصانَ و لاـ زيادة؛ و قيل في قوله: وَ مَا أَلَتْناهُمْ؛ قال: يجوز أن يكون من أَلَتَ و من أَلاتَ؛ قال: و يكون لاتَه يَلِيتُه إذا صَرَفه عن الشيء؛ و قال عُرْوة بن الوَرْد: و مُحْسِبةٍ ما أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها، تَنَفَّسَ عنْها حَيْنُها، فهي كالشَّوى فأَعْجَبَنِي إدامُها و سَنامُها، فبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ، و الحَقُّ مُبْتَلِي أَنشده شمر و قال: أُلِيتُ الحقَّ أُحِيلُه و أَصْرِفُه، و لاتَه عن أَمْره لَيْتاً و أَلاتَهُ: صَرَفه. ابن الأَعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لاـ يُفاتُ و لا يُلاتُ و لا تَشْتَبِهُ عليه الأَصوات؛ يُلاتُ: من أَلاتَ يُلِيتُ، لغة في لاتَ يَلِيتُ إذا نَقَصَ، و معناه: لا يُنْقَصُ و لاـ يُحْبسُ عنه الدُّعاء؛ و قال خالد بنُ جَنْبَةَ: لاـ يُلاتُ أي لا يَأْخُذُ فيه قولُ قائل أي لا يُطيعُ أَحداً. قال: و قيل للأَسديَّة ما المُداخَلَةُ؟ فقالت: أن تُلِيتَ الإِنسانَ شيئاً قد عَمِلَهُ أي تَكْتُمَه و تأْتي بِخَبرٍ سواه. و لاتَه لَيْتاً: أَخْبَرَه بالشيء على غير وجهه؛ و قيل: هو أن يُعَمِّيَ عليه الخَبَر، فيُخْبرَه بغير ما سأَله عنه: قال الأَصمعي: إذا عَمَّى عليه الخَبَر، قيل: قد لاتَه يَليتُه لَيْتاً: و يقال: ما أَلاتَه من عَمَله شيئاً أي ما نَقَصَه، مثل أَلَته؛ عنه، و أَنشد

(۱). قوله [اللكت] أي بالمثناة الفوقية محركاً. أثبته ابن سيدة وحده في المحكم و أهمله المجد و أثبته بالمثلثة تبعاً للصاغاني و التهذيب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۷

لعَدِيّ بن زيد: و يَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يُلِتْ، كأَنَّ، بِحافاتِ النِّهاءِ، المَزارِعَا قوله: أَعْنَى أَنْبَتَ. و الوَلِيُّ: المَطَرُ تَقَدَّمه مطَرٌ، و الضمير في يَأْكُلْنَ يَعُودُ على حُمُرٍ، ذكرها قبل البيت. و قوله تعالى: وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ؛ قال الأَخْفَش: شَبَّهوا لاتَ بلَيْسَ، و أَضمروا فيها اسمَ الفاعل، قال: و لا يكون لاتَ إِلَّا مع حِينَ. قال ابن بري: هذا القول نسبه الجوهري للأَخفش، و هو لسيبويه لأَنه يرى أَنها عاملة عمل ليس، و أَما الأَخفش فكان لا يُعْمِلُها، و يَرْفَعُ ما بعدها بالابتداء إن كان مرفوعاً، و ينصبه بإِضمار فعلٍ إن كان منصوباً؛ قال: و قد جاء حذف حين من الشعر «۱»؛ قال مازنُ بن مالك: حَنَّتْ و لاتَ هَنَّتْ و أَنَّى لَكَ مَقْرُوع. فحذف الحين و هو يريده. و قرأَ بعضهم: و لاتَ حِينُ مَناصٍ؛ فرفع حين، و أَضْمَر الخَبرَ؛ و قال أَبو عبيد: هي لا، و التاء إنما زيدت في حين، و كذلك في تَلانَ و أوانَ؛ كُتِبَتْ مفردة؛ قال أَبو وَجْزة: العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ، و المُطْعِمُونَ زَمانَ أَينَ المُطْعِمُ؟ قال ابن بري صواب إنشاده: العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ، و المُنْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُنْعِمُ؟ و اللَّاحِفُونَ جِفانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى، و المُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ؟ قال المُؤَرِّجُ: زيدت التاء في لات، كما زيدت في ثُمَّت و رُبَّت. و اللِّيتُ، بالكسر: صَفْحةُ العُنُق؛ و قيل: اللِّيتان صَفْحَتا العُنُق؛ و قيل: أَدْنَى صَفْحَتَي العُنُق من الرأْس، عليهما يَنْحَدِرُ القُرْطانِ، و هما وراء لِهْزِمَتَي اللَّحْيَيْن؛ و قيل: هما موضع المِحْجَمَتَيْن؛ و قيل: هما ما تَحْتَ القُرْطِ من العُنُق، و الجمع أَلْياتٌ و لِيتَةٌ. وفي الحديث: يُنْفَخُ في الصور فلا يَسمَعُه أَحدٌ إلا أَصْغَى لِيتاًأَي أَمَالَ صَفْحة عُنُقِه. و لِيتُ الرَّمْلِ: لُعْطُه، و هو ما رَقَّ منه و طالَ أَكثر من الإِبطِ. و اللِّيتُ: ضَربٌ من الخَرَم. و لَيْتَ، بفتح اللام: كلمةُ تَمَنٍّ؛ تقول: ليتني فَعَلْتُ كذا و كذا، و هي من الحروف الناصبة، تَنْصِبُ الاسمَ و تَرْفَعُ الخبر، مثل كأَنَّ و أَخواتها، لِأَنها شابهت الأَفعال بقوَّة أَلفاظها و اتصال أَكثر المضمرات بها و بمعانيها، تقول: ليت زيداً ذاهبٌ؛ قال الشاعر: يا لَيْتَ أَيامَ الصِّبا رَواجِعَا فإِنما أَراد: يا لَيْتَ أَيام الصِّبا لنا رواجع، نصبه على الحال؛ قال: و حكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ، فيُعَدِّيها إلى مفعولين، و يُجْريها مُجْرَى الأَفعال، فيقول: ليت زيداً شاخصاً، فيكون البيت على هذه اللغة؛ و يقال: لَيْتي و لَيْتَنِي، كما قالوا: لعَلِّي و لَعَلَّنِي، و إِنِّي و إِنَّنِي؛ قال ابن سيدة: و قد جاء في الشعر لَيْتي؛ أَنشد سيبويه لزيدِ الخَيْلِ: تَمَنَّى مِزْيَدٌ زَيْداً، فلاقَى أَخاً ثِقَةً، إذا اخْتَلَفَ العَوَالي كمُنْيَةِ جابرٍ إذ قال: لَيْتِي أُصادِفُه، و أُتْلِفُ جُلَّ مَالِي

(۱). قوله [من الشعر] كذا قال الجوهري أيضاً. و قال في المحكم إنه ليس بشعر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۸

و لاتَهُ عن وَجْهِه يَلِيتُه و يَلُوتُه لَيْتاً أي حَبَسه عن وَجْهه و صَرَفه؛ قال الراجز: و ليلةٍ ذات نَدًى سَرَيْتُ، و لم يَلِتْنِي عن سُراها لَيْتُ و قيل: معنى هذا لم يَلِتْني عن سُراها أَنْ أَتَنَدَّم فأَقول لَيْتَني ما سَرَيْتُها؛ و قيل: معناه لم يَصْرِفْني عن سُراها صارِفٌ إن لم يَلِتْني لائِت، فوضع

المصدر موضع الاسم؛ و فى التهذيب: إِن لم يَثْنِنى عنها نَقْصٌ، و لا عَجْزٌ عنها، و كذلك: أَلاته عن وَجْهه، فَعَلَ و أَفْعَلَ، بمعنًى.

فصل الميم؛ ج۲، ص: ۸۸

متت؛ ج۲، ص: ۸۸

: الليث: مَتَّى اسم أَعجمى. و المَتُّ كالمَدّ، إِلا أَن المَتَّ يُوصَلُ بقَرابةٍ و دالةٍ يُمَتُّ بها؛ و أَنشد: إِن كنتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولةً، فأَنا المُقَابَلُ فى ذُرَى الأَعْمام و المَاتَّة: الحُرْمةُ و الوَسِيلَةُ، و جمْعُها مَوَاتُّ. يقال: فلان يَمُتُّ إِليك بقَرابةٍ. و المَوَاتُّ: الوسائلُ؛ ابن سيدة: مَتَّ إِليه بالشىء يَمُتُّ متًّا: تَوَسَّلَ، فهو ماتٌّ؛ أَنشد يعقوب: نَمُتُّ بأَرْحامٍ، إِليك، وَشِيجَةٍ، و لا قُرْبَ بالأَرْحَامِ ما لم تُقَرَّبِ و المَتَاتُ: ما مُتَّ به. و مَتَّه: طَلَبَ إِليه المَتاتَ. ابن الأَعرابى: مَتْمَتَ الرجلُ إِذا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَو قَرابة. قال النَّضْر: مَتَتُّ إِليه برَحِمٍ أَى مَدَدْتُ إِليه و تَقَرَّبْتُ إِليه؛ و بيننا رَحِمٌ ماتَّةٌ أَى قريبة. وفى حديث على، كرم الله وجهه: لا يَمُتَّانِ إِلى الله بِحَبْلٍ، و لا يَمُدَّانِ إِليه بسبب؛ المَتُّ: التَّوَسُّلُ و التَّوَصُّلُ بحُرْمةٍ أَو قرَابة أَو غير ذلك. و مَتَّ فى السَّير: كمَدَّ. و المَتُّ: المَدُّ، مَدُّ الحبْل و غيره. يقال: مَتَّ و مَطَّ، و قَطَلَ «۲» و مَغَطَ، و شَبَحَ، بمعنى واحد. و متَّ الشىءَ مَتًّا: مدَّه. و تَمَتَّى فى الحَبْل: اعْتَمَدَ فيه ليَقْطَعَه أَو يَمُدَّه. و تَمَتَّى: لغة كتَمَطَّى فى بعض اللغات، و أَصلُهما جميعاً تَمَتَّتَ، فكرهوا تضعيفه، فأُبْدِلَتْ إِحدى التاءين ياء، كما قالوا: تَظَنَّى، و أَصله تَظَنَّن، غير أَنه سُمِع تَظَنَّنَ، و لم يُسْمع تمَتَّتَ فى الحَبْلِ. و متٌّ: اسم. و متَّى: أَبو يونُسَ، عليه السلام، سُرْيانىّ؛ و قيل: إِنما سمى مَتْى، و هو مذكور فى موضعه من حرف الثاء؛ الأَزهرى: يونس بنُ مَتَّى نبىٌّ، كان أَبوه يسمى مَتَّى، على فَعْلَى؛ فُعِل ذلك لأَنهم لما لم يكن لهم فى كلامهم فى إِجراء الاسم بعد فتحه على بناء مَتَّى، حملوا الياء على الفتحة التى قبلها، فجعلوها أَلفاً، كما يقولون: من غَنَّيْتُ غَنَّى، و من تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى، و هى بلغة السريانية مَتَّى؛ و أَنشد أَبو حاتم قول مُزاحم العُقَيْلِىِّ: أَ لم تَسْأَلِ الأَطْلالَ: متَّى عُهودُها؟ و هلْ تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها؟ قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعى عن مَتَّى فى هذا البيت، فقال: لا أَدرى و قال أَبو حاتم: ثَقَّلَها كما تُثَقَّلُ رُبَّ و تخفف، و هى مَتَى خفيفةً فثَقَّلَها؛

(۲). قوله [و قطل] كذا بالأَصل و التهذيب، و لعله محرف عن معط، بالميم و العين المهملة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۸۹

قال أَبو حاتم: و إِن كان يريد مصدر مَتَتُّ مَتًّا أَى طَويلًا أَو بعِيداً عُهودُها بالناس، فلا أَدرى. و المَتُّ: النَّزْعُ على غير بَكَرةٍ.

محت؛ ج۲، ص: ۸۹

: عَرَبِىٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَى خالص. و يوم مَحْتٌ: شديدُ الحَرِّ، مثلُ حَمْتٍ. و ليلة مَحْتةٌ، و قد مَحُتَا. و المَحْتُ: العاقل اللبيبُ؛ و قيل: المجتمعُ القلبِ الذَّكِيُّه، و جَمْعُه مُحُوتٌ، و مُحَتاء، كأَنهم توهَّمُوا فيه مَحِيتاً، كما قالوا سَمْحٌ و سُمَحَاءُ. و المَحْتُ: الشديد من كل شىء.

مرت؛ ج۲، ص: ۸۹

: المَرْتُ: مفازة لا نبات فيها. أَرْضٌ مَرْتٌ، و مكان مَرتٌ: قَفْرٌ لا نبات فيه؛ و قيل: الأَرضُ التى لا نَبْتَ فيها؛ و قيل: المَرْتُ الذى ليس به قليل و لا كثير؛ و قيل: هو الذى لا يَجفُّ ثَرَاه، و لا يَنْبُت مَرْعاه. و قيل: المَرْتُ الأَرضُ التى لا كلأَ بها و إِن مُطِرَتْ، و الجمع أَمْراتٌ و مُرُوتٌ؛ قال خِطامٌ المُجاشِعِىُّ: و مَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ، ظَهْرَاهُما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْن، جُبْتُهما بالنَّعْتِ لا بالنَّعْتَيْن و الاسم: المُروتةُ. و حكى بعضهم: أَرضٌ مَرُوتٌ كمَرْتٍ؛ قال كثير: و قَحَّمَ سَيْرَنا من قُورِ حِسْمَى مَرُوتُ الرِّعْيِ، ضاحيةُ الظِّلالِ هكذا رواه أَبو سعيد السُّكَّرى بالفتح، و غيره يَرْوِيه مُرُوتُ الرِّعْيِ، بالضم؛ و قيل أَيضاً: أَرضٌ مَمْرُوتةٌ؛ قال ابن هَرْمَةَ: كم قد طَوَيْنَ، إِليك، من مَمْرُوتَةٍ و

مَناقِلِ مَوْصُولـةٍ بِمَناقِلِ و أرضٌ مَرْتٌ و مَرُوتٌ، فإِنْ مُطِرَتْ فى الشتاء فإِنها لا يقال لها مَرْتٌ، لِأَن بها حينئذ رَصَداً؛ و الرَّصَدُ الرَّجاءُ لها، كما تُرْجَى الحاملـةُ؛ و يقال: أَرضٌ مُرْصِدةٌ، و هى قد مُطِرَتْ، و هى تُرْجَى لأَن تُنْبِتَ؛ قال رؤْبةُ: مَرْتٌ يَناصِى خَرْقَها مَرُوتُ و قول ذى الرمـة: يَطْرَحْنَ، بالمهَارِقِ الأَغْفَالِ، كـلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبـالِ حَيِّ الشَّهِيقِ، مَيِّتِ الأَوْصـالِ، مَرْتِ الحَجاجَيْنِ من الإِعْجـالِ يصـف إِبلًا أَجهَضَت أَولادَهـا قبـلَ نَبـات الوَبر عليهـا، يقول: لم يَنْبُتْ شَعَرُ حَجاجَيْهِ؛ قـال أَبو منصور: كـأَنَّ التـاء مبدلـةٌ من المَرْثِ. و رجلٌ مَرْتُ الحاجب إِذا لم يكن على حاجبه شـعر؛ و أَنشـد بيت ذى الرمـة: مَرْتِ الحَجاجَينِ من الإِعْجالِ و المَرُّوتُ: بلد لباهلةَ، و عَزاه الفَرَزدَقُ و البَعِيثُ إِلى كُلَيْبٍ؛ فقال الفرزدق: تقول كليبٌ، حينَ مَتَّتْ جُلُودُها، و أَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كلُّ جانِبِ و قال البَعِيثُ: أَ أَنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ، و ارْتَعَتْ تِلاعـاً من المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُهـا إِلى أَبيات كثيرة نسبا فيها المَرُّوت إِلى كُلَيْبٍ. الصـحاح: المَرُّوتُ، بالتشديـد، اسم وادٍ؛ قال أَوسٌ: و ما خَليجٌ من المَرُّوتِ ذو شُعَبٍ، يَرْمِى الضَّريرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ و الضَّالِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۰

و منه: يوم المَرُّوت، بين بنى قُشَيرٍ و تَميم. و مَرَتَ الخُبْزَ فى المـاء: كمَرَدَه، حكـاه يعقوب؛ و فى المُصَـنَّف: مَرَثَه، بالثـاء. و المَرْمَريتُ: الداهيةُ؛ و قال بعضهم: إِنَّ التاءَ بدل من السين.

مصت؛ ج۲، ص: ۹۰

: مَصَتَ الرجلُ المرأَةَ مَصْـتاً: نَكَحَها، كمَصَـدَها. غيره: المَصْتُ لغةٌ فى المَصْدِ، فإِذا جعلوا مكانَ السـين صاداً، جعلوا مكان الطاء تاء، و هو أَن يُدْخِلَ يَدَه فيَقْبِضَ على الرَّحِم، فيَمْصُتَ ما فيها مَصْـتاً. ابن سـيدة: مَصَتَ الناقَةَ مَصْـتاً: قَبَضَ على رَحِمها، و أَدخل يَده فاستخرجَ ماءَها. و المَصْتُ: خَرْطُ ما فى المَعى بالأَصابع لإِخراج ما فيه.

معت؛ ج۲، ص: ۹۰

: مَعَتَ الأَدِيمَ يَمْعَتُه مَعْتاً: دَلَكه، و هو نحوٌ من الدَّلْكِ.

مقت؛ ج۲، ص: ۹۰

: المُقِيتُ: الحافِظُ. الأَزهرى: المُقِيتُ، الميم فيه مضـمومة و ليست بأَصـليةٍ، و هو فى المعتلات. ابن سـيدة: المَقْتُ أَشَـدُّ الإِبْغاضِ. مَقُتَ مَقاتَةً، و مَقَتَه مَقْتاً: أَبْغضه، فهو مَمْقُوتٌ و مَقِيتٌ، و مَقَّته؛ قال: و من يُكْثِرِ التَّسْآلَ، يا حُرُّ، لا يَزَلْ يُمَقَّتُ فى عَينِ الصَّدِيق، و يَصْـغَحُ و ما أَمْقَتَه عنـدى و أَمْقَتَنى له. قـال سـيبويه هو على معنيين: إِذا قلت مـا أَمْقَتَه عنـدى، فإِنما تُخْبر أَنه ممقوت؛ و إِذا قلتَ ما أَمْقَتَنى له، فإِنما تُخْبر أَنـک مـاقِتٌ. و قـال قتادةُ فى قوله: لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَـكُمْ؛ قال: يقول لَمَقْتُ اللّهِ إِياكم حين دُعِيتُم إِلى الإِيمان فلم تؤْمنوا، أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَـكُمْ حين رأَيتم العـذاب. قـال الليث: المَقْتُ بُغْضٌ عن أَمر قبيـح رَكِبَه، فهو مَقِيتٌ؛ و قـد مَقُتَ إِلى النـاس مَقاتـةً. الزجاج فى قوله تعالى. وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَـلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَـةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلًا؛ قال: المَقْتُ أَشـدّ البُغْض. المعنى: أَنهم أُعْلِمُوا أَن ذلک فى الجاهليـة كان يقال له مَقْتٌ، و كان المولود عليه يقال له المَقْتِىُّ، فأُعْلِمُوا أَن هذا الذى حُرّم عليهم من نكـاح امرأَةِ الأَبِ لم يَزَلْ مُنْكَراً فى قلوبهم، مَمْقُوتـاً عنـدهم. ابن سـيدة: المَقْتِىُّ الـذى يتزوج امرأَةَ أَبيه، و هو من فعل الجاهليـة؛ و تَزويـجُ المَقْتِ فِعْلُ ذلک. وفى الحديث: لم يُصِبْنا عيبٌ من عُيوب الجاهلية فى نكاحها و مَقْتها؛ المَقْتُ، فى الأَصل: أَشَـدُّ البُغْض، و نكاحُ المَقْتِ: أَن يَتَزَوَّجَ الرجلُ امرأَةَ أَبيه إِذا طَلَّقها أَو ماتَ عنها، و كان يُفْعل فى الجاهلية، و حَرَّمه الإِسلامُ.

مكت؛ ج۲، ص: ۹۰

: مَكَتَ بالمكان: أَقام، كمَكَدَ؛ الأَزهرى فى آخر ترجمة مكت. ابن الأَعرابى: يقال اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافتَحْه؛ و العُدُّ: البَثْرة، و اسْتِمْكاتُها: أَن تَمْتلئَ قَيحاً، و فَتْحُها: شَقُّها و كَسْرُها.

ملت؛ ج۲، ص: ۹۰

: ابن سيدة: مَلَته يَمْلِته مَلْتاً، كمَتَله أَى زَعْزَعَه أَو حَرَّكه. قال الأَزهرى: لا أَحفظ لأَحد من الأَئمة فى مَلَت شيئاً؛ و قد قال ابن دريد فى كتابه: مَلَتُّ الشىءَ مَلْتاً، و مَتَلْتُه مَتْلًا إِذا زَعْزَعْته و حَرَّكته؛ قال: و لا أَدرى ما صحته.

موت؛ ج۲، ص: ۹۰

: الأَزهرى عن الليث: المَوْتُ خَلْقٌ من خَلق اللهِ تعالى. غيره: المَوْتُ و المَوَتانُ ضِدُّ الحياة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۱

و المُواتُ، بالضم: المَوْتُ. ماتَ يَمُوتُ مَوْتاً، و يَمات، الأَخيرة طائيَّة؛ قال: بُنَيَّ، يا سَيِّدةَ البَناتِ، عِيشى، و لا يُؤْمَنُ أَن تَماتى «۱» و قالوا: مِتَّ تَموتُ؛ قال ابن سيدة: و لا نظير لها من المعتل؛ قال سيبويه: اعْتَلَّتْ من فَعِلَ يَفْعُلُ، و لم تُحَوَّلْ كما يُحَوَّلُ، قال: و نظيرها من الصحيح فَضِلَ يَفْضُلُ، و لم يجئ على ما كَثُر و اطَّرَدَ فى فَعِل. قال كراع: ماتَ يَمُوتُ، و الأَصْلُ فيه مَوِتَ، بالكسر، يَمُوتُ؛ و نظيره: دِمْتَ تَدومُ، إِنما هو دَوِمَ، و الاسم من كل ذلك المَيْتةُ. و رجل مَيِّتٌ و مَيْتٌ؛ و قيل: المَيْتُ الذى ماتَ، و المَيِّتُ و المائِتُ: الذى لم يَمُتْ بَعْدُ. و حكى الجوهرىُّ عن الفراء: يقال لمنْ لم يَمُتْ إِنه مائِتٌ عن قليل، و مَيِّتٌ، و لا يقولون لمن ماتَ: هذا مائِتٌ. قيل: و هذا خطأٌ، و إِنما مَيِّتٌ يصلح لِما قد ماتَ، و لِما سَيَمُوتُ؛ قال الله تعالى: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ و جمع بين اللغتين عَدِىُّ بنُ الرَّعْلاء، فقال: ليس مَن مات فاسْتراحَ بمَيْتٍ، إِنما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ إِنما المَيْتُ مَن يَعِيشُ شَقِيّاً، كاسِفاً بالُه، قليلَ الرَّجاءِ فأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً، و أُناسٌ حُلُوقُهمْ فى الماءِ فجعلَ المَيْتَ كالمَيِّتِ. و قومٌ مَوتى و أَمواتٌ و مَيِّتُون و مَيْتون. و قال سيبويه: كان بابُه الجمع بالواو و النون، لأَن الهاء تدخل فى أُنثاه كثيراً، لكنَّ فَيْعِلًا لمَّا طابَقَ فاعلًا فى العِدَّة و الحركة و السكون، كَسَّرُوه على ما قد يكسر عليه، فأُعِلَّ كشاهِدٍ و أَشهاد. و القولُ فى مَيْتٍ كالقول فى مَيِّتٍ، لأَنه مخفف منه، و الأُنثى مَيِّتة و مَيْتَة و مَيْتٌ، و الجمع كالجمع. قال سيبويه: وافق المذكر، كما وافقه فى بعض ما مَضى، قال: كأَنه كُسِّرَ مَيْتٌ. و فى التنزيل العزيز: لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً؛ قال الزجاج: قال مَيْتاً لأَن معنى البلدة و البلد واحد؛ و قد أَماتَه اللهُ. التهذيب: قال أَهل التصريف مَيِّتٌ، كأَنَّ تصحيحَه مَيْوِتٌ على فَيْعِل، ثم أَدغموا الواو فى الياء، قال: فَرُدَّ عليهم و قيل إِن كان كما قلتم، فينبغى أَن يكون مَيِّتٌ على فَعِّلٍ، فقالوا: قد علمنا أَن قياسه هذا، و لكنا تركنا فيه القياسَ مَخافَةَ الاشتباه، فرددناه إِلى لفظ فَيْعِلٍ، لأَن مَيِّت على لفظ فَيعِل. و قال آخرون: إِنما كان فى الأَصل مَوْيِت، مثل سَيِّد سَوْيِدٍ، فأَدغمنا الياء فى الواو، و نقلناه فقلنا مَيِّت. و قال بعضهم: قيل مَيْت، و لم يقولوا مَيِّتٌ، لأَن أَبنية ذوات العلة تخالف أَبنية السالم. و قال الزجاج: المَيْتُ المَيِّتُ بالتشديد، إِلَّا أَنه يخفف، يقال: مَيْتٌ و مَيِّتٌ، و المعنى واحد، و يستوى فيه المذكر و المؤنث؛ قال تعالى: لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً، و لم يقل مَيْتةً؛ و قوله تعالى: وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ؛ إِنما معناه، و الله أَعلم، أَسباب الموت، إِذ لو جاءَه الموتُ نفسُه لماتَ به لا مَحالَةَ. و موتٌ مائتٌ، كقولك ليلٌ لائلٌ؛ يؤْخذ له من لفظه ما يُؤَكَّدُ به. وفى الحديث: كان شِعارُنا يا مَنْصُورُ: أَمِتْ أَمِتْ،

(۱). قوله [بنى يا سيدة إلخ] الذى فى الصحاح بنيتى سيدة إلخ. و لا نأمن إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۲

هو أَمر بالموت؛ و المُراد به التَّفاؤُل بالنَّصر بعد الأَمر بالإِماتة، مع حصول الغَرَضِ للشِّعار، فإِنهم جعلوا هذه الكلمة علامةً يَتعارفُون بها

لأجل ظلمة الليل؛ وفى حديث الثُّوْم و البَصل: من أَكلَهما فلْيُمِتْهما طَبْخاًأى فلْيُبالغ فى طبخهما لتذهب حِدَّتُهما و رائحتهما. و قوله تعالى: فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُم مُسْلِمُونَ؛ قال أَبو إِسحاق: إِن قال قائل كيف ينهاهم عن الموت، و هم إِنما يُماتون؟ قيل: إِنما وقع هذا على سعة الكلام، و ما تُكْثِرُ العربُ استعمالَه؛ قال: و المعنى الزَمُوا الإِسلام، فإِذا أَدْرَكَكم الموتُ صادفكم مسلمين. و المِيتَةُ: ضَرْبٌ من المَوْت. غيره: و المِيتةُ الحال من أَحوال المَوْت، كالجِلْسة و الرِّكْبة؛ يقال: ماتَ فلانٌ مِيتةً حَسَنةً؛ وفى حديث الفتن: فقد ماتَ مِيتةً جاهليةً، هى، بالكسر، حالةُ الموتِ أى كما يموتُ أَهل الجاهلية من الضلال و الفُرقة، و جمعُها مِيَتٌ. أَبو عمرو: ماتَ الرجلُ و هَمَدَ و هَوَّم إِذا نامَ. و المَيْتةُ: ما لم تُدْرَكْ تَذْكيته. و المَوْتُ: السُّكونُ. و كلُّ ما سَكَنَ، فقد ماتَ، و هو على المَثَل. و ماتَتِ النارُ مَوتاً: بَرَدَ رَمادُها، فلم يَبْقَ من الجمر شىء. و ماتَ الحَرُّ و البَرْدُ: باخَ. و ماتَت الريحُ: رَكَدَتْ و سَكَنَتْ؛ قال: إِنى لأَرْجُو أَن تَموتَ الريحُ، فأَسْكُنَ اليومَ، و أَسْتَريحُ و يروى: فأَقْعُدَ اليوم. و ناقَضُوا بها فقالوا: حَيِيَتْ. و ماتَت الخَمْرُ: سكن غَلَيانُها؛ عن أَبى حنيفة. و ماتَ الماءُ بهذا المكان إِذا نَشَّفَتْه الأَرضُ، و كل ذلك على المثل. وفى حديث دُعاء الانتباه: الحمدُ لله الذى أَحيانا بعدما أَماتنا، وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ.سمى النومُ مَوْتاً لأَنه يَزولُ معه العَقْلُ و الحركةُ، تمثيلًا و تَشْبيهاً، لا تحقيقاً. و قيل: المَوتُ فى كلام العرب يُطْلَقُ على السُّكون؛ يقال: ماتت الريحُ أى سَكَنَتْ. قال: و المَوْتُ يقع على أَنواع الحياة: فمنها ما هو بإِزاء القوَّة النامية الموجودةِ فى الحَيوانِ و النبات، كقوله تعالى: يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها*؛ و منها زوالُ القُوَّة الحِسِّيَّة، كقوله تعالى: يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا؛ و منها زوالُ القُوَّة العاقلة، و هى الجهالة، كقوله تعالى: أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ، و إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى*؛ و منها الحُزْنُ و الخوف المُكَدِّر للحياة، كقوله تعالى: وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ؛ و منها المَنام، كقوله تعالى: وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها؛ و قد قيل: المَنام الموتُ الخفيفُ، و الموتُ: النوم الثقيل؛ و قد يُستعار الموتُ للأَحوال الشَّاقَّةِ: كالفَقْر و الذُّلِّ و السُّؤَالِ و الهَرَم و المعصية، و غير ذلك؛ و منهالحديث: أَوّلُ من ماتَ إِبليس لأَنه أَوّل من عصى.وفى حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، قيل له: إِن هامان قد ماتَ، فلَقِيَه فسأَل رَبَّه، فقال له: أَ ما تعلم أَن من أَفْقَرْتُه فقد أَمَتُّه؟وقول عمر، رضى الله عنه، فى الحديث: اللَّبَنُ لا يموتُ؛ أَراد أَن الصبى إِذا رَضَع امرأَةً مَيِّتةً، حَرُمَ عليه من ولدها و قرابتها ما يَحْرُم عليه منهم، لو كانت حَيَّةً و قد رَضِعَها؛ و قيل: معناه إِذا فُصِلَ اللبنُ من الثَّدْى، و أُسْقِيه الصبىُّ، فإِنه يحرم به ما يحرم بالرضاع، و لا يَبْطُل عملُه بمفارقة الثَّدْى، فإِنَّ كلَّ ما انْفَصل من الحَىّ مَيِّتٌ، إِلا اللبنَ و الشَّعَر و الصُّوفَ، لضرورة الاستعمال. وفى حديث البحر: الحِلُّ مَيْتَتُه، هو بالفتح، اسم

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۳

ما مات فيه من حيوانه، و لا تكسر الميم. و المُواتُ و المُوتانُ و المَوْتانُ: كلُّه المَوْتُ، يقع فى المال و الماشية. الفراء: وَقَع فى المال مَوْتانٌ و مُواتٌ، و هو الموتُ. وفى الحديث: يكونُ فى الناس مُوتانٌ كقُعاصِ الغنم.المُوتانُ، بوزن البُطْلانِ: الموتُ الكثير الوقوع. و أَماتَه اللهُ، و مَوَّتَه؛ شُدِّد للمبالغة؛ قال الشاعر: فعُرْوةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَريحاً، فها أَنا ذا أُمَوَّتُ كلَّ يَوْم و مَوَّتَت الدوابُّ: كثُر فيها الموتُ. و أَماتَ الرجلُ: ماتَ وَلَدُه، و فى الصحاح: إِذا مات له ابنٌ أَو بَنُونَ. و مَرَةٌ مُميتٌ و مُميتةٌ: ماتَ ولدُها أَو بَعْلُها، و كذلك الناقةُ إِذا مات ولدُها، و الجمع مَمَاويتُ. و المَوَتانُ من الأَرض: ما لم يُسْتَخْرج و لا اعْتُمِر، على المَثل؛ و أَرضٌ مَيِّتةٌ و مَواتٌ، من ذلك. وفى الحديث: مَوَتانُ الأَرضِ لله و لرسوله، فمن أَحيا منها شيئاً، فهو له.المَواتُ من الأَرض: مثلُ المَوَتانِ، يعنى مَواتَها الذى ليس مِلْكاً لأَحدٍ، و فيه لغتان: سكون الواو، و فتحها مع فتح الميم، و المَوَتانُ: ضِدُّ الحَيَوانِ. وفى الحديث: من أَحيا مَواتاً فهو أَحق به؛ المَواتُ: الأَرض التى لم تُزْرَعْ و لم تُعْمَرْ، و لا جَرى عليها مِلكُ أَحد، و إِحياؤُها مُباشَرة عِمارتِها، و تأْثير شىء فيها. و يقال: اشْتَرِ المَوَتانَ، و لا تشْتَرِ الحَيَوانَ؛ أى اشتر الأَرضين و الدُّورَ، و لا تشتر الرقيق و الدوابَّ. و قال الفراء: المَوَتانُ من الأَرض التى لم تُحىَ بعْد. و رجل يبيع المَوَتانَ: و هو الذى يبيع المتاع و كلَّ شىء غير ذى روح، و ما كان ذا روح فهو الحيوان. و المَوات، بالفتح: ما لا رُوح فيه. و المَواتُ أَيضاً: الأَرض التى لا مالك لها من الآدميين، و لا يَنْتَفِع بها أَحدٌ. و رجل مَوْتانُ الفؤَاد: غير ذَكِيٍّ و لا فَهِم، كأَن حرارةَ فَهْمه بَرَدَتْ فماتَتْ، و الأُنثى مَوْتانةُ الفؤَادِ. و قولهم: ما أَمْوَتَه إِنما يُراد به ما أَمْوَتَ قَلْبَه، لأَن كلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ، لا يُتَعَجَّبُ منه. و المُوتةُ، بالضم:

جنس من الجُنُونِ و الصَّرَع يَعْتَرى الإِنسانَ، فإِذا أَفاقَ، عاد إِليه عَقْلُه كالنائم و السكران. و المُوتةُ: الغَشْىُ. و المُوتةُ: الجُنونُ لأنه يَحْدُثُ عنه سُكوتٌ كالمَوْتِ. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كانَ يَتعوَّذُ بالله من الشيطان و هَمْزه و نَفْثِه و نَفْخِه، فقيل له: ما هَمْزُه؟ قال: المُوتةُ.قال أَبو عبيد: المُوتَةُ الجُنونُ، يسمى هَمْزاً لأَنه جَعَله من النَّخْس و الغَمْزِ، و كلُّ شىءٍ دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه. و قال ابن شميل: المُوتةُ الذى يُصْرَعُ من الجُنونِ أَو غيره ثم يُفِيقُ؛ و قال اللحيانى: المُوتةُ شِبْهُ الغَشْيةِ. و ماتَ الرجلُ إِذا خَضَعَ للحَقِّ. و اسْتَماتَ الرجلُ إِذا طابَ نَفْساً بالموت. و المُسْتَمِيتُ: الذى يَتَجانُّ و ليس بمَجْنون. و المُسْتَميتُ: الذى يَتَخاشَعُ و يَتواضَعُ لهذا حتى يُطْعمه، و لهذا حتى يُطْعِمه، فإِذا شَبعَ كفَر النعمةَ. و يقال: ضَرَبْتُه فتماوَتَ، إِذا أَرى أَنه مَيِّتٌ، و هو حيٌّ. و المُتَماوِتُ: من صفةِ الناسِك المُرائى؛ و قال نُعَيْم ابن حَمَّاد: سمعت ابنَ المُبارك يقول: المُتماوِتُونَ المُراؤُونَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۴

و يقال: اسْتَمِيتُوا صَيْدَكم أَى انْظُروا أَ ماتَ أَم لا؟ و ذلك إِذا أُصِيبَ فَشُكَّ فى مَوْته. و قال ابن المبارك: المُسْتَمِيتُ الذى يُرى من نَفْسِه السُّكونَ و الخَيْرَ، و ليس كذلك. وفى حديث أَبى سلَمَةَ: لم يكن أَصحابُ محمد، صلى الله عليه و سلم، مُتَحَزِّقينَ و لا مُتَماوِتين.يقال: تَماوَتَ الرجلُ إِذا أَظْهَر من نَفْسِه التَّخافُتَ و التَّضاعُفَ، مِن العبادة و الزهد و الصوم؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: رأَى رجُلًا مُطَأْطِئاً رأْسَه فقال: ارْفَعْ رأْسَك، فإِنَّ الإِسلام ليس بمريض؛ و رأَى رجلًا مُتَماوِتاً، فقال: لا تُمِتْ علينا ديننا، أَماتَكَ اللّهُوفى حديث عائشة، رضى الله عنها: نَظَرَتْ إِلى رجل كادَ يموت تَخافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ قيل: إِنه من القُرَّاءِ، فقالت: كان عُمر سَيِّدَ القُرَّاءِ، و كان إِذا مشى أَسْرَعَ، و إِذا قال أَسْمَعَ، و إِذا ضَرَبَ أَوْجَع.و المُسْتَمِيتُ: الشُّجاع الطالبُ للموت، على حدِّ ما يجىءُ عليه بعضُ هذا النحو. و اسْتماتَ الرجلُ: ذهب فى طلب الشىءِ كلَّ مَذْهَب؛ قال: و إِذْ لم أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى، و لم أُضِعْ سِهامَ الصِّبا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ يعنى الذى قد اسْتَماتَ فى طلب الصِّبا و اللَّهْو و النساءِ؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابى. و قال اسْتَماتَ الشىءُ فى اللِّين و الصَّلابة: ذهب فيهما كلَّ مَذْهَب؛ قال: قامَتْ تُريكَ بَشَراً مَكْنُونا، كغِرْقِئِ البَيْضِ اسْتَماتَ لِينا أَى ذَهَبَ فى اللِّينِ كلَّ مَذْهَب. و المُسْتَمِيتُ للأَمْر: المُسْتَرْسِلُ له؛ قال رؤْبة: و زَبَدُ البحرِ له كَتِيتُ، و الليلُ، فوقَ الماءِ، مُسْتَمِيتُ و يقال: اسْتماتَ الثَّوبُ و نامَ إِذا بَلِىَ. و المُسْتَمِيتُ: المُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبالى، فى الحرب، الموتَ. وفى حديث بَدْرٍ: أَرى القومَ مُسْتَمِيتينأَى مُسْتَقْتِلين، و هم الذين يُقاتِلون على الموت. و الاسْتِماتُ: السِّمَنُ بعد الهُزال، عنه أَيضاً؛ و أَنشد: أَرى إِبِلى، بَعْدَ اسْتِماتٍ و رَتْعَةٍ، تُصِيتُ بسَجْعٍ، آخِرَ الليلِ، نِيبُها جاءَ به على حذف الهاءِ مع الإِعلال، كقوله تعالى: وَ أَقامَ الصَّلاةَ*. و مُؤْتة، بالهمز: اسم أَرْضٍ؛ و قُتِلَ جعفر بن أَبى طالب، رضوان الله عليه، بموضع يقال له مُوتة، من بلاد الشام. و فى الحديث: غَزْوةُ مُؤْتة، بالهمز. و شىءٌ مَوْمُوتٌ: معروف، و قد ذكر فى ترجمة أَمَتَ.

ميت؛ ج۲، ص: ۹۴

: دارى بِمِيتاءِ داره أَى بحذائِها. و يقال: لم أَدْرِ ما مِيداءُ الطريق و مِيتاؤُه؛ أَى لم أَدْرِ ما قَدْرُ جانبيه و بُعْدِه؛ و أَنشد: إِذا اضْطَمَّ مِيتاءُ الطريقِ عليهما، مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجبالِ زَهُوقُ و يروى مِيداءُ الطريق. و الزَّهُوقُ: المُتَقَدِّمَةُ من النُّوقِ. وفى حديث أَبى ثَعْلبةَ الخُشَنِىّ: أَنه اسْتَفْتَى رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فى اللُّقَطة، قال: ما وَجَدْتَ فى طَرِيقٍ مِيتاءٍ فَعَرِّفْه سَنَةً.قال شمر: مِيتاءُ الطريق و مِيداؤُه و مَحَجَّتُه واحدٌ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۵

و هو ظاهره المسلوكُ. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، لابنه إِبراهيم و هو يَجود بنَفْسه: لولا أَنه طَرِيقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنَّا عليك أَكثر مما حَزِنَّا؛ أَراد أَنه طريق مسلوك، و هو مِفْعال من الإِتْيان، فإِن قلتَ طريقٌ مَأْتِىٌّ، فهو مفعول من أَتَيْتُه.

فصل النون؛ ج۲، ص: ۹۵

نأت؛ ج۲، ص: ۹۵

: نَأَتَ يَنْئِتُ و يَنْأَت نأْتـاً و نَئِيتـاً، و أَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً، بمعنًى واحـدٍ، غير أن النَّئيتَ أَجْهَرُ من الأَنين. و نَأَتَ إِذا أَنَّ، مثل نَهَتَ. و رجل نَأْآتٌ: مثل نَهَّاتٍ. و نَأَتَ نَأْتاً: سَعى سَعْياً بطِيئاً.

نبت؛ ج۲، ص: ۹۵

: النَّبْتُ: النَّبـاتُ. الليث: كلُّ ما أَنْبَتَ الله فى الأَرض، فهو نَبْتٌ؛ و النَّباتُ فِعْلُه، و يَجرى مُجْرى اسـمِه. يقال: أَنْبَتَ اللهُ النَّبات إِنْباتاً؛ و نحو ذلك قال الفرَّاءُ: إِنَّ النَّبات اسم يقوم مقامَ المَصْدَر. قال اللهُ تعالى: وَ أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً. ابن سـيدة: نَبَتَ الشيءُ يَنْبُت نَبْتاً و نَباتاً، و تَنَبَّتَ؛ قال: مَنْ كان أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ، فَلَبونُه جَرِبَتْ معاً، و أَغَدَّتِ إِلَّا كناشِرَةِ الذى ضَيَّعْتُمُ، كالغُصْنِ فى غُلَوائِه المُتَنَبِّتِ و قيل: المُتَنَبِّتُ هنا المُتَأَصِّلُ. و قوله إِلَّا كناشِرة: أَراد إِلّا ناشِرة، فزاد الكاف، كما قال رؤْبة: لواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ أَراد فيها المَقَقُ، و هو مذكور فى موضـعه. و اختار بعضـهم: أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ، و أَنكره الأَصـمعى، و أَجازه أَبو عبيـدة، و احتـج بقول زهير: حتى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ، أَى نَبَتَ. و فى التنزيـل العزيز: وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ؛ قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو الحَضْرَمىُّ تُنْبِتُ، بـالضم فى التاء، و كسـر الباء؛ و قرأَ نافع و عاصم و حمزة و الكسائى و ابن عامر تَنْبُتُ، بفتـح التاء؛ و قال الفراءُ: هما لغتان نَبَتَتِ الأَرضُ، و أَنْبَتَتْ؛ قال ابن سيـدة: أَما تُنْبِتُ فـذهبَ كثير من الناس إِلى أَن معناه تُنْبِتُ الدُّهْنَ أَى شَجرَ الدُّهْن أَو حَبَّ الدُّهْن، و أَن الباءَ فيه زائدة؛ و كذلك قول عنترة: شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن، فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الـدَّيْلَم قالوا: أَراد شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْن. قال: و هـذا عنـد حُذَّاقِ أَصـحابنا على غير وجه الزيـادة، و إِنمـا تـأْويله، و الله أَعلم، تُنْبِتُ ما تُنْبِتُه و الـدُّهْنُ فيها، كما تقول: خرج زيـدٌ بثيابه أَى و ثيابُه عليه، و رَكِبَ الأَمير بسيفه أَى و سيفه معه؛ كما أَنشد الأَصمعى: و مُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَروفِ، قد قَطَّعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ أَى قَطَع الحَبْلَ و مِرْوَدُه فيه؛ و نحو هـذا قول أَبى ذُؤَيْب يصف الحمير: يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباةِ، كأَنمـا كُسِيَتْ بُرودَ بنى تَزيـدَ الأَذْرُعُ أَى يَعْثُرْنَ، و هُنَّ مع ذلك قد نَشِبْنَ فى حَدِّ الظُّباة، و كـذلك قوله: شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَين، إِنما الباء فى معنى فى، كما تقول: شـربت بالبصـرة و بالكوفـة أَى فى البصرة و فى الكوفة، أَى شَرِبَتْ

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۶

و هى بماءِ الدُّحْرُضَين، كما تقول: ورَدْنا صَدْآءَ، و وافَينا شَحاةَ، و نَزَلْنا بواقِصَةَ. و نَبت البَقْلُ، و أَنْبَتَ، بمعنى؛ و أَنشـد لزهير بن أَبى سُلْمَى: إِذا السنةُ الشَّهْباءُ، بالناس، أَجْحَفَتْ، و نال كرامَ النَّاسِ، فى الجَحْرةِ، الأَكلُ رأَيتَ ذوى الحاجاتِ، حَوْلَ بُيوتِهم، قَطِيناً لهم، حتى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ أَى نَبَتَ. يعنى بالشـهباء: البيضاءَ، من الجَدْب، لأَنها تَبْيَضُّ بالثلـج أَو عـدم النبات. و الجَحْرَةُ: السَّنةُ الشديدة التى تَحْجُرُ الناسَ فى بيوتهم، فَيَنْحَرُون كرائمَ إِبلهم ليأْكلوها. و القَطِينُ: الحَشَمُ و سُكَّانُ الدار. و أَجْحَفَتْ: أَضَرَّتْ بهم و أَهلكت أَموالهم. قال: و نَبَتَ و أَنْبَتَ مثـل قولهم مَطَرَت السـماءُ و أَمْطَرَتْ، و كلهم يقول: أَنْبَتَ اللهُ البَقْـلَ و الصَّبىَّ نَباتاً. قال اللهُ، عز و جل: وَ أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً؛ قال الزجاج: معنى أَنْبتها نَباتاً حَسَناً أَى جَعَلَ نَشْوَها نَشْواً حَسَناً، و جاءَ نَباتاً على لفظ نَبَتَ، على معنى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً. ابن سيدة: و أَنبته الله، و فى التنزيل العزيز: وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً؛ جاءَ المصدر فيه على غير وزن الفعل، و له نظائر. و المَنْبِتُ: موضعُ النبات، و هو أَحـد ما شَذَّ من هـذا الضَّرْب، و قياسُه المَنْبَتُ. و قـد قيل: حكى أَبو حنيفـة: ما أَنْبَتَ هـذه الأَرضَ فتَعَجَّبَ منه، بطرح الزائد. و المَنْبِتُ: الأَصْلُ. و النِّبْتـة: شَـكْلُ النباتِ و حالتُه التى يَنْبُتُ عليها. و النَّبْتـة: الواحـدةُ من النَّبات؛ حكاه أَبو حنيفـة، فقال: العُقَيْفاءُ نِبْتَةٌ، ورَقُها مثل وَرَق السَّذاب؛ و قال فى موضع آخر: إِنما قـدَّمناها لئلا يحتاج إِلى تكرير ذلك عند ذكر كل نَبْتٍ، أَراد عند كل نوع من النَّبْت. و نَبَّتَ فلانٌ الحَبَّ، و فى المحكم: نَبَّتَ الزرعَ و الشَجر تَنْبِيتاً إِذا غَرَسَه و زَرَعه. و نَبَّتُّ الشـجرَ تَنْبِيتاً: غَرَسْتُه. و النَّابتُ من كل شـىءٍ: الطَّرِىُّ حين يَنْبُتُ صـغيراً؛ و ما أَحْسَنَ نابتةَ بنى فلان أَى ما يَنْبُتُ عليه أَموالُهم و أَولادُهم. و نَبَتَتْ لهم نابتةٌ إِذا نَشأَ لهم نَشءٌ صـغارٌ. و إِنَّ بنى

فلان لنابتةُ شَرٍّ. و النوابتُ، من الأحداثِ: الأغْمارُ. وفى حديث أَبى ثعلبة قال: أَتيتُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: نُوَيْبِتةُ، فقلتُ: يا رسول الله، نُوَيْبِتةُ خير، أَو نُوَيْبِتةُ شَرٍّ؟النُّوَيْبِتةُ: تصغيرُ نابتةٍ؛ يقال: نَبَتَتْ لهم نابتة أَى نَشأَ فيهم صغارٌ لَحِقوا الكِبار، و صاروا زيادة فى العدد. وفى حديث الأَحْنَفِ: أَن معاوية قال لمن ببابه: لا تَتَكَلَّموا بحوائجكم، فقال: لولا عزْمةُ أَمير المؤْمنين، لأَخْبَرْتُه أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ، و أَنَّ نابتةَ لَحِقَتْ.و أَنْبَتَ الغلامُ: راهقَ، و اسْتَبانَ شَعَرُ عانتِه و نَبَتَ. وفى حديث بنى قُرَيْظَةَ: فكلُّ من أَنْبَتَ منهم قُتل؛ أَراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ، و ليس ذلك حَدّاً عند أَكثر أَهل العلم، إلا فى أَهل الشرك، لأَنه لا يُوقَفُ على بلوغهم من جهة السن، و لا يمكن الرجوع إلى أَقوالهم، للتُّهمة فى دفع القتل، و أَداء الجزية. و قال أَحمد: الإِنبات حدّ معتبر تقام به الحُدود على من أَنْبَتَ من المسلمين، و يُحْكى مثلُه عن مالك. و نَبَّتَ الجاريةَ: غَذَّاها، و أَحْسنَ القيام عليها،

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۷

رجاءَ فضل رِبحها. و نَبَّتُّ الصَّبيَّ تَنْبيتاً: رَبَّيته. يقال: نَبِّتْ أَجَلَك بين عينيك. و التَّنْبيتُ: أَوَّل خروج النبات. و التنبيت أَيضاً: ما نَبَتَ على الأَرض من النَّبات من دِقِّ الشجر و كِباره؛ قال: بَيْداءُ لم يَنْبُتْ بها تَنْبيتُ و التَّنْبِيتُ: لغةٌ فى التَّبْتيتِ، و هو قِطَعُ السَّنام. و التَّنْبيتُ: ما شُذِّب على النخلة من شوكها و سَعَفها، للتخفيف عنها، عزاها أَبو حنيفة إلى عيسى ابن عمر. و النَّبائتُ: أَعْضادُ الفُلْجان، واحدتها نَبيتة. و اليَنْبُوتُ: شجر الخَشخاش؛ و قيل: هى شجرة شاكةٌ، لها أَغْصان و ورقٌ، و ثمرتها جِرْوٌ أَى مُدَوَّرة، و تُدْعى: نَعْمان الغافِ، واحدتُها يَنْبوتة. قال أَبو حنيفة: اليَنْبوت ضربان أَحدهما هذا الشَّوكُ القِصارُ الذى يسمى الخَرُّوبَ، له ثمرة كأَنها تفاحة فيها حب أَحمر، و هى عَقُولٌ للبَطْنِ يُتَداوى بها؛ قال: و هى التى ذكرها النابغة، فقال: يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ، فيه حُطامٌ من اليَنْبوتِ، و الخَضَدِ و الضَّرْبُ الآخر شجرٌ عظام. قال ابن سيدة: أَخبرنى بعضُ أَعراب ربيعة قال: تكون اليَنْبوتةُ مثل شجرة التفاح العظيمة، و ورقها أَصغر من ورق التفاح، و لها ثمرة أَصغر من الزُّعْرور، شديدة السَّواد، شديدة الحلاوة، و لها عَجَم يوضع فى الموازين. و النَّبيتُ: أَبو حى؛ و فى الصحاح: حَىّ من اليَمن. و نُباتةُ، و نَبْتٌ، و نابِتٌ: أَسماء. اللحيانى: رجل خَبيتٌ نَبيتٌ إذا كان خسيساً فقيراً، و كذلك شىء خبيتٌ نَبيتٌ. و يقال: إنه لَحسَنُ النِّبْتة أَى الحالة التى يَنْبُتُ عليها؛ و إنه لفى مَنْبِتِ صِدْقٍ أَى فى أَصلِ صِدْقٍ، جاء عن العرب بكسر الباء، و القياس مَنْبَتٌ، لأَنه من نَبَتَ يَنْبُتُ، قال: و مثله أَحرف معدودة جاءت بالكسر، منها: المسجِد، و المَطْلِع، و المَشْرِقُ، و المَغْرِبُ، و المَسْكِنُ، و المَنْسِك. وفى حديث علىّ، عليه السلام: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لقوم من العرب: أَنتم أَهلُ بَيْتٍ أَو نَبْتٍ؟ فقالوا: نحن أَهلُ بَيتٍ و أَهلُ نَبْتٍأَى نحن فى الشرف نهاية. و فى النَّبْتِ نهاية، أَى يَنْبُتُ المال على أَيدينا، فأَسْلَموا. و نُباتَى: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: فالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ، فَغُودِرَ طافِياً، ما بَيْنَ عَيْنَ إلى نُباتى الأَثْأَبِ و يروى: نَباةَ كحَصاةٍ، عن أَبى الحسن الأَخفش.

نتت؛ ج۲، ص: ۹۷

: نَتَّ مُنْخُره من الغضب: انْتَفَخ. أَبو تُراب عن عَرَّام: ظَلَّ لبَطْنه نَتيتٌ و نَفِيتٌ، بمعنى واحد. ابن الأَعرابى: نَتْنَتَ الرجلُ إذا تَقَذَّر بعدَ نَظافة.

نثت؛ ج۲، ص: ۹۷

: نَثِتَ اللحمُ: تغير، و كذلك الجُرْحُ. و لِثةٌ نَثِتةٌ: مُسْتَرْخِية دامية، و كذلك الشَّفَةُ.

نحت؛ ج۲، ص: ۹۷

: النَّحْتُ: النَّشْرُ و القَشْر. و النَّحْتُ: نَحْتُ النَّجّارِ الخَشَبَ. نَحَت الخشبةَ ونحوَها يَنْحِتُها و يَنْحَتُها نَحْتاً، فانْتَحَتَتْ. و النُّحاتة: ما نُحِتَ من

الخَشَب. و نَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه: قَطَعَه، و هو من ذلك. و في التنزيل العزيز: وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ [آمنين].

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۸

و النَّحائِتُ: آبار معروفة، صفة غالبة لأَنها نُحِتَتْ أَي قُطِعَتْ؛ قال زهير: قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائت، من ضَفْوَى أُولاتِ الضالِ و السِّدْرِ و يروى: من ضَفَوى. و نَحَتَ السَّفَرُ البعيرَ و الإِنسانَ: نَقَصه، و أَرَقَّه على التَّشْبِيه. و جَمَل نَحِيتٌ: انْتُحِتَتْ مَناسِمُه؛ قال: و هو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ و النَّحِيتةُ: جِذْمُ شجرةٍ يُنْحَتُ، فيُجَوَّفُ كهيئة الحُبِّ للنَّحْلِ، و الجمع نُحُتٌ. الجوهري: نَحَتَه يَنْحِتُه، بالكسر، نَحْتاً أَي بَراه. و النُّحاتَةُ: البُرايةُ. و المِنْحَتُ: ما يُنْحَتُ به. و النَّحِيتُ: الدَّخِيلُ في القوم؛ قالت الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفةَ: الضاربِينَ لَدَى أَعِنَّتِهم، و الطاعِنِينَ، و خَيْلُهم تَجْرِي الخالِطِينَ نَحِيتَهم بنُضارِهِمْ و ذَوِي الغِنى منهم بِذِي الفَقْرِ هذا ثَنائِي ما بَقِيتُ لهم، فإِذا هَلَكْتُ، أَجَنَّنِي قَبْرِي قال ابن بري: صوابه و الخالطين، بالواو. و النُّضارُ: الخالصُ النَّسَب. و أرادت بالبيت الثالث أَنها قد قام عُذْرُها في تركها الثناء عليهم إِذا ماتت، فهذا ما وُضِعَ فيه السببُ موضعَ المُسَبَّب، لأَن المعنى: فإِذا هَلَكْتُ انقطع ثنائي؛ و إِنما قالت: أَجَنَّنِي قبري، لأَن موتها سبب انقطاع الثناء. و يروى بيت الاستشهاد لحاتم طَيِّئٍ، و هو البيت الثاني. و الحافرُ النَّحِيتُ: الذي ذَهَبَتْ حُروفه. و النَّحِيتةُ: الطبيعةُ التي نُحِتَ عليها الإِنسانُ أَي قُطِعَ، و قال اللحياني: هي الطبيعةُ و الأَصل. و الكَرَمُ من نَحْتِه أَي أَصلِه الذي قُطِعَ منه. أَبو زيد: إِنه لكَرِيمُ الطَّبيعةِ و النَّحِيتةِ و الغَرِيزةِ، بمعنى واحد. و قال اللحياني: الكَرَمُ من نَحْتِه و نِحاسِه، و قد نُحِتَ على الكَرَم و طُبِعَ عليه. و نَحَتَه بلسانه يَنْحِتُه و يَنْحَتُهُ نَحْتاً: لامه و شَتَمه. و النَّحِيتُ: الرَّدِيءُ من كل شيء. و نَحَته بالعصا، يَنْحِتُه نَحْتاً: ضَرَبه بها، و نَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً: زَحَرَ. و نَحَتَ المرأَةَ يَنْحِتُها: نكَحَها، و الأَعْرَفُ لَحَتَها.

نخت؛ ج۲، ص: ۹۸

: التهذيب في النوادر: نَخَتَ فلان بفلان، و سَخَتَ له إِذا اسْتَقْصَى في القول. وفي حديث أُبَيّ: و لا نَخْتةَ نَمْلةٍ إِلا بذَنْبٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية. و النَّخْتُ و النَّتْفُ واحد؛ يريد قَرْصةَ نملة، و يروى بالباء الموحدة، و بالجيم، و قد ذكر.

نصت؛ ج۲، ص: ۹۸

: نَصَتَ الرجلُ يَنْصِتُ نَصْتاً، و أَنْصَتَ، و هي أَعْلى، و انْتَصَتَ: سكَتَ؛ و قال الطرماح في الانْتِصاتِ: يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيةِ الرَّدَى، و يُنْصِتْنَ للسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ يُنْصِتْنَ للسمع أَي يَسْكُتْنَ لكي يَسْمَعْنَ. و في التنزيل العزيز: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا؛ قال ثعلب: معناه إِذا قرأَ الإِمام، فاستمعوا إِلى قراءته، و لا تتكلموا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۹۹

و النُّصْتةُ: الاسم من الإِنْصاتِ؛ و منه قول عثمان لأُم سلمة، رضي الله عنهما: لكِ عليَّ حَقُّ النُّصْتةِ.و أَنْصَتَه و أَنْصَتَ له: مثل نَصَحَه و نَصَحَ له، و أَنْصَتُّه و نَصَتُّ له: مثل نَصَحْتُه و نَصَحْتُ له. و الإِنْصاتُ: هو السكوتُ و الاسْتِماعُ للحديث؛ يقول: أَنْصِتُوه و أَنْصِتُوا له؛ و أَنشد أَبو على لوُشَيْم بن طارقٍ، و يقال لُحَيْم بن صَعْبٍ: إِذا قالت حَذامِ، فأَنْصِتُوها؛ فإِنَّ القولَ ما قالَتْ حَذامِ و يروى: فَصَدِّقُوها بدل فأَنْصِتوها. و حَذامِ: اسم امرأَة الشاعر، و هي بنتُ العَتِيكِ بن أَسْلَم بن يَذْكُرَ بن عَنزَة. و يقال: أَنْصَتَ إِذا سَكَتَ؛ و أَنْصَتَ غيرَه إِذا أَسْكَتَه. شمر: أَنْصَتُّ الرجل إِذا سَكَتُّ له؛ و أَنْصَتُّه إِذا أَسْكَتَّه، جعله من الأَضداد؛ و أَنشد للكميت: صَهٍ أَنْصِتُونا بالتَّحاوُرِ، و اسْمَعُوا تَشَهُّدَها من خُطْبةٍ و ارْتِجالِها أَراد: أَنْصِتُوا لنا؛ و قال آخر في المعنى الثاني: أَبوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بَنَصْرِه، فأَنْصَتَ عَنِّي بعدَه كُلَّ قائل قال الأَصمعي: يريد فأَسْكَتَ عني. وفي حديث الجمعة: و أَنْصَتَ و لم يَلْغُ.أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً إِذا سَكَتَ سُكوتَ مُسْتَمِع؛ و قد أَنْصَتَ و أَنْصَتَه إِذا أَسْكَته، فهو لازم و مُتَعَدٍّ. وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: أَنْشُدُك اللهَ، لا تكن أَوَّلَ من غَدَر. فقال طلحة:

أَنْصِتُونی، أَنْصِتُونیقال الزمخشری: أَنْصِتُونی من الإِنْصاتِ، قال: و تَعَدِّیه بإِلی فحذفه أَی اسْتَمِعُوا إِلیَّ. و أَنْصَتَ الرجلُ للَّهْو: مالَ؛ عن ابن الأَعرابی.

نعت؛ ج۲، ص: ۹۹

: النَّعْتُ: وَصْفُكَ الشیءَ، تَنْعَتُه بما فیه و تُبالِغُ فی وَصْفه؛ و النَّعْتُ: ما نُعِتَ به. نَعَته یَنْعَتُه نَعْتاً: وصفه. و رجل ناعِتٌ مِن قَوم نُعّاتٍ؛ قال الشاعر: أَنْعَتُها، إِنِّیَ من نُعّاتِها و نَعَتُّ الشیءَ و تَنَعَّتُّه إِذا وصَفْته. قال: و اسْتَنْعَتُّه أَی اسْتَوْصَفْتُه. و اسْتَنْعَتَه: اسْتَوْصَفه. و جمعُ النَّعْتِ: نُعُوت؛ قال ابن سیدة: لا یُكَسَّر علی غیر ذلک. و النَّعْتُ من كل شیء: جَیِّدُه؛ و كل شیء كان بالغاً تقول: هذا نَعْتٌ أَی جَیِّدٌ. قال: و الفَرَسُ النَّعْتُ هو الذی یكون غایةً فی العِتْقِ. و ما كان نَعْتاً؛ و لقد نَعُتَ یَنْعُتُ نَعاتةً؛ فإِذا أَرَدْتَ أَنه تَكَلَّف فِعْلَه، قلت: نَعِتَ. یقال: فرس نَعْتٌ و نَعْتة، و نَعِیتة و نَعِیتٌ: عَتیقةٌ، و قد نَعُتَتْ نَعاتَةً. و فرس نَعْتٌ و مُنْتَعِتٌ إِذا كان موصوفاً بالعِتْقِ و الجَوْدَةِ و السَّبْقِ؛ قال الأَخْطل: إِذا غَرَّقَ الآلُ الإِكامَ عَلَوْنَهُ بمُنْتَعِتاتٍ، لا بِغالٍ و لا حُمُرْ و المُنْتَعِتُ من الدواب و الناس: الموصوفُ بما یَفْضَلُه علی غیره من جنسه، و هو مُفْتَعِل، من النَّعْتِ. یقال: نَعَتُّه فانْتَعَتَ، كما یقال: وَصَفْتُه فاتَّصَفَ؛ و منه قول أَبی دُوادٍ الإِیادِیّ: جارٌ كجارِ الحُذاقِیِّ الذی اتَّصَفا قال ابن الأَعرابی: أَنْعَتَ إِذا حَسُنَ وَجْهُه حتی یُنْعَتَ. و فی صفته، صلی الله علیه و سلم، یقول

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۰

ناعِتُه: لم أَرَ قبله و لا بعده مثله.قال ابن الأَثیر: النَّعْتُ وَصْفُ الشیء بما فیه من حُسْن، و لا یقال فی القبیح إِلا أَن یَتَكَلَّف مُتَكَلِّف، فیقول نَعْتَ سَوْءٍ؛ و الوَصْفُ یقال فی الحَسَن و القَبیح. و ناعِتون و ناعِتینَ، جمیعاً: موضع؛ و قول الراعی: حَیِّ الدِّیارَ، دِیارَ أُمِّ بَشِیرِ، بِنُوَیْعِتِینَ، فَشاطِئِ التَّسْریرِ إِنما أَراد ناعِتینَ «۲»، فَصَغَّره.

نفت؛ ج۲، ص: ۱۰۰

: نَفَتَ الرجلُ یَنفِتُ نَفْتاً و نَفِیتاً و نُفاتاً و نَفَتاناً: غَضِبَ؛ و قیل: النَّفَتانُ شبیه بالسُّعالِ و النَّفخ عند الغضب. و یقال: إِنه لَیَنْفِتُ علیه غضباً و یَنْفِطُ، كقولک: یَغْلی علیه غَضباً. و نَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفْتاً و نَفَتاناً و نَفِیتاً إِذا كانتْ تَرْمِی بمثل السهام من الغَلیِ، و قیل: نَفَتَتِ القِدْرُ إِذا غَلی المَرقُ فیها، فلَزِقَ بجوانب القِدْر ما یَبِسَ علیه، فذلک النَّفْتُ. قال: و انصمامه النَّفَتان «۳» حتی تَهِمَّ القِدْرُ بالغَلَیان. و القِدْرُ تَنافَتُ و تَنافَطُ، و مِرْجَل نَفُوتٌ. و نَفَتَ الدقیقُ و نحوُه یَنْفِتُ نَفْتاً إِذا صُبَّ علیه الماءُ فتَنَفَّخَ. و النَّفِیتةُ: الحَریقَة، و هی أَن یُذَرَّ الدقیقُ علی ماء أَو لبن حلیبٍ حتی تَنْفِتَ، و یُتَحَسَّی من نَفْتِها، و هی أَغلظ من السَّخِینة، یَتَوسَّعُ بها صاحبُ العیالِ لعیاله إِذا غَلَب علیه الدَّهْرُ، و إِنما یأْكلون النَّفِیتةَ و السَّخِینةَ فی شِدَّة الدَّهْر، و غَلاء السِّعْر، و عَجَفِ المال. و قال الأَزهری فی ترجمة حذرق: السَّخِینةُ دَقِیقٌ یُلْقَی علی ماء أَو لَبن فیُطْبَخُ، ثم یؤْكل بتمر أَو بحَساءٍ، و هو الحَساءُ، قال: و هی السَّخُونةُ أَیضاً، و النَّفِیتةُ، و الحُدْرُقَّة، و الخَزیرة، و الحریرةُ أَرَقُّ منها، و النَّفِیتةُ: حَساءٌ بین الغَلیظة و الرَّقیقةِ.

نقت؛ ج۲، ص: ۱۰۰

: الأَزهری: أَهمله اللیث، و روی أَبو تراب عن أَبی العَمَیْثل: یقال نُقِتَ العظمُ، و نُكِتَ إِذا أُخْرِجَ مُخُّه؛ و أَنشد: و كأَنها، فی السِّبِّ، مُخَّةُ آدِبٍ بیضاءُ، أُدِّبَ بَدْؤُها المَنْقُوتُ الجوهری: نَقَتُّ المُخَّ أَنْقُته نَقْتاً: لغة فی نَقَوْته إِذا استَخرجته، كأَنهم أَبدلوا الواو تاء.

نكت؛ ج۲، ص: ۱۰۰

: الليث: النَّكْتُ أن تَنْكُتَ بقَضيبٍ فى الأَرْضِ، فتُؤَثِّرَ بطَرَفِهِ فيها. وفى الحديث: فَجَعَلَ يَنْكُتُ بقَضيبٍ أى يضرب الأَرض بطَرَفه. ابن سيدة: النَّكْتُ قَرْعُكَ الأَرضَ بعُود أو بإِصْبَع. وفى الحديث: بينا هو يَنْكُت إِذ انْتَبه؛ أى يُفَكِّرُ و يُحَدِّثُ نفسَه، و أَصلُه من النَّكْتِ بالحَصى. و نَكَتَ الأَرضَ بالقضيب: و هو أن يؤَثر فيها بطرفه، فِعْلَ المُفَكِّر المهموم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: دَخَلْتُ المسجدَ فإِذا الناسُ يَنْكُتُونَ بالحصى أى يضربون به الأَرضَ. و النَّاكتُ: أَن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعير فى جَنْبِهِ. العَيدَبَّس الكنانيُّ: النَّاكتُ أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يَقَع فى الجَنْب فيَخْرِقَه. ابن الأَعرابى قال: إِذا أَثَّرَ فيه قيل به ناكتٌ، فإِذا حَزَّ فيه قيل به حازٌّ. الليث: الناكِتُ بالبعير شِبْهُ الناحِز، و هو أنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُه حَرْفَ كِرْكِرَته، تقول به ناكتٌ.

(۲). قوله [إِنما أراد ناعتين إلخ] كذا قال فى المحكم. و جرى ياقوت فى معجمه على أَنه مثنى نويعة مصغراً: موضع بعينه. (۳). قوله [و انصمامه النفتان] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۱

و قال غيره: النَّكَّاتُ الطَّعَّانُ فى الناس مثل النَّزَّاك و النَّكَّاز. و النَّكِيتُ: المَطْعُون فيه. الأَصمعى: طَعَنَه فنَكَتَه إِذا أَلقاه على رأْسه؛ و أَنشد: مُنْتَكِتُ الرأْسِ، فيه جائفةٌ جَيَّاشةٌ، لا تَرُدُّها الفُتُلُ الجوهرى: يقال طَعَنه فنكَتَه أى أَلْقاه على رأْسه فانْتَكَتَ هو. و مَرَّ الفرسُ يَنْكُتُ، و هو أن يَنْبُوَ عن الأَرض. وفى حديث أَبى هريرة: ثم لأَنْكُتَنَّ بك الأَرض أى أَطْرَحكَ على رأْسك. وفى حديث ابن مسعود: أَنه ذَرَقَ على رأْسه عُصْفور فنَكَتَه بيده أى رماه عن رأْسه إِلى الأَرض. و يقال للعَظْم المَطْبوخ فيه المُخُّ، فيُضْرَبُ بطَرَفه رغيفٌ أو شىءٌ ليَخْرُجَ مُخُّه: قد نُكِتَ، فهو مَنْكُوتٌ. و كُلُّ نَقْط فى شىء خالف لَوْنَه: نَكْتٌ. و نَكَتَ فى العلم، بموافقة فلان، أو مُخالفة فلان: أَشار؛ و منه قول بعض العلماء فى قول أَبى الحسن الأَخفش: قد نَكَتَ فيه، بخلاف الخليل. و النُّكْتَة: كالنُّقْطَة. وفى حديث الجمعة: فإِذا فيها نُكْتة سَوْداء أى أَثر قليل كالنُّقْطة، شِبْهُ الوَسَخ فى المرآة و السيف و نحوهما. و النُّكْتةُ: شِبْهُ وَقْرة فى العين. و النُّكْتة أَيضاً: شِبْه وسَخ فى المِرْآة، و نُقْطَةٌ سوداءُ فى شىء صافٍ. و الظَّلِفَةُ المُنْتَكِتَة: هى طَرَفُ الحِنْوِ من القَتب و الإِكافِ إِذا كانتْ قصيرة فنَكَتَتْ جَنْبَ البعيرِ إِذا عَقَرَتْه. و رُطَبةٌ مُنَكِّتَةٌ إِذا بدا فيها الإِرْطاب.

نمت؛ ج۲، ص: ۱۰۱

: النَّمْتُ: ضَرْب من النَّبْتِ له ثَمر يؤْكل.

نهت؛ ج۲، ص: ۱۰۱

: النَّهِيتُ و النُّهاتُ: الصيَاح؛ و قيل: هو مثل الزَّحير و الطَّحِير؛ و قيل: هو الصوت من الصدر عند المَشَقَّة. وفى الحديث: أُرِيتُ الشيطانَ فرأَيته يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِرْدُ أى يُصَوِّتُ.و النَّهِيتُ أَيضاً: صَوْتُ الأَسدِ دون الزئير؛ نَهَتَ الأَسدُ فى زئيره يَنْهِتُ، بالكسر، و أَسَدٌ نَهَّاتٌ، و مُنَهِّتٌ؛ قال: و لأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ، إِنْ تَثِبْ فيها، و إِنْ كنْتَ المُنَهِّتَ، تَعْطَبِ أى و إِن كنتَ الأَسدَ فى القوّة و الشِّدَّة. و قد اسْتُعِيرَ للحمار: حمار نَهَّاتٌ أى نَهَّاقٌ، و رجل نَهَّاتٌ أى زَحَّارٌ.

نوت؛ ج۲، ص: ۱۰۱

: ناتَ الرجلُ نَوْتاً: تَمايلَ، و هو أَيضاً فى نيت. و النُّوتِيُّ: المَلَّاحُ. الجوهرى: النَّواتِيُّ المَلَّاحُونَ فى البحر، و هو من كلام أَهل الشام، واحدُهم نُوتيٌّ. وفى حديث عليّ، كرم الله وجهه: كأَنه قِلْعُ دارِيٍّ عَنَجَه نُوتِيُّه؛ النُّوتيُّ: المَلَّاحُ الذى يُدَبِّرُ السفينة فى البحر. و قد ناتَ يَنُوتُ إِذا تَمايلَ من النُّعاس، كأَنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السفينةَ من جانب إِلى جانب؛ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما، فى قوله تعالى:

تَرىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ؛ إِنهم كانوا نَوَّاتِينَ أَى مَلَّاحين، تفسيره فى الحديث؛ و أَما قول عِلْباء بن أَرْقَم: يا قَبَّحَ اللَّهُ بَنى السِّعلاةِ، عَمْرو بنَ يَرْبُوعٍ، شِرارَ النَّاتِ، ليسُوا أَعِفَّاءَ، و لا أَكْياتِ فإِنما يريد الناس و أَكياس، فقلب السين تاء، و هى لغة لبعض العرب، عن أَبى زيد.

نيت؛ ج۲، ص: ۱۰۱

: ناتَ نَيْتاً: تَمايلَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۲

فصل الهاء؛ ج۲، ص: ۱۰۲

هبت؛ ج۲، ص: ۱۰۲

: الهَبْتُ: الضَّرْبُ. و الهَبْتُ حُمْقٌ و تَدْلِيهٌ. و فيه هَبْتةٌ أَى ضَرْبةُ حُمْقٍ؛ و قيل: فيه هَبْتةٌ للذى فيه كالغَفْلة، و ليس بِمُسْتَحْكِم العَقْل. و فى الصحاح: الهَبِيتُ الجَبانُ الذاهبُ العَقْلِ. و قد هُبِتَ الرجلُ أَى نُجِبَ، فهو مَهْبُوتٌ و هَبيتٌ، لا عَقْلَ له؛ قال طَرَفة: فالهَبِيتُ لا فؤَادَ له، و الثَّبِيتُ قَلْبُه قِيَمُهْ و قوله أَنشده ثعلب: تُريكَ قَذًى بها، إِن كان فيها بُعَيْدَ النَّوْم، نَشْوَتُها هَبِيتُ قال ابن سيدة: لم يفسره، و عندى أَنه فَعِيلٌ فى معنى فاعل أَى نَشْوَتُها شىء يَهْبِتُ أَى يُحمِّقُ و يُحَيِّر، و يُسَكِّنُ و يُنَوِّمُ. و رجل مَهْبُوتُ الفُؤَادِ: فى عقله هَبْتةٌ أَى ضَعْفٌ. و هَبَتَهُ يَهْبِتُه هَبْتاً أَى ضَرَبه. و المَهْبُوتُ: المَحْطُوطُ. و هَبَتَ الرجلَ يَهْبِتُه هَبْتاً: ذَلَّلَهُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن عثمان بنَ مَظْعُون لمَّا مات على فراشِهِ، هَبَتَه الموتُ عندى مَنْزلةً، حيث لم يَمُتْ شهيداً؛ فلما مات سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، على فراشه، و أَبو بكر، رضى الله عنه، على فراشه علمتُ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيارِ على فُرُشهم؛ قال الفراء: هَبَتَه الموتُ عندى منزلةً، يعنى طَأْطَأَه ذلك، و حَطَّ من قَدْره عندى. و كلُّ مَحْطُوطٍ شيئاً: فقد هُبِتَ به، فهو مَهْبُوتٌ؛ قال و أَنشدنى أَبو الجَرَّاح: و أَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّراقى، مُصَعَّدِ الْبلاعِيم، رِخْوِ المَنْكِبيْنِ، عُنَابِ قال: و المَهْبُوتُ التَّراقى المَحْطُوطُها الناقِصُها. و هَبَتَ و هَبَطَ أَخوانِ. و الهَبِيتُ: الذى به الخَوْلَعُ، و هو الفَزَعُ و التَلَبُّد. و قال عبد الرحمن بن عوف فى أُمَيَّة بن خَلَفٍ و ابنه: فَهَبَتُوهُما حتى فَرَغُوا منهما؛ يعنى المسلمين يوم بَدْرٍ أَى ضَرَبُوهُما بالسيف حتى قتلوهما؛ و قال شمر: الهَبْتُ الضَّرْبُ بالسيف، فكأَنَّ معنى قوله فَهَبَتُوهما بالسيف أَى ضربوهما حتى وَقَذُوهما؛ يقال: هَبَتَه بالسيف و غيره يَهْبِتُه هَبْتاً. وفى حديث معاوية: نَوْمُه سُباتٌ و ليلُه هُباتٌ؛ هو من الهَبْتِ اللِّين و الاسْتِرخاء. يقال: فى فلان هَبْتةٌ أَى ضَعْف. و المَهْبُوت: الطائر يُرْسَلُ على غير هِداية؛ قال ابن دريد: و أَحسبها مولَّدة.

هتت؛ ج۲، ص: ۱۰۲

: هَتَّ الشىءَ يَهُتُّه هَتًّا، فهو مَهْتُوتٌ و هَتِيتٌ، و هَتْهَتَه: وَطِئَه وَطْأً شديداً، فكسَّره. و تركهم هَتًّا بَتًّا أَى كَسَّرهم، و قيل: قَطَّعهم. و الهَتُّ: كَسْرُ الشىء حتى يصير رُفاتاً. وفى الحديث: أَقْلِعُوا عن المعاصى قبل أَن يَأْخُذَكم الله فيدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا.الهَتُّ: الكَسْر. و هَتَّ ورَقَ الشَّجر إِذا أَخذه. و البَتُّ: القطْعُ؛ أَى قبل أَن يَدَعَكُمْ هَلْكى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعين. و هَتُّ قوائِم البعير: صَوْتُ وَقْعِها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۳

و هَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً. و الهَتُّ: شِبْهُ العَصْرِ للصَّوْت؛ الأَزهرى: يقال للبَكْرِ يَهِتُّ هَتِيتاً، ثم يَكِشُّ كَشِيشاً، ثم يَهْدِرُ إِذا بَزَلَ هَدِيراً؛ و هَتَّ الهَمْزةَ يَهُتُّها هَتًّا: تَكَلَّمَ بها. قال الخليل: الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ فى أَقصى الحَلْق يصير همزة، فإِذا رُفِّهَ عن الهمز، كان نَفَساً يُحَوَّل

إلى مَخْرج الهاء، فلذلك اسْتَخَفَّتِ العربُ إدخال الهاء على الألف المقطوعة، نحو أراق و هَرَاق، و أَيْهاتَ و هيهاتَ، و أَشباه ذلك كثيرٌ. قال سيبويه: من الحروف المَهْتُوتُ، و هو الهاء، و ذلك لِما فيها من الضعف و الخفاء. وفي حديث إراقة الخمر: فَهَتَّها في البَطْحاءأَى صبَّها على الأَرض حتى سُمِعَ لها هَتِيتٌ أَى صَوْتٌ. و رجل هَتَّاتٌ و مِهَتٌّ و هَتْهَاتٌ: خفيف، كثير الكلام. و هَتَّ القرآنَ هتًّا: سَرَدَهُ سَرْداً. و فلانٌ يَهُتُّ الحديث هَتًّا إذا سَرَدَه و تابَعه؛ وفي الحديث: كان عمرو بن شُعَيْب و فلانٌ يَهُتَّانِ الكلامَ؛ و يقال للرجل إذا كان جَيِّدَ السِّياق للحديث: هو يَسْرُدُه سرْداً، و يَهُتُّه هَتًّا. و السَّحابة تَهُتُّ المَطَر إذا تابَعتْ صَبَّه. و الهَتُّ: الصَبُّ. هَتَّ المَزادة و بَعَّها إذا صَبَّها. و هَتَّ الشيءَ يَهُتُّه هَتًّا: صَبَّ بعضه فى إثْر بَعْض. و هَتَّتِ المرأَةُ غَزْلَها تَهُتُّه هَتًّا: غَزَلَتْ بعضَه فى إثر بعض. الأَزهرى: المرأَةُ تَهُتُّ الغَزْل إذا تابعته؛ قال ذو الرمة: سُقْيًا مُجَلِّلَةٍ، يَنْهَلُّ رَيِّقُها مِنْ باكِرٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْق، مَهْتُوتِ ابن الأَعرابى: الهَتُّ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ و العِرْضِ. و الهَتُّ: حَطُّ المَرْتَبةِ فى الإكرام. ابن الأَعرابى: قولُهم أَسْرَعُ من المُهَتْهِتة؛ يقال: هَتَّ فى كلامه، و هَتْهَتَ إذا أَسْرَعَ. و من أَمثالهم: إذا وقَفْتَ العَيْرَ على الرَّدْهةِ فلا تَقُلْ لَه هَتْ؛ و بعضهم يقول: فلا تُهَتْهِتْ به؛ قال أَبو الهيثم: الهَتْهَتةُ أَن تَزْجُرَه عند الشُّرْب؛ قال: و معنى المثل إذا أَرَيْتَ الرجلَ رُشْدَه، فلا تُلِحَّ عليه، فإنَّ الإلحاحَ فى النصحية يَهْجِم بك على الظِّنَّة. و الهَتْهَتةُ من الصوت: مثل الهَتِيتِ؛ الأَزهرى: الهَتْهَتَةُ و التَّهْتَهَةُ أَيضاً فى التِواء اللِّسان عند الكلام. وقال الحسن البصرى فى بعض كلامه: و الله ما كانوا بالهَتَّاتين، و لكنهم كانوا يَجْمَعُون الكلامَ ليُعْقَلَ عنهم.يقال: رجلٌ مِهَتٌّ و هَتَّاتٌ إذا كان مِهْذاراً، كثير الكلام.

هرت؛ ج۲، ص: ۱۰۳

: هَرَتَ عِرْضَه، و هَرَطَه، و هَرَدَه؛ ابن سيدة: هَرَتَ عِرضَه و ثَوْبه يَهْرُته و يَهْرِتُه هَرْتاً، فهو هريتٌ. مَزَّقه و طَعَنَ فيه، لغاتٌ كلها؛ الأَزهرى: هَرَتَ ثوبَه هَرْتاً إذا شَقَّه. و يقال للخطيب من الرجال: أَهْرَتُ الشِّقْشِقةِ؛ و منه قول ابن مُقْبل: هُرْت الشَّقَاشِق، ظَلَّامُونَ للجُزُر و الهَرَتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ. و الهَرِيتُ: الواسعُ الشِّدْقَيْن؛ و قد هَرِتَ، بالكسر، و هو أَهْرَتُ الشِّدْقِ و هَرِيتُه. وفى حديث رَجاء بن حَيْوة: لا تُحَدِّثْنا عن مُتهارِتٍأَى مُتَشَدِّقٍ مُتَكاثِر، مِن هَرَتِ الشِّدْقِ، و هو سَعَتُه. و رجل أَهْرَتُ، و فرس هَرِيتٌ و أَهْرَتُ: متَّسِعُ مَشَقِّ الفَمِ. و جَمَلٌ هَريتٌ، كذلك؛ و حيَّة هَرِيتُ الشِّدْقِ، و مَهْرُوتَته؛ أَنشد يعقوب فى

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۴

صفة حية: مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَين، حَولاءُ النَّظَرْ و الهَرَتُ: مصدرُ الأَهْرَتِ الشِّدْق. و أَسَدٌ أَهْرَتُ: بَيِّنُ الهَرَتِ، و هَريتٌ و مُنْهَرِتٌ؛ الأَزهرى: أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ أَى مَهْرُوتٌ و مُنْهَرِتٌ، و هو مَهرُوتُ الفم، و كلابٌ مُهَرَّتةُ الأَشْداقِ. و الهَرْتُ: شَقُّك الشيءَ لتُوَسِّعَه، و هو أَيضا جَذْبُك الشِّدْقَ نحوَ الأُذن؛ و فى التهذيب: الهَرْتُ هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحوَ الأُذن. و امرأَة هَرِيتٌ و أَتُومٌ: مُفْضاةٌ؛ و رجل هَرِيتٌ: لا يَكْتُم سِرًّا؛ و قيل: لا يَكتُم سِرًّا، و يتكلم مع ذلك بالقبيح. و هَرَتَ اللحمَ: أَنْضَجه و طَبَخه حتى تَهرَّى. وفى الحديث: أَنه أَكلَ كَتِفاً مُهَرَّتةً و مَسَح يَدَه فَصَلَّى؛ لَحْمٌ مُهَرَّتٌ و مُهَرَّدٌ إذا نَضِجَ؛ أَراد قد تَقَطَّعَتْ من نُضْجِها؛ و قيل: إنها مُهَرَّدَة بالدال. و هاروتُ: اسم مَلَك أَو مَلِك، و الأَعْرَف أَنه اسم مَلَك.

هرمت؛ ج۲، ص: ۱۰۴

: هَراميتُ: آبارٌ مجتمعة بناحية الدَّهْناء، زَعموا أَن لقمان بن عاد احْتفَرَها؛ الأَصمعى عن يسارِ ضَرِيَّة؛ و هى قريةٌ رَكايا، يقال لها هَراميتُ، و حولَها جِفار؛ و أَنشد: بَقايا جِفَارٍ من هَرامِيتَ نُزَّحِ «۴» النَّضْرُ: هى رَكايا خاصَّةٌ.

هفت؛ ج۲، ص: ۱۰۴

: هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً: دقَّ. و الهَفْتُ: تساقطُ الشيء قِطْعَةً بعد قِطْعَةٍ كما يَهْفِتُ الثَّلْجُ و الرَّذَاذُ، و نحوهما؛ قال العجاج: كأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ، بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمةِ الدَّيْجورِ، على قَراهُ فِلَقُ الشُّذورِ و القِطْقِطُ: أَصغَرُ المطر. و قَراه: ظَهْره، يعنى الثور. و الشُّذور: جمع شَذْر، و هو الصغير من اللؤلؤ، و قد تَهافَتَ. وفى الحديث: يَتَهافَتُون فى النارأى يَتَساقَطُون؛ مِن الهَفْتِ، و هو السقوط. و أَكثر ما يُستعمل التَّهافُتُ فى الشَّرِّ؛ وفى حديث كَعْب بن عُجْرة: و القملُ يَتَهافَت على وجْهى أَى يَتَساقَطُ. و تهافتَ الثوب تَهافُتاً إِذا تَساقَطَ و بَلِيَ. و هَفَتَ الشىءُ هَفْتاً و هُفَاتاً أَى تَطايرَ لخفته. و كلُّ شيء انْخَفَضَ و اتَّضعَ، فقد هَفَتَ، و انْهَفَتَ. الأَزهرى: و الهَفْتُ من الأَرض مِثْلُ الهَجْل، و هو الجَوُّ المُتَطامِنُ فى سَعةٍ؛ قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول: رأَيتُ جِمَالًا يَتَهادَرْنَ فى ذلك الهَفْتِ. و الهَفْتُ من المَطر: الذى يُسْرِعُ انْهلالُهُ. و كلامٌ هَفْتٌ إِذا كَثُرَ بلا رَوِيَّةٍ فيه. و التَّهافُتُ: التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً. و تهافَتَ الفَراشُ فى النار: تَساقَط؛ قال الراجز يصف فحلًا: يَهْفِتُ عَنهُ زَبَداً و بَلْغَما و تَهافَتَ القَوْمُ تَهافتاً إِذا تَساقطُوا مَوْتاً. و تَهافَتُوا عليه: تتابعوا. الليث: حَبٌّ هَفُوتٌ إِذا صار إِلى أَسْفَلِ القِدْر و انْتَفَخ سريعاً.

(۴). و قوله [بقايا جفار] الذى فى ياقوت بقايا نطاف. و يوم الهراميت كان بين الضباب و جعفر بن كلاب؛ كان القتال بسبب بئر أراد أَحدهما أن يحتفرها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۵

ابن الأَعرابى: الهَفْتُ الحُمْقُ الجَيِّدُ. و الهَفَاتُ: الأَحْمَقُ. و يقال: ورَدَتْ هَفِيتةٌ من الناس، للذين أَقْحَمَتْهم السَّنَةُ.

هلت؛ ج۲، ص: ۱۰۵

: هَلَتَ دَمَ البَدَنة إِذا خَدَشَ جِلْدَها بسكِّينٍ حتى يَظْهَر الدمُ؛ عن اللحياني. و قال ابن الفَرج: سمعتُ واقعاً يقول: انْهَلَتَ يَعْدُو، و انْسَلَتَ يَعْدو؛ و قال الفراء: سَلَتَه و هَلَتَهُ. و قال اللحياني: سَلَتَ الدمَ و هَلَته أَى قَشَره بالسكين. و الهَلْتَى، على فَعْلَى: نبت إِذا يَبِسَ صارَ أَحْمر، و إِذا أُكِل و نَبَتَ سُمِّى: الجَمِيمَ؛ و قال الأَزهرى: هَلْتَى، على فَعْلَى: شجرة، و هو كنَباتِ الصِّلِّيانِ، إِلا أَن لونه إِلى الحُمْرة؛ ابن سيدة: الهَلْتَى نبت؛ قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد: من الطَريفة الهَلْتَى، و هو نَبت أَحْمَر، يَنْبُتُ نَباتَ الصِّلِّيان و النَّصِيِّ، و لونُه أَحْمَر فى رطُوبته، و يزداد حُمْرَةً إِذا يَبِس، و هو مائىّ لا تَكادُ الماشيةُ تَأْكُلُه ما وجَدت شيئاً من الكلإِ يَشْغَلُها عنه. و الهِلْتاءَةُ: الجماعة من الناس يُقِيمون و يَظْعَنون؛ هذه رواية أَبى زيد، و رواها ابن السكيت بالثاء.

هوت؛ ج۲، ص: ۱۰۵

: الهَوْتَةُ و الهُوتة، بالفتح و الضم: ما انخفض من الأَرض و اطْمَأَنَّ. وفى الدُّعاء: صَبَّ الله عليه هَوْتَةً و مَوْتَةً؛ قال ابن سيدة: و لا أَدْرى ما هَوْتة هنا. و مضَى هِيتَاءٌ من الليل أَى وَقْتٌ منه؛ قال أَبو على: هو عندى فِعْلاء، مُلْحق بسِرْداح، و هو مأْخوذ من الهَوْتة، و هو الوَهْدَةُ و ما انْخَفَضَ عن صَفْحة المُسْتَوَى. و قيل لأُم هِشام البَلَوِيَّة: أَين مَنْزِلُك؟ فقالت: بهاتَا الهُوتَةِ؛ قيل: و ما الهُوتة؟ قالتْ: بهاتَا الوَكْرةِ؛ قيل: و ما الوَكْرَةُ؟ قالت: بهاتَا الصُّدَّاد؛ قيل: و ما الصُّدَّاد؟ قالت: بهاتا المَوْرِدَة؛ قال ابن الأَعرابى: و هذا كُلُّه الطريقُ المُنْحَدِرُ إِلى الماء. وروى عن عثمان أَنه قال: وَدِدْتُ أَنَّ بيننا و بين العَدُوِّ هَوْتَةً لا يُدْرَكُ قَعْرُها إِلى يوم القيامة؛ الهَوْتَة، بالفتح و الضم: الهُوَّةُ من الأَرض، و هى الوَهْدة العَمِيقةُ؛ قال ذلك حِرْصاً على سلامة المسلمين، و حَذَراً من القتال؛ و هو مِثْلُ قول عمر، رضى الله عنه: وَدِدْتُ أَن ما وَراء الدَّرب جَمْرةٌ واحدةٌ و نارٌ تَوَقَّدُ، تأْكلونَ ما وَراءه و تأْكلُ ما دُونه.

هيت؛ ج۲، ص: ۱۰۵

: هَيْتَ: تَعَجُّبٌ؛ تقول العرب: هَيْتَ للحِلْم و هَيْتَ لك و هِيتَ لكَ أَى أَقْبِلْ. و قال الله، عز و جل، حكاية عن زَلِيخا أَنها قالت، لما

راوَدَت يوسفَ، عليه السلام، عن نَفْسه: وَ قَالَتْ هَيْتَ لَکَ أی هَلُمَّ و قد قيل: هَيْتُ لَکَ، و هَيْتِ، بضم التاء و كسرها؛ قال الزجاج: و أَكثرها هَيْتَ لَکَ، بفتح الهاء و التاء؛ قال: و رُوِيَتْ عن عليّ، عليه السلام: هِيتُ لکَ، قال: ورُوِيَتْ عن ابن عباس، رضی الله عنهما: هِئْتُ لَکَ، بالهمز و كسر الهاء، من الهَيئة، كأَنها قالت: تَهَيَّأْتُ لک قال: فأَما الفتح من هَيْتَ فلأَنها بمنزلة الأَصوات، ليس لها فِعْل يَتَصَرَّفُ منها، و فتحت التاء لسكونها و سكون الياء، و اخْتِير الفتح لأَنی قبلها ياء، كما فَعَلُوا فی أَيْنَ، و مَن كسر التاء فلأَن أَصل التقاء الساكنين حركة الكسر، و مَن قال هَيْتُ، ضمَّها لأَنها فی معنی الغايات، كأَنها قالت: دُعائی لکَ؛ فلما حذفت الإِضافة، و تضمنت هَيْتُ معناها، بنيت علی الضم

لسان العرب، ج٢، ص: ١٠٦

كما بنيت حيث؛ وقراءةُ عليّ، عليه السلام: هِيتُ لک، بمنزلة هَيْتُ لک، و الحجة فيهما واحدة. الفراء فی هَيْتَ لک: يقال إِنها لغة، لأَهل حَوْرانَ، سَقَطَتْ إِلی مكة فتكلموا بها، قال: و أَهلُ المدينة يقرؤُون هِيتَ لکَ، يكسرون الهاء و لا يهمزون؛ قال: وذُكِرَ عن عليّ و ابن عباس، رضی الله عنهما، أَنهما قرآ: هِئْتُ لک، يراد به فی المعنی: تَهَيَّأْتُ لک، و أَنشد الفراء فی القراءة الأُولی لشاعر فی أَمير المؤمنين علی بن أَبی طالب، عليه السلام: أَبْلِغْ أَميرَ المُؤمِنِينَ، أَخا العراقِ إِذا أَتَيْتا: إِنَّ العِراقَ و أَهْلَهُ سِلْمٌ إِليکَ، فهَيْتَ، هَيْتا و معناه: هَلُمَّ، هَلُمَّ و هَلُمَّ و تَعالَ، يستوی فيه الواحدُ و الجمع و المؤَنث و المذكر إِلّا أَن العدد فيما بعده، تقول: هَيْتَ لكما، و هَيْتَ لكنَّ. قال ابن بری: وُجِدَ الشعرُ بخط الجوهری إِن العراق، بكسر إِنَّ، و يروی بفتحها؛ و يروی: عُنُقٌ إِليک، بمعنی مائلون إِليک؛ قال: و ذكر ابن جنی أَن هَيْتَ فی البيت بمعنی أَسْرِعْ، قال: و فيه أَربع لغات: هَيْتَ، بفتح الهاء و التاء، و هِيتَ، بكسر الهاء و فتح التاء، و هَيْتُ بفتح الهاء و ضم التاء، و هِيتُ بكسر الهاء و ضم التاء. الفراء فی المصادر: مَن قرأَ هَيْتَ لَکَ: هَلُمَّ لکَ، قال: و لا مصدر لِهَيْتَ، و لا يُصَرَّفُ. الأَخفش: هَيْتَ لَکَ، مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لکَ؛ قال: و كَسَرَ بعضُهم التاء، و هی لغة، فقال: هَيْتِ لک، و رفع بعضٌ التاء، فقال: هَيْتُ لک، و كسر بعضهم الهاء و فتح التاء، فقال: هِيتَ لک، كلُّ ذلک بمعنی واحد. و روی الأَزهری عن أَبی زيد، قال: هَيْتَ لَکَ، بالعِبرانية هَيْتالَجْ أَی تعالَ؛ أَعربه القرآن. و هَيَّتَ بالرجل، و هَوَّتَ به: صَوَّتَ به و صاح، و دعاه، فقال له: هَيْتَ هَيْتَ؛ قال: قد رابَنی أَنَّ الكَرِیَّ أَسْكَتا، لو كان مَعْنِيّاً بها لَهَيَّتَا و قال آخر: تَرْمِی الأَماعِيزَ بمُجْمَرات، و أَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ، يَحْدُو بها كلُّ فَتًی هَيَّاتِ وفی الحديث أَنه لما نزل قوله تعالی: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ؛ باتَ النبیُّ، صلی الله عليه و سلم، يُفَخِّذُ عَشيرتَه، فقال المشركون: لقد باتَ يُهَوِّتُ أَی يُنادی عَشيرتَه. و التَّهْييتُ: الصوتُ بالناس، و هو فيما قال أَبو زيد: أَن يقول يا هَياه. و يقال: هَيَّتَ بالقوم تَهْييتاً، و هَوَّتَ بهم تَهْويتاً إِذا ناداهم؛ و هَيَّتَ النذيرُ، و الأَصلُ فيه حكايةُ الصوت، كأَنهم حَكَوْا فی هَوَّتَ: هَوْتَ هَوْتَ، و فی هَيَّتَ: هَيْتَ هَيْتَ. يقال: هَوَّتَ بهم، و هَيَّتَ بهم إِذا ناداهم، و الأَصل فيه حكاية الصوت؛ و قيل هو أَن يقول: ياهْ ياهْ، و هو نداءُ الراعی لصاحبه من بعيد. و يَهْيَهْتُ بالإِبل إِذا قلتَ لها: ياهْ ياهْ. و العربُ تقول للكلب إِذا أَغْرَوْه بالصيد: هَيْتاهْ هَيْتاهْ؛ قال الراجز يذكر الذئب: جاءَ يُدِلُّ كَرشاءِ الغَرْبِ، و قُلْتُ: هَيْتاهُ، فَتاه كَلْبی

لسان العرب، ج٢، ص: ١٠٧

ابن الأَعرابی: يقال للمَهْواة هَوْتة و هُوَّة و هُوتَةٌ؛ و جمع الهُوتةِ: هُوتٌ. و يقال: هاتِ يا رجل، بكسر التاء، أَی أَعطنی، و للإِثنين: هاتِيا، مثل آتِيا، و للجمع: هاتُوا، و للمرأَة: هاتی، بالياء، و للمرأَتين: هاتِيا، و للنساء: هاتِينَ، مثل عاطِينَ. و تقول: هات لا هاتَيْتَ، و هاتِ إِن كانت بک مُهاتاةٌ، و ما أُهاتِيک كما تقول: ما أُعاطِيکَ، و لا يقال منه: هاتَيْتُ، و لا يُنْهی بها. قال الخليل: أَصل هاتِ مِن آتَی يُؤَاتِی، فقلبت الأَلف هاء. و الهِيتُ: الهُوةُ القَعِرةُ من الأَرض. و هِيتُ، بالكسر: بلد علی شاطئ الفُرات، أَصلها من الهُوَّة؛ قال: طِرْ بجنَاحَيْک، فقد دُهِيتا، حَرَّانَ حَرَّانَ، فهيتاً هِيتا و قيل: معناه اذْهَبْ فی الأَرض. قال أَبو علی: ياء هِيتَ، التی هی أَرضٌ، واوٌ، و قد ذكرت. التهذيب: هِيتٌ موضع علی شاطئ الفُرات؛ قال رؤْبة: و الحُوتُ فی هِيتَ، رَداها هِيتُ قال الأَزهری: و إِنما قال رؤبة: و صاحبُ الحُوتِ، و أَينَ الحُوتُ؟ فی ظُلُماتٍ، تَحْتَهُنَّ هِيتُ ابن الأَعرابی: هِيتُ أَی هُوَّة من الأَرض، قال: و يقال لها الهُوتَةُ؛ و قال بعض الناس: سميت هِيتَ

لأنها فى هُوَّة من الأرض، انقلبت الواو إِلى الياء، لكسرة الهاء؛ و الذى جاءفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، نفى مُخَنَّثَيْن: أَحدهما هِيتٌ و الآخر ماتِعٌ، إِنما هو هِنْبٌ، فصحَّفه أَصحاب الحديث. قال الأَزهرى: رواه الشافعى و غيره هِيتٌ؛ قال: و أَظُنُّه صواباً.

فصل الواو؛ ج۲، ص: ۱۰۷

وبت؛ ج۲، ص: ۱۰۷

: وَبَتَ بالمكان وَبْتاً: أَقام.

وتت؛ ج۲، ص: ۱۰۷

: أَبو عمرو: الوَتُّ و الوَتَّةُ صياحُ الوَرَشان. و أَوْتى إِذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ؛ قاله ابن الأَعرابى.

وحت؛ ج۲، ص: ۱۰۷

: طعام وَحْتٌ: لا خير فيه.

وقت؛ ج۲، ص: ۱۰۷

: الوَقْتُ: مقدارٌ من الزمانِ، و كلُّ شىء قَدَّرْتَ له حِيناً، فهو مُؤَقَّتٌ، و كذلك ما قَدَّرْتَ غايتَه، فهو مُؤَقَّتٌ. ابن سيدة: الوَقْتُ مقدار من الدهر معروف، و أَكثر ما يُستعمل فى الماضى، و قد اسْتُعْمِلَ فى المستقبل، و اسْتَعْمَلَ سيبويه لفظ الوَقْتِ فى المكان، تشبيهاً بالوقت فى الزمان، لأَنه مقدار مثله، فقال: و يَتَعَدَّى إِلى ما كان وقتاً فى المكان، كمِيلٍ و فَرْسخ و بَرِيد، و الجمع: أَوْقاتٌ، و هو المِيقاتُ. و وَقْتٌ مَوْقُوتٌ و مُوَقَّتٌ: مَحْدُود. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً؛ أَى مُؤَقَّتاً مُقَدَّراً؛ و قيل: أَى كُتِبَتْ عليهم فى أَوقاتٍ مُؤَقَّتة؛ و فى الصحاح: أَى مَفْروضات فى الأَوْقات؛ و قد يكون وَقَّتَ بمعنى أَوْجَبَ عليهم الإِحرامَ فى الحج، و الصلاة عند دخول وقْتِها. و المِيقاتُ: الوَقْتُ المضْروبُ للفعلِ و الموضع. يقال: هذا مِيقاتُ أَهلِ الشأْم، للموضع الذى يُحْرِمُون منه. وفى الحديث: أَنه وَقَّتَ لأَهل المدينة ذا الحُلَيْفة؛ قال ابن الأَثير: و قد تكرر التَّوْقيت و المِيقاتُ، قال: فالتَّوْقِيتُ و التَّأْقِيتُ: أَن يُجْعَل للشىءِ وَقْتٌ يختص به، و هو بيانُ مقدار المُدَّة. و تقول: وقَّتَ الشىءَ يُوَقِّته، و وَقَتَهُ يَقِتُه إِذا بَيَّنَ حَدَّه، ثم اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على المكان،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۸

فقيل للموضع: مِيقاتٌ، و هو مِفْعال منه، و أَصله مِوْقاتٌ، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم. وفى حديث ابن عباس: لم يَقِتْ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى الخمر حَدًّاأَى لم يُقَدِّرْ، و لم يَحُدَّه بعدد مخصوص. و المِيقاتُ: مصدر الوَقْتِ. و الآخرةُ: مِيقاتُ الخلق. و مواضعُ الإِحرام: مواقيتُ الحاجِّ. و الهلالُ: ميقاتُ الشهر، و نحو ذلك كذلك. و تقول: وَقَتَه، فهو مَوْقُوت إِذا بَيَّن للفعل وَقْتاً يُفْعَلُ فيه. و التَّوْقيت: تحديدُ الأَوقات. و تقول: وَقَّتُّه ليوم كذا مثل أَجَّلْته. و المَوْقِتُ، مَفْعِلٌ: مِن الوَقْت؛ قال العجاج: و الجامعُ الناسِ ليوم المَوْقِتِ و قوله تعالى: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ. قال الزجاج: جُعل لها وَقْتٌ واحد للفَصْل فى القضاء بين الأُمة؛ و قال الفراء: جُمِعَتْ لوقتها يوم القيامة؛ و اجْتَمع القُرّاء على همزها، و هى فى قراءة عبد الله: وُقِّتَتْ، و قرأَها أَبو جعفر المَدَنىُّ وُقِتَتْ، خفيفة بالواو، و إِنما همزت لأَن الواو إِذا كانت أَولَ حرف و ضُمَّتْ، هُمِزت؛ يقال: هذه أُجُوهٌ حِسانٌ بالهمز، و ذلك لأَن ضمة الواو ثقيلة، و أُقِّتَتْ لغة، مثل وُجُوه و أُجُوه.

وكت؛ ج۲، ص: ۱۰۸

: الوَكْتُ: الأَثر اليسير فى الشىء. و الوَكْتَةُ: شبه النُّقطة فى العين. ابن سيدة: الوَكْتَةُ فى العين نقطة حمراء فى بياضها، قيل: فإِن غُفِلَ عنها صارت وَدْقةً؛ و قيل: هى نُقْطة بيضاء فى سوادها. و عين مَوْكُوتةٌ: فيها وَكْتة، إِذا كان فى سوادها نُقْطةُ بياضٍ. غيره: الوَكْتة: كالنقطة فى الشىء، يقال: فى عينه وَكْتة. وفى الحديث: لا يحلف أَحدٌ و لو على مِثل جَناحِ بَعوضة، إِلَّا كانت وكْتةً فى قلبه.الوَكْتة: الأَثَرُ فى الشىء، كالنُّقْطة، من غير لونه، و الجمع وَكْتٌ؛ و منه قيل للبُسْرِ إِذا وقعت فيه نُقْطة من الإِرْطاب: قد وَكَتَ؛ و منهحديث حذيفة؛ و يَظلُّ أَثَرُها كأَثَر الوَكْتِ.وَ وَكَتَ الكتابَ وَكْتاً: نَقَطه. و الوَكْتة و الوَكْتُ فى الرُّطَبة: نُقْطة تَظْهَر فيها من الإِرْطاب. و فى التهذيب: إِذا بدا فى الرُّطَب نُقَط من الإِرْطاب، قيل: قد وَكَّتَ، فإِذا أَتاها التَّوْكيتُ من قِبَلِ ذَنَبها، فهى مُذَنِّبةٌ. المحكم: و وَكَّتَتِ البُسْرة تَوْكِيتاً: صار فيها نُقَطٌ من الإِرْطابِ؛ و هى بُسْرة مُوَكِّتة و مُوَكِّتٌ؛ الأَخيرة عن السيرافى. وَ وكَتَتِ الدابةُ وَكْتاً: أَسْرَعَتْ رفْع قوائمها و وَضْعَها. وَ وكتَ المَشْىَ وَكْتاً و وَكَتاناً: و هو تَقارُبُ الخَطْو فى ثِقَل و قُبْحِ مَشْىٍ؛ قال: و مَشْىٍ كهَزِّ الرُّمْح، بادٍ جَمالُه، إِذا وَكَتَ المَشْىَ القِصارُ الدَّحادِحُ وَ وكَّتَ فى سَيْره، و هو ضِنْفٌ منه. و رجل وَكَّاتٌ؛ هذه عن كراع، قال ابن سيدة: و عندى أن وَكَّاتاً، على وَكَتَ المَشْىَ، و لو كان على ما حكاه كراع لكان مُوَكِّتاً. شمر: الوَكْتُ فى المَشْى هى القَرْمَطةُ، و الشىء اليسير. و قِرْبَةٌ مَوْكُوتة: مملوءة؛ عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: و المعروف مَزكُوتة. الفراء: وَكَتَ القَدَحَ، و وَكَّته، و زَكَتَه، و زَكَّتَه إِذا ملأَه.

ولت؛ ج۲، ص: ۱۰۸

: ولَته حَقَّه وَلْتاً: نَقَصَه. وفى حديث الشُّورَى: و تُولِتُوا أَعْمالكمأَى تَنْقُصوها؛ يقال:

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۰۹

لاتَ يَلِيتُ، و أَلَتَ يَأْلِتُ، و هو فى الحديث من أَوْلَتَ يُولِتُ، أَو من آلَتَ يُؤْلِتُ إِن كان مهموزاً؛ قال القتيبى: و لم أَسمع هذه اللغة إِلا من هذا الحديث.

وهت؛ ج۲، ص: ۱۰۹

: وَهَتَ الشىءَ وَهْتاً: داسَه دَوساً شديداً. و الوَهْتةُ: الهَبْطَةُ من الأَرض، و جمعها وَهْتٌ. و قد وَهَتَه يَهِتُه وَهْتاً إِذا ضَغَطَه، فهو مَوْهُوت. و أَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ، لغة فى أَيْهَتَ: أَنْتَنَ؛ و إِنما صارت الياء فى يُوهِتُ واواً لضم ما قبلها. الأُمَوِيُّ: المُوهِتُ اللحم المُنْتِنُ، و قد أَيْهَتَ إِيهاتاً، و الله أَعلم.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۲، ص: ۱۰۹

يقت؛ ج۲، ص: ۱۰۹

يقت

ينبت؛ ج۲، ص: ۱۰۹

: التهذيب فى الرباعى، أَبو زيد: و من العِضِّ اليَنْبُوت، و الواحدة: يَنْبوتة، و هى شجرة شاكة ذاتُ غِصَنَةٍ و وَرَقٍ، و ثمرُها جَرْوٌ، و

الجَزْوُ: وِعاء بَذْرِ الكَعابير التى فى رؤوس العيدان، و لا يكون فى غير الرؤوس إِلا فى مُحَقَّراتِ الشجر، و إِنما سمى جَزْواً لأنه مُدَحْرَجٌ، و هو من الشِّرْسِ و العِضِّ، و ليس من العِضاهِ.

يهت؛ ج۲، ص: ۱۰۹

: أَيْهَتَ الجُرْحُ يُوهِتُ، و كذلك اللحم: أَنْتَنَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۰

[ث]؛ ج۲، ص: ۱۱۰

اشارة

فصل الثاء المثلثة

ث؛ ج۲، ص: ۱۱۰

: الثاء من الحروف اللِّثَوِيَّة، و هى من الحروف المهموسة، و هى و الظاء و الذال فى حيز واحد.

[فصل الهمزه]؛ ج۲، ص: ۱۱۰

أبث؛ ج۲، ص: ۱۱۰

: أَبَثَ على الرجل يَأْبِثُ أَبْثاً: سَبَّه عند السلطان خاصة. التهذيب: الأَبْثُ الفَقْر؛ و قد أَبَثَ يَأْبِثُ أَبْثاً. الجوهرى: الأَبِثُ الأَشِرُ النَّشِيطُ؛ قال أبو زُرارة النصرى: أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثا، يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً، قد كَبِثا كَبِثَ: أَنْتَنَ و أَرْوَحَ. و قال أَبو عمرو: أَبِثَ الرجلُ، بالكسر، يَأْبَثُ: و هو أن يَشْرَبَ اللبَن حتى ينتفخ و يأْخذَه كهيئة السُّكْر؛ قال: و لا يكون ذلك إِلا من أَلبان الإِبل.

أثث؛ ج۲، ص: ۱۱۰

: الأَثاثُ و الأَثاثةُ و الأُثوثُ: الكثرة و العِظَمُ من كل شىء؛ أَثَّ يَأَثُّ و يَئِثُّ و يَؤُثُّ أَثًّا و أَثاثةً، فهو أَثٌّ، مقصور؛ قال ابن سيدة: عندى أنه فَعْلٌ، و كذلك أَثِيثٌ، و الأُنثى أَثِيثة، و الجمع أَثائِثُ و أَثايِثُ. و يقال: أَثَّ النباتُ يَئِثُّ أَثاثةً أى كثُر و التَفَّ، و هو أَثِيثٌ، و يوصف به الشَّعَر الكثير، و النبـاتُ المُلْتف؛ قال إمرؤ القيس: أَثِيثٌ كَقِنْو النَّخْلة المُتَعَثْكِلِ و شَعَر أَثِيثٌ: غزير طويل، و كـذلك النبات، و الفعل كالفعل؛ و لِحْيـة أَثَّة كَثَّة: أَثِيثة. و أَثَّتِ المرأَةُ تَئِثُّ أَثًّا: عَظُمَتْ عجيزتُها؛ قال الطِّرِمَّاح: إذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ، و إنْ هى أَقْبَلَتْ، فَرُؤْدُ الأَعالى، شَخْتةُ المُتَوَشَّحِ و امرأَةٌ أَثِيثةٌ: أَثِيرة، كثيرة اللحم، و الجمع إِثاثٌ و أَثائثُ؛ قال رؤبة: و من هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائثُ، تُمِيلُها أَعجازُها الأَواعِثُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۱

و أَثَّثَ الشىءَ: وَطَّأَه و وثَّرَه. و الأَثاثُ: الكثير من المال؛ و قيل: كثرةُ المال؛ و قيل: المالُ كلُّه و المتاعُ ما كان من لِباسٍ، أَو حَشْوٍ لفراشٍ، أَو دِثارٍ، واحدتُه أَثاثةٌ؛ و اشتقه ابن دريد من الشىء المُؤَثَّثِ أى المُوَثَّر. و فى التنزيل العزيز: أَثاثاً وَ رِءْياً؛ الفراء: الأَثاثُ المَتاع، و كذلك قال أَبو زيد. و الأَثاثُ: المالُ أَجمع، الإِبل و الغنم و العبيد و المتاع. و قال الفراء: الأَثاثُ لا واحد لها، كما أن المَتاع لا واحدَ

له، قال: و لو جمعتَ الأثاثَ، لقلت: ثلاثةُ آثَّةٍ، و أُثُثٌ كثيرة. و الأثاثُ: أَنواعُ المَتاع من متاع البيت و نحوه. و تأَثَّث الرجلُ: أَصاب خيراً؛ و في الصحاح: أَصابَ رِياشاً. و أُثاثةُ: اسم رجل، بالضم؛ قال ابن دريد: أَحسِبُ أن اشتقاقه من هذا.

أرث؛ ج۲، ص: ۱۱۱

: أَرَّثَ بين القوم: أَفْسَدَ. و التَّأْرِيثُ: الإِغْراء بين القوم. و التَّأْرِيثُ أَيضاً: إِيقادُ النار. و أَرَّثَ النارَ: أَوْقَدها؛ قال عدىّ بن زيد: و لها ظَبْىٌ يُؤَرِّثُها، عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصارا و تَأَرَّثَتْ، هى: اتَّقَدَتْ؛ قال: فإِنَّ، بأَعْلى ذى المَجازة، سَرْحةً طَويلًا، على أَهل المَجازة، عارُها و لو ضَرَبُوها بالفُؤُوسِ، و حَرَّقُوا على أَصْلِها، حَتَّى تَأَرَّثَ نارُها وفى حديث أَسلم، قال: كنت مع عمر، رضى الله عنه، و إذا نارٌ تُؤَرَّثُ بصِرارٍ.التأْريثُ: إِيقادُ النار و إِذْكاؤُها. و الإِراثُ و الأَرِيثُ: النارُ. و صِرارٌ، بالصاد المهملة: موضع قريب من المدينة. و الإِراثُ: ما أُعِدَّ للنار من حُراقةٍ و نحوها؛ و قيل: هى النارُ نفْسُها؛ قال: مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ، طَلْقُ اليَدَيْن، له غُرَّةٌ مثلُ ضَوْءِ الإِراثِ و يقال: أَرَّثَ فلانٌ بينهم الشَّرَّ و الحَرْبَ تَأْرِيثاً، و أَرَّجَ تَأْرِيجاً إِذا أَغرى بعضهم ببعض، و هو إِيقادُها؛ و أَنشد أَبو عبيد لعدِىٍّ بن زيد: و لها ظَبْىٌ يُؤَرِّثُها و الأُرْثةُ، بالضم: عُودٌ أَو سِرْجِينٌ يُدْفَنُ فى الرَّماد، و يوضع عنده ليكون ثُقوباً للنار، عُدَّةً لها إِذا احْتِيجَ إِليها. و الإِراثُ: الرَّماد؛ قال ساعدة بن جُؤية: عفا غيْرَ إِرْثٍ من رَماد، كأَنه حَمامٌ، بأَلبادِ القِطارِ، جُثُومُ قال السُّكَّرِىُّ: أَلباد القِطار ما لَبَدَهُ القَطْر. و الإِرْثُ: الأَصلُ. قال ابن الأَعرابى: الإِرْثُ فى الحَسَب، و الوِرثُ فى المال. و حكى يعقوب: إِنه لفى إِرْثِ مَجْدٍ و إِرْفِ مَجْدٍ، على البدل. الجوهرى: الإِرْثُ المِيراثُ، و أَصل الهمزة فيه واو. يقال: هو فى إِرْثِ صِدْقٍ أَى فى أَصلِ صِدْقٍ، و هو على إِرثٍ من كذا أَى على أَمر قديم تَوارَثه الآخِرُ عن الأَوَّل. وفى حديث الحج: إِنكم على إِرْثٍ من إِرث أَبيكم إِبراهيم، يريد به ميراثَهم مِلَّته، و من هاهنا للتبيين مثلها فى قوله: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ. و أَصلُ همزته واو، لأَنه من وَرِثَ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۲

يَرِثُ. و الإِرْثُ من الشىء: البقيةُ من أَصله، و الجمع إِراث؛ قال كثير عزة: فأَوْرَدَهُنَّ من الدَّوْنَكَيْن، حَشارِجَ يَحْفِرْنَ منها إِراثا و الأُرْثةُ: سوادٌ و بياض. كبشٌ آرَثُ و نعجةٌ أَرْثاء: و هى الرَّقْطاء، فيها سواد و بياض. و الأُرَثُ و الأُرَفُ: الحُدودُ بين الأَرضين، واحدتها أُرْثةٌ و أُرْفةٌ. ابن سيدة: و الأُرْثة الحَدُّ بين الأَرْضَين، و أَرَّثَ الأَرْضَيْن: جعل بينهما أُرْثةً؛ قال أَبو حنيفة: الأُرْثَةُ المكانُ ذو الأَراضَةِ السَّهْلُ؛ قال: و الأُرْثُ شبيه بالكُعْر، إِلَّا أن الكُعرَ أَبْسَطُ منه، قال: و له قَضِيبٌ واحدٌ فى وسطه و فى رأْسه، مثلُ الفِهْر المُصَعْنَب، غير أن لا شَوْك فيه، فإِذا جَفَّ تطايرَ ليس فى جوفه شىء، و هو مَرْعًى للإِبل خاصةً تَسْمَنُ عليه، غير أَنه يُورِثُها الجَرَبَ، و منابتُه غَلْظُ الأَرض. و الأُرْثةُ: الأَكَمةُ الحمراء.

أنث؛ ج۲، ص: ۱۱۲

: الأُنْثى: خلافُ الذكر من كل شىء، و الجمع إِناثٌ؛ و أُنُثٌ: جمع إِناث، كحمار و حُمُر. و فى التنزيل العزيز: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً؛ و قرئ: إِلا أُنُثاً، جمع إِناث، مثل تِمارٍ و تُمُر؛ و مَن قرأَ إِلّا إِناثاً، قيل: أَراد إِلا مَواتاً مثل الحَجَر و الخَشَب و الشجر و المَوات، كلُّها يخبر عنها كما يُخْبر عن المُؤنث؛ و يقال للمَوات الذى هو خلاف الحَيوان: الإِناثُ. الفراء: تقول العرب: اللَّاتُ و العُزَّى و أَشباهُها من الآلهة المؤنثة؛ و قرأَ ابن عباس: إِن يَدْعون من دونه إِلاـ أُثُناً؛ قال الفراءُ: هو جمع الوَثَنْ فضم الواو و همزها. كما قالوا: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ. و المُؤَنَّث: ذَكَرٌ فى خَلْق أُنْثى؛ و الإِناثُ: جماعةُ الأُنْثى و يجىءُ فى الشعر أَناثى. و إِذا قلت للشىءِ تُؤَنِّثه، فالنَّعْتُ بالهاء، مثل المرأَة، فإِذا قلت يُؤَنث، فالنعت مثل الرجل بغير هاءٍ، كقولك مؤنثة و مؤنث. و يقال للرجل: أَنَّثْتُ تَأْنيثاً أَى لِنْتَ له، و لم تَتَشَدَّد. و بعضهم يقول: تَأَنَّثَ فى أَمره و تَخَنَّثَ. و الأَنِيثُ من الرجال: المُخَنَّثُ، شِبْه المرأَة؛ و قال الكميت فى الرجل الأَنيثِ: و شَذَّبْتَ عنهم

شَوْكَ كلِّ قَتادةٍ بفارسَ، يَخْشاها الأنِيثُ المُغَمَّزُ و التأْنِيثُ: خلافُ التذكير، و هى الأناثةُ. و يقال: هذه امرأَة أَنثى إذا مُدِحَتْ بأَنها كاملة من النساء، كما يقال: رجل ذَكَر إذا وُصِفَ بالكمال. ابن السكيت: يقال هذا طائرٌ و أُنْثاه، و لا يقال: و أُنْثاتُه. و تأْنيثُ الاسم: خلافُ تذكيره؛ و قد أَنَّثْته، فتَأَنَّثَ. و الأُنثَيان: الخُصْيتانِ، و هما أَيضاً الأُذُنانِ، يمانية؛ و أَنشد الأَزهرى لذى الرمة: و كُنَّا، إذا القَيْسيُّ نَبَّ عَتُودُه، ضَرَبْناه فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ قال ابن سيدة، و قول الفرزدق: و كنّا، إذا الجَبَّارُ صَعَّر خَدَّه، ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيين على الكَرْد قال: يعنى الأُذُنَيْن، لأَنَّ الأُذُنَ أُنثى. و أورد الجوهرى هذا البيت على ما أورده الأَزهرى لذى الرمة، و لم يَنْسُبْه لأَحد؛ قال ابن برى: البيت

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۳

للفرزدق، قال و المشهور فى الرواية: و كنا إذا الجَبَّار صَعَّرَ خَدَّه كما أورده ابن سيدة. و الكَرْدُ: أَصل العُنق؛ و قول العجاج: و كلُّ أُنْثى حَمَلَتْ أَحجارا يعنى المِنْجَنيقَ لأَنها مؤنثة؛ و قولها «۵» فى صفة فرس: تَمَطَّقَتْ أُنْثَياها بالعَرَقْ، تَمَطُّقَ الشَّيْخِ العَجُوزِ بالمَرَقْ عَنَتْ بأُنْثَييها: رَبَلَتَيْ فَخِذَيْها. و الأُنْثَيان: من أَحياءِ العرب بَجيلة و قُضاعة، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابى؛ و أَنشد للكميت: فيا عَجَبا للأُنْثَيَيْن تَهادَتا أَذاتى، إبْراقَ البَغايا إلى الشَّرْبِ و آنَثَتِ المرأَةُ، و هى مُؤْنِثٌ: وَلَدَتِ الإناثَ، فإن كان ذلك لها عادةً، فهى مِئْناثٌ، و الرجلُ مِئْناثٌ أَيضا، لأنهما يستويان فى مِفْعال. وفى حديث المُغيرةِ: فُضُلٌ مِئْناثٌ.المئْناثُ: التى تَلِدُ الإناثَ كثيراً، كالمِذْكارِ: التى تَلِدُ الذكور. و أرض مِئْناثٌ و أَنيثةٌ: سَهْلة مُنْبِتة، خَلِيقةٌ بالنَّبات، ليست بغليظة؛ و فى الصحاح: تُنْبِتُ البَقْلَ سَهْلةٌ. و بلدٌ أَنِيثٌ: لَيِّنٌ سَهْل؛ حكاه ابن الأَعرابى. و مكانٌ أَنِيثٌ إذا أَسْرَع نباتُه و كَثُر؛ قال إمرؤ القيس: بمَيْثٍ أَنِيثٍ فى رياضٍ دَمِيثةٍ، يُحيلُ سَوافِيها بماءِ فَضِيضِ و من كلامهم: بلد دَمِيثٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرَّيْعةِ، مَرْتُ العُودِ. و زعم ابن الأَعرابى أن المرأَة إنما سميت أُنثى، من البلد الأَنيث، قال: لأَن المرأَةَ أَلْيَنُ من الرجل، و سميت أُنثى للينها. قال ابن سيدة: فأَصْلُ هذا الباب، على قوله، إنما هو الأَنيثُ الذى هو اللَّيِّنُ؛ قال الأَزهرى: و أَنشدنى أَبو الهيثم: كأَنَّ حَصانا فَضُّها التينُ، حُرَّةً، على حيثُ تَدْمى بالفِناءِ حَصيرُها قال، يقوله الشماخ: و الحَصانُ هاهنا الدُّرَّة من البحر فى صَدَفِتِها تُدْعَى التِّينَ. و الحَصِيرُ: موضعُ الحَصِير الذى يُجْلَس عليه، شَبَّه الجاريةَ بالدُّرَّة. و الأَنِيثُ: ما كان من الحَديد غيرَ ذَكَر. و حديدٌ أَنيثٌ: غير ذَكِير. و الأَنيثُ من السُّيوف: الذى من حديدٍ غير ذَكَر؛ و قيل: هو نحوٌ من الكَهام؛ قال صَخْرُ الغَيِّ: فيُعْلِمهُ بأَنَّ العَقْل عِنْدى جُرازٌ، لا أَفَلُّ، و لا أَنِيثُ أى لا أُعطِيهِ إلا السَّيْفَ القاطعَ، و لا أُعْطيه الدِّيةَ. و المُؤَنَّثُ: كالأَنيث؛ أَنشد ثعلب: و ما يَسْتَوى سَيْفانِ: سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ، و سَيْفٌ، إذا ما عَضَّ بالعَظْم صَمَّما و سيفٌ أَنِيثٌ: و هو الذى ليس بقاطع. و سيف مِئْناثٌ و مِئناثة، بالهاءِ، عن اللحيانى إذا كانت حَديدتُه لَيِّنة، تأْنيثُه على إرادة الشَّفْرة، أو الحديدة، أو السلاح. الأَصمعى: الذَّكَرُ من السُّيوف شَفْرَتُه حديد ذَكَرٌ، و مَتْناه أَنيثٌ، يقول الناسُ إنها من عَمَل الجن. وروى إبراهيم النخعى أنه قال: كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيب،

(۵). هكذا وردت مؤنثةً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۴

و لا يَرَوْنَ بذُكُورته بأْساً؛ قال شمر: أَراد بالمُؤَنَّثِ طِيبَ النساءِ، مثل الخَلُوق و الزَّعْفران، و ما يُلَوِّنُ الثيابَ، و أَما ذُكورةُ الطِّيبِ، فما لا لَوْنَ له، مثلُ الغالية و الكافور و المِسْكِ و العُود و العَنْبَر، و نحوها من الأَدهان التى لا تُؤَثِّر.

فصل الباء الموحدة؛ ج۲، ص: ۱۱۴

بثث؛ ج۲، ص: ۱۱۴

: بَثَّ الشىءَ و الخَبَرَ يَبُثُّه و يَبِثُّه بَثّاً، و أَبَثَّه، بمعنًى، فانْبَثَّ: فَرَّقه فتَفَرَّقَ، و نَشَره؛ و كذلك بَثَّ الخيلَ فى الغارة يَبُثُّها بَثّاً فانْبَثَّتْ، و بَثَّ الصيادُ كلابَه يَبُثُّها بَثّاً؛ و انْبَثَّ الجَرادُ فى الأَرض: انْتَشَر؛ و خَلَقَ اللهُ الخلْقَ، فَبَثَّهم فى الأَرض. و فى التنزيل العزيز: وَ بَثَّ مِنْهُمٰا رِجٰالًا كَثِيراً وَ نِسٰاءً؛ أى نَشَر و كَثَّر؛ وفى حديث أُم زَرْع: زَوْجى لا أَبُثُّ خَبَره أَى لا أُنْشُره لقُبْح آثاره. و بُثَّت البُسُطُ إذا بُسِطَتْ. قال الله عز و

جل: وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ؛ قال الفراءُ: مَبْثُوثَةٌ كثيرة. و قوله عز و جل: فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا؛ أَى غُباراً مُنتَشِراً. و تَمْرٌ بَثٌّ إذا لم يُجَوَّدْ كَنْزُه فتَفَرَّقَ؛ و قيل: هو المنْتَثِرُ الذى ليس فى جِرابٍ، و لا وعاء كَفَتٍ، و هو كقولهم: ماءٌ غَوْرٌ؛ قال الأَصمعى: تَمْرٌ بَثٌّ إذا كان منْثُوراً مُتَفَرِّقاً بعضُه من بعض. و بَثْبَثَ الترابَ: اسْتَثاره و كَشَفَه عما تَحْتَه. وفى حديث عبد الله: فلما حَضَرَ اليهوديَّ المَوْتُ، قال: بَثْبِثُوهأَى كَشِّفُوه؛ حكاه الهروى فى الغريبين، و هو من البَثِّ إظهارِ الحديث، و الأَصلُ فيه بَثِّثُوه، فأُبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفاً، كما قالوا فى حَثَّثْتُ: حَثْحَثْتُ. و أَبَثَّه الحديثَ: أَطْلَعه عليه؛ قال أَبو كبير: ثم انْصَرَفْتُ، و لا أَبُثُّكَ حِيبَتى، رَعِشَ البَنانِ، أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ أراد: و لا أُخْبِرُك بكل سُوء حالتى. و البَثُّ: الحالُ و الحُزْنُ، يقال: أَبْثَثْتُك أى أَظْهَرْتُ لك بَثِّى. وفى حديث أُم زرع: لا تَبُثُّ حديثَنا تَبْثيثاً؛ و يروى تَنُثُّ، بالنون، بمعناه. و اسْتَبَثَّه إِيَّاه: طَلَبَ إِليه أَن يَبُثَّه إياه. و البَثُّ: الحُزْنُ و الغَمُّ الذى تُفْضِى به إلى صاحبك. وفى حديث أُم زرع: لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ؛ قال: البَثُّ فى الأَصل شدَّةُ الحُزْن، و المرضُ الشديدُ، كأَنه من شدته يَبُثُّه صاحبَه. المعنى: أَنه كان بجسدها عَيْبٌ أَو داء، فكان لا يُدْخِلُ يَدَه فى ثوبها فيَمَسَّه، لعِلْمِه أَن ذلك يُؤْذيها؛ تَصِفُه باللُّطْفِ؛ و قيل: إن ذلك ذَمٌّ له أَى لا يَتَفَقَّد أُمورَها و مصالحَها، كقولهم: ما أُدْخِلُ يدى فى هذا الأَمْر أى لا أَتَفَقَّدُه. وفى حديث كعب بن مالك: فلما تَوَجَّه قافِلًا من تبوكَ حَضَرنى بَثِّى أَى اشْتَدَّ حُزْنى. و يقال: أَبْثَثْتُ فلاناً سِرِّى، بالأَلف، إبْثاثاً أى أَطْلَعْتُه عليه و أَظْهَرْته له. و بَثَّثْتُ الخَبر، شُدِّد للمبالغة، فانْبَثَّ أى انْتَشر. و بَثْبَثْتُ الأَمْرَ إذا فَتَّشْتَ عنه و تَخَبَّرْته. و بَثْبَثْتُ الخَبر بَثْبثةً: نَشَرْتُه، و الغُبارَ: هَيَّجتُه.

بحث؛ ج۲، ص: ۱۱۴

: البَحْثُ: طَلَبُكَ الشىءَ فى التُّراب؛ بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً، و ابْتَحَثَه. و فى المثل: كالباحِثِ عن الشَّفْرة. و فى آخر: كباحِثةٍ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۵

عن حَتْفها بظِلْفها؛ و ذلك أَن شاةً بَحَثَتْ عن سِكِّين فى التراب بظِلْفِها ثم ذُبِحَتْ به. الأَزهرى: البَحُوثُ من الإِبل التى إِذا سارتْ بحثت الترابَ بأَيديها أُخُراً أَى ترمِى إِلى خَلْفِها؛ قاله أَبو عمرو. و البَحوثُ: الإِبلُ تَبْحَثُ الترابَ بأَخْفافِها، أُخُراً فى سَيرها. و البَحْثُ: أَن تَسْأَل عن شىء، و تَسْتَخْبر. و بَحَثَ عن الخَبر و بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً: سأَل، و كذلك اسْتَبْحَثَه، و اسْتَبْحَثَ عنه. الأَزهرى: اسْتَبْحَثْتُ و ابْتَحَثْتُ و تَبَحَّثْتُ عن الشىء، بمعنى واحد أى فَتَّشْتُ عنه. و البَحْث: الحَيَّةُ العظيمةُ لأَنها تَبْحَثُ التُّرابَ. و تَرَكْتُه بمباحِثِ البَقَر أى بالمكان القَفْر؛ يعنى بحيثُ لا يُدْرى أَين هو. و الباحِثاء، من جِحَرةِ اليرابيع: تُرابٌ يُخَيَّلُ إِليكَ أَنه القاصِعاء، و ليس بها، و الجمعُ باحِثاواتُ. و سُورةُ بَراءةَ كان يقال لها: البُحُوثُ، سمِّيت بذلك لأَنها بَحَثَتْ عن المنافقين و أَسرارهم أى اسْتَثارتْها و فَتَّشَتْ عنها. وفى حديث المِقداد: أَبَتْ علينا سُورةُ البُحوثِ، انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا؛ يعنى سورةَ التوبة. و البُحوثُ: جمع بَحْثٍ. قال ابن الأَثير: و رأَيت فى الفائق سورة البَحُوث، بفتح الباء، قال: فإِن صحت، فهى فَعُول من أَبنية المبالغة، و يقع على الذكر و الأُنثى، كامرأَة صَبور، و يكون من باب إِضافة الموصوف إِلى الصفة. و قال ابن شميل: البُحَّيْثى مثال خُلَّيْطَى: لُعْبة يَلْعَبون بها بالتراب كالبُحْثَة. و قال شمر: جاءفى الحديث أَن غُلامين كانا يَلْعَبانِ البُحْثَةَ «۶»، و هو لعبٌ بالتراب. قال: البَحْثُ المَعْدِنُ يُبْحَثُ فيه عن الذَّهَبِ و الفِضَّةِ. قال: و البُحاثَة التُّراب الذى يُبْحَثُ عما يُطْلَبُ فيه.

برث؛ ج۲، ص: ۱۱۵

: البَرْثُ: جبلٌ من رَمْلٍ، سهل التراب، لَيِّنه. و البَرْثُ: الأَرض السَّهْلة اللَّيِّنة. و البَرْثُ: أَسهلُ الأَرض و أَحسَنُها. أَبو عمرو: سمعت ابنَ الفَقْعَسِيِّ يقول، و سأَلته عن نَجْد، فقال: إذا جاوزتَ الرمل فصِرْتَ إِلى تلك البراثِ، كأَنها السَّنامُ المُشَقَّقُ. الأَصمعى و ابن الأَعرابى: البَرْثُ أَرضٌ لينة مستوية تُنْبِتُ الشَّعَر؛ وفى الحديث: يَبْعَثُ الله منها سبعين أَلفاً لا حسابَ عليهم، و لا عذابَ، فيما بَيْنَ البَرْثِ الأَحْمَر و

بين كذا؛ البَرْثُ: الأرضُ اللَّيِّنةُ؛ قال: يريد به أَرضاً قريبةً من حِمْص، قُتِلَ بها جماعةٌ من الشهداء و الصالحين؛ و منهالحديث الآخر: بين الزَّيْتُونِ إلى كذا بَرْثٌ أَحْمَرُ؛ و البَرْثُ: مكانٌ لَيِّنٌ سهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمةَ و النَّصِيَّ، و الجمعُ من كل ذلك؛ بِراثٌ، و أَبْراثٌ، و بُروثٌ؛ فأَما قول رؤْبة: أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ، فالعُثاعِثُ من أَهْلِها، فالبُرَقُ البَرارِثُ فإِن الأَصمعى قال: جعل واحدتها بَرْثِيةً، ثم جَمَع و حذف الياء للضرورة؛ قال أَحمد بن يحيى: فلا أَدرى ما هذا؛ و فى التهذيب: أَراد أَن يقول بِراث فقال بَرارِثُ؛ و قال فى الصحاح: يقال إِنه خطأٌ. قال ابن برى: إِنما غَلِطَ رؤْبة فى قوله فالبُرَقُ البَرارِثُ، من جهة أَن بَرْثاً اسم ثلاثى، قال: و لا يجمع الثلاثىّ على ما جاء على زنة فَعالل، قال: و من انتصر لرؤبة قال يجىءُ الجمع على غير واحده المستعمل

(۶). قوله [يلعبان البحثة] ضبطت البحثة، بضم الموحدة، بالأَصل كالنهاية و ضبطت فى القاموس كالتكملة و التهذيب بفتحها.

لسان العرب، ج ٢، ص: ١١۶

كضَرَّة و ضَرائر، و حُرَّة و حَرائر، و كَنَّة و كَنائِن، و قالوا: مَشابِهَ و مَذاكِر فى جمع شِبْه وَ ذكر، و إِنما جاء جمعاً لمُشْبِه و مِذْكار، و إِن كانا لم يُستعملا؛ و كذلك بَرارِثُ، كأَنَّ واحدَه بُرَّثةٌ و بَرِّيثةٌ، و إِن لم يُستعمل؛ قال: و شاهدُ البَرْثِ للواحد قولُ الجَعْدىّ: على جانِبَىْ حائِرٍ مُفْرَطٍ، ببَرْثٍ، تَبَوَّأْنه، مُعْشِبِ و الحائرُ: ما أَمْسَكَ الماءَ. و المُفْرَطُ: المَمْلُوء. و البَرْثُ: الأَرض البيضاء، الرقيقة، السَّهْلة، السريعة النبات؛ عن أَبى عمرو، و جمعُها بِراثٌ و بِرَثَة. و تَبَوَّأْنَه: أَقَمْنَ به. و الضمير فى تَبَوَّأْنَ يعود على نساء تقدم ذكرهن؛ و قبله: فلمَّا تَخَيَّمْنَ تَحْتَ الأَراكِ، و الأَثْلِ من بَلَدٍ طَيِّبِ أَى ضَرَبْنَ خِيامَهُنَّ فى الأَراك. و الوَعْساءُ: الأَرض اللينة ذاتُ الرمل. و العَثاعِثُ: جمعُ عَثْعَثَة، و هى الأَرضُ اللينة البيضاء. و قال أَبو حنيفة: قال النضر: البَرِثَةُ إِنما تكون بين سُهُولة الرَّمْل و حُزونة القُفِّ، و قال: أَرض بَرِثَة، على مثال ما تقدم، مَرِيعةٌ تكون فى مَسَاقط الجبال. ابن الأَعرابى: البُرْثُ، بالضم: الرجلُ الدَّليلُ الحاذِقُ. التهذيب فى برت، أَبو عمرو: بَرِتَ الرجلُ إِذا تَحَيَّر؛ و بَرِثَ، بالثاء، إِذا تَنَعَّم تَنَعُّماً واسعاً.

برعث؛ ج٢، ص: ١١۶

: البُرْعُثُ: الاسْتُ، كالبُعْثُطِ. و بَرْعَثٌ: مكانٌ.

برغث؛ ج٢، ص: ١١۶

: البَرْغَثَة: لونٌ شبيه بالطُّحْلَة. و البُرْغُوثُ: دُوَيبَّة شِبْهُ الحُرْقُوص، و البُرْغوثُ واحدُ البَراغيث.

بعث؛ ج٢، ص: ١١۶

: بَعَثَهُ يَبْعَثُه بَعْثاً: أَرْسَلَهُ وَحْدَه، و بَعَثَ به: أَرسله مع غيره. و ابْتَعَثَه أَيضاً أَى أَرسله فانْبَعَثَ. وفى حديث علىّ يصف النبى، صلى الله عليه و سلم، شَهِيدُك يومَ الدين، و بَعِيثُك نعْمة؛ أَى مَبْعُوثك الذى بَعَثْته إِلى الخَلْق أَى أَرسلته، فعيل بمعنى مفعول. وفى حديث ابن زَمْعة: انْبَعَثَ أَشْقاها؛ يقال: انْبَعَثَ فلانٌ لشأْنه إِذا ثار و مَضَى ذاهباً لقضاء حاجَته. و البَعْثُ: الرسولُ، و الجمع بُعْثانٌ، و البَعْثُ: بَعْثُ الجُنْدِ إِلى الغَزْو. و البَعَثُ: القومُ المَبْعُوثُونَ المُشْخَصُونَ، و يقال: هم البَعْثُ بسكون العين. و فى النوادر: يقال ابْتَعَثْنا الشامَ عِيراً إِذا أَرسَلوا إِليها رُكَّاباً للميرة. وفى حديث القيامة: يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النار؛ أَى المَبْعُوث إِليها من أَهلها، و هو من باب تسمية المفعول بالمصدر. و بَعَثَ الجُنْدَ يَبْعَثُهم بَعْثاً: وجَّهَهُمْ، و هو من ذلك، و هو البَعْثُ و البَعِيثُ، و جمع البَعْثِ: بُعُوث؛ قال: و لكنَّ البُعُوثَ جَرَتْ علينا، فَصِرْنا بينَ تَطْوِيحٍ و غُرْمِ و جمع البَعِيثِ: بُعُثٌ. و البَعْثُ: يكون بَعْثاً للقوم يُبْعَثُون إِلى وَجْهٍ من الوجوه، مثل السَّفْر و الرَّكْب. و قولهم: كنتُ فى بَعْثِ فلانٍ أى فى جيشه الذى بُعِثَ معه. و البُعُوثُ: الجُيوش. و بَعَثَه على الشىء: حمله على فِعْله. و بَعَثَ عليهم البَلاءَ:

أَحَلَّه. و فى التنزيل العزيز: بَعَثْنا عَلَيْكُمْ

لسان العرب، ج٢، ص: ١١٧

عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ. وفى الخبر: أَنَّ عبد المَلِك خَطَبَ فقال: بَعَثْنا عليكم مُسلِمَ بن عُقْبة، فَقَتَلكم يوم الحَرَّة.و انْبَعَثَ الشيءُ و تَبَعَّثَ: انْدَفَع. و بَعَثَه من نَوْمه بَعْثاً، فانْبَعَثَ: أَيْقظَه و أَهَبَّه. وفى الحديث: أَتانى الليلةَ آتيانِ فابْتَعَثانى أَى أَيقَظانى من نومى. و تأْويلُ البَعْثِ: إِزالةُ ما كان يَحْبِسُه عن التَّصَرُّف و الانْبِعاثِ. و انْبَعَثَ فى السَّيْر أَى أَسْرَع. و رجلٌ بَعِثٌ: كثير الانْبِعاثِ من نومه. و رجل بَعْثٌ و بَعِثٌ و بَعَثٌ: لا تزال هُمُومه تؤَرِّقُه، و تَبْعَثُه من نومه؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر: تَعْدُو بأَشْعَثَ، قد وَهَى سِرْبالُه، بَعْثٍ تُؤَرِّقُه الهُمُوم، فَيَسْهَرُ و الجمع: أَبْعاث: و فى التنزيل: قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا؟ هذا وَقْفُ التَّمام، و هو قول المشركين يوم النُّشور. و قولُه عز و جل: هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ؛ قَوْلُ المؤْمنين؛ و هذا رَفْعٌ بالابتداء، و الخَبَرُ ما وَعَدَ الرَّحْمنُ؛ و قرئ: يا وَيْلَنا مِنْ بَعْثِنا مِنْ مَرْقَدِنا؟ ٢-٧ أَى مِن بَعْثِ الله إِيَّانا من مَرْقَدِنا. و البَعْثُ فى كلام العرب على وجهين: أَحدهما الإِرْسال، كقوله تعالى: ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسى؛ معناه أَرسلنا. و البَعْثُ: إِثارةُ بارِكٍ أَو قاعدٍ، تقول: بَعَثْتُ البعير فانبَعَثَ أَى أَثَرْتُه فَثار. و البَعْثُ أَيضاً: الإِحْياء من الله للمَوْتى؛ و منه قوله تعالى: ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ: أَى أَحييناكم. و بَعَثَ اللهُ المَوْتى: نَشَرَهم ليوم البَعْثِ. و بَعَثَ اللهُ الخَلْقَ يَبْعَثُهُم بَعْثاً: نَشَرَهم؛ من ذلك. و فتح العين فى البعث كله لغة. و من أَسمائه عز و جل: الباعِثُ، هو الذى يَبْعَثُ الخَلْقَ أَى يُحْييهم بعد الموت يوم القيامة. و بَعَثَ البعيرَ فانْبَعَثَ: حَلَّ عِقالَه فأَرسله، أَو كان باركاً فَهاجَهُ. وفى حديث حذيفة: إِنَّ للفِتْنةِ بَعَثاتٍ و وَقَفاتٍ، فمن اسْتَطاعَ أَن يَمُوتَ فى وَقَفاتِها فَلْيَفعل.قوله: بَعَثات أَى إِثارات و تَهْيِيجات، جمع بَعْثَةٍ. و كلُّ شىء أَثَرْته فقد بَعَثْته؛ و منهحديث عائشة، رضى الله عنها: فَبَعَثْنا البَعيرَ، فإِذا العِقْدُ تحته.و التَّبْعاثُ تَفْعال، مِن ذلك: أَنشد ابن الأَعرابىّ: أَصْدَرها، عن كَثْرَةِ الدَّآثِ، صاحبُ لَيْلٍ، حَرِشُ التَّبْعاثِ و تَبَعَّثَ منى الشِّعْرُ أَى انْبَعَثَ، كأَنه سالَ. و يومُ بُعاثٍ، بضم الباء: يوم معروف، كان فيه حرب بين الأَوْسِ و الخَزْرج فى الجَاهلية، ذكره الواقدى و محمد بن إِسحاق فى كتابيهما؛ قال الأَزهرى: و ذَكَرَ ابن المُظَفَّر هذا فى كتاب العين، فجعلَه يومَ بُغَاث و صَحَّفَه، و ما كان الخليلُ، رحمه الله، لِيَخفَى عليه يومُ بُعاثٍ، لأَنه من مشاهير أَيام العرب، و إِنما صحَّفه الليثُ و عزاه إِلى الخَليل نفسِه، و هو لسانُه، و الله أَعلم. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: و عندها جاريتان تُغَنِّيانِ بما قِيلَ يومَ بُعَاثٍ؛ هو هذا اليوم. و بُعاثٌ: اسم حِصن للأَوْس. و باعِثٌ و بَعِيثٌ: اسمان. و البَعِيثُ: اسم شاعر معروف من بنى تميم، اسمه خِدَاشُ بن بَشِيرٍ، و كنيته أَبو مالك، سمى بذلك لقوله: تَبَعَّثَ منى ما تَبَعَّثَ، بعد ما اسْتَمَرَّ فؤَادى، و اسْتَمَرَّ مَريرى

لسان العرب، ج٢، ص: ١١٨

قال ابن برى: و صواب إِنشاد هذا البيت على ما رواه ابن قُتَيْبة و غيره: و استَمَرَّ عَزِيمى، قال: و هو الصحيح؛ و معنى هذا البيت: أَنه قال الشعر بعد ما أَسَنَّ و كَبِرَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، لما صالَحَ نصارَى الشام، كتبوا له؛ إِنَّا لا نُحْدِثُ كنيسةً و لا قَلِيَّة، و لا نُخْرِج سَعانِينَ، و لا باعوثاً؛ الباعوثُ للنَّصارى: كالاستسقاء للمسلمين، و هو اسم سريانى؛ و قيل: هو بالغين المعجمة و التاء فوقها نقطتان. و باعِيثا: موضع معروف.

بغث؛ ج٢، ص: ١١٨

: البَغَثُ و البُغْثَة: بياضٌ يَضرِبُ إِلى الخُضرة؛ و قيل: بياض يَضرِبُ إِلي الحُمْرة، الذكر أَبْغَثُ، و الأُنثَى بَغْثاء. و الأَبغَثُ: طائرٌ غَلَبَ عليه غَلَبَةَ الأَسماء، و أَصلُه الصفةُ للونه. التهذيب: البُغَاثُ و الأَبغَثُ من طير الماء، كلون الرماد، طويل العُنق؛ و الجمع البُغْثُ و الأَبَاغِثُ؛ قال أَبو منصور: جَعَلَ الليثُ البُغاثَ و الأَبغَثَ شيئاً واحداً، و جعلهما معاً من طير الماء، قال: و البُغاثُ، عندى، غيرُ الأَبغَثِ؛ فأَما الأَبغَثُ، فهو من طير الماء، معروف، و سمى أَبْغَثَ لِبُغْثَتِه، و هو بياض إِلى الخُضرة؛ و أَما البُغاثُ: فكلُّ طائر ليس من جوارح الطير؛ يقال: هو اسم للجنس من الطير الذى يُصادُ. و الأَبْغَثُ: قريبٌ من الأَغْبَر. ابن سيدة: و بَغاثُ الطير و بُغاثها: أَلائِمها و شِرارُها، و ما لا يصيد منها،

واحدتُها بَغاثة، بالفتح، الذَّكر و الأُنثى فى ذلك سواء. و قال بعضهم: من جعل البَغاثَ واحداً، فجمعه بِغْثانٌ، مثل غَزال و غِزلانٍ؛ و من قال للذكر و الأُنثى بَغاثة، فجمعه بَغاثٌ، مثل نَعامة و نَعام، و تكون النعامةُ للذكر و الأُنثى؛ سيبويه: بُغاثٌ، بالضم، و بغثانٌ، بالكسر. وفى حديث جعفر بن عمرو: رأَيت وَحْشِيّاً، فإِذا شَيْخٌ مثلُ البَغَاثة: هى الضعيف من الطير، و جمعها بَغاثٌ. وفى حديث عطاء: فى بُغَاثِ الطيرِ مُدٌّأَى إِذا صادَه المحرم: وفى حديث المُغِيرة يصف امرأَة: كأَنها بَغاثٌ؛ و البَغَاثُ طائرٌ أَبيض، و قيل: أَبْغَثُ إِلى الغُبْرة، بطىءُ الطيرانِ، صغير دُوَيْنَ الرَّخَمة. قال ابن برى قول الجوهرى عن ابن السكيت: البَغاثُ طائرٌ أَبْغَثُ إِلى الغُبْرةِ دون الرَّخَمة، بطىءُ الطيران؛ قال: هذا غلط من وجهين أَحدهما أَنَّ البَغاثَ اسم جنس، واحدته بَغاثة، مثل حَمام و حَمامة، و أَبْغَثُ صفة بدليل قولهم: أَبْغَثُ بَيِّنُ البُغْثَة، كما تقول: أَحْمَر بَيِّنُ الحُمْرة؛ و جمعه: بُغْثٌ، مثل أَحْمَر و حُمر؛ قال: و قد يجمع على أَباغِثَ لمَّا اسْتُعمِل استِعمالَ الأَسماء، كما قالوا: أَبْطَحُ و أَباطِحُ، و أَجْرَعُ و أَجارِعُ؛ و الوجه الثانى: أَن البُغَاثَ ما لا يصيد من الطير، و أَما الأَبْغَثُ من الطير، فهو ما كان لونه أَغْبَر، و قد يكون صائداً و غير صائد. قال النضر بن شميل: و أَما الصُّقورُ فمنها أَبْغَثُ و أَحْوَى، و أَخْرَجُ و أَبيض، و هو الذى يَصيدُ به الناسُ على كل لون، فجَعَل الأَبْغَثَ صفةً لِمَا كان صائداً أَو غير صائد، بخلاف البَغاثِ الذى لا يكون منه شىءٌ صائداً؛ و قيل: البَغَاث أَولادُ الرَّخَم و الغِرْبان. و قال أَبو زيد: البَغاثُ الرَّخَمُ، واحدتُها بَغاثة؛ قال: و زعم يونس أَنه يقال له البِغاثُ و البُغاثُ، بالكسر و الضم، الواحدة: بِغاثة و بُغاثة. و البُغاثُ: طير مثلُ السَّوَادِقِ لا يصيد؛ و فى التهذيب: كالباشِقِ لا يَصِيدُ شيئاً من الطير، الواحدة بُغاثة، و يجمع على البِغْثان؛ قال عباس بن مِرْداس:

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۱۹

بغاثُ الطَّيْرِ أَكثَرُها فِراخاً، و أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةٌ نَزُورُ و فى المثل: إِنَّ البِغاثَ بأَرضنا يَسْتَنْسِرُ يُضربُ مثلًا للَّئيم يرتفع أَمره؛ و قيل: معناه أَى من جاوَرَنا عَزَّ بنا. قال الأَزهرى: سمعناه بكسر الباء، قال: و يقال بَغاث، بفتح الباء؛ قال: و البَغاثُ الطير الذى يُصاد و يَسْتَنْسِرُ أَى يصير كالنَّسْرِ الذى يَصيدُ و لا يُصاد. و البَغْثاءُ من الضأْن، مثل الرَّقْطاء: و هى التى فيها سواد و بياض، و بياضها أَكثر من سوادها. و البَغِيثُ: الطعامُ المخلوطُ يُغَشُّ بالشَّعير كاللَّغِيثِ، عن ثعلب، و هو مذكور فى موضعه؛ قال الشاعر: إِنَّ البَغِيثَ و اللَّغيثَ سِيَّان و البَغْثاءُ: أَخلاطُ الناس. و دَخَلَ فى بَغْثاءِ الناس و بَرْشاءِ الناس أَى جماعتهم. و بُغاثٌ: موضع، عن ثعلب. الليث: يومُ بُغاثٍ: يومُ وَقْعَةٍ كانت بين الأَوْس و الخَزْرج؛ قال الأَزهرى: إِنما هو بُعاث، بالعين، و قد مرَّ تفسيره، و هو من مشاهير أَيام العرب، و من قال بُغاث، فقد صحَّف. و الأَبْغَثُ: مكانٌ ذو رمل و حجارة.

بقث؛ ج۲، ص: ۱۱۹

: بَقَثَ أَمرَه و حديثَه، و طعامَه و غيره ذلك: خَلَطَه.

بلث؛ ج۲، ص: ۱۱۹

: البَلِيثُ: نبتٌ؛ قال: رَعَيْنَ بَلِيثاً ساعةً، ثم إِننا قَطَعْنا عليهنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسَا

بلكث؛ ج۲، ص: ۱۱۹

: البَلاكِثُ: موضع؛ قال بعض القُرَشِيِّين «۷»: بينما نحنُ بالبَلاكِثِ، بِالقاعِ، سِراعاً، و العِيسُ تَهْوِى هُوِيَّا

بهث؛ ج۲، ص: ۱۱۹

: البَهْثُ: البِشْرُ و حُسْنُ اللقاء. و قد بَهَثَ إِليه و تَباهَثَ. و فلان لِبُهْثةٍ أَى لِزِنْيَةٍ. و البُهْثةُ: ابن البَغِيِّ. قال ابن الأَعرابى: قلت لأَبى المَكارم: ما الأَزْيَب؟ فقال: البُهْثـةُ. قلت: و ما البُهْثةُ؟ قال: وَلَدُ المُعارَضةِ، و هى المُيافعَة و المُساعاة. و بنو بُهْثَة: بَطْنانِ، بُهْثَةُ من بنى سُـلَيْم، و بُهْثةُ من بنى ضُبَيْعَـةَ بن ربيعـة. الجوهرى: بُهْثَـة، بالضم، أَبو حيّ من سُـلَيم، و هو بُهْثـةُ بن سـليم بن منصور؛ قال عبـد الشارق بن عبد العُزَّى الجُهَنىُّ: تَنادَوْا يالَ بُهْثَةَ، إِذ رأَوْنا، فَقُلنا: أَحْسِـنى مَلأً جُهَيْنا «۸» و المَلأُ الخُلُق. وفى الحديث: أَحْسِـنُوا أَمْلاءَكم، أَى أَخلاقكم. و البُهْثةُ، من البَهْثِ: و هو البِشْرُ و حُسْنُ المَلْقَى. و البُهْثةُ: البقرة الوحشية؛ قال: كأَنها بُهْثةٌ تَرْعَى بأَقْرِيةٍ، أَو شِقَّةٌ خَرجَتْ من جوف سَاهورِ

بهكث؛ ج۲، ص: ۱۱۹

: البَهْكَثةُ: السُّرْعة فيما أُخِذَ فيه من عمل.

(۷). قوله [قال بعض القرشيين] قال فى التكملة هو أَبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة فى امرأته صالحة بنت أبى عبيدة ابن المنذر، و بعد البيت: خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهناً فما اسـتطعت مضيا قلت: لبيك إذ دعانى لك الشوق و للحاديين كرّا المطيا (۸). قوله [تنـادوا يال إلـخ] قال فى التكملـة: الروايـة فنادوا، بالفاء، معطوف على ما قبله و هو: فجاؤوا عارضاً برداً و جئنا، كمثل السيل، نركب وازعينا

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۰

بوث؛ ج۲، ص: ۱۲۰

: باثَ الشـىءَ و غيره يَبُوثُهُ بَوْثاً، و أَباثه: بَحَثه؛ و فى الصحاح: بحث عَنْه. و باثَ المَكانَ بَوْثاً: حَفَر فيه، و خَلَط فيه تُراباً، و سنذكره أَيضاً فى بيث، لأَنهـا كلمـة يائيـة و واويـة. و باثَ التراب يَبُوثُه بَوْثاً إِذا فَرَّقه. و باثَ متاعَه يَبُوثُه بَوْثاً إِذا بَدَّدَ مَتاعَه و مالَه. و حاثِ باثِ، مبنى على الكسـر: قُمـاشُ النـاس، و هو فى اليـاء أَيضـاً. و تَرَكَهُم حَوْثـاً بَوْثـاً، و جِئْ به من حَوْثَ بَوْثَ أَى من حيثُ كـان و لم يكن. و جاءَ بحَوْثَ بَوْثَ إِذا جاء بالشـىء الكثير. ابن الأَعرابى: يقال تَرَكَهُم حاثِ باثِ، إِذا تَفَرَّقوا. و قال أَبو منصور: و بَثَة حرفٌ ناقصٌ، كأَنَّ أَصله بِوْثَة، من باثَ الريحُ الرمادَ يَبُوثه إِذا فَرَّقه كأَنَّ الرَّمادَ سُمِّى بِثَةً لأَن الريح يَسْفِيها.

بيث؛ ج۲، ص: ۱۲۰

: باثَ الترابَ بَيْثاً، و اسْـتَباثَه: استخرجه. أَبو الجَرَّاح: الاسْتِباثَةُ اسْتِخْراجُ النَّبِيثةِ من البئر. و الاسْتِباثَة: الاستخراج؛ قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلى، و عزاه أَبو عبيد إِلى صَخْرِ الغَيِّ، و هو سَهْو حكاه ابن سيدة: لَحَقُّ بنى شِعارةَ أَنْ يَقُولُوا لِصَخْرِ الغَيِّ: ماذا تَسْتَبِيثُ؟ و معنى تَسْتَبيثُ: تَستَثِير مـا عِنْدَ أَبى المُثَلَّم مِن هجاء و نحوه. و باثَ و أَباثَ و اسْـتَباثَ و نَبَثَ، بمعنًى واحـد. و باثَ المكانَ بَيْثاً إِذا حَفَر فيه و خَلَطَ فيه تراباً. و حاثِ باثِ، مبنى على الكسر: قُماشُ الناسِ.

بينيث؛ ج۲، ص: ۱۲۰

: التهذيب فى الرباعى، ابن الأَعرابى: البَيْنِيثُ ضَـرْبٌ من سمك البحر؛ قال أَبو منصور: البَيْنيثُ بوزن فَيْعِيل غير اليَنْبِيث، قال: و لا أَدرى أَ عربىٌّ هو أَم دَخِيل؟

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۲، ص: ۱۲۰

تفث؛ ج۲، ص: ۱۲۰

: التَّفَثُ: نَتْفُ الشَّعَر، و قَصُّ الأَظْفار، و تَنَكُّبُ كُلِّ ما يَحْرُم على المُحْرم، و كأَنه الخُروجُ من الإِحرام إِلى الإِحْلال. و في التنزيل العزيز: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ؛ قال الزجاج: لا يَعْرِفُ أَهلُ اللغة التَّفَثَ إِلَّا من التفسير. ورُوِى عن ابن عباس قال: التَّفَثُ الحَلْق و التَّقْصير، و الأَخْذُ من اللحية و الشارب و الإِبط، و الذبحُ و الرَّمْيُ؛ و قال الفراء: التَّفَثُ نَحْرُ البُدْنِ و غيرها من البقر و الغنم، و حَلْقُ الرأْس، و تقليم الأَظفار و أَشباهه. الجوهرى: التَّفَثُ فى المناسك ما كان مِن نحو قَصِّ الأَظْفار و الشارب، و حَلْقِ الرأْسِ و العانة، و رمى الجِمار، و نَحْرِ البُدْن، و أَشباه ذلك؛ قال أَبو عبيدة: و لم يجئْ فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به. و فى حديث الحج: ذِكْرُ التَّفَثِ، و هو ما يفعله المحرم بالحج، إِذا حَلَّ كقَصِّ الشارب و الأَظفار، و نَتْف الإِبط، و حَلْق العانة. و قيل: هو إِذْهابُ الشَّعَث و الدَّرَن، و الوَسَخ مطلقاً؛ و الرجلُ تَفِثٌ. وفى الحديث: فتَفَّثَت الدماءُ مكانهأَى لَطَّخَتْه، و هو مأْخوذ منه. و قال ابن شميل: التَّفَثُ النُّسُك، مِن مناسك الحج. و رجل تَفِثٌ أَى متغير شَعِثٌ، لم يَدَّهِنْ، و لم يَسْتَحِد. قال أَبو منصور: لم يفسر أَحدٌ من اللغويين التَّفَث، كما فسره ابن شميل؛ جَعَلَ التَّفَثَ التَّشَعُّثَ، و جعلَ إِذْهابَ الشَّعَثِ بالحَلْق قَضاءً، و ما أَشْبهه. و قال ابن الأَعرابى: ثم لِيَقْضُوا تَفَثَهم؛ قال: قَضاء

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۱

حَوائجهم مِن الحَلْق و التَّنْظِيفِ.

تلث؛ ج۲، ص: ۱۲۱

: التَّلِيثُ: من نَجِيل السِّباخ.

توث؛ ج۲، ص: ۱۲۱

: التُّوثُ: الفِرْصادُ، واحدتُه تُوثةٌ، و قد تقدّم بتاءَين. و كَفْرُتُوثا: موضع.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۲، ص: ۱۲۱

ثلث؛ ج۲، ص: ۱۲۱

: الثَّلاثة: مِن العدد، فى عدد المذكر، معروف، و المؤَنث ثلاث. و ثَلَثَ الاثنين يَثْلِثُهما ثَلْثاً: صار لهما ثالثاً. و فى التهذيب: ثَلَثْتُ القومَ أَثْلِثُهم إِذا كنتَ ثالِثَهم. و كَمَّلْتَهم ثلاثةً بنفسك، و كذلك إِلى العشرة، إِلَّا أَنك تفتح أَرْبَعُهم و أَسْبَعُهم و أَتْسَعُهم فيها جميعاً، لمكان العين، و تقول: كانوا تسعة و عشرين فَثَلَثْتُهم أَى صِرْتُ بهم تمامَ ثلاثين، و كانوا تسعة و ثلاثين فربَعْتُهم، مثل لفظ الثلاثة و الأَربعة، كذلك إِلى المائة. و أَثْلَثَ القومُ: صاروا ثلاثة؛ و كانوا ثلاثة فأَرْبَعُوا؛ كذلك إِلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالث ثلاثة، مضاف إِلى العشرة، و لا ينوّن، فإِن اختلفا، فإِن شئت نوَّنت، و إِن شئت أَضفت، قلت: هو رابعُ ثلاثةٍ، و رابعٌ ثلاثةً، كما تقول: ضاربُ زيدٍ، و ضاربٌ زيداً، لأَن معناه الوقوع أَى كَمَّلَهم بنفسه أَربعة؛ و إِذا اتفقا فالإِضافة لا غير لأَنه فى مذهب الأَسماء، لأَنك لم ترد معنى الفعل، و إِنما أَردت: هو أَحد الثلاثة و بعضُ الثلاثة، و هذا ما لا يكون إِلا مضافاً، و تقول: هذا ثالثُ اثنين، و ثالثٌ اثنين، بمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أَى صَيَّرهما ثلاثة بنفسه؛ و كذلك هو ثالثُ عَشَر، و ثالثَ عَشَرَ، بالرفع و النصب إِلى تسعة عشر، فمن رفع، قال: أَردتُ ثالثُ ثلاثة عَشر؛ فحذفتُ الثلاثة، و تركتُ ثالثاً على إِعرابه؛ و من نصب قال: أَردت ثالثُ ثلاثةَ عَشَر، فلما أَسقطتُ منها الثلاثة أَلزمت إِعرابها الأَوّل ليُعْلَم أَن هاهنا شيئاً محذوفاً. و تقول: هذا الحادى عَشَرَ، و الثانى عَشَرَ، إِلى العشرين مفتوح كله، لِما ذكرناه. و فى

المؤنث: هذه الحاديةَ عَشْرَة، و كذلك إِلى العشرين، تدخل الهاء فيهما جميعاً، و أَهل الحجاز يقولون: أَتَونى ثلاثَتَهم و أَرْبَعَتَهم إِلى العشرة، فينصبون على كل حال، و كذلك المؤنث أَتَيْنَنى ثلاثَهنَّ و أَرْبَعَهنَّ؛ و غيرُهم يُعْربه بالحركات الثلاث، يجعله مثلَ كُلّهم، فإِذا جاوزتَ العشرةَ لم يكن إِلا النصبَ، تقول: أَتونى أَحَدَ عَشرَهُم، و تسعةَ عشرَهُم، و للنساء أَتَيْنَنى إِحدى عَشْرَتَهنَّ، و ثمانىَ عَشْرَتَهنَّ. قال ابن برى، رحمه الله: قول الجوهرى آنفاً: هذا ثالثُ اثْنين، و ثالثٌ اثنين، و المعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أَى صَيَّرهما ثلاثةً بنفسه؛ و قوله أَيضاً: هذا ثالثُ عَشَر و ثالثَ عَشَر، بضم الثاء و فتحها، إِلى تسعةَ عشر وَهَمٌ، و الصواب: ثالثُ اثنين، بالرفع، و كذلك قوله: ثَلَّثَ اثْنين وَهَمٌ، و صوابه: ثَلَثَ، بتخفيف اللام، و كذلك قوله: هو ثالثُ عَشَر، بضم الثاء، وَهَمٌ لا يُجيزه البصريون إِلَّا بالفتح، لأَنه مركب؛ و أَهل الكوفة يُجيزونه، و هو عند البصريين غلط، قال ابن سيدة و أَما قول الشاعر: يَفْديكِ يا زُرْعَ أَبى و خالى، قد مَرَّ يومانِ، و هذا الثالى و أَنتِ بالهِجْرانِ لا تُبالى فإِنه أَراد الثالث، فأَبدل الياء من الثاء. و أَثْلَثَ القومُ: صاروا ثلاثة، عن ثعلب. وفى الحديث:

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۲

دِيةُ شِبْهِ العَمْد أَثلاثاً؛ أَى ثلاثٌ و ثلاثون حقةً، و ثلاثٌ و ثلاثون جذعةً، و أَربعٌ و ثلاثون ثَنِيَّةً. وفى الحديث: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، و الذى نفسى بيده، إِنها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن؛ جعلها تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن، لأَن القرآن العزيز لا يَتَجاوز ثلاثةَ أَقسام، و هى: الإِرْشاد إِلى معرفة ذات الله، عز و جل، و تقديسه أَو معرفة صفاته و أَسمائه، أَو معرفة أَفعاله، و سُنَّته فى عباده، و لما اشتملت سورة الإِخلاص على أَحد هذه الأَقسام الثلاثة، و هو التقديس، وازَنَها سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بثُلُثِ القرآن، لأَن مُنْتَهى التقديس أَن يكون واحداً فى ثلاثة أُمور، لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه و شِبْهِه، و دَلَّ عليه قولُه: لَمْ يَلِدْ؛ و لا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره و شبهه، و دلَّ عليه قوله: وَ لَمْ يُولَدْ؛ و لا يكون فى درجته و إِن لم يكن أَصلًا له و لا فرعاً مَن هو مثله، و دل عليه قوله: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. و يجمع جميع ذلك قوله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ و جُمْلَتُه تفصيلُ قولك: لا إِله إِلا الله؛ فهذه أَسرار القرآن، و لا تَتناهَى أَمثالُها فيه، فلا رَطْب و لا يابس إِلَّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ. و قولهم: فلان لا يَثْنى و لا يَثْلِثُ أَى هو رجل كبير، فإِذا أَراد النُّهوضَ لم يقدر فى مرَّة، و لا مرتين، و لا فى ثلاث. و الثلاثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، و لكن على تضعيف العشرة، و لذلك إِذا سميت رجلًا ثلاثين، لم تقل ثُلَيِّثُون، و لكن ثُلَيْثُونَ؛ عَلَّل ذلك سيبويه. و قالوا: كانوا تسعة و عشرين فثَلَثْتُهم أَثْلِثُهم أَى صِرْتُ لهم مَقام الثلاثين. و أَثْلَثوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، و كذلك جميعُ العُقود إِلى المائة، تصريفُ فعلها كتصريف الآحاد. و الثَّلاثاء: من الأَيام؛ كان حَقُّه الثالث، و لكنَّه صيغ له هذا البناء ليَتَفَرَّد به، كما فُعِلَ ذلك بالدَّبَرانِ. و حكى عن ثعلب: مَضَت الثَّلاثاءُ بما فيها فأَنَّث. و كان أَبو الجرّاح يقول: مَضَت الثلاثاءُ بما فيهن، يُخْرِجُها مُخْرَج العدد، و الجمع ثَلاثاواتٌ و أَثالِثُ؛ حكى الأَخيرَة المُطَرِّزيُّ، عن ثعلب. و حكى ثعلب عن ابن الأَعرابى: لا تكن ثَلاثاوِيّاً أَى ممن يصوم الثَّلاثاءَ وحده. التهذيب: و الثَّلاثاء لمَّا جُعِلَ اسماً، جُعلت الهاء التى كانت فى العدد مَدَّة فرقاً بين الحالين، و كذلك الأَرْبِعاء من الأَرْبعة؛ فهذه الأَسماء جُعلت بالمدّ توكيداً للاسم، كما قالوا: حَسَنةٌ و حَسْناء، و قَصَبةٌ و قَصْباء، حيث أَلْزَمُوا النعتَ إِلزام الاسم، و كذلك الشَّجْراء و الطَّرْفاء، و الواحدُ من كل ذلك بوزن فعلة. و قول الشاعر، أَنشده ابن الأَعرابى؛ قال ابن برى: و هو لعبد الله بن الزبير يهجو طَيِّئاً: فإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ، و إِن يَكُ خامِسٌ، يكنْ سادِسٌ، حتى يُبِيرَكم القَتْلُ أَراد بقوله: تَثْلِثُوا أَى تَقْتُلوا ثالثاً؛ و بعده: و إِن تَسْبَعُوا نَثْمِنْ، و إِن يَكُ تاسِعٌ، يكنْ عاشرٌ، حتى يكونَ لنا الفَضْلُ يقول: إِن صرْتم ثلاثة صِرْنا أَربعة، و إِن صِرْتم أَربعةً صِرْنا خمسة، فلا نَبْرَحُ نَزيد عليكم أَبداً. و يقال: فلانٌ ثالثُ ثلاثةٍ، مضاف. و فى التنزيل العزيز: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ. قال الفراء: لا يكون إِلا مضافاً، و لا يجوز التنوين فى ثالث، فتنصب الثلاثةَ؛ و كذلك قوله: ثانِيَ اثْنَيْنِ، لا يكون إِلا مضافاً، لأَنه فى مذهب

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۳

الاسم، كأَنك قلت واحد من اثنين، و واحد من ثلاثة، أَ لا ترى أَنه لا يكون ثانياً لنفسه، و لا ثالثاً لنفسه؟ و لو قلت: أَنت ثالثُ اثنين، جاز أَن يقال ثالثٌ اثنين، بالإِضافة و التنوين و نَصْب الاثنين؛ و كذلك لو قلت: أَنت رابعُ ثلاثةٍ، و رابعٌ ثلاثةً، جاز ذلك لأَنه فِعْلٌ

واقع. و قال الفراء. كانوا اثنين فَثَلَثْتُهما، قال: و هذا مما كان النحويون يَخْتارونه. و كانوا أَحد عشر فَثَنَيْتُهم، و معى عشرةٌ فأَحِّدْهُنَّ لِيَهْ، و اثْنِيهِنَّ، و اثْلِثْهُنَّ؛ هذا فيما بين اثنى عشر إِلى العشرين. ابن السكيت: تقول هو ثالثُ ثلاثةٍ، و هى ثالثةُ ثلاثٍ، فإِذا كان فيه مذكر، قلت: هى ثالثُ ثلاثةٍ، فيَغْلِبُ المذكرُ المؤنث. و تقول: هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ؛ يعنى هو أَحدهم، و فى المؤنث: هو ثالثُ ثلاث عَشْرَة لا غير، الرفع فى الأَوّل. و أَرضٌ مُثَلَّثة: لها ثلاثةُ أَطرافٍ؛ فمنها المُثَلَّثُ الحادُّ، و منها المُثَلَّثُ القائم. و شيء مُثَلَّثٌ: موضوع على ثلاثِ طاقاتٍ. و مَثْلُوثٌ: مَفْتُولٌ على ثلاثِ قُوًى؛ و كذلك فى جميع ما بين الثلاثة إِلى العشرة، إِلا الثمانية و العشرة. الجوهرى: شيء مُثَلَّث أَى ذو أَركان ثلاثة. الليث: المُثَلَّثُ ما كان من الأَشياء على ثلاثةِ أَثْناءٍ. و المَثْلُوثُ من الحبال: ما فُتِلَ على ثلاثِ قُوًى، و كذلك ما يُنْسَجُ أَو يُضْفَر. و إِذا أَرْسَلْتَ الخيلَ فى الرِّهان، فالأَوّل: السابقُ، و الثانى: المُصَلِّى، ثم بعد ذلك: ثِلْثٌ، و رِبْعٌ، و خِمْسٌ. ابن سيدة: و ثَلَّثَ الفرسُ: جاء بعد المُصَلِّى، ثم رَبَّعَ، ثم خَمَّسَ. وقال على بن أَبى طالب، عليه السلام: سَبَقَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و ثَنَّى أَبو بكر، و ثَلَّثَ عمرُ، و خَبَطَتْنا فتنةٌ مما شاء الله.قال أَبو عبيد: و لم أَسمع فى سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعلمه اسماً لشيء منها، إِلَّا الثانىَ و العاشِرَ، فإِن الثانىَ اسمه المُصَلِّى، و العاشرَ السُّكَيْتُ، و ما سوى ذَيْنِكَ إِنما يقال: الثالثُ و الرابعُ و كذلك إِلى التاسع. و قال ابن الأَنبارى: أَسماءُ السُّبَّقِ من الخيل: المُجَلِّى، و المُصَلِّى، و المُسَلِّى، و التالى، و الحَظِىُّ، و المُؤَمِّلُ، و المُرْتاحُ، و العاطِفُ، و اللَّطِيمُ، و السُّكَيْتُ؛ قال أَبو منصور: و لم أَحفظها عن ثقة، و قد ذكرها ابن الأَنبارى، و لم ينسبها إِلى أَحد؛ قال: فلا أَدرى أَ حَفِظَها لِثِقةٍ أَم لا؟ و التَّثْلِيثُ: أَنْ تَسْقِىَ الزَّرْعَ سَقْيةً أُخْرى، بعد الثُّنْيا. و الثُّلاثىُّ: منسوب إِلى الثَّلاثة على غير قياس. التهذيب: الثُّلاثىُّ يُنْسَبُ إِلى ثلاثة أَشياء، أَو كان طُولُه ثلاثةَ أَذْرُعٍ: ثوبٌ ثُلاثىٌّ و رُباعِىٌّ، و كذلك الغلام، يقال: غلام خُماسِىٌّ، و لا يقال سُداسِىٌّ، لأَنه إِذا تَمَّتْ له خَمْسٌ، صار رجلًا. و الحروفُ الثُّلاثيَّةُ: التى اجتمع فيها ثلاثة أَحرف. و ناقة ثَلُوثٌ: يَبِسَتْ ثلاثةٌ من أَخْلافها، و ذلك أَن تُكْوَى بنار حتى ينقطع خِلْفُها و يكون وَسْماً لها، هذه عن ابن الأَعرابى. و يقال: رماه اللهُ بثالِثةِ الأَثافى، و هى الداهيةُ العظيمة، و الأَمْرُ العظيم، و أَصلُها أَن الرجل إِذا وَجَدَ أُثْفِيَّتَيْن لقِدْرِه، و لم يجد الثالثةَ، جعل رُكْنَ الجبل ثالثةَ الأُثْفِيَّتَيْن. و ثالثةُ الأَثافى: الحَيْدُ النادِرُ من الجبل، يُجْمَعُ إِليه صَخْرتان، ثم يُنْصَبُ عليها القِدْرُ. و الثَّلُوثُ من النُّوق: التى تَمْلأُ ثلاثةَ أَقداح إِذا حُلِبَتْ، و لا يكون أَكثر من ذلك، عن ابن الأَعرابى؛ يعنى لا يكون المَلْءُ أَكثر من ثلاثة.

لسان العرب، ج٢، ص: ١٢٤

و يقال للناقة التى صُرِمَ خِلْفٌ من أَخْلافها، و تَحْلُب من ثلاثة أَخْلافٍ: ثَلُوثٌ أَيضاً؛ و أَنشد الهُذَلى: أَلا قُولا لعَبدِ الجَهْل: إِنَّ الصَّحِيحةَ لا تُحالِبها الثَّلُوثُ و قال ابن الأَعرابى: الصحيحة التى لها أَربعةُ أَخْلاف؛ و الثَّلُوث: التى لها ثَلاثةُ أَخْلاف. و قال ابن السكيت: ناقة ثَلُوثُ إِذا أَصاب أَحد أَخْلافها شيءٌ فيَبِسَ، و أَنشد بيت الهذلى أَيضاً. و المُثَلَّثُ من الشراب: الذى طُبِخَ حتى ذهب ثُلُثاه؛ و كذلك أَيضاً ثَلَّثَ بناقته إِذا صَرَّ منها ثلاثةَ أَخْلاف؛ فإِن صَرَّ خِلْفين، قيل: شَطَّرَ بها؛ فإِن صَرَّ خِلْفاً واحداً، قيل: خَلَّفَ بها؛ فإِن صَرَّ أَخلافَها جُمَعَ، قيل: أَجْمَعَ بناقته و أَكْمَش. التهذيب: الناقة إِذا يَبِسَ ثلاثةُ أَخلافٍ منها، فهى ثَلُوثٌ. و ناقةٌ مُثَلَّثَة: لها ثلاثة أَخْلافٍ؛ قال الشاعر: فَتَقْنَعُ بالقليل، تَراه غُنْماً، و تَكْفيكَ المُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ و مَزادة مَثْلُوثة: من ثلاثة آدِمةٍ؛ الجوهرى: المَثْلُوثة مَزادة تكون من ثلاثة جلود. ابن الأَعرابى: إِذا مَلَأَتِ الناقةُ ثلاثةَ آنيةٍ، فهى ثَلُوثٌ. و جاؤوا ثُلاثَ ثُلاثَ، و مَثْلَثَ مَثْلَثَ أَى ثَلاثةً ثلاثةً. و الثُّلاثةُ، بالضم: الثَّلاثة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فما حَلَبَتْ إِلّا الثُّلاثةَ و الثُّنَى، و لا قُيِّلَتْ إِلَّا قريباً مَقالُها هكذا أَنشده بضم الثاء: الثُّلاثة، و فسره بأَنه ثَلاثةُ آنيةٍ، و كذلك رواه قُيِّلَتْ، بضم القاف، و لم يفسره؛ و قال ثعلب: إِنما هو قَيَلَتْ، بفتحها، و فسره بأَنها التى تُقَيِّلُ الناسَ أَى تَسْقيهم لبنَ القَيل، و هو شُرْبُ النهار فالمفعول، على هذا محذوف. و قال الزجاج فى قوله تعالى: فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ؛ معناه: اثنين اثنين، و ثَلاثاً ثَلاثاً، إِلا أَنه لم ينصرف لجهتين، و ذلك أَنه اجتمع علتان: إِحداهما أَنه معدول عن اثنين اثنين، و ثَلاثٍ ثَلاثٍ، و الثانية أَنه عُدِلَ عن تأْنيثٍ. الجوهرى: و ثُلاثُ و مَثْلَثُ غير مصروف للعدل و الصفة، لأَنه عُدِلَ من ثلاثةٍ إِلى ثُلاثَ و مَثْلَث، و هو صفة، لأَنك تقول: مررت بقوم مَثْنَى و ثُلاثَ. قال تعالى: أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ؛ فوُصِفَ به؛ و هذا قول سيبويه. و قال

غيره: إنما لم يَنْصرِفْ لتَكَرُّر العَدْل فيه في اللفظ و المعنى، لأنه عُدِلَ عن لفظ اثنين إلى لفظ مَثْنى و ثُناء، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، إذا قلت جاءت الخيلُ مَثْنى؛ فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤُوا مُزدَوجِين؛ و كذلك جميعُ معدولِ العددِ، فإن صَغَّرته صَرَفْته فقلت: أُحَيِّدٌ و ثُنَيٌّ و ثُلَيِّثٌ و رُبَيِّعٌ، لأنه مثلُ حَمَيِّرٍ، فخرج إلى مثال ما ينصرف، و ليس كذلك أحمد و أَحْسَن، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل، لأَنهم قد قالوا في التعجب: ما أُمَيْلِحَ زيداً و ما أُحَيْسِنَهُ وفي الحديث: لكن اشْرَبُوا مَثْنَى و ثُلاثَ، و سَمُّوا الله تعالى.يقال: فَعَلْتُ الشيء مَثْنَى و ثُلاثَ و رُباعَ، غير مصروفات، إذا فعلته مرتين مرتين، و ثلاثاً ثلاثاً، و أَربعاً أَربعاً. و المُثَلِّثُ: الساعي بأَخيه. وفي حديث كعب أَنه قال لعمر: أَنْبِئْني ما المُثَلِّثُ؟ فقال: و ما المُثَلِّثُ؟ لا أَبا لكَ فقال: شَرُّ الناسِ المُثَلِّثُ؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۵

يعني الساعي بأَخيه إلى السلطان يُهْلِك ثلاثةً: نفسَه، و أَخاه، و إِمامه بالسعي فيه إليه. وفي حديث أَبي هريرة؛ دعاه عمرُ إلى العمل بعد أن كان عَزَلَه، فقال: إِني أَخاف ثلاثاً و اثنتين. قال: أ فلا تقول خمساً؟ قال: أَخاف أن أَقولَ بغير حُكم، و أَقْضِيَ بغير عِلْم، و أَخافُ أن يُضْربَ ظَهْري، و أن يُشْتَم عِرْضي، و أن يُؤْخَذَ مالي، الثَّلاثُ و الاثنتان؛ هذه الخلال التي ذكرها، و إنما لم يقل خمساً، لأَن الخَلَّتين الأَوَّلَتين من الحقِّ عليه، فخاف أن يُضِيعَه، و الخِلالُ الثلاثُ من الحَقِّ له، فَخاف أن يُظْلَم، فلذلك فَرَّقَها. و ثِلْثُ الناقةِ: وَلَدُها الثالثُ، و أَطْرَده ثعلب في وَلَد كل أُنثى. و قد أَثْلَثَتْ، فهي مُثْلِثٌ، و لا يقال: ناقةٌ ثِلْث. و الثُّلُثُ و الثَّلِيثُ من الأَجزاء: معروف، يَطَّرِدُ ذلك، عند بعضهم، في هذه الكسور، و جمعُها أَثلاثٌ. الأَصمعي: الثَّلِيثُ بمعنى الثُّلُثِ، و لم يَعْرِفْه أَبو زيد؛ و أَنشد شمر: تُوفي الثَّلِيثَ، إذا ما كانَ في رَجَبٍ، و الحَيُّ في خاثِرٍ منها، و إِيقَاعِ قال: و مَثْلَثَ مَثْلَثَ، و مَوْحَدَ مَوْحَدَ، و مَثْنَى مَثْنى، مِثْلُ ثُلاثَ ثُلاثَ. الجوهري: الثُّلُثُ سهم من ثَلاثةٍ، فإِذا فتحت الثاء زادت ياء، فقلت: ثَلِيث مثلُ ثَمِين و سَبِيع و سَدِيسٍ و خَمِيسٍ و نَصِيفٍ؛ و أَنكر أَبو زيد منها خَمِيساً و ثَلِيثاً. و ثَلَثَهم يَثْلُثهم ثَلْثاً: أَخَذَ ثُلُثَ أَموالِهم، و كذلك جميعُ الكسور إِلى العَشْرِ. و المَثْلُوثُ: ما أُخِذَ ثُلُثه؛ و كلُّ مَثْلُوثٍ مَنْهُوك؛ و قيل: المَثْلُوثُ ما أُخِذَ ثُلُثه، و المَنْهوكُ ما أُخِذَ ثُلُثاه، و هو رَأْيُ العَروضِيِّين في الرجز و المنسرح. و المَثْلُوثُ من الشعر: الذي ذهب جُزْآنِ من ستةِ أَجزائه. و المِثْلاثُ من الثُّلُثِ: كالمِرْباع من الرُّبُع. و أَثْلَثَ الكَرْمُ: فَضَلَ ثُلُثُه، و أُكِلَ ثُلُثاه. و ثَلَّثَ البُسْرُ: أَرْطَبَ ثُلُثه. و إِناءٌ ثَلْثانُ: بَلَغ الكيلُ ثُلُثَه، و كذلك هو في الشراب و غيره. و الثَّلْثانُ: شجرة عِنبِ الثَّعْلب. الفراء: كِساءٌ مَثْلُوثٌ مَنْسُوجٌ من صُوف وَ وَبَرٍ و شَعَرٍ؛ و أَنشد: مَدْرَعَةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ و يقال لوَضِين البَعير: ذو ثُلاثٍ؛ قال: و قد ضُمِّرَتْ، حتى انْطَوَى ذو ثَلاثِها، إِلى أَبْهَرَيْ دَرْماءِ شَعْبِ السَّناسِنِ و يقال ذو ثُلاثها: بَطْنُها و الجِلدتانِ العُلْيا و الجِلدةُ التي تُقْشَر بعد السَّلْخ. الجوهري: و الثِّلْثُ، بالكسر، من قولهم: هو يَسْقِي نَخْله الثِّلْثَ؛ و لا يُستعمل الثِّلْثُ إِلَّا في هذا الموضع؛ و ليس في الوِرْدِ ثِلْثٌ لأَن أَقصَرَ الوِرْدِ الرِّفْهُ، و هو أَن تَشْربَ الإِبلُ كلَّ يوم؛ ثم الغِبُّ، و هو أَن تَرِدَ يوماً و تَدَعَ يوماً؛ فإِذا ارْتَفَعَ من الغِبّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ ثم الخِمْسُ، و كذلك إِلى العِشْرِ؛ قاله الأَصمعي. و تَثْلِيثُ: اسم موضع؛ و قيل: تَثْلِيثُ وادٍ عظيمٌ مشهور؛ قال الأَعشى: كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ، مِن تَثْلِيثَ، قَفْراً خَلا لَها الأَسْلاقُ

ثوث؛ ج۲، ص: ۱۲۵

: بُرْدٌ ثُوثِيٌّ: كَفُوفيٌّ، و حكى يعقوب أَن ثاءه بدل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۶

فصل الجيم؛ ج۲، ص: ۱۲۶

جأث؛ ج۲، ص: ۱۲۶

: جَئِثَ الرجلُ جَأَثاً: ثَقُلَ عند القيام أَو حمل شيء ثقيل، و أَجْأَثَهُ الحِمْلُ. الليث: الجَأْثُ ثِقَلُ المَشْي؛ يقال: أَثْقَلَه الحِمْلَ حتى جَأَثَ.

غيره: الجَأَثانُ ضَرْبٌ من المَشْى؛ و أَنشد: عَفَنْجَجٌ، فى أَهله، جَأْآثُ و جَأَثَ البعيرُ بحملِه يَجْأَثُ: مَرَّ به مُثقَلًا؛ عن ابن الأعرابى. أَبو زيد: جأَثَ البعيرُ جَأْثاً، و هو مِشْيَتُه مُوقَراً حَمْلًا. و جُئِثَ جَأْثاً: فَزِعَ. و قد جُئِثَ إذا أُفْزِعَ، فهو مَجْؤُوثٌ أى مَذْعُور. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه رأَى حبريلَ، عليه السلام، قال: فجُئِثْتُ منه فَرَقاً حين رأَيتُه أى ذُعِرْتُ و خِفْتُ.الأَصمعى: جَأَثَ يَجْأَثُ جَأْثاً إذا نَقَلَ الأَخبار؛ و أَنشد: جَأْآثُ أَخْبارٍ، لها، نَبَّاثُ و رجلٌ جَأْآثٌ: سَيِّءُ الخُلُق. و انْجَأَثَ النخلُ: انْصَرَع. و جُؤْثة: قبيلة، إليها نُسِبَ تميم. و جُؤَاثَى: موضع؛ قال إمرؤُ القيس: و رُحْنا، كأَنى من جُؤَاثَى، عَشِيَّةً، نُعالى النِّعاجَ بَيْنَ عِدْلٍ و مُحْقِبِ و ضبطه علىُّ بن حَمْزة فى كتاب النبات جُواثَى، بغير همز، فإما أن يكون على تخفيف الهمز، و إما أن يكون أَصله ذلك. و قيل: جُواثَى قرية بالبحرين معروفة.

جبقث؛ ج٢، ص: ١٢۶

: الجُبُنْقْثَةُ: نَعْتُ سَوْءٍ للمرأَة. و الجُبُنْقْثَةُ: المرأَة السوداء؛ رباعىّ لأَنه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْلٍ.

جثث؛ ج٢، ص: ١٢۶

: الجَثُّ: القَطْعُ؛ و قيل: قَطْعُ الشىء من أَصله؛ و قيل: انتزاعُ الشجر من أُصوله؛ و الاجْتثاث أَوْحى منه؛ يقال: جَثَثْتُه، و اجْتَثَثْتُه، فانجَثَّ. ابن سيدة: جَثَّه يَجُثُّه جَثّاً، و اجْتَثَّه فانجَثَّ، و اجْتَثَّ. و شجرة مُجْتَثَّة: ليس لها أَصل فى الأَرض. و فى التنزيل العزيز فى الشجرة الخبيثة: اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ؛ فُسِّرَتْ بأَنها المُنْتزَعة المُقْتَلَعة، قال الزجاج: أَى اسْتُؤْصِلَتْ من فوق الأَرض. و معنى اجْتُثَّ الشىءُ فى اللغة: أُخِذَتْ جُثَّتُه بكمالها. و جَثَّه: قَلَعه. و اجْتَثَّه: اقْتَلَعه. وفى حديث أَبى هريرة: قال رجل للنبى، صلى الله عليه و سلم: فما نُرى هذه الكَمْأَة إلّا الشجَرة التى اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ؟ فقال: بل هى من المَنّ.اجْتُثَّتْ: قُطِعَتْ. و المُجْتَثُّ: ضَرْبٌ من العروض، على التشبيه بذلك، كأَنه اجْتُثَّ من الخفيف أى قُطع؛ و قال أَبو إسحاق: سمى مُجْتَثّاً، لأَنك اجْتَثَثْتَ أَصلَ الجُزء الثالث و هو [مف] فوقع ابتداء البيت من [عولات مُسْ]. الأَصمعى: صِغارُ النخلِ أَوّلَ ما يُقْلَعُ منها شىء من أُمه، فهو الجَثيثُ، و الوَدِيُّ و الهِراء و الفَسِيل. أَبو عمرو: الجَثِيثةُ النخلة التى كانت نَواةً، فحُفِرَ لها و حُمِلَتْ بجُرْثُومَتها، و قد جُثَّتْ جَثّاً. أَبو

لسان العرب، ج٢، ص: ١٢٧

الخطاب: الجَثِيثةُ ما تَساقط من أُصول النخل. الجوهرى: و الجَثِيثُ من النخل الفَسيل، و الجَثيثة الفسيلة؛ و لا تَزالُ جَثيثة حتى تُطْعِم، ثم هى نخلة. ابن سيدة: و الجَثيثُ أَولُ ما يُقْلَعُ من الفَسيل من أُمه، واحدته جَثيثة؛ قال: أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عنِّى بَعْلُها، أَو يَسْتَوِى جثِيثُها و جَعْلُها البَعْلُ من النخل: ما اكْتَفَى بماء السماء. و الجَعْلُ: ما نالته اليَدُ من النخل. و قال أَبو حنيفة: الجَثيثُ ما غُرِسَ من فِراخ النَّخْل، و لم يُغْرَسْ من النَّوى. الجوهرى: المِجَثَّة و المِجْثاثُ حديدة يُقْلَع بها الفسيل. ابن سيدة: المِجَثُّ و المِجْثاثُ ما جُثَّ به الجَثِيثُ. و الجَثِيثُ: ما يَسْقُط من العنب فى أُصول الكرم. و الجُثَّةُ: شخص الإنسان، قاعداً أَو نائماً؛ و قيل جُثَّةُ الإنسان شخصُه، مُتَّكِئاً أَو مُضْطَجعاً؛ و قيل: لا يقال له جُثَّة، إلّا أَن يكون قاعداً أَو نائماً، فأَما القائم فلا يقال جُثَّته، إنما يقال قِمَّتُه؛ و قيل: لا يقال جُثَّةٌ إلّا أَن يكون على سرْج أَو رَحْل مُعْتَمّاً، حكاه ابن دريد عن أَبى الخطاب الأَخْفَش؛ قال: و هذا شىء لم يسمع من غيره، و جمعها جُثَثٌ و أَجْثاثٌ، الأَخيرة على طرح الزائد، كأَنه جمعُ جُثٍّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فأَصْبَحَتْ مُلْقِيةَ الأَجْثاث قال: و قد يجوز أَن يكون أَجْثاثٌ جمعَ جُثَثٍ الذى هو جمعُ جُثَّة، فيكون على هذا جمعَ جمعٍ. وفى حديث أَنس: اللهمَّ جافِ الأَرضَ عن جُثَّتِهأَى جَسَدِه. و الجُثُّ: ما أَشرف من الأَرض فصار له شخص؛ و قيل: هو ما ارتفع من الأَرض حتى يكون له شخص مثل الأَكَمَة الصغيرة؛ قال: و أَوْفَى على جُثٍّ، و لِلَّيْلِ طُرَّةٌ على الأُفْقِ، لم يَهْتِكْ جَوانِبَها الفَجْرُ و الجَثُّ: خِرْشاءُ العسل، و هو ما كان عليها من فراخها أَو أَجْنِحَتِها. ابن الأَعرابى: جَثَّ المُشْتارُ إذا أَخذَ العَسلَ بجثِّه و مَحارِينه، و هو ما مات من النحل فى العسل. و قال ساعدة بن جؤية الهذلى يذكر المُشْتارَ تَدَلَّى بِحِباله للعسَل: فما بَرِحَ

الأَسْبابُ، حتى وَضَعْنَهُ لدى الثَّوْلِ، يَنْفِى جَنَّها، و يَؤُومُها يصف مُشْتارَ عسل رَبَطه أَصحابه بالأَسْباب، و هى الحبالُ، و دَلَّوْه من أَعلى الجبل إِلى موضع خَلايا النحل. و قوله يَؤُومُها أَى يُدَخِّنُ عليها بالأُيام، و الأُيامُ: الدُّخانُ. و الثَّوْلُ: جماعةُ النحل. الجوهرى: الجَثُّ، بالفتح، الشَّمَعُ «۹»؛ و يقال: هو كلُّ قَذًى خالَطَ العسل مِن أَجنحة النَّحْل و أَبدانها. و الجُثُّ: غِلافُ التَّمْرة. و جَثُّ الجرادِ: مَيِّتُه؛ عن ابن الأَعرابى. الكسائى: جُئِثَ الرجلُ جَأْثاً، و جُثَّ جَثّاً، فهو مَجْؤُوثٌ و مَجْثُوث إِذا فَزِعَ و خافَ. وفى حديث بدءِ الوَحْى: فَرَفَعْتُ رأْسى فإِذا المَلَك الذى جاءَنى بحِراءٍ، فجُئِثْتُ منهأَى فَزِعْتُ منه و خِفْتُ؛ و قيل: معناه قُلِعْتُ من مكانى؛ من قوله تعالى: اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ؛ و قال

(۹). قوله [الجث، بالفتح، الشمع إلخ] بعد تصريح الجوهرى بالفتح فلا يعول على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم. و قوله و الجث غلاف التمرة بضم الجيم اتفاقاً، غير أن فى القاموس غلاف الثمرة المثلثة، و الذى فى اللسان كالمحكم التمرة بالمثناة الفوقية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۸

الحَرْبِىُّ: أَراد جُئِثْتُ، فجعل مكان الهمزة ثاء، و قد تقدَّم. و تَجَثْجَثَ الشَّعَرُ: كثُرَ. و شَعَرٌ جَثْجاثٌ و جُثاجِثٌ. و الجَثْجاثُ: نَبات سُهْلِىٌّ رَبيعى إِذا أَحَسَّ بالصيف وَلَّى و جَفَّ؛ قال أَبو حنيفة: الجَثْجاثُ من أَحرار الشجر، و هو أَخضر، ينبت بالقَيْظ، له زهرة صَفْراء كأَنها زَهْرةُ عَرْفَجةٍ طيبةُ الريح تأْكله الإِبل إِذا لم تجد غيره؛ قال الشاعر: فما رَوْضَةٌ بالحَزْن طَيِّبةُ الثَّرى، يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها و عَرارُها، بأَطْيَبَ من فيها، إِذا جِئْتَ طارِقاً، و قَدْ أُوقِدَتْ بالمِجْمرِ اللَّدْنِ نارُها واحدتُه جَثْجاثَةٌ. وفى حديث قُسِّ بن ساعدة: و عَرَصاتِ جَثْجاثٍ، الجَثْجاثُ: شَجر أَصفرُ مُرٌّ طَيِّبُ الريح، تَسْتَطِيبُه العربُ و تكثر ذكره فى أَشعارها. و جَثْجَتَ البعيرُ: أَكل الجَثْجاثَ. و بعير جُثاجِثٌ أَى ضَخْم. و شَعَرٌ جُثاجِثٌ، بالضم، و نبت جُثاجث أَى مُلْتَفٌّ.

جدث؛ ج۲، ص: ۱۲۸

: الجَدَثُ: القَبْر. وفى حديث على، كرّم الله وجهه: فى جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فى ظُلْمته آثارُهاأَى فى قبر، و الجمع أَجْداثٌ. وفى الحديث: نُبَوِّئهم أَجْداثَهمأَى نُنْزِلُهم قبورَهم؛ و قد قالوا: جَدَفٌ، فالفاء بدل من الثاء، لأَنهم قد أَجمعوا فى الجمع على أَجْداثٍ، و لم يقولوا أَجْداف. و أَجْدُثٌ: موضِع؛ قال المُتَنَخِّلُ الهذَلىُّ: عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ، فنِعافِ عِرْقٍ، علاماتٍ، كتَحْبير النِّماطِ ابن سيدة: و قد نَفَى سيبويه أَن يكون أَفْعُلٌ من أَبنية الواحد، فيجب أَن يُعَدَّ هذا فيما فاته من أَبنية كلام العرب، إِلا أَن يكون جَمَعَ الجَدَثَ الذى هو القبر على أَجْدُثٍ، ثم سَمَّى به الموضع. و يروى: أَجْدُف، بالفاء. و حكى الجوهرى فى جمع الجَدَث القبرِ: أَجْدُث. و أَنشد بين المتنخل شاهداً عليه. و اجْتَدَثَ: اتخذ جَدَثاً.

جرث؛ ج۲، ص: ۱۲۸

: الجِرِّيثُ، بالتشديد: ضَرْبٌ من السمك معروف، و يقال له: الجِرِّىُّ.رُوِىَ أَن ابن عباس سئل عن الجِرِّىِّ فقال: لا بأْس، إِنما هو شىءٌ حرَّمه اليهود.وروى عن عَمّار: لا تأْكلوا الصِّلَّوْرَ و الأَنْقَلِيسَ.قال أَحمدُ بنُ الحَريش: قال النَّضْر الصِّلَّوْرُ الجِرِّيثُ، و الأَنْقَلِيسُ المارْماهى. وروى عن علىّ، عليه السلام: أَنه أَباحَ أَكْلَ الجِرِّيث؛ و فى رواية: أَنه كان ينهى عنه، و هو نوع من السمك يُشْبه الحَيّاتِ، و يقال له بالفارسية: المارْماهِى.

جنث؛ ج۲، ص: ۱۲۸

: الجِنْثُ: أَصلُ الشىء، و الجمعُ أَجناثٌ و جُنُوثٌ. الجوهرى: يقال فلان من جِنْثِك و جِنْسِك أَى من أَصلك، لغة أَو لَثْغة. و الجُنْثِىُّ و

الجِنْثِيُّ: الزَّرَّادُ؛ و قيل: الحَدَّاد، و الجمع أَجْناثٌ، على حذف الزائد. و الجِنْثِيُّ و الجُنْثِيُّ: السيفُ؛ قال: و لكِنَّها سُوقٌ، يكونُ بِياعُها بجُنْثِيَّةٍ، قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ و قال الجوهري: يعني به السُّيوف أو الدُّرُوعَ. و الجُنْثِيُّ و الجِنْثِيُّ، بالكسر و الضم: من أَجود الحديد؛ الأَصمعي عن خَلَفٍ قال: سمعت العرب

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۲۹

تُنْشِدُ بيت لَبيد: أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ، من عَوْراتِها، كلَّ حِرْباءٍ، إذا أُكْرِه صَلْ قال: الجُنْثِيُّ [الجِنْثِيُّ السيفُ بعينه. أَحْكَمَ أي رَدَّ الحِرْباءَ، و هو المسمارُ. من عَوْراتها، السيفُ «۱»؛ و أَنشد: و ليستْ بأَسْواقٍ، يكونُ بِياعُها بِبِيضٍ، تُشافُ بالجِيادِ المَناقِلِ و لكنَّها سُوقٌ، يكونُ بِياعُها بجِنْثِيَّةٍ، قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ قال: من روى أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْراتها كلَّ حرباء، قال: الجِنْثِيُّ الحدَّاد إذا أَحْكَم عَوْرات الدُّروع لم يَدَعْ فيها فَتْقاً، و لا مكاناً ضعيفاً. و الجِنْثُ: أَصلُ الشجرة، و هو العِرْق المستقيمُ أَرومَتُه في الأَرض؛ و يقال: بل هو من ساقِ الشجرة ما كان في الأَرض فوقَ العُروق. الأَصمعي: جِنْثُ الإِنسان أَصلهُ؛ و إِنه ليرجع إِلى جِنْثِ صِدْقٍ. ابن الأَعرابي: التَّجَنُّثُ أَن يَدَّعِيَ الرجلُ غير أَصله.

جهث؛ ج۲، ص: ۱۲۹

: جَهَثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهْثاً: استخفَّه الفزعُ أَو الغَضَبُ؛ عن أَبي مالك.

جوث؛ ج۲، ص: ۱۲۹

: الجَوَثُ: اسْترخاءُ أَسفلِ البَطْنِ. و رجل أَجْوَثُ. و الجَوْثاءُ، بالجيم: العظيمة البَطْن عند السُّرَّة؛ و يقال: بل هو كَبَطْنِ الحُبْلى. الليث: الجَوَثُ عِظَمٌ في أَعلى البَطْن كأَنه بَطْنُ الحُبْلى؛ و النَّعْتُ: أَجْوَثُ و جَوْثاءُ. و الجَوْثُ و الجَوْثاءُ: القِبَةُ؛ قال: إِنَّا وَجَدْنا زادَهم رَدِيًّا: الكِرْشَ، و الجَوْثاءَ، و المَرِيَّا و قيل: هي الحَوْثاء، بالحاءِ المهملة. و جُوثةُ: حَيٌّ أَو موضع، و تميم جُوثة منسوبون إِليهم. الجوهري: جُوَاثَى: اسم حِصْن بالبحرين. وفي الحديث: أَوَّلُ جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ بعد المدينة بجُوَاثَى؛ هو اسم حصن بالبحرين. وفي حديث الثَّلِبِ: أَصابَ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، جُوثَةٌ.هكذا جاء في روايته؛ قالوا: و الصواب حُوبَةٌ، و هي الفاقَةُ.

فصل الحاء المهملة؛ ج۲، ص: ۱۲۹

حتث؛ ج۲، ص: ۱۲۹

: التَحْتِيثُ: التَّكَسُّرُ و الضَّعْفُ؛ عن ابن الأَعرابي.

حثث؛ ج۲، ص: ۱۲۹

: الحَثُّ: الإِعْجالُ في اتِّصالٍ؛ و قيل: هو الاستعجالُ ما كان. حَثَّهُ يَحُثُّهُ حَثّاً. و اسْتَحَثَّه و احْتَثَّه، و المُطاوِع من كل ذلك احْتَثَّ. و الحِثِّيثَى: الاسْمُ نَفْسُه؛ يقال: اقْبلُوا دِلِّيلَى رَبِّكُمْ و حِثِّيثاهُ إِياكم. و يقال: حَثَثْتُ فلاناً، فاحْتَثَّ. قال الجوهري: الحِثِّيثَى الحَثُّ، و كذلك الحُثْحُوثُ. و حَثْحَثَه كحَثَّه، و حَثَّثَه أَي حَضَّه؛ قال ابن جني: أَما قول من قال في قول تأَبط شرّاً: كأَنما حَثْحَثُوا حُصّاً قَوادِمُه، أَو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ و طُبّاقِ إِنه أَراد حَثَّثُوا، فأَبدل من الثاء الوُسْطَى حاء، فمردودٌ عندنا؛ قال: و إِنما ذهب إِلى هذا البغداديون، قال: و سأَلت أَبا عليّ عن فسادِه، فقال: العلة أَن أَصل البدل في الحروف إِنما هو فيما تقارب منها، و ذلك نحو الدال و الطاء، و التاء و الظاء،

و الذال و الثاء، و الهاء و الهمزة، و الميم و النون، و غير ذلک مما

(۱). هكذا فى الأَصل، و الظاهر أن فى الكلام تحريفاً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۰

تدانت مخارجه. و أَما الحاء فبعيدة من الثاء، و بينهما تفاوت يمنع من قلب إِحداهما إِلى أُختها. و حَثَّهُ تَحْثِيثاً، و حَثْحَثَه، بمعنى. و وَلَّى حَثِيثاً أَى مُسْرِعاً حَرِيصاً. و لا يَتَحاثُّونَ على طعام المسكين أَى لا يَتَحاضُّون. و رجل حَثِيثٌ و مَحْثُوثٌ: حادٌّ سَرِيعٌ فى أَمره كأَنَّ نَفْسَه تَحُثُّه. و قوم حِثاثٌ، و امرأَة حَثِيثة فى موضع حاثَّةٍ، و حَثِيثٌ فى موضع مَحْثُوثةٍ؛ قال الأَعشى: تَدَلَّى حَثِيثاً، كأَنَّ الصُّوارَ يَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ شبَّه الفرس فى السُّرْعة بالبازى. و الطائرُ يَحُثُّ جَناحَيْه فى الطَّيَران: يُحَرِّكُهما؛ قال أَبو خِراشٍ: يُبادِرُ جُنْحَ الليل، فهو مُهابِدٌ، يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ و القَبْضِ و ما ذُقْتُ حَثاثاً و لا حِثاثاً أَى ما ذُقْتُ نَوْماً. و ما اكْتَحَلْتُ حَثاثاً و حِثاثاً، بالكسر، أَى نوماً. قال أَبو عُبيد: و هو بالفتح أَصحُّ؛ أَنشد ثعلب: و للهِ ما ذاقَتْ حَثَاثاً مَطِيَّتى، و لا ذُقْتُه، حتى بَدا وَضَح الفَجْر و قد يوصف به فيقال: نوم حِثاثٌ أَى قليلٌ، كما يقال: نومٌ غِرارٌ. و ما كُحِلَتْ عينى بِحَثاث أَى بنَوْم. و قال الزُّبَيْر: الحَثْحاثُ و الحُثْحُوثُ: النوم؛ و أَنشد: ما نِمْتُ حُثْحُوثاً، و لا أَنامُه إِلا على مُطَرَّدٍ زِمامُه و قال زيد بن كَثْوَةَ: ما جَعَلْتُ فى عَيْنى حِثَاثاً؛ عند تأْكيد السهر. و حَثَّ الرجلُ إِذا نام. و الحِثاثَةُ، بالكسر: الحَرُّ و الخُشُونة يَجِدُها الإِنسانُ فى عَيْنَيْه. قال راويةُ أَمالى ثَعْلَب: لم يَعْرِفها أَبو العباس. و الحُثُّ: الرَّمْلُ الغَلِيظُ اليابِسُ الخَشِنُ؛ قال: حتى يُرَى فى يابِس الثَّرْياء حُثّ، يَعْجِزُ عن رِيِّ الطُّلَيِّ المُرْتَغِثْ أَنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه الأَصمعى. و سَوِيقٌ حُثٌّ: ليس بدَقِيقِ الطَّحْنِ، و قيل: غيرُ مَلْتُوتٍ؛ و كُحْلٌ حُثٌّ، مِثلُه؛ و كذلک مِسْکٌ حُثٌّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِنّ بأَعْلاکَ لَمِسْكاً حُثَّا، و غَلَبَ الأَسْفَلُ إِلَّا خُبْثا عَدَّى غَلَبَ هنا، لأَن فيه معنى أَبى. و معناه: أَنه كان إِذا أَخَذَه و حَمله سَلَحَ عليه. و الحُثُّ، بالضم: حُطامُ التِّبْنِ، و الرملُ الخَشِنُ، و الخُبْزُ القَفارُ. و تَمْرٌ حُثٌّ: لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببعض، عن ابن الأَعرابى؛ قال: و جاءنا بتَمْرٍ فَذٍّ، فَضٍّ، و حُثٍّ أَى لا يَلْزَقُ بعضه ببعض. و الحَثْحَثَةُ: الاضطرابُ؛ و خَصَّ بعضهم به اضطرابَ البَرْق فى السَّحاب، و انْتِخالَ المطر و البرد و الثلج من غير انْهِمار. و خِمْسٌ حَثْحاثٌ، و حَذْحاذ، و قَسْقاسٌ، كلُّ ذلک: السير الذى لا وَتِيرة فيه. و قَرَبٌ حَثْحاث، و ثَحْثاحٌ، و حَذْحاذٌ، و مُنَحِّبٌ أَى شديد. و قَرَبٌ حَثْحاثٌ أَى سريع، ليس فيه فُتُور. و خِمْس قَعْقاع و حَثْحاث إِذا كان بعيداً و السيرُ فيه

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۱

مُتْعِباً لا وتيرة فيه أَى لا فُتُور فيه. و فرس جَوادُ المَحَثَّة أَى إِذا حُثَّ جاءه جَرىٌ بعد جرى. و الحَثْحَثَة: الحركة المُتَداركة. و حَثْحَثَ المِيلَ فى العين: حَرَّكه؛ يقال: حَثْحَثوا ذلک الأَمْرَ ثم تَرَكُوه أَى حَرَّكُوه. و حَيَّة حَثْحاثٌ و نَضْناضٌ: ذو حركة دائمة. وفى حديث سَطِيح: كأَنما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنٍ أَى حُثَّ و أُسْرِعَ. يقال: حَثَّه على الشىءِ و حَثْحَثَه، بمعنى. و قيل: الحاء الثانية بدل من إِحدى الثاءَين. و الحُثْحُوث: الداعى بسُرْعة، و هو أَيضاً السريع ما كان. قال ابن سيدة: و الحُثْحُوثُ الكَتيبة. أُرَى: و الحُثُّ المَدْقُوق من كل شىء.

حدث؛ ج۲، ص: ۱۳۱

: الحَدِيثُ: نقيضُ القديم. و الحُدُوث: نقيضُ القُدْمةِ. حَدَثَ الشىءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً و حَداثةً، و أَحْدَثه هو، فهو مُحْدَثٌ و حَديث، و كذلک اسْتَحدثه. و أَخذنى من ذلک ما قَدُمَ و حَدُث؛ و لا يقال حَدُث، بالضم، إِلَّا مع قَدُم، كأَنه إِتباع، و مثله كثير. و قال الجوهرى: لا يُضَمُّ حَدُثَ فى شىء من الكلام إِلا فى هذا الموضع، و ذلک لمكان قَدُمَ على الازْدواج. وفى حديث ابن مسعود: أَنه سَلَّمَ عليه، و هو يصلى، فلم يَرُدَّ عليه السلامَ، قال: فأَخذنى ما قَدُمَ و ما حَدُث، يعْنى همومه و أَفكارَه القديمةَ و الحديثةَ. يقال: حَدَثَ الشىءُ، فإِذا قُرِن بقَدُم ضُمَّ، للازْدواج. و الحُدُوثُ: كونُ شىء لم يكن. و أَحْدَثَه اللهُ فَحَدَثَ. و حَدَثَ أَمرٌ أَى وَقَع. و مُحْدَثاتُ الأُمور: ما ابتدَعه أَهلُ الأَهْواء من الأَشياء التى كان السَّلَف الصالحُ على غيرها. وفى الحديث: إِياكم و مُحْدَثاتِ الأُمور، جمعُ مُحْدَثَةٍ بالفتح، و هى ما لم

يكن مَعْرُوفاً فى كتاب، و لا سُنَّة، و لا إِجماع. وفى حديث بنى قُرَيظَة: لم يَقْتُلْ من نسائهم إِلا امْرأَةً واحدةً كانتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً؛ قيل: حَدَثُها أَنها سَمَّتِ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم؛ وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: كلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، و كلُّ بِدْعةٍ ضلالةٌ.وفى حديث المدينة: من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً، أَو آوَى مُحْدِثاً؛ الحَدَثُ: الأَمْرُ الحادِثُ المُنْكَرُ الذى ليس بمعتادٍ، و لا معروف فى السُّنَّة، و المُحْدِثُ: يُروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول، فمعنى الكسر مَن نَصَرَ جانياً، و آواه و أَجاره من خَصْمه، و حال بينه و بين أن يَقْتَصَّ منه؛ و بالفتح، هو الأَمْرُ المُبْتَدَعُ نَفْسُه، و يكون معنى الإِيواء فيه الرضا به، و الصبر عليه، فإِنه إِذا رَضِىَ بالبِدْعة، و أَقرّ فاعلَها و لم ينكرها عليه، فقد آواه. و اسْتَحْدَثْتُ خَبَراً أَى وَجَدْتُ خَبَراً جديداً؛ قال ذو الرمة: أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعهم خَبَراً، أَم راجَعَ القَلْبَ، من أَطْرابه، طَرَبُ؟ و كان ذلك فى حِدْثانِ أَمْرِ كذا أَى فى حُدُوثه. و أَخذَ الأَمْر بحِدْثانِه و حَداثَته أَى بأَوّله و ابتدائه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: لولا حِدْثانُ قَوْمِك بالكُفْر، لَهَدَمْتُ الكعبةَ و بَنَيْتُها.حِدْثانُ الشىء، بالكسر: أَوّلُه، و هو مصدر حَدَثَ يَحْدُثُ حُدُوثاً و حِدْثاناً؛ و المراد به قُرْبُ عهدهم بالكفر و الخروج منه، و الدُّخولِ فى الإِسلام، و أَنه لم يتمكن الدينُ من قلوبهم، فلو هَدَمْتُ الكعبة

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۲

و غَيَّرْتُها، ربما نَفَرُوا من ذلك. وفى حديث حُنَين: إِنى لأُعْطِى رجالًا حَديثِى عَهْدٍ بكفر أَتَأَلَّفُهم، و هو جمعُ صحةٍ لحديثٍ، و هو فعيل بمعنى فاعل. و منهالحديث: أُناسٌ حَديثةٌ أَسنانُهم؛ حَداثةُ السِّنِّ: كناية عن الشَّباب و أَوّل العمر؛ و منهحديثُ أُم الفَضْل: زَعَمَت امرأَتى الأُولى أَنها أَرْضَعَت امرأَتى الحُدْثى؛ هى تأْنيثُ الأَحْدَث، يريد المرأَة التى تَزَوَّجها بعد الأُولى. و حَدَثانُ الدَّهْر «۲» و حوادِثُه: نُوَبُه، و ما يَحْدُث منه، واحدُها حادِثٌ؛ و كذلك أَحْداثُه، واحِدُها حَدَثٌ. الأَزهرى: الحَدَثُ من أَحْداثِ الدَّهْر: شِبْهُ النازلة. و الأَحْداثُ: الأَمْطارُ الحادثةُ فى أَوّل السنة؛ قال الشاعر: تَرَوَّى من الأَحْداثِ، حتى تَلاحَقَتْ طَرائقُه، و اهتَزَّ بالشَّرْشِرِ المَكْرُ أَى مع الشَّرْشِر؛ فأَما قول الأَعشى: فإِمَّا تَرَيْنى و لِى لِمَّةٌ، فإِنَّ الحَوادث أَوْدى بها فإِنه حذف للضرورة، و ذلك لمَكان الحاجة إِلى الرِّدْف؛ و أَما أَبو على الفارسى فذهب إِلى أَنه وضع الحَوادِثَ موضع الحَدَثانِ، كما وَضَع الآخرُ الحَدَثانَ موضعَ الحوادث فى قوله: أَلا هَلَكَ الشِّهابُ المُسْتَنِيرُ، و مِدْرَهُنا الكَمِىُّ، إِذا نُغِيرُ و وَهَّابُ المِئِينَ، إِذا أَلَمَّتْ بنا الحَدَثانُ، و الحامى النَّصُورُ الأَزهرى: و ربما أَنَّثت العربُ الحَدَثانَ، يذهبون به إِلى الحَوادث، و أَنشد الفراءُ هذين البيتين أَيضاً، و قال عِوَضَ قوله و وهَّابُ المِئين: و حَمَّالُ المِئين، قال: و قال الفراءُ: تقول العرب أَهلكتْنا الحَدَثانُ؛ قال: و أَما حِدْثانُ الشَّباب، فبكسر الحاءِ و سكون الدال. قال أَبو عمرو الشَّيبانى: تقول أَتيته فى رُبَّى شَبابه، و رُبَّانِ شَبابه، و حُدْثَى شبابه، و حديثِ شبابه، و حِدْثان شبابه، بمعنى واحد؛ قال الجوهرى: الحَدَثُ و الحُدْثَى و الحادِثَةُ و الحَدَثانُ، كله بمعنى. و الحَدَثان: الفَأْسُ، على التشبيه بحَدَثان الدَّهْر؛ قال ابن سيدة: و لم يَقُلْهُ أَحَدٌ؛ أَنشد أَبو حنيفة: و جَوْنٌ تَزْلَقُ الحَدَثانُ فيه، إِذا أُجَراؤُه نَحَطُوا، أَجابا الأَزهرى: أَراد بجَوْنٍ جَبَلًا. و قوله أَجابا: يعنى صَدى الجَبل يَسْمَعُه. و الحَدَثانُ: الفأْس التى لها رأْس واحدة. و سمى سيبويه المَصْدَر حَدَثاً، لأَن المصادرَ كلَّها أَعراضٌ حادِثة، و كَسَّره على أَحْداثٍ، قال: و أَما الأَفْعال فأَمثلةٌ أُخِذَتْ من أَحْداثِ الأَسماء. الأَزهرى: شابٌّ حَدَث فَتِىُّ السِّنِّ. ابن سيدة: و رجل حَدَثُ السِّنِّ و حَديثُها: بيِّن الحَداثة و الحُدُوثة. و رجال أَحْداثُ السِّنِّ، و حُدْثانُها [حِدْثانُها، و حُدَثاؤُها. و يقال: هؤُلاء قومٌ حُدْثانٌ [حِدْثانٌ، جمعُ حَدَثٍ، و هو الفَتِىُّ السِّنِّ. الجوهرى: و رجلٌ حَدَثٌ أَى

(۲). قوله [و حدثان الدهر إلخ] كذا ضبط بفتحات فى الصحاح و المحكم و التهذيب و التكملة و النهاية و صرح به صاحب المختار. فقول المجد: و من الدهر نوبه، صوابه: و الحدثان، بفتحات، من الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله، و لكن نشأ له ذلك من الاختصار، و يؤيد ما قلناه أنه قال فى آخر المادة. و أوس بن الحدثان محركة صحابى. فقال شارحه: منقول من حدثان الدهر أى صروفه و نوائبه نعوذ بالله منها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۳

شابٌّ، فإِن ذكرت السِّنَّ قلت: حديث السِّنِّ، و هؤلاءِ غلمانٌ حُدْثانٌ أَى أَحْداثٌ. و كلُّ فَتِىٍّ من الناس و الدوابِّ و الإِبل: حَدَثٌ، و

الأنثى حَدَثـةٌ. و استعمل ابن الأعرابى الحَدَثَ فى الوَعِل، فقال: إذا كان الوَعِلُ حَدَثاً، فهو صَدَعٌ. و الحـديثُ: الجديدُ من الأشياء. و الحـديث: الخَبَرُ يأْتى على القليل و الكثير، و الجمع: أَحاديثُ، كقطيع و أَقاطِيعَ، و هو شاذٌّ على غير قياس، و قد قالوا فى جمعه: حِدْثانٌ و حُدْثانٌ، و هو قليل؛ أَنشد الأَصمعى: تُلَهِّى المَرْءَ بالحِدْثانِ لَهْواً، و تَحْدِجُه، كما حُدِجَ المُطِيقُ و بالحُدْثانِ أَيضاً؛ و رواه ابن الأَعرابى: بالحَدَثانِ، و فسره، فقال: إذا أَصابه حَدَثانُ الدَّهْرِ من مَصائِبه و مَرازِئه، أَلْهَتْه بدَلِّها و حَدِيثها عن ذلك و قوله تعالى: إنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً؛ عنى بالحـديث القرآن؛ عن الزجاج. و الحـديثُ: ما يُحَدِّثُ به المُحَدِّثُ تَحْدِيثاً؛ و قـد حَدَّثه الحـديثَ و حَدَّثَه به. الجوهرى: المُحادثـة و التَّحادُث و التَّحَدُّثُ و التَّحْديثُ: معروفات. ابن سيدة: و قول سيبويه فى تعليل قولهم: لا تأْتينى فتُحَدِّثَنى، قال: كأَنك قلت ليس يكونُ منك إتيانٌ فحديثٌ، إنما أراد فتَحْديثٌ، فوَضَع الاسم موضع المصدر، لأَن مصدر حَدَّث إنما هو التحديثُ، فأَما الحديثُ فليس بمصدر. و قوله تعالى: وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ؛ أى بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ به، و حَدِّث بالنبوّة التى آتاك الله، و هى أَجلُّ النِّعَم. و سمعت حِدِّيثى حَسَنَةً، مثل خِطِّيبيى، أى حَديثاً. و الأُحْدُوثةُ: ما حُدِّثَ به. الجوهرى: قال الفراءُ: نُرى أن واحد الأَحاديث أُحْدُوثة، ثم جعلوه جمعاً للحَديث؛ قال ابن برى: ليس الأَمر كما زعم الفراءُ، لأَن الأُحْدُوثةَ بمعنى الأُعْجوبة، يقال: قد صار فلانٌ أُحْدُوثةً. فأَما أَحاديث النبى، صلى الله عليه و سلم، فلا يكون واحدها إلا حَديثاً، و لا يكون أُحْدوثةً، قال: و كذلك ذكره سيبويه فى باب ما جاءَ جمعه على غير واحده المستعمل، كعَرُوض و أَعاريضَ، و باطل و أَباطِيل. وفى حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها جاءَت إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فوَجَدَتْ عنده حُدّاثاًأَى جماعةً يَتَحَدَّثُون؛ و هو جمع على غير قياس، حملًا على نظيره، نحو سامِرٍ و سُمَّارٍ فإِن السُّمّارَ المُحَدِّثون. وفى الحديث: يَبْعَثُ الله السَّحابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ و يَتَحَدَّث أَحْسَن الحَديث.قال ابن الأَثير: جاءَ فى الخبر أن حَديثَه الرَّعْدُ، و ضَحِكَه البَرْقُ، و شَبَّهه بالحديث لأَنه يُخْبِر عن المطر و قُرْبِ مجيئه، فصار كالمُحَدِّث به؛ و منه قول نُصَيْب: فعاجُوا، فأَثْنَوْا بالذى أَنتَ أَهْلُه، و لو سَكَتُوا، أَثْنَتْ عليكَ الحَقائبُ و هو كثير فى كلامهم. و يجوز أن يكون أراد بالضحك: افْتِرارَ الأَرض بالنبات و ظهور الأَزْهار، و بالحديث: ما يَتَحدَّثُ به الناسُ فى صفة النبات و ذِكْره؛ و يسمى هذا النوعُ فى علم البيان: المجازَ التَّعْليقِيَّ، و هو من أَحْسَن أَنواعه. و رجل حَدِثٌ و حَدُثٌ و حِدْثٌ و حِدِّيثٌ و مُحَدِّثٌ، بمعنى واحد: كثيرُ الحَديثِ، حَسَنُ السِّياق له؛ كلُّ هذا على النَّسَب و نحوه. و الأَحاديثُ، فى الفقه و غيره، معروفة.

لسان العرب، ج ۲، ص: ۱۳۴

و يقال: صار فلانٌ أُحْدُوثةً أى أكثروا فيه الأَحاديثَ. و فلانٌ حِدْثُك أى مُحَدِّثُك، و القومُ يَتحادَثُون و يَتَحَدَّثُون، و تركت البلادَ تَحَدَّثُ أى تَسْمَعُ فيها دَوِيّاً؛ حكاه ابن سيدة عن ثعلب. و رجل حِدِّيثٌ، مثال فِسِّيق أى كثيرُ الحَديث. و رجل حِدْثُ مُلوك، بكسر الحاء، إذا كان صاحبَ حَدِيثهم و سَمَرِهم؛ و حِدْثُ نساءٍ: يَتَحَدَّثُ إليهنّ، كقولك: تِبْعُ نساءٍ، و زيرُ نساءٍ. و تقول: افْعَلْ ذلك الأَمْر بحِدْثانِه و بحَدَثانه أى أَوّله و طَراءَته. و يقال للرجل الصادق الظَّنِّ: مُحَدَّثٌ، بفتح الدال مشدَّدة. وفى الحديث: قد كان فى الأُمم مُحَدَّثون، فإن يكن فى أُمتى أَحَدٌ، فعُمَرُ بن الخطاب!؛ جاءَ فى الحديث: تفسيره أَنهم المُلْهَمُون؛ و المُلْهَم: هو الذى يُلْقَى فى نفسه الشيءُ، فيُخْبِرُ به حَدْساً و فِراسةً، و هو نوعٌ يَخُصُّ الله به مَن يشاءُ من عباده الذين اصْطَفى مثل عُمر، كأَنهم حُدِّثوا بشيءٍ فقالوه. و مُحادَثةُ السيف: جِلاؤُه. و أَحْدَثَ الرجلُ سَيْفَه، و حادَثَه إذا جَلاه. وفى حديث الحسن: حادِثُوا هذه القُلوبَ بذكر الله، فإنها سريعةُ الدُّثورِ؛ معناه: اجْلُوها بالمَواعظ، و اغْسِلُوا الدَّرَنَ عنها، و شَوِّقُوها حتى تَنْفُوا عنها الطَّبَع و الصَّدَأَ الذى تَراكَبَ عليها من الذنوب، و تَعاهَدُوها بذلك، كما يُحادَثُ السيفُ بالصِّقالِ؛ قال لبيد: كنَصْلِ السَّيْفِ، حُودِث بالصِّقال و الحَدَثُ: الإِبْداءُ؛ و قد أَحْدَث: منَ الحَدَثِ. و يقال: أَحْدَثَ الرجلُ إذا صَلَّعَ، أَو فَصَّعَ، و خَضَفَ، أَيَّ ذلك فَعَلَ فهو مُحْدِثٌ؛ قال: و أَحْدَثَ الرجلُ و أَحْدَثَتِ المرأَةُ إذا زَنَيا؛ يُكنى بالإِحْداثِ عن الزنا. و الحَدَثُ مِثْل الوَليِّ، و أَرضٌ مَحْدُوثة: أَصابها الحَدَثُ. و الحَدَثُ: موضع متصل ببلاد الرُّوم، مؤنثة.

حرث؛ ج۲، ص: ۱۳۴

: الحَرْثُ و الحِراثَةُ: العَمل فى الأرض زَرْعاً كان أو غَرْساً، و قد يكون الحَرْثُ نفسَ الزَّرْع، و به فَسَّر الزجاجُ قوله تعالى: أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ. حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثاً. الأَزهرى: الحَرْثُ قَذْفُكَ الحَبَّ فى الأَرض لازْدِراع، و الحَرْثُ: الزَّرْع. و الحَرَّاثُ: الزَّرَّاعُ. و قد حَرَث و احْتَرَث، مثل زَرَعَ و ازْدَرَع. و الحَرْثُ: الكَسْبُ، و الفعلُ كالفعل، و المصدر كالمصدر، و هو أَيضاً الاحْتِراث. وفى الحديث: أَصْدَقُ الأَسماءِ الحارِثُ؛ لأَن الحارِثَ هو الكاسِبُ. و احْتَرَثَ المالَ: كَسَبه؛ و الإِنسانُ لا يخلو من الكَسْب طبعاً و اخْتياراً. الأَزهرى: و الاحْتِراثُ كَسْبُ المال؛ قال الشاعر يخاطب ذئباً: و من يَحْتَرِثْ حَرْثى و حَرْثَكَ يُهْزَلِ و الحَرْثُ: العَمَلُ للدنيا و الآخرة. وفى الحديث: احْرُثْ لدُنْياك كأَنك تعيش أَبداً، و اعمل لآخرتك كأَنك تَموتُ غداً؛ أَى اعْمَلْ لدُنْياك، فخالَفَ بين اللفظين؛ قال ابن الأَثير: و الظاهر من لفظ هذا الحديث: أَمّا فى الدنيا فالحَثُّ على عمارتها، و بقاء الناس فيها حتى يَسْكُنَ فيها، و يَنْتَفِع بها من يجىءُ بعدك كما انْتَفَعْتَ أَنتَ بعمل مَن كان

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۵

قبلك و سَكَنْتَ فيما عَمَر، فإِن الإِنسان إِذا عَلِمَ أَنه يَطُول عُمْرُه أَحْكَم ما يَعْمله، و حَرَصَ على ما يَكْتَسبه؛ و أَما فى جانب الآخرة، فإِنه حَثٌّ على الإِخلاص فى العمل، و حضور النيَّة و القلب فى العبادات و الطاعات، و الإِكثار منها، فإِن من يعلم أَنه يموت غداً، يُكثر من عبادته، و يُخْلِصُ فى طاعته،كقوله فى الحديث الآخر: صَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ؛ و قال بعضُ أَهل العلم: المراد من هذا الحديث غيرُ السابق إِلى الفهم من ظاهره، لأَنه، عليه السلام، إِنما نَدَبَ إِلى الزُّهْد فى الدنيا، و التقليل منها، و مِن الانهماك فيها، و الاستمتاع بلذاتها، و هو الغالب على أَوامره و نواهيه، صلى الله عليه و سلم، فيما يتعلق بالدنيا، فكيف يَحُثُّ على عِمارتها و الاستكثار منها؟ و إِنما أَراد، و الله أَعلم، أَن الإِنسان إِذا علم أَنه يعيش أَبداً، قَلَّ حِرْصُه، و علم أَن ما يريده لا يَفُوته تَحْصِيلُه بترك الحِرْص عليه و المُبادرةِ إِليه، فإِنه يقول: إِن فاتنى اليومَ أَدركته غداً، فإِنى أَعيش أَبداً، فقال عليه السلام: اعْمَلْ عَمَلَ من يَظُنُّ أَنه يُخَلَّد، فلا تَحْرِصْ فى العمل؛ فيكون حَثّاً له على الترك، و التقليل بطريق أَنيقةٍ من الإِشارة و التنبيه، و يكون أَمره لعمل الآخرة على ظاهره، فَيَجْمَع بالأَمرين حالةً واحدةً، و هو الزهدُ و التقليل، لكن بلفظين مختلفين؛ قال: و قد اختصر الأَزهرى هذا المعنى فقال: معنى هذا الحديث تقديمُ أَمر الآخرة و أَعمالها، حِذارَ الموت بالفَوْت، على عَمل الدنيا، و تأْخيرُ أَمر الدنيا، كراهيةَ الاشْتغال بها عن عمل الآخرة. و الحَرْثُ: كَسْبُ المال و جَمْعُه. و المرأَةُ حَرْثُ الرجل أَى يكون وَلَدُه منها، كأَنه يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ و فى التنزيل العزيز: نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ، فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ. قال الزجاج: زعم أَبو عبيدة أَنه كناية؛ قال: و القول عندى فيه أَن معنى حَرْثٌ لكم: فيهنَّ تَحْرُثُون الوَلَد و اللِّدَة، فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أَى ائْتُوا مواضعَ حَرْثِكم، كيف شِئْتُم، مُقْبِلةً و مُدْبرةً. الأَزهرى: حَرَثَ الرجلُ إِذا جَمَع بين أَربع نسوة. و حَرَثَ أَيضاً إِذا تَفَقَّه و فَتَّشَ. و حَرَثَ إِذا اكْتَسَبَ لعياله و اجْتَهَدَ لهم، يقال: هو يَحْرُث لعياله و يَحْتَرِثُ أَى يَكْتَسِب. ابن الأَعرابى: الحَرْثُ الجماع الكثير. و حَرْثُ الرجل: امرأَتُه؛ و أَنشد المُبَرّد: إِذا أَكلَ الجَرادُ حُروثَ قَوْمٍ، فَحَرْثى هَمُّه أَكلُ الجَرادِ و الحَرْثُ: مَتاعُ الدنيا. و فى التنزيل العزيز: مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا؛ أَى من كان يريد كَسْبَ الدنيا. و الحَرْثُ: الثَّوابُ و النَّصيبُ. و فى التنزيل العزيز: مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ. و حَرَثْتُ النار: حَرَّكْتها. و المِحْراثُ: خَشبةُ تُحَرَّك بها النارُ فى التَّنُّور. و الحَرْثُ: إِشْعالُ النار، و مِحْراثُ النار: مِسْحاتُها التى تُحَرَّك بها النار. و مِحْراثُ الحَرْب: ما يُهَيِّجها. و حَرَثَ الأَمْرَ: تَذَكَّره و اهْتاجَ له؛ قال رؤْبة: و القَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذا لم يُحْرَثِ و الحَرَّاثُ: الكثير الأَكل؛ عن ابن الأَعرابى. و حَرَثَ الإِبلَ و الخَيْلَ، و أَحرَثَها: أَهْزَلها. و حَرَثَ ناقتَه حَرْثاً و أَحْرَثَها إِذا سار عليها حتى تُهْزَلَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۶

وفى حديث بَدْرٍ: اخْرُجوا إِلى مَعايشكم و حَرائِثكم، واحدُها حَريثةٌ؛ قال الخطابى: الحَرائِثُ أَنْضاءُ الإِبل؛ قال: و أَصله فى الخيل إِذا هُزِلَتْ، فاستعير للإِبل؛ قال: و إِنما يقال فى الإِبل أَحْرَفْناها، بالفاء؛ يقال: ناقةٌ حَرْفٌ أَى هَزيلةٌ؛ قال: و قد يراد بالحرائثِ المَكاسِبُ، من الاحْتراثِ الاكتساب؛ و يروى حَرَائبكم، بالحاء و الباء الموحدة، جمعُ حَريبةٍ، و هو مالُ الرجل الذى يقوم بأَمره، و قد تقدَّم، و المعروف بالثاء. وفى حديث معاوية أَنه قال للأَنصار: ما فَعَلَتْ نواضِحُكم؟ قالوا: حَرَثْناها يوم بَدْرٍ؛ أَى أَهْزَلناها؛ يقال: حَرَثْتُ الدابةَ و

أَحْرَثْتُها أى أَهْزَلْتها، قال ابن الأثير: و هذا يخالف قول الخطابى، و أراد معاوية بذكر النَّواضِح تَقْريعاً لهم و تعريضاً، لأنهم كانوا أهل زَرْعٍ و سَقْيٍ، فأَجابوه بما أَسْكتَه، تعريضاً بقتل أَشياخه يوم بَدْر. الأَزهرى: أرض مَحْروثة و مُحْرَثة: وَطِئَها الناسُ حتى أَحْرَثُوها و حَرَثُوها، و وُطِئَتْ حتى أَثاروها، و هو فسادٌ إذا وُطِئَتْ، فهى مُحْرَثة و مَحْروثة تُقْلَبُ للزَرْع، و كلاهما يقال بَعْدُ. و الحَرْثُ: المَحَجَّةُ المَكْدُودة بالحوافر. و الحُرْثةُ: الفُرضةُ التى فى طَرَف القَوْس للوَتر. و يقال: هو حَرْثُ القَوْسِ و الكُظْرة، و هو فُرْضٌ، و هى من القوس حَرْثٌ. و قد حَرَثْتُ القَوسَ أَحْرُثُها إذا هيَّأْتَ مَوْضِعاً لعُرْوة الوَتَر؛ قال: و الزَّنْدة تُحْرَثُ ثم تُكْظَرُ بعد الحَرْثِ، فهو حَرْثٌ ما لم يُنْفَذ، فإذا أُنْفِذَ، فهو كُظْر. ابن سيدة: و الحَرَاثُ مَجْرى الوَتَر فى القوس، و جمعه أَحْرِثة. و يقال: احْرُثِ القرآن أى ادْرُسْه و حَرَثْتُ القرآن أَحْرُثُه إذا أَطَلْتَ دِراستَه و تَدَبَّرْتَه. و الحَرْثُ: تَفْتِيشُ الكتاب و تَدبُّره؛ و منهحديث عبد الله: احْرُثُوا هذا القرآنأَى فَتِّشُوه و ثَوِّروه. و الحَرْثُ: التَّفْتِيش. و الحُرْثَةُ: ما بين مُنْتَهى الكَمَرة و مَجْرَى الخِتان. و الحُرْثَة أَيضاً: المَنْبِتُ، عن ثعلب؛ الأَزهرى: الحَرْثُ أَصلُ جُرْدانِ الحمار؛ و الحِرَاثُ: السَّهم قبل أن يُراش، و الجمع أَحْرِثة؛ الأَزهرى الحُرْثة: عِرقٌ فى أَصل أُداف الرَّجل. و الحارِثُ: اسم؛ قال سيبويه: قال الخليل إن الذين قالوا الحَرث، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، و لم يجعلوه سمى به، و لكنهم جعلوه كأَنه وَصفٌ له غَلَب عليه؛ قال: و من قال حارِثٌ، بغير أَلف و لام، فهو يُجْريه مُجْرى زيدٍ، و قد ذكرنا مثل ذلك فى الحسن اسم رجل؛ قال ابن جنى: إنما تَعَرَّفَ الحَرثُ و نحوُه من الأَوْصاف الغالبة بالوَضْع دون اللام، و إنما أُقِرَّتِ اللامُ فيها بعد النَّقْل و كونها أَعلاماً، مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل، و جمع الأَول: الحُرَّثُ و الحُرَّاثُ، و جمع حارث حُرَّثٌ و حَوارِثُ؛ قال سيبويه: و من قال حارث، قال فى جمعه: حَوارِث، حيث كان اسماً خاصًّا، كزَيْد، فافهم. و حُوَيْرِثٌ، و حُرَيثٌ و حُرْثانُ، و حارِثةُ، و حَرَّاثٌ، و مُحَرَّثٌ: أَسماءٌ؛ قال ابن الأَعرابى: هو اسم جَدِّ صَفْوانَ بن أُمية بن مُحَرَّثٍ، و صَفوانُ هذا أَحدُ حُكَّام كِنانَة، و أَبو الحارث: كنيةُ الأَسَد. و الحارثُ: قُلَّة من قُلَلِ الجَوْلانِ، و هو جبل بالشأْم فى قول النابغة الذبْيانى يَرْثِى النُّعمان

لسان العرب، ج ۲، ص: ۱۳۷

ابن المنذر: بكَى حارِثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبِّه، و حَوْرانُ منه خائفٌ مُتضَائِلُ قوله: من فَقْد رَبِّه، يعنى النعمان؛ قال ابن برى و قوله: و حَوْرانُ منه خائفٌ مُتَضائل كقول جرير: لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ، تَوَاضَعَتْ سُورُ المدينة، و الجِبالُ الخُشَّعُ و الحارثان: الحارثُ بن ظالم بن حَذيمةَ بن يَرْبُوع بن غَيْظِ بنِ مُرَّة، و الحارثُ بن عوفِ بن أَبى حارثة ابن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظِ بن مرَّة، صاحب الحَمَالة. قال ابن برى: ذكر الجوهرى فى الحارثين الحارِثَ بن ظالم بن حَذيمة بالحاء غير المعجمة. ابن يَرْبُوع قال: و المعروف عند أَهل اللغة جَذيمة، بالجيم. و الحارِثان فى باهلة: الحارِثُ بن قُتَيْبة، و الحارثُ بن سَهْم بن عَمْرو بن ثعلبة بن غَنْم بن قُتَيْبة. و قولهم: بَلْحَرث، لبَنى الحرث بن كَعْب، مِن شواذِّ الإِدغام، لأَن النون و اللام قريبا المَخْرَج، فلما لم يمكنهم الإِدغامُ بسكون اللام، حذفوا النون كما قالوا: مَسْتُ و ظَلْتُ، و كذلك يفعلون بكل قبيلة تَظْهَر فيها لام المعرفة، مثل بَلْعنبر و بَلْهُجَيم، فأَما إذا لم تَظْهَر اللامُ، فلا يكون ذلك. وفى الحديث: و عليه خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّة؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى بعض طُرُق البخارى و مسلم؛ قيل: هى منسوبة إلى حُرَيْثٍ، رجلٍ من قُضاعة؛ قال: و المعروف جُونِيَّةٌ، و هو مذكور فى موضعه.

حربث؛ ج ۲، ص: ۱۳۷

: الحُثْرُبُ و الحُرْبُثُ، بالضم: نبت؛ و فى المحكم: نَبات سُهْلِيٌّ؛ و قيل: لا يَنْبُتُ إلا فى جَلَدٍ، و هو أَسود، و زَهْرته بيضاء، و هو يَتَسَطَّحُ قُضْباناً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: غَرَّكَ مِنِّى شَعَثِى و لَبَثِى، و لِمَمٌ حَوْلَكَ، مِثْلُ الحُرْبُثِ قال: شَبَّه لِمَمَ الصِّبيانِ فى سَوادها بالحُرْبُث. و الحُرْبُثُ: بقلة نحو الأَيْهُقانِ صَفراء غَبْرَاء تُعْجِبُ المالَ، و هى من نَبات السَّهْل؛ و قال أَبو حنيفة: الحُرْبُث نبت يَنْبَسِطُ على الأَرض، له وَرَق طوالٌ، و بين ذلك الطُّوَال وَرَقٌ صغارٌ؛ و قال أَبو زياد: الحُرْبُثُ عُشْبٌ من أَحْرار البَقل؛ الأَزهرى: الحُرْبُثُ من أَطْيَب المراعى؛ و يقال: أَطْيَبُ الغَنم لبناً ما أَكلَ الحُرْبُثَ و السَّعْدانَ.

حفث؛ ج۲، ص: ۱۳۷

: الحَفِثَةُ و الحِفْثُ و الحَفِثُ: ذاتُ الطرائق من الكَرش؛ زاد الأَزهرى: كأَنها أَطْباقُ الفَرْثِ؛ و أَنشد الليث: لا تُكْرِبَنَّ بعدها خُرْسِيّا، إِنَّا وجَدْنا لحمها رَدِيّا: الكِرْشَ، و الحِفْثَةَ، و المَرِيَّا و قيل: هى هَنةٌ ذاتُ أَطْباقٍ، أَسْفَلَ الكَرِشِ إِلى جَنْبها، لا يَخْرُجُ منها الفَرْثُ أَبداً، يكون للإِبل و الشاء و البقر؛ و خَصَّ ابنُ الأَعرابى به الشاء وَحْدَها، دون سائر هذه الأنواع، و الجمعُ أَحْفاثٌ: الجوهرى: الحَفِثُ، بكسر الفاء، الكَرِشُ، و هى القِبَةُ؛ و فى التهذيب: الحَفِثُ و الفَحِثُ الذى يكون مع الكرش، و هو يُشْبِهها؛ و قال أَبو عمرو: الفَحِثُ ذات الطرائق، و القِبَةُ الأُخرَى إِلى جَنْبه و ليس فيها طَرائق؛ قال: و فيها لغات: حَفِثٌ، و حَثِفٌ، و حِفْثٌ، و حِثْفٌ؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۸

و قيل: فِثْحٌ و ثِحْف، و يُجْمَعُ الأَحْثاف، و الأَفْثاح، و الأَثْحاف، كلٌّ قد قيل. و الحَفِثُ: حَيَّة عظيمة كالجِراب. و الحُفَّاثُ: حَيَّة كأَعْظَم ما يكون من الحَيَّات، أَرْقَشُ أَبْرَشُ، يأْكل الحشيش، يَتَهَدَّدُ و لا يَضُرُّ أَحداً؛ الجوهرى: الحُفَّاثُ حَيَّة تَنفُخُ و لا تُؤْذِى؛ قال جرير: أ يُفايِشُونَ، و قد رَأَوْا حُفَّاثَهم قد عَضَّه، فقَضَى عليه الأَشْجَعُ؟ الأَزهرى، شَمِرٌ: الحُفَّاثُ حَيَّة ضَخْمٌ، عظيمُ الرأْس، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْدَرُ، يُشْبِهُ الأَسْودَ و ليس به، إِذا حَرَّبْتَه انْتَفَخَ وَريدُه؛ قال: و قال ابن شميل هو أَكْبَرُ من الأَرْقَم، و رَقَشُه مثلُ رَقَش الأَرْقَم، لا يَضُرُّ أَحداً، و جمعُه حَفافِيثُ؛ و قال جرير: إِنَّ الحَفافِيثَ عِندى، يا بنى لَجَإٍ، يُطْرِقْنَ، حينَ يَصُولُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ و يقال للغَضْبان إِذا انْتَفَخَتْ أَوْداجُه: قد احْرَنفشَ حُفَّاثُه، على المثل. و فى النوادر: افْتَحَثْتُ ما عند فلان، و ابْتَحَثْتُ، بمعنى واحد.

حلتث؛ ج۲، ص: ۱۳۸

: الحِلْتِيثُ: لغة فى الحِلْتِيت، عن أَبى حنيفة.

حنث؛ ج۲، ص: ۱۳۸

: الحِنْثُ: الخُلْفُ فى اليمين. حَنِثَ فى يمينه حِنْثاً و حَنَثاً: لم يَبَرَّ فيها، و أَحْنَثه هو. تقول: أَحْنَثْتُ الرجلَ فى يمينه فَحَنِثَ إِذا لم يَبَرَّ فيها. وفى الحديث: اليمين حِنْثٌ أَو مَنْدَمَةٌ؛ الحِنْثُ فى اليمين: نَقْضُها و النَّكْثُ فيها، و هو من الحِنْثِ: الإِثم؛ يقول: إِما أَنْ يَنْدَمَ على ما حَلَفَ عليه، أَو يَحْنَثَ فتلزمَه الكفارةُ. و حَنِثَ فى يمينه أَى أَثِمَ. و قال خالد بن جَنْبةَ: الحِنْثُ أَن يقول الإِنسانُ غير الحق؛ و قال ابن شميل: على فلانٍ يَمينٌ قد حَنِثَ فيها، و عليه أَحْناثٌ كثيرة؛ و قال: فإِنما اليمينُ حِنْثٌ أَو نَدَم. و الحِنْثُ: حِنْثُ اليمين إِذا لم تَبَرَّ. و المَحانِثُ: مواقع الحِنْث. و الحِنْث: الذَّنْبُ العَظيم و الإِثْمُ؛ و فى التنزيل العزيز: وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ؛ يُصِرُّونَ أَى يدُومُون؛ و قيل: هو الشِّرْكُ، و قد فُسِّرت به هذه الآيةُ أَيضاً؛ قال: من يَتَشاءَمْ بالهُدَى، فالحِنْثُ شَرٌّ أَى الشِّرْك شرّ. و تَحَنَّثَ: تَعَبَّد و اعْتَزَل الأَصنامَ، مثل تَحَنَّف. و بَلَغ الغلامُ الحِنْثَ أَى الإِدْراك و البلوغ؛ و قيل إِذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عليه القَلَم بالطاعة و المعصية؛ وفى الحديث: من ماتَ له ثلاثةٌ من الولد، لم يَبْلُغوا الحِنْثَ، دخل من أَيِّ أَبواب الجنة شاءَ؛ أَى لم يَبْلُغوا مبلغ الرجال، و يجرى عليهم القَلَم فيُكْتَبُ عليهم الحِنْثُ و الطاعةُ: يقال: بَلَغَ الغلامُ الحِنثَ أَى المعصيةَ و الطاعةَ. و الحِنْثُ: الإِثْمُ؛ و قيل: الحِنْثُ الحُلُم. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان، قبل أَن يُوحَى إِليه، يأْتى حِراءً، و هو جبلٌ بمكة فيه غار، و كان يَتَحَنَّثُ فيه الليالى أَى يَتعَبَّد. وفى رواية عائشة، رضى الله عنها: كان يَخْلُو بغارِ حِرَاءٍ، فيَتَحَنَّثُ فيه؛ و هو التَّعَبُّدُ الليالى ذوات العَدد؛ قال ابن سيدة: و هذا عندى على السَّلْب،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۳۹

كأَنه ينفى بذلك الحِنْثَ الذى هو الإِثم، عن نفسه، كقوله تعالى: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ، أَى انْفِ الهُجودَ عن عَيْنك؛ و

نظيرُه: تَأَثَّم و تَحَوَّب أى نفى الإثمَ و الحُوبَ؛ و قد يجوز أن تكون ثاء يَتَحَنَّثُ بدلًا من فاء يَتَحَنَّف. و فلان يَتَحَنَّثُ من كذا أى يَتَأَثَّم منه؛ ابن الأَعرابى: قوله يَتَحَنَّثُ أى يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُج به من الحِنْث، و هو الإثم و الحَرَجُ؛ و يقال: هو يَتَحَنَّثُ أى يَتَعَبَّدُ لله؛ قال: و للعرب أَفعال تُخالِفُ معانيها أَلفاظَها، يقال: فلان يَتَنَجَّس إذا فعل فعلًا يَخْرُج به من النجاسة، كما يقال: فلان يَتَأَثَّم و يَتَحَرَّج إذا فعل فِعْلًا يَخْرُجُ به من الإِثم و الحَرَج. وروى عن حَكِيم بن حِزام أَنه قال لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، أ رأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بها فى الجاهلية من صلَةِ رحِم و صَدَقةٍ، هل لى فيها من أَجْر؟ فقال له، صلى الله عليه و سلم: أَسْلمْتَ على ما سَلَفَ لك من خَيْر؛ أى أَتَقَرَّب إلى الله بأَفعال فى الجاهلية؛ يريد بقوله: كنتُ أَتَحَنَّثُ أى أَتَعَبَّدُ و أُلقى بها الحِنْثَ أى الإِثم عن نفسى. و يقال للشىء الذى يَخْتَلِفُ الناسُ فيه فيحتمل وجهين: مُحْلِفٌ، و مُحْنِثٌ. و الحِنْثُ: الرجوعُ فى اليمين. و الحِنْثُ: المَيْلُ من باطل إلى حقٍّ، و من حقّ إلى باطل. يقال: قد حَنِثْتُ أى مِلْتُ إلى هَواكَ عَلىَّ، و قد حَنِثْتُ مَعَ الحق على هواك؛ وفى حديث عائشة: و لا أَتَحَنَّثُ إلى نَذْرِى أَى لا أَكْتَسِبُ الحِنْثَ، و هو الذنب، و هذا بعكس الأَول؛ وفى الحديث: يَكْثُر فيهم أَولادُ الحِنْثِ أَى أَولادُ الزنا، من الحِنْث المعصية، و يروى بالخاءِ المعجمة و الباء الموحدة.

حنبث؛ ج۲، ص: ۱۳۹

: حَنْبَثٌ: اسم.

حوث؛ ج۲، ص: ۱۳۹

: حَوْثُ: لغة فى حَيْثُ، إما لغة طَيِّئٍ و إما لغة تميم؛ و قال اللحيانى: هى لغة طَيِّئٍ فقط، يقولون حَوْثُ عبدُ اللهِ زيدٌ؛ قال ابن سيدة: و قد أَعلمتك أن أَصل حيث؛ إنما هو حَوْثُ، على ما سنذكره فى ترجمة حيث؛ و من العرب من يقول حَوْثَ فيفتح، رواه اللحيانى عن الكسائى، كما أن منهم من يقول: حَيْثَ.روى الأزهرى بإسناده عن الأَسود قال: سأَل رجل ابنَ عمر: كيف أَضَعُ يَدَىَّ إذا سَجَدْتُ؟ قال: ارْمِ بهما حَوْثُ وقَعَتا؛ قال الأَزهرى: كذا رواه لنا، و هى لغة صحيحة. حَيْثُ و حَوْثُ: لغتان جيدتان، و القرآن نزل بالياء، و هى أَفصح اللغتين. و الحَوْثاءُ: الكَبِدُ، و قيل: الكَبِدُ و ما يليها؛ قال الراجز: إنَّا وجَدْنا لَحْمها طَرِيًّا: الكِرْشَ، و الحَوْثاء، و المَرِيًّا و امرأَة حَوْثاء: سمينة تارَّة. و أَحاثَهُ: حَرَّكه و فَرَّقه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قوله أَنشده ابن دريد: بحيثُ ناصَى اللِّمَمَ الكِثاثا، مَوْرُ الكَثِيبِ، فَجَرى و حاثا قال ابن سيدة: لم يفسره، قال: و عندى أنه أَراد و أَحاثا أى فَرَّقَ و حَرَّكَ، فاحتاج إلى حذف الهمزة فحذفها؛ قال: و قد يجوز أن يريد و حَثَا، فقلَبَ. و أَوقع بهم فلانٌ فَتركهم حَوْثاً بَوثاً أى فَرَّقهم؛ و تركهم حَوْثاً بَوْثاً أى مختلفين. و حاثِ باثِ، مبنيان على الكسر: قُماشُ الناس. و قال اللحيانى: تركتُه حاثِ باثِ، و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و إنما قضينا على أَلف حاثِ أَنها منقلبة عن الواو، و إن لم يكن هنالك

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۰

ما اشْتُقَّتْ منه، لأَن انقلاب الأَلف إذا كانت عيناً عن الواو، أَكثر من انقلابها عن الياء. الجوهرى: يقال تركتُهم حَوْثاً بَوْثاً، و حَوْثَ بَوْثَ، و حَيْثَ بَيْثَ، و حاثِ باثِ، و حاثَ باثَ إذا فَرَّقهم و بَدَّدهم؛ و روى الأَزهرى عن الفراء قال: معنى هذه الكلمات إذا أَذْلَلْتَهم و دقَقْتَهم؛ و قال اللحيانى: معناها إذا تَرَكْتَه مُخْتَلِطَ الأَمرِ؛ فأَما حاثِ باثِ فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ قَطَام و حَذَام، و أَما حِيثَ بِيثَ فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ حِيصَ بِيصَ. ابن الأَعرابى: يقال تركتُهم حاثِ باثِ إذا تفرَّقوا؛ قال: و مثلهما فى الكلام مُزْدَوِجاً: خاقِ باقِ، و هو صوتُ حركةِ أَبى عُمَيْر فى زَرْنَبِ الفَلْهم، قال: و خاشِ ماشِ: قماشُ البيت، و خازِ بازِ: ورَمٌ، و هو أَيضاً صوتُ الذباب. و تركتُ الأَرضَ حاثِ باثِ إذا دَقَّتْها الخيلُ، و قد أَحاثَتْها الخيلُ. و أَحَثْتُ الأَرضَ و أَبَثْتُها. الفراء: أَحَثَيْتُ الأَرضَ و أَبْثَيْتُها، فهى مُحْثاةٌ و مُبْثاة. و قال غيره: أَحَثْتُ الأَرضَ و أَبَثْتُها، فهى مُحَاثة و مُبَاثةٌ. و الإِحاثةُ، و الاسْتِحاثةُ، و الإِباثةُ، و الاستِباثة، واحدٌ. الفراء: تركتُ البلادَ حَوْثا بَوْثاً، و حاثِ باثِ،

و حَيْثَ بَيْثَ، لا يُجْرَيانِ إِذا دَقَّقُوها. و الاسْتِحاثةُ مثلُ الاسْتِباثة: و هى الاستخراج. تقول: استَحَثْتُ الشىءَ إِذا ضاعَ فى التراب فَطلبْتَه.

حيث؛ ج۲، ص: ۱۴۰

: حَيْثُ: ظرف مُبْهم من الأَمْكِنةِ، مَضموم، و بعض العرب يفتحه، و زعموا أن أَصلها الواو؛ قال ابن سيدة: و إِنما قلبوا الواو ياء طلبَ الخِفَّةِ، قال: و هذا غير قويّ. و قال بعضهم: أَجمعت العربُ على رفع حيثُ فى كل وجه، و ذلك أن أَصلها حَوْثُ، فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو، فقيل: حَيْثُ، ثم بنيت على الضم، لالتقاء الساكنين، و اختير لها الضم ليشعر ذلك بأَن أَصلها الواو، و ذلك لأَن الضمة مجانسةٌ للواو، فكأَنهم أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ. قال الكسائى: و قد يكونُ فيها النصبُ، يَحْفِزُها ما قبلها إِلى الفتح؛ قال الكسائى: سمعت فى بنى تميم من بنى يَرْبُوع و طُهَيَّةَ من ينصب الثاء، على كل حال فى الخفض و النصب و الرفع، فيقول: حَيْثَ التَقَيْنا، و من حيثَ لا يعلمون، و لا يُصيبه الرفعُ فى لغتهم. قال: و سمعت فى بنى أَسد بن الحارث بن ثعلبة، و فى بنى فَقْعَس كلِّها يخفضونها فى موضع الخفض، و ينصبونها فى موضع النصب، فيقول من حيثِ لا يعلمون، و كان ذلك حيثَ التَقَيْنا. و حكى اللحيانى عن الكسائى أَيضاً أَن منهم من يخفضُ بحيث؛ و أَنشد: أَ ما تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طالِعا؟ قال: و ليس بالوجه؛ قال: و قوله أَنشده ابن دريد: بحيثُ ناصَى اللِّمَمَ الكِثَاثَا، مَوْرُ الكَثِيبِ، فَجَرى و حاثا قال: يجوز أن يكون أراد و حَثَا فقَلَب. الأَزهرى عن الليث: للعرب فى حَيْثُ لغتان: فاللغة العالية حيثُ، الثاء مضمومة، و هو أداةٌ للرفع يرفع الاسم بعده، و لغة أُخرى: حَوْثُ، رواية عن العرب لبنى تميم، يظنون حَيْثُ فى موضع نصب، يقولون: الْقَهْ حيثُ لَقِيتَه، و نحو ذلك كذلك. و قال ابن كَيْسانَ: حيثُ حرف مبنيٌّ على الضم، و ما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء، كقولك: قمت حيثُ زيدٌ قائمٌ. و أَهلُ الكوفة يُجيزون حذف قائم، و يرفعون زيداً بحيثُ، و هو صلة لها، فإِذا أَظْهَروا قائماً بعد زيدٍ، أَجازوا فيه الوجهين: الرفعَ، و النصبَ، فيرفعون الاسم أَيضاً

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۱

و ليس بصلة لها، و يَنْصِبُونَ خَبَرَه و يرفعونه، فيقولون: قامتْ مقامَ صفتين؛ و المعنى زيدٌ فى موضع فيه عمرو، فعمرو مرتفع بفيه، و هو صلة للموضع، و زيدٌ مرتفعٌ بفى الأُولى، و هى خَبره و ليست بصلة لشىء؛ قال: و أَهل البصرة يقولون حيثُ مُضافةٌ إِلى جملة، فلذلك لم تخفض؛ و أَنشد الفراء بيتاً أَجاز فيه الخفض، و هو قوله: أَ ما تَرَى حيثَ سُهَيْلٍ طالِعا؟ فلما أَضافها فتحها، كما يفعل بِعِنْد و خَلْف، و قال أَبو الهيثم: حَيْثُ ظرفٌ من الظروف، يَحْتاجُ إِلى اسم و خبر، و هى تَجْمَعُ معنى ظرفين كقولك: حيثُ عبدُ الله قاعدٌ، زيدٌ قائمٌ؛ المعنى: الموضعُ الذى فيه عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ. قال: و حيثُ من حروف المواضع لا من حروف المعانى، و إِنما ضُمَّت، لأَنها ضُمِّنَتِ الاسم الذى كانت تَسْتَحِقُّ إِضافَتَها إِليه؛ قال: و قال بعضهم إِنما ضُمَّتْ لأَن أَصلَها حَوْثُ، فلما قلبوا واوها ياء، ضَمُّوا آخرَها؛ قال أَبو الهيثم: و هذا خطأٌ، لأَنهم إِنما يُعْقِبون فى الحرف ضمةً دالَّةً على واو ساقطة. الجوهرى: حَيْثُ كلمةٌ تدلُّ على المكان، لأَنه ظرفٌ فى الأَمكنة، بمنزلة حين فى الأَزمنة، و هو اسمٌ مبنيٌّ، و إِنما حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين؛ فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيهاً بالغايات، لأَنها لم تجئْ إِلَّا مضافة إِلى جملة، كقولك أَقومُ حيثُ يقوم زيدٌ، و لم تقل حيثُ زيدٍ؛ و تقول حيثُ تكون أَكون؛ و منهم مَن يبنيها على الفتح مثل كيف، استثقالًا للضم مع الياء و هى من الظروف التى لا يُجازَى بها إِلا مع ما، تقول حيثما تجلسْ أَجْلِسْ، فى معنى أَينما؛ و قولُه تعالى: وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى؛ و فى حرف ابن مسعود: أَينَ أَتى. و العرب تقول: جئتُ من أَيْنَ لا تَعْلَمُ أَى من حَيْثُ لا تَعْلَم. قال الأَصمعى: و مما تُخْطئُ فيه العامَّةُ و الخاصَّة باب حِينَ و حيثُ، غَلِطَ فيه العلماءُ مثل أَبى عبيدة و سيبويه. قال أَبو حاتم: رأَيت فى كتاب سيبويه أَشياء كثيرة يَجْعَلُ حين حَيْثُ، و كذلك فى كتاب أَبى عبيدة بخطه، قال أَبو حاتم: و اعلم أَن حِين و حَيْثُ ظرفانِ، فحين ظرف من الزمان، و حيث ظرف من المكان، و لكل واحد منهما حدٌّ لا يجاوزه، و الأَكثر من الناس جعلوهما معاً حَيْثُ، قال: و الصواب أَن تقول رأَيتُك حيثُ كنتَ أَى فى الموضع الذى كنت فيه، و اذهب حيثُ شئتَ أَى إِلى أَىّ موضعٍ شئتَ؛ و قال الله عز و جل: فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما. و يقال: رأَيتُكَ حين خَرَجَ الحاجُّ أَى فى ذلك الوقت، فهذا ظرف من الزمان، و لا يجوز حيثُ

خَرَجَ الحاجُّ؛ و تقول: ائتِني حينَ يَقْدَمُ الحاجُّ، و لا يجوز حيثُ يَقْدَمُ الحاجُّ، و قد صَيَّر الناسُ هذا كلَّه حَيْثُ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرجلُ كلامَهُ. فإذا كان موضعٌ يَحْسُنُ فيه أَيْنَ و أَيَّ موضعٍ فهو حيثُ، لأَن أَيْنَ معناه حَيْثُ؛ و قولهم حيثُ كانوا، و أَيْنَ كانوا، معناهما واحد، و لكن أَجازوا الجمعَ بينهما لاختلاف اللفظين. و اعلم أَنه يَحْسُنُ فى موضع حين: لَمَّا، و إِذ، و إِذا، و وقتٌ، و يومٌ، و ساعةٌ، و مَتَى. تقول: رأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ، و حين جِئْتَ. و إِذ جِئْتَ. و يقال: سأُعْطيك إِذ جئتَ، و متى جئتَ.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۲، ص: ۱۴۱

خبث؛ ج۲، ص: ۱۴۱

: الخَبِيثُ: ضِدُّ الطَّيِّب من الرِّزْق و الولدِ و الناسِ؛ و قوله:

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۲

أَرْسِلْ إِلى زَرْعِ الخَبِيِّ الوالِجِ قال ابن سيدة: إِنما أَراد إِلى زَرْعِ الخَبِيثِ، فأَبدل الثاء ياء، ثم أَدغم، و الجمعُ: خُبَثاء، و خِبَاثٌ، و خَبَثَةٌ، عن كراع؛ قال: و ليس فى الكلام فَعِيل يجمع على فَعَلَة غيره؛ قال: و عندى أَنهم توهموا فيه فاعلًا، و لذلك كَسَّروه على فَعَلة. و حَكى أَبو زيد فى جمعه: خُبُوثٌ، و هو نادر أَيضاً، و الأُنثى: خَبيثةٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ. و خَبُثَ الرجلُ خُبْثاً، فهو خَبيثٌ أَى خَبٌّ رَدِیءٌ. الليث: خَبُثَ الشیءُ يَخْبُثُ خَباثَةً و خُبْثاً، فهو خَبيثٌ، و به خُبْثٌ و خَباثَةٌ؛ و أَخْبَثَ، فهو مُخْبِثٌ إِذا صار ذا خُبْثٍ و شَرٍّ. و المُخْبِثُ: الذی يُعَلِّمُ الناسَ الخُبْثَ. و أَجاز بعضُهم أَن يقال للذی يَنْسُبُ الناسَ إِلى الخُبْثِ: مُخْبِثٌ؛ قال الكُمَيْتُ: فطائفةٌ قد أَكْفَرُونى بِحُبِّكُمْ، و طائِفَةٌ قالوا: مُسِیءٌ و مُذْنِبُ أَى نَسَبُونى إِلى الكُفْر. وفى حديث أَنس: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إِذا أَراد الخَلاءَ، قال: أَعُوذُ بالله من الخُبْثِ و الخَبائِثِ؛ ورواه الأَزهرى بسنده عن زيد بن أَرْقَمَ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِنَّ هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَة، فإِذا دَخَلَ أَحدُكم فلْيَقُلْ: اللهم إِنى أَعوذ بك من الخُبْثِ و الخَبائِثِ؛ قال أَبو منصور: أَراد بقوله مُحْتَضَرة أَى يَحْتَضِرُها الشياطينُ، ذُكورُها و إِناثُها. و الحُشُوشُ: مواضعُ الغائط. و قال أَبو بكر: الخُبْثُ الكُفْرُ؛ و الخَبائِثُ: الشياطين. وفى حديث آخر: اللهم إِنى أَعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبيثِ المُخْبِثِ؛ قال أَبو عبيد: الخَبيثُ ذو الخُبْثِ فى نَفْسه؛ قال: و المُخْبِثُ الذى أَصحابُه و أَعوانه خُبَثاء، و هو مثل قولهم: فلانٌ ضَعِيف مُضْعِفٌ، و قَوِیٌّ مُقْوٍ، فالقویُّ فى بدنه، و المُقْوِى الذى تكون دابتُه قَوِيَّةً؛ يريد: هو الذى يعلمهم الخُبْثَ، و يُوقعهم فيه. وفى حديث قَتْلَى بَدْرٍ: فأُلْقُوا فى قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، أَى فاسدٍ مُفْسِدٍ لما يَقَع فيه؛ قال: و أَما قولهفى الحديث: من الخُبْثِ و الخَبائِثِ؛ فإِنه أَراد بالخُبْثِ الشَّرَّ، و بالخَبائِثِ الشياطين؛ قال أَبو عبيد: و أُخْبِرْتُ عن أَبى الهيثم أَنه كان يَرْويه من الخُبُثِ، بضم الباء، و هو جمعُ الخَبيث، و هو الشيطان الذَّكر، و يَجْعَلُ الخَبائِثَ جمعاً للخَبيثة مِن الشياطين. قال أَبو منصور: و هذا عندى أَشْبَهُ بالصواب. ابن الأَثير فى تفسير الحديث: الخُبُثُ، بضم الباء: جمع الخَبِيثِ، و الخَبائثُ: جمع الخَبيثة؛ يُريد ذكورَ الشياطين و إِناثَهم؛ و قيل: هو الخُبْثُ، بسكون الباء، و هو خلافُ طَيِّبِ الفِعْل من فُجُور و غيره، و الخَبائِثُ، يُريد بها الأَفعالَ المذمومة و الخِصالَ الرَّدِيئةَ. و أَخْبَثَ الرجلُ أَى اتَّخَذَ أَصحاباً خُبَثاء، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ، و مَخْبَثانٌ؛ يقال: يا مَخْبَثانُ و قوله عز و جل: الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ؛ قال الزجّاج: معناه الكلماتُ الخَبيثاتُ للخَبيثينَ من الرجالِ و النساءِ؛ و الرجالُ الخبيثونَ للكلماتِ الخَبيثاتِ؛ أَى لا يَتَكَلَّم بالخَبيثاتِ إِلَّا الخَبيثُ من الرجالِ و النساء؛ و قيل: المعنى الكلماتُ الخبيثاتُ إِنما تَلْصَقُ بالخَبيثِ من الرجالِ و النساء، فأَما الطاهرونَ و الطاهراتُ، فلا يَلْصَقُ بهم السَّبُّ؛ و قيل: الْخَبِيثاتُ من النساءِ لِلْخَبِيثِينَ من الرجالِ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۳

و كذلك الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ. و قد خَبُثَ خُبْثاً و خَباثَةً و خَباثِيَةً: صار خَبيثاً. و أَخْبَثَ: صار ذا خُبْثٍ. و أَخْبَثَ: إِذا كان أَصحابه و أَهلُه خُبَثاء، و لهذا قالوا: خَبِيثٌ مُخْبِثٌ، و الاسم: الخِبِّيثى. و تَخابَثَ: أَظْهَرَ الخُبْثَ؛ و أَخْبَثَه غيره: عَلَّمه الخُبْثَ و أَفْسَده. و يقال فى النداء: يا

خُبَثُ كما يقال يا لُكَعُ تُريدُ: يا خَبيثُ. و سَبْيٌ خِبْثَةٌ: خَبيثٌ، و هو سَبْيُ من كان له عهدٌ من أَهل الكفر، لا يجوز سَبْيُه، و لا مِلْكَ عبدٍ و لا أَمـةٍ منه. وفى الحديث: أَنه كَتَب للعَدَّاء بن خالد أَنه اشترى منه عبداً أَو أَمةً، لا داءَ و لا خِبْثةَ و لا غائلةَ.أَراد بالخِبْثةِ: الحرام، كما عَبَّرَ عن الحلال بالطَّيِّب، و الخِبْثَةُ نوعٌ من أَنواع الخَبيثِ؛ أَراد أَنه عبـدٌ رقيقٌ، لا أَنه من قوم لا يَحِلُّ سَبْيُهم كمن أُعْطِيَ عَهْـداً و أَماناً، و هو حُرٌّ فى الأَصل. وفى حـديث الحجاج أَنه قال لأَنس: يا خِبْثةُ؛ يُريد: يا خَبيثُ و يقال الأَخلاق الخَبيثة: يا خِبْثَةُ. و يُكتَبُ فى عُهْدةِ الرقيق: لا داءَ، و لا خِبْثَـةَ، و لا غائِلَـةَ؛ فالـداءُ: ما دُلِّسَ فيه من عَيْبٍ يَخْفى أَو علةٍ باطِنةٍ لا تُرَى، و الخِبْثَةُ: أَن لا يكون طِيبَةً، لأَنه سُبِيَ من قوم لا يَحِـلُّ اسْترقاقُهم، لعهـدٍ تَقَـدَّم لهم، أَو حُرِّيَّةٍ فى الأَصل ثَبَتَتْ لهم، و الغائلـةُ: أَن يَسْـتَحِقَّه مُسْـتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَـحَّ له، فيجب على بائعه ردُّ الثمَن إِلى المشترى. و كلُّ من أَهْلك شـيئاً فقد غالَه و اغتاله، فكأَن استحقاقَ المالكِ إِياه، صار سبباً لهلاك الثمَن الذى أَدَّاه المشترى إِلى البائع. و مَخْبَثَان: اسم معرفـة، و الأُنْثَى: مَخْبَثَانـةٌ. وفى حـديث سعيد: كَذَبَ مَخْبَثَانٌ، هو الخَبيثُ؛ و يقال للرجل و المرأَة جميعاً، و كأَنه يدلُّ على المبالغة؛ و قال بعضـهم: لا يُسْـتَعْمَلُ مَخْبَثانٌ إِلَّا فى النداء خاصة. و يقال للذكر: يا خُبَثُ و للأُنْثَى: يا خَباثِ مثل يا لَكَاعِ، بنى على الكسـر، و هـذا مُطَّرِدٌ عنـد سيبويه. وروى عن الحسن أَنه قال يُخاطِبُ الـدنيا: خَباثِ كلَّ عِيدانِكِ مَضَضْنا [مَضِضْنا، فوَجَدْنا عاقبَتَهُ مُرًّايعنى الـدنيا. و خَباثِ بوزن قَطام: مَعْـدُولٌ من الخُبْثِ، و حرف النـداء محذوف، أَى يا خَباثِ. و المَضُّ: مثلُ المَصّ؛ يريد: إِنَّا جَرَّبْناكِ و خَبَرْناكِ، فوَجَـدْنا عاقِبَتَكِ مُرَّةً. و الأَخابِثُ: جمعُ الأَخْبَثِ؛ يقال: هم أَخابِثُ الناس. و يقال للرجل و المرأَة: يا مَخْبَثانُ، بغير هـاءٍ للأُنْثَى. و الخِبِّيثُ: الخَبيثُ، و الجمع خِبِّيثُونَ. و الخـابِثُ: الرَّدىء من كـل شـيء فاسـدٍ. يقـال: هو خَبيثُ الطَّعْم، و خَبيثُ اللَّوْنِ، و خَبيثُ الفِعْل. و الحَرامُ البَحْتُ يسـمى: خَبيثاً، مثل الزنا، و المال الحرام، و الدم، و ما أَشْبهها مما حَرَّمه الله تعالى، يقال فى الشيء الكريه الطَعْم و الرائحة: خَبيثٌ، مثل الثُّوم و البَصَلِ و الكرَّاثِ؛ و لذلكقال سيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم: من أَكل من هذه الشـجرة الخَبيثة، فلا يَقْرَبَنَّ مسـجدَنا.و قال الله تعالى فى نعت النبىّ، صـلى الله عليه و سـلم: يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ؛ فالطَّيِّباتُ: ما كانت العربُ تَسْـتَطِيبُه من المآكل فى الجاهليـة، مما لم ينزل فيه تحريم، مثل الأَزْواج الثمانية، و لُحوم الوحْش من الظِّباء و غيرها، و مثل الجراد و الوَبْر

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۴

و الأَرْنبِ و اليَرْبُوع و الضَّبِّ؛ و الخَبائثُ: ما كانت تَسْـتَقْذِرُه و لا تأْكله، مثل الأَفاعى و العَقاربِ و البَرصَةِ و الخَنافِسِ و الوُرْلانِ و الفَأْر، فأَحَلَّ الله، تعالى و تقـدّس، ما كانوا يَسْـتَطِيبون أَكلَه، و حَرَّم ما كانوا يَسْـتَخْبِثونه، إِلَّا ما نَصَّ على تحريمه فى الكتاب، من مثل الميتـة و الـدم و لحم الخنزير و مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ عنـد الذبْح، أَو بَيَّنَ تَحْريمه على لسان سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، مِثْلُ نَهْيِه عن لُحُوم الحُمُر الأَهليـة، و أَكْلِ كـلِّ ذى نـابٍ من السِّبـاع، و كـلّ ذى مِخْلبٍ من الطَّير. و دَلَّت الأَلِـف و اللام اللتـان دخلتـا للتعريف فى الطَّيِّبات و الخَبائث، على أَن المراد بها أَشـياءُ معهودةٌ عند المخاطَبين بها، و هذا قول محمد بن إِدريس الشافعى، رضـى الله عنه. و قولُه عز و جـل: وَ مَثَلُ كَلِمَـةٍ خَبِيثَـةٍ كَشَـجَرَةٍ خَبِيثَـةٍ؛ قيـل: إِنهـا الحَنْظَلُ؛ و قيل: إِنها الكَشُوثُ. ابن الأَعرابى: أَصلُ الخُبْثِ فى كلام العرب: المكروه؛ فـإِن كـان من الكلاـم، فهو الشَّتْم، و إِن كان من المِلَل، فهو الكُفْر، و إِن كان من الطعام، فهو الحرام، و إِن كان من الشَّراب، فهـو الضَّارُّ؛ و منه قيـل لمـا يُرْمَى من مَنْفِيِّ الحديـد: الخَبَثُ؛ و منهالحـديث: إِن الحُمَّى تَنْفِى الـذُّنوب، كمـا يَنْفِى الكِيرُ الخَبَث.و خَبَثُ الحديـدِ و الفضَّة، بفتـح الخاء و الباء: ما نَفاه الكِيرُ إِذا أُذِيبا، و هو ما لا خَيْرَ فيه، و يُكْنى به عن ذى البَطْنِ. وفى الحديث: نَهَى عن كلِّ دواءٍ خَبيث؛ قـال ابن الأَثير: هو من جهتين: إِحـداهما النجاسـة، و هو الحرام كالخمر و الأَرواث و الأَبوال، كلها نجسـة خبيثـة، و تناوُلها حرام، إِلَّا ما خصته السُّنَّة من أَبوال الإِبل، عند بعضهم، و رَوْث ما يؤكل لحمه عند آخرين؛ و الجهةُ الأُخْرى من طَريق الطَّعْم و المَذاق؛ قـال: و لاـ ينكر أَن يكون كره ذلك لما فيه من المشـقة على الطباع، و كراهيـة النفوس لها؛ و منهالحـديث: من أَكل من هـذه الشـجرة الخبيثـة لاـ يَقْرَبَنَّ مسجدَنا؛ يُريـد الثُّوم و البصـل و الكَرَّاث، و خُبْثُهـا من جهـة كراهـة طعمها و رائحتها، لأَنها طاهرة، و ليس أَكلها من الأَعـذار المـذكورة فى الانقطاع عن المساجـد، و إِنما أَمَرَهم بالاعتزال عقوبةً و نكالًا، لأَنه كان يتأَذى بريحها وفى الحديث: مَهْرُ البَغِيِّ

خَبِيثٌ، و ثمنُ الكلب خبيثٌ، و كَسْبُ الحجَّام خبيثٌ.قال الخطابى: قد يَجْمَع الكلامُ بين القَرائن فى اللفظ و يُفْرَقُ بينها فى المعنى، و يُعْرَفُ ذلك من الأَغراض و المقاصد؛ فأَما مَهْرُ البَغِيِّ و ثمنُ الكلب، فيريد بالخَبيث فيهما الحرامَ، لأَن الكلب نَجِسٌ، و الزنا حرام، و بَذْلُ العِوَضِ عليه و أَخذُه حرامٌ؛ و أَما كسبُ الحجَّام، فيريد بالخَبيث فيه الكراهيةَ، لأَن الحجامة مباحة، و قد يكون الكلامُ فى الفصل الواحد، بعضُه على الوجوب، و بعضه على النَّدْبِ، و بعضُه على الحقيقة، و بعضه على المجاز، و يُفْرَقُ بينهما بدلائل الأُصول، و اعتبار معانيها. و الأَخْبَثانِ: الرجيع و البول، و هما أَيضاً السَّهَرُ و الضَّجَرُ، و يقال: نَزَل به الأَخْبَثانِ أَى البَخَر و السَّهَرُ. وفى الحديث: لا يُصَلِّى الرجلُ، و هو يُدافعُ الأَخْبَثَيْنِ؛ عَنى بهما الغائط و البولَ. الفراء: الأَخْبَثانِ القَىءُ و السُّلاح؛ و فى الصحاح: البولُ و الغائط. وفى الحديث: إِذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِل خَبَثاً.الخَبَثُ، بفتحتين: النَّجَسُ. وفى حديث هِرَقْلَ: فأَصْبَحَ يوماً و هو خَبِيثُ النَّفْسِ أَى ثَقِيلُها كريهُ الحال؛ و منهالحديث: لا يَقُولَنَّ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۵

أَحَدُكم: خَبُثَتْ نَفْسى أَى ثَقُلَتْ و غَثَتْ، كأَنَّه كَرِهَ اسمَ الخُبْثِ. و طعام مَخْبَثَةٌ: تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ؛ و قيل: هو الذى من غير حلّه؛ و قولُ عَنْترة: نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكِرِ نِعْمةٍ، و الكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لنَفْسِ المُنْعِم أَى مَفْسدة. و الخِبْثة: الزِّنْية؛ و هو ابن خِبْثة، لابن الزِّنْية، يقال: وُلِدَ فلانٌ لِخِبْثةٍ أَى وُلِدَ لغير رِشْدةٍ. وفى الحديث؛ إِذا كَثُر الخُبْثُ كان كذا و كذا؛ أَراد الفِسْقَ و الفُجور؛ و منهحديث سعدِ بن عُبادة: أَنه أُتِىَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، برَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ، وُجِدَ مع أَمَةٍ يَخْبُثُ بهاأَى يَزْنى.

خبعث؛ ج۲، ص: ۱۴۵

: الخُبَعْثَة، و الخُنْثَعْبةُ: الناقة الغزيرة اللبن، و هو مذكور أَيضاً فى خثعب.

خثث؛ ج۲، ص: ۱۴۵

: الخُثُّ: غُثاء السَّيْل، إِذا خَلَّفَه و نَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ، و كذلك الطُّحْلُبُ إِذا يَبِسَ و قَدُمَ عَهْدُه حتى يَسْوَدَّ. و الخُثَّة: طين يُعجن ببعر أَو روث، ثم يُتخذ منه الدِّثارُ، و هو الطين الذى تُصَرُّ به أَخلاف الناقة، لئلا يُؤْلمها الصِّرارُ. أَبو عمرو: الخُثَّة البَعْرة اللَّيِّنة؛ قال أَبو منصور: أَصلُها الخِثْيُ. و الخُثَّة: قُبْضَةٌ من كُسارِ عيدانٍ يُقْتَبَسُ بها.

خرث؛ ج۲، ص: ۱۴۵

: الخُرْثِيُّ: أَرْدأُ المَتاع و الغنائم، و هى سَقَطُ البيتِ من المتاع؛ و فى الصحاح: أَثاثُ البيتِ و أَسقاطُه؛ وفى الحديث: جاء رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، سَبْيٌ و خُرْثِيٌّ؛ قال: الخُرْثِيُّ متاعُ البيت و أَثاثُه؛ و منهحديث عُمَيْر مَوْلَى أَبى اللَّحْم: فأَمَر لى بشىء من خُرْثِيِّ المتاع.و الخِرْثاء، ممدودة: النمل الذى فيه حُمْرة؛ واحدتُه خِرْثاءَة.

خنث؛ ج۲، ص: ۱۴۵

: الخُنْثَى: الذى لا يَخْلُصُ لِذَكَرٍ و لا أُنثى، و جعله كُراعٌ وَصْفاً، فقال: رجلٌ خُنْثَى: له ما للذَّكر و الأُنثى. و الخُنْثَى: الذى له ما للرجال و النساء جميعاً، و الجمع: خَناثى، مثلُ الحَبالى، و خِناثٌ؛ قال: لَعَمْرُكَ، ما الخِناثُ بنو قُشَيْرٍ بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ، و لا رِجالِ و الانْخِناثُ: التَثَنِّى و التَّكَسُّر. و خَنِثَ الرجلُ خَنَثاً، فهو خَنِثٌ، و تَخَنَّثَ، و انْخَنَثَ: تَثَنَّى و تَكَسَّرَ، و الأُنثى خَنِثَةٌ. و خَنَّثْتُ الشىءَ فتَخَنَّثَ أَى عَطَّفْتُه فتَعَطَّفَ؛ و المُخَنَّثُ من ذلك لِلِينِهِ و تَكَسُّره، و هو الانْخِناثُ؛ و الاسم الخُنْثُ؛ قال جرير: أَ تُوعِدُنى، و أَنتَ مُجاشِعِيٌّ، أَرَى فى خُنْثِ لِحْيَتِك

اضْطِرابا؟ و تَخَنَّثَ فى كلامه. و يقال للمُخَنَّثِ: خُناثَةُ، و خُنَيْثةُ. و تَخَنَّثَ الرّجُلُ إذا فَعَل فِعْلَ المُخَنَّثِ؛ و قيل: المُخَنَّثُ الذى يَفْعَلُ فِعْلَ الخَناثى، و امرأَة خُنُثٌ و مِخْناثٌ. و يقال للذَّكر: يا خُنَثُ و للأُنثى: يا خَنَاثِ مثل لُكَعَ و لَكَاعِ. و انْخَنَثَتِ القِرْبةُ: تَثَنَّتْ؛ و خَنَثَها يَخْنِثُها خَنْثاً فانْخَنَثَتْ، و خَنَّثَها، و اخْتَنَثَها: ثَنى فاها إِلى خارج فشَرِبَ منه، و إن كَسَرْتَه إِلى داخل، فقد قَبَعْتَه. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نهى عن اخْتِناثِ الأَسْقِيةِ؛ و تأْويلُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۶

الحديث: أَنَّ الشُّرْب من أَفواهها ربما يُنَتِّنُها، فإِنّ إِدامةَ الشُّرْبِ هكذا، مما يُغَيِّر رِيحَها؛ و قيل: إِنه لا يُؤْمَنُ أَن يكون فيها حيةٌ أَو شيءٌ من الحَشرات، و قيل: لئلا يَتَرَشَّشَ الماءُ على الشارب، لِسَعَةِ فَم السِّقاء. قال ابن الأَثير: و قد جاء فى حديث آخر إِباحتُهُ؛ قال: و يحتمل أَن يكون النهيُ خاصّياً بالسقاء الكبير دون الإِداوة. الليث: خَنَثْتُ السِّقاء و الجُوالِقَ إِذا عَطَفْتَه. وفى حديث عائشة: أَنها ذَكَرَتْ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، و وفاتَه قالت: فانْخَنَثَ فى حِجْرى، فما شَعَرْتُ حتى قُبِضَ، أَى فانْثَنى و انكسر لاسترخاء أَعضائه، صلى الله عليه و سلم، عند الموت. و انْخَنَثَتْ عُنُقُه: مالَتْ، و خَنَثَ سِقاءَه: ثَنى فاه فأَخْرَجَ أَدَمَته، و هى الداخلة، و البَشَرَةُ و ما يَلى الشعرَ: الخارجةُ. وروى عن ابن عمر: أَنه كان يَشْرَبُ من الإِداوة، و لا يَخْتَنِثُها، و يُسَمِّيها نَفْعَةَ؛ سماها بالمَرَّة من النَّفْع، و لم يصرفها للعلمية و التأْنيث؛ و قيل: خَنَثَ فَمَ السِّقاءِ إِذا قَلَبَ فَمه، داخلًا كان أَو خارجاً. و كلُّ قَلْبٍ يقال له: خَنْثٌ. و أَصلُ الاخْتِناثِ: التَّكَسُّرُ و التَّثَنِّى، و منه سميت المرأَة: خُنْثَى. تقول: إِنها لَيِّنةُ تَثَنَّى. و يقال: أَلْقَى الليلُ أَخْناثَهُ على الأَرض أَى أَثْناءَ ظَلامه؛ و طَوَى الثَّوْبَ على أَخْناثِهِ و خِناثِهِ أَى على مَطاوِيهِ و كُسُوره، الواحد: خِنْثٌ. و أَخْناثُ الدَّلْو فُرُوغُها، الواحدُ خِنْثٌ؛ و الخِنْثُ: باطِنُ الشِّدْق عند الأَضراس، من فوقُ و أَسفلُ. و تَخَنَّثَ الرجلُ و غيره: سَقَطَ من الضَّعْفِ. و خُنْثُ: اسم امرأَة، لا يُجْرَى. و الخَنِثُ، بكسر النون: المُسْتَرْخى المُتَثَنِّى. و فى المثل: أَخْنَثُ من دَلالٍ.

خنبث؛ ج۲، ص: ۱۴۶

: رجل خُنْبُثٌ و خُنابِثٌ: مذموم.

خنطث؛ ج۲، ص: ۱۴۶

: الخَنْطَثَةُ: مَشىٌ فيه تَبَخْتُر.

خنفث؛ ج۲، ص: ۱۴۶

: الخُنْفُثَة الخِنْفِثَة: دُوَيْبَّةٌ.

خوث؛ ج۲، ص: ۱۴۶

: خَوِثَ الرجلُ خَوَثاً، و هو أَخْوَثُ بَيِّنُ الخَوَثِ: عَظُمَ بَطْنُه و اسْتَرْخى. و خَوِثَتِ الأُنثى، و هى خَوْثاء. و الخَوْثاءُ من النساء أَيضاً: الحَدَثة الناعمةُ، ذاتُ صُدْرة؛ و قيل: الناعمة التارَّة؛ قال أُمَيَّةُ بنُ حُرْثانَ: عَلِقَ القَلْبُ حُبَّها و هَواها، و هى بِكْرٌ غَريرةٌ خَوْثاءُ أَبو زيد: الخَوْثاءُ الحِفْضاجة من النساء؛ و قال ذو الرمة: بها كلُّ خَوْثاءِ الحَشَى مَرَئِيَّةٍ رَوَاد، يَزِيدُ القُرْطُ سُوءَ قَذالِها قال: الخَوْثاءُ المُسْتَرْخِيةُ الحَشَى. و الرَّوَادُ: التى لا تَسْتَقِرُّ فى مكان، ربما تجىء و تذهب. قال أَبو منصور: الخَوْثاءُ فى بيت ابن حُرْثانَ صفةٌ مَحْمودة، و فى بيت ذى الرمة صفةٌ مذمومة. وفى حديث التِّلِبِّ بن ثَعْلَبةَ: أَصابَ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، خَوْثَةٌ فاسْتَقْرَضَ منى طعاماً.قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى

رواية. و قال الخطابى: لا أُراها محفوظةً، و إِنما هى حَوْبة، بالباء الموحدة، و هى الحاجة. و خَوِثَ البطنُ و الصَّدْرُ: امْتَلأَ.

خيث؛ ج۲، ص: ۱۴۶

: أَبو عمرو: التَّخَيُّثُ: عِظَمُ البَطْنِ و اسْتِرْخاؤه. و التَّقَيُّثُ: الجمع و المنعُ. و التَّهَيُّثُ: الإِعطاء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۷

فصل الدال المهملة؛ ج۲، ص: ۱۴۷

دأث؛ ج۲، ص: ۱۴۷

: دَأَثَ الطعامَ دَأْثاً: أَكله. و الدَّأْثُ: الدَّنَسُ، و قيل: الثِّقْلُ، و الجمع أَدْآثٌ؛ قال رؤبة: و إِنْ فَشَتْ فى قومِك المَشاعِثُ، من إِصْرِ أَدْآث، لها دَآئثُ «۳» بوزن دَعاعِثَ، من دَعَثَه إِذا أَثْقَلَه. و الإِصْرُ: الثِّقْل. و الدِّئْثُ: العَداوةُ؛ عن كراع. و الدِّئْثُ: الحِقْد الذى لا يَنْحَلُّ، و كذلك الدِّعْثُ. و الدَّأْثاءُ: الأَمةُ الحَمْقاءُ؛ و قيل: الأَمةُ اسم لها، و قد يُحَرَّك لحرف الحلق، و هو نادر، لأَن فَعَلاء، بفتح العين، لم يجئ فى الصفات، و إِنما جاء حرفان فى الأَسماء فقط، و هما قَرَماء و جَنَفاء، و هما موضعان، و الجمع: دَآث، خفيف؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَصْدَرَها، عن طَثْرةِ الدَّآثِ، صاحبُ ليلٍ، خَرِشُ التَّبْعاثِ خَرِشٌ: يُهَيِّجها و يُحَرِّكُها، و هو مذكور فى موضعه. و قد يقال للأَحمق: ابن دَأْثاء. و الأَدْأَث: رَمْلٌ معروف، يُسْمَع به عَزِيفُ الجن؛ قال رؤبة: تَأَلُّقَ الجِنِّ برَمْلِ الأَدْأَثِ «۴»

دثث؛ ج۲، ص: ۱۴۷

: دُثَّ الرجلُ دَثًّا، و دُثَّ دَثَّةً: و هو الْتِواءٌ فى جَنْبِه، أَو بعضِ جَسده، من غير داء. و الدَّثُّ و الدَّفُّ: الجَنْبُ. و الدَّثُّ: الضَّرْبُ المُؤلم. و دَثَّته الحُمَّى تَدُثُّه دَثًّا: أَوْجَعَتْه. و دَثَّه بالعَصا: ضَرَبه. و الدَّثُّ: الرَّمْىُ بالحجارة. و دَثَّه بالعصا و الحَجر: رماه. و دَثَّه يَدُثُّه دَثًّا: رماه رَمْياً مُتقارِباً مِن وراء الثياب، و كذلك دَثَّثْته، أَدُثُّه دَثًّا. وفى الحديث: دُثَّ فلانٌ: أَصابه الْتِواء فى جَنْبِه. و الدَّثُّ: الرَّمْىُ و الدَّفْع. و الدَّثُّ و الدِّثاثُ: أَضعفُ المَطر و أَخَفُّه، و جَمْعُه دِثاثٌ. و قد دَثَّتِ السماءُ تَدِثُّ دَثّاً، و هى الدَّثَّة، للمطر الضعيف. و قال ابن الأَعرابى: الدَّثُّ الرَّكُّ من المَطر؛ أَنشد ابن دريد، عن عبد الرحمن، عن عمه: قِلْفَعُ رَوْضٍ، شَرِبَ الدِّثاثا مُنْبَثَّةً، يَفُزُّها انْبِثاثا و يروى ...: شَرِبَتْ دِثاثا. و القِلْفَع: الطينُ الذى إِذا نَضَبَ عنه الماءُ يَبِسَ و تَشَقَّقَ. و دَثَّتهم السماءُ تَدُثُّهم دَثّاً. قال أَعرابى: أَصابَتنا السماءُ بدَثٍّ لا يُرْضى الحاضِرَ، وَ يُؤْذى المُسافر. و أَرضٌ مَدْثوثة، و قد دُثَّتْ دَثّاً. أَبو عمرو: الدُّثَّةُ الزُّكام القليلُ. و الدُّثَّاثُ: صَيَّادو الطير بالمِخْذَفة. وفى حديث أَبى رِئالٍ: كنتُ فى السُّوسِ، فجاءَنى رجلٌ به شِبْهُ الدَّثانِيةِ؛ قال ابن الأَثير: هو الْتِواءٌ فى لسانه؛ قال: كذا قاله الزمخشرى.

درعث؛ ج۲، ص: ۱۴۷

: بَعير دَرْعَثٌ، و دَرْسَعٌ: مُسِنٌّ.

(۳). قوله [المشاعث] من تشعيث الدهر الأَموال: ذهابه بها. و الدآئث: الأَصول انتهى. تكملة. (۴). قوله [تألف الجن إلخ] صدره كما فى التكملة: و الضحك لمع البرق فى التحدث

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۸

دعث؛ ج۲، ص: ۱۴۸

: دَعَثَ به الأَرضَ: ضَرَبها. و الدَّعْثُ: الوَطءُ الشَّديدُ. و دَعَثَ الأَرضَ دَعْثاً: وَطِئَها. و الدَّعْثُ و الدَّعَثُ: أَوَّلُ المَرَضِ. و قد دُعِثَ الرجلُ و دَعِثَ الرجلُ: أَصابه اقْشِعْرار و فُتُور. و الدِّعْثُ: بقيةُ الماء في الحَوض؛ و قيل: هو بقيته حيث كان؛ أَنشد أَبو عمرو: و مَنْهَلٍ، ناءٍ صُواهُ، دارِسِ، وَرَدْتُه بذُبَّلٍ خَوامِسِ فاسْتَفْنَ دِعْثاً تالِدَ المَكارِسِ، دَلَّيْتُ دَلْوى فى صَرًى مُشاوِسِ المكارس: مواضِعُ الدِّمْن و الكِرْسِ. قال: و المُشاوِسُ الذى لا يَكادُ يُرى من قِلَّته. تالِدُ المَكارِسِ: قديمُ الدِّمْنِ. و الدَّعْثُ: تَدْقيقُك الترابَ على وجهِ الأَرض بالقدم أو باليد، أو غير ذلك، تَدْعَثُه دَعْثاً. و كل شيء وُطِئَ عليه: فقد انْدَعَثَ. و مَدَرٌ مَدْعُوثٌ. و الدِّعْثُ و الدِّثْثُ: المَطْلَبُ و الحِقْدُ و الذَّحْلُ، و الجمع أَدْعاث و دِعاثٌ. و دَعْثةُ: اسم. و بنو دَعْثَةَ: بَطْنٌ.

دعبث؛ ج۲، ص: ۱۴۸

: الأَزهرى: الدُّعْبُوثُ المُخَنَّثُ؛ و قيل: هو الأَحمق المائقُ.

دلث؛ ج۲، ص: ۱۴۸

: الدِّلاثُ: السريع من الإِبل، و كذلك المؤنث. ناقة دِلاثٌ أَى سريعة؛ قال رؤبة: و خَلَطَتْ كلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ الدِّلاثُ: السريعة، و الجمع كالواحد، من باب دِلاصٍ، لا من باب جُنُبٍ، لقولهم دِلاثانِ؛ قال كثير: دِلاثُ العَتِيقِ، ما وَضَعْتُ زِمامَه، مُنِيفٌ به الهادى، إِذا اجْتُثَّ، دامِلٍ و حكى سيبويه فى جمعها أَيضاً: دُلُثٌ. و الانْدِلاثُ: التَّقَدُّم. و انْدَلَثَ: مَضَى على وجهه؛ قيل: أَسْرَعَ و رَكِبَ رأْسَه، فلم يُنَهْنِهه شيء فى قِتالٍ. و المَدالِثُ: مواضِعُ القتال. و يقال: هو يَدْلِفُ و يَدْلِثُ، دَلِيفاً و دَلِيثاً إِذا قاربَ خَطْوَه مُتَقَدِّماً. و انْدَلَثَ علينا فلانٌ يَشْتُم أى انْخَرَقَ و انْصَبَّ. الأَصمعى: المُنْدَلِثُ الذى يَمْضِى و يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنِيه شيءٌ. وفى حديث موسى و الخضر، على نبينا و عليهما الصلاة و السلام: فإِنَّ الانْدِلاثَ و التَّخَطْرُفَ من الانفخام و التَّكَلُّفِ.الانْدلاثُ: التَّقَدُّمُ بلا فِكرة و لا رَوِيَّةٍ. و مَدالِثُ الوادى: مَدافِعُ سَيِله، و الله أَعلم.

دلبث؛ ج۲، ص: ۱۴۸

: الدَّلَبُوثُ: نبت، أَصله و ورقُه مثلُ نبات الزعفران سواء، و بَصَلَتُه فى لِيفةٍ، و هى تُطْبَخُ. باللبن و تؤْكل؛ حكاه أَبو حنيفة.

دلعث؛ ج۲، ص: ۱۴۸

: بعير دِلَعْثٌ: ضَخْمٌ. و دَلَعْثى: كثير اللحم و الوَبَر مع شِدَّة و صلابة. الأَزهرى: الدَّلَعْثُ الجملُ الضَّخم؛ و أَنشد: دِلاثٌ دَلَعْثَى، كأَنَّ عِظامَه وَعَتْ فى مَحالِ الزَّوْرِ بعدَ كُسُورِ

دلهث؛ ج۲، ص: ۱۴۸

: الدَّلَهُثُ و الدُّلاهِثُ و الدِّلْهاثُ: كلُّه السريعُ الجرىءُ المُقْدِمُ من الناس و الإِبل. و الدِّلْهاثُ: الأَسَدُ. قال أَبو منصور: كأَنَّ أَصله من الاندلاث، و هو التَّقَدُّم، فزيدت الهاء؛ و قيل: الدِّلْهاثُ السريع المُتَقَدِّم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۴۹

دمث؛ ج۲، ص: ۱۴۹

: دَمِثَ دَمَثاً، فهو دَمِثٌ: لانَ و سَهُلَ. و الدَّماثَةُ: سُهولةُ الخُلُق. يقال: ما أَدْمَثَ فلاناً و أَلْيَنَه و مكانٌ دَمِثٌ و دَمْثٌ: لَيِّنُ المَوْطِئِ؛ و رملَةٌ دَمَثٌ، كذلك، كأَنها سُمِّيَتْ بالمصدر؛ قال أَبو قِلابَة: خَوْدٌ ثَقالٌ، في القِيام، كرَمْلةٍ دَمَثٍ، يُضِيءُ لها الظلامُ الحِنْدسُ و رجلٌ دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّماثةِ و الدُّمُوثة: وَطِيءُ الخُلُقِ. و الدَّمْثُ: السُّهول من الأَرض، و الجمع أَدْماث و دِماثٌ؛ و قد دَمِثَ، بالكسر، يَدْمَثُ دَمَثاً. التهذيب: الدِّماثُ السُّهولُ من الأَرض، الواحدة دَمِثةٌ، و كل سَهْلٍ دَمِثٌ، و الوادى الدَّمِثُ: السائلُ، و يكون الدِّماثُ فى الرمال و غير الرمال. و الدَّمائِثُ: ما سَهُلَ و لانَ، أَحدها دَميثةٌ؛ و منه قيل للرجل السَّهْل الطَّلْق الكريم: دَمِيثٌ. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: دَمِثٌ ليس بالجافى؛ أَراد أَنه كان لَيِّنَ الخُلُق فى سهولة، و أَصله من الدَّمْثِ، و هى الأَرضُ اللينة السهْلة الرِّخْوةُ، و الرملُ الذى ليس بمُتَلبِّدٍ. وفى حديث الحجاج فى صفة الغَيْثِ: فلبَّدتِ الدِّماثَ أَى صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأَرجلُ، و هى جمع دَمْثٍ. و امرأة دَميثةٌ: شُبِّهَتْ بدِماثِ الأَرض، لأَنها أَكرم الأَرض. و يقال: دَمَّثْتُ له المَكانَ أى سَهَّلْتُه له. الجوهرى: الدَّمِثُ المكان اللَّيِّنُ ذو رمل. وفى الحديث: أَنه مالَ إِلى دَمَثٍ من الأَرض، فبال فيه، و إِنما فعل ذلك لئلَّا يَرْتَدَّ إِليه رَشاشُ البول. وفى حديث ابن مسعود: إِذا قرأْتُ آلَ حم، وَقعْتُ فى رَوضاتٍ دَمِثاتٍ، جمع دَمِثةٍ. و دَمَّثَ الشىءَ إِذا مَرَسَه حتى يَلينَ. و تَدمِيثُ المَضْجَع: تَلْيينه. وفى الحديث: من كذَبَ علىّ، فإِنما يُدَمِّثُ مَجلِسَه من النارأَى يُمَهِّدُ و يُوَطِّئُ؛ و مَثَلٌ للعَرب: دَمِّثْ لجَنْبِك، قبلَ اللَّيلِ، مُضْطَجَعا أى خُذْ أُهْبته، و اسْتَعِدَّ له، و تَقَدَّمْ فيه قبلَ وُقوعه. و يقال: دَمِّثْ لى ذلك الحديثَ حتى أَطْعَنَ فى حَوصِه؛ أَى اذْكُرْ لى أَوَّله، حتى أَعْرِفَ وجْهَه. و الأُدْمُوثُ: مكانُ المَلَّةِ إِذا خُبِزَتْ.

دهث؛ ج۲، ص: ۱۴۹

: الدَّهْثُ: الدَّفْعُ. و دَهْثةُ: اسم رجل.

دهلث؛ ج۲، ص: ۱۴۹

: الدِّهْلاثُ، و الدِّلْهاثُ، و الدَّلْهَثُ، و الدُّلاهِثُ: كلُّه السريعُ الجَرْى من الناس و الإِبل، و الله أَعلم.

دهمث؛ ج۲، ص: ۱۴۹

: أَرض دَهْمَثةٌ و دَهْثَمٌ: سَهْلة.

ديث؛ ج۲، ص: ۱۴۹

: دَيَّثَ الأَمرَ: لَيَّنَه، و دَيَّثَ الطريقَ: وَطَّأَه. و طريقٌ مُدَيَّثٌ أى مُذَلَّل، و قيل: إِذا سُلِكَ حتى وَضَحَ و استبان. و دَيَّثَ البعيرَ: ذَلَّله بعض الذُّلّ. و جَملٌ مُدَيَّثٌ و مُنوَّقٌ إِذا ذُلِّلَ حتى ذهَبَتْ صُعوبتُه. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: و دُيِّثَ بالصَّغارأَى ذُلِّلَ، و منه بعير مُديَّثٌ إِذا ذُلِّلَ بالرياضة، و منه حديث بعضهم: كان بمكان كذا و كذا، فأَتاه رجلٌ فيه كالدِّياثةِ و اللخْلَخانيَّة. الدِّياثةُ: الالْتِواء فى اللسان، و لعله من التَّذْلِيل و التَّلْيين. و دَيَّثَ الجِلدَ فى الدِّباغ و الرُّمْحَ فى الثِّقاف، كذلك. و دَيَّثَتِ المطارقُ الشىءَ: لَيَّنَتْه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۰

و دَيَّثه الدهرُ: حَنَّكه و ذلَّله. و دَيَّثَ الرجلَ: ذلَّله و لَيَّنه. قال: و الدَّيُّوثُ القَوَّاد على أَهله. و الذى لا يَغارُ على أَهله: دَيُّوثٌ. و التَّدييثُ:

القِيادة. و فى المحكم: الـدَّيُّوثُ و الـدَّيْبُوثُ الذى يدخُل الرجالُ على حُرْمته، بحيث يراهم، كأَنه ليَّنَ نفسَه على ذلك، و قال ثعلب: هو الـذى تُؤْتى أَهلُه و هو يعلَم، مشـتقٌّ من ذلك، أَنَّثَ ثعلبٌ الأَهلَ على معنى المرأَة. و أَصلُ الحرفِ بالسُّريانية، أُعْرِبَ، و كذلك القُنْدُعُ و القُنـذُع. وفى الحـديث: تَحْرُمُ الجنةُ على الدَّيُّوث، هو الذى لا يَغارُ على أَهله. و الدَّيْثانُ: الكابوسُ يَنزلُ على الإِنسان، قال ابن سـيدة: أُراها دَخيلةً. و الأَدْيَثُونُ: موضع، قال عمرو بن أَحمر: بحَيْثُ هَراقَ فى نَعْمانَ خَرْجٌ، دَوافِعُ فى بِراقِ الأَدْيَثِينا

فصل الراء؛ ج۲، ص: ۱۵۰

ربث؛ ج۲، ص: ۱۵۰

: الرَّبْثُ: حَبْسُـكَ الإِنسـانَ عن حـاجته و أَمره بعِلَلٍ. رَبَثَه عن أَمره و حـاجته يَرْبُثه، بالضم، رَبْثاً، و رَبَّثه: حَبَسَه و صَرَفَه. و الرَّبيثـةُ: الأَمرُ يَحْبِسُك، و كـذلك الرِّبِّيثى، مثال الخِصِّيصَى. و فعل ذَلك له رِبِّيثى و رَبيثـةً أَى خَديعـةً و حَبْساً. و قال ابن السـكيت: إِنما قلتُ ذلك رَبيثـة منى أَى خَديعـة. و قـد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثـاً. الكسـائى: الرِّبِّيـثَى، من قولـك رَبَثْتُ الرجـلَ أَرْبُثُه رَبْثـاً، و هو أَن تُثَبِّطَه، و تُبَطِئَ به، قـال الشاعر: بَيْنا تَرى المَرْءَ فى بُلَهْنِيـةٍ، يَرْبُثُه من حِذارِه أَمَلُهْ قال شـمر: رَبَثَه عن حاجته أَى حَبَسه فرَبِثَ، و هو رابِثٌ، إِذا أَبْطأَ، و أَنشـد لنُمير بن جَرَّاح: تقولُ ابنـةُ البَكْرِىِّ: مـا لىَ لا- أَرى صَديقَك، إِلا- رابِثـاً عنـكَ وافِدُه أَى بَطيئـاً. و يقـال: دنـا فلان ثم ارْباثَّ أَى احتَبَس، و ارْبَأْثَثْتُ. وفى الحديث: تَعْترِضُ الشـياطينُ الناسَ يوم الجمعة بِالرَّبائثِ أَى بما يُرَبِّثُهم عن الصـلاة. وفى رواية: إِذا كان يوم الجمعة، بَعَثَ إِبليسُ شـياطينَه، و فى روايـة: جُنودَه إِلى النـاس، فأَخَذوا عليهم بالرَّبائثِ.وفى حـديث علىّ: غَدَتِ الشـياطينُ براياتها فيأْخُذونَ الناسَ بالرَّبائثِ أَى ذَكَّروهم الحوائجَ التى تُرَبِّثُهُم، ليُرَبِّثوهم بها عن الجمعـة، وفى روايـة يَرْمونَ الناسَ بالترابيثِ، قال الخطابى: و ليس بشـىء، قال ابن الأَثير: و يجوز، إِن صـحَّت الروايـة، أن يكون جمع تَرْبيثـةٍ، و هى المَرَّة الواحدةُ من التَّرْبيث، تقول: رَبَّثْتُه تَرْبيثاً و تَرْبيثةً واحدةً، مثل قَدَّمْته تَقْديماً و تَقْديمةً واحدة. و تَرَبَّثَ فى سـيره أَى تَلَبَّثَ. و رَبَّثَه: كلَبَّثَه. و امرأَةٌ رَبيثٌ أَى مَرْبُوثٌ، قال: جَرْىَ كَريثٍ أَمْرُه رَبيثُ الكَريثُ: المَكْروثُ. و ارْتَبَثَ القومُ: تَفَرَّقوا. و ارْبَثَّ أَمرُ القوم: تفرّق، قـال أَبو ذؤَيب: رَمَيْنـاهُمُ، حتى إِذا ارْبَثَّ أَمْرُهم، و صـارَ الرَّصِيعُ نُهْيةً للحَمائِلِ الرَّصِيعُ: جمع رَصِيعةٍ، كشَعير و شَعِيرة، و هو

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۱

سَيرٌ يُضْفَر، يكون بين حِمالـة السـيف و جَفْنِه. يقول: لمـا انْهَزَمُوا، انْقَلَبَتْ سـيُوفهم، فصـارت أَعاليهـا أَسافلَهـا، و كـانت الحمائلُ على أَعنـاقهم فـانْتَكَسَتْ، فصـار الرَّصِيع فى موضع الحمائل. و النُّهْيـة: الغايـةُ التى انْتَهى إِليها الرَّصِيعُ، و فى التهـذيب: و صار الرُّصُوعُ نُهْيةً للمُقاتِلِ قال الأَصـمعى: معناه دُهِشُوا فَقَلبُوا قِسِيَّهم. و الرَّصِيعُ: سَير يُرْصَع و يُضْفر، و الرُّصوعُ المصدر. و ارْبَثَّ أَمرُ القوم ارْبِثَاثاً إِذا انْتَشَر و تَفَرَّق، و لم يلتئم، و فى الصحاح: أَى ضَعُفَ و أَبْطأَ حتى تَفَرَّقوا.

رثث؛ ج۲، ص: ۱۵۱

: الرَّثُّ و الرِّثَّةُ و الرَّثيثُ: الخَلَق الخَسـيسُ البـالى من كـل شـىء. تقول: ثوبٌ رَثٌّ، و حَبْـلٌ رَثٌّ، و رجل رَثُّ الهيئـةِ فى لُبْسه؛ و أَكثر ما يُستعمل فيما يُلبس، و الجمع رِثاثٌ. وفى حديث ابن نَهيكٍ: أَنه دَخلَ على سَعْدٍ، و عنده متاع رَثٌّ أَى خَلَقٌ بالٍ. و قد رَثَّ الحبلُ و غيره يَرِثُّ و يَرُثُّ رثاثَـة و رُثوثة، و أَرَثَّ، و أَرثَّه البِلى، عن ثعلب. و أَرثَّ الثوبُ أَى أَخْلَق؛ قال ابن دريد: أَجاز أَبو زيد: رَثَّ و أَرَثَّ، و قال الأَصـمعى: رَثَّ بغير أَلف؛ قـال أَبو حـاتم: ثم رجع بعـد ذلـك و أَجاز رَثَّ و أَرَثَّ؛ و قول دُرَيـد بن الصِّمَّة: أَرَثَّ جديـدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبِـدِ بعاقبـةٍ، و أَخْلَفَتْ كـلَّ مَوْعِـدِ يجوز أن يكون على هـذه اللغـة، و يجوز أَن تكون الهمزة فى الاسـتفهام دخلت على رَثَّ. و أَرَثَّ الرجلُ: رَثَّ حَبْلُه، و الاسم من كل ذلك الرِّثَّةُ. و رجل رَثُّ الهَيئـة: خَلَقُها باذُّها. و فى خَلْقه رَثاثـةٌ أَى بَـذاذَة. و قـد رَثَّ يَرُثُّ رَثاثةً، و

يرِثُّ رُثوثةً. و الرَّثُّ و الرِّثَّةُ جميعاً: رَدیءُ المتاع، و أَسْقاطُ البَيْت من الخُلْقانِ. و ارْتَثَثْنا رِثَّةَ القوم، و ارْتَثُّوا رِثَّةَ القوم: جَمَعُوها أو اشترَوها. و تُجْمَع الرِّثَّةُ رِثاثاً. و الرِّثَّة: خُشارةُ الناس و ضُعَفاؤُهم، شُبِّهُوا بالمتاع الردیء. وروى عَرْفجةُ عن أَبيه قال: عَرَّفَ عَلِيٌّ رِثَّةَ أَهلِ النَّهْر، قال: فكان آخِرُ ما بَقِيَ قِدْرٌ، قال: فلقد رأَيتُها فی الرَّحَبةِ، و ما يَعْتَرِفُها أَحدٌ.و الرِّثَّة: المتاعُ و خُلْقانُ البيتِ، و الله أَعلم. و الرِّثَّة: السَّقَطُ من متاع البيت من الخُلْقان، و الجمع رِثَثٌ، مثل قِرْبةٍ و قِرَبٍ، و رِثاثٌ مثلُ رِهْمةٍ و رِهام. وفی الحديث: عَفَوْتُ لكم عن الرِّثَّة؛ هی متاعُ البيت الدُّونُ؛ قال ابن الأَثير: و بعضهم يرويه الرَّثْيةَ، و الصوابُ الرِّثَّة، بوزن الهِرَّة. وفی حديث النُّعْمان بن مُقَرِّنٍ يومَ نَهاوَنْد: أَلا إِن هؤُلاء قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّة، و أَخْطَرْتم لهم الإِسلامَ؛ و جمعُ الرِّثَّة رِثاثٌ. وفی الحديث: فجَمَعْتُ الرِّثاثَ إِلی السائب.و المُرْتَثُّ: الصَّرِيعُ الذی يُثْخَنُ فی الحَرْب و يُحْمَلُ حَيّاً ثم يموت؛ و قال ثعلب: هو الذی يُحْمَلُ من المَعْرَكة و به رَمَق، فإِن كان قتيلًا، فليس بمُرْتَثٍّ. التهذيب: يقال للرجل إِذا ضُرِبَ فی الحَرْبِ فأُثْخِنَ، و حُمِلَ و به رَمَق ثم ماتَ: قد ارْتُثَّ فلانٌ، و هو افْتُعِلَ، علی ما لم يُسَمَّ فاعله، أَی حُمِلَ من المعركة رَثيثاً أَی جَريحاً و به رَمَقٌ؛ و منه قولُ خَنْساءَ حين خَطَبَها دريدُ ابن الصِّمَّة، علی كِبَرِ سِنِّه: أَ تَرَوْنَنی تاركةً بنی عَمِّی، كأَنهم عَوالی الرِّماحِ، و مُرْتَثَّةً شيخَ بنی جُشَمٍ؟ أَرادت: أَنه مذ أَسَنَّ و قَرُبَ من

الموت و ضَعُف، فهو بمنزلة مَن؛ حُمِلَ من المَعْركة، و قد أَثْبَتَتْه الجراحُ لضَعْفِه. وفی حديث كعب بن مالك: أَنه ارْتُثَّ يومَ أُحُدٍ، فجاءَ به الزبيرُ يَقُود بزِمام راحلته؛ الارْتثاثُ: أَن يُحْمَلَ الجريحُ من المَعْركة، و هو ضعيف قد أَثْخَنَتْه الجِراح. و الرَّثِيث أَيضاً: الجريح، كالمُرْتَثِّ. وفی حديث زيد بن صُوحانَ: أَنه ارْتُثَّ يوم الجَمل، و به رَمَقٌ.وفی حديث أُم سلمة: فرآنی مُرْتَثَّةًأَی ساقطةً ضعيفة؛ و أَصلُ اللفظة من الرَّثِّ: الثوب الخَلَق. و المُرْتَثُّ، مُفْتَعِل، منه. و ارْتَثَّ بنو فلانٍ ناقةً لهم أَو شاةً: نَحَروها من الهُزال. و الرِّثَّة: المرأَة الحَمقاءُ.

رعث؛ ج۲، ص: ۱۵۲

: الرَّعْثة: التَّلْتَلة، تُتَّخَذ من جُفِّ الطَّلْع، يُشْرَبُ بها. و رَعْثةُ الدِّيك: عُثْنونُه و لِحيتُه. يقال: دِيكٌ مُرَعَّثٌ؛ قال الأَخْطَلُ يصف ديكاً: ماذا يُؤَرِّقُنی، و النَّوْمُ يُعْجِبُنی، من صَوْتِ ذی رَعَثاتٍ ساكِنِ الدارِ و رَعَثَتا الشاة: زَنَمَتاها تحت الأُذُنين؛ و شاة رَعْثاءُ، من ذلك. و رَعِثَتِ العَنْزُ رَعَثاً، و رَعَثَتْ رَعْثاً: ابيُضَّتْ أَطراف زَنَمَتَيها. و الرَّعْثُ و الرَّعْثة: ما عُلِّقَ بالأُذُن من قُرْط و نحوه، و الجمع: رِعَثةٌ و رِعاثٌ؛ قال النمر: و كلُّ خَليلٍ، عليه الرِّعاثُ و الحُبُلاتُ، كَذوبٌ مَلِقْ و تَرَعَّثَتِ المرأَة أَی تَقَرَّطَتْ. و صبیٌّ مُرَعَّثٌ: مُقَرَّط؛ قال رؤْبة: رَقْراقةٌ كالرَّشَإِ المُرَعَّثِ و كان بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ يُلَقَّبُ بالمُرَعَّثِ، سمی بذلك لرِعاثٍ كانت له فی صغَره فی أُذُنه. و ارْتَعَثَتِ المرأَةُ: تَحَلَّتْ بالرِّعاثِ؛ عن ابن جنی. وفی الحديث: قالت أُمُّ زينَبَ بنت نُبَيطٍ كنتُ أَنا و أُخْتایَ فی حَجْرِ رسول الله، صلی الله عليه و سلم، فكان يُحَلِّينا رِعاثاً من ذَهَبٍ و لُؤْلؤ.الرِّعاثُ: القِرَطةُ، و هی من حُلِيِّ الأُذُن، واحدتُها: رَعْثة، و رَعَثة أَيضاً، بالتحريك، و هو القُرْط، و جِنْسُها: الرَّعْثُ و الرَّعَثُ. ابن الأَعرابی: الرَّعْثة فی أَسفل الأُذن، و الشَّنْفُ فی أَعْلی الأُذن، و الرَّعْثة دُرَّة تُعَلَّقُ فی القُرْط. و الرَّعَثةُ: العِهْنةُ المُعَلَّقة من الهَوْدَج و نحوه، زِينةً لها كالذَّباذِبِ؛ و قيل: كلُّ مُعَلَّقٍ رَعَثٌ، و رَعَثة، و رُعْثةٌ، بالضم، عن كراع. و خَصَّ بعضهم به القُرْطَ و القِلادَة و نحوَهما؛ قال الأَزهری: و كلُّ مِعْلاق كالقُرْطِ و نحوه يُعَلَّقُ من أُذن أَو قِلادةٍ، فهو رِعاثٌ، و الجمع رعْثٌ و رِعاثٌ و رُعُثٌ، الأَخيرة جمع الجمع. و الرَّعَثُ: العِهْنُ عامَّة. و حكی عن بعضهم: يقال لراعُوفةِ البئر «۵»: راعُوثة. قال: و هی الأُرْعُوفة و الأُرْعوثةُ، و تفسيره فی العين و الراءِ. وفی حديث سحر النبی، صلی الله عليه و سلم: و دُفِنَ تحتَ راعوثةِ البئر؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فی رواية، و المشهور بالفاءِ، و هی هی، و سيُذكر فی موضعه.

(۵). قوله [يقال لراعوفة البئر إلخ] قال فی التكملة و هی صخرة تترك فی أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك، و يقال هی حجر يكون علی رأْس البئر يقوم عليها المستقی.

رغث؛ ج۲، ص: ۱۵۳

: الرُّغَثاوان: العَصَبتانِ اللَّتان تحت الثديين؛ و قيل هما ما بين المَنْكِبيْن و الثَّدْيَيْن، مما يلى الإِبْطَ من اللحم؛ و قيل: هما مَغْرِزُ الثَّدْيَيْن إلى الإِبْط؛ و قيل: هما مُضَيْغَتانِ من لحم، بين الثَّنْدُوَةِ و المَنْكِب، بجانِبِي الصَّدْر؛ و قيل: الرُّغَثاءُ مثالُ العُشَراء، عِرْقٌ فى الثَّدْي يُدِرُّ اللَّبَنَ. التهذيب: الرَّغَثاءُ بفتح الراءِ، عَصَبةُ الثَّدْى؛ قال الأَزهرى: و ضم الراءِ فى الرُّغَثاءِ أَكثرُ؛ عن الفراءِ؛ و قيل: الرُّغَثاوانِ سَوادُ حَلَمَتى الثَّدْيَيْن. و رُغِثَتِ المرأَة تُرْغَثُ إذا شَكَتْ رُغَثاءَها. و أَرْغَثَه: طَعَنَه فى رُغَثائه؛ قالت خَنْساءُ: و كانَ أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصارَها، و أَرْغَثَها بالرُّمْح حتى أَقَرَّتِ و الرَّغُوثُ: كلُّ مُرْضِعَةٍ؛ قال طَرَفَةُ: فَلَيتَ لَنا، مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو، رَغُوثاً، حَوْلَ قُبَّتِنا، تَخُورُ وفى حديث الصدقة: أن لا يُؤْخَذَ فيها الرُّبَّى و الماخِضُ و الرَّغُوثُ أَى التى تُرْضَعُ. و رَغَثَ المولودُ أُمَّه يَرْغَثُها رَغْثاً، و ارْتَغَثَها: رَضَعَها. و المُرْغِثُ: المرأَةُ المُرْضِعُ، و هى الرَّغُوث، و جمعها رِغاثٌ. و الرَّغُوثُ أَيضاً: ولدُها. وفى حديث أَبى هريرة: ذَهَبَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و أَنتم تَرْغَثُونَها؛ يعنى الدنيا، أَى تَرْضَعُونَها؛ من رَغَثَ الجَدْىُ أُمَّه إذا رَضِعَها. و أَرْغَثَتِ النعجةُ وَلَدَها: أَرْضَعَته. و رَغَثَ الجَدْىُ أُمَّه أَى رَضِعَها. و شاة رَغُوثٌ و رَغُوثةٌ: مُرْضِعٌ، و هى من الضأْن خاصةً، و اسْتَعْمَلَها بعضُهم فى الإِبل فقال: أَصْدَرَها، عن طَثْرةِ الدَّآثِ، صاحبُ لَيْلٍ، خَرِشُ التَّبْعاثِ يَجْمَعُ للرِّعاءِ فى ثَلاثِ طُولَ الصَّوَا، و قِلَّةَ الإِرْغاث و قيل: الرَّغُوثُ من الشاءِ التى قد وَلَدَتْ فَقَط؛ و قوله: حتى يُرَى فى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثْ، يَعْجِزُ عن رِيِّ الطُّلَيِّ المُرْتَغِثْ يجوز أَن يريد تصغير الطَّلا الذى هو ولد الشاة، أَو الذى هو ولد الناقة، أَو غير ذلك من أَنواع البهائم. و بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ: لا تَكاد تَرْفَعُ رأْسها من المِعْلَفِ. و فى المثل: آكَلُ الدَّوابِّ بِرذَونةٌ رَغُوثٌ، و هى فَعُول فى معنى مفعولة، لأَنها مَرْغُوثةٌ. و أَورد الجوهرى هذا المثل شعراً، فقال: آكَلُ مِنْ بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثِ و رَغَثَه الناس: أَكْثَروا سُؤَالَه حتى فَنِيَ ما عنده. و قال أَبو عبيد: رُغِثَ، فهو مَرْغُوثٌ، فجاءَ به على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله: أَكثر عليه السؤَالَ حتى نَفِدَ ما عنده.

رفث؛ ج۲، ص: ۱۵۳

: الرَّفَثُ: الجماعُ و غيره مما يكون بين الرجل و امرأَته، يعنى التقبيل و المُغازلة و نحوهما، مما يكون فى حالة الجماع، و أَصله قول الفُحْش. و الرَّفَثُ أَيضاً: الفُحْشُ من القول، و كلامُ النساءِ فى الجماع؛ تقول منه: رَفَثَ الرجل و أَرْفَثَ؛ قال العجاج: و رُبَّ أَسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ عن اللَّغَا، و رَفَثِ التَّكَلُّم

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۴

و قد رَفَثَ بها و مَعها. و قوله عز و جل: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ؛ فإنه عدَّاه بإِلى، لأَنه فى معنى الإِفْضاءِ، فلما كُنْتَ تُعَدِّى أَفْضَيْتُ بإِلى كقولك: أَفْضَيتُ إِلى المرأَة، جئتَ بإِلى مع الرَّفَثِ، إِيذاناً و إِشعاراً أَنه بمعناه. و رَفَثَ فى كلامه «۱» يَرْفُثُ رَفْثاً، و رَفِثَ رَفَثاً، و رَفُثَ، بالضم عن اللحيانى، و أَرْفَثَ، كلُّه: أَفْحَشَ؛ و قيل: أَفْحَشَ فى شأْنِ النساءِ. و قولُه تعالى: فَلا رَفَثَ، وَ لا فُسُوقَ، وَ لا جِدالَ فِي الْحَجِّ؛ يجوز أَن يكونَ الإِفْحاشَ؛ و قال الزجاج: أَى لا جِماعَ، و لا كَلِمةَ من أَسباب الجماع، و أَنشد: عن اللَّغا، و رَفَثِ التكلُّم و قال ثعلب: هو أَن لا يأْخُذَ ما عليه من القَشَفِ، مثل تقليم الأَظفار، و نَتْفِ الإِبطِ، و حَلْق العانة، و ما أَشبهه، فإِن أَخذ ذلك كله فليس هنالك رَفَثٌ. و الرَّفَثُ: التعريض بالنكاح. و قال غيره: الرَّفَثُ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجلُ من المرأَة؛ وروى عن ابن عباس أَنه كان مُحْرِماً، فأَخَذَ بذَنَبِ ناقة من الرِّكاب، و هو يقول: و هُنَّ يَمْشِينَ بنا هَميسا، إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسا فقيل له: يا أَبا العباس، أَ تقول الرَّفَثَ و أَنت مُحْرِمٌ؟ و فى رواية: أَ تَرْفُثُ و أَنتَ مُحْرِم؟ فقال: إِنما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ به النساءُ «۲». فرأَى ابنُ عباس الرَّفَثَ الذى نَهى اللهُ عنه ما خُوطِبَتْ به المرأَة؛ فأَما أَنْ يَرْفُثَ فى كلامه، و لا تَسْمَع امرأَةٌ رَفَثَه، فغير داخلٍ فى قوله: فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ.

رمث؛ ج۲، ص: ۱۵۴

: الرِّمْثُ، واحدتُه رِمْثةٌ: شجرة من الحَمْض؛ و فى المحكم: شجرٌ يُشْبِه الغَضا، لا يَطُولُ، و لكنه ينبسط ورقُه، و هو شبيه بالأُشْنانِ، و الإِبل تُحَمِّضُ بها إِذا شَبِعَتْ من الخُلَّة، و مَلَّتْها. الجوهرى: الرِّمْثُ، بالكسر، مَرْعًى من مَراعى الإِبل، و هو من الحَمْض؛ قال أَبو حنيفة: و له هُدْبٌ طُوالٌ دُقاقٌ، و هو مع ذلك كله كَلأٌ تَعِيشُ فيه الإِبل و الغنم، و إِن لم يكن معها غيره، و ربما خرج فيه عسلٌ أَبيضُ، كأَنه الجُمان، و هو شديد الحلاوة، و له حَطَبٌ و خَشَبٌ، و وَقُودُه حارٌّ، و يُنْتَفَعُ بدُخانه من الزُّكام. و قال مرة قال بعضُ البصريين: يكون الرِّمْثُ مع قِعْدةِ الرَّجُل، يَنْبُتُ نَباتَ الشيح، قال: و أَخبرنى بعضُ بنى أَسَد أَن الرِّمْثَ يرْتَفِعُ دونَ القامة، فيُحْتَطَبُ، واحدتُه: رِمْثةٌ، و بها سمى الرجلُ رِمْثَةُ، و كُنى أَبا رِمْثةَ، بالكسر. و الرَّمَثُ أَن تأْكلَ الإِبلُ الرِّمْثَ، فتشْتكى عنه. و رَمِثَتِ الإِبلُ، بالكسر، تَرْمَثُ رَمَثاً، فهى رَمِثَةٌ و رَمْثى، و إِبلٌ رَماثَى: أَكَلَتِ الرِّمْثَ، فاشْتَكَتْ بطونَها. و قال أَبو حنيفة: هو سُلاحٌ يأْخذها إِذا أَكلتِ الرِّمْثَ، و هى جائعة، فيُخاف عليها حينئذ. الأَزهرى: الرِّمْثُ و الغَضا، إِذا باحَتَتْها الإِبلُ، و لم يكن لها عُقْبة من غيرها، يقال: رَمِثَتْ و غَضِيَتْ، فهى رَمِثَة و غَضِيَة، ذكر ذلك فى ترجمة طَلَح. و أَرضٌ مَرْمَثة: تُنْبِتُ الرِّمْثَ، و العرب تقول:

(۱). قوله [و رفث فى كلامه إلخ] من باب نصر و فرح و كرم كما فى القاموس و غيره. (۲). قوله [ما روجع به إلخ] الذى فى الصحاح ما ووجه به النساء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۵

ما شجرةٌ أَعْلَمَ لِجَبلٍ، و لا أَضْيَعَ لسابلة، و لا أَبْدَن و لا أَرْتَع، من الرِّمْثة؛ قال أَبو منصور: و ذلك أَن الإِبل إِذا مَلَّتِ الخُلَّة، اشْتَهَتِ الحَمْضَ، فإِن أَصابتْ طَيِّبَ المَرْعَى مثل الرُّغْلِ و الرِّمْثِ، مَشَقَتْ منها حاجَتَها، ثم عادت إِلى الخُلَّة، فَحَسُنَ رَتْعُها، و اسْتَمْرَأَتْ رَعْيَها، فإِن فَقَدَتِ الحَمْضَ، ساءَ رَعْيُها و هُزِلَتْ. و الرَّمَثُ: الحَلَبُ. يقال: رَمِّثْ ناقَتَك أَى أَبْقِ فى ضَرْعِها شيئاً. ابن سيدة: و الرَّمَثُ البقية من اللبن تَبْقَى بالضَّرْع، بعد الحَلَب، و الجمع أَرْماثٌ. و الرَّمَثة: كالرَّمَثِ، و قد أَرْمَثَها، و رَمَّثَها. و يقال: رَمَّثْتُ فى الضَّرْع تَرْمِيثاً، و أَرْمَثْتُ أَيضاً إِذا أَبْقَيْتَ بها شيئاً؛ قال الشاعر: و شارَكَ أَهلُ الفَصِيلِ الفَصِيلَ فى الأُمِّ، و امْتَكَّها المُرْمِثُ و رَمَثْتُ الشىءَ أَصْلَحْتُه و مَسَحْتُه بيدى؛ قال الشاعر: و أَخٍ رَمَثْتُ رُوَيْسَه، و نَصَحْتُه فى الحَرْب نَصْحا «۳» و رَمَّثَ على الخمسين و غيرها: زاد؛ و إِنما يستعملون الخمسين فى هذا و نحوه، لأَنه أَوسط الأَعمار، و لذلك استعملها أَبو عبيد فى باب الأَسنان و زيادة الناس، فيما دون سائر العقود. و رَمَّثَتْ غنَمُه على المائة: زادت. و رَمَّثَتِ الناقةُ على مِحْلَبها، كذلك. وفى حديث رافع بن خَديج، و سُئل عن كِراءِ الأَرض البيضاءِ بالذهب و الفضة، فقال: لا بأْسَ، إِنما نُهِىَ عن الإِرماثِ.قال ابن الأَثير: هكذا يروى، فإِن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رَمَثْتُ الشىءَ بالشىءِ إِذا خَلَطْتَه، أَو من قولهم: رَمَّثَ عليه و أَرْمَثَ إِذا زاد، أَو من الرَّمَث: و هو بقية اللبن فى الضَّرْع، قال: فكأَنه نهى عنه من أَجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض، أَو لزيادة يأْخذها بعضُهم من بعض، أَو لإِبقاءِ بعضهم على البعض شيئاً من الزَّرْع. و الرَّمَثُ، بفتح الراءِ و الميم: خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه إِلى بعض كالطَّوْف، ثم يُرْكَبُ عليه فى البحر؛ قال أَبو صَخْر الهُذَلى: تَمَنَّيْتُ، من حُبِّى عُلَيَّةَ، أَننا على رَمَثٍ، فى الشَّرْم، ليس لنا وَفْرُ «۴» الشَّرْمُ: موضع فى البحر. و الجمع أَرْماثٌ؛ و من هذه القصيدة: أَمَا و الذى أَبْكى و أَضْحَكَ، و الذى أَماتَ و أَحيا، و الذى أَمْرُه الأَمْرُ لقد تَرَكَتْنِى أَغْبِطُ الوَحْشَ، أَن أَرى أَلِيفَيْنِ منها، لا يَرُوعُهما الزَّجْرُ إِذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبى لِذِكْرِها، كما انْتَفَضَ العُصْفُور، بَلَّله القَطْرُ تَكادُ يَدِى تَنْدَى، إِذا ما لَمسْتُها، و تَنْبُتُ، فى أَطْرافِها، الوَرَقُ الخُضْرُ وصَلْتُكِ حتى قِيلَ: لا يَعْرِفُ القِلَى و زُرْتُكِ حتى قِيلَ: ليس له صَبْرُ

(۳). قوله [رويسه] كذا فى الصحاح. و قال الصاغانى: هكذا وقع بضم الراء و فتح الواو و هو تصحيف، و الرواية: دريسه أى بفتح الدال و كسر الراء و هو الخلق من الثياب، و البيت لأَبى دواد. (۴). قوله [من حبى علية] الذى فى الصحاح من حبى بثينة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۶

فيا حُبَّها زِدْنى هَوًى كلَّ ليلةٍ و يا سَلْوةَ الأَيامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بينى و بينَها فلما انْقَضَى ما بيننا، سَكَنَ الدَّهْرُ قال ابن

برى: معناه أن الدَّهْرَ كان يَسْعَى بينه و بينها فى إِفساد الوصل، فلما انقضَى ما بينهما من الوَصْل، و عادَ إِلى الهَجْر، سَكَنَ الدهرُ عنهما؛ و إِنما يريد بذلك: سَعْيَ الوُشاةِ، فنسَبَ الفعلَ إِلى الدهْر، مجازاً لوقوع ذلك فيه، و جَرْياً على عوائد الناس فى نسبة الحوادث إِلى الزمان؛ قال المستملى من الشيخ أَبى محمد بن برى، رحمهما الله تعالى؛ قال: لما أَملانا الشيخ قوله: و تَبْتُ، فى أَطْرافِها، الوَرَقُ الخُضْرُ ضَحِكَ، ثم قال: هذا البيتُ كان السببَ فى تَعَلُّمى العربية فقلنا له: و كيف ذلك؟ قال: ذكر لى أَبى، بِرِّيٌّ، أَنه رأَى فى المنام قبل أَن يُرْزَقَنى، كأَنَّ فى يده رُمْحاً طويلًا، فى رأْسه قِنْديلٌ، و قد عَلَّقه على صخرة بيتِ المَقْدس، فعُبِّرَ له بأَن يُرْزَقَ ابناً يَرْفَعُ ذِكْرَه بعِلم يَتَعلَّمه، فلما رُزِقَنى، و بَلَغْتُ خمسَ عشرة سنةً، حَضَر إِلى دُكَّانه، و كان كُتْبِيّاً، ظافرٌ الحدادُ و ابنُ أَبى حَصِينة، و كلاهما مشهورٌ بالأَدب؛ فأَنشد أَبى هذا البيت: تَكادُ يَدِى تَنْدَى، إِذا ما لَمَسْتُها، و تَنْبُتُ، فى أَطْرافِها، الوَرَقُ الخُضْرُ و قال: الورقُ الخُضْرِ، بكسر الراء، فضحِكا منه لِلَحْنه؛ فقال: يا بُنَيَّ، أَنا منتظر تفسير منامى، لعلَّ الله يَرْفَعُ ذِكْرى بك، فقلتُ له أَىَّ العُلوم تَرَى أَن أَقرأَ؟ فقال لى اقرإِ النحوَ حتى تُعَلِّمنى، فكنت أَقرأُ على الشيخ أَبى بكر محمد بن عبد الملك ابن السَّرَّاج، رحمه الله، ثم أَجىء فأُعلمه. وفى الحديث: أَن رجلًا أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: إِنَّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لنا، فى البحر، و لا ماءَ معنا، أَ فَنَتَوَضَّأُ بماء البحر؟ فقال: هو الطَّهورُ ماؤُه، الحِلُّ مَيْتَتُه؛ قال الأَصمعى: الأَرْماثُ جمع رَمَثٍ، بفتح الميم: خَشَب يُضَمُّ بعضُه إِلى بعض، و يُشَدُّ، ثم يُرْكَبُ فى البحر. و الرَّمَثُ: الطَّوْفُ، و هو هذا الخَشَبُ، فَعَلٌ بمعنى مفعول، من رَمَثْتُ الشيءَ إِذا لمَمْتَه و أَصْلَحته. و الرَّمَثُ: الحَبْلُ الخَلَق، و جمعه أَرماثٌ و رِماثٌ. و حبْلٌ أَرماثٌ أَى أَرمام؛ كما قالوا: ثَوْب أَخلاقٌ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: نَهَيْتُكم عن شُرْب ما فى الرِّماثِ و النَّقير؛ قال أَبو موسى: إِن كان اللفظ محفوظاً، فلعله من قولهم: حَبْلٌ أَرماثٌ أَى أَرمام، و يكون المراد به الإِناء الذى قد قَدُمَ و عَتُقَ، فصارت فيه ضَراوةٌ بما يُنْبَذُ فيه، فإِنَّ الفساد يكون إِليه أَسْرَعَ. ابن الأَعرابى: الرَّمَثُ الحَبْلُ المُنْتَكِثُ. و الرَّمْثُ: السَّرقة؛ يقال: رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثاً إِذا سَرَق. و فى نَوادر الأَعراب: لفلان على فلان رَمَثٌ و رَمَلٌ أَى مَزِيَّة؛ و كذلك عليه فَوَر و مُهْلة و نَفَلٌ. و الرَّمَّاثة: الزَّمَّارة. و الرُّمَيْثةُ: موضع؛ قال النابغة: إِنَّ الرُّمَيْثةَ مانعٌ أَرْماحُنا ما كانَ من سَحَمٍ بها، و صَفارِ

روث؛ ج۲، ص: ۱۵۶

: الرَّوْثَةُ: واحدة الرَّوْثِ و الأَرواثِ؛ و قد راثَ الفرسُ. و فى المثل: أَحُشُّكَ و تَرُوثُنى. ابن سيدة: الرَّوْثُ رَجِيعُ ذى الحافر، و الجمع

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۷

أَرواث. عن أَبى حنيفة: راثَ رَوْثاً. و المَراثُ و المَرْوَثُ: مَخْرَجُ الرَّوْثِ. التهذيب يقال لكل ذى حافر: قد راثَ يَرُوثُ رَوثاً. و خَوْرانُ الفرس: مَراثُه. وفى حديث الاستنجاء: نَهَى عن الرَّوْث.وفى حديث ابن مسعود: فأَتَيْته بحَجَرين و رَوْثة، فردَّ الرَّوثَة.و الرَّوْثةُ: مُقَدَّمُ الأَنْف أَجمعَ؛ و قيل: طَرَفُ الأَنْف، حيثُ يَقْطُرُ الرُّعافُ. غيره: و رَوْثَةُ الأَنْف طَرَفُه. و الرَّوْثة: طَرَفُ الأَرْنبة؛ يقال: فلان يَضْرِبُ بلسانه رَوْثةَ أَنفِه؛ وفى حديث حسان بن ثابت: أَنه أَخْرج لسانَه فضَرَبَ به رَوْثَةَ أَنفهأَى أَرْنَبَته و طَرَفه من مُقدَّمه. وفى حديث مُجاهد: فى الرَّوْثة ثُلُثِ الدية.وفى الحديث: أَنَّ رَوْثَةَ سيفِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كانَت فِضَّةً؛ فُسِّرَ أَنها أَعلاه مما يلى الخِنْصَرَ من كَفِّ القابضِ. و رَوْثةُ العُقابِ: مِنْقارُها؛ قال أَبو كبير الهُذَلىُّ يصف عُقاباً: حتى انْتَهَيْتُ إِلى فراشِ غريرَةٍ سَوداءَ، رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

ريث؛ ج۲، ص: ۱۵۷

: الرَّيْثُ: الإِبْطاءُ؛ راثَ يَريثُ رَيْثاً: أَبْطَأَ؛ قال: و الرَّيْثُ أَدْنَى لِنَجاحِ الذى تَرُومُ فيه النُّجْحَ، من خَلْسِه و راثَ علينا خَبَرُهُ يَريثُ رَيْثاً: أَبْطأَ. و فى المثل: رُبَّ عَجَلةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً؛ و يُرْوى ...: تَهَبُ رَيْثاً؛ و المعنى واحد، من الهِبة. و ما أَراثَكَ علينا؟ أَى ما أَبْطَأَ بك عنا؟ وفى حديث الاستسقاء: عَجِلًا غيرَ رائِثٍأَى غير بَطِيءٍ. وفى الحديث: وَعَدَ جبريلُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنْ يأْتِيَه فراثَ عليه.و

رجل رَيِّثٌ، بالتشديد، أى بَطِيءٌ؛ عن ابن الأعرابى. و تَرَيَّثَ فلانٌ علينا أى أَبطأَ؛ و قيل: كلّ بَطىء رَيِّثٌ؛ و أَنشد: لَيَهْنِئْ تُراثى لامرئٍ، غيرِ ذلَّةٍ، صَنابرُ أُحْدانٌ، لهُنَّ حفيفُ سَريعاتُ مَوْتٍ، رَيِّثاتُ إِقامةٍ، إِذا ما حُمِلنَ، حمْلُهُنَّ خَفيفُ و الاسْتِراثةُ: الاسْتِبْطاء. و اسْتَراثه: استبطَأَه. و اسْتَرْيَثْته: اسْتَبطأْته. وفى الحديث: كان إِذا اسْتَراثَ الخَبر، تَمَثَّلَ بقول طَرَفَة: و يَأْتِيك بالأَخْبار مَنْ لم تُزَوِّدِ هو اسْتَفْعلَ، مِن الرَّيْث. و رَيَّثَ عما كان عليه: قَصَّرَ؛ و رَيَّث أَمْرَه كذلك. و نَظَرَ القَنَانِيُّ إِلى بعض أَصحاب الكسائى فقال: إِنه لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ؛ وفى بعض الروايات: إِنه لَيُرَيِّثُ إِليَّ النَّظَر.الفراء: رجلٌ مُرَيَّثُ العَيْنَين إِذا كان بَطىءَ النَّظَر. و ما فعَلَ كذا إِلَّا رَيْثَ ما فعَلَ كذا؛ و قال اللحيانى عن الكسائى و الأَصمعى: ما قَعَدْتُ عنده إِلَّا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِى، بغير أن، و يستعمل بغير ما و لا أن؛ و أَنشد الأَصمعى لأَعْشَى باهِلةَ: لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلّا رَيْثَ يَرْكَبُه، و كلَّ أَمْرٍ، سِوَى الفَحْشاءِ، يَأْتَمِرُ و هى لغة فاشية فى الحجاز؛ يقولون: يُريدُ يَفْعَلُ أى أن يَفْعل؛ قال ابن الأَثير: و ما أَكْثَرَ ما رأَيْتُها

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۸

واردةً فى كلام الشافعى. و يقال: ما قَعَدَ فلانٌ عندنا إِلَّا رَيْثَ أن حَدَّثَنا بحديث ثم مَرَّ، أى ما قَعد. إِلّا قَدْرَ ذلك؛ قال الشاعر يعاتِبُ فِعْلَ نَفْسِه: لا تَرْعَوِى الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ أُنْكِرُها، أَنْثُو بذاكَ عليها، لا أُحاشِيها وفى الحديث: فلم يَلْبَثْ إِلّا رَيْثما قُلْتُ؛ أى إِلّا قَدْرَ ذلك؛ و قولُ مَعْقِل بن خُوَيْلِدٍ: لَعَمْرُكَ لَلَيأْسُ، غيرُ المُريثِ، خَيْرٌ من الطَّمَعِ الكاذِبِ قال: يجوز أن يكون أَراث لُغةً فى راثَ، و يجوز أن يكون أَراد المُريثَ المَرْءَ؛ فحذف. و رَيْثَةُ: اسمُ مَنْهلَةٍ «۱» من المناهِل التى بين المسجدين. و رَيْثٌ: أَبو حَىّ من قيس، و هو رَيْثُ بن غَطَفان بن سعد بن قيس عيلان.

فصل الشين المعجمة؛ ج۲، ص: ۱۵۸

شبث؛ ج۲، ص: ۱۵۸

: شَبِثَ الشىءَ: عَلِقَه و أَخذه. سئل ابن الأَعرابى عن أَبيات؛ فقال: ما أَدْرى مِن أَين شَبِثْتُها؟ أى عَلِقْتُها و أَخَذْتُها. و التَّشَبُّثُ بالشىء: التَّعَلُّق به. و التَّشَبُّثُ: التَّعَلُّق بالشىء، و لزومه، و شِدَّةُ الأَخْذ به. و رجلٌ شُبَثَةٌ و ضُبَثَةٌ إِذا كان ملازماً لِقِرْنِه لا يُفارقه. و رجل شَبِثٌ إِذا كان طَبْعُه ذلك. وفى حديث عمر، قال الزبير: ضَرِسٌ، ضَبِسٌ، شَبِثٌ.الشَّبِثُ بالشىءِ: المُتَعَلِّق به؛ يقال: شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً. و الشَّبَثُ، بالتحريك، دُوَيْبَّة ذات قوائم سِتٍّ طوالٍ، صَفْراءُ الظَّهْر و ظُهورِ القوائم، سَوْداءُ الرأْس، زرقاءُ العين؛ و قيل: هو دويبة كثيرة الأَرجل، عظيمة الرأْس، من أَحْناش الأَرض؛ و قيل: الشَّبَثُ دويبة واسعة الفم، مرتفعة المُؤَخَّر، تُخَرِّبُ الأَرْضَ، و تكون عند النُّدُوَّة، و تأْكل العقارب، و هى التى تسمى شَحْمَةَ الأَرض؛ و قيل: هى العنكبوتُ الكثيرةُ الأَرْجُل الكبيرةُ، و عمَّ بعضُهم به العنكبوتَ كلَّها؛ و لا يقال شِبِثٌ، و الجمع أَشباث و شِبْثانٌ، مثل خَرَبٍ و خِرْبانٍ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف سيفاً: تَرَى أَثْرَه فى صَفْحَتَيْه، كأَنه مَدارجُ شِبْثانٍ، لَهنَّ هَمِيمُ و الشِّبِثُ، بكسر الشين و الباء: نَباتٌ، حكاه أَبو حنيفة. قال أَبو منصور: و أَما البقلة التى يقال لها الشِّبِثُ، فهى مُعَرَّبة، قال: و رأَيت البَحْرانيين يقولون: سِبِتٌّ، بالسين و التاء، و أَصلها بالفارسية شِوِذٌ. و شُبَيْثٌ: ماءٌ معروف وَرَدَ ذكره فى الحديث؛ و منه: دارةُ شُبَيْثٍ؛ قال: نَزَلُوا شُبَيْثاً و الأَحَصَّ، و أَصْبَحُوا نَزَلَتْ مَنازِلَهم بنو ذُبْيانِ أَبو عمرو: الشَّنْبَثة، بزيادة النون، العَلاقَةُ؛ يقال: شَنْبَثَ الهَوى قَلْبَه أى عَلِق به.

شثث؛ ج۲، ص: ۱۵۸

: الشَّثُّ: الكثير من كل شىء. و الشَّثُّ: ضَرْب من الشجر؛ قال ابن سيدة: كذا حكاه ابن دريد، و أَنشد: بوادٍ يمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرْعُه، و أَسْفَلُه بالمَرْخِ و الشَّبَهانِ

(۱). قوله [و ريثة اسم منهلة] الذى فى القاموس و التكملة و ياقوت: رويثة بالتصغير، منهلة بين الحرمين، و ذكروها فى روث.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۵۹

و قيل: الشَّثُّ شجر طَيِّبُ الريح، مُرُّ الطَّعْم يُدْبَغُ به؛ قال أَبو الدُّقَيْشِ: و يَنْبُتُ فى جبال الغَوْر، و تِهامة و نجْدٍ؛ قال الشاعر يصف طبقات النساء: فمنهنَّ مِثْلُ الشَّثِّ، يُعْجِبُكَ رِيحُه، و فى غَيْبِهِ سُوءُ المَذاقةِ و الطَّعْمِ و احتاج فسَكَّنَ، كقول جرير: سِيرُوا بنى العَمِّ، فالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ، و نَهْرُ تِيرى، و لا تَعْرِفْكُمُ العربُ و قد أورد الأَزهرى هذا البيت: فمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُه الأَصمعى: الشَّثُّ من شجر الجبال؛ قال تأَبط شرّاً: كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصّاً قَوادِمُه، أَوْ أُمَّ خِشْفٍ، بذى شَثٍّ و طُبَّاقِ قال الأَصمعى: هما نبتان. و فى الحديث: أَنه مَرَّ بشاةٍ مَيِّتةٍ؛ فقال عن جِلْدها: أَ ليس فى الشَّثِّ و القَرَظِ ما يُطَهِّرُه؟قال: الشَّثُّ ما ذكرناه؛ و القَرَظُ: وَرَقُ السَّلَم، يُدبغ بهما؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة، قال: و كذا يَتَداولُه الفقهاءُ فى كتبهم و أَلفاظهم. و قال الأَزهرى فى كتاب لغة الفقه: إن الشَّبَّ، يعنى بالباء الموحدة، هو من الجواهر التى أَنبتها الله فى الأَرض، يُدْبَغ به شِبه الزاج، قال: و السَّمَاعُ بالباء، و قد صحفه بعضهم فقاله بالمثلثة، و هو شجر مُرُّ الطَّعْم، قال: و لا أَدْرى، أ يُدبغ به أم لا؟ و قال الشافعى فى الأُم: الدِّباغ بكلِّ ما دَبَغَتْ به العربُ، من قَرَظ و شَبٍّ، بالباء الموحدة. وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة، ذكَر رجلًا يَلِى الأَمْرَ بعد السُّفْيانى فقال: يكون بين شَثٍّ و طُبَّاقٍ؛ الطُّبَّاقُ: شجر يَنْبُت بالحجاز إِلى الطائف؛ أَراد أَن مَخْرَجَه و مُقامه المواضع التى يَنْبُتُ بها الشَّثُّ و الطُّبَّاقُ؛ و قيل: الشَّثُّ جَوْزُ البَرِّ. و قال أَبو حنيفة: الشَّثُّ شجر مثل شجر التُّفاح القِصار فى القَدْر، و وَرَقُه شبيه بورق الخِلافِ، و لا شَوْكَ له، و له بَرَمةٌ مُورّدةٌ، و سِنَفةٌ صَغيرة، فيها ثلاثُ حَبَّاتٍ أَو أَربعٌ سُودٌ، مثلُ الشِّنْيِز تَرْعاه الحمامُ إِذا انْتَثَر، واحدتُه شَثَّةٌ؛ قال ساعدة بن جؤَية: فذلِكَ ما كُنَّا بسَهْلٍ، و مَرَّةً إِذا ما رَفَعْنا شَثَّه و صَرائمه أَبو عمرو: الشَّثُّ النَّحِلُ العَسَّالُ؛ و أَنشد: حَدِيثُها، إِذْ طالَ فيه النَّثُّ، أَطْيَبُ من ذَوْبٍ، مَذاهُ الشَّثُّ الذَّوْبُ: العسلُ. مَذاه: مَجَّه النحلُ، كما يَمْذِى الرجلُ المَذْىَ.

شحث؛ ج۲، ص: ۱۵۹

: الأَزهرى: قال الليث بَلَغنا أَن شَحِيثا كلمةٌ سُرْيانية، و أَنه تَنْفَتِح بها الأَغالِيقُ بلا مَفاتيح. وفى الحديث: هَلُمِّى المُدْيةَ فَاشْحَثِيها بحَجَرأَى حُدِّيها و سُنِّيها، و يقال بالذال.

شرث؛ ج۲، ص: ۱۵۹

: الشَّرَثُ: غِلَظُ الكَفِّ و الرِّجْل و انْشِقاقُهما، و قيل: هو تَشَقُّقُ الأَصابع؛ و قيل: هو غِلَظُ ظَهْر الكَفِّ من بَرْدِ الشِّتاءِ. و قد شَرِثَ شَرَثاً، فهو شَرِثٌ، و قد شَرِثَتْ يدُه تَشْرَثُ. و قال أَبو عمرو: سيف شَرِثٌ، و سِنانٌ شَرِث؛ و قال طَلْقُ بن عَدِىٍّ فى فرس طَرَد صاحبُه عليه نَعامةً: يَحْلِفُ لا يَسْبِقُه، فما حَنِثْ، حتى تَلافاها بمَطْرُورٍ شَرِثْ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۰

أَى بسِنانٍ مَطْرورٍ أَى حَديدٍ. و قال اللحيانى: قال القَنانىُّ: لا خير فى الثَّريد إِذا كان شَرِثاً فَرِثاً، كأَنه فُلاقَةُ آجُرٍّ، و لم يُفَسِّر الشَّرِثَ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه الخَشِنُ الذى لم يُرَقَّقْ خُبْزُه، و لا أُذيبَ سَمْنُه، قال: و لم يُفَسِّر الفَرِثَ أَيضاً، قال: و عندى أَنه إِتباع، و قد يكون من قولهم جَبَلٌ فَرِثٌ أَى ليس بضَخْم الصُّخُور. و الشَّرَثُ: تَفَتُّقُ النَّعْل المُطَبَّقةِ، و الفِعْل كالفِعْل؛ قال: هذا غلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَهْ، أَشْعَثُ، لم يُؤْدَمْ له بِكيلَهْ، يخافُ أَن تَمَصّه الوَبيلَهْ و الشَّرْثةُ: النَّعْلُ الخَلَق. ابن الأَعرابى: الشَّرْثُ الخَلَقُ من كل شىء. و شَرْثانُ: جبل، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: شَرْثانُ هَذاكَ وراءَ هَبُّودْ

شربث؛ ج۲، ص: ۱۶۰

: الشَّرَنْبثُ و الشُّرابِثُ، بضم الشين: القبيحُ الشديدُ؛ و قيل: هو الغليظُ الكَفَّين، و فى الصحاح: و الرِّجْلَيْنِ، و فى المحكم: و القَدَمَيْنِ الخَشِنَتُهُما؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَذَّنَنا شُرابِثٌ رأْسُ الدَّيْرْ، و اللهُ نَفَّاحُ اليَدَيْن بالخَيْرْ التهذيب فى الخماسى: الشَّرَنْبَثُ الغليظُ الكَفِّ و عُروقِ اليدِ، و ربما وُصِفَ به الأَسَدُ. و الشَّرَنْبثُ: الأَسَدُ عامَّةً. و أَسدٌ شَرَنْبثٌ: غليظ. و شَجَّة شَرَنْبَثة: منتفخة مُتَقَبِّضة؛ قال سيبويه: النون و الأَلف يتعاوران الاسمَ فى معنًى، نحو شَرَنْبثٍ و شُرابِثٍ، و جَرَنْفَسٍ و جُرافِسٍ. و شَرَنْبثٌ و شُرابِثٌ: اسم رجل.

شعث؛ ج۲، ص: ۱۶۰

: شَعِثَ شَعَثاً و شُعوثةً، فهو شَعِثٌ و أَشْعَثُ و شَعْثانُ، و تَشَعَّثَ: تَلَبَّد شعَرُه و اغْبَرَّ، و شَعَّثْته أَنا تَشْعِيثاً. و الشَّعِثُ: المُغْبَرُّ الرأْسِ، المُنْتَتِفُ الشَّعَرِ، الحافُّ الذى لم يَدَّهِنْ. و التَّشَعُّثُ: التَّفَرُّقُ و التَّنَكُّثُ، كما يَتَشَعَّثُ رأْسُ المِسْواك. و تَشْعِيثُ الشيءِ: تفريقهُ. وفى حديث عمر أَنه كان يَغْتَسِلُ و هو مُحْرِم، و قال: إِنَّ الماء لا يزيده إِلا شَعَثاًأَى تَفَرُّقاً، فلا يكون مُتَلَبِّداً؛ و منهالحديث: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَر ذى طِمْرَيْنِ، لاـ يُؤْبه له، لو أَقْسَم على الله لأَبَرَّه.وفى حديث أَبى ذَرٍّ: أَ حَلَقْتُم الشَّعَثَ؟أَى الشَّعَر ذا الشَّعَثِ. و الشَّعَثَةُ: موضعُ الشعر الشَّعِثِ. و خيلٌ شُعْثٌ أَى غير مُفَرْجَنَة؛ و مُفَرْجَنَةٌ: مَحْسُوسة؛ و قول ذى الرُّمة: ما ظَلَّ، مُذْ وَجَفَتْ فى كلِّ ظاهرةٍ، بالأَشْعَثِ الوَرْدِ، إِلَّا وَ هْوَ مَهْمُومُ عَنى بالأَشْعَثِ الوَرْدِ: الصَّفارَ، و هو شَوْك البُهْمى إِذا يَبسَ، و إِنما اهْتَمَّ، لما رأَى البُهْمَى هاجَتْ، و قد كان رَخِيَّ البالِ، و هى رَطْبةٌ، و الحافرُ كلُّه شديدُ الحُبِّ للبُهْمَى، و هى ناجعةٌ فيه، و إِذا جَفَّتْ فأَسْفَتْ، تَأَذَّتِ الراعيةُ بسَفاها. و يقال للبُهْمَى إِذا يَبِسَ سَفاه: أَشْعَثُ. قال الأَزهرى: قال الأَصمعى: أَساء ذو الرمة فى هذا البيت، و إِدخالُ إِلَّا هاهنا قبيح، كأَنه كره إِدخالَ تحقيق على تحقيق، و لم يُرِد ذو الرمة ما ذهب إِليه، إِنما أَراد لم يَزَلْ من مكان إِلى مكان يَسْتَقْرِى المَراتِعَ، إِلَّا و هو مهموم،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۱

لأَنه رأَى المَراعِىَ قد يَبِسَتْ، فما ظَلَّ هاهنا ليس بتحقيق، إِنما هو كلام مجحود، فحققه بإِلَّا. و الشَّعْثُ و الشَّعَثُ: انتشارُ الأَمرِ و خَلَلُه؛ قال كعب بن مالك الأَنصاريُّ: لَمَّ الإِلهُ به شَعْثاً، و رَمَّ به أُمُورَ أُمَّتِه، و الأَمرُ مُنْتَشِرُ وفى الدُّعاء: لَمَّ اللهُ شَعْثَهأَى جَمَعَ ما تَفَرَّقَ منه؛ و منه شَعَثُ الرأْسِ. وفى حديث الدعاء: أَسأَلُكَ رحمةً تَلُمُّ بها شَعَثىأَى تَجْمَعُ بها ما تَفَرَّقَ من أَمرى؛ و قال النابغة: و لَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أَخاً، و لا تَلُمُّه على شَعَثٍ، أَيُّ الرجالِ المُهَذَّبُ؟ قوله لا تلمُّه على شعث أَى لا تحتمله على ما فيه من زَلَلٍ و دَرْءٍ، فتَلُمُّه و تُصْلِحه، و تَجْمَعُ ما تَشَعَّثَ من أَمره. وفى حديث عطاء: أَنه كان يُجيز أَن يُشَعَّثَ سَنَا الحَرَم، ما لم يُقْلَعْ من أَصله، أَى يُؤْخَذَ من فروعه المُتَفَرِّقة ما يصير به أَشْعَثَ، و لاـ يستأْصله. وفى الحديث: لما بلغه هِجاءُ الأَعْشَى عَلْقَمةَ بنَ عُلاثة العامِرِيَّ نَهى أَصحابَه أَن يَرْوُوا هجاءَه، و قال: إِن أَبا سفيان شَعَّثَ منى عند قَيْصَرَ، فرَدَّ عليه علقمةُ و كَذَّبَ أَبا سفيان.يقال: شَعَّثْتُ من فلان إِذا غَضَضْتَ منه و تَنَقَّصْتَه، مِن الشَّعَث، و هو انْتشارُ الأَمر؛ و منهحديث عثمان: حين شَعَّثَ الناسُ فى الطَّعْن عليهأَى أَخَذُوا فى ذَمّه، و القَدْح فيه بتَشْعِيثِ عِرْضه. و تشَعَّثَ الشيءُ: تَفَرَّقَ. و تَشَعُّثُ رأْسِ المِسْواك و الوَتِدِ: تَفَرُّقُ أَجزائِه، و هو مِنه. وفى حديث عمر أَنه قال لزيد بن ثابت، لما فَرَّعَ أَمْرَ الجَدِّ مع الإِخوة فى الميراث: شَعِّثْ ما كنتَ مُشَعِّثاًأَى فَرِّقْ ما كنتَ مُفَرِّقاً. و يقال: تَشَعَّثَه الدَّهْرُ إِذا أَخذه. و الأَشْعَثُ: الوَتِدُ، صفة غالبةٌ غَلَبَةَ الاسم، و سُمّىَ به لشَعَثِ رأْسه؛ قال: و أَشْعَثَ فى الدار، ذى لِمَّةٍ، يُطيلُ الحُفُوفَ، و لا يَقْمَلُ و شَعِثْتُ من الطَّعام: أَكَلْتُ قليلًا. و التَّشْعيثُ: التفريق و التمييزُ، كانْشِعاب الأَنهار و الأَغصان؛ قال الأَخطل: تَذَرَّيْتَ الذَّوائبَ من قُرَيْشٍ، و إِنْ شُعِثُوا، تَفَرَّعْتَ الشِّعابا قال: شُعِثُوا فُرِّقُوا و مُيِّزُوا. و التَّشْعيثُ فى عَروضِ الخَفيفِ: ذَهابُ عين فاعلاتن، فيبقى فالاتن، فينقل فى التقطيع إِلى مفعولن، شبهوا حذف العين هاهنا بالخرم، لأَنها أَوَّلُ وَتِدٍ؛ و قيل: إِن اللام هى الساقطة، لأَنها أَقرب إِلى الآخر، و ذلك أَن الحذف إِنما هو فى الأَواخر، و فيما قَرُبَ منها؛ قال أَبو إِسحاق: و كلاـ القولين جائز حَسَنٌ، إِلّا أَن الأَقيس على ما بَلَوْنا فى الأَوتاد من الخَرْم، أَن يكون عينُ فاعلاتن هى المحذوفة، و قياسُ حذف اللام أَضعفُ، لأَن الأَوتاد إِنما تحذف مِن أَوائلها أَو مِن أَواخرها؛ قال: و كذلك أَكثر الحذف فى العربية، إِنما هو من الأَوائل، أَو من الأَواخر، و أَما الأَوساط، فإِن ذلك قليل فيها؛ فإِن قال قائل: فما تنكر من أَن تكون الأَلف الثانية من فاعلاتن هى المحذوفة،

حتى يبقى فاعلَتُن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلْتن، ثم تنقله فى التقطيع إِلى مفعولن، فصار مثل فعلن فى البسيط الذى كان أَصله فاعلن؟ قيل له: هذا لا يكون

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۲

إِلا فى الأَواخر، أَعنى أَواخر الأَبيات؛ قال: و إِنما كان ذلك فيها، لأَنها موضع وقف، أَو فى الأَعاريض، لأَن الأَعاريض كلها تتبع الأَواخر فى التصريع؛ قال: فهذا لا يجوز، و لم يقله أَحد. قال ابن سيدة: و الذى أَعتقده مُخالَفةُ جميعهم، و هو الذى لا يجوز عندى غيره، أَنه حذفت أَلف فاعلاتن الأُولى، فبقى فعلاتن، و أُسكنت العين، فصار فعْلاتن، فنقل إِلى مفعولن، فإِسكان المتحرّك قد رأَيناه يجوز فى حشو البيت، و لم نَرَ الوتد حُذِف أَوّله إِلا فى أَوّل البيت، و لا آخرُه إِلا فى آخر البيت، و هذا كله قول أَبى إِسحاق. و الأَشْعَثُ: رجلٌ. و الأَشاعِثةُ و الأَشاعِثُ: منسوبون إِلى الأَشْعَث، بدل من الأَشْعَثِين، و الهاء للنسب. و شَعْثاءُ: اسم امرأَة؛ قال جرير: أَلا طَرَقَتْ شَعْثاءُ، و الليلُ دُونَها، أَحَمَّ عِلافِيّاً، و أَبْيُضَ ماضِيَا قال ابن الأَعرابى: و شَعْثاء اسم امرأَةِ حَسَّانَ بن ثابت. و شُعَيْث: اسم، إِما أَن يكون تصغير شَعَثٍ أَو شَعِثٍ، أَو تصغير أَشْعَثَ مُرَخَّماً؛ أَنشد سيبويه: لَعَمْرُكَ ما أَدْرى، و إِن كنتُ دارياً: شُعَيْثُ بنُ سَهْم، أَمْ شُعَيْثُ بنُ مِنْقَرِ و رواه بعضهم: شُعَيْبٌ، و هو تصحيف.

شنث؛ ج۲، ص: ۱۶۲

: الشَّنَثُ، بالتحريك: قَلْبُ الشَّثَن. شَنِثَتْ يدُه شَنَثاً، فهى شَنِثةٌ، مثل شَثِنَتْ. و شَنِثَتْ مَشافرُ البعير أَى غَلُظَتْ. و شَنِثَ البعيرُ شَنَثاً، فهو شَنِثٌ: غَلُظَتْ مَشافرُه، و خَشُنَتْ من أَكل العِضاهِ و الشَّوْك؛ قال: و اللهِ ما أَدْرى، و إِنْ أَوْعَدْتَنى، و مَشَيْتَ بين طَيالِسٍ و بَياضِ أَ بَعِيرُ شَوْكٍ، وارمٌ أَلْغادُه، شَنِثُ المَشافِرِ، أَم بعيرٌ غاضى؟ الغاضى: الذى يَلْزَم الغَضا، يأْكل منه؛ يقول: لا أَدرى، أَ عربىٌّ أَم عجمىٌّ؟

فصل الصاد المهملة؛ ج۲، ص: ۱۶۲

صبث؛ ج۲، ص: ۱۶۲

: الفراء قال: الصَّبْثُ تَرْقِيعُ القَمِيصِ و رَفْوُه. و يقال: رأَيت عليه قَميصاً مُصَبَّثاً أَى مُرَقَّعاً.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۲، ص: ۱۶۲

ضبث؛ ج۲، ص: ۱۶۲

: ضَبَثْتُ بالشىء ضَبْثاً، و اضْطَبَثْتُ به إِذا قَبَضْتَ عليه بكفك. و الضَّبْثُ: قَبْضُك بكَفِّك على الشىء. و الضَّبْثُ: إِلقاؤُك يَدَك بجدّ فيما تعمله؛ و قد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثاً. و مَضابِثُ الأَسَد: مَخالِبُه. و ضُباثٌ: اسمُ الأَسَدِ، مِن ذلك؛ و قيل: ضُباثُ الأَسَدِ كالظُّفْر للإِنسان. و الضَّبْثُ: الضَّرْبُ. و قد ضُبِثَ عليه، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله. و قال شمر: ضَبثَ به إِذا قَبَضَ عليه و أَخذه. و رجل ضُباثىٌّ أَى شديدُ الضَّبْثة أَى القَبْضةِ. و أَسدٌ ضُباثىٌّ أَى شديدُ الضَّبْثةِ أَى القَبْضة؛ و قال رؤْبة: و كم تَخَطَّتْ من ضُباثىٍّ أَضِمْ وفى حديث سُمَيْطٍ: أَوْحَى اللهُ تعالى إِلى داود، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: قل للملإِ من بنى إِسرائيل لا يَدْعُونى، و الخَطايا بين أَضْباثِهم أَى فى قَبَضاتِهم. و الضَّبْثَةُ: القَبْضة؛ يقال: ضَبَثْتُ على

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۳

الشىء إِذا قَبَضْتَ عليه؛ أَى هم مُحْتَقِبُونَ للأَوْزار، مُحْتَمِلوها غير مُقْلِعِين عنها؛ و يروى بالنون، و هو مذكور فى موضعه. و فى حديث

المُغِيرة: فُضُلٌ ضَباثٌ أَى مُختالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بكَلِّ شيء مُمْسِكَةٌ له؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية؛ و المشهور: مِئْناثٌ أَى تَلِدُ الإِناثَ. و ضَبَثَه بيده: جَسَّه. و الضَّبُوثُ من الإِبل: التي يُشَكُّ في سِمَنِها و هُزالها، فتُضْبَثُ باليد أَى تُجَسُّ. و الضَّبْثَة: من سِماتِ الإِبل، إِنما هي حَلقة، ثم لها خُطوط من ورائها و قُدَّامها. يقال: بعير مَضْبُوثٌ، و به الضَّبْثَة، و قد ضَبَثْته ضَبْثاً؛ و يكون الضَّبْثُ في الفَخِذِ في عُرْضِها، و الله أَعلم.

ضغث؛ ج۲، ص: ۱۶۳

: الضَّغُوثُ من الإِبل: التي يُشَكُّ في سَنامها، أَ به طِرْقٌ أَم لا؟ و الجمع ضُغُثٌ. و ضَغَثَ السنامَ: عَرَكه. و ضَغَثَها يَضْغَثُها ضَغْثاً: لَمَسها ليَتيقَّنَ ذلك. و قيل: الضَّغُوثُ السَّنام المَشْكُوك فيه؛ عن كراع. و الضَّغْثُ: الْتِباسُ الشيء بعضه ببعض. و ناقة ضَغُوثٌ، مثل ضَبُوثٍ: و هي التي يَضْغَثُ الضاغِثُ سَنامَها أَى يَقْبِضُ عليه بكفه، أَو يَلْمَسُه لِيَنْظُرَ أَ سَمِينةٌ هيَ أَم لا؟ و هي التي يُشَكُّ في سِمَنها، تُضْغَثُ، أَ بها طِرْقٌ أَم لا؟ وفي حديث عمر: أَنه طاف بالبيت فقال: اللهم إِن كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْماً أَو ضِغْثاً فامْحُه عني، فإِنك تَمْحُو ما تشاءقال شمر: الضِّغْثُ من الخَبرِ و الأَمْر: ما كان مُخْتَلِطاً لا حقيقة له؛ قال ابن الأَثير: أَراد عَمَلًا مُخْتَلِطاً غيرَ خالص، مِن ضَغَثَ الحديثَ إِذا خَلَطه، فهو فِعْلٌ بمعنى مفعول؛ و منه قيل للأَحْلام المُلْتَبِسَة: أَضْغاثٌ. و قال الكِلابيُّ في كلام له: كلُّ شيءٍ على سبيله و الناسُ يَضْغَثُونَ أَشياء على غير وجهها، قيل له: ما يَضْغَثُون؟ قال: يقولون للشيء حِذاءَ الشَّيءِ، و ليس به؛ و قال: ضَغَثَ يَضْغَثُ ضَغْثاً بَتًّا، فقيل له: ما تَعْني بقولك بَتًّا؟ فقال: ليس إِلَّا هو. و كلامٌ ضَغْثٌ و ضَغَثٌ: لا خير فيه، و الجمع أَضْغاثٌ. و في النوادر: يقال لُنفَايةِ المالِ و ضَغفانه: ضَغاثَةٌ من الإِبل، و ضَغابةٌ، و غُثايةٌ، و غُثاثة، و قُثاثة. و أَضْغَاثُ أَحلام الرُّؤْيا: التي لا يصحُّ تأْويلها لاختلاطها، و الضِّغْثُ: الحُلْم الذي لا تأْويل له، و لا خير فيه، و الجمع أَضْغاثٌ. و في التنزيل العزيز: قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ* أَى رؤْياكَ أَخلاطٌ، ليست برؤْيا بَيِّنةٍ، و ما نحن بتأْويل الأَحلام بعالمين أَى ليس للرُّؤْيا المختلفة عندنا تأْويل، لأَنها لا يصحُّ تأْويلها. و قد أَضْغَثَ الرؤْيا، و ضَغَثَ الحديثَ: خَلَطَه. ابن شميل: أَتانا بضِغْثِ خَبرٍ، و أَضْغَاثٍ من الأَخْبارِ أَى ضُرُوبٍ منها؛ و كذلك أَضْغاثُ الرؤْيا: اخْتِلاطها و التِباسُها. و قال مجاهد: أَضْغاثُ الرؤْيا أَهاوِيلُها؛ و قال غيره: سميت أَضْغَاثَ أَحلام، لأَنها مُخْتَلِطةٌ، فدَخَل بعضُها في بعض، و ليست كالصحيحة، و هي ما لا تأْويل له؛ و قال الفراء في قوله: أَضْغاثُ أَحْلامٍ وَ ما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِينَ؛ هو مثل قوله: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ*. و قال غيره: أَضْغاثُ الأَحلام ما لا يَسْتَقِيمُ تأْويلهُ لدُخُول بعض ما رأَى في بعض، كأَضْغاثٍ من بُيوتٍ مختلفةٍ، يَخْتَلِطُ بعضها ببعض، فلم تتميز مَخارِجُها، و لم يَسْتَقِمْ تأْويلها. و الضِّغْثُ: قَبْضَةٌ من قُضْبانٍ مختلفة، يجمعُها أَصلٌ واحدٌ مثلُ الأَسَل، و الكُرَّاثِ، و الثُّمام؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۴

قال الشاعر: كأَنه، إِذ تَدَلَّى، ضِغْثُ كُرَّاث و قيل: هو دون الحُزْمة؛ و قيل: هي الحُزْمة من الحشيش، و الثُّدَّاء، و الضَّعَةِ، و الأَسَلِ، قَدْرَ القَبْضة و نحوها، مُخْتَلِطةَ الرَّطْبِ باليابس، و ربما اسْتُعِيرَ ذلك في الشَّعَر. و قال أَبو حنيفة: الضِّغْثُ كلُّ ما مَلأَ الكَفَّ من النبات. و في التنزيل العزيز: وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ. يقال: إِنه كان حُزْمةً من أَسَلٍ، ضَرَبَ بها امرأَتَه، فَبَرَّتْ يمينُه. وفي حديث عليّ، عليه السلام، في مسجد الكوفة: فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بالضِّغْثِ؛ يريد به الضِّغْثَ الذي ضَرَبَ به أَيوبُ، عليه السلام، زوجتَه، و الجمعُ من ذلك كله: أَضْغاثٌ. و ضَغَّثَ النباتَ: جَعَله أَضْغاثاً. الفراء: الضِّغْثُ ما جمعته من شيءٍ، مثلُ حُزْمةِ الرَّطْبة، و ما قام على ساق و اسْتطال، ثم جَمَعْته، فهو ضِغْثٌ. و قال أَبو الهيثم: كلُّ مجموع مَقْبوضٍ عليه بجُمْع الكَفِّ، فهو ضِغْثٌ، و الفعل ضَغَثَ. وفي حديث ابن زُمَيْل: فمنهم الآخِذُ الضِّغْث؛ هو مِلءُ اليدِ من الحَشيش المُخْتَلِطِ؛ و قيل: الحُزْمة منه، و ما أَشبهه من البُقول؛ أَراد: و منهم من نال من الدنيا شيئاً. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَخَذْتُ سِلاحَهم فجعلته ضِغْثاًأَى حُزْمة. وفي حديث أَبي هريرة: لَأَنْ يَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نار أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَسْعَى غُلامي خَلْفيأَى حُزْمتان من حَطَب، فاستعارهما للنار؛ يعني أَنهما قد اشْتَعَلتا و صارتا ناراً. و ضَغَّث رأْسَه: صَبَّ عليه الماءَ، ثم نَفَشَه، فجعله أَضْغاثاً لِيَصِلَ الماءُ إِلى بَشَرته. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تَضْغَثُ رأْسها.الضَّغْثُ: معالجةُ شعر

الرأْس باليـد عنـد الغَسْل، كأَنها تَخْلِطُ بعضَه ببعض، ليدخُل فيه الغَسُول. و الضاغِثُ «۲»: الـذى يَخْتَبِئُ فى الخَمَرِ، يُفَزِّعُ الصِّبْيان بصَوْتٍ يُرَدِّدُه فى حَلْقه.

فصل الطاء المهملة؛ ج۲، ص: ۱۶۴

طثث؛ ج۲، ص: ۱۶۴

: الطَّثُّ لَعِبُ الصِّبْيـان، يَرْمُونَ بخَشَبةٍ مسـتديرة عريضـة، يُـدَقَّقُ أَحـدُ رأْسـيها نحو القُلَـةِ، يَرْمُونَ بهـا، و اسم تلك الخشـبة: المِطَثَّة. ابن الأَعرابى: المِطَثَّة القُلَـة، و المِطَثُّ: اللَّعِبُ بهـا؛ قال الأَزهرى: هكـذا رواه أَبو عمرو، و الصواب الطَّثُّ اللَّعِبُ بها. الليث: الأَطَثُّ و الطَّثُّ، لغتان، و الطَّثُّ أَكثرُ و أَصْوَبُ. و الطَّثَّةُ: خُشَيْبة القالَب. و طَثَّ الشـىءَ يَطُثُّه طَثًّا إِذا ضَرَبه برجلِه أَو باطِنِ كَفِّه، حتى يُزيله عن موضعه؛ قال يصف صـقراً انْقَضَّ على سِـرْبٍ من الطير: يَطُثُّها طَوْراً، و طَوْراً صَـكَّا، حتى يُزِيلَ، أَو يَكادَ، الفَكَّا يريد فَكَّ الفَمِ. و طَثْطَثَ الشـىءَ: رماه من يده قَذْفاً كالكُرَةِ.

طحث؛ ج۲، ص: ۱۶۴

: طَحَثه يَطْحَثُه طَحْثاً: ضربه بكفه، يمانية.

طرث؛ ج۲، ص: ۱۶۴

: الطَّرْثُ: الاسترخاء. و الطُّرْثُوثُ: نبتٌ يُؤْكل؛ و فى المحكم: نَبْتٌ

(۲). قوله [و الضـاغث الـذى إلـخ] هـذا هو قول الجوهرى و غلط فيه، فإنه تصـحيف و صوابه الضاغب، بالباء، و قـد ذكره الأَزهرى و غيره، أَفاده فى التكملة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۵

رَمْلِيٌّ طَويلٌ مُسْتَدِقٌّ كالفُطْر، يَضْـرِبُ إِلى الحُمْرةِ يَيْبَسُ، و هو دباغٌ للمَعِـدَةِ، واحـدتُه طُرْثُوثـة؛ عن أَبى حنيفـة، و قال أَبو حنيفة أَيضاً: الطُّرْثُوثُ يُنَقِّضُ الأَرضَ تنقيضاً، و ليس فيه شىءٌ أَطْيَبَ من سُوقَتِه، و لا أَحْلى، و ربما طال، و ربما قَصُر، و لا يخرج إِلَّا فى الحَمْضِ، و هو ضـربان: فمنه حُلْوٌ، و هو الأَـحمر، و منه مُرٌّ، و هو الأَـبيض؛ قـال: و قـال أَبو زيـاد: الطَّراثِيثُ تُتَّخَـذُ للأَدْويـة، و لاـ يأْكلهـا إِلّا الجائعُ، لمَرارتها؛ قـال: و قـال ابن الأَـعرابى: الطُّرْثُوثُ يَنْبُتُ على طـول الـذراع، لاـ ورق له، كـأَنه من جنس الكَمْـأَة. و تَطَرْثَثَ القومُ: خرجوا يَجْتَنُونَ الطَّراثِيثَ، و خَرجوا يَتَطَرْثَثُون أَى يَجْتَنُونه. قال الأَزهرى: الطُّرْثوثُ ليس بالرِّيباسِ الـذى عنـدنا، و رأَيتُ الطُّرْثوثَ الذى وَصَـفَه الليثُ فى البادية، و أَكَلْتُ منه، و هو كما وَصَـفَه، و ليس بالطُّرْثوثِ الحامضِ الذى يكون فى جبال خُراسان، لأَن الطُّرْثوثَ الذى عندنا، له وَرَقٌ عريض، مَنْبِتُه الجبالُ. و طُرْثُوثُ البادية لا وَرَق له و لا ثمر، و مَنْبِتُه الرمالُ و سُـهولةُ الأَرض، و فيه حلاوةٌ مُشْـرَبَةٌ عُفُوصةً، و هو أَحمر، مسـتدير الرأْس، كـأَنه ثُومـةُ ذَكَرِ الرجـل. و العربُ تقول: طَراثِيثُ لاـ أَرْطَى لها، و ذآنينُ لا رِمْثَ لها، لأَنهما لا يَنْبُتانِ إِلَّا معهما، يُضْـرَبانِ مثلًا للـذى يُسْـتَأْصَلُ، فلا تَبْقَى له بقيةٌ، بعد ما كان له أَصلٌ و قَدْرٌ و مال؛ و أَنشد الأَصـمعى: فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثوثُ و الضَّرَبُ قال شمر: لا أَعرف للرِّيباس و الكَمْءِ اسماً عربيّاً قال: و فى رُسْتاق نَيسابور قريةٌ يقال لها طُرْشِيزُ، و تُكْتب طُرَيْثيثُ. وفى حديث حذيفة: حـتى يَنْبُتَ اللحـم على أَجسـادهم، كمـا تَنْبُتُ الطَّراثِيثُ على وجه الأَـرض، هى جمع طُرْثُوثٍ، و هـو نبت يَنْبَسِـطُ على وجه الأَـرض كالفُطْر.

طرمث؛ ج۲، ص: ۱۶۵

: الطُّرْمُوثُ: الضعيفُ. و الطُّرْمُوثُ: الرغِيف.

طلث؛ ج۲، ص: ۱۶۵

: ابن الأَعرابی: الطُّلْثةُ الرجلُ الضعیفُ العقل، الضعیفُ البدنِ، الجاهلُ. قال: و یقال طَلَّثَ الرجلُ علی الخمسین، و رَمَّثَ علیها إِذا زاد علیها. أَبو عمرو: طَلَثَ الماءُ یَطْلُثُ طُلُوثاً إِذا سالَ؛ و وزَبَ یَزِبُ وُزُوباً، مثله.

طمث؛ ج۲، ص: ۱۶۵

: طَمِثَت المرأَةُ تَطْمَثُ طَمْثاً، و طَمَثَتْ تَطْمُثُ، بالضم، طَمْثاً، و هی طامثٌ: حاضَتْ؛ و قیل: إِذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِیضُ؛ و خصَّ اللحیانی به حَیْضَ الجاریة. وفی حدیث عائشة، رضی الله عنها: حتی جئنا سَرِفَ فطَمِثْتُ؛ یقال: طَمِثَت المرأَةُ إِذا حاضت، فهی طامِثٌ. و طَمَثَتْ إِذا دَمِیَتْ بالاقْتِضاضِ. و الطَّمْثُ: الدمُ و النکاح. و طَمَثْتُ الجاریةَ إِذا افْتَرَعْتَها. و الطامِثُ، فی لغتهم: الحائِض. و طَمَثَها یَطْمِثُها و یَطْمُثُها طَمْثاً: اقْتَضَّها، و عَمَّ به بعضُهم الجماعَ. قال ثعلب: الأَصلُ الحیضُ، ثم جُعل للنکاح. و طَمَث البعیرَ یَطْمِثُه طَمْثاً: عَقَلَه. و الطَّمْثُ: المَسُّ، و ذلک فی کل شیءٍ یُمَسُّ. و یقال للمَرْتَع: ما طَمَثَ ذلک المَرْتَعَ قبلَنا أَحدٌ، و ما طَمَثَ هذه الناقةَ حَبْلٌ قَطُّ أَی ما مَسَّها عِقالٌ. و ما طَمَثَ البعیرَ حَبْلٌ أَی لم یَمَسَّه. و قوله تعالی: لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ*؛ قیل: معناه لم یَمْسَسْ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۶

و قال ثعلب: معناه لم یَنْکِحْ. و العرب تقول: هذا جَمَلٌ ما طَمَثَه حبلٌ قَطُّ أَی لم یَمَسَّه. و معنی لَمْ یَطْمِثْهُنَّ: لم یمسسهنّ. و قال الفراء: الطَّمْثُ الاقْتِضاضُ، و هو النکاح بالتَّدْمیة. قال: و الطَّمْثُ هو الدم، و هما لغتان. طَمَثَ یَطْمُثُ، و یَطْمِثُ. و القُرّاء أَکثرهم علی: لَمْ یَطْمِثْهُنَّ، بکسر المیم. أَبو الهیثم: یقال طُمِثَتْ تُطْمَثُ أَی أُدْمِیَتْ بالاقْتضاض. و طَمِثَتْ علی فَعِلَتْ إِذا حاضَتْ؛ و قولُ الفرزدق: وَقَعْنَ إِلیَّ، لم یُطْمَثْنَ قبلی، فهنَّ أَصَحُّ من بَیْضِ النَّعامِ أَی هُنَّ عذاری غیر مُفْتَرَعاتٍ. و الطَّمْثُ: الفسادُ؛ قال عَدِیّ بن زید: طاهرُ الأَثوابِ، یَحْمِی عِرْضَه من خَنَی الذِّمَّةِ، أَو طَمْثِ العَطَنْ

طهث؛ ج۲، ص: ۱۶۶

: أَبو عمرو: الطُّهْثَةُ الضعیفُ العقلِ، و إِن کان جسمُه قوِیًّا، و الله أَعلم.

فصل العین المهملة؛ ج۲، ص: ۱۶۶

عبث؛ ج۲، ص: ۱۶۶

: عَبِثَ به، بالکسر، عَبَثاً: لَعِبَ، فهو عابِثٌ: لاعِبٌ بما لا یَعْنیه، و لیس من بالِه. و العَبَثُ: أَن تَعْبَثَ بالشیء. و رجلٌ عِبِّیثٌ: عابِثٌ. و العَبْثَةُ، بالتسکین: المَرَّةُ الواحدة. و العَبَثُ: اللَّعِبُ. قال الله عز و جل: أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناکُمْ عَبَثاً؟ قال الأَزهری: نَصَبَ عَبَثاً لأَنه مفعول له، بمعنی خلقناکم للعَبَث. وفی الحدیث: من قَتَل عُصفوراً عَبَثاً.العَبَثُ: اللَّعِبُ؛ و المراد أَن یَقْتُلَ الحیوانَ لَعِباً، لغیر قَصْدِ الأَکْل، و لا علی جهةِ التَّصَیُّدِ للانتفاع. وفی الحدیث: أَنه عَبَث فی منامهأَی حَرَّکَ یدیه، کالدافع أَو الآخذ. و عَبَثَ الأَقِطَ یَعْبِثُه عَبْثاً: جَفَّفَه فی الشَّمس؛

و قيل: فَرَّغَه على اليابس، ليَحْمِل يابِسُه رَطْبَه حتى يُطَبَّخ؛ و قيل: عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثاً: خَلَطه بالسمن؛ و هى العَبيثة. و عَبْثُ الأَقِطَ أَعْبِثُه عَبْثاً، و مِثْته و دُفْتُه: مثلُه، و غَبَثْتُه، بالغين: لغة فيه. و العَبيثةُ و العَبيثُ، أَيضا: الأَقِطُ يُدَقُّ مع التمر، فيُؤْكل و يُشرب. و العبيثةُ أَيضاً: طعامٌ يُطْبَخُ، و يُجْعَلُ فيه جراد. و العَبيثةُ: البُرُّ و الشَّعيرُ يُخْلَطانِ معاً. و العَبيثةُ: الغنم المُخْتلِطةُ؛ يقال: مَرَرْنا على غنم بنى فُلانٍ عَبيثةً واحدةً أَى اخْتَلَطَ بعضُها ببعض. و العَبيثةُ: أَخْلاطُ الناسِ، ليسوا من أَبٍ واحد؛ قال: عَبِيثةٌ من جُشَمٍ و بَكْرٍ و يروى: من جُشَمٍ و جَرْمٍ؛ كلُّ ذلك مشتقٌّ من العَبْث. و رجل عَبِيثةٌ مُؤْتَشَبٌ، و هو من ذلك أَيضاً. قال أَبو عبيدة: فى نسبِ بنى فلان عَبيثةٌ أَى مُؤْتَشَبٌ، كما يقال: جاءَ بعَبيثةٍ فى وِعائه أَى بُرٍّ و شعير قد خُلِطا. و العَبيثُ فى لغةٍ: المَصْلُ. و العَبْثُ: الخَلْطُ، و هو بالفارسية تَرَفْ تَرين. قال: و تقول إن فلاناً لفى عَبيثةٍ من الناس، و لَويثةٍ من الناس، و هم الذين ليسوا من أَب واحدٍ، تَهَبَّشُوا من أَماكن شَتَّى. و العَبْثُ: الخَلْطُ. و العَبْثُ: اتِّخاذُ العَبيثةِ. قال أَبو صاعِدٍ الكِلابيُّ: العَبيثةُ الأَقِطُ، يُفْرَغُ رَطْبُه حين يُطْبَخُ على جافِّه، فَيُخْلَطُ به. يقال: عَبَثَتِ المرأَةُ أَقِطَها إذا فَرَّغَتْه على المُشَرِّ اليابسِ، ليَحْمِلَ يابسُه رَطْبَه؛ يقال: ابْكُلِى و اعْبِثى؛ قال رؤْبة:

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۷

و طاحتِ الأَلْبانُ و العَبائِثُ و ظَلَّتِ الغنمُ عَبيثةً واحدةً، و بَكيلةً واحدة: و هو أَن الغنم إذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرى فدَخَلَتْ فيها، اخْتَلَطَ بعضُها ببعضٍ، و هو مَثَلٌ، و أَصله من الأَقِطِ و السَّويقِ، يُبْكَلُ بالسَّمْن فيُؤْكَلُ؛ و أَما قولُ السَّعْدِيّ: إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءَنا، تَرَكْناه، و اخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا فيقال: إن العَوْبَثانيَّ دقيقٌ و سَمْنٌ و تمر، يُخْلَطُ باللبن الحَلِيب. قال ابن برى: هذا البيت لناشرَة بن مالك يَرُدُّ على المُخَبَّلِ السَّعْدِيّ، و كان المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللبن. و الخصِيفُ: اللبنُ الحليبُ، يُصَبُّ عليه الرائبُ؛ و قبله: و قد عَيَّرُونا المَحْضَ، لا دَرَّ دَرُّهمْ و ذلك عارٌ خِلْتُه، كانَ أَمْجَدَا فأَسْقَى الإِلهُ المَحْضَ، من كان أَهْلَه، و أَسْقَى بنى سَعْدٍ سَماراً مُصَرَّدا السَّمَارُ: اللبن المخلوطُ بالماءِ. و المُصَرَّد: المقَلَّلُ. و العَوْبَث: موضع؛ قال رؤبة: بِشِعْبِ تَبْوكٍ و شِعْبِ العَوْبَثِ

عثث؛ ج۲، ص: ۱۶۷

: العُثَّة و العَثَّةُ: المرأَة المَحقُورة الخَاملة، ضاوِيَّةً كانت أَو غيرَ ضاوِيَّةٍ، و جمعُها عِثَاثٌ. و يقال للمرأَة البَذِيَّة: ما هى إلّا عُثَّة. و قال بعضهم: امرأة عَثَّةٌ، بالفتح، ضئِيلَةُ الجِسْم. و رجل عَثٌّ؛ قال يصف امرأَةً جَسِيمةً: عَميمةُ ضاحِى الجِلْدِ، ليْسَتْ بعَثَّةٍ، و لا دِفْنِسٍ، يَطْبى الكِلابَ خِمارُها الدِّفْنِسُ: البَلْهاء الرَّعْناء. و قوله يَطْبى الكِلابَ خِمارُها: يريد أَنها لا تَتَوَقَّى على خِمارِها من الدَّسَم، فهو زَهِمٌ، فإذا طَرَحَتْه طَبَى الكلابَ برائِحتِه. و العِثَاثُ: الأَفاعى التى يأْكل بعضُها بعضاً فى الجَدْب. و يقال للحَيَّةِ: العَثَّاءُ و النَّكْزاءُ. و عَثَّتْه الحيةُ تَعُثُّه عَثّاً: نَفَخَتْه و لم تَنْهَشْه، فسَقَط لذلك شَعَرُه. و العِثاثُ: رفعُ الصَّوْت بالغِناءِ و التَّرَنُّم فيه. و عاثَّ فى غِنائه مُعاثَّةً و عِثاثاً، و عَثَّثَ: رَجَّعَ؛ و كذلك القَوْسُ المُرِنَّةُ؛ قال كثير يصف قَوساً: هَتُوفاً، إذا ذاقَها النازِعُون، سمِعْتَ لها، بعد حَبْضٍ، عِثاثا و قال بعضهم: هو شِبْه تَرَنُّم الطَّسْتِ إذا ضُرِبَ. و عَثَّه يَعُثُّه عَثًّا: رَدَّ عليه الكلامَ، أَو وَبَّخَه به، كعَتَّه. و يقال: أَطْعَمَنى سَويقاً حُثًّا و عُثّاً إذا كان غير مَلْتُوتٍ بدَسَم. و العُثَّةُ: السُّوسَةُ أَو الأَرَضَةُ التى تَلْحَسُ الصُّوفَ، و الجمع عُثٌّ و عُثَثٌ. و عَثَّت الصُّوفَ و الثَوْبَ تَعُثُّهُ عَثًّا: أَكَلَتْه. و عُثَّ الصُّوفُ: أَكَلَه العُثُّ. و العُثُّ: دُويبة تأْكل الجُلودَ؛ و قيل: هى دويبة تَعْلَقُ الإهابَ فتأْكُله، هذا قول ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجالِ بفاحِمٍ غُدَافٍ، و تَصْطادينَ عُثًّا و جُدْجُدا و الجُدْجُد أَيضاً: دويبة تَعْلَقُ الإهابَ فتأْكله؛ و قال ابن دريد: العُثُّ، بغير هاء: دَوابُّ تَقَعُ فى الصُّوف، فدلَّ على أَن العُثَّ جَمعٌ، و قد يجوز أَن يَعنىَ بالعُثِّ الواحدَ، و عَبَّر عنه بالدَّوابِّ، لأَنه جنس معناه الجمع، و إِن كان لفظه واحداً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۸

و سئل أَعرابى عن ابنه، فقال: أُعْطِيه كلَّ يوم من مالى دانِقاً، و إِنه فيه لأَسْرَعُ من العُثِّ فى الصُّوف فى الصَّيْفِ. و العَثْعَثُ: ظَهْرُ الكَثِيب الذى لا نَبات فيه. و العَثْعَثَة: اللَّيِّنُ من الأَرض؛ و قيل: العَثْعَثُ الكَثِيبُ السَّهْلُ، أَنْبَتَ أَو لم يُنْبِتْ؛ و قيل: هو الذى لا يُنْبِتُ خاصةً، و

الأَوّل الصحيحُ، لقول القَطَامِيّ: كأَنَّها بيْضةٌ غَرّاءُ، خُدَّ لها فى عَثْعَثٍ، يُنْبِتُ الحَوْذان و العَذَما و روايةُ أَبى حنيفة: خُطَّ لها؛ و قيل: هو رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فيه الرِّجْلُ، فإن كان حارّاً، أَحْرَقَ الخُفَّ، يعنى خُفَّ البعير، و الجمع: العَثاعِثُ؛ قال رؤبة: أَقْفَرَتِ الوَعْساء و العَثاعِثُ قال أَبو حنيفة: العَثْعَثُ من مَكارم المَنابت. و العَثْعَثُ أَيضاً: التُّرابُ، و عَثْعَثَه: أَلقاه فى العَثْعَثِ. و عَثْعَثَ الرجلُ بالمكان: أَقام به. و يقال: عَثْعَثَ مَتاعَه، و حَثْحَثَه، و بَثْبَثَهُ إذا بَذَره و فرَّقَه. و عَثْعَثَ مَتاعَه: حَرَّكَه. و العَثْعَثُ: الفَسادُ و العَثْعَثُ: الشدائد. وفى الحديث: ذُكِرَ لعلىٍّ، عليه السلام، زمانٌ، فقال: ذاكَ زمانُ العَثاعِثِ أَى الشدائدِ، مِن العَثْعَثَةِ و الإفساد. و فى المثل: عُثَيْثةٌ تَقْرُمُ جِلْداً أَمْلَسا؛ وفى حديث الأَحْنَفِ: بَلَغَه أن رجلًا يَغْتابُه، فقال: عُثَيْثةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَسا؛ عُثَيْثةٌ: تصغير عُثَّةٍ، و هى دُوَيْبَّةٌ تَلْحَسُ الثيابَ و الصُّوفَ، و أَكثر ما تكون فى الصُّوفِ، و الجمع: عُثَثٌ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل يَجْتَهِدُ أن يُؤَثِّرَ فى الشيءِ، فلا يَقْدِرُ عليه، و يروى: تَقْرُمُ، بالميم، و هو بمعنى تَقْرِضُ. و ربما قيل للعجوز: عُثَّةٌ. و فلانٌ عُثُّ مال، كما يقال: إزاءُ مالٍ. و فى النوادر: تَعاثَثْتُ فلاناً و تَعالَلْتُه. و يقال: اعْتَثَّه عِرْقُ سَوْءٍ و اعْتَتَّه إذا تَعَقَّلَه عن بُلُوغ الخير و الشَّرَف. و بالمدينة جبل يقال له: عَثْعَثٌ، و يقال له أَيضاً: سُلَيْع، تصغير سَلْعٍ، و عَثْعَثٌ: اسم، و بنو عَثْعَثٍ: بَطْنٌ من خَثْعَمَ.

عدث؛ ج۲، ص: ۱۶۸

: قال ابن دريد فى كتاب الإشْتقاق: العَدْثُ سهُولةُ الخُلُق، و به سمى الرجل. و عُدْثانُ: اسم رجل.

عرث؛ ج۲، ص: ۱۶۸

: عَرَثَه عَرْثاً: انْتَزَعَه أو دَلَكه، و قد قيل: عَرَتَه، و قد تقدّم فى التاء.

عفث؛ ج۲، ص: ۱۶۸

: فى الحديث: أن الزبير بن العَوَّام كان أَخْضَعَ، أَشْعَرَ، أَعْفَثَ؛ الأَعْفَثُ: الذى يَنْكَشِفُ فَرْجُه كثيراً، إذا جَلَسَ؛ و قيل: هو بالتاء، بنقطتين، ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان بَخِيلًا أَعْفَثَ؛ و فيه يقول أَبو وَجْزَةَ: دَعِ الأَعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِى بشَتْمِنا، فنحنُ، بأَنْواعِ الشَّتِيمةِ، أَعْلَمُ وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرّك بَدَتْ عَوْرَتُه، فكان يَلْبَسُ تحتَ إزاره التُّبَّانَ.ابن الأَعرابى: رجل أَعْفَثُ لا يُوارِى شَوارَه أَى فَرْجَه.

عكث؛ ج۲، ص: ۱۶۸

: العَكْثُ: اجتماعُ الشيءِ و الْتِئامُه. و العَنْكَثُ: نبت معروف، و كأَن النُّونَ زائدة، و سيأْتى ذكره.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۶۹

علث؛ ج۲، ص: ۱۶۹

: عَلَثَ الشيءَ يَعْلِثُه عَلْثاً، و عَلَّثه، و اعْتَلَثَه: خَلَطَه. و المَعْلُوثُ، بالعين: المخلوطُ؛ قال الفراء: و قد سمعناه بالغين مَغْلُوث، و هو معروف. و طعام عَلِيثٌ و غَلِيثٌ، و يقال: فلانٌ يأْكل العَلِيثَ و الغَلِيثَ، بالعين و الغين، إذا كان يأْكل خُبْزاً من شعير و حِنطَةٍ. و كل شيئين خُلِطا: فهما عُلاثةٌ؛ و منه اشتق عُلاثةُ: اسم رجل، و هو الذى يَجْمَعُ من هاهنا و هاهنا، و قد عَلَثَ. و العَلَث: ما خُلِطَ فى البُرِّ و غيره مما يُخْرَجُ

فيُرْمَى به. وفى الحديث: ما شَبِعَ أَهلُه من الخَمير العَلِيثِ أَى الخُبْزِ المَخْبوز من الشَّعير و السُّلْتِ. و العَلْثُ و العُلاثَةُ: الخَلْطُ. و العَلَثُ و العَليثةُ: الطعامُ المخلوط بالشعير. و العَلْثُ: أَن تَخْلِطَ البُرَّ بالشعير. أَبو زيد: إِذا خُلِطَ البُرُّ بالشعير، فهو عَلِيثٌ. و عَلَثُوا البُرَّ بالشعير أَى خَلَطُوه. و قال أَبو الجَرّاح: العَلِيثُ أَن يُخْلَط الشعيرُ بالبُرِّ للزراعة، ثم يُحْصَدانِ و يُجْمَعانِ معاً. و الجِرْبةُ المَزْرَعةُ: و أَنشد: جَفَاهُ ذواتُ الدَّرِّ، و اجْتَرَّ جِرْبةً عَلِيثاً، و أَعْيا دَرُّ كلِّ عَتُوم و العُلاثةُ: الأَقِطُ المَخْلُوطُ بالسمن، أَو الزيتُ المخلوطُ بالأَقِطِ. و التَّعْلِيثُ: اخْتِلاطُ النَّفْس؛ و قيل: بَدْءُ الوَجع. و قُتِلَ النَّسْرُ بالعَلْثَى، مقصوراً، أَى خُلِط له فى طعامه ما يَقْتُله، حكاه كراع مقصوراً، فى باب فَعْلى، و الغين فى كل ذلك لغة. و عَلَثَ الزَّنْدُ و اعْتَلَثَ: لم يُورِ و اعْتاصَ، و الاسم العُلاثُ؛ و منه قيل: عُلاثَةُ؛ و أَنشد: فإِنى غيرُ مُعْتَلِثِ الزِّنادِ أَى غير صَلْدِ الزِّنادِ. و اعْتَلَثَ زَنْداً: أَخذه من شجر لا يَدرى أَ يُورى أَم يَصْلِدُ؟ و قال أَبو حنيفة: اعْتَلَثَ زَنْدَه إِذا اعْتَرَضَ الشَّجرَ اعتراضاً، فاتَّخذه مما وَجَدَ، و الغين لغة عنه أَيضاً. و فلان يَعْتَلِثُ الزِّنادَ إِذا لم يَتَخَيَّر مَنْكِحَه. و الأَعْلاثُ: قِطَعُ الشجر المُخْتَلِطَةُ مما يُقْدَحُ به، مِن المَرْخِ و اليَبيسِ. و المُعْتَلِثُ من السهام: الذى لا خَيْرَ فيه. و اعْتَلَثَ السهمَ: أَخَذَه من عُرْضِ الشجر. و اعْتَلَثه أَيضاً: لم يُحْكِمْ صَنْعَته. و العَلْثُ: الطَّرْفاء، و الأَثْلُ، و الحاجُ، و اليَنْبُوتُ، و العِكْرِشُ، و الجمع أَعْلاثٌ، و حكاه أَبو حنيفة بالغين معجمة. و عَلِثَ به عَلَثاً: لزمه. و رجلٌ عَلِثٌ: مُلازِم لمن يُطالِبُ فى قتال أَو غيره. و العَلَثُ، بالتحريك: شِدَّة القتال، و اللزومُ له، بالعين و الغين جميعاً. و عَلِثَ الذئبُ بالغنم: لَزِمَها يَفْرِسُها. و عَلِثَ القومُ عَلَثاً: تَقاتَلُوا. و عَلِثَ بعضُ القوم ببعض. و رجلٌ عَلِثٌ: ثَبْتٌ فى القتال. و عُلاثةُ: اسم رجل من بنى الأَحْوَصِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر.

عنث؛ ج۲، ص: ۱۶۹

: العُنْثَةُ و العَنْثَةُ و العِنْثَةُ و العُنْثُوَةُ و العَنْثُوَةُ: كلُّ ذلك يَبيسُ الحَلِيِّ خاصَّةً إِذا اسْوَدَّ و بَلِيَ، و الجمع عِناثٌ و عَناثٍ. قال الأَزهرى: عَنَاثى الحَلِيِّ ثَمَرَتُه إِذا ابْيَضَّت و يَبِسَتْ قبل أَنى تَسْوَدَّ و تَبْلَى، هكذا سمعته من العرب. و شَبَّهَ الراجزُ بياضَ لِمَّتِه ببياضِها بعد الشَّيْبِ؛ فقال:

عليه مِنْ لِمَّتِهِ عِنَاثُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۰

و يروى عَناثى: جمع عَنْثُوَة.

عنبث؛ ج۲، ص: ۱۷۰

: عَنْبَثٌ: شُجَيرة زَعَمُوا، و ليس بِثَبَتٍ.

عنكث؛ ج۲، ص: ۱۷۰

: العَنْكَثُ: ضَرْبٌ من النَّبت؛ قال: و عَنْكَثاً مُلْتَبِدا قال ابن الأَعرابى: هو شجر يَشْتَهيه الضَّبُّ، فيَسْحَجُها بذَنَبِه حتى تَحاتَّ، فيأْكلَ المُتَحاتَّ. و مما وَضَعُوه على أَلسنة البهائم: أَن السمكةَ قالتْ للضَّبِّ: ورْداً يا ضَبُّ فقال لها الضَّبُّ: أَصْبَحَ قَلْبى صَرِدَا، لا يَشْتَهى أَن يَرِدَا، إِلا عَراداً عَرِدا، و صِلِّياناً بَرِدَا، و عَنْكَثاً مُلْتَبِدا أَراد: عَنْكَثاً و بارداً. و حكى ابن برى هذا المثل على غير هذه الصورة، قال: و مما تحكيه العرب على أَلسنة البهائم، قال: اختصم الضَّبُّ و الضِّفْدَعُ، فقالت الضِّفْدَعُ: أَنا أَصبَرُ منكَ على الماء، فقال الضَّبُّ: أَنا أَصبر منكِ، فقالت الضِّفْدَعُ: تَعالَ حتى نَرْعَى، فنَعْلَم أَيُّنا أَصْبَرُ؛ فرَعيا يومَهما، فاشْتَدَّ عَطَشُ الضِّفْدَع، فجعلتْ تقول: ورْداً يا ضَبُّ فقال الضَّبُّ: أَصْبَح قَلْبى صَرِدا؛ الأَبيات. و العَنْكَثُ: اسم موضع؛ قال رؤبة: هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بالعَنْكَثِ؟ دارٌ لِذاكَ الشَّادِنِ المُرَعَّثِ

عوث؛ ج۲، ص: ۱۷۰

: العَويثـة: قُرْصٌ يُعالَج من البَقْلة الحَمْقاءِ بزَيْتٍ. قال الأَزهرى فى نوادر الأَعراب: عَوَّثَنى فلانٌ عن أَمر كذا، تَعْويثاً: ثَبَّطَنى عنه. و تَعَوَّثَ القـوْمُ تَعَوُّثـاً إذا تَحَيَّرُوا. و تقـول: عَوَّثَنى حـتى تَعَوَّثْتُ أى صَرَفَنى عن أَمرى حـتى تَحَيَّرْتُ. و تقول: إنَّ لى عن هـذا الأَمْرِ لَمَعاثـاً أى مَنْدوحةً أى مَذْهَباً و مَسْلَكاً. و تقول: وَعَّثْتُه عن كذا، و عَوَّثْته أى صَرَفْتُه.

عيث؛ ج۲، ص: ۱۷۰

: العَيْثُ: مصدرُ عاثَ يَعِيثُ عَيْثاً و عُيوثاً و عَيَثاناً: أَفْسَدَ و أَخَذ بغير رِفْقٍ. قال الأَزهرى: هو الإِسْراعُ فى الفَساد. وفى حديث عمر: كِسرى و قَيصَرُ يَعِيثـانِ فيما يعيثانِ فيه، و أَنتَ هكـذا؟هو من عاثَ فى ماله إذا بَذَّرَه و أَفْسَده. و أَصلُ العَيْثِ: الفساد. و قال اللحيانى: عَثَى لغةُ أَهل الحجاز، و هى الوجه، و عاثَ لغةُ بنى تميم؛ قال: و هم يقولون و لا تَعِيثُوا فى الأَرض. وفى حديث الدجال: فعاثَ يَميناً و شِمالًا.و حكى السيرافى: رجل عَيْثانُ مُفْسِدٌ، و امرأَة عَيْثَى. و قد مَثَّل سيبويه بصيغة الأُنثى، و قال: صحت الياءُ فيها لسكونها و انفتاح ما قبلها. و الذئبُ يَعِيثُ فى الغَنم، فلا يأْخذ منها شيئاً إِلّا قَتَلَه؛ و ينشد لكثير: و ذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الخَليفِ، أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ، فَعاثا و عاثَ الذئبُ فى الغَنم: أَفْسَدَ. و عاث فى ماله: أَسْرَع إِنْفاقَه. و عَيَّثَ فى السَّنام بالسكين: أَثَّر؛ قال: فعَيَّثَ فى السَّنام، غَداةَ قُرٍّ، بسِكِّينٍ مُوَثَّقةِ النِّصابِ و التَعْيِيثُ: إِدخالُ اليد فى الكِنانة يَطْلُب سَهْماً؛ قال أَبو ذؤَيب: و بَدا لَهُ أَقْرابُ هذا رائغاً عنه، فعَيَّثَ فى الكِنانَةِ، يُرْجِعُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۱

و التَّعْيِيثُ: طَلَبُ الشىءِ باليد، مِن غير أَن تُبْصِرَه؛ قال ابنُ أَبى عائذ: فعَيَّثَ ساعةً أَقْفَرْنَه بالإِيفاقِ و الرَّمْيِ، أَو باسْتِلالْ أَبو عمرو: العَيْثُ أَن تَرْكَبَ الأَمرَ، لا تُبالى علامَ وقَعْتَ؛ و أَنشـد: فعِثْ فيمن يَليكَ بغير قَصْدٍ، فإِنى عائثٌ فيمن يَلِينى و التَّعْيِيثُ: طَلَبُ الأَعمى الشىءَ، و هو أَيضاً طَلَبُ المُبْصِرِ إِياه فى الظُّلمـة، و عنـد كراع: التَّغْيِيثُ، بالغين المعجمـة. و أَرض عَيْثـةٌ: سَهْلة. و إِذا كانت الأَرضُ دَهِسـةً، فهى عَيْثـةٌ. قال أَبو عمرو: العَيْثـةُ الأَرضُ السَّهلـة؛ قال ابن أَحمر الباهلى: إِلى عَيثةِ الأَطْهارِ، غَيَّرَ رَسْمَها بَناتُ البِلى، مَن يُخْطِئِ المَوتُ يَهرَمِ و العَيْثـةُ: أَرضٌ على القِبلـة من العامريَّة؛ و قيل: هى رَملٌ من تَكْريتَ؛ و يروى بيت القَطامِيِّ: سَمِعْتُها، ورِعانُ الطَّوْدِ مُعْرِضـةٌ مِنْ دُونها، و كَثيبُ العَيْثةِ السَّهْلُ قال ابن سيدة: و الأَعْرَفُ: و كثيبُ الغَيْثةِ. الأَصمعى: عَيْثةُ بَلَدٌ بالشُّرَيفِ؛ و قال المُؤَرِّجُ: العَيْثةُ بالجزيرة.

فصل الغين المعجمة؛ ج۲، ص: ۱۷۱

غبث؛ ج۲، ص: ۱۷۱

: غَبَثَ الشىءَ يَغْبِثُه غَبْثاً: خَلَطَهُ، لغـة فى عَبَثَ. و الغَبيثة: سـمن يُلَتُّ بأَقِطٍ؛ و قد غَبَثه يَغْبِثُه غَبْثاً. قال الفراء: غَبَثْتُ الأَقِطَ أَغْبِثُه غَبْثاً. و قال إِبراهيم، كاتِبُ أَبى عُبَيْدٍ: قَرَأْتُه على أَبى عُبَيدٍ ثانياً، فقال بالعين: عَبَثْتُ، و قال: رجع الفراء إِلى العين. قال الأَزهرى: روى ابن السـكيت هـذا الحرف عن أَبى صاعـدٍ: العَبيثـةُ، بـالعين، فى الأَقِطِ يُفْرَغُ رَطْبُه على جـافِّهِ، حتى يَخْتَلِطَ، قال: و هما عنـدى لغتان، بالغين و العين، صحيحتـان. و الغَبيثـةُ: طَعـام يُطْبَخُ و يُجْعَـل فيه جَرادٌ، و هو الغثيمـةُ أَيضاً. و غَنمٌ غبيثـةٌ: مختلطـة. و الأَغْبَثُ: لَوْنٌ إِلى الغُبْرة، و هو قَلْبُ الأَبْغَث، و قد اغْبَثَّ اغْبِثاثاً.

غثث؛ ج۲، ص: ۱۷۱

: الغَثُّ: الردىءُ من كـل شـىء. و لَحْمٌ غَثٌّ و غَثيثٌ بَيِّنُ الغُثوثـةِ: مَهْزولٌ. غَثَّ يَغِثُّ و يَغَثُّ غَثاثـة و غُثُوثـةً، و غَثَّتِ الشاةُ: هُزِلَتْ، فهى

غَثَّةٌ، و كـذلك أَغَثَّتْ. و أَغَثَّ الرجلُ اللحمَ: اشتراه غَثّاً. و فى المحكم: أَغَثَّ اشترى لَحْماً غَثِيثاً. و رجل غَثٌّ و غُثٌّ: ردىءٌ. و قد غَثِثْتَ فى خُلُقِـك و حالـك، غَثاثـة و غُثُوثـةً: و ذلـك إذا سـاءَ خُلُقه و حـالُه. و قوم غَثَثَةٌ و غِثَثـةٌ. و كلامٌ غَثٌّ: لا طَلاوةَ عليه.قال ابن الزبير للأَعراب: و الله إِن كلامَكم لَغَثٌّ، و إِن سلاحَكم لَرَثٌّ، و إِنكم لَعِيالٌ فى الجَدْب، أَعداء فى الخِصْبِو أَغَثَّ حديثُ القوم و غَثَّ: فَسَد و رَدُؤَ. و أَغَثَّ فى مَنْطِقه. التهذيب: أَغَثَّ فلانٌ فى حديثه إِذا جاء بكلام غَثٍّ، لا معنى له. ابن سـيدة: و الغُثَّةُ الشىءُ اليسيرُ من المَرْعى؛ و قيل: هى البُلْغةُ من العَيْش، كالغُفَّةِ. و اغْتَثَّت الخيلُ: أَصابتْ شيئاً من الربيع، كاغْتَفَّتْ. و هى الغُفَّةُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۲

و الغُثَّةُ، جاء بهما بالفاء و الثاء؛ قال: و غيره يُجيز الغُبَّةَ بهـذا المعنى. الأُمويُّ: غَثَّثَت الإِبلُ تَغْثِيثاً، و مَلَّحَتْ تمليحاً إِذا سَـمِنَتْ قليلًا قليلًا. و قال أَبو سـعيد: أَنا أَتَغَثَّثُ ما أَنا فيه حتى أَسْتَسْمِنَ؛ أَى أَسْتَقِلُّ عَمَلى، لآخُذَ به الكثيرَ من النواب. وفى حديث أُم زرع: زَوجى لَحْمُ جملٍ غَثٍّ أَى مَهْزول؛ وفى حـديثها أَيضاً: و لا تُغِثُّ طَعامَنا تَغْثِيثاًأَى لا تُفْسده. وفى حديث ابن عباس قال لابْنه علىٍّ: الْحَقْ بابنِ عَمّك، يعنى عبـدَ الملك، فغَثُّك خيرٌ من سَـمين غيرك.و غَثِيثَةُ الجُرْح: مِدَّته، و قَيْحه، و لَحْمُه المَيِّتُ؛ و قد غَثَّ الجُرْحُ يَغَثُّ و يَغِثُّ غَثّاً و غَثِيثاً، و أَغَثَّ يُغِثُّ إِغْثاثاً إِذا سالَ ذلك منه. و اسْتَغَثَّه صاحبُه إِذا أَخرجه منه و داواه؛ قال: و كنتُ كآسِى شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّها و أَغَثَّ أَيضاً أى أَمدّ. و ما يَغِثُّ عليه أَحـدٌ غَثاثَته أى ما يُفْسِـدُ، و ما يَغِثُّ عليه أَحـدٌ إِلَّا سأَله أى ما يَـدَعُ. التهـذيب: يقال ما يَغِثُّ عليه أَحدٌ أى ما يَدَعُ أَحداً إِلَّا سأَله. و يقال: لَبِسْـتُه على غَثِيثَةٍ فيه أى على فسادِ عَقْلٍ. و فلانٌ لا يَغَثُّ [يَغِثُّ عليه شىءٌ أى لا يقولُ فى شىء إِنه ردىء فيَتْرُكه. و رأَيتُ فى حواشى بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأَفاضل: الغَثْغثةُ القتال.

غرث؛ ج۲، ص: ۱۷۲

: الغَرَثُ: أَيْسَرُ الجوع؛ و قيل: شِدَّته؛ و قيل: هو الجوعُ عامَّةً. غَرِثَ، بالكسر، يَغْرَثُ غَرَثاً، فهو غَرِثٌ و غَرْثانُ، و الأُنثى غَرْثى و غَرْثانةُ؛ و فى شعر حسان فى عائشة: و تُصْبِحُ غَرْثى من لحُوم الغَوافل و الجمع: غَرْثى، و غَراثى، و غِراثٌ. وفى حديث على، رضى الله تعالى عنه: أَبيتُ مِبْطاناً، و حَوْلى غَرْثى.و قال اللحيانى: هو غَرْثانُ إِذا أَردتَ الحالَ، و ما هو بغارِثٍ بعـد هذا اليوم أى أَنه لا يَغْرَثُ؛ قال: و كذلك يقال فى هـذه الحروف و ما أَشـبهها. و غَرَّثَه: جَوَّعَه. وفى حـديث أَبى خَثْمـة عند عمر يَذُمُّ الزَّبيبَ: إِن أَكلتُه غَرِثْتُ؛ و فى رواية: و إِن أَتْرُكْه أَغْرَثْ أَى أَجوعُ، يعنى أَنه لا يَعْصِمُ من الجُوع عِصْمَةَ التَّمْر. و امرأَةٌ غَرْثى الوِشاح: خَميصةُ البَطْن، دقيقةُ الخَصْر. و وشاحٌ غَرثانُ: لاـ يملأُـه الخَصْرُ، فكـأَنه غَرْثـانُ؛ قـال: و أَكراسَ دُرٍّ، و وُشْـحاً غَراثى وفى الحـديث: كـلُّ عـالم غَرْثـانُ إِلى عِلْمأَى جـائعٌ. و التَّغْريثُ: التَّجْويع. يقال: غَرَّثَ كلابَه، جَوَّعَها.

غلث؛ ج۲، ص: ۱۷۲

: الغَلْثُ: الخَلْطُ؛ و فى المحكم: الغَلْثُ خَلطُ البُرِّ بالشـعير أَو الـذُّرة؛ و عَمَّ به بعضُـهم. غَلَثَه يَغْلِثُه، بالكسـر، غَلْثاً، فهو مَغْلُوثٌ، و غَلِيثٌ، و اغْتَلَثَه؛ وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: مـا كـان يأْكُـلُ السَّمْنَ مَغْلُوثـاً إِلّـا بإِهالَـةٍ، و لاـ البُرَّ إِلَّا مَغْلوثاً بالشـعير.و فلانٌ يأْكل الغَلِيثَ. و الغَلِيثُ: الخُبْز المخلوطُ من الحِنْطة و الشعير. و الغَلَثُ: المَدَرُ و الزُّؤَانُ، و قد ذكر بالعين المهملة؛ و المَغْلُوثُ و الغِليثُ و المُغَلَّثُ: الطعامُ الذى فيه المَدَرُ و الزُّؤَانُ. و الغَلِيثُ: ما يُسَوَّى للنَّسْر من لَحْم و غيره،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۳

و يُجْعَل فيه السَّمُّ، فيؤْخذ إِذا ماتَ؛ قال الشاعر: كما يُسَـقَّى الهَوْزَبُ الأَغْلاثا و الهَوْزَبُ: النَّسْرُ المُسِنُّ. و الغَلْثى: مِن الطير؛ و قيل: الغَلْثى اسم شـجرة إِذا أُطْعِمَ ثمَرَها السباعُ، قَتَلَتْها؛ قال أَبو وَجْزة: كأَنها غَلْثى مِن الرُّخْمِ تَدِفْ و قُتِلَ النَّسْرُ بالغَلْثى، و الغَلْثى، مقصورٌ، على مثال

السَّلْوى، عن كراع: و هو طعام يُخْلَط له فيه سَمٌّ، فيأْكله فيَقْتُله، فيؤْخذ رِيشُه، فتُراشُ به السِّهامُ. التهذيب: الغَلِيثُ الطعامُ المخلوطُ بالشعير، فإِن كان فيه مَدَرٌ، أَو زُؤَانٌ، فهو المَغْلُوثُ. و قال الفراء: المَعْلُوثُ، بالعين: المخلوط؛ و قال غيره: و قد سمعناه، بالغين، مَغْلُوثٌ؛ و قال لبيد: مَشْمُولةٌ غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَج، كدُخانِ نارٍ، ساطِعٍ أَسْنامُها و غَلِثَ الزَّنْدُ غَلَثاً، و أَغْلَثَ: لم يُورِ. و اغْتَلَثْتُ الزَّنْدَ: انْتَجَيْتَه من شجرة لا تَدرى أ يُورى أم لا؟ قال حسان: مَهاجِنةٌ، إِذا نُسِبُوا، عَبِيدٌ، عَضاريطٌ، مَغالِثةُ الزِّنادِ أَى رِخْوُ الزِّنادِ، و هو مذكور فى العين المهملة. و غَلْثُ الحُلْم: شىء تَراه فى النَّوْم مما ليس برُؤْيا صادقةٍ. و المُغْلِثُ: المُقارِب من الوَجَع، ليس يُضْجِعُ صاحبَه، و لا يُعْرِقُ. و سِقاءٌ مَغْلُوث: دُبغ بالتمر أَو البُسْر. و الغَلِثُ: الشديدُ القتال اللَّزُومُ لمن طالَبَ أَو مارَسَ. و الغَلَثُ، بالتحريك: شِدَّةُ القتال. و غَلِثَ به غَلَثاً: لزِمه و قاتله. و رجل غَلِثٌ و مُغالِثٌ: شديدُ القتال؛ قال رؤبة: إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ اسمَهَرَّ: اشْتَدَّ. و الحَلِسُ: الذى لا يُبارِحُ قِرْنَه. و المُغالِثُ: المُلازِمُ له. و قال مُبْتَكِرٌ: فلانٌ يَتَغَلَّثُ بى أَى يَتَوَلَّعُ بى. و غَلِثَ الذئبُ بغَنَم فلان: لَزِمَها يَفْرِسُها. و غَلِثَ الطائرُ: هاعَ و رَمى من حَوْصَلَتِه بشىء كان اسْتَرَطَه. و اغْتَلَثَ للقوم غُلْثةً: كذَبَ لهم كَذِباً نَجا به. و ذكر أَبو زياد الكِلابىُّ ضُروباً من النبات فقال: إِنها من الأَغْلاثِ، منها: العِكْرِشُ، و الحَلْفاء، و الحاجُ، و اليَنْبوتُ، و الغافُ، و العِشْرِقُ، و القَبا، و السَّفا، و الأَسَلُ، و البَرْدِيُّ، و الحَنْظَلُ، و التَّنُّومُ، و الخِرْوَعُ، و الراءُ، و اللَّصَفُ؛ قال: و الأَغْلاثُ مأْخوذٌ من الغَلْثِ، و هو الخَلْطُ.

غنث؛ ج۲، ص: ۱۷۳

: غَنِثَ غَنَثاً: شَرِبَ، ثم تَنَفَّس؛ قال: قالتْ له: بالله، يا ذا البُرْدَيْن، لَمَّا غَنِثْتَ نَفَساً، أَو اثْنَين قال الشيبانى: الغَنَثُ هاهنا كناية عن الجماع؛ و قال أَبو حنيفة: إِنما هو غَنَثَ يَغْنِثُ غَنْثاً؛ و أَنشد هذا البيت: لَمَّا غَنَثْتَ نَفَساً، أَو اثْنين و فى التهذيب: غَنِثَ من اللبن يَغْنَثُ غَنَثاً، و هو أَن يَشْرَبَ اللبنَ، ثم يَتَنَفَّسَ. يقال: إِذا شَرِبْتَ، فاغْنَثْ، و لا تَعُبَّ؛ و العَبُّ: أَن تَشْرَبَ و لا

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۴

تَتَنَفَّسَ. و يقال: غَنِثْتُ فى الإِناء نَفَساً، أَو نَفَسين. و التَّغَنُّثُ: اللُّزوم؛ و أَنشد: تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ، زَماناً، لا تُغَنِّثْكَ الهُمومُ و تَغَنَّثه الشىءُ: لَزِقَ به؛ قال أُمية بن أَبى الصَّلْت: سَلامَكَ رَبَّنا، فى كُلِّ فَجْرٍ بَريئاً، ما تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ أَى ما تَلْزقُ بك، و لا تَنْتَسِبُ إِليك. و غَنِثَتْ نَفْسُه غَنَثاً إِذا لَقِسَتْ، قال الأَزهرى: و لم أَسمع غَنِثَتْ، بمعنى لَقِسَتْ، لغيره. و تَغَنَّثه الشىءُ: ثَقُلَ عليه. أَبو عمرو: الغُنَّاثُ الحَسَنُو الآداب فى الشُّرْب و المُنادمة.

غوث؛ ج۲، ص: ۱۷۴

: أَجابَ اللهُ غَوْثاه و غُواثَه و غَواثَه. قال: و لم يأْت فى الأَصوات شىء بالفتح غيره، و إِنما يأْتى بالضم، مثل البُكاء و الدُّعاء، و بالكسر، مثل النِّداءِ و الصِّياحِ؛ قال العامرىّ: بَعَثْتُكَ مائراً، فلَبِثْتَ حَوْلًا، مَتى يأْتى غَواثُك من تُغيثُ «۳»؟ قال ابن برى: البيت لعائشة بنت سعد بن أَبى وقَّاص؛ قال: و صوابه بَعَثْتُك قابساً؛ و كان لعائشة هذه مَوْلىً يقال له فِنْدٌ، و كان مُخَنَّثاً من أَهل المدينة، بعَثَتْه لِيَقْتَبِسَ لها ناراً، فتوجه إِلى مصر، فأَقام بها سنة، ثم جاءَها بنار، و هو يَعْدُو، فعَثَر فتَبدَّد الجَمْرُ، فقال: تَعِسَتِ العَجلة فقالت عائشة: بعَثْتُكَ قابساً «۴»؛ و قال بعض الشعراء فى ذلك: ما رأَينا لغُرابٍ مَثَلا، إِذ بَعَثْناهُ، يَجى بالمِشْمَلَه غيرَ فِنْدٍ، أَرْسَلوه قابساً، فثَوى حَوْلًا، و سَبَّ العَجلَه قال الشيخ: الأَصل فى قوله يجى يجىء، بالهمز، فخفف الهمزة للضرورة. و المِشْمَلَةُ: كِساء يُشْتَمَلُ به، دون القَطِيفة. و حكى ابن الأَعرابى: أَجابَ اللهُ غِياثَه. و الغُواث، بالضم: الإِغاثةُ. و غَوَّثَ الرجلُ، و اسْتَغاثَ: صاحَ وا غَوْثاه و الاسمُ: الغَوْث، و الغُواثُ، و الغَواثُ. و فى حديث هاجَرَ، أُمِّ إِسمعيلَ: فهل عِندَك غَواثٌ؟الغَواثُ، بالفتح، كالغِياثِ، بالكسر، مِن الإِغاثة. و فى الحديث: اللهم أَغِثْنا، بالهمزة، من الإِغاثة؛ و يقال فيه: غاثَه يَغِيثُه، و هو قليل؛ قال: و إِنما هو مِن الغَيْث، لا الإِغاثة. و اسْتغاثَنى فلانٌ فأَغَثْتُه، و الاسم الغِياثُ، صارت الواو ياء

لكسرة ما قبلها. و تقول: ضُرِبَ فلانٌ فَغَوَّثَ تَغْويثاً إذا قال: وا غَوْثاه قال الأزهرى: و لم أَسمع أَحداً يقول: غاثه يغُوثُه، بالواو. ابن سيدة: و غَوَّث الرجلُ و استغاثَ: صاحَ وا غَوْثاه و أَغاثه اللَّه، و غاثَه غَوْثاً و غِياثاً، و الأُولى أَعلى. التهذيب: و الغِياثُ ما أَغاثَك اللّه به. و يقول الواقع فى بَلِيَّة: أَغِثْنى أَى فَرِّجْ عَنِّى. و يقال: اسْتَغَثْتُ فلاناً، فما كان لى عنده مَغُوثة و لا غَوْثٌ أَى إِغاثة؛ و غَوْثٌ: جائزٌ، فى هذه المواضع، أَن يوضع اسم موضع المصدر مِن أَغاث. و غَوْثٌ، و غِياثٌ، و مُغِيثٌ: أَسماء. و الغَوْثُ: بَطْنٌ من طَيِّئ. و غَوْثٌ: قبيلة من اليمن، و هو غَوْثُ بنُ أُدَد بن زيد بن كهلانَ بن سَبَأَ. التهذيب:

(۳). قوله [متى يأْتى غواثك] كذا فى الصحاح و الذى فى التهذيب: متى يرجو. (۴). البيت

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۵

و غَوْثٌ حيٌّ من الأَزْد؛ و منه قول زهير: و نَخْشى رُماةَ الغَوْثِ من كلِّ مَرْصَدٍ و يَغُوثُ: صَنَم كان لمَذْحِج؛ قال ابن سيدة: هذا قول الزجاج.

غيث؛ ج۲، ص: ۱۷۵

: الغَيْثُ: المطر و الكَلأُ؛ و قيل: الأَصلُ المطر، ثم سُمِّى ما يَنْبُتُ به غَيْثاً؛ أَنشد ثعلب: و ما زِلْتُ مثلَ الغَيْثِ، يُرْكَبُ مرَّةً فيُعْلى، و يُولَى مَرَّةً، فيُثِيبُ يقول: أَنا كشجر يؤْكل، ثم يُصيبُه الغَيْثُ فيَرْجِعُ أَى يَذْهَبُ مالى ثم يَعُودُ، و الجمع: أَغْياثٌ و غُيوثٌ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعْدى: لها لَجَبٌ حَوْلَ الحِياضِ، كأَنه تَجاوُبُ أَغياثٍ، لَهُنَّ هَزِيمُ و غاثَ الغَيْثُ الأَرضَ: أَصابَها، و يقال: غاثَهم اللّهُ، و أَصابَهم غَيْثٌ، و غاث اللّهُ البلادَ يَغيثُها غَيْثاً إذا أَنزل بها الغَيْثَ؛ و منهالحديث: فادْعُ الله يَغِيثُنا، بفتح الياء. و غِيثَتِ الأَرضُ، تُغاثُ غَيْثاً، فهى مَغِيثةٌ، و مَغْيُوثة: أَصابها الغَيْثُ. و غِيثَ القومُ: أَصابَهم الغَيْثُ. قال الأَصمعى: أَخبرنى أَبو عمرو بن العَلاء قال: سمعت ذا الرُّمة يقول: قاتَلَ اللّهُ أَمَةَ بنى فلانٍ ما أَفْصَحَها قُلْتُ لها: كيفَ كان المطرُ عندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شئنا. وفى حديث رُقَيقةَ: أَلا فَغِثْتم ما شئتمغِثتم، بكسر الغين، أَى سُقِيتم الغَيثَ، و هو المطر، و السؤَال منه: غِثنا؛ و مِن الإِغاثة، بمعنى الإِعانة: أَغِثْنا؛ و إِذا بَنَيتَ منه فعلًا ماضياً لم يُسَمَّ فاعله، قلت: غِثْنا، بالكسر، و الأَصل غُيِثْنا، فحذفت الياء، و كسرت الغين؛ و ربما سُمى السحابُ و النباتُ: غَيْثاً. و الغَيْث الكَلأُ يَنْبُتُ من ماء السماء. وفى حديث زكاة العسل: إِنما هو ذبابُ غَيْثٍ، قال ابن الأَثير: يعنى النَّحْلَ، و أَضافه إِلى الغَيْثِ، لأَنه يَطلُبُ النباتَ و الأَزهارَ، و هما من تَوابع الغَيْثِ. و غَيْثٌ مُغِيثٌ: عامٌّ. و بئر ذاتُ غَيِّثٍ أَى ذاتُ مادَّةٍ؛ قال رؤْبة: نَغْرِفُ مِن ذى غَيِّثٍ و نُؤْزِى «۵» و الغَيِّثُ: عَيْلَم الماءِ. و فرس ذو غَيِّثٍ: على التشبيه، إِذا جاءه عَدْوٌ بعدَ عَدْوٍ. و غَيَّثَ الأَعمَى: طلبَ الشىءَ؛ عن كراع، و هو بالعين أَيضاً، و هو الصحيح؛ قال ابن سيدة: و أُرى العين المهملة تصحيفاً. و غَيِّثٌ: رجل من طَيِّئ. و بنو غَيْثٍ، أَو غَيِّثٍ: حَيٌّ. و بَين مَعْدِنِ النَّقْرة و الرَّبَذة موضع يعرف بمُغِيثِ ماوانَ، و ماؤُه مِلْح. و مَغِيثَة: رَكِيَّةٌ أُخرى، عذبةُ الماءِ، و هى إِحدى مَناهِل الطريق مما يلى القادِسِيَّةَ؛ و أَنشد أَبو عمرو: شَرِبْنَ من ماوانَ ماءً مُرَّا، و مِنْ مُغِيثَ مِثْلَه، أَو شَرَّا

فصل الفاء؛ ج۲، ص: ۱۷۵

فث؛ ج۲، ص: ۱۷۵

: الفَثُّ: نبت يُخْتَبَزُ حَبُّه، و يؤْكَلُ فى الجَدْبِ، و تكون خُبْزَتُه غليظةً، شبيهةً بخُبزِ المَلَّة؛ قال أَبو دَهْبَلٍ: حِرْمِيَّةٌ، لم يَخْتَبِزْ أَهلُها فَثًّا، و لم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

(۵). قوله [قال رؤبة إلخ] صدره كما فى التكملة: أَنا ابن أَنضاد إليها أرزى نغرف ... الأنضاد الأشراف. و أرزى أسند. و نؤزى أى نفضل عليه و نضعف، بضم النون.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۶

و روى ابن الأَعرابى: الفَثُّ حَبٌّ يُشْبِهُ الجاوَرْسَ، يُخْتَبَزُ و يُؤكل؛ قال أَبو منصور: و هو حَبٌّ بَرِّيٌّ يأْخذه الأَعرابُ فى المَجاعات، فيَدُقُّونه و يَخْتَبزونه و هو غِذاء رَدىءٌ، و ربما تَبَلَّغُوا به أَياماً؛ قال الطِّرِمَّاحُ: لم تَأْكُلِ الفَثَّ و الدُّعاعَ، و لم تَجْنِ هَبيداً، يَجْنِيه مُهْتَبِدُهْ قال الأَزهرى: قرأْت بخط شمر: الفَثُّ حَبُّ شجرةٍ بَرِّيَّةٍ؛ و أَنشد: أُجُدٌ، كالأَتانِ، لم تَرْتَعِ الفَثّ، و لم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ و قيل: الفَثُّ من نَجيلِ السِّباخِ، و هو من الحُموضِ، يُخْتَبز، واحدته فَثَّةٌ؛ عن ثعلب؛ و قال ابن الأَعرابى: هو بِزْرُ النَّباتِ؛ و أَنشد: عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثِّ، و إِيضاعُها القَعُودَ الوَساعا و تَمْر فَثٌّ: مُنْتَشِرٌ ليس فى جِرابٍ و لا وِعاءٍ، كَبَثٍّ؛ عن كراع. اللحيانى: تَمْر فَثٌّ، و فَذٌّ، و بَذٌّ: و هو المُتَفَرِّقُ الذى لا يَلْزَقُ بعضه ببعض. و قال الأَعرابى: تمر فَضٌّ، مثله. الأَصمعى: فَثَّ جُلَّتَه فَثّاً إِذا نَثَرَ تمرَها. و ما رأَينا جُلَّةً أَكثر مَفَثَّةً منها أَى أَكثر نَزَلًا. و يقال: وُجِدَ لبنى فلان مَفَثَّةٌ إِذا عُدُّوا، فوُجِدَ لهم كَثْرةٌ. و يقال: انْفَثَّ الرجلُ من هَمٍّ آصابَه انْفِثاثاً أَى انكسر؛ و أَنشد: و إِنْ يُذكَّرْ بالإِله يَنْخَنِثْ، و تَنْهَشِمْ مَرْوَتُه، فتَنْفَثِثْ أَى تنكسِرُ. و فَثَّ الماءَ الحارَّ بالبارد يَفُثُّه فَثّاً: كَسره و سَكَّنه؛ عن يعقوب.

فحث؛ ج۲، ص: ۱۷۶

: الفَحِثةُ، و الفَحِثُ، بكسر الحاء: ذاتُ الأَطباقِ، و الجمع أَفْحاث. الجوهرى: الفَحِثُ لغة فى الحَفِثِ، و هو القِبَةُ ذاتُ الأَطباق من الكَرِش. و فَحَثَ عن الخبر: فَحَصَ، فى بعض اللغات.

فرث؛ ج۲، ص: ۱۷۶

: الفَرْثُ: السِّرْجِينُ، ما دام فى الكَرِشِ، و الجمع فُرُوثٌ. ابن سيدهٔ: الفَرْثُ السِّرْقِينُ، و الفَرْثُ و الفُراثةُ: سِرْقِينُ الكَرِش. و فَرَثْتُها عنه أَفْرُثُها فَرْثاً، و أَفْرَثْتُها، و فَرَّثْتُها، كذلك، و فَرَثَ الحُبُّ كَبِدَه، و أَفْرَثَها، و فَرَّثَها: فَتَّتَها. و فَرَثْتُ كَبِدَه، أَفْرِثُها فَرْثاً، و فَرَّثْتُها تَفْريثاً إِذا ضَرَبْتَه حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه؛ و فى الصحاح: إِذا ضَرَبتَه و هو حَىٌّ، فانْفَرَثَتْ كَبِدُه أَى انْتثرتْ. وفى حديث أُم كُلْثوم، بنتِ علىٍّ، قالت لأَهل الكوفة: أَ تدرون أَىَّ كَبِدٍ فَرَثْتم لرسول الله، صلى الله عليه و سلم؟الفَرْثُ: تَفْتيت الكَبِد بالغم و الأَذى. و فَرَثَ الجُلَّة، يَفْرُثُها و يَفْرِثُها فَرْثاً إِذا شَقَّها ثم نَثَرَ جميعَ ما فيها؛ و فى التهذيب: إِذا فَرَّقها. و أَفْرَثْتُ الكَرِشَ: إِذا شَقَقْتَها، و نَثرتَ ما فيها. ابن السكيت: فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً، و أَنا أَفْرِثها، و أَفرُثُها إِذا شَقَقْتَها، ثم نَثرْتَ ما فيها؛ و قيل: كلُّ ما نثرْته، من وِعاءٍ، فَرْثٌ. و شَرِبَ على فَرْثٍ أَى على شِبَع. و أَفرَثَ الرجلَ إِفْراثاً: وقَع فيه. و أَفْرَثَ أَصحابَه: عَرَّضَهم للسلطان، أَو لِلَائِمةِ الناس، أَو كَذَّبهم عند قوم، ليُصغِّرَهم عندَهم، أَو فَضَحَ سِرَّهم. و امرأَةٌ فُرُثٌ: تَبْزُقُ و تَخْبُثُ نفسُها، فى أَول حَمْلِها، و قد انْفُرِثَ بها. أَبو عمرو: يقال للمرأَة

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۷

إِنها لمُنْفَرِثةٌ، و ذلك فى أَول حَمْلها، و هو أَن تَخْبُثَ نفسُها، فى أَول حملها، فيكْثُر نَفْثُها للخَراشِىِّ التى على رأْس مَعِدتِها؛ قال أَبو منصور: لا أَدرى مُنْفَرِثةٌ أَم مُتَفَرِّثةٌ؟ و الفَرْثُ: غَثَيانُ الحُبْلى. و الفَرْثُ: الرَّكْوة الصغيرةُ. و جبلٌ فَريثٌ: ليس بضخْم صُخوره، و ليس بذى مَطَرٍ و لا طِينٍ، و هو أَصعبُ الجبال، حتى إِنه لا يُصْعَدُ فيه، لصُعوبته و امتناعه. و ثَريدٌ فَرْثٌ: غير مُدَقَّقِ الثَّرْدِ، كأَنه شُبِّه بهذا الصِّنْفِ من الجبال. و قال اللحيانى: قال القَنانىّ: لا خير فى الثريدِ إِذا كان شَرِثاً فَرِثاً، و قد تقدم ذكر الشَّرِثِ.

فصل القاف؛ ج۲، ص: ۱۷۷

قبث؛ ج۲، ص: ۱۷۷

: قَباثٌ: اسمٌ من أَسماء العرب، معروفٌ. قال ابن دريد: ما أَدرى مِمَّ اشتقاقُه؟ و قال بعضهم: قَبَثَ به و ضَبَثَ به إِذا قَبَضَ عليه.

قبعث؛ ج٢، ص: ١٧٧

: جملٌ قَبَعْثَى: ضَخْمُ الفَراسِنِ، قَبيحُها؛ و الأُنثى، بالهاء، ناقةٌ قَبَعْثاة فى نوقٍ قَباعِثَ. و رجل قَبَعْثى: عظيم القَدَم.

قثث؛ ج٢، ص: ١٧٧

: القَثُّ: السَّوْقُ. و القَثُّ: جَمْعُكَ الشىء بكثرة. و قَثَّ الشىءَ يَقُثُّه قَثّاً: جَرّه و جمعه فى كثرة. و جاءَ فلانٌ يَقُثُّ مالًا، و يَقُثُّ معه دُنْيا عريضةً أى يَجُرُّها معه. و بنو فلان ذَوُو مَقَثَّةٍ أى ذَوُو عدد كثير؛ و ما أَكثر مَقَثَّتَهم قاله الأَصمعى و غيره. و المِقَثَّة و المِطَثَّة «١» لغتان: خُشَيبة مستديرة عريضة، يَلْعَبُ بها الصبيانُ، يَنْصبون شيئاً، ثم يَجْتَثُّونه بها عن موضعه؛ قال ابن دريد: هى شبيهة بالخَرَّارة؛ تقول: قَثَثْناه و طَثَثْناه قَثّاً و طَثّاً. و القُثاثُ: المتاعُ و نحوه؛ و جاؤُوا بقُثاثِهم و قثاثِتِهم أى لم يَدَعُوا وراءَهم شيئاً. وفى الحديث: حَثَّ النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، يوماً على الصَّدَقة، فجاءَ أَبو بكر بماله يَقُثُّهأى يَسوقُه، مِن قولهم: قَثَّ السَّيلُ الغُثاءَ؛ و قيل يَجْمَعُه. و القَثِيثُ: ما يَتناثرُ فى أُصول شجر العِنَب. و حكى الفارسى عن أَبى زيد أَنه قال: ما يتناثر فى أُصول سَعفاتِ النَّخْل. و قَثْقَثَ الشىءَ: أَراد انتزاعه. و يقال: اقْتَثَّ القَومَ من أَصلهم و اجْتَثَّهم إِذا اسْتَأْصَلَهم. و اجْتَثَّ حجراً من مكانه إِذا اقْتَلَعه؛ و قول الشاعر: و اقْتَعَفَ الجَلْمةَ منها و اقْتَثْ أى اجْتَثَّ. يقال: اقْتَثَّ و اجْتُثَّ إِذا قُلِعَ من أَصله. و القَثُّ و الجَثُّ، واحدٌ. و يقال للوَدِيِّ، أول ما يُقْلَع من أُمِّه: جَثِيثٌ و قَثِيثٌ، و اللّه أَعلم.

قحث؛ ج٢، ص: ١٧٧

: قَحَثَ الشىءَ، يَقْحَثُه قَحْثاً: أَخذه كُلَّه.

قرث؛ ج٢، ص: ١٧٧

: القَرِيثاء: ضَرْبٌ من التمر، و هو أَسْودُ سريعُ النَّقْضِ لقِشْرِه عن لِحائه إِذا أَرْطَبَ، و هو أَطيَبُ تمرٍ بُسْراً؛ قال ابن سيدة: يُضافُ و يوصَفُ به، و يُثَنَّى و يُجْمع، و ليس له نظير فى الأَجْناس، إِلَّا ما كان من أَنواع التمر، و لا نظير لهذا البناء إِلا الكَرِيثاءُ، و هو ضَرْبٌ من التمر أَيضاً، قال: و كأَنَّ كافَها بدلٌ؛ و قال أَبو زيد: هو القَرِيثاءُ و الكَرِيثاءُ لهذا البُسْرِ. اللحيانى: تمرٌ قَريثاءُ و قَراثاءُ، ممدودان؛ و قال أَبو حنيفة: القَريثاءُ و القَراثاءُ أَطْيَبُ التمر

(١). قوله [و المقثة و المطثة إلخ] بكسر الميم فيهما، كما ضبطه فى المحكم و التكملة خلافاً لصنيع القاموس.

لسان العرب، ج٢، ص: ١٧٨

بُسْراً، و تمره أَسودُ؛ و زعم بعضُ الرواة أَنه اسم أَعجمى. الكسائى: نخلٌ قَريثاء، و بُسْر قَريثاءُ، ممدود بغير تنوين. و قال أَبو الجَرَّاح: تمرٌ قريثا، غير ممدود. و القِرِّيث: لغة فى الجِرِّيث، و هو ضربٌ من السمك، و اللّه أَعلم.

قرعث؛ ج٢، ص: ١٧٨

: التَّقَرْعُثُ: التَّجَمُّع. و تَقَرْعَثَ: تَجَمَّع. و قَرْعَثةُ: اسمٌ، و هو مشتق منه.

قعث؛ ج٢، ص: ١٧٨

: القَعْثُ: الكَثْرة. و القَعِيث: الكثير من المعروف و غيره. و الإِقْعاثُ: الإِكثارُ من العَطِيَّة. و مطرٌ قَعِيثٌ: وَبْلٌ كثير. و القَعِيثُ: السَّيْبُ الكثير. و أَقْعَثَ: العطيةَ و اقْتَعَثَها: أَكثرها. و أَقْعَثه: أَكثرها له؛ قال رؤبة: أَقْعَثَنى منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ، ليس بمَنْزُورٍ، و لا بَرَيِّثِ قال الأَصمعى: لقد أَساءَ رؤبة فى قوله بسَيْبٍ مُقْعَثٍ، فجعل سَيبه مُقْعَثاً، و إِنما القَعْثُ الهَيِّنُ اليسير. و قَعَثْتُ له قَعْثةً أى حَفَنْتُ له حَفْنةً إِذا أَعطيتَه قليلًا، فجعله من الأَضداد؛ و قيل: إِنه لقَعِيثٌ كثير أى واسعٌ. و قَعَثَ له من الشيء يَقْعَثُ قَعْثاً: حَفَنَ له و أَعطاه. و قَعَثَ الشيءَ يَقْعَثُه قَعْثاً: استأْصله و اسْتوعَبَه. ابن السكيت: أَقْعَثَ الرجلُ فى ماله أى أَسْرفَ. قال الأَصمعى: ضَرَبه فانْقَعَثَ إِذا قَلَعه من أَصله. و القُعاثُ: داء يأْخذُ الغم فى أُنوفها. الأَصمعى: انْقَعَثَ الجِدارُ، و انْقَعَر، و انقَعَفَ إِذا سقط من أَصله. و انْقَعَثَ الشيءُ، و انقَعَفَ: إِذا انْقَلَع. و قال اقتَعَثَ الحافرُ اقْتعاثاً إِذا اسْتَخْرَجَ تُراباً كثيراً من البئر.

قعمث؛ ج۲، ص: ۱۷۸

: القُعْمُوثُ: الدَّيُّوثُ.

قلعث؛ ج۲، ص: ۱۷۸

: تَقَعْثَلَ فى مَشْيه، و تَقَلْعَثَ، كلاهما إِذا مَرَّ كأَنه يَتَقَلَّع من وَحَلٍ، و هى القَلْعَثةُ.

قمعث؛ ج۲، ص: ۱۷۸

: القُمْعُوثُ: الدَّيُّوث، و هو الذى يَقُود على أَهله و حَرَمه؛ قال ابن دُرَيدٍ: لا أَحسَبُه عَرَبيّاً.

قنعث؛ ج۲، ص: ۱۷۸

: رجل قِنْعاث: كثير شَعَر الجَسد و الوجهِ.

قنطعث؛ ج۲، ص: ۱۷۸

: ابن سيدة: القَنْطَعْثة عَدْوٌ بفَزَعٍ؛ قال ابن دريد: و ليس بثَبَتٍ.

فصل الكاف؛ ج۲، ص: ۱۷۸

كبث؛ ج۲، ص: ۱۷۸

: الأَصمعى: البَريرُ ثمر الأَراك، فالغَضُّ منه المَرْدُ، و النَّضيجُ الكَباثُ. قال ابن سيدة: الكَباثُ، بالفتح: نضيجُ ثمر الأَراك؛ و قيل: هو ما لم يَنْضَجْ منه؛ و قيل: هو حَمْلُه إِذا كان مُتَفَرِّقاً، واحدته: كَباثةٌ؛ قال: يُحَرِّكُ رأْساً كالكَباثةِ، واثِقاً بِوِرْدِ فَلاةٍ، غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ الجوهرى: ما لم يَنْضَجْ من الكَباثِ، فهو بريرٌ. وفى حديث جابر: كُنَّا نَجْتَنى الكَباثَ، هو النضيجُ من ثمر الأَراك. قال أَبو حنيفة: الكَباثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرة فى المِقْدار، و هو يَمْلأُ مع ذلك كَفَّى الرجُل، و إِذا الْتَقَمه البعيرُ فَضَل عن لُقْمته. و كَبِثَ اللحمُ، بالكسر، أى تَغَيَّر و أَرْوَحَ؛ و أَنشد: يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً، قد كَبِثا

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۷۹

أَبو عمرو: الكَبيثُ اللحم قد غَمِرَ. و قد كَبَثْتُه، فهو مَكْبوثٌ، و كَبِيثٌ؛ و أَنشد: أَصْبَح عَمَّارٌ نَشيطاً أَبِثا، يَأْكُلُ لَحْماً بائِثاً، قد كَبِثا و كَبَثٌ: موضع، زَعَمُوا.

كثث؛ ج۲، ص: ۱۷۹

: كَثَّ الشيءُ «۱» كَثاثةً: أَي كَثُفَ. و كَثَّتِ اللحيةُ تَكَثُّ كَثَثاً، و كَثاثَةً، و كُثُوثةً، و لحيةٌ كَثَّةٌ و كَثَّاء: كَثُرت أُصولُها، و كَثُفَتْ، و قَصُرَتْ، و جَعُدَتْ، فلم تَنْبَسِطْ، و الجمع: كِثاثٌ. وفي صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان كَثَّ اللحية؛ أَراد كَثرةَ أُصولها و شعرها، و أَنها ليست بدقيقة، و لا طويلة، و فيها كَثافة. و اسْتَعْمَلَ ثعلبةُ بنُ عُبَيْد العَدَويُّ الكَثَّ في النخل، فقال: شَتَتْ كَثَّةُ الأَوْبار، لا القُرَّ تَتَّقِي، و لا الذِّئْبَ تَخْشَى، و هي بالبَلَدِ المَقْصِي عَنى بالأَوْبار ليفَها، و إِنما حمله على ذلك، أَنه شبهها بالإِبل. و رجلٌ كَثٌّ، و الجمع: كِثاثٌ. و أَكَثُّ كَكَثَّ. و قد تكون الكَثاثةُ في غير اللحية من منابت الشعر، إِلا أَن أَكثر استعمالهم إِياه في اللحية. و امرأَة كَثَّاءُ و كَثَّةٌ إِذا كان شَعَرُها كَثًّا. و قال ابن دريد: لحيةٌ كَثَّةٌ كثيرةُ النَّباتِ، قال: و كذلك الجُمَّة، و الجمع: كِثاثٌ؛ و أَنشد عن عبد الرحمن عن عمه: بحَيْثُ ناصَى اللِّمَم الكِثاثا، مَوْرُ الكَثيبِ، فَجرى و حاثَا يعني باللِّمم الكِثاثِ: النباتَ. و أَراد بحَاثَ: حَثَا، فَقَلَبَ. و قومٌ كُثٌّ، بالضم: مثل قولك رجل صُدُقُ اللقاء، و قوم صُدُقٌ. الليث: الكَثُّ و الأَكَثُّ: نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْية، و مصدَرُه: الكُثُوثَةُ. أَبو خيرة: رجلٌ أَكَثُّ، و لحيةٌ كَثَّاءُ بَيِّنَة الكَثَثِ، و الفعل: كَثَّ يَكَثُّ كُثوثة. و الكَثْكَثُ، و الكِثْكِثُ، مثلُ الأَثْلَبِ و الإِثْلِبِ: دُقاقُ التراب، و فُتاتُ الحجارة؛ و قيل: التُّرابُ مع الحجر؛ و قيل: التُّراب عامَّةً. و الكَثْكَثُ: الحجارة. و قالوا: بفيه الكَثْكَثُ و الكِثْكِثُ، كقولك: بفيه الترابُ و الحَجَرُ. و حكى اللحياني: الكَثْكَثَ له و الكِثْكِثَ، قال: فنصب، كأَنه دعاء، يعني أَنهم نصبوه نَصْبَ المصادر المَدْعُوِّ بها، شبَّهوه بالمصدر، و إِن كان اسماً. أَبو خَيرة: من أَسماء التراب الكَثْكَثُ، و هو التراب نفسُه، و الواحدة بالهاء. و يقال: الكَثَاكِثُ. الليث: الحِصْحِصُ و الكِثْكِثُ، كلاهما: الحجارة؛ قال رؤبة: مَلأْتُ أَفْواهَ الكِلابِ اللُّهَّثِ، من جَنْدَلِ القُفِّ، و تُرْبِ الكِثْكِثِ وفي الحديث: أَنه مَرَّ بعبد الله بن أُبَيٍّ، فقال: يَذْهَبُ محمدٌ إِلى مَن أَخْرَجَه من بلاده، فأَما مَن لم يُخْرِجْه، و كان قُدُومُه كَثَّ مُنْخُرِه، فلا يغشاه.قال ابن الأَثير: أَي كان قُدومُه على رَغْم أَنفه، يعني نفسَه، و كأَنَّ أَصله من الكِثْكِثِ التراب. وفي حديث حُنين: قال أَبو سفيان عند الجَوْلة التي كانت من المسلمين: غَلَبَتْ و الله هوازنُ، فقال له صَفْوانُ بن أُمَيَّة: بفيك الكِثْكِثُ، هو

(۱). قوله [كث الشيء إلخ] من باب ضرب كما ضبط في المحكم و من باب تعب لغة صرح بهما في المصباح. و مقتضى القاموس أَنه بضم عين المضارع، و سكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۰

بالكسر و الفتح، دُقاقُ الحَصَى و الترابُ؛ و منهالحديث الآخر: و للعاهِرِ الكِثْكِثُ.قال ابن الأَثير: قال الخطَّابيُّ: قد مَرَّ بمسامعي و لم يَثبتْ عندي. و الكَثَاثاء: الأَرضُ الكثيرة التراب. التهذيب، ابن شميل: الزِّرِّيعُ و الكاثُّ واحدٌ، و هو ما يَنْبُتُ مما يَتَناثَرُ من الحَصِيد، فيَنْبُتُ عاماً قابلًا. و قال الأَزهري: لا أَعرف الكاثَّ.

كحث؛ ج۲، ص: ۱۸۰

: الأَزهري عن الليث: كَحَثَ له من المال كَحْثاً: إِذا غَرَفَ له منه غَرْفةً بيده.

كرث؛ ج۲، ص: ۱۸۰

: كَرَثَه الأَمْرُ يَكْرِثُه و يَكْرُثُه كَرْثاً، و أَكْرَثه: ساءه و اشتدَّ عليه، و بَلَغَ منه المَشَقَّةَ، قال الأَصمعي: و لا يقال كَرَثَه، و إِنما يقال أَكْرَثَه، على أَنَّ رُؤْبةَ قد قال: و قد تُجَلَّى الكُرَبُ الكَوارِثُ وفي حديث عَلِيٍّ: في سَكْرة مُلْهِثَة، و غَمْرةٍ كارِثةٍ؛ أَي شديدة شاقَّة، من كَرَثه الغَمُّ أَي بَلَغَ منه المَشَقَّةَ. و يقال: ما أَكْتَرِثُ له أَي ما أُبالي به. وفي حديث قُسٍّ: لم يُخَلِّنا سُدًى من بعد عيسى، و اكْتَرَث.يقال: ما أَكْتَرِثُ به أَي ما أُبالي، و لا يُستعمل إِلَّا في النفي، و قد جاء هاهنا في الإِثبات، و هو شاذ. و اكْتَرَثَ له: حَزِنَ. و امرأَة كَرِيثٌ كارِثٌ، و كلُّ ما أَثْقَلَكَ، فقد كَرَثَكَ. الليث: يقال ما أَكْرَثَني هذا الأَمْرُ أَي ما بَلَغَ مني مَشَقَّةً، و الفعلُ المُجاوز: كَرَثَه، و قد اكْتَرَثَ هو اكْتِراثاً، و هذا فعل لازم. الأَصمعي: كَرَثَني الأَمْرُ و قَرَثَني: إِذا غَمَّه و أَثْقَلَه، و الكَرِيثاء: ضَرْبٌ من البُسْرِ يوصَفُ به و يُضاف؛ عن أَبي الحسن الأَخْفش. التهذيب: يقال بُسْرُ قَرِيثاءَ و كَرِيثاءَ لضَرْبٍ من التمر معروف. و الكَرَّاثُ: بقْلة؛ قال ابن سيدة: الكُرَّاثُ و الكَرَّاثُ، الأَخيرة عن كراع: ضَرْبٌ من النبات مُمْتَدٌّ، أَهْدَبُ، إِذا تُرِكَ خَرَجَ من وَسطه طاقةٌ فطارَتْ؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ النَّعام: كأَنَّ أَعناقَها كُرَّاثُ سائِفةٍ، طارَتْ لَفائِفُها، أَو هَيْشَرٌ سَلِبُ و قال أَبو حنيفة: من العُشْب الكَرَاثُ، تَطُول قَصَبَتُه الوُسْطى، حتى تكونَ أَطولَ من الرجُل. التهذيب: الكَرَّاث بَقْلة. و الكَرَاث، بفتح الكاف و تخفيف الراء: بقلة أُخرى، الواحدة كَرَاثةٌ؛ قال أَبو ذَرَّةَ الهُذَليُّ: إِنَّ حَبيبَ بنَ اليَمانِ قد نَشِبْ في حَصِدٍ من الكَرَاثِ، و الكَنِبْ قال: الكَرَاث و الكَنِبُ شجرتان.إِن يَنتَسِبْ، يُنسَبْ إِلى عِرْقٍ وَربْ، أَهلِ خَزُوماتٍ، و شَحَّاجٍ صَخِبْ، و عازِبٍ أَقْلَحَ، فُوهُ كالخَرِبْ أَراد بالعازب: مالًا عَزَبَ عن أَهله. أَقْلَحَ: اصْفَرَّتْ أَسنانُه من الهَرَم. ابن سيدة: الكَراثُ ضَرْبٌ من النبات، واحدتُه كَراثةٌ، و به سمي الرجل كَراثةَ. قال أَبو حنيفة: الكَراثُ شجرةٌ جبلية، لها خِطْرة ناعمةٌ لَيِّنَة، إِذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَناً، و الناسُ يَسْتَمْشُون بلَبنِها، قال: و يُؤْتَى بالمَجْذُوم حتى يُتَوَسَّطَ به مَنْبِتُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۱

الكَرَاثِ، فيقيم فيه، و يُخْلَط له بطعامه و شرابه، فلا يَلْبَثُ أَن يَبْرأَ من جُذامِه، و تَذْهبَ قوَّتُه، يعني قُوَّةَ الجُذام. قال: و قال الأَزْدِيُّ: لا أَعرفه ينبت إِلَّا بذي كَشاءٍ؛ قال: و يزعمون أَنَّ جِنِّيَّةً قالت من أَراد الشفاء من كل داء فعليه بنباتِ البُرْقة من ذات كَشَاءٍ. و الكُرَّاثُ: موضع.

كرنث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: تَكَرْنَثَ علينا: تَكَبَّر «۲».

كشث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: الكَشُوثُ، و الأُكْشُوثُ، و الكَشُوثَى: كلُّ ذلك نباتٌ مُجْتَثٌّ مقطوعُ الأَصل، و قيل: لا أَصل له، و هو أَصْفَرُ يتعلق بأَطراف الشَّوْكِ و غيره، و يُجْعَلُ في النبيذ سَوادِيَّةٌ، يقولون: كَشُوثاء. الجوهري: الكَشُوثُ نبتٌ يَتَعَلَّقُ بأَغصانِ الشجر، من غير أَن يَضْرِبَ بعِرْقٍ في الأَرض؛ قال الشاعر: هو الكَشُوثُ، فلا أَصلٌ، و لا وَرَقٌ، و لا نَسيمٌ، و لا ظِلٌّ، و لا ثَمَرُ ابن الأَعرابي: الكَشُوثاءُ الفَقَدُ، و هو الزُّحْمُوكُ؛ قال ابن الأَعرابي: جاء على فَعُولاء ممدوداً، جَلُولاءُ و حَرُوراءُ، و هما بَلَدان؛ و كَشُوثاءُ يسميه الناسُ الكَشُوثَ؛ قال: و بزْرُ قَطُونا، قال: و المدُّ فيها أَكثر، و قد يقصران، و فتح الكاف من كَشُوثاء.

كلبث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: رجل كَلْبَثٌ و كُلابِثٌ: بخيل مُنْقَبِضٌ. قال ابن دُرَيْد: رجل كُلْبُثٌ و كُلابِثٌ، و هو الصُّلْبُ الشديدُ.

كنث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: الليث: الكُنْثةُ نَوَرْدَجَةٌ تُتَّخذ من آسٍ و أَغصانِ خِلافٍ، تُبْسَطُ و تُنَضَّدُ عليها الرياحينُ، ثم تُطْوَى، و إِعرابه: كُنْثَجةٌ، و بالنَّبَطيَّة، كُنْثا.

كنبث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: رجل كُنْبُثٌ و كُنابثٌ: تَداخَلَ بعضُه فى بعض؛ و قيل: هو الصُّلْبُ الشديدُ؛ و قد تَكَنْبَثَ. ابن الأَعرابى: الكِنْباثُ الرمل المُنْهالُ.

كندث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: الكُنْدُث و الكُنادِثُ: الصُّلْب.

كنعث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: تَكَنْعَثَ الشيءُ «۳»: تَجَمَّع. و كَنْعَثٌ و كَنْعَثةٌ: اسم مشتق منه.

كنفث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: رجل كُنْفُثٌ و كُنافثٌ: قصير.

كوث؛ ج۲، ص: ۱۸۱

: كُوثى من أسماء مَكة؛ عن كراع. التهذيب: الكُوثى القصير، و الكُوثِيُّ مثله. النَّضْرُ: كَوَّثَ الزرعُ تكويثاً إِذا صار أَربَعَ وَرَقاتٍ، و خمسَ ورقاتٍ، و هو الكَوْثُ. و قال أَبو منصور: و كأَنَّ المقطوعَ الذى يُلْبَسُ الرِّجْلَ، سمى كَوْثاً، تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْع، و يقال له: القَفْشُ، و كأَنه مُعَرَّبٌ. قال: و أَما كُوثى التى بالسَّوَاد، فما أُراها عربيةً، و لقدقال محمد بن سيرين: سمعت عبيدة يقول سمعت عليّاً، عليه السلام، يقول: من كان سائِلًا عن نِسْبَتِنا، فإِنا نَبَطٌ من كُوثى.وروى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: سأَل رجلٌ عليّاً، عليه السلام، فقال: أَخبرنى، يا أَمير المؤْمنين، عن أَصلكم، معاشرَ قُرَيْشٍ، فقال: نحن قومٌ من كُوثى.و اختلف الناسُ فىقوله: نحن قوم من كُوثى، فقالت طائفة: أَراد كُوثى العِراق، و هى سُرَّةُ السَّوادِ التى ولد بها إِبراهيم، عليه السلام؛ و قال آخرون: أَراد كُوثى مَكَّةَ، و ذلك أَن مَحلَّةَ بنى عبد الدَّار يقال لها كُوثى، فأَراد عليٌّ: انّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّون، من أُمِّ القُرَى؛ و أَنشد حسان:

(۲). قوله [تكرنث علينا إلخ] أَثبتها فى المحكم و أَهملها المجد. (۳). قوله [تكنعث الشيء إلخ] أَثبتها فى المحكم و أَهملها المجد.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۲

لَعَنَ اللّهُ مَنزِلًا بَطْنَ كُوثى، و رماه بالفَقْرِ و الإِمْعارِ ليس كُوثى العِراقِ أَعنى، و لكِنْ كُوثَةَ الدارِ، دارِ عَبْدِ الدارِ أَمْعَرَ الرجلُ إِذا افْتَقَر. قال أَبو منصور: و القولُ الأَوَّل هو الأَدلُّلقول علىّ عليه السلام: فإِنَّا نَبَطٌ من كُوثى، و لو أَراد كُوثى مكة، لَما قال نَبَطٌ، و كُوثى العِراقِ هى سُرَّةُ السَّوادِ من مَحالِّ النَّبَطِ، و إِنما أَراد عليه السلام، أَن أَبانا إِبراهيمَ كان من نَبَطِ كُوثى و أَنَّ نسبنا انتهى إِليه، و نحْوَ ذلك؛قال ابنُ عباس: نحنُ معاشِرَ قُرَيش حَيٌّ من النَّبَط، مِن أَهل كُوثى، و النَّبَطُ من أَهل العِراق.قال أَبو منصور: و هذا من عليٍّ و ابن عباس، عليهم السلام، تَبَرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأَنْساب، و رَدْعٌ عن الطَّعْن فيها، و تحْقيقٌ لقوله عز و جل: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ.

فصل اللام؛ ج۲، ص: ۱۸۲

لبث؛ ج۲، ص: ۱۸۲

: اللَّبْثُ و اللَّبَاثُ: المُكْثُ. قال الله تعالى: لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً. الفرَّاء: الناس يقرؤُون لابِثِينَ، و روى عن علقمة أَنه قرأَ لبثين، قال: و أَجود الوجهين لابِثِينَ، لأَن لابِثِينَ إِذا كانت فى موضع «۱ ...» فَتَنْصِب كانت بالأَلِف، مثلَ الطامِع و الباخل. قال: و اللَّبِثُ البطيءُ، و هو جائز كما يقال: طامِعٌ و طمِعٌ، بمعنى واحد. و لو قلت: هو طمِعٌ فيما قِبَلَكَ كان جائزاً. قال أَبو منصور: يقال لَبِثَ لُبْثاً و لَبْثاً و لُبَاثاً، كل ذلك جائز. و تَلَبَّثَ تَلَبُّثاً، فهو مُتَلَبِّثٌ. قال الجوهرى: مصدر لَبِثَ لَبْثاً على غير قياس، لأَن المصدر من فَعِلَ، بالكسر، قياسه التحريك إِذا لم يتعدَّ مثل تَعِب تَعَباً، قال: و قد جاءَ فى الشعر على القياس، قال جرير: و قد أَكُونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ، و أَحْوَذِيّاً، إِذا انضمَّ الذَّعاليبُ فهو لابث و لبِثٌ أَيضاً. ابن سيدة: لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثاً و لُبْثاً و لَبَثاناً و لَباثَةً و لبِيثَةً، و أَلْبَثُهُ أَنا، و لبَّثْتُهُ تلبيثاً، و تَلَبَّثَ: أَقام، و أَنشد ابن الأَعرابى: غَرَّكِ منِّى شَعَثى و لَبَثى، و لِمَمٌ، حَوْلَكِ، مِثلُ الحُرْبُثِ معناه: أَنه شيخ كبير، فأَخبر أَنه إِذا مشى لم يَلْحَقْ من ضعفه، فهو يتلبث، و شبه لمم الشبان فى سوادها بالحُرْبُث، و هو نبت أَسود سهلى. و أَلبثه هو، قال: لن يُلْبِثَ الجارَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقا، لَيْلٌ، يَكُرُّ عليهمُ، و نهارُ «۲» قال أَبو حنيفة: الجبهة تسقط، و قد دفِئَتِ الأَرضُ، فإِذا حاذتها فإِن الدِّفْءَ و الرِّىَّ لا يُلْبِثا أَن يُرْعيا، هكذا حكاه يُلْبِثا، كقولك يُكْرِما، قال: و لا أَدرى لِمَ جزمه. و لى على هذا الأَمر لُبَثَةٌ أَى تَوَقُّفٌ. و شىءٌ لَبِيث: لابث. و قالوا: نَجِيثٌ لَبِيثٌ، إِتباع. و ما لَبِثَ أَن فعل كذا و كذا. و فى التنزيل العزيز: فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. وفى الحديث: فاستلبثَ الوحْىُ، و هو استفعل، مِن اللبث الإِبطاءِ و التأَخرِ، يقال لبِثَ لَبْثاً، بسكون الباء، و قد تفتح قليلًا على القياس،

(۱). ۱ كذا بياض بالأَصل و لعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون. (۲). ۱ هذا البيت لجرير، و هو فى ديوانه هكذا: لا يُلبِثُ القُرَناءَ أن يتفرقوا إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۳

و قيل: اللَّبثُ الاسم و اللُّبْثُ، بالضم، المصدر. و قوسٌ لَباث: بطيئة، حكاه أبو حنيفة، و أَنشد: يُكَلِّفُنى الحجاجُ دِرعاً و مِغْفَراً، و طِرْفاً كريماً رائعاً بِثَلاثٍ و ستِّين سهماً صِيغَةً يَثْرِبِيةً، و قوساً طَرُوحَ النَّبْل غيرَ لَباثِ و إِن المجلس ليجمع لَبِيثة من الناس إِذا كانوا من قبائل شتَّى.

لثث؛ ج۲، ص: ۱۸۳

: لُثَّ الشجرُ: أَصابه الندى. و اللَّثُّ: الإِقامة. و أَلْثَثْتَ بالمكانِ إِلْثاثاً: أَقمتَ به و لم تبرحه و أَلَثَّ بالمكان: أَقام به. و يقال: مَثْمِثوا بنا ساعة، و تَمَثْمَثُوا، و لَثْلِثُوا ساعة، و حَفْحِفُوا بنا ساعة أى رَوِّحوا بنا قليلًا، و أَلَثَّ عليه إِلثاثاً: أَلَحَّ عليه و لَثْلَثَ مثله. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: و لا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجزَةٍأَى لا تقيموا بدارٍ يُعْجِزُكُمْ فيها الرِّزقُ و الكسبُ؛ و قيل: أراد لا تقِيموا بالثغور و معكم العيال. و أَلَثَّ المطر إِلثاثاً أى دام أَياماً لا يُقْلِع. و أَلَثَّتِ السحابة: دامت أَياماً، فلم تُقْلِع. و تَلَثْلَثَ الغَيمُ و السحاب، و لثْلَثَ إذا تردد فى مكان، كلما ظننت أَنه ذهب جاءَ. و تلثلث بالمكان: تَحَبَّس و تَمَكَّثَ. و تَلَثلَثَ فى الأَمر و لثَلَث: بمعنى تردد؛ قال الكميت: تَلَثْلَثْتُ فيها أَحْسَبُ الحَوْرَ أَقْصَدا قال ابن سيدة: هذا قول أَبى عبيد فى المصنف. و قال أَبو عبيد أَيضاً: تلثلث ترددت فى الأَمر و تمرَّغت؛ قال الكميت: لطالَما لثلثتْ، رحلى، مَطِيَّتُه فى دِمْنةٍ، و سَرَتْ صِفْواً بأَكدارِ قال: لثلث مرغت. و تَلثَلَثَ فى الدَّقْعاءِ: تمرَّغ. و تلثلثَ فى أَمره: أَبطأَ و تمكث. و رجل لَثْلَثٌ و لَثْلاثَةٌ: بطىءٌ فى كل أَمر، كلما ظننت أَنه قد أَجابك إِلى القيام فى حاجتك تقاعس؛ و أَنشد لرؤْبة: لا خيرَ فى وُدِّ امرِئٍ مُلَثْلِث و لَثْلَثَ الرجلَ: حَبَسَهُ. و لثلث كلامه: لم يُبَيِّنْه. و لثلثه عن حاجته: حبسه.

لطث؛ ج۲، ص: ۱۸۳

: ابن الأَعرابی: اللَّطْثُ الفساد. لَطَثَهُ «۱» يَلْطُثُه لطثاً: ضربه بِعرْض يده أو بعود عريض. أَبو عمرو: لطثه بحجر و لطسه إِذا رماه. و تلاطثَ الموجُ: تلاطم. و تلاطثَ القومُ: تضاربوا بالسيوف أو بأَيديهم. و لطثه الحِمْلُ و الأَمر يَلْطُثُه لطثاً: ثَقُل عليه و غَلُظ؛ و قول رؤْبة: ما زالَ بيعُ السَّرَقِ المُهايِثُ بالضعْف، حتى استوقَرَ المُلاطِثُ قال أَبو عمرو: المُلاطِثُ يعنی به البائع؛ قال: و يروی المَلاطِثُ، و هی المواضع التی لُطِثَتْ بالحَمْل حتی لُهِدَت. و مِلْطَثٌ: اسم.

لعث؛ ج۲، ص: ۱۸۳

: الأَلْعَثُ: الثقيل البطیءُ من الرجال. و قد لَعِثَ لَعَثاً، قال أبو وجزة السعدی: و نَفَضْتُ عنی نومَها، فسريتُها بالقومِ من تَهِمٍ، و أَلْعَثَ وانی و التَّهِمُ و التَّهِنُ: الذی قد أَثقله النعاس.

(۱). قوله [لطثه] مقتضی صنيع القاموس أَنه من باب كتب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۴

لغث؛ ج۲، ص: ۱۸۴

: اللغِيثُ: الطعام المخلوط بالشعير كالبَغيثِ، عن ثعلب، و باعَتُه يقال لهم: البُغَّاثُ و اللُّغَّاثُ. وفی حديث أَبی هريرة: و أَنتم تَلْغَثُونهاأَی تأْكلونها، من اللَّغيث، و هو طعامٌ يُغَش بالشعير، و يروی تَرْغَثُونها أی ترضَعُونها «۲».

لقث؛ ج۲، ص: ۱۸۴

: لَقَثَ الشیءَ لَقْثاً: أَخذه بسرعة و استيعاب، و ليس بِثَبَتٍ.

لكث؛ ج۲، ص: ۱۸۴

: اللَّكَثُ: الوسَخُ من اللبن يجمُدُ علی حرف الإِناءِ، فتأْخذه بيدك. و لكَثَه لكْثاً و لِكاثاً: ضربه بيده أو رجله؛ قال كثير عزة: مُدِلٌّ يَعَضُّ، إذا نالَهُنَّ مِراراً، و يُدْنِينَ فاهُ لِكاثا و قال ابن الأَعرابی: اللَّكْثُ و اللِّكاث الضرب، و لم يخص يداً و لا رجلًا؛ و قال كراع: اللُّكاث الضرب، بالضم، و اللُّكاثَةُ أَيضا: داءٌ يأْخذ الغنم فی أَشداقها و شفاهها، و هو مثل القُرح، و ذلک فی أول ما تكدِمُ النبتَ، و هو قصير، صغير الفرع. اللحيانی: اللُّكاث و النُّكاثُ داءٌ يأْخذ الإِبل، و هو شبه البَثْر يأخذها فی أفواهها. ثعلب عن سلمة عن الفراء: اللُّكاثیُّ الرجل الشديد البياض، مأْخوذ من اللُّكاث، و هو الحجر البَرَّاقُ الأَملس، و يكون فی الجِصِّ. عمرو عن أَبيه: اللُّكَّاثُ الجصَّاصُون، و الصُّنَّاع منهم لا التجار.

لهث؛ ج۲، ص: ۱۸۴

: اللَّهَثُ و اللُّهاثُ: حر العطش فی الجوف. الجوهری: اللَّهَثان، بالتحريک: العطش، و بالتسكين: العطشان؛ و المرأَة لَهْثی. و قد لَهِث لَهاثاً مثل سمع سماعاً. ابن سيدة: لَهَث الكلب، بالفتح، و لَهِثَ يَلْهَث فيهما لهْثاً: دَلَع لسانه من شدة العطش و الحر؛ و كذلک الطائر إِذا أَخرج لسانه من حر أَو عطش. و لَهَثَ الرجل و لهِث يلهَثُ فی اللغتين جميعاً لَهَثاً، فهو لَهْثانُ: أَعيا. الجوهری: لَهَث الكلب، بالفتح،

يَلْهَثُ لَهْثاً و لُهاثاً، بالضم، إذا أَخرج لسانه من التعب أو العطش؛ و كذلك الرجل إذا أَعيا. و فى التنزيل العزيز: كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ؛ لأَنك إِذا حملتَ على الكلب نبح و ولَّى هارباً، و إِن تركته شدَّ عليك و نبح، فيتعب نفسه مقبلًا عليك و مدبراً عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إِخراج اللسان. قال أَبو إِسحاق: ضرب الله، عز و جل، للتارك لآياته و العادل عنها أَخَسَّ شيءٍ فى أَخَسِّ أَحواله مثلًا، فقال: فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن كان الكلب لَهْثان، و ذلك أَنَّ الكلب إِذا كان يلهث، فهو لا يقدر لنفسه على ضرٍّ و لا نفع، لأَن التمثيل به على أَنه يلهث على كل حال، حملْتَ عليه أَو تركتَهُ، فالمعنى فمثَله كمثل الكلب لاهثاً. و قال الليث: اللَّهثُ لَهْثُ الكلب عند الإِعياء، و عند شدة الحرِّ، هو إِدْلاعُ اللسان من العطش. وفى الحديث: أَنَّ امرأَةً بَغيّاً رأَت كلباً يَلْهَثُ فسقته فغُفِر لها.وفى حديث على: فى سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍأَى مُوقعةٍ فى اللهث. وقال سعيد بن جبير فى المرأَة اللهْثى و الشيخ الكبير إِنهما يُفْطِران فى رمضان و يُطْعِمان.و يقال: به لُهاث شديد، و هو شدة العطش؛ قال

(۲). أهمل المصنف [ل ف ث] و ذكرها صاحب القاموس و شرحه و نصه: لفث: الألفث، بالفاء: أَهمله الجوهرى و صاحب اللسان. و قال الصاغانى: هو الأَحمق مثل الألفت، بالمثناة. و استلفث ما عنده: استنبط و استقصى. و استلفث الخبر: كتمه. و كذا حاجته: قضاها. و استلفث الرعى، بكسر فسكون إذا رعاه و لم يدع منه شيئاً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۵

الراعى يصف إِبلًا: حتى إِذا بَرِدَ السِّجالُ لُهاثَها، و جَعلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثميلا السجال: جمع سَجْل، و هى الدلو المملوءة. و الثميلة: البقية من الماءِ تبقى فى جوف البعير. و الغُرُوض: جمع غَرْض و هو حزام الرّحل. و قال أَبو عمرو: اللُّهْثة التَعبُ. و اللُّهْثة أَيضاً: العطَش. و اللُّهثة أَيضاً: الحمْراءُ التى تراها فى الخوص إِذا شققته. الفراءُ: اللُّهاثيُّ من الرجال الكثير الخِيلان الحُمْر فى الوجه، مأْخوذ من اللُّهاث، و هى النقَط الحمر التى فى الخوص إِذا شققته. أَبو عمرو: اللُّهَّاث عاملو الخُوص مُقْعَدات، و هى الدَّواخِلُ، واحدتها مُقْعَدة، و هى الوشِيخةُ «۱» و الوشَخَةُ و الشَّوْغَرةُ و المُكَعَّبةُ، و الله أَعلم.

لوث؛ ج۲، ص: ۱۸۵

: التهذيب، ابن الأَعرابى: اللَّوْثُ الطىُّ. و اللوثُ: اللَّيُّ. و اللوث: الشرُّ. و اللَّوْثُ: الجراحات. و اللوث: المُطالبات بالأَحْقاد. و اللَّوثُ: تَمْريغُ اللقمة فى الإِهالَة. قال أَبو منصور: و اللوث عند الشافعى شبه الدلالة، و لا يكون بينة تامة؛ و فى حديث القسامة ذكرُ اللوثِ، و هو أَن يشهد شاهد واحد على إِقرار المقتول، قبل أَنْ يموت، أَن فلاناً قتلنى أَو يشهد شاهدان على عداوة بينهما، أَو تهديد منه له، أَو نحو ذلك، و هو من التَّلَوُّث التلطُّخ؛ يقال: لاثه فى التراب وَ لَوَّثَهُ. ابن سيدة: اللَّوْثُ البُطْءُ فى الأَمر. لوثَ لَوَثاً و التاثَ، و هو أَلْوَثُ. و التاث فلان فى عمله أَى أَبطأَ. و اللُّوثَةُ، بالضم: الاسترخاءُ و البطءُ. وفى حديث أَبى ذر: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إِذا التاثت راحلة أَحدنا طعن بالسَّروة، و هى نصل صغير، و هو من اللُّوثَةِ الاسترخاءِ و البطءِ. و رجل ذو لُوثة: بطىءٌ مُتَمَكِّث ذو ضعف. و رجل فيه لُوثة أَى استرخاءٌ و حمق، و هو رجل أَلْوَثُ. و رجل أَلوث: فيه استرخاءٌ، بيِّن اللوَث؛ و ديمة لَوثاءُ. و المُلَيَّث من الرجال: البَطىءُ لسمنه. و سحابة لوثاءٌ: بها بُطْءٌ؛ و إِذا كان السحاب بطيئاً، كان أَدوم لمطره؛ قال الشاعر: من لَفْح ساريةٍ لوثاءَ تَهْمِيم قال الليث: اللوثاءُ التى تَلُوثُ النباتَ بعضه على بعض، كما تلوث التبن بالقت؛ و كذلك التلوُّث بالأَمر. قال أَبو منصور: السحابة اللوثاءُ البطيئة، و الذى قاله الليث فى اللوثاءِ ليس بصحيح. الجوهرى: و ما لاث فلان أَن غلب فلاناً أَى ما احتبس. و الأَلْوث: الأَحمق، كالأَثْوَل؛ قال طفيل الغنوى: إِذا ما غزا لم يُسْقِطِ الخوْفُ رُمحَهُ، و لم يَشْهدِ الهيجا بأَلْوَثَ مُعْصِم ابن الأَعرابى: اللُّوثُ جمع الأَلْوث، و هو الأَحمق الجبان؛ و قال ثمامة بن المخبر السدوسى: أَلا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءَه، نَفى عنه وُجْدانَ الرِّقينَ العَرائما «۲» يقول: رب أَحمق نفى كثرة ماله أَن يُحَمَّق؛ أَراد أَنه أَحمق قد زيَّنه ماله، و جعله عند عوام الناس عاقلًا.

(۱). قوله [الوشيخة] كذا فى الأَصل بلا نقط و لا شكل و الذى فى القاموس الوشخ. (۲). قوله [العرائما] كذا بالأَصل و شرح القاموس.

و لعله القرائما جمع قرامة، بالضم، العيب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۶

و اللُّوثة: مس جنون. ابن سيدة: و اللوثة كالألوث؛ و اللُّوثة و اللَّوْثة: الحمق و الاسترخاءُ و الضعف، عن ابن الأَعرابى؛ و قيل: هى، بالضم، الضعف، و بالفتح، القوَّة و الشدة. و ناقة ذاتُ لَوْثة و لَوْث أَى قوة؛ و قيل: ناقة ذات لَوْثة أَى كثيرة اللحم و الشحم، و يقال: ناقة ذات هَوَج. و اللَّوْث، بالفتح: القوَّة؛ قال الأَعشى: بذاتِ لَوْث عَفَرْناة، إذا عَثَرَت، فالتعْسُ أَدنى لها من أن يُقال: لَعا قال ابن برى: صواب إنشاده: مِن أَن أَقول لعا، قال و كذا هو فى شعره، و معنى ذلك أَنها لا تعثر لقوَّتها، فلو عثرت لقلت: تَعِست و قوله: بذات لوث متعلق بكلَّفت فى بيت قبله، و هو: كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسى، و شايعنى هَمِّى عليها، إذا ما آلُها لمَعا الأَزهرى قال: أَنشدنى المازنى: فالتاثَ من بعدِ البُزُولِ عامَيْنْ، فاشتدَّ ناباهُ، و غَيْرُ النابَيْنْ قال: التاثَ افتعل من اللَّوث، و هو القوَّة. و اللُّوثة: الهَيْج. الأَصمعى: اللَّوثة الحُمقة، و اللَّوثة العَزْمة بالعقل. و قال ابن الأَعرابى: اللُّوثة و اللَّوثة بمعنة الحمقة، فإن أَردت عزمة العقل قلت: لَوْث أَى حَزْم و قوَّة. وفى الحديث: أَن رجلًا كان به لُوثة، فكان يغبن فى البيع، أَى ضعف فى رأْيه، و تلجلج فى كلامه. الليث: ناقة ذات لَوْث و هى الضَّخْمة، و لا يمنعها ذلك من السرعة. و رجل ذو لَوْث أَى ذو قوَّة. و رجل فيه لُوثة إذا كان فيه استرخاءٌ؛ قال العجاج يصف شاعراً غالبه فغلبه فقال: و قد رأَى دونىَ من تَجَهُّمِى «۱» أُمَّ الرُّبَيْقِ. و الأُرَيْقِ المُزْنَم، فلم يُلِثْ شَيطانَهُ تَنَهُّمى يقول: رأَى تجهمى دونه ما لا يستطيع أن يصل إلىَّ أى رأَى دونى داهية، فلم يُلِثْ أى لم يُلْبِث تَنَهُّمِى إياه أى انتهارى. و الليث: الأَسد؛ زعم كراع أَنه مشتق من اللوث الذى هو القوة؛ قال ابن سيدة: فإن كان ذلك، فالياءُ منقلبة عن واو، قال: و ليس هذا بقوىّ لأَن الياء ثابتة فى جميع تصاريفه، و سنذكره فى الياء. و اللِّيثُ، بالكسر: نبات ملتف؛ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. و الألوث: البطِىء الكلام، الكلِيلُ اللسان، و الأُنثى لَوْثاء، و الفعل كالفعل. و لاثَ الشىءَ لَوْثاً: أَداره مرتين كما تُدارُ العِمامة و الإِزار. و لاث العمامة على رأْسه يلُوثها لَوْثاً أى عصبها؛ وفى الحديث: فحللت من عمامتى لَوْثاً أو لَوْثَين أى لفة أو لفتين. وفى حديث: الأَنبذةُ و الأَسقية التى تُلاث على أَفواههاأى تُشَدّ و تربط. وفى الحديث: أَنَّ امرأَة من بنى إسرائيل عَمَدت إلى قَرْن من قُرُونها فلاثَتْه بالدهنأَى أَدارته؛ و قيل: خلطته. وفى الحديث، حديث ابن جَزْء: ويلٌ لِلَّوَّاثين الذين يَلُوثون مع البَقر ارفعْ يا غلام ضعْ يا غلامقال ابن الأَثير: قال الحربى: أَظنه الذين يُدارُ عليهم بأَلوان الطعام، من اللَّوْث، و هو إدارة العمامة. وجاء رجل إلى أَبى بكر الصديق، رضى الله عنه، فوقف عليه و لاث لوثاً من كلام، فسأَله عمر فذكر أَنَّ ضيفاً نزل به فزنَى بابنته؛ و معنى لاث أى

(۱). قوله [رأى دونى من تجهمى إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۷

لوى كلامه، و لم يبينه و لم يشرحه و لم يصرح به. يقال: لاث بالشىء يلوث به إذا أَطاف به. و لاث فلان عن حاجتى أى أَبطأَ بها؛ قال ابن قتيبة: أَصل اللوث الطىّ؛ لُثْت العمامة أَلُوثها لَوْثاً. أَراد أَنه تكلم بكلام مَطْوىّ، لم يبينه للاستحياء، حتى خلا به؛ و لاث الرجل يلوثُ أَى دار. و فلان يَلُوث بى أى يَلُوذ بى. و لاث يلُوث لَوْثاً: لزِمَ و دار «۱»، عن ابن الأَعرابى: و أَنشد: تَضْحَك ذاتُ الطَّوْقِ و الرِّعاثِ من عَزَبٍ، ليس بِذِى مَلاثِ أى ليس بذى دارٍ يَأْوى إليها و لا أَهل. و لاث الشجر و النبات، فهو لائثٌ و لاثٌ و لاثٍ: لبس بعضه بعضاً و تَنَعَّمَ؛ و كذلك الكلأُ، فأَما لائث فعلى وجهه، و أَما لاثٌ فقد يكون فَعِلًا، كبَطِرٍ و فَرِقٍ، و قد يكون فاعلًا ذهبت عينه. و أَما لاثٍ فمقلوب عن لائث، مِن لاث يلوث، فهو لائثٌ، و وزنه فالعٌ؛ قال: لاثٍ به الأَشاءُ و العُبْرِىُّ و شجر لَيِّثٌ كَلاثٍ؛ و التاثَ و أَلاثَ، كَلاثَ؛ و قد لاثه المطرُ و لَوَّثه. و اللَّائث و اللاثُ مِن الشجر و النبات: ما قد التبس بعضه على بعض؛ تقول العرب: نبات لائثٌ و لاثٍ، على القلب؛ و قال عدى: و يَأْكُلْنَ ما أَغْنى الوَلِىُّ و لم يُلِثْ، كأَنَّ بِحافات النِّهاء مَزارِعا أى لم يجعله لائثاً. و يقال: لم يُلِثْ أى لم يلث بعضه على بعض، مِن اللوث، و هو اللَّىّ. و قال الورى «۲»: لم يُلِثْ لم يُبْطِئْ. أَبو عبيد: لاثٍ بمعنى لائث، و هو الذى بعضه فوق بعض. و أَلْوَثَ الصِّلِّيانُ: يبس ثم نبت فيه الرَّطْب بعد ذلك، و قد يكون فى الضَّعَةِ و الهَلْتَى و السَّحَمِ، و لا يكاد يقال فى الثُّمَام، و لكن يقال

فيه: بَقَلَ، و لا يقال فى العَرْفج: أَلْوَثَ، و لكن أَدْبَى و امْتَعَسَ زِئْبِرُه. و ديمة لَوْثاءُ: تَلُوثُ النبات بعضه على بعض. و كل ما خَلَطْتَه و مَرَسْتَهُ: فقد لُثْته و لَوَّثْته، كما تلوثُ الطين بالتبن و الجِصَّ بالرمل. و لَوَّث ثِيابه بالطين أى لطَّخها. و لَوَّث الماء: كدَّره. الفراء: اللُّوَاثُ الدقيق الذى يُذَرُّ على الخِوانِ، لِئلا يَلْزَق به العجين. و فى النوادر: رأَيت لُواثة و لَويثةً من الناس و هُواشة أى جماعة، و كذلك من سائر الحيوان. و اللَّويثَةُ، على فعِيلة: الجماعة من قبائل شتَّى. و الالتياث: الاختِلاط و الالتفاف؛ يقال: الْتاثَتِ الخطُوب، و التاثَ برأْس القلم شعَرة، و إِنَّ المجلس ليجمع لَويثَةً من الناس أى أَخلاطاً ليسوا من قبيلة واحدة. و ناقة ذاتُ لَوْثٍ أى لحم و سِمَنٍ قد لِيثَ بها. و الملاث و المِلْوَث: السيد الشريف لأَنَّ الأَمر يُلاثُ به و يُعْصَب أى تُقْرَنُ به الأُمور و تُعْقَدُ، و جمعه مَلاوث. الكسائى: يقال للقوم الأَشراف إِنهم لمَلاوِث أى يطاف بهم و يُلاث؛ و قال: هلَّا بَكَيْت مَلاوِثاً من آل عبدِ مَناف؟ و مَلاويثُ أَيضا: فأَما قول أَبى ذؤيب الهذلى، أَنشده

(۱). قوله [لزم و دار] كذا بالأَصل و الذى فى القاموس اللوث لزوم الدار انتهى. فمعنى لاث لزم الدار. (۲). كذا فى الأَصل بلا نقط و لا شكل و يكمن أَنه البورى نسبة إِلى بور، بضم الباء، بلدة بفارس خرج منها مشاهير، و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۸

أَبو يعقوب: كانوا مَلاوِيثَ، فاحْتاجَ الصديقُ لهم، فَقْدَ البلادِ، إِذا ما تُمْحِلُ، المطرا قال ابن سيدة: إِنما أَلحق الياء لإِتمام الجزء، و لو تركه لَغَنِيَ عنه؛ قال ابن برى: فَقْدَ مفعول من أَجله أى احتاج الصديق لهم لمَّا هلكوا، كفقد البلاد المطر إِذا أَمحلت؛ و كذلك المَلاوِثَة؛ و قال: منَعْنَا الرَّعْلَ، إِذ سَلَّمْتُموه، بِفِتيانٍ مَلاوِثَةٍ جِلاد وفى الحديث: فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أَى اجتمعوا حوله؛ يقال: لاث به يلوث و أَلاث، بمعنى. و اللِّثَةُ: مَغْرِزُ الأَسنان، من هذا الباب فى قول بعضهم، لأَن اللحم لِيثَ بأُصولها. و لاث الوَبَر بالفَلْكة: أَداره بها؛ قال إِمرؤ القيس: إِذا طَعَنْتُ به، مالتْ عِمامَتُهُ، كما يُلاثُ برأْسِ الفَلْكَةِ الوَبَرُ و لاث به يلوث: كلاذ. و إِنه لَنِعْمَ المَلاثُ للضِّيفان أى المَلاذ؛ و زعم يعقوب أَن ثاء لاث هاهنا بدل من ذال لاذ؛ يقال: هو يلوذ بى و يلوث. و اللُّوث: فِراخ النَّحْل، عن أَبى حنيفة.

ليث؛ ج۲، ص: ۱۸۸

: اللَّيْثُ: الشدة و القوّة. و رجلٌ مِلْيَثٌ: شديدُ العارضة، و قيل: شديدٌ قويٌّ. و اللَّيثُ: الأَسد، و الجمع لُيوثٌ. و إِنه لَبَيِّنُ اللِّياثة. و اللَّيث: الشجاع بيِّن اللُّيوثة، قال ابن سيدة: و أُراه على التشبيه، و كذلك الأَليث. و تَلَيَّثَ و اسْتَلْيَثَ و لَيَّثَ: صار كاللَّيْثِ. ابن الأَعرابى: الأَلْيَثُ الشجاع، و جمعه لِيثٌ. وفى حديث ابن الزبير أَنه كان يواصل ثلاثاً ثم يصبح، و هو أَلْيَثُ أَصحابه، أَى أَشدُّهم و أَجْلَدُهم، و به سمى الأَسد لَيْثاً، و اللَّيثُ الأَسد، و الجمع لُيوثٌ، و يقال: يُجْمَعُ الليثُ مَلْيَثَةً، مِثلَ مَسْيَفَةٍ و مَشْيَخَةٍ، قال الهُذَلِيُّ: و أَدْرَكتْ من خثيم ثَمَّ مَلْيَثَةً، مِثْلَ الأُسُودِ، على أَكْنافِها اللِّبَدُ و الليث فى لغة هذيل: اللَّسِنُ الجَدِلُ، و قال عمرو بن بحر: الليثُ ضَرْبٌ من العناكب، قال: و ليس شىء من الدواب مثله فى الحِذْقِ و الخَتْلِ، و صوابِ الوَثْبةِ و التَّسْدِيدِ، و سرعةِ الخَطْفِ و المُدَاراة، لا الكلبُ و لا عَناقُ الأَرض، و لا الفهدُ و لا شىء من ذوات الأَربع، و إِذا عايَنَ الذبابَ ساقطاً لَطأَ بالأَرض، و سَكَّنَ جَوَارِحَهُ ثم جمع نفسه و أَخَّرَ الوَثْبَ إِلى وقت الغِرَّة، و ترى منه شيئاً لم ترَه فى فهد و إِن كان موصوفاً بالختل للصيد. و لايَثَهُ: زَايَلَهُ مُزَايَلَةَ اللَّيثِ. و اللَّيْثُ: العنكبوت، و قيل: الذى يأْخذ الذُّبابَ، و هو أَصغر من العنكبوت. و لايَثْتُ فلاناً: زاولته مزاولة، قال الشاعر: شَكِسٌ، إِذا لايَثْته، لَيْثِيٌّ و يقال: لايَثَه أى عامله معاملة الليث، أو فاخره بالشَّبه بالليث. و قولهم: إِنه لأَشْجَعُ من لَيْثِ عِفِرِّينَ، قال أَبو عمرو: هو الأَسد، و قال الأَصمعى هو دابة مثل الحِرْباء تتعرَّض للراكب، نسب إِلى عِفِرِّينَ: اسم بلد، قال الشاعر: فلا تَعْذِلى فى حُنْدُجٍ، إِنَّ حُنْدُجاً و لَيْثَ عِفِرِّينٍ، عَلَيَّ، سَواءُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۸۹

و ليثُ عِفِرِّينَ مذكور فى موضعه. و اللِّيثُ: نبات اشتعل ورقاً، و قيل: أَخرج زهره. و اللَّيث: أَن يكون فى الأَرض يَبِيسٌ فيصيبه مطر

فينبت، فيكون نصفه أَخضر و نصفه أَصفر. و مكان مَلِيثٌ و مَلُوثٌ و كذلك الرأْس إِذا كان بعض شعره أَسود و بعضه أَبيض. و اللِّيثُ، بالكسر: نبات ملتف، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و قد تقدَّم. و اللَّيْثُ: واد معروف بالحجاز. و بنو لَيْثٍ: بطن، و فى التهذيب: حيٌّ من كنانة. و تَلَيَّثَ فلان و لَيَّثَ و لُيِّثَ: صار لَيْثِيَّ الهَوَى و العَصَبِيَّةِ، قال رؤبة: دُونك مَدْحاً من أَخٍ مُلَيَّثِ عنك، بما أَوْلَيْتَ فى تَأَنُّثِ

متث؛ ج۲، ص: ۱۸۹

: مَتْثَى أَبو يونس، عليه السلام، سريانية، أَخبر بذلك أَبو العلاء؛ قال ابن سيدة: و المعروف مَتَّى، و قد تقدم.

فصل الميم؛ ج۲، ص: ۱۸۹

مثث؛ ج۲، ص: ۱۸۹

: مَثَّ العَظمُ مَثًّا: سال ما فيه من الوَدَك؛ قال أَبو تراب: سمعت أَبا مِحْجَنٍ الضَّبَابِيَّ يقول: مُثَّ الجُرْحَ و مُثَّه أَى انْفِ عنه غَثِيثَتَهُ؛ و مَثَّ شاربَهُ إِذا أَطعمه شيئاً دَسِماً. ابن سيدة: مَثَّ شارِبُهُ يَمُثُّ مَثّاً: أَصابه الدَّسَمُ فرأَيت له وَبِيصاً. قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ أَن مَثَّ و نَثَّ بمعنى واحد، و سيأْتى ذكر نَثَّ؛ قال أَبو زيد: مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّهُ مثّاً إِذا أَصابه دَسَمٌ فمسحه بيديه، و يُرى أَثَرُ الدَّسَمِ عليه. قال أَبو تراب: سمعت واقعاً يقول: مَثَّ الجرحَ و نَثَّهُ إِذا دَهَنَهُ؛ و قال ذلك عرام. و مثَّ السِّقاءُ و الزِّقُّ يَمُثُّ، و تَمَثْمَثَ: رَشَحَ؛ و قيل: نَتَحَ من مَهْنِهِمْ له؛ قال الجوهرى: و لا يقال فيه: نَضَح. و مَثَّ الرجلُ يَمُثُّ: عَرِقَ من سِمَنٍ. وروى فى حديث عمر: يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ.و مَثَّ الحَمِيتُ: رَشَحَ، و هى المَثْمَثَةُ. و جاء يَمُثُّ إِذا جاء سَمِيناً يُرى على سَحْنَتِه و جلْده مثلُ الدُّهن؛ قال الفرزدق: تَقُولُ كُلَيْبٌ، حِينَ مَثَّتْ جُلُودُها، و أَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كلُّ جانِبِ وفى حديث عمر: أن رجلًا أَتاه يسأَله قال: هَلَكْتُ قال: أ هَلَكْتَ و أَنت تَمُثُّ مثَّ الحَميتِ؟أَى تَرْشَحُ من السمن، و يروى بالنون. و نَبْتٌ مَثَّاثٌ: نَدٍ؛ قال: أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدى مَثَّاثا و مَثَّ يده و أَصابعه بالمِنْدِيل أو بالحَشِيشِ و نحوه مثًّا: مسحها، لغةٌ فى مَشَّ؛ وفى حديث أَنس: كان له منديل يَمُثُّ به الماءَ إِذا توضأَأَى يَمْسَحُ به أَثَرَ الماء و ينشفه؛ و قيل: كل ما مسحته فقد مَثَثْتَهُ مَثًّا، و كذلك مَشَشْتَه؛ قال إمرؤ القيس: نَمُثُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا، إِذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءِ مُضَهَّبِ و رواه غيره: نَمُشُّ؛ قال ابن دُرَيد: أَحْسَبُه مقلوباً عن تَمَمْتُ. و مَثْمَثُوه، كَثَمْثَمُوه؛ عن ابن الأَعرابى. و مَثْمَثَ الرجلُ إِذا أَشبع الفَتيلَةَ من الدُّهْنِ؛ و يقال: مَثْمِثُوا بنا ساعَةً، و ثَمْثِمُوا بنا ساعةً، و لَثلِثوا ساعةً أَى رَوِّحُوا بنا قليلًا. و المَثْمَثَةُ: التَّخلِيط؛ يقال: مَثْمَثَ أَمْرَهُم إِذا خَلَّطه. و مَثْمَثَه أَيضاً:

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۰

مِثْلُ مَزْمَزَه، عن الأَصمعى. يقال: أَخذه فمَثْمَثَه و مَزْمَزَه إِذا حرَّكه، و أَقبل به و أَدْبَر؛ قال الشاعر: ثم اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثا، نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثا قال: يقول انْتَكَفْتُ أَثرَه، و الأَفْعَى تَخْلِطُ المَشْىَ؛ فأَراد أَنه أَصابَ أَثَراً مُخَلَّطاً. و المِثْمَاثُ، بكسر الميم: المصدر، بالفتح الاسم.

محث؛ ج۲، ص: ۱۹۰

: مَحَثَ الشىءَ: كَحَثَمَه.

مرث؛ ج۲، ص: ۱۹۰

: مَرَثَ به الأَرضَ و مَرَّثها: ضربها به؛ هذه رواية أَبى عبيد، و رواية الفراء: مَرَنَ، بالنون. و مَرَثَ الشىءَ فى الماء يَمْرُثُهُ وَ يَمْرِثُهُ مَرْثاً:

أَنْقَعه فيه. و مَرثَ الشيءَ يَمْرُثُهُ مَرْثاً، حتى صار مثل الحَسَاء، ثم تَحَسَّاه. و كلّ شَيءٍ مُرِذَ، فَقَدْ مُرِثَ. الأصمعي في باب المبدل: مَرَثَ فلان الخُبْزَ في الماء و مَرَذه، قال: هكذا رواه أَبو بكر عن شمر، بالثاء و الذال. الجوهرى: مَرَثَ التمرَ بيده يَمْرُثُه مَرْثاً: لغة في مرسه، إِذا ماثه و دافه، و ربما قيل: مَرَذَه. و المَرْثُ: المَرْسُ. و مَرَثَ الشيءَ: ناله بغَمْزٍ و نحوه. و المَرْثُ: مَرْسُكَ الشيءَ تَمْرُثُهُ في ماء و غيره حتى يفترق. و مَرَّثَه تمريثاً إِذا فَتَّته؛ و أَنشد: قَراطِفُ اليُمْنَةِ لم تُمَرَّثِ و مَرَثَ السَّخْلَةَ و مَرَّثَها: نالها بسَهَكٍ فلم تَرْأَمها أُمّها لذلك. ابن الأَعرابى: المَرْثُ المَصُّ، قال و المَرْثَةُ مَصَّةُ الصَّبيِّ ثَدْيَ أُمِّه مَصَّةً واحدةً، و قد مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً إِذا مَصَّ. و مَرَثَ الصبيُّ إِصْبعَه إِذا لاكها؛ قال عبدة بن الطبيب: فرجَعْتُهم شَتَّى، كأَنّ عمِيدَهم في المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ [مُرْضِعُ و مرثَ الصبيُّ يَمْرُثُ إِذا عَضَّ بِدُرْدُره. وفي حديث الزبير قال لابنه: لا تخاصم الخوارج بالقرآن، خاصمهم بالسُّنَّة؛ قال ابن الزبير: فخاصمتهم بها فكأَنهم صِبْيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم أَى يَعَضُّونها و يَمَصُّونها. و السُّخُبُ: قلائِدُ الخَرَز؛ يعنى أَنهم بُهِتوا و عجزوا عن الجواب. و مَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثه و يمرِثه مَرْثاً: مَصَّه. و في المثل: أَ لا تُمَرِّثُنى الوَدْعَ و الوَدَعَ؟ إِذا عاملك فطمِع فيك؛ يُضْرَبُ مثلًا للأَحمق. و رجل مِمْرَثٌ: صبور على الخصام، و الجمع مَمارِثُ. ابن الأَعرابى: المَرْثُ الحِلْمُ. و رجل مِمْرَثٌ: حليم وَقُورٌ. وفي الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَتى السِّقاية و قال: اسْقونى، فقال العباس: إِنهم قد مَرَّثوه و أَفسدوه.قال شمر: مَرَّثوه أَى وَضَّروه و وسخوه بإِدخال أَيديهم الوَضِرَةِ؛ قال: و مَرَّثه و وَضَّرَه واحد. قال و قال ابن جعيل الكلبى: يقال للصبى إِذا أَخذ ولد الشاة لا تَمْرُثْه بيدك فلا تُرْضِعَه أُمّه، أى لا تُوَضِّرْهُ بلَطْخ يَدك؛ و ذلك أَن أُمه إِذا شَمَّتْ رائحة الوَضَرِ نفرت منه. و قال المفضل الضبى: يقال أَدْرِك عَناقَك لا يُمَرِّثوها؛ قال: و التَّمْريثُ أَنْ يَمْسَحَها القوم بأَيديهم و فيها غَمَر، فلا تَرْأَمَها أُمُّها من ريح الغَمَر.

مغث؛ ج۲، ص: ۱۹۰

: المَغْثُ: التباس الشُّجَعاء في الحرب و المعركة. و المَغْثُ: العَرْك في المصارعة. و مَغَثَ «۳» الدواءَ في الماء يَمْغَثه مغْثاً: مرثه. و المَغْثُ: اللطخ.

(۳). قوله [مغث] ظاهر صنيع القاموس أَنه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع و هو القياس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۱

و مَغَثْتُ عِرْضَه بالشتم و مَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثه مغثاً: لطخه؛ قال صخر بن عمير: مَمْغُوثَةٌ أَعراضُهم مُمَرْطَله، كما تُلاثُ بالهِناء الثَّمَله مَمْغُوثة أى مُذَلَّلة، و صوابه مَمْغُوثةً، بالنصب، و قبله: فَهَلْ عَلِمْتَ فُحَشاءَ جَهَلَهْ و المُمَرْطَلة: الملطخة بالعيب. و الثَّملة: خرقة تُغْمَس في الهِناء. و يقال: بينهما مِغاثٌ أى لحاءٌ و حِكاكٌ. الجوهرى: مَغَثُوا عِرْض فلان أى شانوه و مضَغُوه. و مغَثَ الشيءَ يَمْغَثه مَغْثاً: دَلَكَه و مَرَسه. و رجل مَغْثٌ و مُماغِثٌ: مُمارِس مُصارِع شديدُ العلاج. و رجل مُماغِثٌ إِذا كان يُلاحُّ الناس و يُلادُّهم. و مغثَ المطرُ الكَلأَ يَمْغَثُه مَغْثاً، فهو مَمْغُوثٌ و مَغِيثٌ: أَصابه المطر فغسله، فغيَّر طعمه و لونه بصُفرة و خَبَّثَه و صرعه. و مَغَثَهم بشَرٍّ مَغْثاً: نالهم. و مغثوا فلاناً إِذا ضربوه ضرباً ليس بالشديد كأَنهم تَلْتَلُوه. و المَغْثُ عِند العرب: الشَّرُّ؛ و أَنشد: نُوَلِّيها الملامةَ إِن أَلِمْنا، إِذا ما كان مَغْثٌ، أَو لِحاءُ معناه: إِذا ما كان شر أَو مُلاحاة. و رجل مَغِيثٌ و مَغِثٌ: شِرِّيرٌ، على النسب. و مَغْثُ الحُمَّى: تَوْصِيمُها. و رجل مَمْغُوثٌ: محموم؛ عن ابن الأَعرابى. و قد مُغِثَ إِذا حُمَّ. وفي حديث خيبر: فمَغَثَتْهم الحُمَّى أَى أَصابتهم و أَخذتهم. و أَصل المَغْثِ: المَرْسُ و الدَّلْكُ بالأَصابع. وفي حديث عثمان: أَنَّ أُمَّ عَيَّاشٍ قالت: كنتُ أَمْغَثُ له الزبيبَ غُدْوَةً فيشربه عَشِيَّةً، و أَمْغَثُه عَشيَّةً فيشربه غُدْوَةً.وفي الحديث: أَنه قال للعباس: اسقونا، يعنى من سِقايتِه، فقال: إِنَّ هذا شرابٌ قد مُغِث و مُرِث أَى نالته الأَيدى و خالَطَتْه. سَلمَة: مَغَثْتُه و غَثَّتُه و مَصَحْتُه و غَطَطْتُه: بمعنى غرَّقته، و كذلك قَمَسْتُه. و المُغاثُ: أَهونُ أدواء الإِبل؛ عن الهَجَرىّ، قال قروة: سبعة أَيام يأْكل فيها و يشرب ثم يبرأُ. و ماغِثٌ: لقبُ عُتَيْبة بن الحارث.

مكث؛ ج۲، ص: ۱۹۱

: المُكْثُ: الأَنـاةُ و اللَّبثُ و الانتظار؛ مَكَثَ يَمْكُثُ، و مَكُثَ مَكْثاً و مُكْثاً و مُكوثاً و مَكاثاً و مَكاثـةً و مِكِّيثَى؛ عن كراع و اللحيانى، يمدّ و يقصر. و تَمَكَّثَ: مَكَثَ. و المَكِيثُ: الرَّزِينُ الـذى لا يَعْجَل فى أَمره، و هم المُكَثـاءُ و المَكِيثون، و رجـل مَكِيثٌ أى رَزِينٌ؛ قال أَبو المُثَلَّم يعاتب صـخراً: أ نَسْلَ بَنى شِعارَةَ، مَن لِصَخْرٍ؟ فإِنِّى عن تَقَفُّرِكم مَكِيثُ قوله: عن تَقَفُّركم أى عن أن أَقتفى آثاركم، و يروى عن تفقركم أى أن أَعْمَلَ بكم فاقِرَةً. و الماكِثُ: المُنْتَظِرُ، و إن لم يكن مَكِيثاً فى الرَّزانـة. و قول الله عز و جل: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ؛ قال الفراء: قرأَها الناس بالضم، و قرأَها عاصم بالفتـح: فَمَكَثَ؛ و معنى غَيْرَ بَعِيـدٍ أى غيرَ طويل، من الإقامـة. قال أَبو منصور: اللغـة العاليـة مَكُثَ، و هو نـادر؛ و مَكَثَ جـائزة و هو القيـاس. قال: و تَمَكَّثَ إذا انتَظَر أَمْراً و أَقام عليه، فهو مُتَمَكِّثٌ منتظِر. و تَمَكَّثَ: تَلَبَّث. و المُكْثُ: الإِقامةُ مع الانتظار و التَّلَبُّث فى المكان، و الاسم المُكْث و المِكْثُ، بضم الميم و كسرها. و المِكِّيثَى مثل الخِصِّيصَى: المُكْثُ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۲

و سـار الرجـلُ مُتَمَكِّثاً أى مُتَلَوِّماً. وفى الحـديث أَنه توضَّأَ وضوءاً مَكِيثاًأَى بطيئاً مُتأَنّياً غيرَ مسـتعجل. و رجل مَكِيثٌ: ماكِث. و المَكيثُ أَيضاً: المُقيم الثابت؛ قال كثير: و عَرَّسَ بالسَّكرانِ يَومَين، و ارتكَى يَجرُّ، كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافرُ

ملث؛ ج۲، ص: ۱۹۲

: المَلْثُ: أن يَعِـدَ الرجلُ الرجلَ عِـدَةً لا يريـد أن يَفِىَ بها. ابن سـيدة: مَلَثَه يَمْلُثه مَلْثاً: وعده عِدَةً كأَنه يردّه عنها، و ليس يَنوى له وفاء. و مَلَثَهُ بكلام: طَيَّبَ به نفْسَه و لا وفاء له؛ و مَلَذَهُ يَمْلُذُه مَلْذاً. و المَلْثُ: اختلاطُ الظُّلمـة، و قيل: هو بعـدَ السَّدَف. و أَتيته مَلَثَ الظَّلام و مَلَسَ الظلام و عنـد مَلَثِه أى حين اخْتلط الظلام، و لم يشـتدَّ السوادُ جـدّاً حتى تقول: أَخوك أم الذئبُ؟ و ذلك عند صـلاة المغرب و بعـدها؛ و أَنشـد الجَنـدل بن المُثَنَّى الطُّهَوى: و مَنْهَلٍ من الأَنِيس نائى، دَاويتُه بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ، إذا انغَمَسْنَ مَلَثَ الإِمْساءِ و يُستعمل ظرفاً و اسماً غير ظرف. أَبو زيـد: مَلَثُ الظلام اختلاطُ الضَّوء بالظلمة، و هو عند العشاء و عند طلوع الفجر؛ و قال ابن الأَعرابى: المَلْثَةُ و المَلْثُ أَولُ سواد المغرب، فإِذا اشتدَّ حتى يأْتِىَ وقتُ العشاء الأَخيرة، فهو المَلَسُ، فلا يميز هذا من هذا لأَنه قد دخل المَلْثُ فى الملَس، و مِثله اختلطَ الخاثِرُ بالزُّبَّادِ. و المِلاثُ: المُلاعَبـة؛ قال: تَضْـحَك ذاتُ الطَّوْقِ و الرِّعاثِ من عَزَبٍ، ليس بـذى مِلاثِ كـذا أَنشـده ابن الأَعرابى بكسر الميم.

موث؛ ج۲، ص: ۱۹۲

: ابن السـكيت: مـاثَ الشـىءَ يَمُوثُه مَوْثـاً: مَرَسَه. و يَميثُه، لغـةٌ، إذا دافَه. الجوهرى: مُثْتُ الشـىءَ فى المـاء أَموثه مَوْثـاً و مَوَثاناً إذا دُفْتَه فانماثَ هو فيه انمِياثاً، و الكلمة واوية و يائية، وها نحن نذكرها.

ميث؛ ج۲، ص: ۱۹۲

: مـاثَ الشـىءَ مَيْثاً: مَرَسَه. و ماثَ المِلحَ فى الماء: أَذابه؛ و كـذلك الطين، و قـد انماثَ. الليث: ماث يَمِيثُ مَيْثاً: أَذابَ الملح فى الماء حتى امَّاثَ امِّياثاً. و كلُّ شـىءٍ مَرَسـته فى الماء فـذاب فيه، من زعفرانٍ و تمرٍ و زبيبٍ و أَقِط، فقد مِثْته و مَيَّثْته. و أَماث الرجلُ «۱» لنفسه أَقِطـاً إذا مَرَسْـتَه فى الماء و شـربْتَه؛ و قال رؤبـة: فَقُلْتُ، إذ أَعْيا امْتِياثاً مائِثُ، و طاحتِ الأَلْبانُ و الْعَبائِثُ يقول: لو أَعياه «۲» المَريسُ من التمر و الأَقِط فلم يجد شيئاً يمتاثُه و يشرب ماءه، فيتبلغ به لقلة الشىء و عَوَزِ المأْكول. ابن السكيت: ماث الشىءَ يموثُه و يَمِيثُه، لغة، إذا

دافَه. الجوهری: مِثْتُ الشـیءَ فی الماء أَمِیثه لغهٔ فی مُثْتُه إِذا دُفْته فیه. وفی حدیث أَبی أَسَـید: فلما فرغ من الطعام أَماثَتْه فسـقته إِیاه؛ قال ابن الأَثیر: هکـذا روی أَماثَتْه، و المعروف ماثَتْه. وفی حدیث علیّ: اللهمَّ مِثْ قلوبَهم، کما یُماثُ الملح فی الماء.و المَیْثاءُ: الأَرضُ اللینهُ من غیر رمل و کذلک الدَّمِثَهُ؛ و فی الصحاح: المَیْثاء الأَرض السَّهلهٔ،

(۱). قوله [و أَماث الرجل إلخ] صوابه و امتاث. کذا بهامش الأَصل بخط السید مرتضی، و العهدهٔ علیه فی ذلک. و قوله إِذا مرسته إلخ لعل صوابه مرسه فی الماء و شربه کما هو ظاهر. (۲). قوله [لو أَعیاه إلخ] المشاهد فی البیت إذ أعیا، فلعله سبق القلم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۳

و الجمع مِیثٌ، مثل هَیْفاءَ و هِیفٍ. و تَمَیَّثَت الأَرضُ إِذا مُطِرَت فلانت و برَدَت. و المَیْثاءُ: الرملـهٔ السَّهلـهٔ و الرابیـهٔ الطَّیِّبهٔ. و المَیْثاء: التَّلْعهٔ التی تَعْظُم حتی تکون مثلَ نصف الوادی أَو ثُلُثیه. و مَیَّثَ الرجلَ: ذلله. و مَیَّثَهُ: لَیَّنَهُ؛ و أَنشد لمتمم: و ذو الهَمِّ تُعْدیه صَریمَهُ أَمْرِهِ، إِذا لم تُمَیِّثْه الرُّقَی و تُعادِل و مَیَّثَه الـدهرُ: حَنَّکَهُ و ذَلَّلَهُ. و الامْتِیاثُ: الرَّفاهِیَهُ و طِیبُ العَیش. أَبو عمرو: یقال لِغِرْقِئِ البَیضِ: المُسْـتَمیثُ. و مَیْثاءُ: اسم امرأَهٔ؛ قال الأَعشی: لِمَیْثاءَ دارٌ قد تَعَفَّتْ طُلولُها، عَفَتْها نَضِیضاتُ الصَّبا، فمَسِیلُها

فصل النون؛ ج۲، ص: ۱۹۳

نأث؛ ج۲، ص: ۱۹۳

: نَأَثَ یَنْأَثُ نَأْثاً: أَبْطأَ، و سَیرٌ مِنْأَثٌ: بَطیءٌ؛ قال رؤبهٔ: و اعْتَرَقوا بَعْدَ الفِرارِ المِنْأَثِ

نبث؛ ج۲، ص: ۱۹۳

: نَبَثَ الـترابَ یَنْبُثُه نَبْثـاً، فهو مَنْبُوثٌ و نَبیثٌ: اسـتخرجه من بئر أَو نهر، و هی النَّبیثَـهُ و النَّبیثُ و النَّبَثُ، و جمع النَّبَثِ: أَنْبـاثٌ؛ أَنشـد ابن الأَعرابی: حتی إِذا وَقَعْنَ کالأَنْباثِ، غَیرَ خَفِیفاتٍ و لا غِراثِ وَقَعْنَ: اطْمَأْنَنَّ بالأَرض بعـد الرّیّ. الجوهری: نَبَثَ یَنْبُثُ مثل نَبَشَ یَنْبُشُ: و هو الحفر بالیـد. و النبیثـهٔ: تراب البئر و النهر؛ قال الشاعر أَبو دلامهٔ: إِن النَّاسُ غَطَّونی، تَغَطَّیْتُ عَنْهُمُ، و إِن بَحَثُونی، کان فیهم مَباحِثُ و إِنْ نَبَثُوا بئری، نَبَثْتُ بِثارَهُمْ، فَسَوْفَ تَری ماذا تُرَدُّ النَّبائِثُ أَبو عبید: هی ثَلَّهُ البئر و نَبِیثَتُها، و هو ما یُسْتَخْرجُ من تراب البئر إِذا حُفِرت، و قد نُبِثَتْ نَبْثاً. و ذکر ابن سـیدهٔ فی خطبهٔ کتابه مما قصد به الوضْعَ من أَبی عبید القاسم بن سـلام، فی استشهاده بقول الهذلی: لَحَقُّ بَنی شِعارَهَ أَن یَقُولوا لِصَـخْرِ الغَیِّ: ما ذا تَسْـتَبیثُ؟ علی النَّبِیثَهِ التی هی کُناسهُ البئر، و قال: هیهات الأَرْوی من النَّعامِ الأَرْبَد، و أَین سُهَیْلٌ من الفرقـد؟ و النَّبیثـهُ من نَبَثَ، و تستبیث من بَوَثَ أَو من بَیَثَ. الجوهری: خَبیثٌ نَبیثٌ إِتبـاع. و فلان یَنْبُثُ عن عیوب الناس أَی یُظْهِرها. و نَبَثَتِ الضـبعُ التراب بقوائمها فی مشـیها: اسْـتَثارَتْهُ. و یقال: ما رأَیتُ له عَیْناً و لا نَبْثاً، کقولک: ما رأَیت له عَیْناً و لا أَثَراً؛ قال الراجز: فلا تَری عَیْنـاً و لا أَنْباثا إِلَّا مَعاثَ الـذِّئبِ، حین عاثا فالأَنْباثُ: جمع نَبَث، و هو ما أُبْثِرَ و حُفِرَ و اسْـتُنْبِثَ؛ و قال زهیر یصف عَیْراً و أُتُنَه: یَخِرُّ نَبیثُها عن جانِبَیْهِ، فَلَیْسَ لِوَجْهِهِ منها وِقاءُ و قال ابن الأَعرابی: نَبیثُها ما نُبِثَ بأَیدیها أَی حفرت من التراب. قال: و هو النَّبیثُ و النَّبیذُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۴

و النَّحِیتُ، کله واحد. و خَبیثٌ نَبیثٌ یَنْبُثُ شَرَّهُ أَی یَسْتَخْرِجُه. و الأُنْبُوثَهُ: لُعْبَهٌ یَلْعَبُ بها الصبیانُ، یَحْفِرون حَفِیراً و یَدْفِنون فیه شَیْئاً، فمن اسـتَخْرجه فقـد غَلَبَ. ابن الأَعرابی: النَّبِیثُ ضَـرْب من سـمک البحر. وفی حـدیث أَبی رافع: أَطْیَبُ طعام أَکلتُ فی الجاهلیهِ نَبِیثَهُ سَـبُعٍ؛ النبیثهُ: تراب یُخْرج من بئر أَو نهر، فکأَنه أَراد لحماً دفنه السبع لوقت حاجته فی موضع، فاستخرجه أَبو رافعٍ فأَکله.

نثث؛ ج۲، ص: ۱۹۴

: النَّثُّ: نَشْرُ الحديثِ؛ و قيل: هو نشر الحديث الذى كَتْمُه أَحَقُّ من نَشْرِه. نَثَّه يَنُثُّه و ينِثُّه نَثًّا إذا أَفشاه؛ و يروى قول قيس بن الخطيم الأَنصارى: إذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ، فَإِنه، بِنَثٍّ و تَكْثِيرِ الوُشاةِ، قَمِينُ و رجل نَثَّاثٌ و مِنَثٌّ، عن ثعلب. أَبو عمرو: النُّثَّاث المغتابون للمسلمين. و نَثَّ العظمُ نَثًّا: سال وَدَكُهُ. و نَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً، و مَثَّ يَمِثُّ: عَرِقَ من سِمَنِه فرأَيْتَ على سَحْنَتِه و جِلْدِه مِثلَ الدُّهْن. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أن رجلًا أَتاه يسأَله فقال: هَلَكْتُ، فقال عمر: اسكتْ أ هَلَكْتَ و أَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَميتِ؟ و يُروى نَثِيثَ الحَميت.نَثَّ الزِّقُّ ينِث، بالكسر، نَثِيثاً و نَثّاً إذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْن؛ أَراد: أ تَهْلِك و جسدُك كأَنه يَقْطُر دَسَماً؟ قال أَبو عبيد: النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ و يَرْشَحَ من عِظَمِهِ و كثرة لحمه. و قال غيره: نَثَّ الحَمِيتُ و مَثَّ، بالنون و الميم، إذا رشح ما فيه من السَّمن. يَنِثُّ و يَمِثُّ نَثًّا و نَثِيثاً. الأَزهرى: ثَنْثَنَ إذا رَعَى الثِّنَّ، و نَثْنَثَ إذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً. و فى التهذيب: أَما قولك نثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا، فهو بضم النون لا غير، و ذلك إذا أَذاعَه. وفى حديث أُم زرع: لا تَنُثُّ حديثنا تَنْثِيثاً، النَّثُّ: كالبَثِّ؛ تقول لا تُفْشِى أَسرارَنا و لا تُطْلِعُ الناسَ على أَحوالنا. و التَّنْثيثُ: مصدر يُنَثِّثُ، فأَجراه على يَنُثُّ، و يروى بالباء الموحدة. و النَّثِيثَةُ: رشح الزِّقِّ أَو السِّقاءِ. و النَّثُّ: الحائط النَّدِىُّ المُسْتَرْخى. قال ابن سيدة: أَظنه فَعِلًا، كما ذهب إِليه سيبويه فى طَبٍّ و بَرٍّ. و كلامٌ غَثٌّ نَثٌّ: إِتباع.

نجث؛ ج۲، ص: ۱۹۴

: نَجَثَ الشىءَ يَنْجُثُهُ نَجْثاً و تَنَجَّثَه: استخرجه. و تَنَجَّثَ الأَخبارَ، بَحَثَها. و رجل نَجَّاثٌ: بَحَّاثٌ عن الأَخبار. الأَصمعى: نَبَثُوا عن الأَمْرِ و نَجَثُوا عنه و بَحَثُوا، بمعنى واحد. و رجل نَجَّاثٌ و نَجِثٌ: يَتَتَبَّعُ الأَخْبارَ و يستخرجها؛ قال الأَصمعى: ليس بِقَسَّاسٍ و لا نَمٍّ نَجِثْ و يقال: بُلِغَتْ نَجِيثَتُه و نَكِيثَتُه أى بَلَغَ مجهودَه؛ و قوله أَنشده شمر: أَزْمانَ عَنِّى قَلْبُكَ المُسْتَنْجِثُ، بِمَأْلَفٍ فى جَمْعِكُمْ مُسْتَنْبِثُ قال: و المُسْتَنْجِثُ المُسْتَخْرِجُ؛ يقال: نَجَثَه إذا أَخرجه؛ و قيل: المُسْتَنْجِثُ مثل المُنْهَمِك. و نَجِيثَةُ الخَبَرِ: ما ظهر من قبيحه. و نَجِيثُ القوم: سِرُّهم. الفراء: من أَمثالهم فى إِعْلانِ السِّرِّ و إِبْدائِه بعد كتمانه قولهم: بَدا نجيثُ القوم إِذا ظهر سرُّهم الذى كانوا يخفونه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: انْجُثُوا لى ما عند

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۵

المُغِيرة فإِنه كَتَّامَةٌ للحديثِ.النَّجْثُ: الاستخراج، و كأَنه بالحديث أَخص. وفى حديث أُم زرع: و لا تُنَجِّثُ عن أَخبارنا تَنْجِيثاً.وفى حديث هند أَنها قالت لأَبى سفيان لما نزلوا بالأَبواء فى غزوة أُحُد: لو نَجَثْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ محمدأى نبشتم. و نَجِيثُ الثَّناء: ما بلغ منه. و نَجِيثُ البِئْرِ و الحُفْرَةِ و نَجِيثَتُهما: ما خرج من ترابهما، و أَتانا نَجِيثُ القوم أى أَمْرُهم الذى كانوا يُسِرُّونه؛ قال لبيد يذكر بقرة: مَدى العَيْنِ منها أَنْ تُراعَ بنَجْوةٍ، كقَدْرِ النَّجيثِ، ما يَبُدُّ المُناضِلا أَراد: أَن البقرة قريبةٌ من ولدها تراعيه، كقَدْر ما بين الرامى و الهَدَف. و النَّجِيثَةُ: ما أُخرج من تراب البِئر مِثْلُ النَّبِيثَةِ. و أَمْرٌ له نَجِيثٌ أى عاقبة سَوْءٍ. و الاسْتِنْجاثُ: التَّصَدِّى للشىء و الإِقبالُ عليه و الولُوع به. و اسْتَنْجَثَ الشىءَ تَصَدَّى له و أُولِعَ به و أَقْبَلَ عليه. و النَجِيثُ: الهَدَف، و هو تراب يُجمع، سمى نجيثاً لانتصابه و استقباله؛ و قيل: النَّجِيثُ تراب يُسْتخرَجُ و يُبْنى منه غَرَضٌ و يُرْمى فيه، و ذلك أن يُنْبَثَ الترابُ، ثم يُكَوَّمَ كَوْمَةً، ثم يُجْعَلَ عليها قِطعةُ شَنَّةٍ فيُرْمى فيها. و نَجَثَ فلانٌ بنى فلان يَنْجُثُهم نَجْثاً: اسْتَغْواهُمْ، و اسْتَغاثَ بهم؛ و يقال: يَسْتعويهم، بالعين، يقال: خرج فلان يَنْجُثُ بنى فلان أى يَسْتَعْويهم. و النُّجْثُ و النُّجُثُ: غِلافُ القلب، و كذلك البيت للإِنسان، و الجمع منهما: أَنْجاث؛ قال: تَنْزُو قلوبُ الناسِ فى أَنْجاثِها و انْتَجَثَتِ الشاةُ: سَمِنَت؛ قال كثير عزَّة يصف أَتاناً: تَلَقَّطَها تَحْتَ نَوْءِ السِّماك، و قد سَمِنَتْ سَوْرَةً و انْتِجاثا قال: سَوْرَةً أى يَسُور فيها الشحمُ، فسَوْرَةً، على هذا، منتصبٌ على المصدر، لأَنّ سمنت فى قوّة سارت أى تَجَمَّعَ سِمَنُها.

نحث؛ ج۲، ص: ۱۹۵

: النَّحِيثُ: لغة في النحيف، عن كراع؛ قال ابن سيدة: و أُرى الثاء فيه بدلًا من الفاء، و الله أَعلم.

نعث؛ ج۲، ص: ۱۹۵

: أَنْعَثَ في ماله: قَدَّم فيه، و قيل: بَذَّرَه.

نغث؛ ج۲، ص: ۱۹۵

: ابن الأَعرابي: النَّغَثُ الشَّرُّ الدائم الشديد؛ يقال: وقعنا في نَغَثٍ و عِصْوادٍ و رَيْبٍ و شِصْبٍ.

نفث؛ ج۲، ص: ۱۹۵

: النَّفْثُ: أَقلُّ من التَّفْل، لأَن التفل لا يكون إِلَّا معه شيء من الريق؛ و النفثُ: شبيه بالنفخ؛ و قيل: هو التفل بعينه. نَفَثَ الرَّاقي، و في المحكم: نَفَثَ يَنْفِثُ و يَنْفُثُ نَفْثاً و نَفَثاناً. وفي الحديث أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال إِنَّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي، و قال: إنّ نَفْساً لن تَموتَ حتى تَسْتوفِيَ رزقها، فاتَّقوا الله و أَجملوا في الطلب؛ قال أَبو عبيد: هو كالنَّفْثِ بالفم، شبيهٌ بالنفخ، يعني جبريلَ أَي أَوْحى و أَلقى. و الحيَّةُ تَنْفُثُ السمَّ حين تَنْكُزُ. و الجُرْحُ يَنْفُثُ الدمَ إِذا أَظهره. وَ سمٌّ نَفِيثٌ و دم نَفِيثٌ إِذا نَفَثَه الجرحُ؛ قال صخر الغيّ: مَتى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها، على أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ وفي الحديث: أَنّ زَيْنَبَ بنتَ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، أَنْفَرَ بها المشركون بعيرَها حتى سقطت،

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۶

فَنَفَثَتِ الدماءَ مَكانَها، و أَلقت ما في بطنهاأَي سالَ دمُها. و أَماقوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهمَّ إِني أَعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ و نَفْثِهِ و نَفْخِهِ؛ فأَما الهمز و النفخ فمذكوران في موضعهما، و أَما النفث فتفسيره في الحديث أَنه الشِّعْرُ؛ قال أَبو عبيد: و إِنما سمى النَّفْثُ شِعْراً «۳» لأَنه كالشيء يَنْفُثُه الإِنسانُ من فيه، مِثلِ الرُّقْيةِ. وفي الحديث: أَنه قرأَ المُعَوِّذتين على نَفْسِهِ و نَفَثَ.وفي حديث المغيرة: مِئْناثٌ كأَنها نُفاثٌ أَي تَنْفُثُ البناتَ نَفْثاً. قال ابن الأَثير: قال الخطابي: لا أَعلم النُّفاثَ في شيء غير النَّفْثِ، قال: و لا موضع لها هاهنا؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أَن يكون شبَّه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النَّفْثِ، و تواتُرِه و سُرْعَتِهِ. و قوله عز و جل: وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ؛ هنّ السَّواحِرُ. و النَّوافِثُ: السواحر حين يَنْفُثْنَ في العُقَد بلا ريق. و النُّفاثَةُ، بالضم: ما تَنْفُثُه من فيك. و النُّفاثَةُ: الشَّظِيَّةُ من السواك، تَبْقى في فم الرجل فَيَنْفُثُها. يقال: لو سأَلني نُفاثةَ سِواكٍ من سِواكي هذا، ما أَعطيته؛ يعني ما يَتَشَظَّى من السواك فيبقى في الفم، فينفيه صاحبه. وفي حديث النجاشي: و الله ما يزيد عيسى على ما تقول مِثْلَ هذه النُّفاثَةِ.و في المَثَلِ: لا بد للمَصْدور أَن يَنْفِث [يَنْفُث. و هو يَنْفِثُ [يَنْفُثُ عليَّ غَضَباً أَي كأَنه يَنْفُخ من شدّة غضبه. و القِدْرُ تَنْفُثُ، و ذلك في أَول غَلَيانها. و بَنُو نُفاثَةَ: حَيٌّ؛ و في الصحاح: قوم من العرب.

نقث؛ ج۲، ص: ۱۹۶

: نَقَثَ يَنْقُثُ، و نَقَّثَ، و تَنَقَّثَ، و انْتَقَثَ، كُلُّه: أَسْرَعَ. و خرج يَنْقُثُ السير و يَنْتَقِثُ أَي يُسْرِع في سيره. و خرجت أَنْقُثُ، بالضم، أَي أُسْرِع؛ و كذلك التَّنْقِيثُ و الانْتِقاثُ،قال أَبو عبيد في حديث أُم زرع و نَعْتِها: جاريةُ أَبي زرع لا تُنَقِّثُ مِيرَتَنا تَنْقيثاً.النَّقْثُ: النَّقْلُ: أَرادت أَنها أَمينة على حفظ طعامنا، لا تنقله و تُخْرجه و تُفرّقه. قال: و التنقيث الإِسراع في السير. و نَقَثَ فلان عن الشيء، و نَبَثَ عنه إِذا حَفَرَ عنه؛ و قال الأَصمعي في رجز له: كأَنَّ آثارَ الظَّرابي تَنْتَقِثْ، حَوْلَكَ بُقَّيْرى الوَليدِ المُنْتَجِثْ أَبو زيد: نَقَثَ الأَرضَ بيده يَنْقُثُها نَقْثاً

إذا أَثارها بفأْس أو مِسْحاة. و نَقَثَ العظمَ يَنْقُثُه نَقْثاً و انْتَقَثَه: استخرج مُخَّه. و يقال: انْتَقَثَهُ و انتقاه، بمعنى واحد. و تَنَقَّثَ المرأَةَ: اسْتَعْطَفها و استمالها، عن الهَجَرىّ؛ و أَنشد بيت لبيد: أَ لم تَتَنَقَّثْها، ابنَ قَيس بنِ مالكٍ، و أَنتَ صَفِيُّ نَفْسِه و سَخِيرُها؟ كذا رواه بالثاء، و أَنكر تَتَنَقَّذْها بالذال، و إِذا صحت هذه الرواية، فهو من تَنَقَّثَ العظمَ، كأَنه استخرج وُدّها كما يُسْتَخْرج من مخ العظم «۴». و تَنَقَّثَ ضَيْعَتَه: تَعَهَّدَها. ابن الأَعرابى: النَّقْثُ النميمة.

نكث؛ ج۲، ص: ۱۹۶

: النَّكْثُ: نَقْضُ ما تَعْقِدُه و تُصْلِحُه من بَيْعَةٍ و غيرها. نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ، و تَناكَثَ القومُ عُهودَهم: نقضوها، و هو على المثل. وفى حديث على، كرّم الله وجهه: أُمِرْت بقتال الناكِثِينَ و القاسِطِين

(۳). قوله [و إنما سمى النفث شعراً إلخ] هكذا فى الأَصل و الأَنسب أن يقول و إنما سمى الشعر نفثاً. (۴). قوله [كما يستخرج من مخ العظم] من بيانية. و عبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۷

و المارِقِين؛ النَّكْثُ: نَقْضُ العهد؛ و أَراد بهم أَهل وقعة الجمل، لأَنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته، و قاتلوه؛ و أَراد بالقاسطين أَهل الشأْم، و بالمارقين الخوارج. و حَبْلٌ نِكْثٌ و نَكِيث و أَنْكاثٌ: مَنْكُوث. و النِّكْث، بالكسر: أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ الأَخْبية و الأَكْسِيَة البالية، فَتُغْزَلَ ثانيةً، و الاسم من ذلك كله النَّكِيثَةُ. و نَكَث العهدَ و الحبلَ فانْتَكَثَ أَى نقضه فانتقض. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً؛ واحد الأَنْكاث: نِكْثٌ، و هو الغَزْلُ من الصوف أو الشعر، تُبْرَمُ و تُنْسَجُ، فإِذا خَلَقَتِ النسيجةُ قُطِّعَتْ قِطَعاً صِغاراً، و نُكِثَتْ خيوطُها المبرومة، و خُلِطت بالصوف الجديد و نُشِبَتْ به، ثم ضُربت بالمطارق و غزلت ثانية و استعملت، و الذى ينكُثها يقال له: نَكَّاثٌ؛ و من هذا نَكْثُ العهد، و هو نَقْضه بعد إِحْكامه، كما تُنْكَث خيوطُ الصوف المغزول بعد إِبْرامه. ابن السكيت: النَّكْثُ المصدر. وفى حديث عمر: أَنه كان يأْخذ النِّكْثَ و النَّوى من الطريق، فإِن مَرَّ بدار قوم، رمى بهما فيها و قال: انتفعوا بهذا النِّكث؛ النِّكْث، بالكسر: الخيط الخَلَقُ من صوف أو شعر أو وَبرٍ، سمى به لأَنه يُنْقَضُ، ثم يُعاد فَتْلُه. و النَّكِيثَة: الأَمر الجليل. و النَّكِيثَة: خُطَّةٌ صَعْبة يَنْكُثُ فيها القوم؛ قال طرفة: و قرّبتُ بالقُرْبَى، و جَدِّك أَنه متى يَكُ عَقْدٌ للنَّكِيثَةِ، أَشْهَدِ يقول: متى ينزل بالحىِّ أَمر شديد يبلغ النكيثة، و هى النفس، و يَجْهَدها، فإِنى أَشهده. قال ابن برى: و ذكر الوزير المغربى أَنَّ النكيثة فى بيت طرفة هى النفس؛ و قال أَبو نخيلة: إِذا ذَكَرْنا، فالأُمورُ تُذْكَرُ، و استوعبَ، النَّكائِثَ، التَّفَكُّرُ، قُلْنا: أَميرُ المُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ يقول: استوعبَ الفِكرُ أَنْفُسَنا كلها و جَهَدَ بها. و النَّكِيثَةُ: النَّفسُ. قال أَبو منصور: و سميت النفس نَكِيثَةً، لأَن تكاليف ما هى مضطرة إِليه تَنْكُثُ قُوَاها، و الكِبَرُ يفنيها، فهى منكوثة القُوَى بالنَّصَبِ و الفناء، و أُدخلت الهاء فى النكيثة لأَنها اسم. الجوهرى: فلانٌ شديدُ النكيثة أَى النفس. و بُلِغت نَكِيثَتُه أَى جُهْدُه. يقال: بُلِغَت نَكِيثَةُ البعير إِذا جُهِدَ قوَّته. و نكائث الإِبل: قُوَاها؛ قال الراعى يصف ناقة: تُمْسِى، إِذا العِيسُ أَدْرَكْنا نَكائثَها، خَرْقاءَ، يعتادُها الطُّوفانُ و الزُّؤُدُ و بلغ فلانٌ نَكِيثَةَ بعيره أَى أَقْصَى مجهوده فى السير. و قال فلانٌ قولًا لا نَكِيثَةَ فيه أَى لا خُلْفَ. و طلب فلانٌ حاجة ثم انْتَكَثَ لأُخرى أَى انصرف إِليها. و يقال: بعيرٌ مُنْتَكِثٌ إِذا كان سميناً فَهُزِلَ؛ قال الشاعر: و مُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رأَسَه، و قد كَفَرَ اللَّيْلُ الخَرُوقُ المَوَامِيَا و نَكَثَ السِّواكَ و غَيْرَهُ يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ: شَعَّثَهُ، و كذلك نَكَثَ السَّافَ عن أُصولِ الأَظفار.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۸

و النُّكَاثَةُ: ما انْتَكَثَ من الشىء. و النُّكَاثُ: أَن يَشْتَكِيَ البعيرُ نُكْفَتَيْه، و هما عظمان ناتِئان عند شحمتى أُذنيه، و هو النُّكَافُ. اللحيانى: اللُّكَاثُ و النُّكاثُ داءٌ يأْخذ الإِبلَ، و هو شبه البَثْرِ يأْخذها فى أَفواهها. و نِكْثٌ: اسمٌ. و بَشِيرُ بنُ النِّكْثِ: شاعر معروف، حكاه سيبويه، و أَنشد له: وَلَّتْ و دَعْواها شَديدٌ صَخَبُهْ

نوث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: النَّوْثَةُ: الحَمْقَةُ.

فصل الهاء؛ ج۲، ص: ۱۹۸

هبث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: هَبَثَ مالَهُ يَهْبُثه هَبْثاً: بَذَّرَهُ و فرَّقَهُ.

هثث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: الهَثْهَثَةُ و المَثْمَثَةُ: التخليط؛ يقال: أَخذه فمَثْمَثَهُ إِذا حركه و أَقبل به و أَدْبر. و مَثْمَثَ أَمْرَهُ و هَثْهَثَهُ أَى خلطه؛ و أَنشد: و لم يَحُلَّ العَمِسَ الهَثْهَاثَا ابن سيدة: الهَثُّ خَلْطُكَ الشىءَ بعضَه ببعضٍ، و الهَثُّ و الهَثْهَثَةُ: اختلاط الصوت فى حَرْب أو صَخَبٍ، و الاسم منه الهَثْهَاثُ: قال العجاج: و أُمَراء أَفْسَدُوا، فعاثُوا، فَهَثْهَثُوا، فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ و الهَثْهَثَةُ و الهَثْهَاثُ: حكاية بعض كلام الأَلْثغ. و الهَثْهَثَةُ و الهَثْهاثُ: الفسادُ. و هَثْهَثَ الوالى الناس: ظلمهم. و الهَثْهَثَةُ: انْتِخالُ الثلج و البَرَد و عِظامِ القَطْرِ فى سُرْعة من المطر. و قد هَثْهَثَ السَّحابُ بمطره و ثلجه إِذا أَرسله بسرعة؛ قال: من كلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ و يقال للراعية إِذا وطئت المرعى من الرَّطْب حتى «۵» تُؤْتى: قد هَثْهَثْتُهُ؛ و أَنشد الأَصمعى: أَنْشَدَ ضَأْناً أَمْجَرَتْ غِثَاثا، فَهثْهَثَتْ بَقْلَ الحِمَى هَثْهَاثا ابن الأَعرابى: الهَثُّ الكَذِب. و رجل هَثَّاثٌ و هَثْهَاثٌ إِذا كان كذبه سُماقاً.

هرث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: «۶»

هلث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: الهَلْثاءُ و الهِلْثَاءُ و الهَلثاءَةُ و الهِلْثَاءَةُ: الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أَصواتها؛ يقال: جاءَ فلانٌ فى هَلْثاءٍ من أَصحابه، ممدود منوّن. الفراء: يقال هَلْثاءٌ من الناسِ، و هَلْثَاءَةٌ أَى جماعة، بكسر الهاء و فتحها. أَبو عمرو: الهُلْثَةُ الجماعة من الناس. ابن الأَعرابى: الهَلْثَى الجماعة من الناس. و قال ثعلب: الهَلْثَاة، مقصور: الجماعة؛ قال: و هم أَكثر من الوضِيمة. الصحاح: هَلْثَاءَةٌ و هَلاثَى: القومُ ينزلون على قوم أَقلَّ منهم كالوضيمة أَو أَكثر شيئاً. و جاءَت هِلْثَاءةٌ [هَلْثَاءةٌ من كل وَجْه أَى فِرَقٌ. و الهَلائِثُ: السَّفَلَةُ، و هو من هَلائثهم؛ عن ابن الأَعرابى و لم يفسره؛ و قال ابن سيدة: أُرى أَن معناه: من خُشَارتهم أَو جماعتهم.

هلبث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: الهِلْبَوثُ: الأَحمق، و يقال: الفَدْمُ. و الهِلْبَاثُ: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبى حنيفة، قال: أَخبرنى شيخٌ من أَهل البصرة فقال: لا يُحْمَلُ شىءٌ من ثَمَر البصرة إِلى السلطان إِلَّا الهِلْبَاثُ.

هنبث؛ ج۲، ص: ۱۹۸

: الهَنَابِثُ: الدَّواهی، واحدتها هَنْبَثَةٌ؛ و قیل: الهَنَابِثُ الأُمور و الأَخْبار المختلطة؛ یقال:

(۵). قوله [حتی] کذا بالأَصل و الشرح و لعله حین. (۶). الهرث، بالکسر: الثوب الخلق، و بالضم: بلدة بواسط انتهی. قاموس و قد أَهملها الجوهری و المؤلف.

لسان العرب، ج۲، ص: ۱۹۹

وقعت بین الناس هَنَابِثُ، و هی أُمورٌ وَ هَناتٌ؛ قال رؤْبة: و کنتُ لَمَّا تُلْهِنی الهَنَابِثُ و الواحد کالواحد. و الهَنْبَثَةُ: الاختلاط فی القول، و یقال: الأَمر الشدید، و النون زائدة؛ وفی الحدیث: أن فاطمة قالت بعد موت سیدنا رسول الله، صلی الله علیه و سلم: قد کان بعدکَ أَنْباءٌ و هَنْبَثَةٌ، لو کنتَ شَاهدَها، لم تَکْثُرِ الخُطَبُ إنا فَقَدْناک فَقْدَ الأَرضِ وابِلَها، فاختَلَّ قومُک، فاشْهَدْهم و لا تَغِب «۱» الهَنْبَثَةُ: واحدة الهَنَابِثِ، و هی الأُمور الشداد المختلفة، و قد ورد هذا الشعر فی حدیث آخر.قال: لما قُبض سیدنا رسول الله، صلی الله علیه و سلم، خرجت صفیة تَلْمَعُ بثوبها و تقول البیتین.

هوث؛ ج۲، ص: ۱۹۹

: ترکهم هَوْثاً بَوْثاً: أَوْقَعَ بهم «۲».

هیث؛ ج۲، ص: ۱۹۹

: هاثَ فی ماله هَیْثاً و عاث: أَفسد و أَصلح. و هاث فی الشیء: أَفسد و أَخذه بغیر رفقٍ، و هَاثَ الذئبُ فی الغنم، کذلک. و هاثَ فی کیله هَیْثاً: حَثَا حَثْواً، و هو مثل الجِزاف [الجُزاف. و هاثَ لی من المال هَیْثاً: أَصاب. و هاثَ برجله التراب: نَبَثَهُ؛ أَنشد ابن الأَعرابی: کَأَنَّنی، و قَدَمِی نَهِیثُ، ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رَأْسُهُ نَکِیثُ نکیث: مُتَشَعِّث رِخْوٌ ضعیف. و هِثْتُ له هَیْثاً و هَیَثاناً إذا أَعطیته شیئاً یسیراً. و هِثْتُ له من المال أَهِیثُ هَیْثاً و هَیَثاناً إذا حَثَوْتَ له؛ قال رؤْبة؛فأَصبَحتْ لَوْ هَایَثَ المُهَایِثُ و المُهَایَثةُ: المکاثَرة. و یقال: هَاثَ له من ماله؛ و قال فی قوله: ما زَالَ بَیْعُ السَّرَقِ المُهَایِثُ قال: المُهایِثُ الکثیر الأَخذ. و یقال: هاثَ من المال یَهِیثُ هَیْثاً إذا أَصاب منه حاجته. و هَاثَ القومُ یَهِیثُونَ هَیْثاً و تَهَایَثُوا: دخل بعضهم فی بعض عند الخصومة. و هَایِثَةُ القوم: جَلَبَتُهُمْ. و الهَیْثُ: الحرکَةُ مثل الهَیْشِ. و الهَیْثَةُ: الجماعة من الناس مثل الهَیْشَةِ.

فصل الواو؛ ج۲، ص: ۱۹۹

وثث؛ ج۲، ص: ۱۹۹

: الوَثْوَثَةُ: الضَّعْفُ و العَجْزُ؛ و رجلٌ وَثْوَاثٌ، مِنه.

ورث؛ ج۲، ص: ۱۹۹

: الوارث: صفة من صفات الله عز و جل، و هو الباقی الدائم الذی یَرِثُ الخلائقَ، و یبقی بعد فنائهم، و الله عز و جل، یرث الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْها، و هو خیر الوارثین أَی یبقی بعد فناء الکل، و یَفْنی مَن سواه فیرجع ما کان مِلْکَ العِباد إِلیه وحده لا شریک له. و قوله تعالی: أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ؛قال ثعلب: یقال إنه لیس فی الأَرضِ إنسانٌ إِلّا و له منزل فی الجنة، فإِذا لم یدخله هو وَرِثَهُ

غيره؛ قال: و هذا قول ضعيف. وَرِثَهُ مالَهُ و مَجْدَهُ، وَ وَرِثَه عنه وِرْثاً وَ رِثَةً وَ وِراثَةً و إِراثَةً. أَبو زيد: وَرِثَ فلانٌ أَباه يَرِثُهُ وِراثَةً و مِيراثاً و مَيراثاً. و أَوْرَثَ الرجلُ وَلَدَهُ مالًا إِيراثاً حَسَناً. و يقال: وَرِثْتُ فلاناً مالًا

(۱). في هذا البيت إقواء. (۲). و في القاموس: [و الهوثة العطشة] يعني المرة من العطش.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۰

أَرِثُه وِرْثاً وَ وَرْثاً إِذا ماتَ مُوَرِّثُكَ، فصار ميراثه لك. و قال الله تعالى إِخباراً عن زكريا و دعائه إِيّاه: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؛ أَي يبقى بعدى فيصير له ميراثي؛ قال ابن سيدة: إِنما أَراد يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النبوة، و لا يجوز أَن يكون خاف أَن يَرِثَهُ أَقرباؤُه المالَ،لقول النبي، صلى الله عليه و سلم، إِنَّا معاشرَ الأَنبياءِ لا نُورثُ ما تركنا، فهو صدقة؛ و قوله عز جل: وَ وَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ؛قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه ورَّثهُ نُبوَّتَه و مُلْكَه. و روى أَنه كان لداود، عليه السلام، تسعةَ عشر ولداً، فَوَرِثَه سليمانُ، عليه السلام، من بينهم، النبوةَ و المُلكَ.و تقول: وَرِثْتُ أَبي وَ وَرِثْتُ الشيءَ من أَبي أَرِثُه، بالكسر فيهما، وِرْثاً وَ وِراثَةً و إِرْثاً، الأَلفُ منقلبةٌ من الواو، و رِثَةً، الهاءُ عِوَضٌ من الواو، و إِنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء و كسرة، و هما متجانسان و الواو مضادَّتهما، فحذفت لاكتنافهما إِياها، ثم جعل حكمها مع الأَلف و التاء و النون كذلك، لأَنهن مبدلات منها، و الياء هي الأَصل، يدلك على ذلك أَن فَعِلْتُ و فَعِلْنا و فَعِلْتِ مَبنيات على فَعِلَ، و لم تسقط الواو مِن يَوْجَلُ لوقوعها بين ياء و فتحة، و لم تسقط الياء من يَيْعَرُ و يَيْسَرُ، لتقَوِّي إِحدى الياءين بالأُخرى؛ و أَما سقوطها مِن يَطَأُ و يَسَعُ فَلِعِلَّةٍ أُخرى مذكورة في باب الهمز، قال: و ذلك لا يوجب فساد ما قلناه، لأَنه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين. و تقول: أَوْرَثَه الشيءَ أَبُوهُ، و هم وَرَثَةُ فلان، وَ وَرَّثَهُ توريثاً أَي أَدخله في ماله على وَرَثَتِهِ، و توارثوه كابراً عن كابر. وفي الحديث: أَنه أَمرَ أَنْ تُوَرَّثَ، دُورَ المهاجرين، النساءُ.تَخْصِيصُ النساءِ بتوريث الدور؛ قال ابن الأَثير: يشبه أَن يكون على معنى القسمة بين الورثةِ، و خصصهن بها لأَنهنَّ بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن، فاختار لهن المنازل للسُّكْنَى؛ قال: و يجوز أَن تكون الدور في أَيديهن على سبيل الرفق بهنّ، لا للتمليك كما كانت حُجَرُ النبي، صلى الله عليه و سلم، في أَيدى نسائه بعده. ابن الأَعرابي: الوِرْثُ و الوَرْثُ و الإِرْثُ و الوِرَاثُ و الإِرَاثُ و التُّراثُ واحد. الجوهري: المِيراثُ أَصله مِوْراثٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و التُّراثُ أَصل التاء فيه واو. ابن سيدة: و الوِرْثُ و الإِرْثُ و التُّرَاثُ و المِيراثُ: ما وُرِثَ؛ و قيل: الوِرْث و الميراثُ في المال، و الإِرْثُ في الحسَب. و قال بعضهم: وَرِثْتُهُ ميراثاً؛ قال ابن سيدة: و هذا خطأٌ لأَنَّ مِفْعَالًا ليس من أَبنية المصادر، و لذلك ردَّ أَبو على قول من عزا إِلى ابن عباس أَن المِحالَ من قوله عز و جل: وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ، من الحَوْلِ قال: لأَنه لو كان كذلك لكان مِفْعَلًا، و مِفْعَلٌ ليس من أَبنية المصادر، فافهم. و قوله عز و جل: وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ* أَي الله يُفْني أَهلهما فتبقيان بما فيهما، و ليس لأَحد فيهما مِلْكٌ، فخوطب القوم بما يعقلون لأَنهم يجعلون ما رجع إِلى الإِنسان ميراثاً له إِذ كان ملكاً له و قد أَوْرَثَنِيه. و في التنزيل العزيز: وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ أَي أَوْرَثَنَا أَرضَ الجنة، نتبوّأُ منها من المنازل حَيْثُ نَشاءُ. وَ وَرَّثَ في ماله: أَدخل فيه مَن ليس من أَهل الوراثة. الأَزهري: وَرَّثَ بني فلان ماله توريثاً، و ذلك إِذا أَدخل على ولده و ورثته في ماله مَن ليس منهم، فجعل له نصيباً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۱

و أَورثَ وَلَدَه: لم يُدْخِلْ أَحداً معه في ميراثه، هذه عن أَبي زيد. و تَوارَثْناهُ: وَرِثَه بعضُنا عن بعض قِدْماً. و يقال: وَرَّثْتُ فلاناً من فلان أَي جعلت ميراثه له. و أَوْرَثَ الميتُ وارِثَهُ مالَه أَي تركه له. وفي الحديث في دعاءِ النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: اللهم أَمْتِعْني بسمعي و بَصَري، و اجعلهما الوارثَ مني؛ قال ابن شميل: أَي أَبْقِهما معي صحيحين سليمين حتى أَموت؛ و قيل: أَراد بقاءَهما و قوّتهما عند الكبر و انحلال القُوى النفسانية، فيكون السمع و البصر وارِثَيْ سائر القُوى و الباقِيَيْنِ بعدها؛ و قال غيره: أَراد بالسمع وَعْيَ ما يَسْمَعُ و العملَ به، و بالبصر الاعتبارَ بما يَرى و نُور القلب الذي يخرج به من الحَيْرَة و الظلمة إِلى الهدى؛ وفي رواية: و اجعله الوارث مني؛ فَرَدَّ الهاءَ إِلى الإِمْتاع، فلذلك وَحَّدَهُ. وفي حديث الدعاءِ أَيضاً: و إِليكَ مآبي و لك تُراثي؛ التُّراثُ: ما يخلفه الرجل لورثته، و التاءُ فيه بدل من الواو. وروى عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: بعث «۱» ابن مِرْبَعٍ الأَنصاري إِلى أَهل عرفة، فقال: اثْبُتوا على مَشاعِرِكم

هذه، فإنكم على إرْثٍ من إرث إبراهيم.قال أَبو عبيد: الإِرْث أَصله من الميراث، إنما هو ورْثٌ فقلبت الواو أَلفاً مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوِسادة إِسادة، و للوِكافِ إِكاف، فكأَنَّ معنى الحديث: أَنكم على بقية من ورْث إبراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته، و هو الإِرْثُ؛ و أَنشد: فإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ، فإِنَّهُمْ لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ، لم تَخُنْه زَوافِرُه و قول بدر بن عامر الهذلى: و لَقَدْ تَوارَثُنى الحوادثُ واحداً، ضَرَعاً صَغِيراً، ثم لا تَعْلُونى أَراد أن الحوادث تتداوله، كأَنها ترثه هذه عن هذه. و أَوْرَثَه الشىءَ: أَعقبه إياه. و أَورثه المرض ضعفاً و الحزنُ هَمّاً، كذلك. و أَوْرَث المَطَرُ النباتَ نَعْمَةً، و كُلُّه على الاستعارة و التشبيه بوِراثةِ المال و المجد. و وَرَّثَ النارَ: لغة فى أَرَّثَ، و هى الوِرْثَةُ. و بنو وِرْثَةَ: ينسبون إلى أُمهم. و وَرْثانُ: موضع؛ قال الراعى: فغدا من الأَرض التى لم يَرْضَها، و اختار وَرْثاناً عليها مَنْزِلا و يروى: أَرْثاناً على البدل المطرد فى هذا الباب.

وطث؛ ج۲، ص: ۲۰۱

: الوَطْثُ: الضَّرْبُ الشديدُ بالخُفِّ؛ قال: تَطْوى المَوامى، و تَصُكُّ الْوَعْثا، بِجَبْهَةِ المِرْداسِ، وَطْثاً وَطْثا الجوهرى: الوَطْثُ الضرب الشديد بالرِّجْلِ على الأَرض، لغة فى الوَطْسِ أَو لُثْغَةٌ. و زعم يعقوب أن ثاءَ وَطْثٍ بدل من سين وَطْسٍ: و هو الكسر. الأَزهرى: الوَطْثُ و الوَطْسُ: الكَسْر. يقال: وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً، فهو مَوْطُوثٌ، و وَطَسَه، فهو موطوس إذا تَوَطَّأَه حتى يكسره.

وعث؛ ج۲، ص: ۲۰۱

: الوَعْثُ: المكان السَّهْلُ الكثير الدَّهِسُ، تغيب فيه الأَقدام. قال ابن سيدة: الوَعْثُ من الرمل ما غابت فيه الأَرجل و الأَخفاف؛ و قيل: الوَعْثُ من الرمل ما ليس بكثير جداً؛ و قيل: هو

(۱). [أنه قال: بعث] كذا بالأَصل المعول عليه بأَيدينا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۲

المكان اللين؛ أَنشد ثعلب: و مِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها، عِذارَيْنِ مِن جَرْداءَ، وَعْثٍ خُصورُها رفع خصورها بوَعْثٍ لأَنه فى معنى لَيِّن، فكأَنه قال: لين خصورها، و الجمعُ وُعْثٌ «۱» و وُعُوثٌ. و حكى الأَزهرى عن خالد بن كلثوم: الوَعْثاءُ ما غابت فيه الحوافِرُ و الأَخفافُ من الرمل الرقيق و الدَّهاسِ من الحصى الصغار و شبهه. قال: و قال أَبو زيد: يقال طريق وَعْثٌ فى طريق وَعُوثٍ. و يقال: الوَعَثُ رِقَّةُ التراب و رخاوة الأَرض تغيب فيه قوائم الدواب؛ و نَقاً مُوَعَّثٌ إذا كان كذلك. و قال الأَصمعى: الوَعْثُ كلُّ لَيِّنٍ سهل. و حكى الفراءُ عن أَبى قَطَرِىٍّ: أَرضٌ وَعْثَةٌ و وَعِثَةٌ، و قد وَعُثَتْ وَعْثاً، و قال غيره: وُعُوثةً و وَعاثةً. قال ابن سيدة: وَعِثَ الطريقُ وَعْثاً و وَعَثاً، و وَعُثَ وُعُوثةً، كلاهما: لانَ فصار كالوَعْثِ. و أَوْعَثَ: وَقَع فى الوَعْثِ. و أَوْعَثُوا: وقَعُوا فى الوَعْثِ؛ و أَوْعَثَ البعيرُ؛ قال رؤْبة: ليس طريقُ خَيْره بالأَوْعَثِ و امرأَة وَعْثَةٌ: كثيرةُ اللحم كأَنَّ الأَصابع تَسُوخُ فيها من لينها و كثرة لحمها. قال ابن سيدة: و مَرَةٌ وَعْثَةُ الأَرداف: لَيِّنَتُها؛ فأَما قول رؤْبة: و مِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ، تُمِيلُها أَعْجازُها الأَواعِثُ فقد يكون جَمَع وَعْثاً على غير قياس، و قد يكون جَمَع وَعْثاءَ على أَوْعُثٍ، ثم جَمَع أَوْعُثاً على أَواعِثَ. قال: و الوَعْثاءُ كالوَعْثِ؛ و قالوا: على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيم إذا أَمرته بركوب الأَمر على ما فيه، و هو مَثَلٌ. و وَعْثاءُ السفر: مشقته و شدّته. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه إذا كان سافَر سفراً قال: اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاءِ السَّفَر، و كآبة المُنْقَلَبِ أَى شدّته و مشقته؛ قال أَبو عبيد: هو شدة النَصَب و المشقة، و كذلك هو فى المآثم؛ قال الكميت يذكر قضاعة و انتسابهم إلى اليمن: و ابنُ ابْنِها مِنَّا و منكم، و بَعْلُها خُزَيْمَةُ، و الأَرْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها يقول: إن قطيعة الرحم مَأْثَمٌ شديدٌ، و إنما أَصل الوَعْثاء من الوَعْثِ، و هو الدَّهِسُ معا الرمال «۲» الرقيقة، و المشى يشتدّ فيه على صاحبه، فجعل مَثَلًا لكل ما يشق على صاحبه. وفى الحديث: مَثَلُ الرزق كَمَثَل حائط له باب، فما حولَ البابِ سُهُولَةٌ، و ما حولَ الحائط وَعْثٌ وَ وَعْرٌ.وفى حديث أُمِّ زرع: على رأْس

قَوْرٍ وَعْثٍ.و الوُعُوثُ: الشِّدَّةُ و الشَّرُّ؛ قال صخر الغيّ: يُحَرِّضُ قَوْمَه كىْ يَقْتُلونى، على المُزَنِىِّ، إِذ كَثُرَ الوُعُوثُ و يقال للعظم المكسور المَوْقورِ: وَعْثٌ. و رجلٌ مَوْعوثٌ: ناقصُ الحسَب. وَ أَوْعَثَ فُلانٌ إِيعاثاً إِذا خَلَّطَ. و الوَعْثُ: فسادُ الأَمر و اختلاطه، و يجمع على وُعُوثٍ. وَ أَوْعَثَ

(۱). قوله [و الجمع وعث] كذا بالأَصل المعول عليه بهذا الضبط. (۲). قوله [و هو الدهس معا الرمال] كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا و لعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۳

فى ماله، و أَقْعَثَ فى ماله، و طَأْطَأَ الرَّكْضَ فى ماله: أَسْرَفَ فيه. و قال الأَزهرى فى ترجمة وعث: تقول وَعَثْتُهُ عن كذا و عَوَّثْتُه أى صرفته.

وكث؛ ج۲، ص: ۲۰۳

: الوِكاثُ و الوُكاثُ: ما يستعجل به الغَدَاءُ. و اسْتَوْكَثْنا نحنُ: اسْتَعجلْنا و أَكَلْنا شيئاً نَبْلُغُ به الغَدَاء.

ولث؛ ج۲، ص: ۲۰۳

: الوَلْثُ: عَقْدُ العَهْدِ بين القوم؛ و قيل: هو ضَعْفُ العُقْدَة. يقال: وَلَثَ لى وَلْثاً لم يُحْكِمْه أى عاهدنى. يقال: وَلْثٌ من عهد أى شَىْءٌ قليل. و الوَلْثُ: عَقْدٌ ليس بمحكَم و لا مؤكد، و هو الضعيف؛ و منه وَلْثُ السحاب: و هو النَّدَى اليسيرُ؛ و قيل: الوَلْثُ العهد المحكم؛ و قيل: الوَلْثُ الشىء اليسير من العهد. وفى حديث ابن سيرين: أَنه كان يكره شراء سَبْىِ زابَلٍ، و قال: إِن عثمان وَلَثَ لهم وَلْثاًأَى أَعطاهم شيئا من العهد؛ و يقال: وَلَثْتُ لكَ أَلِث وَلْثاً أى وَعَدْتك عِدَّةً ضعيفة؛ و يقال: لهم وَلْثٌ ضعيف وَ وَلْثٌ مُحْكَم؛ و قال المسيب بن عَلسٍ فى الوَلْثِ المحكَم: كما امْتَنَعَتْ أَولادُ يَقْدمَ مِنْكُمُ، و كان لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ الجوهرى: الوَلْثُ العهدُ بين القوم يقع من غير قصد، و يكون غير مؤكد. يقال: وَلَثَ له عَقْداً. و الوَلْثُ: اليسير من الضرب و الوجع؛ و قيل: البقية منه. و قد وَلَثَ ولْثاً، وَ وَلِثَ وَلَثاً؛ و قيل: الوَلْثُ كلُّ يسير من كثير؛ عن ابن الأَعرابى، و به فسرقول عمر، رضى الله عنه، لرأْس الجالوت، و فى رواية الجاثَلِيقِ: لو لا وَلْثٌ لك من عهد، لضربتُ عُنُقَكأَى طَرَفٌ من عَقْدٍ أَو يسيرٌ منه. و أَما ثعلب فقال: الوَلْثُ الضعيف من العهود. أَبو مرة القشيرى: الوَلْثُ من الضرب الذى ليس فيه جراحة فوقَ الثياب. قال: و طَرَقَ رجلٌ قوماً يطلب امرأَةً وعَدَتْهُ، فوقع على رجل، فصاح به، فاجتمع الحىُّ عليه فوَلَثُوه، ثم أُفْلِتَ. و الوَلْثُ: بَقِيَّةُ العجين فى الدَّسِيعَةِ، و بقية الماء فى المُشَقَّرِ، و الفَضْلَةُ من النبيذ تبقى فى الإِناء، و هو البَسِيل. و الوَلْثُ: القليلُ من المطر. و أَصابنا وَلْثٌ من مطر أى قليلٌ منه. و ولَثَتْنا السماءُ ولْثاً: بَلَّتْنا بمطر قليل، مشتق منه. التهذيب: و الوَلْثُ بقية العَهْد.فى الحديث: لو لا وَلْثُ عَهْدٍ لهم، لفعلتُ بهم كذا.قال ابن شميل: يقال دَبَّرْتُ مملوكى إِذا قلتَ: هو حُرٌّ بعد موتى إِذا وَلَثْتَ له عِتْقاً فى حياتك. قال، و الوَلْثُ التوجيه «۳» إِذا قلت: هو حُرٌّ بعدى، فهو الوَلْثُ. و قد وَلَثَ فلانٌ لنا من أَمرنا وَلْثاً أى وَجَّهَ؛ قال رؤبة: و قلتُ إِذ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ و قال ابن الأَعرابى: أى دائم كما يَلِثُونه بالضرب. الأَصمعى: وَلَثَه أى ضربه ضرباً قليلًا. و وَلَثَهُ بالعصا يَلِثُه وَلْثاً أى ضربه. و قال الأَصمعى فى قوله إِذ أَغبط دين والث: أَساء رؤبة فى هذا لأَنه كان ينبغى له أن يؤكد أَمر الدِّين. و قال غيره: يقال دَيْنٌ والثٌ أى يتقلده كما يتقلد العهد.

وهث؛ ج۲، ص: ۲۰۳

: وهَثَ الشيءَ وَهْثاً: وطئه وطْأً شديداً. و الوَهْثُ: الانهماك فى الشيء.

(۳). قوله [و الولث التوجيه] كذا بالأصل والقاموس، و سكت عليه الشارح. و بهامش الشارح المطبوع معزواً لحاشية الفاسى ما نصه: قوله التوجيه، صحته الترجية بزنة تبصرة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۴

و الواهثُ: الملقى نَفْسَه فى الشيء، و فى المحكم: الملقى نفسه فى هَلَكَةٍ. و تَوَهَّثَ فى الشيء إِذا أَمعن فيه.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۲، ص: ۲۰۴

يفث؛ ج۲، ص: ۲۰۴

: يافثُ: مِن أَبناء نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ و قيل: هو من نسله التُّرْكُ و يأْجوجُ و مأْجوجُ، و هم إِخوة بنى سام و حام، فيما زعم النسابون. و أَيافِثُ: موضع باليَمَنِ، كأَنهم جعلوا كل جزء منه أَيفث، اسماً لا صِفة.

ينبيث؛ ج۲، ص: ۲۰۴

: التهذيب فى الرباعى: ابن الأَعرابى: اليَنْبِيثُ ضرب من سمك البحر. قال أَبو منصور: اليَنْبِيثُ، بوزن فَيْعيلٍ: غير البَيْنِيثِ؛ قال: و لا أَدرى أ عَرَبىٌّ هو أَم دَخِيلٌ؟

ييعث؛ ج۲، ص: ۲۰۴

: النهاية لابن الأَثير: فى كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم: لأَقْوالِ شَبْوَةَ ذِكْرُ يَيْعُثَ، قال: هى بفتح الياء الأُولى، و ضم العين المهملة، صُقْعٌ من بلاد اليمن جعله لهم: انتهى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۵

ج؛ ج۲، ص: ۲۰۵

اشارة

حرف الجيم

ج؛ ج۲، ص: ۲۰۵

: الجيم من الحروف المجهورة، و هى ستة عشر حرفاً، و هى أَيضاً من الحروف المحقورة و هى: القاف و الجيم و الطاء و الدال و الباء، يجمعها قولك: [جدقطب] سميت بذلك لأَنها تُحقر فى الوقف، و تُضْغَطُ عن مواضعها، و هى حروف القلقلة لأَنك لا تستطيع الوقوف عليها إِلَّا بصوت، و ذلك لشدة الحَقْرِ و الضَّغْطِ، و ذلك نحو الْحَقْ، و اذْهَبْ، و اخْرُجْ. و بعض العرب أَشدّ تصويتاً من بعض، و الجيم و الشين و الضاد ثلاثة فى حيز واحد، و هى من الحروف الشَّجْرية، و الشَّجْرُ مَفْرَجُ الفم، و مخرج الجيم و القاف و الكاف بين عَكَدَةِ اللسان، و بين اللَّهاةِ فى أَقصى الفَم. و قال أَبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة، قال: و قلت لرجل من حنظلة: ممن أَنت؟ فقال: فُقَيْمِجٌّ، فقلت: مِن أَيهم؟ قال: مُرِّجٌّ؛ يريد فُقَيْمِيٌّ مُرِّيٌّ؛ و أَنشد لِهمْيان بن قحافة السعدى: يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهابِجا قال: يريد الصُّهابِيَّا، من الصُّهْبة؛ و قال خلف الأَحمر: أَنشدنى رجل من أَهل البادية: خالى عُوَيْفٌ و أَبو عَلِجٍّ، المُطْعِمانِ اللَّحْمَ

بالعَشِيّجِّ، و بالغَـداةِ كِسَـرَ البَرْنِـجِّ يريـد عليّاً، و العشـىّ، و البرنىّ. قال: و قد أَبدلوها من الياء المخففة أَيضاً؛ و أَنشد أَبو زيد: يا رَبِّ، إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِـجْ، فلا يزال شاحِـجٌ يأْتيك بِجْ، أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِـجْ و أَنشـد أَيضاً: حتى إذا ما أَمْسَـجَتْ و أَمْسَـجا يريـد أَمست و أَمسـى، قال: و هذا كله قبيح؛ قال أَبو عمر الجرمى: و لو رَدَّهُ إِنسانٌ لكان مذهباً؛ قال محمد بن المكرم: أَمست و أَمسـى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها، و قوله: أَمسجت و أَمسجا، يقتضى أن يكون الكلام أَمسيت و أَمسيا، و ليس

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۶

النطق كـذلك، و لا ذكر أَيضاً أَنهم يبدلونها فى التقدير المعنوى، و فى هذا نظر. و الجيم حرف هجاء، و هى من الحروف التى تؤنث، و يجوز تذكيرها. و قد جَيَّمْتُ جِيماً إذا كتبتها.

فصل الألف؛ ج۲، ص: ۲۰۶

أجج؛ ج۲، ص: ۲۰۶

: الأَجِيجُ: تَلَهُّبُ النار. ابن سيدة: الأَجَّةُ و الأَجِيجُ صوت النار؛ قال الشاعر: أَصْرِفُ وَجْهى عن أَجِيج التَّنُّور، كأَنَّ فِيه صوتَ فِيلٍ مَنْحُور و أَجَّتِ النارُ تَئِجُّ و تَؤُجُّ أَجِيجاً إذا سـمعتَ صَوتَ لَهَبِها؛ قال: كأَنَّ تَرَدُّدَ أَنفاسِهِ أَجِيجُ ضِرام، زفَتْهُ الشَّمَالْ و كذلك ائْتَجَّتْ، على افْتَعَلَتْ، و تَأَجَّجَتْ، و قد أَجَّجَها تَأْجيجاً. و أَجِيجُ الكِيرِ: حفيفُ النار، و الفعل كالفعل. و الأَجُوجُ: المضىءُ؛ عن أَبى عمرو، و أَنشد لأَبى ذؤَيب يصف برقـاً: يُضِـىءُ سَـنَاهُ راتِقـاً مُتَكَشِّفـاً، أَغَرَّ، كمصـباح اليَهُودِ، أَجُوج قال ابن برى: يصف سـحاباً متتابعاً، و الهاء فى سـناه تعود على السحاب، و ذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب، و راتقاً حال من الهاء فى سناه؛ و رواه الأَصمعى، راتق متكشف، بالرفع، فجعل الراتق البرق. وفى حـديث الطُّفَيْلِ: طَرَفُ سَوْطه يَتَأَجَّجُ أَى يضـىء، من أَجِيـج النـار تَوَقُّدِها. و أَجَّجَ بينهم شَـرًّا: أَوقـده. و أَجَّةُ القوم و أَجِيجُهم: اخْتِلاطُ كلامهم مع حَفيف مشيهم. و قولهم: القومُ فى أَجَّة أَى فى اختلاط؛ و قوله: تَكَفُّحَ السَّمائِم الأَوَاجِج إنما أَراد الأَوَاجَّ، فاضـطر، ففك الإدغام. أَبو عمرو: أَجَّج إذا حمل على العدوّ، و جَأَجَ إذا وقف جُبْناً، و أَجَّ الظَّليمُ يَئِجُّ و يَؤُجُّ أَجّاً و أَجِيجاً: سُـمع حَفيفُه فى عَدْوِه؛ قـال يصف ناقـة: فَراحَتْ، و أَطْرافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ، تَئِـجُّ كما أَجَّ الظَّليم المُفزَّعُ و أَجَّ الرَّجُلُ يَئِـجُّ أَجِيجاً: صَوَّتَ؛ حكاه أَبو زيـد، و أَنشـد لجميل: تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ، لمَّا تَحَسَّرَتْ مَناكِبُها، و ابْتُزَّ عنها شَليلُها و أَجَّ يَؤُجُّ أَجّاً: أَسـرع؛ قال: سَدَا بيدَيه ثم أَجَّ بسيره، كـأَجِّ الظَّليم من قَنِيصٍ و كـالِب التهـذيب: أَجَّ فى سيره يَؤُجُّ أَجّاً إذا أَسـرع و هرول؛ و أَنشـد: يَؤُجُّ كما أَنَّ الظَّليمُ المُنَفَّرُ قال ابن برى: صوابه تؤُج بالتاء، لأَنه يصف ناقته؛ و رواه ابن دريـد: الظليم المُفَزَّعُ. وفى حـديث خيبر: فلما أَصبح دعا عليّاً، فأَعطاه الرايـة، فخرج بها يَؤُجُّ حتى ركَزَها تَحْتَ الحِصْنِ.الأَجُّ: الإِسـراعُ و الهَرْوَلـةُ. و الأَجِيجُ و الأُجاجُ و الائْتِجاجُ: شدَّةُ الحرِّ؛ قال ذو الرمة: بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ و الرُّطَبُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۷

و الأَـجَّةُ: شـدة الحرِّ وَ تَوَهُّجه، و الجمع إجـاجٌ، مثل جَفْنَةٍ و جِفَانٍ؛ و ائْتَجَّ الحَرُّ ائْتِجاجاً؛ قال رؤبـة: و حَرَّقَ الحَرُّ أُجاجاً شاعلَا و يقال: جاءت أَجَّةُ الصـيف. و ماءٌ أُجاجٌ أَى ملـح؛ و قيل: مرٌّ؛ و قيل: شديـد المرارة؛ و قيل: الأُجاجُ الشديد الحرارة، و كذلك الجمع. قال الله عز و جل: وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ؛ و هو الشديد الملوحة و المرارة، مثل ماء البحر. و قد أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجوجاً. وفى حديث على، رضـى الله عنه: و عَذْبُها أُجاجٌ؛ الأُجاج، بالضم: الماءُ الملح، الشديد الملوحة؛ و منهحديث الأَحنف: نزلنا سَبِخَةً نَشَّاشَةً، طَرَفٌ لها بالفلاة، و طَرَفٌ لهـا بالبحر الأُجاج.و أَجِيجُ الماءِ: صوتُ انصبابه. و يأْجُوجُ و مأْجُوجُ: قبيلتان من خلق الله، جاءَت القراءَة فيهما بهمز و غير همز. قال: و جاءَفى الحديث: أَن الخلق عشـرة أَجزاء: تسعة منها يأْجوجُ و مأْجوجُ، و هما اسمان أَعجميان، و اشتقاقُ مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّتِ النارُ، و من الماء الأُجاج، و هو الشديـد الملوحـة، المُحْرِقُ من ملوحته؛ قال: و يكون التقدير فى يأْجُوجَ يَفْعول، و فى مأْجوج

مفعول، كأَنه من أَجِيج النار.؛ قال: و يجوز أَن يكون يأْجوج فاعولًا، و كذلك مأْجوج؛ قال: و هذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقهما، فأَمَّا الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العربية؛ و من لم يهمز، و جعل الأَلفين زائدتين يقول: ياجوج من يَجَجْتُ، و ماجوج من مَجَجْتُ، و هما غير مصروفين؛ قال رؤبة: لو أَنَّ يَاجُوجَ و مَاجوجَ معا، و عَادَ عادٌ، و اسْتَجاشُوا تُبَّعا و يَأْجِجُ، بالكسر: موضع؛ حكاه السيرافي عن أَصحاب الحديث، و حكاه سيبويه يَأْجَجُ، بالفتح، و هو القياس، و هو مذكور في موضعه.

أذج؛ ج۲، ص: ۲۰۷

: أَبو عمرو: أَذَجَ إِذا أَكثر من الشراب.

أذربج؛ ج۲، ص: ۲۰۷

: أَذْرَبِيجَانُ: موضع، أَعجمي معرَّب؛ قال الشماخ: تَذَكَّرْتُها وَهْناً، و قد حالَ دُونها، قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسَالِحُ و الحالي «۱» و جعله ابن جني مركباً، قال: هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف، و هي التعريف و التأْنيث و العجمة و التركيب و الأَلف و النون.

أرج؛ ج۲، ص: ۲۰۷

: الأَرَجُ: نَفْحَةُ الريح الطيبة. ابن سيدة: الأَرِيجُ و الأَرِيجةُ: الريحُ الطيبة، و جمعها الأَرائِجُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: كأَنَّ رِيحاً من خُزَامَى عالِجِ، أَو رِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائِجِ و أَرِجَ الطِّيبُ، بالكسر، يَأْرَجُ أَرَجاً، فهو أَرِجٌ: فاحَ؛ قال أَبو ذؤيب: كَأَنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّةً، لها، من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ، أَرِيجُ و يقال: أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ، فهو أَرِجٌ بريح طيبة. و الأَرَجُ و الأَرِيجُ: تَوَهُّجُ ريح الطيب. و التَّأْرِيجُ:

(۱). قوله [و الحالي] كذا بالأَصل بالحاء المهملة و بعد اللام ياء تحتية بوزن عالي، و مثله في مادة سلح؛ و ذكر البيت هناك و فسر المسالح بالمواضع المخوفة. و حذا حذوه شارح القاموس في الموضعين، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أَذربيجان هذا البيت و فيه: و الجال، بالجيم بوزن المال بدل الحالي، و قال عند ذكر الجال، باللام، موضع بأَذربيجان.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۸

شِبْهُ التَّأْرِيشِ في الحرب؛ قال العجاج: إِنَّا إِذا مُذْكي الحُرُوبِ أَرَّجا و أَرَّجْتُ بين القوم تأْرِيجاً إِذا أَغريت بينهم. و هَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتَ؛ قال أَبو سعيد: و منه سمي المُؤَرِّجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ المُؤَرِّج الراوية، و ذلك أَنه أَرَّجَ الحرب بين بكر و تغلب. وفي الحديث: لمَّا جاءَ نَعِيُّ عمر، رضي الله عنه، إِلى المدائن أَرِجَ النَّاسُ أَي ضَجُّوا بالبكاء؛ قال: و هو من أَرِجَ الطيبُ إِذا فاح. و أَرَّجْتُ الحربَ إِذا أَثَرْتَها. و الأَرَجانُ: الإِغْراءُ بَينَ الناس؛ و قد أَرَّجَ بينهم. و أَرَّجَ بالسَّبُع كَهَرَّجَ: إِما أَن تكون لغة، و إِما أَن تكون بدلًا. و أَرَجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُه أَرْجاً: خَلَطه. و رجل أَرَّاجٌ و مِئْرَجٌ. و أَرَّجَ النارَ و أَرَّثَها: أَوْقَدَها، مشدد؛ عن ابن الأَعرابي. و التَّأْرِيجُ و الإِرَاجَةُ: شيءٌ من كُتُبِ أَصحاب الدواوين. التهذيب: و الأَوَارِجَةُ من كُتُب أَصحاب الدواوين في الخَرَاج و نحوه؛ و يقال: هذا كتابُ التَّأْرِيج. و رَوَّجْتُ الأَمرَ فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجاً إِذا أَرَّجْته. و أَرَّجانُ: موضعٌ؛ حكاه الفارسي و أَنشد: أَرادَ اللهُ أَن يُخْزِي بُجَيْراً، فسَلَّطَني عليه بأَرَّجانِ و قيل: هو بلد بفارس، و خففه بعض متأَخري الشعراء فأَقْدَم على ذلك لعُجْمته. و الأَيارِجَةُ: دواء، و هو معرَّب.

أزج؛ ج۲، ص: ۲۰۸

: الأَزَجُ: بيْتٌ يُبْنى طُولًا، و يقال له بالفارسية أَوستان. و التَّأْزِيجُ: الفِعْلُ، و الجمع آزُجٌ و آزاجٌ؛ قال الأَعشى: بناه سليمانُ بنُ داودَ حِقْبَةً، له أَزَجٌ صَمٌّ، وطِيءٌ، مُوَثَّقُ و الأُزُوجُ: سُرْعَةُ الشَّدِّ. و فرس أَزُوجٌ. و أَزَجَ في مشيته يَأْزِجُ أُزُوجاً «۱»: أَسرع؛ قال: فَزَجَّ رَبْدَاءَ جَوَاداً تَأْزِجُ،

فَسَقَطَتْ، مِن خَلْفِهِنَّ، تَنْشِجُ و أَزِجَ و أَزَجَ العُشْبُ: طالَ.

أسبرج؛ ج۲، ص: ۲۰۸

: فى الحديث: مَن لَعِبَ بالإِسْبِرَنْجِ و النَّرْدِ فَقَد غَمَسَ يَدَه فى دم خنزير؛ قال ابن الأَثير فى النهاية: هو اسم الفرس التى فى الشطرنج، و اللغة فارسية معرّبة.

أشج؛ ج۲، ص: ۲۰۸

: الأُشَّجُ: دواء و هو أَكثر استعمالًا من الأُشَّقِ.

أمج؛ ج۲، ص: ۲۰۸

: الأَمَجُ: حَرٌّ و عَطَشٌ؛ يقال: صيف أَمَجٌ أى شديد الحرّ؛ و قيل: الأَمَجُ شدَّة الحر و العطش و الأَخذ بالنفس. الأَصمعى: الأَمَجُ تَهَوُّجُ الحرِّ؛ و أَنشد للعجاج: حَتى إذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجا، و فَرَغا مِنْ رَعْيِ ما تَلَزَّجَا و أَمِجَتِ الإِبلُ «۲» تَأْمَجُ أَمَجاً إذا اشتد بها حر أو عطش. أَبو عمرو: و أَمَجَ إذا سار سيراً شديداً، بالتخفيف. و أَمَجُ: موضعٌ. وفى حديث ابن عباس: حتى إذا كان بالكَديدِ ماءٌ بين عُسْفانَ و أَمَج.أَمَج، بفتحتين و جيم: موضع بين مكة و المدينة؛ و أَنشد

(۱). قوله [و أزج يأزج] كذا بضبط الأَصل من باب ضرب. و فى القاموس: و أزجه تأزيجاً بناه و طوّله كنصر و فرح. (۲). قوله [و أَمجت الإِبل] من باب فرح، و قوله: [و أمج إذا سار] بابه ضرب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۰۹

أَبو العباس المبرد: حُمَيْدُ الذى أَمَجٌ دارُه، أَخو الخَمْر، ذو الشَّيْبَةِ الأَصْلَعُ

أنبج؛ ج۲، ص: ۲۰۹

: فى الحديث: ايتونى بأَنْبِجانِيَّةِ أَبى جَهْم؛ قال ابن الأَثير: قيل هى منسوبة إِلى مَنْبِجَ، المدينة المعروفة؛ و قيل: إِنها منسوبة إِلى موضع اسمه أَنْبِجانُ، و هو أَشبه، لأَنَّ الأَول فيه تعسف، قال: و الهمزة فيها زائدة، و سيأْتى ذكر ذلك مستوفىً فى ترجمة نبج، إِن شاء الله تعالى.

فصل الباء؛ ج۲، ص: ۲۰۹

باج؛ ج۲، ص: ۲۰۹

: الباجُ: التُّبَّانُ. و الناسُ باجٌ واحد أى شىءٌ واحد. و جَعَلَ الكلامَ باجاً واحداً أى وَجْهاً واحداً. ابن الأَعرابى: الباجُ، يهمز و لا يهمز، و هو الطريقة من المَحاجِّ المستوية، و منهقول عمر، رضى الله عنه: لأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجاً واحداًأَى طريقة واحدة فى العطاء، و يُجْمَعُ باجٌ على أَبْواجٍ. ابن السكيت: اجعل هذا الشىء باجاً واحداً؛ قال: و يقال أَول من تكلم به عثمان، رضى الله عنه، أَى طريقةً واحدةً؛ قال: و مثله الجاش و الفاس و الكاس و الراس. الجوهرى: قولهم اجعلْ الباجات باجاً واحداً أَى ضرباً واحداً و لوناً واحداً، و هو معرَّب و أَصله بالفارسية بَاهَا أَى أَلوان الأَطعمة.

بجج؛ ج۲، ص: ۲۰۹

: بَجَّ الجُرْحَ و القُرْحةَ يَبُجُّها بَجًّا: شَقَّها؛ قال جُبَيْهَا الأَشجعيُّ فى عنزٍ له منحها لرجل و لم يردّها: فجاءَتْ، كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَساليجُه، و الثَّامِرُ المُتَناوِحُ و كلُّ شَقٍّ بَجٌّ؛ قال الراجز: بَجَّ المَزاد مُوكَراً مَوْفُورا و يقال: انْبَجَّتْ ماشيتُك من الكَلإِ إِذا فتقها السِّمَنُ من العُشْبِ، فأَوْسَعَ خواصرها؛ و قد بَجَّها الكَلأُ؛ و أَنشد بيت جبيها الأَشجعيّ، و هذا البيت أَورده الجوهرى: فجاءَت؛ قال ابن برى: و صوابه لجاءَت، قال: و اللام فيه جوابُ لو فى بيت قبله و هو: فَلَوْ أَنها طافتْ بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ، نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُه، فهو كالِحُ قال: و القَسْوَرُ ضَرْبٌ من النبت، و كذلك الثامر. و الكالح: ما اسْوَدَّ منه. و المتناوح: المتقابل. يقول: لو رعت هذه الشاة نبتاً أَيبسه الجدبُ قد ذهب دِقُّه، و هو الذى تنتفع به الراعية، لجاءَت كأَنها قد رعت قَسْوَراً شديد الخُضْرَةِ، فسمنت عليه حتى شَقَّ الشحمُ جِلْدَها؛ قال محمد بن المكرم: و رأَيت بخط الشيخ الفاضل رضى الدين الشاطبى، صاحبنا، رحمه الله، ما صورته: قال أَبو الحسن بن سيدة أَخبرنا أَبو العلاءِ أَن الرِّقَّ ورَقُ الشجر؛ و أَنشد بيت جبيها الأَشجعى: فَلَو أَنها قامَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّم، نَفى الجدبُ عنه رِقَّهُ، فهو كالح قال: هكذا أَنشدَناه رِقَّه، و ليس من لفظ الوَرَق، إِنما هو فى معناه. و الطُّنْبُ: العود اليابس. قال: و فى الجمهرة لابن دريد: دِقُّ كلِّ شىءٍ دون جِلِّه، و هو صِغارُه و رَدِيُّه. و دِقُّ الشجر: حشيشُه، و قالوا: دِقُّه صغارُ وَرَقِه، و أَنشدوا بيت جبيها: نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه، فهو كالح و البَجُّ: الطعنُ يخالط الجوف و لا ينفذ؛ يقال:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۰

بَجَجْتُه أَبُجُّهُ بَجّاً أَى طعنته؛ و أَنشد الأَصمعى لرؤْبة: قَفْخاً، على الهام، و بَجّاً وَخْضا ابن سيدة: بَجَّه بَجّاً طَعَنَهُ؛ و قيل طعنه فخالطت الطعنةُ جوفَه. و بَجَّه بَجّاً: قطعه؛ عن ثعلب، و أَنشد: بَجَّ الطبيبُ نائطَ المَصْفُور وقوله، صلى الله عليه و سلم: إِن الله قد أَراحكم من الشَّجَّة و البَجَّة؛ قيل فى تفسيره: البَجَّةُ الفَصِيد الذى كانت العرب تأْكُلُه فى الأَزْمَةِ، و هو من هذا، لأَن الفاصدَ يشق العِرْقَ؛ و فسره ابن الأَثير فقال: البَجُّ الطعن غير النافذ، كانوا يفصدون عِرق البعير و يأْخذون الدم، يتبلَّغون به فى السنة المجدبة، و يسمونه الفصيد، سمى بالمرة الواحدة من البَجِّ؛ أَى أَراحكم الله من القحط و الضيق بما فتح عليكم من الإِسلام. و بَجَّه بالعصا و غيرها بَجّاً: ضربه بها عن عِراضٍ «۳»، حيثما أَصابت منه. و بَجَّهُ بمكروه و شر و بلاء: رماه به. و البَجَجُ: سَعَةُ العين و ضَخْمُها. بَجَّ يَبَجُّ بَجَجاً، و هو بَجِيجٌ، و الأُنثى بَجَّاءُ. و فلانٌ أَبَجُّ العين إِذا كان واسعَ مَشَقِّ العين؛ قال ذو الرمة: و مُخْتَلَقٍ لِلْمُلكِ أَبْيَضَ فَدْغَمٍ، أَشَمَّ أَبَجَّ العَين، كالقَمَرِ البَدْرِ و عينٌ بَجَّاءُ: واسعةٌ. و البُجُّ: فَرخُ الحمام كالمُجِّ؛ قال ابن دريد: زعموا ذلك؛ قال: و لا أَدرى ما صحتها. و البَجَّةُ: صنم كان يُعبد من دون الله عز و جل، و به فسر بعضهم ما تقدم منقوله، صلى الله عليه و سلم: إِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكمْ من الشَّجَّةِ و البَجَّة.و رجل بَجْباجٌ و بَجْباجَةٌ: بادِنٌ مُمْتَلِئٌ منتفخ؛ و قيل: كثير اللحم غليظه. و جاريةٌ بَجْباجَةٌ: سمينة؛ قال أَبو النجم: دارٌ لَبَيْضاءَ حَصانِ السِّترِ، بَجْباجَةِ البَدْنِ، هَضِيم الخَصْرِ قال ابن السكيت: إِذا كان الرجل سميناً ثم اضطرب لحمه، قيل: رجلٌ بَجْباجٌ و بَجْباجَةٌ؛ قال نقادة الأَسدى: حتى تَرى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا، يَمْسَحُ، لمَّا حالَفَ الإِغْباطا، بالحَرْفِ مِنْ ساعِدِه، المُخاطا الإِغباط: ملازمة الغبيط و هو الرَّحْل. قال ابن برى: قال ابن خالويه: البَجْباجُ الضَّخْمُ؛ و أَنشد الراعى: كأَنَّ مِنْطَقَها لِيَثْ مَعاقِدُهُ بواضِحٍ، من ذُرى الأَنْقاءِ، بَجْباجِ مِنْطَقُها: إِزارها؛ يقول: كأَن إِزارها دِيرَ على نَقا رَمْلٍ، و هو الكثيب. و رمل بَجْباجٌ: مجتمعٌ ضَخْمٌ. و قال المفضل: بِرْذَوْنٌ بَجْباجٌ ضعيفٌ سريعُ العَرَق؛ و أَنشد: فليس بالكابى و لا البَجْباجِ ابن الأَعرابى: البُجُجُ الزِّقاق المُشَقَّقَة.

(۳). قوله [عن عراض] بكسر العين جمع عرض، بضمها، أى ناحية. قال فى القاموس: و يضربون الناس عن عرض، لا ـ يبالون من ضربوا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۱

أَبو عمرو: حَبْلٌ جُباجِبٌ بُجابِجٌ: ضَخْمٌ. و البَجْبَجَةُ: شىءٌ يفعله الإِنسان عند مناغاة الصبى بالفم. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أَن

هـذا البَجْبـاجَ النَّفَّاج لا يـدرى أَيْنَ اللهُ، عز و جل؛ من البَجْبَجَ ةِ التى تُفْعَل عنـد مُناغاة الصبى. و بَجْباجٌ فَجْفاجٌ: كثير الكلام. و البَجْباجُ: الأَحمقُ. و النَّفَّاج: المتكبر.

بحزج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: البَحْزَجُ: الجُوذَرُ «۱»؛ و قيل: البَحْزَجُ ولـد البقرة الوحشـية؛ قال رؤْبـة: بِفاحِمٍ وَحْفٍ، و عَيْنَىْ بَحْزَجِ و الأُنثى بَحْزَجَةٌ. و المُبَحْزَجُ: الماءُ المسَخَّنُ؛ قال الشماخ يصف حماراً: كأَنَّ، على أَكْسائِها من لُغامِهِ، و خِيفَةَ خِطْمِىٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ التهذيب: المُبَحْزَجُ الماءُ المُغْلَى، النِّهاية فى الحَرارَة. و السَّخيمُ: الماءُ الذى لا حارٌّ و لا باردٌ. قال: و المُبَحْزَجُ الماءُ الحار، و رأَيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح: البَحْزَج، من الناس، القصير العظيم البطن، و الله أَعلم.

بختج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: فى حديث النخعى: أُهْدِىَ إِليه بُخْتُجٌ، فكان يشـربه مع العَكَرِ.البُخْتُجُ: العصـير المطبوخ، و أَصله بالفارسية مِيبُخْتَه أى عصير مطبوخ، و إِنما شربه مع العَكَرِ خيفةَ أَن يصفيه فيَشْتَدَّ و يُسْكِرَ.

بخدج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: اسم شاعر.

بدج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: فى حـديث ابن الزبير: أَنه حَمَلَ يوم الخَنْـدَقِ على نَوْفَلِ بن عبـد الله بالسـيف حتى قطع أُبْدُوجَ سَـرْجِه، يعنى لِبْدَهُ؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى هكذا فسره أَحد رواته، قال: و لست أَدْرى ما صحته.

بذج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: البَـذَجُ: الحَمَلُ؛ و قيل: هو أَضـعَف ما يكون من الحُمْلان، و الجمع بِـذْجانٌ. وفى الحـديث: يُؤْتَى بابن آدمَ يوم القيامـة كأَنه بَذَجٌ من الـذُّلِّ؛ الفراء: البَـذَجُ من أَولاد الضأْنِ، بمنزلة العَتُودِ من أَولاد المعز؛ و أَنشد لأَبى مُحْرِزٍ المحاربى، و اسـمه عبيد: قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ، و إِنْ تَجُعْ تأْكُلْ عَتُوداً أَو بَذَجْ قال ابن خالويه: الهَمَجُ هنا الجُوعُ؛ قال: و به سمى البَعُوض لأَنه إِذا جاع عاش، و إِذا شبع مات.

بذرج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: الباذَرُوج: نَبْتٌ طيب الريح.

بذنج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: الباذَنْجَانُ: اسم فارسى، و هو عند العرب كثير.

برج؛ ج۲، ص: ۲۱۱

: البَرَجُ: تباعدُ ما بين الحاجبين، و كلُّ ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ، و إِنما قيل للبُروج بُروج لظهورها و بيانها و ارتفاعها. و البَرَجُ: نَجَلُ العين، و هو سَعَتُها، و قيل: البَرَجُ سَعَةُ العين فى شدة بياض صاحبها، ابن سيدة: البَرَجُ سَعَةُ العين، و قيل: سعة بياض العين و عِظَمُ المُقْلَةِ و حُسْنُ الحَدَقَة، و قيل: هو نقاء بياضها و صفاء سوادها، و قيل: هو أَن يكون بياض العين مُحدِقاً بالسواد كله، لا يغيب من سوادها شيء. بَرِجَ بَرَجاً، و هو أَبْرُجُ، و عينٌ بَرْجَاءُ، وفى صفة عمر، رضى اللَّه عنه: أَدْلَمُ أَبْرُجُ، هو من ذلك. و امرأَة بَرْجاءُ: بَيِّنَةُ الْبَرَجِ، و منه

(۱). قوله [البحزج الجوذر و قيل إلخ] انظره فإن صنيعه يقتضى أن ولد البقرة الوحشية غير الجوذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة فى مادة جذر، و لم نجد للجوذر معنى غيره.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۲

قيل: ثوب مُبَرَّجٌ للمُعَيَّنِ من الحُلَلِ. و التَّبَرُّج: إِظهار المرأَة زينتَها و محاسنَها للرجال. و تَبَرَّجَتِ المرأَةُ: أَظهرت وَجْهَها. و إِذا أَبدت المرأَة محاسن جيدها و وجهها، قيل: تَبَرَّجَتْ، و ترى مع ذلك فى عينيها حُسْنَ نَظَرٍ، كقول ابن عُرْسٍ فى الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه: يُبْغَضُ من عَيْنَيْكَ تَبْرِيجُهَا، و صُورةٌ فى جَسَدٍ فاسدٍ و قال أَبو إِسحاق فى قوله عز و جل: غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ، التَّبرُّجُ: إِظهار الزينة و ما يُسْتَدعَى به شهوة الرجل، و قيل: إِنهن كنَّ يتكسرن فى مشيهن و يتبخترن، و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى، ذلك فى زمن ولد فيه إِبراهيم النبى، عليه السلام، كانت المرأَة إِذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين، و يقال: كانت تلبس الثياب سلع المال «۱» لا توارى جسدها فأُمرن أَن لا يفعلن ذلك، وفى الحديث: كان يَكْرَهُ عَشْرَ خلال، منها التَّبَرُّجُ بالزينة لغير محلها، و التَّبَرُّجُ: إِظهار الزينة للناس الأَجانب، و هو المذموم، فأَما للزوج فلا، و هو معنى قوله لغير محلها. و تَبارِيجُ النبات: أَزاهيره. و البُرْجُ: واحد من بروج الفَلَك، و هى اثنا عشر برجاً، كل برج منها منزلتان، و ثُلُثٌ مَنزلٌ للقمر، و ثلاثون درجة للشمس، إِذا غاب منها ستة طلع ستة، و لكل برج اسم على حدة، فأَوَّلها الحَمَلُ، و أَوَّلُ الحَمَلِ الشَّرَطانِ، و هما قرنا الحمل كوكبان أَبيضان إِلى جنب السَّمكة، و خلف الشَّرَطَيْنِ البُطَيْنُ، و هى ثلاثة كواكب، فهذان منزلان و ثلث للثريا من برج الحمل. قال محمد بن المكرم: قولُه كلُّ برج منها منزلتان و ثُلُثٌ مَنزلٌ للقمر و ثلاثون درجة للشمس كلامٌ صحيح، لكن الشمس و القمر سواء فى ذلك، و كان حقه أَن يقول: كلُّ بُرْج منها منزلان، و ثلثٌ منزلٌ للشمس و القمر، و ثلاثون درجة لهما. و قوله أَيضاً: و أَولُ الحَمَلِ الشَّرَطانِ و هما قرنا الحمل، إِلى و ثلث للثريا من برج الحمل، قد انتقض عليه الآن، فإِن أَوَّلَ دقيقة، فى برج الحمل اليوم، بعضُ الرِّشاءِ و الشَرَطَيْنِ و بعضُ البُطَيْنِ، و اللَّه أَعلم. و الجمْع أَبراجٌ و بروجٌ، و كذلك بروج المدينة و القصر، و الواحد كالواحد، و قال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ، قيل: ذات الكواكب، و قيل: ذات القصور فى السماء. الفراء: اختلفوا فى البروج، فقالوا: هى النجوم، و قالوا: هى البروج المعروفة اثنا عشر برجاً، و قالوا: هى القصور فى السماء، و اللَّه أَعلم بما أَراد. و قوله تعالى: وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ، البروجُ هاهنا: الحصونُ، واحدها برج. الليث: بروجُ سورِ المدينة و الحصن: بيوتٌ تُبنى على السور، و قد تسمى بيوت تبنى على نواحى أَركان القصر بروجاً. الجوهرى: بُرْجُ الحِصْن رُكْنُهُ، و الجمع بروج و أَبراج، و قال الزجاج فى قوله: جَعَلْنا فِي السَّماءِ بُرُوجاً، قال: البروج الكواكب العظام. و ثوبٌ مُبَرَّجٌ: فيه صُوَرُ البروج، و فى التهذيب: قد صُوِّر فيه تصاوير كبروج السُّور، قال العجاج: و قد لَبِسْنا وَشْيَهُ المُبَرَّجا و قال: كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُبَرَّجا شَبَّه سَنامها ببرج السور.

(۱). ۱ قوله "سلع المال "هكذا بالأصل الذى بأيدينا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۳

ابن الأَعرابى: بَرِجَ أَمْرُه إِذا اتسع أَمره فى الأَكل و الشرب. و البُرْجانُ، من الحساب: أَن يقال: ما مبلغُ كذا أَو ما جَذْرُ كذا الليث: حساب البُرْجان هو كقولك ما جُِذَاءُ كذا فى كذا و ما جَذْرُ كذا و كذا فَجُذَاؤُه مَبْلَغُه، و جَذْرُه أَصلُه الذى يُضْرَبُ بعضُه فى بعض، و جُمْلَتُه

البُرْجانُ. يقال: ما جِذْرُ مائة فيقال عشرةٌ، و يقال: ما جُذَاءُ عشرةٍ فيقال: مائةٌ. ابن الأعرابى: أَبْرَجَ الرجلُ إِذا جاء ببنين ملاح. و البارجُ: الملَّاحُ الفَارِه. الأَصمعى: البَوَارِجُ السُّفُنُ الكبارُ، واحدتها بارجةٌ، و هى الفلابس «۱» و الخلايا. و البارجَةُ: سفينة من سُفُنِ البحر تُتخذ للقتال. و الإِبْرِيجُ: المِمْخَضَةُ، قال الشاعر: لقد تَمَخَّضَ فى قَلْبى مَوَدَّتُها، كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ الهاء فى إِبريجِهِ ترجع إِلى اللبن. و ما فلانٌ إِلا بارجةٌ قد جُمِع فيه الشر. و بُرْجانُ: جِنْسٌ من الروم يسمون كذلك، قال الأَعشى: و هِرَقْلٌ، يومَ ذى ساتِيدَمَا، مِن بَنى بُرْجانَ فى البأْسِ، رُجُحْ يقول: هم رُجُحٌ على بَنى بُرْجانَ أى هم أَرجح فى القتال و شدة البأْس منهم. و بُرْجانُ: اسم لِصٍّ، يقال: أَسْرَقُ من بُرْجانَ. و بُرْجانُ: اسم أَعجمى. و البُرْجُ: اسم شاعر «۲» و بُرْجَةُ: فَرَسُ سِنان بن أَبى سِنان، و اللَّه أَعلم.

برثج؛ ج۲، ص: ۲۱۳

: البُرْثُجانِيَّةُ: أَشَدُّ القمح بياضاً و أَطيبه و أَثمنه حنطة.

بردج؛ ج۲، ص: ۲۱۳

: أَنشد ابن السكيت يصف الظليم: كما رأَيتَ فى المِلاءِ البَرْدَجا قال: البَرْدَجُ السَّبْىُ، معرَّب، و أَصله بالفارسية برده؛ قال ابن برى: صوابه أَن يقول يصف البقر، و قبله: و كلّ عَيْنَاءَ تُزَجِّى بَحْزَجا، كأَنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا قال: العَيْناء البقرة الوحشية، و البَحْزَجُ: ولدها. و تُزَجِّى: تسوق برفق أى تَرْفُقُ به ليتعلم المشى. و الأَرَنْدَجُ: جِلْدٌ أَسود تُعمل منه الأَخفافُ؛ و إِنما قال ذلك لأَن بقر الوحش فى قوائمها سواد. و المِلاءُ: المَلاحِفُ. و البَرْدَجُ: ما سُبِىَ من ذرارى الرُّوم و غيرها؛ شبَّه هذه البقر البيضَ المُسَرْوَلَةَ بالسواد بسَبْىِ الرُّوم، لبياضِهم و لباسهم الأَخفافَ السُّودَ.

برنج؛ ج۲، ص: ۲۱۳

: البارَنْجُ: جَوْزُ الهند، و هو النَّارَجِيلُ؛ عن أَبى حنيفة.

بزج؛ ج۲، ص: ۲۱۳

: ابن الأَعرابى: البَازِجُ المُفاخِرُ. و قال أَعرابى لرجل: أَعْطِنى مالًا أُبازِجُ فيه أى أُفاخر به. و فى نوادر الأَعراب: هو يَبْزُج على فلان

(۱). ۱ قوله "الفلابس إلخ "هكذا فى النسخة المعوّل عليها بأيدينا. و فى القاموس و شرحه: و البارجة سفينة كبيرة، و جمعها البوارج: و هى القراقير و الخلايا، قاله الأصمعى انتهى. و القراقير جمع قرقور كعصفور: السفن الطوال أو العظام، و كذلك الخلايا. (۲). ۱ قوله" اسم شاعر "هو ابن مسهر الشاعر الطائى انتهى. قاموس.

ويَمْزُجه ويَمْرُكه و يَزُكُّه أى يُحَرِّشُه. و هما يَتَبازَجانِ و يَتَمازَجانِ أى يَتَفَاخرانِ؛ و أَنشد شمر: فإِن يَكنْ ثَوْبُ الصِّبَا تَضَرَّجا، فقد لَبِسْنَا وَشْيَه المُبَزَّجا قال ابن الأَعرابى: المُبَزَّجُ المُحَسَّنُ المُزَيَّنُ، و كذلك قال أَبو نصر، و قال شمر فى كلامه: أَتينا فلاناً فجعل يَبْزُجُ فى كلامه أى يُحَسِّنُه.

بستج؛ ج۲، ص: ۲۱۴

: التهذيب، أَبو مالك، وَقَعَ فى طَعامٍ بَشْتَجانٍ أَى كثير.

بعج؛ ج۲، ص: ۲۱۴

: بَعَجَ بَطْنَه بالسكين يَبْعَجُه بَعْجاً، فهو مَبْعُوجٌ و بَعِيجٌ، و بَعَّجه: شَقَّهُ فزال ما فيه من موضعه و بدا متعلقاً. وفى حديث أُمِّ سُليم: إِنْ دنا مِنِّى أَحدٌ أَبْعَجْ بَطْنَه بالخَنْجَرِأَى أَشُقُّ؛ قال أَبو ذؤَيب: فذلك أَعْلَى مِنْكَ فَقْداً لأَنه كريمٌ، وَ بَطْنِى بالكرام بَعِيجُ «۳» و رجلٌ بَعِيجٌ من قوم بَعْجَى، و الأُنثى بَعِيجٌ، بغير هاء، من نسوة بَعْجَى، و قد انْبَعَجَ هو. و بطنٌ بَعِجٌ: مُنْبَعِجٌ؛ أُراه على النَّسَب. و امرأَة بعِيجٌ أَى بَعَجَتْ بطْنَها لزوجها و نَثَرَتْ. و رجلٌ بَعِجٌ: ضعيفٌ، كأَنه مبعوج البطن مِن ضَعْف مَشْيه؛ قال الشاعر: لَيْلَةَ أَمْشى، علَى مُخاطَرةٍ، مَشْياً رُوَيداً، كَمِشيَةِ البَعِجِ و الانْبِعَاجُ: الانشقاق. و تقول: بَعَجَهُ حُبُّ فلان إِذا اشتَدَّ وَجْدُهُ و حَزِنَ له. قال الأَزهرى: لَعَجَهُ حُبه أَصوبُ من بَعَجَهُ لأَن البَعْجَ الشَّقُّ. يقال: بَعَجَ بَطْنَه بالسكين إِذا شقه و خَضْخَضَهُ فيه؛ قال الهذلى: كأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ شَبَّه ظُباتِ النِّصال بنار جمر سُخِىَ فَظَهَرَتْ حُمْرَتُه؛ يقال: اسْخُ النار أَى افتح عينها. وفى الحديث: إِذا رأَيتَ مكةَ قد بُعِجَتْ كظَائمَ، و ساوى بناؤُها رؤوسَ الجبال، فاعْلَم أَنَّ الأَمْرَ قد أَظَلَّكَ؛ بُعِجَتْ أَى شُقَّت، و فُتِحت كظائمُها بَعْضُها فى بعض، و اسْتُخْرِجَ منها عيونها. و بَعَجْتُ بطنى لفلان: بالغت فى نصيحته؛ قال الشماخ: بَعَجْتُ إِليه البَطْنَ حتى انْتَصَحْتُه، و ما كلُّ مَنْ يُفْشَى إِليه بِناصِحِ و قيل فى قول أَبى ذؤَيب: و بطنى بالكرام بعيج أَى نُصْحى لهم مبذول. وفى حديث عَمْرٍو وَ وَصَفَ عمر، رضى الله عنه، فقال: إِن ابن حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مِعَاها.هذا مثل ضربه؛ أَراد أَنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز و الأَموال و الفيء، و حنتمة أُمُّه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، فى صفة عمر، رضى الله عنه: بَعَجَ الأَرضَ و بَجَعَهاأَى شقَّها و أَذلَّها؛ كَنَتْ به عن فتوحه. و تَبَعَّجَ السحابُ و انْبَعَجَ بالمطر: انْفَرَجَ عن الوَدْقِ و الوَبْلِ الشديد؛ قال العجاج: حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أَو تَبَعَّجَا و تَبَعَّجَتِ السماءُ بالمطر، كذلك؛ و كلُّ ما اتسع فقد انْبَعَجَ.

(۳). قوله [فذلك أعلى منك فقداً] كذا بالأصل و فى شرح القاموس قدراً.

و بَعَّجَ المطرُ تَبْعِيجاً فى الأَرض: فَحَصَ الحجارةَ لشدَّة وَقْعِهِ. و باعِجَةُ الوادى: حيث يَنْبَعِجُ فيَتَّسِع، و الباعِجَة: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ؛ و قيل: الباعِجَةُ آخر الرَّمْلِ، و السُّهولَةُ إِلى القُفِّ. و البَوَاعِجُ: أَماكِنُ فى الرَّمل تَسْتَرِقُّ، فإِذا نبت فيها النَّصِىُّ كان أَرَقَّ له و أَطيبَ؛ و قال الشاعر يصف فرساً: فأَنَى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ، و نَصِىُّ باعِجَةٍ و مَحْضٌ مُنْقَعُ وَ بَعَجَهُ الأَمْرُ: حَزَبَه. و باعِجَةُ القِرْدانِ: موضعٌ معروف؛ قال أَوس بن حَجَر: و بَعْدَ لَيَالِينا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ، فباعِجَةِ القِرْدانِ، فالمُتَثَلَّمِ و بنُو بَعْجَةَ: بطنٌ. و ابنُ باعِجٍ: رجلٌ؛ قال الراعى: كَأَنَّ بقايا الجَيْشِ، جَيْشِ ابنِ باعِجٍ، أَطافَ بِرُكْنٍ، من عَمايَة، فاخِرِ و باعِجَةُ: اسم موضع. و يقال: بَعَجْتُ هذه الأَرض عَذاةً طيبةَ الأَرض «۱» أَى تَوَسَّطْتُها.

بعزج؛ ج۲، ص: ۲۱۵

: بَعْزَجَةُ: اسمُ فرس المِقْداد، شهد عليها يوم السَّرْحِ.

بغج؛ ج۲، ص: ۲۱۵

: بَغَجَ الماءَ: كَغَبَجَهُ؛ و البُغْجَةُ كالغُبْجَةِ.

بلج؛ ج۲، ص: ۲۱۵

: البُلْجَةُ و البَلَجُ: تباعدُ ما بين الحاجبين؛ و قيل: ما بين الحاجبين إِذا كان نَقِيّاً من الشعر؛ بَلِجَ بَلَجاً، فهو أَبْلَجُ، و الأُنثى بَلْجاءُ. و قيل:

الأَبْلَجُ الأَبيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه، يكون فى الطول و القصر. ابن الأَعرابى: البُلْجُ النَّقِيُّو مواضعِ القَسَماتِ من الشَّعَرِ. الجوهرى: البُلْجَةُ نَقاوَةُ ما بين الحاجبين؛ يقال: رجلٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ إِذا لم يكن مقروناً. وفى حديث أُمِّ معبد فى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: أَبْلَجُ الوجهِأَى مُسْفِرهُ مُشْرِقُه، و لم تُرِدْ بَلَجَ الحاجبِ لأَنها تَصِفُه بالقَرَنِ. و الأَبْلَجُ: الذى قد وَضَح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. ابن شميل: بَلِجَ الرجلُ يَبْلَجُ إِذا وَضَحَ ما بين عينيه، و لم يكن مقرون الحاجبين، فهو أَبْلَجُ. و الأَبْلَدُ إِذا لم يكن أَقْرَنَ. و يقال للرجلِ الطَّلْقِ الوجهِ: أَبْلَجُ و بَلْجٌ. و رجل أَبْلَجُ و بَلْجٌ و بَلِيجٌ: طَلْقٌ بالمعروفِ؛ قالت الخنساء: كَأَنْ لَمْ يَقُلْ: أَهْلًا، لطالِبِ حاجةٍ، و كان بَلِيجَ الوجهِ، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ و شىء بليج: مشرق مضىء؛ قال الداخل بن حرام الهذلى: بِأَحْسَنَ مَضْحَكاً منها و جِيداً، غَداةَ الحَجْرِ، مَضْحَكُها بَليجُ و البُلْجَةُ: ما خلف العارض إِلى الأُذن و لا شعر عليه. و البُلْجَةُ و البَلْجَةُ: آخر الليل عند انصداع الفجر. يقال: رأَيت بُلْجَةَ الصبح إِذا رأَيت ضَوْءَهُ. وفى الحديث: ليلة القَدْرِ بَلْجَةٌأَى مشرقة. و البَلْجَةُ، بالفتح، و البُلْجَةُ، بالضم: ضَوْءُ الصبح. و بَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلُجُ، بالضم، بُلُوجاً، و انْبَلَجَ، و تَبَلَّجَ: أَسْفَرَ و أَضاء. و تَبَلَّجَ الرجل إِلى الرجل: ضحك و هَشَّ. و البَلَجُ: الفَرَحُ و السرور، و هو بَلْجٌ، و قد بَلِجَتْ صدورُنا. الأَصمعى: بَلِجَ بالشىء و ثَلِجَ إِذا فرح، و قد أَبْلَجَنى و أَثْلَجَنى. و ابْلاجَّ الشىءُ: أَضاء. و أَبْلَجَتِ الشمسُ: أَضاءَت.

(۱). قوله [طيبة الأَرض] عبارة الأَساس: طيبة التربة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۶

و أَبْلَجَ الحَقُّ: ظهر؛ و يقال: هذا أَمْرٌ أَبْلَجُ أَى واضح؛ و قد أَبْلَجَهُ: أَوضحه، و منه قوله: أَلحَقُّ أَبْلَجُ، لا تَخْفَى مَعالِمُهُ، كالشَّمْسِ تَظْهَرُ فى نورٍ و إِبْلاجِ و البُلُوجُ: الإِشراقُ. و صُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ أَى مشرق مضىء؛ قال العجاج: حتى بَدَتْ أَعناقُ صُبْحٍ أَبْلَجا و كذلك الحق إِذا اتضح؛ يقال: الحقُّ أَبْلَجُ، و الباطل لَجْلَجٌ. و كل شىء وَضَحَ: فقد ابْلاجَّ ابْلِيجاجاً. و البُلْجَةُ: الاسْتُ، و فى كتاب كراع: البَلْجَةُ، بالفتح، الاست، قال: و هى البَلْحَةُ، بالحاء. و بَلْجٌ و بَلَّاجٌ و بالِجٌ: أَسماء.

بنج؛ ج۲، ص: ۲۱۶

: البِنْجُ: الأَصْلُ. التهذيب: البُنُجُ الأُصول. و أَبْنَجَ الرجل ذا ادَّعى إِلى أَصل كريم. و يقال: رجع فلان إِلى حِنْجِهِ و بِنْجِهِ أَى إِلى أَصله و عِرْقه. و البَنْجُ: ضرب من النبات. قال ابن سيدة: و أُرى الفارسى قال: إِنه مما يُنْتَبَذُ، أَو يُقَوَّى به النبيذُ. و بَنَّج القَبَجَةَ: أَخرجها من جُحْرِها، دخيلٌ.

بهج؛ ج۲، ص: ۲۱۶

: البَهْجَةُ: الحُسْنُ؛ يقال: رجل ذو بَهْجَةٍ. البَهْجَةُ: حُسْنُ لون الشىء و نَضارَتُه؛ و قيل: هو فى النبات النَّضارَةُ، و فى الإِنسان ضَحِكُ أَسارير الوجه، أَو ظهورُ الفَرحِ البتة. بَهِجَ بَهَجاً، فهو بَهِجٌ، و بَهُجَ، بالضم، بَهْجَةً و بَهاجَةً و بَهَجاناً، فهو بَهِيجٌ؛ قال أَبو ذؤَيب: فذلك سُقْيا أُمِّ عَمْرٍو، و إِنَّنى، بما بَذَلَتْ من سَيْبِها، لَبَهِيجُ أَشار بقوله ذلك إِلى السحاب الذى استسقى لأُم عمرو، و كانت صاحبته التى يشبب بها فى غالب الأَمر. و رجلٌ بَهِجٌ أَى مُسْتَبْهِجٌ بأَمرٍ يَسُرُّه؛ و أَنشد: و قد أَراها، وَسْطَ أَتْرابِها، فى الحَيِّ ذى البَهْجَةِ و السَّامِرِ و امرأَةٌ بَهِجَةٌ: مبتهجةٌ؛ و قد بَهُجَتْ بَهْجَةً، و هى مِبْهاجٌ، و قد غَلَبَتْ عليها البهجةُ. و بَهُجَ النباتُ، فهو بَهِيجٌ: حَسُنَ. قال الله تعالى: مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ*. و تباهَجَ الرَّوْضُ إِذا كَثُرَ نَوْرُه؛ و قال: نُوَّارُهُ مُتَباهِجٌ يَتَوَهَّجُ و قوله: مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ* أَى من كل ضَرْب من النبات حَسَنٍ ناضر. أَبو زيد: بَهِيج حسنٌ؛ و قد بَهُجَ بَهاجةً و بَهْجَةً. وفى حديث الجنة: فإِذا رأَى الجنةَ و بَهْجَتَهاأَى حُسْنَها و حُسْنَ ما فيها من النعيم. و أَبهجتِ الأَرضُ: بَهُجَ نباتُها. و تباهَجَ النُّوَّارُ: تضاحك: و بهِج بالشىء و له، بالكسر، بَهاجةً، و ابتَهَج: سُرَّ به و فَرِح؛ قال الشاعر: كانَ الشبابُ رِداءً قد بَهِجْتُ به، فقد تطايَرَ، منه لِلبِلَى، خِرَقُ و الابتهاجُ: السُّرور. و بَهَجَنى الشىءُ و أَبْهَجَنى، و هى بالأَلف أَعلى: سَرَّنى. و

أَبْهَجَت الأرضُ: بَهُجَ نباتُها. و رجلٌ بَهِجٌ مُبتهج: مسرورٌ؛ قال النابغة: أَو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ، غَوَّاصُها بَهِجٌ، متى يَرَها يُهِلَّ و يَسْجُدِ و امرأَةٌ بهِجةٌ و مِبْهاجٌ: غلب عليها الحُسْنُ؛ و قول العجاج: دَعْ ذا، و بَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا فَخْماً، و سَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۷

قال ابن سيدة: لم أَسمع ببَهِّجْ إِلَّا هاهنا، و معناه حَسِّنْ و جَمِّلْ، و كأَنَّ معناه: زِدْ هذا الحَسَبَ جمالًا بوصفك له، و ذكرك إِياه. و سَنِّنْ: حَسِّنْ كما يُسَنَّنُ السيفُ أَو غيرُه بالمِسَنِّ، و إِن شئت قلت: سَنِّنْ سَهِّلْ. و قوله مُزَوَّجاً أَى مقروناً بعضُه ببعض؛ و قيل: معناه مَنْطِقاً يُشْبه بعضُه بعضاً فى الحُسْنِ، فكأَنَّ حُسْنَهُ يتضاعف لذلك. الأَصمعى: باهَجْتُ الرجلَ و باهيته و بازَجْتُه و بارَيْتُه، بمعنى واحد.

بهرج؛ ج۲، ص: ۲۱۷

: مكانٌ بَهْرَجٌ: غيرُ حِمًى؛ و قد بَهْرَجه فَتَبَهْرَج. و البَهْرَجُ: الشيء المباحُ؛ يقال: بهرجَ دَمَهُ. و دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ: رديء. و الدرهمُ البَهْرَجُ: الذى فضَّته رديئة. و كلُّ رديء من الدراهم و غيرها: بَهْرَجٌ؛ قال: و هو إِعراب نبهره، فارسى. ابن الأَعرابى: البَهْرَجُ الدرهم المُبْطَلُ السِّكَّةِ، و كلُّ مردودٍ عند العرب بَهْرَجٌ و نَبَهْرَجٌ. و البَهْرَجُ: الباطلُ و الرديء من الشيء؛ قال العجاج: و كانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا أَى باطلًا. وفى الحديث: أَنه بَهْرَجَ دَمَ ابن الحارث أَى أَبطله. وفى حديث أَبى مِحْجَنٍ: أَمَّا إِذْ بَهْرَجْتَنى فلا أَشْرَبُها أَبداً؛ يعنى الخمرَ، أَى أَهْدَرْتَنى بإِسقاط الحَدِّ عنى. وفى الحديث: أَنه أَتى بجراب لُؤْلؤٍ بَهْرَجٍ أَى رديء. قال و قال القتيبى: أَحسبه بِجراب لؤْلؤٍ بُهْرِجَ أَى عُدِلَ به عن الطريق المسلوك خوفاً من العَشَّار، و اللفظة معرّبة؛ و قيل: هى كلمة هندية أَصلها نَبَهْلَهْ، و هو الرديء، فنقلت إِلى الفارسية فقيل نَبَهْرَهْ، ثم عُرِّبت بَهْرَج. الأَزهرى: و بُهْرِجَ بهم إِذا أُخِذَ بهم فى غير المَحَجَّةِ. و البَهْرَجُ: التعويجُ من الاستواء إِلى غير الاستواء.

بهرمج؛ ج۲، ص: ۲۱۷

: البَهْرامَجُ: الشجر الذى يقال له الرَّنْفُ، و هو من أَشجار الجبال. و قال أَبو عبيد فى بعض النسخ: لا أَعرف ما البَهْرامَجُ. و قال أَبو حنيفة: البَهْرامَجُ فارسى، و هو الرَّنفُ، قال: و هو ضربان، ضرب منه مُشْرَبٌ لونُ شعره حُمْرَةً، و منه أَخضر هَيادِبِ النَّوْرِ، و كلا النوعين طيب الرائحة، و الله أَعلم.

بوج؛ ج۲، ص: ۲۱۷

: بَوَّجَ: صَيَّحَ. و رجل بَوَّاجٌ: صَيَّاحٌ. و باجَ البرقُ يبوجُ بَوْجاً و بَوَجاناً، و تَبَوَّجَ إِذا بَرَق و لَمَع و تَكَشَّفَ. و انْباجَ البرقُ انْبِياجاً إِذا تكشَّف. وفى الحديث: ثم هَبَّتْ ريحٌ سوداءُ فيها برقٌ مُتَبَوِّجٌ أَى متَأَلِّقٌ برعُود و بُرُوق. و تبوّج البرقُ: تفرّق فى وجه السحاب، و قيل: تتابع لَمْعُهُ. ابن الأَعرابى: باجَ الرجلُ يبوجُ بَوْجاً إِذا أَسْفَرَ وجهُه بعد شُحُوب السفر. و البائجُ: عِرْقٌ فى باطن الفخذ؛ قال الراجز: إِذا وَجِعْنَ أَبْهَراً أَو بائِجا و قال جندل: بالكاسِ و الأَيْدى دَمُ البَوائِجِ يعنى العروق المفتقة. ابن سيدة: و البائج عرق محيط بالبدن كله، سمى بذلك لانتشاره و افتراقه. و البائجةُ: ما اتسع من الرمل. و البائجةُ: الداهيةُ؛ قال أَبو ذؤَيب: أَمْسى، و أَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائجَةً، إِلّا ضَوارِىَ، فى أَعْناقها القِدَدُ و الجمعُ البوائجُ. الأَصمعى: جاءَ فلان بالبائجة

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۸

و الفَلِيقَةِ، و هى من أَسماء الداهية؛ يقال: باجَتْهُم البائجةُ تَبُوجُهُم أَى أَصابتهم، و قد باجَتْ عليهم بَوْجاً و انباجت. و انباجتْ بائجةٌ أَى انفتق فَتْقٌ منكر. و انباجتْ عليهم بَوائجُ منكرةٌ إِذا انفتحت عليهم دَواه؛ قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: قَضَيْتَ أُموراً، ثم غادَرْتَ بعدَها بوائِجَ فى أَكمامِها، لم تُفَتَّقِ أَبو عبيد: البائجةُ الداهيةُ. و الباجةُ: الاختلاطُ. و باجَهُم بالشر بَوْجاً: عَمَّهُم. ابن الأَعرابى:

الباجُ يهمز و لا يهمز، و هو الطريقة من المَحاجِّ المستوية، و قد تقدم. و نحن فى ذلك باجٌ واحدٌ أى سواءٌ. قال ابن سيدة: حكاه أَبو زيد غير مهموز، و حكاه ابن السكيت مهموزاً، و قد تقدم فى الهمز. قال: و هو من ذوات الواو لوجود [ب و ج] و عدم [ب ى ج]. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: اجعلها باجاً واحداً، و هو فارسى معرب. ابن بزرج: و بعيرٌ بائجٌ إِذا أَعيا. و قد بُجْتُ أَنا: مَشَيْتُ حتى أَعْيَيْتُ؛ و أَنشد: قَدْ كُنْتَ حِيناً تَرْتَجِى رِسْلَها، فاطَّرَدَ الحائلُ و البائجُ يعنى المُخِفُّ و المُنْقِلُ.

فصل التاء؛ ج۲، ص: ۲۱۸

تجج؛ ج۲، ص: ۲۱۸

: تَجتَج: دعاءُ الدجاجة.

ترج؛ ج۲، ص: ۲۱۸

: الأُتْرُجُّ، معروف، واحدته تُرُنْجةٌ و أُتْرُجَّةٌ؛ قال علقمة بن عَبَدة: يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها، كَأَنَّ تَطْيابَها، فى الأَنْفِ، مَشْمُومُ و حكى أَبو عبيدة: تُرُنْجَةٌ و تُرُنْجٌ، و نظيرها ما حكاه سيبويه: وتَرٌ عُرُنْدٌ أى غليظ، و العامَّةُ تقول أُتْرُنْجٌ و تُرُنْجٌ، و الأَول كلام الفصحاء. وفى الحديث: نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ المُتَرَّجِ، هو المصبوغُ بالحُمْرَةِ صَبْغاً مُشْبَعاً. و تَرْجُ، بالفتح: موضع؛ قال مزاحم العقيلى: و هَابٍ كجُثْمانِ الحمامةِ، أَجْفَلَتْ به ريحُ تَرْجٍ و الصَّبا، كلَّ مَجْفَلِ الهابى: الرَّمادُ؛ و يقول فى هذه القصيدة: وَددْتُ، على ما كانَ من شَرَفِ الهوى و جَهْلِ الأَمانى، أَنَّ ما شَئتُ يُفْعَلِ فَتَرْجِعُ أَيامٌ مَضَيْنَ، و نَعْمَةٌ علينا، و هل يُثْنى، من الدَّهْرِ، أَوَّلُ؟ قوله: أَنَّ ما شِئتُ يُفْعَلِ؛ ما: هاهنا شرط، و اسم أن مضمر تقديره: أَنه أَىّ شىء شئت يفعل لى، و أَقوى فى البيت الثانى. و القصيدة كلها مخفوضة الروى. و قيل: تَرْجٌ موضع يُنسَبُ إِليه الأَسدُ؛ قال أَبو ذؤيب: كأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ، يُنازِلُهُمْ، لِنابَيْهِ قَبِيبُ و فى التهذيب: تَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بناحية الغَوْرِ. و يقال فى المثل: هو أَجرأُ من الماشى بِتَرْجٍ لأَنها مَأْسَدَةٌ. التهذيب: تَرِجَ الرجلُ إِذا أَشكل عليه الشىءُ من علم أَو غيره. أَبو عمرو: تَرَجَ إِذا اسْتَتَرَ، و رَتِجَ إِذا أَغْلَقَ كلاماً أَو غيره، و الله أَعلم.

تفرج؛ ج۲، ص: ۲۱۸

: التَفارِيجُ: فُرَجُ الدَّرابزين. قال: و التَّفاريجُ فَتَحاتُ الأَصابع و أَفواتُها، و هى وَتائرها، واحدها تِفْراجٌ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۱۹

تلج؛ ج۲، ص: ۲۱۹

: التَّوْلَجُ: كِناسُ الظَّبى، فَوْعَلٌ عند كراع، و تاؤه أَصل عنده؛ قال الشاعر: مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا و فى ترجمة ترب: التَّوْلَج الكناس الذى يلج فيه الظبى و غيره من الوحش. الأَزهرى: التُّلَجُ فَرْخُ العُقابِ، أَصله وُلَج.

توج؛ ج۲، ص: ۲۱۹

: التَّاجُ، معروف، و الجمعُ أَتواجٌ و تِيجانٌ، و الفعل التَّتْويجُ. و قد تَوَّجَهُ إِذا عَمَّمَهُ؛ و يكون تَوَّجَهُ: سَوَّدَهُ. و المُتَوَّجُ: المُسَوَّدُ، و كذلك المُعَمَّمُ. و يقال: تَوَّجَهُ فَتَتَوَّجَ أَى أَلبسه التاجَ فلبسه. و الإِكْلِيلُ و القُصَّةُ و العِمامةُ: تاجٌ على التشبيه. و العربُ تسمى العمائمَ التاجَ. وفى

الحديث: العمائمُ تِيجانُ العربِ، جمع تاج، و هو ما يصاغ للملوك من الذهب و الجوهر؛ أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأَنهم أَكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس، و العمائمُ فيهم قليلةٌ. و الأَكاليلُ: تيجان ملوك العجم. و التاجُ: الإِكليلُ. ابن سيدة: و رجلٌ تائجٌ ذو تاج، على النَّسَبِ، لأنا لم نسمع له بفعل غير متعدٍّ؛ قال هِمْيان بن قحافة: تَقَدُّمَ النَّاسِ الإِمامَ التَّائِجا أرادَ تَقَدَّمَ الإِمامُ التائجُ الناسَ. فقلب. و التاجُ: الفضة. و يقال للصَّلِيجَةِ من الفضة: تاجةٌ، و أَصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثاً؛ قال: و منه قول هميان: تَنَصُّفَ الناسِ الهُمامَ التَّائجا أراد مَلِكاً ذا تاج، و هذا كما يقال: رجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ. و تاجٌ و تُوَيْجٌ و مُتَوَّجٌ: أَسماء. و تاجٌ و بنو تاج. قبيلةٌ من عَدْوانَ، مصروف؛ قال: أ بَعْدَ بَنى تاجٍ و سَعْيِك بَيْنَهُمْ؟ فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ ما كان هالِكا و تاجةُ: اسمُ امرأَة؛ قال: يا وَيْحَ تاجةَ، ما هذا الذى زَعَمَتْ؟ أ شَمَّها سَبُعٌ أَمْ مَسَّها لَمَمُ؟ و تَوَّجُ: اسمُ موضع، و هو مأْسدة ذكره مُلَيْحٌ الهُذَلىُّ: و مِن دونِهِ أَثْباجُ فَلْجٍ و تَوَّجُ و فى ترجمة بَقَّمَ: تَوَّجُ على فَعَّل موضعٌ؛ قال جرير: أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً و مِنْسَجا، و افْتَحِلُوهُ بَقَراً بِتَوَّجا

فصل الثاء؛ ج۲، ص: ۲۱۹

ثأج؛ ج۲، ص: ۲۱۹

: الثُّؤَاجُ: صياح الغنم؛ ثأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً و ثُؤَاجاً، بفتح الهمزة فى جميع ذلك: صاحت. وفى الحديث: لا تأْتى يومَ القيامة و على رَقَبَتِك شاةٌ لها ثُؤَاجٌ؛ و أَنشد أَبو زيد فى كتاب الهمز: و قد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغَنَمْ و هى ثائجةٌ، و الجمعُ ثَوائِجُ و ثائجاتٌ؛ و منه كتاب عمرو بن أَفْصى: إِنَّ لهم الثائجةَ؛ هى التى تصوّت من الغنم؛ و قيل: هو خاص بالضأن منها. و ثَأَجَ يَثْأَجُ: شَربَ شربات؛ هذه عن أَبى حنيفة.

ثبج؛ ج۲، ص: ۲۱۹

: ثَبَجُ كلِّ شىء: مُعْظَمُهُ و وَسَطُهُ و أَعلاه، و الجمع أَثْباجٌ و ثُبوجٌ. وفى الحديث: خيارُ أُمتى أَوَّلُها و آخرُها، و بين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منك

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۰

و لستَ منه.الثَّبَجُ: الوسط و ما بين الكاهل إِلى الظهر؛ و منه كتاب لوائل: و أَنْطُوا الثَّبَجَةَ أى أَعطوا الوَسَطَ فى الصدقة لا من خيار المال و لا من رُذالته، و أَلحقها هاء التأْنيث لانتقالها من الاسمية إلى الوصف؛ و منهحديث عبادة: يوشك أن يُرى الرجلُ من ثَبَجِ المسلمين أى من وَسَطِهم؛ و قيل: مِن سَراتهم و عِلْيَتِهم؛ وفى حديث على، رضى الله عنه: و عليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ، فإِنَ الشيطانَ راكِدٌ فى كِسْرِه.و ثَبَجُ الرَّمْلِ: مُعْظَمُه، و ما غَلُظَ من وَسَطه، و ثَبَجُ الظَّهْرِ: مُعْظَمُه و ما فيه مَحانى الضُّلوع؛ و قيل: هو ما بين العَجُزِ إِلى المِحْرَكِ، و الجمع أَثْباجٌ. و قال أَبو عبيدة: الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ إِلى عُذْرَتِه؛ و قالت بنت القتال الكلابى ترثى أَخاها: كأَنَّ نَشَيجَها، بذَواتِ غِسْلٍ، نَهيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحالِ أى توضع الرحال على أَثباجها. و قال أَبو مالك: الثَّبَجُ مُسْتَدارٌ على الكاهل إِلى الصدر. قال: و الدليل على أن الثَّبَجَ من الصدر أَيضاً قولهم: أَثْباجُ القَطا؛ و قال أَبو عمرو: الثَّبَجُ نُتوءُ الظهر. و الثَّبَجُ: عُلُوُّ وسط البحر إِذا تلاقت أَمواجه. وفى حديث أُمِّ حَرام: يَرْكَبُون ثَبَجَ هذا البحرأَى وسَطَه و مُعْظَمَه؛ و منهحديث الزهرى: كنتُ إِذا فاتَحْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبير فَتَقْتُ به ثَبَجَ بحرٍ.و ثَبَجُ البحر و الليل: مُعْظَمُه. و رجلٌ أَثْبَجُ: أَحدَبُ. و الأَثْبَجُ أَيضاً: الناتئُ الصَّدْرِ؛ و فيه ثَبَجٌ و ثَبَجَةٌ. و الأَثْبَجُ: العظيم الجوف. و الأَثْبَجُ: العريضُ الثَّبَجِ؛ و يقال: الناتئُ الثَّبَجِ، و هو الذى صُغِّرفى حديث اللِّعان: إِن جاءت به أُثَيبِجَ، فهو لهِلالٍ؛ تصغيرُ الأَثْبَج الناتئ الثَّبَجِ أى ما بين الكتفين و الكاهل؛ و قول النمرى: دَعانى الأَثْبجان بِيا بَغِيض و أَهْلِى بالعراقِ، فَمَنَّيانى فسر بهذا كله. و رجلٌ

مُتَبَّجٌ: مضطربُ الخَلْقِ مع طول. و تَبَّجَ الراعي بالعصا تَثْبيجاً أى جعلها على ظهره، و جعل يديه من ورائها، و ذلك إذا أعيا. و ثَبَجَ الرجلُ ثُبوجاً: أقعى على أطراف قدميه كأنه يستنجي؛ قال: إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَب، ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ثُبوجَ المُحْتَطِب و قول الشماخ: أ عائِشُ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ يُضِيعُونَ الهِجانَ مع المُضِيعِ؟ و كَيْفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ، على أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ؟ قال: هِجان الإِبل كرائمها أى إن على أَوساطها وبراً كثيراً يقيها البرد، قد أُدفئت به. و ثَبَّجَ الكتابَ و الكلامَ تَثْبيجاً: لم يبينه؛ و قيل: لم يأْت به على وجهه. و الثَّبَجُ: اضطرابُ الكلام و تَفَنُّنُه. و الثَّبَجُ: تَعْمِيَةُ الخَط و تَرْكُ بيانه. الليث: التَّثْبيجُ التخليط. و كتابٌ مُثَبَّجٌ، و قد ثُبِّجَ تَثْبيجاً. و الثَّبَجُ: طائر يصيح الليلَ أَجمعَ كأَنه يَئِنُّ، و الجمع ثِبْجانٌ؛ و أَما قولُ الكُمَيتِ يَمْدَحُ زِيادَ بن مَعْقِلٍ: و لم يُوايِمْ لَهُمْ فى ذَبِّها ثَبَجاً، و لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فيها أَبا كَرِبِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۱

ثَبَجٌ هذا: رجلٌ من أَهل اليمن، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه و أَهله و ولده، و ترك قومه فلم يدخلهم فى الصلح، فغزا الملك قومه، فصار ثَبَجٌ مثلًا لمن لا يَذُبُّ عن قومه، فأَراد الكميت: أَنه لم يفعل فِعْلَ ثَبَجٍ، و لا فِعْلَ أَبى كَرِبٍ، و لكنه ذَبَّ عن قومه.

ثجج؛ ج۲، ص: ۲۲۱

: الثَّجُّ: الصَّبُّ الكثيرُ، و خص بعضهم به صَبَّ الماء الكثير؛ ثَجَّهُ يَثُجُّهُ ثَجّاً فَثَجَّ و انْثَجَّ، و ثَجْثَجَهُ فَتَثَجْثَجَ. وفى الحديث: تمامُ الحج العَجُّ و الثَّجُّ.العج: العجيج فى الدعاء. و الثَّجُّ: سفكُ دماء البُدْنِ و غيرها. وسئل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الحج فقال: أَفضلُ الحجِّ العَجُّ و الثَّجُّ.الثَّجُّ سَيَلانُ دماء الهَدْيِ و الأَضاحى. وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: فحَلَب فيه ثَجّاًأى لبناً سائلًا كثيراً. و الثَّجُّ: السَّيَلانُ. و مَطَرٌ مِثَجٌّ و ثَجَّاجٌ و ثَجِيجٌ؛ قال أَبو ذؤيب: سَقَى أُمَّ عَمْرٍو، كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ، حَناتِمُ سُحْمٌ، ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ معنى كلَّ آخر لَيلةٍ: أَبداً. و ثَجِيجُ الماء: صوتُ انصبابه. وفى حديث رُقَيْقَةَ: اكْتَظَّ الوادى بِثَجِيجِهِأى امتلأَ بسيله. و ماء ثَجُوجٌ و ثَجّاجٌ: مَصْبوبٌ. و فى التنزيل: وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً. المحكم: قال ابن دريد: هذا مما جاء فى لفظ فاعل، و الموضع مفعول، لأن السحاب يَثُجُّ الماءَ، فهو مَثْجُوجٌ. و قال بعض أَهل اللغة: ثَجَجْتُ الماءَ أَثُجُّه ثَجّاً إذا أَساله. و ثَجَّ الماءُ نفْسُه يَثُجُّ ثُجوجاً إذا انْصَبَّ، فإذا كان كذلك فأَنْ يكون ثَجَّاجٌ فى معنى ثاجٍّ أَحسنُ من أن يُتكلف وَضْعُ الفاعل موضعَ المفعول، و إن كان ذلك كثيراً. و يجوز أَثْجَجْتُه بمعنى ثَجَجْتُه. و دَمٌ ثَجّاجٌ: مُنْصَبٌّ مُصَوَّبٌ؛ قال: حتى رَأَيْتُ العَلَقَ الثَّجَّاجا، قد أَخْضَلَ النُّحُورَ و الأَوْداجا وفى حديث المستحاضة فقالت: إنى أَثُجُّه ثَجّاً؛ قال: هو من الماء الثَّجّاجِ السائل. و مَطَرٌ ثَجَّاجٌ: شديد الانصباب جدّاً. و أَتانا الوادى بثَجِيجِه أى بسيله. وقولُ الحسن فى ابن عباس: إنه كان مِثَجّاًأى كان يصُبُّ الكلام صَبّاً؛ شبَّه فصاحته و غزارةَ منطقه بالماء الثَّجُوجِ. و المِثَجُّ، بالكسر، من أَبنية المبالغة. و عَيْنٌ ثَجُوجٌ: غزيرةُ الماء؛ قال: فصَبَّحَتْ، و الشمسُ لم تُقَضِّبِ، عَيْناً، بِغَضْيانَ، ثَجُوجَ العُنْبُبِ و المُثَجَّجُ من اللبن: الذى قد بَرَقَ «۲» فى السِّقاءِ مِن حَرٍّ أَو بَرْدٍ فلا يَجْتَمِعُ زُبْدُهُ. و رجلٌ مِثَجٌّ إذا كان خطيباً مُفَوَّهاً. ابن سيدة، أَبو حنيفة: الثَّجَّةُ الأَرضُ التى لا سِدْرَ بها، يأْتيها الناسُ فيَحْفِرونَ فيها حياضاً، و من قِبَلِ الحِياضِ سميت ثَجَّةً. قال: و لا تُدعى قبل ذلك ثَجَّةً، و جمعها ثَجَّاتٌ، و لم يَحْكِ فيها جمعاً مكسراً. التهذيب: ابن شميل: الثَّجَّةُ الرَّوْضةُ إذا كان فيها حياض و مِساكاتٌ للماء يصوّب فى الأَرض، لا تُدعى ثَجَّةً ما لم يكن فيها حياض. و قال الأَزهرى عقيب ترجمة ثوج: أَبو عبيد الثَّجَّةُ الأُقْنَةُ، و هى حُفْرَةٌ يحتفرها ماء المطر؛ و أَنشد: فَوَرَدَتْ صادِيَةً جِرَارا،

(۲). قوله [الذى قد برق إلخ] الذى فى القاموس برق السقاء كنصر و فرح: أَصابه حر أو برد فذاب زبده و تقطع فلم يجتمع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۲

ثَجَّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أُوَارا، أَوْقاتَ أُقْنٍ، تَغْتَلى الغِمارا و قال شمر: الثَّجَّةُ، بفتح الثاء و تشديد الجيم، الروضة التى حَفَرَت الحياضَ، و جمعُها ثَجَّاتٌ؛ سميت بذلك لثَجِّها الماءَ فيها.

ثحج؛ ج۲، ص: ۲۲۲

: ثَحَجَهُ برجله ثَحْجاً: ضربه، مهرية مرغوب عنها. الأَزهرى: سَحَجَهُ و ثَحَجَهُ إِذا جَرَّهُ جَرّاً شديداً.

ثعج؛ ج۲، ص: ۲۲۲

: العَثَجُ و الثَّعَجُ: لغتان و أَصوبهما العَثَجُ: جماعةُ الناس فى السفر.

ثفج؛ ج۲، ص: ۲۲۲

: ثَفَجَ الرجلُ و مَفَجَ: حَمُقَ؛ عن الهروى فى الغريبين.

ثلج؛ ج۲، ص: ۲۲۲

: الثَّلْجُ: الذى يسقط من السماء، معروف. وفى حديث الدعاء: و اغْسِلْ خَطاىَ بماء الثَّلْجِ و البَرَدِ، إنما خصهما بالذكر تأْكيداً للطهارة و مبالغةً فيها لأَنهما ماءَان مفطوران على خلقتهما، لم يُستعملا و لم تنلهما الأَيدى و لم تخضهما الأَرجل، كسائر المياه التى خالطت التراب و جرت فى الأَنهار و جمعت فى الحياض، فكانا أَحق بكمال الطهارة. و قد أَثْلَجَ يَومُنا. و أَثْلَجُوا: دخلوا فى الثَّلْج. و ثُلِجُوا: أَصابهم الثَّلْجُ. و أَرضٌ مَثْلُوجَةٌ: أَصابها ثَلْجٌ. و ماءٌ مَثْلُوجٌ: مُبَرَّدٌ بالثَّلج؛ قال: لو ذُقْتَ فاها، بَعْدَ نَوْم المُدْلِجِ، و الصُّبح لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ، قُلْتَ: جَنى النَّحْلِ بماء الحَشْرَجِ، يُخالُ مَثْلُوجاً، و إِنْ لمْ يُثْلَجِ و ثُلِجَتِ الأَرضُ و أُثْلِجَتْ «۱»: أَصابها الثَّلْجُ. و ثَلَجَتْنا السماءُ تَثْلُجُ، بالضم: كما يقال مَطَرَتْنا. و أَثْلَجَ الحافرُ: بَلَغَ الطينَ. و ثَلِجَتْ نفسى بالشىء ثَلَجاً، و ثَلَجَتْ تَثْلُجُ و تَثْلَجُ ثُلُوجاً: اشتفت به و اطمأَنت إِليه؛ و قيل: عرفَته و سُرَّت به. الأَصمعى: ثَلِجَتْ نفسى، بكسر اللام، لغة فيه. ابن السكيت: ثَلِجْتُ بما خبرتنى أَى اشتفيت به و سكن قلبى إِليه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: حتى أَتاه الثَّلَجُ و اليقينُ. يقال: ثَلَجَتْ نفسى بالأَمر إِذا اطمأَنت إِليه و سكنت و ثبت فيها و وَثِقَتْ به؛ و منه حديث ابن ذى يَزَن: و ثَلَجَ صدْرُك؛ و منه حديث الأَحوص: أُعطيك ما تَثْلُجُ إِليه. و ثَلَجَ قَلْبُه و ثَلِجَ: تيَقَّن. و ثُلِجَ قَلْبُه: بَلُدَ و ذَهَبَ. و رجل مَثْلُوجُ الفؤاد: بليد؛ قال أَبو خراش الهذلى: و لَمْ يَكُ مَثْلوجَ الفؤادِ مُهَيَّجاً، أَضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلَةِ و الخَفْضِ و قال كعب بن لؤَى لأَخيه عامر بن لؤى: لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ، لَقَدْ بَدا، لِجَمْعِ لُؤَىٍّ مِنْكَ، ذِلَّةُ ذى غَمْضِ ابن الأَعرابى: ثُلِجَ قَلْبُه إِذا بَلُدَ. و ثَلِجَ به إِذا سُرَّ به و سَكَنَ إِليه؛ و أَنشد: فلو كنتُ مَثْلُوجَ الفؤادِ، إِذا بَدَتْ بلادُ الأَعادى، لا أُمِرُّ و لا أُحْلِى أَى لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا آتى بحلو و لا مرٍّ من الفعل. شمر: ثَلِجَ صدرى لذلك الأَمر

(۱). قوله [و ثلجت الأرض و أثلجت] كذا بالأَصل بهذا الضبط على البناء للمفعول. و عبارة المصباح: و ثلجتنا السماء من باب قتل: أَلقت علينا الثلج، و منه يقال: ثلجت الأَرض، بالبناء للمفعول، فهى مثلوجة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۳

أَى انشرح و نَقَعَ به، يَثْلَجُ ثَلَجاً. و قد ثَلَجْتهُ إِذا نَقَعْته و بللته؛ و قال عبيد: فى رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبيعُ قَرارَها، مَوْليَّةٍ، لم يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ و ماءٌ ثَلْجٌ: باردٌ. قال الفارسى: و هو كما قالوا بارد القلْب؛ و أَنشد: و لكنَّ قَلْباً، بين جَنْبَيْك، باردُ و الثُّلْجُ: البُلَداءُ من الرجال. و الثُّلَجُ: فَرْخُ العُقابِ. ابن الأَعرابى: الثُّلْجُ الفرحون بالأَخبار. و ثُلِجَ الرجل إِذا برد قلبه عن شىء، و إِذا فرح أَيضاً: فقد ثُلِجَ. و حَفَرَ حتى أَثْلَجَ أَى بلَغَ الطين. و حَفَرَ فَأَثْلَجَ إِذا بلغ الثرى و النَّبَطَ. و يقال: قد أَثْلَجَ صدرى خَبَرٌ واردٌ أَى شفانى و سكننى فَثَلَجْتُ إِليه. و نَصْلٌ ثُلاجِىٌّ إِذا اشتدَّ بياضه. أَبو عمرو: إِذا انتهى الحافر إِلى الطين فى النهر قال: أَثْلَجْتُ.

ثمج؛ ج۲، ص: ۲۲۳

: «(۱)».

ثوج؛ ج۲، ص: ۲۲۳

: الثَّوجُ: شيء يُعمل من خوص، نحو الجُوالِق، يحمل فيه الترابُ، عربى صحيح. و ثاجَتِ البقرة تَثَاجُ و تَثُوجُ ثَوْجاً و ثُواجاً: صوّتت، و قد يهمز و هو أَعرفُ إِلا أَن ابن دريد قال ترك الهمز أَعلى. و ثاجٌ: موضعٌ، قال تميم بن مقبل: يا جارَتَيَّ! على ثاجٍ سَبِيلُكُما، سَيْراً حَثِيثاً فَلَمَّا تَعْلَمَا خَبَرِى و ثاجٌ: قرية فى أَعراض البَحْرَين فيها نخلٌ زَيْنٌ. أَبو تراب: الثَّوْجُ لغة فى الفَوْج، و أَنشد لجندل: من الدُّنى ذا طَبَقٍ أَثايج و يروى أَفاوج أَى فَوْجاً فَوْجاً. ابن الأَعرابى: ثاجَ يَثُوجُ ثَوْجاً، و ثَجا يَثْجُو ثَجْواً، مثل جَاثَ يَجُوثُ جَوْثاً، إِذا بَلْبَلَ مَتاعَه و فَرَّقَهُ.

فصل الجيم؛ ج۲، ص: ۲۲۳

جبج؛ ج۲، ص: ۲۲۳

: التهذيب: قد جَبَجَ إِذا عظم جسمُه بعد ضَعْفٍ.

جرج؛ ج۲، ص: ۲۲۳

: الجَرِجُ: الجائل القَلِقُ. و قد جَرِجَ جَرَجاً: قَلِقَ و اضطرب؛ قال: جاءَتْكَ تَهْوِى، جَرِجاً وضِينُها و جَرِجَ الخَاتَمُ فى يدى يَجْرَجُ جَرَجاً إِذا قلق و اضطربَ من سَعَته و جال. وفى مناقب الأَنصار: و قتلت سَرَواتهم و جَرِجُوا؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجَرَجِ، و هو الاضطراب و القَلَقُ، قال: و المشهور من الرواية: و جُرِحُوا، مِن الجِراحِ. و سِكِّينٌ جَرِجُ النِّصابِ: قَلِقُهُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إِنى لأَهْوَى طَفْلَةً فيها غَنَجْ، خَلْخَالُها فى ساقها غَيرُ جَرِجْ و جَرِجَ الرَّجلُ إِذا مشى فى الجَرَجَةِ، و هى المَحَجَّةُ و جادَّةُ الطريق؛ قال الأَزهرى: و هما لغتان. ابن سيدة: جَرَجَةُ الطريق وَسَطُه و معظمه. و الجَرَجُ: الأَرضُ ذات الحجارة. و الجَرَجُ: الأَرض الغليظة؛ و أَرضٌ جَرِجَةٌ. و ركبَ فلانٌ الجادَّةَ و الجَرَجَةَ و المَحَجَّةَ: كُلُّهُ

(۱). أهمل المصنف مادة ثمج. قال فى القاموس: الثمج التخليط. و المثمج، كمحسن: الذى يشى الثياب أَلواناً. و المثمجة كمحسنة: المرأة الصناع بالوشى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۴

وَسَطُ الطريق. الأَصمعى: خَرَجَةُ الطريق، بالخاء، و قال أَبو زيد: جَرَجَةُ؛ قال الرياشى: و الصواب ما قال الأَصمعى. و جَرَجَتِ الإِبلُ المَرْتَعَ: أَكلته. و الجُرْجُ: وعاء من أَوعية النساء؛ و فى التهذيب: الجُرْجَةُ و الجَرَجَةُ ضرب من الثياب. و الجُرْجَةُ: خريطةٌ من أَدَمٍ كالخُرْجِ، و هى واسعةُ الأَسفل ضيقةُ الرأْس يجعل فيها الزاد؛ قال أَوس بن حجر يصف قوساً حسنة، دفع من يسومها ثلاثَةَ أَبرادٍ و أَدْكَنَ أَى زقّاً مملوءاً عسلًا: ثلاثةُ أَبرادٍ جيادٍ، و جُرْجَةٌ، و أَدْكَنُ، مِنْ أَرْىِ الدَّبورِ، مُعَسَّلُ و بالخاء تصحيف، و الجمعُ جُرْجٌ مثل بُسْرَةٍ و بُسْرٍ؛ و منه جُرَيج: مصغر اسم رجل. و الجُرْجَةُ، بالضم: وعاء مثل الخُرْجِ. و ابن جُريج: رجلٌ. قال ابن برى فى قوله الجَرَجَةُ، بتحريك الراء: جادَّةُ الطريق؛ قد اختلف فى هذا الحرف، فقال قوم: هو خَرَجَة، بالخاء المعجمة ذكره أَبو سهل و وافقه ابن السكيت و زعم أَن الأَصمعى و غيره صحفوه فقالوا: هو جَرَجَة، بجيمين، و قال ابن خالويه و ثعلب: هو جَرَجَة، بجيمين؛ قال أَبو عمرو الزاهد: هذا هو

الصحيح؛ و زعم أن من: يقول هو خَرَجِـةُ، بالخاء المعجمة، فقد صحفه؛ و قال أَبو بكر بن الجراح: سأَلت أَبا الطيب عنها، فقال: حكى لى بعض العلماء عن أَبى زيـد أَنه قال: هى الجَرَجِـةُ، بجيمين، فلقيت أَعرابيّاً فسأَلته عنها فقال: هى الجَرَجِـةُ، بجيمين، قال: و هو عنـدى من جَرِجَ الخـاتَمُ فى إِصبعى؛ و عنـد الأَصـمعى أَنه من الطريق الأَـخْرَجِ أَى الواضـح، فهـذا ما بينهم من الخلاف، و الأَكثر عنـدهم أَنه بالخاء، و كان الوزير ابن المغربى يسأَل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان و يقول: ما الصواب من القولين؟ و لا يفسره.

جلج؛ ج۲، ص: ۲۲۴

: الجَلَجُ: القَلَقُ و الاضـطراب. و الجَلَـجُ: رؤوس النـاس، واحـدها جَلَجَةٌ بالتحريك، و هى الجُمْجُمَـةُ و الرأْسُ. وفى الحـديث: أَنه قيل للنبى، صـلى الله عليه و سـلم، لما أُنزلت: إِنّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ؛ هذا برسول الله، صلى الله عليه و سـلم، و بقينا نحن فى جَلَجٍ، لا نَدْرى ما يُصْـنَعُ بنا؛ قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصـمعى عنه فلم يعرفه. قال الأَزهرى روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى و عن عمرو عن أَبيه: الجَلَـجُ رؤوس الناس، واحـدها جَلَجِـةٌ. قال الأَزهرى: فالمعنى إِنا بقينا فى عدد رؤوس كثيرة من المسـلمين؛ و قال ابن قتيبة: معناه و بقينا نحن فى عدد من أَمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يُصنع بنا. و قيل: الجَلَجُ، فى لغة أَهل اليمامة، حَبابُ الماء، كأَنه يريد تركنا فى أَمرٍ ضَيِّقٍ كضيق الحَبَاب. وفى حديث أَسلم: أَن المغيرة بن شعبة تكنى بأَبى عيسى؛ فقال له عمر: أَ ما يكفيك أَن تكنى بأَبى عبـد الله؟ فقال: إِن رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، كنانى بأَبى عيسـى، فقال: إِن رسول الله، صـلى الله عليه و سلم، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأَخر، و إِنا بعد فى جَلَجِنا، فلم يزل يكنى بأَبى عبد الله حتى هلك.وكتب عمر، رضى الله عنه، إِلى عامله على مصر: أَن خُذْ من كلِّ جَلَجَةٍ من القبط كذا و كذا.و قال بعضهم: الجَلَجُ جماجم الناس؛ أَراد مِن كل رأْس. و يقال: على كلِّ جَلَجَةٍ كذا، و الجمع جَلَجٌ.

جوج؛ ج۲، ص: ۲۲۴

: ابن الأَعرابى: الجاجَةُ جمع جاج، و هى خَرَزةٌ وضيعة لا تساوى فَلْساً. أَبو زيد: الجاجَةُ الخرزة

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۵

التى لا قيمـة لها. غيره: ما رأَيت عليه عاجـة و لا جاجـة؛ و أَنشـد لأَبى خراش الهـذلى يذكر امرأَته و أَنه عاتبها فاسـتحيت و جاءت إِليه مستحيية: فجاءَتْ كَخَاصِى العَيْرِ، لم تَحْلَ عاجَةً، و لا جَاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْمِ يقال: جاء فلان كَخَاصِى العَيْرِ إِذا جاء مستحيياً و خائباً أَيضاً. و العاجَةُ: الوَقْفُ من العاج تجعله المرأَة فى يدها، و هى المَسَكَةُ؛ قال جرير: تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها لَها مَسَكاً، من غير عاجٍ و لا ذَبْلِ أَبو عمرو: أَجَّجَ إِذا حمل على العدو، و جَاجَ إِذا وَقَفَ جُبْناً.

فصل الحاء؛ ج۲، ص: ۲۲۵

حبج؛ ج۲، ص: ۲۲۵

: حَبَجَه بالعصا يَحْبِجُه حَبْجاً: ضـربه. و حَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً: ضَـرَطَ. و خَبَجَ يَخْبِجُ أَيضاً. و يقال: حَبَجَهُ بالعَصا حَبْجَةً و حَبَجاتٍ ضربه بها، مثل خَبَجَه و هَبَجَه. و الحَبَـجُ: الحَبْقُ. قال أَعرابى: حَبَجَ بها، و ربِّ الكعبة. و حَبِجَت الإِبلُ، بالكسـر، حَبَجاً، فهى حَبْجَى و حَباجَى، مثل حَمْقَى و حَماقَى، و حَبِجَةٌ: ورِمَتْ بطونُها من أَكل العَرْفَجِ و اجتمع فيها عُجَرٌ حتى تشتكى منه، فتمرَّغت و زَحَرَتْ. ابن الأَعرابى: الحَبْجُ أَن يأْكل البعيرُ لِحاءَ العَرْفَجِ فَيَسْمَنَ على ذلک، و يصير فى بطنه مثلُ الأَفْهارِ، و ربما قتله ذلک. و الحَبِجُ: السمين الكثيرُ الأَعْفاجِ. وروى

عن ابن الزبير أَنه قـال: إِنَّا و الله لاـ نموت على مضاجعنـا حَبَجـاً، كمـا يموت بنو مروان، و لكنا نموت قَعْصاً بالرِّماح و مَوْتاً تحت ظلال السيـوف؛ قـال ابن الأَثير: الحَبَـجُ، بفتحتين، هو ما ذكرناه من أَكل البعير لِحَاء العَرْفَجِ و يسـمن عليه، و ربما بَشِمَ منه فقتله؛ يُعَرِّضُ بِبَنِى مروان لكثرة أَكلهم و إِسـرافهم فى ملاذ الـدنيا، و أَنهم يموتون بالتخمـة. الأَزهرى: حَبَجَ البعيرُ إِذا أَكل العَرْفَج فتَكَبَّبَ فى بطنه و ضاق مَبْعَرُه عنه و لم يخرج من جوفه، فربمـا هلـك و ربما نجا؛ قال و أَنشـدنا أَبو عبـد الرحمن: أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ اليَهْيَرِّ، و ظَلَّ يَبْكى حَبَجاً بِشَرِّ، خَلْفَ اسْتِهِ مثل نَقِيقِ الهِرِّ قال أَبو زيد: الحَبَجُ للبعير بمنزلة اللَّوَى للإِنسان، فإِن سَلَحَ أَفاق و إِلَّا مات. ابن سيدة: حَبَجَ الرجل حُباجاً وَرِمَ بطنُه و ارْتُطِمَ عليه؛ و قيـل: الحَبَـجُ الانتفاخ حيثما كان، من ماء أَو غيره. و رجل حَبِـجٌ: سـمين. و الحَبْـجُ و الحِبْـجُ: مُجْتَمَعُ الحَىّ و معظمُه. و أَحْبَجَتْ لنا النارُ: بـدت بغتـة، و كذلك العَلَمُ؛ قال العجاج: عَلَوْتُ أَحْشاهُ إِذا ما أَحْبَجا و أَحْبَجَ لك الأَمرُ إِذا اعترض فأَمكن. و الحَبَـجُ: شُجيرة سُـحَيْماءُ حجازيـة تُعمـل منها القـداح، و هى عتيقـة العود، لها وُرَيْقَـةٌ تعلوها صُـفْرَةٌ، و تعلو صُـفْرَتَها غُبْرَةٌ دون ورق الخُبَّازَى. و الحَوْبَجَةُ: وَرَمٌ يصيب الإِنسان فى يديه، يمانية، حكاه ابن دريد قال: و لا أَدرى ما صحتها، فلذلك أُخرت عن موضعها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۶

حبرج؛ ج۲، ص: ۲۲۶

: الحُبْرُجُ و الحُبارِجُ: ذَكَر الحُبَارَى كالحُبجُرِ و الحُباجِر. و الحُبرُجُ و الحُبارِجُ: دُوَيْبَّة. ابن الأَعرابى: الحَبارِيـجُ طيور الماء المُلَعَّمَـة «۲». و قال: الحَبارِجُ من طير الماء.

حجج؛ ج۲، ص: ۲۲۶

: الحَـجُّ: القصـدُ. حَـجَّ إِلينـا فلاـنٌ أَى قَـدِمَ؛ و حَجَّه يَحُجُّه حَجّاً: قصـده. و حَجَجْتُ فلاناً و اعتَمَـدْتُه أَى قصـدته. و رجلٌ محجوجٌ أَى مقصود. و قد حَجَّ بنو فلان فلاناً إِذا أَطالوا الاختلاف إِليه؛ قال المُخَبَّلُ السـعدى: و أَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كثِيرةً، يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا أَى يَقْصِـدُونه و يزورونه. قـال ابن السـكيت: يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف إِليه، هـذا الأَصل، ثم تُعُورِفَ اسـتعماله فى القصـد إِلى مكـة للنُّسُكِ و الحجِّ إِلى البيت خاصة؛ تقول حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا. و الحجُّ قَصْدُ التَّوَجُّه إِلى البيت بالأَعمال المشـروعة فرضاً و سـنَّة؛ تقول: حَجَجْتُ البيتَ أَحُجُّه حَجًّا إِذا قصدته، و أَصله من ذلك. وجاء فى التفسـير: أَن النبى، صـلى الله عليه و سلم، خطب الناسَ فأَعلمهم أَن الله قد فرض عليهم الحجَّ، فقام رجل من بنى أَسد فقال: يا رسول الله، أَ فى كلِّ عام؟ فأَعرض عنه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فعاد الرجـلُ ثانيـةً، فـأَعرض عنه، ثم عـاد ثالثـةً، فقال عليه الصـلاة و السـلام: ما يؤمنكَ أَن أَقولَ نعم، فَتَجِبَ، فلا تقومون بها فتكفرون؟أَى تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون. و أَراد عليه الصـلاة و السلام: ما يؤمنك أَن يُوحَى إِلىَّ أَنْ قُلْ نعم فَأَقولَ؟ و حَجَّه يَحُجُّه، و هو الحجُّ. قال سـيبويه: حجَّه يَحُجُّه حِجًّا، كما قالوا: ذكره ذِكْراً؛ و قوله أَنشـده ثعلب: يومَ تَرَى مُرْضِـعَةً خَلوجا، و كلَّ أُنثَى حَمَلَتْ خَدُوجا و كلَّ صـاحٍ ثَمِلًا مَؤُوجا، و يَسْـتَخِفُّ الحَرَمَ المَحْجُوجا فسَّره فقال: يسـتخف النـاسُ الـذهابَ إِلى هـذه المدينـة لأَن الأَرض دُحِيَتْ من مكـة، فيقول: يـذهب الناس إِليها لأَن يحشروا منها. و يقال: إِنما يـذهبون إِلى بيت المقـدس. و رجلٌ حاجٌّ و قومٌ حُجَّاجٌ و حَجِيجٌ و الحَجِيجُ: جماعـةُ الحـاجِّ. قـال الأَـزهرى: و مثله غازٍ و غَزِىٌّ، و ناجٍ و نَجِىٌّ، و نادٍ و نَـدِىٌّ، للقوم يَتَناجَوْنَ و يجتمعون فى مجلس، و للعادِينَ على أَقدامهم عَدِىٌّ؛ و تقول: حَجَجْتُ البيتَ أَحُجُّه حَجًّا، فأَنا حاجٌّ. و ربما أَظهروا التضـعيف فى ضـرورة الشعر؛ قال الراجز: بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ أَو حاجِجِ و يجمع على حُجٍّ، مثـل بـازلٍ و بُزْلٍ، و عائـذٍ و عُوذٍ؛ و أَنشـد أَبو زيـد لجرير يهجو الأَخطل و يـذكر ما صـنعه الجحافُ بن حكيم السُّلمى من قتل بنى تَغْلِبَ قوم الأَخطل باليُسُر، و هو ماءٌ لبنى تميم: قد كانَ فى جِيَفٍ بِدِجْلَةَ حُرِّقَتْ، أَو فى الذينَ على الرَّحُوبِ شُغُولُ و كـأَنَّ عافِيَـةَ النُّسُور عليهمُ حُجٌّ، بأَسْـفَلِ ذى المَجـازِ نُزُولُ يقول: لمـا كثر قتلى بنى تَغْلِبَ جافَتِ الأَرضُ فحُرّقوا لِيَزُولَ نَتْنُهُمْ. و

الرَّحُوبُ: ماءٌ لبنى تغلب. و المشهور فى رواية البيت: حِجٌّ، بالكسر،

(۲). لم نجد لهذه اللفظة أَصلًا فى المعاجم، و ربما كانت محرّفة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۷

و هو اسم الحاجِّ. و عافِيةُ النسور: هى الغاشيةُ التى تغشى لحومهم. و ذو المجاز: سُوقٌ من أَسواق العرب. و الحِجُّ، بالكسر، الاسم. و الحِجَّةُ: المرَّةُ الواحدةُ، و هو من الشَّواذِّ، لأَن القياس بالفتح. و أَما قولهم: أَقْبَلَ الحاجُّ و الداجُّ؛ فقد يكون أَن يُرادَ به الجِنسُ، و قد يكون اسماً للجمع كالجامل و الباقر. و روى الأَزهرى عن أَبى طالب فى قولهم: ما حَجَّ و لكنه دَجَّ؛ قال: الحج الزيارة و الإِتيان، و إِنما سمى حاجًّا بزيارة بيت الله تعالى؛ قال دُكَين: ظَلَّ يَحُجُّ، و ظَلِلْنا نَحْجُبُهْ، و ظَلَّ يُرْمَى بالحَصى مُبَوَّبُهْ قال: و الداجُّ الذى يخرج للتجارة. وفى الحديث: لم يترك حاجَّةً و لا داجَّة.الحاجُّ و الحاجَّةُ: أَحد الحُجَّاج، و الداجُّ و الدَّاجَّةُ: الأَتباعُ؛ يريد الجماعةَ الحاجَّةَ و مَن معهم مِن أَتباعهم؛ و منهالحديث: هؤلاء الداجُّ و ليْسُوا بالحاجِّ.و يقال للرجل الكثير الحجّ: إِنه لحَجَّاجٌ، بفتح الجيم، من غير إِمالة، و كل نعت على فَعَّال فهو غير مُمَالِ الأَلف، فإِذا صيَّروه اسماً خاصّاً تَحَوَّلَ عن حالِ النعت، و دخلته الإِمالَةُ، كاسم الحَجَّاج و العَجَّاج. و الحِجُّ: الحُجَّاجُ؛ قال: كأَنما، أَصْواتُها بالوادِى، أَصْواتُ حِجٍّ، مِنْ عُمانَ، عادى هكذا أَنشده ابن دريد بكسر الحاء. قال سيبويه: و قالوا حَجَّةٌ واحدةٌ، يريدون عَمَلَ سَنَةٍ واحدة. قال الأَزهرى: الحَجُّ قَضاءُ نُسُكِ سَنَةٍ واحدةٍ، و بعضٌ يَكسر الحاء، فيقول: الحِجُّ و الحِجَّةُ؛ و قرئ: وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ، و الفتح أَكثر. و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ لِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ؛ يقرأُ بفتح الحاء و كسرها، و الفتح الأَصل. و الحِجُّ: اسم العَمَل. و احْتَجَّ البَيْتَ: كحَجَّه عن الهجرى؛ و أَنشد: تَرَكْتُ احْتِجاجَ البَيْتِ، حتى تَظَاهَرَتْ علىَّ ذُنُوبٌ، بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ و قوله تعالى: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ؛ هى شوَّال و ذو القعدة، و عشرٌ من ذى الحجة. و قال الفراء: معناه وقتُ الحج هذه الأَشهرُ. و روى عن الأَثرم و غيره: ما سمعناه من العرب حَجَجْتُ حَجَّةً، و لا رأَيتُ رأْيَةً، و إِنما يقولون حَجَجْتُ حِجَّةً. قال: و الحَجُّ و الحِجُّ ليس عند الكسائى بينهما فُرْقانٌ. و غيره يقول: الحَجُّ حَجُّ البيتِ، و الحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ. و تقول: حَجَجْتُ فلاناً إِذا أَتَيْتَه مرَّةً بعد مرة، فقيل: حُجَّ البَيْتُ لأَن الناسَ يأْتونه كلَّ سَنَةٍ. قال الكسائى: كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعْلَةً إِلّا قولَهم حَجَجْتُ حِجَّةً، و رأَيتُ رُؤْيَةً. و الحِجَّةُ: السَّنَةُ، و الجمع حِجَجٌ. و ذو الحِجَّةِ: شهرُ الحَجِّ، سمى بذلك لِلحَجِّ فيه، و الجمع ذَواتُ الحِجَّةِ، و ذَواتُ القَعْدَةِ، و لم يقولوا: ذَوُو على واحده. و امرأَة حاجَّةٌ و نِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ الله بالإِضافة إِذا كنّ قد حَجَجْنَ، و إِن لم يَكُنَّ قد حَجَجْنَ، قلت: حَواجُّ بَيْتَ الله، فتنصب البيت لأَنك تريد التنوين فى حَواجَّ، إِلا أَنه لا ينصرف، كما يقال: هذا ضارِبُ زيدٍ أَمْسِ، و ضارِبٌ زيداً غداً، فتدل بحذف التنوين على أَنه قد ضربه، و بإِثبات التنوين على أَنه لم يضربه. و أَحْجَجْتُ فلاناً إِذا بَعَثْتَه لِيَحُجَّ. و قولهم: و حَجَّةِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۸

الله لا أَفْعَلُ بفتح أَوَّله و خَفْضِ آخره، يمينٌ للعرب. الأَزهريُّ: و من أَمثال العرب: لَجَّ فَحَجَّ؛ معناه لَجَّ فَغَلَبَ مَنْ لاجَّه بحُجَجِه. يقال: حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجاجاً و مُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه أَى غَلَبْتُه بالحُجَجِ التى أَدْلَيْتُ بها؛ و قيل: معنى قوله لَجَّ فَحَجَّ أَى أَنه لَجَّ و تمادَى به لَجاجُه، و أَدَّاه اللَّجاجُ إِلى أَن حَجَّ البيتَ الحرام، وما أَراده؛ أُريد: أَنه هاجَر أَهلَه بلَجاجه حتى خرج حاجّاً. و المَحَجَّةُ: الطريق؛ و قيل: جادَّةُ الطريق؛ و قيل: مَحَجَّة الطريق سَنَنُه. و الحَجَوَّجُ: الطَّرِيقُ تستقيم مَرَّةً و تَعْوَجُّ أُخْرى؛ و أَنشد: أَجَدُّ أَيامُك من حَجَوَّجِ، إِذا اسْتَقامَ مَرَّةً يُعَوَّجِ و الحُجَّةُ: البُرْهان؛ و قيل: الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم؛ و قال الأَزهرى: الحُجَّة الوجه الذى يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة. و هو رجل مِحْجاجٌ أَى جَدِلٌ. و التَّحاجُّ: التَّخاصُم؛ و جمع الحُجَّةِ: حُجَجٌ و حِجاجٌ. و حاجَّه مُحاجَّةً و حِجاجاً: نازعه الحُجَّةَ. و حَجَّه يَحُجُّه حَجّاً: غلبه على حُجَّتِه. وفى الحديث: فَحَجَّ آدمُ موسىأَى غَلَبَه بالحُجَّة. و احْتَجَّ بالشىءِ: اتخذه حُجَّة؛ قال الأَزهرى: إِنما سميت حُجَّة لأَنها تُحَجُّ أَى تقتصد لأَن القصد لها و إِليها؛ و كذلك مَحَجَّةُ الطريق هى المَقْصِدُ و المَسْلَكُ. وفى حديث الدجال: إِن يَخْرُجْ و أَنا فيكم فأَنا حَجِيجُهأَى مُحاجُّهُ و مُغالِبُه بإِظهار الحُجَّة عليه. و الحُجَّةُ: الدليل و البرهان. يقال: حاجَجْتُه فأَنا مُحاجٌّ و حَجِيجٌ، فَعِيل بمعنى فاعل. و منهحديث معاوية: فَجَعَلْتُ أَحُجُّ خَصْمِىأَى أَغْلِبُه بالحُجَّة. و حَجَّه يَحُجُّه حَجّاً، فهو مَحْجوجٌ و حَجِيج، إِذا قَدَحَ بالحَديد فى

العَظْم إذا كان قد هَشَمَ حتى يَتَلَطَّخ الدِّماغُ بالدم فيَقْلَع الجِلْدَة التى جَفَّت، ثم يُعالَج ذلك فَيَلْتَئِمُ بجِلْدٍ و يكون آمَّةً؛ قال أَبو ذؤَيب يصف امرأَة: و صُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأَنَّها أَسِيٌّ، على أُمِّ الدِّماغِ، حَجِيجُ و كذلك حَجَّ الشجَّةَ يَحُجُّها حَجّاً إذا سَبَرها بالمِيلِ لِيُعالِجَها؛ قال عذارُ بنُ دُرَّةَ الطائى: يَحُجُّ مَأْمُومَةً، فى قَعْرِها لَجَفٌ، فاسْتُ الطَّبيب قَذاها كالمَغاريدِ المَغاريدُ: جمع مُغْرُودٍ، هو صَمْغٌ معروف. و قال: يَحُجُّ يُصْلِحُ مَأْمُومَةً شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ الرأْس؛ و فسر ابن دريد هذا الشعر فقال: وصف هذا الشاعر طبيباً يداوى شجة بعيدَة القَعْر، فهو يَجْزَعُ من هَوْلِها، فالقذى يتساقط من استه كالمَغاريد؛ و قال غيره: استُ الطبيب يُرادُ بها مِيلُهُ، و شَبَّهَ ما يَخْرُجُ من القَذى على ميله بالمغاريد. و المَغاريدُ: جمع مُغْرُودٍ، و هو صمغ معروف. و قيل: الحَجُّ أَن يُشَجَّ الرجلُ فيختلط الدم بالدماغ، فيصب عليه السمن المُغْلَى حتى يظهر الدم، فيؤْخذ بقطنة. الأَصمعى: الحَجِيجُ من الشِّجاجِ الذى قد عُولِجَ، و هو ضَرْبٌ من علاجها. و قال ابن شميل: الحَجُّ أَن تُفْلَقَ الهامَةُ فَتُنْظَرَ هل فيها عَظْم أَو دم. قال: و الوَكْسُ أَن يقَعَ فى أُمِّ الرأْس دم أَو عظام أَو يصيبها عَنَتٌ؛ و قيل: حَجَّ الجُرْحَ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۲۹

سَبَرَهُ ليعرف غَوْرَهُ؛ عن ابن الأَعرابى: و الحُجُجُ: الجِراحُ المَسْبُورَةُ. و قيل: حَجَجْتُها قِسْتُها، و حَجَجْتُهُ حَجّاً، فهو حَجِيجٌ، إذا سَبَرْتَ شَجَّتَه بالمِيلِ لِتُعالِجَه. و المِحْجاجُ: المِسْبارُ. و حَجَّ العَظْمَ يَحُجُّهُ حَجّاً: قَطَعَهُ من الجُرْحِ و استخرجه، و قد فسره بعضهم بما أُنشِدْنا لأَبى ذُؤَيْب. و رأْسٌ أَحَجُّ: صُلْبٌ. و احْتَجَّ الشىءُ: صَلُبَ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يصف الركاب فى سفر كان سافره: ضَرَبْنَ بكُلِّ سالِفَةٍ و رَأْسٍ أَحَجَّ، كَأَنَّ مُقْدَمَهُ نَصِيلُ و الحَجاجُ و الحِجاجُ: العَظْمُ النابتُ عليه الحاجِبُ. و الحِجاجُ: العَظْمُ المُسْتَديرُ حَوْلَ العين، و يقال: بل هو الأَعلى تحت الحاجب؛ و أَنشد قول العجاج: إذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا و قال ابن السكيت: هو الحَجَّاجُ «۳». و الحَجَاجُ: العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقْبَةِ العين و عليه مَنْبَتُ شعَر الحاجب. و الحَجاجُ و الحِجاجُ، بفتح الحاءِ و كسرها: العظم الذى ينبت عليه الحاجب، و الجمع أَحِجَّةٌ؛ قال رؤْبة: صَكِّى حِجاجَىْ رَأْسِه و بَهْزِى وفى الحديث: كانت الضَّبُعُ و أَولادُها فى حِجاجِ [حَجاجِ عينِ رجل من العماليق.الحِجاج، بالكسر و الفتح: العظم المستدير حول العين؛ و منهحديث جَيْشِ الخَبَطِ: فجلس فى حَجَاجِ عينه كذا كذا نفراً؛ يعنى السمكة التى وجدوها على البحر. و قيل: الحِجاجان العظمان المُشرِفانِ على غارِبَى العينين؛ و قيل: هما مَنْبِتا شعَرِ الحاجبين من العظم؛ و قوله: تُحاذِرُ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصاءُ ضَمَّها كَلالٌ، فَحالَتْ فى حِجا حاجِبٍ ضَمْرِ فإِن ابن جنى قال: يريد فى حِجاجِ حاجِبٍ ضَمْرٍ، فحذف للضرورة؛ قال ابن سيدة: وعندى أَنه أَراد بالحجا هاهنا الناحية؛ و الجمع: أَحِجَّةٌ و حُجُجٌ. قال أَبو الحسن: حُجُجٌ شاذ لأَن ما كان من هذا النحو لم يُكَسَّر على فُعُلٍ، كراهية التضعيف؛ فأَما قوله: يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمالِجِ، للطَّيْرِ و اللَّغاوِسِ الهَزالِجِ، كلَّ جَنِينٍ مَعِرِ الحَواجِجِ فإِنه جمع حِجاجاً على غير قياس، و أَظهر التضعيف اضطراراً. و الحَجَجُ: الوَقْرَةُ فى العظم. و الحِجَّةُ، بكسر الحاءِ، و الحاجَّةُ: شَحْمَةُ الأُذُنِ، الأَخيرة اسم كالكاهل و الغارب؛ قال لبيد يذكر نساء: يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فى كلِّ حِجَّةٍ، و إنْ لَمْ تَكُنْ أَعْناقُهُنَّ عَواطِلا غَرائِرُ أَبْكارٌ، عَلَيْها مَهابَةٌ، و عُونٌ كِرامٌ يَرْتَدينَ الوَصائِلا يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ أَى يَثْقُبْنَهُ. و الوصائِلُ: بُرُودُ اليَمن، واحدتها وَصِيلةٌ. و العُونُ جمع عَوانٍ: للثيِّب. و قال بعضهم: الحِجَّةُ هاهنا المَوْسِمُ؛

(۳). قوله [الحجاج] هو بالتشديد فى الأَصل المعوّل عليه بأَيدينا، و لم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بأَيدينا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۰

و قيل: فى كل حِجَّة أَى فى كل سنة، و جمعها حِجَجٌ. أَبو عمرو: الحِجَّةُ و الحَجَّةُ ثُقْبَةُ شَحْمَة الأُذن. و الحَجَّة أَيضاً: خَرَزَةٌ أَو لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّق فى الأُذن؛ قال ابن دريد: و ربما سميت حاجَّةً. و حِجاجُ [حَجاجُ الشمس: حاجِبُها، و هو قَرْنها؛ يقال: بدا حِجاجُ الشمس. و حِجاجا [حَجاجا الجبل: جانباه. و الحُجُجُ: الطرُقُ المُحَفَّرَةُ. و الحَجَّاجُ: اسم رجل؛ أَماله بعض أَهل الإِمالة فى جميع وجوه الإِعراب على غير قياس فى الرفع و النصب، و مثل ذلك الناس فى الجرِّ خاصة؛ قال ابن سيدة: و إِنما مثلته به لأَن أَلف الحجاج زائدة غير منقلبة، و لا يجاورها مع ذلك ما يوجب الإِمالة، و كذلك الناس لأَن الأَصل إِنما هو الأُناس فحذفوا الهمزة، و جعلوا اللام خَلَفاً منها كالله إِلا

أَنهم قد قالوا الأناس، قال: و قالوا مررت بناس فأَمالوا فى الجر خاصة، تشبيهاً للأَلف بأَلف فاعِلٍ، لأنها ثانية مثلها، و هو نادر لأن الألف ليست منقلبة؛ فأَما فى الرفع و النصب فلا يميله أَحد، و قد يقولون: حَجَّاج، بغير أَلف و لام، كما يقولون: العباس و عباس، و تعليل ذلك مذكور فى مواضعه. و حِجِجْ: من زَجْرِ الغنم. وفى حديث الدعاءِ: اللهم ثَبِّت حُجَّتى فى الدنيا و الآخرةأَى قَوْلى و إِيمانى فى الدنيا و عند جواب الملكين فى القبر.

حجحج؛ ج۲، ص: ۲۳۰

: الحَجْحَجَةُ: النُّكُوصُ. يقال: حملوا على القوم حملةً ثم حَجْحَجُوا. و حَجْحَجَ الرجلُ: نَكَصَ، و قيل: عجز؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: ضَرْباً طِلَحْفاً ليس بالمُحَجْحِجِ أى ليس بالمتوانى المُقَصِّر. و حَجْحَجَ الرجل إذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أَمسك، و هو مثل المَجْمَجَةِ. و فى المحكم: حَجْحَجَ الرجل: لم يُبْدِ ما فى نفسه. و الحَجْحَجَةُ: التَّوَقُّفُ عن الشىءِ و الارتداعُ. و حَجْحَجَ عن الشىء: كفَّ عنه. و حَجْحَجَ: صاح. و تَحَجْحَجَ: صاح. و تحجحج القومُ بالمكان: أَقاموا به فلم يبرحوا. و كَبْشٌ حَجْحَجٌ: عظيم؛ قال: أَرْسَلْتُ فيها حَجْحَجاً قَدْ أَسْدَسا

حدج؛ ج۲، ص: ۲۳۰

: الحِدْجُ: الحِمْلُ. و الحِدْجُ: من مراكب النساءِ يشبه المِحَفَّة، و الجمعُ أَحْداجٌ و حُدُوجٌ، و حكى الفارسى: حُدُجٌ، و أَنشد عن ثعلب: قُمْنا فآنَسْنا الحُمُولَ و الحُدُجْ و نظيره سِتْرٌ و سُتُرٌ؛ و أَنشد أَيضاً: و المَسْجِدانِ و بَيْتٌ نَحْنُ عامِرُهُ لَنا، و زَمْزَمُ و الأَحْواضُ و السُّتُرُ و الحُدُوجُ: الإِبِلُ برحالها؛ قال: عَيْنا ابنِ دَارَةَ خَيرٌ منكما نَظَراً إِذِ الحُدُوجُ بأَعْلى عاقِلٍ زُمَرُ و الحِداجَةُ كالحِدْجِ، و الجمع حَدائِجُ. قال الليث: الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس بِرَحْلٍ و لا هَوْدَجٍ، تركبه نساءُ الأَعراب. قال الأَزهرى: الحِدْجُ، بكسر الحاء، مركب من مراكب النساء نحو الهودج و المِحَفَّة؛ و منه البيت السائر: شَرَّيَوْمَيْها، و أَغْواهُ لَهَا، رَكِبَتْ عَنْزٌ، بِحِدْجٍ، جَمَلا

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۱

و قد ذكرنا تفسير هذا البيت فى ترجمة عنز؛ و قال الآخر: فَجَرَ البَغِيُّ بِحِدْجِ رَبِّتِها، إِذا ما الناسُ شَلُّوا و حَدَجَ البعيرَ و النَّاقَةَ يَحْدِجُهما حَدْجاً و حِداجاً، و أَحْدَجَهما: شَدَّ عليهما الحِدْجَ و الأَداةَ و وَسَّقَهُ. قال الجوهرى: و كذلك شَدُّ الأَحمال و توسيقُها؛ قال الأَعشى: أَلا قُلْ لِمَيْثاءَ: ما بالُها؟ أَ لِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها؟ و يروى: أَجمالُها، بالجيم، أى تشد عليها، و الرواية الصحيحة ...: تُحْدَجُ أجمالُها. قال الأَزهرى: و أَما حَدْجُ الأَحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب، و هو غلط. قال شمر: سمعت أَعرابيّاً يقول: انظروا إِلى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذى عليه الحِداجَةُ، قال: و لا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأَداةُ، و هى البِدادانِ و البِطانُ و الحَقَبُ، و جمعُ الحِداجَةِ حَدائِجُ. قال: و العرب تسمى مخالى القَتَبِ أَبِدَّةً، واحدها بِدادٌ، فإِذا ضمت و أُسرت و شدّت إِلى أَقتابها محشوّة، فهى حينئذ حِداجَةٌ. و سمى الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدّاً واحداً بجميع أَداته: حِدْجاً، و جمعه حُدُوجٌ. و يقال: احْدِجْ بعيرك أى شُدَّ عليه قتبه بأَداته. ابن السكيت: الحُدُوجُ و الأَحْداجُ و الحَدائجُ مراكبُ النساءِ، واحدُها حِدْجٌ و حِداجَةٌ؛ قال الأَزهرى: لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ و الحِداجَةِ، و بينهما فرق عند العرب على ما بيّناه. قال ابن السكيت: سمعت أَبا صاعد الكلابىَّ يقول: قال رجل من العرب لصاحبه فى أَتانٍ شَرُودٍ: الْزَمْها، رماها الله براكب قليلِ الحِداجَةِ، بعيدِ الحاجَةِ أراد بالحِداجَةِ أداةَ القَتَب. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: حَجَّةً هاهنا ثم احْدِجْ هاهنا حتى تَفْنى؛ يعنى إِلى الغزو، قال: الحَدْجُ شَدُّ الأَحمال و توسيقها؛ قال الأَزهرى: معنىقول عمر، رضى الله عنه، ثم احدج هاهناأَى شُدَّ الحِداجَةَ، و هو القتب بأَداته على البعير للغزو؛ و المعنى حُجَّ حَجَّةً واحدةً، ثم أَقبل على الجهاد إِلى أَن تَهْرَمَ أَو تموتَ، فكنى بالحِدْجِ عن تهيئة المركوب للجهاد؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: تُلَهِّى المَرْءَ بالحُدْثانِ

لَهْواً و تَحْدِجُهُ كما حُدِجَ المُطِيقُ هو مَثَلٌ أى تغلبه بِدَلِّها و حديثها حتى يكونَ مِنْ غَلَبَتِها له كالمَحْدُوجِ المركوب الذليل من الجمال. و المِحْدَجُ مِيسَمٌ من مَياسِمِ الإبل. و حَدَجَهُ: وسَمَهُ بالمِحْدَجِ. و حَدَجَ الفرسُ يَحْدِجُ حُدوجاً: نظر إلى شخص أو سمع صوتاً فأقام أُذنه نحوه مع عينيه. و التحدِيجُ: شدَّةُ النظر بعد رَوْعَةٍ و فَزْعَةٍ. و حَدَجَهُ ببصره يَحْدِجُهُ حَدْجاً و حُدُوجاً، و حَدَّجَهُ: نظر إليه نظراً يرتاب به الآخرُ و يستنكره؛ و قيل: هو شدَّةُ النظر و حِدَّته. يقال: حَدَّجَهُ ببصره إذا أَحَدَّ النظر إليه؛ و قيل: حَدَجَه ببصره و حَدَجَ إليه رماه به. وروى عن ابن مسعود أنه قال: حَدِّثِ القومَ ما حَدَجُوك بأَبصارهمأى ما أَحَدُّوا النظر إليك؛ يعنى ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك، يشتهون حديثك و يرمون بأَبصارهم، فإِذا رأَيتهم قد مَلُّوا فَدَعْهُمْ؛ قال الأَزهرى: و هذا يدل على أن الحَدْجَ فى النظر يكون

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۲

بلا رَوْعٍ و لا فَزَعٍ. وفى حديث المعراج: أ لَمْ تَرَوْا إلى مَيِّتِكُمْ حين يَحْدِجُ ببصره فإنما ينظر إلى المعراج من حُسْنه؟حَدَجَ ببصره يَحْدِجُ إذا حَقَّقَ النظر إلى الشيء. و حَدَجَهُ ببصره: رماه به حَدْجاً. الجوهرى: التَّحْدِيجُ مثل التَّحْدِيقِ. و حَدَجَهُ بسَهْمٍ يَحْدِجُهُ حَدْجاً: رماه به. و حَدَجَه بِذَنْب غيره يَحْدِجه حَدْجاً: حمله عليه و رماه به؛ قال العجاج يصف الحمار و الأُتُنَ: إذا اشْبَجَرَّا من سوادٍ حَدَجَا و قول أَبى النجم: يُقَتِّلْنا مِنْها عُيُونٌ، كأَنَّها عُيُونُ المَهَا، ما طَرْفُهُنَّ بِحَادِجِ يريد أَنها ساجية الطرف؛ و قال ابن الفرج: حَدَجَهُ بالعصا حَدْجاً، و حَبَجَهُ حَبْجاً إذا ضربه بها. أَبو عمرو الشيبانى: يقال حَدَجْتُهُ بِبَيْعِ سَوْءٍ أى فعلت ذلك به؛ قال و أَنشدنى ابن الأَعرابى: حَدَجْتُ ابنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً، فلمَّا اسْتَوَتْ رِجْلاهُ، ضَجَّ مِنَ الوَقْرِ قال: و هذا شعر امرأَة تزوّجها رجل على ستين بكرة. و قال غيره: حَدَجْتُهُ ببيع سَوْءٍ و متاع سَوْءٍ إذا أَلزمته بيعاً غبنته فيه؛ و منه قول الشاعر: يَعِجُّ ابنُ خِرْباقٍ مِنَ البَيْعِ، بَعْدَ ما حَدَجْتُ ابنَ خِرْباقٍ بِجَرْباءَ نازِعِ قال الأَزهرى: جعله كبعير شدَّ عليه حِدَاجَتُهُ حين أَلزمه بيعاً لا يقال منه. الأَزهرى: الحَدَجُ حَمْلُ البطيخ و الحنظل ما دام رطباً، و الحُدْجُ، لغة فيه؛ قال ابن سيدة: و الحَدَجُ و الحُدْجُ الحنظل و البطيخ ما دام صغاراً أَخضر قبل أن يصفرّ؛ و قيل هو من الحنظل ما اشتدَّ و صلب قبل أن يصفرّ؛ قال الراجز: فَيَاشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ، بَدَوْنَ مِنْ مُدَّرِعَىْ أَسْمَالِ واحدته حَدَجَةٌ. و قد أَحْدَجت الشجرةُ؛ قال ابن شميل: أَهل اليمامة يسمون بطيخاً عندهم أَخضر مثل ما يكون عندنا أَيام التيرماه «۱» بالبصرة: الحَدَجَ. وفى حديث ابن مسعود: رأَيت كأَنى أَخذت حَدَجَةَ حنظلٍ فوضعتها بين كَتِفَىْ أَبى جهل.الحدجة، بالتحريك: الحنظلة الفَجَّة الصُّلْبَةُ. ابن سيدة: و الحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ ما دام رَطْباً. و مَحْدُوجٌ و حُدَيْجٌ و حَدَّاجٌ: أَسماء. و الحَدَجَةُ: طائر يشبه القطا، و أَهل العراق يسمون هذا الطائر الذى نسميه اللَّقْلَقَ: أَبا حُدَيْجٍ. الجوهرى: و حُنْدُجٌ اسم رجل.

حدرج؛ ج۲، ص: ۲۳۲

: الحُدْرُجُ و الحُدْرُوجُ و المُحَدْرَجُ، كله: الأَمْلَسُ. و المُحَدْرَجُ: المفتول. و وتَرٌ مُحَدْرَجُ المَسِّ: شُدَّ فَتْلُه؛ ابن شميل: هو الجَيِّدُ الغارة المُسْتَوِى. و سَوْطٌ مُحَدْرَجٌ: مُغَارٌ. و حَدْرَجَه أى فَتَلَهُ و أَحكمه؛ قال الفرزدق: أَخافُ زِياداً أن يكونَ عطاؤُهُ أَدَاهِمَ سُوداً، أو مُحَدْرَجَةً سُمْرا يعنى بالأَداهِم القيودَ، و بالمُحَدْرَجَةِ السياطَ؛ و قول القُحَيْفِ العُقَيْلىّ: صَبَحْناها السِّيَاطَ مُحَدْرَجاتٍ، فَعَزَّتْها الضَّلِيعَةُ و الضَّلِيعُ

(۱). قوله [التيرماه] هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس، كذا بهامش شرح القاموس المطبوع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۳

يجوز أَن تكون المُلْسَ، و يجوز أَن تكون المفتولة؛ و بالمفتولة فسرها ابن الأَعرابى. و حَدْرَجَ الشىءَ: دَحْرَجَه. و الحِدْرِجانُ، بالكسر: القصير؛ مَثَّل به سيبويه، و فسره السيرافى. و حِدْرِجانُ: اسم، عن السيرافىّ خاصة؛ التهذيب أَنشَدَ الأَصمعِى لِهِمْيان: أَزامِجاً و زَجَلًا هُزامِجَا، يَخْرُجُ مِنْ أَجْوافِها هَزالِجَا، تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجا، جِلَّتَهَا و عَجْمَها الحَضَالِجا، عُجُومَهَا و حَشْوَها الحَدَارِجا الحَدارِجُ و الحَضالِجُ: الصِّغارُ.

حرج؛ ج۲، ص: ۲۳۳

: الحِرْجُ و الحَرَجُ: الإِثمُ. و الحارجُ: الآثم؛ قال ابن سيدة: أُراه على النسب، لأَنه لا فعل له. و الحَرَجُ و الحَرِجُ و المُتَحَرِّجُ: الكافُّ عن الإِثم. و قولهم: رجل مُتَحَرِّجٌ، كقولهم: رجلٌ مُتَأَثِّمٌ و مُتَحَوِّبٌ و مُتَحَنِّثٌ، يُلْقِي الحَرَجَ و الحِنْثَ و الحُوبَ و الإِثم عن نفسه. و رجلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذا تربص بالأَمر يريد إِلقاء الملامة عن نفسه؛ قال الأَزهرى: و هذه حروف جاءَت معانيها مخالفة لأَلفاظها؛ و قال: قال ذلك أَحمد بن يحيى. و أَحْرَجَه أَى آثمه. و تَحَرَّجَ: تأَثَّم. و التحريج: التضييق؛ وفى الحديث: حَدِّثوا عن بنى إِسرائيل و لا حَرَجَ.قال ابن الأَثير: الحَرَجُ فى الأَصل الضيق، و يقع على الإِثم و الحرام؛ و قيل: الحَرَجُ أَضْيَقُ الضِّيقِ؛ فمعناه أَى لا بأْس و لا إِثم عليكم أَن تحدّثوا عنهم ما سمعتم، و إِن استحال أَن يكون فى هذه الأُمة مثل ماروى أَن ثيابهم كانت تطول، و أَن النار كانت تنزل من السماء فتأْكل القُرْبانَو غير ذلك، لا أَن نَتَحِدَّثَ عنهم بالكذب. و يشهد لهذا التأْويل ما جاء فى بعض رواياته فإِن فيهم العجائب؛ و قيل: معناه أَن الحديث عنهم إِذا أَديته على ما سمعته، حقّاً كان أَو باطلًا، لم يكن عليك إِثم لطول العهد و وقوع الفَتْرةِ، بخلاف الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، لأَنه إِنما يكون بعد العلم بصحة روايته و عدالة رواته؛ و قيل: معناه أَن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأَنقوله، عليه السلام، فى أَوّل الحديث: بَلِّغُوا عَنِّى؛ على الوجوب، ثم أَتبعهبقوله: و حدِّثوا عن بنى إِسرائيل و لا حرج عليكم إِن لم تحدِّثوا عنهم.قال: و من أَحاديث الحرجقوله، عليه السلام، فى قتل الحيات: فَلْيُحَرِّجْ عليها؛ هو أَن يقول لها: أَنت فى حَرَجٍ أَى فى ضيق، إِن عُدْتِ إِلينا فلا تلومينا أَن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع و الطرد و القتل. قال: و منهاحديث اليتامى: تَحَرَّجُوا أَن يأْكلوا معهم؛ أَى ضَيَّقُوا على أَنفسهم. و تَحَرَّجَ فلانٌ إِذا فعل فعلًا يَتَحَرَّجُ به، مِن الحَرَجِ، الإِثم و الضيق؛ و منهالحديث: اللَّهم إِنى أُحَرِّجُ حَقَّ الضعيفَين: اليتيم و المرأَةأَى أُضيقه و أُحرمه على مَن ظلمهما؛ وفى حديث ابن عباس فى صلاة الجمعة: كَرِهَ أَن يُحْرِجَهمأَى يوقعهم فى الحَرَج. قال ابن الأَثير: و ورد الحَرَجُ فى أَحاديث كثيرة و كلها راجعة إِلى هذا المعنى. و رجلٌ حَرَجٌ و حَرِجٌ: ضَيِّق الصَّدْرِ؛ و أَنشد: لا حَرِجُ الصَّدْرِ و لا عَنِيفُ و الحَرَجُ: الضِّيق. و حَرِجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجاً: ضاق فلم ينشرح لخير، فهو حَرِجٌ و حَرَجٌ، فمن قال حَرِجٍ، ثَنَّى و جَمَعَ، و مَن قال حَرَجٌ أَفرد، لأَنه مصدر. و قوله تعالى: يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً و حَرِجاً؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۴

قال الفراء: قرأَها ابن عباس «۲» و عمر، رضى الله عنهما، حَرَجاً، و قرأَها الناس حَرِجاً؛ قال: و الحَرَجُ فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذى لا يصل إِليه الراعيةُ؛ قال: و كذلك صدر الكافر لا يصل إِليه الحكمةُ؛ قال: و هو فى كسره و نصبه بمنزلة الوَحَدِ و الوَحِدِ، و الفَرَدِ و الفَرِدِ، و الدَّنَفِ و الدَّنِفِ. و قال الزجاج: الحَرَجُ فى اللغة أَضْيَقُ الضِّيقِ، و معناه أَنه ضَيِّقٌ جدًّا. قال: و مَن قال رجل حَرَجُ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ فى صدره، و من قال حَرِجٌ جعلَهُ فاعِلًا؛ و كذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ، و دَنِفٌ نَعْتٌ؛ الجوهرى: و مكان حَرَجٌ و حَرِجٌ أَى مكان ضيق كثير الشجر. و الحَرِجُ: الذى لا يكاد يَبْرَح القتالَ؛ قال: مِنَّا الزُّوَينُ الحَرِجُ المُقَاتِلُ و الحَرِجُ: الذى لا ينهزم كأَنه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانهزام. و الحَرِجُ: الذى يهاب أَن يتقدَّم على الأَمر، و هذا ضيق أَيضاً. و حَرِجَ إِليه: لَجَأَ عن ضِيقٍ. و أَحْرَجَه إِليه: أَلْجَأَهُ و ضَيَّق عليه. و حَرَّجَ فلانٌ على فلانٍ إِذا ضَيَّقَ عليه، و أَحْرَجْتُ فلاناً: صيرته إِلى الحَرَجِ، و هو الضيق، و أَحْرَجْتُهُ: أَلْجَأْتُهُ إِلى مَضِيقٍ، و كذلك أَحْجَرْتُهُ و أَحْرَدْتُهُ، بمعنىً واحدٍ؛ و يقال: أَحْرَجَنى إِلى كذا و كذا فَحَرِجْتُ إِليه أَى انضممتُ. و أَحْرَجَ الكلبَ و السَّبُعَ: أَلجَأَهُ إِلى مَضِيقٍ فَحَمَلَ عليه. و حَرِجَ الغُبارُ، فهو حَرِجٌ: ثار فى موضع ضَيِّقٍ، فانضم إِلى حائط أَو سَنَدٍ؛ قال: وغَارَةٍ يَحْرَجُ القَتامُ لَها، يَهْلِكُ فيها المُناجِدُ البَطَلُ قال الأَزهرى: قال الليث: يقال للغبار الساطع المنضم إِلى حائط أَو سَنَدٍ قد حَرِجَ إِليه؛ و قال لبيد: حَرِجاً إِلى أَعْلامِهِنَّ قَتَامُها و مكانٌ حَرِجٌ و حَرِيجٌ؛ قال: و مَا أَبْهَمَتْ، فَهْوَ حَجٌّ حَرِيجٌ و حَرِجَتْ عينُه تحْرَجُ حَرَجاً أَى حَارَتْ؛ قال ذو الرمة: تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهاجاً إِذا سَفَرَتْ، و تَحْرَجُ العَيْنُ فيها حينَ تَنْتَقِبُ و قيل: معْناه أَنها لا تنصرف و لا تَطْرِفُ من شدة النظر. الأَزهرى: الحَرَجُ أَن ينظر الرجل فلا يستطيع أَن يتحرك من مكانه فَرَقاً و غيظاً. و حَرِجَ عليه السُّحورُ إِذا أَصبح قبل أَن يتسحر، فحرم عليه لضيق

وقته. و حَرِجَتِ الصلاةُ على المرأَة حَرَجاً: حرمت، و هو من الضيق لأن الشىء إذا حرم فقد ضاق. و حَرِجَ علىَّ ظُلْمُكَ حَرَجاً أى حرم. و يقال: أَحْرَجَ امرأَته بطلقة أى حَرَّمَها؛ و يقال: أ كَسَعَهَا بالمُحْرِجَات؟ يريد بثلاث تطليقات. الأَزهرى: و قرأَ ابن عباس، رضى الله عنهما: و حَرْثٌ حِرْجٌ أى حرام؛ و قرأَ الناس: وَ حَرْثٌ حِجْرٌ. الجوهرى: و الحِرْجُ لغةٌ فى الحَرَجِ، و هو الإِثم؛ قال: حكاه يونس. و الحَرَجَةُ: الغَيْضَةُ لضيقها؛ و قيل: الشجر الملتف، و هى أَيضاً الشجرة تكون بين الأَشجار لا تصل إِليها الآكِلَةُ، و هى ما رَعَى من المال. و الجمع من كل ذلك: حَرَجٌ و أَحْرَاجٌ و حَرَجَاتٌ؛ قال الشاعر: أَيا حَرَجَاتِ الحَىِّ، حِينَ تَحَمَّلُوا، بذِى سَلَمٍ، لا جَادَكُنَّ رِبيعُ

(۲). قوله [قرأها ابن عباس إلخ] كذا بالأصل.

و حِرَاجٌ؛ قال رؤبة: عَاذَا بِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحَاجِ، شَهْبَاءَ تُلْقِى وَرَقَ الحِراجِ و هى المَحاريجُ. و قيل: الحَرَجَةُ تكون من السَّمُرِ و الطَّلْحِ و العَوسَجِ و السَّلَمِ و السِّدْرِ؛ و قيل: هو ما اجتمع من السدر و الزيتون و سائر الشجر؛ و قيل: هى موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر؛ قال أَبو زيد: سمِّيت بذلك لالتفافها و ضيق المسلك فيها. و قال الجوهرى: الحَرَجَةُ مُجْتَمَعُ شجر. قال الأَزهرى: قال أَبو الهيثم: الحِراجُ غِياضٌ من شجر السلَم ملتفةٌ، لا يقدر أَحدٌ أن يَنْفُذَ فيها؛ قال العجاج: عَاينَ حَيًّا كالحِرَاجِ نَعَمُهْ، يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ وفى حديث حنين: حتى تركوه فى حَرَجَةٍ؛ الحَرَجَة، بالفتح و التحريك: مجتمع شجر ملتف كالغيضة. وفى حديث معاذ بن عمرو: نظرتُ إِلى أَبى جهلٍ فى مثل الحَرَجَةِ.والحديث الآخر: إِنَّ مَوْضِعَ البيت كان فى حَرَجَةٍ و عِضَاه.و حِراجُ الظلماء: ما كَثُفَ و التفَّ؛ قال ابن ميادة: أ لا طَرَقَتْنا أُمُّ أَوْسٍ، و دُونَها حِراجٌ مِنَ الظَّلْماءِ، يَعْشَى غُرابُها؟ خص الغرابَ لحدّة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغرابُ مع حدّة بصره فما ظنك بغيره؟ و الحَرَجَةُ: الجماعة من الإِبل، قال ابن سيدة: و الحَرَجَةُ مائة من الإِبل. و ركب الحَرَجَةَ أى الطريق؛ و قيل: معظمه، و قد حكيت بجيمين. و الحَرَجُ: سرير يحمل عليه المريض أو الميت؛ و قيل: هو خشب يُشدُّ بعضه إِلى بعض؛ قال إمرؤُ القيس: فَإِمَّا تَرَيْنى فى رِحالَةِ جَابِرٍ على حَرَجٍ، كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانى ابن برى: أراد بالرِّحالة الخَشَبَ الذى يحمل عليه فى مرضه، و أراد بالأَكفان ثيابه التى عليه لأنه قدَّر أَنها ثيابه التى يدفن فيها. و خَفْقُها ضَرْبُ الريح لها. و أراد بجابر جابرَ بنَ حُنَىٍّ التَغْلَبىَّ، و كان معه فى بلاد الروم، فلما اشتدّت علّته صنع له من الخشب شيئاً كالقَرِّ يحمل فيه؛ و القَرُّ: مَرْكب من مراكب الرجال بين الرحل و السرج. قال: كذا ذكره أَبو عبيد، و قال غيره: هو الهودج. الجوهرى: الحَرَجُ خشبٌ يُشدُّ بعضه إِلى بعض تحمل فيه الموتى، و ربما وضع فوق نعش النساء. قال الأَزهرى: و حَرَجُ النعش شَجَارٌ من خشب جعل فوق نعش الميت، و هو سريره. قال الأَزهرى: و أَما قول عنترة يصف ظَليماً و قُلُصَهُ: يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ، و كَأَنَّهُ حَرَجٌ على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّم هذا يصف نعامة يتبعها رِئالُها، و هو يبسط جناحيه و يجعلها تحته. قال ابن سيدة: و الحَرَجُ مَرْكَبٌ للنساء و الرجال ليس له رأْس. و الحَرَجُ و الحِرْجُ: الشَّحَصُ. و الحَرَجُ من الإِبل: التى لا تُركب و لا يضربها الفحل ليكون أَسمن لها إنما هى مُعَدَّةٌ؛ قال لبيد: حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ قال الأَزهرى: هذا قول الليث، و هو مدخول. و الحَرَجُ و الحُرْجُوجُ: الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأَرض؛ و قيل: الشديدة، و قيل: هى الضامرة،

و جمعها حَرَاجِيجُ. و أَجاز بعضهم: ناقة حُرْجُجٌ، بمعنى الحُرْجُوجِ، و أَصل الحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ، و أَصل الحُرْجُجِ حُرْجٌ، بالضم. وفى الحديث: قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجَ على حَرَاجِيجَ، جمع حُرْجُوجٍ و حُرْجِيجٍ، و هى الناقة الطويلة؛ و قيل الضامرة، و قيل: الحُرْجُوجُ الوَقَّادَةُ الحادَّةُ القلب؛ قال: أَذَاكَ و لَمْ تَرْحَلْ إِلى أَهْلِ مَسْجِدٍ، بِرَحْلِىَ، حُرْجُوجٌ عليها النَّمَارِقُ و الحُرْجُوجُ: الريح الباردة الشديدة؛ قال ذو الرمة: أَنْقَاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيَها، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجِ و حَرَجَ الرَّجُلُ أَنْيابَهُ يَحْرُجُها حَرْجاً: حَكَّ بعضَها إِلى بعض من الحَرَدِ؛ قال الشاعر: و يوْمٌ تُحْرَجُ الأَضْرَاسُ فِيهِ لأَبْطالِ الكُمَاةِ، به أُوَامُ و الحِرْجُ، بكسر الحاء: القطعة من اللحم، و قيل: هى نصيب الكلب من الصيد و هو ما أَشبه الأَطرافَ من الرأْس و الكُراعِ و البَطْنِ، و الكلابُ تطمع فيها. قال الأَزهرى: الحِرْجُ ما يُلقى للكلب من صيده، و الجمع أَحْرَاجٌ؛ قال جَحْدرٌ يصف الأَسد: و تَقَدُّمِى لِلَّيْثِ أَمْشِى نحْوَهُ، حَتَّى أُكَابِرَهُ على الأَحْرَاجِ و قال الطرماح: يَبْتَدِرْنَ

الأَحْراجَ كالثَّوْلِ، و الحِرْجُ لِرَبِّ الكِلابِ يَصْطَفِدُهْ يَصْطَفِدُه أَى يَدَّخِرُه و يجعله صَفَداً لَنَفْسِهِ و يختاره؛ شبَّه الكلاب فى سرعتها بالزنابير، و هى الثَّوْلُ. و قال الأَصمعى: أَحْرِجْ لِكلبكَ من صَيْدِه فإِنه أَدْعَى إِلى الصَّيْدِ. و قال المفضل: الحِرْجُ حِبَالٌ تُنصب للسبع؛ قال الشاعر: و شَرُّ النَّدامَى مَن تَبِيتُ ثيابُهُ مُجَفَّفَةً، كأَنَّها حِرْجُ حابِلِ و الحِرْجُ: الوَدَعةُ، و الجمع أَحْرَاجٌ و حِراجٌ؛ و قول الهذلى: أَ لم تَقْتُلوا الحِرْجَينِ، إِذ أَعْرَضَا لكمْ يَمُرَّان بالأَيْدِى اللِّحاءَ المُضَفَّرَا؟ إِنما عَنَى بالحِرْجَينِ رجلين أَبيضين كالوَدَعَةِ، فإِما أَن يكون البياضُ لَوْنَهما، و إِما أَن يكون كَنَى بذلك عن شرفهما، و كان هذان الرجلان قد قَشَرَا لحاءَ شجر الكعبة ليتخفَّرا بذلك. و المضفر: المفتول كالضفيرة. و الحِرْجُ: قلادة الكلب، و الجمع أَحْرَاجٌ و حِرَجَةٌ؛ قال: بِنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُها الأَحْرَاجَ، فَوْقَ مُتُونِها لُمَعُ الأَزهرى: و يقال ثلاثة أَحْرِجَةٍ، و كَلْبٌ مُحَرَّجٌ، و كِلاب مُحَرَّجَةٌ أَى مُقَلَّدَةٌ؛ و أَنشد فى ترجمة عضرس: مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونها، إِذا أَيَّهَ القَنَّاصُ بالصَّيْدِ، عَضْرَسُ «۱» مُحَرَّجَةٌ: مُقَلَّدَةٌ بالأَحْرَاجِ، جمع حِرْجٍ للوَدَعةِ. و حُصٌّ: قد انْحَصَّ شَعَرُها، و قال الأَصمعى فى قوله: طاوى الحَشَا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ

(۱). قوله [إِذا أَيه] كذا بالأَصل بهذا الضبط بمعنى صاح، و فى شرح القاموس و الصحاح إِذا أذن، و الضمير فى عيونها يعود على الكلاب، و تحرفت فى شرح القاموس بعيونه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۷

قال: مُحَرَّجَةٌ: فى أَعناقها حِرْجٌ، و هو الوَدَعُ. و الوَدَعُ: خرز يعلق فى أَعناقها. الأَزهرى: و الحِرْجُ القلادة لكل حيوان. قال: و الحِرْجُ: الثياب التى تُبسط على حبل لِتَجِفَّ، و جمعها حِراجٌ فى جميعها. و الحِرْجُ: جماعة الغنم، عن كراع، و جمعه أَحْرَاجٌ. و الحُرْجُ: موضعٌ معروف.

حربج؛ ج۲، ص: ۲۳۷

: إِبِلٌ حَرَابِجُ: ضِخَامٌ. و بعير حُرْبُجٌ.

حرزج؛ ج۲، ص: ۲۳۷

: الحَرَازِجُ، الراء قبل الزاى: مياه لبَلْجُذام؛ قال راجزهم: لقَدْ وَرَدْتُ عافِيَ المَدَالِجِ مِن ثَجْرَ، أَو أَقْلِبَةِ الحَرَازِجِ

حشرج؛ ج۲، ص: ۲۳۷

: الحَشْرَجَةُ: تَرَدُّدُ صوت النَّفَس، و هو الغَرْغَرَةُ فى الصدر. الجوهرى: الحَشْرَجَةُ الغرغرة عند الموت و تَرَدُّدُ النَّفَسِ. وفى الحديث: و لكن إِذا شَخَصَ البَصَرُ و حَشْرَجَ الصَّدْرُ، هو مِن ذلك؛ وفى حديث عائشة: و دخلت على أَبيها، رضى الله عنهما، عند موته فأَنشدت: لَعَمْرُكَ ما يُغْنى الثَّرَاءُ و لا الغِنى، إِذا حَشْرَجَتْ يوماً، و ضاقَ بها الصَّدرُ فقال: ليس كذلك و لكن: و جاءَت سَكْرَةُ الحَقِّ بالموتِ، و هى قراءة منسوبة إِليه.و حَشْرَجَ: رَدَّدَ صوتَ النَّفَس فى حَلْقه من غير أَن يخرجه بلسانه. و الحَشْرَجَةُ: صوتُ الحمارِ من صدره؛ قال رؤْبة: حَشْرَجَ فى الجَوْفِ سَحِيلًا، أَو شَهَقْ و حَشْرَجَةُ الحمار: صوته يُرَدِّدُه فى حلقه؛ قال الشاعر: و إِذا لَهُ عَلَزٌ و حَشْرَجَةٌ، مما يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ و الحَشْرَجُ: شِبْهُ الحِسْيِ تجتمع فيه المياه، و قيل: هو الحِسْيُ فى الحَصَى. و الحَشْرَجُ: الماء الذى يجرى على الرَّضْرَاضِ صافياً رقيقاً. و الحَشْرَجُ: كوز صغير لطيف؛ قال عمر بن أَبى ربيعة: قالتْ: و عَيْشِ أَبى و حُرْمَةِ إِخْوَتى، لأُنَبِّهَنَّ الحَىَّ، إِنْ لم تَخْرُجِ فَخَرَجْتُ خِيفَةَ قَوْلِها، فَتَبَسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَها لم تُحْرَجِ فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرُونِها، شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ قال ابن برى: البيت لجميل بن معمر و ليس لعمر بن أَبى ربيعة. و النزيف: المحموم الذى مُنِعَ من الماء. و لثمت فاها: قبلته. و نصب شرب على

المصدر المشبه به لأنه لمَّا قبّلها امتص ريقها، فكأَنه قال: شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد. الأزهرى: الحَشْرَجُ الماء العذب من ماء الحِسْيِ، قال: و الحَشْرَجُ الماء الذى تحت الأَرض لا يُفْطَنُ له فى أَباطح الأَرضِ، فإِذا حُفِرَ عنه ذراعٌ جاش بالماء، تسميها العرب الأَحْساءَ و الكِرَارَ و الحَشارِجَ. قال: و منه قول جرير: فلثمت فاها البيت؛ و نسبه إِلى جرير. المبرد: الحَشْرَجُ فى هذا البيت الكوز الرقيق النَّقِيُّ الحارِيُّ. و النَّزِيف: السكران و المحموم؛ و أَنشد شمر لكثير: فَأَوْرَدَهُنَّ من الدَّوْنَكَيْن حَشَارِجَ، يُخْفُونَ منها إِرَاثًا الإِراث: بقايا قد بقيت هذه منها. و هو فى إِرْثِ صِدْقٍ أى أَصل صدق. و الحَشْرَجُ: الكَذَّانُ، الواحدةُ حَشْرَجَةٌ؛ و قيل: هو الحِسْيُ الحَصِبُ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۸

و هو أَيضاً النارجيل، يعنى جوز الهند، كلاهما عن كراع. الأَزهرى: الحَشْرَجُ النُّقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو.

حضج؛ ج۲، ص: ۲۳۸

: حَضَجَ النارَ حَضْجاً: أَوقدها. و انْحَضَجَ الرجلُ: الْتَهَبَ غَضَباً و اتَّقَدَ من الغيظ. و انْحَضَجَ: اتَّقَدَ من الغيظ فَلَزِقَ بالأَرض. وفى حديث أَبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر: أَمَّا أَنا فلا أَدَعُهما، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ أَى يَنْقَدَّ من الغيظ و يَنْشَقَّ. و حَضَجَ به يَحْضُجُ حَضْجاً: صَرَعَهُ. و حَضَجَ البعيرُ بِحِمْلِه و حِمْلَهُ حَضْجاً: طرحه. و حَضَجَ به الأَرضَ حَضْجاً: ضربها به. و انْحَضَجَ: ضرب بنفسه الأَرضَ غيظاً، فإِذا فعلتَ به أَنت ذلك، قلت: حَضَجْتُه. و انْحَضَجَتْ عنه أَداته انْحِضاجاً. و قال ابن شميل: يَنْحَضِجُ يضطجع. و حَضَجَه: أَدخل عليه ما يكاد يَنْشَقُّ منه و يَلْزَقُ له بالأَرض. و كلُّ ما لَزِقَ بالأَرض: حِضْجٌ؛ و الحِضْجُ: الطين اللازق بأَسفل الحوض؛ و قيل: الحِضْجُ هو الماء القليل، و الطين يبقى فى أَسفل الحوض؛ و قيل: هو الماء الذى فيه الطين، فهو يتلزج و يمتدّ؛ و قيل: هو الماء الكَدِرُ. و حِضْجٌ حاضِجٌ: بالَغُوا به، كَشِعْرٍ شاعرٍ؛ قال أَبو مهدى: سمعت هِمْيانَ بن قُحافة ينشد: فَأَسْأَرَتْ فى الحوضِ حِضْجاً حاضِجا، قَدْ عادَ مِنْ أَنْفاسِها رَجَارِجَا أَسأَرت: أَبقت. و السُّؤْرُ: بقيةُ الماء فى الحوض، و قوله حاضِجاً أَى باقياً. و رجارجاً: اختلط ماؤُه و طينه. و الحِضْجُ: الحوض نفسه، و الفتح فى كلِّ ذلك لغة، و الجمع من كل ذلك أَحْضاجٌ؛ قال رؤبة: مِنْ ذى عُبابٍ سائلِ الأَحْضاجِ، يربى على تَعاقُم الهَجَاجِ الأَحضاجُ: الحِياضُ. و التعاقم: الوِرْدُ مرَّةً بعدَ مرَّة، كالتعاقب على البدل. و رجل حِضْجٌ: حميسٌ، و الجمع أَحْضاجٌ. و الحِضاجُ: الزِّقُّ الضَّخْمُ المُسْنَدُ؛ قال سلامة بن جندل: لنا خِبَاءٌ و راَووقٌ و مُسْمِعَةٌ، لدى حِضاجٍ، بِجَوْنِ النَّارِ، مَرْبوبِ و انْحَضَجَ الرجل: اتسع بطنه، و هو مِنه. و امرأَةٌ مِحْضاجٌ: واسعة البطن؛ و قول مزاحم: إِذا ما السَّوْطُ سَمَّرَ حالِبَيْهِ، و قَلَّصَ بَدْنَهُ بَعْدَ انْحِضاجِ يعنى بعد انتفاخ و سمن. و المِحْضَجَةُ و المِحْضاجُ: خشبة صغيرة تَضرب بها المرأَة الثوبَ إِذا غسلته. و انْحَضَجَ إِذا عدا. و حَضِيجُ الوادى: ناحيته. و المِحْضَجُ: الحائد عن السبيل. و المِحْضَبُ و المِحْضَجُ و المِسْعَرُ: ما يحرك به النار. يقال: حَضَجْتُ النارَ و حَضَبْتُها. الفراء: حَضَجْتُ فلاناً و مَغَثْتُه و مَثْمَثْتُه و قَرْطَلْتُه، كُلُّه: بمعنى غَرَّقْتُه. وفى حديث حنين: أَن بغلة النبى، صلى الله عليه و سلم، لَمَّا تناول الحَصَى لِيَرْمِيَ به فى يوم حُنَيْنٍ، فَهِمَتْ ما أَراد فانْحَضَجَتْ أَى انْبَسَطَتْ؛ قاله ابن الأَعرابى فيما روى عنه أَبو العباس؛ و أَنشد: و مُقَتِّتٍ حَضَجَتْ به أَيامُه، قَدْ قادَ بَعْدُ قَلائصاً و عِشارا

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۳۹

مُقَتِّتٌ: فقير. حَضَجَتْ: انبسطت أَيامه فى الفقر فأَغناه الله، و صار ذا مال.

حضلج؛ ج۲، ص: ۲۳۹

: التهذيب: من جملة أَبيات تقدّمت فى ترجمة حدرج لهميان: جِلَّتَها و عَجْمَها الحَضالِجا قال: الحَدارِجُ و الحَضالِجُ الصغار.

حفج؛ ج۲، ص: ۲۳۹

: الحَفَنْجى: الرِّخْوُ الذى لا غَناءَ عنده.

حفضج؛ ج۲، ص: ۲۳۹

: الحِفَضِجُ و الحَفْضَجُ و الحِفْضاجُ و الحُفاضِجُ: الضَّخْمُ البطن و الخاصرتين المُسْتَرْخى اللَّحْم. رجلٌ حُفاضِجٌ و عُفاضِجٌ، و الأُنثى فى كل ذلك بغير هاء، و الاسمُ الحَفْضَجَةُ. و إِن فلاناً لَمَعْضُوبٌ ما حُفْضِجَ له، و كذلك العِفْضاجُ، و الله أَعلم.

حفلج؛ ج۲، ص: ۲۳۹

: الحَفَلَّجُ و الحُفالِجُ: الأَفْحَجُ: و هو الذى فى رجله اعْوِجاجٌ.

حلج؛ ج۲، ص: ۲۳۹

: الحَلْجُ: حَلْجُ القُطْنِ بالمِحْلاجِ على المِحْلَجِ. حَلَجَ القُطْنَ يَحْلِجُهُ و يَحْلُجُهُ حَلْجاً: نَدَفَهُ. و المِحْلاجُ: الذى يُحْلَجُ به. و المِحْلَجُ و المِحْلَجَةُ: الذى يُحْلَجُ عليه و هى الخشبة أَو الحجَرُ، و الجمع محالِجُ و مَحالِيجُ. قال ابن سيدة: قال سيبويه: و لم يجمع بالأَلف و التاء استغناء بالتكسير، و رُبَّ شىء هكذا. و قُطْنٌ حَلِيجٌ: مَنْدوفٌ مُسْتَخْرَجُ الحَبِّ، و صانع ذلك: الحَلَّاجُ، و حرفته الحِلاجَةُ؛ فأَما قول ابن مقبل: كأَنَّ أَصْواتَها إِذا سَمِعْتَ بها، جَذْبُ المَحابِضِ يَحْلُجْنَ المحارِينا و يروى صوت المحابض، فقد روى، بالحاء و الخاء، يَحْلُجْنَ و يَخْلُجْنَ، فمن رواه يَحْلُجْنَ فإِنه عنى بالمَحارين حبات القطن. و يحلجن: يَنْدِفْنَ. و المَحابِضُ: أَوتار النَّدّافِينَ؛ و من رواه يخلجن فإِنه عنى بالمحارين قِطَعَ الشَّهْدِ. و يَخْلِجْنَ: يَجْبِذْنَ و يَسْتَخْرِجْنَ. و المَحابِضُ: المَشاوِرُ. و القطن حَلِيجٌ و مَحْلوجٌ. و حَلَجَ الخُبْزَةَ: دَوَّرَها. و المِحْلاجُ: الخشبة التى يُدَوَّرُ بها. و الحَلِيجَةُ: السَّمْنُ على المَخْضِ، و الزُّبْدُ يُلْقى فى المَخْضِ فَيُشْخِتُه المَخْضُ؛ و قيل: الحَلِيجَةُ عُصارة نِحْيٍ، أَو لَبَنٌ يُنْقَعُ فيه تمر، و هى حُلْوَةٌ؛ و قيل: الحَلِيجَةُ عُصارَة الحِنَّاءِ. و الحُلُجُ: عُصاراتُ الحنَّاء. قال ابن سيدة: و الحَلِيجُ، بغير هاء، عن كراع: أَن يُحْلَبَ اللبنُ على التمر ثم يُماثَ. الأَزهرى: الحُلُجُ هى التُّمُورُ بالأَلْبانِ. و الحُلُجُ أَيضاً: الكثيرُو الأَكْلِ. و حَلَجَ فى العَدْوِ يَحْلِجُ حَلْجاً: باعَدَ بين خُطاه. و الحَلْجُ فى السَّيْر. و بينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ و حَلجَةٌ بعيدة و بينهم حَلْجَةٌ بعيدة أَو قريبة أَى عُقْبَةُ سيْرٍ. قال الأَزهرى: الذى سمعته من العرب الخَلْجُ فى السَّيْر، يقال: بيننا و بينهم خَلْجَةٌ بعيدةٌ، قال: و لا أَنكر الحاء بهذا المعنى، غير أَن الخَلْجَ، بالخاء، أَكثر و أَفشى من الحَلْجِ. و حَلَجَ القومُ لَيْلَتَهُمْ أَى ساروها. يقال: بيننا و بينهم حَلْجَةٌ بعيدةٌ. و الحَلْجُ: المَرُّ السريعُ. وفى حديث المغيرة: حتى تَرَوْه يَحْلِجُ فى قومهأَى يُسرِعُ فى حُبِّ قومه، و يروى بالخاء. الأَزهرى: حَلَجَ إِذا مشى قليلًا قليلًا. و حَلَجَ المرأَةَ حَلْجاً: نكحها، و الخاء أَعلى. و حَلَجَ الديكُ يَحْلُجُ و يَحْلِجُ حَلْجاً إِذا نشر جناحيه و مشى إِلى أُنثاه لِيَسْفَدَها. و حَلَجَ السحابُ حَلْجاً: أَمطر؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذلى:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۰

أَخِيلُ بَرْقاً مَتى حابٍ له زَجَلٌ، إِذا تَفَتَّرَ من تَوْماضِهِ حَلَجا و يروى خَلَجا. متى، هاهنا: بمعنى مِن أَو بمعنى وسط أَو بمعنى فى. وما تَحَلَّجَ ذلك فى صدرى أَى ما تردّد فأَشكُّ فيه. و قال الليث: دَعْ ما تَحَلَّجَ فى صدرك وما تَخَلَّج، بالحاء و الخاء؛ قال شمر: و هما قريبان من السَّواءِ؛ و قال الأَصمعى: تَحَلَّجَ فى صدرى و تَخَلَّجَ أَى شككت فيه. وفى حديث عَدِيِّ بن زيد، قال له النبى، صلى الله عليه و سلم: لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعامٌ ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيَةَ.قال شمر: معنى لا يتحلَّجن لا يَدْخُلَنَّ قلبَك منه شىءٌ، يعنى أَنه نظيف. قال ابن الأَثير: و أَصله من الحَلْجِ، و هو الحركة و الاضطراب، و يروى بالخاء، و هو بمعناه. ابن الأَعرابى: و يقال للحمار الخفيف: مِحْلَجٌ و

مِحْلاجٌ، و جمعه المَحالِيجُ؛ و قال فى موضع آخر: المَحالِيجُ الحُمُرُ الطِّوالُ. الأزهرى: و فى نوادر الأعراب: حَجَنْتُ إِلى كذا حُجوناً و حاجَنْتُ و أَحْجَنْتُ و أَحْلَجْتُ و حالَجْتُ و لاحَجْتُ و لحَجْتُ لحُوجاً؛ و تفسيرهُ: لُصُوقُكَ بالشىء و دخُولُكَ فى أَضْعافِه.

حلدج؛ ج۲، ص: ۲۴۰

: الحُلُنْدُجَةُ و الجُلُنْدُحَةُ «۲»: الصُّلْبةُ من الإِبل، و هو مذكور فى جلدح.

حمج؛ ج۲، ص: ۲۴۰

: التَّحْمِيجُ: فتح العين و تحديد النظر كأَنه مَبْهُوتٌ؛ قال أَبو العيال الهذلى: و حَمَّجَ لِلْجَبانِ المَوْتُ، حتى قَلْبُهُ يَجِبُ أَراد: حَمَّجَ الجبانُ للموت، فَقلَبَ؛ و قيل: تَحْمِيجُ العينين غُؤُورُهُما؛ و قيل: تصغيرهما لتمكين النظر. الجوهرى: حَمَّجَ الرجلُ عينه يَسْتَشِفُّ النظرَ إِذا صَغَّرَها؛ و قيل: إِذا تَخاوَصَ «۳» الإِنسانُ، فقد حَمَّجَ. قال الأَزهرى: أَما قول الليث فى تحميج العين إنه بمنزلة الغُؤُور فلا يُعرف، و كذلك التَّحْمِيجُ بمعنى الهُزال منكر؛ و قوله: و قد يَقُودُ الخَيْلَ لم تُحَمَّجِ فقيل: تحميجها هزالها، و قيل: هزالها مع غُؤُور أَعينها. و التحميج: التغير فى الوجه من الغضب و غيره. و حَمَّجَتِ العينُ إِذا غارت. و التحميج: النظر بخوف. و التحميج: فتح العين فزعاً أَو وعيداً. وفى حديث ابن عبد العزيز: أَنَّ شاهداً كان عنده فَطَفِقَ يُحَمِّجُ إِليه النظرَ.قال ابن الأَثير: ذكره أَبو موسى فى حرف الجيم، و هو سهو؛ و قال الزمخشرى: هى لغة فيه. و التَّحْمِيجُ: تَغَيُّرٌ فى الوجه من الغضب و نحوه. وفى الحديث: أَن عمر، رضى الله عنه، قال لرجل: ما لى أَراك مُحَمِّجاً؟قال الأَزهرى: التَّحميج عند العرب نظرٌ بتَحْديقٍ. و قال أَبو عبيدة: التحميج شدَّة النظر. و قال بعض المفسرين فى قوله عز و جل: مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ؛ قال: مُحَمِّجِينَ مُدِيمى النظر؛ و أَنشد أَبو عبيدة لذى الإِصبع: أَ إِنْ رأَيتَ بَنى أَبيك مُحَمِّجِينَ إِليكَ شُوسا

حملج؛ ج۲، ص: ۲۴۰

: حَمْلَجَ الحَبْلَ أَى فَتَلَهُ فَتْلًا شديداً؛ قال

(۲). قوله [الحلندجة و الجلندحة] كذا بالأَصل بهذا الضبط و أَقره شارح القاموس و زاد فتح اللام و الدال فيهما، و النون على كل ساكنة. (۳). قوله [تخاوص] كذا بالأَصل بهذا الضبط. قال فى القاموس فى مادة خوص: و يتخاوص إِذا غض من بصره شيئاً، و هو فى ذلك يحدق النظر كأَنه يقوّم قدحاً. و كذا إِذا نظر إِلى عين الشمس انتهى. و تحرفت فى شرح القاموس المطبوع حيث قال إِذا تخافض.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۱

الراجز: قُلْتُ لِخَوْدٍ كاعبٍ عُطْبُولِ، مَيَّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ، تَرْنُو بعَيْنَىْ شادِنٍ كَحيلِ: هَلْ لكِ فى مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ؟ و الحِمْلاجُ: الحَبْلُ المُحَمْلَجُ. و المُحَمْلَجَةُ من الحمير: الشديدةُ الطَّىِّ و الجَدْلِ. و الحِمْلاجُ: قَرْنُ الثور و الظبى؛ قال الأَعشى: يَنْفُضُ المَرْدَ و الكَباثَ بِحِمْلاجٍ لطيفٍ، فى جانِبَيْهِ انْفِراقُ و الحَمالِيجُ: قرونُ البَقرِ، قال: و هى منافخ الصَّاغَةِ أَيضاً. و الحِمْلاجُ: مِنْفاخُ الصائغ. و يقال لِلْعَيْرِ الذى دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنازاً: مُحَمْلَجٌ؛ و قال رؤْبة: مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ

حنج؛ ج۲، ص: ۲۴۱

: الحَنْجُ: إِمالَةُ الشىء عن وجهه؛ يقال: حَنَجْتُه أَى أَملته حَنْجاً فاحْتَنَجَ، فعل لازم؛ و يقال أَيضاً: أَحْنَجْتُه. قال أَبو عمرو: الإِحْناجُ أَن

تَلْوِىَ الخَبَرَ عن وجهه؛ قال العجاج: فَتَحْمِلُ الأَرْواحُ وَحْياً مُخْنَجا إِلىَّ، أَعْرِفْ وَحْيَها المُلَجْلَجا و المُخْنَجُ: الكَلامُ المَلْوِىُّ عن جهته كَيْلا يُفْطَنَ. يقال: أَخْنَجَ كلامَهُ أى لواه كما يلويه المخنَّث. و يقال: أَخْنَجَ عَلىَّ أَمْرَه أى لواه. و المُخْنِجُ: الذى إِذا مشى نظر إِلى خلفه برأْسه و صدره؛ و قد أَخْنَجَ إِذا فعل ذلك. و الأَخْناجُ: الأُصول، واحدها خِنْجٌ. قال الأَصمعى: يقال رجع فلان إِلى خِنْجِهِ و بِنْجِهِ أى رجع إِلى أَصله. أَبو عبيدة: هو الخِنْجُ و البِنْجُ. و خَنَجَ الحبلَ يَخْنِجُه خَنْجاً: شَدَّ فَتْلَهُ، و ابتذلت العامَّة هذه الكلمة فسمَّت المخنَّث خَنَّاجاً، لِتَلَوِّيهِ، و هى فصيحة. و أَخْنَجَ الفرسُ: ضَمُرَ كأَخْنَقَ. و الخَنْجَةُ: شىء من الأَدوات، و هو فى نسخة التهذيب المخْنَجَةُ.

خنبج؛ ج۲، ص: ۲۴۱

: الخِنْبِجُ: البخيل. و الخِنْبِجُ: أَضْخَمُ القَمْلِ؛ و قال الأَصمعى: الخِنْبِجُ، بالخاء و الجيم: القمل. قال الرياشى: و الصواب عندنا ما قال الأَصمعى. و الخُنْبُجُ: الضخم الممتلئ من كل شىء؛ و رجل خُنْبُجٌ و خُنابِجٌ. و الخُنْبُجُ: العظيم. ابن الأَعرابى: الخُنابِجُ صغار النمل. و رجل خُنْبُجٌ: منتفخ عظيم؛ و قال هِمْيانُ بن قحافة: كَأَنَّها، إِذْ ساقَتِ العَرافِجا من داسِنٍ، و الجَرَعَ الخَنابِجا و الخُنْبُجُ: السُّنْبُلَةُ العظيمة الضخمة، حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد لجندل بن المثنى فى صفة الجراد: يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الخُنابِجِ بالقاعِ، فَرْكَ القُطْنِ بالمَحالِجِ

خندج؛ ج۲، ص: ۲۴۱

: الخُنْدُجُ و الخُنْدُجَةُ: رملة طيبة تُنْبِتُ أَلواناً من النبات؛ قال ذو الرمة: على أُقْحُوانٍ فى خَنادِجَ حُرَّةٍ، يُناصى حَشاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ حَشاها: ناحيتها. يُناصى: يقابل. و قيل: الخُنْدُجَةُ الرملة العظيمة. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو خيرة و أَصحابه: الخُنْدوجُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۲

رمل لا- ينقاد فى الأَرض و لكنه مُنْبِتٌ. الأَزهرى: الخَناديجُ حِبال الرمل الطوالُ، و قيل: الخَناديجُ رِمالٌ قِصارٌ، واحدها خُنْدُجٌ و خُنْدوجَةٌ؛ و أَنشدَ أَبو زيد لجَنْدَلٍ الطَّهَوِىِّ فى خَنادِجِ الرمال يصف الجراد و كثرته: يَثُورُ من مَشافِرِ الخَنادِجِ، و من ثَنايا القُفِّ ذى الفَوائِجِ من ثائرٍ و ناقِرٍ و دارِجٍ، و مُسْتَقِلٍّ، فَوْقَ ذاك، مائِجِ يَفْرُك حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ بالقاع، فَرْكَ القُطْنِ بالمَحالِجِ الكُنافِج: السمين الممتلئ. التهذيب: الخَنادِجُ الإِبل الضِّخامُ، شبهت بالرمال؛ و أَنشد: من دَرٍّ جُوفٍ جِلَّةٍ خَنادِجِ و الله أَعلم.

خنضج؛ ج۲، ص: ۲۴۲

: رجل خِنْضِجٌ: رِخْوٌ لا خير عنده؛ و أَصله من الخَضْجِ [الخِضْجِ، و هو الماء الخاثر الذى فيه طَمْلَةٌ «۱» و طِينٌ. و خِنْضِجٌ: اسم.

حوج؛ ج۲، ص: ۲۴۲

: الحاجَةُ و الحائِجَةُ: المَأْرَبَةُ، معروفة. و قوله تعالى: وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِي صُدُورِكُمْ؛ قال ثعلب: يعنى الأَسْفارَ، و جمعُ الحاجة حاجٌ و حِوَجٌ؛ قال الشاعر: لَقَدْ طالَ ما ثَبَّطْتَنى عن صَحابَتِى، و عَنْ حِوَجٍ، قَضاؤُها مِنْ شِفَائِيا و هى الحَوْجاءُ، و جمع الحائِجَةِ حوائجُ. قال الأَزهرى: الحاجُ جمعُ الحاجَةِ، و كذلك الحوائج و الحاجات؛ و أَنشد شمر: و الشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجاءَ مَنْ رَجا، إِلَّا احْتِضارَ الحاجِ مَنْ تَحَوَّجا قال شمر: يقول إِذا بعد من تحب انقطع الرجاء إِلَّا أَن تكون حاضراً لحاجتك قريباً منها. قال: و قال رجاء من رجاء، ثم استثنى، فقال: إِلا- احتضار الحاج، أَن يحضره. و الحاج: جمع حاجة؛ قال الشاعر: و أُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرى، كذاك الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ و تَحَوَّجَ: طلب الحاجَةَ؛ و قال العجاج: إِلَّا احْتِضارَ الحاجِ من تَحَوَّجا و التَّحَوُّجُ: طلب الحاجة بعد الحاجة. و التَّحَوُّج: طلبُ الحاجَةِ. غيره: الحاجَةُ فى كلام العرب، الأَصل فيها حائِجَةٌ، حذفوا منها الياء، فلما جمعوها ردوا إِليها ما حذفوا منها فقالوا: حاجةٌ و حوائِجُ، فدل

جمعهم إِياها على حوائج أَن الياء محذوفة منها. و حاجةٌ حائجةٌ، على المبالغة. الليث: الحَوْجُ، من الحاجَةِ. و في التهذيب: الحِوَجُ الحاجاتُ. و قالوا: حاجةٌ حَوْجاءُ. ابن سيدة: و حُجْتُ إِليك أَحُوجُ حَوْجاً و حِجْتُ، الأَخيرةُ عن اللحياني؛ و أَنشد للكميت بن معروف الأَسدي: غَنِيتُ، فَلَم أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ، و حُجْتُ، فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بالأَصابع قال: و يروى و حِجْتُ؛ قال: و إِنما ذكرتها هنا لأَنها من الواو، قال: و سنذكرها أَيضا في الياء لقولهم حِجْتُ حَيْجاً. و احْتَجْتُ و أَحْوَجْتُ كَحُجْتُ.

(۱). قوله [فيه طملة] بفتح الطاء و ضمها و بتحريك الكلمة كلها كما في القاموس.

لسان العرب، ج ۲، ص: ۲۴۳

اللحياني: حاجَ الرجلُ يَحُوجُ و يَحِيجُ، و قد حُجْتُ و حِجْتُ أَي احْتَجْتُ. و الحَوْجُ: الطَّلَبُ. و الحُوجُ: الفَقْرُ؛ و أَحْوَجَه الله. و المُحْوِجُ: المُعْدِمُ من قوم مَحاويجَ. قال ابن سيدة: و عندي أَن مَحاويجَ إِنما هو جمع مِحْواج، إِن كان قيل، و إِلَّا فلا وجه للواو. و تَحَوَّجَ إِلى الشيء: احتاج إِليه و أَراده. غيره: و جمع الحاجةِ حاجٌ و حاجاتٌ و حَوائِجُ على غير قياس، كأَنهم جمعوا حائِجَةً، و كان الأَصمعي ينكره و يقول هو مولَّد؛ قال الجوهري: و إِنما أَنكره لخروجه عن القياس، و إِلّا فهو كثير في كلام العرب؛ و ينشد: نَهارُ المَرْءِ أَمْثَلُ، حِينَ تُقْضَى حَوائِجُهُ، مِنَ اللَّيْلِ الطَّويلِ قال ابن بري: إِنما أَنكره الأَصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة؛ قال: و النحويون يزعمون أَنه جمع لواحد لم ينطق به، و هو حائجة. قال: و ذكر بعضهم أَنه سُمِعَ حائِجَةٌ لغة في الحاجةِ. قال: و أَما قوله إِنه مولد فإِنه خطأٌ منه لأَنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و في أَشعار العرب الفصحاء، فمما جاء في الحديث ماروى عن ابن عمر: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: إِن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس، يَفْزَعُ الناسُ إِليهم في حوائجهم، أُولئك الآمنون يوم القيامة.وفي الحديث أَيضاً: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: اطْلُبُوا الحوائجَ إِلى حِسانِ الوجوه.وقال صلى الله عليه و سلم: استعينوا على نَجاحِ الحوائج بالكِتْمانِ لها؛ و مما جاء في أَشعار الفصحاء قول أَبي سلمة المحاربي: ثَمَمْتُ حَوائِجي و وَذَأْتُ بِشْراً، فبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغابُ قال ابن بري: ثممت أَصلحت؛ و في هذا البيت شاهد على أَن حوائج جمع حاجة، قال: و منهم من يقول جمع حائجة لغة في الحاجة؛ و قال الشماخ: تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ إِلَّا حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِيء و قال الأَعشى: الناسُ حَولَ قِبابِهِ: أَهلُ الحوائج و المَسائلْ و قال الفرزدق: و لي ببلادِ السِّنْدِ، عندَ أَميرِها، حوائجُ جمَّاتٌ، و عِندي ثوابُها و قال هِمْيانُ بْنُ قحافة: حتى إِذا ما قَضَتِ الحوائِجَا، و مَلأَتْ حُلَّابُها الخَلانِجَا قال ابن بري: و كنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أَبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه دُرَّةُ الغَوَّاص: إِن لفظة حوائج مما توهَّم في استعمالها الخواص؛ و قال الحريري: لم أَسمع شاهداً على تصحيح لفظة حوائج إِلا بيتاً واحداً لبديع الزمان، و قد غلط فيه؛ و هو قوله: فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ و جَوْسَقٌ رَفِيعٌ، إِذا لم تُقْضَ فيه الحوائجُ فأَكثرت الاستشهاد بشعر العرب و الحديث؛ و قد أَنشد أَبو عمرو بن العلاء أَيضاً: صَرِيعَيْ مُدام، ما يُفَرِّقُ بَيْنَنا حوائجُ من إِلقاحِ مالٍ، و لا نَخْلِ

لسان العرب، ج ۲، ص: ۲۴۴

و أَنشد ابن الأَعرابي أَيضاً: مَنْ عَفَّ خَفَّ، على الوُجُوهِ، لِقاؤُهُ، و أَخُو الحَوائِجِ وجْهُه مَبْذُولُ و أَنشد أَيضاً: فإِنْ أُصْبِحْ تُخالِجُني هُمُومٌ، و نَفْسٌ في حوائِجِها انْتِشارُ و أَنشد ابن خالويه: خَلِيلَيَّ إِنْ قامَ الهَوَى فاقْعُدا بِهِ، لَعَنَّا نُقَضِّي من حَوائِجِنا رَمّا و أَنشد أَبو زيد لبعض الرُّجّاز: يا رَبَّ، رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ، مُسْتَعْجِلاتٍ بِذَوِي الحَوائِجِ و قال آخر: يَدَأْنَ بنا لا راجِياتٍ لخُلْصَةٍ، و لا يائِساتٍ من قَضاءِ الحَوائِجِ قال: و مما يزيد ذلك إِيضاحاً ما قاله العلماء؛ قال الخليل في العين في فصل [راح] يقال: يَوْمٌ راحٌ و كَبْشٌ صافٌ، على التخفيف، مِن رائح و صائف، بطرح الهمزة، كما قال أَبو ذؤيب الهذلي: و سَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها، فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّؤُورِ، و هْي أَدْماءُ سارُها أَي سائرها. قال: و كما خففوا الحاجة من الحائجة، أَ لا تراهم جمعوها على حوائج؟ فأَثبت صحة حوائج، و أَنها من كلام العرب، و أَن حاجة محذوفة من حائجة، و إِن كان لم ينطق بها عنده. قال: و كذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه اللمع، و حكى المهلبي عن ابن دريد أَنه قال حاجة و حائجة، و كذلك حكى عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه يقال: في نفسي حاجَةٌ و حائجة و حَوْجاءُ، و الجمع حاجاتٌ و حوائجُ و حاجٌ و حِوَجٌ. و ذكر ابن السكيت في كتابه الأَلفاظ باب الحوائج: يقال في جمع حاجةٍ حاجاتٌ و حاجٌ و حِوَجٌ و

حَوائجُ. و قال سيبويه فى كتابه، فيما جاء فيه تَفَعَّلَ و اسْتَفْعَلَ، بمعنى، يقال: تَنَجَّزَ فلانٌ حوائِجَهُ و اسْتَنْجَزَ حوائجَهُ. و ذهب قوم من أَهل اللغهْ إِلى أن حوائج يجوز أن يكون جَمْعَ حوجاء، و قياسها حَواجٍ، مثل صَحارٍ، ثم قدّمت الياء على الجيم فصار حَوائِجَ؛ و المقلوب فى كلام العرب كثير. و العرب تقول: بُداءَاتُ حَوائجك، فى كثير من كلامهم. و كثيراً ما يقول ابن السكيت: إِنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين و الراحات، و إِنما غلط الأَصمعى فى هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولّدة كونُها خارجةً عن القياس، لأَن ما كان على مثل الحاجة مثل غارةٍ و حارَةٍ لا يجمع على غوائر و حوائر، فقطع بذلك على أَنها مولدة غير فصيحة، على أَنه قد حكى الرقاشى و السجستانى عن عبد الرحمن عن الأَصمعى أَنه رجع عن هذا القول، و إِنما هو شىء كان عرض له من غير بحث و لا نظر، قال: و هذا الأَشبه به لأَن مثله لا يجهل ذلك إِذ كان موجوداً فى كلام النبى، صلى الله عليه و سلم، و كلام العرب الفصحاء؛ و كأَن الحريرىّ لم يمرّ به إِلا القول الأَول عن الأَصمعى دون الثانى، و الله أَعلم. و الحَوْجاءُ: الحاجةُ. و يقال ما فى صدرى به حوجاء و لا لَوْجاءُ، و لا شَكٌّ و لا مِرْيَةٌ، بمعنى واحد. و يقال: ليس فى أَمرك حُوَيْجاءُ و لا لُوَيْجاءُ و لا رُوَيْغَةٌ، وما فى الأَمر حَوْجاء و لا لَوْجاء أى شك؛ عن ثعلب. و حاجَ يَحوجُ حَوْجاً أى احتاج. و أَحْوَجَه إِلى غيره و أَحْوَجَ أَيضاً: بمعنى احتاج. اللحيانى: ما لى فيه

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۵

حَوْجاءُ و لا لوجاء و لا حُوَيجاء و لا لُوَيجاء؛ قال قيس بن رفاعة: مَنْ كانَ، فى نَفْسِه، حَوْجاءُ يَطْلُبُها عِندى، فَإِنى له رَهْنٌ بإِصْحارِ أُقِيمُ نَخْوَتَه، إِنْ كان ذا عِوَجٍ، كما يُقَوِّمُ، قِدْحَ النَّبْعَةِ، البارِى قال ابن برى المشهور فى الرواية: أُقِيمُ عَوْجَتَه إِن كان ذا عوج و هذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير و هو يخطب على المنبر بالكوفة، فقال فى آخر خطبته: و ما أَظنكم تزدادون بعدَ المَوْعظةِ إِلَّا شرّاً، و لن نَزْدادَ بَعد الإِعْذار إِليكم إِلّا عُقُوبةً و ذُعْراً، فمن شاء منكم أن يعود إِليها فليعد، فإِنما مَثَلى و مَثَلكم كما قال قيس بن رفاعة: مَنْ يَصْلَ نارِى بِلا ذَنْبٍ و لا تِرَةٍ، يَصْلى بنارِ كريم، غَيْرِ غَدَّارِ أَنا النَّذِيرُ لكم منى مُجاهَرَةً، كَىْ لا أُلامَ على نَهْيِى و إِنْذارِى فإِنْ عَصِيْتُمْ مقالى، اليومَ، فاعْتَرِفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً، ظاهِرَ العارِ لَتَرْجِعُنَّ أَحادِيثاً مُلَعَّنَةً، لَهْوَ المُقِيم، و لَهْوَ المُدْلِجِ السارِى مَنْ كانَ، فى نَفْسِه، حَوْجاءُ يَطْلُبُها عِندى، فإِنى له رَهْنٌ بإِصْحارِ أُقِيمُ عَوْجَتَه، إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ، كما يُقَوِّمُ، قِدْحَ النَّبْعَةِ، البارِى و صاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ، الدَّهْرَ، مُدْرِكَهُ عِندى، و إِنى لَدَرَّاكٌ بِأَوْتارِى وفى الحديث: أَنه كوى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ و قال: لا أَدع فى نفسى حَوْجاءَ مِنْ سَعْدٍ؛ الحَوْجاءُ: الحاجة، أى لا أَدع شيئاً أَرى فيه بُرْأَهُ إِلّا فعلته، و هى فى الأَصل الرِّيبَةُ التى يحتاج إِلى إِزالتها؛ و منهحديث قتادة قال فى سجدة حم: أَن تَسْجُدَ بالأَخيرة منهما، أَحْرى أَنْ لا يكون فى نفسك حَوْجاءأَى لا يكون فى نفسك منه شىء، و ذلك أن موضع السجود منها مختلف فيه، هل هو فى آخر الآية الأُولى أَو آخر الآية الثانية، فاختار الثانية لأَنه أَحوط؛ و أَن يسجد فى موضع المبتدإِ، و أَحرى خبره. و كَلَّمه فما رَدَّ عليه حَوْجاء و لا لَوْجاء، ممدود، و معناه: ما ردَّ عليه كلمة قبيحةً و لا حَسَنَةً، و هذا كقولهم: فما رد علىَّ سوداء و لا بيضاء أَى كلمة قبيحة و لا حسنة. و ما بقى فى صدره حوجاء و لا لوجاء إِلا قضاها. و الحاجة: خرزة «۲» لا ثمن لها لقلتها و نفاستها؛ قال الهذلى: فَجاءَت كخاصِى العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً، و لا حاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْمِ وفى الحديث: قال له رجل: يا رسول الله، ما تَرَكْتُ من حاجَةٍ و لا داجَةٍ إِلا أَتَيْتُ؛ أَى ما تركت شيئاً من المعاصى دعتنى نفسى إِليه إِلا و قد ركبته؛ و داجَةٌ إِتباع لحاجة، و الأَلف فيها منقلبة عن الواو. و يقال للعاثر: حَوْجاً لك أَى سلامَةً

(۲). قوله [و الحاجة خرزة] مقتضى إيراده هنا أنه بالحاء المهملة هنا، و هو بها فى الشاهد أيضاً. و كتب السيد مرتضى بهامش الأَصل صوابه: و الجاجة، بجيمين، كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۶

و حكى الفارسى عن أَبى زيد: حُجْ حُجَيَّاكَ، قال: كأَنه مقلوبٌ مَوْضِعُ اللَّام إِلى العين.

حيج؛ ج۲، ص: ۲۴۶

: حِجْتُ أَحِيجُ حَيْجاً: احْتَجْتُ؛ عن كراع و اللحيانى، و هى نادرة لأَنَّ أَلف الحاجَةِ واو، فحكمه حُجْتُ كما حكى أَهل اللغة. قال ابن سيدة: و لو لا حَيْجاً لقلت إِنَّ حِجْتُ فَعِلْتُ، و إِنه من الواو كما ذهب إِليه سيبويه فى طِحْتُ. و الحاجُ: نبت من الحَمْضِ، و قيل: نبت من الشوك. وفى الحديث: أَنه قال لرجل شكا إِليه الحاجة: انطلق إِلى هذا الوادى و لا تَدَعْ حاجاً و لا حَطَباً و لا تأْتنى خمسة عشر يوماً؛ الحاجُ: الشَّوْك، الواحدة حاجة. ابن سيدة: الحاج ضَرْبٌ من الشوك و هو الكَبَرُ، و قيل: نبت غير الكبر، و قيل: هو شجر، و قال أَبو حنيفة: الحاج مما تدوم خُضْرَته و تذهب عروقه فى الأَرض مَذْهَباً بَعيداً، و يُتَداوَى بطبيخه، و له ورق دِقاق طِوال، كأَنه مُساوٍ للشوك فى الكثرة، و تصغيره حُيَيْجَةٌ؛ عن الكسائى. و أَحاجَتِ الأَرضُ و أَحْيَجَتْ: كَثُرَ بها الحاجُ؛ و قول الراجز: كأَنها الحاجُ أَفاضَتْ عصبه أَراد الحاجَّ، فحذف إِحدى الجيمين و خَفَّفه كقوله: يَسُوءُ الفالياتِ إِذا فَلَيْنى أَراد فَلَيْنَنى، و هذه الكلمة ذكرها الجوهرى فى حوج.

فصل الخاء؛ ج۲، ص: ۲۴۶

خبج؛ ج۲، ص: ۲۴۶

: خَبَجَ يَخْبُجُ خَبْجاً و خُباجاً: ضَرَطَ ضَرطاً شديداً؛ قال عمرو بن مِلْقَطٍ الطائى: يَأْبَى لِىَ الثَّعْلَبَتانِ الذى قال: خُباجَ الأَمَةِ الرَّاعِيَه الخُباجُ: الضُّراط و أَضافه إِلى الأَمَة ليكون أَخس لها، و جعلها راعية لكونها أَهون مِن التى لا ترعى؛ و أَول الشعر: يا أَوْسُ، لو نالَتْك أَرماحُنا، كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى به الهاوِيه وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إِذا أُقيمت الصلاةُ ولَّى الشيطانُ و له خَبَجٌ، بالتحريك، أَى ضُراطٌ، و يروى بالحاء المهملة. وفى حديث آخر: من قرأَ آية الكرسى يخرجُ الشيطانُ و له خَبَجٌ كخَبج الحِمار.و قيل: الخَبَجُ ضُراط الإِبل خاصة. و خَبَجَ بها: حَبَقَ. و حكى ابن الأَعرابى: لا آتِيه ما خَبَجَ ابنُ أَتانٍ؛ فجعلوه للحُمُر. و الخَبْجُ: نوع من الضرب بسيف أو بعصا و ليس بشديد، و الحاء لغة. و خَبَجَه بالعصا: ضربه بها. و فَحْلٌ خَباجاءُ: كثير الضِّراب.

خبرنج؛ ج۲، ص: ۲۴۶

: الخَبَرْنَجُ: الناعِمُ البَدَنِ البَضُّ، و الأُنثى بالهاء. الأَصمعى: الخَبَرْنَجُ الخُلُقُ الحسن. و جِسْمٌ خَبَرْنَجٌ: ناعم؛ قال العجاج: غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا، مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا و مَأْدُ الشباب: ماؤه و اهتزازه. و غُصْنٌ يَمْأَدُ من النَّعْمَةِ: يَهْتز. و الخَبَرْنَجةُ من النساء: الحسنة الخَلْقِ الضَّخْمَةُ القَصَبِ، و قيل: هى اللحيمةُ الحادِرَةُ الخَلْقِ فى استواءٍ، و قيل: هى العظيمة الساقين. و خَلْقٌ خَبَرْنَجٌ: تامٌّ. و الخَبَرْنَجةُ: حُسْنُ الغذاءِ.

خبعج؛ ج۲، ص: ۲۴۶

: الأَزهرى: الخَبْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُتَقاربة مثل مشية المُريبِ. قال ابن سيدة: فيها قَرْمَطَةٌ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۷

و عَجَلَةٌ. يقال: جاءَ يُخَبْعِجُ إِلى ريبة؛ و أَنشد: كأَنَّه، لَمَّا غَدا يُخَبْعِجُ، صاحبُ مُوقَيْنِ، عليه مَوْزَجُ و قال: جاءَ إِلى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ، فَكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ قال ابن سيدة: و كذلك الخَنْعَجَةُ

خنعج؛ ج۲، ص: ۲۴۷

: الخَثْعَجَةُ: مِشْيَةٌ متقاربة فيها قَرْمَطَةٌ و عَجَلَةٌ، ذكره ابن سيدة فى ترجمة خنعج، قال: و قد ذكر بالباءِ و الثاءِ، فهو إِذاً خَنْعَجَة و خَبْعَجَة و خَثْعَجَة.

خجج؛ ج۲، ص: ۲۴۷

: خَجَّت الريح فى هبوبها تَخُجُّ خُجُوجاً: الْتَوَتْ. و ريح خَجُوج: تَخُجُّ فى هبوبها أى تلتوى. قال: و لو ضوعف و قيل: خَجْخَجَتِ الريح، كان صواباً. و الخَجُوج من الرياح: الشديدة المَرِّ، و قد خَجْخَجَتْ؛ قال ابن سيدة: و قيل هى الشديدة من كل ريح ما لم تُثِرْ عَجاجاً. و خَجِيج الريح: صوتها. شمر: ريح خجُوح و خجَوْجَاةٌ: تَخُجُّ فى كل شَقٍّ أى تشقُّ. قال و قال ابن الأَعرابى: ريح خَجَوْجاةٌ طويلة دائمة الهبوب. و قال أَبو نصر: هى البعيدة المَسْلَك الدائمة الهُبوب. و قال ابن أَحمر يصف الريح: هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواح، خَجَوْجاةُ الغُدُوِّ، رَواحُها شَهْرُ قال: و الأَصل خَجُوج. و قد خَجَّتْ تَخُجُّ؛ و أَنشد أَبو عمرو: و خَجَّتِ النَّيْرَجَ مِنْ خَرِيقِها وروى الأَزهرى بإِسناده عن خالد بن عروة قال: سمعت عليّاً، عليه السلام، و ذكر بناء الكعبة فقال: إِن إِبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً، قال: فبعث الله إِليه السكينة و هى ريح خجوج لها رأْس فتطوَّقت بالبيت كطوق الحَجَفَةِ، ثم استقرَّت، قال: فبنى إِبراهيم حين استقرّت، فجعل إِسماعيل يناوله الحجارة، فلما انتهى إِلى موضع الحِجْر أَعيا إِسماعيل فأَتى إِبراهيم بالحِجْرِ.و قال الأَصمعى: الخَجُوجُ الريح الشديدةُ المرِّ؛ و قال ابن شميل: هى الشديدة الهبوب الخَوَّارَةُ لا- تكون إِلا- فى الصيف، و ليست بشديدة الحر. و فى كتاب القتيبى: فتطوَّت موضعَ البيت كالحَجَفَة. و قيل: ريح خَجُوج أى شديدة المرور فى غير استواءٍ. قال: و أَصل الخَجِّ الشقّ. قال ابن الأَثير: وجاءَ فى كتاب المعجم الأَوسط للطبرانى عن على، رضى الله عنه، أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: السكينة ريح خَجُوجٌ. و فى الحديث الآخر: إِذا حَمَل، فهو خَجُوج.وفى حديث الذى بنى الكعبة لقريش: كان روميّاً فى سفينة أَصابتها ريح فخَجَّتْهاأَى صرفتها عن جهتها و مقصدها بشدة عصفها. و الخَجُّ: الدَّفْعُ. وفى النوادر: الناس يَهُجُّونَ هذا الوادىَ هَجّاً و يَخُجُّونه خَجّاًأَى ينحدرون فيه و يَطَؤُونه كثيراً. و خَجَّ بها: ضَرَطَ. و خَجَّ برجله: نَسَفَ بها التراب فى مشيه. و خَجْخَجَ الرجلُ: لم يُبْدِ ما فى نفسه. و الخَجْخَجَةُ: سُرْعَةُ الإِناخَةِ و الحُلولِ. و الخَجْخَجَةُ: الانقباض و الاستخفاءُ فى موضع خَفِىٍّ، و فى التهذيب: فى موضع يخفى فيه، قال: و يقال أَيضاً بالحاءِ. و رجل خَجَّاجَةٌ: أَحمق لا يعقل. ابن سيدة:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۸

و الخَجْخاجَةُ و الخَجَّاجَةُ الأَحمق. و الخَجْخاج من الرجال: الذى يَهْمِزُ الكلامَ، ليست لكلامه جِهَةٌ، قال أَبو منصور: لم أَسمع خَجَّاجَةً فى نعت الأَحمق إِلا ما قرأْته فى كتاب الليث قال: و المسموع من العرب خَجَّايةٌ؛ قاله ابن الأَعرابى و غيره. النضر: الخَجْخاجُ من الرجال الذى يُرى أَنه جادٌّ فى أَمره و ليس كما يُرى. الفراءُ: خَجْخَجَ الرجل و جَخْجَخَ إِذا لم يُبْدِ ما فى نفسه؛ قال أَبو منصور: و هذا يقرب من قول النضر و هو أَصح مما قاله الليث فى الخَجْخاجِ. و الخَجُّ: الجِماعُ. و خَجَّ جاريته: مسحها. و الخَجْخَجَةُ: كناية عن النكاح. و اخْتَجَّ الجملُ و الناشطُ فى سيره و عدوه إِذا لم يستقم، و ذلك سُرْعَةٌ مع التواءِ. الليث: الخَجْخَجَة تُوصَفُ فى سرْعَةِ الإِناخة و حلول القوم. و الخَجَوْجى من الرجال: الطويل الرجلين.

خدج؛ ج۲، ص: ۲۴۸

: خَدَجَتِ الناقةُ و كلُّ ذات ظِلْفٍ و حافِرٍ تَخْدُجُ و تَخدِجُ خِداجاً، و هى خَدُوجٌ و خادِجٌ، و خَدَجَتْ و خَدَّجَتْ، كلاهما: أَلقت ولدها قبل أَوانه لغير تمام الأَيام، و إِن كان تامَّ الخَلْق؛ قال الحسين بن مطير: لَمَّا لَقِحْنَ لِماءِ الفحْلِ أَعْجَلَها، وقْتَ النكاحِ، فلم يُتْمِمْنَ تَخْديجُ و قد يكون الخِداجُ لغير الناقة؛ أَنشد ثعلب: يَومَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا، و كلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجا أَ فلا تراه عَمَّ به؟ وفى الحديث: كلُّ

صَلاةٍ لا يُقْرَأ فيها بفاتحة الكتاب، فهى خِداجٌ أَى نُقصانٌ. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: كلّ صَلاةٍ ليست فيها قراءَةٌ، فهى خِداجٌ أَى ذات خِداجٍ، و هو النقصان. قال: و هذا مذهبهم فى الاختصار للكلام كما قالوا: عبدُ الله إقبالٌ و إدْبارٌ أَى مُقْبِلٌ و مُدْبِرٌ؛ أَحَلُّوا المصدر محلَّ الفعل. و يقال: أَخْدَجَ الرجلُ صلاتَه، فهو مُخْدِجٌ و هى مُخْدَجَةٌ، و يقال: أَخْدَجَ فلانٌ أَمره إذا لم يُحْكِمْه، و أَنْضَجَ أَمْرَهُ إذا أَحكمه، و الأَصلُ فى ذلك إخْداجُ الناقةِ ولدَها و إنضاجُها إياه. الأَصمعى: الخِداجُ النقصان، و أَصل ذلك من خِداج الناقةِ إذا ولدت ولداً ناقص الخَلْقِ، أَو لغير تمام. وفى حديث الزكاة: فى كل ثلاثين بقرةً خَديجٌ أَى ناقصُ الخَلْقِ فى الأَصل؛ يريد تَبِيعٌ كالخَديج فى صِغَرِ أَعْضائه و نقص قوَّتِه عن الثَنِيِّ و الرَّباعِيِّ. و خَديجٌ، فعيل بمعنى مُفْعَل، أَى مُخْدَجٌ. وفى حديث سعد: أَنه أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، بِمُخْدَجٍ مقيم أَى ناقصِ الخَلْقِ. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: و لا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ أَى لا تَنْقُصْها. قال ابن الأَثير: و إنما قال فى الصلاة: فهى خِداجٌ، و الخِداجُ مصدر على حذف المضاف أَى ذاتُ خِداجٍ، أَو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً، كما قالوا: فإنما هى إقبال و إدبار. و الولدُ خَديجٌ. و شاةٌ خَدُوجٌ، و جمعها خُدوجٌ و خِداجٌ و خَدائِجُ. و أَخْدَجَتْ، فهى مُخْدِجٌ و مُخْدِجَةٌ: جاءَت بولدها ناقصَ الخَلْقِ، و قد تَمَّ وقتُ حملها، و الولد خَدُوجٌ و خِدْجٌ و مُخْدَجٌ و مَخْدُوجٌ و خَديجٌ: و منه قول علىّ، رضوان الله عليه، فى ذى الثُّدَيَّةِ: مُخْدَجُ اليد أَى ناقصُ اليد. و قيل: إذا أَلقت الناقة ولدها تامَّ الخَلْق قبلَ وقت النِّتاج، قيل: أَخْدَجَتْ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۴۹

و هى مُخْدِجٌ؛ فإن رمته ناقصاً قبل الوقت قيل: خَدَجَتْ، و هى خادِجٌ؛ فإن كان عادةً لها، فهى مِخْداجٌ فيهما. و قوم يجعلون الخِداجَ ما كان دماً، و بعضهم جعله ما كان أَمْلَطَ و لم يَنْبُت عليه شَعَرٌ، و حكى ثابتٌ ذلك فى الإنسان. و قال أَبو خَيْرةَ: خَدَجت المرأَةُ ولدَها و أَخْدَجَتْه، بمعنى واحد، قال الأَزهرى: و ذلك إذا أَلقته و قد استبان خَلْقُه، قال: و يقال إذا أَلقته دماً؛ قد خَدَجَتْ، و هو خِداجٌ؛ و إذا أَلقته قبل أَن ينبتَ شعره قيل: قد غَضَّنَتْ، و هو الغِضانُ؛ و أَنشد: فَهُنَّ لا يَحْمِلْنَ إلَّا خِدْجا و الخِداجُ: الاسم من ذلك. قال: و ناقة ذاتُ خِداجٍ: تَخْدُجُ و تَخْدِجُ كثيراً. و خَدَجَتِ الزَّنْدةُ: لم تُورِ ناراً. و فى التهذيب: أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ. و خَديجَةُ: اسْمُ امرأَة. و خَدْجِ خَدْجِ: زَجْرٌ للغنم. ابن الأَعرابى: أَخْدَجَتِ الشَّتْوَةُ إذا قلَّ مَطَرُها.

خدلج؛ ج۲، ص: ۲۴۹

: الخَدَلَّجَةُ، بتشديد اللام: الرَّيَّاءُ الممتلئة الذراعين و الساقين؛ و أَنشد الأَصمعى: إنَّ لَها لَسائِقاً خَدَلَّجا، لم يُدْلِجِ الليلةَ فيمنْ أَدْلَجا يعنى جارية قد عَشِقَها، فركب الناقةَ و ساقَها من أَجلها. وفى حديث اللِّعانِ: خَدَلَّج الساقَيْنِ عظيمهما، و هو مِثْلُ الخَدْلِ. و قيل: هى الضَّخْمَةُ الساقين؛ و الذَّكَرُ خَدَلَّجٌ. الليث: الخَدَلَّجُ الضخمة الساق المَمْكُورَتُها.

خذلج؛ ج۲، ص: ۲۴۹

: التهذيب فى النوادر: فلانٌ يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِهِ.

خرج؛ ج۲، ص: ۲۴۹

: الخُروج: نقيض الدخول. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً و مَخْرَجاً، فهو خارِجٌ و خَرُوجٌ و خَرَّاجٌ، و قد أَخْرَجَهُ و خَرَجَ به. الجوهرى: قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُرُوجِ. يقال: خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً، و هذا مَخْرَجُه. و أَما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَه، و المفعولَ به و اسمَ المكان و الوقت، تقول: أَخْرِجْنى مُخْرَجَ صِدْقٍ، و هذا مُخْرَجُه، لأَن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة، مثل دَحْرَجَ، و هذا مُدَحْرَجُنا، فَشُبِّهَ مُخْرَجٌ ببنات الأَربعة. و الاستخراجُ: كالاستنباط. وفى حديث بَدْرٍ: فاخْتَرَجَ تَمَراتٍ من قِرْبِةٍ أَى أَخْرَجها، و هو افْتَعَلَ منه.

و المُخارَجَةُ: المُناهَدَةُ بالأَصابع. و التَّخارُجُ: التَّناهُدُ؛ فأَما قول الحسين بن مُطَيْر: ما أَنْسَ، لا أَنْسَ مِنْكَمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ، في يوم عيدٍ، و يومُ العيدِ مَخْرُوجُ فإِنه أَراد مخروجٌ فيه، فحذف؛ كما قال في هذه القصيدة: و العينُ هاجِعَةٌ و الرُّوح مَعْرُوجُ أَراد معروج به. و قوله عز و جل: ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ؛ أَي يوم يخرج الناس من الأَجداث. و قال أَبو عبيدة: يومُ الخُروجِ من أَسماء يوم القيامة؛ و استشهدَ بقول العجاج: أَ لَيسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الخُرُوجا، أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجا؟

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۰

أَبو إِسحاق في قوله تعالى: يَوْمُ الْخُرُوجِ أَي يوم يبعثون فيخرجون من الأَرض. و مثله قوله تعالى: خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ. وفي حديث سُوَيْدِ بن عَفَلَةَ: دخل عليَّ عليٌّ، رضي الله عنه، في يوم الخُرُوج، فإِذا بين يديه فاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء و صحفةٌ فيها خَطِيفَةٌ.يَوْم الخُروجِ؛ يريد يوم العيد، و يقال له يوم الزينة و يوم المشرق. و خُبْزُ السَّمْراءِ: الخُشْكارُ، كما قيل لِلُّبابِ الحُوَّارَى لبياضه. و اخْتَرَجَهُ و اسْتَخْرَجَهُ: طلب إِليه أَو منه أَن يَخْرُجَ. و ناقَةٌ مُخْتَرِجَةٌ إِذا خرجت على خِلْقَةِ الجَمَلِ البُخْتِيِّ. وفي حديث قصة: أَن الناقة التي أَرسلها الله، عز و جل، آيةً لقوم صالح، عليه السلام، و هم ثمود، كانت مُخْتَرَجة، قال: و معنى المختَرَجة أَنها جُبلت على خلقة الجمل، و هي أَكبر منه و أَعظم. و اسْتُخْرِجَتِ الأَرضُ: أُصْلِحَتْ للزراعة أَو الغِراسَةِ، و هو من ذلك عن أَبي حنيفة. و خارِجُ كلِّ شيءٍ: ظاهرُه. قال سيبويه: لا يُستعمل ظرفاً إِلا بالحرف لأَنه مخصوص كاليد و الرجل؛ و قول الفرزدق: عَلى حِلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً، و لا خارِجاً مِن فِيِّ زُورُ كلامِ أَراد: و لا يخرج خروجاً، فوضع الصفة موضع المصدر لأَنه حمله على عاهدت. و الخُروجُ: خُروجُ الأَديب و السائق و نحوهما يُخَرَّجُ فيَخْرُجُ. و خَرَجَتْ خَوارجُ فلان إِذا ظهرتْ نَجابَتُهُ و تَوَجَّه لإِبرام الأُمور و إِحكامها، و عَقَلَ عَقْلَ مِثْلِه بعد صباه. و الخارِجِيُّ: الذي يَخْرُجُ و يَشْرُفُ بنفسه من غير أَن يكون له قديم؛ قال كثير: أَبا مَرْوانَ لَسْتَ بخارِجِيٍّ، و ليس قَديمُ مَجْدِكَ بانْتِحال و الخارِجِيَّةُ: خَيْلٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدَة فَتُخَرَّجُ سوابقَ، و هي مع ذلك جِيادٌ؛ قال طفيل: و عارَضْتُها رَهْواً على مُتَتابِعٍ، شَديدِ القُصَيْرى، خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ و قيل: الخارِجِيُّ كل ما فاق جنسه و نظائره. قال أَبو عبيدة: من صفات الخيل الخَرُوجُ، بفتح الخاء، و كذلك الأُنثى، بغير هاءٍ، و الجمع الخُرُجُ، و هو الذي يَطول عُنُقُهُ فَيَغْتالُ بطولها كلَّ عِنانٍ جُعِلَ في لجامه؛ و أَنشد: كلّ قَبَّاءَ كالهِراوةِ عَجْلى، و خَروجٍ تَغْتالُ كلَّ عِنانِ الأَزهري: و أَما قول زهير يصف خيلًا: و خَرَّجَها صَوارِخَ كلَّ يَوْمٍ، فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلِينُ فمعناه: أَن منها ما به طِرْقٌ، و منها ما لا طِرْقَ به؛ و قال ابن الأَعرابي: معنى خَرَّجَها أَدَّبها كما يُخَرِّجُ المعلم تلميذه. و فلانٌ خَرِيجُ مالٍ و خِرِّيجُه، بالتشديد، مثل عِنِّينٍ، بمعنى مفعول إِذا دَرَّبَهُ و عَلَّمَهُ. و قد خَرَّجَهُ في الأَدبِ فَتَخَرَّجَ. و الخَرْجُ و الخُرُوجُ: أَوَّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب. يقال: خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ؛ و قيل: خُرُوجُ السَّحاب اتِّساعُهُ و انْبِساطُه؛ قال أَبو ذؤَيب:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۱

إِذا هَمَّ بالإِقْلاعِ هَبَّتْ له الصَّبا، فَعَاقَبَ نَشْءٌ بعْدها و خُرُوجُ الأَخفش: يقال للماء الذي يخرج من السَّحاب: خَرْجٌ و خُرُوجٌ. الأَصمعي: يقال أَوَّل ما يَنْشَأُ السحابُ، فهو نَشْءٌ. التهذيب: خَرَجَت السماء خُروجاً إِذا أَصْحَتْ بعد إِغامَتِها؛ و قال هِمْيان يصف الإِبل و ورودها: فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجَا؛ تَحْسَبُه لَوْنَ السَّماءِ خارجَا يريد مُصْحِياً؛ و السحابةُ تُخْرِجُ السحابةَ كما تُخْرِجُ الظَّلْمَ. و الخَرُوجُ من الإِبل: المِعْناقُ المتقدمة. و الخُرَاجُ: ورَمٌ يَخْرُجُ بالبدن من ذاته، و الجمع أَخْرِجَةٌ و خِرْجَانٌ. غيره: و الخُرَاجُ ورَمُ قَرْحٍ يخرج بدابة أَو غيرها من الحيوان. الصحاح: و الخُرَاجُ ما يَخْرُجُ في البدن من القُرُوح. و الخَوَارِجُ: الحَرُورِيَّةُ؛ و الخَارِجِيَّةُ: طائفة منهم لزمهم هذا الاسمُ لخروجهم عن الناس. التهذيب: و الخَوَارِجُ قومٌ من أَهل الأَهواء لهم مَقالَةٌ على حِدَةٍ. وفي حديث ابن عباس أَنه قال: يَتَخَارَجُ الشَّريكانِ و أَهلُ الميراث؛ قال أَبو عبيد: يقول إِذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أَو بين شركاء، و هو في يد بعضهم دون بعض، فلا بأْس أَن يتبايعوه، و إِن لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه و لم يقبضه؛ قال: و لو أَراد رجل أَجنبي أَن يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك؛ قال أَبو منصور: و قد جاءَ هذا عن ابن عباس مفسَّراً على غير ما ذكر أَبو عبيد. وحدَّث الزهري بسنده عن ابن عباس، قال: لا بأْس أَن يَتَخَارَجَ القومُ في الشركة تكون بينهم فيأْخذ هذا عشرة دنانير نقداً، و يأْخذ هذا عشرة دنانير دَيْناً.و التَّخارُجُ: تَفاعُلٌ من

الخُروج، كأَنه يَخْرُجُ كلَّ واحد من شركته عن ملكه إِلى صاحبه بالبيع؛ قال: ورواه الثورى بسنده عن ابن عباس فى شريكين: لا بأْس أَن يتخارجا؛ يعنى العَيْنَ و الدَّيْنَ؛ و قال عبد الرحمن بن مهدى: التخارج أَن يأْخذ بعضهم الدار و بعضهم الأَرض؛قال شمر: قلت لأَحمد: سئل سفيان عن أَخوين ورثا صكّاً من أَبيهما، فذهبا إِلى الذى عليه الحق فتقاضياه؛ فقال: عندى طعام، فاشتريا منى طعاماً بما لكما علىَّ، فقال أَحد الأَخوين: أَنا آخذ نصيبى طعاماً؛ و قال الآخر: لا آخذ إِلّا دراهم، فأَخذ أَحدهما منه عشرة أَقفزة بخمسين درهماً بنصيبه؛ قال: جائز، و يتقاضاه الآخر، فإِن تَوَى ما على الغريم، رجع الأَخ على أَخيه بنصف الدراهم التى أَخذ، و لا يرجع بالطعام. قال أَحمد: لا يرجع عليه بشىء إِذا كان قد رضى به، و الله أَعلم.و تَخَارَجَ السَّفْرُ: أَخْرَجُوا نفقاتهم. و الخَرْجُ و الخَرَاجُ، واحدٌ: و هو شىء يُخْرِجُه القومُ فى السَّنَةِ مِن مالهم بقَدَرٍ معلوم. و قال الزجاج: الخَرْجُ المصدر، و الخَرَاجُ: اسمٌ لما يُخْرَجُ. و الخَرَاجُ: غَلَّةُ العبد و الأَمة. و الخَرْجُ و الخَراج: الإِتاوَةُ تُؤْخذ من أَموال الناس؛ الأَزهرى: و الخَرْجُ أَن يؤَدى إِليك العبدُ خَرَاجَه أَى غلته، و الرَّعِيَّةُ تُؤَدِّى الخَرْجَ إِلى الوُلاةِ. وروى فى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: الخَرَاجُ بالضمان؛ قال أَبو عبيد و غيره من أَهل العلم: معنى الخراج فى هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجلُ فيستغلُّه زماناً، ثم يَعْثُرُ منه على عَيْبٍ دَلَّسَهُ البائعُ و لم يُطْلِعْهُ عليه، فله رَدُّ العبد على البائع و الرجوعُ عليه بجميع الثمن، و الغَّلةُ التى استغلها المشترى من العبد

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۲

طَيِّبَةٌ له لأَنه كان فى ضمانه، و لو هلك هلك من ماله. و فسر ابن الأَثيرقوله: الخراج بالضمان؛ قال: يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة، عبداً كان أَو أَمة أَو ملكاً، و ذلك أَن يشتريه فيستغله زماناً، ثم يعثر فيه على عيب قديم، فله رد العين المبيعة و أَخذ الثمن، و يكون للمشترى ما استغله لأَن المبيع لو كان تلفَ فى يده لكان من ضمانه، و لم يكن له على البائع شىء؛ و باء بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أَى بسببه، و هذا معنى قول شريح لرجلين احتكما إِليه فى مثل هذا، فقال للمشترى: رُدَّ الداءَ بدائه و لك الغلةُ بالضمان. معناه: رُدَّ ذا العيب بعيبه، و ما حصل فى يدك من غلته فهو لك. و يقال: خَارَجَ فلانٌ غلامَه إِذا اتفقا على ضريبة يَرُدُّها العبدُ على سيده كلَّ شهر و يكون مُخَلًّى بينه و بين عمله، فيقال: عبدٌ مُخَارَجٌ. و يُجْمَعُ الخَراجُ، الإِتَاوَةُ، على أَخْراجٍ و أَخَارِيجَ و أَخْرِجَةٍ. و فى التنزيل: أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ. قال الزجاج: الخَرَاجُ الفَىْءُ، و الخَرْجُ الضَّريبَةُ و الجزية؛ و قرئ: أَم تسأَلهم خَرَاجاً. و قال الفراء. معناه: أَمْ تسأَلهم أَجراً على ما جئت به، فأَجر ربك و ثوابه خيرٌ. و أَما الخَرَاجُ الذى وظفه عمرُ بن الخطاب، رضى الله عنه، على السواد و أَرض الفَىْءِ فإِن معناه الغلة أَيضاً، لأَنه أَمر بِمَسَاحَةِ السَّوَادِ و دفعها إِلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة، و لذلك سمى خَراجاً، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التى افتتحت صُلْحاً و وظف ما صولحوا عليه على أَراضيهم: خراجية لأَن تلك الوظيفة أَشبهت الخراج الذى أُلزم به الفلّاحون، و هو الغلة، لأَن جملة معنى الخراج الغلة؛ و قيل للجزية التى ضربت على رقاب أَهل الذِّمَّة: خراج لأَنه كالغلة الواجبة عليهم. ابن الأَعرابى: الخَرْجُ على الرؤوس، و الخَرَاجُ على الأَرضين. وفى حديث أَبى موسى: مثلُ الأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها، طَيِّبٌ خَرَاجُهاأَى طَعْمُ ثمرها، تشبيهاً بالخَرَاجِ الذى يقع على الأَرضين و غيرها. و الخُرْجُ: من الأَوعية، معروفٌ، عربيٌّ، و هو هذا الوعاء، و هو جُوالِقٌ ذو أَوْنَيْنِ، و الجمع أَخْراجٌ و خِرَجَةٌ مثلُ جُحْرٍ و جِحَرَة. و أَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أَى نَبْتُها فى مكانٍ دون مكانٍ. و تَخْريجُ الراعية المَرْتَعَ: أَن تأْكل بعضَه و تترك بعضه. و خَرَّجَت الإِبلُ المَرْعَى: أَبقت بعضه و أَكلت بعضه. و الخَرَجُ، بالتحريك: لَوْنانِ سوادٌ و بياض؛ نعامة خَرْجَاءُ، و ظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الخَرَجِ، و كَبْشٌ أَخْرَجُ. و اخْرَجَّتِ النعامةُ اخْرِجاجاً، و اخْرَاجَّتِ اخْرِيجاجاً أَى صارت خَرْجاءَ. أَبو عمرو: الأَخْرَجُ من نَعْتِ الظَّلِيم فى لونه؛ قال الليث: هو الذى لون سواده أَكثر من بياضه كلون الرماد. التهذيب: أَخْرَجَ الرجلُ إِذا تزوج بِخِلاسِيَّةٍ. و أَخْرَجَ إِذا اصْطادَ الخُرْجَ، و هى النعام؛ الذَّكَرُ أَخْرَجُ و الأُنثى خَرْجاءُ، و استعاره العجاج للثوب فقال: إِنَّا، إِذا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجا، و لَبِسَتْ، لِلْمَوتِ، ثَوباً أَخْرَجا أَى لبست الحروب ثوباً فيه بياض و حمرة من لطخ الدم أَى شُهِّرَتْ و عُرِفَتْ كشهرة الأَبلق؛ و هذا الرجز فى الصحاح: و لبست للموت جُلًّا أَخرجا و فسره فقال: لبست الحروب جُلًّا فيه بياض و حمرة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۳

و عامٌ فيه تَخْرِيجٌ أى خِصْبٌ و جَدْبٌ. و عامٌ أَخْرَجُ: فيه جَدْبٌ و خِصْبٌ؛ و كذلك أرض خَرْجَاءُ و فيها تَخرِيجٌ. و عامٌ فيه تَخرِيجٌ إذا أَنْبَتَ بعضُ المواضع و لم يُنْبِتْ بَعْضٌ. و أَخْرَجَ: مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصبٌ و نصفه جَدْبٌ؛ قال شمر: يقال مررت على أرض مُخَرَّجة و فيها على ذلك أَرْتاعٌ. و الأَرتاع: أَماكن أَصابها مطر فأَنبتت البقل، و أَماكن لم يصبها مطر، فتلك المُخَرَّجةُ. و قال بعضهم: تخريج الأَرض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان، فترى بياض الأَرض فى خضرة النبات. الليث: يقال خَرَّجَ الغلامُ لَوْحَه تخْرِيجاً إذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها؛ و الكتابُ إذا كُتب فترك منه مواضع لم تكتب، فهو مُخَرَّجٌ. و خَرَّجَ فلانٌ عَمَله إذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضاً. و الخَرْجاءُ: قرية فى طريق مكة، سمِّيت بذلك لأن فى أَرضها سواداً و بياضاً إلى الحمرة. و الأَخْرَجَةُ: مرحلة معروفة، لونها ذلك. و النجوم تُخَرِّجُ اللَّوْنَ «۳» فَتَلَوَّن بِلَوْنَيْنِ من سواده و بياضها؛ قال: إذا اللَّيْلُ غَشَّاها، و خَرَّج لَوْنَهُ نُجُومٌ، كأَمْثالِ المصابيح، تَخْفِقُ و جَبَلٌ أَخْرَجُ، كذلك. و قارَةٌ خَرْجَاءُ: ذاتُ لَوْنَيْنِ. و نَعْجَةٌ خَرْجاءُ: و هى السوداء البيضاءُ إحدى الرجلين أو كلتيهما و الخاصرتين، و سائرُها أَسودُ. التهذيب: و شاةٌ خَرْجاءُ بيضاء المُؤَخَّرِ، نصفها أَبيض و النصف الآخر لا يضرك ما كان لونه. و يقال: الأَخْرَجُ الأَسْوَدُ فى بياض، و السوادُ الغالبُ. و الأَخْرَجُ من المِعْزَى: الذى نصفه أَبيض و نصفه أَسود. الجوهرى: الخَرْجاءُ من الشاء التى ابيضت رجلاها مع الخاصرتين؛ عن أَبى زيد. و الأَخْرَجُ: جَبَلٌ معروف للونه، غلب ذلك عليه، و اسمه الأَحْوَلُ. و فرسٌ أَخْرَجُ: أَبيض البطن و الجنبين إلى منتهى الظهر و لم يصعد إليه، و لَوْنُ سائره ما كان. و الأَخْرَجُ: المُكَّاءُ، لِلَوْنِهِ. و الأَخْرَجانِ: جبلان معروفان، و أَخْرَجَةُ: بئر احتفرت فى أَصل أَحدهما؛ التهذيب: و للعرب بئر احتفرت فى أَصل جبلٍ أَخْرَجَ يسمونها أَخْرَجَةَ، و بئر أُخرى احتفرت فى أَصل جبل أَسْوَدَ يسمونها أَسْوَدَةَ، اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين. الفراءُ: أَخْرَجَةُ اسم ماءٍ و كذلك أَسْوَدَةُ؛ سميتا بجبلين، يقال لأَحدهما أَسْوَدُ و للآخر أَخْرَجُ. و يقال: اخْتَرَجُوه، بمعنى استخرجُوه. و خَرَاجِ و الخَرَاجُ و خَرِيجٌ و التَّخْرِيجُ، كلُّه: لُعْبةٌ لفتيان العرب. و قال أَبو حنيفة: الخَرِيجُ لعبة تسمى خَرَاجِ، يقال فيها: خَراجِ خَرَاجِ مثل قَطامِ؛ و قول أَبى ذؤَيب الهذلى: أَرِقْتُ له ذَاتَ العِشَاءِ، كأَنَّهُ مَخَارِيقُ، يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ و الهاء فى له تعود على برق ذكره قبل البيت، شبهه بالمخاريق و هى جمع مِخْرَاقٍ، و هو المِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ به. و قوله: ذاتَ العِشاءِ أَراد به الساعة التى فيها العِشاء، أَراد صوت اللاعبين؛ شبه الرعد به؛ قال أَبو على: لا يقال خَرِيجٌ، و إنما المعروف خَراجِ، غير أَن أَبا ذؤيب احتاج إلى إقامة القافية فأَبدل الياءَ مكان الأَلف. التهذيب: الخَرَاجُ و الخَرِيجُ مُخَارجة: لعبة لفتيان الأَعراب.؛ قال الفراء: خَرَاجِ

(۳). قوله [و النجوم تخرج اللون إلخ] كذا بالأَصل و مثله فى شرح القاموس و النجوم تخرج لون الليل فيتلون إلخ بدليل الشاهد المذكور.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۴

اسم لعبة لهم معروفة، و هو أن يمسك أَحدهم شيئاً بيده، و يقول لسائرهم: أَخْرِجُوا ما فى يدى؛ قال ابن السكيت: لعب الصبيان خَرَاجِ، بكسر الجيم، بمنزلة دَرَاكِ و قَطَامِ. و الخَرْجُ: واد لا مَنفذ فيه، و دارَةُ الخَرْجِ هنالك. و بَنُو الخَارِجِيَّةِ: بَطْنٌ من العرب ينسبون إلى أُمِّهم، و النسبة إليهم خارِجِيٌّ؛ قال ابن دريد: و أَحسبها من بنى عمرو بن تميم. و خارُوجٌ: ضرب من النَّخل. قال الخليل بن أَحمد: الخُرُوجُ الأَلف التى بعد الصلة فى القافية، كقول لبيد: عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها فالقافية هى الميم، و الهاء بعد الميم هى الصلة، لأَنها اتصلت بالقافية، و الأَلف التى بعد الهاء هى الخُرُوجُ؛ قال الأَخفَش: تلزم القافية بعد الروى الخروج، و لا يكون إلا بحرف اللين، و سبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو: ضربه، و مررت به، و لقيتها، و الحركات إذا أُشبعت لم يلحقها أَبداً إلا حروف اللين، و ليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير؛ هذا أَحد قولى ابن جنى، جعل الخروج هو الوصل، ثم جعل الخروج غير الوصل، فقال: الفرق بين الخروج و الوصل أن الخروج أَشد بروزاً عن حرف الروى و اكتنافاً من الوصل لأَنه بعده، و لذلك سمى خروجاً لأَنه برز و خرج عن حرف الروى، و كلما تراخى الحرف فى القافية وجب له أن يتمكن فى السكون و اللين، لأَنه

مقطع للوقف و الاستراحة و فناء الصوت و حسور النفس، و ليست الهاء فى لين الألف و الياء و الواو، لأنهن مستطيلات ممتدات. و الإِخْرِيجُ: نَبْتٌ. و خَرَاجِ: فَرَسُ جُرَيْبَةَ بن الأَشْيَمِ الأسدى. و الخَرْجُ: اسم موضع باليمامة. و الخَرْجُ: خِلافُ الدَّخْلِ. و رجل خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ مثال هُمَزة أى كثير الخروج و الولوج. زيد بن كثوة: يقال فلانٌ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ؛ يقال ذلك عند تأْكيد الظَّرْفِ و الاحتيال. و قيل: خَرّاجٌ وَلّاجٌ إِذا لم يسرع فى أَمر لا يسهل له الخروج منه إِذا أَراد ذلك. و قولهم: أَسْرَعُ من نِكاحِ أُمِّ خارجَةَ، هى امرأَة من بَجِيلَةَ، ولدت كثيراً فى قبائلَ من العرب، كانوا يقولون لها: خِطْبٌ فتقول: نِكْحٌ و خارجةُ ابنها، و لا يُعْلَمُ ممن هو؛ و يقال: هو خارجة بن بكر بن يَشْكُرَ بن عَدْوانَ بن عمرو بن قيس عَيْلانَ. و خَرْجاءُ: اسمُ رَكِيَّةٍ بعينها. و خَرْجٌ: اسم موضع بعينه.

خرفج؛ ج۲، ص: ۲۵۴

: الخَرْفَجَةُ: حُسْنُ الغِذاء فى السَّعَةِ. الرِّياشى: المُخَرْفَجُ و الخُرْفُجُ و الخُرافِجُ: أَحسن الغذاء؛ و قد خَرْفَجَه. و الخَرْفَجَةُ: سَعَةُ العَيش. و عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ: واسع؛ قال الراجز: جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً خَرْفَجا، كأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجا، سُوقٌ منَ البَرْدِيِّ ما تَعَوَّجا و قال العجاج: غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا، مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا قال شمر: إِنما نصب عيشها المخرفجا، كقولك: بنى

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۵

خَلْقَها بنىَ السويق لحمَها. و سراويل مُخَرْفَجَةٌ: طويلة واسعة تقع على ظهر القدم. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه كره السراويل المُخَرْفَجة؛ قال الأُمَوِيُّ فى تفسير المُخَرْفَجة فى الحديث؛ إِنها التى تقع على ظهور القدمين؛ قال أَبو عبيد: و ذلك تأْويلها و إِنما أَصله مأْخوذ من السَّعَةِ؛ و المراد من الحديث أَنه كره إِسبال السراويل كما يكره إِسبال الإِزار؛ و قيل: كلُّ واسع مُخَرْفَجٌ. و نَبْتٌ خِرْفِيجٌ و خِرْفاجٌ و خُرَافِجٌ و خُرَفِجٌ و خُرْفَنْجٌ «۱»: ناعمٌ غَضٌّ. و خُرْفَنْجه أَيضاً: نَعْمَتُه؛ قال جندل بن المثنى: بين اياحين «۲» الحَصاد الهائِجِ، و بين خُرْفَنْج النَّباتِ الباهِجِ و خَرْفَجَ الشىءَ: أَخذه أَخذاً كثيراً. و خَرُوفٌ خُرْفُجٌ و خُرافِجٌ أَى سمين.

خزج؛ ج۲، ص: ۲۵۵

: رجل خَزِجٌ: ضخم. و المِخْزاجُ من الإِبل: الشديدة السِّمَنِ. قال الليث: المِخْزَاجُ من النُّوق التى إِذا سمنت صار جلدها كأَنه وارم من السمن، و هو الخَزَبُ أَيضاً.

خزرج؛ ج۲، ص: ۲۵۵

: الخَزْرَجُ: من نعت الريح. ابن سيدة: الخَزْرَجُ ريحُ الجَنُوب، و قيل: هى الريحُ الباردة؛ قال أَبو ذؤيب: غَدَون عُجالى، و انْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ، مُقَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَيدُوجُ و قيل: هى الشديدة. قال الفراء: خَزْرَجُ هى الجَنُوب غَيرُ مُجْراةٍ. و الخَزْرَجُ: اسم رجل. و الخَزْرَجُ: قبيلة الأَنصار. غيره: قبيلة الأَنصار هى الأَوْسُ و الخَزْرَجُ، ابنا قَيْلَةَ، و هى أُمهما نُسبا إِليها، و هما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن. قال ابن الأَعرابى: الخَزرج ريح الجنوب، و به سمِّيت القبيلة الخَزْرَج، و هى أَنفع من الشمال.

خسج؛ ج۲، ص: ۲۵۵

: الخَسِيجُ و الخَسِيُّ، على البدل: كِساءٌ أَو خِباءٌ ينسج من ظَلِيفِ عُنُقِ الشاةِ فلا يكادُ، زَعَمُوا، يَبْلى؛ قال رجل من بنى عمرو من طيئ، يقال له أَسحم: تَحَمَّلَ أَهْلُه، و اسْتَوْدَعوه خَسِيّاً مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بالى

خسفج؛ ج۲، ص: ۲۵۵

: الخَيْسَفُوجُ: حَبُّ القُطْنِ؛ قال العجاج: صَعْلٌ، كَعُودِ الخَيْسَفُوجِ مِئْوَبا مِن آب إِذا رجع. و الخَيْسَفُوجُ: العُشَرُ، و قيل: هو نَبْتٌ يَتَقَصَّفُ و يتثنى. و الخَيْسَفُوجَةُ: السُّكَّانُ. و الخَيْسَفُوجَةُ أَيضاً: رَجُلُ السَّفِينَةِ. و الخَيْسَفُوجَةُ: موضع.

خفج؛ ج۲، ص: ۲۵۵

: الخَفْجُ ضَرْبٌ من النكاح. الليث: الخَفْجُ من المُباضَعَةِ. وفى حديث عبد الله بن عمرو: فإِذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَثِبُ على الغَنَم خافِجَةً؛ قال: الخَفْجُ السِّفادُ و قد يستعمل فى الناس؛ قال: و يحتمل بتقديم الجيم على الخاء. و الخَفَجُ: نَبْتٌ من نبات الربيع أَشهب عريض الورق، واحدته خَفَجَةٌ. و قال أَبو حنيفة: الخَفَجُ، بفتح الفاء، بَقْلَةٌ شهباء لها وَرَقٌ عِراضٌ. و الخَفَجُ: عِوَجٌ فى الرِّجْلِ؛ خَفِجَ خَفَجاً، و هو أَخْفَجُ. أَبو عمرو: الأَخْفَجُ الأَعْوَجُ الرِّجْلِ من الرجال. أَبو عمرو: خَفِجَ فلانٌ إِذا اشتكى ساقيه من التعب. و عَمُودٌ أَخْفَجُ: مُعْوَجٌّ؛ قال:

(۱). قوله [و خرفنج] كذا بالأصل بضم الخاء فيه و فيما بعده، و ضبط فى القاموس بالشكل بفتحها. (۲). هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۶

قد أَسْلَمُونى، و العَمُودَ الأَخْفَجا، و شَبَّةً يَرْمِى بها الجالُ الرَّجَا «۱» و الخَفَجُ: من أدواء الإِبل. و خَفَجَ [خَفِجَ البعيرُ خَفَجاً و خَفْجاً، و هو أَخْفَجُ، إِذا كانت رجلاه تَعْجَلانِ بالقيام قبل رفعه إِياهما، كأَنَّ به رِعْدَةً. و الخَفِيجُ: الماءُ الشَّرِيبُ الغليظ. و به خُفاجٌ أَى كِبْرٌ. و غلام خُفَاجٌ: صاحب كِبْرٍ و فَخرٍ؛ حكاه يعقوب فى المقلوب. و خَفَاجَةُ، بالفتح: قبيلة، مشتق من ذلک، و هم حىّ من بنى عامر؛ قال الأَعشى: و أَدْفَعُ عن أَعراضكم و أُعِيرُكُمْ لِساناً، كمِقْراضِ الخَفَاجِيِّ، مِلْحَبَا و قال الأَزهرى: خَفاجة بطن من عقيل، و إِذا نسب إِليهم، قيل: فلانٌ الخَفَاجِيُّ. و الخَفَنْجاءُ: الرِّخْوُ الذى لا غَنَاءَ عنده و هو مذكور فى الحاء. و غُلام خُنْفُجٌ، بالضم، و خُنافِجٌ إِذا كان كثير اللحم.

خلج؛ ج۲، ص: ۲۵۶

: الخَلْجُ: الجَذْبُ. خَلَجَهُ يَخْلِجُه خَلْجاً، و تَخَلَّجَهُ، و اخْتَلَجَهُ إِذا جَبَذَهُ و انْتَزَعَهُ؛ أَنشد أَبو حنيفة: إِذا اخْتَلَجْتها مُنْجِياتٌ، كأَنها صُدورُ عَراقٍ، ما بِهِنَّ قُطُوعُ شبه أَصابعه فى طولها و قلة لحمها بصدور عَرَاقى الدَّلْو؛ قال العجاج: فإِنْ يَكُنْ هذا الزمانُ خَلَجا، فقَدْ لَبِسْنا عَيْشَه المُخَرْفَجا يعنى قد خلج حالًا، و انتزعها و بَدَّلَها بغيرها؛ و قال فى التهذيب: فإِن يكن هذا الزمان خلجا أى نحى شيئاً عن شىء. وفى الحديث: يَخْتَلِجُونَهُ على باب الجنةأَى يجتذبونه؛ و منهحديث عمار و أُم سلمة: فاخْتَلَجها مِنْ جُحْرِها.وفى حديث عَلِيٍّ فى ذكر الحياة: إِن الله جعل الموت خالِجاً لأَشْطانِهاأَى مُسْرِعاً فى أَخذِ حِبالِها. وفى الحديث: تَنْكَبُ المَخالِجُ عن وضَحِ السبيلأَى الطُّرُقُ المُتَشَعِّبَةُ عن الطريق الأَعظم الواضح. وفى حديث المغيرة: حتى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فى قومه أَو يَخْلِجُأَى يسرع فى حُبِّهِمْ. و أَخْلَجَ هو: انجذب. و ناقة خَلُوجٌ: جُذِبَ عنها ولدها بذبح أَو موت فَحَنَّتْ إِليه و قَلَّ لذلک لبنها، و قد يكون فى غير الناقة؛ أَنشد ثعلب: يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا أراد كلَّ مرضعة؛ أَ لا تراه قال بعد هذا: و كلَّ أُنْثى حَمَلَتْ خَدُوجا، و كلَّ صاحٍ ثَمِلًا مَرُوجا؟ و إِنما يذهب فى ذلک إِلى قوله تعالى: يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى. و قيل: هى التى تَخلِجُ السَّيْرَ من سُرْعَتِها أى تجذبه، و الجمع خُلُجٌ و خِلاجٌ؛ قال أَبو ذؤيب: أَ مِنْك البَرْقُ أَرْقُبُهُ، فَهاجا، فَبِتُّ إِخالُه دُهْماً خِلاجا؟

(۱). قوله [و شبة] كذا بالأصل المعوّل عليه بالمعجمة مفتوحة، و لعله بالمهملة المكسورة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۷

أَ مِنك أى من شِقِّك و ناحيتك. دُهْماً: إِبلًا سُوداً. شبه صوت الرعد بأَصوات هذه الخلاج لأَنها تَحَانُّ لفقد أَولادها. و يقال للمفقود من بين القوم و الميت: قد اخْتُلِجَ من بينهم فذهب به. وفى الحديث: لَيَرِدَنَّ علىَّ الحَوضَ أَقوامٌ ثم لَيُخْتَلَجُنَّ دونىأَى يُجْتَذَبونَ و

يُقْتَطَعُون. وفى الحديث: فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الخَلُوجِ؛ هى التى اخْتُلِجَ وَلَدُها أى انْتُزِعَ منها. و الإِخْلِيجَةُ: الناقةُ المُخْتَلَجَةُ عن أَمها؛ قال ابن سيدة: هذه عبارة سيبويه، و حكى السيرافى أنها الناقةُ المُخْتَلَجُ عنها وَلَدُها، و حكى عن ثعلب أَنها المرأَة المُخْتَلَجَةُ عن زوجها بموت أو طلاق، و حكى عن أَبى مالك أَنه نَبْتٌ؛ قال: و هذا لا يطابق مذهب سيبويه لأَنه على هذا اسم و إِنما وضعه سيبويه صفة؛ و منه سمى خَلِيجُ النهر خَلِيجاً. و الخَلِيجُ من البحر: شَرْمٌ منه. ابن سيدة: و الخَلِيجُ ما انقطع من معظم الماء لأَنه يُجْبَذُ منه، و قد اختُلِجَ؛ و قيل: الخليج شعبة تنشعب من الوادى تُعَبِّرُ بَعْضَ مائه إِلى مكان آخر، و الجمع خُلْجٌ و خُلْجانٌ. و خَلِيجَا النهر: جَناحاه. و خَلِيجُ البحر: رِجْلٌ يَخْتَلِجُ منه، قال: هذا قول كراع. التهذيب: و الخليج نهر فى شق من النهر الأَعظم. و جناحا النهر: خليجاه؛ و أَنشد: إِلى فَتًى قاضَ أَكُفّ الفِتْيانْ، فَيْضَ الخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجانْ وفى الحديث: أَن فلاناً ساق خَلِيجاً؛ الخَلِيجُ: نهر يُقتطع من النهر الأَعظم إِلى موضع ينتفع به فيه. ابن الأَعرابى: الخُلُجُ التَّعِبُونَ. و الخُلُجُ: المُرْتَعِدُو الأَبدانِ. و الخُلُجُ: الحِبالُ. ابن سيدة: و الخليج الحبل لأَنه يَجْبِذُ ما شُدَّ به. و الخليج: الرَّسَنُ لذلك؛ التهذيب: قال الباهلى فى قول تميم بن مقبل: فَبَاتَ يُسامى، بَعْدَ ما شُجَّ رَأْسُه، فُحُولًا جَمَعْنَاها تَشِبُّ و تَضْرَحُ و باتَ يُغَنَّى فى الخَلِيج، كأَنه كُمَيْتٌ مُدَمًّى، ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ قال: يعنى وتِداً رُبِطَ به فَرَسٌ. يقول: يقاسى هذه الفحول أى قد شدَّت به، و هى تنزو و ترمح. و قوله: يُغَنَّى أى تَصْهَلُ عنده الخيل. و الخَلِيجُ: حَبْلٌ خُلِجَ أى فتل شزراً أى فتل على العَسْراءِ؛ يعنى مِقْوَدَ الفَرَس. كُمَيْتٌ: من نعت الوتد أى أَحْمَرُ من طَرْفاءَ. قال: و قرحته موضع القطع؛ يعنى بياضه؛ و قيل: قرحته ما تمج عليه من الدم و الزَّبَدِ. و يقال للوتد خليج لأَنه يجذب الدابة إِذا ربطت إِليه. و قال ابن برى فى البيتين: يصف فرساً رُبط بحبل و شدَّ بوتِد فى الأَرض فجعل صهيل الفرس غناء له، و جعله كميتاً أَقرَح لما علاه من الزَّبَد و الدم عند جذبه الحبل. و رواه الأَصمعى: و بات يُغَنَّى أى و بات الوتد المربوط به الخيلُ يُغَنَّى بصهيلها أى بات الوتد و الخيل تصهل حوله، ثم قال: أى كأَن الوتد فرس كميت أَقرَح أى صار عليه زبد و دم؛ فبالزبد صار أَقرَح، و بالدم صار كميتاً. و قوله: يُسامى أى يجذب الأَرسان. و الشباب فى الفرس: أَن يقوم على رجليه. و قوله: تضرح أى ترمح بأَرجلها. ابن سيدة: و خَلَجَتِ الأُمُّ ولدها تَخْلِجُه، و جذبته تجذبه: فطمته؛ عن اللحيانى، و لم يخصَّ من أىّ نوع ذلك. و خَلَجْتُها: فَطَمْتُ ولَدَها؛ قال أَعرابى:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۵۸

لا تَخْلِجِ الفصيلَ عن أُمه، فإِن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم؛ أى لا تفرق بينه و بين أُمه. و تَخَلَّجَ المجنونُ فى مشيته: تجاذب يميناً و شمالًا. و المجنون يتخلج فى مشيته أى يتمايل كأَنما يجتذب مرَّة يمنةً و مرة يسرة. و تخَلَّج المفلوج فى مشيته أى تفكك و تمايل؛ و منه قول الشاعر: أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الخُلاءَ بِعَيْنَيها، و تَمْشِى تَخَلُّجَ المَجْنُونِ و التَّخَلُّجُ فى المشى: مثل التخلع؛ قال جرير: و أَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ، و أَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنانِ وفى حديث الحسن: رأَى رجلًا يمشى مِشْيَةً أَنكرها، فقال: يَخْلِجُ فى مِشْيَتِهِ خَلَجَانَ المجنون أى يجتذب مَرَّةً يَمْنَةً و مَرَّةً يَسْرَةً. و الخَلَجان، بالتحريك: مصدر كالنزوان. و الخالِجُ: المَوْتُ، لأَنه يَخْلج الخليقة أى يجذبها. و اخْتَلَجَتِ المَنِيَّةُ القومَ أى اجتذبتهم. و خُلِجَ الفَحْلُ: أُخْرِجَ عن الشَّوْل قبل أن يقدر. الليث: الفحلُ إِذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ قبل قُدُوره فقد خُلِجَ أى نُزِعَ و أُخرج، و إِن أُخْرِجَ بعد قُدُوره فقد عُدِلَ فانْعَدَلَ؛ و أَنشد: فَحْلٌ هِجانٌ تَوَلَّى غَيرَ مَخْلُوجِ و خَلَجَ الشىءَ من يده يَخْلِجُهُ خَلْجاً: انْتزعه. و اخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مركزه: انتزعه. و خَلَجَهُ هَمٌّ يَخْلِجُه: شغله؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و أَبِيتُ تَخْلِجُنى الهُمُومُ، كأَنَّنى دَلْوُ السُّقاةِ، تُمَدُّ بالأَشْطانِ و اخْتَلَجَ فى صدرى هَمٌّ. الليث: يقال: خَلَجَتْه الخَوالِجُ أى شغلته الشواغل؛ و أَنشد: و تَخْلِجُ الأَشكالُ دونَ الأَشكال و خَلَجَنى كذا أى شغلنى. يقال: خَلَجَتْه أُمورُ الدنيا و تَخالَجَتْه الهموم: نازعته. و خالَجَ الرجلَ: نازعه. و يقال: تَخالَجَتْه الهموم إِذا كان له هَمٌّ فى ناحيةٍ و همٌّ فى ناحيةٍ كأَنه يجذبه إِليه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، صلى بأَصحابه صلاةً جهر فيها بالقراءة، و قرأَ قارئٌ خلفه فجهر، فلما سلَّم قال: لقد ظَنَنْتُ أَن بعضكم خالَجَنِيها؛ قال: معنى قوله خالجنيها أى نازعنى القراءة فجهر فيما جهرت فيه، فنزع ذلك من لسانى ما كنت أَقرؤُه و لم أَستمرّ عليه. و أَصل الخَلْجِ: الجَذْبُ و النزع. و اخْتَلَجَ الشىءُ فى صدرى و تَخالَجَ: احْتَكَأَ مع شَكٍّ. وفى حديث عدىّ، قال له عليه السلام: لا يَخْتَلِجَنَّ فى صدرك أى لا يتحرَّك فيه شىءٌ من الريبة و الشك، و

يروى بالحاء، و هو مذكور فى موضعه. و أَصل الاختلاج: الحركة و الاضطرب؛ و منه‌حديث عائشة، رضى الله عنها، و قد سئلت عن لحم الصيد للمحرم، فقالت: إن يَخْلِجْ فى نفسك شىءٌ فَدَعْهُ.وفى الحديث: ما اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا و يكفر الله به.وفى حديث عبد الرحمن بن أَبى بكر، رضى الله عنهما: أن الحكم بن أَبى العاصى أَبا مروان كان يجلس خلف النبى، صلى الله عليه و سلم، فإِذا تكلم اخْتَلَجَ بوجهه فرآه، فقال: كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات؛ أى كان يحرِّك شفتيه و ذقنه استهزاء و حكايةً لفعل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فبقى يرتعد إِلى أن مات؛ وفى رواية: فَضُرِبَ بِهَمٍّ

لسان العرب، ج٢، ص: ٢٥٩

شهرين ثم أَفاقَ خَلِيجاًأَى صَرِيعَ؛ قال ابن الأَثير: ثم أَفاق مُخْتَلَجاً قد أُخذ لحمه و قوَّته، و قيل مرتعشاً. و نَوًى خَلُوجٌ بَيِّنَةُ الخِلاجِ، مشكوك فيها؛ قال جرير: هذا هَوًى شَغَفَ الفُؤَادَ مُبَرِّحٌ، و نَوًى تَقَاذَفُ غَيرُ ذات خِلاجِ و قال شمر: إِنى لَبَيْنَ خالِجَيْنِ فى ذلك الأَمر أى نفسين. و ما يُخَالِجُنى فى ذلك الأَمر شكٌّ أَى ما أَشك فيه. و خَلَجَهُ بعينه و حاجبه يَخْلِجُه و يَخْلُجُه خَلْجاً: غمزه؛ و قال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الأَخيلية: جارِيَةٌ من شِعْبِ ذى رُعَيْنِ، حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ قد خَلَجَتْ بِحاجِبٍ و عَيْنِ، يا قَوْمُ، خَلُّوا بَيْنَهَا و بَيْنِى أَشَدَّ ما خُلِّيَ بيْنَ اثْنَينِ و العُلْطَةُ: القلادة. و العين تختلج أى تضطرب، و كذلك سائر الأَعضاء. الليث: يقال أَخْلَجَ الرجلُ حاجبيه عن عينيه و اخْتَلَجَ حاجباه إِذا تحركا؛ و أَنشد: يُكَلِّمُنى و يَخْلِجُ حاجِبَيْه، لأَحْسِبَ عِنْدَه عِلْماً قديما وفى حديث شريح: أَن نسوة شهدنَ عنده على صبى وقع حيّاً يَتَخَلَّجُ أى يتحرَّك، فقال: إن الحىَّ يرث الميت، أ تشهدن بالاستهلال؟ فأَبطل شهادتهن.شمر: التَّخَلُّجُ التحرُّك؛ يقال: تَخَلَّجَ الشىءُ تَخَلُّجاً و اخْتَلَجَ اخْتِلاجاً إِذا اضطرب و تحرَّك؛ و منه يقال: اخْتَلَجَتْ عينه و خَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلوجاً و خَلَجاناً، و خَلَجْتُ الشىءَ: حركته؛ و قال الجعدى: و فى ابن خُرَيْقٍ، يَوْمَ يَدْعُو نِساءَكمْ حَوَاسِرَ، يَخْلُجْنَ الجمالَ المَذَاكِيا قال أَبو عمرو: يَخْلُجْنَ يحرِّكن؛ و قال أَبو عدنان: أَنشدنى حماد بن عماد بن سعد: يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ، مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقَاحِ قال: المُخَلَّجُ الذى قد سمن، فلحمه يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العين أى يضطرب. و خَلَجَتْ عينه تَخْلِجُ و تَخْلُجُ خُلُوجاً و اخْتَلَجَتْ إِذا طارت. و الخَلْجُ و الخَلَجُ: داءٌ يصيب البهائم تَخْتَلِجُ منه أَعضاؤُها. و خَلَجَ الرجلُ رُمْحَهُ يَخْلِجُهُ و يَخْلُجُهُ، و اخْتَلَجَهُ: مَدَّهُ من جانب. قال الليث: إذا مَدَّ الطاعنُ رُمحه عن جانب، قيل: خَلَجَهُ. قال: و الخَلْجُ كالانتزاع. و المَخْلُوجَةُ: الطعنة ذات اليمين و ذات الشمال. و قد خَلَجَه إِذا طعنه. ابن سيدة: المخلوجة الطعنة التى تذهب يَمْنَةً و يَسْرَةً. و أَمْرُهم مَخْلوجٌ: غير مستقيم. و وقعوا فى مَخْلُوجَةٍ من أَمرهم أَى اختلاط؛ عن ابن الأَعرابى. ابن السكيت: يقال فى الأَمثال: الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ و ليستْ بِسُلْكَى؛ قال: قوله مخلوجة أى تصرف مرَّة كذا و مرَّة كذا حتى يصح صوابه، قال: و السُّلكى المستقيمة؛ و قال فى معنى قول إمرئ القيس: نَطْعُنُهُم سُلْكَى و مَخْلُوجَةً، كَرَكِّ لأْمَيْنِ على نابِلِ يقول: يذهب الطعن فيهم و يرجع كما تَرُدُّ سهمين على رامٍ رمى بهما. قال: و السُّلْكَى الطعنة المستقيمة، و المَخْلُوجَةُ على اليمين و على اليسار. و المَخْلُوجَةُ:

لسان العرب، ج٢، ص: ٢٦٠

الرأى المصيب؛ قال الحطيئة: و كنتُ، إذا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ، رُعْتُهُ بِمَخْلُوجَةٍ، فيها عن العَجْزِ مَصْرِفُ و الخَلْجُ: ضَرْبٌ من النكاح، و هو إِخْرَاجُهُ، و الدَّعْسُ إِدْخالُه. و خَلَجَ المرأَة يَخْلِجُها خَلْجاً: نَكَحها؛ قال: خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتٍ و اخْتَلَجَها: كَخَلَجَها. و الخَلَجُ، بالتحريك: أَن يشتكى الرجل لحمه و عظامه من عمل يعمله أَو طول مشى و تعبٍ؛ تقول منه: خَلِجَ، بالكسر؛ قال الليث: إنما يكون الخَلَجُ من تَقَبُّضِ العَصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق، و إِنما قيل له: خَلَجٌ لأَن جذبه يَخْلُجُ عضده. ابن سيدة: و خَلِجَ البعير خَلَجاً، و هو أَخْلَجُ، و ذلك أَن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق. و بيننا و بينهم خُلْجَةٌ: و هو قدر ما يمشى حتى يُعْيى مرَّة واحدة. التهذيب: و الخَلَجُ ما اعْوَجَّ من البيت. و الخَلَجُ: الفساد فى ناحية البيت. و بيت خَلِيجٌ: مُعْوَجٌّ. و الخَلُوجُ من السحاب: المتفرِّق كأَنه خُلِجَ من معظم السحاب، هذلية. و سحابة خَلُوجٌ: كثيرة الماءِ شديدة البرق. و ناقة خَلُوجٌ: غزيرة اللبن، من هذا، و الجمع خُلُجٌ. التهذيب: و ناقة خَلُوجٌ كثير اللبن، تحنُّ إِلى ولدها؛ و يقال: هى التى تَخْلِجُ السَّيْرَ من سُرْعتِها. و الخَلُوجُ من النُّوق:

التى اخْتُلِجَ عنها ولدها فَقَلَّ لذلك لبنها. و قد خَلَجْتُها أى فطمت ولدها. و الخَلِيجُ: الجَفْنَةُ، و الجمع خُلُجٌ؛ قال لبيد: و يُكَلِّلُونَ، إذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ، خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتَامُها و جَفْنَةٌ خَلُوجٌ: قعيرة كثيرة الأَخذ من الماء. و الخُلُجُ: سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلِيِّ. أَبو عمرو: الخِلاجُ العِشْق الذى ليس بمحكم. الليث: المُخْتَلِجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر. ابن سيدة: المُخْتَلِجُ الضامر؛ قال المخبل: و تُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ، لا ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ، و لا جَهْمُ و فرسٌ إِخْلِيجٌ: جوادٌ سريع؛ التهذيب: و قول ابن مقبل: و أَخْلَجَ نَهَّاماً، إذا الخَيْلُ أَوْعَنَتْ، جَرى بسِلاحِ الكَهْلِ، و الكهلُ أَجْرَد قال: الأَخْلَجُ الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً أى يجذبه، كما قال طرفة: خُلُجُ الشَّدِّ مُشْتِيحاتُ الحُزُمْ و الخِلاجُ و الخِلاسُ: ضُرُوبٌ من البرود مخطَّطة؛ قال ابن أَحمر: إذا انْفَرَجَتْ عنه سَمَادِيرُ خَلْفِهِ، بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذاكَ الخِلاجِ المُسَهَّمِ و يروى من ذاك الخِلاسِ.و الخَلِيجُ: قبيلة ينسبون فى قريش، و هم قوم من العرب كانوا من عَدْوَانَ، فأَلحقهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة، و سمُّوا بذلك لأَنهم اختلجوا من عدوان.التهذيب: و قوم خُلُجٌ إذا شُكَّ فى أَنسابهم فتنازع النسب قوم، و تنازعه آخرون؛ و منه قول الكميت:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۱

أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْنَاءُ عُهَّارِ و رجل مُخْتَلَجٌ: و هو الذى نقل عن قومه و نسبه فيهم إلى قوم آخرين، فاختلف فى نسبه و تنوزع فيه. قال أَبو مجلز: إذا كان الرجل مُخْتَلَجاً فَسَرَّكَ أن لا تَكْذِبَ فانْسُبْهُ إلى أُمِّهِ؛ و قال غيره: هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم. و يقال: رجل مُخْتَلَجٌ إذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم و انتزع. و قوله: فانسبه إلى أُمه أى إلى رهطها لا إليها نفسها. و خَلِيجٌ الأَعْيَوِيُّ: شاعر ينسب إلى بنى أُعَيٍّ حَيٍّ من جَرْمٍ. و خَلِيجُ بنُ مُنازِلِ بن فُرْعانَ: أَحد العَقَقَة، يقول فيه أَبوه مُنازل «۲»: تَظَلَّمَنى حَقِّى خَلِيجٌ، و عَقَّنى على حِينِ كانتْ، كالحَنِيِّ، عِظامى و قول الطرماح يصف كلاباً: مُوعَباتٌ لأَخْلَجِ الشِّدقِ سَلْعامٍ، مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ كَلْبٌ أَخلج الشِّدْقِ: واسِعُهُ.

خلبج؛ ج۲، ص: ۲۶۱

: الخُلْبُجُ و الخُلابِجُ: الطويلُ المضطربُ الخَلْقِ.

خلنج؛ ج۲، ص: ۲۶۱

: الخَلَنْجُ: شجر فارسى مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الأَوانى؛ قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ: يلبس الحيش بالحيوش، و يسقى لبَنَ البُخْتِ فى عِسَاسِ الخَلَنْجِ «۳» و الجمع الخَلانِجُ؛ قال هِمْيانُ بن قحافة: حتى إذا ما قَضَتِ الحَوائِجا، و مَلأَتْ حُلَّابُها الخَلانِجا منها، و ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا و قيل: هو كل جفنة و صحفة و آنية صنعت من خشب ذى طرائق و أَساريع مُوَشَّاةٍ.

خمج؛ ج۲، ص: ۲۶۱

: الخَمَجُ، بفتح الميم: الفُتُورُ من مَرَضٍ أو تعب، يمانية. و أَصبح فلان خَمِجاً و خَمِيجاً أى فاتراً، و الأَول أعرف. أَبو عمرو: ناقة خَمِجَةٌ ما تذوق الماء من دائها. أَبو سعيد: رجل مُخَمَّجُ الأَخلاقِ: فاسدُها. و خَمِجَ اللحمُ يَخْمَجُ خَمَجاً: أَرْوَحَ و أَنْتَنَ. و قال أَبو حنيفة: خَمِجَ اللحمُ خَمَجاً، و هو الذى يُغَمُّ و هو سُخْنٌ فَيُنْتِن. و قال مرة: خَمِجَ خَمَجاً: أَنْتَنَ. الأَزهرى: و خَمِجَ التمر إذا فسد جَوْفُهُ و حَمُضَ. و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: الخَمَجُ أن يَحْمُضَ الرُّطَبُ إذا لم يُشَرَّرْ و لم يُشَرَّقْ. أَبو عمرو: الخَمَجُ فساد الدين؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّة: و لا أُقِيمُ بِدارِ الهُونِ إنَّ و لا آتى إلى الخِدرِ، أَخشى دونَه الخَمَجا قال السكرى: الخَمَجُ الفساد و سوء الثناء؛ و هذا البيت أَورده ابن برى فى أَماليه: و لا أُقِيمُ بِدارٍ لِلْهَوَانِ، و لا آتى إلى الغَدْرِ، أَخشى دونَه الخَمَجا

خنج؛ ج۲، ص: ۲۶۱

: الأَزهری: خُنَاجٌ قبیلة من العرب. و قالت أَعرابیة لضرة لها كانت من بنی خُناج:
(۲). قوله [منازل] كذا بالأَصل بضم المیم و فی القاموس بفتحها. (۳). قوله [یلبس الحیش بالحیوش و یسقی] كذا بالأَصل. و فی شرح القاموس: و یلبس الجیش بالجیوش و یسقی. و فیه فی مادة ب خ ت و أَنشد لابن قیس الرقیات: إن یعش مصعب فأنا بخیر قد أتانا من عیشنا ما نرجی یهب الأَلف و الخیول و یسقی لبن البخت فی قصاع الخلنج
لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۲
لاـ تُكْثِری أُخْتَ بنی خُنَاجِ، و أَقْصری مِن بَعْضِ ذا الضِّجاجِ، فَقَدْ أَقْمْناكِ علی المِنْهاجِ، أَتَیْتِهِ بِمِثْلِ حُقِّ العَاجِ، مُضَمَّخٍ زُیِّنَ بانْتِفَاجِ، بِمِثْلِه نَیْلُ رِضَی الأَزواجِ

خنبج؛ ج۲، ص: ۲۶۲

: الخُنْبُجُ و الخَنَابِجُ: الضَّخْمُ. و الخُنْبُجُ: السَّیِّءُ الخلق. و امرأَة خُنْبُجَة: مكتنزة ضخمة. و هَضْبَةٌ خُنْبُجٌ: عظیمة. و الخُنْبُجُ: الخابیة الصغیرة. و الخُنْبُجَة، بالهاء: الخابیة المدفونة، حكاه أَبو حنیفة عن أَبی عمرو، و هی فارسیة معربة. و فی حدیث تحریم الخمر ذكر الخُنَابِج، قیل: هی حِبَابٌ تُدَسُّ فی الأَرض. و الخُنْبُجَةُ: القَمْلة الضخمة. قال الأَصمعی: الخُنْبُجُ، بالخاء و الجیم، القمل؛ قال الریاشی: و الصواب عندنا ما قال الأَصمعی.

خنزج؛ ج۲، ص: ۲۶۲

: الخَنْزَجَةُ: التكبر. و خَنْزَجَ: تَكَبَّرَ. و رجل خَنْزَجٌ: ضخم.

خنعج؛ ج۲، ص: ۲۶۲

: الخَنْعَجَةُ: مِشْیَةٌ متقاربة فیها قَرْمَطَةٌ و عَجَلَة، و قد ذكر بالباء و التاء.

خنفج؛ ج۲، ص: ۲۶۲

: الخُنَافِجُ و الخُنْفُجُ: الضخم الكثیر اللحم من الغِلْمانِ.

خیج؛ ج۲، ص: ۲۶۲

: الخایجة: البیضة، و هو بالفارسیة خایاه.

فصل الدال المهملة؛ ج۲، ص: ۲۶۲

دبج؛ ج۲، ص: ۲۶۲

: الدَّبْجُ: النَّقْشُ و التزيين، فارسى معرب. و دَبَجَ الأرضَ المطرُ يَدْبُجُها دَبْجاً: رَوَّضَها. و الدِّيباجُ: ضَرْبٌ من الثياب، مشتق من ذلك، بالكسر و الفتح، مُوَلَّدٌ، و الجمع دَيابيجُ و دبابيج. قال ابن جنى: قولهم دبابيج يدل على أن أصله دِبَّاجٌ، و أَنهم إِنما أَبدلوا الباء ياء استثقالًا لتضعيف الباء، و كذلك الدينار و القيراط، و كذلك فى التَّصْغير. و فى الحَديثِ ذكْرُ الدِّيباجِ، و هى الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسى معرب، و قد تُفتح داله. و سمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن. الليث: الدِّيباج أَصوب من الدَّيْباج، و كذلك قال أَبو عبيد فى الدِّيباج و الدِّيوان، و جمعهما دَبابيجُ و دَواوينُ. و روى عن إبراهيم النخعى أنه كان له طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ، قالوا: هو الذى زينت أطرافه بالديباج. و ما بالدَّارِ دِبِّيجٌ، بالكسر و التشديد، أى ما بها أَحد، و هو من ذلك، لا يستعمل إلا فى النفى؛ قال ابن جنى: هو فِعِّيل من لفظ الدِّيباج و معناه، و ذلك أن الناس هم الذين يَشُونَ الأَرضَ و بهم تَحْسُنُ و على أَيديهم و بعمارتهم تَجْمُلُ. الفراء عن الدهرية: ما فى الدار سَفْرٌ و لا دِبِّيجٌ و لا دَبِّيجٌ، و لا دِبِّيٌّ و لا دَبِّيٌّ. قال: قال أَبو العباس: و الحاء أَفصح اللغتين؛ الجوهرى: و سأَلت عنه فى البادية جماعة من الأَعراب فقالوا: ما فى الدارِ دِبِّيٌّ، قال: وما زادونى على ذلك قال: و وجدت بخط أَبى موسى الحامض: ما فى الدارِ دِبِّيجٌ مُوَقَّعٌ، بالجيم، عن ثعلب. قال أَبو منصور: و الجيم فى دبِّيج مبدلة من الياء فى دِبِّىّ، كما قالوا صِيصِىٌّ و صِيصِجٌّ و مُرِّىٌّ و مُرِّجٌّ، و مثله كثير. و الدِّيباجَتانِ: الخدان، و يقال هما اللِّيتَانِ؛ قال ابن مقبل يصف البعير: يَسْعَى بها بازِلٌ، دُرْمٌ مَرافِقُه، يَجْرى بِديباجَتَيْه الرَّشْحُ، مُرْتَدِعُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۳

الرشح: العرق. و المرتدع: الملتطخ أَخذه من الرَّدْعِ: و هذا البيت فى الصحاح: يَخْدى بها كُلُّ مَوَّارٍ مَناكِبُه، يَجْرى بديباجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مُرْتَدِعُ قال ابن برى: و المُرْتَدِعُ هنا الذى عَرِقَ عَرَقاً أَصفر، و أَصله من الردع، و الردع أَثر الخَلوق، و الضمير فى قوله بها: يعود على امرأَة ذكرها. و البازل من الإبل: الذى له تسع سنين، و ذلك وقت تناهى شبابه و شدة قوّته. و رُوى فُتْلٌ مَرافِقُه؛ و الفُتْلُ: التى فيها انفتال و تَباعُدٌ عن زَوْرِها، و ذلك محمود فيها. و دِيباجَةُ الوجه و دِيباجُهُ: حسن بشرته؛ أَنشد ابن الأَعرابى للنجاشى: هُمُ البِيضُ أَقْداماً و دِيباجُ أَوْجُهٍ، كِرامٌ، إذا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائِم و رجل مُدَبَّجٌ: قبيح الوجه و الهامة و الخلقة. و المُدَبَّجُ: طائر من طير الماء قبيح الهيئة. التهذيب: و المُدَبَّجُ ضرب من الهام و ضرب من طير الماء، يقال له: أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ، منتفخ الريش قبيح الهامة يكون فى الماء مع النُّحَامِ. ابن الأَعرابى: يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً شابة: هى القرطاس و الدِّيباج و الدِّعْلِبَةُ و الدِّعْبلُ و العَيْطموس.

دجج؛ ج۲، ص: ۲۶۳

: دَجَّ القَوْمُ يَدِجُّونَ دَجّاً و دَجِيجاً و دَجَجاناً: مَشَوْا مَشْياً رُوَيْداً فى تَقارُبِ خَطْوٍ؛ و قيل: هو أن يقبلوا و يدبروا؛ و قيل: هو الدبيب بعينه. و دَجَّ يَدِجُّ إذا أَسرع، و دَجَّ يَدِجُّ و دَبَّ يَدِبُّ، بمعنى: قال ابن مقبل: إذا سَدَّ بالمَحْلِ آفاقَها جَهامٌ، يَدِجُّ دَجِيجَ الظُّعُنْ قال ابن السكيت: لا يقال يَدِجُّون حتى يكونوا جماعة، و لا يقال ذلك للواحد، و هم الدَّاجَّةُ. وفى الحديث: قال لرجلٍ أَين نزلت؟ قال: بالشق الأَيسر من منى، قال: ذاك منزل الداجِّ فلا تنزله.و دَجَّ البيتُ إذا وَكَفَ. و أَقبل الحاجُّ و الدَّاجُّ؛ الحاجُّ: الذين يحجون، و الداجُّ: الذين معهم من الأُجراء و المُكارينَ و الأعوان و نحوهم، لأَنهم يَدِجُّونَ على الأَرض أى يَدِبُّونَ و يَسْعَوْنَ فى السفر، و هذان اللفظان و إن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع، كقوله تعالى: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ. و قيل: هم الذين يدبون فى آثارهم من التجار و غيرهم. وفى حديث ابن عمر: رأَى قوماً فى الحجِّ لهم هيئة أَنكرها، فقال: هؤلاء الداجُّ و ليسوا بالحاجِّ.الجوهرى: و أَماالحديث: ما تركت من حاجَةٍ و لا داجَةٍ إلا أَتَيْتُ، فهو مخفف، إتباع للحاجة. قال ابن برى: ذِكْرُ الجوهرى هذا فى فصل دجج وَهَمٌ منه، لأَن الداجة أَصلها دوجة، كما أن حاجة أَصلها حوجة، و حكمها حكمها، و إنما ذكر الجوهرى الداجة فى فصل دجج لأَنه توهمها من الداجَّةِ الجماعةِ الذين يَدِجُّونَ على الأَرض أى يَدِبُّون فى السير، و ليست هذه اللفظة من معنى الحاجة فى شىء. ابن الأَثير: وفى الحديث، قال لرجل: ما تركت حاجَّةً و لا داجَّةً.قال؛ و هكذا جاء فى رواية، بالتشديد. قال الخطابى: الحاجَّةُ القاصدون البيت، و الدَّاجَّةُ الراجعون، و المشهور هو بالتخفيف،

و أراد بالحاجة الصغيرة، و بالداجة الكبيرة، و هو مذكور فى موضعه. و فى كلام بعضهم: أَمَا وَ حَواجِّ بيت الله و دَواجِّه لأَفْعَلَنَّ كذا و كذا. و قال أَبو عبيد: فى حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ و ليسوا بالحاجِّ، قال: هم الذين

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۴

يكونون مع الحاج مثل الأُجراء و الجمَّالين و الخدم و ما أَشبههم؛ و قيل: إِنما قيل لهم داجّ لأَنهم يدجون على الأَرض. و الدَّجَجانُ: هو الدَّبِيبُ فى السير؛ و أَنشد: باتَتْ تُداعى قَرَباً أَفايِجا، تَدْعُو بذاك الدَّجَجانَ الدَّارِجَا قال أَبو عبيد: فأَراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم، و ليس عندهم شىء إِلَّا أَنهم يسيرون و يَدِجُّونَ، و لا حج لهم. أَبو زيد: الداجُّ التُّبَّاعُ و الجَمَّالُون، و الحاجُّ أَصحاب النيَّات، و الزَّاجُّ المراؤُون. و الدَّجاجة و الدِّجاجةُ: معروفة، سميت بذلك لإِقبالها و إِدبارها، تقع على الذكر و الأُنثى، لأَن الهاء إِنما دخلته على أَنه واحد من جنس، مثل حمامة و بطة؛ أَ لا ترى إِلى قول جرير: لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ، أَرَّقَنى صَوْتُ الدَّجاجِ، و ضَرْبٌ بالنَّواقيس إنما يعنى زُقَاءَ الدُّيوك؟ و الجمع دَجَاجٌ و دِجَاجٌ و دَجائج، و فتح الدال أَفصح، فأَما دجائج فجمع ظاهر الأمر، و أَما دِجاجٌ فقد يكون جمع دجاجَةٍ كَسِدْرَةٍ و سِدَرٍ، فى أَنه ليس بينه و بين واحده إِلا الهاء، و قد يكون تكسير دجاجة على أن تكون الكسرة فى الجمع غير الكسرة التى كانت فى الواحد، و الأَلف غير الأَلف لكنها كسرة الجمع و أَلفه، فتكون الكسرة فى الواحد ككسرة عين عِمامة، و فى الجمع ككسرة قاف قِصاع و جيم جِفان. و قد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد، كقولك صَحْفَة و صِحاف فكأَنه حينئذ جمع دَجَّةٍ. و أَما دَجاجٌ فمن الجمع الذى ليس بينه و بين واحده إِلا الهاء كحمامة و حمام و يمامة و يمام. قال سيبويه: و قالوا دَجاجةٌ و دَجاجٌ و دَجاجاتٌ، قال: و بعضهم يقول دِجاج و دَجاج و دَجاجات و دِجاجات؛ و قول جرير: صوتُ الدَّجاج و قَرْعٌ بالنَّواقِيس قال: أَراد أَرَّقنى انتظار صوت الدجاج أى الديوك، و ذلك أَنه كان مُزمِعاً سَفَراً فأَرِقَ ينتظره. و دجْ دِجْ: دعاؤك بالدَّجاجة. و دَجْدَجَ بالدُّجاجة: صاح بها فقال: دجْ دِجْ. و دَجْدَجْتُ بها و كَرْكَرْتُ أى صِحْتُ. و دَجْدَجَتِ الدَّجاجةُ فى مشيها: عَدَتْ. و الدُّجُّ: الفَرُّوج؛ قال: و الدِّيكُ و الدُّجُّ مع الدَّجاج و قيل: الدُّجُّ مولَّد؛ و قيل فى قول لبيد: باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بسُحْرَةٍ إنه أَراد الديك و صَقِيعَه فى سُحْرَةٍ. التهذيب: و جمع الدَّجاج دُجُجٌ. و الدَّجاجُ: الكُبَّةُ من الغَزْلِ، و قيل: الحِفْشُ منه، و جَمْعُها دَجاجٌ؛ و أَنشد قول أَبى المقدام الخزاعى فى أُحْجِيَّتِه: و عَجُوزاً رأَيتُ باعَتْ دَجاجاً، لمْ يُفَرِّخْنَ، قد رأَيتُ عُضالا ثُمَّ عادَ الدَّجاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهرِ فَراريجَ، صِبْيَةً أَبْذالا و الدَّجاجُ هذا جمع دَجاجةٍ لكُبَّةِ الغَزْلِ. و الفَراريجُ: جمع فَرُّوج للدُّرَّاعة و القَباءِ. و الأَبْذالُ: التى تبتذل فى اللباس. و الدَّجاجةُ: ما نَتَأَ من صَدْرِ الفَرَسِ؛ قال: بانتْ دَجاجَتُه عن الصَّدْرِ و هما دَجاجتان عن يمين الزَّوْرِ و شماله؛ قال ابن

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۵

بُراقة الهَمْدانى: يَفْتَرُّ عن زَوْرِ دَجاجَتَيْنِ و الدُّجَّةُ، بالضم: شدّة الظلمة. و قد تَدَجْدَجَ الليلُ؛ و ليلٌ دَجوجٌ و دَجوجيٌّ و دُجاجى و دَيْجُوجٌ: مظلم. و ليلة دَيْجُوجٌ: مظلمة. و دَجْدَجَ الليلُ: أَظلم. و جمع الدَّيْجُوجِ دَياجِيجُ و دَياجٍ، و أَصله دَياجِيجُ، فخففوه بحذف الجيم الأَخيرة؛ قال ابن سيدة: التعليل لابن جنى. و شَعَرٌ دَجوجِيٌّ و دَجِيجٌ: أَسود؛ و قيل: الدَّجِيجُ و الدَّجْداجُ: الأَسود من كل شىء. و ليلة دَجْداجَةٌ: شديدة الظلمة. و دَجَّجَتِ السماءُ تَدْجيجاً: غَيَّمَت. و تَدَجَّجَ فى سلاحه: دخل. و المُدَجِّجُ و المُدَجَّجُ: المُتَدَجِّجُ فى سلاحه. أَبو عبيد: المُدَجْدِجُ اللابس السلاح التام؛ و قال شمر: و يقال مُدَجِّجٌ أَيضاً. الليث: المُدَجَّجُ الفارس الذى قد تَدَجَّجَ فى شِكَّتِه أى شاكُّ السِّلاحِ، قال أى دخل فى سلاحه كأَنه تغطى به. وفى حديث وهب: خرج داودُ مُدَججاً فى السلاح، روى بكسر الجيم و فتحها، أى عليه سلاح تام، سُمى به لأَنه يَدِجُّ أى يمشى رُوَيْداً لثقله؛ و قيل: لأَنه يتغطى به، من دجَّجَتِ السماءُ إذا تَغَيَّمَت. و المُدَجَّجُ الدُّلْدُلُ من القنافذ. ابن سيدة: و المُدَجَّجُ القنفذ، قال: أُراه لدخوله فى شوكه؛ و إِياه عنى الشاعر بقوله: و مُدَجَّجٍ يَسْعَى بشِكَّتِه، مُحْمَرَّةٍ عَيْناه كالكَلْبِ الأَصمعى: دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجّاً إذا أَرخيته، فهو مَدْجُوجٌ. ابن الأَعرابى: الدُّجُجُ الجبال السود، و الدُّجُجُ أَيضاً: تراكم الظلام. و الدُّجَّةُ: شدة الظلمة، و منه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام. و ليل دَجُوجِيٌّ و شعر دَجُوجِيٌّ و سواد دَجُوجِيٌّ، و تَدَجْدَجَ الليلُ، فهى دَجْداجَةٌ؛ و أَنشد: إِذا رِداءُ ليلةٍ تَدَجْدَجا و بَعِير دَجُوجِيٌّ و ناقة دَجُوجِيَّة أى شديدة السواد. و ناقة دَجْوجاةٌ: منبسطة على الأَرض. و

الدِّجَّةُ: جلدة قدر أَصبعين توضع فى طرف السَّيْر الذى تعلق به القوس، و فيه حلقة فيها طرف السير. و دِجاجَةُ: اسم امرأَة «۴». و دَجُوجٌ: موضع؛ قال أَبو ذؤَيب: فإِنَّكَ عَمْرى، أَيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ نَظَرْتَ، و قُدْسٌ دُونَنا و دَجُوجُ و دَجُوجٌ: اسم بلد فى بلاد قيس.

دحج؛ ج۲، ص: ۲۶۵

: ابن سيدة: دَحَجَه يَدْحَجُه دَحْجاً: عَرَكَه عَرْكاً كَعَرْكِ الأَديم، يمانية، و الذال المعجمة لغة و هى أَعلى. الأَزهرى: دَحَجَ إِذا جامع. و دَحَجَه دَحْجاً إِذا سَحَبَه. قال: و فى باب الذال المعجمة ذحجه ذحْجاً بهذا المعنى فكأَنهما لغتان.

دحرج؛ ج۲، ص: ۲۶۵

: دَحْرَجَ الشىءَ دَحْرَجَةً و دِحْراجاً فَتَدَحْرَجَ أَى تتابع فى حُدُور. و المُدَحْرَجُ: المُدَوَّر. و الدُّحروجة: ما تَدَحْرَجَ من القِدْر؛ قال النابغة: أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ، كأَنَّهُمْ، تَحْتَ دَفَّيْها، دَحَارِيجُ

(۴). قوله [و دجاجة اسم امرأة] قال الوزير أَبو القاسم المغربى فى أنسابه: فأما الأَسماء فكلها دجاجة بكسر الدال، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة انتهى. من شرح القاموس باختصار.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۶

و الدُّحْرُوجَةُ: ما يُدَحْرِجُه الجُعَلُ من البَنادق؛ قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم: أَشْداقُها كَصَدوحِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ، مِثْلَ الدَّحاريج، لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ و قُلَلُها: رؤُوسها؛ و جمع الدُّحْرُوجَةِ دَحارِيج. ابن الأَعرابى: يقال للجُعَلِ المُدَحْرِجُ؛ و قال عُجَير السَّلُولى: قَمِطْرٌ كحوَّازِ الدَّحاريج أَبْتَرُ

درج؛ ج۲، ص: ۲۶۶

: دَرَجُ البناءِ و دُرَّجُه، بالتثقيل: مَراتِبُ بعضها فوق بعض، واحدتُه دَرَجَة و دُرَجَةٌ مثال همزة، الأَخيرة عن ثعلب. و الدَّرَجَةُ: الرفعة فى المنزلة. و الدَّرَجَةُ: المِرْقاةُ «۱». و الدَّرَجَةُ واحدةُ الدَّرَجات، و هى الطبقات من المراتب. و الدَّرَجَةُ: المنزلة، و الجمع دَرَجٌ. و دَرَجاتُ الجنة: منازلُ أَرفعُ من مَنازِلَ. و الدَّرَجانُ: مِشْيَةُ الشيخ و الصبى. و يقال للصبى إذا دَبَّ و أَخذ فى الحركة: دَرَجَ. و دَرَج الشيخ و الصبى يَدْرُجُ دَرْجاً و دَرَجاناً و دَريجاً، فهو دارج: مَشَيا مَشْياً ضعيفاً و دَبَّا؛ و قوله: يا ليتنى قد زُرْتُ غَيْرَ خارجِ، أُمَّ صَبِيٍّ، قد حَبا، و دارِجِ إنما أَراد أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ و دارِجٍ، و جاز له ذلك لأَن قد تُقَرِّبُ الماضى من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد، أَ لا تراهم يقولون: قد قامت الصلاة، قبل حال قيامها؟ و جعَلَ مُلَيْحٌ الدَّريجَ للقطا فقال: يَطُفْنَ بأَحْمالِ الجِمالِ غُدَيَّةً، دَريجَ القَطا، فى القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ قوله: فى القَزِّ، من صلة يَطُفْنَ؛ و قال: تَحْسَبُ بالدَّوِّ الغَزالَ الدَّارِجا، حمارَ وحشٍ يَنْعَبُ المَناعِبا، و الثَّعْلَبَ المَطْرودَ قَرْماً هابِجَا فأَكفأَ بالباء و الجيم على تباعد ما بينهما فى المخرج. قال ابن سيدة: و هذا من الإِكفاء الشاذ النادر، و إِنما يَمْثُلُ الإِكفاءُ قليلًا إِذا كان بالحروف المتقاربة كالنون و الميم، و النون و اللام، و نحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج. و الدَّرَّاجةُ: العَجَلَةُ التى يَدِبُّ الشيخ و الصبى عليها، و هى أَيضاً الدَّبَّابة التى تُتَّخذ فى الحرب يدخل فيها الرجال. الجوهرى: الدَّرَّاجَةُ، بالفتح، الحالُ و هى التى يَدْرُجُ عليها الصبى إذا مشى. التهذيب: و يقال للدَّبَّابات التى تُسَوَّى لحرب الحِصارِ يدخل تحتها الرجال: الدَّبَّابات و الدَّرَّاجات. و الدَّرَّاجَةُ: التى يُدَرَّجُ عليها الصبى أَوَّلَ ما يمشى. و فى الصحاح: دَرَجَ الرجلُ و الضب يَدْرُجُ دُرُوجاً أى مشى. و دَرَجَ و دَرِجَ أى مضى لسبيله. و دَرِجَ [دَرَجَ القومُ إذا انقرضوا؛ و الانْدِراجُ مثله. و كلُّ بُرْج من بُرُوج السماء ثلاثون دَرَجةً. و المَدارِجُ: الثنايا الغِلاظُ بين الجبال، واحدتها مدْرَجةٌ، و هى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى؛ و منه قول المزنى، و هو عبد الله ذو البِجادَين: تَعَرَّضى مَدارِجاً و سُومِى،

تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُوم، هذا أَبو القاسمِ فاسْتَقِيمى

(۱). قوله [و الدرجة المرقاة] فى القاموس: و الدرجة، بالضم و بالتحريك، كهمزة، و تشدد جيم هذه، و الأدرجة كأسكفة أى بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة: المرقاة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۷

و يقال: دَرَّجْتُ العليل تَدْرِيجاً إِذا أَطعمته شيئاً قليلًا، و ذلك إِذا نَقِهَ، حتى يَتَدَرَّجَ إِلى غاية أَكله، كما كان قبل العلة، دَرَجَةً درجةً. و الدَّرَّاجُ: القُنْفُذُ لأَنه يَدْرُج ليلته جمعاء، صفة غالبة. و الدَّوارِجُ: الأَرْجُلُ؛ قال الفرزدق: بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ، أَنْ قام فَوْقَهُ خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ، قصيرُ الدَّوارِجِ قال ابن سيدة: و لا أَعرف له واحداً. التهذيب: و دَوارِجُ الدابة قوائمه، الواحدة دارِجةٌ. و روى الأَزهرى بسنده عن الثورى، قال: كنت عند أَبى عبيدة فجاءه رجل من أَصحاب الأَخفش فقال لنا: أَ ليس هذا فلاناً؟ قلنا: بلى، فلما انتهى إِليه الرجل قال: ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِى، قلنا: يا أَبا عبيدة لمن يُضرب هذا المثل؛ فقال: لمن يرفع له بحبال. قال المبرد: أَى يطرد. وفى خطبة الحجاج: ليس هذا بِعُشِّكِ فادرُجى أَى اذهبى؛ و هو مثل يضرب لمن يتعرّض إِلى شيء ليس منه، و للمطمئن فى غير وقته فيؤْمر بالجِدِّ و الحركة. و يقال: خلّى دَرَجَ الضَّبِّ؛ و دَرَجُه طريقه، أَى لا تَعَرَّضى له أَى تَحَوَّلى و امضى و اذهبى. و رجع فلان دَرَجَه أَى رجع فى طريقه الذى جاء فيه؛ و قال سلامة بن جندل: و كَرِّنا خَيْلَنا أَدْراجَنا رَجَعاً، كُسَّ السَّنابِكِ مِنْ بَدْءٍ و تَعْقِيبِ و رجع فلانٌ دَرَجَه إِذا رجع فى الأَمر الذى كان تَرَكَ. وفى حديث أَبى أَيوب: قال لبعض المنافقين، و قد دخل المسجد: أَدْراجَكَ يا منافقالأَدْراجُ: جمع دَرَجٍ و هو الطريق، أَى اخْرُجْ من المسجد و خُذْ طريقَكَ الذى جئت منه. و رَجَعَ أَدْراجَه: عاد من حيث جاء. و يقال: استمرَّ فلان دَرَجَه و أَدْراجَه. و الدَّرَجُ: المَحاجُّ. و الدَّرَجُ: الطريق. و الأَدْراجُ: الطُّرُقُ: أَنشد ابن الأَعرابى: يَلُفُّ غُفْلَ البِيدِ بالأَدْراجِ غُفْل البِيد: ما لا عَلَم فيه. معناه أَنه جيش عظيم يَخْلِطُ هذا بهذا و يعفى الطريقَ. قال ابن سيدة: قال سيبويه و قالوا: رجعَ أَدْراجَه أَى رجع فى طريقه الذى جاء فيه. و قال ابن الأَعرابى: رجع على أَدْراجه كذلك، الواحد دَرَجٌ. ابن الأَعرابى: يقال للرجل إِذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه: رجع على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، و رجع على إِدراجه، و رجع دَرْجَه الأَول؛ و مثله عَوْدَهُ على بَدْئِهِ، و نَكَصَ على عَقِبَيْهِ، و ذلك إِذا رجع و لم يصب شيئاً. و يقال: رجع فلان على حافِرَتِه و إِدْراجِه، بكسر الأَلف، إِذا رجع فى طريقه الأَول. و فلان على دَرَجِ كذا أَى على سبيله. و دَرَجُ السَّيْلِ و مَدْرَجه: مُنْحَدَرُه و طريقُه فى مَعاطف الأَوْدِيةِ. و قالوا: هو دَرَجَ السَّيْلِ، و إِن شئت رفعت؛ و أَنشد سيبويه: أَ نُصْبٌ، للمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ، رِجالى، أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيولِ؟ و مَدارِجُ الأَكَمةِ: طُرُقٌ مُعْتَرِضَة فيها. و المَدْرَجةُ: مَمَرُّ الأَشياء على الطريق و غيره. و مَدْرَجَةُ الطريق: مُعْظَمُه و سَنَنُه. و هذا الأَمر مَدْرَجةٌ لهذا أَى مُتَوَصَّلٌ به إِليه. و يقال للطريق الذى يَدْرُجُ فيه الغلام و الريح و غيرهما: مَدْرَجٌ و مَدْرَجَةٌ و دَرَجٌ، و جمعه أَدْراجٌ أَى مَمَرٌّ و مَذْهَبٌ. و المَدْرَجةُ: المَذْهَب و المسلَكُ؛ و قال ساعدة بن جؤَية:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۸

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ، كأَنَّهُ مَدارِجُ شِبْثانٍ، لَهُنَّ هَمِيمُ يريد بأَثْرِهِ فِرِنْدَهُ الذى تراه العين، كأَنه أَرجل النمل. و شِبْثانٌ: جمع شَبَثٍ لدابة كثيرة الأَرجل من أَحناش الأَرض. و أَما هذا الذى يسمى الشِّبِتَّ، و هو ما تُطَيَّب به القدور من النبات المعروف، فقال الشيخ أَبو منصور موهوب بن أَحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجُواليقى: و الشِّبِتُّ على مثال الطِّمِرِّ، و هو بالتاء المثناة لا غير. و الهَمِيم: الدَّبِيبُ. و قولهم: خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ أَى طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قدميك فتنتفخ. و دَرَّجَه إِلى كذا و اسْتَدْرَجه، بمعنًى، أَى أَدناه منه على التدريج، فتَدَرَّجَ هو. و فى التنزيل العزيز: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ؛ قال بعضهم: معناه سنأْخُذُهم قليلًا قليلًا و لا نُباغِتُهم؛ و قيل: معناه سنأْخذهم من حيث لا يحتسبون؛ و ذلك أَن الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إِليه و يأْنسون به فلا يذكرون الموت، فيأْخذهم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كانوا. و لهذاقال عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، لما حُمِلَ إِليه كُنُوزُ كِسْرَى: اللهم إِنى أَعوذ بك أَن أَكونَ مُسْتَدْرَجاً، فإِنى أَسمعك تقول: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ.و روى عن أَبى الهيثم: امتنع فلان من كذا و كذا حتى أَتاه فلان فاسْتَدْرجه أَى خدعه حتى حمله على أَن دَرَجَ فى ذلك. أَبو سعيد: اسْتَدْرَجَه كلامى أَى أَقلقه حتى تركه يَدْرُجُ

على الأرض؛ قال الأعشى: لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُزَّه، و تَعْلَمَ أَنى مِنكَمُ غَيرُ مُلْجَم و الدَّرُوجُ من الرياح: السريعةُ المَرِّ، و قيل: هى التى تَدْرُجُ أى تَمُرُّ مَرّاً ليس بالقَوىّ و لا الشديد. يقال: ريح دَروجٌ، و قِدْحٌ دَرُوجٌ. و الريح إذا عصفت اسْتَدْرَجَتِ الحَصى أى صَيَّرَتْهُ إلى أن يَدْرُجَ على وجه الأَرض مِن غير أن ترفعه إلى الهواء، فيقال: دَرَجَتْ بالحصى و اسْتَدْرَجَتِ الحَصى. أَمّا دَرَجَتْ به فجرت عليه جرياً شديداً دَرَجَتْ فى سيرها، و أَمّا اسْتَدْرَجَتْهُ فصيرته بجريه عليها «۲» إلى أنْ دَرَجَ الحَصى هو بنفسه. و يقال: ذهب دمه أَدْراجَ الرِّياحِ أى هَدَراً. و دَرَجَتِ الريح: تركت نَمانِمَ فى الرَّمْلِ. و ريح دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مؤخرها حتى يُرى لها مثل ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ، و اسم ذلك الموضع الدَّرَجُ. و يقال: اسْتَدْرَجَتِ المحاوِرُ المَحالَ؛ كما قال ذو الرمة: صَرِيفُ المَحالِ اسْتَدْرَجَتْها المَحاوِرُ أى صيرتها إلى أن تَدْرُجَ. و يقال: اسْتَدْرَجَتِ الناقةُ ولدها إذا استتبعته بعد ما تلقيه من بطنها. و يقال: دَرِجَ إذا صَعِدَ فى المراتب، و دَرِجَ إذا لَزِمَ المَحَجَّةَ من الدين و الكلام، كله بكسر العين من فَعِلَ. و دَرَجَ و دَرِجَ الرجل: مات. و يقال للقوم إذا ماتوا و لم يُخَلِّفوا عَقِباً: قد دَرَجوا و دَرَجُوا. و قبيلة دارِجَةٌ إذا انقرضت و لم يبق لها عقب؛ و أَنشد ابن السكيت للأَخطل: قَبِيلَةٌ بِشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ، إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهُم أَثَرُ و كأَن أَصل هذا من دَرَجْتُ الثوب إذا طويته، كأَنَّ هؤلاء لما ماتوا و لم يخلفوا عَقِباً طَوَوْا طريق النسل و البقاء. و يقال للقوم إذا انقرضوا: دَرِجُوا.

(۲). قوله [بجريه عليها] كذا بالأَصل و لعل الأَولى بجريها عليه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۶۹

و فى المثل: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ و دَرَجَ أى أَكذب الأَحياء و الأَموات. و قيل: دَرَجَ [دَرِجَ مات و لم يخلف نسلًا، و ليس كل من مات دَرَجَ [دَرِجَ؛ و قيل: دَرَجَ مثل دَبَّ. أَبو طالب فى قولهم: أَحسَنُ مَنْ دَبَّ و دَرَجَ؛ فَدَبَّ مشى و دَرَجَ مات. وفى حديث كعب قال له عمر: لأَىّ ابنى آدم كان النسل؟ فقال: ليس لواحد منهما نسل، أَما المقتول فدَرَجَ، و أَما القاتل فَهَلَكَ نَسْلُه فى الطوفان.دَرَجَ أى مات، و أَدْرَجَهُم الله أَفناهم. و يقال: دَرَجَ قَرْنٌ بعد قرن أى فَنَوْا. و الإِدْراجُ: لف الشىء فى الشىء؛ و أَدْرَجَتِ المرأَة صبيها فى مَعاوزها. و الدَّرْجُ: لَفُّ الشىء. يقال: دَرَجْتُه و أَدْرَجْتُه و دَرَّجْتُه، و الرباعى أَفصحها. و دَرَجَ الشىءَ فى الشىء يَدْرُجُه دَرْجاً، و أَدْرَجَه: طواه و أَدخله. و يقال لما طويته: أَدْرَجْتُه لأَنه يطوى على وجهه. و أَدْرَجْتُ الكتابَ: طويته. و رجل مِدْراجٌ: كثير الإِدْراجِ للثياب. و الدَّرْجُ: الذى يُكتب فيه، و كذلك الدَّرَجُ، بالتحريك. يقال: أَنفذته فى دَرْجِ الكتاب أى فى طَيِّه. و أَدْرَجَ الكتابَ فى الكتاب: أَدخله و جعله فى دَرْجِه أى فى طيِّه. و دَرْجُ الكتابِ: طَيُّه و داخِلُه؛ و فى دَرْجِ الكتاب كذا و كذا. و أَدْرَجَ الميتَ فى الكفن و القبر: أَدخله. التهذيب: و يقال للخِرَقِ التى تُدْرَجُ إدراجاً، و تلف و تجمع ثم تدسُّ فى حياء الناقة التى يريدون ظَأْرَها على ولد ناقة أُخرى، فإذا نزعت من حيائها حسبت أَنها ولدت ولداً، فيدنى منها ولد الناقة الأُخرى فَتَرْأَمُه، و يقال لتلك اللفيفة: الدُّرْجَةُ و الجَزْمُ و الوثيقة. ابن سيدة: و الدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ و خِرَقٌ و غير ذلك، تدرج و تدخل فى رحم الناقة و دبرها، و تشدّ و تترك أَياماً مشدودة العينين و الأَنف، فيأْخذها لذلك غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ المخاض، ثم يحلُّون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها، و هى ترى أَنه ولدها؛ و ذلك إذا أَرادوا أَنْ يَرْأَمُوها على ولد غيرها؛ زاد الجوهرى: فإذا أَلقته حَلُّوا عينيها و قد هَيَّأُوا لها حُواراً فيُدْنونَه إليها فتحسبه ولدها فتَرْأَمُه. قال: و يقال لذلك الشىء الذى يشدّ به عيناها: الغِمامَةُ، و الذى يشدَّ به أَنفها: الصِّقاعُ، و الذى يحشى به: الدُّرْجَةُ، و الجمع الدُّرَجُ؛ قال عمران بن حطان: جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها، و لم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الظِّئارِ و الجَماد: الناقة التى لا لبن فيها، و هو أَصلب لجسمها. و الظِّئار: أَن تعالج الناقة بالغِمامَةِ فى أَنفها لكى تَظْأَرَ؛ و قيل: الظِّئار خرقة تدخل فى حياء الناقة ثم يعصب أَنفها حتى يمسكوا نفَسها، ثم يحل من أَنفها و يخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة، ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأَمه. و فى الصحاح: فتشمه فتظنه ولدها فترأَمه. و الدُّرْجَةُ أَيضاً: خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل فى حياء الناقة، و ذلك إذا اشتكت منه. و الدُّرْجُ، بالضم: سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأَةُ طيبها و أَداتَها، و هو الحِفْشُ أَيضاً، و الجمع أَدْراجٌ و دِرَجَةٌ. وفى حديث عائشة: كُنَّ يَبْعَثْن بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ.قال ابن الأَثير: هكذا يروى بكسر الدال و فتح الراء، جمع دُرْجٍ، و هو كالسَّقَطِ الصغير تضع فيه المرأَةُ خِفَّ متاعها و طيبها، و قال: إنما هو الدُّرَجَةُ تأْنيث دُرْجٍ؛ و قيل:

إنما هی الدُّرجة، بالضم، و جمعها الدُّرَجُ، و أَصله ما يُلف

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۰

و يدخل فی حياء الناقة و قد ذكرناه آنفاً. التهذيب: المِدْراجُ الناقة التی تَجُرُّ الحَمْلَ إِذا أَتت علی مَضْرَبِها. و دَرَجَتِ الناقةُ و أَدْرَجَتْ إِذا جازت السنة و لم تُنْتَجْ. و أَدْرَجَتِ الناقة، و هی مُدْرِجٌ: جاوزت الوقت الذی ضربت فيه، فإِن كان ذلک لها عادة، فهی مِدْراجٌ؛ و قيل: المِدْراجُ التی تزيد علی السنة أَياماً ثلاثة أَو أَربعة أَو عشرة ليس غير. و المُدْرِجُ و المِدْراجُ: التی تؤخر جهازها و تُدْرِجُ عَرَضَها و تُلْحِقُه بِحَقَبِها، و هی ضِدُّ المِسْنافِ؛ قال ذو الرمة: إِذا مَطَوْنا حِبال المَيْسِ مُصْعِدَةً، يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيج عنی بالمَداريج هنا اللواتی يُدْرِجْنَ عروضهن و يلحقنها بأَحقابهن؛ قال ابن سيدة: و لم يعن المداريج اللواتی تجاوز الحَوْلَ بأَيام. أَبو طالب: الإِدْرَاجُ أَنْ يَضْمُرَ البعيرُ فَيَضْطَرِبَ بطانُه حتی يستأْخر إِلی الحَقَب فَيَسْتَأْخِرَ الحِملُ، و إِنما يُسَنَّفُ بالسِّنَافِ مخافةَ الإِدْراجِ. أَبو عمرو: أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ إِذا مَتَحْتَ به فی رفق؛ و أَنشد: يا صاحِبَيَّ أَدْرِجا إِدْراجَا، بالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِراجَا و لا أُحِبُّ السَّاقِيَ المِدْراجَا، كأَنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلادا قال: و تسمی الدال و الجيم الإِجازة. قال الرياشی: الإِدْرَاجُ النَّزْعُ قليلًا قليلًا. و يقال: هم دَرْجُ يدک أَی طَوْعُ يدک. التهذيب: يقال فلانٌ دَرْجُ يديک، و بنو فلان لا يعصونک، لا يثنی و لا يجمع. و الدَّرَّاجُ: النَّمَّامُ؛ عن اللحيانی. و أَبو دَرَّاجٍ: طائر صغير. و الدُّرَّاجُ: طائر شبه الحَيْقُطانِ، و هو من طير العراق، أَرقط، و فی التهذيب: أَنقط، قال ابن دريد: أَحسبه مولَّداً. و هی الدُّرَجَةُ مثال رُطَبَةٍ، و الدُّرَّجَةُ، الأَخيرة عن سيبويه؛ التهذيب: و أَما الدُّرَجَةُ فإِن ابن السكيت قال: هو طائر أَسود باطِنِ الجناحين، و ظاهرهما أَغبر، و هو علی خلقة القطا إِلَّا أَنها أَلطف. الجوهری: و الدُّرَّاجُ و الدُّرَّاجةُ ضرب من الطير للذكر و الأُنثی حتی تقول الحَيْقُطانُ فيختص بالذكر. و أَرض مَدْرَجَةٌ أَی ذاتُ دُرَّاجٍ. و الدِّرِّيجُ: شیءٌ يضرب به، ذو أَوتار كالطُّنْبُورِ. ابن سيدة: الدِّرِّيجُ طنبور ذو أَوتار تضرب. و الدَّرَّاج: موضع؛ قال زهير: بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ و رواه أَهل المدينة: بالدَّرَّاج فالمُتَثَلَّم. و دُرَّاجٌ: اسم. و مَدْرَجُ الريح: من شعرائهم، سمی به لبيت ذكر فيه مَدْرَج الريح.

دربج؛ ج۲، ص: ۲۷۰

: دَرْبَجَ فی مشيه و دَرْمَجَ إِذا دبَّ دبيباً؛ و أَنشد: ثُمَّتَ يَمْشِی البَخْتَرَی دُرابِجَا، إِذا مَشَی فی جَنْبِهِ دُرَامِجَا و هو يُدَرْبِجُ فی مشيه، و هی مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ. و رجل دُرَابِجٌ: يختال فی مِشْيَتِهِ.

دردج؛ ج۲، ص: ۲۷۰

: الدَّرْدَجَةُ: ترافق الرجلين بالمَوَدَّةِ. الليث: الدَّرْدَجَةُ إِذا توافق اثنان بمودَّتهما، قيل: قد دَرْدَجا؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۱

و أَنشد: حتی إِذا ما طاوَعَا و دَرْدَجا و قال غيره: الدَّرْدَجةُ رِئْمانُ الناقة ولَدَها، و قد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: و كُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

درمج؛ ج۲، ص: ۲۷۱

: ادْرَمَّجَ الرجلُ الشیءَ: دخل فيه و استتر به. ابن الأَعرابی: دَمَجَ عليهم و ادْرَمَّجَ عليهم، و دَمَرَ عليهم و تَعَلَّی و طَلَع، بمعنی واحد. و دَرْبَجَ فی مشيه و دَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبيباً؛ و أَنشد: إِذا مَشَی فی جَنْبِهِ دُرَامِجا و قد تقدم فی دربج.

دزج؛ ج۲، ص: ۲۷۱

: النهايـة لابن الأَثيرفى الحديث: أَدبر الشـيطان و له هَزَجٌ و دَزَجٌ؛ قال: قال أَبو موسـى: الهَزَجُ صوت الرعد و الذُّبَّانِ. و تَهَزَّجَتِ القوسُ: صَوَّتَتْ عند خروج السهم منها، فيحتمل أن يكون معناه معنىالحديث الآخر: أَدبر و له ضُراطٌ.قال: و الدَّزَجُ لا أَعرف معناه هاهنا إِلَّا أن الدَّيْزَجَ مُعَرَّبُ دَيْزَهْ، و هى لون، بين لونين، غير خالص. قال: و يروى بالراء و سكونها فيهما، فالهَرْجُ: سرعة عدو الفرس و الاختلاط فى الحـديث، و الـدَّرْجُ: مصـدر دَرَجَ إِذا مات و لم يخلف نسـلًا، على قول الأَصـمعى. و درج الصبى هذا حكايةُ قول أَبى موسـى فى باب الدال مع الزاى، و عاد فقال فى باب الهاء مع الزاى: أَدبر الشيطان و له هَزَجٌ و دَزَجٌ؛ و فى رواية: وَزَجٌ، قيل: الهَزَجُ الرنَّة، و الوَزَجُ دونه.

دسج؛ ج۲، ص: ۲۷۱

: المُدْسِجُ دُويبَّةٌ تَنْسُجُ كالعنكبوت «۱».

دعج؛ ج۲، ص: ۲۷۱

: الدَّعَجُ و الدُّعْجَةُ: السَّوادُ؛ و قيل شـدَّة السواد. و قيل: الدَّعَجُ شـدَّة سواد سواد العين، و شـدة بياض بياضـها؛ و قيل: شدة سوادها مع سعتها؛ قال الأَزهرى: الـذى قيل فى الدَّعَجِ إِنه شـدّة سواد سواد العين مع شـدة بياض بياضـها خطأٌ، ما قاله أَحد غير الليث. عَيْنٌ دَعْجاءُ بينـة الدَّعَجِ، و امرأَة دَعْجاءُ، و رجل أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ؛ قال العجاج يصف انفلاق الصـبح: تَسُورُ فى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجا أَراد بالأَدعَج: المظلم الأَسـود، جعل الليل أَدْعَجَ لشـدّة سواده مع شـدة بياض الصـبح. وفى صـفته، صـلى الله عليه و سـلم: فى عينيه دَعَجٌ؛ الدَّعَجُ و الدُّعْجَةُ السواد فى العين و غيرها؛ يريـد أن سواد عينيه كان شديـد السواد؛ و قيل: إِن الدَّعَجَ عنـده سواد العين فى شدة بياضـها. دَعِجَ دَعَجـاً، و هو أَدْعَجُ، و هو عامٌّ فى كل شـىء؛ رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ، و تَيْسٌ أَدْعَجُ العينين و القَرْنَين؛ قال ذو الرمـة يصف ثوراً وحشـيّاً و قرنيه: جَرَى أَدْعـجُ القَرْنَينِ و العَينِ، واضِحُ الْقَرَى، أَسْـفَعُ الخَـدَّين، بـالْبَيْنِ بـارِحُ فجعـل القَرن أَدعَج كمـا ترى. قال الأَزهرى: و لقيت بالباديهْ غُلَيِّماً أَسود كأَنه حُمَمَةٌ، و كان يسـمى بصيراً، و يلقب دعيجاً لشدة سواده. و الأَدْعَجُ من الرجال: الأَسود: و أَما قول ابن أَحمر: مـا أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذى عَلَقٍ، يَنْفِى، القَرامِيـدَ عَنْها، الأَعْصَمُ الوَقِلُ؟ فهى هضـبة؛ عن أَبى عبيـدة. و ليل أَدْعَجُ؛ و الدُّعْجَةُ فى الليل: شدّة سواده. وفى حديث الملاعنة: أَن جاءَتْ به أَدْعَجَ، و فى رواية أُدَيْعِجَ؛ حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه، و قال: إِنما

(۱). زاد فى القـاموس و شـرحه: و انـدسـج الرجـل و انسـدج: انكـب على وجهـه، و المدّسـج، بضـم فتشديـد، كالمنتسـج أى بمعنـاه. الدسـتجة، بفتح الدال و سـكون السين المهملة و فتح المثناة الفوقية و الجيم: الحزمة و الضغث، فارسى معرّب: يقال دستجة من كذا، و جمعه الدساتج و الدستيج، بكسر المثناة الفوقية: آنية تحوّل باليد، و تنقل، فارسى معرب: دستى و الدستينج، بزيادة النون: اليارق، و هو اليارج.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۲

تأَوَّلناه على سواد الجلـد لأَنهقـد روى فى خبر الخوارج: آيتهم رَجُلٌ أَدْعَجُ؛ و العرب تسـمى أَوّلَ المِحَاقِ الـدَّعْجَاءَ، و هى ليلة ثمان و عشـرين، و الثانيـةَ السِّرارَ، و الثالثـةَ الغَلْتَةَ، و هى ليلة الثلاثين. و شَـفَةٌ دَعْجاءُ، و لِثَةٌ دَعْجاءُ؛ و الدَّعْجاءُ: ليلة ثمان و عشـرين. وفى رواية أُخرى: آيَتُهم رجـلٌ أَسْوَدُ.و الـدَّعْجَاءُ: اسم امرأَة، و هى بنت هَيْضَم؛ قـال الشاعر: و دَعْجَاءَ قـد واصَـلْتُ فى بَعْضِ مَرِّها، بِأَبْيَضَ ماضٍ، لِيْسَ مِن نَبْلِ هَيْضَمِ و معناه أَنها مرَّت فأَهوى لها بسهم.

دعسج؛ ج۲، ص: ۲۷۲

: الدَّعْسَجَةُ: السُّرْعَةُ. دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إِذا أَسرع.

دعلج؛ ج۲، ص: ۲۷۲

: الدَّعْلَجُ: الحِمارُ. و الدَّعْلَجُ: أَلوان الثياب؛ و قيل: أَلوان النبات؛ و قيل: ضرب من الجَوَالِيقِ و الخِرَجَةِ. و الدَّعْلَجُ: الجُوَالِقُ الملآن. و الدَّعْلَجُ: النبات الذى قد آزر بعضه بعضاً. و الدَّعْلَجُ: الذئب. و الدَّعْلَجُ: الظُّلْمَةُ. و الدَّعْلَجُ: الذى يمشى فى غير حاجة. و الدَّعْلَجَةُ: ضرب من المشى. و الدَّعْلَجَةُ: التَرَدُّدُ فى الذهاب و المجيء. و الدَّعْلَجَةُ: لعبة للصبيان يختلفون فيها الجَيْئَةَ و الذَّهابَ؛ قال: باتَتْ كلابُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْننا، يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً، و يَشْبَعُ مَنْ عَفَا ذكر كثرة اللحم. و يَشْبَعُ من عَفا: و يشبَعُ من يأْتينا. و قد دَعْلَجَ الصبيانُ، و دَعْلَجَ الجُرَذُ، كذلك؛ يقال: إن الصبيَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ، يجيء و يذهب. وفى حديث فتنة الأَزد: إن فلاناً و فلاناً يُدَعْلجانِ بالليل إلى دارك ليجمعا بين هذين الغارَّين أَى يختلفان. و الدَّعْلَجَةُ: الأَخذ الكثير؛ و قيل: الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ، و به فسر بعضهم: يأْكُلن دَعْلَجَةً، و يشبَعُ من عَفا و الدَّعْلَجُ: الكثير الأَكل من الناس و الحيوان. و الدَّعْلَجُ: الشابُّ الحسنُ الوجهِ الناعمُ البدَن، و قد سَمَّوا دَعْلَجاً؛ و منه ابن دَعْلَجٍ. سيبويه: و الإِضافة إلى الثانى لأَن تعرّفه إنما هو به كما ذكر فى ابن كراع. و دَعْلَجٌ: فَرَسُ عبدِ عَمْرو بن شُرَيْحٍ. و دَعْلَجٌ: اسم فرس عامر بن الطفيل؛ قال: أَكُرُّ عليهم دَعْلَجاً، و لَبانُهُ، إِذا ما اشْتَكى وَقْعَ الرِّماحِ، تَحَمْحَما و دَعْلَجْتُ الشيء إِذا دَحْرَجْتُه.

دلج؛ ج۲، ص: ۲۷۲

: الدُّلْجَةُ: سَيْرُ السَّحَرِ. و الدَّلْجَةُ: سَيْرُ الليل كلِّه. و الدَّلَجُ و الدَّلَجانُ و الدَّلَجَة، الأَخيرة عن ثعلب: الساعة من آخر الليل، و الفعل الإِدْلاجُ. و أَدْلَجُوا: ساروا من آخر الليل. و ادَّلَجُوا: ساروا الليل كله؛ قال الحطيئة: آثَرْتُ إِدْلاجى على لَيْلِ حُرَّةٍ، هَضِيم الحَشَى، حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ و قيل: الدَّلَجُ الليلُ كله من أَوله إِلى آخره، حكاه ثعلب عن أَبى سليمان الأَعرابى، و قال: أَيَّ ساعة سرت من أَوَّل الليل إِلى آخره فقد أَدْلَجْتَ، على مثال أَخْرَجْتَ. ابن السِّكيتِ: أَدْلَجَ القومُ إِذا

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۳

ساروا الليلَ كله، فهم مُدْلِجُونَ. و ادَّلَجُوا إِذا ساروا فى آخر الليل، بتشديد الدال؛ و أَنشد: إِنَّ لَنا لَسَائِقاً خَدَلَّجا، لمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمن أَدْلَجا و يقال: خرجنا بِدُلْجَةٍ و دَلْجَةٍ إِذا خرجوا فى آخر الليل. الجوهرى: أَدْلَجَ القَوم إِذا ساروا من أول الليل، و الاسم الدَّلَجُ، بالتحريك. و الدُّلْجَةُ و الدَّلْجَةُ أَيضاً، مثل بُرْهَةٍ من الدهر و بَرْهَةٍ، فإِن ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا، بتشديد الدال، و الاسم الدَّلْجَةُ و الدُّلْجَةُ. وفى الحديث: عليكم بالدُّلْجَةِ؛ قال: هو سير الليل، و منهم مَن يجعل الإِدْلاجَ لليل كله، قال: و كأَنه المراد فى هذا الحديث لأَنه عقبَه بقوله: فإِن الأَرض تُطْوَى بالليل، و لم يفرق بين أَوله و آخره؛و أَنشدوا لعلىّ، عليه السلام: إِصْبِرْ على السَّيْرِ و الإِدْلاجِ فى السَّحَرِ، و فى الرَّواحِ على الحاجاتِ و البُكَرِ فجعل الإِدلاج فى السحر؛ و كان بعض أَهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ فى قوله: وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها، و قِيلَ المُنادِي: أَصْبَحَ القوم، أَدْلِجى و يقول: كيف يكون الإِدْلاج مع الصبح؟ و ذلك وهم، إِنما أَراد الشماخ تشنيع المُنادى على النُّوّام، كما يقول القائل: أَصبحتم كم تنامون، هذا معنى قول ابن قتيبة، و التفرقة الأُولى بين أَدْلَجْتُ و ادَّلَجْتُ قول جميع أَهل اللغة إِلَّا الفارسى، فإِنه حكى أَن أَدْلَجْتُ و ادَّلَجْتُ لغتان فى المعنيين جميعاً، و إِلى هذا ينبغى أَن يذهب فى قول الشماخ، و قال الجوهرى: إِنما أَراد أَن المنادى كان ينادى مرة: أَصْبَحَ القومُ، كما يقال أَصبحتم كم تنامون، و مرة ينادى: أَدْلِجى أَى سيرى ليلًا. و الدَّلِيج: الاسم؛ قال مليح: بِهِ صُوًى تَهْدِى دَلِيجَ الواسِقِ و المُدْلِجُ: القُنْفُذُ لأَنه يُدْلِجُ ليلته جمعاءَ؛ كما قال: فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً، و يَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتلافَ العُجاهِنِ و سمى القنفذ مُدْلِجاً لأَنه لا يَهْدَأُ بالليل سَعْياً؛ قال رؤبة: قَوْمٌ، إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهِمُ، حَدَجُوا قَنافِذَ

بالنَّمِيمةِ تَمْزَعُ و دَلَجَ السَّاقِى يَدْلِجُ و يَدْلُجُ، بالضم، دُلُوجاً: أَخذ الغَرْبَ من البئر فجاء بها إِلى الحوض؛ قال: لها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ، كأَنَّما أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ و المَدْلَجُ و المَدْلَجَةُ: ما بين الحوض و البئر؛ قال عنترة: كأَنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ، لها فى كلِّ مَدْلَجةٍ خُدُودُ و الدَّالِجُ: الذى يتردَّد بين البئر و الحوض بالدلو يُفْرِغُها فيه؛ قال الشاعر: بانَتْ يَداه عن مُشَاشٍ والِجٍ، بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدّالِجِ و قيل: الدَّلْجُ أَن يأْخذ الدَّلْو إِذا خرجَتْ، فيذهب بها حيث شاء؛ قال: لوْ أَنَّ سَلْمى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى تَمْتَحُ، أَو تَدْلِجُ، أَو تُعَلِّى

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۴

التَّعْلِيةُ: أَن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ فى أَسفل البئر، فينزل رجل فِى أَسفلها فَيُعَلِّى الدَّلْو عن الحَجَرِ الناتئ. الجوهرى و الدَّالِجُ الذى يأْخذ الدلو و يمشى بها من رأْس البئر إِلى الحوض حتى يفرغها فيه. و يقال للذى ينقل اللبنَ إِذا حُلبت الإِبل إِلى الجفانِ: دالِجٌ. و العُلْبَةُ الكبيرة التى يُنقل فيها اللَّبَنُ، هى المَدْلَجةُ. و دَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجاً وَ دُلُوجاً، فهو دَلُوجٌ: نهض به مُثْقَلًا؛ قال أَبو ذؤيب: و ذلك مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ، خَشُوفٌ بأَعْراضِ الدِّيارِ، دَلُوجُ و الدَّوْلَجُ و التَّوْلَجُ: الكِناس الذى يتخذه الوحش فى أُصول الشجر، الأَصل: وَوْلَج، فقلبت الواو تاءً ثم قلبت دالًا؛ قال ابن سيدة: الدال فيها بدل من التاءِ عند سيبويه، و التاءُ بدل من الواو عنده أَيضاً. قال ابن سيدة: و إِنما ذكرته فى هذا المكان لغلبة الدال عليه، و أَنه غير مستعمل على الأَصل؛ قال جرير: مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ دَوْلَجا و يروى ... تَوْلَجا؛ و قال العجاج: و اجْتابَ أُدْمانُ الفَلاةِ الدَّوْلَجا وفى حديث عمر: أَن رجلًا أَتاه فقال: لقيتنى امرأَة أُبايعها فأَدخلتها الدَّوْلَج؛ الدَّوْلَجُ: المَخْدَعُ، و هو البيت الصغير داخل البيت الكبير. قال: و أَصل الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ لأَنه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ إِذا دخل، فأَبدلوا من التاءِ دالًا، فقالوا دَوْلَجٌ. و كل ما وَلَجْتَ من كَهْف أَو سَرَبٍ، فهو تَوْلَجٌ و دَوْلَجٌ؛ قال: و الواو زائدة. و قد جاءَ الدَّوْلَجُ فى حديث إِسلام سَلْمان، و قالوا: هو الكِناسُ مأْوى الظِّباءِ. و الدَّوْلَجُ: السَّرَبُ، فَوْعَلٌ، عن كُراع، و تَفْعَلٌ، عند سيبويه، داله بدل من تاء. و دَلْجَةُ و دَلَجَةُ و دَلَّاجٌ و دَوْلَجٌ: أَسماءٌ. و مُدْلِجٌ: رجل؛ قال: لا تَحْسِبى دَراهِمَ ابْنى مُدْلِجٍ تأْتيكِ، حتى تُدْلِجِى و تَدْلُجِى و تَقْنَعِى بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ، و بالثُّمام و عُرام العَوْسَجِ و مُدْلِجٌ: أَبو بَطْنٍ. و مُدْلِجٌ، بضم الميم: قبيلة من كنانة و منهم القافَةُ. و أَبو دُلَيْجَة: كنية؛ قال أَوس: أَبا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصى بأَرْمَلَةٍ؟ أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذى طِمْرَيْنِ مِمْحالِ؟ و التُّلَجُ: فرخ العقاب، أَصله دُلَجٌ.

دمج؛ ج۲، ص: ۲۷۴

: دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً: استقام. و أَمْرٌ دُماج و دِماج: مستقيم. و تَدامَجوا على الشيءِ: اجْتَمَعوا. و دامجه عليهم «۲» دِماجاً: جامعه. و صُلْح دِماجٌ و دُماجٌ مُحْكَمٌ قوىٌّ. و أَدْمَجَ الحَبْلَ: أَجاد فَتْلَه؛ و قيل: أَحْكَمَ فَتْلَه فى رِقَّةٍ؛ و قوله: إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ إِنما أَراد مُدْمَجُ، فأَبدل الشين من الجيم لمكان الرَّوِىِّ. و دَمَجَتِ الماشِطَةُ الشعر دَمْجاً، و أَدْمَجَتْه: ضَفَرَتْه.

(۲). قوله [دامجه عليهم إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۵

و رجل مُدْمَجٌ و مُنْدَمِجٌ: مُداخَل كالحَبْلِ المُحْكَم الفَتْلِ؛ و نسوة مُدْمَجاتُ الخَلْقِ و دُمَّجٌ: كالحبل المُدْمَج؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و اللهِ لَلنَّوْمُ وبِيضٌ دُمَّجٌ، أَهْوَنُ من لَيْلِ قِلاصٍ تَمْعَجُ «۱» قال ابن سيدة: و لم نجد لها واحداً؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يُحاوِلْنَ صَرْماً أَو دِماجاً على الخَنا، وما ذاكُمو من شِيمَتى بسَبِيلِ هو من قولك: أَدْمَجَ الحبلَ إِذا أَحكم فتله أَى يُظْهِرْنَ وصْلًا مُحْكَمَ الظاهر فاسدَ الباطن. الليث: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، و كذلك الأَعضاءُ مُدْمَجَة، كأَنها أُدْمِجَتْ و مُلِسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطةُ مَشْطَةَ المرأَة إِذا ضفرت ذوائبها؛ و كلُّ ضفيرة منها على حِيالِها تسمى دَمَجاً واحداً. و تَدامَجَ القومُ على فلان تَدامُجاً إِذا تضافروا عليه و تعاونوا. و صلح دُماج، بالضم: مُحْكَمٌ؛ قال ذو الرمة: و إِذ نَحْنُ أَسْبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنا دُماجٌ قُوَاها، لم يَخُنْها وَصُولُها أَبو عمرو: الدُّماجُ الصُّلْحُ على غير دَخَنٍ. الأَزهرى فى ترجمة دجم: و دَجَمَ الرجلَ: صاحَبَهُ. و يقال: فلان مُدَاجِمٌ لفلان و مُدامِجٌ له. و المُدامَجَةُ: مثل المُداجاةِ؛ و منه الصلح الدُّماجُ، بالضم، و هو الذى كأَنه فى خَفاءٍ، و يقال: هو التَّامُّ المحكم. و دِماجُ الخَطِّ: مُقاربته منه. و كلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْمِجَ. و مَتْنٌ مُدْمَجٌ: بَيِّنُ

الدُّمُوج: مُمَلَّسٌ، و هو شاذ لأنه لا يُعرف له فعل ثلاثى غير مزيد. و أَدْمَجَ الفرسَ: أَضْمَرَهُ. و الدُّموج: الدُّخول. الجوهرى: دَمَجَ الشىءُ دُموجاً إذا دخل فى الشىءِ و استحكم فيه، و كذلك انْدَمَجَ و ادَّمَجَ، بتشديد الدال، و ادْرَمَّجَ، كل هذا إذا دخل فى الشىءِ و استتر فيه. و أَدْمَجْتُ الشىءَ إذا لففته فى ثوب. و الشىءُ المُدْمَجُ: المُدْرَجُ مع ملاسته. وفى الحديث: من شق عصا المسلمين و هم فى إِسلام دامجٍ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسلام من عنقه؛ الدَّامِجُ: المجتَمِعُ. و الدُّموجُ: دخول الشىءِ فى الشىءِ؛ و منهحديث زينب: أَنها كانت تكره النَّقْطَ و الإِطراف إلا أن تَدْمُجَ اليد دَمْجاً فى الخِضابأَى تعم جميع اليد؛ و منهحديث علىّ، عليه السلام: بل انْدَمَجْتُ على مَكنونِ علْمٍ، لو بُحْتُ به لاضْطَرَبْتم اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ فى الطَّوِىِّ البَعيدَةِ؛ أَى اجتمعتُ عليه و انطويتُ و اندرجتُ. وفى الحديث: سبحان من أَدْمَجَ قَوائم الذَّرَّةِ و الهَمَجة.و دَمَج فى البيت يَدْمُجُ دُمُوجاً: دخل. التهذيب: دَمَجَ عليهم و دَمَرَ و ادْرَمَّجَ و تَغَلَّى عليهم، كل بمعنى واحد. و دَمَجَ الرجلُ فى بيته و الظبى فى كِناسِهِ و انْدَمَجَ: دَخَلَ. و رجل دُمَّيْجَةٌ: متداخل، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و لَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الفِراش، وَ وَجَّابَةٍ يَحْتَمِى أن يُجِيبا أَبو الهيثم قال: مفعال لا تدخل فيه الهاء، قال: و قد جاءَ حرفان نادران: المِدْماجَةُ، و هى العمامة؛ المعنى أَنه مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ كأَنه نعت للعمامة. و يقال: رجل مِجْدامَةٌ إذا كان قاطعاً للأُمور؛

(۱). قوله [و الله للنوم إلخ] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و كتب بهامش الأَصل كذا: و الله لا النوم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۶

قال أَبو منصور: هذا مأْخوذ من الجِدْم، و هو القطع؛ و أَنشد: و لَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الفِراش مأْخوذ من ادَّمَجَ فى الشىءِ إذا دخل فيه. و ادَّمَجَ فى الشىءِ ادِّماجاً و انْدَمَجَ انْدِماجاً إذا دخل فيه. و نَصْلٌ مُنْدَمِجٌ أَى مُدَوَّرٌ. و ليلة دامِجَةٌ: مظلمة. و ليلٌ دامِجٌ أَى مظلم. و دَمَجَتِ الأَرنبُ تَدْمُجُ دُمُوجاً فى عدوها: أَسرعت، و هو سرعة تقارب قوائمها فى الأَرض؛ و فى المحكم: أَسرعت و قاربت الخَطْوَ، و كذلك البعير إذا أَسرع و قارب خَطْوَه فى المَنْحاةِ؛ أَنشد ثعلب: يُحْسِنُ فى مَنْحاتِهِ الهَمالِجا، يُدْعى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا أَبو زيد: يقال هو على تلك الدَّجْمَةِ و الدَّمْجَةِ أَى الطريقة. و المُدْمَجُ: القِدْحُ؛ و قال الحرث بن حِلِّزَة: أَلْفَيْتَنا للضَّيْفِ خَيْرَ عَمارَةٍ [عِمَارَةٍ]، إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ يقول: إِن لم يكن لبن أَجَلْنا القِدْحَ على الجَزُور فنحرناها للضيف.

دملج؛ ج۲، ص: ۲۷۶

: الدَّمْلَجَةُ: تسوية الشىءِ كما يُدَمْلَجُ السِّوارُ. وفى حديث خالد بن مَعْدانَ: دَمْلَجَ الله لُؤْلُؤَةً؛ دَمْلَجَ الشَّىءَ إذا سوَّاه و أَحسن صنعته. و الدُّمْلُجُ «۱» و الدُّمْلُوجُ: المِعْضَدُ من الحُلىِّ، و يقال: أَلْقى عليه دَمالِيجَهُ. اللحيانى: دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجَةً أَى طُوِىَ طَيّاً حتى أَكثر لحمه: و أَنشد ابن الأَعرابى: و البِيضُ فى أَعْضادِها الدَّمالِيجْ و مُعْطِياتٌ يُدَّلٌ فى تَعْوِيجْ و الدَّمالِيجُ: الأَرَضُونَ الصِّلابُ. و المُدَمْلَجُ: المُدْرَجُ الأَمْلَسُ؛ قال الراجز: كأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجا سُوقٌ مِنَ البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجا و الدُّمْلُجُ و الدُّمْلوجُ: الحَجَرُ الأَمْلَس. و دُمْلُجٌ: اسم رجل، قال: لا تَحْسِبى دَراهِمَ ابْنى دُمْلُجِ تأْتِيكِ، حتى تُدْلِجِى و تَدْلُجى

دمهج؛ ج۲، ص: ۲۷۶

: الدَّمْهَجُ و الدُّماهِجُ: العَظيم الخَلْقِ من كل شىءٍ كالدُّناهِجِ.

دنج؛ ج۲، ص: ۲۷۶

: الدُّنُجُ: العُقَلاءُ من الرجال. أَبو عمرو: الدِّناجُ إِحْكامُ الأَمر و إِتْقانُه.

دنهج؛ ج۲، ص: ۲۷۶

: الدَّنْهَجُ و الدُّناهِجُ: العظيم الخَلْقِ من كلِّ شيءٍ كالدُّماهِجِ. و بعير دُناهِجٌ: ذو سَنامَيْنِ.

دهرج؛ ج۲، ص: ۲۷۶

: الدَّهْرَجَةُ: السرعة فى السير.

دهمج؛ ج۲، ص: ۲۷۶

: الدَّهْمَجَةُ: مَشْىُ الكبير كأَنه فى قيدٍ؛ و قيل: هو المشى البطىءُ، و قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ. و بعير دُهامِجٌ يقارب الخَطْو و يُسْرِعُ؛ و قيل: هو ذو سَنامين كدُهانِجٍ، قال ابن سيدة: و أُراه بدلًا. و الدَّهْمَجُ: السير الواسع. الأَصمعى: يقال للبعير إِذا قارب الخطو و أَسرع: قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ؛ و أَنشد: و عَيْر لها من بَناتِ الكُدادِ، يُدَهْمِجُ بالْوَطْبِ و المِزْوَدِ

(۱). قوله [و الدملج] بضم فسكون، و اللام تفتح و تضم كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۷

الكُدادُ: فحل معروف من الحمير، مثل الجَديلِ و شَدْقَمٍ من الإِبل؛ قال ابن برى صواب إِنشاده: حِمار لَهُمْ مِن بناتِ الكُدادِ و قبله: بأَخْيَلَ منهم، إِذا زَيَّنوا بِمَغْرَتِهِمْ حاجِبَىْ مُؤْجِدِ و المؤْجِد: فحل من الحمير عندهم معروف؛ يرميهم بتربية الحمير و نتاجِها.

دهنج؛ ج۲، ص: ۲۷۷

: بعير دُهانِجٌ: سريع؛ قال العجاج يشبِّه به أَطراف الجبل فى السراب: كأَنَّ رَعْنَ الآلِ منه فى الآل، إِذا بَدا، دُهانِجٌ ذو أَعْدال و قد دَهْنَجَ إِذا أَسْرَع مع تَقارُبِ خَطْوٍ؛ قال الفرزدق: و عَيْر لها من بَناتِ الكُداد، يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ و المِزْوَدِ «۱» الأَصمعى: الدُّهامِجُ و الدُّهانِجُ البعير الذى يقارب الخطو و يسرع. و الدَّهْنَجَةُ: ضرب من الهَمْلَجَةِ. و بعير دُهانِجٌ: ذو سنامين. و الدَّهْنَجُ: حَصًى أَخْضَرُ تُحلَّى به الفُصوص؛ و فى التهذيب: تُحَكُّ منه الفُصوص، قال: و ليس من محض العربية؛ قال الشماخ: يَمْشِى مبادلها الفِرِنْدُ و هبرر «۲»، حَسَنُ الْوَبِيصِ، يَلُوح فيه الدَّهْنَجُ و الدَّهْنَجُ و الدُّهانِجُ: العظيم الخَلْقِ من كل شىءٍ. و الدُّهانِجُ: البعير الفالِجُ ذو السَّنامَيْنِ، فارسى معرَّب. و الدَّهَنَجُ، بالتحريك «۳»: جوهر كالزُّمُرُّذِ.

دوج؛ ج۲، ص: ۲۷۷

: الدُّوَّاجُ: ضربٌ من الثياب؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً، و لم يفسره. و قالوا الحاجةُ و الدَّاجَةُ، حكاه الزجاجى قال: فقيل: الداجةُ الحاجةُ نفسها، و كرر لاختلاف اللفظين؛ و قيل: الدَّاجَةُ أَخف شأْناً من الحاجة؛ و قيل: الداجة إِتباع للحاجة؛ قال ابن سيدة: و إِنما حكمنا أَن أَلفها واو لأَنه لا أَصل لها فى اللغة يعرف به أَلفه فحمْله على الواو أَولى، لأَن ذلك أَكثر على ما وصَّانا به سيبويه. وجاءَ رجل إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ و لا داجَةٍ إِلا أَتَيْتُ؛ أَراد أَنه لم يدع شيئاً دعته إِليه نفسه من الشهوات إِلاـ أَتاها. و يقال: داجة إِتباع لحاجة كما يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ. و يقال: الدَّاجَة ما صَغُرَ من الحوائج، و الحاجة: ما عَظُمَ منها، و يروى بتشديد الجيم و قد تقدم. ابن الأَعرابى: داجَ الرجلُ يَدُوج دَوْجاً إِذا خَدَمَ.

ديج؛ ج۲، ص: ۲۷۷

: الـدَّيَجانُ: الكبير من الجَرادِ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابى: داجَ الرجلُ يَديجُ دَيْجاً و دَيَجاناً إِذا مشـى قليلًا. شـمر: الدَّيَجانُ الحواشـى الصغار؛ و أَنشد: باتَتْ تُداعى قَرَباً أَفايِجَا بالخَلِّ، تَدْعُو الدَّيَجانَ الدَّاجِجا «۴»

فصل الذال المعجمة؛ ج۲، ص: ۲۷۷

اشارة

(۱). قوله [يدهنـج بالقعو] الذى تقدم يدهنج بالوطب، و لعله روى بهما. و الوطب: سـقاء اللبن. و القعو: البكرة أو المحور من الحديد، كما فى القاموس. (۲). لم نجـد لفظة هبرر فى المعاجم. (۳). قوله [و الدهنـج بالتحريک] عبارة القاموس: الدهنـج كجعفر، و يحرک. قال شارحه: قال شـيخنا توالى أربع حركات لا يعرف فى كلمـة عربية. (۴). قوله [بالخل] أى الطريق من الرمل، و تقـدم فى دجـج بدل هذا الشطر: تدعو بذاک الدجان الدارجا فلعلهما روايتان.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۸

ذأج؛ ج۲، ص: ۲۷۸

: ذَئِجَ من الشـراب و ذَأَجَ يَذْأَجُ ذَأْجـاً و ذَأَجاً: أَكثَرَ. و الـذَّأْجُ: الجَرْعُ الشديـد. و الـذَّأْجُ: الشُّربُ؛ عن أَبى حنيفـة. و ذَأَجَ إِذا أَكثر من شرب المـاءِ. و ذَأَجَ المـاءَ يَذْأَجُه ذَأْجاً إِذا جَرَعَه جَرْعاً شديـداً؛ قال: خَوامِصاً يَشْـرَبْنَ شُـرْباً ذَأْجَا، لا يَتَعَيَّفْنَ الأُجاجَ المَأْجَا و ذَئِجَ من الشراب و من اللبن أو ما كان إذا أَكثر منه. الفراءُ: ذَئِجَ و ضَئِمَ و صَئِبَ و قَئِبَ إِذا أَكثر من شرب الماء. التهذيب: و ذَأَجَ إِذا شرب قليلًا. و ذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجاً: خرقه. و ذَأَجَهُ ذَأْجاً: نفخه؛ و قال الأَصمعى: إِذا نَفَخْتَ فيه تَخَرَّقَ أَو لم يتخرق. و ذَأَجَ النارَ ذَأْجاً و ذَأَجاً: نَفَخَها، و قد روى ذلک بالحاءِ. و ذَأَجَهُ ذَأْجاً و ذَأَجاً: قَتَلَه؛ عن كراع. التهذيب: و ذَأَجَه إِذا ذبحه.

ذبج؛ ج۲، ص: ۲۷۸

: الـذُّوباجُ: مقلوب عن الجُوذابِ، و هو الطعام الـذى يُشَرَّحُ. فى ترجمـة جذب: حكى يعقوب أن رجلًا دخل على يزيد بنِ مِزْيَدٍ فأَكل عنده طعاماً، فخرج و هو يقول: ما أَطْيَبَ ذُوباجَ الأَرُزِّ بِجآجئِ الإِوَزِّ يريد ما أَطيب جُوذَابَ الأُرْزِ بصُدُور البَطِّ.

ذجج؛ ج۲، ص: ۲۷۸

: التهذيب: ابن الأَعرابى: ذَجَّ الرجلُ إِذا قَدِمَ من سفر، فهو ذاجٌّ. أَبو عمرو: ذَجَّ إِذا شَرِبَ.

ذحج؛ ج۲، ص: ۲۷۸

: الذَّحْجُ: كالسَّحْجِ سَواءً. و قد ذَحَجَه و ذَحَجَتْهُ الريح: جَرَّته من موضع إِلى موضع و حركته. و ذَحَجَهُ ذَحْجاً: عَرَكَهُ، و الدال لغة و قد تقـدم. و ذَحَجَتِ المرأَة بولدها: رمت به عند الولادة. و أَذْحَجَتِ المرأَة على ولدها: أَقامت. و مَذْحِجٌ: مالِكٌ و طيئٌ، سـمِّيا بذلک لأَن أُمهما لما هلک بعلها أَذْحَجَتْ على ابْنَيْها طَيِّئٍ و مالكٍ هـذين، فلم تتزوَّجْ بَعْـدَ أُدَد. روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى، قال: وَلَـدَ أُدَدُ بنُ

زيـدِ بن مُرَّةَ بن يَشْـجُبَ مُرَّةَ و الأَشْـعَرَ، و أَمُّهما دَلَّةُ بِنْتُ ذى مَنْجِشَانَ الحميرى فهلكت، فَخَلَفَ على أَختها مُدِلَّةَ فولدت مالكاً و طَيِّئاً و اسمه جَلْهَمَـةُ، ثم هلَكَ أُدَدُ فلم تتزوج مُـدِلَّةُ، و أَقامت على ولـديها مالك و طَيِّءٍ مَـذْحِجاً. و مَذْحِجٌ: اسم أَكَمَـةٍ، قيل بها سـميت أُمُّ مالـكٍ و طَيِّءٍ مَـذْحِجاً ثم صـار اسـماً للقبيلـة؛ قال ابن سـيدة: و الأَوَّل أَعرف. و قال الجوهرى فى فصل الميم من حرف الجيم مـذحج ترجمةً، قال فى نصـها: مذحج مثال مسـجد أَبو قبيلة من اليمن و هو مَذْحِجُ ابنُ يُحابِرَ بنِ مالكِ بن زَيْدِ بن كَهْلانَ بن سَبَإ. قال سيبويه: الميم من نفس الكلمـة، هـذا نص الجوهرى. و وجـدتُ فى حاشـية النسـخة ما صورته: هذا غلطٌ منه على سـيبويه، إِنما هو مَأْجَجٌ جعل ميمها أَصلًا كمَهْدَدٍ، لولا ذلك لكان مَأَجًّا و مَهَدًّا كَمَفَرٍّ، و فى الكلام فَعْلَلٌ جَعْفَرٌ و ليس فيه فَعْلِلٌ، فَمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ ليس إِلَّا، و كَمَذْحِجٍ مَنْبِجٌ يحكم على زيادة الميم بالكثرة و عدم النظير.

ذرج؛ ج۲، ص: ۲۷۸

: أَذْرُجُ: مدينة السَّرَاةِ؛ و قيل: إِنما هى أَدْرُح «۱».

ذعج؛ ج۲، ص: ۲۷۸

: الذَّعْجُ: الدَّفْعُ الشديد و ربما كنى به عن النكاح. يقال: ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجاً. قال الأَزهرى: لم أَسـمع الذَّعْجَ لغير ابن دريد و هو من مناكيره.

(۱). قوله [و قيل إِنما هى أَدرح] أَى بالدال و الحاء المهملتين، و انظر ياقوت، فإِنه صوب هذا القيل و خطأ ما قبله و أَطال فى ذلك.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۷۹

ذلج؛ ج۲، ص: ۲۷۹

: ذَلَجَ الماءَ فى حلقه: جَرَعَهُ و كذلك زَلَجَهُ.

ذوج؛ ج۲، ص: ۲۷۹

: ذَاجَ الماءَ ذَوْجاً: جَرَعَهُ جَرْعاً شديداً. و ذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجاً: أَسرع، الأَخيرة عن كراع.

ذيج؛ ج۲، ص: ۲۷۹

: ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجاً: مرَّ مرّاً سريعاً، عن كراع.

ذيذج؛ ج۲، ص: ۲۷۹

: التهذيب فى الرباعى: شمر: الذَّيْذَجَانُ الإِبل تَحمِلُ حُمُولَةَ التُّجَّارِ؛ و أَنشد: إِذا وجَدْتَ الذَّيْذَجانَ الدَّارِجا، رأَيْتَهُ فى كلِّ بَهْوٍ دامِجَا

فصل الراء؛ ج۲، ص: ۲۷۹

ربج؛ ج۲، ص: ۲۷۹

: التَّرَبُّجُ: التَّحَيُّرُ. و رجلٌ رَباجِيٌّ: يفتخر بأَكثر من فعله، قال: و تَلْقَاهُ رَبَاجِيًّا فَخُورَا و الرَّوْبَجُ: درهمٌ يتعامل به أَهل البصرة، فارسيٌّ دخيل. ابن الأَعرابى: أَبْرَجَ الرجلُ إِذا جاء بَبَنِينَ مِلاحٍ، و أَرْبَجَ إِذا جاء ببنين قِصَارٍ. أَبو عمرو: الرَّبْجُ الدرهم الصغير، الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً ينشد و نحن يومئذ بالصَّمَّان: تَرْعَى من الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجاً، مِنْ صِلِّيَانٍ، و نَصِيًّا رَابِجَا، و رُغُلًا باتَتْ به لَوَاهِجَا قال: فسأَلته عن الرابِجِ، فقال: المُمْتَلِئُ الرَّيَّانُ، قال: و أَنشدنيه أَعرابى آخر فقال: و نَصِيًّا رابجا، و هو الكثيف الممتلئ، قال: و فى هذه الأُرجوزة: و أَظْهَرَ الماءُ لَهَا رَوَابِجَا يصف إِبلًا وردت ماء عِدًّا فَنَفَضَتْ جِرَرَها، فلما رَوِيَتْ انْتفختْ خواصرها و عظمت، فهو معنى قوله روابجا. الجوهرى: الرَّباجَةُ البَلادَةُ، و منه قول أَبى الأَسود العِجْلِيِّ: و قُلْتُ لِجارِي مِن حَنيفةَ: سِرْ بِنا نُبَادِرْ أَبا لَيْلَى، و لم أَتَرَبَّجِ أى و لم أَتَبَلَّد.

رتج؛ ج۲، ص: ۲۷۹

: الرَّتَجُ و الرِّتاجُ: البابُ العظيم؛ و قيل: هو الباب المُغْلَقُ. و قد أَرْتَجَ البابَ إِذا أَغلقه إِغلاقاً وثيقاً؛ و أَنشد: أَ لم تَرَنى عاهَدْتُ رَبِّى، و إِنَّنى لَبَيْنَ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ و مَقَامِ و قال العجاج: أَو تَجْعَلِ البَيْتَ رِتاجاً مُرْتَجا و منه رِتاجُ الكعبة؛ قال الشاعر: إِذا أَحْلَفُونى فى عُلَيَّةَ، أُجْنِحَتْ يَمِينى إِلى شَطْرِ الرِّتاجِ المُضَبَّبِ و قيل: الرِّتاجُ البابُ المُغْلَقُ و عليه بابٌ صغير. وفى الحديث: إِن أَبواب السماء تُفتح و لا تُرْتَجُ‌أَى لا تُغْلق؛ و فيه‌أَمرنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بِإِرْتاجِ البابِ‌أَى إِغلاقه. وفى الحديث: جَعَلَ مالَه فى رِتاجِ الكعبة‌أَى فيها فكنى عنها بالباب، لأَن منه يُدخل إِليها؛ و جمع الرِّتاجِ رُتُجٌ. وفى حديث مجاهد عن بنى إِسرائيل: كانَتِ الجَرادُ تأْكل مسامير رُتُجِهِمْ‌أَى أَبْوابِهم. وفى حديث قُسٍّ: و أَرضٌ ذاتُ رِتاجٍ.و المَرَاتِجُ: الطُّرقُ الضيِّقة؛ و قول جَنْدَلِ بن

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۰

المُثَنَّى: فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ إِنما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرِّتاجِ الذى هو الباب. و رَتَجَهُ و أَرْتَجَهُ: أَوْثَقَ إِغلاقَه، و أَبى الأَصمعى إِلَّا أَرْتَجَه. ابن الأَعرابى: يقال لأَنْفِ الباب: الرِّتاجُ، وَ لِدَرَوَنْدِهِ: النِّجافُ. و لِمِتْراسِهِ: القُنَّاحُ. و المِرْتاجُ: المِغْلاقُ. و أُرْتِجَ على القارئ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إِذا لم يقدر على القراءة، كأَنه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البابُ؛ و كذلك ارْتُتِجَ عليه، و لا تقل «۱» ارْتُجَّ عليه، بالتشديد. وفى حديث ابن عمر: أَنه صلى بهم المغرب فقال: وَ لَا الضَّالِّينَ، ثم أُرْتِجَ عليه‌أَى اسْتُغْلِقَتْ عليه القراءةُ. و فى التهذيب: أُرْتِجَ عليه و ارْتُجَّ، و رَتِجَ فى منطقه رَتَجاً: مأْخوذ من الرِّتاجِ، و هو الباب. و أَرْتَجْتُ البابَ: أَغْلَقْتُه. و أُرْتِجَ عليه: اسْتُغْلِقَ عليه الكلام، و أَصله بالكسر، من ذلك. و أَرْتَجَتِ النَّاقةُ، و هى مُرْتِجٌ، إِذا قَبِلَتْ ماءَ الفحل فَأَغْلَقَتْ رَحِمَها عليه؛ أَنشد سيبويه: يَحْدُو ثمانىَ مُولَعاً بِلِقَاحِها، حتى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتاجِ و أَرْتَجَتِ الأَتانُ إِذا حَمَلَتْ، فهى مُرْتِجٌ؛ قال ذو الرمة: كَأَنَّا نَشُدُّ المَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِجٍ من الحُقْبِ، أَسْفَى حَزْنُها و سُهُولُها «۲» و ناقةٌ رِتاجُ الصَّلا إِذا كانت وثِيقَةً وَثِيجَةً؛ قال ذو الرمة: رِتاجُ الصَّلا، مَكْنوزَةُ الحَاذِ يَسْتَوِى، على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ، شَلِيلُها قال الأَزهرى: يقال للحامل مُرْتِجٌ لأَنها إِذا عَقَدَتْ على ماء الفحل، انْسَدَّ فَمُ الرَّحِم فلم يدخله، فكأَنها أَغلقته على مائه. و أَرْتَجَتِ الدَّجاجَةُ إِذا امْتَلأَ بَطْنها بيضاً و أَمْكَنَتِ البَيْضَةَ كذلك. و الرِّتاجَةُ: كلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأَنه أُغلق من ضيقه؛ قال أَبو زبيد الطائى: كأَنَّهُمْ صادَفُوا دونى به لَحِماً، ضافَ الرِّتاجَةَ فى رَحْلٍ تَباذِيرِ و سَيْر رَتِجٌ: سَرِيعٌ؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصف سحاباً: فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إِرْقاصاً و زَفْزَفَةً، و غَارَةً وَ وَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجَا أَبو عمرو: تَرَجَ إِذا اسْتتر، و رَتِجَ إِذا أَغْلَقَ «۳» كلاماً أَو غيره. الفراء: بَعِلَ الرجلُ و رَتِجَ و رَجِيَ و غَزِلَ، كل هذا إِذا أَراد الكلام فأُرْتِجَ عليه. و يقال: أُرْتِجَ على فلان إِذا أَراد قولًا أَو شعراً، فلم يصل إِلى تمامه. و يقال: فى كلامه رَتَجٌ أَى تتعتع. و الرَّتَجُ: استغلاق القراءة على القارئ. يقال: أُرْتِجَ عليه و ارْتُجَّ عليه، و اسْتُبْهِمَ عليه. التهذيب: قال شمر: من ركب البحر إِذا أَرْتَجَ،

(۱). قوله [و لا تقل إلخ] عن بعضهم أن له وجهاً، و أن معناه: وقع فى رجة، و هى الاختلاط. كذا بهامش النهاية و يؤيده عبارة التهذيب بعد. (۲). قوله [كأنا نشد الميس إلخ] الذى فى الأساس: كأنا نشد الرحل فوق إلخ و كأنهما روايتان إذ الميس هو الرحل كما

فى شرح القاموس. (٣). قوله [ترج إذا استتر] بابه كتب. [و رتج إذا أغلق إلخ] بابه فرح، كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۱

فقد برئت منه الذمة، و قال: هكذا قيده بخطه. قال: و يقال: أَرْتَجَ البحرُ إِذا هاج؛ و قال الغِتْرِيفيُّ: أَرْتَجَ البحرُ إِذا كثر ماؤُه فَعَمَّ كلَّ شيء. قال، و قال أَخوه: السنة تُرْتِجُ إِذا أَطْبَقَتْ بالجدْب، و لم يجد الرجل مخرجاً، و كذلك إِرْتاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً؛ و إِرْتاجُ الثلج: دوامُه و إِطباقُه؛ و إِرتاجُ الباب، منه. قال: و الخِصْبُ إِذا عمَّ الأَرض فلم يغادر منها شيئاً، فقد أَرْتَجَ؛ و أَنشد: فى ظُلْمَة من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ و فى الحديث ذكر راتج، بكسر التاء، و هو أُطُمٌ من آطام المدينة كثير الذِّكر فى الحديث و المغازى.

رجج؛ ج۲، ص: ۲۸۱

: الرَّجاجُ، بالفتح: المهازيل من الناس و الإِبل و الغنم؛ قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ: قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ، فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ مَحوَةَ: اسم علم لريح الجَنُوب. و العجاج: الغبار. و دَمَّرَت: أَهلكت. و نعجة رَجَاجَةٌ: مهزولة. و الإِبل رَجْراجٌ، و ناس رَجْراجٌ: ضُعَفاء لا عقول لهم. الأَزهرى فى أَثناء كلامه على هملج؛ و أَنشد: أَعطى خَليلى نَعْجَةً هِمْلاجَا رَجَاجَةً، إِنَّ لها رَجَاجَا قال: الرَّجاجة الضعيفة التى لا نِقْيَ لها؛ و رجال رَجَاجٌ: ضعفاء. التهذيب: الرَّجاجُ الضُّعَفاءُ من الناس و الإِبل؛ و أَنشد: أَقْبَلْنَ، مِنْ نِيرٍ و مِنْ سُواجِ، بالقَوْمِ قد مَلُّوا من الإِدْلاجِ، يَمْشُونَ أَفْواجاً إِلى أَفْوَاجِ، مَشْيَ الفَرَارِيجِ مع الدَّجَاجِ، فَهُمْ رَجَاجٌ و على رَجَاجِ أَى ضعفوا من السير و ضعفت رواحلهم. و رِجْرِجَةُ الناس: الذين لا خير فيهم. و الرِّجْرِجةُ: شِرارُ الناس. وفى حديث الحسن «۱» أَنه ذكر يزيد بن المهلب، فقال: نَصَبَ قَصَباً عَلَّقَ فيها خِرَقاً، فاتَّبَعَهُ رِجْرِجةٌ من الناس؛ شمر: يعنى رُذال الناس و رِعاعهم الذين لا عقول لهم؛ يقال: رِجْراجَة من الناس و رِجْرَجَةٌ. الكلابىّ: الرِّجْرَجَةُ من القوم: الذين لا عقل لهم. وفى حديث عمر بن عبد العزيز: الناس رَجاجٌ بعد هذا الشيخ، يعنى مَيْمُونَ بنَ مِهْرانَ؛ هم رِعاعُ الناس و جُهَّالُهم. و يقال للأَحمق: إِن قلبك لكثيرُ الرَّجْرَجِةِ؛ و فلانٌ كثير الرِّجْرِجِةِ أَى كثير البُزاق. و الرِّجْرِجِةُ: الجماعة الكثيرة فى الحرب. و الرَّجاجِةُ: عِرِّيسَةُ الأَسد. و رَجَّةُ القوم: اختلاط أَصواتهم، و رَجَّةُ الرَّعد: صوته. و الرَّجُّ: التحريك؛ رَجَّه يَرُجُّهُ رَجّاً: حَرَّكَهُ و زَلْزَلَه فارْتَجَّ، و رَجْرَجَهُ فَتَرَجْرَجَ. و الرَّجُّ: تحريكك شيئاً كحائط إِذا حركته، و منه الرَّجْرَجِةُ، قال الله تعالى: إِذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا؛ معنى رُجَّتِ: حُرِّكَتْ حركة شديدة و زُلْزِلَتْ. و الرَجْرَجَةُ: الاضطراب.

(۱). قوله [و فى حديث الحسن] أى لما خرج يزيد و نصب رايات سوداً، و قال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز. فقال الحسن فى كلام له: نصب قصباً علق عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من الناس، رعاع هباء. و الرجرجة، بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خاثرة تترجرج. شبه بها الرذال من الأتباع فى أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما لا تغنى هى عن الشارب؛ و شبههم أيضاً بالهباء، و هو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل. و هبا الغبار يهبو و أهبى الفرس، كذا بهامش النهاية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۲

و ارْتَجَّ البحر و غيره: اضطرب؛ وفى الحديث: من ركب البحر حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة، يعنى إِذا اضطربت أَمواجه؛ و هو افْتَعَلَ من الرَّجِّ، و هو الحركة الشديدة؛ و منه: إِذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا. و روى أَرْتَجَ من الإِرتاج الإِغْلاق، فإِن كان محفوظاً، فمعناه أَغلق عن أَن يركب، و ذلك عند كثرة أَمواجه؛ و منهحديث النفخ فى الصور: فَتَرْتَجُّ الأَرض بأَهلهاأَى تضطرب؛ و منهحديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ارْتَجَّتْ مكةُ بِصَوْتٍ عالٍ.و فى ترجمة رخخ: رَخَّه شَدَخَه؛ قال ابن مقبل: فَلَبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ، و رَخَّه نِعاجٌ رَواف، قَبْلَ أَن يَتَشَدَّدا قال: و يروى و رَجَّه، بالجيم؛ و منهحديث علىٍّ، عليه السلام: و أَما شيطان الرَّدْهَةِ فقد لقِيتُه بِصَعْقةٍ سمِعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه و رَجَّةَ صدره؛ وحديث ابن الزبير: جاء فَرَجَّ البابَ رَجّاً شديداًأَى زعزعه و حركه. و قيل لابنةِ الخُسِّ: بمَ تعرفين لِقاحَ ناقتك؟ قالت: أَرى العَيْنَ هاجَ، و السَّنَامَ راجَ، و تَمْشى و تَفاجَ. و قال ابن دريد: و أُراها تَفَاجُّ و لا تبول مكان قوله و تمشى و تفاج؛ قالت: هاجَ فذكَّرتِ العَيْنَ حملًا لها على الطرْف أَو العضو، و قد يجوز أَن تكون احتملت ذلك للسجع. و الرَّجَجُ: الاضطراب. و

ناقة رَجَّاءُ: مضطربة السَّنام؛ و قيل: عظيمة السَّنام. و كَتِيبَةٌ رَجْراجَةٌ: تَمَخَّضُ فى سيرها و لا تكاد تسير لكثرتها؛ قال الأعشى: و رَجْراجَةٍ، تَغْشَى النَّواظِرَ، فَخْمَةٍ، و كُوم، على أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ و امرأَة رَجْراجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كفلها و لحمها. و تَرَجْرَجَ الشيءُ إذا جاء و ذهب. و ثَرِيدَةٌ رِجْراجَةٌ: مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ. و الرِّجْرِجُ: ما ارْتَجَّ من شيء. التهذيب: الارْتِجاجُ مطاوعة الرَّجِّ. و الرِّجْرِجُ و الرِّجْرِجَةُ، بالكسر: بقيةُ الماء فى الحوض؛ قال هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ: فَأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجاً حاضِجَا، قَدْ عادَ من أَنْفاسِها رَجَارِجَا الصحاح: و الرِّجْرِجَةُ، بالكسر، بقيةُ الماء، فى الحوض، الكَدِرَةُ المختلطةُ بالطين. وفى حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شِرارِ الناس كرِجْرِجَة الماء الخبيث؛ الرِّجرِجة، بكسر الراءين: بقية الماء الكدر فى الحوض المختلطة بالطين و لا ينتفع بها؛ قال أَبو عبيد: الحديث يروى كرِجْراجَةٍ، و المعروف فى الكلام رِجْرِجَة؛ و الرَّجْراجَةُ: المرأَة التى يَتَرَجْرَجُ كفلها. و كَتِيبة رَجْراجَة: تموج من كثرتها؛ قال ابن الأَثير: فكأَنه، إن صحت الرواية، قصد الرِّجْرِجة، فجاء بوصفها لأَنها طينة رقيقة ترترجج؛ وفى حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرِجْراجَةِ الماء التى لا تُطْعِمُ «۲»؛ قال ابن سيدة: حكاه أَبو عبيد، و إنما المعروف الرِّجْرِجَةُ؛ قال: و لم أَسمع بالرِّجْراجَةِ فى هذا المعنى إلَّا فى هذا الحديث؛ وفى رواية: كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الذى لا يَطَّعِمُ.قال أَبو عبيد: أَما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ، و هى بقيةُ الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن

(۲). قوله [التى لا تطعم] من أطعم أى لا طعم لها. و قوله [الذى لا يطعم] هو يفتعل من الطعم، كيطرد من الطرد أى لا يكون لها طعم، أَفاده فى النهاية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۳

شربها و لا ينتفع بها، و إنما تقول العرب الرَّجْراجَةُ للكتيبة التى تموج من كثرتها؛ و منه قيل: امرأَة رَجْراجَة يتحرك جسدها، و ليس هذا من الرِّجْرِجة فى شىء. و الرِّجْرِجَةُ: الماء الذى قد خالطه اللُّعابُ. و الرِّجرِجُ أَيضاً: اللُّعابُ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أَكل السبع ولدها: كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها، و رِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَنَاطِيلُ و هذا البيت أورده الجوهرى «۱» شاهداً على قوله: و الرِّجْرِجُ أَيضاً نبت، و أَنشده. و معنى يَسْحَطُها: يذبحها و يقتلها، أى لما رأَت الذئب أَكل ولدها، غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها. و الخناطيل: القطع المتفرّقة، أى لا تسيغ أَكل الحَوْذانِ و اللُّعاع مع نعومته. و الرِّجْرِجُ: ماءُ القَريس. و الرَّجْرَجُ: نعت الشىء الذى يَتَرَجْرَجُ؛ و أَنشد: و كَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا و الرِّجْرِجُ: الثريد المُلَبَّقُ. و الرَّجْراجُ: شىء من الأَدوية. الأَصمعى و غيره: رَجْرَجْتُ الماءَ و رَدَمْتُه أى نَبَّثْتُه. و ارْتَجَّ الكلامُ: التبس؛ ذكره ابن سيدة فى هذه الترجمة، قال: و أَرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات.

رخج؛ ج۲، ص: ۲۸۳

: الليث: رخج «۲» أَعْرابُ رخد، و هو اسم كورَةٍ معروفة.

ردج؛ ج۲، ص: ۲۸۳

: الرَّدَجُ: أَول ما يخرج من بطن الصبى و البغل و المُهْرِ و الجَحْشِ و الجَدْيِ و السَّخْلَةِ قبل الأَكل، و هو بمنزلة العِقْيِ من الصبى؛ و قيل: هو أَول شىء يخرج من بطن كل ذى حافر إذا ولد، و ذلك قبل أن يأْكل شيئاً، و الجمع أَرْداجٌ. و قد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدْجاً، بفتح الدال فى الماضى، و كسرها فى الآتى، و سكونها فى المصدر؛ قال الأَزهرى: الرَّدَجُ لا يكون إلَّا لذى الحافر كما قال أَبو زيد؛ قال جرير: لَها رَدَجٌ فى بيتها تَسْتَعِدُّهُ، إذا جاءَها، يَوْماً من الناسِ، خاطِبُ قال ابن الأَعرابى: نساء الأَعراب يَتَطَيَّرْنَ بالرَّدَجِ. و الأَرَنْدَجُ و اليَرَنْدَجُ: الجلد الأَسود تُعمل منه الخِفافُ؛ قال العجاج: كأَنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا الأَرَنْدَجُ: جلد أَسود تعمل منه الأَخفاف، و قد ذكر ذلك فى موضعه مستوفًى؛ و قال الشماخ: و دَوِّيَّةٍ قَفْرٍ، تمَشّى نَعامها، كَمَشْيِ النَّصارى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ و قال الأَعشى: عليه دَيابوذٌ، تَسَرْبَلَ

تَحْتَهُ أَرَنْدَجُ إِسكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما قال ابن برى: أورده الجوهرى أَرَنْدَجُ، و صوابه أَرَنْدَجَ، بالنصب. و الدَّيابُوذُ: ثوب ينسج على نِيرَيْنِ؛ شبه به الثور الوحشى لبياضه، و شبه سواد قوائمه بالأَرَنْدَجِ. و العِظْلِمُ: شجر له ثمر أَحمر إِلى السواد. و اليَرَنْدَجُ بالفارسية: رَنْدَه؛ و قيل: هو صبغ أَسود، و هو الذى يسمى الدَّارِشَ؛ فأَما قوله

(۱). قوله [و هذا البيت أورده الجوهرى إلخ] و ضبط الرجرج فى البيت، بكسر الراءين بالقلم، فى نسخة من الصحاح، كما ضبط كذلك فى أصل اللسان، و لكن فى القاموس الرجرج كفلفل أى بضم الراءين، نبت. و لعل الضبطين سمعا. (۲). قوله [الليث رخج إلخ] عبارة ياقوت رخج كزمج أى بصم أوله و فتح ثانيه مشدداً، تعريب رخو بهذا الضبط: كورة و مدينة من نواحى كابل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۴

يصف امرأَة بالغَرارَةِ.لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها، و دِرَاسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ فإِنه ظن أَن اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ؛ و قيل: أَراد أَن هذه المرأَة لِغِرَّتِها و قلة تَجارِبها ظنت أَن اليَرَنْدَجَ منسوج. قال اللحيانى: اليَرَنْدَجُ و الأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعينه؛ قال: و قال بعضهم هو جلدٌ غير الدارش؛ قال: و قيل هو الزَّاجُ يُسَوَّدُ به؛ و أورد الأَزهرى يرندج و أَرندج فى الرباعى؛ ابن السكيت: و لا يقال الرَّنْدَجُ.

رعج؛ ج۲، ص: ۲۸۴

: رَعَجَ البرقُ و نحوه يَرْعَجُ رَعْجاً و رَعَجاً و ارْتَعَجَ: اضطربَ و تتابَعَ. و الارتعاجُ فى البرق: كثرتُه و تتابعُه. و الإِرْعاجُ: تلأْلُؤُ البرق و تفرّطه فى السحاب؛ و أَنشد العجاج: سَحّاً أَهاضِيبَ و بَرْقاً مُرْعِجا قال أَبو سعيد: الارتعاج و الارتعاش و الارتعاد، واحد. و ارْتَعَجَ العدد: كثر. و ارْتِعاجُ المال: كثرته. و الرَّعْيجُ: الكثير من الشاء مثل الرَّفِّ. و يقال للرجل إِذا كثر ماله و عدده: قد ارْتَعَجَ مالُه و ارْتَعَجَ عدده. و ارْتَعَجَ الوادى: امتلأَ. وفى حديث قتادة فى قوله تعالى: خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً وَ رِئاءَ النَّاسِ؛ هم مشركو قريش يوم بدر، خرجوا و لهم ارْتِعاجٌ أَى كثرة و اضطرابٌ و تَمَوُّجٌ. قال ابن سيدة: و رَعَجَنى الأَمرُ و أَرْعَجَنى: أَقلقنى. قال ابن الأَثير: وفى حديث الإِفك: فارْتَعَجَ العسكرُ؛ قال: و يقال رَعَجَهُ الأَمر و أَرْعَجَهُ أَى أَقلقه؛ و منه رَعِجَ البرق و أَرْعَجَ إِذا تتابع لمَعانه. قال الأَزهرى: هذا منكر و لا آمن أَن يكون مصحَّفاً، و الصواب أَزعجنى بمعنى أَقلقنى، بالزاى، و سنذكره.

رفج؛ ج۲، ص: ۲۸۴

: الليث: الرَّفُوجُ أَصلُ كَرَبِ النخل. قال الأَزهرى: و لا أَدرى «۱» أَ عربى أَم دخيل؟

رمج؛ ج۲، ص: ۲۸۴

: الرَّامِجُ: المِلْواحُ الذى يصاد به الصُّقُور و نحوها من جوارح الطير، اسم كالغارِب. و التَّرْمِيجُ: إِفساد السطور بعد تسويتها و كتابتها بالتراب و نحوه؛ يقال: رَمَّجَ ما كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ. ابن الأَعرابى: الرَّمْجُ إِلقاء «۲» الطائر سَجَّه أَى ذَرْقَه.

رنج؛ ج۲، ص: ۲۸۴

: الرَّانِجُ: النارَجِيلُ، و هو جَوْزُ الهِنْدِ، حكاه أَبو حنيفة، و قال: أَحسبه معرّباً «۳».

رهج؛ ج۲، ص: ۲۸۴

: الرَّهْيَجُ و الرَّهَيَجُ: الغبار. وفى الحديث: ما خالط قلبَ امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله إِلَّا حرَّم الله عليه النار؛ الرَّهَجُ: الغبار. وفى حديث آخر: من دخل جَوْفَهُ الرَّهَيَجُ، لم يدخله حر النار.و أَرْهَجَ الغبارَ: أَثاره. و الرَّهَجُ: السحاب الرقيق كأَنه غبار؛ و قول مليح الهذلى: ففى كل دارٍ مِنْكِ للقَلْبِ حَسْرَةٌ، يكونُ لها نَوْءٌ، من العينِ، مُرْهِجُ أَراد شدّة وَقْع دموعها حتى كأَنها تثير الغبار. و أَرْهَجَتِ السماء إِرْهاجاً إِذا همت بالمطر. و نَوْءٌ مُرْهِج: كثير المطر. و الرَّهْوَجَةُ: ضرب من السير. و مَشْيٌ رَهْوَجٌ:

(۱). قوله [قال الأَزهرى و لا أَدرى إلخ] فى القاموس: الرفوج كصبور أصل كرب النخل، أزدية. (۲). قوله [الرمج إلقاء إلخ] مصدر رمج من باب كتب كما فى القاموس و غيره. (۳). قوله [أَحسبه معرباً] بهامش شرح القاموس أنه معرب و أنه بفتح النون انتهى. و فى القاموس الرانج، بكسر النون: تمر أَملس كالتعضوض، واحدته بهاء، و الجوز الهندى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۵

سَهْلٌ لَيِّنٌ؛ قال العجاج: مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا و أَصله بالفارسية: رَهْوَه. و الرِّهْجِيجُ: الضعيف من الفُصْلان «۱»؛ و قال الراجز: و هى تَبُذُّ الرُّبَعَ الرِّهْجِيجا فى المَشْى، حتى يَرْكَبَ الوَسِيجا ابن الأَعرابى: أَرْهَجَ إِذا أَكثر بَخُورَ بيته، قال: و الرَّهَج الشَّغَبُ.

روج؛ ج۲، ص: ۲۸۵

: راجَ الأَمْرُ رَوْجاً وَ رَواجاً: أَسرع. وَ رَوَّجَ الشىءَ وَ رَوَّجَ به: عَجَّلَ. و راجَ الشىءُ يَرُوجُ رَواجاً: نَفَقَ. و رَوَّجْتُ السِّلْعَةَ و الدراهِمَ. و فلانٌ مُرَوِّجٌ، و أَمر مُرَوِّجٌ: مختلط. و رَوَّجَ الغُبارُ على رأْس البعير: دامَ. ابن الأَعرابى: الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ؛ و رَوَّجْتُ لهم الدراهِمَ. و الأَوارِجةُ «۲»: من كتب أَصحاب الدواوين فى الخراج و نحوه؛ و يقال: هذا كتاب التاريج. و رَوَّجْتُ الأَمْرَ فراج يَرُوجُ رَوْجاً إِذا أَرَّجْتَه.

فصل الزاى؛ ج۲، ص: ۲۸۵

زأج؛ ج۲، ص: ۲۸۵

: التهذيب: شمر: زَأَجَ بين القوم و زَمَجَ إِذا حَرَّشَ.

زبج؛ ج۲، ص: ۲۸۵

: أَخذ الشىء بزَأْبَجِهِ و زَأْمَجِهِ أَى بجميعه إِذا أَخذه كله؛ قال الفارسى: و قد همز، و ليس بصحيح، قال: أَ لا ترى إِلى سيبويه كيف أَلزم من قال: إِن الأَلف فيه أَصل لعدم ما يذهب فيه أَن يجعله كجعفر؟ قال ابن الأَعرابى: الهمزة فيهما غير أَصلية.

زبرج؛ ج۲، ص: ۲۸۵

: الزِّبْرِجُ: الوَشْىُ. و الزِّبْرِجُ: الذهب؛ و أَنشد: يَغْلى الدِّماغُ به كَغَلْيِ الزِّبْرِجِ و الزِّبْرِج: زينة السلاح. و الزِّبرِج: السحاب الرقيق فيه حمرة. و الزِّبرِج: السحاب النَّمِرُ بسواد و حمرة فى وجهه؛ قال العجاج: سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا و قيل: هو الخفيف الذى تَسْفِرُه الريح؛ و قيل: هو الأَحمر منه؛ و سحاب مُزَبْرَجٌ. الفراء: الزِّبْرِجُ السحاب الرقيق؛ قال الأَزهرى: و هذا هو الصواب. و السحاب النَّمِرُ: مُخَيِّلٌ للمطر، و الرقيق لا ماء فيه. و زِبْرِجُ الدنيا: غُرورها و زينتها. و الزِّبرِجُ: النَّقْشُ. و زَبْرَجَ الشىءَ: حَسَّنَه. و كلُّ شىء حَسَنٍ: زِبْرِجٌ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: و نَجا ابنُ حَمْراء العِجانِ حُوَيْرِثٌ، غَلَيَانُ أُمِّ دِماغِهِ كالزِّبْرِجِ الجوهرى: الزِّبْرِجُ، بالكسر: الزينة من وَشْيٍ أَو جوهر و نحو ذلك: يقال: زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ أَى مزيَّن؛ وفى حديث على، عليه السلام: حَلِيَتِ الدنيا فى أَعينهم وَ راقَهُمْ زِبْرِجُها.

زبردج؛ ج۲، ص: ۲۸۵

: الزَّبَرْجَدُ و الزَّبَرْدَجُ: الزُّمُرُّذُ؛ قال ابن جنى: إِنما جاء الزَّبَرْدَج مقلوباً فى ضرورة شعر، و ذلك فى القافية خاصة، و ذلك لأَن العرب لا تقلب الخماسى.

زجج؛ ج۲، ص: ۲۸۵

: الزُّجُّ: زُجُّ الرُّمْحِ و السَّهم. ابن سيدة: الزُّجُّ الحديدة التى تُرَكَّبُ فى أَسفل الرمح، و السِّنانُ

(۱). و مثله الرهجوج، كعصفور، كما فى القاموس. (۲). قوله [و الأوارجة إلى آخر المادة] هذه العبارة قد ذكرها المؤلف فى مادة أرج و هو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۶

يُرَكَّبُ عاليَتَه؛ و الزُّجُّ تُرْكَزُ به الرُّمْح فى الأَرض، و السِّنانُ يُطْعَنُ به، و الجمع أَزْجاجٌ و أَزِجَّةٌ و زِجاجٌ و زِجَجَةٌ. الجوهرى: جمع زُجّ الرمح زِجاجٌ، بالكسر، لا غير؛ و فى الصحاح: و لا تقل أَزِجَّة. و أَزَجَّ الرُّمْحَ و زَجَّجه و زَجّاه، على البدل: ركَّبَ فيه الزُّجَّ و أَزْجَجْتُه، فهو مُزَجٌّ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ: أَصَمَّ رُدَيْنِيّاً، كأَنَّ كُعُوبَهُ نوى القَضْبِ، عَرّاضاً مُزَجّاً مُنَصَّلا قال ابن الأَعرابى: و يقال أَزَجَّهُ إِذا أَزال منه الزُّجَّ؛ و روى عنه أَيضاً أَنه قال: أَزْجَجْتُ الرُّمح جعلت له زُجّاً، و نَصَلْتُه، جعلت له نَصْلًا، و أَنْصَلْتُه: نزعت نَصْلَه؛ قال: و لا يقال أَزْجَجْتُه إِذا نزعت زُجَّه؛ قال: و يقال لنَصْلِ السَّهْم زُجٌّ؛ قال زهير: و مَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجاجِ، فإِنه يُطِيعُ العَوالى، رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَم قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأَمر الصغير صار إِلى الأَمر الكبير؛ و قال أَبو عبيدة: هذا مَثَلٌ. يقول: إِن الزج ليس يطعن به، إِنما الطعن بالسنان، فمن أَبى الصلح، و هو الزجُّ الذى لا طعن به، أُعطى العوالى، و هى التى بها الطعن. قال: و مَثل العرب: الطَّعْنُ يَظْأَرُ أَى يَعْطِفُ على الصلح. قال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أَعداءهم إِذا أَرادوا الصلح بأَزجة الرماح؛ فإِذا أَجابوا إِلى الصلح، و إِلا قلبوا الأَسنة و قاتلوهم. ابن الأَعرابى: زَجَّ إِذا طعن بالعَجَلَةِ. و زَجَّه يَزُجُّه زَجّاً: طعنه بالزُّجِّ و رماه به، فهو مَزْجُوج. و الزِّجاجُ: الأَنياب. و زِجاجُ الفحل: أَنيابه؛ و أَنشد: لها زِجاجٌ و لَهاةٌ فارِضُ و زُجُّ المِرْفَقِ: طَرَفُه المحدَّدُ، كله على التشبيه. الأَصمعى: الزُّجُّ طرف المرفق المحدّد و إِبرة الذراع التى يَذْرَعُ الذارع من عندها. و المِزَجُّ، بكسر الميم: رمح قصير كالمِزْراقِ فى أَسفله زُجٌّ. و زَجَّ بالشىء من يده يَزُجُّ زَجّاً: رمى به. و الزَّجُّ: رميك بالشىء تَزُجُّ به عن نفسك. و الزُّجُجُ: الحِرابُ المُنَصَّلَة. و الزُّجُجُ أَيضاً: الحمير المُقْتَتِلَةُ. و الزَّجّاجَةُ: الاست، لأَنها تَزُجُّ بالضَّرْطِ و الزبل. و زَجَّ الظَلِيمُ برجله زَجّاً: عدا فرمى بها. و ظليم أَزَجُّ: يَزُجُّ برجليه؛ و يقال للظليم إِذا عَدا: زَجَّ برجليه. و الزَّجَجُ فى النعامة: طولُ ساقيها و تباعد خَطْوها؛ يقال: ظَلِيم أَزَجُّ و رجل أَزَجُّ طويل الساقين. و الأَزَجُّ من النعام: الذى فوق عينه ريش أَبيض، و الجمع الزُّجُّ. و الزُّجُّ: النعام، الواحدة زَجّاءُ، و أَزَجُّ للذكر، و هو البعيد الخَطْوِ؛ قال لبيد: يَطْرُدُ الزُّجَّ، يُبارِى ظِلَّهُ بأَسِيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ يقول: رأْس هذا الفرس مع رأْس الزُّجِّ يباريه بخدِّه. و الزُّج هاهنا: السنان. بأَسِيل: بخد طويل. و ظَلِيمٌ أَزَجُّ: بعيدُ الخَطْوِ. و نعامة زَجّاءُ؛ قال ذو الرمة يصف ناقة: جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ، يَشُلُّها وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ، ظَمْآنُ سَهْوَقُ جُمالِيَّةٌ أَى عظيمة الخلق كأَنها جمل. و حَرْفٌ: قوية. و سَناد: مُشْرِفَة. و أَزَجُّ الخطوِ: واسعه. و الوظيف:

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۷

عظم الساق. و السَّهْوَقُ: الطويل. و يَشُلُّها: يطردها. و الزَّجَجُ فى الإِبل: رَوَحٌ فى الرجلين و تحنيب. و الزَّجَجُ: رِقَّةُ مَحَطِّ الحاجبين و دِقَّتُهُما و طولهما و سُبُوغُهما و اسْتِقْواسُهُما؛ و قيل: الزَّجَجُ دِقَّةُ فى الحاجبين و طُولٌ؛ و الرجل أَزَجُّ، و حاجب أَزَجُّ و مُزَجَّجٌ. و زَجَّجَتِ المرأَةُ حاجبها بالمِزَجِّ: دققته و طوّلته؛ و قيل: أَطالته بالإِثمد؛ و قوله: إِذا ما الغانيات بَرَزْنَ يَوْماً، و زَجَّجْنَ الحواجبَ و العُيونا إِنما أَراد: و كحلن العيونَ؛ كما قال: شَرّابُ أَلْبانٍ و تَمْرٍ و أَقِطْ أَراد: و آكل تمرٍ و أَقِط، و مثله كثير؛ و قال الشاعر: عَلَفْتُها تِبْناً و ماءً بارداً، حتى

شَتَتْ، هَمَّالَةً، عَيْناها أى و سقيتها ماءً بارداً. يريد أن ما جاء من هذا فإنما يجىء على إضمار فعل آخر يصح المعنى عليه؛ و مثله قول الآخر: يا لَيْتَ زَوْجَكِ، قد غَدا مُتَقَلِّداً سَيْفاً و رُمْحا تقديره: و حاملًا رمحاً؛ قال ابن برى: ذكر الجوهرى عجز بيت على: زججت المرأة حاجبيها، و هو: و زَجَّجْنَ الحواجبَ و العيونا قال: هو للراعى و صوابه يُزَجِّجْنَ؛ و صدره: و هِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَىِّ صِدْقٍ، يُزَجِّجْنَ الحواجبَ و العُيونا و بعده: أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذاتِ غِسْلٍ، سَراةَ اليَوْمِ، يَمْهَدْنَ الكُدُونا ذات غِسْل: موضع. و يَمْهَدْنَ: يوطئن. و الكدون: جمع كِدْنٍ، و هو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء و نحوه. وفى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: أَزَجُّ الحواجب؛ الزَّجَجُ: تَقَوُّسٌ فى الناصية مع طول فى طرفه و امتداد. و المِزَجَّةُ: ما يُزَجَّجُ به الحاجبُ. و الأَزَجُّ: الحاجبُ، اسم له فى لغة أَهل اليمن. وفى حديث الذى استسلف أَلف دينار فى بنى إِسرائيل: فأَخذ خشبة فنقرها و أَدخل فيها أَلف دينار و صحيفة، ثم زَجَّجَ مَوْضِعَهاأَى سَوَّى موضع النَّقْرِ و أَصلحه؛ مِن تزجيج الحواجب، و هو حذف زوائد الشعر؛ قال ابن الأَثير: و يحتمل أن يكون مأْخوذاً من الزُّجِّ النصل، و هو أن يكون النَّقْرُ فى طرف الخشبة، فترك فيه زُجّاً ليمسكه و يحفظ ما فى جوفه. و ازْدَجَّ النبتُ: اشْتَدَّتْ خُصاصُه. وفى حديث عائشة قالت: صلى النبى، صلى الله عليه و سلم، ليلةً فى رمضان فتحدّثوا بذلك فأَمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجّاً؛ قال ابن الأَثير: قال الجرمى أَظنه جأْزاً أى غاصّاً بالناس، فقلب، من قولهم: جَئِزَ بالشراب جَأَزاً إذا غُصَّ به؛ قال أَبو موسى: و يحتمل أن يكون راجّاً، بالراء؛ أراد أَنَّ له رَجَّةً من كثرة الناس. و الزُّجاجُ و الزَّجاجُ و الزِّجاجُ: القوارير، و الواحدة من ذلك زُجاجَةٌ، بالهاء، و أَقلها الكسر. الليث: و الزُّجاجَةُ فى قوله تعالى: القِنْديلُ. و أَجماد الزِّجاج: بالصَّمَّان؛ ذكره ذو الرمة: فَظَلَّتْ، بأَجْمادِ الزِّجاجِ، سَواخِطاً صِياماً، تُغَنِّى، تَحْتَهُنَّ، الصفائحُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۸

يعنى الحمير سَخِطت على مرتعها ليبسه. أَبو عبيدة: يقال للقَدَحِ: زُجاجَة، مضمومة الأَول، و إن شئت مكسورة، و إن شئت مفتوحة، و جمعها زِجاجٌ و زُجاج و زَجاجٌ. و الزَّجَّاجُ: صانع الزُّجاج، و حرفته الزِّجاجَةُ؛ قال ابن سيدة: و أُراها عِراقِيَّة. و فى الحديث ذكر زُجِّ لاوَةَ، و هو بضم الزاى و تشديد الجيم: موضع نَجْدِىٌّ بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الضحاكَ بن سفيان يدعو أَهله إلى الإِسلام.و زُجٌّ أَيضاً: ماءٌ أَقطعه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، العَدَّاءَ بن خالد.

زرج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: الزَّرْجُ: جَلَبَةُ الخيل و أَصواتها؛ قال الأَزهرى: و لا أَعرفه. و زَرَجَه بالرمح يَزْرُجُه زَرْجاً: زَجَّه؛ قال ابن دريد: و ليس باللغة العالية. و ذكر الأَزهرى فى هذه الترجمة: الزَّرْجُون الخمر، و سيأْتى ذكره مستوفًى فى ترجمة زرجن.

زرنج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: زَرَنْجُ: كُورَةٌ أَو مدينة معروفة؛ قال ابنُ الرُّقَيَّاتِ: جَلَبُوا الخَيْلَ مِنْ تِهامَةَ، حتى وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

زعج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: الإِزْعاجُ: نقيضُ الإِقرار؛ تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص، و انْزَعَج قليلًا؛ قال: و لو قيل انْزَعَجَ و ازْدَعَجَ لكان قياساً، و لا يقولون أَزْعَجْتُه فزَعَج؛ و الاسم: الزَّعَجُ؛ قال ابن دريد: يقال زعجه و أَزعجه إذا أَقلقه. و الزَّعَجُ: القَلَقُ. و قد أَزْعَجَه الأَمر إذا أَقلقه. وفى حديث أَنس: رأَيت عمر يُزْعِجُ أَبا بكر، رضى الله عنهم، إِزْعاجاً يوم السَّقِيفَةِأَى يُقيمه و لا يدعه يستقرّ حتى بايعه. وفى حديث عبد الله بن مسعود: الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ و يَمْحَقُ البَرَكَةَ؛ قال الأَزهرى: فسره، فقال: يُزعِج السِّلْعَةَ يحطها؛ و قال ابن الأَثير: أَى يُنَفِّقُها و يخرجها من يد صاحبها و يُقْلِقُها. و المِزْعاجُ: المرأَة التى لا تستقرّ فى مكان.

زعبج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: الزَّعْبَجُ «۳»: الغَيْمُ الأَبيضُ، قاله الأَزهرى؛ و قال ابن سيدة: الزَّعْبَجُ سحاب رقيق و ليس بِثَبَتٍ؛ قال الأَزهرى: و الزَّعْبَجُ الزيتون.

زعلج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: الزَّعْلَجَةُ: سوء الخُلُق.

زغنج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: الزَّغْنَج «۴»: ثمر العُتْم و هو زيتون الجبال، و هو مثل النبق الصغار، يكون أَخضر ثم يبيضُّ ثم يسودُّ فيحلو فى مرارة، و عَجَمَتُه مثل عَجَمَةِ النبق، يؤكل و يطبخ و يصفى ماؤه حتى يكون رُبًّا كَرُبِّ العِنَب.

زلج؛ ج۲، ص: ۲۸۸

: الزَّلْجُ و الزَّلَجانُ: سَيْرٌ لَيِّنٌ. و الزَّلْجُ: السُّرْعَةُ فى المشى و غيره؛ زَلَجَ يَزْلِجُ «۵» زَلْجاً و زَلَجاناً و زَلِيجاً، و انْزَلَجَ؛ و أَنشد الأَزهرى: و كم هَجَعَتْ، وما أَطْلَقْتُ عنها و كم زَلَجَتْ، و ظِلُّ اللَّيلِ دَانى و ناقة زَلَجَى و زَلوجٌ: سريعة فى السير؛ و قيل: سريعة الفَراغِ عند الحَلْبِ. و الزَّلِيجَةُ: الناقة السريعة. الليث: الزَّلَجُ سرعة

(۳). قوله [الزعبج] كجعفر و زبرج كما فى القاموس. (۴). قوله [الزغنج] كذا بالأَصل بالنون بعد الغين المعجمة، و فى القاموس بالباء الموحدة بدل النون، كما نبه على ذلك شارحه. (۵). قوله [زلج يزلج] بابه ضرب خلافاً لمقتضى إطلاق القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۸۹

ذهاب المشى و مضيه. يقال: زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجاً إذا مضت مسرعة كأَنها لا تحرّك قوائمها من سرعتها؛ و أَما قول ذى الرمّة: حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ إلى الغَلِيلِ، و لم يَقْصَعْنَهُ، نُغَبُ فإنه أَراد: انحدرت فى حناجرها مسرعة لشدة عطشها. اللحيانى: سِرْنا عَقَبَةً زَلوجاً و زَلوقاً أَى بعيدة طويلة. و الزَّلَجانُ: التقدم فى السرعة و كذلك الزَّبَجانُ. و مكان زَلْجٌ و زَلِيجٌ أَى دَحْضٌ. أَبو زيد: زَلَجَتْ رِجْلُه و زَبَجَتْ؛ و أَنشد: قام عن مَرْتَبَةٍ زَلْجٍ فَزَلّ و مَرَّ يَزْلِجُ، بالكسر، زَلْجاً و زَلِيجاً إذا خف على الأَرض. و قِدْحٌ زَلوجٌ: سريع الانزلاج من القوس؛ قال: فَقِدْحُه زَجِلٌ زَلوج و الزِّلاجُ و المِزْلاجُ: مغلاق الباب، سمِّى بذلك لسرعة انزلاجه. و قد أَزْلَجْتُ البابَ أَى أَغلقته. و المِزْلاجُ: المِغْلاق إلَّا أَنه ينفتح باليد، و المغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح. غيره: المِزْلاجُ: كهيئة المغلاق و لا ينغلق، و إنه يغلق به الباب. ابن شميل: مَزالِيجُ أَهل البصرة، إذا خرجت المرأَة من بيتها و لم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردّت بابها، و لها مفتاح أَعْقَفُ مثل مفاتيح المزاليج من حديد، و فى الباب ثَقْبٌ فترلج فيه المفتاح فتغلق به بابها. و قد زَلَجَتْ بابها زَلْجاً إذا أَغلقته بالمزلاج. و مكان زَلْجٌ و زَلَجٌ أَيضاً، بالتحريك، أَى زَلَقٌ. و التَّزَلُّجُ: التزلُّقُ. ابن الأَثير فى ترجمة زلخ، بالخاء المعجمة: فى حديث المحاربىّ الذى أراد أن يَفْتِكَ بالنبى، صلى الله عليه و سلم، قال الخطابى: رواه بعضهم فزَلَجَ بين كتفيه، يعنى بالجيم، قال: و هو غلط. و السهم يَزْلِجُ على وجه الأَرض و يمضى مَضاءً زَلْجاً، فإذا وقع السهم بالأَرض و لم يقصد إلى الرَّمِيَّةِ، قلت: أَزْلَجْتَ السهم يا هذا. و زَلَجَ السهمُ يَزْلِجُ زُلوجاً و زَلِيجاً: وقع على وجه الأَرض، و لم يقصد الرَّمِيَّةَ؛ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى: مُرُوق نَبْلِ الغَرَضِ الزَّوالِجِ و سهم زَلْجٌ: كأَنه وصف بالمصدر، و قد أَزْلَجْتُه. قال أَبو الهيثم: الزَّالِجُ من السهام إذا رماه الرامى فقصر عن الهَدف، و أَصاب صخرة إصابةً صُلْبَةً، فاستقلَّ من إصابة الصخرة إياه، فقوى و ارتفع إلى القِرْطاسِ، فهو لا يُعَدُّ مُقَرْطِساً، فيقال لصاحبه الحِتْنِيِّ: لا خير فى سهم زَلْجٍ و سهم زالِجٌ: يَتَزَلَّجُ عن القوس؛ و

فى نسخة: يَنْزَلِجُ عن القوس. و المِزْلاجُ من النساء: الرَّسْحاءُ. و المُزَلَّجُ: البخيل. و المُزَلَّجُ من العَيْش: المُدافَعُ بالبُلْغَةِ؛ قال ذو الرمة: عتْقُ النَّجاءِ، و عَيْشٌ فيه تَزْلِيجُ و المُزَلَّجُ: الدُّون من كل شىء. و حُبٌّ مُزَلَّجٌ: فيه تغرير؛ و قال مليح: و قالت: أَلا قد طالَ ما قد غَرَرْتَنا بِخَدْعٍ، و هذا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ و المُزَلَّجُ: الذى ليس بتامِّ الحَزْمِ؛ قال: مَخارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ، حينَ يَنامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۰

و قيل: هو الناقصُ الدُّونُ الضعيفُ؛ و قيل: هو الناقص الخَلْقِ؛ و قيل: المُزَلَّجُ المُلْزَقُ بالقوم و ليس منهم؛ و قيل: الدَّعِيُّ. و عَطاءٌ مُزَلَّجٌ: مُدَبَّقٌ لم يَتِمَّ. و كل ما لم تبالغ فيه و لم تحكمه، فهو مُزَلَّجٌ. و عطاء مُزَلَّجٌ أَى وَتِحٌ قليل. و زَلَّجَ فلان كلامه تَزْلِيجاً إِذا أَخرجه و سَيَّرَهُ؛ و قال ابن مقبل: و صالِحَةِ العَهْدِ زَلَّجْتُها لِواعِى الفُؤَادِ، حَفِيظِ الأُذُنْ يعنى قصيدة أَو خطبة. و تَزَلَّجَ النبيذَ و الشرابَ: أَلَحَّ فى شربه؛ عن اللحيانى، كَتَسَلَّجَه. و الزَّالِجُ: الذى يشرب شرباً شديداً من كل شىء. و تركت فلاناً يَتَزَلَّجُ النبيذ أَى يُلِحُّ فى شربه. و الزَّالِجُ: الناجى من الغَمَراتِ؛ يقال زَلَجَ يَزْلِجُ فيهما جميعاً. ابن الأَعرابى: الزُّلُجُ السِّراحُ من جميع الحيوان. و الزُّلُجُ: الصُّخُورُ المُلْسُ.

زمج؛ ج۲، ص: ۲۹۰

: زَمَجَ قِرْبَتَه و سِقاءَه زَمْجاً إِذا ملأَهما، لغة فى جَزَمَها؛ قال ابن سيدة: و زعم يعقوب أَنه مقلوب، و المصدر يأْبى ذلك. و زَمَجَ الرجلُ زَمْجاً: دخل على القوم بغير دعوة فأَكل؛ ابن الأَعرابى: زَمَجَ على القوم و دَمَقَ و دَمَرَ، بمعنى واحد. و الزَّمَجُ، بالتحريك: الغَضَبُ، و قد زَمِجَ، بالكسر. الأَصمعى: قال سمعت رجلًا من أَشْجَعَ يقول: ما لى أَراك مُزْمَئِجاً؟ أَى غَضْبانَ. و الزِّمِجَّى: مَنْبِتُ ذنب الطائر مثل الزِّمِكَّى. و الزُّمَّجُ: طائر دون العُقاب يصاد به؛ و قيل: هو ذكر العِقْبانِ، و قد يقال: زُمَّجَةٌ؛ قال ابن سيدة: زعم الفارسى عن أَبى حاتم أَنه معرَّب، قال: و ذكر سيبويه الزُّمَّجَ فى الصفات، و لم يفسره السيرافى؛ قال: و الأَعرف أَنه الزُّمَّحُ، بالحاء. و الزُّمَّجُ، مثل الخُرَّدِ: اسم طير يقال له بالفارسية «۱»: دَهْ برادَرانْ. التهذيب: الزُّمَّجُ طائر دون العقاب فى قِمَّتِهِ حُمْرَةٌ غالبة، تسميه العجم دو برادَرانْ، و ترجمته أَنه إِذا عجز عن صيده أَعانه أَخوه على أَخذه. ابن سيدة: يقال: رجل زُمَّجٌ و زُماجٌ، و هو الخفيف الرِّجْلَيْنِ. و جاءنى القوم بِزَأْمَجِهِمْ، مهموز، أَى بأَجمعهم. و أَخذ الشىءَ بِزَأْمَجِه و زَأْبَجِهِ و زَأْبَرِهِ إِذا أَخذه كله، و لم يدع منه شيئاً؛ و حكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم و الناصر و قد همزا؛ و قيل: الهمزة فيهما أَصلية. و ازْمَأَجَّتِ الرُّطَبَةُ: انتفخت من حَرٍّ أَو ندًى أَو انتهاء؛ عن الهجرى. شمر: زَأَجَ بين القوم و زَمَجَ إِذا حَرَّشَ.

زنج؛ ج۲، ص: ۲۹۰

: الزِّنْجُ و الزَّنْجُ، لغتان: جِيلٌ من السُّودانِ و هم الزُّنُوجُ، واحدهم زِنْجِيٌّ و زَنْجِيٌّ؛ حكاه ابن السكيت و أَبو عبيد مثل رُومِيٍّ و رُوم و فارِسِيٍّ و فُرْسٍ، لأَن ياء النَّسب عديلة هاء التأْنيث فى السقوط؛ قال ابن سيدة: فأَما قوله: تَرَاطُن الزِّنجِ بِزَجْلِ الأَزْنُجِ فزعم الفارسى أَنه كُسر على إِرادة الطوائف و الأَبْطُنِ. و يقال فى النداء: يا زَنَاجِ للزِّنْجِيِّ، صرح الفارسى بفتح أَوله و كسر آخره.

(۱). قوله [يقال له بالفارسية إلخ] هذه عبارة الجوهرى، و لكونه وهم فى فارسيته أَتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب، و ذلك لأن ده معناها عشرة و هو لا يوافق قولهم: و ترجمته أَنه إلخ. و دو معناها اثنان و هو الموافق كما أفاده شارح القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۱

و الزَّنَجُ: شِدَّةُ العطش. و زَنِجَت الإِبل زَنَجاً: عَطِشَتْ مرة بعد مرة فضاقت بطونها؛ و كذلك زَنِج الرجلُ من ترك الشرب؛ عن كراع. التهذيب: زَنِجَ زَنَجاً و صَرَّ صَرِيراً و صَرِىَ و صَدِىَ، بمعنى واحد. أَبو عمرو: الزِّنَاجُ المُكافَأَةُ بخير أَو شر. ابن بزرج: الزَّنَجُ و الحَجَزُ واحد. يقال: حَجِزَ الرجلُ و زَنِجَ، و هو أَن تَقَبَّضَ أَمعاء الرجل و مصارينه من الظمإِ، فلا يستطيع أَن يكثر الشرب أَو الطعم. ابن الأَثير:

وفى حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فَزَنَجَ شىءٌ أَقْبَلُ طويلُ العُنُقِ، فقلت: ما أَنت؟ فقال: أَنا النَّقَّاد ذُو الرَّقَبةِ؛ قال: لا أَدرى ما زَنَجَ، لعله بالحاء؛ و الزَّنْحُ: الدفع كأَنه يريد هجوم هذا الشخص و إِقباله؛ قال: و يحتمل أَن يكون زَلَجَ، باللام، و هو سرعة ذهاب الشىء و مضيه، و قيل: هو بالحاء بمعنى سَنَحَ و عَرَضَ. و تَزَنَّجَ علىَّ فلانٌ: تَطاوَلَ.

زنفلج؛ ج۲، ص: ۲۹۱

: الزَّنْفَلِيجَةُ و الزِّنْفِلِيجَةُ: الكِنْفُ. الجوهرى: و الزِّنْفِيلَجَةُ، بكسر الزاى و الفاء و فتح اللام: شبيه بالكِنْفِ؛ قال: و هو معرَّب، و أَصله بالفارسية: زِين بِيلَهْ، فإِن قدمت اللام على الياء كسرتها و فتحت ما قبلها، فقلت: الزَّنْفَلِيجَة.

زهرج؛ ج۲، ص: ۲۹۱

: التهذيب: فى ترجمة سمهج من أَبيات: تَسْمَعُ للجِنِّ بها زَهَارِجا يعنى حكاية عَزِيفِ الجن.

زهلج؛ ج۲، ص: ۲۹۱

: التهذيب فى النوادر: زَهْلَجَ له الحديثَ و زَهْلَقَهُ و زَهْمَجَه.

زهمج؛ ج۲، ص: ۲۹۱

: التهذيب فى النوادر: زَهْلَجَ له الحديث و زَهْلَقَه و زَهْمَجَه.

زوج؛ ج۲، ص: ۲۹۱

: الزَّوْجُ: خلاف الفَرْدِ. يقال: زَوْجٌ أَو فَرْدٌ، كما يقال: خَساً أَو زَكاً، أَو شَفْعٌ أَو وِتْرٌ [وِتَرٌ]؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعْدِىُّ: ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ، وَهْناً، كلَّ صادِقَةٍ، باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غير أَزْوَاجِ لأَن بَيْضَ القَطَا لا يكون إِلَّا وِتْراً. و قال تعالى: وَ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ و كل واحد منهما أَيضاً يسمى زَوْجاً، و يقال: هما زَوْجان للاثنين و هما زَوْجٌ، كما يقال: هما سِيَّانِ و هما سَواءٌ؛ ابن سيدة: الزَّوْجُ الفَرْدُ الذى له قَرِينٌ. و الزوج: الاثنان. و عنده زَوْجَا نِعالٍ و زوجا حمام؛ يعنى ذكرين أَو أُنثيين، و قيل: يعنى ذكراً و أُنثى. و لا يقال: زوج حمام لأَن الزوج هنا هو الفرد، و قد أُولعت به العامة. قال أَبو بكر: العامة تخطئ فتظن أَن الزوج اثنان، و ليس ذلك من مذاهب العرب، إِذ كانوا لا يتكلمون بالزَّوْجِ مُوَحَّداً فى مثل قولهم زَوْجُ حَمامٍ، و لكنهم يثنونه فيقولون: عندى زوجان من الحمام، يعنون ذكراً و أُنثى، و عندى زوجان من الخفاف يعنون اليمين و الشمال، و يوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الأَسود و الأَبيض و الحلو و الحامض. قال ابن سيدة: و يدل على أَن الزوجين فى كلام العرب اثنان قول الله عز و جل: وَ أَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى؛ فكل واحد منهما كما ترى زوج، ذكراً كان أَو أُنثى. و قال الله تعالى: فَاسْلُكْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ. وكان الحسن يقول فى قوله عز و جل: وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ؛ قال: السماء زَوْج، و الأَرض

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۲

زوج، و الشتاء زوج، و الصيف زوج، و الليل زوج، و النهار زوج، و يجمع الزوج أَزْوَاجاً و أَزَاوِيجَ؛ و قد ازْدَوَجَتِ الطير: افْتِعالٌ منه؛ و قوله تعالى: ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ*؛ أَراد ثمانية أَفراد، دل على ذلك؛ قال: و لا تقول للواحد من الطير زَوْجٌ، كما تقول للاثنين زوجان، بل

يقولون للـذكر فرد و للأُنثى فَرْدَةٌ؛ قال الطرماح: خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ و اثْنَتَيْنِ و فَرْدَةً، ينادُونَ تَغْلِيساً سِـمالَ المَـدَاهِنِ و تسـمى العرب، فى غير هـذا، الاثنين زَكاً، و الواحـدَ خَساً؛ و الافتعال من هذا الباب: ازْدَوَجَ الطيرُ ازْدواجاً، فهى مُزْدوِجَةٌ. وفى حديث أَبى ذر: أَنه سـمع رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، يقول: من أَنفق زَوْجَيْنِ من ماله فى سبيل الله ابْتَدَرَتْه حَجَبَةُ الجنة؛ قلت: وما زوجان من ماله؟ قال: عبدان أَو فَرَسـان أَو بعيران من إِبله، و كان الحسن يقول: دينارين و درهمين و عبـدين و اثنين من كل شـىءٍ.و قال ابن شـميل: الزوج اثنان، كلُّ اثنين زَوْجٌ؛ قال: و اشتريت زَوْجَين من خفاف أَى أَربعـة؛ قال الأَزهرى: و أَنكر النحويون ما قال، و الزَّوجُ الفَرْدُ عنـدهم. و يقال للرجل و المرأَة: الزوجان. قال الله تعالى: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ*؛ يريـد ثمانيـة أَفراد؛ و قال: احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ؛ قال: و هذا هو الصواب. يقـال للمرأَة: إِنها لكثيرة الأَزْواج و الزَّوَجَةِ؛ و الأَصل فى الزَّوْجِ الصِّنْفُ و النَّوْعُ من كل شـىء. و كل شـيئين مقترنين، شـكلين كانا أَو نقيضـين، فهمـا زوجـان؛ و كـلُّ واحـد منهما زوج. يريـد فى الحـديث: من أَنفق صـنفين من ماله فى سبيل الله، و جعله الزمخشـرى من حديث أَبى ذر قال: و هو من كلام النبى، صلى الله عليه و سلم، و روى مثله أَبو هريرة عنه. و زوج المرأَة: بعلها. و زوج الرجل: امرأَته؛ ابن سيدة: و الرجل زوج المرأَة، و هى زوجه و زوجته، و أَباها الأَصـمعى بالهاء. و زعم الكسائى عن القاسم بن مَعْنٍ أَنه سـمع من أَزْدِ شَنُوءَةَ بغير هـاء، و الكلام بالهاء، أَ لا ترى أَن القرآن جاء بالتـذكير: اسْـكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ؟* هـذا كلُّه قول اللحيانى. قال بعض النحويين: أَما الزوج فأَهل الحجاز يضـعونه للمذكر و المؤنث وضـعاً واحداً، تقول المرأَة: هذا زوجى، و يقول الرجل: هذه زوجى. قال الله عز و جـل: اسْـكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ* و أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ؛ و قال: وَ إِنْ أَرَدْتُمُ اسْـتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ؛ أَى امرأَة مكان امرأَة. و يقـال أَيضـاً: هى زوجته؛ قـال الشـاعر: يـا صـاحِ، بَلِّغ ذَوِى الزَّوْجاتِ كُلَّهُمُ: أَنْ ليس وصْلٌ، إِذا انْحَلَّتْ عُرَى الـذَّنَبِ و بنو تميم يقولون: هى زوجته، و أَبى الأَصـمعى فقـال: زوج لاـ غير، و احتـج بقول الله عز و جـل: اسْـكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ*؛ فقيـل له: نعم، كـذلك قال الله تعالى، فهل قال عز و جل: لا يقال زوجـة؟ و كانت من الأَصـمعى فى هذا شدَّة و عسـر. و زعم بعضـهم أَنه إِنما ترك تفسـير القرآن لأَن أَبا عبيدة سـبقه بالمجاز إِليه، و تظاهر أَيضاً بترك تفسـير الحديث و ذكر الأَنواء؛ و قال الفرزدق: و إِنَّ الذى يَسـعَى يُحَرِّشُ زَوْجَتِى، كَسَاعٍ إِلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها و قال الجوهرى أَيضاً: هى زوجته، و احتج ببيت الفرزدق. وسئل ابن مسعود، رضى الله عنه، عن الجمل من

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۳

قوله تعـالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَـلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ؛ فقـال: هو زوج الناقـة؛ و جمع الزوج أَزواج و زِوَجَـةٌ، قـال الله تعـالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ*. و قد تَزَوَّج امرأَة و زَوَّجَهُ إِياها و بها، و أَبى بعضهم تعديتها بالباء. و فى التهذيب: و تقول العرب: زوَّجته امرأَة. و تزوّجت امرأَة. و ليس من كلامـهم: تزوَّجت بـامرأَة، و لاـ زوَّجْتُ منه امرأَةً. قال: و قال الله تعالى: وَ زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ*، أَى قرنَّاهم بهن، من قوله تعـالى: احْشُـرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ، أَى و قُرَنـاءهم. و قال الفراء: تَزوجت بامرأَة، لغـة فى أَزد شـنوءة. و تَزَوَّجَ فى بنى فلان: نَكَحَ فيهم. و تَزَاوجَ القومُ و ازْدَوَجُوا: تَزَوَّجَ بعضـهم بعضاً؛ صحت فى ازْدَوَجُوا لكونها فى معنى تَزاوجُوا. و امرأَة مِزْوَاجٌ: كثيرة التزوّج و التزاوُج؛ قـال: و المُزاوَجَـةُ و الاـزْدِواجُ، بمعنى. و ازْدَوَجَ الكلاـمُ و تَزَاوَجَ: أَشـبه بعضه بعضـاً فى السـجع أَو الوزن، أَو كـان لِإِحـدى القضيتين تعلق بالأُخرى. و زَوَّج الشيءَ بالشىء، و زَوَّجه إِليه: قَرَنَهُ. و فى التنزيل: وَ زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ*؛ أَى قرناهم؛ و أَنشد ثعلب: و لا يَلْبَثُ الفِتْيانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا، إِذا لم يُزَوَّجْ رُوحُ شَـكْلٍ إِلى شَـكْلِ و قال الزجاج فى قوله تعالى: احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ؛ معناه: و نظراءهم و ضـرباءهم. تقول: عنـدى من هـذا أَزواج أَى أَمْثـال؛ و كـذلك زوجان من الخفاف أَى كل واحـد نظير صاحبه؛ و كـذلك الزوج المرأَة، و الزوج المرء، قـد تناسـبا بعقد النكاح. و قوله تعالى: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَ إِنَاثاً؛ أَى يَقْرُنُهم. و كل شـيئين اقترن أَحدهما بالآخر: فهما زوجان. قال الفراء: يجعل بعضـهم بنين و بعضهم بنات، فذلك التزويج. قال أَبو منصور: أَراد بالتزويج التصنيف؛ و الزَّوْجُ: الصِّنْفُ. و الذكر صنف، و الأُنثى صنف. و كان الأَصمعى لا يجيز أَن يقال لفرخين من الحمام و غيره: زوج، و لا للنعلين زوج، و يقال فى ذلـك كله: زوجـان لكل اثنين. التهـذيب: و قول الشاعر: عَجِبْتُ مِنَ امْرَاةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُها، لَها ولَـدٌ من زَوْجِها، وَ هْىَ عَاقِرٌ فَقُلْتُ لَها:

بُجْراً، فقَالتْ مُجِيبَتِي: أ تَعْجَبُ مِنْ هـذا، و لي زَوْجٌ آخَرُ؟ أرادت من زوج حمـام لها، و هي عاقر؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر. و قال أَبو حنيفة: هاج المُكَّاءُ للزَّواج؛ يَعني به السِّفادَ. و الزَّوْجُ: الصنف من كل شيء. و في التنزيل: وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ قيل: من كل لون أَو ضـرب حَسَنٍ من النبات. التهـذيب: و الزَّوْجُ اللَّوْنُ؛ قال الأَعشـى: و كلُّ زَوْجٍ من الـدِّيباجِ، يَلْبَسُهُ أَبو قُدَامَـةَ، مَحْبُوًّا بذاكَ مَعَا و قـوله تعـالى: وَ آخَرُ مِنْ شَـكْلِهِ أَزْواجٌ؛ قـال: معنـاه أَلـوان و أَنواع من العـذاب، و وصـفه بالأَـزواج، لأَـنه عنى به الأَـنواع من العـذاب و الأَصـناف منه. و الزَّوْجُ: النَمَطُ، و قيل: الـديباج. و قال لبيد: من كلِّ مَحْفُوفٍ، يُظِلُّ عِصِـيَّهُ زَوْجٌ، عليه كِلَّةٌ و قِرامُها قال: و قال بعضـهم: الزوج هنـا النمـط يطرح على الهودج؛ و يشبه أَن يكون سـمِّي بـذلك لاشـتماله على ما تحته اشـتمال الرجل على المرأَة، و هـذا ليس بقوى. و الزَّاجُ: معروف؛ الليث: الزاج، يقال له: الشَّبُّ اليماني، و هو من الأَدوية، و هو من أَخلاط الحِبْرِ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۴

فارسى معرَّب.

زيج؛ ج۲، ص: ۲۹۴

: الزِّيجُ: خَيْطُ البَنَّاءِ و هو المِطْمَرُ، فارسى معرّب؛ قال الأَصمعي: لست أَدرى أ عربي هو أَم معرّب؟

فصل السين المهملة؛ ج۲، ص: ۲۹۴

سبج؛ ج۲، ص: ۲۹۴

: السُّبْجَـةُ و السَّبِيجَـةُ: دِرْعٌ عَرْضُ بَـدَنِه عظمـةُ الـذِّرَاعِ، و لهُ كُمٌّ صـغير نحو الشِّبْرِ، تلبسه رَبَّاتُ البيوت؛ و قيـل: هى بُرْدَةٌ من صوف فيها سواد و بياض؛ و قيل: السُّبْجَـةُ و السَّبِيجَةُ ثوب له جَيْبٌ و لا كمّين له؛ زاد التهذيب: يلبسه الطَّيَّانونَ؛ و قيل: هى مِدْرَعَةٌ كُمُّها من غيرها، و قيـل: هى غِلالَـةٌ تبتـذلها المرأَة فى بيتهـا كـالبَقِير، و الجمع سَـبائِجُ و سِـبَاجٌ. و السُّبْجَـةُ و السَّبِيجَـةُ: كساء أَسود. و السَّبِيجَـةُ: القميص، فارسـى معرَّب؛ ابن السكيت: السَّبِيجُ و السَّبِيجة البَقِيرُ، و أَصلها بالفارسية شَبىّ، و هو القميص. وفى حديث قَيْلة: أَنها حملت بنت أَخيها و عليها سُبَيِّجٌ من صوف؛ أَرادت تصغير السَّبيج «۲» كَرغِيف و رُغَيِّف، و هو معرّب. و تَسَبَّجَ بها: لبسها؛ قال العجاج: كالحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَو تَسَـبَّجَا الليث: تَسَبَّجَ الإِنسانُ بكساء تَسَبُّجاً. و سُبْجَةُ القميص: لِبْنَتُه و تَخَارِيصُه؛ قال حُميد بن ثور: إِنَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها، لَيِّنَةُ الأَبْدَانِ، من تَحْتِ السُّبَـجْ و السِّبـاجُ: ثياب من جلود، واحـدتها سُـبْجَةٌ، و هى بالحاء أَعلى. و السَّبَـجُ: خَرَزٌ أَسودُ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، و أَصـله سَـبَهْ. و السَّبَابِجَـةُ: قوم ذوو جَلَدٍ من السِّنْدِ و الهنـد، يكونون مع رئيس السـفينة البحريـة يُبَذْرِقُونها، واحدهم سَبِيجىّ، و دخلت فى جمعه الهاء للعجمة و النَّسَب، كما قالوا: البَرابِرةُ، و ربما قالوا: السَّابِجَ؛ قال هميان: لوْ لَقِيَ الفِيلُ بِأَرْضٍ سابِجَا، لَدَقَّ منه العُنْقَ و الدَّوَارِجا و إِنما أَراد هِمْيانُ: سابَجَا، فكسـر لتسوية الدخيل، لأَن دخيل هذه القصـيدة كلها مكسور. ابن السكيت: السَّبابِجَةُ قوم من السِّنْدِ يُسْتَأْجَرون لِيُقاتِلوا، فيكونون كالمُبَذْرِقَـةِ، فظن هميـان أَن كل شـيء من ناحيـة السـند سَبِيـج، فجعل نفسه سَبِيجاً. الجوهرى: السَّبابِجَـةُ قوم من السـند كانوا بالبصـرة جَلاوِزَةً و حُرّاس السـجن، و الهاء للعجمـة و النسب؛ قال يزيـد ابن المفرّغ الحميرى: و طَمَاطِيمَ مِنْ سَـبَابِيجَ خُزْرٍ، يُلْبِسونى مَعَ الصَّباحِ القُيُودا

سبرج؛ ج۲، ص: ۲۹۴

: سَبْرَجَ فلانٌ عَلَيَّ الأَمْرَ إِذا عمَّاه.

سبنج؛ ج۲، ص: ۲۹۴

: التهـذيب فى الربـاعى: روى أن الحسن بن على، عليهمـا السـلام، كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جُلود الثعالب كان إِذا صـلى لم يلبسـها؛ قال شمر: سأَلت محمـد بن بشـار عنها، فقال: فروهٔ من ثعالب، قال: و سأَلت أَبا حاتم فقال: كان يـذهب إِلى لون الخُضْـرَهٔ آسْـمانْ جُونْ و نحوه.

(۲). قوله [السبيـج إلـخ] بوزن رغيف، كما فى القاموس و غيره، و بهامش النهايـهٔ ما نصه: و عن ابن الأَعرابى السبيـج، بكسـر السـين و سكون الموحدهٔ و فتح الياء، قال و أراه معرباً؛ و أَنشد: كانت به خود صموت الدملج لفاء ما تحت الثياب السبيج

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۵

ستج؛ ج۲، ص: ۲۹۵

: الإِسْـتاجُ و الإِسْتِيجُ: من كلاـم أَهـل العراق، و هـو الـذى يلف عليه الغزل بالأَصـابع لينسـج، تسـميه العرب أُسْـتُوجَهً و أُسْجُوتَهً؛ قـال الأَزهرى: و هما مُعرّبان.

سجج؛ ج۲، ص: ۲۹۵

: سَجَّ بِسَـلْحِه سَجّاً: أَلقاه رقيقاً. و أَخَذَه لَيْلَته سَجٌّ: قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً. و قال يعقوب: أَخذه فى بطنه سَجٌّ إِذا لان بطنه. و سَجَّ الطائر سَجّاً: حذف بِذَرْقه. و سَجَّ النعام: أَلقى ما فى بطنه؛ و يقال: هو يَسُجُّ سَجّاً و يَسُكُّ سَكّاً إِذا رمى ما يجىء منه. ابن الأَعرابى: سَجَّ بِسَلْحِه و تَرَّ إِذا حذف به، و سَجَّ يَسُجُّ إِذا رقَّ ما يجىء منه من الغائط. و سَجَّ سَطْحَه يَسُجُّه سَجّاً إِذا طَيَّنَه. و سَجَّ الحائطَ يَسُجُّه سَجّاً: مسحه بالطين الرقيق، و قيل: طَيَّنَهُ. و المِسَـجَّهُ: التى يطلى بها، لغـهٔ يمانيهٌ؛ و فى الصـحاح: الخشـبهٔ التى يطين بها: مِسَـجَّهٌ، و هى بالفارسـيهٔ المالَجه؛ و يقال لِلْمالَقِ: مِسَجَّهٔ و مِمْلَقٌ و مِمْدَرٌ و مِمْلَطٌ و مِلْطاطٌ. و السُّجَّهُ: الخيل. الجوهرى: السَّجَّهُ و البَجَّهُ صَـنمان. ابن سيدهٔ: السَّجَّهٔ صنم كان يُعبد من دون الله عز و جل، و به فسـرقوله، صـلى الله عليه و سـلم: أَخرجوا صدقاتكم فإِن الله قد أَراحكم من السَّجَّهٔ و البَجَّهٔ.و السَّجَاجُ: اللبن الـذى يجعـل فيه المـاء أَرَقَّ مـا يكون؛ و قيـل: هو الـذى ثلثه لبن و ثلثاه ماء؛ قال: يَشْـرَبُه مَحْضاً، و يَسْـقِى عِيالَهُ سَـجاجاً، كأَقْرابِ الثَّعالِب، أَوْرَقا واحدته سَـجاجَهٔ. و أَنكر أَبو سـعيد الضـرير قول من قال: إِن السَّجَّهَ اللَّبَنهٔ التى رققت بالماء، و هى السَّجَاجُ؛ قال: و البَجَّهُ الـدم الفصـيد، و كـان أَهـل الجاهليـهٔ يَتَبَلَّغُون بهـا فى المجاعـات. قـال بعض العرب: أَتانا بِضَـيْحَهٍ سَـجَاجَهٍ ترى سَوَادَ الماء فى حَيْفها؛ فسَـجَاجَهٌ هنا بدل إِلَّا أَن يكونوا وَصَـفُوا بالسَّجَاجَهِ، لأَنها فى معنى مخلوطهٔ، فتكون على هذا نعتاً؛ و قيل فى تفسيرقوله، صلى الله عليه و سلم: إِن الله قد أَراحكم من السَّجَّهِ؛ السـجَّهُ: المَذِيقُ كالسَّجاجِ، و قد تقدّم أَنه صنم و هو أَعرف؛ قاله الهروى فى الغريبين. و السَّجْسَجُ: الهواء المعتدل بين الحر و البرد؛ وفى الحديث: نهار الجنهٔ سـجسج أَى معتدل لا حَرَّ فيه و لا قَرَّ؛ وفى روايهٔ: ظِلُّ الجنهٔ سَـجْسَـج، و قالوا: لاـ ظلمـهٔ فيه و لاـ شـمس؛ و قيـل: إِن قـدر نوره كـالنور الـذى بين الفجر و طلوع الشـمس. ابن الأَعرابى: ما بين طلوع الفجر إِلى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَجُ، قال: و من الزوال إِلى العصر يقال له الهَجيرُ و الهاجِرَهُ، و من غروب الشمس إِلى وقت الليل الجُنْحُ و الجِنْحُ، ثم السَّدَفُ و المَلَثُ و المَلَسُ. و كلُّ هواء معتدل طيب: سَـجْسَجٌ. و يومٌ سَـجْسَجٌ: لا حَرٌّ مؤْذٍ، و لا قَرٌّ. وفى حديث ابن عباس: و هواؤها السَّجْسَـجُ.و ريـح سَـجْسَجٌ: لينـهٔ الهواء معتدلهٔ؛ و قول مليح: هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَىِّ مُقْفِرَهً، تَعْفُو، مَعارِفَها، النُّكْبُ السَّجَاسِـيجُ؟ احتاج فَكَسَّرَ سَجْسَـجاً على سجاسـيج؛ و نظيره ما أَنشـده سـيبويه من قوله: نَفْىَ الدَّراهِيم تَنْقادُ الصَّيارِيف و أَرضٌ سَـجْسَجٌ: ليست بسـهلهٔ و لا صُلْبَهٍ؛ و قيل: هى الأَرض الواسعهٔ؛ قال الحرث بنُ حِلِّزَهَ اليَشْكُرِىُّ: طاف الخَيالُ، و لا كَلَيْلَهِ مُدْلِجِ، سَدِكاً بأَرْحُلِنا، فَلَمْ يَتَعَرَّجِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۶

إنی اهْتَدَيْتُ، و كُنتُ غيرَ رَجِيلَةٍ، و القَوْمُ قد قطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ يقول: لم أَرَ كَلَيلةَ أَدْلَجها إِلينا هذا الخيالُ مِن هولها و بُعدها منا. و لم يتعرّج: لم يُقِمْ. و التعريجُ على الشيء: الإِقامةُ. و المِتانُ: جمع مَتْنٍ، و هو ما صَلُبَ من الأَرض و ارتفع. و الرَّجِيلَةُ: القويةُ على المشی. و سَدِكٌ: مُلازِمٌ. وفی الحديث: أَنه مَرَّ بوادٍ بين المسجدين، فقال: هذه سَجاسِجُ مَرَّ بها موسی، عليه السلام؛ هی جمع سَجْسَج، و هی الأَرض ليست بصلبة و لا سهلة. و السُّجُجُ: الطَّاياتُ «۳» المُمَدَّرَةُ. و السُّجُجُ أَيضاً: النقوش الطيبة. أَبو عمرو: جَسَّ إِذا اخْتَبَرَ، و سَجَّ إِذا طَلَعَ.

سحج؛ ج۲، ص: ۲۹۶

: سَحَجَهُ الحائطُ يَسْحَجُه سَحْجاً و سَحَّجَه: خَدَشَه؛ قال رؤبة: جَأْباً تَرَی بِلِيتِهِ مُسَحَّجا أی تسْحِيجاً. قال أَبو حاتم: قرأْت علی الأَصمعی فی جيميَّة العجاج: جَأْباً تَرَی بِلِيتِهِ مُسَحَّجا فقال: تَلِيلَهُ، فقلت: بِلِيتِهِ، فقال: هذا لا يكون، فقلت: أَخبرنی به من سمعه مِن فَلْقِ فِی «۴» رُؤْبَةَ، أَعنی أَبا زيد الأَنصاری، قال: هذا لا يكون. قلت: جعله مصدراً، أَراد تسحيجاً، فقال: هذا لا يكون، قلت: فقد قال جرير: أَ لم تَعْلَمْ بمُسَرَّحی القَوافی؟ فلا عِيّاً بِهِنَّ، و لا اجْتِلابا أی تسريحی، فكأَنه أَراد أَن يدفعه، فقلت له: فقد قال تعالی: وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ؛ فَأَمْسَكَ. قال الأَزهری: كأَنه أَراد: تری بليته تسحيجاً، فجعل مسحجاً مصدراً. و المُسَحَّجُ: المُعَضَّضُ، و هو من سَحَجَ الجلد. و سَحَّجَه فَتَسَحَّجَ: شُدِّد للكثرة. و سَحَجْتُ جلده فانْسَحَجَ أی قشرته فانقشر. و السَّحْجُ: أَن يصيب الشیءُ الشیءَ فَيَسْحَجَه أی يَقْشِرَ منه شيئاً قليلًا، كما يصيب الحافرَ، قبل الوَجی، سَحْجٌ. و انْسَحَجَ جلده من شیء مَرَّ به إِذا تقشَّر الجلد الأَعلی. و يقال: أَصابه شیء فَسَحَجَ وجْهَه، و به سَحْجٌ. و سَحَجَ الشیءَ بالشیء سَحْجاً، فهو مَسْحُوجٌ و سَحِيجٌ: حاكَّه فقشره؛ قال أَبو ذؤيب: فجاءَ بها بعدَ الكَلالِ كأَنه، من الأَيْنِ، مِخْراشٌ أَقَذُّ سَحِيجُ و بعير سَحَّاجٌ: يَسْحَجُ الأَرض بخفه أی يقشرها فلا يلبث أَن يَحْفَی؛ و ناقة مِسْحاجٌ، كذلك؛ و زمن مِسْحاجٌ و سَحَّاجٌ: يقشر كل شیء؛ قال أَبو عامر الكلابی يصف نخلًا: ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ و سَحَجَ العُودَ بالمِبْرَدِ يَسْحَجُه سَحْجاً: قشره؛ و سَحَجَتِ الريحُ الأَرض، كذلك. و السَّحَجُ: داء فی البطن قاشر، منه. و سَحَجَ شعره بالمشط سَحْجاً: سَرَّحَه تسريحاً ليناً علی فَروَةِ الرأْس. و سَحَجَه يَسْحَجُه سَحْجاً، فهو سَحِيجٌ. و سَحَّجَه: عضَّه فأَثر فيه، و قد غلب علی حُمُرِ الوحش. و حمار مُسَحَّجٌ أی مُعَضَّضٌ مُكَدَّم؛ و المِسْحَجُ، منها.

(۳). قوله [الطايات] جمع طاية، و هی السطح، و الممدرة المطلية بالطين. (۴). [فی] هنا بمعنی فم.

و المِسْحاجُ: العَضَّاضُ. و المَسَاحِجُ: آثارُ تَكادُم الحُمرِ عليها. و التَّسْحِيجُ: الكَدْمُ. و السَّحْجُ: من جَرْیِ الدواب دون الشَّدِّ. و يقال: حمارٌ مِسْحَجٌ و مِسْحاجٌ؛ قال النابغة: رَباعِيَةٌ أَضَرَّ بها رَباعٌ، بِذاتِ الجِزْعِ، مِسْحاجٌ شَنُونُ و قال غيره: مَرَّ يَسْحَجُ أی يسرع؛ قال مزاحم: علی أَثَرِ الجُعْفِیِّ دَهْرٌ، و قد أَتی له، مُنْذُ وَلَّی يَسْحَجُ السَّيْرَ، أَربَعُ و سَحَجَ الأَيْمانَ يَسْحَجُها: تابَعَ بينها. و رجلٌ سَحَّاجٌ، و كذلك الحلف؛ أَنشد ابن الأَعرابی: لا تَنْكِحِنَّ نَحِضاً بَجْباجَا فَدْماً، إِذا صِيحَ به أَفاجا و إِنْ رَأَيْتِ قُمُصاً و سَاجا، و لِمَّةً و حَلِفاً سَحَّاجا و سَيْحُوجٌ: اسم.

سدج؛ ج۲، ص: ۲۹۷

: السَّدْجُ و التَّسَدُّجُ: الكذب و تَقَوُّلُ الأَباطيل؛ و أَنشد: فينا أَقاويلُ امْرِئٍ تَسَدَّجا و قد سَدَجَ سَدْجاً، و تَسَدَّجَ أی تكذَّب و تَخَلَّقَ. و رجل سَدّاجٌ: كذاب؛ و قيل: هو الكذاب الذی لا يَصْدُقُكَ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِن أَيْنَ جاءَ؛ قال رؤبة: شَيْطانُ كلِّ مُتْرَفٍ سَدّاج و سَدَج بالشیء: ظَنَّهُ.

سذج؛ ج۲، ص: ۲۹۷

: حُجَّةٌ ساذِجَةٌ و ساذَجَةٌ، بالفتح: غير بالغة؛ قال ابن سيدة: أُراها غير عربية، إِنما يستعملها أَهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، و قد يستعمل فى غير الكلام و البرهان، و عسى أن يكون أَصلها سادَة، فعُرِّبت كما اعتيد مثل هذا فى نظيره من الكلام المعرَّب.

سرج؛ ج۲، ص: ۲۹۷

: السَّرْجُ: رحل الدابة، معروف، و الجمع سُروج. و أَسْرَجَها إِسراجاً: وضع عليها السرج. و السَّرّاجُ: بائع السُّروج و صانعها، و حرفته السِّرَاجَةُ. و السِّراجُ: المصباح الزاهر الذى يُسْرَجُ بالليل، و الجمع سُرُجٌ. و المِسْرَجَةُ: التى فيها الفتيل. و قد أَسْرَجْتُ السِّرَاجَ إِسْراجاً. و المَسْرَجَةُ، بالفتح: التى يجعل عليها المِسْرَجَةُ. و الشمس سِرَاجُ النهار، و المَسْرَجَةُ، بالفتح «۱»: التى توضع فيها الفتيلة و الدهن. وفى الحديث: عُمَرُ سِرَاجُ أَهل الجنة!؛ قيل: أراد أن الأَربعين الذين تَمُّوا بعُمَر كلهم من أَهل الجنة، و عمر فيما بينهم كالسراج، لأَنهم اشتدوا بإِسلامه و ظهروا للناس، و أَظهروا إِسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين، كما أَنه بضوء السراج يهتدى الماشى؛ و السِّرَاجُ: الشمس. و فى التنزيل: وَ جَعَلْنا سِراجاً وَهّاجاً. و قوله عز و جل: وَ داعِياً إِلَى اللّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً؛ إنما يريد مثل السراج الذى يستضاء به، أو مثل الشمس فى النور و الظهور. و الهُدَى: سِرَاجُ المؤمن، على التشبيه. التهذيب: قوله تعالى: وَ سِراجاً مُنِيراً؛ قال الزجاج: أَى و كتاباً بيّناً؛ المعنى أَرسلناك شاهداً، و ذا سراج منير أى و ذا كتاب منير بيِّنٍ، و إِن شئت كان و سِراجاً منصوباً على معنى داعِياً إِلَى اللّهِ و تالياً

(۱). و بالكسر أَيضاً كما ضبطناه نقلًا عن المصباح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۸

كتاباً بيِّناً؛ قال الأَزهرى: و إِن جعلت سِراجاً نعتاً للنبى، صلى الله عليه و سلم، و كان حسناً، و يكون معناه هادياً كأَنه سراج يهتدى به فى الظُّلَم. و أَسْرَجَ السِّرَاجَ: أَوْقَدَهُ. و جَبِينٌ سارِجٌ: واضح كالسِّراج، عن ثعلب؛ و أَنشد: يا رُبَّ بَيْضاءَ من العَواسِجِ، لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِجِ، هأْهاءَةٍ ذات جَبينٍ سارِجِ و سَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ و بَهَّجَهُ أَى حَسَّنَه؛ قال: و فاحِماً و مَرْسِناً مُسَرَّجَا قال: عَنى به الحُسْنَ و البَهْجَةَ و لم يعن أَنه أَفْطَسُ مُسْرَجُ الوَسَطِ؛ و قال غيره: شبَّه أَنفه و امتداده بالسيف السُّرَيْجِىِّ، و هو ضرب من السيوف التى تُعرف بالسُّرَيْجيّات. و سَرَّجَ الشىءَ: زَيَّنَه. و سَرَجَه الله و سَرَّجَه: وفَّقَه. و سَرَجَ الكَذِبَ يَسْرُجُهُ سَرْجاً: عَمِلَهُ. و رجل سرَّاجٌ مَرّاجٌ: كذاب؛ و قيل: هو الكذاب الذى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يكذبك من أَين جاء، و يفرد فيقال: رجل سَرّاجٌ، و قد سَرِجَ. و يقال: بَكَّلَ أُمَّ فلانٍ فَسَرِجَ عليها بأُسْرُوجَةٍ. و سُرَيْجٌ: قَيْنٌ معروف، و السيوف السُّرَيْجِيَّةُ، منسوبة إِليه، و شبه العجاج بها حسن الأَنف فى الدقة و الاستواء، فقال: و فاحِماً و مَرْسِناً مُسَرَّجا و سِرَاجٌ: اسم رجل، قال أَبو حنيفة: هو سِرَاجُ ابن قُرَّةَ الكِلابىُّ. و السِّرْجِيجَةُ و السُّرْجُوجَةُ: الخُلُقُ و الطبيعة و الطريقة؛ يقال: الكَرَمُ من سِرْجِيجَتِهِ و سُرْجُوجَتِه أَى خُلُقِه؛ حكاه اللحيانى. أَبو زيد: إِنه لكريم السُّرْجُوجَةِ و السِّرْجِيجة أَى كريم الطبيعة. الأَصمعى: إِذا استوت أَخلاق القوم، قيل: هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة، و مَرِنٍ و مَرِسٍ.

سربج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: فى حديث جُهَيْشٍ: و كائِنْ قَطَعْنا الليلَ من دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ أَى مفازة واسعة بعيدة الأَرْجاءِ.

سردج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: سردج «۱»

سرنج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: السرنج «۲»

سرهج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: السرهجة «۳»

سفتج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: السفتجة «۴»

سفج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: السَّفْجُ: الكَذِب؛ عن كراع «۵».

سفدج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: الإِسفيداج «۶»

سفلج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: السفلج «۷»

سرفج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: سَرْفَجٌ: طويلٌ.

سفنج؛ ج۲، ص: ۲۹۸

: السَّفَنَّجُ: الظليم الخفيف، و هو ملحق بالخماسی، بتشديد الحرف الثالث منه؛ و قيل: الظليم الذكر؛ و قيل: هو من أَسماء الظليم فی سرعته؛ و أَنشد: جاءَتْ به مِن اسْتِها سَفَنَّجَا أی ولدته أَسود. و السَّفَنَّجُ: السريع؛ و قيل: الطويل، و الأُنثی سَفَنَّجَةٌ؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأَة: فِيمَ نِساءُ الحَيِّ مِن وَتَرِيَّةٍ سَفَنَّجَةٍ، كأَنها قَوْسُ تَأْلَبِ؟

(۱). زاد فی القاموس: سردجه أَهمله. (۲). زاد فی القاموس: السرنج، كسمند: شیء من الصنعة كالفسيفساء، و دواء معروف، و قد يسمی بالسيلقون ينفع فی الجراحات: قال الشارح: و الأسرنج نوع من الإسفيداج اه. (۳). زاد فی القاموس: السرهجة: الإِباء و الامتناع و الفتل الشديد، و منه حبل مسرهج. (۴). زاد فی القاموس: السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: و هو أن يعطی مالًا لآخر، و للآخر مال فی بلد المعطی، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه إياه ثم، أی هناك، فيستفيد أمن الطريق، و فعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوی الذی هو المصدر أی المصدر الذی يبنی منه فعله هو السفتجة اه. (۵). زاد فی القاموس: ما أشد سفج هذه الريح، محركة، أی شدة هبوبها. (۶). زاد فی القاموس: و الإسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، و الآنك. (۷). زاد فی القاموس: السفلج، كعملس: الطويل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۲۹۹

الليث: هو طائر كثيرُ الاسْتِنانِ؛ قال ابن جنى: ذهب بعضهم فى سَفَنَّج أَنه من السَّفْج، و أن النون المشدَّدة زائدة، و مذهب سيبويه فيه أَنه كلام شَفَلَّح و رأْى عَتَرَّس. و السُّفَانِجُ: السريع كالسَفَنَّج؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِجِ، سُكَاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ و يقال: سَفْنَجَ أى أَسْرَعَ؛ و قول الآخر: يا شَيْخُ لا بُدَّ لنا أنْ نَحْجُجَا، قد حَجَّ فى ذا العامِ مَن تَحَوَّجا، فابْتَعْ له جِمالَ صِدْقٍ فالنَّجا، و عَجِّلِ النَّقْدَ له و سَفْنِجا، لا تُعْطِهِ زَيْفاً و لا تُبَهْرِجا «۱» قال: عَجِّلِ النَّقْدَ له، و قال سَفْنِجا أى وَجِّهْ و أَسرِعْ له من السَّفَنَّجِ السريع. أَبو الهيثم: سَفْنَجَ فلانٌ لفلانٍ النَّقْدَ أى عَجَّلَه؛ و أَنشد: قد أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجَا إِنِّى أَخافُ طالِباً سَفَنَّجا «۲»

سكرج؛ ج۲، ص: ۲۹۹

: فى الحديث: لا آكل فى سُكُرُّجَةٍ، هى بضم السين و الكاف و الراء و التشديد، إِناءٌ صغير يؤْكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ، و هى فارسية و أَكثر ما يوضع فيها الكَوامِخُ و نحوها.

سلج؛ ج۲، ص: ۲۹۹

: سَلِج الطعامَ، بالكسر، يَسْلَجُهُ سَلْجاً و سَلَجاناً أَيضاً، و سَرَطَه سَرْطاً: بَلَعه؛ و كذلك سَلَجَ اللُّقْمَةَ أى بَلَعَها. و قيل: السَّلَجانُ الأَكل السريع. و من أَمثال العرب: الأَكْلُ سَلَجانٌ و القَضاء لِيَّانٌ، و قيل: الأَخذ سَلَجَانٌ و القضاء لِيَّانٌ؛ تأْويله يحب أن يأْخذ و يكره أن يردَّ أى إذا أَخذ الرجل الدَّين أَكله، فإِذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أى مَطَلَهُ. و تَسَلَّجَ النَّبيذَ: أَلَحَّ فى شربه؛ عن اللحيانى. و قال: تركته يَتَزَلَّجُ النَّبيذ و يَتَسَلَّجُه أى يُلِحُّ فى شربه، و يَسْتَلِجُه: يدخله فى سِلِّجَانِهِ أى فى حُلْقُومه؛ يقال: رماه الله فى سِلِّجانِهِ أى فى حلقومه. و السَّلالِيجُ: الدُّلْبُ الطِّوالُ. و يقال للسَّاجَةِ التى يشق منها الباب. السَّلِّيجَةُ. و السُّلَّجُ، بالضم و التشديد: نبتٌ رِخْوٌ من دِقِّ الشجر؛ و قيل: السُّلَّجانُ ضرب منه؛ و قال أَبو حنيفة: السُّلَّجُ شجر ضِخامٌ كأَذناب الضِّبابِ، أَخضرُ له شوك و هو حَمْضٌ. التهذيب: و السُّلَّجُ من الحَمْض: الذى لا يزال أَخضر فى القيظ و الربيع، و هى خَوَّارَةٌ. قال الأَزهرى: السُّلَّجُ نبت مَنْبِته القِيعان، و له ثمر فى أَطرافه حِدَّةٌ، و يكون أَخضر فى الربيع ثم يَهيجُ فَيَصْفَرُّ، قال: و لا يُعَدُّ من شَجَرِ الحَمْضِ؛ و فى الصحاح: هو نبت ترعاه الإِبل. و سَلَجَتِ الإِبل، بالفتح، تَسْلُجُ، بالضم، سُلُوجاً و سَلِجَتْ: كلاهما أَكلت السُّلَّجَ فاستطلقتْ عنه بطونها. و قال أَبو حنيفة: سَلِجَتْ، بالكسر لا غير؛ قال شمر: و هو أَجود. أَبو تراب عن بعض أَعراب قيس: سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ و مَلَجها إِذا رَضَعَها.

سلبج؛ ج۲، ص: ۲۹۹

: التهذيب فى الرباعى: السَّلابِجُ الدُّلْبُ الطِّوالُ.

سلمج؛ ج۲، ص: ۲۹۹

: التهذيب: يقال للنصال المُحَدَّدَةِ: سَلاجِمُ و سَلامِجُ.

سلهج؛ ج۲، ص: ۲۹۹

: السَّلْهَجُ: الطويل.

(۱). [و لا تبهرجا] كـذا بالأصل بهذا الضـبط، و لعله و لا نبهرجا، بفتح النون و الراء، و أورده المصـنف فى زيف و لا بهرجا. (۲). قوله [قد أَخذت إلخ] كذا بالأَصل فى غير موضع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۰

سمج؛ ج۲، ص: ۳۰۰

: سَمُجَ الشـىءُ، بالضم: قَبُحَ، يَسْمُجُ سَماجَةً إِذا لم يكن فيه مَلاحَةٌ، و هو سَمِيجٌ لَمِيجٌ، و سَمْجٌ لَمْجٌ. و قد سَمَّجَه تَسْمِيجاً إِذا جعله سَمْجاً؛ الجوهرى: سَمُجَ فهو سَمْجٌ مثل ضَخُم فهو ضَخْمٌ، و سَمِجٌ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ، و سَمِيجٌ مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: عاثَ فى كلِّ جارِحَةٍ منه جَديدُ بِلًى سَمَّجَها؛ هو من سَمُجَ أَى قبح. ابن سـيدة: السَّمْجُ و السَّمِيجُ: الذى لا ملاحة له، الأَخيرة هذلية؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنْ تَصْرِمى حَبْلى، و إِن تَتَبدَّلى خَلِيلًا، و منهمْ صالِحٌ و سَمِيجُ و قيل: سَميجٌ هنا فى بيت أَبى ذؤيب: الـذى لا خير عنـده. قال سـيبويه: سَمْجٌ ليس مخففاً من سَمِجٍ و لكنه كالنَّضْرِ، و الجمع سِماجٌ مثل ضِخام، و سَمِجُونَ و سُمَجَاءُ و سَمَاجَى؛ و قد سَمُجَ سَمَاجَةً و سُمُوجَةً، و سَمِجَ، الكسر عن اللحيانى. و اسْتَسْمَجَه: عَدَّه سَمْجاً. و سَمَّجَهُ الله: خلقه سَمْجاً أَو جعله كـذلك. و لبن سَمْجٌ: لا طعم له. و السَّمْجُ: الخبيث الريـح. و السَّمْجُ و السَّمِيـجُ: اللبن الـدَّسِمُ الخبيثُ الطَّعْمِ، و كـذلك السَّمْهَجُ و السَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء و اللام.

سمحج؛ ج۲، ص: ۳۰۰

: السَّمْحَجُ و السِّمْحاجُ و السُّمْحُوجُ: الأَتان الطويلة الظهر، و كذلك الفرس، و لا يقال للذكر، و فرس سَمْحَجٌ: قَبَّاءُ غليظة اللحم مُعْتَزَّةٌ. أَبو عبيـدة: فرس سَمْحَجٌ و لا يقـال للـذكر، و هى القَبَّاءُ الغليظـة النَّحْضِ؛ و زعم أَبو عبيـد أن جمع السَّمْحَجِ من الأُتُنِ: سَمَاحِيجُ، و كذلك قال كراع إِن جمع السَّمْحَجِ من الخيل: سَمَاحِيجُ، و كلا القولين غلط، إِنما هو سماحيج جمع سِمْحاجٍ أَو سُمْحُوجٍ، و قد قالوا: ناقة سَمْحَجٌ. التهذيب: السَّمْحَجَةُ الطولُ فى كل شـىء، و قوس سَمْحَجٌ: طويلة؛ قال الطرماح يصف صائداً: يلحسُ الرَّضْف، له قَضْبَةٌ، سَمْحَجُ المَتْنِ، هَتُوفُ الخِطَامْ و سـماحيج: موضع؛ قال: جَرَّتْ عليه كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ، مِن عن يَمِينِ الخَطِّ، أَو سَمَاحِيجْ أراد: جَرَّتْ عليه ذيلها.

سمرج؛ ج۲، ص: ۳۰۰

: السَّمَرَّجُ و السَّمَرَّجَةُ: استخراج الخَرَاج فى ثلاث مرات، فارسى معرّب؛ قال العجاج: يَوْم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا ابن سيدة: السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج؛ و قيل: هو يوم للعجم يسـتخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات، و سـنذكره فى حرف الشين. و يقال: سَمْرِجْ له أى أَعْطِهِ. التهذيب: السَّمَرَّجُ المستوى من الأَرض، و جمعه السَّمَارِجُ؛ قال جندل بن المثنَّى: يَدَعْنَ، بالأَمالِسِ السَّمَارِجِ، للطَّيْرِ و اللَّغَاوِسِ الهَزَالِجِ، كلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الحَواجِجِ «۱»

سمعج؛ ج۲، ص: ۳۰۰

: قال الفراء: لَبَنٌ سَمْعَجٌ و سَمْلَجٌ، و هو الدَّسِمُ الحُلْوُ.

سملج؛ ج۲، ص: ۳۰۰

: السَّمَلَّجُ: اللبن الحُلْوُ؛ و لبن سَمَلَّجٌ: حلو دَسِمٌ. الفراء: يقال للبن إِنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ

(۱). قوله [مشعر الحواجج] الذى تقدم فى ح ج ج معر الحواجج، من المعر و هو قلة الشعر، و كل صحيح المعنى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۱

إِذا كان حلواً دسماً؛ و قال الليث: هو اللبن السُّمَالِجُ؛ و قال بعضهم: هو الطيِّبُ الطَّعْم؛ و قيل: هو الذى لم يُطْعِمْ. و السَّمْجُ و السَّميجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم، و كذلك السَّمْهَجُ و السَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء و اللام. ابن سيدة: سَمْلَجَ الشيءَ فى حلقه: جَرَعَهُ جَرْعاً سهلًا. و السَّمَلَّجُ: عُشْبٌ من المرعى؛ عن أَبى حنيفة، قال: و لم أَجد من يحليه علىَّ. و سِمِلَّاجٌ: عيد من أَعياد النصارى. و السَّمَلَّجُ: الخفيف، و هو ملحق بالخماسى، بتشديد الحرف الثالث منه؛ قال الراجز: قالَتْ لهُ مَقالَةً تَلَجْلَجا، قَوْلًا مَلِيحاً حَسَناً سَمَلَّجا، لو يُطْبَخُ النِّىءُ به لأَنْضَجا: يا ابنَ الكِرامِ، لِجْ علىَّ الهَوْدَجا

سمهج؛ ج۲، ص: ۳۰۱

: السَّمْهَجَةُ: الفتل الشديد. و قد سَمْهَجَ الحَبْلَ، و كذلك سَمْهَجَ اليمينَ؛ قال: يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجا، قلتُ له: يا بَجُّ لا تُلَجِّجا و يمين سَمْهَجِةٌ: شديدة؛ و قال كراع: يمين سَمْهَجَةٌ: خفيفة؛ قال ابن سيدة: و لستُ منه على ثِقةٍ. و سَمْهَجَ الكلامَ: كذب فيه. و السَّمْهَجُ: السهلُ؛ قال: فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخاً سَمْهَجا و لبن سَمْهَجٌ: حُلْوٌ دَسِمٌ. و أَرض سَمْهَجٌ: واسعة سهلة. و ريحٌ سَمْهَجٌ: سهلة. و سَماهِيجُ: موضع؛ قال: يا دارَ سَلْمَى بين داراتِ العُوجْ، جَرَّتْ عليها كلُّ ريح سَيْهُوجْ هَوْجاءَ جاءَتْ من جِبالِ ياجوجْ، من عن يمينِ الخَطِّ، أَو سَماهِيجْ أراد: جَرَّتْ عليها ذيلها، فحذف. و السَّمْهَجِيجُ من أَلبان الإِبل: ما حُقِنَ فى سِقاء غير ضَارٍ فلبث و لم يأْخذ طَعْماً. و سَماهِيجُ: جزيرة فى البحر تدعى بالفارسية [ماش ماهى] فعرّبتها العرب. الأَصمعى: ماءٌ سَمْهَجٌ لَيِّنٌ؛ و أَنشد لِهِمْيان «۱»: أَزامِجاً و زَجَلًا هُزامِجَا، يَخْرُجُ من أَجْوافِها هَزالِجَا، تَدْعُو، بذاك الدَّجَجانَ الدارِجا، جِلَّتَها و عَجَمَها الحَضَالِجَا، عُجُومَها و حَشْوَها الحَدَارِجا الحدارِج و الحضارج: الصغار؛ و قال: تَسْمَعُ للجنِّ بها زَهارِجا يعنى حكاية عزيف الجنّ. و الهزالِج: السِّرَاعُ من الذئاب؛ و منه قوله: للطير و اللغاوِسِ الهزالج و حَبْلٌ مُسَمْهَجٌ؛ و حلَفَ حَلِفاً مُسَمْهَجاً. الفراء: يقال للبن إنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إذا كان حلواً دسماً. و فَرَسٌ مُسَمْهَجٌ: معتدل الأَعضاء؛ قال الراجز: قدِ اغْتَدَى بِسابِحٍ صافى الخُصَلْ، مُعْتَدِلٍ سَمْهَجِ فى غيرِ عَصَلْ أَبو عبيدة: من اللبن العُمَاهِجُ و السُّمَاهِجُ، و هما

(۱). قوله [و أنشد إلخ] ليس فيها شاهد لما هنا، فهو سبق نظر. و مفرداتها تقدم بعضها مفسراً فى مواده و سيأتى الباقى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۲

اللذان ليسا بِحُلْوَيْنِ و لا آخِذَىْ طَعْم. أَبو عبيد: لبن سَمْهَجٌ: قد خلط بالماء. و السَّمْهَجُ و السَّمْهِيجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيثُ الطعم؛ و كذلك السَّمْهَجُ و السَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء و اللام؛ و قيل فى سَماهِيجِ الجزيرة: إِنها بين عُمَان و البَحْرَيْنِ فى البحر؛ قال أَبو دُواد: و إِذا أَدْبَرَتْ، تقولُ: قُصُورٌ من سَماهيجَ، فَوْقَها آطامُ

سنج؛ ج۲، ص: ۳۰۲

: ابن الأَعرابى: السُّنُجُ العُنَّابُ. ابن سيدة: السِّنَاجُ أَثَرُ دُخانِ السِّراجِ فى الجِرَارِ و الحائط. و سَنْجَةُ الميزان: لغة فى صَنْجَتِهِ، و السين أَفصح.

سهج؛ ج۲، ص: ۳۰۲

: سَهَجَ القومُ ليلتهم سَهْجاً: ساروا سيراً دائماً؛ قال الراجز: كيفَ تَرَاها تَغْتَلى يا شَرْجُ، و قد سَهَجْناها، فطالَ السَّهْجُ؟ و السَّهُوجُ: العُقابُ

لذُؤوبها فی طیرانها. و سَهَجَتِ المرأَةُ طيبَها تَسْهَجُه سَهْجاً: سحقته؛ و قیل: كلُّ دَقٍّ سَهْجٌ. و سَهَجَتِ الريحُ الأَرضَ: قشرت وجهها؛ قال منظور الأَسدی: هل تَعْرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الحَشْرَجِ، غيَّرَها سافی الرِّياحِ السُّهَّجِ؟ و سَهَجَتِ الريحُ سَهْجاً: هَبَّتْ هُبُوباً دائماً و اشتدت، و قیل: مرت مروراً شدیداً. و ریحٌ سَيْهَجٌ و سَيْهَجَةٌ و سَهُوجٌ و سَيْهُوجٌ: شدیدة؛ أَنشد یعقوب لبعض بنی سَعْدَةَ: يا دارَ سَلْمى بين داراتِ العُوجْ، جَرَّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ الجوهری: سَهَجْتُ الطيب سحقته. و المَسْهَجُ: ممرُّ الريح؛ قال الشاعر: إذا هَبَطْنَ مُسْتَحاراً مَسْهَجا أَبو عمرو: المِسْهَجُ الذی ينطلق فی كل حق و باطل. أَبو عبيد: الأَسَاهِيُّ و الأَساهِيجُ ضروب مختلفة من السیر، و فی نسخة: سیر الإِبل. الأَزهری: خَطيب مِسْهَجٌ و مِسْهَكٌ، و ريح سَيْهُوكٌ و سَيْهُوجٌ، و سَيْهَكٌ و سَيْهَجٌ، قال: و السَّهْكُ و السَّهْجُ: مَرُّ الريح؛ و زعم یعقوب أن جیم سَيْهَج و سَيْهُوج بدل من كاف سیهك و سیهوك.

سوج؛ ج۲، ص: ۳۰۲

: سَاجَ سَوْجاً: ذهب و جاء؛ قال: و أَعْجَبَها، فيما تَسوجُ، عِصابَةٌ من القوم، شِتَّخْفُونَ، غيرُ قِضافِ ابن الأَعرابی: ساجَ يَسُوجُ سَوْجاً و سُوَاجاً و سَوَجاناً إذا سار سيراً رُوَيْداً؛ و أَنشد: غَرَّاءُ لَيَسَتْ بالسَّؤُوجِ الجَلْنَخِ أَبو عمرو: السَّوَجانُ الذهابُ و المجیءُ. و السُّوجُ: عِلاجٌ من الطين يطبخ و يَطْلى به الحائكُ السَّدى. و السُّوجُ: موضع. و السَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ؛ و قیل: هو الطیلسان المقوّر ینسج كذلك؛ و قیل: هو طيلسانٌ أَخضر؛ و قول الشاعر: و لَيْلٍ تَقُولُ الناس فی ظُلُماتِه، سواءٌ صحيحاتُ العُيونِ و عُورُها: كأَنَّ لنا منه بُيوتاً حَصِينةً، مُسوحاً أَعاليها، و ساجاً كُسُورُها إنما نعت بالاسمين لأَنه صيرهما فی معنى الصفة، كأَنه قال: مُسْوَدَّة أَعاليها مُخْضَرَّة كُسورُها، كما قالوا

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۳

مررت بسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه، نُعِتَ بالخَزِّ و إِن كان جوهراً لما كان فی معنى لَيِّنٍ. و تصغیر السَّاجِ: سُوَيْجٌ، و الجمع سِيجانٌ. ابن الأَعرابی: السِّيجانُ الطيالسةُ السُّودُ، واحدها ساجٌ. وفی حدیث ابن عباس، رضی الله عنهما: أن النبی، صلی الله علیه و سلم، كان يلبس فی الحرب من القلانس ما يكون من السِّيجانِ الخُضْرِ؛ جمع ساج، و هو الطيلسان الأَخضر؛ و قیل: الطيلسان المقوّر ينسج كذلك، كأَن القلانس تُعمل منها أَو من نوعها؛ و منهم من يجعل أَلفه منقلبة عن الواو، و منهم من يجعلها عن الياء؛ و منهحدیثه الآخر: أَنه زرَّ ساجاً عليه و هو محرم فافْتَدى؛ وحدیث أَبی هریرة: أَصحابُ الدجال عليهم السِّيجانُ؛ و فی رواية: كلهم ذو سیف مُحَلًّى و ساج؛ وفی حدیث جابر: فقام فی ساجَةٍ؛ هكذا جاءَ فی رواية، و المعروف بساجة، و هو ضرب من الملاحف منسوجة. و السَّاجُ: خَشَبٌ يجلب من الهند، واحدته ساجَةٌ. و السَّاجُ: شجر يعظم جدّاً، و يذهبُ طولًا و عرضاً، و له ورق أَمثال التِّراسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، يتغطى الرجل بورقةٍ منه فتَكِنهُ من المطر، و له رائحة طيبة تُشابهُ رائحةَ ورق الجَوْزِ مع رقة و نَعْمَةٍ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابی: يقال السَّاجَةُ الخشبةُ الواحدة المُشَرْجَعَةُ المُرَبَّعَةُ، كما جلبت من الهند؛ و يقال للسَّاجَةِ التی يشق منها الباب: السَّلِيجةُ. و سُواجٌ: جبل؛ قال رؤْبة: فی رَهْوَة غَرَّاءَ من سُواجِ و السُّوجُ: موضع، و الله أَعلم.

سیج؛ ج۲، ص: ۳۰۳

: أَبو حنيفة: السِّياجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم و البستان؛ و قد سَيَّجَ على الكرم. و يقال: حَظَرَ كَرْمَهُ بالسِّياجِ، و هو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشَّوْكِ لئلا يُتَسَوَّرَ. و السِّياجُ: الطيلسان، على قول من يجعل أَلفه منقلبة عن الياء، و الله أَعلم.

فصل الشين المعجمة؛ ج۲، ص: ۳۰۳

شأج؛ ج۲، ص: ۳۰۳

:«۱»:

شبج؛ ج۲، ص: ۳۰۳

: الشَّبَجُ: البابُ العالی البناءِ، هُذَلِيَّةٌ؛ قال أَبو خِراشٍ: و لا و الله لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ مُظاهَرَةٌ، و لا شَبَجٌ، وشِيدُ و أَشْبَجَه إِذا رَدَّه.

شجج؛ ج۲، ص: ۳۰۳

: الشَّجَّة: واحِدَةُ شِجاجِ الرَّاْس، و هی عشر: الحارِصَةُ و هی التی تَقْشِرُ الجلد و لا تُدْمِيه، و الدَّامِيَة و هی التی تُدْمِيهِ، و الباضِعَةُ و هی التی تشق اللحم شقّاً كبيراً، و السِّمْحاقُ و هی التی يبقی بينها و بين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شِجاجٍ «۲» ليس فيها قصاص و لا أرش مقدَّر و تجب فيها حكومة؛ و المُوضِحَةُ و هی التی تبلغ إِلی العظم و فيها خمس من الإِبل، ثم الهاشمة و هی التی تَهْشِمُ العظم أی تكسره، و فيها عشر من الإِبل، و المُنَقِّلَةُ و هی التی ينقل منها العظم من موضِع إِلی موضع، و فيها خمس عشرة من الإِبل، ثم المَأْمُومَةُ و يقال: الآمَّةُ و هی التی لا يبقی بينها و بين الدماغ إِلا جلدة رقيقة، و فيها ثلث

(۱). أهمل المصنف: شأج. و فی القاموس: شأجه الأمر كمنعه، أَحزنه، قال الشارح: مقلوب شجأه انتهی. و يؤخذ منه الجواب عن إهمال المؤلف له. (۲). قوله [فهذه خمس شجاج] المذكور أربع فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة و هی الدامعة بالعين المهملة، من دمعت الشجة: جری دمها فهی دامعة كما فی المصباح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۴

الدية، و الدَّامِغَةُ و هی التی تبلغ الدماغ، و فيها أَيضاً ثلث الدية؛ و الشَّجَّةُ: الجُرْحُ يكون فی الوجه و الرأْس فلا يكون فی غيرهما من الجسم، و جمعها شِجاجٌ. و شَجَّهُ يَشُجُّه و يَشِجُّه شَجّاً، فهو مَشْجُوجٌ و شَجِيجٌ من قوم شَجَّی، الجمع عن أَبی زيد. و الشَّجِيجُ و المُشَجَّجُ: الوَتِدُ لِشَعَثِهِ، صفةٌ غالبة؛ قال: و مُشَجَّجٍ، أَمَّا سَواءُ قَذالِهِ فَبَدا، و غَيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ و وتِدٌ مَشْجُوجٌ و شَجِيجٌ و مُشَجَّجٌ: شُدِّدَ لكثرة ذلك فيه. و شَجَّهُ قِصاصَ شَعَرِه، و علی قِصاصِ شعره. و الشَّجَجُ: أَثر الشَّجَّةِ فی الجَبِين، و النعت أَشَجُّ؛ و رجل أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ إِذا كان فی جبينه أَثَر الشَّجَّةِ. و كان بينهم شِجاجٌ أی شَجَّ بعضُهم بعضاً. الليث: الشَّجُّ كسر الرأْس؛ أَبو الهيثم: الشَّجُّ أن يعلو رأْسَ الشیءِ بالضرب كما يَشُجُّ رأْسَ الرجل، و لا يكون الشَّجُّ إِلا فی الرأْس. وفی حديث أُمِّ زَرْعٍ: شَجَّكِ أَو فَلَّكِ؛ الشَّجُّ فی الرأْس خاصة فی الأَصل، و هو أَن تضربه بشیءٍ فتجرحه فيه و تشقه، ثم استعمل فی غيره من الأَعضاء. و فی الحديث فی ذكر الشِّجاجِ جمع شَجَّةٍ، و هی المرّة من الشَّجِّ، و الخمر تُشَجُّ بالماءِ؛ و قال زهير يصف عَيْراً و أُتُنَه: يَشُجُّ بها الأَماعِزَ، و هی تَهْوِی هُوِیَّ الدَّلْوِ، أَسْلَمها الرِّشاءُ أی يعلو بالأُتن الأَماعِزَ. و الوَتِدُ يسمی شَجِيجاً. و شَجَّ الخمر بالماءِ يَشُجُّها و يَشِجُّها شَجّاً: مزجها. وفی حديث جابر: أَرْدَفَنی رسولُ الله، صلی الله عليه و سلم، فالتقمتُ خاتم النبوّة فكان يَشُجُّ علیَّ مِسْكاً، أَیْ أَشمُّ منه مسكاً، و هو من شَجَّ الشرابَ إِذا مزجه بالماءِ، كأَنه كان يخلطُ النسِيم الواصِلَ إِلی مَشَمِّه بريح المسك؛ و منه قول كعب: شُجَّتْ بِذِی شَبَمٍ من ماءِ مَحنِيَةٍ أی مزجت و خلطت. و شَجَّ المفازة يَشُجُّها شَجّاً: قطعها. و شَجَّ الأَرض براحلته شَجّاً: سار بها سيراً شديداً. و شَجَّتِ السفينةُ البحرَ: خرقته و شقته، و كذلك السابحُ. و سابحٌ شَجَّاجٌ: شديدُ الشَّجِّ؛ قال: فی بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فی البحرِ شَجَّاجِ و شَجَجْتُ المفازةَ: قطعتها؛ قال الشاعر: تَشُجُّ بِیَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفةٍ، كأَنَّ لها بَوّاً، بِنَهْیٍ، تُغاوِلُهْ وفی حديث جابر: فأَشْرَعَ ناقَتَه فشربت فَشَجَّتْ، قال: هكذا رواه الحُمَيدی فی كتابه، و قال: معناه قطَعَت الشُّرب، من شَجَجْت المَفازة إِذا قطعتَها بالسَّيْر، قال: و الذی رواه الخطابی فی غَرِيبه، و غيره: فَشَجَتْ، علی أن الفاءَ أَصلية و الجيم مخفَّفة، و معناه: تفاجَّت أی فرَّقت ما بين فَخِذَيْها لِتَبول. و من أَمثالهم: فلان يَشُجُّ بِيَدٍ و يَأْسُو بأُخری إِذا أَفسد مرَّة و أَصلح مرة. و الشَّجَجُ و الشَّجاج: الهواءُ؛ و قيل: الشَّجَجُ نَجْم.

شحج؛ ج۲، ص: ۳۰۴

: الشَّحِيجُ و الشُّحاج، بالضم: صَوْت البغل و بعض أَصوات الحمار؛ و قال ابن سيدة: هو صوت البغل و الحمار و الغُراب إِذا أَسَنَّ. و يقال للبغال: بنات شاحِج و بنات شَحَّاج، و ربما استُعِير للإِنسان. شَحَجَ يَشْحَجُ و يَشْحِج شَحِيجاً و شُحاجاً

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۵

و شَحَجاناً و تَشْحاجاً، و تَشَحَّج، و اسْتَشْحَج؛ قال ذو الرمة: و مُسْتَشْحَجاتٍ بالفِراقِ، كأَنها مَثاكِيلُ، من صُيَّابةِ النُّوبِ، نُوَّحُ و يقال للغِرْبان: مُسْتَشْحَجات و مُسْتَشْحِجات، بفتح الحاءِ و كسرها، و شبَّهها بالنُّوبِيَةِ لِسَوادها. قال ابن سيدة: و أُرى ثعلباً قد حكى شَحِج، بالكسر، قال: و لست منه على ثِقَة. وفى حديث ابن عمر: أَنه دخل المسجد فرأَى قاصّاً صَيّاحاً، فقال: اخفِضْ من صوتك، أ لم تعلم أن الله يُبغِضُ كلَّ شَحَّاج؟الشُّحَاج: رفع الصوت، و هو بالبغل و الحمار أَخصُّ، كأَنه تَعْرِيض بقوله تعالى: إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوٰاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ. و هو الشُّحاج و الشَّحِيجُ، و النُّهاقُ و النَّهِيقُ؛ الأَزهرى: شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً، و الغراب يَشْحَج شَحَجاناً؛ و قيل: شَحِيجُ الغُراب ترجيع صوته، فإِذا مدَّ رأْسه، قيل: نَعَبَ. و غُرابٌ شَحَّاجٌ: كثير الشَّحِيج، و كذلك سائر الأَنواع التى ذكرنا؛ هذا قول ابن سيدة؛ قال و قول الراعى: يا طِيبَها ليلةً حتى تَخَوَّنَها داعٍ دَعا، فى فُروعِ الصبح، شَحَّاجُ إِنما أَراد شَحَّاجىّ، و ليس بمنسوب، إِنما هو كأَحمر و أَحمرىّ، و إِنما أَراد المؤَذِّن فاستعار؛ و منه قول الآخر: و الدَّهْرُ بالإِنسان دَوَّارىُّ أَراد دَوَّارُ. و المِشْحَجُ و الشَّحَّاج: الحمار الوحشىُّ، صِفةٌ غالبةٌ؛ الجوهرى: الحمار الوحشىُّ مِشْحَج و شَحَّاج؛ قال لبيد: فَهْوَ شَحَّاج مُدِلٌّ سَنِقٌّ، لاحِقُ البَطْنِ، إِذا يَعْدو زَمَلْ قال ابن سيدة: و فى العرب بطنان يُنْسَبان إِلى شَحَّاج، كلاهما من الأَزْدِ لهم بقية فيهما.

شرج؛ ج۲، ص: ۳۰۵

: ابن الأَعرابى: شَرِج إِذا سَمِنَ سِمَناً حسَناً. و شَرِج إِذا فَهِم. و الشَّرَجُ: عُرى المُصحف و العَيْبة و الخِباءِ، و نحو ذلك. شَرَجَها شَرْجاً، و أَشْرَجَها، و شَرَّجَها: أَدخل بعض عُرَاها فى بعض و داخل بين أَشراجها. أَبو زيد: أَخْرَطْتُ الخَريطَة و شَرَّجْتُها و أَشْرَجْتُها و شَرَجْتُها: شدَدْتها؛ وفى حديث الأَحنف: فأَدْخَلْتُ ثِياب صَونى العَيْبَةَ فأَشْرَجْتُها؛ يقال: أَشْرَجْت العَيْبَةَ و شَرَجْتها إِذا شدَدْتَها بالشَّرَج، و هى العُرى. و شَرَّجَ اللَّبِنَ: نَضَدَ بعضَه إِلى بعض. و كلُّ ما ضُمَّ بعضُه إِلى بعض، فقد شُرِجَ و شُرِّج. و الشَّرِيجَةُ: جَديلة من قَصَبٍ تُتَّخَذ للحَمام. و الشَّرِيجان: لَوْنان مُخْتلِفان من كل شىءٍ؛ و قال ابن الأَعرابى: هما مُختلِطان غير السواد و البياض؛ و يقال لِخَطَّىْ نِيرَى البُرْدِ شَرِيجان: أَحدهما أَخضر، و الآخر أَبيض أَو أَحمر؛ و قال فى صفة القَطا: سَقَتْ بِوُرُودِهِ فُرَّاطَ شِرْبٍ، شَرائِجَ، بين كُدْرِىٍّ و جُونِ و قال الآخر: شَرِيجان من لَوْنٍ، خَلِيطانِ: منهما سَوادٌ، و منه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ وفى الحديث: فأَمَرَنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم،

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۶

بالفِطْرِ فأَصبح الناس شَرْجَيْن فى السَّفَر؛ أَى نصفين: نصْف صِيام، و نصف مَفاطِير. و يقال: مررت بِفَتَياتٍ مُشارِجاتٍ أَى أَتْرابٍ مُتَساوِيات فى السِّنِّ؛ و قال الأَسود بن يعفر: يُشْوى لنا الوجدَ المُدِلُّ بِحُضْرِهِ، بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ و الإِرْوادِ أَى بِعَدْوٍ خُلِطَ من شَدٍّ شديد، و شَدٍّ فيه إِرْوادٌ رِفْقٌ. و شُرِّجَ اللحم: خالطه الشحمُ، و قد شَرَّجَهُ الكلأُ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف فرساً: قَصَرَ الصَّبُوحَ لها، فَشُرِّجَ لَحْمُها بالنَّىِّ، فهْى تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ أَى خُلِطَ لحمُها بالشَّحْم. و تَشَرَّجَ اللحمُ بالشَّحْم أَى تداخلا. معناه قَصَرَ اللَّبَنَ على هذه الفرس التى تقدم ذكرها فى بيت قبله؛ و هو: تَغْدو به خَوْصاءُ يَقْطَعُ جَرْيُها حَلَقَ الرِّحالَةِ، فهى رِخْوٌ تَمْزَعُ «۳» و معنى شُرِّج لحمها: جُعِل فيه لَوْنان من الشحم و اللحم. و النَّىّ: الشحم. و قوله ...: فهى تَثُوخُ فيها الإِصْبَع أَى لو أَدخل أَحدٌ إِصبعه فى لحمها لدخل لكثرة لحمها و شحمها؛ و الإِصْبَع بدل من هى، و إِنما أَضمرها متقدّمة لمَّا فسَّرها بالإِصبع متأَخرة، و مثله ضربتها هِنْداً. و الخَوْصاءُ: الغائِرَة العينين. و حَلَق الرِّحالة: الإِبْزِيمُ. و الرِّحالة: سَرْجٌ يُعمل من جُلود. و تَمْزَع: تُسْرِع. و الشَّرِيجُ: العُودُ يُشَقُّ منه قَوْسان، فكل واحدة منهما شَرِيجٌ؛ و قيل: الشَّرِيج

القوس المنشقَّة، و جمعها شَرائج، قال الشماخ: شَرائجُ النَّبْع بَراها القَوَّاسْ و قال اللحيانى: قوس شَريج فيها شَقٌّ و شِقٌّ، فوصف بالشَّريج؛ عنى بالشَّق المصدر، و بالشِّق الاسم. و الشَّرَج: انشِقاقها. و قد انشَرَجت إذا انشقَّت. و قيل: الشَّرِيجة من القِسِيّ التى ليست من غُصْن صحيح مثل الفِلْق. أَبو عمرو: من القِسِيّ الشَّريج، و هى التى تُشَقُّ من العُود فِلْقتين، و هى القوس الفِلْق أَيضاً؛ و قال الهذلى: و شَرِيجَة جَشَّاء، ذات أَزامِلٍ، تُخْظِى الشِّمالَ، بها مُمَرٌّ أَمْلَسُ يعنى القَوْسَ تُخْظى تخرج لحمَ السَّاعِد بشِدَّة النزع حتى يكتنزَ السَّاعِد. و الشَّرِيجة: القوس تُتخذ من الشَّرِيج، و هو العود الذى يُشق فِلْقَيْنِ، و ثلاثُ شَرائج، فإِذا كثرت، فهى الشَّرِيج؛ قال ابن سيدة: و هذا قول ليس بقوىّ، لأَن فَعِيلة لا تُمنع من أن تجمع على فَعائل، قليلةً كانت أو كثيرة؛ قال: و قال أَبو حنيفة قال أَبو زياد: الشَّرِيجة، بالهاء، القوس، من القَضِيب، التى لا يُبْرى منها شىء إلا أن تُسَوَّى. و الشَّرْج، بالتسكين: مَسِيل الماء من الحِرارِ إلى السُّهولة، و الجمع أَشْراج و شِرَاج و شُرُوج؛ قال أَبو ذؤيب يصف سحاباً: له هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ، و هَيْدَبٌ مُسِفٌّ بأَذْنابِ التِّلاعِ، خَلُوجُ و قال لبيد: لَيالِيَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصِيفَةٌ من الأُدْمِ، تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلا

(۳). قوله [تغدو به خوصاء إلخ] أنشده الجوهرى فى مادة رخا: تعدو به خوصاء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۷

وفى حديث الزُّبَيْر: أَنه خاصم رجلًا من الأَنصار فى سُيُول شِرَاج الحَرَّة إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا زُبَيْرُ احْبس الماء حتى يَبْلُغ الجُدُر.الأَصمعى: الشِّراج مَجارى الماء من الحِرار إلى السَّهل، واحدها شَرْج. و شَرْجُ الوادى: مُنْفَسَحُه، و الجمع أَشْرَاج. وفى الحديث: فَتَنَحَّى السَّحاب فأَفْرَغ ماءَهُ فى شَرْجَة من تلك الشِّراج؛ الشَّرْجَة: مَسِيل الماء من الحَرَّة إِلى السهل، و الشَّرْج جنس لها. وفى الحديث: أَن أَهل المدينة اقتتلوا و موالىَ مُعاوِية على شَرْج من شَرْج الحَرَّة.المؤرج: الشَّرْجة حفرة تُحفر ثم تُبْسَطُ فيها سُفْرة و يُصَبُّ الماء عليها فتشربه الإِبل؛ و أَنشد فى صفة إِبِل عِطاش سُقِيَتْ: سَقَيْنا صَوادِيها، على مَتنِ شَرْجَةٍ، أَضامِيمَ شَتَّى من حِيالٍ و لُقَّح و مَجَرَّة السماء تُسَمَّى: شَرَجاً. و الشَّرِيجة: شىء يُنْسَج من سَعَف النخل يُحمل فيه البِطِّيخ و نحوه. و التَّشْرِيج: الخِياطَة المتباعِدة. و الشُّرُوج: الخَلَلُ بين الأَصابع؛ و قيل: هى الأَصابع، و الشُّرُوج: الشُّقُوق و الصُّدُوع؛ قال الداخِل بن حَرام الهُذَلى: دَلَفْتُ لَها، أَوانَ إِذٍ، بِسَهْم خَلِيفٍ، لم تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ و الشَّرْج و الشَّرَج، و الأُولى أَفصح: أَعلى ثُقب الاسْت، و قيل: حَتارُها؛ و قيل: الشَّرَج العَصَبة التى بين الدُّبُر و الأُنثيين؛ و الشَّرَج فى الدابة. و فى المحكم: و الشَّرَج أَن تكون إِحدى البَيْضَتين أَعظم من الأُخرى؛ و قيل: هو أَن لا يكون له إِلا بيضة واحدة. دابة أَشْرَج بَيِّنُ الشَّرَج، و كذلك الرجل. ابن الأَعرابى: الأَشْرَج الذى له خُصْية واحدة من الدوابّ. و شَرْجُ الوادى: أَسفله إِذا بلغ مُنْفَسَحه؛ قال: بحيث كانَ الوادِيانِ شَرَجا و الشَرْج: الضَّرْب؛ يقال: هُما شَرْج واحدٌ، و على شَرْج واحد أَى ضرْب واحد. و فى المثل: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِراً: تصغير أَسْمُر، قال ابن سيدة: جمع سَمُراً على أَسْمُرٍ ثم صغَّره، و هو من شَجَر الشوك؛ يضرب مثلًا للشيئين يَشْتَبِهان و يُفارق أَحدهما صاحِبَه فى بعض الأُمور. و يقال: هو شَرِيج هذا و شَرْجه أَى مِثْله. وروى عن يوسف بن عمر، قال: أَنا شَرِيج الحجاجأَى مِثْله فى السِّنّ؛ و فى حديث مازن: فلا رَأْيُهم رَأْيى، و لا شَرْجُهم شَرْجى و يقال: ليس هو من شَرْجه أَى من طَبَقته و شكله؛ و منهحديث علقمة: و كان نِسْوة يأْتِينَها مُشارِجات لهاأَى أَتْراب و أَقْران. و يقال: هذا شَرْج هذا و شريجه و مُشارِجه أَى مِثْله فى السِّنّ و مُشاكِله؛ و قول العجاج: بِحَيْث كانَ الوَادِيان شَرَجا مِن الحَرِيم، و اسْتَفاضَا عَوْسَجا أَراد بحيث لَصِق الوادى بالآخر، فصار مُشْرَجاً به من الحَرِيم أَى من حريم القوم مما يَلى دارَهُمَا. اسْتَفاضا عَوْسَجا: يعنى الوادِيَين اتَّسَعا بنَبْت عَوْسَج. و قال أَبو عبيد: فى المثل: أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِراً؛ قال: كان المفضَّل يُحدِّث «۱»

(۱). قوله [كان المفضل يحدث إلخ] عبارة شرح القاموس: و ذكر أَهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم: أَقم هاهنا حتى أنطلق إِلى الإبل، فنحر لقيم جزوراً فأكلها و لم يخبأ للقمان شيئاً فكره لائمته، فحرق ما حوله من السمر الذى بشرج، و شرج واد، ليخفى المكان، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأَخفافها، فعرف لقمان المكان و أنكر ذهاب السمر، فقال: أشبه إلخ. ثم قال: و ذكر ابن الجواليقى فى هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۸

أن صاحب المَثَل لُقَيم بن لُقمان، و كان هو و أَبوه قد نزلا منزلًا يقال له: شَرْج، فذهب لقيم يُعَشِّى إِبلَه، و قد كان لُقمان حَسَد لُقَيْماً، فأَراد هلاكه و احتَفر له خَنْدَقاً و قطَع كلَّ ما هنالك من السَّمُر، ثم مَلأَ به الخَنْدَق و أَوقد عليه لِيَقع فيه لُقَيم، فلما أَقبل عَرَف المكان و أَنكر ذهاب السَّمُر، فعندها قال: أَشبه شَرْجٌ شَرْجاً لو أن أُسَيْمِراً؛ فذهب مَثَلًا. و الشَّرْجان: الفِرقَتان؛ يقال: أَصبحوا فى هذا الأَمر شَرْجَين أى فِرْقَتَين؛ و كلُّ لَوْنَين مختلفين: فهما شَرْجان. أَبو زيد: شَرَجَ و بَشَكَ و خَدَبَ إِذا كَذَبَ. ابن الأَعرابى: الشَّارِجُ الشريك؛ التهذيب: قال المتنخل: أَلْفَيْتَنى هَشَّ النَّدَى، بِشَرِيج قِدْحى، أَو شَجِيرى «۱» قال: الشَّرِيج قِدْحه الذى هُوَ له. و الشَّجِير: الغريب. يقول: أَلْفَيْتَنى أَضرب بقِدْحَيَّ فى المَيْسِر: أَحدُهما لى، و الآخر مُسْتَعار. و الشَّرِيجُ: أَن تُشقَّ الخشَبة بنصْفين فيكون أَحد النِّصْفين شَرِيج الآخر. و سأَله عن كلمة: فَشَرج عليها أُشْرُوجَة أى بَنى عليها بناء ليس منها. و الشَّرِيجُ: العَقَب، واحدته شَرِيجَة، و خَصَّ بعضهم بالشَّرِيجة العَقَبة التى يُلْزَق بها رِيشُ السَّهم؛ يقال: أَعطنى شَرِيجة منه. و يقال: شَرَجْت العسلَ و غيرَهُ بالماء أى مزجتُه. و شَرَّج شرابه: مَزَجَه؛ قال أَبو ذؤيب يصف عسلًا و ماء: فشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَحَبِيَّةٍ، سُلاسِلَةٍ، من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ و الشَّارِج: النَّاطُور، يمانية؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: وما شاكِرٌ إِلا عصافيرُ جِرْبَةٍ، يقومُ إِليها شارِجٌ فيُطِيرُها و شَرْجٌ: ماء لِبَنى عَبْسٍ؛ قال يصف دَلْواً وقعت فى بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشبهها بِشِدْقِ حمار: قد وَقَعَتْ فى فِضَّةٍ من شَرْجِ، ثم اسْتَقَلَّت مثلَ شِدْقِ العِلْجِ و شَرْجَة: موضع؛ قال لبيد: فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَه أُثالُ، فَشَرْجَةُ فالمَرانَةُ فالجِبالُ و شَرْجٌ: موضع؛ و فى حديث كعب بن الأَشرف: شَرْجُ العجوز، هو موضع قرب المدينة.

شطرنج؛ ج۲، ص: ۳۰۸

: الشَّطْرَنْج و الشِّطْرَنْج: فارسى معرب، و كسرُ الشين فيه أَجود ليكون من باب جِرْدَحْل.

شفرج؛ ج۲، ص: ۳۰۸

: التهذيب فى الرباعى: ابن الأَعرابى: الشُّفارِجُ طِرِّيانٌ رَحْرَحانىّ، و هو الطَّبَق فيه الفَيْخات و السُّكُرُّجات. الشُّفارِج مثل العُلابط، فارسى معرب، و هو الذى تسميه الناس بِيشْبارِج.

شمج؛ ج۲، ص: ۳۰۸

: شَمَجَ الخياطُ الثوب يَشْمُجُه شَمْجاً: خاطَه خياطة متباعِدة؛ و يقال: شَمْرَجَه شَمْرَجَةً. و الشَّمَجَى: الناقة السريعة. و ناقة شَمَجَى: سريعة؛ قال مَنْظور بن حَبَّة و حَبَّة أُمه و أَبوه شريك: بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ، غَلَّابَةٍ للنَّاجيات الغُلْبِ، حتى أَتى أُزْبِيُّهَا بالأَدْبِ الغُلْب جمع غَلْباء. و الأَغْلَبُ: العظيم الرَّقَبة.

(۱). قوله [هش الندى بشريج] هكذا فى الأصل هنا و فيه فى مادة شجر [هش اليدين بمرى قدحى إلخ.]

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۰۹

و الأُزْبِيُّ: النَّشاط. و الأَدْبُ: العَجَب. و شَمَجَ الشيءَ يَشْمُجُه شَمْجاً: خَلَطَه. و شَمَجَ من الأَرزِّ و الشعير و نحوهما: خَبَزَ منه شِبْه قُرَص غلاظ، و هو الشَّماجُ. وما ذاق شَماجاً و لا لَماجاً أى ما يؤْكل؛ و يقال: ما أَكلتُ خُبْزاً و لا شَماجاً. الأَصمعى: ما ذقت أَكالًا و لا لَماجاً و لا شَماجاً أى ما أَكلت شيئاً؛ و أَصله ما يُرْمَى به من العِنَب بعد ما يؤْكل. و بنو شَمَجَى بن جَرْم: حَيّ. و فى الصحاح: و بنو شَمَجٍ «۲» ابنِ جَرْم من قُضاعة، و بنو شَمَج بن فَزارة مِن ذُبْيان؛ قال ابن بَرِّى: قال الجوهرى: بنو شَمَج من ذبيان، بالجيم، قال: و المعروف عند أَهل النسَب بنو شَمْخِ بنِ فَزارة، بالخاء المعجمة، ساكنة الميم.

شمرج؛ ج۲، ص: ۳۰۹

: الشَّمْرَجَةُ: حُسْن قِيامِ الحاضِنةِ على الصبى، و اسم الصبى: مُشَمْرَج، مِن ذلك اشْتُقَّ؛ و قد شَمْرَجَتْه. و ثوب شُمْرُوج و مُشَمْرَج: رقيق النَّسْجِ. و شَمْرَج ثوبه: خاطه خِياطةً مُتباعِدةَ الكُتَب، و باعَد بين الغُرَزِ، و أَساءَ الخياطة. و الشُّمْرُج: الرَّقيق من الثياب و غيرها؛ قال ابن مقبل يصف فرساً: و يُرْعَدُ إِرْعادَ الهجِينِ أَضاعَه، غَداةَ الشَّمالِ، الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ يريد الجُلَّ. و الشُّمْرُجُ، بالضم: الجُلُّ الرقيق النَّسْجِ؛ يقول: هذا الفرس يُرْعَد لِحِدَّته و ذَكائه كالرجل الهجين، و ذلك مما يُمْدَح به الخيل. و المتنصَّح: المَخِيط؛ يقال تَنَصَّحْت الثوبَ إِذا خِطْتَه؛ و كذلك نَصَحْته. و الشُّمْرُج: كل خياطة ليست بجيّدة. و الشَّمَرَّج: يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات، و عرَّبه رؤْبة بأَن جعل الشين سيناً؛ فقال: يوم خَراجٍ يُخْرِجُ السَمَرَّجا

شنج؛ ج۲، ص: ۳۰۹

: الشَّنَجُ: تَقَبُّض الجِلْد و الأَصابع و غيرهما؛ قال الشاعر: قامَ إِليها مُشنِج الأَنامِلِ، أَغْثَى، خَبِيث الرِّيح بالأَصائِلِ و قد شَنِجَ الجلد، بالكسر، شَنَجاً، فهو شَنِجٌ، و أَشْنَجَ و تَشَنَّجَ و انْشَنَجَ؛ قال: و انْشَنَجَ العِلْباءُ، فاقْفَعَلَّا، مِثلَ نَضِىِّ السُّقْم حينَ بَلَّا و قد شَنَّجه تَشْنِيجاً؛ قال جميل: و تناوَلَتْ رأْسى لِتَعْرِفَ مَسَّه؛ بِمُخَضَّبِ الأَطراف، غير مُشَنَّجِ الليث: و ربما قالوا: شَنِجٌ أَشْنَج، و شَنِجٌ مُشَنَّج، و المُشَنَّج أَشد تَشْنِيجاً. ابن سيدة: رجل شَنِجٌ و أَشْنَج: مُتَشَنِّجُ الجلد و اليد. و يد شَنِجَة: ضيِّقة الكَفِّ. و الأَشْنَج: الذى إِحدى خُصْيَتَيْه أَصغر من الأُخرى كالأَشْرَج، و الراء أَعلى. و فَرَسٌ شَنِجُ النَّسا: مُتقبِّضه، و هو مدحٌ له لأَنه إِذا تَقَبَّض نَساه و شَنِج، لم تسترخِ رجلاه؛ قال إمرؤ القيس: سَلِيمُ الشَّظى، عَبْلُ الشَّوى، شَنِجُ النَّسا، له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

(۲). قوله [و فى الصحاح: و بنو شمج إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و بنو شمجى بفتحات. ابن جرم: قبيلة من قضاعة من حمير، و وهم الجوهرى حيث إنه قال و بنو شمج بن جرم من قضاعة. و أَما بنو شمخ بن فزارة، فبالخاء المعجمة و سكون الميم: حىّ من ذبيان، و غلط الجوهرى، رحمه الله تعالى، حيث إنه قال و بنو شمج بن فزارة، بالجيم محركة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۰

و قد يوصف به الغُراب؛ قال الطِّرِمّاح: شَنِجُ النَّسا، حَرِقُ الجَناحِ، كأَنه، فى الدارِ إِثْرَ الظَّاعنينَ، مُقَيَّدُ التهذيب: و إِذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسا، فهو أَقوى لها و أَشد لرجليها؛ و فيه أَيضاً: من الحيوان ضُرُوب توصف بشَنَجِ النَّسا و هى لا تسمح بالمَشْى، مِنها الظَّبى؛ قال أَبو دُواد الإِيادى: و قُصْرى شَنِجِ الأَنْساءِ، نَبَّاح من الشُّعْب و منها الذئب و هو أَقْزَل إِذا طُرِد فكأَنه يَتَوَجَّى، و منها الغراب و هو يَحْجُل [يَحْجِل كأَنه مُقَيَّد، و شَنَجُ النَّسا يُستحب فى العِتاق خاصَّة و لا يستحب فى الهَماليج. وفى الحديث: إِذا شَخَص البصر و شَنِجَتِ الأَصابع أَى انقبضت و تقلَّصت؛ و منه حديث الحسَن: مَثَل الرَّحِم كمثَل الشَّنَّة، إِنْ صببت عليها ماء لانتْ و انبسطت، و إِن تركتها تَشَنَّجَتْ. وفى حديث مسلَمة: أَمنعُ الناسَ من السَّراويل المُشَنَّجة؛ قيل: هى الواسعة التى تسقُط عن الخفِّ حتى تغطِّى نصف القدَم، كأَنه أَراد إِذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرْفَع فَتَتَشَنَّج. الليث و ابن دريد: تقول هُذَيل: غَنَجٌ على شَنَجٍ أَى رجل على جمل، فالغَنَج هو الرجل، و الشَّنَج الجمَل. و الشَّنَجُ: الشَّيْخُ، هذليَّة. يقولون: شيخ شَنَجٌ على غَنَجٍ أَى شيخ على جمل ثقيل، و الله أَعلم.

شهدانج؛ ج۲، ص: ۳۱۰

: الشَهْدانِج: نَبْتٌ، عن أَبى حنيفة.

فصل الصاد المهملة؛ ج۲، ص: ۳۱۰

صجج؛ ج۲، ص: ۳۱۰

: أَهملها الليث، و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى: صَجَّ إِذا ضرب حديداً على حديد فصوَّتا. و الصَّجِيجُ: ضَرْب الحديد بعضه على بعض.

صرج؛ ج۲، ص: ۳۱۰

: التهذيب: الصَّارُوجُ النُّورة و أَخلاطُها التى تُصَرَّجُ بها النُّزُل و غيرُها، فارسى مُعَرَّب، و كذلك كل كلمة فيها صاد و جيم، لأَنهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب. ابن سيدة: الصَّارُوج النُّورة بأَخلاطها تُطْلَى بها الحياض و الحمَّامات، و هو بالفارسية جاروف، عُرِّب فقيل: صارُوج، و ربما قيل: شارُوق. و صرَّجها به: طَلاها، و ربما قالوا: شرَّقه.

صلج؛ ج۲، ص: ۳۱۰

: الصُّلَّجة: الفِيلَجِةُ من القَزِّ و القَدِّ. و الصَّوْلَج: الصِّماخ؛ و الصَّوْلَج و الصَّوْلَجة: الفضة الخالصة. ابن الأَعرابى: الصَّلِيجَة و النَّسيكَة و السَّبيكَة: الفِضَّة المُصَفَّاة؛ و منه أُخذ النُّسُک لأَنه صُفِّى من الرِّياء. و الصَّوْلَج و الصَّوْلَجان و الصَّوْلَجانَة: العود المعوجُّ، فارسى معرَّب، الأَخيرة عن سيبويه، قال: و الجمع صَوَالِجِة، الهاء لمكان العُجمة؛ قال ابن سيدة: و هكذا وُجد أَكثر هذا الضَّرْب الأَعجمى مُكسَّراً بالهاء. التهذيب: الصَّوْلَجان عَصاً يُعْطَف طرَفها يُضْرَب بها الكُرَة على الدَّوابِّ، فأَما العصا التى اعوجَّ طرَفاها خِلْقة فى شجرتها، فهى مِحْجن؛ و قال الأَزهرى: الصَّوْلَجان و الصَّوْلَج و الصُّلَّجة، كلها معرَّبة. الجوهرى: الصَّوْلَجان، بفتح اللام: المِحْجَن، فارسى معرب. و الأَصْلَج: الأَصْلَع، بلغة بعض قَيْس؛ و أَصمُّ أَصْلَجُ: كأَصْلَخ؛ عن الهَجَرى، قال الأَزهرى فى ترجمة صَلَخَ: الأَصْلَخ الأَصَمُّ؛ كذلك قال الفراء و أَبو عبيد؛ قال ابن الأَعرابى: فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء، و أَما أَهل البصرة و مَنْ فى ذلك الشِّقِّ من العَرَب فإِنهم يقولون الأَصْلَج

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۱

بالجيم؛ قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول: فلان يَتَصالَجُ علينا أى يتَصَامَمُ؛ قال: و رأَيت أَمَةً صَمَّاء تُعرَف بالصَّلْخاء؛ قال: فهما لغتان جَيِّدتان، بالخاء و الجيم؛ قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من أَعراب قيس و تميم يقول للأَصم أَصلج، و فيه لغة أُخرى لبنى أَسد و مَنْ جاوَرهم أَصْلَخ، بالخاء.

صلهج؛ ج۲، ص: ۳۱۱

: الأَصمعى: الصَّيْهَجُ الصَّخرة العظيمة، و كذلك الصَّلْهَج و الجَيْحَل.

صمج؛ ج۲، ص: ۳۱۱

: الصَّمَجُ: القناديل، واحدتها صَمَجَة؛ قال الشماخ «۱»: بالصَّمَجِ الرُّومِيَّات و فى نوادر الأَعراب: ليلة قمراء صمَّاجَة و صيَّاجة؛ مُضِيئة.

صملج؛ ج۲، ص: ۳۱۱

: أَبو عمر: الصَّمَلَّج الصُّلب من الخيل و غيرها.

صنج؛ ج۲، ص: ۳۱۱

: الصَّنْجُ العربُّى: هو الذى يكون فى الدُّفُوف و نحوه، عَرَبيٌّ «۲»؛ فأَما الصَّنْجُ ذو الأَوتار فَدَخِيل معرَّب، تختص به العَجَم و قد تكلمت به العرب؛ قال الأَعشى: و مُسْتَجِيباً تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه، إِذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ و قال الشاعر: قُلْ لِسَوَّارٍ، إِذا ما جِئْتَهُ و ابن عُلاثَهْ: زادَ فى الصَّنْجِ عُبَيْدُ اللهِ أَوتاراً ثَلاثَهْ و امرأَة صَنَّاجة: ذات صَنْج؛ قال الشاعر: إِذا شئتُ غَنَّتْنى دهاقِينُ قَرْيَةٍ، و صَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ «۳» الجوهرى: الصَّنْج الذى تعرفه العرب هو الذى يُتخذ من صُفْر يضْرَب أَحدهما بالآخر. ابن الأَعرابى: الصُّنُجُ الشِّيزَى، و قال غيره: الصَّنْج ذو الأَوتار الذى يُلْعب به، و اللَّاعب به يقال له: الصَّنَّاج و الصَّنَّاجة. و كان أَعْشَى بَكْرٍ يسمى صَنَّاجة العرب لِجَوْدة شِعْره. و صَنْجُ الجنِّ: صوتُها؛ قال القَطامى: تَبِيتُ الغُول تَهْرِج أَن تَرَاهُ، و صَنْجُ الجِنِّ من طَرَبٍ يهِيمُ و هو من الصَّنْج الذى تقدم؛ كأَن الجن تُغَنِّى بالصَّنْج. و صَنْجَة المِيزان و سَنْجَته؛ فارسى معرَّب. و قال ابن السكِّيت: لا يقال سَنْجَة. و الأُصنوجَة: الزُّوالِقة من العجين «۴».

صهج؛ ج۲، ص: ۳۱۱

: الأَزهرى: نَبْت صَيْهُوج إِذا مَلُسَ [مَلِسَ، و ظَهْر صَيْهُوج: أَمْلَس؛ قال جندل: على ضُلُوع نَهْدَةِ المَنافِج، تَنْهَضُ فيهنَّ عُرى النَّسائِج، صُعْداً إِلى سَنَاسِنٍ صَيَاهِجِ الأَصمعى: الصَّيْهَجُ الصخرة العظيمة، و كذلك الصَّلْهَج و الجَيْحَل.

(۱). قوله [قال الشماخ إلخ] الذى فى شرح القاموس: و النجم مثل الصمج الروميات (۲). قوله [عربى] ينافيه ما تقدم فى مادة صرج، عن التهذيب. و كل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب. (۳). قوله [إذا شئت إلخ] أَنشده فى الصحاح فى مادة جذا: تجذو على حرف منسم. (۴). قوله [الزوالقة من العجين] هكذا بالأَصل، و فى القاموس: الدوالقة، بالدال.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۲

صهبج؛ ج۲، ص: ۳۱۲

: التهذيب فى الرباعى: وَبَرٌ صُهَابِجٌ أَى صُهَابىّ، أَبدلوا الجيم من الياء، كما قالوا: الصِّيصِجّ و العَشِجّ و صِهْرِيجٌ و صِهْرِىٌّ؛ و قول هِمْيان: يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا أَراد الصُّهابىّ، فخفف و أَبدل.

صهرج؛ ج۲، ص: ۳۱۲

: الصِّهْرِيجُ: واحد الصَّهاريج، و هى كالحياض يجتمع فيها الماء؛ و قال العجاج: حتى تَنَاهَى فى صَهارِيج الصَّفا يقول: حتى وقف هذا الماء فى صَهارِيج من حَجَر. ابن سيدة: الصِّهْرِيج مَصْنعة يجتمع فيها الماء، و أَصله فارسىّ، و هو الصِّهْرِىّ، على البَدَل، و حكى أَبو زيد فى جمعه: صَهارىّ. و صَهْرَجَ الحوضَ: طَلاه، و منه قول بعض الطُّفَيْلِيِّين: وَدِدْتُ أَن الكُوفة بِرْكَة مُصَهرَجَة. و حوض صُهارِج: مَطْلِىٌّ بالصَّارُوج. و الصُّهارج، بالضم: مثل الصِّهْرِيج؛ و أَنشد الأَزهرى: قَصَبَّحَتْ حابِيَةً صُهَارِجا و قد صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً؛ قال ذو الرُّمة: صَوارِى الهام، و الأَحشاءُ خافِقَةٌ، تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشَافَ الصَّهارِيج «۱»

صوج؛ ج۲، ص: ۳۱۲

: الصَّوْجان من الإِبل و الدَّوابّ: الشديد الصُّلب؛ قال: فی ظَهْرِ صَوْجان القَرَی لِلمُمْتَطِی و عَصاً صَوْجانَهُ: كَزَّة. و نَخْلة صَوْجانة: كَزَّة السَّعَف. و الصَّوْجان: الصَّوْلَجان.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۲، ص: ۳۱۲

ضبج؛ ج۲، ص: ۳۱۲

: ضَبَجَ الرجلُ: أَلقی نفسه فی الأَرض من كَلال أَو ضَرْب؛ قال ابن دريد: و ليس بثبت.

ضجج؛ ج۲، ص: ۳۱۲

: ضَجَّ يَضِجُّ ضَجّاً و ضَجيجاً و ضَجاجاً و ضُجاجاً، الأَخيرة عن اللحيانی: صاح، و الاسم الضَّجَّة. و ضَجَّ البعير ضَجيجاً و ضَجَّ القوم ضَجاجاً. قال: و ضَجَّ القوم يَضِجُّون ضَجيجاً: فَزِعُوا من شیء و غُلِبوا، و أَضَجُّوا إِضْجاجاً إِذا صاحوا فجَلَّبُوا. أَبو عمرو: ضَجَّ إِذا صاح مستغيثاً. و سمعت ضَجَّة القوم أَی جَلَبتهم؛ وفی حديث حُذيفة: لا يأْتی علی الناس زمان يَضِجُّون منه إِلّا أَرْدَفَهُمُ الله أَمراً يشغَلُهم عنه.الضَّجيج: الصِّياح عند المكروه و المشَقَّة و الجزَع. و ضاجَّه مُضاجَّة و ضِجاجاً: جادله و شارَّه و شاغَبه، و الاسم الضَّجاج، بالفتح، و قيل: هو اسم من ضاجَجْتُ، و ليس بمصدر. و الضَّجاج: القَشِر؛ و أَنشد الأَصمعی فی الضِّجاج و الضَّجاج المُشاغَبة و المُشارَّة: إِنّی إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ، و كَثُرَ الضَّجاجُ [الضِّجاجُ و اللّقاقُ «۲» و قال آخر: و أَغْشَبَ الناسُ الضِّجاجَ الأَضْجَجا، و صاحَ خاشِی شَرِّها، و هَجْهَجا أَراد الأَضَجَّ، فأَظهر التضعيف اضطراراً، و هذا علی نحو قولهم: شِعْر شاعر؛ التهذيب فی قول العجاج: و أَغْشَبَ الأَرض الأَضْجَجا «۳».

(۱). قوله [صواری الهام] هكذا بالأَصل و شرح القاموس. (۲). قوله [و اللقاق] هكذا فی الأَصل و الذی فی الصحاح فی مادة لقق: و اللقلاق. (۳). قوله [و أعشب الأرض إلخ] هكذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۳

قال: أَظهر الحرفين و بنی منه أَفعل لحاجته إِلی القافية، و قد وصف بالمصدر منه، فقيل: رجل ضِجَاج، و قوم ضُجُجٌ؛ قال الراعی: فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ، إِنّی لن يُقَوِّمَنی قَوْلُ الضِّجاجِ، إِذا ما كنتُ ذا أَوَد و الضِّجاجُ [الضَّجاجُ: ثمر نَبْت أَو صَمْغٌ تَغسل به النساء رؤوسهن، حكاها ابن دريد بالفتح، و أَبو حنيفة بالكسر، و قال مَرَّة: الضِّجاج كل شجرة تُسَمُّ بها السِّباع أَو الطَّير. و ضَجَّجَها: سَمَّها. ابن الأَعرابی: الضِّجاج [الضَّجاج صَمْغٌ يؤْكل، فإِذا جَفَّ سُحِق، ثم كيلَ و قُوِّیَ بالقَلْی، ثم غُسِل به الثوب فيُنَقِّيه تنقية الصابون. و الضَّجُوج من النوق: التی تَضِجُّ إِذا حُلِبت. التهذيب: الضَّجاجُ العاج، و هو مِثْل السِّوار للمرأَة؛ قال الأَعشی: و تَرُدُّ معطوفَ الضَّجاج علی غَيْل، كأَن الوَشْمَ فيه خِلَلْ

ضرج؛ ج۲، ص: ۳۱۳

: ضَرَجَ الثوبَ و غيرَه: لَطَخه بالدم و نحوه من الحُمْرة، و قد يكون بالصُّفرة؛ قال يصف السَّراب علی وجه الأَرض: فی قَرْقَرٍ بلُعاب الشمس مَضْرُوج يعنی السراب. و ضَرَّجَه فَتَضَرَّج، و ثوبٌ ضَرِج و إِضْرِيج: مُتَضَرِّج بالحمرة أَو الصُّفرة؛ و قيل: الإِضْريجُ صِبغ أَحمر، و ثوبٌ مُضَرَّج، من هذا؛ و قيل: لا يكون الإِضْريجُ إِلّا من خَزٍّ. و تَضَرَّج بالدَّم أَی تَلَطَّخ. وفی الحديث: مَرَّ بی جعفر فی نَفَرٍ من الملائكة مضَرَّج الجناحين بالدمأَی مُلَطَّخاً. و كل شیء تَلَطَّخ بشیء، بِدَم أَو غيره، فقد تَضَرَّج؛ و قد ضُرِّجَتْ أَثوابه بدم النَّجيع. و يقال: ضَرَّج

أَنْفَه بـدم إذا أَدْمـاه؛ قـال مُهَلْهِـل: لَوْ بِأَبانَيْنِ جاء يَخْطُبُها، ضُـرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بـدَمِ و فى كتابه لِوائِلٍ: و ضَـرَّجُوه بالأَضامِيم أى دَمَّوه بـالضَّرْب. و قال اللحيانى: الإِضْـرِيجُ الخَزُّ الأَحمر؛ و أَنشـد: و أَكْسِـيَةُ الإِضْـرِيج فَوْقَ المَشاجِبِ يعنى أَكْسِـيَةَ خَزٍّ حُمْراً؛ و قيل: هو الخز الأَصـفر؛ و قيل: هو كساء يُتخـذ من جَيِّـد المِرْعِزَّى. اللَّيْثُ: الإِضـرِيجُ الأَكسـيهْ تتخـذ من المِرْعِزَّى من أَجوده. و الإِضْـرِيجُ: ضـرب من الأَكسـيهْ أَصـفر. و ضَـرَجَ الشىءَ ضَرْجاً فانْضَرَج، و ضَرَّجه فتَضَرَّج: شقَّه. و الضَّرْج: الشَّقُّ؛ قال ذو الرُّمهْ يصف نساء: ضَرَجْنَ البُرُودَ عن تَرائب حُرَّةٍ أى شَـقَقْنَ، و يروى بالحـاء أى أَلقين. وفى حـديث المرأَهْ: صاحبـهْ المَزادَتَيْن تَكـاد تَتَضَـرَّجُ من المِـلْءِأَى تنشقُّ. و تَضَـرَّج الثوبُ: انشقَّ؛ و قال هميان يصف أَنياب الفَحل: أَوْسَـعْنَ من أَنيابه المَضارِجِ و المَضَارِج: المَشاقُّ. و تَضَرَّج الثوب إذا تَشَقَّقَ. و ضَرَّجْت الثوب تَضْـريجاً إِذا صَـبَغْته بالحرهْ، و هو دون المُشْـبَع و فوق المُوَرَّدِ. وفى الحـديث: و عَلَيَّ رَيْطَهْ مُضَـرَّجَهْأى ليس صِـبْغها بالمُشْـبَع. و المَضارِجُ: الثياب الخُلْقان تبتذل مثل المَعاوِز؛ قاله أَبو عبيد: واحدُها مِضْرَج. و عينٌ مَضْرُوجهْ: واسعهْ الشَّقِّ نَجْلاء؛ قال ذو الرمهْ: تَبَسَّمْنَ عن نَوْرِ الأَقاحِيِّ فى الثَّرَى، و فَتَّرْنَ عن أَبصارِ مَضْرُوجَهٍْ نُجْلِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۴

و انْضَـرَجَت لنا الطريق: اتَّسَـعت. و الانْضِـراج: الاتِّساع؛ قال الشاعر: أَمَرْتُ له بِرَاحِلَهٍْ و بُرْدٍ كَريم، فى حَواشِـيه انْضِـرَاجُ و انْضَرَج ما بين القوم: تَباعـد ما بينهم. و انْضَـرَج الشـجر: انشـقَّت عُيونُ ورَقِه و بَدَتْ أطرافه. و تَضَـرَّجَتْ عن البَقْل لَفائِفُه إذا انفتحت، و إذا بَدَتْ ثمار البُقول من أَكْمامِهـا، قيـل: انْضَـرَجَتْ عنهـا لفائفُهـا أى انْفتحتْ. و الانْضِـراج: الانْشـقاق؛ قـال ذو الرمـهْ: مِمَّا تَعـالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوَائِبُها بالصَّيْفِ، و انْضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ تَعالَت: ارتفعت. و ذَوائبها: سَفاها. و الأَكامِيم جمع أَكْمام، و أَكْمام جمع كِمٍّ، و هو الذى يكون فيه الزَّهْرُ. و ضَـرَجَ النار يَضْـرِجها: فتح لها عيناً؛ رواه أَبو حنيفهْ. و انضَـرَجَتِ العُقاب: انحطَّت من الجَوِّ كاسـرهًْ. و انْضَرَج البازى عن الصيد إذا انْقَضَّ؛ قـال إمرؤ القيس: كَتَيْسِ الظِّبـاء الأَعْفَر، انْضَـرَجَتْ لَهُ عُقابٌ، تَـدَلَّتْ من شَـمارِيخ ثَهْلانِ و قيل: انْضَـرَجَتْ انْبَرَتْ له؛ و قيل: أَخَـذَتْ فى شِقٍّ. أَبو سـعيد: تَضْـريج الكلام فى المَعـاذِير هو تَزْوِيقُه و تحسـينه. و يقـال: خير ما ضُـرِّج به الصـدقُ، و شَرُّ ما ضُـرِّج به الكذِب. و فى النوادر: أَضْرَجَتِ المرأَهْ جَيْبَها إذا أَرْخَتْه. و ضُرِّجتِ الإِبل أى رَكَضْناها فى الغَارَهْ؛ و ضَرَجتِ الناقهْ بِجِرَّتِها و جَرَضَتْ. و الإِضْـريج: الجَيِّد من الخيل. أَبو عبيـدهْ: الإِضـريج من الخيل الجَواد الكثير العَرَق؛ قال أَبو دُواد: و لقـد أَغْتَدِى، يُدافِع رُكْنِى أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَهٍْ، إِضْـرِيجُ و قال: الإِضْـريج الواسِع اللَّبَان؛ و قيل: الإِضْريجُ الفرس الجَواد الشديد العَدْوِ. و عَدْوٌ ضَرِيجٌ: شديد؛ قال أَبو ذؤيب: جِرَاءٌ وَ شَدٌّ كالحَريق ضَـرِيجُ و الضَّرْجَهْ و الضَّرَجَهْ: ضَـرْب من الطير. و ضَارِج: اسم موضع معروف؛ قال إمرؤ القيس: تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عند ضـارِجٍ، يَفِىءُ عليها الظِّلُّ، عَرْمَضُـها طامى قال ابن بَرِّى: ذكر النحاس أَن الروايـهْ فى البيت يفىءُ عليها الطَّلْحُ، ورَوَى بإِسـناد ذكره أَنه وفَدَ قوم من اليَمَن على النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فقالوا: يا رسول الله، أَحيانا الله ببيتين من شعر إمرئ القيس بن حُجْر، قال: و كيف ذلك؟ قالوا: أَقبلنا نريدك فضَـلَلْنا الطريق فبقينا ثَلاثاً بغير ماء، فاستظللنا بالطَّلْح و السَّمُر، فأَقبل راكب متلثِّم بعمامهْ و تمثل رجل ببيتين، و هما: و لَمَّا رأَتْ أن الشَّريعهْ هَمُّها، و أَنَّ البَياض من فَرائِصِـها دَامى، تيَمَّمتِ العَين التى عند ضارِجٍ، يفىءُ عليها الطّلح، عَرمَضها طامى فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: إمرؤ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۵

القيس بن حجر، قـال: و الله مـا كـذب، هـذا ضـارِج عنـدكم، قـال: فَجَثَوْنـا على الرُّكَب إلى ماء، كما ذكَر، و عليه العَرْمَض يفىء عليه الطَّلْح، فشـربْنا رِيَّنـا، و حملْنا ما يكفينا و يُبَلِّغُنا الطريق، فقال النبى، صـلى الله عليه و سلم: ذاك رجل مـذكور فى الـدنيا شـريف فيها، منسـيٌّ فى الآخرهْ خامل فيها، يجىء يوم القيامـهْ معه لواء الشـعراء إِلى النار؛ و قوله: و لما رأَتْ أَن الشَّريعـهْ هَمُّها الشَّريعـهْ: مورد الماء الـذى تَشْـرَع فيه الـدَّوابُّ. و همُّها: طلبها، و الضـمير فى رأَتْ للحُمُر؛ يريـد أن الحمر لما أرادت شَـرِيعهْ الماء و خافت على أَنفسـها من الرُّمـاهْ، و أن تُـدْمَى فرائصـها من سـهامهم، عـدلت إِلى ضـارِج لعـدم الرُّماهْ على العَيْنِ التى فيه. و ضارِج: موضع فى بلاد بنى عَبْس. و العَرْمَض: الطُّحْلُب. و طامى: مرتفع.

ضربج؛ ج۲، ص: ۳۱۵

: روى ثعلب أن ابن الأَعرابى أَنشده: قد كنتُ أَحْجُو أَبا عَمْرو أَخاً ثِقَةً، حتى أَلَمَّتْ بِنَا، يَوْماً، مُلِمَّاتُ فقلتُ، و المَرْءُ قد تخطِيه مُنْيَتُه: أَدْنى عَطِيَّاته إِيَّاىَ مِئياتُ فكانَ ما جادَ لى، لا جادَ من سَعَةٍ، دراهم زائِفات ضَرْبَجِيَّاتُ قال ابن الأَعرابى: درهم ضَرْبَجِيٌّ: زائِف، و إِن شئت قلت: زَيْف قَسِّيٌّ؛ و القَسِّيُّ: الذى صَلُبَ فِضَّته من طُول الخَبْءِ. مِئيات: الأَصل فى مِئَةٍ مِئْيَة، بوزن مِعْيَة.

ضمج؛ ج۲، ص: ۳۱۵

: ضَمِج الرجلُ بالأَرض و أَضْمَج: لَزِقَ به. و الضَّمْجة: دُوَيْبَّة منتنة الرائحة تَلْسَعُ، و الجمع ضَمْجٌ. و الضَّامِجُ: اللازم. قال الأَزهرى فى ترجمة خعم: قال أَبو عمرو: الضَّمَجُ هَيَجان الخَيْعامة، و هو المأْبُون المَجْبُوس، و قد ضَمج ضَمَجاً؛ و يقال: ضَمَجَه إِذا لَطَخَه؛ و قال هميان: أَ بِعْث قَوْماً بالهَدِير عاجِجا، ضُباضِبَ الخَلْقِ، وَأَىً، دُهامِجا يُعْطِى الزِّمامَ عَنقاً عَمالِجا، كأَن حِنَّاء عليه ضامِجا أى لاصِقاً؛ و قال أَعرابى من بنى تميم يذكر دوابَّ الأَرض، و كان من بادية الشام: وفى الأَرض أَحْناشٌ و سَبْعٌ و خاربُ، و نحن أُسارَى، وسْطهم نتقلَّبُ «۴» رُتَيْلا و طَبُّوعٌ و شبثَانُ ظلمة، و أَرْقَطُ حُرْقُوصٌ و ضَمْجٌ و عَنْكَبُ و الضَّمْجُ: من ذوات السموم. و الطَّبُّوع: من جنس القُراد.

ضمعج؛ ج۲، ص: ۳۱۵

: الضَّمْعَجُ: الضخمة من النوق. و امرأَة ضَمْعَج: قصيرة ضخمة؛ قال الشاعر: يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوك ضَمْعَج وفى حديث الأَشتر يصف امرأَة أَرادها ضَمْعَجاً طُرْطُبّاً.الضَّمْعِج: الغليظة، و قيل: القصيرة، و قيل: التامة الخلق؛ و لا يقال ذلك للذكر؛ و قيل: الضَّمْعَج من النساء الضَّخْمَة التى تمّ خلْقها و اسْتَوْثَجَتْ نَحْواً

(۴). قوله [و خارب] هكذا فى الأَصل، و شرح القاموس، و لعله و جارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الأرض لأَن الخارب اللص، و الجارن ولد الحية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۶

من التمام؛ و كذلك البعير و الفرس و الأَتان؛ قال هميان بن قحافة السعدى: يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجَا، و البَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثجا و قيل: الضَّمْعَج الجارية السَّريعة فى الحوائج. و الضَّمْعَج: الناقة السريعة. و الضَّمْعَج: الفحجاء الساقين.

ضهج؛ ج۲، ص: ۳۱۶

: أَضْهَجَتِ الناقة: كأَضْجَهَت، إِمَّا مقلوب و إِمَّا لغة؛ عن الهجرى: و أَنشد: فَرُدُّوا لِقَوْلِى كلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ و مَضْبُورةٍ، إِن تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

ضوج؛ ج۲، ص: ۳۱۶

: ضَوْج الوادى: مُنْعَطَفُه، و الجمع أَضْواج و أَضْوُج، الأَخيرة نادرة؛ قال ضرار بن الخطاب الفهرى: و قَتْلَى من الحَىّ فى مَعْرَكٍ، أُصِيبُوا جَميعاً بِذى الأَضْوُجِ و قد تَضَوَّج، و ضَاج الوادِى يَضُوج ضَوْجاً: اتَّسع. و لَقِيَنَا ضَوْجٌ من أَضْواج الأَودية فانْضَوَج فيه، و انْضَوَجْتُ على إِثْرِهِ. و فى الحديث ذكر أَضْواجِ الوادى أى مَعاطِفه، الواحدة ضَوْج؛ و قيل: هو إِذا كنت بين جَبَلَين متضايقين ثم اتَّسع، فقد انْضاج لك. التهذيب: الضَّوْج جِزْعُ الوادى، و هو مُنْعَرَجه حيث ينعطف؛ و قال رؤبة: و حَوْفاً منْ تراغُبِ الأَضْواج «۱» الليث: الضَّوْجان من

الإِبِل و الـدواب كلَّ يابِسِ الصِّلْب؛ و أَنشـد: فى ضَبْرِ ضَوْجان القَرَى للمُمْتَطِى «۲» يصف فحلًا و نخلـة ضَوْجانـة، و هى اليابسة الكَزَّة السَّعَفِ؛ قال: و العصا الكَزَّة ضَوْجانة.

ضاج؛ ج۲، ص: ۳۱۶

: ضاجَ عن الشـىء ضَيْجاً: عـدَل و مال عنه، كجاضَ. و ضاجَ عن الحقّ: مال عنه؛ و قـد ضاجَ يَضِيجُ ضُيوجاً و ضَيَجاناً؛ و أَنشـد: أَ ما تَرَيْنى كـالعَرِيشِ المَفْرُوجْ، ضـاجَتْ عِظامِى عن لَقًى مَضْرُوجْ؟ اللَّقَى: عَضَلُ لَحْمِهِ. و ضاجَ السَّهْم عن الهَدَف أَى مال عنه. و ضاجَتْ عِظامه ضَيْجاً: تحركت من الهُزال؛ عن كراع.

فصل الطاء المهملة؛ ج۲، ص: ۳۱۶

طبج؛ ج۲، ص: ۳۱۶

: الطَّبْجُ، ساكنٌ: الضـرْب على الشـىء الأَجْوَف كالرأْس و غيره، حكاه ابن حَمُّويه عن شَمِر فى كتاب الغَريبين للهَرَوِى. أَبو عمرو: طَبَجَ يَطْبَجُ طَبَجاً إِذا حَمُق، و هو أَطْبَجُ. و الطَّبَجُ: اسـتحكام الحماقـة. قال: و يقال لأُمِّ سُوَيْدٍ الطِّبِّيجَة. وفى الحديث: كان فى الحَيِّ رجل له زوجـة و أُمّ ضـعيفة، فشـكت زوجتُه إِليه أُمَّه، فقام الأَطْبَجُ إِلى أُمِّه فأَلقاها فى الوادى.الطَّبَجُ: اسـتحكام الحماقة، هكذا ذكره الجوهرى، بالجيم؛ و رواه غيره بالخاء، و هو الأَحمق الذى لا عقل له، قال: و كأَنه الأَشبه.

(۱). قوله [و حوفاً من تراغب إلـخ] هكـذا فى الأَصل. (۲). قوله [فى ضبر ضوجـان] هكـذا فى الأَصل هنا. و تقـدم فى مادة صوج: فى ظهر صوجان إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۷

طبهج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: الطَّباهِجَةُ، فارسـى معرَّب: ضـرْب من قَلِيِّ اللحم. باؤه بَدَلٌ من الباء التى بين الباء و الفاء، كبِرِنْد و بُنْدُق الذى هو الفِرِنْد و الفُنْدُق، و جيمه بدل من الشين.

طثرج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: أَبو عمرو: الطَّثْرَجُ النمل؛ قال ابن برى: لم يـذكر لـذلك شاهـداً، قال: و فى الحاشـية شاهـد عليه و هو لمنظور بن مرثـد: و البِيضُ فى مُتُونِها كالمَدْرَجِ أَثْرٌ كآثارِ فِرَاخِ الطَّثْرَجِ قال: و أراد بالبيض السُّيوفَ. و المَدْرَج: طريق النمل. و الأَثْرُ: فِرِنْد السيف، شَبَّهَه بالذرّ.

طزج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: ابن الأَثيرفى حـديث الشـعبى: قال لأَبى الزناد: تأْتينا بهذه الأَحاديث قَسِيَّة و تأْخذها مِنَّا طَازَجَة؛ القَسِيَّة: الرَّديئة. و الطَّازَجَة: الخالصـة المُنَقَّاةُ، قال: و كأَنه تعريف تازَهْ بالفارسية.

طسج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: الطَّسُّوجُ: الناحيـة. و الطَّسُّوج: حَبَّتان من الـدَّوَانيق. و الدَّانق: أَربعة طَساسـيج، و هما معرَّبان. و قال الأَزهرى: الطَّسُّوج مقدار من الوزن كقوله فَرْبَيُون بِطَسُّوج، و كلاهما معرّب. و الطَّسُّوج: واحد من طَساسيج السَّواد، معرَّبة.

طعج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجاً: نَكَحَها.

طنج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: الطُّنُوج: الكَراريس، و لم يُـذْكَر لها واحـد؛ و منه ماحكى ابن جنى قال: أَخبرنا أَبو صالـح السَّلِيل بن أَحمـد بن عيسـى بن الشـيخ «۱» قال: حـدثنا أَبو عبـد الله محمـد بن العباس اليزيـدى قال: حـدثنا الخليل بن أَسـد النوشـجانى قال: حـدثنا محمد بن يزيد بن ربان، قال: أَخبرنى رجل عن حمَّاد الروايهْ، قال: أَمر النعمان فنسـخت له أَشـعار العرب فى الطُّنُوج، يعنى الكَراريس، فكُتبت له ثم دَفَنها فى قصـره الأَبيض، فلما كان المختار بن أَبى عُبَيْد قيل له: إِن تحت القصر كنزاً، فاحتفَرَه فأَخرج تلك الأَشعار، فمن ثم أَهل الكوفهْ أَعلم بالأَشعار من أَهل البصرهْ.التهذيب فى نوادر الأَعراب: تَنَوَّع فى الكلام و تَطَنَّجَ و تَفَنَّنَ إِذا أَخذ فى فُنون شَتَّى.

طهج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: طَيْهُوج: طائر: حكاه ابن دريد قال: و لا أَحْسَبه عربيّاً. الأَزهرى: الطيهوج طائر، أَحْسَبه معرَّباً، و هو ذكر السِّلْكانِ.

فصل الظاء المعجمهْ؛ ج۲، ص: ۳۱۷

ظجج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: ابن الأَـعرابى: ظَجَّ إِذا صـاح فى الحرْب صـياح المُسـتغيث؛ قـال أَبو منصور: الأَصل فيه ضَـجَّ ثم جعل ضَـجَّ فى غير الحرب، و ظَجَّ، بالظاء، فى الحرب.

فصل العين المهملهْ؛ ج۲، ص: ۳۱۷

عبج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: قال إِسـحاق بن الفَرَج: سـمعت شـجاعاً السـلمى يقول: العَبَكَـهُ الرجل البَغيض الطَّغامَـهْ الذى لا يَعى ما يقول و لا خير فيه، قال: و قال مدرك الجعفرى: هو العَبَجَهْ؛ جاءَ بهما فى باب الكاف و الجيم.

عثج؛ ج۲، ص: ۳۱۷

: عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجاً، و عَثِجَ، كلاهما: أَدمَنَ الشُّرْب شـيئاً بعد شـىء. و العُثْجَهْ: كالجُرْعهْ. و العَثْجُ و العَثَجُ: جماعهْ الناس فى السـفر؛ و قيل: هما الجماعات؛ و فى تلبيهْ بعض العرب فى الجاهليهْ: لا هُمَّ، لولا أَن بَكْراً دُونَكا، يَعْبُدُك الناسُ و يَفْجُرونَكا،

(۱). قوله [ابن الشيخ] هكذا وجدناه فى شرح القاموس و هو فى الأَصل من غير نقط و كذا ابن ربان.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۸

ما زالَ مِنَّا عَثَجٌ يَأْتُونَكا و يقال: رأَيت عَثْجاً و عَثَجاً من الناس أَى جماعة. و يقال للجماعة من الإِبل تجتمع فى المرعى: عَثَجٌ؛ قال الراعى يصف فحلًا: بناتُ لَبُونه عَثَجٌ إِليه، يَسُقْنَ اللِّيتَ فيه و القَذالا قال ابن الأَعرابى: سأَلت المفضل عن معنى هذا البيت؛ فأَنشد: لم تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِها، و مَضَتْ على غُلَوَائِها فقلت: أُريد أَبْيَنَ من هذا؛ فأَنشأَ يقول: خُمْصانَةٌ، قَلِقٌ مُوَشَّحُها، رُؤْدُ الشَّبابِ، غَلَا بها عَظْمُ يقول: من نَجابة هذا الفحل ساوَى بناتُ اللَّبون من بناته قَذَاله لحسن نَباتِها. و العَثْجَجُ: الجمع الكثير. و العَثَوْثَجُ و العَثَوْجَجُ: البعير الصخم السريع المجتمع الخلْق. و قد اعْثَوْثَجَ و اعْثَوْجَجَ اعْثيجاجاً؛ و مرَّ عَثْجٌ من الليل و عَثَجٌ أَى قطعة. و اثْعَنْجَجَ الماءُ و الدَّمعُ: سالا.

عثنج؛ ج۲، ص: ۳۱۸

: العَثْنَجُ، بتخفيف النون: الثَّقيلُ من الإِبل، و العَثَنَّجُ، بشدها: الثَّقيل من الرجال؛ و قيل: الثقيل و لم يُحَدَّ من أَى نوع؛ عن كراع. و العَثَنْثَجُ: الضَّخْم من الإِبل، و كذلك العَثَمْثَمُ و العَبَنْبَلُ.

عجج؛ ج۲، ص: ۳۱۸

: عَجَّ يَعِجُّ و يَعَجُّ عَجّاً و عجيجاً، و ضجَّ يَضِجُّ: رفع صوته و صاحَ؛ و قيّده فى التهذيب فقال: بالدعاءِ و الاستغاثة. وفى الحديث: أَفضل الحجّ العَجُّ و الثَّجُّ؛ العجُّ: رفع الصوت بالتَّلْبيَة، و الثَّجُّ: صَبُّ الدم، و سَيَلان دماء الهَدْيِ؛ يعنى الذبح؛ و منهالحديث: أَن جبريل أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: كن عَجَّاجاً ثَجَّاجاً.وفى الحديث: من قتل عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلى الله تعالى يوم القيامة.و عَجَّةُ القوم و عَجِيجُهم: صِيَاحُهم و جَلَبتهم؛ وفى الحديث: من وحَّد الله تعالى فى عَجَّتِهِ وجبتْ له الجنة، أَى من وحَّده عَلانِيَة برفع صوته. و رجل عاجٌّ و عَجْعاجٌ و عَجَّاجٌ: صيّاح، و الأُنثى بالهاء؛ قال: قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيْلَقاً هَوْجَلًا، عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا، لَتُصْبِحَنَّ الأَحْقَرَ الأَذَلَّا اللحيانى: رجل عَجْعاجٌ بَجْباجٌ إِذا كان صَيَّاحاً. و عَجْعَجَ: صوَّت؛ و مضاعفته دليل على تكريره. و البعير يَعِجُّ فى هَدِيره عَجّاً و عَجِيجاً: يُصَوِّت. و يُعَجْعِجُ: يردِّد عَجِيجَه و يُكَرِّرُه؛ قال أَبو محمد الحذلمى: و قَرَّبُوا لِلْبَينِ و التَّقَضِّى، من كلِّ عَجَّاجٍ تَرَى للْغَرْضِ، خَلْفَ رَحَى حَيزُومه كالغَمْضِ الغمض: المطمئن من الأَرض. و عَجَّ: صاح. و جَعَّ: أَكل الطِّين. و عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجيجاً و عَجْعَجَ، كلاهما: صوَّت؛ قال أَبو ذؤَيب: لكُلِّ مَسيلٍ منْ تِهَامَةَ، بعد ما تَقَطَّعَ أَقْرانُ السَّحابِ عَجيجُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۱۹

و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: بأَوْسَعَ، منْ كَفِّ المُهاجِرِ، دَفْقَةً، و لا جَعْفَر عَجَّت إِليه الجَعافرُ عَجَّت إِليه: أَمدَّته، فللسَّيل صوْت من الماءِ، و عَدَّى عَجَّت بإِلى لأَنها إِذا أَمدَّته فقد جاءَته و انضَمَّتْ إِليه، فكأَنه قال: جاءَت إِليه و انضمت إِليه. و الجَعْفَرُ هنا: النهر. و نهرٌ عَجَّاج: تسمع لمائه عَجيجاً أَى صوْتاً؛ و منه قول بعض الفَخَرة: نحن أَكثر منكم ساجاً و دِيباجاً و خَراجاً و نَهْراً عَجَّاجاً. و قال ابن دريد: نهر عَجَّاج كثير الماءِ؛ وفى حديث الخيل: إِن مَرَّت بنهر عَجَّاج فشربت منه كُتبت له حسَنات؛ أَى كثير الماءِ كأَنه يَعِجُّ من كثرته و صَوْت تدفُّقه. و فَحْلٌ عَجَّاج فى هَدِيره أَى صيَّاح؛ و قد يجيءُ ذلك فى كل ذى صوْت مِن قوس و ريح. و عَجَّت القوس تَعِجُّ عَجيجاً: صوَّتت، و كذلك الزَّنْدُ عند الوَرْيِ. و العَجَاج: الغُبار، و قيل: هو من الغبار ما ثَوَّرَتْه الريح، واحدته عَجاجة، و فعله التَّعْجيجُ. و فى النوادر: عَجَّ القوم و أَعَجُّوا، و هَجُّوا و أَهَجُّوا، و خَجُّوا و أَخَجُّوا إِذا أَكثروا فى فُنُونه الرُّكوبَ «۲». و عَجَّجَته الرِّيح: ثَوَّرتْهُ. و أَعَجَّتِ الرِّيح، و عَجَّت: اشتدَّ هُبوبها و ساقت العجاج. و العَجَّاج: مُثِير العجاج. و التعجيجُ: إِثارة الغُبار. ابن الأَعرابى: النُّكْبُ فى الرياح أَربعٌ: فنَكباءُ الصَّبا و الجَنُوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ، و نكباءُ الصَّبا و الشَّمال مِعْجاجٌ مِصْرادٌ لا مطر فيه و لا خيرَ، و نَكْباءُ الشَّمال و الدَّبُور قَرَّةٌ، و نَكْباءُ الجَنُوب و الدَّبور حارَّة؛ قال: و المِعْجاجُ هى التى تُثِير الغُبار. و يوم مِعَجٌّ و عَجَّاجٌ، و رياحٌ مَعاجِيجُ: ضِدُّ مَهَاوِين «۳». و العَجَاجُ:

الدُّخَان؛ و العَجَاجَةُ أَخصُّ منه. و عَجَّجَ البيتَ دُخَاناً فَتَعَجَّجَ: مَلأَهُ. و العَجَاجةُ: الكثير من الإِبل؛ قال شَمِر: لا أَعرفُ العَجاجةَ بهذا المعنى. و قال ابن حبيب: العَجْعاجُ من الخيل النَّجِيب المُسِنُّ. و العُجَّةُ: دقيق يُعجَن بسَمْن ثم يُشْوَى؛ قال ابن دريد: العُجَّةُ ضرْب من الطعام لا أَدرى ما حدُّها. قال الجوهرى: العُجَّةُ هذا الطعام الذى يُتخذ من البيض، أَظنُّه مولَّداً. قال ابن دريد: لا أَعرف حقيقة العُجَّة غير أَن أَبا عمرو ذكر لى أَنه دقيق يعجن بسمن؛ و حكى ابن خالويه عن بعضهم أَن العُجَّةَ كلُّ طعام يُجمع مثل التمر و الأَقِطِ. و جئتهم فلم أَجد إِلَّا العَجَاج و الهَجَاج؛ العَجَاج: الأَحمق. و الهَجَاج: مَن لا خير فيه. وفى الحديث: لا تقوم الساعة حتى يأْخذ الله شَرِيطَتَه من أَهل الأَرض، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفاً و لا يُنْكِرون منكراً؛ قال الأَزهرى: أَظنه شُرْطَته أَى خياره، و لكنه كذا رُوى شَرِيطَته. و العَجَاجُ من الناس: الغَوْغاءُ و الأَراذِل و مَن لا خير فيه، واحدهم عَجاجة، و هو كنحو الرَّجَاجِ و الرَّعاعِ؛ قال: يَرضَى، إِذا رَضِى النِّساءُ، عَجَاجَةً، و إِذا تُعُمِّدَ عَمْدُهُ لم يَغْضَب و العَجَّاج بن رؤْبة السَّعْدى: من سعد تميم، هذا الراجز؛ يقال: أَشعر الناس العَجَّاجان أَى رؤْبة و أَبوه «۴»؛ قال

(۲). قوله [فى فنونه الركوب] هكذا فى الأَصل، و عبارة القاموس فى هذه المادة وعج القوم أكثروا فى فنونهم الركوب. (۳). قوله [ضد مهاوين] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس. (۴). قوله [أى رؤبة و أبوه] فى القاموس فى مادة رأب رؤبة بن العجاج بن رؤبة انتهى. و به يظهر هذا مع ما قبله.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۰

ابن دريد: سمى بذلك لقوله: حتى يَعجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجَا، و يُودِىَ المُودِى، و يَنْجُو مَنْ نَجا «۱» أَى استغاث. قال الليث: لَمَّا لم يستقم له أَن يقول فى القافية عَجَّا، و لم يصح عَجَجاً ضاعفه، فقال: عَجْعَجا، و هُمْ فُعَلاءُ لذلك. و يقال للناقة إِذا زجرتها: عاج، و فى الصحاح: عاجِ، بكسر الجيم، مخففة. و قد عَجْعَجَ بالناقة إِذا عَطَفها إِلى شىء فقال: عَاجِ عَاجِ. و العَجْعَجة فى قضاعة: كالعَنْعَنة فى تميم يُحَوِّلون الياء جيماً مع العين، يقولون: هذا راعِجَّ خرج مَعِجْ أَى راعِىّ خرج مَعِى؛ كما قال الراجز: خالى لَقِيطٌ و أَبو عَلِجِّ، المُطْعِمَان اللَّحم بالعَشِجِّ و بالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ، يُقْلَعُ بالوَدِّ و بالصِّيصِجِّ أَراد: عَلِىّ و العَشِىّ و البَرْنِىّ و الصِّيصِىّ. و فلان يَلُفُّ عَجَاجَته على بَنى فلان أَى يُغِير عليهم؛ و قال الشَّنْفَرَى: و إِنى لأَهْوَى أَنْ أَلُفَّ عَجَاجَتى على ذِى كِساءٍ، من سُلامَان، أَو بُرْدِ أَى أَكْتَسِحَ غنيَّهم ذا البُرْدِ، و فقيرهم ذا الكساءِ. و طَرِيقٌ عاجٌّ زاجٌّ إِذا امتلأَ.

عدرج؛ ج۲، ص: ۳۲۰

: ابن سيدة: العَدَرَّجُ السريع الخفيف. و عَدَرَّج: اسم.

عذج؛ ج۲، ص: ۳۲۰

: عَذَجَه عَذْجاً: شَتمه؛ عن ابن الأَعرابى. و عَذْجٌ عاذِجٌ، بُولِغ به كقولهم جَهْدٌ جاهِد؛ قال هميان بن قحافة: تَلْقَى مِنَ الأَعْبُدِ عَذْجاً عاذِجا أَى تلقَى هذه الإِبل من الأَعْبُدِ زجْراً كالشَّتم. و رجل مِعْذَجٌ: كثير اللَّوم؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فَعاجَتْ، علينا من طِوَالٍ، سَرَعْرَعٌ، على خَوْفِ زَوْجٍ، سَيِّءِ الظَّنِّ مِعْذَجِ و العَذْجُ: الشُّرب. عَذَج الماءَ يَعْذِجُه عَذْجاً: جَرَعَه، و ليس بثبت، و الغين أَعلى. و عَذَج يَعْذِجُ عَذْجاً: شَرِب.

عذلج؛ ج۲، ص: ۳۲۰

: المُعَذْلَج: الناعِم عَذْلَجَتْهُ النِّعمة، و امرأَة مُعَذْلَجَة: حسنة الخلْق ضخمة القَصَب. و غلام عُذْلُوجٌ: حَسَن الغذاء. و عيشٌ عِذْلاج: ناعِم. و

عَذْلَجَ السِّقاءَ: مَلأَه؛ قال أَبو ذؤَيب يصف صيَّاداً: له منْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ، قَعائِدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيقِ و المُعَذْلَجُ: الممتلئ. و عَذْلَجْتُ الوَلَدَ و غيرَه، فهو مُعَذْلَجٌ إِذا كان حسَن الغِذاء.

عرج؛ ج۲، ص: ۳۲۰

: العَرَجُ و العُرْجةُ: الظَّلَعُ. و العُرْجةُ أَيضاً: موضع العَرَج من الرِّجْل. و العَرَجان، بالتحريك: مِشْيةُ الأَعرج. و رجل أَعرج من قوم عُرْج و عُرجان، و قد عَرَج يَعْرُج، و عَرُج و عَرِج عَرَجاناً: مشى مِشْيةَ

(۱). قوله [ثخناً] كذا فى الأَصل و الصحاح و شرح القاموس، و لعلها شجناً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۱

الأَعرج بعَرَضٍ فغمز من شيءٍ أَصابه، و عَرِج، لا غير: صار أَعْرَجَ. و أَعرج الرجلَ: جعله أَعْرَجَ؛ قال الشماخ: فبِتُّ كأَنى مُتَّقٍ رأْسَ حَيَّةٍ لحاجتها، إِنْ تُخْطِئِ النَّفْسَ تُعْرِجِ و أَعرجه الله، و ما أَشدَّ عرجه و لا تقل: ما أَعْرَجَه، لأَن ما كان لَوْناً أَو خِلقةً فى الجسد، لا يقال منه: ما أَفعله، إِلّا مع أَشدَّ. و أَمرٌ عَرِيجٌ إِذا لم يُبرَم. و عرَّج البناءَ تَعْريجاً أَى ميَّله فتعرج؛ و قوله أَنشده ثعلب: أَ لم تَرَ أَن الغَزْوَ يُعْرِجُ أَهلَه مِراراً، و أَحْياناً يُفِيدُ و يُورِقُ؟ لم يفسره، و هو من ذلك كأَنه كناية عن الخَيْبةِ. و تعارَجَ: حكى مِشْيَةَ الأَعرج. و العَرْجاءُ: الضَّبُع، خلقةٌ فيها، و الجمع عُرْجٌ، و العرب تجعل عُرْجَ معرفةً لا تنصرف، تَجْعَلُها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة، و لا يقال للذكر أَعْرَج، و يقال لها عُرَاجُ معرفةً لعَرَجِها؛ و قول أَبى مكعَّب الأَسدى: أَ فكانَ أَوَّلَ ما أَثبت تَهارَشَتْ أَبناءُ عُرْجَ، عليك عندَ وِجارِ يعنى أَبناء الضباع، و ترك صرف عُرْجَ لأَنه جعله اسماً للقبيلة؛ و أَما ابن الأَعرابى فقال: لم يجر عُرْجَ، و هو جمع، لأَنه أَراد التوحيد و العُرْجة، فكأَنه قصَد إِلى اسم واحد، و هو، إِذا كان اسماً غير مسمًّى، نكرة. و العَرَجُ فى الإِبل: كالحَقَب، و هو أَن لا يستقيم مخرج بَوْلِهِ، فيقال: حَقِب البعير حَقَباً، و عَرِج عَرَجاً، فهو عَرِجٌ، و لا يكون ذلك إِلّا للجمَل إِذا شدَّ عليه الحَقَب؛ يقال: أَخْلِفْ عنه لئلَّا يَحْقَب. و انْعَرَج الشىءُ: مال يَمْنَةً و يَسْرةً. و انعَرَج: انعطَف. و عَرَّج النهرَ: أَماله. و العَرَج: النَّهر «۱» و الوادى لانعراجهما. و عَرَّج عليه: عطف. و عَرَّج بالمكان إِذا أَقام. و التعريجُ على الشىءِ: الإِقامةُ عليه. و عَرَّج الناقةَ: حبسها. و ما لى عندك عِرْجَةٌ و لا عَرْجَةٌ و لا عَرَجةٌ و لا عُرْجةٌ و لا تَعْريج و لا تَعَرُّج أَى مُقام؛ و قيل: مجلِس. و فى ترجمة عرض: تَعَرَّض يا فلان و تَهَجَّس و تَعَرَّج أَى أَقم. و التَّعريجُ: أَن تحبس مطيَّتك مُقِيماً على رُفْقتك أَو لحاجة؛ يقال: عَرَّج فلان على المنزل. وفى الحديث: فلم أُعَرِّج عليهأى لم أُقِمْ و لم أَحتبس. و يقال للطريق إِذا مال: قد انْعَرَجَ. و انعرج الوادِى و انعرَج القوم عن الطريق: مالوا عنه. وَ عَرَجَ فى الدَّرَجَةِ و السُّلَّم يعرُج عُرُوجاً أَى ارتقى. و عَرَج فى الشىءِ و عليه يَعْرِج و يَعْرُج عُرُوجاً أَيضاً: رَقىَ. و عَرَج الشىءُ، فهو عَريج: ارتفع و عَلا؛ قال أَبو ذؤَيب: كما نَوَّر المِصْباحُ للعُجْم أَمْرَهُمْ، بُعَيْدَ رُقادِ النائمين، عَرِيجُ و فى التنزيل: تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ؛ أَى تصعد؛ يقال: عَرَج يَعْرُج عُرُوجاً؛ و فيه: مِنَ اللَّهِ ذِى الْمَعارِجِ؛ المَعارِج: المَصاعِد و الدَّرَج. قال قتادة: ذى المَعارج ذى الفواضل و النِّعَم؛

(۱). قوله [و العرج النهر] هو فى الأَصل بفتح العين و الراء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۲

و قيل: مَعارج الملائكة و هى مَصاعِدها التى تَصْعَد فيها و تعرُج فيها؛ و قال الفراءُ: ذِى الْمَعارِجِ من نعت الله لأَن الملائكة تعرُج إِلى الله، فوصف نفسه بذلك. و القرَّاءُ كلهم على التاء فى قوله: تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ، إِلَّا ما ذكر عن عبد الله، و كذلك قرأَ الكسائى. و المَعْرَج: المَصْعَد. و المَعْرَج: الطريق الذى تصعَد فيه الملائكة. و المِعْراج: شبه سُلَّم أَو دَرَجة تعْرُج عليه الأَرواح إِذا قُبِضت، يقال: ليس شىءٌ أَحسن منه إِذا رآه الرُّوح لم يتمالك أَن يخرُج، قال: و لو جُمِع على المَعاريج لكان صواباً، فأَما المَعارِج فجمع المِعْرَج؛ قال الأَزهرى: و يجوز أَن يجمع المِعْرَاج مَعارِجَ. و المِعْراج: السُّلَّم؛ و منه ليلة المِعْراج، و الجمع مَعارج و مَعارِيج، مثل مَفاتِح و مَفاتيح؛ قال الأَخفش: إِن شئتَ جعلت الواحد مِعْرجاً و مَعْرجاً مثل مِرْقاة و مَرْقاة. و المَعارِج: المَصاعد؛ و قيل: المِعْرَاج حيث تصعَد أَعمال بنى آدم. و عُرِج

بالرُّوح و العمل: صُعِد بهما؛ فأَما قول الحسين بن مطير: زارَتْك سُهْمَةُ، و الظَّلْماءُ ضاحيَةٌ، و العينُ هاجعَةٌ، و الرُّوحُ مَعْرُوجُ «۱» فإِنما أَراد معْرُوج به، فحذف. و العَرْج و العِرْج من الإِبل: ما بين السبعين إِلى الثمانين؛ و قيل: هو ما بين الثمانين إِلى التسعين؛ و قيل: مائة و خمسون و فويق ذلك؛ و قيل: من خمسمائة إِلى أَلف؛ قال ابن قيس الرقيات: أَنزَلُوا من حُصُونهنَّ بَنات التَرْكِ، يأْتون بعد عَرْجٍ بعَرْجِ و الجمع أَعْرَاج و عُرُوج؛ قال: يومَ تُبدِی البيضُ عن أَسْوُقِها، و تَلُفُّ الخيلُ أَعْراجَ النَّعَمْ و قال ساعدة بن جؤَية: و اسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِئُون عُرُوجَهُمْ، مَوْرَ الجَهام إِذا زَفَتْه الأَزْيَبُ أَبو زيد: العَرْج الكثير من الإِبل. أَبو حاتم: إِذا جاوزت الإِبل المائتين و قاربت الأَلف، فهی عَرْج و عُرُوج و أَعْراج. و أَعرَجَ الرجل إِذا كان له عَرْج من الإِبل؛ و يقال قد أَعْرَجْتُك أی وهبتك عَرْجاً من الإِبل. و العَرَجُ: غيبوبة الشمس، و يقال: انعراجُها نحو المغرب؛ و أَنشد أَبو عمرو: حتی إِذا ما الشمس هَمَّتْ بِعَرَجْ و العُرْج: ثلاث ليال من أول الشهر؛ حكی ذلك عن ثعلب. و الأُعَيْرِج: حيَّة أَصَمُّ خبيث، و الجمع الأُعَيْرِجات؛ و الأُعَيْرِج أَخبث الحيَّات يَثِبُ حتی يصير مع الفارس فی سَرْجه؛ قال أَبو خيرة: هی حيَّة صمَّاء لا تقبل الرُّقْيَة و تَطْفِر كما تَطْفِرُ الأَفعی، و الجمع الأُعَيْرِجات؛ و قيل: هی حيَّة عَريض له قائمة واحدة عَرِيض مثل النبث و الراب نبثه من ركنه أو ما كان، فهو نَبْث «۲»، و هو نحو الأَصَلَةِ. و العارج: العائب. و العُرَيْجاء: أَن ترد الإِبل يوماً نصف النهار و يوماً

(۱). قول [سهمة] لم تتضح صورة هذه الكلمة فی الأَصل، و إِنما فهمناها بالقوة. (۲). قوله [مثل النبث إلی قوله فهو نبث] هكذا فی الأَصل المنقول من نسخة المؤلف و لم نهتد إلی إصلاح ما فيها من التحريف.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۳

غُدْوَة؛ و قيل: هو أَن ترِد غُدوة ثم تَصدُر عن الماء فتكون سائر يومها فی الكلإِ و ليلَتَها و يومَها من غَدِها، فترِدُ ليلًا الماء، ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها فی الكلإِ و يومَها من الغد و ليلَتها، ثم تصبح الماءَ غُدْوَة، و هی من صفات الرِّفْهِ. و فی صفات الرِّفْهِ: الظاهِرةُ و الضَّاحِيةُ و الأَبِيَّة و العُرَيْجَاءُ. و يقال: إِن فلاناً ليأْكل العُرَيْجاء إِذا أَكل كل يوم مَرَّة واحدة. و العُرَيْجاء: موضع «۱». و بنو الأَعْرَج: قبيلة، و كذلك بَنُو عُرَيْج. و العَرْج، بفتح العين و إِسكان الراء: قرية جامعة من عمل الفُرْع؛ و قيل: هو موضع بين مكة و المدينة؛ و قيل: هو علی أَربعة أَميال من المدينة ينسب إِليه العَرْجِیّ الشاعر «۲». و العَرْجِیُّ: عبد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفان. و العَرَنْجَجُ: اسم؛ حِمْيَر بن سَبَأ. وفی الحديث: من عَرَج أَو كُسِرَ أَو حُبِسَ فليَجْزِ مثلَها و هو حِلٌّ أَی فَلْيَقْضِ، يعنی الحجَّ؛ المعنی: من أَحْصَرَه مَرَض أَو عَدُوٌّ فعليه أَن يبعث بِهَدْيٍ و يواعدَ الحامل يوماً بعينه يذبَحُها فيه، فإِذا ذبحت تَحَلَّلَ، فالضمير فی مثلها للنَّسِيكَة.

عربج؛ ج۲، ص: ۳۲۳

: الأَزهری: العُرْبُجُ و الثَّمْثَمُ كلب الصيد.

عرفج؛ ج۲، ص: ۳۲۳

: العَرْفَج و العِرْفج: نبت، و قيل: هو ضرب من النبات سُهْلِیٌّ سريع الانقياد، واحدته عَرْفَجَة، و منه سمی الرجل؛ و قيل: هو من شجر الصيف و هو لَيِّن أَغبرُ له ثمرة خَشناء كالحَسَك؛ و قال أَبو زياد: العَرْفَجُ طَيِّب الرِّيح أَغبرُ إِلی الخضرة، و له زَهْرة صفراء و ليس له حب و لا شَوْك؛ قال أَبو حنيفة: و أَخبرنی بعض الأَعراب أَن العَرْفَجة أَصلها واسع، يأْخذ قطعة من الأَرض تَنْبت لها قُضْبان كثيرة بقدر الأَصل، و ليس لها ورَق له بال، إِنما هی عيدان دِقاق، و فی أَطرافها زُمَعٌ يظهر فی رؤوسها شیء كالشعَر أَصفر؛ قال: و عن الأَعراب القُدُم العَرْفَجُ مثل قِعْدة الإِنسان يبيضُّ إِذا يَبِس، و له ثمرة صفراء، و الإِبلُ و الغنم تأْكله رَطْباً و يابساً، و لَهَبُه شديد الحمرة و يبالَغ بحمرته، فيقال: كأَن لِحيته ضِرام عَرْفَجة؛ وفی حديث أَبی بكر، رضی الله عنه: خرج كأَن لِحيته ضِرام عَرْفَج، فُسِّر بأَنه شجر معروف

صغير سريع الاشتعال بالنار، و هو من نَبات الصيف. و من أَمثالهم: كَمَنِّ الغيثِ على العَرْفَجة أَى أَصابها و هى يابسة فاخضرّت؛ قال أَبو زيد: يقال ذلک لمن أَحسنتَ إِليه، فقال لک: أَ تمنُّ عليَّ؟ الأَزهرى: العَرْفَج من الجَنْبَةِ و له خوصة؛ و يقال: رَعَيْنا رِقَّة العَرْفَج و هو ورقُه فى الشتاء. قال أَبو عمرو: إِذا مُطِر العَرْفَج و لانَ عُوده، قيل: قد ثَقَب عُوده، فإِذا اسودَّ شيئاً، قيل: قد قَمِلَ، فإِذا ازداد قليلًا، قيل: قدِ ارْقاطَّ، فإِذا ازداد شيئاً، قيل: قد أَدْبَى، فإِذا تَمَّت خُوصته، قيل: قد أَخْوَصَ. قال الأَزهرى: و نارُ العَرْفَج تسَمّيها العرب نار الزَّحْفَتَيْن، لأَن الذى يُوقدها يزحَف إِليها، فإِذا اتَّقَدَت زحَف عنها.

عزج؛ ج۲، ص: ۳۲۳

: العَزْج: الدفع، و قد يكنَى به عن النكاح. و يقال: عَزَج الأَرض بالمِسحاة إِذا قَلَبها، كأَنه عاقب بين عَزَقَ و عَزَجَ.

(۱). قوله [و العريجاء موضع] هكذا فى الأَصل بالتعريف و عبارة ياقوت: عريجاء تصغير العرجاء، موضع معروف، لا يدخله الألف و اللام انتهى. و عبارة القاموس و شرحه و عريجاء، بلا لام: موضع. (۲). قوله [ينسب إِليه العرجىّ الشاعر إلخ] عبارة ياقوت فى معجم البلدان إِليها ينسب العرجى الشاعر و هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلخ. و عبارة القاموس و شرحه: منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجى الشاعر. و فى بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۴

عسج؛ ج۲، ص: ۳۲۴

: عَسَج يَعْسِجُ عَسْجاً و عَسَجاناً و عَسِيجاً: مَدَّ عُنُقه فى المَشيِ، و هو العسِيج؛ قال جرير: عَسَجْنَ بأَعناق الظِّباء و أَعْيُن الجآذرِ، و ارتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوَادِفُ و عَسِجَ الدابَّةُ يَعْسَجُ عَسَجاناً: ظَلَعَ. و العَوْسَجُ، شجر من شجر الشَّوْك، و له ثمر أَحمر مُدَوَّرٌ كأَنه خرز العقيق؛ قال الأَزهرى: هو شجر كثير الشوک، و هو ضُرُوب: منه ما يثمر ثمراً أَحمر يقال له المُقَنّع، فيه حُموضة؛ و قال ابن سيدة: و العَوْسَجُ المَحْضُ يقصُر أُنْبُوبه، و يصغُر ورقه، و يصلُب عُوده، و لا يعظم شجره، فذلک قلب العَوْسَج و هو أَعتقُه؛ قال: و هذا قول أَبى حنيفة؛ و قيل: العَوْسَج شجر شاكٍ نجدىّ، له جَناة حمراء؛ قال الشماخ: مُنَعَّمَة لم تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ، و لم تَغْتَزِلْ يَوْماً على عُود عَوْسَج واحدته عَوْسَجَة، و منه سُمِّى الرجل؛ قال أَعرابى، و أَراد الأَسدُ أَن يأْكله فلاذَ بعَوْسَجَة: يَعْسِجُنى بالخَوْتَلَهْ، يُبْصِرُنى لا أَحْسَبُه أَراد يَخْتِلُنى بالعَوْسَجَة، يحسَبنى لا أُبصره؛ قال الشاعر: يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافى وَاسِجِ، اضْطَرَّه الليل إِلى عَواسِجِ، عَواسجٍ كالعُجُزِ النَّواسِجِ و إِنما حَمَلْنا هذا على أَنه جَمْع عَوْسَجَة، لأَن جمع الجمع قليل البَتَّة إِذا أَضَفْتَه إِلى جَمْع الواحد، و قد التزم هذا الراجز فى هذه الشطور ما لا يلزمه، و هو اعتزامه على أَن يجعل السين دخيلًا فى الأَبيات الثلاثة. و العَسَجُ: ضرْب من سير الإِبل؛ قال ذو الرمة يصف ناقته: و العِيسُ من عاسِجٍ أَو واسِجٍ خَبَبا، يُنْحَزْنَ مِن جانِبَيْها، و هى تَنْسلِبُ يقول: الإِبل مُسرعات يُضْرَبْنَ بالأَرجُل فى سيرهنَّ و لا يَلحقن ناقتى؛ و بعير مِعْساج. و قال أَبو عمرو: فى بلاد باهلة مَعْدِن من معادن الفضَّة يقال له عَوْسَجَة؛ و عَوْسَجَة: من أَسماء العرب. و العَواسِجُ: قبيلة معروفة. و ذُو عَوْسَج: موضع؛ قال أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبى: أُحِبُّ تُراب الأَرض إِن تَنْزِلى به، و ذا عَوْسَج، و الجِزْعَ جِزْعَ الخَلائِقِ

عسلج؛ ج۲، ص: ۳۲۴

: العُسْلُج: الغصن النَّاعِم. ابن سيدة: العُسْلُج و العُسْلُوج و العِسْلاج: الغصن لِسَنَتِه، و قيل: هو كل قَضيب حديث؛ قال طرفة: كَبنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إِذا أَنبتَ الصَّيْفُ عَساليجَ الخُضَرْ و يروى الخَضِرْ. و العَساليج: هَنَوات تَنْبَسِط على وجه الأَرض كأَنها عروق و هى خضرٌ، و قيل: هو نبت على شاطئ الأَنهار ينثنى و يَميل من النَّعْمة، و الواحد كالواحد؛ قال: تأَوَّدُ، إِنْ قامَتْ لشىء تُرِيدُه، تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على

شَطٍّ جَعْفَرٍ و عَسْلَجتِ الشجرة: أَخرجت عَساليجَها. و جاريةٌ عُسْلُوجةُ النَّبات و القَوام. و شبابٌ عُسْلُج: تامّ؛ قال العجاج: و بَطْنَ أَيْمٍ و قَواماً عُسْلُجا

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۵

و قيل: إِنما أَراد عُسْلُوجاً، فحذف. و العُسْلُج و العُسْلوج: ما لان و اخضرَّ من قُضْبان الشجر و الكَرْم أول ما ينبُت؛ و يقال: العَساليج عروق الشجر، و هى نُجومُها التى تَنْجُمُ من سَنَتها؛ قال: و العَساليج عند العامَّة القُضبان الحَديثة. وفى حديث طهفة: و مات العُسْلوج؛ هو الغصن إِذا يَبِس و ذهبتْ طَرَاوَته؛ و قيل: هو القَضيب الحَديث الطُّلوع؛ يُريد أَنّ الأَغصان يَبِست و هَلَكتْ من الجدْب؛ وفى حديث عليّ: تعليق اللؤلؤ الرطْب فى عَساليجهاأى فى أَغصانها.

عسنج؛ ج۲، ص: ۳۲۵

: العَسَنَّج: الظَّليم.

عشنج؛ ج۲، ص: ۳۲۵

: العَشَنَّج، بشدّ النون: المُتَقَبِّض الوجه السيِّءُ المنظر من الرجال.

عصج؛ ج۲، ص: ۳۲۵

: ابن سيدة: رجل أَعصَج أَصْلَع: لغة شنعاء لقوم من أَطراف اليمن لا يؤخذ بها.

عضنج؛ ج۲، ص: ۳۲۵

: عبدٌ عَضْنَج: ضخم ذو مَشافِر؛ عن الهجرى، هكذا حَكاه ذو مَشافِر؛ قال ابن سيدة: أُرى ذلك لِعظَم شَفَتيه.

عفج؛ ج۲، ص: ۳۲۵

: العَفْج و العَفَج و العِفْج و العَفِج كالكِبْد و الكَبِد: المِعَى، و قيل: ما سفل منه، و قيل: هو مكان الكَرِش لِمَا لا كَرِش له، و الجمع أَعْفاج و عِفَجة، و عَفِجَ عَفَجاً؛ فهو عَفِجٌ: سَمِنَتْ أَعْفاجُه؛ قال: يا أَيُّها العَفِجُ السَّمين، و قومُه هَزْلى، تَجُرُّهُمْ بَنات جَعارِ و الأَعْفاج للإِنسان، و المصارين لذوات الخفّ و الظِّلفِ و الطير؛ و قال الليث: العَفْجُ من أَمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرُّ كالمَمْرَغة للشاء؛ قال الشاعر: مَباسِيمُ عن غِبّ الخَزير، كأَنما يُنَقْنِقُ، فى أَعْفاجِهِنَّ، الضَّفادِعُ قال الجوهرى: الأَعْفاج من الناس و من ذوات الحافِرِ و السباع، كلها: ما يصير الطعام إِليه بعد المَعِدة، و هو مثل المَصارين لذوات الخُفِّ و الظِّلْفِ التى تؤدّى إِليها الكَرِش ما دَبَغَتْه. و عَفَجَ جاريته: نكحها. و العَفْجُ: أَن يفعل الرجلُ بالغلام فعل قوم لوط، عليه السلام، و ربما يكنى به عن الجماع. و عَفَجَه بالعصا يَعْفِجه عَفْجاً: ضربه بها فى ظهره و رأْسه؛ و قيل: هو الضرْب باليد؛ قال: وَهَبْتُ لقَومى عَفْجَهُ فى عَباءَة، و من يَغْشَ بالظُّلم العَشيرةَ يُعْفَج و المِعْفَجة: العصا. و المِعْفاج: ما يُضرب به. و المِعْفاج: الخشبة التى تُغسَل بها الثياب. و تَعَفَّج البعيرُ فى مِشيته أى تعوَّج. و المِعْفَج: الأَحمق الذى لا يَضْبطُ العملَ و الكلامَ و قد يُعالج شيئاً يعيش به على ذلك. يقال: إِنه لَيَعْفَجُونٌ و تَعْثَمُونٌ فى الناس. و العَفِجَة: أَنهاء إِلى جانب الحياض، فإِذا قَلَصَ ماءُ الحياض اغترفوا من ماء العَفِجة و شربوا منها. و العَفَنْجَجُ: الأَخرَقُ الجافى الذى لا يَتَّجِه لعمَل، و قيل: الأَحمق

فقط، و قيل: هو الضَّخْم الأحمق؛ قال الراجز: أَكْوى ذَوى الأضغانِ كَيّاً مُنْضِجا منهم، و ذا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجا و العَفَنْجَجُ أَيضاً: الضخمُ اللَّهازم و الوَجَنات و الأَلواح، و هو مع ذلك أَكوكٌ فَسْلٌ عظيم الجُثَّة ضعيف العقل، و قيل: هو الغليظ مع ما تقدم فيه؛ قال سيبويه: عَفَنْجَج ملحق بِجَحَنْفَل، و لم يكونوا لِيغَيِّرُوه عن بنائه كما لم يكونوا ليغَيِّرُوا عَفْجَجاً

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۶

عن بناء جَحْفَل؛ أَراد بذلك أَنهم يحفظون نِظام الإلحاق عن تغيير الإدغام؛ قال الأَزهرى: هو بوزن فَعَنْلَل، قال: و بعضهم يقول عَفَنَّج. و العَفَنْجِجُ: الأَحمق. ابن الأَعرابى: العَفَنْجِجُ: الجافى الخَلْق؛ و أَنشد: و إِذْ لم أُعَطِّلْ قَوْسَ وِدِّى، و لم أَضِعْ سِهامَ الصِّبا للْمُسْتَمِيتِ العَفَنْجِج قال: المسْتَميت الذى قد اسْتَمات فى طلب اللَّهو و النساء، و قال فى مكان آخر: العَفَنْجِيجُ الجافى الخلق، بإِثبات الياء. و اعْفَنْجَجَ الرجل: خَرُق، عن السيرافى. و ناقة عَفَنْجِجٌ عَنْفَجيج: ضخمة مسنَّة؛ قال تميم بن مقبل: و عَنْفَجيج، يَمُدُّ الحَرُّ جِرَّتَها، حَرْف طَلِيح، كرُكْنٍ خَرَّ من حَضَنِ

عفشج؛ ج۲، ص: ۳۲۶

: العَفْشَجُ: الثقيل الوَخِم؛ و رجل عَفْشَجٌ؛ قال ابن سيدة: زعم الخليل أَنه مصنوع.

عفضج؛ ج۲، ص: ۳۲۶

: العَفْضَج و العِفْضَاج و العُفاضِج، كله: الضخم السَّمين الرِّخْوُ المُنفتِق اللحم، و الأُنثى عِفْضاج، و الاسم العَفْضَجَة و العَفْضَج، بالهاء و غيرِ الهاء، الأَخيرة عن كراع. و بطنٌ عِفْضاج؛ و عَفْضَجَتُه: عِظَم بطنه و كثرةُ لحمِه. و العِفْضاج من النساء: الضَّخمة البطن المسترخية اللحم. و العربُ تقول: إِن فلاناً لَمَعْصُوب ما عُفْضِج و ما حُفْضِج إِذا كان شديد الأَسْرِ، غير رِخْوٍ و لا مُفاض البطن.

عفنج؛ ج۲، ص: ۳۲۶

: العَفَنَّج: الثقيل من الناس؛ و قيل: هو الضخم الرِّخو من كل شيء و أَكثر ما يوصف به الضِّبْعان؛ الأَزهرى: العَفَنْجَجُ الضخم الأَحمق. و العَنْفَجيج من الإِبل: الحديدة المُنْكَرَة، و قد تقدم.

علج؛ ج۲، ص: ۳۲۶

: العِلْج: الرجل الشديد الغليظ؛ و قيل: هو كلُّ ذى لِحْية، و الجمع أَعْلاج و عُلُوج؛ و مَعْلُوجَى، مقصور، و مَعْلُوجاء، ممدود: اسم للجمع يَجرى مَجْرَى الصفة عند سيبويه. و اسْتَعْلَج الرجل: خرجت لحيته و غَلُظ و اشتدَّ و عَبُل بدنه. و إِذا خرج وجهُ الغلام، قيل: قد اسْتَعْلَج. و اسْتَعْلَج جلد فلان أى غلُظ. و العِلْج: الرجل من كفَّار العجم، و الجمع كالجمع، و الأُنثى عِلْجة، و زاد الجوهرى فى جمعه عِلَجة. و العِلْج: الكافر؛ و يقال للرجل القوىّ الضخم من الكفار: عِلْج. وفى الحديث «۳»: فَأْتِنى بأَربعة أَعْلاج من العدوّ؛ يريد بالعلْج الرجل من كفار العجم و غيرهم. وفى حديث قَتْل عمر قال لابن عباس: قد كنت أَنت و أَبوك تُحِبَّان أَن تَكْثُرَ العُلُوج بالمدينة.و العِلْج: حمار الوحش لاستعلاج خلقه و غلظه؛ و يقال للعَيْرِ الوحشى إِذا سَمِن و قَوِىَ: عِلْج. و كلُّ صُلْب شديد: عِلْج. و العِلْج: الرَّغيف؛ عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابى. و يقال: هذا عَلُوج صِدْق و عَلُوك صِدْق و أَلُوك صِدْق لِمَا يُؤْكل؛ و ما تَلَوَّكْت بأَلوك، و ما تَعَلَّجْت بِعَلُوج؛ و يقال للرغيف الغليظ الحُروف: عِلْج. و العِلاج: المِرَاس و الدِّفاع. و اعْتَلَج القوم: اتَّخَذُوا صِراعاً و قتالًا؛ وفى الحديث: إِنَّ الدُّعاء لَيَلْقى البلاء فيَعْتَلِجان أَى

(۳). قوله [و فى الحديث فأتنى إلخ] الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۷

يَتصارعان. وفى حديث سعد بن عُبادة: كَلَّا و الذى بعثك بالحق إنْ كنتُ لأُعالِجُه بالسيف قبل ذلك أى أَضربه. و اعْتَلَجتِ الوَحْشُ: تضاربت و تَمارَسَتْ، و الاسم العلاج؛ قال أَبو ذؤيب يصف عَيْراً و أُتُناً: فَلَبِثْن حيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ، فَتَجِدُّ حيناً فى المَراح، و تَشْمَعُ و اعْتَلَجَ المَوْجُ: التَطم، و هو منه؛ و اعْتَلَجَ الهَمُّ فى صدره، كذلك على المَثل. و اعتلجتِ الأَرض: طال نباتها. و المُعْتَلِجَة: الأَرض التى اسْتَأْسَدَ نباتُها و التفَّ و كثُر؛ وفى الحديث: و نَفى مُعْتَلِج الرّيب؛ هو من اعْتَلَجَت الأَمواج إذا التطَمتْ أَو من اعتلَجت الأَرض. و العُلَّج: الشديد من الرجال قِتالًا و نِطاحاً. و رجل عُلَّج: شديد العلاج. و رجل عَلِج، بكسر اللام، أى شديد، و فى التهذيب عُلَجٌ و عُلَّجٌ. و تَعَلَّجَ الرَّمل: اعتلَج. و عالِج: رِمالٌ معروفة بالبادِيَة، كأَنه منه بعد طرْح الزائد؛ قال الحرث بن حِلِّزة: قلتُ لعَمْرٍو حين أَرْسَلْتُه، و قد حَبا من دُوننا عالِجُ: لا تَكْسَعِ الشَّوْل بأَغْبارِها، إنك لا تدرى مَنِ الناتجُ و عالِج: موضع بالبادية بها رَمْل. وفى حديث الدُّعاء: و ما تحويه عَوَالِجُ الرِّمال؛ هى جمع عالِج، و هو ما تراكم من الرمل و دخل بعضه فى بعض. و عالَج الشىءَ مُعالجة و علاجاً: زاوله؛ وفى حديث الأَسْلميّ: إنى صاحِب ظَهْرٍ أُعالِجُه أى أُمارِسُه و أُكارى عليه. وفى الحديث: عالَجْتُ امرأَةً فأَصَبْتُ منها؛ وفى الحديث: من كسْبِه و علاجِه. و عالَج المريضَ مُعالجة و عِلاجاً: عاناه. و المُعالِجُ: المُداوى سواء عالَجَ جَريحاً أَو عَليلًا أَو دابَّة؛ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَن عبد الرحمن بن أَبى بكر تُوُفِّى بالحُبْشِيّ على رَأْسِ أَمْيال من مكَّة، فجاءه فنقلَه ابن صَفْوان إلى مَكَّة، فقالت عائشة: ما آسَى على شىء من أَمْره إلَّا خَصْلتين: أَنه لم يُعالِجْ، و لم يُدفنْ حيث مات؛ أَرادت انه لم يُعالِجْ سَكرة الموْت فيكون كفَّارة لذنوبه؛ قال الأَزهرى: و يكون معناه انَّ عِلَّته لم تمتدَّ به فيعالِج شدَّة الضَّنَى و يُقاسى عَلَزَ الموْت، و قد رُوى لم يُعالَجْ، بفتح اللام، أى لم يمرَّض فيكون قد نالَهُ من أَلَم المَرَض ما يكَفِّر ذنوبه. و عالَجه فَعَلَجه عَلْجاً إذا زاوَله فغلَبه. و عالَجَ عنه: دافع. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: أنه بعَث رجُلَين فى وجه، و قال: إنَّكما عِلْجانِ فعالِجا عن دينكُما؛ العِلْج: الرَّجُل القوىّ الضخم؛ و عالِجا أى مارِسَا العمَل الذى نَدَبْتُكما إليه و اعْمَلا به و زاوِلاه. و كل شىء زاوَلْته و مارَسْتَه: فقد عالجتَه. و العَلَجُ، بالتحريك: من النخل أَشاؤه؛ عن أَبى حنيفة. و ناقة علجَة: كثيرة اللحم. و العَلَج و العَلَجان: نَبْت، و قيل: شجر أَخضر مُظلِم الخُضرة، و ليس فيه ورَق و إنما هو قُضْبان كالإنسان القاعِد، و مَنْبِته السَّهل و لا تأْكله الإبل إلا مُضطرَّة؛ قال أَبو حنيفة: العَلَج عند أَهل نَجْد: شجر لا ورَق له إنما هو خِيطانٌ جُرْدٌ، فى خُضرتها غُبْرَة، تأْكله الحمير فتصفرُّ أَسنانها، فلذلك قيل للأَقْلَح: كأَن فاه فُو حِمار أَكل عَلَجاناً، واحدته عَلَجانة؛ قال عبد بَنى الحَسْحاسِ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۸

فبِتْنا وِسَادانا إلى عَلَجانةٍ و حِقْفٍ، تَهاداه الرِّياحُ تَهادِيا قال الأَزهرى: العَلَجانُ شجر يُشبه العَلَنْدَى، و قد رأَيتهما بالبادية، و تجمع عَلَجات «۱»؛ و قال: أَتاك منها علَجاتٌ نيبُ، أَكَلْنَ حَمْضاً، فالوجوه شِيبُ و قال أَبو دواد: عَلَجاتٌ شُعْرُ الفَراسِن و الأَشْداقِ، كُلْفٌ كأَنها أَفْهارُ و ذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العَلْجَن، بزيادة النون: الناقة الكِنازُ اللحم؛ قال رؤبة: و خَلَّطَتْ كلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ، تَخْليطَ خَرْقاءِ اليدَيْنِ خَلْبَنِ و بعير عالِج: يأْكل العَلَجان. و تَعَلَّجَت الإبل: أَصابت من العَلَجان. و علَّجتها أَنا: عَلَفْتها العَلَجان. و يقال: فلان عِلْجُ مال، كما يقال: إزاءُ مالٍ، و رجل عَلِج، بكسر اللام، أى شديد.

علهج؛ ج۲، ص: ۳۲۸

: ابن الأَعرابى: المُعَلْهَج: أَن يؤخذ الجلْد فيقدَّم إلى النار حتى يَلين فيمضَغ و يبلَع، و كان ذلك من مأْكل القوم فى المَجاعات؛ و قال الليث: المُعَلْهَجُ: الرجل الأَحمق الهَذْر اللَّئيم؛ و أَنشد: فكيف تُساميني، و أَنت مُعَلْهَجٌ، هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِل، حَنْكَلُ؟ و المُعَلْهَج: الدَّعِيّ. و المُعَلْهَج: الذى وُلِدَ من جنسين مختلفين. قال ابن سيدة: المُعَلْهَج الذى ليس بخالص النسب. الجوهرى: المُعَلْهَجُ الهَجينُ، بزيادة الهاء «۲».

عمج؛ ج۲، ص: ۳۲۸

: عَمَجَ في سَيره يَعْمِجُ، و تَعَمَّج: تَلَوّى. و عَمَجَ في سيره إذا سار في كل وجه و ذلك من النشاط. و التَعَمُّجُ: التلوِّى في السير و الاعوجاجُ. و تَعَمَّجَ السَّيْل في الوادى: تَعَوَّجَ في مَسيره يَمْنَةً و يَسرةً؛ قال العجاج: مَيَّاحة تَميحُ مَشْياً رَهْوَجا، تَدافُعَ السَّيْل، إذا تَعَمَّجا و تَعَمَّجَتِ الحيَّةُ: تلوَّت؛ قال: تَعَمُّجَ الحَيَّةِ في انْسِيابِه و قال يصف زمام الناقة و يُشَبِّهُهُ بالحية في تلوِّيه: تُلاعِبُ مَثْنى حَضْرَمِيٍّ، كأَنه تَعَمُّجُ شَيْطان بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ و يقال: حيَّةٌ عَوْمَجٌ لتعمُّجه في انْسيابه أى تلوِّيه. و العَوْمَجُ: الحية لتلوِّيها؛ عن كراع، حكاها في باب فَوْعَلَ؛ قال رؤبة «۳»: حَصْب الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا و كذلك العُمَّجُ، بالضم و التشديد؛ و قال: يَتْبَعْنَ مِثلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ، أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ و قيل: هو العَمَجُ على وزن السَّببِ. و ناقة عُمْجة و عَمْجة: مُتلوِّية. و فرسٌ عَمُوجٌ: لا يستقيم في سيره. و عَمَجَ يَعْمِجُ، بالكسر، قَلْبُ مَعَجَ، إِذا أَسرع في السير. و سهْمٌ عَمُوجٌ: يتلوَّى في مَسيره. و العَمُوج: السابِح في شعر أَبي ذؤيب. و عَمَجَ في الماء: سَبَحَ.

عمضج؛ ج۲، ص: ۳۲۸

: العَمْضَجُ و العُماضِجُ: الشديد الصُّلْب من الإِبل و الخيل.

(۱). قوله [و تجمع علجات] مرتبط بقوله قبل: و ناقة علجة كثيرة اللحم. (۲). قال الفيروزآبادى في المعلهج: و حَكَم الجوهرى بزيادة هائه غلطاً. (۳). قوله [قال رؤبة] مثله في الصحاح هنا و نسبه المؤلف في مادة [نسس] إلى العجاج.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۲۹

عملج؛ ج۲، ص: ۳۲۹

: المُعَمْلَجُ، عن كراع: الذى في خلْقه خَبْل و اضطراب، و هى بالغين المعجمة أَكثر. و رجل عَمْلَجٌ: حسن الغذاء. قال الأَزهرى: الذى رويناه للثقات الفصحاء: رجل غَمْلَجٌ، بالغين المعجمة، إِذا كان ناعماً. و العَمَلَّجُ: المُعْوَجُّ الساقين.

عمهج؛ ج۲، ص: ۳۲۹

: الأَزهرى: العَمْهَجُ و العَوْهَجُ: الطويلة؛ و قال هميان: فَقَدَّمَتْ، حَناجِراً غَوامِجَا، مُبْطِنةٌ أَعْناقَها العَماهِجا قال: و قوله مُبْطِنةٌ أى جعلت الحناجر بطائن لأَعناقها. و قال أَبو زيد: العُمَاهِجُ مثل الخامِطِ من اللَّبَن عند أول تغيُّره. و قال ابن الأَعرابى: العَمَاهِجُ الأَلبان الجامدة؛ و قال الليث: العُماهِجُ اللبن الخاثِرُ من أَلبان الإِبل؛ و أَنشد: تُغْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ العُمَاهِجِ قال ابن سيدة: و قيل: هو ما حُقِنَ حتى أَخذ طعماً غير حامض و لم يخالطه ماء و لم يَخْثُرْ كل الخَثارة فيُشرَب. و العُماهِجُ من اللبن: ما حُقِنَ في السِّقاء و لم يأْخذ طعماً. الأَزهرى: العَمْهَجُ: الطويل من كل شىء، و يقال عُنُق عَمْهَجٌ و عُمْهُوجٌ. و نبات عُماهِجٌ: أَخضر ملتفٌّ؛ و أَنشد ابن سيدة لجندل بن المثنى: في غُلَوَاء القَصَب العُماهِجِ و يروى العُمْهِجِ، و سنذكره في موضعه. قال الأَزهرى: و كل نبات غَضٍّ، فهو عُمهُوجٌ. و قال ابن دريد: العمْهَجُ السريع، و العُماهِجُ: الممتلئ لحماً؛ و أَنشد: مَمْكُورَة في قَصَبٍ عُمَاهِجِ و قيل: التام الخَلْق. و شراب عُمَاهِجٌ: سَهْلُ المَساغ. و الغُماهِجُ: الضخم السمين. و عُمَاهِج، بالعين المهملة، بمعناه. أَبو عبيدة: من اللبن العُماهِجُ و السُّماهِجُ، و هما اللذان ليسا بِحُلْوَيْنِ و لا آخِذَىْ طَعم.

عنج؛ ج۲، ص: ۳۲۹

: عَنَجَ الشيءَ يَعْنِجُه: جَذَبه. و كلُّ شيء تَجْذِبه إِليك، فقد عَنَجْتَه. و عَنَجَ رأْسَ البعير يَعْنِجُهُ و يَعْنُجُه عَنْجاً: جذبه بِخِطامه حتى رفعه و هو راكب عليه. و العَنْجُ: أَن يَجْذِبَ راكبُ البعير خِطامه قِبَلَ رأْسه حتى ربما لَزِمَ ذِفْرَاه بقادِمَةِ الرَّحْلِ. وفى الحديث: أَن رجلًا سار معه على جمل فجعل يتقدّم القوم، ثم يَعْنِجُه حتى يصير فى أُخْرَياتِ القومأَى يَجْذِبُ زمامَه ليقف، من عَنَجَه يَعْنِجُه إِذا عَطَفه، و منهالحديث أَيضاً: و عَثِرَت [عَثَرَت ناقته فَعَنَجَها بالزِّمام.وفى حديث على، كرم الله وجهه: كأَنه قِلْعُ دارِىٍّ عَنَجَه نُوتِيُّهأَى عطفه مَلَّاحُه. و أَعْنَجَتْ: كَفَّتْ؛ قال مليح الهذلى: و أَبْصَرْتُهم، حتى إِذا ما تَقاذَفَتْ صُهابيَّةٌ تُبْطِى مِراراً و تُعْنِجُ و العِناج: ما عُنِجَ به. و عَنَجَ البعيرَ و الناقةَ يَعْنِجُها عَنْجاً: عطفَها. و العَنْجُ، الرياضة؛ و فى المثل: عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ؛ يضرب مَثَلًا لمن أَخذ فى تعلُّم شىء بعد ما كَبِرَ؛ و قيل: معناه أَى يُرَاضُ فيردُّ على رجليه، و قولهم:

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۰

شيخٌ على عَنَجٍ أَى شيخ هَرِم على جمل ثقيل. و عَنَجْتُ البَكْرَ أَعْنِجُه عَنْجاً إِذا ربطت خطامه فى ذراعه و قصرْته، و إِنما يفعل ذلك بالبَكْرِ الصغير إِذا رِيضَ، و هو مأْخوذ من عِناجِ الدَّلْو. و عَنَجَةُ الهَوْدج: عِضادَته عند بابه يُشدُّ بها الباب. و العَنَجُ، بلغة هُذَيْلٍ: الرجُل، و قيل هو بالغين معجمةً؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمعه بالعين من أَحد يرجع إِلى علمه و لا أَدرى ما صحته. و العَنَجُ: جماعة الناس. و العِنَاجُ: خَيْط أَو سَيْر يُشدّ فى أَسفل الدلو ثم يُشَدُّ فى عُرْوتها أَو عَرْقُوَتِها، قال: و ربما شد فى إِحدى آذانها. و قيل: عِنَاجُ الدلو عُرْوَةٌ فى أَسفل الغَرْب من باطن تشدُّ بوثاق إِلى أَعلى الكَرَب، فإِذا انقطع الحبل أَمسك العِنَاجُ الدلو أَن يقع فى البئر، و كل ذلك إِذا كانت الدلو خفيفة، و هو إِذا كان فى دَلْوٍ ثقيلة حبل أَو بطانٌ يشد تحتها، ثم يشد إِلى العَرَاقى فيكون عوناً للْوَذَم فإِذا انقطعت الأَوْذام أَمسكها العِنَاجُ؛ قال الحطيئة يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فَوَفَوْا به و لم يخْفِرُوه: قَوْمٌ، إِذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِم، شَدُّوا العِناجَ، و شَدُّوا فَوْقَه الكَرَبا و هذه أَمثال ضربها لإِيفائهم بالعَهْد، و الجمع أَعْنِجَة و عُنُجٌ؛ و قد عَنَج الدلوَ يَعْنُجُها عَنْجاً: عَمِلَ لها ذلك، و يقال: إِنى لأَرَى لأَمرك عِناجاً أَى مِلاكاً، مأْخوذ مِن عِناج الدلو؛ و أَنشد الليث: و بعضُ القولِ ليس له عِناجٌ، كسَيلِ الماء ليس له إِتاءُ و قولٌ لا عِناجَ له إِذا أُرسل على غير رويَّة. وفى الحديث: إِن الذين وافَوا الخَنْدَق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر، و عِناجُ الأَمر إِلى أَبى سفيانأَى أَنه كان صاحبهم و مُدَبِّرَ أَمْرِهم و القائم بشُؤونهم، كما يحمل ثِقَل الدَّلْوِ عناجُها. و رجل مِعْنَجٌ: يعترض فى الأُمور. و العُنْجُوجُ: الرائع من الخيل، و قيل: الجَوَاد، و الجمع عَناجيجُ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إِنْ مَضَى الحَوْلُ، و لم آتِكُمُ بِعَناجٍ، تَهْتَدِى أَحْوَى طِمِرِ فإِنه يُروى بِعَناجٍ و بعَناجِى؛ فمن رواه بِعَناجٍ فإِنه أَراد بِعَناجِجَ أَى بِعَناجِيجَ، فحذف الياء للضرورة، فقال: بِعَناجِجَ ثم حَوَّل الجيم الأَخيرة ياء فصار على وزن جَوَارٍ، فَنُوِّنَ لنقصان البناء، و هو من محوَّل التضعيف؛ و من رواه عَنَاجِى جعله بمنزلة قوله: و لِضَفادِى جَمِّةٍ نَقانِقُ أَراد عَنَاجِجَ كما أَراد ضفادِعَ. و قوله: تَهْتَدِى أَحْوَى؛ يجوز أَن يريد بأَحْوَى، فحذف و أَوْصَلَ، و يجوز أَن يريد بِعَناجيجَ حُوٍّ طِمِرَّة تَهْتدى فوضع الواحد موضع الجمع، و قد استعملوا العَناجيجَ فى الإِبل، أَنشد ابن الأَعرابى: إِذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَناجيجُ زاحَمَتْ فَتًى، عند جُرْدٍ طاحَ بين الطَّوَائِح، تُسَوِّدُ من أَربابها غيرَ سَيِّدٍ، و تُصْلِحُ من أَحسابِهِم غيرَ صالح أَى يُغلَبُ و يُقهَرُ لأَنه ليس له مِثْلُها يفتخر بها و يَجُودُ بها؛ قال الليث: و يكون العُنْجُوجُ من النجائب أَيضاً. وفى الحديث: قيل: يا رسول الله فالإِبِلُ؟ قال: تلك عَناجِيجُ الشياطينأَى مَطاياها،

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۱

واحدها عُنْجُوجٌ، و هو النجيب من الإِبل؛ و قيل: هو الطويل العُنُق من الإِبل و الخيل، و هو من العَنْجِ العَطْفِ، و هو مَثَل ضربه لها؛ يريد أَنها يُسْرِعُ إِليها الذُّعْرُ و النِّفار. و أَعْنَجَ الرجل إِذا اشتكى عِناجَه؛ و العِناج: وجع الصُّلْب و المَفاصِل. و العُنْجَجُ: الضَّيْمَران من الرَّياحين؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمعه لغير الليث؛ و قيل: هو الشاهِسْفَرَمُ. و العَنْجَنَجُ: العظيم؛ و أَنشد أَبو عمرو لهميان السعدى: عَنْجَنَجٌ شَفَلَّحُ بَلَنْدَحُ و أَما الذى وردفى حديث ابن مسعود: فلما وضعت رِجْلى على مُذَمَّرِ أَبى جهل قال: اعلُ عَنِّجْ، فإِنه أَراد: اعْلُ عَنِّى، فأَبدل الياء جيماً.

عنبج؛ ج۲، ص: ۳۳۱

: الليث: العُنْبُجُ الثقيل من الناس. الأَزهرى: العُنْبُجُ من الرجال: الضَّخْم الرِّخْوُ الثقيل الذى لا رأْىَ له و لا عقل، و قال أَيضاً: العُنْبُجُ الضخم الرِّخْوُ الثقيل من كل شىء، و أَكثر ما يوصف به الضِّبْعان؛ و أَنشد: فَوَلَدَتْ أَغْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا و العُنْبُجُ: الوَتَرُ الضخم الرِّخْوُ.

عنشج؛ ج۲، ص: ۳۳۱

: «۱»: الأَزهرى: العَنْشَجُ: المتقبِّضُ الوجه السيء المنظر؛ و أَنشد لبلال بن جرير و بلغه أن موسى بن جرير، إِذا ذُكِرَ، نَسَبه إِلى أُمِّه فقال: يا رُبَّ خالٍ لى أَغَرَّ أَبْلَجا، من آلِ كِسْرى يَغْتَدى مُتَوَّجا، ليس كخالٍ لك يُدْعى عَنْشَجا

عهج؛ ج۲، ص: ۳۳۱

: العَوْهَجُ: الظبية التى فى حَقْوَيْها خُطَّتانِ سَوْداوان، و قيل: هى التامة الخَلْق، و قيل: هى الحَسَنةُ اللَّوْن الطويلة العُنُق فقط، و قد يوصف الغَزال بكل ذلك. و العَوْهَجُ: الناقة الطويلة العُنُق، و قيل: الفتيَّة. و امرأَة عَوْهَجٌ: تامَّة الخَلْق حَسَنة، و قيل: الطويلة العُنُق؛ قال: هِجانُ المُحَيَّا، عَوْهَجُ الخَلْقِ، سُرْبِلَتْ مِنَ الحُسْنِ سِرْبالًا عَتِيقَ البنائِقِ و العَوْهَجُ: الطويلة العُنُق من الظِّباء و الظُّلْمان و النُّوقِ، و يقال للنعامة: عَوْهَجٌ؛ قال العجاج: فى شَمْلَةٍ أَو ذاتَ زِفٍّ عَوْهَجا كأَنه أَراد الطويلة الرِّجْلَين. الأَصمعى: العَمْهَجُ و العَوْهَجُ: الطويل. و العَوَاهِجُ: قوم من العرب؛ قال: يا رُبَّ بَيْضاء من العَوَاهِجِ، شَرَّابَةٍ لِلَّبَنِ العُمَاهِجِ تمْشِى كمَشْىِ العُشَراءِ الفاسِجِ، حَلَّالَة للسُّرَرِ البَوَاعِجِ لَيِّنَة المَسِّ على المُعَالِجِ، يُطْلَى به دُونَ الضَّجِيع الوالِجِ

عوج؛ ج۲، ص: ۳۳۱

: العَوَجُ: الانعطاف فيما كان قائماً فمالَ كالرُّمْحِ و الحائط؛ و الرُّمْح و كلُّ ما كان قائماً يقال فيه العَوَجُ، بالفتح، و يقال: شجرتك فيها عَوَجٌ شديد. قال الأَزهرى: و هذا لا يجوز فيه و فى أَمثاله إِلّا العَوَج. و العَوَج،

(۱). قوله [عنشج] هكذا فى الأَصل بالشين قبل الجيم، فى أصل المادة و فيما بعدها. و الذى فى القاموس، بالثاء بدل الشين، و نقل ذلك شارحه عن التهذيب و نقل عن اللسان أنه بالشين، و أنشد الأَبيات و نقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الأَبيات مضبوطة بالقلم بالكسر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۲

بالتحريك: مصدر قولك عَوِجَ الشىء، بالكسر، فهو أَعْوَجُ، و الاسم العِوَجُ، بكسر العين. و عاجَ يَعُوجُ إِذا عَطف. و العِوَجُ فى الأَرض: أَن لا تستوى. و فى التنزيل: لا تَرى فِيها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً؛ قال ابن الأَثير: قد تكرر ذكر العِوَج فى الحديث اسماً و فعلًا و مصدراً و فاعلًا و مفعولًا، و هو، بفتح العين، مختص بكل شخص مَرْئِيٍّ كالأَجسام، و بالكسر، بما ليس بمَرْئِيٍّ كالرأْى و القوْل، و قيل: الكسر يقال فيهما معاً، و الأَول أَكثر؛ و منه‌الحديث: حتى تُقِيم به المِلَّة العَوْجاء؛ يعنى مِلَّة إِبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، التى غَيَّرَتْها العرَب عن استقامتها. و العِوَجُ، بكسر العين، فى الدِّين، تقول: فى دينه عِوَجٌ؛ و فيما كان التَّعْويجُ يكثُرُ مِثْل الأَرض و المَعاشِ، و مثل قولك: عُجْتُ إِليه أَعُوجُ عِياجاً و عِوَجاً؛ و أَنشد: قِفا نَسْأَلْ منازلَ آلِ لَيْلى، مَتَى عِوَجٌ إِليها و انْثِناءُ؟ و فى التنزيل: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً؛ قال الفراء: معناه الحمد لله الذى أَنزل على عبده الكتاب قَيِّماً و لم يجعل له عِوَجاً، و فيه تأْخير أُريد به التقديم. و عِوَجُ الطريق و عَوَجُه: زَيْغُه. و عِوَجُ الدِّين و الخُلُق: فساده و مَيْلُه على المَثل، و الفِعْلُ من كل ذلك عَوِجَ عَوَجاً و

عِوَجاً و اعْوَجَّ و انْعاجَ، و هو أَعْوَجُ، لكل مَرْئِيٍّ، و الأُنثى عَوْجاء، و الجماعة عُوجٌ. الأَصمعي: يقال هذا شيءٌ مُعْوَجٌّ، و قد اعْوَجَّ اعْوِجاجاً، على افْعَلَّ افْعِلالًا، و لا يقال: مُعَوَّجٌ على مُفَعَّلٍ إِلَّا لعُود أَو شيءٍ يُركَّب فيه العاجُ. قال الأَزهرى: و غيره يُجِيزُ عَوَّجْتُ الشيءَ تَعْوِيجاً فَتَعَوَّجَ إِذا حَنَيْتَه و هو ضدُّ قَوَّمْته، فأَما إِذا انْحَنى من ذاته، فيقال: اعْوَجَّ اعْوِجاجاً. يقال: عَصاً مُعْوَجَّة و لا تقل مِعْوَجَّة، بكسر الميم، و يقال: عُجْتُه فانعاجَ أَى عَطَفْتُه فانعطف، و منه قول رؤبة: و انْعاجَ عُودِى كالشَّظيفِ الأَخْشَنِ و عاجَ الشيءَ عَوْجاً و عِياجاً، و عَوَّجَه: عَطَفَه. و يقال: نَخِيل عُوجٌ إِذا مالَتْ؛ قال لبيد يصف عَيْراً و أُتُنَه و سَوْقه إِياها: إِذا اجْتَمَعَتْ و أَحْوَذَ جانِبَيْها، و أَوْرَدَها على عُوجٍ طِوَالِ فقال بعضهم: معناه أَوْرَدَها على نَخِيل نابتة على الماء قد مالتْ فاعْوَجَّتْ لكثرة حَمْلِها؛ كما قال فى صفة النخل: غُلْبٌ سواجدُ لم يدخُلْ بها الحَصِرُ و قيل: معنى قوله و أَوردها على عُوجٍ طِوالٍ أَى على قوائمها العُوجِ، و لذلك قيل للخيل عُوجٌ؛ و قوله تعالى: يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ؛ قال الزجاج: المعنى لا عِوَجَ لهم عن دعائه، لا يقدِرون أَن لا يَتَّبِعُوه؛ و قيل: أَى يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِي للحشْر لا عِوَجَ له، يقول: لا عِوَجَ للمَدْعُوِّينَ عن الدَّاعِي، فجاز أَن يقول له لأَن المذهب إِلى الداعى و صَوْتِه، و هو كما تقول: دعوتنى دعوةً لا عِوَجَ لك منها أَى لا أَعُوجُ لك و لا عنك؛ قال: و كل قائم يكون العَوَجُ فيه خلْقة، فهو عَوَجٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للبيد فى مثله:

فى نابِه عَوَجٌ يُخالِفُ شِدْقه

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۳

و يقال لقوائم الدابة: عُوجٌ، و يُستحَبُّ ذلك فيها؛ قال ابن سيدة: و العُوجُ القَوَائم، صفة غالبة، و خيلٌ عُوجٌ: مُجَنَّبةٌ، و هو منه. و أَعْوَجُ: فرسٌ سابق رُكِبَ صغيراً فاعْوَجَّتْ قوائمه، و الأَعْوَجِيَّة منسوبة إِليه. قال الأَزهرى: و الخيل الأَعْوَجِيَّة منسوبة إِلى فَحْل كان يقال له أَعْوَج، يقال: هذا الحِصان من بنات أَعْوَجَ؛ وفى حديث أُمِّ زَرْع: رَكِبَ أَعْوَجِيًّاأَى فرساً منسوباً إِلى أَعْوَج، و هو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إِليه؛ و أَما قوله: أَحْوَى، من العُوجِ، وَقاحُ الحافِرِ فإِنه أَراد من وَلَدِ أَعْوَج و كَسَّرَ أَعْوَجَ تكسير الصِّفات لأَنَّ أَصله الصفة. و أَعْوَج أَيضاً: فرس عَدِيّ بن أَيوب؛ قال الجوهرى: أَعْوَج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب إِليه الأَعْوَجِيَّات و بناتُ أَعْوَج؛ قال أَبو عبيدة: كان أَعْوَج لِكِنْدَة، فأَخذته بَنُو سُلَيْم فى بعض أَيامهم فصار إِلى بنى هلال، و ليس فى العرب فحلٌ أَشهرُ و لا أَكثرُ نَسْلًا منه؛ و قال الأَصمعى فى كتاب الفَرس: أَعْوَج كان لبنى آكِلِ المُرار ثم صار لبنى هلال بن عامر. و العَوْجُ: عَطْف رأْس البعير بالزِّمام أَو الخِطام؛ تقول: عُجْتُ رأْسَه أَعُوجُه عَوْجاً. قال: و المرأَة تَعُوجُ رأْسها إِلى ضَجيعها. و عاج عُنُقَه عَوْجاً: عَطَفَه؛ قال ذو الرمة يصف جوارىَ قد عُجْنَ إِليه رؤوسهنَّ يوم ظَعْنِهنَّ: حتى إِذا عُجْن من أَعْناقِهِنَّ لنا، عَوْجَ الأَخِشَّةِ أَعناقَ العَناجِيج أَراد بالعَناجِيج جِيادَ الرِّكاب هاهنا، واحدها عُنْجُوجٌ. و يقال لجياد الخيل: عَناجِيجُ أَيضاً، و يقال: عُجْتُه فانْعاجَ لى: عَطَفْتُه فانْعَطَفَ لى. و عاجَ بالمكان و عليه عَوْجاً و عَوَّجَ و تَعَوَّجَ: عَطَفَ. و عُجْتُ بالمكان أَعُوجُ أَى أَقمت به؛ وفى حديث إِسماعيل، عليه السلام: هل أَنتم عائجُون؟أَى مُقيمون؛ يقال عاجَ بالمكان و عَوَّجَ أَى أَقام. و قيل: عاجَ به أَى عَطَفَ عليه و مال و أَلَمَّ به و مرَّ عليه. و عُجْتُ غيرى بالمكان أَعُوجُه يتعدَّى و لا يتعدَّى؛ و منهحديث أَبى ذرٍّ: ثم عاجَ رأْسَه إِلى المرأَة فأَمَرها بطَعامأَى أَماله إِليها و التَفَتَ نحوها. و امرأَةٌ عَوْجاءُ إِذا كان لها وَلَدٌ تَعُوجُ إِليه لترضِعَه، و منه قول الشاعر: إِذا المُرْغِثُ العَوْجاء باتَ يَعُزُّها، على ثَدْيِها، ذو دُغَّتَيْنِ، لَهُوجُ و انْعاجَ عليه أَى انعطَف. و العائجُ: الواقفُ؛ و قال: عُجْنا على رَبْعِ سَلْمَى أَيَّ تَعْوِيجِ «۲» وضَعَ التَّعْوِيج موضع العَوْج إِذا كان معناهما واحد. و عاجَ ناقَتَه و عَوَّجَها فانعاجَتْ و تَعَوَّجَتْ: عَطَفَها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: عُوجُوا علىَّ، و عَوِّجوا صَحْبى، عَوْجاً، و لا كَتَعَوُّجِ النَّحْبِ عَوْجاً متعلق بعُوجُوا لا بعَوِّجوا؛ يقول: عُوجُوا مشاركين لا مُتَفاذِّين مُتكارهين، كما يتكارَهُ صاحب النَّحْبِ على قضائه. و ما له على أَصحابه تَعْوِيجٌ و لا تَعْرِيجٌ أَى إِقامة. و يقال: عاجَ فلان فرسَه إِذا عَطَف رأْسه؛ و منه قول لبيد: فَعَاجُوا عليه من سَوَاهِم ضُمَّر

(۲). قوله [أى تعويج] و قوله [وضع التعويج] الذى فى الصحاح أى تعريج وضع التعريج.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۴

و يقال: ناقة عَوْجاءُ إِذا عَجِفَتْ فاعْوَجَّ ظهرها. و ناقة عائجةٌ: لَيِّنَةُ الانعِطاف؛ و عاجٌ مِذْعانٌ لا نظير لها فى سقوط الهاء كانت فَعْلًا أَو

فاعِلًا ذهبت عينه؛ قال الأزهرى، و منه قول الشاعر: تَقُدُّ بِىَ المَوْماةَ عاجٌ كأَنها و العَوْجاءُ: الضامِرةُ من الإِبل؛ قال طَرفة: بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ و تَغْتَدى و قول ذى الرمة: عَهِدْنا بها، لو تُسْعِفُ العُوجُ بالهَوَى، رِقاقَ الثَّنايا، واضِحاتِ المَعاصِم قيل فى تفسيره: العُوجُ الأَيام، و يمكن أن يكون من هذا لأَنها تَعُوجُ و تعطِف. و ما عُجْتُ من كلامه بشىء أى ما بالَيْتُ و لا انتفعْتُ، و قد ذكر عُجْت فى الياء. و العاجُ: أَنياب الفِيَلَة، و لا يسمَّى غير النَّاب عاجاً. و العَوّاجُ: بائع العَاج؛ حكاه سيبويه. و فى الصحاح: و العاجُ عظمُ الفيل، الواحدة عاجَة. و يقال لصاحب العاج: عَوَّاجٌ. و قال شمر: يقال للمَسَك عاجٌ؛ قال: و أَنشدنى ابن الأَعرابى: و فى العاجِ و الحِنَّاء كفُّ بَنانِها، كشَحْمِ القَنا، لم يُعْطِها الزّندَ قادِح أراد بشَحْم القَنا دَوَابَّ يقال لها الحُلَكُ، و يقال لها بناتُ النَّقا، يُشَبَّه بها بنانُ الجَوارى للينها و نَعْمتِها. قال الأَزهرى: و الدليل على صحة ما قال شَمِرٌ فى العاج إنه المَسَك ما جاءفى حديث مرفوع: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لثَوْبان: اشترِ لفاطمة سِوارَين من عاجٍ؛ لم يُرِدْ بالعاج ما يُخْرَطُ من أَنياب الفِيَلَة لأَن أَنيابها مَيْتَةٌ، و إِنما العاجُ الذَّبْلُ، و هو ظهر السُّلَحْفاةِ [السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّة. وفى الحديث: أَنه كان له مُشْطٌ من العاجِ؛ العاجُ: الذَّبْلُ؛ و قيل: شىء يُتَّخذ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية؛ فأَما العاجُ الذى هو للفِيل فنَجِسٌ عند الشافعى و طاهر عند أَبى حنيفة؛ قال ابن شميل: المَسَك من الذَّبْلِ و من العاجِ كهيئة السِّوار تجعله المرأَة فى يديها فذلك المَسَك، قال: و الذَّبْلُ القرن «۱»، فإِذا كان من عاجٍ، فهو مَسَك و عاجٌ و وَقْفٌ، فإِذا كان من ذَبْلٍ، فهو مَسَكٌ لا غير؛ و قال الهذلى: فجَاءتْ كخاصِى العَيرِ، لم تَحْلَ عاجَةً، و لا جاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْم فالعاجَةُ: الذَّبْلَةُ. و الجاجَةُ: خَرَزة لا تساوى فَلْساً. و عاجِ عاجٍ: زَجْرٌ للناقة، ينوَّن على التنكير، و يكسر غير منون على التعريف؛ قال الأَزهرى: يقال للناقة فى الزجر: عاجِ، بلا تنوين، فإِن شئت جزمت، على توهُّم الوقوف. يقال: عَجْعَجْتُ بالناقة إذا قلت لها عاجِ عاجِ؛ قال أَبو عبيد: و يقال للناقة عاجٍ و جاهٍ، بالتنوين؛ قال الشاعر: كأَنِّى لم أَزْجُرْ، بعاجٍ، نَجِيبَةً، و لم أَلْقَ، عن شَحْطٍ، خَليلًا مُصافِيا قال الأَزهرى: قال أَبو الهيثم فيما قرأْت بخطِّه: كل صوت تزجر به الإِبل فإِنه يخرج مجزوماً، إِلّا أن يقع فى قافية فيحرَّك إلى الخفض، تقول فى زجر البعير: حَلْ حَوْبْ، و فى زجر السبع: هَيْجْ هَجْ، و جَهْ جَهْ، و جاهْ جاهْ؛ قال: فإِذا حَكَيْتَ ذلك قلت للبعير: حَوْبْ أو حَوْبٍ، و قلت للناقة: حَلْ أو حَلٍ؛ و أَنشد: أَقُولُ للناقة قَوْلى للجَمَلْ، أَقول: حَوْبٍ ثم أُثْنِيها بحَلْ

(۱). قوله [القرن] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۵

فخفض حَوْبْ و نَوَّنه عند الحاجة إِلى تنوينه؛ و قال آخر: قلت لها: حَلٍ، فلم تَحَلْحَلِ و قال آخر: و جَمَلٍ قلت له: جاهٍ جاهْ، يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ، ما أَشقاهْ و قال آخر: سَفَرَتْ، فقلت لها: هَجِ، فتَبَرْقَعَتْ و قال شمر: قال زيد بن كثوة، من أَمثالهم: الأَيام عُوجٌ رَوَاجِع، يقال ذلك عند الشَّماتة، يقولها المَشْمُوتُ به أَو تُقال عنه، و قد تُقال عند الوعيد و التهدُّد؛ قال الأَزهرى: عُوجٌ هاهنا جمع أَعْوَج و يكون جمعاً لِعَوْجاء، كما يقال أَصْوَر و صُور، و يجوز أن يكون جمع عائج فكأَنه قال: عُوُج على فُعُل، فخفَّفه كما قال الأَخطل: فَهُمْ بالبَذْلِ لا بُخْلٌ و لا جُودُ أَراد لا بُخْل و لا جُوْدُ؛ و قول بعض السعْديِّين أَنشده يعقوب: يا دارَ سَلْمَى بَينَ ذات العُوج يجوز أَن يكون موضعاً، و يجوز أَن يكون عنى جمع حِقْفٍ أَعْوَج أَو رَمْلَة عَوْجاء. و عُوجٌ: اسم رجل؛قال الليث: عُوجُ بن عُوقٍ رجل ذُكِرَ من عِظَم خَلْقِه شَناعَةٌ، و ذُكِرَ أَنه كان ولد فى منزل آدم فعاش إِلى زمن موسى، عليه الصلاة و السلام، و أَنه هلك على عَدَّانِ [عِدَّانِ موسى، صلوات الله على نبينا و عليه، و ذكر أَنَّ عُوجَ بنَ عُوق كان يكون مع فَراعنة مصر، و يقال: كان صاحب الصخرة أَراد أَن يُلحِقَها «۱» على عسكر موسى، عليه السلام، و هو الذى قتله موسى، صلوات الله على نبينا و عليه.و العَوْجاءُ: اسم امرأَة. و العَوْجاءُ: أَحدُ أَجْبُلِ طَيِّئٍ سُمِّى به لأَن هذه المرأَة صُلِبَتْ عليه، و لها حديث؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ الطائى، و بعضهم يرويه لإِمرئ القيس: إِذا أَجأٌ تَلَفَّعَتْ بِشِعابِها عَلَىَّ، و أَمْسَت بالعَماءِ مُكَلَّلَهْ و أَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها، كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ و قوله أَنشده ثعلب: إِنْ تَأْتنى، و قد مَلأْتُ أَعْوَجا، أُرْسِلُ فيها بازلًا سَِفَنَّجا قال: أَعْوَج هنا اسم حَوْض. و العَوْجاء: القَوْسُ. و رجل أَعْوَجُ بَيِّنُ العَوَجِ أَى سَيِ‌ءُ الخُلُق. ابن الأَعرابى: فلان ما يَعُوجُ عن شىء أَى ما يرجع عنه.

عوهج؛ ج۲، ص: ۳۳۵

: العَمْهَجُ و العَوْهَجُ: الطويلة، و قد تقدم؛ قال البُشْتيُّ: العَوْهَج الحَيَّةُ في قول رؤْبة: حَصْبُ الغُوَاة العَوْهَجَ المَنْسوسا قال أَبو منصور: و هذا تصحيف دَلَّك على أن صاحبه أَخذ عَرَبِيَّتَه من كُتب سَقيمَة، و أَنه كاذب في دعواه الحفظ و التمييز، و الحَيَّةُ يقال له العَوْمَجُ، بالميم، و من قال العَوْهَجُ، فهو جاهل أَلكنُ، و هكذا روى الرواة بيت رؤبة، و قد تقدم في ترجمة عمج.

عيج؛ ج۲، ص: ۳۳۵

: العَيْجُ: شبهُ الاكْتِرَاث؛ و أَنشد: و ما رأَيتُ بها شيئاً أَعِيجُ به، إِلَّا الثُّمامَ، و إِلَّا مَوْقِدَ النارِ

(۱). هكذا في الأَصل و لعلها يُلقيها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۶

تقول: عاجَ به يَعيجُ عَيْجُوجَةً، فهو عائج به؛ قال ابن سيدة: ما عاجَ بقوله عَيجاً و عَيْجُوجَة: لم يَكْتَرِثْ له أو لم يصدِّقه؛ و ما عاجَ بالماء عَيْجاً: لم يَرْوَ لِمُلُوحَتِه، و قد يُستعمل في الواجِب. و شربت شربةً ماءً مِلْحاً فما عِجْتُ به أي لم أَنتفع به؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و لم أَرَ شيئاً بعدَ لَيْلَى أَلَذُّهُ، و لا مَشرَباً أَرْوَى به فَأَعِيجُ أي أَنتفع به. و ما عاجَ بالدَّوَاءِ عَيْجاً أي ما انتَفَع؛ تقول: تَناوَلْتُ دواءً فما عِجْتُ به أي لم أَنتفِعْ به. و ما عاجَ به عَيْجاً: لم يَرْضَه. و ما أَعيجُ من كلامه بشيء أي ما أَعبأُ به. قال: و بنو أَسَدٍ يقولون: ما أَعُوجُ بكلامه أي ما أَلتفِتُ إليه، أَخذوه من عُجْتُ الناقةُ؛ ابن الأَعرابي: يقال ما يَعِيجُ بقَلْبي شيء من كلامك. و يقال: ما عِجْتُ بخَبرِ فلان و لا أَعِيجُ به أي لم أَشْتَفِ به و لم أَسْتَيْقِنْهُ؛ و عاجَ يَعِيجُ إِذا انتفع بالكلام و غيره. و يقال: ما عِجْتُ منه بشيء. و العَيْجُ: المَنْفَعة. أَبو عمرو: العِياجُ الرُّجوع إلى ما كنتَ عليه. و يقال: ما أَعِيجُ به عُوُوجاً «۱»؛ و قال: ما أَعِيجُ به عُيُوجاً أي ما أَكْتَرِث له و لا أُباليه.

فصل الغين المعجمة؛ ج۲، ص: ۳۳۶

غبج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: غَبَجَ الماءَ يَغْبَجُه: جَرَعَه جَرْعاً متداركاً، و هي الغُبْجة.

غذج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجاً: جَرعَه، قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحتها.

غسلج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: الغَسْلَجُ: نبات مثل القَفْعاء ترتفع قَدْرَ الشبر، لها ورَقة لَزِجَة و زَهْرَة كَزَهْرَة المَرْوِ الجَبَلي؛ حكاه أَبو حنيفة.

غلج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: غَلَجَ الفرسُ يَغْلِجُ غَلْجاً و غَلَجاناً: خلط العَنَق بالهَمْلَجَة. و فرس مِغْلَجٌ: و قيل: فرس مِغْلَجٌ إِذا جرى جرياً لا يَخْتَلِطُ فيه. و غَلَجَ الحمارُ غَلْجاً: عدا. و حمار مِغْلَجٌ: شَلَّالٌ لِلْعانة؛ و أَنشد: سَفْواء مَرْخاء تُبارى مِغْلَجا و التَّغَلُّجُ: البَغْيُ. و غصن أُغْلُوجٌ: ناعِم. و الغُلُجُ: الشباب

الحسن.

غلمج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: الأَزهری فی الرباعی: یقال هو غُلامِجُکَ أَی غُلامُک، و غُلامِشُک، مثلُه.

غمج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: غَمَجَ الماءَ یَغْمِجُه، غَمْجاً و غَمِجَه، بالکسر، غَمْجاً: جَرَعَه جَرْعاً متتابعاً. و الغَمْجَةُ و الغُمْجَةُ: الجُرْعَة. و فَصیل غَمِجٌ: یَلْهَزُ أُمَّهُ. و تَغَامَجَ بین أَرْفاغِ أُمِّه: لَهَزَها؛ قال الشاعر: غُمْجٌ غَمَالِیجُ غَمَلَّجَاتُ

غملج؛ ج۲، ص: ۳۳۶

: عَدْوٌ غَمْلَجٌ: مُتدارِک؛ قال ساعدة بن جؤیة یصف الرعد و البرق: فَأَسْأَدُ اللیلَ إِرْقاصاً و زَفْزَفَةً، و غارَةً و وَسِیجاً غَمْلَجاً رَتَجا و الغَمْلَجُ و الغَمَلَّجُ: الذی لا یستقیم علی وجه واحد یُحْسِنُ ثم یُسِیءُ، و هو المخلّط. و الغَمْلَجُ: الذی فی خَلْقه خَبْل و اضْطِراب؛ ابن الأَعرابی:

(۱). قوله [ما أَعیج به عووجاً] هکذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۷

یقال رجل غَمْلَج و غَمَلَّج و غِمْلِیج و غُمْلُوج و غِمْلاج و غُمَالِج إِذا کان مَرَّةً قارِئاً و مَرَّةً شاطراً، و مرة سَخِیّاً و مرة بخیلًا، و مرة شُجَاعاً و مرة جَباناً، و مرة حسَن الخلق و مرَّةً سَیِّئَه، لا یثبت علی حالة واحدة، و هو مذموم مَلُومٌ عند العرب؛ قال: و یقال للمرأَة غَمْلَج و غَمَلَّج و غِمْلِیجَة و غُمْلُوجة؛ و أَنشد: أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِیَّةٌ علی غَمْلَجٍ، طالت و تَمَّ قَوَامُها عُمَرِیَّة: ثِیابٌ مصبوغة؛ و قال أَبو نُخَیْلَة یصف ناقة تَعْدو فی خَرْقٍ واسع: تُغْرِقُهُ طَوْراً بِشَدٍّ تُدْرِجُهُ، و تارة یُغْرِقُها غَمَلَّجُهْ قال: الغَمَلَّجُ الخَرْق الواسع. و الغَمَلَّج: الطویل المسترخی. و بعیر غَمَلَّج: طویل العنُق فی غِلَظ و تَقَاعُس. و ماء غَمَلَّج: مُرٌّ غلیظ. و الغُمْلُوجُ و الغِمْلِیجُ: الغلیظ الجسیم الطویل؛ یقال: ولدت فلانة غلاماً فجاءت به أَمْلَجَ غِمْلِیجاً؛ حکاه ابن الأَعرابی عن المسروحی؛ قال: و أَکثر کلام العرب غُمْلُوجٌ، و إِنما غِمْلِیجٌ عن المسروحی وحده. و الأَمْلَجُ: الأَصْفَر الذی لیس بأَسود و لا أَبیض، و هو مذکور فی موضعه. أَبو حنیفة: شجر غُمَالِجٌ قد أَسرع النبات و طال. و الغُمَالِجُ: نبات علی شکل الذَّآنِین ینبت فی الربیع؛ قال: عَدْوَ الغَوَانی تَجْتَنی الغُمَالِجَا و قصب غُمَالِجٌ: ریَّان؛ قال جندل بن المثنی یدعو علی زرع إِنسان: أَرْسِلْ إِلی زرع الخَبِیِّ الوَالِجِ، بین أَناخین الحَصَادِ الهائج «۱»، و بَیْنَ خُزَفْنَجِ النَّباتِ البَاهِجِ، فی غُلَوَاء القَصَب الغُمَالِجِ، من الدَّبی ذا طَبَق أَفَایِجِ و الغُمْلُوج: الغُصْنُ النابت ینبت فی الظلِّ؛ و قال أَبو حنیفة: هو الغصن الناعم من النبات؛ و أَنشد لهمیان بن قحافة: مَشْیَ العَذَارَی تَجْتَنی الغَمالِجَا أَراد الغَمَالِیجَ فاضْطرَّ فحذف. و رجل غَمْلَجٌ، بالغین، إِذا کان ناعماً.

غمهج؛ ج۲، ص: ۳۳۷

: الأَزهری: أَنشد لهمیان بن قحافة یصف إِبلًا فیها فحلها: تَتْبَعُ قَیدُوماً، لها، غُماهِجا، رَحْبَ اللَّبَان، مُدْمَجاً هُجاهِجا الغُمَاهِجُ: الضخم السمین، و یقال عُمَاهِج، بالعین، بمعْناه؛ و قال: فی غُلَوَاءِ القَصَب الغُمَاهِجِ

غنج؛ ج۲، ص: ۳۳۷

: امرأَة غَنِجَة: حسَنة الدَّلّ. و غُنْجُها و غُناجُها: شَكْلُها، الأخيرة عن كراع، و هو الغُنْجُ و الغُنُجُ، و قد غَنِجَتْ و تَغَنَّجَتْ، فهی مِغْناجٌ و غَنِجَة؛ و قيل: الغُنْجُ مَلاحَة العَينين. وفی حديث البخاری فی تفسير العَرِبَة: هی الغَنِجَةُ.الغُنْجُ فی الجارية: تَكَسُّرٌ و تَدَلُّلٌ. و الأُغْنُوجَة: ما يُتَغَنَّجُ به؛ قال أَبو ذؤيب: لَوَى رأْسَه عَنی، و مالَ بِوُدِّهِ أَغانِيج خَوْدٍ، كان فينَا يَزُورُها

(۱). قوله [بين أناخين] هكذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۸

أَبو عمرو: الغِنَاجُ دُخَان النُّؤورِ الذی تجعله الواشمة علی خضرتها لِتَسْوَدَّ، و هو الغُنْجُ أَيضاً. و غُنَجَةُ، معرفة، بغير أَلف و لام: القُنفُذَة، لا تنصرف. و هذيل تقول: غَنَجٌ علی شَنَجٍ؛ الغَنَجُ الرجل؛ و قيل: الغَنَجُ، بالتحريك: الشيخ، فی لغة هذيل. و الشَّنَجُ: الجمل الثقيل. و مِغْنَج: أَبو دُغَةَ. و الغَوْنَجُ: الجمل السريع؛ عن كراع، قال: و لا أَعرفها عن غيره.

غنتج؛ ج۲، ص: ۳۳۸

: قال ابن بری فی ترجمة ضعا: فَوَلَدَتْ أَعْثَی ضَروطاً غَنْتَجا قال: الغَنْتَجُ الثقيل الأَحمق.

غوج؛ ج۲، ص: ۳۳۸

: جَمَل غَوْجٌ: عريض الصدر. و فرَس غَوْجُ اللَّبان أَی واسع جلدة الصَّدْرِ؛ و قيل: سهل المِعْطَف. و فرسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ؛ غَوْجٌ: جواد، و مَوْجٌ إِتْباعٌ؛ و قيل: هو الطويل القَصَب؛ و قيل: هو الذی ينثنی يذهب و يَجِیءُ؛ و قال غيره: هو الواسع جِلْد الصدر، قال: و لا يكون كذلك إِلا و هو سهل المِعْطَف؛ و أَنشد الليث: بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ، يُقَطِّعُ أَنْفاسَ المَهَاری تَلاتِلُهْ و قال أَبو وَجْزة: مُقَارِب حِينَ يَحْزَوْزِی علی جَدَدٍ، رِسْلٍ بِمُغْتَلِجاتِ الرَّمْلِ غَوَّاج و قال النضر: الغَوْجُ اللَّيِّنُ الأَعْطاف من الخيل، و جمع غَوجِ غُوْجٌ، كما يقال جارية خَوْدٌ، و الجمع خُودٌ. و تَغَوَّجَ الرجل فی مِشْيته: تثنَّی و تعطَّف و تمايَل. غَاجَ يَغُوجُ؛ قال أَبو ذؤيب: عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِناء، كأَنَّها عَقِيلَةُ نَهْبٍ، تُصْطَفَی و تَغُوجُ أَی تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه. و رجل غَوْجٌ: مُسْترخٍ من النُّعاسِ.

فصل الفاء؛ ج۲، ص: ۳۳۸

فثج؛ ج۲، ص: ۳۳۸

: ناقةٌ فاثِجٌ: سمينة حائل؛ و قيل: سمينة كَوْماء و إِن لم تكن حائلًا. الأَصمعی: الفاثِجُ و الفاسِجُ: الحامل من النُّوق؛ و قيل: هی الناقة التی لَقِحت و حَسُنت؛ و قيل: هی التی لَقِحَت فسمنت و هی فتيَّة؛ و قيل: هی الفتية اللَّاقِح؛ و قال هميان بن قحافة: يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا؛ و البَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجَا و يروی الفَواسِجا. و فَثَجَ الماءَ الحارَّ بالماء البارد فَثْجاً: كَسَر به حَرَّه. و ماءٌ لا يُفْثَجُ و لا يُنْكَسُ أَی لا يُنزَح. و قال أَبو عبيد: ماء لا يُفْثَجُ أَی لا يُبْلَغ غَوْره، و قولهم: بئر لا تُفْثَجُ، و فلان بحر لا يُفْثَجُ. و أَفْثَجَ الرجل: أَعْيا و انْبَهر، و حكاه ابن الأَعرابی: أُفْثِج، علی صيغة فعل المفعول. الكسائی: غَدَا الرجلُ حتی أَفْثَجَ و أَفْثَی إِذا أَعْيا و انْبَهَرَ. أَبو عمرو: فَثَجَ إِذا نَقَصَ فی كل شیء.

فجج؛ ج۲، ص: ۳۳۸

: الفَجُّ الطريق الواسع بين جَبَلين؛ و قيل: فی جبَل أَو فی قُبُلِ جَبَل، و هو أَوسع من الشِّعْبِ. الفَجُّ: المَضْرِب البعيد، و قيل: هو الشِّعْب

الواسع بين الجبَلين، و قال ثعلب: هو ما انخفض من الطرُق،

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۳۹

و جمعه فِجاج و أَفِجَّةٌ، الأَخيرة نادرة؛ قال جندل ابن المثنى الحارِثِى: يَجِئْنَ من أَفِجَّةٍ مَناهِجِ و قوله تعالى: مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ قال أَبو الهيثم: الفَجُّ الطريق الواسع فى الجبَل. و كل طريق بَعُد، فهو فَجٌّ. و يقال: افْتَجَّ فلان افْتِجاجاً إِذا سلك الفِجاجَ. وفى حديث الحجّ: و كل فِجاجِ مكَّةَ مَنْحَرٌ، هو جمع فَجٍّ، و هو الطريق الواسع؛ و منهالحديث: أَنه قال لعمر: ما سلكتَ فَجّاً إِلا سلك الشيطان فَجّاً غيره!؛ و فَجُّ الرَّوْحاء سَلَكَه النبى، صلى الله عليه و سلم، إِلى بَدْرٍ، و عامَ الفتح و الحجّ.و وادٍ إِفْجِيجٌ: عَمِيقٌ، يمانية، و بعضهم يجعل كلَّ وادٍ إِفْجِيجاً، و ربما سُمى به الثِّنْىُ فى الجبَل. و الإِفْجِيجُ: الوادى الواسع، و هو معنى الفَجِّ. ابن شميل، الفَجُّ كأَنه طريق، قال: و ربما كان طريقاً بين جَبَلين أَو فَأْوَيْن، و يَنْقادُ ذلك يومين أَو ثلاثة إِذا كان طريقاً أَو غير طريق، و إِن يكن طريقاً، فهو أَرِيضٌ كثير العُشْب و الكَلإِ. و الفَجُّ فى كلام العرب: تفريجُك بين الشيئين، يقال: فاجَّ الرجلُ يُفاجُّ فِجاجاً و مُفاجَّةً إِذا باعَد إِحْدى رجليه من الأُخرى ليبول؛ و أَنشد: لا تَمْلإِ الحَوْضَ فِجاجٌ، دونَهُ، إِلا سِجالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ و الفَجَجُ فى القَدَمَين: تباعُد ما بينهما، و هو أَقبح من الفَحَج؛ و قيل: الفَجَجُ فى الإِنسان تباعُد الركبتين، و فى البهائم تباعُد العُرْقُوبَين. فَجَّ فَجَجاً، و هو أَفَجُّ بَيِّنُ الفَجَجِ. و فَجَّ رِجْليه و ما بين رجليه يَفُجُّهُما فَجّاً: فتحه و باعَدَ ما بينهما؛ و فاجَّ: كذلك. و قد فَجَجْتُ رِجْلَىَّ أَفُجُّهُما و فَجَوْتُهُما إِذا وسَّعت بينهما. و الفَجَجُ أَقبح من الفَحَج؛ يقال: هو يمشى مُفاجّاً و قد تَفاجَّ. ابن الأَعرابى: الأَفَجُّ و الفَنْجَلُ معاً المُتباعِد الفَخِذين الشديد الفَجَج، و مثله الأَفْجَى؛ و أَنشد: اللهُ أَعطانِيك غيرَ أَحْدَلا، و لا أَصَكَّ، أَو أَفَجَّ فَنْجَلا وفى الحديث: كان إِذا بال تَفاجَّ حتى نَأْوِى له: التَّفاجُّ: المُبالغة فى تفريج ما بين الرجلين، و هو من الفَجِّ الطريق، و منهحديث أُم مَعْبَد: فتفاجَّت عليه و درَّت و اجْتَرَّتْ؛ و منهحديث عُبادة المازنى: فركِب الفحل فتَفاجَّ للبوْل؛ و منهالحديث: حين سُئل عن بنى عامر، فقال: جَمَلٌ أَزْهَر مُتَفاجٌّ؛ أَراد أَنه مُخْصِب فى ماء و شجر، فهو لا يزال يَبُول لكثرة أَكله و شربه. و رجل مُفَتَّجُّ الساقين إِذا تباعدت إِحداهما من الأُخرى. و فيما سَبَّ به حجل بن شكل الحَرثَ بن مصرّف بين يَدَى النُّعمان: إِنه لَمُفجُّ الساقَين قَعْوُ الأَلْيَتَيْن. و قَوْسٌ فَجّاء: ارتفعت سِيَتُها فبان وَتَرُها عن عَجْسِها؛ و قيل: قَوْسٌ فَجَّاءُ و مُنْفَجَّةٌ: بانَ وَتَرُها عن كَبِدها. و فَجَّ قَوْسَه، و هو يَفُجُّها فَجّاً: رفع وَتَرَها عن كَبِدِها مثل فَجَوْتُها، و كذلك فَجَأَ قَوْسَه. الأَصمعى: من القِياسِ الفَجّاء و المُنْفَجَّة و الفَجْواء و الفارِجُ و الفَرْجُ: كل ذلك القوس التى يَبِين وَتَرُها عن كَبِدِها، و هى بَيِّنَةُ الفَجَجِ؛ قال الشاعر: لا فَجَجٌ يُرَى بها و لا فَجا و أَفَجَّ الظَّلِيمُ: رَمَى بصَوْمِهِ. و النَّعامة تَفِجُّ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۰

إِذا رَمَتْ بصَوْمِها. و قال ابن القِرِّيَّة: أَفجَّ إِفْجاجَ النَّعامة، و أَجْفل إِجْفالَ الظَّلِيم؛ و أَفَجَّتِ النَّعامة، كذلك. و الفِجاجُ: الظَّلِيم يَبيض واحدة؛ قال: بَيْضاء مِثْل بَيْضَةِ الفِجاجِ و حافِرٌ مُفِجٌّ: مُقَبَّبٌ وَقاحٌ، و هو محمود. و فَجَّ الفرس و غيره: هَمَّ بالعَدْوِ. و الفِجُّ من كل شىء: ما لم يَنْضَج. و فَجاجَتُه: نَهاءَتُه و قِلَّة نُضْجه. و بِطِّيخٌ فِجٌّ إِذا كان صُلباً غير نَضِيج. و قال رجل من العرب: الثمار كلها فِجَّةٌ فى الربيع حين تنعقد حتى يُنْضِجها حَرُّ القَيْظِ أَى تكون نِيئَةً. و الفِجُّ: النِّىءُ. الصحاح: الفِجُّ، بالكسر، البِطِّيخ الشامِىُّ الذى تسميه الفُرْس الهِنْدى. و كل شىء من البِطِّيخ و الفواكه لم يَنضَج، فهو فِجٌّ. ابن الأَعرابى: الفُجُجُ الثُّقلاء من الناس. ابن سيدة: و الفَجّان عودُ الكِباسَة، قال: و قضينا بأَنه فَعْلان لغلبة باب فَعْلان على باب فَعّالٍ؛ أَ لا ترى إِلىقوله، صلى الله عليه و سلم، للوفد القائلين له: نحن بَنُو غَيّان، فقال: أَنتم بنو رَشْدانَ؟فحمله على باب [غ و ى] و لم يحمله على باب [غ ى ن] لغَلَبَة زيادة الأَلف و النون. و رجل فَجْفَجٌ و فُجافِجٌ و فَجْفاج: كثير الكلام و الفَخْر بما ليس عنده؛ و قيل: هو الكثير الكلام و الصِّياح و الجَلَبة؛ و قيل: هو الكثير الكلام بلا نِظام؛ و قيل: هو المُجَلِّبُ الصَّيَّاح، و الأُنثى بالهاء، و فيه فَجْفَجَةٌ؛ و أَنشد أَبو عبيدة لأَبى عارِم الكلابى فى صفة بَخِيل: أَغْنَى ابنُ عمرو عن بخِيلٍ فَجْفاجْ، ذى هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حاجاتِ الرَّاجْ شُحْم نَواصِيها، عِظام الإِنْتاجْ، ما ضَرَّها مَسُّ زمانٍ سَحَّاجْ وفى حديث عثمان: أَن هذا الفَجْفاج لا يدرى أَين الله عز و جل؛ هو المِهْذار المِكْثار من القَوْل؛ قال ابن الأَثير: و يروى البَجْباج، و هو بمعناه أَو قريب منه. و أَفَجَّ الرجلُ أَى أَسرع.

فحج؛ ج۲، ص: ۳۴۰

: الفحـج: تباعد ما بين أَوساط السَّاقَين فى الإِنسان و الدابهٔ؛ و قيل: تباعُدُ ما بين الفَخِذَين؛ و قيل: تباعُد ما بين الرجلين، و النعت أَفْحَجُ، و الأُنثى فَحْجاء؛ و قد فَحِجَ فَحَجاً و فَحْجَهٔ، الأَخيرهٔ عن اللحيانى. وفى الحديث: أَنه بال فلما فَحَّجَ رِجْليهأَى فَرَّقَهُما. و الأَفْحَجُ: الذى فى رِجْليه اعْوِجاجٌ. و رجل أَفْحَجُ بَيِّنُ الفَحَـجِ: و هو الـذى تَتَـدانَى صُـدُور قَـدَمَيْه و تَتباعَـد عَقِباه و تَتَفَحَّجُ ساقاهُ؛ وفى الحديث فى صـفهٔ الـدَّجَّال: أَعْوَر أَفْحَـج.وحـديث الـذى يُخَرِّب الكعبـهٔ: كـأَنى به أَسْوَدَ أَفْحَـجَ يَقْلَعُهـا حَجَراً حَجَراً؛ و دابَّهٔ فَحْجـاء، و تَفَحَّجَ و انْفَحَـجَ. و الفَحْج، بالتسكين: مِشْيَهُ الأَفْحَج. و التَّفَحُّجُ، مثل التَّفَشُّجِ: و هو أن يُفَرِّج بين رِجْلَيه إذا جلس، و كذلك التَّفْحِيجُ مثل التَّفْشِيج. و أَفْحَجَ الرجلُ حَلُوبتَه إِذا فَرَّجَ ما بين رِجْلَيها لِيَحْلُبَها. ابن سـيدهٔ: و الفَحْجَل الأَفْحَـجُ، زِيدَت اللام فيه كما قيل: عَدَدٌ طَيْسٌ و طَيْسَلٌ أَى كثير، و لِذَكَر النعام هَيْق و هَيْقَل، قال: و لا يَعْرف سيبويه اللام زائدهٔ إِلا فى عَبْدَل. و فَحْوَج: اسم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۱

و الفُحْجُ: بطن، اسم أَبيهم فحوج.

فخج؛ ج۲، ص: ۳۴۱

: الفَخَـجُ: الطَّرْمَـذَهٔ؛ و قـد فَخَجَه و فَخَجَ به. و الفَخَجُ: مبايَنهٔ إِحدى الفخذين للأُخرى، و أَكثر ذلك فى الإِبل، و قد فَخِجَ فَخَجاً، و هو أَفْخَجُ.

فخدج؛ ج۲، ص: ۳۴۱

: فَخْدَج: اسم شاعر.

فدج؛ ج۲، ص: ۳۴۱

: الفَوْدَجُ: الهَوْدَج، و قيل: هو أَصـغر من الهَودَج، و الجمع الفَوادِج و الهَوادِج. و فَوْدَج العَروس: مَرْكَبُها. و قال اليزيـدى: الفَودَجُ شـىء يَتَّخِـذُه أَهل كِرْمان، و الذى يتخذه الأَعراب هَودَج. و ناقهٔ واسـعهٔ الفَودَج أَى واسـعهٔ الأَرْفاغ. و الفَوْدَجان: موضع «۲»؛ قال ذو الرمهٔ: لَهُ عَلَيْهِنَّ، بالخَلْصاء مَرْتَعِهِ، فالفَوْدَجَيْنِ، فَجَنْبَىْ واحِفٍ، صَخَبُ

فرج؛ ج۲، ص: ۳۴۱

: الفَرْجُ: الخَلَلُ بين الشـيئين، و الجمع فُرُوجٌ، لاـ يكسَّر على غير ذلك؛ قال أَبو ذؤيب يصف الثور: فانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ، و سَـدَّ فُرُوجَهُ، غُبْرٌ ضَوارٍ، وافِيـانِ و أَجْـدَعُ فُروجه: مـا بين قوائمه. سَـدَّ فُرُوجَه أَى مَلأَـ قوائمه عَـدْواً كأَن العَـدْوَ سَـدَّ فُروجَه و مَلأَها. وافيان: صـحيحان. و أَجْـدَع: مقطوع الأُـذُن. و الفُرْجَـهٔ و الفَرْجَـهٔ: كـالفَرْج؛ و قيـل: الفُرْجَـهٔ الخَصاصَـهٔ بين الشـيئين. ابن الأَـعرابى: فَتَحات الأَصابع يقال لها التَّفارِيـجُ، واحدها تِفْراجٌ «۳»، و خُرُوق الـدَّرابِزِين يقـال لها التَّفارِيـجُ و الحُلْفُق. النضـر: فَرْجُ الوادى ما بين عُـدْوَتَيْهِ، و هو بطْنُه، و فَرْجُ الطريق منه و فُوْهَتُه. و فَرْج الجبَـل: فَجُّه؛ قـال: مُتَوَسِّدِين زِمـامَ كُلِّ نَجِيبـهٍ، و مُفَرَّجٍ، عَرِقِ المَقَـذِّ، مُنَوَّقِ و هو الوَساعُ المُفَرَّجُ الـذى بان مِرْفَقُه عن إِبطِه. و الفُرْجَـهٔ، بالضم: فُرْجَـهٔ الحائط و ما أَشـبهه، يقال: بينهما فُرْجَـهٔ أَى انْفِراج. وفى حـديث صـلاهٔ الجماعـهٔ: و لا تَـذَرُوا فُرُجـات الشـيطان؛ جمع فُرْجَـهٔ، و هو الخَلَلُ الـذى يكون بين المُصَـلِّينَ فى الصُّفُوف، فأَضافها إِلى الشـيطان تَفظِيعاً لشأْنها، و حَمْلًا على

الاحتراز منها؛ وفى روايـة: فُرُجَ الشيطان، جمع فُرْجَـة كَظُلْمَـة و ظُلَم. و الفَرْجَة: الرَّاحة من حُزْن أو مَرَض؛ قال أمية بن أبى الصلت: لا تَضِيقَنَّ فى الأُمور، فقد تُكْشَفُ غَمَّاؤُها بغير احْتِيالِ رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ من الأمْرِ له فَرْجَةٌ، كَحَلِّ العِقالِ ابن الأعرابى: فُرْجَة اسم، و فَرْجَةٌ مصدر. و الفَرْجَة: التَّفَصِّى من الهَمِّ؛ و قيل: الفَرْجَة فى الأمر؛ و الفُرْجَة، بالضم، فى الجدار و الباب، و المعنَيان مُتَقارِبان؛ و قد فَرَج له يَفْرِج فَرْجاً و فَرْجَة. التهـذيب: و يقال ما لهذا الغَمِّ من فَرْجَة و لا فُرْجَة و لا فِرْجَة. الجوهرى: الفَرَجُ من الغم، بالتحريك. يقال: فَرَّجَ الله غَمَّك تَفْريجاً، و كذلك فَرَجَ الله عنك غمَّك يَفْرِج، بالكسر. وفى حديث عبد الله

(۲). قوله [و الفودجان موضع] هكـذا فى الأَصل بالنون. و عبارة القاموس و شرحه: و الفودجات؛ هكـذا فى نسختنا، بالتاء المثناة فى الآخر، و الصواب الفودجان مثنى؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا انتهى. و لكن فى معجم البلدان لياقوت و الفودجات، بضم الفاء و فتح الدال و بالتاء: موضع، و أنشد الشطر الثانى من البيت موافقاً لما قاله. (۳). قوله [واحدها تفراج] عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرجة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۲

ابن جعفر: ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا و جَعَلَتْ تُفَرحُ له؛ قال أَبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، قال: و قد أَضرب الطبرانى عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، قال: فإن كانت بالحاء، فهو من أَفرَحَه إذا غَمَّه و أزال عنه الفَرَحَ، و أَفْرَحَه الدَّيْن إذا أَثْقَله، و إن كانت بالجيم، فهو من المُفْرَجِ الذى لا عَشِيرة له، فكأَنَّ أُمَّهُم أرادتْ أن أَباهم تُوُفِّى و لا عشيرة لهم،فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: أَ تَخافِينَ العَيْلةَ و أَنا وَلِيُّهُم؟و الفَرْجُ: الثَّغْرُ المَخُوف، و هو موضع المخافة؛ قال: فَغَدَت، كِلا الفَرْجَين تَحْسَبُ أَنَّه مَولى المَخافة: خَلْفُها و أَمامُها و جمعه فُرُوج، سُمِّى فَرْجاً لأَنه غير مَسْدُود. وفى حديث عُمَر: قَدِمَ رجل من بعض الفُرُوجِ؛ يعنى الثُّغُور، واحدها فَرْج. أَبو عبيدة: الفَرْجانِ السِّنْد و خُراسانُ، و قال الأَصمعى: سِجِسْتانُ و خُراسانُ؛ و أَنشد قول الهذلى: على أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرى وفى عهد الحجَّاج: اسْتَعْمَلْتُك على الفَرْجَين و المِصْرَين؛ الفَرْجانِ: خُراسانُ و سِجِسْتانُ، و المِصْرانِ: الكُوفة و البَصْرَة [البِصْرَة. و الفَرْجُ: العَوْرَة. و الفَرْجُ: شِوارُ الرجل و المرأَة، و الجمع فُرُوج. و الفَرْجُ: اسم لجمع سَوآت الرجال و النساء و الفِتْيان و ما حَوالَيْها، كله فَرْج، و كذلك من الدَّوابِّ و نحوها من الخَلْق. و فى التنزيل: وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ؛ و فيه: وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلَّا عَلى أَزْواجِهِمْ*؛ قال الفراء: أراد على فُروجِهم يُحافِظون، فجعل اللام بمعنى على، و استثنى الثانية منها، فقال: إِلَّا عَلى أَزْواجِهِمْ*. قال ابن سيدة: هذه حكاية ثعلب عنه قال: و قال مرة: على مِن قوله: إِلَّا عَلى أَزْواجِهِمْ*؛ من صِلةِ مَلُومِينَ، و لو جعل اللام بمنزلة الأَول لكان أَجود. و رجل فَرِجٌ: لا يزال ينكشِف فَرْجُه. و فَرِجَ، بالكسر، فَرَجاً. وفى حديث الزبير: أَنه كان أَجْلَعَ فَرِجاً؛ الفَرِجُ: الذى يَبْدو فَرْجُه إذا جَلَس، و ينكَشِف. و الفَرْجُ: ما بين اليَدَيْن و الرجلين. و جَرَتِ الدَّابةُ مِلْءَ فُرُوجِها، و هو ما بين القوائم، واحدها فَرْج؛ قال: و أَنت إذا اسْتَدْبَرْتَهُ، سَدَّ فَرْجَه بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْض، ليْسَ بأَعْزَلِ و قول الشاعر: شُعَبُ العِلافِيَّات بَيْنَ فُرُوجِهِمْ، و المُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ العِلافِيَّاتُ، رِحالٌ منسوبة إلى عِلافٍ، رجل من قُضاعةَ. و الفُرُوج جمع فَرْج، و هو ما بين الرِّجلين، يريد أَنهم آثَرُوا الغَزْوَ على أَطهار نسائهم؛ و كلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين، فهو فَرْجٌ كله، كقوله: إِلَّا كُمَيْتاً كالقَناةِ و ضابئاً، بالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِه و يَدِهْ جعل ما بين يديه فَرْجاً؛ و قال إمرؤُ القيس: لها ذَنَبٌ مِثلُ ذَيْلِ العَروسِ، تَسُدُّ به فَرْجَها مِن دُبُرْ أراد ما بين فَخِذَى الفَرَسِ و رِجْلَيْها. وفى حديث أَبى جعفر الأَنصارى: فَمَلأْتُ ما بين فُروجى، جمع فَرْجٍ، و هو ما بين الرجلين. يقال للفرس: مَلأَ فَرْجَه و فُرُوجَه إذا عَدا و أَسْرَع به. و سُمِّى

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۳

فَرْجُ المرأَة و الرجل فَرْجاً لأَنه بين الرِّجْلين. و فُروجُ الأَرض: نواحِيها. و باب مَفْرُوجٌ: مُفَتَّحٌ. و رجلٌ أَفْرَجُ الثَّنايا و أَفْلَجُ الثَّنايا، بمعنى واحد. و الأَفْرَجُ: العظيم الأَلْيَتَيْنِ لا تَكادان تَلْتقيان، و هذا فى الحَبَش. رجل أَفْرَجُ و امرأَة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَج؛ و قد فَرِجَ فَرَجاً. و المُفَرَّجُ كالأَفْرَج. و الفُرُجُ و الفِرْجُ، بالكسر: الذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ؛ قال ابن سيدة: و أُرى الفُرُجَ، بضم الفاءِ و الراء، و الفِرْجَ لُغَتَيْن؛ عن كراع. و قَوْسٌ فُرُجٌ و فارِجٌ و فَرِيجٌ: مُنَفَّجَةُ السِّيَتَيْن، و قيل: هى النَّاتِئَة عن الوَتَر، و قيل: هى التى بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها. و الفَرَجُ: انْكِشافُ الكَرْب و ذهابُ الغَمِّ. و قد فَرَجَ الله عنه و فَرَّجَ فانْفَرَجَ و تَفَرَّجَ. و يقال: فَرَجَه الله و فَرَّجه؛ قال الشاعر: يا فارِجَ الهَمِّ و كَشَّاف الكُرَبْ و قول أَبى

ذؤَيب: فإِني صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابنِ عَنْبَسٍ، و قد لَجَّ، مِنْ ماءِ الشُّؤُونِ، لَجُوجُ لِيُحْسَبَ جَلْداً، أَو لِيُخْبَرَ شامِتٌ، و للشَّرِّ، بَعْدَ القارِعاتِ، فُرُوجُ يقول: إِني صَبَرْتُ على رُزْئِي بابن عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْداً أَو لِيُخْبَر شامتٌ بتَجَلُّدِي فينكسر عَني؛ و يجوز أَن يكون قوله فُرُوجٌ، جمع فَرْجة على فُروج كَصَخْرةٍ و صُخُور، و يجوز أَن يكون مصدراً لفَرَجَ يَفْرِجُ أَي تَفَرُّجٌ و انكشاف. أَبو زيد: يقال لِلْمُشْطِ النحِيتُ و المُفَرَّجُ و المِرْجَلُ؛ و أَنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلًا شاهد الزور: فَاتَهُ المَجْدُ و العَلاءُ، فأَضْحَى يَنْقُصُ الحَيْسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجِ «۱» التهذيب: وفي حديث عَقِيلٍ: أَدْرِكُوا القومَ على فَرْجَتِهم أَي على هَزِيمَتِهِم، قال: و يُرْوى بالقاف و الحاءِ. و الفَرِيجُ: الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ، و كذلك الأُنثى؛ قال أَبو ذؤَيب يصف دُرَّةً: بكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها، لِيُبْرِزَها للبَيْعِ، فَهْيَ فَرِيجُ كَشَفَ عن هذه الدُّرَّة غِطاءَها لِيَراها الناس. و رجل نِفْرِجٌ و نِفْرَجَةٌ و نِفْراجٌ و نِفْرجاءُ، ممدود: ينكشف عند الحرب. و نِفْرِجٌ و نِفْرِجةٌ، و تِفْرِجٌ و تِفْرِجَةٌ: ضعيف جَبانٌ؛ أَنشد ثعلب: تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ، يُلْقَى عَليه نِيدِلانُ [نِيدُلانُ اللَّيْلِ أَو أَنشد: تِفْرِجَةُ القَلْبِ بَخِيلٌ بالنَّيل، يُلْقى عليه النِّيدُلانُ [النِّيدِلانُ بالليل و يروى نِفْرِجةٌ. و النِّفْرِجُ: القَصَّارُ. و امرأَة فُرُجٌ: مُتَفَضِّلَةٌ في ثوبٍ، يَمانِيةٌ، كما تقول: أَهل نَجْد فُضُلٌ. و مَرَةٌ فَرِيجٌ: قد أَعْيَتْ من الولادة. و ناقَةٌ فَرِيجٌ: كالَّةٌ، شُبِّهَتْ بالمرأَة التي قد أَعيت من الولادة؛ قال ابن سيدة: هذا قول كراع، و قال مرّة: الفَرِيجُ من الإِبل الذي قد أَعْيا و أَزْحَفَ. و نعجة فَرِيجٌ إِذا ولَدت فانفَرَج وَرِكاها؛ أَنشده

(۱). قوله [ينقص الحيس] كذا في الأَصل، و مثله في شرح القاموس.

أَبو عمرو مستشهداً به على مخخ: أَمْسى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا و المُفرَجُ: الحَمِيلُ الذي لا وَلَدَ له، و قيل: الذي لا عشيرة له؛ عن ابن الأَعرابي. و المُفْرَجُ: القَتِيل يُوجَد في فَلاةٍ من الأَرض. وفي الحديث: العَقْلُ على المسلمين عامَّةً؛ وفي الحديث: لا يُتْرَك في الإِسلام مُفْرَجٌ؛ يقول: إِن وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الإِسلام و لم يُترك، و يروى بالحاءِ و سيذكر في موضعه. و كان الأَصمعي يقول: هو مُفْرَحٌ، بالحاءِ، و يُنْكِر قولَهم مُفْرَجٌ، بالجيم؛ وروى أَبو عبيد عن جابر الجعْفِيّ: أَنه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم فحقَّ عليهم أَن يَعْقِلوا عنه؛ قال: و سمعت محمد بن الحسن يقول: يروى بالجيم و الحاءِ، فمن قال مُفْرَج، بالجيم، فهو القتيل يُوجَد بأَرض فَلاة، و لا يكون عنده قَرْيةٌ، فهو يُودى من بيت المال و لا يَبْطُلُ دَمُه، و قيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أَن يَعْقِلوا عنه، و قيل: هو المثقل بحق دية أَو فِداءٍ أَو غُرم. و المَفْرُوجُ: الذي أَثقله الدين «۲». و قال أَبو عبيدة: المُفْرَج أَن يُسْلِمَ الرجل و لا يُوالي أَحداً، فإِذا جنى جناية كانت جِنايَتُه على بَيْت المال لأَنه لا عاقِلةَ له؛ و قال بعضهم: هو الذي لا دِيوانَ له. ابن الأَعرابي: المُفْرَج الذي لا مال له، و المُفْرَج الذي لا عشيرة له. و يقال: أَفْرَجَ القومُ عن قَتِيلٍ إِذا انْكَشَفُوا، و أَفْرَجَ فلان عن مكان كذا و كذا إِذا حلَّ به و تركه، و أَفْرَجَ الناس عن طريقه أَي انْكَشَفُوا. و فَرَجَ فاهُ: فَتَحَهُ للموْتِ؛ قال ساعدة بن جؤَية: صِفْرِ المَباءَة ذي هَرْسَيْنِ [هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ، إِذا نَظَرْتَ إِلَيْه قُلْتَ: قد فَرَجا و الفَرُّوجُ: الفَتِيُّ من ولد الدُّجاج، و الضم فيه لغة، رواه اللحياني. و فَرُّوجة الدُّجاجةِ تجمع فَرارِيجَ، يقال: دُجاجة مُفْرِجٌ أَي ذات فَرارِيجَ. و الفَرُّوجُ، بفتح الفاءِ: القَباءُ، و قيل: الفَرُّوج قَباءٌ فيه شَقٌّ من خَلْفِه. وفي الحديث: صلى بنا النبي، صلى الله عليه و سلم، و عليه فَرُّوجٌ من حَرِيرٍ. و فَرُّوج: لَقَبُ إِبراهيم بن حَوْرانَ؛ قال بعض الشعراءِ يَهْجُوه: يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بنُ حَوْرانَ بِنْتَه، كما عُرِّضَتْ للمُشْتَرِينَ جَزُورُ لَحى اللهُ فَروجاً، و خَرَّبَ دارَه و أَخْزى بني حَوْرانَ خِزْيَ حَمِير و فَرَجٌ و فَرَّاجٌ و مُفَرِّجٌ أَسماء. و بنو مُفْرِجٍ: بطن.

فربج؛ ج۲، ص: ۳۴۴

: افْرَنْبَجَ جِلْدُ الحَمَلِ: شُوِيَ فَيَبِسَتْ أَعاليه، و كذلك إِذا أَصابه ذلك من غير شَيٍّ، و هو مصدر شَوَيْتُ؛ قال الشاعر يصف عَناقاً شَواها و أَكل منها: فآكُلُ مِنْ مُفْرَنْبِجٍ بين جلدها

فرتج؛ ج۲، ص: ۳۴۴

: الفِرْتاجُ: سِمَةٌ من سِماتِ الإِبل حكاه أَبو عبيد و لم يحلّ هذه السمةَ. و فِرْتاجٌ: موضع، و قيل: موضع فى بلاد طيِّئٍ؛ أَنشد سيبويه: أَ لم تَسَلى فَتُخْبَرَكِ الرُّسومُ، على فِرْتاجَ، و الطَّلَلُ القَديمُ؟

(۲). قوله [و المفروج الذى أثقله الدين] مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال فى شرح القاموس: و صوابه بالحاء، و تقدم للمصنف فى هذه المادة فى شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك. و كذا يؤخذ من القاموس فى مادة فرج.

لسان العرب، ج ۲، ص: ۳۴۵

و أَنشد ابن الأَعرابى: قلتُ لِحَجْنٍ و أَبى العَجَّاجِ: أَلا الحَقا بِطَرَفَىْ فِرْتاجِ

فرزج؛ ج۲، ص: ۳۴۵

: الفَيْرُوزَجُ: ضَرْبٌ من الأَصباغِ.

فسج؛ ج۲، ص: ۳۴۵

: الفاسِجُ من الإِبل: اللَّاقِحُ، و قيل: اللاقحُ مع سِمَنٍ، و قيل: هى الحائِل السمينة، و الجمع فَواسِجُ و فُسَّجٌ؛ قال: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا و الفاسِجَةُ من الإِبل: التى ضَرَبها الفَحْل قبل أَوانِها؛ فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسوجاً. النضر: الفاسِجُ التى حَمَلَتْ فَزَمَّت بأَنْفِها و اسْتَكْبَرَتْ؛ أَبو عمرو: و هى السَّريعة الشابَّةُ؛ الليث: هى التى أَعْجَلَها الفحْلُ فَضَرَبَ قبل وقْتِ المَضْرَبِ؛ و قال فى الشاءِ: و هى فى النُّوقِ أَعْرَفُ عند العرب. الأَصمعى: الفاسِجُ و الفاشِجُ: العظيمة من الإِبل، قال: و بعض العرب يقول هما الحامل؛ و أَنشد: تَخْدى بها كلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ

فشج؛ ج۲، ص: ۳۴۵

: فَشَجَتِ الناقةُ و تَفَشَّجَتْ و انْفَشَجَتْ: تَفاجَّتْ و تَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَبَ أَو تَبُولَ؛ وفى حديث جابر: تفَشَّجَتْ ثم بالَتْ، يعنى الناقة؛ هكذا رواه الخطابى، و رواه الحميدى: فَشَجَّتْ، بتشديد الجيم، و الفاء زائدة للعطف. وفى الحديث: أن أَعرابيّاً دخل مسجد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ففَشَجَ فبالَ؛ قال: و رواه بعضهم فَشَّجَ. قال أَبو عبيد: الفَشْجُ تَفْريجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفاجِّ؛ قال الأَزهرى: رواه أَبو عبيد بتشديد الشين. و التَّفْشِيجُ: أَشدُّ من الفَشْجِ، و هو تفريج ما بين الرجلين. الجوهرى: فَشَجَ فبالَ أى فرَّجَ بين رجليه، و كذلك فَشَّجَ تَفْشِيجاً. و التَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُجِ. و تَفَشَّجَ الرجل: تَفَحَّجَ. الليث: التَّفَشُّجُ: التَّفَحُّجُ على النار.

فضج؛ ج۲، ص: ۳۴۵

: انْفَضَجَتِ القُرْحةُ: انْفَتَحَت. و انْفَضَجَ بطنه: اسْتَرْخَتْ مَراقُّهُ. و كلُّ ما عَرُضَ كالمَشْدُوخِ، فقد انْفَضَجَ؛ ابن الأَعرابى: رجل عِفْضَاجٌ و مِفْضاجٌ، و هو العظيمُ البَطْن المُسْتَرْخِيهِ. وفى حديث عَمْرو بن العاص أَنه قال لمعاوية: لقد تَلافَيْتُ أَمْرَكَ و هو أَشدُّ انْفِضاجاً من حُقِّ الكَهْوَلِ أَى أَشدُّ اسْتِرْخاءً و ضَعْفاً من بين العَنْكبوتِ. و تَفَضَّجَ بدنه بالشحم: تشقق، و هو أن يأْخذ مأْخذه فَتَنْشَقَّ عُرُوقُ اللَّحم فى مداخِلِ الشحْم بين المَضابع. و تَفَضَّجَ عَرَقاً: سال؛ قال العجاج: بعد و أَما بدنُهُ تَفَضَّجا «۱» شمر: يقال قد انْفَضَجَتِ الدلْوُ، بالجيم، إذا سال ما فيها من الماء. و انْفَضَجَ فلان بالعَرَقِ إذا سال به؛ قال ابن مقبل: و مُنْفَضِجاتٍ بالحَمِيم، كأَنَّما نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ قال: و يقال بالخاء أَيضاً انْفَضَخَتْ؛ يعنى الدلو. و يقال: انْفَضَجَتْ سُرَّتُه إذا انفتحتْ. و كل شيء تَوَسَّعَ، فقد تَفَضَّجَ؛ و قال الكميت: يَنْفَضِجُ

الجُودُ من يَدَيْهِ، كما يَنْفَضِجُ الجَودُ، حِين يَنسَكِبُ

(۱). قوله [بعد و أما إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۶

و قال ابن أَحمر: أَ لم تَسْمَعْ بفاضِجَةِ الدِّيارا «۱» حيث انْفَضَجَ و اتَّسَعَ؛ و قال ابن شميل: انْفَضَجَ الأُفُقُ إِذا تبين. و فلان يَتَفَضَّجُ عَرَقاً إِذا عَرِقتْ أُصُولُ شعره و لم يَبْتَلّ.

فلج؛ ج۲، ص: ۳۴۶

: فِلْجُ كلِّ شَيءٍ: نِصْفُه. و فَلَج الشيءَ بينهما يَفْلِجُه، بالكسر، فَلْجاً: قَسَمَه بِنصْفَيْنِ. و الفَلْجُ: القَسْمُ. وفي حديث عمر: أَنه بَعَثَ حُذَيْفَةَ و عثمانَ بنَ حُنَيفٍ إِلى السّوادِ فَفَلَجَا الجِزْيةَ على أَهْلِهِ؛ الأَصمعي: يعني قَسَماها، و أَصْلُه من الفِلْج، و هو المِكْيالُ الذي يقال له الفالِجُ، قال: و إِنما سميت القِسْمةُ بالفَلْج لأَن خراجهم كان طعاماً. شمر: فَلَّجْتُ المالَ بينهم أَي قَسَمْتُه؛ و قال أَبو دواد: فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً، و فَرِيقٌ لِطابِخِيهِ قُتارُ و هو يُفَلِّج الأَمر أَي ينظر فيه و يُقَسِّمُه و يُدَبِّرُهُ. الجوهري: فَلَجْتُ الشيء بينهم أَفْلِجُه، بالكسر، فَلْجاً إِذا قسمته. و فَلَجْتُ الشيء فِلْجَيْنِ أَي شَقَقْتُه نِصفين، و هي الفُلُوجُ؛ الواحد فَلْجٌ و فِلْجٌ. و فَلَجْتُ الجِزْيَةَ على القوم إِذا فرضتها عليهم؛ قال أَبو عبيد: هو مأْخوذ من القَفِيز الفالِج. و فَلَجْتُ الأَرضَ للزراعة؛ و كل شيء شَقَقْتَه، فقد فَلَجْتَه. و الفَلُّوجَةُ: الأَرض المُصْلَحَةُ لِلزَّرْع، و الجمع فَلالِيجُ، و منه سمي موضعٌ في الفُرات فَلُّوجةَ. و تَفَلَّجَتْ قدَمه: تَشَقَّقَتْ. و الفَلْجُ و الفَالِجُ: البعير ذُو السنامَين، و هو الذي بين البُخْتِيِّ و العَرَبِيِّ، سمي بذلك لأَن سنامه نِصفان، و الجمع الفَوالِجُ. و في الصحاح: الفَالِجُ الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السِّنْدِ لِلْفِحْلَة. وفي الحديث: أَنَّ فالِجاً تَرَدَّى في بئر، هو البعير ذو السنامين، سمي بذلك لأَن سناميه يختلف مَيْلُهما. و الفالِجُ: رِيحٌ يأْخذ الإِنسان فيذهب بشقِّه، و قد فُلِجَ فَالِجاً، فهو مَفْلُوجٌ؛ قال ابن دريد: لأَنه ذهب نصفه، قال: و منه قيل لشُقَّةِ البيت فَلِيجَةٌ. وفي حديث أَبي هريرة: الفالِجُ داءُ الأَنبياء؛ هو داءٌ معروف يُرَخِّي بعضَ البدن؛ قال ابن سيدة: و هو أَحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل. و المَفْلُوجُ: صاحب الفالِجِ، و قد فُلِجَ. و الفَلَجُ: الفَحَجُ في السَّاقين، و قال: و أَصل الفَلْجِ النِّصفُ من كل شيءٍ، و منه يقال: ضَرَبَه الفالِجُ في السَّاقَين، و منه قولهم: كُرٌّ بالفالج و هو نصف الكُرِّ الكبير. و أَمْرٌ مُفَلَّجٌ: ليس بِمُسْتقِيم على جهتِهِ. و الفَلَجُ: تباعُدُ القَدَمَين أُخُراً. ابن سيدة: الفَلَجُ تَباعُدُ ما بين السَّاقَيْنِ. و فَلَجُ الأَسنان: تباعُدٌ بينها؛ فَلِجَ فَلَجاً، و هو أَفْلَجُ، و ثَغْرٌ مُفَلَّجٌ أَفْلَجُ، و الفَلَجُ بين الأَسنان. و رجل أَفْلَجُ إِذا كان في أَسْنانِه تَفَرُّقٌ، و هو التفليج أَيضاً. التهذيب: و الفَلَجُ في الأَسنان تباعد ما بين الثّنايا و الرَّباعِيات خِلْقةً، فإِن تُكُلِّفَ، فهو التفليجُ. و رجل أَفْلَجُ الأَسنانِ و امرأَة فَلْجاءُ الأَسنانِ، قال ابن دريد: لا بد من ذكر الأَسنان، و الأَفلج أَيضاً من الرجال: البعيد ما بين الثديين.

(۱). قوله [قال ابن أَحمر أ لم تسمع إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۷

و رجل مُفَلَّجُ الثنايا أَي مُنْفرِجُها، و هو خلاف المُتراصِّ الأَسنان، وفي صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان مُفَلَّجَ الأَسنانِ، و في رواية: أَفْلَجَ الأَسنانِ.وفي الحديث: أَنه لَعَنَ المُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ، أَي النساءَ اللاتي يَفْعَلْنَ ذلك بأَسنانهن رغبة في التحسين. و فَلَجُ الساقَيْن: تباعد ما بينهما. و الفَلَجُ: انقلابُ القدم على الوَحْشِيّ و زوال الكَعْب. و قيل: الأَفْلَجُ الذي اعْوِجاجُه في يَدَيْهِ، فإِن كان في رجليه، فهو أَفْحَجُ. وَ هَنٌ أَفْلَجُ: متباعِدُ الأَسْكَتَيْنِ. و فَرسٌ أَفْلَجُ: مُتَبَاعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ، و يقال من ذلك كله: فَلِجَ فَلَجاً و فَلَجةً، عن اللحياني. و أَمْرٌ مُفَلَّجٌ: ليس على اسْتِقامةٍ. و الفِلْجةُ: القِطْعةُ من البِجادِ. و الفَلِيجةُ أَيضاً: شُقَّةٌ من شُقَقِ الخِباء، قال الأَصمعي: لا أَدرى أَين تكون هي؟ قال عمرو بن لَجَإٍ: تَمَشَّى غيرَ مُشْتمِلٍ بِثَوْبٍ، سِوى خَلِّ الفَلِيجةِ بالخِلالِ قال ابن سيدة: و قول سلمى بن المُقْعَد الهُذَليِّ: لَظَلَّتْ عليه أُمُّ شِبْلٍ كأَنَّها، إِذا شَبِعَتْ منه، فَلِيجٌ مُمَدَّدُ يجوز أن يكون أَراد فَلِيجَةً مُمَدَّدَةً، فحذف، و يجوز أَن يكون مما يقال بالهاء و غير الهاء، و

يجوز أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء. و الفَلْجُ: الظَّفَرُ و الفَوْزُ؛ و قد فَلَجَ الرجلُ على خَصْمِه يَفْلُجُ فَلْجاً. و فى المثل: مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ. و أَفْلَجَه الله عليه فَلْجاً و فُلُوجاً، و فَلَجَ القومَ و على القوم يَفْلُجُ و يَفْلِجُ فَلْجاً و أَفْلَجَ: فازَ. و فَلَجَ سَهْمُه و أَفْلَجَ: فاز. و هو الفُلْجُ، بالضم. و السهْمُ الفالِجُ: الفائِزُ. و فَلَجَ بحُجَّتِه و فى حجته يَفْلُجُ فُلْجاً و فَلْجاً و فَلَجاً و فُلوجاً، كذلك؛ و أَفْلَجَه على خَصْمِه: غَلَّبَه و فَضَّلَه. و فالَجَ فلاناً فَفَلَجَه يَفْلُجُه: خاصَمه فخصَمَه و غَلَبَه. و أَفْلَجَ اللهُ حجته: أَظْهَرها و قَوَّمَها، و الاسم من جميع ذلك الفُلْجُ و الفَلَجُ، يقال: لمن الفُلْجُ و الفَلَجُ؟ و رجل فالِجٌ فى حُجَّته و فَلْجٌ، كما يقال: بالِغٌ و بَلْغٌ، و ثابتٌ و ثَبْتٌ. و الفَلْجُ: أَن يَفْلُجَ الرجلُ أَصحابَه يَعْلُوهم و يَفُوتُهُمْ. و أَنا من هذا الأَمر فالِجُ بنُ خَلاوةَ أَى برىءٌ؛ فالِجٌ: اسم رجل، و هو فالج بن خَلاوةَ الأَشجعى؛ و ذلك أَنه قيل لفالج بن خَلاوةَ يوم الرَّقَم لما قَتَلَ أُنَيسٌ الأَسْرى: أَ تَنْصُرُ أُنَيساً؟ فقال: إِنِّى منه برىء. أَبو زيد: يقال للرجل إِذا وقع فى أَمر قد كان منه بمعزل: كنتَ من هذا فالِجَ بنَ خَلاوةَ يا فتى. الأَصمعى: أَنا من هذا فالج بن خلاوة أَى أَنا منه برىء؛ و مثله: لا ناقةَ لى فى هذا و لا جَمَلَ؛ رواه شمر لابن هانئ، عنه. و الفَلَجُ، بالتحريك: النهر، و قيل: النهر الصغير، و قيل: هو الماء الجارى؛ قال عبيد: أَو فَلَجٌ بِبَطْنِ واد للماءِ، من تَحْتِه، قَسِيبُ الجوهرى: و لو روى فى بُطونِ وادٍ، لاستقامَ وزن البيت، و الجمع أَفْلاجٌ؛ و قال الأَعشى: فما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى، له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلى كلِّ مَوْرِدِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۸

الجوهرى: و الفَلْج نهر صغير؛ قال العجاج: فَصَبَّحا عَيْناً روًى و فَلْجا قال: و الفَلَجُ؛ بالتحريك، لغة فيه؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده: تَذَكَّرا عَيْناً روًى و فَلَجا بتحريك اللام؛ و بعده: فَراحَ يَحْدُوها و باتَ نَيْرَجا النَّيْرَجُ: السريعة؛ و يروى: تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا يصف حماراً و أُتُناً. و الماءُ الرِّوى: العَذْبُ، و كذلك الرَّواءُ، و الجمع أَفْلاجٌ؛ قال إِمرؤ القيس: بِعَيْنَىَّ ظُعْنُ الحَىِّ، لَمَّا تَحَمَّلُوا لَدى جانِبِ الأَفْلاجِ، منْ جَنْبِ تَيْمَرا و قد يوصف به، فيقال: ماء فَلَجٌ و عين فَلَج، و قيل: الفَلَجُ الماء الجارى من العين؛ قاله الليث و أَنشد: تذكَرا عيناً رَواءً فَلَجا و أَنشد أَبو نصر: تذكَّرا عيناً روًى و فَلَجا و الرِّوى: الكثير. و الفُلُجُ: الساقِيةُ التى تَجْرى إِلى جميع الحائطِ. و الفُلْجانُ: سواقى الزَّرْعِ. و الفَلَجاتُ: المَزارِعُ؛ قال: دَعُوا فَلَجاتِ الشام، قدْ حال دُونَها طِعانٌ، كأَفْواهِ المخاضِ الأَوارِكِ و هو مذكور فى الحاء. و الفَلُّوجةُ: الأَرض الطيِّبَةُ البَيْضاءُ المُسْتَخْرَجةُ للزراعةِ. و الفَلَجُ: الصبح؛ قال حميد بن ثور: عن القَرامِيصِ بأَعْلى لاحِبٍ مُعَبَّدٍ، من عَهْدِ عادٍ، كالفَلَجْ و انْفَلَجَ الصبْحُ: كانْبَلَجَ. و الفالِجُ و الفِلْجُ: مِكيالٌ ضخم معروف؛ و قيل: هو القَفِيز، و أَصله بالسُّرْيانية فالغاء، فعُرِّب؛ قال الجعدى يصف الخمر: أُلْقِىَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دارِينَ، و فِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ قال سيبويه: الفِلْج [الفَلْج الصِّنْفُ من الناس؛ يقال: الناسُ فِلْجانِ أَى صِنْفانِ من داخلٍ و خارجٍ؛ قال السيرافى: الفَلْجُ [الفِلْجُ الذى هو الصِّنْفُ و النِّصْفُ مشتق من الفِلْج الذى هو القَفِيزُ، فالفِلج على هذا القول عربى، لأَن سيبويه إِنما حكى الفلج على أَنه عربى، غير مشتقّ من هذا الأَعجمى؛ و قول ابن طفيل: تَوَضَّحْنَ فى عَلْياء قَفْرٍ كأَنَّها مَهارِقُ فَلُّوجٍ، يُعارِضْنَ تالِيا ابن جنبة: الفَلُّوجُ الكاتِبُ. و الفَلْجُ و الفُلْجُ: القَمْرُ. وفى حديث على، رضى الله عنه: إِن المُسْلِم، ما لم يَغْشَ دناءةً يَخْشَعُ لها إِذا ذُكِرَتْ و تُغْرى به لِئامَ الناس، كالياسِرِ الفالِجِ؛ الياسِرُ: المُقامِرُ؛ و الفالِجُ: الغالبُ فى قِمارِه. و قد فَلَجَ أَصحابَه و على أَصحابِه إِذا غَلَبَهم. وفى الحديث: أَيُّنا فَلَجَ فَلَجَ أَصحابه.وفى حديث سعد: فأَخذْتُ سَهْمى الفالِجَ أَى القامِرَ الغالبَ، قال: و يجوز أَن يكون السهمَ الذى سبق به فى النِّضال. وفى حديث مَعْنِ ابن يزيدَ: بايعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و خاصَمْتُ إِليه فَأَفْلَجَنى أَى حَكَمَ لى و غَلَّبَنى

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۴۹

على خَصْمِى. و فَلالِيجُ السَّوادِ: قُراها، الواحدة فَلُّوجةٌ. و فَلْجٌ: اسم بلد، و منه قيل لطريق يأْخذ من طريق البصرة إِلى اليمامة: طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ. ابن سيدة: و فَلْجٌ موضع بين البَصْرةِ و ضَرِيَّةَ مذكر، و قيل: هو واد بطريق البصرة إِلى مكة، ببطنه مَنازِلُ للحاجّ، مصروف؛ قال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلَة: و إِنَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ، كُلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ قال ابن برى: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر، و الأَصل فيه و إِن الذين؛ كما جاء فى بيت الأَخطل: أَ بَنى كُلَيْبٍ، إِنَّ عَمَّىَّ اللَّذا قَتَلا المُلُوكَ، و

فَكّكا الأغْلالا أراد اللذان، فحذف النون ضرورة. و الإِفْلِيجُ: موضع. و الفَلُّوجةُ: قَرْيَةٌ من قُرى السَّوادِ. و فَلُّوجٌ: موضع. و الفَلَجُ: أرض لبنى جَعْدَةَ و غيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ. و فى الحديث ذكر فَلَجٍ؛ هو بفتحتين، قرية عظيمة من ناحية اليمامة و موضع باليمن من مساكن عادٍ؛ و هو بسكون اللام، وادٍ بين البَصْرةِ و حِمَى ضَرِيَّةَ. و فالِجٌ: اسم؛ قال الشاعر: مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ، فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعاً و أَغَدَّتِ

فنج؛ ج۲، ص: ۳۴۹

: الفَنَجُ: إِعْرابُ الفَنَك، و هو دابَّة يُفْتَرى بجلده أى يُلْبَسُ منه فِراءٌ. ابن الأَعرابى: الفُنُجُ الثقلاء من الرجال.

فنزج؛ ج۲، ص: ۳۴۹

: الفَنْزَجةُ و الفَنْزَجُ: النَّزَوانُ، و قيل: هو اللَّعِبُ الذى يقال له الدَّسْتَبَنْدْ؛ يعنى به رَقْصَ المجوسِ، و فى الصحاح: رقص العَجَم إذا أَخذ بعضهم يد بعض و هم يَرْقُصونَ؛ و أَنشد قول العجاج: عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا قال ابن السكيت: هى لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجَكانْ بالفارسية، فعُرِّب، و فى الصحاح هو بالفارسية: بَنْجَهْ. ابن الأَعرابى: الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ إِذا بَطِروا، و قيل: هى الأَيامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسابِ الفُرْسِ.

فهج؛ ج۲، ص: ۳۴۹

: الفَيْهَجُ: من أَسماء الخَمْرِ، و قيل: هو من صِفاتِها؛ قال: أَلا يا اصْبِحانى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً بماءِ سَحابٍ، يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلى جَيْدَرِيَّة: منسوبة إِلى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرٌ، و قيل: منسوبة إِلى جَدَرٍ موضع هنالك أَيضاً، نَسَباً على غير قياس، و قيل: الفَيْهَجُ الخَمْرُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. و الحقّ: الموتُ. و الباطِلُ: اللَّهْو، و قيل: الفَيْهَجُ الخمر الصافية. ابن الأَنبارى: الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر، و كذلك القِنْديدُ و أُمُّ زنْبَقٍ؛ و قيل: الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر، فارسى معرب؛ و استشهد بقوله: أَلا يا اصْبِحِينا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً قال ابن برى: البيت لمعبد بن سَعْنَةَ، و صواب إِنشاده: أَلا يا اصْبِحانى، لأَنه يخاطِبُ صاحِبَيْهِ؛ و قبله: ألا يا اصْبِحانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ، و قَبْلَ وداعٍ، من زُنَيْبةَ، عاجِلِ قال: و جَدرِيَّة منسوبة إِلى جَدَرَ، قرية بالشام.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۰

فوج؛ ج۲، ص: ۳۵۰

: الفائِجُ و الفَوْجُ: القَطِيعُ من الناس، و فى الصحاح: الجماعة من الناس. و قوله تعالى: هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ؛ قيل: إِن معناه هذا الفَوْجَ هم أَتباعُ الرُّؤساء، و الجمع أَفْواجٌ و أَفاوِجُ و أَفاويجُ، و حكى سيبويه فُؤُوج. و قوله عز و جل: يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً؛ قال أَبو الحسن: أى جماعاتٍ كثيرةً بعدَ أنْ كانوا يدخلون واحداً واحداً و اثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأَسْرِها فى الإِسلام. و الفائِج: من قولك مَرَّ بنا فائِجٌ وليمةِ فلانٍ أى فَوْجٌ ممن كان فى طعامه. و الإِفاجةُ: الإِسْراعُ و العَدْوُ؛ قال الراجز يصف نعجة: لا تَسْبِقُ الشيْخَ إِذا أَفاجا قال ابن برى: الرجز لأَبى محمد الفقعسى؛ و قبله: أَهْدى خليلى نَعْجةً هِمْلاجا، ما يَجِدُ الرَّاعِى بها لَماجا قال: و الأَصل فى الهِمْلاجِ أَنه البِرْذَوْنُ، و الهَمْلَجةُ سيره، فاستعاره للنعجة. و يقال: ما ذُقْتُ عنده لَماجاً أى شيئاً، قال: و المشهور فى رجزه: أَعْطَى عقالٌ نَعْجةً؛ و هو اسم رجل. وفى حديث كعب بن مالك: يَتَلَقّانى الناسُ فَوْجاً فَوْجاً؛ ابن الأَثير: الفَوْجُ الجماعة من الناسِ، و الفَيْجُ مثله، و هو مخفف من الفَيِّجِ، و أَصله الواو، يقال: فاجَ يَفُوجُ، فهو فَيِّجٌ مثل هانَ يَهُونُ، فهو هَيِّنٌ، ثم يخففان، فيقال: فَيْجٌ و هَيْنٌ. و الفائجةُ من

الأَرض: مُتَّسَعُ ما بين كل مُرتَفِعَيْنِ من غِلَظ أو رمل، و هو مذكور في فيج أَيضاً. و ناقةٌ فائجٌ: سمينة، و قيل: هي حائل سمينة، و المعروف فائِجٌ. و فاجَ المِسْكُ: سَطَعَ، و فاجَ كَفاحَ؛ قال أَبو ذؤَيب: عَشِيَّةَ قامَتْ في الفِناءِ كأَنَّها عَقِيلةُ سَبْيٍ، تُصْطَفَى و تَفوجُ و صُيِّبَ عليها الطِّيبُ، حتى كأَنها أَسِيٌّ، على أُمِّ الدِّماغِ، حَجِيجُ

فيج؛ ج۲، ص: ۳۵۰

: الفَيْجُ و الفِيجُ: الانْتِشارُ. و أَفاجَ القومُ في الأَرض: ذَهَبُوا و انْتَشَرُوا. و أَفاجَ في عَدْوِه: أَبطأَ؛ و أَنشد: لا تَسْبِقُ الشيْخَ إِذا أَفاجا و هذا أَورده الجوهري في ترجمة فوج شاهداً على الإِفاجة: الإِسْراع و العَدْوِ. و الفَيْجُ: الجماعة من الناس؛ قال الأَزهري: أَصله فَيِّجٌ من فاجَ يَفُوجُ، كما يقال: هَيِّنٌ من هانَ يَهُونُ، ثم يخفف فيقال هَيْنٌ. و الفَيْجُ: رسول السلطان على رِجْلِه؛ فارسي مُعَرَّبٌ، و قيل: هو الذي يسعى بالكتب، و الجمع فُيُوجٌ؛ و قول عدي: أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً، حَوْلَهُمْ حَرَسٌ، و مَرْبَضاً، بابُه، بالشَّكِّ، صَرَّارُ؟ قيل: الفُيُوجُ الذين يدخلون السجن و يخرجون يَحْرُسونَ. الجوهري في ترجمة فوج: و الفَيْجُ فارسي معرَّب، و الجمع فُيُوجٌ، و هو الذي يَسْعَى على رجليه. و في الحديث ذكر الفَيْجِ، و هو المُسْرِعُ في مَشْيِه الذي يحمل الأَخبار من بلد إِلى بلد. و فاجَتِ الناقةُ برجليها تَفِيجُ: نَفَحَتْ بهما من خَلْفِها؛ و ناقة فَيَّاجةٌ: تَفِيجُ برجليها؛ قال: و يَمْنَحُ الفَيَّاجَةَ الرَّفُودا الأَصمعي: الفوائِجُ مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مرتفعين من غِلَظٍ أَو رمْلٍ، واحدتها فائِجةٌ. أَبو عمرو: الفائجُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۱

البِساطُ الواسِعُ من الأَرض؛ قال حميد الأَرقط: إِلَيْكَ، رَبّ الناسِ ذي المَعارِجِ، يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلةَ ذي مَضارِجِ، من فائجٍ أَفْيَجَ بَعْدَ فائجِ و قال: باتَتْ تُداعى قِرَباً أَفائِجَا أَفائِجُ و أَفاوِيجُ: جمع أَفْواجٍ؛ أَي باتَتْ تُداعِي قِرَب الماءِ فَوْجاً فوجاً قد رَكِبَتْ رُؤوسها. ابن شميل: الفائجة كهيئة الوادي بين الجبلين أَو بين الأَبْرَقَينِ كهيئة الخَلِيفِ، إِلّا أَنها أَوسَعُ، و جمعها فَوائِجُ.

فصل القاف؛ ج۲، ص: ۳۵۱

قبج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: القَبْجُ: الحَجَلْ. و القَبْجُ: الكَرَوانُ، معرَّب، و هو بالفارسية كَبْجْ؛ معرّب لأَن القاف و الجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، و القَبْجةُ تقع على الذكر و الأُنثى حتى تقول يَعْقُوبٌ، فيختص بالذكر، لأَن الهاء إِنما دخلته على أَنه الواحد من الجنس، و كذلك النعامة حتى تقول ظليمٌ، و النحلةُ حتى تقول يَعْسُوبٌ، و الدُّرّاجةُ حتى تقول حَيْقُطانٌ، و البُومةُ حتى تقول صَدًى أَو فَيَادٌ، و الحُبارَى حتى تقول خَرَبٌ، و مثله كثير. و القَبْجُ: جبل بعينه؛ قال: لو زاحَمَ القَبْجَ لأَضْحى مائلا

قزعج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: المُقَزْعَجُ «۲»: الطويل؛ عن كراع.

قطج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: أَبو عمرو: القَطْجُ إِحْكام فتل القَطاجِ [القِطاجِ، و هو قَلْسُ السَّفِينةِ. و يقال: قَطَجَ إِذا اسْتَقَى من البئر بالقَطاجِ، و الله أَعلم.

قنج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: التهذيب: استُعْمِلَ منه قِنَّوْجٌ، و هو موضع فی بلد الهند.

قنفج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: القِنْفِجُ القُنْفُجُ: الأَتان القصيرة العريضة.

فصل الكاف؛ ج۲، ص: ۳۵۱

كأج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: التهذيب: أَهمله الليث، و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابی، قال: كَأَجَ الرجلُ إِذا زاد حُمْقُه. و الكِئاجُ: الفَدامةُ و الحَماقةُ.

كثج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: التهذيب: كَثَجَ الرجلُ إِذا أَكلَ من الطعام ما يَكفيه. ابن السكيت: كَثَجَ من الطعام إِذا امْتارَ فأَكثر، فهو يَكْثِجُ. ابن سيدة: كَثَجَ من الطعام إِذا أَكْثَرَ منه حتى يَمْتَلِئَ. و الكَيْذَجُ: الترابُ.

كجج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: الكُجَّةُ، بالضم و التشديد: لُعْبَةٌ للصبيان؛ قال ابن الأَعرابی: هو أَن يأْخذ الصبیُّ خَزَفَةً فيدوّرها و يجعلها كأَنها كُرةٌ ثم يَتَقَامَرُونَ بها. و كَجَّ الصبیُّ: لَعِبَ بالكُجَّةِ. وفی حديث ابن عباس: فی كل شیءٍ قِمارٌ حتی فی لَعِب الصبيان بالكُجَّةِ، حكاه الهرویّ فی الغريبين. التهذيب: و تسمی هذه اللُّعْبَةُ فی الحضر باسمين: الخِزْقَةُ يقال لها التُّونُ، و الآجُرَّةُ يقال لها البُكْسَةُ.

كدج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: الأَزهری: أَهمله الليث. و قال أَبو عمرو: كَدَجَ الرجلُ إِذا شرب من الشَّرابِ كِفايَتَه.

كذج؛ ج۲، ص: ۳۵۱

: الكَذَجُ: حِصْنٌ معروف، و جمعه كَذَجاتٌ، و فی أَواخر ترجمة كثج: و الكَيْذَجُ التراب؛ عن كراع. التهذيب: أُهملت وجوه الكاف و الجيم و الذال إِلَّا الكَذَجَ بمعنی المأْوی، و هو معرّب.

(۲). قوله [المقزعج] عبارة شرح القاموس: المقرعج كمسرهد. هكذا بالراء فی النسخ و فی اللسان بالزای.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۲

كرج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: الكَرَّجُ: الـذى يُلْعَبُ به، فارسـى معرّب، و هو بالفارسـية كُرَهْ. الليث: الكَرَّجُ دَخيـلٌ معرَّب لاـ أَصـل له فى العربيـة؛ قـال جرير: لَبِسْـتُ سِلاـحى، و الفَرَزْدَقُ لُعْبـةٌ، عليهـا وِشاحَـا كُرَّجٍ و جَلاجِلُهْ و قال: أَمْسـى الفَرزْدَقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ، بَعْـدَ الأُخَيطِلِ، ضَـرَّةً لِجَريرِ الليث: الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مِثلَ المُهْرِ يُلعب عليه. و تَكَرَّجَ الطَّعامُ إِذا أَصابه الكَرَجُ. ابن الأَعرابى: كَرِجَ الشىءُ إِذا فَسَدَ، قال: و الكارِجُ الخُبزُ المُكَرَّجُ، يقال: كَرِجَ الخُبْزُ و أَكْرَجَ و كَرَّجَ و تَكَرَّجَ أَى فَسَدَ و عَلاهُ خُضْرةٌ. و الكَرَجُ: موضع. التهذيب: الكرج اسم كُورَةٍ معروفة.

كربج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: الكُرْبَجُ و الكُرْبُجُ: الحانوتُ، و قيل: هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مَوْرودة؛ قال ابن سيدة: و لعل الموضع إِنما سمى بذلك، و أَصله بالفارسية كُرْبُقْ، قال سيبويه: و الجمع كَرابِجةٌ، أُلحقوا الهاء للعجمة، قال: و هكذا وجد أَكثر هذا الضرب من الأَعجمى، و ربما قالوا كرابِجَ، و يقال للحانوت: كُرْبُجٌ و كُرْبُقٌ و قُرْبُقٌ، و الله أَعلم.

كسج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: الكَوْسَجُ: الأَثَطُّ، و فى المحكم: الذى لا شعَر على عارِضَيْه، و قال الأَصمعى: هو الناقص الأَسنان، معرّب؛ قال سيبويه: أَصله بالفارسية كُوسَهْ. و الكَوْسَجُ: سمكة فى البحر تأْكل الناس، و هى اللُّخْمُ، و قال الجوهرى: سمكة فى البحر لها خُرْطومٌ كالمِنْشارِ. التهذيب: الكاف و السين و الجيم مهملة غير الكَوْسَجِ، قال: و هو معرّب لا أَصل له فى العربية.

كسبج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: الكُسْبُجُ: الكُسْبُ بلغة أَهل السواد.

كلج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: أَهمله الليث، و قال ابن الأَعرابى: الكُلُجُ الأَشِدّاءُ من الرِّجالِ. و الكَلَجُ الضَّبِّىُّ: كان رجلًا شجاعاً. ابن الأَعرابى: الكَيْلَجةُ مِكْيالٌ، و الجمع كَيالِجُ و كيالِجةٌ أَيضاً، و الهاء للعجمة.

كمج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: أَهمله الليث؛ و روى هذا البيت لطرفة: و بِفَخْذِى بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ، مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ قيل: الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فى العَجُزِ.

كنفج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: الكُنافِجُ: الكثير من كل شىء؛ قال أَبو منصور: أَنشدنى أَعرابى بالصَّمَانِ: تَرْعى منَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجا، و رُغُلًا باتَتْ به لوَاهِجا، و الرِّمْثَ من أَلْوادِهِ الكُنافِجا و قال شمر: الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِئُ. و سُنْبُلٌ كُنافِجٌ: مكتنز. ابن سيدة: و قيل هو الغليظ الناعم؛ قال جندل بن المثنى: يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ

كيج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: الكِياجُ: الفَدامةُ و الحَماقةُ.

فصل اللام؛ ج۲، ص: ۳۵۲

لبج؛ ج۲، ص: ۳۵۲

: لَبَجَه بالعصا: ضَرَبَه؛ و قيل: هو الضَّرْبُ المتتابعُ فيه رَخاوةٌ. و لَبَجَ البعيرُ بنفْسِه: وقع على الأَرض؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: لمَّا رأَى نَعْمانَ حَلَّ بكِرْفِئٍ عَكَرٍ، كما لَبَجَ النُّزولَ الأَرْكُبُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۳

أراد: نَزَلَ هذا السَّحابُ كما ضَرَبَ هؤلاءِ الأَرْكُبُ بأَنفسهم للنزول، فالنُّزُولَ مفعول له. و لُبِجَ بالبعيرِ و الرَّجُلِ، فهو لَبيجٌ: رمى على الأَرض بنفسه من مَرَضٍ أَو إِعْياءٍ؛ قال أَبو ذؤَيب: كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ، بين تُضارُعٍ و شَابَةَ، بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ و بَرْكٌ لَبِيجٌ: و هو إِبل الحيِّ كُلِّهم إِذا أَقامَتْ حَوْلَ البُيوت بارِكةً كالمَضْروب بالأَرض، و أَنشد بيت أَبى ذؤَيب. و قال أَبو حنيفة: اللَّبِيجُ المُقِيمُ. و لَبَجَ بنفسِهِ الأَرضَ فنَامَ أَى ضَرَبها بها. أَبو عبيد: لُبِجَ بفلان إِذا صُرِعَ به لَبْجاً. و يقال: لَبَجَ به الأَرضَ أَى رماه. و لَبَجْتُ به الأَرضَ مثل لَبَطْتُ إِذا جَلَدْتَ به الأَرضَ. و لُبِجَ بالرجل و لُبِطَ به إِذا صُرِعَ و سَقَطَ من قِيام. وفى حديث سهل بن حُنَيْفٍ: لما أَصابَه عامرُ بن ربيعةَ بعَيْنِهِ فَلُبِجَ به حتى ما يَعْقِلُ أَى صُرِعَ به. وفى الحديث: تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ من لَبَجٍ فعاشَ أَياماً؛ هو اسم رجل. و اللَّبَجُ: الشجاعةُ، حكاه الزمخشرىّ. و اللَّبَجةُ و اللُّبْجةُ: حديدة «۱» ذاتُ شُعَبٍ كأَنها كف بأَصابعها، تَتَفَرَّجُ فيوضع فى وسطها لحم، ثم تُشَدُّ إِلى وَتِدٍ فإِذا قَبَضَ عليها الذئبُ التَبَجَتْ فى خَطْمِهِ، فقبضت عليه و صَرَعَتْهُ، و الجمع اللَّبَجُ و اللُّبَجُ. و التَبَجَتِ اللُّبْجَةُ فى خَطمِه: دَخَلَتْ و عَلِقَتْ.

لجج؛ ج۲، ص: ۳۵۳

: الليث: لَجَّ فلان يَلِجُّ و يَلَجُّ، لغتان؛ و قوله: و قد لَجَجْنا فى هواك لَجَجا قال: أَراد لَجَاجاً فَقَصَره؛ و أَنشد: و ما العَفْوُ إِلَّا لامْرِئٍ ذى حَفِيظةٍ، متى يُعْفَ عن ذَنْبِ امرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ ابن سيدة: لَجِجْتُ فى الأَمرِ أَلَجُّ و لَجَجْتُ أَلِجُّ لَجَجاً و لَجَاجاً و لَجاجَةً، و اسْتَلْجَجْتُ: ضَحِكْتُ؛ قال: فإِنْ أَنا لم آمُرْ، و لم أَنْهَ عَنْكُما، تَضاحَكْتُ حتى يَسْتَلِجَّ و يَسْتَشرى و لَجَّ فى الأَمر: تَمَادى عليه و أَبَى أَن يَنْصَرِفَ عنه، و الآتى كالآتى، و المصدر كالمصدر. وفى الحديث: إِذا اسْتَلَجَّ أَحدُكم بيمينِهِ فإِنه آثَمُ له عند الله من الكَفَّارةِ، و هو اسْتَفْعَلَ من اللَّجاجِ. و معناه أَن يحلف على شىءٍ و يرى أَن غيره خير منه، فَيُقِيمُ على يمينه و لا يَحْنَثُ فذاك آثَمُ؛ و قيل: هو أَن يَرَى أَنه صادقٌ فيها مُصيبٌ، فَيَلِجُّ فيها و لا يُكَفِّرها؛ وقد جاء فى بعض الطرق: إِذا اسْتَلْجَجَ أَحدكم، بإِظهار الإِدغام، و هى لغة قريش، يظهرونه مع الجزم؛ و قال شمر: معناه أَن يَلِجَّ فيها و لا يكفرها و يزعم أَنه صادق؛ و قيل: هو أَن يَحْلِفَ و يرى أَنَّ غيرها خير منها، فيقيم للبرِّ فيها و يترك الكفَّارة، فإِن ذلك آثَمُ له من التكفير و الحِنْثِ، و إِتْيانِ ما هو خَيْرٌ. و قال اللحيانى فى قوله تعالى: وَ يَمُدُّهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ أَى يُلِجُّهُمْ. قال ابن سيدة: فلا أَدرى أَ مِنَ العرب سمع يُلِجُّهُمْ أَم هو إِدْلال من اللحيانى و تجاسُر؟ قال: و إِنما قلت هذا لأَنى لم أَسمع أَلْجَجْتُه. و رجلٌ لَجوجٌ و لَجُوجةٌ، الهاء للمبالغة، و لُجَجةٌ مثل هُمزة أَى لَجُوجٌ، و الأُنثى لَجُوجٌ؛ و قول أَبى

(۱). قوله [و اللبجة و اللبجة حديدة] زاد فى القاموس: لبجة، بضمتين.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۴

ذؤيب: فإِنى صَبَرْتُ النَّفْسَ بعدَ ابنِ عَنْبَسٍ، فقد لَجَّ من ماءِ الشُّؤُون لَجُوجُ أَراد: دَمْعٌ لَجُوجٌ، و قد يُستعمل فى الخيل؛ قال: من

المُسْبَطِرّاتِ الجيادِ طِمِرَّةٌ لَجُوجٌ، هَواها السَّبْسَبُ المُتماحِلُ و المُلاجَّةُ: التمادى فى الخُصومةِ؛ و قوله أَنشده ابن الأعرابى: دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بى مَنِينُها فسره فقال: لَجَّ بى أى ابْتُلِيَ بى، و يجوز عندى أن يريد: ابْتُلِيتُ أَنا به، فَقَلَب. و مِلْجاجٌ كَلَجُوجٍ؛ قال مليح: من الصُّلْبِ مِلْجاجٌ يُقَطِّعُ رَبْوَها بُغامٌ، و مَبْنِيُّ الحَصيرين أَجْوَفُ «٢» و لُجَّةُ البَحْر: حيث لا يُدْرَكُ قَعْرُه. و لُجُّ الوادى: جانبُه. و لُجُّ البحرِ: عُرْضُه؛ قال: و لُجُّ البحرِ الماءُ الكثير الذى لا يُرَى طرَفاه، و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمة: وفى الحديث: من ركب البحر إذا التَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ أَى تَلاطَمَتْ أَمْواجُه؛ و التَجَّ الأَمرُ إذا عَظُمَ و اخْتَلَطَ. و لُجَّةُ الأَمر: مُعْظَمُه. و لُجَّةُ الماءِ، بالضم: مُعْظَمُه، و خص بعضهم به معظم البحر، و كذلك لُجَّةُ الظَّلام، و جمعه لُجٌّ و لُجَجٌ و لِجاجٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و كيفَ بكم يا عَلْوُ أَهلًا، و دُونَكمْ لِجاجٌ، يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ، وَبِيدُ؟ و اسْتَعارَ حِماسُ بن ثامِلٍ اللُّجَّ لليل، فقال: و مُسْتَنْبِحٍ فى لُجِّ لَيْلٍ، دَعَوْتُه بِمَشْبُوبَةٍ فى رأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ يعنى مُعْظَمَه و ظُلَمَه. و لُجُّ اللَّيلِ: شِدَّةُ ظُلْمَتِه و سواده: قال العجاج يصف الليل: و مُخْدِرُ الأَبْصارِ أَخْدَرِيُّ لُجٌّ، كأَنَّ ثِنْيَه مَثْنِيُّ أى كأَنَّ عِطفَ الليل معطوفٌ مَرَّةً أُخرى، فاشتدّ سوادُ ظُلْمَتِه. و بحرٌ لُجاجٌ و لُجِّيٌّ: واسعُ اللُّجِّ و اللُّجُّ: السَّيْفُ، تشبيهاً بِلُجِّ البحر. وفى حديث طلحة بن عبيد: إنهم أَدْخلونى الحَشَّ و قَرَّبُوا فَوَضَعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ؛ قال ابن سيدة: و أَظنُّ أَنَّ السيف إنما سمِّىَ لُجّاً فى هذا الحديث وحده. قال الأَصمعى: نُرى أن اللُّجَّ اسم يسمى به السيفُ، كما قالوا الصَّمْصامةُ و ذو الفَقار و نحوه؛ قال: و فيه شَبَهٌ بلُجَّةِ البحر فى هَوْلِهِ؛ و يقال: اللُّجُّ السيف بلغة طيِّئٍ؛ و قال شمر: قال بعضهم: اللُّجُّ السيف بلغة هُذَيْل و طَوائِفَ من اليمن؛ و قال ابن الكلبى: كان للأَشْتَر سيف يسميه اللُّجَّ و اليَمَّ؛ و أَنشد له: ما خانَنِى اليَمُّ فى مَأْقِطٍ و لا مَشْهَدٍ، مُذْ شَدَدْتُ الإِزارا و يروى: ما خاننى اللُّجُّ ... و فلان لُجَّةٌ واسِعةٌ، على التشبيه بالبحر فى سَعته. و أَلَجَّ القومُ و لَجَّجُوا: ركبوا اللُّجَّةَ. و التَجَّ المَوْجُ: عَظُمَ. و لَجَّجَ القومُ إذا وقَعُوا فى اللُّجَّة. قال الله تعالى: فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ؛ قال الفراء: يقال بحر لُجِّىّ و لِجِّىّ، كما يقال سُخْرِىٌّ و سِخْرِىٌّ، و يقال:

(٢). قوله [الحصيرين] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۵

هذا لُجُّ البحر و لُجَّةُ البحر. و قال بعضهم اللُّجِّةُ الجماعة الكثيرة كلجة البحر، و هى اللُّجُّ. و لَجَّجَتِ السَّفينةُ أى خاضَتِ اللُّجَّةَ، و التجَّ البحر التِجاجاً، و التَجَّتِ الأَرضُ بالسَّرابِ: صار فيها منه كاللُّجِّ. و التجَّ الظلامُ: التَبَسَ و اختلط. و اللَّجِةُ: الصوت؛ و أَنشد لذى الرمّة: كأَنَّنا، و القِنانُ القُودُ تَحْمِلُنا، مَوْجُ الفُراتِ إذا التَجَّ الدَّيامِيمُ أَبو حاتم: الْتَجَّ صار له كاللُّجَج من السَّرابِ. و سمعت لَجَّةَ الناس، بالفتح، أى أَصواتهم و صخَبهم؛ قال أَبو النجم: فى لَجِةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ و لَجَّةُ القوم: أَصواتهم. و اللَّجِةُ و اللَّجْلَجَةُ: اختِلاطُ الأَصواتِ. و التجّت الأَصوات: ارتفعت فاختلطت. وفى حديث عِكْرِمةَ: سمعت لهم لَجّة بآمِينَ، يعنى أَصوات المصلِّين. و اللَّجّةُ: الجلَبَةُ. و أَلَجَّ القومُ إذا صاحوا؛ و قد تكون اللَّجّة فى الإِبل؛ و قال أَبو محمد الحَذْلَمِيُّ: و جَعَلَتْ لَجَّتُها تُغَنِّيْهْ يعنى أصواتها كأَنها تُطْرِبُه و تَسْتَرْحِمُه ليوردها الماء، و رواه بعضهم لَخَّتُها. و لَجَّ القومُ و أَلَجُّوا: اختلطت أَصواتهم. و أَلَجَّتِ الإِبلُ و الغنم إذا سمعتَ صوتَ رَواعِيها و ضَواغِيها. وفى حديث الحُدَيْبِيةِ: قال سُهَيْلُ بن عمرو: قد لَجَّتِ القَضيَّةُ بينى و بينك أى وَجَبَتْ؛ قال هكذا جاء مشروحاً، قال: و لا أعرف أَصله. و الْتَجَّتِ الأَرضُ: اجتمع نبتها و طالَ و كثُرَ، و قيل: الأَرض المُلْتَجّةُ الشديدةُ الخُضْرةِ، التفَّتْ أَو لم تَلْتَفَّ. و أَرض بقْلُها مُلْتَجٌّ، و عين مُلْتَجَّةٌ، و كأَنَّ عَيْنَه لُجَّةٌ أى شديدةُ السوادِ؛ و عين مُلتَجَّةٌ، و إنه لشديدُ التجاجِ العين إذا اشتَدَّ سوادُها. و الأَلَنْجَجُ و اليَلَنْجَجُ: عودُ الطيب، و قيل: هو شجر غيرُهُ يُتَبَخَّرُ به؛ قال ابن جنى: إن قيل لك إذا كان الزائد إذا وقع أَوّلًا لم يكن للإِلحاق، فكيف أَلحقوا بالهمزة فى أَلَنْجَجٍ، و بالياء فى يَلَنْجَجٍ؟ و الدليل على صحة الإِلحاق ظهور التضعيف؛ قيل: قد عُلم أَنهم لا يُلحقون بالزائد فى أَوَّل الكلمة إلَّا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإِلحاق بالهمزة و الياء فى أَلَنْجَجٍ و يَلَنْجَجٍ، لمَّا انضمّ إلى الهمزة و الياءِ النونُ. و الأَلَنْجُوجُ و اليَلَنْجُوجُ: كالأَلنجج. و اليلنجج: عود يُتبخر به، و هو يَفَنْعَلٌ و أَفَنْعَلٌ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر: لا تَصْطَلى النارَ إلا مِجْمَراً أَرِجاً، قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له رقَصا و قال اللحيانى: عُود يَلَنْجُوجٌ و أَلَنْجُوجٌ و أَلَنْجيجٌ فَوُصِفَ بجميع ذلك، و هو عُودٌ طيّب الريح. و اللَّجْلجةُ: ثِقَلُ اللِّسانِ، و نَقْصُ الكلامِ، و أن لا يخرج بعضه فى أَثر بعض. و رجل لَجْلاجٌ و قد لَجْلَجَ و تَلَجْلَجَ. و قيل لأَعرابى: ما أَشدُّ البردِ؟ قال: إِذا

دَمَعَتِ العَيْنان و قطر المَنْخران و لَجْلَجَ اللِّسان؛ و قيل: اللَّجْلاجُ الـذى يجولُ لسانه فى شِدْقه. التهذيب: اللَّجلاجُ الذى سَجِيَّةُ لسانه ثِقَلُ الكلامِ و نَقْصُه. الليث: اللَّجْلَجةُ أن يتكلم الرجـل بلسان غير بَيِّنٍ؛ و أَنشـد: و مَنْطِقٍ بِلِسانٍ غيرِ لجْلاجِ و اللَّجْلَجـةُ و التَّلَجْلُـج: التَّرَدُّدُ فى الكلام.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۶

و لَجْلَجَ اللُّقْمةَ فى فِيهِ: أَدارَها من غير مَضْغٍ و لا إِساغةٍ. و لَجْلَجَ الشـىءَ فى فِيهِ: أَدارَه. و تَلَجْلَجَ هو، و ربما لَجْلَجَ الرجلُ اللُّقْمةَ فى الفم فى غير مَوْضِعٍ؛ قال زهير: يُلَجْلِجُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ أَصَلَّتْ، فهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ الأَصمعى: أَخذتَ هذا المال فأَنت لا تردُّه و لا تأْخذه كما يُلَجلِجُ الرجل اللقمـةَ فلا يَبْتَلِعُها و لا يلقيها. الجوهرى: يُلَجْلِجُ اللقمـةَ فى فيه أى يردِّدها فِيهِ لِلمَضْغِ. ابن شـميل: اسْتَلَجَّ فلان مَتاعَ فلان و تَلَجَّجه إِذا ادَّعاه. أَبو زيد، يقال: الحَقُّ أَبْلَجُ و الباطلُ لَجْلَج أى يُرَدَّدُ من غير أَن يَنْفُذ، و اللَّجْلَجُ: المخْتَلِطُ الذى ليس بمستقيم، و الأَبْلَجُ: المُضِىءُ المُستقيمُ. و فى كتاب عمر إِلى أَبى موسى: الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِكَ مما ليس فى كتاب و لا سُنَّةأَى تَرَدَّدَ فى صَدْرِك و قَلِقَ و لم يَسْتَقِرَّ؛ و منهحديث علىّ، رضـى الله عنه: الكَلِمةُ من الحِكْمَةِ تكون فى صدر المُنافِقِ، فَتَلَجْلَجُ حتى تخرج «۱» إِلى صاحبهـاأَى تتحرك فى صـدره و تَقْلَقُ حتى يَسْمَعَها المؤْمن فيأْخـذَها و يَعِيَهـا؛ و أَراد تتلجلـج فحـذف تـاء المضارعـة تخفيفاً. و تَلَجْلَجَ بالشـىءِ: بـادَرَ. و لَجْلَجَه عن الشـىء: أَداره ليأْخـذه منه. و بَطْنُ لُجَّان: اسم موضع؛ قال الراعى: فقلت و الحَرَّةُ السَّوْداءُ دونَهُم، و بَطْنُ لُجَّانَ لما اعْتادَنى ذِكَرى

لحج؛ ج۲، ص: ۳۵۶

: اللَّحَجُ: من بُثُور العين شِبْهُ اللَّخَصِ إِلاـ أَنه من تَحْت و من فوق. و اللَّحَجُ: الغَمَصُ. و اللُّحْجُ: غـارُ العين الـذى نَبَتَ عليه الحاجبُ. و لَحِجَتْ عينُه؛ و قـال الشـمَّاخ: بِخَوْصـاوَيْنِ فى لُحْجٍ كَنِينٍ و اللُّحْجُ: كـلُّ ناتٍ من الجَبَل يَنْخَفِضُ ما تحته. و اللُّحْجُ: الشـىء يكون فى الوادى نحو الدَّحْلِ فى أَسْفَلِه و فى أَسـفل البئر و الجبل، كأَنه نَقْبٌ، و الجمع من كل ذلك أَلْحاجٌ، لم يكسَّر على غير ذلك. و أَلْحاجُ الوادى: نَواحِيه و أَطْرافُه، واحـدها لُحْجٌ، و يقـال لِزَوايـا البيت: الأَلحاجُ و الأَدْحالُ و الجوازى «۲» و الحَراسِمُ و الأَخْصـامُ و الأَكْسـارُ و المَزْوِيَّاتُ. و لَحْىٌ أَلْحَجُ: مُعْوَجٌّ؛ و قـد لَحِجَ لَحَجاً. و قـد لَحِجَ بينهم شَرٌّ: نَشِبَ. و لَحِجَ بالمَكانِ: نَشِبَ فيه و لَزِمَه. و لَحِجَ الشـىءُ إِذا ضـاقَ. و المَلاحِجُ: المضـايِقُ. و المَلاحِيـجُ: الطُّرُق الضَّيِّقـةُ فى الجبـالِ، و ربمـا سُمِّيت المَحاجمُ مَلاحِجَ. و اللَّحِج، مجزومٌ: المَيْلُ. و التَحَجُوا إِلى كـذا و كـذا: مالُوا. و أَلحَجَهُم إِليه: أَمالَهم؛ و قول رؤبـة: أَو يُلْحِجُ الأَلْسُنَ منها مَلْحَجا أَى يقول فينا فتَمِيلُ عن الحسَنِ إِلى القَبيـح، و نسبه الأَزهرى للعجـاج. و تَلَحَّجَ عليه الأَمْرَ و لَحْوَجه: أَظْهَرَ غير مـا فى نفسِه. و لَحَّجْتُ عليه الخبَر تَلْحيجاً إِذا خَلَطْتَه عليه و أَظْهَرْتَ غيرَ ما فى نفسِك، و كذلك لَحْوَجْتُ عليه الخبرَ، و فرق الأَزهرىّ بينهما، فقال: لَحْوَجْتُ عليه الخبر: خَلَطْتُه، و لَحَّجَهُ تَلْحيجاً:

(۱). قوله [حتى تخرج] هـذا مـا بالأَصـل و الـذى فى نسـخة يوثق بهـا من النهايـة على إِصـلاح بهـا تسكن بـدل تخرج. (۲). قـوله [و الجوازى] كذا بالأَصل و مثله شرح القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۷

أَظهر غير ما فى نفسه؛ و خِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ: مُخَلَّطـةٌ عَوْجاءُ. الجوهرى: لَحِجَ السـيفُ و غيره، بالكسـر، يَلْحَجُ لَحَجاً أَى نَشِبَ فى الغِمْدِ فلم يخرج مثل لَصِبَ. وفى حديث علىّ، رضـى الله عنه، يوم بدر: فوقع سـيفه فَلَحِجَأَى نَشِبَ فيه. يقال: لَحِجَ فى الأَمر يَلْحَجُ إِذا دَخَلَ فيه و نَشِبَ. و مكان لَحِجٌ أَى ضَيِّقٌ. و المُلْتَحَجُ: الملْجَأُ مثل المُلْتَحَدِ. و قد التَحَجه إِلى ذلك الأَمْرِ أَى أَلجأَهُ و الْتَحَصه إِليه. و أَتى فلانٌ فلاناً فلم يجـد عنـده مَوْئِلًا و لا مُلْتَحَجاً أَى لم يجـد عنده ملجأً؛ و أَنشد: حُبَّ الضَّريكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَه فَقْرٌ، و لم يَتَّخِذْ فى الناسِ مُلْتَحَجا و لَحَجه بالعصا إِذا ضربه بها. و لَحَجَه بعَيْنِه. و لَحْجٌ: اسم موضع.

لخج؛ ج۲، ص: ۳۵۷

: الأَزهرى: قال ابن شميل: اللَّخَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ، تقول: عَيْنٌ لَخِجَةٌ: لَزِقَةٌ بالغَمَصِ؛ قال أَبو منصور: هذا عندى شبيه بالتصحيف، و الصواب لَخِخَتْ عينُه بخاءَيْن، و لحِحَتْ بحاءَيْن إِذا التصقت من الغَمَصِ؛ قال: قال ذلك ابن الأَعرابى و غيره، و أَما اللَّخَجُ فإِنه غير معروف فى كلام العرب، قال: و لا أَدرى ما هو.

لذج؛ ج۲، ص: ۳۵۷

: لَذَجَ الماءَ فى حَلْقِه، على مثال ذَلَجَ، لغة فيه أَى جَرَعَه، و قد تقدم فى موضعه.

لزج؛ ج۲، ص: ۳۵۷

: اللَّزَجُ: مصدر الشىء اللَّزِج. و لَزِجَ الشىءُ أَى تَمَطَّطَ و تمدَّدَ. ابن سيدة: لزِجَ الشىءُ لَزَجاً و لُزُوجةً و تَلَزَّجَ عليك، و شىء لَزِجٌ مُتَلَزِّجٌ، و لَزِجَ به أَى غَرِيَ به. و يقال للطعام أَو الطِّيب إِذا صار كالخِطْمِيِّ: قد تَلَزَّجَ. و تَلَزَّجَ رأْسُه أَيضاً إِذا غسَلَه فلم يُنْقِ وسَخه. و أَكلت شيئاً لزِجَ بإِصْبَعِى يَلْزَجُ أَى عَلِقَ. و زبيبة لَزِجةٌ. و التَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ البُقُولِ و الرِّعْيِ القليل من أَوله و فى آخر ما يَبْقَى. و التَّلَزُّجُ: تَتَبُّع الدابَّةِ البُقُولَ؛ قال رؤبة يصف حِماراً و أَتاناً: و فَرَغا من رَعْيِ ما تَلَزَّجا تَلَزَّجا: تتَّبعا الكلأَ و طَلباه. تَلَزَّجَ: فِعْلُ المِسْحَلِ و الأَتانِ، زاد الجوهرى: لأَن النبات إِذا أَخَذَ فى اليُبْسِ غَلُظَ ماؤُه فصار كلُعاب الخِطْمِيِّ. و تَلَزَّجَ البَقْلُ إِذا كان لَدْناً فمال بعضه على بعض. و تَلَزَّجَ النباتُ: تَلَجَّنَ.

لعج؛ ج۲، ص: ۳۵۷

: اللَّاعِجُ: الهَوى المُحْرِقُ، يقال: هَوًى لاعِجٌ، لحُرْقَةِ الفُؤَادِ من الحُبّ. و لَعَجَ الحُبُّ و الحُزْنُ فُؤَادَهُ يَلْعَجُ لَعْجاً: اسْتَحَرَّ فى القلب. و لَعَجَه لَعْجاً: أَحْرَقَه. و لَعَجه الضَّرْبُ: آلمَه و أَحْرَق جِلْده. و اللَّعْجُ: أَلَمُ الضرب، و كُلُّ مُحْرِقٍ، و الفعل كالفعل؛ قال عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَليّ: ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَويلُهُما؟ لا تَرْقُدانِ، و لا بُؤْسَى لِمنْ رَقَدا إِذا تَأَوَّب نَوْحٌ قامَتا معه، ضَرْباً أَليما بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا يَغِيرُ: بمعنى يَنْفَعُ. و السِّبْتُ: جُلودُ البَقَر المَدْبُوغةُ. و اللَّعْجُ: الحُرْقةُ؛ قال إِياسُ بن سَهْمٍ الهُذَليّ: تَرَكْنَكَ من عَلاقتهِنَّ تَشْكو، بهِنَّ من الجَوى، لَعْجاً رَصِينا

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۵۸

و الْتَعَجَ الرجلُ إِذا ارتَمَضَ من هَمٍّ يُصيبُه. قال الأَزهرى: و سمعتُ أَعْرابيّاً من بنى كُلَيْبٍ يقول: لما فتح أَبو سعيد القَرْمَطِيُّ هَجَرَ، سَوَّى حِظاراً من سَعَفِ النَّخْل، و ملأَه من النساءِ الهَجَرِيّات، ثم أَلْعِجَ النارَ فى الحِظارِ فاحْتَرَقْنَ. و المُتَلَعِّجَةُ: الشَّهْوى من النّساء؛ و المُتَوَهِّجةُ: الحارَّةُ المَكانِ.

لفج؛ ج۲، ص: ۳۵۸

: اللُّفْجُ «۱»: مَجْرى السَّيْلِ. و أَلْفَجَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. و أَلْفَجَ الرَّجلُ: لَزِقَ بالأَرضِ من كَرْبٍ أَو حاجةٍ. و قيل: المُلْفَجُ الذى يُحْوَجُ إِلى أَن يَسْأَلَ مَن ليس لذلك بأَهْلٍ؛ و قيل: المُلْفَجُ الذى أَفْلَسَ و عليه دين. وجاء رجل إِلى الحسن، فقال: أَ يُدالِكُ الرجُلُ امْرَأَتَه؟ أَى يُماطِلُها بمَهْرِها، قال: نعم إِذا كان مُلْفَجاً، و فى رواية: لا بأْس به إِذا كان مُلْفَجاً أَى يُماطِلُها بمَهْرِها إِذا كان فقيراً. قال ابن الأَثير: المُلْفِجُ، بكسر الفاء، أَيضاً: الذى أَفْلَسَ و عليه الدين. وجاء فى الحديث: أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ، المُلْفَجُ، بفتح الفاء: الفقير. ابن دريد: أَلْفَجَ،

فهو مُلْفَجٌ، و هذا أَحد ما جاء على أَفْعَلَ، فهو مُفْعَلٌ و هو نادر مخالف للقياس الموضوع. و قد اسْتَلْفَجَ؛ قال: و مُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نفسَه، يعوذُ بِجَنْبَىْ مَرْخةٍ و جَلائِلِ «۲» و أَلْفَجَ الرجلُ، فهو مُلْفَجٌ، إذا ذهب مالُه. أَبو عبيد: المُلْفَجُ المُعْدِمُ الذى لا شىء له؛ و أَنشد: أَحْسابُكُم فى العُسْرِ و الإِلْفاجِ، شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ فهو مُلْفَجٌ، بفتح الفاء. ابن الأَعرابى: كلام العرب أَفْعَلَ، فهو مُفْعِلٌ إِلا ثلاثة أَحرف: أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ، و أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، و أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، فهذه الثلاثة جاءَت بالفتح نوادِر؛ قال الشاعر: جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً عُسْلُجا، فى حَجْرِ مَنْ لم يَكُ عنها مُلْفَجا أَبو زيد: أَلْفَجَنى إِلى ذلك الاضطرارُ إِلْفاجاً. أَبو عمرو: اللَّفْجُ الذُّلُّ.

لمج؛ ج۲، ص: ۳۵۸

: اللَّمْجُ: الأَكلُ بأَطرافِ الفم. ابن سيدة: لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً: أَكلَ، و قيل: هو الأَكلُ بأَدْنى الفَم؛ قال لبيد يصف عَيراً: يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فى النَّدى، مِنْ مَرابِيعِ رِياضٍ و رِجَلْ قال أَبو حنيفة: قال أَبو زيد: لا أَعرف اللَّمْجَ إِلَّا فى الحمير، قال: و هو مثل اللَّمْسِ أَو فَوْقَه. و اللَّماجُ: الذَّواقُ. و رجُل لَمِجٌ: ذَوَّاقٌ، على النسب. وما ذاق لَماجاً أَى ما يؤْكل، و قد يُصْرَفُ فى الشراب. و ما تَلَمَّجَ عندهم بلَماجٍ و لَمُوجٍ و لُمجةٍ أَى ما أَكَل. و ما لَمَّجوا ضيفَهم بِلَماجٍ أَى ما أَطْعَمُوه شيئاً. و اللَّميجُ: الكثير الأَكلِ. و اللَّميجُ: الكثير الجِماعِ. و اللامِجُ: الكثير الجماعِ. و المالِجُ: الراضِعُ. التهذيب: و اللَّمْجُ تناوُلُ الحَشيش بأَدْنى الفَم. أَبو عمرو: التَّلَمُّجُ مثل التَلَمُّظِ. و رأَيته يَتَلَمَّجُ

(۱). قوله [اللفج] كذا بالأَصل مضبوطاً. (۲). قوله [الملاجئ نفسه] كذا بالأَصل مضبوطاً؛ و بهامش الأَصل بخط السيد مرتضى: و قرأت فى شرح أَبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى: و مستلفج يبغى الملاجى لنفسه.

بالطعام أَى يَتَلَمَّظُ. و قولهم: ما ذُقْتُ شَماجاً و لا لَماجاً، و ما تَلَمَّجْتُ عنده بِلَماجٍ، و هو أَدنى ما يؤْكل، أَى ما ذُقْتُ شيئاً؛ قال الراجز: أَعْطى خَلِيلى نَعْجَةً هِمْلاجا رَجاجةً، إِنَّ له رَجاجا ما يَجِدُ الراعِى بها لَماجا، لا تَسْبِق الشيخَ إِذا أَفاجا و اللُّمْجَةُ: ما يُتَعَلَّلُ به قبل الغِذاءِ. و قد لمَّجْتُه و لَهَّنْتُه، بمعنى واحد. و لَمَّجَ الرجلَ: عَلَّله بشىء قبل الغِذاء، و هو مما رُدَّ به على أَبى عبيد فى قوله لَمَجْتُهُم. و مَلامِجُ الإِنسانِ: مَلاغِمُه و ما حَوْلَ فيه؛ قال: رأَتْه شيخاً حَثِرَ المَلامِجِ و لَمِجَ أُمّه و مَلَجها إِذا رضَعها. و لَمَجَ المرأَةَ: نكَحَها. و ذكر أَعرابى رجلًا، فقال: ما له لَمَجَ أُمَّه؟ فرفعوه إِلى السلطان، فقال: إِنما قلت: مَلَجَ أُمه، فخَلَّى سبيلَه. و قالوا: سَميجٌ لَميجٌ و سَمِجٌ لَمِجٌ و سَمْجٌ لَمْجٌ، إِتباع.

لنج؛ ج۲، ص: ۳۵۹

: التهذيب: الأَلَنْجُوجُ و اليَلَنْجُوجُ: عود جيِّد. اللحيانى: يقال عودٌ أَلَنْجُوجٌ و يَلَنْجيجٌ و يَلَنْجُوجٌ و يَلَنْجُوجِىٌّ، و هو عودٌ طَيِّبُ الريحِ؛ و قال ابن السكيت: هو الذى يُتَبَخَّرُ به.

لهج؛ ج۲، ص: ۳۵۹

: لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، و لَهْوَجَ، و أَلْهَجَ كلاهما: أُولِعَ به و اعْتادَه، و أَلْهَجْتُه به. و يقال: فلان مُلْهَجٌ بهذا الأَمْر أَى مُولَعٌ به؛ و أَنشد: رَأْساً بِتَهْضاضِ الرُّؤوسِ مُلْهَجا و اللَّهَجُ بالشىء: الوُلوعُ به. و اللَّهْجَةُ و اللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. و اللَّهْجةُ و اللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، و الفتحُ أَعلى. و يقال: فلان فصيحُ اللَّهْجَةِ و اللَّهَجةِ، و هى لغته التى جُبِلَ عليها فاعتادَها و نشأَ عليها. الجوهرى: لَهِجَ، بالكسر، به يَلْهَجُ لَهَجاً إِذا أُغْرِىَ به فَثابرَ عليه. و اللَّهْجةُ: اللسان، و قد يُحَرَّكُ. وفى الحديث: ما من ذى لَهْجةٍ أَصدَقَ من أَبى ذَرٍّ. و فى حديث آخر: أَصْدَق لَهْجةً من أَبى ذَرٍّ؛ قال: اللَّهْجةُ اللسان. و لَهَّجْتُ القومَ تَلْهِيجاً إِذا لَهَّنْتَهم و سَلَّفْتَهم. و الْهاجَّ اللبنُ الْهِيجاجاً: خَثَرَ حتى يَخْتَلِطَ بعضُه ببعض و لم يَتِمَّ

خُثورَتُه. و كـذلك كـل مختلـط. و الْهاجَّتْ عينُه: اختلط بها النُّعاسُ. و الفَصِيلُ يَلْهَجُ أَمَّه إذا تَناوَل ضَرْعها يَمْتَصُّه. و لَهِجَتِ الفِصالُ: أَخَذَتْ فى شُرب اللبن. و لَهِجَ الفَصيلُ بأُمّه يَلْهَجُ إذا اعتادَ رَضاعَها، فهو فصيل لاهِجٌ، و فصيل راغِلٌ لاهِجٌ بأُمّه. و أَلْهَجَ الرجُلُ: لَهِجَتْ فِصالُه برَضاعِ أُمّهاتِها فيَعْمَلُ عنـد ذلك أَخِلَّةً يَشُـدُّها فى الأَخْلافِ لئلا يَرْتَضِعَ الفَصيـلُ. و أَلْهَج الفَصيـلَ: جعلَ فى فيه خِلالًا فشدَّه لئلَّا يَصِلَ إلى الرَّضاعِ؛ قال الشـمَّاخ: رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ، حتى كأَنما يَرى بِسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ و هـذه أَفْعَل التى لإعْدام الشـىء و سَلْبه. أَبو منصور: المُلْهِجُ الراعى الـذى لَهِجَتْ فِصـالُ إبله بأُمهاتها، فاحتاج إلى تَفْلِيكِها و إجْرارِها. يقال: أَلْهَجَ الراعى صاحبُ الإبل، فهو مُلْهِجٌ، و هو التفليكُ أن يَجْعَل الراعى من الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغزَلِ، ثم يُثْقَبَ لسانُ الفَصيـلِ فيُجْعَل فيه لئلا يَرْضَعَ. و الإجْرارُ: أن يُشَقَّ لسانُ الفصيل لئلا يرضع و هو

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۰

البَدْحُ أَيضاً، و أَما الخَلُّ فهو أن يأْخذ خِلالًا فيجعله فوق أَنف الفصيل يُلْزِقُه به، فإذا ذَهب يرضع خِلْفَ أُمه أَوجعَها طَرَفُ الخِلالِ فزَبَنَتْه عن نفسـها؛ و لا يقال: أَلْهَجْتُ الفَصيـلَ، إنما يقال: أَلْهَجَ الراعى إذا لَهِجَتْ فِصالُه، و بيت الشـماخ حجة لما وصـفته؛ قال يصف حمار وحش رَعى بارِضَ الوسـمِيِّ، و هو أَوَّل النبْتِ حتى بَسَقَ و طالَ، فرَعَى البُهْمَى فصار سَفاها كأَخِلَّةِ المُلْهِج، فترك رعْيَها؛ قال الأَزهرى: هكـذا أَنشـده المنذرى و ذكر أَنه عرضه على أَبى الهيثم، قال: و المُلْهِجُ الذى لَهِجَتْ فِصالُه بالرَّضاعِ؛ يقول رَعَى العَيْرُ بارِضَ الوَسْمِىّ أَوّل مـا نَبَتَ إلى أن يَبِسَ سَفى بـارِض البُهْمَى، كَرِهَه لِيُبْسِه، و شَبَّه شَوْكَ السَّفى لمَّا يَبِسَ بالأَخِلَّةِ التى تجعل فوقَ أُنوفِ الفِصالِ، و يُغْرى بها، قال: و فسَّر الباهليُّ البيتَ كما وصـفته. الأُمَوِىُّ: لَهَّجْتُ القومَ إذا عَلَّلْتَهم قبل الغِذاءِ بِلُهْنَة يتعللون بها، و هى اللُّهْجةُ و السُّلْفةُ و اللُّمْجَةُ. و تقول العرب: سَلِّفُوا ضَيْفَكم و لَمِّجُوه و لَهِّجوه و لَمِّكُوه و عَسِّلوه و شَمِّجوه و عَيِّروه و سَفِّكُوه و نَشِّلوه و سَوِّدوه «۳»، بمعنى واحـد. و لَهَّجَ القومَ: أَطْعَمَهُم شـيئاً يتعللون به قبل الغـذاء. و المُلْهاجُّ من اللبن: الـذى خَثُرَ حتى اختَلط بعضُه ببعض و لم تَتِمَّ خُثورَتُه، و كـذلك كـل مختلِطٍ. و أَمْرُ بنى فلانٍ مُلْهاجٌّ، على المثـل. و أَيقظنى حين الْهاجَّتْ عَيْنى أَى حين اخْتَلطَ النُّعاسُ بها. و لَهْوَجَ الشـىءَ: خَلَطَه. و لَهْوَجَ الأَمْرَ: لم يُحْكِمْه و لم يُبْرِمْه. ابن السـكيت: طعامٌ مُلَهْوَجٌ و مُلَغْوَسٌ و هو الـذى لم يُنْضَجْ؛ و أَنشـد الكلابى: خَيْرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ، قد هَمَّ بالنُّضْجِ، و لمَّا يَنْضَجْ و شواء مُلَهْوَجٌ إذا لم يُنْضَجْ. و لَهْوَجَ اللحمَ: لم يُنْعِمْ شَيَّه؛ قال الشماخ: و كُنْتُ إذا لاقَيْتُها، كان سِرُّنا وما بيننا، مثلَ الشّواءِ المُلَهْوَجِ و قال العجاج: و الأَمْرُ، ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا، يُضْويكَ، ما لم تَجْنِ منه مُنْضَجا و لَهْوَجْتُ اللحمَ و تَلَهْوَجْتُه إذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه. و تَرْمَلَ الطعامَ إذا لم يُنْضِجْه صانِعُه، و لم يَنْفُضْه من الرَّمادِ إذ مَلَّه، و يُعتَذَرُ إلى الضيـفِ، فيقال: قـد رَمَّلْنا لكَ العملَ، و لم نَتَنَوَّقْ فيه للعجلـةِ. و تَلَهْوَجَ الشـىءَ: تَعَجَّلَه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لو لا الإلهُ، و لو لا سَعْيُ صاحِبنا، تَلَهْوَجُوها، كما نالوا من العِيَرِ «۴»

لهمج؛ ج۲، ص: ۳۶۰

: طريقٌ لَهْمَجٌ و لَهْجَمٌ: موطوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ. و اللَّهْمَجُ: السابقُ السريعُ؛ قال هميان: ثُمَّتَ يُزْعِيها لها لَهامِجا و يقال: تَلَهْمَجَه إذا ابتلعه، كأَنه مأْخوذ من النَّهمةِ، و مِن تَلَمَّجَه «۵».

لوج؛ ج۲، ص: ۳۶۰

: لاجَ الشيءَ لَوْجاً: أَداره فى فِيهِ. و اللَّوْجاءُ: الحاجةُ؛ عن ابن جنى؛ يقال: ما فى صدره حَوْجاءُ و لا لوجاءُ إلَّا قَضَيْتُها. اللحيانى:

(۳). قـوله [و عسـلوه و عيروه و سـودوه] كـذا بالأَصـل، و مثله شـرح القـاموس. (۴). قوله [العير] كـذا بالأَصـل مضـبوطاً و مثله شـرح القاموس. (۵). قوله [من النهمة و من تلمجه] كذا بالأَصل المنقول من خط المؤلف و نص شرح القاموس من اللهمة أو من تلمجه كذا

فی اللسـان.لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۱مـا لی فیه حَوْجـاءُ و لاـ لَوْجاءُ، و لا حُوَیجاءُ و لا لُوَیجاءُ، کلاهما بالمَـدِّ، أی ما لی فیه حاجـةٌ. غیره: ما لی علیه حِوَجٌ و لا لِوَجٌ.

فصل المیم؛ ج۲، ص: ۳۶۱

مأج؛ ج۲، ص: ۳۶۱

: أَبو عبیـد: المأْجُ الماءُ المِلْحُ؛ قال ابن هَرْمَةَ: فإِنک کالقَریحَةِ، عامَ تُمْهَی، شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مَأْجا قال ابن بری: صوابه ماجا، بغیر همز، لأَن القصیدة مُرْدَفَةٌ بأَلف؛ و قبلَهُ: نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدّاً لشِعْری، کما لا یَشْعَبُ الصَّنَعُ الزّجاجا و القَریحةُ: أَولُ ما یُسْتَنْبَطُ من البئر. و أُمِیهَتِ البئرُ إِذا أَنْبَطَ الحافِرُ فیها الماء. ابن سیدة: مَأَجَ یَمْأَجُ مُؤُوجـةً؛ قال ذو الرمـة: بأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِیَّةِ الثَّری، غَداةَ نَأَتْ عنها المُؤُوجةُ و البَحْرُ و فی التهذیب: مَؤُجَ یَمْؤُجُ مُؤُوجةً، فهو مَأْجٌ. و المَأْجُ: الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ کأَن فیه ضَوًی.

متج؛ ج۲، ص: ۳۶۱

: أَبو السَّمَیْدَعِ: سِرْنا عَقَبةً مَتُوجاً أَی بعیدة، قال: و سمعت مُدْرِکاً و مُبْتکراً الجَعْفَرِیَّیْنِ یقولان: سِرْنا عَقَبةً مَتُوجاً و مَتُوحاً و مَتُوخاً أَی بعیدةً، فإِذا هی ثلاث لغات.

مثج؛ ج۲، ص: ۳۶۱

: مُثِجَ بالشـیء: غُذِّیَ به؛ و بذلک فسَّر السکریُّ قول الأَعلم: و الحِنْطِئُ الحِنْطِیُّ یُمْثَجُ بالعَظِیمةِ و الرَّغائِبْ و قیل: یُمْثَجُ یُخْلَطُ. التهذیب: یقال مَثَجَ البئرَ إِذا نَزَحَها.

مجج؛ ج۲، ص: ۳۶۱

: مَجَّ الشرابَ و الشیءَ مِن فیه یَمُجُّه مَجّاً و مَجَّ به: رَماه؛ قال رَبیعةُ بن الجَحْدَرِ الهُذَلیّ: و طَعْنةِ خَلْسٍ، قد طَعَنْتُ، مُرِشَّةٍ یَمُجُّ بها عِرْقٌ، من الجَوْفِ، قالِسُ أَراد یَمُجُّ بـدَمِها؛ و خصَّ بعضـهم به الماءَ؛ قال الشاعر: و یَدْعُو بِبَرْدِ الماءِ، و هو بَلاؤُه، و إِنْ ما سَقَوْه الماءَ، مَجَّ و غَرْغَرا هـذا یصف رجلًا به الکَلَبُ، و الکَلِبُ إِذا نظر إِلی الماء تَخَیَّلَ له فیه ما یَکْرَهُه فلم یشربه. و مَجَّ بریقه یَمُجُّه إِذا لفَظَه. و انْمَجَّتْ نقطةُ من القلم: تَرَشَّشَتْ. و شیخ ماجٌّ: یَمُجُّ رِیقَه و لا یستطیعُ حَبْسَه من کُبْره. وما بقی فی الإِناء إِلَّا مَجَّةٌ أَی قَدْرُ ما یُمَجُّ. و المُجاجُ: ما مَجَّه من فیه. وفی الحدیث: أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، أَخـذ من الـدَّلْوِ حُسْوةَ ماء، فمجَّها فی بئر ففاضَت بالماء الرَّواءِ.شـمر: مَجَّ الماءَ من الفمِ صَبَّه من فمه قریباً أَو بعیداً، و قـد مَجَّه؛ و کـذلک إِذا مَجَّ لُعابَه، و قیل: لا یکون مَجّاً حتی یُباعِدَ به. وفی حدیث عمر، رضـی الله عنه، قـال فی المَضْمضةِ للصائم: لاـ یَمُجُّه و لکن یشرَبُه، فإِنَّ أَوَّلَه خَیْرُه؛ أَراد المَضْمَضة عنـد الإِفطار أَی لا یُلقیه من فیه فیذهب خُلُوفُه، و منه‌حدیث أَنس: فمَجَّه فی فیه؛ وفی حدیث محمود بن الربیع: عَقَلْتُ من رسول الله، صلی الله علیه و سلم، مَجَّةً مَجَّها فی بئر لنا.و الأَرضُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۲

إِذا کـانت رَیَّا من النـدی، فهی تمـجُّ الماء مَجّاً. وفی حـدیث الحسن، رضـی الله عنه: الأُذُنُ مَجّاجـةٌ و للنَّفْسِ حَمْضَـةٌ؛ معناه أَن للنفس شَهْوَةً فی استماعِ العلم و الأُذنُ لا تَعِی ما تَسْمَعُ، و لکنها تلقیه نسیاناً، کما یُمَجُّ الشیءُ من الفم. و المُجاجـةُ: الریق الـذی تمجه من

فيك. و مُجاجةُ الشيءِ: عُصارَتُه. و مُجاجُ الجَرادِ: لُعابُه. و مُجاجُ فم الجارية: رِيقُها. و مُجاجُ العنب: ما سالَ من عصيره. و يقال لما سالَ من أَفواهِ الدَّبَى: مُجاجٌ؛ قال الشاعر: و ماء قَديم عَهْدُه، و كأَنَّه مُجاجُ الدَّبَى، لاقَتْ بهاجِرةٍ دَبَى «۱» و في رواية ...: لاقت به جِرة دَبَى. و مُجاجُ النحلِ: عَسَلُها، و قد مَجَّتْه تَمُجُّه؛ قال: و لا ما تَمُجُّ النَّحْلُ من مُتَمَنِّعٍ، فقد ذُقْتُه مُسْتَطْرَفاً و صَفا ليا وفي الحديث: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، كـان يأْكُلُ القِثَّاءَ بالمُجاجِ أَى بالعَسَلِ، لأَن النحل تمُجُّه. الرياشـي: المَجاجُ العُرْجُونُ؛ و أَنشـد: بِقابِلٍ لَفَّتْ على المَجاج قـال: القابِلُ الفَسِيلُ؛ قال: هكـذا قُرئَتْ، بفتـح الميم، قال: و لا أَدرى أَ هو صـحيح أَم لا؟ و يقال للمطر: مُجاجُ المُزْنِ، و للعَسلِ: مُجاجُ النَّحْلِ، ابن سيدة: و مُجاجُ المُزْنِ مَطَرُه. و الماجُّ من الناسِ و الإِبل: الذى لا يستطيعُ أَن يُمْسِكَ رِيقَه من الكِبَر. و الماجُّ: الأَحمقُ الذى يَسيلُ لُعابُه؛ يقـال: أَحمق ماجٌّ للـذى يسيل لعابه؛ و قيل: هو الأَحمق مع هَرَم، و جمع الماجِّ من الإِبلِ مَجَجـةٌ، و جمع الماجِّ من الناس ماجُّونَ، كلاهما عن ابن الأَعرابى، و الأُنثى منهما بالهاء. و الماجُّ: البعير الـذى قد أَسَنَّ و سالَ لُعابه. و الماجُّ: الناقةُ التى تَكْبَرُ حتى تَمُجَّ المـاءَ من حَلْقِهـا. أَبـو عمرو: المَجَجُ بُلوغُ العِنَبِ. وفى الحـديث: لا-تَبِع العِنَبَ حـتى يَظْهَرَ مَجَجُه أَى بُلوغُه. مَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ «۲» إِذا طابَ و صار حُلْواً. وفى حديث الخُدْرِىِّ: لا يَصْلُحُ السلَفُ فى العنب و الزيتون و أَشباهِ ذلك حتى يُمَجِّجَ؛ و منه‌حديث الدَّجال: يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثـم يُكَحِّبُ ثـم يُمَجِّجُ.و المَجَجُ: اسْترخـاءُ الشِّدْقينِ نحـو مـا يَعْرِضُ للشيـخ إِذا هَرِمَ. وفى الحـديث: أَنه رأَى فى الكعبـةِ صـورةَ إِبراهيم، فقـال: مُروا المُجَّاجَ يُمَجْمِجُون عليه؛ المُجّاجُ جمع ماجٍّ، و هو الرجلُ الهَرِمُ الـذى يَمُجُّ رِيقَه و لا يسـتطيع حَبْسَه. و المَجْمَجـةُ: تَغْبيرُ الكِتابِ و إِفْسادُه عما كُتِبَ. وفى بعض الكتب: مروا المَجّاجَ، بفتح الميم، أَى مُروا الكاتب يُسَوِّدُه، سمِّى به لأَنَّ قلمه يَمُجُّ المِدادَ. و المَجُّ و المُجاجُ: حَبٌّ كالعَدَسِ إِلا أَنه أَشدّ استدارةً منه. قال الأَزهرى: هذه الحبةُ التى يقال لها الماشُ، و العرب تسميه الخُلَّر و الزِّنَّ. أَبو حنيفـة: المَجَّةُ حَمْضَـةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غير أَنها أَلطف و أَصـغر. و المُجُّ: سـيف من سُـيوفِ العرب، ذكره ابن الكلبى. و المُجُّ: فَرْخُ الحَمامِ كالبُجِّ؛ قال ابن دريد: زعموا ذلك و لا أَعرف صحته. و أَمَجَّ الفَرَسُ: جَرى جَرْياً شديداً؛ قال:

(۱). قوله [و ماء قـديم إلخ] كذا بالأَصل مضـبوطاً. و قوله: [و فى رواية إلخ] كذا فيه أَيضاً. (۲). قوله [مجج العنب يمجج] هذا الضبط وجـد بنسـخة من النهايـة يظن بهـا الصـحة، و مقتضـى ضـبط القاموس المجج، بفتحتين، أن يكون فعله من باب تعب. قوله [و المجاج حب] ضبط فى الأَصل مجاج، بضم الميم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۳

كأَنَّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجا، فَوْقَ الجُلاذِيِّ إِذا ما أَمْجَجا أَراد: أَمَجَّ، فأَظهر التضـعيف للضـرورة. الأَصـمعى: إِذا بَدأَ الفَرَسُ يَعدو قبل أَن يَضْطَرِمَ جَرْيُه، قيل: أَمَجَّ إِمْجاجاً. ابن الأَعرابى: المُجُجُ السُّكارى، و المُجُجُ: النَّحْل. و أَمَجَّ الرجلُ إِذا ذهبَ فى البِلادِ. و أَمَجَّ إِلى بلدِ كذا: انْطَلَقَ. و مَجْمَجَ الكِتابَ: خَلَّطَه و أَفسدَه. الليث: المَجْمَجةُ تَخْليطُ الكِتابِ و إِفْسادُه بالقلم. و مَجْمَجْتُ الكِتابَ إِذا ثَبَّجْتَه و لم تُبَيِّنِ الحروفَ. و مَجْمَجَ الرجلُ فى خَبرِه: لم يبينه. و لَحْمٌ مُمَجْمَجٌ: كثير. و كَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ: رَجراجٌ «۱» إِذا كان يَرْتَجُّ من النَّعْمةِ؛ و أَنشد: و كَفَلٍ رَيَّانَ قـد تَمَجْمَجـا و يقـال للرجـل إِذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلًا: مَجْماجٌ؛ قال أَبو وجْزَةَ: طالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولًا غَيرَ مَجْماجِ و رجلٌ مَجْماجٌ كَبْجْباجٍ: كثيرُ اللحم غليظه. و قال شجاع السُّلَمِىُّ: مَجْمَجَ بى و بَجْبَجَ إِذا ذهَبَ بك فى الكلام مَذهَباً على غير الاستِقامة و ردّكَ من حال إِلى حال. ابن الأَعرابى: مَجَّ و بَجَّ، بمعنى واحد.

محج؛ ج۲، ص: ۳۶۳

: مَحَجَ الأَديمَ يَمْحَجُه مَحْجاً: دَلَكَه لِيَمْرُنَ. و المَحْجُ: مَسْحُ شـيء عن شـيء حتى ينالَ المَسْحُ جلد الشيء لِشِدَّةِ مَسْحِكَ، و نحو ذلك. و الرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرضَ مَحْجاً: تَذْهَبُ بالتراب حتى تتناوَلَ من أَرُومةِ العَجاجِ؛ قال العَجّاجُ: و مَحْجُ أَرْواحٍ يُبارِينَ الصَّبا، أَغْشَيْنَ مَعرُوفَ الدِّيارِ التَّيْرَبَا و يروى ... التَّوْرَبا، و كلاهما التراب. و مَحَجَ المرأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً نَكَحَها، و كذلك مَخَجَها. قال ابن الأَعرابى: اختصم شَيْخانِ غَنَوِىٌّ و باهِلِىٌّ، فقال أَحدهما لصاحبه: الكاذِبُ مَحِجَ أُمَّه، فقال الآخر: انظروا ما قال لى: الكاذب مَحَجَ أُمَّه أَى ناكَ أُمَّه؛ فقال

له الغنوى: كذب ما قلت له هكذا، و لكنى قلت: مَلَجَ أَمَّه أى رَضَعها. ابن الأعرابى: المَحَّاجُ الكذَّابُ؛ و أَنشد: و مَحَّاجٌ إذا كَثُرَ التَّجَنِّى قال الأَزهرى: فَمَحَجَ، عند ابن الأَعرابى، له معنيان: أَحدهما الجِماعُ، و الآخر الكَذِبُ. و مَحَجَ مَحْجاً: أَسرَعَ. و مَحَجَ العُودَ مَحْجاً: قشره. و مَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً: خَضْخَضَ بها كمَخَجَها؛ عن اللحيانى؛ قال: قد صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما، يَزِيدُها مَحْجُ الدِّلا جُمُوما و يروى: مَخْجُ الدِّلا، و هى أَعرفُ و أَشهر. و ماحَجَه: ماطَله. و مَحَجَ اللبنَ و مَخَجَه إذا مَخَضَه. ابن سيدة: و مِحاجٌ و مَحاج: اسم فَرسٍ معروفة من خيل العرب؛ قال: اقْدُمْ مَحاجِ، إنه يَومٌ نُكُرْ، مِثْلى على مِثْلِكَ يَحْمِى و يَكُرْ و مَحاجٌ: اسم موضع؛ أَنشد ثعلب:

(۱). قوله [و كفل متمجمع: رجراج إلخ] كذا بالأَصل. و عبارة القاموس: و كفل ممجمج كمسلسل مرتج و قد تمجمج.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۴

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا و مَحاجاً، فلا أُحِبُّ مَحاجَا قال ابن سيدة: و قد يكون مَحاجٌ مَفْعَلًا كالمَقالِ و المَقام، فيكون من غير هذا الباب. و قال ابن الأَثير فى كتابه فى هذه الترجمة: المَحَجَّةُ جادَّةُ الطريق، مَفْعَلَةٌ من الحَجِّ القَصْدِ، و الميم زائدة، و جمعها المَحاجُّ، بتشديد الجيم. وفى حديث علىّ: ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ و تُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ، و قد ذكر ذلك فى موضعه.

مخج؛ ج۲، ص: ۳۶۴

: مَخَجَ المرأَة يَمْخَجُها مَخْجاً: نكَحها. و مَخَجَ بالدلو و غيرها مَخْجاً، و مَخَجَها: خَضْخَضَ بها، و قيل: جَذَب بها و نَهَزَها حتى تمتلىء؛ قال: قدصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما، يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما و كذلك تَمَخَّجَها و تماخَجَها. قال أَبو عبيد: تَمَخَّجْتُ الماءَ إذا حركته: قال: صافى الجِمام لم تَمَخَّجْه الدِّلا أى لم تَمْخُضْه «۲» الدِّلاء. الأَصمعى: مَخَجَ البئرَ و مَخَضَها، بمعنى واحد. و مَخَجَ البئر يَمْخَجُها مَخْجاً: أَلَحَّ عليها فى الغَرْب؛ و به فسَّرَ ابن الأَعرابى قوله: يَزِيدُها مخجُ الدِّلا جُموما و أَنشد يعقوب: تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرا، يَمْخَجُ بالدَّلْوِ، و قد تَغَشْمَرا

مدج؛ ج۲، ص: ۳۶۴

: الليث: مُدَّجٌ سمكة بحرية، قال: و أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً؛ و أَنشد أَبو الهيثم فى المدَّجِ: يُغْنى أَبا ذَرْوَةَ عن حانُوتِها، عن مُدَّجِ السُّوقِ و أَنْزَرُوتِها و قال: مُدَّجٌ سَمَكٌ اسمه متور «۳». و أَنْزَرُوتِها: يريد عَنْزَرُوتها. و فى الحديث ذكر مُدَجِّجٍ، هو بضم الميم و تشديد الجيم المكسورة، وادٍ بين مكة و المدينة له ذكر فى حديث الهجرة.

مذحج؛ ج۲، ص: ۳۶۴

: مَذْحِجٌ مثال مسجد: أَبو قبيلة من اليمن و هو مَذحِجُ بن يُحابِرَ بن مالكِ بن زَيْدِ بنِ كهْلانَ بن سبإٍ؛ قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة.

مرج؛ ج۲، ص: ۳۶۴

: المَرْجُ: الفضاء، و قيل: المَرْجُ أَرضٌ ذاتُ كَلإٍ تَرْعَى فيها الدوابُّ؛ و فى التهذيب: أَرضٌ واسعةٌ فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ، و الجمع مُروجٌ؛ قال الشاعر: رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مَمْرَجا و فى الصحاح: المَرْجُ الموضع الذى تَرعى فيه الدوابُّ. و مَرَجَ الدابَّةَ يَمْرُجُها إذا أَرسلَها تَرعى فى المرج. و أَمْرَجها: تركها تذهب حيث شاءت، و قال القتيبى: مرج دابته خَلَّاها، و أَمْرَجها: رَعاها. و إبلٌ مَرَجٌ إذا كانت لا راعى لها و هى ترعى. و دابة مَرَجٌ، لا يثنى و لا يجمع؛ و أَنشد: فى رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَياصِى وفى الحديث و ذكر خيل المُرابِطِ،

فقال: طَوَّلَ لها فى مَرْجٍ؛ المَرْجُ: الأَرضُ الواسعةُ ذاتُ نباتٍ كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ أى تُخَلَّى تسرح مختلطةً حيث شاءت. و المَرَجُ، بالتحريك: مصدر قولك

(۲). قوله [تمخضه] بتثليث الخاء من المضارع كما فى القاموس. (۳). قوله [مدّج سمك اسمه متور] كذا بالأَصل. و عبارة القاموس: مدّج كقبر، سمكة بحرية و تسمى المشق انتهى. و شكل فيه مشق بشد الشين.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۵

مَرِجَ الخاتم فى إِصْبَعِى، و فى المحكم: فى يدى، مَرَجاً أى قَلِقَ، و مَرَجَ، و الكسر أَعلى مثل جَرِجَ؛ و مَرِجَ السهمُ، كذلك. و أَمْرَجَه الدم إذا أَقْلَقَه حتى يسقط. و سهم مَرِيجٌ: قَلِقٌ. و المَرِيجُ: المُلْتَوى الأَعْوَجُ. و مَرِجَ الأَمْرُ مَرَجاً، فهو مارِجٌ و مَرِيجٌ: الْتَبَسَ و اخْتلَط. و فى التنزيل: فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ؛ يقول: فى ضلالٍ؛ و قال أَبو إِسحاق: فى أَمرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عليهم، يقولون للنبى: صلى الله عليه و سلم، مرّة سَاحِرٌ، و مرَّة شَاعِرٌ*، و مرّة مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ، و هذا الدليل على أن قوله مَرِيجٍ: مُلْتَبِس عليهم، وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: كيف أَنتم إذا مَرِجَ الدينُ فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، و اختلف الأَخَوَانِ، و حُرِّقَ البيتُ العتِيقُ؟وفى حديث آخر: أَنه قال لعبد الله: كيف أَنت إذا بَقِيتَ فى حُثالةٍ من الناس، قد مَرِجَتْ عُهُودُهم و أَماناتُهم؟أى اختلطت؛ و معنى قوله مَرِجَ الدينُ: اضْطَرَبَ و التَبَسَ المَخْرَجُ فيه، و كذلك مَرَجُ العُهُودِ: اضْطِرابُها و قِلَّةُ الوفاء بها؛ و أَصل المَرَجِ القَلَقُ. و أَمْرٌ مَرِيجٌ أى مختلِطٌ. و غُصْن مَرِيجٌ: مُلْتَوٍ مُشْتبك، قد التبست شَناغيبه؛ قال الهذلى: فَجالَتْ فالتَمَسْتُ به حَشاها، فَخَرّ كأَنه غُصنٌ مَرِيجُ و فى التهذيب: خُوطٌ مَرِيجٌ أى غُصنٌ له شُعَبٌ قِصارٌ قد التبست. و مَرَجَ أَمْرَه يَمْرُجُه. ضَيَّعه. و رجل مِمْراجٌ: يَمْرُجُ أُموره و لا يُحْكِمُها. و مَرِجَ العَهْدُ و الأَمانةُ و الدِّينُ: فَسَدَ؛ قال أَبو دُواد: مَرِجَ الدِّينُ، فأَعْدَدْتُ له مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ و أَمْرَجَ عَهْدَهُ: لم يَفِ به. و مَرِجَ الناسُ: اختلطوا. و مَرِجَتْ أَماناتُ الناس: فسدت. و مَرِجَ الدِّينُ و الأَمرُ: اخْتَلَطَ و اضْطَرَبَ؛ و منه الهَرْجُ و المَرْجُ. و يقال: إنما يسكن المَرْجُ لأَجل الهَرْجِ، ازْدِواجاً للكلام. و المَرَجُ: الفِتْنَةُ المُشْكِلةُ. و المَرَجُ: الفسادُ. وفى الحديث: كيف أَنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ؟أى فسَدَ و قَلِقَتْ أَسبابُه. و المَرْجُ الخَلْطُ. و مَرَجَ الله البحرَيْنِ العذْبَ و المِلْحَ: خَلَطَهما حتى التقيا. الفراء فى قوله عز و جل: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ؛ يقول: أَرْسَلَهُما ثم يلتقيانِ بعد، و قيل: خَلَّاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا، قال: و هو كلام لا يقوله إِلَّا أَهل تِهامَةَ، و أَما النحويون فيقولون أَمْرَجْتُه و أَمْرَجَ دابَّتَه؛ و قال الزَّجَّاج: مَرَجَ خَلَطَ؛ يعنى البحرَ المِلحَ و البحرَ العَذْبَ، و معنى لا يبغيان أى لا يبغى المِلحُ على العذب فيختلط. ابن الأَعرابى: المَرْجُ الإِجْرَاءُ، و منه قوله مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ* أى أَجراهُما؛ قال الأَخفش: و يقول قومٌ: أَمْرَجَ البحرين مثل مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ*، فَعَلَ و أَفْعَلَ، بمعنى. و المارِجُ: الخِلْطُ. و المارِجُ: الشُّعْلةُ السَّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّديد. و قوله تعالى: وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ؛ قيل: معناه الخِلْطُ، و قيل: معناه الشُّعْلةُ، كل ذلك من باب الكاهِلِ و الغارِبِ؛ و قيل: المارِجُ اللَّهَبُ المُختَلِطُ بسَوادِ النار؛ الفراء: المارِجُ هاهنا نارٌ دونَ الحِجابِ منها هذه الصَّواعِقُ و يُرِئ جلده منها: أَبو عبيد: مِنْ مارِجٍ من خِلْطٍ مِنْ نارٍ. الجوهرىّ: مارِجٍ مِنْ نارٍ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۶

نار لا دخان لها خلق منها الجانّ. وفى حديث عائشة: خُلِقتِ الملائكة من نورٍ و خُلِقَ الجانّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نَارٍ؛ مارِجُ النار: لَهَبُها المختلط بسوادها. و رجل مَرّاجٌ: يَزِيدُ فى الحديثِ؛ و قد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجاً. و أَمْرَجَتِ الناقةُ، و هى مُمْرِجٌ إذا أَلْقَتْ ولَدَها بعد ما صارَ غِرْساً و دَماً، و فى المحكم: إذا أَلقت ماءَ الفحل بعد ما يكون غِرْساً و دماً؛ و ناقة مِمْراجٌ إذا كان ذلك عادتَها. و مَرَجَ الرجلُ المرأَةَ مَرْجاً: نَكَحَها. روى ذلك أَبو العلاء يرفعه إِلى قُطْرُب، و المعروف هَرَجَها يَهْرُجُها. و المَرْجانُ: اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَو نحوُه، واحدته مَرْجانةٌ، قال الأَزهرى: لا أَدرى أَ رُباعِيٌّ هو أَم ثُلاثِيٌّ؛ و أَورده فى رباعى الجيم، و قال بعضهم: المَرْجانُ البُسَّذُ، و هو جَوهَرٌ أَحمر، قال ابن برى: و الذى عليه الجمهور أَنه صغار اللؤْلُؤِ كما ذكره الجوهرى؛ و الدليل على صحة ذلك قول إمرئ القيس بن حُجْر: أُذُودُ القَوافِىَ عَنِّى ذِياداً، ذِيادَ غُلام جَرِىٍّ جِياداً «۱» فأَعْزِلُ مَرْجانَها جانِباً، و آخُذُ من دُرِّها المُسْتَجادا و يقال: إِنَّ هذا الشعر لإمرئ القيس بن حُجْر المعروف بالذائِدِ. و قال أَبو حنيفة: المَرْجانُ بَقْلةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفع قِيسَ الذراع، لها أَغْصان حُمْرٌ و ورق مُدَوَّرٌ عريض كثيف جدّاً

رَطْبٌ رَو، و هى مَلْبَنَةٌ، و الواحِدُ كالواحـدِ. و مَرْجُ الخُطَباء: موضع بخُراسان. و مَرْجُ راهِطٍ بالشام؛ و منه يوم المَرْجِ لِمَرْوان بنِ الحكم على الضـحّاكِ بن قيس الفِهْرىّ. و مَرْجُ القَلَعَةِ، بفتح اللام: منزل بالباديةِ. و مَرْجَةُ و الأَمْراجُ: مَوْضِعانِ؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ: و أَذْعَرَ كَلّاباً يَقُودُ كِلابَهُ، و مَرْجةُ لمَّا اقْتَبِسْـها بِمقْنَبِ و قال أَبو العيال الهُذَلى: إِنّا لَقِينا بَعْدَكم بدِيارِنا، من جانِبِ الأَمْراجِ، يوماً يُسْأَلُ أَراد يُسأَلُ عنه.

مزج؛ ج۲، ص: ۳۶۶

: المَزْجُ: خَلْطُ المِزاجِ بالشـىء. و مَزْجُ الشـرابِ: خَلْطُه بغيره. و مِزاجُ الشـرابِ: ما يُمْزَجُ به. و مَزَجَ الشىءَ يَمْزُجُه مَزْجاً فامْتَزَجَ: خَلَطَه. و شرابٌ مَزْجٌ: مَمْزُوجٌ. و كـلُّ نـوعين امْتَزَجـا، فكـل واحـد منهمـا لصـاحبه مِزْجٌ و مِزاجٌ. و مِزاجُ البـدَنِ: مـا أُسِّسَ عليـه مـن مِرَّةٍ؛ و فى التهـذيب: و مِزاجُ الجِسْمِ مـا أُسِّس عليه البـدن من الـدّم و المِرّتَيْنِ و البَلْغَم. و المِزْجُ و المَزْجُ: العَسَلُ؛ و فى التهـذيب: الشَّهْـدُ؛ قال أَبو ذؤيب: فجاءَ بِمِزْجٍ لم يَرَ الناس مِثْلَهُ؛ هو الضَّحْكُ، إِلَّا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ قال أَبو حنيفة: سـمِّى مِزْجاً لِأَنه مِزاجُ كلِّ شـرابٍ حُلْوٍ طيب به، و سَمَّى أَبو ذؤيب الماءَ الذى تُمْزَجُ

(۱). قوله [جرىّ جيادا] كذا بالأصل. و الذى فى مادة [ذود] من القاموس غوىّ جرادا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۷

به الخمر مِزْجاً. لأَن كل واحد من الخمرِ و الماء يُمازِجُ صاحِبَه؛ فقال: بمِزْجٍ من العَذْب، عَذْبِ السَّراةِ، يُزَعْزِعُه الرِّيحُ، بعدَ المَطَرْ و مَزَّجَ السُّنْبُلُ و العنب: اصْـفَرَّ بعد الخضـرة. و فى التهذيب: لَوَّنَ من خُضْـرة إِلى صفرة. و رجل مَزَّاجٌ و مُمَزِّجٌ: لا يثبتُ على خُلُقٍ، إِنما هو ذو أَخْلاق، و قيل: هو المُخَلِّطُ الكَذّاب؛ عن ابن الأَعرابى: و أَنشـد لِمَـدْرَجِ الرِّيـح: إِنى وَجَدْتُ إِخاءَ كلِّ مُمَزِّجٍ مَلِقٍ، يَعُودُ إِلى المَخانةِ و القِلَى و المِزْجُ اللَّوْزُ المُرُّ. قال ابن دريد: لا أَدرى ما صـحتُه، و قيل: إِنما هو المَنْج. و المَوْزَجُ: الخُفُّ؛ فارسىٌّ مُعَرَّبٌ، و الجمع مَوازِجةٌ، أَلْحقُوا الهاء للعجمة؛ قال ابن سيدة: و هكذا وجد أَكثر هذا الضرب الأَعجمى مُكَسَّراً بالهاء، فيما زعم سيبويه، و المَوْزَجُ معرّب و أَصله بالفارسـية مُوزَهْ، و الجمع المَوازِجَةُ مثل الجَوْرَبِ و الجَوارِبةِ، و الهاء للعجمة، و إِن شـئتَ حذفتها؛ وفى الحديث: أَنَّ امرأَةً نَزَعَتْ خُفَّها أَو مَوْزَجَهـا فَسَـقَتْ به كَلْبـاً.ابن شـميل: يَسأَلُ السَّائِلُ، فيقال: مَزِّجُوهُ أَى أَعْطُوه شـيئاً؛ و أَنشـد: و أَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ و أَنْطَوى، إِذا الماءُ أَمْسى لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ «۱» و قول البريق الهـذلى: أَ لمْ تَسْلُ عن لَيْلى، و قد ذهَبَ الدَّهْرُ، و قد أُوحِشَتْ منها الموازِجُ و الحَضْـرُ «۲»؟ قال ابن سيدة: أَظُنُّ المَوازِجَ مَوْضِعاً، و كذلك الحَضْرُ.

مشج؛ ج۲، ص: ۳۶۷

: المَشْجُ و المَشِـجُ و المشَـجُ و المَشِـيجُ: كـل لَوْنينِ اخْتلَطا، و قيل: هو ما اختلط من حمرة و بياض، و قيل: هو كل شـيئين مختلطين، و الجمع أَمْشاجٌ مثل يَتيم و أَيْتام؛ و منه قول الهذلى: سيطَ به مَشِيجُ. و مَشَجْتُ بَيْنهما مَشْجاً: خَلَطْتُ؛ و الشىءُ مَشيجٌ؛ ابن سيدة: و المَشِيجُ اخْتِلاطُ ماء الرجل و المرأَة؛ هكـذا عبر عنه بالمصدر و ليس بقوىّ؛ قال: و الصـحيحُ أَن يقال: المَشِـيج ماء الرجل يختلط بماءِ المرأَة. و فى التنزيل العزيز: إِنّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ؛ قال الفراء: الأَمْشاجُ هى الأَخْلاطُ: ماءُ الرجلِ و ماء المرأَةِ و الدمُ و العَلَقَة، و يقـال للشـىء من هـذا: خِلْطٌ مَشِـيجٌ كقولـك خَلِيـطٌ و مَمْشُوجٌ، كقولـك مَخْلُوطٌ مُشِـجَتْ بِـدم، و ذلك الـدمُ دمُ الحيض. و قال ابن السـكيت: الأَمشاجُ الأَخلاطُ؛ يريد الأَخْلاطَ النطفةَ «۳» لأَنها مُمْتَزِجـةٌ من أَنواع، و لذلك يولد الإِنسان ذا طَبائعَ مُخْتَلِفةٍ؛ و قال الشَّمَّاخُ: طَوَتْ أَحْشـاءَ مُرْتِجَـةٍ لِوَقْتٍ على مَشَـجٍ، سُـلالتُه مَهِينُ و قـال الآخر: فَهُنَّ يَقـذِفْنَ من الأَمْشاجِ، مِثْلَ بُزولِ اليَمْنَـةِ الحجاجِ «۴» و قـال أَبو إِسـحاق: أَمْشـاجٌ أَخْلاـطٌ من منىّ و دم، ثم يُنْقَـلُ من حالٍ إِلى حالٍ. و يقال: نُطْفـةٌ أَمْشاجٌ لماء الرجل يختلط بماء المرأَةِ و دَمِها. وفى

الحديث فی

(۱). قوله [و أغتبق الماء إلخ] كذا بالأَصل، و لا- شاهد فيه كما لا يخفى. (۲). قوله [أوحشت إلخ] في معجم ياقوت: أقفرت منها الموازج فالحضر. (۳). قوله [يريد الأَخلاط النطفة] عبارة شرح القاموس: يريد النطفة. (۴). قوله [مثل إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۸

صفة المولود: ثم يكون مَشِيجاً أَربعين ليلة؛ المَشِيجُ: المختلِطُ من كل شيء مَخْلوطٍ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: و مَحَطَ الأَمْشاجَ من مَسارِبِ الأَصْلابِ؛ يريد المنيَّ الذي يَتولَّدُ منه الجَنِينُ. و الأَمْشاجُ: أَخْلاطُ الكَيْمُوساتِ الأَربع، و هي: المِرارُ الأَحمرُ و المِرارُ الأَسْودُ و الدمُ و المنيّ؛ أراد بالمَشْجِ اخْتِلاطَ الدم بالنطفة، هذا أَصله؛ وعن الحسن في قوله تعالى: أَمْشاجٍ؛ قال: نعم و الله إذا استعجل مشَج خلقه من نطفة.ابن سيدة: و أَمْشاجُ البدَنِ طَبائِعهُ، واحدها مَشْجٌ و مَشَجٌ و مَشِجٌ؛ عن أَبي عبيدة. و عليه أَمْشاجُ غُزولٍ أَي داخِلةٌ بعضُها في بعض؛ يعني البُرود فيها أَلوانُ الغُزُولِ. الأَصمعي: أَمْشاجٌ و أَوشاجُ غُزولٍ داخلٌ بعضُها في بعض؛ و قولُ زهَير بن حَرام الهذلي: كأَنَّ النَّصْلَ و الفُوقَيْنِ منها، خِلالَ الرِّيشِ، سِيطَ به مَشِيجُ و رواه المبرد: كأَنَّ المَتْنَ و الشَّرْجَينِ منه، خِلافَ النصْلِ، سِيطَ به مَشيجُ أَراد بالمتْنِ مَتْنَ السَّهْم. و الشَّرْجَين: حَرْفَي الفُوقِ، و هو في الصحاح: سيطَ به المَشِيجُ؛ و رواه أَبو عبيدة: كأَنَّ الرِّيشَ و الفُوقَيْنِ منها، خِلالَ النصْلِ، سِيطَ به المَشيجُ

معج؛ ج۲، ص: ۳۶۸

: المَعْجُ: سُرعةُ المَرّ. و ريح مَعُوجٌ: سريعةُ المَرّ؛ قال أَبو ذؤَيب: تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ، و تَمُدّهُ مُسَفْسِفةٌ، فَوقَ التُّرابِ، مَعُوجُ و مَعَجَ السَّيْلُ يَمْعَجُ: أَسْرَعَ؛ و قَولُ ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ: مُسْتأْرِضاً بَينَ أَعْلى اللِّيثِ أَيْمَنُهُ إِلى شَمَنْصِيرَ، غَيْثاً مُرْسَلًا مَعِجا «۱» إنما هو على النسب أي ذو مَعْجٍ. و مَعَجَ في الجَرْيِ يَمْعَجُ مَعْجاً: تَفَنَّنَ. و قيل: المَعْجُ أَن يَعْتَمِدَ الفَرَسُ على إِحدى عُضادَتَي العنانِ، مرة في الشِّقِّ الأَيمَنِ و مرة في الشق الأَيسر. و فرسٌ مِمْعَجٌ: كثير المَعْجِ. و حمار مَعَّاجٌ و مَعُوجٌ: يَسْتَنُّ في عَدْوِه يميناً و شمالًا. و مَعَجَتِ الناقةُ مَعْجاً: سارتْ سَيراً سَهْلًا؛ أَنشد ثعلب: من المُنْطياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ، بَعْدَ ما يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ أي تسير هذا السير الشديد بعد ما تَغُور عيناها من الإِعْياء و التعَب. و مَعَجَ في سيره إذا سارَ في كل وجه، و ذلك من النَّشاطِ؛ قال العجاج يصف العير: غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِمْعَجا و مَرَّ يَمْعَجُ أي مَرَّ مَرًّا سَهْلًا. وفي حديث معاوية: فمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لها السُّفُنُ أَي ماجَ و اضْطَرَبَ. و المَعْجُ: هُبُوبُ الرِّيحِ في لِينٍ. و الرِّيحُ تَمْعَجُ في النبات: تَقْلِبُه يميناً و شمالًا؛ قال ذو الرمة: أَو نَفْحة من أَعالي حَنْوةٍ مَعَجَتْ فيها الصَّبا مَوْهِناً، و الرَّوضُ مَرْهُومُ

(۱). قوله [بين أعلى] كذا بالأَصل هنا. و في معجم ياقوت: بين بطن؛ و كذا في غير موضع من هذا الكتاب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۶۹

و مَعَجَ الرجلُ جارِيَتَه يَمْعَجُها إذا نكحها. و مَعَجَ المُلْمُولَ في المكْحُلةِ إذا حَرَّكَه فيها. و مَعَجَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّه يَمْعَجُه مَعْجاً: لَهَزَه و قلَّبَ فاه في نواحِيهِ لِيَتَمَكَّنَ في الرَّضاع؛ قال عقبة بن غَزوان: فعَلَ ذلك في مَعْجَةِ شَبابه و علوة «۲» شبابه، و عُنْفُوانِه، و قال غيره: في مَوْجةِ شَبابه، بمعناه.

مغج؛ ج۲، ص: ۳۶۹

: مَغَجَ الفَصِيلُ أُمَّه يَمْغَجُها مَغْجاً: لَهَزَها. الأَزهري: عن أَبي عمرو: مَغَجَ إذا عَدَا، و مَغَجَ إذا سارَ، قال: و لم أَسمع مَغَجَ لغيره.

مفج؛ ج۲، ص: ۳۶۹

: رجل ثَفاجةٌ مَفَاجـةٌ: أَحْمَقُ مائقٌ. وفی حـديث بعضـهم: أَخـذنی الشُّراةُ فرأَيتُ مُساوِراً قد ارْبَدَّ وجْهُه، ثم أَوْمأَ بالقَضـيب إِلی دجاجة كانت تَتبخْتَرُ بين يديه، و قال: تسَمَّعی يا دجاجةُ، تَعَجَّبی يا دَجاجةُ، ضَلَّ عليٌّ و اهْتَدی مَفاجةُ.و قد مَفَجَ و ثَفَجَ إِذا حَمُقَ، حكی ذلک الهرویّ فی الغريبين.

ملج؛ ج۲، ص: ۳۶۹

: مَلَجَ الصبیُّ أُمه يَمْلُجُها مَلْجاً و مَلِجَها إِذا رضَعَها، و أَمْلَجَتْه هی. و قيل: المَلْجُ تناوُلُ الشیء، و فی الصحاح: تناوُلُ الثدْی بأَدْنی الفم. و رجل مَلْجانُ مَصَّانُ: يَرْضَعُ الإِبلَ و الغنَم من ضُـروعِها و لا يَحْلُبُها لئلا يُسْمَع، و ذلک من لُؤْمه. و امْتَلَجَ الفصيلُ ما فی الضَّرْع: امْتصَّه. و الإِملاـجُ: الإِرْضـاعُ. وفی الحـديث: لاـ تُحَرِّمُ الإِمْلاجـةُ و لاـ الإِمْلاجَتـانِ؛ يعنی أَن تُمِصَّه هی لَبَنَهـا؛ و فی النهايـة: لاـ تُحَرِّمُ المَلْجـةُ و المَلْجَتانِ، قال: المَلْجُ المَصُّ، و المَلْجةُ المرّةُ، و الإِمْلاجةُ المرَّة أَيضاً مِن أَمْلَجَتْه أُمُّه أَی أَرْضَعَتْهُ؛ يعنی أَن المَصَّةَ و المَصَّتَينِ لا يُحَرِّمان ما يُحَرِّمُه الرضاعُ الكامِلُ؛ و منهالحديث: فجَعَلَ مالكُ بن سِنانٍ يَمْلُجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله، صلی الله عليه و سلم، ثم ازْدَرَدَهأَی مَصَّه ثم ابْتَلَعَه؛ و منهحـديث عمرو ابن سـعيد، قال لعبد الملک بن مَرْوانَ يوم قتلَه: أُذَكِّرُکَ مَلْجَ فُلانةَ، يعنی امرأَة كانت أَرضـعتهما. و المَلِيجُ: الرَّضِيعُ. و المَلِيجُ: الجَلِيلُ من الناسِ أَيضاً. و مَلَجَ المرأَةَ: نَكَحَها كَلَمَجَها. و المُلْجُ: السُّمْرُ من الناسِ؛ و فی نوادر الأَعراب: أَسودُ أَمْلَجُ، و هو اللَّعِسُ. و الأَمْلَجُ: الأَصـفر الذی ليس بأَسودَ و لا أَبيض، و هو بينهما؛ يقال: ولَدَت فلانةُ غلاماً فجاءت به أَمْلَجَ أَی أَصْفَرَ لا أَبيضَ و لا أَسْودَ. و الأَمْلَجُ: ضـرب من العَقاقِير سـمِّی بـذلک للَوْنِه. أَبو زيـد: و المُلْجُ نَوی المُقْلِ، و جمعه أَمْلاجٌ؛ غيره: و المُلْجُ نواة المُقْلِة. و مَلَجَ الرجلُ إِذا لاکَ المُلْجَ. و الأُمْلُوجُ: نَوَی المُقْلِ مثل المُلْجِ؛ و منهحديث طَهْفَةَ: أَن رسول الله، صـلی الله عليه و سـلم، دخل عليه قوم يشـكون القحطَ، و فی نسـخة: وفْدٌ من اليمن، فقـال قائلهُم: سَـقَطَ الأُمْلُوجُ و ماتَ العُسْـلُوجُ؛ و قيل: الأُمْلُوجُ ورق من أَوراق الشـجر كالعيدان، ليس بعريض كورق الطَّرْفاء و السرْو، و الجمع الأَماليجُ، حكاه الهروی فی الغريبين. و الأُملُوجُ: الغصن الناعم؛ و قيل: هو العِرْقُ من عُرُوقِ الشـجَر يُغْمَسُ فی الثری لِيَلِينَ؛ و قيل: هو ضـرب من النبات ورقه كالعيدان. وفی رواية: سقط الأُملوج من البِكارةِ، هو جمع بَكْرٍ، و هو الفَتِیُّ السمين من الإِبل، أَی سقط عنها ما علاها

(۲). قوله [و علوة] كـذا فی الأَصـل بمهملـة، و فی شـرح القـاموس بغين معجمـة. و نص القاموس فی مادة غلو: و الغلواء، بالضم و فتح اللام و يسكن: الغلوّ و أَوّل الشباب و سرعته كالغلوان بالضم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۰

من السِّمَنِ برَعْيِ الأُمْلُوج، فسَـمَّی السِّمَنَ نفسَه أُمْلُوجاً علی سبيل الاسـتعارة، قال ابن الأَثير: قاله الزمخشـری. و المُلُجُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ. و المالَجُ: الذی يُطَيَّن به، فارسی مُعَرَّبٌ.

منج؛ ج۲، ص: ۳۷۰

: المَنْجُ: إِعرابُ المَنْک، و هو دخيل فی العربيـة، و هو حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْـكَرَ آكِلَه و غَيَّرَ عقله؛ قال أَبو حنيفـة: هو اللَّوْزُ الصِّغار، و قال مرة: المنج شجر لا ورق له، نباته قُضْبان خُضْر فی خضرة البقل، سُلْبٌ عاريةٌ يُتخذ منها السِّلالُ.

مهج؛ ج۲، ص: ۳۷۰

: المُهْجَةُ: دم القلب، و لا بقاء للنَّفْسِ بعد ما تُراقُ مُهْجَتُها، و قيل: المُهْجَةُ الدَّمُ؛ و حكی عن أَعرابی أَنه قال: دَفَنْتُ مُهْجَتَه «۱» أَی دمَه؛ و يقال: خَرَجَت مُهْجَتُه أَی روحُه. و قيل: المُهْجـةُ خالِصُ النفْسِ؛ قال أَبو كبير: يَكْوی بها مُهَجَ النُّفوسِ، كأَنما يَسْـقِيهمُ بالبابِلِيِّ المُمْقِرِ

الأزهرى: بَذَلْتُ له مُهْجَتى أى بذلت له نفسى و خالِصَ ما أَقْدِر عليه. و مُهْجةُ كلّ شىء: خالِصه. و الماهِجُ و الأمْهُجُ و الأمْهُجانُ: كلَّه اللبن الخالص من الماء، مشتق من ذلك؛ قال: و عَرَّضوا المجلِسَ مَحْضاً ماهِجا و قيل: هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه. و لَبن أُمْهُجانٌ إذا سَكَنَتْ رَغْوته و خَلَص و لم يخثُر. و لبن ماهِجٌ إذا رقَّ؛ و لبن أُمْهوجٌ مِثله؛ و منه مُهْجة نفسِه: خالص دمِه. و شحْمٌ أُمْهُجٌ، بالضم، أى رقيق. ابن سيدة: شحم أُمْهُجٌ نِيءٌ، و هو من الأمثلة التى لم يذكرها سيبويه. قال ابن جنى: قد حُظر فى الصفة أُفْعُلٌ، و قد يُمكِن أن يكون محذوفاً من أُمْهُوجٍ كأُسْكوبٍ، قال: و وجدت بخطّ أَبى علىّ عن الفراء: لَبَنٌ أُمْهوجٌ، فيكون أُمْهج هذا مقصوراً، هذا قول ابن جنى. أَبو عمرو: مَهَجَ إِذا حَسُن وجهُه بعد علة. قال ابن سيدة: و أُمْهوجٌ و أُمْهُجانٌ نِيءٌ كأُمْهُجٍ.

موج؛ ج۲، ص: ۳۷۰

: المَوْجُ: ما ارتفع من الماء فوق الماء، و الفعل ماجَ الموجُ، و الجمع أَمْواج؛ و قد ماجَ البحرُ يموجُ مَوْجاً و مَوَجاناً و مُؤُوجاً، و تَموَّج: اضطرَبَت أَمواجُه. و مَوْجُ كلِّ شىء و موَجانُه: اضطرابُه. و المُؤُوجُ: مُؤُوجُ الدَّاغِصَةِ. و مُؤُوجُ السِّلْعَةِ: تَموُّرٌ بين الجلد و العظم. ابن الأَعرابى: ماجَ يَموج إِذا اضطرَب و تحَيَّر. و رجلٌ مَؤُوجٌ: مائجٌ؛ أَنشد ثعلب: و كلُّ صاحٍ ثَمِلًا مَؤُوجا و الناسُ يَموجون، و ماجَ الناسُ: دخل بعضُهم فى بعض. و ماج أَمْرُهم: مَرِجَ. و فرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ إِتْباع «۲» أى جَوَاد، و قيل: هو الطويلُ القَصَبِ، و قيل: هو الذى يَنْثَنى فيَذهبُ و يجىءُ.

ميج؛ ج۲، ص: ۳۷۰

: التهذيب، ابن الأَعرابى: ماجَ فى الأَمْر إِذا دار فيه. قال: و المَيْجُ الاختلاطُ.

(۱). قوله [دفنت مهجته] قال فى شرح القاموس بعد حكاية الأعرابى نقلًا عن الصحاح: هكذا فى النسخ، و وجدت فى هامشه أنه تصحيف، و الذى ذكره ابن قتيبة و غيره فى هذا: دفقت مهجته، بالفاء و القاف؛ قلت: و مثله فى نسخ الأساس، و هو مجاز. (۲). قوله [غوج موج إتباع] سبق فى مادة غوج: و فرس غوج موج؛ غوج جواد، و موج اتباع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۱

فصل النون؛ ج۲، ص: ۳۷۱

نأج؛ ج۲، ص: ۳۷۱

: نائِجاتُ الهام: صوائحُها. و النَّئِيج: الصَّوت. و نَأَجَ البُومُ يَنْأَجُ نأْجاً: صاح، و كذلك الإِنسان؛ و هو أَحْزَنُ ما يكون من الدُّعاء و أَضْرَعُه و أَخْشَعُه. و رجلٌ نَأْآجٌ: رفيع الصوت. و نَأَجَ الثَّورُ يَنْئِج و يَنْأَجُ نأْجاً و نُؤَاجاً: صاحَ. و ثور نَأْآجٌ: كثير النَّأْج. و النَّأْجُ و النَّئِيجُ: السُّرعة. و النَّأْآج: السريع. و ريحٌ نَؤُوجٌ: شديدة المَرِّ. و رجل نَأْآج إذا تضرع فى دعائه. و نَأَجَ إلى الله يَنْأَجُ أى تضرَّعَ فى الدعاء؛ و أَنشد: و لا يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ النُّؤَّجِ، الخالِجينَ القَوْلَ كلَّ مَخْلَجِ و قال العجاج فى الهام: و اتَّخَذَتْهُ النَّائجاتُ مَنْأَجَا و النائجات: الرِّياح الشَّديدة الهُبُوب. وفى الحديث: ادعُ ربك بأَنْأَجِ ما تَقْدِرُ عليه؛ أى بأَبلَغ ما يكون من الدُّعاء و اضْرَعْ. و نَأَجت الريحُ تَنأَج نَئِيجاً: تَحَرّكَتْ، فهى نَؤُوج، و لها نئِيجٌ أى مَرٌّ سريعٌ مع صَوْت، و تقول منه: نُئِجَ القومُ؛ قال الشاعر: و تُنْأَجُ الرُّكْبانُ كلَّ منْأَجِ، به نَئِيجُ كلِّ ريحٍ سَيْهَجِ و نَأَجَتِ الرِّيحُ الموضعَ: مَرَّتْ عليه مَرًّا شديداً؛ قال أَبو حيَّة النميرى: إلّا خوالِدَ أَشْباهاً، بَقِينَ على رَيبِ الحَوادِثِ، فى مَرْكُوَّة جَدَدِ «۱» و نَأَجَ فى الأَرض يَنْأَجُ نُؤُوجاً إذا ذهب، و فى التهذيب: و نَأَجَ الخبر أى ذهب فى الأَرض. و نَأَج الأَمرَ: أَخَّرَه، و نأَجت الإِبلُ فى سيرها؛ و أَنشد

ابن السكيت: قد عَلِم الأحْماءُ و الأزاوِيجُ أنْ ليس عنْهُنَّ حديثٌ مَنْؤُوجْ قال: المَنْؤُوجُ المعطوف.

نبج؛ ج۲، ص: ۳۷۱

: النبّاجُ: الشديدُ الصَّوت. و رجل نَبَّاجٌ. و نَبّاحٌ: شديدُ الصَّوت، جافى الكلام. و قد نَبَج يَنْبِجُ نَبيجاً؛ قال الشاعر: بأَسْتاهِ نَبّاجِينَ شُنْجِ السَّواعد و يقال أَيضاً للضَّخْم الصوتِ من الكِلاب؛ إنه لَنَبّاجٌ و نُباجُ الكلب و نَبِيجُه و نَبْجُه، لغة فى النُّباح. و كلْبٌ نُبَاجِيٌّ: ضَخْم الصوت؛ عن اللحيانى. و إنه لشديد النُّباج و النُّباح. و أَنْبَجَ الرجلُ إذا خَلَّطَ فى كلامه. و النَّبَّاجُ: المتكلم بالحُمْق. و النبّاجُ: الكَذَّابُ، هذه عن كراع. و النَّبْج: ضَرْبٌ من الضَّرْطِ. و النَّبَّاجةُ: الاسْتُ؛ يقال: كَذَبَتْ نَبّاجَتُك إذا حَبَق. و النُّباجُ، بالضم: الرُّدامُ. و نَبَجَت القَبَجَةُ، و هو دخيلٌ، إذا خرجت من جُحْرها. قال أَبو تراب: سأَلت مُبْتَكراً عن النُّباج، فقال:

(۱). قوله [إلا خوالد إلخ] كذا بالأصل، و لا شاهد فيه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۲

لا- أَعرِفُ النُّباج إلا الضُّراطَ. و الأَنْبجاتُ، بكسر الباء: المُرَبَّباتُ من الأَدْويةِ؛ قال الجوهرى: أَظنُّه مُعَرَّباً. و النَّبْج: نبات. و الأَنْبَجُ: حَمْل شَجَرٍ بالهِنْد يُرَبَّبُ بالعسل على خِلْقة الخَوْخِ مُحَرَّف الرأْس، يُجْلَب إلى العراق فى جَوفِهِ نَوَاةٌ كنواة الخَوْخ، فمن ذلك اشتقوا اسمَ الأَنْبَجاتِ التى تُربَّبُ بالعسل من الأُتْرُجّ و الإِهْلِيلَج و نحوه؛ قال أَبو حنيفة: شجر الأَنْبَج كثير بأَرْض العرب من نواحى عُمان، يُغْرَس غَرْساً، و هو لونان: أَحدُهما ثمرَتُه فى مثل هيئة اللَّوز لا يزال حُلْواً من أَوَّلِ نباته، و آخَرُ فى هيئة الإِجَّاصِ يبدو حامِضاً ثم يَحْلو إذا أَيْنَع، و لهما جميعاً عَجْمة و ريحٌ طيِّبة و يُكْبس الحامِضُ منهما، و هو غَضٌّ فى الجِباب حتى يُدْرِك فيكون كأَنه المَوْز فى رائحته و طَعْمه، و يَعْظُم شجَرُه حتى يكونَ كشَجَرِ الجَوْز، و ورَقُهُ كوَرَقِهِ، و إذا أَدْرك فالحُلْو منه أَصْفَر و المُزُّ منه أَحمر. أَبو عمرو: النَّابِجَةُ و النَّبِيجُ كان من أَطْعِمة العَرَب فى زمن المَجاعة، يُخَاضُ الوَبَرُ باللبن و يُجْدَح؛ قال الجعدى يذكر نساء: تَرَكْنَ بَطالَةً، و أَخَذْنَ جِدًّا، و أَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبيج ابن الأَعرابى: الجِدُّ و المِجَدُّ طَرَفُ المِرْوَدِ؛ قال المفضل: العرب تقول للمِخْوَض المِجْدَح و المِزْهَفَ و النَّبّاجَ. و نَبَجَ إذا خاضَ سَويقاً أَو غيره. و مَنْبِجٌ: مَوْضِعٌ؛ قال سيبويه: الميم فى مَنْبِجٍ زائدة بمنزلة الأَلف لأَنها إنما كثُرت مزيدة أَولًا، فموضع زيادتها كموضع الأَلف، و كثرتها ككثرتها إذا كانت أَوَّلًا فى الاسم و الصفة، فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: كِساءٌ مَنْبَجانيٌّ، أَخرجوه مُخْرَجَ مَخْبرانيّ و مَنظرانيّ؛ قال ابن سيدة: كساء مَنْبَجانى منسوب إليه، على غير قياس. و عَجِينٌ أَنْبجانٌ أَى مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ «۱»، و لم يأْت على هذا البناء إلا- حرفان: يومُ أَرْوَنانٍ «۲» و عجين أَنبجان؛ قال الجوهرى: و هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة، قال: و سماعى بالجيم عن أَبى سعيد و أَبى الغوث و غيرهما. ابن الأَعرابى: أَنْبَجَ الرجلُ جلس على النِّباج، و هى الإِكام العالية؛ و قال أَبو عمرو: نَبَجَ إذا قعد على النَّبَجةِ، و هى الأَكَمةُ. و النُّبُجُ: الغَرَائِرُ السُّودُ. النِّباجُ و هما نِباجانِ «۳»: نِباجُ ثَيْتَلَ، و نِباجُ ابن عامرٍ. الجوهرى: و النِّباجُ قَرِيةٌ بالبادية أَحياها عبدُ اللهِ بنُ عامر. الأَزهرى: و فى بلاد العرب نِباجانِ، أَحدهما على طريق البصرة، يقال له نِباجُ بنى عامرٍ و هو بِحذاء فَيْدَ، و النِّباجُ الآخرُ نِباجُ بنى سعد بالقَرْيَتَيْن. وفى الحديث: ائْتُونى بأَنْبِجانيَّةِ أَبى جَهم؛ قال ابن الأَثير: المحفوظ بكسر الباء، و يُروى بفتحها. يقال: كساء أَنْبِجانيٌّ، منسوب إلى مَنْبِج المدينة المعروفة، و هى مكسورة الباء، ففتحت فى النسب و أُبدلت الميم همزة، و قيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجان، و هو أَشبه لأَن الأَوّل فيه تعسف، و هو كساء يُتخذ من الصوف له خَمْلٌ و لا عَلَم له،

(۱). قوله [منتفخ] هو فى الأَصل بالخاء و الجيم و عليه لفظ معاً انتهى. (۲). قوله [يوم أَرونان] فى مادة رون من القاموس و يوم أَرونان مضافاً و منعوتاً صعب و سهل ضد. انتهى. (۳). قوله [النباج و هما إلخ] كذا بالأَصل و لعله و النباج نباجان.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۳

و هى من أَدون الثياب الغليظة، و إِنما بعث الخميصة إِلى أَبى جهم لأَنه كان أَهْدَى للنبى، صلى الله عليه و سلم، الخَمِيصَةَ ذاتَ

الأَعْلام، فلما شغلته فى الصلاة قال: رُدُّوها عليه و ائْتونى بأَنْبِجانِيّتِه، و إِنما طَلَبها لئلا يُؤَثِّر رَدُّ الهديَّةِ فى قلبه؛ قال: و الهمزة فيها زائدة فى قول.

نبهرج؛ ج۲، ص: ۳۷۳

: النَّبَهْرَجُ: كالبَهْرَجِ، و هو مذكور فى موضعه.

نتج؛ ج۲، ص: ۳۷۳

: النِّتاجُ: اسم يَجْمع وضْعَ جميعِ البهائِم؛ قال بعضهم: هو فى الناقة و الفرس، و هو فيما سِوى ذلك نَتج، و الأَول أَصح؛ و قيل: النِّتاجُ فى جميع الدَّوابِّ، و الوِلادُ فى الغنم، و إِذا وَلِىَ الرجلُ ناقةً ماخِضاً و نِتاجَها حتى تضع، قيل: نَتجها نَتْجاً. يقال: نَتَجْتُ الناقةَ «۱» أَنْتِجُها إِذا وَلِيتَ نَتاجَها، فأَنا ناتِجٌ، و هى مَنْتُوجةٌ؛ و قال ابن حِلِّزةَ: لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغبارِها، إِنك لا تَدْرِى مَنِ الناتِجُ و قد قال الكميت بيتاً فيه لفظ ليس بالمُسْتَفِيضِ فى كلام العرب، و هو قوله: لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بعدَ فِتْنَةٍ و المعروف من الكلام لِيَنْتِجُوها. التهذيب عن الليث: لا يقال نَتَجَتِ الشاةُ إِلا أَن يكون إِنسان يَلِى نَتاجَها، و لكن يقال: نُتِجَ القومُ إِذا وضَعَتْ إِبلُهم و شاؤُهم؛ قال: و منهم من يقول: أَنْتَجَتِ الناقَةُ إِذا وضَعَتْ؛ و قال الأَزهرى: هذا غلط، لا يقال أَنْتَجَتْ بمعنى وَضَعَتْ؛ وفى الحديث: كما تُنْتَجُ البَهيمةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَأَى تَلِدُ؛ قال: يقال نُتِجَتِ الناقةُ إِذا ولدت، فهى مَنْتُوجةٌ، و أَنْتَجَتْ إِذا حَملت، فهى نَتُوجٌ، قال: و لا يقال مُنْتِجٌ. و نَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها إِذا ولَّدْتَها. و الناتِجُ للإِبِل: كالقابلة للنساء. وفى حديث الأَقرع و الأَبرص: فأُنْتِجَ هذانِ، و وَلَّدَ هذا؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فى الرواية أُنْتِجَ، و إِنما يقال نُتِجَ، فأَما أَنْتَجَتْ، فمعناه إِذا حمَلَت و حان نَتاجُها؛ و منه‌حديث أَبى الأَحوص: هل تَنْتِج إِبلَك صِحاحاً آذانُها؟أَى تُوَلِّدها و تَلى نَتاجَها. أَبو زيد: أَنْتَجَتِ الفرسُ، فهى نُتوجٌ و مُنْتِجٌ إِذا دنا وِلادُها و عظم بطنها. و قال يعقوب: إِذا ظهر حملها؛ قال: و كذلك الناقة، و لا يقال مُنْتِجٌ، قال: و إِذا ولدت الناقةُ من تلقاء نفسها و لم يلِ نَتاجَها، قيل: قد انْتَتَجَتْ، و حاجَى به بعض الشعراء فجعله للنخل، فقال أَنشده ابن الأَعرابى: إِنَّ لَنا مِن مالِنا جِمالا؛ مِنْ خَيْرِ ما تَحْوى الرجالُ مالا، نَحْلُبُها [نَحْلِبُها غُزْراً و لا بِلالا بِهِنَّ، لا علًّا و لا نِهالا، يُنْتَجْن كلَّ شَتْوةٍ أَجْمالا- يقول: هى بَعْلٌ لا- تحتاج إِلى الماء. و قد نَتَجَها نَتْجاً و نَتاجاً و نُتِجَتْ. و أَما أَحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكلم به إِلا على الصيغة الموضوعة للمفعول؛ الجوهرى: نُتِجَتِ الناقةُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، تُنْتَجُ نَتاجاً، و قد نَتَجَها أَهلُها نَتْجاً؛ قال الكميت: و قال المُذَمِّرُ للناتِجينَ: متى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ؟

(۱). قوله [نتجت الناقة إلخ] هو من باب ضرب كما فى المصباح. و النتاج، بالفتح: المصدر، و بالكسر: الاسم، كما فى هامش نسخ القاموس نقلًا عن عاصم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۴

و النَّتُوجُ من الخيل و جميعِ الحَافِرِ: الحَامِلُ، و قد أَنْتَجَتْ؛ و بعضهم يقول: نَتَجَتْ، و هو قليل. الليث: النَّتُوجُ الحامِلُ من الدوابِّ؛ فرس نَتُوجٌ و أَتانٌ نَتوج: فى بطنها ولد قد استبان؛ و بها نِتاجٌ أَى حَمل، قال: و بعض يقول للنَّتوج من الدواب: قد نَتَجَتْ بمعنى حملت، و ليس بعامّ. ابن الأَعرابى: نُتِجَتِ الفرسُ و الناقةُ: ولَدت، و أُنْتِجَتْ: دَنا وِلادُها، كلاهما فِعْلُ ما لم يُسَمَّ فاعله؛ و قال: لم أَسمع نَتَجَت و لا أَنْتَجَتْ على صيغة فعل الفاعل؛ و قال كراع: نُتِجَتِ الفَرَسُ، و هى نَتُوجٌ، ليس فى الكلام فُعِلَ و هى فَعُولٌ إِلا- هذا، و قولهم: بُتِلَتِ النخلةُ عن أُمِّها و هى بَتُولٌ إِذا أُفْرِدَت؛ و قال مرة: أَنْتَجَتِ الناقةُ و هى نَتُوجٌ إِذا ولَدت، ليس فى الكلام أَفْعَلَ و هى فَعُولٌ إِلا هذا، و قولهم: أَخْفَدَتِ الناقةُ و هى خَفُودٌ إِذا أَلقت ولدها قبل أَن يتم، و أَعَقَّتِ الفرسُ و هى عَقُوقٌ إِذا لم تحمل، و أَشَصَّتِ الناقةُ و هى شَصُوصٌ إِذا قلَّ لبنها؛ و ناقةٌ نَتِيجٌ: كَنَتُوجٍ، حكاها كراع أَيضاً. و قال أَبو حنيفة: إِذا نَأَتِ الجَبْهةُ نَتَّجَ الناسُ و وَلَّدوا و اجْتُنِىَ أَوَّلُ

الكَمْأَةِ، هكـذا حكاه نتَّج، بتشديـد التاء، يـذهب فى ذلك إِلى التكثير. و بالناقـة نِتاجٌ أَى حمل. و أَنْتَجَ القومُ: نُتِجَتْ إِبلهم و شاؤُهم. و أَنْتَجَتِ الناقـةُ: وضـعت من غير أَن يليها أَحـد. و الريـح تُنْتِجُ السـحابَ: تَمْريه حتى يخرج قطره. و فى المثل: إِن العَجْزَ و التوانى تَزاوَجا فأَنْتَجا الفَقْر. يونس: يقال للشاتين إِذا كانتا سـنّاً واحـدة: هما نَتيجـةٌ، و كـذلك غنمُ فلان نَتائِجُ أَى فى سن واحدة. و مَنْتِجُ الناقةِ: حيث تُنْتَجُ فيه، و أَتَتِ الناقةُ على مَنْتِجِها أَى الوقتِ الذى تُنْتَجُ فيه، و هو مَفْعِلٌ، بكسر العين.

نثج؛ ج٢، ص: ٣٧٤

: التهـذيب ابن الأَعرابى: المِنْثَجَـةُ الاست، سـميت مِنْثَجةً لأَنها تَنْثِجُ أَى تُخرج ما فى البطن. غيره: و يقال لأَحد العِدْلَيْنِ إِذا استرخى: قد اسْتَنْثَجَ؛ قال هِمْيانُ: يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَه الضَّماعِجا، بِصَفْنَةٍ تزقِى هدِيراً ناتجا أَى مسترخياً؛ و الله أَعلم.

نجج؛ ج٢، ص: ٣٧٤

: نَجَّتِ القُرْحَةُ تَنِجُّ، بالكسـر، نَجًّا و نَجِيجاً: رَشَـحَت؛ و قيل: سالَتْ بما فيها. الأَصمعى: إِذا سال الجُرْح بما فيه، قيل: نَجَّ يَنِجُّ نَجيجاً؛ قال القَطِران: فإِنْ تَكُ قُرْحـةٌ خَبُثَتْ و نَجَّتْ، فإِنَّ الله يَفعل ما يَشاء و هذا البيت أَورده الجوهرى منسوباً لجرير، و نبه عليه ابنُ بَرِّى فى أَماليه أَنه للقِطِران، كمـا ذكره ابن سـيدة. يقال: خَبُثَتِ القُرْحـة إِذا فسَـدت و أَفْسَـدت ما حَولها؛ يُريـد أَنها، و إِن عَظُمَ فسَادُها. فاللهُ قادرٌ على إِبْرائِها. وفى حديث الحجاج: سأَحْمِلُك على صَعْبٍ حَدْباءَ «٢» حِدْبارٍ يَنِجُّ ظهرُهاأَى يسـيلُ قَيْحاً، و كذلك الأُذُن إِذا سال منها الدَّمُ و القَيْحُ. و أُذُنٌ نَجَّةٌ: رافِضةٌ بما لا يُوَافِقُها من الحديث. و يقال: جاء بأَدْبَرَ يَنِجُّ ظهرُه. و نَجَّ الشىءَ من فيه نَجًّا: كمجَّه.

(٢). قوله [صعب حدباء] كذا ضبط صعب فى الأَصل بالتنوين، و كذا فيما بأيدينا من النهاية هنا و فى حدبر.

لسان العرب، ج٢، ص: ٣٧٥

و نَجْنَجَ فى رأْيه و تَنَجْنَجَ: اضطرَبَ. و تَنَجْنَجَ لحمُه «١» أَى كَثُرَ و استرخَى. و نَجْنَجَ أَمْرَه إِذا ردَّد أَمْرَه و لم يُنَفِّذْه؛ و قال ذو الرمة: حتى إِذا لم يَجِدْ وَغْلًا و نَجْنَجها مَخافةَ الرَّمْي، حتى كلُّها هِيمُ و النَّجْنَجَـةُ: التحريـك و التقليب. و يقـال: نَجْنِجْ أَمْرَك فلَعَلَّك تَجِدُ إِلى الخُرُوج سَبِيلًا. و نَجْنَجَ إِذا هَمَّ بالأَمْرِ و لم يَعْزِم عليه. الليث: النَّجْنَجـةُ الجَوْلَةُ عند الفَزْعةِ؛ و قال العجاج: و نَجْنَجَتْ بالخَوْف مَن تَنَجْنَجا أَبو تراب: قال بعضُ غَنيٍّ: يقال لجْلَجْتُ اللُّقْمةَ و نَجْنَجْتها إِذا حَرَّكْتَها فى فِيك و ردَّدْتَها فلم تَبْتَلِعْها. شجاع السّلَمى: مَجْمَجَ بى و نَجْنَجَ إِذا ذَهَب بـكَ فى الكلام مَـذْهباً على غير الاسْتِقامة، و ردَّكَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ. ابن الأَعرابى: مَـجَّ و نَـجَّ، بمعنى واحـد؛ و قال أَوس: أُحـاذِرُ نَـجَّ الخَيلِ فَوْقَ سَـراتِها، و رَبًّا غَيُوراً، وَجْهُه يتمَعَّر نَجَّتُها: إِلْقاؤُها زَوالَها «٢» عن ظهورهـا. و نَجْنَجَ الرجُلَ: حَرَّكه. و نَجْنَجه عن الأَمر: كَفَّه؛ قال: فَنَجْنَجَها عن ماءِ حَلْيَةَ، بعد ما بَدَا حاجِبُ الإِشْـراق، أَو كاد يُشْـرِقُ و النَّجْنَجَةُ: الحَبس عن المَرْعى. و نَجْنَجَ إِبلَه نَجْنَجَةً إِذا ردّها عن الماء. الجوهرى: نَجْنَجَ إِبلَه إِذا ردَّها على الحَوض؛ و أَنشـد بيت ذى الرمـة: حتى إِذا لم يجـد وَغْلًا و نَجنَجها و النَّجْنَجَـةُ: تَرْديـدُ الرأْى. و نَجْنَجت عيْنُه غارت. و اليَنْجُوجُ و الأَنجُوجُ: العود الـذى يُتبخَّرُ به؛ قال أَبو دواد: يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ فى كَبَّةِ المَشْتَى، و بُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ وفى حـديث سَـلْمَانَ: أُهْبِطَ آدَمُ من الجنـة و عليه إِكْلِيلٌ، فَتحاتَّ منه عودُ الأَنْجُوجِ؛ هو لغـة فى العود الذى يُتَبَخَّر به، و المشـهور فيه أَلَنْجوج و يَلَنْجُوج و أَلَنْجَجِ، و الأَلـف و النون زائـدتان؛ وفى الحـديث: مَجامِرُهُمُ الأَلَنْجوج؛ قال ابن الأَثير: كأَنه يَلِجُّ فى تَضَوُّعِ رائحتِه، و هو انتشارُها.

نحج؛ ج٢، ص: ٣٧٥

: النَّحْج: كناية عن النكاح، و الخاء لغة.

نخج؛ ج۲، ص: ۳۷۵

: نخج السيلُ فى سَنَدِ الوادى يَنْخِج نَخْجاً: صدَمه. و نَخَجَ الرجلُ المرأَة ينخُجُها «۳» نَخْجاً: نكحها. و النَّخَّاجةُ: الرشّاحةُ. و النَّخْج: أن تَضَع المرأَةُ السِّقاءَ على رُكْبَتَيها ثم تَمْخُضه؛ و قيل: النَّخْج أن تأْخذَ اللبنَ و قد رابَ، فتَصُبَّ لبناً حليباً، فتخرُجَ الزُّبْدة فَشْفاشةً ليست لها صلابةٌ. ابن السكيت: و النَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَقيقٌ يَخرُجُ من السِّقاء إِذا حُمِل على بَعير بعد ما نُزِعَ زُبْدُه الأَول، فيُمْخَض فيخرُجُ منه زُبْدٌ رقيق. و قال غيره: هو النَّخيجُ، بغير هاءٍ. و فُلانٌ ميمونُ

(۱). قوله [و تنجنج لحمه إلخ] تبع الجوهرى فيه. و الذى فى القاموس هو غلط، و إنما هو تبجبج، بباءين‌انتهى. و فى شرحه أصل الردّ للهروى فى الغريبين. (۲). هكذا فى الأصل. (۳). قوله [ينخجها] ضبط فى الأصل كما ترى و هو مقتضى صنيع المجد. و أما نخج السيل، فضبط فيه المضارع، بالكسر، و صرح به شارح القاموس و قد سوى بينهما المجد فى الإِطلاق.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۶

العريكة و النخيجةِ و الطبيعة، بمعنًى واحد. و يقال: النجخة، بتقديم الجيم، قال الجوهرى: و لا أَدرى ما صحته. و نَخَجَ الدَّلوَ فى البئر نَخْجاً و نَخَجَ بها: حَرَّكها فى الماء لِتَمْتلئَ، لغة فى مَخَجَها، إِذا خَضْخَضَها، و زعم يعقوب أن نونَ نخج بدل من ميم مخج.

ندج؛ ج۲، ص: ۳۷۶

: فى حديث الزُّبَير: و قَطَع أُنْدُوجَ سَرْجِهأَى لِبْدَه؛ قال أَبو موسى: هكذا وجدته بالنون، قال ابن الأَثير: و أَحسَبُه بالباء.

نرج؛ ج۲، ص: ۳۷۶

: النَّيْرَجُ و النَّوْرَجُ و النُّورَجُ، الأَخيرة يمانية و لا نظير له: كلُّ ذلك المِدْوَسُ الذى يُداسُ به الطعام، حديداً كان أَو خشباً، و أَقْبَلَت الوَحْشُ و الدَّوابُّ نَيْرَجاً، و هى تَعْدو نَيْرَجاً: و هى سرعةٌ فى تردُّدٍ. و كلُّ سريع: نَيْرَجٌ؛ قال العجاج: ظَلَّ يُباريها و ظَلَّت نَيْرَجا و فى نوادر الأَعراب: النَوْرَجُ السرابُ. و النَّوْرَجُ: سِكَّة الحَرَّاث. و النِّيرَجُ: أُخَذٌ تُشْبِه السِّحْرَ، و ليست بحقيقته، و لا كالسِّحْر، إنما هو تشبيه و تلبيس. و ريحٌ نَيْرَجٌ و نَوْرَجٌ: عاصِفٌ. و امرأَةٌ نَيْرَجٌ: داهية مُنكرة.

نزج؛ ج۲، ص: ۳۷۶

: ابن الأَعرابى: نَزَجَ إِذا رَقَصَ. غيره: النَّيزَجُ جهازُ المرأَةِ إِذا كان نازِىَ البَظْر طَويلَه؛ و أَنشد: بذاكَ أَشْفِى النَّيْزَجَ الخِجاما

نسج؛ ج۲، ص: ۳۷۶

: النَّسْجُ: ضَمُّ الشىء إِلى الشىء، هذا هو الأَصلُ. نَسَجه يَنْسِجُه نَسْجاً فانْتَسَجَ و نَسَجت الريحُ الترابَ تَنْسِجُه نَسْجاً: سَحَبَتْ بعضَه إِلى بعض. و الريحُ تَنْسِج التراب إِذا نَسَجت المَوْرَ و الجَوْلَ على رُسومها «۱». و الريح تَنْسِجُ الماءَ إِذا ضَرَبَتْ مَتْنَه فانْتَسَجَتْ له طرائِقُ كالحُبُكِ. و نَسَجَت الريحُ الرَّبْعَ إِذا تَعاوَرَتْه ريحانِ طولًا و عَرْضاً، لأَن الناسِجَ يَعترِضُ النسيجة فيُلْحِمُ ما أَطالَ من السَّدَى. و نَسَجَت الريحُ الماءَ: ضَرَبَتْه فانْتَسَجت فيه طَرائِقُ؛ قال زهير يصف وادياً: مُكَلَّلٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ، تَنْسِجُه رِيحٌ خَرِيقٌ، لِضاحى مائِهِ حُبُك و نَسَجت الريحُ الوَرقَ و الهَشيمَ: جَمَعَتْ بعضَه إِلى بعض؛ قال حُميد بن ثور: و عادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدى ذُراوةً، تَنْسِجُه الهُوجُ الدُّرُجْ و النَّسْج معروف، و نَسَجَ الحائِكُ الثوبَ يَنْسِجُه و يَنْسُجُه نَسْجاً، مِن ذلك لأَنه ضَمَّ السَّدَى إِلى اللُّحْمة، و هو النَّسّاجُ، و حِرْفَته النِّساجَة، و ربما

سُمِّى الـدَّرَّاعُ نَسَّاجاً. وفى حـديث جابر: فقام فى نِساجةٍ مُلْتَحِفاً بها؛ هى ضَـرْبٌ من المَلاحِف مَنسوجة، كأَنها سُـمِّيت بالمصدر. و قالوا فى الرجـل المحمود: هو نَسِـيجُ وحْـدِه؛ و معنـاه أن الثوبَ إذا كان كريماً لم يُنْسَـجْ على مِنْوالِه غيرُه لِـدِقَّتِه، و إذا لم يكن كريماً نَفِيساً دَقِيقاً عُمِلَ على مِنْوالِه سَدَى عِدَّةِ أَثوابٍ؛ و قال ثعلب: نَسِـيجُ وَحْدِه الذى لا يُعْمَلُ على مثاله مِثْلُه؛ يُضْرَبُ مثلًا لكل مَنْ بُولِغَ فى مَدْحِه، و هو كقولك: فلان واحدُ عصرِه و قَرِيعُ قَومِه، فَنسِيجُ وَحْدِه أى لا نظيرَ له فى عِلم أو غَيره،

(۱). قوله [على رسومهـا] كـذا بالأَصـل، و عبـارة الأَساس: و من المجاز الريـح تنسـج رسم الـدار، و التراب و الرمل و الماء إذا ضـربته فانتسجت له طرائق كالحبك.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۷

و أَصلُه فى الثوب لأَنَّ الثوبَ الرفيعَ لا يُنْسَـجُ على مِنوالِه. وفى حـديث عمر: مَنْ يَدُلُّنى على نَسِـيجِ وَحْدِه؟يُريدُ رجلًا لا عَيْب فيه، و هو فَعِيـلٌ بمعنى مفعول، و لاـ يقـال إلّـا فى المـدح. وفى حـديث عائشـةَ أَنها ذكرت عمر تَصِـفُه، فقالت: كان و اللهِ أَحْوَذِيّاً نَسِـيجَ وَحْـدِه؛ أرادت: أَنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ. و الموضِعُ مَنْسِجٌ و مَنْسَجٌ. الأَزهرى: مِنْسَجُ الثوب، بكسـر الميم، و مَنْسِـجه حيث يُنْسَج، حكاه عن شمر. ابن سـيدة: و المِنْسَجُ و المِنْسِج، بكسـر الميم، كلُّه: الخشبة و الأَداة المستعملة فى النِّساجة التى يُمَدُّ عليها الثوب للنَّسْج؛ و قيل: المِنْسجُ، بالكسر، لا غير: الحَفُّ خاصة. و نَسَجَ الكذَّابُ الزُّورَ: لَفَّقَه. و نَسَج الشاعرُ الشِّعْرَ: نَظَمَه. و الشاعرُ يَنْسِجُ الشِّعْر، و الكذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ، و نَسَجَ الغَيْثُ النباتَ، كلُّه على المَثَل. و نسَـجَت الناقةُ فى سـيرها تَنْسِجُ، و هى نَسُوجٌ: أَسْرَعَتْ نَقْلَ قوائِمِها؛ و قيل: النَّسُوجُ من الإِبل التى لاـ يَثْبُت حِملُها و لا قَتَبُها عليها إنما هو مضـطرِبٌ. و ناقـة نَسُوجٌ وَسُوجٌ: تَنْسِـج و تَسِـجُ فى سَـيرها، و هو سُـرعة نَقْلِها قَوائمَها. و مِنْسَـجُ الدابة، بكسـر الميم و فتح السـين، و مَنْسِـجُه: أَسْـفَلُ من حاركه، و قيل: هو ما بين العُرْف و موضع اللِّبْد؛ قال أَبو ذؤيب: مُسْـتَقْبِل الرِّيح يَجرى فَوقَ مَنْسِـجِه، إذا يُراعُ اقْشَـعَرَّ الكَشْحُ و العَضُد أراد: اقْشَعَرَّ الكَشْحُ و العَضُدُ منه. التهذيب: و المِنْسَجُ المُنْتَبِرُ من كاثبة الدابة عند منتهى مَنْبِت العُرْف تحتَ القَرَبوس المقَـدَّم؛ و قيل: سُـمِّى مِنْسَـجَ الفَرَسِ لأَن عَصَبَ العُنُق يَجىء قِبَلَ الظَّهْر، و عَصَبُ الظَّهْر يذهبُ قِبَلَ العُنُق فَيَنْسِـجُ على الكَتِفَين. أَبو عبيـد: المَنْسِـجُ و الحـارك مـا شَـخَص من فُروع الكَتِفَين إلى أَصل العُنُق إلى مُسْـتوى الظَّهر، و الكاهِلُ خَلْف المَنْسِـج. وفى الحديث: بَعَث رسولُ الله، صـلى الله عليه و سـلم، زيدَ بنَ حارثة إلى جُذامَ، فأَوّلُ من لَقِيهم رجُلٌ على فَرَسٍ أَدْهَم كـان ذَكَرُه على مَنْسـج فرَسِه؛ قال: المَنْسِـجُ ما بين مَغْرِز العُنُق إلى مُنْقَطَع الحارِك فى الصُّلْب؛ و قيل: المَنْسِـجُ و الحاركُ و الكاهِلُ ما شَخَص من فروعِ الكتِفَين إلى أَصـل العُنُق؛ و قيـل: هو، بكسـر الميم، للفَرَس بمنزلـة الكاهِـلِ من الإِنسـان، و الحـارك من البعير. وفى الحـديث: رجالٌ جاعِلو أَرماحِهِم على مَناسِـجِ خيولهم، هى جمع المَنْسِـج. ابن شـميل: النَّسُوجُ من الإِبل التى تقدِّم جَهازَها إلى كاهِلِها لشدّة سَيرها. ثعلب عن ابن الأَعرابى: النُّسُج السَّجَّادات.

نشج؛ ج۲، ص: ۳۷۷

: النَّشِـيج: الصَّوت. و النَّشِـيج: أَشدُّ البُكاء، و قيل: هى مَأَقَةٌ يرتفع لها النفَسُ كالفُؤَاق. و قال أَبو عبيد: النَّشِيجُ مِثْلُ البُكاء للصبىِّ إذا رَدَّدَ صوتَه فى صدرِه و لم يُخْرجه. وفى حديث عمر، رحمه الله: أَنه صـلى الفجرَ بالناس فقَرأَ سورة يوسف، حتى إذا جاء ذِكرُ يوسف بَكى حتى سُـمِعَ نَشِـيجُه خَلْفَ الصُّفوف؛ و الفعْلُ من ذلك كلِّه نَشَـجَ يَنْشِـجُ. وفى حـديثه الآخر: فَنَشَـجَ حتى اختَلَفَتْ أَضـلاعُه.وفى حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضى الله عنهما: شَجِىّ النَّشِيجِ؛ أَرادت أَنه كان يُحْزِنُ مَن يسمعه يَقرأُ. أَبو عبيد: النَّشِيجُ مِثْلُ بُكاءِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۸

الصبىِّ إذا ضُـرِبَ فلم يُخْرِجْ بكاءَه و ردَّدَه فى صـدره، و لذلك قيل لِصَوت الحمار: نَشِـيج. ابن الأَعرابى: النَّشِـيجُ من الفَم، و الخَنِينُ و النَّخِيرُ من الأَنْفِ. و نَشَجَ الباكى يَنْشِجُ نَشْـجاً و نَشِـيجاً إذا غُصَّ بالبُكاءِ فى حَلقِه من غير انْتِحابٍ؛ و فى التهـذيب: و هو إذا غَصَّ البُكاءَ فى حَلْقِه عنـد الفَزْعـة. وفى حديث وَفاةِ النبى، صـلى الله عليه و سـلم: فَنَشَجَ الناسُ يبكون؛ النَّشِـيجُ: صوتٌ معه تَوَجُّعٌ و بُكاءٌ كما يُرَدِّدُ

الصبىُّ بُكاءَه و نَحيبَه فى صدره. و الطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عند خروج الدَّم: تَسْمَعُ لها صَوتاً فى جَوفِها، و القِدْرُ تَنْشِجُ عند الغَلَيانِ. و عَبْرةٌ نُشُجٌ: لها نَشِيجٌ. و الحِمار يَنْشِجُ نَشِيجاً عند الفَزَعِ؛ و قال أَبو عبيد: هو صَوتُ الحِمارِ، مِن غير أن يَذكُرَ فزَعاً. و نَشَجَ الحمارُ بصوتِه نَشِيجاً: ردَّدَه فى صَدرِه؛ و كذلك نَشَجَ الزِّقُّ و الحُبُّ و القِدرُ إذا غَلى ما فيه حتى يُسْمَع له صوتٌ. و الضِّفْدَعُ يَنْشِجُ إذا رَدَّد نَقْنَقَته؛ قال أَبو ذؤيب يَصِفُ ماءَ مَطَر: ضَفادِعُه غَرْقَى، رِواءٌ كأَنها قِيانُ شُروبٍ، رَجْعُهنَّ نَشِيج أى رَجْعُ الضَّفادِعِ، و قد يَجوز أن يكونَ رَجْعَ القِيانِ. و نَشَجَ المُطَرِّبُ يَنْشِجُ نَشِيجاً: جاشَتْ به «۲»؛ قال أَبو ذؤيب يصف قُدوراً: لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ، كأَنها ضَرائرُ حِرْمِيٍّ، تَفاحَش غارُها و النَّشِيجُ: مَسِيلُ الماء «۳» و الجمع أَنْشاج. أَبو عمرو: الأَنْشاجُ مَجارى الماءِ، واحدها نَشَجٌ، بالتحريك؛ و أَنشد شمر: تَأَبَّدَ لأْيٌ مِنهمُ فَعُتائِدُهْ، فذو سَلَمٍ أَنْشاجُه، فسَواعِدُهْ و النَّشِيجُ: صَوتُ الماء يَنْشِجُ، و نُشُوجُه فى الأَرض أن يُسْمَعَ له صوتٌ؛ قال هميان: حتى إذا ما قَضَتِ الحَوائِجا، و مَلأَتْ حُلَّابُها الخَلانِجا منها، و ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا ثَمُّوا: أَصْلَحوا. و النُّوشَجانُ: قبيلة أو بلدٌ؛ قال ابن سيدة: و أُراه فارسيّاً.

نضج؛ ج۲، ص: ۳۷۸

: نَضِجَ اللحمُ قَدِيداً و شِواءً، و العِنبُ و التَّمْرُ و الثَمَرُ يَنْضَجُ نُضْجاً و نَضْجاً أى أَدرَكَ. و النُّضْجُ: الاسم. يقال: جادَ نُضْجُ هذا اللحم، و قد أَنْضَجَه الطاهِى و أَنْضَجَه إِبّانُه، فهو مُنْضَجٌ و نَضِيجٌ و ناضِجٌ، و أَنْضَجْتُه أَنا، و الجمع نِضاجٌ؛ قال النَّمِر يصف الدَّجاج: و لا يَنْفَعْنَنى إلّا نِضاجا وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فترك صِبْيَةً صِغاراً ما يُنْضِجُون كُراعاًأَى ما يَطْبُخون كُراعاً لعَجْزهم و صِغَرهم؛ يعنى لا يَكْفُون أَنفُسَهم خدمةَ ما يأْكُلونه فكيف غيره؟ وفى رواية: ما تَسْتَنْضِجُ كُراعاً؛ و الكُراع: يَدُ الشاةِ. و منهحديث لقمان: قريبٌ من نَضِيج، بَعيدٌ من نِيءٍ؛ النضِيجُ: المَطْبُوخ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول، أراد أَنه يأْخُذُ ما طُبخ لإلْفِه المنزلَ و طُول مُكْثِه فى الحىّ، و أَنه لا يأْكل النِّيء كما يأْكلُ مَن أَعْجَلَه الأَمرُ عن إِنضاج ما اتَّخذَ، و كما يأْكل مَن غزا و اصطاد.

(۲). قوله: جاشت به: هكذا فى الأَصل. و فى سائر المعاجم: نشج المُطرِبُ فصَلَ بين الصوتين و مدّ؛ و قد يكون سقط شىء من كلام المؤلف. (۳). قوله [و النشيج مسيل الماء] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۷۹

قال ابن سيدة: و استعمل أَبو حنيفة الإِنْضاج فى البَرْد فى كتابه المَوْسوم بالنبات: المَهْروء الذى قد أَنْضَجه البَرْدُ، قال: و هذا غريب إذ الإِنضاج إِنما يكون فى الحرّ، فاستعمله هو فى البردِ. و رجل نَضِيجُ الرأْى: مُحْكَمُه، على المَثَلِ. و فلان لا يُنْضِجُ الكُراعَ أَى أَنه ضعيفٌ لا غَناءَ عنده. و نَضِجَت الناقةُ بولدها و نَضَّجَتْه، و هى مُنَضِّجٌ: جاوَزَت الحَقَّ بشهر و نحوه و لم تُنْتَج أَى زادَتْ على وقتِ الولادة؛ قال حُميد بن ثور: و صَهْباء منها كالسَّفينة، نَضَّجَتْ به الحَمْلَ، حتى زادَ شَهْراً عَديدُها و نوقٌ مُنَضِّجات؛ قال عُوَيف القَوافى يَصِف بعيراً له تأَخَّرتْ ولادتُه عن حِينِه بشهر أو قِراب شهر: هو ابنُ مُنَضِّجاتٍ، كُنَّ قِدْماً يَزِدْن على العَدِيدِ، قِرابَ شهر و لم يَكُ بابنِ كاشِفةِ الضَّواحِى، كأَنَّ غُرُورَها أَعْشارُ قِدْر و المُنَضِّجة: التى تأَخَّرَتْ وِلادتُها عن حِينِ الولادة شهراً، و هو أَقْوَى للوَلدِ. و الضَّواحى: النَّواحى من الجسد. و غُرورُ الجِلْدِ و غيره: مَكاسِرُه، واحده غَرٌّ. الأَصمعى: إذا حَمَلَت الناقةُ فجازَت السَّنَةَ من يومَ لَقِحَتْ، قيل: أَدْرَجَتْ و نَضَّجَتْ، و قد جازت الحَقَّ، و حَقُّها الوقتُ الذى ضُرِبَتْ فيه، و يقال لها: مِدْراج و مُنْضِجٌ؛ و أَنشد المبرد للطرماح: أَنْضَجَتْه عشرينَ يَوماً و نِيلَتْ، حينَ نِيلَتْ، يَعارَةً فى العِراض «۱» سوفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْداةٌ، أَمارَتْ بالبَولِ ماءَ الكِراض قال: أَنْضَجَتْه عشرين يوماً، إنما يُريد بعدَ الحَولِ من يومَ حَمَلتْ، فلا يَخرُجُ الوَلدُ إلا مُحْكَماً؛ كما قال الحطيئة: لأَدْماء منها كالسَّفينةِ، نَضَّجَتْ به الحَولَ، حتى زادَ شهراً عَدِيدُها «۲» قال الأَزهرى: ما ذُكِرَ فى بيت الحُطَيئة من التنضيج هو كما فسره المبرّد، و أَما بيت الطرماح فمعناه غيرُ ما ذهب إليه، لأَنَّ معناه فى بيته صِفةُ الناقةِ نفسِها بالقُوَّة، لا قُوَّة وَلدِها؛ أَراد أَنَّ الفَحْلَ ضَرَبَها يَعارةً لأَنها كانت نجِيبةً، فضَنَّ بها صاحبُها لنجابَتِها عن ضِرابِ الفحلِ إياها، فعارضها فحلٌ فضَرَبَها فأَرْتَجَتْ على مائِهِ عشرين يوماً، ثم أَلْقَتْ ذلك الماءَ قبلَ أن يُثقِلَها الحَمْلُ فَتذهب مُنَّتُها، و

روَى الرُّواةُ البيتَ: [أَضْمَرَتْه عشرين يوماً] لا أَنْضَجَتْه، فإِن رُوِىَ أَنضَجته، فمعناه أَنَّ ماءَ الفَحلِ نَضِجَ فى رحِمِها فى عشرين يوماً، ثم رَمَتْ به كما تَرْمِى بوَلَدِها التَّمام الخَلْقِ و بَقِىَ لها مُنَّتُها؛ و قال الشماخ: و أَشْعَث قد قدَّ السِّفارُ قَمِيصَه، و حرّ السواء بالعصا غيرُ مُنْضِج و قد استعمل ثعلب نَضَّجته فى المرأَة؛ و قال فى قوله: تَمَطَّتْ به أُمُّه فى النِّفاسِ، فليس بِيَتْنٍ و لا تَوْأَم يريد أَنها زادت على تسعة أَشهر حتى نَضَّجَتْه. و نَضَّجَت الناقةُ بِلَبَنِها إذا بلغت الغاية؛ قال ابن سيدة: و أُراه وَهَماً، إنما هو نَضَّجَت بوَلَدِها.

(١). قوله [أَنضجته إلخ] هكذا فى الأَصل بتقديم هذا البيت على ما بعده، و الذى فى الصحاح فى مادة كرض و فى شرح القاموس فى مادة يعر و كرض تقديم الثانى على الأَول. (٢). قوله [لأَدماء] الذى فى الصحاح و صهباء.

لسان العرب، ج٢، ص: ٣٨٠

نعج؛ ج٢، ص: ٣٨٠

: النَّعْجَة: الأُنثى من الضأْن و الظِّباءِ و البقرِ الوَحْشِىّ و الشَّاءِ الجَبَلِىّ، و الجمع نِعاجٌ و نَعَجات، و العربُ تَكْنى بالنعجة و الشاة عن المرأَة، و يسمون الثَّوْرَ الوحْشِىَّ شاةً؛ قال أَبو عبيد: و لا يقال لغير البَقَرِ من الوَحْشِ نِعاج؛ و فى التنزيل فى قصَّة داود، عليه الصلاة و السلام، و قولِ أَحدِ المَلَكَينِ اللَّذَينِ احْتكَما إليه: إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ؛ و قرأَ الحسن: و لى نِعجة واحدة، فعسى أَن يكون الكسرُ لغةً. و نِعاجُ الرَّمْلِ: هى البَقَرُ، واحدتها نَعجة؛ قال الفارسى: العربُ تُجْرى الظباءَ مُجْرى المَعَزِ، و البَقَرُ مُجرى الضأْنِ، و يدل على ذلك قول أَبى ذُؤيب: و عادية تُلْقى الثياب كأَنها تُيوسُ ظِباءٍ، مَحْصها و انبتارها فلو أَجْرَوا الظِّباءَ مُجْرى الضأْنِ، لقالَ: كِباشُ ظِباءٍ؛ و مما يدل على أَنهم يُجْرون البقرَ مُجْرى الضأْنِ قولُ ذى الرمة: إذا ما رآها راكِبُ الضِّيفِ، لم يزلْ يرى نَعْجةً فى مَرْتَعٍ، فيُثِيرُها مَوَلَّعةً خَنْساء ليست بنَعْجةٍ، يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها فلم يَنْفِ المَوصوفَ بذاتِه الذى هو النَّعْجةُ، و لكنه نفاه بالوَصْفِ؛ و هو قوله: يُدَمِّنُ أَجواف المياه وَقِيرُها يقول: هى نعجة وحَشِيَّةٌ لا إِنْسِيَّةٌ تأْلَفُ أَجوافَ المياهِ أَولادُها، و ذلك نُصْبةُ الضأْنِيَّة و صِفَتُها لأَنها تأْلَفُ المِياهَ، و لا سِيَّما و قد خَصَّها بالوَقِيرِ، و لا يقع الوقِيرُ إِلَّا على الغنم التى فى السَّواد و الحَضَرِ و الأَرياف. و ناقةٌ ناعِجةٌ: يُصادُ عليها نِعاجُ الوحْشِ؛ قال ابن جنّى: و هى من المَهْرِيَّة؛ و استعاره نافع بنُ لقيط الفَقْعَسِىّ للبَقَرِ الأَهْلىّ فقال: كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَن تَعافَ نِعاجُه؛ وجَبَ العِيافُ، ضَرَبْتَ أَو لم تَضْرِبِ و نَعِجَ الرجلُ نَعَجاً، فهو نَعِجٌ: أَكلَ لحمَ ضأْن فثَقُلَ على قلبه؛ قال ذو الرمة: كأَنّ القومَ عُشُّوا لَحْمَ ضأْنٍ، فهُمْ نَعِجُونَ قد مالت طُلاهمْ يريد أَنهم قد اتَّخَموا من كثرة أَكلِهم الدَّسَمَ فمالَتْ طُلاهُم، و الطُّلى: الأَعْناقُ، و النَّعَجُ: الابيضاضُ الخالصُ، و نَعِجَ اللَّوْنُ الأَبيضُ يَنْعَجُ نَعَجاً و نُعوجاً، فهو نَعِجٌ: خَلَص بياضه؛ قال العجاج يصفُ بَقَرَ الوحش: فى نَعِجاتٍ من بَياضٍ نَعَجا، كما رَأَيْت فى المُلاءِ البَرْدَجا يقال: نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مثل صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً، قال الجوهرى: نَعَجَ يَنْعُجُ نَعَجاً مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً. و امرأَة ناعِجةٌ: حسنَةُ اللَّونِ. و جمَلٌ ناعِجٌ: حَسنُ اللَّونِ مُكَرَّمٌ، و الأُنثى بالهاء؛ و قيل: الناعِجةُ البَيْضاءُ من الإِبلِ، و قيل: هى التى يُصادُ عليها نِعاجُ الوحشِ، و هى النَّواعِجُ؛ و فى شعر خُفافِ بنِ ندبة: و النَّاعِجات المُسْرِعات للنَّجا يعنى الخِفافَ من الإِبلِ، و قيل: الحِسانَ الأَلوَانِ. و أَرضٌ ناعِجةٌ: مستويةٌ سهلةٌ مُكرمةٌ للنبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ. و النَّواعِجُ و الناعجاتُ من الإِبلِ:

لسان العرب، ج٢، ص: ٣٨١

البيضُ الكريمةُ. و جَمَلٌ ناعِجٌ و ناقةٌ ناعجةٌ. و النَّعْجُ: ضَرْبٌ من سَيرِ الإِبِلِ، و قد نَعَجَت الناقةُ نَعْجاً؛ و أَنشد: يا رَبِّ رَبِّ القُلُص النَّواعِجِ و النَّواعِجُ من الإِبلِ: السِّراعُ؛ و قد نَعَجَت الناقةُ فى سَيرها، بالفتح: أَسْرَعَت، لغة فى مَعَجَت. و نَعِجَت الإِبلُ تَنْعَجُ: سَمِنَتْ. و أَنْعَجَ القومُ إِنْعاجاً: نَعِجَتْ إِبِلُهُم أَى سَمِنتْ. قال الأَزهرى: قال أَبو عَمْرو: و هو فى شِعْر ذى الرمة؛ قال شمر: نَعِجَتْ إذا سَمِنَتْ حَرْفٌ غريبٌ، قال: و فَتَّشْتُ شِعْرَ ذى الرُّمَّة فلم أَجِدْ هذه الكلمة فيه. قال الأَزهرى: نَعِجَ بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيحٌ، و نظرَ إِلَيَّ أَعرابيٌّ كان عهدُه بى، و أَنا ساهِمُ الوجهِ، ثم رآنى و قد ثابَتْ إِلَيَّ نفسى؛ فقال لى: نَعِجْتَ أَيا فلانُ بعد ما رأَيتُك كالسَّعَفِ اليابس؛ أَراد سَمِنْتَ و صَلَحْتَ. و النَّعَجُ: السِّمَنُ؛ يقال: قد نَعِجَ هذا بَعدى أَى سَمِنَ. و النَّعَجُ: أَن يَرْبُوَ و يَنتفِخَ، و قيل: النَّهَجُ مِثلُه. و مَنْعَجٌ، بالفتح «١»: موضع.

نفج؛ ج۲، ص: ۳۸۱

: نَفَجَ الأَرنَبُ إِذا ثارَ؛ و نَفَجت، و هو أَوْحى عَدْوِها. و أَنْفَجها الصائدُ: أَثارها من مَجْثِمِها؛ وفى حديث قَيْلةَ: فانْتَفَجَتْ منه الأَرنبُ أَى وَثَبَتْ. و نَفَجْتُه أَنا: أَثَرْتُه فثارَ من جُحْرِه؛ و منه‌الحديث: فانْتَفَجْنا أَرنباً أَى أَثَرْناها؛ و منه‌الحديث: أَنه ذَكر فِتْنَتَين فقال: ما الأُولى عند الآخرةِ إِلا كَنَفْجةِ أَرنبٍ أَى كَوَثْبَتِه من مَجْثَمِه؛ يُريدُ تقليلَ مدتها. ابن سيدة: نَفَجَ اليَرْبوعُ يَنْفِجُ و يَنْفُجُ نُفوجاً، و انْتَفَجَ: عَدَا. و أَنْفَجه الصائدُ و اسْتَنْفَجَه: استخرجه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يَسْتَنْفِجُ الخِزّانَ من أَمْكائها و كلُّ ما ارتَفَعَ: فقد نَفَجَ و انْتَفَجَ و تَنَفَّجَ. و نَفَجَه هو يَنْفُجُه نَفْجاً و نَفَجت الفَرُّوجةُ من بَيْضَتِها أَى خرجَتْ. و نَفَجَ ثَدْىُ المرأَةِ قميصَها إِذا رفعه. و رجلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبين؛ و بعيرٌ مُنْتَفِجٌ إِذا خرجَتْ خواصِرُه. و انتفج جَنْبا البعير: ارْتَفعا؛ وفى حديث أَشراط الساعة: انْتِفاج الأَهِلَّةِ؛ روى بالجيم، مِن انتفَج جَنْبا البعير إِذا ارتفعا و عظُما خِلْقةً. و نَفَجْتُ الشيءَ فانْتفج أَى رفعتُه و عظَّمْتُه. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: نافِجاً حِضْنَيهِ، كنى به عن التعاظُم و التكبُّر و الخُيَلاء. و نَوافِجُ المِسْكِ؛ معرَّبةٌ «۲». و نَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً: مَلأَه؛ و قوله: فأَعْجَلَتْ شَنَّتَها أَن تُنْفَجا يعنى أَن تُملأَ ماءً لِتُنْقى و تُغْسَلَ قبل أَن يُسْتَقى بها؛ و قيل: أَعْجَلَتْ عن أَن يُزادَ فيها ماءٌ يُوَسِّعُها و يَرْفَعُها. و صوتٌ نافجٌ: جافٍ غليظٌ؛ قال الشاعر: تسمعُ لِلأَعبُدِ زَجْراً نافِجا، من قِيلِهم: أَيا هَجاً أَيا هَجا

(۱). قوله [و منعج بالفتح إلخ] عبارة القاموس و منعج كمجلس: موضع، و وهم الجوهرى فى فتحه إلى آخره. و فى ياقوت أن المشهور أنه كمجلس. و قد روى كمقعد. (۲). قوله [و نوافج المسک إلخ] عبارة القاموس و شرحه و النافجة: وعاء المسک، معرب عن نافه. قال شيخنا: و لذلک جزم بعضهم بفتح فائها، و زعم صاحب المصباح أنها عربية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۲

و قيل: أَراد بالزجْرِ النافجِ الذى يَنْفُجُ الإِبلَ حتى تتوسَّع فى مَراتِعِها و لا تَجتَمع؛ و يقال للإِبل التى يَرِثُها الرجلُ فتكثُرُ بها إِبلُه: نافِجةٌ؛ و كانت العربُ تقول فى الجاهلية للرجل إِذا وُلِدَتْ له بنتٌ: هنيئاً لک النافجةُ أَى المُعَظِّمَةُ لِمالِک، و ذلک أَنه يُزَوِّجُها فيأْخُذ مَهْرَها من الإِبِل، فيَضُمُّها إِلى إِبِله فيَنْفُجُها أَى يَرْفَعُها و يُكَثِّرُها. و النَّفْجُ: اسمُ ما نُفِجَ به. و رجل نَفَّاجٌ إِذا كان صاحبَ فَخْرٍ و كِبْرٍ؛ و قيل: نَفَّاجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده، و ليست بالعالية؛ وفى حديث علىّ: إِنَّ هذا البَجْباجَ النَّفَّاجَ لا يدرى ما الله؛ النَّفَّاجُ: الذى يَتَمَدَّحُ بما ليس فيه من الانْتِفاجِ الارتفاعِ. و رجلٌ نفَّاجٌ: ذو نَفْجٍ، يقول ما لا يَفعلُ، و يَفتخِر بما ليس له و لا فيه. و امرأَةٌ نُفُجُ الحقِيبةِ إِذا كانت ضخْمةَ الأَرْدافِ و المَأْكَمِ؛ و أَنشد: نُفُج الحَقيبةِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ وفى الحديث فى صفة الزبير: كان نُفُجَ الحَقِيبةِ أَى عظيمَ العَجُزِ، و هو بضم النون و الفاء. و النِّفاجةُ: رُقْعَةٌ مُرَبَّعةٌ تحت كُمِّ الثوبِ. و تَنَفَّجَت الأَرنبُ: اقشعَرَّتْ، يمانية، و كل ما اجْتالَ: فقد انْتَفَجَ. و النوافِجُ: مُؤَخَّراتُ الضُّلوعِ، واحدُها نافِجٌ و نافِجةٌ، و تُسَمَّى الدَّخاريصُ التنافيجَ لأَنها تَنْفُجُ الثوبَ فتُوَسِّعُه. و يقال: ما الذى اسْتَنْفَجَ غضَبَک؟ أَى أَظْهَرَهُ و أَخرجه. ابن الأَعرابى: النِّفِّيجُ، بالجيم: الذى يَجِيءُ أَجنبيّاً فيدخل بين القَوم و يُسْمِلُ بينهم و يُصلِحُ أَمْرَهم؛ و قال أَبو العباس: النِّفِّيجُ الذى يَعْترِضُ بين القوم، لا يُصْلِحُ و لا يُفْسِد. و نَفَجَت الريحُ: جاءت بَغْتَةً؛ و قيل: النافِجةُ كلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بشدَّةٍ؛ و قيل أَوّلُ كلِّ رِيحٍ تَبْدأُ بشدَّةٍ؛ قال الأَصمعى: و أُرى فيها بَرْداً. قال أَبو حنيفة: ربما انتفجت الشَّمالُ على الناس بعد ما يَنامون، فتَكادُ تُهلِكُهم بالقُرِّ من آخرِ لَيْلتِهم، و قد كان أَوَّلُ لَيْلتِهم دَفِيئاً. و النافجةُ: أَوَّلُ شيء يَبْدَأُ بشدَّةٍ؛ تقول: نَفَجَت الريحُ إِذا جاءت بقُوَّةٍ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً: يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرَّاصٍ، و يَطْرده حَفيفُ نافِجَةٍ، عُثْنُونُها حَصِبُ قال شمر: النافجةُ من الرياح التى لا تَشْعُر حتى تَنْتَفِجَ عليک؛ و انتِفاجُها: خروجُها عاصِفةً عليک، و أَنت غافلٌ، قال: و قد تُسَمَّى السحابةُ الكثيرةُ المطرِ بذلک، كما يسمَّى الشىءُ باسم غيرِه لكونهِ منه بسببٍ؛ قال الكميت: راحَتْ له، فى جُنُوحِ الليلِ، نافجةٌ، لا الضَّبُّ ممتنعٌ منها، و لا الوَرَلُ ثم قال: يَسْتَخرجُ الحَشَراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها، كأَنَّ أَرْؤُسَها فى مَوْجِه الخَشَلُ وفى حديث المُستضعفينَ بمكة: فَنَفَجَتْ بهم الطريقُ أَى رمَتْ بهم فَجْأَةً. و النَّفِيجةُ: القَوسُ، و هى شَطيبةٌ من نَبْعٍ؛ قال الجوهرى: و لم يعرِفْه أَبو سعيد بالحاء؛ و قال مُلَيح الهُذَلى: أَناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ، كأَنها نفائجُ نَبْعٍ، لم تُرَيَّعْ، ذَوابِلُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۳

وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه كان يَحْلُبُ لأَهْلِه بعيراً، فيقول: أُنْفِجُ أَم أُلْبِدُ؟الإِنفاجُ: إِبانةُ الإِناء عن الضَّرْعِ عند الحَلْبِ حتى تَعْلُوَه الرَّغوةُ، و الإِلْبادُ: إِلصاقُه بالضَّرْعِ حتى لا تكونَ له رَغْوةٌ.

نفرج؛ ج۲، ص: ۳۸۳

: التهذيب فى الرباعى: عن ابن الأَعرابى: رجلٌ نِفرِجةٌ و نِفْراجَةٌ أَى جبانٌ ضعيفٌ.

نهج؛ ج۲، ص: ۳۸۳

: طريقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ واضِحٌ، و هو النَّهْجُ؛ قال أَبو كبير: فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ نَهْجاً، أَبانَ بذى فَرِيغ مَخْرَفِ و الجمعُ نَهجاتٌ و نُهُجٌ و نُهوجٌ؛ قال أَبو ذؤَيب: به رُجُماتٌ بينهنَّ مَخارِمٌ نُهوجٌ، كلَبَّاتِ الهَجائِن، فِيحُ و طُرُقٌ نَهْجَةٌ، و سبيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ. و مَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه. و المِنهاجُ: كالمَنْهَجِ. و فى التنزيل: لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً. و أَنهَجَ الطريقُ: وضَحَ و اسْتَبانَ و صار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً؛ قال يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ العبدى: و لقد أَضاءَ لك الطريقُ، و أَنْهَجَتْ سُبُلُ المَكارِمِ، و الهُدَى تُعْدِى أَى تُعِينُ و تُقَوِّى. و المِنهاجُ: الطريقُ الواضِحُ. و اسْتَنْهَجَ الطريقُ: صار نَهْجاً. وفى حديث العباس: لم يَمُتْ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجةٍأَى واضحةٍ بَيِّنَةٍ. و نَهَجْتُ الطريقَ: أَبَنْتُه و أَوضَحتُه؛ يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُه لك. و نَهَجتُ الطريقَ: سَلَكتُه. و فلانٌ يَستَنهِجُ سبيلَ فلانٍ أَى يَسلُكُ مَسلَكَه. و النَّهْجُ: الطريقُ المستقيمُ. و نَهَجَ الأَمْرُ و أَنهَجَ، لُغتانِ، إِذا وضَحَ. و النَّهجةُ: الرَّبْوُ يَعْلو الإِنسانَ و الدابَّةَ، قال الليث: و لم أَسمَعْ منه فِعلًا. و قال غيره: أَنهَجَ يُنْهِجُ إِنهاجاً، و نَهَجْتُ أَنهِجُ نَهْجاً، و نهِجَ الرجلُ نَهَجاً، و أَنْهَجَ إِذا انْبَهَرَ حتى يقع عليه النَّفَسُ من البُهْرِ، و أَنهَجَه غيرُه. يقال: فلانٌ يَنْهَجُ فى النفَسِ، فما أَدرى ما أَنهَجَه. و أَنهَجتُ الدابَّةَ: سِرْت عليها حتى انْبَهَرَتْ. وفى حديث قُدومِ المُسْتَضعَفِينَ بمكةَ: فنَهَجَ بين يَدَيْ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى قَضى.النَّهَجُ، بالتحريك، و النَّهِيجُ: الرَّبْوُ، و تواتُرُ النَّفَسِ من شدَّةِ الحركةِ، و أَفعَلَ مُتَعَدٍّ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فضَرَبَه حتى أُنْهِجَأَى وقع عليه الرَّبْوُ؛ يعنى عمر. وفى حديث عائشةَ: فقادنى و إِنى لأَنْهَجُ.وفى الحديث: أَنه رأَى رجلًا يَنْهَجُأَى يَرْبو من السِّمَن و يَلْهَثُ. و أَنْهَجَتِ الدابةُ: صارتْ كذلك. و ضَرَبَه حتى أَنْهَجَ أَى انْبَسَط، و قيل: بَكى. و نَهَجَ الثوبُ و نَهُجَ، فهو نَهِجٌ، و أَنهَجَ: بَلِيَ و لم يَتَشَقَّقْ؛ و أَنْهَجَه البِلى، فهو مُنْهَجٌ؛ و قال ابن الأَعرابى: أَنْهَجَ فيه البِلى: اسْتَطار؛ و أَنشد: كالثوبِ أَنْهَجَ فيه البِلى، أَعْيا على ذى الحِيلَةِ الصانِع «۳» و لا يقال: نَهَجَ الثوبُ، و لكن نَهِجَ. و أَنْهَجْتُ الثوبَ، فهو مُنْهَجٌ أَى أَخْلَقْتُه. أَبو عبيد: المُنْهَج

(۳). قوله [كالثوب إلخ] كذا بالأَصل. و الشطر الأَول منه غير موزون و لعل الأَصل إذ أَنهج.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۴

الثوبُ الذى أَسرعَ فيه البِلَى. الجوهرى: أَنْهَجَ الثوبُ إِذا أَخذ فى البِلى؛ قال عبدُ بنى الحَسْحاسِ: فما زال بُرْدى طَيِّباً من ثِيابها إِلى الحَوْلِ، حتى أَنْهَجَ البُرْدُ باليا و فى شعر مازنٍ: حتى آذَنَ الجِسْمُ بالنَّهْجِ و قد نَهِجَ الثوبُ و الجسمُ إِذا بَلىَ. و أَنْهَجَه البِلى إِذا أَخْلَقَهُ. الأَزهرى: نَهِجَ الإِنسانُ و الكلبُ إِذا رَبَا و انْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجاً. قال ابن بزرج: طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ، فهى ناهِجٌ، فى شِدَّةِ نَفَسِها، و أَنْهَجْتُها أَنا، فهى مُنْهَجَةٌ. ابن شميل: إِن الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرِّ، و قد نَهِجَ نَهْجَةً. و قال غيرُه: نَهِجَ الفرَسُ حين أَنْهَجْتُه أَى رَبا حين صَيَّرتُه إِلى ذلك.

نوج؛ ج۲، ص: ۳۸۴

: ابن الأعرابى: ناجَ يَنُوجُ إِذا راءى بِعَمَلِه. و النَّوْجةُ: الزَّوْبعةُ من الرياح.

نيلج؛ ج۲، ص: ۳۸۴

: النِّيَنَلَجُ «۱»: حكاه ابن الأَعرابى و لم يفسره؛ و أَنشد: جاءتْ به مِنَ اسْتِها سفَنَّجا، سَوْداء، لم تَخْطُطْ له نِيَنَيْلَجا

فصل الهاء؛ ج۲، ص: ۳۸۴

هبج؛ ج۲، ص: ۳۸۴

: هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً: ضَرَبَ ضَرْباً مُتَتابعاً فيه رَخاوةٌ، و قيل: الهَبْجُ الضَّربُ بالخَشَبِ كما يُهْبَجُ الكلبُ إِذا قُتِلَ. و هَبَجَه بالعصا: ضَرَبَ منه حيث ما أَدْرَكَ، و قيل: هو الضَّربُ عامَّةً. و هَبَجَه بالعصا هَبْجاً: مثل حَبَجَه حَبْجاً أَى ضَرَبه. و الكلبُ يُهْبَجُ: يُقْتَلُ. و ظَبْىٌ هَبِيجٌ: له جُدَّتانِ فى جَنْبَيهِ بين شَعْرِ بَطْنِه و ظهرِه، كأَنه قد أُصيبَ هنالك. و هَبِجَ وَجهُ الرجلِ، فهو هَبِجٌ: انتفَخَ و تقبَّضَ؛ قال ابن مُقْبل: لا سافِرُ النَّيِّ مَدْخولٌ و لا هَبِجٌ، عارِى العِظام، عليه الوَدْعُ منظومُ «۲» و تَهَبَّجَ كَهَبِجَ. الجوهرى: الهَبَجُ كالوَرَم، يكون فى ضرعِ الناقةِ، تقول: هَبَّجَه تَهْبيجاً فَتَهَبَّجَ أَى وَرَّمَه فَتَوَرَّمَ. و الهَبَجُ فى الضَّرْعِ: أَهْوَنُ الوَرَم، قال: و التَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَم فى الجسدِ، يقال: أَصبحَ فلانٌ مُهَبَّجاً أَى مُوَرَّماً. و رجلٌ مُهَبَّجٌ: ثقيلُ النَّفْس. و الهَوْبَجةُ: الأَرضُ المُرتفِعةُ فيها حَصًى، و قيل: هو الموضع المطمئنّ من الأَرض. و أَصَبْنا هَوْبَجةً من رِمْثٍ إِذا كان كثيراً فى بَطنِ واد. الأَزهرى: الهَوْبجةُ بطنٌ من الأَرض؛ قال: و لما أَراد أَبو موسى حَفْرَ ركايا الحَفَرِ، قال: دُلُّونى على مَوضعِ بئرٍ يُقْطَعُ به هذه الفلاةُ، قالوا: هَوْبَجةٌ تُنْبتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ و فُلَيجٍ، فَحَفَرَ الحَفَرَ، و هو حَفَرُ أَبى موسى بينه و بين البصرة خمسة أَميالٍ «۳». الهَوْبَجَةُ: بَطنٌ من الأَرضِ مُطمئنّ، و قال النضر: الهَوْبَجَةُ أَن يُحْفَرَ فى مناقِعِ الماءِ ثِمادٌ يُسيلُونَ

(۱). قوله [النينلج] هكذا فى الأَصل مضبوطاً، و بهامشه ما نصه: الصواب النيلنج، بالكسر: و هو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر؛ قال المجد: كتبه محمد مرتضى و الذى فى البيت نينيلجا. (۲). قوله [لا سافر النى إلخ] كذا بالأَصل هنا. و أنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا: لا سافر اللحم مدخول و لا هبج كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم (۳). قوله [خمسة أميال] فى ياقوت خمس ليال.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۵

إِليها الماءَ فَتَمْتَلِئُ، فيَشْربون منها و تَعِينُ تلك الثِّمادُ إِذا جُعِلَ فيها الماءُ.

هبرج؛ ج۲، ص: ۳۸۵

: الهَبْرَجُ: الثَّوْرُ، و هو أَيضاً المُسِنُّ من الظِّباءِ. و الهَبْرَجةُ: اختلاطٌ فى المشى؛ قال العجاج «۱»: يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوشًّى هَبْرَجا الهَبْرَجُ و المُوَشَّى واحدٌ؛ قال أَبو نصر: سأَلت الأَصمعى مرةً: أَى شىءٍ هَبْرَجٌ؟ قال: يُخَلِّطُ فى مَشْيه. الأَصمعى أَيضاً: الهَبْرَجُ المُخْتالُ الذيَّالُ، الطويلُ الذَّنَب.

هجج؛ ج۲، ص: ۳۸۵

: الليث: هجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ إِذا غارَتْ عَيْنُه فى رأْسِه من جُوعٍ أَو عَطشٍ أَو إِعْياءٍ غير خِلْقةٍ؛ قال: إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا الأَصمعى: هَجَّجَتْ عَينُه: غارَتْ؛ و قال الكميت: كأَنَّ عُيُونَهُنَّ مُهَجِّجات، إِذا راحَتْ من الأُصُلِ الحَرُور و عَينٌ هاجَّةٌ أَى غائرةٌ. قال ابن سيدة: و أَما قولُ ابْنةِ الخُسِّ حين قيلَ لها: بِمَ تَعْرِفِينَ لِقاحَ ناقتِك؟ فقالت: أَرى العينَ هاجّ، و السنامَ راجّ، و تَمْشى فَتَفاجّ؛ فإِما أَن يكونَ على هَجَّتْ

و إن لم يُستعمَلْ، و إما أَنها قالت هاجّاً، اتباعاً لقولهم راجّاً، قال: و هم ممن يَجْعلون للإِتْباع حُكْماً لم يكن قبل ذلك، و قالت: هاجّاً، فذكَّرتْ على إرادة العُضْوِ أو الطَّرْفِ، و إلَّا فقد كان حُكْمُها أن تقول هاجَةً؛ و مِثْلُه قولُ الآخر: و العَينُ بالإِثْمِدِ الحاريِّ مَكْحُولُ على أن سيبويه إنما يَحْملُ هذا على الضرورة؛ قال ابن سيدة: و لَعَمْرى إنَّ فى الإتْباع أَيضاً لَضرورةً تُشْبهُ ضرورةَ الشِّعر. و رَجلٌ هَجاجَةٌ: أَحْمَقُ؛ قال الشاعر: هَجاجةٌ مُنْتَخَبُ الفُؤَادِ، كأَنَّه نَعامةٌ فى وادى شمر: هَجَاجَةٌ أى أَحَمَقُ، و هو الذى يَسْتَهجُّ على الرأى، ثم يَرْكَبُه، غَوىَ أم رَشِدَ، و استهاجُه: أن لا يُؤَامِرَ أَحداً و يَرْكَبَ رأْيه؛ و أَنشد: ما كان يَرْوِى فى الأُمورِ صنيعةً، أَزمانَ يَرْكَبُ فيكَ أُمَّ هَجَاجِ و الهَجاجةُ: الهَبْوَةُ التى تَدْفِنُ كلَّ شىءٍ بالترابِ، و العَجاجةُ: مِثْلُها. و ركِبَ فلانٌ هَجاجَ، غيرَ مُجْرَى، و هَجاجِ، مَبنيّاً على الكسر مثل قَطامِ: رِكِبَ رأْسَه؛ قال المُتَمَرِّس بنُ عبد الرحمن الصُّحاريُّ: و أَشْوَس ظالم أَوْجَيْتُ عنِّى، فأَبْصَرَ قَصْدَه بعد اعْوِجاج تَرَكْتُ به نُدُوباً باقِياتٍ، و بايَعَنى على سِلْمٍ دُماجِ فلا يَدَعُ اللِّئامُ سبيلَ غَىٍّ، و قد رَكِبُوا، على لَوْمى، هَجاجِ قوله: أَوْجَيْت أى مَنَعْت و كَفَفْت. و النُّدُوب: الآثارُ، واحدُها نَدْبٌ. و الدُّماجُ، بضم الدال: الصُّلْحُ الذى يُرادُ به قطْعُ الشَّرِّ. و هَجَاجَيْك هاهنا و هاهنا أى كُفّ. اللحيانى: يقال

(۱). قوله [قال العجاج إلخ] عبارة القاموس و شرحه. و الهبرج: الموشى من الثياب. قال العجاج إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۶

للأَسدِ و الذِّئب و غيرهما، فى التسكين: هَجَاجَيْكَ و هَذَاذَيْكَ، على تقدير الاثنين؛ الأَصمعى: تقول للناس إذا أَرَدْتَ أن يَكُفُّوا عن الشىء: هَجَاجَيْكَ و هَذَاذَيْكَ. شمر: الناس هَجاجَيْكَ و دَوَالَيْكَ أى حَوَالَيْكَ؛ قال أَبو الهيثم: قولُ شمر الناس هُجَاجيك فى معنى دَوَالَيْكَ باطلٌ، و قوله معنى دَوَالَيْكَ أى حواليك كذلك باطلٌ؛ بل دواليك فى معنى التَّداوُل، و حَوَالَيْكَ تثنيةُ حَوْلك. تقول: الناس حولك و حوليك و حواليك؛ قال: فأَما رَكِبُوا فى أَمرهم هَجاجَهم أى رأْيهم الذى لم يُرَوُّوا فيه. و هَجاجَيْهم تثنية. قال الأَزهرى: أُرى أن أَبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شَمِرٍ ما لم يَضبِطْه، و الذى يشبه أن شمراً قال: هَجاجَيْك مثل دَوَالَيْك و حَوالَيْك، أراد أَنه مثله فى التثنية لا فى المعنى. و هَجِيجُ النار: أَجِيجُها، مثل هَراقَ و أَراقَ. و هَجَّتِ النارُ تَهُجُّ هَجّاً و هَجِيجاً إذا اتَّقَدَتْ و سمعتَ صوتَ استعارها. و هَجَّجَها هو، و هَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجّاً: هَدَمه؛ قال: أَلا مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجُّه شَمالٌ، و مِسْيافُ العَشِىِّ جَنُوبُ؟ ابن الأَعرابى: الهُجُجُ الغُدْران. و الهَجِيجُ: الخَطُّ فى الأَرض؛ قال كُراع: هو الخط الذى يخط فى الأَرض للكهانة، و جمعه هُجَّانٌ؛ قال بعضهم: أَصابنا مطر سالت منه الهُجَّان؛ و قيل: الهَجِيجُ الشَّقُّ الصغير فى الجبل، و الجمع كالجمع. و وادٍ هَجِيجٌ و إهْجِيجٌ: عميق، يمانية، فهو على هذا صفة. و قال ابن دريد: الهَجِيجُ و الإهْجِيجُ واد عميق، فكأَنه على هذا اسم. و هَجْهَجَ الرجلَ: رَدَّه عن كل شىء. و البعير يُهاجُّ فى هديره. يردّده. و فحل هَجْهاجٌ، فى حكاية شدَّة هديره، و هَجْهَجَ الفحلُ فى هديره. و هَجْهَجَ السبُعَ، و هَجْهَجَ به: صاح به و زجره لِيَكُفَّ؛ قال لبيد: أَو ذُو زَوائِدَ لا يُطافُ بأَرضِه، يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ يعنى الأَسد يغشى مُهَجْهِجاً به فَيَنْصَبُّ عليه مُسرعاً فيفترسه. الليث: الهَجْهَجةُ حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأَسد. الأَصمعى: هَجْهَجْتُ بالسبع و هَرَّجْتُ به، كلاهما إذا صحت به؛ و يقال لزاجر الأَسد: مُهَجْهِجٌ و مُهَجْهِجةٌ. و هَجْهَجَ بالناقة و الجمل: زجرهما، فقال لهما: هِيجْ قال ذو الرمة: أَمَرْقْتُ من جَوْزِه أَعْناقَ ناجِيَةٍ تَنْجُو، إذا قال حادِيها لها: هِيجِ قال: إذا حَكَوْا ضاعَفوا هَجْهجَ كما يضاعفونَ الوَلْوَلَةَ من الوَيل، فيقولون وَلْوَلَتِ المرأَةُ إذا أَكثرت من قول الوَيْل. غيره: هَيجْ فى زجر الناقة؛ قال جَنْدل: فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الأَواجِجِ، و قِيلُ: عاجِ؛ و أَيا أَياهِجِ فكسر القافية. و إذا حكيت قلت: هَجْهَجْتُ بالناقة. الجوهرى: هَجْهَجَ زجرٌ للغنم، مبنى على الفتح «۱»؛ قال الراعى و اسمه عُبيد بن الحُصَين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيرىّ و لَقَبُه الحَلالُ: و عَيَّرَنى، تِلكَ، الحَلالُ، و لم يكن لِيَجعَلَها لابن الخَبيثةِ خالِقُهْ

(۱). قوله [مبنى على الفتح إلخ] قال المجد مبنى على السكون، و غلط الجوهرى فى بنائه على الفتح، و إنما حركه الشاعر للضرورة انتهى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۷

و لكنما أَجْدَى و أَمتَعَ جَدُّه بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ، بِهَجْهَجَ، ناعِقُه و كان الحَلالُ قد مَرَّ بإِبل للراعى فعَيَّره بها، فقال فيه هذا الشعر. و الفِرْق:

القطيع من الغنم. و يخشِّيه: يفزعه. و الناعق: الراعي؛ يريد أن الحَلالَ صاحب غنم لا صاحب إبل، و منها أَثْرَى، و أَمتَع جَدُّه بالغنم و ليس له سواها، يقول له: فلِمَ تُعَيِّرُني إبلي، و أَنت لم تملك إلَّا قطيعاً من غنم؟ اللحياني: ماء هُجَهِجٌ لا عَذْب و لا ملح. و يقال: ماءُ زمزم هُجَهِجٌ. و الهَجْهَجَةُ: صوتُ الكُرْدِ عند القتال. و ظَلِيمٌ هَجْهاجٌ و هُجاهِجٌ: كثير الصوت، و الهَجْهاجُ: النَّفور، و هو أَيضاً الجافي الأَحمق. و الهَجْهاجُ أَيضاً: المُسِنُّ. و الهَجْهاجُ و الهَجْهاجَةُ: الكثير الشر الخفيف العقل. أَبو زيد: رجل هَجْهاجَةٌ، و هو الذي لا عقل له و لا رأْي. و رجل هَجْهاج: طويل، و كذلك البعير: قال حُمَيد بن ثور: بَعِيدُ العَجْبِ، حينَ تَرى قَراهُ من العِرْنِين، هَجْهاجٌ جُلالُ و يوم هَجْهاج: كثير الريح شديد الصوت؛ يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح. و الهَجْهَجُ: الأَرض الجَدْبَةُ التي لا نباتَ بها، و الجمع هَجاهج؛ قال: فجئتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهادِجِ، قُيِّدَ في أَرامِلِ العَرافِجِ، في أَرضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ جمع على إرادة المواضع. و هَجْ هَجْ، و هَجِ هَجِ، و هَجا هَجا: زَجْرٌ للكلبِ، و أَورد الأَزهري هذه الكلمات، قال: يقال للأَسد و الذئب و غيرهما في التسكين. قال ابن سيدة: و قد يقال هَجَا هَجَا للإبل؛ قال هِمْيان: تَسْمَعُ للأَعْيُدِ زجراً نافِجا، من قِيلِهم: أَيا هَجا أَيا هَجا قال الأَزهري: و إن شئت قلتهما مرة واحدة؛ و قال الشاعر: سَفَرَتْ فقلتُ لها: هَجِ فتَبَرْقَعَتْ، فذَكَرْتُ، حين تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا «۱» و ضَبَّار: اسم كلب، و رواه اللحياني: هَجِي. الأَزهري: و يقال في معنى هَجْ هَجْ: جَهْ جَهْ، على القلب. و يقال: سير هَجَاجٌ: شديد؛ قال مُزاحمٌ العُقَيْلِيُّ: و تَحْتي من بَناتِ العِيدِ نِضْوٌ، أَضَرَّ بِنِيِّه سَيْرٌ هَجاجُ الجوهري: هَجْ، مخفف، زجر للكلب يسكَّن و ينوّن كما يقال: بَخْ و بَخٍ، و وجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح: المُسْتَهِجُّ الذي ينطق في كل حق و باطل.

هدج؛ ج۲، ص: ۳۸۷

: الهَدْجُ و الهَدَجانُ: مَشيٌ رُوَيْدٌ في ضَعْفٍ. و الهَدَجانُ: مِشيَةُ الشيخ و نحو ذلك. و هَدَجَ الشيخُ في مِشْيته يَهْدِجُ هَدْجاً و هَدَجاناً

(۱). قوله [ضبارا] قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أَبي زكريا. و مثله بخط الأَزهري. و أَورده أَيضاً ابن دريد في الجمهرة، و كذلك هو في كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء انتهى. و قد استشهد الجوهري بالبيت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، و تبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: و الرواية ضبارا، بالضاد المعجمة، و هو اسم كلب، و البيت للحارث بن الخزرج الخفاجي و بعده: و تزينت لتروعني بجمالها فكأنما كسي الحمار خمارا فخرجت أعثر في قوادم جبتي لولا الحياء أطرتها إحضارا

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۸

و هَداجاً: قارَبَ الخَطْوَ و أَسرع من غير إرادة؛ قال الحُطَيئة: و يأْخُذُه الهُداجُ، إذا هَداه ولِيدُ الحَيِّ، في يَدِهِ الرِّداءُ و قال الأَصمعي: الهَدَجانُ مُداركة الخَطْو، و أَنشد: هَدَجاناً لم يكن من مِشْيَتي، هَدَجانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقَتِ أَراد الهيقة فصيَّر هاءَ التأْنيث تاء في المرور عليها: مُزَوْزِياً لمَّا رآها زَوْزَت «۲» و قال ابن الأَعرابي: هَدَجَ إذا اضطرب مَشْيُه من الكِبر، و هو الهُداجُ. وفي حديث عليٍّ: إلى أن ابْتَهَج بها الصغير و هَدَج إليها الكبير.الهَدَجان، بالتحريك: مِشْية الشيخ؛ و منهالحديث: فإذا هو شيخ يَهْدِجُ.و قِدْرٌ هَدُوجٌ: سريعة الغَلَيان. و هَدَج الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجاناً و اسْتَهْدَج، و هو مَشْيٌ و سَعْيٌ وَ عَدْوٌ، كل ذلك إذا كان في ارتعاش، فهو هَدَّاجٌ و هَدَجْدَجٌ؛ و أَنشد: و المُعْصِفاتِ لا يَزَلْنَ هُدَّجا و قال العجاج يصف الظليم: أَصَكَّ نَغْضاً لا يَني مُسْتَهْدَجا «۳» و يروى ...: مُسْتَهدِجا، أي عَجْلانَ. و قال ابن الأَعرابي: مُسْتَهْدِجا أي مستعجلًا أي أُفْزِعَ فمرّ. و الهَدَجْدَجُ: الظليم، سمي بذلك لَهَدَجانِه في مشيه؛ قال ابن أَحمر: لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه، قد عادَها شهراً إلى شَهْرِ و إنما قال جَرب، لأَن ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه. و هَدَجتِ الناقةُ و تَهَدَّجت: حَنَّتْ على ولدها، و هي ناقة مِهْداجٌ، و الاسم الهَدَجةُ، و كذلك الريح التي لها حنين. و هَدَجتِ الريحُ هَدْجاً أي حَنَّت و صوّتت؛ و ريح مِهْداج. و يقال للريح الحَنُونِ: لها هَدَجةٌ مِهْداجٌ؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعْدي يصف حُمُرَ الوحش: ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادِقةٍ، باتتْ تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أَزواجِ حتى سَلَكْنَ الشَّوى منهنَّ في مَسَكٍ، من نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ لأَن الريح تَسْتَدِرُّ السحابَ و تُلْقِحه فيُمْطِر، فالماء من

نسلها. و قال يعقوب: المِهْداجُ هنا من الهَدَجةِ، و هو حنين الناقة على ولدها. و المَسَكُ: الأَسْوِرَةُ من الذَّبْلِ، شَبَّه بها الشَّعَر الذى فى قوائم الحُمُر. و قوله: من نسل جَوَّابة الآفاق؛ يريد الريح. يعنى أن الماء من نسل الريح لأَنها الجالبة له حين يَعْصُر السحابَ الريحُ، و هذا وصف الحمر لما أَتت فى طلابِ الماء ليلًا، و أَنها أَثارت القَطا فصاحَتْ: قَطَا قَطَا، فجعلها صادقة لكونها خَبَّرَتْ باسمها كما يقال: أَصدقُ من القَطا. و قوله: تباشر عُرْماً؛ عنى به بيضَها. و الأَعْرَمُ: الذى فيه نُقَطُ بياض و نقط سواد، و كذلك بَيْضُ القَطا. و قوله: غير أَزواج؛ يريد أن بيض القطا أَفراد و لا يكون أَزواجاً. و الهَدَجةُ: رَزَمةُ الناقة و حَنِينُها على ولدها. و ناقة

(۲). قوله [مزوزياً إلخ] هكذا هو فى الأَصل، و إن صحت روايته هكذا ففيه خرم. (۳). قوله [أَصك إلخ] و يروى أسك بالسين المهملة و صدره: و استبدلت رسومه سفنجا كما أنشده المؤلف فى نغض.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۸۹

هَدُوجٌ و مِهْداجٌ. و تَهَدُّجُ الصوت: تَقَطُّعه فى ارتعاش. و التَّهَدُّج: تَقَطُّعُ الصوت. و تَهَدَّجوا عليه و تَثانَوا عليه: أَظهروا أَلطافه. و هَدَّاجٌ: اسم قائد الأَعشى. و الهَوْدَجُ: مِن مَراكب النساء مُقَبَّبٌ و غير مُقَبَّب، و فى المحكم: يُصْنَعُ من العِصِيِّ ثم يجعل فوقه الخشب فيُقَبَّبُ. و هَدَّجتِ الناقةُ: ارتفع سَنامُها و ضَخُمَ فصار عليها منه شبه الهَوْدَج. و بنو هَدَّاجٍ: حَيٌّ. و هَدَّاجٌ: اسم ربيعة بن صَيْدَح. و هَدَّاج: اسم فرس ربيعة بن صَيْدَحِ. و هَدَّاج: اسم فرس كان لباهلة؛ و أَنشد الأَصمعى للحارثية ترثى من قُتل من قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحرث و مُرادٍ و خَثْعَم: شَقِيقٌ و حَرْمِيٌّ أَراقا دِماءَنا، و فارِسُ هَدَّاجٍ أَشابَ النَّواصِيا أَرادت بشقيق و حَرْمِيٍّ شقيقَ بنَ جَزْءِ بن رِياحٍ الباهِلِيَّ و حَرْمِيَّ بن ضَمْرة النَّهْشَلِيَّ.

هرج؛ ج۲، ص: ۳۸۹

: الهَرْجُ: الاختلاط؛ هَرَجَ الناس يَهْرِجُون، بالكسر، هَرْجاً من الاختلاط أَى اختلطوا. و أَصل الهَرْج: الكثرة فى المشى و الاتساعُ. و الهَرْجُ: الفتنة فى آخر الزمان. و الهَرْجُ: شدَّة القتل و كثرته؛ وفى الحديث: بين يدى الساعة هَرْج أَى قتال و اختلاط؛ وروى عن عبد الله بن قيس الأَشعرى أَنه قال لعبد الله بن مسعود: أَ تعلم الأَيام التى ذَكَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فيها الهَرْجَ؟ قال: نعم، تكون بين يدى الساعة، يرفع العلم و ينزل الجهل و يكون الهَرْجُ، قال أَبو موسى: الهَرْجُ بلسان الحبشة القتل. وفى حديث أَشراط الساعة: يكون كذا و كذا و يكثُر الهَرْجُ، قيل: و ما الهَرْجُ يا رسول الله؟ قال: القتل؛ و قال ابنُ قَيْس الرُّقَيَّاتِ أَيامَ فتنة ابن الزبير: ليتَ شِعْرى أَ أَوّلُ الهَرْجِ هذا، أَم زمانٌ من فتنةٍ غيرِ هَرْجِ؟ يعنى أَ أَوّل الهرج المذكور فى الحديث هذا، أَم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج؟ الليث: الهَرْج القتال و الاختلاط، و أَصلُ الهَرْج الكثرةُ فى الشىء؛ و منه قولهم فى الجماع: بات يَهْرُجها ليلتَه جَمْعاء. و الهَرْجُ: كثرة النكاح. و قد هَرَجَها يَهْرُجُها و يَهْرِجها هَرْجاً إِذا نكحها. وفى حديث صفة أَهل الجنة: إِنما هم هَرْجاً مَرْجاً؛ الهَرْجُ: كثرة النكاح. و منهحديث أَبى الدرداء: يَتهارَجُون تهارُجَ البهائمأَى يتسافدون؛ قال ابن الأَثير: هكذا خَرَّجه أَبو موسى و شَرَحَه و أَخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود، و قال: أَى يَتَساوَرُونَ. و التَّهارُج: التناكح و التسافُدُ. و الهَرْجُ: كثرة الكذب و كثرة النوم. و هَرَج القومُ يَهْرِجُون فى الحديث إِذا أَفْضَوا به فأَكثروا. و هَرَج النومَ يَهْرِجُه: أَكثره؛ قال: و حَوْقَلٍ سِرْنا به و ناما، فما دَرى إِذ يَهْرِجُ الأَحْلاما، أَ يَمَناً سِرْنا به أَم شَاما؟ و الهَرْج: شىء تراه فى النوم و ليس بصادق. و هَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجاً: لم يوقن بالأَمر. و هَرِجَ الرجلُ: أَخذه البُهْرُ من حَرٍّ أَو مَشْى. و هَرِجَ البعير، بالكسر، يَهْرَجُ هَرَجاً: سَدِرَ من شدّة الحر و كثرة الطلاءِ بالقَطِرانِ و ثِقَلِ الحِمْل؛ قال العجاج يصف الحمار و الأَتان: و رَهِبَا من حَنْذِه أَن يَهْرَجا

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۰

وفى حديث ابن عمر: لأَكونَنَّ فيها مثلَ الجَمَل الرَّداح يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثقيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُك، و لا يَنْبَعِثُ حتى يُنْحَرأَى يتحير و يَسْدَرُ. و قد أَهْرَجَ بعيرُه إِذا وصل الحرّ إِلى جوفه. و رجل مُهْرِجٌ إِذا أَصاب إِبلَه الجرَبُ، فطليت بالقطران فوصل الحرُّ إِلى جوفها؛ و أَنشد: على نار جِنٍّ يَصْطَلُونَ كأَنها طلاها «۱» بالغيبة مُهْرِجُ قال الأَزهرى: رأَيت بعيراً أَجرب هُنِئَ بالخضْخاضِ فَهَرَجَ و مات. الأَصمعى:

يقال هَرَّجَ بعيرَه إِذا حمل عليه فى السير فى الهاجرة. و هَرَّجَ بالسبع: صاح به و زجره؛ قال رؤبة: هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ، فى غائلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ قال شمر: المُتَهْتِهُ الذى تَهْتَهَ فى الباطل أى تَرَدَّد فيه. و يقال للفَرَس: مَرَّ يَهْرِجُ و إِنه لَمِهْرَجٌ و هَرَّاج إِذا كان كثير الجرى. وفى حديث عمر: فذلك حين استَهْرَجَ له الرأْىُ أى قَوِىَ و اتسع. و هَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ هَرْجاً، و هو مِهْراجٌ، و هو مِهْرَجٌ و هَرَّاجٌ إِذا اشتدّ عَدْوُه؛ قال العجاج: غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحّاً مِهْرَجا و قال الآخر: من كلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ مَحْزِمُه التهذيب: ابن مُقْبل يصف فرساً: هَرْج الوَلِيدِ بخَيْطٍ مُبْرَم خَلَقٍ، بينَ الرَّواجِبِ، فى عُودٍ من العُشَرِ قال: شبهه بخُذْرُوف الوليد فى دُرُور عَدْوِه. و هَرَّجْتُ البعير تَهْريجاً و أَهْرَجْتُه أَيضاً إِذا حملت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سَدِرَ. و هَرَّجَ النبيذُ فلاناً إِذا بلغ منه فانْهَرَجَ و انْهَكَّ. و قال خالد بن جَنْبَةَ: بابٌ مَهْرُوجٌ، و هو الذى لا يُسَدُّ يدخله الخلق، و قد هَرَجَه الإِنسان يَهْرِجُه أى تركه مفتوحاً. و الهِرْجُ: الضعيف من كل شىء؛ قال أَبو وَجْزَة: و الكَبْشُ هِرْجٌ إِذا نَبَّ العَتُودُ له، زَوْزَى بأَلْيَتِه للذُّلِّ، و اعْتَرَفا

هردج؛ ج۲، ص: ۳۹۰

: الهَرْدَجةُ: سرعةُ المشى.

هزج؛ ج۲، ص: ۳۹۰

: الهَزَجُ: الخِفَّة و سُرعةُ وَقْع القوائم و وضعِها. صبى هَزِجٌ و فرس هَزِجٌ؛ قال النابغة الجَعْدى يَنْعَتُ فرساً: غَدا هَزِجاً طَرِباً قلبُه، لَغِبْنَ، و أَصْبَحَ لم يَلْغَبِ و الهَزَجُ: الفَرَحُ. و الهَزَجُ: صوتٌ مُطْرِبٌ؛ و قيل: صوت فيه بَحَحٌ؛ و قيل: صوت دقيق مع ارتفاع. و كلُّ كلام مُتقارِبٍ مُتدارِك: هَزَجٌ، و الجمع أَهزاج. و الهَزَجُ: نوع من أَعاريض الشعر، و هو مفاعيلن مفاعيلن، على هذا البناء كله أَربعة أَجزاء، سمِّى بذلك لتقارب أَجزائه، و هو مُسَدَّس الأَصل، حملًا على صاحبيه فى الدائرة، و هما الرجز و الرمل إِذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع و سببين خفيفين. و هَزَّجَ: تَغَنَّى؛ قال يزيد بن الأَعور الشَّنِّى:

(۱). كذا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۱

كأَنَّ شَنّاً هَزَجاً، و شَنَّا قَعْقعةً، مُهَزِّجٌ تَغَنَّى و تَهَزَّجَ: كهَزَّجَ. و الهَزَج: من الأَغانىِّ و فيه تَرَنُّم؛ و قد هَزِجَ، بالكسر، و تَهَزَّجَ؛ قال الشاعر: كأَنها جاريةٌ تَهَزَّجُ و قال أَبو إِسحاق: التَّهَزُّج تردُّدُ التحسين فى الصوت؛ و قيل: التَّهَزُّج صوت مُطَوَّل غير رفيع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنَّ صوتَ حَلْيِها المُناطِقِ تَهَزُّجُ الرياحِ بالعَشارِقِ و رَعْدٌ مُتَهَزِّج: مُصَوِّت. و قد هَزَّجَ الصوتَ. و رَعْدٌ هَزِجٌ بالصوت؛ و أَنشد: أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ، هَزِجٌ مُلِثٌّ، تُكَرْكِرُه الجَنائِبُ فى السِّدادِ و عُودٌ هَزِجٌ، و مُغَنٍّ هَزِجٌ: يُهَزِّجُ الصوتَ تَهْزيجاً. و الهَزَجُ: تدارك الصوت فى خِفَّة و سرعة؛ يقال: هو هَزِجُ الصوت هُزامِجُه أى مُدارِكه. قال: و ليس الهَزَجُ من التَّرَنُّم فى شىء؛ و قال عنترة: و كأَنما تَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الوَحْشِىِّ، من هَزِجِ العَشِىِّ، مُؤَوَّمِ يعنى ذباباً لطيرانه تَرَنُّمٌ، فالناقة تحذر لسعه إِياها. و تَهَزَّجت القوس إِذا صوّتت عند إِنْباضِ الرمى عنها؛ قال الكميت: لم يَعِبْ رَبُّها و لا الناسُ منها، غيرَ إِنذارها عليه الحَمِيرَا بأَهازيجَ من أَغانِيِّها الجُشْشِ، و إِتباعِها النَّحِيبَ الزَّفِيرَا وفى الحديث: أَدبر الشيطان و له هَزَج، و فى رواية: وَزَجٌ.الهَزَجُ: الرَّنَّة. و الوَزَجُ: دونه، و قد استعمل ابن الأَعرابى الهَزَجَ فى معنى العُواء؛ و أَنشد بيت عنترة: و كأَنما تنأَى بجانب دفِّها الوحشىِّ، من هَزِج العشىِّ، مؤَوّم هِرٍّ جَنِيبٍ، كلَّما عَطَفَتْ له غَضْبَى، اتَّقاها باليدين و بالفَم قال: هَزِجٌ كثير العُواء بالليل، و وضع العَشِىَّ موضع الليل لقربه منه، و أَبدل هِرًّا من هَزِجٍ؛ و رواه الشيبانى يَنْأَى، و هِرٌّ عنده رفع فاعل لينأَى. و مَرَّ هَزِيجٌ من الليل كهَزِيعٍ. الجوهرى: الهَزَجُ صوت الرعل و الذِّبَّانِ.

هزلج؛ ج۲، ص: ۳۹۰

: الهَزَلَّجُ: الظَّلِيم السريع؛ و قد هَزْلَجَ هَزْلَجَةً، و قيل: كلُّ سُرْعة هَزْلَجة. و الهِزْلاجُ: السريع. و ذئب هِزْلاجٌ: سريع خفيف؛ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثى: يَتْرُكْنَ بالأَمالِس السَّمارِجِ للطَّيرِ، و اللَّغاوِسِ الهَزالِجِ التهذيب: و أَنشَدَ الأَصمعى لِهِمْيان: تُخْرِجُ من أفواهها هَزالِجا قال: و الهَزالِجُ السِّراعُ من الذئاب؛ و منه قوله: للطيرِ و اللغاوسِ الهزالج و قول الحسين بن مُطَيْر: هُدْلُ المَشافِرِ، أَيْديها مُوَثَّقَةٌ، دُفْقٌ، و أَرجُلُها زُجٌّ هَزاليجُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۲

فسره ابن الأَعرابى فقال: سريعة خفيفة. و قال كراع: الهِذْلاجُ السريعُ، مشتق من الهَزَجِ، و اللام زائدة، و هذا قول لا يُلتفت إِليه.

هزمج؛ ج۲، ص: ۳۹۲

: الهَزْمَجَةُ: كلام متتابع. و الهَزْمَجَةُ: اختلاط الصوت. و صوت هُزامِجٌ: مختلط؛ و أَنشد الأَصمعى: أَزامِجاً و زَجَلًا هُزامِجا و الهُزامِجُ: أَدنى من الرُّغاء. و الهُزامِجُ، بالضم: الصوت المُتدارِك، بزيادة الميم.

هلج؛ ج۲، ص: ۳۹۲

: الهَلْجُ: ما لم يُوقَنْ به من الأَخبار. هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجاً إِذا أَخبر بما لا يُؤْمَنُ به. و الهَلْجُ: شىءٌ تراه فى نومك مما ليس برُؤْيا صادقة. و الهَلْجُ: أَخفُّ النوم. و الهالِجُ: الكثير الأَحلام بلا تحصيل. و الهُلْجُ فى النوم: الأَضْغاثُ. و الهَلِيلَجُ و الإِهْلِيلَجُ و الإِهْلِيلَجَةُ: عِقِّيرٌ من الأَدوية معروف، و هو معرّب. الجوهرى: و لا تقل هَلِيلِجةٌ. قال الفراء: و هو بكسر اللام الأَخيرة، قال: و كذلك رواه الإِيادى عن شمر؛ و قيل: هو الإِهْلِيلَجُ، بفتح اللام الأَخيرة؛ قال ابن الأَعرابى: و ليس فى الكلام إِفْعِيلِ، بالكسر، و لكن إِفْعِيلَل مثل إِهْلِيلَج و إِبرِيْسَم و إِطْرِيفَل.

هلبج؛ ج۲، ص: ۳۹۲

: الهِلْباجُ و الهِلْباجةُ و الهُلَبِجُ و الهُلابِجُ: الأَحمق الذى لا أَحمق منه، و قيل: هو الوَخِمُ الأَحمق المائِقُ القليل النفع الأَكُولُ الشَّرُوب، زاد الأَزهرى: الثقيل من الناس. و يقال لِلَّبن الخاثِرِ: هِلْباجَةٌ أَيضاً. و لَبَنٌ هِلْباجٌ و هُلَبِجٌ: خاثر. قال خلفٌ الأَحْمَرُ: سأَلت أَعرابياً عن الهِلْباجة فقال: هو الأَحمقُ الضَّخمُ الفَدْمُ الأَكُولُ الذى ... الذى ... الذى، ... ثم جعل يلقانى بعد ذلك فيزيد فى التفسير كلَّ مرة شيئاً، ثم قال لى بعد حين و أَراد الخروج: هو الذى جمع كلَّ شَرٍّ.

همج؛ ج۲، ص: ۳۹۲

: هَمَجَتِ الإِبلُ من الماء تَهْمُجُ هَمْجاً، و هى هامِجةٌ: شربت منه فاشتكت عنه؛ و هى إِبلٌ هَوامِجٌ. و الهَمَجُ: جمع هَمَجَةٍ، و هى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم و الحُمُرِ و أَعينها. وفى حديث علىّ، رضى الله تعالى عنه: سبحان من أَدْمَجَ قوائم الذَّرَّة و الهَمَجَةِ؛ هى واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإِبل و الغنم و الحمير و أَعينها؛ و قيل: الهَمَجُ صغار الدواب. الليث: الهَمَجُ كلُّ دُود يَنْفَقِئُ عن ذباب أَو بَعُوض، و يقال لرُذالَة الناس: هَمَجٌ؛ و قال ابن الأَعرابى: و الهَمَجُ البَعُوضُ و الذباب. و الهَمَجُ، فى كلام العرب: أَصله البعوض، الواحدة هَمَجة، ثم يقال لرذال الناس: هَمَجٌ هامِجٌ؛ قال ابن خالويه: الهَمَجُ الجوع، و به سمِّى البعوض لأَنه إِذا جاع عاش، و إِذا شبع مات. و الهَمَجُ: الجوعُ. و هَمَجَ إِذا جاع؛ قال الراجز: قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ، و إِن تَجُعْ تأْكلْ عَتُوداً أَو بَذَجْ

و الهَمَجُ: الرَّعاعُ من الناس؛ و قيل: هم الأخلاط، و قيل: هم الهَمَلُ الذين لا نِظَامَ لهم. و كل شيء ترك بعضه يَموجُ فى بعض، فهو هامجٌ. و قالوا: هَمَجٌ هامِجٌ، فإِما أن يكون على ذلك، و إِما أن يكون على المبالغة؛ قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ: يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه، يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۳

و قولهم: هَمَجٌ هامِجٌ، توكيد له كقولك: لَيْلٌ لائِلٌ. و يقال للرَّعاع من الناس الحَمْقَى: إِنما هم هَمَجٌ هامِجٌ؛ و قول أَبى مُحْرِز المُحارِبى: قد هلكت جارتنا من الهَمَج قالوا: سُوءُ التدبير فى المعاش؛ وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: و سائرُ الناسِ هَمَجٌ رَعاعٌ؛ شَبَّه علىٌّ، عليه السلام، رَعاعَ الناس بالبعوض. و الهَمَجُ: رُذالُ الناس. و يقال لأُشابَة الناس الذين لا عقول لهم و لا مُرُوءَةَ: هَمَجٌ هامج. و قومٌ هَمَجٌ: لا خير فيهم؛ قال حميد بن ثور: هَمِيجٌ تَعَلَّلَ عن خادِلٍ، نَتِيجُ ثلاثٍ، بَغِيضُ الثَّرَى يعنى الولد نتيج ثلاث بغيض. و رجل هَمَجٌ و هَمَجة: أَحمق، و الأُنثى بالهاء لا غير، و جمعُ الهَمَج أَهْماجٌ؛ قال رؤبة: فى مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بالأَهْماج أَبو سعيد: الهَمَجةُ من الناس الأَحمق الذى لا يتماسك، و الهَمَجُ: جمع الهَمَجة. و الهَمَجة: الشاة المهزولة؛ و قول أَبى ذؤيب: كأَنَّ ابْنةَ السَّهْمِىِّ، يَومَ لقِيتُها مُوَشَّحَةً بالطُّرَّتَيْنِ، هَمِيجُ قالوا: ظبيةٌ ذُعِرَتْ من الهَمَج. و يقال للنعجة إِذا هَرِمَتْ: هَمَجَةٌ و عَشَمةٌ. و الهَمَجةُ: النعجة. و الهَمِيجُ من الظباء: الذى له جُدَّتانِ على ظهره سِوَى لونه، و لا يكون ذلك إِلَّا فى الأُدْم منها، يعنى البِيضَ، و كذلك الأُنثى بغير هاءٍ، و قيل: هى التى لها جُدَّتانِ فى طُرَّتَيْها؛ و قيل: هى التى هَزَلَها الرَّضاعُ؛ و قيل: هى الفَتِيَّةُ الحَسَنةُ الجسم؛ قال أَبو ذؤيب يصف ظبية: موشَّحة بالطُّرَّتَين هميج و معنى قوله هميج: هى التى أَصابها وجع فذَبُلَ وجهُها. يقال: اهْتَمَجَ وَجْهُه أى ذَبُلَ. و الهَمِيجُ: الخَمِيصُ البطن. و اهْتَمَجَتْ نفْسُ الرجل: ضعفت من جُهْدٍ أَو حَرٍّ؛ و اهْتَمَجَ الرجلُ نفْسُه. و أَهْمَجَ الفرسُ إِهْماجاً فى جَرْيِه، فهو مُهْمِجٌ ثم أَلْهَبَ فى ذلك، و ذلك إِذا اجتهد فى عَدْوِه. و قال اللحيانى: يكون ذلك فى الفرس و غيره مما يَعْدُو؛ و أَنشد شمر لأَبى حَيَّةَ النُّمَيرى: و قلتُ لِطِفْلةٍ مِنهنَّ، لَيسَتْ بِمِتْفال، و لا هَمْجَى الكَلامِ قال: يريد الشَّارَةَ و السَّمَاجَةَ. قال: و قال ابن الأَعرابى: الإِهْماجُ و الإِسْماجُ. و هَمَجَتِ الإِبلُ من الماءِ تَهْمُجُ هَمْجاً، بالتسكين، إِذا شربت دَفْعَةً واحدة حتى رَوِيَتْ.

همرج؛ ج۲، ص: ۳۹۳

: الهَمْرَجةُ و الهَمْرَجُ: الالتباس و الاختلاط. و قد هَمْرَجَ عليه الخبرَ هَمْرَجةً: خَلَّطَه عليه. و قالوا: الغُولُ هَمْرَجةٌ من الجنّ. و الهَمْرَجة: الخفة و السُّرْعة. و وقع القومُ فى هَمَرَّجة أى اختلاط؛ قال: بينا كذلك، إِذ هاجتْ هَمَرَّجةٌ و الهَمَرَّجُ: الاختلاط و الفتنة. الجوهرى: الهَمْرَجةُ الاختلاط فى المشى.

هملج؛ ج۲، ص: ۳۹۳

: الهِمْلاجُ: من البراذين واحد الهَمالِيج، و مشيها الهَمْلَجة، فارسى معرّب. و الهَمْلَجة و الهِمْلاجُ: حُسْنُ سير الدابة فى سُرْعة؛ و قد هَمْلَجَ. و الهِمْلاجُ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۴

الحَسَنُ السير فى سُرْعَة و بَخْتَرةٍ؛ و قوله أَنشده ثعلب: يُحْسِنُ فى مَنْحاتِه الهَمالِجا، يُدْعى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجَا الهَمالِجُ: جمع الهَمْلَجة فى السير أى إِن هذا البعير السَّانىَ يحسن المشى بين البئر و الحوض. و دابة هِمْلاج: واحد الهَماليج، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء؛ قال زهير: عَهْدِى بهم يومَ باب القَرْيتَين، و قد زالَ الهَماليجُ بالفُرْسانِ و اللُّجُم و هِمْلاجُ الرجلِ: مَرْكَبُه و نحو ذلك. و أَمرٌ مُهَمْلَجٌ: مُنْقاد. و أَمرٌ مُهَمْلَجٌ: مُذَلَّلٌ؛ و قال العجاج: قد قَلَّدُوا أَمرَهمُ المُهَمْلَجا ابن الأَعرابى: شاة هِمْلاجٌ لا مُخَّ فيها؛ و أَنشد: أَعْطَى خَلِيلى نَعْجةً هِمْلاجَا

رَجاجةً، إِنَّ لها رَجاجا و الرَّجاجةُ: الضعيفةُ التى لا نِقْىَ لها. و رجال رَجاجٌ: ضُعَفاء.

هوج؛ ج۲، ص: ۳۹۴

: الهَوَجُ كالهَوَكِ: الحُمْقُ؛ هَوِجَ هَوَجاً، فهو أَهْوَجُ، و الأُنثى هَوْجاء، و الهَوَجُ مصدر الأَهْوَج، و هو الأَحمق. و أَهْوَجَه: وجده أَهْوَجَ. و الأَهْوَجُ: الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب، على التشبيه بذلك. و الأَهْوَجُ: المُفْرِطُ الطُّول مع هَوَج، و يقال للطُّوال إِذا أَفرط فى طوله: أَهْوَجُ الطُّول. و رجل أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ أَى طويل، و به تَسَرُّعٌ و حُمْقٌ. وفى حديث عثمان: هذا الأَهْوَجُ البَجْباجُ.الأَهْوَجُ: المُسْرِعُ إِلى الأُمور كما يتفق، و قيل: الأَحمق القليل الهداية؛ وفى حديث عمر: أَما و الله لئن شاء لَتَجِدَنَّ الأَشعثَ أَهْوَجَ جَرِيئاً.و الهَوْجاءُ من الإِبل الناقة التى كأَن بها هَوَجاً من سُرْعتها، و كذلك بعير أَهْوَجُ؛ قال أَبو الأَسود: على ذات لَوْثٍ أَو بأَهْوَجَ دَوْسَرٍ صَنِيعٍ نَبيل، يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ و ريح هَوْجاء: متداركة الهُبوب كأَن بها هَوَجاً؛ و قيل: هى التى تَحْمِلُ المُورَ و تجرُّ الذَّيل. و الهَوْجاء: الرِّيح التى تَقْلَعُ البيوت، و الجمع هُوجٌ. و قال ابن الأَعرابى: هى الشديدة الهُبوب من جميع الرياح؛ قال ابن الأَحمر: وَلِهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ هَوْجاء، ليس لِلُبِّها زَبْرُ قال ابن سيدة: أَنشده سيبويه برفع هوجاء على أَنه وصف لكل، و أَنث الشاعر الوصف حملًا على المعنى إِذ الكل هنا ريح، و الريح أُنثى؛ و نظيره قوله تعالى: كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ؛ و ضَرْبةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف. و الهَوْجاء: من صفة الناقة خاصة، و لا يقال: جمل أَهْوَجُ، قال: و هى الناقة السريعة لا تَتَعاهَدُ مَواطِئَ مَناسِمِها من الأَرض. أَبو عمرو: فى فلان عَوَجٌ و هَوَجٌ، بمعنى واحد. وفى حديث مكحول: ما فَعَلْتَ فى تلك الهَاجةِ؟يريد الحاجة لأَن مكحولًا كان فى لسانه لُكْنةٌ، و كان من سَبْى كابُلَ، قال: أَو هو على قلب الحاء هاء.

هيج؛ ج۲، ص: ۳۹۴

: هاجَتِ الأَرضُ تَهِيجُ هِياجاً، و هاجَ الشىءُ يَهِيج هَيْجاً و هِياجاً و هَيَجاناً، و اهْتاجَ، و تَهَيَّجَ: ثار لمشقة

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۵

أَو ضرر. تقول هاج به الدم و هاجه غيرُه و هَيَّجَه. يتعدَّى و لا يتعدَّى. و هَيَّجَه و هايَجه، بمعنى؛ و قوله: إِذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنى، و لو تَعَزَّيْتُ عنها، أُمَّ عَمَّارِ اكتفى فيه بالمسبب الذى هو التهييج مِن السبب الذى هو التذكير، لأَنه لمَّا قال هَيَّجنى، دلَّ على ذَكَّرنى فنصبها به. و شىءٌ هَيُوجٌ على التعدِّى، و الأُنثى هَيُوجٌ أَيضاً؛ قال الراعى: قَلَى دِينَه و اهْتاجَ للشَّوْقِ، إِنها على الشَّوْقِ، إِخوانَ العَزاءِ، هَيُوجُ و مِهْياج كَهَيُوج. و أَهاجَتِ الريحُ النبتَ: أَيبسته. و يوم الهِياج: يوم القتال. و تَهايَجَ الفَريقان إِذا تواثبا للقتال. و هاجَ الشَّرُّ بين القوم «۲». و الهَيْجُ و الهِياجُ و الهَيْجا و الهَيْجاءُ: الحرب، بالمد و القصر، لأَنها مَوْطِنُ غَضَبٍ. وفى الحديث: لا يَنْكَلُ فى الهَيجاءأَى لا يتأَخر فى الحرب؛ و منه قصيد كعب: من نَسْجِ داودَ فى الهَيجا سَرابيلُ و قال لبيد: و أَرْبَدُ فارسُ الهَيْجا، إِذا ما تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئام و قال آخر: إِذا كانتِ الهَيْجاءُ و انْشَقَّتِ العَصا، فحَسْبُكَ و الضَّحَّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ و تقول: هَيَّجْتُ الشَّرَّ بينهم. و هاجَ الإِبلَ هَيْجاً: حركها بالليل إِلى المورد و الكلإ و المِهْياجُ من الإِبل: التى تَعْطَشُ قبل الإِبل. و هاجتِ الإِبلُ إِذا عَطِشَتْ. و المِلْواحُ مثل المِهْياج. و هاجَ هائجُه: اشتد غضبه و ثار. و هَدَأَ هائِجُه: سَكَنَتْ فَوْرَتُه. وفى حديث الاعتِكاف: هاجت السماءُ فَمُطِرْناأَى تَغَيَّمَتْ و كثرت ريحها. وفى حديث الملاعنة: رأَى مع امرأَته رجلًا فلم يَهِجْهأَى لم يزعجه و لم يُنَفِّره. و هَيَّجْتُ الناقةَ فانبعثت، و يقال: هِجْتُه فهاجَ؛ قال الشاعر: هِيْهِ، و إِن هِجْناكَ، يا ابنَ الأَطْولِ و ناقة مِهْياجٌ أَى نَزُوعٌ إِلى وَطَنها. و الهائجُ: الفَحْلُ الذى يشتهى الضِّرابَ. و هاجَ الفَحْلُ يَهيجُ هِياجاً و هُيوجاً و هَيَجاناً و اهْتاجَ: هَدَرَ و أَراد الضِّرابَ. و فحْلٌ هِيَّجٌ: هائج، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى، و فى بعض النسخ هِيَّخٌ، بالخاء المعجمة، و لم يفسره أَحد؛ قال ابن سيدة: و هو خطأٌ، وفى حديث الدِّيات: و إِذا هاجَتِ الإِبلُ رَخُصَتْ و نَقَصَتْ قيمتها.هاجَ الفحلُ إِذا

طلب الضِّرابَ، و ذلـك مما يُهْزِلُه فيقل ثمنُه. و الهاجِـةُ: النعجـة التى لا تشـتهى الفحل؛ قال ابن سـيدة: و هو عنـدى على السـلب كأَنها سُلِبَتِ الهِياجَ. و الهَيْـجُ: الريـح الشديـدة. و الهَيْجُ: الصُّفْرة. و الهَيْجُ: الجَفاف. و الهَيْجُ: الحَركة. و الهَيْجُ: الفتنة. و الهَيْجُ: هَيَجانُ الدم أَو الجماع أَو الشَّوْقِ. و هاجَ البقلُ هِياجاً، فهو هائـج «۳» و هَيْجٌ: يبس و اصـفرَّ و طال، فهو هائج. و فى التنزيل: ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْـفَرًّا*؛ و أَرض هائجة: يَبِسَ بَقْلُها أَو

(۲). يريد أَنه يقال: هاج الشر بين القوم أى ثار. (۳). قوله [فهو هائج] كذا بالأَصل، و هو مستدرك مع ما قبله.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۶

اصـفرَّ؛ وفى الحـديث: تَصْـرَعُها مرةً و تَعْـدِلُها أُخرى حتى تَهيـجَ أَى تَيْبَسَ و تَصْـفَرَّ؛ و منهالحديث: كنا مع رسول الله، صـلى الله عليه و سلم، فأَمر بغُصْنٍ فقُطِعَ أَو كان مقطوعاً قد هاجَ ورَقهُ؛ وفى حديث على، رضوان الله عليه: لا يَهِيجُ على التقوى زَرْعُ قوم؛ أَراد: من عمل لله عملًا لم يفسـد عمله و لم يبطـل، كمـا يهيـج الزرع فَيَهْلِـكُ. و هـاجتِ الأَرضُ هَيْجاً و هَيَجاناً: يبس بقلها. و أَهْيَجها: وجَـدَها هائجة النبات؛ قال رؤبـة: و أَهْيَـجَ الخَلْصَاءَ من ذات البُرَقْ و يقال: يومُنا يومُ هَيْجٍ أَى يوم غَيْم و مطرٍ. و يومُنا يومُ هَيْجٍ أَيضاً أَى يوم ريح؛ قال الراعى: و نارِ وَدِيقَةٍ، فى يوم هَيْجٍ من الشِّعْرَى، نَصَـبْتُ له الجَنِينا و يروى: يوم ريح. الأَصـمعى: يقال للسحاب أَوّل ما يَنْشَأُ: هاجَ له هَيْجٌ حَسَنٌ؛ و أَنشـد للراعى: تُراوِحُها رَواغَـةُ كلِّ هَيْجٍ، و أَرْواحٌ أَطَلْنَ بها الحَنِينا و الهاجِـةُ: الضِّفْدَعَـةُ الأُنثى و النعامـة، و الجمع هاجاتٌ، و تصـغيرها بالواو و الياء هُوَيْجَةٌ، و يقال هُيَيْجة، و جمعُ الهاجَةِ هاجاتٌ. و هِيجِ، كسر بغير تنوين: مِن زجر الناقة خاصة؛ قال: تَنْجُو إِذا قال حادِيها لها: هِيجِ

فصل الواو؛ ج۲، ص: ۳۹۶

وأج؛ ج۲، ص: ۳۹۶

: «۱»:

وتج؛ ج۲، ص: ۳۹۶

: المُوَتَّجُ: موضع؛ قال الشَّمَّاخُ: تَحُلُّ الشَّجا، أَو تَجْعَلُ الرملَ دونه، و أَهْلى بأَطْرَافِ اللِّوَى فالمُوَتَّجِ

وثج؛ ج۲، ص: ۳۹۶

: الوَثِيـجُ من كل شـىء: الكثيفُ؛ و قـد وَثُـجَ الشـىءُ، بالضم، وَثَاجَة، و أَوثَجَ، و اسْـتَوْثَجَ، و أَرض مُوثِجَةٌ: وَثُجَ كلَؤُها. النضـر: الوَثِيجَةُ الأَرض الكثيرة الشـجر المُلْتَفَّةُ الشـجر. و يقال: بَقْل وَثِيـج و كَلأٌ وَثِيـجٌ و مكان وَثِيـجٌ: كثير الكلإِ. و فرس وَثِيجٌ: قويٌّ؛ و قيل: مُكْتَنِز. و الوَثاجِـةُ: كثرةُ اللحم. و الوَثـارَةُ: كثرة الشـحم، قـال: و هو الضَّخْمُ فى الحرفين جميعـاً. و وَثُـجَ الفرس و البعير وَثاجَـةً: كثر لحمه، و فى التهذيب: و هو اكْتِنازُه؛ و قال العجاج يصف جيشاً: بِلَجِبٍ مثلِ الدَّبى، أَو أَوثَجا و اسْتَوْثَجَتِ المرأَةُ: ضَخُمَتْ و تمَّت، و فى التهـذيب: و تَمَّ خَلْقُها. و اسْـتَوْثَجَ الشـىءُ، و هو نَحْوٌ من التمام؛ يقال: اسْـتَوثَجَ نَبتُ الأَرض إِذا عَلِقَ بعضه ببعض و تَمَّ. و المُوتَثِجـةُ: الأَرض الكثيرة الكلإِ. و اسْـتَوْثَجَ المالُ: كثر. و اسْتَوْثَجَ من المال و استوثق إِذا استكثر منه؛ و يقال: أَوْثِجْ لنا من هذا الطعام. شمر عن باهلىّ: من الثياب المَوْثُوجُ، و هو الرِّخْوُ الغَزْلِ و النَّسْـجِ. و قال ثعلب: المُسْـتَوْثِجُ الكثير المال. و وَثُجَ النبتُ: طال و كَثُفَ؛ قال هِمْيان: من صِـلِّيانٍ و نَصِـيًّا واثِجا

(۱). زاد فى القاموس الوأج، بفتح الواو و سكون الهمزة، و قد تحرك فى الشعر: الجوع الشديد.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۷

وجج؛ ج۲، ص: ۳۹۷

: الوَجُّ: عِيدانٌ يُتبخر بها، و فى التهذيب: يُتَداوَى بها؛ قال الأَزهرى: ما أُراه عربيّاً محضاً؛ و قيل: الوَجُّ ضَرْب من الأَدوية، فارسى معرّب. و الوَجُّ: خشبة الفَدَّانِ. و وَجٌّ: موضع بالبادية، و قيل: هى بلد بالطائف، و قيل: هى الطائف؛ قال أَبو الهِنْدِيِّ و اسمه عبد المؤمن بن عبد القدّوس: فإِن تُسْقَ من أَعْنابِ وَجٍّ فإِننا لنا العَيْنُ تَجْرِى، من كَسِيسٍ و من خَمْرِ الكَسِيسُ: نبيذ التمر؛ و قال: لَحاها اللّهُ صابِئَةً بِوَجٍّ، بمكةَ أَو بأَطْرَافِ الحَجُونِ و أَنشد ابن دريد: صَبَحْتُ بها وَجّاً، فكانت صَبيحَةً على أَهل وَجٍّ، مثلَ راغِيةِ البَكْرِ وفى الحديث: صَيْدُ وَجٍّ و عِضاهُه حرامٌ مُحَرَّمٌ؛ قال: هو موضع بناحية الطائف و يحتمل أَن يكون حَرّمه فى وقت معلوم ثم نسخ. وفى حديث كعب: أَن وَجًّا مُقَدَّسٌ، منه عَرَجَ الربُّ إِلى السماء؛ وفى الحديث: إِن آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ بوَجٍّ، قال: وَجٌّ هو الطائف، و أَراد بالوطأَة الغَزاةَ هاهنا، و كانت غزوة الطائف آخر غزواته، صلى الله عليه و سلم. ابن الأَعرابى: الوَجُّ السُّرعة. و الوُجُجُ: النعام السريعة العَدْوِ؛ و قال طرفة: وَرِثَتْ فى قَيسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ، و مَشَتْ بين الحَشايَا مَشْىَ وَجّ و قيل: الوَجُّ القَطا.

ودج؛ ج۲، ص: ۳۹۷

: الوَدَجُ: عِرْقٌ متصل «۱». الجوهرى: الوَدَجُ و الوِدَاجُ عِرْقٌ فى العُنق، و هما وَدَجانِ، و فى المحكم: الوَدَجانِ عرقان متصلان من الرأْس إِلى السَّحْرِ، و الجمع أَوْداج؛ غيره: و هى عروق تكتنف الحُلْقُوم فإِذا فُصِدَ وُدِّجَ، و قيل: الأَوداجُ ما أَحاط بالحلق من العروق، و قيل: هى عروق فى أَصل الأُذنين يخرج منها الدم، و قيل: الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُغْرَةِ النحر و يسارها، و الوَريدانِ بجنب الوَدَجَيْنِ، فالودجان من الجداول التى تجرى فيها الدماء، و الوريدان النَّبْضُ و النَّفَس. وفى حديث الشهداء: أَوْداجُهم تَشْخُبُ دماً، قيل: هى ما أَحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح؛ وفى الحديث: كل ما أَفْرَى الأَودَاجَ؛ والحديث الآخر: فانتفخت أَوْداجُه.و التَّوْدِيجُ فى الدواب كالفصد فى الناس. و يقال: دِجْ دابَّتَك أَى اقطع وَدَجها، و هُوَ لَها كالفصد للإِنسان. و وَدَجَه وَدْجاً و وِداجاً و وَدَّجَه: قطع وَدَجه؛ قال عبد الرحمن بن حسان: فأَمَّا قولُكَ: الخُلَفاءُ مِنَّا، فهمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِن وِداجِ و وَدَجَ بين القوم وَدْجاً: أَصلح. و فلانٌ وَدَجِى إِلى فلان أَى وسيلتى و سببى. و الوَدَجانِ: الأَخَوان،

(۱). قوله [الودج عرق متصل] عبارة المصباح الودج، بفتح الدال و الكسر لغة: عرق الأَخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة. و يقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه، و له فى كل عضو اسم، فهو فى العنق الودج و الوريد أيضاً، و فى الظهر النياط و هو عرق ممتد فيه، و الأَبهر و هو عرق مستبطن الصلب و القلب متصل به، و الوتين فى البطن، و النسا فى الفخذ، و الأَبجل فى الرجل، و الأَكحل فى اليد، و الصافن فى الساق.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۸

و يقال للأَخوين: هما وَدَجانِ؛ قال زيدُ الخيل: فقُبِّحْتُمُ من وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُما، و من وَدَجَىْ حَرْبٍ، تَلَقَّحُ، حائِلِ «۲» أَراد بوَدَجَىْ حَرْبٍ أَخَوَىْ حَرْب، و يقال: بئس وَدَجا حَرْب هما ابن شميل: المُوَادَجَةُ المُسَاهَلَةُ و المُلايَنةُ و حُسن الخُلق و لين الجانب. وَ وَدَجٌ: موضع.

وسج؛ ج۲، ص: ۳۹۸

: الوَسْجُ و الوَسِيجُ: ضَرْب من سير الإِبل. وَسَجَ البعيرُ يَسِجُ وَسْجاً و وَسِيجاً، و قد وَسَجَتِ الناقةُ تَسِجُ وَسْجاً و وَسِيجاً و وَسَجاناً، و هى

وَسُوجٌ: أَسرعت، و هو مشى سريع، و أَوسَجْتُه أَنا: حَمَلْتُه على الوَسْجِ؛ قال ذو الرمة: و العِيسُ، من عاسِجٍ أَو واسِجٍ خَبَباً، يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها، و هى تَنْسَلِبُ و بعير وَسَّاجٌ كذلك. و قوله يُنْحَزْنَ: يُركَلْنَ بالأَعْقابِ. و الانسلابُ: المَضاءُ. و العَسْجُ: سَيْرٌ فوق الوَسْجِ. النضر و الأَصمعى: أَول السير الدَّبِيبُ ثم العَنَقُ ثم التَّزَيُّدُ ثم الذَّمِيلُ ثم العَسْجُ و الوَسْجُ.

وشج؛ ج۲، ص: ۳۹۸

: وَشَجَتِ العُروقُ و الأَغصان: اشْتَبَكَتْ، و كلُّ شىء يشتبك. وَشَجَ يَشِجُ وَشْجاً و وَشِيجاً، فهو واشِجٌ: تداخل و تَشابك و الْتَفَّ؛ قال إمرؤ القيس: إِلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقى، و هذا الموتُ يَسْلُبُنى شَبابى و الوَشِيجُ: شجر الرّماح، و قيل: هو ما نبت من القَنا و القَصَب معترضاً؛ و فى المحكم: مُلْتَفّاً دخل بعضُه بعضاً، و قيل: سمِّيت بذلك لأَنه تنبت عروقُها تحت الأَرض، و قيل: هى عامَّةُ الرِّماح واحدتها وَشِيجَةٌ، و قيل: هو من القَنا أَصْلَبُه؛ قال الشاعر: و القَراباتُ بيننا واشِجاتٌ، مُحْكَماتُ القُوَى بعَقْدٍ شَدِيدِ وفى حديث خُزَيْمَة: و أَفْنَتْ أُصُولَ الوَشِيجِ؛ قيل: هو ما التف من الشجر؛ أراد أن السنة أَفنت أُصولها إِذ لم يَبْقَ فى الأَرض ثَرًى. و الوَشِيجَة: عِرْق الشجر؛ قال عبيد بن الأَبرص: و لقد جَرَى لهُمُ، فلم يَتَعَيَّفُوا، تَيسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ شبه التيس من ضُمْرِه بها. و القَعِيدُ: ما مرَّ من الوحش من ورائك، فإِن جاء من قُدَّامك، فهو النَّطِيح و الجَابِهُ، و إِن جاء من على يمينك، فهو السَّانِحُ، و إِن جاء من على يسارك، فهو البارِحُ؛ و قبله و هو أَوّل القصيدة: نُبِّئْتُ أَن بَنِى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نُفَرَاءَ من سَلْمَى لنا، و تَكَتَّبُوا وصف قوماً خرجوا من عُقْرِ دارهم لحرب بنى أَسد فاستقبلهم هذا التيس الأَعْضَبُ، و هو المكسور أَحد قرنيه، فلم يَتَعَيَّفُوا أى لم يَزْجُروا فيعلموا أن الدائرة عليهم، لأَن التيس الأَعضب أَتاهم من خلفهم يسوقهم و يطردهم، و شبه هذا التيس أَعنى تيس الظباء بعرق شجرة لضُمْره. و أَوعَبوا: جمعوا. و النُّفَراء: جمع نَفِير. و الوَشائِجُ: عروق الأُذنين، واحدتها وَشِيجَةٌ.

(۲). قوله [فقبحتم إلخ] هو هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۳۹۹

و الوَشِيجَةُ: لِيفٌ يُفْتَلُ ثم يُشْبَكُ بين خشبتين ينقل بهما البُرُّ المَحْصود، و كذلك ما أَشبهها من شبكة بين خشبتين، فهى وشيجة، مثل الكَسِيح و نحوه. النضر: وَشَجَ مَحْمِلَه إِذا شَبكه بقِدٍّ أَو شَريط لئلا يسقط منه شىء. وفى حديث علىّ: و تمكنتْ من سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشِيجَةُ خَيْفَيّة؛ الوشيجة: عرق الشجرة، و ليف يفتل ثم يشدّ به ما يُحْمَلُ. و وَشِجَتِ العُرُوق و الأَغصان: اشتبكت؛ و منهحديث علىّ: و وَشَّجَ بينها و بين أَزواجهاأَى خَلَطَ و أَلَّفَ، يقال وَشَّجَ الله بينهم تَوْشِيجاً. و رَحِمٌ واشِجةٌ و وَشِيجَةٌ: مشتبكة متصلة، الأَخيرة عن يعقوب؛ و أَنشد: تَمُتُّ بأَرْحامٍ، إِليكَ، وَشِيجَةٍ، و لا قُرْبَ بالأَرْحامِ، ما لم تُقَرَّب و قد وَشَجَتْ بك قرابةُ فلان، و الاسم الوَشِيجُ، و قد وَشَّجَها الله تَوْشِيجاً. و الواشِجةُ: الرَّحِمُ المشتبكة المتصلة. و قال الكسائى: لهم وَشِيجةٌ فى قومهم و وَلِيجَة أَى حَشْوٌ. و أَمر مُوَشَّجٌ: مُداخَلٌ بعضُه فى بعض مشتبِكٌ؛ قال الشاعر: حالًا بحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا و لقد وَشَجَتْ فى قلبه أُمورٌ و هُمُومٌ، و عليه أَوشاجُ غُزُولٍ أَى أَلوان داخلة بعضها فى بعض، يعنى البرود فيها أَلوان الغُزُول. و الوَشيجُ: ضَرْبٌ من النبات، و هو من الجَنْبَةِ؛ قال رؤبة: و ملَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا

ولج؛ ج۲، ص: ۳۹۹

: ابن سيدة: الوُلُوجُ الدخولُ. وَلَجَ البيتَ وُلُوجاً و لِجَةً، فأَما سيبويه فذهب إِلى إِسقاط الوسط، و أَما محمد بن يزيد فذهب إِلى أَنه متعد بغير وسط؛ و قد أَولَجَه. و المَوْلَجُ: المَدْخَلُ. و الوِلاجُ: الباب. و الوِلاجُ: الغامض من الأَرض و الوادى، و الجمع وُلُجٌ و وُلُوجٌ، الأَخيرة نادرة لأَن فِعالًا لا يُكسَّر على فُعول، و هى الوَلَجَةُ، و الجمع وَلَجٌ. ابن الأَعرابى: وِلاجُ الوادى «۱» معاطفه، واحدتها وَلَجَةٌ، و الجمع الوُلُجُ؛ و أَنشد لِطُرَيْحٍ يمدح الوليد بن عبد الملك: أَنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ، و لم تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ و الوُلُجُ لو قلتَ للسَّيْلِ: دَعْ

طَريقَكَ، و المَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ، لارْتَدَّ أَوْ ساخَ، أو لكانَ له فى سائرِ الأرضِ، عنكَ، مُنْعَرَجُ و قال: الحُنِيُّ و الوُلُجُ الأزِقَّةُ. و الوُلُجُ: النَّواحى. و الوُلُجُ: مَغارِفُ العسلِ. و الوَلَجَةُ، بالتحريك: موضع أو كَهْف يستتر فيه المارَّةُ من مطر أو غيره، و الجمع وَلَجٌ وَ أَولاجٌ. وفى حديث ابن مسعود: إياكم و المُناخَ على ظهر الطريق فإِنه منزل الوالِجَةِ، يعنى السباع و الحيات، سمِّيت والِجَةً لاستتارها بالنهار فى الأَوْلاجِ، و هو ما وَلَجْتَ فيه من شِعْب أو كهف و غيرهما.

(۱). قوله [ولاج الوادى إلخ] بكسر الواو، و قوله واحدتها ولجة، أى بالتحريك، و قوله و الجمع ولج أى جمع ولاج، بالكسر: ولج بضمتين، هكذا يفهم من شرح القاموس و من سياق عبارة المؤلف المارة قريباً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۰

و الوَلَجُ و الوَلَجَةُ: شىء يكون بين يَدَىْ فِناء القوم، فإما أن يكون من باب حِقٍّ و حِقَّةٍ أو من باب تَمْر و تَمْرَةٍ. و ولاجَا الخَلِيَّةَ: طَبَقاها من أَعلاها إِلى أَسفلها، و قيل: هو بابها، و كله من الدخول. و رجل خَرّاجٌ وَلّاجٌ، و خَرُوجٌ وَلُوجٌ؛ قال: قد كنتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً، لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ و رجل خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ، مثل هُمَزَة، أى كثير الدخول و الخروج. و وَلِيجةُ الرجل: بِطانَتُه و خاصته و دِخْلَتُه؛ و فى التنزيل: وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً؛ قال أَبو عبيدة: الوَلِيجَة البِطانَةُ، و هى مأْخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً وَ لِجَةً إذا دخل أى و لم يتخذوا بينهم و بين الكافرين دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ؛ و قال أَيضاً: وليجةً. كلُّ شىء أَولَجْته فيه و ليس منه، فهو وَلِيجَة؛ و الرجل يكون فى القوم و ليس منهم، فهو وَلِيجَة فيهم، يقول: و لا يتخذوا أَولياء ليسوا من المؤمنين دون الله و رسوله؛ و منه قوله: فإِن القَوافى يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً، تَضايَقُ عنها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ و قال الفرّاء: الوَلِيجَة البطانة من المشركين، قال سيبويه: إنما جاء مصدره وُلُوجاً، و هو من مصادر غير المتعدى، على معنى وَلَجْتُ فيه، و أَولَجَه: أَدخله. وفى حديث علىّ: أَقَرَّ بالبَيْعَةِ و ادَّعى الوَلِيجةَ؛ وَلِيجة الرجلِ: بِطانَتُه و دُخلاؤه و خاصته. و اتَّلَجَ مَوالِج، على افْتَعَل، أى دخل مَداخل. وفى حديث ابن عمر: أن أَنساً كان يَتَوَلَّجُ على النساء و هنَّ مُكَشَّفاتُ الرؤوس أى يدخل عليهن، و هو صغير، و لا يحتجبن منه. التهذيب: و فى نوادرهم: وَلَّجَ مالَه تَوْلِيجاً إِذا جعله فى حياته لبعض وَلَده، فتسامعَ الناسُ بذلك فانْقَدَعُوا عن سؤاله. و الوالِجةُ: وجع يأْخذ الإِنسان. و قوله تعالى: يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ*: أى يزيد من هذا فى ذلك و من ذلك فى هذا. وفى حديث أُمِّ زَرْع: لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءُه إِذا اطلع عليه، تصفه بالكرم و حسن الصحبة، و قيل: إِنها تذمه بأَنه لا يتفقد أَحوال البيت و أَهله. و الوُلوجُ: الدخول. وفى الحديث: عُرِضَ علىَّ كلُّ شىء تُولَجُونَه، بفتح اللام، أى تُدْخَلُونه و تصيرون إِليه من جنة أو نار. و التَّوْلَجُ: كناس الظبى أو الوحش الذى يلج فيه، التاء فيه مبدلة من الواو، و الدَّولَجُ لغة فيه، داله عند سيبويه بدل من تاء، فهو على هذا بدل من بدل، و عَدَّه كُراعٌ فَوْعَلًا؛ قال ابن سيدة: و ليس بشىء؛ و أَنشد يعقوب: و بادَرَ العُفْر تَؤُمُّ الدَّولَجَا الجوهرى: قال سيبويه التاء مبدلة من الواو، و هو فَوْعَل لأَنك لا تجد فى الكلام تَفْعَلٌ اسماً، و فَوعَل كثير؛ و قال يصف ثوراً تَكَنَّسَ فى عِضاه، و هو لجرير يهجو البَعِيثَ: قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيث حِجَجا، على السَّوايا ما تَحُفُّ الهَوْدَجا، فوَلَدتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا،

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۱

كأَنه ذِيخٌ إِذا ما مَعَجا، مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا غَبَرَت: بقيت. و السَّوايا: جمع سَوِيَّة، و هو كساء يجعل على ظهر البعير، و هو من مراكب الإِماء. و قوله: ما تحف الهودَجا أى ما توطئه من جوانبه و تَفْرُشُ عليه تجلس عليه. و الذِّيخُ: ذَكَر الضِّباع. و الأَعْثى: الكثير الشعر. و العُنْبُجُ: الثقيل الوَخِمُ. و مَعَجَ: نفش شعره. و الضَّعَواتُ: جمع ضَعَةٍ لنبتٍ معروف. و قد اتَّلَجَ الظبى فى كناسه و أَتْلَجَه فيه الحَرُّ أى أَوْلَجه. و شَرٌّ تالِجٌ والِجٌ؛ الليث: جاء فى بعض الرُّقَى: أَعوذ بالله من شرِّ كلِّ تالجٍ و مالِجٍ

ونج؛ ج۲، ص: ۴۰۱

: الوَنَجُ: المِعْزَفُ، و هو المِزْهَرُ و العُودُ، و قيل: هو ضَرْبٌ من الصَّنْجِ ذو الأَوتار و غيره، فارسى معرّب أَصله وَنَهْ، و العرب قالت: الوَنُّ،

بتشديد النون.

وهج؛ ج۲، ص: ۴۰۱

: يوم وَهِجٌ و وَهْجانٌ: شديد الحر؛ و ليلة وَهِجةٌ و وَهْجانةٌ، كذلك، و قد وَهَجا وَهْجاً و وَهَجاناً و وَهَجاً و تَوَهُّجاً. و الوَهَجُ و الوَهْجُ و الوَهَجانُ و التَّوَهُّجُ: حرارة الشمس و النار من بعيد. و وَهَجانُ الجمر: اضطرام تَوَهُّجِه؛ و أَنشد: مُصْمَقِرُّ الهجير ذُو وَهَجَانِ و الوَهْجُ، بالتسكين: مصدر وَهَجَتِ النار تَهِجُ وَهْجاً و وَهَجاناً إذا اتَّقَدت. و قد تَوَهَّجَتِ النارُ و وَهَجَتْ تَوَهَّجُ: تَوَقَّدَتْ، و وَهَّجْتُها أَنا. و لها وَهِيج أي تَوَقُّد، و أَوْهَجْتُها أَنا؛ و في المحكم: و وَهَجْتُها أَنا. و المُتَوَهِّجةُ من النساء: الحارَّةُ المَتاع. و الوَهَجُ و الوَهِيجُ: تَلأْلُؤُ الشيء و تَوَقُّدُه. و تَوَهَّجَ الجوهر: تلأْلأَ؛ قال أَبو ذؤيب: كأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ غائصٍ، لها، بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبوحِ، وَهِيجُ و يروى ...: دُرَّة قامس. و يقال للجوهر إذا تلأْلأَ: يَتَوَهَّجُ. و نجم وَهَّاجٌ: وَقَّادٌ. و في التنزيل: وَ جَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً؛ قيل: يعني الشمس. وَ وَهَجُ الطِّيب و وَهِيجُه: انتشارُه و أَرَجُهُ. و تَوَهَّجَتْ رائحة الطيب أي توقدت.

ويج؛ ج۲، ص: ۴۰۱

: الوَيْجُ: خشبة الفدّان، عُمانِيَّة؛ و قال أَبو حنيفة: الوَيْجُ الخشبة الطويلة التي بين الثورين، و الله أَعلم.

فصل الياء؛ ج۲، ص: ۴۰۱

يأجج؛ ج۲، ص: ۴۰۱

: الأَصمعي: في الحديث ذكر يَأْجَج؛ التهذيب: يَأْجِجُ، مهموز مكسور الجيم الأُولى: مكان من مكة على ثمانية أَميال، و كان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أَنزله المُجَذِّمِينَ ففيه المُجَذَّمونَ؛ قال الأَزهري: قد رأَيتهم؛ و إياها أراد الشماخ بقوله: كأَني كَسوتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارِحاً، من اللاءِ ما بين الجَنَاب فَيَأْجَجِ ابن سيدة: يَأْجَجُ، مفتوح الجيم، مصروف ملحق بجَعْفَرٍ، حكاه سيبويه، قال: و إِنما نحكم عليه أَنه رباعي لأَنه لو كان ثلاثيّاً لأُدغم، فأَما ما رواه أَصحاب

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۲

الحديث من قولهم يَأْجِجُ، بالكسر، فلا يكون رباعيّاً لأَنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجب على هذا أَن لا يظهر، لكنه شاذ مُوَجَّهٌ على قولهم: بَجِجَتْ عَيْنُه و قَطِطَ شَعَرُه؛ و نحو ذلك مما أُظهر فيه التضعيف، و إِلَّا فالقياس ما حكاه سيبويه. و ياج و أَياجِج: من زجر الإِبل؛ قال الراجز: فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ، تَكَفُّحُ السَّمائم الأَواجِجِ و قِيلُ: يَاجِ وَ أَيا أَياجِج عاتٍ منَ الزَّجْرِ، و قِيلُ: جاهِجِ

يرج؛ ج۲، ص: ۴۰۲

: اليارَجُ من حَلْيِ اليدين، فارسي. و في التهذيب: اليارَجانُ، كأَنه فارسي، و هو من حَلْيِ اليدين. غيره: الإِيارَجَةُ دواء، و هو معروف.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۳

[ح]؛ ج۲، ص: ۴۰۳

ح؛ ج۲، ص: ۴۰۳

: قال الخليل: الحاء حرف مخرجه من الحلق، و لو لا بُحَّةٌ فيه لأَشبه العين، و قال: و بعد الحاء الهاء و لم يأْتلفا فى كلمة واحدة أَصلية الحروف، و قبح ذلك على أَلسنة العرب لقرب مخرجيهما، لأَن الحاء فى الحلق بلزق العين، و كذلك الحاء و الهاء، و لكنهما يجتمعان فى كلمتين، لكل واحد معنى على حدة؛ كقول لبيد: يَتمادَى فى الذى قلتُ له، و لقد يَسْمَعُ قَوْلى: حَىَّ هَلْ و كقول الآخر: هيهاه و حَيَهلَه، و إِنما جمعها من كلمتين: حىّ كلمة على حدة و معناه هلمَّ، و هل حِثِّيثَى، فجعلهما كلمة واحدة؛ و كذلك ما جاءفى الحديث: إِذا ذكر الصالحون، فحيَّهَلًا بعُمَرَ!يعنى إِذا ذكروا، فَأْتِ بذكر عمر. قال: و قال بعض الناس: الحَيْهَلَةُ شجرة، قال: و سأَلنا أَبا خيرة و أَبا الدقيش و عدَّةً من الأَعراب عن ذلك، فلم نجد له أَصلًا ثابتاً نطق به الشعراء، أَو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أَنها كلمة مولدة وضعت للمُعاياةِ. قال ابن شميل: حَيَّهَلا بقلة تُشْبِه الشُّكاعَى، يقال: هذه حَيَّهَلا، كما ترى، لا تنون فى حىَّ و لا فى هلا، الياء من حى شديدة و الأَلف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر. و قال الليث: قلت للخليل: ما مثل هذا من الكلام أَن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة؟ قال: قول العرب عبد شمس و عبد قيس، عبد كلمة و شمس كلمة؛ فيقولون: تَعَبْشَمَ الرجل و تَعَبْقَسَ، و رجل عَبْشَمِىٌّ و عَبْقَسِىٌّ. و روى عن الفراء أَنه قال: لم نسمع بأَسماءِ بنيت من أَفعال إِلَّا هذه الأَحرف: البسملة و السبحلة و الهيللة و الحوقلة؛ أَراد أَنه يقال: بسمل إِذا قال: بسم الله، و حوقل إِذا قال: لا ـ حول و لا ـ قوَّة إِلا بالله، و حمدل إِذا قال: الحمد لله، و جَعْفَلَ جَعْفَلَةً من جُعِلْتُ فداءك، و الحَيْعَلَةُ من حىّ على الصلاة. قال أَبو العباس: هذه الثلاثة أَحرف أَعنى حَمْدَلَ و جَعْفَلَ و حَيْعَلَ عن غير الفراء؛ و قال ابن الأَنبارى: فلان يُبَرْقِل علينا، و دَعْنا من التَّبَرْقُلِ، و هو أَن يقول و لا يفعل، و يَعِدَ و لا يُنْجِز، أُخذ من البَرْقِ و القَوْل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۴

باب الهمزة؛ ج۲، ص: ۴۰۴

أحح؛ ج۲، ص: ۴۰۴

: أَحّ: حكاية تنحنح أَو توجع. و أَحَّ الرجلُ: رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حلقه، و قيل: كأَنه تَوَجُّعٌ مع تَنَحْنُح. و الأُحاحُ، بالضم: العَطَشُ. و الأُحاحُ: اشتداد الحرّ، و قيل: اشتداد الحزن أَو العَطش. و سمعت له أُحاحاً و أَحِيحاً إِذا سمعته يتوجع من غيظ أَو حزن؛ قال: يَطْوى الحَيازِيمَ على أُحاحِ و الأُحَّةُ: كالأُحاحِ. و الأُحاحُ و الأَحِيحُ و الأَحِيحَةُ: الغيظ و الضِّغْنُ و حرارة الغم؛ و أَنشد: طَعْناً شَفَى سَرائر الأُحاحِ الفراء: فى صدره أُحاحٌ و أَحِيحَةٌ من الضِّغْن، و كذلك من الغيظ و الحقد، و به سمى أُحَيْحَةُ بن الجُلاحِ، و هو اسم رجل من الأَوْس، مصغَّر. و أَحَّ الرجلُ يَؤُحُّ أَحّاً: سَعَلَ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف رجلًا بخيلًا إِذا سئل تنحنح و سَعَلَ: يَكادُ من تَنَحْنُحٍ و أَحِّ، يَحْكى سُعالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ و أَحَّ القومُ يَئِحُّونَ أَحّاً إِذا سمعت لهم حفيفاً عند مشيهم، و هذا شاذٌّ.

أزح؛ ج۲، ص: ۴۰۴

: أَزَحَ يأْزِحُ أُزُوحاً و تَأَزَّحَ: تَباطَأَ و تَخَلَّف و تَقَبَّضَ و دنا بعضه من بعض؛ و أَنشد الأَزهرى: جَرَى ابنُ لَيْلى جَرْيَةَ السَّبُوح، جِرْيَةَ لا كابٍ و لا ـ أَزُوحِ و يروى: أَنُوح. و رجل أَزُوحٌ: مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه فى بعض. و الأَزُوحُ من الرجال: الذى يستأْخر عن المكارم، و الأَنُوحُ مثله؛ قال الشاعر: أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا ـ يَهَشُّ إِلى النَّدَى، قَرى ما قَرى للضِّرْسِ بين اللَّهازِمِ الجوهرى: الأَزُوحُ المتخلف. التهذيب: الأَزُوحُ الثقيل الذى يَزْحَرُ عند الحمْل، و قال شمر: الأَزوحُ كالمُتَقاعِس عن الأَمر؛ قال الكميت: و لم أَكُ عند مَحْمِلها أَزُوحاً، كما يَتقاعَسُ الفَرَسُ الحَزَوَّرْ يصف حِمالَةً احتملها. الأَصمعى: أَزَحَ الإِنسانُ و غيره يَأْزِحُ أُزُوحاً و أَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزاً إِذا تقبَّض و دنا بعضه من بعض، و أَزَحَتْ قَدَمُه إِذا زلَّت، و كذلك أَزَحَتْ نعلُه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف ثوراً وحشيّاً: تَزِلُّ عن الأَرضِ أَزْلامُه، كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَه

أشح؛ ج۲، ص: ۴۰۴

: التهـذيب: أَبو عـدنان: أَشِحَ الرجلُ يَأْشَحُ، و هو رجل أَشْـحانُ أَى غضـبان؛ قال الأَزهرى: هذا حرف غريب و أَظن قولَ الطِّرِمَّاح منه: على تُشْـحَةٍ من ذائدٍ غيرِ واهِنِ أَراد على أُشْـحةٍ، فقلبت الهمزة تاء، كما قيل: تُراث و وراث، و تُكْلان و أُكْلان؛ و أَصله أُراث أَى على غَضَبٍ، من أَشِحَ يَأْشَحُ.

أفح؛ ج۲، ص: ۴۰۴

: أَفِيحٌ، موضع «۲» قريب من بلاد مَذْحِجٍ؛ قال تميم بن مُقْبِل: و قد جَعَلْنَ أَفِيحاً عن شَمائِلِها، بانتْ مَناكِبُه عنها، و لم تَبِنِ

(۲). قوله [أَفيح موضع] ضبطه المجد بوزن أمير و زبير.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۵

أكح؛ ج۲، ص: ۴۰۵

: الأَوْكَحُ: التراب، على فَوْعَلٍ، عند كراع، و قياس قول سيبويه أن يكون أَفْعَل.

أمح؛ ج۲، ص: ۴۰۵

: الأَزهرى: قال فى النوادر: أَمَحَ الجُرْحُ يأْمِحُ أَمَحاناً و نَبَذَ و أَزَّ و ذَربَ و نَتَعَ و نَبَغَ إِذا ضَرَب بوجع.

أنح؛ ج۲، ص: ۴۰۵

: أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحاً و أَنِيحاً و أُنُوحاً: و هو مثل الزَّفِيرِ يكون من الغم و الغضب و البِطْنَةِ و الغَيْرَةِ، و هو أَنُوح؛ قال أَبو ذؤيب: سَقَيْتُ به دارَها إِذْ نَأَتْ، و صَـدَّقَتِ الخالَ فينَا الأَنُوحا الخال: المتكبِّر. و فرس أَنُوحٌ إِذا جَرَى فَزَفَر؛ قال العجاج: جِرْيَـةَ لا كابٍ و لا أَنُوحِ و الأُنُوحُ: مثل النَّحِيطِ، قال الأَصـمعى: هو صوت مع تَنَحْنُح. و رجل أَنُوحٌ: كثير التنحنـح. و أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحاً و أَنِيحاً و أُنوحاً إِذا تأَذَّى و زَحَر مِن ثقلٍ يجـده مِن مرض أَو بُهْرٍ، كأَنه يتنحنح و لا يبين، فهو آنِحٌ. و قوم أُنَّحٌ مثل راكع و رُكَّع؛ قال أَبو حَيَّةَ النميرى: تَلاقَيْتُهُمْ يَوْماً على قَطَرِيَّةٍ، و للبُزْلِ، مما فى الخُـدور، أَنِيحُ يعنى من ثقل أَردافهن. و القَطَرِيَّةُ: يريد بها إِبلًا منسوبة إِلى قَطَرٍ، موضع بعمان؛ و قال آخر: يَمْشِـى قليلًا خَلْفَها و يَأْنِـحُ و من ذلك قول قَطَرِىِّ بن الفُجاءَة قال يصف نسوة: ثقال الأَرداف قـد أَثقلت البُزْلَ فلها أَنِيـحٌ فى سيرها؛ و قبله: و نِسْوَةٍ شَحْشـاحٍ غَيُورٍ نَهَبْنَه، على حَـذَرٍ يَلْهُونَ، و هو مُشِـيحُ و الشَّحْشـاحُ و الشَّحْشَـحُ: الغَيُور. و المُشِـيحُ: الجادُّ فى أَمره، و الحَـذِرُ أَيضاً. وفى حـديث عمر: أَنه رأَى رجلًا يَأْنِحُ ببطنهأَى يُقِلُّه مُثْقَلًا به من الأُنُـوحِ، و هـو صوت يسـمع من الجوف معه نَفَسٌ و بُهْرٌ و نَهِيـجٌ، يَعْتَرى السـمينَ من الرجـال. و الآنِـحُ، على مثـال فاعِـلٍ، و الأَنُوحُ و الأُنَّاحُ، هـذه الأَخيرة عن اللحيانى: الـذى إِذا سُـئل تنحنـح بُخلًا، و الفعل كالفعل، و المصـدر كالمصـدر، و الهاء فى كل ذلك لغـة أَو بـدل، و كـذلك الأُنَّحُ، بالتشديد؛ قال رؤبة: كَزُّ المُحَيَّا أُنَّحٌ إِرْزَبُّ و قال آخر: أَراكَ قَصِـيراً ثائِرَ الشَّعْرِ أُنَّحاً، بعيـداً عن الخيراتِ و الخُلُقِ الجَزْلِ التهـذيب فى ترجمة أَزح: الأَزُوحُ من الرجال الذى يسـتأْخر عن المكارم، و الأَنُوحُ مثله؛ و أَنشد: أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهَشُّ إِلى النَّدَى، قَرى ما قَرى للضّرْسِ بين اللَّهازِمِ

أيح؛ ج۲، ص: ۴۰۵

: أَيْحَى: كلمة «۱» تقال للرامى إذا أَصاب، فإِذا أَخطأَ قيل: بَرْحَى. الأَزهرى فى آخر حرف الحاء فى اللفيف: أَبو عمرو: يقال لبياض البيضة التى تؤْكل: الآحُ، و لصفرتها: الماحُ، و الله أَعلم.

فصل الباء؛ ج۲، ص: ۴۰۵

بجح؛ ج۲، ص: ۴۰۵

: البَجَحُ: الفَرَحُ، بَجِحَ بَجَحاً «۲»، و بَجَحَ يَبْجَحُ و ابْتَجَحَ: فَرِحَ؛ قال:

(۱). قوله [أُيحى كلمة إلخ] بفتح الهمزة و كسرها مع فتح الحاء فيهما. و آح، بكسر الحاء غير منوّن: حكاية صوت الساعل. و يقال لمن يكره الشيء: آح بكسر الحاء و فتحها بلا تنوين فيهما كما فى القاموس. (۲). قوله [بجح بجحاً إلخ] بابه فرح و منع‌انتهى. قاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۶

ثم اسْتَمرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ بالبَيْنِ عنك بما يَرْآك شَنْآنا قال الجوهرى: بَجِحَ بالشىء، و بَجَحَ به أَيضاً، بالفتح: لغة ضعيفة فيه. و تَبَجَّحَ: كابْتَجَحَ. و رجل بَجَّاحٌ. و أَبْجَحَه الأَمْرُ و بَجَّحَه: أَفرحه. وفى حديث أُمّ زَرْع؛ و بَجَّحَنى فَبَجَحْتُ أَى فَرَّحَنى فَفرِحت، و قيل: عَظَّمنى فعَظُمَتْ نَفْسِى عندى. و بَجَّحْتُه أَنا تَبْجيحاً فَتَبَجَّحَ أَى أَفرحته فَفَرِح. و رجل باجِحٌ: عظيم من قوم بُجَّح و بُجُحٍ؛ قال رؤبة: عليك سَيْبُ الخُلفاءِ البُجَّح و تَبَجَّحَ به: فَخَرَ. و فلان يَتَبَجَّحُ علينا و يَتَمَجَّحُ إذا كان يَهْذى به إعجاباً، و كذلك إذا تَمَزَّحَ به. اللحيانى: فلان يَتَبَجَّحُ و يَتَمَجَّح أى يفتخر و يباهى بشىءٍ ما، و قيل: يتعظم، و قد بَجِحَ يَبْجَحُ؛ قال الراعى: و ما الفَقْرُ عن أَرض العَشِيرةِ ساقَنا إِليكَ، و لكنَّا بِقُرباكَ نَبْجَحُ

بحح؛ ج۲، ص: ۴۰۶

: البُحَّة و البَحَحُ و البَحاحُ و البُحُوحةُ و البَحاحةُ: كلُّه غِلَظٌ فى الصوت و خُشُونة، و ربما كان خِلْقَةً. بَحَّ يَبَحُّ «۱» و يَبُحُّ: كذا أَطلقه أَهل التَّجْنِيسِ و حَلَّه ابنُ السكيت فقال: بَحِحْتَ، بالكسر، تَبَحُّ بَحَحاً. وفى الحديث: فأَخَذَتِ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، بُحَّةٌ؛ البُحَّةُ، بالضم: غِلَظٌ فى الصوت. يقال: بَحَّ يَبَحُّ بُحوحاً، و إِن كان من داء، فهو البُحاحُ. و رجل أَبَحُّ بَيِّنُ البَحَحِ إذا كان ذلك فيه خلقة. قال الأَزهرى: البَحَحُ مصدر الأَبَحِّ. قال ابن سيدة: و أُرى اللحيانى حكى بَحَحْتَ تَبْحَحُ، و هى نادرة لأَن مثل هذا إنما يدغم و لا يفك، و قال: رجل أَبَحُّ و لا يقال باحٌّ؛ و امرأَة بَحّاءُ و بَحَّةُ؛ و فى صوته بُحَّة، بالضم. و يقال: ما زِلْتُ أَصِيحُ حتى أَبَحَّنى ذلك. قال الأَزهرى: بحِحْتُ أَبَحُّ هى اللغة العالية، قال: و بَحَحْتُ، بالفتح، أَبَحُّ، لغة؛ و قول الجعْدى يصف الدينار: و أَبَحَّ جُنْدِىٍّ، و ثاقِبةٍ سُبِكَتْ، كَثاقِبةٍ من الجَمْرِ أَراد بالأَبَحِّ: ديناراً أَبَحَّ فى صوته. جُنْدِىّ: ضُرِبَ بأَجْنادِ الشام. و الثاقبة: سَبيكَة من ذهب تَثْقُبُ أى تتقد. و البَحَحُ فى الإِبل: خُشُونة و حَشْرَجةٌ فى الصدر. بعير أَبَحُّ و عودٌ أَبَحُّ: غليظ الصوت. و البَمُّ يُدْعى الأَبَحَّ لغلظ صوته. و شَحِيحٌ بَحِيحٌ، إتباع، و النون أَعلى، و سنذكره. و البُحُّ: جمع أَبَحّ. و البُحُّ: القِداحُ التى يُسْتَقْسَمُ بها؛ قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ: إِذا الحَسْناءُ لم تَرْحَضْ يَدَيْها، و لم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَحاً بِبُحٍّ، يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَىُّ سُمْرِ هُمُ الأَيْسارُ، إِنْ قَحَطَتْ جُمادى، بكلِّ صَبِيرِ غاديةٍ و قَطْرِ قال: و الصبير من السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض دَرَجاً، و يروى: يجىء بفضلهم المَشّ أى المَسح. أراد بالبُحِّ القِداحَ التى لا أَصوات لها. و الرَّبَح، بفتح الراء: الشحم. و كِسْرٌ أَبَحُّ: كثير المُخِّ؛ قال: و عاذِلَةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُنى، و فى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

(۱). قوله [بح يبح إلخ] بابه فرح و منع كما فى القاموس. و وجد يبح بضم الباء بضبط الأَصل و النهاية و عليه فيكون من باب قعد أَيضاً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۷

ردوم: يسيل وَدَكُه. الفراء: البَحْبَحِيُّ الواسع فى النفقة، الواسع فى المنزل. و تَبَحْبَحَ فى المجدِ أى أنه فى مَجْدٍ واسع. و جعل الفراء التَّبَحْبُحَ مِن الباحَة، و لم يجعله من المضاعف. و يقال: القوم فى ابْتِحاحٍ أى فى سَعَةٍ و خِصْب. و الأَبَحُّ: من شُعراء هُذَيْل و دُهاتهم. و البُحْبوحةُ: وَسَطُ المَحَلَّة. و بُحْبوحةُ الدار: وسطها؛ قال جرير: قَوْمِى تَمِيمٌ، هُمُ القومُ الذين هُمُ، يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبوحةِ الدارِ وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: مَن سَرَّه أن يَسْكُن بُحْبُوحة الجنة فَلْيَلْزَم الجماعَةَ، فإن الشيطان مع الواحد، و هو من الاثنين أبعد؛ قال أَبو عبيد: أراد بحبوحة الجنة وسطها. قال: و بُحْبُوحة كل شيء وسطه و خياره. و يقال: قد تَبَحْبَحْتُ فى الدار إذا تَوَسَّطْتَها و تمكنت منها. و التَّبَحْبُح: التمكن فى الحلول و المُقام. و قد بَحْبَحَ و تَبَحْبَحَ إذا تمكن و توسط المنزل و المقام؛ قال: و منه حديث غناء الأَنصارية: و أَهْدى لها أَكْبُشاً، تَبَحْبَحُ فى المِرْبَدِ و زَوْجُكِ فى النادى، و يَعْلَمُ ما فى غَدِ «۱» أى متمكنة فى المِربَد، و هو الموضع. وفى حديث خزيمة: تَفَطَّرَ اللِّحاءُ و تَبَحْبَحَ الحَياءُأى اتسع الغيث و تمكن من الأَرض. قال الأَزهرى: و قال أَعرابى فى امرأَة ضربها الطلق: تركتها تَبَحْبَحُ على أَيدى القوابل. و قال اللحيانى: زعم الكسائى أَنه سمع رجلًا من بنى عامر يقول: إذا قيل لنا أ بَقِىَ عِندكم شىء؟ قلنا: بَحْباحِ أى لم يَبْقَ. و ذكر الأَزهرى: و البَحَّاءُ فى البادية رابيةٌ تُعرف برابية البَحَّاءِ؛ قال كعب: و ظَلَّ سَراةُ القوم تُبْرِم أَمرَه، برابِيَةِ البَحَّاءِ، ذات الأَيايِلِ

بدح؛ ج۲، ص: ۴۰۷

: البَدْحُ: ضَرْبُكَ بشىء فيه رَخاوَة كما تأْخذ بطيخة فَتَبْدَحُ بها إنساناً. و بَدَحه بالعصا و كَفَحه بَدْحاً و كَفْحاً: ضربه بها. و بَدَحه بأَمر: مثل بَدَهه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لأَبى دُوادٍ الإِيادِىِّ: بالصَّرْمِ من شَعْثاءَ، و الحَبْلِ الذى قَطَعَتْه بَدْحا قال ابن برى: الباء فى قوله بالصرم متعلقة بقوله [أَبقيت] فى البيت الذى قبله، و هو: فَزَجَرْتُ أَوَّلَها، و قد أُبْقِيتُ، حين خَرَجْنَ، جُنْحا و قيل: إن قوله بَدْحاً، بمعنى قَطْعاً، و يروى: بَرْحاً أى تبريحاً و تعذيباً؛ يريد أَنه زَجَرَ على محبوبته بالبارح و السانح فلم يكن منها وَصْلٌ لحبله؛ أ لا ترى قوله قبل البيت: بَرَحَتْ علىّ بها الظِّباءُ، و مَرَّتِ الغِرْبانُ سَنْحا بَرَحَتْ: مِن البارِح. و سَنَحَتْ: مِن السانِح. و قال أَبو عمرو: بَدْحاً أى علانية. و البَدْحُ: العلانية. و البَدْحُ من قولهم بَدَح بهذا الأمر أى باح به. وفى حديث أُم سلمة لعائشة: قد جَمَعَ القرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحيهأى لا تُوَسِّعِيه بالحركة و الخروج. و يروى بالنون، و سيأْتى ذكره فى موضعه. و بَدَح الشىءَ يَبْدَحُه بَدْحاً: رَمى به. و تَبادَحُوا: تَرامَوْا بالبطيخ و الرُّمَّان و نحو ذلك

(۱). قوله [و زوجك فى النادى] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۸

عبثاً. و تَبادَحُوا بالكُرِينَ: تَرامَوْا. وفى حديث بكر بن عبد الله: كان أَصحاب محمد، صلى الله عليه و سلم، يَتَمازَحُون و يَتَبادَحُون بالبطيخ، فإِذا جاءَت الحقائق كانوا هم الرجالَ، أى يترامَون به؛ يقال: بَدَحَ يَبْدَحُ إذا رمى. و البِدْحُ، بالكسر: الفضاء الواسع، و الجمع بُدُوحٌ و بِداحٌ. و البَداحُ، بالفتح: المُتَّسِعُ من الأَرض، و الجمع بُدُحٌ مثل قَذال و قُذُل. و البِداحُ، بالكسر: الأَرض اللَّيِّنة الواسعة. الأَصمعى: البَداحُ، على لفظ جَناح، الأَرض اللينة الواسعة؛ و البَداحُ و الأَبْدَحُ و المَبْدوحُ: ما اتسع من الأَرض، كما يقال الأَبْطَحُ و المَبْطُوحُ؛ و أَنشد: إذا عَلا دَوِّيَّه المَبْدُوحا رواه بالباء؛ و بُدْحةُ الجار: ساحَتُها. و تَبَدَّحَتِ الناقةُ: توسعت و انبسطت؛ قال: يَتْبعْنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ و قيل: كل ما تَوَسَّع، فقد تَبَدَّح. الأَزهرى عن أَبى عمرو: الأَبْدَحُ العريض الجَنْبَيْن من الدواب؛ قال الراجز: حتى تُلاقِى ذاتَ دَفٍّ أَبْدَح، بِمُرْهَفِ النَّصْلِ، رَغِيبِ المَجرَح و بَدَحَتِ المرأَةُ تَبْدَحُ بُدُوحاً، و تَبَدَّحَتْ: حَسُنَ مَشْيُها، و مَشَتْ مِشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ؛ و قال الأَزهرى: هو جنس من مِشْيَتها، و قال: التَّبَدُّح حُسْنُ مِشْيَةِ المرأَة؛ و أَنشد: يَبْدَحْنَ فى أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُها و بَدَحَ لسانَه بَدْحاً: شَقَّه، و الذال المعجمة لغة. و تَبَدَّحَ السحابُ: أَمطر. و البَدْحُ: عَجْزُ الرجل عن حَمالةٍ يَحملها. بَدَحَ الرجلُ عن حَمالته، و البعيرُ عن حِمْلِه

يَبْدَحُ بَدْحاً: عجزا عنهما؛ و أَنشد: إذا حَمَلَ الأَحْمالَ ليس ببادِحٍ و بَدَحَني الأمرُ: مثل فَدَحَني. و قال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أَبو حاتم له: يقال: أَكلَ مالَه بأَبْدَحَ و دُبَيْدَح؛ قال الأَصمعي: إنما أَصله دُبَيْحٌ، و معناه أَنه أَكله بالباطل، و رواه ابن السكيت: أَخذ مالَه بأَبْدَحَ و دُبَيْدَح؛ يضرب مثلًا للأَمر الذي يبطل و لا يكون، و كلُّهم قال: دُبَيْدَح، بفتح الدال الثانية. أَبو عمرو: يقال ذَبَحه و بَذَحه، و دَبَحه و بَدَحه، و منه سمِّي بُدَيْحٌ المغَنِّي، كان إِذا غنى قَطَعَ غِناءَ غيره بحُسنِ صوته.

بذح؛ ج۲، ص: ۴۰۸

: البَذْحُ: الشَّقُّ؛ بَذَح لسانَه. و في التهذيب: بَذَحَ لسانَ الفصيل بَذْحاً: فلقه أَو شقه لئلَّا يرتضع. و البَذْحُ: موضع الشق، و الجمع بُذُوحٌ؛ قال: لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعَلْطِ بِلِيتِهِ، عند بُذوح الشَّرْطِ قال الأَزهري: و قد رأَيت من العُرْبانِ من يشق لسان الفصيل اللّاهِجِ بثناياه فيقطعه، و هو الإِحْزَاز عند العرب. أَبو عمرو: أَصابه بَذْحٌ في رجله أَي شَقٌّ، و هو مثل الذَّبْح، و كأَنه مقلوب. و في رِجل فلان بُذُوحٌ أَي شُقوق. و تَبَذَّح السحابُ: أَمطر.

برح؛ ج۲، ص: ۴۰۸

: بَرِحَ بَرَحاً و بُرُوحاً: زال. و البَراحُ: مصدر قولك بَرِحَ مكانَه أَي زال عنه و صار في

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۰۹

البَراحِ. و قولهم: لا ـ بَراحَ، منصوب كما نصب قولهم لا ـ رَيْبَ، و يجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس؛ كما قال سعدُ بنُ ناشِبٍ في قصيدة مرفوعة: مَنْ فَرَّ عن نِيرانِها، فأَنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ قال ابن الأَثير: البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عَبَّاد، و قد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ و بكرِ ابني وائل؛ و لهذا يقول: بِئْسَ الخَلائِفُ بَعْدَنا: أَولادُ يَشْكُرَ و اللِّقاحُ و أَراد باللقاح بني حنيفة، سُمُّوا بذلك لأَنهم لا يَدِينُونَ بالطاعة للملوك، و كانوا قد اعتزلوا حرب بكر و تَغْلِبَ إِلَّا الفِنْدَ الزِّمَّانِيَّ. و تَبَرَّح: كَبَرِحَ؛ قال مُلَيحٌ الهُذَلِيُّ: مَكَثْنَ على حاجاتِهِنَّ، و قد مَضَى شَبابُ الضُّحى، و العِيسُ ما تَتَبَرَّحُ و أَبْرَحه هو. الأَزهري: بَرِحَ الرجلُ يَبْرَحُ بَراحاً إِذا رامَ من موضعه. و ما بَرِحَ يفعل كذا أَي ما زال، و لا ـ أَبْرَحُ أَفعل ذاك أَي لا ـ أَزال أَفعله. و بَرِحَ الأَرضَ: فارَقَها. و في التنزيل: فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتّٰى يَأْذَنَ لِي أَبِي؛ و قوله تعالى: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عٰاكِفِينَ أَي لن نَزالَ. و حَبِيلُ بَراحٍ: الأَسَدُ كأَنه قد شُدّ بالحبال فلا يَبْرَح، و كذلك الشجاعُ. و البَراحُ: الظهور و البيان. و بَرِحَ الخَفاء و بَرَحَ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: ظَهَر؛ قال: بَرَحَ [بَرِحَ الخَفاءُ فما لَدَيَّ تَجَلُّدُ أَي وَضَحَ الأَمر كأَنه ذهب السِّرُّ و زال. الأَزهري: بَرِحَ الخَفاء معناه زال الخَفاءُ، و قيل: معناه ظهر ما كان خافياً و انكشف، مأْخوذ من بَراحِ الأَرض، و هو البارز الظاهر، و قيل: معناه ظهر ما كنت أُخْفِي. و جاء بالكفر بَراحاً أَي بَيِّناً. وفي الحديث: جاء بالكفر بَراحاًأَي جِهاراً، من بَرِحَ الخَفاءُ إِذا ظهر، و يروى بالواو. و جاءَنا بالأَمر بَراحاً أَي بَيِّناً. و أَرض بَراح: واسعة ظاهرة لا نبات فيها و لا عُمرانَ. و البَراح، بالفتح: المُتَّسِع من الأَرض لا زرع فيه و لا شجر. و بَراحُ و بَراحِ: اسم للشمس، معرفة مثل قَطام، سميت بذلك لانتشارها و بيانها؛ و أَنشد قُطْرُبٌ: هذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ، ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ بَراحِ يعني الشمس. و رواه الفراء: بِراحِ، بكسر الباء، و هي باء الجر، و هو جمع راحة و هي الكف أَي اسْتُرِيحَ منها، يعني أَن الشمس قد غَرَبَتْ أَو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم، ينظرون هل غربت أَو زالت. و يقال للشمس إِذا غربت: دَلَكَتْ بَراحِ يا هذا، على فَعالِ المعنى: أَنها زالت و بَرِحَتْ حين غَرَبَتْ، فَبَراحِ بمعنى بارحة، كما قالوا لكلب الصيدِ: كَسابِ بمعنى كاسِبَة، و كذلك حَذام بمعنى حاذِمَة. و من قال: دَلَكَتِ الشمسُ بِراحِ، فالمعنى: أَنها كادت تَغْرُبُ؛ قال: و هو قول الفراء؛ قال ابن الأَثير: و هذان القولان، يعني فتح الباء و كسرها، ذكرهما أَبو عبيد و الأَزهريُّ و الهَرَوِيُّ و الزمخشري و غيرهم من مفسري اللغة و الغريب، قال: و قد أَخذ بعضُ المتأَخرين القولَ الثاني على الهروي، فظن أَنه قد انفرد به، و خطَّأَه في ذلك، و لم يعلم أَن غيره من

الأئمة قبله و بعده ذهب إليه؛ و قال الغَنَوِيُّ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۰

بُكْرَةَ حتى دَلَكَتْ بِراحِ يعنى برائح، فأَسقط الياء، مثل جُرُف هارٍ و هائر. و قال المفضل: دَلَكَتْ بَراحِ و بَراحُ، بكسر الحاء و ضمها؛ و قال أَبو زيد: دلكت بِراحٍ، مجرور منوَّن، و دلكت بَراحُ، مضموم غير منوّن؛ وفى الحديث: حين دلكتْ بَراحِ.و دُلوك الشمس: غروبها. و بَرَّحَ بنا فلان تَبريحاً، و أَبْرَحَ، فهو مُبَرِّحٌ بنا و مُبْرِحٌ: آذانا بالإِلحاح، و فى التهذيب: آذاك بإِلحاح المشقة، و الاسم البَرْحُ و التَّبريحُ، و يوصف به فيقال: أَمر بَرْحٌ؛ قال: بنا و الهَوَى بَرْحٌ على مَنْ يُغالِبُه و قالوا: بَرْحٌ بارِحٌ و بَرْحٌ مُبْرِحٌ، على المبالغة، فإِن دَعَوْتَ به، فالمختار النصب، و قد يرفع؛ و قول الشاعر: أَ مُنْحَدِراً تَرْمِي بك العِيسُ غُرْبَةً؟ و مُصْعِدَةً؟ بَرْحٌ لعينيك بارِحُ يكون دعاء و يكون خبراً. و البَرْحُ: الشر و العذاب الشديد. و برَّحَ به: عذبه. و التباريح: الشدائد، و قيل: هى كُلَفُ المعيشة فى مشقة. و تَبارِيحُ الشَّوْق: تَوَهُّجه. و لقيت منه بَرْحاً بارِحاً أَى شِدَّةً و أَذىً؛ وفى الحديث: لقينا منه البَرْحَ أَى الشدّة؛ وفى حديث أَهل النَّهْرَوانِ: لَقُوا بَرْحاً؛ قال الشاعر: أَ جَدَّكَ هذا، عَمْرَكَ اللهَ كلما دَعاكَ الهَوَى؟ بَرْحٌ لعينيك بارِحُ و ضربه ضرباً مُبَرِّحاً: شديداً، و لا تقل مُبَرَّحاً. وفى الحديث: ضَرْباً غير مُبَرِّحٍ أَى غير شاقٍّ. و هذا أَبْرَحُ عليّ من ذاك أَى أَشق و أَشدّ؛ قال ذو الرمة: أَنيناً و شَكْوَى بالنهارِ كثيرةً عليّ، و ما يأْتى به الليلُ أَبْرَحُ و هذا على طرح الزائد، أَو يكون تعجباً لا فعل له كأَحْنَكِ الشاتَين. و البُرَحاءُ: الشِّدَّة و المشقة، و خص بعضهم به شدّة الحُمَّى؛ و بُرَحايا، فى هذا المعنى. و بُرَحاءُ الحُمَّى و غيرها: شِدَّةُ الأَذى. و يقال للمحموم الشديد الحُمَّى: أَصابته البُرَحاءُ. الأَصمعى: إِذا تمدَّدَ المحمومُ للحُمَّى، فذلك المطوّى، فإِذا ثاب عليها، فهى الرُّحَضاءُ، فإِذا اشتدت الحمى، فهى البُرَحاءُ. وفى الحديث: بَرَّحَتْ بى الحمىأَى أَصابنى منها البُرَحاءُ، و هو شِدتُها. وحديث الإِفْكِ: فأَخذه البُرَحاءُ؛ هو شدّة الكرب من ثِقَلِ الوَحْيِ. وفى حديث قتل أَبى رافع اليهودى: بَرَّحَتْ بنا امرأَته بالصِّياح.و تقول: بَرَّحَ به الأَمرُ تَبْريحاً أَى جَهَدَه، و لقيت منه بَناتِ بَرْحٍ و بَنى بَرْحٍ. و البِرَحِينَ و البُرَحِينَ، بكسر الباء و ضمها، و البَرَحِينَ أَى الشدائد و الدواهى، كأَن واحد البِرَحِينَ بِرَحٌ، و لم ينطق به إِلا أَنه مقدّر، كأَن سبيله أَن يكون الواحد بِرَحة، بالتأْنيث، كما قالوا: داهية و مُنْكَرَة، فلما لم تظهر الهاء فى الواحد جعلوا جمعه بالواو و النون، عوضاً من الهاء المقدّرة، و جرى ذلك مجرى أَرضٍ و أَرَضِينَ، و إِنما لم يستعملوا فى هذا الإِفرادَ، فيقولوا: بِرَحٌ، و اقتصروا فيه على الجمع دون الإِفراد من حيث كانوا يصفون الدواهى بالكثرة و العموم و الاشتمال و الغلبة؛ و القول فى الفِتْكَرِينَ و الأَقْوَرِينَ كالقول فى هذه؛ و لقيت منه بَرْحاً بارِحاً، و لقيتُ منه ابنَ بَرِيحٍ، كذلك؛ و البَرِيحُ: التَّعَبُ أَيضاً؛ و أَنشد: به مَسِيحٌ و بَرِيحٌ و صَخَبْ و البَوارِحُ: شدّة الرياح من الشمال فى الصيف دون الشتاء، كأَنه جمع بارِحَة، و قيل: البوارح الرياح

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۱

الشدائد التى تحمل التراب فى شدة الهَبَواتِ، واحدها بارِحٌ، و البارح: الريح الحارة فى الصيف. و البوارح: الأَنْواءُ، حكاه أَبو حنيفة عن بعض الرواة و رَدَّه عليهم. أَبو زيد: البَوارِحُ الشَّمالُ فى الصيف خاصة؛ قال الأَزهرى: و كلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أَبو زيد، و قال ابن كُناسَة: كل ريح تكون فى نُجُوم القَيْظ، فهى عند العرب بَوارِحُ، قال: و أَكثر ما تَهُبُّ بنُجُوم الميزان و هى السَّمائِم؛ قال ذو الرمة: لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها مَرًّا سَحابٌ، و مَرًّا بارِحٌ تَرِبُ فنسبها إِلى التراب لأَنها قَيْظِيَّة لا رِبْعِيَّة. و بَوارِحُ الصيف: كلها تَرِبَة. و البارِحُ من الظِّباءِ و الطير: خلافُ السَّانح، و قد بَرَحَتْ تَبْرُحُ «۲» بُرُوحاً؛ قال: فَهُنَّ يَبْرُحْنَ له بُرُوحا، و تارةً يأْتِينَه سُنُوحا وفى الحديث: بَرَحَ ظَبْيٌ؛ هو من البارح ضد السانح. و البارِحُ: ما مر من الطير و الوحش من يمينك إِلى يسارك، و العرب تتطير به لأَنه لا يُمَكِّنُك أَن ترميه حتى تَنْحَرِفَ، و السانح: ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إِلى يمينك، و العرب تَتَيَمَّنُ به لأَنه أَمكن للرمى و الصيد. و فى المثل: مَنْ لى بالسَّانح بعد البارِحِ؟ يُضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ، فيقال له: إِنه سوف يحسن إِليك، فيضرب هذا المثل؛ و أَصل ذلك أَن رجلًا مرت به ظِباءٌ بارِحَةٌ، فقيل له: سوف تَسْنَحُ لك، فقال: من لى بالسانح بعد البارح؟ و بَرَحَ الظبى، بالفتح، بُرُوحاً إِذا ولَّاك مياسره، يمرّ من ميامنك إِلى مياسرك؛ و فى المثل: إِنما هو كبارِحِ الأُرْوِيِّ قليلًا ما يُرى؛ يضرب ذلك للرجل إِذا أَبطأَ عن

الزيارة، و ذلك أن الأرْوِىّ يكون مساكنها فى الجبال من قِنانِها فلا يَقْدِرُ أَحد عليها أن تَسْنَحَ له، و لا يكاد الناس يَرَوْنَها سانِحةً و لا بارِحةً إِلّا فى الدهور مرة. و قَتَلُوهم أَبْرَحَ قتلٍ أى أعجبه؛ وفى حديث عكرمة: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن التَّوْلِيهِ و التَّبْرِيح؛ قال: التبريح قَتْلُ السَّوْءِ للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيّاً، و جاء التفسير متصلًا بالحديث؛ قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة إِلقاء السمكة إِذا كانت حية على النار و قال: أَما الأَكل فتؤْكل و لا يعجبنى، قال: و ذكر بعضهم أن إِلقاء القمل فى النار مثله؛ قال الأَزهرى: و رأَيت العرب يَمْلأُون الوِعاءَ من الجراد و هى تَهْتَشُّ فيه، و يحتفرون حُفْرَة فى الرمل و يوقدون فيها ثم يَكُبُّونَ الجراد من الوعاء فيها، و يُهيلُون عليها الإِرَةَ المُوقَدَةَ حتى تموت، ثم يستخرجونها و يُشَرِّرُونها فى الشمس، فإِذا يَبِسَتْ أَكلوها. و أَصلُ التَّبْرِيح: المشقَّةُ و الشدّة. و بَرَّحَ به إِذا شَقَّ عليه. و ما أَبْرَحَ هذا الأَمرَ أى ما أَعجبه قال الأَعشى: أَقولُ لها، حِينَ جَدَّ الرَّحيلُ: أَبْرَحْتِ رَبّاً، و أَبرَحْتِ جارا أى أَعْجَبْتِ و بالغتِ؛ و قيل: معنى هذا البيت أَبْرَحْتِ أَكْرَمْتِ أى صادَفْتِ كريماً؛ و أَبرَحَه بمعنى أَكرمه و عظمه. و قال أَبو عمرو: بَرْحَى له و مَرْحى له إِذا تعجب منه، و أَنشد بيت الأَعشى و فسره، فقال: معناه أَعْظَمْتِ رَبّاً؛ و قال آخرون: أَعجَبتِ رَبّاً،

(۲). قوله [و قد برحت تبرح] بابه نصر، و كذا برح بمعنى غضب. و أَما بمعنى زال و وضح فمن باب سمع كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۲

و يقال: أَكْرمت من رَبٍّ، و قال الأَصمعى: أَبرَحتِ بالَغْتِ. و يقال: أَبرَحْتَ لُؤْماً و أَبرَحْتَ كَرَماً أى جئت بأَمرٍ مُفْرِطٍ. و أَبرَحَ فلانٌ رجلًا إِذا فضَّله؛ و كذلك كل شىء تُفَضِّلُه. و بَرَّحَ اللهُ عنه أى فَرَّج الله عنه؛ و إِذا غضب الإِنسان على صاحبه، قيل: ما أَشَدَّ ما بَرَحَ عليه و العرب تقول: فعلنا البارِحَةَ كذا و كذا لِلَّيلَةِ التى قد مضت، يقال ذلك بعد زوال الشمس، و يقولون قبل الزوال: فعلنا الليلة كذا و كذا؛ و قول ذى الرمة: تَبَلَّغَ بارِحِيَّ كَراه فيه قال بعضهم: أَراد النوم الذى شق عليه أَمره لامتناعه منه، و يقال: أَراد نومَ الليلة البارِحَةِ. و العرب تقول: ما أَشبه الليلة بالبارحة أى ما أَشْبه الليلة التى نحن فيها بالليلة الأُولى التى قد بَرِحَتْ و زالت و مضت. و البارِحَةُ: أَقربُ ليلة مضت؛ تقول: لقيته البارِحَةَ، و لقيته البارِحَةَ الأُولى، و هو من بَرِحَ أى زال، و لا يُحَقَّرُ؛ قال ثعلب: حكى عن أَبى زيد أَنه قال: تقول مُذْ غُدْوَةٍ إِلى أَن تزول الشمس: رأَيت الليلةَ فى منامى، فإِذا زالت، قلت: رأَيتُ البارِحَةَ؛ و ذكر السيرافى فى أَخبار النحاة عن يونس، قال: يقولون كان كذا و كذا الليلةَ إِلى ارتفاع الضحى، و إِذا جاوز ذلك، قالوا: كان البارِحَةَ. الجوهرى: و بَرْحَى، على فَعلى، كلمة تقال عند الخطإِ فى الرَّمى، و مَرْحَى عند الإِصابة؛ ابن سيدة: و للعرب كلمتان عند الرمى: إِذا أَصاب قالوا: مَرْحَى، و إِذا أَخطأَ قالوا: بَرْحى. و قولٌ بَرِيحٌ: مُصَوَّبٌ به؛ قال الهذلى: أَراه يُدافِعُ قَوْلًا بَرِيحا و بُرْحةُ كل شىء: خِيارُه؛ و يقال: هذه بُرْحَةٌ من البُرَحِ، بالضم، للناقة إِذا كانت من خيار الإِبل؛ و فى التهذيب: يقال للبعير هو بُرْحَةٌ من البُرَحِ؛ يريد أَنه من خيار الإِبل. و ابنُ بَرِيحٍ، و أُمُّ بَرِيحٍ: اسمٌ للغراب معرفةٌ، سمِّى بذلك لصوته؛ و هُنَّ بناتُ بَرِيحٍ، قال ابن برى: صوابه أَن يقول ابنُ بَرِيحٍ، قال: و قد يُستعمل أَيضاً فى الشِّدَّة، يقال: لقيت منه ابنَ بَرِيحٍ؛ و منه قول الشاعر: سَلا القلبُ عن كُبْراهما بعدَ صَبْوَةٍ، و لاقَيْتَ من صُغْراهما ابنَ بَرِيحِ و يقال فى الجمع: لَقِيتُ منه بناتِ بَرْحٍ و بَنى بَرْحٍ. و يَبْرَحُ: اسم رجل؛ وفى حديث أَبى طلحة: أُحب أَموالى إِلىّ بيرحاء؛ ابن الأَثير: هذه اللفظة كثيراً ما تختلف أَلفاظ المحدِّثين فيها فيقولون: بَيرَحاء، بفتح الباء و كسرها، و بفتح الراء و ضمها، و المد فيهما، و بفتحهما و القصر، و هو اسم مال و موضع بالمدينة، قال: و قال الزمخشرى فى الفائق: إِنها فَيْعَلٌ من البراح، و هى الأَرض الظاهرة.

بربح؛ ج۲، ص: ۴۱۲

: بَرْبَحٌ: موضع.

برقحة؛ ج۲، ص: ۴۱۲

: البرقحة «۱»

بطح؛ ج۲، ص: ۴۱۲

: البَطْحُ: البَسْطُ. بَطَحه على وجهه يَبطَحُه بَطْحاً أى أَلقاه على وجهه فانْبَطَح. و تَبَطَّحَ فلان إذا اسْبَطَرَّ على وجهه ممتدّاً على وجه الأَرض؛ وفى حديث الزكاة: بُطِحَ لها بقاعٍ أى أُلقى صاحبها على وجهه لتطأَه. و البَطْحاءُ: مَسِيلٌ فيه دُقاقُ الحَصى. الجوهرى:

(۱). زاد فى القاموس البرقحة، بفتح الباء و سكون الراء المهملة، و فتح القاف و الحاء: و هى قبح الوجه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۳

الأَبْطَحُ مَسِيل واسِع فيه دُقاقُ الحَصى. ابن سيدة: و قيل بَطْحاءُ الوادى تراب لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيُولُ، و الجمع بَطْحاواتٌ و بِطاحٌ. يقال: بِطاحٌ بُطَّحٌ، كما يقال أَعوامٌ عُوَّمٌ، فإِن اتسع و عَرُضَ، فهو الأَبطَحُ، و الجمع الأَباطِحُ، كسَّروه تكسير الأَسماء، و إِن كان فى الأَصل صفة لأَنه غلب كالأَبْرَقِ و الأَجْرَع فجرى مجرى أَفْكَل؛ وفى حديث عمر: أَنه أَول من بَطَحَ المسجدَ، و قال: ابْطَحُوه من الوادى المبارك، أى أَلقَى فيه البَطْحاءَ، و هو الحصى الصِّغار. قال ابن الأَثير: و بَطْحاءُ الوادى و أَبْطَحُه حَصاه اللين فى بطن المَسِيل؛ و منهالحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، صلَّى بالأَبْطَح؛ يعنى أَبْطَح مكة، قال: هو مسيل واديها. الجوهرى: و البَطِيحَةُ و البَطْحاءُ مثل الأَبْطَح، و منه بَطْحاءُ مكة. أَبو حنيفة: الأَبْطَحُ لا يُنْبِتُ شيئاً إِنما هو بطن المَسِيل النضر. الأَبْطَحُ: بَطْنُ المَيْثاء و التَّلْعَةِ و الوادى، و هو البَطْحاءُ، و هو التراب السهل فى بطونها مما قد جَرَّته السيول؛ يقال: أَتينا أَبْطَحَ الوادى فنمنا عليه، و بَطْحاؤُه مثله، و هو ترابه و حصاه السَّهْلُ اللَّيِّنُ. أَبو عمرو: البَطِحُ رمل فى بَطْحاءَ، و سمِّى المكان أَبْطَحَ لأَنَّ الماء يَنْبَطِح فيه أى يذهب يميناً و شمالًا. و البَطِحُ: بمعنى الأَبْطَح؛ و قال لبيد: يَزَعُ الهَيَامَ عن الثَّرَى و يَمُدُّه بَطِحٌ يُهايِلُه عن الكُثْبانِ وفى الحديث: كان عُمَرُ أَوَّلَ من بَطَحَ المسجد، و قال: ابْطَحُوه من الوادى المبارك، و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، نائماً بالعَقِيق، فقيل: إِنك بالوادى المبارك؛ قوله: بطح المسجد أى أَلقى فيه الحصى و وَثَّره به. ابن شميل: بَطْحاءُ الوادى و أَبطَحُه حصاه السهل اللين فى بطن المسيل. و اسْتَبْطَحَ الوادى و انْبَطَحَ فى هذا المكان أى اسْتَوْسَعَ فيه. و تَبَطَّح المكان و غيره: انبسط و انتصب؛ قال: إذا تَبَطَّحْنَ على المَحامِلِ، تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ الساحِلِ وفى حديث ابن الزبير و بناء البيت: فأَهابَ بالناسِ إِلى بَطْحِهِأى تسويته. و تَبَطَّحَ السَّيلُ: اتَّسع فى البَطْحاءِ؛ و قال ابن سيدة: سال سَيْلًا عريضاً؛ قال ذو الرمة: و لا زالَ، من نَوْءِ السِّماكِ عليكما و نَوْءِ الثُّرَيَّا، وابِلٌ مُتَبَطِّحُ الأَزهرى: و فى النوادر: البُطاحُ مَرَضٌ يأْخذ من الحُمَّى؛ و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: البُطاحِىُّ مأْخوذ من البُطاحِ، و هو المرض الشديد. و بَطْحاءُ مكة و أَبْطَحُها: معروفة، لانْبِطاحِها، و مِنًى من الأَبْطَحِ، و قُرَيشُ البِطاحِ: الذين ينزلون أَباطِحَ مكة و بَطْحاءَها، و قريشُ الظَّواهر: الذين ينزلون ما حول مكة؛ قال: فلو شَهِدَتْنى من قُرَيْشٍ عِصابَةٌ، قُرَيْشِ البِطاحِ، لا قُرَيشِ الظواهِرِ. الأَزهرى ابن الأَعرابى: قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة، و قريشُ الظواهر الذين ينزلون خارِجَ الشِّعْب، و أَكرمُهما قريش البطاح. و يقال: بينهما بَطْحةٌ بعيدة أى مسافة؛ و يقال: هو بَطْحةُ رجل، مثل قولك قامَةُ رجل. و البَطِيحَةُ: ما بين واسطَ و البَصْرة، و هو ماء مُسْتَنْقِع لا يُرَى طرفاه من سَعَته، و هو مَغِيضُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۴

ماء دِجْلَةَ و الفُرات، و كذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرَةَ و الأَهْواز. و الطَّفُّ: ساحلُ البَطِيحةِ، و هى البَطائِحُ. و البُطْحانُ و بُطاحُ: موضع. و فى الحديث ذِكْرُ بُطاحٍ، هو بضم الباءِ و تخفيف الطاء: ماء فى ديار بنى أَسد، و به كانت وقعة أَهل الرِّدة. و بَطائِحُ النَّبَطِ بين العِراقَيْنِ. الأَزهرى: بُطاحٌ منزل لبنى يَربوع، و قد ذكره لبيد فقال: تَرَبَّعَتِ الأَشْرافُ، ثم تَصَيَّفَتْ حِساءَ البُطاحِ، و انْتَجَعْنَ السَّلائِلا و بُطْحانُ: موضع بالمدينة. و بُطْحانَى: موضع آخر فى ديار تميم، ذكره العجاج: أَمْسى جُمانٌ كالدَّهِينِ مُضَرَّعا بِبُطْحانَ «۲ ...» قبلتين مُكَنَّعا جُمان: اسم جمله. مُكَنَّعاً أى خاضعاً، و كذلك المُضَرَّعُ. وفى الحديث: كان كِمامُ أَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم، بُطْحاًأى لازقةً بالرأْس غير

ذاهبة فى الهواء. و الكِمامُ: جمع كُمَّةٍ، و هى القلنسوة؛ وفى حديث الصَّداق: لو كنتم تَغرِفُون من بَطْحانَ ما زدتم؛ بَطْحان، بفتح الباء: اسم وادى المدينة و إِليه ينسب البَطْحانِيُّونَ، و أَكثرهم يضم الباء، قال ابن الأَثير: و لعله الأَصح.

بقح؛ ج۲، ص: ۴۱۴

: البَقِيحُ: البَلَحُ، عن كراع؛ قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة.

بلح؛ ج۲، ص: ۴۱۴

: البَلَحُ: الخَلالُ، و هو حمل النخل ما دام أَخضر صِغاراً كحِصرِم العنب، واحدته بَلَحة. الأَصمعى: البَلَحُ هو السَّيابُ. و قد أَبْلَحَتِ النخلة إِذا صار ما عليها بَلَحاً. وفى حديث ابن الزبير: ارْجِعُوا، فقد طابَ البَلَحُ؛ ابن الأَثير: هو أَول ما يُرْطِبُ البُسْرُ، و البَلَحُ قبل البُسْرِ لأَن أَوَّل التمر طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٍ ثم رُطَب ثم تَمْر. و البَلَحِيَّاتُ: قلائد تصنع من البَلَح، عن أَبى حنيفة. و البُلَحُ: طائر أَعظم من النَّسْرِ أَبْغَثُ اللون مُحْتَرِقُ الرِّيش، يقال: إِنه لا تقع ريشة من ريشه فى وسط ريش سائر الطائر إِلا أَحرقته؛ و قيل: هو النَّسْر القديم الهَرِمُ؛ و فى التهذيب: البُلَحُ طائر أَكبر من الرَّخَم، و الجمع بِلْحانٌ و بُلْحانٌ. و البُلُوحُ: تَبَلُّدُ الحامل من تحت الحَمْلِ من ثِقَلِه، و قد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحاً، و بَلَّحَ؛ قال أَبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ فى الحَرّ: و بَلَح النملُ به بُلُوحا و يقال: حمل على البعير حتى بَلَح؛ أَبو عبيد: إِذا انقطع من الإِعياء فلم يقدر على التحرُّك، قيل: بَلَحَ. و البالِحُ و المُبالِحُ: الممتنع الغالبُ؛ قال: و رَدَّ علينا العَدْلُ من آل هاشِمٍ حَرائِبَنا، من كلِّ لِصٍّ مُبالِحِ و بالَحَهُمْ: خاصمهم حتى غلبهم و ليس بِمُحِقٍّ. و بَلَحَ عليَّ و بَلَّحَ أَى لم أَجد عنده شيئاً. الأَزهرى: بَلَح ما على غَريمى إِذا لم يكن عنده شىء. و بَلَحَ الغَرِيمُ إِذا أَفلس. و بَلَحَتِ البئر تَبْلَحُ بُلوحاً، و هى بالِحٌ: ذهب ماؤُها. و بَلَحَ الماءُ بُلُوحاً إِذا ذهب، و بئر بَلُوحٌ؛ قال الراجز: و لا الصَّمارِيدُ البِكاءُ البُلْحُ ابن بُزُرجٍ: البَوالِحُ من الأَرَضين التى قد عُطِّلَتْ فلا تُزْرَعُ و لا تُعْمَر. و البالِحُ: الأَرض التى لا

(۲). كذا بياض بأَصله.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۵

تنبت شيئاً؛ و أَنشد: سَلا لى قُدُورَ الحارِثِيَّةِ: ما تَرَى؟ أ تَبْلَحُ أَم تُعْطِى الوَفاءَ غَرِيمَها؟ التهذيب: بَلَحَتْ خَفارَتُه إِذا لم يفِ؛ و قال بِشْرُ ابن أَبى خازم: أَلاـ بَلَحَتْ خَفَارَةُ آل لأْيٍ، فلا شاةً تَرُدُّ، و لا بَعيرا و بَلَح الرجلُ بشهادته يَبْلَح بَلْحاً: كتمها. و بَلَحَ بالأَمر: جَحَده. قال ابن شميل: اسْتَبَق رجلان فلما سبق أَحدهما صاحبه تَبالَحا أَى تجاحدا. و البَلْحةُ و البَلْجةُ: الاست، عن كراع، و الجيم أَعلى و بها بدأَ. و بَلَحَ الرجل بُلُوحاً أَى أَعيا؛ قال الأَعشى: و اشْتَكى الأَوْصالَ منه و بَلَحْ و بَلَّحَ تَبْليحاً مثله؛ وفى الحديث: لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإِذا أَصاب دماً حراماً بَلَّح؛ بَلَّح أَى أَعيا؛ و قد أَبْلَحَه السيرُ فانْقُطِع به؛ يريد وقوعه فى الهلاك بإِصابة الدم الحرام، و قد تخفف اللام؛ و منهالحديث: اسْتَنْفَرْتهم فَبَلَحُوا عليَّ أَى أَبَوْا، كأَنهم أَعْيَوا عن الخُروج معه و إِعانته؛ و منهالحديث فى الذى يدخل الجنة آخِرَ الناس، يقال له: اعْدُ ما بَلَغَتْ قدماك، فَيَعْدُو حتى إِذا ما بَلَّح؛ و منهحديث علىِّ، رضى الله عنه، فى الفتن: إِن من ورائكم فتناً و بلاء مُكْلِحاً و مُبْلِحاًأَى مُعْيِياً.

بلدح؛ ج۲، ص: ۴۱۵

: بَلْدَحَ الرجُلُ: أَعْيا و بَلَّدَ. و بَلْدَحٌ: اسم موضع. و فى المثل الذى يُرْوى لنَعامَةَ المسمى بَيْهَسَ: لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى؛ عَنى به البُقْعَة. و هذا المثل يقال فى التَّحَزُّن بالأَقارب، قاله نَعامة لما رأَى قوماً فى خِصْب و أَهلَه فى شدّة؛ الأَزهرى: بَلْدَحٌ بَلَدٌ بعينه. و بَلْدَحَ

الرجلُ و تَبَلْدَحَ: وعَدَ و لم يُنْجِزْ عِدَتَه. و رجل بَلَنْدَحٌ: لا يُنْجِزُ وعْداً؛ عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: إِنى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ ذو نَخْوَةٍ، أَو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ أَو كَيْذُبانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ و البَلَنْدَحُ: السمين القصير، قال: دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ، إِذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ قال الأَزهرى: و الأَصل بَلْدَحٌ، و قيل: هو القصير من غير أَن يقيد بِسِمَنٍ. و البَلَنْدَحُ: القَدْمُ الثقيل المنتفخ لا يَنْهَضُ لخير؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يا سَلْم أُلْقِيتِ على التَّزَحْزُحِ، لا تَعْدِلِينى بامْرِئٍ بَلَنْدَحِ، مُقَصِّرِ الهَمِّ قَرِيبِ المَسْرَحِ، إِذا أَصابَ بِطْنَةً لم يَبْرَحِ، و عَدَّها رِبْحاً، و إِن لم يَرْبَحِ قال: قريب المَسرح أَى لاـ يسرح بإِبله بعيداً، إِنما هو قُرْبَ باب بيته يرعى إِبله. و ابْلَنْدَحَ المكانُ: عَرُضَ و اتسع؛ و أَنشد ثعلب: قد دَقَّتِ المَرْكُوَّ حتى ابْلَنْدَحا أَى عَرُضَ. و المركوُّ: الحوض الكبير. و بَلْدَحَ الرجلُ إِذا ضرب بنفسه إِلى الأَرض، و ربما قالوا بَلْطَحَ. و ابْلَنْدَحَ الحوضُ: انهدم. الأَزهرى: ابْلَنْدَحَ الحوضُ إِذا استوى بالأَرض من دَقِّ الإِبل إِياه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۶

بنح؛ ج۲، ص: ۴۱۶

: الأَزهرى خاصة: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى قال: البُنُحُ العَطايا؛ قال أَبو منصور: كأَنه فى الأَصل مُنُحٌ جمع المَنِيحَة، فقلب الميم باء، و قال: البُنُحُ.

بوح؛ ج۲، ص: ۴۱۶

: البَوْحُ: ظهور الشيء. و باحَ الشيءُ: ظهر. و باحَ به بَوْحاً و بُؤُوحا و بُؤُوحَةً: أَظهره. و باحَ ما كَتَمْتُ، و باحَ به صاحبُه، و باحَ بِسِرِّه: أَظهره. و رجل بَؤُوحٌ بما فى صدره و بَيْحانٌ و بَيِّحانٌ بما فى صدره، معاقبة و أَصلها الواو. وفى الحديث: إِلَّا أَن يكون كُفْراً بَواحاًأَى جِهاراً، و يروى بالراء و قد تقدم. و أَباحَه سرّاً فباح به بَوْحاً: أَبَثَّه إِياه فلم يَكْتُمه؛ وفى الحديث: إِلا أَن يكون معصيةً بَواحاًأَى جِهاراً. يقال: باحَ الشيءَ و أَباحَه إِذا جهر به. و بُوحُ: الشمسُ، معرفة مؤنث، سمِّيت بذلك لظهورها، و قيل: يُوحُ، بياء بنقطتين. و أَبَحْتُك الشيء: أَحللته لك. و أَباحَ الشيءَ: أَطلقه. و المُباحُ: خلاف المحظور. و الإِباحةُ: شِبْهُ النُّهْبَى. و قد استباحه أَى انْتَهَبَه، و اسْتَباحوهم أَى استأْصلوهم. وفى الحديث: حتى يَقْتُلَ مُقاتِلَتَكم و يَسْتَبِيحَ ذَرَارِيكمأَى يَسبيهم و يَنِيهم و يجعلهم له مباحاً أَى لا تَبِعَة عليه فيهم؛ يقال: أَباحَه يُبِيحُه و اسْتباحه يَسْتبيحه؛ قال عنترة: حتى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً بالمَشْرَفِيِّ، و بالوَشِيجِ الذُّبَّلِ و الباحةُ: باحةُ الدار، و هى ساحتها. و الباحةُ: عَرْصةُ الدار، و الجمع بُوحٌ، و بُحْبُوحةُ الدار، منها؛ و يقال: نحن فى باحَةِ الدار، و هى أَوسطها، و لذلك قيل: تَبَحْبَحَ فى المَجْدِ أَى أَنه فى مجد واسع؛ قال الأَزهرى: جعل الفراء التَّبَحْبُحِ من الباحة و لم يجعله من المضاعف؛ وفى الحديث: ليس للنساء من باحةِ الطريق شيءأَى وسطه. وفى الحديث: نَظِّفُوا أَفْنِيَتكم و لا تَدَعُوها كباحَةِ اليهود. و الباحةُ: النخل الكثير، حكاه ابن الأَعرابى عن أَبى صارم البَهْدَلى من بنى بَهْدَلة؛ و أَنشد: أَعْطى فأَعطانى يَداً، و داراً، و باحةً خَوَّلها عَقَارا يداً: يعنى جماعة قومه و أَنصاره، و نصب عَقاراً على البدل من باحة، فتَفَهَّمْ. و البُوحُ: الفَرْجُ، و فى مثل العرب: ابْنُك ابنُ بُوحِك يَشْرَبُ من صَبُوحِك؛ قيل: معناه الفَرْج، و قيل: النَّفْس، و يقال للوَطْء. و فى التهذيب: ابنُ بُوحِك أَى ابن نَفْسك لاـ من يُتَبَنَّى؛ ابن الأَعرابى: البُوحُ النفس، قال: و معناه ابنك من ولدته لاـ مَن تَبَنَّيته، و قال غيره: بُوح فى هذا المثل جمع باحة الدار؛ المعنى: ابنك من ولدته فى باحة دارك، لا من ولد فى دار غيرك فتبنيته. و وقع القوم فى دُوكَةٍ و بُوحٍ أَى فى اختلاط فى أَمرهم. و باحَهم: صَرَعهم. و تركهم بَوْحى أَى صَرْعى؛ عن ابن الأَعرابى.

بيح؛ ج۲، ص: ۴۱۶

: بَيَّح به: أَشْعَره سِرًّا. و البِياحُ، بكسر الباء مخفف: ضرب من السمك صغارٌ أَمثالُ شِبْرٍ، و هو أَطيب السمک؛ قال: يا رُبَّ شَيْخٍ من بنى رَباحِ، إِذا امْتَلا البَطْنُ من البِياحِ، صاحَ بليلٍ أَنْكَرَ الصِّياحِ و ربما فتح و شدّد. و البَيَّاحةُ: شبكةُ الحوت.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۱۷

وفى الحديث: أَيُّما أَحَبُّ إِليک كذا أَو كذا أَو بِياحٌ مُرَبَّبٌ؛ هو ضرب من السمک، و قيل: الكلمة غير عربية. و المُرَبَّبُ: المعمول بالصِّباغِ. و بَيْحانُ: اسم، و الله أَعلم.

فصل التاء؛ ج۲، ص: ۴۱۷

تحتح؛ ج۲، ص: ۴۱۷

: التحتحة «۱»

ترح؛ ج۲، ص: ۴۱۷

: التَّرَحُ: نقيض الفرح. و قد تَرِحَ تَرَحاً و تَتَرَّح و تَرَّحَه الأَمرُ تَتْريحاً أَى أَحْزَنه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: شَمْطاء أَعْلى بَزِّها مُطَرَّحُ، قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ أَى نَغَّصَ ها المَرْعَى؛ و الاسم التَّرْحَة، الأَزهرى عن ثعلب؛ ابن الأَعرابى أَنشده: يَتْبَعْنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ، يَقُودُها هادٍ و عَيْنٌ تَلْمَحُ، قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ أَى نَغَّصَ ها المَرْعى: وروى الأَزهرى بإِسناده عن علىّ بن أَبى طالب، قال: نهانى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن لباس القَسِّيِّ المُتَرَّحِ، و أَن أَفترِشَ حِلْسَ دابتى الذى يلى ظهرها، و أَن لا أَضع حِلْسَ دابتى على ظهرها حتى أَذكر اسم الله، فإِنَّ على كلِّ ذِرْوَة شيطاناً، فإِذا ذكرتم اسم الله ذهب.و يقال: عَقِيبَ كلِّ فَرْحةٍ تَرْحَةٌ؛ وفى الحديث: ما من فَرْحَة إِلا و معها تَرْحَةٌ.قال ابن الأَثير: التَّرَحُ ضد الفرح، و هو الهلاک و الانقطاع أَيضاً. و التَّرْحَة: المرة الواحدة. و التَّرِحُ: القليل الخير؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعدِى يمدح رجلًا: يُحَيُّونَ فَيَّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا، إِذا التَّرِحُ المَنَّاعُ لم يَتَفَضَّل ابنُ مُناذِر: و التَّرَحُ الهُبوط، و ما زِلْنا مُنْذ الليلةِ فى تَرَحٍ؛ و أَنشد: كأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ، إِذا انْتَحِى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ قال: و الانتحاء أَن يسقط هكذا، و قال بيده بعضها فوق بعض «۲»، و هو فى السجود أَن يُسْقِط جَبينَه إِلى الأَرض و يَشُدَّه و لا يعتمد على راحتيه، و لكن يعتمد على جبينه؛ قال الأَزهرى: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب؛ قال شمر: و كنت سأَلت ابنَ مُناذِرٍ عن الانتحاء فى السجود فلم يعرفه؛ قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته و كتبه بيده. و التَّرَحُ: الفقرُ؛ قال الهُذَلى: كُسِرْتَ على شَفا تَرَحٍ و لُؤْمٍ، فأَنتَ على دَرِيسِکَ مُسْتَمِيتُ و ناقة مِتْرَاحٌ: يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها، و الجمع المَتاريحُ.

تسح؛ ج۲، ص: ۴۱۷

: التُّسْحَة: الحَرَد و الغضبُ؛ عن كراع، قال ابن سيدة: و لا أُحقها.

تشح؛ ج۲، ص: ۴۱۷

: الأَزهرى خاصة أَنشد للطِّرِمّاح يصف ثوراً: مَلّا بائصاً، ثم اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ على تُشْحةٍ، من ذائدٍ غير واهِن قال: و قال أَبو عمرو فى قوله على تُشْحة: على جِدٍّ و حَمِيَّة؛ قال الأَزهرى: أَظنّ التشحة فى الأَصل أُشْحة، فقلبت الهمزة واواً ثم قلبت تاء كما قالوا تُراث

(۱). زاد فى القاموس: التحتحة الحركة، و صوت حركة السيل، و ما يتتحتح من مكانه أى ما يتحرک. (۲). هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج ۲، ص: ۴۱۸

و تَقْوى؛ قال شمر: أَشِحَ يَأْشَحُ إِذا غضب، و رجل أَشْحَانُ أَى غضبان؛ قال الأَزهرى: و أَصل تُشْحهُ أُشْحهُ من قولك أَشِحَ.

تفح؛ ج ۲، ص: ۴۱۸

: التَّفْحَةُ: الرَّائحة الطيبة. و التُّفَّاحُ: هذا الثمر معروف، واحدته تُفَّاحة، ذكر عن أَبى الخطاب أَنها مشتقة من التَّفْحة؛ الأَزهرى: و جمعه تَفَافِيحُ، و تصغير التفاحة الواحدة تُفَيْفِيحَةٌ. و المَتْفَحَةُ: المكان الذى ينبت فيه التُفَّاحُ الكثير؛ قال أَبو حنيفة: هو بأَرض العرب كثير. و التُّفَّاحة: رأْس الفخذ و الوَرِك؛ عن كراع، و قال: هما تُفَّاحَتان.

تيح؛ ج ۲، ص: ۴۱۸

: تاحَ الشىءُ يَتِيحُ: تَهَيَّأَ؛ قال: تاحَ له بعدَك حِنْزابٌ وَأَى و أُتِيح له الشىءُ أَى قُدِّرَ أَو هُيِّئَ له؛ قال الهذلى: أُتِيحَ لَها أُقَيْدِر ذُو حَشِيفٍ، إِذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما و أَتاحه اللهُ: هَيَّأَه. و أَتاحَ الله له خيراً و شرًّا. و أَتاحه له: قَدَّره له. و تاحَ له الأَمرُ: قدرَ عليه؛ قال الليث: يقال وقع فى مَهْلَكَةٍ فتاحَ له رجلٌ فأَنقذه، و أَتاح الله له من أَنقذه. وفى الحديث: فَبِى حَلَفْتُ لأُتيحَنَّهم فتنةً تَدَعُ الحليم منهم حَيْرانَ.و أَمرٌ مِتْياحٌ: مُتاحٌ مُقَدَّرٌ، و قَلْبٌ مِتْيَحٌ؛ قال الراعى: أَ فى أَثَرِ الأَظْعانِ عينُكَ تَلْمَحُ؟ نَعَمْ لاتَ هَنَّا، إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ قوله: لات هَنَّا أَى ليس هنا حينُ تَشَوُّق. و رجل مِتْيَحٌ: لا يزال يقع فى بلية. و رجلٌ مِتْيَحٌ: يَعْرِضُ فى كل شىءٍ و يدخل فيما لا يعنيه، و الأُنثى بالهاء؛ قال الأَزهرى: و هو تفسير قولهم بالفارسية [أَنْدَرُونَسْت] و قال: إِن لنا لَكَنَّه مِبَقَّةً مِفَنَّه مِتْيَحَةً مِعَنَّه و كذلك تَيَّحَان و تَيِّحان؛ قال سَوَّارُ بنُ المُضَرَّبِ السَّعْدِى: بِذَبِّى اليومَ، عن حَسَبى، بمالى، و زَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيِّحانِ و لا نظير له إِلَّا فرس سَيِّبانٌ و سَيَّبانٌ، و رجل هَيِّبانٌ و هَيَّبانٌ إِذا تمايل؛ قال ابن برى: معنى زبُّونات دَفُوعات، واحدتها زبُّونة، يعنى بذلك أَحْسابه و مفاخره أَى تَدْفَعُ غيرَها، و الباء فى قوله بِذَبِّى متعلقة بقوله بلانى فى الذى قبله، و هو: لَخَبَّرها ذَوو أَحْسابِ قَوْمِى و أَعْدائى، فكلٌّ قد بلانى أَى خَبَرَنى قومى فعرفوا منى صلة الرحم و مواساة الفقير و حِفْظَ الجِوار، و كونى جَلْداً صابراً على محاربة أَعدائى و مُضْطَلِعاً بنكايتهم. و ناحَ فى مِشْيَته إِذا تمايل. و قال أَبو الهيثم: التَّيِّحان و التَّيَّحانُ الطويل؛ و قال الأَزهرى: رجل تَيِّحانٌ يتعرض لكل مَكْرُمَةٍ و أَمر شديد؛ و قال العجاج: لقد مُنُوا بتَيِّحانٍ ساطى و قال غيره: أُقَوِّم دَرْءَ قوم تَيِّحان الأَزهرى: فرس تَيِّحانٌ شديد الجرى، و فرس تَيَّاحٌ: جَوَاد، و فرس مِتْيَح و تَيَّاح و تَيِّحانٌ: يعترض فى مشيه نَشاطاً و يميل على قُطْرَيْه؛ و تاحَ فى مشيته. التهذيب: ابن الأَعرابى: المِتْيَحُ و النِّفِّيحُ و المِنْفَحُ،

لسان العرب، ج ۲، ص: ۴۱۹

بالحاء: الداخل مع القوم ليس شأْنه شأْنهم. ابن الأَعرابى: التَّاحِى البُسْتَانيان «۳».

فصل التاء؛ ج ۲، ص: ۴۱۹

ثحثح؛ ج ۲، ص: ۴۱۹

: الثَّحْثَحَةُ: صوتٌ فيه بُحَّة عند اللَّهاةِ؛ و أَنشد: أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الثَّحِيحِ أَبو عمرو: قَرَبٌ ثَحْثَاح شديد مثل حَثْحاثٍ.

ثعجح؛ ج ۲، ص: ۴۱۹

: قال أَبو تراب: سمعت عُتَيِّر بن عرْوة الأَسدىّ يقول: اثْعَنْجَح المطرُ بمعنى اثْعَنْجَر إِذا سال و كثر و ركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر

فاستغربه حين سمعه و كتبه؛ و أَنشدته فيه ما أَنشدنى عُتَيِّرٌ لعدىّ ابن على الغاضِرىِّ فى الغيث: جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا، كأَنَّ حَنَّاناً و بَلْقاً صَيِرَّحا فيه إِذا ما جُلْبُه تَكَلَّحا، و سَيِّحَ سَيّحاً ماؤُه فاثْعَنْجَحا حكاه الأَزهرى و قال عن هذا الحرف و ما قبله و ما بعده من باب رباعى العين من كتابه: هذه حروف لا أَعرفها و لم أَجد لها أَصلًا فى كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَودعوا كتبهم، و لم أَذكرها و أَنا أُحقها و لكنى ذكرتها استنداراً لها و تعجباً منها، و لا أَدرى ما صحتها و لم أذكرها أَنا هنا مع هذا القول إِلَّا لئلَّا يحتاج إِلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل فى تفسيرها، و الله أَعلم.

ثلطح؛ ج۲، ص: ۴۱۹

: ابن سيدة: رجل ثِلْطِحٌ «۴»: هَرِمٌ ذاهبُ الأَسْنَانِ.

فصل الجيم؛ ج۲، ص: ۴۱۹

جبح؛ ج۲، ص: ۴۱۹

: جَبَحُوا بكعابهم و جَبَخُوا «۵» بها: رموا بها لينظروا أَيها يخرج فائزاً. و الجَبْحُ و الجُبْحُ و الجِبْحُ: حيث تُعَسِّلُ النحلُ إِذا كان غير مصنوع، و الجمع أَجْبُحٌ و جُبُوحٌ و جِباحٌ، و فى التهذيب: و أَجْباحٌ كثيرة؛ و قيل: هى مواضع النحل فى الجبل و فيها تُعَسِّلُ؛ قال الطِّرِمَّاح يخاطب ابنه: و إِن كنتَ عندى أَنتَ أَحْلَى من الجَنَى، جَنَى النَّحلِ، أَضْحَى واتِناً بينَ أَجْبُحِ واتِناً: مقيماً؛ و قيل هى حجارة الجبل، و الواحد كالواحد، و الخاء المعجمة لغة.

جحح؛ ج۲، ص: ۴۱۹

: جحَّ الشىءَ يَجُحُّه جَحّاً: سَحَبه، يمانية. و الجُحُّ عندهم: كل شجر انبسط على وجه الأَرض، كأَنهم يريدون انْجَحَّ على الأَرض أَى انْسَحَب. و الجُحُّ: صغار البطيخ و الحنظل قبل نُضْجِه، واحدته جُحَّة، و هو الذى تسميه أَهل نَجْدٍ الحَدَجَ. الأَزهرى: جَحَّ الرجلُ إِذا أَكل الجُحَّ؛ قال: و هو البطيخ المُشَنَّجُ. و أَجَحَّتِ السَّبُعةُ و الكلبة، فهى مُجِحٌّ: حَمَلَتْ فأَقْرَبَتْ و عَظُمَ بطنها؛ و قيل: حملت فأَثْقَلَتْ. و قد يُقْتاسُ أَجَحَّتْ للمرأَة كما يُقْتاسُ حَبِلَتْ للسبعة؛ وفى الحديث: أَنه مَرَّ بامرأَة مُجِحٍّ فسَأَل عنها فقالوا: هذه أَمة لفلان؛ فقال: أَ يُلِمُّ بها؟ فقالوا: نعم؛ قال: لقد هَمَمْتُ أَن أَلعنه لعناً يدخل معه فى قبره، كيف يستخدمه و هو لا يحل له؟ أَو كيف يُوَرِّثه و هو لا يحل له؟قال أَبو عبيد: المُجِحُّ

(۳). قوله [التاحى البستانيان] أى خادم البستان كما فى القاموس، و حق ذكره فى المعتل. (۴). قوله [ثلطح] ضبطه شارح القاموس كزبرج. (۵). قوله [جبحوا بكعابهم و جبخوا] ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۰

الحامل المُقْرِب؛ قال: و وجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أَن تُسبى، فيقول: إِن جاءت بولد و قد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أَن يجعله مملوكاً، لأَنه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه، فإِن المرأَة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك، فيقول: لا يدرى لعله ولده؛ و قوله أَو كيف يورثه؟ يقول: لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السِّباء فكيف يورثه؟ و معنى الحديث: أَنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن، كما قال يوم أُوطاس: أَلا لا تُوطَأُ حامل حتى تَضَعَ، و لا حائلٌ حتى تُسْتَبْرَأَ بحيضة؛ قال أَبو زيد: و قيس كلها تقول لكل سَبُعة، إِذا حملت فأَقْرَبَتْ و عظم بطنها، قد أَجَحَّتْ، فهى مُجِحٌّ؛ و قال

اللیث: أَجَحَّتِ الكلبةُ إِذا حملت فأَقْرَبَتْ؛ و كلبة مُجِحٌّ، و الجمع مَجاحٌّ. وفی الحدیث: أَن كلبة كانت فی بنی إِسرائیل مُجِحّاً، فَعَوَى جِراؤُها فی بطنها، و یُرْوی مُجِحَّةًبالهاء علی أَصل التأْنیث، و أَصل الإِجْحاح للسباع.

جحجح؛ ج۲، ص: ۴۲۰

: الجَحْجَحُ: بَقْلَة تَنْبُتُ نِبْتَةَ الجَزَر، و كثیر من العرب مَن یسمیها الحِنْزاب. و الجُحْجُحُ أَیضاً: الكَبْش؛ عن كراع. و الجَحْجَحُ: السید السَّمْحُ؛ و قیل: الكریم، و لا توصف به المرأَة؛ و فی حدیث سَیْفِ بن ذی یَزَنٍ: بِیضٌ مَغالِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحةٌ «۱». جمع جَحْجاح، و هو السید الكریم، و الهاء فیه لتأْكید الجمع. و جَحْجَحَتِ المرأَة: جاءَت بجَحْجاح. و جَحْجَح الرجلُ: ذكر جَحْجاحاً من قومه؛ قال: إِنْ سَرَّكَ العِزُّ، فَجَحْجِحْ بجُشَمْ و جمع الجَحْجَاحِ جَحاجِحُ؛ و قال الشاعر: ما ذا بِبَدْرٍ، فالعَقَنْقَلِ، من مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ؟ و إِن شئت جَحاجِحة و إِن شئت جَحاجیح، و الهاء عوض من الیاء المحذوفة لا بد منها أَو من الیاء و لا یجتمعان. الأَزهری: قال أَبو عمرو: الجَحْجَحُ الفَسْلُ من الرجال؛ و أَنشد: لا تَعْلَقی بجَحْجَحٍ حَیُوسِ، ضَیِّقةٍ ذراعُه یَبُوسِ و جَحْجَح عنه: تأَخر. و جَحْجَح عنه: كَفَّ، مقلوبٌ من جَحْجَحَ أَو لغة فیه؛ قال العجاج: حتی رأَی رأْیَهُمُ فَجَحْجَحا و الجَحْجَحَةُ: النُّكُوصُ، یقال: حَملوا ثم جَحجَحُوا أَی نَكَصُوا. وفی حدیث الحسن و ذكر فتنة ابن الأَشعث فقال: و الله إِنها لعقوبة فما أَدری أَ مُسْتَأْصِلة أَم مُجَحجِحة؟أَی كافة. یقال: جَحْجَحْتُ علیه و حَجْحَجْتُ، و هو من المقلوب. و جَحْجَح الرجلُ: عَدَّدَ و تكلم؛ قال رؤبة: ما وَجَدَ العَدّادُ، فیما جَحْجَحا، أَعَزَّ منه نَجْدَةً، و أَسمَحا و الجَحْجَحَةُ: الهلاك.

جدح؛ ج۲، ص: ۴۲۰

: المِجْدَحُ: خشبة فی رأْسها خشبتان معترضتان؛ و قیل: المِجْدَحُ ما یُجْدَحُ به، و هو خشبة طرفها ذو جوانب. و الجَدْحُ و التَجْدِیحُ: الخَوْضُ بالمِجْدَح یكون

(۱). قوله [بیض مغالبة] كذا بالأصل هنا، و مثله فی النهایة. و فی مادة غ ل ب منها: بیض مرازبة، و كل صحیح المعنی

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۱

ذلك فی السویق و نحوه. و كلُّ ما خُلِطَ، فقد جُدِحَ. و جَدَحَ السویقَ و غیره، و اجْتَدَحَه: لَتَّه و شَرِبَه بالمِجْدَح. و شرابٌ مُجَدَّحٌ أَی مُخَوَّضٌ، و استعاره بعضهم للشر فقال: أَ لم تَعْلَمِی یا عصْم، كیف حَفِیظَتی إِذا الشَّرُّ خاضَتْ، جانِبیِه، المَجادِحُ؟ الأَزهری عن اللیث: جَدَحَ السویقَ فی اللبن و نحوه إِذا خاضه بالمِجْدَح حتی یختلط؛ وفی الحدیث: انزل فاجْدَحْ لنا؛ الجَدْحُ: أَن یحرَّك السویقُ بالماء و یُخَوَّضَ حتی یَسْتَوِی و كذلك اللبن و نحوه. قال ابن الأَثیر: و المِجْدَحُ عُودٌ مُجَنَّحُ الرَّأْس یُساطُ به الأَشْربةُ و ربما یكون له ثلاث شُعَب؛ و منهحدیث علیّ، رضی الله عنه: جَدَحُوا بینی و بینهم شِرْباً وبیئاًأَی خَلَطُوا. و جَدَّحَ الشیءَ خَلَطَه؛ قال أَبو ذؤیب: فَنَحا لها بِمُدَلَّقَیْنِ، كأَنما بهما من النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَیْدَعُ عنی بالمُجَدَّح الدم المحرَّك. یقول: لما نطحها حَرَّك قرنه فی أَجوافها. و المَجْدُوحُ: دَم كان یخلط مع غیره فیؤكل فی الجَدْب، و قیل: المَجْدُوحُ دم الفَصید كان یستعمل فی الجَدْب فی الجاهلیة؛ قال الأَزهری: المَجْدُوح من أَطعمة الجاهلیة؛ كان أَحدهم یَعْمِدُ إِلی الناقة فَتُفْصَدُ له و یأْخذ دمها فی إِناء فیشربه. و مَجادِیحُ السماء: أَنواؤُها، یقال: أَرسلت السماءُ مَجادِیحَها؛ قال الأَزهری: المِجْدَحُ فی أَمر السماء، یقال: تَرَدُّدُ رَیِّق الماء فی السحاب؛ و رواه عن اللیث، و قال: أَمّا ما قاله اللیث فی تفسیر المجادیح: إِنها تَرَدُّد رَیِّق الماء فی السحاب فباطل، و العرب لا تعرفه. وروی عن عمر، رضی الله عنه: أَنه خرج إِلی الاستسقاء فصَعِدَ المِنْبَر فلم یزد علی الاستغفار حتی نزل، فقیل له: إِنك لم تستسق فقال: لقد استسقیت بمَجادیح السماء.قال ابن الأَثیر: الیاء زائدة للإِشباع، قال: و القیاس أَن یكون واحدها مِجْداح، فأَما مِجْدَح فجمعه مَجادِحُ؛ و الذی یراد من الحدیث أَنه جعل الاستغفار استسقاء بتأَوّل قول الله عز و جل: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْكُمْ مِدْراراً؛ و أَراد عمر إِبطال الأَنْواءِ و التكذیبَ بها

لأنه جعل الاستغفار هو الذى يستسقى به، لا المجاديح و الأنواء التى كانوا يستسقون بها. و المَجاديحُ: واحدها مِجْدَحٌ، و هو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أَنها تُمْطَرُ به كقولهم الأَنْواء، و هو المُجْدَحُ أَيضاً «۱»، و قيل: هو الدَّبَرانُ لأَنه يَطْلُع آخراً و يسمى حادِيَ النُّجوم؛ قال دِرْهَمُ بن زيد الأَنْصارى: و أَطْعُنُ بالقوم شَطْرَ المُلوكِ، حتى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ و جواب إِذا خفق المجدح فى البيت الذى بعده، و هو: أَمَرْتُ صِحابى بأَنْ يَنْزِلوا، فناموا قليلًا، و قد أَصْبَحوا و معنى قوله: و أَطعُن بالقوم شطر الملوك أَى أَقصد بالقوم ناحيتهم لأَن الملوك تُحِبُّ وِفادَتَه إِليهم؛ و رواه أَبو عمرو: و أَطْعَنُ، بفتح العين؛ و قال أَبو أُسامة: أَطعُن بالرمح، بالضم، لا غير، و أَطعُن بالقول، بالضم و الفتح؛ و قال أَبو الحسن: لا وجه لجمع مَجاديح إِلا أَن يكون من باب طوابيق فى الشذوذ أَو يكون

(۱). قوله [و هو المجدح أيضاً] أى بضم الميم كما صرح به الجوهرى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۲

جمعَ مِجْداح، و قيل: المِجْدَحُ نجم صغير بين الدَّبَرانِ و الثريا، حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: باتتْ و ظَلَّتْ بأُوامٍ بَرْحِ، يَلْفَحُها المِجْدَحُ أَيَّ لَفْحِ تَلُوذُ منه بجَناء الطَّلْحِ، لها زِمَجْرٌ فوقَها ذو صَدْحِ زِمَجْرٌ: صوتٌ، كذا حكاه بكسر الزاى، و قال ثعلب: أَراد زَمْجَرٌ، فسكَّن، فعلى هذا ينبغى أَن يكون زَمَجْرٌ، إِلا أَن الراجز لما احتاج إِلى تغيير هذا البناء غيّره إِلى بناء معروف، و هو فِعَلٌّ كسِبَطْرٍ و قِمَطْرٍ، و ترك فَعْلَلًا، بفتح الفاء، لأَنه بناء غير معروف، ليس فى الكلام مثل قَمْطَرٍ، بفتح القاف. قال شمر: الدَّبَرانُ يقال له المِجْدَحُ و التالى و التابع، قال: و كان بعضهم يدعو جَناحَى الجوزاء المِجْدَحَين، و يقال: هى ثلاثة كواكب كالأَثافى، كأَنها مِجْدَحٌ له ثلاث شُعَبٍ يُعتبر بطلوعها الحَرُّ؛ قال ابن الأَثير: و هو عند العرب من الأَنْواء الدالة على المطر، فجعل عمر، رضى الله عنه، الاستغفار مشبهاً للأَنْواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولًا بالأَنْواء، و جاء بلفظ الجمع لأَنه أَراد الأَنْواء جميعاً التى يزعمون أَن من شأْنها المطر. و جِدِحْ: كجِطِحْ، سيأْتى ذكره.

جرح؛ ج۲، ص: ۴۲۲

: الجَرْح: الفعلُ: جَرَحه يَجْرَحُه جَرْحاً: أَثَّر فيه بالسلاح؛ و جَرَّحَه: أَكثر ذلك فيه؛ قال الحطيئة: مَلُّوا قِراه، و هَرَّتْه كلابُهُمُ، و جَرَّحُوه بأَنْيابٍ و أَضْراسِ و الاسم الجُرْح، بالضم، و الجمع أَجْراح و جُرُوحٌ و جِراحٌ؛ و قيل: لم يقولوا أَجْراح إِلا ما جاء فى شعر، و وجدت فى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، و لم يسمِّه، عنى بذلك قوله «۱»: وَلَّى، و صُرِّعْنَ، من حيثُ التَبَسْنَ به، مُضَرَّجاتٍ بأَجْراحٍ، و مَقْتُولِ قال: و هو ضرورة كما قال من جهة السماع. و الجِراحَة: اسم الضربة أَو الطعنة، و الجمع جِراحاتٌ و جِراحٌ، على حدّ دِجاجَةٍ و دِجاج، فإِما أَن يكون مكسَّراً على طرح الزائد، و إِما أَن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إِلا بالهاء. الأَزهرى: قال الليث الجِراحَةُ الواحدة من طعنة أَو ضربة؛ قال الأَزهرى: قول الليث الجراحة الواحدة خطأٌ، و لكن جُرْحٌ و جِراحٌ و جِراحة، كما يقال حجارة و جِمالة و حِبالة لجمع الحَجَرِ و الجَمَل و الحبل. و رجل جَريح من قوم جَرْحى، و امرأَة جَريح، و لا يجمع جمع السلامة لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء، و نِسْوة جَرْحى كرجال جَرْحى. و جَرَّحه: شُدِّد للكثرة. و جَرَحَه بلسانه: شتمه؛ و منه قوله: لا تَمْضَحَنْ عِرْضى، فإِنى ماضِحُ عِرْضَك، إِن شاتمتنى، و قادِحُ فى ساقِ من شاتَمَنى، و جارِحُ وقول النبى، صلى الله عليه و سلم: العَجْماءُ جَرْحُها جُبار؛ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر؛ و يقال: جَرَح الحاكمُ الشاهدَ إِذا عَثَر منه على ما تَسْقُطُ به عدالته مِن كذب و غيره؛ و قد قيل ذلك فى غير الحاكم، فقيل: جَرَحَ الرجلَ غَضَّ شهادته؛ و قد اسْتُجْرِحَ الشاهدُ. و الاستجراحُ: النقصانُ و العيب و الفساد، و هو منه،

(۱). قوله [عنى بذلك قوله] أى قول عبدة بن الطبيب كما فى شرح القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۳

حكاه أَبو عبيد قال: وفى خطبة عبد الملك: وَعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة إِلا استجراحاًأَى فساداً؛ و قيل: معناه إِلا ما يُكْسِبُكُم الجَرْحَ و الطعن عليكم؛ و قال ابن عَوْن: اسْتَجْرَحَتْ هذه الأَحاديثُ؛ قال الأَزهرى: و يروى عن بعض التابعين أَنه قال: كثرت هذه الأَحاديث و اسْتَجْرَحَتْ أَى فَسَدَت و قلَّ صِحاحُها، و هو اسْتَفْعَل من جَرَح الشاهدَ إِذا طعن فيه و رَدَّ قوله؛ أَراد أَن الأَحاديث كثرت

حتى أَحوجت أَهل العلم بها إِلى جَرْح بعض رواتها، و رَدِّ روايته. و جَرَح الشيءَ و اجْتَرَحه: كَسَبه؛ و فى التنزيل: وَ هُوَ الَّذِى يَتَوَفّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ مٰا جَرَحْتُمْ بِالنَّهٰارِ. الأَزهرى: قال أَبو عمرو: يقال لإِناث الخيل جَوارِحُ، واحدتها جارِحَةٌ لأَنها تُكسب أَربابَها نِتاجَها؛ و يقال: ما له جارِحَةٌ أَى ما له أُنثى ذاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ؛ و ما له جارحة أَى ما له كاسِبٌ. و جَوارِحُ المال: ما وَلَد؛ يقال: هذه الجارية و هذه الفرس و الناقة و الأَتان من جوارح المال أَى أَنها شابَّةٌ مُقْبِلَةُ الرَّحِم و الشباب يُرجَى وَلَدُها. و فلان يَجْرَحُ لعياله و يَجْتَرِحُ و يَقْرِشُ و يَقْتَرِشُ، بمعنى؛ و فى التنزيل: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ؛ أَى اكتسبوها. فلان جارِحُ أَهلِه و جارِحَتُهم أَى كاسِبُهم. و الجوارح من الطير و السباع و الكلاب: ذواتُ الصيد لأَنها تَجْرَحُ لأَهلها أَى تَكْسِبُ لهم، الواحدة جارحة؛ فالبازى جارحة، و الكلب الضارى جارحة؛ قال الأَزهرى: سمِّيت بذلك لأَنها كواسِبُ أَنفُسِها مِن قولك: جَرَح و اجْترح؛ و فى التنزيل: يَسْئَلُونَكَ مٰا ذٰا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰاتُ وَ مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ؛ قال الأَزهرى: فيه محذوف، أَراد الله عز و جل: و أُحِلَّ لكم صيدُ ما علمتم من الجوارح، فحذف لأَن فى الكلام دليلًا عليه. و جَوارِحُ الإِنسان: أَعضاؤُه و عَوامِلُ جسده كيديه و رجليه، واحدتها جارحة. لأَنهن يَجْرَحْن الخير و الشر أَى يكسبنه. و جَرَح له من ماله: قطَع له منه قطعة؛ عن ابن الأَعرابى، و رَدَّ عليه ثعلبٌ ذلك فقال: إِنما هو جَزَح، بالزاى، و كذلك حكاه أَبو عبيد. و قد سَمَّوْا جَرَّاحاً، و كَنَوْا بأَبى الجَرَّاح.

جردح؛ ج۲، ص: ۴۲۳

: الأَزهرى فى النوادر: يقال جَرادِحُ من الأَرض و جرادِحَة، و هى إِكامُ الأَرض. و غلامٌ مُجَرْدَحُ الرأْس.

جزح؛ ج۲، ص: ۴۲۳

: الجَزْحُ: العطية. جَزَحَ له جَزْحاً: أَعطاه عطاء جزيلًا، و قيل: هو أَن يُعْطِى و لا يُشاوِرَ أَحداً، كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيُعْطِى من ماله و لا ينتظره. و جَزَحَ لى من ماله يَجْزَحُ جَزْحاً: أَعطانى منه شيئاً؛ و أَنشد أَبو عمرو لتميم بن مُقْبِل: و إِنى، إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِه، لَمُخْتَبِطٌ، من تالدِ المالِ، جازِحُ و قال بعضهم: جازح أَى قاطع أَى أَقطع له من مالى قطعة؛ و هذا البيت أَورد الجوهرى عجزه: و إِنى له، من تالدِ المالِ، جازِحُ و قال ابن برى: صوابه [لمختبط من تالد المال] كما أَورده الأَزهرى و ابن سيدة و غيرهما، و اسم الفاعل جازِحٌ؛ و أَنشد أَبو عُبيدة لعَدِيِّ بن صُبْحٍ يمدح بَكّاراً: ما زِلْتَ من ثَمَرِ الأَكارِمِ تُصْطَفَى، من بينِ واضِحةٍ و قَرْمٍ واضِحِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۴

حتى خُلِقْتَ مُهَذَّباً، تَبْنِى العلى، سَمْحَ الخَلائق، صالحاً من صالِحٍ يَنْمِى بك الشَّرَفُ الرفيعُ، و تَتَّقِى عَيْبَ المَذَمَّة، بالعَطاءِ الجازِحِ و جَزَحَ الشجرةَ: ضربها ليَحُتَّ وَرَقَها. و جِزِحْ: زجر للعَنْزِ المُتَصَعِّبَة عند الحَلْب، معناه: قِرِّى.

جطح؛ ج۲، ص: ۴۲۴

: تقول العرب للغنم، و قال الأَزهرى للعنز إِذا استَصْعَبَتْ عند الحلب: جِطِحْ أَى قِرّى فتَقِرُّ، بلا اشتقاق فعْلٍ، و قال كراع: جِطِّحْ، بشَدِّ الطاء، و سكون الحاء بعدها، زجر للجَدْىِ و الحَمَلِ؛ و قال بعضهم: جِدِحْ، فكأَنَّ الدال دخلت على الطاء أَو الطاء على الدال، و قد تقدم ذكر جدح.

جلح؛ ج۲، ص: ۴۲۴

: الجَلَحُ: ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأْس، و قيل: هو إِذا زاد قليلًا على النَّزَعَة. جَلِحَ، بالكسر، جَلَحاً، و النعتُ أَجْلَحُ و جَلْحاء، و اسم ذلك

الموضع الجَلَحِةُ. و الجَلَحُ: فوق النَّزَعِ، و هو انْحِسار الشعر عن جانبى الرأْس، و أَوّله النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الصَّلَعُ. أَبو عبيد: إذا انحَسَر الشعر عن جانبى الجبهة، فهو أَنْزَعُ، فإذا زاد قليلًا، فهو أَجْلَح، فإذا بلغ النصفَ و نحوه، فهو أَجْلى، ثم هو أَجْلَه، و جمعُ الأَجْلَح جُلْح و جُلْحانٌ. و الجَلَحةُ: انْحِسارُ الشعر، و مُنْحَسِرُه عن جانبى الوجه. وفى الحديث: إن الله ليؤدى الحقوق إلى أهلها حتى يَقْتَصَّ للشاة الجَلْحاءِ من الشاة القَرْناءِ نَطَحَتْها.قال الأزهرى: و هذا يبين أن الجَلْحاء من الشاء و البقر بمنزلة الجَمَّاء التى لا قرن لها؛ وفى حديث الصدقة: ليس فيها عَقْصاء و لا جَلْحاء؛ هى التى لا قرن لها. قال ابن سيدة: و عَنْز جَلْحاء جَمَّاء على التشبيه بجَلَح الشعر؛ و عمَّ بعضهم به نوعى الغنم، فقال: شاة جَلْحاءُ كجَمَّاء، و كذلك هى مِن البقر، و قيل: هى من البقر التى ذهب قرناها آخراً، و هو من ذلك لأَنه كانحسار مُقَدَّم الشعر. و بقر جُلْح: لا قرون لها؛ قال قَيْسُ بن عَيزارة «۲» الهذلى: فَسَكَّنْتَهم بالمالِ، حتى كأَنهم بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها المَراتِعُ و قال الجوهرى عن هذا البيت: قال الكسائى أَنشدنى ابن أَبى طَرْفة، و أورد البيت. و قَرْيَةٌ جَلْحاء: لا حِصْنَ لها، و قُرًى جُلْحٌ. وفى حديث كعب: قال الله لرُومِيَّة: لأَدَعَنَّكِ جَلْحاءأَى لا حِصْنَ عليك. و الحُصُون تشبه القرون، فإذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها. وفى حديث أَبى أَيوب: من بات على سَطْحٍ أَجْلح فلا ذمة له؛ هو السطح الذى لا قرن له؛ قال ابن الأَثير: يريد الذى ليس عليه جدار و لا شىء يمنع من السقوط. و أرضٌ جَلْحاء: لا شجر فيها. جَلِحَتْ جَلَحاً و جُلِحَتْ، كلاهما: أُكِلَ كَلَؤُها. و قال أَبو حنيفة: جُلِحَتِ الشجرة: أُكِلَتْ فروعها فَرُدَّت إلى الأَصل و خص مرة به الجَنْبَةَ. و نباتٌ مَجْلوحٌ: أُكل ثم نبت. و الثُّمامُ المَجْلوحُ و الضَّعَةُ المَجْلوحَةُ: التى أُكلت ثم نبتت، و كذلك غيرها من الشجر؛ قال يخاطب ناقته: أَلا ازْحَميهِ زَحْمةً فَرُوحِى، و جاوِزى ذا السَّحَم المَجْلوحِ، و كَثْرَةَ الأَصْواتِ و النُّبُوح

(۲). قوله [قال قيس بن عيزارة] قال شارح القاموس: تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده فى ديوانه انتهى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۵

و المَجْلوح: المأْكولُ رأْسه. و جَلَح المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحاً، بالفتح، و جَلَّحَه: أَكله، و قيل: أَكل أَعلاه، و قيل: رَعَى أَعاليه و قَشَرَه. و نبت إجْلِيحٌ: جُلِحَتْ أَعاليه و أُكِلَ. و المُجَلَّح: المأْكولُ الذى ذهب فلم يَبْقَ منه شىء؛ قال ابن مُقْبل يصف القَحْط: أَ لم تَعْلَمِى أَنْ لا يَذُمُّ فُجاءَتى دَخِيلى، إذا اغْبَرَّ العضاهُ المُجَلَّحُ أى الذى أُكل حتى لم يُترك منه شىء، و كذلك كَلأٌ مُجَلَّح. قال ابن برى فى شرح هذا البيت: دَخِيلُه دُخْلُلُه و خاصته، و قوله: فُجاءَتى، يريد وقت فجاءتى. و اغبرار العضاه: إنما يكون من الجدب، و أراد بقوله أن لا يذم: أَنه لا يذم، فحذف الضمير على حدّ قوله عز و جل: أَ فَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا، تقديره أنه لا يرجع. و المُجَلِّحُ: الكثير الأَكل؛ و فى الصحاح: الرجل الكثير الأَكل. و ناقة مُجالِحة: تأْكل السَّمُرَ و العُرْفُط، كان فيه ورق أو لم يكن. و المَجاليح من النحل و الإبل: اللواتى لا يبالين قُحوطَ المطر؛ قال أَبو حنيفة: أَنشد أَبو عمرو: غُلْبٌ مَجالِيحُ عند المَحْلِ كُفْأَتُها، أَشْطانُها فى عِذابِ البحرِ تَسْتَبِقُ الواحدة مِجْلاح و مُجالِحٌ. و المُجالِحُ أَيضاً من النُّوق: التى تَدِرُّ فى الشتاء، و الجمع مَجالِيحُ؛ و ضَرْع مُجالحٌ، منه، وُصِفَ بصفة الجملة، و قد يستعمل فى الشاء. و المِجْلاحُ و المُجَلِّحِةُ: الباقية اللبن على الشتاء، قلَّ ذلك منها أو كثر، و قيل: المُجالِحُ التى تَقْضِمُ عيدان الشجر اليابس فى الشتاء إذا أَقْحَطت السنَةُ و تَسْمَنُ عليها فيبقى لبنها؛ عن ابن الأَعرابى. و سنَة مُجَلِّحة: مُجْدِبة. و المَجاليح: السِّنُونَ التى تَذْهَبُ بالمال. و ناقة مِجْلاحٌ: جَلْدَةٌ على السنة الشديدة فى بقاء لبنها؛ و قال أَبو ذؤيب: المانِحُ الأُدْمَ و الخُورَ الهِلابَ، إذا ما حارَدَ الخُورُ، و اجْتَثَّ المَجالِيحُ قال: المجاليح التى لا تبالى القحوط. و الجالِحةُ و الجَوالِحُ: ما تطاير من رؤُوس النبات فى الريح شِبْه القطن؛ و كذلك ما أَشبهه من نسج العنكبوت و قِطَعِ الثلج إذا تهافت. و الأَجْلَح: الهَوْدَجُ إذا لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلى؛ حكاه ابن جنى عن خالد بن كلثوم، قال: و قال الأَصمعى هو الهودج المربع؛ و أَنشد لأَبى ذؤيب: إلّا تكنْ ظُعْناً تُبْنَى هَوادِجُها، فإنهن حِسانُ الزِّيِّ أَجْلاحُ قال ابن جنى: أَجْلاحٌ جمع أَجْلَح، و مثله أَعْزَلُ و أَعْزال، و أَفْعَلُ و أفعالٌ قليل جدّاً؛ و قال الأَزهرى: هَوْدَجٌ أَجْلَح لا رأْس له، و قيل: ليس له رأْس مرتفع. و أَكَمَةٌ جَلْحاء إذا لم تكن مُحَدَّدة الرأْس. و التَّجْلِيحُ: السيرُ الشديد. ابن شميل: جَلَّحَ علينا أى أَتى علينا. أَبو زيد: جَلَّحَ على القوم تجليحاً إذا حمل عليهم. و جَلَّحَ فى الأَمر: ركب رأْسه. و التَّجْلِيحُ: الإقدام الشديد و التصميم فى الأَمر و المُضِيُّ؛ قال بِشْرُ بن

أَبى خازم: و مِلْنا بالجِفارِ إِلى تَميمٍ، على شُعُثٍ مُجَلِّحَةٍ عِتاقِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۶

و الجُلاحُ، بالضم مخففاً: السيلُ الجُرافُ. و ذئب مُجَلِّحٌ: جَرِیءٌ، و الأُنثى بالهاء؛ قال إمرؤ القيس: عَصافيرٌ و ذِبَّانٌ و دُودٌ، و أَجْرِ من مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ و قيل: كلُّ مارِدٍ مُقْدِم على شیءٍ مُجَلِّح. و التَّجْليحُ: المكاشَفةُ فی الكلام، و هو من ذلك؛ و أَما قول لبيد: فكَنَّ سَفِينها، و ضَرَبْنَ جَأْشاً، لِخَمْسٍ فی مُجَلِّحَةٍ أَرُومِ فإِنه يصف مفازة متكشفة بالسير. و جالَحْتُ الرجلَ بالأَمر إِذا جاهرته به. و المُجالَحةُ: المُكاشَفة بالعداوة. و المُجالِحُ: المُكابِرُ. و المُجالَحة: المُشارَّة مثل المُكالحةِ. و جَلَّاحٌ و الجُلاحُ و جُلَيْحة: أَسماء؛ قال الليث: و جُلاحٌ اسم أَبی أُحَيْحة بن الجُلاح الخزرجی. و جَلِيحٌ: اسم. وفی حديث عُمَرَ و الكاهن: يا جَلِيحُ أَمرٌ نجِيحٌ؛ قال ابن الأَثير: جَلِيح اسم رجل قد ناداه. و بنو جُلَيْحة: بطن من العرب. و الجَلْحاءُ: بلد معروف، و قيل هو موضع على فرسخين من البصرة. و جَلْمَح رأْسَه أَی حَلَقَه، و الميم زائدة.

جلبح؛ ج۲، ص: ۴۲۶

: الجِلْبِحُ من النساء: القصيرة؛ و قال أَبو عمرو: الجِلْبِحُ العجوز الدميمة؛ قال الضحاك العامری: إِنی لأَقْلِی الجِلْبِحَ العجوزا، و أَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

جلدح؛ ج۲، ص: ۴۲۶

: الجَلْدَحُ: المُسِنُّ من الرجال. و الجَلَنْدَحُ: الثقيل الوَخِمُ. و الجُلُنْدُحةُ و الجُلَندَحة: الصُّلْبة من الإِبل. و ناقة جُلَنْدَحة: شديدة. الأَزهری: رجل جَلَنْدَحٌ و جَلَحْمَد إِذا كان غليظاً ضَخْماً. ابن دريد: الجُلادِحُ الطويل، و جمعه جَلادِحُ؛ قال الراجز: مِثل الفَلِيقِ العُلْكُمِ الجُلادِحِ

جمح؛ ج۲، ص: ۴۲۶

: جَمَحَتِ المرأَةُ تَجْمَحُ جِماحاً من زوجها: خرجت من بيته إِلى أَهلها قبل أَن يطلقها، و مثله طَمَحَتْ طِماحاً؛ قال: إِذا رأَتنی ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ، و جَمَحَتْ من زوجِها و أَنَّتِ و فرسٌ جَمُوح إِذا لم يَثْنِ رأْسَه. و جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحاً و جِماحاً: ذهب يجری جرياً غالباً و اعْتَزَّ فارسَه و غلبه. و فرس جامِحٌ و جَمُوحٌ، الذكر و الأُنثى فی جَمُوح سواء؛ و قال الأَزهری عند النعتين: الذكر و الأُنثى فيه سواء؛ و كل شیءٍ مضی لشیء على وجهه، فقد جَمَحَ به، و هو جَمُوح؛ قال: إِذا عَزَمْتُ على أَمرٍ جَمَحْتُ به، لا كالذی صَدَّ عنه، ثم لم يُنِبِ و الجَمُوحُ من الرجال: الذی يركب هواه فلا يمكن رَدُّه؛ قال الشاعر: خَلَعْتُ عِذاری جامِحاً، لا يَرُدُّنی، عن البِيضِ أَمثالِ الدُّمَی، زَجْرُ زاجِرِ و جَمَحَ إِليه أَی أَسرع. و قوله تعالى: لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَ هُمْ يَجْمَحُونَ؛ أَی يُسْرِعون؛ و قال الزجاج: يسرعون إِسراعاً لا يَرُدُّ وُجوهَهم شیءٌ، و مِن هذا قيل: فرس جَمُوحٌ، و هو الذی إِذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللجام. و يقال: جَمَحَ و طَمَحَ إِذا أَسرع و لم يَرُدَّ وجهَه شیءٌ. قال الأَزهری: فرس جَمُوح له معنيان: أَحدهما يوضع

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۷

موضع العيب و ذلك إِذا كان من عادته ركوب الرأْس، لا يثنيه راكبه، و هذا من الجِماحِ الذی يُرَدُّ منه بالعيب، و المعنى الثانی فی الفرس الجَمُوح أَن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً، و ليس بعيب يُردّ منه، و مصدره الجُمُوح؛ و منه قول إمرئ القيس: جَمُوحاً مَرُوحاً، و إِحْضارُها كَمَعْمَعةِ السَّعَفِ المُوقَدِ و إِنما مدحها فقال: و أَعْدَدْتُ لِلحَربِ وَثَّابةً، جَوادَ المَحَثَّةِ و المُرْوَدِ ثم وصفها فقال: جَمُوحاً مَرُوحاً أَو سَبُوحاً أَی تُسْرِع براكبها. وفی الحديث: أَنه جَمَحَ فی أَثَرِه أَی أَسْرَع إِسراعاً لا يَرُدُّه شیء. و جَمَحَتِ السفينةُ تَجْمَحُ جُمُوحاً: تَرَكَتْ

قَصْدَها فلم يَضْبِطْها الملَّاحون. و جَمَحُوا بِكِعابِهِم: كَجَبَحُوا. و تَجامَح الصبيانُ بالكِعابِ إذا رَمَوْا كَعْباً بكَعْب حتى يزيله عن موضعه. و الجَمامِيحُ: رؤُوس الحَلِيِّ و الصِّلِّيانِ؛ و فى التهذيب: مثل رؤُوس الحَلِيِّ و الصِّلِّيان و نحو ذلك مما يخرج على أَطرافه شِبْهُ السُّنْبُلِ، غير أَنه لَيِّنٌ كأَذْنابِ الثعالب، واحدته جُمَّاحَة. و الجُمَّاح: شىءٌ يُتَّخَذُ من الطين الحُرِّ أَو التمر و الرَّمادِ فَيُصَلَّبُ و يكون فى رأْس المِعْراضِ يُرْمَى به الطير؛ قال: أَصابتْ حَبَّةَ القَلبِ، فلم تُخْطِئْ بِجُمَّاحِ و قيل: الجُمَّاحُ تمرة تجعل على رأْس خشبة يلعب بها الصبيان، و قيل: هو سهم أَو قَصَبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير؛ قال رُقَيْعٌ الوالِبِيُّ: حَلَقَ الحوادثُ لِمَّتى، فَتَرَكْن لى رأْساً يَصِلُّ، كأَنه جُمَّاحُ أَى يُصَوِّتُ من امِّلاسِه؛ و قيل: الجُمَّاحُ سهمٌ صغير بلا نَصْلٍ مُدَوَّرُ الرأْس يتعلم به الصِّبيانُ الرَّمْىَ، و قيل: بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأْسه تمرة أَو طيناً لئلا يَعْقِرَ؛ قال الأَزهرى: يرمى به الطائر فيلقيه و لا يقتله حتى يأْخذه راميه؛ و روت العربُ عن راجز من الجن زَعَمُوا: هل يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلى الصَّباحْ هَيْقٌ، كأَنَّ رأْسَه جُمَّاحْ قال الأَزهرى: و يقال له جُبَّاحٌ أَيضاً؛ و قال أَبو حنيفة: الجُمَّاح سهم الصبى يجعل فى طرفه تمراً مَعْلوكاً بقَدْرِ عِفاصِ القارورة ليكون أَهْدَى له، أَمْلَسُ و ليس له رِيشٌ، و ربما لم يكن له أَيضاً فُوقٌ، قال: و جمع الجُمَّاحِ جَمامِيحُ و جَمامِحُ، و إِنما يكون الجَمامِحُ فى ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة: بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ فأَما أَن يجمع الجُمَّاحُ على جَمامِحَ فى غير ضرورة الشعر فلا، لأَن حرف اللين فيه رابع، و إِذا كان حرف اللين رابعاً فى مثل هذا كان أَلفاً أَو واواً أَو ياءً، فلا بد من ثباتها ياء فى الجمع و التصغير على ما أَحكَمَتْه صِناعةُ الإِعراب، فإِذاً لا معنى لقول أَبى حنيفة فى جمع جُمَّاح جَمامِيحُ و جَمامِحُ، و إِنما غرّه بيت الحطيئة و قد بيَّنا أَنه اضطرار. الأَزهرى: العرب تُسَمِّى ذَكَر الرَّجلِ جُمَيْحاً و رُمَيْحاً، و تُسَمِّى هَنَ المرأَةِ شُرَيْحاً، لأَنه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأْسه، و هو منها يكون مشروحاً أَى مفتوحاً. ابن الأَعرابى: الجُمَّاح المنهزمون من الحرب، و أَورد

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۸

ابن الأَثير فى هذا الفصل ما صورته: وفى حديث عمر بن عبد العزيز: فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلى الشاهد النَّظَرَأَى يديمه مع فتح العين، قال: هكذا جاء فى كتاب أَبى موسى و كأَنه، و الله أَعلم، سهو، فإِن الأَزهرى و الجوهرى و غيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم، و فسروه بهذا التفسير و هو مذكور فى موضعه؛ قال: و لم يذكره أَبو موسى فى حرف الحاء. و قد سَمَّوْا جَمَّاحاً و جُمَيْحاً و جُمَحاً: و هو أَبو بطن من قريش.

جملح؛ ج۲، ص: ۴۲۸

: جَمْلَحَ رأْسَه: حَلَقَه.

جنح؛ ج۲، ص: ۴۲۸

: جَنَحَ إِليه «۳» يَجْنَحُ و يَجْنُحُ جُنُوحاً، و اجْتَنَحَ: مالَ، و أَجْنَحَه هو؛ و قول أَبى ذؤيب: فَمَرَّ بالطيرِ منه فاحِمٌ كَدِرٌ، فيه الظِّباءُ و فيه العُصْمُ أَجْناحُ إِنما هو جمع جانح كشاهد و أَشهاد، و أَراد مَوائِلَ. وفى الحديث: مَرِضَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فوجد خِفَّةً فاجْتَنَحَ على أُسامة حتى دخل المسجدأَى خرج مائلًا متكئاً عليه. و يقال: أَقمت الشىء فاستقام. و اجْتَنَحْتُه أَى أَمَلته فَجَنَحَ أَى مال. و قال الله عز و جل: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها؛ أَى إِن مالوا إِليك «۴» فَمِلْ إِليها، و السِّلْمُ: المُصالحة، و لذلك أُنثت؛ و قول أَبى النجم يصف السحاب: و سَحَّ كلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ، يَرْعُدُ فى بيضٍ [بَيضِ الذُّرَى جُنَّاحِ قال الأَصمعى: جُنَّاح دانية من الأَرض، و قال غيره: جُنَّاح مائلة عن القصد. و جَنَحَ الرجلُ و اجْتَنَحَ: مال على أَحد شقَّيه و انحنى فى قَوْسِه. و جُنُوح الليل: إِقباله. و جَنَحَ الظلامُ: أَقْبَلَ الليلُ. و جَنَحَ الليلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: أَقبل. و جُنْحُ الليل و جِنْحُه: جانِبُه، و قيل: أَوَّله، و قيل: قطعة منه نحو النصف، و جُنْحُ الظلام و جِنْحُه لغتان، و يقال: كأَنه جُنْحُ [جِنْحُ ليل يُشَبَّه به العَسْكَرُ الجرّار؛ وفى الحديث: إِذا اسْتَجنح الليلُ فاكْفِتُوا صِبيانكم؛ المراد فى الحديث أَوَّل الليل. و

جِنْحُ الطريق «۵»: جانبه؛ قال الأَخْضَر بن هُبَيْرة الضَّبّي: فما أَنا يومَ الرَّقْمَتَيْنِ بناكِلٍ، و لا السيفُ إِن جَرَّدْتُه بكَلِيلِ وما كنتُ ضَغَّاطاً، و لكنَّ ثائراً أَناخَ قليلًا، عند جِنْحِ سَبيلِ و جِنْحُ القوم: ناحيتُهم و كَنَفُهم؛ و قال: فبات بِجِنْحِ القوم حتى إِذا بدا له الصُّبْحُ، سام القومَ إِحدى المَهالكِ و جَناحُ الطائر: ما يَخْفِق به فى الطيران، و الجمع أَجْنِحة و أَجْنُحٌ. و جَنَحَ الطائرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً إِذا كَسَرَ مِن جَناحَيْه ثم أَقبل كالواقع اللاجئ إِلى موضع؛ قال الشاعر: تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه جُنُوحاً، إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيسا و جَناحا الطائر: يداه. و جَناحُ الإِنسان: يَدُه. و يد الإِنسان: جَناحاه. و فى التنزيل: وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ أَى أَلِنْ لهما جانِبَكَ. و فيه: وَ اضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ مِنَ الرَّهْبِ؛ قال

(۳). قوله [جنح إِليه إلخ] بابه منع و ضرب و نصر كما فى القاموس. (۴). قوله [مالوا إِليك] هكذا فى الأَصل و الأَمر سهل. (۵). قوله [و جنح الطريق إلخ] هذا و ما بعده بكسر الجيم لا غير، كما هو ضبط الأَصل. و مفاد الصحاح والقاموس و فى المصباح: و جنح الليل، بضم الجيم و كسرها، ظلامه و اختلاطه، ثم قال: و جنح الطريق، بالكسر، جانبه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۲۹

الزجاج: معنى جَناحَكَ العَضُدُ، و يقال اليد كلُّها جَناحٌ، و جمعه أَجْنِحة و أَجْنُحٌ، حكى الأَخيرة ابن جنى و قال: كَسَّرُوا الجَناحَ و هو مذكَّر على أَفْعُلٍ، و هو من تكسير المؤَنث لأَنهم ذهبوا بالتأْنيث إِلى الرِّيشَة، و كله راجع إِلى معنى المَيْل لأَن جَناحَ الإِنسان و الطائر فى أَحد شِقَّيه. وفى الحديث: إِن الملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحتها لطالب العلمأَى تضعها لتكون وِطاءً له إِذا مَشَى؛ و قيل: هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقِّه؛ و قيل: أَراد بوضع الأَجنحة نزولَهم عند مجالس العلم و تَرْكَ الطيران؛ و قيل: أَراد إِظلالهم بها؛ وفى الحديث الآخر: تُظِلُّهم الطيرُ بأَجنحتها.و جَناحُ الطائر: يَدُه. و جَنَحَه يَجْنِحُه جَنْحاً: أَصاب جَناحَه. الأَزهرى: و للعرب أَمثال فى الجَناح، منها قولهم فى الرجل إِذا جَدَّ فى الأَمر و احتفل: رَكِبَ فلانٌ جَناحَىْ نَعامة؛ قال الشماخ: فمن يَسْعَ أَو يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامةٍ، لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ، يُسْبَق و يقال: ركب القومُ جَناحَيِ الطائر إِذا فارقوا أَوطانهم؛ و أَنشد الفرَّاء: كأَنما بِجَناحَىْ طائرٍ طاروا و يقال: فلان فى جناحى طائر إِذا كان قَلِقاً دَهِشاً، كما يقال: كأَنه على قَرْن أَعْفَر، و يقال: نحن على جَناح سَفَر أَى نريد السفر، و فلان فى جَناح فلان أَى فى ذَراه و كنفه؛ و أَما قول الطِّرمَّاحِ: يَبُلُّ بمَعْصورٍ جَناحَىْ ضَئِيلَةٍ أَفاوِيقَ، منها هَلَّةٌ و نُقُوعُ فإِنه يريد بالجَناحين الشفتين، و يقال: أَراد بهما جَناحَيِ اللَّهاةِ و الحَلْقِ. و جَناحا العَسْكَر: جانباه. و جَناحا الوادى: مَجْرَيانِ عن يمينه و شماله. و جَناحُ الرَّحَى: ناعُورُها. و جَناحا النَّصْلِ: شَفْرَتاه. و جَناحُ الشىء: نَفْسُه؛ و منه قول عَدِيِّ بن زيد: و أَحْوَرُ العينِ مَرْبُوبٌ، له غُسَنٌ، مُقَلَّدٌ من جَناحِ الدُّرِّ تِقْصارا و قيل: جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعَرَّضُ. و كلُّ شىء جعلته فى نِظامٍ، فهو جَناحٌ. و الجَوانح: أَوائل الضُّلُوع تحت الترائب مما يلى الصدر، كالضلوع مما يلى الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، و قيل: الجوانح الضُّلُوع القِصارُ التى فى مُقَدَّمِ الصدرِ، و الواحدة جانحة؛ و قيل: الجوانح من البعير و الدابة ما وقعت عليه الكتف و هو من الإِنسان الدَّئيُّ، و هى ما كان من قبل الظهر و هى ست: ثلاث عن يمينك و ثلاث عن شمالك؛ قال الأَزهرى: جَوانِحُ الصَّدْرِ من الأَضلاع المتصلة رُؤُوسها فى وَسَطِ الزَّوْرِ، الواحدة جانحة؛ وفى حديث عائشة: كان وَقِيذَ الجَوانِح، هى الأَضلاع مما يلى الصدر. و جُنِحَ البعيرُ: انكسرت جَوانِحُه من الحِمْل الثقيل. و جَنَحَ البعيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: انكسر أَوَّلُ ضُلُوعه مما يلى الصدر. و ناقة مُجْتَنِحَةُ الجَنْبَين: واسعتهما. و جَنَحَتِ الإِبلُ: خَفَضَتْ سَوالِفَها فى السير، و قيل: أَسرعت. ابن شميل: الاجْتِناحُ فى الناقة كأَنَّ مُؤَخَّرَها يُسْنَدُ إِلى مُقَدَّمها من شدّة اندفاعها بحَفْزِها رجليها إِلى صدرها؛ و قال شمر: اجْتَنَحَتِ الناقة فى سيرها إِذا أَسرعت؛ و أَنشد: من كلِّ وَرْقاء لها دَفٌّ قَرِحْ، إِذا تَبادَرْنَ الطريقَ تَجْتَنِحْ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۰

و قال أَبو عبيدة: المُجْتَنِحُ من الخيل الذى يكون حُضْرُه واحداً لأَحَدِ شِقَّيه يَجْتَنِحُ عليه أَى يعتمده فى حُضْره؛ و الناقة البارِكة إِذا مالت على أَحد شقيها يقال: جَنَحَتْ؛ قال ذو الرمة: إِذا مالَ فوقَ الرَّحْلِ، أَحْيَيْتِ نَفْسَه بذكراكِ، و العِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ و جَنَحَتِ السفينة تَجْنَحُ جُنُوحاً: انتهت إِلى الماء القليل فَلَزِقَتْ بالأَرض فلم تَمْضِ. و اجْتَنَحَ الرجلُ فى مَقْعَدِه على رحله إِذا انْكَبَّ على يديه كالمُتَّكِئ

على يـدٍ واحدة. الأزهرى: الرجل يَجْنَحُ إذا أَقبل على الشىء يعمله بيديه و قد حَنَى عليه صَدْرَهُ؛ و قال لبيد: جُنُوحَ الهَالِكِىّ على يديهِ، مُكِبّاً يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ وروى أَبو صالح السَّمَّانُ عن أَبى هريرة أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَمَرَ بالتَّجَنُّح فى الصلاة، فشَكا ناسٌ إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، الضَّعْفَةَ فأَمَرَهم أَن يستعينوا بالرُّكَب؛ وفى رواية: شكا أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الاعتمادَ فى السجود فَرَخَّصَ لهم أَن يستعينوا بمرافقهم على رُكَبهم.قال شمر: التَّجَنُّحُ و الاجْتِناحُ كأَنه الاعتماد فى السجود على الكفين، و الادِّعامُ على الراحتين و ترك الافتراش للذراعين؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يرفع ساعديه فى السجود عن الأَرض و لا يفترشهما، و يجافيهما عن جانبيه و يعتمد على كفيه فيصيرَان له مثل جَناحَيِ الطائر؛ قال ابن شميل: جَنَحَ الرجل على مِرْفَقَيْه إِذا اعتمد عليهما و قد وضعهما بالأَرض أَو على الوسادة يَجْنَحُ جُنُوحاً و جَنْحاً. و المَجْنَحة: قطعة أَدَمٍ تُطرح على مُقَدَّم الرحل يَجْتَنِحُ الراكب عليها. و الجُناح، بالضم: الميل إِلى الإِثم، و قيل: هو الإِثم عامّة. و الجُناحُ: ما تُحُمِّلَ من الهَمِّ و الأَذى؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و لاقَيْتُ، من جُمْلٍ و أَسبابِ حُبِّها، جُناحَ الذى لاقَيْتُ من تِرْبِها قَبْلُ قال: و أَصل ذلك من الجُناح الذى هو الإِثم. و قال أَبو الهيثم فى قوله عز و جل: وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ؛ الجُناح: الجناية و الجُرْمُ؛ و أَنشد قول ابن حِلِّزَةَ: أَ عَلينا جُناحُ كِنْدَةَ، أَن يَغْنَمَ غازيهمُ، و منا الجَزاءُ؟ وصف كندة بأَنهم غَزَوْكم فقتلوكم و تُحَمِّلوننا جزاءَ فعلهم أَى عقاب فعلهم، و الجزاء يكون ثواباً و عقاباً؛ و قيل فى قوله: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَى لا إِثم عليكم و لا تضييق. وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم: إِنى لأَجْنَحُ أَن آكُلَ منهأَى أَرى الأَكل منه جُناحاً و هو الإِثم؛ قال ابن الأَثير: و قد تكرر الجُناحُ فى الحديث، فأَين ورد فمعناه الإِثم و الميل. و يقال: أَنا إِليك بحُناحٍ أَى متشوّق، كذا حكى بضم الجيم؛ و أَنشد: يا لَهْفَ هِنْدٍ بعدَ أُسْرَةِ واهِبٍ، ذَهَبُوا، و كنتُ إِليهمُ بجُناحِ بالضم، أَى مُتَشَوِّقاً. و جَنَحَ الرجلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: أَعطى بيده. ابن شميل: جَنَحَ الرجلُ إِلى الحَروريَّة، و جَنَحَ لهم إِذا تابعهم و خضع لهم. و جَناحٌ: اسم رجل، و اسم ذئب؛ قال: ما راعَنى إِلَّا جَناحٌ هابطا، على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۱

و جَنَّاحٌ: اسم رجل. و جَنَّاحٌ: اسم خِباءٍ من أَخبيتهم؛ قال: عَهْدى بجَنَّاحٍ إِذا ما اهْتَزَّا، و أَذْرَتِ الريحُ تُراباً نَزَّا، أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ، وما ارْمَأَزَّا و تمضيه: تمضى عليه.

جنبح؛ ج۲، ص: ۴۳۱

: الجُنْبُحُ: العظيم، و قيل: الجُنْبُخُ، بالخاء.

جوح؛ ج۲، ص: ۴۳۱

: الجَوْحُ: الاستئصال، من الاجْتِياح. جاحَتهم السَّنَة جَوحاً و جِياحة و أَجاحَتهم و اجتاحَتْهم: استأْصلت أَموالهم، و هى تَجُوحُهم جَوْحاً و جِياحةً، و هى سَنَةٌ جائحة: جَدْبة؛ و جُحْتُ الشىءَ أَجُوحه. وفى الحديث: إِن أَبى يريد أَن يَجْتاحَ مالىأَى يستأْصله و يأْتى عليه أَخذاً و إِنفاقاً؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى: يشبه أَن يكون ما ذكره من اجْتِياح والده مالَه، أَن مقدار ما يَحْتاجُ إِليه فى النفقة شىء كثير لا يَسَعُه مالُه، إِلا أَن يَجتاحَ أَصلَه، فلم يُرَخِّصْ له فى ترك النفقة عليه، وقال له: أَنتَ و مالُك لأَبيك، على معنى أَنه إِذا احتاج إِلى مالك أَخذ منه قَدْرَ الحاجة، و إِذا لم يكن لك مال و كان لك كسب لزمك أَن تكتسب و تنفق عليه؛ فأَما أَن يكون أَراد به إِباحة ماله له حتى يَجْتاحَه، و يأْتى عليه إِسرافاً و تبذيراً فلا أَعلم أَحداً ذهب إِليه؛ وفى الحديث: أَعاذَكم الله من جَوْحِ الدهر.و اجْتاحَ العَدُوُّ مالَه: أَتى عليه. و الجَوْحةُ و الجائحة: الشدّة و النازلة العظيمة التى تَجتاح المالَ من سَنَةٍ أَو فتنة. و كل ما استأْصله: فقد جاحَه و اجْتاحَه. و جاحَ اللهُ ماله و أَجاحَه، بمعنىً، أَى أَهلكه بالجائحة. الأَزهرى عن أَبى عبيد: الجائحة المصيبة تحلّ بالرجل فى ماله فتَجْتاحُه كُلَّه؛ قال ابن

شمل: أَصابتهم جائحة أَى سَنَة شديدة اجتاحت أَموالهم، فلم تَدَعْ لهم وِجاحاً [وَجاحاً، و الوِجاحُ [الوَجاحُ: بقية الشيء من مال أو غيره. ابن الأَعرابى: جاحَ يَجوحُ جَوْحاً إِذا هَلَكَ مالُ أَقربائه. و جاحَ يَجُوح إِذا عَدَل عن المَحَجَّة إِلى غيرها؛ و نزلت بفلان جائِحة من الجَوائِح. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه نهى عن بيع السِّنين و وَضَعَ الجَوائِح؛ و فى رواية: أَنه أَمر بوضع الجَوائح؛ و منه قول الشاعر: ليْسَتْ بِسَنْهاءٍ و لا رُجَّبِيَّةٍ، و لكن عَرايا فى السِّنين الجَوائح و روى الأَزهرى عن الشافعى، قال: جِماعُ الجَوائح كلُّ ما أَذهب الثمرَ أَو بعضَها من أَمر سَماوِىٍّ بغير جناية آدمى، قال: و إِذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحلُّ بيعه فأُصيب الثمر بعد ما قبضه المشترى لزمه الثمن كله، و لم يكن على البائع وضع ما أَصابه من الجائحة عنه؛ قال: و احتمل أَمره بوضع الجوائح أن يكون حضّاً على الخير لا حتماً، كما أَمر بالصلح على النصف؛ و مثله أَمره بالصدقة تطوعاً فإِذا خَلَّى البائعُ بين المشترى و بين الثمر فأَصابته جائحة، لم يحكم على البائع بأَن يضع عنه من ثمنه شيئاً؛ و قال ابن الأَثير: هذا أَمر ندب و استحباب عند عامة الفقهاء، لا أَمر وجوب؛ و قال أَحمد و جماعة من أَصحاب الحديث: هو لازم يوضع بقدر ما هلك؛ و قال مالك: يوضع فى الثلث فصاعداً أَى إِذا كانت الجائحة فى دون الثلث، فهو من مال المشترى، و إِن كان أَكثر فمن مال البائع؛ قال أَبو منصور: و الجائحة تكون بالبَرَدِ يقع من السماء إِذا عَظُم حَجْمُه فكثر ضرره، و تكون بالبَرَد المُحْرِق أَو الحرّ المُفْرِط حتى يبطل الثمن؛ قال شمر: و قال إِسحاق: الجائحة إِنما هى آفة تجتاح الثمر

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۲

سماوية، و لا تكون إِلا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشْتَرَوْه؛ قال: و أَصل الجائحة السَّنة الشديدة تجتاح الأَموال، ثم يقال: اجتاح العَدُوُّ مالَ فلان إِذا أَتى عليه. أَبو عمرو: الجَوْحُ الهلاك. الأَزهرى فى ترجمة جحا: الجائح الجراد، عن ابن الأَعرابى. و جَوْحانُ: اسم. و مَجاحٌ: موضع؛ أَنشد ثعلب: لعن اللهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا، و مَجاحاً، فلا أُحِبُّ مَجاحا قال: و إِنما قضينا على مجاح أَن أَلفه واو، لأَن العين، واواً، أَكثر منها ياء، و قد يكون مَحاج فَعالًا فيكون من غير هذا الباب فنذكره فى موضعه.

جيح؛ ج۲، ص: ۴۳۲

: جاحَهم الله جَيْحاً و جائحةً: دهاهم، مصدر كالعاقبة. و جَيْحان: واد معروف؛ و فى الحديث ذكر سَيْحان و جَيْحان، و هما نهران بالعواصم عند أرض المَصِيصَةِ و طَرَسُوس.

فصل الحاء؛ ج۲، ص: ۴۳۲

حدح؛ ج۲، ص: ۴۳۲

: امرأَة حُدُحَّةٌ: قصيرة كحُدْحُدَة.

حرح؛ ج۲، ص: ۴۳۲

: الحِرُ، مخفف، و أَصله حِرْحٌ، فحذف على حد الحذف فى شَفَةٍ، و الجمع أَحْراح لا يُكَسَّرُ على غير ذلك؛ قال: إِنى أَقُود جَمَلًا مِمْراحا، ذا قُبَّة مُوقَرَةٍ أَحْراحا و يروى: مملوءة، و قالوا: حِرَةٌ؛ قال الهذلى: جُراهِمةٌ لها حِرَةٌ وَثِيلٌ أَبو الهيثم: الحِرُّ حِرُ المرأَة، مشدَّد الراء كأَنَّ الأَصلَ حِرْحٌ، فثقلت الحاء الأَخيرة مع سكون الراء، فثقلوا الراء و حذفوا الحاء، و الدليل على ذلك جمعُهم الحِرَّ أَحْراحاً؛ و قد حَرِحَ الرجلُ «۱»، و يقال: حَرَحْتُ المرأَةَ إِذا أَصبتَ حِرَها، و هى مَحْروحة، و استثقلت العرب حاءً قبلها حرف ساكن، فحذفوها و شددوا الراء. أَبو زيد: من أَمثالهم: احْمِلْ حِرَكَ أَوْ دَعْ؛ قالته امرأَة أَدَلَّتْ على زوجها عند الرحيل، تَحُثُّه على حملها و لو شاءَت

لركبت؛ و أَنشد: كلَّ امرئٍ يَحْمِي حِرَهْ: أَسْوَدَهُ و أَحْمَرَهْ، و الشَّعَراتِ المُنْفِذاتِ مَشْفَرَهْ «۲» وفى حديث أَشراط الساعة: يُسْتَحَلَّ الحِرُ و الحرير؛ هكذا ذكره أَبو موسى فى حرف الحاء و الراء، و قال: الحِرُ، بتخفيف الراء، و منهم من يشدد الراء و ليس بجيد، و على التخفيف يكون فى حرح، و قد روى بالخاء و الزاى، و هو ضرب من ثياب الإِبْرَيْسَم معروف، و قالوا: حِرُونَ كما قالوا فى جمع المنقوص لِدُون و مِئُونَ، و النسبة إِليه حِرِيٌّ، و إِن شئت حِرَحِيّ، فتفتح عين الفعل كما فتحوها فى النسبة إِلى يَدٍ و غَدٍ، قالوا: غَدَوِيٌّ و يَدَوِيّ، و إِن شئت قلت: حَرِحٌ كما قالوا رجل سَتِهٌ، و رجل حَرِحٌ: يحب الأَحْراحَ؛ قال سيبويه: هو على النسب.

حنح؛ ج۲، ص: ۴۳۲

: حِنْحْ، مُسَكَّنٌ: زجر للغنم.

فصل الدال؛ ج۲، ص: ۴۳۲

دبح؛ ج۲، ص: ۴۳۲

: دَبَّحَ الرجلُ: حَنَى ظهره؛ عن اللحيانى. و التَّدْبيح: تنكيس الرأْس فى المشى. و التَّدْبيح فى الصلاة: أَن يطأْطِئ رأْسه و يرفع عجزه؛ و قيل:

(۱). قوله [و قد حرح الرجل] أى أولع بالمرأة، و بابه فرح. و قوله: و يقال حرحت المرأة إلخ بابه منع، كما فى القاموس. (۲). قوله [و الشعرات المنفذات إلخ] هكذا فى الأصل.

يبسط ظهره و يطأْطِئُ رأْسه فيكون رأْسه أَشد انحطاطاً من أَليتيه؛ وفى الحديث: أَنه نهى أَن يُدَبِّح الرجلُ فى الركوع كما يُدَبِّحُ الحمار؛ قال أَبو عبيد: معناه يطأْطئ رأْسه فى الركوع حتى يكون أَخفض من ظهره؛ ابن الأَعرابى: التَّدْبيح خَفْضُ الرأْس و تنكيسه؛ و أَنشد أَبو عمرو الشَّيْبانى: لما رأَى هِراوَةً ذاتَ عُجَرْ، دَبَّحَ و اسْتَخْفى و نادى: يا عُمَرْ و قال بعضهم: دَبَّح طأْطأَ رأْسه فقط، و لم يذكر هل ذلك فى مَشْيٍ أَو مع رفع عَجُزٍ؛ و دَبَّح: ذلَّ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. الأَزهرى: دَبَّح الرجل ظهره إِذا ثناه فارتفع وسطه كأَنه سَنام، قال الأَزهرى: رواه الليث بالذال المعجمة، و هو تصحيف، و الصحيح بالمهملة. ابن شميل: رملة مُدَبِّحة أَى حَدْباء، و رمالٌ مَدابِحُ. ابن الأَعرابى: ما بالدار دِبِّيحٌ و لا دِبِّيجٌ، بالحاء و الجيم، و الحاء أَفصحهما؛ و رواه أَبو عبيد: ما بالدار دِبِّيج، بالجيم، قال الأَزهرى: معناه من يَدِبّ؛ و قيل: دِبِّيحٌ معناه ما بها من يُدَبِّح. و قال أَبو عدنان: التَّدْبيح تَدْبيحُ الصبيان إِذا لعبوا، و هو أَن يُطَأْمِنَ أَحدُهم ظهره ليجيء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه. و التَّدْبيحُ: التطأْطؤ؛ يقال: دَبّح لى حتى أَركبك. و التَّدْبيح أَيضاً: تَدْبيحُ الكَمْأَةِ و هو أَن تنفتح عنها الأَرضُ و لا تَصْلَع أَى لا تظهر. الغَنَوِيُّ: دَبَّح الحمار إِذا ركب و هو يشتكى ظهره من دَبَره، فَيُرْخِي قوائمه و يُطَأْمِنُ ظهره و عَجُزَه من الأَلم.

دحح؛ ج۲، ص: ۴۳۳

: الدَّحُّ: شِبْه الدَّسِّ. دَحَّ الشيءَ يَدُحُّه دَحّاً: وضعه على الأَرض ثم دسه حتى لزق بها؛ قال أَبو النجم فى وصف قُتْرة الصائد: بَيْتاً خَفِيّاً فى الثَّرى مَدْحُوحا و قال غيره: مَدحوحاً مُوَسَّعاً؛ و قد دَحَّه أَى وَسَّعَه؛ يعنى قُتْرة الصائد؛ و قال شمر: دَحَّ فلانٌ فلاناً يَدُحُّه دَحّاً و دَحاه يَدْحُوه إِذا دفعه و رمى به، كما قالوا: عَراه و عَرَّه إِذا أَتاه. و دَحَّ فى الثَّرى بيتاً إِذا وسعه، و ينشد بيت أَبى النجم أَيضاً [و مَدْحُوحاً] أَى

مُسَوّىً؛ و قال نَهْشَل: فذلك شِبْهُ الضَّبِّ، يومَ رأَيته على الجُحْرِ، مُنْدَحّاً خَصيباً ثمائلُهْ وفى حديث عطاء: بلغنى أن الأرض دُحَّت من تحت الكعبة، و هو مِثلُ دُحِيَتْ. وفى حديث عبيد الله ابن نوفل و ذكر ساعة يوم الجمعة: فنام عبيد الله فَدُحَّ دَحَّةً؛ الدَّحُّ: الدفع و إِلصاق الشيء بالأَرض، و هو من قريب الدَّسِّ. و الدَّحُّ: الضرب بالكف منشورة أَيَّ طوائِف الجسد أَصابت، و الفعل كالفعل. و دَحَّ فى قفاه يَدُحُّ دَحّاً و دُحُوحاً، و هو شبيه بالدَّعِّ؛ و قيل: هو مثل الدَّعِّ سواءً. و فَيشَلَةٌ دَحُوحٌ؛ قال: قَبيحٌ بالعَجوزِ، إِذا تَغَدَّتْ من البَرْنىِّ و اللَّبَنِ الصَّريحِ، تَبَغِّيها الرجالَ، و فى صِلاها مَواقِعُ كلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ و الدُّحُحُ: الأَرضون الممتدّة. و يقال: انْدَحَّتِ الأَرض كَلأً انْدِحاحاً إِذا اتسعت بالكَلإِ؛ قال: و انْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحاً إِذا تَفَتَّقَتْ من أَكل البقل. و دَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه إِذا ملأَه حتى يسترسل إِلى أَسفل. و اندَحَّ بطنُه انْدِحاحاً: اتسع.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۴

وفى الحديث: كان لأُسامة بطْنٌ مُنْدَحٌّ أَى متسع. قال ابن برى: أَما انْدَحَّ بطنه فصوابه أَن يُذكر فى فصل نَدح؛ لأَنه من معنى السَّعة لا مِن معنى القِصَرِ؛ و منه المُنْتَدَح أَيضاً: الأَرض الواسعة، و منه قولهم: لى عن هذا الأَمر مَنْدوحة و مُنْتَدَحٌ أَى سَعَة؛ قال: و مما يدلك على أَن الجوهرى وهَمَ فى جعله انْدَحَّ فى هذا الفصل، كونُه قد استدركه أَيضاً فذكره فى فصل ندح، قال: و هو الصحيح، و وزنه افْعَلَّ مثل احْمَرَّ، و إِذا جعلته من فصل دحح فوزنه انفعل، مثل انْسَلَّ انْسِلالًا، و كذلك انْدَحَّ انْدِحاحاً، و الصواب هو الأَول، و هذا الفصل لم ينفرد الجوهرى بذكره فى هذه الترجمة، بل ذكره الأَزهرى و غيره فى هذه الترجمة؛ و قال أَعرابى: مُطِرْنا لليلتين بقيتا فانْدَحَّتِ الأَرض كَلأً. و دَحَّها يَدُحُّها دَحّاً إِذا نكحها. و رجل دَحْدَحٌ و دِحْدِح و دَحْداح و دَحْداحَة و دُحادِحٌ و دُحَيْدِحَة: قصير غليظ البطن؛ و امرأَة دَحْدَحَة و دَحْداحَة؛ و كان أَبو عمرو قد قال: الذَّحْداح، بالذال: القصير، ثم رجع إِلى الدال المهملة، قال الأَزهرى: و هو الصحيح؛ قال ابن برى: حكى اللحيانى أَنه بالدال و الذال معاً، و كذلك ذكره أَبو زيد؛ قال: و أَما أَبو عمرو الشيبانى فإِنه تشككك فيه و قال: هو بالدال أَو بالذال. و قال الليث: الدَّحْداحُ و الدَّحْداحَة من الرجال و النساء: المستدير المُلَمْلَم؛ و أَنشد: أَ غَرَّكِ أَننى رجلٌ جَلِيدٌ دُحَيْدِحَةٌ، و أَنكِ عَلْطَمِيسُ؟ و فى صفة أَبْرَهَة صاحب الفيل: كان قصيراً حادِراً دَحْداحاً: هو القصير السمين؛ و منهحديث الحجاج قال لزيد بن أَرْقَم: إِن مُحَمَّدِيَّكم هذا الدَّحداح.و حكى ابن جنى: دَوْدَح و لم يفسره، و كذلك حكى: دحٍ دحْ، قال: و هو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه، و هما صوتان: الأَول منهما منوّنٌ دحٍ، و الثانى غير منوّن دحْ، و كأَنَّ الأَول نُوِّنَ للأَصل و يؤكد ذلك قولُهم فى معناه: دح دح، فهذا كصَهٍ صَهٍ فى النكرة، و صَهْ صَهْ فى المعرفة فظنته الرواةُ كلمةً واحدة؛ قال ابن سيدة: و من هنا قلنا إِن صاحب اللغة إِن لم يكن له نظر، أَحال كثيراً منها و هو يرى أَنه على صواب، و لم يُؤْتَ من أَمانته و إِنما أُتِيَ من معرفته؛ قال ابن سيدة: و معنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أَبو بكر: قد أَقررت فاسكت؛ و ذكر محمد بن حبيب أَن دحٍ دحٍ دُوَيِّبَّة صغيرة، قال: و يقال هو أَهْوَنُ علىّ من دحٍ دحٍ. و حكى الفراء: تقول العرب: دَحَّا مَحَّا؛ يريدون: دَعْها مَعْها. و ذكر الأَزهرى فى الخماسى: دِحِنْدِحٌ دُوَيْبَّة، و كتبها مخلوطة، كذا قال. و روى ثعلب: يقال هو أَهونُ عَلَيَّ من دِحِنْدِحٍ، قال فإِذا قيل: إِيش دِحِنْدِحٌ قال: لا شيء.

درح؛ ج۲، ص: ۴۳۴

: رجل دِرْحايَة: كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة، و هو فِعْلايَة ملحق بجِعْظارة؛ قال الراجز: إِمّا تَرَيْنى رجلًا دِعْكايَهْ عَكَوَّكاً، إِذا مَشَى دِرْحايَهْ تَحْسِبُنى لا أُحْسِنُ الحِدايَهْ، أَيا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ الأَزهرى: الدِّرحُ الهَرِمُ التامُّ، و منه قيل: ناقة دِرْدِحٌ للهرمة المُسِنَّة.

دربح؛ ج۲، ص: ۴۳۴

: دَرْبَح الرجلُ: حنى ظهره، عن اللحيانى. و دَرْبَح: تذلل، عن كراع، و الخاء أَعرف،

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۵

و سَوَّى يعقوبُ بينهما. قال الأَصمعى: قال لى صبى من أَعراب بنى أَسَد: دَلْبِحْ أى طَأْطِئْ ظهرَك، قال: و دَرْبَحَ مثله.

دردح؛ ج۲، ص: ۴۳۵

: الأَزهرى: الدِّرْدِحَة من النساء التى طولها و عَرْضُها سواء، و جمعها الدَّرادِحُ؛ قال أَبو وَجْزَة: و إِذْ هىَ كالبَكْرِ الهِجانِ، إِذا مَشَتْ، أَبَى، لا يُماشيها القِصارُ الدَّرادِحُ و قيل للعجوز: دِرْدِحٌ، و الدِّرْدِحُ: المُسِنّ، و قيل: المسنُّ الذى ذهبت أَسنانه. و شيخ دِرْدِحٌ، بالكسر، أَى كبير. و الدِّرْدِحُ من الإِبل: التى تأَكلت أَسنانها و لصقت بحنكها من الكِبَر. الأَزهرى فى ترجمة علهز: نابٌ عِلْهِزٌ و دِرْدِحٌ: هى التى فيها بقية و قد أَسَنَّتْ «۳».

دلح؛ ج۲، ص: ۴۳۵

: الدَّلْحُ: مَشْىُ الرجل بِحِمْلِه و قد أَثقله. دَلَحَ الرجلُ بحمله يَدْلَحُ دَلْحاً: مَرَّ به مُثْقَلًا، و ذلك إِذا مشى به غير منبسط الخَطْوِ لثقله عليه، و كذلك البعير. الأَزهرى: الدالِحُ البعير إِذا دَلَحَ، و هو تَثاقُلُه فى مشيه من ثِقَلِ الحِمْلِ. و تَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحاً أَى حملاه بينهما. و تَدالَحا العِكْمَ إِذا أَدخلا عُوداً فى عُرَى الجُوالِق، و أَخذا بطَرَفَي العُود فحملاه. وفى الحديث: أَن سلمان و أَبا الدرداء اشتريا لحماً فتَدالَحاه بينهما على عودٍأَى طرحاه على عود، و احتملاه آخِذَيْن بطرفيه. و ناقة دَلُوحٌ: مُثْقَلة حِمْلًا أَو مُوقَرَة شحماً، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحاً و دَلَحاناً. الأَزهرى: السحابة تَدْلَح فى مسيرها من كثرة مائها كأَنها تتحرك انْخِزالًا. وفى الحديث: كُنَّ النساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهنّ فى الغَزْوِ؛ المراد أَنهن كُنَّ يَسْتقين الماء و يَسْقين الرجالَ، هو من مشى المُثْقَل بالحمْلِ. و سحابة دَلُوحٌ و دالحة: مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء، و الجمع دُلُحٌ مثل قَدُوم و قُدُم، و دالِح و دُلَّحٌ مثل راكع و رُكَّع؛ وفى حديث عَلِيٍّ و وصف الملائكةَ فقال: منهم كالسحاب الدُّلَّحِ، جمع دالِحٍ؛ و سحاب دوالِحُ؛ قال البَعِيثُ: و ذى أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ، تَشُوفُه ذِهابُ الصَّبا، و المُعْصِراتُ الدَّوالِحُ و دَوْلَحُ: اسم امرأَة. و فرس دُلَحٌ: يَختالُ بفارسه و لا يُتْعِبُه؛ قال أَبو دُواد: و لقد أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْكَلٍ، سَبِطِ العُذْرَة، مَيَّاحٍ دُلَحْ الأَزهرى عن النضر: الدَّلاحُ من اللبن الذى يكثر ماؤُه حتى تتبين شُبْهته. و دَلَحْتُ القومَ و دَلَحْتُ لهم: و هو نَحْوٌ من غُسالة السقاء فى الرِّقَّة أَرَقّ من السَّمارِ.

دلبح؛ ج۲، ص: ۴۳۵

: دَلْبَح الرجلُ: حنى ظهره؛ عن اللحيانى. الأَزهرى: قال أَعرابُ بنى أَسَدٍ: دَلْبِحْ أى طَأْطِئْ ظهرَك، و دَرْبَحَ مثلُه.

دمح؛ ج۲، ص: ۴۳۵

: دَمَّح الرجلُ و دَبَّحَ: طأْطأَ رأْسه؛ عن أَبى عبيد. و دَمَّح: طأْطأَ ظهره و حَناه، و الخاء لغة، كلاهما عن كراع و اللحيانى؛ و فى ترجمة ضب: خُتاعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ فى مَغارَةٍ رواه أَبو عمرو: دَمَّحَتْ، بالحاء، أَى أَكَبَّتْ.

دنح؛ ج۲، ص: ۴۳۵

: دَنَّحَ الرجلُ: طَأْطَأَ رأْسه. و دَنَّحَ: ذل؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. قال ابن دُرَيْدٍ: الدِّنْحُ

(۳). زاد فى القاموس: الدردح، بالكسر: المولع بالشىء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۶

لا أَحسبها عربية صحيحة: عيد من أَعياد النصارى، و تكلمت به العرب.

دوح؛ ج۲، ص: ۴۳۶

: الدَّوْحةُ: الشجرة العظيمة المتسعة من أىّ الشجر كانت، و الجمع دَوْحٌ، و أَدْواحٌ جمع الجمع؛ و قول الراعى: غَداةً، و حَوْلَيَّ الثَّرَى فوقَ مَتْنِه، مَدِبُّ الأَتِيِّ، و الأَراكُ الدَّوائِحُ و يقال: داحَت الشجرة تَدُوحُ إذا عَظُمَتْ، فهى دائحة. وفى الحديث: كم من عَذْقٍ دَوّاحٍ فى الجنة لأَبى الدَّحْداح؟الدَّوَّاح: العظيم الشديد العُلُوِّ، و كلُّ شجرة عظيمة دَوْحةٌ؛ و العَذْق، بالفتح: النخلة؛ و منهحديث الرؤيا: فأَتينا على دَوْحة عظيمةأَى شجرة؛ و منهحديث ابن عمر: أن رجلًا قطع دَوْحةً من الحَرَم فأَمره أن يعتق رقبة.قال أَبو حنيفة: الدَّوائح العِظامُ، و الواحدة دَوْحة، و كأَنه جمعُ دائحة و إن لم يُتكلم به. و الدَّوْحة: المِظَلَّة العظيمة؛ يقال: مِظَلَّة دَوْحةٌ. و الدَّوْحُ، بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعَر؛ عن ابن الأَعرابى. و داحَ بطنُه: عَظُم و اسْتَرْسَل إلى أَسْفَل؛ قال الراجز: فأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ، و أَكَلُوا المَأْدُومَ من بعدِ القَفَرْ أَى قد داحَتْ سُرَرُهم. و انْداحَ بطنُه: كَداحَ. و بطن مُنْداحٌ: خارج مُدَوَّر، و قيل: متسع دان من السِّمَن. و دَوَّحَ ماله: فَرَّقه كدَيَّحَه. و الدَّاحُ: نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصبيان يُعَلَّلونَ به؛ يقال: الدنيا داحةٌ. التهذيب عن أَبى عبد الله المَلْهوف عن أَبى حَمْزَةَ الصُّوفيّ أَنه أَنشده: لو لا حُبَّتى داحَهْ، لكان الموتُ لى راحَهْ قال فقلت له: ما داحه؟ فقال: الدنيا؛ قال أَبو عمرو: هذا حرف صحيح فى اللغة لم يكن عند أَحمد بن يحيى؛ قال: و قول الصبيان الدَّاحُ، منه.

ديح؛ ج۲، ص: ۴۳۶

: دَيَّحَ فى بيته: أَقام. و دَيَّحَ ماله: فرَّقه كدَوَّحه. و الدَّيْحانُ: الجراد؛ عن كُراع، لا يُعرف اشتقاقه، و هو عند كراع فَيْعالٌ، قال ابن سيدة: و هو عندنا فَعْلان.

فصل الذال المعجمة؛ ج۲، ص: ۴۳۶

ذأح؛ ج۲، ص: ۴۳۶

: ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً: نفخه؛ عن كراع.

ذبح؛ ج۲، ص: ۴۳۶

: الذَّبْحُ: قَطْعُ الحُلْقُوم من باطنٍ عند النَّصِيل، و هو موضع الذَّبْحِ من الحَلْق. و الذَّبْحُ: مصدر ذَبَحْتُ الشاةَ؛ يقال: ذَبَحه يَذْبَحُه ذَبْحاً، فهو مَذْبوح و ذَبِيح من قوم ذَبْحَى و ذَباحَى، و كذلك التيس و الكبش من كِباشٍ ذَبْحَى و ذَباحَى. و الذَّبِيحة: الشاة المذبوحة. و شاة ذَبِيحة، و ذَبِيحٌ من نِعاج ذَبْحَى و ذَباحَى و ذَبائح، و كذلك الناقة، و إنما جاءَت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها؛ قال الأَزهرى: الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان، و أُنث لأَنه ذهب به مذهب الأَسماء لا مذهب النعت، فإِن قلت: شاة ذَبِيحٌ أَو كبش ذبيح أَو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأَن فَعِيلًا إِذا كان نعتاً فى معنى مفعول يذكَّر، يقال: امرأَة قتيل و كفٌّ خضيب؛ و قال الأَزهرى: الذبيح المذبوح، و الأُنثى ذبيحة و إِنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۷

وفى حديث القضاء: من وَلِيَ قاضياً «۱» فكأَنما ذُبِحَ بغير سكين؛ معناه التحذير من طلب القضاء و الحِرص عليه أى من تَصَدَّى للقضاء و تولاه فقد تَعَرَّضَ للذبح فليحذره؛ و الذبح هاهنا مجاز عن الهلاك فإنه من أَسْرَعِ أَسبابه، وقوله: بغير سكين، يحتمل وجهين: أَحدهما أن الذبح فى العُرْف إنما يكون بالسكين، فعدل عنه ليعلم أن الذى أراد به ما يُخافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، و الثانى أن الذَّبْحَ الذى يقع به راحة الذبيحة و خلاصها من الأَلم إنما يكون بالسكين، فإذا ذُبِحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له، فضرب به المثل ليكون أَبلغَ فى الحِذَرِ و أَشَدَّ فى التَّوَقِّى منه. و ذَبَّحَه: كذَبَحه، و قيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة؛ و فى التنزيل: يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ*؛ و قد قرئ: يَذْبَحُون أَبناءَكم؛ قال أَبو إسحاق: القراءة المجتمع عليها بالتشديد، و التخفيف شاذ، و القراءة المجتمع عليها بالتشديد أَبلغ لأَن يُذَبِّحُونَ* للتكثير، و يَذْبَحُون يَصْلُح أن يكون للقليل و الكثير، و معنى التكثير أَبلغ. و الذِّبْحُ: اسم ما ذُبِحَ؛ و فى التنزيل: وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ؛ يعنى كبش إبراهيم، عليه السلام. الأَزهرى: معناه أى بكبش يُذْبَحُ، و هو الكبش الذى فُدِيَ به إسماعيلُ بن خليل الله، صلى الله عليهما و سلم. الأَزهرى: الذِّبْحُ ما أُعِدَّ للذَّبْح، و هو بمنزلة الذَّبِيح و المذبوح. و الذِّبْحُ: المذبوح، هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون، و القِطْفِ بمعنى المَقْطُوف؛ وفى حديث الضحية: فدعا بِذِبْحٍ فذَبَحه؛ الذبح، بالكسر: ما يُذْبَحُ من الأَضاحِيّ و غيرها من الحيوان، و بالفتح الفعل منه. و اذَّبَحَ القومُ: اتخذوا ذبيحة، كقولك اطَّبَخُوا إذا اتخذوا طبيخاً. وفى حديث أُمِّ زَرْع: فأَعطانى من كل ذابحة زَوْجاً؛ هكذا فى رواية أى أَعطانى من كل ما يجوز ذَبْحُه من الإِبل و البقر و الغنم و غيرها، و هى فاعلة بمعنى مفعولة، و الرواية المشهورة بالراء و الياء من الرواح. و ذَبائحُ الجنّ: أن يشترى الرجل الدار أو يستخرج ماء العين و ما أَشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرَة؛ وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نهى عن ذبائح الجن؛ كانوا إذا اشْتَرَوْا داراً أَو استخرجوا عيناً أَو بَنَوْا بُنياناً ذبحوا ذبيحة، مخافة أن تصيبهم الجن فأُضيفت الذبائح إليهم لذلك؛ معنى الحديث أَنهم يتطيرون إلى هذا الفعل، مخافة أَنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شىء من الجن يؤذيهم، فأَبطل النبى، صلى الله عليه و سلم، هذا و نهى عنه. وفى الحديث: كلُّ شىء فى البحر مَذْبوحٌ أَى ذَكِيّ لا يحتاج إلى الذبح. وفى حديث أَبى الدرداء: ذَبْحُ الخَمْرِ المِلْحُ و الشمسُ و النِّينانُ؛ النِّينان: جمع نون، و هى السمكة؛ قال ابن الأَثير: هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل فى الشام، يؤْخذ الخَمْرُ فيجعل فيه الملح و السمك و يوضع فى الشمس، فتتغير الخمر إلى طعم المُرِّيِّ، فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الخَلِّيَّة؛ يقول: كما أن الميتة حرام و المذبوحة حلال فكذلك هذه الأَشياء ذَبَحتِ الخَمْرَ فحلّت، و استعار الذَّبْحَ للإِحْلال. و الذَّبْحُ فى الأَصل: الشَّقُّ. و المِذْبَحُ: السكين؛ الأَزهرى: المِذْبَحُ: ما يُذْبَحُ به الذبيحة من شَفْرَة و غيرها. و المَذْبَحُ: موضع الذَّبْحِ من الحُلْقوم. و الذَّابحُ: شعر ينبت بين النَّصِيل و المَذْبَح.

(۱). قوله [من ولى قاضياً إلخ] كذا بالأصل و النهاية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۸

و الذُّباحُ و الذُّبَحَةُ و الذُّبَحَةُ: وَجَع الحَلْق كأَنه يَذْبَحُ، و لم يعرف الذَّبْحَة بالتسكين «۲» الذى عليه العامة. الأَزهرى: الذِّبَحَة، بفتح الباء، داء يأْخذ فى الحَلقِ و ربما قتل؛ يقال أَخذته الذُّبَحة و الذِّبحة. الأَصمعى: الذُّبْحةُ، بتسكين الباء: وجع فى الحلق؛ و أَما الذُّبَحُ، فهو نبت أَحمر. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كَوى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَة فى حَلْقِه من الذِّبْحة [الذُّبْحة]؛ و قال: لا أَدَعُ فى نفسى حَرَجاً من أَسْعَدَ؛ و كان أَبو زيد يقول: الذِّبَحَةُ و الذُّبَحة لهذا الداء، و لم يعرفه بإسكان الباء؛ و يقال: كان ذلك مثل الذُّبْحة على النَّحْر؛ مثل يضرب للذى تخالُه صديقاً فإذا هو عدوّ ظاهر العداوة؛ و قال ابن شميل: الذِّبْحَة قَرْحة تخرج فى حلق الإِنسان مثل الذِّئْبَةِ التى تأْخذ الحمار؛ وفى الحديث: أَنه عاد البَرَاءَ بن مَعْرُور و أَخذته الذُّبَحة فأَمر مَن لَعَطَه بالنار؛ الذُّبَحة: وجع يأْخذ فى الحلق من الدَّم، و قيل: هى قَرْحَة تظهر فيه فينسدّ معها و ينقطع النفَس فَتَقْتُل. و الذَّبَاح: القتل أَيّاً كان. و الذِّبْحُ: القتيل. و الذَّبْحُ: الشَّق. و كل ما شُقَّ، فقد ذُبِح؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ: يا حَبَّذا جاريةٌ من عَكِّ تُعَقِّدُ المِرْطَ على مِدَكِّ، شِبْه كثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكِّ، كأَنَّ بين فَكِّها و الفَكِّ، فَأْرَةَ مِسْكٍ، ذُبِحَتْ فى سُكِّ أى فُتِقَتْ، و قوله: غير رَكِّ، لأَنه خالٍ من الكثيب. و ربما قالوا: ذَبَحْتُ الدَّنَّ أى بَزَلْتُه؛ و أَما قول

أَبى ذؤيب فى صفة خمر: إِذا فُضَّتْ خَواتِمُها و بُجَّتْ، يقال لها: دَمُ الوَدَجِ الذَّبيح فإِنه أَراد المذبوح عنه أَى المشقوق من أَجله، هذا قول الفارسى؛ و قول أَبى ذؤيب أَيضاً: و سِرْبٍ تَطَلَّى بالعبيرِ كأَنه دماءُ ظِباءٍ، بالنُّحورِ، ذَبِيحُ ذبيح: وصف للدماء، و فيه شيئان: أَحدهما وصف الدم بأَنه ذبيح، و إِنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، و الآخر أَنه وصف الجماعة بالواحد؛ فأَما وصفه الدم بالذبيح فإِنه على حذف المضاف أَى كأَنه دماء ظِباء بالنُّحور ذبيح ظباؤُه، ثم حذف المضاف و هو الظباء فارتفع الضمير الذى كان مجروراً لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر فى ذبيح، و أَما وصفه الدماء و هى جماعة بالواحد فلأَن فعيلًا يوصف به المذكر و المؤنث و الواحد و ما فوقه على صورة واحدة؛ قال رؤبة: دَعْها فما النَّحْوِيُّ من صَدِيقِها و قال تعالى: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. و الذَّبِيحُ: الذى يَصْلُح أَن يذبح للنُّسُك؛ قال ابن أَحمر: تُهْدَى إِليه ذِراعُ البَكْرِ تَكْرِمَةً، إِمَّا ذَبِيحاً، و إِمَّا كانَ حُلَّاما و يروى ... حلَّانا. و الحُلَّانُ: الجَدْىُ الذى يؤخذ من بطن أُمه حيّاً فيذبح، و يقال: هو الصغير من أَولاد المعز؛ ابن برى: عَرَّضَ ابنُ أَحمر فى هذا البيت برجل كان يَشْتِمه و يعيبه يقال له سفيان، و قد ذكره

(۲). قوله [و لم يعرف الذبحة بالتسكين] أى مع فتح الذال. و أما بضمها و كسرها مع سكون الباء و كسرها و فتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب و كتاب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۳۹

فى أَوّل المقطوع فقال: نُبِّئْتُ سُفْيانَ يَلْحانا و يَشْتِمنا، و اللهُ يَدْفَعُ عنَّا شَرَّ سُفْيانا و تذابحَ القومُ أَى ذَبَحَ بعضُهم بعضاً. يقال: التَّمادُح التَّذابُحُ. و المَذْبَحُ: شَقٌّ فى الأَرض مِقْدارُ الشِّبْر و نحوه. يقال: غادَرَ السَّيْلُ فى الأَرض أَخاديدَ و مَذابحَ. و الذَّبائحُ: شقوق فى أُصول أَصابع الرِّجْل مما يلى الصدر، و اسم ذلك الداء الذُّباحُ، و قيل: الذُّبَّاح، بالضم و التشديد. و الذُّباحُ: تَحَزُّز و تَشَقُّق بين أَصابع الصبيان من التراب؛ و منه قولهم: ما دونه شوكة و لا ذُباح، الأَزهرى عن ابن بُزُرْج: الذُّبَّاحُ حَزٌّ فى باطن أَصابع الرِّجْل عَرْضاً، و ذلك أَنه ذَبَحَ الأَصابع و قطعها عَرْضاً، و جمعه ذَبابيحُ؛ و أَنشد: حِرٌّ هِجَفٌّ مُتَجافٍ مَصْرَعُهْ، به ذَبابِيحُ و نَكْبٌ يَظْلَعُهْ و كان أَبو الهيثم يقول: ذُباحٌ، بالتخفيف، و ينكر التشديد؛ قال الأَزهرى: و التشديد فى كلام العرب أَكثر، و ذهب أَبو الهيثم إِلى أَنه من الأَدواء التى جاءت على فُعال. و المَذابِحُ: من المسايل، واحدها مَذْبَح، و هو مَسِيل يسيل فى سَنَدٍ أَو على قَرارِ الأَرض، إِنما هو جرىُ السيل بعضه على أَثر بعض، و عَرْضُ المَذْبَحِ فِتْرٌ أَو شِبْرٌ، و قد تكون المَذابح خِلْقَةً فى الأَرض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤُها فذلك المَذْبَحُ، و المَذابِحُ تكون فى جميع الأَرض فى الأَودية و غير الأَودية و فيما تواطأَ من الأَرض؛ و المَذْبَحُ من الأَنهار: ضَرْبٌ كأَنه شَقٌّ أَو انشق. و المَذابِحُ: المحاريبُ سميت بذلك للقَرابين. و المَذْبَحُ: المِحْرَابُ و المَقْصُورة و نحوهما؛ و منهالحديث: لما كان زَمَنُ المُهَلَّب أُتِىَ مَرْوانُ برجل ارْتَدَّ عن الإِسلام و كَعْبٌ شاهد، فقال كَعْبٌ: أَدْخِلوه المَذْبَحَ و ضعوا التوراة و حَلِّفوه بالله؛ حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ؛ و قيل: المَذابحُ المقاصير، و يقال: هى المحاريب و نحوها. و مَذابحُ النصارى: بيُوتُ كُتُبهم، و هو المَذْبَح لبيت كتبهم. و يقال: ذَبَحْتُ فَأْرَةَ المِسْكِ إِذا فتقتها و أَخرجت ما فيها من المسك؛ و أَنشد شعر منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِىِّ: فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ أَى فُتِقَتْ فى الطيب الذى يقال له سُكُّ المِسْك. و تُسمَّى المقاصيرُ فى الكنائس: مَذابِحَ و مَذْبَحاً لأَنهم كانوا يذبحون فيها القُرْبانَ؛ و يقال: ذَبَحَتْ فلاناً لِحْيَتُه إِذا سالت تحت ذَقَنه و بدا مُقَدَّمُ حَنكه، فهو مذبوح بها؛ قال الراعى: من كلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِه، بادِى الأَداةِ على مَرْكُوِّهِ الطَّحِلِ يصف قَيِّمَ الماء مَنَعَه الوِرْدَ. و يقال: ذَبَحَتْه العَبْرَةُ أَى خَنَقَتْه. و المَذْبَحُ: ما بين أَصل الفُوق و بين الرِّيش. و الذُّبَحُ: نباتٌ «۱» له أَصل يُقْشَرُ عنه قِشرٌ أَسودُ فيخرج أَبيض، كأَنه خَرَزَة بيضاءُ حُلْو طيب يؤكل، واحدته ذُبَحَةٌ و ذِبَحَةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة عن الفراء؛ و قال أَبو حنيفة أَيضاً: قال أَبو عمرو الذِّبَحة شجرة تنبت على ساق نَبتاً كالكُرَّاث، ثم يكون لها زَهْرة صفراء، و أَصلها مثلُ الجَزَرة، و هى حُلْوة و لونها أَحمر. و الذُّبَحُ: الجَزَر البَرِّىُّ

(۱). قوله [و الذبح نبات إلخ] كصرد و عنب، و قوله: و الذبح الجزر إلخ كصرد فقط كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۰

و له لون أَحمر؛ قال الأعشى فى صفة خمر: و شَمولٍ تَحْسِبُ العَيْنُ، إِذا صَفَقَتْ فى دَنِّها، نَوْرَ الذَّبَحْ و يروى: بُرْدَتها لون الذَّبَحْ. و بردتها: لونها و أَعلامها، و قيل: هو نبات يأْكله النعام. ثعلب: الذُّبَحَة و الذُّبَحُ هو الذى يُشبه الكَمأَةَ؛ قال: و يقال له الذِّبْحَة و الذِّبَحُ، و الضم أَكثر، و هو ضَربٌ من الكمأَة بيض؛ ابن الأَثير: و فى شعر كعب بن مُرَّة: إِنى لأَحْسِبُ قولَه و فِعالَه يوماً، و إِن طال الزمانُ، ذُباحا قال: هكذا جاء فى رواية. و الذُّباحُ: القتل، و هو أَيضاً نبت يَقْتُل آكله، و المشهور فى الرواية رياحا. و الذُّبَحُ و الذُّباحُ: نبات من السَّمِّ؛ و أَنشد: و لَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تكونُ ذُباحا «۱» و قال رؤبة: يَسْقِيهِمُ، من خِلَلِ الصِّفاحِ، كأْساً من الذِّيفان و الذُّباحِ و قال الأَعشى: و لكنْ ماءُ عَلْقَمَةٍ بسَلْعٍ، يُخاضُ عليه من عَلَقِ الذُّباحِ و قال آخر: إِنما قولُكَ سَمٌّ و ذُبَحْ و يقال: أَصابه موت زُؤام و ذُؤاف و ذُباحٌ؛ و أَنشد لبيد: كأْساً من الذِّيفانِ و الذُّباحِ و قال: الذُّباحُ الذُّبَحُ؛ يقال: أَخذهم بنو فلان بالذُّباحِ أَى ذَبَحُوهم. و الذُّبَحُ أَيضاً: نَوْرٌ أَحمر. و حَيَّا الله هذه الذُّبَحة أَى هذه الطلعة. و سَعْدٌ الذَّابِحُ: منزل من منازل القمر، أَحد السعود، و هما كوكبان نَيِّرَان بينهما مقدارُ ذراعٍ فى نَحْر واحد، منهما نَجْمٌ صَغير قريبٌ منه كأَنه يذبحه، فسمى لذلك ذابحاً؛ و العرب تقول: إِذا طلع الذابح انْحَجَر النابح. و أَصلُ الذَّبْح: الشَّق؛ و منه قوله: كأَنَّ عَيْنَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ أَى مشقوق معصور. و ذَبَّح الرجلُ: طأْطأَ رأْسه للركوع كدبَّح، حكاه الهروى فى الغريبين، و المعروف الدال. وفى الحديث: أَنه نهى عن التذبيح فى الصلاة، هكذا جاء فى روايةٍ، و المشهور بالدال المهملة؛ وحكى الأَزهرى عن الليث، قال: جاء عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى عن أَن يُذَبِّح الرجلُ فى صلاته كما يُذَبِّحُ الحمارُ، قال: وقوله أَن يُذَبِّحَ، هو أَن يطأْطئ رأْسه فى الركوع حتى يكون أَخفض من ظهره؛ قال الأَزهرى: صحَّف الليث الحرف، و الصحيحفى الحديث: أَن يدبِّح الرجل فى الصلاة، بالدال غير معجمة كما رواه أَصحاب أَبى عبيد عنه فى غريب الحديث، و الذال خطأٌ لا شك فيه. و الذَّابح: مِيسَمٌ على الحَلْق فى عُرْض العُنُق. و يقال للسِّمَةِ: ذابحٌ.

ذحح؛ ج۲، ص: ۴۴۰

: الذَّحُّ: الشَّقُّ، و قيل: الدَّقُّ، كلاهما عن كراع. و رجل ذُحْذُحٌ و ذَحْذَاحٌ: قصير، و قيل: قصير عظيم البطن، و الأُنثى بالهاء؛قال يعقوب: و لَمَّا دخل برأْس الحسين بن على، عليهما السلام، على يزيد بن

(۱). قوله [و لرب مطعمة إلخ] صدره كما فى الأَساس [و اليأس مما فات يعقب راحة] و الشعر للنابغة.

معاوية، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم فى الحسين، عليه السلام، و أَعْظَمَ قَتْلَه، فلما خرج قال يزيد: إِنَّ فقيهكم هذا لَذَحْذاحٌ؛ عابه بالقِصَرِ و عِظَم البَطْنِ حين لم يجد ما يَعِيبُه به؛ قال الأَزهرى: قال أَبو عمرو: الذَّحاذِحُ القِصارُ من الرجال، واحدهم ذَحْذاحٌ؛ قال: ثم رجع إِلى الدال، و هو الصحيح، و قد تقدم، و الذَّحْذَحةُ: تقارُبُ الخَطْو مع سُرْعَته. و ذَحْذَحَتِ الرِّيحُ التراب: سَفَتْه.

ذذح؛ ج۲، ص: ۴۴۱

: الذَّوْذَحُ: الذى يقضى شهوته قبل أَن يصل إِلى المرأَة.

ذرح؛ ج۲، ص: ۴۴۱

: ذَرَّحَ الشىءَ فى الريح: كذَرَّاه؛ عن كراع. و ذَرَّحَ الزعفرانَ و غيره فى الماءِ تَذْريحاً: جعل فيه منه شيئاً يسيراً. و أَحْمَرُ ذَرِيحيٌّ: شديد الحمرة؛ قال: من الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْداً آرِكا «۱» و قد استشهد بهذا البيت على معنى آخر. و الذَّرِيحِيَّاتُ من الإِبل: منسوبات إِلى فحل يقال له ذَرِيحٌ؛ و أَنشد البيت المذكور. و المُذَرَّحُ من اللبن: المَذِيقُ الذى أُكْثِرَ عليه من الماء. و ذَرَّحَ إِذا صَبَّ فى لبنه ماء ليكثر. أَبو

زيد: المَذِيقُ و الضَّيْحُ و المُذَرَّحُ و الذَّرَاحُ و الذَّلاحُ و المُذَرَّقُ، كلّه: من اللبن الذى مُزِجَ بالماء. أَبو عمرو: ذَرَّحَ إِذا طَلَى إِداوته الجديدة بالطين لتَطِيبَ رائحتُها؛ و قال ابن الأَعرابى: مَرَّخَ إِداوته، بهذا المعنى. و الذَّرِيحة: الهَضْبَة. و الذَّرِيحُ. الهِضابُ. و الذَّرَحُ: شجر تتخذ منها الرِّحالة. و بنو ذَرِيح: قومٌ، و فى التهذيب: بنو ذَرِيح من أَحياء العرب. و أَذْرُحُ: موضع؛ وفى حديث الحَوْض: بين جَنْبَيْه كما بين جَرْباءَ و أَذْرُحَ، بفتح الهمزة و ضم الراء و حاء مهملة، قرية بالشام و كذلك جَرْباءُ؛ قال ابن الأَثير: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال. و الذُّراحُ و الذَّرِيحة و الذُّرَحْرَحَة و الذُّرَحْرَحُ و الذُّرُحْرُحُ و الذُّرَّحْرَحُ و الذُّرُّوحَة و الذُّرُّوحُ، رواها كراع عن اللحيانى، كل ذلك: دُوَيْبَّة أَعظم من الذباب شيئاً، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرة و سواد و صفرة، لها جناحان تطير بهما، و هو سَمٌّ قاتل، فإِذا أَرادوا أَن يَكْسِروا حَدَّ سَمِّه خلطوه بالعَدَس فيصير دواء لمن عضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ: و الجمع ذُرَّاحٌ «۲» و ذَرَارِيحُ؛ قال: فلما رأَتْ أَن لا يُجِيبَ دُعاءَها، سَقَتْه، على لَوْحٍ، دِماءَ الذَّرارِحِ الأَزهرى عن اللحيانى: الذُّرْنُوح لغة فى الذِّرِّيح. و الذُّرَحْرَحُ أَيضاً: السم القاتل؛ قال: قالت له: وَرْياً، إِذا تَنَحْنَحْ، يا ليتَه يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ و طعام مُذَرَّح: مَسْمُوم، و فى التهذيب: طعام مَذْرُوح. و ذَرَحَ طعامَه إِذا جعل فيه الذَّراريح؛ قال سيبويه: واحد الذَّرارِيح ذُرَحْرَحٌ و ليس عنده فى الكلام فُعُّول بواحدة، و كان يقول سَبُّوح قَدُّوس، بفتح

(۱). قوله [جعداً] أَنشده الجوهرى ضخماً. (۲). قوله [و الجمع ذرّاح] كذا بالأَصل بهذا الضبط، و الذى يظهر أَنه تحريف عن ذرارح، بدليل الشاهد و إِن ثبت فى شرح القاموس حيث قال: و الجمع ذرّاح كما فى اللسان، قال أَبو حاتم: الذراريح الوجه، و إِنما يقال ذرارح فى الشعر انتهى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۲

أَولهما. و ذُرَحْرَحٌ فُعَلْعَلٌ، بضم الفاء و فتح العينين، فإِذا صغَّرتَ حذفت اللام الأُولى، و قلت ذُرَيْرِحٌ، لأَنه ليس فى الكلام فَعْلَعٌ إِلَّا حَدْرَدٌ. الأَزهرى عن أَبى عمرو: الذَراريح تنبسط على الأَرض، حُمْرٌ، واحدتها ذَرِيحةٌ.

ذقح؛ ج۲، ص: ۴۴۲

: الأَزهرى خاصة قال فى نوادر الأَعراب: فلان مُتَذَقِّحٌ للشر و مُتَفَقِّحٌ و مُتَنَقِّح و مُتَقَذِّذ و مُتَزَلِّم و مُتَشَذِّبٌ و مُتَحَذِّفٌ و مُتَلَقِّحٌ، بمعنى واحد.

ذوح؛ ج۲، ص: ۴۴۲

: الذَّوْحُ: السَّوْق الشديد و السير العنيف؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلى يصف ضبعاً نبشت قبراً: فذاحَتْ بالوَتائرِ، ثم بَدَّتْ يدَيها، عندَ جانِبِه، تَهِيلُ قوله: فذاحت أَى مرت مرّاً سريعاً. و الوتائر: جمع وَتِيرة، الطريقة من الأَرض. و بَدَّتْ: فَرَّقت. و ذاحَ إِبله يَذُوحها ذَوْحاً: جمعها و ساقها سوقاً عنيفاً، و لا يقال ذلك فى الإِنس، إِنما يقال فى المال إِذا حازه. و ذاحَتْ هى: سارت سيراً عنيفاً. و ذاحه ذَوْحاً و ذوَّحَه: فرَّقه. و ذَوَّحَ إِبله و غنمه: بدَّدها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَلا ابْتَرى بالبيعِ و التَّذْوِيحِ فأَنتِ مالُ الشَّوهِ و القُبُوحِ و كل ما فرَّقه، فقد ذَوَّحه؛ و أَنشد الأَزهرى: على حَقِّنا فى كلِّ يومٍ تُذَوِّحُ

ذيح؛ ج۲، ص: ۴۴۲

: ابن الأَثير فى حديث عَلِيٍّ: كان الأَشعثُ ذا ذَيْحٍ؛ الذَّيحُ: الكِبْرُ.

فصل الراء المهملة؛ ج۲، ص: ۴۴۲

ربح؛ ج۲، ص: ۴۴۲

: الرِّبْح و الرَّبَحُ «۳» و الرَّباحُ: النَّماء فی التَّجْر. ابن الأَعرابی: الرِّبْحُ و الرَّبَحُ مثل البِدْلِ و البَدَلِ، و قال الجوهری: مثل شِبْهٍ و شَبَهٍ، هو اسم ما رَبِحَه. و رَبِحَ فی تجارته يَرْبَحُ رِبْحاً و رَبَحاً و رَباحاً أَی اسْتَشَفَّ؛ و العرب تقول للرجل إِذا دخل فی التجارة: بالرَّباح و السَّماح. الأَزهری: رَبِحَ فلانٌ و رابَحْته، و هذا بيعٌ مُرْبِحٌ إِذا كان يُرْبَحُ فيه؛ و العرب تقول: رَبِحَتْ تجارته إِذا رَبِحَ صاحبُها فيها. و تجارة رابحةٌ: يُرْبَحُ فيها. و قوله تعالى: فَمٰا رَبِحَتْ تِجٰارَتُهُمْ؛ قال أَبو إِسحاق: معناه ما رَبِحُوا فی تجارتهم، لأَن التجارة لا تَرْبَحُ، إِنما يُرْبَحُ فيها و يوضع فيها، و العرب تقول: قد خَسِرَ بيعُك و رَبِحَتْ تجارتُك؛ يريدون بذلك الاختصار و سَعَةَ الكلام؛ قال الأَزهری: جعل الفعل للتجارة، و هی لا تَرْبَحُ و إِنما يُربح فيها، و هو كقولهم: ليل نائم و ساهر أَی يُنام فيه و يُسْهَر؛ قال جرير: و نِمْتُ و ما ليلُ المَطِيِّ بنائِم و قوله: فَمٰا رَبِحَتْ تِجٰارَتُهُمْ؛ أَی ما رَبِحوا فی تجارتهم، و إِذا ربحوا فيها فقد رَبِحَتْ، و مثله: فَإِذٰا عَزَمَ الْأَمْرُ، و إِنما يُعْزَمُ على الأَمْرِ و لا يَعْزِمُ الأَمْرُ، و قوله: وَ النَّهٰارَ مُبْصِراً* أَی يُبْصَر فيه، و مَتْجَرٌ رابِحٌ و رَبِيح للذی يُرْبَحُ فيه. وفی حديث أَبی طلحة: ذاك مال رابِحٌ أَی ذو رِبْح كقولك لابِنٌ و تامِرٌ، قال: و يروى بالياء. و أَرْبَحْته على سِلْعَتِه أَی أَعطيته رِبحاً، و قد أَرْبَحه

(۳). قوله [الربح إلخ] ربح ربحاً و ربحاً كعلم علماً و تعب تعباً كما فی المصباح و غيره.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۳

بمتاعه، و أَعطاه مالًا مُرابَحةً أَی على الربح بينهما، و بعتُ الشیءَ مُرابَحةً. و يقال: بِعْتُه السِّلْعَةَ مُرابَحَةً على كل عشرة دراهم درهمٌ، و كذلك اشتريته مُرابَحة، و لا بدّ من تسمية الرِّبْح. وفی الحديث: أَنه نهى عن رِبْح ما لم يُضْمَن؛ ابن الأَثير: هو أَن يبيع سلعة قد اشتراها و لم يكن قبضها برِبْح، و لا يصح البيع و لا يحل الرِّبْح لأَنها فی ضمان البائع الأَوَّل و ليست من ضمان الثانی، فَرِبْحُها و خَسارتُها للأَوَّل. و الرَّبَحُ: ما اشْتُرِیَ من الإِبل للتجارة. و الرَّبَحُ: الفصالُ، واحدها رابِحٌ. و الرُّبَحُ: الفَصِيلُ، و جمعه رِباحٌ مثل جَمَل و جِمال. و الرَّبَحُ: الشَّحْم؛ قال خُفَافُ بن نُدْبَةَ: قَرَوْا أَضيافَهم رَبَحاً بِبُحٍّ، يَعِيشُ بفضلِهِنَّ الحَیُّ، سُمْرِ البُحُّ: قِداحُ المَيْسر؛ يعنی قداحاً بُحّاً من رزانتها. و الرَّبَحُ هنا يكون الشَّحْمَ و يكون الفِصالَ، و قيل: هی ما يَرْبَحون من المَيْسِر؛ الأَزهری: يقول أَعْوَزَهم الكِبارُ فتقامروا على الفِصال. و يقال: أَرْبَحَ الرجلُ إِذا نَحر لِضيفانه الرَّبَحَ، و هی الفُصْلانُ الصغار، يقال: رابح و رَبَحٌ مثل حارس و حَرَسٍ؛ قال: و من رواه رُبَحاً، فهو ولد الناقة؛ و أَنشد: قد هَدِلَتْ أَفواه ذی الرُّبُوح و قال ابن برى فی ترجمة بحح فی شرح بيت خُفافِ بن نُدْبَة، قال ثعلب: الرَّبَحُ هاهنا جمع رابح كخادم خَدَم، و هی الفصال. و الرُّبَحُ: من أَولاد الغنم، و هو أَيضاً طائر يشبه الزَّاغ؛ قال الأَعشى: فترى القومَ نَشاوَى كلَّهم، مثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ و قيل: الرَّبَحُ، بفتح أَوله، طائر يشبه الزَّاغَ؛ عن كراع. و الرُّبَحُ و الرُّبَّاحُ، بالضم و التشديد جميعاً: القِرْد الذكر، قاله أَبو عبيد فی باب فُعَّال؛ قال بشر بن المعتمر: و إِلْقَةٌ تُرْغِثُ رُبَّاحَها، و السهلُ و النَّوْفَلُ و النَّضْرُ الإِلْقةُ هاهنا القِرْدَة. و رُبَّاحها: ولدها. و تُرغِثُ: تُرْضِع. و السهل: الغراب. و النوفل: البحر. و النضر: الذهب؛ و قبله: تبارك الله و سبحانه، مَنْ بيديه النَّفْعُ و الضَّرُّ مَنْ خَلْقُه فی رزقه كلُّهم: الذِّيخُ و التَّيْتَلُ و الغُفْرُ و ساكِنُ الجَوِّ إِذا ما عَلا فيه، و مَنْ مَسْكَنُه القَفْرُ و الصَّدَعُ الأَعْصَمُ فی شاهِقٍ، و جأْبَةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ و الحَيَّةُ الصَّمَّاءُ فی جُحْرها، و التَّتْفُلُ الرائغُ و الذَّرُّ الذيخ: ذكر الضباع. و التَّيتل: المُسِنُّ من الوُعُول. و الغُفْر: ولد الأُرْوِيَّة، و هی الأُنثى من الوعول أَيضاً. و الأَعْصَم: الذی فی يديه بياض. و الجَأْبَةُ: بقرة الوحش، و إِذا قلت: جَأْبَةُ المِدْرَى، فهی الظبية. و التَّتْفُل: ولد الثعلب. و رأَيت فی حواشی نسخة من حواشی ابن برى بخط سيدنا الإِمام العلامة الراوية الحافظ رَضِیِّ الدين الشاطبی، وفقه الله، و إِليه

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۴

انتهى علم اللغة فی عصره نقلًا و دراية و تصريفاً؛ قال أَول القصيدة: الناسُ دَأْباً فی طِلابِ الثَّرَى، فكلُّهمْ من شأْنِه الخَتْرُ كأَذؤُبٍ تَنْهَسُها أَذؤُبٌ، لها عُواءٌ، و لها زَفْرُ تَراهُمُ فَوْضَى، و أَيْدِی سَبَا، كلٌّ له، فی نَفْسِهِ، سِحْرُ تبارك الله و سبحانه ... و قال: بِشْرُ بن المُعْتَمِر النَّضْرِیُّ

أَبو سهل كان أَبرص، و هو أَحد رؤساء المتَكلمين، و كان راوية ناسباً له الأَشعار فى الاحتجاج للدين و فى غير ذلك، و يقال إِن له قصيدة فى ثلاثمائة ورقة احتج فيها، و قصيدة فى الغول؛ قال: و ذكر الجاحظ أَنه لم ير أَحداً أَقوى على المُخَمَّس المزدوج منه؛ و هو القائل: إِن كنتَ تَعْلَمُ ما تقول و ما أَقولُ، فأَنتَ عالِمْ أَو كنتَ تَجْهَلُ ذا و ذاك، فكنْ لأَهلِ العلم لازِمْ و قال: هذا من معجم الشعراء للمَرْزُبانيّ. الأَزهرى: قال الليث: رُبَّاحٌ اسم للقرد، قال: و ضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاحٍ؛ و أَنشد شمر للبَعِيث: شَآمِيَةٌ زُرْقُ العُيون، كأَنها رَبابِيحُ تَنْزُو، أَو فُرارٌ مُزَلَّمُ قال ابن الأَعرابى: الرُّبَّاحُ القِرْدُ، و هو الهَوْبَرُ و الحَوْدَلُ، و قيل: هو ولد القرد، و قيل: الجِدْيُ، و قيل: الرُّبَّاحُ الفصيل، و الحاشيةُ الصغير الضَّاوِيّ؛ و أَنشد: حَطَّتْ به الدَّلْوُ إِلى قَعْرِ الطَّوِى، كأَنما حَطَّتْ برُبَّاحٍ ثَنى قال أَبو الهيثم: كيف يكون فصيلًا صغيراً، و قد جعله ثَنِيّاً، و الثنىّ ابن خمس سنين؟ و أنشد شمر لِخِداش بن زهير: و مَسَبُّكم سُفْيانَ ثم تُرِكْتُم، تَتَنَتَّجونَ تَنَتُّجَ الرُّبّاحِ و الرَّبَاحُ: دُوَيْبَّة مثل السِّنَّوْر؛ هكذا فى الأَصل الذى نقلت منه. و قال ابن برى فى الحواشى: قال الجوهرى: الرَّبَاحُ أَيضاً دُوَيبَّة كالسنور يجلب منه الكافور، و قال: هكذا وقع فى أَصلى، قال: و كذا هو فى أَصل الجوهرى بخطه، قال: و هو وَهَمٌ، لأَن الكافور لا يجلب من دابة، و إِنما هو صمغ شجر بالهند. و رَباحٌ: موضع هناك ينسب إِليه الكافور، فيقال كافور رَباحِيٌّ، و أَما الدُّوَيبَّةُ التى تشبه السنور التى ذكر أَنها تجلب للكافور فاسمها الزَّبادة، و الذى يجلب منها من الطيب ليس بكافور، و إِنما يسمى باسم الدابة، فيقال له الزَّبادة؛ قال ابن دريد: و الزبادة التى يجلب منها الطيب أَحسبها عربية، قال: و وقع فى بعض النسخ: و الرَّباح دويبَّة، قال: و الرَّباحُ أَيضاً بلد يجلب منه الكافور؛ قال ابن برى: و هذا من زيادة ابن القطاع و إِصلاحه، و خط الجوهرى بخلافه. و زُبُّ الرُّبَّاح: ضرب من التمر. و الرَّبَاحُ: بلد يجلب منه الكافور. و رَبَاحٌ: اسم؛ و رَبَاح فى قول الشاعر: هذا مَقامُ قَدَمَىْ رَباحِ اسم ساقٍ. و المُرَبِّحُ: فرسُ الحرث بن دُلَفٍ. و الرُّبَحُ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۵

الفصيل كأَنه لغة فى الرُّبَع، و أَنشد بيت الأَعشى: مثلما مُدَّت نِصاحاتُ الرُّبَحْ قيل: إِنه أَراد الرُّبَعَ، فَأَبدل الحاء من العين. و الرَّبَحُ: ما يَرْبَحون من المَيْسِر.

رجح: ج۲، ص: ۴۴۵

: الرَّاجِحُ: الوازِنُ. و رَجَحَ الشىءَ بيده: رَزَنه و نَظر ما ثِقْلُه. و أَرْجَحَ الميزانَ أَى أَثقله حتى مال. و أَرْجَحْتُ لفلان و رَجَّحْت تَرْجيحاً إِذا أَعطيته راجِحاً. و رَجَح الشىءُ يَرْجَحُ و يَرْجِحُ و يَرْجُحُ رُجوحاً و رَجَحاناً و رُجْحاناً، و رَجَح الميزان يَرْجَحُ و يَرْجِحُ و يَرْجُحُ رُجْحاناً: مال. و يقال: زِنْ و أَرْجِحْ، و أَعْطِ راجِحاً. و رَجَحَ فى مجلسه يَرْجُح: ثَقُل فلم يَخِفَّ، و هو مَثَل. و الرَّجَاحةُ: الحِلم، على المَثَل أَيضاً، و هم ممن يصفون الحِلم بالثِّقَل كما يصفون ضده بالخِفَّة و العَجَل. و قوم رُجَّحٌ و رُجُحٌ و مَراجِيحُ و مَراجِحُ: حُلَماءُ؛ قال الأَعشى: من شَبابٍ تَراهُمُ غَيرَ مِيلٍ، و كُهولًا مَراجِحاً أَحْلاما واحدهم مِرْجَحٌ و مِرْجاح؛ و قيل: لا واحد للمَراجِح و لا المَراجِيح من لفظها. و الحِلْمُ الراجِحُ: الذى يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شىء. و ناوَأْنا قوماً فَرَجَحْناهم أَى كنا أَوْزَنَ منهم و أَحلم. و راجَحْته فَرَجَحْته أَى كنتُ أَرْزَنَ منه؛ قال الجوهرى: و قوم مَراجِيحُ فى الحِلم. و أَرْجَحَ الرجلَ: أَعطاه راجِحاً. و امرأَة رَجاحٌ و راجِحٌ: ثقيلةُ العَجيزة من نسوة رُجَّح؛ قال: إِلى رُجَّحِ الأَكفالِ، هِيفٍ خُصُورُها، عِذابِ الثنايا، رِيقُهُنَّ طَهُورُ الأَزهرى: و يقال للجارية إِذا ثَقُلَتْ روادفُها فَتَذَبْذَبَتْ: هى تَرْتَجِحُ عليها؛ و منه قوله: و مَأْكَماتٍ يَرْتَجِحْنَ رُزَّما و جمعُ المرأَة الرَّجاح رُجُح، مثل قَذال و قُذُل؛ قال رؤْبة: و مِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائثُ و جِفانٌ رُجُحٌ: مَلأَى مُكْتَنِزة؛ قال أُمَيَّة بنُ أَبى الصَّلْتِ: إِلى رُجُحٍ من الشِّيزَى، مِلاءٍ لُبابَ البُرِّ، يُلْبَكُ بالشِّهادِ و قال الأَزهرى: مملوءة من الزُّبْدِ و اللحم؛ قال لبيد: وَ إِذا شَتَوْا، عادَتْ على جِيرانهم رُجُحٌ يُوَفِّيها مَرابِعُ كُومُ أَى قصاع يملؤُها نُوق مَرابع. و كتائبُ رُجُحٌ: جَرَّارة ثقيلة؛ قال الشاعر: بكتائبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُها نَطْحَ الكِباش، كأَنهنَّ نُجُومُ و نَخِيلٌ مَراجِيحُ إِذا كانت مواقير؛ قال الطرماح: نَخْلُ القُرَى شالَتْ مَراجِيحُه بالوِقْرِ، فانْزالَتْ بأَكْمامِها انزالت: تدلت أَكمامها حين ثقلت ثمارها. و قال الليث: الأَراجِيحُ الفَلَواتُ كأَنها تَتَرَجَّحُ بمن سار فيها أَى تُطَوِّحُ به يميناً و شمالًا؛ قال ذو الرمة: بِلالٍ أَبى عَمْرٍو، و قد كان بيننا أَراجيحُ، يَحْسِرْنَ القِلاصَ النَّواجيا

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۶

أى فَيافٍ تَرَجَّحُ بِرُكْبانها. و الأُرْجُوحَةُ و المَرْجُوحةُ: التى يُلْعَبُ بها، و هى خشبةٌ تؤْخذ فيوضع وسطها على تَلٍّ، ثم يجلس غلامٌ على أَحد طرفيها و غلامٌ آخر على الطرف الآخر، فَتَرَجَّحُ الخشبةُ بهما و يتحرّكان، فيميل أَحدهما بصاحبه الآخر. و تَرَجَّحَتِ الأُرْجُوحةُ بالغلام أى مالت. و يقال للحبل الذى يُرْتَجَحُ به: الرُّجَّاحةُ و النُّوَّاعةُ و النُّوَّاطةُ و الطُّوَّاحةُ. و أَراجِيحُ الإِبل: اهتزازها فى رَتَكانِها، و الفعل الارْتِجاحُ؛ قال: على رَبِذٍ سَهْوِ الأَراجِيحِ مِرْجَمِ قال أَبو الحسن: و لا أَعرف وجه هذا لأَن الاهتزاز واحد و الأَراجيح جمع، و الواحد لا يخبر به عن الجمع، و قد ارْتَجَحَتْ. و ناقةٌ مِرْجاحٌ، و بعير مِرْجاحٌ. و المِرْجاحُ من الإِبل: ذو الأَرَاجِيحِ. و التَّرَجُّحُ: التَّذَبْذُبُ بين شيئين عامٌّ فى كل ما يشبهه.

رحح؛ ج۲، ص: ۴۴۶

: عَيش رَحْرَاح أى واسع. و الرَّحَحُ: انبساطُ الحافر فى رِقَّةٍ. أَبو عمرو: الأَرَحُّ الحافر العريض و المَصْرُورُ المُتَقَبِّضُ، و كلاهما عيب؛ قال: لا رَحَحٌ فيها، و لا اصْطِرارُ، و لم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ يعنى لا فيها عِرَضٌ مُفْرِط و لا انقباض و ضِيق، و لكنه وَأْبٌ، و ذلك محمود؛ و قيل: الرَّحَحُ سعةٌ فى الحافر، و هو محمود لأَنه خلاف المُصْطَرّ، و إِذا انْبَطح جداً، فهو عيب. و الرَّحَحُ: عِرَضُ القَدَم فى رِقَّةٍ أَيضاً و هو أَيضاً فى الحافر عيب. و قَدَمٌ رَحَّاء: مستويةُ الأَخْمَصِ بصدر القَدَم حتى لا يَمَسَّ الأَرضَ. و رجل أَرَحُّ أى لا أَخْمَصَ لقدميه كأَرْجُلِ الزِّنْجِ؛ الليث: الرَّحَحُ انبساطُ الحافر و عِرَضُ القدم و كل شىء كذلك، فهو أَرَحُّ، و الوَعِلُ المُنْبَسِطُ الظِّلْف أَرَحُّ؛ قال الأَعشى: فلو أَنَّ عِزَّ الناسِ فى رأْسِ صَخْرةٍ مُلَمْلَمَةٍ، تُعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّما لأَعْطاك ربُّ الناسِ مِفتاحَ بابِها، و لو لم يكنْ بابٌ، لأَعْطاك سُلَّما أَراد بالأَرَحِّ الوَعِلَ، و بالمُخَدَّم الأَعْصَمَ من الوُعُول، كأَنه الذى فى رجليه خَدَمَةٌ، و عَنَى الوَعِلَ المنبسط الظِّلْفِ؛ يصفه بانبساط أَظلافه. الأَزهرى: الأَرَحّ من الرجال الذى يستوى باطن قدميه حتى يَمَسَّ جميعُه الأَرضَ، و امرأَة رَحَّاءُ القَدمين؛ و يستحب أَن يكون الرجلُ خَمِيصَ الأَخْمَصَين، و كذلك المرأَة. و بعير أَرَحُّ: لاصِقُ الخُفِّ بالخُفِّ، و خُفٌّ أَرَحُّ كما يقال: حافر أَرَحُّ؛ و كِرْكِرَة رَحَّاء: واسعة. و شىءٌ رَحْراحٌ أى فيه سَعة و رِقَّة. و عَيْشٌ رَحْراحٌ أى واسع. و جَفْنةٌ رَحَّاء واسعة كَرَوْحاء عريضة ليست بقَعِيرة، و الفعل من ذلك: رَحَّ يَرَحُّ. ابن الأَعرابى: الرُّحُحُ الجفان الواسعة. و طَسْتٌ رَحْراحٌ: منبسط لا قَعْرَ له، و كذلك كلُّ إِناءٍ نحوه. و إِناءٌ رَحْرحٌ و رَحْراحٌ و رَحْرَحانٌ و رَهْرَهٌ و رَهْرَهانٌ: واسع قصير الجدار؛ قال: ليْستْ بأَصْغارٍ لمنْ يَعْفُو، و لا رُحٌّ رَحارِحْ و قال أَبو عمرو: قَصْعة رَحْرَحٌ و رَحْرَحانِيَّة، و هى

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۷

المنبسطة فى سَعَةٍ. و قال الأَصمعى: رَحْرَحَ الرجلُ إِذا لم يبالغ قَعْرَ ما يريد كالإِناء الرَّحْراح؛ وفى الحديث فى صفة الجنة و بُحْبُوحَتها رَحْرَحانِيَّةٌ أَى وَسَطُها فَيّاحٌ واسِع، و الأَلف و النون زيدتا للمبالغة؛ وفى حديث أَنس: فأُتِىَ بِقَدَحٍ رَحْراحٍ فوضع فيه أَصابعه؛ الرَّحْراحُ: القريب القَعْر مع سَعة فيه. قال: و عَرَّضَ «۱» لى فلانٌ تَعْرِيضاً إِذا رَحْرَحَ بالشىء و لم يُبَيِّن. و تَرَحْرَحَتِ الفرسُ إِذا فَحَّجَتْ قوائمها لِتَبُولَ. و حافر أَرَحُّ: منفتح فى اتساع، و الاسم من كل ذلك الرَّحَحُ و الرَّحَّةُ: الحية إِذا انطوت. و يقال: رَحْرَحْتُ عنه إِذا سَتَرْتَ دونه. و رَحْرَحانُ: اسم وادٍ عريض فى بلاد قيس. و قيل: رَحْرَحانُ موضع، و قيل: اسم جبل قريب من عُكاظَ؛ و منه يوم رَحْرَحان لبنى عامر على بنى تميم؛ قال عوف بن عطية التميمى: هَلَّا فَوارِسَ رَحْرَحانَ هَجَوْتُمُ «۲» عُشَراً، تَناوَحُ فى سَرارةِ وادى يقول: لهم مَنْظَر و ليس لهم مَخْبَرٌ؛ يعير به لَقِيطَ بن زُرارة، و كان قد انهزم يومئذ.

ردح؛ ج۲، ص: ۴۴۷

: الرَّدْحُ و التَّرْدِيحُ، بَسْطُكَ الشىء بالأرض حتى يستوى، و قيل: إنما جاء الترديح فى الشعر. الأزهرى: الرَّدْحُ بسطك الشىء فيستوى ظَهْرُه بالأَرض كقول أَبى النجم: بيتَ حُتُوفٍ مُكفأً مَرْدُوحا و هذا البيت أَورده الجوهرى: مُكْفَحاً مَرْدُوحا، و قال: هو لأَبى النجم يصف بيت الصائد؛ قال ابن برى: صوابه بيتَ بالنصب على معنى سَوَّى بيتَ حُتوف، قال: و مُكْفَحاً غلطٌ و صوابه مُكْفأ، و المُكْفأُ: المُوسَّعُ فى مؤخره؛ و قبله: فى لَجَفٍ، غَمَّدَهُ الصَّفِيحا تَلْجيفُه، للمَيِّتِ، الضَّريحا قال: و اللَّجَفُ حفير ليس بمستقيم، و غَمَّده الصفيح لئلا يصيبه المطر. و الصفيح: جمع صَفِيحة الحجر العريض، قال: و قد يجىء فى الشعر مردحاً مثل مبسوط و مُبْسَطٍ. و امرأَة رَدَاحٌ و رَدَاحَة و رَدُوحٌ: عَجْزاء ثقيلة الأَوراك تامَّةُ الخَلْق، و قال الأَزهرى: ضخمة العجيزة و المَآكِم؛ و قد رَدُحَتْ رَداحَةً، و كذلك ناقة رَداحٌ، و كَبْشٌ رَدَاحٌ: ضخم الأَلْيَة؛ قال: و مَشَى الكُماةُ إِلى الكماةِ، و قُرِّبَ الكبشُ الرَّداحْ و دوْحةٌ رَداحٌ: عظيمة. و جَفْنة رَداح: عظيمة، و الجمع رُدُحٌ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصَّلْت: إِلى رُدُحٍ من الشِّيزَى، مِلاءٍ لُبابَ البُرِّ، يُلْبَكُ بالشِّهادِ و كتيبة رَداحٌ: ضخمةٌ مُلَمْلَمَة كثيرة الفُرْسان ثقيلة السير لكثرتها؛ قال لبيد يصف كتيبة: و مِدْرَهِ الكَتِيبةِ الرَّدَاحِ وروى عن علىّ، عليه السلام، أَنه قال: إِنَّ مِنْ ورائِكم أُموراً مُتَماحِلةً رُدُحاً، و بَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً؛ فالمتماحلة: المُتطاولة. و الرُّدُحُ: العظيمة؛ يعنى الفتن، جمعُ رَداحٍ، و هى الفتنة العظيمة. وروى حديث علىّ، رضى الله عنه: إِن من ورائكم فتناً

(١). قوله [قال و عرَّض إلخ] ليس من عبارة ابن الأثير. (٢). قوله [هجوتم] كذا بالأصل و الصحاح، و الذى فى معجم ياقوت هجوتهم انتهى.

لسان العرب، ج٢، ص: ٤٤٨

مُرْدِحة؛ قال: و المُرْدِحُ له معنيان: أَحدهما المُثْقِلُ، و الآخر المُغَطِّى على القلوب، من أَرْدَحْت البيت إِذا أَرسلتَ رُدْحَتَه، و هى سُتْرة فى مؤَخر البيت، قال: و من رواه فتناً رُدَّحاً، فهى جمع الرَّادِحة، و هى الثِّقالُ التى لا تكاد تَبْرَحُ. وفى حديث ابن عمر فى الفتن: لأَكُونَنَّ فيها مثل الجَمل الرَّدَاحِ أَى الثقيل الذى لا انبعاث له. و الرَّادحة فى بيت الطِّرِمَّاح: هو الغَيْثُ للمُعْتَفِين، المُفِيضُ بفضلِ مَوائِدِه الرادِحهْ قال: هى العظام الثقال. و مائدة رادحة: و هى العظيمة الكثيرة الخير؛ وروى عن أَبى موسى أَنه ذكر الفتن فقال: و بقيت الرَّداحُ المظلمة التى مَن أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له؛ أَراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفى حديث أُمِّ زَرْع: عُكُومُها رَداحٌ و بيتها فَياح؛ العُكُومُ: الأَحمالُ المُعَدَّلَة. و الرداح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الأَثاثِ و الأَمتعة. و الرَّدَاحةُ و الرِّداحةُ: دِعامة بيت هى من حجارة فَيُجْعلُ على بابه حَجَرٌ يقال له السَّهْمُ، و المُلْسِنُ يكون على الباب، و يجعلون لَحْمة السَّبُع فى مُؤَخر البيت، فإِذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فَسَدّه. و الرُّدْحة: سُتْرة فى مؤخر البيت، و قيل: قطعة تُدْخَلُ فيه؛ رَدَحه يَرْدَحُه رَدْحاً، و أَرْدَحه؛ و قال الأَزهرى: هى قطعة تُدْخَلُ فيها بَنِيقة تزاد فى البيت؛ و أَنشد الأَصمعى: بيتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ قال: و رُدْحة بيت الصائد و قُتْرَتُه حجارة ينصبها حول بيته، و هى الحَمائر، واحدتها حِمارَة. و رَدَحَ البيتَ بالطين يَرْدَحُه رَدْحاً، و أَرْدَحه: كاثَفَه عليه؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصف صائداً: بِناءُ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينِ قال ابن برى: صوابه بناءَ، بالنصب، لأَن قبله: أَعَدَّ فى مُحْتَرَسٍ كَنِينِ الأَزهرى: الرُّدْحِيُّ الكاسُورُ، و هو بَقَّالُ القُرَى. و رَدَحَ بالمكان: أَقام به. و رَدَحه: صَرَعَه. و رُدَيْحٌ و رَدْحانُ: اسمان.

رزح؛ ج٢، ص: ٤٤٨

: الرَّازِحُ و المِرْزاحُ من الإِبل: الشديد الهُزال الذى لا يتحرك، الهالك هُزالًا، و هو الرَّازِمُ أَيضاً، و الجمع رَوازِحُ و رُزَّحٌ و رَزْحَى و رَزاحَى و مَرازِيحُ. رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحاً و رَزاحاً و رُزُوحاً: سقط من الإِعياءِ هُزالًا؛ و قد رَزَحَتِ الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً و رَزَّحْتُها أَنا تَرْزِيحاً؛ و قولهم رَزَحَ فلانٌ معناه ضَعُف و ذهب ما فى يده، و أَصله من رَزاحِ الإِبل إِذا ضَعُفَتْ و لَصِقَتْ بالأَرض فلم يكن بها نُهوض؛ و قيل: رَزَحَ أُخِذَ من المَرْزَحِ، و هو المطمئن من الأَرض، كأَنه ضعف عن الارتقاء إِلى ما علا منها. و المِرْزَحُ: الصوتُ، صفة غالبة. و رَزَحَ العنبَ و أَرْزَحه إِذا سقط فرفعه. و المِرْزَحة: الخشبة التى يُرفع بها. و المِرْزَحُ، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأَرض، و فى

التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. و المِرْزَحُ: ما اطمأَنَّ من الأرض؛ قال الطرمَّاح: كأَنَّ الدُّجَى دونَ البلادِ مُوَكَّلٌ، يَنِمُّ بِجَنْبَيْ كلِّ عُلْوٍ و مِرْزَحِ و رِزاحٌ: اسم رجل. و المَرْزَحُ: المَقْطَعُ البعيد.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۴۹

و المِرْزِيحُ: الشديد الصوت «۱»؛ و أَنشد لزياد المِلْقَطِيّ: ذَرْ ذا و لكنْ تَبَصَّرْ، هل تَرَى ظُعُناً تُحْدَى لساقَتِها بالدَّوِّ مِرْزِيحُ؟ و الساقة: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.

رسح؛ ج۲، ص: ۴۴۹

: الرَّسَحُ: خِفَّةُ الأَلْيَتَين و لصوقهما. رجل أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَح: قليل لحم العجز و الفخذين، و امرأَة رَسْحاءُ؛ و قد رَسِحَ رَسَحاً. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أَرْسَحَ، فهو لفلان؛ الأَرْسَحُ: الذى لا عَجُزَ له؛ وفي الحديث: لا تَسْتَرْضِعُوا أَولادكم الرُّسْحَ و لا العُمْشَ، فإِن اللبن يُورثُ الرَّسَحَ؛ الليث: الرَّسَحُ أَن لا يكون للمرأَة عجيزة، و قد رَسِحَتْ رَسَحاً، و هي الزَّلَّاء و المِزْلاجُ. و الأَرْسَحُ: الذئب، لذلك، و كل ذئب أَرْسَحُ لأَنه خفيف الوَرِكَين، و قيل لامرأَةٍ من العرب: ما بالُنا نراكُنَّ رُسْحاً؟ فقالت: أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَينِ. و قيل للسِّمْع الأَزَلِّ: أَرْسَحُ. و الرَّسْحاءُ: القبيحة من النساء، و الجمع رُسْحٌ.

رشح؛ ج۲، ص: ۴۴۹

: الرَّشْحُ: نَدَى العَرَقِ على الجَسَدِ. يقال: رَشَحَ فلانٌ عَرَقاً؛ قال الفراء: يقال أَرْشَحَ عَرَقاً و تَرَشَّحَ عَرَقاً، بمعنى واحد. و قد رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحاً و رَشَحاناً: نَدِيَ بالعَرَق. و الرَّشِيحُ: العَرَق. و الرَّشْحُ: العَرَقُ نفسه؛ قال ابن مُقْبِل: يَخْدِي بِديباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِع وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهم؛ الرَّشْحُ: العَرَق لأَنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يَرْشَحُ الإِناءُ المُتَخَلْخِلُ الأَجزاء. و المِرْشَحُ و المِرْشَحَة: البطانة التي تحت لِبْدِ السَّرْج، سمِّيت بذلك لأَنها تُنَشِّفُ الرَّشْح؛ يعني العَرَق؛ و قيل: هي ما تحت المِيثَرَة. و بئر رَشُوحٌ: قليلة الماء، و رَشَحَ النِّحْيُ بما فيه كذلك. و رَشَّحَتِ الأُمُّ ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المَصِّ، و هو الرَّشِيحُ. و رَشَحَتِ الناقةُ وَلَدَها و رَشَّحَتْه و أَرْشَحَتْهُ: و هو أن تحكك أَصل ذنبه و تدفعه برأْسها و تُقَدِّمه و تَقِفَ عليه حتى يلحقها و تُزَجِّيه أَحياناً أي تُقَدِّمه و تتبعه، و هي راشِحٌ و مُرْشِحٌ و مُرَشِّحٌ، كل ذلك على النَّسَب. و تَرَشَّحَ هو إذا قَوِيَ على المشي مع أُمه. و أَرْشَحَتِ الناقةُ و المرأَة، و هي مُرْشِحٌ إذا خالطها ولدها و مشى معها و سعى خلفها و لم يُعَنِّها؛ و قيل: إذا قَوِيَ ولد الناقة، فهي مُرْشِحٌ و ولدها راشِحٌ، و قد رَشَح رُشُوحاً؛ قال أَبو ذؤيب، و استعاره لصغار السحاب: ثلاثاً، فلما اسْتُحِيلَ الجَهامُ، و اسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيه رُشوحا و الجمع رُشَّحٌ؛ قال: فلما انْتَهى نِيُّ المَرابيعِ، أَزْمَعَتْ جُفُوفاً، و أَولادُ المَصاييفِ رُشَّحُ و كل ما دَبَّ على الأَرض من خَشاشها: راشِحٌ. قال الأَصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو شَليل، فإِذا قَوِيَ و مَشَى، فهو راشح و أُمه مُرْشِحٌ، فإِذا ارتفع عن الرَّاشِح، فهو خالٌ. و التَّرَشُّحُ و التَّرْشِيحُ: لَحْسُ الأُمِّ ما على طِفْلها من النُّدُوَّةِ حين تَلِدُه؛ قال: أُمُّ الظِّبا تُرَشِّحُ الأَطفالا

(۱). قوله [و المرزيح الشديد الصوت] هذه عبارة الجوهري، قال المجد: و المرزيح، بالكسر، الصوت لا شديده.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۰

و التَّرْشِيحُ أَيضاً: التربية و التهيئة للشيء. و رُشِّحَ للأَمر: رُبِّيَ له و أُهِّلَ؛ و يقال: فلان يُرَشَّح للخلافة إذا جُعِل وليّ العهد. وفي حديث خالد بن الوليد: أَنه رَشَّحَ وَلده لولاية العهدأي أَهَّله لها. و فلان يُرَشَّحُ للوزارة أي يُرَبَّى و يُؤَهَّل لها. و رَشَّحَ الغيثُ النباتَ: رَبَّاه؛ قال كثير: يُرَشِّحُ نَبْتاً ناعِماً، و يَزِينُه نَدًى، و لَيالٍ بعدَ ذاكَ طَوالِقُ و الاسْتِرْشاحُ كذلك؛ قال ذو الرمة: يُقَلِّبُ أَشْباهاً كأَنَّ ظُهورَها، بمُسْتَرْشَحِ البُهْمى، من الصَّخْرِ، صَيْرَدَحُ أي بحيث رَشَّحَتِ الأَرضُ البُهْمَى؛ يعني رَبَّتها و بَلَغت بها. وفي حديث ظَبْيانَ: يأْكلون حَصِيدَها و

يُرَشِّحُون خَضِيدَها؛ الخضيد: المقطوع من شجر الثمر. و تَرْشِيحُهم له: قيامُهم عليه و إِصلاحهم له إِلى أَن تعود ثمرته تَطْلُع كما يُفْعل بشجر الأَعناب و النخيل. و الرَّشِيحُ: ما على وجه الأَرض من النبات. و يقال: بنو فلان يَسْتَرْشِحُونَ البقلَ أَى ينتظرون أَن يطول فَيَرعَوْه. و يَسْتَرْشِحُونَ البُهْمَى: يُرَبُّونه ليَكْبُرَ، و ذلك الموضع مُسْتَرْشَح؛ و تقول: لم يَرْشَحْ له بشىء إِذا لم يُعْطِه شيئاً. و الرَّاشِحُ و الرَّواشِحُ: جبال تَنْدى فربما اجتمع فى أُصولها ماء قليل، فإِن كثر سمى وَشَلًا، و إِن رأَيته كالعَرَق يجرى خِلالَ الحجارة سُمّى راشِحاً.

رصح؛ ج۲، ص: ۴۵۰

: الرَّصَحُ: لغة فى الرَّسَح؛ رجل أَرْصَحُ و امرأَة رَصْحاء. و روى ابن الفَرَج عن أَبى سعيد الضرير أَنه قال: الأَرْصَحُ و الأَرْصَعُ و الأَزَلُّ واحدٌ. و يقال: الرَّصَعُ قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْن، و كذلك الرَّصَحُ و الرَّسَحُ و الزَّلَلُ. وفى حديث اللعان: إِن جاءَت به أُرَيْصِحَ؛ هو تصغير الأَرْصَحِ، و هو النَّاتِئُ الأَلْيَتين؛ قال ابن الأَثير: و يجوز بالسين، هكذا قال الهَرَوِىُّ، و المعروف فى اللغة أَن الأَرْصَحَ و الأَرْسَح هو الخفيف لحم الأَلْيَتين، و ربما كانت الصاد بدلًا من السين، و قد تقدم ذلك فى موضعه.

رضح؛ ج۲، ص: ۴۵۰

: رَضَحَ رأْسَه بالحجر يَرْضَحُه رَضْحاً: رَضَّه. و الرَّضْحُ: مثل الرَّضْخ، و هو كَسْرُ الحصى أَو النَّوَى؛ قال أَبو النجم: بكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ، ليس بمُصْطَرٍّ و لا فِرْشاحِ الوَأْبُ: الشديد القَوِىُّ، و هو يصف حافراً؛ تقديره بكل حافر وَأْبٍ رَضَّاح للحصى. و المُصْطَرّ: الضَّيِّقُ. و الفِرْشاحُ: المُنْبَطِحُ. و رَضَح النواةَ يَرْضَحُها رَضْحاً: كَسَرَها بالحجر. و نَوًى رَضِيحٌ: مَرْضُوحٌ، و اسم الحجر المِرْضاحُ «۱»، و الخاء لغة ضعيفة؛ قال: خَبَطْناهم بكلِّ أَرَحَّ لأْمٍ، كمِرْضاحِ النَّوى عَبْلٍ وَقاحِ المِرْضاحُ: الحجر الذى يُرْتَضَحُ به النَّوى أَى يُدَقُّ. و الرَّضِيح: النَّوَى المرضوح. و الرُّضْحُ، بالضم: النوى المرضوح. و نَوى الرَّضْح: ما نَدَرَ منه؛ قال كعب بن مالك الأَنصارى: و تَرْعَى الرَّضْحَ و الوَرَقا و تقول: رَضَحْتُ الحَصَى فَتَرَضَّحَ؛ قال جِرانُ العَوْدِ: يَكادُ الحَصَى من وَطْئِها يَتَرَضَّحُ و الرَّضْحَةُ: النواة التى تطير من تحت الحجر. و بلغنا

(۱). قوله [و اسم الحجر المرضاح] كالمرضحة، بكسر الميم، كما فى شرح القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۱

رَضْحٌ من خبر أَى يسير منه. و الرَّضْحُ أَيضاً: القليل من العطية.

رفح؛ ج۲، ص: ۴۵۱

: الأَزهرى خاصة: قال أَبو حاتم: من [قرون] البقر الأَرْفَحُ، و هو الذى يذهب قرناه قِبَلَ أُذنيه فى تباعد ما بينهما، قال: و الأَرْفى الذى تأْتى أُذناه على قرنيه. ابن الأَثير: وفى الحديث: كان إِذا رَفَّحَ إِنساناً قال: بارك الله عليك؛ أَراد رَفَّأَ، أَى دعا له بالرِّفاء، فأَبدل الهمزة حاء، و بعضهم يقول: رَقَّحَ، بالقاف. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، لمَّا تزوّج أُم كلثوم بنت على، رضى الله عنهما، قال: رَفِّحُونى؛ أَى قولوا لى ما يقال للمتزوّج؛ ذكره ابن الأَثير فى ترجمة رفح، بالفاء.

رقح؛ ج۲، ص: ۴۵۱

: التَّرْقِيح و التَّرَقُّحُ: إِصلاح المعيشة؛ قال الحرثُ بن حِلِّزَة: يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه، يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ و تَرَقَّح لعياله: كَسَبَ و طلب و احتال، هذه عن اللحيانى. و التَّرَقُّح: الاكتساب. و تَرْقِيحُ المال: إِصلاحه و القيام عليه. و يقال: فلان رَقاحِىُّ مال؛ و الرَّقاحِىّ: التاجر القائم على ماله المصلح له؛ قال أَبو ذؤَيب يصف دُرَّةً: بِكَفَّىْ رَقاحِىٍّ يُريد نَماءَها، فيُبْرِزُها للبيع، فهى قَرِيحُ يعنى: بارزة ظاهرة، و الاسم

الرَّقاحةُ. و يقال: إِنه ليُرَقِّحُ معيشته أَي يصلحها. و الرَّقاحةُ: الكَسْبُ و التجارة؛ و منه قولهم فی تلبية بعض أَهل الجاهلية: جئناك للنَّصاحة و لم نأْت للرَّقاحة. وفی حديث الغار: و الثلاثة الذين أَوَوْا إِليه حتى كَثُرَتْ و ارْتَقَحَتْ؛ أَی زادتْ، من الرَّقاحة الكَسْبِ و التجارة. و تَرْقِيحُ المال: إِصلاحُه و القيامُ عليه؛ وفی الحديث: كان إِذا رَقَّح إِنساناً؛ يريد رَفَّأَ، و قد تقدم فی الراء و الفاء.

ركح؛ ج۲، ص: ۴۵۱

: الرُّكْحُ، بالضم، من الجبل: الركن أَو الناحية المُشْرِفة على الهواء؛ و قيل: هو ما علا عن السَّفْح و اتسع. ابن الأَعرابی: رُكْحُ كلِّ شیء جانبُه. و الرُّكْحُ أَيضاً: الفِناءُ، و جمعه أَرْكاحٌ و رُكُوحٌ؛ قال أَبو كبير الهذلی: و لقد نُقِيمُ، إِذا الخُصُومُ تنافَدُوا أَحْلامَهم، صَعَرَ الخَصِيم المُجْنِفِ حتى يَظَلَّ كأَنه مُتَثَبِّتٌ، بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذی رُيُودٍ مُشْرِفِ قال: معناه يَظَلُّ من فَرَقٍ أَن يتكلم فُيخْطِئ و يَزِلَّ كأَنه يمشی بِرُكْحِ جبلٍ، و هو جانبه و حرفه، فيخاف أَن يَزِلَّ و يَسْقُط. و رُكْحة الدار و رُكْحُها: ساحتها؛ و تَرَكَّح فيها: تَوَسَّع. و يقال: إِن لفلان ساحةً يَتَرَكَّحُ فيها أَی يتوسع. و فی النوادر: تَرَكَّحَ فلان فی المعيشة إِذا تصرف فيها. و تَرَكَّحَ بالمكان: تَلَبَّثَ. و رَكَحَ الساقی على الدلو إِذا اعتمد عليها نَزْعاً. و الرَّكْحُ: الاعتمادُ؛ و أَنشد الأَصمعی: فَصادَفَتْ أَهْيَفَ مثلَ القِدْحِ، أَجْرَدَ بالدَّلْوِ شَديدَ الرَّكْحِ و الرُّكْحَةُ: البقيَّةُ من الثريد تبقى فی الجَفْنَة. و جَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ: مُكْتَنِزة بالثريد. و رَكَح إِلى الشیء رُكُوحاً: رَكَنَ و أَنابَ؛ قال:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۲

رَكَحْتُ إِليها بعدَ ما كنت مُجْمِعاً على وا «۲ ...» ها، و انْسَرِبْتُ بالليل فائزا و أَرْكَحَ إِليه: استند إِليه. و أَرْكَحْتُ إِليه: لجأْت إِليه؛ يقال: أَرْكَحْتُ ظهری إِليه أَی أَلجأْت ظهری إِليه. و الرُّكُوح إِلى الشیء: الركونُ إِليه. وفی حديث عمر قال لعمرو بن العاص: ما أُحب أَن أَجعل لك عِلَّةً تَرْكَحُ إِليهاأَی ترجع و تلجأُ إِليها؛ يقال: رَكَحْتُ إِليه و أَرْكَحْتُ و ارْتَكَحْتُ؛ و أَرْكَحَ إِلى غِنًى، منه على المثل. و المِرْكاحُ من الرِّحال و السُّروج: الذی يتأَخر فيكون مَرْكَبُ الرجلِ على آخِرَةِ الرَّحْل؛ قال: كأَنَّ فاه، و اللجامُ شاحِی، شَرْجا غَبِيطٍ سَلِسِ مِرْكاحِ الجوهری: سَرْجٌ مِركاحٌ إِذا كان يتأَخر عن ظهر الفرس، و كذلك الرحل إِذا تأَخر عن ظهر البعير. ابن سيدة: و الرُّكْحُ أَبيات النصاری، و لست منها على ثقة. و الرَّكْحاءُ: الأَرض الغليظة المرتفعة. وفی الحديث: لا شُفْعَةَ فی فِناء و لا طريق و لا رُكْحٍ؛ قال أَبو عبيد: الرُّكْحُ، بالضم، ناحية البيت من ورائه كأَنه فضاء لا بناء فيه؛ قال القُطامِیُّ: أَ ما تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا؟ لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا الأَركاح: الأَفنية. و الوَجاح: السير، بفتح الواو و ضمها و كسرها. قال ابن بری: الرُّكْحُ جمع رُكْحةٍ مثل بُسْرٍ و بُسْرَة، و ليس الرُّكْحُ واحداً، و الأَرْكاحُ جمع رُكْحٍ لا رُكْحةٍ؛ وفی الحديث: أَهلُ الرُّكْحِ أَحق برُكْحِهم؛ و قال ابن ميادة: و مُضَبَّر عَرِد الزِّجاجِ، كأَنه إِرَمٌ لِعادَ، مُلَزَّزُ الأَرْكاحِ أَراد بعَرِدِ الزِّجاج أَنيابه. و إِرَمٌ: قبر عليه حجارة. و مضبر: يعنی رأْساً كأَنه قبر. و الأَرْكاحُ: الأَساسُ و الأَركان و النواحی؛ قال و روى بعضهم شعر القطامی: أَ لا تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا؟ قال: و هی بيوت الرُّهْبان؛ قال الأَزهری: و يقال لها الأُكَيْراحُ، قال: و ما أُراها عربيَّةً.

رمح؛ ج۲، ص: ۴۵۲

: الرُّمْحُ: من السلاح معروف، واحد الرِّماحِ، و جمعه أَرْماحٌ؛ و قيل لأَعرابی: ما الناقة القِرْواحُ؟ قال: التی كأَنها تمشی على أَرماحٍ؛ و الكثيرُ: رِماحٌ. و رجل رَمَّاحٌ: صانع للرِّماح متخذ لها و حِرْفته الرِّماحة. و رجل رامِحٌ و رَمَّاح: ذو رُمْح مثل لابنٍ و تامرٍ، و لا فعل له. و رَمَحه يَرْمَحُه رَمْحاً: طعنه بالرُّمْحِ، فهو رامِح. وفی الحديث: السلطانُ ظِلُّ الله و رُمْحُه؛ استوعب بهاتين الكلمتين نَوْعَیْ ما على الوالی للرعية: أَحدهما الانتصاف من الظالم و الإِعانة، لأَن الظل يُلجأُ إِليه من الحرارة و الشدّة، و لهذا قال فی تمامه يأْوی إِليه كلُّ مظلوم؛ و الآخر إِرهاب العدوّ ليرتدع عن قصد الرعية و أَذاهم فيأْمنوا بمكانه من الشر، و العرب تجعل الرُّمْح كناية عن الدفع و المنع؛ و قول

طُفَيْلِ الغَنَوِىّ: بِرَمَّاحةٍ تَنْفِى التُّراب، كأَنها هِراقَةُ عَقٍّ، من شُعَيْبى مُعَجّلِ «۳» قيل فى تفسيره: رَمَّاحة طَعْنة بالرُّمْح، و لا أَعرف

(۲). كذا فى بياض بالأصل. (۳). قوله [من شعيبى إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۳

لهذا مَخْرَجاً إلا أن يكون وضع رَمَّاحةً موضعَ رَمْحَةٍ الذى هو المرَّة الواحدة من الرَّمْح. و يقال للثور من الوحش: رامِحٌ؛ قال ابن سيدة: أُراه لموضع قرنه؛ قال ذو الرمة: و كائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ و رامِحٍ، بلادُ العِدَى ليستْ له ببلادِ «۱» و ثورٌ رامِحٌ: له قرنان. و السِّماكُ الرامِحُ: أَحد السِّماكَيْن، و هو معروف من الكواكب قُدَّامَ الفَكَّةِ، ليس من منازل القمر، سمِّى بذلك لأَن قُدَّامه كوكباً كأَنه له رُمْحٌ، و قيل للآخر: الأَعْزَلُ، لأَنه لا كوكب أَمامه، و الرامِحُ أَشدُّ حُمْرَةً سمى رامِحاً لِكوكب أَمامه تجعله العرب رُمْحَه؛ و قال الطِّرِمَّاحُ: مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبيع، من الأَنْجُم العُزْلِ و الرامِحَهْ و السِّماكُ الرامحُ لا نَوْء له إنما النَّوْءُ للأَعْزَل. الأَزهرى: الرَّامِحُ نَجْمٌ فى السماء يقال له السِّماك المِرْزَمُ. و أَخذَتِ البُهْمَى و نحوها من المراعى رماحَها: شَوَّكَتْ فامتنعت على الراعية. و أَخذت الإِبل رماحَها: حَسُنَتْ فى عين صاحبها، فامتنع لذلك من نحرها؛ يقال ذلك إذا سمنت أو درَّت، و كل ذلك على المثل. الأَزهرى: إذا امتنعت البُهْمَى و نحوها من المَراعى فَيَبِسَ سَفاها، قيل: أَخذت رِماحَها؛ و رِماحُها سَفاها اليابِسُ. و يقال للناقة إذا سَمِنَتْ: ذاتُ رُمْحٍ، و النُّوقُ السِّمانُ ذواتُ رِماحٍ، و ذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سِمَنِها و حسنها، فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يَرُوقُه من أَسْنِمتها؛ و منه قول الفرزدق: فَمَكَّنْتُ سَيْفِى من ذَوات رِماحِها، غِشاشاً، و لم أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا يقول: نحرتها و أَطعمتها الأَضياف، و لم يمنعنى ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها. و أَخذ الشيخُ رُمَيْحَ أَبى سَعْدٍ: اتَّكَأَ على العصا من كِبَره، و أَبو سعد أَحدُ وَفْدِ عاد، و قيل: هو لقمان الحكيم؛ قال: إمَّا تَرَىْ شِكَّتِى رُمَيْحَ أَبى سَعْدٍ، فقد أَحْمِلُ السِّلاحَ مَعا و قيل: أَبو سعد كنية الكِبَر. و جاء كأَنَّ عينيه فى رُمحين: و ذلك من الخوف و الفَرَق و شدَّة النظر، و قد يكون ذلك من الغضب أَيضاً. و ذو الرُّمَيْح: ضرب من اليرابيع طويل الرجلين فى أَوساط أَوْظِفَته، فى كل وَظِيف فضْلُ ظُفُر، و قيل: هو كل يَرْبوعٍ، و رُمْحُه ذَنَبُه. و رِماحُ العقارب: شَوْلاتُها. و رِماحُ الجنّ: الطاعونُ: أَنشد ثعلب: لَعَمْرُكَ، ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِماحَ بنى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ، و لكنِّى خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِماحَ الجِنِّ، أَو إيَّاكَ حارِ «۲» يعنى بَبنى مُقَيِّدَةِ الحمار: العقارب، و إنما سميت بذلك لأَن الحَرَّةَ يقال لها: مُقَيِّدة الحمار؛ قال النابغة: أَ واضِع البيتِ فى سَوْداءَ مُظْلِمةٍ، تُقَيِّدُ العَيْرَ، لا يَسْرِى بها السَّارِى

(۱). قوله [بلاد العدى] كذا بالأَصل، و مثله فى الصحاح. و الذى فى الأَساس: بلاد الورى. (۲). قوله [أو إياك حار] كذا بالأَصل هنا و مثله فى مادة حمر، و أَنشده فى الأَساس [أو أنزال جار] و قال: الأَنزال أصحاب الحمر دون الخيل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۴

و العقارب تَأْلَفُ الحَرَّة. و ذو الرُّمْحَين، قال ابن سيدة: أَحسبه جَدَّ عُمَرَ ابن أَبى ربيعة؛ قال القُرَشِيُّون: سمى بذلك لأَنه قاتَلَ برمحين، و قيل: سمى بذلك لطول رمحه. و ابن رُمْحٍ: رجل من هذيل، و إِياه عنى أَبو بُثَيْنةَ الهُذَلىُّ بقوله: و كان القومُ من نَبْلِ ابن رُمْحٍ، لَدَى القَمْراءِ، تَلْفَحُهم سَعِيرُ و يروى ابن رَوْحٍ. و ذاتُ الرِّماح: فَرَسٌ لأَحدِ بنى ضَبَّةَ، و كانت إذا ذُعِرَتْ تباشَرَتْ بنو ضَبَّة بالغُنْم؛ و فى ذلك يقول شاعرهم: إذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا أَيامِنُ، بالطَّيْرِ الكثيرِ غَنائِمُهْ و رَمَح الفرسُ و البغلُ و الحمار و كلُّ ذى حافر يَرْمَحُ رَمْحاً: ضَرَبَ برجله، و قيل: ضرب برجليه جميعاً، و الاسم الرِّماحُ؛ يقال: أَبْرَأُ إليك من الجِماحِ و الرِّماح؛ و هذا من باب العيوب التى يُرَدُّ المبيع بها. الأَزهرى: و ربما استعير الرَّمْحُ لذى الخُفّ؛ قال الهذلى: بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزاً جَواذِبُها، تَأْبَى على المُتَغَبِّرِ و قد يقال: رَمَحَتِ الناقةُ؛ و هى رَمُوحٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تُشْلِى الرَّمُوحَ، و هىَ الرَّمُوحُ، حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ و رَمَحَ الجُنْدَبُ يَرْمَحُ: ضَرَبَ الحَصَى برجله؛ قال ذو الرمة: و مَجْهُولةٍ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ قَلُوصِى بها، و الجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ و الرَّمَّاحُ: اسم ابن مَيَّادة الشاعر. و كان يقال لأَبى بَراءٍ عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب: مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ، فجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته إلى القافية؛ فقال يرثيه، و هو عمه: قُوما تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ، و أَبِّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ، أَبا بَراءٍ مِدْرَهَ الشِّياحِ، فى السَّلَبِ السُّودِ، و فى الأَمْساحِ و بالدهناء نِقْيانٌ

طوال يقال لها: الأرماحُ. و ذكَر الرجلِ: رُمَيْحُه، و فرجُ المرأَة: شُرَيْحها.

رنح؛ ج۲، ص: ۴۵۴

: الـتَّرَنُّحُ: تَمَزُّزُ الشـراب؛ عن أَبى حنيفـة. و رَنَّحَ الرجـلُ و غيره و تَرَنَّح: تمايـل من السُّكْرِ و غيره. و تَرَنَّح إِذا مـال و اسـتدار؛ قـال إمرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشـى بقرنه، فظل الكلب يسـتدير كما يسـتدير الحمار الـذى قد دخلت النُّعَرة فى أَنفه، و النُّعَرُ ذباب أَزرق يَتَتَبَّع الحُمُر و يَلْسَعُها، و الغَيْطَلُ شجر، الواحدة غَيْطَلة «۱»: فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ، كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ و قيل: رُنِّح به إِذا دِيرَ به كالمَغْشِىِّ عليه. وفى حـديث الأَسود بن يزيـد: أَنه كان يصوم فى اليوم الشديـد الحَرِّ الذى إِن الجَمَل الأَحمر ليُرَنَّح فيه من شدّة الحرأَى يُدارُ به و يختلِط؛ يقال: رُنِّح فلانٌ تَرْنِيحاً إِذا اعتراه وَهْنٌ فى عظامه من ضَرْب أَو فَزَع أَو سُكْر؛ و منه قولهم: رَنَّحه الشـرابُ، و مَن رواه يُرِيـح، باليـاء، أَراد يَهْلِك مِن أَراحَ الرجلُ إِذا مات، و سيأْتى ذكره؛ و منهحـديث يزيـد الرَّقاشِىِّ: المريضُ يُرَنَّحُ و العَرَق من جبينه

(۱). قوله [و يلسعها و الغيطل إلخ] هكذا فى الأَصل بهذا الترتيب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۵

يَتَرَشَّحُ.و رُنِّحَ على فلان تَرْنِيحاً، و رُنِّحَ فلان على مـا لم يُسَمَّ فـاعله إِذا غُشِىَ عليه و اعتراه وَهْنٌ فى عظامه و ضَعْفٌ فى جسـده عند ضرب أَو فزع، حتى يَغْشاه كالمَيْدِ، و تمايل فهو مُرَنَّحٌ، و قـد يكون ذلك من هَمٍّ و حُزْنٍ؛ قال: تَرَى الجَلْدَ مغموراً يَمِيدُ مُرَنَّحاً، كأَنَّ به سُكْراً، و إِن كان صاحيا و قال الطِّرِمَّاحُ: و ناصِرُكَ الأَدْنَى عليه ظَعِينـةٌ تَمِيدُ، إِذا اسْتَعْبَرْتَ، مَيْدَ المُرَنَّح و قوله: و قد أَبِيتُ جائعاً مُرَنَّحا هو من هـذا. الأَزهرى: و المَرْنَحَـة صـدرُ السـفينة. قال: و الدَّوطِيرَة كَوْثَلُها، و القَبُّ رأْسُ الدَّقَل، و القَرِيَّةُ خشـبة مُرَبَّعَةٌ على رأْس القَبِّ. وفى حـديث عبـد الرحمن بن الحرث: أَنه كـان إِذا نظر إِلى مالـك ابن أَنس قال: أَعوذ بالله من شَرِّ ما تَرَنَّح لهأَى تحرَّك له وَ طَلَبه. و المُرْنَحُ: ضرب «۱» من العُود من أَجوده يُسْتَجْمَرُ به، و هو اسم و نظيره المُخْدَعُ.

روح؛ ج۲، ص: ۴۵۵

: الرِّيـحُ: نَسِيم الهواء، و كذلك نَسـيم كل شـىء، و هى مؤنثة؛ و فى التنزيل: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ؛ هو عند سـيبويه فَعْلٌ، و هو عنـد أَبى الحسن فِعْلٌ و فُعْلٌ. و الرِّيحـةُ: طائفـة من الرِّيـح؛ عن سـيبويه، قال: و قـد يجوز أَن يـدل الواحـد على ما يـدل عليه الجمع، و حكى بعضـهم: رِيـحٌ و رِيحَـة مع كوكب و كَوكَبَةٍ و أَشعَر أَنهما لغتان، و جمع الرِّيـح أَرواح، و أَراوِيـحُ جمع الجمع، و قد حكيت أَرْيـاحٌ و أَرايِح، و كلاهمـا شـاذ، و أَنكر أَبو حـاتم على عُمـارة بن عقيـل جمعَه الرِّيـحَ على أَرْيـاح، قـال فقلت له فيه: إِنما هو أَرْواح، فقـال: قـد قـال الله تبـارك و تعالى: وَ أَرْسَلْنَا الرِّياحَ؛ و إِنما الأَرْواحُ جمعُ رُوح، قال: فعلمت بـذلك أَنه ليس ممن يؤْخـذ عنه. التهذيب: الرِّيح ياؤُها واو صُيِّرت ياء لانكسار ما قبلها، و تصغيرها رُوَيْحة، و جمعها رِياحٌ و أَرْواحٌ. قال الجوهرى: الرِّيحُ واحدة الرِّياح، و قـد تجمع على أَرْواح لأَن أَصـلها الواو و إِنما جاءَت بالياء لانكسار ما قبلها، و إِذا رجعوا إِلى الفتـح عادت إِلى الواو كقولك: أَرْوَحَ الماءُ و تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحـة؛ و يقال: رِيـحٌ و رِيحَـة كما قالوا: دارٌ و دارَةٌ. وفى الحديث: هَبَّتْ أَرواحُ النَّصْرِ؛ الأَرْواحُ جمع رِيح. و يقال: الرِّيـحُ لآلِ فلان أَى النَّصْرِ و الدَّوْلـة؛ و كان لفلان رِيـحٌ. وفى الحـديث: كان يقول إِذا هاجت الرِّيـح: اللهم اجعلها رِياحاً و لا تجعلها رِيحاً؛ العرب تقول: لا تَلْقَحُ السـحابُ إِلَّا من رياح مختلفة؛ يريد: اجْعَلْها لَقاحاً للسحاب و لا تجعلها عذاباً، و يحقق ذلك مجىءُ الجمع فى آيات الرَّحمـة، و الواحـد فى قِصَصِ العذاب: كَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ؛ و رِيحاً صَرْصَراً*. وفى الحديث: الرِّيحُ من رَوْحِ اللهأَى من رحمته بعبـاده. و يومٌ راحٌ: شديـد الرِّيـح؛ يجوز أَن يكون فاعلًا ذهبت عينه، و أَن يكون فَعْلًا؛ و ليلـة راحـةٌ. و قـد راحَ يَراحُ رَيْحاً إِذا اشـتدّت

رِيحُه. وفى الحديث: أَن رجلًا حضره الموت، فقال لِأَولاده: أَحْرِقونى ثم

(۱). قوله [و المرنح ضرب إلخ] كذا ضبط بالأَصل، بضم الميم و سكون الراء و فتح النون مخففة. و يؤيده قوله: و هو اسم، و نظيره المخدع، إذ المخدع بهذا الضبط، اسم للخزانة. و ضبط المجد المرنح كمعظم، و بهامش شارحه المرنح كمعظم كما فى منتهى الأرب و الأوقيانوس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۶

انظروا يوماً راحاً فأَذْرُونى فيه؛ يومٌ راحٌ أَى ذو ريح كقولهم: رجلٌ مالٌ. و رِيحَ الغَدِيرُ و غيرُه، على ما لم يُسَمَّ فاعله: أَصابته الرِّيحُ، فهو مَرُوحٌ؛ قال مَنْظُور بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ يصف رَماداً: هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلى ذى القُورْ؟ قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ القُور: جُبَيْلات صغار، واحدها قارَة. و المكفور: الذى سَفَتْ عليه الريحُ الترابَ، و مَرِيح أَيضاً؛ و قال يصف الدمع: كأَنه غُصْنٌ مَرِيح مَمْطُورْ مثل مَشُوب و مَشِيب بُنِيَ على شِيبَ. و غُصْنٌ مَرِيحٌ و مَرُوحٌ: أَصابته الريح؛ و كذلك مكان مَريح و مَرُوحٌ، و شجرة مَرُوحة و مَريحة: صَفَقَتْها الريحُ فأَلقت ورقها. و راحَتِ الريحُ الشيءَ: أَصابته؛ قال أَبو ذؤيب يصف ثوراً: و يَعُوذ بالأَرْطَى، إذا ما شَفَّهُ قَطْرٌ، و راحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ و راحَ الشجرُ: وجَدَ الريحَ و أَحَسَّها؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد: تَعُوجُ، إذا ما أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ، كما انْعاجَ غُصْنُ البانِ راحَ الجَنائبا و يقال: رِيحَتِ الشجرةُ، فهى مَرُوحة. و شجرة مَرُوحة إذا هبَّت بها الريح؛ مَرُوحة كانت فى الأَصل مَرْيوحة. و رِيحَ القومُ و أَراحُوا: دخلوا فى الريح، و قيل: أَراحُوا دخلوا فى الريح، و رِيحُوا: أَصابتهم الريحُ فجاحَتْهم. و المَرْوَحة، بالفتح: المَفازة، و هى الموضع الذى تَخْترقُه الريح؛ قال: كأَنَّ راكبها غُصْنٌ بمَرْوَحةٍ، إذا تَدَلَّتْ به، أَو شاربٌ ثَمِلُ و الجمع المَراوِيح؛ قال ابن برى: البيت لعمر بن الخطاب، رضى الله عنه، و قيل: إنه تمثل به، و هو لغيره قاله و قد ركب راحلته فى بعض المفاوز فأَسرعت؛ يقول: كأَنَّ راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تَخْتَرِقُ فيه الريح، كالغصن لا يزال يتمايل يميناً و شمالًا، فشبّه راكبها بغصن هذه حاله أَو شاربٍ ثَمِلٍ يتمايلُ من شدّة سكره، و قوله إذا تدلت به أَى إذا هبطت به من نَشْزٍ إلى مطمئن، و يقال إن هذا البيت قديم. و راحَ رِيحَ الروضة يَراحُها، و أَراح يُريحُ إذا وجد ريحها؛ و قال الهُذَلِيُّ: و ماءٍ ورَدْتُ على زَوْرَةٍ، كمَشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا الجوهرى: راحَ الشيءَ يَراحُه و يَرِيحُه إذا وجَدَ رِيحَه، و أَنشد البيت [و ماءٍ ورَدتُ] قال ابن برى: هو لصَخْرِ الغَيّ، و الزَّوْرةُ هاهنا: البعد؛ و قيل: انحراف عن الطريق. و الشفيف: لذع البرد. و السَّبَنْتَى: النَّمِرُ. و المِرْوَحةُ، بكسر الميم: التى يُتَرَوَّحُ بها، كسرت لأَنها آلة؛ و قال اللحيانى: هى المِرْوَحُ، و الجمع المَرَاوِحُ؛ وفى الحديث: فقد رأَيتهم يَتَرَوَّحُون فى الضُّحَى أَى احتاجوا إلى التَّرْويحِ من الحَرِّ بالمِرْوَحة، أَو يكون من الرواح: العَودِ إلى بيوتهم، أَو من طَلَب الراحة. و المِرْوَحُ و المِرْواحُ: الذى يُذَرَّى به الطعامُ فى الريح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۷

و يقال: فلان بِمَرْوَحةٍ أَى بمَمَرِّ الريح. و قالوا: فلان يَميلُ مع كل ريح، على المثل؛ وفى حديث عليّ: و رَعاعُ الهَمَجِ يَميلون مع كلِّ ريح.و اسْتَرْوح الغصنُ: اهتزَّ بالريح. و يومٌ رَيِّحٌ و رَوْحٌ و رَيُوحُ: طَيِّبُ الريح؛ و مكانٌ رَيِّحٌ أَيضاً، و عَشِيَّةٌ رَيِّحةٌ و رَوْحةٌ، كذلك. الليث: يوم رَيِّحٌ و يوم راحٌ: ذو ريح شديدة، قال: و هو كقولك كَبْشٌ صافٍ، و الأَصل يوم رائح و كبش صائف، فقلبوا، و كما خففوا الحائِجَة، فقالوا حاجة؛ و يقال: قالوا صافٌ و راحٌ على صَوِفٍ و رَوِحٍ، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت أَلفاً. و يومٌ رَيِّحٌ: طَيِّبٌ، و ليلة رَيِّحة. و يوم راحٌ إذا اشتدَّت ريحه. و قد راحَ، و هو يرُوحُ رُؤُوحاً و بعضهم يَراحُ، فإذا كان اليوم رَيِّحاً طَيِّباً، قيل: يومٌ رَيِّحٌ و ليلة رَيِّحة، و قد راحَ، و هو يَرُوحُ رَوْحاً. و الرَّوْحُ: بَرْدُ نَسِيم الريح؛ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كان الناسُ يسكنون العالية فيحضُرون الجمعةَ و بهم وَسَخٌ، فإذا أَصابهم الرَّوْحُ سطعت أَرواحهم فيتأَذى به الناسُ، فأُمروا بالغسل؛ الرَّوْح، بالفتح: نسيم الريح، كانوا إذا مَرَّ عليهم النسيمُ تَكَيَّفَ بأَرْواحِهم، و حَمَلها إلى الناس. و قد يكون الريح بمعنى الغَلَبة و القوة؛ قال تَأَبَّط شرًّا، و قيل سُلَيْكُ بنُ سُلَكَةَ: أَ تَنْظُرانِ قليلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ، أَو تَعْدُوانِ، فإِنَّ الرِّيحَ للعادِي و منه قوله تعالى: وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ؛ قال ابن برى: و قيل الشعر لأَعْشى فَهْمٍ، من قصيدة أَولها: يا دارُ بينَ غُباراتٍ و أَكْبادِ، أَقْوَتْ و مَرَّ عليها عهدُ آبادِ جَرَّتْ عليها رياحُ الصيفِ أَذْيُلَها، و صَوَّبَ المُزْنُ فيها

بعدَ إِصعادٍ و أَرَاحَ الشيءَ إذا وجَد رِيحَه. و الرائحةُ: النسيم طيّباً كان أَو نَتْناً. و الرائحة: ريحٌ طيبة تجدها في النسيم؛ تقول لهذه البقلة رائحة طيبة. و وَجَدْتُ رِيحَ الشيء و رائحته، بمعنًى. و رِحْتُ رائحة طيبة أَو خبيثة أَراحُها و أَرِيحُها و أَرَحْتُها و أَرْوَحْتُها: وجدتها. وفي الحديث: من أَعانَ على مؤمن أَو قتل مؤمناً لم يُرِحْ رائحةَ الجنة، من أَرَحْتُ، و لم يَرَحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أَراحُ؛ و لم يَرِحْ تجعله من راحَ الشيءَ يَرِيحُه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: من قتل نفساً مُعاهدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنةأَى لم يَشُمَّ ريحها؛ قال أَبو عمرو: هو من رِحْتُ الشيءَ أَرِيحه إذا وجَدْتَ ريحه؛ و قال الكسائي: إنما هو لم يُرِحْ رائحة الجنة، مِن أَرَحْتُ الشيء فأَنا أُرِيحه إذا وجدت ريحه، و المعنى واحد؛ و قال الأَصمعي: لا أَدرى هو مِن رِحْتُ أَو من أَرَحْتُ؛ و قال اللحياني: أَرْوَحَ السبُعُ الريحَ و أَراحها و اسْتَرْوَحَها و استراحها: وَجَدَها؛ قال: و بعضهم يقول راحَها بغير أَلف، و هى قليلة. و اسْتَرْوَحَ الفحلُ و استراح: وجد ريح الأُنثى. و راحَ الفرسُ يَراحُ راحةً إذا تَحَصَّنَ أَى صار فحلًا؛ أَبو زيد: راحت الإِبلُ تَراحُ رائحةً؛ و أَرَحْتُها أَنا. قال الأَزهرى: قوله تَرَاحُ رائحةً مصدر على فاعلة؛ قال: و كذلك سمعته من العرب، و يقولون: سمعتُ راغِيةَ الإِبل و ثاغِيةَ الشاء أَى رُغاءَها و ثُغاءَها. و الدُّهْنُ المُرَوَّحُ: المُطَيَّبُ؛ و دُهْن مُطَيَّب مُرَوَّحُ الرائحةِ، و رَوِّحْ دُهْنَكَ بشيء تجعل فيه طيباً؛ و ذَرِيرَةٌ مُرَوَّحةٌ: مُطَيَّبةٌ، كذلك؛ وفي الحديث: أَنه أَمَرَ بالإِثْمِد المُرَوَّحِ عند النوم؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۸

وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، نَهَى أَن يَكْتَحِلَ المُحْرِمُ بالإِثْمِدِ المُرَوَّح؛ قال أَبو عبيد: المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأَنه جُعل له رائحةٌ تَفُوحُ بعد أَن لم تكن له رائحة، و قال: مُرَوَّحٌ، بالواو، لأَن الياءَ في الريح واو، و منه قيل: تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة. و أَرْوَحَ اللحمُ: تغيرت رائحته، و كذلك الماءُ؛ و قال اللحياني و غيره: أَخذتْ فيه الريح و تَغَيَّر. وفي حديث قَتَادَةَ: سُئِل عن الماء الذى قد أَروَحَ، أَ يُتَوَضَّأُ منه؟ فقال: لا بأْس.يقال: أَرْوَحَ الماءُ و أَراحَ إذا تغيرت ريحه؛ و أَراح اللحمُ أَى أَنْتَنَ. و أَرْوَحَنِى الضَّبُّ: وجد ريحى؛ و كذلك أَرْوَحَنى الرجلُ. و يقال: أَراحَنى الصيدُ إذا وجَدَ رِيحَ الإِنْسِيِّ. و في التهذيب: أَرْوَحَنِى الصيدُ إذا وجد ريحَك؛ و فيه: و أَرْوَحَ الصيدُ و اسْتَرْوَحَ و استراح إذا وجد ريح الإِنسان؛ قال أَبو زيد: أَرْوَحَنِى الصيدُ و الضبُّ إِرْواحاً، و أَنْشانى إنشاءً إذا وجد ريحَك و نَشْوَتَك، و كذلك أَرْوَحْتُ من فلان طِيباً، و أَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً. و الاسْتِرْواحُ: التَّشَمُّمُ. الأَزهرى: قال أَبو زيد سمعت رجلًا من قَيْس و آخر من تميم يقولان: قَعَدْنا فى الظل نلتمس الراحةَ؛ و الرَّوِيحةُ و الراحة بمعنى واحد. و راحَ يَرَاحُ رَوْحاً: بَرَدَ و طابَ؛ و قيل: يومٌ رائحٌ و ليلة رائحةٌ طيبةُ الريح؛ يقال: رَاحَ يومُنا يَرَاحُ رَوْحاً إذا طابَت رِيحهُ؛ و يوم رَيِّحٌ؛ قال جرير: محا طَلَلًا، بين المُنِيفَةِ و النَّقا، صَباً راحةٌ، أَو ذو حَبِيَّيْنِ رائحُ و قال الفراء: مكانٌ راحٌ و يومٌ راحٌ؛ يقال: افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ أَى حتى يدخله الريح؛ و قال: كأَنَّ عَيْنِى، و الفِراقُ مَحْذورْ، غُصْنٌ من الطَّرْفاءِ، راحٌ مَمْطُورْ و الرَّيْحانُ: كلُّ بَقْل طَيِّب الريح، واحدته رَيْحانة؛ و قال: بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ، لها أَرَجٌ، ما حَوْلها، غيرُ مُسْنِتِ و الجمع رَياحين. و قيل: الرَّيْحانُ أَطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أَوائلُ النَّوْر؛ وفي الحديث: إذا أُعْطِىَ أَحدُكم الرَّيْحانَ فلا يَرُدَّه؛ هو كل نبت طيب الريح من أَنواع المَشْمُوم. و الرَّيْحانةُ: الطَّاقةُ من الرَّيحان؛ الأَزهرى: الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، و الطاقةُ الواحدةُ: رَيْحانةٌ. أَبو عبيد: إذا طال النبتُ قيل: قد تَرَوَّحتِ البُقول، فهى مُتَرَوِّحةٌ. و الريحانة: اسم للحَنْوَة كالعَلَم. و الرَّيْحانُ: الرِّزْقُ، على التشبيه بما تقدم. و قوله تعالى: فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ أَى رحمة و رزق؛ و قال الزجاج: معناه فاستراحة و بَرْدٌ، هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان؛ و قال الأَزهرى فى موضع آخر: قوله فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ، معناه فاستراحة و برد و ريحان و رزق؛ قال: و جائز أَن يكون رَيحانٌ هنا تحيَّةً لأَهل الجنة، قال: و أَجمع النحويون أَن رَيْحاناً فى اللغة من ذوات الواو، و الأَصل رَيْوَحانٌ «۲» فقلبت الواو ياء و أُدغمت فيها الياء الأُولى فصارت الرَّيَّحان، ثم خفف كما قالوا: مَيِّتٌ و مَيْتٌ، و لا يجوز فى الرَّيحان التشديد إِلَّا على بُعْدٍ لأَنه قد زيد

(۲). قوله [و الأَصل ريوحان] فى المصباح، أصله ريوحان، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة، ثم قال و قال جماعة: هو من بنات الياء و هو وزان شيطان، و ليس تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان و شياطين.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۵۹

فيه أَلف و نون فخُفِّف بحذف الياء و أُلزم التخفيف؛ و قال ابن سيدة: أَصل ذلك رَيْوَحان، قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثم أُدغمت ثم خففت على حدّ مَيْتٍ، و لم يستعمل مشدَّداً لمكان الزيادة كأَنَّ الزيادة عوض من التشديد فَعْلاناً على المعاقبة «۱» لا يجيء إِلا بعد استعمال الأَصل و لم يسمع رَوْحان. التهذيب: و قوله تعالى: فَرُوحٌ وَ رَيْحانٌ؛ على قراءة من ضم الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، و من قال فَرَوْحٌ فمعناه: فاستراحة، و أَما قوله: وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ؛ فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون؛ قال: و قد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة؛ قال الله تعالى: لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أَى من رحمة الله؛ سماها رَوْحاً لأَن الرَّوْحَ و الراحةَ بها؛ قال الأَزهرى: و كذلك قوله فى عيسى: وَ رُوحٌ مِنْهُ أَى رحمة منه، تعالى ذكره. و العرب تقول: سبحان الله و رَيْحانَه؛ قال أَهل اللغة: معناه و استرزاقَه، و هو عند سيبويه من الأَسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أَبتغى رَيْحانَ الله؛ قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب: سلامُ الإِله و رَيْحانُه، و رَحْمَتُه و سَماءٌ دِرَرْ غَمَامٌ يُنَزِّلُ رزْقَ العبادِ، فأَحْيا البلادَ، و طابَ الشَّجَرْ قال: و معنى قوله و ريحانه: و رزقه؛ قال الأَزهرى: قاله أَبو عبيدة و غيره؛ قال: و قيل الرَّيْحان هاهنا هو الرَّيْحانُ الذى يُشَمّ. قال الجوهرى: سبحان الله و رَيْحانَه نصبوهما على المصدر؛ يريدون تنزيهاً له و استرزاقاً. وفى الحديث: الولد من رَيْحانِ الله.وفى الحديث: إِنكم لتُبَخِّلُون «۲» و تُجَهِّلُون و تُجَبِّنُونَ و إِنكم لمن رَيْحانِ الله؛ يعنى الأَولادَ. و الريحان يطلق على الرحمة و الرزق و الراحة؛ و بالرزق سمى الولد رَيْحاناً. وفى الحديث: قال لعليّ، رضى الله عنه: أُوصيك بِرَيْحانَتَيَّ خيراً قبل أَن يَنهَدَّ رُكناك؛ فلما مات رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: هذا أَحدُ الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر؛ و أَراد بريحانتيه الحسن و الحسين، رضى الله تعالى عنهما. و قوله تعالى: وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ؛ قيل: هو الوَرَقُ؛ و قال الفراء: ذو الوَرَق و الرِّزقُ، و قال الفرّاء: العَصْفُ ساقُ الزرعِ و الرَّيْحانُ ورَقهُ. و راحَ منك معروفاً و أَرْوَحَ، قال: و الرَّواحُ و الراحةُ و المُرايَحةُ و الرَّوِيحَةُ و الرَّواحة: وِجْدَانُك الفَرْجَة بعد الكُرْبَة. و الرَّوْحُ أَيضاً: السرور و الفَرَحُ، و استعاره عليّ، رضى الله عنه، لليقين فقال: فباشِرُوا رَوْحَ اليقين؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه أَراد الفَرْحة و السرور اللذين يَحْدُثان من اليقين. التهذيب عن الأَصمعى: الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب؛ و قال أَبو عمرو: الرَّوْحُ الفَرَحُ، و الرَّوْحُ؛ بَرْدُ نسيم الريح. الأَصمعى: يقال فلان يَراحُ للمعروف إِذا أَخذته أَرْيَحِيَّة و خِفَّة. و الرُّوحُ، بالضم، فى كلام العرب: النَّفْخُ، سمى رُوحاً لأَنه رِيحٌ يخرج من الرُّوحِ؛ و منه قول ذى الرمة فى نار اقْتَدَحها و أَمر صاحبه بالنفخ فيها، فقال:

(۱). قوله [فعلاناً على المعاقبة إلخ] كذا بالأَصل و فيه سقط و لعل التقدير و كون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك.

(۲). قوله [إنكم لتبخلون إلخ] معناه أن الولد يوقع أباه فى الجبن خوفاً من أن يقتل، فيضيع ولده بعده، و فى البخل إبقاء على ماله، و فى الجهل شغلًا به عن طلب العلم. و الواو فى و إنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله أى من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۰

فقلتُ له: ارْفَعْها إِليك، و أَحْيِها بِرُوحِكَ، و اجْعَله لها قِيتَةً قَدْرا أَى أَحيها بنفخك و اجعله لها؛ الهاء للرُّوحِ، لأَنه مذكر فى قوله: و اجعله، و الهاء التى فى لها للنار، لأَنها مؤنثة. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: يقال خرج رُوحُه، و الرُّوحُ مذكر. و الأَرْيَحِيُّ: الرجل الواسع الخُلُق النشيط إِلى المعروف يَرْتاح لما طلبت و يَراحُ قَلْبُه سروراً. و الأَرْيَحِيُّ: الذى يَرْتاح للنَّدى. و قال الليث: يقال لكل شىء واسع أَرْيَحُ؛ و أَنشد: و مَحْمِل أَرْيَح جَحاجِي قال: و بعضهم يقول و محمل أَرْوَح، و لو كان كذلك لكان قد ذمَّه لأَن الرَّوَحَ الانبطاح، و هو عيب فى المَحْمِلِ. قال: و الأَرْيَحِيُّ مأْخوذ من راحَ يَرَاحُ، كما يقال للصَّلْتِ المُنْصَلِتِ: أَصْلَتِيٌّ، و للمُجْتَنِب: أَجْنَبِيٌّ، و العرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِيّ فيصير كأَنه نسبة. قال الأَزهرى: و كلام العرب تقول رجل أَجْنَبُ و جانِبٌ و جُنُبٌ، و لا تكاد تقول أَجْنَبِيٌّ. و رجل أَرْيَحِيٌّ: مُهْتَزٌّ للنَّدى و المعروف و العطية واسِعُ الخُلُق، و الاسم الأَرْيَحِيَّة و التَّرَيُّح؛ عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن التَّرَيُّح مصدر تَرَيَّحَ، و سنذكره؛ و فى شعر النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير: حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيقَ لمّا وَلِيتَنا، و عُثمانَ و الفارُوقَ،

فارْتاحَ مُعْدِمُ أَى سَمَحَت نفسُ المُعْدِمِ و سَهُلَ عليه البَذل. يقال: رِحْتُ للمعروف أَراحُ رَيْحاً و ارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتِياحاً إذا مِلْتَ إليه و أَحببته؛ و منه قولهم: أَرْيَحِيٌّ إذا كان سخيّاً يَرْتاحُ للنَّدَى. و راحَ لذلك الأمر يَراحُ رَواحاً و رُؤُوحاً، و راحاً و راحةً و أَرْيَحِيَّةً و رِياحةً: أَشْرَق له و فَرِحَ به و أَخَذَتْه له خِفَّةٌ و أَرْيَحِيَّةٌ؛ قال الشاعر: إنَّ البخيلَ إذا سأَلْتَ بَهَرْتَه، و تَرَى الكريمَ يَراحُ كالمُخْتالِ و قد يُستعارُ للكلاب و غيرها؛ أَنشد اللحياني: خُوصٌ تَراحُ إلى الصِّياحِ إذا غَدَتْ فِعْلَ الضِّراءِ، تَراحُ للكَلَّابِ و يقال: أَخذته الأَرْيَحِيَّةُ إذا ارتاح للنَّدَى. و راحتْ يَدُه بكذا أَى خَفَّتْ له. و راحت يده بالسيف أَى خفت إلى الضرب به؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذ الهذلى يصف صائداً: تَراحُ يَداه بِمَحْشُورة، خَواظِي القِداحِ، عِجافِ النِّصالِ أراد بالمحشورة نَبْلَا، لِلُطْفِ قَدِّها لأَنه أَسرع لها فى الرمى عن القوس. و الخواظى: الغلاظ القصار. و أراد بقوله عجاف النصال: أَنها أُرِقَّتْ. الليث: راحَ الإنسانُ إلى الشىء يَراحُ إذا نَشِطَ و سُرَّ به، و كذلك ارتاحَ؛ و أَنشد: و زعمتَ أَنَّك لا تَراحُ إلى النِّسا، و سَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ و الرِّياحةُ: أَن يَراحَ الإنسانُ إلى الشىء فيَسْتَرْوِحَ و يَنْشَطَ إليه. و الارتياح: النشاط. و ارْتاحَ للأَمر: كراحَ؛ و نزلت به بَلِيَّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برَحْمَةٍ فأَنقذه منها؛ قال رؤبة: فارْتاحَ رَبى، و أَرادَ رَحْمَتى، و نِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ أَراد: فارتاح نظر إلىَّ و رحمنى. قال الأَزهرى: قول

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۱

رؤبة فى فعل الخالق قاله بأَعرابيته، قال: و نحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لأَن الله تعالى إنما يوصف بما وصف به نفسه، و لو لا أن الله، تعالى ذكره، هدانا بفضله لتمجيده و حمده بصفاته التى أَنزلها فى كتابه، ما كنا لنهتدى لها أو نجترئ عليها؛ قال ابن سيدة: فأَما الفارسى فجعل هذا البيت من جفاء الأَعراب، كما قال: لا هُمَّ إن كنتَ الذى كعَهْدِى، و لم تُغَيِّرْكَ السِّنُونَ بَعْدِى و كما قال سالمُ بنُ دارَةَ: يا فَقْعَسِىُّ، لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ؟ لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَّمَهْ، فما أَكلتَ لَحْمَه و لا دَمَهْ و الرَّاحُ: الخمرُ، اسم لها. و الراحُ: جمع راحة، و هى الكَفُّ. و الراح: الارْتِياحُ؛ قال الجُمَيحُ ابنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِىُّ: و لَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كلُّها، و فَقَدْتُ راحِى فى الشَّبابِ و خالى و الخالُ: الاختيال و الخُيَلاءُ، فقوله: و خالى أَى و اختيالى. و الراحةُ: ضِدُّ التعب. و اسْتراحَ الرجلُ، من الراحة. و الرَّواحُ و الراحة مِن الاستراحة. و أَراحَ الرجل و البعير و غيرهما، و قد أَراحَنى، و رَوَّح عنى فاسترحت؛ و يقال: ما لفلان فى هذا الأَمر من رَواح أَى من راحة؛ و وجدت لذلك الأَمر راحةً أَى خِفَّةً؛ و أَصبح بعيرك مُرِيحاً أَى مُفِيقاً؛ و أَنشد ابن السكيت: أَراحَ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ، إراحةَ الجِدَايةِ النَّفُوزِ الليث: الراحة وِجْدانُك رَوْحاً بعد مشقة، تقول: أَرِحْنى إراحةً فأَسْتَرِيحَ؛ و قال غيره: أَراحهُ إراحةً و راحةً، فالإِراحةُ المصدرُ، و الراحةُ الاسم، كقولك أَطعته إطاعةً و طاعة و أَعَرْتُه إعَارَةً و عارَةً. وفى الحديث: قال النبى، صلى الله عليه و سلم، لمؤذنه بلال: أَرِحْنا بهاأَى أَذّن للصلاة فَنَسْتَرِيحَ بأَدائها من اشتغال قلوبنا بها؛ قال ابن الأَثير: و قيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يَعُدُّ غيرها من الأَعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، و لهذاقال: و قُرَّةُ عينى فى الصلاة، قال: و ما أَقرب الراحة من قُرَّة العين. يقال: أَراحَ الرجلُ و اسْتراحَ إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء؛ قال: و منهحديث أُمِّ أَيْمَنَ أَنها عَطِشَتْ مُهاجِرَةً فى يوم شديد الحرّ فَدُلِّىَ إليها دَلْوٌ من السماء فشربت حتى أَراحتْ.و قال اللحيانى: أَراحَ الرجلُ اسْتراحَ و رجعت إليه نفسه بعد الإعياء، و كذلك الدابة؛ و أَنشد: تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ أَى تَستريحُ. و أَراحَ: دخل فى الرِّيح. و أَراحَ إذا وجد نسيم الريح. و أَراحَ إذا دخل فى الرَّواحِ. و أَراحَ إذا نزل عن بعيره لِيُرِيحه و يخفف عنه. و أَراحه الله فاستَراحَ، و أَراحَ تنفس؛ و قال إمرؤ القيس يصف فرساً بسَعَةِ المَنْخَرَيْنِ: لها مَنْخَرٌ كوِجارِ السِّباع، فمنه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ و أَراحَ الرجلُ: ماتَ، كأَنه استراحَ؛ قال العجاج: أَراحَ بعد الغَمِّ و التَّغَمْغُمِ «۳» وفى حديث الأَسود بن يزيد: إن الجمل الأَحمر لَيُرِيحُ فيه من الحرّ؛ الإراحةُ هاهنا: الموتُ

(۳). قوله [و التغمغم] فى الصحاح و مثله بهامش الأصل و التغمم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۲

و الهلاك، و يروى بالنون، و قد تقدم. و التَّرْوِيحةُ فى شهر رمضان: سمِّيت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أَربع ركعات؛ و فى الحديث: صلاة التراويح؛ لأَنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين. و التراويح: جمع تَرْوِيحة، و هى المرة الواحدة من الراحة، تَفْعِيلة

منهـا، مثل تسليمة من السَّلام. و الراحـةُ: العِرْس لأنها يُسْتراح إليها. و راحـةُ البيت: ساحتُه. و راحـةُ الثوب: طَيُّه. ابن شـميل: الراحـة من الأَرض: المستويةُ، فيها ظُهورٌ و اسْتِواء تنبت كثيراً، جَلَدٌ من الأَرض، و في أَماكن منها سُهُولٌ و جَراثيم، و ليست من السَّيْل في شيء و لا الوادي، و جمعهـا الرَّاحُ، كثيرة النبت. أَبو عبيـد: يقـال أَتانـا فلاـن و ما في وجهه رائحـةُ دَم من الفَرَقِ، و ما في وجهه رائحـةُ دَمٍ أَي شيء. و المطر يَسْتَرْوِحُ الشـجرَ أَي يُحْييه؛ قال: يَسْتَرْوِحُ العِلمُ مَنْ أَمْسَى له بَصِرٌ و كان حَيّاً كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ و الرَّوْحُ: الرحمـة؛ وفي الحـديث عن أَبي هريرة قال: سـمعت رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، يقول: الريـحُ من رَوْحِ الله تأْتي بالرحمـة و تأْتي بالعذاب، فإِذا رأَيتموها فلا تَسُبُّوها و اسأَلوا من خيرها، و اسـتعذوا بالله من شرِّها؛ و قوله: من روح الله أَي من رحمة الله، و هي رحمة لقوم و إِن كان فيهـا عـذاب لآخـرين. و في التنزيـل: وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ؛ أَي من رحمـة الله، و الجمع أَرواحٌ. و الرُّوحُ: النَّفْسُ، يـذكر و يؤنث، و الجمع الأَرواح. التهـذيب: قـال أَبـو بكر بنُ الأَنْبـاريِّ: الرُّوحُ و النَّفْسُ واحـد، غير أَن الروح مـذكر و النفس مؤنثة عنـد العرب. و في التنزيـل: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي؛ و تأْويلُ الروح أَنه ما به حياةُ النفْس. وروى الأَزهري بسـنده عن ابن عباس في قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ؛ قـال: إِن الرُّوح قـد نزل في القرآن بمنازل، و لكن قولوا كما قال الله، عز و جل: قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا.وروى عن النبي، صـلى الله عليه و سـلم، أَن اليهود سأَلوه عن الروح فأَنزل الله تعالى هـذه الآيـة.و روى عن الفراء أَنه قـال في قوله: قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي؛ قال: من عِلم ربي أَي أَنكم لا تعلمونه؛ قال الفراء: و الرُّوح هو الـذي يعيش به الإِنسان، لم يخبر الله تعالى به أَحـداً من خلقه و لم يُعْطِ عِلْمَه العباد. قال: و قوله عز و جل: وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي*؛ فهذا الذي نَفَخَه في آدم و فينـا لم يُعْطِ علمه أَحـداً من عبـاده؛ قـال: و سـمعت أَبـا الهيثم يقول: الرُّوحُ إِنمـا هو النَّفَسُ الـذي يتنفسه الإِنسان، و هو جارٍ في جميع الجسـد، فإِذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإِذا تَتامَّ خروجُه بقي بصـره شاخصاً نحوه، حتى يُغَمَّضَ، و هو بالفارسـية [جان] قال: و قول الله عز و جل في قصة مريم، عليها السلام: فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا؛ قال: أَضافَ الروحَ المُرْسَلَ إِلى مريم إِلى نَفْسه كما تقول: أَرضُ الله و سـماؤه، قال: و هكـذا قوله تعالى للملائكـة: فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي*؛ و مثله: وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ؛ و الرُّوحُ في هـذا كله خَلْق من خَلْق الله لم يعط علمه أَحـداً؛ و قوله تعالى: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ؛ قال الزجـاج: جاء في التفسـير أَن الرُّوح الوَحْيُ أَو أَمْرُ النبوّة؛ و يُسَـمَّى القرآنُ روحاً. ابن الأَعرابي: الرُّوحُ الفَرَحُ. و الرُّوحُ: القرآن. و الرُّوح: الأَمرُ. و الرُّوح: النَّفْسُ. قال أَبو العباس «۱»:

(۱). قوله [قال أَبو العباس] هكذا في الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۳

و قوله عز و جل: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ و يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ؛ قال أَبو العباس: هذا كله معناه الوَحْيُ، سمِّي رُوحـاً لأَنه حياة من موت الكفر، فصار بحياته للناس كالرُّوح الـذي يحيا به جسـدُ الإِنسان؛ قال ابن الأَثير: و قـد تكرر ذكر الرُّوح في الحـديث كمـا تكرَّر في القرآن و وردت فيه على معان، و الغالب منها أَن المراد بالرُّوح الـذي يقوم به الجسـدُ و تكون به الحياة، و قـد أُطلق على القرآن و الوحي و الرحمـة، و على جبريـل في قوله: الرُّوحُ الْأَمِينُ؛ قـال: و رُوحُ القُـدُس يـذكَّر و يؤنث. وفي الحـديث: تَحـابُّوا بـذكر الله و رُوحِه؛ أَراد مـا يحيـا به الخلق و يهتـدون فيكون حياة لكم، و قيل: أَراد أَمر النبوَّة، و قيل: هو القرآن. و قوله تعالى: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا؛ قال الزجاج: الرُّوحُ خَلْقٌ كالإِنْسِ و ليس هو بالإِنس، وقال ابن عباس: هو ملَك في السـماء السابعـة، وجهه على صـورة الإِنسـان و جسـده على صـورة الملائكـة؛ و جـاء في التفسـير: أَن الرُّوحَ هاهنـا جبريـل؛ و رُوحُ الله: حكمُه و أَمره. و الرُّوحُ: جبريـل عليه السـلام. وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَحمـد بن يحيى أَنه قال في قول الله تعالى: وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا؛ قـال: هو مـا نزل به جبريـل من الـدِّين فصـار تحيا به الناس أَي يعيش به الناس؛ قال: و كلُّ ما كان في القرآن فَعَلْنا، فهو أَمره بـأَعوانه، أَمر جبريـل و ميكائيـل و ملائكته، و مـا كـان فَعَلْتُ، فهو مـا تَفَرَّد به؛ و أَمـا قوله: وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ*، فهو جبريل، عليه السـلام. و الرُّوحُ: عيسـى، عليه السـلام.و الرُّوحُ: حَفَظَةٌ على الملائكـة الحفظةِ على بني آدم، و يروى أَن وجوههم مثل وجوه الإِنس.و

قوله: تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ؛ يعنى أَولئك. و الرُّوحانيُّ من الخَلْق: نحوُ الملائكة ممن خَلَقَ اللهُ رُوحاً بغير جسد، و هو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أَبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس و الدواب و الجن؛ و زعم أَبو الخطاب أَنه سمع من العرب من يقول فى النسبة إِلى الملائكة و الجن رُوحانيٌّ، بضم الراء، و الجمع روحانِيُّون. التهذيب: و أَما الرُّوحانى من الخلقفإِنَّ أَبا داود المَصاحِفِيَّ روى عن النَّضْر فى كتاب الحروف المُفَسَّرةِ من غريب الحديث أَنه قال: حدثنا عَوْفٌ الأَعرابى عن وَرْدانَ بن خالد قال: بلغنى أن الملائكة منهم رُوحانِيُّون، و منهم مَن خُلِقَ من النور، قال: و من الرُّوحانيين جبريل و ميكائيل و إِسرافيل، عليهم السلام؛ قال ابن شميل: و الرُّوحانيون أَرواح ليست لها أَجسام، هكذا يقال؛ قال: و لا يقال لشيء من الخلق رُوحانيٌّ إِلا للأَرواح التى لا أَجساد لها مثل الملائكة و الجن و ما أَشبههما، و أَما ذوات الأَجسام فلا يقال لهم رُوحانيون؛ قال الأَزهرى: و هذا القول فى الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المُظَفَّر إِن الرُّوحانيّ الذى نفخ فيه الرُّوح. وفى الحديث: الملائكة الرُّوحانِيُّونَ، يروى بضم الراء و فتحها، كَأَنه نسب إِلى الرُّوح أَو الرَّوْح، و هو نسيم الريح، و الأَلف و النون من زيادات النسب، و يريد به أَنهم أَجسام لطيفة لا يدركها البصر. وفى حديث ضِمام: إِنى أُعالج من هذه الأَرواح؛ الأَرواح هاهنا: كناية عن الجن سمُّوا أَرواحاً لكونهم لا يُرَوْنَ، فهم بمنزلة الأَرواح. و مكان رَوْحانيٌّ، بالفتح، أَى طَيِّب. التهذيب: قال شَمِرٌ: و الرِّيحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا: تِيهٌ و تُوهٌ؛ قال أَبو الدُّقَيْش: عَمَدَ مِنَّا رجل إِلى قِرْبَةٍ فملأَها من

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۴

رُوحِه أَى من رِيحِه و نَفَسِه. و الرَّواحُ: نقيضُ الصَّباح، و هو اسم للوقت، و قيل: الرَّواحُ العَشِيُّ، و قيل: الرَّواحُ من لَدُن زوال الشمس إِلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا و كذا و رُحْنا رَواحاً؛ يعنى السَّيْرَ بالعَشِيِّ؛ و سار القوم رَواحاً و راحَ القومُ، كذلك. و تَرَوَّحْنا: سِرْنا فى ذلك الوقت أَو عَمِلْنا؛ و أَنشد ثعلب: و أَنتَ الذى خَبَّرْتَ أَنك راحلٌ، غَداةَ غَدٍ، أَو رائحٌ بهَجِيرِ و الرواح: قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحاً، و هو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا. و تقول: خرجوا بِرَواحٍ من العَشِيِّ و رِياحٍ، بمعنًى. و رجل رائحٌ من قوم رَوَحٍ اسم للجمع، و رَؤُوحٌ مِن قوم رُوحٍ، و كذلك الطير. و طير رَوَحٌ: متفرقة؛ قال الأَعشى: ما تَعِيفُ اليومَ فى الطيرِ الرَّوَحْ، من غُرابِ البَيْنِ، أَو تَيْسٍ سَنَحْ و يروى: الرُّوُحُ؛ و قيل: الرَّوَحُ فى هذا البيت: المتفرّقة، و ليس بقوى، إِنما هى الرائحة إِلى مواضعها، فجمع الرائح على رَوَحٍ مثل خادم و خَدَم؛ التهذيب: فى هذا البيت قيل: أَراد الرَّوَحةَ مثل الكَفَرَة و الفَجَرة، فطرح الهاء. قال: و الرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرّقة. و رجل رَوَّاحٌ بالعشى، عن اللحيانى: كَرَؤُوح، و الجمع رَوَّاحُون، و لا يُكَسَّر. و خرجوا بِرِياحٍ من العشىّ، بكسر الراءِ، و رَواحٍ و أَرْواحٍ أَى بأَول. و عَشِيَّةٌ: راحةٌ؛ و قوله: و لقد رأَيتك بالقَوادِمِ نَظْرَةً، و عليَّ، من سَدَفِ العَشِيِّ، رِياحُ بكسر الراء، فسره ثعلب فقال: معناه وقت. و قالوا: قومُكَ رائحٌ؛ عن اللحيانى حكاه عن الكسائى قال: و لا يكون ذلك إِلَّا فى المعرفة؛ يعنى أَنه لا يقال قوم رائحٌ. و راحَ فلانٌ يَرُوحُ رَواحاً: من ذهابه أَو سيره بالعشىّ. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تستعمل الرَّواحَ فى السير كلَّ وقت، تقول: راحَ القومُ إِذا ساروا و غَدَوْا، و يقول أَحدهم لصاحبه: تَرَوَّحْ، و يخاطب أَصحابه فيقول: تَرَوَّحُوا أَى سيروا، و يقول: أَ لا تُرَوِّحُونَ؟ و نحو ذلك ما جاء فى الأَخبار الصحيحة الثابتة، و هو بمعنى المُضِيِّ إِلى الجمعة و الخِفَّةِ إِليها، لا بمعنى الرَّواح بالعشى.فى الحديث: مَنْ راحَ إِلى الجمعة فى الساعة الأُولىأَى من مشى إِليها و ذهب إِلى الصلاة و لم يُرِدْ رَواحَ آخر النهار. و يقال: راحَ القومُ و تَرَوَّحُوا إِذا ساروا أَيَّ وقت كان. و قيل: أَصل الرَّواح أَن يكون بعد الزوال، فلا تكون الساعات التى عدَّدها فى الحديث إِلَّا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة، و هى بعد الزوال كقولك: قعدت عندك ساعة إِنما تريد جزءاً من الزمان، و إِن لم يكن ساعة حقيقة التى هى جزء من أَربعة و عشرين جزءاً مجموع الليل و النهار، و إِذا قالت العرب: راحت الإِبل تَرُوحُ و تَراحُ رائحةً، فَرواحُها هاهنا أَن تأْوِيَ بعد غروب الشمس إِلى مُراحِها الذى تبيت فيه. ابن سيدة: و الإِراحةُ رَدُّ الإِبل و الغنم من العَشِيِّ إِلى مُرَاحها حيث تأْوى إِليه ليلًا، و قد أَراحها راعيها يُرِيحُها. و فى لغة: هَراحَها يُهْرِيحُها. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: رَوَّحْتُها بالعشىّأَى رَدَدْتُها إِلى المُراحِ. و سَرَحَتِ الماشية بالغداة و راحتْ بالعَشِيِّ أَى رجعت. و تقول: افعل ذلك فى سَراحٍ و رَواحٍ أَى فى يُسرٍ بسهولة؛ و المُراحُ: مأْواها

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۵

ذلك الأَوانَ، و قد غلب على موضع الإِبل. و المُراحُ، بالضم: حيث تأْوى إِليه الإِبل و الغنم بالليل. و قولهم: ما له سارِحةٌ و لا رائحةٌ أَى شيء؛ و راحتِ الإِبِلُ و أَرَحْتُها أَنا إِذا رددتُها إِلى المُراح؛ وفى حديث سَرِقَة الغنم: ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَهُ المُراح؛ المُراحُ، بالضم: الموضع الذى تَرُوحُ إِليه الماشية أَى تأْوى إِليه ليلًا، و أَما بالفتح، فهو الموضع الذى يروح إِليه القوم أَو يَروحُونَ منه، كالمَغْدَى الموضع الذى يُغْدَى منه. وفى حديث أُمِّ زَرْع: و أَراحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيّاًأَى أَعطانى، لأَنها كانت هى مُراحاً لِنَعَمِه، وفى حديثها أَيضاً: و أَعطانى من كل رائحة زَوْجاًأَى مما يَرُوحُ عليه من أَصناف المال أَعطانى نصيباً و صِنْفاً، و يروى: ذابِحةٍ، بالذال المعجمة و الباء، و قد تقدم. وفى حديث أَبى طلحة: ذاك مالٌ رائحٌأَى يَرُوحُ عليك نَفْعُه و ثوابُه يعنى قُرْبَ وُصوله إِليه، و يروى بالباء و قد تقدم. و المَراحُ، بالفتح: الموضع الذى يَرُوحُ منه القوم أَو يَرُوحُون إِليه كالمَغْدَى من الغَداةِ؛ تقول: ما ترك فلانٌ من أَبيه مَغدًى و لا مَراحاً إِذا أَشبهه فى أَحوالِه كلها. و التَّرْوِيحُ: كالإِراحةِ؛ و قال اللحيانى: أَراحَ الرجل إِراحةً و إِراحاً إِذا راحت عليه إِبلُه و غنمه و ماله و لا يكون ذلك إِلّا بعد الزوال؛ و قول أَبى ذؤيب: كأَنَّ مَصاعِيبَ، زُبَّ الرُّؤُوس، فى دارِ صِرْمٍ، تُلاقى مُريحا يمكن أَن يكون أَراحتْ لغة فى راحت، و يكون فاعلًا فى معنى مفعول، و يروى: تُلاقى مُريحاً أَى الرجلَ الذى يُرِيحُها. و أَرَحْتُ على الرجل حَقَّه إِذا رددته عليه؛ و قال الشاعر: أَ لا تُرِيحى علينا الحقَّ طائعةً، دونَ القُضاةِ، فقاضِينا إِلى حَكَم و أَرِحْ عليه حَقَّه أَى رُدَّه. وفى حديث الزبير: لولا حُدُودٌ فُرِضَتْ و فرائضُ حُدِّدَتْ تُراحُ على أَهلهاأَى تُرَدُّ إِليهم و أَهلُها هم الأَئمة، و يجوز بالعكس و هو أَن الأَئمة يردُّونها إِلى أَهلها من الرعية؛ و منهحديث عائشة: حتى أَراحَ الحقَّ على أَهله.و رُحْتُ القومَ رَوْحاً و رَواحاً و رُحْتُ إِليهم: ذهبت إِليهم رَواحاً أَو رُحْتُ عندهم. و راحَ أَهلَه و رَوَّحَهم و تَرَوَّحَهم: جاءهم رَواحاً. وفى الحديث: على رَوْحةٍ من المدينةأَى مقدار رَوْحةٍ، و هى المرَّة من الرَّواح. و الرَّوائح: أَمطار العَشِيّ، واحدتُها رائحة، هذه عن اللحيانى. و قال مرة: أَصابتنا رائحةٌ أَى سَماء. و يقال: هما يَتَراوحان عَمَلًا أَى يتعاقبانه، و يَرْتَوِحان مثلُه؛ و يقال: هذا الأَمر بيننا رَوَحٌ و رِوَحٌ و عِوَرٌ إِذا تَراوَحُوه و تَعاوَرُوه. و المُراوَحَةُ: عَمَلانِ فى عَمَل، يعمل ذا مرة و ذا مرة؛ قال لبيد: و وَلَّى عامِداً لَطِيَاتِ فَلْجٍ، يُراوِحُ بينَ صَوْنٍ و ابْتِذالِ يعنى يَبْتَذِل عَدْوَه مرة و يصون أُخرى أَى يكُفُّ بعد اجتهاد. و الرَّوَّاحةُ: القطيعُ «۲» من الغنم. و رَواحَ الرجلُ بين جنبيه إِذا تقلب من جَنْب إِلى جَنْب؛ أَنشد يعقوب: إِذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ، هِلْباجةٌ حَفَيْسَأٌ دُحادِحُ

(۲). قوله [و الرواحة القطيع إلخ] كذا بالأَصل بهذا الضبط.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۶

و راوَحَ بين رجليه إِذا قام على إِحداهما مرَّة و على الأُخرى مرة. وفى الحديث: أَنه كان يُراوِحُ بين قدميه من طول القيامأَى يعتمد على إِحداهما مرة و على الأُخرى مرة لِيُوصِلَ الراحةَ إِلى كلٍّ منهما؛ و منهحديث ابن مسعود: أَنه أَبْصَرَ رجلًا صافًّا قدميه، فقال: لو راوَحَ كان أَفضلَ؛ و منهحديث بكر بن عبد الله: كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهَتِه و قَدَمَيهأَى قائماً و ساجداً، يعنى فى الصلاة؛ و يقال: إِن يديه لَتتراوَحانِ بالمعروف؛ و فى التهذيب: لَتَتَراحانِ بالمعروف. و ناقة مُراوِحٌ: تَبْرُكُ من وراء الإِبل؛ الأَزهرى: و يقال للناقة التى تبرك وراءَ الإِبل: مُراوِحٌ و مُكانِفٌ، قال: كذلك فسره ابن الأَعرابى فى النوادر. و الرَّيِّحةُ من العضاه و النَّصِيِّ و العِمْقَى و العَلْقى و الخِلْب و الرُّخامَى: أَن يَظْهَر النبتُ فى أُصوله التى بقيت من عامٍ أَوَّلَ؛ و قيل: هو ما نبت إِذا مسَّه البَرْدُ من غير مطر، و حكى كراع فيه الرِّيحة على مثال فِعْلَة، و لم يحك مَنْ سِواه إِلَّا رَيِّحة على مِثال فَيِّحة. التهذيب: الرَّيِّحة نبات يَخْضَرُّ بعد ما يَبِسَ ورَقُه و أَعالى أَغصانه. و تَرَوَّحَ الشجرُ و راحَ يَراحُ: تَفَطَّرَ بالوَرَقِ قبل الشتاء من غير مطر، و قال الأَصمعى: و ذلك حين يَبْرُدُ الليل فيتفطر بالورق من غير مطر؛ و قيل: تَرَوَّحَ الشجر إِذا تَفَطَّرَ بوَرَقٍ بعد إِدبار الصيف؛ قال الراعى: و خالَفَ المجدَ أَقوامٌ، لهم وَرَقٌ راحَ العِضاهُ به، و العِرْقُ مَدْخولُ و روى الأَصمعى: و خادَعَ المجدُ أَقواماً لهم وَرِقٌ أَى مال. و خادَعَ: تَرَكَ، قال: و رواه أَبو عمرو: و خادَعَ الحمدَ أَقوام أَى تركوا الحمد أَى ليسوا من أَهله، قال: و هذه هى الرواية الصحيحة. قال الأَزهرى: و الرَّيِّحة التى ذكرها الليث هى هذه الشجرة التى تَتَرَوَّحُ و تَراحُ إِذا بَرَدَ عليها الليلُ فتتفطرُ بالورق من غير مطر، قال: سمعت العرب تسمِّيها الرَّيِّحة. و تَرَوُّحُ الشجر: تَفَطُّره و خُروجُ ورقه إِذا أَوْرَقَ النبتُ فى

استقبال الشتاء، قال: و راحَ الشجر يَراحُ إذا تفطر بالنبات. و تَرَوَّحَ النبتُ و الشجر: طال. و تَرَوَّحَ الماءُ إذا أَخذ رِيحَ غيره لقربه منه. و تَرَوَّحَ بالمِرْوَحةِ و تَرَوَّحَ أَى راحَ من الرَّواحِ. و الرَّوَحُ، بالتحريك: السَّعَةُ؛ قال المتنخل الهُذَلِيّ: لكنْ كبيرُ بنُ هِنْدٍ، يومَ ذَلِكُمُ، فُتْخُ الشَّمائل، فى أَيْمانِهِم رَوَحُ و كبير بن هند: حيٌّ من هذيل. و الفتخ: جمع أَفْتَخ، و هو اللَّيِّنُ مَفْصِلِ اليدِ؛ يريد أن شمائلهم تَنْفَتِخُ لشدَّة النَّزْعِ، و كذلك قوله: فى أَيمانهم رَوَح؛ و هو السَّعَة لشدَّة ضربها بالسيف، و بعده: تَعْلُو السُّيوفُ بأَيْدِيهم جَماجِمَهُم، كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَز الصَّرَحُ و الرَّوَحُ: اتساعُ ما بين الفخذين أَو سَعَةٌ فى الرجلين، و هو دون الفَحَج، إِلَّا أَن الأَرْوح تتباعَدُ صدورُ قدميه و تَتَدانى عَقِباه. و كل نعامة رَوْحاء؛ قال أَبو ذؤيب: و زَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ، كما زَفَّ النَّعامُ إِلى حَفَّانِه الرُّوحِ وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه كان أَرْوَحَ كأَنه راكبٌ و الناس يمشونَ؛ الأَروَحُ: الذى تتدانى

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۷

عَقِباه و يتباعد صدرا قدميه؛ و منهالحديث: لكأَنِّى أَنْظُرُ إِلى كِنانةَ بن عبدِ ياليِلَ قد أَقبلَ يضربُ دِرْعُه رَوْحَتَىْ رجليه.و الرَّوَحُ: انقلابُ القَدَمِ على وَحْشِيِّها؛ و قيل: هو انبساط فى صدر القدم. و رجل أَرْوَحُ، و قد رَوِحَتْ قَدَمُه رَوَحاً، و هى رَوْحاءُ. ابن الأَعرابى: فى رجله رَوَحٌ ثم فَدَحٌ ثم عَقَلٌ، و هو أَشدّها؛ قال الليث: الأَرْوَحُ الذى فى صدر قدميه انبساط، يقولون: رَوِحَ الرجلُ يَرْوَحُ رَوَحاً. و قصعة رَوْحاءُ: قريبة القَعْر، و إِناءٌ أَرْوَحُ. وفى الحديث: أَنه أُتىَ بقدحٍ أَرْوَحَأى مُتَّسع مبطوح. و اسْتراحَ إِليه أَى اسْتَنامَ، و فى الصحاح: و اسْتَرْوَحَ إِليه أَى استنام. و المُسْتَراحُ: المَخْرَجُ. و الرَّيْحانُ: نبت معروف؛ و قول العجاج: عالَيْتُ أَنْساعِى و جَلْبَ الكُورِ، على سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ يريد بالرائح: الثورَ الوحشى، و هو إِذا مُطِرَ اشتدَّ عَدْوُه. و ذو الراحة: سيف كان للمختار بن أَبى عُبَيْد. و قال ابن الأَعرابى فى قوله دَلَكَتْ بِراحِ، قال: معناه استُريح منها؛ و قال فى قوله: مُعاوِىَ، من ذا تَجْعَلُونَ مَكانَنا، إِذا دَلَكَتْ شمسُ النهارِ براحِ يقول: إِذا أَظلم النهار و اسْتُرِيحَ من حرّها، يعنى الشمس، لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأَنها غاربة؛ كقوله: تَبْدُو كَواكِبُه، و الشمسُ طالعةٌ، لا النُّورُ نُورٌ، و لا الإِظْلامُ إِظْلامُ و قيل: دَلَكَتْ براح أَى غَرَبَتْ، و الناظرُ إِليها قد تَوَقَّى شُعاعَها براحته. و بنو رَواحَةَ: بطنٌ. و رِياحٌ: حَيٌّ من يَرْبُوعٍ. و رَوْحانُ: موضع. و قد سَمَّتْ رَوْحاً و رَواحاً. و الرَّوْحاءُ: موضع، و النسب إِليه رَوْحانىٌّ، على غير قياس: الجوهرى: و رَوْحاء، ممدود، بلد.

ريح؛ ج۲، ص: ۴۶۷

: الأَرْيَحُ: الواسعُ من كل شىء. و الأَرْيَحِىُّ: الواسعُ الخُلق المنبسِطُ إِلى المعروف، و العرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِىٍّ كأَرْيَحِىٍّ و أَحْمَرِىّ، و الاسم الأَرْيَحِيَّةُ. و أَخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّة أَى خِفَّةٌ و هَشَّةٌ؛ و زعم الفارسى أَنَّ ياء أَرْيَحيَّة بَدَلٌ من الواو، فإِن كان هذا فبابه روح. والحديث المَرْوِىُّ عن جعفر: ناوَلَ رجلًا ثوباً جديداً فقال: اطْوِه على راحتهأى طَيِّه الأَوّلِ. و الرَّياحُ، بالفتح: الرَّاحُ، و هى الخمر، و كلُّ خمر رَياحٌ و راحٌ، و بذلك عُلم أَن أَلفها منقلبة عن ياء؛ قال إِمرؤ القيس: كأَنَّ مَكاكِىَّ الجِواء، غُدَيَّةً، نَشاوى، تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ «۱» و قال بعضهم: سمِّيت راحاً لأَن صاحبها يَرْتاحُ إِذا شربها، و ذلك مذكور فى روح. و أَرْيَحُ: موضع بالشام؛ قال صَخْر الغَىّ يصف سيفاً: فَلَوْتُ عنه سُيُوفَ أَرْيَح، إِذ باءَ بِكَفِّى، فلم أَكَدْ أَجِدُ و أَورد الأَزهرى هذا البيت، فقال: قال الهذلى: فَلَوتُ عنه سيوف أَرْيحَ، حَتَّى باءَ كفى، و لم أَكد أَجد

(۱). فى معلقة إِمرئ القيس: [صبِحنَ سُلافاً من رحيقٍ مُفَلفل]

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۸

و قال: أَرْيَحُ حى من اليمن. باءَ كفى له مَباءَةً أَى مَرجعاً. و كفى: موضع؛ نصب لم أَكد أَجد لعِزَّته. و الأَرْيَحِىُّ: السيفُ، إِما أَن يكون منسوباً إِلى هذا الموضع الذى بالشام، و إِما أَن يكون لاهتزازه؛ قال: و أَرْيَحِيّاً عَضْباً و ذا خُصَلٍ، مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ، سابحاً نَزِقا و أَريحاءُ و أَرْيَحاءُ: بلد، النسب إِليه أَرْيَحِىٌّ، و هو من شاذ معدول النسب. و فى الحديث ذكر الرِّيح و الرِّياح، و أَصلها الواو و قد ذكرت فى

روح، و الله أَعلم.

فصل الزاى؛ ج۲، ص: ۴۶۸

زحح؛ ج۲، ص: ۴۶۸

: قال الله تعالى: فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ؛ زُحْزِحَ أَى نُحِّىَ و بُعِّدَ. و زَحَّ الشيءَ يَزُحُّه زَحّاً: جذبه فى عَجَلَة. و زَحَّه يَزُحُّه زَحّاً، و زَحْزَحه فتَزَحْزَحَ: دَفَعه و نَحَّاه عن موضعه فَتَنَحَّى و باعَدَه منه؛ قال ذو الرمة: يا قابِضَ الرُّوحِ عن جِسْمٍ عَصَى زَمَناً، و غافِرَ الذَّنْبِ، زَحْزِحْنِى عن النارِ و يقال: هو بِزَحْزَحٍ عن ذلك أَى بِبُعْدٍ منه. الأَزهرى: قال بعضهم هذا مكرَّر من باب المعتل، و أَصله من زاحَ يَزِيحُ إِذا تأَخَّر؛ قال: و منه قول لبيد: زاحَ عن مِثْلِ مَقامِى و زَحَلْ و منه يقال: زاحتْ علته و أَزَحْتُها، و قيل: هو مأْخوذ من الزَّوْحِ، و هو السَّوْقُ الشديد، و كذلك الذَّوْحُ. وفى الحديث: من صام يوماً فى سبيل الله زَحْزَحه اللّهُ عن النار سبعين خَريفاً؛ زحزحه أَى نَحَّاه عن مكانه و باعده منه. يعنى باعده عن النار مسافة تُقطع فى سبعين سنة، لأَنه كلما مَرَّ خريف فقد انقضت سنة؛ و منه‌حديث علىّ: أَنه قال لسليمان بن صُرَدٍ لما حضره بعد فراغه من الجَمَلِ: تَزَحْزَحْتَ و تَرَبَّصْتَ فكيف رأَيتَ اللّهَ صَنَع؛ و منه‌حديث الحسن بن على: كان إِذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس و إِن زُحْزِحَ أَى و إِن أُريد تنحيته عن ذلك و أُزْعِجَ و حُمِلَ على الكلام. و الزَّحْزاحُ: موضع؛ قال: يُوعِدُ خَيْراً، و هو بالزَّحْزاحِ و قد يجوز أَن يكون الزَّحْزاحُ هنا اسماً من التَّزَحْزُحِ أَى التباعد و التَّنَحِّى. و تَزَحْزَحْتُ عن المكان و تَحَزْحَزْتُ، بمعنى واحد.

زرح؛ ج۲، ص: ۴۶۸

: زَرَحَه بالرُّمحِ: شَجَّه؛ قال ابن دُرَيْد: ليس بِثَبَتٍ. و الزَّرْوَحُ: الرابية الصغيرة؛ و قيل: الأَكَمَةُ المنبسِطةُ، و الجمع الزَّراوِحُ؛ ابن شميل: الزَّراوِحُ من التِّلال منبسِطٌ لا يُمْسِكُ الماءَ، رأْسُهُ صَفاةٌ؛ قال ذو الرمة: و تَرْجاف «۱» أَلْحِيها، إِذا ما تَنَصَّبَتْ، على رافِعِ الآلِ، التِّلالُ الزَّراوِحُ قال: و الحَزاوِرُ مثلها، و سيأْتى ذكره. الأَزهرى: ابن الأَعرابى: الزُّرَّاحُ النَّشِيطُو الحركات. و الزَّرْوَحةُ: مثل السَّرْوَعةِ يكون من الرَّمَلِ و غيره.

زقح؛ ج۲، ص: ۴۶۸

: ابن سيدة: زَقَحَ القِرْدُ زَقْحاً: صَوَّتَ؛ عن كراع.

زلح؛ ج۲، ص: ۴۶۸

: الزَّلْحُ: الباطلُ. و زَلَحَ الشيءَ يَزْلَحُه زَلْحاً، و تَزَلَّحه: تَطَعَّمَه.

(۱). هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۶۹

و خُبْزَةٌ زَلَحْلَحةٌ، كذلك «۱». و الزُّلُحُ: من قولك قصعةٌ زَلَحْلَحةٌ أَى منبسطة لا قعر لها، و قيل: قريبة القعر؛ قال: ثُمَّتَ جاؤُوا بِقِصاعٍ مُلْسِ، زَلَحْلَحاتٍ ظاهراتِ اليُبْسِ، أُخِذْنَ فى السُّوق بفَلْسٍ فَلْسِ قال: و هى كلمة على فَعْلَلٍ، أَصله ثلاثى أُلحق ببناء الخماسى. و ذكر ابن شميل عن أَبى خَيْرَةَ أَنه قال: الزَّلَحْلَحاتُ فى باب القِصاع، واحدتها زَلَحْلَحةٌ، و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال: الزُّلُحُ

الصِّحافُ الكبار، حذف الزيادة فی جمعها. و وادٍ زَلَحْلَحٌ: غيرُ عَمِيق.

زلنقح؛ ج۲، ص: ۴۶۹

: الأَزهری: الزَّلَنْقَحُ السَّيِّءُ الخُلُقِ.

زمح؛ ج۲، ص: ۴۶۹

: الزُّمَّحُ من الرجال: الضعيفُ، و قيل: القصير الدميم، و قيل: اللئيم. و الزُّمَّحُ و الزَّوْمَحُ من الرجال: الأَسودُ القبيحُ الشَّرِيرُ؛ و أَنشد شمر: و لم تَكُ شِهْدارةَ الأَبْعَدين، و لا زُمَّحَ الأَقْرَبين الشَّرِيرا و قيل: الزُّمَّحُ القصير السَّمِجُ الخِلْقَة السَّيِّءُ الأَدَمُّ المَشْؤُوم. و الزِّمَحْنُ و الزِّمَحْنةُ: السيِّءُ الخُلْق. و الزَّامِحُ: الدُّمَّلُ، اسمٌ كالكاهِلِ و الغارِبِ، لأَنَّا لم نجد له فِعْلًا. و الزُّمَّاحُ: طين يجعل على رأْس خشبة يرمی بها الطير، و أَنكرها بعضهم و قال: إنما هو الجُمَّاحُ. و الزُّمَّاحُ: طائر كان يَقِفُ بالمدينة فی الجاهلية على أُطُم فيقول شيئاً، و قيل: كان يسقط فی بعض مَرابِدِ المدينة فيأْكل تَمْره، فَرَمَوْه فقتلوه فلم يأْكل أَحد من لحمه إلا مات؛ قال: أ عَلى العهدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو، ليتَ شِعْرِی أَم غالها الزُّمَّاحُ؟ الأَزهری: الزُّمَّاحُ طائر كانت الأَعراب تقول إنه يأْخذ الصبی من مَهْدِه. و زَمَّحَ الرجلُ إذا قتل الزُّمَّاحَ، و هو هذا الطائر الذی يأْخذ الصبی.

زنح؛ ج۲، ص: ۴۶۹

: أَبو خَيْرَةَ: إذا شرب الرجلُ الماء فی سُرْعةِ إساغةٍ، فهو التَّزْنِيحُ؛ قال الأَزهری: و سماعی من العرب التَّزَنُّحُ. يقال: تَزَنَّحْتُ الماءَ تَزَنُّحاً إذا شربته مرة بعد أُخرى. و تَزَنَّح الرجل إذا ضايق إنساناً فی معاملة أَو دَيْن. و زَنَحه يَزْنَحُه زَنْحاً: دَفَعه. وفی حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فَزَنَجَ شیءٌ، أَقبل، طويلُ العُنُقِ، فقلت: ما أَنتَ؟ فقال: أَنا النَّقَّادُ ذو الرَّقَبة، قال: لا أَدری ما زَنَجَ، لعله بالحاء؛ و الزَّنْحُ: الدفعُ، كأَنه يريد هجومَ هذا الشخص و إقبالَه، و يحتمل أَن يكون زَلَج، باللام و الجيم، و هو سرعةُ ذهاب الشیء و مُضِيِّه؛ و قيل: هو بالحاء بمعنى سَنَحَ و عَرَضَ. و التَّزَنُّحُ: التَّفَتُّحُ فی الكلام و رَفْعُ الإنسان نفْسَه فوق قَدْرِه؛ قال أَبو الغَرِيبِ: تَزَنَّحُ بالكلام علیَّ جَهْلًا كأَنك ماجدٌ من أَهلِ بَدْرِ و التَّزَنُّحُ فی الكلام: فوق الهَذْرِ. و الزُّنُح: المكافئونَ على الخير و الشر «۲».

(۱). قوله [و خبزة زلحلحة كذلك] كذا بالأصل. و فی القاموس: و الزلحلح الخفيف الجسم، و الوادی الغير العميق، و بالهاء الرقيقة من الخبز. و قوله و الزلح أی بضمتين: القصاع الكبار، جمع زلحلحة، حذفت الزيادة من جمعها. (۲). زاد المجد: الزنوح، كرسول: الناقة السريعة، و المزانحة الممادحة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۰

زوح؛ ج۲، ص: ۴۷۰

: التهذيب: الزَّوْحُ تفريق الإبل، و يقال: الزَّوْحُ جَمْعُها إذا تفرّقت؛ و الزَّوْحُ: الزَّوَلانُ. شمر. زاحَ و زاخَ، بالحاء و الخاء، بمعنى واحد إذا تَنَحَّى؛ و منه قول لبيد: لو يقومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُه، زاحَ عن مثلِ مَقامی و زَحَلْ قال: و منه زاحتْ علَّته، و أَزَحْتُها أَنا. و زاحَ الشیءَ زَوْحاً، و أَزاحَه: أَزاغه عن موضعه و نَحَّاه. و زاحَ هو يَزُوحُ، و زاحَ الرجلُ زَوْحاً: تباعد. و الزَّواحُ: الذهابُ؛ عن ثعلب: و أَنشد: إنی زعيمٌ يا نُوَيْقَةُ، إنْ نَجَوْتِ من الزَّواحْ

زيح؛ ج۲، ص: ۴۷۰

: زاحَ الشيءُ يَزِيحُ زَيْحاً و زُيُوحاً و زِيُوحاً و زَيَحاناً، و انْزاحَ: ذهب و تباعد؛ و أَزَحْتُه و أَزاحَه غيرُه. و في التهذيب: الزَّيْحُ ذهابُ الشيء، تقول: قد أَزَحْتُ علته فزاحتْ، و هي تَزِيحُ؛ و قال الأَعْشى: و أَرْمَلَةٍ تَسْعَى بشُعْثٍ، كأَنها و إِياهمُ، رُبْدٌ أَحَثَّتْ رِئالَها هَنَأْنا، فلم تَمْنُنْ علينا، فأَصْبَحتْ رَخِيَّةَ بالٍ، قد أَزَحْنا هُزالَها ابن بري: قوله: هنأْنا أَي أَطعمنا. و الشعْثُ: أَولادُها. و الرُّبْدُ: النعامُ. و الرُّبْدَةُ: لونها. و الرِّئالُ: جمع رَأْلٍ، و هو فَرْخُ النعام. وفي حديث كعب بن مالك: زاحَ عني الباطلُ أَي زال و ذهب. و أَزاحَ الأَمرَ: قضاه.

فصل السين؛ ج۲، ص: ۴۷۰

سبح؛ ج۲، ص: ۴۷۰

: السَّبْحُ و السِّباحةُ: العَوْمُ. سَبَحَ بالنهر و فيه يَسْبَحُ سَبْحاً و سِباحةً، و رجل سابِحٌ و سَبُوح من قوم سُبَحاء، و سَبَّاحٌ من قوم سَبَّاحين؛ و أَما ابن الأَعرابي فجعل السُّبَحاء جَمْعَ سابح؛ و به فسر قول الشاعر: و ماءٍ يَغْرَقُ السُّبَحاءُ فيه، سَفِينتُه المُواشِكَةُ الخَبُوبُ قال: السُّبَحاءُ جمع سابِحٍ. و يعني بالماء هنا السَّرابَ. و المُواشِكَةُ: الجادَّةُ في سيرها. و الخَبُوب، من الخَبَب في السير؛ جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السَّرابَ كالماء. و أَسْبَح الرجلَ في الماء: عَوَّمَه؛ قال أُمية: و المُسْبِحُ الخُشْبَ، فوقَ الماءِ سَخَّرَها، في اليَمِّ جَرْيَتُها، كأَنها عُوَمُ و سَبْحُ الفَرَسِ: جَرْيُه. و فرس سَبُوحٌ و سابِحٌ: يَسْبَحُ بيديه في سيره. و السَّوابِحُ: الخيل لأَنها تَسْبَح، و هي صفة غالبة. وفي حديث المقداد: أَنه كان يوم بدرٍ على فرس يقال له سَبْحَة؛ قال ابن الأَثير: هو من قولهم فرس سابِحٌ إِذا كان حسنَ مَدِّ اليدين في الجَرْي؛ و قوله أَنشده ثعلب: لقد كانَ فيها للأَمانةِ موضِعٌ، و للعَيْنِ مُلْتَذٌّ، و للكَفِّ مَسْبَحُ فسره فقال: معناه إِذا لمسَتها الكف وجدت فيها جميع ما تريد. و النجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ سَبْحاً إِذا جرت في دَوَرانها. و السَّبْحُ: الفَراغُ. و قوله تعالى: إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا؛ إِنما يعني به فراغاً طويلًا و تَصَرُّفاً؛ و قال الليث: معناه فراغاً للنوم؛ و قال أَبو عبيدة: مُنْقَلَباً طويلًا؛ و قال المُؤَرِّجُ: هو الفَراغ و الجَيئَة و الذهاب؛ قال أَبو الدُّقَيْش: و يكون

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۱

السَّبْحُ أَيضاً فراغاً بالليل؛ و قال الفراء: يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك؛ قال أَبو إِسحاق: من قرأَ سَبْخاً فمعناه قريب من السَّبْح، و قال ابن الأَعرابي: من قرأَ سَبْحاً فمعناه اضطراباً و معاشاً، و من قرأَ سَبْخاً أَراد راحة و تخفيفاً للأَبدان. قال ابنُ الفَرَج: سمعت أَبا الجَهْم الجَعْفَرِيَّ يقول: سَبَحْتُ في الأَرض و سَبَخْتُ فيها إِذا تباعدت فيها؛ و منه قوله تعالى: وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ أَي يَجْرُونَ، و لم يقل تَسْبَحُ لأَنه وصفها بفعل من يعقل؛ و كذلك قوله: وَ السَّابِحاتِ سَبْحاً؛ هي النجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ أَي تذهب فيها بَسْطاً كما يَسْبَحُ السابحُ في الماء سَبْحاً؛ و كذلك السابح من الخيل يمدّ يديه في الجري سَبْحاً؛ و قال الأَعشى: كم فيهمُ من شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ، و سابحٍ ذي مَيْعَةٍ ضامِرِ و قال الأَزهري في قوله عز و جل: وَ السَّابِحاتِ سَبْحاً فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً؛ قيل: السابحاتُ السُّفُنُ، و السابقاتُ الخيلُ، و قيل: إِنها أَرواح المؤمنين تخرج بسهولة؛ و قيل: الملائكة تَسْبَحُ بين السماء و الأَرض. و سَبَحَ اليَرْبُوعُ في الأَرض إِذا حفر فيها، و سَبَحَ في الكلام إِذا أَكثر فيه. و التَّسبيح: التنزيه. و سبحان الله: معناه تنزيهاً لله من الصاحبة و الولد، و قيل: تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أَن يوصف، قال: و نَصْبُه أَنه في موضع فعل على معنى تسبيحاً له، تقول: سَبَّحْتُ الله تسبيحاً له أَي نزهته تنزيهاً، قال: و كذلك روي عن النبي، صلى الله عليه و سلم؛ و قال الزجاج في قوله تعالى: سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا؛ قال: منصوب على المصدر؛ المعنى أُسبِّح الله تسبيحاً. قال: و سبحان في اللغة تنزيه الله، عز و جل، عن السوء؛ قال ابن شميل: رأَيت في المنام كأَنَّ إِنساناً فسر لي سبحان الله، فقال: أَ ما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته؟ و قال: سبحان الله السرعةُ إِليه و الخِفَّةُ في طاعته، و جِماعُ معناه بُعْدُه، تبارك و تعالى، عن أَن يكون له مِثْلٌ أَو شريك أَو نِدٌّ أَو ضِدّ؛ قال سيبويه: زعم أَبو الخطاب أَن سبحان الله كقولك براءَةَ الله أَي أُبَرِّئُ اللهَ من السوء براءةً؛ و قيل:

قوله سبحانك أي أَنزهـك يا رب من كل سوء و أَبرئك. وروى الأزهرى بإسناده أن ابن الكَوَّا سأَل عليّاً، رضوان الله تعالى عليه، عن سُبْحَانَ اللّهِ*، فقال: كلمة رضيها الله لنفسه فأَوصى بها.و العرب تقول: سُبْحانَ مِن كـذا إذا تعجبت منه؛ و زعم أن قول الأَعشى فى معنى البراءة أَيضاً: أَقولُ لمَّا جاءنى فَخْرُه: سبحانَ مِن عَلْقَمَـةَ الفاخِرِ أى براءةً منه؛ و كـذلك تسبيحه: تبعيده؛ و بهـذا استدل على أن سبحان معرفة إذ لو كـان نكرة لانصرف. و معنى هـذا البيت أيضـاً: العجب منه إذ يَفْخَرُ، قـال: و إنما لم ينوّن لأَنـه معرفة و فيه شبه التأْنيث؛ و قال ابن برى: إنمـا امتنع صرفه للتعريف و زيـادة الأَلف و النون، و تعريفه كونه اسماً علماً للبراءة، كما أن نَزالِ اسم علم للنزول، و شَتَّانَ اسم علم للتفرّق؛ قال: و قد جاء فى الشعر سبحان منوّنة نكرة؛ قال أُمية: سُبْحانَه ثم سُبْحاناً يَعُودُ له، و قَبْلَنا سَبَّح الجُودِيُّ و الجُمُدُ و قال ابن جنى: سبحان اسم علم لمعنى البراءة و التنزيه بمنزلة عُثْمانَ و عِمْرانَ، اجتمع فى سبحان التعريف و الألف و النون، و كلاهما علة تمنع من الصرف. و سَبَّح الرجلُ: قال سبحان الله؛ و فى التنزيل: كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ؛ قال رؤبة:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۲

سَبَّحْنَ و اسْتَرْجَعْنَ مِن تَأَلُّهِ و سَبَحَ: لغة، حكى ثعلب سَبَّح تسبيحاً و سُبْحاناً، و عنـدى أن سُبْحاناً ليس بمصدر سَبَّح، إنما هو مصدر سَبَح، و فى التهذيب: سَبَّحْتُ الله تسبيحاً و سُبْحاناً بمعنى واحد، فالمصدر تسبيح، و الاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر. و أَما قوله تعالى: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ؛ قال أَبو إِسحاق: قيل إن كل مـا خلق الله يُسَبِّحُ بحمـده، و إن صَرِيرَ السَّقْف و صَرِيرَ الباب من التسبيـح، فيكون على هـذا الخطابُ للمشركين وحـدهم: وَ لكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ؛ و جائز أن يكون تسبيح هذه الأَشياء بما الله به أَعلم لا نَفْقَه منه إلا ما عُلِّمْناه، قال: و قال قوم وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ أى ما من دابة إلا و فيه دليل أن الله، عز و جل، خالقه و أن خالقه حكيم مُبَرَّأٌ من الأَسْواء و لكنكم، أَيها الكفار، لا تفقهون أَثر الصَّنْعة فى هذه المخلوقات؛ قال أَبو إِسحاق: و ليس هذا بشىء لأَن الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرّين أن الله خالقُهم و خالقُ السماء و الأَرض و من فيهن، فكيف يجهلون الخِلْقَة و هم عـارفون بهـا؟ قـال الأَزهرى: و مما يـدلك على أن تسبيـح هـذه المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز و جل للجبال: يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ وَ الطَّيْرَ؛ و معنى أَوِّبِى سَبِّحى مع داود النهارَ كلَّه إلى الليل؛ و لا يجوز أن يكون معنى أَمر الله عز و جل للجبال بالتأْويب إلا تَعَبُّداً لها؛ و كذلك قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النّاس، فسجود هـذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كمـا لا نفقه تسبيحها؛ و كـذلك قوله: وَ إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ؛ و قد عَلِمَ اللهُ هُبوطَها من خشيته و لم يعرّفنا ذلك فنحن نؤمن بما أُعلمنا و لا نَدَّعِى بما لا نُكَلَّف بأَفهامنا من عِلْم فِعْلِها كيفيةً نَحُدُّها. و من صفات الله عز و جل: السُّبُّوحُ القُدُّوسُ؛ قال أَبو إِسحاق: السُّبُّوح الذى يُنَزَّه عن كل سُوء، و القُدُّوسُ: المُبارَك، و قيل: الطاهر؛ و قال ابن سيدة: سُبُّوحٌ قُدُّوس من صفة الله عز و جل، لأَنه يُسَبَّحُ و يُقَدَّسُ، و يقال: سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ؛ قال اللحيانى: المجتمع عليه فيها الضم، قال: فإِن فتحته فجائز؛ هـذه حكايته و لا أَدرى ما هى. قال سيبويه: إِنما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة و الروح؛ فليس بمنزلة سُبْحان لأَن سُبُّوحاً قُدُّوساً صفة، كأَنك قلت ذكرت سُبُّوحاً قُدُّوساً فنصبته على إِضمار الفعل المتروك إِظهاره، كأَنه خطر على بـاله أَنه ذَكَره ذاكِرٌ، فقـال سُبُّوحاً أى ذَكرت سبوحاً، أو ذَكَره هو فى نفسه فأَضمر مثل ذلك، فأَما رَفْعُه فعلى إِضمار المبتدإِ و تَرْكُ إِظهارِ ما يَرْفع كتركك إظهار ما يَنْصِب؛ قال أَبو إِسحاق: و ليس فى كلام العرب بناءٌ على فُعُّول، بضم أَوّله، غير هـذين الاسمين الجليلين و حرف آخر «۳» و هو قولهم للذِّرِّيح، و هى دُوَيْبَّةٌ: ذُرُّوحٌ، زادها ابن سيدة فقال: و فُرُّوجٌ، قال: و قد يفتحان كما يفتح سُبُّوح و قُدُّوسٌ، روى ذلك كراع. و قال ثعلب: كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأَول إِلَّا السُّبُّوحَ و القُدُّوسَ، فإِن الضم فيهما

(۳). قوله [و حرف آخر إلخ] نقل شارح القاموس عن شيخه قال: حكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره اللغتين فى قولهم ستوق و شبوط لضرب من الحوت و كلوب انتهى ملخصاً. قوله و الفتح فيهما إلخ عبارة النهاية. و فى حديث الدعاء سبوح قدّوس يرويان بالفتح و الضم، و الفتح فيهما إِلى قوله و المراد بهما التنزيه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۳

أَكثر؛ و قال سيبويه: ليس في الكلام فُعُّول بواحدة، هذا قول الجوهري؛ قال الأَزهري: و سائر الأَسماء تجيء على فَعُّول مثل سَفُّود و قَفُّور و قَبُّور و ما أَشبهها، و الفتح فيهما أَقْيَسُ، و الضم أَكثر استعمالًا، و هما من أَبنية المبالغة و المراد بهما التنزيه. و سُبُحاتُ وجهِ الله، بضم السين و الباء: أَنوارُه و جلالُه و عظمته. وقال جبريل، عليه السلام: إِن لله دون العرش سبعين حجاباً لو دنونا من أَحدها لأَحرقتنا سُبُحاتُ وجه ربنا؛ رواه صاحب العين، قال ابن شميل: سُبُحاتُ وجهه نُورُ وجهه. وفي حديث آخر: حجابُه النورُ و النارُ، لو كشفه لأَحْرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شيء أَدركه بصَرُه؛ سُبُحاتُ وجه الله: جلالُه و عظمته، و هي في الأَصل جمع سُبْحة؛ و قيل: أَضواء وجهه؛ و قيل: سُبُحاتُ الوجه محاسنُه لأَنك إِذا رأَيت الحَسَنَ الوجهِ قلت: سبحان الله و قيل: معناه تنزيهٌ له أَي سبحان وجهه؛ و قيل: سُبُحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل و المفعول أَي لو كشفها لأَحرقت كل شيء أَدركه بصره، فكأَنه قال: لأَحرقت سُبُحاتُ الله كل شيء أَبصره، كما تقول: لو دخل المَلِكُ البلدَ لقتل، و العِياذُ بالله، كلَّ من فيه؛ قال: و أَقرب من هذا كله أَن المعنى: لو انكشف من أَنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأَهلك كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ، كما خَرَّ موسى، على نبينا و عليه السلام، صَعِقاً و تَقَطَّعَ الجبلُ دَكّاً، لمَّا تجلى الله سبحانه و تعالى؛ و يقال: السُّبُحاتُ مواضع السجود. و السُّبْحَةُ: الخَرَزاتُ التي يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه، و هي كلمة مولَّدة. و قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة و الذِّكر، تقول: قَضَيْتُ سُبْحَتي. وروى أَن عمر، رضي الله عنه، جَلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر أَي صَلَّيا؛ قال الأَعشى: و سَبِّحْ على حين العَشِيّاتِ و الضُّحَى، و لا تَعْبُدِ الشيطانَ، و اللهَ فاعْبُدا يعني الصلاة بالصَّباح و المَساء، و عليه فسر قوله: فَسُبْحانَ اللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ؛ يأْمرهم بالصلاة في هذين الوَقتين؛ و قال الفراء: حِينَ تُمْسُونَ المغرب و العشاء، وَ حِينَ تُصْبِحُونَ صلاة الفجر، وَ عَشِيًّا العصر، وَ حِينَ تُظْهِرُونَ الأُولى. و قوله: وَ سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ أَي و صَلِّ. و قوله عز و جل: فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ؛ أَراد من المصلين قبل ذلك، و قيل: إِنما ذلك لأَنه قال في بطن الحوت: لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. و قوله: يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ؛ يقال: إِن مَجْرَى التسبيح فيهم كمَجرى النَّفَسِ منا لا يَشْغَلُنا عن النَّفَسِ شيء. و قوله: أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لا تُسَبِّحُونَ أَي تستثنون، و في الاستثناء تعظيمُ الله و الإِقرارُ بأَنه لا يشاء أَحدٌ إِلَّا أَن يشاء الله، فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء. و السُّبْحةُ: الدعاء و صلاةُ التطوع و النافلةُ؛ يقال: فرغ فلانٌ من سُبْحَته أَي من صلاته النافلة، سمِّيت الصلاة تسبيحاً لأَن التسبيح تعظيم الله و تنزيهه من كلِّ سوء؛ قال ابن الأَثير: و إِنما خُصت النافلة بالسُّبْحة، و إِن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح، لأَن التسبيحات في الفرائض نوافلُ، فقيل لصلاة النافلة سُبْحة لأَنها نافلة كالتسبيحات و الأَذكار في أَنها غير واجبة؛ و قد تكرر ذكر السُّبْحة في الحديث كثيراًفمنها: اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةًأَي نافلة، ومنها: كنا إِذا نزلنا منزلًا لا نُسَبِّحُ حتى نَحُلَّ الرِّحال؛ أَراد صلاة الضحى، بمعنى أَنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يَحُطُّوا الرحال و يُريحوا الجمالَ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۴

رفقاً بها و إِحساناً. و السُّبْحَة: التطوُّع من الذِّكر و الصلاة؛ قال ابن الأَثير: و قد يطلق التسبيح على غيره من أَنواع الذكر مجازاً كالتحميد و التمجيد و غيرهما. و سُبْحَةُ الله: جلالُه. و قيل في قوله تعالى: إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا أَي فراغاً للنوم، و قد يكون السَّبْحُ بالليل. و السَّبْحُ أَيضاً: النوم نفسه. و قال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ* أَي سبحه بأَسمائه و نزهه عن التسمية بغير ما سمَّى به نفسه، قال: و من سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه، فهو مُلْحِدٌ في أَسمائه، و كلُّ من دعاه بأَسمائه فَمُسَبِّح له بها إِذ كانت أَسماؤُه مدائح له و أَوصافاً؛ قال الله تعالى: وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها، و هي صفاته التي وصف بها نفسه، و كل من دعا الله بأَسمائه فقد أَطاعه و مدحه و لَحِقَه ثوابُه. وروى عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ما أَحدٌ أَغْيَرَ من الله و لذلك حَرَّمَ الفواحشَ، و ليس أَحدٌ أَحبَّ إِليه المَدْحُ من الله تعالى.و السَّبْحُ أَيضاً: السكون. و السَّبْحُ: التقَلُّبُ و الانتشار في الأَرض و التَّصَرُّفُ في المعاش، فكأَنه ضِدٌّ. وفي حديث الوضوء: فأَدخل إِصْبُعَيْه السَّبَّاحَتَيْنِ في أُذنيه؛ السَّبَّاحةُ و المُسَبِّحةُ: الإِصبع التي تلي الإِبهام، سميت بذلك لأَنها يشار بها عند التسبيح. و السَّبْحَةُ، بفتح السين: ثوب من جُلُود، و جمعها سِباحٌ؛ قال مالك بن خالد الهذلي: و سَبَّاحٌ و مَنَّاحٌ

و مُعْطٍ، إذا عادَ المَسارِحُ كالسِّباحِ و صحَّف أَبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم؛ قال ابن برى: لم يذكر، يعنى الجوهرى، السَّبْجَة، بالفتح، و هى الثياب من الجلود، و هى التى وقع فيها التصحيف، فقال أَبو عبيدة: هى السُّبْجة، بالجيم و ضم السين، و غلط فى ذلك، و إنما السُّبْجَة كساء أَسود، و استشهد أَبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى: إذا عاد المسارح كالسباج فصحَّف البيت أَيضاً، قال: و هذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهيرَ بنَ الأَغَرِّ اللحيانى، و أَوَّلها: فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ، إذا شَتَوْنا، و حُبَّ الزَّادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ [قِماحِ و المسارح: المواضع التى تسرح إليها الإبل، فشبهها لمَّا أَجدبت بالجلود المُلْسِ فى عدم النبات، و قد ذكر ابن سيدة فى ترجمة سبج، بالجيم، ما صورته: و السِّباجُ ثياب من جلود، واحدتها سُبْجَة، و هى بالحاء أَعلى، على أَنه أَيضاً قد قال فى هذه الترجمة: إن أَبا عبيدة صحَّف هذه الكلمة و رواها بالجيم كما ذكرناه آنفاً، و من العجب وقوعه فى ذلك مع حكايته عن أَبى عبيدة أَنه وقع فيه، اللهم إلا أَن يكون وجد نقلًا فيه، و كان يتعين عليه أَنه لو وجد نقلًا فيه أَن يذكره أَيضاً فى هذه الترجمة عند تخطئته لأَبى عبيدة و نسبته إلى التصحيف ليسلم هو أَيضاً من التهمة و الانتقاد. أَبو عمرو: كساءٌ مُسبَّح، بالباء، قوى شديد، قال: و المُسَبَّحُ، بالباء أَيضاً، المُعَرَّضُ، و قال شمر: السِّباحُ، بالحاء، قُمُصٌ للصبيان من جلود؛ و أَنشد: كأَنَّ زوائدَ المُهُراتِ عنها جَوارى الهِنْدِ، مُرْخِيةَ السِّباحِ قال: و أَما السُّبْجَة، بضم السين و الجيم، فكساء أَسود. و السُّبْحَة: القطعة من القطن. و سَبُوحةُ، بفتح السين مخففة: البلدُ الحرامُ، و يقال:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۵

وادٍ بعرفات؛ و قال يصف نُوقَ الحجيج: خَوارِجُ من نَعْمانَ، أَو من سَبُوحةٍ إِلى البيتِ، أَو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

سجح؛ ج۲، ص: ۴۷۵

: السَّجَحُ: لِينُ الخَدِّ. و خَدٌّ أَسْجَحُ: سهلٌ طويل قليل اللحم واسع؛ و قد سَجِحَ سَجَحاً و سَجاحةً. و خُلُقٌ سَجِيح: لَيِّنٌ سهل؛ و كذلك المِشْيةُ، بغير هاء، يقال: مَشى فلان مشياً سُجُحاً و سَجِيحاً. و مِشْيةٌ سُجُحٌ أَى سهلة؛ وورد فى حديث علىّ، رضى الله عنه، يُحَرِّضُ أَصحابه على القتال: و امْشُوا إِلى الموت مِشْيةً سُجُحاً؛ قال حسان: دَعُوا التَّخاجُؤَ، و امْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً، إِنَّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ و تَذْكِيرِ قال الأَزهرى: هو أَن يعتدل فى مشيه و لا يتمايَل فيه تَكَبُّراً. و وجهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَح أَى حَسَنٌ معتدل؛ قال ذو الرمة: لها أُذُنٌ حَشْرٌ و ذِفْرَى أَسِيلةٌ، و وجهٌ، كَمِرآةِ الغَرِيبةِ، أَسْجَحُ و أورد الأَزهرى هذا البيت شاهداً على لين الخد، و أَنشده: [و خدٌّ كمرآة الغريبة] قال ابن برى: خص مرآة الغريبة، و هى التى لم تَتزوَّج فى قومها، فلا تجد فى نساء ذلك الحى من يُعْنى بها و يُبَيِّن لها ما تحتاج إِلى إِصلاحه من عيب و نحوه، فهى محتاجة إِلى مرآتها التى ترى فيها ما يُنْكِرُه فيها من رآها، فمرآتها لا تزال أَبداً مَجْلُوَّة؛ قال: و الرواية المشهورة فى البيت [و خَدّ كمرآة الغريبة]. الأَزهرى: و فى النوادر يقال: سَجَحْتُ له بشىء من الكلام و سَرَحْتُ و سَجَّحْتُ و سَرَّحْتُ و سَنَحْتُ و سَنَّحْتُ إِذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعانى. و سُجُحُ الطريق و سُجْحُه: مَحَجَّتُه لسهولتها. و بَنَوْا بيوتهم على سُجُح واحد و سُجحةٍ واحدةٍ و عِذارٍ واحد أَى قدْرٍ واحد. و يقال: خَلِّ له عن سُجح الطريق، بالضم، أَى وَسَطه و سَنَنه. و السَّجِيحة و المَسْجُوحُ الخُلُق؛ و أَنشد: هُنا و هَنَّا و على المَسْجُوحِ قال أَبو الحسن: هو كالمَيْسُور و المَعْسُور و إِن لم يكن له فِعْلٌ أَى إِنه من المصادر التى جاءت على مثال مفعول. أَبو عبيد: السَّجِيحة السَّجِيَّة و الطبيعة. أَبو زيد: يقال ركب فلان سَجِيحَةَ رأْسه، و هو ما اختاره لنفسه من الرأْى فركبه. و الأَسْجَح من الرجال: الحَسَنُ المعتدل. الأَزهرى: قال أَبو عبيد: الأَسْجَحُ الخَلْق المعتدل الحسن. الليث: سَجَحَتِ الحمامةُ و سَجَعَت. قال: و ربما قالوا مُزْجِح فى مُسْجِحٍ كالأَسْدِ و الأَزْدِ. و السَّجْحاء من الإِبل: التامَّة طولًا و عظماً. و الإِسْجاحُ: حُسْنُ العفو؛ و منه المثل السائر فى العفو عند المَقْدُرَة [المَقْدِرَة: مَلَكْتَ فأَسْجِحْ؛ و هومرويٌّ عن عائشة، قالته لعلى، رضى الله عنهما، يوم الجمل حين ظَهَرَ على الناس، فَدَنا من هَوْدَجها ثم كلمها بكلام فأَجابته: مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ أَى ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ و قَدَرْتَ فَسَهِّلْ و أَحْسِنِ العَفْوَ؛ فَجَهَّزَها عند ذلك بأَحْسَنِ الجِهاز إِلى المدينة؛ وقالها أَيضاً ابنُ الأَكْوَعِ فى غزوة ذى قَرَدٍ: ملكت فأَسْجِحْ؛ و يقال: إِذا سأَلْتَ فأَسْجِحْ أَى سَهِّلْ أَلفاظَكَ و ارْفُقْ. و مِسْجَحٌ: اسم رجل. و سَجاحِ: اسم المرأَة المُتَنَبِّئة، بكسر الحاء، مثل حَذام و قَطام، و هى من بنى يَرْبُوع؛ قال:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۶

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً و قَيْسا، و لَقِيَتْ من النكاحِ وَيْسا، قد حِيسَ هذا الدِّينُ عندى حَيْسا قال الأَزهرى: كانت فى تميم امرأَة كذابة أَيام مسيلمة المُتَنَبِّئ فتَنَبَّأَتْ هى أَيضاً، و اسمها سَجاحِ، و خطبها مسيلمة و تزوَّجته و لهما حديث مشهور.

سحح؛ ج۲، ص: ۴۷۶

: السَّحُّ و السُّحُوحُ: هما سِمَنُ الشاةِ. سَحَّتِ الشاةُ و البقرة تَسِحُّ سَحّاً و سُحُوحاً و سُحُوحةً إِذا سمنت غاية السِّمَن؛ و قيل: سَمِنَتْ و لم تَنْتَهِ الغايةَ؛ و قال: اللحيانى سَحَّتْ تَسُحُّ، بضم السين؛ و قال أَبو مَعَدٍّ الكِلابيُّ: مهزولٌ ثم مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قليلًا ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّمٌ، و هو الذى انتهى سِمَناً؛ و شاة ساحَّةٌ و ساحٌّ، بغير هاء، الأَخيرة على النسب. قال الأَزهرى: قال الخليل هذا مما يُحتج به أَنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيئاً. و غنمٌ سِحاحٌ و سُحاحٌ: سِمانٌ، الأَخيرة من الجمع العزيز كظُؤَارٍ و رُخالٍ؛ و كذا روى بيت ابن هَرْمةَ: و بَصَّرْتَنى، بعدَ خَبْطِ الغَشُوم، هذى العِجافَ، و هذى السِّحاحا و السِّحَاحُ و السُّحاحُ، بالكسر و الضم، و قد قيل: شاةٌ سُحاحٌ أَيضاً، حكاها ثعلب. وفى حديث الزبير: و الدنيا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍأَى شاة ممتلئة سِمَناً، و يروى: سَحْساحة، و هو بمعناه؛ و لحمٌ ساحٌّ؛ قال الأَصمعى: كأَنه من سِمَنِه يَصُبُّ الوَدَكَ. وفى حديث ابن عباس: مررتُ على جزورٍ ساحٍّأَى سمينة؛ وحديث ابن مسعود: يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحباً أَغْبَر مَهْزُولًا و هذا ساحٌّأَى سمين؛ يعنى شيطان الكافر. و سحابة سَحُوحٌ، و سَحَّ الدَّمْعُ و المطرُ و الماءُ يَسُحُّ سَحّاً و سُحُوحاً أَى سال من فوق و اشتدَّ انصبابُه. و ساحَ يَسِيحُ سَيْحاً إِذا جَرَى على وجه الأَرض. و عينٌ سَحْساحةٌ: كثيرة الصب للدُّموع. و مطر سَحْسَحٌ و سَحْساحٌ: شديد يَسُحُّ جدّاً يَقْشِرُ وجهَ الأَرض. و تَسَحْسَحَ الماءُ و الشيءُ: سال. و انْسَحَّ إِبطُ البعير عَرَقاً، فهو مُنْسَحٌّ أَى انْصَبَّ. وفى الحديث: يمينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شيءٌ الليلَ و النهارَأَى دائمة الصَّبِّ و الهَطْلِ بالعطاء. يقال: سَحَّ يَسُحُّ سَحّاً، فهو ساحٌّ، و المؤنثة سَحَّاءُ، و هى فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها، كهَطْلاء؛ وفى رواية: يَمِينُ الله ملأَى سَحّاً، بالتنوين على المصدر، و اليمين هاهنا كناية عن محل عطائه و وصفها بالامتلاء لكثرة منافعها، فجعلها كالعين الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الاستقاءُ و لا ينقُصُها الامْتِياحُ، و خَصَّ اليمين لأَنها فى الأَكثر مَظِنَّةٌ للعطاء على طريق المجاز و الاتساع، و الليلَ و النهار منصوبان على الظرف. وفى حديث أَبى بكر أَنه قال لأُسامة حين أَنْفَذَ جَيْشَه إِلى الشام: أَغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَأَى تَسُحُّ عليهم البَلاءَ دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ. و فرس مِسَحٌّ، بكسر الميم: جَوادٌ سريع كأَنه يَصُبُّ الجَرْىَ صَبّاً، شُبِّه بالمطر فى سرعة انصبابه. و سَحَّ الماءَ و غيره يَسُحُّه سَحّاً: صَبَّه صَبّاً متتابعاً كثيراً؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ: و رُبَّةَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فيها، كسَحِّ الخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ معناه أَى صَبَبْتُ على أَعدائى كَصَبِّ الخَزْرَجِيِّ جريم التمر، و هو النوى. و حَلِفٌ سَحٌّ: مُنْصَبٌّ متتابع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لو نَحَرَتْ فى بيتها عَشْرَ جُزُرْ

،لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۷

لأَصْبَحَتْ من لَحمِهِنَّ تَعْتَذِرْ، بِحَلِفٍ سَحٍّ و دَمْعٍ مُنْهَمِرْ و سَحَّ الماءُ سَحّاً: مَرَّ على وجه الأَرض. و طعنة مُسَحْسِحةٌ: سائلة؛ و أَنشد: مُسَحْسِحةٌ تَعْلُو ظُهورَ الأَنامِلِ الأَزهرى: الفراء قال: هو السَّحاحُ و الإِيَّارُ و اللُّوحُ و الحالِقُ للهواء. و السُّحُّ و السَّحُّ: التمر الذى لم يُنْضَح بماء، و لم يُجْمَعْ فى وعاء، و لم يُكْنَزْ، و هو منثور على وجه الأَرض؛ قال ابن دريد: السُّحُّ تمر يابس لا يُكْنَز، لغة يمانية؛ قال الأَزهرى: و سَمعت البَحْرانِيِّينَ يقولون لجِنْسٍ من القَسْبِ السُّح، و بالنِّباج عين يقال لها عُرَيْفِجان تَسْقى نَخْلًا كثيراً، و يقال لتمرها: سُحُّ عُرَيْفِجانَ، قال: و هو من أَجود قَسْبٍ رأَيت بتلك البلاد. و أَصاب الرجلَ لَيلَتَه سَحٌّ مثلُ سَجٍّ إِذا قعد مقاعِدَ رِقاقاً. و السَّحْسَحة و السَّحْسَحُ: عَرْصَة الدار و عَرْصَة المَحَلَّة. الأَحمر: اذهبْ فلا أَرَيَنَّك بسَحْسَحِى و سَحاىَ و حَراىَ و حَراتى و عَقْوتى و عَقاتى. ابن الأَعرابى: يقال نزل فلانٌ بسَحْسَحِه أَى بناحيته و ساحته. و أَرض سَحْسَحٌ: واسعة؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحتُها. و سَحَّه مائةَ سَوْطٍ يَسُحُّه سَحّاً أَى جَلَده.

سدح؛ ج۲، ص: ۴۷۷

: السَّدْحُ: ذَبْحُكَ الشيءَ و بَسْطُكَه على الأَرض و قد يكون إِضْجاعَك للشيءِ؛ و قال الليث: السَّدْحُ ذَبْحُك الحيوان ممدوداً على وجه الأَرض، و قد يكون إِضْجاعُك الشيءَ على وجه الأَرض سَدْحاً، نحو القِرْبة المملوءة المَسْدوحة؛ قال أَبو النجم يصف الحية: يأْخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا، ثم يَبِيتُ عنده مَذْبُوحا، مُشَدَّخَ الهامةِ أَو مَسْدُوحا قال الأَزهرى: السَّدْحُ و السَّطْحُ واحد، أُبدلت الطاء فيه دالًا، كما يقال: مَطَّ و مَدَّ و ما أَشبهه. و سَدَحَ الناقةَ سَدْحاً: أَناخها كسَطَحَها، فإِما أَن يكون لغة، و إِما أَن يكون بدَلًا. و سادِحٌ: قبيلة أَو حيّ؛ قال أَبو ذؤيب: و قد أَكثرَ الواشُونَ بينى و بينه، كما لم يَغِبْ، عن غَيِّ ذُبيانَ، سادِحُ و عَلَّق أَكثر بينى لأَنه فى معنى سَعَى. و سَدَحه، فهو مَسْدُوحٌ و سَدِيحٌ: صَرَعه كسَطَحه. و السَّادِحةُ: السحابةُ الشديدة التى تَصْرَعُ كلَّ شىء. و انْسَدح الرجلُ: استلقى و فرَّج رجليه. و السَّدْحُ: الصَّرْعُ بَطْحاً على الوجه أَو إِلقاءً على الظهر، لا يقع قاعداً و لا متكوِّراً؛ تقول: سَدَحه فانْسَدَح، فهو مَسْدوح و سَدِيحٌ؛ قال خِدَاشُ بنُ زهير: بينَ الأَراكِ و بينَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ زُرْقُ الأَسِنَّةِ، فى أَكرافِها شَبَمُ و رواه المُفَضَّل تَشْدَخُهم، بالخاء و الشين المعجمتين، فقال له الأَصمعى: صارت الأَسنة كأَفْرَكُوباتٍ «۴» تَشْدَخ الرؤوس، إِنما هو تَسْدَحُهم، و كان الأَصمعى يَعِيبُ من يرويه تشدخهم، و يقول: الأَسنة لا تَشْدَخ إِنما ذلك يكون بحَجَر أَو دَبُّوس أَو عمودٍ أَو نحو ذلك مما لا قطع له؛ و قبل هذا البيت: قد قَرَّت العينُ إِذ يَدْعُونَ خَيْلَهُمُ لكَى تَكُرَّ، و فى آذانها صَمَمُ أَى يطلبون من خيلهم أَن تكرّ فلا تطيعهم. و فلان سادِحٌ أَى مُخْصِبٌ.

(۴). هكذا فى الأَصل و لم نجد لهذه اللفظة أثراً فى المعاجم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۸

و سَدَحَ القِرْبَةَ يَسْدَحُها سَدْحاً: ملأَها و وضعها إِلى جنبه. و سَدَحَ بالمكان: أَقام. ابن الأَعرابى: سَدَحَ بالمكان و رَدَحَ إِذا أَقام بالمكان أَو المَرْعى. و قال ابن بُزُرْج: سَدَحَتِ المرأَةُ و رَدَحَتْ إِذا حَظِيَتْ عند زوجها و رُضِيَتْ.

سرح؛ ج۲، ص: ۴۷۸

: السَّرْحُ: المالُ السائم. الليث: السَّرْحُ المالُ يُسامُ فى المرعى من الأَنعام. سَرَحَتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحاً و سُرُوحاً: سامتْ. و سَرَحها هو: أَسامَها، يَتَعَدَّى و لا يتعدى؛ قال أَبو ذؤَيب: و كانَ مِثْلَيْنِ: أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً، حيثُ اسْتراحَتْ مَواشِيهم، و تَسْرِيحُ تقول: أَرَحْتُ الماشيةَ و أَنْفَشْتُها و أَسَمْتُها و أَهْمَلْتُها و سَرَحْتُها سَرْحاً، هذه وحدها بلا أَلف. و قال أَبو الهيثم فى قوله تعالى: حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ؛ قال: يقال سَرَحْتُ الماشيةَ أَى أَخرجتها بالغَداةِ إِلى المرعى. و سَرَحَ المالُ نَفْسُهُ إِذا رَعَى بالغَداةِ إِلى الضحى. و السَّرْحُ: المالُ السارحُ، و لا يسمى من المال سَرْحاً إِلَّا ما يُغْدَى به و يُراحُ؛ و قيل: السَّرْحُ من المال ما سَرَحَ عليك. يقال: سَرَحَتْ بالغداة و راحتْ بالعَشِيِّ، و يقال: سَرَحْتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَى غَدَوْتُ؛ و أَنشد لجرير: و إِذا غَدَوْتَ فَصَبَّحَتْك تحِيَّةٌ، سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّلِ قال: و السَّرْحُ المال الراعى. و قول أَبى المُجِيبِ و وصف أَرضاً جَدْبَةً: و قُضِمَ شَجرُها و التَقى سَرْحاها؛ يقول: انقطع مَرْعاها حتى التقيا فى مكان واحد، و الجمع من كل ذلك سُرُوحٌ. و المَسْرَحُ، بفتح الميم: مَرْعَى السَّرْح، و جمعه المَسارِحُ؛ و منه قوله: إِذا عاد المَسارِحُ كالسِّباحِ وفى حديث أُم زرع: له إِبلٌ قليلاتُ المسارِحِ؛ هو جمع مَسْرَح، و هو الموضع الذى تَسْرَحُ إِليه الماشيةُ بالغَداة للرَّعْي؛ قيل: تصفه بكثرة الإِطْعام و سَقْيِ الأَلبان أَى أَن إِبله على كثرتها لا تغيب عن الحيِّ و لا تَسْرَحُ فى المراعى البعيدة، و لكنها باركة بفِنائه لِيُقَرِّب للضِّيفان من لبنها و لحمها، خوفاً من أَن ينزل به ضيفٌ، و هى بعيدة عازبة؛ و قيل: معناه أَن إِبله كثيرة فى حال بروكها، فإِذا سَرَحت كانت قليلة لكثرة ما نُحِرَ منها فى مَباركها للأَضياف؛ و منهحديث جرير: لا يَعْزُب سارِحُهاأَى لا يَبْعُدُ ما يَسْرَحُ منها إِذا غَدَت للمرعى. و السارحُ: يكون اسماً للراعى الذى يَسْرَحُ الإِبل، و يكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرْحُ كالحاضِرِ و السَّامِرِ و هما جميعٌ. و ما له سارحةٌ و لا رائحة أَى ما له شيءٌ يَرُوحُ و لا يَسْرَحُ؛ قال اللحيانى: و قد يكون فى معنى ما له قومٌ. وفى كتاب كتبه رسولُ الله، صلى

الله عليه و سلم، لأَكَيْدِر دُومةِ الجَنْدَلِ: لا تُعْدَلُ سارِحَتُكم و لا تُعَدُّ فارِدَتُكم.قال أَبو عبيد: أَراد أَن ماشيتهم لا تُصْرَفُ عن مَرْعًى تريده. يقال عَدَلْتُه أَي صرفته، فَعَدَلَ أَي انصرف. و السارحة: هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغداة إِلى مراعيها. وفي الحديث الآخر: و لا يُمْنَعُ سَرْحُكم؛ السَّرْحُ و السارحُ و السارحة سواء: الماشية؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: السارحة الإِبل و الغنم. قال: و السارحة الدابة الواحدة، قال: و هي أَيضاً الجماعة. و السَّرْحُ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۷۹

انفجار البول بعد احتباسه. و سَرَّحَ عنه فانْسَرَحَ و تَسَرَّحَ: فَرَّجَ. و إِذا ضاق شيءٌ فَفَرَّجْتَ عنه، قلت: سَرَّحْتُ عنه تسريحاً؛ قال العجاج: و سَرَّحَتْ عنه، إِذا تَحَوَّبا، رَواجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلَ الصُّلَّبا و وَلَدَتْه سُرُحاً أَي في سُهولة. وفي الدعاء: اللهم اجعَلْه سهلًا سُرُحاً.وفي حديث الفارعة: أَنها رأَت إِبليس ساجداً تسيل دموعه كسُرُحِ الجَنينِ؛ السُّرُحُ: السهل. و إِذا سَهُلت ولادة المرأَة، قيل: وَلَدَتْ سُرُحاً. و السُّرُحُ و السَّرِيحُ: إِدْرارُ البول بعد احتباسه؛ و منهحديث الحسن: يا لها نِعْمَةً، يعني الشَّرْبة من الماء، تُشْرَبُ لذةً و تخرج سُرُحاًأَي سهلًا سريعاً. و التسريحُ: التسهيل. و شيءٌ سريح: سهل. و افْعَل ذلك في سَراحٍ وَ رواحٍ أَي في سهولة. و لا يكون ذلك إِلَّا في سَريح أَي في عَجَلة. و أَمرٌ سَرِيحٌ: مُعَجَّلٌ و الاسم منه السَّراحُ، و العرب تقول: إِن خَيْرَك لفي سَرِيح، و إِن خَيْرَك لَسَريحٌ؛ و هو ضد البطيء. و يقال: تَسَرَّحَ فلانٌ من هذا المكان إِذا ذهب و خرج. و سَرَحْتُ ما في صدري سَرْحاً أَي أَخرجته. و سمي السَّرْحُ سَرْحاً لأَنه يُسْرَحُ فيخرُجُ؛ و أَنشد: و سَرَحْنا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ و التسريحُ: إِرسالك رسولًا في حاجة سِراحاً. و سَرَّحْتُ فلاناً إِلى موضع كذا إِذا أَرْسلته. و تَسْرِيحُ المرأَة: تطليقُها. و الاسم السَّراحُ، مثل التبليغ و البلاغ. و تَسْرِيحُ دَمِ العِرْقِ المفصود: إِرساله بعد ما يسيل منه حين يُفْصَد مرة ثانية. و سمى الله، عز و جل، الطلاق سَراحاً، فقال: وَ سَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلًا؛ كما سماه طلاقاً من طَلَّقَ المرأَة، و سماه الفِرَاقَ، فهذه ثلاثة أَلفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يُدَيَّنُ فيها المُطَلِّقُ بها إِذا أَنكر أَن يكون عنى بها طلاقاً، و أَما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة و البَتَّةِ و الحرام و ما أَشبهها، فإِنه يُصَدَّق فيها مع اليمين أَنه لم يرد بها طلاقاً. و في المثل: السَّراحُ من النَّجاح؛ إِذا لم تَقْدِرْ على قضاء حاجة الرجل فأَيِّسْه فإِن ذلك عنده بمنزلة الإِسعاف. و تَسْرِيحُ الشَّعر: إِرساله قبل المَشْطِ؛ قال الأَزهري: تَسْرِيحُ الشعر ترجيله و تخليص بعضه من بعض بالمشط؛ و المشط يقال له: المِرجل و المِسرح، بكسر الميم. و المَسْرَحُ، بفتح الميم: المرعى الذي تَسْرَحُ فيه الدواب للرّعي. و فرسٌ سَرِيح أَي عُرْيٌ، و خيل سُرُحٌ و ناقةٌ سُرُحٌ و مُنْسَرِحة في سيرها أَي سريعة؛ قال الأَعشى: بجُلالةٍ سُرُحٍ، كأَنَّ بغَرْزِها هِرّاً، إِذا انتَعَل المَطِيُّ ظِلالَها و مِشْيَةٌ سُرُحُ مثل سُجُح أَي سهلة. و انْسَرَحَ الرجلُ إِذا استلقى و فَرَّجَ بين رجليه: و أَما قول حُمَيْد بن ثور: أَبى اللهُ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مالكٍ، على كلِّ أَفْنانِ العِضاهِ، تَرُوقُ فإِنما كنى بها عن امرأَة. قال الأَزهري: العرب تكنى عن المرأَة بالسَّرْحةِ النابتة على الماء؛ و منه قوله: يا سَرْحةَ الماءِ قد سُدَّتْ مواردُه، أَ ما إِليكِ طريقٌ غيرُ مسْدُودِ لحائمٍ حامَ حتى لا حَراكَ به، مُحَلَّإٍ عن طريقِ الوِرْدِ، مَرْدودِ كنى بالسَّرْحةِ النابتة على الماء عن المرأَة لأَنها حينئذٍ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۰

أَحسن ما تكون؛ و سَرْحةُ في قول لبيد: لمن طَلَلٌ تَضَمَّنهُ أُثالُ، فَسَرْحةُ فالمَرانَةُ فالخَيالُ؟ هو اسم موضع «۵». و السَّرُوحُ و السُّرُحُ من الإِبل: السريعةُ المشي. و رجل مُنْسَرِحٌ: متجرِّد؛ و قيل: قليل الثياب خفيف فيها، و هو الخارج من ثيابه؛ قال رؤبة: مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعاليب الخِرَقْ و المُنْسَرِحُ: الذي انْسَرَحَ عنه وَبَرُه. و المُنْسَرِحُ: ضربٌ من الشِّعْر لخفته، و هو جنس من العروض تفعيله: مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات. و مِلاطٌ سُرُحُ الجَنْبِ: مُنْسَرِحٌ للذهاب و المجيء؛ يعني بالملاط الكَتِفَ، و في التهذيب: العَضُد؛ و قال كراع: هو الطين؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما هذا. ابن شميل: ابنا مِلاطَي البعير هما العَضُدانِ، قال: و الملاطان ما عن يمين الكِرْكِرَةِ و شمالها. و المِسْرَحةُ: ما يُسَرَّحُ به الشعَر و الكَتَّان و نحوهما. و كل قطعة من خرقة متمزقة أَو دم سائل مستطيل يابس، فهو و ما أَشبهه سَرِيحة، و الجمع سَرِيحٌ و سَرائِحُ. و السَّريحة: الطريقة من الدم إِذا كانت مستطيلة؛ و قال لبيد: بلَبَّته سَرائِحُ كالعَصيم قال: و السَّريحُ السيرُ الذي تُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغ. و السَّرائح و السُّرُح: نِعالُ الإِبل؛ و قيل: سُيُورُ نِعالها، كلُّ سَيرٍ منها سَريحة؛ و قيل: السيور التي يُخْصَفُ بها،

واحدتها سَرِيحة، و الخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ فى الأَرْساغ، و السَّرائحُ: تُشَدُّ إِلى الخَدَم. و السَّرْحُ: فِناءُ الباب. و السَّرْحُ: كل شجر لا شوك فيه، و الواحدة سَرْحة؛ و قيل: السَّرْحُ كلُّ شجر طال. و قال أَبو حنيفة: السَّرْحةُ دَوْحة مِحْلالٌ واسِعةٌ يَحُلُّ تحتها الناسُ فى الصيف، و يَبْتَنُون تحتها البيوت، و ظلها صالح؛ قال الشاعر: فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ، ظِلُّك بارِدٌ، و ماؤُكِ عَذْب، لا يَحِلُّ لوارِدِ «۶» و السَّرْحُ: شجر كبار عظام طِوالٌ لا يُرْعَى و إِنما يستظل فيه. و ينبت بنَجدٍ فى السَّهْلِ و الغَلْظ، و لا ينبت فى رمل و لا جبل، و لا يأْكله المالُ إِلَّا قليلًا، له ثمر أَصفر، واحدته سَرْحة، و يقال: هو الآءُ، على وزن العاع، يشبه الزيتون، و الآءُ ثمرةُ السَّرْح؛ قال: و أَخبرنى أَعرابى قال: فى السَّرْحة غُبْرَةٌ و هى دون الأَثْلِ فى الطول، و وَرَقُها صغار، و هى سَبْطَةُ الأَفْنان. قال: و هى مائلة النِّبتة أَبداً و مَيلُها من بين جميع الشجر فى شِقّ اليمين، قال: و لم أَبْلُ على هذا الأَعرابى كذباً. الأَزهرى عن الليث: السَّرْحُ شجر له حَمْل و هى الأَلاءَة، و الواحدة سرحة؛ قال الأَزهرى: هذا غلط ليس السرح من الأَلاءَة فى شىء. قال أَبو عبيد: السَّرْحة ضرب من الشجر، معروفة؛ و أَنشد قول عنترة: بَطَلٌ، كأَنَّ ثِيابَه فى سَرْحةٍ، يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليس بتَوْأَم يصفه بطول القامة، فقد بيَّن لك أن السَّرْحَة من كبار الشجر، أ لا ترى أَنه شبه به الرجل لطوله، و الأَلاء لا ساق له و لا طول؟ وفى حديث ابن عمر أَنه قال:

(۵). قوله [هو اسم موضع] مثله فى الجوهرى و ياقوت. و قال المجد: الصواب شرجة، بالشين و الجيم المعجمتين. و الجِبال، بكسر الحاء المهملة و الباء الموحدة. (۶). قوله [لا يحل لوارد] هكذا فى الأَصل بهذا الضبط و شرح القاموس و انظره فلعله لا يمل لوارد.

إِنَّ بمكان كذا و كذا سَرْحةً لم تُجْرَدْ و لم تُعْبَلْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً؛ و هذا يدل على أن السَّرْحةَ من عظام الشجر؛ و رواه ابن الأَثير: لم تُجْرَدْ و لم تُسْرَحْ، قال: و لم تُسْرَحْ لم يصبها السَّرْحُ فيأْكل أَغصانها و ورقها، قال: و قيل هو مأْخوذ من لفظ السَّرْحة، أَراد: لم يؤْخذ منها شىء، كما يقال: شَجَرْتُ الشجرةَ إِذا أَخذتُ بعضَها. وفى حديث ظَبْيانَ: يأْكلون مُلَّاحها و يَرْعَوْنَ سِرَاحَها.ابن الأَعرابى: السَّرْحُ كِبارُ الدَّكْوانِ، و الذَّكْوانُ شجرٌ حَسَنُ العَساليح. أَبو سعيد: سَرَحَ السيلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً و سَرْحاً إِذا جرى جرياً سهلًا، فهو سيلٌ سارحٌ؛ و أَنشد: و رُبَّ كلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحْ، من اللباس، غيرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ «۱» و الجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب. و ما نُصِحَ أَى ما خيط. و السَّريحةُ من الأَرض: الطريقة الظاهرة المستوية فى الأَرض ضَيِّقةً؛ قال الأَزهرى: و هى أَكثر نبتاً و شجراً مما حولها و هى مُشرِفة على ما حولها، و الجمع السَّرائح، فتراها مستطيلة شَجِيرة و ما حولها قليل الشجر، و ربما كانت عَقَبةً. و سَرائحُ السهم: العَقَبُ الذى عُقِبَ به؛ و قال أَبو حنيفة: هى العَقَبُ الذى يُدْرَجُ على اللِّيطِ، واحدته سَرِيحة. و السَّرائحُ أَيضاً: آثار فيه كآثار النار. و سُرُحٌ: ماءٌ لبنى عَجْلَانَ ذكره ابن مقبل فقال: قالت سُلَيْمَى ببَطْنِ القاعِ من سُرُحٍ و سَرَحَه اللهُ و سَرَّحه أَى وَفَّقه الله؛ قال الأَزهرى: هذا حرف غريب سمعته بالحاء فى المؤلف عن الإِيادى. و المَسْرَحانِ: خشبتانِ تُشَدَّانِ فى عُنُق الثور الذى يحرث به؛ عن أَبى حنيفة. و سَرْحٌ: اسمٌ؛ قال الراعى: فلو أَنَّ حَقَّ اليوم منكم أَقامَه، و إِن كان سَرْحٌ قد مَضَى فَتَسَرَّعا و مَسْرُوحٌ: قبيلة. و المَسْرُوحُ: الشرابُ، حكى عن ثعلب و ليس منه على ثقة. و سِرْحانُ الحَوْضِ: وَسَطُه. و السِّرْحانُ: الذِّئبُ، و الجمع سَراحٍ «۲» و سَراحِينُ و سَراحِى، بغير نونٍ، كما يقالُ: ثَعَالِبٌ و ثَعَالِى. قال الأَزهرى: و أَما السِّراحُ فى جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندى. و سِرْحانٌ: مُجْرًى من أَسماء الذئب؛ و منه قوله: و غارةُ سِرْحانٍ و تقريبُ تَتْفُلٍ و الأُنثى بالهاء و الجمع كالجمع، و قد تجمع هذه بالأَلف و التاء. و السِّرْحانُ و السِّيدُ الأَسدُ بلغة هذيل؛ قال أَبو المُثَلَّم يَرْثى صَخْر الغَىّ: هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ، حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ، شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ، سِرْحانُ فِتْيانِ و الجمع كالجمع؛ و أَنشد أَبو الهيثم لطُفَيْلٍ: و خَيْلٍ كأَمْثَالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ، ذَخائِرَ ما أَبقى الغُرابُ و مُذْهَبُ قال أَبو منصور: و قد جاء فى شعر مالك بن الحرث الكاهلى: و يوماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً، فَنَتْرُكُهمْ تَنُوبُهمُ السِّراحُ شَفْعاً أَى ضِعف ما قتلوا و قِيسَ على ضِبْعانٍ و ضِباعٍ؛

(۱). قوله [و أنشد و رب كل إلخ] حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر و رجل منسرح متجرد كما استشهد به فى الأَساس على ذلك و هو واضح. (۲). قوله [و الجمع سراح] كثمان فيعرب منقوصاً كأنهم حذفوا آخره.

قال الأزهرى: و لا أَعرف لهما نظيراً. و السِّرْحانُ: فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ؛ وفى حديث الفجر الأول: كأَنه ذَنَبُ السِّرْحانِ؛ هو الذئب، و قيل: الأَسد. و فى المثل: سَقَط العَشاءُ «۱» به على سِرْحانٍ؛ قال سيبويه: النون زائدة، و هو فِعْلانٌ و الجمع سَراحِينُ؛ قال الكسائى: الأُنثى سِرْحانة. و السِّرْحالُ: السِّرْحانُ، على البدل عند يعقوب؛ و أَنشد: تَرَى رَذايا الكُوم فوقَ الخالِ عِيداً لكلِّ شَيْهم طِمْلالِ، و الأَعْوَرِ العينِ مع السِّرحالِ و فرس سِرْياحٌ: سريع: قال ابن مُقْبل يصف الخيل: من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ و مُقْرَبةٍ، نفات يوم لُكال الورْدِ فى الغُمَرِ «۲» قالوا: و إِنما خص الغُمَرَ و سَقْيَها فيه لأَنه وصفها بالعِتْق و سُبُوطة الخَدِّ و لطافة الأَفواه، كما قال: و تَشْرَبُ فى القَعْب الصغير، و إِن فُقِدْ، لِمشْفَرِها يوماً إِلى الماء تنقد «۳» و السِّرْياحُ من الرجال: الطويلُ. و السِّرياح: الجرادُ. و أُم سِرْياح: امرأَةٌ، مشتق منه؛ قال بعض أُمراء مكة، و قيل هو لدرَّاج بن زُرْعة: إِذا أُمُّ سِرياحٍ غَدَتْ فى ظَعائِنٍ جَوَالِسَ نَجْداً، فاضتِ العينُ تَدْمَعُ قال ابن برى: و ذكر أَبو عمر الزاهد أَن أُم سِرْياح فى غير هذا الموضع كنية الجرادة. و السِّرياحُ: اسم الجراد. و الجالسُ: الآتى نَجْداً.

سرتح؛ ج۲، ص: ۴۸۲

: أَرض سِرتاحٌ: كريمة.

سرجح؛ ج۲، ص: ۴۸۲

: هم على سُرْجُوحةٍ واحدة إِذا استوت أَخلاقهم.

سردح؛ ج۲، ص: ۴۸۲

: السِّرْداحُ و السِّرْداحةُ: الناقة الطويلة، و قيل: الكثيرة اللحم؛ قال: إِن تَرْكَبِ النَّاجِيَةَ السِّرْداحا و جمعها السَّرادِحُ. و السِّرداحُ أَيضاً: جماعة الطَّلح، واحدته سِرْداحةٌ. و السِّرْداحُ: مكانٌ لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ و النَّصِيَّ و العِجْلَة، و هى السَّرادِحُ؛ و أَنشد الأَزهرى: عليك سِرداحاً من السَّرادِحِ، ذا عِجْلَةٍ، و ذا نَصِيٍّ واضِحِ أَبو خيرة: هى أَماكن مستوية تُنْبِتُ العِضاهَ، و هى لَينة. وفى حديث جُهَيْشٍ: و دَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ؛ قال: السَّرْدَحُ الأَرض اللينة المستوية؛ قال الخطابى: الصَّرْدَحُ، بالصاد، هو المكان المستوى، فأَما بالسين، فهو السِّرْداحُ و هى الأَرض اللينة. و أَرض سِرْداحٌ: بعيدة. و السِّرْداحُ: الضخْمُ؛ عن السيرافى و فى التهذيب؛ و أَنشد الأَصمعى: و كأَنى فى فَحْمةِ ابنِ جَمِيرٍ، فى نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ الأُسامة: الأَسد. و نقابه: جلده. و السِّرْداح، من نعته: و هو القوى الشديد التامُّ.

سطح؛ ج۲، ص: ۴۸۲

: سَطَحَ الرجلَ و غيره يَسطَحه، فهو مسْطوحٌ و سَطِيح: أَضْجَعَه و صرعه فبسطه على الأَرض. و رجل مَسْطُوحٌ و سَطِيحٌ: قَتيلٌ متبسِطٌ؛ قال الليث: السَّطِيحُ المَسْطُوحُ هو القتيل: و أَنشد: حتى يَراه وَجْهها سَطِيحا و السَّطِيح: المنبسط، و قيل: المنبسط البطىء القيام من الضعف. و السَّطِيح: الذى يولد ضعيفاً لا يقدر

(۱). قوله [و فى المثل سقط العشاء إلخ] قال أَبو عبيد أصله أن رجلًا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله انتهى. من الميدانى.
(۲). يحرر هذا الشطر و البيت الذى بعده فلم نقف عليهما. (۳). هكذا فى الأصل و لعله: و إن تُقد بمشفرها تَنقد.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۳

على القيام و القعود، فهو أَبداً منبسط. و السَّطِيح: المستلقى على قفاه من الزمانة. و سَطِيحٌ: هذا الكاهن الذِّئْبِيُّ، من بنى ذِئْب، كان يتكهن فى الجاهلية، سمى بذلك لأَنه كان إِذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا؛ و قيل: سمى بذلك لأَنه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ

تَعْمِدُه، فكان أَبداً منبسطاً مُنْسَطِحاً على الأَرض لا يقدر على قيام و لا قعود، و يقال: كان لا عظم فيه سوى رأْسه.روى الأَزهرى بإِسناده عن مَخْزُوم بن هانئٍ المخزومى عن أَبيه: و أَتت له خمسون و مائة سنة؛ قال: لما كانت الليلة التى ولد فيها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرى و سقطت منه أَربع عشرة شُرْفةً، و خَمِدَتْ نار فارسَ و لم تَخْمَدْ قبل ذلك مائة عام، و غاضت بُحَيْرَة ساوَةَ؛ و رأَى المُوبِذانُ إِبلًا صِعاباً تقود خيلًا عِراباً قد قطعت دِجْلَةَ و انتشرت فى بلادها، فلما أَصبح كسرى أَفزعه ما رأَى فلبس تاجه و أَخبر مرازِبَتَه بما رأَى، فورد عليه كتاب بخمود النار؛ فقال المُوبِذانُ: و أَنا رأَيت فى هذه الليلة، و قَصَّ عليه رؤياه فى الإِبل، فقال له: و أَىُّ شىء يكون هذا؟ قال: حادث من ناحية العرب. فبعث كسرى إِلى النعمان بن المنذر: أَنِ ابْعَثْ إِلىَّ برجل عالم ليخبرنى عما أَسأَله؛ فَوَجَّه إِليه بعبد المَسيح بن عمرو بن نُفَيلَة الغسَّانىّ، فأَخبره بما رأَى؛ فقال: علم هذا عند خالى سَطِيح، قال: فأْتِه و سَلْه و أْتِنِى بجوابه؛ فَقَدِمَ على سَطِيح و قد أَشْفى على الموت، فأَنشأَ يقول: أَصَمّ أَم يَسْمَعُ غِطرِيفُ اليَمنْ؟ أَم فادَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ؟ يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ و مَنْ «۱»، أَتاكَ شَيْخُ الحَىِّ من آل سَنَنْ رسولُ قَيْلِ العُجْم يَسْرى للوَسَنْ، و أُمُّه من آل ذِئْب بن حَجَنْ أَبْيضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ و البَدَنْ، تَجُوبُ بى الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ، تَرْفَعُنِى وَجْناً و تَهْوِى بى وَجَنْ «۲»، حتى أَتى عارِى الجآجى و القَطَنْ، لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ و لا رَيْبَ الزَّمَنْ، تَلُفُّهُ فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ «۳»، كأَنما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ «۴» قال: فلما سمع سطيح شعره رفع رأْسه، فقال: عبدُ المسيح، على جَمَلٍ مُسيح، إِلى سَطيح، و قد أَوْفى على الضَّريح، بعثك مَلِكُ بنى ساسان، لارتجاس الإِيوان، و خُمُود النيران، و رُؤيا المُوبذان، رَأَى إِبلًا صِعاباً، تَقُود خَيْلًا عِراباً، يا عَبْدَ المسيح إِذا كثرت التِّلاوَة، و بُعِثَ صاحب الهِراوة، و غاضَتْ بُحَيْرَة ساوة، فليس الشام لسطيح شاماً «۵»، يملك منهم مُلوكٌ و مَلِكات، على عددِ الشُّرُفاتِ، و كل ما هو آتٍ آت، ثم قُبِضَ سطيحٌ مكانه، و نهض عبد المسيح إِلى راحلته و هو يقول:

(۱). قوله [يا فاصل إلخ] فى بعض الكتب، بين هذين الشطرين، شطر، و هو: [و كاشف الكربة فى الوجه الغضن]. (۲). قوله [ترفعنى وجناً إلخ] الوجن، بفتح فسكون، و بفتحتين: الأَرض الغليظة الصلبة كالوجين، كأمير. و يروى وجناً، بضم الواو و سكون الجيم، جمع وجين انتهى. نهاية. (۳). قوله [بوغاء الدمن] البوغاء: التراب الناعم. و الدمن، جمع دمنة، بكسر الدال: ما تدمّن أى تجمع و تلبد، و هذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن، و تشهد له الرواية الأُخرى: [تلفه الريح ببوغاء الدمن] انتهى. من نهاية ابن الأَثير. (۴). قوله [كأَنما حثحث] أى حثّ و أسرع من حضنى، تثنية حضن، بكسر الحاء: الجانب. و ثكن، بمثلثة محركاً: جبل انتهى. (۵). قوله [فليس الشام لسطيح شاما] هكذا فى الأَصل و فى عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاماً و لا الشام إلخ انتهى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۴

شَمِّرْ فإِنك، ما عُمِّرْتَ، شِمِّيرُ لا يُفْزِعَنَّك تَفْريقٌ و تَغْييرُ إِن يُمْسِ مُلْكُ بنى ساسانَ أَفْرَطَهُمْ، فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوا بمنزلةٍ، تَخافُ صَولَهُمُ أُسْدٌ مَهاصِيرُ منهم أَخُو الصَّرْحِ بَهْرام، و إِخْوَتُهُمْ، و هُرْمُزانٌ، و سابورٌ، و سَابُورُ و الناسُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ، فمن عَلِمُوا أَن قد أَقَلَّ، فمَهْجُورٌ و مَحْقُورُ و هم بنو الأُمِّ لمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَباً، فذاكَ بالغَيْبِ محفوظٌ و منصورُ و الخيرُ و الشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ، فالخَيرُ مُتَّبَعٌ و الشَّرُّ مَحْذورُ فلما قدم على كسرى أَخبره بقول سطيح؛ فقال كسرى: إِلى أَن يملك منا أَربعة عشر ملكاً تكون أُمور، فملك منهم عشرة فى أَربع سنين، و ملك الباقون إِلى زمن عثمان، رضى الله عنه؛ قال الأَزهرى: و هذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوّة سيدنا محمد، صلى الله عليه و سلم، قبل مبعثه، قال: و هو حديث حسن غريب. و انْسَطَحَ الرجلُ: امتدَّ على قفاه و لم يتحرك. و السَّطْحُ: سَطْحُكَ الشىءَ على وجه الأَرض كما تقول فى الحرب: سَطَحُوهم أَى أَضْجَعُوهم على الأَرض. و تَسَطَّحَ الشىءُ و انْسَطَحَ: انبسط. وفى حديث عمر، رضى الله تعالى عنه، قال للمرأَة التى معها الصبيان: أَطْعِمِيهم و أَنا أَسْطَحُ لكِ أَى أَبْسُطه حتى يَبْرُدَ. و السَّطْحُ: ظهر البيت إِذا كان مستوياً لانبساطه؛ معروف، و هو من كل شىء أَعلاه، و الجمع سُطوح، و فعلُك التَّسطيحُ. و سَطَحَ البيتَ يَسْطَحُه سَطْحاً و سَطَّحه سوَّى سَطْحه. و رأَيت الأَرضَ مَساطِحَ لا مَرْعَى بها: شبهت بالبيوت المسطوحة. و السُّطَّاحُ من النبت: ما افْتَرَشَ فانبسط و لم يَسْمُ؛ عن أَبى حنيفة. و سَطَحَ اللهُ الأَرضَ سَطْحاً: بسطها. و تَسطِيحُ القبر: خلاف تَسْنِيمِه. و أَنفٌ مُسَطَّحٌ: منبسِط جدًّا. و السُّطَّاحُ،

بالضم و التشديد: نَبَتٌ سُهْلِيَّة تَنسَطِح على الأرض، واحدته سُطّاحة. و قيل: السُّطّاحة شجرة تنبت في الديار في أَعطان المياه مُتَسَطِّحَة، و هي قليلة، و ليست فيها منفعة؛ قال الأزهري: و السُّطّاحة بقلة ترعاها الماشية و يُغْسَلُ بوَرَقِها الرؤوس. و سَطَحَ الناقة: أَناخها. و السَّطيحة و السَّطيح: المَزادة التي من أَدِيمَيْن قُوبِل أَحدُهما بالآخر، و تكون صغيرة و تكون كبيرة، و هي من أَواني المياه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، كان في بعض أَسفاره فَفَقَدوا الماءَ، فأَرْسَل علياً و فلاناً يَبْغِيان الماء فإِذا هما بامرأَة بين سَطِيحَتَيْن؛ قال: السَّطِيحة المَزادة تكون من جلدين أَو المَزادة أَكبر منها. و المِسْطَحُ: الصَّفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء؛ قال الأَزهري: و المِسْطَحُ أَيضاً صَفِيحة عريضة من الصَّخْر يُحَوَّط عليها لماء السماء؛ قال: و ربما خلق الله عند فَم الرَّكِيَّة صَفاةً مَلْساء مستوية فَيُحَوَّطُ عليها بالحجارة و تُسْقَى فيها الإِبلُ شِبْهَ الحَوْض؛ و منه قول الطِّرِمّاح: في جنبي مريٍّ و مِسْطَح «۱»

(۱). قوله [في جنبي مرى و مسطح] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۵

و المِسْطَحُ: كُوز ذو جَنْبٍ واحد، يتخذ للسفر. و المِسْطَحُ و المِسْطَحَةُ: شبه مِطْهَرة ليست بمربعة، و المِسْطَحُ [المَسْطَحُ، تفتح ميمه و تكسر: مكان مستوٍ يبسط عليه التمر و يجفف و يُسَمَّى الجَرِينَ، يمانية. و المِسْطَحُ: حصير يُسَفُّ من خوص الدَّوْم؛ و منه قول تميم بن مقبل: إِذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأَنه، من الحَرِّ في حَدِّ الظهيرة، مِسْطَحُ الأَزهري: قال الفراء هو المِسْطَحُ «۱» و المِحْوَرُ و الشُّوبَقُ. و المِسْطَحُ: عمودٌ من أَعمِدَة الخِباءِ و الفُسْطاط؛ وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنَّ حَمَلَ بن مالك قال للنبي، صلى الله عليه و سلم: كنت بين جارتين لي فضربتْ إِحداهما الأُخرى بمسْطَح، فأَلقت جنيناً ميتاً و ماتت، فقضى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة؛ و جعل في الجنين غُرَّة؛ و قال عوف بن مالك النَّضْرِيُّ، و في حواشي ابن برى مالك بن عوف النضري: تَعرَّضَ ضَيطارُو خُزاعَةَ دونَنا، و ما خَيرُ ضَيطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَح. و الضَّيْطارُ: الضخم الذي لا غَناءَ عنده. و المِسْطَحُ: الخشبة المُعَرَّضة على دِعامَتَي الكَرْم بالأُطُرِ؛ قال ابن شُمَيْل: إِذا عُرِّشَ الكَرْمُ، عُمِدَ إِلى دعائم يحفر لها في الأَرض، لكل دِعامةٍ شُعْبَتان، ثم تؤْخذ شعبة فتُعَرَّضُ على الدِّعامَتين، و تسمَّى هذه الخشبة المعرّضة المِسْطَح، و يجعل على المَساطِح أُطُرٌ من أَدناها إِلى أَقصاها؛ تسمى المَساطِحُ بالأُطُر مَساطِحَ.

سفح؛ ج۲، ص: ۴۸۵

: السَّفْحُ: عُرْضُ الجبل حيث يَسْفَحُ فيه الماءُ، و هو عُرْضُه المضطجِعُ؛ و قيل: السَّفْح أَصل الجبل؛ و قيل: هو الحضيض الأَسفل، و الجمع سُفوح؛ و السُّفوحُ أَيضاً: الصخور اللينة المتزلقة. و سَفَح الدمعَ يَسْفَحُه سَفْحاً و سُفوحاً فَسَفَح: أَرسله؛ و سَفَح الدمعُ نفسُه سَفَحاناً؛ قال الطرماح: مُفَجَّعة، لا دَفْعَ للضَّيْم عندها، سوى سَفَحانِ الدَّمع من كلِّ مَسفَح و دُموعٌ سَوافِحُ، و دمع سَفُوحٌ سافِحٌ و مَسْفُوح. و السَّفْحُ للدم: كالصَّبّ. و رجل سَفّاح للدماء: سَفّاك. و سَفَحْتُ دمه: سَفَكته. و يقال: بينهم سِفاحٌ أَى سَفْك للدماء. وفي حديث أَبى هلال: فقتل على رأْس الماء حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ؛ جاء تفسيره في الحديث: أَنه غَطَّى الماءَ؛ قال ابن الأَثير: و هذا لا يلائم اللغة لأَن السَّفْحَ الصَّبُّ، فيحتمل أَنه أَراد أَن الدم غلب الماء فاستهلكه، كالإِناء الممتلئ إِذا صُبَّ فيه شيء أَثقل مما فيه فإِنه يخرج مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه، فكأَنه من كثرة الدم انْصَبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم. و سَفَحْتُ الماءَ: هَرَقْتُه. و التَّسافُحُ و السِّفاح و المُسافحة: الزنا و الفجور؛ و في التنزيل: مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ*؛ و أَصل ذلك من الصبِّ، تقول: سافَحْته مُسافَحة و سِفاحاً، و هو أن تقيم امرأَةٌ مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح؛ و يقال لابن البَغِيِّ: ابنُ المُسافِحةِ؛ و في الحديث: أَوّلُه سِفاحٌ و آخرُه نِكاح، و هي المرأَة تُسافِحُ رجلًا مدة، فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوّجها بعد ذلك، و كره بعض الصحابة ذلك، و أَجازه أَكثرهم. و المُسافِحة: الفاجرة؛ و قال تعالى: مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ؛ و قال أَبو إِسحاق: المُسافِحة التي لا تمتنع

(۱). قوله [هو المسطح إلخ] كذا بالأَصل، و في القاموس: المسطح المحور، يبسط به الخبز. و قال في مادة شبق: الشوبق، بالضم، خشبة

الخباز، معرب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۶

عن الزنا؛ قال: و سمی الزنا سِفاحاً لأَنه كان عن غير عقد، كأَنه بمنزلة الماء المَسْفوح الذی لا يحبسه شیء؛ و قال غيره: سمی الزنا سفاحاً لأَنه ليس ثَمّ حرمة نكاح و لا عقد تزويج. و كل واحد منهما سَفَحَ مَنْيَته أی دَفَقَها بلا حرمة أَباحت دَفْقَها؛ و يقال: هو مأْخوذ من سَفَحْت الماء أی صببته؛ و كان أَهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأَة، قال: أَنكحينی، فإِذا أراد الزنا، قال: سافحينی. و رجل سَفَّاحٌ، مِعْطاء، من ذلك، و هو أَيضاً الفصيح. و رجل سَفَّاح أی قادر علی الكلام. و السَّفَّاح: لقب عبد الله بن محمد أَوّل خليفة من بنی العباس. و إِنه لمَسْفُوح العُنُق أی طويله غليظه. و السَّفِيحُ: الكساء الغليظ. و السَّفِيحان: جُوالِقانِ كالخُرْج يجعلان علی البعير؛ قال: يَنْجُو، إِذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان، نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بفَيْحان و السَّفِيحُ: قِدْحٌ من قداح المَيسر، مما لا نصيب له؛ قال طَرَفَةُ: و جامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِهِ زَجْرُ المُعَلَّی، أُصُلًا، و السَّفيحْ قال اللحيانی: السَّفِيحُ الرابعُ من القِداح الغُفْلِ التی ليست لها فروض و لا أَنصباء و لا عليها غُرْم، و إنما يُثَقَّلُ بها القداح اتقاء التهمة؛ قال اللحيانی: يدخل فی قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة، أَولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح، ليس لها غُنْم و لا عليها غُرْم؛ و قال غيره: يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدی عليه: مُسَفِّحٌ، و قد سَفَّح تَسْفيحاً؛ شبه بالقِدْح السَّفِيح؛ و أَنشد: و لَطالَما أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفِّحٍ، و كَشَفْتُ عن قَمَعِ الذُّری بحُسام قوله: أَرَّبْتُ أی أَحكمت، و أَصله من الأُرْبة و هی العُقدة و هی أَيضاً خير نصيب فی الميسر؛ و قال ابن مقبل: و لا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ و ناقة مسفوحةُ الإِبطِ أی واسعة الإِبط؛ قال ذو الرمة: بمَسْفُوحةِ الآباط عُرْيانةِ القَرى، نِبالٌ تَواليها، رِحابٌ جُنُوبُها و جمل مَسْفُوح الضلوع: ليس بكَزِّها؛ و قول الأَعشی: تَرْتَعِی السَّفْحَ فالكَثِيبَ، فذا قارٍ، فَرَوْضَ القَطا، فذاتَ الرِّئالِ هو اسم موضع بعينه.

سقح؛ ج۲، ص: ۴۸۶

: السَّقَحة: الصَّلَعُ، يمانية. رجل أَسْقَحُ، و سيذكر فی الصاد.

سلح؛ ج۲، ص: ۴۸۶

: السِّلاحُ: اسم جامع لآلة الحرب، و خص بعضهم به ما كان من الحديد، يؤنث و يذكَّر، و التذكير أَعلی لأَنه يجمع علی أَسلحة، و هو جمع المذكر مثل حمار و أَحمرة و رداء و أَردية، و يجوز تأْنيثه، و ربما خص به السيف؛ قال الأَزهری: و السيف وحده يسمی سلاحاً؛ قال الأَعشی: ثلاثاً و شَهْراً، ثم صارت رَذِيَّةً طَلِيحَ سِفارٍ، كالسِّلاحِ المُفَرَّدِ يعنی السيف وحده. و العصا تسمَّی سلاحاً؛ و منه قول ابن أَحمر: و لَسْتُ بعِرْنةٍ عَرِكٍ، سِلاحِی عَصًا مثقوبةٌ، تَقِصُ الحِمارا و قول الطرماح يذكر ثوراً يهز قرنه للكلاب ليطعنها به: يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالةً، يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۷

إنما عنی رَوْقَيهِ، سمَّاهما سلاحاً لأَنه يَذُبُّ بهما عن نفسه، و الجمع أَسْلِحة و سُلُحُ و سُلْحانٌ. و تَسَلَّح الرجلُ: لبس السِّلاح. وفی حديث عُقْبةَ بن مالك: بعث رسول الله، صلی الله عليه و سلم، سَرِيَّة، فَسَلَّحْتُ رجلًا منهم سيفاً أَی جعلته سِلاحَه؛ وفی حديث عمر، رضی الله تعالی عنه: لما أُتی بسيف النُّعمان بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعِم فسَلَّحه إياه؛ وفی حديث أُبَيٍّ قال له: من سَلَّحك هذه القوسَ؟قال طُفَيل: و رجل سالح ذو سلاح كقولهم تامِرٌ و لابنٌ؛ و مُتَسَلِّح: لابس السلاح. و المَسْلَحة: قوم ذو سلاح. و أَخذت الإِبلُ سِلاحَها: سمنت؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب: أَيامَ لم تأْخُذْ إِلیّ سِلاحَها إِبلی بِجِلَّتها، و لا أَبْكارِها و ليس السِّلاح اسماً للسِّمَن، و لكن لما كانت السمينة تَحْسُن فی عين صاحبها فيُشْفِق أَن ينحرها، صار السِّمَن كأَنه سلاح لها، إِذ رفع عنها النحر. و المَسْلَحة: قوم فی عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد

وُكِّلوا به بـإِزاء ثَغْر، واحـدهم مَسْلَحِيٌّ، و الجمع المَسالـح؛ و المَسْلَحِيُّ أَيضاً: المُوَكَّلُ به و المُؤَمَّر. و المَسْلَحة: كالثَّغْر و المَرْقَب. وفى الحديث: كان أَدْنى مَسالِحِ فارسَ إِلى العرب العُذَيْب؛ قال بشـر: بكُلِّ قِيادِ مُسْنِفةٍ عَنُودٍ، أَضَـرَّ بها المَسالِحُ و الغِوارُ ابن شـميل: مَسْلَحةُ الجُنْد خطاطيف لهم بين أَيديهم ينفضون لهم الطريق، و يَتَجَسَّسُون خبر العدوّ و يعلمون علمهم، لئلا يَهْجُم عليهم، و لا يَدَعُون واحداً من العـدوّ يـدخل بلاد المسـلمين، و إِن جاء جيش أَنـذروا المسـلمين؛ وفى حديث الدعاء: بعث الله له مَسْلَحةً يحفظونه من الشـيطان؛ المَسـلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ، سـموا مَسْلَحةً لأَنهم يكونون ذوى سلاح، أَو لأَنهم يسكنون المَسْلَحة، و هى كالثغر و المَرْقَب يكون فيه أَقوام يَرْقُبون العـدوَّ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلـة، فإِذا رأَوه أَعلموا أَصـحابهم ليتأَهبوا له. و المَسالِحُ: مواضع المخافة؛ قال الشـماخ: تَـذَكَّرْتُها وَهْناً، و قـد حالَ دونها قُرى أَذْرَبيجانَ: المَسالِحُ و الجالُ و السَّلْحُ: اسم لذى البَطْنِ، و قيل: لما رَقَّ منه من كل ذى بطن، و جمعه سُلُوح و سُلْحانٌ؛ قال الشاعر فاستعاره للوَطْواطِ: كأَنَّ برُفْغَيْها سُلُوحَ الوَطاوِطِ و أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة رجل: مُمْتَلِئاً ما تحته سُلْحانا و السُّلاحُ، بالضم: النَّجْوُ؛ و قد سَلَح يَسْلَحُ سَلْحاً، و أَسْلَحه غيرُه، و غالَبه السُّلاحُ، و سَلَّح الحشيشُ الإِبل و هذه الحشيشة تُسَلِّح الإِبـل تسليحاً. و ناقـة سالـح: سَلَحَتْ من البقل و غيره. و الإِسْلِيحُ: شـجرة تَغْزُر عليها الإِبل؛ قالت أَعرابيـة، و قيل لها: ما شـجرةُ أَبيك؟ فقالت: شـجرة أَبى الإِسْلِيح، رَغْوَة و صـريح، و سَنام إِطْريح؛ و قيل: هى بقلة من أَحرار البقول تنبت فى الشتاء، تَسْلَح الإِبلُ إِذا اسـتكثرت منها؛ و قيل: هى عُشْبة تشـبه الجِرجِيرَ تنبت فى حُقُوف الرمل؛ و قيل: هو نبات سُهْلى ينبت ظاهراً و له ورقـة دقيقـة لطيفة و سَنِفَة مَحْشُوَّة حَبّاً كحب الخَشْخاش، و هو من نبات

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۸

مطر الصيف يُسْلِح الماشيةَ، واحدته إِسْلِيحة؛ قال أَبو زياد: منابتُ الإِسْلِيح الرمل، و همزة إِسْلِيح مُلْحِقة له ببناء قِطْمِير بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الياء معها، هـذا مذهب أَبى على؛ قال ابن جنى: سأَلته يوماً عن تِجْفافٍ أَ تاؤُه للإِلحاق بباب قِرْطاس، فقال: نعم، و احتج فى ذلـك بما انضاف إِليها من زيادة الأَلف معها؛ قال ابن جنى: فعلى هـذا يجوز أَن يكون ما جاء عنهم من باب أُمْلود و أُظْفور ملحقاً بعُسْلوج و دُمْلُوح، و أَن يكون إِطْريح و إِسْلِيح ملحقاً بباب شِنْظِير و خِنْزِير، قال: و يَبْعُد هذا عندى لأَنه يلزم منه أَن يكون بابُ إِعصار و إِنسام ملحقاً ببابِ جِدْبار و هِلْقام، و بابْ إِفعال لا يكون ملحقاً، أَ لا ترى أَنه فى الأَصل للمصـدر نحو إِكرام و إِنعام؟ و هـذا مصـدر فعل غير ملحق فيجب أَن يكون المصدر فى ذلك على سَمْتِ فعله غير مخالف له، قال: و كأَنّ هذا و نحوه إِنما لا يكون ملحقاً من قِبَل أَن مـا زيـد على الزيادة الأُولى فى أَوله إِنما هو حرف لين، و حرف اللين لا يكون للإِلحاق، إِنما جىءَ به بمعنى، و هو امتـداد الصوت به، و هـذا حـديث غير حـديث الإِلحاق، أَ لا ترى أَنك إِنما تقابل بالمُلْحَق الأَصلَ، و باب المـدّ إِنما هو الزيادة أَبـداً؟ فالأَمران على ما ترى فى البعـد غايتان. و المَسْلَح: منزل على أَربع منازل من مكة. و المَسالح: مواضع، و هى غير المَسالح المتقدّمة الذكر. و السَّيْلَحُون: موضع، منهم من يجعـل الإِعراب فى النون و منهم من يجريها مجرى مسـلمين، و العامـة تقول سالِحُون. الليث: سَيْلَحِين موضع، يقال: هذه سَيْلَحُون و هذه سيلحينُ، و مثله صَرِيفُون و صَرِيفينُ؛ قال: و أَكثر ما يقال هذه سَيْلَحونَ و رأَيت سَيلحين، و كذلك هذه قِنَّسْرُونَ و رأَيت قِنَّسْرِين. و مُسَلحة: موضع: قـال: لهم يومُ الكُلابِ، و يومُ قَيْسٍ أَراقَ على مُسَلَّحةَ المَزادا «۲» و سَلِيحٌ: قبيلة من اليمن. و سَلاحِ: موضع قريب من خيبر؛ وفى الحديث: حتى تكون أَبعدَ مَسالِحهم سَلاحِ. و السُّلَحُ: ولد الحَجَلِ مثل السُّلَك و السُّلَف، و الجمع سِلْحان؛ أَنشـد أَبو عمرو لِجُؤَيَّةَ: و تَتْبَعُه غُبْرٌ إِذا ما عَدا عَدَوْا، كسِلْحانِ حَجْلى قُمْنَ حين يَقومُ و فى التهذيب: السُّلَحَة و السُّلَكَةُ فرخُ الحَجَل و جمعه سِلْحان و سِلْكان. و العرب تسمى السِّماك الرامِحَ: ذا السِّلاح، و الآخرَ الأَعْزَلَ. و قال ابن شميل: السَّلَحُ ماء السماء فى الغُدْران و حيثما كان؛ يقال: ماء العِدّ و ماء السَّلَح؛ قال الأَزهرى: سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع و لم أَسمع السلَح.

سلطح؛ ج۲، ص: ۴۸۸

: الاسْلِنْطاحُ: الطُّول و العَرْضُ؛ يقال: قـد اسْلَنْطَح؛ قال ابن قيس الرُّقَيّاتِ: أَنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ، و لم تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ و الوُلُجُ

قال الأزهرى: الأصل السَّلاطح، و النون زائدة. و جارية سَلْطَحة: عريضة، و السُّلاطِحُ: العريض؛ و أَنشد: سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأباطِحا و السَّلَنْطَحُ: الفَضاء الواسع، و سيذكر فى الصاد.

(۲). قوله [أراق على مسلحة المزادا] فى ياقوت: [أقام على مسلحة المزارا].

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۸۹

و اسْلَنْطَحَ: وقع على ظهره كاسْحَنْطَرَ، و سنذكره فى موضعه. و رجل مُسْلَنْطِحٌ إِذا انْبَسَطَ. و اسْلَنْطَح الوادى: اتسع. و اسْلَنْطَحَ الشىءُ: طال و عَرُضَ. و اسْلَنْطَحَ: وقع على وجهه كاسْحَنْطَرَ. و السَّلَوْطَحُ: موضع بالجزيرة موجود فى شعر جرير مُفَسَّراً عن السُّكَّرِىّ؛ قال: جَرَّ الخليفةُ بالجُنُودِ و أَنْتُمُ، بين السَّلَوْطَحِ و الفُراتِ، فُلُولُ

سمح؛ ج۲، ص: ۴۸۹

: السَّماحُ و السَّماحةُ: الجُودُ. سَمُحَ سَماحَةً «۱» و سُمُوحة و سَماحاً: جاد؛ و رجلٌ سَمْحٌ و امرأَة سَمْحة من رجال و نساء سِماح و سُمَحاء فيهما، حكى الأَخيرة الفارسى عن أَحمد بن يحيى. و رجل سَمِيحٌ و مِسْمَح و مِسْماحٌ: سَمْح؛ و رجال مَسامِيحُ و نساء مَسامِيحُ؛ قال جرير: غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحةً، و كَفى قُرَيشَ المُعضِلاتِ، وَ سادَها و قال آخر: فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ، عندَ الفِضالِ نَدِيمُهم لم يَدْثُرِ وفى الحديث: يقول الله عز و جل: أَسْمِحُوا لعبدى كإِسماحه إِلى عبادى؛ الإِسماح: لغة فى السَّماحِ؛ يقال: سَمَحَ و أَسْمَحَ إِذا جاد و أَعطى عن كَرَم و سَخاءٍ؛ و قيل: إِنما يقال فى السَّخاء سَمَح، و أَما أَسْمَح فإِنما يقال فى المتابعة و الانقياد؛ و يقال: أَسْمَحَتْ نَفْسُه إِذا انقادت، و الصحيح الأَول؛ و سَمَح لى فلان أَى أَعطاني؛ و سَمَح لى بذلك يَسْمَحُ سَماحة. و أَسْمَح و سامَحَ: وافَقَنى على المطلوب؛ أَنشد ثعلب: لو كنتَ تُعْطِى حين تُسْأَلُ، سامَحَتْ لك النَّفسُ، و احْلَولاكَ كلُّ خَليلِ و المُسامَحة: المُساهَلة. و تَسامحوا: تَساهَلوا. وفى الحديث المشهور: السَّماحُ رَباحٌ أَى المُساهلة فى الأَشياء تُرْبِحُ صاحبَها. و سَمَحَ و تَسَمَّحَ: فَعَلَ شيئاً فَسَهَّل فيه؛ أَنشد ثعلب: و لكنْ إِذا ما جَلَّ خَطْبٌ فسامَحَتْ به النفسُ يوماً، كان للكُرْه أَذْهَبا ابن الأَعرابى: سَمَح له بحاجته و أَسْمَح أَى سَهَّل له. وفى الحديث: أَن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبناً مَحْضاً أَ يَتَوَضَّأُ؟ قال: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك؛ قال شمر: قال الأَصمعى معناه سَهِّلْ يُسَهَّلْ لك و عليك؛ و أَنشد: فلما تنازعْنا الحديثَ و أَسْمَحتْ قال: أَسْمَحتْ أَسهلت و انقادت؛ أَبو عبيدة: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك بالقَطْع و الوصل جميعاً. وفى حديث عطاء: اسْمَحْ يُسْمَحْ بك.و قولهم: الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحة؛ ليس فيها ضيق و لا شدة. و ما كان سَمْحاً، و لقد سَمُحَ، بالضم، سَماحة و جاد بما لديه. و أَسْمَحَتِ الدابةُ بعد استصعاب: لانت و انقادت. و يقال: سَمَّحَ البعير بعد صُعوبته إِذا ذلَّ، و أَسْمَحتْ قَرُونَتُه لذلك الأَمر إِذا أَطاعت و انقادت.

(۱). قوله [سمح سماحة] نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه: المعروف فى هذا الفعل أنه كمنع، و عليه اقتصر ابن القطاع و ابن القوطية و جماعة. و سمح ككرم معناه: صار من أهل السماحة، كما فى الصحاح و غيره، فاقتصار المجد على الضم قصور، و قد ذكرهما معاً الجوهرى و الفيومى و ابن الأثير و أرباب الأفعال و أئمة الصرف و غيرهم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۰

و يقال: أَسْمَحَتْ قَرِينتُه إِذا ذلَّ و استقام، و سَمَحَتِ الناقةُ إِذا انقادت فأَسرعت، و أَسْمَحَتْ قَرُونَتُه و سامحت كذلك أَى ذلت نفسه و تابعت. و يقال: فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ و سَمْحٌ لَمْحٌ. و المُسامحة: المُساهَلة فى الطِّعان و الضِّراب و العَدْو؛ قال: و سامَحْتُ طَعْناً بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ و تقول العرب: عليك بالحق فإِن فيه لَمَسْمَحاً أَى مُتَّسَعاً. كما قالوا: إِن فيه لَمَنْدُوحةً؛ و قال ابن مُقْبل: و إِنى لأَسْتَحْيِى، و فى الحَقِّ مَسْمَحٌ، إِذا جاءَ باغِى العُرْفِ، أَن أَتَعَذَّرا قال ابن الفرج حكايةً عن بعض الأَعراب قال: السِّباحُ و السِّماحُ بيوت من أَدَمٍ؛ و أَنشد: إِذا كان المَسارِحُ كالسِّماحِ و عُودٌ سَمْح بَيِّنُ السَّماحةِ و السُّموحةِ: لا عُقْدَة فيه. و يقال: ساجةٌ سَمْحة إِذا كان غِلَظُها مُسْتَوِىَ النِّبْتَةِ و طرفاها لا ـ يفوتان وَسَطَه، و لا ـ جميعَ ما بين طرفيه من نِبْتته، و إِن اختلف طرفاه و تقاربا، فهو سَمْحٌ أَيضاً؛ قال الشافعى «۱»: و كلُّ ما

استوت نِبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأَدَقَّ من طرفيه أَو أَحـدهما؛ فهو من السَّمْـح. و تَسْـمِيح الرُّمْح: تَثْقِيفُه. و قوس سَـمْحَةٌ: ضِدُّ كَزَّةٍ؛ قال صـخر الغَيّ: و سَمْحة من قِسِيٍّ زارَةَ حَمْراءَ هَتُوفٍ، عِدادُها غَرِدُ و رُمْحٌ مُسَمَّح: ثُقِّفَ حتى لانَ. و التَّسْميح: السُّرعة؛ قال: سَمَّحَ و اجْتابَ بلاداً قِيّا و قيل: التَّسْمِيحُ السير السهل. و قيل: سَمَّحَ هَرَب.

سنح؛ ج۲، ص: ۴۹۰

: السانِحُ: مـا أَتـاكَ عن يمينـك من ظبى أَو طائر أَو غير ذلك، و البارح: ما أَتاك من ذلك عن يسارك؛ قال أَبو عبيـدة: سأَل يونُسُ رُؤْبـةَ، و أَنـا شاهـد، عن السانـح و البـارح، فقـال: السانـح ما وَلَّاكَ مَيامنه، و البارح ما وَلَّاك مَيَاسـره؛ و قيل: السانـح الـذى يجىء عن يمينك فَتَلِى مَيَاسِـرُه مَيَاسِـرَك؛ قال أَبو عمرو الشَّيبانى: ما جاء عن يمينك إِلى يسارك و هو إِذا وَلَّاك جانبه الأَيسـر و هو إِنْسِيُّه، فهو سانـح، و ما جاء عن يسارك إِلى يمينك وَ ولَّاك جانبه الأَيمنَ و هو وَحْشِـيُّه، فهو بارح؛ قال: و السانـحُ أَحْسَنُ حالًا عندهم فى التَّيَمُّن من البارح؛ و أَنشد لأَبى ذؤيب: أَرِبْتُ لإِرْبَتِه، فانطلقت أُرَجِّى لِحُبِّ اللِّقاءِ سَنِيحا يريد: لا أَتَطَيَّرُ من سانح و لا بارح؛ و يقال: أَراد أَتَيَمَّنُ به؛ قال: و بعضـهم يتشاءم بالسانح؛ قال عمرو بن قَمِيئَة: و أَشْأَمُ طير الزاجِرين سَـنِيحُها و قال الأَعشـى: أَجارَهُما بِشْـرٌ من الموتِ، بعدَ ما جَرَى لهما طَيرُ السَّنِيحِ بأَشْأَم بِشـر هذا، هو بشـر بن عمرو بن مَرْثَدٍ، و كان مع المُنْذرِ بن ماء السـماء يتصـيد، و كان فى يوم بُؤْسِه الذى يقتل فيه أَولَ من يلقاه، و كان قد أَتى فى ذلك اليوم رجلان من بنى عم بِشْـرٍ، فأَراد المنذر قتلهما، فسأَله بشـر فيهما فوهبهما له؛ و قال رؤبة:

(۱). قوله [قال الشافعى إلخ] لعله قال أبو حنيفة، كذا بهامش الأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۱

فكم جَرَى من سانِحٍ يَسْـنَحُ «۱»، و بارحـاتٍ لم تحر تبرح بطير تخييب، و لا تبرح قـال شـمر: و رواه ابن الأَعرابى تَسْـنَحُ. قال: و السُّنْحُ اليُمْنُ و البَرَكـةُ؛ و أَنشد أَبو زيد: أَقول، و الطيرُ لنا سانِحٌ، يَجْرِى لنا أَيْمَنُه بالسُّعُود قال أَبو مالك: السَّانِحُ يُتبرك به، و البارِحُ يُتشَاءَمُ به؛ و قد تشاءم زهير بالسانح، فقال: جَرَتْ سُـنُحاً، فقلتُ لها: أَجِيزى نَوًى مَشْمولةً، فمتَى اللِّقاءُ؟ مشمولةٌ أَى شاملة، و قيل: مشمولة أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمـالِ. و السُّنُحُ: الظبـاء المَيـامِين. و السُّنُح: الظبـاء المَشـائِيمُ؛ و العرب تختلف فى العِيافَـةِ، فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسانـح و يتشـاءم بالبارح؛ و أَنشـد الليث: جَرَتْ لكَ فيها السانِحاتُ بأَسْـعَد و فى المثل: مَنْ لى بالسَّانِح بعد البارِحِ. و سَـنَحَ و سانَحَ، بمعنًى؛ و أَورد بيت الأَعشـى: جَرَتْ لهما طيرُ السِّناحِ بأَشْأَمِ و منهم من يخالف ذلك، و الجمع سَوانـحُ. و السَّنيـحُ: كالسانـح؛ قال: جَرَى، يومَ رُحْنا عامِدينَ لأَرْضِـها، سَنِيحٌ، فقال القومُ: مَرَّ سَنيحُ و الجمع سُنُحٌ، قال: أَ بِالسُّنُحِ الأَيامِنِ أَم بنَحْسٍ، تَمُرُّ به البَوارِحُ حين تَجْرِى؟ قال ابن برى: العرب تختلف فى العيافـة؛ يعنى فى التَّيُمُّنِ بالسانـح، و التشاؤم بالبارح، فأَهل نجـد يتيمنونَ بالسانـح، كقول ذى الرمـة، و هو نَجْدِيٌّ: خَلِيلَيَّ لا لاقَيْتُمـا، ما حَيِيتُما، من الطيرِ إِلَّا السَّانحاتِ و أَسْعَدا و قال النابغـة، و هو نجـدى فتشاءم بالبارح: زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غـداً، و بـذاكَ تَنْعـابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ و قال كثير، و هو حجازى ممن يتشاءم بالسانـح: أَقول إِذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَـةً: سَوانِحُها تَجْرى، و لا أَسْتَثيرُها فهـذا هو الأَصل، ثم قد يسـتعمل النجدى لغة الحجازى؛ فمن ذلك قول عمرو بن قميئة، و هو نجدى: فبِينى على طَيرٍ سَـنِيحٍ نُحوسُه، و أَشْأَمُ طيرِ الزاجِرينَ سَـنِيحُها و سَنَحَ عليه يَسْنَحُ سُنُوحاً و سُنْحاً و سُنُحاً، و سَنَحَ لى الظبىُ يَسْنَحُ سُنُوحاً إِذا مَرَّ من مَياسرك إِلى ميَامنك؛ حكى الأَزهرى قال: كانت فى الجاهليـة امرأَة تقوم بسُوقِ عُكاظَ فتنشـدُ الأَقوالَ و تَضـربُ الأَمثالَ و تُخْجِلُ الرجالَ؛ فانتـدب لها رجل، فقالت المرأَة ما قالت، فأَجابها الرجل: أَسْكَتَاكِ جامِحٌ و رامِحُ، كالظَّبْيَتَيْنِ سانِحٌ و بارِحُ «۲» فَخَجِلَتْ و هَرَبَتْ. و سَنَح لى رأْىٌ و شِعْرٌ يَسْنَحُ: عرض لى أَو تيسر؛ وفى حديث عائشة و اعتراضـها بين يديه فى الصـلاة، قالت: أَكْرَهُ أَن أَسْنَحَهأَى أَكره أَن أَستقبله بيدىَّ فى صلاته، مِن

(۱). قوله [فكم جرى إلخ] كذا بالأَصل. (۲). قوله [أسكتاك إلخ] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج ۲، ص: ۴۹۲

سَنَحَ لى الشىءُ إذا عرض. وفى حديث أَبى بكر قال لأُسامة: أَغِرْ عليهم غارةً سَنْحاءَ، مِن سَنَحَ له الرأْىُ إِذا اعترضه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايةٍ، و المعروف سَحَّاء، و قد ذكر فى موضعه؛ ابن السكيت: يقال سَنَحَ له سانحٌ فَسَنَحه عما أَراد أَى رَدَّه و صرفه. و سَنَحَ بالرجل و عليه: أَخرجه أَو أَصابه بشرّ. و سَنَحْتُ بكذا أَى عَرَّضْتُ و لَحَنْتُ؛ قال سَوَّارُ بن المُضَرّب: و حاجةٍ دونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ لها، جعلتها، للتى أَخْفَيتُ، عُنْوانا و السَّنِيحُ: الخَيْطُ الذى ينظم فيه الدرُّ قبل أَن ينظم فيه الدر، فإِذا نظم، فهو عِقْد، و جمعه سُنُح. اللحيانى: خَلِّ عن سُنُحِ الطريق و سُجُحِ الطريق، بمعنى واحد؛ الأَزهرى: و قال بعضهم السَّنِيحُ الدُّرُّ و الحَلْىُ؛ قال أَبو دواد يذكر نساء: و تَغَالَيْنَ بالسَّنِيحِ و لا يَسْأَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ: ما الأَخبارُ؟ و فى النوادر: يقال اسْتَسْنَحْته عن كذا و تَسَنَّحْته و استنحسته عن كذا و تَنَحَّسْته، بمعنى استفحصته. ابن الأَثير: وفى حديث علىّ: سَنَحْنَحُ الليل كأَنى جِنِّى «۱» أَى لا أَنام الليل أَبداً فأَنا متيقظ، و يروى سَمَعْمَعُ، و سيأْتى ذكره فى موضعه؛ وفى حديث أَبى بكر: كان منزلُه بالسُّنُح، بضم السين، قيل: هو موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخَزْرَج، و قد سَمَّتْ سُنَيْحاً و سِنْحاناً.

سنطح؛ ج۲، ص: ۴۹۲

: التهذيب: السِّنْطاحُ من النُّوقِ الرَّحِيبةُ الفَرْج؛ و قال: يَتْبَعْنَ سَمْحاءَ من السَّرادِحِ، عَيْهَلَةً حَرْفاً من السَّناطِحِ

سوح؛ ج۲، ص: ۴۹۲

: السَّاحةُ: الناحية، و هى أَيضاً فَضاء يكون بين دُور الحَىِّ. و ساحةُ الدار: باحَتُها، و الجمع ساحٌ و سُوحٌ و ساحاتٌ، الأُولى عن كراع؛ قال الجوهرى: مثل بَدَنةٍ و بُدْنٍ و خَشَبَةٍ و خُشْبٍ و التصغير سُوَيْحَةٌ.

سيح؛ ج۲، ص: ۴۹۲

: السَّيْحُ: الماءُ الظاهر الجارى على وجه الأَرض، و فى التهذيب: الماء الظاهر على وجه الأَرض، و جمعُه سُيُوح. و قد ساحَ يَسيح سَيْحاً و سَيَحاناً إِذا جرى على وجه الأَرض. و ماءٌ سَيْحٌ و غَيْلٌ إِذا جرى على وجه الأَرض، و جمعه أَسْياح؛ و منه قوله: لتسعة أَسياح و سيح العمر «۲» و أَساحَ فلانٌ نهراً إِذا أَجراه؛ قال الفرزدق: و كم للمسلمين أَسَحْتُ بَحْرى، بإِذنِ اللهِ من نَهْرٍ و نَهْرِ «۳» وفى حديث الزكاة: ما سُقِى بالسَّيْح ففيه العُشْرُأَى الماء الجارى. وفى حديث البراء فى صفة بئرٍ: فلقد أُخْرِجَ أَحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتْأَى جرى ماؤها و فاضت. و السِّياحةُ: الذهاب فى الأَرض للعبادة و التَّرَهُّب؛ و ساح فى الأَرض يَسِيح سِياحةً و سُيُوحاً و سَيْحاً

(۱). قوله [سنحنح إلخ] هو و السمعمع مما كرر عينه و لامه معاً، و هما من سنح و سمع؛ فالسنحنح: العرّيض الذى يسنح كثيراً، و أَضافه إِلى الليل، على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأَعدائه، و التعرّض لهم لجلادته كذا بهامش النهاية. (۲). قوله [لتسعة أَسياح إلخ] هكذا فى الأَصل. (۳). قوله [أَسحت بحرى] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و الذى فى الأَساس أَسحت فيهم.

لسان العرب، ج ۲، ص: ۴۹۳

و سَيَحاناً أَى ذهب؛ وفى الحديث: لا سِيَاحة فى الإِسلام؛ أَراد بالسِّياحة مفارقةَ الأَمصار و الذَّهابَ فى الأَرض، و أَصله من سَيْح الماء الجارى؛ قال ابن الأَثير: أَراد مفارقةَ الأَمصار و سُكْنى البَرارى و تَرْكَ شهود الجمعة و الجماعات؛ قال: و قيل أَراد الذين يَسْعَوْنَ فى الأَرض بالشرِّ و النميمة و الإِفساد بين الناس؛ و قد ساح، و منهالمَسيحُ بن مريم، عليهما السلام؛ فى بعض الأَقاويل: كان يذهب فى الأَرض فأَينما أَدركه الليلُ صَفَّ قدميه و صلى حتى الصباح؛ فإِذا كان كذلك، فهو مفعول بمعنى فاعل. و المِسْياحُ الذى يَسِيحُ فى

الأرض بالنميمة و الشر؛ وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: أولئك أَمَّةُ الهُدى لَيْسُوا بالمَساييح و لا بالمَذاييع البُذُرِ؛ يعنى الذين يَسِيحون فى الأَرض بالنميمة و الشر و الإِفساد بين الناس، و المذاييع الذين يذيعون الفواحش. الأَزهرى: قال شمر: المساييح ليس من السِّياحة و لكنه من التَّشْيِيح؛ و التَّسْييح فى الثوب: أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد. و سِياحةُ هذه الأُمة الصيامُ و لُزُومُ المساجد. و قوله تعالى: الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ؛ و قال تعالى: سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَ أَبْكَاراً؛ السائحون و السائحات: الصائمون؛ قال الزجاج: السَّائِحُونَ فى قول أَهل التفسير و اللغة جميعاً الصائمون، قال: و مذهب الحسن أَنهم الذين يصومون الفرض؛ و قيل: إِنهم الذين يُدِيمونَ الصيامَ، و هو مما فى الكتب الأُوَل؛ و قيل: إِنما قيل للصائم سائح لأَن الذى يسيح متعبداً يسيح و لا زاد معه إِنما يَطْعَمُ إِذا وجد الزاد. و الصائم لا يَطْعَمُ أَيضاً فلشبهه به سمى سائحاً؛ وسئل ابن عباس و ابن مسعود عن السائحين، فقال: هم الصائمون.و السَّيْح: المِسْحُ المُخَطَّطُ؛ و قيل: السَّيْح مِسْح مخطط يُسْتَتَرُ به و يُفْتَرَش؛ و قيل: السَّيْحُ العَباءَة المُخَطَّطة؛ و قيل: هو ضرب من البُرود، و جمعه سُيُوحٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و إِنى، و إِن تُنْكَرْ سُيُوحُ عَباءَتى، شِفاءُ الدَّقَى يا بِكْرَ أُمِّ تَميمِ الدَّقَى: البَشَمُ و عَباءَة مُسَيَّحة؛ قال الطِّرِمَّاحُ: من الهَوْذِ كَدْراءُ السَّراةِ، و لونُها خَصِيفٌ، كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ ابن برى: الهَوْذُ جمع هَوْذَةٍ، و هى القَطاة. و السَّراة: الظهر. و الخَصِيفُ: الذى يجمع لونين بياضاً و سواداً. و بُرْدٌ مُسَيَّح و مُسَيَّر: مخطط؛ ابن شميل: المُسَيَّحُ من العَباء الذى فيه جُدَدٌ: واحدة بيضاء، و أُخرى سوداء ليست بشديدة السواد؛ و كل عباءَة سَيْحٌ و مُسَيَّحة، و يقال: نِعْمَ السيْحُ هذا و ما لم يكن جُدَد فإِنما هو كساء و ليس بعباء. و جَرادٌ مُسَيَّحٌ: مخطط أَيضاً؛ قال الأَصمعى: المُسَيَّح من الجراد الذى فيه خطوط سود و صفر و بيض، واحدته مُسَيَّحة؛ قال الأَصمعى: إِذا صار فى الجراد خُطوط سُودٌ و صُفْر و بيض، فهو المُسَيَّحُ، فإِذا بدا حَجْمُ جَناحه فذلك الكُتْفانُ [الكِتْفانُ لأَنه حينئذ يُكَتِّفُ المَشْىَ، قال: فإِذا ظهرت أَجنحته و صار أَحمر إِلى الغُبْرة، فهو الغَوْغاءُ، الواحدة غَوْغاءَة، و ذلك حين يموجُ بعضه فى بعض و لا يتوجه جهةً واحدةً، قال الأَزهرى: هذا فى رواية عمرو بن بَحْرٍ. الأَزهرى: و المُسَيَّحُ من الطريق المُبَيَّنُ شَرَكُه، و إِنما سَيَّحه كثرةُ شَرَكه، شُبِّه بالعباء المُسَيَّح؛ و يقال للحمار الوحشىّ: مُسَيَّحٌ لجُدَّة تفصل بين بطنه و جنبه؛ قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۴

تَهاوَى بىَ الظَّلْماءَ حَرْفٌ، كأَنها مُسَيَّحُ أَطرافِ العَجيزة أَسْحَمُ «۴» يعنى حماراً وحشيّاً شبه الناقة به. و انْساحَ الثوبُ و غيره: تشقق، و كذلك الصُّبْحُ. وفى حديث الغار: فانْساحت الصخرةأَى اندفعت و اتسعت؛ و منه ساحَة الدار، و يروى بالخاء و بالصاد. و انْساحَ البطنُ: اتسع و دنا من السمن. التهذيب، ابن الأَعرابى: يقال للأَتان قد انْساحَ بطنها و انْدالَ انْسِياحاً إِذا ضَخُمَ و دنا من الأَرض. و انْساحَ بالُه أَى اتسع؛ و قال: أَمَنِّى ضميرَ النَّفْسِ إِياك، بعد ما يُراجِعُنى بَثِّى، فَيَنْساحُ بالُها و يقال: أَساحَ الفَرَسُ ذكره و أَسابه إِذا أَخرجه من قُنْبِه. قال خليفة الحُصَيْنى: و يقال سَيَّبه و سَيَّحه مثله. و ساح الظِّلُّ أَى فاءَ. و سَيْحٌ: ماء لبنى حَسَّان بن عَوْف؛ و قال: يا حَبَّذا سَيْحٌ إِذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ و سَيْحانُ: نهر بالشام؛ و فى الحديث ذكْرُ سَيْحانَ، هو نهر بالعَواصِم من أَرض المَصِيصَةِ قريباً من طَرَسُوسَ، و يذكر مع جَيْحانَ. و ساحِينُ: نهر بالبصرة. و سَيْحُونُ: نهر بالهند.

فصل الشين؛ ج۲، ص: ۴۹۴

شبح؛ ج۲، ص: ۴۹۴

: الشَّبَحُ: ما بدا لك شخصُه من الناس و غيرهم من الخلق. يقال: شَبَحَ لنا أَى مَثَلَ؛ و أَنشد: رَمَقْتُ بعينى كلَّ شَبْحٍ و حائلٍ الشَّبْحُ و الشَّبَحُ: الشخص، و الجمع أَشباح و شُبوح. و قال فى التصريف: أَسماءُ الأَشباحِ «۵» و هو ما أَدركته الرؤية و الحِسُّ. و الشَّبْحانُ: الطويلُ. و رجل شَبْحُ الذراعين، بالتسكين، و مَشْبُوحُهما أَى عريضهما. وفى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان مَشْبُوحَ الذراعين أَى طويلَهما، و قيل: عريضهما؛ وفى رواية: كان شَبْحَ الذراعين؛ قال ذو الرمة: إِلى كل مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ، تُتَّقَى به الحربُ،

شَعْشاع و أَبيضَ فَدْغَم تقول منه: شَبُحَ الرجل، بالضم. و شَبَّحَ الشيءَ: عَرَّضَه، و تشْبِيحُه: تعريضه. و شَبَحْتُ العُود شَبْحاً إِذا نَحَتَّه حتى تُعَرِّضَه. و يقال: هلك أَشْباحُ ماله إِذا هلك ما يُعْرَف من إِبله و غنمه و سائر مواشيه؛ و قال الشاعر: و لا تَذْهَبُ الأَحْسابُ من عُقْرِ دارِنا، و لكنَّ أَشباحاً من المالِ تَذْهَبُ و المَشْبُوح: البعيد ما بين المنكبين. و الشَّبْحُ: مَدُّك الشيءَ بين أَوتاد، أَو الرجلَ بين شيئين، و المضروبُ يُشْبَحُ إِذا مُدَّ للجَلْدِ. و شَبَحَه يَشْبَحُه: مَدَّه ليجلده. و شَبَحه: مَدَّه كالمصلوب؛ وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: مَرَّ ببلال و قد شُبِحَ في الرَّمْضاءِأَي مُدَّ في الشمس على الرمضاء ليُعَذَّبَ؛ وفي حديث الدجال: خذوه

(۴). قوله [تهاوى بي] الذي في الأَساس: به. و قوله: أسحم، الذي فيه أصحر، و كل صحيح. (۵). قوله [أسماء الأَشباح إلخ] عبارة الأَساس: الأَسماء ضربان: أسماء الأَشباح، و هي التي أَدركتها الرؤية و الحس، و أسماء الأَعمال، و هي التي لا تدركها الرؤية و لا الحس، و هو كقولهم أسماء الأَعيان و أسماء المعاني.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۵

فاشْبَحُوه؛ و في رواية: فشُجُّوه.و شَبَحَ يديه يَشْبَحُهما: مدَّهما؛ يقال: شَبَحَ الداعي إِذا مَدَّ يده للدعاء؛ و قال جرير: و عليك من صَلَواتِ رَبِّكَ، كلما شَبَحَ الحَجِيجُ المُبْلِدُون، و غاروا «۱» و تَشَبَّح الحِرْباءُ على العُود: امْتَدَّ؛ و الحِرباءُ تَشَبَّحَ على العود. وفي الحديث: فَنَزَعَ سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةًأَي عوداً عوداً. و كساء مُشَبَّح: قويّ شديد. و شبح لك الشيءُ: بدا. و شَبَح رأْسَه شَبْحاً: شَقَّه، و قيل: هو شَقُّك أَيَّ شيء كان.

شجح؛ ج۲، ص: ۴۹۵

: قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري: و العَقْعَقُ طائر معروف و صوته العَقْعَقة؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه روى ثعلب عن إِسحاق الموصلي أَن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَجَى «۲».

شحح؛ ج۲، ص: ۴۹۵

: الشُّحُّ و الشَّحُّ: البُخْلُ، و الضم أَعلى؛ و قيل: هو البخل مع حِرْصٍ؛ وفي الحديث: إِياكم و الشُّحَّالشُّحُّ أَشدُّ البخل، و هو أَبلغ في المنع من البخل؛ و قيل: البخل في أَفراد الأُمور و آحادها، و الشح عام؛ و قيل: البخل بالمال، و الشح بالمال و المعروف؛ و قد شَحَحْتَ تَشُحُّ و شَحِحْتَ، بالكسر، و رجل شَحيحٌ و شَحاحٌ من قوم أَشِحَّةٍ و أَشِحَّاء و شِحَاح؛ قال سيبويه: أَفْعِلَةٌ و أَفْعِلاءُ إِنما يَغْلِبانِ على فَعِيل اسماً كأَرْبِعَةٍ و أَرْبِعاءَ، و أَخْمِسة و أَخْمِساءَ، و لكنه قد جاء من الصفة هذا و نحوه. و قوله تعالى: سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أَي خاطبوكم أَشدَّ مخاطبةٍ و هم أَشِحَّةٌ على المال و الغنيمة؛الأَزهري: نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بأَلسنتهم في الأَمر، و يَعُوقُونَ عند القتال، و يَشِحُّون عند الإِنفاق على فقراء المسلمين؛ و الخيرُ: المالُ هاهنا. و نفس شَحَّة: شَحِيحة؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: لسانُك مَعْسُولٌ، و نَفْسُك شَحَّةُ، و عند الثُّرَيَّا من صَدِيقِك مالُكا و أَنتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ، إِذا هي أَرسَلَتْ يَمينُك شيئاً، أَمْسَكَتْه شِمالُكا و تَشاحُّوا في الأَمر و عليه: شَحَّ به بعضهم على بعض و تَبادروا إِليه حَذَرَ فَوْتِه؛ و يقال: هما يَتَشاحّان على أَمر إِذا تنازعاه، لا يريد كل واحد منهما أَن يفوته، و النعت شَحِيح، و العدد أَشِحَّةٌ. و تَشاحَّ الخَصْمانِ في الجَدَلِ، كذلك، و هو منه؛ و ماء شَحَاحٌ: نَكِدٌ غيرُ غَمْرٍ، منه أَيضاً؛ أَنشد ثعلب: لَقِيَتْ ناقتي به و بِلَقْفٍ بَلَداً مُجْدِباً، و ماءً شَحاحا و زَنْدٌ شَحاحٌ: لا يُورِي كأَنه يَشِحُّ بالنار؛ قال ابن هَرْمَةَ: و إِني و تَرْكي نَدَى الأَكْرَمِين، و قَدْحِي بِكَفِّيَ زَنْداً شَحاحا كتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراء، و مُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

(۱). قوله [الحجيج المبلدون إلخ] الذي في الأَساس الحجيج مبلدين إلخ. قال: و غاروا هبطوا غور تهامة. (۲). قوله [يقال له الشجحى] كذا بضبط الأَصل. و نقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على المجد، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجيمين، فقال: و

الشججى كجمزى أى محرّكاً: العقعق، و ذكره فى المعتل، فقال: و الشجوجى الطويل، ثم قال و العقعق؛ و ضبط بالشكل بفتح الشين و الجيمين و سكون الواو مقصوراً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۶

يضـرب مثلًا لمن ترك مـا يجب عليه الاهتمـام به و الجِدُّ فيه، و اشـتغل بما لا يلزمه و لا منفعـة له فيه. و شَحِحْت بك و عليك سواء ضَنَنْتُ، على المثل. و فلان يُشاحُّ على فلان أى يَضِنُّ به. و أرضٌ شَحاحٌ: تسيلُ من أَدْنى مطرة كأَنها تَشِحُّ على الماء بنفسها؛ و قال أَبو حنيفة: الشِّحاحُ شِعابٌ صغار لو صَبَبْتَ فى إِحداهن قِرْبةَ أَسالته، و هو من الأَول. و أرضٌ شَحاحٌ: لا تَسيل إِلّا من مطر كثير «۱». و أرضٌ شَحْشَحٌ، كذلك. و الشُّحُّ: حِرْصُ النفس على ما ملكت و بخلها به، و ما جاء فى التنزيل من الشُّحِّ، فهذا معناه كقوله تعالى: وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ*؛ و قوله: وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ؛ قال الأَزهرى فى قوله: وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ*؛ أَى من أَخرج زكاته و عف عن المال الذى لا يحل له، فقد وُقِىَ شُحَّ نفسه؛ وفى الحديث: بَرِئَ من الشُّحِّ من أَدَّى الزكاة و قَرَى الضَّيْفَ و أَعطى فى النائبة؛ وفى الحديث: أَن تتصدق و أَنت شَحِيح صَحِيح تَأْمُلُ البقاء و تَخْشى الفقر؛ وفى حديث ابن عمر: أَن رجلًا قال له: إِنى شَحِيح، فقال: إِن كان شُحُّكَ لا يحملك على أَن تأْخذ ما ليس لك فليس بشُحِّكَ بأْسٌ؛ فى حديث ابن مسعود: قال له رجل: ما أُعْطِى ما أَقْدِرُ على منعه، قال: ذاك البخلُ، و الشح أَن تأْخذ مال أَخيك بغير حقه.وفى حديث ابن مسعود أَنه قال: الشح منع الزكاة و إِدخال الحرام.و شَحَّ بالشىء و عليه يَشِحُّ، بكسر الشين، قال: و كذلك كل فَعِيل من النعوت إِذا كان مضاعفاً على فَعَلَ يَفْعِل، مثل خفيف و دَفِيف و عَفِيف، و قال بعض العرب: تقول شَحَّ يَشِحُّ، و قد شَحِحْتَ تَشَحُّ، و مثله ضَنَّ يَضَنُّ، فهو ضنين، و القياس هو الأَول ضَنَّ يَضِنُّ، و اللغة العالية ضَنَّ يَضَنُّ. و الشَّحْشَحُ و الشَّحْشاحُ: الممسك البخيل؛ قال سلمة ابن عبد الله العَدَوِىّ: فَرَدَّدَ الهَدْرَ وما أَن شَحْشَحا أَى ما بخل بهديره؛ و بعده: يميلُ عَلْخَدَّيْنِ ميْلًا مُصْفَحا أَى يميل على الخَدَّين، فحذف. و الشَّحْشَحُ و الشَّحْشاحُ: المواظب على الشىء الجادّ فيه الماضى فيه. و الشَّحْشَحُ يكون للذكر و الأُنثى؛ قال الطِّرِمَّاحُ: كأَنَّ المَطايا ليلةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ بوَثَّابةٍ، تَنْضُو الرَّواسِمَ، شَحْشَحِ و الشَّحْشَحُ و الشَّحْشاحُ: الغَيُورُ و الشجاع أَيضاً. و فلاةٌ شَحْشَحٌ: واسعة بعيدة مَحِلٌ لا نبت فيها؛ قال مُلَيْح الهُذَلِىُّ: تَخْدِى إِذا مـا ظَلامُ الليلِ أَمْكَنها من السُّرَى، و فلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ و الشَّحْشَحُ و الشَّحْشاح أَيضاً: القوىُّ. و خطيب شَحْشح و شَحْشاحٌ: ماضٍ، و قيل: هما كل ماضٍ فى كلام أَو سَيْرٍ؛ قال ذو الرمة: لَدُنْ غَدْوَةً، حتى إِذا امْتَدَّتِ الضُّحى، و حَثَّ القَطِينَ الشَّحْشحانُ المُكَلَّفُ يعنى الحادى. وفى حديث علىّ: أَنه رأَى رجلًا يَخطُبُ، فقال: هذا الخطيب الشَّحْشَحُ، هو الماهر بالخطبة الماضى فيها. و رجل شَحْشَحٌ: سَيِّءُ الخُلُق؛ و قال

(۱). قوله [لا تسيل إلا من مطر كثير] لا منافاة بينه و بين ما قبله، فهو من الأَضداد كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۷

نُصَيْبٌ: نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَه، أَخِى حَذَرٍ يَلْهُونَ، و هو مُشِيحُ «۱» و حمار شَحْشَحٌ: خفيف، و منهم من يقول سَحْسَح؛ قال حُميد: تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائزٌ لماءٍ قَعِيرٍ، يُريدُ القِرَى جائز: يجوز إِلى الماء. و شَحْشَحَ البعير فى الهَدْر: لم يُخَلِّصْه؛ و أَنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوى. و شَحْشَحَ الطائرُ: صَوَّت؛ قال مليح الهذلى: مُهْتَشَّةٌ لدَلِيجِ الليلِ، صادقةٌ وَقْعَ الهَجِيرِ، إِذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ و غراب شَحْشَحٌ: كثير الصوت. و شَحْشَحَ الصُّرَدُ إِذا صات. و الشَّحْشحة: الطيرانُ السريع؛ يقال: قَطاة شَحْشَحٌ أَى سريعة.

شدح؛ ج۲، ص: ۴۹۷

: المَشْدَحُ: متاع المرأَة؛ قال الأَغْلَبُ: و تارةً يَكُدُّ، إِنْ لم يَجْرَحِ عُرْعُرَةَ المُتْكِ، و كَيْنَ المَشْدَحِ و هو المَشْرَحُ بالراء. و انْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحاً: استلقى و فَرَّجَ رجليه. و ناقة شَوْدَحٌ: طويلة على وجه الأَرض؛ قال الطِّرِمّاح: قَطَعْتُ إِلى معروفِه مُنْكَراتِها، بِفَتْلاءِ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ و يقال: لك عن هذا الأَمر مُشْتَدَحٌ و مُرْتَدَحٌ و مُرْتَكَحٌ و مَشْدَح و شُدْحةٌ و بُدْحةٌ و رُكْحَةٌ و رُدْحةٌ و فُسْحة، بمعنى

واحد. و كَلأٌ شادِحٌ و سادِحٌ و رادِحٌ أى واسع كثير.

شذح؛ ج۲، ص: ۴۹۷

: ناقة شَوْذَحٌ: طويلة؛ عن كراع حكاها فى باب فَوْعَلٍ.

شرح؛ ج۲، ص: ۴۹۷

: الشَّرْحُ و التَّشْريح: قَطْعُ اللحم عن العضو قَطْعاً، و قيل: قَطْعُ اللحم على العظم قطعاً، و القِطْعَةُ منه شَرْحة و شَرِيحة، و قيل: الشَّرِيحةُ القِطعةُ من اللحم المُرَقَّقَةُ. ابن شميل: الشَّرْحة من الظِّباء الذى يُجاء به يابِساً كما هو، لم يقَدَّدْ؛ يقال: خُذْ لنا شَرْحة من الظِّباء، و هو لحم مَشْرُوح؛ و قد شَرَحْتُه و شَرَّحْتُه؛ و التَّصْفِيفُ نَحْوٌ من التَّشْريح، و هو تَرْقِيقُ البَضْعة من اللحم حتى يَشِفَّ من رِقَّتِه ثم يُلْقَى على الجَمْر. و الشَّرْحُ: الكَشْفُ؛ يقال: شَرَحَ فلان أَمره أى أَوضحه، و شَرَح مسأَلة مشكلة: بَيَّنها، و شَرَح الشىءَ يَشْرَحُه شَرْحاً، و شَرَّحَه: فتحه و بَيَّنَه و كَشَفه. و كل ما فُتح من الجواهر، فقد شُرِحَ أَيضاً. تقول: شَرَحْتُ الغامِضَ إِذا فَسَّرْتَه؛ و منه تَشْرِيحُ اللحم؛ قال الراجز: كم قد أَكلتُ كَبِداً و إِنْفَحهْ، ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحه و كل سمين من اللحم ممتدّ، فهو شَرِيحة و شَرِيح. و شَرَح اللّهُ صدرَه لقبول الخير يَشْرَحه شَرْحاً فانْشَرح: وَسَّعَه لقبول الحق فاتَّسَع. و فى التنزيل: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ. وفى حديث الحسن، قال له عطاء: أ كان الأَنبياءُ يَشْرَحُون إِلى الدنيا مع علمهم بربهم؟ فقال له: نعم إِن لله تَرائك فى خَلْقِه؛ أَراد: كانوا ينبسطون إِليها و يَشْرَحُونَ صدورَهم و يرغبون فى اقتنائها

(۱). قوله [و قال نصيب نسية إلخ] الذى تقدم فى مادة أنح، و قال أبو حية النميرى: و نسوة إلخ. و قوله أخى حذر: الذى تقدم على حذر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۸

رَغْبَةً واسعة. و المَشْرَحُ: متاع المرأَة؛ قال: قَرِحَتْ عَجِيزَتُها و مَشْرَحُها، من نَصِّها دَأْباً على البُهْرِ و ربما سمى شُرَيْحاً، و أُراه على ترخيم التصغير. و المَشْرَحُ: الراشق الاسْتُ «۱» و شَرَحَ جاريته إِذا سَلَقها على قفاها ثم غَشِيَها؛قال ابن عباس: كان أَهل الكتاب لا يأْتون نساءهم إِلّا على حَرْفٍ و كان هذا الحىّ من قريش يَشْرَحون النساءَ شَرْحاً؛ شَرَحَ جاريته إِذا وطئها نائمة على قفاها. و المَشْرُوحُ: السَّرابُ؛ عن ثعلب، و السين لغة. قال أَبو عمرو: قال رجل من العرب لفتاه: أَبْغِنى شارِحاً فإِنَّ أَشاءَنا مُغَوَّسٌ و إِنى أَخاف عليه الطَّمْلَ؛ قال أَبو عمرو: الشارح الحافظ، و المُغَوَّسُ المُشَنَّخُ؛ قال الأَزهرى: تَشْنِيخُ النخل تَنْقِيحُه من السُّلَّاء. و الأَشاءُ: صِغارُ النخل؛ قال ابن الأَعرابى: الشَّرْحُ الحفظ، و الشَّرح الفتح، و الشَّرْح البيان، و الشَّرْح الفَهْم، و الشَّرْحُ الاقْتِضاضُ للأَبكار؛ و شاهدُ الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر: و ما شاكرٌ إِلّا عصافيرُ قريةٍ، يقومُ إِليها شارِحٌ فَيُطيرُها و الشارحُ فى كلام أَهل اليمن: الذى يحفظ الزرع من الطيور و غيرها. و شُرَيْحٌ و مِشْرَحُ بن عاهانَ: اسمان. و بنو شُرَيح: بَطْنٌ. و شَراحِيلُ: اسم، كأَنه مضاف إِلى إِيل، و يقال شَراحِينُ أَيضاً بإِبدال اللام نوناً، عن يعقوب.

شردح؛ ج۲، ص: ۴۹۸

: ابن الأَعرابى: رجل شِرْداحُ القَدَم إِذا كان عريضها غليظها.

شرنفح؛ ج۲، ص: ۴۹۸

: الشرنفح «۲»

شطح؛ ج۲، ص: ۴۹۸

: شطح «۳»

شفح؛ ج۲، ص: ۴۹۸

: المشفح «۴»

شرمح؛ ج۲، ص: ۴۹۸

: الشَّرْمَحُ و الشَّرْمَحِیُّ من الرجال: القوی الطویل؛ و أَنشد الأَخفش: و لا تَذْهَبَنْ عیناکَ فی کل شَرْمَحٍ طُوالٍ، فإِنَّ الأَقْصَرِینَ أَمازِرُهْ «۵» التهذیب: و هم الشَّرامِحُ، و یقال: شَرامِحة. و الشَّرْمَحة من النساء: الطویلة الخفیفة الجسم؛ قال ابن الأَعرابی: هی الطویلة الجسم؛ و أَنشد: و الشَّرْمَحاتُ عندها قُعُودُ یقول: هی طویلة حتی إِن النساء الشَّرامِحَ لَیَصِرْنَ قُعوداً عندها بالإِضافة إِلیها، و إِن کنّ قائمات. و الشَّرَمَّحُ: کالشَّرْمَحِ؛ قال: أَظَلَّ علینا، بعد قَوْسَیْنِ، بُرْدَه، أَشَمُّ طویلُ الساعِدَیْن شَرَمَّحُ

شفلح؛ ج۲، ص: ۴۹۸

: الشَّفَلَّح: الحِرُ الغلیظ الحروف المسترخی. و الشَفَلَّح أَیضاً: الغلیظ الشَّفَةِ المُسْتَرْخِیها، و قیل: هو من الرجال الواسع المنخرین العظیم الشفتین، و من النساء: الضَّخْمةُ الإِسْکَتَینِ الواسعة المَتاع؛ و أَنشد أَبو الهیثم: لَعَمْرُ التی جاءتْ بکم من شَفَلَّحٍ، لَدَی نَسَیَیْها ساقِطَ الاسْتِ أَهْلَبا

(۱). قوله [و المشرح الراشق الاست] کذا بالأَصل. (۲). زاد فی القاموس، و الشرداح، بکسر فسکون: الرجل اللحیم الرخو، و الطویل العظیم من الإبل و النساء انتهی. قال الشارح: و مثله السرداح، بالسین المهملة، کما تقدم. و زاد المجد أیضاً الشرنفح، أی بفتح الشین و الراء و سکون النون و فتح الفاء: الخفیف القدمین. و زاد أیضاً شطح، بکسر أوله و ثانیه المشدد: زجر للعریض من أولاد المعز؛ و زاد أیضاً المشفح کمعظم: المحروم الذی لا یصیب شیئاً. (۳). زاد فی القاموس، و الشرداح، بکسر فسکون: الرجل اللحیم الرخو، و الطویل العظیم من الإِبل و النساء انتهی. قال الشارح: و مثله السرداح، بالسین المهملة، کما تقدم. و زاد المجد أیضاً الشرنفح، أی بفتح الشین و الراء و سکون النون و فتح الفاء: الخفیف القدمین. و زاد أیضاً شطح، بکسر أوله و ثانیه المشدد: زجر للعریض من أولاد المعز؛ و زاد أیضاً المشفح کمعظم: المحروم الذی لا یصیب شیئاً. (۴). زاد فی القاموس، و الشرداح، بکسر فسکون: الرجل اللحیم الرخو، و الطویل العظیم من الإبل و النساء انتهی. قال الشارح: و مثله السرداح، بالسین المهملة، کما تقدم. و زاد المجد أیضاً الشرنفح، أی بفتح الشین و الراء و سکون النون و فتح الفاء: الخفیف القدمین. و زاد أیضاً شطح، بکسر أوله و ثانیه المشدد: زجر للعریض من أولاد المعز؛ و زاد أیضاً المشفح کمعظم: المحروم الذی لا یصیب شیئاً. (۵). قوله [فإن الأَقصرین أمازره] یرید أَمازرهم أی أَقویاءهم قلوباً کما یأتی فی مزر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۴۹۹

و شَفَةٌ شَفَلَّحة: غلیظة. و لِثَة شَفَلَّحة: کثیرة اللحم عریضة. ابن شمیل: الشَّفَلَّح شِبْه القِثَّاء یکون علی الکَبر. و الشَّفَلَّحُ: ثمر الکَبر إِذا تفتح، واحدته شَفَلَّحة، و إِنما هذا تشبیه. و الشَّفَلَّح: شجر؛ عن کراع و لم یُحَلِّه «۱».

شقح؛ ج٢، ص: ٤٩٩

: الشَّقْحةُ و الشُّقْحة: البُسْرَةُ المتغيرة إِلى الحُمْرة؛ وفى الحديث: كان على حيَيِّ بن أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقَحِيَّةأَى حمراء. الأَصمعى: إِذا تغيرت البُسْرة إِلى الحُمْرة، قيل: هذه شُقْحة. و قد أَشْقَحَ النخلُ، قال: و هو فى لغة أَهل الحجاز الزَّهْوُ. و أَشْقَحَ النخل: أَزْهَى. و أَشْقَحَ البُسْرُ و شَقَّح: لَوَّنَ و احْمَرَّ و اصْفَرَّ، و قيل: إِذا اصفرّ و احمرّ، فقد أَشْقَح؛ و قيل: هو أَن يَحْلُوَ. و شَقَّح النخلُ: حَسُنَ بأَحماله، و كذلك التَّشْقِيح، و نُهى عن بيعه قبل أَن يُشَقِّح؛ وفى حديث البيع: نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ؛ هو أَن يَحْمَرّ أَو يَصْفَرّ. يقال: أَشْقَحت البُسْرَة و شَقَّحَتْ إِشْقاحاً و تَشْقِيحاً؛ أَبو حاتم: يقال للأَحْمَر الأَشْقَر: إِنه لأَشْقَحُ؛ و قد يستعمل التَّشْقِيحُ فى غير النخل؛ قال ابن أَحمر: كَبانِيةٍ، أَوتادُ أَطْناب بَيْتِها أَراكٌ، إِذا صاقتْ به المَرْدُ شَقَّحا فجعل التَّشْقِيحَ فى الأَراك إِذا تلوَّن ثمره. و الشَّقِيح: النَّاقِهُ من المرض، و لذلك قيل: فلان قبيحٌ شَقِيحٌ. و الشَّقْحُ: رَفْعُ الكلب رجله ليبول. و الشَّقْحة: ظَبْيَة الكلْبةِ «٢»، و قيل: مَسْلَكُ القَضيب من ظَبْيَتِها؛ قال الفراء: يقال لِحَياءِ الكَلْبَةِ ظَبْيَةٌ و شَقْحةٌ، و لذوات الحافر وَظْبَة. و الشُّقَّاحُ: اسْتُ الكلب. و أَشْقاحُ الكلاب أَدبارُها، و قيل: أَشْداقُها. و يقال: شاقَحْتُ فلاناً و شاقَيْتُه و باذَيْتُه إِذا لاسَنْتَه بالأَذِيَّة. و الشَّقْحُ: الكَسْرُ. و شَقَح الشىءَ: كَسَرَه شَقْحاً. و شَقَحَ الجَوْزة شَقْحاً: استخرج ما فيها. و لأَشْقَحَنَّه شَقْح الجَوْزة بالجَنْدَلِ أَى لأَكْسِرَنه، و قيل: لأَسْتَخْرِجَنَّ جميع ما عنده. و العرب تقول: قُبْحاً له و شُقْحاً و قَبْحاً له و شَقْحاً كلاهما إِتباع، و قيل: هما واحد. و قَبيح شَقيح. قال الأَزهرى: و لا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح؛ و قَبُحَ الرجلُ و شَقُحَ قَباحةً و شَقاحةً. و قد أَومأَ سيبويه إِلى أَن شَقِيحاً ليس بإِتباع، فقال: و قالوا شَقِيحٌ و دميم، و جاء بالقَباحة و الشَّقاحة. قال أَبو زيد: شَقَحَ اللهُ فلاناً و قَبَحَه، فهو مَشْقُوحٌ، مثل قَبَحه الله، فهو مَقْبُوحٌ. و الشَّقْحُ: البُعْدُ. و الشَّقْحُ: الشُّحُّ. وفى حديث عَمَّار: سمع رجلًا يَسُبُّ عائشة، فقال له بعد ما لكَزَه لَكَزاتٍ: أَ أَنت تَسُبُّ حَبيبة رسول الله، صلى الله عليه و سلم؟ اقْعُدْ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاًالمَشْقُوحُ المكسور أَو المُبْعَدُ؛ وفى حديثه الآخر: قال لأُم سَلَمة: دَعِى هذه المَقْبوحة المَشْقوحة؛ يعنى بنتها زينبَ، و أَخذها من حَجْرها و كانت طِفْلةً.

(١). قوله [و لم يحله] قد حلاه المجد، فقال: و الشفلح شجرة لساقها أَربعة أَحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، و ثمرته كرأس زنجى. (٢). قوله [و الشقحة ظبية الكلبة] كذا بالأَصل، بالظاء المعجمة المفتوحة، و هى فرج الكلبة، كما فى الصحاح فى فصل الظاء المعجمة من المعتل. و قال المجد: هنا الشقحة حياء الكلبة، و بالضم: طبيتها انتهى. قال الشارح: و قيل مسلك القضيب من طبيتها انتهى. و الطاء مهملة متناً و شرحاً لكنها فى نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة.

لسان العرب، ج٢، ص: ٥٠٠

و الشُّقَّاحُ: نَبتُ الكَبَر.

شلح؛ ج٢، ص: ٥٠٠

: الشَّلْحاء: السيف بلغة أَهل الشَّحْر و هى بأَقصى اليمن. ابن الأَعرابى: الشُّلْحُ السيوفُ الحِدادُ؛ قال الأَزهرى: ما أُرَى الشَّلْحاءَ و الشُّلْحَ عربيةً صحيحة، و كذلك التَّشْلِيح الذى يتكلم به أَهل السواد، سمعتهم يقولون: شُلِّحَ فلانٌ إِذا خرج عليه قُطَّاع الطريق فسلبوه ثيابه و عَرَّوْه، قال: و أَحْسِبُها نَبَطِيَّة. وفى الحديث: الحاربُ المُشَلِّح؛ هو الذى يُعَرِّى الناسَ ثيابهم؛ قال ابن الأَثير عن الهروى: هى لغة سَوادِيَّة؛ وفى حديث علىّ، رضى الله عنه، فى وصف الشُّراة: خرجوا لُصُوصاً مُشَلِّحين؛ قال ابن سيدة: قال ابن دريد أَما قول العامة شَلَّحه فلا أَدرى ما اشتقاقه.

شنح؛ ج٢، ص: ٥٠٠

: الأزهرى، الليث: الشَّناحِيُّ ينعت به الجمل فى تمام خَلْقه؛ و أَنشد: أَعَدُّوا كلَّ يَعْمَلةٍ ذَمُولٍ، و أَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَناحِى الأصمعى: الشَّناحِيُّ الطويل، و يقال: هو شَناحٌ، كما ترى. ابن الأعرابى قال: الشُّنُح الطِّوالُ. و الشُّنُحُ: السُّكارَى. ابن سيدة: الشَّناحُ و الشَّناحِيُّ «۱» و الشَّناحِيَةُ من الإبل: الطويلُ الجسيم، و الأُنثى شَناحِيَةٌ لا غير. و بَكْرٌ شَناحٍ: و هو الفَتِيُّ من الإبل، و بَكْرَةٌ شَناحِيةٌ. و رجل شَناحٍ و شَناحِيَةٌ: طويل، حذفت الياء من شَناحٍ مع التنوين لاجتماع الساكنين. و صَيقْرٌ شانِحٌ: متطاوِلٌ فى طيرانه؛ عن الزجاج، قال: و منه اشتقاق الطويل، قال: و لست منها على ثقة «۲».

شيح؛ ج۲، ص: ۵۰۰

: الشِّيحُ و الشائِحُ و المُشِيحُ: الجادُّ و الحَذِرُ. و شَايَح الرجلُ: جدَّ فى الأَمر؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى يرثى رجلًا من بنى عمه و يصف مواقفه فى الحرب: وزَعْتَهُمُ، حتى إذا ما تَبَدَّدُوا سِراعاً، و لاحَتْ أَوْجُهٌ و كُشُوحُ، بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ، و شايَحْتَ قبلَ اليوم، إنكَ شِيحُ و قال الأَفْوه: و برَوْضةِ السُّلَّانِ منا مَشْهَدٌ، و الخيلُ شائحةٌ، و قد عَظُمَ الثُّبى و أَشاحَ: مثل شايَحَ؛ قال أَبو النجم: قُبًّا أَطاعتْ راعِياً مُشِيحا، لا مُنْفِشاً رِعْياً، و لا مُرِيحا القُبُّ: الضامرة. و المُنْفِشُ: الذى يتركها ليلًا تَرْعَى. و المُرِيحُ: الذى يُريحها على أَهلها. وفى حديث: سطيح على جَمَل مُشِيح أَى جادّ مُسْرِعٍ؛ الفراء: المُشِيح على وجهين: المُقْبِلُ إليك، و المانع لما وراء ظهره. ابن الأَعرابى: و الإشاحةُ الحَذَرُ؛ و أَنشد لأَوْسٍ: فى حَيْثُ لا تَنْفَعُ الإشاحةُ من أَمْرٍ لمن قد يُحاوِلُ البِدَعا و الإشاحةُ: الحَذَر و الخوف لمن حاول أن يدفع الموت، و محاوَلَتُه دَفْعَه بِدْعةٌ؛ قال: و لا يكون الحَذِرُ بغير جدّ مُشِيحاً؛ و قول الشاعر:

(۱). قوله [الشناحىّ] بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب. و قوله و الشناحية بتخفيف الياء انتهى. القاموس و شرحه. (۲). زاد المجد شوّح على الأَمر تشويحاً: أنكر، انتهى. مع زيادة من الشرح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۱

تُشِيحُ على الفَلاةِ، فَتَعْتَلِيها بنَوْعِ القَدْرِ، إذ قَلِقَ الوَضِينُ أى تديم السير. و المُشِيحُ: المُجِدُّ؛ و قال ابن الإِطْنابَة: و إقْدامى على المَكْرُوهِ نَفْسِى، و ضَرْبِى هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ و أَشاحَ على حاجته و شايَحَ مُشَايَحَةً و شِياحاً. و الشِّياحُ: الحِذارُ و الجِدُّ فى كل شىء. و رجل شائح: حَذِرٌ. و شايَحَ و أَشاحَ، بمعنى حَذِرَ؛ و قال أَبو السَّوْداء العِجْلى: إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ من رَباحِ، شايَحْنَ منه أَيَّما شِياحِ أى حَذِرٍ. و شايَحْنَ: حَذِرْنَ. و الرِّزُّ: الصوت. و رَباح: اسم راعٍ؛ و تقول: إنه لَمُشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ؛ و أَنشد: أَمُرُّ مُشِيحاً معى فِتْيَةٌ، فمن بين مُودٍ، و من خاسِرٍ و الشائح: الغَيُورُ، و كذلك الشَّيحانُ لحَذَرِه على حُرَمِه؛ و أَنشد المُفَضَّل: لمَّا اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ، بالبَيْنِ عنك بها يَرْآكَ شَنْآنا «۱» الأَزهرى: شايَحَ أى قاتل؛ و أَنشد: و شايَحْتَ قبلَ اليوم، إنك شِيحُ و الشَّيْحانُ: الطويلُ الحَسَن الطُّولِ؛ و أَنشد شمر: مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ، يَدِرُّ، كأَنه كَلْبُ قال شمر: و رُوِى ... فوق شِيحانٍ، بكسر الشين. الأَزهرى: قال خالد بن جَنْبَة: الشَّيْحانُ الذى يَتَهَمَّسُ عَدْواً؛ أراد السرعة. ابن الأَعرابى: شَيَّحَ إذا نظر إلى خَصْمِه فضايقه. و أَشاحَ بوجهه عن الشىء: نَحَّاه. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم، إذا غَضِبَ أَعْرَضَ و أَشاحَ؛ و قال ابن الأَعرابى: أَعرض بوجهه و أَشاحَ أى جَدَّ فى الإعراض. قال: و المُشِيحُ الجادُّ؛ قال و أَقرأَنا لطرفة: أَدَّتِ الصنعةُ فى أَمْتُنِها، فهىَ، من تحتُ، مُشِيحاتُ الحُزُمْ يقول: جَدَّ ارتفاعُها فى الحُزُمِ؛ و قال: إذا ضمَّ و ارتفع حزامه، فهو مُشيح، و إذا نَحَّى الرجلُ وجهَه عن وَهَجٍ أَصابه أَو عن أَذًى، قيل: قد أَشاح بوجهه؛ وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: اتقوا النار و لو بشِقِّ تمرة، ثم أَعرض و أَشاح؛ قال ابن الأَثير: المُشِيح الحَذِرُ و الجادُّ فى الأَمر، و قيل: المقبل إليك المانع لما وراء ظهره، فيجوز أن يكون أَشاحَ أَحدَ هذه المعانى أى حَذِرَ النارَ كأَنه ينظر إليها، أو جَدَّ على الإِيصاء باتقائها، أو أَقبل إليك بخطابه. التهذيب، الليث: إذا أَرْخَى الفَرَسُ ذَنَبَه قيل: قد أَشاح بذنبه؛ قال أَبو منصور: أَظن الصواب أَساحَ، بالسين، إذا أَرْخاه، و الشين تصحيف. و هم فى مَشِيحَى و مَشْيُوحاءَ من أَمرهم أى اختلاط. و المَشْيُوحاء: أَن يكون القوم فى أَمر يَبْتَدِرُونه. قال شمر: المُشِيحُ ليس من الأَضداد، إنما هى كلمة جاءَت بمعْنَيَين. و الشِّيحُ: ضَرْبٌ من بُرودِ اليمن، يقال له الشِّيح و المُشَيَّحُ، و هو المخطط؛ قال الأَزهرى: ليس فى البرود و

الثياب شِيحٌ و لا مُشَيَّحٌ، بالشين معجمة من فوق، و الصواب السِّيحُ و المُسَيَّحُ، بالسين و الياء

(۱). قوله [لما استمر إلخ] الذى تقدم فى بجح: ثم استمر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۲

فى باب الثياب، و قد ذكر ذلك فى موضعه. و الشِّيحُ: نبات سُهْلِيٌّ يتخذ من بعضه المَكانِسُ، و هو من الأَمْرار، له رائحة طيبة و طعم مُرٌّ، و هو مَرْعًى للخيل و النَّعَم و مَنابتُه القِيعانُ و الرِّياض؛ قال: فى زاهر الرَّوْضِ يُغَطِّى الشِّيحا و جمعه شِيحانٌ؛ قال: يَلُوذُ بشِيحانِ القُرَى من مُسَفَّةٍ [مُسِفَّةٍ شَآمِيَةٍ، أَو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ و قد أَشاحت الأَرضُ. و المَشْيُوحاءُ: الأَرض التى تُنْبِت الشِّيح، يقصر و يمدّ؛ و قال أَبو حنيفة إِذا كثر نباته بمكان قيل: هذه مَشْيُوحاء. و ناقة شَيْحانة أى سريعة.

فصل الصاد؛ ج۲، ص: ۵۰۲

صبح؛ ج۲، ص: ۵۰۲

: الصُّبْحُ: أَوّل النهار. و الصُّبْحُ: الفجر. و الصَّباحُ: نقيض المَساء، و الجمع أَصْباحٌ، و هو الصَّبيحةُ و الصَّباحُ و الإِصْباحُ و المُصْبَحُ؛ قال الله عز و جل: فالِقُ الْإِصْباحِ؛ قال الفراء: إِذا قيل الأَمْسَاء و الأَصْباح، فهو جمع المَساء و الصُّبْح، قال: و مثله الإِبْكارُ و الأَبْكارُ؛ و قال الشاعر: أَفْنَى رِياحاً و ذَوِى رِياح، تَناسُخُ الإِمْساءِ و الإِصْباحِ يريد به المَساء و الصُّبْحَ. و حكى اللحيانى: تقول العربُ إِذا تَطَيَّرُوا من الإِنسان و غيره: صباحُ الله لا صَباحُكَ قال: و إِن شئت نصبتَ. و أَصْبَحَ القومُ: دخلوا فى الصَّباح، كما يقال: أَمْسَوْا دخلوا فى المساء؛ وفى الحديث: أَصْبِحُوا بالصُّبح فإِنه أَعظم للأَجرأى صلوها عند طلوع الصُّبْح؛ يقال: أَصْبَحَ الرجل إِذا دخل فى الصُّبْح؛ و فى التنزيل: وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ؛ و قال سيبويه: أَصْبَحْنا و أَمْسَينا أى صرنا فى حين ذاك، و أَما صَبَّحْنا و مَسَّيْنا فمعناه أَتيناه صَباحاً و مساء؛ و قال أَبو عدنان: الفرق بين صَبَحْنا و صَبَّحْنا أَنه يقال صَبَّحْنا بلد كذا و كذا، و صَبَّحْنا فلاناً، فهذه مُشَدَّدة، و صَبَحْنا أَهلَها خيراً أَو شرّاً؛ و قال النابغة: و صَبَّحَه فَلْجاً فلا زال كَعْبُه، على كلِّ من عادى من الناسِ، عاليا و يقال: صَبَّحَه بكذا و مسَّاه بكذا؛ كل ذلك جائز؛ و يقال للرجل يُنَبَّه من سِنَةِ الغَفْلة: أَصْبِحْ أى انْتَبِهْ و أَبْصِرْ رُشْدَك و ما يُصْلِحُك؛ و قال رؤبة: أَصْبِحْ فما من بَشَرٍ مَأْرُوشِ أى بَشَرٍ مَعِيبٍ. و قول الله، عز من قائل: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ أى أخذتهم الهَلَكة وقت دخولهم فى الصباح. و أَصْبَحَ فلان عالماً أى صار. و صَبَّحك الله بخير: دُعاء له. و صَبَّحْته أى قلت له: عِمْ صَباحاً؛ و قال الجوهرى: و لا يُرادُ بالتشديد هاهنا التكثير. و صَبَّحَ القومَ: أَتاهم غُدْوَةً و أَتيتهم صُبْحَ خامسةٍ كما تقول لِمُسْىِ خامسةٍ، و صِبْحِ خامسة، بالكسر، أى لِصَباحِ خمسة أَيام. و حكى سيبويه: أَتيته صَباحَ مَساءَ؛ من العرب من يبنيه كخمسة عشر، و منهم من يضيفه إِلا فى حَدِّ الحال أَو الظرف، و أَتيته صَباحاً و ذا صَباحٍ؛ قال سيبويه: لا يستعمل إِلَّا ظرفاً، و هو ظرف غير متمكن، قال: و قد جاء فى لغة لِخَثْعَم اسماً؛ قال

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۳

أَنس ابنُ نُهَيْكٍ: عَزَمْتُ على إِقامةِ ذى صباحٍ، لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ ما يَسُودُ و أَتيته أُصْبُوحةَ كل يوم و أُمْسِيَّةَ كلِّ يوم. قال الأَزهرى: صَبَحْتُ فلاناً أَتيته صباحاً؛ و أَما قول بُجَيْر بن زُهير المزنىّ، و كان أَسلم: صَبَحْناهمْ بأَلفٍ من سُلَيْم، و سَبْعٍ من بنى عُثمانَ وافى فمعناه أَتيناهم صَباحاً بأَلف رجل من سُليم؛ و قال الراجز: نحْنُ صَبَحْنا عامراً فى دارِها جُرْداً، تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِها يريد أَتيناها صباحاً بخيل جُرْد؛ و قول الشَّمَّاخ: و تَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها، و قيلَ المُنادِى: أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجى قال الأَزهرى: يسأَل السائل عن هذا البيت فيقول: الإِدلاج سير الليل، فكيف يقول: أَصبح القوم، و هو يأْمر بالإِدلاج؟ و الجواب فيه: أَن العرب إِذا قربت من المكان تريده، تقول: قد بلغناه، و إِذا قربت للسارى طلوعَ الصبح و إِن كان غير طالع، تقول: أَصْبَحْنا، و أَراد بقوله أَصبح القومُ: دنا وقتُ دخولهم فى الصباح؛ قال: و إِنما فسرته لأَن بعض الناس فسره على غير ما هو عليه. و الصُّبْحة و الصَّبْحة: نوم الغداة. و التَّصَبُّحُ: النوم بالغداة، و قد كرهه

بعضـهم؛ وفى الحـديث: أَنه نهى عن الصُّبحـةو هى النوم أوّل النهـار لأَـنه وقت الـذِّكر، ثم وقت طلب الكسب. و فلاـن ينام الصُّبحـة و الصَّبْحةَ أى ينام حين يُصْبِح، تقول منه: تَصَبَّح الرجلُ؛ وفى حديث أُم زرع أَنها قالت: و عنده أَقول فلا أُقَبَّح و أَرْقُدُ فأَتَصَبَّحُ؛ أَرادت أَنها مَكفِيَّة، فهى تنام الصُّبْحة. و الصُّبْحة: ما تَعَلَّلْتَ به غُدْوَةً. و المِصْباحُ من الإِبل: الذى يَبْرُك فى مُعَرَّسه فلا يَنْهَض حتى يُصبح و إن أُثير، و قيـل: المِصْبَحُ و المِصْباحُ من الإِبـل التى تُصْبِحُ فى مَبْرَكهـا لاـ تَرْعَى حتى يرتفع النهـار؛ و هو مما يسـتحب من الإِبل و ذلك لقوّتها و سمنها؛ قال مُزَرِّد: ضَرَبْتُ له بالسيفِ كَوْماءَ مِصْبَحاً، فشُبَّتْ عليها النارُ، فهى عَقِيرُ و الصَّبُوحُ: كل ما أُكل أَو شرب غُدْوَةً، و هو خلاف الغَبُوقِ. و الصَّبُوحُ: ما أَصْبَحَ عنـدهم من شـرابهم فشربوه، و حكى الأَزهرى عن الليث: الصَّبُوحُ الخمر؛ و أَنشـد: و لقد غَدَوْتُ على الصَّبُوحِ، مَعِى شَرْبٌ كِرامٌ من بنى رُهْمِ و الصَّبُوحُ من اللبن: ما حُلب بالغـداة. و الصَّبُوحُ و الصَّبُوحـةُ: الناقـة المحلوبة بالغداة؛ عن اللحيانى. حكى عن العرب: هذه صَبُوحِى و صَبُوحَتى. و الصَّبْحُ: سَقْيُكَ أَخاك صَبُوحاً من لبن. و الصَّبُوح: ما شرب بالغداة فما دون القائلة و فعلُكَ الإِصطباحُ؛ و قال أَبو الهيثم: الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَحُ، و الناقة التى تُحْلَبُ فى ذلك الوقت: صَبُوح أَيضاً؛ يقال: هذه الناقة صَبُوحِى و غَبُوقِى؛ قال: و أَنشدنا أَبو لَيْلَى الأَعرابى: ما لِيَ لا أَسْقِى حُبَيْباتى صَبائِحى غَبَائقى قَيْلاتى؟ و القَيْلُ: اللبن الذى يشرب وقت الظهيرة. و اصْطَبَحَ القومُ: شَرِبُوا الصَّبُوحَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۴

و صَبَحَه يَصْبَحُه صَبْحاً، و صَبَّحَه: سـقاه صَبُوحاً، فهو مُصْطَبِحٌ؛ و قال قُرْطُ بن التُّؤْم اليَشكُرى: كان ابنُ أَسماءَ يَعْشُوه و يَصْبَحُه من هَجْمةٍ، كفَسِيلِ النَّخْلِ، دُرَّارِ يَعشوه: يطعمه عشـاء. و الهَجْمـة: القطعـة من الإِبـل. و دُرَّار: من صـفتها. وفى الحـديث: و مـا لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ أَى ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبى بُكْرَة من الجَدْب و القحط فضلًا عن الكثير، و يقال: صَبَحْتُ فلاناً أى ناولته صَبُوحاً من لبن أو خمر؛ و منه قول طرفة: متى تَأْتِنِى أَصبَحْكَ كأْساً رَوِيَّةً أى أَسقيك كأْساً؛ و قيل: الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حارًّا. و من أَمثالهم السائرة فى وصف الكـذاب قولهم: أَكْذَبُ من الآخِذِ الصَّبْحانِ؛ قال شـمر: هكـذا قال ابن الأَعرابى، قال: و هو الحُوَارُ الذى قد شـرب فَرَوِىَ، فإِذا أَردت أَن تَسْتَدِرَّ به أُمه لم يشـرب لِرِيِّه دِرَّتهـا، قـال: و يقـال أَيضاً: أَكـذب من الأَخِيـذِ الصَّبْحانِ؛ قال أَبو عـدنان: الأَخِيذُ الأَسـيرُ. و الصَّبْحانُ: الذى قد اصْطَبَحَ فَرَوِىَ؛ قال ابن الأَعرابى: هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حتى نَهَض عنهم شاخصاً، فأَخذه قوم و قالوا: دُلَّنا على حيث كنت، فقال: إِنما بِتُّ بالقَفْر، فبينما هم كـذلك إِذ قعـد يبول، فعلموا أَنه بات قريباً عنـد قوم، فاسـتدلوا به عليهم و اسْتَباحوهم، و المصدرُ الصَّبَحُ، بالتحريك. و فى المثل: أَ عن صَبُوحٍ تُرَقِّق؟ يُضْرَبُ مثلًا لمن يُجَمْجِمُ و لا يُصَرِّح، و قد يضرب أَيضاً لمن يُوَرِّى عن الخَطْب العظيم بكنايـة عنه، و لمن يوجب عليـك مـا لاـ يجب بكلام يلطفه؛ و أَصـله أن رجلًا من العرب نزل برجل من العرب عِشاءً فغَبَقَه لَبَناً، فلما رَوِىَ عَلِقَ يحدّث أُمَّ مَثْواه بحديث يُرَقِّقه، و قال فى خِلال كلامه: إِذا كان غداً اصطبحنا و فعلنا كذا، فَفَطِنَ له المنزولُ عليه و قـال: أَ عن صَبُوح تُرَقِّق؟ وروى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ رجلًا سـأَله عن رجـل قَبَّل أُم امرأَته، فقـال له الشـعبى: أَ عن صـبوح ترقق؟ حرمت عليه امرأَته؛ ظن الشعبى أَنه كنى بتقبيله إِياها عن جماعها؛ و قد ذكر أَيضاً فى رقق. و رجل صَبْحانُ و امرأَة صَبْحَى: شربا الصَّبُوحَ مثل سكران و سَكْرَى. وفى الحديث أَنه سئل: متى تحلُّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَحْتَفُّوا بَقْلًا فشأْنكم بها؛ قـال أَبو عبيـد: معنـاه إِنمـا لكم منهـا الصَّبُوحُ و هو الغـداء، و الغَبُوقُ و هو العَشـاء؛ يقول: فليس لكم أَن تجمعوهمـا من الميتـة؛ قـال: و منهقول سَمُرة لبنيه: يَجْزى من الضَّارُورةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ؛ قال الأَزهرى و قال غير أَبى عبيد: معناه لما سئل: متى تحل لنا الميتة؟ أَجابهم فقال: إِذا لم تجـدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغونَ به و لا غَبُوقاً تَجْتزِئون به، و لم تجدوا مع عَدَمكم الصَّبُوحَ و الغَبُوقَ بَقْلَةً تأْكلونها و يَهْجأُ غَرْثُكم حلَّت لكم الميتة حينئذ، و كذلك إِذا وجد الرجل غداء أَو عشاء من الطعام لم تحلَّ له الميتة؛ قال: و هذا التفسير واضح بَيِّنٌ، و الله الموفق. و صَبُوحُ الناقة و صُبْحَتُها: قَدْرُ ما يُحْتَلَب منها صُبْحاً. و لقيته ذاتَ صَبْحة و ذا صبوحٍ أَى حين أَصْبَحَ و حين شرب الصَّبُوحَ؛ ابن الأَعرابى: أَتيته ذاتَ الصَّبُوح و ذات الغَبُوق إِذا أَتاه غُدْوَةً و عَشِيَّةً؛ و ذا صَباح و ذا مَساءٍ و ذاتَ الزُّمَيْنِ و ذاتَ العُوَيم

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۵

أى مذ ثلاثة أَزمان و أَعوام. و صَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحاً: جاءَهم به صَباحاً. و صَبَحَتهم الخيلُ و صَبَّحَتهم: جاءَتهم صُبْحاً. وفى الحديث: أَنه صَبَّح خَيْبَرأَى أَتاها صباحاً؛ وفى حديث أَبى بكر: كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أَهله، و الموتُ أَدْنى من شِراك نَعْلِه أَى مَأْتِيٌّ بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ. و يوم الصَّباح: يوم الغارة؛ قال الأَعشى: به تُرْعَفُ الأَلْفُ، إِذ أُرْسِلَتْ غَداةَ الصَّباح، إِذا النَّقْعُ ثارا يقول: بهذا الفرس يتقدَّم صاحبُه الأَلفَ من الخيل يوم الغارة. و العرب تقول إِذا نَذِرَتْ بغارة من الخيل تَفْجَؤُهم صَباحاً: يا صَباحاه يُنْذِرونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالى. وفى الحديث: لما نزلت. وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ؛ صَعِدَ على الصفا، و قال: يا صباحاههذه كلمة تقولها العرب إِذا صاحوا للغارة، لأَنهم أَكثر ما يُغِيرون عند الصباح، و يُسَمُّونَ يومَ الغارة يوم الصَّباح، فكأَنَّ القائلَ يا صباحاه يقول: قد غَشِيَنا العدوُّ؛ و قيل: إِن المتقاتلين كانوا إِذا جاءَ الليل يرجعون عن القتال فإِذا عاد النهار عادوا، فكأَنه يريد بقوله يا صباحاه: قد جاءَ وقتُ الصباح فتأَهَّبوا للقتال. وفى حديث سَلَمة بن الأَكْوَع: لما أُخِذَتْ لِقاحُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، نادَى: يا صَباحاهو صَبَح الإِبلَ يَصْبَحُها صَبْحاً: سقاها غُدْوَةً. و صَبَّحَ القومَ الماءَ: وَرَده بهم صباحاً. و الصَّابِحُ: الذى يَصْبَح إِبلَه الماءَ أَى يسقيها صباحاً؛ و منه قول أَبى زُبَيْدٍ: حِينَ لاحتَ للصَّابِحِ الجَوْزاء و تلك السَّقْية تسميها العرب الصُّبْحَةَ، و ليست بناجعة عند العرب، و وقتُ الوِرْدِ المحمودِ مع الضَّحاء الأَكبر. وفى حديث جرير: و لا يَحْسِرُ صابِحُهاأَى لا يَكِلُّ و لا يَعْيا، و هو الذى يسقيها صباحاً لأَنه يوردها ماء ظاهراً على وجه الأَرض. قال الأَزهرى: و التَّصْبِيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ القومَ الماءَ إِذا سَرَيْتَ بهم حتى توردهم الماءَ صباحاً؛ و منه قوله: و صَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرَةٍ، و قد حَلَّقَ النجمُ اليمانيُّ، فاستوى أَرادَ سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إِلى ذلك الماء؛ و تقول: صَبَّحْتُ القوم تصبيحاً إِذا أَتيتهم مع الصباح؛ و منه قول عنترة يصف خيلًا: و غَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً، يَهْدِى أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ أَى أَتينا الجِفارَ صباحاً؛ يعنى خيلًا عليها فُرْسانها؛ و يقال صَبَّحْتُ القومَ إِذا سقيتهم الصَّبُوحَ. و التَّصْبِيح: الغَداء؛ يقال: قَرِّبْ إِلَىَّ تَصْبِيحِى؛ وفى حديث المبعث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يَتِيماً فى حجر أَبى طالب، و كان يُقَرَّبُ إِلى الصِّبْيان تَصْبِيحُهم فيختلسون و يَكُفّأَى يُقَرَّبُ إِليهم غداؤهم؛ و هو اسم بُنِى على تَفْعِيل مثل التَّرْعِيب للسَّنام المُقَطَّع، و التنبيت اسم لما نَبَتَ من الغِراس، و التنوير اسم لنَوْر الشجر. و الصَّبُوح: الغَداء، و الغَبُوق: العَشاء، و أَصلهما فى الشرب ثم استعملا فى الأَكل. وفى الحديث: من تَصَبَّحَ بسبع تَمراتِ عَجْوَة، هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ إِذا سقيتهم الصَّبُوحَ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۶

و صَبَّحْتُ، بالتشديد، لغة فيه. و الصُّبْحةُ و الصَّبَحُ: سواد إِلى الحُمْرَة، و قيل: لون قريب إِلى الشُّهْبَة، و قيل: لون قريب من الصُّهْبَة، الذكَرُ أَصْبَحُ و الأُنثى صَبْحاء، تقول: رجل أَصْبَحُ و أَسَد أَصْبَح بَيِّنُ الصَّبَح. و الأَصْبَحُ من الشَّعَر: الذى يخالطه بياض بحمرة خِلْقَةً أَيّاً كانَ؛ و قد اصْباحَّ. و قال الليث: الصَّبَحُ شدّة الحمرة فى الشَّعَر، و الأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَب. و روى شمر عن أَبى نصر قال: فى الشعَر الصُّبْحَة و المُلْحَة. و رجل أَصْبَحُ اللحية: للذى تعلو شعرَه حُمْرةٌ، و من ذلك قيل: دَمٌ صُباحِيٌّ لشدَّة حمرته؛ قال أَبو زُبيد: عَبِيطٌ صُباحِيٌّ من الجَوْفِ أَشْقَرا و قال شمر: الأَصْبَحُ الذى يكون فى سواد شعره حمرة؛ وفى حديث الملاعنة: إِن جاءَت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ؛ الأَصْبَحُ: الشديد حمرة الشعر، و منه صُبْحُ النهار مشتق من الأَصْبَح؛ قال الأَزهرى: و لونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرِب إِلى الحمرة قليلًا كأَنها لون الشفَق الأَوّل فى أَوَّل الليل. و الصَّبَحُ: بَرِيقُ الحديد و غيره. و المِصْباحُ: السراج، و هو قُرْطُه الذى تراه فى القِنديل و غيره، و القِراطُ لغة، و هو قول الله، عز و جل: الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. و المِصْبَحُ: المِسْرَجة. و اسْتَصْبَح به: اسْتَسْرَجَ. وفى الحديث: فأَصْبِحى سِراجَكأَى أَصْلِحيها. وفى حديث جابر فى شُحوم الميتة: و يَسْتَصْبِحُ بها الناسُأَى يُشْعِلونَ بها سُرُجَهم. وفى حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: كان يَخْدُم بيتَ المقدِس نهاراً و يُصْبِحُ فيه ليلًاأَى يُسْرِجُ السِّراج. و المَصْبَح، بالفتح: موضع الإِصْباح و وقتُ الإِصْباح أَيضاً؛ قال الشاعر: بمَصْبَح الحمدِ و حيثُ يُمْسِى و هذا مبنى على أَصل الفعل قبل أَن يزاد فيه، و لو بُنِى على أَصْبَح لقيل مُصْبَح، بضم الميم؛ قال الأَزهرى: المُصْبَحُ الموضع الذى يُصْبَحُ فيه، و المُمْسى المكان الذى يُمْسَى فيه؛ و منه قوله: قريبةُ المُصْبَحِ من مُمْساها و المُصْبَحُ أَيضاً: الإِصباحُ؛ يقال: أَصْبَحْنا إِصباحاً و مُصْبَحاً؛ و قول النمر بن تَوْلَبٍ: فأَصْبَحْتُ و الليلُ مُسْتَحْكِمٌ، و

أَصْبَحَتِ الأرضُ بَحْراً طَما فسره ابن الأعرابى فقال: أَصْبَحْتُ من المِصْباح؛ و قال غيره: شبه البَرْقَ بالليل بالمِصْباح، و شدَّ ذلك قولُ أَبى ذؤَيب: أَ مِنْك بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه؟ كأَنه، فى عِراصِ الشام، مِصْباحُ فيقول النمر بن تولب: شِمْتُ هـذا البرق و الليلُ مُسْتَحْكِم، فكأَنَّ البرقَ مِصْباح إِذ المصابيح إِنما توقد فى الظُّلَم، و أَحسن من هذا أَن يكون البرقُ فَرَّج له الظُّلْمَةَ حتى كأَنه صُبْح، فيكون أَصبحت حينئذ من الصَّباح؛ قال ثعلب: معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُر بالصُّبح من شدّة الغيم؛ و الشَّمْعُ مما يُصْطَبَحُ به أَى يُسْرَجُ به. و المِصْبَحُ و المِصْباحُ: قَدَحٌ كبير؛ عن أَبى حنيفة. و المَصابيح: الأَقْداح التى يُصْطبح بها؛ و أَنشد: نُهلٌ و نَسْعَى بالمَصابِيح وَسْطَها، لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ و مَصابيحُ النجوم: أَعلام الكواكب، واحدها مِصْباح. و المِصْباح: السِّنانُ العريضُ. و أَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ،

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۷

كذلك؛ قال ابن سيدة: لا أَدرى إِلامَ نُسِبَ. و الصَّباحةُ: الجَمال؛ و قد صَبُحَ، بالضم، يَصْبُح صَباحةً. و أَما من الصَّبَح فيقال صَبِحَ «۲» يَصْبَحُ صَبَحاً، فهو أَصْبَحُ الشعر. و رجل صَبِيحٌ و صُباحٌ، بالضم: جميل، و الجمع صِباحٌ؛ وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعِيل لاعتِقابهما كثيراً، و الأُنثى فيهما، بالهاء، و الجمع صِباحٌ، وافق مذكره فى التكسير لاتفاقهما فى الوصفية؛ و قد صَبُحَ صَباحةً؛ و قال الليث: الصَّبِيح الوَضِىءُ الوجه. و ذو أَصْبَحَ: مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر «۳» و إِليه تنسب السِّياطُ الأَصْبَحِيَّةُ. و الأَصْبَحِيُّ: السوط. و صَباحٌ: حيّ من العرب، و قد سَمَّتْ صُبْحاً و صَباحاً و صُبَيْحاً و صَبَّاحاً و صَبِيحاً و مَصْبَحاً. و بنو صُباح: بطون، بطن فى ضَبَّةَ و بطن فى عبد القَيْس و بطن فى غَنِيٍّ. و صُباحُ: حىّ من عُذْرَةَ و من عبد القَيْسِ. و صُنابِحُ: بطن من مُراد.

صحح؛ ج۲، ص: ۵۰۷

: الصُّحُّ و الصِّحَّةُ «۴». و الصَّحاحُ: خلافُ السُّقْم، و ذهابُ المرض؛ و قد صَحَّ فلان من علته و اسْتَصَحَّ؛ قال الأَعشى: أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ، فلئن نَفَضَ الأَسْقامَ عنه، و اسْتَصَحّ لَيُعيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها، دَلَجَ الليلِ و تأْخاذَ المِنَحْ يقول: لئن نَفَضَ الأَسْقامَ التى به و بَرَأَ منها و صَحَّ، لَيُعِيدَنَّ لمَعَدٍّ عَطْفَها أَى كَرَّها و أَخْذَها المِنَحَ. و صَحَّحه الله، فهو صَحِيح و صَحاح، بالفتح، و كذلك صَحِيحُ الأَديم و صَحاحُ الأَديم، بمعنى، أَى غير مقطوع، و هو أَيضاً البراءَة من كل عيب و ريب؛ وفى الحديث: يُقاسِمُ ابنُ آدم أَهلَ النار قِسْمَةً صَحاحاً؛ يعنى قابيلَ الذى قتل أَخاه هابيل أَى أَنه يقاسمهم قسمة صحيحة، فله نصفها و لهم نصفها؛ الصَّحاحُ، بالفتح: بمعنى الصَّحيح؛ يقال: دِرْهَم صحيح و صَحاحٌ، و يجوز أَن يكون بالضم كطُوال فى طويل، و منهم مَن يرويه بالكسر و لا وجه له. و حكى ابن دريد عن أَبى عبيدة: كان ذلك فى صُحِّه و سُقْمه؛ قال: و من كلامهم: ما أَقرب الصَّحاحَ من السَّقَم و قد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً، و رجل صَحاحٌ و صَحيحٌ من قوم أَصِحَّاءَ و صِحاحٍ فيهما، و امرأَة صحيحة من نِسوة صِحاح و صَحائِحَ. و أَصَحّ الرجلُ، فهو مُصِحٌّ: صَحَّ أَهلُه و ماشيته، صحيحاً كان هو أَو مريضاً. و أَصَحَّ القومُ أَيضاً، و هم مُصِحُّون إِذا كانت قد أَصابت أَموالَهم عاهةٌ ثم ارتفعت. وفى الحديث: لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحّ؛ المُصِحُّ الذى صَحَّتْ ماشيته من الأَمراض و العاهات، أَى لا يُورِدُ مَن إِبله مَرْضَى على مَن إِبله صِحاح و يسقيها معها، كأَنه كره ذلك أَن يظهر «۵» بمال المُصِح ما ظهر بمال المُمْرِض، فيظن أَنها أَعْدَتها فيأْثم بذلك؛ و قدقال، صلى الله عليه و سلم: لا عَدْوَى؛ وفى الحديث الآخر: لا يورِدَنَّ ذو عاهة على مُصِحٍّ أَى أَن الذى قد مرضت ماشيته لا يستطيع أَن يُورِدَ على الذى ماشيته صِحاحٌ. وفى الحديث: الصَّوْم مَصَحَّةٌ و مَصِحَّةٌ، بفتح الصاد و كسرها، و الفتح أَعلى، أَى يصح عليه؛ هو

(۲). قوله [فيقال صبح إلخ] أى من باب فرح، كما فى القاموس. (۳). قوله [ملك من ملوك حمير] من أَجداد الإمام مالك بن أنس.

(۴). قوله [الصح و الصحة] قال شارح القاموس: قد وردت مصادر على فعل، بالضم، و فعلة، بالكسر، فى أَلفاظ هذا منها، و كالقل و القلة، و الذل و الذلة، قاله شيخنا (۵). قوله [كره ذلك أن يظهر] لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۸

مَفْعَلة من الصِّحَّة العافية، و هو كقولهفى الحديث الآخر: صُومُوا تَصِحُّوا.و السَّفَر أَيضاً مَصَحَّة [مَصِحَّة]. و أرض مَصَحَّة و مَصِحَّةٌ: بريئة

من الأوْباء صحيحة لا وَباءَ فيها، و لا تكثر فيها العِلَلُ و الأسقامُ. و صَحاحُ الطريق: ما اشتدَّ منه و لم يَسْهُلْ و لم يُوطَأْ. و صَحاحُ الطريق: شدَّته؛ قال ابن مُقْبل يصف ناقةً: إذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ، تَيَمَّمَتْ صَحاحَ الطريقِ، عِزَّةً أن تَسَهَّلا و صَحَّ الشيءَ: جعله صحيحاً. و صَحَّحْتُ الكتابَ و الحسابَ تصحيحاً إذا كان سقيماً فأَصلحت خطأَه. و أَتيتُ فلاناً فأَصْحَحْتُه أى وجدته صحيحاً. و الصحيح من الشِّعْر: ما سَلِمَ من النقص، و قيل: كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه، فهو صحيح؛ و قيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأَشياء التى تقع عِللًا فى الأَعاريض و الضروب و لا تقع فى الحشو. و الصَّحْصَحُ و الصَّحْصاحُ و الصَّحْصَحان: كله ما استوى من الأَرض و جَرِدَ، و الجمع الصَّحاصِحُ. و الصَّحْصَحُ: الأَرضُ الجَرْداءُ المستوية ذاتُ حَصًى صِغار. و أَرض صَحاصِحُ و صَحْصَحانٌ: ليس بها شيء و لا شجر و لا قرار للماء، قال: و قلَّما تكون إِلَّا إلى سَنَدِ وادٍ أو جبل قريب من سَنَدِ وادٍ؛ قال: و الصَّحْراءُ أَشدُّ استواء منها؛ قال الراجز: تَراهُ بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ، كالسَّيفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ و قال آخر: و كم قَطَعْنا من نِصابِ عَرْفَجٍ، و صَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجٍ، به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ و نِصابُ العَرْفَجِ: ناحيته. و القُذُفُ: التى لا مَرْتَعَ بها. و المُخَرَّجُ: الذى لم يصبه مطر؛ أَرضٌ مُخَرَّجةٌ. فشبه شُخُوصَ الإِبل الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفُنِ؛ و يقال: صَحْصاحٌ؛ و أَنشد: حيثُ ارْثَعَنَّ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ وفى حديث جُهَيْش: و كائِنْ قَطَعْنا إِليك من كذا و كذا و تَنُوفةٍ صَحْصَحٍ؛ و الصَّحْصَحُ و الصَّحْصحة و الصَّحْصَحانُ: الأَرض المستوية الواسعة. و التَّنُوفةُ: البَرِّيَّةُ؛ و منه‌حديث ابن الزبير لما أَتاه قَتْلُ الضحاك، قال: إِنَّ ثَعْلَبَ بن ثَعْلَبٍ حَفَرَ بالصَّحْصحةِ، فأَخطأَت اسْتُه الحُفْرَةَ؛ و هذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعنى أن الضحاك طلب الإمارة و التقدُّمَ فلم ينلها. و رجل صُحْصُحٌ و صُحْصُوحٌ: يَتَتَبَّعُ دقائق الأُمور فيُحْصِيها و يَعْلمُها؛ و قول مُلَيْحٍ الهذلى: فَحُبُّكَ لَيْلى حين يَدْنُو زَمانه، و يَلْحاكَ فى لَيْلى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ قيل: أَراد الناصِحَ، كأَنه المُصَحِّحُ فكره التضعيف. و التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ «۱»: هى الباطل، و كذلك الترهات البَسابِسُ، و هما بالإِضافة أَجودُ؛ قال ابن مقبل: و ما ذِكْرُه دَهْماءَ، بعدَ مَزارِها بنَجْرانَ، إِلَّا التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ و يقال للذى يأْتى بالأَباطيل: مُصَحْصِحٌ.

صدح؛ ج۲، ص: ۵۰۸

: صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحاً و صُداحاً، و هو صَدَّاحٌ و صَدُوحٌ و صَيْدَحٌ: رفع صوته بغناء أَو غيره. و القَيْنَةُ الصادحة: المغنية.

(۱). قوله [و الترهات الصحاصح إلخ] عبارة الجوهرى: و الترهات الصحاصح هى الباطل؛ هكذا حكاه أَبو عبيد، و كذلك الترهات البسابس، و هما بالإضافة أجود عندى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۰۹

و الصَّيْدَحُ و الصَّدُوحُ و المِصْدَحُ: الصَّيَّاحُ. و صَدَحَ الطائرُ و الغُرابُ و الدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحاً و صُداحاً. صاحَ، و اسم الفاعل منه صَدَّاحٌ؛ قال لبيد يرثى عامِرَ بنَ مالك بن جعفر مُلاعِبَ الأَسِنَّة: و فِتْيةٍ كالرَّسَلِ القِماح، باكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ و راح، و زَعْفَرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ، و قَيْنَةٍ و مِزْهَرٍ صَدَّاحِ الرَّسَلُ: القطعة من الإِبل. و القِماحُ: الرافعة رؤُوسها. و الأَذْباحُ: جمع ذِبْحٍ، و هو ما ذُبِحَ؛ و قال حُمَيْدُ بن ثور: مُطَوَّقة خَطْباء تَصْدَحُ كلما دنا الصيفُ، و انْزاحَ الربيعُ فأَنجما و الصَّدْحُ أَيضاً: شدّة الصوت و حِدَّته و الفعل كالفعل، و المصدر كالمصدر. و الصَّدُوحُ و الصَّيْداحُ: الشديد الصوت؛ قال: و ذُعِرَتْ من زاجرٍ وَحْواحِ، مُلازم آثارَها، صَيْداحِ و الصَّيْدَحُ: الفرس الشديد الصوت. و صَدَحَ الحمارُ، و هو صَدُوحٌ: صَوَّتَ؛ قال أَبو النجم: مُحَشْرِجاً و مَرَّةً صَدُوحا و قال الأَزهرى: قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك و الغراب و نحوهما. و حكى عن ابن الأَعرابى: الصَّدَحُ الأَسْوَدُ، و قال: قال ابن شميل الصَّدَحُ أَنْشَزُ من العُنَّاب قليلًا و أَشدُّ حُمْرَةً، و حُمْرَتُه تضرب إلى السواد. و ذكر الأَزهرى: الصَّدْحانُ آكامٌ صِغارٌ صِلابُ الحجارة، واحدها صَدَحٌ. و الصَّدْحةُ و الصَّدَحةُ و الصُّدْحةُ: خرزة يُسْتَعْطَفُ بها الرجال؛ و قال اللحيانى: هى خَرَزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ. و الصَّدَحُ: حجر عريض. و صَيْدَحُ: اسم ناقة ذى الرمة، و فيها يقول: سَمِعْتُ: الناسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً، فقلتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعِى بِلالا «۱»

صرح؛ ج۲، ص: ۵۰۹

: الصَّرَحُ و الصَّرِيحُ و الصَّراحُ و الصِّراح و الصُّراحُ، و الكسر أَفصح: المَحْضُ الخالصُ من كل شيء؛ رجل صَرِيحٌ و صُرَحاء، و هى أَعلى «۲»، و الاسم الصَّراحةُ و الصُّرُوحةُ. و صَرُحَ الشيءُ: خَلُصَ. و كل خالص: صَريح. و الصَّريحُ من الرجال و الخيل: المَحْضُ، و يجمع الرجال على الصُّرَحاء، و الخيل على الصَّرائح؛ قال ابن سيدة: الصَّريح الرجل الخالص النسب، و الجمع الصُّرَحاء؛ و قد صَرُحَ، بالضم، صَراحة و صُرُوحة؛ تقول: جاء بنو تميم صَرِيحةً إِذا لم يخالطهم غيرهم؛ و قول الهذلى: و كَرَّمَ ماءً صَريحا أى خالصاً، و أراد بالتكريم التكثير، قال: و هى لغة هذلية. وفى الحديث: حديث الوسوسة ذاك صريح الإيمان كراهتكم له صريحُ الإيمان.و الصريحُ: الخالص من كل شيء، و هو ضِدُّ الكناية؛ يعنى أن صريح الإِيمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن فى قلوبكم،

(۱). قوله [سمعت الناس إلخ] برفع الناس. هكذا ضبطه غير واحد. و وجدت بخط الجوهرى: رأيت بدل سمعت، و هو خطأ، و الصواب ما هنا فتأَمل؛ كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأَصل. (۲). قوله [رجل صريح و صرحاء و هى أَعلى] كذا بالأَصل، و لعل فيه سقطاً. و الأَصل: رجل صريح من قوم صرائح و صرحاء و هى أَعلى. و عبارة القاموس و شرحه: و هو أى الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء، و هى أعلى، و صرائح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۰

و لا تطمئنُّ إِليه نفوسكم؛ و ليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإِيمان لأَنها إِنما تتولد من فعل الشيطان و تسويله فكيف تكون إِيماناً صَريحاً؟ و صَريحٌ: اسم فحلٍ مُنْجِبٍ؛ و قال أَوْسُ بن غَلْفاء الهُجَيْمِى: و مِرْكَضَةٍ صَريحىٍّ أَبوها، يُهانُ لها الغُلامةُ و الغُلامُ قال ابن برى: صواب إِنشاده و مِرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ، لأَن قبله: أَعانَ على مِرَاسِ الحَرْبِ زَغْفٌ مُضاعَفَةٌ، لها حَلَقٌ تُؤامُ و فرس صريحٌ من خيل صَرائِحَ؛ و الصَّريحُ: فحل من خيل العرب معروف؛ قال طُفيل: عَناجِيجُ فيهنَّ الصَّريحُ و لاحِقٌ، مَغاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ و يروى من آل الصَّريح و أَعْوَجٍ، غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسماً. و أَتاه بالأَمر صُراحِيةً أى خالصاً. و خَمْر صُراح و صُراحِية: خالصة. و كأْسٌ صُراحٌ: لم تُشَبْ بمَزْجٍ؛ وفى حديث أُم مَعْبَدٍ: دَعاها بشاةٍ حائلٍ، فَتَحَلَّبَتْ له بصَرِيحٍ، ضَرَّةُ الشاةِ، مُزْبِدٍ أى لبن خالص لم يُمْذَقْ. و الضَّرَّةُ: أَصل الضَّرْع. وفى حديث ابن عباس: سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل؟ قال: حين يُصَرِّحُ، قيل: و ما التصريح؟ قال: حين يَسْتَبِين الحُلْوُ من المُرِّ؛ قال الخطابى: هكذا يُرْوَى و يُفَسر، و الصواب يُصَوِّحُ، بالواو، و سيذكر فى موضعه. و الصُّراحِيَّةُ: آنيةٌ للخمر؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته. و الصَّرَح، بالتحريك: الأَبيض الخالص من كل شيء؛ قال المتنخل الهذلى: تَعْلُو السُّيُوفُ بأَيديهم جَماجِمَهم، كما يُفَلَّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ و أورد الأَزهرى و الجوهرى هذا البيت مستشهداً به على الخالص من غير تقييد بالأَبيض. و أَبْيُضُ صَرَاحٌ، كَلَياحٍ: خالصٌ ناصعٌ. و الصَّريحُ: اللبن إِذا ذهبت رَغْوَتُه. و لبن صَريح: ساكن الرَّغْوَةِ خالص. و فى المثل: بَرَزَ الصريحُ بجانب المَتْنِ؛ يضرب هذا للأَمر الذى وَضَحَ. و ناقة مِصْراح: قليلة الرغوة خالصة اللبن؛ الأَزهرى: يقال للناقة التى لا تُرَغِّى: مِصْراح يَفْتُرُ شَخْبُها و لا تُرَغِّى أَبداً. و بول صَرِيحٌ: خالص ليس عليه رغوة؛ قال الأَزهرى: يقال للَّبن و البول صريح إِذا لم يكن فيه رغوة؛ قال أَبو النجم: يَسُوفُ من أَبْوالِها الصَّريحا و صَرِيحُ النُّصْحِ: مَحْضُه. و يوم مُصَرِّحٌ أى ليس فيه سحاب؛ و هو فى شعر الطِّرِمَّاح فى قوله يصف ذئباً: إِذا امْتَلَّ يَهْوِى، قلتَ: ظِلُّ طَخاءةٍ، ذَرَى الرِّيحُ فى أَعْقابِ يومٍ مُصَرِّحِ امْتَلَّ: عدا. و طَخاءَة: سحابة خفيفة أى ذراه الرِّيح فى يوم مُصْحٍ؛ شبه الذئب فى عدوه فى الأَرض بسحابة خفيفة فى ناحية من نواحى السماء. و صَرَّحَتِ الخَمْر تصريحاً: انجلى زَبَدُها فَخَلَصَتْ، و هو التصريحُ؛ تقول: قد صَرَّحَتْ من بعد تَهْدارٍ و إِزْبادٍ. و تَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها: انْجَلَى فَخَلَصَ؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۱

قال الأَعشى: كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ، إِذا صَرَّحَتْ بعدَ إِزْبادِها و انْصَرَحَ الحقُّ أى بانَ، و كَذِبٌ صُرْحانٌ: خالِصٌ؛ عن اللحيانى. و لقيته

مُصارَحةً و مُقارَحةً و صُِراحاً و صِراحاً و كِفاحاً بمعنى واحد إِذا لقيته مواجهة؛ قال: قد كنتُ أَنْذَرْتُ أَخا مَنَّاحِ عَمْراً، و عَمْرٌو عُرْضَةُ الصُّرَاحِ و شَتَمْتُ فلاناً مُصارَحة و صُِراحاً و صِراحاً أَى كِفاحا و مواجهة، و الاسم الصُّراحُ، بالضم. و كَذِبٌ صُِراحِيَةٌ و صُِراحِيٌّ و صُراحٌ: بَيِّنٌ يعرفه الناسُ. و تكلم بذلك صُِراحاً و صِراحاً أَى جهاراً. و يقال: جاء بالكفر صُراحاً خالصاً أَى جهاراً؛ قال الأَزهرى: كأَنه أَراد صَِريحاً. و صَِرَّحَ فلانٌ بما فى نفسه و صارَحَ: أَبداه و أَظهره؛ و أَنشد أَبو زياد: و إِنى لأَكْنُو عن قَذُورٍ بغيرها، و أُعْرِبُ أَحياناً بها، فأُصارِحُ أَ مُنْحَدِراً تَرْمى بكَ العِيسُ غُرْبَةً، و مُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ؟ و فى المثل: صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ أَى انكشف. الأَزهرى: و صَرَحَ الشىءَ و صَِرَّحه و أَصْرَحه إِذا بَيَّنه و أَظهره؛ و يقال: صَرَّحَ فلانٌ ما فى نَفْسِه تصريحاً إِذا أَبداه. و التصريحُ: خلافُ التعريض؛ و من أَمثال العرب: صَرَّحَتْ بِجِدَّان و جِلْدانَ «۱» إِذا أَبدى الرجلُ أَقْصَى ما يريده. و الصُّراحُ: اللبن الرقيق الذى أُكْثِرَ ماؤُه فَتَرى فى بعضه سُمْرَةً من مائه و خُضْرَةً. و الصُّراحُ: عَرَق الدابةِ يكون فى اليد؛ كذا حكاه كراع، بالراء، و المعروف الصُّمَاحُ. و الصَّرْحُ: بيت واحد يُبْنى منفرداً ضَخْماً طويلًا فى السماء؛ و قيل: هو القَصْرُ؛ و قيل: هو كل بناء عال مرتفع؛ و فى التنزيل: إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ؛ و الجمع صُرُوحٌ؛ قال أَبو ذؤيب: على طُرُقٍ كنُحُورِ الظِّباءِ، تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا و قال الزجاج فى قوله تعالى: قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ؛ قال: الصَّرْحُ، فى اللغة، القَصْرُ و الصَّحْنُ؛ يقال: هذه صَرْحةُ الدار و قارِعَتُها أَى ساحتها و عَرْصَتُها؛ و قال بعضُ المُفَسرين: الصَّرْحُ بَلاطٌ اتُّخِذَ لها من قَوارير. و الصَّرْحُ: الأَرض المُمَلَّسةُ. و الصَّرْحةُ: مَتْنٌ من الأَرض مُسْتَوٍ. و الصَّرْحةُ من الأَرض: ما استوى و ظهر؛ يقال: هم فى صَرْحةِ المِرْبَدِ و صَرْحةِ الدار، و هو ما استوى و ظهر؛ و إِن لم يظهر، فهو صَرْحة بعد أَن يكون مستوياً حسناً، قال: و هى الصحراء فيما زعم أَبو أَسلم؛ و أَنشد للراعى: كأَنها، حينَ فاضَ الماءُ و اخْتَلَفَتْ، فَتْخاءُ، لاحَ لها، بالصَّرْحةِ، الذِّيبُ و الصَّرْحةُ: موضع. و صِرْواحُ: حِصْن باليمن؛ أَمر سليمان، عليه السلام، الجنَّ فَبَنَوْه لِبَلْقِيسَ، و هو فى الصحاح معرَّف بالأَلف و اللام. و تقول: صَرَّحَتْ كَحْلُ أَى أَجْدَبَت و صارت صريحة أَى خالصة فى الشدَّة؛ و كذلك تقول: صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذا ظهرت جُدُوبَتُها؛ قال سَلامة بنُ جَنْدل:

(۱). قوله [صرحت بجدان و جلدان] الضمير فى صرحت للقصة، و روى إعجام الدال و إهمالها، و انظر ياقوت و الميدانى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۲

قومٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيوتُهُم مَأْوَى الضُّيوفِ، و مأْوى كلِّ قُرْضوبِ «۱» القُرْضُوبُ: الفقيرُ. و الصُّمارِحُ، بالضم: الخالصُ من كل شىء، و الميم زائدة. و يروى الصُّمادِحُ، بالدال، قال الجوهرى: و لا أَظنه محفوظاً.

صردح؛ ج۲، ص: ۵۱۲

: الصَّرْدَحَةُ: الصحراء التى لا تنبت، و هى غَلْظٌ من الأَرض مُسْتَوٍ. و الصَّرْدَحُ: المكان المستوى، و الصِّرْداحُ مثله. و الصَّرْدَحُ و الصِّرْداحُ: المكانُ الصُّلْبُ؛ و قيل: الصَّرْدح المكان الواسع الأَمْلَسُ المستوى؛ و قيل: الصِّرْداحُ الفلاة التى لا شىء فيها؛ عن كراع. ابن شميل: الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحة، و هى الصحراء التى لا شجر بها و لا نبت، و هى غَلْظٌ من الأَرض، و هى مستوية. أَبو عمرو: الصَّرادِحُ الأَرضُ اليابسة التى لا شىء بها. وفى حديث أَنس: رأَيت الناسَ فى إِمارة أَبى بكر جُمِعوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصَرُ و يُسْمِعُهم الصوتُ؛ الصَّرْدح: الأَرض الملساء، و جمعها صَرادِحُ. و ضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ و صُمادِحِيٌّ: شديد بَيِّنٌ.

صرطح؛ ج۲، ص: ۵۱۲

: الصَّرْطَحُ: المكان الصُّلْبُ، و كذلك الصِّرْداحُ «۲»، و السين لغة.

صرفح؛ ج۲، ص: ۵۱۲

: الصَّرَنْفَحُ: الشديد الخصومة و الصوت كالصَرَنْقَح، و صَرَّحَ ثعلب بأَن المعروف إِنما هو بالفاء.

صرقح؛ ج۲، ص: ۵۱۲

: الصَّرَنْقَحُ: الماضى الجَرىء؛ و قال ثعلب: الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة و الصوت، و أَنشد لِجَرانِ العَوْدِ فى وصف نساء ذكرهن فى شعر له فقال: إِنَّ من النِّسْوانِ من هى رَوْضـةٌ، تَهِيـجُ الرِّياضُ قَبْلَها، و تَصَوَّحُ و منهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ، ما يَفُكُّهُ من الناسِ إِلا الأَحْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ و فى التهذيب ...: إِلا الشَّحْشحانُ الصَّرَنْقَحُ؛ قال شمر: و يقال صَيرَنْقَحٌ و صَيلَنْقَحٌ، بالراء و اللام. و الصَّرَنْقَحُ أَيضاً: المحتال؛ الأَزهرى: الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشَّكيمة الذى له عزيمة لا يُطْمَع فيما عنده و لا يُخْدَعُ؛ و قيل: الصَّرَنْقَحُ الظريف.

صفح؛ ج۲، ص: ۵۱۲

: الصَّفْحُ: الجَنْبُ. و صَفْحُ الإِنسان: جَنْبُه. و صَفْحُ كل شىءٍ: جانبه. و صَفْحاه: جانباه. وفى حديث الاستنجاء: حَجَرَين للصَّفْحَتين و حَجَراً للمَسْرُبةِأَى جانبى المَخْرَج. و صَفْحُه: ناحيته. و صَفْحُ الجبل: مُضْطَجَعُه، و الجمع صِفاحٌ. و صَفْحَةُ الرجل: عُرْضُ وجهه. و نظر إِليه بصَفْحِ وجهه و صُفْحِه أَى بعُرْضِه. وفى الحديث: غيرَ مُقْنِعٍ رأْسَه و لا صافحٍ بخَدّهأَى غيرَ مُبْرِزٍ صَفْحةَ خدِّه و لا مائلٍ فى أَحد الشِّقَّين؛ و فى شعر عاصم بن ثابت: تَزِلُّ عن صَفْحتِيَ المَعابِلُ أَى أَحد جانِبَى وجهه. و لقيه صِفاحاً أَى استقبله بصَفْحِ وجهه، هذه عن اللحيانى. و صَفْحُ السيف و صُفْحُه: عُرْضُه، و الجمع أَصفاح. و صَفْحَتا السيف: وجهاه. و ضَرَبه بالسيف مُصْفَحاً و مَصْفوحاً، عن ابن الأَعرابى

(۱). قوله [مأوى الضيوف] أنشده الجوهرى مأوى الضريك، و الضريك و القرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهرى. (۲). قوله [و كذلك الصرداح إلخ] كذا بالأَصل بالدال المهملة، و الذى فى شرح القاموس المطبوع: و كذلك الصرطاح، و السين لغة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۳

أَى مُعَرَّضاً؛ و ضربه بصُفْحِ السيف، و العامة تقول بصَفحِ السيف، مفتوحة، أَى بعُرْضه؛ و قال الطِّرِمّاح: فلما تَناهتْ، و هى عَجْلى كأَنها على حَرْفِ سيفٍ، حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ وفى حديث سعد بن عُبادة: لو وجدتُ معها رجلًا لضربته بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ [مُصْفِحٍ؛ يقال: أَصْفَحه بالسيف إِذا ضربه بعُرْضه دونَ حَدِّه، فهو مُصْفِحٌ، و السيف مُصْفَحٌ، يُرْوَيان معاً. وقال رجل من الخوارج: لنضربَنَّكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحاتٍ؛ يقول: نضربكم بحدّها لا بعُرْضها؛ و قال الشاعر: بحيثُ مَناط القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ، أُجاذِبُه حَدَّ المُقَلَّدِ ضارِبُهْ «۱» و صَفَحْتُ فلاناً و أَصْفَحْته جميعاً، إِذا ضربته بالسيف مُصْفِحاً [مُصْفَحاً أَى بعُرْضه. و سيف مُصْفَح و مُصَفَّح: عريض؛ و تقول: وَجْهُ هذا السيف مُصْفَح أَى عريض، مِن أَصْفَحْتُه؛ قال الأَعشى: أَ لَسْنا نحنُ أَكْرَمَ، إِن نُسِبْنا، و أَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ؟ يعنى العِراض؛ و أَنشد: و صَدْرى مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ، إِذا ضاقتْ، عن الموتِ، الصُّدورُ و قال بعضهم: المُصْفَحُ العريض الذى له صَفَحاتٌ لم تستقم على وجه واحد كالمُصْفَحِ من الرؤوس، له جوانب. و رجل مُصْفَح الوجه: سَهْلُه حَسَنُه؛ عن اللحيانى: و صَفِيحةُ الوجه: بَشَرَةُ جلده. و الصَّفْحانِ و الصَّفْحتانِ: الخَدَّان، و هما اللَّحْيانِ. و الصَّفْحانِ من الكَتِف: ما انْحَدَر عن العين «۲» من جانبيهما، و الجمع صِفاحٌ. و صَفْحَتا العُنُق: جانباه. و صَفْحَتا الوَرَقِ: وَجْهاه اللذان يُكتبان. و الصَّفِيحة: السيف العريض؛ و قال ابن سيدة: الصَّفيحة من السيوف العريضُ. و صَفائِحُ الرأْس: قبائِلُه، واحِدتُها صَفيحة. و الصفائح: حجارة رِقاقٌ عِراض، و الواحد كالواحد. و الصُّفَّاحُ، بالضم و التشديد: العَريضُ؛ قال: و الصُّفَّاح من الحجارة كالصَّفائح، الواحدة صُفَّاحة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و صُفَّاحةٍ مثلِ الفَنِيقِ، مَنَحْتُها عِيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْه أَقارِبُه شبه الناقة بالصُّفَّاحةِ لصلابتها. و ابن حَوْبٍ: رجلٌ مجهود محتاج لأَن الحَوْبَ الجَهْدُ و الشِّدَّة. و وَجْهُ كل شىء عريض: صَفِيحةٌ. و كل

عريض من حجارة أو لوح و نحوهما: صُفَاحة، و الجمع صُفَّاحٌ، و صَفِيحةٌ و الجمع صفائح؛ و منه قول النابغة: و يُوقِدْنَ بالصُّفَّاح نارَ الحُباحِبِ قال الأَزهرى: و يقال للحجارة العريضة صَفائح، واحدتها صَفِيحة و صَفِيحٌ؛ قال لبيد: و صَفائحاً صُمّاً، رَواسِيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا و صَفائح الباب: أَلواحه. و الصُّفَّاحُ من الإِبل: التى عظمت أَسْنِمَتُها فكادَ سنامُ الناقة يأْخذ قَراها، جمعها صُفَّاحاتٌ و صَفافيح. و صَفْحَةُ الرجل: عُرْضُ صدره. و المُصَفَّحُ من الرؤوس الذى ضُغِط من قِبَلِ

(۱). قوله [بحيث مناك القرط إلخ] هكذا هو فى الأَصل بهذا الضبط. (۲). قوله [ما انحدر عن العين] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس، و لعله العنق.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۴

صُدْغَيْه، فطال ما بين جبهته و قفاه؛ و قيل: المُصَفَّح الذى اطمأَنَّ جنبا رأْسه و نَتَأَ جبينه فخرجت و ظهرت قَمَحْدُوَتُه؛ قال أَبو زيد: من الرؤوس المُصْفَحُ إِصْفاحاً، و هو الذى مُسِحَ جنبا رأْسه و نَتَأَ جبينه فخرج و ظهرت قَمَحْدُوَتُه، و الأَرْأَسُ مثلُ المُصْفَح، و لا يقال: رُؤَاسِيّ؛ و قال ابن الأَعرابى: فى جبهته صَفَحٌ أَى عِرَضٌ فاحش؛ وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة: أَنه ذكر رجلًا مُصْفَحَ الرأْس أَى عريضه. و تَصْفِيحُ الشيء: جَعْلُه عريضاً؛ و منه قولهم: رجل مُصَفَّحُ الرأْس أَى عريضها. و المُصَفَّحاتُ: السيوف العريضة، و هى الصَّفائح، واحدتها صَفِيحةٌ و صَفيحٌ؛ و أَما قول لبيد يصف سحاباً: كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراهُ، و أَنْواحاً عليهنَّ المَآلى قال الأَزهرى: شبَّه البرق فى ظلمة السحاب بسيوفٍ عِراضٍ؛ و قال ابن سيدة: المُصَفَّحاتُ السيوف لأَنها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ، و تَصْفِيحها تعريضها و مَطُّها؛ و يروى بكسر الفاء، كأَنه شبَّه تَكَشُّفَ الغيث إِذا لَمَعَ منه البَرْق فانفرج، ثم التقى بعد خُبُوِّه بتصفيح النساء إِذا صَفَّقْنَ بأَيديهن. و التَّصفيح مثل التصفيق. و صَفَّحَ الرجلُ بيديه: صَفَّق. و التَّصْفيح للنساء: كالتصفيق للرجال؛ وفى حديث الصلاة: التسبيح للرجال و التصفيح للنساء، و يروى أَيضاً بالقاف؛ التصفيح و التصفيق واحد؛ يقال: صَفَّحَ و صَفَّقَ بيديه؛ قال ابن الأَثير: هو من ضَرْب صَفْحةِ الكفِّ على صفحة الكف الأُخرى، يعنى إِذا سها الإِمام نبهه المأْموم إِن كان رجلًا قال: سبحان الله و إِن كانت امرأَة ضربت كفها على كفها الأُخرى عِوَضَ الكلام؛ و روى بيت لبيد: كأَنَّ مُصَفِّحاتٍ فى ذُراهُ جعل المُصَفِّحات نساءً يُصَفِّقْن بأَيديهن فى مأْتَم؛ شَبَّه صوتَ الرعد بتصفيقهن، و مَن رواه مُصَفَّحاتٍ، أَراد بها السيوف العريضة؛ شبه بَرِيقَ البَرْقِ ببريقها. و المُصافَحةُ: الأَخذ باليد، و التصافُحُ مثله. و الرجل يُصافِحُ الرجلَ إِذا وضع صُفْحَ كفه فى صُفْح كفه؛ و صُفْحا كفيهما: وَجْهاهُما؛ و منه حديث المُصافَحَة عند اللِّقاء، و هى مُفاعَلة من إِلصاق صُفْح الكف بالكف و إِقبال الوجه على الوجه. و أَنْفٌ مُصَفَّحٌ: معتدل القَصَبة مُسْتَوِيها بالجَبْهة. و صَفَحَ الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحاً يَصْفَحهما: نصبهما؛ قال: يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا، صَفْحَ ذِراعَيْهِ لعَظْم كَلْبا أَراد: صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه، فَقَلَبَ؛ و قيل: هو أَن يبسطهما و يُصَيِّرَ العظم بينهما ليأْكله؛ و هذا البيت أَورده الأَزهرى، قال: و أَنشد أَبو الهيثم و ذكره، ثم قال: وصف حَبْلًا عَرَّضه فاتله حتى فتله فصار له وجهان، فهو مَصْفُوح أَى عريض، قال: و قوله صَفْحَ ذراعيه أَى كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرَقٍ يُوَتِّدُه على الأَرض بذراعيه يَتَعَرَّقه، و نصب كلباً على التفسير؛ و قوله أَنشده ثعلب: صَفُوحٌ بخَدَّيْها إِذا طالَ جَرْيُها، كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ عنى أَنها تنصبهما و تُقَلِّبهما. و صَفَحَ القَومَ صَفْحاً: عَرَضَهم واحداً واحداً، و كذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف. و تَصَفَّحَ الأَمرَ و صَفَحَه: نظر فيه؛ قال الليث: صَفَحْت وَرَقَ المصحف صَفْحاً. و صَفَحَ القومَ و تَصَفَّحَهم: نظر إِليهم طالباً لإِنسان. و صَفَحَ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۵

وُجُوهَهم و تَصَفَّحَها: نظرها مُتَعَرِّفاً لها. و تَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم إِذا تأَمَّلْتَ وجوههم تنظر إِلى حِلاهم و صُوَرهم و تَتَعَرَّفُ أَمرهم؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: صَفَحْنا الحُمُولَ، للسَّلام، بنَظْرَةٍ، فلم يَكُ إِلَّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ أَى تَصَفَّحْنا وجوه الرِّكاب. و تَصَفَّحْت الشيء إِذا نظرت فى صَفَحاته. و صَفَحْتُ الإِبلَ على الحوضِ إِذا أَمررتها عليه؛ و فى التهذيب: ناقة مُصَفَّحة و مُصَرّاة و مُصَوّاة و مُصَرَّبَةٌ، بمعنى واحد. و صَفَحَتِ الشاةُ و الناقةُ تَصْفَحُ صُفُوحاً: وَلَّى لَبَنُها، ابن الأَعرابى: الصافح الناقة التى فَقَدَتْ وَلَدَها فَغَرَزَتْ و ذهب لبنها؛ و قد صَفَحَتْ صُفُوحاً. و صَفَح الرجلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً و أَصْفَحَه: سأَله فمنعه؛ قال: و من يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرّ، لا يَزَلْ يُمَقَّتُ فى عَينِ الصديق،

و يُصْفَحُ و يقال: أَتاني فلان في حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إِصْفاحاً إِذا طلبها فمَنَعْتَه. وفي حديث أُم سلمة: أَهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لحم، فقلت للخادم: ارفعيها لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، فإِذا هي قد صارت فِدْرَةَ حَجَر، فقصصتُ القِصَّةَ على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتموه أَي خَيَّبْتُموه. قال ابن الأَثير: يقال صَفَحْتُه إِذا أَعطيته، و أَصْفَحْتُه إِذا حَرَمْتَه. و صَفَحه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحاً و أَصْفَحَه، كلاهما: رَدَّه. و صَفَحَ عنه يَصْفَح صَفْحاً: أَعرض عن ذنبه. و هو صَفُوحٌ و صَفَّاحٌ: عَفُوٌّ. و الصَّفُوحُ: الكريم، لأَنه يَصْفَح عمن جَنى عليه. و استْصْفَحَه ذنبه: استغفره إِياه و طلب أَن يَصْفَحَ له عنه. و أَما الصَّفُوحُ من صفات الله عز و جل، فمعناه العَفُوُّ؛ يقال: صَفَحْتُ عن ذنب فلان و أَعرضت عنه فلم أُؤَاخذْه به؛ و ضربت عن فلان صَفْحاً إِذا أَعرضت عنه و تركته؛ فالصَّفُوحُ في صفة الله: العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضاً عن مجازاتهم بالعقوبة تَكرُّماً. و الصَّفُوحُ في نعت المرأَة: المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً، فأَحدهما ضدُّ الآخر. و نصب قوله صَفْحاً في قوله: أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً؟ على المصدر لأَن معنى قوله أَ نُعْرِضُ «۱» عنكم الصَّفْحَ؛ و ضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه و كَفُّه؛ و قد أَضْرَبَ عن كذا أَي كف عنه و تركه؛ وفي حديث عائشة تصف أَباها: صَفُوحٌ عن الجاهلين أَي الصَّفْح و العفو و التَّجاوُز عنهم؛ و أَصله من الإِعراض بصَفْحَة وجهه كأَنه أَعرض بوجهه عن ذنبه. و الصَّفُوحُ من أَبنية المبالغة. و قال الأَزهري في قوله تعالى: أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً؟ المعنى أَ فَنُعْرِضُ عن أَن نُذَكِّرَكم إِعراضاً من أَجل إِسرافكم على أَنفسكم في كفركم؟ يقال صَفَح عني فلانٌ أَي أَعرض عنه مُوَلِّياً؛ و منه قول كثير يصف امرأَة أَعرضت عنه: صَفُوحاً فما تَلْقاكَ إِلا بَخِيلةً، فمن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ و صَفَح الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحاً: سقاه أَيَّ شَراب كان و متى كان. و المُصْفَحُ: المُمالُ عن الحق؛ وفي الحديث: قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أَي مُمالٌ عليه، كأَنه قد جعل صَفْحَه أَي جانبه عليه؛ وفي حديث حذيفة أَنه قال: القلوب أَربعة: فقلبٌ أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر، و قلب منكوس فذلك قلب رجع إِلى الكفر

(۱). قوله [لأَن معنى قوله أ نعرض إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۶

بعد الإِيمان، و قلب أَجْرَدُ مثل السِّراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن، و قلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق و الإِيمان، فمَثَلُ الإِيمان فيه كمَثَل بقلة يُمِدُّها الماءُ العذبُ، و مَثَل النفاق فيه كمثل قَرْحة يُمِدُّها القَيْحُ و الدمُ، و هو لأَيهما غَلَبَ؛ المُصْفَحُ الذي له وجهان: يلقى أَهلَ الكفر بوجه و أَهل الإِيمان بوجه. و صَفْحُ كل شيء: وجهه و ناحيته، و هو معنى الحديث الآخر: من شَرِّ الرجال ذو الوجهين، الذي يأْتي هؤلاء بوجه و هؤلاء بوجه و هو المنافق. و جعل حذيفةُ قلب المنافق الذي يأْتي الكفار بوجه و أَهل الإِيمان بوجه آخر ذا وجهين؛ قال الأَزهري: و قال شمر فيما قرأْت بخطه: القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أَنه المُضْجَعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين؛ و قال ابن بُزُرْج: المُصْفَحُ المقلوب؛ يقال: قلبت السيف و أَصْفَحْتُه و صابَيْتُه؛ و المُصْفَحُ: المُصابَى الذي يُحَرَّف على حدّه إِذا ضُرب به و يُمالُ إِذا أَرادوا أَن يَغْمِدُوه. و يقال: صَفَح فلان عني أَي أَعرض بوجه و وَلَّاني وَجْهَ قَفاه؛ و قوله أَنشده ثعلب: و نادَيْتُ شِبْلًا فاسْتَجابَ، و ربما ضَمِنَّا القِرَى عَشْراً لمن لا نُصافِحُ و يروى: ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لمن لا نُصافِحُ؛ فسره فقال: لمن لا نصافح أَي لمن لا نعرف، و قيل: للأَعداء الذين لا يحتمل أَن نُصافحهم. و المُصْفَحُ من سهام المَيْسر: السادسُ، و يقال له: المُسْبِلُ أَيضاً؛ أَبو عبيد: من أَسماء قداح المَيْسِرِ المُصْفَحُ و المُعَلَّى. و صَفْحٌ: اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة، و له حديث عند العرب معروف؛ و أَما قول بشر: رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ، لها بَلَقٌ فوقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ «۱» فهو اسم رجل من كلب جاور قوماً من بني عامر فقتلوه غَدْراً؛ يقول: غَدْرَتُكم بزَيْدِ بن ضَباء الأَسَدِيّ أُخْتُ غَدْرَتكم بصَفْحٍ الكَلْبيِّ. و صِفاحُ نَعْمانَ: جبال تُتاخِمُ هذا الجبل و تصادفه؛ و نَعْمانُ: جبل بين مكة و الطائف؛ و في الحديث ذكر الصِّفاحِ، بكسر الصاد و تخفيف الفاء، موضع بين حُنَين و أَنصاب الحَرَم يَسْرَةَ الداخل إِلى مكة. و ملائكةُ الصَّفيح الأَعْلى: هو من أَسماء السماء، وفي حديث عليّ و عمار: الصَّفِيحُ الأَعْلى من مَلَكُوته.

: الصُّقْحَةُ «٢»: الصَّلَعةُ. و رجل أَصْقَحُ: أَصْلَعُ، يَمانيةٌ.

صلح؛ ج٢، ص: ٥١٦

: الصَّلاح: ضدّ الفساد؛ صَلَح يَصْلَحُ و يَصْلُح صَلاحاً و صُلُوحاً؛ و أَنشد أَبو زيد: فكيفَ بإِطْراقى إِذا ما شَتَمْتَنى؟ و ما بعدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ و هو صالح و صَلِيحٌ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و الجمع صُلَحاءُ و صُلُوحٌ؛ و صَلُح: كصَلَح، قال ابن دريد: و ليس صَلُحَ بثَبَت. و رجل صالح فى نفسه من قوم صُلَحاء و مُصْلِح فى أَعماله و أُموره، و قد أَصْلَحه الله، و ربما كَنَوْا بالصالح عن الشىء الذى هو إِلى الكثرة كقول يعقوب: مَغَرَتْ فى الأَرض مَغْرَةٌ من مطر؛ و هى مَطَرَةٌ صالحة، وكقول

(١). قوله [بالجباه] كذا بالأصل بهذا الضبط. و فى ياقوت الجباة، بفتح الجيم و نقط الهاء، و الخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم و آخره هاء محضة: و هو ماء بالشام بين حلب و تدمر. (٢). قوله [الصقحة إلخ] كذا بالأصل بهذا الضبط. و عبارة المجد و شرحه: الصقح، محركة، الصلع، و النعت أصقح، و هى صقحاء و الاسم الصقحة، محركة، و الصقحة، بالضم، لغة يمانية.

لسان العرب، ج٢، ص: ٥١٧

بعض النحويين، كأَنه ابن جنى: أُبدلت الياء من الواو إِبدالًا صالحاً. و هذا الشىء يَصْلُح لك أى هو من بابَتِك. و الإِصلاح: نقيض الإِفساد. و المَصْلَحة: الصَّلاحُ. و المَصلَحة واحدة المصالح. و الاسْتِصْلاح: نقيض الاستفساد. و أَصْلَح الشىءَ بعد فساده: أَقامه. و أَصْلَحَ الدابةَ: أَحسن إِليها فَصَلَحَتْ. و فى التهذيب: تقول أَصْلَحْتُ إِلى الدابة إِذا أَحسنت إِليها. و الصُّلْحُ: تَصالُح القوم بينهم. و الصُّلْحُ: السِّلْم. و قد اصْطَلَحُوا و صالحوا و اصَّلَحُوا و تَصالحوا و اصَّالحوا، مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صاداً و أَدغموها فى الصاد بمعنى واحد. و قوم صُلُوح: مُتصالِحُون، كأَنهم وصفوا بالمصدر. و الصِّلاحُ، بكسر الصاد: مصدر المُصالَحةِ، و العرب تؤنثها، و الاسم الصُّلح، يذكر و يؤنث. و أَصْلَح ما بينهم و صالَحهم مُصالَحة و صِلاحاً؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ، و ما فيها لهمْ سَلَعٌ و قارُ و قوله: و ما فيها أَى و ما فى المُصالَحة، و لذلك أَنَّث الصِّلاح. و صَلاحِ و صَلاحٌ: من أَسماء مكة، شرفها الله تعالى، يجوز أَن يكون من الصُّلْح لقوله عز و جل: حَرَماً آمِناً؛ و يجوز أَن يكون من الصَّلاح، و قد يصرف؛ قال حَرْبُ بن أُمية يخاطب أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ؛ و قيل هو للحرث بن أُمية: أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلى صَلاحٍ، فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى من قُرَيْشِ و تَأْمَنُ وَسْطَهُمْ و تَعِيشُ فيهم، أَبا مَطَرٍ، هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ و تَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحاً، و تأْمَنُ أَن يَزُورَك رَبُّ جَيْشِ قال ابن برى: الشاهد فى هذا الشعر صرف صلاح؛ قال: و الأَصل فيها أَن تكون مبنية كقطام. و يقال: حَيٌّ لَقاحٌ إِذا لم يَدينوا للمَلِك؛ قال: و أَما الشاهد على صلاحِ بالكسر من غير صَرْف، فقول الآخر: مِنَّا الذى بصَلاحِ قامَ مُؤَذِّناً، لم يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ و تَنَمُّرِ يعنى خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ. قال ابن برى: و صَلاحِ اسم علم لمكة. و قد سمَّت العربُ صالحاً و مُصْلِحاً و صُلَيحاً. و الصِّلْحُ: نهر بمَيْسانَ.

صلنبح؛ ج٢، ص: ٥١٧

: الصلنباح «٣»:

صلدح؛ ج٢، ص: ٥١٧

: الصَّلَوْدَحُ: الصُّلْبُ. و الصَّلَنْدَحةُ «٤»: الصُّلْبة. الأَزهرى عن الليث: الصَّلْدَحُ هو الحجر العريضُ؛ و جارية صَلْدَحة. ابن دريد: ناقة جَلَنْدَحة شديدة، و صَلَنْدَحة: صُلْبة، و لا يوصف بهما إِلا الإِناث.

صلطح؛ ج۲، ص: ۵۱۷

: الصَّلْطَحة: العريضة من النساء. و اصْلَنطَحت البَطْحاءُ: اتسعت؛ قال طُرَيْحٌ: أَنتَ ابنُ مُصْلَنْطِح البِطاحِ، و لم تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ و الوُلُجُ يمدحه بأَنه من صَمِيم قريش، و هم أَهل البَطْحاء. و نَصْلٌ مُصَلْطَحٌ: عريض. و مكان سُلاطِحٌ: عريض؛ و منه قول الساجع: صُلاطِح بُلاطِح؛

(۳). زاد المجد الصلنباح، أى بكسرتين و سكون النون: سمك طويل. (۴). قوله [و الصلندحة] هذه بفتح الصاد و ضمها مع فتح اللام فيهما كما فى القاموس و شرحه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۸

بلاطح إتباعٌ. و الصَّلَوْطَحُ: موضع «۱» قال: إِنِّى بعَيْنِى إِذا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ، لا يَنْظُرْن من تَبِعا

صلقح؛ ج۲، ص: ۵۱۸

: صَلْقَح الدراهم «۲»: قَلَّبها. و الصَّلاقِحُ: الدراهم؛ عن كراع و لم يذكر واحدها. و الصَّلَنْقَحُ: الصَّيَّاحُ، و كذلك الأُنثى، بغير هاء. و قال بعضهم: إِنها لَصَلَنْقَحةُ الصَّوت صُمادِحِيَّة، فأَدخل الهاء.

صمح؛ ج۲، ص: ۵۱۸

: صَمَحَتْه الشمسُ «۳» تَصْمَحُه و تَصْمِحه صَمْحاً إِذا اشتدَّ عليه حَرُّها حتى كادتْ تُذِيبُ دِماغَه؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائيّ: من سَمُوم كأَنها لَفْحُ نارٍ، صَمَحَتْها ظَهيرةٌ غَرَّاءُ الليث: صَمَحَه الصيف إِذا كادَ يُذيبُ دماغه من شدَّة الحر؛ و قال الطِّرِمَّاحُ يصف كانساً من البقر: يَذيلُ إِذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ، و يُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصَّامِحه و الصَّرَّة: شدّة الحرّ. و الصَّامِحةُ: التى تُؤلم الدماغ بشدة حرها. و شمسٌ صَمُوحٌ: حارة متغيرة؛ قال: شمسٌ صَمُوحٌ و حَرُورٌ كالَّهَبْ و يوم صَمُوحٌ و صامِحٌ: شديد الحرّ. و الصُّماحُ: العَرَقُ المنتن؛ و قيل: خُبْثُ الرائحة من العَرَقِ، و المَعْنَيان متقاربان. و الصُّماحِيُّ: مأَخوذ من الصُّماحِ، و هو الصُّنان؛ و أَنشد: ساكناتُ العَقيقِ أَشهى، إِلى النَّفْسِ، من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمسكِ، صُماحاً، كأَنه رِيحُ مَرْقِ المَرْقُ: الجِلْد الذى لم يَسْتَحكم دِباغُه، و هو الإِهاب المُنْتِنُ؛ و أَنشد الأَصمعيّ فى صفة ماتح: إِذا بدا منه صُماحُ الصَّمْحِ، و فاضَ عِطْفَاه بماء سَمْحِ و الصُّماحُ: الكَيُّ؛ عن كراع. أَبو عمرو: الأَصْمَحُ الذى يَتَعَمَّدُ رؤوس الأَبطال بالنَّقْفِ و الضرب لشجاعته؛ قال العَجَّاجُ: ذوقِى، عُقَيْدُ، وَقْعَةَ السِّلاحِ، و الدَّاءُ قد يُطْلَبُ بالصُّماحِ و يروى يُبْرَأُ فى تفسيره. عُقَيْدُ: قبيلة من بَجيلة فى بَكْرِ بنِ وائل. و قوله بالصُّماح أَى بالكَيّ؛ يقول: آخِرُ الدواء الكَيُّ؛ قال أَبو منصور: و الصُّماحُ أُخِذَ من قولهم صَمَحَتْه الشمسُ إِذا آلَمَتْ دماغَه بشدّة حَرِّها. و الصِّمْحاءُ و الصِّمْحاءَةُ و الحِرْباءَةُ: الأَرض الغليظة، و جمعها الصِّمْحاء و الحِرْباء. و صَمَحَ يَصْمَحُ: غَلَّظَ له فى مسأَلة و نحوها؛ قال أَبو وجْزَة: زِبَنُّونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ المُصامِحِ يقول: من شادَّهم شادُّوه فغلبوه. و صَمَحْتُ فلاناً أَصْمَحه صَمْحاً إِذا غَلَّظْت له فى مسأَلة أَو غير

(۱). قوله [و الصلوطح موضع] ذكره المجد هنا و فى سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف. و ياقوت اقتصر عليه بالسين، و أنشد البيت بالسين، فقال: قال لقيط بن يعمر الأَزدى: إنى بعينى ... إلخ و بعده: طوراً أراهم و طوراً لا أَبينهم إذا تواضع خدر ساعة لمعا (۲). قوله [صلقح الدراهم إلخ] أورده المؤلف بالقاف، و أورده المجد بالفاء، و نبه عليهما الشارح و زاد المجد الصلنقح أى بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف. (۳). قوله [صمحته الشمس إلخ] بابه منع و ضرب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۱۹

ذلك، و صَمَحه بالسوط صَمْحاً: ضربه. و حافر صَمُوحٌ أَى شديد، و قد صَمَح صُمُوحاً؛ قال أَبو النجم: لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا،

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحصى مَلْتُوحا و قيل: حافر صَيمُوح شديد الوَقْع؛ عن كراع. و الصَّمَحْمَحُ و الصَّمَحْمَحِيُّ من الرجال: الشديدُ المُجْتَمِعُ الأَلواح، و كذلك الدَّمَكْمَكُ، قال: و هو فى السِّنِّ ما بين الثلاثين و الأَربعين؛ و قيل: هو القصير، و قيل: الغليظ القصير، و قيل: الأَصلع، و قيل: المَحلوق الرأْس؛ عن السيرافى، و الأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ قال: صَمَحْمَحةٌ لا تَشْتَكِى الدهرَ رأْسها، و لو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ و قال ثعلب: رأْس صَيمَحْمَحٌ أَى أَصْيلَعُ غليظ شديد، و هو فَعَلْعَلٌ، كُرِّرَ فيه العين و اللام. و بعير صَيمَحْمَحٌ: شديد قوىّ؛ قال ابن جنى: الحاء الأُولى من صَيمَحْمَحٍ زائدة، و ذلك أَنها فاصلة بين العينين، و العينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولًا بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عَثَوْثَلٍ و عَقَنْقَلٍ و سُلالِم و حَفَيْفَدٍ «۱»، و قد ثبت أَن العين الأُولى هى الزائدة، فثبت إِذاً أَن الميم و الحاء الأَوَّلَتَيْن فى صَيمَحْمَحٍ هما الزائدتان، و الميم و الحاء الأَخيرتين هما الأَصلِيتان، فاعرف ذلك. و صَوْمَحٌ و صَوْمَحان: موضع؛ قال: و يومٌ بالمَجَازةِ و الكَلَنْدَى، و يومٌ بين ضَنْكَ و صَوْمَحانِ هذه كلها مواضع.

صمدح؛ ج۲، ص: ۵۱۹

: الصُّمادِحُ و الصُّمادِحِيُّ: الصُّلْب الشديد. و صوت صُمادِحٌ و صُمادِحِيٌّ و صَمَيْدَحٌ: شديد؛ قال: ما لى عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحا و قال أَبو عمرو: الصُّمادِحُ الشديدُ من كل شىء؛ و أَنشد: فَشامَ فيها مُدْلِغاً صُيمادِحا و رجل صَيمَيْدَحٌ: صُيلْبٌ شديد. و ضرب صُيرَادِحِيٌّ و صُمادِحِيٌّ: شديد بيِّنٌ؛ أَبو عمرو: الصُّمادِحُ الخالص من كل شىء. الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يقول لنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ ببعير فشُكَّ فيها أَ بَثْر أَم جَرَبٌ: هذا خاقٌ صُيمادِحٌ: الجَرَب. و الصَّمَيْدَحُ: الخيار «۲»؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد بيتاً فيه: وسَطُوا الصَّمَيْدَحَ وايما «۳» و نبيذ صُمادِحِيٌّ: قد أَدْرَكَ و خَلَصَ.

صنبح؛ ج۲، ص: ۵۱۹

: صُينابِح: اسم، و هو أَبو بطن من العرب، منهم صَفْوانُ بن عَسَّالٍ الصُّنابِحِيُّ صحب النبى، صلى الله عليه و سلم؛ و قيل: صُنابِحُ بَطْنٌ من مُرادٍ.

صوح؛ ج۲، ص: ۵۱۹

: تَصَوَّحَ البَقْلُ و صَوَّحَ: تَمّ يُبْسُه؛ و قيل: إِذا أَصابته آفة و يبس؛ قال ابن برى: و قد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّح إِذا يبس؛ و عليه قول أَبى عليّ البَصِير: و لكنَّ البلادَ، إِذا اقْشَعَرَّتْ و صَوَّحَ نَبْتُها، رُعِىَ الهَشِيمُ

(۱). قوله [و حفيفد] هكذا بالأصل و الذى فى شرح القاموس حفدفد. (۲). قوله [و الصميدح الخيار إلخ] كذا بالأَصل. و نقله شارح القاموس فى المستدركات، لكن فى القاموس الصميدح كسميدع: اليوم الحار انتهى. (۳). هكذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۰

و صَوَّحَتْه الريحُ: أَيْبَسَتْه؛ قال ذو الرمة: و صَوَّحَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِىءُ به هَيْفٌ يَمانِيةٌ، فى مَرِّها نَكَبُ و قيل: تَصَوَّحَ البقلُ إِذا يبس أَعلاه و فيه نُدُوَّةٌ؛ و أَنشد للراعى: و حارَبَت الهَيْفُ الشَّمالَ، و آذَنَتْ مَذانِبُ، منها اللَّدْنُ و المُتَصَوِّحُ و تَصَوَّحَتِ الأَرضُ من اليُبْسِ و من البَرْدِ: يَبِسَ نَباتُها. و الانْصِياحُ: كالتَّصَوُّحِ. و الصَّاحَةُ من الأَرض: التى لا تُنْبِتُ شيئاً أَبداً. الأَصمعى: إِذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْسِ قيل: قد اقْطارَّ، فإِذا يَبِسَ و انْشَقَّ قيل: قد تَصَوَّحَ؛ قال الأَزهرى: و تَصَوُّحُه من يُبْسِه زمانَ الحرِّ لا من آفَةٍ تُصيبه. وفى الحديث: نهى عن بيع النخل قبل أَن يُصَوِّحَ أَى قبل أَن يستبين صلاحُه و جَيِّدُه من رَديئه. وفى حديث ابن عباس: أَنه سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل؟ فقال: حين يُصَوِّحُ، و يروى بالراء، و قد تقدم. وفى حديث الاستسقاء: اللهم انْصاحتْ جِبالُنا أَى تَشَققت و جَفَّتْ لعدم المطر. يقال: صاحَه يَصُوحُه، فهو

مُنْصاحٌ إذا شَقَّه. و صَوَّحَ النباتُ إذا يَبِسَ و تَشَقَّقَ؛ وفى حـديث علىّ: فبادِرُوا العِلم من قبل تَصْوِيـح نَبْتِه؛ وفى حـديث ابن الزبير: فهو يَنْصاحُ عليكم بوابل البَلايـاأى يَنْشَقُّ عليكم؛ قـال الزمخشـرى: ذكره الهروى بالصـاد و الحـاء، قـال: و هو تصـحيف. و انْصـاحَ الثوبُ انْصِياحاً: تشقق من قِبَلِ نَفْسه؛ و منه قول عَبيدٍ يصف مطراً قد ملأَ الوِهادَ و القَرارات: فأَصْبَحَ الرَّوْضُ و القِيعانُ مُتْرَعَةً، ما بين مُرْتَتِقٍ منها و مُنْصـاحِ قـال شـمر: و رواه ابن الأَـعرابى: من بين مُرْتَفِقٍ منهـا و مُنْصـاحِ و فَسَّرَ: المُنْصـاحُ الفـائض الجارى على وجه الأَرض، قال: و المُرْتَفِقُ الممتلئ. و المُرْتَتِقُ من النبات: الذى لم يخرج نَوْرُهُ و زَهْرُه من أَكمامه. و المُنْصاحُ: الذى قد ظهر زَهْرُه. و قوله: منها، يريد من نبتها فحذف المضاف و أَقام المضاف إليه مقامه؛ قال: و روى عن أَبى تَمَّام الأَسَدِيِّ أَنه أَنشده: من بين مُرْتَفِقٍ منها و من طاحى و قال: الطاحى الـذى فاضَ و سالَ و ذهب. و تَصَايَحَ غِمْدُ السـيف إذا تشـقق. و فى النوادر: صَوَّحَتْه الشـمسُ و لَوَّحَتْه و صَيمَحَتْه إذا أَذْوَتْهُ و آذَتْهُ. و التَّصَيُّحُ: التَّشـقُّق فى الشَّعَر و غيره. و تَصَوُّحُ الشعر: تشـقُّقُه من قِبَلِ نفسه و تَناثره؛ و قـد صَوَّحَه الجُفُوفُ. و صُيحْتُ الشـىءَ فانْصاحَ أَى شـققته فانشقَّ. و انْصاحَ القمر: استنار. و انْصاحَ الفجرُ انْصِياحاً إذا استنار و أَضاءَ، و أَصله الانشقاق. و الصُّوَّاحةُ، على تقدير فُعَّالَة: من تشقق الصُّوف «١»؛ و قـد صَوَّحه. و الصُّوَاحُ: عَرَقُ الخيل خاصـةً، و قد يُعَمُّ به؛ و أَنشد الأَصـمعى: جَلَبْنَ الخَيْلَ دامِيةً كُلاها، يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّواحُ و يروى يسيل؛ ... و مثله قوله: تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ وفى الحديث: أَن مُحَلِّم بنَ جُثامةَ الليثى قتل رجلًا يقول: لا إِله إِلَّا الله؛ فلما مات هو دفنوه فلفظته

(١). قوله [من تشقق الصوف] عبارة القاموس ما تشقق من الشعر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۱

الأَـرض فأَلقته بين صَوْحَيْنِ «١» فـأَكلته السـباع؛ ابن الأَـعرابى: الصَّوْحُ، بفتـح الصـاد: الجـانب من الرأْس و الجبل؛ و يقال: صُوحٌ لوجه الجبـل القـائم كـأَنه حائـط، و همـا لغتان صـحيحتان؛ و صُوحا الوادى: حائطاه و يفرد، فيقال: صُوحٌ، و وجه الجبل القائم «٢» تراه كأَنه حائط؛ و أَلْقَوْه بين الصُّوحَيْنِ حتى أَكلته السـباع أَى بين الجبلين، فأَما ما أَنشده بعضـهم: و شِعْبِ كَشَكِّ الثوب شَكْسٍ طريقُه، مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ تَعَسَّفْتُهُ بالليْلِ، لم يَهْدِنى له دَلِيلٌ، و لم يَشْـهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ فإِنما عَنَى فَماً قَبَّله، فجعله كالشِّعْبِ لصغره، و مَثَّلَه بشَكّ الثوب، و هى طريقـة خياطته، لاسـتواء منابت أَضـراسه و حسن اصـطفافها و تَراصُفِها، و جعل رِيقَه كالماء، و ناحِيَتَى الأَضـراس كصُوحَىِ الوادى. و صُوحُ الجبل: أَسـفله. و الصُّواحُ: الطَّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثَرُ؛ عن أَبى حنيفـة. و صُوحانُ: اسم؛ قال: قتلت عِلْباءَ و هِنْدَ الجَمَلِ، و ابْناً لِصُوحانَ على دِينِ عَلِى و بنو صُوحانَ: من بنى عبد القيس. و الصُّواحُ: الجِصُّ. الأَزهرى عن الفراء قال: الصُّواحِيُّ مأْخوذ من الصُّواحِ، و هو الجِصُّ؛ و أَنشد: جَلَبْنا الخيلَ من تَثْلِيثَ، حتى كأَنَّ على مَناسِجِها صُوَاحا قال: شَبَّه عَرَقَ الخيل لما ابيضَّ بالصُّواح، و هو الجِصُّ؛ قـال ابن برى: فى هـذا البيت شاهـد على أن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهرى، و فيه أَيضاً شاهـد على الجصِّ على ما رواه ابن خـالويه هنـا منصوباً، و البيت مجهول القائل فلهـذا وقع الاختلاف فى روايته؛ أَبو سـعيد: الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء، و هو الضَّيـاحُ و الشَّهـابُ؛ و الصُّواحُ: النَّجْوَةُ من الأَرض «٣». و صاحـةُ: موضع؛ قال بشـر بن أَبى خازم: تَعَرَّضَ جأْبةِ المِدْرَى خَذُولٍ بصاحةَ، فى أَسِرَّتِها السِّلامُ و قيل: صاحـةُ اسم جبل؛ و فى الحـديث ذِكْرُ الصاحـة؛ قال ابن الأَثير: هى بتخفيف الحاء هِضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيق المدينة.

صيح؛ ج۲، ص: ۵۲۱

: الصِّيـاحُ: الصوتُ؛ و فى التهـذيب: صوتُ كل شـىء إذا اشـتدّ. صاحَ يَصِيحُ صَيْحة و صِياحاً و صُياحاً، بالضم، و صَيْحاً و صَيَحاناً، بالتحريك، و صَيَّحَ: صَوَّتَ بأَقصـى طاقته، يكون ذلك فى الناس و غيرهم؛ قال: و صاحَ غُرابُ البَيْنِ، و انْشَـقَّتِ العَصا، كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلُ المُعاهِدُ و المُصايَحَـةُ و التصايُحُ: أَن يَصِيحَ القومُ بعضـهم ببعض. و الصَّيْحَـةُ: العـذابُ، و أَصـله من الأَوّل؛ قال الله عز و جل: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ*؛ يعنى به العـذاب؛ و يقال: صِيحَ فى آلِ فلان إذا هَلَكُوا. فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ* أى أَهلكتهم. و الصَّيحـةُ: الغارةُ إذا

فُوجِئَ الحيُّ بها. و الصائِحةُ: صَيْحَةُ المَناحةِ؛ يقال: ما

(۱). قوله [فألقته بين صوحين] الذى فى النهاية فألقوه. (۲). قوله [و وجه الجبل القائم تراه إلخ] عبارة الجوهرى و وجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. و فى الحديث: و ألقوه بين الصوحين. (۳). قوله [و الصواح النجوة من الأَرض] أى ما ارتفع منها. و فى القاموس: و الصواح الرخوة من الأَرض.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۲

ينتظرون إِلَّا مثلَ صَيْحةِ الحُبْلى أى شَرًّا سَيعاجِلُهم؛ قال الله عز و جل: وَ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ؛ فذكر الفعل لأَن الصيحة مصدر أُريد به الصِّياحُ، و لو قيل: أَخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأْنيث، كان جائزاً يذهب به إِلى لفظ الصَّيْحة؛ و قال إمرؤ القيس: دَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِهِ، و لكنْ حَديثاً، ما حديثُ الرَّواحِلِ؟ و لقيته قبل كل صَيْح و نَفْرٍ؛ الصَّيْحُ: الصِّياحُ، و النفر: التفرق؛ و كذلك إِذا لقيته قبل طلوع الفجر. و غَضِبَ من غير صَيْحٍ و لا نَفْرٍ أى من غير شىء صِيحَ به؛ قال: كذوبٌ مَحولٌ، يجعلُ الله جُنَّةً لأَيْمانِه، من غير صَيْحٍ و لا نَفْرِ أى من غير قليل و لا كثير. و صاحَ العُنقُودُ يَصِيح إِذا اسْتَتَمَّ خروجُه من أَكِمَّته و طال، و هو فى ذلك غَضٌّ؛ و قول رؤبة: كالكَرْمِ إِذ نادَى من الكافُورِ إِنما أراد صاحَ فيما زعم أَبو حنيفة فلم يستقم له، فإِن كان إِنما فرَّ إِلى نادَى من صاحَ لأَنه لو قال صاحَ من الكافور لكان الجُزْءُ مَطْوِيّاً، فأَراد رؤبة أن يسلمه من الطَيِّ فقال نادَى، فتم الجزء. و تَصَيَّحَ البقلُ و الخَشَبُ و الشَّعَرُ و نحو ذلك: لغة فى تَصَوَّحَ تَشَقَّق و يَبِسَ. و صَيَّحَتْه الريحُ و الحرّ و الشمس: مثل صَوَّحَته؛ و أَنشد أَعرابى لذى الرمة: و يوم من الجَوْزاءِ مُوتَقِدُ الحَصَى، تَكادُ صَياحِى العينِ منه تَصَيَّحُ «۴» و تَصَيَّحَ الشىءُ: تكسر و تشقق، و صَيَّحْتُه أَنا. و انْصاحَ الثوبُ: تشقق من قِبَلِ نفسه. و انْصاحَت الأَرض: تَغَطَّى بعضُها بالنبات و بقى بعضها فكانت كالثوب المُنْشَقِّ؛ قال عبيد: و أَمْسَتِ الأَرضُ و القِيعانُ مُتْرِيَةً، من بَينِ مُرْتَتِقٍ منها و مُنْصاحِ و قد تقجم هذا البيت فى صوح أَيضاً. و الصَّيْحانيُّ: ضَرْبٌ من تمر المدينة؛ قال الأَزهرى: الصَّيْحانيُّ ضرب من التمر أَسود صُلْبُ المَمْضَغَة، و سمى صَيْحانِيّاً لأَن صَيْحانَ اسم كبش كان ربط إِلى نخلة بالمدينة، فأَثمرت تمراً صَيْحانِيّاً «۵» فَنُسِبَ إِلى صَيْحانَ.

فصل الضاد؛ ج۲، ص: ۵۲۲

ضبح؛ ج۲، ص: ۵۲۲

: ضَبَحَ العُودَ بالنار يَضْبَحُه ضَبْحاً: أَحرق شيئاً من أَعاليه، و كذلك اللحم و غيره؛ الأَزهرى: و كذلك حجارةُ القَدَّاحةِ إِذا طلعت كأَنها مُتَحَرِّقةٌ مَضْبوحةٌ. و ضَبَحَ القِدْحَ بالنار: لَوَّحَه. و قِدْحٌ ضَبِيحٌ و مَضْبوحٌ: مُلَوَّح؛ قال: و أَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه على النارِ، و اسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ أَصفر: قِدْحٌ، و ذلك أَن القِدْحَ إِذا كان فيه عَوَجٌ ثُقِّفَ بالنار حتى يستوى. و المَضْبوحةُ: حجارة القَدّاحَةِ التى كأَنها محترقة؛ قال رؤبة بن العجاج يصف أُتُناً و فَحْلَها: يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ، و المَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

(۴). قوله [صياحى العين] هكذا فى الأَصل. (۵). قوله [فأثمرت تمراً صيحانياً] كذا بالأَصل و لفظ صيحانياً هنا لا حاجة إِليه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۳

و الصِّيَقُ: الغُبار. و جنونه: تطايره. و المَضْبُوحُ: حجر الحَرَّةِ لسواده. و الضِّبْحُ: الرَّمادُ، و هو من ذلك؛ الأَزهرى: أَصله من ضَبَحته النار. و ضَبَحَتْه الشمسُ و النار تَضْبَحُه ضَبْحاً فانْضَبَحَ: لَوَّحته و غيَّرته؛ و فى التهذيب: و غَيَّرَتْ لونَه؛ قال: عُلِّقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوْنى، و جُبْتُ لَمَّاعاً بعيدَ البَوْنِ و الانْضِباحُ: تغير اللون؛ و قيل: ضَبَحَتْهُ النارُ غيرته و لم تبالغ فيه؛ قال مُضَرِّسٌ الأَسدىُّ: فلما أَن تَلَهْوَجْنا شِواءً، به اللَّهَبانُ مَقْهوراً ضَبِيحا، خَلَطْتُ لهم مُدامةَ أَذْرِعاتٍ بماءِ سَحابةٍ، خَضِلًا نَضُوحا و المُلَهْوَجُ من الشواء: الذى لم يَتِمَّ نُضْجُه. و اللَّهَبانُ: اتِّقادُ النار و اشْتِعالُها. و انْضَبَحَ لونُه: تغير إِلى السواد قليلًا. و ضَبَحَ الأَرنبُ و الأَسودُ من الحيات و البُومُ و الصَّدَى و الثعلبُ و القوسُ

يَضْبَحُ ضُباحاً: صَوَّت؛ أَنشد أَبو حنيفة في وصف قوس: حَنَّانةٌ من نَشَمٍ أَو تَوْلَبِ، تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُباح الثَّعلبِ قال الأزهري: قال الليث الضُّباح، بالضم، صوت الثعالب؛ قال ذو الرمة: سَباريتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها من الصوتِ، إلا من ضُباحِ الثعالبِ وفي حديث ابن الزبير: قاتل الله فلاناً ضَبَح ضَبْحَة الثعلب و قَبَع قَبْعةَ القُنْفُذِ؛ قال: و الهامُ تَضْبَح أَيضاً ضُباحاً؛ و منه قول العَجَّاج: من ضابِحِ الهامِ و بُومٍ بَوَّام وفي حديث ابن مسعود: لا يَخْرُجَنَّ أَحدُكم إلى ضَبْحةٍ بليلٍ أَي صَيْحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه، و هو من الضُّباحِ صوت الثعلب؛ و يروى صيحة، بالصاد المهملة و الياء المثناة تحتها؛ و في شعر أَبي طالب: فإني و الضَّوابحِ كلَّ يومٍ جمع ضابح. يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة، و هو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس. و ضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً و ضُباحاً: نَبَح. و الضُّباحُ: الصَّهيل. و ضَبَحَت الخيلُ في عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ من أَفواهها صوتاً ليس بصهيل و لا حَمْحَمَة؛ و قيل: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، و هو صوت أَنفاسها إذا عدون؛ قال عنترة: و الخيلُ تَعْلَمُ، حين تَضْبَحُ في حِياضِ الموتِ ضَبْحا «۱» و قيل: هو سير، و قيل: هو عَدْوٌ دون التقريب؛ و في التنزيل: وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً؛كان ابن عباس يقول: هي الخيل تَضْبَحُ، و كان، رضوان الله عليه، يقول: هي الإِبل؛ يذهب إلى وقعة بدر، و قال: ما كان معنا يومئذ إلَّا فرس كان عليه المِقْداد.و الضَّبْح في الخيل أَظهر عند أَهل العلم؛قال ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: ما ضَبَحَتْ دابة قط إلا كَلْبٌ أَو فرس؛ و قال بعض أَهل اللغة: من جعلها للإِبل جعل ضَبْحاً بمعنى ضَبْعاً؛ يقال: ضَبَحَت الناقة في سيرها و ضَبَعَتْ إذا مَدَّتْ ضَبْعَيها في السير؛ و قال أَبو إسحاق: ضَبْحُ

(۱). قوله [و الخيل تعلم] كذا بالأصل و الصحاح. و أنشده صاحب الكشاف؛ و الخيل تكدح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۴

الخيل صوت أَجوافها إذا عَدَت؛ و قال أَبو عبيدة: ضَبَحَتِ الخيلُ و ضَبَعَتْ إذا عدت، و هو السير؛ و قال في كتاب الخيل: هو أَن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه إذا عدا حتى كأَنه على الأَرض طولًا؛ يقال: ضَبَحَتْ و ضَبَعَتْ؛ و أَنشد: إنَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ في العَدَدْ و قال ابن قتيبةفي حديث أَبي هريرة: تَعِسَ عبدُ الدينار و الدرهم الذي إن أُعْطِيَ مَدَحَ و ضَبَحَ، و إن مُنع قَبَحَ و كَلَحَ، تَعِسَ فلا انْتَعَشَ و شِيكَ فلا انْتَقَش؛ معنى ضَبَحَ: صاح و خاصم عن مُعْطيه، و هذا كما يقال: فلان يَنْبَحُ دونك، ذهب إلى الاستعارة؛ و قيل: الضَّبْحُ الخَضِيعة تُسْمَعُ من جوف الفرس؛ و قيل: الضَّبْحُ شدّةُ النَّفَس عند العَدْو؛ و قيل: هو الحَمْحَمة؛ و قيل: هو كالبَحَحِ؛ و قيل: الضَّبْحُ في السير كالضَّبْعِ. و ضُبَيْح و مَضْبوحٌ: اسمان.

ضحح؛ ج۲، ص: ۵۲۴

: الضِّحُّ: الشمس، و قيل: هو ضوؤها، و قيل: هو ضوؤها إذا استمكن من الأَرض، و قيل: هو قَرْنُها يصيبك، و قيل: كلُّ ما أَصابته الشمس ضِحٌّ؛ وفي الحديث: لا يَقْعُدَنَّ أَحدُكم بين الضِّحِّ و الظِّلِّ فإِنه مَقْعَدُ الشيطانأَي نصفه في الشمس و نصفه في الظل؛ قال ذو الرمة يصف الحِرْباء: غدا أَكْهَبَ الأَعلى و راحَ كأَنه، من الضِّحِّ و استقبالِهِ الشمسَ، أَخْضَرُ أَي و استقباله عينَ الشمس. الأَزهري: قال أَبو الهيثم: الضِّحُّ نقيض الظل، و هو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأَرض، و الشمس هو النور الذي في السماء يَطْلُعُ و يَغْرُب، و أَما ضوؤه على الأَرض فضِحٌّ؛ قال: و أَصله الضِّحْيُ فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فَثَقَّلُوها، و قالوا الضِّحُّ، قال: و مثله العبدُ القِنُّ أَصله قِنْيٌ، من القِنْيَةِ؛ و من أَمثال العرب: جاء بالضِّحِّ و الرِّيح. و ضَحْضَحَ الأَمرُ إذا تبين؛ قال الأَصمعي: هو مثلُ الضَّحْضاح يَنْتَشِر على وجه الأَرض. و روى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال: الضِّحُّ كان في الأَصل الوِضْحُ، و هو نور النهار و ضَوْءُ الشمس، فحذفت الواو و زيدت حاءٌ مع الحاء الأَصلية فقيل: الضِّحُّ؛ قال الأَزهري: و الصواب أَن أَصله الضِّحْيُ مِن ضَحِيَتِ الشمسُ؛ قال الأَزهري في كتابه: و كذلك القِحَّةُ أَصلها الوِقْحَةُ فأُسقطت الواو و بُدِّلت الحاء مكانها فصارت قِحَّة بحاءَين. و جاء فلان بالضِّحِّ و الريح إذا جاء بالمال الكثير؛ يعنون إنما جاء بما طلعت عليه الشمس و جَرَت عليه الريح يعني من الكثرة، و من قال: الضِّيح و الريح في هذا المعنى فليس بشيء و قد أَخطأَ عند أَكثر أَهل اللغة، و إنما قلنا عند أَكثر أَهل اللغة لأَن أَبا زيد قد حكاه، و إنما الضِّيحُ عند أَهل اللغة لغة في

الضِّحِّ الذی هو الضوء و سیذکر؛ وفی حدیث أَبی خَیْثَمة: یکون رسولُ الله، صلی الله علیه و سلم، فی الضِّحِّ و الریح و أَنا فی الظل أَی یکون بارزاً لحرّ الشمس و هبوب الریاح؛ قال: و الضِّحُّ ضوء الشمس إِذا استمکن من الأَرض، و هو کالقَمْراء للقمر؛ قال ابن الأَثیر: هکذا هو أَصل الحدیث و معناه، و ذکر الهروی فقال: أَراد کثرة الخیل و الجیش؛ ابن الأَعرابی: الضِّحُّ ما ضَحا للشمس، و الریحُ ما نالته الریحُ. و قال الأَصمعی: الضِّحُّ الشمس بعینها؛ و أَنشد: أَبیَض أَبْرُزَه للضِّحِّ راقِبُه، مُقَلَّد قُضُبَ الرَّیْحانِ مَفْغُوم وفی حدیث عَیَّاش بن أَبی ربیعة: لما هاجر أَقْسَمَتْ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۵

أُمُّه بالله لا یُظِلُّها ظِلٌّ و لا تزال فی الضِّحِّ و الریح حتی یرجع إِلیها؛ وفی الحدیث: لو مات کَعْبٌ عن الضِّحِّ و الریحِ لَوَرِثَه الزبیر؛ أَراد: لو مات عما طلعت علیه الشمس و جرت علیه الریح، کَنَی بهما عن کثرة المال؛ و کان النبی، صلی الله علیه و سلم، قد آخَی بین الزبیر و بین کعب بن مالک. قال ابن الأَثیر: و یروی عن الضِّیح و الریح. و الضِّحُّ: ما بَرَزَ من الأَرض للشمس. و الضَّحُّ: البَراز الظاهرُ من الأَرض، و لا جمع لکل شیء من ذلک. و الضَّحْضَحُ و الضَّحْضاحُ: الماء القلیل یکون فی الغدیر و غیره، و الضَّحْلُ مثله، و کذلک المُتَضَحْضِحُ؛ و أَنشد شمر لساعدة بن جُؤَیَّة: و اسْتَدْبَرُوا کلَّ ضَحْضاحٍ مُدَفِّئَةٍ، و المُحْصَناتِ و أَوزاعاً من الصِّرَمِ «۱» و قیل: هو الماء الیسیر؛ و قیل: هو ما لا غَرَقَ فیه و لا له غَمْرٌ؛ و قیل: هو الماءُ إِلی الکعبین إِلی أَنصاف السُّوقِ؛ و قول أَبی ذؤیب: یَحُشُّ رَعْداً کَهَدْرِ الفَحْلِ، یَتْبَعُه أُدْمٌ، تَعَطَّفُ حَوْلَ الفَحلِ، ضَحْضاحُ قال خالد بن کُلْثوم: ضَحْضاحٌ فی لغة هذیل کثیر لا یعرفها غیرهم؛ یقال: عنده إِبل ضَحْضاحٌ، قال الأَصمعی: غَنَمٌ ضَحْضَاحٌ و إِبلٌ ضَحْضاحٌ کثیرة؛ و قال الأَصمعی: هی المنتشرة علی وجه الأَرض؛ و منه قوله: تُرَی بُیوتٌ، و تُرَی رِماحُ، و غَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضاحُ قال: الأَصمعی: هو القلیل علی کل حال، و أَراد هنا جماعة إِبل قلیلة. و قد تَضَحْضَحَ الماءُ؛ قال ابن مُقْبل: و أَظْهَر فی عِلانِ رَقْدٍ، و سَیْلُه عَلاجِیمُ، لا ضَحْلٌ و لا مُتَضَحْضِحُ «۲» و ماء ضَحْضاحٌ أَی قریب القعر. وفی حدیث أَبی المِنْهال: فی النار أَودیةٌ فی ضَحْضاحٍ؛ شَبَّه قِلَّةَ النار بالضَّحْضاحِ من الماء فاستعاره فیه؛ و منهالحدیث الذی یروی فی أَبی طالب: وجدته فی غمرات من النار فأَخْرَجْتُه إِلی ضَحْضاحٍ!؛ و فی روایة: إِنه فی ضَحْضاحٍ من نار یَغْلی منه دِماغُه!.و الضَّحْضاحُ فی الأَصل: ما رَقَّ من الماء علی وجه الأَرض ما یبلغ الکعبین و استعاره للنار. و الضَّحْضَحُ و الضَّحْضَحةُ و التَّضَحْضُحُ: جَرْیُ السَّراب. و ضَحْضَحَ السَّراب و تَضَحْضَحَ إِذا تَرَقْرَقَ.

ضرح؛ ج۲، ص: ۵۲۵

: الضَّرْحُ: التنحیةُ. و قد ضَرَحَه أَی نحاه و دفعه، فهو مُضْطَرحٌ أَی رَمَی به فی ناحیة؛ قال الشاعر: فلما أَن أَتَیْنَ علی أُضاخٍ، ضَرَحْنَ حَصاه أَشْتاتاً عِزِینا و ضَرَحَ عنه شهادة القوم یَضْرَحُها ضَرْحاً: جَرَّحَها و أَلقاها عنه لئلا یشهدوا علیه بباطل. و الضَّرْحُ: أَن یؤخذ شیء فیرمی به فی ناحیة؛ قال الهذلی: تعلو السیوفُ بأَیدیهم جَماجِمَهُمْ، کما یُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الضَّرَحُ أَراد الضَّرْح، فحرک للضرورة.

(۱). قوله [و استدبروا] أی استاقوا. و الضحضاح: الإبل الکثیرة. و المدفئة ذات الدفء. و الأوزاع: الضروب المتفرقة، کما فسره صاحب الأَساس. و الصرم جمع صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثین. فحینئذ حق البیت أن ینشد عند قوله الآتی قریباً و إبل ضحضاح کثیرة.

(۲). قوله [و أَظهر فی علان إلخ] أی نزل السحاب فی هذا المکان وقت الظهر.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۶

و اضْطَرَحُوا فلاناً: رَمَوْه فی ناحیة، و العامة تقول: اطَّرَحُوه، یظنونه من الطَّرْح، و إِنما هو من الضَّرْح. قال الأَزهری: و جائز أَن یکون اطَّرَحُوه افتعالًا من الطَّرْح، قلبت التاء طاء ثم أُدغمت الضاد فیها فقیل اطَّرَحَ. قال المُؤَرِّجُ: و فلان ضَرَحٌ من الرجال أَی فاسد. و أَضْرَحْتُ فلاناً أَی أَفسدته. و أَضْرَحَ فلانٌ السُّوقَ حتی ضَرَحَتْ ضُرُوحاً و ضَرْحاً أَی أَکْسَدَها حتی کَسَدَتْ. و قوسٌ ضَرُوحٌ: شدیدة الحَفْزِ و الدفع للسهم؛ عن أَبی حنیفة. و الضَّرُوحُ: الفرس النَّفُوحُ برجله، و فیها ضِرَاحٌ، بالکسر. و ضَرَحَتِ الدابة «۱» برجلها تَضْرَحُ

ضَرْحاً و ضِراحاً، الأخيرة عن سيبويه، فهى ضَرُوحٌ؛ رَمَحَتْ؛ قال العجاج: و فى الدَّهاسِ مِضْبَرٌ ضَرُوحُ و قيل: ضَرْحُ الخيل بأَيديها و رَمْحُها بأَرجُلها. و الضَّرْحُ و الضَّرْجُ، بالحاء و الجيم: الشَّقُّ. و قد انْضَرَحَ الشيءُ و انْضَرَجَ إذا انشق. و كل ما شُقَّ، فقد ضُرِحَ؛ قال ذو الرمة: ضَرَحْنَ البُرودَ عن تَرائِبِ حُرَّةٍ، و عن أَعْيُنٍ قَتَّلْننا كلَّ مَقْتَلِ و قال الأَزهرى: قال أَبو عمرو فى هذا البيت: ضَرَحْنَ البُرود أى أَلقين، و من رواه بالجيم فمعناه شَقَقْنَ، و فى ذلك تغاير. و الضَّرِيحُ: الشَّقُّ فى وسط القبر، و اللحدُ فى الجانب؛ و قال الأَزهرى فى ترجمة لحد: و الضريح و الضَّريحةُ ما كان فى وسطه، يعنى القبر؛ و قيل: الضريح القبر كلُّه؛ و قيل: هو قبر بلا لحد. و الضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّرِيحَ للميت. و ضَرَحَ الضَّرِيحَ للميت يَضْرَحُه ضَرْحاً: حفر له ضَرِيحاً؛ قال الأَزهرى: سمى ضريحاً لأَنه يُشَقُّ فى الأَرض شقّاً. وفى حديث دَفْنِ النبى، صلى الله عليه و سلم: نُرْسِلُ إلى اللاحد و الضارح فأَيُّهما سَبَقَ تركناه؛ وفى حديث سَطِيح: أَوْفَى على الضَّرِيح.و رجل ضَريح: بعيد، فعيل بمعنى مفعول؛ قال أَبو ذؤيب: عَصانى الفُؤادُ فَأَسْلَمْتُهُ، و لم أَكُ مما عَناهُ ضَرِيحا و قد ضَرَحَ: تباعد. و انضَرَحَ ما بين القوم: مثل انْضَرَجَ إذا تباعد ما بينهم، و أَضرحه عنك أى أَبعده. و بينى و بينهم ضَرْحٌ أى تباعُد و وحْشة. و ضارَحْته و رامَيْته و سابَبْته واحد. و قال عَرَّام: نِيَّةٌ ضَرَحٌ و طَرَحٌ أى بعيدة؛ و قال غيره: ضَرَحَه و طَرَحه بمعنى واحد؛ و قيل: نِيَّةٌ نَزَحٌ و نَفَحٌ و طَوَحٌ و ضَرَحٌ و مَصَحٌ و طَمَحٌ و طَرَحٌ أى بعيدة؛ و أَحال ذلك على نوادر الأَعراب. و الانْضِراحُ: الاتساع. و المَضْرَحِيُّ من الصُّقور: ما طال جناحاه و هو كريم؛ و قال غيره: المَضْرَحِيُّ النَّسْرُ و بجناحيه شبه طرف ذنب الناقة و ما عليه من الهُلْبِ؛ قال طرفة: كأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا حِفافَيْهِ، شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ شبَّه ذنب الناقة فى طوله و ضُفُوِّه بجناحى الصقر؛ و قد يقال للصقر مَضْرَحٌ، بغير ياء؛ قال: كالرَّعْنِ وافاه القَطامُ المَضْرَحُ و الأَكثر المَضْرَحِيُّ؛ قال أَبو عبيد: الأَجْدَلُ

(۱). قوله [و ضرحت الدابة إلخ] بابه منع و كتب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۷

و المَضْرَحِيُّ و الصَّقْرُ و القَطَامِيُّ واحِدٌ. و المَضْرَحِيُّ: الرجل السيد السَّرِيُّ الكريم؛ قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية: بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ، كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ و من هذه القصيدة: أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُراها، تَكَشَّفُ عن مناكبها القُطُوعُ و رجل مَضْرَحِيٌّ: عتيقُ النِّجارِ. و المَضْرَحِيُّ أَيضاً: الأَبيض من كل شىء. و المَضارِحُ: مواضع معروفة.و الضُّراحُ، بالضم: بيت فى السماء مُقابِلُ الكعبة فى الأَرض؛ قيل: هو البيت المعمور؛ عن ابن عباس.وفى الحديث: الضُّراحُ بيت فى السماء حِيالَ الكعبة؛ و يروى الضَّرِيح، و هو البيت المعمور من المُضارَحة، و هى المقابلة و المُضارَعة، و قد جاء ذكره فى حديث علىّ و مجاهد؛ قال ابن الأَثير: و من رواه بالصاد فقد صحَّف. و ضَراحٌ و مُضَرِّحٌ و ضارِحٌ و ضُرَيْحٌ و مَضْرَحِيٌّ: كلها أَسماء.

ضيح؛ ج۲، ص: ۵۲۷

: الضَّيْحُ و الضَّيَاحُ: اللبن الرقيق الكثير الماء؛ قال خالد بن مالك الهذلى: يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لهم سُجُوداً، و لو لم يُسْقَ عندهُمُ ضَياحُ و فى التهذيب: الضَّياحُ اللبن الخاثر يصبّ فيه الماء ثم يُجَدَّحُ. و قد ضاحَه ضَيْحاً و ضَيَّحه تَضْييحاً: مزجه حتى صار ضَيْحاً؛ قال ابن دريد: ضِحْتُه مُماتٌ و كل دواء أَو سَمٍّ يُصَبّ فيه الماء ثم يُجَدَّح ضَياحٌ و مُضَيَّحٌ و قد تَضَيَّح. و ضَيَّحْتُ الرجلَ: سقيتُه الضَّيْحَ؛ و يقال: ضَيَّحْتُه فَتَضَيَّحَ؛ الأَزهرى عن الليث: و لا يسمى ضَيَاحاً إلا اللبن. و تَضَيُّحه: تَزَيُّده. قال: و الضَّياحُ و الضَّيْح عند العرب أَن يُصَبَّ الماءُ على اللبن حتى يَرِقَّ، سواء كان اللبن حليباً أَو رائباً؛ قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول: ضَوِّحْ لى لُبَيْنَةً، و لم يقل ضَيِّحْ، قال: و هذا مما أَعلمتك أَنهم يُدْخِلُون أَحدَ حَرْفَى اللِّين على الآخر، كما يقال حَيَّضَه و حَوَّضَه و تَوَّهَه و تَيَّهَه. الأَصمعى: إذا كثر الماء فى اللبن، فهو الضَّيْح و الضَّيَّاحُ؛ و قال الكسائى: قد ضَيَّحه من الضَّياح. وفى حديث عَمَّار؛ إن آخِرَ شَرْبةٍ تَشْرَبُها ضَياحٌ؛ الضَّيَاحُ و الضَّيْحُ، بالفتح: اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط، رواه يوم قُتِلَ بصِفِّينَ و قد جىء بلبن فشربه؛ و منهحديث أَبى بكر، رضى الله عنه: فسَقَتْه ضَيْحةً حامِضةًأَى شربة من الضَّيْح. و جاء بالرِيحِ و الضِّيح؛ عن أَبى زيد؛ الضِّيح إِتباع للريح فإِذا أُفرد لم يكن له معنى؛ و قال ابن دريد: العامة تقول جاء

بالضِّيح و الريح و هذا ما لا يُعرف؛ و قال الليث: الضِّيح تقوية للفظ الريح؛ قال الأزهرى: و غيره لا يُجِيز الضِّيح؛ قال أَبو عبيد: معنى الضِّيح الشمسُ أَى إِنما جاء بمثل الشمس و الريح فى الكثرة؛ و قال أَبو عبيد: العامة تقول جاء بالضِّيح و الريح و ليس الضِّيحُ بشىء؛ وفى حديث كعب بن مالك: لو مات يومئذ عن الضِّيحِ و الريح لوَرِثه الزُّبير؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، و المشهور الضِّحُّ، و هو ضوء الشمس، قال: و إِن صحت الرواية، فهو مقلوب من ضُحَى الشمس، و هو إِشراقها؛ و قيل: الضِّيحُ قريب من الريح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۸

و ضاحَتِ البلادُ: خلت؛ وفى دعاء الاستسقاء: اللهم ضاحت بلادُناأَى خلت جَدْباً. و المُتَضَيِّحُ: الذى يجىء آخر الناس فى الوِرْدِ؛ وفى الحديث: من لم يَقْبَلِ العُذْرَ ممن تَنَصَّل إِليه، صادقاً كان أَو كاذباً، لم يَرِدْ عَلىَّ الحَوْضَ إِلا مُتَضَيِّحاً؛ التفسير لأَبى الهيثم حكاه الهروى فى الغريبين؛ و قال ابن الأَثير: معناه أَى متأَخراً عن الواردين يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض إِلا أَقله، فيبقى كدراً مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط بالماء؛ و أَنشد شمر: قد علمتْ يوم وَرَدْنا سَيْحا، أَنى كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَيْحا، فامْتَحَضا و سَقَّيانى ضَيْحا و المُتَضَيِّحُ: موضع؛ قال تَوْبَةُ: تَرَبَّع لَيْلِى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى

فصل الطاء؛ ج۲، ص: ۵۲۸

طبح؛ ج۲، ص: ۵۲۸

: المُطَبَّحُ، بشدّ الباء و فتحها: السمين؛ عن كراع.

طحح؛ ج۲، ص: ۵۲۸

: الطَّحُّ: البَسْطُ. طَحَّه يَطُحُّه طَحًّا إِذا بسطه فانْطَحَّ؛ قال: قد رَكِبَتْ مُنْبَسِطاً مُنْطَحَّا، تَحْسَبُه تحتَ السَّرابِ المِلْحا يصف خَرْقاً قد علاه السراب. و الطَّحُّ أَيضاً: أَن تَضَعَ عَقِبَك على شىء ثم تَسْحَجَه؛ قال الكسائى: طَحَّانُ فَعْلانُ من الطَّحِّ، ملحق بباب فَعْلانَ و فَعْلى، و هو السَّحْجُ. ابن الأَعرابى: الطُّحُحُ المَساحِجُ، و المِطَحَّة من الشاة مُؤَخَّرُ ظِلْفها، و تحت الظِّلْف فى موضع المِطَحَّةِ عُظَيم كالفَلْكَةِ؛ و قال أَحمد بن يحيى: يقال لهَنَةٍ مثل الفَلْكَةِ تكون فى رِجْل الشاة تَسْحَجُ بها: المِطَحَّةُ. و طَحْطَحَ الشىءَ فَتَطَحْطَحَ: فرّقه و كسره إِهلاكاً. و طَحْطَحَ بهم طَحْطَحَةً و طِحْطاحاً، بكسر الطاء، إِذا بَدَّدهم. الليث: الطَّحْطَحةُ تفريق الشىء إِهلاكاً؛ و أَنشد: فتُمْسِى نابِذاً سُلْطانَ قَسْرٍ، كضَوْءِ الشمسِ طَحْطَحه الغُرُوبُ و يروى طحطحه، بالخاء؛ و قال رؤبة: طَحْطَحه آذِىُّ بَحْرٍ مِتْأَقِ و روى أَبو العباس عن عمرو عن أَبيه قال: يقال طَحْطَحَ فى ضَحِكه و طَخْطَخَ و طَهْطَهَ و كَتْكَتَ و كَدْكَدَ و كَرْكَرَ بمعنى واحد. و جاءنا و ما عليه طِحْطِحةٌ: كما تقول طِحْرِيَةٌ؛ عن اللحيانى. أَبو زيد: ما على رأْسه طِحْطِحة أَى ما عليه شعرة.

طرح؛ ج۲، ص: ۵۲۸

: ابن سيدة: طَرَحَ بالشىء و طَرَحَه يَطْرَحُه طَرْحاً و اطَّرَحَه و طَرَّحه: رمى به؛ أَنشد ثعلب: تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقامِها، و طَرِّح الدَّلْوَ إِلى غُلامِها الأَزهرى: و الطِّرْحُ الشىء المطروحُ لاحاجة لأَحد فيه. الجوهرى: و طَرَّحَه تَطْريحاً إِذا أَكثر من طَرْحه. و يقال: اطَّرَحَه أَى أَبعده، و هو افْتَعله؛ و شىء طَريح و طُرَّحٌ: مطروح. و طَرَحَ عليه مسأَلةً: أَلقاها، و هو مثل ما تقدّم؛ قال ابن سيدة: و أُراه مولَّداً. و الأُطْرُوحةُ: المسأَلة تَطْرَحُها. و الطَّرَحُ، بالتحريك: البُعْدُ و المكانُ البعيد؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۲۹

قال الأعشى: تَبْتَنِي الحمدَ و تَسْمُو للعُلى، و تُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ و الطَّرُوحُ من البلاد: البعيدُ. و بلد طَرُوحٌ: بعيد. و طَرَحَتِ النَّوَى بفلان كلَّ مَطْرَح إذا نأَتْ به. و طَرَحَ به الدهرُ كلَّ مَطْرَح إذا نأَى عن أَهله و عشيرته. و نِيَّةٌ طَرُوحٌ: بعيدة و في التهذيب: نِيَّةٌ طَرَحٌ أَى بعيدة. و قوس طَرُوحٌ مثل ضَرُوح: شديدة الحَفْزِ للسهم؛ و قيل: قوس طَرُوحٌ بعيدةُ مَوْقِع السهم يَبْعُد ذهابُ سهمها؛ قال أَبو حنيفة: هى أَبعد القِياسِ مَوْقِعَ سَهْمٍ؛ قال: تقول طَروحٌ مَرُوح، تُعَجِّلُ الظَّبْيَ أَن يَرُوح؛ و أَنشد: و سِتِّينَ سهماً صِيغةً يَثْرِبِيَّةً، و قَوْساً طَروحَ النَّبْلِ غيرَ لَباثِ و سيأْتى ذكر المَرُوح. و نخلة طَرُوحٌ: بعيدة الأَعلى من الأَسفل، و قيل: طويلة العَراجين، و الجمع طُرُحٌ. و طَرْفٌ مِطْرَح: بعيد النظر. و فحل مِطْرَحٌ: بعيد موقع الماء فى الرَّحِم. الأَزهرى عن اللحيانى قال: قالت امرأَة من العرب: إِن زوجى لَطَرُوح؛ أَرادت أَنه إِذا جامع أَحبل. و رُمْح مِطْرَحٌ: بعيد طويل. و سَنامٌ إِطْرِيح: طال ثم مال فى أَحد شقيه؛ و منه قول تلك الأَعرابية: شجرة أَبى الإِسْلِيح رَغْوةٌ و صَرِيح و سَنامٌ إِطْرِيح؛ حكاه أَبو حنيفة، و هو الذى ذهب طَرْحاً، بسكون الراء، و لم يفسره، و أَظنه طَرَحاً أَى بُعْداً لأَنه إِذا طال تباعد أَعلاه من مركزه. ابن الأَعرابى: طَرِحَ الرجلُ إِذا ساء خُلُقُه و طَرِحَ إِذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسعاً. و طَرَّحَ الشىءَ: طَوّله، و قيل: رَفَعه و أَعلاه، و خص بعضهم به البناء فقال: طَرَّح بناءه تَطْرِيحاً طوَّله جِدًّا؛ قال الجوهرى: و كذلك طَرْمَح، و الميم زائدة. و التَّطْرِيح: بُعْدُ قَدْرِ الفرس فى الأَرض إِذا عدا. و مَشَى مُتَطَرِّحاً أَى متساقطاً؛ و قد سَمَّت مُطَرَّحاً و طَرَّاحاً و طُرَيحاً. و سَيْرٌ طُراحِيٌّ، بالضم، أَى بعيد، و قيل: شديد؛ و أَنشد الأَزهرى لمُزاحِم العُقَيْلِيِّ: بسَيْرٍ طُراحِيٍّ تَرَى، من نَجائه، جُلُودَ المَهارَى، بالنَّدَى الجَوْنِ، تَنْبَعُ [تَنْبُعُ و مُطارَحة الكلام معروف.

طرشح؛ ج۲، ص: ۵۲۹

: الطَّرْشحةُ: استرخاءٌ؛ و قَد طَرْشَح، و ضربه حتى طَرْشَحه؛ قال أَبو زيد: هذا الحرف فى كتاب الجَمْهَرة لابن دريد مع غيره، و ما وجدته لأَحد من الثقات، و ينبغى للناظر أَن يَفْحَصَ عنه فما وجده لإِمام موثوق به أَلحقه بالرباعى، و ما لم يجده لثقة كان منه على رِيبة و حَذَرٍ.

طرمح؛ ج۲، ص: ۵۲۹

: طَرْمَح البناءَ و غيره: عَلَّاه و رفعه، و الميم زائدة؛ و قال يصف إِبلًا مَلأَها شحماً عُشْبُ أَرض نَبَتَ بنَوْءِ الأَسَد: طَرْمَحَ أَقْطارَها أَحْوَى لوالِدةٍ صَحْماءَ، و الفَحْلُ للضِّرْغام يَنْتَسِبُ و منه سمى الطِّرِمَّاح بنُ حكيم الشاعر؛ و سُمِّيَ الطِّرِمَّاحُ فى بنى فلان إِذا كان عاليَ الذكر و النسب. أَبو زيد يقال: إِنك لَطِرِمَّاح و إِنهما لَطِرِمَّاحانِ، و ذاك إِذا طَمَحَ فى الأَمر. و الطِّرِمَّاحُ: المرتفع، و هو أَيضاً الطويل لا يكاد يوجد فى الكلام على مثال فِعِلَّالٍ إِلا هذا، و قولُهم: السِّجِلَّاط لضرب من

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۰

النبات؛ و قيل: هو بالرومية سِجِلَّاطُسْ، و قالوا سِنِمَّار، و هو أَعجمى أَيضاً. و الطِّرِمَّاحُ: الرافع رأْسه زَهْواً؛ عن أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابى. و الطِّرِمَّاحُ و الطُّرْمُوح: الطويل. و الطُّرْحُومُ: نحو الطُّرْمُوحِ، قال ابن دريد: أَحسبه مقلوباً.

طفح؛ ج۲، ص: ۵۳۰

: طَفَحَ الإِناءُ و النهر يَطْفَحُ طَفْحاً و طُفُوحاً: امْتَلأَ و ارتفع حتى يفيض. و طَفَحه طَفْحاً و طَفَّحَه تَطْفِيحاً و أَطْفَحَه: مَلأَه حتى ارتفع. و طَفَحَ عَقْلُه: ارتفع. و رأَيته طافِحاً أَى ممتلئاً. الأَزهرى عن أَبى عبيدة: الطافِحُ و الدِّهاقُ و المَلآنُ واحد. قال: و الطافِحُ الممتلئ المرتفع، و منه قيل للسكران: طافِحٌ أَى أَن الشراب قد مَلأَه حتى ارتفع؛ و منه سَكرانُ طافِحٌ؛ و يقال: طَفَحَ السَّكْرانُ فهو طافِحٌ؛ أَى مَلأَه الشرابُ؛ الأَزهرى: يقال للذى يشرب الخمر حتى يمتلئ سُكْراً: طافِحٌ. و الطُّفاحَةُ: زَبَدُ القِدْرِ. و كلُّ ما علا: طُفاحةٌ كَزَبَدِ القِدْرِ و ما علا منها. و

اطَّفَحَ الطَّفاحةَ على وزن افتعل: أَخذها؛ و أَنشد: أَتَتْكُمُ الجَوْفاءُ جَوْعَى تَطَّفِحْ، طُفاحةَ الإِثْرِ، و طَوْراً تَجْتَدِحْ و قال غيره: طُفَّاحةُ القوائم «۲» أَى سريعتها؛ و قال ابن أَحمر: طُفَّاحةُ الرِّجلَين مَيْلَعةٌ، سُرُحُ المِلاطِ، بعيدةُ القَدْرِ الأَصمعى: الطافِحُ الذى يَعْدُو. و قد طَفَحَ يَطْفَحُ إِذا عَدا؛ و قال المُتَنَخِّلُ يصف المنهزمين: كانوا نَعائِمَ حَفَّانٍ مُنَفَّرةً، مُعْطَ الحُلُوقِ، إِذا ما أُدْرِكوا طَفَحُوا أَى ذهبوا فى الأَرض يَعْدُونَ. و الريح تَطْفَحُ القُطْنَةَ: تَسْطَعُ بها؛ قال أَبو النجم: مُمَزَّقاً فى الرِّيحِ أَو مَطْفُوحا و اطْفَحْ عَنى أَى اذهبْ عنى. الأَزهرى فى ترجمة طحف: وفى الحديث: من قال كذا و كذا غفر له، و إِن كان عليه طِفاحُ الأَرض ذنوباً؛ و هو أَن تمتلئَ حتى تَطْفَحَ أَى تَفيض؛ قال: و منه أُخِذَ طُفاحةُ القِدر. و يقال لما تؤْخذ به الطُّفاحة: مِطْفَحة، و هو كِفْكِير بالفارسية.

طلح؛ ج۲، ص: ۵۳۰

: الطَّلاحُ: نقيض الصَّلاح. و الطالِحُ: خلاف الصالح. طَلَحَ يَطْلُحِ طَلاحاً: فسد. الأَزهرى: قال بعضهم رجل طالح أَى فاسد لا خير فيه. ابن السكيت: الطَّلْحُ مصدر طَلِحَ البعيرُ يَطْلَحُ طَلْحاً إِذا أَعيا و كَلَّ؛ ابن سيدة: و الطَّلْحُ و الطَّلاحة الإِعياء و السقوط من السفر؛ و قد طَلَحَ طَلْحاً و طَلِحَ؛ و بعير طَلْحٌ و طَلِيح و طِلْحٌ و طالِحٌ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: عَرَضْنا فقلنا: إِيه سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ، كما انْكَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ و قالت لنا أَبصارُهُنَّ تَفَرُّساً: فَتًى غيرُ زُمَّيْلٍ، و أَدْماءُ طالِحُ يقول: لما سلَّمْنا عليهن بدت ثغورهن كبرق فى جانب غمام، و رضيننا فقلن: فَتًى غيرُ زُمَّيْلٍ، و جمع طِلْحٍ أَطْلاحٌ و طِلاحٌ، و جمع طَلِيح طَلائِحُ و طَلْحَى، الأَخيرة على غير قياس لأَنها بمعنى فاعلة،

(۲). قوله [و قال غيره طفاحة القوائم إلخ] عبارة القاموس و ناقة طفاحة القوائم إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۱

و لكنها شبهت بمريضة، و قد يُقْتاسُ ذلك للرجل. الأَزهرى عن أَبى زيد قال: إِذا أَضمره الكَلالُ و الإِعياءُ قيل: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً، قال و قال شمر: يقال سار على الناقة حتى طَلَحَها و طَلَّحَها. و حكى عن ابن الأَعرابى: إِنه لَطَلِيحُ سفر و طِلْحُ سفر و رجيعُ سفر و رَذِيَّةُ سفر بمعنى واحد. قال و قال الليث: بعير طَلِيح و ناقة طَلِيح. الأَزهرى: أَطلحته أَنا و طَلَّحته حَسَرْتُه؛ و يقال: ناقة طَلِيحُ أَسفار إِذا جَهَدَها السيرُ و هَزَلها؛ و إِبل طُلَّحٌ و طَلائحُ. و من كلام العرب: راكبُ الناقة طَلِيحانِ أَى و الناقةُ، لكنه حذف المعطوف لأَمرين: أَحدهما تقدّم ذكر الناقة، و الشىء إِذا تقدم دل على ما هو مثله؛ و مثلُه من حذف المعطوف قولُ الله عز و جل: فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَى فضرب فانفجرت، فحذف فضرب، و هو معطوف على قوله فقلنا؛ و كذلك قول التَّغْلَبى: إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا أَى فَشَرِبْناها سَخِيناً، فإِن قلت: فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أَى الناقةُ و راكبُ الناقةِ طَلِيحانِ، قيل لبُعْدِ ذلك من وجهين: أَحدهما أَن الحذف اتساع، و الاتساع بابه آخِرُ الكلام و أَوسطُه، لا صدره و أَوّله، أَ لا ترى أَن من اتسع بزيادة كان حشواً أَو آخراً لا يجيز زيادتها أَوّلًا؛ و الآخر أَنه لو كان تقديره [الناقة و راكب الناقة طليحان] لكان قد حذف حرف العطف و بَقاء المعطوفِ به، و هذا شاذ، إِنما حكى منه أَبو عثمان: أَكلت خبزاً سمكاً تمراً؛ و الآخر أَن يكون الكلام محمولًا على حذف المضاف أَى راكب الناقة أَحد طَليحين، فحذف المضاف و أَقام المضاف إِليه مقامه. الأَزهرى: المُطَّلِحُ فى الكلام البَهَّاتُ. و المُطَّلِحُ فى المال: الظالِمُ. و الطِّلْحُ: القُرادُ، و قيل: هو المهزول؛ قال الطِّرِمَّاحُ: و قد لَوَى أَنْفَه، بمِشْفَرِها، طِلْحٌ قَراشِيمُ، شَاحِبٌ جَسَدُهْ و يروى ...: قراشين؛ ... و قيل: الطِّلْح العظيم من القِردان. الجوهرى: و ربما قيل للقُراد طِلْح و طَلِيح؛ و فى قصيد كعب: و جِلْدُها من أُطُوم لا يُؤَيِّسُه طِلْحٌ، بضاحِيَةِ المَتْنَيْن، مَهْزُولُ أَى لا يؤثر القُرادُ فى جلدها لمَلاسَته؛ و قول الحطيئة: إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرأْسِ خَلْفَها، هَداه لها أَنفاسُها و زَفِيرُها قيل: الطِّلحُ هنا القُرادُ؛ و قيل: الراعى المُعْيى؛ يقول: إِن هذه الإِبل تتنفس من البِطْنَةِ تَنَفُّساً شديداً فيقول: إِذا نام راعيها عنها و نَدَّت تنفست فوقع عليها و إِن بعدت. الأَزهرى: و الطُّلَّح التَّعِبون. و الطُّلَّح: الرُّعاةُ. الجوهرى: و الطِّلْحُ، بالكسر، المُعْيِى من الإِبل و غيرها يَسْتَوى فيه الذكر و الأُنثى، و الجمع أَطلاح؛ و أَنشد بيت الحطيئة، و قال: قال الحطيئة يذكر إِبلًا و راعيها [إِذا نام طِلْحٌ أَشعثُ الرأْسِ] وفى حديث إِسلام عمر: فما بَرِحَ يقاتلُهم حتى طَلَحَ أَى أَعيا؛ و منه حديث سَطِيح على جمل طَلِيح أَى مُعْيٍ. و الطَّلْحُ، بالفتح: النِّعْمةُ «۳»؛ قال الأَعشى: كم

رأَينا من أَناسٍ هَلَكوا، و رأَينا المَلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ

(۳). قوله [و الطلح، بالفتح: النعمة] عبارة المختار و القاموس و الطلح، بالتحريك: النعمة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۲

قاعداً يُجْبَى إِليه خَرْجُه، كلُّ ما بينَ عُمَانٍ فالمَلَحْ قال ابن برى: يريد بعمرو هذا عمرو بن هند؛ حكى الأَزهرى عن ابن السكيت أَيضاً قال: قيل طَلَحٌ فى بيت الأَعشى موضع. قال و قال غيره: أَتى الأَعشى عمراً و كان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحٍ، و كان عمرو ملكاً ناعماً فاجتزأَ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلًا على النعمة، و على طَرْح ذى منه، قال: و ذو طَلَحٍ هو الموضع الذى ذكره الحطيئة، فقال و هو يخاطب عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ماذا تقول لأَفْراخٍ بذى طَلَحٍ، حُمْرِ الحواصِلِ، لا ماءٌ و لا شجرُ؟ أَلْقَيْتَ كاسِبَهم فى قَعْرِ مُظْلِمةٍ، فاغْفِرْ، عليك سلامُ الله، يا عُمَرُ و الطَّلْحُ، ما بقى فى الحوض من الماءِ الكَدِرِ. و الطَّلْحُ: شجرة حجازية جَناتها كجَناةِ السَّمُرَةِ، و لها شَوْك أَحْجَنُ و منابتها بطون الأَودية؛ و هى أَعظم العِضاه شوكاً و أَصْلَبُها عُوداً و أَجودها صَمْغاً؛ الأَزهرى: قال الليث: الطَّلْحُ شجرُ أُمِّ غَيْلانَ و وصفه بهذه الصفة، و قال: قال ابن شميل: الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس و الإِبل، و ورقها قليل و لها أَغصان طِوالٌ عِظامٌ تنادى السماء من طولها، و لها شوك كثير من سُلَّاء النخل، و لها ساق عظيمة لا تلتقى عليه يدا الرجل، تأْكل الإِبل منها أَكلًا كثيراً، و هى أُم غَيْلانَ تنبت فى الجبل، الواحدة طَلْحَة؛ و أَنشد: يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرَّا، لقد فَجَعْتِ أَمِناً مُغْبَرَّا، يَزُورُ بيتَ اللهِ فِيمَنْ مَرَّا، لاقَيْتِ نَجَّاراً يَجُرُّ جَرَّا، بالفأْسِ لا يُبْقِى على ما اخْضَرَّا يقال: إِنه ليجرّ بفأْسه جرّاً إِذا كان يقطع كل شىء مَرَّ به، و إِن كان واضعها على عُنُقِه؛ و قال: يا أُمَّ غَيْلانَ، خُذِى شَرَّ القومْ، و نَبِّهِيهِ و امْنَعِى منه النَّوْم و قال أَبو حنيفة: الطَّلْح أَعظم العِضاه و أَكثره ورقاً و أَشدَّه خُضْرة، و له شوك ضِخامٌ طِوالٌ و شوكه من أَقل الشوك أَذًى، و ليس لشوكته حرارة فى الرِّجْل، و له بَرَمَةٌ طيبة الريح، ليس فى العِضاه أَكثر صمغاً منه و لا أَضْخَمُ، و لا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلا بأَرض غليظة شديدة خِصبَة، واحدته طَلْحَة، و بها سمى الرجل؛ قال ابن سيدة: و جَمْعُها، عند سيبويه، طلُوح كصَخْرة و صُخُور، و طِلاحٌ؛ قال: شبهوه بقَصْعَة و قِصاع يعنى أَن الجمع الذى هو على فِعال إِنما هو للمصنوعات كالجرار و الصِّحافِ، و الاسم الدال على الجمع أَعنى الذى ليس بينه و بين واحده إِلا هاء التأْنيث إِنما هو للمخلوقات نحو النخل و التمر، و إِن كان كل واحد من الحَيِّزَيْن داخلًا على الآخر؛ قال: إِنى زَعِيمٌ يا نُوَيْقةُ، إِن نَجَوْتِ من الرَّوَاحْ أَن تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْمٍ، يَرْتَعُونَ من الطِّلاحْ و أَن هاهنا يجوز أَن تكون الناصبة للاسم مخففة منها غير أَنه أَولاها الفعل بلا فصل. و جمعُ الطَّلح أَطْلاحٌ. و أَرض طَلِحَة: كثيرة الطَّلْح على النسب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۳

و إِبل طِلاحِيَّة و طُلاحِيَّة: ترعى الطَّلْح. و طَلاحَى و طَلِحَة: تشتكى بطونَها من أَكل الطَّلْح؛ و قد طَلِحَت طَلَحاً «۱»؛ قال الأَزهرى: و رجل نِباطِيٌّ و نُباطِيّ: منسوب إِلى النَّبَط؛ و أَنشد: كيف تَرَى وَقْعَ طِلاحِيَّاتِها بالغَضَوِيَّاتِ، على عِلَّاتِها؟ و يروى بالحَمَضِيَّاتِ؛ و أَنكر أَبو سعيد: إِبل طَلاحَى إِذا أَكلت الطَّلح؛ قال: و الطَّلاحَى هى الكالَّةُ المُعْيِيَةُ؛ قال: و لا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الإِبلَ لأَن رَعْىَ الطَّلْح ناجعٌ فيها، قال: و الأَراكُ لا تَمْرَضُ عنه الإِبلُ؛ ابن سيدة: و الطَّلْحُ لغة فى الطَّلْع، و قوله تعالى: وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ؛ فُسِّرَ بأَنه الطَّلْعُ و فُسِّرَ بأَنه المَوْزُ، قال: و هذا غير معروف فى اللغة. الأَزهرى: قال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ؛ جاء فى التفسير أَنه شجر الموز، قال: و الطَّلْحُ شجر أُمِّ غَيْلان أَيضاً، قال: و جائز أَن يكون عنى به ذلك الشجر لأَن له نَوْراً طيب الرائحة جدّاً، فَخُوطِبُوا به و وُعِدُوا بما يحبون مثله، إِلا أَن فضله على ما فى الدنيا كفضل سائر ما فى الجنة على سائر ما فى الدنيا، و قال مجاهد: أَعْجَبَهم طَلْحُ وَجٍّ و حُسْنُه، فقيل لهم: وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ. و الطِّلاحُ: نبت. و طَلْحَةُ الطَّلَحات: طَلْحَةُ ابن عبيد الله بن خلف الخُزاعى؛ و رأَيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح بخط من يوثق به: الصواب طلحة بن عبد الله بن برى، رحمه الله؛ ذكر ابن الأَعرابى فى طَلْحَةَ هذا أَنه إِنما سمِّى طَلْحة الطلحات بسبب أُمه، و هى صَفِيَّة بنت الحرث بن طلحة بن أَبى طلحة؛ زاد الأَزهرى: ابن عبد مناف، قال: و أَخوها أَيضاً طلحة بن الحرث فقد تكَنَّفَه هؤلاء الطلحات كما ترى و قبره بسِجِسْتانَ؛ و فيه يقول ابن قَيس الرُّقَيَّاتِ: رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها بسِجِسْتانَ: طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ابن الأَثير قال: و

فى بعض الحديث ذكر طلحة الطَّلَحات، قال: هو رجل من خُزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف، قال: و هو غير طلحة بن عبيد الله التَّيْمِىّ الصحابىّ، قيل: إِنه جمع بين مائة عربى و عربية بالمَهْر و العطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمى طلحة فأُضيف إِليهم. قال ابن برى: و من الطَّلَحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزُّهْرِىّ و قبره بالمدينة، و منهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ التَّيْمِىُّ، و يقال له طلحة الجُودِ، و منهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصدّيق، رضى الله تعالى عنه، و يقال له طلحة الدراهم؛ و مدح سَحْبانُ وائلٍ الباهلىُّ طلحةَ الطَّلَحاتِ، فقال: يا طَلْحُ، أَكرمَ من مَشَى حَسَباً، و أَعْطاهُمْ لِتالِدْ منكَ العَطاءُ، فأَعْطِنِى، و علىَّ مَدْحُكَ فى المَشاهِدْ فقال له طلحة: احْتَكِمْ، فقال: بِرْذَوْنَكَ الوَرْدَ و غُلامَكَ الخَبَّازَ و قَصْرَكَ الذى بمكان «۲» كذا و عشرة آلاف درهم؛ فقال طلحة: أُفٍّ لك سأَلتنى على قدرك لم تسأَلنى على قدرى، لو سأَلتنى كل عبد و كل دابة و كل قصر لى لأَعطيتك، و أَما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فَتَيْمِىٌّ؛

(۱). قوله [و قد طلحت طلحاً] كفرح فرحاً و زاد فى القاموس كعنى أَيضاً. (۲). قوله [و قصرك الذى بمكان إلخ] عبارة شرح القاموس: و قصرك الذى بزرنج، إِلى أن قال: و إِنما سألتنى على قدرك و قدر قبيلتك باهلة. و الله لو سألتنى كل فرس و قصر و غلام لى لأَعطيتكه. ثم أمر له بما سأل، و قال: و الله ما رأيت مسألة محتكم ألأَم منها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۴

حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: كان يقال لطلحة بن عبيد الله: طلحة الخير، و كان من أَجواد العرب و ممنقال له النبى، صلى الله عليه و سلم، يوم أُحُد: إِنه قد أَوجَبَ.روى الأَزهرى بسنده عن موسى بن طلحة عن أَبيه قال: سمانى النبى، صلى الله عليه و سلم، يوم أُحد: طلحة الخَيْر، و يوم غزوة ذات العُشَيْرةِ: طلحة الفَيَّاض، و يوم حُنَيْن: طلحة الجودِ.و الطُّلَيْحَتانِ: طُلَيْحَة بن خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ و أَخُوه. و طَلْحٌ و ذو طَلَحٍ و ذو طُلُوح: أَسماء مواضع.

طلفح؛ ج۲، ص: ۵۳۴

: الطَّلَنْفَحُ: الخالى الجَوْف، و يقال: المُعْيِى التَّعِبُ؛ و قال رجل من بنى الحِرْمازِ: و نُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شىءٍ، و نُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينا وفى حديث عبد الله: إِذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحَةِ فكُلْ رغيفَكَأَى إِذا بخل الأُمراء عليك بالرُّقاقة التى هى من طعام المُتْرَفِين و الأَغنياء، فاقْنَعْ برغيفك. يقال: طَلْفَحَ الخُبْزَ و فَلْطَحه إِذا رَقَّقَه و بَسَطه، و قال بعض المتأَخرين: أَراد بالمُطَلْفَحَةِ الدراهمَ، و الأَوّل أَشبه لأَنه قابله بالرغيف.

طمح؛ ج۲، ص: ۵۳۴

: طَمَحَت المرأَة تَطْمَحُ طِماحاً، و هى طامحٌ: نَشَزَت ببعلها. و الطِّماحُ مثل الجِماحِ. و طَمَحَت المرأَة مثل جَمَحَتْ، فهى طامح، أى تَطْمَح إِلى الرجال.فى حديث قَيْلَةَ: كنت إِذا رأَيت رجلًا ذا قِشْرٍ طَمَحَ بصرى إِليهأَى امتدَّ و علا. وفى الحديث: فَخَرَّ إِلى الأَرض فَطَمَحَت عيناه «۱». الأَزهرى عن أَبى عمرو الشَّيبانى: الطامحُ من النساء التى تُبْغِضُ زوجَها و تنظر إِلى غيره؛ و أَنشد: بَغَى الوُدَّ من مَطْروفةِ العينِ طامِحِ قال: و طَمَحَت بعينها إِذا رمت ببصرها إِلى الرجل، و إِذا رفعت بصرها يقال: طَمَحَت. و امرأَة طَمَّاحة: تَكَرُّ بنظرها يميناً و شمالًا إِلى غير زوجها. و طَمَحَ ببصره يَطْمَحُ طَمْحاً: شَخَصَ، و قيل: رمى به إِلى الشىء. و أَطْمَحَ فلانٌ بصره: رفعه. و رجل طَمّاح: بعيد الطرف، و قيل: شَرِهٌ. و طَمَحَ بَصَرُه إِلى الشىء: ارتفع. و فرس طامِح الطَّرْفِ طامِحُ البَصر، و طُمُوحه مرتفعه؛ يقال: فرس فيه طِماحٌ؛ و أَنشد الأَزهرى لأَبى دُواد: طويلٌ طامِحُ الطَّرْفِ، إِلى مِقْرَعةِ الكلبِ و طَمَحَ الفرسُ يَطْمَحُ طِماحاً و طُمُوحاً: رفع يديه؛ الأَزهرى: يقال للفرس إِذا رفع يديه قد طَمَّحَ تَطْميحاً. و كل مرتفع مُفْرِط فى تَكَبُّر: طامحٌ، و ذلك لارتفاعه. و الطَّماحُ: الكِبْرُ و الفخرُ

لارتفاع صاحبه. و بَحْر طَمُوح الموج: مرتفعه. و بئر طَمُوح الماء: مرتفعةُ الجُمَّة، و هو ما اجتمع من مائها؛ أَنشد ثعلب فى صفة بئر: عادِيَّة الجُولِ طَمُوح الجَمِّ، جِيبَتْ بجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ، تُبْذَلُ للجارِ و لابن العَمِّ، إِذا الشَّرِيبُ كان كالأَصَمِّ، و عَقَدَ اللِّمَّةَ كالأَجَمِّ

(۱). قوله [فطمحت عيناه] زاد فى النهاية إلى السماء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۵

و طَمَّح بَوْلَه: باله فى الهواء. و طَمَّحَ ببوله و بالشيء: رمى به فى الهواء؛ الأَزهرى: إِذا رميت بشيء فى الهواء قلت طَمَّحْتُ به تَطْميحاً. و طَمِح به: ذَهَب به؛ قال ابن مقبل: قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ، رَفيعٌ قَذالُه، يَظَلُّ بِبَزِّ الكَهْلِ و الكَهْلِ يَطْمَحُ قال: يَطْمَحُ أَى يجرى و يذهب بالكهل و بَزِّه. و طَمَح الرجلُ فى السَّوْم إِذا استام بسِلْعَته و تباعد عن الحق؛ عن اللحيانى. و طَمَح أَى أَبْعَدَ فى الطلب. و طَمَحاتُ الدهر: شدائده؛ قال الأَزهرى: و ربما خفف؛ قال الشاعر: باتت هُمومى فى الصَّدْرِ تَخْطاها طَمْحاتُ دَهْرٍ، ما كنتُ أَدراها سكن الميم ضرورة؛ قال الأَزهرى: ما هاهنا صلة. و بنو الطَّمِح: بُطَيْنٌ. و الطَّمَّاحُ: من أَسماء العرب. و الطِّمّاحُ: اسم رجل من بنى أَسد بعثوه إِلى قَيْصَرَ فَمَحَل بإمرئ القيس حتى سُمَّ؛ قال الكُمَيْتُ: و نحن طَمَحْنا لإمرئ القَيْسِ، بَعْدَ ما رَجا المُلْكَ بالطِّمّاحِ، نَكْباً على نَكْبِ و أَبو الطَّمَحان القَيْنِيُّ: اسم شاعر.

طنح؛ ج۲، ص: ۵۳۵

: طَنِحَت الإِبلُ طَنَحاً و طَنِخَتْ: بَشِمَتْ؛ و قيل: طَنِحَتْ، بالحاء، سمنت و طَنِخَتْ، بالخاء معجمة، بَشِمَتْ؛ حكى ذلك الأَزهرى عن الأَصمعى، و قال: و غيره يجعلهما واحداً.

طوح؛ ج۲، ص: ۵۳۵

: طاحَ يَطُوحُ و يَطِيحُ طَوْحاً: أَشرف على الهلاك، و قيل: هلك و سقط أَو ذهب، و كذلك إِذا تاه فى الأَرض. و الطائح: الهالك المُشْرِفُ على الهلاك؛ و كل شيء ذَهَبَ و فَنِيَ: فقد طاحَ يَطِيحُ طَوْحاً و طَيْحاً، لغتان. و طَوَّحه هو و طَوَّحَ به: تَوَّهَه و ذهب به هاهنا و هاهنا، فَتَطوَّح فى البلاد إِذا رَمَى بنفسه هاهنا و هاهنا، أَو حَمَلهُ على ركوب مفازة يُخافُ فيها هلاكُه؛ قال أَبو النجم: يُطَوِّحُ الهادى به تَطْوِيحا و الطَّيِّحُ: الهلاك. و المُطَوَّحُ: الذى طُوِّحَ به فى الأَرض أَى ذُهِبَ به. و طَوَّحَه: بعث به إِلى أَرض لا يرجع منها؛ قال: و لكنَّ البُعُوث جَرَتْ علينا، فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ و غُرْمِ و تَطَوَّحَ إِذا ذهب و جاء فى الهواء؛ قال ذو الرمة يصف رجلًا على البعير، فى النوم يتطوَّح أَى يجيء و يذهب فى الهواء: و نَشْوانَ من كَأْسِ النُّعاسِ كأَنه، بحَبْلَينِ فى مَشْطونَةٍ، يَتَطَوَّحُ قال سيبويه فى طاحَ يَطِيحُ: إِنه فَعِل يَفْعِل لأَن فَعَل يَفْعِلُ لا يكون فى بنات الواو، كراهيةَ الالتباس ببنات الياء، كما أَن فَعَلَ يَفْعُل لا يكون فى بنات الياء، كراهيةَ الالتباس ببنات الواو أَيضاً، فلما كان ذلك عَدَماً البَتَّةَ، و وجدوا فَعِل يَفْعِلُ فى الصحيح كَحَسِبَ يَحْسِبُ و أَخواتها، و فى المعتل كَوَلى يَلى و أَخواته حملوا طاح يَطِيحُ على ذلك، و له نظائر كتاه يَتِيه و ماهَ يَمِيهُ، و هذا كله فيمن لم يقل إِلَّا طَوَّحه و تَوَّهَه، و ماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَوْهاً، و أَما مَن قال طَيَّحَه و تَيَّهه و ماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَيْهاً فقد كُفِينا القولَ فى لغته، لأَن طاحَ يَطِيحُ و أَخواته على هذه اللغة من بنات الياء، كباع يَبِيعُ و نحوها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۶

و طَوَّحَ بثوبه: رمى به فى مَهْلَكة؛ و طَيَّح به مثله؛ الفراء: يقال طَيَّحْتُه و طَوَّحْتُه و تَضَوَّعَ رِيحُه و تَضَيَّع، و المَياثِقُ و المواثِقُ. و طاحَ به فرسُه إِذا مضى يَطِيحُ طَيْحاً و ذلك كذهاب السهم بسرعة. و يقال: أَين طُيِّحَ بك؟ أَى أَين ذُهِب بك؟ قال الجَعْدى يذكر فرساً: يَطِيحُ بالفارِس المُدَجَّج، ذى القَوْنَسِ، حتى يَغِيبَ فى القَتَمِ القَتَمُ الغُبار. أَبو سعيد: أَصابت الناسَ طَيْحةٌ أَى أُمورٌ فَرَّقت بينهم، و كان ذلك

فى زمن الطَّيحةِ. ابن الأعرابى: أطاحَ مالَه و طَوَّحه أى أَهلكه. و طَوَّحَ بالشىء: أَلقاه فى الهواء. وفى حديث أَبى هريرة فى يوم اليَرْمُوك: فما رُؤِىَ مَوْطِنٌ أَكثرُ قِحْفاً ساقطاً و كفّاً طائحةً أى طائرة من مِعْصَمها. و طوَّحَ نفسَه: تَوَّهها. و تَطاوَحَ: تَرامَى. و طاوَحه: راماه؛ قال: فأَمَّا واحدٌ فكفاكَ مِنِّى، فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها أَيادى؟ تُطاوِحُها أى ترامى بها. و الأَيادى: جمع أَيْدٍ التى هى جمع يَدٍ أى أَكفيك واحداً فإِذا كثرت الأَيادِى فلا طاقةَ لى بها. و تطاوحت بهم النَّوَى أى ترامت. و المَطاوِحُ: المَقاذِفُ. و طَوَّحَتْه الطَّوائِح: قَذَفَتْه القَواذِفُ. و لا يقال المُطَوِّحاتُ، و هو من النَّوادر كقوله تعالى: وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ؛ على أَحد التأْويلين. و طَوَّح الشىءَ و طَيَّحه: ضيَّعه.

طيح؛ ج۲، ص: ۵۳۶

: طاحَ طَيْحاً: تاه، و طَيَّح نفْسَه. و طاحَ الشىءُ طَيْحاً: فَنِىَ و ذهب. و أَطاحَه هو: أَفناه و أَذهبه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: نَضْرِبُهمْ، إِذا اللِّواءُ رَنَّقا، ضَرْباً يُطِيحُ أَذْرُعاً و أَسْوُقا و أَنشد سيبويه: لِيُبْكَ يزيدٌ ضارعٌ لخُصُومةٍ، و مُخْتبِطٌ مما تُطِيحُ الطَّوائِحُ و قال: الطوائح، على حذف الزائد أو على النسب؛ قال ابن جنى: أَوَّل البيت مبنى على اطِّراح ذكر الفاعل، فإِن آخره قد عُووِدَ فيه الحديثُ على الفاعل لأَن تقديره فيما بعدُ لِيَبْكِه مُخْتَبِطٌ مما تُطِيحُ الطوائح، فدل قوله لِيُبْكَ على ما أَراد من قوله لِيَبْكِ. و الطَّائِحُ: المُشرِفُ على الهلاك، و الفعل كالفعل. و طَوَّحَتْهم طَيْحاتٌ: أَهلكتهم خُطوبٌ. و ذهبت أَموالُهم طَيْحاتٍ أى متفرّقةً بعيدةً. و المُطَيَّحُ: الفاسد. و طَيَّحَ بثوبه: رمى به.

فصل الفاء؛ ج۲، ص: ۵۳۶

فتح؛ ج۲، ص: ۵۳۶

: الفَتْحُ: نقيض الإِغلاقِ، فَتحه يَفْتَحه فَتْحاً و افْتَتَحه و فتَّحَه فانْفَتَحَ و تَفَتَّحَ. الجوهرى: فُتِّحَت الأَبواب، شدّد للكثرة، فتَفَتَّحتْ هى، و قوله تعالى: لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، قرئت بالتخفيف و التشديد و بالياء و التاء، أى لا تَصْعَدُ أَرواحُهم و لا أَعمالهم، لأَن أَعمال المؤمنين و أَرواحهم تصعد إِلى السماء، قال اللَّه تعالى: إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ، و قال جلَّ ثناؤه: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ، و قال بعضهم: أَبواب السماء أَبواب الجنة لأَن الجنة فى السماء، و الدليل على

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۷

ذلك قوله تعالى: وَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فكأَنه قال: لا تُفتح لهم أَبواب الجنة. و قوله تعالى: مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ، قال أَبو على مرة: معناه مُفَتَّحةً لهم الأَبوابُ منها، و قال مرة: إِنما هو مرفوع على البدل من الضمير الذى فى مفتحة. و قال: العرب تقول فُتِّحَت الجِنانُ، تريد فُتِّحَت أَبوابُ الجنان، قال تعالى: وَ فُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً، و اللَّهُ أَعلم. و قوله تعالى: مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، قال الزجاج: معناه ما يأْتيهم به اللَّه من مطر أَو رزق فلا يقدر أَحد أَن يمسكه، و ما يمسك من ذلك فلا يقدر أَحد أَن يرسله. و المِفْتَحُ، بكسر الميم، و المِفْتاحُ: مِفْتاحُ الباب و كل ما فُتِحَ به الشىء، قال الجوهرى: و كل مُسْتَغْلَق، قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأَول، كانت فيه الهاء أَو لم تكن، و الجمع مَفاتِيحُ و مَفاتح أَيضاً، قال الأَخفش: هو مثل قولهم أَمانى و أَمانىّ، يخفف و يشدَّد، و قوله تعالى: وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، قال الزجاج: جاء فى التفسير أَنه عنى قوله: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِى الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِى نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَداً وَ مَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، قال: فمن ادَّعى أَنه يعلم شيئاً من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لأَنه قد خالفه، وفى الحديث: أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِمِ، و فى رواية: مَفاتِحَ، هما جمع مِفْتاح و مِفْتَح و هما فى الأَصل مما يتوصل به إِلى استخراج المُغْلَقات التى يتعذر الوصول إِليها، فأَخبر أَنه أُوتى مفاتيح الكلام، و هو ما يسَّر اللَّه له من البلاغة و الفصاحة، و الوصول إِلى غوامض المعانى و بدائع الحكم و محاسن العبارات، و الأَلفاظ التى أُغلقت على غيره و تعذرت عليه، و من كان فى يده مفاتيح شىء مخزون سهل عليه الوصول إِليه. و بابٌ فُتُحٌ أى واسِع

مُفَتَّحٌ، وفى حديث أَبى الدرداء: و من يأْت باباً مُغْلَقاً يَجِدْ إِلى جنبه باباً فُتُحاًأى واسعاً، و لم يُرِد المفتوحَ، و أراد بالباب الفُتُح: الطَّلَب إِلى اللَّه و المسأَلة. و قارورةٌ فُتُحٌ: واسعة الرأْس بلا صِمام و لا غِلاف، لأَنها تكون حينئذ مفتوحة، و هو فُعُلٌ بمعنى مفعول. و الفَتْحُ: الماء المُفَتَّحُ إِلى الأَرض ليُسقَى به. و الفَتْحُ: الماء الجارى على وجه الأَرض، عن أَبى حنيفة. الأَزهرى: و الفَتْحُ النهر. و جاءفى الحديث: ما سُقِىَ فتحا و ما سُقِىَ بالفَتْح ففيه العُشْر، المعنى ما فتِحَ إِليه ماءُ النهر فَتْحاً من الزروع و النخيل ففيه العشر. و الفَتْحُ: الماء يجرى من عين أَو غيرها. و المَفْتَحُ و المِفْتَح «۲»: قَناةُ الماء. و كلُّ ما انكشف عن شىء فقد انفتح عنه و تفتح. و تَفَتُّحُ الأَكمة عن النَّوْر: تَشَقُّقُها. و الفَتْحُ: افتتاح دار الحرب، و جمعه فُتُوحٌ. و الفَتْحُ: النصر. وفى حديث الحديبية: أَ هو فَتْحٌ أَى نصر. و اسْتَفْتَحْتُ الشىءَ و افْتَتَحْتُه، و الاستفتاح: الاستنصار. وفى الحديث: أَنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أَى يستنصر بهم، و منه قوله تعالى: إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ. و اسْتَفْتَحَ الفَتْحَ: سأَله. وقال الفراء: قال أَبو جهل يوم بدر: اللهم انْصُرْ أَفضلَ الدينين و أَحَقَّه بالنصر، فقال اللَّه عز و جل: إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ، قال أَبو إِسحاق: معناه إِن تستنصروا فقد جاءكم النصر، قال: و يجوز أَن يكون معناه: إِن تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القَضاءُ،

(۲). ١ قوله "و المفتح "ضبط بالأصل بفتح الميم و كسرها بمعنى مكان الفتح أى الماء الجارى أو آلته.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۸

و قد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً.روى أَن أَبا جهل قال يومئذ: اللهم أَقْطَعُنا للرحم و أَفْسَدُنا للجماعة فأَحِنْه اليومَ! فسأَل اللَّه أَن يَحْكُمَ بحَيْنِ من كان كذلك، فنصر النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و ناله هو الحَيْنُ و أَصحابُه، و قال اللَّه عز و جل: إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ، أَراد إِن تستقضوا فقد جاءكم القضاء، و قيل إِنه قال: اللهم انْصُرْ أَحَبَّ الفِئَتَيْنِ إِليك، فهذا يدل أَن معناه إِن تستنصروا، و كلا القولين جَيِّدٌ. و قوله تعالى: إِنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً،قال الزجاج: جاء فى التفسير قضينا لك قضاءً مبيناً أَى حكمنا لك بإِظهار دين الإِسلام و بالنصر على عدوِّك، قال الأَزهرى: قال قتادة أَى قضينا لك قضاءً فيما اختار اللَّه لك من مُهادَنةِ أَهل مكة و موادعتهم عام الحديبية، ابن سيدة قال: و أَكثر ما جاء فى التفسير أَنه فَتْحُ الحُدَيْبية، و كانت فيه آية عظيمة من آيات النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و كان هذا الفتح عن غير قتال شديد،قيل: إِنه كان عن تراض بين القوم، و كانت هذه البئر اسْتُقِىَ جميعُ ما فيها من الماء حتى نَزَحَتْ و لم يبق فيها ماء، فتمضمض رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، ثم مَجَّه فيها فَدَرَّتِ البئرُ بالماء حتى شرب جميع من كان معه.و قوله تعالى: إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ، قيل عنى فتح مكة، وجاء فى التفسير أَنه نُعِيَتْ إِلى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، نَفْسُه فى هذه السورة، فأُعْلِمَ أَنه إِذا جاء فتح مكة و دخل الناس فى الإِسلام أَفواجاً فقد قرب أَجله، فكان يقول: إِنه قد نُعِيَتْ إِلَيَّ نفسى فى هذه السورة، فأَمر اللَّه أَن يكثر التسبيح و الاستغفار.الأَزهرى: و قول اللَّه تعالى: وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ،قال مجاهد: يوم الفتح هاهنا يوم القيامة، و كذلك قال قتادة و الكلبى، وقال قتادة: كان أَصحاب رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، يقولون: إِن لنا يوماً أَوْشَكَ أَن نستريح فيه و نَنْعَمَ، فقال الكفار: مَتى هذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَو قال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكة، قال الأَزهرى: و التفسير جاء بخلاف ما قال، و قد نَفَعَ الكفارَ من أَهل مكة إِيمانُهم يوم الفتح، و قال الزجاج: جاء أَيضاً فى قوله "وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الْفَتْحُ "متى هذا الحكم و القضاء فأَعلم اللَّه أَن يوم ذلك الفتح لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ أَى ما داموا فى الدنيا فالتوبة مُعَرَّضة و لا توبة فى الآخرة. و قوله تعالى: فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ، أَى فأَجبْنا الدعاء. و اسْتَفْتَحَ اللَّهَ على فلانٍ: سأَله النصر عليه و نحو ذلك. و الفَتاحَةُ: النُّصْرَةُ. الجوهرى: الفُتاحة، بالضم، الحُكمُ. و الفُتاحةُ و الفِتاحةُ: أَن تحكم بين خصمين، و قيل: الفُتاحة الحكومة، قال الأَشْعَرُ الجُعْفِىُّ: أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رسولًا، فإِنى عن فُتاحَتِكم غَنِيٌّ الأَزهرى: الفَتْحُ أَن تحكم بين قوم يختصمون إِليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ. الأَزهرى: و الفُتاح [الفِتاح الحكومة. و يقال للقاضى: الفَتَّاحُ لأَنه يَفْتَحُ مواضع الحق، و قوله تعالى: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا، أَى اقْض بيننا. وفى حديث الصلاة: لا يُفْتَحُ على الإِمام، أَراد إِذا أُرْتِجَ عليه فى القراءة و هو فى الصلاة لا يَفْتَحُ له المأْموم ما أُرْتِجَ عليه أَى لا

يُلَقِّنُه، و يقال: أراد بالإمام السلطان، و بالفَتْحِ الحكمَ، أى إذا حكم بشىء فلا يُحْكَمُ بخلافه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۳۹

و الفَتّاحُ: الحاكِمُ، الأَزهرى: الفَتَّاحُ فى صفة اللَّه تعالى الحاكم، قال: و أَهل اليمن يقولون للقاضى الفَتَّاحُ، و يقول أَحدهم لصاحبه: تعال حتى أُفاتحكَ إِلى الفَتَّاح، و يقول: افْتِحْ بيننا أى احكم، و فى التنزيل: وَ هُوَ الْفَتّاحُ الْعَلِيمُ. و فاتَحه مُفاتحةً و فِتاحاً: حاكمه. وفى حديث ابن عباس: ما كنت أَدرى ما قوله عز و جل: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا، حتى سمعت بنتَ ذى يَزَنَ تقول لزوجها: تعالَ أُفاتِحْكَ أَى أُحاكمك، و منه: لا تُفاتِحوا أَهل القَدَرأى لا تحاكموهم، و قيل: لا تَبْدَأُوهم بالمجادلة و المناظرة. و فى أَسماء اللَّه تعالى الحسنى: الْفَتّاحُ، قال ابن الأَثير: هو الذى يفتح أَبواب الرزق و الرحمة لعباده، و قيل: معناه الحاكم بينهم، يقال: فَتَحَ الحاكم بين الخصمين إِذا فصل بينهما. و الفاتحُ: الحاكم. و الفَتَّاحُ مِن أَبنية المبالغة. و تَفَتَّح بما عنده من مال أَو أَدب: تطاول به، و هى الفُتْحة، تقول: ما هذه الفُتَّحِةُ التى أَظهرتها و تَفَتَّحْتَ بها علينا؟ قال ابن دريد: و لا أَحسبه عربيّاً. و فاتَحَ الرجلَ: ساوَمَه و لم يعطه شيئاً، فإِن أَعطاه، قيل: فاتَكه، حكاه ابن الأَعرابى. الأَزهرى عن ابن بُزُرْج: الفَتْحَى الريح، و أَنشد: أَ كُلُّهُمُ، لا بارك اللَّهُ فيهمُ! إِذا ذُكِرَتْ فَتْحَى، من البَيْع عاجِبُ فَتْحَى على فَعْلَى. و فاتحة الشىء: أَوَّله. و افتتاحُ الصلاة: التكبيرة الأُولى. و فَواتحُ القرآن: أَوائل السور، الواحدة فاتحة. و أُم الكتاب يقال لها: فاتحة القرآن. و الفتح: أَن تفتح على من يستقرئك. و المَفْتَحُ: الخِزانة، الأَزهرى: و كلُّ خزانة كانت لصِنْفٍ من الأَشياء، فهى مَفْتَحٌ، و المَفْتَحُ: الكَنز، و قوله تعالى: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ، قيل: هى الكنوز و الخزائن،قال الزجاج: روى أَن مفاتحه خزائنه.الأَزهرى: و المعنى ما إِن مفاتحه لتُنِيءُ العُصْبَةَ أَى تميلهم من ثِقَلها. وروى عن أَبى صالح: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ، قال: ما فى الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبةُ، الأَزهرى: و الأَشبه فى التفسير أَن مفاتحه خزائن ماله، و اللَّهُ أَعلم بما أَراد. و قال: قال الليث: جمع المِفْتاح الذى يُفتح به المِغْلاقُ مَفاتِيحُ، و جمع المَفْتَح الخِزانةِ المَفاتِحُ، وجاء فى التفسير أَيضاً أَن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الإِصبع، و كانت تحمل على سبعين بغلًا أَو ستين، قال: و هذا ليس بقوى. وروى الأَزهرى عن أَبى رَزين قال: مفاتحه خزائنه إِن كان لكافياً مِفْتاحٌ واحد خَزائنَ الكوفة إِنما مفاتحه المال، وفى الحديث: أُوتيت مفاتيحَ خزائنِ الأَرض، أَراد ما سَهَّل اللَّهُ له و لأُمَّته من افتتاح البلاد المتعذرات و استخراج الكنوز الممتنعات. و الفَتُوحُ من الإِبل: الناقة الواسعة الأَحاليل، و قد فَتَحَت «۱» و أَفْتَحَتْ، بمعنىً. و النَّزُور: مثل الفَتُوح. وفى حديث أَبى ذرّ: قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍأَى واسعة الأَحاليل. و الفَتْحُ: أَوَّل مطر الوَسْمِيِّ، و قيل: أَول المطر، و جمعه فُتُوحٌ، بفتح الفاء، «۲» قال:

(۱). ۱ قوله "و قد فتحت "من باب منع كما فى القاموس. (۲). ۲ قوله "و جمعه فتوح، بفتح الفاء "قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا و شدّد فيه و قال: لا قائل به. و لا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح، بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۰

كأَنّ تحتى مُخْلِفاً قَرُوحا، رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ و الفَتُوحا و يروى جَمِيمَ العَهْدِ، و هو الفَتْحةُ أَيضاً. و الفَتْحُ: الماءُ الجارى فى الأَنهار. و ناقةٌ مَفاتِيحُ و أَيْنُقٌ مَفاتِيحاتٌ: سِمَانٌ، حكاها السيرافى. و الفَتْحُ: مُرَكَّبُ النَّصْلِ فى السَّهْم، و جمعه فُتُوح. و الفَتْحُ: جَنَى النَّبْع، و هو كأَنه الحَبَّةُ الخضراء إِلَّا أَنه أَحمر حُلو مُدَحْرَجٌ يأْكله الناس. الأَزهرى: فاتَحَ الرجلُ امرأَتَه إِذا جامعها. و تَفاتَحَ الرجلان إِذا تَفاتَحا كلاماً بينهما و تَخافَتا دون الناس. و الفُتْحَةُ: الفُرْجةُ فى الشىء. و الفُتَاحةُ: طُوَيْرَة مُمَشَّقة بحمرة «۱». و الفَتَّاح: طائر أَسود يكثر تحريك ذنبه أَبيض أَصل الذنب من تحته و منها أَحمر، و الجمع فَتاتِيحُ، و لا يجمع بالأَلف و التاء.

فحح؛ ج۲، ص: ۵۴۰

: فَحِيحُ الأَفْعَى: صوتُها من فيها، و الكَشِيشُ: صوتها من جلدها. الأَصمعى: تَفُحُّ و تَفِحُّ و تَحُفُّ، و الحَفِيفُ من جلدها و الفَحِيح من

فيها. و فَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ و تَفُحُّ فَحّاً و فَحِيحاً، و هو صوتها من فيها شبيه بالنَّفْخ فى نَضْنَضةٍ؛ و قيل: هو تَحَكُّكَ جلدها بعضِه ببعض، و عم بعضهم به جميع الحيات؛ قال: يا حَيَّ لا أَفْرَقُ أَن تَفِحِّى، أَو أَن تَرَحِّى كَرَحَى المُرَحِّى و خص به بعضهم أُنثى الأَساود. و كل ما كان من المضاعف لازماً فالمستقبل منه يجىءُ على يَفْعِل، بالكسر، إِلَّا سبعة أَحرف جاءت بالضم و الكسر، و هى: تَعُلُّ [تَعِلُّ و تَشُحُّ [تَشِحُّ و تَجُدُّ [تَجِدُّ فى الأَمر و تَصُدُّ أَى تَضِجُّ و تَجُمُّ [تَجِمُّ من الجمام و الأَفْعَى تَفُحُّ [تَفِحُّ و الفرس تَشُبُّ [تَشِبُّ، و ما كان متعدياً فمستقبله يجىءُ بالضم إِلَّا خمسة أَحرف جاءت بالضم و الكسر و هى: تَشُدُّه [تَشِدُّه و تَعُلُّه [تَعِلُّه و يَبُتُّ [يَبِتُّ الشىءَ و يَنُمُّ [يَنِمُّ الحديث و رَمَّ الشىء يَرُمُّه [يَرِمُّه. و الفُحُحُ: الأَفاعِى، و فَحِيحُ الحيات بعد الأَفْعَى «٢» من أَصوات أَفواهها. و فَحَّ الرجل فى نومه يَفُحُّ فَحِيحاً و فَحْفَحَ: نَفَخَ؛ قال ابن دريد: هو على التشبيه بِفَحِيح الأَفْعَى. و الفَحْفَحَةُ: تَرَدُّد الصوت فى الحَلْق شبيه بالبُحَّة. و الفَحْفاحُ: الأَبَحُّ؛ زاد الأَزهرى: من الرجال. و الفَحْفَحِةُ: الكلامُ؛ عن كراع. و رجل فَحْفاحٌ: مُتكلم، و قيل: هو الكثير الكلام. ابن الأَعرابى: فَحْفَحَ إِذا صَحَّحَ المودَّة و أَخلصها. و حَفْحَفَ إِذا ضاقت معيشته. و الفَحْفاحُ: اسم نهر فى الجنة.

فدح؛ ج۲، ص: ۵۴۰

: الفَدْحُ: إِثقالُ الأَمرِ و الحِمْلِ صاحبَه. فَدَحَه الأَمرُ و الحِمْلُ و الدَّينُ يَفْدَحُه فَدْحاً: أَثقله، فهو فادح؛ وفى حديث ابن جُرَيج: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: و على المسلمين أَن لا يتركوا فى الإِسلام مَفْدُوحاً فى فِداءٍ أَو عَقْل؛ قال أَبو عبيد: هو الذى فَدَحَه الدَّين أَى أَثقله؛ وفى حديث غيره: مُفْدَحاً. فأَما قول بعضهم فى المفعول مُفْدَح فلا وجه له لأَنَّا لا نعلم أَفْدَحَ. وفى حديث ابن ذى يَزَنَ: لكَشْفِكَ الكَرْبَ الذى فَدَحناأَى أَثقلنا. و الفادِحةُ: النازلة؛ تقول: نزل به أَمرٌ فادح إِذا غاله و بَهَظه. و لم يُسمع أَفْدَحه الدَّين ممن يوثق بعربيته.

(۱). ١ قوله "و الفتاحة طويرة "عبارة المجد و الفتاحية، بزيادة ياء تحتية. قال الشارح: و الذى فى اللسان و غيره و الفتاحة بدون ياء.

(۲). قوله [بعد الأفعى] كذا بالأَصل.

فذح؛ ج۲، ص: ۵۴۱

: تَفَذَّحت الناقة و انْفَذَحَتْ إِذا تَفاجَّت لتبُول، و ليست بثَبَتٍ؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع هذا الحرف لغير ابن دريد، و المعروف فى كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجَتْ و تَفَشَّحَت، بالجيم و الحاء.

فرح؛ ج۲، ص: ۵۴۱

: الفَرَحُ: نقيض الحُزْن؛ و قال ثعلب: هو أَن يجد فى قلبه خِفَّةً؛ فَرِحَ فَرَحاً، و رجل فَرِحٌ و فَرُحٌ و مفروح، عن ابن جنى، و فَرحانٌ من قوم فَراحَى و فَرْحَى و امرأَةٌ فَرِحةٌ و فَرْحَى و فَرحانةٌ؛ قال ابن سيدة: و لا أُحُقُّه. و الفَرَحُ أَيضاً: البَطَرُ. و قوله تعالى: لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ؛ قال الزجاج: معناه، و الله أَعلم: لا تَفْرَحْ بكثرة المال فى الدنيا لأَن الذى يَفْرَحُ بالمال يصرفه فى غير أَمر الآخرة؛ و قيل: لا تَفْرَحْ لا تَأْشَرْ، و المعنيان متقاربان لأَنه إِذا سُرَّ ربما أَشِرَ. و المِفْراحُ: الذى يَفْرَحُ كلما سَرَّه الدهرُ، و هو الكثير الفَرَح؛ و قد أَفْرَحه و فَرَّحه. و الفُرْحة و الفَرْحة: المَسَرَّة. و فَرِحَ به: سُرَّ. و الفُرْحة أَيضاً: ما تعطيه المُفَرِّحَ لك أَو تثيبه به مكافأَة له. وفى حديث التوبة: للهُ أَشدُّ فَرَحاً بتوبةِ عبده؛ الفَرَحُ هاهنا و فى أَمثاله كناية عن الرضا و سرعة القبول و حسن الجزاء لتعذر إِطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى. و أَفْرَحه الشىءُ و الدَّينُ: أَثقله؛ و المُفْرَحُ: المُثْقَلُ بالدَّين؛ و أَنشد أَبو عبيدة لبَيْهَسٍ العُذْرِىّ: إِذا أَنتَ أَكثرتَ الأَخِلَّاءَ، صادَفَتْ بهم حاجةٌ

بعضَ الذی أَنتَ مانِعٌ إِذا أَنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّی أَمانةً، و تَحْمِلُ أَخْرَی، أَفْرَحَتْکَ الودائِعُ و رجل مُفْرَحٌ: محتاج مغلوب؛ و قیل: فقیر لا مال له. وفی الحدیث: أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال: لا یُتْرَکُ فی الإِسلام مُفْرَحٌ أَی لا یترک فی أَخلافِ المسلمین حتی یُوَسَّعَ علیه و یُحْسَنَ إِلیه؛ قال أَبو عبید: المُفْرَحُ الذی قد أَفْرَحه الدَّین و الغُرْمُ أَی أَثقله و لا یجد قضاءه؛ و قیل: أَثْقَلَ الدَّیْنُ ظهره.قال الزُّهریُّ: کان فی الکتاب الذی کتبه سیدنا رسول الله، صلی الله علیه و سلم، بین المهاجرین و الأَنصار: أَن لا یترکوا مُفْرَحاً حتی یعینوه علی ما کان من عَقْلٍ أَو فِداء؛ قال: و المُفْرَحُ المَفْدُوحُ، و کذلک قال الأَصمعی قال: هو الذی أَثقله الدین؛ یقول: یُقْضَی عنه دینُه من بیت المال و لا یُتْرَکُ مَدِیناً، و أَنکر قولهم مُفْرَج، بالجیم؛ الأَزهری: من قال مُفْرَحٌ، فهو الذی أَثقله العیال و إِن لم یکن مُداناً. و المُفْرَح: الذی لا یُعرف له نسب و لا وَلاءٌ، و روی بعضهم هذه بالجیم. و أَفْرَحه: سَرَّه، یقال: ما یَسُرُّنی بهذا الأَمر مُفْرِحٌ و مَفْرُوحٌ به، و لا تقل مَفْرُوحٌ. الأَزهری: یقال ما یَسُرُّنی به مَفْرُوحٌ و مُفْرِحٌ، فالمَفْرُوح الشیء الذی أَنا به أَفْرَحُ، و المُفْرِحُ الشیء الذی یُفْرِحُنی؛ و روی عن الأَصمعی: یقال ما یَسُرُّنی به مُفْرِحٌ و لا یجوز مَفْرُوح، قال: و هذا عنده مما تَلْحَنُ فیه العامة؛ قال أَبو عبید: و من قال مُفْرَجٌ، فهو الذی یُسْلِمُ و لا یوالی أَحداً فإِذا جنی جنایةً کانت جنایته علی بیت المال لأَنه لا عاقلة له. و التَفْریح: مثل الإِفراح؛ و تقول: لک عندی فَرْحةٌ إِن بَشَّرْتَنی، و فُرْحةٌ. قال ابن الأَثیر: و أَفْرَحه إِذا غَمَّه، و حقیقته أَزَلْتُ عنه الفَرَح کأَشْکَیْته إِذا أَزلت شَکْواه، و المُثْقَلُ بالحقوق مغموم مکروب إِلی أَن یخرج عنها، و یروی بالجیم، و قد تقدم ذکره؛ وفی حدیث عبد الله بن جعفر:

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۲

ذکرتْ أُمُّنا یُتْمَنا و جعلت تُفْرِحُ له؛ قال ابن الأَثیر: قال أَبو موسی: کذا وجدته بالحاء المهملة، قال: و قد أَضْرَبَ الطبرانی عن هذه اللفظة فترکها من الحدیث، فإِن کانت بالحاء، فهو من أَفْرَحه إِذا غَمَّه و أَزال عنه الفَرَحَ و أَفْرَحه الدَّینُ إِذا أَثقله، و إِن کانت بالجیم، فهو من المُفْرَجِ الذی لا عشیرة له، فکأَنها أَرادت أَن أَباهم تُوُفِّیَ و لا عشیرة لهم،فقال النبی، صلی الله علیه و سلم: أَ تَخافِینَ العَیْلَةَ و أَنا وَلِیُّهم؟و المُفْرَحُ: القتیل یوجد بین القریتین، و رویت بالجیم أَیضاً. و روی ابن الأَعرابی: أَفْرَحَنی الشیءُ سَرَّنی و غَمَّنی. و الفُرْحانةُ «۱»: الکَمْأَةُ البیضاء؛ عن کراع؛ قال ابن سیدة و الذی رویناه قرحان، بالقاف، و سنذکره. و المُفَرِّحُ: دواء معروف.

فرسح؛ ج۲، ص: ۵۴۲

: الأَزهری عن أَبی زید: الفِرْساحُ الأَرض العریضة الواسعة؛ قال الأَزهری: هکذا أَقْرَأَنیه الإِیادِیُّ ثم قال شمر: هذا تصحیف، و الصواب الفِرْشاح، بالشین المعجمة، من فَرْشَح فی جِلْسَتِه. و فَرْسَح الرجلُ إِذا وَثَبَ وَثْباً متقارباً؛ قال الأَزهری: هذا الحرف من الجَمْهَرة و لم أَجده لأَحد من الثقات فلْیُفْحَصْ عنه.

فرشح؛ ج۲، ص: ۵۴۲

: الفِرْشاحُ من النساء: الکبیرة السَّمِجَة، و کذلک هی من الإِبل؛ قال: سَقَیْتُکمُ الفِرْشاحَ، نَأْیاً لأُمِّکُمْ تَدِبُّونَ للمَوْلی دَبیبَ العَقارِب و الفِرْشاحُ من السحاب: الذی لا مطر فیه. و الفِرْشاحُ: الأَرض الواسعة العریضة. و حافر فِرْشاحٌ: مُنْبَطِح؛ قال أَبو النجم فی صفة الحافر: بکُلِّ وَأْبٍ للحَصَی رَضَّاحِ، لیس بمُصْطَرٍّ و لا فِرْشاحِ الوَأْبُ: المُقَعَّبُ الشدید. و المُصْطَرُّ: الضَّیِّق. و فَرْشَحَتِ الناقةُ: تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ و فَرْطَشَتْ للبول؛ قال الأَزهری: هکذا وجدته فی کتاب، و الصواب فَطْرَشَتْ، إِلا أَن یکون مقلوباً. و فَرشَحَ الرجلُ: وَثَبَ وَثْباً متقارباً، و قد تقدّم فی الحاء أَیضاً. و الفَرْشَحة: أَن یَقْعُد مسترخیاً فَیُلْصِقَ فخذیه بالأَرض کالفَرْشَطَة سواء؛ و قال اللحیانی: هو أَن یقعد و یفتح ما بین رجلیه؛ و قال أَبو عبید: الفَرْشَحة أَن یَفرِشَ بین رجلیه و یُباعِدَ إِحداهما من الأُخری؛ و قال الکسائی: فَرْشَحَ الرجلُ فی صلاته، و هو أَن یُفَحِّجَ بین رجلیه جِدًّا و هو قائم؛ و منهحدیث ابن عمر: أَنه کان لا یُفَرْشِحُ رجلیه فی الصلاة و لا یُلْصِقُهما و لکن بین ذلک.

فرطح؛ ج۲، ص: ۵۴۲

: رأْسٌ مُفَرْطَحٌ أَى عريض. و فَرْطَحَ القُرْصَ و فَلْطَحه إِذا بسطه؛ و أَنشد لرجل من بَلْحَرِثِ بن كعب يصف حية ذكراً، و هو ابن أَحمر البَجَلِيّ ليس الباهِلِيَّ: خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ، و رأْسُه كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعيرِ قال ابن برى: صوابه فُلْطِح، باللام، قال: و كذلك أَنشد الآمِدِيّ؛ و بعده: و يُدِيرُ عَيناً للوَداعِ، كأَنها سَمْراءُ طاحتْ من نَقِيصِ بَرِيرِ

(۱). قوله [و الفرحانة] بضم الفاء بضبط الأصل، و بفتحها بضبط المجد، و اتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۳

و كأَنَّ شِدْقَيْه، إِذا اسْتَقْبَلْتَه، شِدْقا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لطُهُورِ و كل شيء عَرَّضْته فقد فَرْطَحْتَه.

فرقح؛ ج۲، ص: ۵۴۳

: الفَرْقَحُ «۱»: الأَرضُ المَلْساءُ.

فركح؛ ج۲، ص: ۵۴۳

: الفَرْكَحةُ: تَباعُدُ ما بين الأَلْيَتَينِ؛ عن كراع. و الفِرْكاحُ: الرجل الذى ارتفع مِذْرَوا اسْتِه و خرج دُبُره، و هو المُفَرْكَحُ؛ و أَنشد: جاءتْ به مُفَرْكَحاً فِرْكاحا

فسح؛ ج۲، ص: ۵۴۳

: الفُساحةُ: السَّعةُ الواسعةُ «۲» فى الأَرض. و الفُسْحةُ: السَّعةُ؛ فَسُحَ المكانُ فَساحةً و تَفَسَّحَ و انْفَسَحَ، و هو فَسِيحٌ و فُسُحٌ. وفى حديث علىّ: اللهم افْسَحْ له مُنْفَسَحاً «۳» فى عَدْلِكَ أَى أَوسِع له سَعَةً فى دار عَدْلك يوم القيامة؛ ويروى: فى عَدْنِك، بالنون، يعنى جنةَ عَدْنٍ. و مَجْلِسٌ فُسُحٌ، على فُعُل، و فُسْحُمٌ: واسع. و بلد فَسِيحٌ و مَفازة فَسِيحة و منزل فَسِيح أَى واسع. وفى حديث أُم زَرْعٍ: و بيتُها فُساحٌ أَى واسع. يقال: بيت فَسيح و فُساح مثل طَويل و طُوال و يروى فَيَّاح بمعناه. و فَسَحَ له فى المجلس يَفْسَحُ فَسْحاً و فُسُوحاً و تَفَسَّح: وَسَّع له. و فى التنزيل: إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ؛ قال الفراء: قرأَها الناس تَفَسَّحُوا، بغير أَلف، و قرأَها الحسن تَفاسَحُوا، بأَلف؛ قال: و تَفاسَحُوا و تَفَسَّحُوا متقاربٌ فى المعنى مثل تَعَهَّدْتُه و تعاهَدْتُه، و صَعَّرْتُ و صاعَرْتُ. و القومُ يَتَفَسَّحُون إِذا مَكَنُوا. و رجل فُسُحٌ و فُسْحُمٌ: واسع الصدر، و الميم زائدة. وفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فَسِيحُ ما بين المَنْكِبينِ أَى بعيد ما بينهما، يصفه، صلى الله عليه و سلم، بسعة صدره. و أَمر فَسِيحٌ و فُسُحٌ: واسع، و مفازة فُسُحٌ كذلك. و فى هذا الأَمر فُسْحةٌ أَى سَعة. و انْفَسَح طَرْفُه إِذا لم يردّه شىء عن بُعْدِ النظر. قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً من بنى عُقَيْل يسمى شَمْلَة يقول لخَرَّازٍ كان يَخْرِزُ له قربةً فقال له: إِذا خَرَزْت فأَفْسِحِ الخُطى لئلا يَنْخَرِم الخَرْزُ، يقول باعِدْ بين الخُرْزَتين. و الفُسْحتانِ: ما لا شعر عليه من جانِبَى العَنْفَقَةِ. و حكى اللحيانى: فلانٌ ابنُ فُسْحُم، و قال: نُرَى أَنه من الفُسْحةِ و الانْفِساحِ، قال: و لا أَدرى ما هذا. و انْفَسَحَ صدرُه: انشرحَ. قال الأَصمعى: مُراحٌ مُنْفَسِحٌ إِذا كثرت نَعَمُه، و هو ضد قَرِعَ المُراحُ. و قد انْفَسَح مُراحُهم إِذا كثرت إِبلهم؛ قال الهذلى: سَأُغْنِيكُمْ إِذا انْفَسَحَ المُراحُ و قال الأَزهرى فى آخر هذه الترجمة: و جمل مَفْسُوحُ الضُّلُوعِ بمعنى مَسْفُوحٍ يَسْفَح فى الأَرض سَفْحاً؛ قال حُمَيْدُ بن ثور: فَقَرَّبْتُ مَسْفوحاً لِرَحْلى، كأَنه قَرَى ضِلَعٍ، قَيْدامُها و صَعُودُها

فشح؛ ج۲، ص: ۵۴۳

: تَفَشَّحتِ الناقةُ و انْفَشَحَتْ: تَفاجَّتْ؛ قال: إِنكِ لو صاحَبْتِنا مَذِحْتِ، و حَكَّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

(۱). قوله [الفرقح] كذا بالأَصل بفاء فقاف، و فى القاموس بفاءين، و نبه عليه شارحه. (۲). قوله [الفساحة السعة الواسعة] كذا بالأَصل و لعله الفساحة الساحة الواسعة. (۳). قوله [منفسحاً] كذا بالأَصل. و الذى فى النهاية مفتسحاً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۴

و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: فَشَحَ و فَشَجَ و فَشَّحَ و فَشَّجَ إِذا فَرَّجَ ما بين رجليه، بالحاء و الجيم.

فصح؛ ج۲، ص: ۵۴۴

: الفَصاحةُ: البَيان؛ فَصُحَ الرجلُ فَصاحةً، فهو فَصِيح من قوم فُصَحاء و فِصاحٍ و فُصُحٍ؛ قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب و قُضُب؛ و امرأَة فَصِيحةٌ من نِسوةٍ فِصاحٍ و فَصائحَ. تقول: رجل فَصِيح و كلام فَصِيح أَى بَلِيغ، و لسان فَصِيح أَى طَلْقٌ. و أَفْصَحَ الرجلُ القولَ، فلما كثر و عرف أَضمروا القولَ و اكتفوا بالفعل مثل أَحْسَنَ و أَسْرَعَ و أَبْطَأَ، و إِنما هو أَحْسَنَ الشيءَ و أَسرعَ العملَ، قال: و قد يجيء فى الشعر فى وصف العُجْم أَفْصَحَ يريد به بيان القول، و إِن كان بغير العربية؛ كقول أَبى النجم: أَعْجَمَ فى آذانِها فَصِيحا يعنى صوت الحمار إِنه أَعجم، و هو فى آذان الأُتُن فصيح بَيِّنٌ. و فَصُح الأَعجميُّ، بالضم فَصاحةً: تكلم بالعربيةِ و فُهِمَ عنه، و قيل: جادت لغته حتى لا يَلْحَنُ، و أَفْصَح كلامه إِفْصاحاً. و أَفْصَح: تكلم بالفَصاحةِ؛ و كذلك الصبى؛ يقال: أَفْصَحَ الصبىُّ فى مَنْطِقِه إِفْصاحاً إِذا فَهِمْتَ ما يقول فى أَوّل ما يتكلم. و أَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِذا فهمت كلامه بعد غُتْمَتِه. و أَفْصَح عن الشيء إِفصاحاً إِذا بَيَّنه و كَشَفَه. و فَصُح الرجلُ و تَفَصَّح إِذا كان عربيّ اللسان فازداد فَصاحةً؛ و قيل تَفَصَّح فى كلامه. و تَفاصَح: تكلَّف الفَصاحةَ. يقال: ما كان فَصِيحاً و لقد فَصُحَ فَصاحةً، و هو البَيِّنُ فى اللسان و البَلاغة. و التَّفَصُّحُ: استعمال الفصاحة، و قيل: التَّشَبُّه بالفُصَحاء، و هذا نحو قولهم: التَّحَلُّم الذى هو إِظهار الحِلْم. و قيل: جميعُ الحيوان ضربان: أَعجَمُ و فَصِيح، فالفصيح كلُّ ناطق، و الأَعجمُ كلُّ ما لا ينطق. وفى الحديث: غُفِر له بعدد كل فَصِيح و أَعْجَم؛ أَراد بالفصيح بنى آدم، و بالأَعجم البهائم. و الفَصِيحُ فى اللغة: المنطلق اللسان فى القول الذى يَعْرِف جَيِّدَ الكلام من رديئه، و قد أَفْصَح الكلامَ و أَفْصَحَ به و أَفْصَح عن الأَمر. و يقال: أَفْصِحْ لى يا فلان و لا تُجَمْجِمْ؛ قال: و الفصيح فى كلام العامة المُعْرِبُ. و يوم مُفْصِح: لا غَيْمَ فيه و لا قُرَّ. الأَزهرى: قال ابن شميل: هذا يومٌ فِصْحٌ كما ترى إِذا لم يكن فيه قُرّ. و الفِصْحُ: الصَّحْو من القُرّ، قال: و كذلك الفَصْيَةُ، و هذا يومٌ فَصْيةٌ كما ترى، و قد أَفْصَيْنا من هذا القُرّ أَى خرجنا منه. و قد أَفْصَى يومُنا و أَفْصَى القُرّ إِذا ذهب. و أَفصح اللبَنُ: ذهب اللِّبأُ عنه؛ و المُفْصِحُ من اللبن كذلك. و فَصُحَ اللبن إِذا أُخِذَتْ عنه الرَّغْوةُ؛ قال نَضْلَةُ السُّلَمِيُّ: رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ، و هو خِرْق، و يَنْفَعُ أَهلَه الرجلُ القَبِيحُ فلم يَخْشَوْا مَصالَتَه عليهم، و تحت الرَّغْوَةِ، اللبَنُ الفَصِيحُ و يروى: اللبن الصريح. قال ابن برى: و الرَّغوة، بالضم و الفتح و الكسر. و أَفْصَحَتِ الشاةُ و الناقة: خَلَصَ لَبَنُهما؛ و قال اللحيانى: أَفْصَحَتِ الشاةُ إِذا انقطع لِبَؤُها و جاء اللبنُ بَعْدُ و الفِصْحُ، و ربما سمى اللبن فِصْحاً و فَصِيحاً. و أَفْصَحَ البَوْلُ: كأَنه صَفا، حكاه ابن الأَعرابى، قال: و قال رجل من غَنِيٍّ مَرِضَ: قد أَفْصَحَ بولى اليومَ و كان أَمسِ مثلَ الحِنَّاء، و لم يفسره.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۵

و الفِصْحُ، بالكسر: فِطْرُ النصارَى، و هو عِيدٌ لهم. و أَفْصَحُوا: جاء فِصْحُهم، و هو إِذا أَفْطَرُوا و أَكلوا اللحم. و أَفْصَحَ الصُّبحُ: بدا ضوءُه و استبان. و كلُّ ما وَضَحَ، فقد أَفْصَحَ. و كلُّ واضح: مُفْصِحٌ. و يقال: قد فَصَحَكَ الصُّبح أَى بان لك و غَلَبَك ضوءُه، و منهم من يقول: فَضَحَكَ، و حكى اللحيانى: فَصَحه الصبحُ هجم عليه. و أَفْصَح لك فلانٌ: بَيَّن و لم يُجَمْجِمْ. و أَفْصَح الرجل من كذا إِذا خرج منه.

فضح؛ ج۲، ص: ۵۴۵

: الفَضْحُ: فعلٌ مجاوز من الفاضح إِلى المَفْضُوح، و الاسم الفَضِيحةُ، و يقال للمُفْتَضِح: يا فَضُوح؛ قال الراجز: قومٌ، إِذا ما رَهِبُوا الفَضائِحا على النساءِ، لَبِسُوا الصَّفائِحا و يقال: افْتَضَحَ الرجلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إِذا ركب أَمراً سَيِّئاً فاشتهر به. و يقال للنائم وقت الصباح. فَضَحكك الصُّبح فقُمْ معناه أَن الصُّبح قد استنار و تبين حتى بَيَّنَك لمن يَراك و شَهَرَك. و قد يقال أَيضاً: فَصَحكك الصبح، بالصاد، و معناهما مقارب؛ وفى الحديث: أَن بلالًا أَتى لِيُؤَذِّنَ بالصبح فَشَغَلَت عائشةُ بلالًا حتى فَضَحَه الصبحأَى دَهَمَتْه فُضْحةُ الصُّبح، و هى بياضه؛ و قيل: فَضَحَه كشفه و بَيَّنَه للأَعْيُن بضوئه، و يروى بالصاد المهملة، و هو بمعناه؛ و قيل معناه: إِنه لما تبين الصبح جِدًّا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يَفْتَضح بعيب ظهر منه. و فضَحَ الشيءَ يَفْضَحُه فَضْحاً فافْتَضَح إِذا انكشفت مساويه، و الاسم الفَضاحَة و الفُضُوحُ و الفُضُوحَة و الفَضِيحة. و رجل فَضَّاحٌ و فَضُوح: يَفْضَحُ الناسَ. و فَضَحَ القمرُ النجومَ: غلب ضوءُه ضوءَها فلم يتبين. و فَضَّحَ الصُّبْحُ و أَفْضَحَ: بدا. و الأَفْضَحُ: الأَبيضُ، و ليس بشديد البياض؛ قال ابن مقبل: فأَضْحَى له جُلْبٌ، بأَكنافِ شُرْمةٍ، أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ الأَجَشُّ: الذى فى رعده غِلَظٌ. و السِّماكِيّ: الذى مُطِرَ بِنَوْءِ السِّماكِ. و شُرمة: موضع بعينه. و أَكنافها: نواحيها. و الجُلْب: السحابُ. و الاسم الفُضْحةُ؛ و قيل: الفُضْحة و الفَضَحُ غُبْرَةٌ فى طُحلةٍ يخالطها لونٌ قبيح يكون فى أَلوان الإِبل و الحمام، و النعت أَفْضَحُ و فَضْحاءُ، و هو أَفْضَحُ و قد فَضِحَ فَضَحاً. و الأَفْضَحُ: الأَسد للونه، و كذلك البعير، و ذلك من فَضَحِ اللونِ. قال أَبو عمرو: سأَلت أَعرابيّاً عن الأَفْضَح، فقال: هو لون اللحم المطبوخ. و أَفْضَحَ البُسْرُ إِذا بدت الحمرة فيه. و أَفْضَح النخل: احمرَّ و اصفرَّ؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلى: يا هلْ رأَيتَ حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً، كالنخل، زَيَّنَها. يَنْعٌ و إِفْضاحُ و سئل بعضُ الفقهاء عن فضِيح البُسْر، فقال: ليس بالفَضِيح و لكنه الفَضُوح؛ أَراد أَنه يُسْكِر فَيفضَحُ شاربه إِذا سكر منه. و الفَضِيحة: اسم من هذا لكل أَمر سَيّءٍ يَشْهَرُ صاحبَه بما يسوءُ.

فطح؛ ج۲، ص: ۵۴۵

: الفَطَحُ: عِرَضٌ فى وسط الرأْس و الأَرْنَبةِ حتى تَلْتَزِقَ بالوجه كالثور الأَفْطَحِ؛ قال أَبو النجم يصف الهامة: قَبْضاء لم تُفْطَحْ و لم تُكَتَّلِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۶

و رجل أَفْطَحُ: عريض الرأْس بيِّنُ الفَطَح، و التَّفْطِيحُ مثله. و رأْس أَفْطَحُ و مُفَطَّحٌ: عَريض، و أَرْنَبَةٌ فَطْحاء. و الأَفْطَحُ: الثور، لذلك، صفة غالبة. و يقال: فَطَّحْتُ الحديدةَ إِذا عَرَّضْتها و سَوَّيتَها لمِسْحاة أَو مِعْزَقٍ أَو غيره؛ قال جرير: هو القَيْنُ و ابنُ القَيْنِ، لا قَيْنَ مثلُه لفَطْحِ المَساحى، أَو لجَدْلِ الأَداهِم الجوهرى: فَطَحَه فَطْحاً جعله عريضاً؛ قال الشاعر: مَفْطُوحةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها، صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ و سَفاسِقِ و فَطَحَ العُودَ و غيره يَفْطَحُه فَطْحاً، و فَطَّحَه: بَراه و عَرَّضَه؛ أَنشد ثعلب: أَلْقَى على فَطْحائها مَفْطُوحا، غادَرَ جُرْحاً و مَضَى صحِيحا قال: يعنى السهم وقع فى الرمية فَجَرَحها و مضى و هو سليم. و عَنى بالفَطْحاءِ الموضع المنبسط منها كالفَرِيصة و الصُّفْح. و فَطَحَ ظهره يَفْطَحُه فَطْحاً: ضربه بالعصا. و الأَفْطَحُ: الحِرْباءُ الذى تَصْهَر الشمسُ ظهره و لونَه فَيَبْيَضُّ من حَمْوِها. و فُطِّحَ النخلُ: لُقِّحَ «۴»؛ عن كراع.

فقح؛ ج۲، ص: ۵۴۶

: الأَزهرى: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّح فى الكلام، و منهم من عَمَّ فقال: التَفَقُّحُ التَّفَتُّح. و فَقَحَ الجِرْوُ و فَقَّحَ: و ذلك أَوّلَ ما يَفْتَحُ عينيه، و هو صغير؛ يقال: فَقَّحَ الجِرْوُ و جَصَّصَ إِذا فتح عينيه، و صَأْصأَ إِذا لم يفتح عينيه. قال أَبو عبيد: وفى حديث عبيد الله بن جحش أَنه تَنَصَّر بعد إِسلامه، فقيل له فى ذلك، فقال: إِنا فَقَّحْنا و صَأْصأْتمأَى وَضَحَ لنا الحقُّ و عَشِيتُمْ عنه؛ و قال ابن برى أَى أَبْصَرْنا رُشْدَنا و لم تبصروا، و هو مستعار. و فَقَّحَ الوَرْدُ إِذا تَفَتَّحَ. و فَقَّحَ الشجرُ: انشقت عُيونُ وَرَقه و بدت أَطرافه. و الفُقَّاحُ: عُشْبَةٌ نحو الأُقْحُوانِ فى النباتِ و المَنْبِتِ، واحدته فُقَّاحة، و هو من نبات الرمل؛ و قيل: الفُقَّاح أَشدُّ انضمام زهره من الأُقحوان يَلْزَقُ به التراب كما يَلْزَقُ بالتُّربةِ و الحَمَصِيص؛ و قيل: فُقَّاح كل نبت زَهْرُه حين يتفتح على أَيِّ لون كان، واحدته فُقَّاحة؛ قال عاصم بن منظور: كأَنكَ فُقَّاحةُ نَوَّرَتْ، مع الصُّبْحِ، فى

طَرَفِ الحائِر و قيل: الفُقَّاحُ نَوْرُ الإِذْخِر. الأزهرى: الفُقَّاح من العِطْر و قد يجعل فى الدواء، يقال له فُقَّاح الإِذْخِر، و الواحدة فُقَّاحة، قال: و هو من الحشيش؛ و قال الأَزهرى: هو نَور الإِذْخِر إِذا تَفَتَّحَ بُرعومه. و كلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ، فقد تَفَقَّح، و كذلك الوَرْدُ و ما أَشبهه من بَراعِيم الأَنوار. و تَفَقَّحَتِ الوَرْدَةُ: تفتحت. و على فلان حُلَّةٌ فُقاحِيَّةٌ: و هى على لون الوَرْدِ حين هَمَّ أَن يَتَفَتَّحَ. و امرأَة فُقَّاحٌ، بغير هاء؛ عن كراع: حَسَنةُ الخَلْقِ حادِرَتُه. و فُقَّاحةُ اليَدِ و فَقْحَتُها: راحَتُها، يمانية سميت بذلك لاتساعها. و الفَقْحةُ: مِنْدِيلُ الإِحرام، كل ذلك بلغتهم. و الفَقْحةُ: معروفة، قيل: هى حَلْقَةُ الدُّبُر، و قيل: الدبر الواسع، و قيل: هى الدُّبُر بجُمْعِها ثم كثر حتى سُمِّىَ كلُّ دُبُرٍ فَقْحَةً؛ قال جرير:

(۴). قوله [و فطح النخل لقح] كذا يضبط بالأصل، و فى القاموس: و فطح النخل لقح من باب فرح فيهما انتهى. و لا مانع منهما.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۷

و لو وُضِعَتْ فِقاحُ بنى نُمَيْرٍ على خَبَثِ الحَدِيدِ، إِذاً لذابا و الجمع الفِقَاحُ: و هم يَتَفاقَحُون إِذا جعلوا ظهورهم لظهورهم، كما تقول: يتقابلون و يتظاهرون. و فَقَحَ الشيءَ يَفْقَحُه فَقْحاً: سَفَّهُ كما يُسَفُّ الدواء، يمانية.

فلح؛ ج۲، ص: ۵۴۷

: الفَلَح و الفَلاحُ: الفوز و النجاة و البقاء فى النعيم و الخير؛ وفى حديث أَبى الدَّحْداح: بَشَّرَك الله بخير و فَلَحٍ أَى بَقاءٍ و فَوْز، و هو مقصور من الفلاح، و قد أَفلح. قال الله عَزَّ من قائل: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَى أُصِيرُوا إِلى الفلاح؛ قال الأَزهرى: و إِنما قيل لأَهل الجنة مُفْلِحون لفوزهم ببقاء الأَبَدِ. و فَلاحُ الدهر: بقاؤُه، يقال: لا أَفعل ذلك فَلاحَ الدهر؛ و قول الشاعر: و لكن ليس فى الدنيا فَلاحُ «۱» أَى بقاء. التهذيب: عن ابن السكيت: الفَلَح و الفَلاح البقاء؛ قال الأَعشى: و لئن كُنَّا كقوم هَلَكُوا ما لِحَيٍّ، يا لَقَوْمٍ، من فَلَحْ «۲» و قال عَدِيٌّ: ثُمَّ بعدَ الفَلاحِ و الرُّشْدِ و الأُمَّةِ، وارَتْهُمْ هناك القُبورُ و الفَلَحُ و الفَلاحُ: السَّحُورُ لبقاءِ غَنائه؛ وفى الحديث: صلينا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى خَشِينا أَن يَفُوتَنا الفَلَحُ أَو الفَلاحُ؛ يعنى السَّحُور.أَبو عبيد فى حديثه: حتى خشينا أَن يفوتنا الفلاح، قال: و فى الحديث قيل: و ما الفَلاحُ؟ قال السَّحُور؛ قال: و أَصل الفَلاح البقاء؛ و أَنشد للأَضْبَطِ بن قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ: لكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُوم سَعَةْ، و المُسْىُ و الصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ يقول: ليس مع كَرِّ الليل و النهار بَقاءٌ، فَكَأَنَّ معنى السَّحُور أَن به بقاء الصوم. و الفَلاحُ: الفوز بما يُغْتَبَطُ به و فيه صلاح الحال. و أَفْلَحَ الرجلُ: ظَفِرَ. أَبو إِسحاق فى قوله عز و جل: أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ*؛ قال: يقال لكل من أَصاب خيراً مُفْلح؛ و قول عبيد: أَفْلِحْ بما شِئْتَ، فقد يُبْلَغُ بالنَّوكِ، و قد يُخَدَّعُ الأَرِيبُ و يروى ...: فقد يُبْلَغ بالضَّعْفِ، معناه: فُزْ و اظْفَرْ؛ التهذيب: يقول: عِشْ بما شئت من عَقْلٍ و حُمْقٍ، فقد يُرْزَقُ الأَحْمَقُ و يُحْرَمُ العاقل. الليث فى قوله تعالى: وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلى أَى ظَفِرَ بالمُلْكِ من غَلَبَ. و من أَلفاط الجاهلية فى الطلاق: اسْتَفْلِحِى بأَمرك أَى فوزى به؛ وفى حديث ابن مسعود أَنه قال: إِذا قال الرجل لامرأَته اسْتَفْلِحى بأَمرك فقَبِلَتْه فواحدةٌ بائنة؛ قال أَبو عبيد: معناه اظْفَرى بأَمرك و فوزى بأَمرك و اسْتَبِدّى بأَمرك. و قومٌ أَفلاح: مُفْلِحُون فائزون؛ قال ابن سيدة: لا أَعرف له واحداً؛ و أَنشد: بادُوا فلم تَكُ أُولاهُمْ كآخِرِهِمْ، و هل يُثَمِّرُ أَفْلاحٌ بأَفْلاحِ؟ و قال: كذا رواه ابن الأَعرابى: فلم تك أُولاهم كآخرهم،

(۱). قوله [و لكن ليس فى الدنيا إلخ] الذى فى الصحاح: للدنيا، باللام. (۲). قوله [يا لقوم] كذا بالأَصل و الصحاح. و شرح القاموس بحذف ياء المتكلم.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۸

و خَلِيقٌ أَن يكون: فلم تك أُخراهم كأَوَّلهم، و معنى قوله: و هل يُثمر أَفلاح بأَفلاح؛ أَى قلما يُعْقِبُ السَّلَفُ الصالح إِلَّا الخَلَفَ الصالحَ؛ و قال ابن الأَعرابى: معنى هذا أَنهم كانوا مُتَوافِرِينَ من قبل، فانقرضوا، فكان أَوّلُ عيشهم زيادةً و آخره نقصاناً و ذهاباً. التهذيب: وفى حديث الأَذان: حَيّ على الفلاح؛ يعنى هَلُمَّ على بقاء الخير؛ و قيل: حيّ أَى عَجِّلْ و أَسْرِع على الفلاح، معناه إِلى الفوز بالبقاء الدائم؛ و

قيـل: أى أَقْبِلْ على النجاة؛ قال ابن الأثير: و هو من أَفْلَحَ، كالنجاح من أَنجَحَ، أى هَلُمُّوا إلى سبب البقاء فى الجنة و الفوز بها، و هو الصلاة فى الجماعة. وفى حديث الخيل: مَنْ رَبَطَها عُدَّةً فى سبيل الله فإنَّ شِبَعَها و جُوعَها و رِيَّها و ظَمَأَها و أَرواثها و أَبوالها فَلاحٌ فى موازينه يوم القيامةأَى ظَفَرٌ و فَوزٌ. وفى الحديث: كل قوم على مَفْلَحَةٍ من أَنفسهم؛ قال ابن الأثير: قال الخَطَّابِيُّ: معناه أَنهم راضون بعلمهم يَغْتَبِطُون به عند أَنفسهم، و هى مَفعلة من الفَلاح، و هو مثل قوله تعالى: كُلُّ حِزْبٍ بِمٰا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ*. و الفَلْحُ: الشَّقُّ و القطع. فَلَح الشىءَ يَفْلَحُه فَلْحاً: شَقَّه؛ قال: قد عَلِمَتْ خَيْلُكَ أَنى الصَّحْصَحُ، إنَّ الحَدِيدَ بالحديد يُفْلَحُ أَى يُشَقُّ و يُقطع؛ و أورد الأَزهرى هذا الشعر شاهداً على فَلَحْتُ الحديث إذا قطعته. و فَلَحَ رأسه فَلْحاً: شَقَّه. و الفَلْحُ: مصدر فَلَحْتُ الأَرض إذا شققتها للزراعة. و فَلَح الأَرضَ للزراعة يَفْلَحُها فَلْحاً إذا شقها للحرث. و الفَلَّاح: الأَكَّارُ، و إنما قيل له فَلَّاحٌ لأَنه يَفْلَحُ الأَرضَ أى يَشقها، و حِرْفَتُه الفِلاحة، و الفِلاحةُ، بالكسر: الحِراثة؛ وفى حديث عمر: اتقوا الله فى الفَلَّاحينَ؛ يعنى الزَّرَّاعين الذين يَفْلَحونَ الأَرض أى يشقُّونها. و فَلَح شَفَته يَفْلَحها فَلْحاً: شقها. و الفَلَحُ: شَقٌّ فى الشفة السفلى، و اسم ذلك الشَّقِّ الفَلْحةُ مثل القَطَعةِ، و قيل: الفَلَحُ شق فى الشفة فى وسطها دون العَلَم؛ و قيل: هو تَشَقُّق فى الشفة و ضِخَمٌ و استرخاء كما يُصِيبُ شِفاهَ الزِّنْجِ؛ رجل أَفْلَحُ و امرأَة فَلْحاء؛ التهذيب: الفَلَحُ الشق فى الشفة السفلى، فإذا كان فى العُلْيا، فهو عَلَم؛ وفى الحديث: قال رجل لسُهَيل بن عمرو: لو لا شىء يَسُوءُ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، لضَرَبْتُ فَلَحَتكأَى موضع الفَلَح، و هو الشَّق فى الشفة السفلى. وفى حديث كعب: المرأَة إذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ و تَنَكَّبتِ الزينةَأَى تشَقَّقَت و تَقَشَّفَت؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى: أُراه تَقَلَّحَتْ، بالقاف، من القَلَح، و هو الصُّفْرَة التى تعلو الأَسنان؛ و كان عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ يُلَقَّبُ الفَلْحاءَ لفَلَحةٍ كانت به و إنما ذهبوا به إلى تأْنيث الشَّفَة؛ قال شُرَيْحُ بن بُجَيْر بن أَسْعَدَ التَّغْلَبِىّ: و لو أن قَوْمى قومُ سَوْءٍ أَذِلَّةٌ، لأَخْرَجَنى عَوْفُ بنُ عَوْفٍ و عِصْيَدُ و عَنْتَرَةُ الفَلْحاءُ جاءَ مُلأَّماً، كأَنه فِنْدٌ، من عَمايَةَ، أَسْوَدُ أَنث الصفة لتأْنيث الاسم: قال الشيخ ابن برى: كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه و بين بنى مُرَّة بن فَزارةَ و عَبْسٍ. و الفِنْدُ: القطعة العظيمة

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۴۹

الشَّخْصِ من الجبل. و عَماية: جبل عظيم. و المُلأَّمُ: الذى قد لَبِسَ لأْمَتَه، و هى الدرع؛ قال: و ذكر النحويون أن تأْنيث الفلحاء إتباع لتأْنيث لفظ عنترة؛ كما قال الآخر: أَبوكَ خَلِيفةٌ ولَدَتْه أُخْرى، و أَنتَ خَلِيفَةٌ ذاك الكَمالُ و رأَيت فى بعض حواشى نسخ الأُصول التى نقلت منها ما صورته فى الجمهرة لابن دريد: عِصْيدٌ لقب حِصْن بن حذيفة أَو عُيَيْنَة بن حِصْنٍ. و رجل مُتَفَلِّح الشَّفَة و اليدين و القدمين: أَصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البَرْد. و فى رِجْل فلان فُلُوحٌ أَى شُقُوق، و بالجيم أَيضاً. ابن سيدة: و الفَلَحَةُ القَراح الذى اشْتُقَّ للزرع؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد لِحَسَّانَ: دَعُوا فَلَجاتِ الشَّأْمِ قد حال دونها طِعانٌ، كأَفْواهِ المَخاضِ الأَوارِكِ «۱» يعنى المَزارِعَ؛ و من رواه فَلَجات الشأْم، بالجيم، فمعناه ما اشتق من الأَرض للديار، كل ذلك قول أَبى حنيفة. و الفَلَّاحُ: المُكارِى؛ التهذيب: و يقال للمُكارى فَلَّاحٌ، و إنما قيل الفَلَّاح تشبيهاً بالأَكَّارِ؛ و منه قول عمرو بن أَحْمَر الباهِلِىّ: لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه، و فَلَّاحٌ يسُوقُ لها حِمارا و فَلَحَ بالرجل يَفْلَحُ فَلْحاً، و ذلك أن يطمئن إليك، فيقولَ لك: بِعْ لى عبداً أَو متاعاً أَو اشتره لى، فتأْتى التُّجارَ فتشتريه بالغلاء و تبيع بالوكْسِ و تصيب من التَّاجِرِ، و هو الفَلَّاحُ. و فَلَحَ بالقوم و للقوم يَفْلَحُ فَلاحَةً: زَيَّنَ البيعَ و الشراء للبائع و المشترى. و فَلَّح بهم تَفْلِيحاً: مَكَرَ و قال غير الحق. التهذيب: و الفَلْحُ النَّجْشُ، و هو زيادة المكترى ليزيد غيرُه فيُغْرِيه. و التَّفْلِيحُ: المكر و الاستهزاء، و قال أَعرابى: قد فَلَّحوا به أَى مَكَرُوا به. و الفَيْلَحانِيُّ: تِينٌ أَسْوَدُ يَلِى الطُّبّارَ فى الكِبَرِ، و هو يَتَقَلَّع إذا بَلَغ، مُدَوَّرٌ شديد السواد، حكاه أَبو حنيفة، قال: و هو جيد الزبيب؛ يعنى بالزبيب يابسه. و قد سَمَّت: أَفلَح و فُلَيْحاً و مُفْلِحاً.

فلطح؛ ج۲، ص: ۵۴۹

: رأْس مُفَلْطَحٌ و فِلْطاحٌ: عريضٌ، و مثله فِرْطاحٌ، بالراء. و كلّ شىء عَرَّضْتَه، فقد فَلْطَحْته و فَرْطَحْته؛ ابن الفَرَج: فَرْطَح القُرْصَ و فَلْطَحه إذا بسطه؛ و أَنشد لرجل من بَلْحرِثِ بن كعب يصف حيَّةً: خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ، و رأْسُه كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ و قد تقدم هذا

البيت بعينه فى فرطح، بالراء، و ذكره الأزهرى باللام. ابن الأعرابى: رغيف مُفَلْطَحٌ: واسع؛ وفى حديث القيامة: عليه حَسَكة مُفَلْطَحة لها شوكة عَقِيفَةٌ.المُفَلْطَحُ: الذى فيه عِرَضٌ و اتساع، و ذكر ابن برى فى ترجمة فرطح قال: هذا الحرف،

(۱). قوله [كأَفواه المخاض] أَنشده فى فلج، بالجيم، كأبوال المخاض. ثم إن قوله: ما اشتق من الأَرض للديار، كذا بالأَصل و شرح القاموس، لكنهما أَنشداه فى الجيم شاهداً على أن الفلجات المزارع. و على هذا، فمعنى الفلجات، بالجيم، و الفلحات، بالحاء، واحد و لم نجد فرقاً بينهما إلا هنا.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۰

أَعنى قوله مُفَلْطَح، الصحيح فيه عند المحققين من أَهل اللغة أَنه مُفَلْطَحٌ، باللام. وفى الخبر: أَن الحسن البصرى مَرَّ على باب ابن هُبَيرة و عليه القُرَّاء فَسَلَّم ثم قال: ما لى أَراكم جُلوساً قد أَحْفَيتم شوارِبكم و حلقتم رؤوسكم و قَصَّرْتم أَكمامكم و فَلْطَحْتم نعالكم؟ أَما و الله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، و لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فَضَحْتم القُرَّاء فَضَحَكم الله.وفى حديث ابن مسعود: إِذا ضَنُّوا عليك بالمُفَلْطَحَةقال الخطابى: هى الرُّقاقة التى قد فُلْطِحَتْ أى بُسِطَتْ، و قال غيره: هى الدراهم؛ و يروى المُطَلْفَحة، و قد تقدم. و فِلْطاحُ: موضع.

فلقح؛ ج۲، ص: ۵۵۰

: «۲» :

فنح؛ ج۲، ص: ۵۵۰

: فَنَحَ الفرسُ من الماء: شَرِبَ دون الرِّىِّ؛ قال: و الأَخْذُ بالغَبُوقِ و الصَّبُوحِ، مُبَرِّداً، لِمِقْأَبٍ فَنُوحِ المِقْأَبُ: الكثير الشُّرب.

فنطح؛ ج۲، ص: ۵۵۰

: فُنْطُحٌ «۳»: اسم.

فوح؛ ج۲، ص: ۵۵۰

: الفَوْحُ: وِجْدانك الريحَ الطيبة. فاحَتْ ريح المسكِ تَفُوحُ و تَفِيحُ فَوْحاً و فَيْحاً و فُؤُوحاً و فَوَحاناً و فَيَحاناً: انتشرت رائحته، و عَمَّ بعضهم به الرائحتين مَعاً. و فاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ فَوحاً إِذا تَضَوَّعَ؛ الفراء: يقال فاحتْ ريحه و فاختْ، أَما فاختْ فمعناه أَخذتْ بنفسِه، و فاحتْ دون ذلك. و قال أَبو زيد: الفَوْحُ من الريح و الفَوْخُ إِذا كان لها صوت. و فَوْحُ الحرّ: شدّة سُطوعِه؛ وفى الحديث: شِدَّةُ الحرِّ من فَوْحِ جهَنَّمأَى شدَّةِ غَلَيانها و حَرِّها، و يروى بالياء و سيذكر؛ وفى الحديث: كان يأْمرنا فى فَوْح حَيْضِنا أن نَأْتَزِرَأَى معظمه و أَوّله. و أَفِحْ عنك من الظهيرة أى أَقِمْ حتى يَسْكُنَ حَرُّ النهار و يَبْرُدَ؛ قال ابن سيدة: و سنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأَن الكلمة واوية و يائية.

فيح؛ ج۲، ص: ۵۵۰

: فاحَ الحرُّ يَفِيحُ فَيْحاً: سَطَعَ و هاجَ. وفى الحديث: شدّة القَيْظ من فَيْح جهنم: الفَيْح: سُطُوع الحرّ و فَوَرانُه، و يقال بالواو، و قد ذكر قبل هذه الترجمة؛ و فاحت القِدْرُ تَفِيحُ و تَفُوحُ إِذا غَلَتْ، و قد أَخرجه مَخْرَجَ التشبيه أى كأَنه نار جهنم فى حرِّها. و أَفِحْ عنك من الظهيرة

أى أَقم حتى يسكن عنك حر النهار و يبرد. ابن الأعرابى: يقال أَرقْ عنك من الظهيرة و أَهْرِقْ و أَهْرِئ و أَنْج و بَخْبِخْ و أَفِحْ إذا أَمرته بالإبْراد. و فاحَتِ الريح الطيبة خاصة فَيْحاً و فَيحاناً: سَطَعَت و أَرِجَتْ، و خص اللحيانى به المِسْکَ؛ و لا يقال: فاحت ريح خبيثة إنما يقال للطَّيِّبة، فهى تَفِيحُ. و فاحت القِدْرُ و أَفَحْتُها أَنا: غَلَتْ. و فاحَ الدمُ فَيْحاً و فَيَحاناً، و هو فاحٍ: انْصَبَّ. و أَفاحَه: هَراقه؛ و قال أَبو حَرْب بن عُقَيْلٍ الأَعْلَمُ جاهِليٌّ: نَحْنُ قَتَلْنا المَلِکَ الجَحْجاحا، و لم نَدَعْ لسَارِحٍ مُراحا،

(٢). زاد فى القاموس: فلقح ما فى الإناء: شربه أو أكله أجمع. و رجل فلقحى، أى كحضرمى، يضحك فى وجوه الناس و يتفلقح أى يستبشر إليهم. (٣). قوله [فنطح] كذا بضبط الأصل كقنفذ. و كذا فى بعض نسخ القاموس و فى بعضها كجعفر، نبه عليه الشارح.

لسان العرب، ج٢، ص: ٥٥١

إلا دِياراً، أَو دَماً مُفاحا الجَحْجَاح: العظيمُ السُّؤددِ و المُراحُ: الذى تأْوى إليه النَّعَم؛ أراد لم نَدَع لهم نَعَماً تحتاج إلى مُراح. و أَفاحَ الدماءَ أى سَفَكَها. و شَجَّةٌ تَفِيحُ بالدم: تَقْذِفُ. و فاحت الشَّجَّةُ، فهى تَفِيحُ فَيْحاً: نَفَحَتْ بالدم أَيضاً؛ وفى حديث أَبى بكر: مُلْكاً عَضُوضاً و دَماً مُفاحاًأَى سائلًا؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ يَنال الرعيَّةَ منه ظُلْمٌ و عَسْفٌ كأَنهم يُعَضُّونَ عَضّاً. و أَفَحْتُ الدم: أَسَلْتُه. و الفَيْحُ و الفَيَحُ: السَّعَةُ و الانتشار. و الأَفْيَحُ و الفَيَّاحُ: كل موضع واسع. بحرٌ أَفْيَحُ بَيِّنُ الفَيَحِ: واسعٌ، و فَيَّاحٌ، أَيضاً، بالتشديد. و روضة فَيْحاء: واسعة، و الفعل من كل ذلك فاحَ يَفاحُ فَيْحاً، و قياسه فَيِحَ يَفْيَحُ. و دارٌ فَيْحاءُ: واسعة؛ وفى حديث أُمّ زَرْع: و بَيْتُها فَيَّاحٌأَى واسعٌ؛ رواه أَبو عبيد مشدّداً؛ و قال غيره: الصواب التخفيف؛ وفى الحديث: اتَّخَذَ رَبُّک فى الجنة وادياً أَفْيَحَ من مِسْکٍ؛ كلُّ موضع واسع يقال له أَفيَحُ و فَيَّاح. الليث: الفَيَحُ مصدر الأَفْيَحِ، و هو كل موضع واسع؛ أَبو زيد: يقال لو مَلَكْتُ الدنيا لَفَيَّحْتُها فى يوم واحد أى أَنفَقْتُها و فرَّقتها فى يوم واحد. و رجل فَيَّاح نَفَّاح: كثير العطايا؛ و إنه لَجَواد فَيَّاحٌ و فَيَّاضٌ بمعنى. و فاحت الغارَةُ تَفِيح: اتَّسَعَتْ. و فَياحِ مثل قطام: اسم للغارة.، و كان يقال للغارة فى الجاهلية فِيحِى فَيَاحِ، و ذلک إذا دَفَعَتِ الخيلُ المُغِيرة فاتسعت؛ و قال شَمِرٌ: فِيحِى أى اتسعى عليهم و تَفَرَّقى؛ قال غَنِيُّ بن مالک، و قيل هو لأَبى السَّفَّاح السَّلُولىّ: دَفَعْنا الخيلَ شائلةً عليهم، و قُلْنا بالضُّحى: فيحِى فَياحِ الأَزهرى: قولهم للغارة فِيحِى فَيَاحِ؛ الغارة هى الخيل المُغِيرة تَصْبَح حَيّاً نازلين، فإِذا أَغارت على ناحية من الحَىِّ تَحَرَّزَ عُظْمُ الحَىِّ، لَجَأُوا إلى وَزَرٍ يَلُوذون، و إذا اتسعوا و انتشروا أَحْرَزوا الحَىَّ أَجمع؛ و معنى فيحى انتشرى أَيتها الخيل المغيرة؛ و قيل: معْناه اتسعى عليهم يا غارة و خذيهم من كل وجه، و سماها فَيَاحِ لأَنها جماعة مؤنثة خُرِّجَتْ مَخْرَج قَطَامِ و حَذَامِ و كَسَابِ و ما أَشبهها. و الشائلة: المرتفعة؛ يعنى أن أَذنابها ارتفعت، و إنما ترتفع أَذنابها إذا عدت، و ذلک يدل على شدة ظهورها؛ كما قال المُفَضَّلُ البَكْرِى: تَشُقُّ الأَرضَ شائلةَ الذُّنابَى، و هادِيها كأَنْ جِذعٌ سَحُوقُ و الفَيْحُ: خِصْبُ الربيع فى سَعَةِ البلادِ، و الجمع فُيُوحٌ؛ قال: تَرْعَى السحابَ العَهْدَ و الفُيُوحا قال الأَزهرى: رواه ابن الأَعرابى: و الفُتُوحا، بالتاء؛ و الفَتْحُ و الفُتُوح من الأَمطار؛ قال: و هذا هو الصحيح و قد ذكرناه فى مكانه «١» و ناقة فَيَّاحةٌ إذا كانت ضَخْمَةَ الضَّرْعِ غزيرة اللبن؛ قال: قد نَمْنَحُ الفَيَّاحةَ الرَّفُودا، تَحْسِبُها خالِيةً صَعُودا

(١). قوله [و قد ذكرناه فى مكانه] لكنه قال هناک جمعه فتوح، بفتح الفاء. و كتبنا عليه بالهامش إنكار محشى القاموس عليه، و يؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية، و هو القياس. فلعل قوله هناک بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء.

لسان العرب، ج٢، ص: ٥٥٢

و فَيْحَانُ: اسم أَرض؛ قال الراعى: أَو رَعْلَةٌ من قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها، عن ماءِ يَثْرَبَةَ، الشُّبَّاکُ و الرَّصَدُ و الفَيْحَاءُ: حَساءٌ مع تَوَابِلَ.

فصل القاف؛ ج٢، ص: ٥٥٢

قبح؛ ج٢، ص: ٥٥٢

: القُبْحُ: ضد الحُسْنِ يكون فى الصورة؛ و الفعل قَبُحَ يَقْبُح قُبْحاً و قُبُوحاً و قُباحاً و قَباحةً و قُبوحة، و هو قبيح، و الجمع قِباحٌ و قَباحَى و

الأُنْثَى قَبيحة، و الجمع قَبائِحُ و قِباحٌ؛ قال الأَزهرى: هو نقيض الحُسْنِ، عامّ فى كل شىء. وفى الحديث: لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ؛ معناه: لا تقولوا إِنه قبيح فإِن الله مصوّره و قد أَحسن كل شىء خَلَقَه؛ و قيل: أَى لا تقولوا قَبَح اللهُ وَجْه فلان. وفى الحديث: أَقْبَحُ الأَسماء حَربٌ و مُرَّةُ؛ هو من ذلك، و إِنما كان أَقبحها لأَن الحرب مما يُتَفَاءل بها و تكره لما فيها من القتل و الشرّ و الأَذى، و أَما مُرَّة فَلأَنه من المَرارة، و هو كريه بغيض إِلى الطِّباع، أَو لأَنه كنية إِبليس، لعنه الله، و كنيته أَبو مرة. و قَبَّحهُ الله: صيَّره قَبيحاً؛ قال الحُطَيئة: أَرى لك وَجْهاً قَبَّح اللهُ شَخْصَه فَقُبِّحَ من وَجْهٍ، و قُبِّحَ حامِلُهْ و أَقْبح فلان: أَتى بقبيح. و اسْتَقْبَحه: رآه قبيحاً. و الاسْتِقْباح: ضد الاستحسان. و حكى اللحيانى: اقْبُحْ إِن كنتَ قابِحاً؛ و إِنه لقَبيح و ما هو بقابِح فوق ما قَبُحَ، قال: و كذلك يفعلون فى هذه الحروف إِذا أَرادوا افْعَلْ ذاك إِن كنتَ تريد أَن تفعل. و قالوا: قُبْحاً له و شُقْحاً و قَبْحاً له و شَقْحاً، الأَخيرة إِتباع. أَبو زيد: قَبَحَ اللهُ فلاناً قَبْحاً و قبوحاً أَى أَقصاه و باعده من كل خير كقُبُوح الكلب و الخِنزير. و فى النوادر: المُقَابَحةُ و المُكابَحةُ المُشَاتمة. و فى التنزيل: وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ أَى من المُبْعَدِين عن كل خير؛ و أَنشد الأَزهرى للجَعْدِيّ: و لَيْسَت بشَوْهاءَ مَقْبُوحةٍ، تُوافى الدِّيارَ بوجْهٍ غَبِرْ قال أُسَيْدٌ: المَقْبُوح الذى يُرَدُّ و يُخْسأُ. و المَنْبُوحُ: الذى يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلب. وروى عن عَمَّار أَنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة، رضى الله عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنبوحاً؛ أَراد هذا المعنى؛ أَبو عمرو: قَبَحتُ له وجهَه، مُخففة، و المعنى قلت له: قَبَحه الله و هو من قوله تعالى: وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، أَى من المُبْعَدين الملعونين، و هو من القَبْح و هو الإِبعاد. و قَبَّح له وجهَه: أَنْكَرَ عليه ما عمل؛ و قَبَّح عليه فعله تَقْبيحاً؛ وفى حديث أُمّ زَرْع: فعنده أَقولُ فلا ـ أُقَبَّح أَى لا ـ يَرُدُّ علىّ قولى لميله إِلىّ و كرامتى عليه؛ يقال: قَبَحْتُ فلاناً إِذا قلت له قَبَحه الله، من القَبْحِ، و هو الإِبعاد؛ وفى حديث أَبى هريرة: إِن مُنِع قَبَّح و كَلَحَ أَى قال له قَبَحَ الله وجهك و العرب تقول: قَبَحه اللهُ و أُمًّا زَمَعَتْ به أَى أَبعده الله و أَبعد والدته. الأَزهرى: القَبِيح طَرَفُ عَظْم المِرْفَقِ، و الإِبرة عُظَيْم آخر رأْسه كبير و بقيته دقيق مُلَزَّز بالقبيح؛ و قال غيره: القَبيح طَرَفُ عظم العَضُدِ مما يلى

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۳

المِرْفَق بين القبيح و بين إِبرة الذراع «۱»، و إِبرة الذراع من عندها يَذرَعُ الذراع، و طَرَفُ عظم العضد الذى يلى المَنْكِبَ يُسمَّى الحَسَنَ لكثرة لحمه؛ و الأَسفلُ القَبِيحَ؛ و قال الفراء: أَسفلُ العَضُدِ القبيحُ و أَعلاها الحسَنُ؛ و قيل: رأْس العضد الذى يلى الذراع، و هو أَقل العِظام مُشاشاً و مُخًّا؛ و قيل: القَبِيحان الطَرَفانِ الدقيقان اللذان فى رؤُوس الذراعين، و يقال لطرف الذراع الإِبرة؛ و قيل: القبيحان مُلْتَقَى الساقين و الفخذين؛ قال أَبو النجم: حيث تُلاقى الإِبْرَةُ القَبيحا و يقال له أَيضاً: القَباحُ «۲»؛ و قال أَبو عبيد: يقال لعظم الساعد مما يلى النِّصْفَ منه إِلى المِرْفَق: كِسْرُ [كَسْرُ قَبيح؛ قال: و لو كنتَ عَيْراً، كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ، و لو كنتش كَسْراً [كِسْراً، كنتَ كِسْرَ [كَسْرَ قبيحٍ و إِنما هجاه بذلك لأَنه أَقل العِظام مُشاشاً، و هو أَسرعُ العِظام انكساراً، و هو لا ينجبر أَبداً، و قوله: كسر قبيح هو من إِضافة الشىء إِلى نفسه لأَن ذلك العظم يقال له كسر. الأَزهرى: يقال قَبَحَ فلانٌ بَثْرَةً خرجت بوجهه، و ذلك إِذا فَضَخَها ليُخْرِج قَيْحَها، و كل شىء كسرته فقد قَبَحْته. ابن الأَعرابى: يقال قد اسْتَكْمَتَ العُرُّ فاقْبَحْهُ، و العُرُّ: البَثْرة، و اسْتِكْماتُه: اقترابه للانفقاء. و القُبَّاحُ: الدُّبُّ «۳» الهَرِمُ. و المَقابِحُ: ما يُسْتَقْبَح من الأَخلاق، و المَمادِحُ: ما يُسْتَحْسَنُ منها.

قحح؛ ج۲، ص: ۵۵۳

: القُحُّ: الخالص من اللُّؤْم و الكَرَم و من كل شىء؛ يقال: لَئيم قُحٌّ إِذا كان مُعْرِقاً فى اللؤم، و أَعرابى قُحٌّ و قُحاحٌ أَى مَحْضٌ خالص؛ و قيل: هو الذى لم يدخل الأَمصار و لم يختلط بأَهلها، و قدورد فى الحديث: و عَرَبيَّةٌ قُحَّةٌ، و قال ابن دريد: قُحٌّ مَحْضٌ فلم يخص أَعرابيّاً من غيره؛ و أَعراب أَقْحاحٌ، و الأُنثى قُحَّةٌ، و عبد قُحٌّ: محض خالص بَيِّنُ القَحاحة و القُحُوحةِ خالص العُبودة؛ و قالوا: عربىّ كُحٌّ و عربية كُحَّة، الكاف فى كُحٍّ بدل من القاف فى قُحٍّ لقولهم أَقْحاح و لم يقولوا أَكحاح. يقال: فلان من قُحّ العرب و كُحِّهم أَى من صِمِيمهم؛ قال ذلك ابن السكيت و غيره. و صار إِلى قُحاحِ الأَمر أَى أَصله و خالصه. و القُحاح أَيضاً، بالضم: الأَصل؛ عن كراع؛ و أَنشد: و أَنتَ

فی المَأْرُوکِ من قُحاحِها و لأَضْطَرَّنَّک إِلی قُحاحِک أَی إِلی جُهْدِک؛ و حکی الأزهری عن ابن الأعرابی: لأَضْطَرَّنَّک إِلی تُرِّک و قُحاحِک أَی إِلی أَصلک. قال: و قال ابن بزرج: و الله لقد وَقعْتُ بقُحَاحِ قُرِّک و وَقَعْتُ بقُرِّک؛ و هو أَن یعلم علمه کله و لا یخفی علیه شیء منه. و القُحُّ: الجافی من الناس کأَنه خالص فیه؛ قال: لا أَبْتَغِی سَیْبَ اللئیم القُحِّ، یَکادُ من نَحْنَحةٍ و أُحِّ، یَحْکی سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ اللیث: و القُحُّ أَیضاً الجافی من الأَشیاء حتی إِنهم یقولون للبِطِّیخة التی لم تَنْضَجْ: قُحٌّ، و قیل: القُحُّ البطیخ

(۱). قوله [بین القبیح و بین إبرة الذراع] هکذا بالأصل و لعله بین المرفق و بین إبرة الذراع. (۲). قوله [و یقال له أَیضاً القباح] کسحاب کما فی القاموس. (۳). قوله [و القباح الدب] بوزن رمان کما فی القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۴

آخِرَ ما یکون؛ و قد قَحَّ یَقُحُّ قُحوحةً؛ قال الأَزهری: أَخطأَ اللیث فی تفسیر القُحِّ، و فی قوله للبطیخة التی لم تَنْضَجْ إِنها لَقُحٌّ و هذا تصحیف، قال: و صوابه الفِجُّ، بالفاء و الجیم. یقال ذلک لکل ثمر لم یَنْضَجْ، و أَما القُحُّ، فهو أَصل الشیء و خالصه، یقال: عربیّ قُحّ و عربیّ مَحْضٌ و قَلْبٌ إِذا کان خالصاً لا هُجْنة فیه. و القَحِیحُ: فوقَ الجَرْعِ.

قحقح؛ ج۲، ص: ۵۵۴

: القَحْقَحةُ: تَرَدُّدُ الصوت فی الحَلْق، و هو شبیه بالبُحَّةِ، و یقال لضَحِک القِرْدِ: القَحْقَحة، و لصوته: الخَنْخَنة. و القُحْقُح، بالضم: العظم المحیط بالدُّبر؛ و قیل: هو ما أَحاط بالخَوْرانِ؛ و قیل: هو مُلْتَقَی الورکین من باطن؛ و قیل: هو داخل بین الورکین، و هو مُطِیف بالخَوْرانِ، و الخَوْرانُ بین القُحْقُح و العُصْعُصِ؛ و قیل: هو أَسفل العَجْبِ فی طِباقِ الورکین؛ و قیل: هو العظم الذی علیه مَغْرِزُ الذکر مما یلی أَسفلَ الرَّکَبِ؛ و قیل: هو فوق القَبِّ شیئاً؛ الأَزهری: القُحْقُحُ لیس من طرف الصلب فی شیء و ملتقاه من ظاهر العُصْعُص، قال: و أَعلی العُصْعُصِ العَجْبُ و أَسفلُه الذنَبُ؛ و قیل: القُحْقُحُ مُجْتَمَعُ الورکین، و العُصْعُصُ طرفُ الصُّلْبِ الباطنُ، و طرفه الظاهرُ العَجْبُ، و الخَوْرانُ هو الدبر. ابن الأَعرابی: هو القُحْقُح و الفَنِیک و العِضْرِطُ و الحراه «۱» و البَوْصُ و النَّاقُ و العُکْوَةُ و العُزَیزی و العُصْعُصُ.

قدح؛ ج۲، ص: ۵۵۴

: القَدَحُ من الآنیة، بالتحریک: واحد الأَقداحِ التی للشرب، معروف؛ قال أَبو عبید: یُرْوِی الرجلین و لیس لذلک وقت؛ و قیل: هو اسم یَجْمَعُ صغارها و کبارها، و الجمع أَقْداح، و مُتَّخِذُها: قَدَّاحٌ، و صِناعَتُه: القِداحةُ. و قَدَحَ بالزَّنْدِ یَقْدَحُ قَدْحاً و اقْتَدَح: رام الإِیراءَ به. و المِقْدَحُ و المِقْداحُ و المِقْدَحةُ و القَدَّاحُ، کله: الحدیدة التی یُقْدَحُ بها؛ و قیل: القَدَّاحُ و القَدَّاحة الحجر الذی یُقْدَحُ به النار؛ و قَدَحْتُ النارَ. الأَزهری: القَدَّاحُ الحجر الذی یُوری منه النار؛ قال رؤبة: و المَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ و القَدْحُ: قَدْحُک بالزَّنْد و بالقَدَّاح لتُورِیَ؛ الأَصمعی: یقال للذی یُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدَّاحة. و قَدَحْتُ فی نسبه إِذا طعنت؛ و منه قول الجُلَیْح یهجو الشَّمَّاخَ: أَ شَمَّاخُ لا تَمْدَحْ بِعِرْضِکَ و اقْتَدِدْ، فأَنتَ امْرُؤٌ زَنْداکَ للمُتَقادِحِ أَی لا حَسَبَ لک و لا نَسَب یصح؛ معناه: فأَنت مثل زَنْدٍ من شجر مُتَقادِحٍ أَی رِخْوِ العیدان ضعیفها، إِذا حرکته الریح حک بعضه بعضاً فالتهب ناراً، فإِذا قُدِحَ به لمنفعة لم یُورِ شیئاً. قال أَبو زید: و من أَمثالهم: اقْدَحْ بِدِفْلی فی مَرْخٍ؛ مَثَلٌ یضرب للرجل الأَریب الأَدیب؛ قال الأَزهری: و زِنادُ الدِّفْلی و المَرْخِ کثیرة النار لا تَصْلِدُ. و قَدَحَ الشیءُ فی صدری: أَثَّر، من ذلک؛ وفی حدیث علیّ، کرم الله وجهه: یَقْدَحُ الشکُّ فی قلبه بأَوَّلِ عارِضةٍ من شُبْهةٍ؛ و هو من ذلک. و اقْتَدَحَ الأَمرَ: دَبَّره و نظر فیه، و الاسم القِدْحة؛قال عمرو بن العاص: یا قاتَلَ اللهُ وَرْداناً و قِدْحَته أَبْدی، لَعَمْرُکَ، ما فی النَّفْسِ، وَرْدانُ

(۱). قوله [و الحراه] کذا بأصله و لم نجده فیما بأیدینا من کتب اللغة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۵

وَرْدانُ: غلام كان لعمرو بن العاص و كان حَصِيفاً، فاستشاره عمرو فى أَمر على، رضى الله عنه، و أَمر معاوية إِلى أَيهما يذهب، فأَجابه وَرْدانُ بما كان فى نفسه، و قال له: الآخرة مع على و الدنيا مع معاوية و ما أُراك تختار على الدنيا، فقال عمرو هذا البيت؛ و مَن رواه: ...و قَدْحَتَه؛ أَراد به مرة واحدة؛ و كذلك جاء فى حديث عمرو بن العاص، و قال ابن الأَثير فى شرحه ما قلناه، و قال: القِدْحةُ اسم الضرب بالمِقْدَحِةِ، و القَدْحةُ المَرَّة، ضربها مثلًا لاستخراجه بالنظر حقيقةَ الأَمر. وفى حديث حذيفة: يكون عليكم أَمير لو قَدَحْتُموه بشعرةٍ أَوْرَيْتُموه‌أَى لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يَستخرِجُ القادحُ النار من الزَّند فيُورى؛ فأَماقوله فى الحديث: لو شاء الله لجعل للناسِ قِدْحةَ ظُلْمة كما جعل لهم قِدْحةَ نُور، فمشتقٌّ من اقتداح النار؛ و قال الليث فى تفسيره: القِدْحةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزَّنْد؛ قال الأَزهرى و أَما قول الشاعر: و لأَنْتَ أَطْيَشُ، حين تَغْدُو سادِراً رَعِشَ الجَنانِ، من القَدُوحِ الأَقْدَحِ فإِنه أَراد قول العرب: هو أَطيش من ذُباب؛ و كل ذُباب أَقْدَحُ، و لا تراه إِلا و كأَنه يَقْدَحُ بيديه؛ كما قال عنترة: هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَه بِذِراعِه، قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ و القَدْحُ و القادحُ: أَكالٌ يَقَعُ فى الشجر و الأَسنان. و القادحُ: العَفَنُ، و كلاهما صفة غالبة. و القادحةُ: الدودة التى تأْكل السِّنّ و الشجر؛ تقول: قد أَسرعت فى أَسنانه القَوادحُ؛ الأَصمعى: يقال وقع القادحُ فى خشبة بيته، يعنى الآكِلَ؛ و قد قُدِحَ فى السنّ و الشجرة، و قُدِحتا قَدْحاً، و قَدَح الدودُ فى الأَسنان و الشجر قَدْحاً، و هو تَأَكُّل يقع فيه. و القادحُ: الصَّدْعُ فى العُود، و السَّوادُ الذى يظهر فى الأَسنان؛ قال جَمِيلٌ: رَمَى اللهُ فى عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى، و فى الغُرِّ من أَنيابها بالقَوادِحِ و يقال: عُود قد قُدِحَ فيه إِذا وَقَعَ فيه القادحُ؛ و يقال فى مَثَل: صَدَقَنى وَسْمُ قِدْحِه أَى قال الحَقَّ؛ قاله أَبو زيد. و يقولون: أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أَى اعرف نَفْسَك؛ و أَنشد: و لكنْ رَهْطُ أُمِّكَ من شُيَيْم، فأَبْصِرْ وَسْم قِدْحِكَ فى القِداحِ و قَدَحَ فى عِرْض أَخيه يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه. و قَدَحَ فى ساقِ أَخيه: غَشَّه و عَمِلَ فى شىء يكرهه. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: تقول فلان يَفُتُّ فى عَضُدِ فلان و يَقْدَحُ فى ساقه؛ قال: و العَضُدُ أَهل بيته، و ساقُه: نفسه. و القَدِيحُ: ما يبقَى فى أَسفل القِدْرِ فيُغْرَفُ بجَهْد؛ وفى حديث أُم زرع: تَقْدَحُ قِدْراً و تَنْصِبُ أُخرى‌أَى تَغْرِفُ؛ يقال: قَدَحَ القِدْرَ إِذا غرف ما فيها؛ وفى حديث جابر: ثم قال ادْعِى خابِزَةً فلْتَخْبِزْ معك و اقْدَحِى من بُرْمَتِكِ‌أَى اغرفى. و قَدَحَ ما فى أَسفل القِدْرِ يَقْدَحُه قَدْحاً، فهو مَقْدُوحٌ و قَديحٌ، إِذا غَرَفَه بجَهْدٍ؛ قال النابغة الذُّبْيانىّ: يَظَلُّ الإِماءُ يَبْتَدِرْنَ قَديحَها، كما ابْتَدَرَتْ كلبٌ مِياهَ قَراقِرِ و هذا البيت أَورده الجوهرى: فظَلَّ الإِماءُ، قال ابن برى: و صوابه يظل، بالياء كما أَوردناه؛ و قبله:

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۶

بَقِيَّةُ قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُورِثَتْ لآلِ الجُلاحِ، كابِراً بعدَ كابِرِ أَى يَبْتَدِرُ الإِماءُ إِلى قَديح هذه القِدْر كأَنها ملكهم، كما يبتدر كلبٌ إِلى مياه قَراقِر لأَنه ماؤهم؛ و رواه أَبو عبيدة: كما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ، قال: و قَراقِرُ هو لسعدِ هُذَيْم و ليس لكلب. و اقتِداحُ المَرَقِ: غَرْفُه. و فى الإِناء قَدْحةٌ و قُدْحة أَى غُرْفةٌ؛ و قيل: القَدْحة المرّة الواحدة من الفعل. و القُدْحَةُ: ما اقْتُدِحَ. يقال: أَعطنى قُدْحَةً من مَرَقَتِك أَى غُرْفةً. و يقال: يَبْذُلُ قَديحَ قِدْرِه يعنى ما غَرَفَ منها؛ و القَديحُ: المَرَقُ. و المِقْدَحُ و المِقْدَحةُ: المِغْرَفَةُ؛ و قال جرير: إِذا قِدْرُنا يوماً عن النارِ أُنْزِلَتْ، لنا مِقْدَحٌ منها، و للجارِ مِقْدَحُ و رَكِيٌّ قَدُوحٌ: تُغْتَرَفُ باليد. و القِدْحُ، بالكسر: السهمُ قبل أَن يُنَصَّلَ و يُراشَ؛ و قال أَبو حنيفة: القِدْحُ العُودُ إِذا بلغ فَشُذِّبَ عنه الغُصْنُ و قُطِعَ على مقدار النَّبْل الذى يراد من الطُّول و القِصَرِ؛ قال الأَزهرى: القِدْحُ قِدْحُ السهم، و جمعه قِداح، و صانعه قَدَّاحٌ أَيضاً. و يقال: قَدَحَ فى القِدْح يَقْدَحُ و ذلك إِذا خَرَق فى السهم بِسِنْخ النَّصْل. وفى الحديث: أَن عمر كان يُقَوِّمُهم فى الصف كما يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحَ؛ قال: و أَوّل ما يُقْطَع و يُقْضَبُ يسمى قِطْعاً، و الجمع القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فيُسَمَّى بَرِيّاً و ذلك قبل أَن يُقَوَّمَ، فإِذا قُوِّمَ و أَنَى له أَن يُراشَ و يُنْصَلَ، فهو القِدْحُ، فإِذا رِيشَ و رُكِّبَ نَصْلُه فيه صار نَصْلًا؛ و قِدْحُ المَيْسِر، و الجمع أَقْدُحٌ و قِداحٌ و أَقاديحُ، الأَخيرة جمع الجمع؛ قال أَبو ذؤيب يصف إِبلًا: أَمَّا أُولاتُ الذُّرَى منها فعاصِبَةٌ، تَجُولُ، بين مَناقِيها، الأَقادِيحُ و الكثير قِداحٌ. و قوله فعاصِبة أَى مجتمعة. و الذُّرى: الأَسْنِمة. و قُدُوحُ الرحْلِ: عِيدانُه، لا واحد لها؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: لها قَرَدٌ، كجَثْوِ النَّمْل، جَعْدٌ، تَعَضُّ بها العَراقِى و القُدُوحُ وحديث أَبى رافع: كنت أَعْمَلُ الأَقْداحَ، هو جمع قَدَحٍ، و هو الذى يؤْكل فيه، و قيل: جمع قِدْحٍ، و هو

السهم الذى كانوا يَسْتَقْسِمون أو الذى يُرْمى به عن القوس. وفى الحديث: إنه كان يُسَوِّى الصفوف حتى يَدَعها مثل القِدْحِ أو الرَّقِيم أَى مثل السهم أو سَطْرِ الكتابة. وحديث أَبى هريرة: فَشَرِبْتُ حتى استوى بطنى فصار كالقِدْح أَى انتصبَ بما حصل فيه من اللبن و صار كالسهم، بعد أن كان لَصِقَ بظهره من الخُلُوِّ. وحديث عمر: أَنه كان يُطْعِمُ الناس عام الرَّمادة، فاتخذ قِدْحاً فيه فَرْضٌ، أى أَخذ سهماً و حَزَّ فيه حَزًّا عَلَّمَهُ به، فكان يَغْمِزُ القِدْحَ فى الثريد، فإن لم يَبْلُغْ موضعَ الحَزِّ لامَ صاحبَ الطعام و عَنَّفَه. وفى الحديث: لا تَجْعَلونى كَقَدَح الراكب أَى لا تُؤَخِّرُونى فى الذِّكْر، لأن الراكب يُعَلِّقُ قَدَحَه فى آخر رَحْلِه عند فراغه من تَرْحاله و يجعله خلفه؛ قال حَسَّان: كما نِيطَ، خَلْفَ الراكبِ، القَدَحُ الفَرْدُ و قَدَحْتُ العينَ إذا أَخرجتَ منها الماءَ الفاسِدَ. و قَدَحَتْ عينُه و قَدَّحتْ: غارت، فهى مُقَدِّحةٌ، و خيل مُقَدِّحةٌ: غائرة العيون، و مُقَدَّحةٌ، على صيغة المفعول: ضامرة كأَنها ضُمِّرَتْ، فُعِلَ ذلك بها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۷

و قَدَّحَ فرسَه تَقْدِيحاً: ضَمَّره، فهو مُقَدَّحٌ. و قَدَحَ خِتامَ الخابية قَدْحاً: فَضَّه؛ قال لبيد: أَغْلِى السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ، أَو جَوْنةٍ قُدِحَتْ، و فُضَّ خِتامُها و القَدَّاحُ: نَوْرُ النبات قبل أن يَتَفَتَّح، اسم كالقَذَّاف. و القَدَّاحُ: الفِصْفِصَةُ الرَّطْبةُ، عِراقِيَّةٌ، الواحدة قَدَّاحة؛ و قيل: هى أَطراف النبات من الورق الغَضِّ؛ الأَزهرى: القَدَّاحُ أَرْآدٌ رَخْصَةٌ من الفِصْفِصة. و دارَةُ القَدَّاح: موضع؛ عن كراع.

قذح؛ ج۲، ص: ۵۵۷

: الأَزهرى خاصة: قال ابن الفَرَج سمعت خليفةَ الحُصَيْنيَّ قال: يقال المُقاذَحةُ المُقاذَعة المُشاتَمة. و قاذَحَنى فلانٌ و قابَحَنى أى شاتمنى.

قرح؛ ج۲، ص: ۵۵۷

: القَرْحُ و القُرْحُ، لغتان: عَضُّ السلاح و نحوه مما يَجْرَحُ الجسدَ و مما يخرج بالبدن؛ و قيل: القَرْحُ الآثارُ، و القُرْحُ الأَلَمُ؛ و قال يعقوب: كأَنَّ القَرْحَ الجِراحاتُ بأَعيانها، و كأَنَّ القُرْحَ أَلَمُها؛ و فى حديث أُحُدٍ: بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ؛ هو بالفتح و بالضم: الجُرْحُ؛ و قيل: هو بالضم الاسم، و بالفتح المصدر؛ أَراد ما نالهم من القتل و الهزيمة يومئذ. وفى حديث جابر: كنا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنا و نأْكلُ حتى قَرِحَتْ أَشداقُنا أَى تَجَرَّحَتْ من أَكل الخَبَطِ. و رجل قَرِحٌ و قَرِيحٌ: ذو قَرْحٍ و به قَرْحةٌ دائمة. و القَرِيحُ: الجريح من قوم قَرْحَى و قَراحَى؛ و قد قَرَحه إذا جَرَحه يَقْرَحُه قَرْحاً؛ قال المتنخل الهذلى: لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ، يومَ اللِّقاءِ، و لا يُشْوُونَ من قَرَحُوا قال ابن برى: معناه لا يُسْلِمُونَ من جُرِحَ منهم لأَعدائهم و لا يُشْوُونَ من قَرَحُوا أى لا يُخْطِئُون فى رمى أَعدائهم. و قال الفراء فى قوله عز و جل: إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ و قُرْحٌ؛ قال و أَكثر القراء على فتح القاف، و كأَنَّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراح، و كأَنَّ القَرْحَ الجِراحُ بأَعيانها؛ قال: و هو مثلُ الوَجْدِ و الوُجْد و لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ و جَهْدَهم. و قال الزجاج: قَرِحَ الرجلُ «۲» يَقْرَحُ قَرْحاً، و قيل: سمِّيت الجراحات قَرْحاً بالمصدر، و الصحيح أن القَرْحةَ الجِراحةُ، و الجمع قَرْحٌ و قُروح. و رجل مَقْروح: به قُرُوح. و القَرْحة: واحدة القَرْحِ و القُروح. و القَرْحُ أَيضاً: البَثْرُ إذا تَرامَى إلى فساد؛ الليث: القَرْحُ جَرَبٌ شديد يأْخذ الفُصْلانَ فلا تكاد تنجو؛ و فَصِيل مَقْرُوح؛ قال أَبو النجم: يَحْكِى الفَصِيلَ القارِحَ المَقْرُوحا و أَقْرَحَ القومُ: أَصاب مواشِيَهم أَو إِبلهم القَرْحُ. و قَرِحَ قلبُ الرجل من الحُزْنِ، و هو مَثَلٌ بما تقدَّم. قال الأَزهرى: الذى قاله الليث من أن القَرْحَ جَرَبٌ شديد يأْخذ الفُصْلانَ غلط، إنما القَرْحة داءٌ يأْخذ البعير فَيَهْدَلُ مِشْفَرُه منه؛ قال البَعِيثُ: و نحْنُ مَنَعْنا بالكُلابِ نِساءَنا، بضَرْبٍ كأَفْواهِ المُقَرِّحة الهُدْلِ ابن السكيت: و المُقَرِّحةُ الإبل التى بها قُروح فى أَفواهها فَتَهْدَلُ مَشافِرُها؛ قال: و إنما سَرَقَ البَعِيثُ هذا المعنى من عمرو بن شاسٍ: و أَسْيافُهُمْ، آثارُهُنَّ كأَنها مَشافِرُ قَرْحَى، فى مَبارِكِها، هُدْلُ

(۲). قوله [و قال الزجاج قرح الرجل إلخ] بابه تعب كما فى المصباح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۵۸

و أَخذه الكَمَيْتُ فقال: تُشَبِّهُ فی الهام آثارَها، مَشافِرَ قَرْحَی، أَكَلْنَ البَريرا الأزهری: و قَرْحَی جمع قَريح، فعيل بمعنی مفعول. قُرِحَ البعيرُ، فهو مَقْرُوحٌ و قَرِيح، إذا أَصابته القَرْحةُ. و قَرَّحَتِ الإِبلُ، فهی مُقَرِّحةٌ. و القَرْحةُ ليست من الجَرَب فی شیء. و قَرِحَ جِلْدُهُ، بالكسر، يَقْرَحُ قَرَحاً، فهو قَرِحٌ، إذا خرجت به القُروح؛ و أَقْرَحه اللهُ. و قيل لإمرئ القيس: ذو القُرُوح، لأَن ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً فَتَقَرَّحَ منه جسده فمات. و قَرَحه بالحق «١» قَرْحاً: رماه به و استقبله به. و الاقتراحُ: ارتِجالُ الكلام. و الاقتراحُ: ابتداعُ الشیء تَبْتَدِعُه و تَقْتَرِحُه من ذات نَفْسِك من غير أن تسمعه، و قد اقْتَرَحه فيهما. و اقْتَرَحَ عليه بكذا: تَحَكَّم و سأَل من غير رَوِيَّة. و اقْترح البعيرَ: ركبه من غير أن يركبه أَحد. و اقْتُرِحَ السهمُ و قُرِحَ: بُدِئَ عَمَلُه. ابن الأَعرابی: يقال اقْتَرَحْتُه و اجْتَبَيْتُه و خَوَّصْتُه و خَلَّمْتُه و اخْتَلَمْتُه و اسْتَخْلَصْتُه و اسْتَمَيْتُه، كلُّه بمعنی اخْتَرْتُه؛ و منه يقال: اقْتَرَحَ عليه صوتَ كذا و كذا أی اختاره. و قَرِيحةُ الإِنسانِ: طَبِيعَتُه التی جُبِلَ عليها، و جمعها قَرائح، لأَنها أَول خِلْقَتِه. و قَرِيحةُ الشَّبابِ: أَوّلُه، و قيل: قَرِيحة كل شیء أَوّلُه. أَبو زيد: قُرْحةُ الشِّتاءِ أَوّلُه، و قُرْحةُ الربيع أَوّلُه، و القَرِيحةُ و القُرْحُ أَوّل ما يخرج من البئر حين تُحْفَرُ؛ قال ابن هَرْمَةَ: فإِنكَ كالقَرِيحةِ، عامَ تُمْهَی شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مَأْجا المَأْجُ: المِلْحُ؛ و رواه أَبو عبيد بالقَرِيحة، و هو خطأٌ؛ و منه قولهم لفلان قَرِيحة جَيِّدة، يراد استنباط العلم بِجَوْدَةِ الطبع. و هو فی قُرْحِ سِنِّه أی أَوَّلِها؛ قال ابن الأَعرابی: قلت لأَعرابی: كم أَتی عليك؟ فقال: أَنا فی قُرْحِ الثلاثين. يقال: فلان فی قُرْحِ الأَربعين أی فی أَوّلها. ابن الأَعرابی: الاقتراحُ ابتداء أَوّل الشیء؛ قال أَوْسٌ: علی حين أن جدَّ الذَّكاءُ، و أَدْرَكَتْ قَرِيحةُ حِسْيٍ من شُرَيحٍ مُغَمِّم يقول: حين جدَّ ذكائی أی كَبِرْتُ و أَسْنَنْتُ و أَدركَ من ابنی قَرِيحةُ حِسْيٍ: يعنی شعر ابنه شريح بن أوس، شبهه بماءٍ لا ينقطع و لا يَغْضَغَضُ. مُغَمِّم أی مُغْرِق. و قَرِيحُ السحاب: ماؤُه حين ينزل؛ قال ابن مُقْبل: و كأَنما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ و قال الطرماح: ظَعائنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَريف، من الأَنْجُم الفُرْغِ و الذابِحَهْ و القريحُ: السحاب أَوّلَ ما ينشأُ. و فلان يَشْوِی القَراحَ أی يُسَخِّنُ الماءَ. و القُرْحُ: ثلاث ليال من أَوّل الشهر. و القُرْحانُ، بالضم، من الإِبل: الذی لم يصبْه جَرَبٌ قَطُّ، و من الناس: الذی لم يَمَسَّه القَرْحُ، و هو الجُدَرِیّ، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث؛ إبل قُرْحانٌ و صَبِیٌّ قُرْحانٌ، و الاسم القَرْحُ. وفی حديث عمر، رضی الله عنه: أن أَصحاب رسول الله، صلی

(١). قوله [و قرحه بالحق إلخ] بابه منع كما فی القاموس.

الله عليه و سلم، قَدِمُوا معه الشام و بها الطاعون، فقيل له: إن معك من أَصحاب رسول الله، صلی الله عليه و سلم، قُرْحانٌ فلا تُدْخِلْهُمْ علی هذا الطاعون؛ فمعنی قولهم له قُرْحانٌ أَنه لم يصبهم داء قبل هذا؛ قال شمر: قُرْحانٌ إن شئت نوّنتَ و إن شئتَ لم تُنَوِّنْ، و قد جمعه بعضهم بالواو و النون، و هی لغة متروكة، وأورده الجوهری حديثاً عن عمر، رضی الله عنه، حين أراد أَن يدخل الشام و هی تَسْتَعِرُ طاعوناً، فقيل له: إن معك من أَصحاب رسول الله، صلی الله عليه و سلم، قُرْحَانِينَ فلا تَدْخُلْها؛ قال: و هی لغة متروكة. قال ابن الأَثير: شبهوا السليم من الطاعون و القَرْحِ بالقُرْحان، و المراد أَنهم لم يكن أَصابهم قبل ذلك داء. الأَزهری: قال بعضهم القُرْحانُ من الأَضداد: رجل قُرْحانٌ للذی مَسَّهُ القَرْحُ، و رجل قُرْحانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ و لا جُدَرِیّ و لا حَصْبةٌ، و كأَنه الخالص من ذلك. و القُراحِیُّ و القُرْحانُ: الذی لم يَشْهَدِ الحَرْبَ. و فرس قارِحٌ: أَقامت أَربعين يوماً من حملها و أَكثر حتی شَعَّرَ ولَدُها. و القارحُ: الناقةُ أَوّلَ ما تَحْمِلُ، و الجمع قَوارِحُ و قُرَّحٌ؛ و قد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً و قِراحاً؛ و قيل: القُرُوح فی أَوّل ما تَشُول بذنبها؛ و قيل: إذا تم حملها، فهی قارِحٌ؛ و قيل: هی التی لا تشعر بلَقاحِها حتی يستبين حملها، و ذلك أَن لا تَشُولَ بذنبها و لا تُبَشِّرَ؛ و قال ابن الأَعرابی: هی قارحٌ أَيام يَقْرَعُها الفحل، فإِذا استبان حملها فهی خَلِفةٌ، ثم لا تزال خَلِفةً حتی تدخل فی حَدِّ التعشير. الليث: ناقةٌ قارحٌ و قد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً إذا لم يظنوا بها حملًا و لم تُبَشِّرْ بذنبها حتی يستبين الحمل فی بطنها. أَبو عبيد: إذا تَمَّ حملُ الناقةِ و لم تُلْقِه فهی حين يستبين الحمل بها قارح؛ و قد قَرَحَتْ قُرُوحاً. و التقريحُ: أَول نبات العَرْفَجِ؛ و قال أَبو حنيفة: التقريح أَوّل شیء يخرج من البقل الذی يَنْبُتُ فی الحَبِّ. و تقريحُ البقل: نباتُ أَصله، و هو ظهور عُوده. قال: و قال رجل لآخر ما مَطَرُ أَرضك؟ فقال: مُرَكِّكةٌ فيها ضُرُوسٌ، و ثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه و لا يُقَرِّحُ أَصلُه، ثم قال ابن الأَعرابی: و يَنْبُتُ البقلُ حينئذ مُقْتَرِحاً صُلْباً، و كان ينبغی أن يكون مُقَرِّحاً إِلَّا أن يكون اقْتَرَحَ لغة فی قَرَّحَ، و قد يجوز أَن يكون

قوله مُقْتَرِحاً أى مُنْتصباً قائماً على أَصله. ابن الأعرابى: لا يُقَرِّحُ البقلُ إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد، قال: و يَذْرُّ البقلُ من مطر ضعيف قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ. و التقريحُ: التشويكُ. و وَشْمٌ مُقَرَّح: مُغَرَّز بالإبرة. و تَقْرِيحُ الأَرض: ابتداء نباتها. و طريق مَقْرُوح: قد أُثِّرَ فيه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً موطوءًا. و القارحُ من ذى الحافر: بمنزلة البازل من الإبل؛ قال الأعشى فى الفرس: و القارح العَدَّا و كل طِمِرَّةٍ، لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطويلِ قَذالَها و قال ذو الرمة فى الحمار: إذا انْشَقَّتِ الظَّلْماءُ، أَضْحَتْ كأنها وَأًى مُنْطَوٍ، باقى الثَّمِيلَةِ، قارِحُ و الجمع قَوارِحُ و قُرَّحٌ، و الأُنثى قارحٌ و قارحةٌ، و هى بغير هاء أَعلى. قال الأزهرى: و لا يقال قارحة؛ و أَنشد بيت الأعشى: و القارح العَدَّا؛ و قول أَبى ذؤيب: جاوَرْتُه، حين لا يَمْشِى بعَقْوَتِه، إلا المَقانِيبُ و القُبُّ المَقارِيحُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۰

قال ابن جنى: هذا من شاذ الجمع، يعنى أن يُكَسَّرَ فاعل على مفاعيل، و هو فى القياس كأَنه جمع مِقْراح كمِذْكار و مَذاكير و مِئْناث و مآنيث؛ قال ابن برى: و معنى بيت أَبى ذؤَيب: أى جاورت هذا المرثِيَّ حين لا يمشى بساحة هذا الطريق المخوف إلا المَقانِيبُ من الخيل، و هى القُطُعُ منها، و القُبُّ: الضُّمْرُ. و قد قَرَحَ الفرسُ يَقْرَحُ قُرُوحاً، و قَرِحَ قَرَحاً إذا انتهت أَسنانه، و إنما تنتهى فى خمس سنين لأنه فى السنة الأُولى حَوْلِىّ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنِىّ ثم رَباعٌ ثم قارح، و قيل: هو فى الثانية فِلْوٌ، و فى الثالثة جَذَع. يقال: أَجْذَع المُهْرُ و أَثْنَى و أَرْبَعَ و قَرَحَ [قَرِحَ، هذه وحدها بغير أَلف. و الفرس قارحٌ، و الجمع قُرَّحٌ و قُرحٌ، و الإناثُ قَوارِح، و فى الأَسْنان بعد الثَّنايا و الرَّباعِيات أَربعةٌ قَوارِحُ. قال الأَزهرى: و من أَسنان الفرس القارحانِ، و هما خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ العُلْيَيْنِ، و قارحانِ خلف رَباعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْنِ، و كل ذى حافر يَقْرَحُ. وفى الحديث: و عليهم السالغُ و القارحُأَى الفرسُ القارح، و كل ذى خُفٍّ يَبْزُلُ و كل ذى ظِلْف يَصْلَغُ. و حكى اللحيانى: أَقْرَحَ، قال: و هى لغة رَدِيَّة. و قارِحُه: سنُّه التى قد صار بها قارحاً؛ و قيل: قُرُوحه انتهاء سنه؛ و قيل: إذا أَلقى الفرسُ أَقصى أَسنانه فقد قَرَحَ، و قُرُوحُه وقوعُ السِّنّ التى تلى الرَّباعِيَةَ، و ليس قُرُوحه بنباتها، و له أَربع أَسنان يتحَوَّل من بعضها إلى بعض: يكون جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَباعِياً ثم قارِحاً؛ و قد قَرِحَ [قَرَحَ نابُه. الأَزهرى: ابن الأَعرابى: إذا سقطت رَباعِيَةُ الفرس و نبتَ مكانَها سِنٌّ، فهو رَباع [رَباعٌ، و ذلك إذا استتم الرابعة، فإذا حان قُروحه سقطت السِّن التى تلى رَباعِيَتَه و نَبَت مكانَها نابُه، و هو قارِحُه، و ليس بعد القُرُوح سقوط سِنّ و لا نَباتُ سِنّ. قال: و إذا دخل الفرس فى السادسة و استتم الخامسة فقد قَرِحَ. الأَزهرى: القُرْحةُ الغُرَّة فى وَسَطِ الجَبْهة. و القُرْحةُ فى وجه الفرس: ما دون الغُرَّة؛ و قيل: القُرْحةُ كل بياض يكون فى وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يَبْلُغَ المَرْسِنَ، و تنسب القُرْحة إلى خِلْقتها فى الاستدارة و التثليث و التربيع و الاستطالة و القلة؛ و قيل: إذا صغُرت الغُرَّة، فهى قُرْحة؛ و أَنشد الأَزهرى: تُبارى قُرْحةً مثلَ الوَتِيرةِ، لم تكن مَغْدا يصف فرساً أُنثى. و الوتيرة: الحَلْقَةُ الصغيرة يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ و الرّمى. و المَغْدُ: النَّتْفُ؛ أَخبر أن قُرْحَتَها جِبِلَّة لم تَحْدُثْ عن عِلاجِ نَتْفٍ. وفى الحديث: خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ؛ هو ما كان فى جبهته قُرحة، بالضم، و هى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرّة. فأَما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة، و قد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً، و أَقْرَحَ و هو أَقْرَحُ و هى قرْحاءُ؛ و قيل: الأَقْرَحُ الذى غُرَّته مثل الدرهم أو أَقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة؛ قال أَبو عبيدة: الغُرَّةُ ما فوق الدرهم و القُرْحة قدر الدرهم فما دونه؛ و قال النضر: القُرْحة بين عينى الفرس مثل الدرهم الصغير، و ما كان أَقْرَحَ، و لقد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً. و الأَقْرَحُ: الصبحُ، لأَنه بياض فى سواد؛ قال ذو الرمة: و سُوح، إذا الليلُ الخُدارِيُّ شَقَّه عن الرَّكْبِ، معروفُ السَّمَاوَةِ أَقْرَحُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۱

يعنى الفجر و الصبح. و روضة قَرْحاءُ: فى وَسَطها نَوْرٌ أَبيضُ؛ قال ذو الرمة يصف روضة: حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ، و كَفَتْ فيها الذِّهابُ، و حَفَّتْها البَراعِيمُ و قيل: القَرْحاءُ التى بدا نَبْتُها. و القُرَيْحاءُ: هَنَةٌ تكون فى بطن الفرس مثل رأْس الرجلِ؛ قال: و هى من البعير لَقَّاطةُ الحَصى. و القُرْحانُ: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ بيضٌ صِغارٌ ذواتُ رؤُوس كرؤُوس الفُطْرِ؛ قال أَبو النجم: و أَوقَرَ الظَّهْرَ إلىَّ الجانى، من كَمْأَةٍ حُمْرٍ، و من قُرْحانِ واحدته قُرْحانة، و قيل: واحدها أَقْرَحُ. و القَراحُ: الماءُ الذى لا يُخالِطه ثُفْلٌ من سَويق و لا غيره، و هو الماءُ الذى يُشْرَبُ إِثْر الطعام؛ قال جرير: تُعَلِّلُ، و هى ساغِبةٌ، بَنِيها بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ وفى الحديث: جِلْفُ الخُبْزِ و الماءِ القَراحِ؛ هو، بالفتح،

الماءُ الذى لم يخالطه شىءٌ يُطَيَّب به كالعسل و التمر و الزبيب. و قال أَبو حنيفة: القَريحُ الخالص كالقَراح؛ و أَنشد قول طَرَفَةَ: من قَرْقَفٍ شِيبَتْ بماءٍ قَرِيح و يروى قَديح أَى مُغْتَرف، و قد ذُكِرَ. الأَزهرى: القَريح الخالصُ؛ قال أَبو ذؤَيب: و إِنَّ غُلاماً، نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ، لَطِرْفٌ، كنَصْلِ السَّمْهَرِىِّ، قَريحُ نيل أى قتل. فى عَهْد كاهِلٍ أى و له عهد و ميثاق. و القَراح من الأَرضين: كل قطعة على حِيالِها من منابت النخل و غير ذلك، و الجمع أَقْرِحة كقَذال و أَقْذِلة؛ و قال أَبو حنيفة: القَراحُ الأَرض المُخَلَّصةُ لزرع أو لغرس؛ و قيل: القَراحُ المَزْرَعة التى ليس عليها بناءٌ و لا فيها شجر. الأَزهرى: القَراحُ من الأَرض البارزُ الظاهر الذى لا شجر فيه؛ و قيل: القَراحُ من الأَرض التى ليس فيها شجر و لم تختلط بشىء. و قال ابن الأَعرابى: القِرْواحُ الفَضاءُ من الأَرض التى ليس بها شجرٌ و لم يختلط بها شىء؛ و أَنشد قول ابن أَحمر: و عَضَّتْ من الشَّرِّ القَراح بمُعْظَم «۲» و القِرْواحُ و القِرْياحُ و القِرْحِياءُ: كالقَراح؛ ابن شميل: القِرْواحُ جَلَدٌ من الأَرض وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماءُ، و فيه إِشرافٌ و ظهرهُ مُسْتو و لا يستقر فيه ماءٌ إِلا سال عنه يميناً و شمالًا. و القِرْواحُ: يكون أَرضاً عريضة و لا نبت فيه و لا شجر، طينٌ و سَمالِقُ. و القِرْواحُ أَيضاً: البارز الذى ليس يستره من السماءِ شىءٌ، و قيل: هو الأَرض البارزة للشمس؛ قال عَبيد: فَمَنْ بنَجْوتِه كمن بعَقْوتِه، و المُسْتَكِنُّ كمن يَمْشِى بقِرْواحِ و ناقة قِرْواحٌ: طويلة القوائم؛ قال الأَصمعى: قلت لأَعرابى: ما الناقة القِرْواحُ؟ قال: التى كأَنها تمشى على أَرماح. أَبو عمرو: القِرواح من الإِبل التى

(۲). قوله [و عضت من الشر إلخ] صدره كما فى الأَساس: [نأت عن سبيل الخير إلا أقله] ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله، و لعله سقط بعد قوله و لم يختلط بها شىء: و القراح الخالص من كل شىء.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۲

تَعاف الشربَ مع الكِبارِ فإِذا جاءَ الدَّهْداه، و هى الصغار، شربت معهنّ. و نخلة قِرْواحٌ: مَلْساء جَرْداءُ طويلة، و الجمع القَراويح؛ قال سُوَيْدُ بنُ الصامت الأَنصارى: أَدِينُ، و ما دَيْنى عليكم بمَغْرَمٍ، و لكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوح أَراد القراويح، فاضطرّ فحذف، و هذا يقوله مخاطباً لقومه: إِنما آخذ بدَيْنٍ على أَن أُؤَدِّيَه من مالى و ما يَرْزُقُ الله من ثمره، و لا أُكلفكم قضاءَه عنى. و الشُّمُّ: الطِّوالُ من النخل و غيرها. و الجِلادُ: الصوابر على الحرِّ و العَطَشِ و على البرد. و القَراوِحُ: جمع قِرْواح، و هى النخلة التى انْجَرَدَ كَرَبُها و طالت؛ قال: و كان حقه القراويح، فحذف الياء ضرورة؛ و بعده: و ليستْ بسَنْهاءٍ، و لا رُجَّبِيَّةٍ، و لكن عَرايا فى السِّنينَ الجَوائِحِ و السَّنْهاءُ: التى تحمل سنة و تترك أُخرى. و الرُّجَّبِيَّةُ: التى يُبْنى تحتها لضعفها؛ و كذلك هَضْبَةٌ قِرْواح، يعنى ملساء جرداء طويلة؛ قال أَبو ذؤَيب: هذا، و مَرْقَبةٍ غَيْطاءَ، قُلَّتُها شَمَّاءُ، ضَحْيانةٌ للشمسِ، قِرْواحُ أى هذا قد مضى لسبيله و رُبَّ مَرْقبة. و لقيه مُقارَحةً أى كِفاحاً و مواجهة. و القُراحِيّ: الذى يَلْتزم القرية و لا يخرج إِلى البادية؛ و قال جرير: يُدافِعُ عنكم كلَّ يوم عظيمةٍ، و أَنتَ قُراحِيٌّ بسِيفِ الكَواظِمِ و قيل: قُراحِيّ منسوب إِلى قُراحٍ، و هو اسم موضع؛ قال الأَزهرى: هى قرية على شاطئِ البحر نسبه إِليها الأَزهرى. أَنت قُرْحانٌ من هذا الأَمر و قُراحِىّ أَى خارج، و أَنشد بيت جرير [يدافع عنكم] و فسره، أَى أَنت خِلْوٌ منه سليم. و بنو قَريح: حىّ. و قُرْحانُ: اسم كلب. و قُرْحٌ و قِرْحِياء: موضعان؛ أَنشد ثعلب: و أَشْرَبْتُها الأَقْرانَ، حتى أَنَخْتُها بقُرْحَ، و قد أَلْقَيْنَ كلَّ جَنِين هكذا أَنشده غير مصروف و لك أن تصرفه؛ أَبو عبيدة: القُراحُ سِيفُ القَطِيفِ؛ و أَنشد للنابغة: قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِليفٍ كأَنها عِفاءُ قَلُوصٍ، طارَ عنها تَواجِرُ قرية بالبحرين «۱». و تَواجِرُ: تَنْفُقُ فى البيع لحسنها؛ و قال جرير: ظَعائِنُ لم يَدِنَّ مع النصارى، و لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ و فى الحديث ذِكْرُ قُرْح، بضم القاف و سكون الراء، و قد يحرّك فى الشعر: سُوقُ وادى القُرى صلى به رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و بُنِىَ به مسجد؛ و أَما قول الشاعر: حُبِسْنَ فى قُرْحٍ و فى دارتِها، سَبْعَ لَيالٍ، غيرَ مَعْلوفاتِها فهو اسم وادى القُرى.

قردح؛ ج۲، ص: ۵۶۲

: القُرْدُحُ و القَرْدَحُ: ضرب من البُرُود. و قَرْدَحَ الرجلُ، أَقرَّ بما يُطلب إِليه أو يطلب منه. ابن الأَعرابى: القَرْدَحَةُ الإِقرارُ على الضيم، و الصبرُ على الذل. و المُقَرْدِحُ: المتذلل المتصاغر؛ عن ابن الأَعرابى.

(١). قوله [قرية بالبحرين]: يريد أن قُراحيةً نسبة إِلى قراح، و هى قرية بالبحرين.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۳

قال: و أَوصى عبدُ الله بنُ خازم بَنِيه عند موته فقال: يا بَنِيَّ إِذا أَصابتكم خُطَّة ضَيْم لا تُطِيقون دَفْعَها فَقَرْدِحُوا لها فإِن اضطرابكم منه أَشدّ لرُسُوخكم فيه؛ ابن الأَثير: لا تضطربوا له فيزيدكم خَبالًا. الفراءُ: القَرْدَعة و القَرْدَحة الذلُّ. و قال في الرباعي: القُرْدُحُ الضخم من القِرْدان.

قرزح؛ ج۲، ص: ۵۶۳

: القُرْزُحة من النساء: الدميمة القصيرة، و الجمع القَرازِح؛ قال: عَبْلَةٌ لا دَلُّ الخَوامِلِ دَلُّها، و لا زِيُّها زِيُّ القِباح القَرازِحِ و القُرْزُحُ: ثوبٌ كان نساءُ الأَعراب يَلْبَسْنَه. و القُرْزُحُ و القُرْزُوحُ: شجر، واحدته قُرْزُحةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: القُرْزُحةُ شُجَيْرَةٌ جَعْدَة لها حب أَسود. و القُرْزُحَة: بقلة؛ عن كراع، و لم يُحَلِّها، و الجمع قُرْزُحٌ. و قُرْزُحٌ: اسم فرس.

قزح؛ ج۲، ص: ۵۶۳

: القِزْحُ: بِزْرُ البصل، شاميةٌ. و القِزْحُ و القَزْحُ: التابَلُ، و جمعهما أَقْزاحٌ؛ و بائعه قَزَّاح. ابن الأَعرابي: هو القِزْحُ و القَزْحُ و الفِحا و الفَحا. و المِقْزَحةُ: نحوٌ من المِمْلَحة. و التقازيح: الأَبازير. و قَزَحَ القِدْرَ و قَزَّحها تقزيحاً: جعل فيها قِزْحاً و طرح فيها الأَبازيرَ. وفى الحديث: إِن الله ضَرَبَ مَطْعَم ابن آدم للدنيا مثلًا، و ضَرَبَ الدنيا لمطْعَم ابن آدم مثلًا، و إِن قَزَّحه و مَلَّحه‌أَى تَوْبَلَه، من القِزْح، و هو التابَِلُ الذى يُطرح فى القِدْر كالكَمُّون و الكُزْبَرَةِ و نحو ذلك، و المعنى: أَن المَطْعَمَ و إِن تكلف الإِنسان التَّنَوُّقَ فى صنعته و تطييبه فإِنه عائد إِلى حال تُكره و تستقذر، فكذلك الدنيا المَحْرُوصُ على عِمارَتِها و نظم أَسبابها راجعة إِلى خراب و إِدبار. و إِذا جعلت التَّوابلَ فى القِدْرِ، قلت: فَحَّيْتُها و تَوْبَلْتُها و قَزَحْتُها، بالتخفيف. الأَزهرى: قال أَبو زيد قَزَحَت القِدْرُ تَقْزَحُ قَزْحاً و قَزَحاناً إِذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ منها، و مَليح قَزيحٌ؛ فالمَلِيحُ من المِلْح و القَزيحُ من القِزْح. و قَزَّحَ الحديثَ: زَيَّنه و تَمَّمه من غير أَن يكذب فيه، و هو من ذلك. و الأَقْزاحُ، خُرْءُ الحَيَّات، واحدها قِزْحٌ. و قَزَحَ الكلبُ «١» ببوله، و قَزِحَ يَقْزَحُ فى اللغتين جميعاً قَزْحاً، بالفتح، و قُزوحاً: بالَ، و قيل: رَفَعَ رجله و بالَ، و قيل: رَمَى به و رَشَّه، و قيل: هو إِذا أَرسله دفعاً. و قَزَّحَ أَصلَ الشجرة: بَوَّلَه. و القازِحُ: ذَكَرُ الإِنسان، صفة غالبة. و قوسُ قُزَحَ: طرائق متقوسةٌ تَبْدو فى السماءِ أَيام الربيع، زاد الأَزهرى: غِبَّ المَطر بحمرة و صُفْرة و خُضْرة، و هو غير مصروف، و لا يُفْصَلُ قُزَحُ من قوس؛ لا يقال: تأَمَّلْ قُزَحَ فما أَبْيَنَ قوسه؛ وفى الحديث عن ابن عباس: لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فإِن قُزَحَ اسم شيطان، و قولوا: قوس الله عز و جل؛ قيل: سمى به لتسويله للناس و تحسينه إِليهم المعاصى من التقزيح، و هو التحسين؛ و قيل: من القُزَح، و هى الطرائق و الأَلوان التى فى القوس، الواحدة قُزْحة، أَو من قَزَحَ الشيءُ إِذا ارتفع، كأَنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و أَن يقال قوسُ الله «٢» فَيُرْفَعَ قدرُها، كما يقال بيت الله،

(١). قوله [و قزح الكلب إلخ] بابه منع و سمع كما فى القاموس. (٢). قوله [و أن يقال قوس الله] كذا فى النهاية و بهامشها قال الجاحظ: كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، و كأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۴

و قالوا: قوسُ الله أَمانٌ من الغرق؛ و القُزْحة: الطريقة التى فى تلك القَوس. الأَزهرى: أَبو عمرو: القُسْطانُ قَوْسُ قُزَحَ. و سئل أَبو العباس عن صَرْفِ قُزَحَ، فقال: من جعله اسم شيطان أَلحقه بزُحَل؛ و قال المبرد: لا ينصرف زُحل لأَن فيه العلتين: المعرفة و العدل؛ قال ثعلب: و يقال إِن قُزَحاً جمع قُزْحة، و هى خطوط من صفرة و حمرة و خضرة، فإِذا كان هذا، أَلحقته بزيد، قال: و يقال قُزَحُ اسم ملك مُوَكَّل

به، قال؛ فإذا كان هكذا أَلحقته بعُمر؛ قال الأزهرى: و عمر لا ينصرف فى المعرفة و ينصرف فى النكرة. الأزهرى: و قَوازِحُ الماء نُفَّاخاته التى تنتفخ فتذهب؛ قال أَبو وَجْزَة: لهم حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ، و صارِخٌ كسَيْلِ الغَوادِى، تَرْتَمِى بالقَوازِحِ و أَما قول الأَعشى يصف رجلًا: جالساً فى نَفَرٍ قد يَئِسُوا فى مَحيلِ القَدِّ من صَحْبِ، قُزَحْ فإنه عَنى بقُزَحَ لَقَباً له، و ليس باسم، و قيل: هو اسم. و التقزيح: رأْسُ نَبْتٍ «۳» أَو شجرةٍ إِذا تَشَعَّبَ شُعَباً مثلُ بُرْثُن الكلب، و هو اسم كالتَّمْتِينِ و التَّنْبيتِ؛ و قد قَزَّحتْ. وفى حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة خَلْفَ الشجرة المُقَزَّحة؛ هى التى تشعبت شُعَباً كثيرة؛ و قد تَقَزَّح الشجر و النبات؛ و قيل: هى شجرة على صورة التِّين لها أَغصان قِصارٌ فى رؤوسها مثل بُرْثُن الكلب؛ و قيل: أَراد بها كل شجرة قَزَّحَت الكلابُ و السباع بأَبوالها عليها؛ يقال: قَزَّح الكلبُ ببوله إِذا رفع رجله و بال. قال ابن الأَعرابى: من غريب شجر البرِّ المُقَزَّح، و هو شجر على صورة التين له غِصَنَة قِصار فى رؤوسها مثلُ بُرْثُنِ الكلب؛ و منهخبر الشَّعْبى: كره أَن يصلى الرجل فى الشجرة المُقَزَّحة و إِلى الشجرة المُقَزَّحة.و قَزَّحَ العَرْفَجُ: و هو أَول نباته. و قُزَحُ أَيضاً: اسم جبل بالمزدلفة؛ ابن الأَثير: وفى حديث أَبى بكر: أَنه أَتى على قُزَحَ و هو يَخْرِشُ بعيره بِمِحْجَنِه؛ هو القَرْنُ الذى يقف عنده الإِمام بالمزدلفة، و لا ينصرف للعدل و العلمية كعُمَرَ؛ قال: و كذلك قوس قُزَحَ إِلا مَن جعل قُزَحَ من الطرائق، فهو جمع قُزْحةٍ، و قد ذكرناه آنفاً.

قسح؛ ج۲، ص: ۵۶۴

: القَسْحُ و القُساحُ و القُسوحُ: بقاء الإِنعاظ؛ و قيل: هو شدّة الإِنعاظ و يُبْسُه. قَسَحَ يَقْسَحُ قُسوحاً، و أَقْسَحَ: كَثُر إِنعاظُه، و هو قاسِحٌ و قُساحٌ و مَقْسُوحٌ، هذه حكاية أَهل اللغة؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى للفظ مفعولٍ هنا وجهاً إِلا أَن يكون موضوعاً موضع فاعل كقوله تعالى: كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا أَى آتياً. الأَزهرى: إِنه لَقُساح مَقْسوح. و قاسَحَه: يابَسه. و رُمح قاسِحٌ: صُلْب شديد. و القُسوحُ: اليُبْسُ. و قَسَحَ الشيءُ قَساحةً و قُسوحةً إِذا صَلُبَ.

قفح؛ ج۲، ص: ۵۶۴

: الأَزهرى: قَفَح فلانٌ عن الشيء إِذا امتنع عنه. و قَفَحتْ نَفْسُه عن الطعام إِذا تركه؛ و أَنشد: يَسُفُّ خُراطَةَ مَكْرِ الجِنابِ، حتى تَرَى نَفْسَه قافِحَهْ قال شمر: قافِحَةٌ أَى تاركة؛ قال: و الخُراطَة ما انخرط عِيدانُه و ورقه؛ و قال ابن دريد: قَفَحْتُ الشيء أَقْفَحُه إِذا اسْتَفَفْتَه.

(۳). قوله [رأس نبت إلخ] عبارة القاموس شيء على رأس نبت إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۵

قلح؛ ج۲، ص: ۵۶۵

: القَلَحُ و القُلاحُ: صُفْرة تعلو الأَسنانَ فى الناس و غيرهم؛ و قيل: هو أَن تكثر الصُّفْرة على الأَسنان و تَغْلُظَ ثم تَسْوَدَّ أَو تخضَرّ؛ الأَزهرى: و هو اللُّطاخُ الذى يَلْزَقُ بالثغر؛ و قد قَلِحَ قَلَحاً، فهو قَلِحٌ و أَقْلَحُ، و المرأَةُ قَلْحاء و قَلِحَة، و جمعها قُلْحٌ؛ قال الأَعشى: قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَه، و فَشَا فيهم، مع اللُّؤْم، القَلَحْ قال: و يُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَح؛ و قال ابن سيدة: الأَقْلَح الجُعَل لقَذَرٍ فى فيه، صفة غالبة؛ وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لأَصحابه: ما لى أَراكم تدخلون علىَّ قُلْحاً؟قال أَبو عبيد: القَلَحُ صُفْرة فى الأَسنان و وسخ يركبها من طول ترك السواك. و قال شمر: الحَبْرُ [الحِبْرُ صُفْرة فى الأَسنان فإِذا كَبِرَتْ و غَلُظَتْ و اسودّت و اخضرّت، فهو القَلَح؛ و الرجل أَقْلَح، و الجمع قُلْحٌ، من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب قِلْح، و هو حَثٌّ على استعمال السواك. وفى حديث كعب: المرأَةُ إِذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ أَى توسخت ثيابُها و لم تتعهد نفسها و ثيابها بالتنظيف، و يروى بالفاء، و هو مذكور فى موضعه. و قَلَّحَ الرجلَ و البعير: عالج قَلَحهما؛ و فى

المثل: عَوْدٌ يُقَلَّح أى تنقى أَسنانه. و هو فى مذهبه مثل مَرَّضْتُ الرجلَ إِذا قمت عليه فى مرضه. و قرّدْت البعير: نَزَعْتَ عنه قُراده، و طَنَّيْتُه إِذا عالجته من طَناهُ. و رجل مُقَلَّح: مُذَلَّل مجرَّب. و فى النوادر: تَقَلَّح فلانٌ البلادَ تَقَلُّحاً و تَرَقَّعَها؛ فالتَّرَقُّع فى الخِصْب، و التَّقَلُّحُ فى الجَدْب.

قلفح؛ ج۲، ص: ۵۶۵

: ابن دريد: قَلْفَحَ ما فى الإِناء إِذا شربه أَجْمَع.

قمح؛ ج۲، ص: ۵۶۵

: القَمْحُ: البُرُّ حين يجرى الدقيقُ فى السُّنْبُل؛ و قيل: من لَدُنِ الإِنضاج إِلى الاكتناز؛ و قد أَقمَح السُّنْبُل. الأَزهرى: إِذا جرى الدقيق فى السُّنْبُل تقول قد جرى القَمْحُ فى السنبل، و قد أَقْمَح البُرُّ. قال الأَزهرى: و قد أَنْضَجَ و نَضِج. و القَمْحُ: لغة شامية، و أَهل الحجاز قد تكلموا بها. وفى الحديث: فَرَضَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، زكاةَ الفطر صاعاً من بُرّ أَو صاعاً من قَمحٍ؛ البُرُّ و القَمْحُ: هما الحنطة، و أَو للشك من الراوى لا للتخيير، و قد تكرَّر ذكر القمح فى الحديث. و القَمِيحةُ: الجوارِشُ. و القمْحُ مصدر قَمِحْتُ السويقَ. و قَمِحَ الشيءَ و السويقَ و اقْتَمَحه: سَفَّه. و اقْتَمَحه أَيضاً: أَخذه فى راحته فَلَطَعه. و الاقتماحُ: أَخذ الشيء فى راحتك ثم تَقْتَمِحه فى فيك، و الاسم القُمْحة كاللُّقْمة. و القُمْحةُ: ما ملأَ فمك من الماء. و القَمِيحة: السَّفوفُ من السويق و غيره. و القُمْحةُ و القُمُّحانُ و القُمَّحانُ: الذَّريرة؛ و قيل: الزعفران؛ و قيل: الوَرْسُ؛ و قيل: زَبَدُ الخمر؛ و قيل: طِيبٌ؛ قال النابغة: إِذا فُضَّتْ خواتِمُه، عَلاهُ يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ يقول: إِذا فتح رأْس الحُبّ من حِبابِ الخمر العتيقة رأَيت عليها بياضاً يَتَغَشَّاها مثلَ الذريرة؛ قال أَبو حنيفة: لا أَعلم أَحداً من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة؛ قال: و كان النابغة يأْتى المدينة و يُنْشِدُ بها الناسَ و يَسْمَعُ منهم، و كانت بالمدينة جماعة الشعراء؛ قال: و هذه رواية البصريين، و رواه غيرهم [علاه يبيس القُمُّحان]. و تَقَمَّحَ الشرابَ: كرهه لإِكثار منه أَو عيافة له

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۶

أَو قلة ثُفْلٍ فى جوفه أَو لمرض. و القامِحُ: الكاره للماء لأَيَّةِ علة كانت. الجوهرى: و قَمِحَ البعيرُ، بالفتح، قُمُوحاً و قامَحَ إِذا رفع رأْسه عند الحوض و امتنع من الشرب، فهو بعير قامِحٌ. يقال: شربَ فَتَقَمَّح و انْقَمَح بمعنى إِذا رفع رأْسه و ترك الشرب رِيًّا. و قد قامَحَتْ إِبلك إِذا وردت و لم تشرب و رفعت رؤوسها من داء يكون بها أَو برد، و هى إِبل مُقامِحةٌ؛ أَبو زيد: تَقَمَّحَ فلان من الماء إِذا شرب الماء و هو متكاره؛ و ناقة مُقامِحٌ، بغير هاء، من إِبل قِماح، على طَرْحِ الزائد؛ قال بشر بن أَبى خازم يذكر سفينة و ركبانها: و نحن على جَوانِبِها قُعُودٌ، نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القِماحِ و الاسم القُماح و القامِحُ. و المُقامِحُ أَيضاً من الإِبل: الذى اشتدّ عطشه حتى فَتَرَ لذلك فُتُوراً شديداً. و ذكر الأَزهرى فى ترجمة حمم الإِبل: إِذا أَكلت النَّوَى أَخذها الحُمامُ و القُماحُ؛ فأَما القُماحُ فإِنه يأْخذها السُّلاحُ و يُذْهِب طِرْقها و رِسْلها و نَسْلها؛ و أَما الحُمامُ فسيأْتى فى بابه. و شَهْرا قِماحٍ و قُماح: شهرا الكانون لأَنهما يكره فيهما شرب الماء إِلا على ثُفْلٍ؛ قال مالك بن خالد الهُذَلىّ: فَتًى، ما ابنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا، و حُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قِماحِ و يروى ...: قُماح، و هما لغتان، و قيل: سمِّيا بذلك لأَن الإِبل فيهما تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه؛ الأَزهرى: هما أَشَدُّ الشتاء بَرْداً سميا شَهْرَىْ قُماح [قِماح لكراهة كل ذى كَبِدٍ شُرْبَ الماء فيهما، و لأَن الإِبل لا تشرب فيهما إِلا تعذيراً؛ قال شمر: يقال لشهرى قُماح [قِماح: شَيْبانُ و مِلْحان؛ قال الجوهرى: سميا شهرى قُماح [قِماح لأَن الإِبل إِذا وردَتْ آذاها بَرْدُ الماء فقامَحَتْ. و بعيرٌ مُقْمِحٌ: لا يكاد يرفع بصره. و المُقْمَحُ: الذليل. و فى التنزيل: فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ؛ أَى خاشعون أَذلاء لا يرفعون أَبصارهم. و المُقْمَحُ: الرافع رأْسه لا يكاد يضعه فكأَنه ضِدٌّ. و الإِقْماحُ: رفع الرأْس و غض البصر: يقال: أَقْمَحَه الغُلّ إِذا ترك رأْسه مرفوعاً من ضيقه. قال الأَزهرى: قال الليث: القامِحُ و المُقامِحُ من الإِبل

الـذى اشـتدّ عطشه حتى فَتَرَ. و بعير مُقْمَحٌ، و قد قَمَح يَقْمَحُ من شدّة العطش قُموحاً، و أَقْمَحَه العطشُ، فهو مُقْمَحٌ. قال الله تعالى: فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ خاشعون لا يرفعون أَبصارهم؛ قال الأزهرى: كل ما قاله الليث فى تفسير القامح و المُقامِح و فى تفسير قوله عز و جل [فَهُمْ مُقْمَحُونَ] فهو خطأٌ و أَهل العربية و التفسير على غيره. فأَما المُقامِح فإِنه روى عن الأَصمعى أَنه قال: بعير مُقامِحٌ و كذلك الناقة، بغير هاء، إِذا رفع رأْسه عن الحوض و لم يشرب، قال: و جمعه قِماحٌ، و أَنشد بيت بشر يذكر السفينة و رُكبانَها؛ و قال أَبو عبيد: قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُموحاً، و قَمَه يَقْمَه قُموهاً إِذا رفع رأْسه و لم يشرب الماء؛ و روى عن الأَصمعى أَنه قال: التَّقَمُّح كراهةُ الشرب. قال: و أَما قوله تعالى: فَهُمْ مُقْمَحُونَ؛ فإِن سلمة روى عن الفراء أَنه قال: المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأْسه؛ و قال الزجاج: المُقْمَحُ الرافع رأْسه الغاضُّ بَصَرَه. وفى حديث على، كرم الله وجهه، قال له النبى، صلى الله عليه و سلم: سَتَقْدَمُ على الله تعالى أَنت و شِيعَتُك راضين مَرْضِيِّين، و يَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غِضاباً مُقْمَحين؛ ثم جمع يده إِلى عنقه يريهم كيف الإِقْماحُ؛ الإِقماح: رفع الرأْس و غض

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۷

البصر. يقال: أَقْمَحه الغُلّ إِذا تركه مرفوعاً من ضيقه. و قيل: للكانونَيْنِ شهرا قُماح [قِماح لأَن الإِبل إِذا وردت الماء فيهما ترفع رؤُوسها لشدة برده؛ قال: و قوله [فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ] هى كناية عن الأَيدى لا عن الأَعناق، لأَن الغُلَّ يجعل اليدَ تلى الذَّقَنَ و العُنُقَ، و هو مقارب للذقن. قال الأَزهرى: و أَراد عز و جل، أَن أَيديهم لما غُلَّتْ عند أَعناقهم رَفَعَت الأَغلالُ أَذقانَهم و رؤُوسَهم صُعُداً كالإِبل الرافعة رؤوسها. قال الليث: يقال فى مَثَلٍ: الظَّمأُ القامِح خير من الرِّىِّ الفاضح؛ قال الأَزهرى: و هذا خلاف ما سمعناه من العرب، و المسموع منهم: الظمأُ الفادح خير من الرِّىِّ الفاضح؛ و معناه العطشُ الشاق خير من رِىٍّ يفْضَحُ صاحبه، و قال أَبو عبيد فىقول أُمِّ زرع: و عنده أَقول فلا أُقَبَّحُ و أَشرب فأَتَقَمَّحُ أَى أَرْوَى حتى أَدَعَ الشربَ؛ أَرادت أَنها تشرب حتى تَرْوَى و تَرْفَعَ رأْسَها؛ و يروى بالنون. قال الأَزهرى: و أَصل التَّقَمُّح فى الماء، فاستعارته للبن. أرادت أَنها تَرْوَى من اللبن حتى ترفع رأْسها عن شربه كما يفعل البعير إِذا كره شرب الماء. و قال ابن شميل: إِن فلاناً لَقَمُوحٌ للنبيذ أَى شَرُوب له و إِنه لَقَحُوفٌ للنبيذ. و قد قَمِحَ الشرابَ و النبيذ و الماء و اللبن و اقْتَمَحه؛ و هو شربه إِياه؛ و قَمِحَ السويقَ قَمحاً، و أَما الخبز و التمر فلا يقال فيهما قَمِحَ إِنما يقال القَمْحُ فيما يُسَفُّ. وفى الحديث: أَنه كان إِذا اشتكى تَقَمَّحَ كفّاً من حَبَّة السوداء.يقال: قَمِحْتُ السويقَ، بكسر الميم «۱»، إِذا استففته. و القِمْحَى و القِمْحاة: الفَيْشة «۲».

قنح؛ ج۲، ص: ۵۶۷

: قَنَحَ يَقْنَحُ قَنْحاً، و تَقَنَّح: تكارَه على الشراب بعد الرِّىِّ، و الأَخيرة أَعلى. و قال أَبو حنيفة: قَنَح من الشراب يَقْنَح قَنْحاً: تَمَزَّزه. الأَزهرى: تَقَنَّحْتُ من الشراب تَقَنُّحاً، قال: و هو الغالب على كلامهم؛ و قال أَبو الصَّقْر: قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحاً. وفى حديث أُم زرع: و عنده أَقول فلا أُقَبَّحُ و أَشربُ فأَتَقَنَّح أَى أَقطع الشرب و أَتَمَهَّلُ فيه؛ و قيل: هو الشرب بعد الرِّىِّ؛ قال شمر: سمعت أَبا عبيد يسأَل أَبا عبد الله الطُّوال النحوىَّ عن معنى قولها فأَتَقَنَّحُ، فقال أَبو عبد الله: أَظنها تريد أَشرب قليلًا قليلًا؛ قال شمر: فقلت ليس التفسير هكذا، و لكن التَّقَنُّح أن تشْرَبَ فوقَ الرِّىِّ، و هو حرفٌ روى عن أَبى زيد. قال الأَزهرى: و هو كما قال شمر، و هو التَّقَنُّح و التَّرَنُّح، سمعت ذلك من أَعراب بنى أَسد. و قَنَحَ العُودَ و الغصن يَقْنَحُه قَنْحاً إِذا عطفه حتى يصير كالصَّوْلجانِ، و هو القُنَّاحُ و القُنَّاحةُ. و القِنْحُ: اتخاذك قُنَّاحة تشُدُّ بها عِضادَةَ بابك و نحوها، و تسميها الفُرْسُ: قانه؛ قال ابن سيدة: حكاه صاحبُ العين و لا أَدرى كيف ذلك لأَن تعبيره عنه ليس بحسن، قال: وعندى أَن القِنْح هاهنا لغة فى القُنَّاح. ابن الأَعرابى: يقال لَدَرَوَنْدِ الباب النِّجافُ و النَّجرانُ، و لمِتْرَسِه القُنَّاحُ، و لعتبته النَّهْضةُ. الأَزهرى: قَنَحْتُ البابَ قَنْحاً، فهو مَقْنوح، و هو أَن تَنْحَتَ خشبة ثم ترفعَ البابَ بها؛ تقول للنَّجار: اقْنَحْ بابَ دارنا فيصنع ذلك، و تلك الخشبة هى القُنَّاحة؛ و كذلك كل خشبة تُدْخِلُها تحت أُخرى لتحركها. الجوهرى: القُنَّاحة، بالضم مشدَّدة، مفتاح مُعْوَجٌّ طويل. و قَنَّحتُ البابَ إِذا أَصلحتَ ذلك عليه.

(۱). قوله [بكسر الميم] و بابه سمع كما فى القاموس. (۲). زاد فى القاموس القمحانة، بالكسر: ما بين القمحدوة إِلى نقرة القفا. و قمحه تقميحاً: دفعه بالقليل عن كثير يجب له انتهى. زاد فى الأَساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أَدنى شىء و يستأثر عليه بالغنيمة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۸

قوح؛ ج۲، ص: ۵۶۸

: قاحَ الجُرْحُ يَقُوح: انْتَبَرَ، و سيذكر فى الياء؛ قال ابن سيدة: لأَن الكلمة يائية واوية. و قاحَ البيتَ قَوْحاً و قَوَّحه: لغة فى حاقَه أَى كنسه؛ عن كراع.ابن الأَثير: فى الحديث: إِن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، احتجم بالقاحةِ و هو صائم؛ هو اسم موضع بين مكة و المدينة على ثلاث مراحل منها، و هو من قاحة الدار أَى وسطها مثل ساحتها و باحتها.

قيح؛ ج۲، ص: ۵۶۸

: القَيْحُ: المِدَّةُ الخالصة لا يخالطها دم؛ و قيل: هو الصديد الذى كأَنه الماء و فيه شُكْلَةُ دَمٍ؛ قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً، و أَقاحَ. وفى الحديث: لأَنْ يَمْتَلِئَ جوفُ أَحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً؛ القَيْحُ: المِدَّة؛ و قد قاحت القَرْحةُ و تَقَيَّحَتْ، و قَيَّح الجُرْحُ و تَقَيَّح الجُرْحُ. و يقال للجُرْحِ إِذا انْتَبَرَ: قد تَقَوَّحَ. قال: و قاح الجُرْحُ يَقِيحُ، و قَيَّح و أَقاح. ابن الأَعرابى: أَقاحَ الرجل إِذا صَمَّمَ على المنع بعد السؤال. وروى عن عمر أَنه قال: من ملأَ عينيه من قاحةِ بيت قبل أن يؤذن له فقد فَجَر.قال ابن الفرج: سمعت أَبا المِقْدام السُّلَمِىَّ يقول: هذا باحةُ الجار و قاحَتُها؛ و مثله: طين لازبٌ و لازقٌ، و نَبيثة البئر و نَقِيثَتُها، و قد نَبَثَ عن الأَمر و نَقَثَ، عاقبت القافُ الباء. ابن زياد: مررت على دَوْقَرَةٍ فرأَيت فى قاحَتها دَغْلَجاً شَظِيظاً؛ قال: قاحة الدار وسطها، و قاحة الدار ساحتها. و الدَّغْلج: الجُوالِقُ. و الدَّوْقَرة: أَرض نَقِيَّةٌ بين جبال أَحاطت بها. ابن الأَعرابى: القُوحُ الأَرضون التى لا تُنْبِتُ شيئاً، يقال: قاحةٌ و قُوحٌ مثل ساحةٍ و سُوحٍ، و لابةٍ و لُوبٍ، و قارةٍ و قُورٍ.

فصل الكاف؛ ج۲، ص: ۵۶۸

كبح؛ ج۲، ص: ۵۶۸

: الكَبْحُ: كَبْحُكَ الدابةَ باللجام. كَبَحَ الدابةَ يَكْبَحُها كَبْحاً و أَكْبَحَها، الأَخيرة عن يعقوب: جذبها إِليه باللجام و ضرب فاها به كى تَقِفَ و لا تجرى. يقال: أَكْمَحْتها و أَكْفَحْتها و كَبَحْتُها، قال الجوهرى: هذه وحدها عن الأَصمعى بلا أَلف. وفى حديث الإِفاضة من عرفات: و هو يَكْبَحُ راحلَته، هو من ذلك. كَبَحْتُ الدابةَ: إِذا جذبت رأْسها إِليك و أَنت راكب و منعتها من الجِماحِ و سرعة السير. و كَبَحَه عن حاجته كَبْحاً إِذا رَدَّه عنها. و كَبَحَ الحائطُ السهمَ إِذا أَصاب الحائطَ حين رُمِىَ به و رَدَّه عن وجهه و لم يرْتَزَّ فيه. قال الأَزهرى: و قيل لأَعرابى: ما للصقر يحب الأَرنب ما لا يحب الخَرَبَ؟ فقال: لأَنه يَكْبَحُ سَبَلَته بذَرْقِه فيردّه؛ حكى ذلك الأَصمعى قال: رأَيت صقراً كأَنما صُبَّ عليه وِخافُ خِطْمِىٍّ يعنى من ذَرْق الحُبارى. قال: و الكابحُ مَن استقبلك مما يُتَطَيَّرُ منه من تَيْسٍ و غيره و جمعه كوابِحُ؛ قال البَعِيثُ: و مُغْتَدِيات بالنُّحوسِ كَوابِح و كَبَحه بالسيف كَبْحاً: و هو ضَرْبٌ فى اللحم دون العظم.

كتح؛ ج۲، ص: ۵۶۸

: الكَتْيحُ: دون الكَدْحِ من الحَصَى و الشىء يصيب الجلد فيؤثر فيه و لا يبلغ الكَدْحَ؛ قال أبو النجم يصف الحمير: يَكْتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَكْتُوحا، و مَرَّةً بحافرٍ مَكْبُوحا

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۶۹

و قال الآخر: فأَهْوِنْ بذئبٍ يَكْتَحُ الريحُ باسْتِه أى يضربه الريح بالحصى؛ قال: و من رواه ... يَكْثَحُ، ... بالثاء، فمعناه يكشف. و كَتَحَتْه الريحُ و كَتَحَتْه: سَفَتْ عليه الترابَ أو نازَعَتْه ثوبَه. و كَتَح الدَّبى الأَرضَ: أَكلَ ما عليها من نبات أو شجر؛ قال: لهُمْ أَشَدُّ عليكم يومَ ذُلِّكُمُ من الكَواتِحِ، من ذاك الدَّبى السُّودِ و كتَحه كَتْحاً: رَمَى جسمه بما أثر فيه، و الطعامَ: أَكل منه حتى شبع.

كثح؛ ج۲، ص: ۵۶۹

: الكَثْحُ: كشف الريح الشىءَ عن الشىء. يقال منه: كَثَحَتِ الريحُ الشىءَ كَثْحاً و كَثَّحَتْه كشَفته. قال: و تَكَثَّحَ بالتراب و بالحصى أى تَضَرَّب به. و الكَثْحُ: كشف الرجل ثوبه عن اسْتِه، عربى صحيح. و كَثَحَتْه الريح: سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككَتَحَتْه. و كَثَح الشىءَ: جمعه و فرَّقه، ضِدٌّ. قال المُفَضَّل: كَثَحَ من المال ما شاء مثلُ كَسَحَ.

كحح؛ ج۲، ص: ۵۶۹

: الكُحُّ: الخالص من كل شىء كالقُحِّ، و الأُنثى كُحَّة كقُحَّة. و عبد كُحٌّ: خالصُ العُبودةِ. و عربيٌّ كُحٌّ و أَعراب أَكْحاحٌ إِذا كانوا خُلَصاءَ؛ و زعم يعقوب أَنَّ الكاف فى كل ذلك بدل من القاف. و الأَكَحُّ: الذى لا سِنَّ له. و أُمُّ كُحَّةَ: امرأَة نزلت فى شأْنها الفرائض.

كحكح؛ ج۲، ص: ۵۶۹

: الكُحْكُحُ [الكِحْكِحُ «۳» من الإِبل و البقر و الشاء: الهَرِمةُ التى لا تُمْسِك لُعابَها؛ و قيل: هى التى قد أُكِلَتْ أَسْنانُها. و الكُحْكُحُ [الكِحْكِحُ: العجوز الهرمة، و الناقة الهرمةُ؛ و ناقة كُحْكُحٌ [كِحْكِحٌ و قُحْقُحٌ و عَزُومٌ و عَوْزَمٌ إِذا هَرِمَت. و الكُحُحُ: العجائز الهرمات؛ و أَنشد الأَزهرى لراجز يذكر راعياً و شفقته على إِبله: يَبكى على إِثْرِ فَصيلٍ فى بَحَرْ، و الكُحْكُحِ [الكِحْكِحِ اللِّطْلِطِ ذات المُخْتَبَرْ و إِذا أَسَنَّتِ الناقةُ و ذهبت أَسنانها فهى: ضِرْزِمٌ و لِطْلِطٌ و كِحْكِحٌ و عِلْهِزٌ و هِرْهِرٌ و دِرْدِحٌ.

كدح؛ ج۲، ص: ۵۶۹

: الكَدْح: العمل و السعىُ و الكسبُ و الخَدْشُ. و الكَدْحُ: عمل الإِنسان لنفسه من خير أو شر. كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحاً و كَدَحَ لأَهله كَدْحاً: و هو اكتسابه بمشقة. الأَزهرى: يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه؛ و منه قوله تعالى: إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً أى ناصِبٌ إِلى ربك نَصْباً؛ و قال الجوهرى: أى تسعى. قال أَبو إِسحاق: الكَدْحُ فى اللغة السَّعْىُ و الحِرْصُ و الدُّؤُوبُ فى العمل فى باب الدنيا و باب الآخرة؛ قال ابن مقبل: و ما الدَّهرُ إِلا تارَتانِ: فمنهما أَموتُ، و أُخْرى أَبْتَغى العَيْشَ أَكْدَحُ أى تارة أَسعى فى طلب العيش و أَدْأَبُ. و يقال: هو يَكْدَحُ فى كذا أى يَكُدّ. الجوهرى: يَكْدَحُ لعياله و يَكْتَدِحُ أى يكتسب لهم؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ: أَبو عيال يَكْدَحُ المَكادِحا و الكَدْحُ بالسِّنّ: دون الكَدْم بالأَسنان، و الفعل كالفعل؛ و قيل: الكَدْحُ قَشْرُ الجلد يكون بالحجر و الحافر. و كَدَحَ جِلْدَه و كَدَّحه فَتَكَدَّحَ،

(۳). قوله [الكحكح إلخ] كهدهد و زبرج ما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۰

كلاهما: خَدَّشَه فتَخَدَّشَ. و تَكَدَّحَ الجِلْدُ: تَخَدَّش. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: من سأَل و هو غَنِيٌّ جاءَت مسأَلتُه يوم القيامة خُدُوشاً أَو خُمُوشاً أَو كُدُوحاً فى وجهه.ابن الأَثير: الكُدُوحُ الخُدُوشُ. و كلُّ أَثَرٍ من خَدْشٍ أَو عَضٍّ فهو كَدْح؛ و يجوز أن يكون مصدراً سمى به الأَثر، و أَصابه شىء فكَدَحَ وجهه. و حمار مُكَدَّحٌ: مُعَضَّضٌ. و الكُدُوح: آثار العض، واحدها كَدْحٌ، و عَمَّ بعضهم به الأَثر. قال أَبو عبيد: الكُدُوح آثار الخُدوش. و كل أَثر من خَدْش أَو عض فهو كَدْح؛ و منه قيل للحمار الوحشى: مُكَدَّح لأَن الحُمُر يَعْضَضْنَه؛ و أَنشد: يَمْشُونَ حَوْل مُكَدَّم، قد كَدَّحتْ مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ و قِلالِ و كَدَح فلانٌ وجه فلان إِذا عمل به ما يَشِينُه. و كَدَحَ وجهَ أَمرِه إِذا أَفسده. و به كَدْحٌ و كُدوح أَى خُدُوش؛ و قيل: الكَدْحُ أَكبر من الخَدْش. وفى الحديث: فى وجهه كُدُوحٌ أَى خدوش. و التكديح: التخديش. وفى الحديث: المَسائلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجل وجهه.و وقع من السطح فَتَكَدَّحَ أى تَكَسَّر، و تبدل الهاء من كل ذلك. و كَدَحَ رأْسه بالمُشْطِ: فَرَّجَ شعره به. و كَوْدَحٌ: اسم.

كذح؛ ج۲، ص: ۵۷۰

: كَذَحَتْه الريحُ: كَكَتَحَتْه.

كرح؛ ج۲، ص: ۵۷۰

: الأُكَيْراحُ «۱»: بُيوتٌ و مواضع تخرج إِليها النصارى فى بعض أَعيادهم، و هو معروف؛ قال: يا دَيْرَ حَنَّةَ من ذاتِ الأُكَيْراحِ، من يَصْحُ عنكَ، فإِنى لَسْتُ بالصاحى قال ابن دريد: أَحسب أن الكارحة و الكارخة حلق الإِنسان أَو بعض ما يكون فى الحلق منه.

كربح؛ ج۲، ص: ۵۷۰

: الكَرْبَحة و الكَرْمَحة: عَدْوٌ دون الكَرْدَمة، و لا يُكَرْدِمُ إِلا الحمار و البغل.

كرتح؛ ج۲، ص: ۵۷۰

: كَرْتَحه: صَرَعَه. و كَرْتَح فى مشيه: أَسرع.

كردح؛ ج۲، ص: ۵۷۰

: الأَصمعى: سقط من السطح فَتَكَرْدَح أى تدحرج. و الكَرْدَحة: الإِسراع فى العَدْو. و الكَرْدَحة: من عَدْو القصير المتقارب الخَطْو المجتهد فى عَدْوه؛ و أَنشد: يَمُرّ مَرَّ الريحِ لا يُكَرْدِحُ ابن الأَعرابى: هو سَعْىٌ فى نَطٍّ، و قد كَرْدَحَ، و هى الكَرْدَحاءُ. و الكَرْدَحة: عَدْوُ القصير يُقَرْمِطُ و يُسْرِع، و كذلك الكَرْتَحة و الكَرْمَحة.

(۱). قوله [الأكيراح] بصيغة تصغير جمع كرح، بالكسر، قال ياقوت نقلًا عن الخالدى: الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة، و بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم. بالقرب منها ديران يقال لأَحدهما: دير عبد، و للآخر دير حنة، و هو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين و الرياض و فيه يقول أَبو نواس: يا دير حنة إلخ، قال أَبو سعيد السكرى: رأيت الأكيراح، و هو على سبعة فراسخ من الحيرة، و قد وهم فيه الأَزهرى فسماه الأكيراخ، بالخاء المعجمة؛ و فيه يقول بكر بن خارجة: دع البساتين من آس و تفاح و اقصد إلى الشيح من ذات الأكيراح إلى الدساكر فالدير المقابلها لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح منازل لم أزل حيناً ألازمها لزوم غادٍ إلى اللذات روّاح

انتهى باختصار.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۱

يقال: كرمَحْنا فى آثار القوم: عَدَوْنا عَدْوَ المتثاقل. و كَرْدَمَ الحمار و كَرْدَح إِذا عدا على جَنْب واحد. و المُكَرْدَحُ: المتذلل المتصاغر. و الكِرْداحُ: المتقارِبُ المشى. و كَرْدَحه: صرعه. و الكُرادِحُ: القصير. و كِرْداحٌ: موضع.

كرمح؛ ج۲، ص: ۵۷۱

: الكَرْمَحة و الكَرْتَحة: عَدْوٌ دون الكَرْدَمة. قال أَبو عمرو: كَرْمَحْنا فى آثار القوم: عَدَوْنا عَدْوَ المتثاقل.

كسح؛ ج۲، ص: ۵۷۱

: الكَسْحُ: الكَنْسُ؛ كَسَحَ البيتَ و البئر يَكْسَحُه كَسْحاً: كَنَسه. و المِكْسَحة: المِكْنَسةُ؛ قال سيبويه: هذا الضرب مما يُعْتَمل مكسور الأَوّل، كانت الهاء فيه أَو لم تكن. الجوهرى: المِكْسَحة ما يُكْنَس به الثَّلْجُ و غيره. و الكُساحة مثل الكُناسة؛ قال ابن سيدة: و الكُساحة الكُناسة، و قال اللحيانى: كُساحةُ البيت ما كُسِحَ من التراب فأُلْقِىَ بعضُه على بعض. و الكُساحة: تراب مجموع كُسِحَ بالمِكْسَحِ. و اكْتَسح أَموالَهم: أَخذها كلها؛ يقال: أَغاروا عليهم فاكْتَسَحُوهم أَى أَخذوا مالهم كله، و يقال: أَتينا بنى فلان فاكْتَسَحْنا مالهم أَى لم نُبْق لهم شيئاً؛ قال المُفَضَّل: كَسِحَ و كَتَح بمعنى واحد. و الكُساحُ: الزَّمانةُ فى اليدين و الرجلين و أَكثر ما يستعمل فى الرجلين. الأَزهرى: الكَسَحُ ثِقَل فى إِحدى الرجلين إِذا مَشَى جَرَّها جَرّاً. و كَسِحَ كَسَحاً، و هو أَكْسَحُ و كَسْحانُ و كَسِيحٌ و مكَسَّحٌ؛ و قيل: الأَكْسَحُ الأَعرجُ و المُقْعَدُ أَيضاً؛ قال الأَعشى: كُل وَضَّاحٍ كَريم جَدُّه، و خَذولِ الرِّجْلِ، من غيرِ كَسَحْ و هذا البيت أَورده الجوهرى و غيره و ابن برى: بين مغلوب نبيل جدّه، و قال: هو يصف قوماً نَشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر، و خَذُولِ الرجل من غير كَسَحِ. قال ابن برى: و يروى تليل خدّه، بالخاء المعجمة و الدال المهملة. و الكَسَحُ: داء يأْخذ فى الأَوراك فتَضْعُفُ له الرجل. و قد كَسِحَ الرجلُ كَسَحاً إِذا ثقلت إِحدى رجليه فى المشى، فإِذا مشى كأَنه يَكْسَحُ الأَرضَ أَى يَكْنُسُها، وفى حديث قتادة فى تفسير قوله: وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ أَى جعلناهم كُسْحاًيعنى مُقْعَدين، جمع أَكْسَحَ كأَحمر و حُمْرٍ. و الأَكسح: المُقْعَدُ، و الفعل كالفعل. وفى حديث ابن عمر: سئل عن مال الصدقة فقال: إِنها شَرُّ مال، إِنما هى مال الكُسْحانِ و العُورانِ؛ هى جمع الأَكْسَحِ، و هو المُقْعَد، و معنى الحديث أَنه كره الصدقة إِلّا لأَهل الزَّمانَة؛ و أَنشد الليث للأَعشى: و لقد أَمْنَحُ مَنْ عادَيْتُه كلَّ ما يَقْطَعُ من داء الكَسَحْ قال: و يروى بالشين. و قال أَبو سعيد: الكُساح من أَدواء الإِبل. جمل مَكْسُوح: لا يمشى من شدّة الضَّلَع. قال: و عُود مُكَسَّح و مُكَشَّح أَى مَقْشُور مُسَوًّى؛ قال: و منه قول الطِّرِمَّاح: جُمالِيَّةٌ تَغْتالُ فَضْلَ جَديلها، شَناحٍ كَصَقْبِ الطائِفِيِّ المُكَسَّحِ و يروى ... المكشح بالشين؛ أَراد بالشَّناحِى عُنُقَها لطوله. و المُكاسَحة: المُشارَّة الشديدة. و كَسَحَتِ الريح الأَرضَ: قشرت عنها التراب.

كشح؛ ج۲، ص: ۵۷۱

: الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إِلى الضِّلَع الخَلف، و هو من لَدُن السرة إِلى المَتْن؛ قال طَرَفَةُ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۲

و آلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِى بِطانَةً لعَضْبٍ، رَقيقِ الشَّفْرَتَيْن، مُهَنَّدِ قال الأَزهرى: هما كَشْحانِ و هو موقِع السيف من المُتَقَلِّد؛ وفى حديث سعد: إِن أَميركم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَين أَى دقيق الخَصْرين؛ قال ابن سيدة: و قيل الكَشْحان جانبا البطن من ظاهر و باطن و هما من الخيل كذلك؛ و قيل: الكَشْحُ ما بين الحَجَبَة إِلى الإِبط؛ و قيل: هو الخَصْر؛ و قيل: هو الحشى، و الكَشْحُ: أَحد جانِبَى الوِشاحِ؛ و قيل:

إن الكَشْحَ من الجسم إنما سمى بذلك لوقوعه عليه، و جمع كل ذلك كُشوح لا يُكَسَّر إلَّا عليه؛ قال أَبو ذؤَيب: كأَنَّ الظّباءَ كُشُوحُ النِّساءِ، يَطْفون فوقَ ذَراه جُنوحا «۱» شبه بياضَ الظباء ببياض الوَدَع. و كَشِحَ كَشَحاً: شَكا كَشْحَه. و الكَشَحُ: داء يصيب الكَشْحَ. و طَوى كَشْحَه على أَمر: استمر عليه؛ و كذلك الذاهب القاطع الرحم؛ قال: طَوى كَشْحاً خليلُك و الجَناحا، لبَيْنٍ منكَ، ثم غَدا صُراحا و كذلك إذا عاداك و فاسَدَك، يقال: طوى كَشْحاً على ضِغْن إذا أَضمره؛ قال زهير: و كانَ طَوى كَشْحاً على مُسْتكِنَّةٍ، فلا هو أَبْداها، و لم يَتَجَمْجَمِ و الكاشِحُ: المتولى عنك بِوُدّه. و يقال: طَوى فلانٌ كَشْحَه إذا قطعك و عاداك؛ و منه قول الأَعشى: و كانَ طَوى كَشْحاً و أَبَّ لِيَذْهَبا قال الأَزهرى: يحتمل قولهو كان طوى كَشْحاً ... أَى عزم على أَمر و استمرت عزيمته. و يقال: طوى كشحه عنه إذا أَعرض عنه. و قال الجوهرى: طويتُ كَشْحى على الأَمر إذا أَضمرته و سترته. و الكاشحُ: العَدُوُّ المُبْغِضُ. و الكاشح: الذى يضمر لك العداوة. يقال: كَشَحَ له بالعداوة و كاشَحه بمعنًى. قال ابن سيدة: و الكاشح العدوّ الباطنُ العداوة كأَنه يطويها فى كَشْحه، أَو كأَنه يُوَلِّيك كَشْحَه و يُعْرِض عنك بوجهه، و الاسم الكُشاحة. وفى الحديث: أَفضل الصدقة على ذى الرَّحِم الكاشِح؛ الكاشح: العدوُّ الذى يضمر عداوته و يطوى عليها كَشْحه أَى باطنه. و الكَشْحُ: الخَصْر. و الذى يَطْوى عنك كَشْحَه و لا يأْلفك. و سمى العدوُّ كاشحاً لأَنه وَلَّاك كَشْحَه و أَعرض عنك؛ و قيل: لأَنه يَخْبَأُ العداوة فى كَشْحه و فيه كَبِدُه، و الكَبِدُ بيت العداوة و البَغْضاء؛ و منه قيل للعدوّ: أَسودُ الكبد كأَنَّ العداوةَ أَحرقت الكَبِدَ؛ و كاشَحه بالعداوة مكاشحة و كِشاحاً. قال المُفَضَّل: الكاشحُ لصاحبه مأخوذ من المِكْشاح، و هو الفأْس. و الكُشاحة: المُقاطعة. و كَشَحَت الدابةُ إذا أَدخلت ذنبها بين رجليها؛ و أَنشد: يأْوى، إذا كَشَحتْ إلى أَطْبائِها، سَلَبُ العَسِيبِ كأَنه ذُعْلُوقُ الأَزهرى: كَشَحَ عن الماء إذا أَدبر عنه. و كَشَحَ القومُ عن الماء و انْكَشَحوا إذا ذهبوا عنه و تفرّقوا. و رجل مَكْشُوحٌ: وُسِمَ بالكِشاح فى أَسفل الضلوع. و الكِشاحُ: سِمَةٌ فى موضع الكَشْح.

(۱). قال أبو سعيد السكرى جامع أشعار الهذليين: الكشح وشاح من ودع فأراد كأن الظباء فى بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء و جنوح مائلة، شبه الظباء و قد ارتفعن فى هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع، ثم قال: و كانت الأَوشحة تعمل من ودع أبيض انتهى. القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۳

و كَشَحَ البعيرَ و كَشَّحَه: وَسَمَه هنالك، التشديد عن كراع. و الكَشْحُ: الكَيُّ بالنار؛ و إِبل مُكَشَّحة و مُحَنَّبة «۲». قال الجوهرى: و الكَشَحُ، بالتحريك، داء يصيب الإِنسانَ فى كَشْحِه فيُكْوى. و قد كُشِحَ الرجلُ كَشْحاً إذا كُوِىَ منه، و منه سمى المَكْشُوحُ المرادىّ. و كَشَحَ العُودَ كَشْحاً: قشره. و مَرَّ فلانٌ يَكْشَح القومَ و يَشُلُّهم و يَشْحَنُهم أَى يُفَرِّقُهم و يطردهم.

كفح؛ ج۲، ص: ۵۷۳

: المُكافَحةُ: مصادفة الوجه بالوجه مفاجأَة. كَفَحه كَفْحاً و كافَحه مُكافَحة و كِفاحاً: لقيه مواجهة. و لقيه كَفْحاً و مكافَحةً و كِفاحاً أَى مواجهة، جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل؛ قال ابن سيدة: و هو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره؛ و أَنشد الأَزهرى فى كتابه: أَ عاذِل من تُكْتَبْ له النارُ يَلْقَها كِفاحاً، و من يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَدِ و المُكافَحةُ فى الحرب: المضاربة تلقاء الوجوه. وفى الحديث أَنه قال لحسان: لا تزال مُؤَيَّداً بروح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله؛ المُكافَحةُ: المضاربة و المدافعة تلقاء الوجه، و يروى نافَحْتَ، و هو بمعناه. و كَفَحه بالعصا كَفْحاً: ضربه بها. الفراء: أَكْفَحْته بالعصا أَى ضربته، بالحاء. و قال شمر: كَفَخْتُه، بالخاء المعجمة. قال الأَزهرى: كَفَحْتُه بالعصا و السيف إذا ضربته مواجهة، صحيح. و كَفَخْته بالعصا إذا ضربته لا غير. و كَفِحَ عنه «۳» كَفْحاً: جَبُنَ. و أَكْفَحْتُه عنى أَى رددتُه و جَنَّبْته عن الإِقدام علىَّ. الجوهرى: كافَحُوهم إذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ و لا غيره. و الكَفِيحُ: الكُفْؤ. و المُكافِحُ: المباشر بنفسه. و فلان يُكافِحُ الأُمور إذا باشرها بنفسه. وفى حديث جابر: إن الله كَلَّم أَباك كِفاحاًأَى مواجهةً ليس بينهما حجابٌ و لا رسول. و أَكْفَح الدَّابةَ إِكفاحاً: تَلَقَّى فاها باللجام يضربه به ليلتقمه، و هو من قولهم لقيته كِفاحاً أَى استقبلته كَفَّةَ كَفَّةَ. و

كَفَحها باللجام كَفْحاً: جذبها. و تقول فى التقبيل: كافحها كِفاحاً قَبَّلها غَفْلَةً وِجاهاً. و كَفَحَ المرأَة يَكْفَحُها و كافَحها: قبلها غفلة. وفى الحديث: إِنى لأَكْفَحُها و أَنا صائمأَى أُواجهها بالقُبْلة. و كافَحْته أَى قَبَّلْته؛ قال الأَزهرى: وفى حديث أَبى هريرة أَنه سئل: أ تُقَبِّل و أَنت صائم؟ فقال: نعم و أَكْفَحُهاأَى أَتمكن من تقبيلها و أَستوفيه من غير اختلاس، مِن المُكافَحَة و هى مصادفة الوجه، و بعضهم يَرْويه: و أَقْحَفُها؛ قال أَبو عبيد: فمن رواه و أَكْفَحُها أَراد بالكَفْح اللقاءَ و المباشرة للجلد، و كلُّ من واجهته و لقيته كَفَّةً كَفَّةً، فقد كافَحْته كِفاحاً و مُكافحةً؛ قال ابن الرِّقاع: يُكافِحُ لَوْحات الهَواجِرِ بالضُّحى، مكافَحَةً للمَنْخَرَيْنِ، و للفَم قال: و من رواه: و أَقْحَفُها أَراد شرب الريق مِن قَحَفَ الرجلُ ما فى الإِناء إِذا شرب ما فيه. و كَفِيحُ المرأَة: زوجُها، و هو من ذلك. و كَفَحْته كَفْحاً: كَلَوَّحْتُه.

(٢). قوله [و إبل مكشحة و محنبة] أى أصابها الكشح و الحنب بالتحريك. (٣). قوله [و كفح عنه إلخ] بابه سمع كما فى القاموس.

لسان العرب، ج٢، ص: ٥٧٤

و تَكَفَّحتِ السمائمُ أَنْفُسَها: كَفَحَ بعضها بعضاً؛ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثى: فَرَّجَ عنها، حَلَقَ الرَّتائِجِ، تَكَفُّحُ السمائمِ الأَواجِجِ أَراد الأَواجَّ ففك التضعيف للضرورة؛ و كقوله: تشْكُو الوَجَى من أَظْلَلِ و أَظْلَلِ أَراد من أَظَلَّ و أَظَلَّ. ابن شميل فى تفسيرقوله: أَعْطَيْتُ محمداً كِفاحاًأَى كثيراً من الأَشياء فى الدنيا و الآخرة. و فى النوادر: كَفْحةٌ من الناس و كَثْحَةٌ أَى جماعة ليست بكثيرة. و كَفَحَ الشىءَ و كَثَحه: كشف عنه غِطاءه ككَشَحه. و الأَكْفَحُ: الأَسودُ.

كلح؛ ج٢، ص: ٥٧٤

: الكُلُوحُ: تَكَشُّرٌ فى عُبوس؛ قال ابن سيدة: الكُلُوحُ و الكُلاحُ بُدُوُّ الأَسنان عند العُبوس. كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحاً و كُلاحاً و تَكَلَّحَ؛ و أَنشد ثعلب: و لَوَى التَّكَلُّحَ، يَشْتَكى سَغَباً، و أَنا ابنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ التكلح هنا يجوز أَن يكون مفعولًا من أَجله و يجوز أَن يكون مصدراً للوى لأَن لوى يكون فى معنى تَكَلَّحَ، و قد أَكلحه الأَمرُ؛ قال لبيد يصف السهام: رَقَمِيَّات عليها ناهِضٌ، تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منها و الأَيَلّ و فى التنزيل: تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ: قال أَبو إِسحاق: الكالحُ الذى قد قَلَصَتْ شَفَتُه عن أَسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إِذا برزت الأَسنانُ و تَشَمَّرت الشِّفاه. و الكُلاحُ، بالضم: السنة المُجْدِبة؛ قال لبيد: كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ، و عِصْمةً فى الزَّمَنِ الكُلاحِ وفى حديث علىّ: إِن من ورائكم فِتَناً و بَلاءً مُكْلِحاًأَى يُكْلِحُ الناسَ بشدَّته؛ الكُلُوحُ: العُبُوس. يقال: كَلَحَ الرجلُ و أَكْلَحه الهَمُّ و دهرٌ كالِحٌ على المَثَل. و كَلاحِ معدولٌ: السنة الشديدة؛ قال الأَزهرى: و دهر كالح و كُلاحٌ شديد؛ و أَنشد للبيد: و عِصْمةً فى السَّنةِ الكُلاحِ و سنةُ كَلاحِ، على فَعالِ بالكسر، إِذا كانت مُجْدِبة، قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول لجمل يَرْغو و قد كَشَر عن أَنيابه: قَبَحَ الله كَلَحَته يعنى فمه؛ و قال ابن سيدة: قَبَحَ اللهُ كَلَحَته يعنى الفم و ما حوله. و رجل كَوْلَحٌ: قبيح. و المكالَحة: المُشارَّةُ. و تَكَلَّحَ البرقُ: تتابَعَ. و تَكَلَّحَ البرقُ تَكَلُّحاً: و هو دوام برقه و اسْتِسْراره فى الغمامة البيضاء، و هذا مثل قولهم: تَكَلَّحَ إِذا تَبَسَّمَ؛ و تَبَسَّمَ البرقُ مثله. قال الأَزهرى: و فى بيضاء بنى جَذِيمةَ ماء يقال له كلح، و هو شَروبٌ عليه نخل بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عروقها فى الماء.

كلتح؛ ج٢، ص: ٥٧٤

: الكَلْتَحةُ: ضَرْبٌ من المَشْى. و كَلْتَحٌ: اسم. و رجل كَلْتَحٌ: أَحمق.

كلدح؛ ج٢، ص: ٥٧٤

: الكَلْدَحةُ: ضرب من المشى. و الكِلْدِح: الصُّلْب «١». و الكِلْدِح: العجوز.

(١). قوله [و الكلدح الصلب إلخ] كذا بضبط الأصل بكسر الكاف و الدال، و ضبطه القاموس بفتحهما. ونبه شارحه على الضبطين

انتهى.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۵

كلمح؛ ج۲، ص: ۵۷۵

: بفيه الكِلْحِمُ و الكِلْمِحُ: الترابُ، و سيذكر فى كلحم.

كنتح؛ ج۲، ص: ۵۷۵

: رجل كَنْتَح و كَنْثَحٌ، بالتاء و الثاء: و هو الأَحمق.

كنثح؛ ج۲، ص: ۵۷۵

: رجل كَنْتَح و كَنْثَحٌ، بالتاء و الثاء، و هو الأَحمق.

كنسح؛ ج۲، ص: ۵۷۵

: الكِنْسِحُ «۱»: أَصل الشيء و مَعْدِنُه.

كمح؛ ج۲، ص: ۵۷۵

: الكَمْحُ: رَدُّ الفرس باللجام. و الكَمَحةُ: الراضَة. ابن سيدة: كَمَحْتُ الدابةَ باللجام كَمْحاً إِذا جذبته إِليك لِيَقِفَ و لا يجرى. و أَكْمَحَه إِذا جَذَب عِنانَه حتى يَنْتَصِبَ رأْسُه؛ و منه قول ذى الرمة: تَمُورُ بضَبْعَيْها و تَرْمِي بِحَوْزِها، حِذاراً من الإِيعادِ، و الرأْسُ مُكْمَحُ و يروى: تموج ذراعاها، و عزاه أَبو عبيد لابن مقبل، و قال: كَمَحه و أَكْمَحه و كَبَحه و أَكْبَحه بمعنى؛ و أَراد الشاعر بقوله الإِيعاد ضَرْبَه لها بالسَّوْطِ، فهى تَجتَهِدُ فى العَدْوِ لخوفها من ضربه و رأْسها مُكْمَحٌ، و لو ترك رأْسها لكان عَدْوُها أَشَدَّ. و أُكْمِحَ الرجلُ: رفع رأْسه من الزُّهُوّ كأُكْمِحَ؛ عن اللحيانى، و الحاء أَعلى؛ و يقال: إِنه لَمُكْمَحٌ و مُكْبَحٌ أَى شامخ. و قد أُكْبِحَ و أُكْمِحَ إِذا كان كذلك. و أَكْمَحَتِ الزَّمَعَةُ إِذا ما ابيضت و خرج عليها مثل القُطْنِ، و ذلك الإِكْماحُ، و الزَّمَعُ الأُبَنُ فى مَخارِج العناقيد، ذكره عن الطائفىّ. الجوهرى: أَكْمَح الكرمُ إِذا تحرك للإِيراق. أَبو زيد: الكَيْمُوحُ و الكِيحُ التُّرابُ، قال: الكِيحُ الترابُ و الكَيْمُوحُ المُشْرِفُ، و العرب تقول احْثُ فى فيه الكَوْمَحَ يَعْنُون التراب؛ و أَنشد: أَهْيَجُ القُلاحَ، و احْثُ فاه الكَوْمَحا تُرْباً، فأَهْلٌ هو أَن يُقَلَّحا ابن دريد: الكَوْمَحُ الرجل المتراكب الأَسنان فى الفم حتى كأَنَّ فاه قد ضاق بأَسنانه. و فم كَوْمَحٌ: ضاق من كثرة أَسنانه و وَرَم لِثاتِه. و رجل كَوْمَحٌ و كُومَحٌ: عظيم الأَلْيَتَيْنِ؛ قال: أَشْبَهه فجاء رِخْواً كَوْمَحا، و لم يَجِئْ ذا أَلْيَتَيْنِ كَوْمحا و الكَوْمَحُ: الفَيْشَلَةُ. و الكَوْمَحانِ: موضع؛ قال ابن مقبل يصف السحاب: أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَين إِناخةَ اليمانى قِلاصاً، حَطَّ عنهنَّ أَكْوُرا الأَزهرى: الكَوْمَحانِ هما حَبْلان من حبال الرمل؛ و أَنشد البيت.

كوح؛ ج۲، ص: ۵۷۵

: الأَزهرى: كاوَحْتُ فلاناً مكاوَحةً إِذا قاتلته فغلبته؛ و رأَيتهما يَتَكاوَحانِ، و المُكاوَحة أَيضاً فى الخصومة و غيرها. ابن الأَعرابى: أَكاحَ زيداً و كَوَّحه إِذا غلبه، و أَكاح زيداً إِذا أَهلكه. ابن سيدة: كاوَحه فكاحَه كَوْحاً: قاتله فغلبه. و كاحَه كَوْحاً: غَطَّه فى ماء أَو تراب. و

كَوَّحَ الرجلَ: أَذَلَّه. و كَوَّحه: رَدَّه. الأزهرى: التكويحُ التغليب؛ و أَنشد أَبو عمرو: أَعْدَدْته للخَصْمِ ذى التَّعَدِّى، كَوَّحْته منك بدونِ الجَهْدِ

(۱). قوله [الكنسح] هو و الكنسيح بكسر فسكون، بمعنى كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۶

و كَوَّحَ الزِّمامُ البعيرَ إِذا ذَلَّله؛ و قال الشاعر: إِذا رامَ بَغْياً أَو مِراحاً أَقامَه زِمامٌ، بِمَثْناه خِشاشٌ مُكَوِّحُ و رجع إِلى كُوحه إِذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه. و الأَكْواحُ: نواحى الجبال؛ قال ابن سيدة: و سنذكره فى كيح و إِنما ذكرته هاهنا لظهور الواو فى التكسير. الجوهرى: كاوَحْتُه إِذا شاتمته و جاهرته. و تَكاوَحَ الرجلان إِذا تَمارَسا و تَعالَجا الشَّرَّ بينهما.

كيح؛ ج۲، ص: ۵۷۶

: ذكره الجوهرى مع كوح فى ترجمة واحدة؛ قال ابن سيدة: الكِيحُ و الكاحُ عُرْضُ الجبل. و قال غيره: عُرْضُ الجبل و أَغْلَظُه، و قيل: هو سَفْحُه و سَفْحُ سَنَده، و الجمع أَكياح و كُيُوح؛ و قال الأَزهرى: قال الأَصمعى الكِيحُ ناحيةُ الجبل؛ و قال رؤبة: عن صَلدٍ من كِيحنا لا تَكْلُمُهْ قال: و الوادى ربما كان له كِيحٌ إِذا كان فى حرف غليظ، فحرفه كِيحُه، و لا يُعَدُّ الكِيحُ إِلا ما كان من أَصلب الحجارة و أَخشنها. و كلُّ سَنَدِ جبلٍ غليظٍ: كِيحٌ؛ و إِنما كُوحُه خُشْنَتُه و غِلَظُه و الجماعة الكِيحة؛ و قال الليث: أَسنانٌ كِيحٌ؛ و أَنشد: ذا حَنَكٍ كِيحٍ كحَبِّ القِلْقِل و الكِيحُ: صُقْعُ الحرف و صُقْعُ سَنَدِ الجبل. وفى قصة يونس، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: فوجده فى كِيحٍ يُصَلِّى؛ الكِيحُ، بالكسر، و الكاح: سَفْحُ الجبل و سَنَدُه.

فصل اللام؛ ج۲، ص: ۵۷۵

لبح؛ ج۲، ص: ۵۷۶

: الأَزهرى: قال ابن الأَعرابى: اللَّبَحُ الشجاعة و به سمى الرجل لَبَحاً؛ و منهالخبر: تباعدَتْ شَعُوبُ من لَبَحٍ فعاش أَياماً.

لتح؛ ج۲، ص: ۵۷۶

: اللَّتْحُ: ضَرْبُ الوجه و الجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جَرْح شديد، قال أَبو النجم يصف عانة طردها مِسْحَلُها و هى تعدو و تُثير الحصى فى وجهه: يَلْتَحْنَ وجهاً بالحصى مَلْتوحا و لَتَحه يَلْتَحُه و لَتِح عينه: ضربها ففقأَها. و فلان أَلْتَحُ شِعراً من فلان أَى أَوقع على المعنى. و اللَّتْحانُ: الجائع، و الأُنثى لَتْحَى. و اللَّتَحُ، بالتحريك: الجُوع. و قد لَتِحَ، بالكسر، فهو لَتْحانُ. و لَتَحها لَتْحاً إِذا نحكها و جامعها، و هو لاتحٌ و هى مَلْتُوحةٌ. و روى عن أَبى الهيثم أَنه قال: لَتَحْتُ فلاناً ببصرى أَى رميته، حكاه عن أَبى الحسن الأَعرابى الكلابى و كان فصيحاً. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: رجل لاتحٌ و لُتاحٌ و لُتَحةٌ و لَتِحٌ إِذا كان عاقلًا داهياً. و قومٌ لِتاحٌ: و هم العقلاء من الرجال الدُّهاة.

لجح؛ ج۲، ص: ۵۷۶

: اللُّجْحُ، بالجيم قبل الحاء بالضم: الشىء يكون فى الوادى نحوٌ من الدَّحْلِ كاللُّحْجِ، و يكون فى أَسفل البئر و الجبل كأَنه نَقْبٌ؛ قال شمر: بادٍ نواحِيهِ شَطُون اللُّجْحِ قال الأَزهرى: و القصيدة على الحاء، قال: و أَصله اللُّحْج، الحاء قبل الجيم، فقلب. و لُجْحُ العين: كِفَّتُها

كَلُحْجِها، و الجمع من كل ذلك أَلْجاجٌ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۷

لحح؛ ج۲، ص: ۵۷۷

: اللَّحَحُ فى العين: صُلاقٌ يصيبها و التصاق؛ و قيل: هو التزاقُها من وجع أو رَمَص؛ و قيل: هو لُزُوق أَجفانها لكثرة الدموع؛ و قد لَحِحَتْ عينُه تَلْحَحُ لَحَحاً، بإِظهار التضعيف، و هو أَحد الأَحرف التى أُخرجت على الأَصل من هذا الضرب منبهة على أَصلها و دليلًا على أَوّلية حالها و الإِدغام لغة؛ الأَزهرى عن ابن السكيت قال: كل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف، فهو مدغم، نحو صَمَّتِ المرأَةُ و أَشباهها إِلا أَحرفاً جاءت نوادر فى إِظهار التضعيف، و هى: لَحِحَتْ عينُه إِذا التصقت، و مَشِشَت الدابة و صَكِكَت، و ضَبِبَ البلدُ إِذا كثر ضَبابه، و أَلِلَ السِّقاءُ إِذا تغيرت ريحه، و قَطِطَ شعره. و لَحَّتْ عينُه كَلَحَّتْ: كثرت دموعها و غَلُظَتْ أَجفانها. و هو ابن عَمٍّ لَحٍّ، فى النكرة بالكسر لأَنه نعت للعم؛ و ابن عمى لَحّاً فى المعرفة أَى لازقُ النسب من ذلك، و نصب لَحًّا على الحال، لأَن ما قبله معرفة، و الواحد و الاثنان و الجمع و المؤنث فى هذا سواء بمنزلة الواحد. و قال اللحيانى: هما ابنا عَمٍّ لَحٍّ و لَحًّا، و هما ابنا خالة، و لا يقال: هما ابنا خال لَحًّا، و لا ابنا عمة لَحًّا، لأَنهما مفترقان إِذ هما رجل و امرأَة، و إِذا لم يكن ابن العم لَحًّا و كان رجلًا من العشيرة قلت: هو ابن عَمٍّ الكلالةِ، و ابنُ عَمٍّ كلالةً. و الإِلْحاحُ: مثل الإِلْحافِ. أَبو سعيد: لَحَّت القرابةُ بين فلان و بين فلان إِذا صارت لَحّاً، و كَلَّتْ تَكِلُّ كلالةً إِذا تباعدت. و مكانٌ لَحِحٌ لاحٌّ: ضَيِّقٌ، و روى بالخاء المعجمة. و وادٍ لاحٌّ: ضيق أَشِبٌ يَلْزَقُ بعضُ شجره ببعض. وفى حديث ابن عباس فى قصة إِسماعيل، عليه السلام، و أُمِّه هاجَرَ: و إِسكان إِبراهيم إِياهما مكة و الوادى يومئذ لاحٌّ أَى ضَيِّقٌ ملتف بالشجر و الحجر أَى كثير الشجر؛ قال الشماخ: بخَوْصاوَيْنِ فى لَحِجٍ كَنِينِ أَى فى موضع ضيق يعنى مَقَرَّ عينى ناقته، ورواه شمر: و الوادى يومئذ لاخٌّ، بالخاء، و سيأْتى ذكره فى موضعه. و أَلَحَّ عليه بالمسأَلة و أَلَحَّ فى الشىء: كثر سؤالُه إِياه كاللاصق به. و قيل: أَلَحَّ على الشىء أَقبل عليه لا يَفْتُرُ عنه، و هو الإِلحاحُ، و كله من اللُّزوق. و رجل مِلْحاحٌ: مُدِيمٌ للطلب. و أَلَحَّ الرجل على غريمه فى التقاضى إِذا وَظَبَ. و المِلحاحُ من الرحال: الذى يَلْزَق بظهر البعير فَيَعَضُّه و يَعْقِره، و كذلك هو من الأَقْتاب و السروج. و قد أَلَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إِذا عقره؛ قال البَعِيثُ المُجاشِعِيُّ: أَلَدُّ إِذا لاقيتُ قوماً بخُطَّةٍ، أَلَحَّ على أَكْتافِهم قَتَبٌ عُقَرْ و رَحى مِلْحاحٌ على ما يَطْحَنُه. و أَلَحَّ السحابُ بالمطر: دام؛ قال إِمرؤ القيس: دِيارٌ لسَلْمى عافِياتٌ بذى خالٍ، أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ و سحابٌ مِلْحاحٌ: دائم. و أَلح السحابُ بالمكان: أَقام به مثل أَلَثَّ، و أَنشد بيت البعيث المجاشعى؛ قال ابن برى: وصف نفسه بالحِذْق فى المخاصمة و أَنه إِذا عَلِقَ بخَصْمٍ لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب فى ظهر الدابة. و أَلَحَّت المَطِيُّ: كَلَّتْ فأَبطأَت. و كلُّ بطىء: مِلْحاحٌ. و دابة مُلِحٌّ إِذا بَرَكَ ثَبَتَ و لم ينبعث. و أَلَحَّت الناقة و أَلَحَّ الجمل إِذا لزما مكانهما

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۸

فلم يَبْرَحا كما يَحْرُنُ الفرسُ؛ و أَنشد: كما أَلَحَّتْ على رُكْبانِها الخُورُ الأَصمعى: حَرَنَ الدابةُ و أَلَحَّ الجملُ و خَلأَتِ الناقةُ. و المُلِحُّ: الذى يقوم من الإِعياء فلا يبرح. و أَجاز غيرُ الأَصمعى: و أَلَحَّت الناقةُ إِذا خَلأَتْ؛ و أَنشد الفراء لامرأَة دعت على زوجها بعد كبره: تقولُ: وَرْياً، كُلَّما تَنَحْنَحا، شَيْخاً، إِذا قَلَبْتَه تَلَحْلَحا و لَحْلَح القومُ و تَلَحْلَحَ القوم: ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا؛ قال ابن مقبل: بحَيٍّ إِذا قيل: اظْعَنُوا قد أُتِيتُمُ، أَقامُوا على أَثقالهم، و تَلَحْلَحوا يريد أَنهم شُجْعان لا يزولون عن موضعهم الذى هم فيه إِذا قيل لهم: أُتيتم، ثقةً منهم بأَنفسهم. و تَلَحْلَحَ عن المكان: كتزحزح، و يقول الأَعرابى إِذا سئل: ما فعل القوم؟ يقول تَلَحْلَحُوا أَى ثَبَتُوا؛ و يقال: تَحَلْحَلُوا أَى تفرّقوا؛ قال: و قولها فى الأُرجوزة تَلَحْلَحا، أَرادت تَحلْحَلا فقلبت، أَرادت أَن أَعضاءه قد تفرّقت من الكبر. وفى الحديث: أَن ناقة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تَلَحْلَحَتْ عند بيت أَبى أَيوبَ و وضعت جِرانَهاأَى أَقامت و ثبتت و أَصله من قولك أَلَحَّ يُلِحُّ. و أَلَحَّت الناقة إِذا بَرَكَت فلم تَبْرح مكانها. وفى حديث الحديبية: فركب ناقته فزَجَرها المسلمون فأَلَحَّتأَى لزمت مكانها، من أَلَحَّ على الشىء إِذا لزمه و

أَصَرَّ عليه. و أَما التَّحَلْحُلُ: فالتحرك و الذهابُ. و خُبْزةٌ لَحَّةٌ و لَحْلَحةٌ و لَحْلَحٌ: يابسةٌ؛ قال: حتى اتَّقَتْنا بقُرَيْصٍ لَحْلَحِ، و مَذْقَةٍ كقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ

لدح؛ ج۲، ص: ۵۷۸

: اللَّدْحُ: الضرب باليد. لَدَحه يَلْدَحُه لَدْحاً: ضربه بيده؛ قال الأَزهرى: و المعروف اللَّطْحُ و كأَن الطاء و الدال تعاقبا فى هذا الحرف.

لزح؛ ج۲، ص: ۵۷۸

: التَّلَزُّحُ: تَحَلُّب فمك من أَكل رمَّانة أَو إِجَّاصة تَشَهِّياً لذلك.

لطح؛ ج۲، ص: ۵۷۸

: اللَّطْحُ: كاللَّطْخ إِذا جَفَّ و حُكَّ و لم يبق له أَثر. و قد لَطَحه و لَطَخه يَلْطَحُه لَطْحاً: ضربه بيده منشورة ضرباً غير شديد: الأَزهرى: اللَّطْح كالضرب باليد. يقال منه: لَطَحْتُ الرجلَ بالأَرض؛ قال: و هو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف و نحوه؛ و منهحديث ابن عباس: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يَلْطَحُ أَفخاذ أُغَيْلِمة بنى عبد المطلب ليلة المُزْدَلفة و يقول: أَ بَنِيَّ لا ترموا جمرة العَقَبة حتى تطلُع الشمس.ابن سيدة: و لَطَحَ به الأَرضَ يَلْطَحُها لَطْحاً: ضرب. الجوهرى: اللَّطْحُ مثل الحَطْءِ، و هو الضرب اللَّيِّنُ على الظهر ببطن الكف، قال: و يقال: لَطَحَ به إِذا ضرب به الأَرض.

لفح؛ ج۲، ص: ۵۷۸

: لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحاً و لَفَحاناً: أَصابت وجهه إِلَّا أَن النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً منه؛ و كذلك لَفَحَتْ وجهه. و قال الأَزهرى: لَفَحَتْه النارُ إِذا أَصابت أَعلى جسده فأَحرقته. الجوهرى: لَفَحَتْه النارُ و السَّمُومُ بحرِّها أَحرقته. و فى التنزيل: تَلْفَحُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۷۹

وُجُوهَهُمُ النَّارُ؛ قال الزجاج فى ذلك: تَلْفَحُ و تَنْفَحُ بمعنى واحد إِلَّا أَن النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً منه؛ قال أَبو منصور: و مما يؤَيد قولَه قولُه تعالى: وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ. وفى حديث الكسوف: تأَخَّرْتُ مَخافَةَ أَن يصيبنى من لَفْحها؛ لَفْحُ النار: حَرُّها و وَهَجُها. و السَّمُوم تَلْفَحُ الإِنسانَ، و لَفَحَتْه السموم لفحاً: قابلت وجهه. و أَصابه لَفْحٌ من سَمُوم و حَرُورٍ. الأَصمعى: ما كان من الرياح لَفْحٌ، فهو حَرٌّ، و ما كان نَفْحٌ، فهو بَرْدٌ. ابن الأَعرابى: اللَّفْحُ لكل حارٍّ و النَّفْحُ لكل بارد؛ و أَنشد أَبو العالية: ما أَنتِ يا بَغْدادُ إِلَّا سَلْحُ، إِذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَو نَفْحُ، و إِن جَفَفْتِ، فتُرابٌ بَرْحُ بَرْحٌ: خالص دقيق. و لَفَحه بالسيف: ضربه به، لَفْحَةً: ضربةً خفيفةً. و اللُّفَّاحُ: نبات يَقْطِينِيٌّ أَصفر شبيه بالباذنجانِ طيب الرائحة؛ قال ابن دريد: لا أَدرى ما صحته. الجوهرى: اللُّفَّاح هذا الذى يُشَمُّ شبيه بالباذنجانِ إِذا اصفر. و لَفَحه: مقلوب عن لَحَفَه، و الله أَعلم.

لقح؛ ج۲، ص: ۵۷۹

: اللِّقاحُ: اسم ماء الفحل «۲» من الإِبل و الخيل؛ وروى عن ابن عباس أَنه سئل عن رجل كانت له امرأَتان أَرضعت إِحداهما غلاماً و أَرضعت الأُخرى جاريةً: هل يتزوَّج الغلامُ الجاريةَ؟ قال: لا، اللِّقاح واحد؛ قال الأَزهرى: قال الليث: اللِّقاح اسم لماء الفحل فكأَنَّ ابن

عباس أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد، فاللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعَها كان أَصله ماء الفحل، فصار المُرْضَعان ولدين لزوجهما لأنه كان أَلْقَحهما. قال الأزهرى: و يحتمل أن يكون اللِّقاحُ فى حديث ابن عباس معناه الإِلْقاحُ؛ يقال: أَلْقَح الفحلُ الناقةَ إِلقاحاً و لَقاحاً، فالإِلقاح مصدر حقيقى، و اللَّقاحُ: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أَعْطَى عَطاء و إِعطاء و أَصلح صَلاحاً و إِصلاحاً و أَنْبَت نَباتاً و إِنباتاً. قال: و أَصل اللَّقاح للإِبل ثم استعير فى النساء، فيقال: لَقِحَت إِذا حَمَلَتْ، و قال: قال ذلك شمر و غيره من أَهل العربية. و اللَّقاحُ: مصدر قولك لَقِحَتْ الناقة تَلْقَحُ إِذا حَمَلَتْ، فإِذا استبان حملها قيل: استبان لَقاحُها. ابن الأَعرابى: ناقة لاقِحٌ و قارِحٌ يوم تَحْمِلُ فإِذا استبان حملها، فهى خَلِفَةٌ. قال: و قَرَحتْ تَقرَحُ قُرُوحاً و لَقِحَتْ تَلْقَح لَقاحاً و لَقْحاً و هى أَيام نَتاجِها عائذ. و قد أَلقَح الفحلُ الناقةَ، و لَقِحَتْ هى لَقاحاً و لَقْحاً و لَقَحاً: قبلته. و هى لاقِحٌ من إِبل لوَاقِح و لُقَّح، و لَقُوحٌ من إِبل لُقُح. و فى المثل: اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ و طعامٌ. الأَزهرى: و اللَّقُوحُ اللَّبُونُ و إِنما تكون لَقُوحاً أَوّلَ نَتاجِها شهرين ثم ثلاثة أَشهر، ثم يقع عنها اسم اللَّقوح فيقال لَبُونٌ، و قال الجوهرى: ثم هى لبون بعد ذلك، قال: و يقال ناقة لَقُوحٌ و لِقْحَةٌ، و جمع لَقُوحٍ: لُقُحٌ و لِقاحٌ و لَقائِحُ، و من قال لِقْحةٌ، جَمَعها لِقَحاً. و قيل: اللَّقُوحُ الحَلُوبة. و المَلْقوح

(٢). قوله [اللقاح اسم ماء الفحل] صنيع القاموس، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى، بوزن كتاب، و يؤيده قول عاصم: اللقاح كسحاب مصدر، و ككتاب اسم، و نسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن فى النهاية اللقاح، بالفتح: اسم ماء الفحل انتهى. و فى المصباح: و الاسم اللقاح، بالفتح و الكسر.

لسان العرب، ج٢، ص: ٥٨٠

و الملقوحة: ما لَقِحَتْه هى من الفحل؛ قال أَبو الهيثم: تُنْتَجُ فى أَوَّل الربيع فتكون لِقاحاً واحدتُها لِقْحة و لَقْحةٌ و لَقُوحٌ، فلا تزال لِقاحاً حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها. الجوهرى: اللِّقاحُ، بكسر اللام. الإِبلُ بأَعيانها، الواحدة لَقُوح، و هى الحَلُوبُ مثل قَلُوصٍ و قِلاصٍ. الأَزهرى: المَلْقَحُ يكون مصدراً كاللَّقاحِ؛ و أَنشد: يَشْهَدُ منها مَلْقَحاً و مَنْتَحا و قال فى قول أَبى النجم: و قد أَجَنَّتْ عَلَقاً ملقوحا يعنى لَقِحَتْه من الفَحل أَى أَخذته. و قد يقال للأُمَّهات: المَلاقِيحُ؛ و نهى عن أَولادِ المَلاقِيح و أَولاد المَضامِين فى المبايعة لأَنهم كانوا يتبايعون أَولاد الشاء فى بطون الأُمهات و أَصلاب الآباء. و المَلاقِيحُ فى بطون الأُمهات، و المَضامِينُ فى أَصلاب الآباء. قال أَبو عبيد: الملاقيح ما فى البطون، و هى الأَجِنَّة، الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمحموم من حُمَّ و المجنونِ من جُنَّ؛ و أَنشد الأَصمعى: إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ خيراً من التَّأْنانِ و المَسائِلِ و عِدَةِ العامِ، و عامِ قابلِ، مَلْقوحةً فى بطنِ نابٍ حائِلِ يقول: هى مَلْقوحةٌ فيما يُظْهِرُ لى صاحبُها و إِنما أُمُّها حائل؛ قال: فالمَلْقُوح هى الأَجِنَّة التى فى بطونها، و أَما المضامين فما فى أَصلاب الفُحُول، و كانوا يبيعون الجَنينَ فى بطن الناقة و يبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ فى عامه أَو فى أَعوام. وروى عن سعيد بن المسيب أَنه قال: لا رِبا فى الحيوان، و إِنما نهى عن الحيوان عن ثلاث: عن المَضامِين و المَلاقِيح و حَبَلِ الحَبَلَةِ؛ قال سعيد: فالملاقِيحُ ما فى ظهور الجمال، و المضامين ما فى بطون الإِناث، قال المُزَنِيُّ: و أَنا أَحفظ أَن الشافعى يقول المضامين ما فى ظهور الجمال، و الملاقيح ما فى بطون الإِناث؛ قال المزنى: و أَعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأَنشدنى شاهداً له من شعر العرب: إِنَّ المَضامِينَ، التى فى الصُّلْبِ، ماءَ الفُحُولِ فى الظُّهُورِ الحُدْبِ، ليس بمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْبِ و أَنشد فى الملاقيح: منيَّتى مَلاقِحاً فى الأَبْطُنِ، تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعد أَزْمُنِ «١» قال الأَزهرى: و هذا هو الصواب. ابن الأَعرابى: إِذا كان فى بطن الناقة حَمْلٌ، فهى مِضْمانٌ و ضامِنٌ و هى مَضامِينُ و ضَوامِنُ، و الذى فى بطنها مَلْقوح و مَلْقُوحة، و معنى الملقوح المحمول و معنى اللاقح الحامل. الجوهرى: المَلاقِحُ الفُحولُ، الواحد مُلقِحٌ، و المَلاقِحُ أَيضاً الإِناث التى فى بطونها أَولادها، الواحدة مُلْقَحة، بفتح القاف. وفى الحديث: أَنه نهى عن بيع الملاقيح و المضامين؛ قال ابن الأَثير: الملاقيح جمع مَلْقوح، و هو جنين الناقة؛ يقال: لَقِحَت الناقةُ و ولدها مَلْقُوحٌ به إِلَّا أَنهم استعملوه بحذف الجار و الناقة ملقوحة، و إِنما نهى عنه لأَنه من بيع الغَرَر، و سيأْتى ذكره فى المضامين مستوفى.

(١). قوله [منيتى ملاقحاً إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۱

و اللِّقْحَةُ: الناقة من حين يَسْمَنُ سَنامُ ولدها، لا يزال ذلك اسمها حتى يمضى لها سبعة أَشهر و يُفْصَلَ ولدها، و ذلك عند طلوع سُهَيْل، و الجمع لِقَحٌ و لِقاحٌ، فأَما لِقَحٌ فهو القياس، و أَما لِقاحٌ فقال سيبويه كَسَّروا فِعْلَة على فِعالٍ كما كَسَّروا فَعْلَة عليه، حتى قالوا: جَفْرَةٌ و جِفارٌ، قال: و قالوا لِقاحانِ أَسْودانِ جعلوها بمنزلة قولهم إِبلانِ، أَ لا تَرَى أَنهم يقولون لِقاحة واحدة كما يقولون قِطعة واحدة؟ قال: و هو فى الإِبل أَقوى لأَنه لا يُكَسَّر عليه شىء. و قيل: اللِّقْحة و اللَّقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن و لا يوصف به، و لكن يقال لَقْحة فلان و جمعه كجمع ما قبله؛ قال الأَزهرى: فإِذا جعلته نعتاً قلت: ناقة لَقُوحٌ. قال: و لا يقال ناقة لَقْحة [لِقْحة إِلا أَنك تقول هذه لِقْحة [لَقْحة فلان؛ ابن شميل: يقال لِقْحةٌ و لِقَحٌ و لَقُوحٌ و لَقائح. و اللِّقاحُ: ذوات الأَلبان من النوق، واحدها لَقُوح و لِقْحة؛ قال عَدِيُّ بن زيد: من يكنْ ذا لِقَحٍ راخِياتٍ، فَلِقاحِى ما تَذُوقُ الشَّعِيرا بل حَوابٍ فى ظِلالِ فَسِيلٍ، مُلِئَتْ أَجوافُهُنّ عَصِيرا فَتَهادَرْنَ لِذاكَ زماناً، ثم مُوِّتْنَ فكنَّ قُبُورا وفى الحديث: نِعْمَ المِنْحة اللِّقْحةاللقحة، بالفتح و الكسر: الناقة القريبة العهد بالنِّتاج. و ناقة لاقِحٌ إِذا كانت حاملًا؛ و قوله: و لقد تَقَيَّلَ صاحبى من لَقْحةٍ [لِقْحةٍ لَبَناً يَحِلُّ، و لَحْمُها لا يُطْعَمُ عنى باللِّقْحة فيه المرأَة المُرْضِعَة و جعل المرأَة لِقْحة لتصح له الأُحْجِيَّة. و تَقَيَّلَ: شَرِبَ القَيْل، و هو شُربُ نصف النهار؛ و استعار بعض الشعراء اللَّقَحَ لإِنْباتِ الأَرضين المُجْدِبة؛ فقال يصف سحاباً: لَقِحَ العِجافُ له لسابع سبعةٍ، فَشَرِبْنَ بعدَ تَحَلُّؤٍ فَرَوِينا يقول: قَبِلَتِ الأَرَضون ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ الناقةُ ماءَ الفحل. و قد أَسَرَّت الناقة لَقَحاً و لَقاحاً و أَخْفَتْ لَقَحاً و لَقاحاً؛ قال غَيْلان: أَسَرَّتْ لَقَاحاً، بعدَ ما كانَ راضَها فِراسٌ، و فيها عِزَّةٌ و مَياسِرُ أَسَرَّتْ: كَتَمَتْ و لم تُبَشِّر به، و ذلك أَن الناقة إِذا لَقِحَتْ شالت بذنبها و زَمَّت بأَنفها و استكبرت فبان لَقَحُها و هذه لم تفعل من هذا شيئاً. و مَياسِرُ: لِينٌ؛ و المعنى أَنها تضعف مرة و تَدِلُّ أُخرى؛ قال: طَوَتْ لَقَحاً مثلَ السِّرارِ، فَبَشَّرتْ بأَسْحَمَ رَيَّان العَشِيَّة، مُسْبِلِ قوله: مثل السِّرار أَى مثل الهلال فى ليلة السِّرار. و قيل: إِذا نُتِجَتْ بعضُ الإِبل و لم يُنْتَجْ بعضٌ فوضع بعضُها و لم يضع بعضها، فهى عِشارٌ، فإِذا نُتِجَت كلُّها و وضَعَت، فهى لِقاحٌ. و يقال للرجل إِذا تكلم فأَشار بيديه: تَلَقَّحتْ يداه؛ يُشَبَّه بالناقة إِذا شالت بذنبها تُرِى أَنها لاقِحٌ لئلا يَدْنُوَ منها الفحلُ فيقال تَلَقَّحتْ؛ و أَنشد: تَلَقَّحُ أَيْدِيهم، كأَن زَبِيبَهُمْ زَبِيبُ الفُحولِ الصِّيدِ، و هى تَلَمَّحُ أَى أَنهم يُشيرون بأَيديهم إِذا خَطَبُوا. و الزبيبُ:

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۲

شِبْهُ الزَّبَدِ يظهر فى صامِغَى الخَطِيب إِذا زَبَّبَ شِدْقاه. و تَلَقَّحَت الناقة: شالت بذنبها تُرِى أَنها لاقِحٌ و ليست كذلك. و اللَّقَحُ أَيضاً: الحَبَلُ. يقال: امرأَة سَرِيعة اللَّقَح و قد يُستعمل ذلك فى كل أُنثى، فإِما أَن يكون أَصلًا و إِما أَن يكون مستعاراً. و قولهم: لِقاحانِ أَسودان كما قالوا: قطيعان، لأَنهم يقولون لِقاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحد، و إِبل واحد. قال الجوهرى: و اللِّقْحَةُ اللَّقُوحُ، و الجمع لِقَحٌ مثل قِرْبَة و قِرَبٍ. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه أَوصى عُمَّاله إِذ بعثهم فقال: و أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين؛ قال شمر: قال بعضهم أَراد بِلِقْحة المسلمين عطاءهم؛ قال الأَزهرى: أَراد بِلِقْحةِ المسلِمين دِرَّةَ الفَىْءِ و الخَراج الذى منه عطاؤهم و ما فُرض لهم، و إِدْرارُه: جِبايَتُه و تَحَلُّبه، و جمعُه مع العَدْلِ فى أَهل الفىء حتى يَحْسُنَ حالُهم و لا تنقطع مادّة جبايتهم. و تلقيح النخل: معروف؛ يقال: لَقَّحُوا نخلَهم و أَلقحوها. و اللَّقاحُ: ما تُلْقَحُ به النخلة من الفُحّال؛ يقال: أَلْقَح القومُ النخْلَ إِلقاحاً و لَقَّحوها تلقيحاً، و أَلْقَحَ النخل بالفُحَّالةِ و لَقَحه، و ذلك أَن يَدَعَ الكافورَ، و هو وعاءُ طَلْع النخل، ليلتين أَو ثلاثاً بعد انفلاقه، ثم يأْخذ شِمْراخاً من الفُحَّال؛ قال: و أَجودُه ما عَتُقَ و كان من عام أَوَّلَ، فيَدُسُّون ذلك الشِّمْراخَ فى جَوْفِ الطَّلْعة و ذلك بقَدَرٍ، قال: و لا يفعل ذلك إِلا رجل عالم بما يفعل، لأَنه إِن كان جاهلًا فأَكثر منه أَحْرَقَ الكافورَ فأَفسده، و إِن أَقلَّ منه صار الكافورُ كثيرَ الصِّيصاء، يعنى بالصيصاء ما لا نَوَى له، و إِن لم يُفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام؛ و اللَّقَحُ: اسم ما أُخذَ من الفُحَّال ليُدَسَّ فى الآخر؛ و جاءنا زَمَنُ اللَّقَاح أَى التلْقيح. و قد لُقِّحَتِ النخيلُ، و يقال للنخلة الواحدة: لُقِحتْ، بالتخفيف، و اسْتَلْقَحَتِ النخلةُ أَى آن لها أَن تُلْقَح. و أَلْقَحَتِ الريحُ السحابةَ و الشجرة و نحو ذلك فى كل شىء يحمل. و اللَّواقِحُ من الرياح: التى تَحْمِلُ النَّدَى ثم تَمُجُّه فى السحاب، فإِذا اجتمع فى السحاب صار مطراً؛ و قيل: إِنما هى مَلاقِحُ، فأَما قولهم لواقِحُ فعلى حذف الزائد؛ قال الله سبحانه: وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ؛ قال ابن جنى: قياسه مَلاقِح لأَن الريح

تُلْقِحُ السحابَ، و قد يجوز أن يكون على لَقِحَت، فهى لاقِح، فإِذا لَقِحَت فزَكَتْ أَلْقَحت السحابَ فيكون هذا مما اكتفى فيه بالسبب من المسبب، و ضِدُّه قول الله تعالى؛ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ؛ أى فإِذا أَردت قراءة القرآن، فاكتفِ بالمُسَبَّب الذى هو القراءة من السبب الذى هو الإِرادة؛ و نظيره قول الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ؛ أى إِذا أَردتم القيام إِلى الصلاة، هذا كله كلام ابن سيدة؛ و قال الأزهرى: قرأَها حمزة: وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ، فهو بَيِّنٌ و لكن يقال: إِنما الريح مُلْقِحَة تُلْقِحُ الشجر، فقيل: كيف لواقح؟ ففى ذلك معنيان: أَحدهما أن تجعل الريح هى التى تَلْقَحُ بمرورها على التراب و الماء فيكون فيها اللِّقاحُ فيقال: ريح لاقِح كما يقال ناقة لاقح و يشهد على ذلك أَنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيماً إِذ لم تُلْقِحْ، و الوجه الآخر وصفها باللَّقْح و إِن كانت تُلْقِح كما قيل ليلٌ نائمٌ و النوم فيه و سِرٌّ كاتم، و كما قيل المَبْرُوز و المحتوم فجعله مبروزاً و لم يقل مُبْرِزاً، فجاز مفعول لمُفْعِل كما جاز فاعل لمُفْعَل،

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۳

إِذ لم يَرِدِ البناءُ على الفعل كما قال: ماء دافق؛ و قال ابن السكيت: لواقح حوامل، واحدتها لاقح؛ و قال أَبو الهيثم: ريح لاقح أى ذات لقاح كما يقال درهم وازن أى ذو وَزْن، و رجل رامح و سائف و نابل، و لا يقال رَمَحَ و لا سافَ و لا نَبَلَ، يُرادُ ذو سيف و ذو رُمْح و ذو نَبْلٍ؛ قال الأَزهرى: و معنى قوله: أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ أى حوامل، جعل الريح لاقحاً لأَنها تحمل الماء و السحاب و تقلُّبه و تصرُّفه، ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أى حوامل على هذا المعنى؛ و منه قول أَبى وَجْزَةَ: حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنّ فى مَسَكٍ، من نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ، مِهْداجِ سَلَكْنَ يعنى الأُتُنَ أَدخلن شَوَاهُنَّ أى قوائمهن فى مَسَكٍ أى فيما صار كالمَسَكِ لأَيديها، ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد، فجعل الماء للريح كالولد لأَنها حملته، و مما يحقق ذلك قوله تعالى: هو الذى يُرْسِلُ الرياحَ نُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ حَتّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالًا أى حَمَلَتْ، فعلى هذا المعنى لا يحتاج إِلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذى لَقْحٍ، و لكنها تَحْمِلُ السحاب فى الماء؛ قال الجوهرى: رياحٌ لَوَاقِحُ و لا يقال ملاقِحُ، و هو من النوادر، و قد قيل: الأَصل فيه مُلْقِحَة، و لكنها لا تُلْقِحُ إِلا و هى فى نفسها لاقِحٌ، كأَن الرياحَ لَقِحَت بخَيْرٍ، فإِذا أَنشأَتِ السحابَ و فيها خيرٌ وصل ذلك إِليه. قال ابن سيدة: و ريح لاقحٌ على النسب تَلْقَحُ الشجرُ عنها، كما قالوا فى ضِدِّهِ عَقِيم. و حَرْب لاقحٌ: مثل بالأُنثى الحامل؛ و قال الأَعشى: إِذا شَمَّرَتْ بالناسِ شَهْبَاءُ لاقحٌ، عَوانٌ شديدٌ هَمْزُها، و أَظَلَّتِ يقال: هَمَزَتْه بناب أى عضَّتْه؛ و قوله: وَيْحَكَ يا عَلْقَمةُ بنَ ماعِزِ هل لك فى اللَّواقِحِ الجَوائِزِ؟ قال: عنى باللَّواقح السِّياط لأَنه لصٌّ خاطب لِصّاً. و شَقِيحٌ لَقِيحٌ: إِتباع. و اللِّقْحةُ و اللَّقْحةُ: الغُراب. و قوم لَقَاحٌ و حَيٌّ لَقاحٌ لم يدِينُوا للملوك و لم يُمْلَكُوا و لم يُصِبهم فى الجاهلية سِبَاءٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لَعَمْرُ أَبيكَ و الأَنْبَاءُ تَنْمِى، لَنِعْمَ الحَيُّ فى الجُلَّى رِياحُ أَبَوْا دِينَ المُلُوكِ، فهم لَقاحٌ، إِذا هِيجُوا إِلى حَرْبٍ، أَشاحوا و قال ثعلب: الحيُّ اللَّقاحُ مشتق من لَقاحِ الناقةِ لأَن الناقة إِذا لَقِحتْ لم تُطاوعِ الفَحْلَ، و ليس بقوىّ. وفى حديث أَبى موسى و مُعاذٍ: أَما أَنا فأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ أَى أَقرؤه مُتَمَهِّلًا شيئاً بعد شىء بتدبر و تفكر، كاللَّقوحِ تُحْلَبُ فُواقاً بعد فُواقٍ لكثرة لَبَنها، فإِذا أَتى عليها ثلاثة أَشهر حُلِبتْ غُدْوَةً و عشيًّا. الأَزهرى: قال شمر و تقول العرب: إِن لى لَقْحَةً [لِقْحَةً تُخْبرنى عن لِقاحِ الناس؛ يقول: نفسى تخبرنى فَتَصدُقنى عن نفوسِ الناس، إِن أَحببت لهم خيراً أَحَبُّوا لى خيراً و إِن أَحببت لهم شرًّا أَحبوا لى شرًّا؛ و قال يزيد بن كَثْوَةَ: المعنى أَنى أَعرف ما يصير إِليه لِقاح الناس بما أرى من لَقْحَتى [لِقْحَتى، يقال عند التأْكيد للبصير بخاصِّ أُمور الناس و عوامِّها. وفى حديث رُقْيةِ العين: أَعوذ بك من شر كل

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۴

مُلْقِحٍ و مُخْبِلٍ تفسيره فى الحديث: أَن المُلْقِحَ الذى يولَد له، و المُخْبِل الذى لا يولَدُ له، مِن أَلْقَح الفحلُ الناقةَ إِذا أَولدها. و قال الأَزهرى فى ترجمة صَمْعَر، قال الشاعر: أَ حَيَّةُ وادٍ نَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ أَحَبُّ إِليكم، أَم ثَلاثٌ لَوَاقِحُ؟ قال: أَراد باللَّواقِح العقارب.

لكح؛ ج۲، ص: ۵۸۴

: لَكَحَه يَلْكَحُه لَكْحاً: ضربه بيده، و هو شبيه بالوَكْزِ؛ قال: يَلْهَزُه طَوراً، و طوراً يَلكَحُه و أورد الأزهرى هذا غير مُرْدَفٍ فقال: يلهزه طوراً، و طوراً يَلْكَحُ، حتى تَراه مائلًا يُرَنَّحُ

لمح؛ ج۲، ص: ۵۸۴

: لَمِحَ إِليه يَلْمَحُ لَمْحاً و أَلْمَحَ: اختلس النظر؛ و قال بعضهم: لَمَح نَظر و أَلمحه هو، و الأَول أَصح. الأَزهرى: أَلمحتِ المرأَةُ من وجهها إِلماحاً إِذا أَمكنت من أَن تُلْمَحَ، تفعل ذلك الحَسْناءُ تُرِى محاسِنها من يَتَصَدَّى لها ثم تُخْفيها؛ قال ذو الرمة: و أَلْمَحْنَ لَمْحاً من خُدودٍ أَسِيلةٍ رِواء، خَلا ما أَن تُشَفَّ المَعَاطِسُ و اللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ بالعَجَلةِ؛ الفراء فى قوله تعالى: كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ؛ قال: كخَطْفَة بالبصر. و لَمَحَ البَصَرُ و لَمَحه ببصره، و التِّلْماحُ تَفْعالٌ منه، و لَمَحَ البرقُ و النجم يَلْمَحُ لَمْحاً و لَمَحاناً: كلمَع. و بَرْقٌ لامِحٌ و لَمُوحٌ و لَمَّاحٌ؛ قال: فى عارِضٍ كَمُضِيءِ الصبحِ لَمَّاحِ و قيل: لا يكون اللَّمْحُ إِلا من بعيد. الأَزهرى: و اللُّمَّاحُ الصُّقُورُ الذكِيَّةُ، قاله ابن الأَعرابى. الجوهرى: لَمَحه و أَلْمَحه و التَمَحه إِذا أَبصره بنظر خفيف، و الاسم اللَّمْحة. وفى الحديث: أَنه كان يَلْمَحُ فى الصلاة و لا يلتفت.و مَلامِحُ الإِنسان: ما بدا من مَحاسِنِ وجهه و مَساويه؛ و قيل: هو ما يُلْمَحُ منه واحدتها لَمْحةٌ على غير قياس و لم يقولوا مَلْمَحة؛ قال ابن سيدة: قال ابن جنى اسْتَغْنَوْا بِلَمْحَةٍ عن واحد مَلامِح؛ الجوهرى: تقول رأَيت لَمْحةَ البرق؛ و فى فلان لَمْحة من أَبيه، ثم قالوا: فيه مَلامِحُ من أَبيه أَى مَشابِهُ فجمعوه على غير لفظه، و هو من النوادر. و قولهم: لأُرِيَنَّك لَمْحاً باصِراً أَى أَمراً واضحاً «۲».

لوح؛ ج۲، ص: ۵۸۴

: اللَّوْحُ: كلُّ صَفِيحة عريضة من صفائح الخشب؛ الأَزهرى: اللَّوْحُ صفيحة من صفائح الخشب، و الكَتِف إِذا كتب عليها سميت لَوْحاً. و اللوحُ: الذى يكتب فيه. و اللوح: اللوح المحفوظ. و فى التنزيل: فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ؛ يعنى مُسْتَوْدَع مَشِيئاتِ الله تعالى، و إِنما هو على المَثَلِ. و كلُّ عظم عريض: لَوْحٌ، و الجمع منهما أَلواحٌ، و أَلاوِيحُ جمع الجمع؛ قال سيبويه: لم يُكَسَّرْ هذا الضرب على أَفْعُلٍ كراهيةَ الضم على الواو [و قوله عز و جل:] وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ؛ قال الزجاج: قيل فى التفسير إِنهما كانا لَوْحَيْن، و يجوز فى اللغة أَن يقال لِلَّوْحَيْنِ أَلواح، و يجوز أَن يكون أَلواحٌ جمعَ أَكثر من اثنين. و أَلواحُ الجسد: عظامُه ما خلا قَصَبَ اليدين، و الرجلين، و يُقال: بل الأَلواحُ من الجسد كلُّ عظم فيه عِرَضٌ.

(۲). زاد المجد: الأَلمحى: مَن يلمح كثيراً.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۵

و المِلْواحُ: العظيم الأَلواح؛ قال: يَتْبَعْنَ إِثْرَ بازِلٍ مِلْواح و بعير مِلْواحٌ و رجل مِلْواحٌ. و لَوْحُ الكَتِف: ما مَلُسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أَعلاها؛ و قيل: اللوحُ الكَتفُ إِذا كتب عليها. و اللَّوْحُ، و اللُّوحُ أَعْلى: أَخَفُّ العَطَشِ، و عَمَّ بعضهم به جنس العطش؛ و قال اللحيانى: اللُّوحُ سرعة العطش. و قد لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً و لُواحاً و لُؤُوحاً، الأَخيرة عن اللحيانى، و لَوَحاناً و الْتاحَ: عَطِشَ؛ قال رؤبة: يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوحٍ و بَقّ و لَوَّحه: عَطَّشه. و لاحَه العَطَشُ و لَوَّحَه إِذا غَيَّره. و المِلْواحُ: العطشانُ. و إِبلٌ لَوْحَى أَى عَطْشَى. و بعير مِلْوَحٌ و مِلْواحٌ و مِلْياحٌ: كذلك، الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، فأَما مِلْواحٌ فعلى القياس، و أَما مِلْياحٌ فنادر؛ قال ابن سيدة: و كأَنَّ هذه الواو إِنما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة، كأَنهم توهموا الكسرة فى لام مِلْواح حتى كأَنه لِواحٌ، فانقلبت الواو ياء لذلك. و مَرْأَة مِلْواحٌ: كالمذكر؛ قال ابن مُقْبِل: بِيضٌ مَلاوِيحُ، يومَ الصَّيْفِ، لا صُبُرٌ على الهَوانِ، و لا سُودٌ، و لا نُكُعُ أَبو عبيد: المِلْواحُ من الدواب السريعُ العطشِ؛ قال شمر و أَبو الهيثم: هو الجَيِّدُ الأَلواح العظيمها. و قيل: أَلواحه ذراعاه و ساقاه و عَضُداه. و لاحَه العطشُ لَوْحاً و لَوَّحَه: غَيَّرَه و أَضمره؛ و كذلك السفرُ و البردُ و السُّقْمُ و الحُزْنُ؛ و أَنشد: و لم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ، و لا أَخٍ و لا أَبٍ، فَتَسْهُمِ و قِدْحٌ مُلَوَّحٌ: مُغَيَّر بالنار، و كذلك نَصْلٌ

مُلَوَّحٌ. و كل ما غَيَّرته النارُ، فقد لَوَّحَته، و لَوَّحَته الشمسُ كذلك غَيَّرته و سَفَعَتْ وجْهَه. و قال الزجاج فى قوله عز و جل: لَوّاحَةٌ لِلْبَشَرِ أى تُحْرِقُ الجلدَ حتى تُسَوِّده؛ يقال: لاحَه و لَوَّحَه. و لَوَّحْتُ الشىءَ بالنار: أَحميته؛ قال جِرانُ العَوْدِ و اسمه عامر بن الحرث: عُقابٌ عَقَنْباةٌ، كَأَنَّ وَظِيفَها و خُرْطُومَها الأَعْلى، بنارٍ مُلَوَّحُ و فى حديث سَطِيح فى رواية: يَلوحُه فى اللُّوح بَوْغاءُ الدِّمَنْ اللُّوحُ: الهواء. و لاحَه يَلوحُه: غَيَّرَ لونَه. و المِلْواحُ: الضامر، و كذلك الأُنثى؛ قال: من كلِّ شَقَّاءِ النَّسا مِلْواحِ و امرأَة مِلْواحٌ و دابة مِلواحٌ إِذا كان سريع الضُّمْر. ابن الأَثير: وفى أَسماء دوابه، عليه السلام، أَن اسم فرسه مُلاوِحٌ، و هو الضامر الذى لا يَسْمَنُ، و السريع العطش و العظيمُ الأَلواح، و هو المِلْواحُ أَيضاً. و اللَّوْحُ: النظرة كاللَّمْحة. و لاحَه ببصره لَوْحةً: رآه ثم خَفِيَ عنه؛ و أَنشد: و هل تَنْفَعَنِّى لَوْحةٌ لو أَلُوحُها؟ و لُحْتُ إِلى كذا أَلُوحُ إِذا نظرت إِلى نار بعيدة؛ قال الأَعشى: لَعَمْرى لقد لاحتْ عُيُونٌ كثيرةٌ، إِلى ضَوْءِ نارٍ، فى يَفاعٍ تُحَرَّقُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۶

أى نَظَرَتْ. و لاحَ البرقُ يَلوح لَوْحاً و لُؤُوحاً و لَوَحاناً أى لمَحَ. و أَلاحَ البرقُ: أَوْمَضَ، فهو مُلِيح؛ و قيل: أَلاحَ أَضاءَ ما حَوْله؛ قال أَبو ذؤيب: رأَيتُ، و أَهْلى بِوادِى الرَّجِيع من نَحْوِ قَيْلَةَ، بَرْقاً مُلِيحا و أَلاحَ بالسيف و لَوَّحَ: لمَعَ به و حَرَّكه. و لاحَ النجمُ: بدا. و أَلاحَ: أَضاء و بدا و تلأْلأَ و اتسع ضَوْءُه؛ قال المُتَلَمِّسُ: و قد أَلاحَ سُهَيْلٌ، بعد ما هَجَعُوا، كأَنه ضَرَمٌ، بالكَفِّ، مَقْبُوسُ ابن السكيت: يقال لاحَ سُهَيْلُ إِذا بدا، و أَلاحَ إِذا تلأْلأَ؛ و يقال: لاحَ السيفُ و البرقُ يَلُوحُ لَوْحاً. و يقال للشىء إِذا تلأْلأَ: لاحَ يَلوحُ لَوْحاً و لُؤُوحاً. و لاح لى أَمرُك و تَلَوَّحَ: بانَ و وَضَحَ. و لاحَ الرجلُ يَلُوح لُؤُوحاً: برز و ظهر. أَبو عبيد: لاحَ الرجلُ و أَلاحَ، فهو لائح و مُلِيحٌ إِذا برز و ظهر؛ و قول أَبى ذؤيب: وزَعْتَهُمُ حتى إِذا ما تَبَدَّدوا سِراعاً، و لاحَتْ أَوْجُهٌ و كُشُوحُ إِنما يريد أَنهم رُمُوا فسقطت تِرَسَتُهم و مَعابِلُهُمْ، و تفرّقوا فأَعْوَرُوا لذلك و ظهرتْ مَقاتِلُهم. و لاحَ الشيبُ يَلوح فى رأْسه: بدا. و لَوَّحه الشيبُ: بَيَّضَه؛ قال: من بَعْدِ ما لَوَّحَكَ القَتِيرُ و قال الأَعشى: فلئن لاحَ فى الذُّؤابةِ شَيْبٌ، يا لَبَكْرٍ و أَنْكَرَتْنى الغَوانى و قول خُفافِ بن نُدْبَةَ أَنشده يعقوب فى المقلوب: فإِمَّا تَرَىْ رأْسِى تَغَيَّرَ لَوْنُه، و لاحتْ لَواحِى الشيبِ فى كلِّ مَفْرَقِ قال: أَراد لوائحَ فقلَبَ. و أَلاحَ بثوبه و لَوَّح به، الأَخيرة عن اللحيانى: أَخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد، ثم أَداره و لَمَع به لِيُرِيَهُ من يحبُّ أَن يراه. و كلُّ من لمَع بشىء و أَظهره، فقد لاحَ به و لَوَّح و أَلاحَ، و هما أَقل. و أَبيضُ يَقَقٌ و يَلَقٌ، و أَبيضُ لِياحٌ و لَياحٌ إِذا بُولِغَ فى وصفه بالبياض، قلبت الواو فى لَياح ياء استحساناً لخفة الياء، لا عن قوّة علة. و شىء لِياحٌ [لَياحٌ: أَبيض؛ و منه قيل للثور الوحشى لِياحٌ [لَياحٌ لبياضه؛ قال الفراء: إِنما صارت الواو فى لياح ياء لانكسار ما قبلها؛ و أَنشد: أَقَبُّ البَطْنِ خَفَّاقُ الحَشايا، يُضِيءُ الليلَ كالقَمَرِ اللِّياحِ قال ابن برى: البيت لمالك بن خالد الخُناعِى يمدح زُهَيرَ بنَ الأَغَرِّ، قال: و الصواب أَن يقول فى اللِّياحِ إِنه الأَبيض المتلأْلئ؛ و منه قولهم: أَلاحَ بسيفه إِذا لمع به. و الذى فى شعره خَفَّاقٌ حشاه، قال: و هو الصحيح أى يَخْفِقُ حَشاه لقلة طُعْمِه؛ و قبله: فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا، و حُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ [قِماحِ و شهْرا قُماحٍ [قِماحٍ هما شهرا البرد. و اللِّياحُ و اللَّياحُ: الثور الوحشى و ذلك لبياضه. و اللَّياحُ أَيضاً: الصبح. و لقيته بِلَياحٍ إِذا لقيته عند العصر و الشمس بيضاء، الياء فى كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها؛ و أَما لَياحٌ فشاذ انقلبت واوه

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۷

ياء لغير علة إِلَّا طلب الخفة.و كان لحمزة بن عبد المطلب، رضى الله عنه، سيف يقال له لِياحٌ [لَياحٌ؛ و منه قوله: قد ذاقَ عُثْمانُ، يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ، وَقْعَ اللَّياحِ، فأَوْدَى و هو مَذموم قال ابن الأَثير: هو من لاحَ يَلوح لِياحاً إِذا بدا و ظهر. و الأَلواحُ: السِّلاحُ ما يَلوحُ منه كالسيف و السِّنان؛ قال ابن سيدة: و الأَلواحُ ما لاحَ من السلاح و أَكثر ما يُعْنى بذلك السيوفُ لبياضِها؛ قال عمرو بن أَحمر الباهلى: تُمْسِى كأَلْواحِ السلاحِ، و تُضْحِى كالمَهاةِ، صَبيحةَ القَطْرِ قال ابن برى: و قيل فى أَلواح السلاح إِنها أَجفانُ السيوف لأَن غِلافَها من خشب، يراد بذلك ضمورها؛ يقول: تمسى ضامرة لا يضرها ضُمْرُها، و تصبح كأَنها مَهاةٌ صبيحةَ القطر، و ذلك أَحسن لها و أَسرع لعَدْوها. و أَلاحَه: أَهلكه. و اللُّوحُ، بالضم: الهواء بين السماء و الأَرض؛ قال: لطائر ظَلَّ بنا يخُوتُ، يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ، فما يَفوتُ و قال اللحيانى: هو اللُّوحُ و اللَّوْحُ، لم يحك فيه الفتح غيره. و يقال: لا أَفعل ذلك و لو نَزَوْتَ فى اللُّوحِ أى و لو نَزَوْتَ فى السُّكاك، و

السُّكاكُ: الهواءُ الذى يلاقى أَعْنانَ السماء. و لَوَّحه بالسيف و السَّوْط و العصا: علاه بها فضربه. و أَلاحَ بَحقى: ذهب به. و قلت له قولًا فما أَلاحَ منه أى ما استحى. و أَلاحَ من الشيء: حاذر و أَشْفَقَ؛ قال: يُلِحْنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ، مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ و يروى ...: ذى زَجَلٍ ... و أَلاحَ من ذلك الأَمر إِذا أَشفق؛ و منه يُلِيحُ إِلاحةً؛ قال و أَنشدنا أَبو عمرو: إِنّ دُلَيْماً قد أَلاحَ بِعَشى، و قال: أَنْزِلْنى فلا إِيضاعَ بى أى لا سير بى؛ و هذا فى الصحاح: إِنَّ دُلَيماً قد أَلاح من أَبى قال ابن برى: دُلَيم اسم رجل. و الإِيضاعُ: سير شديد. و قوله فلا إِيضاع بى أى لست أَقدر على أن أَسيرَ الوُضْعَ، و الياء رَوِيُّ القصيدة بدليل قوله بعد هذا: و هُنَّ بالشُّقْرةِ يَفْرِينَ الفَرِى هنّ ضمير الإِبل. و الشُّقْرة: موضع. و يَفْرِينَ الفَرِى أى يأْتين بالعجب فى السير. و أَلاحَ على الشيء: اعتمد. وفى حديث المغيرة: أَ تحلف عند مِنبر رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ فَأَلاحَ من اليمين أَى أَشفق و خاف. و المِلْواحُ: أَن يَعْمِدَ إِلى بُومةٍ فَيَخِيطَ عينها، و يَشُدَّ فى رجلها صوفة سوداء، و يَجعلَ له مِرْبَأَةً و يَرْتَبِئَ الصائدُ فى القُتْرةِ و يُطِيرها ساعةً بعد ساعة، فإِذا رآها الصقر أَو البازى سقط عليها فأَخذه الصياد، فالبومة و ما يليها تسمى مِلْواحاً.

ليح؛ ج۲، ص: ۵۸۷

: اللَّيَاحُ و اللِّياحُ: الثور الأَبيض. و يقال للصبح أَيضاً: لَياحٌ [لِياحٌ، و يبالغ فيه فيقال: أَبيضُ لِياحٌ [لَياحٌ، قال الفارسى: أَصل هذه الكلمة الواو، و لكنها شذت؛ فأَما لِياحٌ فياؤُه منقلبة للكسرة التى قبلها كانقلابها فى قِيام و نحوه، و أَما رجل مِلْياحٌ فى مِلْواح فإِنما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التى فى الميم فتوهَّموها على اللام حتى كأَنهم قالوا لِواحٌ، فقلبوها ياء لذلك؛ قال ابن سيدة: و ليس هذا بابه إِنما ذكرناه لنُحَذِّرَ منه، و قد ذكر فى باب الواو.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۸

فصل الميم؛ ج۲، ص: ۵۸۸

متح؛ ج۲، ص: ۵۸۸

: المَتْحُ: جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْو تَمُدُّ بيد و تأْخذ بيد على رأْس البئر؛ مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحاً و مَتَح بها. و قيل: المَتْحُ كالنزع غير أن المَتْحَ بالقامة، و هى البَكْرَةُ؛ قال: و لو لا أَبو الشَّقْراءِ، ما زالَ ماتِحٌ يُعالجُ خَطَّاءً بإِحدى الجَرائِرِ و قيل: الماتِحُ المُسْتَقِى، و المائحُ: الذى يملأُ الدلو من أَسفل البئر؛ تقول العرب: هو أَبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح؛ تعنى أن الماتح فوق المائح، فالمائح يَرَى الماتحَ و يرى اسْتَه. و يقال: رجل ماتح و رجال مُتَّاحٌ و بعير ماتحٌ و جِمالٌ مَواتح؛ و منه قول ذى الرمة: ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها المَواتِحُ الجوهرى: الماتحُ المستقى، و كذلك المَتُوحُ. يقال: مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُه مَتْحاً إِذا نزعه؛ وفى حديث جرير: ما يُقامُ ماتِحُها.الماتحُ المستقى من أَعلى البئر؛ أَراد أن ماءها جارٍ على وجه الأَرض فليس يقامُ بها ماتح، لأَن الماتح يحتاج إِلى إِقامته على الآبار ليستقى. و تقول: مَتَح الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً إِذا جذبها مستقياً بها. و ماحَها يَميحُها إِذا ملأَها. و بئر مَتُوح: يُمْتَحُ منها على البَكْرَةِ، و قيل: قريبة المَنْزَعِ؛ و قيل: هى التى يُمدُّ منها باليدين على البَكْرَةِ نَزْعاً، و الجمع مُتُحٌ. و الإِبل تَتَمَتَّحُ فى سيرها: تُراوِحُ أَيديها؛ قال ذو الرمة: لأَيْدى المَهارى خَلْفَها مُتَمَتَّحُ و بيننا فَرْسَخٌ مَتْحاً أى مَدّاً. و فرسخ ماتحٌ و مَتَّاحٌ: ممتدّ، و فى الأَزهرى: مَدَّادٌ. وسئل ابن عباس عن السفر الذى تُقْصَرُ فيه الصلاةُ فقال: لا تقصر إِلا فى يوم مَتَّاحٍ إِلى الليل؛ أَراد: لا تقصر الصلاة إِلا فى مسيرة يوم يمتدّ فيه السير إِلى المَساءِ بلا وَتِيرةٍ و لا نزول. الأَصمعى: يقال مَتَحَ النهارُ و مَتَحَ الليلُ إِذا طالا. و يوم مَتَّاح: طويل تامّ. يقال ذلك لنهار الصيف و ليل الشتاء. و مَتَحَ النهارُ إِذا طال و امتدّ؛ و كذلك أَمْتَحَ، و كذلك الليلُ. و قولهم: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحاً أى بعيدة. الجوهرى: و مَتَحَ النهار لغة فى مَتَعَ إِذا ارْتفع. و ليل مَتَّاح أى طويل. و مَتَح بسَلْحِه و مَتَخ به: رمى به. و مَتَحَ بها: ضَرَطَ. و مَتَحَ الخمسين: قارَبَها، و الخاءُ أَعلى. و مَتَحه عشرين سوطاً؛ عن ابن

الأعرابى: ضربه. أَبو سعيد: المَتْحُ القَطْع؛ يقال: مَتَحَ الشىءَ و مَتَخَه إِذا قطعه من أَصله. وفى حديث أَبَيٍّ: فلم أَر الرجالَ مَتَحَتْ أَعناقَها إِلى شىء مُتُوحَها إِليهأَى مدت أَعناقها نحوه؛ و قوله: مُتُوحَها مصدر غير جار على فعله، أَو يكون كالشُّكور و الكُفور. الأَزهرى فى ترجمة نَتَحَ: روى أَبو تراب عن بعض العرب: امتَتَحْتُ الشىءَ و انْتَتَحْته و انتزعته بمعنى واحد. و يقال للجراد إِذا ثَبَّتَ أَذْنابه ليَبيضَ: مَتَحَ و أَمْتَح و مَتَّحَ، و بَنَّ و أَبَنَّ و بَنَّنَ، و قَلَزَ و أَقْلَزَ و قَلَّزَ. الأَزهرى: و مَتَخَ الجرادُ، بالخاء: مثل مَتَح.

مجح؛ ج۲، ص: ۵۸۸

: التَّمَجُّح و التَّبَجُّح، بالميم و الباء: البَذْخ و الفخرُ؛ و هو يَتَمَجَّحُ و يَتَبَجَّحُ. و مَجَحَ يَمْجَحُ مَجْحاً: كَبَجَحَ. و رجل مَجَّاحٌ بَجَّاحٌ بما لا يملك، يمانية. و مَجِحَ [مَجَحَ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۸۹

مَجْحاً «۳» و مَجَحاً: تَكَبَّر؛ و الدلوَ فى البئر: خَضْخَضَها كذلك.

محح؛ ج۲، ص: ۵۸۹

: المَحُّ: الثوبُ الخَلَقُ البالى. مَحَّ يَمِحُّ و يَمُحُّ و يَمَحُّ مُحُوحاً و مَحاً و أَمَحَّ يُمِحُّ إِذا أَخْلَقَ؛ و كذلك الدار إِذا عفَتْ؛ و أَنشد: أَلا يا قَتْلَ قد خَلُقَ الجَدِيدُ، و حُبُّكِ ما يُمِحُّ و ما يَبِيدُ و ثوب ماحٌّ. وفى الحديث: فلن تأْتِيَك حجة إِلا دَحَضَتْ و لا كتاب زُخْرُفٌ إِلا ذهب نوره و مَحَّ لونُه؛ مَحَّ الكتابُ و أَمحَّ أَى دَرَس. و ثوب مَحٌّ: خَلَقٌ. وفى حديث المُنَعَّمِةِ. و ثوبى مَحٌّأَى خَلَقٌ بالٍ. و مُحُّ كل شىءٍ: خالصه. و المُحُّ و المُحَّةُ: صُفْرة البيض، قال ابن سيدة: و إِنما يريدون فَصَّ البيضة لأَن المُحَّ جوهر و الصفرة عرض، و لا يعبر بالعرض عن الجوهر، اللهم إِلا أَن تكون العرب قد سمت مُحَّ البيضة صُفْرَةً، قال: و هذا ما لا أَعرفه و إِن كانت العامّة قد أُولِعَتْ بذلك؛ و أَنشد الأَزهرى لعبد الله بن الزِّبَعْرى: كانت قُرَيشٌ بَيْضَةً فتَفَلَّقَتْ، فالمُحُّ خالِصُها لعبدِ مَنافِ قال ابن برى: من روى خالصة، بالتاء، فهو فى الأَصل مصدر كالعافية؛ و منه قوله تعالى: إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ، فذكرى فاعلة بخالصة، تقديره بأَن خلصت لهم ذكرى الدار، و قد قرئَ بالإِضافة، و هى فى القِراءَتين مصدر؛ و من روى خالصه بالهاء فلا إِشكال فيه. و قال ابن شُمَيْل: مُحُّ البيض ما فى جوفه من أَصفر و أَبيض، كلُّه مُحٌّ، قال: و منهم من قال: المُحَّةُ الصفراء، و الغِرْقِئُ البياضُ الذى يؤْكل. أَبو عمرو: يقال لبياض البيض الذى يؤْكل الآحُ، و لصفرتها الماحُ. و المُحاحُ: الجوعُ. و رجل مَحَّاحٌ: كذاب يُرْضِى الناسَ بالقول دون الفعل؛ و فى التهذيب: يرضى الناسَ بكلامه و لا فعل له و هو الكذوب؛ و قيل: هو الكذاب الذى لا يصدقك أَثره يكذبك من أَين جاءَ؛ قال ابن دريد: أَحسبهم رووا هذه الكلمة عن أَبى الخطاب الأَخفش؛ و يقال: مَحَّ الكذاب يَمُحُّ مَحاحَةً. و رجل مَحْمَحٌ و مُحامِحٌ «۴»: خفيف نَذْلٌ، و قيل: ضَيِّقٌ بخيل. قال اللحيانى: و زعم الكسائى أَنه سمع رجلًا من بنى عامر يقول: إِذا قيل لنا أ بَقِيَ عندكم شىءٌ؟ قلنا: مَحْماح أَى لم يبق شىءٌ. الأَزهرى: مَحْمَحَ الرجلُ إِذا أَخلص مودته.

مدح؛ ج۲، ص: ۵۸۹

: المَدْح: نقيض الهجاءِ و هو حُسْنُ الثناءِ؛ يقال: مَدَحْتُه مِدْحَةً واحدة و مَدَحَه يَمْدَحُه مَدْحاً و مِدْحَةً، هذا قول بعضهم، و الصحيح أَن المَدْحَ المصدر، و المِدْحَةَ الاسم، و الجمع مِدَحٌ، و هو المَدِيحُ و الجمع المَدائحُ و الأَماديح، الأَخيرة على غير قياس، و نظيره حَديثٌ و أَحاديثُ؛ قال أَبو ذؤَيب: لو كان مِدْحةُ حَيٍّ مُنْشِراً أَحداً، أَحْيا أَباكُنَّ، يا لَيْلى، الأَماديحُ

(۳). قوله [و مجح مجحاً إلخ] من بابى منع و فرح كما صرح به شارح القاموس. (۴). قوله [و محامح] الذى فى القاموس: المحمح و

المحماح أى بفتح فسكون فيهما، لكن الشارح أقر ما هنا، فيكون ثلاث لغات، و زاد المجد أيضاً. المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض. و الأَمح: السمين، كالأَبج. و تمحمح: تبجح، و تمحمحت المرأة دنا وضعها.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۰

قال ابن برى: الرواية الصحيحة ما رواه الأَصمعى، و هو: لو أن مِدْحةَ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً، أَحيا، أُبُوَّتَکَ الشُّمَّ، الأَماديحُ و أَنشرت أَحسنُ من منشراً، لأَنه ذكر المؤنث، و كان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه، و أَما قوله أَحيا أُبُوَّتك فإِنه يخاطب به رجلًا من أَهله يرثيه كان قتل بالعَمْقاءِ؛ و قبله بأَبيات: أَلْفَيْته لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَه، و لا يُخالِطُه، فى البأْسِ، تَسْمِيحُ و التسميحُ: الهروب. و البأْس: بأْس الحرب. و المَدائِح: جمع المديح من الشعر الذى مُدِحَ به كالمِدْحة و الأُمْدُوحةِ؛ و رجل مادِحٌ من قوم مُدَّح و مَديحٌ مَمْدوح. و تَمَدَّحَ الرجلُ: تكلَّف أن يُمْدَحَ. و رجل مُمَدَّح أى مَمْدوحٌ جدّاً، و مَدَحَ للمُثْنِى لا غير. و مَدَح الشاعرُ و امْتَدَح. و تَمَدَّح الرجل بما ليس عنده: تَشَبَّع و افتخر. و يقال: فلان يَتَمَدَّحُ إِذا كان يُقَرِّظُ نفسه و يثنى عليها. و المَمادِحُ: ضدّ المَقابح. و امْتَدَحتِ الأَرض و تَمَدَّحَتْ: اتسعت، أُراه على البدل من تَنَدَّحَتْ و انْتَدَحَتْ. و امْدَحَّ بطنُه: لغة فى انْدَحَّ أى اتسَع. و تَمَدَّحتْ خواصر الماشية: اتسعت شِبَعا مثل تَنَدَّحَتْ؛ قال الراعى يصف فرساً: فلما سَقَيْناها العَكِيسَ، تَمَدَّحَتْ خَواصِرُها، و ازداد رَشْحاً وَرِيدُها يروى بالدال و الذال جميعاً؛ قال ابن برى: الشعر للراعى يصف امرأَة، و هى أُمُّ خَنْزَرِ بن أَرْقَمَ، و كان بينه و بين خَنْزَرٍ هِجاءٌ فهجاه بكون أُمه تَطْرُقُهُ و تطلب منه القِرى، و ليس يصف فرساً كما ذكر، لأَن شعره يدل على أَنه طرقته امرأَة تطلب ضيافته، و لذلك قال قبله: فلما عَرَفْنا أَنها أُمُّ خَنْزَرٍ، جَفاها مَواليها، و غابَ مُفِيدُها رَفَعْنا لها ناراً تُثَقَّبُ للقِرى، و لِقْحةً أَضيافٍ طَويلًا رُكودُها و لما قَضَتْ من ذى الإِناءِ لُبانةً، أَرادتْ إِلينا حاجةً لا نُريدُها و العكيس: لبن يخلط بمرق.

مذح؛ ج۲، ص: ۵۹۰

: المَذَحُ: التواءٌ فى الفخذين إذا مشى انسَحجت إِحداهما بالأُخرى. و مَذِحَ الرجلُ يَمْذَحُ مَذَحاً إِذا اصْطَكَّتْ فخذاه و التوتا حتى تَسَحَّجتا و مَذِحَتْ فخذاه؛ قال الشاعر: إِنكِ لو صاحبتِنا مَذِحْتِ، و حَكَّكِ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ الأَصمعى: إِذا اصْطَكَّتْ أَليتا الرجل حتى تَنْسَحِجا قيل: مَشِقَ مَشَقاً، قال: و إِذا اصطكت فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً. و رجل أَمْذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ و قد مَذِحَ: للذى تصطك فخذاه إِذا مشى؛ قال الأَعشى: فَهُمُ سُودٌ قِصارٌ سَعْيُهُمْ، كالخُصَى أَشْعَلَ فيهنَّ المَذَحْ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۱

و الذى فى شعره أَشعل على ما لم يُسَمَّ فاعله، و فَسَّرَ المَذَحَ بأَنه الحكة فى الأَفخاذ؛ و قيل: إِنه جزء من السَّحْج. وفى حديث عبد الله بن عمرو: قال و هو بمكة: لو شِئتُ لأَخذْتُ سِبْتِى فَمَشَيتُ بها ثم لم أَمْذَحْ حتى أَطأَ المكانَ الذى تخرجُ منه الدابةُ؛ قال: المَذَحُ أَن تَصْطَكَّ الفَخِذانِ من الماشى و أَكثر ما يَعْرِضُ للسمين من الرجال، و كان ابن عمرو كذلك. يقال: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً، و أَراد قرب الموضع الذى تخرج منه؛ و قيل: المَذَح احتراق ما بين الرُّفْغَيْنِ و الأَلْيَتَيْن. و مَذِحَتِ الضأْنُ مَذَحاً: عَرِقَتْ أَرفاغُها. و مَذِحَتْ خُصْيةُ التَّيْسِ مَذَحاً إِذا احْتَكَّ بشيءٍ فتشققت منه؛ و قيل: المَذَحُ أَن يَحْتَكَّ الشيءُ بالشيءِ فيتشَقَّقَ. قال ابن سيدة: و أُرى ذلك فى الحيوان خاصةً. و تَمَذَّحَتْ خاصرته: انتفخت؛ قال الراعى: فلما سقيناها العَكيسَ تَمَذَّحَتْ خواصرُها، و ازدادَ رَشْحاً وَريدُها و التَّمَذُّحُ: التَّمَدُّدُ؛ يقال: شَرِبَ حتى تَمَذَّحت خاصرته أى انْتَفَخَتْ من الرِّىِّ.

مرح؛ ج۲، ص: ۵۹۱

: المَرَحُ: شدَّة الفَرَحِ و النشاط حتى يجاوزَ قَدْرَه؛ و قد أَمْرَحَه غيره، و الاسم المِراحُ، بكسر الميم؛ و قيل: المَرَحُ التبختر و الاختيالُ. و

فی التنزیل: وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً* أی متبختراً مختالًا؛ و قیل: المَرَحُ الأَشَرُ و البَطَرُ؛ و منه قوله تعالی: بِما کُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ بِما کُنْتُمْ تَمْرَحُونَ. و قد مَرِحَ مَرَحاً و مِراحاً، و رجل مَرِحٌ من قوم مَرْحی و مَراحی؛ و مِرِّیحٌ، بالتشدید، مثل سِکِّیرٍ، من قوم مِرِّیحینَ، و لا یُکَسَّرُ؛ و مَرِحَ، بالکسر، مَرَحاً: نَشِطَ. وفی حدیث علیّ: زَعَمَ ابن النابغة أَنی تِلْعابَةٌ تِمْراحةٌ؛ قال ابن الأَثیر: هو من المَرَحِ، و هو النَّشاطُ و الخِفَّة، و التاءُ زائدة، و هو من أَبنیة المبالغة، و أَتی به فی حرف التاءِ حملًا علی ظاهر لفظه. و فَرَسٌ مَرُوحٌ و مِمْرَحٌ و مِمْراحٌ: نَشِیطٌ، و قد أَمْرَحه الکَلأُ. و ناقة مِمْراحٌ و مَرُوحٌ: کذلک؛ قال: تَطْوی الفَلا بَمروح لَحْمُها زِیَم و قال الأَعشی یصف ناقة: مَرِحتْ حُرَّةٌ کقَنْطَرَةِ الرُّومِیِّ، تَفْرِی الهَجِیرَ بالإِرْقالِ ابن سیدة: المَرُوحُ الخَمْرُ، سمیت بذلک لأَنها تَمْرَحُ فی الإِناءِ؛ قال عُمارةُ: من عُقارٍ عنْدَ المِزاجِ مَرُوحِ و قول أَبی ذؤیب: مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقارٌ شَآمِیَةٌ، إِذا جُلِیتْ، مَرُوحُ أی لها مِراحٌ فی الرأْس و سَوْرَةٌ یَمْرَحُ مَن یشربها. و قَوْسٌ مَرُوحٌ: یَمْرَحُ راؤُوها عَجَباً إِذا قَلَّبُوها؛ و قیل: هی التی تَمْرَح فی إِرسالها السهم؛ تقول العرب: طَرُوحٌ مَروحٌ تُعْجِلُ الظَّبْیَ أَن یَرُوَحَ؛ الجوهری: قوس مَروحٌ کأَنَّ بها مَرَحاً من حُسْنِ إِرسالها السهمَ. و مَرْحَی: کلمة تقال للرامی إِذا أَصاب؛ قال ابن مقبل: أَقولُ، و الحَبْلُ مَعْقُودٌ بمِسْحَلِه: مَرْحَی له إِن یَفُتْنا مَسْحُه یَطِرِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۲

أَبو عمرو بنُ العَلاءِ: إِذا رمی الرجل فأَصاب قیل: مَرْحَی له و هو تعجب من جَوْدة رمیه؛ و قال أُمَیَّةُ بن أَبی عائذ: یُصِیبُ القَنِیصَ، و صِدْقاً یقولُ: مَرْحی و أَیحَی إِذا ما یُوالی مَرْحی و أَیْحی: کلمةُ التعجب شِبْهُ الزَّجْر، و إِذا أَخطأَ قیل له: بَرْحی و مَرِحَتِ الأَرضُ بالنبات مَرَحاً: أَخرجته. و أَرض مِمْراح إِذا کانت سریعة النبات حین یصیبها المطر؛ الأَصمعی: المِمْراح من الأَرض التی حالت سنة فلم تَمْرَحْ بنباتها. و مَرِحَ الزرع یَمْرَحُ: خرج سُنْبُله. و مَرِحَتِ العینُ مَرَحاناً: اشتدّ سَیَلانُها؛ قال: کأَنَّ قَذًی فی العین قد مَرِحتْ به، و ما حاجةُ الأُخْرَی إِلی المَرَحانِ و قیل: مَرِحتْ مَرَحاناً ضَعُفَت؛ قال ابن بری: هذا البیت ینسب إِلی النابغة الجَعْدی، و قبله: تَواهَسَ أَصحابی حدیثاً فَقِهْتُه خَفِیًّا، و أَعْضادُ المَطِیِّ عَوانی التواهُسُ: التسارُرُ؛ أَراد أَن أَصحابه تَسارُّوا بحدیث حَرْبه. و الغوانی هنا: العوامل. و قد قیل فی مَرِحَت العین إِنها بمعنی أَسْبلت الدَّمْعَ، و کذلک السحابُ إِذا أَسْبَلَ المَطَرَ، و المعنی: أَنه لما بکی أَلَمتْ عینُه، فصارت کأَنها قَذِیَّة، و لما أَدام البکاء قَذِیَتِ الأُخْرَی؛ و هذا کقول الآخر: بَکَتْ عَیْنِیَ الیُمْنی؛ فلما زَجَرْتُها عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ، أَسْبَلَتا مَعَا و قال شمر: المَرَحُ خروجُ الدمع إِذا کثر؛ و قال عَدِیّ بن زید: مَرِحٌ وَبْلُه یَسُحُّ سُیُوبَ الماءِ سَحًّا، کأَنَّه مَنْحُورُ و عین مِمْراح: سریعة البکاء. و مَرِحتْ عینه مَرَحاناً: فَسَدَتْ و هاجتْ. و عین مِمْراحٌ: غزیرة الدمع. و مَرَّحَ الطعامَ: نَقَّاه من الغَبا «۵» بالمَحاوِق أَی المکانس. و مَرَّحَ جِلْدَه: دَهَنَه؛ قال: سَرَتْ فی رَعِیلٍ ذی أَداوَی، مَنُوطةٍ بِلَبَّاتِها، مَدْبوغةٍ لم تُمَرَّحِ قوله: سرت یعنی قطاة. فی رَعیل أَی فی جماعة قَطاً. ذی أَداوَی یعنی حواصلها. منوطة: معلقة. بلَبَّاتها یعنی مواضع المَنْحَر؛ و قیل: التمریح أَن تُؤْخَذَ المَزادة أَولَ ما تُخْرَزُ فَتُمْلأَ ماء حتی تمتلئ خروزها و تنتفخ، و الاسم المَرَحُ، و قد مَرِحَتْ مَرَحاناً. قال أَبو حنیفة: و مَزادةٌ مرِحة لا تُمْسک الماءَ. و یقال: قد ذهب مَرَحُ المَزادة إِذا انسدت عیونها و لم یسل منها شیء؛ ابن الأَعرابی: التمریح تطییب القربة الجدیدة بأَذْخِرٍ أَو شیح، فإِذا طُیِّبَتْ بطین فهو التشریب، و بعضهم جعل تمریح المزادة أَن تملأَها ماء حتی تَبْتَلَّ خُرُوزها و یکثر سیلانها قبل انتفاخها، فذلک مَرَحُها. و مَرَّحْتُ القِرْبةَ: شَرَّبْتُها، و هو أَن تملأَها ماء لتَنْسَدَّ عیونُ الخُرَز. و المِراحُ: موضع؛ قال: تَرَکنا، بالمِراحِ و ذی سُحَیْمٍ، أَبا حَیَّانَ فی نَفَرٍ مَنافی

(۵). قوله [نقاه من الغبا] عبارة القاموس و شرحه: و التمریح تنقیة الطعام من العفا. هکذا فی سائر النسخ. و فی بعض الأَمهات من الغبا انتهی. و لم نجد للعفا بالعین المهملة و الفاء و لا للغبا بالغین المعجمة و الباء الموحدة معنی یناسب هنا، و لعله الغفا بالغین المعجمة و الفاء، شیء کالزؤان أو التبن کما نص علیه المجد و غیره.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۳

و مَرَحَیًّا: زَجْرٌ عن السیرافی. و مَرْحَی ناقة بعینها عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: ما بالُ مَرْحَی قد امْسَتْ، و هی ساکنةٌ، باتتْ تَشَکَّی إِلیَّ الأَیْنَ و النَّجَدا

مزح؛ ج۲، ص: ۵۹۳

: المَزْحُ: الدُّعابةُ، و فی المحکم: المَزْحُ نقیضُ الجِدِّ؛ مَزَحَ یَمْزَحُ مَزْحاً و مِزاحاً و مُزاحاً و مُزاحةً «۱» و قد مازَحه مُمازَحةً و مِزاحاً و الاسم المُزاح، بالضم، و المُزاحةُ أَیضاً. و أُرَی أَبا حنیفة حکی: أَمْزِحْ کرْمَکَ، بقطع الألف، بمعنی عَرِّشْه. الجوهری: المِزاح، بالکسر: مصدر مازَحه. و هما یَتَمازَحانِ. الأَزهری: المُزَّحُ من الرجال الخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاء، المتمیزون من طبع البُغَضاء.

مسح؛ ج۲، ص: ۵۹۳

: المَسْحُ: القول الحَسَنُ من الرجل، و هو فی ذلک یَخْدَعُکَ، تقول: مَسَحَه بالمعروف أَی بالمعروف من القول و لیس معه إِعطاء، و إِذا جاء إِعطاء ذهب المَسْحُ؛ و کذلک مَسَّحْتُه. و المَسْحُ: إِمرارکَ یدک علی الشیء السائل أَو المتلطخ، ترید إِذهابه بذلک کمسحک رأْسک من الماء و جبینک من الرَّشْح، مَسَحَه یَمْسَحُه مَسْحاً و مَسَّحَه، و تَمَسَّح منه و به.فی حدیث فَرَسِ المُرابِطِ: أَنَّ عَلَفَه و رَوْثه و مَسْحاً عنه فی میزانه؛ یرید مَسْحَ الترابِ عنه و تنظیف جلده. و قوله تعالی: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ وَ أَرْجُلَکُمْ إِلَی الْکَعْبَیْنِ؛ فسره ثعلب فقال: نزل القرآن بالمَسْحِ و السُّنَّةُ بالغَسْلِ، و قال بعض أَهل اللغة: مَنْ خفض و أَرجلِکم فهو علی الجِوارِ؛ و قال أَبو إِسحاق النحوی: الخفض علی الجوار لا یجوز فی کتاب الله عز و جل، و إِنما یجوز ذلک فی ضرورة الشعر، و لکن المسح علی هذه القراءة کالغسل، و مما یدل علی أَنه غسل أَن المسح علی الرجل لو کان مسحاً کمسح الرأْس، لم یجز تحدیده إِلی الکعبین کما جاز التحدید فی الیدین إِلی المرافق؛ قال الله عز و جل: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ؛ بغیر تحدید فی القرآن؛ و کذلک فی التیمم: فَامْسَحُوا بِوُجُوهِکُمْ وَ أَیْدِیکُمْ، مِنْهُ، من غیر تحدید، فهذا کله یوجب غسل الرجلین. و أَما من قرأَ: وَ أَرْجُلَکُمْ، فهو علی وجهین: أَحدهما أَن فیه تقدیماً و تأْخیراً کأَنه قال: فاغسلوا وجوهکم و أَیدیکم إِلی المرافق، و أَرْجُلَکم إِلی الکعبین، و امسحوا برؤُوسکم، فقدَّمَ و أَخَّرَ لیکون الوضوءُ وِلاءً شیئاً بعد شیء، و فیه قول آخر: کأَنه أَراد: و اغسلوا أَرجلکم إِلی الکعبین، لأَن قوله إِلَی الْکَعْبَیْنِ قد دل علی ذلک کما وصفنا، و یُنْسَقُ بالغسل کما قال الشاعر: یا لیتَ زَوْجَکِ قد غَدَا مُتَقَلِّداً سَیْفاً و رُمْحا المعنی: متقلداً سیفاً و حاملًا رمحاً. وفی الحدیث: أَنه تَمَسَّحَ و صَلَّیأَی توضأَ. قال ابن الأَثیر: یقال للرجل إِذا توضأَ قد تَمَسَّحَ، و المَسْحُ یکون مَسْحاً بالید و غَسْلًا. وفی الحدیث: لما مَسَحْنا البیتَ أَحْلَلناأَی طُفْنا به، لأَن من طاف بالبیت مَسَحَ الرکنَ، فصار اسماً للطواف. و فلان یُتَمَسَّحُ بثوبه أَی یُمَرُّ ثوبُه علی الأَبدان فیُتقرَّبُ به إِلی الله. و فلان یُتَمَسَّحُ به لفضله و عبادته کأَنه یُتَقَرَّبُ إِلی الله بالدُّنُوِّ منه. و تماسَحَ القومُ إِذا تبایعوا فتَصافَقُوا. وفی حدیث الدعاء للمریض: مَسَحَ الله عنک ما بکَأَی أَذهب. و المَسَحُ: احتراق باطن الرکبة من خُشْنَةِ الثوب؛ و قیل: هو أَن یَمَسَّ باطنُ

(۱). قوله [و مزاحة] بضم المیم کما ضبطه المجد، و فتحها الفیومی. نقل شارح القاموس: أن المزاح المباسطة إلی الغیر علی جهة التلطف و الاستعطاف دون أذیة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۴

إِحدی الفخذین باطنَ الأُخْرَی فیَحْدُثَ لذلک مَشَقٌ و تَشَقُّقٌ؛ و قد مَسِحَ. قال أَبو زید: إِذا کانت إِحدی رُکْبَتَی الرجل تصیب الأُخری قیل: مَشِقَ مَشَقاً و مَسِحَ، بالکسر، مَسَحاً. و امرأَة مَسْحاء رَسْحاء، و الاسم المَسَحُ؛ و الماسِحُ من الضاغِطِ إِذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبِطَ من غیر أَن یَعْرُکَه عَرْکاً شدیداً، و إِذا أَصاب المِرْفَقُ طَرَفَ کِرْکِرَة البعیر فأَدماه قیل: به حازٌّ، و إِن لم یُدْمِه قیل: به ماسِحٌ. و الأَمْسَحُ: الأَرْسَحُ؛ و قوم مُسْحٌ رُسْحٌ؛ و قال الأَخطل: دُسْمُ العَمائم، مُسْحٌ، لا لُحومَ لهم، إِذا أَحَسُّوا بشَخْصٍ نابئٍ أَسِدُوا وفی حدیث اللِّعانِ: أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال فی ولد الملاعنة: إِن جاءت به مَمْسُوحَ الأَلْیَتَینِ؛ قال شمر: هو الذی لَزِقَتْ أَلْیَتاه بالعظم و لم تَعْظُما؛ رجل أَمْسَحُ و امرأَةٌ مَسْحاءُ و هی الرَّسْحاء. و خُصًّی مَمْسُوحٌ إِذا سُلِتَتْ مَذاکِیرُه. و المَسَحُ أَیضاً: نَقْصٌ و قِصَرٌ فی ذنب العُقابِ. و عَضُدٌ مَمْسوحةٌ: قلیلة اللحم. و رجل أَمْسَحُ القَدَم و المرأَة مَسْحاء إِذا کانت قَدَمُه مستویةً لا أَخْمَصَ لها. وفی صفة النبی، صلی الله علیه و سلم: مَسِیحُ

القدمين؛ أراد أَنهما مَلْساوانِ لَيِّنَتانِ ليس فيهما تَكَسُّرٌ و لا شُقاقٌ، إذا أَصابهما الماء نَبا عنهما. و امرأَة مَسْحاءُ الثَّدْى إذا لم يكن لثديها حَجْم. و رجل مَمْسوح الوجه و مَسِيْحٌ: ليس على أَحد شَقَّيْ وجهه عين و لا حاجبٌ. و المَسِيْحُ الدَّجَّالُ: منه على هذه الصفة؛ و قيل: سمى بذلك لأَنه مَمْسوحُ العين. الأَزهرى: المَسِيْحُ الأَعْوَرُ و به سمى الدجال، و نحو ذلك قال أَبو عبيد. و مَسَحَ فى الأَرض يَمْسَحُ مُسُوحاً: ذهب، و الصاد لغة، و هو مذكور فى موضعه. و مَسَحَتِ الإِبلُ الأَرضَ يومها دَأْباً أَى سارت فيها سيراً شديداً. و المَسِيحُ: الصِّدِّيقُ و به سمى عيسى، عليه السلام؛ قال الأَزهرى: و روى عن أَبى الهيثم أَن المَسِيْحَ الصِّدِّيقُ؛ قال أَبو بكر: و اللغويون لا يعرفون هذا، قال: و لعل هذا كان يستعمل فى بعض الأَزمان فَدَرَسَ فيما دَرَسَ من الكلام؛ قال: و قال الكسائى: قد دَرَسَ من كلام العرب كثير.قال ابن سيدة: و المسيح عيسى بن مريم، صلى الله على نبينا و عليهما، قيل: سمى بذلك لصدقه، و قيل: سمى به لأَنه كان سائحاً فى الأَرض لا يستقرّ، و قيل: سمى بذلك لأَنه كان يمسح بيده على العليل و الأَكمه و الأَبرص فيبرئه بإذن الله؛ قال الأَزهرى: أُعرب اسم المسيح فى القرآن على مسح، و هو فى التوراة مَشيحا، فعُرِّبَ و غُيِّرَ كما قيل مُوسَى و أَصله مُوشَى؛ و أَنشد: إذا المَسِيْحُ يَقْتُل المَسِيْحا يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنَيْزَكه؛ و قال شمر: سمى عيسى المَسِيحَ لأَنه مُسِحَ بالبركة؛ و قال أَبو العباس: سمى مَسِيحاً لأَنه كان يَمْسَحُ الأَرض أَى يقطعها. وروى عن ابن عباس: أَنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إِلَّا بَرأَ، وقيل: سمى مسيحاً لأَنه كان أَمْسَحَ الرِّجْل ليس لرجله أَخْمَصُ؛ و قيل: سمى مسيحاً لأَنه خرج من بطن أُمه ممسوحاً بالدهن؛ و قول الله تعالى: بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ؛ قال أَبو منصور: سَمَّى اللهُ ابتداءَ أَمره كلمة لأَنه أَلقى إِليها الكلمةَ، ثم كَوَّنَ الكلمة بشراً، و معنى الكلمة معنى الولد، و المعنى: يُبَشِّرُكِ بولد اسمه المسيح. و المسيحُ: الكذاب الدجال، و سمى الدجال، مسيحاً لأَن عينه ممسوحة عن أَن يبصر بها، و سمى عيسى مسيحاً اسم خصَّه الله به، و لمسح زكريا إِياه؛ وروى عن أَبى الهيثم

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۵

أَنه قال: المسيح بن مريم الصِّدِّيق، و ضدُّ الصِّدِّيق المسيحُ الدجالُ أَى الضِّلِّيلُ الكذاب. خلق الله المَسِيحَيْن: أَحدهما ضد الآخر، فكان المسِيْحُ بن مريم يبرئ الأَكمه و الأَبرص و يحيى الموتى بإذن الله، و كذلك الدجال يُحْيِى الميتَ و يُمِيتُ الحَيَّ و يُنْشِئُ السحابَ و يُنْبِتُ النباتَ بإِذن الله، فهما مسيحان: مسيح الهُدَى و مسيح الضلالة؛ قال المُنْذِرِيُّ: فقلت له بلغنى أَن عيسى إِنما سمى مسيحاً لأَنه مسح بالبركة، و سمى الدجال مسيحاً لأَنه ممسوح العين، فأَنكره، و قال: إِنما المسِيْحُ ضدُّ المسِيْحِ؛ يقال: مسحه الله أَى خلقه خلقاً مباركاً حسناً، و مسحه الله أَى خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً. و المسِيْحُ: الكذاب؛ ماسِحٌ و مِسِّيحٌ و مِمْسَحٌ و تِمْسَحٌ؛ و أَنشد: إِنى، إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ ذا نَخْوَةٍ أَو جَدَلٍ، بَلَنْدَحُ، أَو كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ وفى الحديث: أَمَّا مَسِيْحُ الضلالة فكذا؛ فدلَّ هذا الحديث على أَن عيسى مَسِيْحُ الهُدَى و أَن الدجَّال مسيح الضلالة. و روى بعض المحدّثين: المِسِّيح، بكسر الميم و التشديد، فى الدجَّال بوزن سِكِّيتٍ. قال ابن الأَثير: قال أَبو الهيثم: إِنه الذى مُسِحَ خَلْقُه أَى شُوِّه، قال: و ليس بشىء. وروى عن ابن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَرانى الله رجلًا عند الكعبة آدَمَ كأَحْسَنِ من رأَيتُ، فقيل لى: هو المسيح بن مريم، قال: و إِذا أَنا برجل جَعْدٍ قَطِطٍ أَعور العين اليمنى كأَنها عِنَبَةٌ طافية، فسأَلت عنه فقيل: المِسِّيحُ الدجَّال؛ على فِعِّيل. و الأَمْسَحُ من الأَرض: المستوى؛ و الجمع الأَماسِح؛ و قال الليث: الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَس، و جمع المَسْحاء من الأَرض مَساحى؛ و قال أَبو عمرو: المَسْحاء أَرض حمراء و الوحْفاء السوداء؛ ابن سيدة: و المَسْحاء الأَرض المستوية ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نبات فيها، و الجمع مِساحٌ و مَساحِى «۱»، غلب فكُسِّرَ تكسير الأَسماء؛ و مكان أَمْسَحُ. قال الفراء: يقال مررت بخَريق من الأَرض بين مَسْحاوَيْنِ؛ و الخَرِيقُ: الأَرض التى تَوَسَّطَها النباتُ؛ و قال ابن شميل: المَسْحاء قطعة من الأَرض مستوية جَرْداء كثيرة الحَصَى ليس فيها شجر و لا تنبت غليظة جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلى الصلابة، مثل صَرْحة المِرْبَدِ ليست بقُفٍّ و لا سَهْلة؛ و مكان أَمْسَحُ. و المَسِيْحُ: الكثير الجماع و كذلك الماسِحُ. و المِساحةُ: ذَرْعُ الأَرض؛ يقال: مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً. و مَسَحَ الأَرضَ مِساحة أَى ذَرَعَها. و مَسَحَ المرأَة يَمْسَحُها مَسْحاً و مَتَنَها مَتْناً: نكحها. و مَسَحَ عُنُقَه و بها يَمْسَحُ مَسْحاً: ضربها، و قيل: قطعها، و قوله تعالى: رُدُّوها عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ؛ يفسر بهما جميعاً. و روى الأَزهرى عن ثعلب أَنه قيل له: قال قُطْرُبٌ

يَمْسَحُها ينزل عليها، فأَنكره أَبو العباس و قال: ليس بشيء، قيل له: فإِيْش هو عندك؟ فقال: قال الفراء و غيره: يَضْرِبُ أَعناقَها و سُوقَها لأَنها كانت سبب ذنبه؛ قال الأَزهرى: و نحو ذلك قال الزجاج و قال: لم يَضْرِبْ سُوقَها و لا أَعناقَها إِلَّا و قد أَباح الله له ذلك، لأَنه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم؛ قال: و قال قوم إِنه مَسَحَ أَعناقَها و سوقها بالماء بيده، قال: و هذا ليس يُشْبِه شَغْلَها

(۱). قوله [و الجمع مساح و مساحى] كذا بالأَصل مضبوطاً و مقتضى قوله غلب فكسر إلخ أن يكون جمعه على مساحى و مساحَى، بفتح الحاء و كسرها كما قال ابن مالك و بالفعالى و الفعالى جمعا صحراء و العذراء إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۶

إِياه عن ذكر الله، و إِنما قال ذلك قوم لأَن قتلها كان عندهم منكراً، و ما أَباحه الله فليس بمنكر، و جائز أَن يبيح ذلك لسليمان، عليه السلام، فى وقتِهِ و يَحْظُرَه فى هذا الوقت؛ قال ابن الأَثير: و فى حديث سليمان، عليه السلام: فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ؛قيل: ضَرَبَ أَعناقَها و عَرْقَبها.يقال: مَسَحه بالسيف أَى ضربه. و مَسَحه بالسيف: قَطَعَه؛ و قال ذو الرمة: و مُسْتامةٍ تُستامُ، و هى رَخِيصةٌ، تُباعُ بساحاتِ الأَيادِى، و تُمْسَحُ مستامة: يعنى أَرضاً تَسُومُ بها الإِبلُ. و تُباعُ: تَمُدُّ فيها أَبواعَها و أَيديَها. و تُمْسَحُ: تُقْطَع. و الماسحُ: القَتَّال؛ يقال: مَسَحَهم أَى قتلهم. و الماسحة: الماشطة. و التماسُحُ: التَّصادُق. و المُماسَحَة: المُلايَنَة فى القول و المعاشرة و القلوبُ غير صافية. و التِّمْسَحُ: الذى يُلايِنُك بالقول و هو يَغُشُّك. و التِّمْسَحُ و التِّمْساحُ من الرجال: المارِدُ الخبيث؛ و قيل: الكذاب الذى لا يَصْدُقُ أَثَره يَكْذِبُكَ من حيث جاء؛ و قال اللحيانى: هو الكذاب فَعَمَّ به. و التِّمْساحُ: الكذب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قد غَلَبَ الناسَ بَنُو الطَّمَّاح، بالإِفْكِ و التَّكْذابِ و التِّمْساحِ و التِّمْسَحُ و التِّمْساحُ: خَلْقٌ على شَكْل السُّلَحْفاة إِلَّا أَنه ضَخْم قوىّ طويل، يكون بنيل مصر و بعض أَنهار السِّنْد؛ و قال الجوهرى: يكون فى الماء. و المَسِيحةُ: الذُّؤَابةُ، و قيل: هى ما نزل من الشَّعَر فلم يُعالَجْ بدهن و لا بشىء، و قيل: المَسِيحةُ من رأْس الإِنسان ما بين الأُذن و الحاجب يَتَصَعَّد حتى يكون دون اليافُوخ، و قيل: هو ما وَقَعَتْ عليه يَدُ الرجل إِلى أُذنه من جوانب شعره؛ قال: مَسائِحُ فَوْدَىْ رأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ، جَرى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها و قيل: المَسائح موضعُ يَدِ الماسِح. الأَزهرى عن الأَصمعى: المَسائح الشعر؛ و قال شمر: هى ما مَسَحْتَ من شعرك فى خدّك و رأْسك. وفى حديث عَمَّار: أَنه دخل عليه و هو يُرَجِّل مَسائحَ من شَعَره؛ قيل: هى الذوائب و شعر جانبى الرأْس. و المَسائحُ: القِسِىُّ الجِيادُ، واحدتها مَسِيحة؛ قال أَبو الهيثم الثعلبى: لها مَسائحُ زُورٌ، فى مَراكِضِها لِينٌ، و ليس بها وَهْنٌ و لا رَقَقُ قال ابن برى: صواب إِنشادهلنا مَسائح ... أَى لنا قِسِىٌّ. و زُورٌ: جمع زَوْراء و هى المائلة. و مَراكِضُها: يريد مِرْكَضَيْها و هما جانباها من عن يمين الوَتَرِ و يساره. و الوَهْنُ و الرَّقَقُ: الضَّعْف. و المِسْحُ: البِلاسُ. و المِسْحُ: الكساء من الشَّعَر و الجمع القليل أَمْساح؛ قال أَبو ذؤَيب: ثم شَرِبْنَ بنَبْطٍ، و الجِمالُ كأَنَّ الرَّشْحَ، منهنَّ بالآباطِ، أَمْساحُ و الكثير مُسُوح. و عليه مَسْحةٌ من جَمالٍ أَى شىء منه؛ قال ذو الرمة: على وَجْهِ مَىٍّ مَسْحةٌ من مَلاحَةٍ، و تحتَ الثِّياب الخِزْىُ، لو كان بادِيا وفى الحديث عن إِسماعيل بن قيس قال: سمعت جَريراً يقول: ما رآنى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، مُنْذُ أَسلمت إِلا تَبَسَّم فى وجهى؛ قال: و يَطْلُع عليكم رجل من خيار ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحةُ مُلْكٍ.وهذا الحديث فى النهاية لابن الأثير: يطلُع

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۷

عليكم من هذا الفَجِّ رجلٌ من خير ذى يَمَنٍ عليه مَسْحةُ مُلْك؛ فطلع جرير بن عبد الله.يقال: على وجهه مَسْحَة مُلْك و مَسْحةُ جَمال أَى أَثر ظاهر منه. قال شمر: العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحةُ جَمال و مَسْحة عِتْقٍ و كَرَم، و لا يقال ذلك إِلا فى المدح؛ قال: و لا يقال عليه مَسْحةُ قُبْح. و قد مُسِحَ بالعِتْقِ و الكَرَم مَسْحاً؛ قال الكميت: خَوادِمُ أَكْفاءٌ عليهنَّ مَسْحَةٌ من العِتْقِ، أَبداها بَنانٌ و مَحْجِرُ و قال الأَخطل يمدح رجلًا من ولد العباس كان يقال له المُذْهَبُ: لَذٌّ، تَقَيَّلَهُ النعيمُ، كأَنَّما مُسِحَت تَرائبُه بماءٍ مُذْهَبِ الأَزهرى: العرب تقول به مَسْحَة من هُزال و به مَسْحَة من سِمَنٍ و جَمال. و الشىءُ المَمْسوحُ: القبيح المَشؤُوم المُغَيَّر عن خلقته. الأَزهرى: و مَسَحْتُ الناقةَ و مَسَّحْتُها أَى هَزَلْتُها و أَدْبَرْتُها. و المَسِيحُ: المِنْديلُ الأَخْشَنُ. و المَسيح: الذراع. و المَسِيحُ و المَسِيحةُ: القِطْعَةُ من الفضة. و الدرهمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ. و يقال: امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْده إِذا اسْتَلَلْته؛ و قال سَلَمة بن الخُرْشُب يصف فرساً: تَعادَى، من قوائِمها، ثَلاثٌ،

بتَحْجِيلٍ، و واحِدةٌ بَهِيمٌ كأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها، نَمَتْ قُرْطَيْهما أُذْنٌ خَدِيمُ قال ابن السكيت: يقول كأَنما أَلْبِسَتْ صَفِيحةَ فِضَّةٍ من حُسْن لَوْنها و بَرِيقِها، قال: و قوله نَمَتْ قُرْطَيْهما أَى نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللذين من المَسِيحَتَين أَى رفعتهما، و أَراد أَن الفضة مما يُتَّخَذُ للحَلْيِ و ذلك أَصْفَى لها. و أُذُنٌ خَدِيمٌ أَى مثقوبة؛ و أَنشد لعبد الله ابن سلمة فى مثله: تَعْلى عليه مَسائحٌ من فِضَّةٍ، و تَرى حَبابَ الماءِ غيرَ يَبِيسٍ أَراد صَفاءَ شَعْرَتِه و قِصَرَها؛ يقول: إِذا عَرِقَ فهو هكذا و تَرى الماءَ أَوَّلَ ما يبدو من عَرَقه. و المَسِيح: العَرَقُ؛ قال لبيد: فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ الأَزهرى: سمى العَرَق مَسِيحاً لأَنه يُمْسَحُ إِذا صُبَّ؛ قال الراجز: يا رَيَّها، و قد بَدا مَسِيحى، و ابْتَلَّ ثَوْبایَ من النَّضِيحِ و الأَمْسَحُ: الذئب الأَزَلُّ. و الأَمْسَحُ: الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تكون عينه بلَوْرَةً. و الأَمْسَحُ: السَّيَّارُ فى سِياحته. و الأَمْسَحُ: الكذاب. وفى حديث أَبى بكر: أَغِرْ عليهم غارَةً مَسْحاءَ؛ هو فَعْلاء من مَسَحَهم يَمْسَحُهم إِذا مَرَّ بهم مَرًّا خفيفاً لا يقيم فيه عندهم.أَبو سعيد فى بعض الأَخبار: نَزْجُو النَّصْرَ على من خالَفَنا و مَسْحَةَ النِّقْمةِ على من سَعَى؛ مَسْحَتُها: آيَتُها و حِلْيَتُها؛ و قيل: معناه أَن أَعناقهم تُمْسَحُ أَى تُقْطَفُ. وفى الحديث: تَمَسَّحُوا بالأَرض فإِنها بكم بَرَّةٌ؛ أَراد به التيمم، و قيل: أَراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل، و يكون هذا أَمر تأْديب و استحباب لا وجوب. وفى حديث ابن عباس: إِذا كان الغلام يتيماً فامْسَحُوا رأْسَه من أَعلاه إِلى مُقَدَّمِه،

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۸

و إِذا كان له أَب فامسحوا من مُقَدَّمه إِلى قفاه؛ و قال: قال أَبو موسى هكذا وجدته مكتوباً، قال: و لا أَعرف الحديث و لا معناه. وفى حديث خيبر: فخرجوا بمَساحِيهم و مَكاتِلِهم؛ المَساحِى: جمعُ مِسْحاةٍ و هى المِجْرَفَة من الحديد، و الميم زائدة، لأَنه من السَّحْوِ الكَشْفِ و الإِزالة، و الله أَعلم.

مصح؛ ج۲، ص: ۵۹۸

: مَصَحَ الكِتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: دَرَسَ أَو قارب ذلك. و مَصَحَتِ الدارُ: عَفَتْ. و الدارُ تَمْصَحُ أَى تَدْرُسُ؛ قال الطِّرِمَّاحُ: قِفَا نَسَلِ الدِّمَنَ المَاصِحَه، و هل هى، إِن سُئِلَتْ، بائحه؟ و مَصَحَ الثوبُ: أَخْلَقَ و دَرَسَ. و مَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: غَرَزَ و ذهب لبنه. و مَصَحَ لبنُ الناقة، وَلَّى و ذهب. و مَصَحَ بالشىء يَمْصَحُ مَصْحاً و مُصُوحاً: ذهب؛ قال ذو الرمة: و الهَجْرُ بالآل يَمْصَح و مَصَعَ لبنُ الناقة و مَصَحَ إِذا ولَّى مُصُوحاً و مُصُوعاً. و مَصَحَ الشىء مُصُوحاً: ذهب و انقطع؛ و قال: قد كادَ من طُولِ البِلى أَن يَمْصَحا و قال الجوهرى أَيضاً: مَصَحْتُ بالشىء ذهبت به؛ قال ابن برى: هذا يدل على غلط النضر بن شميل فى قوله مَصَحَ الله ما بك، بالصاد، و وجه غلطه أَن مَصَحَ بمعنى ذهب لا يتعدّى إِلا بالباء أَو بالهمزة، فيقال: مَصَحْتُ به أَو أَمْصَحْتُه بمعنى أَذهبته، قال: و الصواب فى ذلك ما رواه الهَرَوِيُّ فى الغريبين، قال يقال: مَسَحَ الله ما بك، بالسين، أَى غسلك و طهرك من الذنوب، و لو كان بالصاد لقالَ: مَصَح الله بما بك أَو أَمْصَحَ الله ما بك. قال ابن سيدة: و مَصَحَ الله بك مَصْحاً و مَصَّحَهُ: أَذهبه. و مَصَحَ النباتُ: ولَّى لَوْنُ زَهْره. و مَصَحَ الزهرُ يَمْصَحُ مُصوحاً: ولَّى لونه، عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارِسِيِّ، كأَنه زَهْرٌ تَتابَع لَوْنُه، لم يَمْصَح و مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصُوحاً: رَسَخَ فى الثَّرى. و مَصَح الثَّرَى مُصُوحاً إِذا رَسَخَ فى الأَرض. و مَصَحت أَشاعِرُ الفرس إِذا رَسَخَت أُصولها؛ و قول الشاعر: عَبْل الشَّوى ماصِحَة أَشاعِرُهْ معناه رَسَخَتْ أُصُولُ الأَشاعر حتى أَمِنَتْ أَن تنتتف أَو تَنْحَصَّ. و الأَمْصَحُ الظلّ: الناقص «۲». و مَصَحَ الظلُّ مُصوحاً: قَصُر. و مَصَحَ فى الأَرض مَصْحاً: ذهَب؛ قال ابن سيدة: و السين لغة.

مضح؛ ج۲، ص: ۵۹۸

: يقال: مَضَحَ الرجلُ عِرْض فلان أَو عرض أَخيه يَمْضَحه مَضْحاً و أَمْضَحه إِذا شانَه و عابه؛ قال الفرزدق: و أَمْضَحْتَ عِرْضِى فى الحياة، و شِنْتَنى، و أَوْقَدْتَ لى ناراً بكلّ مكانِ قال ابن برى: صواب إِنشاده: و أَمْضَحْتِ، بكسر التاء، لأَنه يخاطب النَّوارَ امرأَته؛ و قبله: و لو

سُئلتْ عَنِّى النَّوارُ و رَهْطُها، إذاً لم تُوارِ الناجذَ الشَّفَتان لَعَمْرى، لقد رَقَقْتِنى قبلَ رِقَّتِى، و أَشْعَلْتِ فِىَّ الشَّيْبَ قبلَ أوان قال الأزهرى: و أَنشدنا أَبو عمرو فى مَضَح لبكر بن

(۲). قوله [و الأَمصح الظل الناقص إلخ] و بابه فرح و منع كما صرح به القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۵۹۹

زيد القُشَيْرى: لا تَمْضَحَنْ عِرْضِى فإِنى ماضِحُ عِرْضَكَ، إن شاتمتَنى، و قادِحُ فى ساقِ مَن شاتَمنى، و جارِحُ و القادح: عيب يُصيب الشجرة فى ساقها. و ساقُ الشجرة: عَمُودُها الذى تتفرّع فيه الأَغصانُ؛ يريد: أَنه يُهْلك من شاتمه و يفعل به ما يؤدى إِلى عَطَبه كالقادح فى الشجرة. و فى نوادر الأَعراب: مَضَحت الإِبلُ و نَضَحت و رَفَضَت إِذا انتشرت. و مَضَحت الشمس و نَضَحت إِذا انتشر شعاعُها على الأَرض.

مطح؛ ج۲، ص: ۵۹۹

: المَطْحُ: الضرب باليد و ربما كنى به عن النكاح. و مَطَح الرجلُ جاريتَه إِذا نكحها. قال الأَزهرى: أَما الضرب باليد مبسوطة، فهو البَطْح، قال: و ما أَعْرِفُ المَطْح، بالميم، إِلا أَن تكون الباء أُبدلت ميماً.

ملح؛ ج۲، ص: ۵۹۹

: المِلْح: ما يطيب به الطعام، يؤنث و يذكر، و التأْنيث فيه أَكثر. و قد مَلَحَ القِدْرَ «۱» يَمْلِحُها و يَمْلَحُها مَلْحاً و أَملَحَها: جعل فيها مِلْحاً بقَدَرٍ. و مَلَّحها تَمْليحاً: أَكثر مِلْحها فأَفسدها، و التمليح مثله. وفى الحديث: إن الله تعالى ضرب مَطْعَم ابن آدم للدنيا مثلًا و إن مَلَحه أَى أَلقى فيه المِلْح بقَدْر الإِصلاح. ابن سيدة عن سيبويه: مَلَحْتُه و مَلَّحته و أَمْلَحْته بمعنىً؛ و مَلَح اللحمَ و الجلدَ يَمْلَحُه مَلْحاً، كذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تُشْلى الرَّمُوحَ، و هِىَ الرَّمُوحُ، حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ و قال أَبو ذؤيب: يَشِتَنُّ فى عُرُضِ الصحراء فائِرُه، كأَنه سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ يعنى البحر شبّه السَّرابَ به. و تقول: مَلَحْتُ الشيءَ و مَلَّحْته، فهو مملوح مُمَلَّحٌ مَلِيحٌ. و المِلْحُ و المَلِيح خلاف العَذْب من الماء، و الجمع مِلَحَةٌ و مِلاح و أَمْلاح و مِلَح؛ و قد يقال: أَمواهٌ مِلْح و رَكِيَّةٌ مِلْحة و ماء مِلْح، و لا يقال مالح إِلَّا فى لغة رديئة. و قد مَلُحَ مُلُوحة و مَلاحة و مَلَح يَمْلَح مُلوحاً، بفتح اللام فيهما؛ عن ابن الأَعرابى، فإِن كان الماء عذباً ثم مَلُحَ قال: أَمْلَحَ؛ و بقلة مالِحة. و حكى ابن الأَعرابى: ماء مالحٌ كمِلْحٍ، و إِذا وصفت الشيءَ بما فيه من المُلوحة قلت: سمك مالح و بقلة مالحة. قال ابن سيدة: وفى حديث عثمان، رضى الله عنه، و أَنا أَشرب ماءَ المِلْحِ أَى الشديدَ المُلوحة. الأَزهرى عن أَبى العباس: أَنه سمع ابن الأَعرابى قال: ماء أُجاجٌ و قُعاع و زُعاق و حُراق، و ماءٌ يَفْقَأُ عينَ الطائر، و هو الماء المالح؛ قال و أَنشدنا: بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ، ما أَعَقَّهُ رَبُّك، و المَحْرُومُ من لم يُسْقَهُ أَراد: ما أَقَعَّه من القُعاع، و هو الماء المِلْحُ فقلَب. ابن شميل: قال يونس: لم أَسمع أَحداً من العرب يقول ماء مالح، و يقال سَمك مالح، و أَحسن منهما: سَمك مَلِيح و مَمْلوح؛ قال الجوهرى: و لا يقال مالح، قال: و قال أَبو الدُّقَيْش: يقال ماء مالِح و مِلْحٌ؛ قال أَبو منصور: هذا و إِن وُجِد فى كلام العرب قليلًا لغة لا تنكر؛ قال ابن برى: قد جاء المالِح فى أَشعار الفصحاء كقول الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يصف أُتُناً و حماراً:

(۱). قوله [و قد ملح القدر إلخ] بابه منع و ضرب و أَما ملح الماء فبابه كرم و منع و نصر كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۰

تخالُه من كَرْبِهِنَّ كالِحا، و افْتَرَّ صاباً و نَشُوقاً مالِحا و قال غَسَّان السَّلِيطىّ: و بِيضٍ غِذاهُنَّ الحَليبُ، و لم يكنْ غِذاهُنَّ نِينانٌ من البحر مالِحُ أَحَبُّ إِلينا من أُناسٍ بقَرْيةٍ، يَموجُونَ مَوْجَ البحرِ، و البحرُ جامحُ و قال عمر بن أَبى ربيعة: و لو تَفلتْ فى البحرِ، و البحرُ مالحٌ،

لأَصْبَحَ ماءُ البحرِ من رِيقها عَذْبا قال ابن برى: وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر ابن أَبى ربيعة فى شعر أَبى عُيَيْنَةَ محمد بن أَبى صُفْرةَ فى قصيدة أَوّلها: تَجَنَّى علينا أَهلُ مَكتومةَ الذَّنْبا، و كانوا لنا سِلْماً، فصاروا لنا حَرْبا و قال أَبو زِياد الكلابى: صَبَّحْنَ قَوًّا، و الحِمامُ واقِعُ، و ماءُ قَوٍّ مالِحٌ و ناقِعُ و قال جرير: إلى المُهَلَّبِ جَدَّ اللهُ دابِرَهُمْ أَمْسَوا رَماداً، فلا أَصلٌ و لا طَرَفُ كانوا إذا جَعَلوا فى صِيرِهِمْ بَصَلًا، ثم اشْتَوَوا كَنْعَداً من مالحٍ جَدَفوا قال و قال ابن الأَعرابى: يقال شىء مالح كما يقال حامض؛ قال ابن برى: و قال أَبو الجَرَّاح: الحَمْضُ المالح من الشجر. قال ابن برى: و وجه جواز هذا من جهة العربية أَن يكون على النسب، مثل قولهم ماء دافق أَى ذو دَفْق، و كذلك ماء مالح أَى ذو مِلْح، و كما يقال رجل تارِسٌ أَى ذو تُرْس، و دارِع أَى ذو درْع؛ قال: و لا يكون هذا جارياً على الفعل؛ ابن سيدة: و سَمك مالح و مَليح و مَمْلوح و مُمَلَّح و كره بعضهم مَليحاً و مالحاً، و لم يَرَ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةً؛ و هو قوله: لو شاءَ رَبى لم أَكُنْ كَرِيَّا، و لم أَسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيَّا بِصْرِيَّةٍ تزوَّجت بِصْرِيَّا، يُطْعِمُها المالحَ و الطَّرِيَّا و قد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال: أَكْرَيْتُ خَرْقاً ماجداً سَرِيَّا، ذا زوجةٍ كان بها حَفِيَّا، يُطْعِمُها المالِحَ و الطَّرِيَّا و أَمْلَح القومُ: وَرَدُوا ماء مِلْحاً. و أَملَحَ الإِبلَ: سقاها ماء مِلْحاً. و أَمْلَحَتْ هى: وردت ماء مِلْحاً. و تَمَلَّحَ الرجلُ: تَزَوَّدَ المِلْحَ أَو تَجَرَ به؛ قال ابن مقبل يصف سحاباً: تَرَى كلَّ وادٍ سال فيه، كأَنما أَناخَ عليه راكبٌ مُتَمَلِّحُ و المَلَّاحَةُ: مَنْبِتُ المِلْح كالبَقَّالة لمنبت البَقْل. و المَمْلَحةُ: ما يجعل فيه الملح. و المَلَّاح: صاحب المِلْح؛ حكاه ابن الأَعرابى و أَنشد: حتى تَرَى الحُجُراتِ كلَّ عَشِيَّةٍ ما حَوْلَها، كمُعَرَّسِ المَلَّاحِ و يروى الحَجَرات. و المَلَّاحُ: النُّوتىّ؛ و فى التهذيب: صاحب السفينة لملازمته الماءَ المِلْح، و هو أَيضاً الذى يتعهد فُوهَةَ النهر لِيُصْلِحه و أَصله من ذلك، و حِرْفَته المِلاحَةُ و المُلَّاحِيَّةُ؛ و أَنشد الأَزهرى للأَعشى:

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۱

تَكافَأَ مَلَّاحُها وَسْطَها، من الخَوْفِ، كَوْثَلَها يَلتَزِمْ ابن الأَعرابى: المِلاحُ الريح التى تجرى بها السفينة و به سمى المَلَّاحُ مَلَّاحاً، و قال غيره: سمى السَّفَّانُ مَلَّاحاً لمعالجته الماءَ المِلْحَ بإِجراء السفن فيه؛ و يقال للرجل الحديد: مِلْحُه على رُكْبتيه؛ قال مِسكينٌ الدَّارِمىّ: لا تَلُمْها، إِنها من نِسْوَةٍ مِلحُها مَوْضوعةٌ فوق الرُّكَبْ قال ابن سيدة: أَنث فإِما أَن يكون جمعَ مِلْحة، و إِما أَن يكون التأْنيث فى المِلْح لغة؛ و قال الأَزهرى: اختلف الناس فى هذا البيت فقال الأَصمعى: هذه زِنجيَّة و المِلْح شحمها هاهنا و سِمَنُ الزِّنْج فى أَفخاذها؛ و قال شمر: الشحم يسمى مِلْحاً؛ و قال ابن الأَعرابى فى قوله: ملحُها موضوعة فوق الرُّكَبْ قال: هذه قليلة الوفاء، و المِلْحُ هاهنا يعنى المِلْحَ. يقال: فلان مِلْحُه على ركبتيه إِذا كان قليل الوفاء. قال: و العرب تحلف بالمِلْح و الماء تعظيماً لهما. و مَلَحَ الماشيةَ مَلْحاً و مَلَّحها: أَطعمها سَبِخَةَ المِلْح، و هو مِلْح و تُراب، و الملح أَكثر، و ذلك إِذا لم يقدر على الحَمْضِ فأَطعمها هذا مكانه. و المُلَّاحَة: عُشبة من الحُمُوضِ ذات قُضُبٍ و ورق مَنْبِتُها القِفافُ، و هى مالحة الطعم ناجعة فى المال، و الجمع مُلَّاحٌ. الأَزهرى عن الليث: المُلَّاحُ من الحَمْضِ؛ و أَنشد: يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كذاوى القَرْمَلِ قال أَبو منصور: المُلَّاحُ من بقول الرياض، الواحدة مُلَّاحة، و هى بقلة غَضَّة فيها مُلوحة مَنابِتُها القِيعانُ؛ و حكى ابن الأَعرابى عن أَبى النَّجِيبِ الرَّبَعِىِّ فى وصفه روضةً: رأَيتُها تَنْدى من بُهْمَى و صُوفانَةٍ و يَنَمةٍ و مُلَّاحةٍ و نَهْقَةٍ. و المُلَّاحُ، بالضم و التشديد: من نبات الحَمْضِ؛ وفى حديث ظَبْيانَ: يأْكلون مُلَّاحَها و يَرْعَوْنَ سِراحَها: المُلَّاح: ضرب من النبات، و السِّراحُ: جمع سَرْح، و هو الشجرُ؛ و قال ابن سيدة: قال أَبو حنيفة: المُلَّاحُ حَمْضَة مثل القُلَّام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَنَقَّلُ به، و له حب يجمع كما يجمع الفَثُّ و يُخْبز فيؤكل، قال: و أَحْسِبُه سمى مُلَّاحاً لِلَّوْن لا للطعم؛ و قال مَرَّةً: المُلَّاحُ عُنْقُود الكَباثِ من الأَراك سمى به لطعمه، كأَن فيه من حرارته مِلْحاً، و يقال: نبتٌ مِلْح و مالح للحَمْضِ. و قَلِيبٌ مَليح أَى ماؤه مِلْح؛ قال عنترة يصف جُعَلًا: كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَينِ حَجْلًا، هَدُوجاً بين أَقْلِبةٍ مِلاحِ و المِلْحُ: الحُسْنُ من المَلاحة. و قد مَلُحَ يَمْلُحُ مُلوحةً و مَلاحةً و مِلْحاً أَى حَسُنَ، فهو مَليح و مُلاحٌ و مُلَّاح. و المُلَّاحُ أَمْلَحُ من المَليح؛ قال: تَمْشى بجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ، أُجِمَّ حتى هَمَّ بالصِّياحِ يعنى فرجها، و هذا المثال لما أَرادوا المبالغة، قالوا: فُعَّال فزادوا فى لفظه لزيادة معناه؛ و جمع المَليحِ مِلاحٌ و جمع مُلاحٍ و مُلَّاحٍ مُلاحُون و مُلَّاحُونَ، و الأُنثى مَليحة. و استَمْلَحه: عَدَّه مَليحاً؛ و قيل: جمع المَلِيح مِلاحٌ و أَمْلاح؛ عن أَبى عمرو، مثل شَرِيف و أَشْراف. وفى حديث جُوَيرِية: و كانت امرأَة مُلاحةً أَى شديدة المَلاحة،

و هو من أَبنية المبالغة. و فى كتاب

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۲

الزمخشرى: و كانت امرأَة مُلاحة أى ذات مَلاحة، و فُعالٌ مبالغة فى فعيل مثل كريم و كُرام و كبير و كُبارٍ، و فُعَّالٌ مَشدّداً أَبلغ منه. التهذيب: و المُلَّاحُ أَمْلَحُ من المَليح. و قالوا: ما أُمَيْلِحَه فَصَغَّروا الفعل و هم يريدون الصفة حتى كأَنهم قالوا مُلَيْحٌ، و لم يصغروا من الفعل غيره و غير قولهم ما أُحَيْسِنَه؛ قال الشاعر: يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَونَ لنا، من هؤُلَيّاءِ، بين الضَّالِ و السَّمُرِ و المُلْحة و المُلَحةُ: الكلمة المَليحة. و أَمْلَح: جاء بكلمة مَليحة. الليث: أَمْلَحْتَ يا فلانُ بمعنيين أى جئت بكلمة مَليحة و أَكثرت مِلْحَ القِدْرِ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، قالت لها امرأَة: أَزُمُّ جَمَلى هل علىَّ جُناحٌ؟ قالت: لا، فلما خرجت قالوا لها: إِنها تعنى زوجها، قالت: رُدُّوها علىَّ، مُلْحةٌ فى النار اغسلوا عنى أَثرها بالماء و السِّدْرِ؛ المُلْحةُ: الكلمة المليحة، و قيل: القبيحة. و قولها: اغسلوا عنى أَثرها تعنى الكلمة التى أَذِنَتْ لها بها، ردُّوها لأُعلمها أَنه لا يجوز. قال أَبو منصور: الكلام الجيد مَلَّحْتُ القِدْر إِذا أَكثرت مِلْحَها، بالتشديد، و مَلَّحَ الشاعرُ إِذا أَتى بشيء مَلِيح. و المُلْحَةُ، بالضم: واحدة المُلَح من الأَحاديث. قال الأَصمعى: بَلَغْتُ بالعلم و نِلْتُ بالمُلَحِ؛ و المَلْح: المُلَحُ من الأَخبار، بفتح الميم. و المِلْحُ: العلم. و المِلْحُ: العلماء. و أَمْلِحْنى بنفسك: زَيِّنِّى؛ التهذيب: سأَل رجل آخر فقال: أُحِبُّ أَن تُمْلِحَنى عند فلان بنفسك أى تُزَيِّنَنى و تُطْرِيَنى. الأَصمعى: الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد و بياض. و المُلْحة من الأَلوان: بياض تشوبه شعرات سود. و الصفة أَمْلَح و الأُنثى مَلْحاء. و كل شعر و صوف و نحوه كان فيه بياض و سواد: فهو أَمْلح، و كبش أَمْلَحُ: بَيِّنُ المُلْحةِ و المَلَح. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أُتىَ بكبشين أَمْلَحَين فذبحهما؛ و فى التهذيب: ضَحَّى بكبشين أَملحين؛ قال الكسائى و أَبو زيد و غيرهما: الأَمْلَح الذى فيه بياض و سواد و يكون البياض أَكثر. و قد امْلَحَّ الكبش امْلِحاحاً: صار أَمْلَح؛ وفى الحديث: يُؤْتى بالموت فى صورة كبش أَمْلَح؛ و يقال: كبش أَمْلَحُ إِذا كان شعره خَليساً. قال أَبو دُبْيانَ ابنُ الرَّعْبَلِ: أَبْغَضُ الشيوخ إِلىَّ الأَقْلَحُ الأَملَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ. وفى حديث خَبَّاب: لكنْ حمزةُ لم يكن له إِلَّا نَمِرةٌ مَلْحاءُأَى بُرْدَة فيها خطوط سود و بيض، و منهحديث عبيد بن خالد «۲»: خرجت فى بردين و أَنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فإِذا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقلت: إِنما هى مَلْحاء، قال: و إِن كانت مَلْحاء أ ما لك فىَّ أُسْوَةٌ؟و المَلْحاء من النِّعاج: الشَّمطاءُ تكون سوداء تُنْفِذها شعرةٌ بيضاء. و الأَمْلَحُ من الشَّعَرِ نحو الأَصْبَح و جعل بعضهم الأَمْلَح الأَبيضَ النقىَّ البياض و قيل: المُلْحة بياض إِلى الحمرة ما هو كلون الظبى؛ أَبو عبيدة: هو الأَبيض الذى ليس بخالص فيه عُفْرة. و رجل أَمْلَحُ اللحية إِذا كان يعلو شعرَ لحيته بياضٌ من خِلْقةٍ، ليس من شيب، و قد يكون من شيب و لذلك وصف الشيب بالمُلحَة؛ أَنشد ثعلب: لكلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْوُبا،

(۲). قوله [و منه حديث عبيد بن خالد إلخ] نصه كما بهامش النهاية: كنت رجلًا شاباً بالمدينة فخرجت فى بردين و أَنا مسبلهما فطعننى رجل من خلفى، إما بإصبعه و إما بقضيب كان معه، فالتفت إلخ.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۳

حتى اكتَسَى الشيبُ قِناعاً أَشْهَبا، أَمْلَح لا لَذًّا و لا مُحَبَّبا و قيل: هو الذى بياضه غالب لسواده و به فسر بعضهم هذا البيت. و المُلْحة و المَلَحُ: فى جميع شعر الجسد من الإِنسان و كلِّ شيء بياضٌ يعلو السواد. و المُلْحة: أَشدُّ الزَّرَق حتى يَضْرِب إِلى البياض؛ و قد مَلِح مَلَحاً و امْلَحَّ و أَمْلَح؛ الأَزهرى: الزُّرْقَةُ إِذا اشتدّت حتى تضرب إِلى البياض قيل: هو أَمْلَحُ العين، و منه كتيبة مَلْحاءُ؛ و قال حَسانُ بن ربيعة الطائى: و إِنا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حتى تُوَلِّىَ، و السُّيُوفُ لنا شُهودُ قال ابن برى: المشهور من الرواية: و أَنا نضرب الملحاء، بفتح الهمزة؛ و قبله: لقد عَلِمَ القبائلُ أَن قومى ذَوو حَدٍّ، إِذا لُبِسَ الحَديدُ قال: و معنى قوله حتى تولى أى حتى تفرّ مولية يعنى كتيبة أَعدائه، و جعل تفليل السيوف شاهداً على مقارعة الكتائب و يروى: لها شهود، فمن روى لنا شهود فإِنه جعل فُلولَها شُهوداً لهم بالمقارعة، و من روى لها أَراد أَن السيوف شهود على مقارعتها، و ذلك تفليلها. و مَلْحانُ [مِلْحانُ: جُمادَى الآخرة؛ سمى بذلك لابيضاضه بالثلج؛ قال الكميت: إِذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها، لِشَيْبانَ أَو مَلْحانَ، و اليومُ أَشْهَبُ شِيْبانُ [شَيْبانُ: جُمادَى الأُولى و قيل: كانون الأَول. و

مَلْحانُ [مِلْحانُ: كانون الثانى، سمى بذلك لبياض الثلج. الأزهرى: عمرو بن أَبى عمرو: شِيبانُ، بكسر الشين، و مِلْحان [مَلْحان من الأيام إذا ابيضت الأَرض من الجَلِيتِ و الصَّقِيع. الجوهرى: يقال لبعض شهور الشتاء مِلْحانُ [مَلْحانُ لبياض ثلجه. و المُلَّاحِيُّ، بالضم و تشديد اللام: ضرب من العنب أَبيض فى حبه طول، و هو من المُلْحة؛ و قال أَبو قيس ابنُ الأَسْلَت: و قد لاحَ فى الصبحِ الثرَيَّا كما ترى، كعُنْقودِ مُلَّاحِيَّةٍ، حين نَوَّرا ابن سيدة: عنب مُلاحِيٌّ أَبيض؛ قال الشاعر: و من تَعاجيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ، يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ و غِرْبِيبُ قال: و حكى أَبو حنيفة مُلَّاحِيّ، و هى قليلة. و قال مرة: إنما نسبه إلى المُلَّاح، و إنما المُلَّاحُ فى الطَّعْم، و المُلاحِيُّ من الأَراك الذى فيه بياض و شُهْبة و حُمْرة؛ و أَنشد لمُزاحِم العُقَيْلِيّ: فما أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلا لَها، بقُرَّى، مُلاحِيٌّ من المَرْدِ ناطِفُ و المُلاحِيُّ: تِينٌ صِغار أَمْلَحُ صادق الحلاوة و يُزَبَّبُ. و امْلاحَّ النخلُ: تلوَّن بُسْرُه بحمرة و صفرة. و شجرةٌ مَلْحاء: سقط ورقها و بقيت عيدانها خُضْراً. و المَلْحاء من البعير: الفِقَرُ التى عليها السَّنامُ؛ و يقال: هى ما بين السَّنامِ إلى العَجُز؛ و قيل: المَلْحاء لَحْمُ مُسْتَبْطِنِ الصُّلْبِ من الكاهل إلى العجز؛ قال العجاج: موصولة المَلْحاءِ فى مُسْتَعْظِمِ، و كَفَلٍ من نَحْضِه مُلَكَّمِ و المَلْحاءُ: ما انْحَدَرَ عن الكاهل إلى الصلب؛ و قوله: رَفَعُوا رايةَ الضِّرابِ و مَرُّوا، لا يبالونَ فارسَ المَلْحاءِ

لسان العرب، ج٢، ص: ٦٠٤

يعنى بفارس المَلْحاءِ ما على السَّنام من الشحم. التهذيب: و المَلْحاءُ وَسَط الظهر بين الكاهل و العجز، و هى من البعير ما تحت السَّنام، قال: و فى المَلْحاءِ سِتّ مَحالاتٍ و الجمع مَلْحاوات. الفرّاء: المَلِيحُ الحليم و الراسِبُ و المِرَبُّ الحليم. ابن الأَعرابى: المِلاحُ المِخْلاة. وجاء فى الحديث: أَن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأْسه فى مِلاح و عَلَّقه؛ المِلاحُ: المِخْلاة بلغة هذيل؛ و قيل: هو سِنانُ الرمح، قال: و المِلاحُ السُّترة. و المِلاحُ: الرمح. و المِلاحُ: أَن تَهُبَّ الجَنُوبُ بعد الشَّمال. و يقال: أَصبنا مُلْحةً من الربيع أى شيئاً يسيراً منه. و أَصاب المالُ مُلْحَةً من الربيع: لم يستمكن منه فنال منه شيئاً يسيراً. و المِلْحُ: السِّمَنُ القليل. و أَمْلَحَ البعيرُ إذا حمل الشحم، و مُلِح، فهو مَمْلوحٌ إذا سمن. و يقال: كان ربيعنا مَمْلوحاً، و كذلك إذا أَلْبَنَ القومُ و أَسْمَنُوا. و مُلِّحَت الناقة، فهى مُمَلَّحٌ: سمنَت قليلًا؛ و منه قول عروة بن الورد: أَقَمْنا بها حِيناً، و أَكْثرُ زادِنا بقيةُ لَحْمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ و جَزُورٌ مُمَلَّحٌ: فيها بقية من سمن؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و رَدَّ جازِرُهُم حَرْفاً مُصَهَّرَةً، فى الرأْسِ منها و فى الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ أى سِمَنٌ؛ يقول: لا شحم لها إلا فى عينها و سُلاماها؛ كما قال: ما دام مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْن قال: أَول ما يبدأُ السِّمَنُ فى اللسان و الكَرِش، و آخر ما يبقى فى السُّلامَى و العين. و تَمَلَّحتِ الإِبلُ: كَمَلَّحَتْ، و قيل: هو مقلوب عن تَحَلَّمَتْ أى سمنت، و هو قول ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و لا أُرى للقلب هنا وجهاً، قال: و أُرى مَلَحتِ الناقةُ، بالتخفيف، لغة فى مَلَّحتْ. و تَمَلَّحَت الضِّبابُ: كَتَحَلَّمت أى سمنت. و مَلَّحَ القِدْرَ: جعل فيها شيئاً من شحم. التهذيب عن أَبى عمرو: أَمْلَحْتُ القِدْرَ، بالأَلف، إذا جعلت فيها شيئاً من شحم. وروى عن ابن عباس أَنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: الصادقُ يُعْطى ثلاثَ خصال: المُلْحَةَ و المَهابةَ و المحبةَ؛ الملحة، بالضم: البركة. يقال: كان ربيعنا مَمْلُوحاً فيه أى مُخْصِباً مباركاً، و هى من مَلَّحَتِ الماشيةُ إذا ظهر فيها السِّمَنُ من الربيع، و المِلْحُ: البركة؛ يقال: لا يُبارِك الله فيه و لا يُمَلِّحُ، قاله ابن الأَنبارى. و قال ابن بُزُرْج: مَلَحَ الله فيه فهو مَمْلوحٌ فيه أى مبارك له فى عيشه و ماله؛ قال أَبو منصور: أَراد بالمُلْحة البركة. و إذا دُعِيَ عليه قيل: لا مَلَّحَ الله فيه و لا بارك فيه و قال ابن سيدةفى قوله: الصادق يُعْطى المُلْحةَ، قال: أُراه من قولهم تَمَلَّحَتِ الإِبلُ سمنت فكأَنه يريد الفضل و الزيادة. وفى حديث عمرو بن حُرَيْثٍ «١»: عَناقٌ قد أُجيدَ تَمْلِيحُها و أُحْكِمَ نُضْجُها؛ ابن الأَثير: التمليح هاهنا السَّمْطُ، و هو أَخذ شعرها و صوفها بالماء؛ و قيل: تمليحها تسمينها من الجزور المُمَلَّح و هو السمين؛ و منهحديث الحسن: ذكرت له التوراة فقال: أَ تريدون أَن يكون جلدى

(١). قوله [و فى حديث عمرو بن حريث إلخ] صدره كما بهامش النهاية، قال عبد الملك لعمرو بن حريث: أى الطعام أَكلت أحب اليك؟ قال: عناق قد أجيد إلخ.

لسان العرب، ج٢، ص: ٦٠٥

كجلد الشاة المَمْلوحة؟ يقال: مَلَحْتُ الشاةَ و مَلَّحتها إذا سَمَطْتها. و المِلْحُ: الرَّضاعُ؛ قال أَبو الطَّمَحانِ و كانت له إبل يَسْقِي قوماً من أَلبانها ثم أَغاروا عليها فأَخذوها: و إِنى لأَرْجُو مِلْحها فى بُطُونِكم، و ما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا و ذلك أَنه كان نزل عليه قوم فأَخذوا إِبله فقال: أَرجو أَن تَرْعَوْا ما شَرِبْتُم من أَلبان هذه الإِبل و ما بَسَطتْ من جلود قوم كأَنَّ جلودهم قد يبست فسمنوا منها؛ قال ابن برى: صوابه أَغبر بالخفض و القصيدة مخفوضة الروى و أَوَّلها: أَلا حَنَّتِ المِرْقالُ و اشْتاقَ رَبُّها؟ تَذَكَّرُ أَرْماماً، و أَذْكُرُ مَعْشَرِى قال: يقول إِنى لأَرجو أَن يأْخذكم الله بحرمة صاحبها و غَدْرِكم به، و كانوا استاقوا له نَعماً كان يسقيهم لبنها؛ و رأَيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح أَن ابن الأَعرابى أَنشد هذا البيت فى نوادره: و ما بَسَطتْ من جِلدِ أَشعَثَ مُقْتِرِ الجوهرى: و المَلْح، بالفتح، مصدر قولك مَلَحْنا لفلان مَلْحاً أَرْضعناه؛ و قول الشاعر: لا يُبْعِد اللهُ رَبُّ العِبادِ و المِلْح ما وَلَدَت خالِدَهْ يعنى بالمِلْح الرَّضاع؛ قال أَبو سعيد: المِلْحُ فى قول أَبى الطَّمَحانِ الحرمة و الذِّمامُ. و يقال: بين فلان و فلان مِلْحٌ و مِلْحَةٌ إِذا كان بينهما حرمة، فقال: أَرجو أَن يأْخذكم الله بحرمة صاحبها و غَدْرِكم بها. قال أَبو العباس: العرب تُعَظِّمُ أَمر المِلح و النار و الرماد. الأَزهرى: و قولهم مِلْح فلان على رُكْبَتِه فيه قولان: أَحدهما أَنه مُضَيِّعٌ لحقِّ الرضاع غير حافظ له فأَدنى شيء يُنْسيه ذِمامَه كما أَن الذى يضع المِلْح على ركبتيه أَدنى شيء يُبَدِّدُه؛ و القول الآخر أَنه سَيِء الخلق يغضب من أَدنى شيء كما أَنَّ المِلح على الرُّكْبة يَتَبَدَّدُ من أَدنى شيء. و روى قوله: و المِلح ما ولدت خالده، بكسر الحاء، عطفه على قوله لا يبعد الله و جعل الواو واو القسم. ابن الأَعرابى: المِلْحُ اللبنُ. ابن سيدة: مَلَحَ رَضعَ. الأَزهرى يقال: مَلَحَ يَمْلَحُ و يَمْلُحُ إِذا رضع، و مَلَح الماءُ و مَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحةً. و المِلاحُ: المُراضعة؛ الليث: المِلاحُ الرَّضاعُ، وفى حديث وَفْدِ هَوازِنَ: أَنهم كلموا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى سَبْيِ عَشائرهم فقال خطيبُهم: إِنا لو كنا مَلَحْنا للحرث بن أَبى شَمِرٍ أَو للنعمان بن المنذِرِ ثم نزل مَنْزِلك هذا منا لحفظ ذلك لنا، و أَنت خير المكفولين فاحفظ ذلك؛ قال الأَصمعى: فى قوله مَلَحْنا أَى أَرْضَعْنا لهما، و إِنما قال الهَوازِنيُّ ذلك لأَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان مُسْتَرْضَعاً فيهم أَرضعته حليمة السعدية. و المُمَالَحة: المُراضعة و المُواكلة. قال ابن برى: قال أَبو القاسم الزجاجى لا يصح أَن يقال تَمالَحَ الرجلان إِذا رضع كل واحد منهما صاحبه، هذا مُحال لا يكون، و إِنما المِلْحُ رَضاع الصبى المرأَةَ و هذا ما لا تصح فيه المفاعلة، فالمُمَالحة لفظة مولَّدة و ليست من كلام العرب، قال: و لا يصح أَن يكون بمعنى المواكلة و يكون مأْخوذاً من المِلْح لأَن الطعام لا يخلو من الملح، و وجه فساد هذا القول أَن المفاعلة إِنما تكون مأْخوذة من مصدر مثل المُضاربة و المقاتلة، و لا تكون مأْخوذة من الأَسماء غير المصادر، أَ لا ترى أَنه لا يحسن أَن يقال فى الاثنين إِذا أَكلا خبزاً

بينهما مُخَابزَة، و لا إِذا أَكلا لحماً بينهما مُلاحَمة؟ وفى الحديث: لا تُحَرِّمُ المَلْحةُ و المَلْحتانأَى الرَّضْعة و الرَّضْعتان، فأَما بالجيم، فهو المصَّة و قد تقدمت. و المِلْح [المَلْح، بالفتح و الكسر: الرَّضْعُ. و المَلَحُ: داء و عيب فى رجل الدابة؛ و قد مَلِحَ مَلَحاً، فهو أَمْلَحُ. و المَلَحُ، بالتحريك. وَرَم فى عُرْقوب الفرس دون الجَرَدِ، فإِذا اشتدَّ، فهو الجَرَدُ. و المَلْحُ: سرعة «۱» خَفَقانِ الطائر بجناحيه؛ قال: مَلْح الصُّقُورِ تحتَ دَجْنٍ مُغْينِ قال أَبو حاتم: قلت للأَصمعى أَ تراه مقلوباً من اللَّمْح؟ قال: لا، إِنما يقال لَمَحَ الكوكَبُ و لا يقال مَلَح، فلو كان مقلوباً لَجَاز أَن يقال مَلَح. و الأَمْلاحُ: موضع؛ قال طَرَفَةُ بن العَبْد: عَفا من آل لَيْلَى السَّهْبُ، فالأَمْلاحُ، فالغَمْرُ و هذه كلها أَسماء أَماكن. ابن سيدة: و مُلَيْح و المُلَيْحُ و مُلَيْحَةُ و أَمْلاحٌ و مَلَحٌ و الأُمَيْلِحُ و الأَمْلَحانِ و ذاتُ مِلْح: كلها مواضع؛ قال جرير: كأَنَّ سَلِيطاً فى جَواشِنِها الحَصى، إِذا حَلَّ، بينَ الأَمْلَحَيْنِ، وَقِيرُها قوله فى جواشِنِها الحصى أَى كأَنَّ أَفْهاراً فى صدورهم، و قيل: أَراد أَنهم غلاظ كأَنَّ فى قلوبهم حُجَراً؛ قال الأَخطل: بمُرْتَجِزٍ دانى الرِّباب كأَنه، على ذات مِلْح، مُقْسِمٌ ما يَرِيمُها و بنو مُلَيْح: بطن، و بنو مِلْحانَ كذلك. و الأُمَيْلِحُ: موضع فى بلاد هُذَيل كانت به وقعة؛ قال المتنخل: لا يَنْسَأُ اللهُ مِنَّا مَعْشَراً شَهِدُوا يومَ الأُمَيْلِحِ، لا غابُوا و لا جَرَحوا يقول: لم يغيبوا فنُكْفَى أَن يُؤْسَرُوا أَو يُقْتَلوا، و لا جَرَحوا أَى و لا قاتلوا إِذ كانوا معنا. و يقال للنَّدَى الذى يسقط بالليل على البَقْل: أَمْلَحُ، لبياضه؛ و قول الراعى يصف إِبلًا: أَقامتْ به حَدَّ الربيعِ، وَ جارُها أَخُو سَلْوَةٍ، مَسَّى به الليلُ، أَمْلَحُ يعنى الندى؛ يقول: أَقامت بذلك الموضع أَيام الربيع، فما دام الندى، فهو فى سلوة من العيش، و إِنما قال مَسَّى به لأَنه يسقط بالليل؛ أَراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش. و

المَلْحاءُ و الشَّهْباء: كتيبتان كانتا لأَهل جَفْنَةَ؛ قال الجوهرى: و المَلْحاء كتيبة كانت لآل المُنْذِر؛ قال عمرو بن شاسٍ الأَسَدِىّ: يُفَلِّقْنَ رأْسَ الكوكَبِ الفَخْمِ، بعدَ ما تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فى الأَمرِ ذى البَزْلِ و الكوكبُ: الرئيسُ المُقَدَّم. و البَزْل: الشدة. و مُلْحةُ: اسم رجل. و مُلْحةُ الجَرْمِىّ: شاعر من شعرائهم. و مُلَيْحٌ، مصغراً: حَىّ من خُزاعة و النسبة إِليهم مُلَحِىٌّ مثال هُذَلِىٍّ. التهذيب: و المِلاحُ أَن تشتكى الناقة حَياءَها فتؤخذ خِرْقةٌ و يُطْلى عليها دواء ثم تُلْصَقَ على الحياء فيَبرَأَ. و قال أَبو الهيثم: تقول العرب للذى يَخْلِطُ كذباً بصِدْقٍ: هو يَخْصف حِذاءَه و هو يَرْتَثِئُ إِذا خَلَط

(۱). قوله [و الملح سرعة إلخ] يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۷

كذباً بحق، و يَمْتَلِحُ مثله، فإِذا قالوا فلان يَمْتَلِح، فهو الذى لا يُخْلِصُ الصدق، و إِذا قالوا عند فلان كذب قليل، فهو الصَّدُوق الذى لا يكذب، و إِذا قالوا إِن فلاناً يَمْتَذِقُ، فهو الكذوب.

منح؛ ج۲، ص: ۶۰۷

: مَنَحه الشاةَ و الناقَةَ يَمْنَحه و يَمْنِحُه: أَعاره إِياها؛ الفراء: مَنَحْته أَمْنَحُه و أَمْنِحُه فى باب يَفْعَلُ و يَفْعِلُ. و قال اللحيانى: مَنَحه الناقةَ جعل له وَبَرَها و وَلَدَها و لبنها، و هى المِنْحة و المَنِيحة. قال: و لا تكون المَنِيحةُ إِلَّا المُعارَةَ للبن خاصة، و المِنْحةُ: منفعته إِياه بما يَمْنَحُه. و مَنَحه: أَعطاه. قال الجوهرى: و المَنِيحة مِنْحةُ اللبن كالناقة أَو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك. وفى الحديث: هل من أَحد يَمْنَحُ من إِبله ناقةً أَهلَ بيتٍ لا دَرَّ لهم؟وفى الحديث: و يَرْعَى عليهما مِنْحةً من لبنأَى غنم فيها لبن؛ و قد تقع المِنْحةُ على الهبة مطلقاً لا قَرْضاً و لا عارية. وفى الحديث: أَفضلُ الصدقة المَنِيحةُ تَغْدُو بعِشاء و تروح بعِشاء.وفى الحديث: من مَنَحه المشركون أَرضاً فلا أَرض له، لأَن من أَعاره مُشْرِكٌ أَرضاً ليزرعها فإِن خَراجها على صاحبها المشرك، لا يُسْقِطُ الخَراجَ عنه مِنْحَتُه إِياها المسلمَ و لا يكون على المسلم خَراجُها؛ و قيل: كل شىء تَقْصِد به قَصْدَ شىء فقد مَنَحْتَه إِياه كما تَمْنَحُ المرأَةُ وجهَها المرآةَ، كقول سُوَيْدِ بن كُراع: تَمْنَحُ المرأَةَ وَجْهاً واضِحاً، مثلَ قَرْنِ الشمسِ فى الصَّحْوِ ارْتَفَعْ قال ثعلب: معناه تُعطى من حسنها للمرآة، هكذا عدّاه باللام؛ قال ابن سيدة: و الأَحسن أَن يقول تُعْطى من حسنها المرآةَ. و أَمْنَحَتِ الناقة دنا نَتاجُها، فهى مُمْنِحٌ، و ذكره الأَزهرى عن الكسائى و قال: قال شمر لا أَعرف أَمْنَحَتْ بهذا المعنى؛ قال أَبو منصور: هذا صحيح بهذا المعنى و لا يضره إِنكار شمر إِياه. وفى الحديث: من مَنَح مِنْحةَ ورِق أَو مَنَح لَبَناً كان كعتق رقبة؛ و فى النهاية لابن الأَثير: كان له كعَدْلِ رقبة؛ قال أَحمد بن حنبل: مِنْحةُ الوَرِق القَرْضُ؛ قال أَبو عبيد: المِنْحةُ عند العرب على معنيين: أَحدهما أَن يعطى الرجلُ صاحبه المال هبة أَو صلة فيكون له، و أَما المِنْحةُ الأُخرى فأَن يَمْنَح الرجلُ أَخاه ناقة أَو شاة يَحْلُبها زماناً و أَياماً ثم يردّها، و هو تأْويل قولهفى الحديث الآخر: المِنْحَة مردودة و العارية مؤداة.و المِنْحة أَيضاً تكون فى الأَرض يَمْنَحُ الرجلُ آخر أَرضاً ليزرعها؛ و منهحديث النبى، صلى الله عليه و سلم: من كانت له أَرض فليزرعْهاأَى يَمْنَحْها أَخاه أَو يدفعها إِليه حتى يزرعَها، فإِذا رَفَع زَرْعَها ردّها إِلى صاحبها. و رجل مَنَّاح فَيَّاح إِذا كان كثير العطايا. وفى حديث أُم زرع: و آكُلُ فأَتَمَنَّحُأَى أُطْعِمُ غيرى، و هو تَفَعُّل من المَنْحِ العطية. قال: و الأَصل فى المَنِيحة أَن يجعل الرجلُ لبنَ شاته أَو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة. الجوهرى: المَنْحُ: العطاء. قال أَبو عبيد: للعرب أَربعة أَسماء تضعها مواضع العارية: المَنِيحةُ و العَرِيَّةُ و الإِفْقارُ و الإِخْبالُ. و اسْتَمْنَحه: طلب مِنْحته أَى اسْتَرْفَدَه. و المَنِيحُ: القِدْحُ المستعار، و قيل: هو الثامن من قِداح المَيْسِر، و قيل: المَنِيحُ منها الذى لا نصيب له، و قال اللحيانى: هو الثالث من القِداح الغُفْل التى ليست لها فُرُضٌ و لا أَنصباء و لا عليها غُرْم، و إِنما يُثَقَّل بها القِداحُ كراهيةَ التُّهمة؛ اللحيانى: المَنِيحُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۸

أَحد القِداح الأَربعة التى ليس لها غُنْم و لا غُرْم: أَوّلها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح. قال: و المَنِيح أَيضاً قِدْحٌ من أَقداح

الميسر يُؤْثَرُ بفوزه فيستعار يُتَيَمَّنُ بفوزه. و المَنِيح الأوّل: من لَغْوِ القِداح، و هو اسم له، و المَنِيحُ الثانى المستعار؛ و أَماحديث جابر: كنتُ مَنِيحَ أَصحابى يوم بدرفمعناه أى لم أَكن ممن يُضْرَبُ له بسهم مع المجاهدين لصغرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له و لا خُسْرَ عليه؛ و قد ذكر ابن مُقْبل القِدْحَ المستعار الذى يتبرك بفوزه: إذا امْتَنَحتْه من مَعَدٍّ عِصابةٌ، غَدا رَبُّه، قبل المُفِيضِينَ، يَقْدَحُ يقول: إذا استعاروا هذا القِدْحَ غدا صاحبُه يَقْدَحُ النارَ لِثِقَتِه بفوزه و هذا هو المَنِيحُ المستعار؛ و أَما قوله: فمَهْلًا يا قُضاعُ، فلا تكونِى مَنِيحاً فى قِداحِ يَدَىْ مُجِيلِ فإنه أَراد بالمنيح الذى لا غُنْمَ له و لا غُرْمَ عليه. قال الجوهرى: و المَنِيحُ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له إِلَّا أَن يُمْنَحَ صاحبُه شيئاً. و المَنُوحُ و المُمانِحُ من النوق مثل المُجالِح: و هى التى تَدِرُّ فى الشتاء بعد ما تذهب أَلبانُ الإِبل، بغير هاء؛ و قد مانَحَتْ مِناحاً و مُمانَحةً، و كذلك مانَحَتِ العينُ إذا سالتْ دموعُها فلم تنقطع. و المُمانِحُ من المطر: الذى لا ينقطع؛ قال ابن سيدة: و المُمانِحُ من الإِبل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب أَلبان الإِبل، و قد سمَّت مانِحاً و مَنَّاحاً و مَنِيحاً؛ قال عبد الله بن الزبير يَهْجُو طَيِّئاً: و نحنُ قَتَلْنا بالمَنِيحِ أَخاكُمُ وَكِيعاً، و لا يُوفى من الفَرَسِ البَغْلُ أَدخل الأَلف و اللام فى المنيح و إِن كان علماً لأَن أَصله الصفة؛ و المَنِيحُ هنا: رجل من بنى أَسد من بنى مالك. و المَنِيحُ: فرس قيس بن مسعود. و المَنِيحةُ: فرس دثار بن فَقْعَس الأَسَدِىّ.

ميح؛ ج۲، ص: ۶۰۸

: ماحَ فى مِشْيته يَمِيحُ مَيْحاً و مَيْحُوحةً: تَبَخْتر، و هو ضرب حسن من المشى فى رَهْوَجة حَسَنةٍ، و هو مشى كمشى البَطَّةِ؛ و امرأَة مَيَّاحة؛ قال: مَيَّاحة تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا و المَيْحُ: مشى البطة، قال: صادَتْكَ بالأُنْسِ و بالتَّمَيُّحِ التهذيب: البطة مَشْيُها المَيْحُ؛ قال رؤبة: من كلِّ مَيَّاحٍ تَراه هَيْكَلا، أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ و عينٍ أَرْجَلا و تَمايَح السكرانُ و الغصنُ: تمايل. و ماحَتِ الريحُ الشجرةَ: أَمالتها؛ قال المَرَّارُ الأَسَدِىُّ: كما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بغِيلٍ، يَكادُ ببعضِه بعضٌ يَمِيلُ و تَمَيَّح الغصنُ: تَمَيَّلَ يميناً و شمالًا. و المَيْحُ: أَن يدخل البئر فيملأَ الدلو، و ذلك إِذا قل ماؤها؛ و رجل مائحٌ من قوم ماحة، الأَزهرى عن الليث: المَيْحُ فى الاستقاء أَن ينزل الرجلُ إِلى قرار البئر إِذا قل ماؤها، فيملأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده و يَمِيحُ أَصحابه، و الجمع ماحة؛ وفى حديث جابر: أَنهم وردوا بئراً ذَمَّةًأى قليلًا ماؤها، قال: فنزلنا فيها ستةً

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۰۹

ماحةً؛ و أَنشد أَبو عبيدة: يا أَيُّها المائحُ دَلوِى دُونَكا، إِنى رأَيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا و العرب تقول: هو أَبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح؛ تعنى أَن الماتح فوق المائح فالمائح يرى الماتح و يرى استه، و قد ماحَ أَصحابَه يَمِيحُهم؛ و قول صَخْر الغَيّ: كأَنَّ بَوانِيَه، بالمَلَا، سَفائنُ أَعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا قال السكرى: مايَحْنَ امْتَحْنَ أَى حَمَلْنَ من الرِّيفِ، هذا تفسيره. و ماحَه مَيْحاً: أَعطاه. و المَيْحُ يجرى مَجْرَى المنفعة. و كلُّ من أَعْطى معروفاً، فقد ماحَ. و مِحْتُ الرجلَ: أَعطيته، و اسْتَمَحْتُه: سأَلته العطاء. و مِحْتُه عند السلطان: شَفَعْتُ له. و اسْتَمَحْتُه: سأَلته أَن يشفع لى عنده. و الامْتِياحُ: مثل المَيْحِ. و السائل: مُمْتاحٌ و مُسْتَمِيح، و المسؤول: مُسْتَماحٌ. و يقال: امْتاحَ فلانٌ فلاناً إِذا أَتاه يطلب فضله، فهو مُمْتاحٌ؛ وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما، فقالت: و امْتاحَ من المَهْواةأَى استقى؛ هو افْتَعَلَ من المَيْح العطاء. و امْتاحت الشمسُ ذِفْرَى البعير إِذا اسْتَدَرَّتْ عَرَقَه؛ و قال ابن فَسْوة يذكر ناقته و مُعَذِّرَها: إِذا امْتاحَ حَرُّ الشمسِ ذِفْراه، أَسْهَلَتْ بأَصْفَرَ منها قاطِراً كلَّ مَقْطَرِ الهاء فى ذفراه للمُعَذِّر؛ و قول العُجَيْرِ السَّلولىّ: و لى مائحٌ، لم يُورَدِ الماءُ قَبْلَه، يُعَلِّى، و أَشْطانُ الدِّلاءِ كثيرُ إِنما عنى بالمائح لسانه لأَنه يَمِيحُ من قلبه، و عنى بالماء الكلام، و أَشطان الدلاء أَى أَسبابُ الكلام كثير لديه غير متعذر عليه، و إِنما يصف خصوماً خاصمهم فغلبهم أَو قاومهم. و المَيْحُ: المنفعة، و هو من ذلك. ابن الأَعرابى: ماحَ إِذا استاك، و ماحَ إِذا تبختر، و ماحَ إِذا أَفضل؛ و ماحَ فاه بالسواك يَمِيحُ مَيْحاً: شاصه و سَوَّكه؛ قال: يَمِيحُ بعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيضَ ثَغْبِه، جَلا ظَلْمَه من دون أَن يَتَهَمَّما و قيل: هو استخراج الريق بالمسواك؛ و قول الراعى يصف امرأَة: و عَذْب الكَرَى يَشْفِى الصَدَى بعد هَجْعةٍ، له، من عُرُوقِ المُسْتَظِلَّةِ، مائحُ يعنى بالمائح السواك لأَنه يَمِيح الريقَ، كما يَمِيحُ الذى ينزل فى القَلِيبِ فيَغْرِفُ الماء فى الدلو، و عنى بالمستظلة الأَراكة. و مَيَّاحٌ: اسم. و مَيَّاحٌ: اسم فرس عُقْبَة بن سالم.

فصل النون؛ ج۲، ص: ۶۰۹

نبح؛ ج۲، ص: ۶۰۹

: النَّبْحُ: صوت الكلب؛ نَبَحَ الكلبُ و الظبى و التيس و الحيـة يَنْبِحُ و يَنْبَحُ نَبْحاً و نَبِيحاً و نُباحاً، بالضم، و نِباحاً، بالكسر، و نُبُوحاً و تَنْباحاً. التهـذيب: و الظبى يَنْبَحُ فى بعض الأَصوات؛ و أَنشد لأَبى دُواد: و قُصْرَى شَنِج الأَنْساءِ، نَبَّاحٍ من الشُّعْبِ رواه الجاحظ نَبَّاح من الشَّعْبِ و فسره: يعنى من جهـة الشَّعْبِ، و أَنشـد: و يَنْبَحُ بينَ الشَّعْبِ نَبْحاً كأَنه نُباحُ سَلُوقٍ، أَبْصَرتْ ما يَرِيبُها و قال الظبى: إِذا أَسَنَّ و نبتت لقرونه شُعَبٌ نَبَحَ؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۰

قال أَبو منصور، و الصواب الشُّعْبُ جمع الأَشْعَبِ، و هو الـذى انشـعب قرناه. الأَزهرى: التيس عنـد السِّفاد يَنْبَحُ و الحية تَنْبَحُ فى بعض أَصواتها؛ و أَنشد: يأْخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا و النَّوابِحُ و النُّبُوحُ: جماعة النابح من الكلاب. أَبو خَيْرَةَ: النُّباحُ صوت الأَسْود يَنْبَحُ نُبَاحَ الجِرْوِ. أَبو عمرو: النَّبْحاء الصَّيَّاحة من الظِّباء. ابن الأَعرابى: النَّبَّاحُ الظبى الكثير الصِّياح. و النَّبَّاحُ: الهُدْهُد الكثيرُ القَرْقَرةِ. و يقول الرجلُ لصاحبه إِذا قُضِىَ له عليه: وَكَلْتُكَ العامَ من كلب بتَنْباح؛ و كلب نابح و نَبَّاح؛ قال: ما لَكَ لا تَنْبَحُ يا كَلْبَ الدَّوْمْ قد كنتَ نَبَّاحاً فما لَكَ اليَوْمْ؟ قال ابن سيدة: هؤلاء قوم انتظروا قوماً فانتظروا نُباحَ [إِنباحَ الكلب لِيُنْذِرَ بهم. و كلابٌ نَوابِحُ و نُبَّحٌ و نُبُوحٌ. و أَنْبَحَه: جعله يَنْبَحُ؛ قال عبدُ بن حَبيب الهُـذَلى: فأَنْبَحْنا الكلابَ فَوَرَّكَتْنا، خِلالَ الـدارِ، دامِيةَ العُجُوبِ و أَنْبَحْتُ الكلبَ و اسْتَنْبَحْتُه بمعنًى. و اسْتَنْبَحَ الكلبَ إِذا كان فى مَضِلَّة فأَخرج صوته على مثل نُباح الكلب، ليسـمعه الكلب فيتوهمه كلباً فَيَنْبَح فيسـتدل بِنُباحِه فيهتدى؛ قال: قومٌ إِذا اسْتَنْبَحَ الأَقوامُ كَلْبَهُمُ، قـالوا لأُمِّهِمُ: بُولِى على النارِ «۲» و كلب نَبَّاح و نَبَّاحِىٌّ: ضَخْمُ الصوت؛ عن اللحيـانى. و رجل مَنْبُوح: يُضْرَبُ له مثل الكلب و يُشَبَّه به؛ و منهحديث عَمَّار، رضى الله تعالى عنه، فيمن تناول من عائشة، رضى الله عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً، حكاه الهروى فى الغريبين. و المَنْبُوحُ: المَشْتُوم. يقـال: نَبَحَتْنى كِلابُك أَى لَحِقَتْنى شَتائِمُك، و أَصـله من نُباح الكلب، و هو صـياحه. التهـذيب عن شمر: يقال نَبَحه الكلب و نَبَحَتْ عليه «۳ ...» و نـابَحه؛ قال إِمرؤُ القيس: و ما نَبَحَتْ كلابُك طارقاً مثلى و يقال فى مَثَلٍ: فلان لا يُعْوَى و لا يُنْبَحُ؛ يقول: من ضـعفه لا يُعْتَدُّ به و لا يكلم بخير و لا شر. و رجل نَبَّاح: شديـد الصوت، و قـد حكيت بالجيم. و قـد نَبَحَ نَبْحاً و نَبِيحاً. و نَبَحَ الهُدْهُدُ يَنْبَحُ نُباحاً: أَسَنَّ فَغَلُظَ صوته. و النبوحُ: أَصوات الحى؛ قال الجوهرى: و النُّبُوحُ ضَجَّةُ الحيِّ و أَصوات كلابهم؛ قال أَبو ذؤيب: بـأَطْيَبَ من مُقَبَّلِهـا إِذا مـا دَنـا العَيُّوقُ، و اكْتَتَمَ النُّبُوحُ و النُّبُوح: الجماعـة الكثيرة من النـاس؛ قال الجوهرى: ثم وضع موضـع الكثرة و العِزِّ؛ قال الأَخطل: إِنَّ العَرارةَ و النُّبُوحَ لـدارِمٍ، و العِزّ عند تَكامُلِ الأَحْسابِ و هذا البيت أَورده ابن سـيدة؛ و غيره: إِنَّ العَرارةَ و النُّبُوحَ لدارِمٍ، و المُسْتَخِفّ أَخوهم الأَثْقالا و قال ابن برى عن البيت الذى أَورده الجوهرى إِنه للطِّرِمَّاح قال: و ليس للأَخطل كما ذكره الجوهرى، و صواب إِنشاده و النُّبُوح لطيئٍ؛ و قبله:

(۲). قوله [إِذا استنبح الأَقوام] كذا بالأَصل، و المشهور الأَضياف. (۳). كذا بياض بالأَصل و راجع عبارة التهذيب.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۱

يـا أَيُّهـا الرجـلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً، أَغْرَبْتَ نَفْسَك أَيّما إِغرابِ قال: و أَما بيت الأَخطل فهو ما أَورده ابن سـيدة، و بعـده: المانعينَ الماءَ حتى يَشْرَبوا عَفَواتِه، و يُقَسِّمونه سِجالا مـدح الأَطـلُ بنى دارم بكثرة عـددهم و حملهم الأُـمور الثقـال التى يَعْجِزُ غيرهم عن حملها؛ و يروى المسـتخف، بـالرفع و النصب، فمن نصبه عطفه على اسم إِن، و أَخوهم خبر إِن، و الأَثقال مفعول بالمسـتخف، تقـديره: إِنَّ المسـتخف الأَثقال أَخوهم، ففصل بين الصلـة و الموصول بخبر إِن للضـرورة، و قـد يجوز أَن ينتصب بإِضـمار فعل دل عليه المستخف تقديره إِن الـذى اسـتخف الأَثقال أَخوهم، و يجوز أَن يرتفع أَخوهم بالمسـتخف و الأَثقال منصوبة به، و يكون العائد على الأَلف و اللام الضـمير

الـذى أَضـيف إِليه الأخ، و يكون الخبر محـذوفاً تقديره إِن الذى اسـتخف أَخوهم الأثقال هم، فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه، و أَما من رفع المستخف فـإِنه رفعه بـالعطف على موضع إِنَّ، و يكون الكلاـم فى رفع الأَـخ من الوجهين المـذكورين كالكلام فيمن نصـب المسـتخف. و النَّبَّاح: صَدَفٌ بيض صـغار، و فى التهـذيب: مَنـاقِفُ يُجاءُ بها من مكـة تجعل فى القلائـد و الوُشُـح، و يُـدْفَعُ بها العينُ، الواحدة نَبَّاحة. و النَّوابح: موضع؛ قال مَعْنُ بن أَوس: إِذا هِىَ حَلَّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعاً، فَجَوْزَ العُذَيْبِ دونها، فالنَّوابِحا

نتح؛ ج۲، ص: ۶۱۱

: النَّتْحُ: العَرَقُ، و قيـل: خروج العَرَق من الجلـد و الـدَّسَم من النِّحْيِ و النَّدَى من الثَّرَى؛ و قال الأَزهرى: النَّتْحُ خروج العرق من أُصول الشعر و هو نَتْحُه الجلـد؛ نَتَحَ يَنْتَحُ [يَنْتِحُ نَتْحاً و نُتُوحاً. الجوهرى: النَّتْحُ الرَّشْحُ، و مَناتِحُ العَرَقِ مَخارِجُه من الجلد؛ و أَنشد: جَوْنٌ، كأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحـا لَبَّسَه القَطْرانَ و المُسُوحا و نَتَحه الحَرُّ و غيره. و نَتَحَ النِّحْىُ إِذا رَشَـحَ بالسَّمْنِ. و ذِفْرَى البعير تَنْتِحُ عَرَقاً إِذا سار فى يوم صـائف شديـد الحر فقَطَرَ ذِفْرَيـاه عرقـاً. و نَتَحت المَزادةُ تَنْتِحُ نَتْحـاً و نُتُوحـاً، و كـذلك خروج العَرق؛ قـال الراجز: تَنْتِحُ ذِفْراهـا بمثل الـدِّرْياقْ و المِنْتَحةُ: الاـستُ. و النُّتُوحُ: صُـمُوغ الأَشـجار و لاـ يقـال نُتُوع. و الانْتِيـاحُ: مثـل النَّتْـح؛ قال ذو الرمـة يصف بعيراً يَهْـدِرُ فى الشِّقْشِـقَةُ: رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِـدا، دَوَّمَ فيها رِزَّه و أَرْعَدا و اليَنْتُوح: طائر أَقرع الرأْس يكون فى الرمل. الأَزهرى: روى أَبو أَيوب عن بعض العرب: امْتَتحتُ الشىءَ و انْتَتحته و انترعْتُه بمعنى واحد.

نجح؛ ج۲، ص: ۶۱۱

: النُّجـحُ و النَّجـاحُ: الظَّفَرُ بالشـىء. و قـد أَنْجَـحَ و قـد نَجَحَتْ حاجتى «۴» و أَنْجَحَتْ و أَنْجَحْتُهـا لـك، و أَنْجَحَهـا الله تعـالى: أَسْعَفَنى بإِدراكها. و أَنْجَـحَ الرجلُ: صار ذا نُجْح، فهو مُنْجِحٌ من قوم مَناجِح و مَناجِيح. و قد أَنْجَحْتُ حاجَته إِذا قضـيتها له؛ وفى خطبة عائشة، رضى الله عنها: و أَنْجَحَ إِذا أَكْدَيْتُم.يقال: نَجَحَ إِذا أَصاب طَلِبَتَه و نَجَحَتْ طَلِبَتُه و أَنْجَحَتْ، و ما

(۴). قوله [و قد نجحت حاجتى إلخ] بابه منع كما فى القاموس و المصباح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۲

أَفْلَحَ فلان و لا أَنْجَحَ. و تَنَجَّحْتُ الحاجةَ و اسْتَنْجَحْتُها إِذا تَنَجَّزْتَها. و نَجَحَتْ هى و نَجَحَ أَمْرُ فلان: تَيَسَّرَ و سَهُل، فهو ناجح؛ و قول أَبى ذؤيب: فيهنَّ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ التى تَبَلَتْ قَلبى، فليس لهـا، مـا عِشْتُ، إِنْجاحُ أَراد: فليس لحُبِّى لها و سَـعْيى فيها إِنجاح ما عشت. و سار فلان سيراً نَجِيحاً أَى وَشِـيكاً. و سَـيرٌ ناجِحٌ و نَجِيحٌ: وَشِـيكٌ، و كـذلك المكان؛ قال: يَغْبُقُهُنَّ قَرَباً نَجِيحا و قال لبيد: فَمَضَـيْنا، فَقَرَينا ناجِحاً مَوْطِناً، نَسْأَلُ عنه ما فَعَلْ و نَهْضٌ نَجِيـحٌ: مُجِـدٌّ؛ قال أَبو خراشٍ الهُـذَلىّ: يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيـحُ لما به، و منه بُدُوٌّ تارةً و مَثِيلُ «۱» و رجل نَجِيـحٌ: مُنْجِحُ الحاجات؛ قال أَوس: نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو ماقِطٍ، نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ و رأْىٌ نَجِيحٌ: صوابٌ. وفى حديث عمر مع المُتَكَهِّن: يـا جَلِيـحُ أَمرٌ نَجِيـح، رجـل فَصِـيح، يقول لاـ إِله إِلاـ الله.و يقال للنائم إِذا تتابعت عليه رُؤْيا صِـدْقٍ: تناجَحَتْ أَحلامُه. قال ابن سـيدة: و تَناجَحَتْ عليه أَحلامُه تتابع صدقُها. و يقال: أَنْجَحَ بك الباطلُ أَى غَلَبَكَ الباطِلُ. و كلُّ شـىءٍ غلبك، فقد أَنْجَحَ بك. و إِذا غَلَبْتَه، فقد أَنْجَحْتَ به. و النَّجاحةُ: الصبر. و يقال: ما نَفْسِى عنه بنَجِيحة أَى بصابرة؛ و قال ابن مَيَّادة: و ما هَجْرُ لَيْلى أَن تكونَ تَباعدَتْ عليك، و لا أَن أَحْصَرَتْك شُغُولى و لا أَن تَكون النفسُ عنها نَجِيحةً بشىءٍ، و لا. «۲ ...» ببديلِ و قد سَمَّوْا نَجِيحاً و نُجَيْحاً و مُنْجِحاً و نَجاحاً.

نحح؛ ج۲، ص: ۶۱۲

: النَّحِيحُ: صوت يُرَدِّدُه الرجلُ فى جوفه. و قد نَحَّ يَنِحُّ نَحِيحاً و نَحْنَحَ إِذا رَدَّ السائلَ ردّاً قبيحاً. و شَحِيحٌ نَحِيحٌ إِتباع كأَنه إِذا سُئِلَ اعْتَلَّ

كراهةً للعطاءِ فَرَدَّدَ نَفَسه لذلك. و التَّنَحْنُح و النَّحْنَحة: كالنَّحِيح و هو أَشدّ من السُّعال. الأزهری عن اللیث: النَّحْنَحَة التَّنَحْنُح و هو أَسهل من السُّعال و هی عِلَّة البخیل؛ و أَنشد: یَكادُ من نَحْنَحةٍ و أَحٍّ، یَحْكی سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ و النَّحْنَحةُ أَیضاً: صوتُ الجَرْع من الحلق، یقال منه: تَنَحْنَحَ الرجلُ؛ عن كراع؛ قال ابن سیدة: و لست منه علی ثقة و أُراها بالخاء، قال: و قال بعض اللغویین النَّحْنَحَةُ أَن یُكَرِّرَ قولَ نَحْ نَحْ مُسْتَرْوِحاً، كما أَن المَقْرُورَ إِذا تَنَفَّسَ فی أَصابعه مُسْتَدْفِئاً فقال كَهْ كَهْ اشْتُقَّ منه المصدر ثم

(۱). قوله [و منه بدو تارة و مثیل] كذا بالأَصل و لم یظهر لنا معناه و لعله محرف عن: و منه نزو تارة و نئیل، فالنزو: بوزن الوثوب و معناه. و النئیل، كرحیم: مصدر نأَل نئیلًا إذا مشی و نهض برأسة یحركه إلی فوق، كما فی القاموس. (۲). كذا بیاض بالأَصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۳

الفعل فقیل: كَهْكَهَ كَهْكَهةً، فاشتقوا من الصوت؛ و ذكر ابن بری فی الحواشی فی فصل وَغَب: كَزٍّ المُحَیَّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ قال: الأُنَّحُ البخیلُ الذی إِذا سُئل تَنَحْنَحَ

ندح؛ ج۲، ص: ۶۱۳

: النَّدْحُ: الكثرةُ. و النَّدْحُ و النُّدْحُ: السَّعةُ و الفُسْحةُ. و النَّدْحُ: ما اتسع من الأَرض. تقول: إِنك لفی نَدْحةٍ من الأَمْر و مَنْدُوحةٍ منه، و الجمع أَنداحٌ؛ و كذلك النَّدْحةُ و النُّدْحة و المندوحةُ. و أَرض مندوحةٌ: واسعة بعیدة؛ قال أَبو النجم: یُطَوِّحُ الهادی به تَطْوِیحا، إِذا عَلا دَوِّیَّه المَنْدُوحا الدَّوُّ: بلد مستوٍ أَحدُ طرفیه یُتاخِمُ الحَفْرَ المنسوبَ إِلی أَبی موسی و ما صاقَبه من الطریق، و طَرَفُه الآخر یُتاخِمُ فَلَواتِ ثَبْرة و طُوَیْلِع و أَمْواهاً غیرَهما. و قالوا: لی عن هذا الأَمر مَنْدوحة أَی مُتَّسَعٌ؛ ذهب أَبو عبید إِلی أَنه من انْداحَ بَطْنُه أَی اتسع، و لیس هذا من غلط أَهل الصناعة، و ذلك أَن انْداحَ انفعل و تركیبه من دوح، و إِنما مَنْدُوحة مفعولة فكیف یجوز أَن یشتق أَحدهما من صاحبه؟ و تَنَدَّحتِ الغنمُ فی مرابضها و مَسارحها و انْتَدَحَتْ: كلاهما تَبَدَّدتْ و انتشرت و اتسعت من البِطْنةِ؛ و منه قیل: لی عنه مَنْدُوحة و مُنْتَدَحٌ أَی سَعَة. و إِنك لفی نُدْحةٍ و مَنْدُوحةٍ من كذا أَی سَعةٍ؛ یعنی أَن فی التعریض بالقول من الاتساع ما یغنی الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك. وفی حدیث الحجاج: وادٍ نادِحٌ أَی واسع. الجوهری: النُّدْحُ، بالضم، الأَرض الواسعة. و المَنادِحُ: المَفاوِزُ. و المُنْتَدَحُ: المكان الواسع. وفی حدیث عمران بن حُصَیْن: إِن فی المَعاریضِ لمَنْدوحةً عن الكذب؛ قال أَبو عبید: أَی سعة و فُسْحة، الجوهری: و لا تقل مَمْدوحة، قال: و منه قیل للرجل إِذا عظم بطنه و اتسع: قد انْداحَ بطنه و انْدَحی، لغتان، فأَراد أَن فی المَعاریض ما یستغنی به الرجل عن الاضطرار إِلی الكذب المحض؛ قال الأَزهری: أَصاب أَبو عبید فی تفسیر المَنْدُوحة أَنه بمعنی السَّعة و الفُسْحة، و غلط فیما جعله مشتقاً حین قال: و منه قیل انْداحَ بطنه و انْدَحی، لأَن النون فی المندوحة أَصلیة و النون فی انداح و اندحی من الدَّحْوِ، فبینهما و بین النَّدْح فُرْقانٌ كبیر، لأَن المندوحة مأْخوذة من أَنْداح الأَرض واحدها نَدْحٌ، و هو ما اتسع من الأَرض؛ و منه قول رؤْبة: صِیرانُها فَوْضَی بكلِّ نَدْحِ و من هذا قولهم: لك مُنْتَدَحٌ فی البلاد أَی مذهبٌ واسع عریض. و انْدَحَّ بطن فلان انْدِحاحاً: اتسع من البِطْنةِ. و انْداحَ بطنُه انْدِیاحاً إِذا انتفخ و تَدَلَّی، من سِمَنٍ كان ذلك أَو علة. وفی حدیث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضی الله عنهما، حین أَرادت الخروج إِلی البَصْرة: قد جمع القرآن ذیْلَكِ فلا تَنْدَحِیه أَی لا تُوَسِّعِیه و لا تُفَرّقیه بالخروج إِلی البصرة، و الهاءُ للذیل، و یروی لا تَبْدَحیه، بالباءِ، أَی لا تَفْتَحِیه من البَدْح و هو العلانیة؛ أَرادت قوله تعالی: وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ؛ قال الأَزهری: من قاله بالباءِ ذهب إِلی البَداح، و هو ما اتسع من الأَرض، و من قاله بالنون ذهب به إِلی النَّدْح.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۴

و یقال: نَدَحْتُ الشیءَ نَدْحاً إِذا وسعته؛ الأَزهری: و النَّدْحُ الكثرة فی قول العجاج حیث یقول: صِید تَسامی وُرَّماً رِقابُها، بِنَدْحِ وَهْمٍ، قَطِمٍ قَبْقابُها و نادِحٌ و مُنادِحٌ: اسمان، و بنو مُنادِح: بُطَیْنٌ.

نزح؛ ج۲، ص: ۶۱۴

: نَزَحَ الشيءُ يَنْزَحُ «۱» نَزْحاً و نُزوحاً: بَعُدَ. و شيءٌ نُزُحٌ و نَزُوحٌ: نازحٌ؛ أَنشد ثعلب: إِنَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ عن دار قَوْمِكِ، فاتْرُكِى شَتْمِى و نَزَحت الـدارُ فهى تَنْزِحُ نُزُوحاً إِذا بَعُِدَتْ. و قوم مَنازيـحُ؛ قال ابن سـيدهْ و قول أَبى ذؤيب: و صَرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأَنهمُ جُرْبٌ، يُـدافِعُها الساقى، مَنازيـحُ إِنما هو جمع مِنْزاح و هى التى تأْتى إِلى الماءِ عن بُعْـدٍ؛ و نَزَحَ به و أَنْزَحه. و بلـد نازحٌ، و وَصْلٌ نازحٌ: بعيـد. وفى حديث سَطيح: عبدُ المَسِيح جاءَ من بلدٍ نَزيحٍأَى بعيدٍ، فعيل بمعنى فاعل. و نَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها و يَنْزَحُها نَزْحاً و أَنْزَحها إِذا استقى ما فيهـا حتى يَنْفَدَ؛ و قيل: حتى يَقِلَّ ماؤُها. و نَزَحَتِ البئرُ و نَكِزَتْ تَنْزِحُ نَزْحاً و نُزُوحاً فهى نازح و نُزُحٌ و نَزُوحٌ: نَفِدَ ماؤُها؛ قال الليث: و الصواب عندنا نُزِحَتِ البئرُ إِذا اسْتُقِىَ ماؤُها. وفى الحديث: أَنه نزل الحُدَيْبِيهْ و هى نَزَحٌ؛ النَزَح، بالتحريك: البئر التى أُخذ ماؤُها. يقال: نَزَحتِ البئرُ و نَزَحْتُها، لازم و متعدّ؛ و منهحديث ابن المُسَيّب قال لقتادة: ارْحَلْ عنى فلقد نَزَحْتَنىأَى أَنْفَدْتَ ما عندى، وفى روايهْ نَزَفْتنى.الجوهرى: و بئر نَزُوح قليلهْ الماءِ، و رَكايا نُزُح. و النَّزَحُ، بالتحريك: البئر التى نُزِحَ أَكثر مائها؛ قال الراجز: لا يَستَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ، إِلا مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ و جمع النَّزَحِ أَنْزاحٌ و جمع النَّزوحِ نُزُحٌ. و ماءٌ لا يَنْزِحُ و لا يَنْزَحُ أَى لا يَنْفَدُ. و أَنْزَحَ القومُ «۲»: نَزَحَتْ مياه آبارهم. و النَّزَحُ: الماءُ الكَدِرُ. و قد نُزِحَ بفلان إِذا بَعُدَ عن دياره غَيبَهً بعيدهْ؛ و أَنشد الأَصمعى: و من يُنْزَحْ به، لا بُدَّ يوماً يَجىءُ به نَعِىٌّ أَو بَشِيرُ و أَنت بمُنْتَزَحٍ من كذا أَى ببعد منه؛ قال ابن هَرْمَهْ يَرْثى ابنه: فأَنتَ، من الغَوائلِ، حين تُرْمى، و من ذَمِّ الرجالِ، بمُنْتَزاحِ إِلا أَنه أَشبع فتحهْ الزاى فتولدت الأَلف.

نسح؛ ج۲، ص: ۶۱۴

: الليث: النَّسْحُ و النُّساحُ ما تَحاتَّ عن التمر من قشره و فُتاتِ أَقماعه و نحو ذلك مما يبقى فى أَسفل الوعاءِ. و المِنساحُ: شىء يُدْفَعُ به الترابُ و يُذْرى به. و نِساحٌ [نَساحٌ: واد «۳» باليمامهْ؛ قال الأَزهرى: ما ذكره الليث فى النَّسْح لم أَسمعه لغيره، قال: و أَرجو

(۱). قوله [نزح الشىء ينزح إلخ] بابه منع و ضرب كما فى القاموس. (۲). قوله [و أَنزح القوم إلخ] كذا بالأَصل كبعض نسخ القاموس و فى بعضها نزح بدون همزهْ كما نبه عليه شارحه. (۳). قوله [و نساح واد إلخ] كسحاب و كتاب، كما فى القاموس و ياقوت.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۵

أَن يكون محفوظاً. الجوهرى: نَسَحَ الترابَ نَسْحاً أَذراه، و نَسِحَ نَسَحاً: طَمِعَ. و نَساحٌ: جبل؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: يُوعِدُ خَيْراً، و هو بالزَّحْزاحِ أَبْعَدُ من زُهْرَةَ من نَساحِ

نشح؛ ج۲، ص: ۶۱۵

: نَشَحَ الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحاً و نُشُوحاً و انْتَشَح إِذا شرب حتى امتلأَ؛ و قيل: نَشَحَ شَرب شُرْباً قليلًا دون الرىّ؛ قال ذو الرمهْ: فانْصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها، و قد نَشَحْنَ، فلا رِىٌّ و لا هِيمُ وفى حديث أَبى بكر قال لعائشهْ، رضى الله عنهما: انْظُرى ما زاد من مالى فَرُدِّيه إِلى الخليفهْ بعدى، فإِنى كنت نَشَحْتُها جُهْدىأَى أَقللت من الأَخذ منها. و النَّشْحُ: الشرب القليل. و نَشَحَ بعيرَه: سقاه ماء قليلًا، و الاسم النَّشُوحُ من قولك نَشَحَ إِذا شرب شُرْباً دون الرِّىِّ؛ قال أَبو النجم يصف الحمير: حتى إِذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا و أَورد الجوهرى هذا البيت على النَّشُوح الماء القليل. و قال: معناه أَى أَدخلت أَجوافها شراباً غَيَّبَتْه فيه؛ و قيل: النَّشُوح، بالفتح، الماءُ القليل. قال الأَزهرى: و سمعت أَعرابيّاً يقول لأَصحابه: أَلا و انْشَحُوا خيلكم نَشْحاً أَى اسقوها سَقْياً يَفْثَأُ غُلَّتَها و إِن لم يُرْوِها؛ قال الراعى يذكر ماءً وَرَدَه: نَشَحْتُ بها عَنْساً تَجافى أَظَلُّها عن الأُكْمِ، إِلا ما وَقَتْها السَّرائِحُ و النَّشْحُ: العرق؛ عن كراع. و سِقاءٌ نَشَّاحٌ: رَشَّاح نَضَّاح.

نصح؛ ج۲، ص: ۶۱۵

: نَصِحَ الشـيءُ: خَلَصَ. و الناصحُ: الخالص من العسل و غيره. و كل شـيءٍ خَلَصَ، فقد نَصَحَ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلى يصف رجلًا مزج عسـلًا صافياً بماءٍ حتى تفرق فيه: فأَزالَ مُفْرِطَها بأَبيضَ ناصِحٍ، من ماءِ أَلْهابٍ، بهنَّ التَّأْلَبُ و قال أَبو عمرو: الناصح الناصع فى بيت ساعدة، قال: و قال النضر أَراد أَنه فرّق به خالصها و رديئها بأَبيض مُفْرِطٍ أَى بماء غدير مملوء. و النُّصْح: نقيض الغِشّ مشتق منه نَصَحه و له نُصْحاً و نَصِيحة و نَصاحة و نِصاحة و نَصاحِيةً و نَصْحاً، و هو باللام أَفصح؛ قال الله تعالى: وَ أَنْصَحُ لَكُمْ. و يقال: نَصَحْتُ له نَصيحتى نُصوحاً أَى أَخْلَصْتُ و صَدَقْتُ، و الاسم النصيحة. و النصيحُ: الناصح، و قوم نُصَحاء؛ و قال النابغة الذبيانى: نَصَحْتُ بنى عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا رَسُولى، و لم تَنْجَحْ لديهم وَسائِلى و يقال: انْتَصَحْتُ فلاناً و هو ضدّ اغْتَشَشْتُه؛ و منه قوله: أَلا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصِحٌ، و مُنْتَصِحٍ بادٍ عليك غَوائِلُهْ تَغْتَشُّه: تَعْتَدُّه غاشّاً لك. و تَنْتَصِحُه: تَعْتَدُّه ناصحاً لك. قال الجوهرى: و انْتَصَحَ فلان أَى قبل النصيحة. يقال: انْتَصِحْنى إِننى لك ناصح؛ و أَنشده

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۶

ابن برى: تقولُ انْتَصِحْنى إِننى لـك ناصِحٌ، و مـا أَنا، إِن خَبَّرْتُها، بأَمِينِ قال ابن برى: هـذا وَهَمٌ منه لأَن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدَّى لأَنه مطاوع نصحته فانتصح، كما تقول رددته فارْتَدَّ، و سَدَدْتُه فاسْتَدَّ، و مَدَدْتُه فامْتَدَّ، فأَما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحاً، فهو متعدّ إِلى مفعول، فيكون قوله انتصحْنى إِننى لك ناصح، يعنى اتخذنى ناصحاً لك؛ و منه قولهم: لا أُريد منك نُصْحاً و لا انتصاحاً أَى لا أُريـد منك أَن تنصحنى و لا أَن تتخذنى نصيحاً، فهذا هو الفرق بين النُّصْح و الانتصاح. و النُّصْحُ: مصدر نَصَحْتُه. و الانتصاحُ: مصدر انْتَصَحْته أَى اتخذته نصيحاً، و مصدر انْتَصَحْتُ أَيضاً أَى قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان. وفى الحديث: إِن الدِّينَ النصيحةُ لله و لرسوله و لكتابه و لأَئمة المسلمين و عامّتهم؛ قال ابن الأَثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى إِرادة الخير للمنصوح له، فليس يمكن أَن يعبر عن هـذا المعنى بكلمـة واحـدة تجمع معناهـا غيرهـا. و أَصـل النُّصْحِ: الخلوص. و معنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد فى وحدانيته و إِخلاص النيـة فى عبادته. و النصيحة لكتاب الله: هو التصديق به و العمل بما فيه. و نصيحة رسوله: التصديق بنبوّته و رسالته و الانقيـاد لمـا أَمر به و نهى عنه. و نصيحة الأَئمـة: أَن يطيعهم فى الحق و لا ـ يرى الخروج عليهم إِذا جاروا. و نصيحة عامّـة المسلمين: إِرشادهم إِلى المصالح؛ و فى شرح هذا الحديث نظرٌ و ذلك فى قوله نصيحة الأَئمة أَن يطيعهم فى الحق و لا يرى الخروج عليهم إِذا جـاروا، فأَىّ فائـدة فى تقييـد لفظه بقوله يطيعهم فى الحق مع إِطلاق قوله و لا يرى الخروج عليهم إِذا جاروا؟ و إِذا منعه الخروج إِذا جاروا لزم أَن يطيعهم فى غير الحق. و تَنَصَّح أَى تَشَبَّه بالنُّصَحاء. و اسْتَنْصَحه: عَدَّه نصيحاً. و رجل ناصحُ الجَيْب: نَقِيُّ الصـدر ناصح القلب لا ـ غش فيه، كقولهم طـاهر الثوب، و كله على المثل؛ قال النابغـة: أَبْلِغ الحرثَ بنَ هِنْدٍ بأَنى ناصِحُ الجَيْبِ، بازِلٌ للثوابِ و قـومٌ نُصَّح و نُصَّاحٌ. و التَّنَصُّح: كـثرة النُّصْحِ؛ و منه قـول أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ: إِيـاكم و كـثرةَ التَّنَصُّح فـإِنه يورث التُّهَمَـةَ.و التوبة النَّصُوح: الخالصـة، و قيل: هى أَن لا يرجع العبـد إِلى ما تاب عنه؛ قال الله عز و جل: تَوْبَةً نَصُوحاً؛ قال الفراء: قرأَ أَهل المدينة نَصُوحاً، بفتـح النون، و ذكر عن عـاصم نُصُوحاً، بضم النون؛ و قال الفراء: كأَنّ الـذين قرأُوا نُصُوحاً أَرادوا المصـدر مثل القُعود، و الـذين قرأُوا نَصُوحاً جعلوه من صـفة التوبة؛ و المعنى أَن يُحَدّث نفسه إِذا تاب من ذلك الذنب أَن لا يعود إِليه أَبداً، وفى حديث أُبيّ: سأَلت النبى، صلى الله عليه و سلم، عن التوبـة النصوح فقال: هى الخالصـة التى لا يُعاوَدُ بعـدها الـذنبُ؛ و فَعُول من أَبنيـة المبالغـة يقع على الذكر و الأُنثى، فكأَنَّ الإِنسانَ بالغ فى نُصْحِ نفسه بها، و قـد تكرّر فى الحـديث ذكر النُّصْحِ و النصيحة. و سـئل أَبو عمرو عن نُصُوحاً فقال: لا أَعرفه؛ قـال الفراء و قـال المفضَّل: بـات عَزُوبـاً و عُزُوباً و عَرُوساً و عُرُوساً؛ و قال أَبو إِسحاق: توبـةٌ نَصُوح بالغـة فى النُّصْحِ، و من قرأَ نُصُوحاً فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصوحاً. و قال أَبو زيد: نَصَحْتُه أَى صَدَقْتُه؛

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۷

و منه التوبة النصوح، و هى الصادقة. و النِّصاحُ: السِّلكَ يُخاط به. و قال الليث: النِّصاحة السُّلوك التى يخاط بها، و تصغيرها نُصَيِّحة. و قميص مَنْصُوح أى مَخِيط. و يقال للإِبرة: المِنْصَحة فإِذا غَلُظَتْ، فهى الشعيرة. و النُّصْحُ: مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ إِذا خِطْتَه. قال الجوهرى: و منه التوبة النصوح اعتباراًبقوله، صلى الله عليه و سلم: من اغتابَ خَرَقَ و من استغفر الله رَفَأَ.و نَصَحَ الثوبَ و القميص يَنْصَحُه نَصْحاً و تَنَصَّحه: خاطه. و رجل ناصح و ناصِحِيٌّ و نَصَّاحٌ: خائط. و النِّصاحُ: الخَيْطُ و به سمى الرجل نِصاحاً، و الجمع نُصُحٌ و نِصاحةٌ، الكسرة فى الجمع غير الكسرة فى الواحد، و الأَلف فيه غير الأَلف، و الهاء لتأْنيث الجمع. و المِنْصَحة: المِخْيَطة. و المِنْصَحُ: المِخْيَطُ. و فى ثوبه مُتَنَصِّحٌ لم يُصلحه أى موضع إِصلاح و خياطة، كما يقال: إِن فيه مُتَرَقَّعاً؛ قال ابن مقبل: و يُرْعِدُ إِرعادَ الهجِينِ أَضاعه، غَداةَ الشَّمالِ، الشُّمْرُخُ المُتَنَصَّحُ و قال أَبو عمرو: المُتَنَصَّحُ المَخيطُ، و أَنشد بيت ابن مقبل. و أرض مَنْصوحة: متصلة بالغيث كما يُنْصَحُ الثوبُ، حكاه ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و هذه عبارة رديئة إِنما المَنْصُوحة الأَرض المتصلة النبات بعضه ببعض، كأَنَّ تلك الجُوَبَ التى بين أَشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض. قال النضر: نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحاً إِذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فَضاء و لا خَلَلٌ؛ و قال غيره: نَصَحَ الغيثُ البلادَ و نَضَرها بمعنى واحد؛ و قال أَبو زيد: الأَرض المنصوحة هى المَجُودةُ نُصِحتْ نَصْحاً. و نَصَحَ الرجلُ الرِّيَّ نَصْحاً إِذا شرب حتى يَرْوى؛ و كذلك نَصَحتِ الإِبلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصُوحاً: صَدَقَتْه. و أَنْصَحْتُها أَنا: أَرويتها؛ قال: هذا مَقامِى لكِ حتى تَنْصَحِى رِيّاً، و تَجْتازى بَلاطَ الأَبْطَحِ و يروى ...: حتى تَنْضَحِى، بالضاد المعجمة، و ليس بالعالى. البَلاطُ: القاعُ. و أَنْصَح الإِبلَ: أَرْواها. و النِّصاحاتُ: الجلودُ؛ قال الأَعشى يصف شَرْباً: فَترى القومَ نَشاوى كلَّهُمْ، مثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ قال الأَزهرى: أَراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ فى قول بعضهم؛ و قال ابن سيدة: الرُّبَحُ من أَولاد الغنم، و قيل: هو الطائر الذى يسمى بالفارسية زاغ؛ و قال المُؤَرِّج: النِّصاحاتُ حبال يجعل لها حَلَقٌ و تنصب للقُرود إِذا أَرادوا صيدها: يَعْمِدُ رجل فيجعلُ عِدّة حبال ثم يأْخذ قرداً فيجعله فى حبل منها، و القرود تنظر إِليه من فوق الجبل، ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل فى تلك الحبال و هو ينظر إِليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إِليها فيأْخذ ما نَشِبَ فى الحبال؛ قال و هو قول الأَعشى: مثلما مدّت نصاحات الربح قال: و الرُّبَحُ القرود و أَصلها الرُّباح. و شَيْبَةُ بن نِصاحٍ: رجل من القرّاء. و النَّصْحاء و مَنْصَح: موضعان؛ قال ساعدة بن جؤية «۴»:

(۴). قوله [قال ساعدة بن جؤية لهن إلخ] قبله: و لو أنه إذ كان ما حمَّ واقعاً بجانب من يخفى و من يتودّد و الأصاغى، بالصاد المهملة و الغين المعجمة: موضع، كما أنشده ياقوت فى مادته.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۸

لهنَّ بما بين الأَصاغِى و مَنْصَحٍ تَعاوٍ، كما عَجَّ الحَجِيجُ المُبَلِّدُ

نضح؛ ج۲، ص: ۶۱۸

: النَّضْحُ: الرَّشُّ. نَضَح عليه الماءَ يَنْضَحُه «۱» نَضْحاً إِذا ضربه بشىء فأَصابه منه رَشاشٌ. و نَضَح عليه الماءُ: ارْتَشَّ. وفى حديث قتادة: النَّضْحُ من النَّضْحِ؛ يريد من أَصابه نَضْحٌ من البول و هو الشيء اليسير منه فعليه أَن يَنْضَحَه بالماء و ليس عليه غسله؛ قال الزمخشرى: هو أَن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤُوس الإِبَر؛ و قال الأَصمعى: نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحاً و أَصابه نَضْحٌ من كذا. و قال ابن الأَعرابى: النَّضْح ما كان على اعتماد و هو ما نَضَحْته بيدك معتمداً، و الناقة تَنْضَحُ ببولها. و النَّضْخُ: ما كان على غير اعتماد، و قيل: هما لغتان بمعنى واحد، و كله رش. و القربةُ تَنْضَحُ من غير اعتماد ... فَوطِئَ «۲» على ماء فَنَضَح عليه و هو لا يريد ذلك؛ و منه نَضْحُ البولفى حديث إِبراهيم: أَنه لم يكن يرى بنَضْح البول بأْساً.و حكى الأَزهرى عن الليث: النَّضْح كالنَّضْخ ربما اتفقا و ربما اختلفا. و يقولون: النَّضْح ما بقى له أَثر كقولك على ثوبه نَضْحُ دَمٍ، و العين تَنْضَحُ بالماء نَضْحاً إِذا رأَيتها تفور، و كذلك تَنْضَخُ العين؛ و قال أَبو زيد: يقال نَضَخَ عليه الماءُ يَنْضَخُ، فهو ناضخٌ؛ وفى الحديث: يَنْضَخُ البحرُ ساحلَه.و قال الأَصمعى: لا يقال من الخاء فَعَلْتُ، إِنما يقال أَصابه نَضْخ من كذا؛ و قال أَبو الهيثم: قول أَبى زيد أَصح، و القرآن يدل عليه، قال الله تعالى: فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ؛ فهذا يشهد به. يقال: نَضَخَ عليه

الماء لأن العين النَّضَّاخة هى الفَعَّالة، و لا يقال لها: نَضَّاخة حتى تكون ناضحة؛ قال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النَّضح و النَّضْخُ واحد؛ و قال أَبو زيد: نَضَحْتُه و نَضَخْته بمعنى واحد؛ قال: و سمعت الغَنَوِىّ يقول: النَّضح و النَّضْخُ و هو فيما بان أَثره و ما رق بمعنى واحد. قال: و قال الأَصمعى: النَّضْح الذى ليس بينه فُرَجٌ، و النَّضْخُ أَرَقّ منه؛ و قال أَبو لَيْلى: النَّضْحُ و النَّضْخُ ما رَقَّ و ثَخُن بمعنى واحد. و نَضَحَ البيتَ يَنْضِحُه، بالكسر، نَضْحاً: رَشَّه؛ و قيل: رشه رشّاً خفيفاً. و انْتَضَح عليهم الماء أى تَرَشَّش. وفى الحديث: المدينة كالكِير تَنْفى خَبَثَها و تَنْضَحُ طِيبَها، روى بالضاد و الخاء المعجمتين و بالحاء المهملة، من النَّضْح و هو رش الماء، و هو مذكور فى بضع. و نَضَح الماءُ العطشَ يَنْضِحُه: رَشَّه فذهب به أو كاد يذهب به. و نَضَح الماءُ المالَ يَنْضِحُه: ذهب بعطشه أو قارب ذلك. و النَّضَحُ، بفتح الضاد، و النضيح: الحوض لأَنه يَنْضَح العطش أى يَبُلُّه؛ و قيل: هما الحوض الصغير، و الجمع أَنضاح و نُضُحٌ. و قال الليث: النضيح من الحياض ما قَرُب من البئر حتى يكون الإِفراغ فيه من الدلو و يكون عظيماً؛ و قال الأَعشى: فَغَدَوْنا عليهمُ بُكْرَةَ الوِرْدِ، كما تُورِدُ النَّضِيحَ الهِياما قال ابن الأَعرابى: سمى بذلك لأَنه يَنْضِحُ عطشَ الإِبل أى يَبُلُّه. قال أَبو عبيد و قال أَبو عمرو: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بالضاد؛ و قال الأَصمعى: فإِن شرب حتى يَرْوَى قال نَصَحْتُ، بالصاد، نَصْحاً و نَصَعْتُ به و نَقَعْتُ. قال: و النَّضْحُ و النَّشْحُ واحد، و هو أَن يشرب دون

(۱). قوله [نضح عليه الماء ينضحه إلخ] بابه ضرب و منع و كذلك نضخ بالخاء المعجمة كما فى المصباح. (۲). قوله [اعتماد... فوطئ] هو هكذا مع البياض فى الأصل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۱۹

الرِّيّ. و النَّضْحُ: سقى الزرع و غيره بالسانية. و نَضَحَ زرعَه: سقاه بالدَّلْو. و الناضِحُ: البعير أَو الثور أَو الحمار الذى يستقى عليه الماء، و الأُنثى بالهاء، ناضحة و سانية. وفى الحديث: ما سُقِيَ من الزرع نَضْحاً ففيه نصف العشر؛ يريد ما سقى بالدِّلاءِ و الغُروب و السَّوانى و لم يُسْقَ فَتْحاً. و النواضح من الإِبل: التى يستقى عليها، واحدها ناضح؛ و منهالحديث: أَتاه رجل فقال: إِن ناضح بنى فلان قد أَبَدَ عليهم.وفى حديث معاوية قال للأَنصار و قد قعدوا عن تلقيه لما حج: ما فَعَلَتْ نَواضِحُكم؟كأَنه يُقَرِّعُهم بذلك لأَنهم كانوا أَهل حَرْثٍ و زَرْعٍ و سَقْيٍ، و قد تكرر ذكره فى الحديث مفرداً و مجموعاً. و النَّضَّاح: الذى يَنْضَحُ على البعير أى يسوق السانية و يسقى نخلًا؛ قال أَبو ذؤيب: هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاط و اعْتَصَبْنَ، كما يَسْقِى الجُذُوعَ، خِلالَ الدُّورِ، نَضَّاحُ و هذه نخل تُنْضَحُ أى تُسْقَى. و يقال: فلان يَسْقِى بالنَّضْحِ، و هو مصدر. و النَّضْحاتُ: الشىء اليسير المتفرق من المطر. قال شمر: و قد قالوا فى نَضَحَ المطرُ، بالحاء و الخاء. و الناضِحُ: المطر؛ و قد نَضَحَتْنا السماء. و النَّضْحُ أَمْثَلُ من الطَّلّ: و هو قَطْرٌ بين قَطْرَيْن. قال: و يقال لكل شىء يَتَحَلَّب من ماء أَو عَرَقٍ أَو بول: يَنْضَحُ: و أَنشد: يَنْضَحْنَ فى حافاته بالأَبْوال و نَضَحَ الرجلُ بالعَرَق نَضْحاً: فَضَّ به، و كذلك الفرس. و النَّضِيحُ و التَّنْضاحُ: العرق؛ قال الراجز: تَنْضَحُ ذِفْراه بماء صَبِّ و النَّضُوحُ: الوَجُور فى أَىّ الفم كان. و نَضَحَتِ العين تَنْضَحُ نَضْحاً و انْتَضَحَت: فارت بالدمع؛ و عيناه تَنْضَحانِ. و النَّضْحُ يدعوه الهَمَلانُ: و هو أَن تمتلئ العين دمعاً ثم تَنْفَضِحَ هَمَلاناً لا ينقطع. و نَضَحَتِ الخابية و الجَرَّة تَنْضَحُ إِذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخَزَف و رشَحَتْ؛ و كذلك الجبل الذى يتحلب الماء بين صخوره. و مَزادةٌ نَضُوح: تَنْضَح [تَنْضِح الماءَ؛ و نَضَحَتْ ذِفْرَى البعير بالعَرَق نَضْحاً؛ و قال القَطامِىّ: حَرَجاً كأَنَّ، من الكُحَيْلِ، صُبابةً، نَضَحَتْ مَغابِنُها به نَضَحانا قال: و رواه المُؤَرِّجُ نُضِحَتْ. و اسْتَنْضَح الرجلُ و انْتَضَح: نَضَح شيئاً من ماء على فرجه بعد الوضوء؛ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه عَدَّ عَشْرَ خِلالٍ من السنَّة و ذكر فيها الانتضاحَ بالماءِ، و هو أَن يأْخذ ماء قليلًا فيَنْضَحَ به مذاكيره و مُؤْتَزَرَه بعد فراغه من الوضوء، لينفى بذلك عنه الوَسْواس: وفى خبر آخر: انْتِفاض الماء، و معناهما واحد. وفى حديث عطاء: و سئل عن نَضَحِ الوضوء؛ هو بالتحريك، ما يَتَرَشَّشُ منه عند التَّوَضُّؤ كالنَّشَرِ. و نَضَح بالبول على فخذيه: أَصابهما به؛ و كذلك نَضَحَ بالغبار. و نَضَحَ الجُلَّة يَنْضِحُها نَضْحاً: رَشَّها بالماء لِيَتَلازَب تَمْرُها و يلزم بعضُه بعضاً. و نَضَحَ الجُلَّة أَيضاً: نثر ما فيها؛ و قول الشاعر: يَنْضَحُ بالبَوْلِ، و الغُبارُ على فَخْذَيْه، نَضْحَ العِيدِيَّةِ الجُلَلا يفسر بكل واحد من هاتين. و نَضَحَ الرِّيّ نَضْحاً:

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲۰

شَرِبَ دونه؛ و قيل: هو أن يشرب حتى يَرْوَى، فهو من الأَضداد؛ و قال شمر: يقال نَضَحْتُ الأَدِيمَ بللته أن لا ينكسر؛ قال الكميت: نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بيني و بينكم بِآصِرةِ الأَرْحام، لو تَبَلَّلُ نَضَحْتُ أى وَصَلْتُ. و النَّضُوحُ، بالفتح: ضرب من الطيب؛ و قد انْتَضَحَ به. و النَّضْحُ: منه ما كان رقيقاً كالماء، و الجمع نُضُوح و أَنْضِحَة، و النَّضْخُ ما كان منه غليظاً كالخَلُوق و الغالية. وفى حديث الإِحرام: ثم أَصبح محرماً يَنْضَحُ طِيباًأَى يفوح. النَّضُوح: ضرب من الطيب تفوح رائحته، و أَصل النَّضْح الرَّشْح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح؛ و منهحديث عليّ: وجد فاطمة و قد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوحأَى طَيَّبته و هى فى الحج. و أَرض مُنْضِحة: واسعة. و نَضَّحَتِ الغنم: شَبِعَت. و نَضَحْناهم بالنَّبْل نَضْحاً: رميناهم و رَشَقْناهم. و نَضَحْناهم نَضْحاً: و ذلك إِذا فرّقوها فيهم. وفى حديث هجاء المشركين: كما تَرْمُون نَضْحَ النَّبْل.و يقال: انِضَحْ عَنَّا الخيلَ أى ارْمِهم. وفى الحديث أَنه قال للرُّماة يوم أُحُد: انْضَحوا عنا الخيل لا نُؤْتَى من خَلْفِناأَى ارموهم بالنُّشَّاب. و نَضَحَ عنه: ذَبَّ و دفع. و نَضَح الرجل: ردَّ عنه؛ عن كراع. و نَضَحَ الرجلُ عن نفسه إِذا دفع عنها بحُجَّة. و هو يَنْضَح عن فلان أى يَذُبُّ عنه و يدفع. و رأَيته يَتَنَضَّحُ مما قُرِف به أى ينتفي و يَتَنَصَّل منه. و قال شُجاعٌ: مَضَحَ عن الرجل و نَضَح عنه و ذَبَّ بمعنى واحد. و يقال: هو يناضِحُ عن قومه و يُنافِحُ عنهم أى يذب عنهم؛ و أَنشد: و لو بَلا، فى مَحْفِلٍ، نِضاحِي أى ذَبِّي و نَضْحِي عنه. و قَوْس نَضُوح: شديدة الدفع و الحَفْز للسهم، حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد لأَبى النجم: أَنْحى شِمالًا هَمَزَى نَضُوحا أى مدَّ شماله فى القوس. هَمَزَى يعنى القوسَ أَنها شديدة. و النَّضُوحُ: من أَسماء القوس كما تَنْضَحُ بالنبل. و النَّضَّاحة: الآلة التى تُسَوَّى من النحاس أَو الصُّفْر للنَّفْطِ و زَرْقِه؛ ابن الأَعرابى: المِنْضَحة و المَنْضَحة الزَّرَّاقة؛ قال الأَزهرى: و هى عند عوامِّ الناس النَّضَّاحة و معناهما واحد. و قال ابن الفرج: سمعت شُجاعاً السُّلَمِيّ يقول: أَمْضَحْتَ عِرْضِي و أَنْضَحْتَه إِذا أَفسدته؛ و قال خَليفة: أَنضَحْتُه إِذا أَنْهَبْتَه الناس. و انْتَضَحَ من الأَمر: أَظهر البراءة منه. و الرجل يُرْمَى أَو يُقْرَف بتُهَمة فيَنْتَضِح منه أى يُظْهِرُ التَبَرِّى منه. و إِذا ابتدأَ الدقيق فى حب السُّنْبُل و هو رطب فقد نَضَحَ و أَنْضَح، لغتان؛ قال ابن سيدة: و أَنْضَحَ الدقيقُ بدأَ فى حَبِّ السنبل و هو رَطْبٌ. و نَضَح الغَضا نَضْحاً: تَفَطَّرَ بالوَرَقِ و النبات و عَمَّ بعضُهم به الشجر؛ قال أَبو طالب بن عبد المطلب: بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ، كما بُورِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ و الزَّيْتُونِ فأَما قول أَبى حنيفة نُضُوح الشجر فلا أَدرى أَ رآه للعرب أَم هو أَقْدَمَ فجمع نَضْحَ الشجر على نُضُوح، لأَن بعض المصادر قد يجمع كالمرض و الشُّغْل و العقل،

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲۱

قالوا: أَمراض و أَشغال و عُقُول. و نَضَح الزَّرعُ: غَلُظَت جثته.

نطح؛ ج۲، ص: ۶۲۱

: النَّطْحُ: للكِبَاشِ و نحوها؛ نَطَحه يَنْطِحُه «۳» و يَنْطَحُه نَطْحاً. و كَبْشٌ نَطَّاح، و قد انتَطَحَ الكبشان و تَناطَحا، و يُقْتاس من ذلك تَناطَحَتِ الأَمواجُ و السيول و الرجال فى الحرب: و أَنشد: الليلُ داجٍ و الكِباشُ تَنْتَطِحْ و كبشٌ نَطِيحٌ من كباش نَطْحَى و نَطائح، الأَخيرة عن اللحيانى. و نَعْجة نَطِيحٌ و نَطِيحةٌ من نِعاجٍ نَطْحى و نَطائِحَ. و فى التنزيل: وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ؛ يعنى ما تَناطَحَ فمات؛ الأَزهرى: و أَما النَّطِيحَةُ فى سورة المائدة؛ فهى الشاة المَنْطوحة تموت فلا يحل أَكلها، و أُدخلت الهاء فيها لأَنها جعلت اسماً لا نعتاً؛ قال الجوهرى: إِنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها، و كذلك الفَرِيسة و الأَكِيلة و الرَّمِيَّة لأَنه ليس هو على نَطَحتها، فهى منطوحة، و إِنما هو الشىء فى نفسه مما يُنْطَحُ و الشىء مما يُفْرَسُ و مما يؤكل. و قولهم: ما له ناطح و لا خابط: فالناطح الكبش و التيس و العَنْزُ، و الخابط: البعير. و ما نَطَحَتْ فيه جَمَّاءَ ذاتَ قَرْنٍ؛ يقال ذلك فيمن ذهب هَدَراً؛ عن ابن الأَعرابى، ابن سيدة: و النَّطِيحُ و الناطِحُ ما يستقبلك و يأْتيك من أَمامك من الطير و الظباءِ و الوحش و غيرها مما يُزْجَرُ، و هو خلاف القَعِيد. و رجل نَطِيحٌ: مَشْؤُوم؛ قال أَبو ذؤيب: فأَمْكَنَّه مما يُرِيدُ، و بعضُهم شَقِيٌّ، لَدَى خَيْراتِهِنَّ، نَطِيحُ و فرسٌ نَطِيحٌ إِذا طالت غُرَّتُه حتى تسيل تحت إِحدى أُذنيه و هو يُتشاءم به؛ و قيل: النطيح من

الخيل الذى وسَطَ جَبْهته دائرتان، و إن كانت واحدة، فهى اللَّطْمةُ و هو اللَّطِيمُ، و دائرة الناطح من دوائر الخيل و كل ذلك شُؤْم؛ الأَزهرى: قال أَبو عبيد: من دوائر الخيل دائرة اللَّطَاةِ و هى التى وسط الجبهة؛ قال: و إن كانت دائرتان قالوا: فرس نَطِيح، قال: و تكره دائرتا النَّطِيح؛ و قال الجوهرى: دائرة اللَّطَاةِ ليست تكره. و يقال للشَّرَطَيْنِ: النَّطْحُ و الناطحُ و هما قَرْنا الحَمل. ابن سيدة: النَّطْحُ نجم من منازل القمر يتشاءم به أَيضاً؛ قال ابن الأَعرابى: ما كان من أَسماء المنازل، فهو يأْتى بالأَلف و اللام و بغير أَلف و لام، كقولك نَطْحٌ و النَّطْحُ، و غَفْرٌ و الغَفْرُ. الجوهرى: و نَواطِحُ الدهر شدائده. و يقال: أَصابه ناطِحٌ أَى أَمر شديد ذو مشقة؛ قال الراعى: و قد مَسَّه مِنَّا و منهنَّ ناطِحُ وفى الحديث: فارسُ نَطْحَةٌ أَو نَطْحَتانِ ثم لا فارسَ بعْدها أَبداً؛ قال أَبو بكر: معناه فارسُ تقاتل المسلمين مرة أَو مرتين؛ و قيل: معناه فارس تَنْطِحُ [تَنْطَحُ مرة أَو مرتين فيبطل ملكها و يزول أَمرها، فحذف تنطح لبيان معناه؛ كما قال الشاعر: رأَتْنى بحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مخافةً، و فى الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ أَراد: رأَتْنى أَقبلتُ بحبليها فحذف الفعل. وفى الحديث: لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانِأَى لا يَلْتَقِى فيها اثنان ضعيفان، لأَن النِّطاحَ من شأْن التيوس و الكباش لا العَتُود، و هو إِشارة إِلى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خُلْفٌ و نِزاعٌ.

(۳). قوله [نطحه ينطحه] بابه ضرب و منع كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲۲

نظح؛ ج۲، ص: ۶۲۲

: الأَزهرى خاصة حكى عن الليث: أَنْظَحَ السُّنْبُلُ إِذا رأَيت الدقيق فى حبه؛ قال الأَزهرى: الذى حفظناه و سمعناه من الثقات: نَضَحَ السُّنبل و أَنْضَح، بالضاد، قال: و الظاء بهذا المعنى تصحيف إِلا أَن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة من لغاتهم؛ كما قالوا بَظْرُ المرأَة لبَظْرها.

نفح؛ ج۲، ص: ۶۲۲

: نَفَح الطِّيبُ يَنْفَحُ نَفْحاً و نُفُوحاً: أَرِجَ و فاحَ، و قيل: النَّفْحةُ دُفْعَةُ الريح، طَيِّبَةً كانت أَو خبيثة؛ و له نَفْحة طيبة و نَفْحة خبيثة. و فى الصحاح: و له نَفْحة طيبة. و نَفَحَتِ الريحُ: هَبَّت. وفى الحديث: إِن لربكم فى أَيام دهركم نَفَحاتٍ، أَلا فَتَعَرَّضُوا لها.وفى حديث آخر: تَعَرَّضُوا لنَفَحاتِ رحمة الله.و ريحٌ نَفُوحٌ: هَبُوبٌ شديدة الدفع؛ قال أَبو ذؤيب: و لا مُتَحَيِّرٌ باتتْ عليه، ببَلْقَعَةٍ، شَآميةٌ نَفُوحُ و نَفَحَتِ الدابة تَنْفَح نَفْحاً و هى نَفُوحٌ: رَمحتْ برجلها و رمت بحدّ حافرها و دَفَعَتْ؛ و قيل: النَّفْحُ بالرِّجل الواحدة و الرَّمْحُ بالرجلين معاً. الجوهرى: نَفَحَتِ الناقةُ ضربت برجلها. وفى حديث شُرَيْح: أَنه أَبطل النَّفْحَ؛ أَراد نَفْحَ الدابة برجلها و هو رَفْسُها، كان لا يُلْزِم صاحبَها شيئاً. و قوسٌ نَفُوحٌ: شديدة الدفع و الحفز للسهم، حكاه أَبو حنيفة، و قيل: بعيدة الدفع للسهم. التهذيب: و يقال للقوس النَّفِيحةُ و هى المِنفَحة؛ ابن السكيت: النَّفِيحةُ للقوس و هى شَطِيبَةٌ من نَبْع؛ و قال مُلَيحٌ الهذلى: أَناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ كأَنها نَفائحُ نَبْعٍ، لم تَرَبَّعْ، ذَوابِلُ و النَّفائحُ: القِسِيُّ، واحدتها نَفيحة. و نَفَحه بشىء أَى أَعطاه. و نَفَحه بالمال نَفْحاً: أَعطاه. وفى الحديث: المُكْثِرونَ هم المُقِلُّون إِلَّا من نَفَح فيه يمينَه و شمالَهأَى ضرب يديه فيه بالعطاء. النَّفْحُ: الضربُ و الرمى؛ و منهحديث أَسماء: قال لى رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أَنْفِقى و انْضَحى و انْفَحِى و لا تُحْصِى فيُحْصِىَ اللهُ عليكِ.و لا يزال لفلان من المعروف نَفَحاتٌ أَى دَفعاتٌ؛ قال الشاعر: لما أَتَيْتُكَ أَرْجو فَضْلَ نائِلِكم، نَفَحْتَنى نَفْحَةً، طابتْ لها العَرَبُ أَى طابتْ لها النفس؛ قال ابن برى: هذا البيت للرَّمَّاحِ بن مَيَّادة و اسم أَبيه أَبْرَدُ المُرِّىُّ و ميادة اسم أُمه، و مدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و قبله: إِلى الوليدِ أَبى العباسِ ما عَمِلَتْ، و دونَها المُعْطُ، من تُبانَ، و الكُثُبُ الكُثُبُ: جمع كثيب. و العَرب: جمع عَرَبة و هى النفس. و المُعْطُ: اسم موضع «۱»، و كذلك تُبانُ. قال ابن برى: و قول الجوهرى طابت لها العرب أَى طابت لها النفس ليس بصحيح، و صوابه أَن يقول طابت لها النفوس إِلا أَن يجعل النفس جنساً لا يخص

واحداً بعينه؛ و يروى البيت: لما أَتيْتُك من نَجْدٍ و ساكِنه

(۱). قوله [و المعط اسم موضع إلخ] أَما تبان، بضم المثناة و تخفيف الموحدة، فموضع كما قال و نص عليه المجد و ياقوت. و أَما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع، بل هو اما جمع أمعط أو معطاء، رمال معط، و أَرضون معط: لا نبات فيهما كما نص عليه المجد و غيره و المعنى فى البيت صحيح على ذلك فتأمل.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲۳

الصحاح: و نَفْحَةٌ من العذاب قطعة منه. ابن سيدة: و نَفْحَةُ العذاب دفعةٌ منه. و قال الزجاج: النَّفحُ كاللفح إلا أن النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً من اللَّفح. ابن الأَعرابى: اللَّفْحُ لكل حار و النَّفحُ لكل بارد؛ و أَنشد أَبو العالية: ما أَنتِ يا بَغْدادُ إلا سَلْحُ، إذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَو نَفْحُ، و إن جَفَفْتِ، فترابٌ بَرْحُ و النَّفْحةُ: ما أَصابك من دُفْعَةِ البرد. الجوهرى: ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ، و ما كان لَفْحٌ فهو حر؛ و قول أَبى ذؤيب: و لا مُتَحَيِّرٌ باتتْ عليه ببَلْقَعةٍ يمانِيةٌ نَفُوحُ يعنى الجَنُوب تَنْفَحُه ببردها، قال ابن برى: متحيِّر يريد ماء كثيراً قد تحير لكثرته و لا مَنْفَذ له؛ يصف طيب فم محبوبته و شبهه بخمر مُزِجَتْ بماء؛ و بعده: بأَطْيَبَ من مُقَبَّلِها إذا ما دَنا العَيُّوقُ، و اكْتَتَم النُّبُوحُ قال: و النُّبوح ضَجَّة الحى و أَصوات الكلاب. الليث عن أَبى الهيثم: أَنه قال فى قول الله عز و جل: وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ؛ يقال: أَصابتنا نَفْحةٌ من الصَّبا أَى رَوْحةٌ و طِيبٌ لا غَمَّ فيه. و أَصابتنا نَفْحةٌ من سَمُوم أَى حَرٌّ و غَمٌّ و كَرْبٌ؛ و أَنشد فى طِيب الصَّبا: إذا نَفَحَتْ من عن يَمينِ المَشارِقِ و نَفَحَ الطِّيبُ إذا فاحَ ريحه؛ و قال جِرانُ العَوْدِ يذكر امرأَته: لقد عالجَتْنى بالقَبيح، و ثوبُها جَديدٌ، و من أَرْدانها المِسكُ يَنفَحُ أَى يفوحُ طِيبُه فجعل النَّفْحَ مَرَّةً أَشدَّ العذاب لقول الله عز و جل: وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ؛ و جعله مرةً رِيحَ مِسْكٍ؛ قال الأَصمعى: ما كان من الريح سَمُوماً فله لَفْحٌ، باللام، و ما كان بارداً فله نَفْحٌ، رواه أَبو عبيد عنه. و طَعْنة نَفَّاحة: دَفَّاعة بالدم، و قد نَفَحتْ به. التهذيب: طعنة نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمُها سريعاً. وفى الحديث: أَوّلُ نَفْحةٍ من دَمِ الشهيدِ؛ قال خالد بن جَنْبة: نَفْحةُ الدم أَوّل فَوْرة تَفور منه و دُفْعةٍ؛ قال الراعى: يَرْجُو سِجالًا من المعروفِ يَنْفَحُها لسائليه، فلا مَنٌّ و لا حَسَدُ أَبو زيد: من الضُّروع النَّفُوحُ، و هى التى لا تَحْبِسُ لَبَنَها. و النَّفُوح من النوق: التى يخرج لبنها من غير حلب. و نَفَح العِرْقُ يَنْفَح نَفْحاً إذا نزا منه الدم. التهذيب: ابن الأَعرابى: النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرجل؛ يقال: هو يُنافِحُ عن فلان؛ قال و قال غيره: هو يُناضِحُ. و نافَحْتُ عن فلان: خاصَمْتُ عنه. و نافَحُوهم: كافَحوهم. وفى الحديث: إن جبريل مع حَسَّان ما نافَحَ عنى أَى دافع؛ و المُنافَحة و المُكافَحة: المُدافعة و المُضاربة. و نَفَحْتُ الرجلَ بالسيف: تناولته به؛ يريد بمنافحته هجاء المشركين و مجاوبتهم على أَشعارهم. وفى حديث على، رضى الله عنه، فى صِفِّين: نافِحوا بالظُّبى أَى قاتلوا بالسيوف، و أَصله أَن يَقْرُبَ أَحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كل واحد

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲۴

منهما إِلى صاحبه، و هى ريحه و نَفَسُه. و نَفْحُ الريح: هُبوبها. و نَفَحه بالسيف: تناوله من بعيد شَزْراً. وفى الحديث: رأَيت كأَنه وضع فى يَدَىَّ سِواران من ذهب فأُوحِىَ إِلَىَّ أَن انْفُخْهما أَى ارْمِهما و أَلقهما كما تَنْفُخ الشىءَ إذا دفعته عنك؛ قال ابن الأَثير: و إن كانت بالحاء المهملة، فهو من نَفَحْتُ الشىء إذا رميته؛ و نَفَحَتِ الدابةُ برجلها. التهذيب: و الله تعالى هو النَّفَّاحُ المُنْعِمُ على عباده؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع النَّفَّاح فى صفات الله عز و جل، التى جاءت فى القرآن و السُّنة، و لا يجوز عند أَهل العلم أَن يوصف الله تعالى بما ليس فى كتابه، و لم يبينها على لسان نبيه، صلى الله عليه و سلم؛ و إذا قيل للرجل: إنه نَفَّاح فمعناه الكثير العطايا. و النَّفِيحُ و النِّفِّيحُ؛ الأَخيرة عن كراع، و المِنْفَحُ و المِعَنُّ: كلُّه الداخل على القوم، و فى التهذيب: مع القوم و ليس شأْنُه شأْنهم؛ و قال ابن الأَعرابى: النَّفِيح الذى يجىء أَجنبيّاً فيدخل بين القوم و يُسْمِلُ بينهم و يُصْلِح أَمرهم. قال الأَزهرى: هكذا جاء عن ابن الأَعرابى فى هذا الموضع: النَّفِيح، بالحاء، و قال فى موضع آخر: النَّفِيجُ، بالجيم، الذى يعترض بين القوم لا يصلح و لا يفسد. قال: هذا قول ثعلب. و نَفَحَ جُمَّتَه: رَجَّلَها. و الإِنفَحة، بكسر الهمزة و فتح الفاء مخففة: كَرِشُ الحَمَل أَو الجَدْى ما لم يأْكل، فإِذا أَكلَ، فهو كرش، و كذلك المِنْفَحة، بكسر الميم؛ قال الراجز: كم قد أَكلْتُ كَبِداً و إِنْفَحَه، ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحه الأَزهرى عن الليث: الإِنْفَحة لا تكون إِلَّا لذى كرش، و هو شىء

يستخرج من بطن ذيه، أَصفرُ يُعْصَرُ فى صوفة مبتلة فى اللبن فيَغْلُظ كالجُبْنِ؛ ابن السكيت: هى إِنْفَحةُ الجَدْى و إِنْفَحَّته، و هى اللغة الجيدة و لم يذكرها الجوهرى بالتشديد، و لا تقل أَنْفَحَة؛ قال: و حضرنى أَعرابيان فصيحان من بنى كلاب، فقال أَحدهما: لا أَقول إِلَّا إِنْفَحة، و قال الآخر: لا أَقول إِلا مِنْفَحة، ثم افترقا على أَن يسأَلا عنهما أَشياخ بنى كلاب، فاتفقت جماعة على قول ذا و جماعة على قول ذا فهما لغتان. قال ابن الأَعرابى: و يقال مِنْفَحة و بِنْفَحة. قال أَبو الهيثم: الجَفْرُ من أَولاد الضأْن و المَعَز ما قد اسْتَكْرَشَ و فُطِمَ بعد خمسين يوماً من الولادة و شهرين أَى صارت إِنْفَحَتُه كَرِشاً حين رَعَى النبت، و إِنما تكون إِنْفَحة ما دامت تَرْضَعُ. ابن سيدة: و إِنْفَحة الجَدْى و إِنْفِحَته و إِنْفَحَّتُه و مِنْفَحَتُه شىءٌ يخرج من بطنه أَصفر يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجُبْن، و الجمع أَنافِحُ: قال الشَّمَّاخُ: و إِنَّا لمن قوم على أَن ذَمَمْتهم، إِذا أَولَمُوا لم يُولِمُوا بالأَنافِحِ و جاءت الإِبل كأَنها الإِنْفَحَّة إِذا بالغوا فى امتلائها و ارتوائها، حكاها ابن الأَعرابى. و نَفَّاحُ المرأَة: زوجها؛ يمانية عن كراع.

نقح؛ ج۲، ص: ۶۲۴

: التَّنْقِيح، و فى التهذيب النَّقْحُ: تَشْذِيبُك عن العصا أُبَنَها حتى تَخْلُصَ. و تَنْقِيحُ الجِذْع: تَشْذِيبه. و كلُّ ما نَحَّيْتَ عنه شيئاً، فقد نَقَّحْته؛ قال ذو الرمة: من مُجْحِفاتِ زَمَنٍ مِرِّيدِ، نَقَّحْنَ جِسْمى عن نُضارِ العُودِ

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۲۵

و نَقَّح الشىءَ: قَشَّره؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لغُلَيِّم من بنى دُبَيْر: إِليكَ أَشكو الدَّهْرَ و الزَّلازِلا، و كلَّ عام نَقَّح الحَمائِلا يقول: نَقَّحوا حَمائل سيوفهم أَى قشَرُوها فباعوها لشدة زمانهم. ابن الأَعرابى: أَنْقَحَ الرجلُ إِذا قلع حِلْيَةَ سيفه فى الجَدْبِ و الفقر. و أَنْقَح شِعْرَه إِذا نَقَّحه و حَكَّكَه. و نَقَّحَ النخلَ أَصلحه و قَشَره. و تَنقيحُ الشِّعر: تهذيبه. يقال: خيرُ الشِّعر الحَوْلىُّ المُنَقَّحُ. و تَنَقَّحَ شَحمُ الناقة أَى قلَّ. و نقَّحَ الكلامَ: فتَّشه و أَحسن النظر فيه؛ و قيل: أَصلحه و أَزال عيوبه. و المُنَقَّحُ: الكلام الذى فُعل به ذلك. و روى الليث عن أَبى عمرو بن العلاء أَنه قال فى مَثَلٍ: اسْتَغْنَتِ السُّلَّاءةُ عن التنقيح؛ و ذلك أَن العصا إِنما تُنَقَّح لتَمْلُسَ و تَخْلَقَ، و السُّلّاءة: شوكة النخلة و هى فى غاية الاستواء و المَلاسَة، فإِن ذهبتَ تَقْشِرُ منها خَشُنَتْ؛ يضرب مثلًا لمن يريد تجويد شىء هو فى غاية الجَوْدة من شِعْر أَو كلام أَو غيره مما هو مستقيم؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعدى: طَوْراً و طَوراً يَجُوبُ العُقْرَ من نَقَح كالسَّنْدِ، أَكْبادُه هِيمٌ هَراكيلُ أَراد بها البيض من حبال الرمل. و النَّقَحُ: الخالص من الرمل. و السَّنْدُ: ثيابٌ بيض. و أَكباد الرمل: أَوساطه. و الهَراكيل: الضِّخامُ من كُثْبانه. وفى حديث الأَسْلَمىّ: إِنه لَنِقْحٌ أَى عالم مُجَرَّب. يقال: نَقَّحَ العظمَ إِذا استخرج مُخَّه. و نَقَّحَ الكلامَ إِذا هَذَّبه و أَحْسَنَ أَوصافَه. و رجل مُنَقَّحٌ: أَصابته البلايا؛ عن اللحيانى؛ و قال بعضهم: هو مشتق من ذلك. و نَقَحَ العظمَ يَنْقَحُه نَقْحاً و انْتَقَحه: استخرج مُخَّه، و الخاء لغة، و كأَنه بالخاء استخراج المخ و استئصاله، و كأَنه بالحاء تخليصه. و النَّقْحُ: سحاب أَبيض صَيْفِىّ؛ قال العُجَيْرُ السَّلُولىُّ: نَقْحٌ بَواسِقُ يجْتَلى أَوْساطَها بَرْقٌ، خِلالَ تَهلُّل و رَبابِ

نكح؛ ج۲، ص: ۶۲۵

: نَكَحَ فلان «۲» امرأَة يَنْكِحُها نِكاحاً إِذا تَزوجها. و نَكَحَها يَنْكِحُها: باضعها أَيضاً، و كذلك دَحَمَها و خَجَأَها؛ و قال الأَعشى فى نَكَحَ بمعنى تزوج: و لا تَقْرَبَنَّ جارةً، إِنَّ سِرَّها عليك حرامٌ، فانْكِحَنْ أَو تَأَبَّدا الأَزهرى: و قوله عز و جل: الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ؛ تأْويله لا يتزوج الزانى إِلا زانية، و كذلك الزانية لا يتزوجها إِلا زان؛ و قد قال قومٌ: معنى النكاح هاهنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزانى لا يطأُ إِلا زانية و الزانية لا يطؤُها إِلا زان؛ قال: و هذا القول يبعد لأَنه لا يعرف شىء من ذكر النكاح فى كتاب الله تعالى إِلا على معنى التزويج؛ قال الله تعالى: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ؛ فهذا تزويج لا شك فيه؛ و قال تعالى: يا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ؛ فاعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح، و أَكثر التفسير أن هذه الآية نزلت فى قوم من المسلمين فقراء بالمدينة، و كان بها بغايا يزنين و يأْخذن الأُجرة، فأَرادوا التزويج بهنَّ

(٢). قوله [نكح فلان إلخ] بابه منع و ضرب كما فى القاموس.

لسان العرب، ج٢، ص: ۶۲۶

و عَوْلَهنَّ، فأَنزل الله عز و جل تحريم ذلك. قال الأَزهرى: أَصل النكاح فى كلام العرب الوطء، و قيل للتزوّج نكاح لأَنه سبب للوطء المباح. الجوهرى: النكاح الوطء و قد يكون العَقْدَ، تقول: نَكَحْتُها و نَكَحَتْ هى أَى تزوَّجت؛ و هى ناكح فى بنى فلان أَى ذات زوج منهم. قال ابن سيدة: النِّكاحُ البُضْعُ، و ذلك فى نوع الإِنسان خاصة، و استعمله ثعلب فى الذُّباب؛ نَكَحَها يَنكِحُها نَكْحاً و نِكاحاً، و ليس فى الكلام فَعَلَ يَفْعِلُ «١» مما لام الفعل منه حاء إِلا يَنْكِحُ و يَنْطِحُ و يَمْنِحُ و يَنْضِحُ و يَنْبِحُ و يَرْجِحُ و يَأْنِحُ و يَأْزِحُ و يَمْلِحُ. و رجل نُكَحَةٌ و نَكَحٌ: كثير النكاح. قال: و قد يجرى النكاح مجرى التزويج؛ وفى حديث معاوية: لستُ بنُكَحٍ طُلَقَةٍأَى كثير التزويج و الطلاق، و المعروف أَن يقال نُكَحة و لكن هكذا روى، و فُعَلَةٌ من أَبنية المبالغة لمن يكثر منه الشىء. و أَنْكَحه المرأَة: زوَّجه إِياها. و أَنْكَحَها: زوَّجها، و الاسم النُّكْحُ و النِّكْحُ؛ و كان الرجل فى الجاهلية يأْتى الحيَّ خاطباً فيقوم فى ناديهم فيقول: خِطْبٌ أَى جئت خاطباً، فيقال له: نِكْحٌ أَى قد أَنكحناك إِياها؛ و يقال: نُكْحٌ إِلَّا أَن نِكْحاً هنا ليوازن خِطْباً، و قصر أَبو عبيد و ابن الأَعرابى قولهم خِطْبٌ، فيقال نِكْحٌ على خبر أُمِّ خارجة؛ كان يأْتيها الرجل فيقول: خِطْبٌ، فتقول هى: نِكْحٌ، حتى قالوا: أَسرعُ من نكاح أُمِّ خارجة. قال الجوهرى: النِّكْحُ و النُّكْحُ لغتان، و هى كلمة كانت العرب تتزوَّج بها. و نِكْحُها: الذى يَنْكِحُها، و هى نِكْحَتُه؛ كلاهما عن اللحيانى. قال أَبو زيد: يقال: إِنه لَنُكَحة من قوم نُكَحاتٍ إِذا كان شديد النكاح. و يقال: نَكَحَ المطرُ الأَرضَ إِذا اعتمد عليها. و نَكَحَ النُّعاسُ عينَه، و ناكَ المطرُ الأَرضَ، و ناك النُّعاسُ عينَه إِذا غَلب عليها. و امرأَة ناكح، بغير هاء: ذات زوج؛ قال: أَحاطتْ بخُطَّابِ الأَيامى، و طُلِّقتْ، غَداةَ غَدٍ، منهنَّ من كان ناكِحا و قد جاء فى الشعر ناكِحةٌ على الفعل؛ قال الطِّرِمَّاحُ: و مِثْلُكَ ناحتْ عليه النساءُ، من بين بِكْرٍ إِلى ناكِحه و يقوِّيه قول الآخر: لَصَلْصَلَةُ اللجام برأْسِ طِرْفٍ أَحبُّ إِلىَّ من أَن تَنْكِحِينى وفى حديث قَيْلَة: انطلقتُ إِلى أُخت لى ناكحٍ فى بنى شَيْبانَأَى ذات نكاح يعنى متزوجة، كما يقال حائض و طاهر و طالق أَى ذات حيض و طهارة و طلاق؛ قال ابن الأَثير: و لا يقال ناكح إِلا إِذا أَرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نَكَحتْ، فهى ناكح؛ و منهحديث سُبَيْعةَ: ما أَنتِ بناكح حتى تنقضىَ العدَّة.و اسْتَنْكَحَ فى بنى فلان: تزوَّج فيهم، و حكى الفارسى اسْتَنْكَحَها كَنَكَحها؛ و أَنشد: و همْ قَتَلوا الطائىَّ، بالحِجْرِ عَنْوَةً، أَبا جابرٍ، و اسْتَنْكَحُوا أُمَّ جابرِ

(١). قوله [و ليس فى الكلام فعل يفعل إلخ] الحصر إضافى و إلا فقد فاته ينتح و ينزح و يصمح و يجنح و يأمح.

لسان العرب، ج٢، ص: ۶۲۷

نوح؛ ج٢، ص: ۶۲۷

: النَّوْحُ: مصدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً. و يقال: نائحة ذات نِياحة. و نَوَّاحةٌ ذات مَناحةٍ. و المَناحةُ: الاسم و يجمع على المَناحاتِ و المَناوِح. و النوائحُ: اسم يقع على النساء يجتمعن فى مَناحة و يجمع على الأَنْواح؛ قال لبيد: قُوما تَنُوحانِ مع الأَنْواح و نساء نَوْحٌ و أَنْواحٌ و نُوَّحٌ و نَوائح و نائحاتٌ؛ و يقال: كنا فى مَناحةِ فلان. و ناحَتِ المرأَة تَنُوحُ نَوْحاً و نُواحاً و نِياحاً و نِياحةً و مَناحةً و ناحَتْه و ناحتْ عليه. و المَناحةُ و النَّوْحُ: النساء يجتمعن للحُزْن؛ قال أَبو ذؤيب: فهنّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَريم، قد شَفَّ أَكبادَهنَّ الهَوَى و قوله أَنشده ثعلب: أَلا هَلَكَ امرُؤٌ، قامت عليه، بجَنْبِ عُنَيْزَةَ، البَقَرُ الهُجودُ سَمِعْنَ بموته، فظَهَرْنَ نَوْحاً قِياماً، ما يَحِلُّ لهنَّ عُودُ صير البقر نَوْحاً على الاستعارة، و جمعُ النَّوْحِ أَنواح؛ قال لبيد: كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذَراه، و أَنْواحاً عليهنَّ المَآلِى و نَوْحُ الحمامة: ما تُبْدِيه من سَجْعِها على شكل النَّوْح، و الفعل كالفعل؛ قال أَبو ذؤيب: فواللهِ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ كأَنه نُشَيْبَةُ، ما دامَ الحَمامُ يَنُوحُ «١» و حمامة نائحة و نَوَّاحة. و اسْتَناحَ الرجلُ كناحَ. و استناحَ الرجلُ: بَكَى حتى اسْتَبْكَى غيره؛ و قول أَوس: و ما أَنا ممن يَسْتَنِيحُ بشَجْوِه، يُمَدُّ له غَرْبا جَزُورٍ و جَدْوَلِ معناه: لست

أَرضى أن أَدْفَعَ عن حقى و أَمنع حتى أَحْوجَ إِلى أَن أَشكو فأَستعينَ بغيرى، و قد فسر على المعنى الأَوّل، و هو أن يكون يستنيح بمعنى يَنُوحُ. و استناحَ الذئبُ: عَوَى فأَدْنَتْ له الذئابُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مُقْلِقَةُ للمُسْتَنِيح العَسَّاس يعنى الذئب الذى لا يستقرّ. و التَّناوُحُ: التَّقابُلُ؛ و منه تَناوُحُ الجبلين و تناوُحُ الرياح، و منه سميت النساء النوائحُ نَوائِحَ، لأَن بعضهن يقابل بعضاً إِذا نُحْنَ، و كذلك الرياح إِذا تقابلت فى المَهَبِّ لأَن بعضها يُناوِحُ بعضاً و يُناسِجُ، فكلّ ريح استطالت أَثَراً فهبتْ عليه ريحٌ طُولًا فهى نَيِّحَتُه، فإِن اعترضته فهى نَسِيجَته؛ و قال الكسائى فى قول الشاعر: لقد صَبَرَتْ حَنيفةُ صَبْرَ قَوْم كِرام، تحت أَظْلالِ النَّواحِى أَراد النوائح فقلب و عَنَى بها الرايات المتقابلةَ فى الحروب، و قيل: عنى بها السيوفَ؛ و الرياح إِذا اشتدَّ هُبوبها يقال: تناوَحَتْ؛ و قال لبيد يمدح قومه: و يُكَلِّلونَ، إِذا الرياحُ تَناوَحتْ، خُلُجاً تُمَدُّ شوارِعاً أَيتامُها و الرياح النُّكْبُ فى الشتاء: هى المُتناوِحة، و ذلك أَنها لا تَهُبُّ من جهة واحدة، و لكنها تَهُبُّ من

(۱). قوله [نشيئة] هكذا فى الأَصل.

جهات مختلفة، سميت مُتناوِحةً لمقابلة بعضها بعضاً، و ذلک فى السَّنة و قلة الأَنْدِيَةِ و يُبْس الهواء و شدة البرد. و يقال: هما جبلان يَتَناوَحانِ و شجرتانِ تَتَناوَحانِ إِذا كانتا متقابلتين؛ و أَنشد: كأَنک سَكْرانٌ يَميلُ برأْسِه مُجاجةُ زِقٍّ، شَرْبُها مُتناوِحُ أَى يقابل بعضهم بعضاً عند شُرْبها. و النَّوْحَةُ: القوة، و هى النَّيْحة أَيضاً. و تَنَوَّحَ الشىءُ تَنَوُّحاً إِذا تحرّک و هو مُتَدَلٍّ. و نُوحٌ: اسم نبى معروف ينصرف مع العُجْمَةِ و التعريف، و كذلک كل اسم على ثلاثة أَحرف أَوسطه ساكن مثل لُوطٍ لأَن خفته عادلت أَحد الثقلين. وفى حديث ابن سَلام: لقد قلتَ القولَ العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح؛ قال ابن الأَثير: قيل أَراد بنوح عمر، رضى الله عنه، و ذلکلأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، استشار أَبا بكر و عمر، رضى الله عنهما، فى أَسارى بدر فأَشار عليه أَبو بكر، رضى الله عنه، بالمَنِّ عليهم، و أَشار عليه عمر، رضى الله عنه، بقتلهم، فأَقبل النبى، صلى الله عليه و سلم، على أَبى بكر، رضى الله عنه، و قال: إِن إِبراهيم كان أَلْيَنَ فى الله من الدُّهْنِ اللَّيِّن «۱»، و أَقبل على عمر، رضى الله عنه، و قال: إِن نوحاً كان أَشدَّ فى الله من الحَجَر!؛ فشبه أَبا بكر بإِبراهيم حين قال: فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَ مَنْ عَصانِى فَإِنَّکَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، و شبه عمر، رضى الله عنه، بنوح حين قال: رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً؛ و أَراد ابن سلام أَن عثمان، رضى الله عنه، خليفة عمر الذى شُبه بنوح، و أَراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأَن ذلک القول كان فيه. وعن كعب: أَنه رأَى رجلًا يظلم رجلًا يوم الجمعة، فقال: ويحک تظلم رجلًا يوم القيامة، و القيامة تقوم يوم الجمعة؟و قيل: أَراد أَن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة.

نيح؛ ج۲، ص: ۶۲۸

: ناحَ الغُصْنُ نَيْحاً و نَيَحاناً: مال. و النَّيْحُ: اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير و الصغير. و إِنه لعظم نَيِّحٌ: شديد. و ناحَ العظمُ يَنِيحُ نَيْحاً: صَلُبَ و اشتدَّ بعد رُطوبة، يكون ذلک فى الكبير و الصغير. و عظم نَيِّحٌ: شديد. و النَّوْحةُ: القوة و هى النَّيْحة أَيضاً. و نَيَّحَ الله عظمَک: يدعو له بذلک. وفى الحديث: لا نَيَّحَ الله عِظامَهأَى لا صَلَّبها و لا شَدَّ منها. و ما نَيَّحه بخير أَى ما أَعطاه شيئاً.

فصل الواو؛ ج۲، ص: ۶۲۸

وتح؛ ج۲، ص: ۶۲۸

: طعام وَتْحٌ: لا خير فيه كَوَحْتٍ. و الوَتْحُ و الوَتِحُ و الوَتِيحُ: القليل من كل شىء. و شىءٌ وَتْحٌ و وَتِحٌ أَى قليل تافِهٌ. و قد وَتُحَ، بالضم، يَوْتُحُ وَتاحةً. و يقال: أَعْطَى عطاءً وَتْحاً؛ و وَتُحَ عطاؤُه، و قد وَتَحَ عطاءَه و أَوتَحه فَوَتُحَ وَتاحةً و وُتُوحة و وَتْحَةً. و أَوْتَحَ الرجلُ: قلَّ مالُه. و تَوَتَّحَ الشرابَ: شربه قليلًا قليلًا. و ما أَغْنى عنى وَتَحَةً، بفتح التاء، كقولک ما أَغنى عنى عَبَكَةً، و قيل: معناه ما أَغنى عنى شيئاً. و

أَوتَحَ الرجلَ: جَهَدَه و بَلَغ منه؛ قال: معها كفِرْخانِ الدَّجاجِ رُزَّحا

(١). قوله [من الدهن اللين] كذا بالأَصل و الذى فى النهاية من الدهن باللبن.

لسان العرب، ج٢، ص: ٦٢٩

دَرادِقاً، و هى الشُّيُوخُ قُرَّحا، قَرْقَمَهم عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحا هذه رواية ثعلب، و رواه ابن الأَعرابى: أَوْتَخا، و فسره بما فسر به ثعلب أَوْتَحا؛ و احتمل ابن الأَعرابى الخاء مع الحاء لاقترابهما فى المخرج، و قال الأَزهرى فى تفسير هذا الشعر أى يأْكلون أَكل الكبار و هم صغار. قال: و أَوْتَحَ جَهَدَهُمْ و بَلَغَ منهم. و أَوتَحْتَ منى: بَلَغْتَ منى و كأَنه أَبدل الحاء من الخاء. و شيء وَتْحٌ وَعْرٌ إِتباعٌ له أى نَزْرٌ قليل. و وَتِحٌ و وَعِرٌ، و هى الوُتُوحةُ و الوُعُورةُ، و رجل وَتِحٌ: بكسر التاء، أى خسيس. و أَوْتَحَ فلانٌ عطيَّته أى أَقَلَّها، و كذلك التَّوْتِيحُ. و أَوْتَحَ له الشيءَ إِذا قلله. و تَوَتَّحْتُ من الشراب: شربت شيئاً قليلًا.

وجح؛ ج٢، ص: ٦٢٩

: وَجِحَ الطريقُ: ظهر و وَضَحَ. و أَوْجَحَتِ النارُ: أَضاءَت و بدت. و أَوْجَحَتْ غُرَّةُ الفرس إِيجاحاً: اتَّضَحَتْ. و ليس دونه وِجاحٌ و وَجاحٌ و وُجاحٌ أى سِتْرٌ، و اختار ابن الأَعرابى الفتح، و حكى اللحيانى: ما دونه أُجاح و إِجاح؛ عن الكسائى. و حكى: ما دونه أَجاحٌ؛ عن أَبى صفوان، و كل ذلك على إِبدال الهمزة من الواو. و جاء فلان و ما عليه وَجاحٌ أى شيء يستره، و تبنى هذه الكلمة على الكسر فى بعض اللغات؛ قال: أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غابٍ ببَرْزٍ، ليس بينهمُ وَجاحِ و المعروف وَجاحٌ و إِن كانت القوافى مجرورة. و المُوجَحُ: المُلْجَأُ كأَنه أُلْجِئَ إِلى موضع يستره. و الوَجَحُ: المَلْجَأُ، و كذلك الوَجِيحُ؛ و أَنشد: فلا وَجَحٌ يُنْجِيكَ إِن رُمْتَ حَرْبَنا، و لا أَنتَ مِنَّا عند تلك بآيِلِ و قال حميد بن ثور: نَضْح السُّقاةِ بصُيَاباتِ الرَّجا، ساعةً لا يَنْفَعُها منه وَجَحْ قال: و قد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً إِذا التجأَ، كذلك قرئ بخط شمر. و أَوْجَحه البولُ: ضَيَّقَ عليه. وروى عن عمر، رضى الله تعالى عنه، أَنه صلى صلاة الصبح فلما سَلَّم قال: من استطاع منكم فلا يُصَلِّيَنَّ و هو مُوجِحٌ [مُوجَحٌ، و فى رواية: فلا يصلِّ مُوجَحاً [مُوجِحاً، قيل: و ما المُوجِحُ؟ قال: المُرْهَقُ من خَلاءٍ أَو بَولٍ، يعنى مُضَيَّقاً عليه؛ قال شمر: هكذا روى بكسر الجيم، و قال بعضهم: مُوجِحٌ قد أَوْجَحَه بولُه؛ قال: و سمعت أَعرابيّاً سأَلته عنه، فقال: هو المُجِحُّ ذهب به إِلى الحامل. و أَوْجِحَ البيتَ: سَتَرَه؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلى: و قد أَشْهَدُ البيتَ المُحَجَّبَ، زانَه فِراشٌ، و خِدْرٌ مُوجَحٌ، و لَطائمُ و أورد الأَزهرى هذا البيت فى التهذيب و قال: المُوجَحُ الكثيفُ الغليظُ، و ثوب متين كثيف. و ثوب مُوجَحٌ: كثير الغزل كثيف. و ثوب وَجِيحٌ و مُوجَحٌ: قوى، و قيل: ضَيِّق مَتِين؛ قال شمر: كأَنه شبه ما يجد المُحْتَقِنُ من الامتلاء و الانتفاخ بذلك. قال: و يكون من أَوْجَحَ الشيءُ إِذا ظهر؛ و قد أَوجَحَه بوله، فهو مُوجَحٌ إِذا كَظَّه و ضَيَّقَ عليه. و المُوجِحُ: الذى يُخْفى الشيء و يستره،

لسان العرب، ج٢، ص: ٦٣٠

مِن الوِجاحِ و هو السِّتْر فشبه به ما يجده المُحْتَقِنُ من الامتلاء. و روى عن أَبى معاذ النحوى: ما بينى و بينه جَاحٌ بمعنى وِجاح. الفراء: ليس بينى و بينه وِجاحٌ و إِجاحٌ و أُجاحٌ و أَجاحٌ أى ليس بينى و بينه سِتْر؛ قال أَبو خَيْرَة: جَوْفاءُ مَحْشُوَّةٌ فى مُوجَحٍ مَغِصٍ، أَضيافُه جُوَّعٌ منه مَهازِيلُ أَراد بالمُوجَحِ جلداً أَمْلَسَ. و أَضيافه: قِرْدانُه. الجوهرى: الوِجاحُ و الوُجاحُ و الوَجاحُ السِّتْرُ: قال القَطَامِيُّ: لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا قال: و ربما قلبوا الواو أَلفاً و قالوا: أُجاح و إِجاح و أَجاح. الأَزهرى فى ترجمة جوح: و الوِجاحُ [الوَجاحُ بقية الشيء من مال و غيره؛ و طريق مُوجِحٌ مَهْيَعٌ. قال الأَزهرى: المحفوظ فى المُلْجإِ تقديم الحاء على الجيم فإِن صحت الرواية فلعلهما لغتان، و روى الحديث بفتح الجيم و كسرها على المفعول و الفاعل. و المُوجِحُ: الذى يُوجِحُ الشيءَ و يُمْسِكُه و يمنعه من الوَجَحِ و هو المَلْجَأُ؛ قال الأَزهرى: و أَقرأَنى إِبراهيم بن سعد الواقدى: أَ تَتْرُكُ أَمرَ القوم فيهم بَلابِلٌ، و تَتْرُكُ غيظاً كان فى الصدرِ مُوجِحا؟ قال شمر: رواه موجحاً، بكسر الجيم. و الوَجَحُ: شبه الغار؛ و قال: بكلِّ أَمْعَزَ منها غير ذى وَجَحٍ، و كلِّ دارةِ هَجْلٍ ذات أَوجاحِ أى ذات غِيرانٍ. و الوَجاحُ: الصَّفا الأَمْلَسُ؛ قال الأَفْوَهُ: و أَفْراسٌ مُذَلَّلةٌ و بِيضٌ، كأَن مُتُونَها فيها الوَجاحُ و يقال للماء فى أَسفل الحوض إِذا كان مقدار ما

يستره: وَجاحٌ: و يقال: لقيته أَدنى وَجاحٍ «۲» لأوّلِ شىء يُرَى. و باب موجوحٌ أى مردود. و يقال: حَفَرَ حتى أَوجَحَ إِذا بلغ الصفاة.

وحح؛ ج۲، ص: ۶۳۰

: الوَحْوَحَةُ: صوت مع بَحَحٍ. و وَحْوَحَ الثوبُ: صَوَّت. و وَحْ وَحْ: زجر للبقر. و وَحْوَحَ البقرَ: زَجرها، و كذلك وَحْوَحَ بها. و إِذا طردت الثورَ قلت له: قَعْ قَعْ، و إِذا زجرته قلت له: وَحْ وَحْ. و وَحْوَحَ الرجلُ من البرد إِذا ردَّد نَفَسه فى حَلْقه حتى تسمع له صوتاً؛ قال الكُمَيْتُ: و وَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجيعُها، و لم يَكُ فى النُّكْدِ المَقاليتِ مَشْخَبُ و وَحْوَحَ الرجلُ إِذا نفخ فى يده من شدَّة البرد. و رجل وَحْواحٌ أى خفيف؛ قال أَبو الأَسود العِجْلى: مُلازِمٍ آثارَها صَيداحِ، و اتَّسَقَتْ لزاجِرٍ وَحْواحِ «۳»

(۲). قوله [لقيته أَدنى وجاح] كذا بضبط الأَصل بفتح الواو، و بهامش القاموس ما نصه: ضبطه الشارح بالضم و عاصم بالفتح انتهى.

(۳). قوله [و اتسقت لزاجر إلخ] أنشده فى مادة ص د ح على غير هذا الوجه.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۱

و الصَّيْداحُ و الصَّيْدَحُ: الشديد الصوت، و كذلك الوَحْوَحُ؛ قال الجعدى يرثى أَخاه: و مِنْ قَبْلِه ما قد رُزِئْتُ بوَحْوَحٍ، و كان ابنَ أُمِّى و الخليلَ المُصافِيا قال ابن برى: وَحْوَح فى البيت اسم علم لأَخيه و ليس بصفة، و رَثى فى هذه القصيدة مُحارِبَ بن قيس بن عَدَسٍ من بنى عمه و وَحْوَحاً أَخاه؛ و قبله: أَ لم تَعْلَمِى أَنى رُزِئْتُ مُحارِباً؟ فما لك فيه اليومَ شىءٌ و لا لِيا فَتىً كمُلَتْ أَخلاقُه، غيرَ أَنه جَوادٌ، فلا يُبْقِى من المالِ باقِيا و من قبله ما قد رزئت بوحوح، و كانَ ابنَ أُمى و الخليلَ المصافيا و رجل وَحْوَحٌ: شديد القوّة يَنْحِمُ عند عمله لنشاطه و شدته؛ و رجال وَحاوِحُ. و الأَصل فى الوَحْوَحة الصوت من الحلق؛ و كلب وَحْواحٌ و وَحْوَحٌ. و تَوَحْوَح الظَّلِيمُ فوق البيض إِذا رَئِمَها و أَظهر وُلوعَه؛ قال تميم بن مقبل: كبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها هِجَفَّانِ، مِرْياعا الضُّحَى، وَخِدانِ و تركها تُوَحْوِحُ و تَوَحْوَحُ: تُصَوِّت من البَرْدِ من الطَّلْق بين القَوابل. و الوَحْوَحُ و الوَحْواحُ: المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْسِ؛ قال: يا رُبَّ شَيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَح، عَبْلٍ، شَدِيدٍ أَسْرُه، صَمَحْمَحِ يَغْدو بدَلْوٍ و رِشاءٍ مُصْلَحِ، حتى أَتَتْه ماءَةٌ كالإِنْفَحِ أى جاءت صافيةَ السَّحْناءِ كأَنها إِنْفِحة؛ و قال: و ذُعِرَت من زاجرٍ وَحْواحِ ابن الأَثير: و فى شعر أَبى طالب يمدح النبى، صلى الله عليه و سلم: حتى تُجالِدكم عنه وَحاوِحةٌ، شِيبٌ صَنادِيدُ، لا يَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ هو جمع وَحْواح و هو السيد، و الهاء فيه لتأْنيث الجمع؛ و منه‌حديث الذى يَعْبُر الصراطَ حَبْواً: و هم أَصحابُ وَحْوَحٍ أَى أَصحاب من كان فى الدنيا سيداً، و هوكالحديث الآخر: هَلَكَ أَصحابُ العُقْدةيعنى الأُمراء؛ و يجوز أَن يكون من الوَحْوَحةِ و هو صوت فيه بُحُوحة كأَنه يعنى أَصحاب الجدال و الخصام و الشَّغَبِ فى الأَسواق و غيرها. و منه‌حديث علىّ: لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرى حَسُّكم إِياهم بالنِّصال.و الوَحْوَحُ: ضرب من الطير؛ قال ابن دريد: و لا أَعرف ما صِحَّتُها. و وَحْوَحٌ: اسم. ابن الأَعرابى: الوَحُّ الوَتِدُ؛ يقال: هو أَفقر من وَحٍّ و هو الوَتِدُ، و هذا قول المفَضَّل، و قال غيره: وَحٌّ كان رجلًا زَجَرَ فقيراً فضرب به المثل فى الحاجة.

ودح؛ ج۲، ص: ۶۳۱

: أَوْدَحَ الرجلُ: أَقَرَّ، و فى التهذيب: أَقَرَّ بالباطل، حكاه ابن السكيت؛ و أَنشد: أَوْدَحَ لما أَن رأَى الجِدَّ حَكَمْ و أَوْدَحَ الرجلُ: أَذعَنَ و خَضَع، و ربما قالوا أَوْدَحَ الكبشُ إِذا توقف و لم يَنْزُ. الأَزهرى، أَبو زيد:

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۲

الإِيداحُ الإِقرار بالذل و الانقيادُ لمن يقوده؛ و أَنشد: و أَكْوِى على قَرْنَيْهِ، بعد خِصائِه، بنارِى، و قد يُخْصَى العَتُودُ فَيُودِحُ و أَودَحَتِ الإِبلُ: سَمِنَتْ و حَسُنتْ حالُها. أَبو عمرو: يقال ما أَغْنى عنه وَدَحةً و لا وَتَحةً و لا وَذَحةً و لا وَشَمَةً و لا رَشَمَةً أى ما أَغنى عنه شيئاً. و وَدْحانُ: موضع، و قد سَمَّوا به رجلًا.

وذح؛ ج۲، ص: ۶۳۲

: الوَذَحُ: ما تعلق بأَصواف الغنم من البَعَرِ و البول؛ و قال ثعلب: هو ما يتعلق من القَذَر بأَلية الكبش، الواحدة منه وَذَحة و قد وَذِحَتْ وَذَحاً، و الجمع وُذْحٌ مثل بَدَنةٍ و بُدْنٍ؛ قال جرير: و التَّغْلَبِيَّةُ فى أَفواهِ عَوْرَتِها وُذْحٌ كثيرٌ، و فى أَكتافِها الوَضَرُ و يقال منه: وَذِحَتِ الشاةُ تَوْذَحُ و تِيذَحُ وَذَحاً. الأَزهرى، أَبو عمرو: ما أَغنى عنه وَدَحةً و لا وَذَحةً أى ما أَغنى عنه شيئاً؛ و قال فى ترجمة وذح: ما أَغنى عنى وَتَحَةً و لا وَذَحةً أى ما أَغنى شيئاً. أَبو عبيدة: الوَذَحُ ما يتعلق بالأَصواف من أَبعار الغنم فيَجِفّ عليه؛ و قال الأَعشى: فَتَرى الأَعْداءَ حَوْلى شُزَّراً، خاضِعِى الأَعْناقِ، أَمْثالَ الوَذَحْ و قال النضر: الوَذَحُ احتراقٌ و انْسِحاجٌ يكون فى باطن الفَخِذين؛ قال: و يقال له المَذَحُ أَيضاً. و عبدٌ أَوْذَحُ إِذا كان لئيماً؛ و قال بعض الرُّجّاز يَهْجو أَبا وَجْزَةَ: مَوْلى بنى سَعْدٍ هَجِيناً أَوذَحا، يَسُوقُ بَكْرَيْنِ و ناباً كُحْكُحا [كِحْكِحا قال أَبو منصور: كأَنه مأْخوذ من الوَذَح. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَما و الله لَيُسَلَّطَنَّ عليكم غلامُ ثَقِيف الذَّيَّالُ المَيَّالُ، إِيهٍ أَبا وَذَحَةَالوَذَحة، بالتحريك: الخُنْفُساء من الوَذَحِ و هو ما يتعلق بأَلية الشاة من البعر فيجف، و بعضهم يقوله بالخاء. وفى حديث الحجاج: أَنه رأَى خُنْفُساءَة فقال قاتلَ اللهُ أَقواماً يزعمون أن هذه من خلق الله، فقيل: مِمَّ هى؟ قال: من وَذَحِ إِبليس.

وشح؛ ج۲، ص: ۶۳۲

: الوِشاحُ و الإِشاحُ على البدل كما يقال وِكافٌ و إِكافٌ و الوُشاحُ: كله حَلْىُ النساءِ، كِرْسانِ من لؤلؤ و جوهر منظومان مُخالَفٌ بينهما معطوف أَحدُهما على الآخر، تَتَوَشَّحُ المرأَةُ به، و منه اشتق تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه، و الجمع أَوشِحةٌ و وُشُحٌ و وَشائِحُ؛ قال ابن سيدة: و أُرى الأَخيرة على تقدير الهاء؛ قال كثير عَزَّةَ: كأَنَّ قَنا المُرَّانِ تحتَ خُدُودِها ظِباءُ المَلا، نِيطَتْ عليها الوَشائِحُ و وَشَّحْتُها تَوْشِيحاً فَتَوَشَّحَتْ هى أى لبسته؛ و تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه و بسيفه، و قد تَوَشَّحَتِ المرأَةُ و اتَّشَحَتْ. الجوهرى: الوِشاحُ يُنْسَجُ من أَديم عريضاً و يرَصَّعُ بالجواهر و تَشُدُّه المرأَة بين عاتقيها و كَشْحَيْها؛ و قولُ دَهْلَب بن قُرَيْع يخاطب ابناً له: أُحِبُّ منكَ موضِعَ الوُشْحُنِّ، و موضعَ اللَّبَةِ و القُرْطُنِّ يعنى الوُشاحَ، و إِنما يزيدون هذه النون المشدّدة فى ضرورة الشعر؛ و أَورده الأَزهرى: و موضعَ الإِزارِ و القَفَنِّ

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۳

و قال: فإِنه زاد نوناً فى الوُشُح و القفا. ابن سيدة: و التوشُّح أن يَتَّشِحَ بالثوب، ثم يُخرجَ طَرَفه الذى أَلقاه على عاتقه الأَيسر من تحت يده اليمنى، ثم يَعْقِدَ طرفيهما على صدره؛ و قد أَشَّحه الثوبَ؛ قال مَعْقِلُ بن خويلد الهذلى: أَبا مَعْقِلٍ، إِن كنتَ أُشِّحْتَ حُلَّةً، أَبا مَعْقِلٍ، فانظر بنَبْلِكَ من تَرْمِى قال أَبو منصور: التَّوَشُّح بالرداء مثل التأَبُّط و الاضطباع، و هو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيُلْقِيَه على مَنْكِبه الأَيسر كما يفعل المُحْرِمُ؛ و كذلك الرجل يَتَوَشَّح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى و تكون اليمنى مكشوفة؛ و منه قول لبيد فى تَوَشُّحِه بلجامه: و لقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى فُرُطٌ وِشاحِى، إِذ غَدَوْتُ، لِجامُها أَخبر أَنه يخرج رَبِيئَةً أى طليعة لقومه على راحلته و قد اجتنب إِليها فرسَه و تَوَشَّح بلجامها راكباً راحلته، فإِن أَحَسَّ بالعدوّ أَلجَمَها و ركبها تَحَوُّزاً من العدوّ، و غاوَلهم إِلى الحىّ مُنْذِراً. وفى الحديث: أَنه كان يَتَوَشَّحُ بثوبهأَى يَتَغَشَّى به، و الأَصل فيه من الوشاح. و منهحديث عائشة: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يَتَوَشَّحُنى و يَنالُ من رأْسىأَى يُعانقنى و يُقَبِّلنى. وفى حديث آخر: لا عَدِمْتَ رجلًا وَشَّحَك هذا الوِشاحَأَى ضَرَبك هذه الضربة فى موضع الوُشاح؛ و منه حديث المرأَة السَّوْداء: و يومُ الوِشاحِ من تَعاجِيبِ رَبِّنا، أَلا إِنه من بلدة الكفر نجانى «۱» قال ابن الأَثير: كان لقوم وِشاحٌ فَفَقَدوه فاتهموها به، و كانت الحِدَأَة أَخذته فأَلقته إِليهم؛ و فيهكان للنبى، صلى الله عليه و سلم، دِرْعٌ تسمى ذاتَ الوِشاح.ابن سيدة: و الوِشاحُ و الوِشاحةُ السيف مثل إِزار و إِزارة؛ قال أَبو كبير الهذلى: مُسْتَشْعِرٌ تحتَ الرِّداءِ وِشاحةً، عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ و الوِشاحُ: القوسُ. و المُوَشَّحةُ من الظباء و الشاء و الطير: التى لها طرّتان من جانبيها؛ قال: أَو الأُدْمِ المُوَشَّحةِ، العَواطِى بأَيديهنَّ من سَلَمِ النِّعافِ و الوَشْحاء من المَعَز: السوداء المُوَشَّحة ببياض. و ديكٌ مُوَشَّح إِذا كان له خُطَّتان كالوِشاحِ؛ قال

الطرماح: و نَبْهُ ذا العِفاءِ المُوَشَّحِ و ثوب مُوَشَّحٌ: و ذلك لوَشْيٍ فيه، حكاه ابن سيدة عن اللحيانى. و وَشْحَى: موضع؛ قال: صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلَيْباً سُكَّا و دارةُ وَشْحاءَ: موضعٌ هنالك؛ عن كراع. و واشِحُ: قبيلة من اليمن.

(۱). قوله [ألا إنه من بلدة] كذا بالأَصل و الذى فى النهاية على أنه من دارة.

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۴

وضح؛ ج۲، ص: ۶۳۴

: الوَضَحُ: بياضُ الصبح و القمرُ و البَرَصُ و الغرةُ و التحجيلُ فى القوائم و غير ذلك من الأَلوان. التهذيب: الوَضَحُ بياض الصُّبْح؛ قال الأَعشى: إِذْ أَتَتْكُمْ شَيْبانُ، فى وَضَحِ الصُّبحِ، بكبشٍ تَرَى له قُدَّاما و العرب تسمى النهار الوَضَّاحَ، و الليلَ الدُّهْمانَ؛ و بِكْرُ الوَضَّاح: صلاةُ الغَداة، و ثِنْيُ دُهْمانَ: العِشاءُ الآخرة؛ قال الراجز: لو قِسْتَ ما بينَ مَناحِي سَبَّاحْ، لِثْنِي دُهْمانَ و بِكْرِ الوَضَّاح، لَقِسْتَ مَرْتاً مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ سبَّاح: بعيره. و الأَبْداحُ: جوانبه، و الوَضَحُ: بياض غالب فى أَلوان الشاء قد فشا فى جميع جسدها، و الجمع أَوضاح؛ و فى التهذيب: فى الصدر و الظهر و الوجه، يقال له: تَوْضيح شديد، و قد تَوَضَّح. و يقال: بالفرس وَضَحٌ إِذا كانت به شِيَةٌ، و قد يكنى به عن البَرَصِ، و منه قيل لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ: الوَضَّاحُ؛ وفى الحديث: جاءه رجل بكَفِّه وَضَحأَى بَرَصٌ. و قد وَضَحَ الشيءُ يَضِحُ وُضُوحاً وَ ضَحَةً و ضِحَةً و اتَّضَحَ: أَى بان، و هو واضع و وَضَّاح. و أَوضَحَ و تَوَضَّح ظهر؛ قال أَبو ذؤيب: و أَغْبَرَ لا يَجْتازُه مُتَوَضِّحُ الرجالِ، كفَرْق العامِرِيِّ يَلُوحُ أَراد بالمُتَوَضِّح من الرجال: الذى يظهر نفسه فى الطريق و لا يدخل فى الخَمَر. و وَضَّحه هو و أَوضَحه و أَوضَحَ عنه و تَوَضَّح الطريقُ أَى استبان. و الوَضَحُ: الضَّوْءُ و البياضُ. وفى الحديث: أَنه كان يرفع يديه فى السجود حتى يَبينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِأَى البياضُ الذى تحتهما، و ذلك للمبالغة فى رفعهما و تجافيهما عن الجنبين. و الوَضَحُ: البياضُ من كل شىء؛ و منهحديث عمر: صوموا من الوَضَحِ إِلى الوَضَحِأَى من الضَّوءِ إِلى الضوءِ؛ و قيل: من الهلال إِلى الهلال؛ قال ابن الأَثير: و هو الوجه لأَن سياق الحديث يدل عليه، وتمامه: فإِن خَفِيَ عليكم فأَتِمُّوا العِدَّة ثلاثين يوماً؛ وفى الحديث: غَيِّرُوا الوَضَحَأَى الشَّيْب يعنى اخْضِبُوه. و الواضحةُ: الأَسْنانُ التى تبدو عند الضحك، صفة غالبة؛ و أَنشد: كلُّ خَليلٍ كنتُ صافَيْتُه، لا تَرَكَ الله له واضِحه كلُّهمُ أَرْوَغُ من ثَعْلَبٍ، ما أَشْبَه الليلةَ بالبارِحه وفى الحديث: حتى ما أَوضَحُوا بضاحكةأَى ما طَلَعوا بضاحكة و لا أَبْدَوْها، و هى إِحدى ضواحِكِ الإِنسان التى تبدو عند الضحك. و إِنه لواضح الجَبِينِ إِذا ابيضَّ و حَسُنَ و لم يكن غليظاً كثير اللحم. و رجل وَضَّاحٌ: حَسَنُ الوجه أَبيضُ بَسَّامٌ. و الوَضَّاحُ: الرجلُ الأَبيضُ اللون الحَسَنُه. و أَوضَحَ الرجلُ و المرأَة: وُلِدَ لَهما أَولادٌ وُضَّحٌ بيضٌ؛ و قال ثعلب: هو منكَ أَدنى واضحةٍ إِذا وَضَحَ لك و ظهر حتى كأَنه مُبْيَضٌّ. و رجل واضحُ

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۵

الحَسَبِ و وَضَّاحُه: ظاهره نَقِيُّه مبيضه، على المثل. و درهم وَضَحٌ: نَقِيّ أَبيض، على النسب. و الوَضَحُ: الدِّرْهم الصحيح. و الأَوضاحُ: حَلْيٌ من الدراهم الصحاح. و حكى ابن الأَعرابى: أَعطيته دراهم أَوضاحاً، كأَنها أَلبانُ شَوْلٍ رَعَتْ بدَكْداكِ مالكٍ؛ مالك: رمل بعينه و قلما ترعى الإِبل هنالك إِلا الحَلِيَّ و هو أَبيض، فشبه الدراهم فى بياضها بأَلبان الإِبل التى لا ترعى إِلا الحَلِيَّ. و وَضَحُ القَدَم: بياضُ أَخْمَصِه؛ و قال الجُمَيْحُ: و الشَّوْكُ فى وَضَحِ الرجلينِ مَرْكُوزُ و قال النضر: المتوضِّحُ و الواضح من الإِبل الأَبيض، و ليس بالشديد البياض، أَشدُّ بياضاً من الأَعْيَصِ و الأَصْهَبِ و هو المتوضِّحُ الأَقْراب؛ و أَنشد: مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ، فيه شُهْلَةٌ، شَنِجُ اليدين تَخالُه مَشْكُولا و الأَواضِحُ: الأَيامُ البيض، إِما أَن يكون جمعَ الواضح فتكون الهمزة بدلًا من الواو الأُولى لاجتماع الواوين، و إِما أَن يكون جمع الأَوْضَح. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أَمر بصيام الأَواضِحِ؛ حكاه الهروى فى الغريبين. قال ابن الأَثير: وفى الحديث أَمر بصيام الأَوْضاحِيريد أَيامَ الليالى الأَواضِحِ أَى البيض جمع واضحة، و هى ثالث عشر و رابع عشر و خامس عشر، و الأَصل وَواضِح، فقلبت الواو الأُولى همزة. و الواضِحة من الشِّجاج: التى تُبْدِى وَضَحَ العظم؛ ابن سيدة: و المُوضِحةُ من الشِّجاج التى بلغت العظم فأَوضَحَتْ

عنه؛ و قيل: هى التى تَقْشِر الجلدةَ التى بين اللحم و العظم أو تشقها حتى يبدو وَضَحُ العظم، و هى التى يكون فيها القصاص خاصة، لأنه ليس من الشجاج شىء له حدٌّ ينتهى إليه سواها، و أما غيرها من الشجاج ففيها ديتها، و ذكر المُوضِحة فى أحاديث كثيرة و هى التى تبدى العظم أى بَياضَه، قال: و الجمع المَواضِح؛ و التى فُرِضَ فيها خمس من الإبل: هى ما كان منها فى الرأس و الوجه، فأما المُوضِحة فى غيرهما ففيها الحكومة، و يقال للنَّعَم: وَضِيحةٌ و وَضائِحُ؛ و منه قول أَبى وَجْزَة: لقَوْمِىَ، إذ قَوْمى جميعٌ نَواهُمُ، و إذ أَنا فى حَيٍّ كثير الوَضائِح و الوَضَحُ: اللبنُ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: عَقَّوْا بسَهْم فلم يَشْعُرْ به أَحدٌ، ثم اسْتَفاؤوا و قالوا: حَبَّذا الوَضَحُ أَى قالوا: اللبنُ أَحبُّ إلينا من القَوَد، فأَخبر أَنهم آثَرُوا إبل الدية و أَلبانها على دمٍ قاتل صاحبهم؛ قال ابن سيدة: و أُراه سمى بذلك لبياضه؛ و قيل: الوَضَحُ من اللبن ما لم يُمْذَقْ؛ و يقال: كثر الوَضَحُ عند بنى فلان إذا كَثُرَت أَلبانُ نَعَمِهم. أَبو زيد: من أَين وَضَحَ الراكبُ؟ أَى من أَين بدا؛ و قال غيره: من أَين أَوضَح، بالأَلف. ابن سيدة: وَضَحَ الراكبُ طَلَع. و من أَين أَوضَحْتَ، بالأَلف، أَى من أَين خرجت، عن ابن الأَعرابى؛ التهذيب: من أَين أَوضَح الراكبُ، و من أَين أَوضَعَ، و من أَين بدا وضَحُك؟ و أَوضَحْتُ قوماً: رأَيتهم. و استوضَحَ عن الأَمر: بحث. أَبو عمرو: استوضَحْتُ الشىءَ و استشرفْته و استكفَفْتُه و ذلك إذا وضعت يدك على عينيك فى الشمس تنظر هل تراه، تُوَقِّى

بكفك عينَيك شُعاعَ الشمس؛ يقال: اسْتَوْضِحْ عنه يا فلان. و استوضَحْتُ الأَمرَ و الكلامَ إذا سأَلته أَن يُوَضِّحه لك. و وَضَحُ الطريق: مَحَجَّتُه و وَسَطُه. و الواضحُ: ضدّ الخامل لوُضُوح حاله و ظهور فضله؛ عن السَّعْدى. و الوَضَحُ: حَلْىٌ من فضة، و الجمع أَوضاح، سميت بذلك لبياضها، واحدها وَضَح؛ وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَقاد من يهودى قَتَلَ جُوَيْرِيةً على أَوْضاح لها؛ و قيل: الوَضَحُ الخَلْخالُ، فَخَصَّ. و الوُضَّحُ: الكواكبُ الخُنَّسُ إذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل؛ الليث: إذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سُمِّين جميعاً الوُضَّحَ؛ اللحيانى: يقال فيها أَوْضاحٌ من الناس و أَوْباش و أَسْقاطٌ يعنى جماعات من قبائل شَتَّى؛ قالوا: و لم يُسْمَعْ لهذه الحروف بواحد. قال الأَصمعى: يقال فى الأَرض أَوضاح من كَلإٍ إذا كان فيها شىء قد ابيضَّ؛ قال الأَزهرى: و أَكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ فى الكلإِ للنَّصِىِّ و الصِّلِّيانِ الصَّيْفِيِّ الذى لم يأْت عليه عامٌ و يَسْوَدُّ. و وَضَحُ الطريقة من الكلإِ: صغارها؛ و قال أَبو حنيفة: هو ما ابيض منها، و الجمع أَوضاحٌ؛ قال ابن أَحمر و وصف إبلًا: تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بسُرَّةِ يَذْبُلٍ، و تَرْعى هَشِيماً، من حُلَيْمةَ، بالِيا و قال مرة: هى بقايا الحَلِيّ و الصِّلِّيان لا تكون إلّا من ذلك. و رأَيت أَوضاحاً أَى فِرَقاً قليلة هاهنا و هاهنا، لا واحد لها. و تُوضِحُ: موضع معروف. وفى حديث المبعث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يلعب و هو صغير مع الغلمان بعَظْمِ وَضَّاحٍ؛ و هى لُعْبَةٌ لصبيان الأَعراب يَعْمِدُون إلى عظم أَبيض فيرمونه فى ظلمة الليل، ثم يتفرّقون فى طلبه، فمن وجده منهم فله القَمْرُ؛ قال: و رأَيت الصبيان يصغرونه فيقولون عُظَيْمُ وَضَّاحٍ؛ قال: و أَنشدنى بعضهم: عُظَيْم وَضَّاحٍ ضِحَنَّ الليله، لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْله قوله: ضِحَنَّ أَمرٌ من وَضَحَ يَضِحُ، بتثقيل النون المؤكدة، و معناه اظْهَرَنَّ كما تقول من الوصل: صِلَنّ. و وَضَّاحٌ: فَعَّال من الوُضوح، الظهور.

وطح؛ ج٢، ص: ۶۳۶

: الوَطَحُ، و فى التهذيب الوَطْحُ، بجزم الطاء: ما تعلق بالأَظلاف و مخالب الطير من العُرَّة و الطين و أَشباه ذلك، واحدته وَطْحة بجزم الطاء. و الوَطْح: الدفع باليدين فى عُنْف. و تَواطَحَ القومُ: تَداوَلُوا الشرَّ بينهم؛ قال الحَكَمُ الحَضْرَمىّ: و أَبى، جَمالُ لقد رَفَعْتُ ذِمارَها، بشَبابِ كلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارِ لَذٍّ بأَفواهِ الرُّواةِ، كأَنما يَتَواطَحُونَ به على دِينارِ قال ابن برى: جَمالُ اسم امرأَة. و ذِمارها: ما يلزم لها من الحفظ و الصيانة. و لَذّ: يَسْتَلِذُّه الراوى المنشدُ له. و المُحَبَّرُ: البيت المُحَسَّنُ من الشِّعْر. و السيّار: الذى سار و تناشده الناس. و قوله بشباب

كلِّ محبَّر أَى لم يَخْلَقْ عند الرواة بل هو جديد. يتواطحون أَى يتقابلون؛ و قال أَبو وَجْزَة: و أَكْبر منهم قائلًا بمقالة، تُفَرِّجُ بين العَسْكَرِ

المتواطِح و تَواطَحَتِ الإبِلُ على الحوض إِذا ازْدَحَمَتْ عليه. و الوَطِيحُ: حِصْنٌ بخيبر؛ و فى حديث غزوة خيبر ذكر الوَطيح؛ هو بفتح الواو و كسر الطاء و بالحاء المهملة، حصن من حصون خيبر.

وقح؛ ج۲، ص: ۶۳۷

: حافر وَقاحٌ: صُلْبٌ باق على الحجارة، و النعت وَقاحٌ، الذكر و الأُنثى فيه سواء، و جمعه وُقُح و وُقَّحٌ؛ و قد وَقُح يَوْقُح وَقاحةً و وُقوحة و قِحةً و قَحَةً، الأَخيرتان نادرتان؛ قال ابن جنى: الأَصل وِقْحة حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عِدَة و زِنَةٍ، ثم إِنهم عدلوا بها عن فِعْلَة إِلى فَعْلة فأَقروا الحرفَ بحاله، و إِن زالت الكسرة التى كانت موجبة له، فقالوا: القَحَةُ فَتَدَرَّجوا بالقِحة إِلى القَحة، و هى وَقْحَةٌ كجَفْنَةٍ لأَن الفاء فتحت قبل الحرف الحلقى، كما ذهب إِليه محمد بن يزيد؛ و أَبى الأَصْمَعِيُّ فى القحة إِلَّا الفتح؛ و وَقِحَ وَقَحاً و وَقَح، فهو واقحٌ و استوقَحَ و أَوقَح، و كذلك الخُفُّ و الظَّهْرُ؛ و وَقُحَ الفرسُ وَقاحةً و قِحَةً. و التوقيح: أَن يُوَقَّحَ الحافرُ بشحمة تُذابُ، حتى إِذا تَشَيَّطتِ الشحمةُ و ذابت كُوِىَ بها مواضع الحَفا و الأَشاعِر. و اسْتَوْقَح الحافر إِذا صَلُبَ. و قال غيره: وَقِّحْ حوضَك أَى امْدُرْه حتى يَصْلُبَ فلا يُنَشِّفَ الماءَ، و قد يُوَقَّحُ بالصفائح؛ و قال أَبو وَجْزَة: أَفْرِغْ لها من ذى صَفِيحٍ أَوْقَحا، من هَزْمةٍ جابتْ صَمُوداً أَبْدَحا أَى من بئر خَسِيفٍ نُقِّيت. أَبْدَحا: واسعاً. و وَقَّحَ الحافرَ: كَوى موضع الحَفا و الأَشاعِرِ منه بشحمة مذابة. و رجل وَقِيحُ الوجه و وَقاحُه: صُلْبُه قليل الحياء، و الأُنثى وَقاحٌ، بغير هاء، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر، و زاد اللحيانى فى الوجه: بَيِّنُ الوَقَح و الوُقُوح. وَقُحَ [وَقِحَ الرجل إِذا صار قليل الحياء، فهو وَقِحٌ و وَقاحٌ. و امرأَة وَقاحُ الوجه و رجل وَقاحُ الذَّنَب: صبور على الركوب؛ عن ابن الأَعرابى. و رجل مُوَقَّح: أَصابته البلايا فصار مُجَرَّباً؛ عن اللحيانى.

وكح؛ ج۲، ص: ۶۳۷

: وَكَحَه برجله وَكْحاً: وَطِئَه وَطْأً شديداً. و استوكَحَتْ مَعِدَتُه: اشتدّت. و استوكَحَتِ الفِراخُ، و هى وُكُحٌ: غَلُظَتْ؛ و أُرَى وُكُحاً على النسب كأَنه جمع واكِحٍ أَو وَكُوحٍ، إِذ لا يسوغ أَن يكون جمع مُسْتَوكِح. و أَوكَحَ الرجلُ: مَنَع و اشتدّ على السائل؛ قال رؤْبة: إِذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْه أَوكَحا قال المُفَضَّل: سأَلته فاستوكح استيكاحاً أَى أَمسك و لم يُعْطِ. الأَزهرى عن أَبى زيد: أَوكَحَ عَطِيَّتَه إِيكاحاً إِذا قطعها؛ الأَصمعى: حَفَر فأَكْدى و أَوكَحَ إِذا بلغ المكانَ الصُّلْبَ؛ الأَزهرى: أَراد أَمراً

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۸

فأَوكَحَ عنه إِذا كَفَّ عنه و تركه. و الأَوكَحُ: الترابُ، و قد ذكر فى أَول الباب لأَنه عند كراع فَوْعَلٌ، و قياس قول سيبويه أَن يكون أَفْعَل.

ولح؛ ج۲، ص: ۶۳۸

: الوَلِيحُ و الوَلِيحةُ: الضخم الواسع من الجُوالق؛ و قيل: هو الجُوالِقُ ما كان، و الجمع الوَلِيحُ. و الوَلِيحةُ: الغِرارةُ. و الوَلِيحُ و الوَلائح: الغَرائر و الجِلالُ و الأَعْدال يُحْمَل فيها الطِّيبُ و البَزُّ و نحوه؛ قال أَبو ذؤَيب يصف سحاباً: يُضِىءُ رَباباً كدُهْم المَخاضِ، جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَليحا و قال اللحيانى: الوليحة الغِرارةُ. و المِلاحُ: المِخْلاةُ؛ قال ابن سيدة: و أُراه مقلوباً من الوَلِيح إِذ لم أَجد ما أَستدل به على ميمه، أَ هى زائدة أَم أَصل، و حملها على الزيادة أَكثر. وفى حديث المختار: لما قَتَلَ عمر بن سعد جعل رأْسَه فى مِلاحٍ و علقه؛ حكى اللفظة الهروى فى الغريبين.

ومح؛ ج۲، ص: ۶۳۸

: الأَزهرى خاصة، ابن الأَعرابى: الوَمْحَة الأَثَرُ من الشمس؛ قال: و قرأْت بخط شمر أن أَبا عمرو الشَّيْبانىّ أَنشده هذه الأَبيات: لما تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَه، سَمِعْتُ من فوقِ البُيوتِ كَدَمَه إذا الخَريعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمه، يَؤُزُّها فَحْلٌ شديدُ الضَّمْضَمه أَزّاً بعَيَّارٍ إذا ما قَدَّمَه، فيها انْفَرَى وَمَّاحُها و خَزَمَه قال: وَمَّاحُها صَدْعُ فرجها. انْفَرَى: انفتح و انْفَتَقَ لإِيلاجه الذكر فيه؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع هذا الحرف إِلَّا فى هذه الأُرجوزة، و أَحسبها فى نوادره.

ونح؛ ج۲، ص: ۶۳۸

: ابن سيدة: وانَحْتُ الرجلَ: وافَقْتُه.

ويح؛ ج۲، ص: ۶۳۸

: وَيْح: كلمة تقال رحمةً، و كذلك وَيْحَما؛ قال حُمَيْدُ بن ثور: أَلا هَيّما مما لَقِيتُ وَ هَيّما، و وَيْحٌ لمن لم يَدْرِ ما هنَّ وَيْحَما الليث: وَيْحَ يقال إِنه رحمة لمن تنزل به بليَّة، و ربما جعل مع ما كلمة واحدة و قيل وَيْحَما. و وَيْحٌ: كلمة تَرَحُّم و تَوَجُّع، و قد يقال بمعنى المدح و العجب، و هى منصوبة على المصدر، و قد ترفع و تضاف و لا تضاف؛ يقال: وَيْحَ زيدٍ، و وَيْحاً له، و وَيْحٌ له الجوهرى: وَيْح كلمة رحمة، و وَيْلٌ كلمة عذاب؛ و قيل: هما بمعنى واحد، و هما مرفوعتان بالابتداء؛ يقال: وَيْحٌ لزيد و وَيْلٌ لزيد، و لك أَن تقول: ويحاً لزيد و ويلًا لزيد، فتنصبهما بإِضمار فعل، و كأَنك قلت أَلْزَمَهُ اللهُ وَيْحاً و وَيْلًا و نحو ذلك؛ و لك أَن تقول وَيْحَكَ و وَيْحَ زيد، و وَيْلَكَ و وَيْلَ زيد، بالإِضافة، فتنصبهما أَيضاً بإِضمار فعل؛ و أَما قوله: فَتَعْساً لهم و بُعْداً لثمود، و ما أَشبه ذلك فهو منصوب أَبداً، لأَنه لا تصح إِضافته بغير لام، لأَنك لو قلت فتَعْسَهُم أو بُعْدَهم لم يصلح فلذلك افترقا. الأَصمعى: الوَيْلُ قُبُوحٌ، و الوَيحُ تَرَحُّمٌ، و وَيْسٌ تصغيرها أَى هى دونها. أَبو زيد: الوَيْلُ هَلَكةٌ، و الوَيْحُ قُبُوحٌ، و الوَيْسُ ترحم. سيبويه: الوَيْلُ يقال لمن وقع فى الهَلَكَة،

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۳۹

و الوَيْحُ زجر لمن أَشرف على الهَلَكة، و لم يذكر فى الوَيْس شيئاً. ابن الفرج: الوَيْحُ و الوَيْلُ و الوَيْسُ واحد. ابن سيدة: وَيْحَه كَوَيْلَه، و قيل: وَيْح تقبيح. قال ابن جنى: امتنعوا من استعمال فِعْلِ الوَيْحِ لأَن القياس نفاه و منع منه، و ذلك لأَنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوَعَدَ، و عينه كباع، فتَحامَوا استعماله لما كان يُعْقِبُ من اجتماع إِعلالين، قال: و لا أَدرى أ أُدْخِلَ الأَلفُ و اللام على الوَيْح سماعاً أَم تَبَسُّطاً و إِدْلالًا؟ الخليل: وَيْس كلمة فى موضع رأْفة و استملاح، كقولك للصبى: وَيْحَهُ ما أَمْلَحَه و وَيْسَه ما أَملحه نصر النحوى قال: سمعت بعضَ من يَتَنَطَّعُ بقول الوَيحُ رحمة؛ قال: و ليس بينه و بين الويل فُرْقانٌ إِلا أَنه كأَنه أَلْيَنُ قليلًا، قال: و من قال هو رحمة؛ يعنى أَن تكون العرب تقول لمن ترحمه: وَيْحَه، رِثايَةً له. وجاءَ عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لعَمَّارٍ: وَيْحَكَ يا ابن سُمَيَّةَ بُؤْساً لك تقتلك الفئةُ الباغية.الأَزهرى: و قد قال أَكثر أَهل اللغة إِن الويل كلمة تقال لكل من وقع فى هَلَكَة و عذاب، و الفرق بين ويح و ويل أن وَيْلًا تقال لمن وقع فى هَلَكَة أَو بلية لا يترحم عليه، و وَيْح تقال لكل من وقع فى بلية يُرْحَمُ و يُدْعى له بالتخلص منها، أَ لا ترى أَن الويل فى القرآن لمستحقى العذاب بجرائمهم: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ويْلٌ للذين لا يؤتون الزكاة وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ و ما أَشبهها؟ ما جاءَ ويل إِلا لأَهلِ الجرائم، و أَما وَيح فإِن النبى، صلى الله عليه و سلم، قالها لعَمَّار الفاضل كأَنه أُعْلِمَ ما يُبْتَلى به من القتل، فَتَوَجَّعَ له و ترحم عليه؛ قال: و أَصل وَيْح و وَيْس و وَيْل كلمة كله عندى [وَیْ] وُصِلَتْ بحاءٍ مرة و بسين مرة و بلام مرة. قال سيبويه: سأَلت الخليل عنها فزعم أن كل من نَدِمَ فأَظهر ندامته قال وَیْ، و معناها التنديم و التنبيه. ابن كَيْسانَ: إذا قالوا له: وَيْلٌ له، و وَيْحٌ له، و وَيْسٌ له، فالكلامُ فيهن الرفعُ على الابتداءِ و اللام فى موضع الخبر، فإِن حذفت اللام لم يكن إِلا النصب كقوله وَيْحَه و

وَيْسَه.

فصل الياء؛ ج۲، ص: ۶۳۹

يدح؛ ج۲، ص: ۶۳۹

: رأَيت فى بعض نسخ الصحاح: الأَيْدَحُ اللهو و الباطل. تقول العرب: أَخذته بأَيْدَحَ و دُبَيْدَحَ على الإِتباع، و أَيْدَحُ أَفْعَلُ لا فَيْعَلٌ. قال ابن برى: لم يذكر الجوهرى فى فصل الياءِ شيئاً.

يوح؛ ج۲، ص: ۶۳۹

: ابن سيدة: يُوحُ الشمسُ؛ عن كراع، لا يدخله الصرف و لا الأَلف و اللام، و الذى حكاه يعقوب: بُوحُ. قال ابن برى: لم يذكر الجوهرى فى فصل الياء شيئاً و قد جاءَ منه قولهم يُوحُ اسم للشمس؛ قال: و كان ابن الأَنبارى يقول: هو بُوحُ بالباءِ، و هو تصحيف، و ذكره أَبو على الفارسى فى الحَلَبِيَّات عن المبرد، بالياءِ المعجمة باثنتين؛ و كذلك ذكره أَبو العَلاءِ بن سليمان فى شعره فقال: و أَنت مَتى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحا قال: و لما دخل بغداد اعترض عليه فى هذا البيت فقيل له: صحفته و إِنما هو بوح، بالباءِ، و احتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت فى أَلفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التى بأَيديكم غيّرها شيوخكم و لكن أَخرجوا النسخ العتيقة، فأَخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها

لسان العرب، ج۲، ص: ۶۴۰

كما ذكره أَبو العلاء؛ و قال ابن خالويه: هو يُوحُ، بالياء المعجمة باثنتين، و صحفه ابن الأَنبارى فقال: بُوح، بالباء المعجمة بواحدة، و جرى بين ابن الأَنبارى و بين أَبى عمر الزاهد كل شىءٍ حتى قالت الشعراء فيهما، ثم أَخرجنا كتاب الشمس و القمر لأَبى حاتم السجستانى فإِذا هو يوح، بالياء المعجمة باثنتين؛ و أَما البُوحُ، بالباءِ، فهو النَّفْس لا غير؛ وفى حديث الحسن بن على، عليهما السلام: هل طلعت يُوحِ؟يعنى الشمس، و هو من أَسمائها كبَراحِ، و هما مبنيان على الكسر. قال ابن الأَثير: و قد يقال فيه يُوحى على مثال فعلى، و قد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم: باحَ بالأَمر يَبُوحُ.

الجزء الثالث

خ؛ ج۳، ص: ۳

اشارة

باب الخاء المعجمة

خ؛ ج۳، ص: ۳

: قال ابن كَيْسانَ: من الحروف المجْهُورُ و المهْمُوسُ، و المهموسُ عشرة: الهاء و الحاء و الخاء و الكاف و الشين و السين و التاء و الصاد و الثاء و الفاء، و معنى المهموس أَنه حرف لأن فى مخرجه دون المجهور و جرى معه النفس، فكان دون المجهور فى رفع الصوت. و قال الخليل بن أَحمد: حروف العربية تسعة و عشرون حرفاً، منها خمسة و عشرون صِحاحٌ لها أَحياز و مَدارِجُ، فالخاءُ و الغين فى حيز واحد، و الخاء من الحروف الحلقية، و قد ذكر ذلك فى بابه أول الكتاب.

فصل الهمزة؛ ج۳، ص: ۳

أبخ؛ ج۳، ص: ۳

: أَبَّخَه: لامه و عَذَلَه، لغة فی وَبَّخَه؛ قال ابن سیدة: حکاها ابن الأَعرابی و أُری همزته إِنما هی بدل من واو وبخه، علی أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قلیل کَوَناة و أَناة، و وَحَدٍ و أَحَدٍ.

أخخ؛ ج۳، ص: ۳

: أَخٌّ: کلمةُ توجع و تأَوُّه من غیظ أَو حزن؛ قال ابن درید: و أَحسبها مُحْدَثةً. و یقال للبعیر: إِخْ، إذا زُجر لِیَبْرُکَ و لا فعل له. و لا یقال: أَخَخْتُ الجملَ و لکن أَنَخْته. و الأَخُّ: القَذَر؛ قال: و انْثَنَتِ الرجلُ فصارت فَخًّا، و صار وَصْلُ الغانیاتِ أَخًّا أی قَذَراً. و أَنشده أبو الهیثم: إِخًّا، بالکسر، و هو الزجر. و الأَخِیخةُ: دقیق یصب علیه ماء فیُبْرَقُ بزیت أَو سمن فیُشْرَبُ و لا یکون إِلا رقیقاً؛ قال: تَصْفِرُ فی أَعْظُمِه المَخِیخَه، تَجَشُّؤَ الشَّیْخِ علی الأَخِیخَه شبَّه صوت مصه العظامَ التی فیها المخ بجُشاءِ الشیخ لأَنه مسترخی الحنک و اللَّهَواتِ، فلیس لجُشائِه صوت؛ قال أَبو منصور: هذا الذی قیل فی الأَخیخة صحیح، سمیت أَخیخة لحکایة صوت المُتَجَشِّئِ إذا تَجَشَّأَها لرقتها. و الأَخُّ و الأَخَّةُ: لغة فی الأَخِ و الأُخْتِ، حکاه ابن الکلبی؛ قال ابن دُرَیْدٍ: و لا أَدری ما صحة ذلک.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴

أرخ؛ ج۳، ص: ۴

: التَّأْریخُ: تعریف الوقت، و التَّوْریخُ مثله. أَرَّخَ الکتابَ لیوم کذا: وَقَّته و الواو فیه لغة، و زعم یعقوب أن الواو بدل من الهمزة، و قیل: إن التأْریخ الذی یُؤَرِّخُه الناس لیس بعربی محض، و إِن المسلمین أَخذوه عن أَهل الکتاب، و تأْریخ المسلمین أُرِّخَ من زمن هجرة سیدنا رسول الله، صلی الله علیه و سلم؛ کُتِبَ فی خلافة عمر، رضی الله عنه، فصار تاریخاً إِلی الیوم. ابن بُزُرْج: آرَخْتُ الکتابَ فهو مُؤَارخ و فَعَلْتُ منه أَرَخْتُ أَرْخاً و أَنا آرِخٌ. اللیث: و الأَرْخُ و الإِرْخُ و الأُرْخِیُّ البقر، و خص بعضهم به الفَتِیّ منها، و الجمع آراخٌ و إِراخ، و الأُنثی أَرْخَة و إِرْخَة، و الجمع إِراخٌ لا غیر. و الأَرْخُ: الأُنثی من البقر البِکْرُ التی لم یَنْزُ علیها الثیران؛ قال ابن مقبل: أَو نعجة من إِراخ الرملِ أَخْذَلها، عن إِلْفِها، واضِحُ الخَدَّینِ مَکْحولُ قال ابن بری: هذا البیت یقوی قول من یقول إِن الأَرخ الفتیة، بکراً کانت أَو غیر بکر، أَ لا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الخَدّین مکحول؟ و العرب تُشَبّه النساءَ الخَفِرات فی مشیهن بالإِراخ؛ کما قال الشاعر: یَمْشِینَ هَوْناً مِشْیَةَ الإِراخِ و الأُرْخِیَّةُ: ولد الثَّیْتَل. قال أَبو حنیفة: الأَرْخُ و الإِرْخُ الفتیة من بقر الوحش، فأَلقی الهاءَ من الأَرْخَة و الإِرْخَة و أَثبته فی الفتیَّة، و خص بالأَرْخِ الوَحْشَ کما تری، و قد ذکر أَنه الأَرْزُ بالزای. و قال ابن السکیت: الأَرْخُ بقر الوحش فجعله جنساً فیکون الواحد علی هذا القول أَرْخَة، مثل بَطٍّ و بَطَّةٍ، و تکون الأَرْخَة تقع علی الذکر و الأُنثی. یقال: أَرْخَة ذکر و أَرْخَة أُنثی، کما یقال بَطَّةٌ ذکر و بَطَّة أَنثی، و کذلک ما کان من هذا النوع جنساً و فی واحده تاء التأْنیث نحو حمام و حمامة، تقول: حمامة ذکر و حمامة أُنثی؛ قال ابن بری: و هذا ظاهر کلام الجوهری لأَنه جعل الإِراخ بقر الوحش، و لم یجعلها إِناث البقر، فیکون الواحد أَرْخة، و تکون منطلقة علی المذکر و المؤنث. الصَّیْداویّ: الإِرْخُ ولد البقرة الوحشیة إذا کان أُنثی. مصعب بن عبد الله الزُّبَیْریّ: الأَرخ ولد البقرة الصغیر؛ و أَنشد الباهلیّ لرجل مَدَنیّ کان بالبصرة: لیتَ لی فی الخَمیسِ خَمْسین عَیْناً، کلُّها حَوْلَ مسجدِ الأَشْیاخِ «۲». مسجدٍ، لا تزال تَهْوی إِلیه أُمُّ أَرْخٍ، قِناعُها مُتَراخِی و قیل: إِن التأْریخ مأْخوذ منه کأَنه شیء حَدَث کما یَحْدُثُ الولد؛ و قیل: التاریخ مأْخوذ منه لأَنه حدیث. الأَزهری: أَنشد محمد بن سَلام لأُمَیَّة بن أَبی الصَّلْت: وما یَبْقی علی الحِدْثانِ غُفْرٌ بشاهقةٍ، لهُ أُمٌّ رَؤومُ تَبِیتُ اللیلَ حانِیةً علیه،

كما يَخْرَمِّسُ الأَرْخُ الأُطُومُ قال: الغُفْرُ ولد الوَعِلِ، و الأَرْخُ: ولد البقرة.

(۲). قوله [عيناً] كذا بالأَصل و الذى فى شرح القاموس عاماً

لسان العرب، ج۳، ص: ۵

و يَخْرَمِّسُ أَى يَسْكُتُ. و الأَطُومُ: الضَّمَّامُ بين شفتيه. ابن الأَعرابى: من أَسماءِ البقرة اليَفَنَةُ و الأَرخ، بفتح الهمزة، و الطَّغْيا و اللِّفْتُ. قال أَبو منصور؛ الصحيح الأَرْخ، بفتح الأَلف، و الذى حكاه الصيداوى فيه نظر، و الذى قاله الليث إِنه يقال له الأُرْخىّ لا أَعرفه. و قالوا من الأَرْخِ ولدِ البقرة: أَرَخْتُ أَرْخاً. و أَرَخَ إِلى مكانه يأْرَخُ «۱» أُرُوخاً: حَنَّ إِليه؛ و قد قيل: إِن الأَرْخَ من البقر مشتق من ذلك لحنينه إِلى مكانه و مأْواه.

أزخ؛ ج۳، ص: ۵

: الأَزْخ: الفَتِيُّ من بقر الوحش كالأَرْخ، رواهما جميعاً أَبو حنيفة، و أَما غيره من أَهل اللغة فإِنما روايته الأَرْخُ بالراءِ، و الله أَعلم.

أضخ؛ ج۳، ص: ۵

: أُضاخُ، بالضم: جبل يذكر و يؤَنث، و قيل: هو موضع بالبادية يصرف و لا يصرف؛ قال إمرؤ القيس يصف سحاباً: فلما أَن دَنا لِقَفا أُضاخٍ، وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقه فحارا و كذلك أُضايخ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: صَوادِراً عن شُوكَ أَو أُضايخا

أفخ؛ ج۳، ص: ۵

: اليأْفوخ: حيث التقى عظم مقدَّم الرأْس و عظم مؤخره، و هو الموضع الذى يتحرك من رأْس الطفل؛ و قيل: هو حيث يكون لَيِّناً من الصبى، قبل أَن يتلاقى العظمان السَّمَّاعةُ و الرَّمَّاعةُ و النَّمَغَةُ؛ و قيل: هو ما بين الهامة و الجبهة. قال الليث: من همز اليأْفُوخ فهو على تقدير يَفْعُول. و رجل مأْفوخ إذا شُجَّ فى يأْفوخه، و من لم يهمز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْخ، و الهمز أَصوب و أَحسن، و جمع اليأْفوخ يآفِيخُ. و فى حديث العقيقة: و يوضع على يافوخ الصبى؛ هو الموضع الذى يتحرك من رأْس الطفل، و يجمع على يآفيخ، و الياء زائدة. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: و أَنتم لَهامِيمُ العرب و يآفيخُ الشرف؛ استعار للشرف رؤُوساً و جعلهم وسطها و أَعلاها. و أَفَخَه يأْفِخُه «۲» أَفْخاً: ضرب يأْفوخه. أَبو عبيد: أَفَخْتُه و أَذَنْتُه أَصبت يأْفُوخَه و أُذنه. و يأْفوخ الليل: معظمه.

ألخ؛ ج۳، ص: ۵

: ائْتَلَخَ عليهم أَمرُهم ائْتِلاخاً: اختلط. و يقال: وقعوا فى ائْتِلاخ أَى فى اختلاط. الليث: ائْتَلَخَ العُشْبُ يأْتَلِخُ، و ائْتِلاخُه: عِظمُه و طوله و التفافه. و أَرض مؤْتَلِخة: مُعْشِبة، و يقال: أَرض مُؤْتَلِخة و مُلْتَخَّة و مُغْتَلِجة و هادِرَةٌ. و يقال: ائْتَلَخَ ما فى البطن إِذا تحرّك و سمعت له قَراقِر.

فصل الباء؛ ج۳، ص: ۵

بخخ؛ ج۳، ص: ۵

: بَخٍ: كلمةُ فَخْرٍ. و دِرْهَمٌ بَخِّيٌّ: كتب عليه بَخْ. و درهم مَخْمَخِىّ إِذا كتب عليه مع مضاعفاً لأَنه منقوص، و إِنما يضاعف إِذا كان فى

حال إِفراده مخففاً، لأنه لا يتمكن فى التصريف و فى حال تخفيفه، فيحتمل طُول التضاعف، و من ذلك ما يُثَقَّل فيكتفى بتثقيله، و إنما (۱). قوله [و أرخ إلى مكانه يأرخ] كذا بضبط الأَصل من باب منع و مقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب. (۲). قوله [و أفخه يأفخه] كذا بضبط الأصل من باب ضرب و مقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب

لسان العرب، ج۳، ص: ۶

حمل ذلك على ما يجرى على أَلسنة الناس فوجدوا بَخ مثقلًا فى مستعمل الكلام، و وجدوا مع مخففاً، و جَرْسُ الخاء أَمتن من جَرْس العين فكرهوا تثقيل العين، فافهم ذلك. الأَصمعى: درهم بَخِىّ خفيفة لأَنه منسوب إِلى بَخْ، و بَخْ خفيفة الخاء، و هو كقولهم ثوب يَدِىٌّ للواسع و يقال للضَّيِّق، و هو من الأَضداد؛ قال: و العامة تقول: بَخِّىٌّ، بتشديد الخاء، و ليس بصواب. و بَخْبَخَ الرجلُ: قال بَخٍ بَخٍ. وفى الحديث: أَنه لما قرأَ: وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ؛ قال: بَخٍ بَخٍو قال الحجاجُ لأَعْشَى هَمْدانَ فى قوله: بينَ الأَشَجِّ و بين قَيْسٍ باذِخٌ، بَخْبَخْ لوالدهِ و للمَوْلودِ و الله لا بَخْبَخْتَ بعدها. ابن الأَعرابى: إِبل مُخَبْخَبة عظيمة الأَجواف، و هى المُبَخْبَخة مقلوب مأْخوذ من بَخْ بَخْ. و العرب تقول للشىء تمدحه: بَخْ بَخْ و بَخٍ بَخْ قال: فكأَنها من عظمها إِذا رآها الناس قالوا: ما أَحسنها قال: و البَخُّ السَّرِىُّ من الرجال. قال ابن الأَنبارى: معنى بَخْ بَخْ تعظيم الأَمر و تفخيمه، و سكنت الخاء فيه كما سكنت اللام فى هل و بل. قال ابن السكيت: بَخٍ بَخٍ و بَهٍ بَهٍ [بَهْ بَهْ بمعنى واحد؛ قال ابن سيدة: و إِبل مُبَخْبَخة يقال لها بَخٍ بَخٍ إِعجاباً بها و قد عللنا قوله: حتى تجىء الخَطَبه بإِبلٍ مُخَبْخَبه و ذكرنا أَنه أَراد مُبَخْبَخة فقلب. و بَخْبَخَةُ البعير و بَخْباخُه: هدير يملأُ فمه بشِقْشِقَته، و هو جمل بَخْباخ الهدير؛ قال: بَخٍ و بَخْباخُ الهَدِير الزَّغْدِ يقال: بَخْبَخَ البعير إِذا هَدَرَ؛ قال: و بَخْبَخَةُ البعير هَدِيرٌ يملأُ الفمَ شِقْشِقَتُه؛ و قيل: بَخْباخُ الجمل أَولُ هَدِيره. و تَبَخْبَخَ لحمه: صَوَّتَ من الهُزال و ربما شُدِّدت كالاسم؛ و قد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتاً: روافِدُه أَكرمُ الرافِداتِ، بَخٍ لكَ بَخٍّ لبحر خِضَمْ و تَبَخْبَخَ لحمه: هو الذى تسمع له صوتاً من هُزال بعد سِمَن. الأَصمعى: رجل وَخْواخ و بَخْباخ إِذا استرخى بطنُه و اتسع جلده. و تَبَخْبَخَ الحرُّ: كتَخَبْخَبَ. و باخَ: سكن بعضُ فَوْرَتِه. و بَخْبِخوا عنكم من الظهيرة: أَبْرِدُوا كخَبْخِبُوا، و هو مقلوب منه. و تَبَخْبَخَتِ الغَنَمُ: سكنت أَينما كانت. و بخْ بَخْ و بَخٍ بَخٍ؛ بالتنوين، و بَخٍ بَخْ: كقولك غاقٍ غاقْ و نحوه: كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإِنسان، و عند التعجب من الشىء، و عند المدح و الرضا بالشىء، و تكرر للمبالغة فيقال بَخْ بَخْ. فإِن فصلت خففت و نوّنت فقلت بَخٍ. التهذيب: و بَخ كلمة تقال عند الإِعجاب بالشىء، تخفف و تثقل؛ و قال: بَخْ بَخْ لهذا كَرَماً فوقَ الكَرَمْ. أَبو الهيثم: بَخْ بَخْ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشىء؛ و كذلك بَدَخْ و جَخْ بمعنى بخ؛ قال العجاج: إِذا الأَعادى حَسَبُونا بَخْبَخُوا أَى قالوا: بَخْ بَخْ و بَخٍ بَخٍ. قال أَبو حاتم: لو نسب إِلى بَخٍ على الأَصل قيل: بَخَوِىّ كما إِذا نسب إِلى دَمٍ قيل: دَمَوِىّ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۷

أَبو عمرو: بَخَّ إِذا سكن من غضبه، و خَبَّ من الخَبَب.

بدخ؛ ج۳، ص: ۷

: امرأَة بَيْدَخة: تارَّة، لغة حِمْيَرِيَّة. و بَيْدَخُ: اسم امرأَة؛ قال: هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيْدَخا؟ جَرَّتْ عليها الريحُ ذَيْلًا أَنْبَخا يقال: فلان يَتَبَدَّخُ علينا و يَتَمَدَّخُ أَى يتعظم و يتكبر. و البُيَدَخاء: العِظامُ الشُّؤُون؛ و أَنشد لساعدة: بُيَدَخاءُ كلُّهمُ إِذا ما نُوكِرُوا الأَزهرى: بَخٍ بَخٍ تتكلم بها عند تفضيلك الشىء و كذلك بَدَخْ مثل قولهم عَجَباً و بَخْ بَخْ؛ و أَنشد: نحنُ بنو صَعْبٍ، و صَعبٌ لأَسَدْ، فبَدَخٌ هل تُنْكِرَنْ ذاكَ مَعَدْ؟

بذخ؛ ج۳، ص: ۷

: البَذَخ: الكبر. و البَذَخ: تطاول الرجل بكلامه و افتخاره؛ بَذَخَ يَبْذَخُ و يَبْذُخُ، و الفتح أَعلى، بَذَخاً و بُذُوخاً. و تَبَذَّخَ: تطاول و تكبر و

فَخَر و علا. و شَرَفٌ باذِخٌ أَى عال، و رجل باذِخٌ، و الجمع بُذَخاءُ؛ و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم و علماء و هو مذكور فى موضعه؛ و قال ساعدة بن جؤية: بُذَخاءُ كلُّهُمُ إذا ما نُوكِرُوا، يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ و بَذَّاخ كباذِخ؛ قال طرفة: أَنتَ ابنُ هِنْدٍ فَقُلْ لى: من أَبوك إِذاً؟ لا يُصْلِحُ المُلْكَ إِلَّا كلُّ بَذَّاخِ و يروى: لا يَصْلُح المُلْكَ أَى للملك. و باذَخَه: فاخَرَه، و الجمع البَواذِخُ و الباذِخاتُ. التهذيب: و فى الكلام هو بَذَّاخٌ، و فى الشعر هو باذِخٌ؛ و أَنشد: أَشَمُّ بَذَّاخٌ نَمَتْنِى البُذَّخُ و فلان يَتَبَذَّخُ أَى يتعظم و يتكبر. وفى حديث الخيل: و الذى يتخذها أَشَراً و بَطَراً و بَذَخاً؛ البَذَخ، بالتحريك: الفخر و التطاول. و الباذخ: العالى، و يجمع على بُذَّخ؛ و منه كلام علىّ، رضى الله عنه: و حَمَّل الجِمالَ البُذَّخَ على أَكتافِها.و الباذخُ و الشامخُ: الجبل الطويل، صفة غالبة، و الجمع البَواذخُ. و قد بَذَخَ بُذُوخاً؛ و بَذَخَ البعيرُ يَبْذُخ بَذَخاناً، فهو باذخٌ و بَذَّاخٌ: اشتدّ هَدْرُه فلم يكن فوقه شىء، و إِنه لَبَذَّاخٌ. و تقول إِذا زجرته عن ذلك أَو حكيته: بِذِخْ بِذِخْ. و البَيْذَخُ: معروفة بهذا الاسم. و امرأَة بَيْذَخٌ أَى بادِنٌ.

بذلخ؛ ج۳، ص: ۷

: بَذْلَخَ الرجلُ: طَرْمَذَ؛ و رجل بِذْلاخٌ.

برخ؛ ج۳، ص: ۷

: البَرْخُ: الكبير الرَّخْصُ، عُمَانِيَّة، و قيل: هى بالعِبرانية أَو السُّريانية. يقال: كيف أَسعارُهم؟ فيقال: بَرْخٌ أَى رخيص. و التَّبريخ: التَّبريكُ؛ قال: و لو يُقالُ: بَرِّخُوا، لَبَرَّخُوا لِمارِ سَرْجِيسَ، و قد تَدَخْدَخُوا أَى ذَلُّوا و خَضَعُوا. بَرِّخُوا: بَرِّكُوا، بالنَّبَطِيَّة؛ و قال غيره: بَرِّخُوا أَى اجعلوا لنا شِقْصاً، و أَصله بالفارسية البَرْخُ، و هو النصيب. و قال أَبو عمرو: بَزِّخوا، بالزاى، قال: هكذا رأَيته أَى اسْتَخْذُوا، و هو من كلام النصارى؛ قال أَبو منصور: و هو

لسان العرب، ج۳، ص: ۸

بالزاى أَشبه من تَبازَخَ و هو الأَبْزَخُ. و البَرْخُ: أَن تقطع بعض اللحم بالسيف. و البَرْخُ: الحَرْبُ. و البَزْخُ: الجَرْفُ، بلغة عُمانَ؛ قال الأَزهرى: و روىَ البَرْخ، بالراء.

بربخ؛ ج۳، ص: ۸

: البَرْبَخة: الإِرْدَبَّة. و بَرْبَخُ البولِ: مَجْراه.

برزخ؛ ج۳، ص: ۸

: البَرْزَخُ: ما بين كل شيئين، و فى الصحاح: الحاجز بين الشيئين. و البَرْزَخُ: ما بين الدنيا و الآخرة قبل الحشر من وقت الموت إِلى البعث، فمن مات فقد دخل البَرْزَخ. وفى حديث المبعث عن أَبى سعيد: فى بَرْزَخ ما بين الدنيا و الآخرة؛ قال: البَرْزَخُ ما بين كل شيئين من حاجز، و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ؛ قال: البَرْزَخُ من يوم يموت إِلى يوم يبعث. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: أَنه صلى بقوم فأَسْوَى بَرْزَخاً؛ قال الكسائى: قوله فأَسْوَى بَرْزَخاً أَجْفَلَ و أَسْقَط؛ قال: و البَرْزَخ ما بين كل شيئين؛ و منه قيل للميت: هو فى بَرْزخ لأَنه بين الدنيا و الآخرة؛ فأَراد بالبَرْزَخ ما بين الموضع الذى أَسقط علىٌّ منه ذلك الحرف إِلى الموضع الذى كان انتهى إِليه من القرآن. و بَرازِخُ الإِيمان: ما بين الشك و اليقين؛ و قيل: هو ما بين أَول الإِيمان و آخره. وفى حديث عبد الله: و سئل عن الرجل يجد الوسوسة، فقال: تلك بَرازِخُ الإِيمانِ؛ يريد ما بين أَوّله و آخره، و أَوَّلُ الإِيمان الإِقرار بالله عز و جل، و

آخره إماطة الأَذَى عن الطريق. و البَرازخ جمع بَرْزَخ، و قوله تعالى: بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لٰا يَبْغِيٰانِ؛ يعنى حاجزاً من قدرة الله سبحانه و تعالى؛ و قيل: أى حاجز خفىّ. و قوله تعالى: وَ جَعَلَ بَيْنَهُمٰا بَرْزَخاً أى حاجزاً. قال: و البرزخ و الحاجز و المُهْلَة متقاربات فى المعنى، و ذلك أَنك تقول بينهما حاجزٌ أن يَتزاوَرا، فتنوى بالحاجز المسافةَ البعيدة، و تنوى الأَمر المانع مثل اليمين و العداوة، فصار المانع فى المسافة كالمانع من الحوادث، فوَقَع عليها البَرْزَخُ.

بزخ؛ ج۳، ص: ۸

: البَزَخُ: تَقاعُسُ الظهر عن البطن؛ و قيل: هو أن يدخل البطنُ و تَخْرُجَ الثُّنَّةُ وما يليها؛ و قيل: هو أن يخرج أَسفل البطن و يدخل ما بين الوركين؛ و قيل: هو خروج الصدر و دخول الظهر؛ و امرأَة بَزْخاءُ، و فى وركه بَزَخٌ. و ربما يمشى الإِنسان مُتَبازِخاً كمِشية العجوز: أَقامت صلبها فتَقاعَسَ كاهلُها و انْحَنَى ثَبَجُها. و من العرب من يقول: تَبازَخْتُ عن هذا الأَمر أى تَقاعَسْتُ عنه. و فى صدره بَزَخٌ أى نُتُوءٌ؛ و كذلك الفرس إِذا اطمأَنت قَطاتُه و صُلْبه. و تَبازَختِ المرأَةُ إِذا أَخرجت عَجيزتها. و تَبازَخَ عن الأَمر أى تقاعس. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دعا بفَرَسين هَجين و عَربىّ للشُّرْب، فتطاول العتيقُ فشرب بطول عُنُقه و تَبازَخَ الهَجينُ؛ التبازُخُ: أن يَثْنىَ حافره إلى بطنه لقِصَرِ عنقه. ابن سيدة: البَزَخُ فى الفرس تَطامُنُ ظهره و إِشرافُ قَطاتِه و حارِكِه، و الفعل من ذلك كله بَزِخَ بَزَخاً و هو أَبْزَخُ، و انْبَزَخَ كبَزَخَ؛ عن ابن الأَعرابى. و بِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ إذا كان فى ظهره تَطامُن و قد أَشرف حارِكُه. و البَزَخُ فى الظهر: أن يطمئن وَسَطُ الظهر و يخرج أَسفل البطن. و البَزْخاء من الإِبل: التى فى عجزها وَطْأَة. و بَزَخَه بَزْخاً: ضربه فدخل ما بين وركيه و خرجت سُرَّته.

لسان العرب، ج۳، ص: ۹

و البِزْخُ: الوِطاءُ من الرمل، و الجمع أَبْزاخ. و تَبازَخَ الرجلُ: مشى مِشْيةَ الأَبْزَخ أو جلس جِلْسَتَه؛ قال عبد الرحمن بن حسان: فتبازَتْ فَتَبازَخْتُ لها، جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنجِى الوَتَرْ. و روى أَبو عمرو قول العجاج: و لو أَقولُ: بَزِّخُوا، لَبَزَّخُوا و قال: بَزِّخُوا اسْتَخْذُوا، و رواه غيره بَرّخوا بالراء، و الزاى أَفصح. و بَزَخَ القوسَ: حَناها؛ قالت بعض نساء مَيْدَعان: لو مَيْدَعانُ دَعا الصَّريخَ لقد بَزَخَ القِسِيَّ شمائلُ شُعْرُ و بَزَخَ ظهرَه بالعصا يَبْزَخُه بَزْخاً: ضربه. و عَصاً بَزُوخ و عِزَّة بَزُوخ: كلاهما شديدة؛ قال: أَبتْ لى عِزَّةٌ بَزَرَى، بَزُوخُ، إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ و بَزَخَه يَبْزَخُه بَزْخاً: فَضَحه. و بُزاخة و بُزاخ: موضعان؛ قال النابغة الذبيانى يصف نخلًا: بُزَاخِيَّةً أَلْوَتْ بِليفٍ كأَنه عِفاءُ قِلاصٍ، طار عنها، تَواجِرِ «۳» التهذيب: الليث: البَزْخ الجَرْف بلغة عُمان. قال أَبو منصور و قال غيره: هو البَرْخ، بالراء. و يومُ بُزاخةَ: يومٌ معروف؛ و فى الحديث ذكر وَفْد بُزاخةَ، هى بضم الباء و تخفيف الزاى، موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أَبى بكر الصديق، رضى الله عنه.

بزمخ؛ ج۳، ص: ۹

: ابن دريد: بَزْمَخَ الرجلُ إذا تكبر.

بطخ؛ ج۳، ص: ۹

: البِطِّيخُ و الطِّبِّيخُ، لغتان، و البِطِّيخُ من اليَقْطِين الذى لا يعلو، و لكن يذهب حبالًا على وجه الأَرض، واحدته بِطِّيخة. و المَبْطَخة و المَبْطُخة: مَنْبِتُ البطيخ. و أَبْطَخَ القومُ: كثر عندهم البطيخ. أَبو حمزة: قال أَبو زيد: المَطْخُ و البَطْخُ اللَّعْقُ، و لم أَسمعه من غيره.

بلخ؛ ج۳، ص: ۹

: البَلَخُ: مصدر الأَبْلَخ و هو العظيم فى نفسه، الجَرىء على ما أَتى من الفجور، و المرأَة بَلْخاء. و البَلَخُ: التكبر. ابن سيدة: البِلْخُ و البَلْخُ

الرجل المتكبر فى نفسه. بَلِخَ بَلَخاً و تَبَلَّخَ أى تكبر، و هو أَبْلَخُ بَيِّنُ البَلَخِ؛ قال أَوسُ بن حَجَر: يَجُودُ و يُعْطِى المالَ عن غير ضِنَّةٍ، و يَضْرِبُ رأْسَ الأَبْلَخِ المُتَهَكِّم و الجمع البُلْخُ. و البَلْخاءُ من النساء: الحمقاء. و بَلْخٌ: كُورَة بخراسان. و البَلِيخُ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. و البَلْخُ: الطُّول. و البَلْخُ: شجر السِّنْدِيان. أَبو العباس: البُلاخُ شجر السنديان و هو الشجر الذى يقطع منه كدينات القصارين؛ و الله أَعلم «۴».

بوخ؛ ج۳، ص: ۹

: باخَتِ النارُ و الحربُ تَبُوخُ بَوْخاً و بُؤُوخاً و بَوَخاناً: سكنتْ و فَتَرَت، و كذلك الحرُّ و الغضب

(۳). صحح بيت الشعر الوارد فى الصفحة ۵۶۲ على ما هو عليه هذا هنا. (۴). زاد فى القاموس و شرحه: و نسوة بلاخ، بالكسر، أى ذوات أعجاز. و البلاخية، بالضم: العظيمة فى نفسها، الجريئة على الفجور، أو الشريفة فى قومها. و بلخان، محركة: بلد قرب أبى ورد. و البلخية، محركة: شجر يعظم كشجر الرمان، له زهر حسن إلى آخره. و قوله: و نسوة بلاخ إلخ، ذكره المصنف فى مادة دلخ فى حل قول الشاعر: أسقى ديار خلد بلاخ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰

و الحُمَّى؛ قال رؤبة: حتى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ و أَباخَها الذى يُخْمِدُها، و أَبَخْتُ الحَرْبَ إِباخةً. و باخَ الرجلُ يَبوخُ: سكَنَ غَضَبُه. و باخَ الحَرُّ يبوخُ إِذا فَتَر؛ و قيل: باخَ الحرّ إِذا سكنَ فَوْرُه. و أَبِخْ عنك من الظهيرة أى أَقم حتى يسكن حر النهار و يَبرُدَ. و عَدا حتى باخَ أى أَعيا و انْبَهَرَ. و هم فى بُوخٍ من أَمرهم أى فى اختلاط.

فصل التاء؛ ج۳، ص: ۱۰

تخخ؛ ج۳، ص: ۱۰

: التَّخُّ: العجين الحامض؛ تَخَّ العجينُ يَتُخُّ تُخوخاً و أَتَخَّه صاحبه إِتْخاخاً. و التَّخُّ: العجين المسترخى. و تَخَّ العجينُ تَخّاً إِذا أُكْثِرَ ماؤه حتى يَلِينَ، و كذلك الطينُ إِذا أُفْرِطَ فى كثرة مائه حتى لا يمكن أَن يُطَيَّنَ به، و أَتَخَّهما هو فعل بهما ذلك. و التَّخْتَخَةُ: فى بعض حكاية الأَصوات كأَصوات الجنّ، و به سمى التَّخْتاخ. و التَّخْتَخة: اللُّكْنَة. و رجل تَخْتاخ و تَخْتَخانيٌّ: أَلْكَنُ. و التَّخُّ: الكُسْبُ «۱».

ترخ؛ ج۳، ص: ۱۰

: ابن الأَعرابى: التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ. يقال: أُرْتِخَ شَرْطى و أُتْرِخَ شَرْطى؛ قال الأَزهرى: فهما لغتان: التَّرْخُ و الرَّتْخُ مثل الجَبْذِ و الجذْب. ابن سيدة: تُراخ موضع.

تنخ؛ ج۳، ص: ۱۰

: تَنَخَ بالمكان و تَنَأَ تُنوخاً و تَنَّخَ إِذا أَقام به، فهو تانِخٌ و تانئٌ أَى مقيم. وفى حديث عبد الله بن سلام: أَنه آمن و من معه من يَهُودَ فتَنَخُوا على الإِسلام أَى ثبتوا و أَقاموا، و يروى بتقديم النون على التاء أى رَسَخوا. و تَنُوخُ: حىّ من العرب أَو من اليمن أَو قبيلة مشتق من ذلك لأَنهم اجتمعوا و تحالفوا فتَنَخُوا. و تَنَخَ فى الأَمر: رَسَخَ فيه، فهو تانخٌ. و تَنِخَتْ نفسه تَنَخاً: خَبُثَتْ من شِبَع أَو غيره كطَنِخَتْ. و تَنِخَ و طَنِخَ إِذا اتَّخَم.

توخ؛ ج۳، ص: ۱۰

: الليث: تاخت الإِصْبَع فى الشىء الوارم الرِّخْو؛ و أَنشد بيت أَبى ذؤَيب: بالنِّيِّ فهى تَتُوخُ فيه الإِصْبَعُ قال و يروى: فهى تَثُوخُ، بالثاء، و سيأْتى ذكره؛ قال الأَزهرى: ثاخَ و ساخَ معروفان بهذا المعنى، و أَما تاخَ بمعناهما فما رواه غير الليث. أَبو زيد: يقال للعصا المِتْيَخة؛ وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أُتىَ بسكران فقال: اضربوه، فضربوه بالنعال و الثياب و المِتْيَخةِ؛ و هذه لفظة قد اختلف فى ضبطها، فقيل: هى بكسر الميم و تشديد التاء مِتِّيخة؛ و قيل: هى بفتح الميم مع التشديد مَتِّيخة؛ و قيل: هى بكسر الميم و سكون التاء قبل الياء مِتْيخة؛ و قيل: هى بكسر الميم و تقديم الياء الساكنة على التاء مِيتَخة؛ قال الأَزهرى: و هذه كلها أَسماء لجرائد النخل و أَصل العُرْجُون، فمن قال مِيتَخة، فهو من وَتَخَ يَتِخُ، و من قال مِتْيخة، فهو من تاخَ يَتِيخُ، و من قال مِتِّيخة، فهو فِعِّيلة من مَتَخَ، و قيل: المِتْيَخة جرائد رطبة؛ و قيل: هى اسم للعصا؛ و قيل: للقضيب الدقيق اللين؛ و قيل: كل ما ضرب به من جريد أَو عصا أَو دِرَّة و غير ذلك، و ترجم عليها ابن الأَثير فى متخ، قال: و أَصلها فيما قيل من مَتَخَ اللّهُ رقبته و مَتَخه بالسَّهم إِذا ضربه؛

(۱). زاد المجد: و أصبح تاخاً أى لا يشتهى الطعام. و تخ تخ، بالكسر: زجر للدجاج

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱

و قيل: من تَيَّخَه العذابُ و طَيَّخه إِذا أَلَحَّ عليه، فأُبدلت التاء من الطاء؛ وفى الحديث أَنه خرج و فى يده مِتْيَخة فى طرفها خوص معتمداً على ثابت بن قيس.

فصل الثاء؛ ج۳، ص: ۱۱

ثخخ؛ ج۳، ص: ۱۱

: ثَخَّ الطينُ و العجينُ إِذا كثر ماؤهما كَتَخَّ و أَثخَّه كأَتَخَّه، و هى أَقل اللغتين، و قد ذكر ذلك فى التاء أَيضاً.

ثلخ؛ ج۳، ص: ۱۱

: ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً: خَثَى و هو خُرْؤُه أَيام الربيع؛ و قيل: إِنما يَثْلَخُ إِذا كان الربيعُ و خالطه الرُّطْبُ. و يقال: ثَلَّخْتُه تَثْليخاً إِذا لَطَّخْته بقذر فَثَلَخَ ثَلْخاً.

ثوخ؛ ج۳، ص: ۱۱

: ثاخَ الشىءُ ثَوْخاً: ساخ. و ثاخَت قَدَمُه فى الوَحَلِ تَثُوخُ و تَثِيخ: خاضت و غابت فيه؛ قال المتنخل الهذلى يصف سيفاً: أَبيضُ كالرَّجْع رَسُوبٌ، إِذا ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلى أَراد بالأَبيض السيف، و الرَّجْع: الغَدير، شبه السيف به فى بياضه. و الرَّسُوبُ: الذى يَرْسُب فى اللحم. و المُحْتَفَل: أَعظم موضع فى الجسد. و يختلى: يَقْطَعُ. و ثاخَ و ساخَ: ذهب فى الأَرض سُفْلًا. و ثاختِ الإِصْبَعُ فى الشىء الوارم: ساخت؛ قال أَبو ذؤيب: قَصَرَ الصَّبُوحَ لها، فَشُرِّجَ لَحْمُها بالنِّيِّ، فهى تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ و روى هذا البيت بالتاء و قد تقدم، و هذه الكلمة يائية و واوية.

ثيخ؛ ج۳، ص: ۱۱

: ثاخَتْ رجلُه تَثِيخ مثل ساخت، و الواو فيه لغة، و قد تقدم؛ و زعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت، و الله أَعلم.

فصل الجيم؛ ج۳، ص: ۱۱

جبخ؛ ج۳، ص: ۱۱

: جَبَخَ جَبْخاً: تكبر. و جَبَخَ القِداحَ و الكِعابَ جَبْخاً: حركها و أَجالها. و الجَبْخُ: صوت الكِعاب و القِداح إِذا أَجلتها. و الجَمْخُ: مثل الجَبْخ فى الكِعاب إِذا أُجيلت. و الجَبْخُ و الجِبْخُ [الجُبْخُ جميعاً: حيث تَعْسِلُ النحلُ، لغة فى الجِبْح «۱».

جخخ؛ ج۳، ص: ۱۱

: جَخَّ ببوله: رَمى به؛ و قيل: جَخَّ به إِذا رَغَّاه حتى يَخُدَّ به الأَرض، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء؛ قال ابن سيدة: و أُرى عكسَ ذلك لغة. و جَخَّ برجله: نَسَفَ بها التراب فى مشيه كَخَجَّ، حكاهما ابن دريد معاً، قال: و جَخَّ أَعلى. و جَخَّت النجومُ تَجْخِيَةً و خَوَّتْ تَخْوِيَةً إِذا مالت للمغيب. و جَخَّ الرجلُ: تَحوَّل من مكان إِلى مكان. و جَخْجَخَ: لم يُبْدِ ما فى نفسه كخَجْخَجَ. و جَخْجَخَ: صاح و نادى؛ وفى الحديث: إِن أَردت العِزَّ فجَخْجِخْ فى جُشَم؛ و قال الأَغلبُ العِجْليّ: إِن سَرَّك العِزُّ فجَخْجِخْ فى جُشَمْ، أَهلِ النَّباهِ و العَديدِ و الكَرَمْ. قال الليث: الجَخْجَخَة الصياح و النداء؛ و معنى الحديث: صِحْ و ناد فيهم و تحوَّل إِليهم. و قال أَبو الهيثم فى معنى قول الأَغلب: فَجَخْجِخْ بجشم أَى ادْعُ بها تُفاخِرْ معك. و فى الحواشى: الجَخْجَخة التعريض.

(۱). زاد المجد: و الأَجباخ أمكنة فيها نخيل و فى قول طرفة الحجارة

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲

معناه أَى عَرِّضْ بها و تعرَّضْ لها؛ و يقال: بل جَخْجِخْ بها أَى ادخل بها فى معظمها و سوادها الذى كأَنه ليل. و قد تَجَخْجَخَ إِذا تراكب و اشتدّت ظلمته؛ قال و أَنشد أَبو عبد الله: لمن خَيالٌ زارنا من مَيْدَخا طافَ بنا، و الليلُ قد تَجَخْجَخا؟ «۱» قال أَبو الفضل: و سمعت أَبا الهيثم يقول: جَخْجَخَ أَصله من جَخْ جَخْ، كما تقول بَخْ بَخْ عند تفضيلك الشىء. و الجَخْجَخَةُ: صوت تكثير الماء. و جَخْ: زجر للكبش. و جَخْ جَخْ: حكاية صوت البطن؛ قال: إِن الدقيقَ يَلْتَوى بالجُنْبُخِ، حتى يقولَ بطنُه: جَخٍ جَخِ و جَخْجَخْتُ الرجلَ: صَرَعْتُه. و جَخْجَخَ و تَجَخْجَخَ إِذا اضطجع و تمكن و استرخى. وفى حديث البراء بن عازب: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إِذا سجد جَخَّ؛ قال شمر: يقال: جَخَّ الرجل فى صلاته إِذا رفع بطنه، فمعناه أَى فتح عضديه عن جنبيه و جافاهما عنهما؛ أَبو عمرو: جَخَّ إِذا تفتَّح فى سجوده و غيره؛ و قيل فى تفسير حديث البراء: معنى جَخَّ إِذا فتح عضديه فى السجود؛ و كذلك جَخَّى و اجلَخَّ، كله إِذا فتح عضديه فى السجود، و قال الفراء: جَخَّ تحوَّل من مكان إِلى مكان؛ قال الأَزهرى: و القول ما قال أَبو عمرو. وجَخَّى تَجْخِيةً إِذا جلس مستوفزاً فى الغائط؛ و قال ابن الأَعرابى: ينبغى له أَن يُجَخِّيَ و يُخَوِّيَ. قال: والتَّجْخِية إِذا أَراد الركوع رفع ظهره. قال أَبو السَّمَيْدَع: المُجَخِّى الأَفْحَجُ الرجلين.

جرفخ؛ ج۳، ص: ۱۲

: جَرْفَخ الشىءَ إِذا أَخذه بكثرة؛ و أَنشد: جَرْفَخَ مَيَّارُ أَبى تُمامه «۲».

جفخ؛ ج۳، ص: ۱۲

: الأصمعى: الجَمْخُ و الجَفْخُ الكِبْرُ. و جَفَخَ الرجلُ يَجْفَخُ و يَجْفِخُ جَفْخاً كجَخَف: فَخَرَ و تكبر، و كذلك جَمَخَ، فهو جَفَّاخٌ و جمَّاخٌ و ذو جَفْخٍ و ذو جَمْخٍ؛ و جافَخَه و جامَخَه.

جلخ؛ ج۳، ص: ۱۲

: جَلَخَ السيلُ الوادىَ يَجْلَخُه جَلْخاً: قطع أَجرافه و ملأَه. و سيل جُلاخ و جُراف: كثير. و الجُلاح، بالحاء غير معجمة: الجُرافُ. و الجَلْخُ: ضرب من النكاح؛ و قيل: الجَلْخُ إِخراجها و الدَّعْسُ إِدخالها. و الجَليخُ: صوت الماء. و الجُلاخُ: اسم شاعر. و الجِلْواخُ: الواسع الضخم الممتلئ من الأَودية؛ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: أَخذنى جبريل و ميكائيل فَصَعِدا بى فإِذا بنهرين جِلْواخَيْنِ، فقلت: ما هذان النهران؟ قال جبريل: سُقْيا أَهل الدنيا؛ جِلواخَين أَى واسعين. و الجُلاخُ: الوادى العَميقُ؛ و أَنشد أَبو عمرو بن العلاء: أَلا ليتَ شعْرى، هل أَبِيتَنَّ ليلةً بأَبْطح جِلْواخٍ، بأَسْفله نَخْلُ؟ و الجِلْواخ: التَّلَعَةُ التى تعظم حتى تصير مثل نصف الوادى أَو ثلثيه. و الجِلْواخ: ما بان من الطريق و وضَحَ.

(۱). قوله [من ميدخا] كذا بضبط الأَصل و لم نجد هذه اللفظة فى مظانها مما بأيدينا من الكتب (۲). قوله [تمامه] كذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳

و جَلَوَّخٌ: اسم. ابن الأَنبارى: اجْلَخَّ الشيخُ أَى ضَعُفَ و فَترت عظامُه و أَعضاؤه؛ و أَنشد: لا خيرَ فى الشَّيْخ إِذا ما اجْلَخَّا، و اطْلَخَّ ماءُ عينِه و لَخَّا اطْلَخَّ أَى سال؛ قال ابن الأَنبارى: اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث و لا يتحرّك. أَبو العباس: جَخَّ و جَخَّى و اجْلَخَّ إِذا فتح عضديه فى السجود.

جمخ؛ ج۳، ص: ۱۳

: الجَمْخُ و الجَفْخُ: الكبر. جَمَخَ يَجمَخُ جَمْخاً: فَخَر. و رجل جامخ و جَمُوخ و جِمِّيخ: فِخِّير. و جامَخَه جِماخاً: فاخَره. و جَمَخَ الخيلَ و الكِعابَ يجْمَخُها جَمْخاً و جَمَخَ بها: أَرسلها و دفعها؛ قال: و إِذا ما مَرَرْتَ فى مُسْبَطِرٍّ، فاجْمَخِ الخيلَ مثلَ جَمْخِ الكِعابِ و الجَمْخُ مثل الجَبْخِ فى الكعاب إِذا أُجيلت. و جَمَخَ الصبيان بالكِعاب مثل جَبَخُوا أَى لعِبُوا مُتطارحين لها. و جَمَخَ الكَعْبُ و انْجَمَخَ: انتصب. و جَمَخَ جَمْخاً: قفَزَ. و الجَمْخ: السَّيَلانُ. و جَمَخَ اللحمُ: تغير كَخَمَج.

جنبخ؛ ج۳، ص: ۱۳

: الليث: الجُنْبُخُ الضخم بلغة مصر؛ قال: و القملة الضخمة جُنْبُخَة. و الجُنْبُخُ: الكبير العظيم؛ و عِزٌّ جُنْبُخٌ؛ قال أَعرابى: يأْبى لىَ اللَّهُ و عِزٌّ جُنْبُخُ ابن السكيت: الجُنْبُخُ: الطويل؛ و أَنشد: إِنَّ القَصِير يَلْتَوِى بالجُنْبُخِ، حتى يَقولَ بطنُه: جَخٍ جَخ

جوخ؛ ج۳، ص: ۱۳

: جاخَ السيلُ الوادىَ يَجُوخُه جَوْخاً: جَلَخَه و قلَع أَجرافه: قال الشاعر: فللصخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ و جاخَه يَجِيخُه جَيْخاً: أَكل أَجرافه، و هو مثل جَلَخَه، و الكلمة يائية و واوية. و جَوَّخَ السيلُ الوادىَ تجْويخاً إِذا كسر جَنَبَتَيْه، و هو الجَوْخُ؛ قال حميد بن ثور: أَلَثَّتْ علينا دِيمَةٌ بعدَ وابِلٍ، فللجِزْعِ من جَوْخِ السُّيولِ قَسيبُ و هذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه، و تَمَّمه ابن برى بصدره و نسبه إِلى النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ. و تَجَوَّخَتِ البئر و الرَّكِيَّةُ تَجَوُّخاً: انهارتْ؛ و سَمَّى جريرٌ مُجاشِعاً بنى جَوْخا فقال: تَعَشَّى بنو جَوْخا الخَزِيرَ، و خَيْلُنا تُشَظِّى قِلالَ الحَزْنِ، يومَ تُناقِلُهْ و جَوْخا: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى «۳»: و قالوا: عليكم حَبَّ جَوْخا و سُوقَها، وما أَنا، أَمْ ما حَبُّ جَوخا و

سُوقُها؟ و الجَوْخانُ: بَيْدَرُ القمح و نحوه، بصرية، و جمعها جَواخِينُ على أن هذا قد يكون فَوْعالًا؛ قال أَبو حاتم: تقول العامَّة الجَوْخانُ، و هو فارسی معرَّب، و هو بالعربية الجَرِينُ و المِسْطَحُ. و يقال: تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُه إِذا انفجرت بالمِدَّة، و الله أَعلم.

(۳). قوله [أنشد ابن الأعربی] أی لزیاد بن خلیفة الغنوی و قبله کما فی یاقوت: هبطنا بلاداً ذات حمی و حصبة و موم و إخوان مبین عقوقها سوی أن أقواماً من الناس وطشوا بأشیاء لم یذهب ضلالًا طریقها قال الفراء: و طش له إذا هیأ له وجه الکلام أو العلم أو الرأی

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴

جیخ؛ ج۳، ص: ۱۴

: جاخَ السيلُ الوادىَ يَجِيخُه جَيْخاً: أَكلَ أَجرافَه، و الكلمة يائية و واوية، و قد تقدم ذكره.

فصل الخاء؛ ج۳، ص: ۱۴

خوخ؛ ج۳، ص: ۱۴

: الخَوْخَةُ: واحدة الخَوخِ. و الخَوْخَةُ: كُوَّة فی البيت تؤَدِّی إِليه الضوء. و الخَوْخة: مُخْتَرَقُ ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب، بلغة أَهل الحجاز، و عم به بعضهم فقال: هی مُخْتَرَقُ ما بين كل شيئين؛ وفی الحديث: لا تَبْقى خَوخةٌ فی المسجد إِلْا سُدَّتْ غير خَوخةِ أَبی بكر الصديق، رضی الله عنه؛ و فی حديث آخر: إِلَّا خَوْخةَ علیّ، رضوان الله عليه، هی باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب. قال الليث: و ناس يسمون هذه الأَبواب التی تسميها العجم بنحرقات خَوْخاتٍ. و الخَوْخةُ: الدُّبُر. و الخَوْخةُ: ثمرة معروفة و جمعها خَوْخٌ. و الخَوْخة: ضرب من الثياب الخُضْر؛ قال الأَزهری: و ضرب من الثياب أَخْضَرُ يسميه أَهل مكة الخَوْخة. و الخَوْخاةُ: الرجل الأَحمق. ابن سيدة: الخَوْخاء، ممدود، الأَحمق، و الجمع خَوْخاؤون؛ قال الأَزهری: الذی أَعرفه لأَبی عبيد الهَوْهاة الجبان الأَحمق، بالهاء، و لعل الخاء لغة فيه. أَبو عمرو: و الخُوَيْخِيَةُ الداهية، و الياء مخففة؛ قال لبيد: و كلُّ أُناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينهمْ خُوَيْخِيَةٌ، تَصْفَرُّ منها الأَناملُ و يروى بيتهم. قال شمر: لم أَسمع خُوَيخِيَة إِلَّا للبيد، و أَبو عمرو ثقة؛ و قال الأَزهری: هذا حرف غريب، و رواه بعضهم دُوَيْهِيَة؛ قال: و من الغريب أَيضاً ما روی عن ابن الأَعرابی، قال: الصُّوصِيَة و الصُّواصِيَة الداهية. التهذيب: و اسم موضع يقال له رَوْضةُ خاخٍ بين الحرمين، و كانت المرأَة التی أَدركها علیّ و الزبير، رضی الله عنهما، و أَخذا منها كتاباً كتبه حاطب بن أَبی بَلْتَعةَ إِلى أَهل مكة، إِنما أَلْفَياها بروضَةِ خاخٍ؛ ففَتَّشاها و أَخذا منها الكتاب.

فصل الدال المهملة؛ ج۳، ص: ۱۴

دبخ؛ ج۳، ص: ۱۴

: دَبَّخَ الرجلُ تَدْبيخاً إِذا قَبَّبَ ظهره و طأْطأَ رأْسه؛ بالخاء و الحاء جميعاً؛ عن أَبی عمرو و ابن الأَعرابی.

دخخ؛ ج۳، ص: ۱۴

: الدَّخُّ و الدُّخُّ و الطَّسْلُ و النُّحاسُ: الدُّخانُ، و حكاه ابن دريد بالضم فقط؛ قال الشاعر: لا خيرَ فی الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا، و سالَ غَرْبُ عينِه فاطْلَخَّا، و الْتَوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ فَخَّا، و صارَ وَصْلُ الغانياتِ أَخّا، عند سُعارِ النارِ يَغْشَى الدُّخَّا أَراد الدُّخَانَ. وفی الحديث: قال لابن صَيَّادٍ ما خَبَأْتُ لك؟ قال: هو الدُّخُّ؛ الدَّخُّ، بفتح الدال و ضمها: الدُّخَانُ؛ قال الشاعر: عند رِواَقِ البيتِ يَغْشَى الدُّخَّا و فسر فی

الحديث أنه أراد بذلك: يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ. وقيل: إن الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدُّخَانِفيحتمل أن يكون أراده تعريضاً بقتله، لأَن ابن صَيَّادٍ كان يظن أنه الدجال. و الدَّخَخُ: سواد و كُدْرة. و الدَّخْدَخةُ: مثل التَّدْوِيخ؛ و دَخْدَخَهُم: دَوَّخهم. و الدَّخْدَخة: تَقاربُ الخَطوِ فى عَجَلةٍ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵

و فى النوادر: مَرَّ فلان مُدَخْدِخاً و مُزَخْزِخاً إذا مر مسرعاً. و تَدَخْدَخَ الليلُ إذا اختلط ظَلامه. و تَدَخْدَخَتْ. و الدُّخْدُخُ: دُوَيْبَّةٌ؛ قال المُؤَرِّج: الدَّخْداخ دويبة صفراء كثيرة الأرجل؛ قال الفَقْعَسِيّ: ضَحِكَتْ ثم أَغْرَبَتْ أن رأَتنى، لاقْتِطاعِى قَوائمَ الدَّخْداخِ و رجل دُخْدُخٌ و دُخادِخٌ: قصير. و تَدَخْدَخَ الرجلُ: انقبض، لغة مرغوبٌ عنها. و دُخْدُخْ و دُخْدُوخْ: كلمة يُسَكِّتُ بها الإنسانُ و يُقْدَعُ، و معناه قد أَقررت فاسكت. و دَخْدَخْنا القومَ: ذللناهم و وَطِئناهم؛ قال الشاعر: و دَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسَا و كذلك دُخْنا البلادَ. و الدَّخْدَخةُ: الإِعْياءُ. و دَخْدَخ البعيرُ إِذا رُكِبَ حتى أَعيا و ذَلَّ؛ قال الراجز: و العَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا

دربخ؛ ج۳، ص: ۱۵

: دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذَكرها: خَضَعت له و طاوعته للسِّفاد، و كذلك الرجلُ إذا طأْطأَ رأْسه و بسط ظهره؛ قال: و لو نقولُ: دَرْبِخُوا، لدَرْبَخُوا لفَحْلِنا، إذ سَرَّه التَّنَوُّخُ يقول: إني سيد الشعراء. و الدَّرْبَخةُ: الإِصغاء إلى الشيء و التذلل؛ قال ابن دريد: أَحسبها سريانية. و دَرْبَخَ: ذَلَّ؛ عن ابن الأَعرابى، و لم يَعْتذر له؛ و كذلك حكاه يعقوب، و الحاء المهملة لغة، و قد تقدم ذكره. و دَرْبَخَ الرجلُ: حَنى ظهره؛ عن اللحيانى.

دلخ؛ ج۳، ص: ۱۵

: الدَّلَخُ: السِّمَنُ. أَبو عمرو: دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً، فهو دَلِخٌ و دَلوخ أى سَمِينٌ؛ و أَنشد: تُسائِلُنا: من ذا أَضَرَّ به التَّنَخْ؟ فقلتُ: الذى لأْياً يقومُ من الدَّلَخْ و دَلِخَتِ الإِبلُ تَدْلَخُ دَلْخاً و دَلَخاً، فهى دَوالِخ و دُلَّخ و دُلُخٌ: سمنت؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أ لم تَرَيا عِشارَ أَبى حُمَيْدٍ، يُعَوِّدها التَّذَبُّلَ بالرِّحالِ؟ و كانت عندَه دُلُخاً سِماناً، فأَضْحَتْ ضُمَّراً مثلَ السَّعالى الفراء: امرأَة دُلَخَة أى عَجْزاءُ؛ و أَنشد: أَسْقَى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخِ، من كلِّ هَيْفاءِ الحَشا دِلاخِ بِلاخٌ: ذواتُ أَعجاز. و دِلاخٌ للواحدة و الجمع. و الدالِخُ: المُخْصِبُ من الرجال؛ و قوم دالِخون. و دلِخَ الإِناءُ دَلَخاً إِذا امتلأَ حتى يَفِيضَ؛ هذه وحدها عن كراع.

دمخ؛ ج۳، ص: ۱۵

: دَمَّخَ الرجلُ: طأْطأَ ظهرَه، و الحاء لغة و قد تقدم. و دَمَّخَ و دَنَّخَ إذا طأْطأَ رأْسه. و دَمْخٌ: اسم جبل؛ قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابى: كَفَى حَزَناً أَني تَطالَلْتُ كي أرَى ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ، فما تُرِيانِ تطاللت أى مددت عُنُقى لأَنظر. و دَمْخٌ: جبل بين أَجبال ضِخام فى ناحية ضَرِيَّةَ. يقال: أَثقلُ من دَمْخِ الدِّماخ؛ ابن سيدة: و الدِّماخُ موضع؛ قال أَبو رِياشٍ: إِنما هو دَمْخ فجمعه بما حوله؛ و قال آخر:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶

تركتُه أَركانَ دَمْخٍ لا بقَعْر ابن الأَعرابى: الدَّمْخ الشَّدْخُ. يقال: دَمَخه دَمْخاً إِذا شَدَخه.

دنخ؛ ج۳، ص: ۱۶

: دنَّخ الرجلُ ظهرَه: طأْطأَه؛ عن اللحيانى. و التَّدْنِيخ: خضوعٌ و ذِلَّة و تنكيس الرأْس. يقال: لما رآنى دَنَّخَ؛ و دَنَّخ الرجلُ: خَضَع. و يقال

للرجـل إذا لم يَـبْرَحْ بيته: قـد دَنَّخَ. و دَنَّخ الرجـلُ فى بيته: أَقـام فلم يـبرح؛ قـال العجـاج: و إِن رآنى الشـعراءُ دَنَّخُوا، و لو أَقولُ: بَزِّخُوا، لَبَزَّخُوا و دَنَّخَت البطيخـةُ: خرج بعضـها و انهزم بعضـها. و رجـل مُـدَنِّخ الرأْس إِذا كـان فى رأْسه ارتفـاع و انخفـاض. و دَنَّخَتْ ذِفْراه: أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُه عليها؛ و دخلت الذِّفْرى خَلْفَ الخُشَشاوَيْنِ. و رجل مُدَنِّخٌ: فَحَّاشٌ «۱».

دوخ؛ ج۳، ص: ۱۶

: داخَ يَـدُوخُ دَوْخـاً: ذَلَّ و خَضَع. و دَوَّخَ الرجلُ و البعير: ذَلَّله، يائيـة و واويـة. وفى حـديث وَفْـد ثَقِيفٍ: أَداخَ العَرَبَ و دانَ له الناسُ أَى أَذَلَّهم؛ و أَدَخْتُه أَنـا فـداخَ. و دَوَّخَ المكـانَ: جالَ فيه. و دَوَّخَ الوجعُ رأْسَه: أَداره. و داخَ البلادَ يَـدُوخُها: قهرها و اسـتولى على أَهلها؛ و كذلك الناس دخْناهم دَوْخاً و دَوَّخْناهم تَدْوِيخاً: وَطِئناهم. و دَوَّخَ فلانٌ البلادَ إِذا سار فيها حتى عرفها و لم تخف عليه طُرقُها.

ديخ؛ ج۳، ص: ۱۶

: الدِّيـخُ: القِنْوُ، و جمعهُ دِيَخَـة مثل دِيكٍ و دِيَكـةٍ، و الـذال أَعلى، و إِياها قَـدَّم أَبو حنيفة. و داخَ يَدِيخُ دَيْخاً و دَيَّخَه هو: ذلله كدَوَّخه، يائية و واوية. قال الأَزهرى: دَيَّخْته و ذَيَّخْته، بالدال و الذال: ذللته، و هو مُدَيَّخ أَى مذلل، و حكاه أَبو عبيد عن الأَحمر بالذال المعجمة، فأَنكره شمر؛ قال الأَزهرى: و هو صحيح لا شك فيه. وفى حديث عائشة تصف عمر، رضى الله عنهما: ففَنَّخَ الكَفَرَةَ و دَيَّخَهاأَى أَذلها و قهرها. يقال: دَيَّخَ و دَوَّخَ بمعنى واحد؛ وفى حديث الدعاء: بعد أَن يُدَيِّخَهم الأَسْرُ، و بعضهم يرويه بالذال المعجمة، و هى لغة شاذة.

فصل الذال المعجمة؛ ج۳، ص: ۱۶

ذخخ؛ ج۳، ص: ۱۶

: رجل ذَخْذاخٌ: يُنْزِلُ قبل الخِلاطِ. ابن الأَعرابى: رجل ذَوْذَخٌ، و هو الزُّمَلِقُ الذى يُنْزِلُ قبل أَن يُفْضِىَ إِلى المرأَة.

ذوخ؛ ج۳، ص: ۱۶

: ابن الأَعرابى: الذَّوْذَخُ و الوَخْواخُ العِذْيَوْطُ.

ذيخ؛ ج۳، ص: ۱۶

: الذِّيـخُ: الذكرُ من الضّـباع الكثير الشـعر، و الجمع أَذْياخ و ذُيوخٌ و ذِيَخَةٌ، و الأُنثى ذِيخة؛ و الجمع ذِيخات و لا يُكَسَّر؛ قال جرير: مثل الضِّباعِ يَسُـفْنَ ذِيخاً ذائخا وفى حـديث القيامـة: و ينظر الخليل، عليه السـلام، إِلى أَبيه فإِذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ؛ الذِّيخُ ذَكَرُ الضِـباعِ، و أَراد بالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ برجيعه أَو بالطين، كما قالفى الحـديث الآخر: بذِيـخٍ أَمْدَرَأَى متلطخ بالمَدَرِ. وفى حديث خُزَيمة: و الذِّيخ مُحْرَنْجِماًأَى أَن السَّنَة تركت ذكر الضـباع مجتمعاً مُتَقَبِّضاً من شدّة الجَدْب. و الذِّيخُ: قِنْوُ النخلة، حكاه كراع فى الذال المعجمة و جمعه ذِيَخَةٌ، و قد تقدّم

(۱). زاد المجد الدنفخ، كجعفر: الضخم، و اسم رجل

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷

فى الـدال. و يقال: ذَيَّخَتِ النخلـةُ إِذا لم تقبل الإِبارَ و لم تَعْقِـدْ شـيئاً. و ذَيَّخَه تَـذْييخاً: ذلله، حكاها أَبو عبيد وحده، و الصواب الدال. و

كان شمر يقول: دَيَّخْته ذللته، بالدال، من داخَ يَدِيخ إِذا ذل. و الذِّيخُ: الكِبْرُ. وفى حديث على، رضوان الله عليه: كان الأَشْعَث ذا ذِيخٍ، حكاه الهروى فى الغريبين. و يقال: فى فلان ذِيخٌ أَى كِبْرٌ. و المَذْيَخةُ: الذِّئابُ. بلسان خَوْلانَ.

فصل الراء؛ ج۳، ص: ۱۷

ربخ؛ ج۳، ص: ۱۷

: الرَّبْخُ و التَّرَبُّخُ: الاسترخاء، حكى عن بعض العرب: مَشَى حتى تَرَبَّخَ أَى استرخى. و الرَّبيخُ من الرجال: العظيم المسترخى. و رَبَخَتِ [رَبِخَتِ المرأَة «۱» تَرْبَخُ رَبَخاً و رُبوخاً و رَباخاً، و هى رَبوخ: غُشِىَ عليها عند الجماع. و رَجل رَبيخٌ: ضَخْم، قال: فلما اعْتَرَتْ طارِقاتُ الهُموم، رفَعْتُ الوَلِىَّ و كَوْراً رَبيخا أَى ضَخْماً و أَرض رابخ: تأْخذ اللُّؤَمَةُ و لا حجارةَ فيها و لا نَقَل. و رابخٌ: موضع بنجد، قال ابن دريد: أَحسب ذلك، و لم يتيقنه. و مُرْبِخٌ: جبل من جبال زَرُودَ أَو رملة بالبادية، قال أَبو الهيثم: سمى جبل مُرْبِخ مُرْبِخاً لأَنه يَرْبَخ الماشى فيه من التعب و المشقة أَى يذهب عقلُه كالرَّبوخِ التى يغشى عليها من شدة الشهوة، قال الشاعر: أَطْيَبُ لَذَّاتِ الفَتَى: نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَه وروى عن علىّ، عليه السلام، أَن رجلًا خاصم إِليه أَبا امرأَته، فقال: زَوَّجَنى ابنته و هى مجنونة، فقال: ما بدا لك من جنونها فقال: إِذا جامعتها غشى عليها، فقال: تلك الرَّبُوخُ لست لها بأَهل، أَراد أَن ذلك يحمد منها. و أَصل الرَّبُوخ من تَرَبَّخَ فى مشيه إِذا استرخى. و أَرْبَخَ الرجلُ إِذا اشترى جارية رَبوخاً و هى التى تَنْخِرُ عند الجماع و تضطرب كأَنها مجنونة. و رَبَخَتِ الإِبلُ فى المُرْبِخ أَى فَتَرَتْ فى ذلك الرمل من الكَلال، و أَنشد: أَ مِنْ حِبالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْن، لا بُدَّ منه فانْحَدِرْنَ و ارْقَيْن، أَو يَقْضِىَ اللَّهُ ذُباباتِ الدَّيْن قال ابن سيدة: و لا أَعرف مثل هذا يشتق من الأَعلام إِنما ذلك فى إِتيان المواضع كأَنْجَدَ و أَتْهَمَ. ابن الأَعرابى: أَرْبَخَ الرجلُ إِذا وقع فى الشدائد، و أَرْبَخَ الرملُ إِذا تكاثف، و أَرْبَخ الماشى فيه. و بنو رُبَخةَ: حىٌّ.

رتخ؛ ج۳، ص: ۱۷

: الرَّتْخُ: قِطَعٌ صغار فى الجِلْدِ خاصةً. و قُرادٌ راتِخٌ: يابس الجلد؛ قال الليث: قُراد رَتْخٌ و هو الذى شَقَّ أَعلى الجلد فَلَزِقَ به رُتوخاً؛ و أَنشد فى ترجمة زنخ: فَقُمْنا، و زيدٌ راتِخٌ فى خِبائِها، رُتوخَ القُرادِ، لا يَرِيمُ إِذا زَنَخْ و يقال: رَتَخَ بالمكان رُتُوخاً إِذا ثبت. و أَرْتَخَ الحَجَّامُ: لم يبالغ فى الشَّرْط، و الاسم الرَّتْخُ؛ قال: رَشْحاً من الشَّرْطِ و رَتْخاً واشِلا

(۱). قوله "و ربخت المرأة إلخ "بابه فرح و منع كما فى القاموس.

ابن الأَعرابى: التَّرْخُ الشرطُ اللَّيِّنُ؛ يقال: ارْتَخْ شَرْطِى و اتْرَخْ شَرْطِى؛ قال الأَزهرى: هما لغتان: التَّرْخُ و الرَّتْخُ مثل الجَبْذِ و الجَذْبِ. و رَتَخَ العجينُ رَتْخاً إِذا رَقَّ فلم يَنْخَبِزْ، و كذلك الطين، فهو راتِخٌ زَلِقٌ. و الرُّتُوخُ: اللُّصوق.

رجخ؛ ج۳، ص: ۱۸

: رُجَّخ: اسم كُورَةٍ.

رخخ؛ ج۳، ص: ۱۸

: رَخَّه الشيءُ رَخّاً: شَدَخَه و أَرْخاه؛ قال ابن مقبل: فَلَبَّدَه مَسُّ القِطارِ، و رَخَّه نِعاجُ رُؤافٍ، قبل أَن يَتَشَدَّدا «۱». و روى ...: و رَجَّه،

بـالجیم، و الأوّل أَکثر. و فی التهـذیب: رَخّه و وَطِئَه فأَرْخاه. و رخَّ العجینُ یَرِخُّ رَخّاً: کثر ماؤُه؛ و أَرَخَّه هو. ابن الأعرابی: ارْتَخَّ العجینُ ارْتِخاخاً إِذا استرخی. و ارْتَخَّ رأْیه إِذا اضـطرب. و سـکران مُرْتَخٌّ و مُلْتَخٌّ، بالراء و اللام. و رَخَخْتُ الشرابَ: مَزَجْتُه. و الرَّخَخُ: السهولة و اللین. و أَرضٌ رَخَّاءُ: منتفخة تُکْسَرُ تحت الوَطء، و الجمع رَخاخِیُّ، و النَّفْخاءُ مثلها؛ و هی الرَّخَّاءُ و السَّخَّاء و المَسْوَخةُ و السُّوَّاخَی. أَبو عمرو: الرَّخـاخُ هو الرِّخْوُ من الأَـرض؛ ابن الأَـعرابی: أَرض رَخَّاء رِخْوَة لینـة، و أَرض رَخاخٌ: لینـة واسـعة؛ و قیل: هی الرِّخْوَةُ. و رَخاخُ الثَّری: مـا لانَ منه؛ قـال ابن مقبـل: رَبِیبَـةُ حُرٍّ دافعتْ، فی حُقُوفِها، رَخاخَ الثَّرَی و الأُقْحُوانَ المُـدَیَّما «۲». أَی أَنه لم یصـبها من الرَّخـاخ شیء. و ربیبة: لعوة. و قوله و الأُقْحُوانَ أَی و ثَغْراً کالأُقحوان. و رَخاخُ العیش: خَفْضُه و رَغَدُه و سـعَتُه و یوصف به فیقال: عَیْشٌ رَخَاخٌ أَی واسع نـاعم؛ وفی الحـدیث: یـأْتی علی النـاس زمـان أَفضـلُهم رَخَاخـاً أَقصـدُهم عیشـاً؛ قال: الرَّخَاخُ لینُ العَیْشِ؛ ابن شـمیل: رَخَاخُ الأَرض ما اتسع منها و لانَ و لا یضـرک أَسْـتَوی أَو لم یَسْـتَو. و طینٌ رَخْرَخٌ: رقیق. و الرَّخَاخُ: نبات لَیِّن هَشٌّ؛ قال ابن سـیدة: و أَحسب الرُّخَّ لغـة فیه؛ و قال أَبو حنیفة: الرُّخُّ، بالضم، نبات هَشٌ، و الرُّخُّ من أَداة الشـطرنج و الجمع رِخاخ؛ اللیث: الرُّخّ معرب من کلام العجم من أدوات لُعْبَة لهم.

ردخ؛ ج۳، ص: ۱۸

: المَرْدَخُ: الشَّدْخ. و الرَّدَخُ: مثل الرَّدغ، عُمانِیَّة.

رزخ؛ ج۳، ص: ۱۸

: رَزَخه بالرمح یَرْزَخُه رَزْخاً: زَجَّه به. و المِرْزَخَةُ: کل ما رُزِخَ به.

رسخ؛ ج۳، ص: ۱۸

: رَسَخَ الشـیءُ یَرْسَخُ رُسُوخاً: ثبت فی موضعه، و أَرسخه هو. و الراسخ فی العلم: الذی دخل فیه دخولًا ثابتاً. و کل ثابت: راسخ؛ و منه الرَّاسِـخُونَ فِی الْعِلْمِ. و أَرْسَخْته إِرساخاً کالحِبْرِ رَسَخَ فی الصحیفة. و العِلم یَرْسَخُ فی قلب الإِنسان. و الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فی کتاب الله: المُدارسون؛ ابن الأَعرابی: هم الحُفَّاظُ المذاکرون؛قال مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ المدینة فإِذا زید بن ثابت من الراسخین فی العلم.خالد بن جَنْبَة: الراسخ فی العلم البعید العلم. و رَسَخ الدِّمْنُ: ثبت. و رَسَخَ الغدیرُ رُسُوخاً:

(۱). قوله [فلبـده مس] الـذی فی یـاقوت: مرّ، بالراء بـدل مس، و رؤاف، بضم الراء: جبل (۲). قوله [ربیبـة حر إلـخ] کذا بالأَصل هنا و أنشده فی دوم کشارح القاموس ربیبة رمل دافعت فی حقوقها إلخ. و قوله و ربیبة لعوة کذا بالأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹

نَضَب ماؤه. و رَسَخ المَطَرُ رُسوخاً إِذا نَضَبَ نداه فی داخل الأَرض فالتَقی الثَّرَیَانِ.

رصخ؛ ج۳، ص: ۱۹

: رَصَخَ الشیءُ ثَبت مثل رَسَخ بمعنی واحد.

رضخ؛ ج۳، ص: ۱۹

: الرَّضْخُ مثل «۳» الرَّضْح، و الرَّضْخُ: كسر الرأْس، و يستعمل الرَّضْخُ فی كسر النَّوَی و الرأْس للحيات و غيرها؛ وَ رَضَخْتُ رأْسَ الحية بالحجارة. و رَضَخ النوی و الحصی و العظم و غيرها من اليابس يَرْضَخُه رضخاً: كسره. و الرَّضْخُ: كسر رأس الحية. وفی الحديث: فَرَضَخ رأْسَ اليهودی قاتِلها بين حجرين.وفی حديث بدر: شَبَّهْتُها النواةَ تَنْزُو من تحت المَراضِخ؛ هی جمع مِرْضَخَة و هی حجر يُرْضَخ به النوی و كذلك المِرْضاخُ. و ظَلُّوا يَتَرَضَّخُون أی يكسرون الخُبْز فيأْكلونه و يتناولونه. و هم يَتراضَخُون بالسهام أی يَترامَوْنَ، و راضَخْته: رَامَيْتُه بالحجارة. و التَّراضُخُ: تَرامِی القوم بينهم بالنُّشَّاب، و الحاء فی جميع ذلك جائزة إلا فی الأَكل، يقال: كنا نَتَرَضَّخُ. وفی حديث العَقَبةِ قال لهم: كيف تقاتلون؟ قالوا: إذا دنا القومُ منا كانت المُراضَخَةُ، و هی المراماة بالسهام من الرَّضْخِ الشَّدْخ. و الرَّضْخُ أَيضاً: الدَّقُّ و الكسر و كذلك العطاء. يقال: فيه الرَّضْخُ، بالخاء المعجمة، و رَضَخَ له من ماله يَرْضَخُ رَضْخاً: أَعطاه. و يقال: رَضَخْت له من مالی رَضِيخَةً و هو القليل. و الرَّضِيخةُ و الرُّضاخة: العطية؛ و قيل: الرَّضْخُ و الرضِيخةُ العطية المُقارَبة. وفی الحديث: أَمَرْتُ له برَضْخ.وفی حديث عمر، رضی الله عنه: أَمرنا لهم برَضْخ؛ الرَّضْخُ: العطية القليلة. وفی حديث علی، رضی الله عنه: و تَرْضَخُ له علی ترك الدِّينِ رَضِيخَةً؛ هی فعيلة من الرَّضْخ أی عطيةً. و يقال: راضَخَ فلانٌ شيئاً إذا أَعطی و هو كاره. و راضَخْنا منه شيئاً: أَصبنا و نلنا؛ و قيل: المراضَخة العطاء علی كُرْه. و الرَّضْخُ و الرَّضْخة: الشیء اليسير تسمعه من الخَبَر من غير أن تَسْتَبينه. المبرد: يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجميةً إذا نشأَ مع العجم يسيراً ثم صار مع العرب، فهو يَنْزِعُ إِلی العجم فی أَلفاظ من أَلفاظهم لا يستمر لسانه علی غيرها و لو اجتهد؛ قال وفی حديث صُهَيْب: كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً روميَّةً، و كان سَلْمان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسيةأی كان هذا ينزع فی لفظه إِلی الروم و هذا إِلی الفُرْسِ، و لا يستمر لسانهما علی العربية استمراراً، و كان صُهَيْبٌ سُبِیَ و هو صغير، سباه الروم فبقيت لُكْنَة فی لسانه، و كان عَبْدُ بنی الحسحاس يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حبشيةً مع جَوْدةِ شِعْره.

رفخ؛ ج۳، ص: ۱۹

: «۴» :

رمخ؛ ج۳، ص: ۱۹

: شمر: هو السَّدا و السَّداءُ، ممدود، بلغة أَهل المدينة، و هو السَّيَابُ بلغة وادی القُرَی، و هو الرُّمْخ بلغة طيئ، واحدته رُمْخَةٌ، و الخَلالُ بلغة أَهل البصرة؛ قال الطائی: تحت أَفانينِ وَدِیٍّ مُرْمِخ و الرِّمْخُ: الشجر المجتمع. و الرِّمَخُ و الرُّمَخُ. البَلَحُ، واحدته رِمَخَة، لغة طائية؛ و منه أَرْمَخَ النخلُ و هو ما سقط من البُسْرِ أَخْضَرَ فَنَضِج.

(۳). قوله [الرضخ مثل إلخ] و بابه ضرب و منع كما فی القاموس (۴). زاد المجد: الرفوخ، بالضم، الدواهی. و عيش رافخ: رافغ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰

ابن الأَعرابی: و الرَّمْخاءُ الشاة الكَلِفةُ بأَكل الرِّمْخ. و رُماخُ: موضع. رمخ: «۱»

رنخ؛ ج۳، ص: ۲۰

: رَنَّخَ الرجلَ: ذَلَّله.

ريخ؛ ج۳، ص: ۲۰

: راخَ يَريخ رَيْخاً و رُيُوخاً و رَيَخاناً: ذَلَّ، و قيل: لانَ و استرخی، و كذلك داخَ. و رَيَّخه: أَوْهَنه و أَلانه. و التَّرْيِيخُ: ضَعْفُ الشیء و

وَهْنُه. و يقال: ضربوا فلاناً حتى رَيَّخُوه أى أَوهَنُوه؛ و أَنشد: بِوَقْعِها يُرَيِّخُ المُرَيِّخُ، و الحَسَبُ الأَوْفى و عزٌّ جُنْبُخُ و المُرَيِّخُ: العظم الهَش فى جَوف القَرْن؛ الليث: و يسمى العُظَيمُ الهَش الداخل فى جوف القرن مُرَيِّخَ القَرْنِ. و المُرَيِّخُ: المُرْداسَنْجُ، ذكره الأَزهرى هاهنا؛ قال الأَزهرى: أَما العظيم الهش الوالج فى جوف القرن فإِن أَبا خيرة قال: هو المَرِيخُ و المَريج القَرْنُ الداخل، و يجمعان أَمْرِخَةً و أَمْرِجَةً، حكاه أَبو تراب فى كتاب الإعتقاب، قال: و سأَلت عنهما أَبا سعيد فلم يعرفهما، قال: و عرف غيره المَرِيخ القَرْن الأَبيض الذى يكون فى جوف القرن؛ قال الأَزهرى: و ذكر الليث هذا الحرف فى ترجمة مرخ فجعله مَريخاً و جَمَعَه أَمْرِخَةً و جعله فى هذا الباب مُرَيِّخاً، بتشديد الياء؛ قال: و لم أَسمعه لغيره؛ و أَما التَّرْييخ بمعنى التليين، فهو صحيح. ابن سيدة: و راخَ رَيْخاً: جارَ، كذلك رواه كراع و رواية ابن السكيت و ابن دريد و أَبى عبيد فى مصنفه: زاخَ، بالزاى، و سيأْتى ذكره. و راخَ الرجلُ يَرِيخُ إِذا باعد ما بين الفخذين منه و انْفَرَجتا حتى لا يقدرَ على ضمهما؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: أَمْسى حبيبٌ كالفُرَيْخِ رائِخا، بات يُماشِى قُلُصاً مَخائِخا، صَوَادِراً عن شُوكَ أَو أُضايِخا

فصل الزاى؛ ج۳، ص: ۲۰

زخخ؛ ج۳، ص: ۲۰

: زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً: دفعه فى وَهْدة. و زَخَّ فى قفاه يَزُخُّ زَخّاً: دفع، و قال ابن دريد: كل دَفْع زَخٌّ؛ وفى حديث أَبى موسى الأَشعرى أَنه قال: اتَّبِعُوا القرآنَ و لا يَتَّبِعَنَّكم القرآنُ، فإِنه من يَتَّبِع القرآنَ يَهْبِطْ به على رياضِ الجنَّةِ، و مَنْ يَتَّبِعُه القرآنُ يَزُخُّ فى قفاهأَى يدفعه حتى يَقْذِفَ به فى نار جهنم. وفى الحديث: مَثَلُ أَهلِ بيتى مَثَلُ سفينة نوح من تَخَلَّف عنها زُخَّ به فى النارأَى دُفِعَ و رُمِىَ. يقال: زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً؛ و منهحديث أَبى بَكْرَةَ و دُخُولِهم على معاوية قال: فَزَخَّ فى أَقفائناأَى دَفَعَنا و أَخْرَجَنا. و زخَّ المرأَةَ يَزُخُّها زَخّاً و زَخْزَخَها: نكحها، و هو من ذلك لأَنه دفعٌ. و المَزَخَّة، بالفتح: المرأَة. و زَخَّةُ الإِنسان و مَزَخَّته و مِزَخَّته: امرأَته؛ قال اللحيانى: هو من الزَّخِّ الذى هو الدفع. وروى عن على بن أَبى طالب، عليه السلام، فى الحديث أَنه قال: أَفلح من كانت له مِزَخَّه يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّه الفخة: أَن ينام فَيَنْفُخَ فى نومه؛ أَراد ينام حتى يصير له فَخيخٌ أَى غطيط. و المزَخَّة، بالكسر: الزوجة، و روى مَزَخَّة، بنصب الميم، كأَنها موضع الزَّخِّ أَى الدفع فيها لأَنه يَزُخُّها أَى يجامعها، و سميت المرأَة مِزَخَّةً لأَن الرجل يجامعها. و زَخَّتِ المرأَةُ بالماء تَزُخُّ و زَخَّتْه: دفعته.

(۱). زاد المجد: و أرمخ الرجل: لان وذل و الدابة أخذت فى السن

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱

و امرأَة زَخَّاخة و زَخَّاء: تَزُخُّ عند الجماع. و زخَّ ببوله زَخّاً: دفع مثلَ ضَخَّ. و الزَّخُّ: السُّرعة. و زخَّ الإِبلَ يَزُخُّها زَخّاً: ساقها سوقاً سريعاً و اخْتَثَّها. و المِزَخُّ: السريع السَّوْق؛ قال: إِنَّ عليك حادياً مِزَخَّا، أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ إِلَّا نَخَّا، و النَّخُّ لا يُبْقى لهنَّ مُخَّا و الزَّخُّ و النَّخُّ: السير العنيف؛ وفى حديث على، عليه السلام: كتب إِلى عثمان بن حُنيف: لا تأْخُذَنَّ من الزُّخَّةِ و النُّخَّةِ شيئاً؛ الزُّخَّة: أَولاد الغنم لأَنها تُزَخُّ أَى تُساقُ و تدفع من ورائها، هى فُعْلَة بمعنى مفعول، كالقُبْضَةِ و الغُرْفَة، و إِنما لا تؤخذ منها الصدقة إِذا كانت منفردة، فإِذا كانت مع أُمهاتها اعتدّ بها فى الصدقة و لا تؤخذ. و لعل مذهبه قد كان لا يأْخذ منها شيئاً؛ و ربما وضَع الرجلُ مِسْحاتَه فى وسط نهر ثم يَزُخُّ بنفسه أَى يَثِبُ. و الزَّخُّ و الزَّخَّةُ: الحِقْدُ و الغيظ و الغضب؛ قال صَخْر الغَىّ: فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ، و تُضْمِرَ فى القلبِ وَجْداً و خِيفَا و يقال: زَخَّ الرجلُ زَخّاً إِذا اغتاظ؛ قال ابن سيدة: و ذكروا أَنه لم يُسْمَع الزَّخَّةُ التى هى الحقد و الغضب إِلا فى هذا البيت. و الزَّخِيخُ: النار، يمانية؛ و قيل: هى شدَّة بريق الجمر و الحرّ و الحَرير لأَن الحَريرَ يَبْرُق من الثياب؛ و قد زَخَّ يَزُخُّ زَخِيخاً؛ قال: فعند ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ، فى الصبح يَحْكى لونَهُ زَخِيخُ، من شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

زرنخ؛ ج۳، ص: ۲۱

: الزِّرْنِيخُ: أَعْجَمِيٌّ.

زلخ؛ ج۳، ص: ۲۱

: الزَّلْخُ: رَفْعُكَ يدك في رمي السهم إِلي أَقصي ما تَقدر عليه تريد بُعْدَ الغَلْوَةِ؛ و أَنشد: من مائةٍ زَلْخٍ بِمرِّيخٍ غال الأَزهري: و سئل أَبو الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال: الزَّلْخُ أَقْصي غايةِ المُغالي. و الزَّلْخ: غَلْوَةُ سَهْم؛ قال الأَزهري: الذي قاله الليث إِنّ الزَّلْخَ رَفعك يدك في رمي السهم، حرف لم أَسمعه لغيره؛ قال: و أَرجو أن يكون صحيحاً. و زَلِخَتِ الإِبلُ «۱». تَزْلَخُ زَلَخاً: سمنت. و عَنَقٌ زَلَّاخٌ: شديد؛ قال: يَرِدْنَ قَبلَ فُرَّطِ الفراخ بِدَلَجٍ، و عَنَقٍ زَلَّاخ و ناقة زَلُوخٌ: سريعة. و قال خليفة الضِّبابيّ: الزَّلَجانُ و الزَّلَخان في المشي التَّقَدُّم في السُّرْعَة. و الزَّلْخُ: المَزَلَّة «۲». تَزِلُّ منها الأَقْدام لَندَاوتِها لأَنها صَفَاةٌ مَلْساءُ. و عَقَبَةٌ زَلُوخٌ: طويلة بعيدة. و رَكِيَّة زَلُوخ و زَلْخٌ: ملساء أَعلاها مَزَلَّة يَزْلَقُ فيها من قام عليها؛ و قال الشاعر: كأَنَّ رِماحَ القَوْمِ أَشْطانُ هُوَّةٍ زَلُوخِ النَّواحِي، عَرْشُها مُتَهَدِّمُ و بئر زلوخ و زَلُوجٌ: و هي المُتَزَلِّقَةُ الرأْس؛ و مكان زَلِخٌ، بكسر اللام، و يقال: زَلْخٌ، و مقَامٌ زَلْخٌ مثل زَلْجٍ أَي دَحْضٌ [مَزَلَّة مَزِلَّة، وصف بالمصدر، و مَزِلَّة زَلْخٌ. كذلك؛ قال:

(۱). قوله [و زلخت الإبل إلخ] بابه فرح كما في القاموس (۲). قوله [و الزلخ المزلة] بسكون اللام و كسرها كما في القاموس

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲

قامَ على مَنْزَعةٍ زَلْخٍ فَزَلّ أَبو زيد: زَلَخَتْ رِجْلُه و زَلَجَتْ؛ قال الشاعر: فَوارِسُ نازَلُوا الأَبْطال دُوني، غَداةَ الشِّعْبِ في زَلْخِ المَقام و زَلَخ رأْسَه «۱». زَلْخاً: شَجَّه؛ هذه عن كراع. و الزُّلَّخَة، بتشديد اللام: وجع يَعْرِضُ في الظهر؛ و قال ابن سيدة: هو داء يأْخذ في الظهر و الجنب؛ قال: كأَنَّ ظَهْري أَخَذَتْه زُلَّخَه، لَمَّا تَمَطَّى بالفَرِيِّ المِفْضَخه الزُّلَّخة: مثل القُبَّرة الزُّحْلُوقة يَتَزَلَّجُ منها الصبيان؛ و أَنشد أَبو عمرو: و صِرْتُ من بعدِ القوام أَبْزَخا، و زَلَّخَ الدهرُ بظَهْري زُلَّخا قال أَبو الهيثم: اعْتَلَّتْ أُمُّ الهيثم الأَعرابيةُ فزارها أَبو عبيدة و قال لها: عَمَّ كانت عِلَّتُكِ؟ فقالت: كنت وَحْمَى سَدِكَةً، فَشَهِدْتُ مأْدُبة، فأَكلتُ جُبْجُبَةً، من صَفِيفِ هِلَّعَة، فاعْتَرَتْني زُلَّخة؛ قلنا لها: ما تقولين يا أُم الهيثم؟ فقالت: أَ و للناس كلامان؟ وفي الحديث: إِن فلاناً المُحارِبيَّ أَراد أَن يَفْتِكَ بالنبي، صلى الله عليه و سلم، فلم يَشْعُرْ به إِلا و هو قائم على رأْسه و معه السيف، فقال: اللهم اكْفِنِيه بما شئت فانْكَبَّ لوجهه من زُلَّخة زُلِّخَها بين كتفيه و نَدَر سيفُه؛ يقال: رمى الله فلاناً بالزُّلَّخة، بضم الزاي و تشديد اللام و فتحها، و هو وجع يأْخذ في الظهر لا يتحرّك الإِنسان من شدته، و اشتقاقها من الزَّلْخِ، و هو الزَّلْقُ و يروى بتخفيف اللام؛ قال الخطابي: و رواه بعضهم فَزُلِجَ بين كتفيه، بالجيم، قال: و هو غلط. و كانت صاحبةُ يوسف الصِّدِّيق، عليه السلام، تسمى زَلِيخا فيما زعم المفسرون.

زمخ؛ ج۳، ص: ۲۲

: زَمَخَ الرجلُ بأَنفه زَمْخاً و شَمَخ: تكبر و تاه. و أُنُوفٌ زُمَّخٌ: شُمَّخٌ. و عَقَبة زَمُوخٌ: بعيدة، قال أَبو زيد: عَقَبَةٌ زَمُوخٌ و حَجُون شديدة؛ و قال ابن الأَعرابي: زَمُوخ و بَزُوخ أَي عَسِرَة نَكِدَة؛ و أَنشد: أَبَتْ لي عِزَّةٌ بَزَرَى زَمُوخ و يروى بَزُوخ و معناهما واحد. و الزامِخُ: الشامخُ بأَنفه؛ و أَنشد: أَجْوازُهُنَّ و الأُنوفُ و الزُّمَّخُ يعني بالأَجْواز أَوساطَ الجبال و أُنوفَها الطِّوالَ، و الله أَعلم.

زنخ؛ ج۳، ص: ۲۲

: زَنِخَ الدُّهْنُ و السَّمْنُ، بالكسر، يَزْنَخُ زَنَخا تغيرت رائحته فهو زَنِخٌ. وفي الحديث: أَن النبي، صلى اللَّه عليه و سلم، دعاه رجل فَقَدَّم

إليه إِهالَةً زَنِخةً فيها عرق «۲» أى متغيرة الرائحة. و يقال سَنِخةٌ، بالسين. و إبل زَنِخةٌ إذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها، عن كراع. و زَنِخَ الطعامُ و سَنِخَ إِذا تغير. أَبو عمرو: زَنَخ القُرادُ زُنُوخاً و رَتَخ رُتُوخاً إِذا تَشَبَّثَ بمن عَلِقَ به، و أَنشد: فقُمْنا، و زَيْدٌ راتِخٌ فى خِبائها، رُتُوخَ القُرادِ لا يَريم إِذا زَنَخْ و يروى ...: إِذا رَتَخَ و معناهما واحد.

زوخ؛ ج۳، ص: ۲۲

: زُوَاخ: موضع، يصرف و لا يصرف.

(۱). قوله [و زلخ رأسه] بابه ضرب كما فى القاموس (۲). قوله [فيها عرق] كذا بالأصل و الذى فى النهاية فيها قزح انتهى. و القزح بكسر القاف و فتحها مع سكون الزاى: التابل

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳

زيخ؛ ج۳، ص: ۲۳

: زَاخَ يَزِيخُ زَيْخاً و زَيَخاناً: جار؛ قال شمر: زاح و زاخ، بالحاء و الخاء، بمعنى. و حكى عن أَعرابى من قيس أَنه قال: حَمَلُوا عليهم فأَزاخُوهم عن موضعهم أى نَحَّوْهم؛ قال و يروى بيت لبيد: لو يَقومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُه، زاخَ عن مِثْلِ مَقامى و زَحَل قال أَبو الهيثم: زاح، بالحاء، أى ذهب، و زاحت علته، و أَما زاخ، بالخاء، فهو بمعنى جار لا غير.

فصل السين المهملة؛ ج۳، ص: ۲۳

سبخ؛ ج۳، ص: ۲۳

: التَّسْبِيخُ: التخفيف، و فى الدعاء: سَبَّخَ اللهُ عنك الشِّدّة. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أن سارقاً سرق من بيت عائشة، رضى الله عنها، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبى، صلى الله عليه و سلم: لا تُسَبِّخِى عنه بدعائك عليه؛ أى لا تُخَفِّفى عنه إِثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه؛ يريد أن السارق إذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه؛ قال الشاعر: فَسَبِّخْ عليك الهَمَّ، و اعلم بأَنه إِذا قَدَّرَ الرحمنُ شيئاً فكائِنُ و هذا كماقال فى الحديث الآخر: من دعا على من ظلمه فقد انتصر؛ و كذلك كل من خُفِّفَ عنه شىء فقد سُبِّخَ عنه. و يقال: اللهم سَبِّخْ عنى الحُمَّى أى خَفِّفْها و سُلَّها، و لهذا قيل لِقِطَع القُطْن إذا نُدِفَ: سَبائخ؛ و منه قول الأَخطل يذكر الكلاب: فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ الترابَ، كما يُذْرِى سَبائخَ قُطنٍ نَدْفُ أَوْتارِ و يقال: سَبِّخْ عنا الأَذى يعنى اكْشِفْه و خففه. و التسبيخ أَيضاً: التسكين و السكونُ جميعاً. قال بعض العرب: الحمد لله على نوم الليل و تسبيخ العروق؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لما رَمَوْا بى و النَّقانِيقُ تَكِشْ، فى قَعْرِ خَرْقاءَ لها جَوْبٌ عَطِشْ، سَبَّخْتُ و الماءُ بِعِطْفَيْها يَنِشْ ابن الأَعرابى: سمعت أَعرابيّاً يقول: الحمد لله على تسبيخ العروق و إِساغة الريق، بمعنى سكون العروق من ضَرَبانِ أَلم فيها. و السَّبْخُ و التَّسْبِيخُ: النوم الشديد؛ و قيل: هو رُقادُ كل ساعة. و سَبَّخْتُ أى نمت. و فى التنزيل: إن لك فى النهار سَبْخاً طويلًا، قرأ بها يحيى بن يَعْمُرَ و قيل: معناه فَراغاً طويلًا. الفراء: هو من تَسْبيخ القطن و هو توسعته و تنفيشه. يقال: سَبِّخِى قُطْنك أى نَفِّشِيه و وَسِّعيه. ابن الأَعرابى: من قرأَ سَبْحاً، فمعناه اضطراباً و معَاشاً، و من قرأَ سَبْخاً أَراد راحة و تخفيفاً للأَبدان و النوم. أَبو عمرو: السَّبْخُ النوم و الفراغ. الزجاج: السَّبْحُ و السَّبْخ قريبان من السَّواء. و تَسَبَّخَ الحَرُّ و الغَضبُ و سَبَخَ: سكن و فتر، وفى حديث على، رضى الله عنه: أَمْهِلْنا يُسَبَّخْ عنا الحَرُّ أى يَخِفَّ. و السَّبِيخة: القُطْنة؛ و قيل: هى القطعة من القطن تُعَرَّضُ ليوضع فيها دواء و تُوضَعَ فوق جُرْحٍ؛ و قيل: هى القطن المنفوش المَنْدُوفُ و جمعها سَبائخ و سَبِيخٌ؛ و أَنشد: سَبَائخُ من بُرْسٍ و

طُوطٍ و بَيْلَم، و قُنْفُعَةٌ فيها أَلِيلُ وَجِيحِها البُرْسُ: القطنُ. و الطَّوطُ: قطنُ البَرْدِيّ. و البَيْلَمُ: قطن القصب. و القُنْفُعَةُ: القُنْفُذة. و الوحيح: ضرب من الوَحْوَحة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴

و السبيخ من القطن: ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْفِ أى يلف لتغزله المرأة، و القِطْعة منه سَبِيخة، و كذلك من الصوف و الوبر. و قطن سَبِيخٌ و مُسَبَّخٌ: مُفَدَّك، و هو ما يلف لتغزله المرأة بعد النَّدْفِ. و السَّبْخُ: شِبْه الاستلال. و السَّبْخُ: سَلُّ الصوف و القطن؛ و أَنشد فى ترجمة سخت: و لو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمِيتا، و بِعْتَهم طَحِينَك السِّخْتِيتا، إِذاً رَجَوْنا لك أَن تَلُوتا تقول: سَبِيخةٌ من قطن و عَمِيتةٌ من صوف و فَلِيلة من شعر. و يقال لريش الطائر الذى يَسْقُط: سَبِيخٌ لأَنه يَنْسَلُّ فيسقط عنه. و سبائخ الريش و سَبِيخه: ما تناثر منه و هو المُسَبَّخُ. و السَّبَخَةُ: أَرض ذات ملح و نَزٍّ، و جمعها سِباخٌ؛ و قد سَبِخَتْ سَبَخاً فهى سَبِخةٌ و أَسْبَخَتْ. و تقول: انتهينا إِلى سَبَخة يعنى الموضع، و النعت أَرض سَبِخة. و السَّبَخةُ: الأَرض المالحة. و السَّبَخُ: المكان يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ المِلْحَ و تَسُوخُ فيه الأَقدام؛ و قد سَبِخَ سَبَخاً، و أَرض سَبِخة: ذات سِباخ. وفى الحديث أَنه قال لأَنس و ذكر البصرة: إِن مررت بها و دخلتها فإِياك و سِباخَها، هو جمع سَبَخَة و هى الأَرض التى تعلوها الملوحة و لا تكاد تُنْبِتُ إِلَّا بعضَ الشجر. و السَّبَخَة: ما يعلو الماءَ من طُحْلُب و نحوه؛ و يقال: قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأَنه الطُّحْلُب من طول الترك. و حَفَروا فأَسْبَخُوا: بلغوا السِّباخَ؛ تقول: حَفَر بئراً فأَسْبَخَ إِذا انتهى إِلى سَبَخة.

سخخ؛ ج۳، ص: ۲۴

: السَّخَاخ، بالفتح: الأَرض الحُرَّة اللَّيِّنَةُ؛ قال أَبو منصور: و قد جمعها القَطامِيُّ سَخاسِخَ؛ قال يصف سحاباً ماطراً: تَواضَعَ بال سَّخاسِخِ من مُنِيم، و جادَ العينَ، و افْتَرشَ الغِمارا و سَخَّتِ الجرادة: غَرَزَتْ ذَنَبَها فى الأَرض؛ و فى النَّوادر: يقال سُخَّ فى أَسفل البئر أى احْفِرْ. و سَخَّ فى الأَرض و زَخَّ فى الحَفْرِ و الإِمعانِ فى السيرِ جميعاً؛ و يقال: لَخَّ فى البئر مثل سَخَّ.

سدخ؛ ج۳، ص: ۲۴

: ضربه حتى انْسَدَخَ أى انبسط.

سربخ؛ ج۳، ص: ۲۴

: السَّرْبَخُ: الأَرض الواسعة؛ و قيل: هى الأَرض البعيدة؛ و قيل: هى المَضِلَّةُ التى لا يُهْتَدَى فيها لطريق؛ وفى حديث جُهَيْشٍ: و كائنْ قَطَعْنا إِليك من دَويَّة سَرْبَخٍ أَى مفازة واسعة بعيدة الأَرجاء؛ قال عمرو بن معديكرب: و أَرض قد قَطَعْتُ بها القَواهِي من الجِنَّانِ، سَرْبَخُها مَلِيعُ «۳». و قال أَبو دُواد: أَسْأَدَتْ ليْلةً و يوماً، فلما دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ قال: المَرْدُون المنسوج بالسراب. و الرَّدَنُ: الغَزْلُ. و السَّرْبَخَة: الخِفَّة و النَّزَقُ. و فى النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبَخاً و مُسَنْبَخاً أى ظَلِلْتُ أَمشى فى الظهيرة.

سلخ؛ ج۳، ص: ۲۴

: السَّلْخُ: كَشْطُ الإِهابِ عن ذِيهِ. سَلَخَ الإِهابَ يَسْلُخه و يَسْلَخه سَلْخاً: كَشَطه. و السَّلْخُ: ما سُلِخَ عنه. وفى حديث سليمان، عليه

(۳). قوله [قطعت بها القواهى] كذا بالأصل بالقاف، و لعله جمع قاه، و هو الحديد الفؤاد. و قوله من الجنان: بيان له جمع جان كحائط و حيطان، و الذى فى الصحاح الهواهى، بهاءين

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵

السلام، و الهُدْهُدِ: فَسَلَخوا موضعَ الماءِ كما يُسْلَخُ الإهابُ فخرج الماءأى حفروا حتى وجدوا الماء. و شاة سَلِيخٌ: كُشِطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمَها حتى يُؤكل منها، فإذا أُكل منها سمى ما بقىَ منها شِلْواً قلَّ أو كثر. و المَسْلوخ: الشاة سُلِخَ عنها الجلد. و المَسْلوخة: اسم يَلْتَزِمُ الشاةَ المسلوخة بلا بُطونٍ و لا جُزارة. و المِسْلاخُ: الجِلْد. و السَّلِيخة: قضيب القوس إذا جُرِّدَتْ من نَحْتِها لأَنها اسْتُخْرِجَتْ من سَلْخِها؛ عن أَبى حنيفة. و كل شىء يُفْلَقُ عن قِشْر، فقد انْسَلَخ. و مِسْلاخ الحية و سَلْختها: جِلْدَتها التى تَنْسَلِخُ عنها؛ و قد سَلَختِ الحيةُ تسلَخُ سَلْخاً، و كذلك كل دابة تَنْسَرِى من جِلْدَتها كاليُسْرُوع و نحوه. وفى حديث عائشة: ما رأَيت امرأَة أَحبُّ إلىَّ أن أَكونَ فى مِسْلاخها من سَوْدةَ تمنت أن تكون مثل هَدْيها و طريقتها.و السِّلْخُ، بالكسر: الجِلْد. و السالخُ: الأَسْوَدُ من الحيات شديدُ السواد و أَقْتَلُ ما يكون من الحيات إذا سَلَخت جِلْدَها؛ قال الكميت يصف قَرْنَ ثور طعن به كلباً: فَكَرَّ بأَسْحَمَ مثلِ السِّنانِ، شَوَى ما أَصابَ به مَقْتَلُ كأَنْ مُخَّ رِيقَتِه فى الغُطَاط، به سالخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ ابن بُزُرْج: ذلك أَسودُ سالِخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسأَلة. و أَسْوَدُ سالخٌ: غيرَ مضاف لأَنه يَسْلَخ جلده كلَّ عام، و لا يقال للأُنثى سالخة، و يقال لها أَسْوَدَةُ و لا توصف بسالخة، و أَسْوَدانِ سالخٌ لا تثنى الصفة فى قول الأَصمعى و أَبى زيد، و قد حكى ابن دريد تثنيتها، و الأَول أَعرف، و أَساوِدُ سالخةٌ و سَوالخُ و سُلَّخٌ و سُلَّخةٌ، الأَخيرة نادرة. و سَلَخَ الحَرُّ جلدَ الإنسان و سَلَّخه فانْسَلَخ و تَسَلَّخ. و سَلَخت المرأَة عنها دِرْعَها: نزعته؛ قال الفرزدق: إذا سَلَخَتْ عنها أُمامةُ دِرْعَها، و أَعْجَبها رابى المَجَسَّةِ مُشْرِفُ و السالخُ: جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه و قد سُلِخَ، و كذلك الظليم إذا أَصاب ريشَه داءٌ. و اسْلَخَّ الرجل إذا اضطجع. و قد اسْلَخَخْتُ أى اضطجعت؛ و أَنشد: إذا غَدا القومُ أَبى فاسْلَخَّا و انْسَلَخَ النهار من الليل: خرج منه خروجاً لا يبقى معه شىء من ضوئه لأَن النهار مُكَوَّر على الليل، فإذا زال ضوؤه بقى الليل غاسقاً قد غَشِىَ الناسَ؛ و قد سَلَخ اللهُ النهارَ من الليل يَسْلخُه. و فى التنزيل: وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ. و سَلَخْنا الشهرَ نَسْلَخُه و نَسْلُخُه سَلْخاً و سلوخاً: خرجنا منه و صِرْنا فى آخر يومه؛ و سَلَخَ هو و انسلخ. و جاءَ سَلْخَ الشهر أى مُنْسَلَخه. التهذيب: يقال سَلَخْنا الشهر أى خرجنا منه فسَلَخْنا كل ليلة عن أَنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسلَخناه عن أَنفسنا كلَّه. قال: و أَهْلَلْنا هِلالَ شهر كذا أى دخلنا فيه و لبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضىِّ نصفه لِباساً منه ثم نَسْلَخُه عن أَنفسنا كلَّه؛ و منه قوله: إذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أَهْلَلْتُ مثلَه، كَفَى قاتِلًا سَلْخِى الشُّهورَ و إهْلالى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶

و قال لبيد: حتى إذا سَلَخا جُمادَى ستَّةً، جَزْءاً فطالَ صيامُه و صيامُها قال: و جمادى ستة هو جمادى الآخرة و هى تمام ستة أَشهر من أول السنة. و سَلَخْتُ الشهر إذا أَمضيته و صرت فى آخره؛ و انسلَخَ الشهرُ من سَنته و الرجلُ من ثيابه و الحيةُ من قشرها و النهارُ من الليل. و النبات إذا سَلَخ ثم عاد فاخْضَرَّ كلُّه، فهو سالخٌ من الحَمْض و غيره؛ ابن سيدة: سَلَخَ النباتُ عاد بعد الهَيْج و اخْضَرَّ. و سَلِيخ العَرْفَج: ما ضَخُمَ من يَبيسه. و سَلِيخةُ الرِّمْثِ و العَرْفَج: ما ليس فيه مَرْعىً إنما هو خشب يابس. و العرب تقول للرمْث و العَرْفَج إذا لم يبق فيهما مَرْعىً للماشية: ما بقى منهما إلا سَلِيخة. و سَلِيخةُ البانِ: دُهْنُ ثَمره قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطِّيب، فإذا رُبِّبَ ثمره بالمسك و الطيب ثم اعْتُصِر، فهو مَنْشُوشٌ؛ و قد نُشَّ نَشّاً أى اختلط الدهنُ بروائح الطيب. و السَّلِيخة: شىء من العِطْر تراه كأَنه قِشْرٌ مُنْسَلِخ ذو شُعَبٍ. و الأَسْلَخُ: الأَصْلَعُ، و هو بالجيم أَكثر. و المِسْلاخُ: النخلة التى يَنْتَثِر بُسْرُها و هو أَخضر. وفى حديث ما يَشْتَرِطُه المشترى على البائع: إنه ليس له مِسْلاخ و لا مِخْضار؛ المِسْلاخ: الذى ينتثر بُسْرُه. و سَلِيخٌ مَلِيخٌ: لا طعم له؛ و فيه سَلاخَة و مَلاخة إذا كان كذلك؛ عن ثعلب.

سمخ؛ ج۳، ص: ۲۶

: السِّماخ: الثَّقْبُ الذى بين الدُّجْرَيْن من آلة الفَدَّان. و السِّماخ: لغة فى الصِّماخ و هو والِجُ الأُذُن عند الدماغ. و سَمَخَه يَسْمَخُه «۱» سَمْخاً: أَصاب سِماخَه فعَقره. و يقال: سَمَخَنِى بِحِدَّةِ صوته و كثرة كلامه، و لغة تميم الصَّمْخُ.

سملخ؛ ج۳، ص: ۲۶

: السَّمالِخِيّ من الطعام و اللبن: ما لا طعم له. و السَّمالِخِيُّ: اللبَنُ يترك في سِقاءٍ فيُحْقَنُ و طعمهُ طَعْمُ مَخْضٍ. و سُمْلُوخ النَّصِيِّ: ما تنتزعه من قُضْبانه الرَّخْصة؛ و قال النضر: صُمْلُوخ الأُذُنِ و سُمْلُوخُها وَسَخها وما يخرج من قشورها؛ و سَماليخُ النَّصِيِّ، أَماصِيخُه و هو ما تَنْزِعُه منه مثلَ القضيب.

سنخ؛ ج۳، ص: ۲۶

: السِّنْخُ: الأَصل من كل شيء. و الجمع أَسْناخ و سُنُوخ. و سِنْخُ كل شيء: أَصله؛ و قول رؤبة: غَمْرُ الأَجارِيّ، كريمُ السِّنْحِ، أَبْلَجُ لم يُولَدْ بَنجْمِ الشُّحِّ إنما أراد السِّنْخ فأَبدل من الخاء حاء لمكان الشُّحِّ و بعضهم يرويه بالخاء، و جمع بينها و بين الحاء لأَنهما جميعاً حرفا حَلْق؛ و رجع فلان إِلى سِنْخِ الكَرَم و إِلى سِنْخِه الخبيث. و سِنْخُ الكلمة: أَصلُ بنائها. وفي حديث علي، عليه السلام: و لا يَظْمَأُ على التقوى سِنْخُ أَصلٍ؛ و السِّنْخُ و الأَصل واحد فلما اختلف اللفظان أَضاف أَحدهما إِلى الآخر. وفي حديث الزُّهْري: أَصلُ الجهاد و سِنْخُه الرِّباطُ في سبيل الله يعني المُرابَطة عليه؛ و في النوادر: سِنْخُ الحُمَّى. و بلد سَنِخٌ: مَحَمَّةٌ. و سِنْخُ السكين: طَرَف سِيلانِه الداخلُ في النصاب. و سِنْخُ النَّصْل: الحديدة التي تدخل في رأْس السهم. و سِنْخُ السيف: سِيلانُه. و أَسْناخُ الثنايا و الأَسْنانِ: أُصولها. و السَّناخَةُ:

(۱). قوله [و سمخه يسمخه] بابه منع. و سمخ الزرع: طلع أولًا، و أنه لحسن السمخة، بالكسر، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷

الريح المُنْتِنة و الوَسَخُ و آثار الدباغ؛ و يقال: بَيْتٌ له سَنْخَةٌ و سَناخة؛ قال أَبو كبير: فَدَخَلْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخة، و ازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَريمِ المِفْضَلِ يقول: ليس ببيت دِباغٍ و لا سَمْن. و سَنِخَ الدُّهْنُ و الطعامُ و غيرهما سَنَخاً: تغير، لغةٌ في زَنِخَ يَزْنَخُ إِذا فسد و تغيرت ريحه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم،: أَن خَيَّاطاً دعاه إِلى طعام فقدّم إِليه إِهالة سَنِخةً و خُبْزَ شعير؛ الإِهالَةُ: الدسم ما كان، و السَّنِخةُ: المتغيرة، و يقال بالزاي و قد تقدم. و سَنِخَ من الطعام: أَكْثَر. و سَنَخَ في العلم يَسْنَخُ سُنُوخاً: رَسَخ فيه و علا. و أَسْناخ النجوم: التي لا تَنْزِلُ بنُجوم الأَخْذِ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيدة: فلا أَحقّ أَعَني بذلك الأُصولَ أَم غيرها. و قال بعضهم: إِنما هي أَشياخ النجوم. أَبو عمرو: صَنِخَ الوَدَكُ و سَنِخَ.

سنبخ؛ ج۳، ص: ۲۷

: في النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبَخاً و مُسَنَبخاً أَي ظَلِلْتُ أَمشي في الظهيرة.

سوخ؛ ج۳، ص: ۲۷

: ساخت بهم الأَرضُ تَسُوخ سَوْخاً و سُؤُوخاً و سَوَخاناً إِذا انْخَسَفَت؛ و كذلك الأَقدام تَسُوخ في الأَرض و تَسيخ: تدخل فيها و تَغِيبُ مثل ثاخَتْ. وفي حديث سُراقَةَ و الهِجْرَة: فساخَتْ يَدُ فَرَسي أَي غاصت في الأَرض. وفي حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: فَساخَ الجبلُ وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً.وفي حديث الغارِ: فانْساختِ الصخرةُ، كذا روى بالخاء، أَي غاصت في الأَرض؛ قال: و إِنما هو بالحاء المهملة و قد تقدم؛ و ساختِ الرِّجلُ تَسيخُ، كذلك مثل ثاختْ. و صارت الأَرض سُواخاً و سُوَّاخى أَي طِيناً. و ساخ الشيءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ و يقال: مُطِرْنا حتى صارت الأَرض سَواخي، على فَعالى بفتح الفاء و اللام؛ و في التهذيب: حتى صارت الأَرض سُوَّاخى، على فُعَّالى بضم الفاء و تشديد العين، و ذلك إِذا كثرت رِداغُ المَطَر. و يقال: بَطْحاءُ سُوَّاخى و هي التي تَسُوخ فيها الأَقدام؛ و

وصف بعيراً يُراضُ قال: فأَخذ صاحبه بذنبه فى بَطْحاء سُوَّاخى، و إِنما يُضْطَرُّ إِليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها. و السُّوّاخى: طين كثر ماؤُهُ من رِداغ المطر؛ يقال؛ إِن فيه لسُوَّاخِيَةً شديدة أى طين كثير، و التصغير سُوَيْوِخَة كما يقال كُمَيثرة. و فى النوادر: تَسَوَّخْنا فى الطين و تَزَوَّخْنا أى وقعنا فيه.

سيخ؛ ج۳، ص: ۲۷

: ساخَ الشىءُ سَيَخاناً: رَسَخَ. و الساخةُ: لغة فى السَّخاةِ و هى البَقْلَةُ الرَّبيعية. وفى حديث يوم الجمعة: ما من دابة إِلا و هى مُسيخةأَى مُصْغِية مُسْتَمعة، و يروى بالصاد و هو الأَصل.

فصل الشين المعجمة؛ ج۳، ص: ۲۷

شبخ؛ ج۳، ص: ۲۷

: الشَّبْخُ: صوت اللبن عند الحَلْب كالشَّخْبِ؛ عن كراع.

شخخ؛ ج۳، ص: ۲۷

: شَخَّ ببوله يَشُخُّ شَخّاً: مَدّ به و صَوّت؛ و قيل: دَفَع. و شَخَّ الشيخُ ببوله يَشُخُّ شَخّاً: لم يقدر أن يحبسه فغلبه؛ عن ابن الأَعرابى، و عَمَّ به كُراعٌ فقال: شَخَّ ببوله شَخّاً إِذا لم يقدر على حبسه. و الشَّخُّ: صوت الشُّخْب إِذا خرج من الضَّرْع. و الشَّخْشَخة: صوت السلاح و اليَبْبُوتِ كالخَشْخَشة، و هى لغة ضعيفة. و الشَّخْشَخة و الخَشْخَشة: حركة القِرْطاسِ و الثوب الجديد. و شَخْشَختِ الناقةُ: رفعت صدرها و هى باركة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸

شدخ؛ ج۳، ص: ۲۸

: الشَّدْخُ: الكسرُ فى كل شىء رَطْب؛ و قيل: هو التَّهْشِيم يعنى به كَسْرَ اليابس و كلِّ أَجوفَ؛ شَدَخَه يَشْدَخُه شَدْخاً فانْشَدَخ و تَشَدَّخ. الليث: الشَّدْخ كسرك الشىءَ الأَجْوَفَ كالرأْس و نحوه؛ شَدَخَ رأْسَه فانْشَدَخَ و شُدِّختِ الرُؤُوس، شُدِّدَ للكثرة. وفى الحديث: فَشَدَخُوه بالحجارة؛ الشَّدْخُ: كسر الشىء الأَجْوَفِ و كذلك كل شىء رَخْص كالعَرْفَجِ وما أَشبهه. و المُشَدَّخُ: بُسْرٌ يُغْمَز حتى يَنْشَدِخ. ابن سيدة: و عَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبة رَخْصَةٌ، أَعنى بالعَجَلَة ضرباً من النبات. و طِفْلٌ شَدَخٌ: رَخْصٌ. و غلام شادِخٌ: شابٌّ. الجوهرى: المُشَدَّخُ البُسْر يُغْمَز حتى يَنْشَدخ ثم يُيَبَّسُ فى الشتاء؛ قال أَبو منصور: المُشَدَّخ من البُسْرِ ما افْتُضِخ، و الفَضْخ و الشَّدْخ واحد؛ و قول جرير: و رَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّله يعنى ركب فِعْلَة مشهورة قبيحة من قِبَلِ أَبيه؛ و قال ابن برى: الشعر للعَيِّفِ العَبْدِيِّ يهجو به الحرث بن أَبى شمر الغسانى. ابن الأَعرابى: يقال للغلام جَفْر ثم يافِعٌ ثم شَدَخ ثم مُطَبَّخ ثم كَوْكَبٌ. وروى فى حديث ابن عمر أَنه قال فى السِّقْطِ: إِذا كان شَدَخاً أَو مُضْغَةً فادْفِنْه فى بيتك؛ الشَّدَخ، بالتحريك: الذى يسقط من جوف أُمه رَطْباً رَخصاً لم يَشْتَدَّ. و شَدَختِ الغُرّة تَشْدَخُ شَدْخاً و شُدُوخاً: انتشرت و سالت سُفْلًا فملأَت الجبهة و لم تبلغ العينين؛ و قيل: غَشِيَتِ الوجهَ من أَصل الناصية إِلى الأَنف؛ قال: غُرَّتُنا بالمَجْدِ شادِخَةٌ للناظرين، كأَنها البَدْرُ و فرس أَشْدَخُ، و الأُنثى شَدْخاء: ذو شادِخَةٍ. قال أَبو عبيدة يقال لغُرَّة الفرس إِذا كانت مستديرة: وَتيرة، فإِذا سالت و طالت، فهى شادِخة، و قد شَدَخَتْ شُدُوخاً: اتسعت فى الوجه؛ و أَنشد أَبو عبيد: سَقْياً لكم يا نُعْمُ سَقْيَيْنِ اثْنَيْن، شادِخَة

الغُرَّة نَجْلاءـ العَيْن و قال الراجز: شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابقِ فيهم، فى وُجوهٍ إِلى الكِمام الجِعَادِ و الشُّدَّاخُ [الشِّدَّاخُ: أَحـد حُكّام كنانـة، و هو لقب له و اسـمه يَعْمَرُ بنُ عَوْف؛ قال الأَزهرى: كان يَعْمَرُ الشِّدَّاخَ [الشُّدَّاخُ أَحد حكام العرب فى الجاهلية، سمى شُدَّاخاً لأَنه حكم بين خُزاعة و قُصَىّ حين حَكَّموه فيما تنازعوا فيه من أَمر الكعبة، و كثر القتلُ فَشَدَخَ دِماء خزاعة تحت قدمه و أَبطلها و قضى بالبيت لِقُصَىّ؛ و خُرِّجَ شِدَّاخٌ [شُدَّاخٌ نعتاً مخرج رجل طُوَّال و ماء طِيَّاب. و من العرب من يقول: يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ. و أَمْرٌ شادِخٌ أَى مائل عن القصد؛ و قد شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً، فهو شادخ؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف هذا الحرف و لا أَحقه؛ ثم قال: صـحـحه قول أَبى النجم: مُقْتَدِرُ النَّفْسِ على تَشْخِيرِها، بأَمْرِه الشادِخِ عن أُمُورِها أَى يَعْدِلُ عن سَنَنها و يَميل؛ و قال الراجز: شادِخَة تَشْدَخُ عن أَذْلالِها قال أَبو عبيدة: أَى تَعْدِلُ عن طريقها. و بنو الشَّدَّاخ: بطنٌ. و الأَشْداخُ: وادٍ من أَودية تِهامَةَ؛ قال حسان

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹

بن ثابت: أَ لم تَسْأَلِ الرَّبْع الجَديدَ التَّكَلُّما، بِمَدْفَعِ أَشْداخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَما

شرخ؛ ج۳، ص: ۲۹

: الشَّرْخُ و السِّنْخُ: الأَصْلُ و العِرْقُ. و شَرْخ كل شـىءٍ: حرفه الناتئُ كالسـهم و نحوه. و شَرْخا الفُوق: حرفاه المُشْرِفانِ اللذان يقع بينهما الوَتر؛ ابن شـميل: زَنَمَتا السهم شَرْخا فُوقِه و هما اللذان الوَتَرُ بينهما، و شَرْخا السهم مِثْلُه؛ قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ و قـد اتصـل به دَمُهـا: كأَنَّ المَتْنَ و الشَّرْخَيْنِ منه خِلافَ النَّصْل، سِيطَ به مُشِيحُ و شَرْخُ الأَمر و الشـباب: أَوله. و شَرْخا الرَّحْل: حرفاه و جانباه؛ و قيل: خشـبتاه من وراء و مُقَدَّم. و شَرْخُ الشباب: أَوَّله و نَضارته و قُوَّته و هو مصدر يقع على الواحد و الاثنين و الجمع؛ و قيل: هو جمع شارخ مثل شارب و شَرْبٍ؛ و فى التهذيب: شَرْخا الرحل آخِرَتُه و واسطته؛ قال ذو الرمة: كأَنه بين شَرْخَىْ رَحْل ساهِمةٍ حَرْفٍ، إِذا ما اسْتَرَقَّ الليلُ، مَأْمُومُ و قال العجاج: شَرْخا غَبيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ ابن حَبِيبٍ: نَجْلُ الرجل و شَلْخُهُ و شَرْخُه واحدٌ. وفى حديث عبد الله بن رَواحة قال لابن أَخيه فى غزوة مُؤْتَةَ: لعلك تَرْجِعُ بين شَرْخَى الرَّحْلِ أَى جانبيه؛ أَراد أَنه يُسْتَشْـهَدُ فيرجع ابن أَخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريـح، و كـذا كان استشـهد ابن رواحـة فيها. و منهحديث ابن الزبير مع أَزَبَّ: جاءَ و هو بين الشَّرْخَيْنِ أَى جانبى الرحْلِ. شمر: الشَّرْخ الشَّابُّ و هو اسم يقع موقع الجمع؛ قـال لبيـد: شَرْخاً صُقُوراً يافِعـاً و أَمْرَدا و شَرْخُ الشَّبـاب: قُوَّتُه و نَضارته؛ و قال المُبَرِّدُ: الشَّرْخُ الشَّبابُ لأَن الشَّرْخَ الحَدُّ؛ و أَنشد: إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُه البيضُ، و شَيْبُ القَذالِ شَىءٌ زَهِيدُ و الشَّرْخُ: أَوَّل الشَّبابِ. و الشارِخُ: الشَّابُّ، و الشَّرْخُ: اسم للجمع؛ وفى الحـديث: اقْتُلوا شُيُوخَ المشـركين و اسْتَحْيُوا شَرْخَهم؛ قال أَبو عبيـد: فيه قولان: أَحـدهما أَنه أَراد بالشُّيوخ «۲» الرجال المَسانَّ أَهلَ الجَلَدِ و القُوَّة على القتال و لا يريـد الهَرْمى الـذين إِذا سُبُوا لم ينتفع بهم فى الخدمة، و أَراد بالشَّرْخ الشَّباب أَهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة؛ و قيل: أَراد بهم الصِّغارَ فصار تأْويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين و استحيوا الصبيان؛ قـال حسـان بن ثـابت: إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ و الشَّعَرَ الأَسْوَدَ، ما لم يُعاصَ، كان جُنُونا و جمع الشَّرْخ شُروخٌ و شُرَّخٌ، و شُروخ شُرَّخٌ على المبالغة؛ قال العجاج: صِيدٌ تَسامى و شُروخٌ شُرَّخُ و الشَّرْخُ: نِتاجُ كل سنة من أَولاد الإِبل؛ قال

(۲). قوله [أراد بالشـيوخ إلـخ] عبارة النهايـة: أراد بالشـيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد و القوة على القتال، و لم يرد الهرمى. و الشـرخ: الصـغار الذين لم يدركوا. و قيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة. و أراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰

ذو الرمة يصف فحلًا: سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْنِ، أَحْيا بناتِه مَقالِيتُها. فهى اللُّبابُ الحَبائشُ أَبو عبيدة: الشَّرْخُ النِّتاجُ؛ يقال: هذا من شَرْخِ فلان أَى من نِتـاجه؛ و قيـل: الشَّرْخُ نِتاجُ سَنَةٍ مـا دام صـغاراً. و الشَّرْخُ: نابُ البعير. و شَرَخَ نابُ البعير يَشْرُخُ شُرُوخاً: شَقَّ البَضْعَةَ و خرج؛ قال الشـاعر: فلمـا اعْتَرَتْ طارقـاتُ الهُموم، رَفَعْتُ الوليَّ و كَوْراً رَبيخـا على بـازلٍ لم يَخُنْهـا الضِّراب، و قـد شَرَخَ النابُ منها شُرُوخا و فى

الصحاح: شَرَخ نابُ البعير شَرْخاً و شَرَخ الصَّبيُّ شُروخاً. و الشَّرْخُ: النَّصْل الذى لم يُسْقَ بَعْدُ و لم يُرَكَّبْ عليه قائمُه، و الجمع شُرُوخٌ. و هما شَرْخان أى مِثْلان و الجمع شُرُوخٌ و هم الأَتراب. قال أَبو بكر: فى الشَّرْخ قولان: يقال الشَّرْخُ أَول الشباب فهو واحد يكفى من الجمع كما تقول رجلٌ صَوْمٌ و رجلان صَوْمٌ، و الشَّرْخُ جمع شارِخٍ مثل طائر و طيرٍ و شاربٍ و شَرْبٍ؛ و قال أَبو منصور: يقال هو شَرْخِى و أَنا شَرْخُه أى تِرْبى و لِدَتى. و فِقَعَةٌ شِرْياخٌ: لا خير فيها. وفى حديث أَبى رُهْم: لهم نَعَمٌ بشَبَكَةِ شَرْخٍ؛ هو بفتح الشين و سكون الراءِ، موضع بالحجاز، و بعضهم يقوله بالدال. و الشِّرْياخُ: الكَمْأَة الفاسدة التى قد اسْتَرْخَتْ، و قد ذكرها بعضهم فى الرباعى.

شردخ؛ ج۳، ص: ۳۰

: رجل شِرْداخُ القدمين: عريضهما؛ و فى النوادر: قَدَمٌ شِرْداخة أى عريضة؛ و فى بعض حواشى نسخ الصحاح قال أَبو سهل: الذى أَحفظه شِرْداح القدم، بالحاءِ المهملة.

شلخ؛ ج۳، ص: ۳۰

: الشَّلْخُ: الأَصلُ و العِرْقُ؛ قال ابن حبيب: شَلْخُ الرجل و شَرْخُه و نَجْلُه و نَسْلُه و زَكْوَتُه و زَكْيَتُه واحد. قال أَبو عدنان: قال لى كِلابيٌّ فلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ و خَلْفُ سَوْءٍ؛ و أَنشد بيت لبيد: و بَقِيتُ فى شَلْخٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ و الشَّلْخُ: حُسْنُ الرجل؛ عن ابن الأَعرابى. و شالَخُ: جَدُّ إِبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام.

شمخ؛ ج۳، ص: ۳۰

: شَمَخَ الجَبَلُ يَشْمَخُ شُموخاً: علا و ارتفع. و الجبال الشَّوامخُ: الشواهق. و جبل شامخٌ و شَمَّاخٌ: طويل فى السماء، و منه قيل للمتكبر: شامخ. و الشامخ: الرافع أَنفه عِزّاً و تكبراً و الجمع شُمَّخٌ. و قد شَمَخَ أَنفه و بأَنفه يَشْمَخُ شُموخاً: تكبر و تعظم. وفى حديث قُسٍّ: شامخُ الحَسَبِ؛ الشامخ: العالى. وفى الحديث: فَشَمَخَ بأَنفهارتفع و تكبر؛ و أُنوف شُمَّخٌ. و شَمَخ فلانٌ بأَنفه و شَمَخَ أَنْفُه لى إذا رفع رأْسه عزّاً و كبراً؛ و الأُنُوفُ الشُّمَّخ مثل الزُّمَّخ، و رجل شَمَّاخ: كثير الشُّمُوخ؛ قال أَبو تراب: قال عَرَّام: نِيَّةٌ زَمَخٌ و شَمَخٌ و زَمُوخ و شَمُوخ أى بعيدة. و الشَّمَّاخ بن ضِرار: اسم شاعر، و اسم الشَّمَّاخ مَعْقِلٌ و كنيته أَبو سعيد. و شَمْخٌ: اسم. و بنو شَمْخ: بَطْنٌ؛ قال: و شَمْخُ بن فَزارة بطنٌ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱

شمرخ؛ ج۳، ص: ۳۱

: الشِّمْراخُ و الشُّمْروخ: العِثْكالُ الذى عليه البُسْرُ، و أَصله فى العِذْق و قد يكون فى العنب. التهذيب: الشِّمْراخُ عِسْقَبَةٌ من عِذْقِ عُنْقُودٍ. وفى الحديث: أن سَعْدَ بن عُبادة أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، برجل فى الحىّ مُخْدَجٍ سقيم وُجِدَ على أَمَة من إمائهم يَخْبُثُ بها، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: خذوا له عِثْكالًا فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إِلى عشر مرات.و الشُّمروخ: غُصْنٌ دقيق رَخْصٌ يَنْبُتُ فى أَعلى الغصن الغليظ خرج فى سَنَتِه رَخْصاً. و الشِّمْراخُ: رأْسٌ مستدير طويل دقيق فى أَعلى الجبل. الأَصمعى: الشَّماريخُ رؤُوس الجبال و هى الشَّناخِيبُ، واحدتها شُنْخُوبة. و الشِّمْراخ من الغُرَر: ما استَدَقَّ و طال و سال مُقْبِلًا حتى جَلَّلَ الخَيْشُومَ و لم يبلغ الجَحْفَلَة، و الفرس شِمْراخٌ؛ قال حُرَيْثُ بنُ عَتَّاب النَّبهانيُّ: تَرى الجَوْنَ ذا الشِّمْراخ و الوَرْدَ يُبْتَغَى لَيالِيَ عَشْراً، وَسْطَنا، و هو عائرُ و قال الليث: الشِّمْراخ من الغُرَرِ ما سال على الأَنف. و شِمْراخُ السحاب: أَعاليه. و شَمْرَخَ النخلةَ: خَرَط بُسْرَها. و قال أَبو صَبْرَةَ

السَّعْدىُّ: شَمْرِخِ العِذْقَ أى اخْرُطْ شَماريخه بالمِخْلَب قَعْطاً «۱» و الشِّمْراخية: صنف من الخوارج أَصحاب عبد الله بن شِمْراخ.

شنخ؛ ج۳، ص: ۳۱

: الشِّناخُ: أَنف الجبل؛ قال ذو الرمة يصف الجبال: إذا شِـناخُ أَنْفِه تَوَقَّدا و فى التهـذيب: إذا شِـناخا قُورِها تَوَقَّدا أَراد شَـناخِيب قُورِها و هى رؤُوسها، الواحدة شَنْخَة كأَن الباءَ زيدت. الأَزهرى: المُشَنَّخُ من النخل الذى نُقِّحَ سُلَّاؤه و قد شَنَّخَ نَخْلَه تَشْنِيخاً.

شندخ؛ ج۳، ص: ۳۱

: الشُّنْـدُخ: الوَقَّادُ من الخيل؛ و أَنشد أَبو عبيدة قول المَرَّار: شُـنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْته، و إذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرُّ و رواه غيره: شُـنْدُفٌ؛ ... و قيـل: هو العظيم الشديـد. التهـذيب: الشُّنْـدُخ من الخيل و الإِبل و الرجال الشديـد الطويل المكتنز اللحم؛ و أَنشـد: بشُـنْدُخٍ يَقْـدُم أُولى الأُنُفِ و قال طالق بن عَـدِىّ: و لا يَرى، الفَرْسَـخَ بعـد الفَرْسَـخ، شـيئاً، على أَقَبَّ طاوٍ شُـنْدُخِ و الشُّنْـدُخُ و الشُّنْدُخِىُّ: ضـرب من الطعام. الفراء: الشُّنْدَاخىُّ الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً.

شيخ؛ ج۳، ص: ۳۱

: الشـيْخُ: الذى اسـتبانتْ فيه السن و ظهر عليه الشيبُ؛ و قيل: هو شَيْخٌ من خمسين إِلى آخره؛ و قيل: هو من إِحدى و خمسين إِلى آخر عمره؛ و قيـل: هـو من الخمسـين إِلى الثمـانين، و الجمع أَشـياخ و شِـيخانٌ و شُـيوخٌ و شِـيَخَة و شِـيخةٌ و مَشْـيَخَة و مِشْيَخَة و مَشِـيخة و مَشْيُوخاء و مَشايِخُ، و أَنكره ابن دريد. و فى الحديث ذكر شِيخانِ قريش، جمع شَيْخ كضَيْف

(۱). قوله [قعطاً] كذا بالأَصل بتقديم العين على الطاء و فى القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه و انظره

و ضِـيفانٍ، و الأُنثى شَيْخَة؛ قال عَبيدُ بنُ الأَبرَص: كأَنها لِقْوَةٌ طَلُوبُ، تَيْبَسُ فى وَكْرِها القُلُوبُ باتتْ على أُرَّم عَذُوباً، كأَنها شَيْخةٌ رَقُوبُ قال ابن برى: و الضـمير فى باتت يعود على اللِّقْوَة و هى العُقاب، شبه بها فرسه إِذا انقضت للصيد. و عَذُوبٌ: لم تأْكل شيئاً. و الرَّقُوبُ: التى تَرْقُبُ وَلَدَها خوفاً أَن يموت. و قـد شـاخَ يَشِـيخُ شَـيَخاً، بالتحريك، و شُيُوخة و شُيُوخِيَّةً [شِـيُوخِيَّةً]؛ عن اللحيانى، و شَـيْخُوخة و شَيْخوخِيَّة، فهو شَيْخ. و شَيَّخَ تَشْيِيخاً أَى شاخَ، و أَصل الياءِ فى شـيخوخة متحرّكة فسـكنت لأَنه ليس فى الكلام فَعْلُولٌ، وما جاءَ على هـذا من الواو مثل كَيْنُونـة و قَيْـدودة و هَيْعُوعة فأَصـله كَيَّنُونة، بالتشديـد، فخفف و لو لا ذلك لقالوا كَوْنُونة و قَوْدُودة و لا يجب ذلك فى ذوات الياءِ مثل الحَيْدُودة و الطَّيْرورة و الشَّيْخوخـة. و شَيَّخْته: دَعَوْتُه شَـيْخاً للتبجيل؛ و تصـغير الشَّيـخ شُيَيْخٌ و شِـيَيْخٌ أَيضاً، بكسـر الشـين، و لا تقل شُوَيْـخ. أَبو زيد: شَـيَّخْتُ الرجل تَشْـيِيخاً و سَـمَّعت به تَسْـمِيعاً و نَدَّدت به تَنْديداً إِذا فضـحته. و شَـيَّخَ عليه: شـنَّع؛ أَبو العباس: شَيْخٌ بَيِّن التَّشَيُّخ و التشـييخ و الشَّيْخُوخة. و أَشياخُ النجوم: هى الدرارىُّ؛ قال ابن الأَعرابى: أَشياخُ النجوم هى التى لا تنزل فى منازل القمر المسـماة بنجوم الأَخْـذِ؛ قال ابن سـيدة: أُرى أَنه عنى بالنجوم الكواكـب الثابتـة؛ و قال ثعلب: إِنما هى أَشْـناخُ النجوم و هى أُصولهـا التى عليهـا مـدار الكواكب و سِـرُّها؛ و قوله أَنشـده ثعلب عن ابن الأَعرابى: يَحْسَـبُه الجاهلُ، ما لم يَعْلَما، شَيْخاً، على كُرْسِـيِّه، مُعَمَّما لو أَنه أَبانَ أَو تَكَلَّما، لكان إِيَّاه، و لكن أَعْجَما و فسـره فقال يصف وَطْبَ لبن شبهه برجل مُلَفَّفٍ بكسائه و قال: ما لم يعلم، فلما أَطلق الميم رَدَّهـا إِلى اللام، و أَما سـيبويه فقال: هو على الضـرورة و إِنما أَراد يعلمنْ؛ قال: و نظيره فى الضـرورة قول جَذيمَـةِ الأَبْرَص: ربمـا أَوفَيْتُ فى عَلَم تَرْفَعَنْ ثَوْبى شَـمالاتُ و قول الشـاعر: مَتى مَتى تُطَّلَعُ المَثابـا؟ لَعَـلَّ شَـيْخاً مُهْتَراً مُصابـا قـال: عنى بالشـيخ الوَعِلَ. و الشِّيخَةُ: نَبْتَةٌ لبياضـها، كما قالوا فى ضـرب من الحَمْضِ الهَرْمُ. و الشاخةُ: المعتدِلُ؛ قال ابن سـيدة: و إِنما قضـينا على أَن أَلف شاخة ياء

لعدم [ش و خ] و إِلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً. قال أَبو زيد: و من الأَشجار الشَّيْخُ و هى شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخِ، و ثمرتها جِرْوٌ كجِرْوِ الخِرِّيعِ، قال: و هى شجرة العُصْفُر مَنْبِتُها الرِّياضُ و القُرْيانُ. وفى حديث أُحُدٍ ذكر شَيْخانِ «۱». بفتح الشين: هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدُنا رسول الله، صلى

(۱). قوله [ذكر شيخان] قال ابن الأَثير: بفتح الشين و كسر النون. و قال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ، ثم قال: و شيخة رملة بيضاء فى بلاد أسد و حنظلة على الصحيح

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳

الله عليه و سلم، ليلة خَرَجَ إِلى أُحُدٍ و به عَرَضَ الناسَ، و الله أَعلم.

فصل الصاد المهملة؛ ج۳، ص: ۳۳

صبخ؛ ج۳، ص: ۳۳

: الصَّبَخَةُ: لغة فى السَّبَخَة، و السين أَعلى. و الصَّبِيخَة لغة فى سَبِيخةِ القطن، و السين فيه أَفشى.

صخخ؛ ج۳، ص: ۳۳

: الصخُّ: الضرب بالحديد على الحديد، و العصا الصلبة على شىءٍ مُصمتٍ. وَ صَخُّ الصخرة وَ صَخِيخُها: صوتُها إِذا ضربتها بحجر أَو غيره. و كلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة و نحوه: صَخٌّ و صَخيخٌ، و قد صَخَّت تصخُّ؛ تقول: ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً. و الصاخَّةُ: القيامة، و به فسر أَبو عبيدَة قوله تعالى: فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ؛ فإِما أَن يكون اسمَ الفاعل من صخ يصخ، و إِما أَن يكون المصدَر؛ و قال أَبو إِسحاق: الصاخة هى الصيحة التى تكون فيها القيامة تصُخُّ الأَسماعَ أَى تُصِمُّها فلا تسمع إِلَّا ما تدعى به للإِحياء. و تقول: صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخّاً. و فى نسخة من التهذيب أَصخ إِصخاخاً، و لا ذكر له فى الثلاثى. وفى حديث ابن الزبير و بناء الكعبة: فخاف الناس أَن يصيبهم صاخة من السماء؛ هى الصيحة التى تَصُخُّ الأَسماع أَى تقرعها و تصمها. قال ابن سيدة: الصاخة صيحة تصخ الأُذن أَى تطعنها فتصمها لشدتها؛ و منه سميت القيامة الصاخة، يقال كأَنها فى أُذنه صاخة أَى طعنة. و الغرابُ يصُخُّ بمنقاره فى دَبَرِ البعير أَى يطعن؛ تقول منه صخ يصخ. و الصاخة: الداهية.

صرخ؛ ج۳، ص: ۳۳

: الصَّرْخَةُ: الصيحة الشديدة عند الفزع أَو المصيبة. و قيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان؛ صرخ يصرُخُ صُراخاً. و من أَمثالهم: كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلى؛ للأَمر يفجَؤُك. و الصارخ و الصريخ: المستغيث. و فى المثل: عَبْدٌ صَريخُهُ أَمَةٌ أَى ناصره أَذل منه و أَضعف؛ و قيل: الصارخ المستغيث و المصرخ المغيث،؛ و قيل: الصارخ المستغيث و الصارخ المغيث؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمع لغير الأَصمعى فى الصارخ أَن يكون بمعنى المغيث. قال: و الناس كلهم على أَن الصارخ المستغيث، و المصرخ المغيث، و المستصرخ المستغيث أَيضاً. و روى شمر عن أَبى حاتم أَنه قال: الاستصراخ الاستغاثة، و الاستصراخ الإِغاثة. وفى حديث ابن عمر: أَنه استصرخ على امرأَته صفية استصراخ الحىّ على الميتأَى استعان به ليقوم بشأْن الميت فيعينهم على ذلك، و الصراخ صوت استغاثتهم؛ قال ابن الأَثير: اسْتُصْرِخ الإِنسان إِذا أَتاه الصارخ، و هو الصوت يعلمه بأَمر حادث ليستعين به عليه، أَو ينعى له ميتاً. و اسْتَصْرَخْتُهُ إِذا حملته على الصراخ. و فى التنزيل: ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَ ما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ. و الصريخُ: المغيث، و الصريخ المستغيث أَيضاً، من الأَضداد؛ قال أَبو الهيثم: معناه ما أَنا

بمغيثكم. قال: و الصريخ الصارخ، و هو المغيث مثل قدير و قادر. و اصْطَرَخَ القَومُ و تصارخوا و استصرخوا: استغاثوا. و الاصطراخ: التصارخ، افتعال. و التصرّخ: تكلف الصراخ. و يقال: التصرّخ به حمق أى بالعطاس. و المستصرخ: المستغيث؛ تقول منه: استصرخنى فأَصرخته. و الصَّريخُ: صوتُ المستصرخ. و يقال: صرخ فلان يصرخُ صراخاً إِذا استغاث فقال: وا غَوثاهْ وا صَرْخَتاهْ قال: و الصريخ يكون فعيلًا بمعنى مُفعِل مثل نذير بمعنى منذر و سميع بمعنى مسمع؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴

قال زهير: إِذا ما سمعنا صارخاً، مَعَجَتْ بنا إِلى صوتِهِ وُرْقُ المَراكِلِ، ضُمَّرُ و سمعت صارخة القوم أَى صوت استغاثتهم، مصدر على فاعلة. قال: و الصارخة بمعنى الإِغاثة، مصدر؛ و أَنشد: فكانوا مُهلِكِى الأَبناءِ، لولا تدارُكُهم بِصارخةٍ شَفِيقِ قال الليث: الصارخة بمعنى الصريخ المغيث؛ و صرخ صرخَة و اصطرخ بمعنى. ابن الأَعرابى: الصرَّاخُ الطاووس، و النَّبَّاحُ الهدهد. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يقوم من الليل إِذا سمع صوت الصارخ، يعنى الديك لأَنه كثير الصياح فى الليل.

صلخ؛ ج۳، ص: ۳۴

: الأَصْلَخُ: الأَصَمُّ، كذلك قال الفراء و أَبو عبيد؛ قال ابن الأَعرابى: فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة، و أَمَّا أَهل البصرة و من فى ذلك الشق من العرب فإِنهم يقولون الأَصلج، بالجيم، قال الأَزهرى: و سمعت أَعرابيّاً يقول: فلان يتصالج علينا أَى يتصامم. قال: و رأَيت أَمة صماء كانت تعرف بالصلجاء، قال: فهما لغتان جيدتان بالخاءِ و الجيم. و قد صَلِخَ سَمعُهُ و صَلِجَ؛ الأَخيرةُ عن ابن الأَعرابى: ذهب فلا يسمع شيئاً البتة. و رجل أَصلخ بيِّن الصَّلَخ، قال ابن الأَعرابى: فإِذا بالغوا بالأَصم قالوا: أَصم أَصلخ؛ قال الشاعر: لو أَبْصَرَتْ أَبْكمَ أَعمى أَصلَخا إِذاً لَسَمَّى، و اهتَدى أَنَّى وَخَى أى أَنَّى توجه. يقال: وخَى يَخِي وَخْياً. و إِذا دُعى على الرجل قيل: صَلْخاً كصَلْخِ النعام لأَن النعام كله أَصلخُ، و كان الكميت أَصم أَصلخ. و جَمَلٌ أَصلخ و ناقة صلخاء و إِبل صلخى: و هى الجُرب. و الجرَب الصالِخُ: و هو الناخس الذى يقع فى دَبَره فلا يشك أَنه سيصلخه، و صلخه إِياه أى أَنه يشمل بدنه. و العرب تقول للأَسود من الحيات: صالِخٌ و سالِخٌ، حكاه أَبو حاتم بالصاد و السين؛ غيره: أَقْتَلُ ما يكونُ من الحيات إِذا صَلَخَتْ جلدها. و يقال للأَبرص الأَصلخ.

صمخ؛ ج۳، ص: ۳۴

: الصِّماخُ من الأُذن: الخرقُ الباطن الذى يُفضى إِلى الرأْس، تميمية، و السماخ لغة فيه. و يقال: إِن الصماخ هو الأُذن نفسها؛ قال العجاج: حتى إِذا صرَّ الصماخَ الأَصمعَا وفى حديث‌الوضوء: فأَخذ ماء فأَدخل أَصابعه فى صماخ أُذنيه؛ قال: الصماخ ثقب الأُذن؛ و قول العجاج: أُمّ الصَّدى عن الصَّدى و أَصْمُخُ أَصْمُخُ: أَصُكُّ الصماخ، و هو ثقب الأُذن الماضى إِلى داخل الرأْس. و أُمُّ الصدى: الهامَةُ. و أُمُّها: الجلدة التى تجمع الدماغ، و الجمع أَصمخة و صُمُخٌ، و هو الأُصْموخُ، و بالسين لغة. و صَمَخَه يصمُخُه صمخاً: أَصاب صماخه. و صمخت فلاناً إِذا عقرت صماخ أُذنه بعود أَو غيره. ابن السكيت: صَمَخْت عينه أَصمُخُها صمْخاً، و هو ضربك العين بجمع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه. و صَمَخ أَنْفَهُ: دقَّهُ؛ عن اللحيانى. و يقال للعطشان: إِنه لَصادِى الصُّماخ. و الصُّماخ: البئر القليلة الماء، و جمعه صُمُخ. و الصَّمْخُ: كل ضربة أَثرت؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵

قال أَبو زيد: كل ضربة أَثرت فى الوجه فهى صمْخ. أَبو عبيد: صمخته الشمس أَصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أَصابت صماخه. و يقال: صمخ الصوتُ صِمَاخَ فلان. و يقال: ضرب الله على صماخه إِذا أَنامه. وفى حديث أَبى ذرّ: فضرب الله على أَصمختنا فما انتبهنا حتى

أَضحينا؛ و هو كقوله عز و جل: فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ؛ و معناه أَنمناهم؛ وقول أَبى ذرّ: فضرب الله على أَصمختنا؛ هو جمع قلة للصماخ أى أن الله أَنامهم. وفى حديث عليّ، رضوان الله عليه: أَصختُ لاستراق صمائخ الأَسماع؛ هى جمع صماخ كشمال و شمائل. و صمخته الشمس: اشتدّ وقعها عليه. أَبو عبيد: الشاة إِذا حلبت عند ولادها يوجد فى أَحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمْخَ و الصمغَ، الواحدة صَمْخَة و صَمْغَة، فإِذا قطر ذلك أَفصَحَ لبَنُها بعد ذلك و احْلَوْلَى؛ و يقال للحالب إِذا حلب الشاة: ما ترك فيها قَطْراً.

صملخ؛ ج۳، ص: ۳۵

: الصِّمْلاخُ و الصُّمْلُوخُ: وسخ صماخ الأُذن وما يخرج من قشورها، و الجمع الصماليخ؛ و قال النضر: صُمْلوخُ الأُذن و سُمْلُوخُها. و لبنٌ صُمالِخ و صُمالِخيٌّ، خاثر متلبد؛ و قال ابن شميل فى باب اللبن: الصُّمالخيّ و السُّمالخيّ من اللبن الذى حقنَ فى السقاء ثم حفر له حفرة و وضع فيها حتى يروب، يقال سقانى لبناً صمالخياً؛ و قال ابن الأَعرابى: الصمالخى من الطعام و اللبن الذى لا طعم له. و الصُّمْلُوخُ: أُمْصُوخُ النَّصِيِّ، و هو ما ينتزع منه مثل القضيب، حكاه أَبو حنيفة؛ و العرب تقول لأَصل النَّصِيِّ و الصِّلِّيانِ من الورق الرقيق إِذا يبس: صملوخ، و الجمع الصماليخ؛ قال الطرمَّاح: سماوِيَّةٌ زُغْبٌ، كأَنّ شكِيرَها صَمالِيخُ مَعْهودِ النَّصِيِّ المُجَلَّخِ و هو ما رقَّ من نبات أُصولها.

صنخ؛ ج۳، ص: ۳۵

: أَبو عمرو: صَنِخَ الوَدكُ و سَنِخَ و هو الوضَحُ و الوسَخُ. وفى حديث أَبى الدرداء: نعم البيت الحمَّام يذهب الصَّنخَة و يذكر الناريعنى الدرن و الوسخ. يقال: صنخ بدنه و سنخ، و السين أَشهر.

صيخ؛ ج۳، ص: ۳۵

: أَصاخ لهُ يصِيخُ إِصاخة: استمع و أَنصت لصوت؛ قال أَبو دواد: و يصيخ أَحياناً، كما استمع المضلّ لصوت ناشد وفى حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إِلا و هى مُصيخةأى مستمعة منصتة، و يروى بالسين و قد تقدم. و الصاخَة، خفيفٌ: ورم يكون فى العظم من صدمة أو كدمة يبقى أَثرها كالمَشَشِ، و الجمع صاخات و صاخٌ: و أَنشد: بلَحْيِيهِ صاخٌ من صِدام الحوافر وفى حديثالغار: فانصاخت الصخرةهكذا؛ روى بالخاء المعجمة و إِنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. و يقال: انصاخ الثوب إِذا انشق من قبل نفسه، و أَلفها منقلبة عن واو، و قد رويت بالسين و هى مذكورة فيما تقدم؛ قال ابن الأَثير: و لو قيل إِن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً، يقال: ساخ فى الأَرض يسوخ و يسيخ إِذا دخل فيها، و الله أَعلم.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۳، ص: ۳۵

ضخخ؛ ج۳، ص: ۳۵

: الضَّخُّ: امتداد البول. و المضخة: قصبة فى جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أَبو منصور: الضخ مثل النضخ للماء؛ و قد ضَخَّه ضخّاً إِذا نضحه بالماء.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶

ضردخ؛ ج۳، ص: ۳۶

: نخلة ضِرْداخٌ: صَفِيٌّ كريمة؛ قال بعض الطائيين: غَرَسْتَ فى جَبَّانَةٍ لم تَسْنَخِ كلَّ صَفِيٍّ ذات فرعٍ ضِرْدَخِ، تَطَّلبُ الماءَ متى ما ترسخ و قيل: الضردخ العظيم من كل شىء.

ضمخ؛ ج۳، ص: ۳۶

: الضَّمْخُ: لطخ الجسد بالطيب حتى كأَنما يقطر؛ و أَنشد: تَضَمَّخْنَ بالجادىّ حتى كأَنما الأُنوفُ، إِذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ، رواعِفُ ابن سيدة: ضَمَخَه بالطيب يضمَخُه ضَمخاً و ضمَّخه تضميخاً: لطخه. و تضمخ به: تلطخ به؛ وفى الحديث: كان يُضَمِّخ رأْسه بالطيب؛ التضمخ: التلطخ بالطيب و غيره و الإِكثار منه. وفى الحديث: كان متضمخاً بالخَلوق؛ و اضَّمخ و اضطمخ و المضخ لغة شنعاء فى الضمخ. و ضمخَ عينه و وجهه و أَنفه يضمخه ضمخاً: ضربه بجمعه. و قيل: الضمخ ضرب الأَنف، رعَفَ أَو لم يرعُفْ؛ و قيل: هو كل ضرب مؤثر فى أَنف أَو عين أَو وجه،. و ضمخه فلان: أَتعبه.

ضيخ؛ ج۳، ص: ۳۶

: ابن الأَثير فى حديث الزبير: إِنَّ الموت قد تغشَّاكم سحابه و هو منضاخٌ عليكم بوابل البلايا؛ يقال: انضاخ الماء و انضخَّ إِذا انصبَّ، و مثله فى التقدير انقاض الحائط و انقضّ إِذا سقط؛ شبه المنية بالمطر و انسيابه؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره الهروى و شرحه و ذكره الزمخشرى فى الصاد و الحاء المهملتين و أَنكر ما ذكره الهروى.

فصل الطاء المهملة؛ ج۳، ص: ۳۶

طبخ؛ ج۳، ص: ۳۶

: الطَّبْخُ: إِنضاج اللحم و غيره اشتواء و اقتداراً. طبخَ القِدْرَ و اللحمَ يطبُخُهُ و يَطبخُه طَبخاً و اطَّبخه؛ الأَخيرة عن سيبويه، فانطبخ و اطَّبَخ أى اتخذ طبيخاً، افتعل، و يكون الاطّباخ اشتواء و اقتداراً. يقال: هذه خبزة جيدة الطبخ، و آجُرَّة جيدة الطبخ. و طابِخَةُ: لقب عامر بن إلياس بن مضر، لقبه بذلك أَبوه حين طبخ الضَّب، و ذلك أن أباه بعثه فى بغاء شىء فوجد أَرنباً «۲» فطبخها و تشاغل بها عنه فسمى طابخة. و تميمُ بنُ مرّ و مزينة و ضبة بنو أدّ بن طابخة بن خِندِف، و كأَنه إِنما أَثبت الهاء فى طابخة للمبالغة. و المِطبخ: الموضع الذى يطبخ فيه؛ و فى التهذيب: المَطبخ بيت الطَّباخ، و المِطبخ، بكسر الميم؛ قال سيبويه: ليس على الفعل مكاناً و لا مصدراً و لكنه اسم كالمربد. و المِطْبخ آلة الطبخ. و الطَّبَّاخ: معالج الطبخ و حرفته الطِّباخة؛ و قد يكون الطبخ فى القرص و الحنطة. و يقال: أ تقدرُونَ أَم تشوُون؟ و هذا مُطَّبَخ القوم و مُشْتواهم. و يقال: اطَّبِخُوا لنا قُرصاً. وفى حديث جابر: فاطَّبخناهو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأَجل الطاء قبلها. و الاطّباخ: مخصوص بمن يطبخ لنفسه، و الطبخ عام لنفسه و لغيره. و الطِّبْخُ: اللحمُ المطبوخ. و الطبيخ: كالقدير، و قيل: القدير ما كان بِفِحىً و توابِلَ، و الطبيخ: ما لم يفَحَّ. و اطَّبَخنا: اتخذنا طبيخاً؛ و هذا مُطَّبَخ القوم و هذا مُشْتواهم. و الطُّباخَة: الفُوارَة، و هو ما فار من رغوة القِدر

(۲). هكذا بالأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷

إِذا طبخ فيها. و طبُاخَةُ كل شىء: عصارته المأْخوذة منه بعد طَبْخِه كعصارة البَقّم و نحوه. التهذيب: الطُّباخَة ما تحتاج إِليه مما يُطبَخ

نحو البَقَّم تأَخذ طُباخَتَه للصبغ و تطرح سائره؛ و قول الشاعر: و الله لو لا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ بِيَ الجَحِيمَ، حيث لا مُسْتَصْرَخُ يعنى بالطُّبَّخ الملائكةَ الموكلين بالعذاب يعنى عذاب الكفار، و الطُّبَّخ جمع طابخ. و الطبيخ: ضرب من الأَشربة؛ ابن سيدة: و الطبيخ ضرب من المُنَصَّف. و طَبَخ الحَرُّ الثمر: أنضجه؛ و منه قول أَبى حَثْمة فى صفة التمر: تُحفةُ الصائم و تَعِلَّةُ الصبيّ و نُزُلُ مريمَ، عليها السلام، و تُطبَخُ و لا تُعَنِّى صاحبهَا. و طبائخ الحر: سمائمها فى الهواجر، واحدتها طبيخة؛ قال الطرماح: و مستأْنس بالقَفرِ، باتت تلُفُّه طبائخُ حرٍّ، وقعُهُنَّ سَفُوعُ و الطابخة: الهاجرة. و الطابخُ: الحمَّى الصالِبُ. و الطَّبَاخُ: القوَّة. و رجل ليس به طباخ أى ليس به قوّة و لا سِمن، و وجد بخط الأَزهرى طُباخ، بضم الطاء، و وجد بخط الإِيادى طَباخ، بفتح الطاء؛ قال حسان بن ثابت: المالُ يَغْشَى رجالًا لا طَباخَ بهم، كالسَّيل يَغْشَى أُصولَ الدِّندِن البالى و معناه: لا عقل لهم. و الدِّنْدِنُ: ما بلى و عفِنَ من أُصول الشجر، الواحدة دِنْدِنَة، و قد جاء هذا البيت فى شعر لِحَيَّةَ بن خلف الطائى يخاطب امرأَة من بنى شمجَى بن جرم يقال لها أَسماءُ، و كانت تقول ما لِحَيَّةَ مال فقال مجاوباً لها: تقول أَسماء لما جئت خاطبها: يا حيُّ ما أَرَبى إِلَّا لذى مالِ أَسماءُ لا تفعليها، رُبَّ ذى إِبل يغشى الفَواحش، لا عَفّ و لا نال الفقر يزرى بأَقوام ذوى حسب، و قد يسوّد، غيرَ السيد، المالُ «۱» و المال يغشى أُناساً، لا طَبَاخ لهم، كالسيل يغشى أُصول الدِّندِن البالى أَصون عرضى بمالى لا- أُدنسه، لا بارك الله بعد العرض فى المال أَحتال للمال، إِن أودى، فأَكسبه و لست للعرض، إِن أودى، بمحتال قوله نال من النوال و أَصله نَولَ مثل قولهم كبش صافٍ و أَصله صَوِفٌ؛ وفى حديث ابن المسيب: و وقعت الثالثة فلم ترتفع، و فى الناس طباخ: أَصل الطباخ القوّة و السمن ثم استعمل فى غيره، فقيل: لا طباخ له أى لا عقل له و لا خير عنده؛ أَراد أَنها لم تبق فى الناس من الصحابة أَحداً؛ و عليه يبنى حديث الأَطبخ الذى ضرب أُمّه عند من رواه بالخاء. وفى الحديث: إِذا أَراد الله بعبد سوءاً جعل ماله فى الطبيخين؛ قيل: هما الجص و الآجرّ، فعيل بمعنى مفعول. و امرأَة طباخية مثل علانية: شابة ممتلئة مكتنزة اللحم؛ قال الأَعشى: عبْهَرةُ الخَلْقِ طَباخِيَّةٌ، تَزينه بالخُلُق الطاهر «۲». و يروى لُباخِيَّة. و قيل: امرأَة طباخية عاقلة مليحة،

(۱). فى هذا البيت إقواء (۲). قوله [طباخية] فى خط المؤلف بتشديد الياء و إن كان ما قبله يقتضى التخفيف، و فى القاموس ككراهية و غرابية، بتشديد الياء ففيه التخفيف و التشديد

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸

و فى كلامه طباخ إِذا كان محكماً. و المُطَبَّخُ: الشابُّ الممتلئ؛ ابن الأَعرابى: يقال للصبى إِذا ولد: رضيع و طفل ثم فطيم ثم دارِجٌ ثم جَفْر ثم يافع ثم شَدَخ ثم مطبخ ثم كوكب. و طبَّخ: ترعرع و عقل. ابن سيدة: و المُطبِّخ، بكسر الباء مشدّدة: من أَولاد الضأْن أَملأُ ما يكون؛ و قيل: هو الذى كاد يلحق بأَبيه و أَوّله حِسْل ثم غَيْداق ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضَرِم ثم ضبّ. و قد طَبَّخَ الحِسلُ تطبيخاً: كبر. و رجل طبْخَةٌ: أَحمق، و المعروف طيخة. و الأَطبخ: المستحكم الحمق كالطبخة بيِّن الطبَخ. وفى الحديث: كان فى الحى رجل له زوجة و أُم ضعيفة فشكت زوجتُه إِليه أُمه فقام الأَطبخ إِلى أُمه فأَلقاها فى الوادى؛ حكاه الهروى فى الغريبين. و الطِّبِّيخُ بلغة أَهل الحجاز: البطيخ، و قيده أَبو بكر بفتح الطاء.

طخخ؛ ج۳، ص: ۳۸

: طخ الشىءَ يَطُخُّه طخّاً: أَلقاه من يده فأَبعَد. و المِطَخَّةُ: خشبة يُحدَّد أَحد طرفيها و يلعب بها الصبيان. و الطَّخُّ كناية عن النكاح؛ و قد طخّ المرأَة يطخّها طَخّاً؛ وروى عن يحيى بن يَعْمَر أَنه اشترى جارية خُراسانية ضخمةً فدخل عليه أَصحابُه فسأَلوه عنها فقال: نعم المِطَخَّةُ و الطخُوخ: الشرِسُ فى الخلق و سوء العشرة و المعاملة؛ طخَّ طخّاً: شرس فى معاملته. و الطَّخْطَخة: استواء الشيء و تسويته كنحو السحاب يكون فيه جُوَبٌ ثم يتطخطخ أى ينضم بعضه إِلى بعض. و تطخطخ السحابُ إِذا كانت فيه جُوَب ثم انضم و استوى؛ و سحاب طخطاخ. أَبو عبيد: المتطخطخ من الغيم الأَسودُ. و تطخطخ الليل: أَظلم و تراكم يكون بغيم و بغير غيم، و مثله تدخدخ، و ذلك إِذا كان غيم يستر ضوء النجوم، و ذلك إِذا لم يكن فيه قمر، و لا أَدرى ما طخطخه؛ و ليل طُخاطِخ و قد طخطخَه السحاب. و

يقال للرجل الضعيف النظر: متطخطخ، و الجمع متطخطخون. ابن سيدة: و المُطَخْطِخ الضعيف البصر. و قد طخطخ الليل بصره إِذا حجبته الظلمة عن انفساح النظر. و الطخطخة: حكاية بعض الضحك. و طخطخ الضاحك قال: طيخ طيخ، و هو أَقبح القهقهة، و ربما حكى صوت الحلى و نحوه به. و الطَّخطاخ: اسم رجل.

طرخ؛ ج۳، ص: ۳۸

: الطَّرخَة: ماجِلٌ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إِلى المزرعة، و هو دخيل ليست فارسية لكناء و لا عربية محضة. و طَرْخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أَهل خراسان، و الجمع الطَّراخِنة.

طلخ؛ ج۳، ص: ۳۸

: الطلْخ: اللطخ بالقذَر و إِفساد الكتابِ و نحوه، و اللطخ أَعم. وروى عن النبيّ، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان فى جنازة فقال: أَيكم يأْتى المدينة فلا يدع فيها وثناً إِلّا كسره، و لا صورة إِلَّا طلَخها، و لا قبراً إِلَّا سوّاه؟و قال شمر: أَحسب قوله طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها، مِن الطلَخ و هو الذى يبقى فى أَسفل الحوض و الغدير؛ معناه يسوّدها و كأَنه مقلوب. قال: و يكون طلخته أى سوّدته، و منه الليلة المطلخِمّة، و الميم زائدة. و امرأَة طلْخاء إِذا كانت حمقاء؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹

فكَمْ مثلُ زوجِ طَلْخاء خِرملٍ أَقلَّ عِياناً فى السَّداد، و أَشْكَعا «۳». و يروى ... طلخاء لطخة. و الطَّلْخُ: بقية الماء فى الحوض و الغدير. و فى التهذيب: الطَّلْخُ و الطَّمْحُ العَرِينُ الذى فيه الدَّعامِيصُ لا يُقْدَر على شربه. و اطْلَخَّ دمع عينه أى تفرق؛ و أَنشد الأَزهرى فى ترجمة جلخ: لا خيرَ فى الشَّيْخ إِذا ما اجْلَخَّا، و اطْلَخَّ ماءُ عَينِه و لَخَّا و فى التهذيب: و سالَ غَرْبُ مائِه فاطْلَخَّا و اطلخ دمع عينه إِذا سال.

طمخ؛ ج۳، ص: ۳۹

: الطِّمْخُ: شجر يدبغ به يجىء أَديمه أَحمَر، و يقال له أَيضاً: العِرْنَةُ.

طنخ؛ ج۳، ص: ۳۹

: طَنِخَ الرجل يَطْنَخُ طَنَخاً و تَنِخ يتنخ تَنَخاً، فهو طَنِخٌ و طانخٌ: غلب الدسم على قلبه و اتَّخَم منه؛ و طنَّخ الدسمُ قلبه، و طَنِخَتْ نفسُه: خبثت، و هو من ذلك. و طُنِّخَت الناقةُ و الدابة: اشتدّ سِمَنُها. و مَرَّ طِنْخٌ من الليل كَعِنْكٍ، قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته. و الطَّنَخُ: البَشَم؛ قال شمر: سمعت ابن الفقعسى يقول: نشرب هذه الأَلبانَ فتطنخنا عن الطعام أى تغنينا.

طيخ؛ ج۳، ص: ۳۹

: ابن سيدة: طاخَ الأَمرَ طَيْخاً: أَفسده؛ و قال أَحمد بن يحيى: هو مِن تَواطَخَ القومُ؛ قال: و هذا من الفساد بحيث تراه؛ قال ابن جنى: و قد يجوز أَن يحسن الظنّ به فيقال إِنه أَراد كأَنه مقلوب منه. ابن الأَعرابى: المُطَيَّخُ الفاسد. و طاخ يَطِيخُ طَيْخاً: تلطخ بقبيح من قول أَو فعل. و طاخَه هو و طَيَّخَه: لطخه به؛ يتعدّى و لا يتعدى؛ و أَنشد الأَزهرى: و لَسْتَ بطيَّاخَةٍ فى الرجال، و لَسْتَ بِخِزْرافَةٍ أَحْدَبا اللحيانى: طاخ فلان فلاناً يطيخه و يطوخه: رماه بقبيح من قول أَو فعل. و طَيَّخَه بشرّ: لطخهُ. أَبو زيد: طيَّخه العذاب أَلَحَّ عليه فأَهلكه، و طيخه السمَن:

امتلأَ سِـمَناً. أَبو مالك: طيـخ أَصـحابه إِذا شـتمهم فأَلـحَّ عليهم. و رجل طائخ و طيَّاخة و طَيْخَة: أَحمقُ لا خير فيه؛ و قيل: أَحمق قذر، و جمع الطَّيْخَـة طيخات؛ قال: و لم نسـمعه مكسـراً. و الطِّيخ و الطَّيْخ: الجهل. و الطَّيْخُ: الكِبر. و طاخ: تكبر؛ قال الحرث بن حِلزة: فاتركوا الطَّيْخَ و التعـدّى، و إِما تتعاشوا، ففى التعاشـى الـداءُ و زمن الطَّيخـة: زمن الفتنـة و الحرب؛ يقال: أَتانا فلان زمن الطيخة. و ناقة طيوخ: تـذهب يميناً و شـمالًا و تأْكل من أَطراف الشـجر. و طِيـخ: حكايـةُ صوت الضـحك، حكاه سـيبويه؛ الليث: يقول الناس طِيـخ طِيخ أَى قهقهوا. و طَيْخٌ: موضعٌ بينَ ذى خَشَبٍ و وادى القرى؛ قال كثير عزة: فوالله ما أَدرى، أ طَيْخاً تواعدوا لتمٍّ ظمٍ، أَم ماءَ حَيْدَةَ أَوردوا

(۳). قوله [فكم مثل زوج ... إلخ] هكذا فى نسخة المؤلف و هى مكسورة و لعل أصله: فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل. إلخ فيكون زوج الثانى بدلًا من الأول

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰

فصل الظاء المعجمة؛ ج۳، ص: ۴۰

ظمخ؛ ج۳، ص: ۴۰

: الظِّمْخُ: شـجر السُّمَّاقِ. التهذيب: أَبو عمرو: الظِّمْخُ واحدتها ظِمْخَةٌ شـجرة على صورة الدُّلْب، يقطع منها خشب القصارين التى تُدفن، و هى العِزْنُ أَيضاً، الواحدة عِزْنَةٌ، و العِزْنة و العَرَنْتُنُ أَيضاً: خشبه الذى يدبغ به، و السَّفع طلعه.

فصل العين المهملة؛ ج۳، ص: ۴۰

عهعخ؛ ج۳، ص: ۴۰

: قال الأَزهرى: قال الخليل بن أَحمد سـمعنا كلمة شنعاء لا تجوز فى التأْليف، سئل أَعرابى عن ناقته فقال: تركتها ترعى العُهْعُخَ، قال: و سأَلنـا الثقات من علمائهم فأَنكروا أَن يكون هـذا الاسم من كلام العرب. قال و قال الفـذ منهم: هى شـجرة يتـداوى بها و بورقها. قال و قال أَعرابى آخر: إِنما هو الخُعْخُع؛ قال الليث: و هذا موافق لقياس العربية و التأْليف.

فصل الفاء؛ ج۳، ص: ۴۰

فتخ؛ ج۳، ص: ۴۰

: الفَتْخَةُ و الفَتَخَـةُ: خـاتم يكون فى اليـد و الرجـل بفص و غير فص؛ و قيـل: هى الخـاتم أَيّاً كان؛ و قيل: هى حَلَقَـةٌ تلبس فى الإِصـبع كالخاتم و كانت نساء الجاهليـة يتخـذنها فى عَشْرِهنّ، و الجمع فَتَخٌ و فُتُوخ و فَتَخات، و ذكر فى جمعه فِتاخٌ؛ و قيل: الفَتْخة حلقة من فضة لا فص فيها فإِذا كان فيها فص فهى الخاتم؛ قال الشاعر: تَسْـقُطُ مِنْها فَتَخِى فى كُمِّى قال ابن برّى: هذا الشـعر. للدَّهْناء بنتِ مِسْحَلٍ زوج العجـاج، و كـانت رَفَعته إِلى المغيرة بن شـعبة فقـالت له: أَصـلحك الله إِنى منه بِجُمْع أَى لم يفتضـنى، فقـال العجاج: الله يعلم، يا مغيرة، أَننى قد دُسْـتُها دَوْسَ الحِصانِ المُرْسَل و أَخذتُها أَخذَ المقصِّب شاتَهُ، عَجْلانَ يذبَحُها لقوم نُزَّلِ فقالت الدهناء: و الله لا تَخْدَعُنى بشَمٍّ، و لا بتقبيلٍ و لا بِضَمٍّ، إِلَّا بزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى، تَسْقُط منه فَتَخِى فى كُمِّى «۱». قال: و حقيقـةُ الفتخة أَن تكون فى أَصابع الرجلين. وفى الحـديث: أَن امرأَة أَتته و فى يـدها فِتَخٌ كثيرة، و فى رواية فُتوخ، هكذا روى، و إِنما هو فتخ، بفتحتين، جمع فتخة، و هى خواتيم تكاد تلبس فى الأَيـدى؛ قال: و ربما وضـعت فى أَصابع الأَرجل. وفى حديث عائشة فى قوله تعالى: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها؛ قال: القُلْبُ و الفَتَخَةُ.و معنى شـعر الدهناء: أَن النساء كن يتختَّمْن فى أَصابع أَرجلهن فتصف هذه أَنه إِذا شالَ برجليها سقطت خواتيمها

فی كمها، و إِنما تمنت شدّة الجماع؛ و قيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأَنها حلَق. وروی عن عائشة، رضـی الله عنها، أَنها قالت: الفتخ حلق من فضـة يكون فی أَصابع الرجلين، قالته فی قوله تعالی: إِلّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا؛ قالت: القُلْب و الفَتَخـة.و الفَتَخ: كل خَلخال لا يَجْرِس. و الفَتَخُ و الفَتَخَة: باطن ما بين العضد و الذراع. و الفَتَخُ: استرخاء المفاصل و لينُها و عرْضُـها؛ و قيل: هو اللِّين فی المفاصل و غيرها؛ فَتِخَ فَتَخاً و هو أَفْتَخُ. و عُقاب فَتْخاءُ: ليِّنة الجناح لأَنها إِذا انحطت

(۱). قوله [منه] هكذا فی نسخة المؤلف و لعله روی بالتذكير و التأنيث

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱

كسـرت جناحيهـا و غمزتهما، و هـذا لا يكون إِلَّا من اللين. و الفَتَخُ: عَرْض الكف و القـدم و طولهما. و أَسـد أَفْتَخُ: عَريض الكف. و الفتَخ: عرض مخالب الأَسـد و لين مفاصـلها. و الأَفْتَخُ: اللّيِّنُ مفاصلِ الأَصابع مع عرض. و الفتَخ فی الرجلين: طول العظم و قلة اللحم؛ قـال الشـاعر: علی فَتْخـاءَ تعلَم حيثُ تَنْجُو، و مـا إِنْ حيثُ تَنْجُو من طَريق قـال: عنی بالفتخـاء رجله، قـال: و هـذا صـفة مُشـتار العسـل. الأَصـمعی: فتخاء قـدم لينة؛ و قال أَبو عمرو: فيها عوج. و فَتَخَ الرجل أَصابعه فَتْخاً و فَتَّخَها: عرَّضَـها و أَرخاها؛ و قيل: فَتَخَ أَصابع رجليه فی جلوسه فَتْخاً ثناها و ليَّنها؛ قال أَبو منصور: يثنيهما إِلی ظاهر القـدم لا إِلی باطِنها. وفی حديث النبی، صـلی الله عليه و سـلم، أَنه كان إِذا سـجد جافَی عضـديه عن جنبيه و فَتَخَ أَصابع رجليه؛ قال يحيی بن سـعيد: الفَتْخُ أَن يصـنع هكذا، و نصب أَصابعه، ثم غمز موضـع المفاصل منها إِلی باطن الراحة و ثناها إِلی باطن الرجل؛ يعنی أَنه كان يفعل ذلك بأَصابع رجليه فی السـجود. قال الأَصـمعی: و أَصـل الفتـخ اللين، و يقـال للبراجِم إِذا كـان فيهـا لين و عرض: إِنهـا لفُتْخ؛ و منه قيـل للعقـاب: فتخاء؛ و أَنشـد: كأَنی بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوةٍ، دَفُوفٍ منَ العِقْبان، طَأْطَأْتُ شِمْلالی و تقول: رجل أَفتـخ بيِّن الفتخ إِذا كان عريض الكف و القدم مع اللين؛ قال الشاعر: فُتْخُ الشـمائل فی أَيمانهم رَوَحُ و الفَتَخ فی الإِبل: كالطَّرَق. و ناقـة فتخاء الأَخْلافِ: ارتفعت أَخلافها قِبَل بطنها، و كـذلك المرأَة، و هو فيها مـدح و فی الرجل ذم، و هو الفَتَخ. و الفتخاء: شـیء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل و يكون لمشـتار العسل؛ و قيل: الفتخاء شـبه مِلبن من خشب يقعـد عليه المشـتار ثم يمدّ من فوق حتی يبلغ موضع العسل؛ و يقال للفاتر الطرف: أَفتخ الطرف؛ قال: وهْی تَتْلو رَخْصَ الظُّلوفِ ضَئيلًا، أَفْتَخَ الطَّرْفِ فی قوله إِشْـرافُ «۱». و الأَفاتِيخ من الفُقُوع: هَناةٌ تخرج فی أَوّله فيحسـبها الناس كَمْأَةً حتی يسـتخرجوها فيعرفوها، حكاه أَبو حنيفة و لم يحك للأَفاتيخ واحداً. و فُتَيْخ و فَتَّاخ: دَحْلانِ بأَطراف الدهناء مما يلی اليمامة؛ عن الهجری. و فَتَّاخ: اسم موضع.

فخخ؛ ج۳، ص: ۴۱

: الفَخُّ: المصْيَدَة التی يصاد بها، معروف؛ و قيل: هو معرّب من كلام العجم، و الجمع فُخوخ و فِخاخ؛ قال أَبو منصور: و العرب تسـمی الفَخَّ الطَّرَقَ. قال الفراء: الحَضْبُ سـرعة أَخذ الطَّرَق الرَّهْدَنَ، قال: و الطرق الفخ. و الفَخَّة و الفَخُّ فی النوم: دون الغطيط؛ تقول: سـمعت له فَخيخاً. وفی حـديث صـلاة الليل: أَنه نام حتی سـمعت فَخيخَهأَی غطيطه؛ و قيل: الفَخَّةُ و الفَخُّ أَن ينام الرجل و ينفخ فی نومه؛ و فَخَّ النـائمُ يَفِخُّ، و اسم هـذه النومـة الفَخَّة. وفی حـديث علی، رضـی الله عنه: أَفْلَح مَن كانت له مِزَخَّةْ، يَزُخُّها، ثم يَنامُ الفَخَّةْ أَی ينام نومة يسمع فخيخه فيها. و قال أَبو العباس فی قوله ثم ينام الفخة، قال ابن الأَعرابی الفخة أَن ينام

(۱). قوله [فی قوله إشراف] كذا فی نسخة المؤلف و هو مكسور و لعله بحذف فی ليتزن

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲

علی قفاه و ينفـخ من الشـبع؛ وفی حـديث بلال: أَلا ليتَ شِعری، هل أَبيتَنَّ لَيلَةً بفَخٍّ، و حَوْلی إِذْخِرٌ و جَلِيلُ؟ فخٌّ: موضع بمكة، و قيل: واد دفن به عبـد اللّه بن عمر، و هو أَيضا ما أَقطعه النبی، صـلی اللّه عليه و سـلم، عُظَيْمَ بن الحرث المحاربیَّ.و الأَفعی له فخيخ، قال ابن سيـدة: الفخيـخ من أَصوات الحيـات شبيه بالنفـخ، و قـد يقال بالحاء غير معجمـة، و هی أَعلی. قال أَبو منصور: أَما الأَفعی فإِنه يقال فی فعله فـح يفـح فحيحاً، بالحاء، قاله الأَصـمعی و أَبو خيرة الأَعرابی، و قال شـمر: الفحيـح لما سوی الأَسود من الحيات، بفيه، كأَنه نفس

شديد، قال: و الحفيف من جرش بعضه ببعض. قال أبو منصور: و لم أَسمع لأحد فى الأفعى و سائر الحيات فخيخا، بالخاء، و هذا غلط، اللهم إِلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أَعرفها فإِن اللغات أَكثر من أن يحيط بها رجل واحد. و قال الأَصمعى: فحَّت الأفعى تَفِحُّ إِذا سمعتَ صوتها من فمها، فأَما الكشيش فصوتها من جلدها. و امرأَة فَخٌّ و فَخَّةٌ: قذرة، قال جرير: و أُمُّكُمُ فَخٌّ قَذامٌ و خِنْدفٌ و أَنشد الأَزهرى للعين المنقرى: أ لَسْتَ ابنَ سَوْداءِ المَحاجِرِ فَخَّةٍ، لها عُلْبِةٌ لَحْوَى، و رَطْبٌ مُجَزَّم المُفَضَّل: فَخْفَخَ الرجل إِذا فاخَرَ بالباطل. و الخَفْخَفَة و الفَخْفَخَة: حركة القرطاس و الثوب الجديد.

فدخ؛ ج۳، ص: ۴۲

: فَدَخه يفْدَخُه فَدْخاً: شدخه و هو رطب. و الفَدْخ: الكسر. و فَدَخت الشىء فدخاً: كسرته.

فرخ؛ ج۳، ص: ۴۲

: الفَرْخ: ولد الطائر، هذا الأَصل، و قد استعمل فى كل صغير من الحيوان و النبات و الشجر و غيرها، و الجمع القليل أَفْرُخ و أَفراخ و أَفرِخَةٌ نادرة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَفْواقُها حِذَةَ الجَفِيرِ، كأَنَّها أَفْواهُ أَفْرِخَةٍ من النّغْرانِ و الكثير فُرُخٌ و فِراخٌ و فِرْخانٌ؛ قال: مَعْها كفِرْخانِ الدجاجِ زُزَّخا دَرادِقاً، وهْىَ الشُّيوخُ فُرَّخا يقول: إِن هؤلاء و إِن كانوا صغاراً فإِن أَكلهم أَكل الشيوخ. و الأُنثى فرخة. و أَفْرَخَت البيضة و الطائرة و فرّخت، و هى مُفْرِخٌ و مُفَرِّخٌ: طار لها فَرْخ. و أَفرخ البيضُ: خرج فرخه. و أَفرخ الطائر: صار ذا فرخ؛ و فرَّخ كذلك. و اسْتَفْرَخُوا الحَمامَ: اتخذوها للفراخ. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: أَتاه قوم فاستأْمروه فى قتل عثمان، رضى الله عنه، فنهاهم و قال: إِن تفعلوه فَبَيْضاً فَلْيُفْرِخَنَّه؛ أَراد إِن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شىء كثير؛ كما قال بعضهم: أَرى فتنةً هاجت و باضت و فرّخت، و لو تُركت طارت إِليها فراخُها قال ابن الأَثير: و نصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فَلْيُفْرِخَنَّ بَيْضاً فَلْيُفْرِخَنَّه، كما تقول زيداً أَضرب ضربت «۱». أَى ضربت زيداً، فحذف الأَول و إِلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأَن الفاء الثانية لا بدَّ لها من معطوف عليه، و لا تكون لجواب الشرط لكون الأُولى كذلك. و يقال أَفرخت البيضة إِذا خلت من الفرخ و أَفرختها أُمّها. وفى حديث

(۱). قوله [أضرب ضربت] كذا فى نسخة المؤلف

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳

عمر: يا أَهل الشام، تجهزوا لأَهل العراق فإِن الشيطان قد باض فيهم و فرّخ أَى اتخذهم مقرّاً و مسكناً لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه و أَفراخه. و فَرْخُ الرأْسِ: الدماغُ على التشبيه كما قيل له العصفور؛ قال: و نحن كشَفْنا عن مُعاويةَ التى هى الأُمُّ، تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ و قول الفرزدق: و يومَ جَعَلْنا البيضَ فيه، لعامرٍ، مُصَمَّمَةً، تَفْأَى فِراخَ الجَماجِم يعنى به الدماغ. و الفَرْخُ: مقدَّمُ دماغ الفرس. و الفَرْخُ: الزرع إِذا تهيأَ للانشقاق بعد ما يطلُع؛ و قيل: هو إِذا صارت له أَغصان؛ و قد فرّخ و أَفرخ تفريخاً. الليث: الزرع ما دام فى البَذر فهو الحب، فإِذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرْخ؛ فإِذا طلع رأْسه فهو الحَقْل. وفى الحديث: أَنه نهى عن بيع الفُرُّوخ بالمَكِيل من الطعام؛ قال: الفَرُّوخ من السنبل ما استبانت عاقبته و انعقد حبه و هو مِثلُ نهيه عن المُخاضَرة و المُحاقَلة. و أَفرخَ الأَمر و فرّخ: استبانت عاقبته بعد اشتباه. و أَفرخَ القومُ بيضَهم إِذا أَبدوا سرهم؛ يقال ذلك للذى أَظْهرَ أَمرَهُ و أَخرج خبره لأَن إِفراخَ البيض أَن يخرج فرخه. و فَرَّخَ الرَّوْعُ و أَفْرَخَ: ذهب الفَزَع؛ يقال: لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ أَى ليخرج عنك فَزَعُك كما يخرج الفرخ عن البيضة؛ و أَفْرِخْ رَوْعَك يا فلان أَى سَكِّنْ جأْشَك. الأَزهرى، أَبو عبيد: من أَمثالهم المنتشرة فى كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم: أَفْرِخْ رَوْعَك؛ يقول: لِيَذْهَبْ رُعْبُك و فَزَعك فإِن الأَمر ليس على ما تحاذر. وفى الحديث: كتب معاوية إِلى ابن زياد: أَفْرِخْ رَوْعَكَ قد وليناك الكوفة؛ و

كـان يخـاف أن يوليهـا غيره. و أَفْرَخَ فـؤادُ الرجـل إذا خرج رَوْعُه و انكشف عنه الفزع كمـا تفرخ البيضـۀ إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها؛ و أَصل الإِفراخ الانكشاف مأْخوذ من إِفراخ البيض إِذا انقاض عن الفرخ فخرج منها؛ قال و قلبه ذو الرمۀ لمعرفته في المعنى فقال: جَِذْلانَ قـد أَفْرَخَتْ عن رُوعِه الكُرَبُ قـال: و الرَّوْعُ في الفؤاد كـالفرخ في البيضـۀ؛ و أَنشـد: فقـل لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِـكَ نَزْوَةً من الخَوْفِ: أَفرِخْ، أَكثرُ الرَّوعِ باطِلُه و قال أَبو عبيـد: أَفرَخَ رَوْعُه إِذا دعى له أَن يسـكن رَوْعُه و يـذهب. و فُرِّخَ الرِّعْدِيـدُ: رُعِبَ و أُرْعِـدَ، و كذلك الشيـخ الضـعيف. الأَـزهري: و يقـال للفَرِقِ الرِّعْدِيـدِ، قـد فرَّخَ تَفْريخاً؛ و أَنشـد: و ما رأَينا من معشـر يَنْتَخوا من شَـنا إِلا فَرَّخُوا «۲». أبو منصور: معنى فرّخوا ضـعفوا كـأَنهم فراخ من ضـعفهم؛ و قيـل: معنـاه ذلوا. الهوازني: إِذا سـمع صاحب الأَمَـۀِ الرعـدَ و الطَّحنَ فَرِخَ إِلى الأَـرض أَي لزق بهـا يفرخ فرخـاً. و فَرِخَ الرجـل إِذا زال فزعه و اطمـأَن. و الفَرِخُ: المدغـدغ من الرجال. و الفَرْخَـۀ: السـنان العريض. و الفُرَيْخُ على لفظ التصغير: قَيْنٌ كان في الجاهلية تنسب إِليه النصال الفُرَيْخِيَّۀ؛ و منه قول الشاعر:

(۲). قوله [و ما رأينا من معشـر إلخ] كذا في نسـخۀ المؤلف و شـطره الثاني ناقص و لهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴

و مَقْذوذَيْنِ من بَرْيِ الفُرَيْخِ و قولهم: فلان فُرَيـخ قريش، إِنما هو على وجه المـدح كقول الحُباب بن المنذر [أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ و عُذَيْقُها المُرَجَّبُ] و العرب تقول: فلان فُريخ قومه إِذا كانوا يعظمونه و يكرمونه، و صغر على وجه المبالغۀ في كرامته. و فَرّوخ: من ولد إِبراهيم، عليه السـلام. وفي حـديث أَبي هريرة: يـا بني فَرّوخ؛ قـال الليث: بلغنـا أَن فَرّوخ كـان من ولـد إِبراهيم، عليه السـلام، ولـد بعد إِسـحاق و إِسـماعيل و كثر نسله و نما عـدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد؛ و أَما قول الشاعر: فإِنْ يَأْكلْ أَبو فَرّوخَ آكُلْ، و لو كانت خَنانيصاً صغاراً فإِنه جعله أَعجميّاً فلم يصرفه لمكان العجمۀ و التعريف.

فرسخ؛ ج۳، ص: ۴۴

: الفَرْسَـخُ: السـكون؛ و قـالت الكلابيـۀ: فراسـخ الليل و النهار ساعاتهما و أَوقاتهما؛ و قال خالـد بن جنبـۀ: هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الـدهر و فراسـخ الأَيام؛ قال: حيث يأْخـذ الليل من النهار، و الفرسخ من المسافۀ المعلومۀ في الأَرض مأْخوذ منه. و الفرسخ: ثلاثۀ أَميال أَو سـتۀ، سـمي بـذلك لأَن صاحبه إِذا مشـي قعـد و استراح من ذلك كأَنه سـكن، و هو واحـد الفراسـخ؛ فارسـي معرب. وفي حديث حذيفـۀ: مـا بينكم و بين أَن يُرْسَلَ عليكم الشـرُّ إِلَّا فَراسِـخُ من ذلك، حكاه ابن الأَعرابي؛ وفي روايـۀ: ما بينكم و بين أَن يُصَبَّ عليكم الشرّ فَراسِخَ إِلّا موتُ رجلٍ، يعني عمرَ بنَ الخطاب، رضي الله عنه، فلو قد مات صُبَّ عليكم الشرّ.قال ابن شميل: كل شيءٍ دائم كثير لا ينقطع فرسـخ. و الفرسخ: الراحۀ و الفرجۀ؛ و يقال للشـيء الذي لا فرجۀ فيه: فرسخ، كأَنه على السـلب. و انتظرتك فرسـخاً من الليل أَو من النهار أَي طويلًا، و كأَن الفرسخ أُخذ من هذا. و فَرْسَـخَتْ عنه الحمَّى و تَفَرْسَخَتْ و افْرَنْسَخَتْ: انكسرت و بعدت، و كذلك غيرها من الأَمراض. و الفرسـخ: الساعۀ من النهار؛ قال أَبو زياد: ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نَوْأَيْنِ إِلا كان بينهما فَرْسَخٌ. قال: و الفرسخ انكسار البرد. و قال بعض العرب: أَعصبت السماء أَياماً بعَين ما فيها فرسخ؛ و العَين: أَن يدوم المطر أَياماً. و قوله: ما فيها فرسخ يقول: ليس فيها فرجـۀ و لا إِقلاع. قال: و إِذا احتبس المطر اشـتدَّ البرد فإِذا مطر الناس كان للبرد بعـد ذلك فرسـخ أَي سـكون، من قولك فَرْسَـخَ عني المرض، و افْرَنْسَخَ أَي تباعد.

فرضخ؛ ج۳، ص: ۴۴

: الفِرْضاخُ: العريض؛ يقال: فرس فِرْضاخَـۀٌ و قَدم فِرْضاخَـۀ و فِرْضاخٌ. و الفِرْضاخُ: النخلـۀ الفتيۀ؛ و قيل: هو ضـرب من الشـجر. و رجل

فرضـاخ: عريض غليـظ كثير اللحم. و يقـال: رجـل فرضـاخ و امرأة فرضـاخِيَّة، و الياء للمبالغـة. و امرأة فرضاخـة: لَحِيمَـة عريضـة. وفى حديث الدجال: أن أُمه كانت فرضاخةأى ضخمة عريضة الثديين. و من أَسماء العقرب: الفِرْضخ و الشَّوْشَبُ و تَمْرَةُ، لا ينصرف.

فرفخ؛ ج۳، ص: ۴۴

: الفَرْفَخُ و الفَرْفَخَـةُ: البَقْلـة الحمقاء و لا تنبت بنجد و تسـمى الرجلة؛ قال أَبو حنيفة: و هى فارسـية عرّبت؛ قال العجاج: و دُسْـتُهُم كما يُداسُ الفَرْفَخُ، يُؤكلُ أَحْياناً، و حِيناً يُشْدَخُ

فسخ؛ ج۳، ص: ۴۴

: فسَخَ الشيءَ يفسَخُه فَسْخاً فانْفَسَخَ: نَقَضَه فانتَقَض. و تفاسَخَت الأَقاويل: تَناقَضَت. و الفَسْخُ:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵

زوال المَفْصِل عن موضـعه. و فسـختُ يدَه أَفسَـخُها فسخاً، بغير أَلف، إِذا فككت مَفْصِله من غير كسر. و فسخَ المَفْصلَ يفسَخه فسْخاً و فَسَّخَه فانْفَسَخَ و تفسَّخ: أَزاله عن موضـعه. و يقال: وقع فلان فانفسخت قدمه و فسخته أَنا و تفسخ عن العظم و تفسخ الجلد عن العظم، و لا يقال إِلَّا لشَعر الميتة و جلدها. و تفسـخت الفأْرة فى الماء: تقطعت. و الفَسْخ: الضـعيف الذى ينفسخ عند الشدة. و اللحم إِذا أَصَلَّ انفَسَخ، و انفَسَخَ اللحمُ و تفسخ: انخَضَدَ عن وَهَنٍ أَو صُـلُولٍ. و تفسخ الشـعر عن الجلد: زال و تطاير، و لا يقال إِلّا لشـعر الميتة. و فَسِخَ رأْيُه فَسَـخاً فهو فَسِخٌ: فسد. و فَسَخَه فَسْخاً: أَفسده: و يقال: فسخت البَيْعَ بين البَيِّعَين و النكاحَ فانفسخ البيعُ و النكاحُ أى نقضته فانتقض؛ وفى الحديث: كان فَسْخُ الحجِّ رُخْصَةً لأَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو أن يكون نوى الحج أَوَّلًا ثم يبطله و ينقضه و يجعله عمرة و يحل ثم يعود يحرم بحجة، و هو التمتع أو قريب منه. و فيه فَسْخ و فَسِخة إِذا كان ضـعيف العقل و البـدن. و الفَسِـخ: الذى لا يظفر بحاجته. و فسَخَ الشـىءَ: فرَّقه. و أَفْسَخَ القرآنَ: نسيه. و تفسَّخَ الرُّبَعُ تحت الحِمل الثقيل، و ذلك إِذا لم يطقه. و فَسَخْتُ عنى ثوبى إِذا طرحته.

فشخ؛ ج۳، ص: ۴۵

: الفَشْخُ: اللطم و الصـفع فى لعب الصبيان و الكذب فيه؛ فشَـخه يفشَـخه فشْـخاً. و فشَخَ الصبيان فى لعبهم فشْخاً: كذبوا فيه و ظلموا. و فَنْشَخَ و فَشَخَ: أَعيا.

فصخ؛ ج۳، ص: ۴۵

: ابن شـميل: الفَصْخُ التغابى عن الشـىء و أَنت تعلمه. يقال: فَصِـخْتُ عن ذلك الأَمر فصْـخاً؛ و يقال: فَصَخَ يده و فسـخها إِذا أَزال عن مفصله؛ حكَى الصادَ عن أَبى الدُّقيش. أَبو حاتم: فصَخَ النعامُ بصومه إِذا رمى به.

فضخ؛ ج۳، ص: ۴۵

: الفضْخ: كسـر كل شـيء أَجوف نحو الرأْس و البطيخ؛ فَضَـخَه يفْضَـخُه فضْخاً و افتضخه. و فضخ رأْسه: شدخه. و انفَضَخَ سَنامُ البعير: انشـدخ. و أَفضَـخ العنقودُ: حان و صـلح أن يفتضـخ و يُعْتَصـر ما فيه. و فضَـخ الرُّطَبـة و نحوها من الرطْب يفضَـخها فضَـخاً: شدخها. و

الفَضِيخُ: عصير العنَب، و هو أَيضاً شراب يتخذ من البُسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار، و هو المشدوخ. و فضَخْتُ البسر و افتَضَخْته؛ قال الراجز: بالَ سُهَيْلٌ فی الفَضيخ فَفسَد يقول: لما طلع سهيل ذهب زمن البسر و أَرطب فكأَنه بال فيه؛ و قال بعضهم: هو المفضوخ لا الفضيخ؛ المعنی: أَنه يُسْكِرُ شاربه فيفضخه. وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال: ليس بالفضيخ و لكن هو الفضوخ، فعول من الفضيخة، أَراد يُسْكِر شاربَه فيفضَخه، و قد تكرر ذكر الفضيخ فی الحديث. و المِفْضَخة: حجر يفضخ به البسر و يجفف. و المفاضخ: الأَوانی التی ينبذ فيها الفضيخ. و كل شیء اتسعَ و عَرُض، فقد انفضخ. و انفَضَخَت القُرْحة و غيرُها: انفَتَحَت و انعصرت. و دلو مِفْضَخةٌ: واسعة؛ قال: كأَنّ ظَهْرِی أَخذَتْهُ زُلَّخَهْ، مِمَّا تَمطَّی بالفَرِیِّ المِفْضَخَهْ و قد قيل فی الدلو: انفضجت، بالجيم. و انفضخ العرق. و يقال: انفضخت العين، بالخاء، إِذا انفقأَت.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶

أَبو زيد: فضَخْتُ عينَه فَضْخة و فقأْتها فَقْأً و هما واحد للعين و البطن، و كل وعاء فيه دهن أو شراب.. وفی حديث علی، رضوان الله عليه، أَنه قال: كنت رجلًا مَذَّاءً فسأَلت المقداد أن يسأَل النبی، صلی الله عليه و سلم، فقال: إِذا رأَيت المذی فتوضأْ و اغسل مَذاكِيرَك، و إِذا رأَيت فَضْخَ الماءِ فاغتسل؛ يريد المنیّ. و فَضْخُ الماءِ: دَفْقُه. و انفضخ الدلو إِذا دفق ما فيه من الماء. قال: و الدلو يقال لها المِفْضَخة. و حكی عن بعضهم أَنه قيل له ما الإِناء؟ فقال: حيث تَفْضَخ الدلوْ أَی تدفق فتفيض فی الإِناء. و يقال: بيْنَا الإِنسانُ ساكتٌ إِذ انْفَضَخ؛ و هو شدة البكاء و كثرة الدمع. و القارورة تنفضخ إِذا تكسرت فلم يبق فيها شیء. و السقاء ينفضخ و هو ملآن فينشق و يسيل ما فيه. أَبو حاتم: يقال للبن الذی أُكثر ماؤه حتی رق، هو أَبيض مثل السَّمار؛ و مثله الضَّيْح و الخَضار و الشِّجاج و الفَضِيخُ و الشُّهابة مثله، بضم الشين، و كذلك البِراح و هُو المِزْرَح و الدِّلاحُ و المَذْقُ، و قيل: هو الشُّهابُ.

فقخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: فَقَخَه فَقْخاً: كقفخه، و الله أَعلم.

فلخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: شمر: فَلَخْتُه و قَفَخْتُه إِذا أَوضَحتَه و سَلَعْته أَيضاً. و الفَيْلَخ: أَحَدُ رَحَيَیِ الماءِ و اليد السفلی منهما؛ و منه قوله: و دُرْنا كما دارَتْ علی القُطْبِ فَيْلَخُ.

فلذخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: الفَلْذَخُ: اللَّوْزِينَج.

فنخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: فَنَخَه يفنَخُه فَنْخاً و فُنوخاً: أَثخنه. و فَنَخَ رأْسَه بالشیء يفنَخه فَنْخاً علی ذلك المثال: فتَّ عظمه من غير شقّ يبين و لا إِدْماء، و قيل: هو ضربك إِياه بالعصا، شقه أَو لم يشقه. و الفَنْخ: الغلَبة و القهر، و قيل: هو أَقبح الذلّ و القهر، فَنَخه يَفنَخه فَنْخاً، و هو فَنِيخ، و فَنَّخه و تَفَنَّخه، قال رؤْبة: لمَّا تَفَنَّخنا بهنَّ المَجْدا و فَنَّخه الأَمر: قهره و ذلله، و كذلك التفنيخ. وفی حديث عائشة، و ذكرت عمر، رضی اللّه عنهما: ففنَخ الكفَرةأَی أَذَلَّها و قهرها. و الفنيخ: الرِّخو الضعيف، و قالت امرأَة: ما لی و للشيوخ، يمشون كالفروخ، و الحَوْقَل الفَنِيخ. و يقال للشيخ أَيضاً: فنيخ. وفی حديث المتعة: بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخٍأَی غير خَلَق و لا ضعيف. يقال: فَنَخْت رأْسَه و فنَّخْتُه أَی شدخته و

ذللته. و رجل مِفْنَخ، بكسر الميم، إذا كان ممن يذل أَعداءه و يَشُج رأْسهم كثيراً، قال العجاج: تاللّه لو لا أن يحُشَّ الطُّبَّخُ بىَ الجحيمَ، حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخ لعلم الأَقوامُ أَنى مِفنَخ لِهامِهم، أَرُضُّه و أَنْقَخُ أَمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى و أَصمُخُ و فَنَّخْتُه تفنيخاً، و فنّخته أى أذللته.

فنشخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: التهذيب: يقال فَنْشَخَه فِنْشاخاً و زلزله زلزالًا بمعنى واحد.

فنقخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: التهذيب الفراء: داهِيَةٌ فِنْقَخٌ؛ قال الراوى: هكذا أَسمعنيه المنذرى فى نوادر الفراء.

فوخ؛ ج۳، ص: ۴۶

: فاخ المسك يفوخ وَ يفيخ فَوخاناً: سطع مثل فاح. الفراء: فاحت ريحه و فاخت أَخذت بنفسه و فاحت دون ذلك. الأَصمعى: فاخت منه ريح طيبة تفوخ و تفيخ مثل فاحت. و فاخ الرجل يفوخ فَوْخاً

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷

و أَفاخ يُفيخ: خرجت منه ريح، و هو مذكور فى الياء أَيضاً. و فاخ الحَدَثُ نفسُه يفوخ: صوّت. و فاخت الريح تَفُوخ إذا كان لها صوت. الفراء: أَفَخْتُ الزّق إفاخَةً إذا فتحت فاه ليفُش ريحه، قال: و سمعت شيخاً من أَهل العربية يقول أَفخت الزق إذا طليت داخله بِرُبّ. و أَفِخْ عنك من الظهيرة أى أَقم حتى يسكن حر النهار و يَبْرُدَ، و هو أَيضاً مذكور فى الياء. و أَفاخ الإِنسان يُفيخ إفاخة؛ وفى الحديث: أَنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أَصحابه فقال: تنح عنى فإِن كل بائلة يُفِيخ.الإِفاخَةُ الحدَث من خروج الريح خاصة؛ و قوله بائلة أى نفس بائلة. الليث: إفاخَةُ الريح بالدبر. قال أَبو زيد: إذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ. و فاخت الريح تفوخ فوخاً إذا كان مع هبوبها صوت. و أَما الفوح، بالحاء، فمن الريح تجدها لا من الصوت. و قال النضر بن شميل: إذا بال الإِنسان أَو الدابة فخرج منه ريح، قيل: أَفاخ؛ و أَنشد لجرير: ظَلَّ اللَّهازِمُ يَلْعَبون بِنِسْوَة بالجَوِّ، يومَ يُفِخْنَ بالأَبْوالِ و أَفاخ ببوله إذا اتسع مخرجه؛ و أَفاخت الناقة ببولها و أَشاعَتْ و أَوْزَغَتْ؛ و أَنشد بيت جرير أَيضاً.

فيخ؛ ج۳، ص: ۴۷

: الفَيْخة: السُّكُرُّجة. و فَيَّخ العجينَ: جعله كالسُّكُرُّجة، و أَنشد الليث: و نَهيدَةٍ فى فَيْخةٍ مَعَ طِرْمَةٍ، أَهدَيْتُها لِفتًى أَراد الزَّغْبَدا التهذيب: و الإِفاخة أَنْ يُسْقَط فى يده، قال الفرزدق: أَفاخَ و أَلْقَى الدرْعَ عنه، و لم أَكُنْ لأُلْقِيَ دِرْعِى عن كَمِيٍّ أُقاتِلُه و أفاخَ الرجلُ: صُدَّ عنه فسُقِط فى يده. التهذيب: أَفاخ فلان من فلان إذا صدّ عنه، و أَنشد: أَفاخوا من رِماح الخَطِّ، لمَّا رأَوْنا قد شَرَعْنا نِهالا و فاخ الرجل و أَفاخ يفيخ أى ضرط. و قيل: الإِفاخة الحدث مع خروج الريح خاصة. ابن الأَعرابى: فَيْخة البول اتساع مخرجه و كثرته. و فاخت الرائحة الطيبة تَفيخ فَيْخاً و فيخاناً: كفاحت. و فَيخة الحر: شدته و غُلَواؤه. و فاخ الحر: سكن، و كذلك كل ما سكن بعدُ، و أَفِخْ عنك من الظهيرة أى أَقم حتى يسكن حر النهار و يبرد. وَ فَيْخة النبات: التفافه و كثرته. و الفَيْخ: الانتشار كالفيح، عن كُراع، قال ابن سيدة: و لست منها على ثقة.

فصل القاف؛ ج۳، ص: ۴۷

قفخ؛ ج۳، ص: ۴۷

: قَفَخَ الشيءَ قَفْخاً و قفاخاً: ضربه، و لا يكون القَفْخ إلّا على شيء صُلب أو على شيء أَجوف أو على الرأْس، فإِن ضربه على شيء مصمت يابس قال: صفقته و صقعته. و قفخ رأْسه بالعصا يَقْفَخه قفخاً كذلك. الأَصمعى: قفَخت الرجل أَقفخه قفخاً إِذا صككته على رأْسه بالعصا. و القفخ أَيضاً: كسر الشيء عرضاً. الليث: القفخ كسر الرأْس شدخاً، قال: و كذلك إِذا كسرت العَرْمَض على وجه الماء قلت: قفخته قفخاً؛ و أَنشد: قَفْخاً على الهام و بَجّا وخْضا و قفخَ العرمضَ قفْخاً: كسره عن وجه الماء. و أَهل اليمن يسمون الصَّقْعَ القَفْخَ. و القَفيخة: طعام يصنع من إهالة و تمر يُصبّ على حشيشة. و القُفَّاخ: المرأَة الحسنة الحادرة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸

و القَفْخة: البقرة المستحرمة. و أَقْفَخَتِ البقرةُ: استحرمت، و كذلك الذئب. يقال: أَقْفَخَت أَرخُهم أَى استحرمت بَقَرتُهم، و كذلك الذئبة إِذا أَرادت السفاد.

قلخ؛ ج۳، ص: ۴۸

: القَلْخ: الضرب باليابس على اليابس. و القَلْخ و القَلِيخُ: شدَّة الهَدير؛ و أَنشد: قَلخ الهَديرِ مِرْجَس رعَّاد و قَلَخَ البعيرُ هديره يقلَخه قلْخاً و هو قلَّاخ: قطَّعه؛ و قيل: قلَخ يقَلَخُ قلْخاً و قُلاخاً و قَليخاً؛ الأَخيرة عن سيبويه، و هو قَلَّاخ و قُلَّاخ: جعل يهدر هدراً كأَنه يقلعه من جوفه؛ و قيل: قلْخُه أَوَّل هديره؛ قال الفراء: أَكثر الأَصوات بنى على فعيل مثل هدر هديراً و صهل صهيلًا و نبح نبيحاً و قلخ قليخاً. و القَلْخ: الحمار المُسِنّ. و القَلْخ و القُلاخ: الضخم الهامَة. و قَلَّخَه بالسَّوطِ تقليخاً: ضربه. و يقال للفحل عند الضراب: قَلَخْ قَلَخْ مجزوم. و يقال للحمار المسن: قلْخ و قلْح، بالخاء و الحاء؛ و أَنشد الليث: أ يحكُمُ فى أَموالنا و دمائنا قُدَامَة قَلْخُ العَيرِ، عَيرِ ابنِ جَحْجَب؟ الأَصمعى: الفحل من الإِبل إِذا هدر فجعل كأَنه يقلع الهدير قلعاً، قيل: قَلَخَ يقلَخُ قلخاً؛ و أَنشد الأَصمعى: قَلْخَ الفحولِ الصِّيدِ فى أَشوالها و القُلاخ، بالضم: اسم شاعر، و هو قلاخ بن حزن السعدى؛ و هو القائل: أَنا القُلاخُ فى بغائى مِقْسَماً، أَقسَمْتُ لا أَسأَمُ حتى يسأَما و القُلاخ بن جَنَاب بن جلا الراجز، شبه بالفحل فلقب بالقلاخ؛ و هو القائل: أَنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جلا، أَبو خَناثيرَ، أَقودُ الجَمَلا أراد: إِنى مشهور معروف. و كل من قاد الجَمَل فإِنه يرى من كل مكان. قال ابن برّى: الذى ذكره الجوهرى ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر، و إنما هو القلاخ العنبرى، و مِقْسَم غلام القلاخ هذا العنبرى، و كان قد هرب فخرج فى طلبه فنزل بقوم فقالوا: من أَنت؟ قال: أَنا القلاخ جئتُ أَبْغِى مِقْسَما

قمخ؛ ج۳، ص: ۴۸

: الأَصمعى: أَقْمَخَ بأَنفه إِقْماخاً و أَكْمخ إِكماخاً؛ إذا شمخ بأَنفه و تكبر.

قنفخ؛ ج۳، ص: ۴۸

: القَنْفَخُ: ضرب من النبت، و الله أَعلم.

قوخ؛ ج۳، ص: ۴۸

: قاخَ جوفُ الإِنسان قَوْخاً و قَخاً، مقلوب: فسد من داء. و ليلة قاخٌ: مظلمة سوداء؛ و أَنشد: كم ليلة طَخياءَ قاخاً حِنْدِسا، تَرى النجومَ من

دُجاها طُمَّسا و ليس نهار قاخ كذلك: عن كراع.

فصل الكاف؛ ج۳، ص: ۴۸

كخخ؛ ج۳، ص: ۴۸

: كَخَّ يَكِخُّ كخًّا و كَخِيخاً: نامَ فَغَطَّ. وفى الحديث عن أَبى هريرة: أَكل الحسن أَو الحسين، رضى الله عنهما، تمرة من الصدقة فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: كخ كخ، أ ما علمت أَنَّا أَهلُ بيت لا تحلُّ لنا الصدقة؟

كرخ؛ ج۳، ص: ۴۸

: الكَرْخُ: سوق ببغداد، نبطية؛ و فى التهذيب: كَرْخ بغير تعريف و أُكَيْراخُ موضع آخر فى السواد.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹

و الكُراخيَّةُ: الشُّقَّة من البوارى. و فى التهذيب: الكَراخة و الكارِخُ الرجل الذى يسوق الماء إلى الأَرض، سوادية. و الكارِخَة: الحَلق أو شىء منه، و قد قيلت بالحاء المهملة.

كشخ؛ ج۳، ص: ۴۹

: الكَشْخانُ: الدَّيُّوث، و هو دخيل فى كلام العرب؛ و يقال للشاتم: لا تَكْشِخْ فلاناً؛ قال الليث: الكشخان ليس من كلام العرب، فإِن أُعرب قيل كِشْخَانُ على فِعلال. قال الأَزهرى: إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثى، و يجوز أن يقال فلان كَشْخان على فَعلان، و إِن جعلت النون أَصلية فهو رباعى، و لا يجوز أن يكون عربيّاً لأَنه يكون على مثال فعلال، و فعلال لا يكون فى غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه. و الكشخنة: مولَّدة ليست عربية.

كشمخ؛ ج۳، ص: ۴۹

: الكَشْمَخَة و الكُشْمَخة: بقلة تكون فى رمال بنى سعد تؤكل طيبة رخصة؛ قال الأَزهرى أقمت فى رمال بنى سعد فما رأَيت كَشْمَخة و لا سمعت بها، قال: و أَحسبها نبطية و ما أُراها عربية. و ذكر الدينورى الكشمخة و فسرها كذلك ثم قال: و هى المُلَّاحُ و أَهل البصرة يسمون المُلَّاح الكُشْمَلَخ، و الله أَعلم.

كشملخ؛ ج۳، ص: ۴۹

: الكُشْمَلَخُ بِصرية: المُلَّاحُ، حكاها أَبو حنيفة قال: و أَحسبها نبطية، قال: و أَخبرنى بعض البصريين أن الكُشْمَلَخ اليَنَمَةُ.

كفخ؛ ج۳، ص: ۴۹

: الكَفْخَة: الزبدة المجتمعة البيضاء من أَجود الزبد؛ قال: لها كَفْخَةٌ بَيْضا تَلُوحُ كأَنها تَرِيكَةُ قَفْرٍ، أُهْدِيَتْ لأَمير قال أَبو تراب: كَفَخَه كَفْخاً إِذا ضربه.

كمخ؛ ج۳، ص: ۴۹

: أَقْمَخَ بأَنْفه إِقماخاً و أَكْمخ إِكماخاً إِذا شمَخ بأَنفه و تكبر. و كمَخه باللجام: قَدَعه. و قيل: الإِكماخ رفع الرأْس تكبراً؛ و قيل: الإِكماخ جلوس المتعظم فى نفسه؛ أَكمخ إِكماخاً. حكى أَبو الدقيش: فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المَنَصَّة و قال: هكذا يكْمَخون من البأْو و العظمة. و قال أَبو العباس: الكُماخ الكبرُ و التعظم؛ و قوله: إِذا ازدَهاهُم يوم هَيْجا، أَكْمَخوا بأْواً، و مَدَّتْهمْ جبالٌ شُمَّخ قيل: معناه عمروا و زادوا، و قيل: ترادوا. و مَلِكٌ كَيْمَخ: رفع رأْسه تكبراً. و فى الصحاح: كمخ بأَنفه تكبر. و أَكْمَخَ الكرم: بدت زَمَعاته، و ذلك حين يتحرك للإِيراق؛ هذه عن أَبى حنيفة. و الكَمْخ: السلْح. و كَمَخ البعيرُ بسَلْحه يكمَخُ كَمْخاً إِذا أَخرجه رقيقاً. و الكامَخُ: نوع من الأُدْم معرّب، و قرّب إِلى أَعرابىّ خبز و كامَخٌ فلم يعرفه فقال: ما هذا؟ فقيل: كامَخٌ، فقال: قد علمت أَنه كامَخٌ و لكن أَيُّكم كمَخَ به؟ يريد سلَح به.

كوخ؛ ج۳، ص: ۴۹

: ليلةٌ كاخٌ: مظلمة. و يقال للبيت المسنَّم: كُوخٌ، و هو فارسىٌّ معرّب. و الكُوخ، بالضم: بيت من قصب بلا كوة، و الجمع الأَكْواخ. الأَزهرى: الكُوخ و الكاخ دخيلان فى العربية. و الكُوخ: كل موضع يتخذه الزارع على زرعه و يكون فيه يحفظ زروعه، و كذلك الناطور يتخذه يحفظ ما فى البستان، و أَهل مرو يقولون كاخٌ للقصر الذى يتخذ فى البستان و المواضع.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰

فصل اللام؛ ج۳، ص: ۵۰

لبخ؛ ج۳، ص: ۵۰

: اللبْخُ الاحتيال للأَخذ. و اللبْخ: الضرب و القتل. و اللُّبوخ: كثرة اللحم فى الجسد. رجل لَبيخٌ و امرأَة لُباخيَّة: كثيرة اللحم ضخمة الرَّبلة تامَّة كأَنها منسوبة إِلى اللُّباخ. و يقال للمرأَة الطويلة العظيمة الجسم: خرْباقٌ و لُباخيَّة. و اللّبَاخ: اللّطام و الضراب. و اللبَخَة: شجرة عظيمة مثل الأَثابَة أَو أَعظم، ورقها شبيه بورق الجوز، و لها أَيضاً جَنًى كجَنى الحَماطِ مُرٌّ إِذا أُكل أَعطش، و إِذا شرب عليه الماءُ نفخ البطن؛ حكاه أَبو حنيفة و أَنشد: مَن يشرب الماءَ، و يأْكل اللَّبخْ، تَرِمْ عروقُ بطنِه و يَنتَفِخْ قال: و هو من شجر الجبال؛ قال: و أَخبرنى العالِم به أَن بانْصنا من صعيد مصر، و هى مدينة السحرة فى الدور، الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ؛ قال: و هو بالفتح؛ قال: و هو شجر عظام أَمثال الدُّلْب و له ثمر أَخضر يشبه التمر حلو جدّاً، إِلا أَنه كريه و هو جيد لوجع الأَضراس، و إِذا نشر شجره أَرعف ناشره؛ قال: و ينشر أَلواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً، يجعله أَصحاب المراكب فى بناءِ السفن، و زعم أَنه إِذا ضم منه لوحان ضمّاً شديداً و جعلا فى الماء سنة التحما فصارا لوحاً واحداً، و لم يذكر فى التهذيب أَن يجعلا فى الماءِ سنة و لا أَقل و لا أَكثر؛ و هذه الشجرة رأَيتها أَنا بجزيرة مصر و هى من كبار الشجر، و أَعجب ما فيها أَن قوماً زعموا أَن هذه الشجرة كانت تَقتل فى بلاد الفرس، فلما نقلت إِلى مصر صارت تؤكل و لا تضر، ذكره ابن البيطار العشاب فى كتابه الجامع. و اللَّبيخة: نافجة المسك. و تَلَبَّخ بالمسك: تطيب به؛ كلاهما عن الهجرى؛ و أَنشد: هَدانى إِليها ريحُ مسكٍ تَلَبَّخَتْ به فى دُخانِ المَنْدَلىّ المُقَصَّدِ

لتخ؛ ج۳، ص: ۵۰

: اللتْخُ: لغة فى اللطخ. و تلتخ: كتلطخ. و رجل لَتِخَة: داهية منكر، هكذا حكاه كراع، و قد نفى سيبويه هذا المثال فى الصفات. و

اللَّتْخان: الجائع؛ عن كراع، و المعروف عند أَبى عبيد الحاء، و قد تقدم. الليث: اللتْخ الشق؛ يقال: لَتَخه بالسوط أى سحله و قشر جلده.

لخخ؛ ج۳، ص: ۵۰

: لَخِخَتْ عينه و لَحِحَتْ إِذا التزقت من الرمص. و لَخَّتْ عينه تَلِخُّ لخّاً و لَخيخاً: كثرت دموعها و غلظت أَجفانها؛ أَنشد ابن دريد: لا خيرَ فى الشيخ إِذا ما اجلَخَّا، و سال غَرب عينه فَلَخَّا أى رَمِصَ. و اللَّخَّة: الأَنف؛ قال: حتى إِذا قالتْ له: إِيه إِيهْ و جَعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنّيه تغنيه: أراد تُغَنِّنُه من الغنة. و واد لاخٌّ و ملْتَخٌّ: كثير الشجر مؤْتَشب.قال الأَزهرى: و روينا عن ابن عباس قصة إِسماعيل و أُمِّه هاجر و إِسكان إِبراهيم إِياه فى الحرم، قال: و الوادى يومئذ لاخٌّ، قال شمر فى كتابه إِنما هو لاخٌ، خفيف، أى معوجُّ الفم ذهب به إِلى الإِلخاءِ «۳». و اللخواء، و هو المعوجُّ الفم؛ قال الأَزهرى: و الرواية لاخٌّ، بالتشديد.

(۳). قوله [إلى الإلخاء إلخ] فى شرح القاموس: ذهب فى أخذه من الألخى، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، و الذى فى الأمهات من الإلخاء إلخ انتهى و الظاهر أنه بالألف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء و لقوله و هو المعوج إلخ

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱

روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: جوف لاخ أى عميق؛ قال: و الجوف الوادى، و معنى قوله: الوادى لاخّ أى متضايق متلاخّ لكثرة شجره و قلة عمارته؛ قال ابن الأَثير: أَثبته ابن معين بالخاءِ المعجمة و قال: من قال غير هذا فقد صحَّف فإِنه يروى بالحاءِ المهملة. و سكران مُلْتخٌّ و مُلْطخٌّ أى مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله؛ و منه يقال التَخَّ عليهم أَمرُهم أى اختلط. فأَما قولهم مُلْطخٌّ فغير مأْخوذ به لأَنه ليس بعربى؛ قال الجوهرى: سكران مُلْتَخٌّ و العامة تقول ملطَخٌّ، و لا يقال سكران مُتَلَطِّخٌ، قال الأَصمعى: هو مأْخوذ من واد لاخّ إِذا كان ملتفّاً بالشجر. و التَخَّ العُشب: التَفَّ. و اللَّخْلَخانيَّةُ: العجمة فى المنطق؛ رجل لَخْلَخانىٌّ و امرأَة لخلخانية إِذا كانا لا يفصحان. وفى الحديث: فأَتانا رجل فيه لَخْلَخانيَّة؛ قال أَبو عبيدة: اللخلخانية العُجمة؛ قال البعيث: سيترُكُها، إِن سلَّم الله جارَها، بنو اللَّخْلَخانيَّات، وهْى رُتُوع وفى حديث معاوية قال: أَىّ الناس أَفصح؟ فقال رجل: قوم ارتفعوا عن لَخْلَخانيَّة العراق، قال: و هى اللكنة فى الكلام و العجمة؛ و قيل: هو منسوب إِلى لَخْلَخان و هى قبيلة؛ و قيل: موضع؛ و منهالحديث: كنا بموضع كذا و كذا فأَتى رجل فيه لَخْلَخانيَّة.و اللَّخْلَخَة: ضرب من الطيب؛ و قد لخلخه.

لطخ؛ ج۳، ص: ۵۱

: لطخه بالشىء يَلْطَخه لطخاً و لطَّخه، و لطختُ فلاناً بأَمر قبيح: رميته به. و تلطَّخ فلان بأَمر قبيح: تدنس، و هو أَعم من الطَّلْخ. و اللُّطاخَة: بقية اللَّطْخ. و رجل لَطِخٌ: قذر الأَكل. و لَطَخَه بشرٍّ يلطَخُه لطْخاً أى لوَّثه به فتلوَّث و تلطخ به فعله. وفى حديث أَبى طلحة: تركتْنى حتى تلطَّخْتأَى تنجست و تقذرت بالجماع. يقال: رجل لَطِخ أى قذر، و رجل لُطَخَة: أَحمق لا خير فيه، و الجمع لطَخات. و اللَّطخ: كل شىءٍ لُطِّخ بغير لونه. و فى السماء لَطْخٌ من سحاب أى قليل. و سمعت لَطْخاً من خَبَرٍ أى يسيراً. و يقال: اغنُوا عنا لَطْختكم.

لفخ؛ ج۳، ص: ۵۱

: لَفَخَه على رأْسه و فى رأْسه يلْفَخه لفْخاً، و هو ضرب جميع الرأْس؛ و قيل: هو كالقَفْح، و خص بعضهم به ضرب الرأْس بالعصا. و لفَخَه البعير يلفَخُه لفْخاً على لفظ ما تقدّم: ركضه برجله من ورائه.

لمخ؛ ج۳، ص: ۵۱

: اللِّماخ: اللطام. و لَمِخ يلمَخ لَمْخاً: لَطَم. و لامَخه لماخاً: لاطمه؛ و أَنشد: فَأَوْرَخَتْه أَيَّما إِيرَاخِ، قَبْلَ لِمَاخٍ أَيَّما لِمَاخ و لَمَخه: لطَمه. و يقال: لامَخه و لاخَمَه أى لاطمه.

لوخ؛ ج۳، ص: ۵۱

: واد لاخٌ: عميق؛ عن أَبى حنيفة. قال ابن سيدة: و إِنما قضينا بأَن أَلفه واو لأَن الواو عيناً أَكثر منها لاماً. التهذيب: و أَودية لاخَةٌ، قال: و أَصله لاخٌ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل: لائخٌ، ثم نقصت منه عين الفعل؛ قال: و معناه السعة و الاعوجاج. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: واد لاخّ، بالتشديد، و هو المتضايق الكثير الشجر، و قد ذكر فى باب المضاعف.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۲

فصل الميم؛ ج۳، ص: ۵۲

متخ؛ ج۳، ص: ۵۲

: مَتَخَ الشيء يَمْتَخُه و يَمْتُخُه مَتْخاً: انتزعه من موضعه. و متخ بالدلو: جبذها. و المتْخ: الارتفاع؛ متَخْتُه: رفعته. و مَتَخ: رفع. و مَتَخ المرأَة يمتَخها متْخاً: نكحها. و متَخ الجرادُ إِذا رزَّ ذنَبه فى الأَرض. و متَخَتِ الجرادة: غرزت ذنبها لتبيض. و متَخ الخمسين: قاربها، و الحاءُ المهملة لغة، و قد تقدم.

مخخ؛ ج۳، ص: ۵۲

: المُخُّ: نِقْىُ العظم؛ و فى التهذيب: نِقْىُ عظام القصب؛ و قال ابن دريد: المُخُّ ما أُخرج من عظم، و الجمع مَخَخة و مخاخ، و المُخَّة: الطائفة منه، و إِذا قلت مُخَّة فجمعها المُخُّ. و تقول العرب: هو أَسمح من مُخَّة الوبَر أى أَسهل، و قالوا: اندَرَع اندِراعَ المُخَّة و انقصف انقصاف البَرْوَقَة فاندرع، يذكر فى موضعه. و انقصف: انكسر بنصفين. وفى حديث أُمّ معبد فى رواية: فجاءَ يسوق أَعْنُزاً عجافاً مِخاخُهنّ قليل؛ المخاخ جمع مُخ مثل حِباب و حُب و كمام و كمّ، و إِنما لم يقل قليلة لأَنه أراد أن مخاخَهن شىء قليل. و تَمَخَّخ العظمَ و امْتَخه و تَمَكَّكه و مَخْمَخه: أَخرج مخه. و المُخاخَة: ما تُمُصِّص منه. و عظم مَخيخ: ذو مخ؛ و شاة مَخيخة و ناقة مخيخة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: باتَ يُماشى قُلُصاً مَخائِخا و أَمَخَّ العظمُ: صار فيه مُخ؛ و فى المثل: شَرُّ ما يُجِيئُكَ إِلى مُخَّةِ عُرْقُوب. و أَمَخَّتِ الدابة و الشاة: سَمِنت. و أَمَخَّت الإِبل أَيضاً: سَمِنَت؛ و قيل: هو أَوّل السِّمَن فى الإِقبال و آخر الشحم فى الهُزال. و فى المثل: بين المُمِخَّة و العَجْفاءِ. و أَمَخَّ العود: ابتَلَّ و جرى فيه الماءُ، و أَصل ذلك فى العظم. و أَمَخَّ حب الزرع: جرى فيه الدقيق، و أَصل ذلك العظم. و المخ: الدماغ؛ قال: فلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا، و لا نَنْتَقى المُخَّ الذى فى الجَماجم و يروى السروّ و هو فعول من السُّرى، وصف بهذا قوماً فذكر أَنهم لا يلبسون من النعال إِلا المدبوغة و الكلب لا يأْكلها، و لا يستخرجون ما فى الجماجم لأَن العرب تعير بأَكل الدماغ كأَنه عندهم شَرَهٌ و نَهَم. و مُخُّ العين: شحمتها، و أَكثر ما يستعمل فى الشعر. التهذيب: و شحم العين قد سمى مخّاً؛ قال الراجز: ما دام مُخٌّ فى سُلامى أَو عَيْن و مخ كل شىء: خالصه. و غيره يقال: هذا من نُخّ قَلْبى و نُخاخة قلبى و من مُخَّة قلبى و من مُخِّ قلبى أى من صافيه. وفى الحديث: الدعاءُ مُخُّ العبادة؛ مخّ الشىء: خالصه، و إِنما كان مُخّاً لأَمرين: أَحدهما أَنه امتثال أَمر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو محض العبادة و خالصها، الثانى أَنه إِذا رأَى نجاح الأُمور من الله قطع أَمله عن سواه و دعاه لحاجته وحده، و هذا هو أَصل العبادة و لأَن الغرض من العبادة الثواب عليها و هو المطلوب بالدعاءِ. و أَمْرٌ مُمِخٌّ إِذا كان طائلًا من الأُمور. و إِبل مخائخ إِذا كانت

خياراً. أَبو زيد؛ جاءَته مُخَّة من الناس أَى نخبتهم؛ و أَنشد أَبو عمرو: أَمسى حَبيبٌ كالفُرَيجِ رائِخا، يقول: هذا الشرُّ ليس بائخا، بات يماشي قلصاً مخائخا

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۳

و نعجةٌ فَرِيج إِذا ولدت فانْفَرج وَرِكاها. و الرائخ: المسترخى. و المخ: فرس الغراب بن سالم.

مدخ؛ ج۳، ص: ۵۳

: المَدْخُ: العظَمة. و رجل مادخٌ و مَدِيخ: عظيم عزيز؛ و روى بيت ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى: مُدَخاء كُلُّهم، إِذا ما نُوكِرُوا يُتقَوا، كما يُتقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ و متمادخ و مدّيخ: كمادخ. و تَمَدَّخَت الناقةُ: تلوّت و تعكست فى سيرها. و تَمَدَّخَت الإِبل: سَمِنت. و تمدَّخت الإِبل: تقاعست فى سيرها، و بالذال معجمة أَيضاً. و التمادُخ: البغى؛ و أَنشد: تَمادَخُ بالحِمَى جَهْلًا علينا؛ فهَلَّا بالقيان تُمادِخِينا و قال الزَّفَيَانُ: فلا تَرى فى أَمرنا انْفساخا، من عُقَد الحَىّ، و لا امتداخا ابن الأَعرابى: المدخ المعونة التامة. و قد مَدَخَه يمدَخُه مَدْخاً و مادَخه يمَادخُه إِذا عاونه على خير أَو شرّ.

مذخ؛ ج۳، ص: ۵۳

: المَذْخُ، بسكون الذال: عسل يظهر فى جُلّنار المَظّ و هو رمَّان البرّ؛ عن أَبى حنيفة، و يكثر حتى يَتَمَذَّخه الناس. و تمذَّخه الناس: امتصُّوه، عنه أَيضاً؛ قال الدينورى: يمتص الإِنسان حتى يمتلئ وَ تجرِسه النَّحل. و تمذَّخَت الناقةُ فى مشيها: تقاعست كتمدَّخت «۴».

مرخ؛ ج۳، ص: ۵۳

: مرَخَه بالدهن يمرُخُه «۵». مرخاً و مرَّخه تمريخاً: دهنه. و تمرَّخ به: ادّهن. و رجل مَرَخٌ و مِرِّيخ: كثير الادّهان. ابن الأَعرابى: المَرْخُ المزاح، وروى عن عائشة، رضى الله عنها: أَن النبىّ، صلى الله عليه و سلم، كان عندها يوماً و كان متبسطاً فدخل عليه عمر، رضى الله عنه، فَقَطَّبَ و تَشَزَّن له، فلما انصرف عاد النبى، صلى الله عليه و سلم، إِلى انبساطه الأَوّل، قالت: فقلت يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت، قالت فقال لى: يا عائشة إِن عمر ليس ممن يُمْرَخُ معه!أَى يمزح؛ و روى عن‌جابر بن عبد الله قال: كانت امرأَة تغنى عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدفّ تحت رجلها، و أَمرت المرأَة فخرجت، فلما دخل عمر قال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم، هل لك يا ابن الخطاب فى ابنة أَخيك فعلت كذا و كذا؟ فقال عمر: يا عائشة؛ فقال: دع عنك ابنة أَخيك. فلما خرج عمر قالت عائشة: أَ كان اليوم حلالًا فلما دخل عمر كان حراماً؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: ليس كل الناس مُرَخّاً عليه؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه عثمان مرخّاً، بتشديد الخاء، يمرخ معه؛ و قيل: هو من مَرَخْتُ الرجل بالدهن إِذا دهنت به ثم دلكته. و أَمْرَخْتُ العجين إِذا أَكثرت ماءه؛ أَراد ليس ممن يستلان جانبه. و المَرْخُ: من شجر النار، معروف. و المَرْخُ: شجر كثير الوَرْى سريعه. و فى المثل: فى كلِّ شَجَرٍ نار، و اسْتَمْجَدَ المَرْخُ و العَفَار؛ أَى دهنا بكثرة دلكك «۶». و اسْتمجَد: استفضل؛ قال أَبو حنيفة: معناه اقتدح

(۴). قوله [كتمدخت] هو بالدال و الخاء فى نسخة المؤلف، و هو الذى يؤخذ من المادة فوقه. و قال فى شرح القاموس كتمذحت، بالحاء المهملة (۵). قوله [يمرخه] هو فى خط المؤلف، بضم الراء، و قال فى القاموس و مرخ كمنع (۶). قوله [أَى دهنا بكثرة دلكك] هكذا فى نسخة المؤلف

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۴

على الهوينا فإِن ذلك مجزئ إِذا كان زنادك مرخاً؛ و قيل: العفار الزند، و هو الأَعلى، و المرخ: الزندة، و هو الأَسفل؛ قال الشاعر: إِذا

المَرْخُ لم يُورِ تحتَ العَفَارِ، و ضُنَّ بقدْر فلم تُعْقِبِ و قال أَعرابى: شجر مرِّيخ و مَرِخ و قطِف، و هو الرقيق اللين. و قالوا: أَرْخِ يَدَيْكَ و اسْتَرْخْ إِنَّ الزنادَ من مَرْخْ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذى لا يحتاج أَن تكرّه أَو تلجّ عليه؛ فسره ابن الأَعرابى بذلك؛ و قال أَبو حنيفة؛ المَرْخ من العضاه و هو ينفرش و يطول فى السماء حتى يستظلّ فيه؛ و ليس له ورق و لا شوك، و عيدانه سلِبةٌ قضبان دقاق، و ينبت فى شعب و فى خَشب، و منه يكون الزناد الذى يقتدح به، واحدته مرخة؛ و قول أَبى جندب: فلا تَحْسِبَنْ جارى لَدَى ظلّ مَرْخَةٍ؛ و لا تَحْسِبَنْه نَقْعَ قاعٍ بقَرْقَرِ خص المرخة لأَنها قليلَة الورق سخيفة الظل. و فى النوادر: عود مِتِّيخٌ و مِرِّيخٌ طويل ليِّن؛ و المِرِّيخ: السهم الذى يغالى به؛ و المرِّيخ: سهم طويل له أَربع قذذ يقتدر به الغِلاء؛ قال الشماخ: أَرِقْتُ له فى القَوْم، و الصُّبْحُ ساطع، كما سَطَعَ المرِّيخُ شَمَّرَه الغَالى قال ابن برّى: وصف رفيقاً معه فى السفر غلبه النعاس فأَذن له فى النوم، و معنى شمَّره أَى أَرسَلَه، و الغالى الذى يغلو به أَى ينظر كَمْ مَدَى ذهابه؛ و قال الراجز: أَو كمرِّيخ على شِرْيانَةٍ أَى على قوس شريانة؛ و قال أَبو حنيفة، عن أَبى زياد: المِرِّيخ سهم يصنعه آل الخفة و أَكثر ما يُغلُون به لإِجراء الخيل إِذا استبقوا؛ و قول عمرو ذى الكلب: يا لَيتَ شعرى عنْكَ، و الأَمرُ عَمَمْ، ما فَعَل اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنمْ؟ صَبَّ لها فى الرِّيح مرِّيخٌ أَشَمْ إِنما يريد ذئباً فكنى عنه بالمرِّيخ المحدّد، مثله به فى سرعته و مضائه؛ أَ لا تراه يقول بعد هذا: فاجْتَالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هزَمْ اجتال: اختار، فدل ذلك على أَنه يريد الذئب لأَنَّ السهم لا يختار. و المرِّيخ: الرجل الأَحمق، عن بعض الأَعراب. أَبو خيرة: المرِّيخ و المرِّيجُ، بالخاء و الجيم جميعاً، القَرْن و يجمعان أَمْرِخَةً و أَمْرِجة؛ و قال أَبو تراب: سأَلت أَبا سعيد عن المريخ و المريج فلم يعرفهما، و عرف غيره المرّيخ و المرّيج: كوكب من الخُنَّس فى السماءِ الخامسة و هو بَهرام؛ قال: فعندَ ذاك يطلُعُ المرِّيخُ بالصُّبْح، يَحكى لَوْنَه زَخِيخُ، من شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ قال ابن الأَعرابى: ما كان من أَسماء الدرارى فيه أَلف و لام، و قد يجىء بغير أَلف و لام، كقولك مرِّيخ فى المرِّيخ، إِلاـ أَنك تنوى فيه الأَلف و اللام. و أَمْرَخَ العجينَ إِمْراخاً: أَكثَرَ ماءَه حتى رق. و مَرِخ العَرْفَجُ مَرَخاً، فهو مَرِخٌ: طاب و رقَّ و طالت عيدانه. و المَرِخ: العَرْفج الذى تظنه يابساً فإِذا كسرته وجدت جوفه رطباً. و المُرْخَة: لغة فى الزُّمْخَةِ، و هى البَلَحة. و المرِّيخُ: المرْدَاسَنْجُ. و ذو المَرْوخِ: موضع. و فى الحديث ذكر ذى

لسان العرب، ج٣، ص: ۵۵

مُراخٍ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة؛ و قيل: هو جبل بمكة، و يقال بالحاء المهملة. و مارخَة: اسم امرأَة. و فى أَمثالهم: هذا خِباءُ مارخَةَ «۱». قال: مارخة اسم امرأَة كانت تتفخر ثم عثر عليها و هى تنبش قبراً.

مسخ؛ ج٣، ص: ۵۵

: المَسْخُ: تحويل صورة إِلى صورة أَقبح منها؛ و فى التهذيب: تحويل خلْق إِلى صورة أُخرى؛ مَسَخه الله قرداً يَمْسَخه و هو مَسْخ و مَسيخٌ، و كذلك المشوّه الخلق. وفى حديث ابن عباس: الجانّ مَسِيخُ الجنّ كما مسخت القردة من بنى إِسرائيل؛ الجانّ: الحيات الدقاق. و مسيخ: فعيل بمعنى مفعول من المسخ، و هو قلب الخلقة من شىء إِلى شىء؛ و منهحديث الضباب: إِن أُمَّة من الأُمم مُسِخَت و أَخشى أَن تكونَ منها.و المسيخ من الناس: الذى لا مَلاحَة له، و من اللحم الذى لا طعم له، و من الطعام الذى لا ملح له و لا لون و لا طعم؛ و قال مدرك القيسي: هو المليخ أَيضاً، و من الفاكهة ما لا طعم له، و قد مَسُخَ مَساخة، و ربما خصوا به ما بين الحلاوة و المرارة؛ قال الأَشعر الرقبان، و هو أَسدى جاهلى، يخاطب رجلًا اسمه رضوان: بحسبك، فى القوم، أَن يعلموا بأَنك فيهم غَنىّ مُضِرْ و قد علم المعشر الطارقوك بأَنك، للضيف، جُوعٌ وقُر إِذا ما انْتَدَى القومُ لم تأْتهم، كأَنك قد ولَدَتْك الحُمُر مَسِيخٌ مِليخٌ كلحم الحُوارِ، فلا أَنت حُلْوٌ، و لاـ أَنت مُرْ و قد مَسَخَ كذا طَعْمَه أَى أَذهبه. و فى المثل: هو أَمْسَخ من لَحْم الحُوار أَى لاـ طعم له. أَبو عبيد: مسخْتُ الناقة أَمْسَخُها مَسْخاً إِذا هزلتها و أَدبرتها من التعب و الاستعمال؛ قال الكميت يصف ناقة: لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُون، و لم يمسَخ مَطاها الوُسُوق و القَتَبُ قال: و مسحت، بالحاء، إِذا هزلتها؛ يقال بالحاء و الخاء. و أَمسخ الورم: انحلّ. و فرس ممسوخ: قليل لحم الكفل؛ و يُكره فى الفرس انْمساخُ حَماتِه أَى ضُموره. و امرأَة ممسوخة: رسحاء، و الحاء أَعلى. و امَّسَخَتِ العضدُ: قلّ لحمها، و الاسم المَسَخ. و ماسِخة:

رجل من الأزد؛ و الماسِخِيَّةُ: القِسِى، منسوبة إِليه لأنه أوّل من عملها؛ قال الشاعر: كقوسِ الماسِخِىّ أَرَنَّ فيها، من الشَّرْعِىِّ، مَرْبُوعٌ مَتِينُ و الماسخىُّ: القوّاس؛ و قال أَبو حنيفة: زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة كان قوَّاساً؛ قال ابن الكلبى: هو أول من عمل القسىّ من العرب. قال: و القوّاسون و النَّبَّالون من أَهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إِليه و تقادم ذلك قيل لكل قوَّاس ماسخىّ؛ و فى تسمية كل قوّاس ماسخيّاً؛ قال الشماخ فى وصف ناقته:

(۱). قوله [هـذا خباء مارخـة] بخاء معجمـة مكسورة ثم باء موحدة، و قوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا فى نسـخة المؤلف. و الذى فى القاموس مع الشرح: و مارخة اسم امرأَة كانت تتخفر ثم وجدوها تنبش قبراً، فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلًا إلخ. و تتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر، و هو الحياء، و قوله هذا حياء إلخ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۶

عَنْسٌ مُذَكَّرَة، كأَن ضُلوعَها أُطُرٌ حَناها الماسِخِىُّ بيَثْرِب و الماسخيات: القسِىّ، منسوبة إِلى ماسخة؛ قال الشماخ بن ضرار: فَقرّبْتُ مُبْراةً، تخالُ ضُلوعَها، من الماسخِيَّات، القسىّ المُوَتَّرا أَراد بالمبراة ناقة فى أَنفها برة.

مصخ؛ ج۳، ص: ۵۶

: المَصْخ: اجتذابك الشىء عن جوف شىءٍ آخر. مصخ الشىءَ يمصَخُه مَصْخاً و امْتَصَخه و تمصَّخه: جذبه من جوف شىء آخر. و امْتَصخ الشىءُ من الشىء: انفصل. و الأُمْصوخَة: أُنبوب الثُّمام؛ الليث: و ضرب من الثمام لا ورق له إِنما هى أَنابيب مركب بعضها فى بعض، كل أُنبوبة منها أُمْصوخَة إِذا اجتذبْتَها خرجت من جوف أُخرى، كأَنها عفاص أُخرج من المكحلة، و اجتذابه المَصْخُ و الإمْصاخ. و أَمْصَخ الثمامُ: خرجت أَماصيخُه، و أَحْجَن: خرجت حجنَته، و كلاهما خوص الثمام؛ و قال أَبو حنيفة: الأُمصوخة و الأُمصوخ كلاهما ما تنزعه من النَّصىّ مثلَ القضيب؛ قال: و الأُمْصُوخة أَيضاً شحمة البردى البيضاء؛ و تمصَّخها: نزع لبها؛ و المُصُوخ: جُدُر الثُّمام بعد شهرين. و الأُمصوخة: خوصة الثمام و النَّصىّ، و الجمع الأُمصوخ و الأَماصيخ؛ و مصختها و امتصختها إِذا انتزعتها منه و أَخذتها. وفى الحديث: لو ضربك بأُمصُوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَك؛ الأُمصوخ: خوص الثمام، و هو أَضعف ما يكون؛ قال الأَزهرى: رأَيت فى البادية نباتاً يقال له المُصَّاخ و الثُّدَّاءُ، له قشور بعضها فوق بعض كلما قشرت أُمصوخة ظهرت أُخرى، و قشوره تقوّى جيداً و أَهل هراة يسمونه دليزاذ. و المَصُوخة من الغنم: المسترخية أَصل الضرع. التهذيب: المَصُوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخى الأَصل، كما امْتَصَخت ضرَّتها فأَمصَخت عن البطْن أَى انفصلت. و المصخ: لغة فى المسخ مضارعة.

مضخ؛ ج۳، ص: ۵۶

: المَضْخُ: لغة شنعاء فى الضمخ.

مطخ؛ ج۳، ص: ۵۶

: مطَخَ عِرضَه يَمْطَخه مطخاً: دنَّسه. و المَطْخ: اللعق. و مطخ الشىءَ يَمطَخُه مَطْخاً: لعِقَه؛ و من أَمثال العرب: أَحْمَقُ ممن يَمْطَخُ الماءَ؛ و أَحمق يَمطَخُ الماءَ: لا يحسن أَن يشربه من حُمقهِ و لكن يلعقه؛ و أَنشد شمر: و أَحْمَقَ ممن يَمْطَخُ الماءَ قال لى: دعِ الخَمْر و اشرَبْ من نُقاخٍ مُبَرَّدِ و يروى: يَنْطَخُ، و يروى ...: ممن يلعق الماء ... و مَطَخَ بالدلو: جذب. و المَطْخُ: مَتْخ الماء بالدلو من البئر؛ و قد مَطَخْتُ مَطْخاً؛ و أَنشد: أَما و رَبِّ الراقصات الزُّمَّخِ، يزُرْن بيتَ اللَّهِ عِندَ المَصْرِخ، لَيَمْطَخَنَّ بالرِّشا المُمَطَّخِ و اللطْخ و المَطْخ: ما يبقى فى الحوض و الغدير من الماءِ الذى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه. و مَطْخ الفرس: تنزيَتُه، و قد مطَخَ يمطَخُ؛ عن الهجرى. و يقال

للكذاب: مَطْخ مَطْخ «۱». أى قولك باطل و مَين، و المَطَّاخ: الفاحش البذىّ.

ملخ؛ ج۳، ص: ۵۶

: المَلْخ: قبضك على عضَلَة عضًّا و جذباً؛ يقال: امتلخ الكلب عضلته و امتلخ يده من يد القابض عليه.

(۱). قوله [مطخ مطخ] فى نسخة المؤلف بفتح الميم و سكون الطاء و فى القاموس مطخ مطخ بكسرتين أى و سكون الخاء

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۷

و ملخ الشىءَ يملَخُه مَلْخاً و امتَلَخه: اجتذبه فى استلال، يكون ذلك قبضاً و عضّاً. و امتلخ اللجامَ من رأْس الدابة: انتزعه؛ و امتلخ الرُّطَبَة من قشرها و اللحمة عن عظمها، كذلك. و امتلَخْتُ الشىءَ إِذا سللته رُوَيْداً. و فى حديث أَبى رافع: ناوَلْنى الذراع فامتَلَخْتُ الذراعَ أَى استخرجتها. و الخافِلُ: الهارِبُ، و كذلك الماخِلُ و المالِخُ؛ قال الأَزهرى: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول ملَخَ فلان إِذا هرب. و عبد مُلاخٌ «۱» إِذا كان كثير الإِباق. ابن الأَعرابى: المَلْخ الفرار، و المَلْخ: التكبر، و المَلْخ: ريح الطعام. و رجل ممتَلَخ العقل: ذاهبُه مستَلَبُهُ. و امتَلَخ عينَه: اقتلعها؛ عن اللحيانى. و ملَخَتِ العُقاب عينَه و امتَلَخَتْها إِذا انتزعَتها. و ملَخ فى الأَرض: ذهب فيها. و المَلْخ: أَن يمرّ مرّاً سريعاً. و قال ابن هانئ: المَلْخُ مدُّ الضَّبُعَيْنِ فى الحُضْر على حالاته كلها، محسناً أَو مسيئاً. و المَلْخُ: السير الشديد. قال ابن سيدة: الملخ كل سير سهل، و قد يكون الشديد. مَلَخ يمْلَخُ و مَلَخَ القومُ مَلْخَة صالحة إِذا أَبعدوا فى الأَرض؛ قال رؤبة يصف الحمار: مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَّاخُ المَلَق و المَلَق: ما استوى من الأَرض. و امتَلَخْت السيفَ انتضيته؛ و قيل انتضيته مسرعاً من مشع. و امتَلَخ فلان ضرسه أَى نزعه. و المَلْخُ و المَلَخ: التثنّى و التكسر. و المِلاخُ و المُمالخَة: الممالقة. و المَلَّاخ: الملَّاق؛ و أَنشد الأَزهرى هنا بيت رؤبة يصف الحمار: مُقْتَدِرِ التَّجليخِ مَلَّاخ المَلَق و قد مالخه و هو يملَخ بالباطل مَلْخاً أَى يتلهى و يَلَجُّ فيه؛ و قيل: فلان يملَخُ فى الباطل مَلْخاً يتردَّد فيه و يكثر؛ و قال شمر: يملخ فى الباطل هو التثنّى و التكسر؛ و قيل: يملَخ فى الباطل أَى يمرُّ مرّاً سريعاً سهلًا؛ وفى حديث الحسن: يملَخُ فى الباطل مَلْخاًأَى يمرّ فيه مرّاً سهلًا. و مالَخها إِذا مالَقَها و لاعَبها. و ملَخَ الفرسُ و غيره: لعب. و ملَخ المرأَةَ ملْخاً، و هو من شدة الرَّطْم. و ملَخ الضِّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً: نزا عليها؛ عن ابن الأَعرابى، و الحافر نزواً. و ملَخ الفحلُ يملَخ مَلْخاً و مُلوخاً و مَلاخة و هو مَليخٌ: جفر عن الضراب. ابن الأَعرابى: إِذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها، فهو مَليخ. و المَليخُ: البطىءُ الإِلقاح؛ و قيل: هو الذى لا يلقح الضَّبْعَى «۲» و قيل هو الذى لا يلقح أَصلًا و إِن ضرب، و الجمع أَمْلِخَة. أَبو عبيد: فرس مَلِيخٌ و نَزُورٌ و صَلُود إِذا كان بطىء الإِلقاح، و جمعه مُلُخ. و المَلِيخ؛ الضعيف. و المَليخ: الذى لا طعم له مثل المَسيخ؛ و قد مَلُخ، بالضم، ملاخة. و خص بعضهم الحُوار الذى يُنحر حين يقع من بطن أُمه فلا يوجد له طعم، و فيه مَلاخة. و المَلِيخ: الفاسد؛ و قيل: كل طعام فاسد مليخ، حكاه ابن الأَعرابى؛ و قال مرّة: هو من الرجال الذى لا تشتهى أَن تراه عينك فلا تجالسه و لا تسمع أُذنك حديثه. و المَليخ: اللبن الذى لا ينسلُّ من اليد. و مَلَخَ التيسُ يَمْلَخُ مَلْخاً: شرِبَ بَوْلَهُ.

موخ؛ ج۳، ص: ۵۷

: الليث: ماخَ يَميخ مَيْخاً و تميَّخَ تميُّخاً، و هو التبختر فى الأَمر؛ قال الأَزهرى: هذا غلط و الصواب ماحَ يَميحُ، بالحاء، إِذا تبختر، و قد تقدم فى الحاء؛ و أَما ماخ فإِن أَحمد بن يحيى روى عن ابن الأَعرابى

(۱). قوله [و عبد ملاخ] بضم الميم و تخفيف اللام، و فى القاموس مع الشرح: و عبد ملاخ ككتان. (۲). قوله [الضبعى] كذا فى نسخة المؤلف

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۸

أَنه قال: المَاخُ سكون اللَّهب، ذكره فى باب الخاء؛ و قال فى موضع آخر: ماخَ الغضَبُ و غيرُه إِذا سكن؛ قال الأزهرى: و الميم فيه مبدَلةُ من الباء؛ يقال: باخ حرُّ اللهب و ماخ إِذا سكن و فتر حرّه، و الله أَعلم.

فصل النون؛ ج۳، ص: ۵۸

نبخ؛ ج۳، ص: ۵۸

: رجل نابِخَة: جَبَّار؛ قال ساعدة الهذلى: تُخْشَى عليه من الأَمْلاكِ نَابِخَةٌ من النَّوابِخ، مثلُ الحادِرِ الرَّزِم و يروى ... نَابِجَةٌ «۱» من النَّوابِجِ ...من النَّبَجة، و هى الرابية؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده بالياء لأَن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم فى بيت قبله و هو: يَهْدى ابنُ جُعْشُمِ الأَنْباءَ نحوَهُم، لا مُنْتَأًى عن حِياضِ الموتِ و الحُمَم ابن جُعْشُم هذا: هو سراقة بن مالك بن جعشم من بنى مدلج. و الحمم جمع حُمَّة، و هى القَدَر. و الحادِر: الغَلِيظ و أَراد به الأَسد. و الرزم: الذى قد رزم بمكانه. و رجل أَنْبَخُ إِذا كان جافياً. و نَبَخَ العجينُ ينبُخُ نُبوخاً: انتَفَخَ و اخْتَمَرَ؛ و عجين أَنْبَخانٌ و أَنْبَخانىٌّ: منتفخ مختمر؛ و قيل: هو الفاسد الحامض. و أَنْبَخَ: عَجَن عجيناً أَنْبَخانيًّا، و هو المسترخى؛ و خُبْز أَنْبَخانيَّة كأَنها كُوَرُ الزنابير؛ و قيل: خُبْزَة أَنْبَخَانِيَّة؛ و قيل: الأَنْبَخانُ العجين النَّبَّاخُ يعنى الفاسدَ الحامض. أَبو مالك: ثَرِيدٌ أَنْبَخَانِىٌّ إِذا كان له بخار و سخونة؛ و قال غيره: ثريد أَنبخانىّ إِذا سُوِّىَ من الكعك و الزيت فانتفخ حين صب عليه الماء و استرخى؛ وفى حديث عبد الملك بن عمير: خبزة أَنبخانية أَى لينة هشة. يقال: نَبَخَ العجينُ ينبُخُ إِذا اختمر. و عجين أَنبخان: لين مختمر، و قيل: حامض، و الهمزة زائدة. و النَّبْخُ: ما نفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء، فإِذا تَفَقَّأَ أَو يبس مجَلَت اليَدُ فصلبت على العمل، و كذلك من الجُدَرِىّ، و قيل: هو الجُدَرىّ، و قيل: هو جُدَرىُّ الغنم، و قيل: النَّبْخُ الجدرىّ و كل ما يتنفط و يمتلئ ماء؛ قال كعب بن زهير: تَحَطَّمَ عنها قَيْضُها عن خَراطِم، و عن حَدَقٍ كالنَّبْخِ لم تَتَفَتَّقِ يصف حدقة الرأْلِ أَو حدقة فرخ القطا، الواحدة من كل ذلك نبْخة؛ قال ابن برى: البيت لزهير بن أَبى سُلمى يصف فراخ النعام و قد تحطَّم عنها بيضها و ظهرت خراطمها و ظهرت أَعينها كالنَّبْخِ و هى غير مفتحة؛ و قيل: النَّبْخُ، بسكون الباء: الجدرى؛ و النَّبَخُ، بفتح الباء: ما نَفِطَ من اليد عن العمل؛ و النَّبَخُ: آثار النار فى الجسد. و النَّبْخة و النَّبَخَة: بَرْدِىّ يجعل بين كل لوحين من أَلواح السفينة؛ الفتح عن كراع. ابن الأَعرابى: أَنْبَخَ الرجلُ إِذا أَكلَ النَّبْخَ، و هو أَصل البَرْدِىّ يؤْكل فى القحط؛ و يقال للكبريتة التى تثقب بها النار: النَّبَخة و النَّبْخة و النُّبْخَة كالنكتة. و تراب أَنْبَخ: أَكدر اللون كثير. و النَّبْخَاء: الأَكمة أَو الأَرض المرتفعة؛ و منه قول ابنة الخُسّ حين قيل لها: ما أَحسنُ شىءٍ؟ فقالت: غَادِيَةٌ فى إِثْرِ سَارِيَةٍ فى نَبْخاءَ قَاوِيَة؛ و إِنما اختارت النبخاء لأَن المعروف أَن النبات فى الموضع المشرف أَحسن. و قد قيل: فى نفخاء رابية أَى ليس

(۱). قوله [نابجة إلخ] كذا فى الأَصل، و هو المناسب لقوله من النبجة إلخ. و فى الصحاح و يروى بائجة من البوائج انتهى و هو الأَولى، فإنه قال فى القاموس: و النابجة الداهية. قال شارحه و الصواب أنه البائجة، و قد تقدم فى الموحدة فإنى لم أجده فى الأمهات.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۹

فيها رمل و لا حِجارة، و سيأْتى ذكره. و روى اللحيانى: فى مَيْثَاءَ رابية؛ و المَيْثاء: الأَرض السهلة اللَّيِّنة. و أَنْبَخَ: زَرَعَ فى أَرض نَبْخاءَ، و هى الرخوة؛ و النَّبْخاءُ من الأَرض: المكان الرخو، و ليس من الرمل و هو من جلد الأَرض ذى الحجارة.

نتخ؛ ج۳، ص: ۵۹

: النَّتْخ: النَّزْع و القلْع؛ نَتَخَ البازىُّ ينتِخُ نَتْخاً: نسرَ اللَّحمَ بمنْسَره، و كذلك النسر، و كذلك الغراب ينتِخُ الدَّبَرة على ظهر البعير؛ قال الشاعر: يَنْتِخُ أَعيُنها الغربانُ و الرَّخَمُ و النَّتْخُ: إِزالةُ الشىء عن موضعه. و نَتَخ الضرسَ و الشوكة ينتِخُها: استخرجها؛ و قيل: النتْخُ الاستخراج عامَّة. و المِنْتاخ: المنقاش؛ الأَزهرى: و النتْخُ إِخراجُك الشَّوكَ بالمنْتَاخَيْن، و هما المنقاش ذو الطرفين. و النتْخ: النسْج؛ و

منهحدیث ابن عباس، رضی الله عنهما: إِن فی الجنة بساطاً مَنْتُوخاً بالذهبأَی منسوجاً. و الناتخ: الناسج. و نَتَخْته: نتفته. و نَتْخته: نقشته. و نَتَخْته: أَهنته. و نَتَّخَ بالمکان تَنْتیخاً: کتَنَّخَ؛ وفی حدیث عبد الله بن سلام: أَنه آمن و من معه من یهود فَتَنَّخُوا علی الإِسلامأَی ثبتوا و أَقاموا؛ قال ابن الأَثیر: و یروی بتقدیم النون علی التاء، أَی رسخوا.

نجخ؛ ج۳، ص: ۵۹

: النَّجْخُ: نَجْخُ السیلِ، و هو أَن ینْجَخَ فی سَنَدِ الوادی فیحرفه فی وسط البحر؛ و أَنشد: ذُو ناجِخ یَضربُ ضَوْحَیْ مَخْرِم و قال آخر: مُفْعَوْعِمٌ یَنْجَخُ فی أَمواجِهِ قال: و نجیخُه صوته و صدمه. و سیل ناجِخٌ: شدید الجَرْیة الذی یحفر الأَرض حفراً شدیداً. و ناجِخَةُ الماء و نجیخُه: صوته. و الناجخ و النَّجوخ: البحر المصوّت؛ قال: أَظَلُّ من خوفِ النَّجُوخِ الأَخضرْ، کأَننی فی هُوَّةٍ أُحَدَّرْ و قال ثعلب: الناجِخُ صوت اضطراب الماء علی الساحل، اسمٌ کالغارب و الکاهل. و تناجَخَت الأَمواج إِذا اضطربت فی أُصول الأَجراف حتی تؤثر فیها. و أَصبَحَ ناجِخاً و مُنَجِّخاً إِذا غلُظ صوته من زکام أَو سعال. و امرأَة نَجَّاخة: و هی الرشَّاحة التی تمسح الابتلال؛ قال: و امرأَة نَجَّاخة لحیائِها صوت عند الجماع؛ و قیل: هی التی لا تشبع من الجماع. و النَّجْخ: أَن یُسمع فی حیائها صوت دفع من الماء إِذا جومعت. و النَّجْخُ: أَن تدفع بالماء. و نَجَخات الماء: دُفَعُه. و النَّجَّاخة من النساء: التی یَنْتَجخ سُرْمُها کانتجاخ بطن الدابة إِذا صوّتَ. و قال بعض العرب: مررنا ببعیر و قد شَبَّکَتْ نَجَخاتُ السِّماکِ بین ضلوعه؛ یعنی ما أَنبت الله عن إِمطار نَوْءِ السِّماکِ. و نَجَخَ البعیرُ نَجَخاً، فهو نجِخٌ: بشمَ، و یقتاس من ذلک للرجل فیقال: نجخ علی مثال ضرب. و النَّجْخُ فی مخض السقاء، کالنَّخْج. و مُنْجِخٌ و مَنْجِخ: جبل من جبال الدهناء.

نخخ؛ ج۳، ص: ۵۹

: النَّخَّة و النُّخَّة: اسم جامع للحُمُر؛ و قیل: النُّخَّة البقر العوامل، و النَّخَّة: الرقیق من الرجال و النساء، یعنی بالرقیق الممالیک. و النَّخة، بالفتح: أَن یأْخذ المصدّق دیناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة؛ قال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۰

عَمِّی الذی منع الدینارَ ضاحِیةً، دینارَ نَخَّةِ کلبٍ، و هو مشهود و قیل: النَّخَّة الدینار الذی یأْخذه و بکل ذلک فسرقوله، صلی الله علیه و سلم: لیس فی النَّخَّة صدقة.و کان الکسائی یقول: إِنما هو النُّخة، بالضم، و هو البقر العوامل. قال الأَزهری: قال أَبو عبیدة النَّخَّةُ الرقیق؛ قال: و قال قوم: الحمیر؛ و قال ثعلب: الصواب هو البقر العوامل لأَنه من النَّخّ، و هو السوق الشدید؛ و قال قوم: النخَّة الربا؛ و قال قوم: النخة الرعاء؛ و قال قوم: النخَّة الجمَّالون؛ و قال بعضهم: یقال لها فی البادیة النُّخة، بضم النون؛ و اختار ابن الأَعرابی من هذه الأَقاویل: النُّخة الحمیر؛ قال: و یقال لها الکُسْعة؛ و قال أَبو سعید؛ کل دابة استعملت من إِبل و بقر و حمیر و رقیق، فهی نَخَّة و نُخة، و إِنما نَخَّخَها استعمالها؛ و قال الراجز یصف حادیین للإِبل: لا تضربَا ضَرْباً و نُخَّا نخَّا، ما ترک النَّخُّ لهنّ مُخَّا قال: و إِذا قهر الرجل قوماً فاستأْداهم ضریبة صاروا نُخَّة له؛ قال و قوله: دینارَ نخَّةِ کلب، و هو مشهود کان أَخذ الضریبة من کلب نخًّا لهم أَی استعمالًا. و النَّخُّ: أَن تناخ النعم قریباً من المُصَدِّق حتی یصدّقها، و قد نخَّها و نَخَّ بها؛ قال الراجز: أَکرمْ أَمیر المؤمنین النَّخَّا و النَّخُّ: سوق الإِبل و زجرها و احتثاثُها، و قد نخها ینُخُّها؛ قال همَیانُ بن قحافة: إِن لها لسائقاً مِزَخَّا، أَعجمَ إِلا أَنْ ینُخَّ نخَّا، و النخُّ لم یترک لهنّ مُخَّا المِزَخُّ: الذی یدفع الإِبل فی سیرها. و الأَعجم: الذی لا یحسن الحداء. و النخ: السیر العنیف؛ و استعمل بعضهم النخ فی الإِنسان فقال؛إِذا ما نَخَخْتَ العامریَّ وجدتَه، إِلی حسب، یعلو علی کلّ فاخر و کذلک النَّخْنَخَةُ، و قد نخنخها فتنخنخت: زجرها فقال لها: إِخْ إِخْ، علی غیر قیاس، هذا قول أَهل اللغة و لیس بقوی. و نَخْنَخْت الناقةَ فَتَنَخْنَخَتْ: أَبرکتها فبرکَت؛ قال: و لو أَنْخنا جمعهم تنخنخوا التهذیب: و النخ أَن

تقول لسيِّقتِكَ و أَنت تحثها: إِخْ إِخْ، فهذا النخ. قال أَبو مسعود: و سمعت غير واحد من العرب يقول: نَخْنِخْ بالإِبل أَى ازجرها بقولك إِخْ إِخْ حتى تبرك. قال الليث: النَّخْنَخَة من قولك أَنخت الإِبل فاستناخت أَى بركت و نَخْنَخْتها فتنخنخت من الزجر. و أَما الإِناخة، فهو الإِبراك لم يشتق من حكاية صوت، أَ لا ترى أَن الفحل يستنيخ الناقة فَتَنَخْنَخُ له؟ و النخُّ من الزجر: من قولك إِخْ؛ يقال: نخَّ بها نخًّا شديداً و نخّةً شديدة، و هو النائخُ أَيضاً. ابن الأَعرابى: نَخْنَخَ إِذا سار سيراً شديداً. و تَنَخْنَخَ البعير: برك ثم مكَّن لثِفناتِه من الأَرض. و تَنَخْنَخَت الناقة إِذا رفعت صدرها عن الأَرض و هى باركة. ابن شميل: هذه نَخَّة بنى فلان أَى عبد بنى فلان. و يقال: هذا من نُخِّ قلبى و نُخاخةِ قلبى و من مُخَّة قلبى و من مُخّ قلبى أَى من صافيه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۱

و النَّخيخَة: زُبْد رقيق يخرج من السقاء إِذا حُمل على بعير بعد ما خرج زُبده الأَوّل فيمخض فيخرج منه زبد رقيق. و النُّخّ: بساط طوله أَكثر من عرضه، و هو فارسى معرّب و جمعه نخاخ، و الله أَعلم.

ندخ؛ ج۳، ص: ۶۱

: رجل مُنَدَّخٌ: لا يبالى ما قال من الفحش و لا ما قيل له. و تَنَدَّخَ الرجل: تشبَّع بما ليس عنده، و الله أَعلم.

نسخ؛ ج۳، ص: ۶۱

: نسخ الشيءَ ينسَخُه نَسْخاً و انتسَخه و استنسَخَه: اكتتبه عن معارضه. التهذيب: النَّسْخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف، و الأَصل نُسخةٌ، و المكتوب عنه نُسخة لأَنه قام مقامه، و الكاتب ناسخ و منتسخ. و الاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ و فى التنزيل: إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؛ أَى نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله؛ و فى التهذيب: أَى نأْمر بنسخه و إِثباته. و النَّسْخ: إِبطال الشىء و إِقامة آخر مقامه؛ و فى التنزيل: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا؛ و الآية الثانية ناسخة و الأُولى منسوخة. و قرأَ عبد الله بن عامر: ما نُنسخ، بضم النون، يعنى ما ننسخك من آية، و القراءة هى الأُولى. ابن الأَعرابى: النسخ تبديل الشىء من الشىء و هو غيره، و نَسْخ الآية بالآية: إِزالة مثل حكمها. و النسخ: نقل الشىء من مكان إِلى مكان و هو هو؛ قال أَبو عمرو: حضرت أَبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة فى سطر حرّ و السطر الآخر بياض، فقال لثعلب: إِذا حولت هذا الكتاب إِلى الجانب الآخر أَيهما كتاب الصلاة؟ فقال ثعلب: كلاهما جميعاً كتاب الصلاة، لا هذا أَولى به من هذا و لا هذا أَولى به من هذا. الفرّاء و أَبو سعيد: مَسَخه الله قرداً و نسخه قرداً بمعنى واحد. و نسخ الشىء بالشىء ينسَخه و انتسخه: أَزاله به و أَداله؛ و الشىء ينسخ الشىء نَسْخاً أَى يزيله و يكون مكانه. الليث: النسْخ أَن تزايل أَمراً كان من قبلُ يُعْمَل به ثم تنسخه بحادث غيره. الفرّاء: النسخ أَن تعمل بالآية ثم تنزل آية أُخرى فتعمل بها و تترك الأُولى. و الأَشياء تَناسَخ: تَداوَل فيكون بعضها مكان بعض كالدوَل و المُلْك؛ وفى الحديث: لم تكن نبوّةٌ إِلَّا تَناسَخَت أَى تحولت من حال إِلى حال؛ يعنى أَمر الأُمة و تغاير أَحوالها و العرب تقول: نسَخَت الشمسُ الظلّ و انتسخته أَزالته، و المعنى أَذهبت الظلّ و حلّت محله؛ قال العجاج: إِذا الأَعادى حَسَبونا، نَخْنَخوا بالحَدْرِ و القَبْضِ الذى لا يُنْسَخ أَى لا يَحُول. و نسَخَت الريح آثار الديار: غيرتها. و النُّسخة، بالضم: أَصل المنتسخ منه. و التناسخ فى الفرائض و الميراث: أَن تموت ورثة بعد ورثة و أَصل الميراث قائم لم يقسم، و كذلك تناسخ الأَزمنة و القرن بعد القرن.

نضخ؛ ج۳، ص: ۶۱

: نضَخَ عليه الماءَ يَنْضَخ نَضْخاً، و هو دون النضح؛ و قيل: النضخ ما كان على غير اعتماد، و النضح ما كان على اعتماد؛ قال الأَصمعى:

ما كان من فَعَلَ الرجلُ، فهو بالحاء غيرَ معجمة؛ و أَصابه نَضْخٌ من كذا، بالخاء معجمة، و هو أَكثر من النَّضْح؛ قال أَبو عبيد: و هو أَعجب إِليّ من القول الأَول و لا يقال منه فَعِل و لا يَفْعِل. و النَّضْخ: شدّة فور الماء في جَيَشانه و انفجاره من يَنْبوعه؛ قال أَبو علي: ما كان من سُفْل إِلى علْو، فهو نَضْخ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۲

و عين نضَّاخة: تَجيش بالماء. و في التنزيل: فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ أَي فوّارتان. التهذيب: و النَّضْخ من فور الماء من العين و الجيشان، ينضَخان بكل خير؛ و في قصيد كعب: مِن كُل نضَّاخة الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ يقال: عين نضاخة أَي كثيرة الماء فوارة؛ أَراد أَن ذِفْرَى الناقة كثير النضخ بالعرق. و انضَجَّ الماءُ و انضاخ: انْصَبَّ؛ وقال ابن الزبير: إِن الموت تغشَّاكم سحابه، فهو مُنضاخ عليكم بوابل البلايا؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين. و النَّضْخ: الرَّدْع و اللَّطْخ يبقى في الجسد أَو الثوب من الطيب و نحوه. و النَّضْخُ: كاللَّطْخ مما يبقى له أَثر؛ و نضخ ثوبه بالطيب. أَبو عمرو: النَّضْخ ما كان من الدم و الزعفران و الطين و ما أَشبهه، و النضخ بالماء و بكل ما رقَّ مثل الخل و ما أَشبهه؛ و أَنشد أَبو عبيدة لجرير: ثِيابُكُمُ و نَضْخ دمِ القتيل أَبو عثمان التوزي: النضخ: الأَثر يبقى في الثوب و غيره، و النَّضْحُ، بالحاء غير معجمة، الفعل. وفي الحديث: ينضَخ البحرُ ساحِلَه؛ النَّضْخ: قريب من النضح و قد اختلف في أَيهما أَكثر، و الأَكثر أَنه بالمعجمة أَقل من المهملة؛ و قيل: هو بالمعجمة الأَثر يبقى في الثوب و الجسد، و بالمهملة الفعل نفسه؛ و قيل: هو بالمعجمة ما فعل تعمداً، و بالمهملة من غير تعمد؛ وفي حديث النخعي: لم يكن يرى بنَضْخ البول بأْساًيعني نَشْرَه و ما ترشش منه، ذكره الهروي بالخاء المعجمة و النِّضاخ: المُناضَخَةُ. و نضَخْناهُم بالنبل: لغة في نضَحْناهم إِذا فرّقوها فيهم. و انْتَضَخَ الماءُ: ترشَّشَ. أَبو زيد: النَّضْخ الرش مثل النَّضْح، و هما سواء، تقول: نضَخْت أَنْضَخ، بالفتح؛ قال الشاعر: به من نَضاخ الشَّوْلِ رَدْعٌ، كأَنَّه نُقاعَةُ حِنَّاءٍ بماء الصَّنَوْبَر و قال القطامي: و إِذا تَضَيَّفُني الهُمومُ، قَرَيْتُها سُرُحَ اليَدَيْن تُخالسُ الخَطَرانا حرَجاً كأَنَّ من الكُحَيلِ صُبابَةً، نُضِخَتْ مَغابنُها بِها نَضَخَانَا وفي الحديث: المدينة كالكير تَنْفي خَبَثَها و يَنْضَخُ طِيبُها، بالضاد و الخاء المعجمتين و بالحاء المهملة، من النَّضْخ، و هو رش الماء. و غَيثٌ نضّاخ: غزير؛ و قال جِران العَوْد: و مِنْهُ على قَصْرَىْ عُمانَ سَخيفَةٌ، و بالخَطِّ نضَّاخُ العَثانين واسعُ السخيفة: المطرة الشديدة. و عُثْنونَ المَطر: أَوله. و النَّضْخَة: المَطرة. يقال: وقعت نضْخة بالأَرض أَي مطرة؛ و أَنشد أَبو عمرو: لا يَفْرَحُون إِذا ما نَضْخَةٌ وقَعَتْ، و هُمْ كرامٌ إِذا اشْتَدَّ المَلازيبُ جمع ملْزابٍ، و هي الشدّة؛ و أَنشد أَيضاً: فقلتُ: لعلَّ الله يُرْسِلُ نَضْخَةً، فَيُضْحِي كِلانا قَائِماً يَتَذَمَّرُ و أَكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء و الخاء المعجمة، و قد تقدّم ذكر نضح في بابه مستوفى.

نفخ؛ ج۳، ص: ۶۲

: النَّفْخ: معروف، نَفَخ فيه فانْتَفَخ. ابن سيدة: نَفَخ بفمه يَنْفُخ نَفْخاً إِذا أَخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة و المعالجة و نحوهما؛ وفي الخَبر: فإِذا هو مُغْتاظٌ يَنْفُخُ؛ و نَفخ النارَ و غيرها ينفُخها

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۳

نَفْخاً و نَفِيخاً. و النَّفيخُ: الموكل بنَفْخ النار؛ قال الشاعر: في الصبْح يَحْكي لَوْنَهُ زَخِيخُ، مِنْ شُعْلَةٍ، ساعَدَها النَّفيخُ قال: صار الذي ينفُخ نَفيخاً مثل الجليس و نحوه لأَنه لا يزال يتعهدُه بالنفخ. و المنفاخ: كير الحدّاد. و المِنْفاخ: الذي يُنْفَخ به في النار و غيرها. و ما بالدَّارِ نافخُ ضَرْمَةٍ أَي ما بها أَحد. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ودَّ معاوية أَنه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرْمَةٍأَي أَحد لأَن النار ينفخها الصغير و الكبير و الذكر و الأُنثى؛ و قول أَبي النجم: إِذا نَطَحْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحا، سَمِعْت لِلمَرْوِ بِهِ ضَبِيحا، يَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوحا إِنما أَراد منفوخاً فأَبدل الحاء مكان الخاء، و ذلك لأَن هذه القصيدة حائية و أَوّلها: يا ناقُ، سِيري عَنَقاً فَسيحا إِلى سُلَيْمَانَ، فَنَسْتَريحا وفي الحديث: أَنه نهى عن النَّفْخ في الشراب؛ إِنما هو من أَجل ما يخاف أَن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأَذى به. وفي الحديث: رأَيت كأَنه وُضع في يَديَّ سِواران من ذهب فأُوحي إِليّ أَن انْفُخْهُماأَي ارْمهما و أَلقهما كما تنفُخ الشيءَ إِذا

دفعته عنك، و إن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفحت الشيء إذا رَمَيته؛ و نفَحَت الدابةُ إذا رَمَحَتْ بِرِجلها. و يروى حديث المستضعفين: فَنَفَخَت بهم الطريق، بالخاء المعجمة، أى رمت بهم بغتة مِنْ نَفَخَت الريح إذا جاءَت بغتة. وفى حديث عائشة: السُّعوط مكانَ النفخ؛ كانوا إذا اشتكى أَحدهم حَلْقَه نَفَخوا فيه فجعلوا السعوط مكانَه. و نفَخ الإِنسانُ فى اليراع و غيره. و النفْخة: نفخةُ يوم القيامة. و فى التنزيل: فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ*. و فى التنزيل: فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ. و يقال: نُفخ الصورُ و نُفخ فيه، قاله الفراء و غيره؛ و قيل: نفخه لغة فى نفخ فيه، قال الشاعر: لو لا ابنُ جَعْدَةَ لم يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ، و لا خُراسانُ، حتى يُنْفَخَ الصُّورُ «٢». و قول القطامى: أ لم يُخْزِ التفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى، و نُفْخوا فى مدائِنِهمْ فَطاروا أراد: و نفخوا فخفف. و نَفخ بها: ضَرَط؛ قال أَبو حنيفة: النفْخة الرائحة الخفيفة اليسيرة، و النفخة: الرائحة الكثيرة؛ قال ابن سيدة: و لم أَر أَحداً وصف الرائحة بالكثرة و لا القلة غير أَبى حنيفة. قال: و قال أَبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَخ المسكُ فى وجهى. و النفْخة و النُّفَّاخ: الورَم. و بالدابة نَفَخٌ: و هو ريح تَرِمُ منه أَرساغُها فإِذا مَشَت انْفَشَّت. و النُّفخة: داء يصيب الفرس تَرِمُ منه خُصْيياه؛ نفخ نَفَخاً، و هو أَنْفَخُ. و رجل أَنفخ بيّن النفْخ: للذى فى خُصْيَيه نَفْخ؛ التهذيب: النُّفَّاخ نفْخة الورم من داء يأْخذ حيث أَخَذَ. و النفْخَة: انتفاخ البَطن من طعام

(٢). قوله [قهندزكم] بضم القاف و الهاء و الدال المهملة كذا فى القاموس. و فى معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله و ثانيه و سكون النون و فتح الدال و زاى: و هو فى الأَصل اسم الحصن أو القلعة فى وسط المدينة، و هى لغة كأنها لأَهل خراسان و ما وراء النهر خاصة. و أكثر الرواة يسمونه قُهندز يعنى بالضم إلخ. ثم قال: و لا يقال فى القلعة إذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة، و هو فى مواضع كثيرة منها سمرقند و بخارا و بلخ و مرو و نيسابور

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۴

و نحوه. و نَفَخه الطعام ينفُخه نفْخاً فانتفَخ: مَلأَه فامتَلأَ. يقال: أَجِدُ نُفْخَة و نَفْخة و نِفْخة إذا انتفخ بطنه. و المنتفخ أَيضاً: الممتلئ كِبراً و غضباً. و رجل ذو نَفْخ و ذو نفج، بالجيم، أى صاحب فخر و كِبْر. و النفْخ: الكبْر فى قوله: أَعوذ بك من هَمْزِهِ و نَفْثه و نَفْخِهِ، فَنَفْثُه الشعر، و نَفْخُه الكبْرُ، و همزُه المُوتَةُ لأَن المتكبر يتعاظم و يجمع نفْسَه و نفَسَه فيحتاج أن ينفُخ. وفى حديث أشراط الساعة: انتفاخُ الأَهلَّةأَى عِظمها و قد انتُفخ عليه. وفى حديث علىّ: نافخٌ حِضْنَيهأَى منتَفخ مستعدّ لأَن يعمل عمله من الشر. و من مسائل الكتاب: و قصدتُ قصدَه إِذ انتَفَخ علىّ أى لانَتُّه و خادَعْتُه حين غضب علىّ. و انتفخ النهار: علا قبل الانتصاف بساعة؛ و انتفخ الشيءُ. و النفخ: ارتفاع الضُّحى. و نفْخَة الشباب: معظمه، و شاب نُفُخ و جارية نُفُخٌ: ملأَتهما نفخة الشباب. و أَتانا فى نفخة الربيع أى حين أَعشب و أَخصب. أَبو زيد: هذه نُفخة الربيع، و نِفْخته: انتهاء نبته. و النُّفُخ: للفتى الممتلئ شباباً، بضم النون و الفاء، و كذلك الجارية بغير هاء. و رجل منتفخ و منفوخ أى سمين. ابن سيدة: و رجل منفوخ و أُنْفُخان و إِنْفِخان و الأُنثى أُنْفُخانة و إِنْفِخانة: نفَخَهما السِّمَن فلا يكون إِلَّا سِمَناً فى رخاوة. و قوم منفوخون، و المنفوخ: العظيم البطن، و هو أَيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأَنه انتفَخَ سَحْرُه. و النُّفَّاخة: هَنَةٌ منتفخة تكون فى بطن السمكة و هو نصابها فيما زعموا و بها تستقلّ فى الماء و تردّد. و النُّفَّاخة: الحجاة التى ترتفع فوق الماء. و النَّفْخاء من الأَرض: مثل النَّبْخاء؛ و قيل: هى أرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل و لا حجارة تنبت قليلًا من الشجر، و مثلها النَّهْداء غير أَنها أَشد استواء و تَصَوُّباً فى الأَرض؛ و قيل: النَّفخاء أَرض لينة فيها ارتفاع؛ و قيل لابنة الخُسّ: أَىُّ شىء أَحسن؟ فقالت: أَثَرُ غاديَة «١»، فى إِثْرِ سارِيَة، فى بلاد خاوية، فى نَفْخاء رابية؛ و قيل: النفْخاء من الأَرضين كالرَّخَّاء و الجمع النَّفاخَى، كسّر تكسير الأَسماء لأَنها صفة غالبة. و النفْخاء: أَعلى عظم الساق.

نقخ؛ ج۳، ص: ۶۴

: النُّقَاخ «٢»: الضرب على الرأْس بشىء صلب؛ نَقَخ رأْسه بالعصا و السيف يَنْقَخُه نَقْخاً: ضربه؛ و قيل: هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه؛ قال الشاعر: نَقْخاً على الهامِ و بَخًّا وخْضا و النُّقاخ: استخراج المخّ. و نَقَخَ المخَّ من العظم و انتقخه: استخرجه. أَبو عمرو:

ظَليمٌ أَنقخ قليل الدماغ؛ و أَنشد لطلق بن عدىّ: حتى تَلاقَى دَفَّ إِحدى الشُّمَّخ، بالرُّمح من دون الظَّليم الأَنْقَخ، فانْجَدَلَتْ كالرُّبَع المُنَوَّخ و النقخ: النقف و هو كسر الرأْس عن الدماغ؛ قال العجاج: لَعَلِمَ الأَقوامُ أَنى مِفْنَخُ لِهامِهِمْ، أَرُضُّه و أَنْقَخُ بفتح القاف. و النُّقاخُ: الماء البارد العذب الصافى الخالص الذى يكاد ينقخ الفؤَاد ببرده؛ و قال ثعلب: هو الماء الطيب فقط؛ و أَنشد للعَرْجى و اسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان و نسب إِلى العَرْج و هو موضع ولد به:

(۱). قوله [أثر غادية إلخ] تقدم فى نبخ غادية فى إثر إلخ (۲). يقول الشيخ إبراهيم اليازجى: الصواب فى هذه اللفظة: النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۵

فإِن شئت أَحْرَمْتُ النساءَ سواكُمُ، و إِن شئت لم أَطْعَمْ نُقاخاً و لا بَرْدا و يروى: حرَّمت النساء أَى حرمتهن على نفسى. و البرد هنا: الريق. التهذيب: و النُّقاخ الخالص و لم يعين شيئاً. الفراء: يقال هذا نُقاخ العربية أَى خالصها؛ و روى عن أَبى عبيدة: النُّقاخ الماء العذب؛ و أَنشد شمر: و أَحْمَقَ ممن يلْعَق الماءَ قال لى: دع الخمر و اشْرَبْ من نُقاخ مُبَرَّدِ قال أَبو العباس: النُّقاخُ النوم فى العافية و الأَمن. ابن شميل: النُّقاخ الماء الكثير يَنْبِطُه الرجل فى الموضع الذى لا ماء فيه. وفى الحديث: أَنه شرب من رُومة فقال: هذا النُّقاخ؛ هو الماء العذب البارد الذى ينقَخ العطش أَى يكسره ببرده، و رومة: بئر معروفة بالمدينة.

نكخ؛ ج۳، ص: ۶۵

: نكخَه فى حلقه نكْخاً: لهَزَه، يمانية.

نوخ؛ ج۳، ص: ۶۵

: أَنَخْتُ البعيرَ فاستناخ و نوَّخته فتنوَّخ و أَناخَ الإِبلَ: أَبركها فبركت، و استناخت: بركت. و الفحلُ يَتَنَوَّخُ الناقةَ إِذا أَراد ضرابها. و استناخ الفحل الناقة و تنوَّخها: أَبركها ثم ضربها. و المُناخ: الموضع الذى تُناخ فيه الإِبل. ابن الأَعرابى: يقال تنوَّخ البعيرُ و لا يقال ناخ و لا أَناخ. و قولهم: نَوَّخ اللَّهُ الأَرض طروقَةً للماء أَى جعلها مما تطيقه. و النَّوْخة: الإِقامة. و تَنُوخُ: حىٌّ من اليمن، و لا تشدّد النون.

فصل الهاء؛ ج۳، ص: ۶۵

هبخ؛ ج۳، ص: ۶۵

: قال الليث: أُهْملت الهاء مع الخاء فى الثلاثى الصحيح إِلّا فى مواضع هَبَخَ منها. ابن سيدة: الهَبَيَّخة المرضعة، و هى أَيضاً الجارية التارَّة الممتلئة، و كل جارية بالحميرية هَبَيَّخة. و الهَبَيَّخ، فَعَيَّل بتشديد الياء: الغلام، بلغتهم أَيضاً. و الهَبَيَّخ: الرجل الذى لا خير فيه. و الهَبَيَّخ: الأَحمق المسترخى. و فى النوادر: امرأَةٌ هَبَيَّخة و فتًى هَبَيَّخ إِذا كان مخصباً فى بدنه حسناً. قال الأَزهرى: و كل ما فى هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ. و الهَبَيَّخ: الوادى العظيم أَو النهر العظيم؛ عن السيرافى. و الهَبَيَّخ: واد بعينه؛ عن كراع. و الهَبَيَّخى: مشية فى تبختر و تهاد، و قد اهبيَّخت المرأَة؛ و أَنشد الأَزهرى: جرَّتْ عليه الريحُ ذَيْلًا أَنْبَخا، جَرَّ العَرُوس ذَيْلها الهَبَيَّخا و يقال: اهْبَيَّخت فى مشيها اهْبِيَّاخاً، و هى تَهَبَيَّخ.

هخخ؛ ج۳، ص: ۶۵

: هِخْ: حكاية المتَنَخِّم، و لا يصرَّف منه فعل لثقله على اللسان و قبحه فى المنطق إِلا أن يضطر شاعر.

هيخ؛ ج۳، ص: ۶۵

: هَيَّخَ الهَرِيسَةَ: أَكثَر ودَكَها؛ عن كُراع؛ و أَنشد محمد بن سهل للكُميتِ: إِذا ابتَسَر الحربَ أَحلامُها كِشافاً، و هَيَّخَت الأَفحلُ الابتسار: أن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبَعَةٍ. قال: و أَحلامها أَصحابها. و هَيَّخت: أُنيخت، و هو أن يقال لها عند الإِناخة: هخ هخ إِخ إِخ؛ يقول: ذللت هذه الحرب للفحولة فأَناختها. و قيل: التهييخ دعاءُ الفحل للضراب، و هيخ هيخ لغة. قال محمد بن سهل: هَيَّخت الناقة إِذا أُنيخت ليقرعها الفحل، و هَيَّخ الفحلُ إِذا أُنيخ ليبرك عليها فيضربها، و الهاءُ مبدلة من الهمزة فى هيخت.

فصل الواو؛ ج۳، ص: ۶۵

وبخ؛ ج۳، ص: ۶۵

: وبَّخَه: لامَه و عذله، و أَبَّخَهُ لغة فيه؛ عن ابن الأَعرابى. قال ابن سيدة: أُرى همزته بدلًا من

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۶

الواو، و هو مذكور فى الهمزة. و التوبيخ: التهديد و التأْنيب و اللوم؛ يقال: وبَّخت فلاناً بسوءِ فعله توبيخاً. ابن الأَعرابى: الوَمْخَة العَذْلة المحرقة؛ قال أَبو منصور: الأَصل فى الوَبْخَة الومْخَة؛ فقلبت الباء «۳» ميماً لقرب مخرجيهما.

وتخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوَتَخَة، بفتح التاء: الوحل. و أَوتخه: جَهَدَهُ و بلغ منه؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: دَرادقاً، وهْى السَّبوحُ قُرَّحا، فَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبيثٌ أَوْتَخا قال ثعلب: استجاز ابن الأَعرابى الجمع بين الحاءِ و الخاءِ هنا لتقارب المخرجين، قال: و الصواب أَوتحا، بالحاءِ، أى قلل أو أَقلّ. ابن الأَعرابى: يقال ما أَغنى عنى وَتَحَة، بالحاءِ، و الوَتَخَة، بالخاءِ: الوحل.

وثخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الأَزهرى فى النوادر: يقال لما اختلط من أَجناس العشب الغض: وَثيغة و وَثيخَة، بالغين و الخاءِ. ابن الأَعرابى: يقال فى الحوض بَلَّةٌ و هَلَّة و وَثْخَة «۴».

وخخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوَخْوَخَة: حكاية بعض أَصوات الطير. و رجل وَخْواخٌ: سمين كثير اللحم مضطربه، و قيل: هو الجبان الضعيف؛ قال الزفيان: إِنى، و مَنْ شاءَ ابتَغَى قِفاخا، لم أَكُ فى قَوْمى امْرَأً وَخْواخا و قيل: الوَخْواخ الكسل الثقيل؛ و أَنشد: لَيْسَ بوَخْواخ و لا مُسْتَطِل و الوَخْواخ: الكسلان عن العمل. و يقال للرجل العنين: وَخْواخ و ذَوْذَخ و بَخْباخ؛ و رجل وَخْواخ و بخباخ إِذا استرخى بطنه و اتسع جلده. ابن الأَعرابى: الذَّوْذَخ و الوَخْواخ العِذْيَوْط. و تَمْرٌ وخواخ: لا حلاوة له و لا طعم، قيل: مسترخى اللحى، و كل مسترخ وَخواخ، و ذكر فى هذه الترجمة عن ابن الأَعرابى: الوَخُّ الأَلم، و الوخ: القصد.

ورخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوَرْخُ: شجر شبيه بالمَرْخ فى نباته غير أَنه أَغبر له ورق دقيق مثل ورق الطَّرْخون أَو أَكبر. و الوَريخَة: المسترخى من العجين لكثرة الماءِ؛ و قد وَرِخَ يَوْرَخُ وَرَخاً وَ تَوَرَّخَ. و أَورَخت العَجينَ: أَكثَرتْ ماءَه حتى يسترخى. و ورَّخ الكتابَ بيوم كذا: لغة فى أَرَّخه؛ عن يعقوب.

وسخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوسَخ: ما يعلو الثوب و الجلد من الدرَن و قلة التعهد بالماءِ؛ وسِخَ الجلدُ يَوْسَخ وسَخاً و تَوَسَّخ و اتَّسَخ و استوسخ؛ و كذلك الثوب، و أَوسخه و وسَّخه و وسَّخْته أَنا.

وشخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوَشْخُ: الضعيف الردىء.

وصخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوَصَخ لغة فى الوَسَخ مضارعة.

وضخ؛ ج۳، ص: ۶۶

: الوَضُوخ، بالفتح: الماءُ يكون فى الدَّلو شبيه بالنّصْف؛ و قد وَضَخ الدلو و أَوضَخها؛ و قال: فى أَسْفل الغَرْب وَضوخ أُوضخا و الوَضوخ: دون المِلْءِ. و أَوضَخ بالدلو إِذا استقى فنفَح بها نَفْحاً شديداً؛ و قيل: استقى بها ماء قليلًا. و أَوْضَخْت له إِذا استقيت له قليلًا، و اسم ذلك الشىءِ الذى يُستقى به الوَضوخ. قال: و المواعدة مثل المُواضَخة. و تواضخ الرجلان إِذا قاما جميعاً على البئر يتباريان فى السقى. و تواضخت الإِبل: تبارت فى السير. و تواضخ الفرسان: تباريا.

(۳). قوله [فقلبت الباء إلخ] كذا بالأصل و مقتضى كلامه العكس (۴). قوله [و وثخة] فى نسخة المؤلف بسكون المثلثة، و الذى فى القاموس الوثخة، محركة: البلة من الماء

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۷

و المواضخة و الوِضاخ: المباراة فى العدو و المبالغة فيه، و قيل: هو أَن تسير مثل سير صاحبك و ليس هو بالشديد، و كذلك هو فى الاستقاءِ، و قيل: هو تبارى المستقين ثم استعير فى كل متباريين، و قد واضخه السيرَ؛ قال العجاج: تُواضخُ التقريبَ قِلْواً مِقْلَخا أَى أَن هذه الأَتان تواضخ السير هذا العَير، فهى تشتدّ و تجدّ؛ قال الأَزهرى: المواضخَة عندَ العرب المعارضة و المباراة و إِن لم يكن مع ذلك مبالغة فى العدو، و أَصله من الوضوخ كما قال الأَصمعى. و وُضاخ: جبل معروف، و الهمزة أَكثر، يصرف و لا يصرف؛ قال الأَزهرى: أُضاخ اسم جبل ذكره إمرؤ القيس فى شعر له يصف برقاً شامه من بعيد: فلما أَن علا كَنَفَىْ أُضاخ، وهَتْ أَعجازُ رَيِّقِهِ فحارا

ولخ؛ ج۳، ص: ۶۷

: الوَلَخُ من العُشب: الطويل. و أَولَخَ العشبُ: طال و عظم. و أَرض ولِخَة و وليخة و ورِخَة: مؤتَلخة من النبت. و ولَخه وَلْخاً: ضربه بباطن

كفه. و ائتَلخ الأمرُ: اختلط.

ومخ؛ ج۳، ص: ۶۷

: التهذيب، ابن الأَعرابى: الوَمْخَة العَذْلة المحرقة؛ قال الأَزهرى: و الأَصل فى الوَمْخةِ الوَبْخَة فقلبت الباءُ ميماً لقرب مخرجيهما.

فصل الياء؛ ج۳، ص: ۶۷

يثخ؛ ج۳، ص: ۶۷

: الميثخة: الدِّرة التى يضرب بها؛ عن ثعلب.

يفخ؛ ج۳، ص: ۶۷

: اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأْس و مؤخره، و هو مذكور فى الهمزة؛ قال ابن سيدة: لم يشجعنا على وضعه فى هذا الباب إِلَّا أَنَّا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على أن ياءه أَصل، و قد ذكرناه نحن فى أَفخ.

ينخ؛ ج۳، ص: ۶۷

: اليَنْخ: من قولك أَينخ الناقة دعاها للضِّراب فقال لها: إِينَخ إِينَخ؛ قال الأَزهرى: هذا زجر لها كقولك: إِخْإِخْ.
لسان العرب، ج۳، ص: ۶۸

د؛ ج۳، ص: ۶۸

اشارة

حرف الدال المهملة

د؛ ج۳، ص: ۶۸

: الدال حرف من الحروف المجهورة و من الحروف النِّطْعيَّة و هى و الطاءُ و التاء فى حيز واحد.

فصل الهمزة؛ ج۳، ص: ۶۸

أبد؛ ج۳، ص: ۶۸

: الأَبَدُ: الدهر، و الجمع آباد و أُبود؛ وفى حديث الحج قال سراقة بن مالك: أ رأَيت مُتْعَتَنا هذه أ لِعامنا أم للأَبد؟ فقال: بل هى للأَبد؛ و فى رواية: أ لعامنا هذا أم لأَبَدٍ؟ فقال: بل لأَبَدِ أَبَدٍ؛ و فى أُخرى: بل لأَبَدِ الأَبَدأَى هى لآخر الدهر. و أَبَدٌ أَبيد: كقولهم دهر دَهير. و لا أَفعل ذلك أَبد الأَبيد و أَبَد الآباد و أَبَدَ الدَّهر و أَبيد الأَبيد و أَبَدَ الأَبَدِيَّة؛ و أَبدَ الأَبَدين ليس على النسب لأَنه لو كان كذلك لكانوا خلقاء أن يقولوا الأَبديّينِ؛ قال ابن سيدة: و لم نسمعه؛ قال: و عندى أَنه جمع الأَبد بالواو و النون، على التشنيع و التعظيم كما قالوا

أَرضون، و قولهم لا أَفعله أَبدَ الآبدين كما تقول دهرَ الداهرين و عَوضَ العائضين، و قالوا فى المثل: طال الأَبدُ على لُبَد؛ يضرب ذلك لكل ما قدُمَ. و الأَبَدُ: الدائم و التأْبيد: التخليد. و أَبَدَ بالمكان يأْبِد، بالكسر، أُبوداً: أَقام به و لم يَبْرَحْه. و أَبَدْتُ به آبُدُ أُبوداً؛ كذلك. و أَبَدَت البهيمةُ تأْبُد و تأْبِدُ أَى توحشت. و أَبَدَت الوحش تأْبُد و تأْبِدُ أُبوداً و تأَبَّدت تأَبُّداً: توحشت. و التأَبُّد: التوحش. و أَبِدَ الرجلُ، بالكسر: توحش، فهو أَبِدٌ؛ قال أَبو ذؤَيب: فافْتَنَّ، بعدَ تَمام الظِّمْءِ، ناجيةً، مثل الهراوة ثِنْياً، بَكْرُها أَبِدُ أَى ولدها الأَوّل قد توحش معها. و الأَوابد و الأُبَّدُ: الوحش، الذكر آبد و الأُنثى آبدة، و قيل: سميت بذلك لبقائها على الأَبد؛ قال الأَصمعى: لم يمت وَحْشِىّ حتف أَنفه قط إِنما موته عن آفة و كذلك الحية فيما زعموا؛ و قال عدىّ بن زيد: و ذى تَناويرَ مَمْعُونٍ، له صَبَحٌ، يغذُو أَوابد قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

لسان العرب، ج۳، ص: ۶۹

يعنى بالأَمهار جحاشها. و أَفلين: صرن إِلى أَن كبر أَولادهن و استغنت عن الأُمهات. و الأُبود: كالأَوابد؛ قال ساعدة بن جؤَية: أَرى الدهر لا يَبْقى، على حَدَثانه، أُبودٌ بأَطراف المثاعِدِ جَلْعَدُ قال رافع بن خديج: أَصبنا نهب إِبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِن لهذه الإِبل أَوابد كأَوابدِ الوحش، فإِذا غلبكم منها شىءٌ فافعلوا به هكذا؛ الأَوابد جمع آبدة؛ و هى التى قد توحشت و نفرَت من الإِنس؛ و منه قيل للدار إِذا خلا منها أَهلها و خلفتهم الوحش بها؛ قد تأَبدت؛ قال لبيد: بِمِنًى، تَأَبَّد غَوْلُها فرجامُها و تأَبد المنزل أَى أَقفر و أَلفته الوحوش. وفى حديث أُم زرع: فأَراح علىّ من كل سائمةٍ زَوْجَيْن، و من كل آبِدَةٍ اثنتين؛ تريد أَنواعاً من ضروب الوحش؛ و منه قولهم: جاءَ بآبدة أَى بأَمر عظيم يُنْفَرُ منه و يُستوحش. و تأَبَّدت الدار: خلت من أَهلها و صار فيها الوحش ترعاه. و أَتان أَبِدٌ: وحشية. و الآبدة: الداهية تبقى على الأَبد. و الآبدة: الكلمة أَو الفعلة الغريبة. و جاءَ فلان بآبدة أَى بداهية يبقى ذكرها على الأَبد. و يقال للشوارد من القوافى أَوابد؛ قال الفرزدق: لَنْ تُدْرِكوا كَرَمى بِلُؤْم أَبيكُمُ، و أَوابِدِى بتَنَحُّل الأَشعارِ و يقال للكلمة الوحشية: آبدة، و جمعها الأَوابد. و يقال للطير المقيمة بأَرض شتاءَها و صيفها: أَوابد من أَبَدَ بالمكان يأْبِدُ فهو آبد، فإِذا كانت تقطع فى أَوقاتها فهى قواطع، و الأَوابد ضد القواطع من الطير. و أَتان أَبِد: فى كل عام تلد. قال: و ليس فى كلام العرب فَعِلٌ إِلا أَبِدٌ و أَبِلٌ و بلِحٌ و نَكِحٌ و خَطِبٌ إِلا أَن يتكلف متكلف فيبنى على هذه الأَحرف ما لم يسمع عن العرب؛ ابن شميل: الأَبِدُ الأَتان تَلد كل عام؛ قال أَبو منصور: أَبِلٌ و أَبِد مسموعان، و أَما نَكِحٌ و خَطِبٌ فما سمعتهما و لا حفظتهما عن ثقة و لكن يقال نِكْحٌ و خِطْبٌ. و قال أَبو مالك: ناقةٌ أَبِدَةٌ إِذا كانت ولوداً، قيَّد جميع ذلك بفتح الهمزة؛ قال الأَزهرى: و أَحسبهما لغتين أَبِد و إِبِدٌ. الجوهرى: الإِبِد على وزن الإِبل الولود من أَمة أَو أَتان؛ و قولهم: لن يُقْلِعَ الجِدُّ النَّكِدْ، إِلا بِجَدِّ ذى الإِبِدْ، فى كلِّ ما عام تَلِدْ و الإِبد هاهنا: الأَمة لأَن كونها ولوداً حرمان و ليس بجدّ أَى لا تزداد إِلا شرّاً. و الإِبِدُ: الجوارح من المال، و هى الأَمة و الفرس الأُنثى و الأَتان يُنْتَجن فى كل عام. و قالوا: لن يبلغ الجدّ النكِد، إِلا الإِبِد، فى كل عام تلد؛ يقول: لن يصل إِليه فيذهب بنكده إِلا المال الذى يكون منه المال. و يقال: وقف فلان أَرضه وقفاً مؤَبَّداً إِذا جعلها حبيساً لا تُباع و لا تورث. و قال عبيد بن عمير: الدنيا أَمَدٌ و الآخرة أَبَدٌ. و أَبِدَ عليه أَبَداً: غضب كعَبِد و أَمِدَ و وبِدَ و ومِدَ عَبَداً و أَمَداً و وَبَداً و ومَداً. و أَبيدَةُ: موضع؛ قال: فما أَبِيدَةُ من أَرض فأَسْكُنَها، و إِن تَجاوَرَ فيها الماءُ و الشجر

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۰

و مأْبِد: موضع؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه مابِد على فاعل، و ستذكره فى مبد. و الأُبَيْدُ: نبات مثل زرع الشعير سواء و له سنبلة كسنبلة الدُّخْنة فيها حب صغير أَصغر من الخردل و هى مسمنة للمال جداً.

أجد؛ ج۳، ص: ۷۰

: الإِجادُ و الأُجادُ: طاق قصير. و بناءٌ مُؤَجَّد: مقوًّى وثيق محكم، و قد أَجَّدَه و أَجَدَهُ. و ناقة مُؤْجَدَة: مُوثقة الخلق، و أُجُدٌ: مُتصلة الفَقار تراها كأَنها عظم واحد. و ناقة أُجُد أَى قوية موثقة الخلق. و الأُجُدُ: اشتقاقه من الإِجاد، و الإِجاد كالطاق القصير؛ يقال: عَقْدٌ مؤجد و ناقة مؤجدة القَرى، و ناقة أُجُدٌ و هى التى فقار ظَهرها متصل؛ و آجدها الله فهى مُؤجدة القَرى أَى موثقة الظهر. وفى حديث خالد بن

سنان: وجدت أَجُداً تحتها؛ الأُجُدُ، بضم الهمزة و الجيم: الناقة القوية الموثقة الخلق، و لا يقال للجمل أَجُدٌ؛ و يقال: الحمد لله الذى آجدنى بعد ضعف أى قوّانى. و إِجِدْ، بالكسر: من زجر الخيل.

أحد؛ ج۳، ص: ۷۰

: فى أَسماءِ الله تعالى: الأَحد و هو الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر، و هو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءَنى أَحد، و الهمزة بدل من الواو و أَصله وَحَدٌ لأَنه من الوَحْدة. و الأَحَد: بمعنى الواحد و هو أَوَّل العدد، تقول أَحد و اثنان و أَحد عشر و إِحدى عشرة. و أَما قوله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ فهو بدل من الله لأَن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ؛ قال الكسائى: إِذا أَدخلت فى العدد الأَلف و اللام فأَدخلهما فى العدد كله، فتقول: ما فعلت الأَحَدَ عَشَرَ الأَلف الدرهم. و البصريون يدخلونهما فى أَوّله فيقولون: ما فعلت الأَحد عشر أَلف درهم. و تقول لا أَحد فى الدار و لا تقول فيها أَحد. و قولهم ما فى الدار أَحد فهو اسم لمن يصلح أَن يخاطب يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث و المذكر. و قال الله تعالى: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ؛ و قال: فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ. و جاؤُوا أُحادَ أُحادَ غير مصروفين لأَنهما معدولان فى اللفظ و المعنى جميعاً. و حكى عن بعض الأَعراب: معى عشرة فأَحِّدْهن أى صيرهن أَحد عشر. وفى الحديث: أَنه قال لرجل أَشار بسبابتيه فى التشهد: أَحِّدْ أَحِّدْ.وفى حديث سعد فى الدعاء: أَنه قال لسعد و هو يشير فى دعائه بإِصبعين: أَحِّدْ أَحِّدْأَى أَشر بإِصبع واحدة لأَن الذى تدعو إِليه واحد و هو الله تعالى. و الأَحَدُ من الأَيام، معروف، تقول مضى الأَحد بما فيه؛ فيفرد و يذكر؛ عن اللحيانى، و الجمع آحاد و أُحْدانٌ. و استأْحد الرجل: انفرد. و ما استأَحد بهذا الأَمر: لم يشعر به، يمانية. و أُحُد: جبل بالمدينة. و إِحْدى الإِحَدِ: الأَمر المنكر الكبير؛ قال: بعكاظٍ فعلوا إِحدى الإِحَدْ وفى حديث ابن عباس: و سئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال: إِحدى من سبع؛ يعنى اشْتدّ الأَمر فيه و يريد به إِحدى سنى يوسف النبى، على نبينا محمد و عليه الصلاة و السلام، المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أَو من الليالى السبع التى أَرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد.

أخد؛ ج۳، ص: ۷۰

: قال الأَزهرى: روى الليث فى هذا الباب أَخذ و قال المُسْتأْخِد المُسْتكين؛ قال: و مريض مُسْتأخِد أى مستكِين لمرضه؛ قال أَبو منصور: هذا حرف مُصَحَّف و الصواب المُستأْخِذُ، بالذال، و هو الذى يسيل

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۱

الدَّم من أَنفه، و يقال للذى بعينه رمد: مستأْخِذ أَيضاً. والمُستأْخِذُ: المُطاطئ رأْسه من الوجع، قال: هذا كله بالذال و موضعها باب الخاء و الذال.

أدد؛ ج۳، ص: ۷۱

: الإِدُّ و الإِدَّةُ: العَجبُ و الأَمر الفظيع العظيم و الداهية، و كذلك الآدّ مثل الفاعل، و جمع الإِدِّ إِدادٌ و جمعُ الإِدَّة إِدَدٌ؛ و أَمر إِدٌّ وصف به؛ هذه عن اللحيانى. و فى التزيل العزيز: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا؛ قراءة القراء إِدًّا، بكَسر الأَلف، إِلا ما روى عن أَبى عمرو أَنه قرأَ: أَداًّ. قال: و من العرب من يقول لَقد جئت بشىء آدّ مثل مادّ، قال: و هو فى الوجوه كلها بشىء عظيم؛ و أَنشد ابن دريد: يا أُمّنا ركبتُ أَمراً إِدّا، رأَيتُ مشبوحَ الذِّراع نَهْدا، فنِلتُ منه رَشْفَاً و بَرْدا و الإِدّ: الداهية تئدّ و تؤدّ أَدّاً. قال ابن سيدة: و أُرى اللحيانى حكى تأَدُّ، فإِما أَن يكون بنى ماضيه على فعل، و إِما أَن يكون من باب أَبى يأْبى. و أَدّه الأَمر يؤُدّه و يئدّه إِذا دهاه. الليث: يقال أَدّت فلاناً داهية تؤده أَدّاً،

بالفتح؛ قال رؤبة: و الإِدَدَ الإِدادَ و العَضائِلا و الإِدّ، بكسر الهمزة: الشدَّة. وفى حديث علىّ، رضى الله تعالى عنه، قال: رأَيت النبى، صلى الله عليه و سلم، فى المنام فقلت: ما لقيت بعدك من الإِدَدِ و الأَوَدِ؛ الإِدد، بكسر الهمزة: الدواهى العظام، واحدتها إِدَّة، بالكسر و التشديد، والأَوَدُ: العوج. و الأَدُّ: الغلبةُ و القوّةُ؛ قال: نَضَوْنَ عنّى شدّةً و أَدّا، من بعدِ ما كنتُ صُمُلًّا نَهْدا و أَدّت الناقة: و الإِبل تؤدّ أَدّاً: رجَّعت الحنين فى أَجوافها. و أَدُّ الناقة: حنينها و مدّها لصوتها؛ عن كراع. و أَدّ البعيرُ يؤدّ أَدّاً: هَدَرَ. و أَدّ الشىءَ و الحبل يؤدّه أَدّاً: مدّه. و أَدّ فى الأَرض يؤدّ أَدّاً: ذهب. و أَدَدُ الطريق: دررُه. و الأَدُّ: صوت الوطء؛ قال الشاعر: يَتْبَعُ أَرضاً جِنُّها يُهوّلُ، أَدٌّ و سَجْعٌ و نَهِيمٌ هَتْمَلُ و الأَديد: الجلبة. و شديدٌ أَديدٌ: إِتباع له. و أُدُد و أُدَد: أَبو عدنان و هو أُدّ بن طابخة «۵» بن إِلياس بن مضر؛ قال الشاعر: أُدُّ بن طابِخةٍ أَبونا، فانسبُوا يومَ الفَخارِ أَباً كأُدٍّ، تُنْفَروا قال ابن دريد: أَحسب أَنّ الهمزة فى أُدّ واو لأَنه من الودّ أى الحب، فأُبدلت الواو همزة، كما قالوا أقتت و أَرخ الكتاب. و أُدَد: أَبو قبيلة من اليمن و هو أُدَدُ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير؛ و العرب تقول أُدَداً، جعلوه بمنزلة ثُقَب و لم يجعلوه بمنزلة عمر؛ الأَزهرى: و كان لقريش صنم يدعونه وُدّاً و منهم من يهمز فيقول أُدّ.

أزد؛ ج۳، ص: ۷۱

: الأَزْدُ: لغة فى الأَسْد تجمع قبائل و عمائر كثيرة فى اليمن. و أَزْدٌ: أَبو حىّ من اليمن، و هو أَزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا، و هو أَسْدٌ، بالسين، أَفصح يقال: أَزد شَنُوءة و أَزْدُ عُمان و أَزْدُ السراة، قال النجاشى و اسمه قيس بن عمرو،

(۵). قوله [و هو أدّ بن طابخة إلى قوله بمنزلة عمر] كذا فى نسخة المؤلف و عبارة القاموس و شرحه و أدد كعمر مصروفا و أدد، بضمتين، لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير و هو أدد، بن زيد بن كلان بن سبأ بن حمير و أدّ، بالضم، ابن طابخة بن إلياس بن مضر أبو قبيلة أخرى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۲

و كان عاهد أَزد شنوءة، و أَزد عمان أَن لا يحولا عليه فثبتت أَزد شنوءة على عهده دون أَزد عمان؛ فقال: و كنتُ كذى رِجلَيْنِ: رجلٍ صحيحةٍ، و رجْلٍ بها رَيبٌ من الحَدَثانِ، فأَما التى صحَّتْ فأَزْدُ شنوءَةٍ، و أَما التى شُلَّت فأَزْدُ عُمَانِ

أسد؛ ج۳، ص: ۷۲

: الأَسَد: من السباع معروف، و الجمع آساد و آسُد، مثل أَجبال و أَجبل، و أُسُود و أُسُد، مقصور مثقل، و أَسْدٌ مخفف، و أُسْدانٌ، و الأُنثى أَسَدة، و أَسَدٌ آسد على المبالغة، كما قالوا عَرادٌ عَرِدٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و أَسَدٌ بَيّنُ الأَسَد نادر كقولهم حِقَّةٌ بيّن الحقَّةِ. و أَرض مأْسَدة: كثيرة الأُسود؛ و المأْسدة له موضعان: يقال لموضع الأَسدِ مأْسدة: و يقال لجمع الأَسَد مأْسدة أَيضاً، كما يقال مَشْيَخة لجمع الشيخ و مَسْيَفة للسيوف و مَجَنَّة للجن و مَضَبَّة للضباب. و استأْسد الأَسْدَ: دعاه؛ قال مهلهل: إِنى وجدت زُهيراً فى مآثِرهم شبْهَ الليوثِ، إِذا استأْسدتَهم أَسِدوا و أَسِدَ الرجلُ: استأْسد صار كالأَسد فى جراءَته و أَخلاقه. وقيل لامرأَة من العرب: أَىّ الرجال زوجك؟ قالت: الذى إِن خرج أَسِدَ، و إِن دخل فهِدَ، و لا يسأَل عما عهِدَ؛ و فى حديث أُم زرع كذلك أَى صار كالأَسد فى الشجاعة. يقال: أَسِد و استأْسد إِذا اجترأَ. و أَسِدَ الرجل، بالكسر، يأْسَدُ أَسَداً إِذا تحير، و رأَى الأَسد فدهِش من الخَوف. و استأْسد عليه: اجترأَ. وفى حديث لقمان بن عاد: خذ منى أَخى ذا الأَسَدِ؛ الأَسَدُ مصدر أَسِدَ يأْسَدُ أَى ذو القوّة الأَسدية. و أَسد عليه: غضب؛ و قيل: أَسد عليه سفه. و استأْسد النبت: طال و عظم، و قيل: هو أَن ينتهى فى الطول و يبلغ غايته، و قيل: هو إِذا بلغ و التف و قوى؛ و أَنشد الأَصمعى لأَبى النجم: مستأْسِدٌ أَذْنابُه فى عَيْطلِ، يقول للرائِدِ: أَعشبتَ انْزِلِ و قال أَبو خراش الهذلى: يُفَحّين بالأَيدى على ظهرِ آجنٍ، له عَرْمَضٌ مستأْسدٌ و نَجيل قوله: يفحّين أَى يفرّجن بأَيديهن لينال الماء أَعناقهن لقصرها، يعنى حُمُراً وردت الماء. و العَرمَض: الطحلب، و جعله

مستأْسداً كما يستأْسد النبت. و النجيل: النزّ و الطين. و آسَدَ بين القوم «۱»: أَفسد. و آسد الكلبَ بالصيد إِيساداً: هيجه و أَغراه، و أَشلاه دعاه. و آسَدْتُ بين الكلاب إِذا هارشت بينها؛ و قال رؤْبة: تَرمِي بنا خِندِفُ يوم الإِيساد و المؤسِدُ: الكلَّاب الذى يُشْلى كلبه للصيد يدعوه و يغريه. و آسدت الكلْبَ و أَوسدته: أَغريته بالصيد، و الواو منقلبة عن الأَلف. و آسدَ السيرَ كأَسْأَدَهُ؛ عن ابن جنى؛ قال ابن سيدة: و عسى أَن يكون مقلوباً عن أَسأَد. و يقال للوسادة: الإِسادة كما قالوا للوشاحِ إِشاح. و أُسَيْد و أَسِيدٌ: اسمان. و الأَسَدُ: قبيلة؛ التهذيب: و أَسَد أَبو قبيلة من مضر، و هو أَسَد بن خزيمة بن مدركة بن إِلياس بن مضر. و أَسَد أَيضاً: قبيلة من ربيعة، و هو أَسَد بن ربيعة بن نزار. و الأَسْد: لغة فى الأَزد؛ يقال: هم الأَسْد أَسْد شنوءة. و الأَسْدىّ، بفتح

(۱). قوله [و آسد بين القوم] كذا بالأَصل و فى القاموس مع الشرح و أسد كضرب أفسد بنى القوم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۳

الهمزة: ضرب من الثياب، و هو فى شعر الحطيئة يصف قفراً: مُستهلكُ الوِرْدِ كالأَسْدِىّ، قد جعَلَتْ أَيدى المَطِىِّ به عادِيَّةً رُغُبا مستهلك الورد أَى يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المُسَدَّى فى استوائه، و العادية: الآبار. و الرغب: الواسعة، الواحد رغيب؛ قال ابن برى: صوابه الأُسْدِىُّ، بضم الهمزة، ضرب من الثياب. قال: و وهم من جعله فى فصل أَسد، و صوابه أَن يذكر فى فصل سدىَ؛ قال أَبو على: يقال أُسْدىّ و أُسْتىٌّ، و هو جمع سَدىً و ستىً للثوب المُسَدَّى كأُمْعُوز جمع مَعَزٍ. قال: و ليس بجمع تكسير، و إِنما هو اسم واحد يراد به الجمع، و الأَصل فيه أُسْدُوىٌّ فقلبت الواو ياء لاجتماعهما و سكون الأَوّل منهما على حد مرمىّ و مخشىّ.

أصد؛ ج۳، ص: ۷۳

: الأُصْدَةُ، بالضم: قميص صغير يلبس تحت الثوب؛ قال الشاعر: و مُرْهَق سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه، لم يَسْتَعِن، و حوامى الموتِ تغْشاه ثعلب: الأُصْدَةُ الصُّدْرة؛ قال الشاعر: مثلَ البرام غدا فى أُصْدَةٍ خلَقٍ، لم يَسْتَعِنْ، و حوامى الموتِ تغشاه و يقال: أَصَّدْتُه تأْصيداً. ابن سيدة: الأَصْدَة و الأَصيدَة و المُؤَصَّدُ صدَارٌ تلبسه الجارية فإِذا أَدركت دَرّعت؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لكثير: و قد دَرَّعوها، و هْى ذات مُؤَصَّدٍ مَجُوبٍ، و لما تلبَسِ الدرعَ رِيدُها و قيل: الأُصدَة ثوب لا كُمَّىْ له تلبسه العروس و الجارية الصغيرة. و الأَصيدة كالحظيرة يعمل: لغة فى الوصيدة. و أَصَدَ البابَ: أَطبقه كأَوْصده إِذا أَغلقه؛ و منه قرأَ أَبو عمرو: إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ؛ بالهمز، أَى مطبقة. و أَصَدَ القدر: أَطبقها و الاسم منها الإِصادُ و الأَصاد، و جمعه أُصُد. أَبو عبيدة: آصدت و أَوصدت إِذا أَطبقت؛ الليث: الإِصادُ و الإِصد هما بمنزلة المطبق؛ يقال: أَطبق عليهم الإِصادَ و الوصادَ و الإِصدة؛ و قال أَبو مالك: أَصَدْتنا مُذ اليوم إِصادةً. و الأَصيدُ: الفناء، و الوصيد أَكثر. و ذات الإِصادِ: موضع؛ قال: لطمن على ذاتِ الإِصادِ، و جمعُكم يَرَون الأَذى من ذِلَّةٍ و هوانِ و كان مجرى داحس و الغَبْراء من ذات الإِصاد، و هو موضع؛ و كانت الغايةُ مائة غلوةٍ. و الإِصادُ: هى رَدْهة بين أَجْبُلٍ.

أصفعد؛ ج۳، ص: ۷۳

: الإِصْفَعْدُ: من أَسماء الخمر؛ قال أَبو المنيع الثعلبى: لها مَبْسَمٌ شخْتٌ كأَن رُضَابَهُ، بُعَيْدَ كَراها، إِصْفَعِنْدٌ مُعَتَّق قال المفسر: أَنشدنى البيت أَبو المبارك الأَعرابى القحذمىّ عن أَبى المنيع لنفسه، قال: و ما سمعت بهذا الحرف من أَحد غيره، قال: و رأَيته فى شعره بخط ابن قطرب؛ قال ابن سيدة: و إِنما أَثبته فى الخماسى و لم أَحكم بزيادة النون لأَنه نادر لا مادة له و لا نظير فى الأَبنية المعروفة، و أَحْرِ بهِ أَن يكون فى الخماسى كانقحل فى الثلاثى.

أطد؛ ج۳، ص: ۷۳

: الأَطَد: العَوْسَج؛ عن كراع.

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۴

أفد؛ ج۳، ص: ۷۴

: أَفِدَ الشيءُ يأْفَدُ أَفَداً، فهو أَفِدٌ: دنا و حضر و أَسرع. و الأَفِد: المستعجِلُ. و أَفِدَ الرجل، بالكسر، يأْفَد أَفَداً أَي عجل فهو أَفِدٌ على فَعِل أَي مستعجل. و الأَفَد: العَجَلة. و قد أَفد تَرَحُّلنا و استأْفَد أَي دنا و عجل و أَزف؛ وفي حديث الأَحنف: قد أَفِدَ الحجُّأَي دنا وقته و قرب. و قال النضر: أَسرِعُوا فقد أَفِدتم أَي أَبطأْتم. قال: و الأَفْدة التأْخير. الأَصمعي: امرأَة أَفِدة أَي عجلة.

أكد؛ ج۳، ص: ۷۴

: أَكَّد العهدَ و العقدَ: لغة في وكَّده؛ و قيل: هو بدل، و التأْكيد لغة في التوكيد، و قد أَكَّدْت الشيء و وكَدْته. ابن الأَعرابي: دستُ الحنطة و درستها و أَكَدْتها.

ألد؛ ج۳، ص: ۷۴

: تأَلَّد: كتبلَّد «۱».

أمد؛ ج۳، ص: ۷۴

: الأَمَدُ: الغاية كالمَدَى؛ يقال: ما أَمدُك؟ أَي منتهى عمرك. و في التنزيل العزيز: وَ لٰا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلُ فَطٰالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ؛ قال شمر: الأَمَدُ منتهى الأَجل، قال: و للإِنسان أَمَدانِ: أَحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده، و الأَمد الثاني الموت؛ و من الأَولحديث الحجاج حين سأَل الحسن فقال له: ما أَمَدُكَ؟ قال: سنتان من خلافة عمر؛ أَراد أَنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضي الله عنه. و الأَمَدُ: الغضب؛ أَمِدَ عليه و أَبِدَ إِذا غضب عليه. و آمِدُ: بلد «۲» معروف في الثغور؛ قال: بآمِدَ مرَّةً و برأْسِ عينٍ، و أَحياناً بمَيَّافارِقينا ذهب إِلى الأَرض أَو البقعة فلم يصرف. و الإِمِّدانُ: الماءُ على وجه الأَرض؛ عن كراع. قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة. و أَمَدُ الخيل في الرهان: مَدافِعُها في السباق و منتهى غاياتها الذي تسبق إِليه؛ و منه قول النابغة: سَبْقَ الجوادِ، إِذا استولى على الأَمَدِ أَي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إِليه. أَبو عمرو: يقال للسفينة إِذا كانت مشحونة عامِدٌ و آمِدٌ و عامدة و آمِدَة، و قال: السامدُ العاقل، و الآمِدُ: المملوء من خير أَو شرّ.

أندرورد؛ ج۳، ص: ۷۴

: الأَزهري في الرباعي روى بسنده عن أَبي نجيح قال: كان أَبي يلبس أَنْدرَاوَرْدَ، قال: يعني التُّبَّان. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه أَقبل و عليه أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هي نوع من السراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبَّان يغطي الركبة. وقالت أُم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إِلى الشام ماشياً و عليه كساء و أَنْدَرَاوَرْدُ؛ يعني سراويل مشمرة؛ وفي رواية: و عليه كساء أَنْدَرْوَرْدقال ابن الأَثير: كأَن الأَول منسوب إِليه. قال أَبو منصور: و هي كلمة عجمية ليست بعربية.

أود؛ ج۳، ص: ۷۴

: آدَه الأَمرُ أَوْداً و أُوُوداً: بلغ منه المجهود و المشقة؛ و فى التزيل العزيز: وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما؛ قال أَهل التفسير و أَهل اللغة معاً: معناه و لا يكرثه و لا يثقله و لا يشق عليه مِن آده يؤوده أوْداً؛ و أَنشد: إِذا ما تَنُوءُ به آدَهَا و أَنشد ابن السكيت: إِلى ماجدٍ لا يبَحُ الكلبُ ضيفَه، و لا يَتَآداه احتمالُ المغارِمِ

(۱). قوله [كتبلد] عبارة القاموس و الشرح كتبلد إذا تحير (۲). قوله [و آمد بلد إلخ] عبارة شرح القاموس و آمد بلد بالثغور فى ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: و نقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم، قلت و هو المشهور على الأَلسنة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۵

قال: لا يتآداه لا يثقله أراد يتأَوَّد فقلبه. وفى صفة عائشة أَباها، رضى الله عنهما، قالت: و أَقام أَوَدَهُ بثقافِه؛ الأَوَدُ: العوج، و الثقاف: هو تقويم المعوج. وفى حديث نادبة عمر، رضى الله عنه: وا عُمَراه أَقام الأَوَدَ، و شفى العَمَدَ.و المآوِد و الموائد: الدواهى و هو من المقلوب. و رماه بإِحدى المآود أى الدواهى؛ عن ابن الأَعرابى. و حكى أَيضاً: رماه بإِحدى الموائد فى هذا المعنى كأَنه مقلوب عن المآود. أَبو عبيد: المَوْئدُ، بوزن معبد، الأَمر العظيم؛ و قال طرفة: أَ لَسْتَ ترى أَنْ قد أَتَيْت بمَوْئدٍ «۳». و جمعه غيره على مآوِدَ جعله من آده يؤوده أَوْداً إِذا أَثقله. و التأَوّد: التثنى. و أَوِدَ الشيءُ، بالكسر، يأْوَدُ أَوَداً، فهو آودٌ: اعوجَّ، و خص أَبو حنيفة به القِدْحَ. و تأَوّد الشيءُ: تعوّج. و أُدْتُ العود و غيره أَوْداً فانآد و أَوَّدتُه فتأَوّد: كلاهما عجته و عطفته. و تأَوّدَ العودُ تأَوُّداً إِذا تثنى؛ قال الشاعر: تأَوّد عُسْلُوجٌ على شطّ جعفرِ و آد العودَ يؤوده أوداً إِذا حناه. و قد انآد العودُ ينآد انئياداً، فهو مُنآد إِذا انثنى و اعوجَّ. و الانْئِياد: الانحناء؛ قال العجاج: من أَن تَبَدّلتُ بآدى آدا، لم يكُ يَنْآد فَأَمْسَى انْآدا أى قد انْآد فجعل الماضى حالًا بإِضمار قد، كقوله تعالى: أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ. و يقال: آد النهارُ يَؤود أَوْداً إِذا رجع فى العشىّ؛ و أَنشد: ثم ينوشُ، إِذا آدَ النهارُ له، على الترقُّبِ، مِن هَمٍّ و مِن كَتْمِ و آد العشىُّ إِذا مال. و آد الشىءُ أَوْداً: رجع؛ قال ساعدة بن العجلان يصف أَنه لقى رجلًا من خصومه ففرّ منه و استتر، فى موضع نهارَه إِلى قريب من آخره ثم أَسرع فى الفرار: أَقمتَ بها نهارَ الصيْفِ، حتى رأَيتَ ظِلالَ آخِره تَؤُودُ غداةَ شُواحِطٍ فَنَجوتَ منه، و ثوبُك فى عَباقِيَةٍ هريدُ أَى ترجع و تميل إِلى ناحية المشرق و شواحط: موضع. و عباقية: شجرة. و هريد: مشقوق؛ و قال المرقش: و العَدْوُ بين المجلسَينِ، إِذا آدَ العشىُّ، و تَنادى العَمّ و قال آخر يمدح امرأَة مالت عليها الميرة بالتمر: خُذامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القِرَى، فتأْكل بِالمأْقُوط حَيْساً مُجَعَّدا و آد عليه: عطف. و آده: بمعنى حناه و عطفه، و أَصلهما واحد. الليث فى التؤدة بمعنى التأَنى قال: يقال اتَّئِد و تَوَأَّد، فاتَّئِد على افتعل و تَوَأَّد على تفعَّل، قال: و الأَصل فيهما الوأْد إِلَّا أَن يكون مقلوباً من الأَود، و هو الإِثقال، فيقال آدنى يؤودنى أَى أَثقلنى و آدنى الحمل أَوْداً أَى أَثقلنى، و أَنا مَؤُود مثل مقول. و يقال: ما آدكَ فهو لى آيِدٌ. و يقال: تأَوَّدتِ المرأَة فى قيامها إِذا تثنت لتثاقلها، ثم قالوا: تَوَأَّد و اتَّأَد إِذا تَرَزَّن و تمهل. قال الأَزهرى: و المقلوبات فى كلام العرب كثيرة و نحن ننتهى إِلى ما ثبت لنا عنهم، و لا نحدث فى كلامهم ما لم ينطقوا به، و لا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة. و أَوْدُ: قبيلة، غير مصروف، زاد الأَزهرى: من اليمن. و أُود، بالضم: موضع بالبادية، و قيل: رملة

(۳). فى معلقة طرفة: بمُؤيِدِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۶

معروفة؛ قال الراعى: فَأَصْبَحْنَ قد خلَّفْنَ أُودَ، و أَصبحتْ فِراخُ الكثيبِ ضُلَّعاً و خَرائِقُه و أَود، بالفتح: اسم رجل؛ قال الأَفوه الأَودى: مُلْكُنا مُلْكٌ لَقاحٌ أَوّلٌ، و أَبونا من بنى أَوْدٍ خيار

أيد؛ ج۳، ص: ۷۶

: الأَيْدُ و الآدُ جميعاً: القوة؛ قال العجاج: من أَن تبدّلت بآدِى آدا يعنى قوّة الشباب. وفى خطبة على، كرم الله وجهه: و أَمسكها من أَن

تمور بأَيْدِهأى بقوّته؛ و قوله عز و جل: وَ اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ؛ أى ذا القوة؛ قال الزجاج: كانت قوّته على العبادة أَتم قوة، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً، و ذلك أَشدّ الصوم، و كان يصلى نصف الليل؛ و قيل: أَيْدُه قوّته على إلانةِ الحديد بإِذن الله و تقويته إِياه. و قد أَيَّده على الأَمر؛ أَبو زيد: آد يَئِيد أَيداً إِذا اشتد و قوى. و التأْييد: مصدر أَيَّدته أى قوّيته؛ قال الله تعالى: إِذْ أَيَّدْتُکَ بِرُوحِ الْقُدُسِ؛ و قرئ: إِذ آيَدْتُک أى قوّيتک، تقول منه: آيَدْته على فاعَلْته و هو مؤيَد. و تقول من الأَيْد: أَيَّدته تأْييداً أى قوَّيته، و الفاعل مؤَيِّدٌ و تصغيره مؤَيِّد أَيضاً و المفعول مُؤَيَّد؛ و فى التنزيل العزيز: وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ؛ قال أَبو الهيثم: آد يئيد إِذا قوى، و آيَدَ يُؤْيِدُ إِيآداً إِذا صار ذا أَيد، و قد تأَيَّد. و أُدت أَيْداً أى قويتُ. و تأَيد الشىء: تقوى. و رجل أَيِّدٌ. بالتشديد، أى قوىّ؛ قال الشاعر: إِذا القَوْسُ وَتَّرها أَيِّدٌ، رَمَى فأَصاب الكُلى و الذُّرَا يقول: إِذا الله تعالى وتَّر القوسَ التى فى السحاب رمى كُلى الإِبل و أَسنمتَها بالشحم، يعنى من النبات الذى يكون من المطر. وفى حديث حسان بن ثابت: إِن روح القدس لا تزال تُؤَيِّدُکأى تقويك و تنصرك و الآد: الصُّلب. و المؤيدُ: مثال المؤمن: الأَمر العظيم و الداهية؛ قال طرفة: تقول و قد، تَرَّ الوظيفُ و ساقُها: أَ لستَ تَرى أَنْ قد أَتيتَ بمُؤْيِدِ؟ و روى الأَصمعى بمؤيَد، بفتح الياء، قال: و هو المشدّد من كل شىء؛ و أَنشد للمثَقِّب العَبْدى: يَبْنى، تَجاليدى و أَقْتادَها، ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ يريد بالناوى: سنامها و ظهرها. و الفدَن: القصر. و تجاليده: جسمه. و الإِيادُ: ما أُيِّدَ به الشىء؛ الليث: و إِيادُ كل شىء ما يقوّى به من جانبيه، و هما إِياداه. و إِياد العسكر: الميمنة و الميسرة؛ و يقال لميمنة العسكر و ميسرته: إِياد؛ قال العجاج: عن ذى إِيادَين لَهام، لو دَسَرْ بِرُكْنِهِ أَركانَ دَمْخٍ، لانْقَعَرْ و قال يصف الثور: متخذاً منها إِياداً هدَفا و كل شىء كان واقياً لشىء، فهو إِيادُه. و الإِياد: كلّ مَعْقل أَو جبل حصين أَو كنف و ستر و لجأ؛ و قد قيل: إِن قولهم أَيده الله مشتق من ذلك؛ قال ابن سيدة: و ليس بالقوى، و كل شىء كَنَفَك و سترك: فهو إِياد. و كل ما يحرز به: فهو إِياد؛ و قال إمرؤ القيس يصف نخيلًا:

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۷

فأَثَّتْ أَعاليه و آدتْ أُصولُه، و مال بِقِنْيانٍ من البُسْرِ أَحمرا آدت أُصوله: قويت، تَئيدُ أَيْداً. و الإِيادُ: التراب يجعل حول الحوض أَو الخباءِ يقوى به أَو يمنع ماء المطر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم: دفعناه عن بَيضٍ حسانٍ بأَجْرَعٍ، حَوَى حَوْلَها من تُرْبِهِ بإِيادِ يعنى طردناه عن بيضه. و يقال: رماه الله بإِحدى الموائد و المآود أى الدواهى. و الإِياد: ماحَنا من الرمل. و إِياد: اسم رجل، هو ابن معدّ و هم اليوم باليمن؛ قال ابن دريد: هما إِيادانِ: إِياد بن نزار، و إِياد بن سُود بن الحُجر بن عمار بن عمرو. الجوهرى: إِيادُ حيّ من معدّ؛ قال أَبو دُواد الإِيادى: فى فُتوٍّ حَسَنٍ أَوجهُهُمْ، من إِياد بن نِزار بن مُضر.

فصل الباء الموحدة؛ ج۳، ص: ۷۷

بترد؛ ج۳، ص: ۷۷

: بَتْرَدُ: موضع.

بجد؛ ج۳، ص: ۷۷

: بَجَدَ بالمكان يَبْجُدُ بُجوداً و بَجَداً؛ الأَخيرة عن كراع: كلاهما أَقام به؛ و بَجَّدَ تَبْجيداً أَيضاً، و بَجَدَت الإِبل بُجُوداً و بَجَّدَت: لزمت المرتع. و عنده بَجْدَةُ ذلك، بالفتح، أى علمه؛ و منه يقال: هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشىءِ المتقن له المميز له، و كذلك يقال للدليل الهادى؛ و قيل: هو الذى لا يبرح، من قوله بَجَد بالمكان إِذا أَقام. و هو عالم ببُجْدَةِ أَمرك و بَجْدةِ أَمرك و بُجُدَةِ أَمرك، بضم الباء و الجيم، أى بدخيلته و بطانته. و جاءَنا بَجْدٌ من الناس أى جماعة، و عليه بَجْدٌ من الناس أى جماعة، و جمعه بُجُودٌ؛ قال كعب بن مالك: تلوذ البُجودُ بأَدرائنا، من الضُّرّ، فى أَزَمات السّنينا و يقال للرجل المقيم بالموضع: إِنه لَباجِدٌ؛ و أَنشد: فكيف و لم تَنْفِطْ عَناقٌ، و لم يُرَعْ

سَوامٌ، بأَكناف الأَجِرَّة، باجِدٌ و البَجِيدُ من الخيل: مائة فأَكثر؛ عن الهجرى. و البِجاد: كساءٌ مخطط من أَكسية الأعراب، و قيل: إذا غزل الصوف بسرة و نسج بالصِّيصِة، فهو بِجاد، و الجمع بُجُدٌ؛ و يقال للشُّقَّة من البُجُد: قَليحٌ، و جمعه قُلُح، قال: و رَفُّ البيت: أَن يَقْصُر الكِسْرُ عن الأَرض فيوصل بخرقة من البُجُد أَو غيرها ليبلغ الأَرض، و جمعه رُفوف. أَبو مالك: رفائف البيت أَكسية تعلق إِلى الآفاق حتى تلحق بالأَرض، و منه ذو البِجادين و هو دليل النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو عنبسة بن نهم «۱». المزنى. قال ابن سيدة: أُراه كان يلبس كساءَين فى سفره مع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و قيل: سماه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بذلك لأَنه حين أَراد المصير إِليه قطعت أُمه بِجاداً لها قطعتين، فارتدى بإِحداهما و ائتزر بالأُخرى.وفى حديث جبير بن مطعم: نظرت و الناس يقتتلون يوم حنين إِلى مثل البِجاد الأَسود يهوى من السماءِ؛ البجاد: الكساءُ، أَراد الملائكة الذين أَيدهم الله بهم. و أَصبحت الأَرض بَجْدةً واحدة إِذا طبقها هذا الجراد الأَسود. وفى حديث معاوية: أَنه مازح الأَحنف بن قيس فقال له: ما الشيءُ الملفف فى البِجاد؟ قال: هو السخينة

(۱). قوله [و هو عنبسة بن نهم إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و منه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف إلخ

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۸

يا أَمير المؤمنين؛ الملفف فى البِجاد: وطْبُ اللبن يلف فيه ليحمى و يدرك، و كانت تميم تعير بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأَحنف بمثله. و بِجاد: اسم رجل، و هو بِجاد بن رَيْسان. التهذيب: بُجُودات فى ديار سعد مواضع معروفة و ربما قالوا بُجُودة؛ و قد ذكرها العجاج فى شعره فقال: [بَجَّدْن للنوح] أَى أَقمن بذلك المكان.

بخند؛ ج۳، ص: ۷۸

: البَخَنْداةُ كالخَبَنْداة، و بعير مُبْخَنْدٌ كمُخْبَنْدٍ، و البَخَنْداة و الخَبَنْداة من النساءِ: التامة القَصب الرَّيَّاءُ؛ وفى حديث أَبى هريرة أَن العجّاج أَنشده: قامت تُريك، خَشْيَةَ أَن تَصرِما، ساقاً بَخَنْداةً، و كَعْباً أَدْرَما و كذلك البَخَنْدى و الخَبَنْدى، و الياء للإِلحاق بسفرجل؛ قال العجاج: إِلى خَبَنْدى قَصَبٍ ممكور

بدد؛ ج۳، ص: ۷۸

: التبديد: التفريق؛ يقال: شَملٌ مُبَدَّد. و بَدَّد الشيءَ فتَبَدَّدَ: فرّقه فتفرّق. و تبدّد القوم إِذا تفرّقوا. و تبدّد الشيءُ: تفرّق. و بَدَّه يَبُدُّه بدّاً: فرّقه. و جاءَت الخيل بَدادِ أَى متفرقة متبدّدة؛قال حسان بن ثابت، و كان عيينة بن حصن بن حذيفة أَغار على سَرْح المدينة فركب فى طلبه ناس من الأَنصار، منهم أَبو قتادة الأَنصاريّ و المقداد بن الأَسود الكِندى حليف بنى زهرة، فردّوا السرح، و قتل رجل من بنى فزارة يقال له الحَكَمُ بن أُم قِرْفَةَ جد عبد الله بن مَسعَدَةَ؛ فقال حسان: هلْ سَرَّ أَولادَ اللقِيطةِ أَننا سِلمٌ، غَداةَ فوارِسِ المِقدادِ؟ كنا ثمانيةً، و كانوا جَحْفَلًا لَجِباً، فَشُلُّوا بالرماحِ بَدادِ أَى متبدّدين. و ذهب القوم بَدادِ بَدادِ أَى واحداً واحداً، مبنى على الكسر لأَنه معدول عن المصدر، و هو البَدَدُ. قال عوف بن الخَرِعِ التيميّ، و اسم الخرع عطية، يخاطب لَقيطَ بن زُرارةَ و كان بنو عامر أَسروا معبداً أَخا لقيط و طلبوا منه الفداء بأَلف بعير، فأَبى لقيط أَن يفديه و كان لقيط قد هجا تيماً و عدياً؛ فقال عوف بن عطية التيميّ يعيره بموت أَخيه معبد فى الأَسر: هلَّا فوارسَ رَحْرَحانَ هجوتَهُمْ عَشْراً، تَنَاوَحُ فى شَرارةِ وادى أَى لهم مَنْظَر و ليس لهم مَخْبَر.أَلّا كَرَرتَ على ابن أُمِّك مَعْبَدٍ، و العامريُّ يقودُه بِصِفاد و ذكرتَ من لبنِ المُحَلّق شربةً، و الخيلُ تغدو فى الصعيد بَدادِ و تفرَّق القوم بَدادِ أَى متبددة؛ و أَنشد أَيضاً: فَشُلُّوا بالرِّماحِ بَدادِ قال الجوهرى: و إِنما بنى للعدل و التأْنيث و الصفة فلما منع بعلتين من الصرف بنى بثلاث لأَنه ليس بعد المنع من الصرف إِلا منع الإِعراب؛ و حكى اللحيانى: جاءت الخيل بَدادِ بَدَادِ يا هذا، و بَدادَ بَدادَ، و بَدَدَ بَدَدَ كخمسة عشر، و بَدَداً بَدَداً على

المصدر، و تَفرَّقوا بَِدَداً. وفى الدعاء: اللهم أَحصهم عدداً و اقتلهم بَِدَداً؛ قال ابن الأثير: يروى بكسر الباء، جمع بِدَّة و هى الحصة و النصيب، أى اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته و نصيبه، و يروى بالفتح، أى متفرقين فى القتل واحداً بعد واحد من التبديد. وفى حديث خالد بن سنان: أَنه انتهى إِلى النار و عليه مِدرَعَةُ صوف فجعل يفرّقها بعصاه و يقول: بَدّاً

لسان العرب، ج۳، ص: ۷۹

بَدّاًأَى تبدّدى و تفرَّقى؛ يقال: بَدَدْتُ بدّاً و بَدَّدْتُ تبديداً؛ و هذا خالد هو الذىقال فيه النبىّ، صلى الله عليه و سلم: نبىّ ضيعه قومه.و العرب تقول: لو كان البِدادُ لما أَطاقونا، البِداد، بالفتح: البراز؛ يقول: لو بارزونا، رجل لرجل؛ قال: فإِذا طرحوا الأَلف و اللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدادِ بَدَادِ مرتين أى ليأْخذ كل رجل رجلًا. و قد تبادّ القوم يتبادّون إِذا أَخذوا أَقرانهم. و يقال أَيضاً: لقوا قوماً أَبْدَادَهُمْ، و لقيهم قوم أَبدادُهم أى أَعدادهم لكل رجل رجل. الجوهرى: قولهم فى الحرب يا قوم بَدادِ بَدادِ أى ليأْخذ كل رجل قِرنه، و إِنما بنى هذا على الكسر لأَنه اسم لفعل الأَمر و هو مبنى، و يقال إِنما كسر لاجتماع الساكنين لأَنه واقع موقع الأَمر. و البَدِيدة: التفرق؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: بلِّغ بنى عَجَبٍ، و بَلِّغْ مَأْرِباً قَوْلًا يُبدُّهُمُ، و قولًا يَجْمَعُ فسره فقال: يبدُّهم يفرِّق القول فيهم؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف فى الكلام أَبددته فرَّقته. و بدَّ رجليه فى المِقطَرة: فرَّقهما. و كل من فرَّج رجليه، فقد بَدَّهما؛ قال: جاريةٌ، أَعظُمُها أَجَمُّها، قد سَمَّنَتْها بالسَّويق أُمُّها، فبَدَّتِ الرجْلَ، فما تَضُمُّها و هذا البيت فى التهذيب: جاريةٌ يَبُدّها أَجمها و ذهبوا عَبَادِيدَ يَبادِيدَ و أَباديد أى فرقاً متبدِّدين. الفراء: طير أَبادِيد و يَبَادِيد أى مفترق؛ و أَنشد «۱»: كأَنما أَهلُ حُجْرٍ، ينظرون متى يرونني خارجاً، طيرٌ يَبَادِيدُ و يقال: لقى فلان و فلان فلاناً فابتدّاه بالضرب أى أَخذاه من ناحيتيه. و السبعان يَبْتَدَّان الرجل إِذا أَتياه من جانبيه. و الرضيعان التوأَمان يَبْتَدّان أُمهما: يرضع هذا من ثدى و هذا من ثدى. و يقال: لو أَنهما لقياه بخلاء فابْتَدّاه لما أَطاقاه؛ و يقال: لما أَطاقه أَحدهما، و هى المُبادّة، و لا تقل: ابْتَدّها ابنها و لكن ابْتَدّها ابناها. و يقال: إِن رضاعها لا يقع منهما موقعاً فَأَبِدَّهما تلك النعجةَ الأُخرى؛ فيقال: قد أَبْدَدْتُهما. و يقال فى السخلتين: أَبِدَّهما نعجتين أى اجعل لكل واحد منهما نعجة تُرضعه إِذا لم تكفهما نعجة واحدة؛ وفى حديث وفاة النبىّ، صلى الله عليه و سلم: فأَبَدَّ بصره إِلى السواكأَى أَعطاه بُدَّته من النظر أى حظه؛ و منهحديث ابن عباس: دخلت على عمر و هو يُبِدُّنى النظر استعجالًا بخبر ما بعثنى إِليه.وفى حديث عكرمة: فَتَبِدَّدوه بينهمأَى اقتسموه حصصاً على السواء. و البَدَدُ: تباعد ما بين الفخذين فى الناس من كثرة لحمهما، و فى ذوات الأَربع فى اليدين. و يقال للمصلى: أَبِدَّ ضَبْعَيْك؛ و إِبدادهما تفريجهما فى السجود، و يقال: أَبَدَّ يده إِذا مدَّها؛ الجوهرى: أَبَدَّ يده إِلى الأَرض مدَّها؛ وفى الحديث: أَنه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه فى السجودأَى يمدُّهما و يجافيهما.

(۱). قوله [و أنشد إلخ] تبع فى ذلك الجوهرى. و قال فى القاموس: و تصحف على الجوهرى فقال طير يباديد، و أَنشد يرونني إلخ و إنما هو طير اليناديد، بالنون و الإضافة، و القافية مكسورة و البيت لعطارد بن قران

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۰

ابن السكيت: البَدَدُ فى الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما، تقول منه: بدِدتَ يا رجل، بالكسر، فأَنت أَبَدُّ؛ و بقرة بَدَّاء. و الأَبَدُّ: الرجل العظيم الخَلق؛ و المرأَة بَدَّاءُ؛ قال أَبو نخيلة السعدى: من كلِّ ذات طائفٍ و زُؤْد، بدَّاءَ، تمشى مشْيةَ الأَبَدِّ و الطائف: الجنون. و الزؤد: الفزع. و رجل أَبدُّ: متباعد اليدين عن الجنبين؛ و قيل: بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم؛ و قيل: عريض ما بين المنكبين؛ و قيل: العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض، و قد بَدَّ يَبَدُّ بَدَداً. و البَدَّاءُ من النساء: الضخمة الإِسْكَتَين المتباعدة الشفرين؛ و قيل: البَدّاء المرأَة الكثيرة لحم الفخذين؛ قال الأَصمعى: قيل لامرأَة من العرب: علام تمنعين زوجك القِضَّة؟ قالت: كذب و الله إِنى لأُطأْطئ له الوساد و أُرخى له البادّ؛ تريد أَنها لا تضم فخذيها؛ و قال الشاعر: جاريةٌ يَبُدُّها أَجَمُّها، قد سَمَّنَتْها بالسويق أُمُّها و قيل للحائك أَبَدُّ لتباعد ما بين فخذيه، و الحائك أَبَدُّ أَبَداً. و رجل أَبَدُّ و فى فخذيه بَدَدٌ أى طول مفرط. قال ابن الكلبى: كان دُريد بن الصِّمَّة قد بَرِصَ بادّاه من كثرة ركوبه الخيل أَعراء؛ و بادّاه: ما يلى السرج من فخذيه؛ و قال القتيبى: يقال لذلك الموضع من الفرس بادّ. و فرس أَبَدُّ بَيِّنُ البَدَد أى بعيد ما بين اليدين؛ و قيل: هو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه، و هو البَدَدُ. و بعير أَبَدُّ: و هو الذى فى

يـديه فَتَل؛ و قال أَبو مالك: الأَبَدُّ الواسع الصدر. و الأَبدُّ الزنيمُ: الأَسَدُ، وصـفوه بالأَبَدِّ لتباعد فى يديه، و بالزنيم لانفراده. و كتف بَدَّاء: عريضـة متباعـدة الأَقطار. و البادّان: باطنا الفخـذين. و كل من فرَّج بين رجليه، فقـد بَدَّهما؛ و منه اشـتقاق بِدادِ السـرج و القتب، بكسـر الباء، و هما بِدادان و بَدِيدان، و الجمع بدائدُ و أَبِدَّةٌ؛ تقول: بَدَّ قَتَبَهُ يَبُدُّه و هو أن يتخذ خريطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأَحناء لئلا يُـدْبِر الخشبُ البعيرَ. و البَدِيـدانِ: الخُرْجان. ابن سـيدة: البادّ باطن الفخذ؛ و قيل: البادّ ما يلى السـرج من فخذ الفارس؛ و قيل: هو ما بين الرجلين؛ و منه قول الدهناءِ بنت مِسـحل: إنى لأُرْخِى له بادّى؛ قال ابن الأَعرابى: سـمى بادّاً لأَن السرج بَدَّهما أى فرَّقهما، فهو على هذا فاعل فى معنى مفعول و قـد يكون على النسب؛ و قـد ابْتَدَّاه. وفى حديث ابن الزبير: أَنه كان حسن البادِّ إذا ركـب؛ البادُّ أَصل الفخذ؛ و البـادَّانِ أَيضـاً من ظهر الفرس: ما وقع عليه فخـذا الراكب، و هو من البَدَدِ تباعـد ما بين الفخـذين من كثرة لحمهما. و البِـدَادان للقتب: كالكَرِّ للرحل غير أن البِـدادين لا يظهران من قـدّام الظَّلِفَـة، إنما هما من باطن. و البِـدادُ للسـرج: مثله للقتب. و البِـدادُ: بطانة تحشـى و تجعل تحت القتب وقايـة للبعير أن لا يصـيب ظهره القتب، و من الشق الآخر مثله، و هما محيطان مع القتب و الجَدَيات من الرحل شبيه بالمِصْدَعة، يبطن به أَعالى الظَّلِفات إلى وسط الحِنْوِ؛ قال أَبو منصور: البِدادانِ فى القتب شـبه مخلاتين يحشـيان و يشدّان بالخيوط إلى ظلِفات القتب و أَحْنائه، و يقال لها الأَبِدَّة، واحدها بِدٌّ و الاثنان بِدَّان، فإذا شدت إلى القتب، فهى مع القتب حِداجَةٌ حينئذ. و البِداد: لِبد يُشدُّ مَبْدوداً على الدابة الدَّبِرَة. و بَدَّ عن دَبَرِها أى شق، و بَدَّ صاحبه عن الشىء:

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۱

أَبعـده و كفه. و بَدَّ الشـىءَ يَبُدُّه بَدّاً: تجافى به. و امرأَة متبدّدة: مهزولة بعيدة بعضـها من بعض. و اسْـتَبَدَّ فلان بكذا أى انفرد به؛ وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: كنا نُرَى أن لنا فى هذا الأَمر حقّاً فاسْـتَبْدَدتم علينا؛ يقال: استبدَّ بالأَمر يستبدُّ به استبداداً إذا انفرد به دون غيره. و اسـتبدَّ برأْيه: انفرد به. و ما لك بهـذا بَدَدٌ و لا بِدَّة و لا بَدَّة أى ما لك به طاقة و لا يدان. و لا بُدَّ منه أى لا محالة، و ليس لهذا الأَـمر بُـدٌّ أى لاـ محالـة. أَبو عمرو: البُـدُّ الفراق، تقول: لاـ بُـدَّ اليوم من قضـاء حاجتى أى لا فراق منه؛ و منهقول أُم سـلمة: إنّ مساكين سأَلوها فقالت: يا جارية أَبِدِّيهم تَمْرَةً تمرةأَى فرقى فيهم و أَعطيهم. و البِدَّة، بالكسـر «۲»: القوة. و البَدُّ و البِدُّ و البِدَّة، بالكسـر، و البُدَّة، بـالضم، و البِـدَاد: النصـيب من كل شـىء؛ الأَخيرتان عن ابن الأَعرابى؛ و روى بيت النَّمِر بن تولب: فَمَنَحْتُ بُـدَّتَها رقيباً جانِحاً قال ابن سيـدة: و المعروف بُـدْأَتَها، و جمع البُـدَّةِ بُـدَدٌ و جمع البِـدَادِ بُدد؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابى. و أَبَدَّ بينهم العطاءَ و أَبَدَّهم إِياه: أَعطى كـل واحـد منهم بُدَّته أى نصـيبه على حـدة، و لم يجمع بين اثنين يكون ذلك فى الطعام و المال و كل شـىء؛ قال أَبو ذؤيب يصـف الكلاب و الثور؛فَأَبَـدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ: فَهارِبٌ بـذَمائِه، أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ قيل: إنه يصف صـياداً فرّق سـهامه فى حمر الوحش، و قيل: أى أَعطى هـذا من الطعن مثل ما أَعطى هـذا حتى عمهم. أَبو عبيد: الإِبْدادُ فى الهبة أن تعطى واحداً واحداً، و القرانُ أن تعطى اثنين اثنين. و قال رجل من العرب: إنَّ لى صِـرْمَةً أُبِـدُّ منها و أَقْرُنُ. الأَصـمعى: يقال أَبِدَّ هذا الجزور فى الحىّ، فأَعط كل إنسان بُدَّته أى نصـيبه؛ و قال ابن الأَعرابى: البُـدَّة القسم؛ و أَنشـد: فَمَنَحْتُ بُـدَّتَها رفيقاً جامحاً، و النارُ تَلْفَحُ وجْهَهُ بِأُوارِها أى أَطعمته بعضـها أى قطعة منها. ابن الأَعرابى: البِدادُ أن يُبِدَّ المالَ القومَ فيَقْسِمَ بينهم، و قد أَبْدَدْتهم المالَ و الطعام، و الاسم البُدَّة و البِدادُ. و البُدَدُ جمع البُدَّة، و البُدُد جمع البِـدادِ؛ و قول عمر بن أَبى ربيعـة: أَ مُبِدٌّ سؤَالَكَ العالمينا قيل: معناه أَ مقسم أَنت سؤَالك على الناس واحداً واحداً حتى تعمهم؛ و قيل: معناه أَ ملزم أَنت سؤَالك الناس من قولك ما لك منه بُـدٌّ. و المُبادَّة فى السـفر: أَن يخرج كل إنسان شـيئاً من النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم، و الاسم منه البِدادُ، و البَدادُ لغة؛ قال القطامى: فَثَمَّ كَفيناه البَدادَ، و لم نَكُنْ لِنُنْكِدَهُ عما يَضِنُّ به الصَّدْرُ و يروى البِداد، بالكسر. و أَنا أَبُـدُّ بك عن ذلك الأَمر أى أَدفعه عنك. و تبادّ القوم: مروا اثنين اثنين يَبُـدُّ كل واحـد منهما صاحبه. و البَـدُّ: التعب. و بَدَّدَ الرجلُ: أَعيا و كلَّ؛ عن

(۲). قوله [و البـدة بالكسـر إلـخ] عبارة القاموس و شـرحه و البدة، بالضم، و خطئ الجوهرى فى كسـرها. قال الصاغانى: البدة، بالضم، النصيب؛ عن ابن الأَعرابى، و بالكسر خطأ

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۲

ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: لما رأَيت مِحْجَماً قد بَيَّدَا، و أَوَّلَ الإِبْلِ دَنا فاسْتَوْرَدا، دعوتُ عَوْنى، و أَخذتُ المَسَدا و بينى و بينك بُدَّة أَى غاية و مُدّة. و بايعه بَدَداً و بادَّهُ مُبادَّةً: كلاهما عارضه بالبيع؛ و هو من قولك: هذا بِدُّهُ و بَدِيدُه أَى مثله. و البُدُّ: العوض. ابن الأَعرابى: البِداد و العِدادُ المناهدة. و بَيَّدَ: تعب. و بَدَّدَ إِذا أَخرج نَهْدَهُ. و البَديد: النظير؛ يقال: ما أَنت بِبَديد لى فتكلمنى. و البِدّانِ: المثلان. و يقال: أَضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أَى زاد عليه عدد الحصى؛ و منه قول الكميت: مَن قال: أَضْعَفْتَ أَضعافاً على هَرِمٍ، فى الجودِ، بَدَّ الحصى، قِيلت له: أَجلُ و قال ابن الخطيم: كأَنَّ لَبَّاتها تَبَدَّدَها هَزْلى جَوادٍ، أَجْوافُه جَلَف يقال: تَبَدَّد الحلى صدر الجارية إِذا أَخذه كله. و يقال: بَدَّد فلان تبديداً إِذا نَعَسَ و هو قاعد لا يرقد. و البَديدة: المفازة الواسعة. و البُدُّ: بيت فيه أَصنام و تصاوير، و هو إِعراب بُت بالفارسية؛ قال: لقد علمَتْ تكاتِرَةُ ابنِ تِيرى، غَداةَ البُدِّ، أَنى هِبْرِزِيُّ و قال ابن دريد: البُدُّ الصنم نفسه الذى يعبد، لا أَصل له فى اللغة، فارسى معرّب، و الجمع البِدَدَةُ. و فلاةٌ بَديد: لا أَحد فيها. و الرجل إِذا رأَى ما يستنكره فأَدام النظر إِليه يقال: أَبَدَّهُ بصره. و يقال: أَبَدَّ فلانٌ نظره إِذا مدّه، و أَبْدَتْه بصرى. و أَبددت يدى إِلى الأَرض فأَخذت منها شيئاً أَى مددتها. وفى حديث يوم حنين: أَن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَبَدَّ يده إِلى الأَرض فأَخذ قبضةأَى مدّها. و بَدْبَدُ: موضع، و الله أَعلم.

برد؛ ج۳، ص: ۸۲

: البَرْدُ: ضدُّ الحرّ. و البُرودة: نقيض الحرارة؛ بَرَدَ الشىءُ يبرُدُ بُرودة و ماء بَرْدٌ و بارد و بَرُودٌ و براد، و قد بَرَدَه يَبرُدُه بَرْداً و بَرَّدَه: جعله بارداً. قال ابن سيدة: فأَما من قال بَرَّدَه سَخَّنه لقول الشاعر: عافَتِ الماءَ فى الشتاء، فقلنا: بَرِّديه تُصادفيه سَخِينا فغالط، إِنما هو: بَلْ رِدِيه، فأَدغم على أَن قُطْرباً قد قاله. الجوهرى: بَرُدَ الشىءُ، بالضم، و بَرَدْتُه أَنا فهو مَبْرُود و بَرّدته تبريداً، و لا يقال أَبردته إِلّا فى لغة رديئة؛ قال مالك بن الريب، و كانت المنية قد حضرته فوصى من يمضى لأَهله و يخبرهم بموته، و أَنْ تُعَطَّلَ قَلُوصه فى الركاب فلا يركبها أَحد ليُعْلم بذلك موت صاحبها و ذلك يسرّ أَعداءه و يحزن أَولياءه؛ فقال: و عَطِّلْ قَلُوصى فى الركاب، فإِنها سَتَبْرُدُ أَكباداً، و تُبْكِى بَواكيا و البَرود، بفتح الباء: البارد؛ قال الشاعر: فبات ضَجيعى فى المنام مع المُنَى بَرُودُ الثَّنايا، واضحُ الثغر، أَشْنَبُ و بَرَدَه يَبْرُدُه: خلطه بالثلج و غيره، و قد جاء فى الشعر. و أَبْرَدَه: جاء به بارداً. و أَبْرَدَ له: سقاهُ بارداً. و سقاه شربة بَرَدَت فؤَادَه تَبْرُدُ بَرْداً أَى بَرَّدَتْه. و يقال: اسقنى سويقاً أُبَرِّد به كبدى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۳

و يقال: سقيته فأَبْرَدْت له إِبراداً إِذا سقيته بارداً. و سقيته شربةً بَرَدْت بها فؤَادَه من البَرود؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إِنِّى اهْتَدَيْتُ لِفِتْية نَزَلُوا، بَرَدُوا غَوارِبَ أَيْنُقٍ جُرْب أَى وضعوا عنها رحالها لتَبْرُدَ ظهورها. وفى الحديث: إِذا أَبصر أَحدكم امرأَة فليأْت زوجته فإِن ذلك بَرْدُ ما فى نفسه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى كتاب مسلم، بالباء الموحدة، من البَرْد، فإِن صحت الرواية فمعناه أَن إِتيانه امرأَته يُبرِّد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أَى تسكنه و تجعله بارداً، و المشهور فى غيره يردّ، بالياء، من الرد أَى يعكسه. وفى عمر: أَنه شرب النبيذ بعد ما بَرَدَأَى سكن و فَتَر. و يُقال: جدّ فى الأَمر ثم بَرَدَ أَى فتر. وفى الحديث: لما تلقاه بُرَيْدَةُ الأَسلمى قال له: من أَنت؟ قال: أَنا بريدة، قال لأَبى بكر: بَرَدَ أَمرنا و صلح «۱».أَى سهل. وفى حديث أُم زرع: بَرُودُ الظلأَى طيب العشرة، و فعول يستوى فيه الذكر و الأُنثى. و البَرَّادة: إِناء يُبْرِد الماء، بنى على أَبْرَد؛ قال الليث: البَرَّادةُ كوارَةٌ يُبَرَّد عليها الماء، قال الأَزهرى: و لا أَدرى هى من كلام العرب أَم كلام المولدين. و إِبْرِدَةُ الثرى و المطر: بَرْدُهما. و الإِبْرِدَةُ: بَرْدٌ فى الجوف. و البَرَدَةُ: التخمة؛ وفى حديث ابن مسعود: كل داء أَصله البَرَدة و كله من البَرْد؛ البَرَدة، بالتحريك: التخمة و ثقل الطعام على المعدة؛ و قيل: سميت التخمةُ بَرَدَةً لأَن التخمة تُبْرِدُ المعدة فلا تستمرئ الطعامَ و لا تُنْضِجُه. وفى الحديث: إِن البطيخ يقطع الإِبردة؛ الإِبردة، بكسر الهمزة و الراء: علة معروفة من غلبة البَرْد و الرطوبة تُفَتِّر عن الجماع، و همزتها زائدة. و رجل به إِبْرِدَةٌ، و هو تقطِير البول و لا ينبسط إِلى النساء. و ابْتَرَدْتُ أَى اغتسلت بالماء

البارد، و كذلك إذا شربته لتَبْرُدَ به كبدك؛ قال الراجز.لَطالَما حَلأْتُماها لا تَرِدْ، فَخَلِّياها و السِّجالَ تَبْتَرِدْ، مِنْ حَرِّ أَيام و مِنْ لَيْلٍ وَمِدْ و ابْتَرَد الماءَ: صَبَّه على رأسه بارداً؛ قال: إذا وجَدْتُ أُوَارَ الحُبِّ فى كَبِدى، أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاء القوم أَبْتَرِدُ هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ، فمَنْ لِحَرٍّ على الأَحْشاءِ يَتَّقِدُ؟ و تَبَرَّدَ فيه: استنقع. و البَرُودُ: ما ابْتُرِدَ به. و البَرُودُ من الشراب: ما يُبَرِّدُ الغُلَّةَ؛ و أَنشد: و لا يبرِّد الغليلَ الماءُ و الإِنسان يتبرّد بالماء: يغتسل به. و هذا الشيء مَبْرَدَةٌ للبدن؛ قال الأَصمعى: قلت لأَعرابى ما يحملكم على نومة الضحى؟ قال: إنها مَبْرَدَةٌ فى الصيف مَسْخَنَةٌ فى الشتاء. و البَرْدانِ و الأَبْرَدانِ أَيضاً: الظل و الفيء، سميا بذلك لبردهما؛ قال الشماخ بن ضرار: إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ خُدودُ جَوازِئٍ، بالرملِ، عِينِ سيأْتى فى ترجمة جزأَ «۲»؛ و قول أَبى صخر الهذلى: فما رَوْضَةٌ بِالحَزْمِ طاهِرَةُ الثَّرَى، ولَتْها نَجاءَ الدَّلْوِ بَعْدَ الأَبارِدِ

(۱). قوله [برد أمرنا و صلح] كذا فى نسخة المؤلف و المعروف و سلم، و هو المناسب للأَسلمى فإنه، صلى الله عليه و سلم، كان يأخذ الفأل من اللفظ (۲). و هى متأخرة عن هذا الحرف فى تهذيب الأَزهرى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۴

يجوز أن يكون جمع الأَبردين اللذين هما الظل و الفيء أو اللذين هما الغداة و العشىّ؛ و قيل: البردان العصران و كذلك الأَبردان، و قيل: هما الغداة و العشى؛ و قيل: ظلَّاهما و هما الرّدْفانِ و الصَّرْعانِ و القِرْنانِ. وفى الحديث: أَبْرِدُوا بالظهر فإِن شدّة الحرّ من فيح جهنم؛ قال ابن الأَثير: الإِبراد انكسار الوَهَج و الحرّ و هو من الإِبراد الدخول فى البَرْدِ؛ و قيل: معناه صلوها فى أَوّل وقتها من بَرْدِ النهار، و هو أَوّله. و أَبرد القومُ: دخلوا فى آخر النهار. و قولهم: أَبرِدوا عنكم من الظهيرة أَى لا تسيروا حتى ينكسر حرّها و يَبُوخ. و يقال: جئناك مُبْرِدين إذا جاؤوا و قد باخ الحر. و قال محمد بن كعب: الإِبْرادُ أن تزيغ الشمس، قال: و الركب فى السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أَبردتم فرُوحُوا؛ قال ابن أَحمر: فى مَوْكِبٍ، زَجِلِ الهواجِر، مُبْرِد قال الأَزهرى: لا أَعرف محمد بن كعب هذا غير أَنّ الذى قاله صحيح من كلام العرب، و ذلك أَنهم ينزلون للتغوير فى شدّة الحر و يقيلون، فإِذا زالت الشمس ثاروا إِلى ركابهم فغيروا عليها أَقتابها و رحالها و نادى مناديهم: أَلا قد أَبْرَدْتم فاركبوا قال الليث: يقال أَبرد القوم إذا صاروا فى وقت القُرِّ آخر القيظ. وفى الحديث: من صلى البَرْدَيْنِ دخل الجنة؛ البردانِ و الأَبْرَدانِ: الغداةُ و العشىّ؛ و منه‌حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأَبْرَدَيْنِ؛ وحديثه الآخر مع فَضالة بن شريك: و سِرْ بها البَرْدَيْنِ.و بَرَدَنا الليلُ يَبْرُدُنا بَرْداً و بَرَدَ علينا: أَصابنا برده. و ليلة باردة العيش و بَرْدَتُه: هنيئته؛ قال نصيب: فيا لَكَ ذا وُدٍّ، و يا لَكِ ليلةً، بَخِلْتِ و كانت بَرْدَةَ العيشِ ناعِمه و أما قوله: لا بارِدٍ و لا كَريم؛ فإِن المنذرى روى عن ابن السكيت أَنه قال: و عيش بارد هنيء طيب؛ قال: قَلِيلَةُ لحمِ الناظِرَيْنِ، يَزِينُها شبابٌ، و مخفوضٌ من العيْشِ باردُ أَى طاب لها عيشها. قال: و مثله قولهم نسأَلك الجنة و بَرْدَها أَى طيبها و نعيمها. قال ابن شميل: إذا قال: وا بَرْدَه «۳» على الفؤاد إذا أَصاب شيئاً هنيئاً، و كذلك وا بَرْدَاه على الفؤاد. و يجد الرجل بالغداة البردَ فيقول: إنما هى إِبْرِدَةُ الثرى و إِبْرِدَةُ النَّدَى. و يقول الرجل من العرب: إنها لباردة اليوم فيقول له الآخر: ليست بباردة إنما هى إِبْرِدَةُ الثرى. ابن الأَعرابى: الباردة الرباحة فى التجارة ساعة يشتريها. و الباردة: الغنيمة الحاصلة بغير تعب؛ و منه‌قول النبى، صلى الله عليه و سلم: الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردةلتحصيله الأَجر بلا ظمإٍ فى الهواجر أَى لا تعب فيه و لا مشقة. و كل محبوب عندهم: بارد؛ و قيل: معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم بَرَدَ لى على فلان حق أَى ثبت؛ و منه‌حديث عمر: وَدِدْتُ أَنه بَرَدَ لنا عملُنا.ابن الأَعرابى: يقال أَبرد طعامه و بَرَدَهُ و بَرَّدَهُ. و المبرود: خبز يُبْرَدُ فى الماءِ تطعمه النِّساءُ للسُّمْنة؛ يقال: بَرَدْتُ الخبز بالماءِ إذا صببت عليه الماء فبللته، و اسم ذلك الخبز المبلول: البَرُودُ و المبرود. و البَرَدُ: سحاب كالجَمَد، سمى بذلك لشدة برده. و سحاب بَرِدٌ و أَبْرَدُ: ذو قُرٍّ و بردٍ؛ قال: يا هِندُ هِندُ بَيْنَ خِلْبٍ و كَبِدْ، أَسْقاك عنى هازِمُ الرَّعْد برِدْ

(۳). قوله [قال ابن شميل إذا قال وا برده إلخ] كذا فى نسخة المؤلف و المناسب هنا أن يقال: و يقول وا برده على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هنيئاً إلخ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۵

و قال: كـأَنهُمُ المَعْزاءُ فى وَقْع أَبْرَدَا شـبههم فى اختلاف أَصواتهم بوقع البَرَد على المَعْزاء، و هى حجارة صلبة، و سحابة بَرِدَةٌ على النسب: ذات بَرْدٍ، و لم يقولوا بَرْداء. الأَزهرى: أَما البَرَدُ بغير هاء فإِن الليث زعم أَنه مطر جامد. و البَرَدُ: حبُّ الغمام، تقول منه: بَرُدَتِ الأَرض. و بُرِدَ القوم: أَصابهم البَرَدُ، و أرض مبرودة كذلك. و قال أَبو حنيفة: شجرة مَبْرودة طرح البَرْدُ ورقها. الأَزهرى: و أَما قوله عز و جل: وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ؛ ففيه قولان: أَحدهما و ينزل من السماء من أَمثال جبال فيها من بَرَدٍ، و الثانى و ينزل من السماء من جبال فيها بَرَداً؛ و من صلة؛ و قول الساجع: و صِلِّياناً بَرِدَا أَى ذو برودة. و البَرْد. النوم لأَنه يُبَرِّدُ العين بأَن يُقِرَّها؛ و فى التنزيل العزيز: لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً؛ قال العَرْجى: فإِن شِئت حَرَّمتُ النساءَ سِواكمُ، و إِن شِئت لم أَطعَمْ نُقاخاً و لا بَرْدا قال ثعلب: البرد هنا الريق، و قيل: النقاخ الماء العذب، و البرد النوم. الأَزهرى فى قوله تعالى: لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً؛روى عن ابن عباس قال: لا يذوقون فيها برد الشراب و لا الشراب، قال: وقال بعضهم لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً، يريد نوماً، و إِن النوم لَيُبَرِّد صاحبه، و إِن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنوم؛ و أَنشد الأَزهرى لأَبى زُبيد فى النوم: بارِزٌ ناجِذاه، قَدْ بَرَدَ المَوْتُ على مُصطلاه أَيَّ برود قال أَبو الهيثم: بَرَدَ الموتُ على مُصْطلاه أَى ثبت عليه. و بَرَدَ لى عليه من الحق كذا أَى ثبت. و مصطلاه: يداه و رجلاه و وجهه و كل ما برز منه فَبَرَدَ عند موته و صار حرّ الروح منه بارداً؛ فاصطلى النار ليسخنه. و ناجذاه: السِّنَّان اللتان تليان النابين. و قولهم: ضُرب حتى بَرَدَ معناه حتى مات. و أَما قولهم: لم يَبْرُدْ منه شىء فالمعنى لم يستقر و لم يثبت؛ و أَنشد: اليومُ يومٌ باردٌ سَمومه قال: و أَصله من النوم و القرار. و يقال: بَرَدَ أَى نام؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: أُحِبُّ أُمَّ خالد و خالدا حُبّاً سَخاخِينَ، و حبّاً باردا قال: سخاخين حب يؤْذينى و حباً بارداً يسكن إِليه قلبى. و سَمُوم بارد أَى ثابت لا يزول؛ و أَنشد أَبو عبيدة: اليومُ يومٌ باردٌ سَمومه، مَن جَزِعَ اليومَ فلا تلومه و بَرَدَ الرجل يَبْرُدُ بَرْداً: مات، و هو صحيح فى الاشتقاق لأَنه عدم حرارة الروح؛ وفى حديث عمر: فهَبَره بالسيف حتى بَرَدَأَى مات. و بَرَدَ السيفُ: نَبا. و بَرَدَ يبرُدُ بَرْداً: ضعف و فتر عن هزال أَو مرض. و أَبْرَده الشىءُ: فتَّره و أَضعفه؛ و أَنشد بن الأَعرابى: الأَسودانِ أَبْرَدَا عِظامى، الماءُ و الفتُّ ذوا أَسقامى ابن بُزُرج: البُرَاد ضعف القوائم من جوع أَو إِعياء، يقال: به بُرادٌ. و قد بَرَد فلان إِذا ضعفت قوائمه. و البَرْد: تبريد العين. و البَرود: كُحل يُبَرِّد العين: و البَرُود: كل ما بَرَدْت به شيئاً نحو بَرُود

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۶

العين و هو الكحل. و بَرَدَ عينَه، مخففاً، بالكُحل و بالبَرُود يَبْرُدُها بَرْداً: كَحَلَها به و سكَّن أَلَمها؛ و بَرَدت عينُه كذلك، و اسم الكحل البَرُودُ، و البَرُودُ كحل تَبْردُ به العينُ من الحرِّ؛ وفى حديث الأَسود: أَنه كان يكتحل بالبَرُود و هو مُحْرِم؛ البَرُود، بالفتح: كحل فيه أَشياء باردة. و كلُّ ما بُرِدَ به شىءٌ: بَرُود. و بَرَدَ عليه حقٌّ: وجب و لزم. و برد لى عليه كذا و كذا أَى ثبت. و يقال: ما بَرَدَ لك على فلان، و كذلك ما ذَابَ لكَ عليه أَى ما ثبت و وجب. و لى عليه أَلْفٌ بارِدٌ أَى ثابت؛ قال: اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومه، مَنْ عجز اليومَ فلا تلومُه أَى حره ثابت؛ و قال أَوس بن حُجر: أَتانى ابنُ عبدِ اللَّهِ قُرْطٌ أَخُصُّه، و كان ابنَ عمٍّ، نُصْحُه لِىَ بارِدُ و بَرَد فى أَيديهم سَلَماً لا يُفْدَى و لا يُطْلَق و لا يُطلَب. و إِن أَصحابك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك أَى أَثبتوا عليك. وفى حديث عائشة، رضى الله تعالى عنها: لا تُبَرِّدى عنهأَى لا تخففى. يقال: لا تُبَرِّدْ عن فلان معناه إِن ظلمك فلا تشتمه فتنقص من إِثمه، وفى الحديث: لا تُبَرِّدوا عن الظالمأَى لا تشتموه و تدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه. و البَرِيدُ: فرسخان، و قيل: ما بين كل منزلين بَريد. و البَريدُ: الرسل على دوابِّ البريد، و الجمع بُرُد. و بَرَدَ بَريداً: أَرسله. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: إِذا أَبْرَدْتم إِلىَّ بَريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم؛ البَريد: الرسول و إِبرادُه إِرساله؛ قال الراجز: رأَيتُ للموت بريداً مُبْرَدَا وقال بعض العرب: الحُمَّى بَريد الموتِ؛ أَراد أَنها رسول الموت تنذر به. و سِكَكُ البريد: كل سكة منها اثنا عشر ميلًا. وفى الحديث: لا تُقْصَرُ الصلاةُ فى أَقلَّ من أَربعة بُرُدٍ، و هى ستة عشر فرسخاً، و الفرسخ ثلاثة أَميال، و الميل أَربعة آلاف ذراع، و السفر الذى يجوز فيه القصر أَربعة برد، و هى ثمانية و أَربعون ميلًا بالأَميال الهاشمية التى فى طريق مكة؛ و قيل لدابة البريد: بَريدٌ، لسيره فى البريد؛ قال الشاعر: إِنِّى أَنُصُّ العيسَ حتى كأَنَّنى، عليها بأَجْوازِ الفلاةِ، بَرِيدا و قال ابن الأَعرابى: كل ما بين المنزلتين فهو بَرِيد. وفى الحديث: لا أَخِيسُ بالعَهْدِ و لا أَحْبِسُ البُرْدَأَى لا أَحبس الرسل الواردين علىّ؛ قال

الزمخشرى: البُرْدُ، ساكناً، يعنى جمعَ بَريد و هو الرسول فيخفف عن بُرُدٍ كرُسُلٍ و رُسْل، و إنما خففه هاهنا ليزاوج العهد. قال: و البَريد كلمة فارسية يراد بها فى الأصل البَرْد، و أَصلها [بريده دم] أى محذوف الذنَب لأَن بغال البريد كانت محذوفة الأَذناب كالعلامة لها فأُعربت و خففت، ثم سمى الرسول الذى يركبه بريداً، و المسافة التى بين السكتين بريداً، و السكة موضع كان يسكنه الفُيُوجُ المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، و كان يرتب فى كل سكة بغال، و بُعد ما بين السكتين فرسخان، و قيل أَربعة. الجوهرى: البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد؛ و قال إمرؤ القيس: على كلِّ مَقْصوصِ الذُّنَابَى مُعاوِدٍ بَرِيدَ السُّرَى بالليلِ، من خيلِ بَرْبَرَا و قال مُزَرِّدٌ أَخو الشماخ بن ضرار يمدح عَرَابَةَ الأَوسى:

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۷

فدتْك عَرابَ اليومَ أُمِّى و خالتى، و ناقتىَ النَّاجى إِليكَ بَرِيدُها أى سيرها فى البريد. و صاحب البَرِيد قد أَبردَ إِلى الأَمير، فهو مُبْرِدٌ. و الرسول بَرِيد؛ و يقال للفُرانِق البَرِيد لأَنه ينذر قدَّام الأَسد. و البُرْدُ من الثياب، قال ابن سيدة: البُرْدُ ثوب فيه خطوط و خص بعضهم به الوشى، و الجمع أَبْرادٌ و أَبْرُد و بُرُودٌ. و البُرْدَة: كساء يلتحف به، و قيل: إِذا جعل الصوف شُقة و له هُدْب، فهى بُرْدَة؛ وفى حديث ابن عمر: أَنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ قصيرة؛ قال شمر: رأَيت أَعرابيّاً بِخُزَيْمِيَّةٍ و عليه شِبْه منديل من صوف قد اتَّزَر به فقلت: ما تسميه؟ قال: بُرْدة؛ قال الأَزهرى: و جمعها بُرَد، و هى الشملة المخططة. قال الليث: البُرْدُ معروف من بُرُود العَصْب و الوَشْى، قال: و أَما البُرْدَة فكساء مربع أَسود فيه صغر تلبسه الأَعراب؛ و أَما قول يزيد بن مُفَرّغ الحميرى: و شَرَيْتُ بُرْداً ليتنى، من قَبْلِ بُرْدٍ، كنتُ هامَةْ فهو اسم عبد. و شريت أى بعت. و قولهم: هما فى بُرْدة أَخْمَاسٍ فسره ابن الأَعرابى فقال: معناه أَنهما يفعلان فعلًا واحداً فيشتبهان كأَنهما فى بُرْدة، و الجمع بُرَد على غير ذلك؛ قال أَبو ذؤيب: فسَمِعَتْ نَبْأَةً منه فآسَدَها، كأَنَّهُنَّ، لَدَى إِنْسَائِهِ، البُرَد يريد أن الكلاب انبسطنَ خلف الثور مثل البُرَدِ؛ و قول يزيد بن المفرّغ: مَعاذَ اللَّهِ رَبَّا أن تَرانا، طِوالَ الدهرِ، نَشْتَمِل البرادا قال ابن سيدة: يحتمل أن يكون جمع بُرْدةٍ كبُرْمةٍ و بِرام، و أن يكون جمع بُرْد كقُرطٍ و قِراطٍ. و ثوب بَرُودٌ: ليس فيه زِئبرٌ. و ثوب بَرُودٌ إِذا لم يكن دفيئاً و لا لَيِّناً من الثياب. و ثوب أَبْرَدُ: فيه لُمَعُ سوادٍ و بياض، يمانية. و بُرْدَا الجراد و الجُنْدُب: جناحاه؛ قال ذو الرمة: كأَنَّ رِجْلَيْهِ رجْلا مُقْطَفٍ عَجِلٍ، إِذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ و قال الكميت يهجو بارقاً: تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أُمِّ عَوْفٍ، و لم يَطِرْ لنا بارِقٌ، بَخْ للوَعيدِ و للرَّهْبِ و أُم عوف: كنية الجراد. و هى لك بَرْدَةُ نَفْسِها أى خالصة. و قال أَبو عبيد: هى لك بَرْدَةُ نَفْسِها أى خالصاً فلم يؤنث خالصاً. و هى إِبْرِدَةُ يَمِينى؛ و قال أَبو عبيد: هو لِى بَرْدَةُ يَمِينى إِذا كان لك معلوماً. و بَرَدَ الحديدَ بالمِبْرَدِ و نحوَه من الجواهر يَبْرُدُه: سحله. و البُرادة: السُّحالة؛ و فى الصحاح: و البُرادة ما سقط منه. و المِبْرَدُ: ما بُرِدَ به، و هو السُّوهانُ بالفارسية. و البَرْدُ: النحت؛ يقال: بَرَدْتُ الخَشَبة بالمِبْرَد أَبْرُدُها بَرْداً إِذا نحتها. و البُرْدِىُّ، بالضم: من جيد التمر يشبه البَرْنِىَّ؛ عن أَبى حنيفة. و قيل: البُرْدِىّ ضرب من تمر الحجاز جيد معروف؛ وفى الحديث: أَنه أَمر أن يؤْخذ البُرْدِىُّ فى الصدقة، و هو بالضم، نوع من جيد التمر. و البَرْدِىُّ، بالفتح: نبت معروف واحدته بَرْدِيَّةٌ؛ قال الأَعشى: كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفِ، ساقَ الرِّصافُ إِليه غَديرا

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۸

و فى المحكم: كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفِ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّريرا و قال فى المحكم: السرير ساقُ البَرْدى، و قيل: قُطْنُهُ؛ و ذكر ابن برّىّ عجز هذا البيت: إِذا خالط الماء منها السُّرورا و فسره فقال: الغِيل، بكسر الغين، الغيضة، و هو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر. و الغريف: نبت معروف. قال: و السرور جمع سُرّ، و هو باطن البَرْدِيَّة. و الأَبارِدُ: النُّمورُ، واحدها أَبرد؛ يقال للنَّمِرِ الأُنثى أَبْرَدُ و الخَيْثَمَةُ. و بَرَدَى: نهر بدمشق؛ قال حسان: يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ بَرَدَى، تُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ أى ماء بَرَدَى و البَرَدانِ، بالتحريك: موضع؛ قال ابن مَيَّادة: ظَلَّتْ بنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ، تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ و تَعِلْ و بَرَدَيَّا: موضع أَيضاً، و قيل: نهر، و قيل: هو نهر دمشق و الأَعرف أنه بَرَدَى كما تقدم. و الأُبَيْرِد: لقب شاعر من بنى يربوع؛ الجوهرى: و قول الشاعر: بالمرهفات البوارد قال: يعنى السيوف و هى القواتل؛ قال ابن برّى صدر البيت: و أَنَّ أَميرَ المؤمنين أَغَصَّنى مَغَصَّهما بالمُرْهَفاتِ البَوارِدِ رأَيت بخط الشيخ قاضى

القضاة شمس الدين بن خلكان فى كتاب ابن برّى ما صورته: قال هذا البيت من جملة أَبيات للعتابى كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته؛ قال و صوابه: و أَنَّ أَميرَ المؤمنين أَغصَّنى مَغَصَّهُما بالمُشْرِقاتِ البَوارِدِ قال: و إِنما وقع الشيخ فى هذا التحريف لاتباعه الجوهرى لأَنه كذا ذكره فى الصحاح فقلده فى ذلك، و لم يعرف بقية الأَبيات و لا ـ لمن هى فلهذا وقع فى السهو. قال محمد بن المكرّم: القاضى شمس الدين بن خلكان، رحمه الله، من الأَدب حيث هو، و قد انتقد على الشيخ أَبى محمد بن برّى هذا النقد، و خطأَه فى اتباعه الجوهرى، و نسبه إلى الجهل ببقية الأَبيات، و الأَبيات مشهورة و المعروف منها هو ما ذكره الجوهرى و أَبو محمد بن برى و غيرهما من العلماء،و هذه الأَبيات سبب عملها أن العتابى لما عمل قصيدته التى أَوّلها: ما ذا شَجاكَ بِحَوَّارينَ من طَلَلٍ و دِمْنَةٍ، كَشَفَتْ عنها الأَعاصيرُ؟ بلغت الرشيد فقال: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من بنى عتاب يقال له كلثوم، فقال الرشيد: ما منعه أن يكون ببابنا؟ فأَمر بإِشخاصه من رَأْسِ عَيْنٍ فوافى الرشِّيدَ و عليه قميص غليظ و فروة و خف، و على كتفه مِلحفة جافية بغير سراويل، فأَمر الرشيد أن يفرش له حجرة، و يقام له وظيفة، فكان الطعام إِذا جاءَه أَخذ منه رقاقة و ملحاً و خلط الملح بالتراب و أَكله، و إِذا كان وقت النوم نام على الأَرض و الخدم يفتقدونه و يعجبون من فعله، و أُخْبِرَ الرشِّيدُ بأَمره فطرده، فمضى إِلى رأْس عَيْنٍ و كان تحته امرأَة من باهلة فلامته و قالت: هذا منصور النمرىّ قد أَخذ الأَموال فحلى نساءه و بنى داره و اشترى ضياعاً و أَنت. كما ترى؛ فقال: تلومُ على ترك الغِنى باهِلِيَّةٌ، زَوَى الفقرُ عنها كُلَّ طِرْفٍ و تالِدِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۸۹

رأَتْ حولَها النّسوانَ يَرْفُلْن فى الثَّرا، مُقَلَّدَةً أَعناقُها بالقلائد أ سَرَّكِ أَنى نلتُ ما نال جعفرٌ من العَيْش، أَو ما نال يحْيَى بنُ خالِدِ؟ و أَنَّ أَميرَ المؤمنين أَغَصَّنِى مَغَصَّهُما بالمُرْهَفات البَوارِدِ؟ دَعِينى تَجِئْنِى مِيتَتِى مُطْمَئِنَّةً، و لم أَتَجَشَّمْ هولَ تلك المَوارِدِ فإِنَّ رَفيعاتِ الأُمورِ مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعاتٍ، فى بُطونِ الأَساوِدِ

برجد؛ ج۳، ص: ۸۹

: أَبو عمرو: البُرْجُد كساء من صوف أَحمر؛ و قيل: البُرْجُد كساء غليظ، و قيل: البُرْجُد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء و غيره. و بَرْجَدُ: لقب رجل. و البَرْجَدُ: السَّبْىُ، و هو دخيل، و الله أَعلم.

برخد؛ ج۳، ص: ۸۹

: قال ابن سيدة: أرى اللحيانى حكى: امرأَةٌ بَرَخْداةٌ فى بخَنْداة.

برقعد؛ ج۳، ص: ۸۹

: الأَزهرى فى الخماسى العين: بَرْقَعِيدُ موضع.

برند؛ ج۳، ص: ۸۹

: سيف بِرِنْدٌ: عليه أَثرٌ قديمٌ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: أَحْمِلُها و عِلْجَةً و زادَا، و صارِماً ذا شُطَبٍ جَدَّادَا، سَيْفاً بِرِنْداً لم يكُنْ مِعْضادا و المُبَرْنِدَةُ من النساء: التى يكثُرُ لحمُها.

بعد؛ ج۳، ص: ۸۹

: البُعْدُ: خلاف القُرْب. بَعُد الرجل، بالضم، و بَعِد، بالكسر، بُعْداً و بَعَداً، فهو بعيد و بُعادٌ؛ عن سيبويه، أى تباعد، و جمعهما بُعَداءُ، وافق الـذين يقولون فَعيل الذين يقولون فُعال لأَنهما أُختان، و قد قيل بُعُدٌ؛ و ينشد قول النابغة: فِتِلْكَ تُبْلِغُنى النُّعْمانَ أَنَّ له فَضْلًا على الناس، فى الأَدْنى و فى البُعُدِ و فى الصحاح: و فى البَعَد، بالتحريك، جمع باعِدٍ مثل خادم و خَدَم، و أَبْعده غيره و باعَدَه و بَعَّده تبعيداً؛ و قول إمرئ القيس: قَعَدْتُ له و صُحْبَتى بَيْنَ ضارِجٍ، و بَيْنَ العُذَيْبِ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ إنما أراد: يا بُعْدَ مُتَأَمَّل، يتأَسف بـذلك؛ و مثله قول أبى العيال ...: رَزِيَّةَ قَوْمِهِ لم يأْخُذوا ثَمَناً و لم يَهَبُوا «۴». أراد: يا رزيـة قومه، ثم فسر الرزية ما هى فقال: لم يأْخذوا ثمناً و لم يهبوا. و قيل: أَرادَ بُعْدَ مُتَأَمَّلى. و قوله عز و جل، فى سورة السجدة: أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛قال ابن عباس: سأَلوا الردّ حين لا ردّ؛ وقيل: مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ، من الآخرة إِلى الـدنيا؛ وقال مجاهـد: أراد مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأَنهم إِذا لم يعوا فَهُمْ بمنزلة من كان فى غايـة البعد، و قوله تعالى: وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛ قال قولهم: ساحر كاهن شاعر. و تقول: هذه القرية بعيد و هذه القريـة قريب لا يراد به النعت و لكن يراد بهما الاسم، و الـدليل على أَنهما اسمان قولك: قريبُه قريبٌ و بَعيـدُه بَعيدٌ؛ قال الفراءُ: العرب إِذا قالت دارك منا بعيـدٌ أَو قريب، أَو قالوا فلانـة منا قريب أَو بعيـد، ذكَّروا القريب و البعيـد لأَن المعنى هى فى مكان قريب أَو بعيـد، فجعل القريب و البعيد خلفاً من المكان؛ قال الله عز و جل: وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ؛

(۴). قوله [رزية قومه إلخ] كذا فى نسخة المؤلف بحذف أول البيت

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۰

و قال: وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً؛ و قال: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ قال: و لو أُنثتا و ثنيتا على بعدت منك فهى بعيـدة و قربت فهى قريبـة كان صواباً. قال: و من قال قريب و بعيـد و ذكَّرهما لم يثنّ قريباً و بعيـداً، فقال: هما منك قريب و هما منك بعيد؛ قال: و من أَنثهما فقال هى منك قريبة و بعيدة ثنى و جمع فقال قريبات و بعيدات؛ و أَنشد: عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ منكَ قَرِيبةٌ فَتَدْنو، و لا عَفْراءُ مِنكَ بَعيدُ و ما أَنت منا ببعيـد، و ما أَنتم منا ببعيد، يستوى فيه الواحد و الجمع؛ و كذلك ما أَنت منا بِبَعَدٍ و ما أَنتم منا بِبَعَدٍ أَى بعيـد. قـال: و إِذا أَردت بـالقريب و البعيـد قرابـة النسب أَنثت لا ـ غير، لم تختلف العرب فيهـا. و قـال الزجاج فى قول الله عز و جل: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ إِنما قيل قريب لأَن الرحمة و الغفران و العفو فى معنى واحد، و كذلك كل تأْنيث ليس بحقيقى؛ قال و قـال الأَخفش: جائز أَن تكون الرحمـة هاهنا بمعنى المطر؛ قال و قال بعضـهم: يعنى الفراءُ هـذا ذُكِّرَ ليفصل بين القريب من القُرب و القَريب من القرابـة؛ قـال: و هـذا غلـط، كـلُّ ما قَرُب فى مكان أَو نَسَبٍ فهو جارٍ على ما يصـيبه من التـذكير و التأْنيث؛ و بيننا بُعْدَةٌ من الأَرض و القرابة؛ قال الأَعشـى: بأَنْ لا تُبَغِّ الوُدَّ مِنْ مُتَباعِدٍ، و لا تَنْأَ مِنْ ذى بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبا و فى الدعاءِ: بُعْداً له نصبوه على إِضمار الفعل غير المسـتعمل إِظهاره أَى أَبعـده الله. و بُعْدٌ باعـد: على المبالغـة و إِن دعوت به فالمختار النصب؛ و قوله: مَدّاً بأَعْناقِ المَطِيِّ مَدَّا، حتى تُوافى المَوْسِمَ الأَبْعَدَّا فإِنه أَراد الأَبعـد فوقف فشدّد، ثم أَجراه فى الوصل مجراه فى الوقف، و هو مما يجوز فى الشـعر؛ كقوله: ضَخْماً يحبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا و قال الليث: يقال هو أَبْعَد و أَبْعَدُونَ و أَقرب و أَقربون و أَباعد و أَقارب؛ و أَنشد: مَنَ الناسِ مَنْ يَغْشـى الأَباعِدَ نَفْعُه، و يشْـقى به، حتى المَمـاتِ، أَقـارِبُهْ فإِنْ يَكُ خَيراً، فالبَعيـدُ يَنالُهُ، و إِنْ يَكُ شَرّاً، فابنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ و البُعْدانُ، جمع بعيـد، مثل رغيف و رغفـان. و يقـال: فلانـ من قُرْبانِ الأَمير و من بُعْدانِه؛ قال أَبو زيـد: يقال للرجل إِذا لم تكن من قُرْبان الأَمير فكن من بُعْدانِه؛ يقول: إِذا لم تكن ممن يقترب منه فتَباعَدْ عنه لا يصـيبك شره. وفى حديث مهاجرى الحبشة: و جئنا إِلى أَرض البُعَداءِ؛ قال ابن الأَثير: هم الأَجانب الـذين لا قرابـة بيننا و بينهم، واحـدهم بعيد. و قال النضـر فى قولهم هلك الأَبْعَد قال: يعنى صاحبَهُ، و هكذا يقال إِذا كنى عن اسـمه. و يقال للمرأَة: هلكت البُعْدى؛ قال الأَزهرى: هذا مثل قولهم فلا مَرْحباً بالآخر إِذا كنى عن صاحبه و هو يذُمُّه. و يقال: أَبعد الله الآخر، قال: و لا يقال للأُنثى منه شـىء. و قولهم: كبَّ الله الأَبْعَدَ لِفيه أَى أَلقاه لوجهه؛ و الأَبْعَدُ: الخائنُ. و الأَباعد: خلاف الأَقارب؛ و هو غير بَعِيـدٍ منك و غير بَعَدٍ. و باعده مُباعَدَةً و بِعاداً و باعد الله ما بينهما و بَعَّد؛ و يُقرأُ: رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا، و بَعِّدْ؛ قال الطرمَّاح: تُباعِدُ مِنَّا مَن نُحِبُّ اجْتِماعَهُ، و تَجْمَعُ مِنَّا بين أَهل الضَّغائِنِ

لسان العرب، ج٣، ص: ٩١

و رجل مِبْعَدٌ: بعيد الأَسفار؛ قال كثير عزة: مُناقِلَةً عُرْضَ الفَيافی شِمِلَّةً، مَطِيَّةَ قَذَّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَدِ و قال الفراءُ فی قوله عز و جل، مخبراً عن قوم سبا: رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا؛ قال: قرأَه العوام باعِدْ، و يقرأُ على الخبر: ربُّنا باعَدَ بين أَسفارنا، و بَعَّدَ. و بَعِّدْ جزم؛ و قرئَ: ربَّنا بَعُدَ بَيْنُ أَسفارنا، و بَيْنَ أَسْفارِنا؛ قال الزجاج: من قرأَ باعِدْ و بَعِّدْ فمعناهما واحد، و هو على جهة المسأَلة و يكون المعنى أَنهم سئموا الراحة و بطروا النعمة، كما قال قوم موسى: فَادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ «١»؛ و من قرأَ: بَعُدَ بينُ أَسفارنا؛ فالمعنى ما يَتَّصِلُ بسفرنا؛ و من قرأَ بالنصب: بَعُدَ بينَ أَسفارنا؛ فالمعنى بَعُدَ ما بَيْنَ أَسفارنا و بَعُدَ سيرنا بين أَسفارنا؛ قال الأَزهری: قرأَ أَبو عمرو و ابن كثير: بَعِّد، بغير أَلف، و قرأَ يعقوب الحضرمی: ربُّنا باعَدَ، بالنصب على الخبر، و قرأَ نافع و عاصم و الكسائی و حمزة: باعِدْ، بالأَلف، على الدعاءِ؛ قال سيبويه: و قالوا بُعْدَك يُحَذِّرُهُ شيئاً من خَلْفه. و بَعِدَ بَعَداً و بَعُد: هلك أَو اغترب، فهو باعد. و البُعْد: الهلاك؛ قال تعالى: أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ؛ و قال مالك بن الريب المازنی: يَقولونَ لا تَبْعُدْ، وَ هُمْ يَدْفِنونَنی، و أَينَ مكانُ البُعْدِ إِلا مكانِيا؟ و هو من البُعْدِ. و قرأَ الكسائی و الناس: كَما بَعِدَتْ، و كان أَبو عبد الرحمن السُّلمی يقرؤها بَعُدَت، يجعل الهلاك و البُعْدَ سواء و هما قريبان من السواء، إِلا أَن العرب بعضهم يقول بَعُدَ و بعضهم يقول بَعِدَ مثل سَحُقَ و سَحِقَ؛ و من الناس من يقول بَعُد فی المكان و بَعِدَ فی الهلاك، و قال يونس: العرب تقول بَعِدَ الرجل و بَعُدَ إِذا تباعد فی غير سبّ؛ و يقال فی السب: بَعِدَ و سَحِقَ لا غير. و البِعاد: المباعدة؛ قال ابن شميل: راود رجل من العرب أَعرابية فأَبت إِلا أَن يجعل لها شيئاً، فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول: غَمْزاً و دِرْهماكَ لَكَ، فإِن لم تَغْمِزْ فَبُعْدٌ لكَ؛ رفعت البعد، يضرب مثلًا للرجل تراه يعمل العمل الشديد. و البُعْدُ و البِعادُ: اللعن، منه أَيضاً. و أَبْعَدَه الله: نَحّاه عن الخير و أَبعده. تقول: أَبعده الله أَی لا يُرْثَى له فيما يَزِلُّ به، و كذلك بُعْداً له و سُحْقاً و نَصَبَ بُعْداً على المصدر و لم يجعله اسماً. و تميم ترفع فتقول: بُعْدٌ له و سُحْقٌ، كقولك: غلامٌ له و فرسٌ. وفی حديث شهادة الأَعضاء يوم القيامة فيقول: بُعْداً لكِ و سُحقاًأَی هلاكاً؛ و يجوز أَن يكون من البُعْد ضد القرب. وفی الحديث: أَن رجلًا جاء فقال إِن الأَبْعَدَ قد زَنَى، معناه المتباعد عن الخير و العِصمة. و جَلَسْتُ بَعِيدَةً منك و بعيداً منك؛ يعنی مكاناً بعيداً؛ و ربما قالوا: هی بَعِيدٌ منك أَی مكانها؛ و فی التنزيل: وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ. و أَما بَعِيدَةُ العهد، فبالهاء؛ و مَنْزِل بَعَدٌ بَعِيدٌ. و تَنَحَّ غيرَ بَعِيد أَی كن قريباً، و غيرَ باعِدٍ أَی صاغرٍ. يقال: انْطَلِقْ يا فلانُ غير باعِدٍ أَی لا ذهبت؛ الكسائی: تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ أَی غير صاغرٍ؛ و قول النابغة الذبيانی: فَضْلًا على الناسِ فی الأَدْنَی و فی البُعُدِ قال أَبو نصر: فی القريب و البعيد؛ و رواه ابن الأَعرابی: فی الأَدنی و فی البُعُد، قال: بعيد و بُعُد. و البَعَد، بالتحريك: جمع باعد مثل خادم و خَدَم. و يقال: إِنه لغير أَبْعَدَ إِذا ذمَّه أَی لا خير فيه، و لا

(١). الآية

لسان العرب، ج٣، ص: ٩٢

له بُعْدٌ: مَذْهَبٌ؛ و قول صخر الغيّ: المُوعِدِينا فی أَن نُقَتِّلَهُمْ، أَفْنَاءَ فَهْم، و بَيْنَنا بُعَدُ أَی أَنَّ أَفناء فهم ضروب منهم. بُعَد جَمع بُعْدةٍ. و قال الأَصمعی: أَتانا فلان من بُعْدةٍ أَی من أَرض بَعيدة. و يقال: إِنه لذو بُعْدة أَی لذو رأْی و حزم. يقال ذلك للرجل إِذا كان نافذ الرأْی ذا غَوْر و ذا بُعْدِ رأْی. و ما عنده أَبْعَدُ أَی طائل؛ قال رجل لابنه: إِن غدوتَ على المِرْبَدِ رَبِحْتَ عنا أَو رجعت بغير أَبْعَدَ أَی بغير منفعة. و ذو البُعْدة: الذی يُبْعِد فی المُعاداة؛ و أَنشد ابن الأَعرابی لرؤبة: يَكْفِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ اليَبِيسَا، و يَعْتَلِی ذَا البُعْدَةِ النُّحُوسا و بَعْدُ: ضدّ قبل، يبنی مفرداً و يعرب مضافاً؛ قال الليث: بعد كلمة دالة على الشیء الأَخير، تقول: هذا بَعْدَ هذا، منصوب. و حكى سيبويه أَنهم يقولون من بَعْدٍ فينكرونه، و افعل هذا بَعْداً. قال الجوهری: بعد نقيض قبل، و هما اسمان يكونان ظرفين إِذا أُضيفا، و أَصلهما الإِضافة، فمتى حذفت المضاف إِليه لعلم المخاطب بَنَيْتَهما على الضم ليعلم أَنه مبنی إِذ كان الضم لا يدخلهما إِعراباً، لأَنهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل و لا موقع المبتدإِ و لا الخبر؛ و قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ أَی من قبل الأَشياء و بعدها؛ أَصلهما هنا الخفض و لكن بنيا على الضم لأَنهما غايتان، فإِذا لم يكونا غاية فهما نصب لأَنهما صفة؛ و معنى غاية أَی أَن الكلمة حذفت منها الإِضافة و جعلت غاية

الكلمة ما بقى بعد الحذف، و إنما بنيتا على الضم لأن إعرابهما فى الإضافة النصب و الخفض، تقول رأيته قبلك و من قبلك، و لا يرفعان لأَنهما لا يحدَّث عنهما، استعملا ظرفين فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الإعراب، فأَما وجوبُ بنائهما و ذهاب إعرابهما فلأَنهما عرِّفا من غير جهة التعريف، لأَنه حذف منهما ما أُضيفتا إليه، و المعنى: لله الأَمر من قبل أن تغلب الروم و من بعد ما غلبت. و حكى الأَزهرى عن الفراء قال: القراءة بالرفع بلا نون لأَنهما فى المعنى تراد بهما الإضافة إلى شىء لا محالة، فلما أَدَّتا غير معنى ما أُضيفتا إليه وُسِمَتا بالرفع و هما فى موضع جر، ليكون الرفع دليلًا على ما سقط، و كذلك ما أَشبههما؛ كقوله: إنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتُ أَجِيْهِ من عَلُ و قال الآخر: إذا أنا لم أُومَنْ عَلَيْك، و لم يكنْ لِقَاؤُك إلّا من وَرَاءُ وراءُ فَرَفَعَ إذ جعله غاية و لم يذكر بعده الذى أُضيف إليه؛ قال الفراء: و إن نويت أن تظهر ما أُضيف إليه و أظهرته فقلت: لله الأَمر من قبلِ و من بعدِ، جاز كأَنك أَظهرت المخفوض الذى أَضفت إليه قبل و بعد؛ قال ابن سيدة: و يقرأُ لله الأَمر من قبلٍ و من بعدٍ يجعلونهما نكرتين، المعنى: لله الأَمر من تقدُّمٍ و تأَخُّرٍ، و الأَوّل أَجود. و حكى الكسائى: لله الأَمر من قبلِ و من بعدِ، بالكسر بلا تنوين؛ قال الفراء: تركه على ما كان يكون عليه فى الإضافة، و احتج بقول الأَوّل: بَيْنَ ذِراعَىْ وَ جَبْهَةِ الأَسَدِ قال: و هذا ليس كذلك لأَن المعنى بين ذراعى الأَسد و جبهته، و قد ذكر أَحد المضاف إليهما، و لو كان: لله الأَمر من قبل و من بعد كذا، لجاز على هذا و كان

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۳

المعنى من قبل كذا و من بعد كذا؛ و قوله: و نحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ، فما شربوا بَعْدٌ على لَذَّةٍ خَمْرا إنما أراد بعدُ فنوّن ضرورة؛ و رواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف؛ قال اللحيانى و قال بعضهم: ما هو بالذى لا بَعْدَ له، و ما هو بالذى لا قبل له، قال أَبو حاتم: و قالوا قبل و بعد من الأَضداد، و قال فى قوله عز و جل: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها، أى قبل ذلك. قال الأَزهرى: و الذى قاله أَبو حاتم عمن قاله خطأٌ؛ قبلُ و بعدُ كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أَحدهما بمعنى الآخر، و هو كلام فاسد. و أَما قول الله عز و جل: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها؛ فإن السائل يسأَل عنه فيقول: كيف قال بعد ذلك و الأرض أَنشأَ خلقها قبل السماء و الدليل على ذلك قوله تعالى: قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ؛ فلما فرغ من ذكر الأَرض و ما خلق فيها قال: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ، و ثم لا يكون إلا بعد الأَول الذى ذكر قبله، و لم يختلف المفسرون أن خلق الأَرض سبق خلق السماء، و الجواب فيما سأَل عنه السائل أن الدَّحو غير الخلق، و إنما هو البسط، و الخلق هو الإنشاءُ الأَول، فالله عز و جل، خلق الأَرض أَولًا غير مدحوّة، ثم خلق السماء، ثم دحا الأَرض أى بسطها، قال: و الآيات فيها متفقة و لا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها، و إنما أَتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته و غلظ فهمه و قلة علمه بكلام العرب. و قولهم فى الخطابة: أَما بعدُ؛ إنما يريدون أَما بعد دعائى لك، فإذا قلت أَما بعدَ فإِنك لا تضيفه إلى شىء و لكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل؛ وفى حديث زيد بن أَرقم: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، خطبهم فقال: أَما بعدُ؛ تقدير الكلام: أَما بعدَ حمد الله فكذا و كذا. وزعموا أَن داود، عليه السلام، أول من قالها؛ و يقال: هى فصل الخطاب و لذلك قال جل و عز: وَ آتَيْناهُ الْحِكْمَةَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ؛ و زعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى. أَبو عبيد: يقال لقيته بُعَيْداتِ بَيْنٍ إذا لقيته بعد حين؛ و قيل: بُعَيْداتِ بَيْنٍ أى بُعَيد فراق، و ذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمانَ، ثم يأْتيه ثم يمسك عنه نحوَ ذلك أَيضاً، ثم يأْتيه؛ قال: و هو من ظروف الزمان التى لا تتمكن و لا تستعمل إلا ظرفاً؛ و أَنشد شمر: و أَشْعَثَ مُنْقَدّ القيمصِ، دعَوْتُه بُعَيْداتِ بَيْنٍ، لا ـ هِدانٍ و لا نِكْسِ و يقال: إنها لتضحك بُعَيْداتِ بَيْنٍ أى بين المرَّة ثم المرة فى الحين. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان إذا أَراد البراز أَبعد، و فى آخر: يَتَبَعَّدُ؛ وفى آخر: أَنه، صلى الله عليه و سلم، كان يُبْعِدُ فى المذهب أَى الذهاب عند قضاء حاجته؛ معناه إمعانه فى ذهابه إلى الخلاء. و أَبعد فلان فى الأَرض إذا أَمعن فيها. وفى حديث قتل أَبى جهل: هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه؟ قال ابن الأَثير: كذا جاء فى سنن أَبى داود معناها أَنهى و أَبلغ، لأَن الشىء المتناهى فى نوعه يقال قد أَبعد فيه، و هذا أَمر بعيد لا يقع مثله لعظمه، و المعنى: أَنك استعظمت شأْنى و استبعدت قتلى فهل هو أَبعد من رجل قتله قومه؛ قال: و الروايات الصحيحة أَعمد، بالميم.

بغدد؛ ج۳، ص: ۹۳

: بَغْدادُ و بغداذ و بغذاد و بغذاذ و بَغْدِينُ و بغدان و مَغْدان: كلها اسم مدينة السلام، و هى

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۴

فارسية معناه عطاء صنم، لأَن بغ صنم، و داد و أَخواتها عطية، يذكر و يؤنث؛ و أَنشد الكسائى: فيا لَيْلَةً، خُرْسَ الدَّجاجِ، طَويلةً ببغدانَ، ما كانت عن الصُّبح تَنْجَلى قال: يعنى خُرْساً دَجاجُها؛ قال الأَزهرى: الفصحاء يقولون بغداد، بدالين، و قالوا بغ صنم، و داد بمعنى دوّد، و حرَّفوه عن الذال إِلى الدال لأَن داذ بالفارسية معناه أُعطى، و كرهوا أَن يجعلوا للصنم عطاء و قالوا داد. و من قال: دان فمعناه ذل و خضع، و قولهم تَبَغْدَدَ «۲» فلانٌ: مُوَلَّد.

بغذد؛ ج۳، ص: ۹۴

: بغذاد: مدينة السلام، بذال معجمة أَوّلًا و دال مهملة آخراً، و قد تقدّم ذكرها، و الاختلاف فى اسمها.

بلد؛ ج۳، ص: ۹۴

: البَلْدَةُ و البَلَدُ: كل موضع أَو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أَو غير عامرة. الأَزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأَرض، عامر أَو غير عامر، خال أَو مسكون، فهو بلد و الطائفة منها بَلْدَةٌ. وفى الحديث: أَعوذ بك من ساكن البَلَدِ؛ البلد من الأَرض: ما كان مأْوى الحيوان و إِن لم يكن فيه بناء، و أَراد بساكنه الجنّ لأَنهم سكان الأَرض، و الجمع بلاد و بُلْدانٌ؛ و البُلدانُ: اسم يقع على الكُوَر. قال بعضهم: البَلَدُ جنسُ المكان كالعراق و الشام. و البَلدةُ: الجزءُ المخصصُ منه كالبصرة و دمَشق. و البلدُ: مكةُ تفخيماً لها كالنجم للثريا، و العودُ للمَنْدَل. و البَلَدُ و البَلْدةُ: الترابُ. و البَلَدُ: ما لم يُحفَر من الأَرض و لم يوقد فيه؛ قال الراعى: و مُوقِد النارِ قد بادتْ حمامتُه، ما إِن تَبَيَّنُه فى جُدَّةِ البَلَد و بيضةُ البَلَدِ: الذى لا نظير له فى المدح و الذم. و بَيْضَةُ البلد: التُّومَةُ تتركها النعامةُ فى الأُدْحِيِّ أَو القَيِّ من الأَرض؛ و يقال لها: البَلَدِيَّةُ و ذاتُ البلدِ. و فى المثل: أَذلُّ من بَيْضةِ البلدِ، و البلدُ أُدْحِيُّ النعام؛ معناه أَذلُّ من بيضة النعام التى تتركها. و البَلْدَةُ: الأَرضُ، يقال: هذه بَلدتُنا كما يقال بَحْرَتُنا. و البَلَدُ: المقبرة، و قيل: هو نفس القبر؛ قال عدىّ بن زيد: مِنْ أُناسٍ كنتُ أَرجو نَفْعَهُمْ، أَصبحوا قد خَمَدُوا تَحْتَ البَلَدْ و الجمع كالجمع. و البَلَدُ: الدارُ، يمَانيةٌ. قال سيبويه: هذه الدارُ نعمت البلدُ، فأَنَّثَ حيث كان الدار؛ كما قال الشاعر أَنشده سيبويه: هَلْ تَعْرِفُ الدارَ يُعَفِّيها المُورْ؟ الدَّجْنُ يَوْماً و السحابُ المَهْمُورْ، لكلِّ ريحٍ فيه ذَيلٌ مَسْفُورْ و بَلَدُ الشيءِ: عُنْصُرُهُ؛ عن ثعلب. و بَلَدَ بالمكانِ: أَقام، يَبْلُدُ بُلُوداً اتخذه بَلَداً و لزمه. و أَبْلَدَهُ إِياه: أَلزمه. أَبو زيد: بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بُلوداً و أَبَدْتُ به آبُدُ أُبُوداً: أَقمت به. وفى الحديث: فهى لهم تالِدَةٌ بالِدَةٌ؛ يعنى الخلافة لأَولاده؛ يقال للشىء الدائم الذى لا يزول: تالِدٌ بالِدٌ، فالتالِدُ القديمُ، و البالِدُ إِتباعٌ له؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى يصف حوضاً: و مُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بِمَهْلَكَةٍ، جاوزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ، عِلْيانِ قال: المُبْلِدُ الحوضُ القديمُ هاهنا؛ قال: و أَراد مُلْبِد فَقَلَبَ، و هو اللاصق بالأَرض. و منهقول

(۲). قوله [و قولهم تبغدد إلخ] عبارة شرح القاموس: تبغدد عليه إذا تكبر و افتخر، مولدة

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۵

علىّ، رضوان الله عليه، لرجلين جاءَا يسأَلانه: أَلْبِدَا بالأَرض حتى تفهما.و قال غيره: حوضٌ مُبْلِدٌ تُركِ و لم يُستعمل فتداعى، و قد أَبْلَدَ إِبْلاداً؛ و قال الفرزدقُ يصف إِبلًا سقاها فى حوض داثر: قَطَعْتُ لِأُلْخِيهِنَّ أَعْضادَ مُبْلِدٍ، يَنِشُّ بِذِى الدَّلْوِ المُحِيلِ جَوانِبُهْ أَراد: بذى الدلو المحيل الماء الذى قد تغير فى الدلو. و المُبالَدَةُ: المبالَطَةُ بالسيوف و العِصِىِّ إِذا تجالدوا بها. و بَلِدوا و بَلَّدوا: لَزِموا الأَرضَ يقاتلون

علیها؛ و یقال: اشْتُقَّ من بِلاد الأرض. و بَلَّدَ تَبْلیداً: ضرب بنفسه الأرض. و أَبْلَدَ: لَصِق بالأرض. و البَلْدَةُ: بَلْدةُ النحر، و هی ثُغرةُ النحر و ما حولها، و قیل: وسطها، و قیل: هی الفَلْكةُ الثالثةُ من فَلْكِ زَوْرِ الفرس و هی ستة؛ و قیل: هو رحی الزَّوْرِ، و قیل: هو الصدر من الخُفِّ و الحافر، قال ذو الرمة: أُنِیخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ، قلیلٍ بها الأَصواتُ إِلَّا بُغامُها یقول: برکت الناقة و أَلقت صدرَها علی الأَرض، و أراد بالبَلْدَةِ الأُولی ما یقع علی الأَرض من صدرها، و بالثانیة الفلاة التی أَناخ ناقته فیها، و قوله إلا بغامها صفة للأَصوات علی حدّ قوله تعالی: لَوْ كَانَ فِیهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ؛ أی غیر الله. و البُغامُ: صوتُ الناقة، و أَصله للظبی فاستعاره للناقة. الصحاح: و البَلْدَةُ الصدرُ؛ یقال: فلانٌ واسعُ البلدة أی واسع الصدر؛ و أَنشد بیتَ ذی الرمة. و بَلْدَةُ الفَرَسِ: مُنْقَطَعُ الفَهْدَتین من أَسافِلِهما إِلی عَضُده؛ قال النابغةُ الجعدی: فی مِرْفَقَیْهِ تَقارُبٌ، و له بَلْدَةُ نَحْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ و یُرْوَی بِرْكَةُ زَوْرٍ، و هو مذکور فی موضعه. و هی بلدةُ بینی و بینک: یعنی الفراق. و لقیته بِبَلْدةِ إِصْمِتَ، و هی القَفْرُ التی لا أَحدَ بها؛ و إِعراب إِصْمِتَ مذکور فی موضعه. و الأَبْلَدُ من الرجال: الذی لیس بمقرون. و البُلْدةُ و البُلدةُ: ما بین الحاجبین. و البُلْدةُ: فوق الفُلْجَةِ، و قیل: قَدْرُ البُلْجَةِ، و قیل: البَلْدَةُ و البُلْدةُ نَقاوةُ ما بین الحاجبین؛ و قیل: البَلدةُ و البُلدةُ أن یکون الحاجبان غیر مقرونین. و رجل أَبْلَدُ بَیِّنُ البَلَدِ أی أَبْلَجُ و هو الذی لیس بمقرون، و قد بَلِدَ بَلَداً. و حکی الفارسی: تَبَلَّدَ الصبحُ كَتَبَلَّج. و تَبَلَّدتِ الرَّوْضةُ: نَوَّرَتْ. و البَلْدةُ: راحةُ الکف. و البَلْدةُ: من منازل القمر بین النعائم و سَعْدِ الذابح خَلاءٌ إِلا من کواکبَ صغارٍ، و قیل: لا نَجومَ فیها البتةَ؛ التهذیبُ: البَلْدَةُ فی السماء موضعٌ لا نجوم فیه لیست فیه کواکبُ عظامٌ، یکون عَلَماً و هو آخر البروج، سمیت بَلدةً، و هی من بُرْجِ القَوْس؛ الصحاحُ: البَلدةُ من منازل القمر، و هی ستة أَنجم من القوس تنزلها الشمسُ فی أَقصر یوم فی السنة. و البَلَدُ: الأَثر، و الجمعُ أَبلادٌ؛ قال القطامی: لیست تُجَرَّحُ، فُرَّاراً، ظُهورهُمُ، و فی النُّحورِ كُلومٌ ذاتُ أَبلادِ و قال ابن الرقاع: عَرَفَ الدِّیارَ تَوَهُّماً فاعْتادَها، مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلی أَبْلادَها اعتادها: أَعاد النظر إِلیها مرةً بعد أُخری لِدُروسها حتی عرفها. و شمل: عمّ؛ و مما یُستحسن من هذه القصیدة قولُه فی صفة أَعلی قَرْنِ ولَدِ الظبیة:

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۶

تُزْجِی أَغَنَّ، كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ، أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها و بَلِدَ جِلْدُه: صارت فیه أَبْلادٌ. أَبو عبید: البَلَدُ الأَثَرُ بالجسد، و جمعه أَبْلادٌ. و البُلْدَةُ و البَلْدَةُ و البَلادَةُ: ضِدُّ النَّفاذِ و الذَّكاءِ و المَضاءِ فی الأُمور. و رجلٌ بلیدٌ إِذا لم یکن ذکیاً، و قد بَلُدَ، بالضم، فهو بلید. و تَبَلَّدَ: تکلف البَلادَةَ؛ و قول أَبی زُبید: مِن حَمِیمٍ یُنْسِی الحَیاءَ جَلِیدَ القَوْمِ، حتی تَراه كالمَبْلودِ قال: المَبْلودُ الذی ذهب حیاؤه أَو عقلُه، و هو البَلیدُ، یقال للرجل یُصاب فی حَمِیمه فیجزع لموته و تنسیه مصیبتُه الحیاءَ حتی تراه کالذاهب العقل. و التَّبَلُّدُ: نقیضُ التَّجلد، بَلُدَ بَلادَةً فهو بلید، و هو استکانة و خضوع؛ قال الشاعر: أَلا لا تَلُمْهُ الیومَ أَنْ یَتَبَلَّدا، فقد غُلِبَ المَحْزونُ أَنْ یَتَجَلَّدا و تَبَلَّدَ أَی تردّد متحیراً. و أَبْلَدَ وَ تَبَلَّدَ: لحقته حَیْرَةٌ. و المَبْلُودُ: المتحیرُ لا ـ فِعلَ له؛ و قال الشیبانی: هو المعتوه؛ قال الأَصمعی: هو المُنْقَطَعُ به، و کل هذا راجع إِلی الحَیْرَة، و أَنشد بیت أَبی زبید [حتی تراه کالمبلود] و المُتَبَلِّدُ: الذی یَتَرَدَّدُ متحیراً؛ و أَنشد للبید: عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فی نِهاءِ صَعائِدٍ، سَبْعاً تُؤاماً، كامِلًا أَیَّامُها و قیل للمتحیر: مُتَبَلِّدٌ لأَنه شبه بالذی یتحیر فی فلاة من الأَرض لا یهتدی فیها، و هی البَلْدَةُ. و کل بلد واسع: بَلْدَةٌ، قال الأَعشی یذکر الفلاة: و بَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ، للجِنِّ، باللیلِ فی حافاتِها، شُعَلُ و بَلَّدَ الرجلُ إِذا لم یتجه لشیء. و بَلَّدَ إِذا نَكَّسَ فی العمل و ضَعُف حتی فی الجَرْیِ؛ قال الشاعر: جَرَی طَلَقاً حتی إِذا قُلْتُ سابِقٌ، تَداركَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَّدَا و التَّبَلُّدُ: التصفیقُ. و التَّبَلُّدُ: التلهف؛ قال عدیّ بن زید: سأَكْسِبُ مالًا، أَو تَقُومَ نَوائِحٌ علیَّ بِلَیْلٍ، مُبْدِیاتِ التَّبَلُّدِ و تَبَلَّد الرجلُ تَبَلُّداً إِذا نزل ببلد لیس به أَحدٌ یُلَهِّفُ نفسه. و المُتَبَلِّد: الساقط إِلی الأَرض؛ قال الراعی: و لِلدَّارِ فِیها مِنْ حَمُولَةِ أَهلِها عَقِیرٌ، و لِلْباکی بها المُتَبَلِّدِ و کله من البَلادة. و البَلیدُ من الإِبل: الذی لا ینشّطه تحریک. و أَبْلَدَ الرجلُ: صارت دوابه بلیدةً؛ و قیل: أَبْلَدَ إِذا کانت دابته بَلیدَةً. و فرس بَلیدٌ إِذا تأَخر عن الخیل السوابق، و قد بَلُدَ بَلادَةً. و بَلَّدَ السحابُ: لم یمطر. و بَلَّدَ الإِنسانُ: لم یَجُدْ. و بَلَّدَ الفَرَسُ: لم یَسْبِق. و رجلٌ أَبْلَدُ: غلیظ الخَلْق. و یقال للجبال إِذا تقاصرت فی رأْی العین لظلمة اللیل: قد بَلَّدَتْ؛ و منه قول الشاعر: إِذا لم یُنازِعْ جاهِلُ القومِ ذَا النُّهَی و بَلَّدَتِ الأَعْلامُ باللیلِ كالأَكَمْ و البَلَنْدَی: العَرِیضُ. و البَلَنْدَی و المَلَنْدَی: الکثیر لحم الجنبین. و المُبْلَنْدی من الجمال الصلب الشدید: و بَلْدٌ: اسمُ موضع؛ قال

الراعی

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۷

يصف صـقراً: إذا ما انْجَلَتْ عنه غَدَاةُ صُبَابَةٍ، رأَى، و هو فی بَلْدٍ، خَرانِقَ مُنْشِدِ «۱». و فی الحـديث ذكرُ بُلَيْدٍ؛ هو بضم الباء و فتح اللام، قريةٌ لآل علیّ بواد قريب من يَنْبُع.

بند؛ ج۳، ص: ۹۷

: البَنْدُ: العَلمُ الكبير معروف، فارسـی معرّب؛ قال الشاعر: و أَسيافُنا، تحتَ البُنُودِ، الصَّواعِقُ وفی حـديث أَشراط الساعةِ: أَنْ تَغْزو الرومُ فتسير بثمانين بَنْـداً؛ البَنْدُ: العَلمُ الكبير، و جمعه بُنُود و ليس له جمعُ أَدْنى عَدَدٍ. و البَنْدُ: كل عَلَم من الأَعلام. و فی المحكم: من أَعلام الروم يكون للقائـد، يكون تحت كـل عَلَم عشـرة آلافـ رجـل أَو أَقل أَو أَكثر. و قال الهجيمیّ: البَنْـدُ عَلَمُ الفُرْسانِ؛ و أَنشـد للمفضل: جـاؤُوا يَجُرُّون البُنُودَ جَرَّا قال النضـر: سـمی العلم الضـخم و اللواءُ الضـخمُ البَنْـدَ. و البَنْـدُ: الـذی يُسـكِر من الماء؛ قال أَبو صـخر: و إنَّ مَعـاجی لِلخِيام، و مَوْقِفی برابِيـةِ البَنْدَين، بالٍ ثُمَامُها يعنی بيوتاً أُلقی عليها ثُمامٌ و شـجر ينبت. الليث: البَنْـدُ حِيَلٌ مسـتعملة؛ يقال: فلان كثير البُنود أَی كثير الحيل. و البَنْدُ: بَيْذَقٌ مُنْعَقِدٌ بِفِرْزانٍ.

بهد؛ ج۳، ص: ۹۷

: بَهْدَی و ذو بَهْدَی: موضعان.

بود؛ ج۳، ص: ۹۷

: بادَ الشیءُ بَواداً: ظهر، و سنذكره فی الياء أَيضاً. و البَوْدُ: البئر.

بيد؛ ج۳، ص: ۹۷

: بادَ الشـیءُ يَبِيـدُ بَيْـداً وَ بياداً و بُيوداً و بَيْـدودَةً، الأَخيرة عن اللحيانی: انقطع و ذهب. و بَادَ يَبِيدُ بَيْداً إذا هلك. و بادت الشـمسُ بُيُوداً: غَرَبَتْ، منه، حكاه سيبويه. و أَباده اللّه أی أَهلكه. وفی الحديث: فإِذا هم بِدِيَارٍ بادَ أَهلُهاأَی هلكوا و انقرضوا. وفی حديث الحور العين: نحن الخالـداتُ فلا نَبيـدُأَی لا نَهْلِكُ و لا نموت. و البَيْداءُ: الفلاة. و البَيْداءُ: المفازة المسـتوية يُجْری فيها الخيل، و قيل: مفازة لا شـیء فيها، ابن جنی: سميت بذلك لأَنها تُبِيدُ من يَحِلُّها. ابن شميل: البَيْداءُ المكان المستوی المُشْرِفُ، قليلة الشجر جَرْداءُ تَقُودُ اليومَ و نِصْفَ يوم و أَقلَّ، و إِشـرافها شـیء قليل لا تراها إِلا غليظة صُـلْبَةً، لا تكون إِلا فی أَرضِ طِينٍ، وفی حديث الحج: بَيْداؤُكم هذه التی يَكْذبون فيها علی رسول اللّه، صـلی الله عليه و آله و سـلم، البَيْداءُ: المفازة لا شیء بها، و هی هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة و المدينة، و أَكثر ما تَرِدُ و يراد بها هـذه، و منهالحـديث: إن قوماً يغزون البيت فإِذا نزلوا بالبيـداء بعث اللّه جبريل فيقول: يا بَيْـداءُ أَبِيديهم فتخسـف بهمأَی أَهلكيهم. و فی ترجمـة قُطْرُبٍ: المُتْلِفُ القفر سـمی بـذلك لأَـنه يتلف سالكه فی الأَكثر، كما سـموا الصـحراء بَيْـداءَ لأَنها تُبيد سالكها، و الإِبادَةُ: الإِهلاك، و الجمع بِيـدٌ. كسَّروه تكسـير الصـفات لأَنه فی الأَصل صـفة، و لو كسَّروه تكسـير الأَسـماء فقيل بَيْداوات لكان قياساً، فأَما ما أنشده أَبو زيد فی نوادره: هلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِبَيْدَا، إِنَّهْ دَارٌ لِلَيْلی قد تَعَفَّتْ، إِنَّهْ قال ابن سيدة: إِن قال قائل ما تقول فی قوله بَيْدَا إِنَّهْ؟ هل يجوز أَن يكون صرف بيداءَ ضرورة

(۱). قوله [غداة صبابة] كذا فی نسـخة المؤلف برفع غداة مضافة إلی صـبابة، بضم الصاد المهملة. و كذا هو فی شرح القاموس بالصاد

مهملة من غير ضبط، و قد خطر بالبال أنه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية و رفع ضبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۸

فصارت فى التقدير بِبَيْداءٍ ثم إِنه شدّد التنوين ضرورة على حدّ التثقيل فى قوله: ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا فلما ثقل التنوين و اجتمع ساكنان فتح الثانى من الحرفين لالتقائهما، ثم أَلحق الهاءَ لبيان الحركة كإِلحاقها فى هُنَّهْ؟ فالجواب أن هذا غير جائز فى القياس و ذلك أن هذا التثقيل إنما أصله أن يلحق فى الوقف، ثم إِن الشاعر اضطر إِلى إِجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم فى الضرورة "سَبْسَبَّا و كَلْكَلّا و نحوه، فأَما إِذا كان الحرف مما لا يثبت فى الوقف البتة مخففاً، فهو من التثقيل فى الوصل أو فى الوقف أَبعد، أ لا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة، فإِذا لم يوجد فى الوقف أَصلًا فلا سبيل إِلى تثقيله، لأَنه إِذا انتفى الأَصل الذى هو التخفيف هنا، فالفرع الذى هو التثقيل أَشدّ انتفاء، و أَجاز أَبو على فى هذا ثلاثة أَوجه: فأَحدها أن يكون أراد بَيْدا ثم أَلحق إِن الخفيفة و هى التى تلحق الإِنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم و قيل له: أ تخرج إِن أَخصبت البادية؟ فقال: أ أَنا إِنِّيَهْ؟ منكراً لرأْيه أن يكون على خلاف أن يخرج، كما تقول: أ لمثلى يقال هذا؟ أَنا أول خارج إِليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أ مثلى يُعَرَّف ما لا ينكره، ثم إِنه شدد النون فى الوقف ثم أَطلقها و بقى التثقيل بحاله فيها على حدّ سَبْسَبَّا، ثم أَلحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه و حسابيه و اقتده، و الوجه الآخر أن يكون أراد إِنّ التى بمعنى نعم فى قوله: و يَقُلْنَ شَيْبٌ قد عَلاكَ، و قد كبِرْتَ، فَقُلْتُ إِنَّهْ أى نعم، و الوجه الثالث أن يكون أراد إِن التى تنصب الاسم و ترفع الخبر و تكون الهاء فى موضع نصب لأَنها اسم إِنّ، و يكون الخبر محذوفاً كأَنه قال: إِنّ الأَمر كذلك، فيكون فى قوله بَيْدا إِنَّهْ قد أَثبت أن الأَمر كذلك فى الثلاثة الأَوجه، لأَن إِنّ التى للإِنكار مؤكدة موجبة، و نعم أَيضاً كذلك، «۲» و إِن الناصبة أَيضاً كذلك، و يكون قصر ببيداء فى هذه الثلاثة الأَوجه كما قصر الآخر ما مدّته للتأْنيث فى نحو قوله: لا بُدّ مِن صَنْعَا، و إِنْ طالَ السَّفَرْ قال أَبو على: و لا يجُوز أن تكون الهمزة فى بَيْدا إِنَّهْ هى همزة بيداء لأَنه إِذا جرّ الاسم «۳» غير المنصرف و لم يكن مضافاً و لا فيه لامُ المَعْرِفة وجب صرفه و تنوينه، و لا تنوين هنا لأَن التنوين إِنما يفعل ذلك بحرف الإِعراب دون غيره، و أَجاز أَيضاً فى تَعَفَّتْ إِنَّهْ هذه الأَوجه الثلاثة التى ذكرناها. و البَيْدانَةُ: الحمارة الوحشية أُضيفت إِلى البيداء، و الجمعُ البيدانات و أَتانٌ بَيْدانَةٌ: تَسْكُن البَيْداءَ. و البَيْدانَةُ: الأَتان اسم لها، قال الشاعر: و يَوْماً على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ، و يوماً على بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ يريد حمار وحش. و الصلت: الواضح الجبين. و المسحج: المُعَضَّضُ، و يروى: فيوْماً على سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُه يعنى بالسرب القطيع من بقر الوحش، يريد يوماً أُغِيرُ بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش. و فى تسمية

(۲). قوله "و نعم أيضاً كذلك "كذا فى نسخة المؤلف و الأولى و التى بمعنى نعم أيضاً كذلك. (۳). قوله "إذا جرّ الاسم "أى كسر، و قوله وجب صرفه أى تنوينه فعطفه عليه تفسير، و هذا كله للضرورة. و قوله: لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا فى نسخة المؤلف و لعل الأولى لأن التنوين إنما يكون فى حرف الإعراب إلخ يعنى و حرف الإعراب و هو الهمزة قد حذف.

لسان العرب، ج۳، ص: ۹۹

الأَتان البَيْدانَةَ قولان: أَحدهما إِنها سميت بذلك لسكونها البَيْداءَ، و تكون النون فيها زائدة و على هذا القول جمهور أَهل اللغة، و القول الثانى: إِنها العظيمة البدن، و تكون النون فيها أَصليةً. و بَيْدَ: بمعنى غير، يقال: رجل كثير المال بَيْدَ أَنَّه بخيل، معناه غير أَنه بخيل، حكاه ابن السكيت، و قيل: هى بمعنى على، حكاه أَبو عبيد. قال ابن سيدة: و الأَول أَعلى، و أَنشد الأُمَوِيُّ لرجل يخاطب امرأَةً: عَمْداً فَعَلْتُ ذاكِ، بَيْدَ أَنِّي إِخالُ إِن هَلَكْتُ، لم تَرِنِّي يقول على أَنى أَخاف ذلك. وفى الحديث عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: أَنا أَفصح العرب بَيْدَ أَنِّي من قريش و نشأْت فى بنى سعد، بَيْدَ: بمعنى غير. وفى حديث آخر: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أَنهم أُوتوا الكتابَ من قبلنا و أُوتيناه من بعدهم، قال الكسائى: قوله بَيْدَ معناه غير، و قيل: معناه على أَنهم، وقد جاء فى بعض الروايات بَايْدَ أَنَّهُمْ، قال ابن الأَثير: و لم أَره فى اللغة بهذا المعنى. و قال بعضهم: إِنها بأَيد أى بقوة، و معناه نحن السابقون إِلى الجنة يوم القيامة

بقوة أَعطاناها اللَّه و فضلنا بها، قال أَبو عبيد: و فيه لغة أُخرى مَيْدَ، بالميم، كما قالوا أَغْمَطَتْ عليه الحمّى و أَغْبَطَتْ، و سَبَّدَ رأْسه و سمَّدَهُ. و بَيْدانُ: اسم رجل، حكاه ابن الأَعرابى، و أَنشد: مَتى أَنْفَلِتْ من دَيْنِ بَيْدانَ، لا يَعُدْ لِبَيْدانَ دَيْنٌ فى كرائِمِ مَالِيَا على أَنَنى قد قلتُ مِنْ ثِقَةٍ به: أَلا إِنَّما باعتْ يمينى شماليا و بَيْداءُ: موضع بين مكة و المدينة، قال الأَزهرى: و بين المسجدين أَرضٌ ملساءُ اسمها البَيْداءُ، وفى الحديث: إِن قوماً يغزون البيت فإِذا نزلوا البيداءَ بعث اللَّه عليهم جبريل، عليه السلام، فيقول: يا بَيْداءُ بِيدِى بِهِم، و فى رواية: أَبِيدِيهِم، فتخسف بهم.و بَيْدانُ: موضع، قال: أَ جَدَّك لَنْ تَرَى بِثُعَيْلَباتٍ، و لا بَيْدانَ، ناجِيَةً ذَمُولا استعمل لن فى موضع لا.

فصل التاء؛ ج۳، ص: ۹۹

تقد؛ ج۳، ص: ۹۹

: ابن سيدة: التِّقْدَةُ، بكسر التاء، و التَّقْدَةُ؛ الأَخيرة عن الهروى: الكُسْبَرَةُ. و التقدة: الكَرَوْياءُ؛ و فى حديث عطاء: و ذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة و عدّ التَّقْدَة هى الكُزْبَرَةُ؛ و قيل: الكرويا، و قد تفتح التاء و تكسر القاف؛ و قال ابن دريد: هى التِّقْرِدَةُ، و أَهل اليمن يسمون الأَبزار التِّقْرِدَةَ. و التَّقِيدَةُ: موضع.

تقرد؛ ج۳، ص: ۹۹

: التِّقْرِدَةُ: الكسبرة؛ عن ابن دريد؛ قال: و التِّقْرِدَةُ الأَبزار كلها عند أَهل اليمن. التهذيب فى الرباعى: التِّقْرِدُ الكرويا، قال الأَزهرى: و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: التِّقْدَةُ الكزبرة و التِّقْدَةُ الكرويا. قال الأَزهرى: و هذا هو الصحيح، و أَما التِّقْرِدُ فلا أَعرفه فى كلام العرب.

تلد؛ ج۳، ص: ۹۹

: التالد: المال القديم الأَصلِيُّ الذى وُلد عندك، و هو نقيض الطارف. ابن سيدة: التَّلْدُ و التُّلْدُ و التِّلادُ و التَّلِيدُ و الإِتْلادُ كالإِسْنام و المُتْلَدُ، الأَخيرة عن ابن جنى: ما وُلد عندك من مالك أَو نُتج، و لذلك حكم يعقوب أَن تاءه بدل من الواو، و هذا لا يقوى، لأَنه لو كان ذلك لَرُدَّ فى بعض تصاريفه إِلى الأَصل. و قال بعض النحويين: هذا كله من الواو فإِذا كان

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۰

ذلك، فهو معتل؛ و قيل: التِّلاد كل مال قديم من حيوان و غيره يورث عن الآباء، و هو التالد و التليد و المُتْلَدُ؛ قال الشاعر يصف خيلًا: تَلائِدٌ نَحْنُ افْتَلَيْنا هُنَّهْ، نِعْمَ الحُصُونُ و العَتادُ هُنَّهْ و تَلَدَ المالُ يَتْلِدُ و يَتْلُدُ تُلوداً و أَتْلَدَه هو و أَتلد الرجلُ إِذا اتخذ مالًا. و مال مُتْلَد و خُلُقٌ مُتْلَد: قديم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ما ذا رُزِينا مِنْكِ. أُمَّ مَعْبَدِ، مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ و خُلْقٍ مُتْلَدِ وفى حديث عبد الله بن مسعود أَنه قال فى سورة بنى إِسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأَنبياء: هنّ من العتاق الأُوَلِ و هن من تِلادِى‌يعنى السور أَى من قديم ما أَخذتُ من القرآن، شبههن بتلاد المال. وفى رواية أُخرى: آل حم من تِلادِى‌أَى من أَوّل ما أَخذته و تعلمتُه بمكة. وفى حديث العباس: فهى لهم تالِدةٌ بالِدةٌيعنى الخلافة، و البالدُ إِتباع التَّالِد. و قال اللحيانى: رجل تليد فى قوم تُلَداءَ و امرأَة تَلِيد فى نسوة تَلائِدَ و تُلُدٍ. و تَلِدَ فيهم يَتْلَدُ: أَقام. ابن الأَعرابى: تَلَّدَ الرجلُ إِذا جمع و منع. و جارية تِلِيدة إِذا ورثها الرجل فإِذا وُلِدتْ عنده فهى وَلِيدَة. وروى عن شريح: أَن رجلًا اشترى جارية و شرط أَنها مُوَلَّدةٌ فوجدها تَليدَةً فردّها شريح.قال القتيبى: التَّليدة هى التى وُلدت ببلاد العجم و حُملت فنشأَت ببلاد العرب، و المُوَلَّدة بمنزلة التِّلاد: و هو الذى وُلد عندك؛ و قيل: المُوَلَّدَةُ التى وُلدت فى بلاد الإِسلام، و الحكم فيه إِن كان هذا الاختلاف يؤثر فى الغرض أَو القيمة وجب له الرَّد، و إِلَّا فلا؛ و روى عن الأَصمعى أَنه قال: التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً

فثبت عندك، و التِّلادُ ما وَلَدْتَ أنت؛ قال أَبو منصور: سمعت رجلًا من أَهل مكة يقول: تلادى بمكة أى ميلادى. ابن شميل: التليد الذى وُلد عندك، و هو المُوَلَّد و الأُنثى المُوَلَّدةُ، و المُوَلَّد و المُوَلَّدةُ و التليد واحد عندنا، رواه المصاحفى عنه. و روى شمر عنه أَنه قال: تِلادُ المال ما تَوالَدَ عندك فتَلِدَ من رقيق أو سائمة. وَ تَلِدَ فلان عندنا أى وَلَدْنا أُمه و أَباه؛ قال الأَعشى: تَدِرُّ، على غير أَسمائها، مُطَرَّفَةٌ بعد إِتْلادِها يقول: كانت من تِلادِهم فصارت طارفاً عندك حين أَخذتها. و تَلَدَ فلان فى بنى فلان يَتْلُد: أَقام فيهم، و تَلَدَ بالمكان تلوداً أى أَقام به. و أَتْلَدَ أى اتخذ المال. و التليد: الذى وُلد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت فى بلاد الإِسلام. وفى حديث عائشة: أَنها أَعتقت عن أَخيها عبد الرحمن تِلاداً من تِلادها، فإِنه مات فى منامه؛ و فى نسخة تِلاداً من أَتلاده. و الأَتْلادُ: بطون من عبد القيس، يقال لهم أَتْلادُ عُمانَ، و ذلك لأَنهم سكنوها قديماً. و التُّلْدُ: فرخ العُقاب.

تمرد؛ ج۳، ص: ۱۰۰

: التهذيب فى الرباعى، ابن الأَعرابى: يقال لبُرج الحمام: التِّمرادُ، و جمعه التَّماريد؛ و قيل: التَّماريد محاضين الحمام فى برج الحمام، و هى بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض.

تود؛ ج۳، ص: ۱۰۰

: التُّودُ: شجر؛ و به فسر قول أَبى صخر الهذلى: عَرَفْت من هِنْدَ أَطْلالًا بذى التُّودِ قَفْراً، و جاراتِها البِيضِ الرَّخاوِيدِ الأَزهرى: و أَما التَّوادِى فواحدتها تَوْدِيَةٌ، و هى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۱

الخشبات التى تُشدّ على أَخلاف الناقة إِذا صُرِّرَتْ لئلَّا يرضعها الفصيل؛ قال: و لم أَسمع لها بفعل، و الخيوط التى تُصَرُّ بها هى الأَصِرَّةُ واحدها صِرارٌ؛ قال: و ليست التاء بأَصلية فى هذا و لا فى التُّؤَدَةِ بمعنى التأَنى فى الأَمر.

تيد؛ ج۳، ص: ۱۰۱

: ابن الأَعرابى: التَّيدُ الرفق؛ يقال: تَيْدَك يا هذا أى اتَّئِدْ. و قال ابن كيسان: بَلْهَ و رُوَيْدَ و تَيْدَ يخفضن و ينصبن، رُوَيْدَ زيداً و زيدٍ، و بَلْهَ زيداً و زيد، و تَيْدَ زيداً و زيد؛ قال: و ربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زيداً، و تَيْدَك زيداً، فإِذا أَدخلت الكاف لم يكن إِلا النصبُ، و إِذا لم تدخل الكافَ فالخفض على الإِضافة لأَنها فى تقدير المصدر، كقوله عز و جل: فَضَرْبَ الرِّقابِ.

فصل الثاء؛ ج۳، ص: ۱۰۱

ثأد؛ ج۳، ص: ۱۰۱

: الثَّأَدُ: الثرى. و الثَّأَدُ: النَّدَى نفسُه. و الثَّئِيد: المكان النَّدِيُّ: و ثَئِدَ النبتُ ثَأَداً، فهو ثَئِدٌ: نَدِىَ؛ قال الأَصمعى: قيل لبعض العرب: أَصِبْ لنا موضعاً أى اطْلُبْ، فقال رائدهم: وجدتُ مكاناً ثَئِداً مَئِداً. و قال زيد بن كُثْوَةَ: بعثوا رائداً فجاء و قال: عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأَنه أَسْوُقُ نساء بنى سَعد؛ و قال رائد آخر: سَيْلٌ و بَقْلٌ و بَقِيلٌ، فوجدوا الأَخير أَعقلهما. ابن الأَعرابى: الثَّأْدُ النَّدَى و القذر و الأَمر القبيح؛ الصحاح: الثأْدُ النَّدَى و القُرُّ؛ قال ذو الرمة: فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ، و يُسْهِرُهُ تَذَؤُّبُ الريحِ، و الوَسْواسُ و الهَضَبُ قال: و قد يحرّك. و مكان ثَئِدٌ أى ندٍ. و رجل ثَئِدٌ أى مَقْرورٌ؛ و قيل: الأَثْآدُ العُيوبُ، و أَصله البَلَلُ. ابن شميل: يقال للمرأَة إِنها لَثَأْدَةُ الخَلْق أى كثيرة اللحم. و فيها ثَآدَةٌ مثل

سعادة. و فخذٌ ثَيِّدَةٌ: رَيَّاء ممتلئة. و ما أنا بابن ثَأْداءَ و لا ـ ثَأداء أى لستُ بعاجز؛ و قيل: أى لم أكن بخيلًا لئيماً. و هذا المعنى أراد الذىقال لعمر بن الخطاب، رضى الله تعالى عنه، عامَ الرَّمادَة: لقد انكشفتْ و ما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ أى لم تكن فيها كابن الأَمة لئيماً، فقال: ذلك لو كنتُ أُنفق عليهم من مال الخطاب؛ و قيل فى الثأْداء ما قيل فى الدَّأْثاءِ من أَنها الأَمة و الحمقاء جميعاً. و ما لَهُ ثَئِدَت أُمُّه كما يقال حَمِقَتْ [حَمُقَتْ. الفراء: الثَّأَداءُ و الدَّأَثاءُ الأَمة، على القلب؛ قال أَبو عبيد: و لم أَسمع أَحداً يقول هذا بالفتح غيرَ الفراء، و المعروف ثَأْداءُ و دَأْثاءُ؛ قال الكميت: و ما كُنَّا بنى ثَأْدَاءَ، لَمَّا شَفَيْنا بالأَسِنَّةِ كلَّ وَتْرِ و رواه يعقوب: حتى شفينا. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، قال فى عام الرمادة: لقد هممتُ أن أَجعل مع كل أَهل بيت من المسلمين مثلَهُم فإِن الإِنسان لا يَهْلِكُ على نصف شِبَعِه، فقيل له: لو فعلتَ ذلك ما كنتَ فيها بابن ثَأْدَاءَ؛ يعنى بابن أَمة أى ما كنت لئيماً؛ و قيل: ضعيفاً عاجزاً. و كان الفراء يقول: دَأَثاءَ و سَحَناء لمكان حروف الحلق؛ قال ابن السكيت: و ليس فى الكلام فَعَلاءُ، بالتحريك، إِلَّا حرف واحد و هو الثَّأَدَاءُ، و قد يسكن يعنى فى الصفات؛ قال: و أَما الأَسماء فقد جاءَ فيه حرفان قَرَماءُ و جَنَفَاءُ، و هما موضعان؛ قال الشيخ أَبو محمد بن برى: قد جاء على فَعَلاءَ ستة أَمثلة و هى ثَأَداء و سَحَناءُ و نَفَساءُ لغة فى نُفَساء، و جَنَفاءُ و قَرَماءُ و حَسَداءُ، هذه الثلاثة أَسماء مواضعَ؛ قال الشاعر فى جَنَفاءَ:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۲

رَحَلْتُ إِلَيْكَ من جَنَفاءَ، حتى أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بالمَطَالى و قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ فى قَرَماءَ: على قَرَماءَ عالِيَةً شواه، كَأَنَّ بياضَ غُرَّته خِمارُ و قال لبيد فى حَسَداءَ: فَبِتْنا حيثُ أَمْسَيْنا ثلاثاً على حَسَداءَ، تَنْبَحُنا الكِلابُ

ثرد؛ ج۳، ص: ۱۰۲

: الثَّرِيدُ معروف. و الثَّرْدُ: الهَشْمُ؛ و منه قيل لما يُهشم من الخبز و يُبَلُّ بماء القِدْرِ و غيره: ثَرِيدة. و الثَّرْدُ: الفَتُّ، ثَرَدَهُ يَثْرُدُهُ ثَرْداً، فهو ثريد. و ثَرَدْتُ الخبز ثَرْداً: كسرته، فهو ثَرِيدٌ و مَثْرُود، و الاسم الثُّردة، بالضم. و الثَّرِيدُ و الثَّرودَةُ: ما ثُرِدَ من الخبز. و اثَّرَدَ ثريداً و اتَّرَدَه: اتخذه. و هو مُتَّرِد، قلبت الثاء تاء لأَن الثاء أُخت التاء فى الهمس، فلما تجاورتا فى المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه فقلبوها تاء و أَدغموها فى التاء بعدها، ليكون الصوت نوعاً واحداً، كأَنهم لما أَسكنوا تاء وَتِدٍ تخفيفاً أَبدلوها إِلى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌّ. غيره: اثَّرَدْتُ الخبز أَصله اثْتَرَدْتُ على افتعلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان فى كلمة واحدة وجب الإِدغام، إِلَّا أن الثاء لما كانت مهموسة و التاء مجهورة «۴» لم يصح ذلك، فأَبدلوا من الأَول تاء فأَدغموه فى مثله، و ناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون: اثَّرَدْتُ، فيكون الحرف الأَصلى هو الظاهر؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَلا ـ يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ، أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ و بَرْقٍ لِلعَصيدَةِ لاحَ وَهْناً، كما شَقَّقْت فى القِدْرِ السَّناما «۵». قال: يَثْرُدانٍ غلامان كانا يثردان فَنَسَب الخُبزة إِليهما و لكنه نوّن و صرف للضرورة، و الوجه فى مثل هذا أن يحكى، و رواه الفراء أُثْرُدانٍ فعلى هذا ليس بفعل سمى به إِنما هو اسم كأُسْحُلان و أُلْعُبانٍ؛ فحكمه أن ينصرف فى النكرة و لا ينصرف فى المعرفة؛ قال ابن سيدة: و أَظن أُثْرُدانَ اسماً للثريد أو المثرود معرفةً، فإِذا كان كذلك فحكمه أن لا ـ ينصرف لكن صرفه للضرورة، و أراد أَبى صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لأَن الحلقوم ليس هو وحده النائم، و قد يجوز أن يكون خص الحلقوم هاهنا لأَن ممرّ الطعام إِنما هو عليه، فكأَنه لما فقده حنَّ إِليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف. و قوله: و برقٍ للعصيدة لاح وهناً، إِنما عنى بذلك شدّة ابيضاض العصيدة فكأَنما هى برق، و إِن شئت قلت إِنه كان جَوْعانَ متطلعاً إِلى العصيدة كتطلع المجدب إِلى البرق أو كتطلع العاشق إِليه إِذا أَتاه من ناحية محبوبه. و قوله: كما شققت فى القِدر السناما، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام إِذا شقق، يعنى بالسنام الشحم إِذ هو كله شحم. و يقال: أَكلنا ثَريدة دَسِمَةً، بالهاء، على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وفى الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام!؛ قيل: لم يرد عين الثريد و إِنما أراد الطعام المتخذ من اللحم و الثَّرِيدِ معاً لأَن الثريد غالباً لا يكون إِلَّا من لحم، و العرب قلما تتخذ طبيخاً و لا سيما بلحم. و يقال: الثريد أَحد اللحمين بل اللذة و القوّة إِذا كان اللحم نضيجاً فى المرق أَكثر ما يكون فى نفس اللحم. و التَّثْرِيدُ فى الذبح: هو الكسر قبل أن

يَبْرُدَ، و هو

(۴). قوله [و التاء مجهورة] المشهور أن التاء مهموسة. (۵). في هذا البيت إقواء

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۳

منهيٌّ عنه. و ثَرَدَ الذَّبِيحَةَ: قَتَلها من غير أن يَفْرِيَ أَوْداجَها؛ قال ابن سيدة: و أُرى ثَرَّدَه لغة. و قال ابن الأَعرابي: المُثَرِّدُ الذي لا تكون حديدته حادَّةً فهو يفسخ اللحم؛ وفي الحديث؛ سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُودِ فقال: ما أَفْرَى الأَوْداجَ غيرُ المُثَرِّدِ، فكُلْ.المُثَرِّدُ: الذي يقتُلُ بغير ذكاة. يقال: ثَرَّدْتَ ذَبيحَتَك. و قيل: التَّثْرِيدُ أن يَذْبَحَ الذبيحةَ بشيء لا يُنْهِرُ الدَّمَ و لا يُسيلُهُ فهذا المُثَرِّدُ. و ما أَفْرَى الأَوداجَ من حديد أو لِيطَةٍ أو ظَرِرٍ أو عود له حد، فهو ذكيٌّ غيرُ مُثَرِّدٍ، و يروى غيرُ مُثَرَّدٍ، بفتح الراء، على المفعول، و الرواية كُلْ: أَمْرٌ بالأَكلِ، و قد ردَّها أَبو عبيد و غيره. و قالوا: إنما هي كلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ أي كلُّ شيءٍ أَفْرَى، و الفَرْيُ القطع. وفي حديث سعيد و سئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كانَ مارَ مَوْراً فكلوه، و إن ثَرَدَ فلا-و قيل: المُثَرِّدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أَشبه ذلك، و قد نُهِيَ عنه، و المِثْرادُ: اسم ذلك الحجر؛ قال: فلا تَدُمُّوا الكَلْبَ بالمِثْرادِ ابن الأَعرابي: ثَرِدَ الرجلُ إذا حُمِلَ من المعركة مُرْتَثّاً. و ثوبٌ مَثْرُودٌ أي مغموس في الصِّبْغ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأَخذتْ خِماراً لها قد ثَرَدَتْه بزعفران أَي صبغته؛ و ثوب مَثْرُود. و الثَّرَدُ، بالتحريك: تشقق في الشفتين. و الثَّرْدُ: المطر الضعيف؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال: و قيل لأَعرابي ما مَطَرُ أَرضك؟ قال: مُرَكَّكَةٌ فيها ضُروس، و ثَرْدٌ يَذُرُّ بقلُه و لا يُقَرِّحُ أَصْلَه؛ الضروس: سحائب متفرقة و غيوث يفرق بينها رَكاكٌ، و قال مرة: هي الجَوْدُ. و يَذُرُّ: يطلعُ و يظهر، و ذلك أَنه يَذُرُّ من أَدنى مطر، و إنما يَذُرُّ من مطر قدر وضَحِ الكف. و لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلَّا مِنْ قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد، و تقريحه نبات أَصله، و هو ظهور عوده. و الثَّرِيدُ القُمُّحانُ؛ عن أَبي حنيفة، يعني الذي يعلو الخمر كأَنه ذريرة. و اثْرَنْدَى الرجل: كثر لحم صدره.

ثرمد؛ ج۳، ص: ۱۰۳

: ثَرْمَدَ اللحمَ: أَساء عمله؛ و قيل: لم يُنْضِجْه. و أَتانا بشِواءٍ قد ثَرْمده بالرَّماد؛ ابن دريد: الثَّرْمَدُ من الحَمْض و كذلك القُلَّامُ و الباقلاء. و قال أَبو حنيفة: الثَّرْمَدَةُ من الحَمْضِ تسمو دون الذراع، قال: و هي أَغلظ من القُلَّام أَغصانٌ بلا ورق، خضراءُ شديدةُ الخُضْرةِ، و إذا تقادمت سنتين غَلُظَ ساقُها فاتُّخِذَت أَمشاطاً لِجَوْدَتِها و صلابَتِها، تصْلُب حتى تكاد تُعْجِز الحديد، و يكونُ طول ساقها إذا تقادمت شبراً. و ثَرْمَدُ و ثَرْمَداءُ «۱» موضعان؛ قال حاتم طيء: إلى الشِّعْبِ من أَعلى مَشارٍ فَثَرْمَدٍ، فَبَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابنَةَ الغَمْرِ و قال علقمة: و ما أَنت أَمَّا ذِكْرُها رَبَعِيَّةٌ، يُخَطُّ لها من ثَرْمَداءَ قَلِيبُ قال أَبو منصور: و رأَيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثَرْمَداءُ، و رأَيت حواليه القاقُلَّى و هو من الحمْضِ معروف؛ و قد ذكره العجاج في شعره:

(۱). قوله [و ثرمداء] في القاموس و شرحه بالفتح و المد: موضع خصيب يضرب به المثل في خصبه و كثرة عشبه، فيقال: نعم مأوى المعزى ثرمداء، كذا في مجمع الأَمثال، و في معجم البكري هو موضع في ديار بني نمير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة. و قال علقمة: و ما أنت إلخ أو ماء في ديار بني سعد و ثمرد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلي طيء لبني ثعلبة:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۴

لِقَدَرٍ كان وَحاهُ الواحِي، بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِصاحِ أي علانية. وحاه: قضاه و كتبه. قال أَبو منصور: ثَرْمَداءُ ماء لبني سعد في وادي السِّتارَيْن قد وردتُه، يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، كتب لحُصَين بن نَضلة الأَسدي: إن له تَرْمُدَ و كَشْفَةَ؛ هو بفتح التاء المثناة و ضم الميم، موضع في ديار بني أَسد، و بعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة و الميم و بعد الدال المهملة أَلف، و أَما تِرمِذ، بكسر التاء و الميم، فالبلد المعروف بخراسان.

ترند؛ ج۳، ص: ۱۰۴

: اللحيانى: اتْرَنْدَى الرجلُ إِذا كثر لحم صدره، و ابْلَنْدَى إِذا كثر لحم جنبيه و عظما، و ادْلَنْظَى إِذا سمن و غَلُظَ. و رجل مُتْرَنْدٍ و مُتْرَنْتٍ: مُخْصِبٌ.

ثعد؛ ج۳، ص: ۱۰۴

: الثَّعْدُ: الرُّطَبُ، و قيل: البُسْرُ الذى غلبه الإِرطاب؛ قال: لَشَتَّانَ ما بينى و بين رُعاتِها، إِذا صَرْصَرَ العصفورُ فى الرُّطَبِ الثَّعْدِ الواحدة ثَعْدَةٌ. و رطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ: طرية؛ عن ابن الأَعرابى. قال الأَصمعى: إِذا دخل البسرةَ الإِرْطابُ و هى صُلبة لم تنهضم بعدُ فهى خَمْسة، فإِذا لانت فهى ثَعْدَةٌ، و جمعها ثُعْدٌ. وفى حديث بَكَّار بن داود قال: مر رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بقوم ينالون من الثَّعْد و الحُلْقان و أَشْلٍ من لحم و ينالون من أَسقية لهم قد علاها الطُّحْلُبُ، فقال: ثكلتكم أُمهاتكم أ لهذا خلقتم أَو بهذا أُمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأَمين و قال: يا محمد، ربك يقرئك السلام و يقول: إِنما بعثتك مؤلفاً لأُمتك و لم أَبعثك منفراً، ارجع إِلى عبادى فقل لهم: فليعملوا و ليسددوا و لييسروا؛ الثَّعد: الزُّبْدُ. و الحُلْقان: البسرُ الذى قد أَرْطَبَ بعضه. و أَشل: من لحم الخروف المشوى؛ قال ابن الأَثير: كذا فسره إِسحق بن إِبراهيم القرشى أَحد رواته، فأَما الثَّعْدُ فى اللغة فهو ما لان من البُسر. و بقل ثَعْدٌ مَعْدٌ: غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ، و المعد إِتباع لا يفرد و بعضهم يفرده؛ و قيل: هو كالثَّعْدِ من غير إِتباع. و حكى بعضهم: اثْمَعَدَّ الشىءُ لانَ و امتدّ، فإِما أَن يكون من باب قُمارِص فيكون هذا بابه؛ قال ابن سيدة: و لا ينبغى أَن يُهجم على هذا من غير سماع، و إِما أَن تكون الميم أَصلية فيكون فى الرباعى. و ما لَهُ ثَعْدٌ و لا مَعْدٌ «۱» أَى قليل و لا كثير. و ثَرًى ثَعْدٌ و جَعْدٌ إِذا كان ليناً.

ثفد؛ ج۳، ص: ۱۰۴

: ابن الأَعرابى: الثَّفافِيدُ سحائبُ بيضٌ بعضها فوق بعض. و الثَّفافِيدُ: بطائن كل شىء من الثياب و غيرها. و قد ثَفَّدَ درعه بالحديد أَى بَطَّنَهُ؛ قال أَبو العباس و غيره: تقول فَثافِيدُ. غيره: المَثافِدُ و المثافيدُ ضرب من الثياب؛ و قيل: هى أَشياء خفية توضع تحت الشىء؛ أَنشد ثعلب: يُضِيءُ شَماريخَ قَدْ بُطِّنَتْ مَثافِيدَ بِيضاً، و رَيْطاً سِخانَا و إِنما عنى هنا بطائن سحاب أَبيض تحت الأَعلى، واحدها مُثْفَدٌ فقط؛ قال ابن سيدة: و لم نسمع مِثْفاداً فأَمَّا مثافيد، بالياء، فشاذ.

ثكد؛ ج۳، ص: ۱۰۴

: ثُكُدٌ «۲» اسم ماء؛ قال الأَخطل:

(۱). قوله [و ما له ثعد و لا معد إلخ] كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح و هو تصحيف و ضبطه الصاغانى بإعجام الغين فيهما. (۲). قوله [ثكد] فى القاموس و شرحه بفتح فسكون و يروى بضم فسكون: ماء لبنى تميم، و نص التكملة لبنى نمير. و ثكد، بضمتين: ماء آخر بين الكوفة و الشام، قال الأَخطل إلخ:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۵

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أَمْواهَ العِدادِ، و قدْ كانتْ تَحُلُّ، و أَدْنَى دارِها ثُكُدُ

ثمد؛ ج۳، ص: ۱۰۵

: الثَّمْدُ و الثَّمَدُ: الماء القليل الذى لا مادّ له، و قيل: هو القليل يبقى فى الجَلَد، و قيل: هو الذى يظهر فى الشتاء و يذهب فى الصيف. و فى بعض كلام الخطباء: و مادَّةٌ من صحة التَّصَوُّرِ ثَمِدَةٌ بَكِئَةٌ، و الجمع أَثْمادٌ. و الثِّمادُ: كالثَّمَدِ؛ وفى حديث طَهْفَة: و افْجُرْ لهم الثَّمَدَ،و هو بالتحريك، الماء القليل أى افْجُرْهُ لهم حتى يصير كثيراً؛ و منهالحديث: حتى نزل بأَقصى الحديبية على ثَمَدٍ؛ و قيل: الثِّمادُ الحُفَرُ يكون فيها الماءُ القليل؛ و لذلك قال أَبو عبيد: سُجِرَتِ الثِّمادُ إِذا ملئت من المطر، غير أَنه لم يفسرها. قال أَبو مالك: الثَّمْدُ أَن يعمد إِلى موضع يلزم ماء السماءِ يجعَلُه صَنَعاً، و هو المكان يجتمع فيه الماء، و له مسايل من الماءِ، و يحفِرَ فى نواحيه ركايا فيملؤُها «۱» من ذلك الماءِ، فيشرب الناس الماءَ الظاهر حتى يجف إِذا أَصابه بَوارِحُ القَيظ و تبقى تلك الركايا فهى الثِّمادُ؛ و أَنشد: لَعَمْرُكَ، إِنَّنى و طِلابَ سَلْمَى لَكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا و الظَّنون: الذى لا يوثق بمائه. ابن السكيت: اثْتَمَدْتُ ثَمَداً أَى اتخذت ثَمَداً، و اثَّمَدَ بالإِدغام أَى ورد الثَّمَدَ؛ ابن الأَعرابى: الثَّمَدُ قَلْتٌ يجتمع فيه ماءُ السماءِ فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإِذا دخل أَول القيظ انقطع فهو ثَمَدٌ، و جمعه ثِماد. و ثَمَدَهُ يَثْمِدُه ثَمْداً و اثَّمَدَهُ و اسْتَثْمَدَهُ: نَبَثَ عنه التراب ليخرج. و ماءٌ مَثْمود: كثر عليه الناس حتى فنى و نَفِدَ إِلا أَقلَّه. و رجل مثمود: أُلِحَّ عليه فى السؤَال فأَعطى حتى نَفِدَ ما عنده. و ثَمَدَتْهُ النساء: نَزَفْنَ ماءه من كثرة الجماع و لم يبق فى صلبه ماءٌ. و الإِثْمِدُ: حجر يتخذ منه الكحْل، و قيل: ضرب من الكحل، و قيل: هو نفس الكحل، و قيل شبيه به؛ عن السيرافى؛ قال أَبو عمرو: يقال للرجل يَسْهَرُ ليله سارياً أَو عاملًا فلانٌ يجعل الليل إِثْمِداً أَى يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالإِثمد لأَنه يسير الليل كله فى طلب المعالى؛ و أَنشد أَبو عمرو: كَمِيشُ الإِزارِ يَجْعَلُ الليلَ إِثْمِداً، و يَغْدُو علينا مُشْرِقاً غيرَ واجِمِ و الثامِدُ من البَهْمِ حينَ قَرِمَ أَى أَكل. و روضةُ الثَّمدِ: موضعٌ. و ثمودُ: قبيلة من العرب الأُول، يصرف و لا يصرف؛ و يقال: إِنهم من بقية عاد و هم قوم صالح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، بعثه الله إِليهم و هو نبى عربى، و اختلف القراءُ فى إِعرابه فى كتاب الله عز و جل، فمنهم من صرفه و منهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إِلى الحىّ لأَنه اسم عربى مذكر سمى بمذكر، و من لم يصرفه ذهب به إِلى القبيلة، و هى مؤنثة. ابن سيدة: و ثمودُ اسم؛ قال سيبويه: يكون اسماً للقبيلة و الحى و كونه لهما سواء. قال و فى التنزيل العزيز: وَ آتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً؛ و فيه: أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ.

ثمعد؛ ج۳، ص: ۱۰۵

: الأَزهرى، ابن الأَعرابى: المُثْمَعِدُّ المُمْتَلئُ المُخْصِبُ؛ و أَنشد: يا ربّ من أَنْشَدَنى الصِّعادا، فهَبْ له غزائِراً أَرادا فيهنَّ خُودٌ تَشْعَفُ الفؤَادا، قد اثْمَعَدَّ خَلْقُها اثْمِعْدادا

(۱). قوله [فيملؤها] كذا فى نسخة المؤلف بالرفع و الأَحسن النصب.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۶

و الصعاد: اسم ناقته. ابن شميل: هو المُثْمَعِدُّ والمُثْمَئِدُّ الغلام الريان الناهدُ السمين.

ثند؛ ج۳، ص: ۱۰۶

: الثُّنْدُوَةُ: لحم الثَّدْى، و قيل: أَصله، و قال ابن السكيت: هى الثَّنْدُوَة للحم الذى حول الثَّدْى، غير مهموز، و من همزها ضم أَوّلها فقال: ثُنْدُؤَة، و من لم يهمز فتحه؛ و قال غيره: الثُّنْدُوَةُ للرجل، و الثدى للمرأَة؛ وفى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: عارى الثُّنْدُوَتَيْنِ؛ أَراد أَنه لم يكن على ذلك الموضع لحم. وفى حديث ابن عمرو بن العاص: فى الأَنف إِذا جُدِعَ الدية كاملة، و إِن جدعت ثُنْدُوَتُه فنصف العقل.قال ابن الأَثير: أَراد بالثندوة فى هذا الموضع رَوْثَةَ الأَنف، و هى طرفه و مقدمه.

ثهد؛ ج۳، ص: ۱۰۶

: الثَّوْهَدُ و الفَوْهَدُ: الغلام السمين التام الخلق الذی قد راهقَ الحُلُم. غلام ثَوْهَدٌ: تام الخلق جسيم، و قيل: ضخم سمين ناعم. و جارية ثَوْهَدَةٌ و فَوْهَدَةٌ إِذا كانت ناعمة؛ قال ابن سيدة: جارية ثَوْهَدَةٌ و ثَوْهَدَّة؛ عن يعقوب، و أَنشد: نَوَّامَةٌ وقتَ الضُّحى ثَوْهَدَّه، شفاؤها، من دائها، الكُمْهَدَّه

ثهمد؛ ج۳، ص: ۱۰۶

: ثَهْمَدُ: موضع. و بَرْقَةُ ثَهْمَد: موضع معروف فی بلاد العرب و قد ذكره الشعراءُ؛ قال طرفة: لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبَرْقَةِ ثَهْمَدِ

فصل الجيم؛ ج۳، ص: ۱۰۶

جحد؛ ج۳، ص: ۱۰۶

: الجَحْدُ و الجُحُود: نقيض الإِقرار كالإِنكار و المعرفة، جَحَدَهُ يَجْحَدُه جَحْداً و جُحوداً. الجوهری: الجُحودُ الإِنكار مع العلم. جَحَدَه حقَّه و بحقه. و الجَحْدُ و الجُحْدُ، بالضم، و الجحود: قلة الخير. و جَحِدَ جَحَداً، فهو جَحِدٌ و جَحْدٌ و أَجْحَدُ إِذا كان ضيقاً قليل الخير. الفراء: الجَحْدُ و الجُحْدُ الضيق فی المعيشة. يقال: جَحِدَ عَيْشُهم جَحَداً إِذا ضاق و اشتدَّ؛ قال: و أَنشدنی بعض الأَعراب فی الجَحد: لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُمَيْدَيْنِ مائراً، لقد غَنِيَتْ فی غير بُوسٍ و لا جَحْدِ و الجَحَدُ، بالتحريك: مثله؛ يقال: نَكَداً له و جَحَداً و أرض جَحْدَة: يابسة لا خير فيها. و قد جَحِدَت و جَحِدَ النبات: قلَّ و نكد. و الجَحْد: القلة من كل شیءٍ، و قد جُحِدَ. و رجل جَحِدٌ و جَحْدٌ: كقولهم نَكِدٌ و نَكْدٌ. و نَكْداً له و جَحْدَاً: دعاءٌ عليه. و عام جَحِدٌ قليل المطر. و جَحِدَ النبتُ إِذا قلَّ و لم يَطُلْ. أَبو عمرو: أَجْحَدَ الرجل و جَحَدَ إِذا أَنْفَضَ و ذهب ماله؛ و أَنشد الفرزدق: و بَيْضاءَ من أَهل المدينة لم تَذُقْ يَبِيساً، و لم تَتْبَعْ حَمولةَ مُجْحِدِ قال ابن برى: أورده شاهداً على مُجْحِدٍ للقليل الخير، و صوابه: لبيضاء من أَهل المدينة؛ و قبله: إِذا شئتُ غَنَّانی، من العاج، قاصِفٌ على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ و فرس جَحْدٌ و الأُنثى جَحْدَةٌ، و هو الغليظ القصير، و الجمع جِحاد. شمر: الجُحادِيَّة قربة ملئت لبناً أَو غَرارة ملئت تمراً أَو حنطة؛ و أَنشد: و حتى ترى أن العَلاة تُمِدُّها جُحادِيَّةٌ، و الرائحاتُ الرواسمُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۷

و قد مضى تفسيره فی ترجمة عَلأَ. و جُحادةُ: اسم رجل. و الجُحادیُّ: الضخم، حكاه يعقوب، قال و الخاء لغة.

جخد؛ ج۳، ص: ۱۰۷

: الجُخَادیُّ: الضخم كالجُحادیِّ، حكاه يعقوب و عدَّه فی البدل، و هو مذكور فی الحاء.

جدد؛ ج۳، ص: ۱۰۷

: الجَدُّ، أَبو الأَب و أَبو الأُم معروف، و الجمع أَجدادٌ و جُدود. و الجَدَّة: أُم الأُم و أُم الأَب، و جمعها جَدّات. و الجَدُّ: البَخْتُ و الحِظْوَةُ [الحُظْوَةُ. و الجَدُّ: الحظ و الرزق؛ يقال: فلان ذو جَدٍّ فی كذا أَی ذو حظ؛ وفی حديث القيامة: قال، صلى الله عليه و سلم: قمت على باب الجنة فإِذا عامّة من يدخلها الفقراء، و إِذا أَصحاب الجدِّ محبوسون أَی ذوو الحظ و الغنى فی الدنيا؛ وفی الدعاء: لا مانع لما أَعطيت و لا معطی لما منعت و لا ينفع ذا الجدِّ منك الجَدُّ أَی من كان له حظ فی الدنيا لم ينفعه ذلك منه فی الآخرة، و الجمع أَجدادٌ

و أَجُدٌّ و جُدودٌ؛ عن سيبويه. و قال الجوهرى: أى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه و إنما ينفعه العمل بطاعتك و منك معناه عندك أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه «۲»؛ و قال أَبو عبيد: فى هذا الدعاءُ الجدّ، بفتح الجيم لا غير، و هو الغنى و الحظ؛ قال: و منه قيل لفلان فى هذا الأَمر جَدٌّ إذا كان مرزوقاً منه فتأَوَّل قوله: لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أَى لا ينفع ذا الغنى عنك غناه، إنما ينفعه الإيمان و العمل الصالح بطاعتك؛ قال: و هكذا قوله: يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ؛ و كقوله تعالى: وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى؛ قال عبد الله محمد بن المكرم: تفسير أَبى عبيد هذا الدعاء بقوله أى لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة فى اللفظ و تسمح فى العبارة، و كان فى قوله أى لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية فى الشرح و غنية عن قوله عنك، أَو كان يقول كما قال غيره أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه؛ و أَما قوله: ذا الغنى عنك فإِن فيه تجاسراً فى النطق و ما أَظن أَن أَحداً فى الوجود يتخيل أَن له غنى عن الله تبارك و تعالى قط، بل أَعتقد أَن فرعون و النمروذ و غيرهما ممن ادعى الإِلهية إِنما هو يتظاهر بذلك، و هو يتحقق فى باطنه فقره و احتياجه إِلى خالقه الذى خلقه و دبره فى حال صغر سنه و طفوليته، و حمله فى بطن أُمه قبل أَن يدرك غناه أَو فقره، و لا سيما إِذا احتاج إِلى طعام أَو شراب أَو اضطرّ إِلى إِخراجهما، أَو تأَلم لأَيسر شىء يصيبه من موتِ محبوب له، بل من موت عضو من أَعضائه، بل من عدم نوم أَو غلبة نعاس أَو غصة ريق أَو عضة بق، مما يطرأُ أَضعاف ذلك على المخلوقين، فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ؛ قال أَبو عبيد: و قد زعم بعض الناس أَنما هو و لا ينفع ذا الجِدِّ منك الجِدّ، و الجدّ إِنما هو الاجتهاد فى العمل؛ قال: و هذا التأْويل خلاف ما دعا إِليه المؤمنين و وصفهم به لأَنه قال فى كتابه العزيز: يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً؛ فقد أَمرهم بالجدّ و العمل الصالح و حمدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه و هو لا ينفعهم؟ و فلان صاعدُ الجَدِّ: معناه البخت و الحظ فى الدنيا. و رجل جُدّ، بضم الجيم، أَى مجدود عظيم الجَدّ؛ قال سيبويه: و الجمع جُدّون و لا يُكَسَّرُ و كذلك جُدٌّ و جُدِّىّ و مَجْدُودٌ و جَديدٌ. و قد جَدَّ و هو أَجَدُّ منك أَى أَحظ؛ قال ابن سيدة: فإِن كان هذا من مجدود فهو غريب لأَن التعجب فى معتاد الأَمر إِنما هو من الفاعل لا من المفعول، و إِن كان من جديد و هو حينئذ فى معنى مفعول فكذلك أَيضاً، و أَما إِن كان من جديد فى معنى فاعل فهذا هو الذى يليق

(۲). قوله [لا ينفع ذا الغنى منك غناه] هذه العبارة ليست فى الصحاح و لا حاجة لها هنا إلّا أنها فى نسخة المؤلف

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۰۸

بالتعجب، أَعنى أَن التعجب إِنما هو من الفاعل فى الغالب كما قلنا. أَبو زيد: رجل جديد إِذا كان ذا حظ من الرزق، و رجل مَجدودٌ مثله. ابن بُزُرْج: يقال هم يَجِدُّونَ بهم و يُحْظَوْن بهم أَى يصيرون ذا حظ و غنى. و تقول: جَدِدْتَ يا فلان أَى صرت ذا جدّ، فأَنت جَديد حظيظ و مجدود محظوظ. و جَدَّ: حَظَّ. و جَدِّى: حَظِّى؛ عن ابن السكيت. و جَدِدْتُ بالأَمر جَدًّا: حظيتُ به، خيراً كان أَو شرّاً. و الجَدُّ: العَظَمَةُ. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا؛قيل: جَدُّه عظمته، و قيل: غناه، و قال مجاهد: جَدُّ رَبِّنا جلالُ ربنا، و قال بعضهم: عظمة ربنا؛ و هما قريبان من السواء.قال ابن عباس: لو علمت الجن أَن فى الإِنس جَدًّا ما قالت: تَعالى جَدُّ رَبِّنا؛ معناه: أَن الجن لو علمت أَن أَبا الأَب فى الإِنس يدعى جَدًّا، ما قالت الذى أَخبر الله عنه فى هذه السورة عنها؛ وفى حديث الدعاء: تبارك اسمك و تعالى جَدُّكأَى علا جلالك و عظمتك. و الجَدُّ: الحظ و السعادة و الغنى: وفى حديث أَنس: أَنه كان الرجل منا إِذا حفظ البقرة و آل عمران جَدَّ فيناأَى عظم فى أَعيننا و جلَّ قدره فينا و صار ذا جَدّ، و خص بعضهم بالجَدّ عظمة الله عزّ و جلّ، و قول أَنس هذا يردّ ذلك لأَنه قد أَوقعه على الرجل. و العرب تقول: سُعِىَ بِجَدِّ فلانٍ و عُدِىَ بجدّه و أُحْضِرَ بجدِّه و أُدْرِكَ بجَدِّه إِذا كان جَدُّه جَيِّداً. و جَدَّ فلان فى عينى يَجِدُّ جَدًّا، بالفتح: عظم. و جِدَّةُ النهر و جُدَّتُه: ما قرب منه من الأَرض، و قيل: جِدَّتُه و جُدَّتُه و جُدُّه و جَدُّه ضَفَّته و شاطئه؛ الأَخيرتان عن ابن الأَعرابى. الأَصمعى: كنا عند جُدَّةِ النهر، بالهاء، و أَصله نبطىٌّ أَعجمى كُدٌّ فأُعربت؛ و قال أَبو عمرو: كنا عند أَمير فقال جَبَلَةُ بن مَخْرَمَةَ: كنا عند جُدِّ النهر، فقلت: جُدَّةُ النهر، فما زلت أَعرفهما فيه. و الجُدُّ و الجُدَّةُ: ساحل البحر بمكة. و جُدَّةُ: اسم موضع قريب من مكة مشتق منه. وفى حديث ابن سيرين: كان يختار الصلاة على الجُدِّ إِن قدر عليه؛ الجُدُّ، بالضم: شاطئ النهر و الجُدَّة أَيضاً و به سميت المدينة التى عند مكة جُدَّةَ. و جُدَّةُ كل شىء: طريقته. و جُدَّتُه: علامته؛ عن ثعلب. و الجُدَّةُ: الطريقة فى

السماء و الجبل، و قيل: الجُدَّةُ الطريقة، و الجمع جُدَدٌ؛ و قوله عز و جل: جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ؛ أى طرائق تخالف لون الجبل؛ و منه قولهم: ركب فلان جُدَّةً من الأَمر إذا رأَى فيه رأْياً. قال الفراء: الجُدَدُ الخِطَطُ و الطُّرُق، تكون فى الجبال خِطَطٌ بيض و سود و حمر كالطُّرُق، واحدها جُدَّةٌ؛ و أَنشد قول إمرئ القيس: كأَن سَراتَهُ و جُدَّةَ مَتْنِه كنائِنُ يَجْرِى، فَوقَهُنَّ، دَلِيصُ قال: و الجُدَّة الخُطَّةُ السوداء فى متن الحمار. و فى الصحاح: الجدة الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف لونه. قال الزجاج: كل طريقة جُدَّةٌ و جادَّة. قال الأَزهرى: و جادَّةُ الطريق سميت جادَّةً لأَنها خُطَّة مستقيمة مَلْحُوبَة، و جمعها الجَوادُّ. الليث: الجادُّ يخفف و يثقل، أَمَّا التخفيف فاشتقاقه من الجوادِ إذا أَخرجه على فِعْلِه، و المشدَّد مخرجه من الطريق الجديد الواضح؛ قال أَبو منصور: قد غلط الليث فى الوجهين معاً. أَما التخفيف فما علمت أَحداً من أَئمة اللغة أَجازه و لا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخى، و أَما قوله إذا شدِّد فهو من الأَرض الجَدَدِ، فهو غير صحيح، إنما سميت المَحَجَّة المسلوكة جادَّة

لسان العرب، ج٣، ص: ١٠٩

لأَنها ذات جُدَّةٍ و جُدودٍ، و هى طُرُقاتُها و شُرُكُها المُخَطَّطَة فى الأَرض، و كذلك قال الأَصمعى؛ و قال فى قول الراعى: فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ العِتاقُ، و قد بَدا لهنَّ المَنارُ، و الجوادُ اللَّوائحُ قال: أَخطأَ الراعى حين خفف الجوادَّ، و هى جمع الجادَّةِ من الطرق التى بها جُدَدٌ. و الجُدَّة أَيضاً: شاطئ النهر إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ، و منه الجُدَّةُ ساحل البحر بحذاء مكة. و جُدُّ كل شىء: جانبه. و الجَدُّ و الجِدُّ و الجَديدُ و الجَدَدُ: كله وجه الأَرض؛ وفى الحديث: ما على جديد الأَرض أَى ما على وجهها؛ و قيل: الجَدَدُ الأَرض الغليظة، و قيل: الأَرض الصُّلْبة، و قيل: المستوية. و فى المثل: من سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العثارَ؛ يريد من سلك طريق الإِجماع فكنى عنه بالجَدَدِ. و أَجدَّ القومُ إذا صاروا إِلى الجَدَدِ. و أَجدَّ الطريقُ إذا صار جَدَداً. و جديدُ الأَرض: وجهها؛ قال الشاعر: حتى إذا ما خَرَّ لم يُوَسَّدِ، إِلَّا جَديدَ الأَرضِ، أَو ظَهْرَ اليَدِ الأَصمعى: الجَدْجَدُ الأَرض الغليظة. و قال ابن شميل: الجَدَدُ ما استوى من الأَرض و أَصْحَرَ؛ قال: و الصحراء جَدَدٌ و الفضاء جَدَدٌ لا وعث فيه و لا جبل و لا أَكمة، و يكون واسعاً و قليل السعة، و هى أَجْدادُ الأَرض؛ وفى حديث ابن عمر: كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجَدَدِأَى المستوى من الأَرض؛ وفى حديث أَسْرِ عُقبة بن أَبى معيط: فَوَحِلَ به فرسُه فى جَدَدٍ من الأَرض.و يقال: ركب فلان جُدَّةً من الأَمر أى طريقة و رأْياً رآه. و الجَدْجَدُ: الأَرض الملساء. و الجدجد: الأَرض الغليظة. و الجَدْجَدُ: الأَرض الصُّلبة، بالفتح، و فى الصحاح: الأَرض الصلبة المستوية؛ و أَنشد لابن أَحمر الباهلى: يَجْنِى بأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُها، صُمِّ السَّنابكِ، لا تَقِى بالجَدْجَدِ و أورد الجوهرى عجزه صُمُّ السنابكِ، بالضم؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده صمٍّ، بالكسر. و الوظائف: مستدق الذراع و الساق. و أَسرها: شدة خلقها. و قوله: لا تقى بالجدجد أى لا تتوقاه و لا تَهَيَّبُه. و قال أَبو عمرو: الجَدْجَدُ الفَيْفُ الأَملس؛ و أَنشد: كَفَيْضِ الأَتِيِّ على الجَدْجَدِ و الجَدَدُ من الرمل: ما استرق منه و انحدر. و أَجَدَّ القومُ: علوا جَديدَ الأَرض أَو ركبوا جَدَدَ الرمل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَجْدَدْنَ و اسْتَوَى بهن السَّهْبُ، و عارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَغْبُ النعب: السريعة المَرِّ؛ عن ابن الأَعرابى. و الجادَّة: معظم الطريق، و الجمع جَوادُّ، وفى حديث عبد الله بن سلام: و إذا جَوادُّ منهج عن يمينى، الجَوادُّ: الطُّرُقُ، واحدها جادَّة و هى سواء الطريق، و قيل: معظمه، و قيل: وسطه، و قيل: هى الطريق الأَعظم الذى يجمع الطُّرُقَ و لا بد من المرور عليه. و يقال للأَرض المستوية التى ليس فيها رمل و لا اختلاف: جَدَدٌ. قال الأَزهرى: و العرب تقول هذا طريق جَدَد إذا كان مستوياً لا حَدَب فيه و لا وُعُوثة. و هذا الطريق أَجَدّ الطريقين أى أَوْطؤهما و أَشدهما استواء و أَقلهما عُدَاوءَ. و أَجَدَّتْ لك الأَرض إذا انقطع عنك الخَبارُ و وضَحَتْ.

لسان العرب، ج٣، ص: ١١٠

و جادَّةُ الطريق: مسلكه و ما وضح منه؛ و قال أَبو حنيفة: الجادَّة الطريق إِلى الماء، و الجَدُّ، بلا هاء: البئر الجَيِّدَةُ الموضع من الكلإِ، مذكر؛ و قيل: هى البئر المغزرة؛ و قيل: الجَدُّ القليلة الماء. و الجُدُّ، بالضم: البئر التى تكون فى موضع كثير الكلإِ؛ قال الأَعشى يفضل عامراً على علقمة: ما جُعِلَ الجَدُّ الظَّنونُ، الذى جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ مِثْلَ الفُرَاتِيِّ إذا ما طَمَى، يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ و الماهِرِ و جُدَّةُ:

بلد على الساحل. و الجُدُّ: الماء القليل؛ و قيل: هو الماء يكون فى طرف الفلاة؛ و قال ثعلب: هو الماء القديم؛ و به فسر قول أَبى محمد الحذلمى: تَرْعَى إِلى جُدٍّ لها مَكِينِ و الجمع من ذلك كله أَجْدادٌ. قال أَبو عبيد: وجاء فى الحديث فأَتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ؛ قيل: الجُدجُد، بالضم: البئر الكثيرة الماء. قال أَبو عبيد: الجُدْجُد لا يُعرف إِنما المعروف الجُدُّ و هى البئر الجَيِّدَةُ الموضع من الكلإِ. اليزيدى: الجُدْجُدُ الكثيرة الماء؛ قال أَبو منصور: و هذا مثل الكُمْكُمَةِ للكُمّ و الرَّفْرَف للرَّف. و مفازة جدّاءُ: يابسة، قال: و جَدَّاءَ لا يُرْجى بها ذو قرابة لِعَطْفٍ، و لا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها السُّماةُ: الصيادون. و ربيبها: وحشها أَى أَنه لا وحش بها فيخشى القانص، و قد يجوز أَن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها و إِخافتها، و التفسيران للفارسى. و سَنَةٌ جَدَّاءُ: مَحْلَةٌ، و عامٌ أَجَدُّ. و شاةٌ جَدَّاءُ: قليلةُ اللبن يابسة الضَّرْعِ، و كذلك الناقة و الأَتان؛ و قيل: الجدَّاءُ من كل حَلوبةٍ الذاهبةُ اللبنِ عن عَيبٍ، و الجَدودَةُ: القليلةُ اللبنِ من غير عيب، و الجمع جَدائدُ و جِدادٌ. ابن السكيت: الجَدودُ النعجة التى قلَّ لبنُها من غير بأْس، و يقال للعنز مَصُورٌ و لا يقال جَدودٌ. أَبو زيد: يُجْمَع الجَدودُ من الأُتُنِ جِداداً؛ قال الشماخ: من الحَقْبِ لاحَتْه الجِدادُ الغَوارزُ و فلاةٌ جَدَّاءُ: لا ماءَ بها. الأَصمعى: جُدَّتْ أَخلاف الناقة إِذا أَصابها شىء يقطع أَخلافَها. و ناقةٌ جَدودٌ، و هى التى انقطع لبنُها. قال: و المجَدَّدة المصَرَّمة الأَطْباءِ، و أَصل الجَدِّ القطعُ. شمِر: الجدَّاءُ الشاةُ التى انقطعت أَخلافها، و قال خالد: هى المقطوعة الضَّرْعِ، و قيل: هى اليابسة الأَخلافِ إِذا كان الصِّرار قد أَضرَّ بها؛ وفى حديث الأَضاحى: لا يضحى بِجَدَّاءَ؛ الجَدَّاءُ: لا لَبَن لها من كلِّ حَلوبةٍ لآفةٍ أَيْبَسَتْ ضَرْعَها. و تَجَدّد الضَّرْع: ذهب لبنه. أَبو الهيثم: ثَدْىٌ أَجَدُّ إِذا يبس، و جدّ الثدىُ و الضرعُ و هو يَجَدُّ جَدَداً. و ناقة جَدَّاءُ: يابسة الضَّرع و من أَمثالهم: «٣ ...» و لا تر ... التى جُدَّ ثَدْياها أَى يبسا. الجوهرى: جُدَّتْ أَخلاف الناقة إِذا أَضرَّ بها الصِّرار و قطعها فهى ناقة مُجَدَّدَةُ الأَخلاف. و تَجَدَّدَ الضرع: ذهب لبنُه. و امرأَةٌ جَدَّاءُ: صغيرةُ الثدى. وفى حديث على فى صفة امرأَة قال: إِنها جَدَّاءُأَى قصيرة الثديين. و جَدَّ الشىءَ يَجُدُّهُ جدّاً: قطعه. و الجَدَّاءُ من الغنم و الإِبل: المقطوعة الأُذُن. و فى التهذيب: و الجدَّاء الشاةُ المقطوعة الأُذُن. و جَدَدْتُ الشىءَ أَجُدُّه،

(٣). هنا بياض فى نسخة المؤلف و لعله لم يعثر على صحة المثل و لم نعثر عليه فيما بأيدينا من النسخ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۱

بالضم، جَدّاً: قَطَعْتُه. و حبلٌ جديدٌ: مقطوع؛ قال: أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أَن يَبيدا، و أَمْسى حَبْلُها خَلَقاً جديدا أَى مقطوعاً؛ و منه: مِلْحَفَةٌ جديدٌ، بلا هاءٍ، لأَنها بمعنى مفعولة. ابن سيدة: يقال مِلحفة جديد و جديدة حين جَدَّها الحائك أَى قطعها. و ثوبٌ جديد، و هو فى معنى مجدودٍ، يُرادُ به حين جَدَّهُ الحائك أَى قطعه. و الجِدَّةُ: نَقِيض البِلى؛ يقال: شىءٌ جديد، و الجمع أَجِدَّةٌ و جُدُدٌ و جُدَدٌ؛ و حكى اللحيانى: أَصبَحَت ثيابُهم خُلْقاناً و خَلَقُهم جُدُداً؛ أَراد و خُلْقانُهم جُدُداً فوضَع الواحدَ موضعَ الجمع، و قد يجوز أَراد: و خَلَقُهم جديداً فوضَع الجمع موضع الواحدِ، و كذلك الأُنثى. و قد قالوا: مِلْحفَةٌ جديدةٌ، قال سيبويه: و هى قليلة. و قال أَبو علىّ و غيرهُ: جَدَّ الثوبُ و الشىءُ يجِدُّ، بالكسر، صار جديداً، و هو نقيض الخَلَقِ و عليه وُجِّهَ قولُ سيبويه: مِلْحَفة جديدة، لا على ما ذكرنا من المفعول. و أَجَدَّ ثَوْباً و اسْتَجَدَّه: لَبِسَه جديداً؛ قال: و خَرْقِ مَهارِقَ ذى لُهْلُهٍ، أَجَدَّ الأُوامَ به مَظْؤُهُ «١». هو من ذلك أَى جَدَّد، و أَصل ذلك كله القطع؛ فأَما ما جاءَ منه فى غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جَدَّد الوضوءَ و العهدَ. و كساءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خطوط مختلفة. و يقال: كَبِرَ فلانٌ ثم أَصاب فَرْحَةً و سروراً فجدَّ جَدُّه كأَنه صار جديداً. قال: و العرب تقول مُلَاءَةٌ جديدٌ، بغير هاءٍ، لأَنها بمعنى مجدودةٍ أَى مقطوعة. و ثوب جديد: جُدَّ حديثاً أَى قطع. و يقال للرجل إِذا لبس ثوباً جديداً: أَبْلِ و أَجِدَّ و احْمَدِ الكاسِىَ. و يقال: بَلى بيتُ فلانٍ ثم أَجَدَّ بيتاً، زاد فى الصحاح: من شعر؛ و قال لبيد: تَحَمَّلَ أَهْلُها، و أَجَدَّ فيها نِعاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظِّلالِ و الجِدَّةُ: مصدر الجَدِيدِ. و أَجَدَّ ثوباً و اسْتَجَدَّه. و ثيابٌ جُدُدٌ: مثل سَرِيرٍ و سُرُرٍ. و تجدَّد الشىءُ: صار جديداً. و أَجَدَّه و جَدَّده و اسْتَجَدَّه أَى صَيَّرَهُ جديداً. وفى حديث أَبى سفيان: جُدَّ ثَدْيا أُمِّكأَى قطعا من الجَدِّ القطعِ، و هو دُعاءٌ عليه. الأَصمعى: يقال جُدَّ ثدىُ أُمِّهِ، و ذلك إِذا دُعِىَ عليه بالقطيعة؛ و قال الهذلى: رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِ إِلينا، و لكن وُدُّهُمْ مُتنايِرُ قال الأَزهرى: و تفسير البيت أَن علياً قبيلة من كنانة، كأَنه قال رُوَيْدَكَ عَلِيّاً أَى أَرْوِدْ بِهِمْ و ارفق بهم، ثم قال جُدَّ ثدىُ أُمِّهِمْ إِلينا أَى بيننا و بينهم خُؤُولةُ رَحِمٍ و قرابةٌ من قِبَلِ أُمِّهم، و هم منقطعون إِلينا بها،

و إن كان في وِدِّهِمْ لنا مَيْنٌ أي كَذِبٌ و مَلَق. و الأصمعي: يقال للناقة إنها لَمِجَدَّةٌ بالرَّحْلِ إذا كانت جادَّة في السير. قال الأزهري: لا أدرى أ قال مِجَدَّة أو مُجِدَّة؛ فمن قال مِجَدَّة، فهي من جَدَّ يَجِدُّ، و من قال مُجِدَّة، فهي من أَجَدَّت. و الأَجَدَّانِ و الجديدانِ: الليلُ و النهارُ، و ذلك لأنهما لا يَبْلَيانِ أبداً؛ و يقال: لا أَفْعَلُ ذلك ما اختلف الأَجَدَّانِ و الجديدانِ أى الليلُ و النهارُ؛

(۱). قوله [مظوه] هكذا في نسخة الأصل و لم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا و لعلها محرفة و أصلها مظه يعني أن من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۲

فأما قول الهذلي: و قالت: لن تَرى أَبداً تَلِيداً بعينك، آخِرَ الدَّهْرِ الجَديدِ فإن ابن جنى قال: إذا كان الدهر أَبداً جديداً فلا آخر له، و لكنه جاءَ على أَنه لو كان له آخر لما رأَيته فيه. و الجَديدُ: ما لا عهد لك به، و لذلك وُصِف الموت بالجَديد، هُذَلِيَّةٌ؛ قال أَبو ذؤيب: فقلتُ لِقَلْبي: يا لَكَ الخَيْرُ إنما يُدَلِّيك، لِلْمَوْتِ الجَديدِ، حَبابُها و قال الأخفش و المغافص الباهلي: جديدُ الموت أَوَّلُه. و جَدَّ النخلَ يَجُدُّه جَدّاً و جِداداً و جَداداً؛ عن اللحياني: صَرَمَهُ. و أَجَدَّ النخلُ: حان له أن يُجَدَّ. و الجَدادُ و الجِدادُ: أَوانُ الصِّرام. و الجَدُّ: مصدرُ جَدَّ التمرَ يَجُدُّه؛ وفي الحديث: نهى النبي، صلى الله عليه و سلم، عن جَدادِ الليلِ؛ الجَدادُ: صِرامُ النخل، و هو قطع ثمرها؛ قال أَبو عبيد: نهى أن تُجَدَّ النخلُ ليلًا و نَهْيُه عن ذلك لمكان المساكين لأَنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز و جل: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ؛ و إذا فعل ذلك ليلًا فإنما هو فارّ من الصدقة؛ و قال الكسائي: هو الجَداد و الجِداد و الحَصادُ و الحِصادُ و القَطافُ و القِطافُ و الصَّرامُ و الصِّرام، فكأَنَّ الفَعال و الفِعالَ مُطَّردانِ في كل ما كان فيه معنى وقت الفِعْلِ، مُشَبَّهانِ في معاقبتهما بالأَوانِ و الإِوانِ، و المصدر من ذلك كله على الفعل، مثل الجَدِّ و الصَّرْمِ و القَطْفِ. وفي حديث أَبي بكر أَنه قال لابنته عائشة، رضي الله تعالى عنهما: إني كنت نَحَلْتُكِ جادَّ عشرين وَسْقاً من النخل و تَوَدِّين أَنكِ خَزَنْتِهِ فأَما اليوم فهو مال الوارث؛ و تأْويله أَنه كان نَحَلَها في صحته نخلًا كان يَجُدُّ منها كلَّ سنة عشرين وَسْقاً، و لم يكن أَقْبَضها ما نَحَلَها بلسانه، فلما مرض رأَى النحل و هو غيرُ مقبوض غيرَ جائز لها، فأَعْلَمَها أَنه لم يصح لها و أن سائر الورثة شركاؤها فيها. الأَصمعي: يقال لفلان أرض جادُّ مائة وَسْقٍ أي تُخْرِجُ مائةَ وَسْقٍ إذا زرعت، و هو كلام عربي. وفي الحديث: أَنه أَوصى بِجادِّ مائة وَسْقٍ للأَشعريين و بِجادِّ مائةِ وَسْقٍ للشَّيْبِيِّين؛ الجادُّ: بمعنى المجدود أي نخلًا يُجَدُّ منه ما يبلغ مائةَ وَسْقٍ. وفي الحديث: من ربط فرساً فله جادُّ مائةٍ و خمسين وسقاً؛ قال ابن الأَثير: كان هذا في أَوّل الإِسلام لعزة الخيل و قلتها عندهم. و قال اللحياني: جُدادَةُ النخل و غيره ما يُسْتَأْصَل. و ما عليه جِدَّةٌ و جُدَّةٌ أي خِرْقَةٌ. و الجِدَّةُ: قِلادةٌ في عنق الكلب، حكاه ثعلب؛ و أَنشد: لو كنت كَلْبَ قَبِيصٍ كنتَ ذا جِدَدٍ، تكون أُرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ و جَدِيدَتا السرج و الرَّحْلِ: اللِّبْدُ الذي يَلْزَقُ بهما من الباطن. الجوهري: جَدِيدَةُ السَّرْجِ ما تحت الدَّفَّتين من الرِّفادة و اللِّبْدِ المُلْزَق، و هما جديدتان؛ قال: هذا مولَّد و العرب تقول جَدْيَةُ السَّرْجِ. وفي الحديث: لا يأْخذنَّ أَحدكم متاع أَخيه لاعباً جادّاًأي لا يأْخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزلُ جِدّاً. و الجِدُّ: نقيضُ الهزلِ. جَدَّ في الأَمر يَجِدُّ و يَجُدُّ، بالكسر و الضم، جِدّاً و أَجَدَّ: حقق. و عذابٌ جِدٌّ: محقق مبالغ فيه. و في القنوت: و نَخْشى عذابَكَ الجِدَّ. و جَدَّ في أَمره يَجِدُّ و يَجُدُّ جَدّاً و أَجَدَّ: حقق. و المُجادَّة: المُحاقَّةُ. و جادَّهُ في الأَمر أي حاقَّهُ. و فلانٌ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۳

محسِنٌ جِدّاً، و هو على جِدِّ أَمر أي عَجَلَةِ أَمر. و الجِدُّ: الاجتهادُ في الأُمور. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إذا جَدَّ في السَّير جَمع بين الصَّلاتينأي اهتمّ به و أَسرع فيه. و جَدَّ به الأَمرُ و أَجَدَّ إذا اجتهد. وفي حديث أُحُدٍ: لئن أَشْهَدَني الله مع النبي، صلى الله عليه و سلم، قتلَ المشركين لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أَجِدُّأي ما أَجتهِدُ. الأَصمعي: يقال أَجَدَّ الرجل في أَمره يُجِدُّ إذا بلغ فيه جِدَّه، و جَدَّ لغةٌ؛ و منه يقال: فلان جادٌّ مُجِدٌّ أي مجتهد. و قال: أَجَدَّ يُجِدُّ إذا صار ذا جِدٍّ و اجتهاد. و قولهم أَجَدَّ بها أَمراً أي أَجَدَّ أَمرَه بها، نصبٌ على التمييز كقولك: قررْتُ به عيناً أي قرَّت عيني به؛ و قولهم: في هذا خطرٌ جِدُّ عظيم أي عظيمٌ جِدّاً. و جَدَّ به الأَمرُ: اشتد؛ قال أَبو سهم: أ خالِدُ لا يَرضى عن العبدِ ربُّه، إذا جَدَّ بالشيخ العُقوقُ المُصَمِّمُ الأَصمعي: أَجَدَّ فلان أَمره بذلك أي أَحكَمَه؛ و أَنشد: أَجَدَّ بها

أمراً، و أَيقَنَ أنه، لها أو لأخْرى، كالطَّحينِ تُرابُها قال أَبو نصر: حكى لى عنه أنه قال أَجَدَّ بها أمراً، معناه أَجَدَّ أَمرَه؛ قال: و الأوّل سماعى، منه. و يقال: جدَّ فلانٌ فى أَمرِه إذا كان ذا حقيقةٍ و مَضاءٍ. و أَجَدَّ فلانٌ السيرَ إذا انكمش فيه. أَبو عمرو: أ جِدَّكَ وأ جَدَّكَ معناهما ما لَكَ أ جِدّاً منك، و نصبهما على المصدر؛ قال الجوهرى: معناهما واحد و لا يُتكلم به إلا مضافاً. الأَصمعى: أ جِدَّكَ معناه أ بِجِدٍّ هذا منك، و نصبُهما بطرح الباءِ؛ الليث: من قال أ جِدَّكَ، بكسر الجيم، فإِنه يستحلفه بِجِدِّه و حقيقته، و إذا فتح الجيم، استحلفه بجَدِّه و هو بخته. قال ثعلب: ما أَتاك فى الشعر من قولك أ جِدَّك، فهو بالكسر، فإذا أَتاك بالواو و جَدِّك، فهو مفتوح؛ و فى حديث قس: أ جِدَّكُما لا تَقْضيانِ كَراكُما أى أ بِجِدٍّ منكما، و هو نصب على المصدر. وأ جِدَّك لا تفعل كذا، و أ جَدَّك، إذا كسر الجيم استحلفه بِجِدِّه و بحقيقته، و إذا فتحها استحلفه بجَدِّه و ببخته؛ قال سيبويه: أ جِدَّكَ مصدر كأَنه قال أ جِدّاً منك، و لكنه لا يستعمل إلا مضافاً؛ قال: و قالوا هذا عربىٌّ جدًّا، نصبُه على المصدر لأَنه ليس من اسم ما قبله و لا هو هو؛ قال: و قالوا هذا العالمُ جِدُّ العالِم، و هذا عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ، يريد بذلك التناهى و أَنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال. و صَرَّحْت بجِدٍّ و جِدَّانَ و جِدَّاءَ و بِجِلْدانَ و جِلْداءَ؛ يضرب هذا مثلًا للأَمر إذا بان و صَرُحَ؛ و قال اللحيانى: صرّحت بِجِدَّانَ و جِدَّى أى بِجِدٍّ. الأَزهرى: و يقال صرّحت بِجِدَّاءَ غيرَ منصرف و بِجِدٍّ منصرف و بِجِدَّ غير مصروف، و بِجِدَّانَ و بَجَذَّان و بِقِدَّان و بِقَذَّانَ و بِقِرْدَحْمَةَ و بقِذَحْمَةَ، و أَخرج اللبن رغوته، كل هذا فى الشيء إذا وضَح بعد التباسه. و يقال: جِدَّانَ و جِلْدانَ صحراءَ، يعنى برز الأَمر إلى الصحراء بعد ما كان مكتوماً. و الجُدَّادُ: صغار الشجر، حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد للطرِمَّاح: تَجْتَنى ثامِرَ جُدَّادِه، من فُرادَى بَرَمٍ أَو تُؤامْ و الجُدَّادُ: صِغارُ العضاهِ؛ و قال أَبو حنيفة: صغار

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۴

الطلح، الواحدة من كل ذلك جُدَّادةٌ. و جُدَّادُ الطلح: صغارُه. و كلُّ شيء تَعَقَّد بعضُه فى بعضٍ من الخيوط و أَغصانِ الشجر، فهو جُدَّادٌ؛ و أَنشد بيت الطرماح. و الجَدَّادُ: صاحب الحانوت الذى يبيع الخمر و يعالجها، ذكره ابن سيدة، و ذكره الأَزهرى عن الليث؛ و قال الأَزهرى: هذا حاقُّ التصحيف الذى يستحيى من مثله من ضعفت معرفته، فكيف بمن يدعى المعرفة الثاقبة؟ و صوابه بالحاءِ. و الجُدَّادُ: الخُلقانُ من الثياب، و هو معرّب كُداد بالفارسية. و الجُدَّادُ: الخيوط المعقَّدة يقال لها كُدَّادٌ بالنبطية؛ قال الأَعشى يصف حماراً: أَضاءَ مِظَلَّته بالسراجِ، و الليلُ غامرُ جُدَّادِها الأَزهرى: كانت فى الخيوط أَلوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأَصمعى: الجُدَّادُ فى قول المسيَّب «۱» بن عَلس: فِعْلَ السريعةِ بادَرتْ جُدَّادَها، قَبْلَ المَساءِ، يَهُمُّ بالإِسراعِ السريعةُ: المرأَة التى تسرع. و جَدودٌ: موضع بعينه، و قيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكُلابَ، و كانت فيه وقعة مرتين، يقال للكُلابِ الأَوّلِ: يَوْمُ جَدود و هو لِتَغْلِب على بكرِ بن وائل؛ قال الشاعر: أَرى إِبِلى عافَتْ جَدودَ فلم تَذُقْ بها قَطْرَةً، إلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ و جُدٌّ: موضع، حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فلو أَنها كانت لِقاحِى كثيرةً، لقد نَهِلتْ من ماءِ جُدٍّ وَ علَّتِ قال: و يروى ... من ماء حُدٍّ، ... و هو مذكور فى موضعه. و جَدَّاءُ: موضع؛ قال أَبو جندب الهذلى: بَغَيْتُهُمْ ما بين جَدَّاءَ و الحَشَى، و أَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ و عاصِمَا و الجُدْجُدُ: الذى يَصِرُّ بالليل، و قال العَدَبَّس: هو الصَّدَى. و الجُنْدُبُ: الجُدْجُدُ، و الصَّرصَرُ: صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيدة: و الجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ على خِلقَةِ الجُنْدُبِ إلا أَنها سُوَيْداءُ قصيرة، و منها ما يضرب إلى البياض و يسمى صَرْصَراً، و قيل: هو صرَّارُ الليلِ و هو قَفَّاز و فيه شَبه من الجراد، و الجمع الجَداجِدُ؛ و قال ابن الأَعرابى: هى دُوَيْبَّةٌ تعلَقُ الإِهابَ فتأْكلُه؛ و أَنشد: تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجالِ بِفاحِمٍ غُدافٍ، و تَصطادينَ عُشّاً و جُدْجُدا وفى حديث عطاء فى الجُدْجُدِ يموت فى الوَضوءِ قال: لا بأْس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل، قيل هو الصَّرْصَرُ. و الجُدجُدُ: بَثرَة تخرُج فى أَصل الحَدَقَة. و كلُّ بَثْرةٍ فى جفنِ العين تُدْعى: الظَّبْظاب. و الجُدْجُدُ: الحرُّ؛ قال الطرمَّاح: حتى إذا صُهْبُ الجَنادِبِ ودَّعَتْ نَوْرَ الربيع، و لاحَهُنَّ الجُدْجُدُ و الأَجْدادُ: أَرض لبنى مُرَّةَ و أَشجعَ و فزارة؛ قال عروة بن الورد: فلاَ وَ أَلَتْ تلك النفُوسُ، و لا أَتَتْ على رَوْضَةِ الأَجْدادِ، وَ هْىَ جميعُ و فى قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست «۲»، و هى

(۱). قوله [الأصمعى الجدَّاد فى قول المسيَّب إلخ] كذا فى نسخة الأصل و هو مبتدأ بغير خبر و إن جعل الخبر فى قول المسيب كان سخيفاً (۲). قوله [على الطست] و هى مؤنثة إلخ كذا فى النسخة المنسوبة إلى المؤلف و فيها سقط. قال فى المواهب: و سمعنا صلصلة

من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال فى النهاية وصف الطست و هى مؤنثة بالجديد و هو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ

لسان العرب، ج٣، ص: ١١٥

مؤنثة بالجديد، و هو مذكر إما لأَن تأْنيثها غير حقيقى فأَوله على الإِناء و الظرف، أَو لأَن فعيلًا يوصف به المؤنث بلا علامة تأْنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأَة قتيل و كفّ خَضيب، و كقوله عز و جل: إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ. وفى حديث الزبير: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له: احبس الماء حتى يبلغ الجَدَّ، قال: هى هاهنا المُسَنَّاةُ و هو ما وقع حول المزرعة كالجدار، و قيل: هو لغة فى الجدار، و يروى الجُدُر، بالضم. جمع جدار، و يروى بالذال و سيأْتى ذكره.

جرد؛ ج٣، ص: ١١٥

: جَرَدَ الشىءَ يجرُدُهُ جَرْداً و جَرَّدَهُ: قشَره؛ قال: كأَنَّ فداءَها، إِذْ جَرَّدُوهُ و طافوا حَوْله، سُلَكٌ يَتِيمُ و يروى حَرَّدُوهُ، بالحاء المهملة و سيأْتى ذكره. و اسمُ ما جُرِدَ منه: الجُرادَةُ. و جَرَدَ الجِلْدَ يَجْرُدُه جَرْداً: نزع عنه الشعر، و كذلك جَرَّدَه؛ قال طَرَفَةُ: كسِبْتِ اليمانى قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ و يقال: رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه. و ثَوْبٌ جَرْدٌ: خَلَقٌ قد سَقَطَ زِئْبِرُهُ، و قيل: هو الذى بين الجديد و الخَلَق؛ قال الشاعر: أَ جَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً؟ هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟ أى لا تَرْقَع الأَخْلاق و تَترك أَسعدَ قد خَرَّقته الرماح فأَىُّ ... تُصلِحُ «٣» بَعْدَهُ. و الجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب، و أَثْوابٌ جُرُودٌ؛ قال كُثَيِّرُ عزة: فلا تَبْعَدَنْ تَحْتَ الضَّريحةِ أَعْظُمٌ رَميمٌ، و أَثوابٌ هُناكَ جُرودُ و شَمْلَةٌ جَرْدَةٌ كذلك؛ قال الهذلى: و أَشْعَثَ بَوْشِيٍّ، شَفَيْنا أُحاحَهُ غَدَاتَئِذٍ، فى جَرْدَةٍ، مُتَماحِلِ بَوْشِيٌّ: كثير العيال. متماحِلٌ: طويل: شفينا أُحاحَهُ أى قَتَلْناه. و الجَرْدَةُ، بالفتح: البُرْدَةُ المُنْجَرِدَةُ الخَلَقُ. و انْجَرَدَ الثوبُ أى انسَحَق و لانَ، و قد جَرِدَ و انْجَرَدَ؛ وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إِلَّا جَرْدُ هذه القَطِيفَةِأَى التى انجَرَدَ خَمَلُها و خَلَقَتْ. وفى حديث عائشة، رضوان الله عليها: قالت لها امرأَة: رأَيتُ أُمى فى المنام و فى يدها شَحْمَةٌ و على فَرْجِها جُرَيْدَةٌ، تصغير جَرْدَة، و هى الخِرْقة البالية. و الجَرَدُ من الأَرض: ما لا يُنْبِتُ، و الجمع الأَجارِدُ. و الجَرَدُ: فضاءٌ لا نَبْتَ فيه، و هذا الاسم للفضاء؛ قال أَبو ذؤيب يصف حمار وحش و أَنه يأْتى الماء ليلًا فيشرب: يَقْضِى لُبانَتَهُ بالليلِ، ثم إِذا أَضْحَى، تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرَدُ و الجُرْدَةُ، بالضم: أَرض مسْتوية متجرِّدة. و مكانٌ جَرْدٌ و أَجْرَدُ و جَرِدٌ، لا نبات به، و فضاءٌ أَجْرَدُ. و أَرض جَرْداءُ و جَرِدَةٌ، كذلك، و قد جَرِدَتْ جَرَداً و جَرَّدَها القحطُ تَجْريداً. و السماءُ جَرْداءُ إِذا لم يكن فيها غَيْم من صَلَع. وفى حديث أَبى موسى: و كانت فيها أَجارِدُ أَمْسَكَتِ الماءَأَى مواضعُ منْجَرِدَة من النبات؛ و منهالحديث:

(٣). قوله [فأى تصلح] كذا بنسخة الأَصل المنسوبة إلى المؤلف ببياض بين أىّ و تصلح و لعل المراد فأى أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.

لسان العرب، ج٣، ص: ١١٦

تُفْتَتحُ الأَريافُ فيخرج إِليها الناسُ، ثم يَبْعَثُون إِلى أَهاليهم إِنكم فى أَرض جَرَدِيَّة؛ قيل: هى منسوبة إِلى الجَرَدِ، بالتحريك، و هى كل أَرض لا نبات بها. وفى حديث أَبى حَدْرَدٍ: فرميته على جُرَيداءِ مَتْنِهِأَى وسطه، و هو موضع القفا المنْجَرِد عن اللحم تصغيرُ الجَرْداء. و سنة جارودٌ: مُقْحِطَةٌ شديدة المَحْلِ. و رجلٌ جارُودٌ: مَشؤُومٌ، منه، كأَنه يَقْشِر قَوْمَهُ. و جَرَدَ القومَ يجرُدُهُم جَرْداً: سأَلهم فمنعوه أَو أَعطَوْه كارهين. و الجَرْدُ، مخفف: أَخذُك الشىءَ عن الشىءِ حَرْقاً و سَحْفاً، و لذلك سمى المشؤوم جاروداً، و الجارودُ العَبْدِيُّ: رجلٌ من الصحابة و اسمه بِشْرُ بنُ عمرو من عبد القيس، و سمى الجارودَ لأَنه فَرَّ بِإِبِلِه إِلى أَخواله من بنى شيبان و بإِبله داء، ففشا ذلك الداء فى إِبل أَخواله فأَهلكها؛ و فيه يقول الشاعر: لقد جَرَدَ الجارودُ بكرَ بنَ وائِلِ و معناه: شُئِمَ عليهم، و قيل: استأْصل ما عندهم. و للجارود حديث، و قد صحب النبى، صلى الله عليه و سلم، و قتل بفارس فى عقبة الطين. و أَرض جَرْداءُ: فضاء واسعة مع قلة نبت. و رجل أَجْرَدُ: لا شعر على جسده. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه أَجْرَدُ ذو مَسْرَبةٍ؛ قال ابن الأَثير: الأَجرد الذى ليس على بدنه شعر و لم يكن، صلى الله عليه و سلم، كذلك و إِنما أَراد به أَن الشعر كان فى أَماكن من بدنه كالمسربة و الساعدين و الساقين، فإِن ضدَّ الأَجْرَد

الأشعرُ، و هو الذى على جميع بدنه شعر. وفى حديث صفة أَهل الجنة: جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلون، و خَدٌّ أَجْرَدُ، كذلك. وفى حديث أَنس: أَنه أَخرج نعلين جَرْداوَيْن فقال: هاتان نعلا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَى لا شعر عليهما. و الأَجْرَدُ من الخيلِ و الدوابِّ كلِّها: القصيرُ الشعرِ حتى يقال إِنه لأَجْرَدُ القوائم. و فرس أَجْرَدُ: قصير الشعر، و قد جَرِدَ و انْجَرَدَ، و كذلك غيره من الدواب و ذلك من علامات العِتْقِ و الكَرَمِ؛ و قولهم: أَجردُ القوائم إِنما يريدون أَجردُ شعر القوائم؛ قال: كأَنَّ قتودِى، و القِيانُ هَوَتْ به من الحَقْبِ، جَرَدَاءُ اليدين وثيقُ و قيل: الأَجردُ الذى رقَّ شعره و قصر، و هو مدح. و تَجَرَّد من ثوبه و انجَرَدَ: تَعرَّى. سيبويه: انجرد ليست للمطاوعة إِنما هى كَفَعَلْتُ كما أَنَّ افتَقَرَ كضَعُفَ، و قد جَرَّده من ثوبه؛ و حكى الفارسىُّ عن ثعلب: جَرَّدهُ من ثوبه و جرَّده إِياه. و يقال أَيضاً: فلان حسنُ الجُرْدةِ و المجرَّدِ و المتجرَّدِ كقولك حَسَنُ العُريةِ و المعَرّى، و هما بمعنى. و التجريدُ: التعرية من الثياب. و تجريدُ السيف: انتضاؤه. و التجريدُ: التشذيبُ. و التجرُّدُ: التعرّى. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان أَنورَ المتجرِّدِأَى ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده و كُشِف؛ يريد أَنه كان مشرق الجسد. و امرأَة بَضَّةُ الجُرْدةِ و المتجرِّدِ و المتجرَّدِ، و الفتح أَكثر، أَى بَضَّةٌ عند التجرُّدِ، فالمتجرَّدِ على هذا مصدر؛ و مثل هذا فلان رجلُ حرب أَى عند الحرب، و من قال بضة المتجرِّد، بالكسر، أَراد الجسمَ. التهذيب: امرأَةٌ بَضَّةُ المتجرَّدِ إِذا كانت بَضَّةَ البَشَرَةِ إِذا جُرِّدَتْ من ثوبها. أَبو زيد: يقال للرجل إِذا كان مُسْتَحْيياً و لم يكن بالمنبسِطِ فى الظهور: ما أَنتَ بمنجَرِدِ السِّلْكِ. و المتجرِّدةُ: اسم امرأَةِ النعمانِ بن المنذِر ملك الحَيرةِ. وفى حديث الشُّراةِ: فإِذا ظهروا بين النَّهْرَينِ لم يُطاقوا ثم يَقِلُّون حتى يكون آخرهُم لُصوصاً

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۷

جرَّادينأَى يُعْرُون الناسَ ثيابهم و يَنْهَبونها؛ و منهحديث الحجاج؛ قال لأَنس: لأُجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّدُ الضبُّأَى لأَسْلُخَنَّك سلخَ الضبِّ، لأَنه إِذا شوى جُرِّدَ من جلده، و يروى: لأَجْرُدَنَّك، بتخفيف الراء. و الجَرْدُ: أَخذ الشىء عن الشىء عَسْفاً و جَرْفاً؛ و منه سمى الجارودُ و هى السنة الشديدة المَحْل كأَنها تهلك الناس؛ و منهالحديث: و بها سَرْحةٌ سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً لم تُقْتَلْ و لم تُجَرَّدْأَى لم تصبها آفة تهلك ثَمرها و لا ورقها؛ و قيل: هو من قولهم جُرِدَتِ الأَرضُ، فهى مجرودة إِذا أَكلها الجرادُ. و جَرَّدَ السيفَ من غِمْدِهِ: سَلَّهُ. و تجرَّدَتِ السنبلة و انجَرَدَتْ: خرجت من لفائفها، و كذلك النَّورُ عن كِمامِهِ. و انجردت الإِبلُ من أَوبارها إِذا سقطت عنها. و جَرَّدَ الكتابَ و المصحفَ: عَرَّاه من الضبط و الزيادات و الفواتح؛ و منهقول عبد الله بن مسعود و قد قرأَ عنده رجل فقال أَستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال: جَرِّدوا القرآنَ لِيَرْبُوَ فيه صغيركم و لا يَنْأَى عنه كبيركم، و لا تَلبِسوا به شيئاً ليس منه؛ قال ابن عيينة: معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأَحاديث التى يرويها أَهل الكتاب ليكون وحده مفرداً، كأَنه حَثَّهم على أَن لا يتعلم أَحد منهم شيئاً من كتب الله غيره، لأَن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إِنما يؤخذ عن اليهود و النصارى و هم غير مأْمونين عليها؛ و كان إِبراهيم يقول: أَراد بقوله جَرِّدوا القرآنَ من النَّقْط و الإِعراب و التعجيم و ما أَشبهها، و اللام فى لِيَرْبُوَ من صلة جَرِّدوا، و المعنى اجعلوا القرآن لهذا و خُصُّوه به و اقْصُروه عليه، دون النسيان و الإِعراض عنه لينشأَ على تعليمه صغاركم و لا يبعد عن تلاوته و تدبره كباركم. و تجرَّدَ الحِمارُ: تقدَّمَ الأُتُنَ فخرج عنها. و تجَرَّدَ الفرسُ و انجرَدَ: تقدَّم الحَلْبَةَ فخرج منها و لذلك قيل: نَضَا الفرسُ الخيلَ إِذا تقدّمها، كأَنه أَلقاها عن نفسه كما ينضو الإِنسانُ ثوبَه عنه. و الأَجْرَدُ: الذى يسبق الخيلَ و يَنْجَرِدُ عنها لسرعته؛ عن ابن جنى. و رجلٌ مُجْرَد، بتخفيف الراء: أُخْرِجَ من ماله؛ عن ابن الأَعرابى. و تجَرَّدَ العصير: سكن غَلَيانُه. و خمرٌ جَرداءُ: منجردةٌ من خُثاراتها و أَثفالها؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد للطرماح: فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحَتْ، و صَرَّح أَجْرَدُ الحَجَراتِ صافى و تجَرَّدَ للأَمر: جَدَّ فيه، و كذلك تجَرَّد فى سيره و انجَرَدَ، و لذلك قالوا: شَمَّرَ فى سيره. و انجرَدَ به السيرُ: امتَدَّ و طال؛ و إِذا جَدَّ الرجل فى سيره فمضى يقال: انجرَدَ فذهب، و إِذا أَجَدَّ فى القيام بأَمر قيل: تجَرَّد لأَمر كذا، و تجَردَّ للعبادة؛ وروى عن عمر: تجرَّدُوا بالحج و إِن لم تُحرِموا. قال إِسحاق بن منصور: قلت لأَحمد ما قوله تجَرَّدوا بالحج؟ قال: تَشَبَّهوا بالحاج و إِن لم تكونوا حُجَّاجاً، و قال إِسحاق بن إِبراهيم كما قال؛ و قال ابن شميل: جَرَّدَ فُلانٌ الحَجَّ و تجَرَّدَ بالحج إِذا أَفرده و لم يُقْرِنْ. و الجرادُ: معروف، الواحدةُ جَرادة تقع على الذكر و الأُنثى. قال الجوهرى: و ليس الجرادُ بذكر للجرادة و إِنما هو

اسم للجنس كالبقر و البقرة و التمر و التمرة و الحمام و الحمامة و ما أَشبه ذلك، فحقُّ مذكره أن لا يكون مؤنثُه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكرُ بالجمع؛ قال أَبو عبيد: قيل هو سِرْوَةٌ ثم دبى ثم غَوْغاءُ ثم خَيْفانٌ ثم كُتْفانٌ ثم جَراد، و قيل: الجراد الذكر و الجرادة الأُنثى؛ و من كلامهم: رأَيت جَراداً على جَرادةٍ كقولهم: رأَيت نعاماً على نعامة؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۸

قال الفارسي: و ذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه، و يتركون غيرَه بالغالب إليه من إلزام المؤَنث العلامةَ المشعرةَ بالتأْنيث، و إن كان أَيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً، يعنى المؤَنث الذى لا علامة فيه كالعين و القِدْر و العَناق و المذكر الذى فيه علامةُ التأْنيث كالحمامة و الحَيَّة؛ قال أَبو حنيفة: قال الأَصمعى إذا اصفَرَّت الذكورُ و اسودت الإناثُ ذهب عنه الأَسماء إلا الجرادَ يعنى أَنه اسم لا يفارقها؛ و ذهب أَبو عبيد فى الجراد إلى أَنه آخر أَسمائه كما تقدم. و قال أَعرابى: تركت جراداً كأَنه نعامة جاثمة. و جُردت الأَرضُ، فهى مجرودةٌ إذا أَكل الجرادُ نَبْتَها. و جَرَدَ الجرادُ الأَرضَ يَجْرُدُها جَرْداً: احْتَنَكَ ما عليها من النبات فلم يُبق منه شيئاً؛ و قيل: إنما سمى جَراداً بذلك؛ قال ابن سيدة: فأَما ما حكاه أَبو عبيد من قولهم أَرضٌ مجرودةٌ، من الجراد، فالوجه عندى أَن يكون مفعولةً من جَرَدَها الجرادُ كما تقدم، و للآخر أَن يعنى بها كثرةَ الجراد، كما قالوا أَرضٌ موحوشةٌ كثيرةُ الوحش، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا ـ بحسب التوهم كأَنه جُردت الأَرض أَى حدث فيها الجراد، أَو كأَنها رُميَتْ بذلك، فأَما الجرادةُ اسم فرس عبد الله بن شُرَحْبيل، فإنما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها، كما سماها بعضهم خَيْفانَةً. و جَرادةُ العَيَّار: اسم فرس كان فى الجاهلية. و الجَرَدُ: أَن يَشْرَى جِلْدُ الإِنسان من أَكْلِ الجَرادِ. و جُردَ الإِنسانُ، بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعلهُ، إذا أَكل الجرادَ فاشتكى بطنَه، فهو مجرودٌ. و جَرِدَ الرجلُ، بالكسر، جَرَداً، فهو جَرِدٌ: شَرِىَ جِلْدُه من أَكل الجرادِ. و جُرِدَ الزرعُ: أَصابه الجرادُ. و ما أَدرى أَىُّ الجرادِ عارَه أَى أَىُّ الناس ذهب به. و فى الصحاح: ما أَدرى أَىُّ جَرادٍ عارَه. و جَرادَةُ: اسمُ امرأَةٍ ذكروا أَنها غَنَّتْ رجالًا بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فأَلهتهم عن ذلك؛ و إياها عنى ابن مقبل بقوله: سِحْراً كما سَحَرَتْ جَرادَةُ شَرْبَها، بِغُرورِ أَيام و لَهْوِ ليالِ و الجَرادَتان: مغنيتان للنعمان؛ و فى قصة أَبى رغال: فغنته الجرادَتان. التهذيب: و كان بمكة فى الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت و الغناء. و خيلٌ جريدة: لا رَجَّالَةَ فيها؛ و يقال: نَدَبَ القائدُ جَريدَةً من الخيل إذا لم يُنْهِضْ معهم راجلًا؛ قال ذو الرمة يصف عَيْراً و أُتُنَه: يُقَلِّبُ بالصَّمَّانِ قُوداً جَريدةً، تَرامَى به قِيعانُهُ و أَخاشِبُه قال الأَصمعى: الجَريدةُ التى قد جَرَدَها من الصِّغار؛ و يقال: تَنَقَّ إبلًا جريدة أَى خياراً شداداً. أَبو مالك: الجَريدةُ الجماعة من الخيل. و الجاروديَّةُ: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد بن أَبى زياد. و يقال: جَريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه. و الجَريدة: سَعفة طويلة رطبة؛ قال الفارسى: هى رطبةً سعفةٌ و يابسةً جريدةٌ؛ و قيل: الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، و ذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال: هى السعفة التى تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه، و الجمع جَريدٌ و جَرائدُ؛ و قيل: الجريدة السعَفة ما كانت، بلغة أَهل الحجاز؛ و قيل: الجريد اسم واحد كالقضيب؛ قال ابن سيدة: و الصحيح أَن الجريد جمع جريدة كشعير و شعيرة، وفى حديث عمر: ائْتنى بجريدة.وفى الحديث:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۱۹

كتب القرآن فى جَرائدَ، جمع جريدة؛ الأَصمعى: هو الجَريد عند أَهل الحجاز، واحدته جريدة، و هو الخوص و الجردان. الجوهرى: الجريد الذى يُجْرَدُ عنه الخوص و لا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، و إنما يسمى سَعَفاً. و كل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، و المقشور: مجرود، و ما قشر عنه: جُرادة. وفى الحديث: القلوب أَربعة: قلب أَجْرَدُ فيه مثلُ السراج يُزْهِرُأَى ليس فيه غِلٌّ و لا غِشٌّ، فهو على أَصل الفطرة فنور الإِيمان فيه يُزهر. و يومٌ جَريد و أَجْرَدُ: تامّ، و كذلك الشهر؛ عن ثعلب. و عامٌ جَريد أَى تامّ. و ما رأَيته مُذْ أَجْرَدانِ و جَريدانِ و مُذْ أَبيضان: يريدُ يومين أَو شهرين تامين. و المُجَرَّدُ و الجُردانُ، بالضم: القضيب من ذوات الحافر؛ و قيل: هو الذكر معموماً به، و قيل هو فى الإِنسان أَصل و فيما سواه مستعار؛ قال جرير: إذا رَوِينَ على الخِنْزير من سَكَرٍ، نادَيْنَ: يا أَعظَمَ القِسِّين جُرْدانا الجمع جَرادين. و الجَرَدُ فى الدواب: عيب معروف، و قد حكيت بالذال المعجمة، و الفعل منه جَرِدَ جَرَداً. قال ابن

شميل: الجَرَدُ ورم فى مؤَخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعَه المشىَ و السعىَ؛ قال أَبو منصور: و لم أَسمعه لغيره و هو ثقة مأْمون. و الإِجْرِدُّ: نبت يدل على الكمأَة، واحدته إِجْرِدَّةٌ؛ قال: جَنَيْتُها من مُجْتَنىً عَويصِ، من مَنْبِتِ الإِجْرِدِّ و القَصيصِ النضر: الإِجْرِدَّ بقل يقال له حب كأَنه الفلفل، قال: و منهم من يقول إِجْرِدٌ، بتخفيف الدال، مثل إِثمد، و من ثقل، فهو مثل الإِكْبِرِّ، يقال: هو إِكْبِرُّ قومه. و جُرادُ: اسم رملة فى البادية. و جُراد و جَراد و جُرادَى: أَسماء مواضع؛ و منه قول بعض العرب: تركت جَراداً كأَنها نعامة باركة. و الجُراد و الجُرادة: اسم رملة بأَعلى البادية. و الجارد و أُجارد، بالضم: موضعان أَيضاً، و مثله أُباتر. و الجُراد: موضع فى ديار تميم. يقال: جَرَدُ القَصِيم و الجارود و المجرد و جارود أَسماء رجال. و دَرابُ جِرْد: موضع. فأَما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجة و دراب جردين كدجاجتين فإِنه لم يرد أَن هنالك دراب جِرْدين، و إِنما يريد أَن جِرْد بمنزلة الهاء فى دجاجة، فكما تجىء بعلم التثنية بعد الهاء فى قولك دجاجتين كذلك تجىء بعلم التثنية بعد جرد، و إِنما هو تمثيل من سيبويه لا أَن دراب جردين معروف؛ و قول أَبى ذؤيب: تدلَّى عليها بين سِبٍّ و خَيْطَةٍ بِجَرْداءَ، مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها يعنى صخرة ملساء؛ قال ابن برى يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل. و السبّ: الحبل. و الخيطة: الوتد. و الهاء فى قوله عليها تعود على النحل. و قوله: بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. و الوكف: النطع شبهها به لملاستها، و لذلك قال: يكبو غرابها أَى يزلق الغراب إِذا مشى عليها؛ التهذيب: قال الرياشى أَنشدنى الأَصمعى فى النون مع الميم: أَلا لها الوَيْلُ على مُبين، على مبين جَرَدِ القَصِيم قال ابن برى: البيت لحنظلة بن مصبح، و أَنشد صدره: يا رِيَّها اليومَ على مُبين

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۰

مبين: اسم بئر، و فى الصحاح: اسم موضع ببلاد تميم. و القَصِيم: نبت. و الأَجاردة من الأَرض: ما لا يُنْبِتُ؛ و أَنشد فى مثل ذلك: يطعُنُها بخَنْجَرٍ من لحم، تحت الذُّنابى فى مكانٍ سُخْن و قيل: القَصيم موضع بعينه معروف فى الرمال المتصلة بجبال الدعناء. و لبن أَجْرَدُ: لا رغوة له؛ قال الأَعشى: ضَمِنَتْ لنا أَعجازَه أَرماحُنا، مِلءَ المراجِلِ، و الصريحَ الأَجْرَدا

جرهد؛ ج۳، ص: ۱۲۰

: الجَرْهَدة: الوحَى فى السير. و اجْرَهَدَّ فى السير: استمر. و اجْرَهَدّ القومُ: قصدوا القصدَ. و اجرهدّ الطريقُ: استمرّ و امتد؛ قال الشاعر: على صَمود النَّقْب مُجْرَهدّ و اجرهدّ الليلُ: طال. و اجرهدّت الأَرضُ: لم يوجد فيها نبت و لا مرعى. و اجرهدّت السنة: اشتدّت و صعبت؛ قال الأَخطل: مَساميحُ الشتاءِ إِذا اجرهدّت، و عزَّت عند مَقْسَمِها الجَزُور أَى اشتدّت و امتدّ أَمرها. و المُجَرْهِدُ: المُسْرِعُ فى الذهاب؛ قال الشاعر: لم تُراقبْ هُناك ناهِلَةَ الواشِين، لما اجْرَهَدَّ ناهلُها أَبو عمرو: الجُرْهُدُ السَّيار النشيط. و جَرْهَدُ: اسم.

جسد؛ ج۳، ص: ۱۲۰

: الجسد: جسم الإِنسان و لا يقال لغيره من الأَجسام المغتذية، و لا يقال لغير الإِنسان جسد من خلق الأَرض. و الجَسَد: البدن، تقول منه: تَجَسَّد، كما تقول من الجسم: تجسَّم. ابن سيدة: و قد يقال للملائكة و الجنّ جسد؛ غيره: و كل خلق لا يأْكل و لا يشرب من نحو الملائكة و الجنّ مما يعقل، فهو جسد. و كان عجل بنى إِسرائيل جسداً يصيح لا يأْكل و لا يشرب و كذا طبيعة الجنّ؛ قال عز و جل: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ ...؛ جَسَداً بدل من عجل لأَن العجل هنا هو الجسد، و إِن شئت حملته على الحذف أَى ذا جسد، و قوله: لَهُ خُوارٌ، يجوز أَن تكون الهاء راجعة إِلى العجل و أَن تكون راجعة إِلى الجسد، و جمعه أَجساد؛ و قال بعضهم فى قوله عِجْلًا جَسَداً، قال: أَحمر من ذهب؛ و قال أَبو إِسحق فى تفسير الآية: الجسد هو الذى لا يعقل و لا يميز إِنما معنى الجسد معنى الجثة. فقط. و قال فى قوله: وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ؛ قال: جسد واحد يُثْنَى على جماعة، قال: و معناه و ما جعلناهم ذوى أَجساد إِلَّا

ليأكلوا الطعام، و ذلک أنهم قالوا: مَا لِهٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فأَعلموا أن الرسل أَجمعين يأْكلون الطعام و أَنهم يموتون. المبرد و ثعلب: العرب إِذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إِخباراً، قالا: و معنى الآيهٔ إِنما جعلناهم جسداً ليأْكلوا الطعام، قالا: و مثله فی الكلام ما سمعت منک و لا أَقبل منک، معناه إِنما سمعت منک لأَقبل منک، قالا: و إِن كان الجحد فی أَول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قالا: و هو كقولک ما زيد بخارج؛ قال الأَزهری: جعل الليث قول الله عز و جل: وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ كالملائكهٔ، قال: و هو غلط و معناه الإِخبار كما قال النحويون أی جعلناهم جسداً ليأْكلوا الطعام؛ قال: و هذا يدل على أن ذوی الأَجساد يأْكلون الطعام، و أن الملائكهٔ روحانيون لا يأْكلون الطعام و ليسوا جسداً، فإِن ذوی الأَجساد يأْكلون الطعام. و حكى اللحيانی: إِنها لحسنهٔ الأَجساد،

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۱

كأَنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا. و الجاسد من كل شیءٍ: ما اشتدّ و يبس. و الجَسَدُ و الجَسِدُ و الجاسِدُ و الجَسِيد: الدم اليابس، و قد جَسِدَ؛ و منه قيل للثوب: مُجَسَّدٌ إِذا صبغَ بالزعفران. ابن الأَعرابی: يقال للزعفران الرَّيْهُقانُ و الجادیُّ و الجِساد؛ الليث: الجِساد الزعفران و نحوه من الصبغ الأَحمر و الأَصفر الشديد الصفرهٔ؛ و أَنشد: جِسادَيْنِ من لَوْنَيْنِ، ورْسٍ و عَنْدَمِ و الثوب المُجَسَّد، و هو المشبع عصفراً أَو زعفراناً. و المُجَسَّد: الأَحمر. و يقال: على فلان ثوب مشبع من الصبغ و عليه ثوب مُفْدَم، فإِذا قام قياماً من الصبغ قيل: قد أُجسِدَ ثَوْبُ فلان إِجساداً فهو مُجْسَد؛ وفی حديث أَبی ذر: إِنَّ امرأَته ليس عليها أَثر المجاسد؛ ابن الأَثير: هو جمع مُجسد، بضم الميم، و هو المصبوغ المشبع بالجَسَد و هو الزعفران و العصفر. و الجسد و الجساد: الزعفران أَو نحوه من الصبغ. و ثوب مُجْسَد و مُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران، و قيل: هو الأَحمر. و المجسد: ما أُشبع صبغه من الثياب، و الجمع مجاسد؛ و أَما قول مليح الهذلی: كأَنَّ ما فوقَها، مما عُلِينَ به، دِماءُ أَجوافِ بُدْنٍ، لونُها جَسِد أَراد مصبوغاً بالجساد؛ قال ابن سيدهٔ: و هو عندی على النسب إِذ لا نعرف لجَسِدٍ فعلًا. و المجاسد جمع مجسد، و هو القميص المشبع بالزعفران. الليث: الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد؛ و قال الطرماح يصف سهاماً بنصالها: فِراغٌ عَواری اللِّيطِ، تُكْسَى ظُباتُها سَبائبَ، منها جاسِدٌ و نَجِيعُ قوله: فراغ هو جمع فريغ للعريض؛ يصف سهاماً و أن نصالها عريضهٔ. و الليط: القشر، و ظباتها: أَطرافها. و السبائب: طرائق الدم. و النجيع: الدم نفسه. و الجاسد: اليابس. الجوهری: الجسد الدم؛ قال النابغهٔ: و ما هُريقَ على الأَنْصابِ من جَسَد و الجسد: مصدر قولک جسِد به الدم يجسَد إِذا لصق به، فهو جاسد و جسِد؛ و أَنشد بيت الطرماح: [منها جاسد و نجيع] و أَنشد لآخر: بساعديه جَسِدٌ مُوَرَّسُ، من الدماء، مائع وَ يَبِسُ و المِجْسَد: الثوب الذی يلی جسد المرأَهٔ فتعرق فيه. ابن الأَعرابی: المجاسد جمع المِجسد، بكسر الميم، و هو القميص الذی يلی البدن. الفرّاء: المِجْسَدُ و المُجْسَد واحد، و أَصله الضم لأَنه من أُجسد أَی أُلزق بالجسد، إِلَّا أَنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا للمُطْرف مِطْرف، و المُصْحف مِصْحف. و الجُساد: وجع يأْخذ فی البطن يسمى بيجيدق «۴». و صوت مُجَسَّد: مرقوم على محسنهٔ و نغم «۵». الجوهری: الجَلْسَد، بزيادهٔ اللام، اسم صنم و قد ذكره غيره فی الرباعی و سنذكره.

جضد؛ ج۳، ص: ۱۲۱

: روى أَبو تراب رجل جَلْد، و يبدلون اللام ضاداً فيقولون: رجلٌ جَضْد.

جعد؛ ج۳، ص: ۱۲۱

: الجعد من الشعر: خلاف السبط، و قيل هو القصير؛ عن كراع. شعر جعْد: بَيِّنُ الجُعودهٔ، جَعُد جُعُودهٔ و جعادهٔ و تَجَعَّد و جَعَّده صاحبه تجعيداً، و رجل جعد الشعر: من الجعودهٔ، و الأُنثى جعْدهٔ، و جمعهما جعاد؛ قال معقل بن خويلد:

(۴). لم نجد هذه اللفظة في اللسان، و لعلها فارسية (۵). قوله [مرقوم على محسنة و نغم] عبارة القاموس و صوت مجسد كعظم مرقوم على نغمات و محنة. قال شارحه: هكذا في النسخ، و في بعضها على محسنة و نغم و هو خطأ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۲

...و سُود جعاد الرقابِ، مِثْلَهُمُ يرهَبُ الراهِبُ «۱». عنى من أَسرت هذيل من الحبشة أَصحاب الفيل، و جمع السلامة فيه أَكثر. و الجَعْد من الرجال: المجتمع بعضه إِلى بعض، و السبط: الذي ليس بمجتمع، و أَنشد: قالت سليمى: لا- أُحب الجَعْدِين، و لا السِّباطَ، إِنهم مَناتِين و أَنشد ابن الأَعرابي لفُرعان التميمي في ابنه مَنازل حين عقه: و ربَّيْتُه حتى إِذا ما تركتُه أَخا القوم، و استغنى عن المسح شاربُه و بالمَحْض حتى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطاً، إِذا قام ساوى غاربَ الفَحْل غارِبُه فجعله جعداً، و هو طويل عنطنط؛ و قيل: الجَعْدُ الخفيف من الرجال، و قيل: هو المجتمع الشديد؛ و أَنشد بيت طرفة: أَنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه «۲». و أَنشد أَبو عبيد: يا رُبَّ جَعْدٍ فيهمُ، لو تَدْرِينْ، يَضْرِبُ ضَرْبَ السّبِطِ المقادِيمْ قال الأَزهري: إِذا كان الرجل مداخَلًا مُدْمَج الخلق أَي معصوباً فهو أَشد لأَسره و أَخف إِلى منازلة الأَقران، و إِذا اضطرب خلقه و أَفرط في طوله فهو إِلى الاسترخاءِ ما هو. وفي الحديث: على ناقة جَعْدةأَي مجتمعة الخلق شديدة. و الجَعْد إِذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان: أَحدهما أَن يكون معصوب الجوارح شديد الأَسر و الخلق غير مسترخ و لا مضطرب، و الثاني أَن يكون شعره جعداً غير سبط لأَن سبوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم و الفرس، و جُعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب، فإِذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين. و أَما الجعد المذموم فله أَيضاً معنيان كلاهما منفي عمن يمدح: أَحدهما أَن يقال رجل جعد إِذا كان قصيراً متردد الخلق، و الثاني أَن يقال رجل جعد إِذا كان بخيلًا لئيماً لا يَبِضُّ حَجَره، و إِذا قالوا رجل جعد السبوطة فهو مدح، إِلَّا أَن يكون قَطِطاً مُفَلْفَلًا كشعر الزَّنج و النُّوبة فهو حينئذ ذم؛ قال الراجز: قد تَيَمَتْنِي طَفْلَةٌ أُمْلُودُ بِفاحِم، زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ وفي حديث الملاعنة: إِن جاءت به جَعْداً؛ قال ابن الأَثير: الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً و ذمّاً، و لم يذكر ما أَراده النبي، صلى الله عليه و سلم، في حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أَو على صفة الذم. وفي الحديث: أَنه سأَل أَبا رُهْمٍ الغِفاريّ: ما فَعلَ النَّفَرُ السودُ الجِعاد؟و يقال للكريم من الرجال: جعد، فأَما إِذا قيل فلان جَعْد اليدين أَو جعد الأَنامل فهو البخيل، و ربما لم يذكروا معه اليد؛ قال الراجز: لا تَعْذُلِيني بِضُرُبٍّ جَعْدِ «۳». و رجل جَعْد اليدين: بخيل. و رجل جعد الأَصابع: قصيرها؛ قال: من فائض الكفين غير جعد و قَدَمٌ جَعْدَةٌ: قصيرة من لؤمها؛ قال العجاج:

(۱). قوله [و سود] كذا في الأَصل بحذف بعض الشطر الأَول (۲). في معلقة طرفة: الرجل الضَّرب (۳). قوله [بضربّ] كذا بالأَصل بالضاد المعجمة، و هذا الضبط. و لعل الصواب بظرب، بالظاء المعجمة، كعتلّ و هو القصير كما في القاموس

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۳

لا عاجِزِ الهَوْءِ و لا جَعْدِ القَدَمْ قال الأَصمعي: زعموا أَن الجعد السخي، قال: و لا أَعرف ذلك. و الجعد: البخيل و هو معروف؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء: إِلى الأَبيضِ الجَعْدِ ابن عاتِكةَ الذي له فَضْلُ مُلْكٍ، في البرية، غالب قال الأَزهري: و في شعر الأَنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح، أَبيات كثيرة، و هم من أَكثر الشعراء مدحاً بالجعد. و تراب جعد نَدٍ، و ثَرىً جعد مثل ثَعْد إِذا كان ليناً. و جَعُدَ الثرى و تجعَّد: تقبض و تعقد. و زَبَد جعد: متراكب مجتمع و ذلك إِذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أَو الناقة، يقال: جعد اللُّغام؛ قال ذو الرمة: تَنْجُو إِذا جَعَلت تَدْمَى أَخِشَّتُها، و اعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطيمُ تنجو: تسرع السير. و النجاء: السرعة. و أَخشتها جمع خِشاش، و هي حَلْقة تكون في أَنف البعير. و حَيس جَعْد و مُجَعَّد: غليظ غير سبط؛ أَنشد ابن الأَعرابي: خِذامِيَّةٌ أَدَتْ لها عَجْوَةُ القُرى، و تَخْلِطُ بالمأْقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا رماها بالقبيح يقول: هي مخلطة لا تختار من يواصلها؛ و صِلِّيانٌ جَعْدٌ و بُهْمَى جعدة بالغوا بهما. الصحاح: و الجعد نبت على شاطئ الأَنهار. و الجعدة: حشيشة تنبت على شاطئ الأَنهار و تَجَعَّدُ. و قيل: هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، و قيل: في القيعان؛ قال أَبو حنيفة: الجعدة خضراء و غبراء تنبت في الجبال، لها رعْثَةٌ مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع و تيبس في الشتاء، و هي من البقول يحشى بها المرافق؛ قال الأَزهري: الجعدة بقلة برية لا تنبت على

شطوط الأنهار و ليس لها رعثة؛ قال: و قال النضر بن شميل هى شجرة طيبة الريح خضراء، لها قضب فى أَطرافها ثمر أَبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إِلى المرارة ما هى، و هى جَهيدة يَصْلُح عليها المال، واحدتها و جماعتها جَعْدة؛ قال: و أَجاد النضر فى صفتها؛ و قال النضر: الجعاديد و الصَّعارير أَوَّل ما تنفتح الأَحاليل باللبَإِ، فيخرج شيء أَصفر غليظ يابس فيه رخاوة و بلل، كأَنه جبن، فَيَنْدَلِصُ من الطُّبْى مُصَعْرَراً أَى يخرج مدحرجاً، و قيل: يخرج اللبأُ أَول ما يخرج مصمغاً؛ الأَزهرى: الجَعْدة ما بين صِمْغَى الجدى من اللبإِ عند الولادة. و الجعودة فى الخد: ضد الأَسالة، و هو ذم أَيضاً. و خدٌّ جعد: غير أَسيل. و بعير جعد: كثير الوبر جعْده. و قد كنى بأَبى الجعد و الذئب يكنى أَبا جَعْدة و أَبا جُعادة و ليس له بنت تسمى بذلك؛ قال الكميت يصفه: و مُسْتَطْعِمٍ يُكْنى بغيرِ بناته، جَعَلْت له حظّاً من الزادِ أَوفرا و قال عبيد بن الأَبرص: و قالوا هى الخمر تُكْنى الطلا، كما الذئبُ يُكْنى أَبا جَعْدَه أَى كنيته حسنة و عمله منكر. أَبو عبيد يقول: الذئب و إِن كنى أَبا جعدة و نوّه بهذه الكنية فإِن فعله غير حسن، و كذلك الطلا و إِن كان خاثراً فإِن فعله فعل الخمر لإِسكاره شاربه، أَو كلام هذا معناه. و بنو جَعْدة: حىّ من قيس و هو أَبو حىّ من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، منهم النابغة الجعدى. و جُعادة: قبيلة؛ قال جرير:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۴

فَوارِسُ أَبْلَوْا فى جُعادة مَصْدَقاً، و أَبْكَوْا عُيوناً بالدُّموع السَّواجِمِ و جُعَيْد: اسم، و قيل: هو الجعيد بالأَلف و اللام فعاملوا الصفة «۴».

جلد؛ ج۳، ص: ۱۲۴

: الجِلْدُ و الجَلَد: المَسْك من جميع الحيوان مثل شِبْه و شَبَه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، حكاها ابن السكيت عنه؛ قال: و ليست بالمشهورة، و الجمع أَجلاد و جُلود و الجِلْدَة أَخص من الجلد؛ و أَما قول عبد مناف بن ربع الهذلى: إِذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامتا معه، ضرباً أَليماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا فإِنما كسر اللام ضرورة لأَن للشاعر أَن يحرك الساكن فى القافية بحركة ما قبله؛ كما قال: علَّمنا إِخوانُنا بنو عِجلْ شُربَ النبيذ، و اعتقالًا بالرِّجِلْ. و كان ابن الأَعرابى يرويه بالفتح و يقول: الجِلْد و الجَلَد مِثْلُ مِثْلٍ و مَثَلٍ و شِبْه و شَبَه؛ قال ابن السكيت: و هذا لا يُعرف، و قوله تعالى ذاكراً لأَهل النار: حين تشهد عليهم جوارحهم وَ قالُوا لِجُلُودِهِمْ؛ قيل: معناه لفروجهم كنى عنها بالجُلود؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن الجلود هنا مُسوكهم التى تباشر المعاصى؛ و قال الفرّاءُ: الجِلْدُ هاهنا الذكر كنى الله عز و جل عنه بالجلد كما قال عز و جل: أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ؛ و الغائط: الصحراء، و المراد من ذلك: أَو قضى أَحد منكم حاجته. و الجِلْدة: الطائفة من الجِلْد. و أَجلاد الإِنسان و تَجاليده: جماعة شخصه؛ و قيل: جسمه و بدنه و ذلك لأَن الجلد محيط بهما؛ قال الأَسود بن يعفر: أَ ما تَرَيْنى قد فَنِيتُ، و غاضنى ما نِيلَ من بَصَرى، و من أَجْلادى؟ غاضنى: نقصنى. و يقال: فلان عظيم الأَجْلاد و التجاليد إِذا كان ضخماً قوى الأَعضاءِ و الجسم، و جمع الأَجلاد أَجالد و هى الأَجسام و الأَشخاص. و يقال: فلان عظيم الأَجلاد و ضئيل الأَجلاد، و ما أَشبه أَجلادَه بأَجلادِ أَبيه أَى شخصه و جسمه؛ وفى حديث القسامة أَنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال: ردُّوا الأَيمان على أَجالِدِهم أَى عليهم أَنفسهم، و كذلك التجاليد؛ و قال الشاعر: يَنْبى، تَجاليدى و أَقتادَها، ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ وفى حديث ابن سيرين: كان أَبو مسعود تُشْبه تجاليدُه تجاليدَ عمر أَى جسمُه جسمَه. وفى الحديث: قوم من جِلْدتنا أَى من أَنفسنا و عشيرتنا؛ و قول الأَعشى: و بَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها رجالَ إِيادٍ بأَجلادِها قال الأَزهرى: هكذا رواه الأَصمعى، قال: و يقال ما أَشبه أَجلادَه بأَجلاد أَبيه أَى شخصه بشخوصهم أَى بأَنفسهم، و من رواه بأَجيادها أَراد الجودياء بالفارسية الكساءَ. و عظم مُجَلَّد: لم يبق عليه إِلا الجلد؛ قال: أَقول لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَها، فلم يُبْق منها غير عظم مُجَلَّد: خِدى بى ابتلاكِ اللّهُ بالشَّوْقِ و الهَوَى، و شاقَكِ تَحْنانُ الحَمام المُغَرِّدِ و جَلَّدَ الجزور: نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة، و خص بعضهم به البعير. التهذيب: التجليد للإِبل بمنزلة السلخ للشاءِ. و تجليد الجزور مثل سلخ الشاة؛

(۴). قوله [فعاملوا الصفة] كذا بالأَصل و المناسب فعاملوه معاملة الصفة

لسان العرب، ج‏۳، ص: ۱۲۵

يقال جَلَّدَ جزوره، و قلما يقال: سلخ. ابن الأَعرابي: أَحرزت «۱» الضأْن و حَلَقْتُ المعزى و جلَّدت الجمل، لا تقول العرب غير ذلك. و الجَلَدُ: أَن يُسلَخ جلد البعير أَو غيره من الدواب فيُلْبَسَه غيره من الدواب؛ قال العجاج يصف أَسداً: كأَنه في جَلَدٍ مُرَفَّل و الجَلَد: جِلْد البوّ يحشى ثُماماً و يخيل به للناقة فتحسبه ولدها إِذا شمته فترأَم بذلك على ولد غيرها. غيره: الجَلَد أَن يسلخ جِلْد الحوار ثم يحشى ثماماً أَو غيره من الشجر و تعطف عليه أُمه فترأَمه. الجوهري: الجَلَد جِلْد حوار يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشمه أُم المسلوخ فترأَمه؛ قال العجاج: و قد أَراني للغَواني مِصْيَدا مُلاوَةً، كأَنَّ فوقي جَلَدا أَي يرأَمنني و يعطفن عليَّ كما ترأَم الناقةُ الجَلَدَ. و جلَّد البوَّ: أَلبسه الجِلْد. التهذيب: الجِلْد غشاءُ جسد الحيوان، و يقال: جِلْدة العين. و المِجْلدة: قطعة من جِلْد تمسكها النائحة بيدها و تلْطِم بها وجهها و خدها، و الجمع مجاليد؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: و عندي أَن المجاليد جمع مِجلاد لأَن مِفْعلًا و مِفْعالًا يعتقبان على هذا النحو كثيراً. التهذيب: و يقال لمِيلاء النائحة مِجْلَد، و جمعه مجالد؛ قال أَبو عبيد: و هي خرق تمسكها النوائح إِذا نحنَ بأَيديهنّ؛ و قال عدي بن زيد: إِذا ما تكرّهْتَ الخليقةَ لامْرِئٍ، فلا تَغْشَها، و اجْلِدْ سِواها بِمِجْلَد أَي خذ طريقاً غير طريقها و مذهباً آخر عنها، و اضرب في الأَرض لسواها. و الجَلْد: مصدر جَلَده بالسوط يَجْلِدُه جَلْداً ضربه. و امرأَة جَلِيد و جليدة؛ كلتاهما عن اللحياني، أَي مجلودة من نسوة جَلْدى و جلائد؛ قال ابن سيدة: و عندي أَن جَلْدى جمع جَليد، و جلائد جمع جليدة. و جَلَدَه الحدّ جلداً أَي ضربه و أَصاب جِلْده كقولك رأَسَه و بَطَنَه. و فرس مُجَلَّد: لا يجزع من ضرب السوط. و جَلَدْتُ به الأَرضَ أَي صرعته. و جَلَد به الأَرض: ضربها. وفي الحديث: أَن رجلًا طَلَبَ إِلى النبي، صلى الله عليه و سلم، أَن يُصَلِّي معه بالليل فأَطال النبي، صلى الله عليه و سلم، في الصلاة فجُلِدَ بالرجل نوماً أَي سقط من شدة النوم. يقال: جُلِدَ به أَي رُمِيَ إِلى الأَرض؛ و منه حديث الزبير: كنت أَتشدّد فيُجلَدُ بي أَي يغلبني النوم حتى أَقع. و يقال: جَلَدْته بالسيف و السوط جَلْداً إِذا ضربت جِلْدَه. و المُجالَدَةُ: المبالطة، و تجالد القوم بالسيوف و اجْتَلدوا. وفي الحديث: فنظر إِلى مُجْتَلَدِ القوم فقال: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، أَي إِلى موضع الجِلاد، و هو الضرب بالسيف في القتال. وفي حديث أَبي هريرة في بعض الروايات: أَيُّما رجُلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أَو لعنته أَو جَلَدُّه، هكذا رواه بإِدغام التاءِ في الدال، و هي لغة. و جالَدْناهم بالسيوف مُجالدة و جِلاداً: ضاربناهم. و جَلَدَتْه الحية: لدغته، و خص بعضهم به الأَسود من الحيات، قالوا: و الأَسود يَجْلِدُ بذنبه. و الجَلَد: القوة و الشدة. وفي حديث الطواف: لِيَرى المشركون جَلَدَهم؛ الجَلَد القوّة و الصبر؛ و منه حديث عمر: كان أَخْوفَ جَلْداً أَي قوياً في نفسه و جسده. و الجَلَدُ: الصلابة و الجَلادة؛ تقول

(۱). قوله [أحرزت] كذا بالأَصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة، و في شرح القاموس أجرزت بمعجمتين بينهما مهملة.

لسان العرب، ج‏۳، ص: ۱۲۶

منه: جَلُد الرجل، بالضم، فهو جَلْد جَلِيد و بَيِّنُ الجَلَدِ و الجَلادَة و الجُلودة. و المَجْلود، و هو مصدر: مثل المحلوف و المعقول؛ قال الشاعر: و اصبِر فإِنَّ أَخا المَجْلودِ من صَبَرا قال: و ربما قالوا رجل جَضْد، يجعلون اللام مع الجيم ضاداً إِذا سكنت. و قوم جُلْد و جُلَداءُ و أَجلاد و جِلاد، و قد جَلُدَ جَلادَة و جُلودة، و الاسم الجَلَدُ و الجُلودُ. و التَّجَلُّد: تكلف الجَلادة. و تَجَلَّدَ: أَظهر الجَلَدَ؛ و قوله: و كيف تَجَلُّدُ الأَقوام عنه، و لم يُقْتَلْ به الثَّأْرُ المُنِيم؟ عداه بعن لأَن فيه معنى تصبر. أَبو عمرو: أَحْرَجْتُهُ لكذا و كذا و أَوْجَيْتُهُ و أَجْلَدْته و أَدْمَغْتُهُ و أَدْغَمْتُه إِذا أَحوجته إِليه. و الجَلَد: الغليظ من الأَرض. و الجَلَد: الأَرض الصُّلْبَة؛ قال النابغة: إِلَّا الأَواريَ لأْياً ما أُبَيِّنُها، و النُّؤيُ كالحوض بالمظلومةِ الجَلَدِ و كذلك الأَجْلَد؛ قال جرير: أَجالتْ عليهنَّ الروامِسُ بَعْدَنا دُقاقَ الحصى، من كلِّ سَهْلٍ، و أَجْلَدا وفي حديث الهجرة: حتى إِذا كنا بأَرض جَلْدة أَي صُلْبة؛ و منه حديث سراقة: وحل بي فرسي و إِني لفي جَلَد من الأَرض. و أَرض جَلَد: صلبة مستوية المتن غليظة، و الجمع أَجلاد؛ قاله أَبو حنيفة: أَرض جَلَدٌ، بفتح اللام، و جَلْدة، بتسكين اللام، و قال مرة: هي الأَجالد، واحدها جَلَد؛ قال ذو الرمة: فلما تَقَضَّى ذاك من ذاك، و اكتَسَت مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأَجالِدُ الليث: هذه أَرض جَلْدَة و مكان جَلَدَةٌ «۱» و مكان جَلَد، و الجمع الجلَدات. و الجلاد من النخل: الغزيرة، و قيل هي التي لا تبالي بالجَدْب؛ قال سويد بن الصامت الأَنصاري: أَدِينُ

و ما دَيْنى عليكم بِمَغْرَم، و لكن على الجُرْدِ الجِلادِ القَراوِح قال ابن سيدة: كذا رواه أَبو حنيفة، قال: و رواه ابن قتيبة على الشم، واحدتها جَلْدَة. و الجِلادُ من النخل: الكبار الصِّلاب، وفى حديث علىّ، كرَّم الله تعالى وجهه: كنت أَدْلُو بتَمْرة اشترطها جَلْدة؛ الجَلْدة، بالفتح و الكسر: هى اليابسة اللحاءِ الجيدة. و تمرة جَلْدَة: صُلْبة مكتنزة؛ و أَنشد: و كنتُ، إذا ما قُرِّب الزادُ، مولَعاً بكلّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ و الجِلادُ من الإِبِلِ: الغزيرات اللبن، و هى المَجاليد، و قيل: الجِلادُ التى لا لبن لها و لا نِتاح؛ قال: و حارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ، و لم يكنْ لِعُقْبَةَ قِدْرُ المسْتَعير بن مُعْقِب و الجَلَد: الكبار من النوق التى لا أَولاد لها و لا أَلبان، الواحدة بالهاءِ؛ قال محمد بن المكرم: قوله لا أَولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أَولاد لها صغار تدر عليها، و لا يدخل فى ذلك الأَولاد الكبار، و الله أَعلم. و الجَلْد، بالتسكين: واحدة الجِلاد و هى أَدسم الإِبل لبناً. و ناقة جَلْدة: مِدْرار؛ عن ثعلب، و المعروف أَنها الصلبة الشديدة. و ناقة جَلْدة

(۱). قوله [و مكان جلدة] كذا بالأصل و عبارة شرح القاموس؛ و قال الليث هذه أرض جلدة و جلدة و مكان جلد.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۷

و نوق جَلَدات، و هى القوية على العمل و السير. و يقال للناقة الناجية: جَلْدَة و إنها لذات مَجْلود أى فيها جَلادَة؛ و أَنشد: من اللواتى إذا لانَتْ عريكَتُها، يَبْقى لها بعدَها أَلٌّ و مَجْلود قال أَبو الدقيش: يعنى بقية جلدها. و الجَلَد من الغنم و الإِبِل: التى لا أَولاد لها و لا أَلبان لها كأَنه اسم للجمع؛ و قيل: إذا مات ولد الشاة فهى جَلَدٌ و جمعها جِلاد و جَلَدَة، و جمعها جَلَد؛ و قيل: الجَلَدُ و الجلَدة الشاة التى يموت ولدها حين تضعه. الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهى شاة جَلَد، و يقال لها أَيضاً جَلَدَة، و جمع جَلَدَة جَلَد و جَلَدات. و شاة جَلَدة إذا لم يكن لها لبن و لا ولد. و الجَلَد من الإِبل: الكبار التى لا صغار فيها؛ قال: تَواكَلَها الأَزْمانُ حتى أَجاءَها إِلى جَلَدٍ منها قليلِ الأَسافِلِ قال الفراء: الجَلَدُ من الإِبل التى لا أَولاد معها فتصبر على الحر و البرد؛ قال الأَزهرى: الجَلَد التى لا أَلبان لها و قد ولى عنها أَولادها، و يدخل فى الجَلَدِ بنات اللبون فما فوقها من السن، و يجمع الجَلَدَ أَجْلادٌ و أَجاليدُ، و يدخل فيها المخاض و العشار و الحيال فإِذا وضعت أَولادها زال عنها اسم الجَلَدِ و قيل لها العشار و اللقاح، و ناقة جَلْدة: لا تُبالى البرد؛ قال رؤبة: و لم يُدِرُّوا جَلْدَةً بِرْعِيسا و قال العجاج: كأَنَّ جَلْداتِ المِخاضِ الأُبَّال، يَنْضَحْنَ فى حَمْأَتِهِ بالأَبوال، من صفرة الماءِ و عهد محتال أى متغير من قولك حال عن العهد أى تغير عنه. و يقال: جَلَدات المخاض شدادها و صلابها. و الجَليد: ما يسقط من السماءِ على الأَرض من الندى فيجمد. و أَرض مَجْلُودة: أَصابها الجليد. و جُلِدَتِ الأَرضُ من الجَلِيد، و أُجْلِد الناسُ و جَلِدَ البَقْلُ، و يقال فى الصّقِيعِ و الضَّريب مِثْله. و الجليد: ما جَمَد من الماء و سقط على الأَرض من الصقيع فجمد. الجوهرى: الجليد الضَّريب و السَّقيطُ، و هو ندى يسقط من السماء فيَجْمُد على الأَرض. وفى الحديث: حُسْنُ الخُلُق يُذيبُ الخطايا كما تُذيبُ الشمس الجليدَ؛ هو الماء الجامد من البرد. و إِنه لَيُجْلَدُ بكل خير أَى يُظَن به، و رواه أَبو حاتم يُجْلَذُ، بالذال المعجمة. وفى حديث الشافعى: كان مُجالد يُجْلَدأَى كان يتهم و يرمى بالكذب فكأَنه وضع الظن موضع التهمة. و اجْتَلَد ما فى الإِناء: شربه كله. أَبو زيد: حملت الإِناء فاجتلدته و اجْتَلَدْتُ ما فيه إذا شربت كل ما فيه. سلمة: القُلْفَة و القَلَفَة و الرُّغْلَة و الرَّغَلَة و الغُرْلَة «۱» و الجُلْدَة: كله الغُرْلة؛ قال الفرزدق: مِنْ آلِ حَوْرانَ، لم تَمْسَسْ أُيورَهُمُ مُوسَى، فَتُطْلِعْ عليها يابِسَ الْجُلَدِ قال: و قد ذكر الأُرْلَة؛ قال: و لا أَدرى بالراء أَو بالدال كله الغرلة؛ قال: و هو عندى بالراء. و المُجلَّدُ: مقدار من الحمل معلوم المكيلة و الوزن. و صرحت بِجِلْدان و جِلْداء؛ يقال ذلك فى الأَمر إذا بان. و قال اللحيانى: صرحت بِجِلْدان أى بِجدٍّ. و بنو جَلْد: حيّ.

(۱). قوله [و الغرلة] كذا بالأصل و المناسب حذفه كما هو ظاهر.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۸

و جَلْدٌ و جُلَيْدٌ و مُجالِدٌ: أَسماء؛ قال: نَكَهْتُ مُجالداً و شَمِمْتُ منه كَريح الكلب، مات قَريبَ عَهْدِ فقلت له: متى استَحْدَثْتَ هذا؟ فقال: أَصابنى فى جَوْفِ مَهْدِى و جَلُود: موضع بأَفريقيَّة؛ و منه: فلان الجَلودىّ، بفتح الجيم، هو منسوب إِلى جَلود قرية من قرى أَفريقية، و لا تقل الجُلودى، بضم الجيم، و العامة تقول الجُلُودى. و بعير مُجْلَنْدٌ: صلب شديد. و جُلَنْدى: اسم رجل؛ و قوله: و جُلَنْداء فى عُمان مقيما «۱» إِنما مده للضرورة، و قد روى: و جُلَنْدى لَدى عُمانَ مُقيما الجوهرى: و جُلَنْدى، بضم الجيم مقصور، اسم ملك عمان.

جلحد؛ ج۳، ص: ۱۲۸

: الأَزهرى فى الخماسى عن المفضل: رجل جَلَنْدَحٌ و جَلَحْمَد إِذا كان غليظاً ضخماً.

جلخد؛ ج۳، ص: ۱۲۸

: الليث: المُجْلَخِدُّ المضطجع. الأَصمعى: المُجْلَخِدُّ المستلقى الذى قد رمى بنفسه و امتدّ؛ قال ابن أَحمر: يَظَلُّ أَمامَ بَيْتِك مُجْلَخِدّاً، كما أَلْقَيْتَ بالسَّنَد الوضِينا و أَنشد يعقوب لأَعرابية تهجو زوجها: إِذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ، هِلْباجَةٌ جَفَيْساً دُحادِحُ أى ينام إِلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أى لا ينقلب من جنب إِلى جنب. و الجَلْخَدِيُّ: الذى لا غَناء عنده.

جلسد؛ ج۳، ص: ۱۲۸

: جَلْسَد و الجَلْسَد: صنم كان يُعبد فى الجاهلية؛ قال ...: كما كَبَّرَ مَنْ يَمْشى إِلى الجَلْسَد و ذكر الجوهرى فى ترجمة جسد قال: الجلسد بزيادة اللام اسم صنم؛ قال الشاعر: فباتَ يَجْتابُ شُقارَى، كما بَيْقَرَ مَنْ يَمْشى إِلى الجَلْسَدِ قال ابن برى: البيت للمثقب العبدى، قال: و ذكر أَبو حنيفة أَنه لعدىّ بن الرقاع.

جلعد؛ ج۳، ص: ۱۲۸

: حمار جَلْعَدٌ: غليظ. و ناقة جَلْعَد: قوية ظهيرة شديدة، و بعير جُلاعِد، كذلك. و امرأَة جَلْعَد: مسنة كبيرة. و الجَلْعَد: الصلب الشديد. الأَزهرى: الجمل الشديد يقال له الجُلاعد؛ و أَنشد للفقعسى: صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا، لم يَرْعَ بالأَصيافِ إِلَّا فاردا و الجُلاعِدُ: الشديد الصلب، و الجمع الجَلاعِدُ، بالفتح؛ و فى شعر حميد بن ثور: فحمل الهمَّ كباراً جَلْعَدا الجَلْعَدُ: الصلب الشديد. قال: و فى النوادر يقال رأَيته مُجْرَعِبّاً و مُجْلَعِبّاً و مُجْلَعِدّاً و مُسْلَحِدّاً إِذا رأَيته مصروعاً ممتدّاً. و اجْلَعَدَّ الرجل إِذا امتد صريعاً، و جَلْعَدْته أَنا؛
(۱). قوله [و جلنداء إلخ] كذا فى الأَصل بهذا الضبط. و فى القاموس و جلنداء، بضم أَوله و فتح ثانيه ممدودة و بضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عمان، و وهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه، قال الأَعشى و جلنداء انتهى بل سيأتى للمؤلف فى جلند نقلًا عن ابن دريد أنه يمد و يقصر.
لسان العرب، ج۳، ص: ۱۲۹
و قال جندل: كانوا إِذا ما عاينونى جُلْعِدُوا، و صَمَّهم ذُو نَقِمات صِنْدِدُ و الصِّنْدِد: السيد. و جَلْعَد: موضع ببلاد قيس.

جلمد؛ ج۳، ص: ۱۲۹

: الجَلْمَدُ و الجُلْمود: الصخر، و فى المحكم: الصخرة؛ و قيل: الجَلْمَد و الجُلْمُود أَصغر من الجَنْدل قدر ما يرمى بالقَذَّاف؛ قال الشاعر: وَسْط رِجامِ الجَنْدَلِ الجُلْمود و قيل: الجلامد كالجَراول. و أَرض جَلْمَدَة: حَجِرة. ابن شميل: الجُلْمود مثل رأْس الجدى و دون ذلك شيء تحمله بيدك قابضاً على عرضه و لا يلتقى عليه كفاك جميعاً، يدق به النوى و غيره؛ و قال الفرزدق: فجاءَ بِجُلْمودٍ له مِثل رأْسِهِ، لِيَشْقِى عليه الماءَ بين الصَّرائِم ابن الأَعرابى: الجِلْمِد أَتانُ الضَّحل، و هى الصخرة التى تكون فى الماء القليل. و رجل جَلْمد و جُلْمد: شديد الصوت. و الجَلْمد: القطيع الضخم من الإِبل؛ و قوله أَنشده أَبو إِسحق: أَو مائِه تَجْعَلُ أَولادَها لغواً، و عُرْضُ المائِةِ الجَلْمَدُ أَراد: ناقة قوية أى الذى يعارضها فى قوتها الجلمد، و لا تجعل أَولادها من عددها. و ضأْن جَلْمد: تزيد على المائة. و أَلقى عليه جَلامِيدَه أى

ثقله؛ عن كراع. أَبو عمرو: الجَلْمَدَةُ البقرة، و الجَلْمَد: الإِبل الكثيرة و البقر. و ذات الجَلامِيدِ: موضع.

جلند؛ ج۳، ص: ۱۲۹

: التهذيب فى الرباعى: رجل جَلَنْدَدٌ أَى فاجر يتبع الفجور؛ و أَنشد: قامت تُناجِى عامراً فأَشْهَدا، و كان قِدْماً ناجياً جَلَنْدَدا، قد انتهى لَيْلَتَه حتى اغْتدى ابن دريد: جُلَنْداء اسم ملك عُمان، يمدّ و يقصر، ذكره الأَعشى فى شعره.

جمد؛ ج۳، ص: ۱۲۹

: الجَمَد، بالتحريك: الماء الجامد. الجوهرى: الجَمْد، بالتسكين، ما جَمَد من الماء، و هو نقيض الذوب، و هو مصدر سمى به. و الجَمَدُ، بالتحريك، جمع جامد مثل خادم و خدم؛ يقال: قد كثر الجمد. ابن سيدة: جَمَدَ الماء و الدم و غيرهما من السيالات يَجْمُد جُموداً و جَمْداً أَى قام، و كذلك الدم و غيره إِذا يبس، و قد جمد، و ماء جَمْد: جامد. و جَمَد الماءُ و العصارة: حاول أَن يَجْمُد. و الجَمَد: الثلج. و لَكَ جامدُ المال و ذائبُه أَى ما جَمَد منه و ما ذاب؛ و قيل: أَى صامته و ناطقه؛ و قيل: حجره و شجره. و مُخَّةٌ جامدة أَى صُلْبة. و رجلٌ جامدُ العين: قليل الدمع. الكسائى: ظلت العين جُمادَى أَى جامدةً لا تَدْمَع؛ و أَنشد: من يَطْعَمِ النَّوْمَ أَو يَبِتْ جَذِلًا، فالعَيْنُ مِنِّى للهمّ لم تَنَم تَرْعى جُمادَى، النهارَ، خاشعةً، و الليلُ منها بِوَادِقٍ سَجِمِ أَى ترعى النهار جامدة فإِذا جاء الليل بكت. و عين جَمود: لا دَمْع لها. و الجُمادَيان: اسمان معرفة لشهرين، إِذا أَضفت قلت: شهر جمادى و شهرا جمادى. و روى عن أَبى الهيثم: جُمادى ستَّةٍ هى جمادى الآخرة، و هى تمام ستة أَشهر من أَول السنة و رجب هو السابع، و جمادى خمسَةٍ هى جمادى الأُولى، و هى الخامسة من أَول شهور السنة؛ قال لبيد:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۰

حتى إِذا سَلَخا جمادى ستة هى جمادى الآخرة. أَبو سعيد: الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه؛ و أَنشد للطرماح: ليلة هاجت جُمادِيَّةً، ذاتَ صِرٍّ، جِرْبياءَ النسام أَى ليلة شتوية. الجوهرى: جمادى الأُولى و جمادى الآخرة، بفتح الدال فيهما، من أَسماء الشهور، و هو فعالى منَ الجمَد «۲». ابن سيدة: و جمادى من أَسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور؛ و قال أَبو حنيفة: جمادى عند العرب الشتاء كله، فى جمادى كان الشتاء أَو فى غيرها، أَ وَ لا ترى أَن جمادى بين يدى شعبان، و هو مأْخوذ من التشتت و التفرق لأَنه فى قِبَل الصيف؟ قال: و فيه التصدع عن المبادى و الرجوع إِلى المخاض. قال الفراء: الشهور كلها مذكرة إِلا جماديين فإِنهما مؤَنثان؛ قال بعض الأَنصار: إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها، زانَ جِنانى عَطَنٌ مُغْضِفُ «۳» يعنى نخلًا. يقول: إِذا لم يكن المطر الذى به العشب يزين مواضع الناس فجنانى تزين بالنخل؛ قال الفراء: فإِن سمعت تذكير جمادى فإِنما يذهب به إِلى الشهر، و الجمع جُماديات على القياس، قال: و لو قيل جِماد لكان قياساً. و شاة جَماد: لا لبن فيها. و ناقة جماد، كذلك لا لبن فيها؛ و قيل: هى أَيضاً البطيئة، قال ابن سيدة: و لا يعجبنى. التهذيب: الجَمادُ البَكيئَة، و هى القليلة اللبن و ذلك من يبوستها، جَمَدَت تَجْمُد جموداً. و الجَماد: الناقة التى لا لبن بها. و سنة جَماد: لا مطر فيها؛ قال الشاعر: و فى السنة الجَمادِ يكون غيثاً، إِذا لم تُعْطِ دِرَّتَها الغَضوبُ التهذيب: سنة جامدة لا كلأَ فيها و لا خصب و لا مطر. و ناقة جَماد: لا لبن لها. و الجماد، بالفتح: الأَرض التى لم يصبها مطر. و أَرض جماد: لم تمطر؛ و قيل: هى الغليظة. التهذيب: أَرض جَماد يابسة لم يصبها مطر و لا شىء فيها؛ قال لبيد: أَمْرَعَتْ فى نَداهُ، إِذ قَحَطَ القطرُ، فَأَمْسَى جَمادُها مَمْطُورَا ابن سيدة: الجُمْد و الجُمُد و الجَمَد ما ارتفع من الأَرض، و الجمع أَجْماد و جِماد مثل رُمْح و أَرْماح و رِماح. و الجُمْد و الجُمُد مثل عُسْر و عُسُر: مكان صلب مرتفع؛ قال إِمرؤ القيس: كأَنَّ الصِّوارَ، إِذ يُجاهِدْنَ غُدْوة على جُمُدٍ، خَيْلٌ تَجُولُ بأَجلالِ و رجل جَماد الكف: بخيل، و قد جَمَد يَجْمُد: بخل؛ و منهحديث محمد بن عمران التيمى: إِنا و الله ما نَجْمُد عند الحق و لا نَتَدَفَّقُ عند الباطل،

حكاه ابن الأعرابى. و هو جامد إِذا بخل بما يلزمه من الحق. و الجامد: البخيل؛ و قال المتلمس: جَمادِ لها جَمادِ، و لا تَقُولَنْ لها أَبداً إِذا ذُكِرت: حَمادِ و يروى و لا تقولى. و يقال للبخيل: جَمادِ له أَى لا زال جامد الحال، و إِنما بنى على الكسر لأَنه معدول عن المصدر أَى الجمود كقولهم فَجارِ أَى الفجرة، و هو نقيض قولهم حَمادِ، بالحاء، فى المدح؛ و أَنشد بيت المتلمس، و قال: معناه أَى قولى لها جُموداً، و لا

(٢). قوله [فعالى من الجمد] كذا فى الأصل بضبط القلم، و الذى فى الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر و عسر (٣). قوله [عطن] كذا بالأَصل و لعله عطل باللام أى شمراخ النخل.

لسان العرب، ج٣، ص: ١٣١

تقولى لها: حمداً و شكراً؛ و فى نسخة من التهذيب: حَمادِ لها حَمادِ، و لا تَقُولى طُوالَ الدَّهْر ما ذُكِرَت: جَمادِ و فسر فقال: احمدها و لا تذمها. و المُجْمِدُ: البَرِمُ و ربما أَفاض بالقداح لأَجل الإِيسار. قال ابن سيدة: و المجمد البخيل المتشدّد؛ و قيل: هو الذى لا يدخل فى الميسر و لكنه يدخل بين أَهل الميسر، فيضرب بالقداح و توضع على يديه و يؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه و لزمه؛ و قيل: هو الذى لم يفز قدحه فى الميسر؛ قال طرفة بن العبد فى المجمد يصف قِدْحاً: و أَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَويرَه على النار، و اسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ قال ابن برى: و يروى هذا البيت لعدى بن زيد؛ قال و هو الصحيح، و أراد بالأَصفر سهماً. و المضبوح: الذى غيرته النار. و حويرُه: رجوعه؛ يقول: انتظرت صوته على النار حتى قوّمته و أَعلمته، فهو كالمحاورة منه، و كان الأَصمعى يقول: هو الداخل فى جمادى، و كان جمادى فى ذلك الوقت شهر برد. و قال ابن الأَعرابى: سمى الذى يدخل بين أَهل الميسر و يضرب بالقداح و يؤتمن عليها مُجْمِداً لأَنه يُلْزِمُ الحق صاحبه؛ و قيل: لأَنه يَلْزم القداح؛ و قيل: المجمد هنا الأَمين: التهذيب: أَجْمَدَ يُجْمِدُ إِجْماداً، فهو مُجْمِد إِذا كان أَميناً بين القوم. أَبو عبيد: رجل مُجْمِد أَمين مع شح لا يخدع. و قال خالد: رجل مُجْمِد بخيل شحيح؛ و قال أَبو عمرو فى تفسير بيت طَرفة: استودعت هذا القدح رجلًا يأْخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شىء. و أَجْمَد القوم: قلَّ خيرهم و بخلوا. و الجَماد: ضرب من الثياب؛ قال أَبو دواد: عَبَقَ الكِباءُ بهنّ كل عشية، و غَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَماد ابن الأَعرابى: الجوامد الأُرَفُ و هى الحدود بين الأَرضين، واحدها جامد، و الجامد: الحد بين الدارين، و جمعه جَوامد. و فلان مُجامدى إِذا كان جارك بيتَ بيتَ، و كذلك مُصاقِبى و مُوارِفى و مُتاخِمِى. وفى الحديث: إِذا وقعت الجَوامِدُ فلا شُفْعَة، هى الحدود. الفراء: الجِماد الحجارة، واحدها جَمَد. أَبو عمرو: سيف جَمَّاد صارم؛ و أَنشد: و الله لو كنتم بأَعْلَى تَلْعَة من رأْسِ قُنْفُذٍ، آو رؤوسِ صِماد، لسمعتم، من حَرِّ وَقْعِ سيوفنا، ضرباً بكل مهنَّد جَمَّاد و الجُمُدُ: مكان حزن؛ و قال الأَصمعى: هو المكان المرتفع الغليظ؛ و قال ابن شميل: الجُمُد قارة ليست بطويلة فى السماء و هى غليظة تغلظ مرة و تلين أُخرى، تنبت الشجر و لا تكون إِلا فى أرض غليظة، سميت جُمُداً من جُمُودها أى من يبسها. و الجُمُد: أَصغر الآكام يكون مستديراً صغيراً، و القارة مستديرة طويلة فى السماء، و لا ينقادان فى الأَرض و كلاهما غليظ الرأْس و يسميان جميعاً أَكمة. قال: و جماعة الجُمُد جِماد ينبت البقل و الشجر؛ قال: و أَما الجُمُود فأَسهل من الجُمُد و أَشد مخالطة للسهول، و يكون الجُمُود فى ناحية القُفِّ و ناحية السهول، و تجمع الجُمُد أَجْماداً أَيضاً؛ قال لبيد: فأَجْمادُ ذى رَنْدٍ فأَكنافُ ثادِق و الجُمُد: جبل، مثل به سيبويه و فسره السيرافى؛ قال أُمية بن أَبى الصلت:

لسان العرب، ج٣، ص: ١٣٢

سُبحانه ثم سبحاناً يَعود له، و قَبْلَنا سَبَّحَ الجُودىُّ و الجُمُد و الجُمُد، بضم الجيم و الميم و فتحهما: جبل معروف؛ و نسب ابن الأَثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل. و دارة الجُمُد: موضع؛ عن كراع. و جُمْدان: موضع بين قُدَيْد و عُسْفان؛ قال حسان: لقد أَتى عن بنى الجَرْباءِ قولُهُمُ، و دونهم دَفُّ جُمْدانٍ فموضوعُ و فى الحديث ذكر جُمْدان، بضم الجيم و سكون الميم، و فى آخره نون: جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: هذا جُمْدان سَبَقَ المُفَرِّدون.

جمعد؛ ج۳، ص: ۱۳۲

: الجَمْعَد: حجارة مجموعة؛ عن كراع، و الصحيح الجَمْعَرَة.

جند؛ ج۳، ص: ۱۳۲

: الجُنْد: معروف. و الجُنْد الأَعوان و الأَنصار. و الجُنْد: العسكر، و الجمع أَجناد. و قوله تعالى: إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها؛ الجنود التي جاءَتهم: هم الأَحزاب و كانوا قريشاً و غَطَفَان و بنى قُريظة تحزبوا و تظاهروا على حرب النبى، صلى الله عليه و سلم، فأَرسل الله عليهم ريحاً كفأَت قدورهم و قلعت فساطيطهم و أَظعنتهم من مكانهم، و الجنود التى لم يروها الملائكة. و جند مُجَنَّد: مجموع؛ و كل صنف على صفة من الخلق جند على حدة، و الجمع كالجمع، و فلان جَنَّدَ الجنود. وفى الحديث: الأَرواح جنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائْتَلف و ما تناكر منها اختلف؛ و المجندة: المجموعة، و هذا كما يقال أَلْف مؤَلفة و قَناطِيرُ مُقَنطَرَةٌ أى مُضَعَّفة، و معناه الإِخبار عن مبدإِ كون الأَرواح و تقدمها الأَجساد أى أَنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من ائتلاف و اختلاف، كالجنود المجموعة إِذا تقابلت و تواجهت، و معنى تقابل الأَرواح ما جعلها الله عليه من السعادة و الشقاوة و الأَخلاق فى مبدإِ الخلق، يقول: إن الأَجساد التى فيها الأَرواح تلتقى فى الدنيا فتأْتلف و تختلف على حسب ما خلقت عليه، و لهذا ترى الخَيِّرَ يحب الخَيِّر و يميل إِلى الأَخيار، و الشِّرِّير يحب الأَشرار و يميل إِليهم. و يقال: هذا جند قد أَقبل و هؤلاء جنود قد أَقبلوا؛ قال الله تعالى: جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزابِ، فوحَّد النعت لأَن لفظ الجند «۱ ...» و كذلك الجيش و الحزب. و الجند: المدينة، و جمعها أَجناد، و خص أَبو عبيدة به مدن الشام، و أَجناد الشام خمس كور؛ ابن سيدة: يقال الشام خمسة أَجناد: دِمَشْق و حِمْص و قِنَّسْرِين و الأُرْدُنُّ و فِلَسْطِين، يقال لكل مدينة منها جند؛ قال الفرزدق: فقلت ما هو إِلا الشام نركبه، كأَنما الموتُ فى أَجناده البَغَر البَغَر: العطش يصيب الإِبل فلا تروى و هى تموت عنه. وفى حديث عمر: أَنه خرج إِلى الشام فلقيه أُمراء الأَجناد،و هى هذه الخمسة أَماكن، كل واحد منها يسمى جُنْداً أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. وفى حديث سالم: سترنا البيت بِجُناديٍّ أَخضر، فدخل أَبو أَيوب فلما رآه خرج إِنكاراً له؛ قيل: هو جنس من الأَنماط أو الثياب يستر بها الجدران. و الجَنَد: الأَرض الغليظة، و قيل: هى حجارة تشبه الطين. و الجَنَد: موضع باليمن، و هى أَجود كورها، و فى الصحاح: و جَنَد، بالتحريك، بلد باليمن. و فى الحديث ذكر الجَنَد، بفتح الجيم و النون، أَحد

(۱). هنا بياض بالأَصل و لعل الساقط منه مفرد أو واحد

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۳

مَخاليف اليمن؛ و قيل: هى مدينة معروفة بها. و جُنَيْد و جَنَّاد و جُنادة: أَسماء. و جُنادة أَيضاً: حيّ. و جُنْدَيْسابُورُ: موضع، و لفظه فى الرفع و النصب سواء لعجمته. و أَجنادانُ و أَجنادَيْنُ: موضع، النونُ معربة بالرفع؛ قال ابن سيدة: و أُرى البناء قد حكى فيها. و يوم أَجنادَيْن: يوم معروف كان بالشام أَيام عمر، و هو موضع مشهور من نواحى دمشق، و كانت الوقعة العظيمة بين المسلمين و الروم فيه. وفى الحديث: كان ذلك يوم أَجْيادِينَ، و هو بفتح الهمزة و سكون الجيم و بالياء تحتها نقطتان، جبل بمكة و أَكثر الناس يقولونه بالنون و فتح الدال المهملة و قد تكسر.

جهد؛ ج۳، ص: ۱۳۳

: الجَهْدُ و الجُهْدُ: الطاقة، تقول: اجْهَد جَهْدَك؛ و قيل: الجَهْد المشقة و الجُهْد الطاقة. الليث: الجَهْدُ ما جَهَد الإِنسان من مرض أَو أَمر شاق، فهو مجهود؛ قال: و الجُهْد لغة بهذا المعنى. وفى حديث أُمِّ معبد: شاة خَلَّفها الجَهْد عن الغنم؛ قال ابن الأَثير: قد تكرر لفظ الجَهْد و الجُهْد فى الحديث، و هو بالفتح، المشقة، و قيل: المبالغة و الغاية، و بالضم، الوسع و الطاقة؛ و قيل: هما لغتان فى الوسع و

الطاقة، فأَما فى المشقة و الغاية فالفتح لا غير؛ و يريد به فى حديث أُم معبد فى الشاة الهُزال؛ و من المضموم‌حديث الصدقة أَىُّ الصدقة أَفضل، قال: جُهْدُ المُقِلِّ أَىْ قدر ما يحتمله حال القليل المال. و جُهِدَ الرجل إِذا هُزِلَ؛ قال سيبويه: و قالوا طلبتَه جُهْدَك، أَضافوا المصدر و إِن كان فى موضع الحال، كما أَدخلوا فيه الأَلف و اللام حين قالوا: أَرسَلَها العِراكَ؛ قال: و ليس كل مصدر مضافاً كما أَنه ليس كل مصدر تدخله الأَلف و اللام. و جَهَدَ يَجْهَدُ جَهْداً و اجْتَهَد، كلاهما: جدَّ. و جَهَدَ دابته جَهْداً و أَجْهَدَها: بلغ جَهْدها و حمل عليها فى السير فوق طاقتها. الجوهرى: جَهَدْته و أَجْهَدْته بمعنى؛ قال الأَعشى: فجالتْ و جالَ لها أَرْبعٌ، جَهَدْنا لها مَعَ إِجهادها و جَهْدٌ جاهد: يريدون المبالغة، كما قالوا: شِعْرٌ شاعر و لَيْل لائل؛ قال سيبويه: و تقول جَهْدواى أَنك ذاهب؛ تجعل جَهْد «۲» ظرفاً و ترفع أَن به على ما ذهبوا إِليه فى قولهم حقاً أَنك ذاهب. و جُهِد الرجل: بلغ جُهْده، و قيل: غُمَّ. وفى خبر قيس بن ذريح: أَنه لما طلق لُبَنَى اشتدّ عليه و جُهِدَ و ضَمِنَ.و جَهَد بالرجل: امتحنه عن الخير و غيره. الأَزهرى: الجَهْد بلوغك غاية الأَمر الذى لا تأْلو على الجهد فيه؛ تقول: جَهَدْت جَهْدى و اجْتَهَدتُ رأْيى و نفسى حتى بلغت مَجهودى. قال: و جهدت فلاناً إِذا بلغت مشقته و أَجهدته على أَن يفعل كذا و كذا. ابن السكيت: الجَهْد الغاية. قال الفراء: بلغت به الجَهْد أَى الغاية. و جَهَدَ الرجل فى كذا أَى جدَّ فيه و بالغ. وفى حديث الغسل: إِذا جلس بين شعبها الأَربع ثم جَهَدَهاأَى دفعها و حفزها؛ و قيل: الجَهْد من أَسماء النكاح. و جَهَده المرض و التعب و الحب يَجْهَدُه جَهْداً: هزله. و أَجْهَدَ الشيبُ: كثر و أَسرع؛ قال عدى بن زيد: لا تؤاتيك إِنْ صَحَوْتَ، و إِنْ أَجهَدَ فى العارِضَيْن منك القَتِيرُ و أَجْهَدَ فِيه الشيب إِجْهاداً إِذا بدا فيه و كثر. و الجُهْدُ: الشىء القليل يعيش به المُقِلُّ على جهد العيش. و فى التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ؛

(۲). قوله [تجعل جهد إلخ] كذا بالأَصل و لم يتكلم على بقية الكلمة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۴

على هذا المعنى. و قال الفراء: الجُهْدُ فى هذه الآية الطاقة؛ تقول: هذا جهدى أَى طاقتى؛ و قرئ: وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ و جَهدَهم، بالضم و الفتح؛ الجُهْد، بالضم: الطاقة، و الجَهْد، بالفتح: من قولك اجْهَد جَهْدك فى هذا الأَمر أَى ابلغ غايتك، و لا يقال اجْهَد جُهْدك. و الجَهاد: الأَرض المستوية، و قيل: الغليظة و توصف به فيقال أَرض جَهاد. ابن شميل: الجَهاد أَظهر الأَرض و أَسواها أَى أَشدّها استواء، نَبَتَتْ أَو لم تَنْبُتْ، ليس قربه جبل و لا أَكمة. و الصحراء جَهاد؛ و أَنشد: يَعُودُ ثَرَى الأَرضِ الجَهادَ، و يَنْبُتُ الجَهادُ بها، و العُودُ رَيَّانُ أَخضر أَبو عمرو: الجَماد و الجَهاد الأَرض الجدبة التى لا شىء فيها، و الجماعة جُهُد و جُمُد؛ قال الكميت: أَمْرَعَتْ فى نداه إِذ قَحَطَ القطرُ، فأَمْسى جَهادُها ممطورا قال الفراء: أَرض جَهاد و فَضاء و بَراز بمعنى واحد. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، نزل بأَرضٍ جَهادٍ؛ الجَهاد، بالفتح، الأَرض الصلبة، و قيل: هى التى لا نبات بها؛ و قول الطرمَّاح: ذاك أَمْ حَقْباءُ بَيْدانة، غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ السَّنام جعل الجهاد صفة للأَتان فى اللفظ و إِنما هى فى الحقيقة للأَرض، أَ لا ترى أَنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز، لأَن الأَتان لا تكون أَرضاً صلبة و لا أَرضاً غليظة؟ و أَجْهَدَتْ لك الأَرض: برزت. و فلان مُجهِد لك: محتاط. و قد أَجْهَدَ إِذا احتاط؛ قال: نازَعْتُها بالهَيْنُمانِ و غَرَّها قِيلِى: و مَنْ لكِ بالنَّصِيح المُجْهِدِ؟ و يقال: أَجْهَدَ لك الطريقُ و أَجهَدَ لك الحق أَى برز و ظهر و وضح. و قال أَبو عمرو بن العلاء: حلف بالله فَأَجْهد و سار فَأَجْهَد، و لا يكون فَجَهَد. و قال أَبو سعيد: أَجْهَدَ لك الأَمر أَى أَمكنك و أَعرض لك. أَبو عمرو: أَجْهَدَ القوم لى أَى أَشرفوا؛ قال الشاعر: لما رأَيتُ القومَ قد أَجهَدوا، ثُرْت إِليهم بالحُسام الصَّقِيلْ الأَزهرى عن الشعبى قال: الجُهْدُ فى القُنْيَة و الجَهْدُ فى العمل. ابن عرفة: الجُهد، بضم الجيم، الوُسع و الطاقة، و الجَهْدُ المبالغة و الغاية؛ و منه قوله عزّ و جل: جَهْدَ أَيْمانِهِمْ‌؛ أَى بالغوا فى اليمين و اجتهدوا فيها. وفى الحديث: أَعوذ بالله من جَهْد البلاء؛ قيل: إِنها الحالة الشاقة التى تأْتى على الرجل يختار عليها الموت. و يقال: جَهْد البلاء كثرة العيال و قلة الشىء. وفى حديث عثمان: و الناس فى جيش العسرة مُجْهِدون‌أَى معسرون. يقال: جُهِدَ الرجل فهو مجهود إِذا وجد مشقة، و جُهِدَ الناس فهم مَجْهودون إِذا أَجدبوا؛ فأَما أَجْهَدَ فهو مُجْهِدٌ، بالكسر، فمعناه ذو جَهْد و مشقة، أَو هو من أَجهَدَ دابته إِذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها. و رجل مُجْهِد إِذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب،

فاستعاره للحال فی قلة المال. و أَجْهد فهو مُجْهَد، بالفتح، أی أَنه أَوقع فی الجهد المشقة. وفی حدیث الأقرع و الأبرص: فوالله لا أَجْهَدُ الیومَ بشیء أَخذته لله، لا ـ أَشُقُّ علیک و أَرُدُّک فی شیء تأْخذه من مالی لله عز و جل.و المجهود: المشتهَی من الطعام و اللبن؛ قال الشماخ یصف إبلًا بالغزارة: تَضْحَی، و قد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَفاً من ناصِعِ اللون، حُلْوِ الطَّعْمِ، مَجْهودِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۵

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود: المشتهی الذی یلح علیه فی شربه لطیبه و حلاوته، و من رواه حلو غیر مجهود فمعناه: أَنها غزار لا یجهدها الحلب فینهک لبنها؛ و فی المحکم: معناه غیر قلیل یجهد حلبه أَو تجهد الناقة عند حلبه؛ و قال الأَصمعی فی قوله غیر مجهود: أی أَنه لا یمذق لأَنه کثیر. قال الأَصمعی: کل لبن شُدَّ مَذْقُهُ بالماء فهو مجهود. و جَهَدت اللبن فهو مجهود أی أَخرجت زبده کله. و جَهدْتُ الطعامَ: اشتهیته. و الجاهد: الشهوان. و جُهِدَ الطعام و أُجْهِد أی اشتُهِیَ. و جَهَدْتُ الطعامَ: أَکثرت من أَکله. و مرعی جَهِید: جَهَدَه المال. و جُهِدَ الرجل فهو مجهود من المشقة. یقال: أَصابهم قحوط من المطر فجُهِدُوا جَهْداً شدیداً. و جَهِدَ عیشهم، بالکسر، أی نکد و اشتد. و الاجتهاد و التجاهد: بذل الوسع و المجهود. وفی حدیث معاذ: اجْتَهَدَ رَأْیَ الاجْتِهادِ؛ بذل الوسع فی طلب الأَمر، و هو افتعال من الجهد الطاقة، و المراد به رد القضیة التی تعرض للحاکم من طریق القیاس إِلی الکتاب و السنة، و لم یرد الرأْی الذی رآه من قبل نفسه من غیر حمل علی کتاب أَو سنة. أَبو عمرو: هذه بقلة لا یَجْهَدُها المال أی لا یکثر منها، و هذا کَلأٌ یَجْهَدُه المال إِذا کان یلح علی رعیته. و أَجْهَدوا علینا العداوة: جدُّوا. و جاهَدَ العدوَّ مُجاهَدة و جِهاداً: قاتله و جاهَد فی سبیل الله. وفی الحدیث: لا هِجرة بعد الفتح و لکن جِهاد و نِیَّةٌ؛ الجهاد محاربة الأَعداء، و هو المبالغة و استفراغ ما فی الوسع و الطاقة من قول أَو فعل، و المراد بالنیة إِخلاص العمل لله أی أَنه لم یبق بعد فتح مکة هجرة لأَنها قد صارت دار إِسلام، و إِنما هو الإِخلاص فی الجهاد و قتال الکفار. و الجهاد: المبالغة و استفراغ الوسع فی الحرب أَو اللسان أَو ما أَطاق من شیء. وفی حدیث الحسن: لا یَجْهَدُ الرجلُ مالَهُ ثم یقعد یسأَل الناس؛ قال النضر: قوله لا ـ یجهد ماله أی یعطیه و یفرقه جمیعه هاهنا و هاهنا؛ قال الحسن ذلک فی قوله عز و جل: یَسْئَلُونَکَ مٰا ذٰا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ. ابن الأَعرابی: الجَهاض و الجَهاد ثمر الأَراک. و بنو جُهادة: حیّ، و الله أَعلم.

جود؛ ج۳، ص: ۱۳۵

: الجَیِّد: نقیض الردیء، علی فیعل، و أَصله جَیْوِد فقلبت الواو یاء لانکسارها و مجاورتها الیاء، ثم أُدغمت الیاء الزائدة فیها، و الجمع جِیاد، و جیادات جمع الجمع؛ أَنشد ابن الأَعرابی: کم کان عند بَنِی العوّام من حَسَب، و من سُیوف جِیاداتٍ و أَرماحِ و فی الصحاح فی جمعه جیائد، بالهمز علی غیر قیاس. و جاد الشیءُ جُودة و جَوْدة أی صار جَیِّداً، و أَجدت الشیءَ فجاد، و التَّجوید مثله. و قد قالوا أَجْوَدْت کما قالوا: أَطال و أَطْوَلَ و أَطاب و أَطْیَبَ و أَلان و أَلْیَن علی النقصان و التمام. و یقال: هذا شیء جَیِّدٌ بَیِّن الجُودة و الجَوْدة. و قد جاد جَوْدة و أَجاد: أَتی بالجَیِّد من القول أَو الفعل. و یقال: أَجاد فلان فی عمله و أَجْوَد و جاد عمله یَجود جَوْدة، و جُدْت له بالمال جُوداً. و رجل مِجْوادٌ مُجِید و شاعر مِجْواد أی مُجِید یُجِید کثیراً. و أَجِدْته النقد: أَعطیته جیاداً. و استجدت الشیء: أَعددته جیداً. و استَجاد الشیءَ: وجَده جَیِّداً أَو طلبه جیداً. و رجل جَواد: سخیّ، و کذلک الأُنثی بغیر هاء، و الجمع أَجواد، کسَّروا فَعالًا علی أَفعال حتی کأَنهم إِنما کسروا فَعَلًا. و جاودت فلاناً فَجُدْته أی غلبته بالجود، کما یقال ماجَدْتُه من المَجْد. و جاد الرجل

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۶

بماله یَجُود جُوداً، بالضم، فهو جواد. و قوم جُود مثل قَذال و قُذُل، و إِنما سکنت الواو لأَنها حرف علة، و أَجواد و أَجاودُ و جُوُداء؛ و کذلک امرأَة جَواد و نسوة جُود مثل نَوارٍ و نُور؛ قال أَبو شهاب الهذلی: صَناعٌ بِإِشْفاها، حَصانٌ بشَکرِها، جَوادٌ بقُوت البَطْن، و العِرْقُ زاخِر قوله: العرق زاخر، قال ابن برّی: فیه عدّة أَقوال: أَحدها أَن یکون المعنی أَنها تجود بقوتها عند الجوع و هیجان الدم و الطبائع؛ الثانی ما قاله أَبو عبیدة یقال: عرق فلان زاخر إِذا کان کریماً ینمی فیکون معنی زاخر أَنه نام فی الکرم؛ الثالث أَن یکون المعنی فی

زاخر أَنه بلغ زُخـاريَّه، يقال بلغ النبت زخاريه إِذا طال و خرج زهره؛ الرابع أَن يكون العرق هنا الاسم من أَعرق الرجل إِذا كان له عرق فى الكرم. وفى الحـديث: تَجَوَّدْتُها لكَ‌أَى تخيرت الأَجود منها. قال أَبو سـعيد: سـمعت أَعرابيّاً قال: كنت أَجلس إِلى قوم يتجاوبون و يتجـاودون فقلت له: مـا يتجـاودون؟ فقال: ينظرون أَيهم أَجود حجـة. و أَجواد العرب مـذكورون، فأَجواد أَهل الكوفـة: هم عكرمـة بن ربعى و أَسـماء بن خارجـة و عتاب بن ورقاء الرياحى؛ و أَجواد أَهل البصـرة: عبيد الله بن أَبى بكرة و يكنى أَبا حاتم و عمر بن عبد الله بن معمر التيمى و طلحـة بن عبـد الله بن خلف الخزاعى و هؤلاـء أَجود من أَجواد الكوفـة؛ و أَجواد الحجـاز: عبـد الله بن جعفر بن أَبى طالب و عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب و هما أَجود من أَجواد أَهل البصرة، فهؤلاء الأَجواد المشهورون؛ و أَجواد الناس بعد ذلك كثير، و الكثير أَجاود على غير قياس، و جُود و جُودة، أَلحقوا الهاء للجمع كما ذهب إِليه سـيبويه فى الخؤُولـة، و قـد جاد جُوداً؛ و قول ساعـدة: إِنى لأَهْواها و فيها لامْرِئٍ، جادت بِنائلها إِليه، مَرْغَبُ إِنما عـداه بإِلى لأَنه فى معنى مالت إِليه. و نساء جُود؛ قال الأَخطل: و هُنَّ بالبَذْلِ لا بُخْلٌ و لا جُود و استجاده: طلب جوده. و يقال: جاد به أَبواه إِذا ولداه جواداً؛ و قال الفرزدق: قوم أَبوهم أَبو العاصى، أَجادَهُمُ قَرْمٌ نَجيبٌ لجدّاتٍ مَنـاجِيبِ و أَجـاده درهماً: أَعطاه إِياه. و فرس جواد: بَيِّنُ الجُودة، و الأُنثى جواد أَيضاً؛ قال: نَمَتْهُ جَواد لا يُباعُ جَنِينُها وفى حديث التسبيح: أَفضل من الحمل على عشـرين جواداً.وفى حديث سـليم بن صرد: فسرت إِليه جواداًأَى سريعاً كالفرس الجواد، و يجوز أَن يريـد سـيراً جواداً، كما يقال سـرنا عُقْبَةً جَواداً أَى بعيدة. و جاد الفرس أَى صار رائعاً يجود جُودة، بالضم، فهو جواد للذكر و الأُنثى من خيل جياد و أَجياد و أَجاويد. و أَجياد: جبل بمكة، صانها الله تعالى و شرّفها، سمى بذلك لموضع خيل تبع، و سمى قُعَيْقِعان لموضع سـلاحه. وفى الحـديث: باعـده الله من النار سـبعين خريفاً للمُضَـمِّرِ المُجِيد؛ المجيد: صاحب الجواد و هو الفرس السابق الجيد، كما يقال رجل مُقْوٍ و مُضْعِف إِذا كانت دابته قوية أَو ضعيفة. وفى حديث الصراط: و منهم من يمر كأَجاويد الخيل، هى جمع أَجواد، و أَجواد جمع جواد؛ و قول ذروة بن جحفة أَنشده ثعلب:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۷

و إِنك إِنْ حُمِلتَ على جَواد، رَمَتْ بك ذاتَ غَرْزٍ أَو رِكاب معناه: إِن تزوجت لم ترض امرأَتك بك؛ شـبهها بالفرس أَو الناقـة النفور كأَنهـا تنفر منه كما ينفر الفرس الـذى لا يطاوع و توصف الأَتان بـذلك؛ أَنشـد ثعلب: إِن زَلَّ فُوه عن جَوادٍ مِئْشِيرْ، أَصْـلَقَ نابَاهُ صِـياحَ العُصْفورْ «۱» و الجمع جياد و كان قياسه أَن يقال جِواد، فتصح الواو فى الجمع لتحركها فى الواحد الذى هو جواد كحركتها فى طويل، و لم يسـمع مع هذا عنهم جِواد فى التكسير البتة، فأَجروا واو جواد لوقوعها قبل الأَلف مجرى الساكن الذى هو واو ثوب و سوط فقالوا جيـاد، كما قالوا حياض و سـياط، و لم يقولوا جواد كما قالوا قوام و طوال. و قـد جاد فى عـدوه و جوّد و أَجود و أَجاد الرجل و أَجود إِذا كـان ذا دابـة جواد و فرس جواد؛ قـال الأَعشـى: فَمِثْلُـكِ قـد لَهَوْتُ بهـا و أَرض مَهَامِهَ، لا يَقودُ بها المُجِيـدُ و اسـتَجادَ الفرسَ: طلبه جَواداً. و عـدا عَـدْواً جَواداً و سـار عُقْبَـةً جَواداً أَى بعيـدة حثيثـة، و عُقْبَتَين جوادين و عُقَباً جياداً و أَجواداً، كـذلك إِذا كانت بعيـدة. و يقال: جوّد فى عدوه تجويداً. و جاد المطر جَوْداً: وبَلَ فهو جائد، و الجمع جَوْد مثل صاحب و صَـحْب، و جادهم المطر يَجُودهم جَوْداً. و مطر جَوْد: بَيِّنُ الجَوْد غزير، و فى المحكم يروى كل شىء. و قيل: الجود من المطر الذى لا مطر فوقه البتة. وفى حديث الاستسقاء: و لم يأْت أَحـد من ناحيـة إِلا حـدَّث بالجَوْدو هو المطر الواسع الغزير. قال الحسن: فأَما ما حكى سـيبويه من قولهم أَخذتنا بالجود و فوقه فإِنما هى مبالغة و تشـنيع، و إِلَّا فليس فوق الجَوْد شـىء؛ قال ابن سـيدة: هذا قول بعضـهم، و سـماء جَوْد وصفت بالمصدر، و فى كلام بعض الأَوائل: هاجت بنا سـماء جَوْد و كان كذا و كذا، و سـحابة جَوْد كذلك؛ حكاه ابن الأَعرابى. و جِيدَت الأَرضُ: سقاها الجَوْد؛ و منهالحـديث: تركت أَهل مكـة و قـد جِيدُواأَى مُطِروا مَطَراً جَوْداً. و تقول: مُطِرْنا مَطَرَتين جَوْدَين. و أَرض مَجُودة: أَصابها مطر جَوْد؛ و قـال الراجز: و الخازِبـازِ السَّنَمَ المجُودا و قـال الأَصـمعى: الجَوْد أَن تمطر الأَرض حتى يلتقى الثريان؛ و قول صـخر الغىّ: يلاعِبُ الريحَ بالعَصْـرَينِ قَصْـطَلُه، و الوابِلُونَ و تَهْتانُ التَّجاويد يكون جمعاً لا واحد له كالتَّعاجيب و التَّعاشـيب و التباشـير، و قد يكون جمع تَجْواد، و جـادت العين تَجُود جَوْداً و جُؤُوداً: كثر دمعهـا؛ عن اللحيانى. و حتف مُجِيـدٌ: حاضـر، قيل: أُخـذ من جَوْدِ المطر؛ قال أَبو خراش: غَـدَا

يَرتـادُ فى حَجَراتِ غَيْثٍ، فصـادَفَ نَوْءَهُ حَتْفٌ مُجِيـدُ و أَجـاده: قتله. و جاد بنفسه عنـد الموت يَجُودُ جَوْداً و جُؤُوداً: قارب أَن يَقْضِىَ؛ يقـال: هو يجود بنفسه إِذا كان فى السـياق، و العرب تقول: هو يَجُود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إِن فلاناً لَيُجاد إِلى فلان أَى يُسـاق إِليه. وفى الحـديث: فـإِذا ابنه إِبراهيم، عليه السـلام، يَجُود بنفسهأَى يخرجهـا و يـدفعها كمـا يـدفع الإِنسان ماله يجود به؛ قال: و الجود الكرم

(۱). قوله [زل فوه] هكذا بالأَصل و الذى يظهر أنه زلقوه أى أنزلوه عن جواد إلخ قرع بنابه على الأخرى مصوتاً غيظاً.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۸

يريد أَنه كان فى النزع و سـياق الموت. و يقال: جِيدَ فلان إِذا أَشـرف على الهلاك كأَنَّ الهلاك جاده؛ و أَنشد: و قِرْنٍ قد تَرَكْتُ لدى مِكَرٍّ، إِذا ما جادَه النُّزَفُ اسْتَدانا و يقال: إِنى لأُجادُ إِلى لقائك أَى أَشتاق إِليك كأَنَّ هواه جاده الشوق أَى مطره؛ و إِنه لَيُجاد إِلى كل شىءٍ يهواه، و إِنى لأُجادُ إِلى القتال: لأَشـتاق إِليه. و جِيـدَ الرجلُ يُجادُ جُواداً، فهو مَجُود إِذا عَطِش. و الجَوْدة: العَطشـة. و قيل: الجُوادُ، بالضم، جَهـد العطش. التهـذيب: و قد جِيدَ فلان من العطش يُجاد جُواداً و جَوْدة؛ و قال ذو الرمة: تُعاطِيه أَحياناً، إِذا جِيدَ جَوْدة، رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجبيل المُعَسَّل أَى عطش عطشـة؛ و قال الباهلى: و نَصْرُكَ خاذِلٌ عنى بَطِىءٌ، كأَنَّ بِكُمْ إِلى خَذْلى جُواداً أَى عطشاً. و يقال للـذى غلبه النوم: مَجُود كأَن النوم جاده أَى مطره. قال: و المَجُود الـذى يُجْهَـد من النعاس و غيره؛ عن اللحيانى؛ و به فسر قول لبيد: و مَجُودٍ من صُباباتِ الكَرى، عـاطِفِ النُّمْرُقِ، صَدْقِ المُبْتَذَل أَى هو صـابر على الفراش الممهـد و عن الوطاءِ، يعنى أَنه عطف نمرقه و وضـعها تحت رأْسه؛ و قيل: معنى قوله و مجود من صـبابات الكرى، قيل معناه شَيِّق، و قال الأَصمعى: معناه صبّ عليه من جَوْد المطر و هو الكثير منه. و الجُواد: النعـاس. و جادَه النعاس: غلبه. و جاده هواها: شاقه. و الجُود: الجوع؛ قال أَبو خراش: تَكادُ يَداه تُسْلِمانِ رداءَه من الجُود، لما اسـتَقْبلته الشَّمائلُ يريد جمع الشَّمال، و قال الأَصـمعى: من الجُود أَى من السخاءِ. و وقع القوم فى أَبى جادٍ أَى فى باطل. و الجُودىُّ: موضع، و قيـل جبـل، و قال الزجاج: هو جبل بآمـد، و قيل: جبل بالجزيرة اسـتوت عليه سـفينة نوح، على نبينا محمـد و عليه الصـلاة و السـلام؛ و فى التنزيـل العزيز: وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ؛ و قرأَ الأَـعمش: و اسـتوت على الجودى، بإِرسـال اليـاء و ذلك جائز للتخفيف أَو يكون سـمى بفعـل الأُـنثى مثـل حطى، ثم أُدخـل عليه الأَلف و اللام؛ عن الفراءِ؛ و قال أُميـة ابن أَبى الصـلت: سـبحانه ثم سبحاناً يعود له، و قَبلنا سـبَّح الجُودىُّ و الجُمُـدُ و أَبو الجُودىّ: رجل؛ قال: لو قد حداهنّ أَبو الجُودِىّ، بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىّ، مُسْتَوِياتٍ كَنَوى البَرْنىِّ و قـد روى أَبو الجُوذىّ، بالـذال، و سـنذكره. و الجُودِيـاء، بالنبطيـة أَو الفارسـية: الكسـاء؛ و عربه الأَعشـى فقال: و بَيْداءَ، تَحْسَبُ آرامَها رِجالَ إِيادٍ بأَجْيادِها و جَودان: اسم. الجوهرى: و الجادىُّ الزعفران؛ قال كثير عزة: يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كلِّ مَهْجَعٍ، و يُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ المَفِيدُ: المَدوف.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۳۹

جيد؛ ج۳، ص: ۱۳۹

: الجِيـدُ: العنق، و قيـل: مُقَلَّده، و قيـل: مقـدَّمه، و قـد غلب على عنق المرأَة؛ قال سـيبويه: يجوز أَن يكون فِعلًا و فُعْلًا، كسـرت فيه الجيم كراهية الياءِ بعد الضمة، فأَما الأَخفش فهو عنده فِعْل لا غير، و الجمع أَجياد و جُيود؛ و حكى اللحيانى أَنها للبنة الأَجْياد جعلوا كل جزءٍ منه جيـداً ثم جمع على ذلـك، و قـد يكون فى الرجـل؛ قـال: و لقـد أَرُوحُ إِلى التِّجـار مُرَجِّلًا، مَـذِلًا بمالى، لَيِّناً أَجْيادى قال: و الجَيَـد، بالتحريك، طول العنق و حسـنه، و قيل: دقتها مع طول؛ جَيِدَ جَيَداً و هو أَجْيَدُ. و حكى اللحيانى: ما كان أَجيَد، و لقد جَيِدَ جَيَداً يذهب إِلى النقلة؛ قال: قـد يوصف العنق نفسه بالجَيَـد فيقال عُنُق أَجْيـد كما يقال عنق أَوْقَصُ. التهـذيب: امرأَة جَيْداءُ إِذا كانت طويلة العنق حسـنة لا ينعت به الرجل؛ و قال العجاج: تَسْمَعُ للحَلْىِ، إِذا ما وَسْوَسا و ارْتَجَّ فى أَجْيادها و أَجْرسا جمع الجِيَد بما حوله، و الجمع جُود. و امرأَة جَيْدانَـة: حسـنة الجيـد. وفى صـفته، صـلى الله عليه و سـلم: كأَن عُنُقَه جِيدُ دُمْيَةٍ فى صـفاءِ الفضة؛ الجيد: العنق. و أَجيادُ: أَرض

بمكـةٍ؛ أَنشـد ابن الأعرابى: أَيامَ أَبْدَتْ لنا عيناً و سالِفَةً، فقلتُ: أَنَّى لها جِيدُ ابنِ أَجيادِ؟ أى كيف أَعطيت جيدَ هذا الظبى الذى بالحرم؛ و قال الأَعشى: و لا جعَلَ الرحمنُ بيتَك فى الـذُّرى بأَجْيادَ، غَرْبيَّ الصَّفا و المُحَطَّم التهـذيب: و أَجيادٌ جبل بمكـة أو مكان و قد تكرر ذكره فى الحـديث، و هو بفتـح الهمزة و سكون الجيم و باليـاء تحتهـا نقطتان: جبل بمكـة؛ قال ابن الأَثير: و أَكثر الناس يقولونه جِياد، بكسر الجيم و حـذف الهمزة؛ قال: جِياد موضع بأَسفل مكـة معروف من شعابها؛ أَبو عبيدة فى قول الأَعشـى: و بَيْداءَ، تَحْسَبُ آرامَها رِجالَ إِيادٍ بأَجْيادِها قال: أَراد الجودياء و هو الكساءُ بالفارسية؛ و أَنشد شمر لأَبى زبيد الطائى فى صفة الأَسد: حتى إِذا ما رأَى الأَنْصارَ قد غَفَلَتْ، و اجتاب من ظِلِّهِ جُودِيَّ سمُّورِ قال: جُوديّ بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سَمُّور. و أَجياد: اسم شاة.

فصل الحاء المهملة؛ ج۳، ص: ۱۳۹

حتد؛ ج۳، ص: ۱۳۹

: حَتَِد بالمكـان يَحْتِِدُ حَتْداً: أَقـام به و ثبت، مُماتـة. و عين حُتُد كجُشُـد: لا ينقطع ماؤُها من عيون الأَرض، و فى التهـذيب: لا ينقطع ماؤُها؛ قال الأَزهرى: لم يرد عين الماءِ و لكنه أراد عين الرأْس. و روى عن ابن الأَعرابى: الحُتُد العيونُ المُنْسَلِقَة، واحدها حَتَد و حَتُود. و المَحْتِدُ: الأَصل و الطبع. و رجع إِلى مَحْتِدِه إِذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه؛ و قول الشاعر: و شَقُّوا بِمَنْحوض القِطاع فُؤَادَه، له قُتُراتٌ قد بُنِينَ مَحاتِدُ قال: إِنّها قديمة ورثها عن آبائه فهى له أَصل. و يقال: فلان من مَحْتِدِ صِدق، قال ابن الأَعرابى: المحتد و المَحْفِد و المَحقِد و المَحْكِد الأَصل؛ يقال: إِنه

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۰

لكريم المحتـد؛ قال الأَصـمعى فى قول الراعى: حتى أُنيخت لـدى خَيْرِ الأَنام معاً، من آلِ حَرْب، نماه مَنْصِبٌ حَتِـد الحَتِد: الخالص من كل شىء. و قد حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَداً، فهو حَتِدٌ و حَتَّدْتُه تَحْتِيداً أى اخترته لخلوصه و فضله.

حدد؛ ج۳، ص: ۱۴۰

: الحَدُّ: الفصل بين الشـيئين لئلا يختلط أَحـدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أَحدهما على الآخر، و جمعه حُدود. و فصل ما بين كل شـيئين: حَدٌّ بينهما. و منتهى كل شـىء: حَدُّه؛ و منه: أَحد حُدود الأَرضـين و حُدود الحرم؛ وفى الحديث فى صـفة القرآن: لكل حرف حَدّ و لكل حَدّ مطلع؛ قيل: أَراد لكل منتهى نهايـة. و منتهى كل شـىءٍ: حَدّه. و فلان حديدُ فلان إِذا كان داره إِلى جانب داره أو أَرضه إِلى جنب أَرضه. و دارى حَديـدَةُ دارك و مُحادَّتُها إِذا كان حـدُّها كحدها. و حَدَدْتُ الدار أَحُدُّها حدّاً و التحديد مثله؛ و حدَّ الشـىءَ من غيره يَحُدُّه حدّاً و حدَّدَه: ميزه. و حَدُّ كل شىءٍ: منتهاه لأَنه يردّه و يمنعه عن التمادى، و الجمع كالجمع. و حَدُّ السارق و غيره: ما يمنعه عن المعاودة و يمنع أَيضاً غيره عن إِتيان الجنايات، و جمعه حُدُود. و حَدَدْت الرجل: أَقمت عليه الحـدّ. و المُحادَّة: المخالفة و منعُ ما يجب عليك، و كـذلك التَّحادُّ؛ وفى حديث عبد الله بن سـلام: إِن قوماً حادّونا لما صدقنا الله و رسوله؛ المُحادَّة: المعاداة و المخالفة و المنازعة، و هو مُفاعلة من الحدّ كأَنّ كل واحد منهما يجاوز حدّه إِلى الآخر. و حُدُود الله تعالى: الأَشياء التى بيَّن تحريمها و تحليلها، و أَمر أَن لا يُتعدى شىء منها فيتجاوز إِلى غير ما أَمر فيها أو نهى عنه منها، و منع من مخالفتها، واحِدُها حَدّ؛ و حَدَّ القاذفَ و نحوَه يَحُدُّه حـدّاً: أَقام عليه ذلك. الأَزهرى: و الحـدّ حـدّ الزانى و حدّ القاذف و نحوه مما يقام على من أَتى الزنا أو القذف أو تعاطى السـرقة. قال الأَزهرى: فَحُدود الله، عز و جل، ضربان: ضرب منها حُدود حَدَّها للناس فى مطاعمهم و مشاربهم و مناكحهم و غيرها مما أَحل و حرم و أَمر بالانتهـاء عمـا نهى عنه منها و نهى عن تعـدّيها، و الضـرب الثانى عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحـد السارق و هو قطع يمينه فى ربع دينار فصاعـداً، و كحد الزانى البكر و هو جلد مائة و تغريب عام، و كحدّ المحصن إِذا زنى و هو الرجم، و كحد القاذف

و هو ثمانون جلدة، سميت حدوداً لأنها تَحُدّ أى تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها، و سميت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها؛ قال ابن الأَثير: و فى الحديث ذكر الحَدّ و الحدُود فى غير موضع و هى محارم الله و عقوباته التى قرنها بالذنوب، و أَصل الحَدِّ المنع و الفصل بين الشيئين، فكأَنَّ حُدودَ الشرع فَصَلَت بين الحلال و الحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة، و منه قوله تعالى: تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلا تَقْرَبُوها؛ و منه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة و تزويج الأَربع، و منه قوله تعالى: تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلا تَعْتَدُوها؛ و منهاالحديث: إِنى أَصبت حدّاً فأَقمه علىّ أى أَصبت ذنباً أَوجب علىّ حدّاً أى عقوبة. وفى حديث أَبى العالية: إِن اللَّمَمَ ما بين الحَدَّيْن حَدِّ الدنيا و حَدِّ الآخرة؛ يريد بِحَدِّ الدنيا ما تجب فيه الحُدود المكتوبة كالسرقة و الزنا و القذف، و يريد بِحَدِّ الآخرة ما أَوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل و عقوق الوالدين و أَكل الربا، فأَراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يُوجِبْ عليه حدّاً فى الدنيا و لا تعذيباً فى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۱

الآخرة. و ما لى عن هذا الأَمر حَدَدٌ أى بُدٌّ. و الحديد: هذا الجوهر المعروف لأَنه منيع، القطعة منه حديدة، و الجمع حدائد، و حَدائدات جمع الجمع؛ قال الأَحمر فى نعت الخيل: و هن يَعْلُكْن حَدائِداتها و يقال: ضربه بحديدة فى يده. و الحدّاد: معالج الحديد؛ و قوله: إِنِّى و إِيَّاكُمْ، حتى نُبِيءَ بِهِ مِنْكُمْ ثمانِيةً، فى ثَوْبِ حَدَّادِ أى نغزوكم فى ثياب الحَديد أى فى الدروع؛ فإِما أن يكون جعل الحدّاد هنا صانع الحديد لأَن الزرّاد حَدّادٌ، و إِما أن يكون كَنَى بالحَدَّادِ عن الجوهر الذى هو الحديد من حيث كان صانعاً له. و الاستِحْداد: الاحتلاق بالحديد. و حَدُّ السكين و غيرها: معروف، و جمعه حُدودٌ. و حَدَّ السيفَ و السِّكينَ و كلَّ كليلٍ يَحُدُّها حدّاً و أَحَدَّها إِحْداداً و حَدَّدها: شَحَذَها و مَسَحها بحجر أو مِبْرَدٍ، و حَدَّده فهو مُحدَّد، مثله؛ قال اللحيانى: الكلام أَحدَّها، بالأَلف، و قد حَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً و احتَدَّتْ. و سكين حديدة و حُدادٌ و حَديدٌ، بغير هاء، من سكاكين حَديداتٍ و حَدائدَ و حِدادٍ؛ و قوله: يا لَكَ من تَمْرٍ و من شِيشاءِ، يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ و اللَّهاءِ، أَنْشَبَ من مآشِرٍ حِداءِ فإِنه أراد حِداد فأَبدل الحرف الثانى و بينهما الأَلف حاجزة، و لم يكن ذلك واجباً، و إِنما غير استحساناً فساغ ذلك فيه؛ و إِنها لَبَيِّنَةُ الحَدِّ. و حَدَّ نابُهُ يَحِدُّ حِدَّة و نابٌ حديدٌ و حديدةٌ كما تقدّم فى السكين و لم يسمع فيها حُدادٌ. و حَدّ السيفُ يَحِدُّ حِدَّة و احتدّ، فهو حادّ حديدٌ، و أَحددته، و سيوفٌ حِدادٌ و أَلْسِنَةٌ حِدادٌ، و حكى أَبو عمرو: سيفٌ حُدّادٌ، بالضم و التشديد، مثل أَمر كُبَّار. و تحديدُ الشَّفْرة و إِحْدادُها و استِحْدادُها بمعنى. و رجل حَديدٌ و حُدادٌ من قوم أَحِدَّاءَ وَ أَحِدَّةٍ و حِدادٍ: يكون فى اللَّسَنِ و الفَهم و الغضب، و الفعل من ذلك كله حَدَّ يَحِدُّ حِدّةً، و إِنه لَبَيِّنُ الحَدِّ أَيضاً كالسكين. و حَدَّ عليه يَحِدُّ حَدَداً، و احْتَدَّ فهو مُحْتَدٌّ و استَحَدَّ: غَضِبَ. و حادَّه: غاضبه مثل شاقَّه، و كأَن اشتقاقه من الحدِّ الذى هو الحَيّزُ و الناحية كأَنه صار فى الحدّ الذى فيه عدوّه، كما أن قولهم شاقَّه صار فى الشّق الذى فيه عدوّه. و فى التهذيب: استحَدَّ الرجلُ و احْتَدَّ حِدَّةً، فهو حديد؛ قال الأَزهرى: و المسموع فى حِدَّةِ الرَّجلِ و طَيْشِهِ احْتَدَّ؛ قال: و لم أَسمع فيه استَحَدَّ إِنما يقال استحدّ و استعان إِذا حلق عانته. قال الجوهرى: و الحِدَّةُ ما يعترى الإِنسان من النَّزقِ و الغضب؛ تقول: حَدَدْتُ على الرجل أَحِدُّ حِدَّةً و حَدّاً؛ عن الكسائى: يقال فى فلان حِدَّةٌ؛ وفى الحديث: الحِدَّةُ تعترى خيار أُمتى؛ الحِدَّةُ كالنشاط و السُّرعة فى الأُمور و المَضاء فيها مأْخوذ من حَدِّ السيف، و المراد بالحِدَّةِ هاهنا المَضاءُ فى الدين و الصَّلابة و المَقْصِدُ إِلى الخير؛ و منهحديث عمر: كنت أُدارى من أَبى بكر بعضَ الحَدِّ؛ الحَدُّ و الحِدَّةُ سواء من الغضب، و بعضهم يرويه بالجيم، من الجِدِّ ضِدِّ الهزل، و يجوز أن يكون بالفتح من الحظ. و الاستحدادُ: حلقُ شعر العانة. وفى حديث خُبيبٍ: أَنه استعار موسى استحدّ بها لأَنه كان أَسيراً عندهم

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۲

و أَرادوا قتله فاستَحَدَّ لئلا يظهر شعر عانته عند قتله.وفى الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ من السُّنَّةِ: الاستحدادُ من العشر، و هو حلق العانة بالحديد؛ و منهالحديث حين قدم من سفر فأَراد الناس أن يطرقوا النساء ليلًا فقال: أَمْهِلوا كى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ و تَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُأَى تحلق عانتها؛ قال أَبو عبيد: و هو استفعال من الحديدة يعنى الاستحلاق بها، استعمله على طريق الكناية و التورية. الأَصمعى: استحدَّ الرجلُ

إذا أَحَدَّ شَفْرته بحديدة و غيرها. و رائحة حادَّةٌ: ذَكِيَّةٌ، على المثل. و ناقة حديدةُ الجِرَّةِ: توجد لِجِرَّتها ريح حادّة، و ذلك مما يُحْمَدُ. وَ حَدُّ كل شيء: طَرَفُ شَبَاتِهِ كَحَدِّ السكين و السيف و السّنان و السهم؛ و قيل: الحَدُّ من كل ذلك ما رق من شَفْرَتِهِ، و الجمع حُدُودٌ. و حَدُّ الخمر و الشراب: صَلابَتُها؛ قال الأَعشى: و كأْسٍ كعين الديك باكَرْت حَدَّها بِفتْيانِ صِدْقٍ، و النواقيسُ تُضْرَبُ و حَدُّ الرجُل: بأْسُه و نفاذُهُ فى نَجْدَتِهِ؛ يقال: إنه لذو حَدٍّ؛ و قال العجاج: أَم كيف حدّ مطر الفطيم و حَدَّ بَصَرَه إِليه يَحُدُّه و أَحَدَّه؛ الأُولى عن اللحيانى: كلاهما حَدَّقَهُ إِليه و رماه به. و رجل حديد الناظر، على المثل: لا يتهم بريبة فيكون عليه غَضاضَةٌ فيها، فيكون كما قال تعالى: يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ؛ و كما قال جرير: فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنك من نُمَيْرٍ قال ابن سيدة: هذا قول الفارسى. و حَدَّدَ الزرعُ: تأَخر خروجه لتأَخر المطر ثم خرج و لم يَشْعَبْ. و الحَدُّ: المَنْعُ. و حدَّ الرجلَ عن الأَمر يَحُدُّه حَدّاً: منعه و حبسه؛ تقول: حَدَدْتُ فلاناً عن الشر أى منعته؛ و منه قول النابغة: إِلَّا سُلَيْمانَ إِذْ قال الإِلهُ لَهُ: قُمْ فى البرية فاحْدُدْها عن الفَنَدِ و الْحَدَّادُ: البَوَّابُ و السَّجَّانُ لأَنهما يمنعان من فيه أن يخرج؛ قال الشاعر: يقول لِىَ الحَدَّادُ، و هو يقودنى إِلى السجن: لا تَفْزَعْ، فما بك من باس قال ابن سيدة: كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده: و يترك عُذْرى و هو أَضحى من الشمس و كان الحكم على هذا أن يهمز بأْساً لكنه خفف تخفيفاً فى قوّة التحقيق حتى كأَنه قال فما بك من بأْس، و لو قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله و هو أَضحى من الشمس، لأَنه كان يكون أَحد البيتين بردف، و هو أَلف باس، و الثانى بغير ردف، و هذا غير معروف؛ و يقال للسجان: حَدَّادٌ لأَنه يمنع من الخروج أو لأَنه يعالج الحديد من القيود. وفى حديث أَبى جهل لما قال فى خزَنة النار و هم تسعة عشر ما قال، قال له الصحابة: تقيس الملائكة بالْحَدَّادين؛ يعنى السجانين لأَنهم يمنعون المُحْبَسِينَ من الخروج، و يجوز أن يكون أراد به صُنَّاع الحديد لأَنهم من أَوسخ الصُّنَّاع ثوباً و بدناً؛ و أَما قول الأَعشى يصف الخمر و الخَمَّار: فَقُمْنَا، و لمَّا يَصِحْ ديكُنا، إِلى جُونَةٍ عند حَدَّادِها فإِنه سمى الخَمَّار حَدَّاداً، و ذلك لمنعه إِياها و حفظه لها و إِمساكه لها حتى يُبْذَلَ له ثمنها الذى يرضيه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۳

و الجونة: الخابية. و هذا أَمر حَدَدٌ أى منيع حرام لا يحل ارتكابه. و حُدَّ الإِنسانُ: مُنِعَ من الظفَر. و كلُّ محروم. محدودٌ. و دون ما سأَلت عنه حَدَدٌ أى مَنْعٌ. و لا حَدَدَ عنه أى لا مَنْعَ و لا دَفْعَ؛ قال زيد بن عمرو بن نفيل: لا تَعْبُدُنّ إِلهاً غيرَ خالقكم، و إِن دُعِيتُمْ فقولوا: دونَهُ حَدَدُ أى مَنْعٌ. و أَما قوله تعالى: فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ؛ قال: أى لسان الميزان. و يقال: فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أى فرأْيك اليوم نافذ. و قال شمر: يقال للمرأَة الحَدَّادَةُ. و حَدَّ اللَّه عنا شر فلان حَدّاً: كفه و صرفه؛ قال: حَدَادِ دون شرها حَدادِ حداد فى معنى حَدَّه؛ و قول معقل بن خويلد الهذلى: عُصَيْمٌ و عبدُ اللَّه و المرءُ جابرٌ، و حُدِّى حَدادِ شَرَّ أَجنحةِ الرَّخَم أراد: اصرفى عنا شر أَجنحة الرخم، يصفه بالضعف، و استدفاع شر أَجنحة الرخم على ما هى عليه من الضعف؛ و قيل: معناه أَبطئى شيئاً، يهزأُ منه و سماه بالجملة. و الحَدُّ: الصرف عن الشيء من الخير و الشر. و المحدود: الممنوع من الخير و غيره. و كل مصروف عن خير أو شر: محدود. و ما لك عن ذلك حَدَدٌ و مَحْتَدٌ أى مَصْرِفٌ و مَعْدَلٌ. أَبو زيد: يقال ما لى منه بُدٌّ و لا محتدٌّ و لا مُلْتَدٌّ أى ما لى منه بُدٌّ. و ما أَجد منه مَحتدّاً و لا مُلْتَدّاً أى بُدّاً. الليث: و الجُدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير. و رجل محدود عن الخير: مصروف؛ قال الأَزهرى: المحدود المحروم؛ قال: و لم أَسمع فيه رجل حُدٌّ لغير الليث و هو مثل قولهم رجل جُدٌّ إِذا كان مجدوداً. و يدعى على الرجل فيقال: اللهم احْدُدْهُ أى لا توفقه لإِصابة. و فى الأَزهرى: تقول للرامى اللهم احْدُدْهُ أى لا توفقه للإِصابة. و أَمر حَدَدٌ: ممتنع باطل، و كذلك دعوة حَدَدٌ. و أَمر حَدَدٌ: لا يحل أن يُرْتَكَبَ. أَبو عمرو: الحُدَّةُ العُصبةُ. و قال أَبو زيد: تَحَدَّدَ بهم أى تَحَرَّشَ بهم. و دعوةٌ حَدَدٌ أى باطلة. و الحِدادُ: ثياب المآتم السُّود. و الحادُّ و المُحِدُّ من النساء: التى تترك الزينة و الطيب؛ و قال ابن دريد: هى المرأَة التى تترك الزينة و الطيب بعد زوجها للعدة. حَدَّتْ تَحِدُّ و تَحُدُّ حدّاً و حِداداً، و هو تَسَلُّبُها على زوجها، و أَحَدَّتْ، و أَبى الأَصمعى إلا أَحَدَّتْ تُحِدُّ، و هى مُحِدٌّ، و لم يَعْرِفْ حَدَّتْ؛ و الحِدادُ: تركُها ذلك. وفى الحديث: لا تُحِدُّ المرأَةُ فوق ثلاث و لا تُحِدُّ إِلَّا على زوج.وفى الحديث: لا يحل لأَحد أن يُحِدَّ على ميت أَكثر من ثلاثة أَيام إِلا المرأَة على زوجها فإِنها تُحِدُّ أَربعة أَشهر و عشراً.قال أَبو عبيد: و إِحدادُ المرأَة على زوجها ترك الزينة؛ و قيل:

هو إذا حزنت عليه و لبست ثياب الحزن و تركت الزينة و الخضاب؛ قال أَبو عبيد: و نرى أَنه مأْخوذ من المنع لأَنها قد منعت من ذلك، و منه قيل للبوّاب: حـدّادٌ لأَنه يمنع الناس من الـدخول. قال الأَصـمعى: حَـدَّ الرجلُ يَحُـدُّ حَـدّاً إِذا جعل بينه و بين صاحبه حَـدّاً، و حَدّه يَحُـدُّه إِذا ضـربه الحـد و حَدَّه يَحُدُّه إِذا صـرفه عن أَمر أَراده. و معنى حَدَّ يَحدُّ: أَنه أَخذته عجلة و طَيْشٌ. وروى عنه، عليه السـلام، أَنه قال: خيار أُمتى أَحِدّاؤها؛ هو جمع حديد كشديد و أَشداء. و يقال: حَدَّد فلان بلداً أَى قصد حُدودَه؛ قال

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۴

القطـامى: مُحـدِّدينَ لِبَرْقٍ صـابَ مِن خَلَـلٍ، و بـالقُرَيَّةِ رَادُوه بِرَدَّادِ أَى قاصـدين. و يقـال: حـدداً أَن يكون كـذا كقوله معـاذ اللَّه؛ قـال الكميت: حَدَداً أَن يكون سَـيْبُك فينا وتَحاً، أَو مُجَبَّناً مَمْصُورَا أَى حراماً كما تقول: معاذ اللَّه قد حَدَّدَ اللَّه ذلك عنا. و الحَدَّادُ: البحر، و قيل: نهر بعينه، قال إِياس بن الأَرَتِّ: و لم يكونُ على الحَـدَّادِ يملكه، لم يَسْقِ ذا غُلَّةٍ من مائه الجارى و أَبو الحَديدِ: رجل من الحرورية قتـل امرأَة من الإِجْماعِيين كانت الخوارج قـد سـبتها فغالوا بها لحسـنها، فلما رأَى أَبو الحَديـد مغالاتهم بها خاف أَن يتفاقم الأَمر بينهم فوثب عليهـا فقتلهـا؛ ففى ذلك يقول بعض الحروريـة يـذكرها: أَهابَ المسـلمون بها و قالوا، على فَرْطِ الهوى: هَلْ مِنْ مَزِيـدِ؟ فزاد أَبو الحَدِيدِ بِنَصْل سـيف صقيل الحَدّ، فِعْلَ فَتىً رشيد و أُم الحَديدِ: امرأَةُ كَهْدَلٍ الراجز؛ و إِياها عنى بقوله: قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَديدِ كَهْدَلا، و ابتـدر البـابَ فكان الأَوّلا، شَلَّ السَّعالى الأَبلقَ المُحَجَّلا، يا رب لا ترجع إِليها طِفْيَلا، و ابعث له يا رب عنا شُـغَّلا، وَسْوَاسَ جِنٍّ أَو سُـلالًا مَدْخَلا، و جَرَباً قشـراً و جوعاً أَطْحَلا طِفْيَلٌ: صـغير، صغره و جعله كالطفل فى صورته و ضعفه، و أَراد طُفَيْلًا، فلم يستقم له الشعر فعدل إِلى بنـاء حِثْيَلٍ، و هو يريـد مـا ذكرنا من التصـغير. و الأَطْحَلُ: الـذى يأْخـذه منه الطحل، و هو وجع الطحال. و حُـدٌّ: موضع، حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فلو أَنها كانت لِقَاحِى كَثِيرةً، لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وَ عَلَّت وَ حُدَّانُ: حَيٌّ من الأَزد؛ و قال ابن دريد: الحُدَّانُ حى من الأَزد فَأُدْخِلَ عليه اللامُ؛ الأَزهرى: حُـدَّانُ قبيلـة فى اليمن. و بنو حُدَّان، بالضم «۲»: من بنى سـعد. و بنو حُـدَّاد: بطن من طيّ. و الحُدَّاء: قبيلـة؛ قال الحرث بن حِلِّزة: ليس منا المُضَـرِّبُون، و لا قَيس، و لا جَنْـدَلٌ، و لا الحُدَّاءُ و قيل: الحُدَّاء هنا اسم رجل، و يحتمل الحُدَّاء أَن يكون فُعَّالًا من حَدَأَ، فإِذا كان ذلك فبابه غير هذا. و رجل حَدْحَدٌ: قصير غليظ.

حدبد؛ ج۳، ص: ۱۴۴

: لَبَنٌ حُدَبِدٌ: خاثر كهُدَبِدٍ، عن كُراع.

حدرد؛ ج۳، ص: ۱۴۴

: حَـدْرَدٌ: اسم رجـل، و لم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره، و لو كـان فَعْلَلًا لكان من المضاعف لأَن العين و اللام من جنس واحـد و ليس هو منه.

حرد؛ ج۳، ص: ۱۴۴

: الحَرْدُ: الجِد و القصـد. حَرَدَ يَحْرِد، بالكسـر، حَرْداً: قصـد. و فى التنزيل: وَ غَدَوْا عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ؛ و الحَرْدُ: المنع، و قد فسـرت الآية على

(۲). قوله [و بنو حـدان بالضم إلـخ] كـذا بالأَصل و الـذى فى القاموس ككتان. و قوله و بنو حـداد بطن إلـخ كـذا به أيضاً و الذى فى الصحاح و بنو أحداد بطن إلخ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۵

هـذا، و حَرَّد الشيءَ: منعه؛ قال: كأَن فِداءها، إِذا حَرَّدوُه أَطافوا حولَه، سلَكٌ يتيم و يروى: جَرَّدوه أَى نقوه من التبن. ابن الأَعرابى: الحَرْدُ: القصد، و الحَرْدُ: المنع، و الحَرْدُ الغيظ و الغضب، قال: و يجوز أَن يكون هذا كله معنى قوله: وَ غَدَوْا عَلىٰ حَرْدٍ قادِرِينَ؛ قال: وروى فى بعض التفسير أَن قريتهم كان اسمها حَرْدَ؛ و قال الفراء: وَ غَدَوْا عَلىٰ حَرْدٍ، يريد على حَدٍّ و قُدْرة فى أَنفسهم. و تقول للرجل: قد أَقبلتُ قِبَلَكَ و قصدت قصدك و حَرَدْتُ حَرْدَكَ؛ قال و أَنشدت: و جاء سَيْل كان من أَمر اللَّهْ، يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ يريد: يقصد قصدها. قال و قال غيره: وَ غَدَوْا عَلىٰ حَرْدٍ قادِرِينَ، قال: منعوا و هم قادرون أَى واجدون، نصب قادرين على الحال. و قال الأَزهرى فى كتاب الليث: وَ غَدَوْا عَلىٰ حَرْدٍ، قال: على جدّ من أَمرهم، قال: و هكذا وجدته مقيداً و الصواب على حَدٍّ أَى على منع؛ قال: هكذا قاله الفراء. و رجل حَرْدانُ: متنحٍّ معتزل، و حَرِدٌ من قوم حِرادٍ و حَرِيدٌ من قوم حُرَداءَ. و امرأَة حَرِيدَةٌ، و لم يقولوا حَرْدَى. و حىّ حَرِيد: منفرد معتزل من جماعة القبيلة و لا يخالطهم فى ارتحاله و حلوله، إِما من عزتهم و إِما من ذلتهم و قلتهم. و قالوا: كل قليل فى كثير: حَرِيدٌ؛ قال جرير: نَبنى على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتنا، لا نستجير، و لا نَحُلُّ حَرِيدَا يعنى إِنَّا لا ننزل فى قوم من ضعف و ذلة لما نحن عليه من القوة و الكثرة. و قد حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً، الصحاح: حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً أَى تنحى و تحوّل عن قومه و نزل منفرداً لم يخالطهم؛ قال الأَعشى يصف رجلًا شديد الغيرة على امرأَته، فهو يبعد بها إِذا نزل الحيُّ قريباً من ناحيته: إِذا نزل الحيُّ حَلَّ الجَحِيشُ حَرِيدَ المَحَلِّ، غَوِيّاً غَيُورا و الجَحِيش: المتنحى عن الناس أَيضاً. و قد حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً إِذا ترك قومه و تحوّل عنهم. وفى حديث صعصعة: فرفع لى بيت حَرِيدٌأَى منتبذ متنح عن الناس، من قولهم: تحرّد الجمل إِذا تنحى عن الإِبل فلم يبرك، و هو حريد فريد. و كَوْكَبٌ حريدٌ: طلع منفرداً، و فى الصحاح: معتزل عن الكواكب، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر؛ قال ذو الرمة: يعتسفان الليلَ ذا السُّدودِ، أَمّاً بكل كوكب حَرِيدِ و رجل حَرِيد: فَرِيد وحيدٌ. و المُنْحَرِد: المنفرد، فى لغة هذيل؛ قال أَبو ذؤيب: كأَنه كوكب فى الجوّ منحرد و رواه أَبو عمرو بالجيم و فسره منفرد، و قال: هو سهيل؛ و منه التحريد فى الشعر و لذلك عُدَّ عيباً لأَنه بُعْدٌ و خلاف للنظير، و حَرِدَ عليه حَرَداً و حَرَد يَحْرِدُ حَرْداً: كلاهما غضب؛ قال ابن سيدة: فأَما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْداً. و رجل حَرِدٌ و حارد: غضبان. الأَزهرى: الحَرْدُ جَزْمٌ، و الحَرَدُ لغتان. يقال: حَرِدَ الرجل، فهو حَرِدٌ إِذا اغتاظ فتحرش بالذى غاظه و هَمَّ به، فهو حارد؛ و أَنشد: أُسودُ شَرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ، تَساقَيْن سُمّاً، كلُّهُنَّ حَوارِدُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۶

قال أَبو العباس، و قال أَبو زيد و الأَصمعى و أَبو عبيدة: الذى سمعنا من العرب الفصحاء فى الغضب حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً، بتحريك الراء؛ قال أَبو العباس: و سأَلت ابن الأَعرابى عنها فقال: صحيحة، إِلا أَن المفضَّل أَخبر أَن من العرب من يقول حَرِدَ حَرَداً و حَرْداً، و التسكين أَكثر و الأُخرى فصيحة؛ قال: و قلما يلحن الناس فى اللغة. الجوهرى: الحَرَدُ الغضب؛ و قال أَبو نصر أَحمد بن حاتم صاحب الأَصمعى: هو مخفف؛ و أَنشد للأَعرج المغنى: إِذا جياد الخيل جاءت تَرْدِى، مملوءةً من غَضَبٍ و حَرْدِ و قال الآخر: يَلُوكُ من حَرْدٍ علىَّ الأُرَّمَا قال ابن السكيت: و قد يحرك فيقال منه حَرِدَ، بالكسر، فهو حارد و حَرْدَانُ؛ و منه قيل: أَسد حارد و ليوث حوارد؛ قال ابن برى: الذى ذكره سيبويه حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْداً، بسكون الراء، إِذا غضب. قال: و كذلك ذكره الأَصمعى و ابن دريد و على بن حمزة؛ قال: و شاهده قول الأَشهب بن رميلة: أُسُودُ شرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ، تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ و حارَدَتِ الإِبل حِراداً أَى انقطعت أَلبانها أَو قلَّت؛ أَنشد ثعلب: سَيَرْوِى عقيلًا رِجْلُ ظَبْيٍ و عُلْبةٌ، تَمَطَّتْ به، مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ مصلوبة: موسومة. و ناقة مُحارِدٌ و مُحارِدَة: بَيِّنَةُ الحِرادِ؛ و استعاره بعضهم للنساء فقال: و بِتْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها؛ و حارَدْنَ إِلَّا مَا شَرِبْنَ الحَمائما يقول: انقطعت أَلبانهنّ إِلا أَن يشربن الحميم و هو الماء يُسَخِّنَّه فيشربنه، و إِنما يُسَخِّنَّه لأَنهنّ إِذا شربنه بارداً على غير مأْكول عَقَر أَجوافهن. و ناقة مُحارِدٌ، بغير هاء: شديدة الحِراد؛ و قال الكميت: و حَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ، و لم يكن، لعُقْبَةِ قِدرِ المُسْتَعيرينَ، مُعْقِبُ النكد: التى ماتت أَولادها. و الجلاد: الغلاظ الجلود، القصار الشعور، الشداد الفصوص، و هى أَقوى و أَصبر و أَقل لبناً من الخُور، و الخُورُ أَغزر و أَضعف. و الحارد: القليلة اللَّبن من النُّوق. و الحَرُودُ من النوق: القليلة الدرِّ. و حاردت السنة: قلّ ماؤها و مطرها، و قد استعير فى الآنية إِذا نَفِدَ شرابها؛ قال: و لنا باطيةٌ مملوءةٌ،

جَونَةٌ يتبعها بِرْزِينُها فإِذا ما حارَدَتْ أَو بَكَأَتْ، فُتّ عن حاجِبِ أَخرى طِينُها البرزين: إِناء يتخذ من قشر طَلْع الفُحَّالِ يشرب به. و الحَرَدُ: داء فى القوائم إِذا مشى البعيرُ نفَض قوائمه فضرب بهن الأَرض كثيراً؛ و قيل: هو داء يأْخذ الإِبل من العِقالِ فى اليدين دون الرجلين. بعير أَحْرَدُ و قد حَرِدَ حَرَداً، بالتحريك لا غير؛ و بعير أَحْرَدُ: يخبط بيديه إِذا مِشى خلفه؛ و قيل: الحَرَدُ أَن ييبس عَصَبُ إِحدى اليدين من العِقال و هو فصيل، فإِذا مَشى ضرب بهما صدرَه؛ و قيل: الأَحْرَدُ الذى إِذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً و وضعها مكانها من شدة قَطافَتِه، يكون فى الدواب و غيرها، و الحَرَدُ مصدره. الأَزهرى: الحَرَدُ فى البعير حادث ليس بخلقة. و قال ابن شميل: الحَرَدُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۷

أَن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فَتسترخى يده فلا يزال يخفق بها أَبداً، و إِنما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها إِذا مشى البعير كأَنها تَمُدُّ مَدّاً من شدة ارتفاعها من الأَرض و رخاوتها، و الحَرَدُ إِنما يكون فى اليد، و الأَحْرَدُ يُلَقِّفُ؛ قال: و تلقيفه شدّة رفعه يده كأَنما يَمُدّ مدّاً كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأَرز خشبته التى يدُق بها، فذلك التلقيف. يقال: جمل أَحْرَدُ و ناقة حَرْداءُ؛ و أَنشد: إِذا ما دُعيتمْ لِلطِّعانِ أَجَبْتُمُ، كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ الجوهرى: بعير أَحرد و ناقة حرداء، و ذلك أَن يسترخى عصب إِحدى يديه من عِقال أَو يكون خلقة حتى كأَنه ينفضها إِذا مشى؛ قال الأَعشى: و أَذْرَتْ برجليها النَّفىَّ، و راجَعَتْ يَداها خِنافاً لَيِّناً غيرَ أَحْرِدِ و رجل أَحرد إِذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساطَ فى المشى، و قد حَرِدَ حَرَداً؛ و أَنشد الأَزهرى: إِذا ما مشى فى درعه غيرَ أَحْرَدِ و المُحَرَّدُ من كل شىء: المُعَوَّجُ. و تَحْريد الشىء: تعويجه كهيئة الطاق. و حَبْلٌ مُحَرَّد إِذا ضُفِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه. و حَرَّدَ حبله: أَدرج فَتْلَه فجاء مستديراً، حكاه أَبو حنيفة. و قال مرة: حبل حَرِدٌ من الحَرَدِ غير مُستوى القُوَى. قال الأَزهرى: سمعت العرب تقول للحبل إِذا اشتدت غارةُ قُواه حتى تتعقد و تتراكب: جاء بحبل فيه حُرُودٌ، و قد حرّد حبله. و الحُرْدِىُّ و الحُرْدِيَّةُ: حياصة الحظيرة التى تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضاً؛ قال ابن دريد: هى نبطية و قد حَرَّده تحريداً، و الجمع الحَرادىُّ. الأَزهرى: حَرَّدَ الرجُلُ إِذا أَوى إِلى كوخ. ابن الأَعرابى: يقال لخشب السقف الرَّوافِدُ، و يقال لما يلقى عليها من أَطيان القصب حَرادِىُّ. و غُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ: فيها حرادىّ القصب عَرْضاً. و بيت مُحَرّد: مسنَّم، و هو الذى يقال له بالفارسية كُوخ، و الحُرْدِىُّ من القصب، نَبَطِىٌّ معرَّب، و لا يقال الهُرْدِىُّ. و حَرِدَ الوَتَرُ حَرَداً، فهو حَرِدٌ إِذا كان بعضُ قُواه أَطولَ من بعض. و المُحَرَّدُ من الأَوتار: الحَصِدُ الذى يظهر بعض قواه على بعض و هو المُعَجَّرُ. و الحِرْدُ: قطعة من السَّنام؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع بهذا لغير الليث و هو خطأٌ إِنما الحِرْدُ المعى. حكى الزهرى: أَن بَريداً من بعض الملوك جاء يسأَله عن رجل معه ما مع المرأَة كيف يُوَرَّثُ؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق؛ فقال فى ذلك قائلهم: و مُهِمَّةٍ أَعيا القضاةَ قضاؤها، تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ مِثلَ الجاهل عَجَّلْتَ قبل حنيذها بِشِوائها، و قطعتَ مُحْرَدَها بِحُكْمٍ فاصل المحرَدُ: المُقَطَّعُ. يقال: حردت من سَنام البعير حَرْداً إِذا قطعت منه قطعة؛ أَراد أَنك عجلت الفتوى فيها و لم تستأْن فى الجواب، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كَبِد الذبيحة و لحمها، و لم يحبسه على الحنيذ و الشواء؛ و تعجيل القرى عندهم محمود و صاحبه ممدوح. و الحِرْدُ، بالكسر: مَبْعَرُ البعير و الناقة، و الجمع حُرود. و أَحرادُ الإِبل: أَمعاؤها، و خليق أَن يكون واحدها حِرْداً لواحد الحُرود التى هى مباعرها لأَن

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۸

المباعر و الأَمعاء متقاربة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: ثم غَدَتْ تَنْبِضُ أَحرادُها، إِنْ مُتَغَنَّاةً و إِنْ حادِيَهْ تنبض: تضطرب. متغناة: متغنية و هذا كقولهم الناصاة فى الناصية، و القاراة فى القارية. الأَصمعى: الحُرود مباعر الإِبل، واحدها حِرْدٌ و حِرْدَة، بكسر الحاء. قال شمر و قال ابن الأَعرابى: الحُرود الأَمعاء؛ قال و أَقرأَنا لابن الرِّقاع: بُنِيَتْ على كَرِشٍ، كأَنَّ حُرودَها مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ، أُمِرَّ قُواها و رجل حُرْدِىٌّ: واسع الأَمعاء. و قال يونس: سمعت أَعرابيّاً يسأَل يقول: مَن يتصدّق على المسكين الحَرِدِ؟ أَى المحتاج. و تحرّد الأَديمُ: أَلقى ما عليه من الشعر. و قَطاً حُرْدٌ: سِراعٌ؛ قال الأَزهرى: هذا خطأٌ و القطا الحُرْدُ القصارُ الأَرجل و هى موصوفة بذلك؛ قال: و من هذا قيل للبخيل أَحْرَدُ اليدين أَى فيهما انقباض عن العطاء؛ قال: و من هذا قول من قال فى قوله تعالى: وَ غَدَوْا عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ، أَى على منع و بخل. و الحَريد: السمك المُقَدَّد؛ عن كراع. و أَحراد، بفتح الهمزة و سكون الحاء و دال مهملة: بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث. أَبو عبيدة:

حرداء، على فعلاء ممدودة، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به: و منه قول الفرزدق: لَعَمْرُ أَبيك الخيْرِ، ما زَعْمُ نَهْشَل و أَحْرادها، أن قد مُنُوا بِعَسِير «۳» فجمعهم على الأَحراد كما ترى.

حرفد؛ ج۳، ص: ۱۴۸

: الحَرافِدُ: كِرامُ الإِبل.

حرقد؛ ج۳، ص: ۱۴۸

: الحَرْقَدَةُ: عُقْدة الحُنْجُور، و الجمع الحَراقِدُ. و الحراقد: النُّوقُ النجيبة. ابن الأَعرابى: الحَرْقَدَةُ أَصل اللسان «۴».

حرمد؛ ج۳، ص: ۱۴۸

: الحِرمِدُ، بالكسر: الحَمْأَةُ، و قيل: هو الطين الأَسود؛ و قيل: الطين الأَسود الشديد السواد؛ و قيل: الحِرمِدُ الأَسود من الحَمْأَةِ و غيرها؛ و قيل: الحَرْمَدُ المتغير الريح و اللون؛ قال أُمية: فرأَى مغيبَ الشمس، عند مَسائها، فى عين ذى خُلُبٍ، و ثَأْطٍ حَرْمَدِ ابن الأَعرابى: يقال لطين البحر الحَرْمدُ. أَبو عبيد: الحَرْمَدَةُ الحَمْأَةُ؛ قال تبَّع: فى عين ذى خُلُب و ثَأْطٍ حَرْمَدِ و عين مُحَرْمِدَةٌ: كثر فيها الحمأَة. و الحِرْمِدَةُ: الغَرِينُ و هو التُّفْنُ فى أَسفل الحوض. الأَزهرى: و الحَرْمَدَةُ فى الأَمر اللَّجَاجُ و المَحْكُ فيه.

حزد؛ ج۳، ص: ۱۴۸

: ابن سيدة: الحَزْدُ: لغة فى الحَصْدِ مضارعة.

حسد؛ ج۳، ص: ۱۴۸

: الحسد: معروف، حَسَدَه يَحْسِدُه و يَحْسُدُه حَسَداً و حَسَّدَه إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته و فضيلته أو يسلبهما هو؛ قال: و ترى اللبيبَ مُحَسَّداً لم يَجْتَرِمْ شَتْمَ الرجال، و عِرْضُه مَشْتوم الجوهرى: الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إِليك. يقال: حَسَدَه يَحْسُدُه حُسوداً؛ قال الأَخفش:

(۳). قوله [لعمر أبيك إلخ] كذا بالأَصل و الذى فى شرح القاموس: لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل علىّ و لا حردانها بكبير و قد علمت يوم القبيبات نهشل و أحرادها أن قد منوا بعسير (۴). قوله [الحرقدة أصل إلخ] كذا فى الأَصل و الذى فى القاموس مع شرحه و الحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان؛ قاله ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۴۹

و بعضهم يقول يحسِده، بالكسر، و المصدر حسَداً، بالتحريك، و حَسادَةً. و تحاسد القوم، و رجل حاسد من قوم حُسَّدٍ و حُسَّادٍ و حَسَدة مثل حامل و حَمَلَة، و حَسودٌ من قوم حُسُدٍ، و الأُنثى بغير هاء، و هم يتحاسدون. و حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الحَسْدَلُ القُراد، و منه أُخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا حسد إِلَّا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالًا فهو ينفقه آناء الليل و النهار، و رجل آتاه الله قرآناً فهو يتلوه؛ الحسد: أَن يرى الرجل لأَخيه نعمة فيتمنى أَن تزول عنه و تكون له دونه، و الغَبْطُ: أَن يتمنى أَن يكون له مثلها و لا يتمنى زوالها عنه؛ و سئل أَحمد بن يحيى عن معنى هذا

الحديث فقال: معناه لا حسد لا يضر إِلَّا فى اثنتين؛ قال الأزهرى: الغبط ضرب من الحسد و هو أَخف منه، أ لا ترى أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما سئل: هل يضر الغَبْط؟ فقال: نعم كما يضر الخَبْطُ، فأَخبر أَنه ضار و ليس كضرر الحسد الذى يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أَخيه، و الخبط: ضرب ورق الشجر حتى يتحاتَّ عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأَصل الشجرة و أَغصانها؛ وقوله، صلى الله عليه و سلم، لا حسد إِلَّا فى اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالًا ينفق منه فى سبيل الخير، أَو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب اللَّه فيتلوه آناء الليل و أَطراف النهار، و لا يتمنى أن يُرزأَ صاحب المال فى ماله أَو تالى القرآن فى حفظه. و أَصل الحسد: القشر كما قال ابن الأَعرابى، و حَسَده على الشىء و حسده إِياه؛ قال يصف الجن مستشهداً على حَسَدْتُك الشىءَ بإِسقاط على: أَتَوْا نارى فقلتُ: مَنُونَ أَنتم، فقالوا: الجِنُّ، قلتُ: عِمُوا ظَلاماً فقلتُ: إِلى الطعام، فقال منهم زَعِيمٌ: نَحْسِدُ الإِنس الطعاما و قد يجوز أن يكون أَراد على الطعام فحذف و أَوصل؛ قال ابن برى: الشعر لشمر بن الحرث الضبى و ربما روى لتأَبط شرّاً، و أَنكر أَبو القاسم الزجاجى رواية من روى ... عِموا صباحاً، و استدل على ذلك بأَن هذا البيت من قطعة كلها على روىّ الميم؛ قال و كذلك قرأْتها على ابن دريد و أَولها: و نارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ بدارٍ، ما أُريدُ بها مُقاما قال ابن برى: قد وهم أَبو القاسم فى هذا، أَو لم تبلغه هذه الرواية لأَن الذى يرويه ... عِموا صباحاً يذكره مع أَبيات كلها على روى الحاء، و هى لِخَرِع بن سنان الغسانى، ذكر ذلك فى كتاب خبر سَدّ مَأْرِب، و من جملة الأَبيات: نزلتُ بشعْبِ وادى الجِنِّ، لَمَّا رأَيتُ الليلَ قد نَشَرَ الجناحا أَتانى قاشِرٌ و بَنُو أَبيه، و قد جَنَّ الدُّجى و النجمُ لاحا و حدَّثنى أُموراً سوف تأْتى، أَهُزُّ لها الصَّوارمَ و الرِّماحا قال: و هذا كله من أَكاذيب العرب؛ قال ابن سيدة: و حكى اللحيانى عن العرب حسدنى الله إِن كنت أَحسدك، و هذا غريب، و قال: هذا كما يقولون نَفِسَها الله علىَّ إِن كنت أَنْفَسُها عليك، و هو كلام شنيع، لأَن الله، عز و جل، يجل عن ذلك، و الذى يتجه هذا عليه أَنه أَراد: عاقبنى الله على الحسد أَو جازانى عليه كما قال: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۰

حشد؛ ج۳، ص: ۱۵۰

: حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهم و يَحْشُدُهم: جمعهم. و حَشَدوا و تحاشدوا: خفوا فى التعاون أَو دُعُوا فأَجابوا مسرعين، هذا فعل يستعمل فى الجمع، و قلما يقولون للواحد حَشَد، إِلَّا أَنهم يقولون للإِبل: لها حالب حاشد، و هو الذى لا يَفْتُرُ عن حَلْبها و القيام بذلك. و حَشَدوا يَحْشِدون، بالكسر، حَشْداً أَى اجتمعوا، و كذلك احتشدوا و تحشدوا. و حَشَدَ القوم و أَحْشَدوا: اجتمعوا لأَمر واحد، و كذلك حَشَدوا عليه و احْتَشَدوا و تحاشدوا. و الحَشْدُ و الحَشَدُ: اسمان للجمع؛ وفى حديث سورة الإِخلاص: احتشِدوا فإِنى سأَقرأُ عليكم ثلث القرآن أَى اجتمعوا. و الحشد: الجماعة. وحديث عمر قال فى عثمان، رضى الله عنهما: إِنى أَخاف حَشْدَه؛ وحديث وَفْدِ مَذْحِج: حُشَّدٌ وُفَّدٌ.الحُشَّد، بالضم و التشديد، جمع حاشد. وحديث الحجاج: أَمِنَ أَهلُ المَحاشد و المَخاطب أَى مواضع الحَشْدِ و الخَطْب، و قيل: هما جمع الحشد و الخطب على غير قياس كالمَشابه و المَلامح أَى الذين يجمعون الجموع للخروج، و قيل: المَخْطَبَةُ الخُطْبَةُ، و المخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة. و يقال: جاء فلان حافلًا حاشداً و محتفلًا محتشداً أَى مستعداً متأَهباً. و عند فلان حَشْدٌ من الناس أَى جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهرى: و هو فى الأَصل مصدر. و رجل محشود: عنده حَشَدٌ من الناس أَى جماعة. و رجل محشود إِذا كان الناس يَحُفُّون بخدمته لأَنه مطاع فيهم. وفى حديث أُم معبد: محفود محشود أَى أَن أَصحابه يخدمونه و يجتمعون إِليه. و الحَشِدُ و المحتَشِدُ: الذى لا يدع عند نفسه شيئاً من الجَهْدِ و النُّصْرَة و المال، و كذلك الحاشد، و جمعه حُشُدٌ؛ قال أَبو كبير الهذلى: سَجْراء نفسى غيرَ جَمْعِ أُشابَةٍ حُشُداً، و لا هُلْك المفارش عُزَّل قال ابن جنى: روى حُشُداً بالنصب و الرفع و الجر، أَما النصب فعلى البدل من غير، و أَما الرفع فعلى أَنه خبر متبدإِ محذوف، و أَما الجر فعلى جوار أُشابة و ليس فى الحقيقة وصفاً لها و لكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ. و يقال للرجل إِذا نزل بقوم فأَكرموه و أَحسنوا ضيافته، قد حَشَدوا، و قال الفراء: حَشَدوا له و حَفَلوا له إِذا

اختلطوا له و بـالغوا فی إلطـافه و إكرامه. و الحاشـدُ: الـذی لاـ يُفَتِّرُ حَلْبَ الناقـة و القيـامَ بـذلک. الأـزهری: المعروف فی حلب الإِبل حاشک، بالکاف، لا حاشـد، بالـدال، و سيأْتی ذكره فی موضـعه. إِلا أَن أَبا عبيـد قال: حَشَدَ القومُ و حَشَكوا و تحرّشوا بمعنی واحد، فجمع بين الـدال و الکاف فی هـذا المعنی. وفی حـديث صـفة رسول الله، صـلی الله عليه و سـلم، الـذی يروی عن أُم معبـد الخزاعيـة: محفود محشودأَی أَن أَصـحابه يخـدمونه و يجتمعون عليه. و يقال: احتشـد القوم لفلان إِذا أَردت أَنهم تجمعوا له و تأَهبوا. و حَشَـدَت الناقـةُ فی ضـرعها لبناً تَحْشُـده حُشوداً: حَفَّلته. و ناقة حَشود: سـريعة جمع اللبن فی الضـرع. و أَرض حَشاد: تسـيل من أَدنی مطر. و واد حَشِـدٌ: يُسيله القليـل الهَيِّن من المـاء. و عين حُشُـدٌ: لا ينقطع ماؤها. قال ابن سـيدة: و قيل إِنما هی حُتُـدٌ، قال: و هو الصـحيح. قال ابن السكيت: أَرض نَزْلةٌ «۱» تسيل من أَدنی مطر، و كذلک أَرض حَشاد و زَهادٌ

(۱). قوله [أرض نزلـة] كـذا فی الأَصل بهـذا الضـبط. و الـذی فی القاموس بهـذا الضـبط أيضاً: و أرض نزلـة زاكيـة الزرع، و ككتف: المكان الصلب السريع السيل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۱

و سَـحَاح؛ و قال النضـر: الحَشادُ من المسايل إِذا كانت أَرض صُـلْبة سـريعة السيل و كثرت شعابها فی الرَّحَبة و حَشَدَ بعضها بعضاً؛ قال الجوهری: أَرض حَشـاد لاـ تسـيل إِلاـ عن مطر كثير، و هـذا يخـالف مـا ذكره ابن سـيدة و غيره فإِنه قال حَشاد تسـيل من أَدنی مطر. و حاشِدٌ: حیّ من هَمْدان.

حصد؛ ج۳، ص: ۱۵۱

: الحَصْـدُ: جزک البر و نحوه من النبات. حَصَـدَ الزرع و غيره من النبات يَحْصِـدُه و يَحْصُـدُه حَصْـداً و حَصاداً و حِصاداً؛ عن اللحيانی: قطعه بالمِنْجَلِ؛ و حَصَـده و احتصـده بمعنی واحـد. و الزرع محصود و حَصِـيدٌ و حَصِـيدَةٌ و حَصَدٌ، بالتحريک؛ و رجل حاصد من قوم حَصَـدةٍ و حُصَّاد. و الحَصَاد و الحِصاد: أَوانُ الحَصْـد. و الحَصَادُ و الحَصِـيدُ و الحَصَـد: الزرع و البر المحصود بعـد ما يحصد؛ و أَنشد: إِلی مُقْعَـدات تَطْرَحُ الريـحُ بالضـحی، عليهنَّ رَفْضاً من حَصَادِ القُلاقل و حَصاد كل شـجرة: ثمرتها. و حَصاد البقول البريـة: ما تناثر من حبتها عنـد هَيْجها. و القلاقل: بقلـة بريـة يشـبه حبها حب السـمسم و لها أَكمام كأَكمامها؛ و أَراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه. وفی حـديث ظبيانَ: يأْكلون حَصِـيدَها؛ الحصـيد المحصود فعيل بمعنی مفعول. و أَحْصَدَ البر و الزرع: حان له أَن يُحصد؛ و اسْـتَحْصَد: دعا إِلی ذلک من نفسه. و قال ابن الأَعرابی: أَحصد الزرع و استحصد سواء. و الحَصِيد: أَسافل الزرع التی تبقی لا يتمكن منها المِنْجل. و الحَصِـيد: المَزْرَعَة لأَنها تُحْصَد؛ الأَزهری: الحصيدة المزرعة إِذا حصدت كلها، و الجمع الحصائد. و الحصيدُ: الذی حَصَدَتْه الأَيدی؛ قاله أَبو حنيفـة، و قيل هو الذی انتزعته الرياح فطارت به. و المُحْصدُ: الذی قد جف و هو قائم. و الحَصَدُ: ما أَحصَدَ من النبات و جف؛ قال النابغة: يَمُدُّهُ كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ، فيه رُكام من اليَنْبوتِ و الحَصَدِ «۲». و قوله عز و جل: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ؛ يريد، و الله أَعلم، يوم حَصْـده و جزازه. يقـال: حِصـاد و حَصاد و جِزاز و جَزاز و جِـداد و جَـداد و قِطاف و قَطاف، و هـذان من الحِصاد و الحَصاد. وفی الحديث: أَنه، صـلی الله عليه و سلم، نهی عن حَصاد [حِصاد الليل و عن جداده؛ الحَصاد [الحِصاد، بالفتح و الكسر: قَطْعُ الزرع؛ قال أَبو عبيـد: إِنما نهی عن ذلک ليلًا من أَجل المساكين لأَنهم كانوا يحضـرونه فيتصـدق عليهم؛ و منه قوله تعالی: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ؛ و إِذا فعل ذلک ليلًا فهو فرار من الصدقة؛ و يقال: بل نهی عن ذلک لأَجل الهوام أَن تصيب الناس إِذا حَصَدوا ليلًا. قال أَبو عبيد: و القول الأَول أَحبُّ إِلیّ. و قول الله تعالی: وَ حَبَّ الْحَصِـيدِ؛ قال الفراء: هذا مما أُضيف إِلی نفسه و هو مثل قوله تعالی: إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ؛ و مثله قوله تعـالی: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيـدِ؛ و الحبل: هو الوريـد فأُضـيف إِلی نفسه لاختلاف لفظ الاسـمين. و قال الزجاج: نصب قوله وَ حَبَّ الْحَصِـيدِ أَی و أَنبتنا فيها حب الحصـيد فجمع بذلک جميع ما يقتات من حب الحنطة و الشعير و كل ما حصد، كأَنه قـال: و حب النبت الحصـيد؛ و قال الليث: أَراد حب البر المحصود، قال الأَزهری: و قول الزجاج أَصـح لأَنه أَعم. و المِحْصَـدُ، بالكسـر:

المنجل. و حَصَدَهم يَحْصِدُهم [يَحْصُدُهم حَصْداً: قتلهم؛ قال الأعشى:

(۲). في ديوان النابغة: و الخَضَد

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۲

قالوا البَقِيَّةَ، و الهِنْدِيُّ يَحْصُدُهم، و لا بَقِيَّةَ إِلَّا الثَّارُ، و انكَشَفوا و قيل للناس: حَصَدٌ، و قوله تعالى: حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ، مِن هـذا؛ هؤلاء قوم قتلوا نبيّاً بعث إِليهم فعاقبهم الله و قتلهم ملك من ملوك الأَعاجم فقال الله تعالى: حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ؛ أَي كالزرع المحصود. وفي حديث الفتح: فإِذا لقيتموهم غداً أَن تحْصُدوهم حَصْداًأَي تقتلوهم و تبالغوا في قتلهم و استئصالهم، مأْخوذ من حَصْدِ الزرع؛ و كذلك قوله: يزرعها اللَّهُ من جَنْبٍ و يَحْصُدُها، فلا تقوم لما يأْتي به الصُّرَمُ كأَنه يخلقها و يميتها، و حَصَدَ الرجلُ حَصْداً؛ حكاه اللحياني عن أَبي طيبة و قال: هي لغتنا، قال: و إِنما قال هذا لأَن لغة الأَكثر إِنما هو عَصَدَ. و الحَصَدُ: اشتداد الفتل و استحكام الصناعة في الأَوتار و الحبال و الدروع؛ حبل أَحْصَدُ و حَصِدٌ و مُحْصَدٌ و مُسْتَحْصِدٌ؛ و قال الليث: الحَصَدُ مصدرُ الشيء الأَحْصَدِ، و هو المحكم فتله و صنعته من الحبال و الأَوتار و الدروع. و حبل مُحْصَدٌ أَي محكم مفتول. و حَصِدٌ، بكسر الصاد، و أَحصدت الحبل: فتلته. و رجل مُحْصَدُ الرأْي: محكمه سديده، على التشبيه بذلك، و رأْي مُسْتَحْصَدٌ: محكم؛ قال لبيد: و خَصْمٍ كنادي الجنِّ، أَسقطت شَأْوَهم بمُسْتَحْصَدٍ ذي مِرَّة و ضُروع أَي برأْي محكم وثيق. و الضُّروع و الضُّروع: الضُّروب و القُوَى. و استحصد أَمر القوم و استحصف إِذا استحكم. و استَحْصَل الحبل أَي استحكم. و يقال للخَلْقِ الشديد: أَحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِدٌ مُسْتَحْصِد؛ و كذلك وتَرٌ أَحصد: شديد الفتل؛ قال الجعدي: مِنْ نَزِعٍ أَحْصَدَ مُسْتأْرِب أَي شديد محكم؛ و قال آخر: خُلِقْتَ مشروراً مُمَرّاً مُحْصَدا و اسْتَحْصَدَ حَبْله: اشتدّ غضبه. و درع حَصداء: صلبة شديدة محكمة. و استحصد القوم أَي اجتمعوا و تضافروا. و الحَصَادُ: نبات ينبت في البَرَّاق على نِبْتَة الخافورِ يُخْبَطُ للغَنَم. و قال أَبو حنيفة: الحَصادُ يشبه السَّبَطَ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي: قاظَ الحَصادَ و النَّصِيَّ الأَغْيَدا و الحَصَدُ: نبات أَو شجر؛ قال الأَخطل: تَظَلُّ فيه بناتُ الماءِ أَنْجِيَةً، و في جَوانبه اليَنْبوتُ و الحَصَدُ الأَزهري: و حَصاد البَرْوَق حبة سوداء؛ و منه قول ابن فَسْوَةَ: كأَنَّ حَصادَ البَرْوَق الجَعْدِ حائلٌ بِذِفْرَى عِفِرْناةٍ، خلافَ المُعَذَّرِ شبه ما يقطر من ذفراها إِذا عرقت بحب البروَق الذي جعله حصاده، لأَن ذلك العرق يتحبب فيقطر أَسود. و روى عن الأَصمعي: الحصاد نبت له قصب ينبسط في الأَرض وُرَيْقُه على طَرَف قَصَبِه؛ و أَنشد بيت ذي الرمة في وصف ثور الوحش. و قال شمر: الحَصَدُ شجر؛ و أَنشد: فيه حُطام من اليَنْبُوت و الحَصَد و يروى: و الخَضَد و هو ما تثنى و تكسر و خُضِدَ. الجوهري: الحَصادُ و الحَصَدُ نبتان، فالحصاد كالنَّصِيِّ و الحصد شجر، واحدته حَصَدَةٌ. و حصائد الأَلسنة التي في الحديث: هو ما قيل في الناس باللسان

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۳

و قطع به عليهم. قال الأَزهري: وفي الحديث: و هل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إِلَّا حصائد أَلسنتهم؟أَي ما قالته الأَلسنة و هو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتها حَصيدَةٌ تشبيهاً بما يُحْصَدُ من الزرع إِذا جذ، و تشبيهاً للسان و ما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به. و حكى ابن جني عن أَحمد بن يحيي: حاصود و حواصيد و لم يفسره، قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما هو.

حفد؛ ج۳، ص: ۱۵۳

: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً و حَفَداناً و احتفد: خفَّ في العمل و أَسرع. و حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً: خَدَم. الأَزهري: الحَفْدُ في الخدمة و العمل الخفة؛ و أَنشد: حَفَدَ الولائدُ حولهن، و أَسلمتْ بأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةَ الأَجْمالِ وروى عن عمر أَنه قرأَ في قنوت الفجر: و إِليك نسعى و نَحْفِدُأَي نسرع في العمل و الخدمة. قال أَبو عبيد: أَصل الحَفْد الخدمة و العمل؛ و قيل: معنيو إِليك نسعى و نحفدنعمل لله بطاعته. الليث: الاحتفاد السرعة في كل شيء؛ قال الأَعشى يصف السيف: و مُحْتَفِدُ الوقعِ ذو هَبَّةٍ، أَجاد جِلاه يَدُ الصَّيْقَل قال الأَزهري: رواه غيره و محتفل الوقع، باللام، قال: و هو الصواب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، و ذكر له عثمان للخلافة قال: أَخشى حفْدَهأَي إِسراعه في

مرضاة أَقاربه. و الحَفْدُ: السرعة. يقال: حَفَدَ البعيرُ و الظليم حَفْداً و حَفَداناً، و هو تدارك السير، و بعير حَفَّادٌ. قال أَبو عبيد: و فى الحفد لغة أُخرى أَحْفَدَ إِحْفاداً. و أَحفدته: حملته على الحَفْدِ و الإِسراع؛ قال الراعى: مَزايدُ خَرْقاءِ اليَدَين مُسِيفَةٍ، أَخَبَّ بهن المُخْلِفانِ و أَحْفَدا أى أَحفدا بعيريهما. و قال بعضهم: أى أَسرعا، و جعل حَفَدَ و أَحفد بمعنى. و فى التهذيب: أَحفدا خدما، قال: و قد يكون أَحفدا غيرهما. و الحَفَدُ و الحَفَدَة: الأَعوان و الخدَمة، واحدهم حافد. و حفَدة الرجل: بناته، و قيل: أَولاد أَولاده، و قيل: الأَصهار. و الحفيد: ولد الولد، و الجمع حُفَداءُ. و روى عن مجاهد فى قوله بَنِينَ وَ حَفَدَةً أَنهم الخدم، وروى عن عبد الله أَنهم الأَصهار، و قال الفرّاء: الحَفَدة الأَختان و يقال الأَعوان، و لو قيل الحَفَدُ كان صواباً، لأَن الواحد حافد مثل القاعد و القَعَد. وقال الحسن: البنون بنوك و بنو بنيك، و أَما الحفدة فما حفدك من شيء و عمل لك و أَعانك. وروى أَبو حمزة عن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله تعالى: بَنِينَ وَ حَفَدَةً، قال: من أَعانك فقد حفدك؛ أ ما سمعت قوله: حَفَدَ الولائدُ حولهنَّ و أَسلمت وقال الضحاك: الحفدة بنو المرأَة من زوجها الأَوَّل.وقال عكرمة: الحفدة من خدمك من ولدك و ولد ولدك.وقال الليث: الحفدة ولد الولد.وقيل: الحفدة البنات و هنَّ خدم الأَبوين فى البيت.و قال ابن عرفة: الحفَدُ عند العرب الأَعوان، فكل من عمل عملًا أَطاع فيه و سارع فهو حافد؛ قال: و منهقوله و إِليك نسعى و نحفد.قال: و الحَفَدانُ السرعة. وروى عاصم عن زرّ قال: قال عبد الله: يا زرّ هل تدرى ما الحفدة؟ قال: نعم، حُفَّادُ الرجل من ولده و ولد ولده، قال: لا و لكنهم الأَصهار؛ قال عاصم: و زعم الكلبى أن زرّاً قد أَصاب؛ قال سفيان: قالوا و كذب الكلبى. و قال ابن شميل: قال الحفدة الأَعوان فهو أَتبع لكلام العرب ممن قال الأَصهار؛ قال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۴

فلو أن نفسى طاوعتنى، لأَصبحت لها حَفَدٌ مما يُعَدُّ كثير أى خدَم حافد و حَفَدٌ و حَفَدَةٌ جميعاً. و رجل محفود أى مخدوم. وفى حديث أُم معبد: محفود محشود؛ المحفود: الذى يخدمه أَصحابه و يعظمونه و يسرعون فى طاعته. يقال: حَفَدْتُ و أَحْفَدْتُ و أَنا حافد و محفود. و حَفَدٌ و حَفَدة جمع حافد. و منهحديث أُمية: بالنعم محفود.و قال: الحَفْدُ و الحَفدان و الإِحفاد فى المشى دون الخَبَبِ؛ و قيل: الحَفَدان فوق المشى كالخبب، و قيل: هو إِبطاء الرَّكَكِ، و الفعل كالفعل. و المَحْفِدُ و المِحْفَدُ: شىء تعلف فيه الإِبل كالمِكْتَلِ؛ قال الأَعشى يصف ناقته: بناها الغَوادى الرضِيخُ مع الخَلا، و سَقْيِى و إِطعامى الشعيرَ بِمَحْفِدِ «۱» الغوادى: النَّوَى. و الرضيخ: المرضوخ و هو النوى يبل بالماء ثم يرضخ، و قيل: هو مكيال يكال به، و قد روى بيت الأَعشى بالوجهين معاً: بناها السوادىّ الرضيخُ مع النوى، و قَتٍّ و إِعطاء الشعير بِمِحْفَدِ و يروى بِمَحْفِدِ، فمن كسر الميم عده مما يعتمل به، و من فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان. ابن الأَعرابى: أَبو قيس مكيال و اسمه المِحْفَدُ و هو القَنْقَلُ. و مَحافِدُ الثوب: وشْيُهُ، واحدها مَحْفِدٌ. ابن الأَعرابى: الحَفَدَةُ صُناع الوشى و الحفد الوَشْىُ. ابن شميل: يقال لطرف الثوب مِحفد، بكسر الميم، و المَحْفِد: الأَصل عامّة؛ عن ابن الأَعرابى، و هو المَحْتِدُ و المَحفِد و المَحْكِد و المَحْقِدُ: الأَصل. و مَحْفِدُ الرجل: مَحْتِدُه و أَصله. و المحفد: السنام. و فى المحكم: أَصل السنام؛ عن يعقوب؛ و أَنشد لزهير: جُماليَّة لم يُبْقِ سيرى و رِحْلَتى على ظهرها، من نَيِّها، غيرَ مَحْفِد و سيف مُحتفِدٌ: سريع القطع.

حفرد؛ ج۳، ص: ۱۵۴

: الحِفْرِدُ حب الجوهر؛ عن كراع. و الحِفْرِدُ: نبت.

حفلد؛ ج۳، ص: ۱۵۴

: ابن الأَعرابى: الحَفَلَّدُ البخيل و هو الذى لا تراه إِلا و هو يُشارُّ الناس و يفحش عليهم؛ و أَنشد لزهير: تقىّ نقىّ لم يُكَثِّر غنيمةً بِنَكْهَةِ ذى قُرْبَى، و لا بِحَفَلَّدِ ذكره الأَزهرى فى ترجمة حقلَد بالقاف، قال: و رواه بالفاء.

حقد؛ ج۳، ص: ۱۵۴

: الحِقْدُ: إِمساك العداوة فی القلب و التربص لِفُرْصَتِها. و الحِقْدُ: الضِّغْنُ، و الجمع أَحقاد و حُقود، و هو الحقِيدَةُ، و الجمع حقائد؛ قال أَبو صخر الهذلی: و عَدِّ إِلی قوم تَجِيشُ صُدورُهم بِغِشِّيَ، لا يُخْفُونَ حَمْلَ الحَقائِدِ و حَقَدَ علیَّ يَحْقِدُ حَقْداً و حَقِد، بالكسر، حَقَداً و حِقْداً فيهما فهو حاقد، فالحَقْدُ الفعل، و الحِقْدُ الاسم. و تَحَقَّدَ كَحَقَدَ؛ قال جرير: يا عَدْنَ إِنَّ وِصالهنَّ خِلابَة، و لقد جَمَعْنَ مع البِعادِ تَحَقُّدَا و رجل حقود: كثير الحقد علی ما يوجب هذا الضرب من الأَمثلة. و أَحقَدَه الأَمرُ: صَيَّرَه حاقداً و أَحقده غيره. و حَقِدَ المطرُ حَقَداً و أَحقد: احتبس، و كذلك المعدن إِذا انقطع فلم يُخرج شيئاً. قال ابن الأَعرابی: حَقِدَ

(۱). قوله [الغوادی الرضيخ إلخ] كذا بالأَصل الذی بأيدينا، و كذا فی شرح القاموس

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۵

المعدنُ و أَحقَدَ إِذا لم يخرج منه شیء و ذهبت مَنالته. و معدن حاقد إِذا لم يُنل شيئاً. الجوهری: و أَحقد القومُ إِذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا؛ قال: و هذا الحرف نقلته من كلام و لم أَسمعه. و المَحْقِدُ: الأَصل؛ عن ابن الأَعرابی.

حقلد؛ ج۳، ص: ۱۵۵

: الحَقَلَّدُ: عَمَلٌ فيه إِثم، و قيل: هو الآثم بعينه؛ قال زهير؛تقیّ نقیّ لم يُكَثِّر غنيمةً بَنَكْهَةِ ذی قُرْبَی، و لا بِحَقَلَّدِ و الحقلَّد: البخيل السیّء الخلق، و قيل: السیّء الخلق من غير أن يقيد بالبخل؛ الجوهری: هو الضيق الخُلُق البخيل؛ غيره: هو الضيق الخلق و يقال للصغير. قال الأَصمعی: الحَقَلَّد الحِقْدُ و العداوة فی قول زهير، و القول من قال إِنه الآثم، و قول الأَصمعی ضعيف، و رواه ابن الأَعرابی: و لا بِحَفَلَّد، بالفاء، و فسره أَنه البخيل و هو الذی لا تراه إِلا و هو يُشارُّ الناس و يفحش عليهم.

حكد؛ ج۳، ص: ۱۵۵

: المَحْكِدُ: الأَصل؛ و فی المثل: حُبِّبَ إِلی عبد سَوْء مَحْكِدُه؛ يضرب له ذلك عند حرصه علی ما يهينه و يسوءه. و رجع إِلی مَحكِده إِذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه. و المَحْكِدُ: الملجأُ، حكاه ثعلب؛ و أَنشد: ليس الإِمامُ بالشحيح المُلْحِدِ، و لا بِوَبْرٍ بالحجازِ مُقْرِدِ إِنْ يُرَ يوماً بالفضاء يُصْطَدِ، أَو يَنْجَحِرْ، فالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ ابن الأَعرابی: هو فی محكِد صِدْق و مَحتِد صِدْقٍ.

حلقد؛ ج۳، ص: ۱۵۵

: الأَزهری: الحِلْقِدُ السیّء الخُلُق الثقيل الروح.

حمد؛ ج۳، ص: ۱۵۵

: الحمد: نقيض الذم؛ و يقال: حَمِدْتُه علی فعله، و منه المَحْمَدة خلاف المذمَّة. و فی التنزيل العزيز: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ*. و أَما قول العرب: بدأْت بالحمدُ لله، فإِنما هو علی الحكاية أَی بدأْت بقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ*؛ و قد قرئ الحمدَ لله علی المصدر، و الحمدِ لله علی الإِتباع، و الْحَمْدُ لِلَّهِ علی الإِتباع؛ قال الفراء: اجتمع القراء علی رفع الْحَمْدُ لِلَّهِ، فأَما أَهل البدو فمنهم من يقول الحمدَ لله، بنصب الدال، و منهم من يقول الحمدِ لله، بخفض الدال، و منهم من يقول الحمدُ لُلَّه، فيرفع الدال و اللام؛ وروی عن ابن العباس أَنه قال: الرفع هو القراءَة لأَنه المأْثور، و هو الاختيار فی العربية؛ و قال النحويون: من نصب من الأَعراب الحمدَ لله فعلی المصدر أَحْمَدُ

الحمدَ لله، و أَما من قرأَ الحمدِ لله فإِن الفراء قال: هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد، فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة فأَتبعوا الكسرةَ للكسرة؛ قال و قال الزجاج: لا يلتفت إِلى هذه اللغة و لا يعبأُ بها، و كذلك من قرأَ الحمدُ لُلَّه في غير القرآن، فهي لغة رديئة؛ قال ثعلب: الحمد يكون عن يد و عن غير يد، و الشكر لا يكون إِلا عن يد و سيأْتي ذكره؛ و قال اللحياني: الحمد الشكر فلم يفرق بينهما. الأَخفش: الْحَمْدُ لِلَّهِ* الشكر لله، قال: و الْحَمْدُ لِلَّهِ* الثناء. قال الأَزهري: الشكر لا يكون إِلا ثناء ليد أَوليتها، و الحمد قد يكون شكراً للصنيعة و يكون ابتداء للثناء على الرجل، فحمدُ الله الثناءُ عليه و يكون شكراً لنعمه التي شملت الكل، و الحمد أَعم من الشكر. و قد حَمِدَه حَمْداً و مَحْمَداً و مَحْمَدة و مَحْمِداً و مَحْمِدَةً، نادرٌ، فهو محمود و حميد و الأُنثى حميدة، أَدخلوا فيها الهاء و إِن كان في المعنى مفعولًا تشبيهاً لها برشيدة، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۶

فاعل لتقارب المعنيين. و الْحَمِيدُ*: من صفات الله تعالى و تقدس بمعنى المحمود على كل حال، و هو من الأَسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود؛ قال محمد بن المكرم: هذه اللفظة في الأُصول فعيل بمعنى مفعول و لفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإِيمان، فعدلت عنها و قلت حميد بمعنى محمود، و إِن كان المعنى واحداً، لكن التفاصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه و التقديس لله عز و جل؛ و الحمد و الشكر متقاربان و الحمد أَعمهما لأَنك تحمد الإِنسان على صفاته الذاتية و على عطائه و لا تشكره على صفاته؛ و منه‌الحديث: الحمد رأْس الشكر؛ ما شكر الله عبد لا يحمده، كما أَن كلمة الإِخلاص رأْس الإِيمان، و إِنما كان رأْس الشكر لأَن فيه إِظهار النعمة و الإِشادة بها، و لأَنه أَعم منه، فهو شكر و زيادة. وفي حديث الدعاء: سبحانك اللهم و بحمدك‌أَي و بحمدك أَبتدئ، و قيل: و بحمدك سبحت، و قد تحذف الواو و تكون الواو للتسبب أَو للملابسة أَي التسبيح مسبب بالحمد أَو ملابس له. و رجل حُمَدَةٌ كثير الحمد، و رجل حَمَّادٌ مثله. و يقال: فلان يتحمد الناس بجوده أَي يريهم أَنه محمود. و من أَمثالهم: من أَنفق ماله على نفسه فلا يَتَحَمَّد به إِلى الناس؛ المعنى أَنه لا يُحْمَدُ على إِحسانه إِلى نفسه، إِنما يحمد على إِحسانه إِلى الناس؛ و حَمَدَه و حَمِدَهُ و أَحمده: وجده محموداً؛ يقال: أَتينا فلاناً فأَحمدناه و أَذممناه أَي وجدناه محموداً أَو مذموماً. و يقال: أَتيت موضع كذا فأَحمدته أَي صادفته محموداً موافقاً، و ذلك إِذا رضيت سكناه أَو مرعاه. و أَحْمَدَ الأَرضَ: صادفها حميدة، فهذه اللغة الفصيحة، و قد يقال حمدها. و قال بعضهم: أَحْمَدَ الرجلَ إِذا رضي فعله و مذهبه و لم ينشره. سيبويه: حَمِدَه جزاه و قضى حقه، و أَحْمَدَه استبان أَنه مستحق للحمد. ابن الأَعرابي: رجل حَمْد و امرأَة حَمْد و حَمْدة محمودان و منزل حَمْد؛ و أَنشد: و كانت من الزوجات يُؤْمَنُ غَيْبُها، و تَرْتادُ فيها العين مُنْتَجَعاً حَمْدا و منزلة حَمْد؛ عن اللحياني. و أَحْمَد الرجلُ: فعل ما يُحْمد عليه. و أَحْمَدَ الرجلُ: صار أَمره إِلى الحمد. و أَحمدته: وجدته محموداً؛ قال الأَعشى: و أَحْمَدْتَ إِذ نَجَّيْتَ بالأَمس صِرْمَةً، لها غُدَداتٌ و اللَّواحِقُ تَلْحَق و أَحْمَد أَمرَه: صار عنده محموداً. و طعام لَيْسَت مَحْمِدة «۲». أَي لا يحمد. و التحميد: حمدك الله عز و جل، مرة بعد مرة. الأَزهري: التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة، و التحميد أَبلغ من الحمد. و إِنه لَحَمَّاد لله، و محمد هذا الاسم منه كأَنه حُمدَ مرة بعد أُخرى. و أَحْمَد إِليك الله: أَشكره عندك؛ و قوله: طافت به فَتَحامَدَتْ رُكْبانه أَي حُمد بعضهم عند بعض. الأَزهري: و قول العرب أَحْمَد إِليك اللَّهَ أَي أَحمد معك اللَّهَ؛ و قال غيره: أَشكر إِليك أَياديَه و نعمه؛ و قال بعضهم: أَشكر إِليك نعمه و أُحدثك بها. هل تَحْمد لهذا الأَمر أَي ترضاه؟ قال الخليل: معنى قولهم في الكتب احمد إِليك الله أَي احمد معك الله؛ كقول الشاعر: و لَوْحَىْ ذراعين في بِرْكَةٍ، إِلى جُؤجُؤٍ رَهِلِ المنكب

(۲). قوله [و طعام ليست محمدة إلخ] كذا بالأَصل و الذي في شرح القاموس و طعام ليست عنده محمدة أَي لا يحمده آكله، و هو بكسر الميم الثانية

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۷

يريد مع بركة إِلى جؤجؤ أَي مع جؤجؤ. وفي كتابه، عليه السلام: أَما بعد فإِني أَحمد إِليك الله‌أَي أَحمده معك فأَقام إِلى مُقام مع؛ و

قيل: معناه أَحمد إِليك نعمة الله عز و جل، بتحديثك إِياها. وفى الحديث: لواء الحمد بيدى يوم القيامة؛ يريد انفراده بالحمد يوم القيامة و شهرته به على رؤوس الخلق، و العرب تضع اللواء فى موضع الشهرة؛ و منهالحديث: و ابعثه المقام المحمود: الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب و الإِراحة من طول الوقوف؛ و قيل: هو الشفاعة. و فلان يَتَحَمَّد علىّ أَى يمتن، و رجل حُمَدة مثل هُمَزة: يكثر حمد الأَشياء و يقول فيها أَكثر مما فيها.ابن شميل فى حديث ابن عباس: أَحْمد إِليكم غَسْل الإِحْليل أَى أَرضاه لكم و أَتقدم فيه إِليكم، أَقام إِلى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحىٰ لَها؛ أَى إِليها. و فى النوادر: حَمِدت على فلان حَمْداً و ضَمِدت له ضَمَداً إِذا غضبت؛ و كذلك أَرِمْت أَرَماً. و قول المصلى: سبحانك اللهم و بحمدك؛ المعنى و بحمدك أَبتدئ، و كذلك الجالب للباء فى بسم الله الابتداء كأَنك قلت: بدأْت بسم الله، و لم تحتج إِلى ذكر بدأْت لأَن الحال أَنبأَت أَنك مبتدئ. و قولهم: حَمادِ لفلان أَى حمداً له و شكراً و إِنما بنى على الكسر لأَنه معدول عن المصدر. و حُماداك أَن تفعل كذا و كذا أَى غايتك و قصاراك؛ و قال اللحيانى: حُماداكَ أَن تفعل ذلك و حَمْدُك أَى مبلغ جهدك؛ و قيل: معناه قُصاراك و حُماداك أَن تَنْجُو منه رأْساً برأْس أَى قَصْرُك و غايتك. و حُمادى أَن أَفعل ذاك أَى غايتى و قُصاراىَ؛ عن ابن الأَعرابى. الأَصمعى: حنانك أَن تفعل ذلك، و مثله حُماداك. وقالت أُم سلمة: حُمادَياتُ النساء غَضُّ الطرف و قَصْر الوهادة؛ معناه غاية ما يحمد منهن هذا؛ و قيل: غُناماك بمعنى حُماداك، و عُناناك مثله. و محمد و أَحمد: من أَسماء سيدنا المصطفى رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ و قد سمت محمداً و أَحمد و حامداً و حَمَّاداً و حَمِيداً و حَمْداً و حُمَيْداً. و المحمَّد: الذى كثرت خصاله المحمودة؛ قال الأَعشى: إِليك، أَبَيتَ اللعنَ، كان كَلالُها، إِلى الماجِد القَرْم الجَواد المُحَمَّد قال ابن برى: و من سمى فى الجاهلية بمحمد سبعة: الأَول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى، و هو الجد الذى يرجع إِليه الفرزدق همام بن غالب و الأَقرع بن حابس و بنو عقال، و الثانى محمد بن عتوارة الليثى الكنانى، و الثالث محمد بن أُحَيْحة بن الجُلاح الأَوسى أَحد بنى جَحْجَبَى، و الرابع محمد بن حُمران بن مالك الجعفى المعروف بالشُّوَيْعِر؛ لقب بذلك لقول إمرئ القيس فيه و قد كان طلب منه أن يبيعه فرساً فأَبى فقال: بَلِّغَا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنى، عَمْدَ عَيْن، بَكَّيْتُهنّ حَريما و حريم هذا: اسم رجل؛ و قال الشويعر مخاطباً لإِمرئ القيس: أَتتنى أُمور فكذبْتها، و قد نُمِيَتْ لىَ عاماً فعاما بأَنّ إمرأَ القيسِ أَمسى كئيبا على أَلَهٍ، ما يذوقُ الطَّعاما لعمرُ أَبيكَ الذى لا يُهانُ، لقد كان عِرْضُك منى حراما و قالوا: هَجَوْتَ، و لم أَهْجُه، و هَلْ يَجِدَنْ فيكَ هاجٍ مراما؟ و ليس هذا هو الشويعر الحنفى و أَما الشويعر الحنفى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۸

فاسمه هانئ بن توبة الشيبانى و سمى الشويعر لقوله هذا البيت: و إِنّ الذى يُمْسِى، و دنياهُ هَمُّه، لَمُسْتَمسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرور و أَنشد له أَبو العباس ثعلب: يُحيّى الناسُ كلَّ غنىّ قوم، و يُبْخَلُ بالسلام على الفقير و يوسَع للغنىّ إِذا رأَوه، و يُحْبَى بالتحية كالأَمير و الخامس محمد بن مسلمة الأَنصارى أَخو بنى حارثة، و السادس محمد بن خزاعى بن علقمة، و السابع محمد بن حرماز بن مالك التميمى العمرى. و قولهم فى المثل: العَود أَحمد أَى أَكثر حمداً؛ قال الشاعر: فلم تَجْرِ إِلا جئت فى الخير سابقاً، و لا عدت إِلا أَنت فى العود أَحمد و حَمَدَة النار، بالتحريك: صوت التهابها كَحَدمتها؛ الفراء: للنار حَمَدة. و يوم مُحْتَمِد و مُحْتَدِم: شديد الحرّ. و احْتَمَد الحرُّ: قَلْب احتَدَم. و محمود: اسم الفيل المذكور فى القرآن. و يَحْمَد: أَبو بطن من الأَزد. و اليَحامِدُ جَمْعٌ: قبيلة يقال لها يَحْمد، و قبيلة يقال لها اليُحْمِد؛ هذه عبارة عن السيرافى؛ قال ابن سيدة: و الذى عندى أَن اليحامد فى معنى اليَحْمَديين و اليُحْمِديين، فكان يجب أَن تلحقه الهاء عوضاً من ياءَى النسب كالمهالبة، و لكنه شذ أَو جعل كل واحد منهم يَحمد أَو يُحمد، و ركبوا هذا الاسم فقالوا حَمْدَوَيْه، و تعليل ذلك مذكور فى عمرويه.

حمرد؛ ج۳، ص: ۱۵۸

: الحِمْرِدُ «۱»: الحمأَة؛ و قيل: الحِمْرِد بقية الماء الكدر يبقى فى الحوض.

حند؛ ج۳، ص: ۱۵۸

: الأَزهرى: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى قال: الحُنُد الأَحساء، واحدها حَنود؛ قال: و هو حرف غريب؛ قال: و أَحسبها الحُتُدَ من قولهم عين حُتُد لا ينقطع ماؤها.

حنجد؛ ج۳، ص: ۱۵۸

: الحُنْجُود: وعاء كالسَّفَط الصغير؛ و قيل: دُوَيْبَّة و ليس بثبت. و حُنْجُودٌ: اسم؛ أَنشد سيبويه: أ ليس أَكرمَ خلقِ الله، قد علموا عند الحِفاظِ، بَنُو عَمْرو بن حُنْجود أَبو عمرو: الحُنْجُد الحَبْل من الرمل الطويل.

حود؛ ج۳، ص: ۱۵۸

: الحُمَّى تُحاوِدُه أى تَعَهَّدُه؛ و هو يحاودنا بالزيارة أى يزورنا بين الأَيام. و حاوِدٌ: اسم.

حيد؛ ج۳، ص: ۱۵۸

: الحَيْد: ما شخص من نواحى الشىء، و جمعه أحياد و حُيود. و حَيْد الرأْس: ما شخص من نواحيه؛ و قال الليث: الحَيْد كل حرف من الرأْس. و كل نُتوء فى القَرْن و الجبل و غيرهما: حَيْد، و الجمع حُيود؛ قال العجاج يصف جملًا: فى شَعْشَعانٍ عُنُق يَمْخُور، حابى الحُيُود فارِضِ الحنْجُور و حِيَد أَيضاً: مثل بَدْرة و بِدَرٍ؛ قال مالك بن خالد الخُناعى الهذلى: تاللَّهِ يَبْقَى على الأَيام ذو حِيَد، بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ و الآسُ أى لا يبقى. و حُيود القرن: ما تلوى منه. و الحَيْد، بالتسكين: حرف شاخص يخرج من الجبل. ابن سيدة: حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم

(۱). قوله [الحمرد] كذا بالأَصل و فى القاموس كسلسلة

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۵۹

كأَنه جَناح؛ و فى التهذيب: الحَيْد ما شخَص من الجبل و اعوجَّ. يقال: جبل ذو حُيود و أَحياد إِذا كانت له حروف ناتئة فى أَعراضه لا فى أَعاليه. و حُيود القرن: ما تلوى منه. و قرن ذو حِيَد أى ذو أَنابيب ملتوية. و يقال: هذا نِدُّه و نَدِيدُه و بِدُّه و بَدِيدُه و حَيْدُه و حِيدُه أى مثله. و حايدَه مُحايدة: جانبه. و كل ضلع شديدة الاعوجاج: حَيْد، و كذلك من العظم، و جمعه حُيود. و الحِيَد و الحُيُود: حروف قرن الوعل، و أَنشد بيت مالك بن خالد الخُناعى. و حاد عن الشىءِ يَحِيد حَيْداً و حَيَداناً و مَحِيداً و حَيْدُودة: مال عنه و عدل؛ الأَخيرة عن اللحيانى؛ قال: يَحِيدُ حذارَ الموت من كل رَوْعة، و لا بُدَّ من موت إِذا كان أَو قَتْلِ وفى الحديث: أَنه ركب فرساً فمرَّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فَنَدَرَ عنها؛ حاد عن الطريق و الشيء يَحِيدُ إِذا عدل؛ أَراد أَنها نفرت و تركت الجادَّة. وفى كلام على، كرّم الله وجهه، يذم الدنيا: هى الجَحُود الكَنود الحَيود المَيُود، و هذا البناء من أَبنية المبالغة. الأَزهرى: و الرجل يحيد عن الشىء إِذا صدَّ عنه خوفاً و أَنفة، و مصدره حُيودة و حَيَدانٌ و حَيْدٌ؛ و ما لَكَ مَحِيد عن ذلك. و حُيود البعير: مثل الوركين و الساقين؛ قال أَبو النجم يصف فحلًا: يَقودُها صافى الحُيودِ هَجْرَعُ، مُعْتدِلٌ فى ضَبْره هَجَنَّعُ أى يقود الإِبل فحل هذه صفته. و يقال: اشتكت الشاة حَيَداً إِذا نَشِبَ ولدها فلم يسهل مخرجه. و يقال: فى هذا العود حُيود و حُرود أى عُجَرٌ. و يقال: قدّ فلان السير فحرَّده و حَيَّده إِذا جعل فيه حُيوداً. الجوهرى فى قوله حاد عن الشىءِ حَيْدُودة، قال: أَصل حَيْدُودة حَيَدودة، بتحريك الياء، فسكنت لأَنه ليس فى الكلام فَعْلُول غيرُ صَعْفوق. و قولهم: حِيدِى حَيادِ هو كقولهم: فِيحِى فَيَاحِ؛ وفى خطبة علىّ، كرَّم الله وجهه: فإِذا جاء القتال قلتم: حِيدِى حَيادِ؛ حِيدى أى ميلى و حَياد بوزن

قَطامِ، هو من ذلك، مثل فيحِي فَياح أى اتسعى، و فياح: اسم للغارة. و الحَيْدَة: العقدة فى قَرْن الوعِل، و الجمع حُيود. و الحَيْدان: ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة فى السير، و أورده الأَزهرى فى حدر و قال الحيدار، و استشهد عليه ببيت لابن مقبل و سنذكره. و الحَيَدى: الذى يَحيد. و حمار حَيَدى أى يحيد عن ظله لنشاطه. و يقال: كثير الحيود عن الشىء، و لم يجئ فى نعوت المذكر شىء على فَعَلى غيره؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: أَو آصْحَمَ حام جَراميزَه، حَزابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحال المعنى: أَنه يحمى نفسه من الرماة؛ قال ابن جنى: جاء بِحَيَدى للمذكر، قال: و قد حكى غيره رجل دَلَظَى للشديد الدفع إِلا أَنه قد روى موضع حيدى حَيِّد، فيجوز أَن يكون هكذا رواه الأَصمعى لا حَيَدى؛ و كذلك أَتان حَيَدى؛ عن ابن الأَعرابى. سيبويه: حادانُ فَعلانُ منه ذهب به إِلى الصفة، اعتلت ياؤه لأَنهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة ما فى آخره الهاء و جعلوه معتلًا كاعتلاله و لا زيادة فيه، و إِلا فقد كان حكمه أَن يصح كما صح الجَوَلان؛ قال الأَصمعى: لا أَسمع فَعَلى إِلا فى المؤنث إِلا فى قول

لسان العرب، ج٣، ص: ١٦٠

الهذلى؛ و أَنشد: كأَنِّى و رَحْلِى، إِذا رُعْتُها، على جَمَزى جازئ بالرمال و قال: أَنشدَناه أَبو شعيب عن يعقوب زُعْتُها؛ و سمى جدّ جرير الخَطَفَى ببيت قاله: و عَنَقاً بعد الكَلالِ خَطَفَى و يروى ... خَيْطَفَى. و الحَياد: الطعام «١»؛ قال الشاعر: و إِذا الركابُ تَرَوَّحَتْ ثم اغْتَدَتْ بَعْدَ الرَّواح، فلم تَعُجْ لحَيَاد و حَيْدَةُ: اسم: قال: حَيْدَةُ خالى، و لَقيطٌ وعَلى، و حاتِمُ الطَّائِىُّ وهَّابُ المِئِى أَراد: حاتمٌ الطائىّ فحذف التنوين. و حيدة: أَرض؛ قال كثير: و مرَّ فَأَرْوى يَنْبُعاً فَجُنُوبَه، و قد حِيدَ مِنه حَيْدَةٌ فعَباثِرُ و بنو حَيْدانَ: بطن؛ قال ابن الكلبى: هو أَبو مَهْرة بن حَيْدان.

فصل الخاء المعجمة؛ ج٣، ص: ١٦٠

خبند؛ ج٣، ص: ١٦٠

: الخَبَنْداة من النساء: التَّارَّة الممتلئة كالبَخَنداة؛ و قيل: التامة القَصب؛ و قيل: التامة الخَلْق كله؛ و قيل: الثقيلة الوركين؛ قال العجاج: فقد سَبَتْنى غيرَ ما تَعْذِير، تَمْشِّى، كمشْىِ الوَحِلِ المَبْهُور، على خَبَنْدى قَصَب مَمْكور خَبَنْدَى فعنلل و هو واحد و الفعل اخْبَنْدَى. و اخْبَنْدَد إِذا تمَّ قصبه؛ و اخْبَدَّتِ الجارية و اخْبَنْدَت، و ساق خَبَنْداة: مستديرة ممتلئة. و قصب خَبندى: ممتلئ ريان. و بعير مُخْبَنْدٍ: عظيم، و قيل: صلب شديد.

خدد؛ ج٣، ص: ١٦٠

: الخَدُّ فى الوجه، و الخدان: جانبا الوجه، و هما ما جاوز مؤخر العين إِلى منتهى الشدق؛ و قيل: الخد من الوجه من لدن المحْجِر إِلى اللَّحْى من الجانبين جميعاً و منه اشتق اسم المِخَدَّة، بالكسر، و هى المِصْدَغة لأَن الخد يوضع عليها، و قيل: الخدان اللذان يكتنفان الأَنف عن يمين و شمال؛ قال اللحيانى: هو مذكر لا غير، و الجمع خدود لا يكسر على غير ذلك؛ و استعار بعض الشعراء الخدّ لليل فقال: بَناتُ وَطّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلِ، لِأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْل يعنى أَنهنّ يذللن الليل و يملكنه و يتحكمن عليه، حتى كأَنهنَّ يصرعنه فيذللن خدّه و يفللن حدّه. الأَصمعى: الخدود فى الغُبُط و الهوادج جوانب الدَّفتين عن يمين و شمال و هى صفائح خشبها، الواحد خَدّ. و الخَدّ و الخُدَّة و الأُخْدود: الحفرة تحفرها فى الأَرض مستطيلة. و الخُدَّة، بالضم: الحفرة؛ قال الفرزدق: و بِهِنَّ نَدْفَع كَرْب كلِّ مُثَوِّب، و ترى لها خُدَداً بكُلِّ مَجَال المثوِّب: الذى يدعو مستغيثاً مرة بعد مرة. التهذيب: الخَدّ جَعْلُكَ أُخْدُوداً فى الأَرض تَحْفِره مستطيلًا؛ يقال: خَدَّ خَدّاً، و الجمع أَخاديد؛ و أَنشد: رَكِبْنَ مِن فَلْجٍ طَريقاً ذا قُحَمْ، ضاحِى الأَخاديدِ إِذا الليلُ ادْلَهَمْ أَراد بالأَخاديد شَرَك الطريق، و كذلك أَخاديد

(۱). قوله [و الحياد الطعام] كذا بالأصل بوزن سحاب و فى القاموس الحيد، محركة، الطعام فهما مترادفان.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۱

السياط فى الظهر: ما شقت منه. و الخَدُّ و الأُخْدود: شقان فى الأَرض غامضان مستطيلان؛ قال ابن دريد: و به فسر أَبو عبيد قوله تعالى: قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ؛ و كانوا قوماً يعبدون صنماً، و كان معهم قوم يعبدون الله عز و جل و يوحدونه و يكتمون إِيمانهم، فعلموا بهم فَخَدُّوا لهم أُخْدوداً و ملأُوه ناراً و قذفوا بهم فى تلك النار، فتقحموها و لم يرتدُّوا عن دينهم ثبوتاً على الإِسلام، و يقيناً أَنهم يصيرون إِلى الجنة،فجاء فى التفسير إِن آخر من أُلقى فى النار منهم امرأَة معها صبى رضيع، فلما رأَت النار صدّت بوجهها و أَعرضت فقال لها: يا أُمَّتاه قِفى و لا تُنافقى و قيل: إِنه قال لها ما هى إِلا غُمَيْضَة فصبرت، فأُلقيت فى النار، فكان النبى، صلى الله عليه و سلم، إِذا ذكر أَصحاب الأُخدود تعوّذ بالله من جَهْد البلاء؛ وقيل: كان أَصحاب الأُخدود خَدُّوا فى الأَرض أَخاديدَ و أَوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع أَلقَوْه فيها حتى يحترق.و الأُخدود: شق فى الأَرض مستطيل. قال ابن سيدة: و الخَدُّ و الخُدة الأُخدود، و قد خدَّها يَخُدُّها خَدّاً. و أَخاديدُ الأَرْشية فى البئر: تأْثير جرّها فيه. و خَدَّ السيل فى الأَرض إِذا شقها بجريه. وفى حديث مسروق: أَنهار الجنة تجرى فى غير أُخْدودأَى فى غير شق فى الأَرض. و الخد: الجدول، و الجمع أَخدّة على غير قياس و الكثير خِداد و خِدَّان. و المِخَدَّة: حديدة تُخَدُّ بها الأَرض أَى تُشق. و خَدَّ الدمع فى خده: أَثَّر. و خَدَّ الفرس الأَرضَ بحوافره: أَثر فيها. و أَخاديد السياط: آثارها. و ضربة أُخدودٌ أَى خَدَّت فى الجلد. و خَدَّدَ لحمُه و تَخَدَّدَ: هُزل و نقص؛ و قيل: التَّخَدُّد أَن يضطرب اللحم من الهزال. و التخديدُ من تخديد اللحم إِذا ضُمِّرَتِ الدواب؛ قال جرير يصف خيلًا هزلت: أَجْرى قَلائِدَها و خَدَّدَ لحمَها، أَن لا يَذُقنَ مع الشكائم عُودا و المُتَخَدِّدُ: المهزول. رجل مُتَخَدِّد و امرأَة مُتَخَدِّدة: مهزول قليل اللحم. و قد خَدَّد لحمُه و تَخَدَّد أَى تَشَنَّج. و امرأَة مُتَخَدِّدة إِذا نقص جسمها و هى سمينة. و الخَدُّ: الجمع من الناس. و مضى خَدٌّ من الناس أَى قَرْن. و رأَيت خدّاً من الناس أَى طبقاً و طائفة. و قتلهم خَدّاً فخدّاً أَى طبقة بعد طبقة؛ قال الجعدى: شَراحِيلُ، إِذ لا يَمنعون نساءَهم، و أَفناهُمُ خَدّاً فخدّاً تَنَقُّلا و يقال: تخدد القوم إِذا صاروا فرقاً. و خَدَدُ الطريق: شَرَكُه، قاله أَبو زيد. و المِخَدَّان: النابان؛ قال: بَيْنَ مِخَدَّىْ قَطِمٍ تَقَطَّما و إِذا شق الجمل بنابه شيئاً قيل: خدَّه؛ و أَنشد: قَدّاً بخَدَّادٍ و هذّاً شَرْعَبا ابن الأَعرابى: أَخَدَّه فَخَدَّه إِذا قطعه؛ و أَنشد: و عَضُّ مَضَّاغٍ مُخِدٍّ مَعْذِمُه أَى قاطع. و قال: ضربةٌ أُخْدُودٌ شديدة قد خَدَّتْ فيه. و الخِدادُ: مِيسَم فى الخد و البعير مَخْدود. و الخُدْخُود: دوَيْبّة. ابن الأَعرابى: الخد الطريق. و الدَّخ: الدخان، جاء به بفتح الدال.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۲

خرد؛ ج۳، ص: ۱۶۲

: الخَريدَة و الخَريد و الخَرُود من النساء: البكر التى لم تُمْسَسْ قط، و قيل: هى الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخَفِرة المتسترة قد جاوزت الإِعْصار و لم تَعنَس، و الجمع خرائد و خُرُد و خُرَّد، الأَخيرة نادرة لأَن فعيلة لا تجمع على فُعَّل، و قد خَرِدَت خَرَداً و تَخَرَّدت؛ قال أَوس يذكر بنت فضالة التى وكلها أَبوها بإِكرامه حين وقع من راحلته فانكسر: و لم تُلْهِها تلك التكالِيفُ، إِنها كما شئتَ من أُكْرُومَةٍ و تَخَرُّد و صوت خَريدٌ: لين عليه أَثر الحياء؛ أَنشد ابن الأَعرابى: من البيض، أَما الدَّلُّ منها فكامل مَليح، و أَما صَوْتُها فَخريدُ و الخَرَد: طول السكوت. و المُخْرِد: الساكت. و أَخْرَد: أَطال السكوت. أَبو عمرو: الخارد الساكت من حياء لا ذل، و المُخْرِد: الساكت من ذُلٍّ لا حياء. ابن الأَعرابى: خَرِدَ إِذا ذَلَّ، و خَرِدَ إِذا استحيا، و أَخْرَدَ إِلى اللهو: مال؛ عن ابن الأَعرابى: و كل عذراء: خَريدة. و الخَريدة: اللؤْلؤَة قبل ثقبها؛ قال الليث: سمعت أَعرابياً من كلب يقول: الخريدة التى لم تثقب و هى من النساء البكر، و قد أَخْرَدتْ إِخراداً. ابن الأَعرابى: لؤلؤَة خريد لم تثقب.

خرمد؛ ج۳، ص: ۱۶۲

: المُخَرْمِدُ: المقيم فی منزله؛ عن كراع.

خضد؛ ج۳، ص: ۱۶۲

: الخَضْد: الكسر فی الرطب و اليابس ما لم يَبِن. خَضَدَ الغُصْنَ و غيره يَخْضِدُهُ خَضْداً فهو مخضود و خَضِيد و قد انْخَضَد و تَخَضَّد، و إذا كسرت العود فلم تبنه قلت: خَضَدْته؛ و خَضَدت العود فانْخَضد أی ثنيته فانثنی من غير كسر. أَبو زيد: انخضدَّ العود انخضاداً و انعَطّ انعِطاطاً إذا تثنی من غير كسر يبين. و الخَضَدُ: ما تكسر و تراكم من البَرْدِيِّ و سائر العيدان الرطبة؛ قال النابغة: فيه رُكام من اليَنْبوتِ و الخَضَد و يقال: انخَضَدتِ الثمار الرطبة إذا حُملت من موضع إلی موضع فتشدَّخت؛ و منه قول الأَحنف بن قيس حين ذكر الكوفة و ثمار أَهلها فقال: تأْتيهم ثمارهم لم تُخْضَد؛ أَراد أَنها تأْتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول و لا انعصار، لأَنها تحمل فی الأَنهار الجارية فتؤَديها إِليهم؛ و قيل: صوابه لم تَخْضَد، بفتح التاء، علی أن الفعل لها يقال: خَضِدَتِ الثمرةُ تَخْضَد إذا غبّت أَياماً فضمرت و انزوت. و الخَضَد: وجع يصيب الإِنسان فی أَعضائه لا يبلغ أَن يكون كسراً؛ قال الكميت: حتی غدا، و رُضابُ الماءِ يتبعه، طَيَّانَ لا سَأَمٌ فيه و لا خَضَد و خَضَدُ البَدَنِ: تَكَسُّرُه و توجعه مع كسل. و خَضَدَ البعيرُ عنق صاحبه يَخْضِدُها: كسرها. قال الليث: الفحل يَخْضِدُ عنق البعير إذا قاتله؛ قال رؤبة: و لَفْت كَسَّارٍ لهنَّ خَضَّاد و خَضَد الإِنسانُ يَخْضِد خَضْداً إذا أَكل شيئاً رطباً نحو القثاء و الجزر و ما أَشبههما. و خَضَدَ الشيءَ يَخْضِدُهُ خَضْداً: أَكله رطباً. و الخَضْد: الأَكل الشديد. و قيل لأَعرابی و كان معجباً بالقثاء: ما يعجبك منه؟ قال: خَضْدُه. و رجل مِخْضَد؛ وفی الخبر: أن معاوية رأَی رجلًا يُجيد الأَكل فقال: إنه لَمِخْضَد.الخَضْد: شدَّة

الأَكل؛ و مِخْضَد مِفْعل منه كأَنه آلة للأَكل؛ و منه‌حديث مسلمة بن مخلد أَنه قال لعمرو بن العاص: إِن ابن عمك هذا لَمِخْضَدأَی يأْكل بجفاء و سرعة؛ و قال إمرؤ القيس: و يَخْضِدُ فی الآريّ حتی كأَنما به عَرَّة، أَو طائِف غيرُ مُعْقِب و خَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْداً: مثل خَضَمَ [خَضِمَ، و قيل: خَضَدَ خَضْداً أَكل؛ قال؛أَوَيْنَ إِلی مُلاطِفَةٍ خَضودٍ لِمَأْكَلِهِنَّ، طَفْطافَ الرُّبول «۲» و اخْتَضَد البعيرَ: أَخذه من الإِبل و هو صعب لم يذلل فخطمه ليذل و ركبه؛ حكاها اللحيانی؛ و قال الفارسی: إِنما هو اختضر. و الخَضاد: من شجر الجَنْبَة و هو مثل النَّصِیِّ و لورقه حروف كحروف الحلفاء تجرّ باليد كما تجرُّ الحلفاء. و الخَضَد: شجر رخو بلا شوك. و الخَضْد: القطع، و كل رطب قضبته فقد خَضَدْته، و كذلك التَّخْضِيد؛ قال طرفة: كأَن البُرينَ و الدَّماليجَ عُلِّقَتْ علی عُشَر، أَو خِرْوَع لم يُخَضَّد و خَضَدت الشجر: قطعت شوكه فهو خَضيد و مخضود. و الخَضْد: نزع الشوك عن الشجر. قال الله عز و جل: فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ؛ هو الذی خُضِدَ شوكه فلا شوك فيه؛ الزجاج و الفراء: قد نزع شوكه. وفی حديث ظبيان: يُرَشِّحونَ خَضِيدَهاأَی يصلحونه و يقومون بأَمره، و الخَضِيدُ: فعيل بمعنی مفعول، و الخَضَد: ما خُضِدَ من الشجر و نحی عنه. و الخَضَد، بفتح الخاءِ و الضاد: كل ما قطع من عود رطب؛ قال الشاعر: أَوجَرْتُ خُفْرته حرصاً فمال به، كما انثَنی خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّال و الخَضاد: شجر رخو بلا شوك. وفی إِسلام عروة بن مسعود: ثم قالوا السفر و خَضَدهأَی تعبه و ما أَصابه من الإِعياء. و أَصل الخَضْد كسر الشیء اللين من غير إِبانة له، و قد يكون بمعنی القطع؛ و منه‌حديث الدعاء: يُقْطَعُ به دابرُهم و يُخضَد به شَوْكَتُهم.وفی حديث علیّ: حرامها عند أَقوام بمنزلة السدر المخضود الذی قطع شوكه.وفی حديث أُمية بن أَبی الصلت: بالنعم مَخْفود و بالذنب مَخْضود؛ يريد به هاهنا أَنه منقطع الحجة كأَنه منكسر.

خفد؛ ج۳، ص: ۱۶۳

: خَفِدَ خَفَداً و خَفَدَ يَخْفِدُ خَفْداً و خَفَداناً: كلاهما أَسرع فی مشيه. و الخَفَيْفَدُ و الخَفَيْدَدُ: السريع، مثل بهما سيبويه صفتين و فسرهما

السيرافى. و الخَفَيْدَدُ: الظليم الخفيف، و الجمع خَفادِدُ و خَفَيْدَدات؛ قال الليث: إِذا جاء اسم على بناء فَعالل مما آخره حرفان مثلان فإِنهم يمدونه نحو قَرْدَد و قَرادِيدَ و خَفَيْدَد و خَفادِيد؛ و قيل: هو الظليم الطويل الساقين؛ قيل للظليم خَفَيْدَد لسرعته، و فيه لغة أُخرى خَفَيْفَد و هو ثلاثى من خفد أُلحق بالرباعى. ابن الأَعرابى: إِذا أَلقت المرأَة ولدها بزَحْرَةٍ قيل:

(۲). قوله [قال أوين إلخ] أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذى هو الأَكل بملء الفم أو نحوه. و لم يذكره الصحاح و لا شرح القاموس و لا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأَولادها أطراف الشجر كما نبه عليه الصحاح فى غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۴

زَكَبَتْ به و أَزْلَخَتْ به و أَمصَعَت به و أَخْفَدت به و أَسهدت به و أَمهدت به. و الخَفَيْدد: فرس الأَسود بن حُمْران. و الخُفْدُدُ: الخُفَّاش. و الخُفْدود: ضرب من الطير. و أَخْفَدت الناقة فهى مُخْفِد إِذا أَظهرت أَنها حملت و لم يكن بها حمل. و أَخْفَدت الناقة فهى خَفود: أَلقت ولدها لغير تمام قبل أَن يستبين خلقه؛ و نظيره أُنْتِجَت فهى نَتُوج إِذا حملت، و أَعَقَّت الفرس فهى عَقوق إِذا لم تحمل، و أَشَصَّت الناقة فهى شَصوص إِذا قل لبنها، و قد قيل: شَصَّت فإِن كان شَصوص عليه فليس بشاذ، و خَفَدان: موضع.

خلد؛ ج۳، ص: ۱۶۴

: الخُلْد: دوام البقاء فى دار لا يخرج منها. خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً و خُلوداً: بقى و أَقام. و دار الخُلْد: الآخرة لبقاءِ أَهلها فيها. و خَلَّده الله و أَخْلَده تخليداً؛ و قد أَخْلَد الله أَهلَ دار الخُلْد فيها و خَلَّدهم، و أَهل الجنة خالدون مُخَلَّدون آخر الأَبد، و أَخلد الله أَهل الجنة إِخلاداً، و قوله تعالى: يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ؛ أَى يعمل عمل من لا يظن مع يساره أَنه يموت، و الخُلْد: اسم من أَسماءِ الجنة؛ و فى التهذيب: من أَسماءِ الجنان؛ و خَلَد بالمكان يَخْلُد خُلوداً، و أَخْلَد: أَقام، و هو من ذلك؛ قال زهير: لِمَن الديارُ غَشِيتَها بالغَرْقَد، كالوَحْيِ فى حَجَر المسِيل المُخْلِد؟ و المُخلِد من الرجال: الذى أَسن و لم يَشِب كأَنه مُخَلَّد لذلك، و خَلَد يَخْلِد و يخْلُدُ خَلْداً و خُلوداً: أَبطأَ عنه الشيب كأَنما خلق لِيَخْلُد. التهذيب: و يقال للرجل إِذا بقى سواد رأْسه و لحيته على الكبر: إِنه لمخلِد، و يقال للرجل إِذا لم تسقط أَسنانه من الهرم: إِنه لمخلِد، و الخوالد: الأَثافى فى مواضعها، و الخوالد: الجبال و الحجارة و الصخور لطول بقائها بعد دروس الأَطلال؛ و قال: إِلَّا رَماداً هامِداً دَفَعَتْ، عنه الرياحَ، خَوالِدٌ سُحْمُ الجوهرى: قيل لأَثافى الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الأَطلال؛ و قوله: فتأْتيك حِذَّاءَ محمولةً، يَفُضُّ خَوالِدَها الجَنْدلا الخوالد هنا: الحجارة، و المعنى القوافى. و خَلَدَ إِلى الأَرض و أَخْلَد: أَقام فيها، و فى التنزيل العزيز: وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ؛ أَى ركن إِليها و سكن، و أَخْلَد إِلى الأَرض و إِلى فلان أَى ركن إِليه و مال إِليه و رضى به، و يقال: خَلَدَ إِلى الأَرض، بغير أَلف، و هى قليلة؛ الكسائى: خَلَدَ و أَخْلَد و خَلَّد إِلى الأَرض و هى قليلة؛ أَبو عمرو: أَخْلَد بِهِ إِخلاداً و أَعْصَمَ به إِعصاماً إِذا لزمه. وفى حديث على، كرّم الله وجهه، يَذُمُّ الدنيا: من دان لها و أَخلد إِليهاأَى ركن إِليها و لزمها. ابن سيدة: أَخلد الرجل بصاحبه لزمه. و الخِلَدة: جماعة الحلى. و قوله تعالى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ*؛ قال الزجاجى: محلَّون، و قال أَبو عبيد: مسوّرون، يمانية؛ و أَنشد: و مُخَلَّدات باللُّجَين، كأَنما أَعجازهن أَقاوِزُ الكُثْبان و قيل: مقرَّطون بالخِلَدَة، و قيل: معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوِصافة. و قال الفراء فى قوله مُخَلَّدُونَ* يقول: إِنهم على سن واحد لا يتغيرون. أَبو عمرو: خَلَّد جاريته إِذا حلاها بالخَلَدة و هى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۵

القِرَطة «۱» و جمعها خلَد. و الخَلَد، بالتحريك: البال و القلب و النفس، و جمعه أَخلاد؛ يقال: وقع ذلك فى خَلَدى أَى فى رُوعى و قلبى. أَبو زيد: من أَسماء النفس الروع و الخَلَد. و قال: البال النفس فإِذاً التفسير متقارب. و الخُلْد و الخَلْد: ضرب من الفِئَرة، و قيل: الخَلد الفأْرة العمياء، و جمعها مَناجذ على غير لفظ الواحد، كما أَنَّ واحدة المخاض من الإِبل: خَلِفة؛ ابن الأَعرابى: من أَسماءِ الفأْر

الثُّعْبة و الخَلد و الزَّبابة. و قال الليث: الخُلد ضـرب من الجُرْذان عُمْى لم يخلق لها عيون، واحدها خِلْد، بكسر الخاء، و الجمع خِلدان؛ و فى التهذيب: واحدتها خِلدة، بكسـر الخاء، و الجمع خِلدان، و هذا غريب جدّاً. و قد سـمَّت خالداً و خُويلداً و مَخْلداً و خُلَيداً و يَخْلُد و خَلَّاداً و خَلْدة و خالِدة و خُلَيدة. و الخالدىّ: ضرب من المكاييل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: علىَّ إِن لم تَنْهَضِى بِوقْرِى، بأَربعين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ، بالخالِدِىِّ لا تُضاع حَجرى و الخُوَيلِدية من الإِبل: نسـبة إِلى خويلد من بنى عقيل. غيره: و بنو خُويلِد بطن من عقيل. و الخالدان من بنى أَسد: خالد بن نَضْلة بن الأَشتر بن جَحْوان بن فقعس، و خالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الأَصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين؛ قـال الأَـسود بن يعفر: و قَبْلِىَ مـات الخالـدان كلاهمـا: عَميـدُ بنى جَحْوان و ابن المُضَـلَّل قـال ابن برى: صواب إِنشاده فقبلى، بالفاء، لأَنها جواب الشرط فى البيت الذى قبله و هو: فإِن يكُ يومى قد دنا، و إِخاله كوارِدَة يوماً إِلى ظِمْءِ مَنْهَل

خمد؛ ج۳، ص: ۱۶۵

: خَمَدَت النار تَخْمُد خُموداً: سكن لهبها و لم يُطْفأْ جمرها. و هِمَدت هموداً إِذا أُطفئَ جمرها البتة، و أَخْمد فلان نارَه. و قوم خامدون: لا تسـمع لهم حساً، من ذلك، و فى التنزيل العزيز: إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ؛ قال الزجاج: فإِذا هم ساكتون قد ماتوا و صاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد؛ قال لبيد: وجَدْتُ أَبى ربيعاً لليتامى و للضـيفان، إِذ خَمدَ الفَئيد الفَئيد: النار أى سكن لهبها بالليل لئلا يَضْوِىَ إِليها ضـيف أو طارق؛ و فيه: حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِـيداً خامِدِينَ. و الخَمُود على وزن التَّنُّور: موضع تدفن فيه النار حتى تَخْمُد. و خَمَـدَت الحُمَّى: سـكن فورانهـا، و خَمِـدَ المريض: أُغمى عليه أو مات. و فى نوادر الأَعراب: تقول رأَيته مُخْمِـداً و مُخْبِتاً و مُخْلِـداً و مُخْبِطاً و مُسْـبِطاً و مُهْدِياً إِذا رأَيته ساكناً لا يتحرك. و المُخْمِـد: الساكن الساكت؛ قال لبيـد: مِثْل الذى بالغِيل يَقْرُو مُخْمِدا قال: مخمد ساكن قد وطن نفسه على الأَمر.

خود؛ ج۳، ص: ۱۶۵

: الخَوْدُ: الفتاة الحسـنة الخَلق الشابـة ما لم تصـر نَصَـفاً؛ و قيل: الجاريـة الناعمـة، و الجمع خَوْدات و خُود، بضم الخاء، مثل رمح لَدْن و رِماح لُدْن و لا فعل له.

(۱). قوله [و هى القرطة] كذا بالأَصل، و المناسب و هى القرط بالإِفراد أو تأخيرها عن قوله و جمعها خلد انتهى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۶

و التَّخْويـد: سـرعة السـير، و قيـل: سـرعة سـير البعير. و خَوَّدَ البعيرُ: أَسـرع و زج بقوائمه، و قيل: هو أن يهتز كأَنه يضـطرب، و كـذلك الظليم، و قـد يسـتعمل فى الإِنسـان؛ وفى الحـديث: طـاف عمر، رضـى الله عنه، بين الصـفا و المروة فَخَوَّدأى أَسـرع. و خَوَّد الفحلَ فى الشوك تَخْويـداً: أَرسـله؛ و أَنشـد الليث: و خَوِّدْ فحلَها من غير شَلٍّ، بـدار الريـح، تَخْويـدَ الظَّلِيم قال أَبو منصور: غلط الليث فى تفسـير التخويـد و فى تفسـير هـذا البيت، و البيت للبيد إِنما يقال خَوَّدَ البعيرُ تَخْويداً إِذا أَسـرع؛ و الرواية: و خَوَّدَ فحلُها من غير شل يصف برد الزمـان و انتزاع الفحل إِلى مراحه مبادراً هبوب الريـح الباردة بالعشـى، كما يُخَوِّد الظليم إذا راح إِلى بيضه و أُدْحِيِّه. و فى ترجمـة بقَّم: تَوَّجُ موضع، و كذلك خَوَّدُ؛ قال ذو الرمة: و أَعيُن العِين بأَعلى خَوَّدا حكاه ابن برى عن ابن الجواليقى.

خيد؛ ج۳، ص: ۱۶۶

: قال الليث: الخِيد فارسية حوّلوا الذال دالًا، قال أَبو منصور: يعنى به الرطبة.

فصل الدال المهملة؛ ج۳، ص: ۱۶۶

دد؛ ج۳، ص: ۱۶۶

: هذه ترجمة ذكرها الجوهری هنا، و قال ابن بری: صوابها أن تذکر فی فصل ددن أو فی فصل دَدا من المعتل، و سنذکره نحن فی ترجمة دَدا فی المعتل، إِن شاء اللَّه تعالی.

درد؛ ج۳، ص: ۱۶۶

: الدَّرَد: ذهاب الأَسنان، دَرِدَ دَرَداً. و رجل أَدْرَدُ: لیس فی فمه سن، بیّن الدَّرَد، و الأُنثی دَرْداء، وفی الحدیث: أمرت بالسواک حتی خفت لأَدْرَدَنَّ؛ أراد بالخوف الظن و العرب تذهب بالظن مذهب الیقین فتجاب بجوابها فتقول: ظننت لعبد الله خیر منک؛ وفی روایة: لزمت السواک حتی خشیت أن یُدْرِدَنیأَی یذهب بأَسنانی، و الدِّرْدِمُ کالإِدْرِدِ میمه زائدة، و الدَّرْداءُ من الإِبل: التی لحقت أَسنانُها بدُرْدُرها من الکبر، و الدِّرْدِم، بالکسر: الناقة المسنة و هی الدَّرداءُ، و المیم زائدة، کما قالوا للدَّلْقاءِ دِلْقِم، و للدَّقْعاءِ دِقْعِم علی فِعْلِم؛ و قول النابغة الجعدی: و نحن رَهَنَّا بالإِفاقة عامراً، بما کان فی الدَّرداءِ، رَهْناً فَأُبْسِلا قال أَبو عبیدة: الدَّرداءُ کتیبة کانت لهم. و الدَّرَدُ، الحَرَدُ، و رجل دَرِدٌ: حَرِدٌ. و دُرَیْدٌ: اسم، و دُرَیْدٌ: تصغیر أَدرد مرخماً. و دُرْدِیُّ الزیت و غیره: ما یبقی فی أَسفله. وفی حدیث الباقر: أَ تجعلون فی النبیذ الدُّرْدِیَّ؟ قیل: و ما الدردی؟ قال: الرَّوْبَةُ؛ أراد بالدردی الخمیرة التی تترک علی العصیر و النبیذ لیتخمر، و أَصله ما یرکد فی أَسفل کل مائع کالأَشربة و الأَدهان.

دعد؛ ج۳، ص: ۱۶۶

: دَعْدُ: اسم امرأَة معروف، و الجمع دَعَداتُ و أَدْعُدٌ و دُعودٌ، یصرف و لا یصرف؛ قال جریر: یا دارُ أَقْوَتْ بجانب اللَّبَبِ، بین تلاع العقیق فالکُثُبِ حیث استقرَّت نَواهمُ، فسُقوا صَوْبَ غمام مُجَلْجِلٍ لَجِبِ لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئزَرِها دَعْدٌ، و لم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَب التلفع: الاشتمال بالثوب کلبسة نساءِ الأَعراب،

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۷

و العلب: أَقداح من جلود، الواحد عُلْبَةٌ، یحلب فیه اللبن و یشرب أی لیست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها و تشرب اللبن بالعلبة کنساءِ الأَعراب الشقیات، و لکنها ممن نشأَ فی نعمة و کَسی أَحسنَ کسوة. و حکی عن بعض الأَعراب: یقال لأُمِّ حُبَینٍ دَعْدٌ؛ قال أَبو منصور: و لا أَعرفه.

دود؛ ج۳، ص: ۱۶۷

: الدُّودُ: واحدته دُودَة، التهذیب: دودة واحدة و دُود کثیر ثم دُودَان جمع، و جمع الدود دِیدان، و التصغیر دُوید و قیاسه دُویدة، قال ابن بری: قاله الجوهری و هو وهم منه و قیاسه دُوید کما صغرته العرب، لأَنه جنس بمنزلة تمر و قمح جمع تمرة و قمحة فکما تقول فی تصغیرهما تمیر و قمیح کذلک تقول فی تصغیر دود دوید، و قد دَادَ الطعام یدادُ دَوْداً، و أَداد یُدِیدُ، و دَوَّد یُدَوِّدُ و دِیدَ: صار فیه الدود فهو مَدُودٌ کله بمعنی إِذا وقع فیه السوس، وفی الحدیث: إِنَّ المؤذنین لا یدادُونأَی لا یأْکلهم الدود، و قال زُرارَةُ بن صَعب بن دهر یخاطب العامریة و کانت خرجت من الیمامة فی سفر تمتار طعاماً، فخرج معها زرارة بن صعب فأَخذه بطنه فکاد یتخلف خلف القوم فقالت العامریة: لقد رأَیتُ رجلًا دَهْرِیًا، یمشی وراءَ القوم سَیْتَهِیًا، کأَنه مُضْطَغِنٌ صبیًا فقال زرارة یعنیها: قد أَطعَمَتْنی دَقَلًا حَوْلِیًا،

مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْريًّا السيتهيّ: الذى يجىءُ خلف القوم فينظر أَستاهم، و اضطغنت الشىءَ إِذا حملته تحت حِضْنِك، و الدقل: أَردأَ التمر، و الحَجرىُّ: المنسوب إِلى حَجْر، قَصَبة باليمامة. ابن الأَعرابى: الدُّوَادىُّ مأْخوذ من الدُّوَاد و هو الخَضْفُ الذى يخرج من الإِنسان، و به كنى أَبو دُواد الإِيادى. و دُودانُ: قبيلة من بنى أَسد و هو دُودانُ بن أَسد بن خزيمة، الأَصمعى: الدَّوَادى آثار أَراجيح الصبيان، واحدتها دَوْداة، قال: كأَننى فوق دَوْداة تقلبنى «۲» و أَبو دواد: شاعر من إِياد. و داود: اسم أَعجمى لا يهمز. وفى حديث سفيان الثورى: منعتهم أن يبيعوا الدَّادِيَّ «۳»؛ هو حب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر

فصل الذال المعجمة؛ ج۳، ص: ۱۶۷

ذرود؛ ج۳، ص: ۱۶۷

: ذِرْوَدٌ: اسم جبل.

ذود؛ ج۳، ص: ۱۶۷

: الذَّوْد: السَّوق و الطرد و الدفع. تقول: ذُدْتُه عن كذا، و ذاده عن الشىءِ ذَوْداً و ذِياداً، و رجل ذائد أَى حامى الحقيقة دفاع، من قوم ذُوَّدٍ و ذُوَّادٍ؛ و ذَادَه و أذاده: أَعانه على الذِّيادِ. وفى حديث الحوض: إِنى لَبِعُقْرِ حوضى أَذُودُ الناس عنه لأَهل اليمن أَى أَطردهم و أَدفعهم؛ وفى الحديث: لَيُذادَنَّ رجال عن حوضى أَى لَيُطْرَدَنَّ، ويروى فلا تُذادُنَّ أَى لا تفعلوا فعلًا يوجب طردكم عنه؛ قال ابن أَثير: و الأَول أَشبه، وفى الحديث: و أَما إِخواننا بنو أُمية فقادة ذادَةٌ؛ الذادة جمع

(۲). قوله [الدوادى آثار إلخ] عبارة القاموس و شرحه الدوداة الجلبة و الأرجوحة و قيل: هى صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أى أرجوحة. (۳). قوله [و فى حديث سفيان إلخ] المناسب ذكره فى باب الذال المعجمة كما ذكره فى النهاية و القاموس إلا أن يكون روى بالدالين المهملتين.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۸

ذائد و هو الحامى الدافع؛ قيل: أَراد أَنهم يذودون عن الحرم. و المِذْوَدُ: اللسانُ لأَنه يذاد به عن العِرض؛ قال عنترة: سيأْتيكمُ منى، و إِن كنت نائياً، دخانُ العَلَنْدى دون بيتى، و مِذودى قال الأَصمعى: أَراد بمذوده لسانه، و ببيته شَرَفَه؛ و قال حسان بن ثابت: لسانى و سيفى صارمان كلاهما، و يبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذْوَدِى و مِذْوَدُ الثور: قرنه؛ و قال زهير يذكر بقرة: و يَذُبُّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ و يقال: ذُدت فلاناً عن كذا أَذُودُه أَى طردته فأَنا ذائد و هو مَذُود. و مَعْلَفُ الدابة: مِذْوَدُه؛ قال ابن الأَعرابى: المَذادُ و المَراد المَرْتَع؛ و أَنشد: لا تَحْبِسا الحَوْساءَ فى المَذادِ و ذُدت الإِبل أَذودها ذَوْداً إِذا طردتها و سقتها، و التذويد مثله، و المُذِيدُ: المُعِين لك على ما تَذُودُ، و هذا كقولك: أَطلبت الرجل إِذا أَعنته على ما طلبته، و أَحلبته أَعنته على حلب ناقته؛ قال الشاعر: ناديتُ فى القوم: أَ لا مُذِيدا؟ و الذَّوْدُ: للقطيع من الإِبل الثلاث إِلى التسع، و قيل: ما بين الثلاث إِلى العشر؛ قال أَبو منصور: و نحو ذلك حفظته عن العرب، و قيل: من ثلاث إِلى خمس عشرة، و قيل: إِلى عشرين و فُوَيقَ ذلك، و قيل: ما بين الثلاث إِلى الثلاثين، و قيل: ما بين الثنتين و التسع، و لا يكون إِلّا من الإِناث دون الذكور؛ وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإِبل صدقة، فأَنثها فى قوله خمس ذود. قال ابن سيدة: الذَّود مؤَنث و تصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر؛ قال الشاعر: ذَوْدُ صَفايا بينها و بينى، ما بين تسع و إِلى اثنتين، يُغْنِينَنا من عَيْلة و دَين و قولهم: الذَّوْدُ إِلى الذَّود إِبل يدل على أَنها فى موضع اثنتين لأَن الثنتين إِلى الثنتين جمع؛ قال: و الأَذوادُ جمع ذَوْد، و هى أَكثر من الذود ثلاث مرات؛ و قال أَبو عبيدة: قد جعل النبى، صلى الله عليه و سلم،فى قوله ليس فى أَقل من خمس ذود صدقة، جعل الناقة الواحدة ذوداً؛ ثم قال: و الذود لا يكون أَقل من ناقتين؛ قال: و كان حدّ خمس ذود عشراً من النوق و لكن هذا

مثل ثلاثـة فئـة يعنون به ثلاثة، و كان حدّ ثلاثة فئة أن يكون جمعاً لأن الفئة جمع؛ قال أَبو منصور: و هو مثل قولهم: رأَيت ثلاثة نفر و تسعة رهط و ما أَشبهه؛ قال أَبو عبيد: و الحديث عام لأَن من ملك خمسة من الإِبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أَو إِناثاً، و قد تكرر ذكر الـذود فى الحـديث، و الجمع أَذواد؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: و ما أَبْقَت الأَيامُ مِ المالِ عِنْدَنا، سوى جِـذْم أَذواد مُحَذَّفَة النَّسل معنى محذفـة النسـل: لاـ نسـل لهـا يبقى لأَـنهم يعقرونها و ينحرونها، و قالوا: ثلاث أَذواد و ثلاث ذَوْد، فأَضافوا إِليه جميع أَلفاظ أَدنى العـدد جعلوه بـدلًا من أَذواد؛ قال الحطيئـة: ثلاثـةُ أَنْفسٍ و ثلاثُ ذَوْدٍ، لقـد جار الزمانُ على عيالى و نظيره: ثلاثـة رَحْلَة جعلوه بدلًا من أَرحال؛ قال ابن سيدة: هذا كله قول سيبويه و له نظائر. و قد

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۶۹

قالوا: ثلاث ذود يعنون ثلاث أَينق؛ قال اللغويون: الـذود جمع لا واحـد له من لفظه كالنعم؛ و قال بعضـهم: الـذود واحـد و جمع. و فى المثل: الـذود إِلى الذود إِبل، و قولهم إِلى بمعنى مع أَى القليل يضم إِلى القليل فيصـير كثيراً. و ذَيَّاد و ذوّاد: اسـمان. و المَذَاد: موضـع بالمدينة. و الذائد: اسم فرس نجيب جدّاً من نَسْلِ الحَرُون؛ قال الأَصمعى: هو الذائد بن بُطَينِ بن بطان بن الحَرُون.

فصل الراء؛ ج۳، ص: ۱۶۹

رأد؛ ج۳، ص: ۱۶۹

: غُصن رَؤودٌ: و هو أَرطب ما يكون و أَرخصه، و قـد رَؤُدَ و تَرَأَّدَ و قيل: تَرَؤُّدُه تَفَيُّؤه و تذبُّله و تراؤده، كقولك تَواعُدُه: تميُّله و تميُّحه يمينـاً و شـمالًا. و الرَّأْدَةُ، بالهمز، و الرُّؤْدَة و الرَّؤُدَةُ، على وزن فَعُولـة: كله الشابـة الحسـنة السـريعة الشـباب مع حسن غـذاء و هى الرُّؤْدُ أَيضـاً، و الجمع أَرآد. و تَرَأَّدَت الجاريـة تَرَؤُّداً: و هو تثنيها من النعمـة. و المرأَة الرَّؤُود: الشابـة الحسـنة الشـباب. و امرأَة رادة: فى معنى رُؤْد. و الجاريـة الممشوقـة قد تَرَأَّدُ فى مشـيها، و يقال للغصن الذى نبت من سـنته أَرطب ما يكون و أَرخصه: رُؤْدٌ، و الواحدة رُؤْدَةٌ، و سميت الجاريـة الشابة رُؤْداً تشبيهاً به. الجوهرى: الرأْدُ و الرُّؤْدُ من النساء الشابة الحسـنة؛ قال أَبو زيد: هما مهموزان، و يقال أَيضاً: رَأْدَة و رُؤْدَةٌ. و التَّرَؤُّد: الاـهتزاز من النعمـة، تقول منه: تَرَأَّدَ و ارْتَأَدَ بمعنى: و الرِّئْدُ: التِّرْبُ، يقال: هو رِئْـدُها أَى تِرْبُها، و الجمع أَرْآد؛ و قال كثير فلم يهمز: و قد دَرَّعُوها و هى ذاتُ مُؤَصَّدٍ مَجُوبٍ، و لمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها و الرِّئْدُ: فَرْخُ الشجرة، و قيل: هو ما لان فى أَغصانها، و الجمع رِئْـدانٌ، و رِئْـدُ الرجل: تِرْبُه و كـذلك الأُنثى و أَكثر ما يكون فى الإِناث؛ قال: قالت سُـلَيمى قَوْلـةً لِرِيدِها أَراد الهمز فخفف و أَبدل طلباً للرِّدف و الجمع أَرْآدٌ، و الرَّأْدُ: رونق الضـحى، و قيل: هو بعد انبساط الشمس و ارتفاع النهار، و قد تَراءَدَ و تَرَأَّدَ؛ و قيل: رَأْدُ الضـحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أَو الأَكثر: أَن يمضى من النهار خُمسه، و فَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ، و أَتيته غُدْوَةَ غير مُجْرًى ما بين صلاة الغـداة إِلى طلوع الشـمس و بكرةَ نحوها، و جاءَنا حَـدَّ الظهيرة: وقتها، و عنـدها أَى عنـد حضورها، و نحْرُ الظهيرة: أَوَّلها، و قال الليث: الرَّأْدُ رأْدُ الضـحى و هو ارتفاعهـا؛ يقال: تَرَجَّلَ رَأْدَ الضـحى، و ترَأَّدَ كـذلك، و الرَّأْدُ و الرُّؤْدُ أَيضاً رَأْدُ اللَّحْيِ و هو أَصل اللَّحْيِ الناتئ تحت الأُـذن؛ و قيـل: أَصل الأَضـراس فى اللَّحْيِ، و قيل: الرَّأْدانِ طَرَفا اللَّحْيَينِ الـدقيقان اللـذان فى أَعلاهما و هما المحـدَّدانِ الأَحْجَنانِ المعلقـان فى خُرْتَينِ دون الأُـذنين؛ و قيل: طرفُ كل غضن رُؤْدٌ و الجمع أَرآد و أَرَائـد نادر، و ليس بجمع جمع إِذ لو كان ذلك لقيل أَرائيد؛ أَنشد ثعلب: ترى شؤُونَ رأْسه العَوارِدا: الخَطْمَ و اللَّحيين و الأَرائدا و الرُّؤْدُ: التُّؤَدَةُ؛ قال: كأَنه ثَمِلٌ يمشى على رُود

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۰

احتاج إِلى الردف فخفف همزة الرؤْد، و من جعله تكبير رُوَيْـد لم يجعل أَصـله الهمز؛ و رواه أَبو عبيد: كأَنها مِثْلُ من يمشـى على رُود فقلب ثمل و غير بناءَه؛ قال ابن سـيدة: و هو خطأٌ، و ترَأَّدَ الرجل فى قيامه تَرَؤُّداً: قام فأَخذته رِعْدَةٌ فى قيامه حتى يقوم، و ترأَّدت الحية: اهتزت فى انسـيابها؛ و أَنشـد: كأَنَّ زمامها أَيمٌ شُـجاع، تَرَأَّدَ فى غُصونٍ مُغْطَئِلَّه و تَرَأَّدَ الشـىءُ: التوى فذهب و جاءَ، و قد تَرَأَّدَ إِذا تفيأَ و

تثنی، و تَرَأَّدَ و تَمایحَ إِذا تميَّل يميناً و شمالًا، و الرِّئْدُ: التِّرب، و ربما لم يهمز و سنذكره في ريد.

ربد؛ ج۳، ص: ۱۷۰

: الرُّبْدَةُ: الغُبرة؛ و قيل: لون إِلى الغبرة، و قيل: الرُّبْدَةُ و الرُّبْدُ في النعام سواد مختلط، و قيل هو أَن يكون لونها كله سواداً؛ عن اللحياني، ظليم أَرْبَدُ و نعامة ربداءُ و رَمْداءُ: لونها كلون الرماد و الجمع رُبْدٌ؛ و قال اللحياني: الرَّبداءُ السوداء؛ و قال مرة: هي التي في سوادها نقط بيض أَو حمر؛ و قد ارْبَدَّ ارْبِداداً. و رَبَّدَتِ الشاة و رَمَّدَت و ذلك إِذا أَضرعت فترى في ضرعها لُمَعَ سوادٍ و بياض، و تَرَبَّدَ ضرعها إِذا رأَيت فيه لُمَعاً من سواد ببياض خفي. و الرَّبْداءُ من المعزى: السوداءُ المنقطة بحمرة و هي المنقطة الموسومة موضعَ النِّطاق منها بحمرة، و هي من شِيَاتِ المعز خاصة، و شاة ربداء: منقطة بحمرة و بياض أَو سواد. و ارْبَدَّ وجهه و تَرَبَّدَ: احمرَّ حمرة فيها سواد عند الغضب، و الرُّبْدَةُ: غُبرة في الشفة؛ يقال: امرأَة رَبْداءُ و رجل أَرْبَدُ، و يقال للظليم: الأَرْبَدُ للونه. و الرُّبْدَةُ و الرُّمْدَة: شبه الورقة تضرب إِلى السواد، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة: أَيُّ قلب أُشربَها صار مُرْبَدّاً، و في رواية: مُرْباداً، هما من ارْبَدَّ و ارْبادَّ و تَرَبَّد؛ ارْبِدادُ القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإِن لون القلب إِلى السواد ما هو، قال أَبو عبيدة: الرُّبْدَةُ لَون بين السواد و الغبرة، و منه قيل للنعام: رُبْدٌ جمع رَبْداءَ. و قال أَبو عدنان: المُرَبَّد المُوَلَّع بسواد و بياض، و قال ابن شميل: لما رآني تَرَبَّد لونه، و تربُّده: تلونه، تراه أَحمر مرة و مرة أَخضر و مرة أَصفر، و يَترَبَّد لونه من الغضب أَي يتلوّن، و الضرع يتربد لونه إِذا صار فيه لُمَعٌ؛ و أَنشد الليث في تَرَبَّدَ الضرع: إِذا والد منها تَرَبَّد ضَرعُها، جعلتُ لها السكينَ إِحدى القلائد و تَرَبَّد وجهه أَي تغير من الغضب، و قيل: صار كلون الرماد، و يقال ارْبَدَّ لونه كما يقال احمرَّ و احمارّ، و إِذا غضب الإِنسان تَرَبَّد وجهه كأَنه يسودّ منه مواضع، و ارْبَدَّ وجهه و ارْمَدَّ إِذا تغير، و داهية رَبْداءُ أَي منكرة، و تَرَبَّد الرجل: تَعَبَّس، وفي الحديث: كان إِذا نزل عليه الوحي ارْبَدَّ وجههأَي تغير إِلى الغُبرة؛ و قيل: الرُّبْدة لون من السواد و الغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أَنه قام من عند عمر مُرْبَدَّ الوجه في كلام أُسمعه، و تَرَبَّدت السماءُ: تغيمت. و الأَرْبَدُ: ضرب من الحيات خبيث، و قيل: ضرب من الحيات يَعَضُّ الإِبل. وَ رَبَدَ الإِبل يَرْبُدُها رَبْداً: حبسها، و المِرْبَدُ: مَحْبِسُها، و قيل: هي خشبة أَو عصا تعترض صدور الإِبل فتمنعها عن الخروج؛ قال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۱

عواصِيَ إِلَّا ما جعلْتُ وراءَها عَصَا مِرْبَدٍ، تَغْشَى نُحوراً و أَذْرُعا قيل: يعني بالمربد هاهنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإِبل من الخروج، سماها مربداً لهذا؛ قال أَبو منصور: و قد أَنكر غيره ما قال، و قال: أَراد عصا معترضة على باب المربد فأَضاف العصا المعترضة إِلى المربد ليس أَن العصا مربد. و قال غيره: الرَّبْد الحبس، و الرابد: الخازن، و الرابدة: الخازنة، و المِربد: الموضع الذي تحبس فيه الإِبل و غيرها. وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أَنه كان يعمل رَبَداً بمكة.الربد، بفتح الباء: الطين، و الرَّبَّادُ: الطيَّان أَي بناءٌ من طين كالسِّكْر، قال: و يجوز أَن يكون من الرَّبْد الحبس لأَنه يحبس الماءَ و يروى بالزاي و النون، و سيأْتي ذكره؛ و مِرْبَد البصرة: مِن ذلك سمي لأَنهم كانوا يحبسون فيه الإِبل؛ و قول الفرزدق: عَشِيَّةَ سال المِرْبَدان، كلاهما، عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسيوفِ الصوارم فإِنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره، ثم إِنه مع ذلك أَكده و إِن كان مجازاً، و قد يجوز أَن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً. و قال الجوهري في بيت الفرزدق: إِنه عنى به سكة المربد بالبصرة، و السكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلهما المربدين، كما يقال الأَحْوصان و هما الأَحْوص و عوف بن الأَحوص. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: أَن مسجده كان مِرْبَداً ليتيمين في حَجْر معاذ بن عَفْراء، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مسجداً.قال الأَصمعي: المِرْبد كل شيء حبست به الإِبل و الغنم، و لهذا قيل مِرْبد النعم الذي بالمدينة، و به سمي مِرْبَد البصرة، إِنما كان موضع سوق الإِبل و كذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أَيضاً إِذا حُبست به الإِبل، و هو بكسر الميم و فتح الباء، من رَبَد بالمكان إِذا أَقام فيه؛ وفي الحديث: أَنه تَيَمَّمَ بِمِرْبد الغنم.و رَبَدَ بالمكان يَرْبُدُ ربوداً إِذا أَقام به؛ و قال ابن الأَعرابي: ربده حبسه. و المِرْبد: فضاء وراء البيوت يرتفق به. و المِرْبد: كالحُجرة في الدار. و

مِرْبـد التمر: جَرِينه الـذى يوضع فيه بعـد الجداد لييبس؛ قال سـيبويه: هو اسم كالمَطْبَخ و إِنما مثله به لأن الطبخ تيبيس؛ قال أَبو عبيد: و المربـد أَيضاً موضع التمر مثل الجرين، فالمربـد بلغـة أَهل الحجاز و الجرين لهم أَيضاً، و الأَنْدَر لأَهل الشام، و البَيْدَر لأَهل العراق؛ قال الجوهرى: و أَهل المدينـة يسـمون الموضع الـذى يجفف فيه التمر لينشف مربـداً، و هو المِسْطَح و الجرين فى لغة أَهل نجد، و المربد للتمر كالبيـدَر للحنطـة؛ وفى الحـديث: حتى يقوم أَبو لبابـة يسـد ثعلب مِربـده بإِزاره؛ يعنى موضع تمره. و رَبد الرجلُ إِذا كنز التمر فى الربائـد و هو الكراحات «۴» و تمر رَبيـد: نُضِّدَ فى الجرار أَو فى الحُب ثم نضـح بالماء. و الرُّبَـد: فِرِنْـد السـيف. و رُبْـد السـيف: فرنده، هذلية؛ قال صـخر الغي: و صارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه، أَبيضَ مَهْوٍ، فى مَتْنِهِ رُبَد و سـيف ذو رُبَد، بفتح الباء، إِذا كنت ترى فيه شبه غبار أَو مَدَبّ نمل يكون فى جوهره، و أَنشد بيت صخر الغى الهذلى و قال: الخشيبة الطبيعة أَخلصتها

(۴). قوله [الكراحات إلخ] كذا بالأصل و لم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۲

المـداوس و الصـقل. و مهو: رقيق. و أَربَدَ الرجل: أَفسد ماله و متاعه. و أَرْبَد: اسم رجل. و أَربد بن ربيعة: أَخو لبيد الشاعر. و الرُّبيدان: نبت.

رثد؛ ج۳، ص: ۱۷۲

: الرَّثْـد: مصـدر رَثَـد المتاع يَرْثُـدُه رَثْداً فهو مَرْثود و رَثيد: نَضَّده و وضع بعضه فوق بعض أَو إِلى جنب بعض و تركه مُرْتَثِداً ما تَحَمَّل بعـد أَى ناضـداً متـاعه. يقال: تركت بنى فلان مُرْتَثِدين ما تحملوا بعـد أَى ناضـدين متاعهم. الكسائى: أَرثَـدَ القوم أَى أَقاموا. و احتفر القوم حتى أَرثدوا أَى بلغوا الثرى؛ قال ابن السـكيت: و منه اشتق مَرْثَد و هو اسم رجل. و المَرْثَد: اسم من أَسماءِ الأَسد. و الرَّثَد: ما رُثِدَ من المتاع، و طعام مَرْثود و رَثِيد؛ و قال ثعلبة بن صُعَير المازنى و ذكر الظليم و النعامة و أَنهما تذكرا بيضهما فى أُدْحِيِّهما فأَسرعا إِليه: فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيداً، بَعد ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ و الرثَد: بالتحريك: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، و المتاع رَثِيد و مَرْثود. وفى حـديث عمر: أَن رجلًا ناداه فقال: هل لك فى رجل رَثَـدْت حاجته و طال انتظاره؟أَى دافعْتَ بحوائجه و مَطَلْته، من قولك رَثَدْتُ المتـاع إِذا وضـعت بعضه فوق بعض، و أَراد بحـاجته حوائجه فأَوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ، أَى بـذنوبهم. و رَثَـدُ البيت: سَقَطُه. و رُثِـدَتِ القصـعة بالثَّريـد: جمع بعضه إِلى بعض و سُوّى. و رَثَـدَت الدجاجـة بيضـها: جمعته؛ عن ابن الأَعرابى. و الرِّثْـدَة و اللثدة، بالكسـر: الجماعة الكثيرة من الناس و هم المقيمون و لا يظعنون. و الرَّثَدُ: ضَعَفَة الناس. يقال: تركنا على الماء رَثَداً ما يطيقون تحملًا، و أَما الـذين ليس عنـدهم ما يتحملون عليه فهم مرتثـدون و ليسوا بِرَثَـدٍ. و مَرْثَـدٌ: اسم. و أَرْثَـدُ: موضع؛ قال: أَ لا نَسْأَلُ الخَيْماتِ من بَطْنِ أَرْثَدٍ، إِلى النخلِ من وَدَّانَ: ما فَعَلَتْ نُعْمُ؟

رجد؛ ج۳، ص: ۱۷۲

: الإِرجادُ: الإِرعادُ. و قـد أُرجِـدَ إِرجاداً إِذا أُرعِـدَ. و أُرجِـدَ و أُرعِـدَ بمعنى؛ قال: أُرجدَ رأْسُ شـيخه عَيْصوم و يروى عيضوم و سـيأْتى ذكره. ابن الأَعرابى: رُجِدَ رأْسُه و أُرجِدَ و رُجِّدَ بمعنى. و الرَّجْدُ: الارتعاش.

رخد؛ ج۳، ص: ۱۷۲

: الرِّخْوَدُّ من الرجال: اللَّيِّنُ العظام الرِّخْوُها الكثير اللحم. يقال: رجل رِخْوَدُّ الشباب ناعمه. و امرأَة رِخوَدَّةٌ ناعمة، و جمعُها رَخاوِيدُ؛ قال أَبو صـخر الهـذلى: عَرَفْتُ من هِنْـدَ أَطلالًا بـذى البِيـدِ قَفْراً، و جاراتها البيضِ الرَّخاوِيـدِ قال أَبو الهيثم: الرِّخْوَدُّ الرِّخْوُ، زيدت فيه دال و

شددت، كما يقال فَعْمٌ و فَعْمَدٌ.

ردد؛ ج۳، ص: ۱۷۲

: الرد: صرف الشيء و رَجْعُه. و الرَّدُّ: مصدر رددت الشيء. و رَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه رَدّاً و مَرَدّاً و تَرْداداً: صرفه، و هو بناء للتكثير؛ قال ابن سيدة: قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزائد و تبنيه بناء آخر، كما أَنك قلت فی فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التی جاءت على التَّفْعال كالترداد و التلعاب و التهذار و التصفاق و التقتال و التسيار و أَخواتها؛ قال: و ليس شیء من

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۳

هذا مصدر أَفعلت، و لكن لما أَردتَ التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ. و المَرَدُّ: كالردّ. و ارْتَدَّه: كَرَدَّه؛ قال مليح: بَعَزْمٍ كوَقْعِ السيف لا يستقله ضعيفٌ، و لا يَرْتَدُّه، الدهرَ، عاذِلُ و ردَّه عن الأَمر و لَدَّه أَی صرفه عنه برفق. و أَمر الله لا مردَّ له، و فی التنزيل العزيز: فَلا مَرَدَّ لَهُ؛ و فيه: يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ؛ قال ثعلب: يعنی يوم القيامة لأَنه شیءٌ لا يُرَدُّ. وفی حديث عائشة: من عمل عملًا ليس عليه أَمرنا فهو رَدٌّأَی مردودٌ عليه. يقال: أَمْرٌ رَدٌّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنَّة، و هو مصدر وصف به. و شیءٌ رَدِيدٌ: مَرْدودٌ؛ قال: فَتىً لم تَلِدْهُ بنتُ عَمٍّ قريبةٌ فَيَضْوَى، و قد يَضْوَى رَدِيدُ الغَرائب و قد ارتدَّ و ارتدَّ عنه: تحوّل. و فی التنزيل: مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ؛ و الاسم الرِّدّة، و منه الردَّة عن الإِسلام أَی الرجوع عنه. و ارتدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إِسلامه. و ردَّ عليه الشیء إذا لم يقبله، و كذلك إذا خَطَّأَه. و تقول: رَدَّه إلی منزله و رَدَّ إليه جواباً أَی رجع. و الرِّدّة، بالكسر: مصدر قولك ردَّه يَرُدُّه رَدّاً و رِدَّة. و الرِّدَّةُ: الاسم من الارتداد. وفی حديث القيامة و الحوض فيقال: إِنهم لم يزالوا مُرْتَدِّين على أَعقابهمأَی متخلفين عن بعض الواجبات. قال: و لم يُرِدْ رِدَّةَ الكفر و لهذا قيده بأَعقابهم لأَنه لم يَرْتَدَّ أَحد من الصحابة بعده، إنما ارتد قوم من جُفاة الأَعراب. و استَرَدَّ الشیءَ و ارْتَدَّه: طلب رَدَّه، عليه؛ قال كثير عزة: و ما صُحْبَتی عبدَ العزيز و مِدْحتی بعارِيَّةٍ، يَرتدُّها مَن يُعِيرُها و الاسم: الرَّداد و الرِّداد؛ قال الأَخطل: و ما كلُّ مَغْبونٍ، و لو سَلْفَ صَفْقَةٍ، يُراجِعُ ما قد فاته بِرَدادِ و يروى بالوجهين جميعاً، و رُدُود الدراهم: ما رُدَّ، واحدها رَدٌّ، و هو ما زِيفَ فَرُدَّ على ناقده بعد ما أُخذ منه، و كل ما رُدَّ بغير أَخذ: رَدٌّ. و الرِّدُّ: ما كان عماداً للشیء يدفعه و يَرُدُّه؛ قال: يا رب أَدعوك إلهاً فَرْداً، فكن له من البلايا رِدًّا أَی مَعْقِلًا يَرُدُّ عنه البلاء. و الرِّدُّ: الكهف؛ عن كراع. و قوله تعالی: فأَرسله معی ردْاً يصدّقنی؛ فيمن قرأَ به يجوز أَن يكون من الاعتماد و من الكهف، و أَن يكون على اعتقاد التثقيل فی الوقف بعد تخفيف الهمز. و يقال: وهب هبة ثم ارتدَّها أَی استردَّها. وفی الحديث: أَسأَلك إِيماناً لا يَرْتَدُّأَی لا يرجع. و المردودة: المطلقة و كله من الرَّدّ. وفی حديث النبی، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لسراقة بن جُعْشُم: أَ لا أَدلك على أَفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك؛ أَراد أَنها مطلقة من زوجها فترد إِلی بيت أَبيها فأَنفق عليها، و أَراد: أَ لا أَدلك على أَفضل أَهل الصدقة؟ فحذف المضاف. وفی حديث الزبير فی دارٍ له وقفها فكتب: و للمردودة من بناتی أَن تسكنها؛ لأَن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. و قال أَبو عمرو: الرُّدَّی المرأَة المردودة المطلقة. و المردودة: المُوسَى لأَنها ترد فی نصابها. و المردود: الردّ، و هو مصدر مثل المحلوف و المعقول؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۴

لا يَعْدَمُ السائلون الخيرَ أَفْعَلُه، إِمَّا نَوالًا، و إِمَّا حُسْنَ مَرْدودِ و قولهفی الحديث: رُدُّوا السائل و لو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍأَی أَعطوه و لو ظلفاً محرقاً. و لم يُرِدْ رَدَّ الحِرْمان و المنع كقولك سَلَّم فردَّ عليه أَی أَجابه. وفی حديث آخر: لا تردوا السائل و لو بِظِلفٍأَی لا تردّوه ردَّ حرمات بلا شیء و لو أَنه ظلف؛ و قول عروة بن الورد: و زَوَّد خيراً مالكاً، إنَّ مالكاً له رَدَّةٌ فينا، إذا القوم زُهَّدُ قال شمر: الرَّدَّةُ العَطْفَة عليهم و الرغبة فيهم. و ردَّده ترديداً و تَرْداداً فتردد. و رجل مُرَدَّدٌ: حائر بائر. وفی حديث الفتن: و يكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة، و هو بالفتح، أَی عطفة قوية. و بحر مُرِدٌّ أَی كثير الموج. و رجل مُرِدٌّ أَی شَبِق. و الارتداد: الرجوع، و منه المُرْتَدّ. و استردَّه الشیء: سأَله

أن يَرُدَّه عليه. و الرِّدِّيـدَى: الرد. و تَرَدَّدَ و تَرادَّ: تراجع. و ما فيه رِدِّيدَى أى احتباس و لا تَرْداد. وروى عن عمر بن عبد العزيز أَنه قال: لا رِدِّيدَى في الصدقة؛ يقول لا تردّ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين لقوله، عليه السلام: لا ثِنى فى الصدقة.أَبو عبيد: الرِّدِّيدَى من الردِّ فى الشىء. و رِدِّيـدَى، بالكسر و التشديـد و القصر: مصـدر من رد يرد كالقِتِّيتى و الخِصِّيصـى. و الرِّدُّ: الظهر و الحَمُولـة من الإِبـل؛ قـال أَبو منصور: سـميت رِدّاً لأَنها تُردُّ من مرتعها إِلى الـدار يوم الظعن؛ قال زهير: رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ، فاحتُمِلوا إِلى الظَّهيرَةِ، أَمرٌ بينهم لَبِكُ و رادَّه الشىءَ أى رده عليه. و هما يتَرادَّان البيعَ: من الرد و الفسخ. و هذا الأَمر أَرَدُّ عليه أى أَنفع له. و هذا الأَمر لا رادَّة له أى لا ـ فائـدة له و لا رجوع. وفى حـديث أَبى إِدريسَ الخولانى: قال لمعاويـة إِن كان داوَى مَرْضاها و رَدَّ أُولاها على أُخْراهاأَى إِذا تقـدمت أَوائلهـا و تباعـدت عن الأَـواخر، لم يَدَعْها تتفرق، و لكن يحبس المتقدمـة حتى تصـل إِليها المتأَخرة. و رجلٌ مُتردِّد: مجتمع قصـير ليس بِسَـبِطِ الخَلْقِ. وفى صـفته، صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل البائن و لا القصير المتردِّدأَى المتناهى فى القصر، كأَنه تردد بعض خَلْقه على بعض و تـداخلت أَجزاؤُه. و عُضْو رِدِّيـدٌ: مكتنز مجتمع، قـال أَبو خراش: تَخاطَفهُ الحُتُوفُ فَهُوَّ جَوْنٌ، كِنازُ اللحْم، فائلُهُ رَدِيـدُ و الرَّدَد و الرِّدَّة: أَن تشـرب الإِبـل الماء عَلَلًا فترتـد الأَلبان فى ضـروعها. و كل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها و ضـرعها: مُرِدّ. و الرِّدَّة: أَن يُشْرِقَ ضرع الناقة و يقع فيه اللبن، و قد أَردّتْ. الكسائى: ناقة مُرْمِدٌ على مثال مُكرِم، و مُرِدٌّ مثال مُقِلّ إِذا أَشْرَقَ ضرعها و وقع فيه اللبن. و أَردّت الناقـة: بركت على نَـدًى فَورِم ضـرعها و حياؤهـا، و قيل: هو ورم الحياء من الضَّبَعَـة، و قيل: أَرَدَّتِ الناقـة و هى مُرِدّ وَرمت أَرفاغهـا و حياؤهـا من شـرب المـاء. و الرَّدَدُ و الرِّدَّة: ورم يصـيبها فى أَخلافهـا، و قيل: ورمها من الحَفْل. الجوهرى: الرِّدَّة امتلاء الضـرع من اللبن قبل النتاج؛ عن الأَصـمعى؛ و أَنشد لأَبى النجم: تَمْشِـى من الرِّدَّة مَشْـيَ الحُفَّل، مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ المُثْقِل و يروى... بالمزاد الأَثقل، و تقول منه: أَردَّتِ الشاة

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۵

و غيرها، فهى مُرِدّ إِذا أَضـرعت. و ناقة مُرِدٌّ إِذا شربت الماء فورم ضرعها و حياؤها من كثرة الشرب. يقال: نوق مَرادُّ، و كذلك الجمال إِذا أَكثرت من المـاء فثقلت. و رجل مُرِدٌّ إِذا طالت عُزْبَتُه فترادّ الماء فى ظهره. و يقال: بحر مُرِدٌّ أَى كثير الماء؛ قال الشاعر: ركِبَ البحر إِلى البحرِ، إِلى غَمَراتِ الموتِ ذى المَوْجِ المُرِدّ و أَردّ البحر: كثرت أَمواجه و هـاج. و جـاء فلان مُرِدَّ الوجه أَى غضبـانَ. و أَرَدَّ الرجلُ: انتفـخ غضـباً، حكاه صاحب الأَلفاظ؛ قال أَبو الحسن: و فى بعض النسـخ اربَـدَّ. و الرِّدَّة: البقيـة؛ قال أَبو صـخر الهذلى: إِذا لم يكن بين الحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ، سِوى ذِكر شـىء قـد مَضـى، دَرَسَ الـذِّكر و الرَّدَّة: تَقاعُس فى الذقن إِذا كان فى الوجه بعض القباحة و يعتريه شـىء من جمـال؛ و قـال ابن دريـد: فى وجهه قبـح و فيه رَدَّة أَى عيب. و شـىء رَدٌّ أَى ردىء. ابن الأَـعرابى: يقال للإِنسان إِذا كان فيه عيب: فيه نَظْرة و رَدَّة و خَبْلَة؛ و قال أَبو ليلى: فى فلان رَدَّة أَى يرتـد البصـر عنه من قبحه؛ قال: و فيه نَظْرَة أَى قبح. الليث: يقال للمرأَة إِذا اعتراها شىء من خبال و فى وجهها شـىء من قباحـة: هى جميلـة و لكن فى وجهها بعض الرَّدَّة. و فى لسانه رَدٌّ أَى حُبسة. و فى وجهه رَدَّة أَى قبـح مع شـىء من الجمـال. ابن الأَـعرابى: الرُّدُدُ القباح من الناس. يقال: فى وجهه ردَّة، و هو رادّ. و رَدَّادٌ: اسم رجل، و قيل: اسم رجل كان مُجَبِّراً نسب إِليه المُجَبِّرون، فكل مُجَبِّر يقال له ردَّاد. و رُؤِىَ رجل يوم الكُلاب يَشُدُّ على قوم و يقول: أَنا أَبو شدَّاد، ثم يردّ عليهم و يقول: أَنا أَبو رَدَّاد. و رجل مِرَدٌّ: كثير الردّ و الكرّ؛ قال أَبو ذؤَيب: مِرَدٌّ قد نَرى ما كان منه، و لكن إِنما يُدْعى النجيب

رشد؛ ج۳، ص: ۱۷۵

: فى أَسماء الله تعالى الرشيدُ: هو الذى أَرْشَد الخلق إِلى مصالحهم أَى هداهم و دلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعل؛ و قيل: هو الذى تنساق تـدبيراته إِلى غاياتها على سبيل السـداد من غير إِشارة مشـير و لا تَسْديـد مُسَـدِّد. الرُّشْـد و الرَّشَـد و الرَّشاد: نقيض الغىّ. رَشَد الإِنسان، بالفتـح، يَرْشُـد رُشْداً، بالضم، و رَشِد، بالكسـر، يَرْشَد رَشَداً و رَشاداً، فهو راشِد و رَشـيد، و هو نقيض الضـلال، إِذا أَصاب وجه الأَمر و الطريق. وفى الحـديث: عليكم بسـنتى و سـنة الخلفاء الراشـدين من بعـدى؛ الراشدُ اسم فاعل من رَشَد يَرْشُد رُشْداً، و أَرْشَدته أَنا. يريد

بالراشـدين أَبا بكر و عمر و عثمان و عليّاً، رحمة الله عليهم و رضوانه، و إِن كان عامّاً فی كل من سار بِسِيرَتِهم من الأَئمة. و رَشِدَ أَمرَه: رَشِدَ فيه، و قيل: إِنما ينصب على توهم رَشَدَ أَمرَه، و إِن لم يستعمل هكذا. و نظيره: غَبِنْتَ رأْيَك و أَلِمْتَ بطنَك و وفِقْتَ أَمرَك و بَطِرْتَ عيشك و سَفِهْتَ نفسَك. و أَرشَدَه الله و أَرشَدَه إِلى الأَمر و رشَّده: هداه. و استَرْشَده: طلب منه الرشد. و يقال: استَرْشَد فلان لأَمره إِذا اهتدى له، و أَرشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد. وفی الحديث: و إِرشاد الضالأَی هدايته الطريقَ و تعريفه. و الرَّشَدى: اسم للرشاد. إِذا أَرشدك إِنسان الطريق فقل: لا يَعْمَ «۵» عليك الرُّشْد. قال

(۵). قوله [لا يعم إلخ] فی بعض الأُصول لا يعمی؛ قاله فی الأساس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۶

أَبو منصور: و منهم من جعل رَشَدَ يَرْشُدُ و رَشِدَ يَرْشَد بمعنى واحد فی الغيّ و الضلال. و الإِرشاد: الهداية و الدلالة. و الرَّشَدى: من الرشد؛ و أَنشد الأَحمر: لا تَزَلْ كذا أَبدا، ناعِمين فی الرَّشَدى و مثله: امرأَة غَيرى من الغَيْرَة و حَيرى من التحير. و قوله تعالى: يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ، أَی أَهدكم سبيلَ القصدِ سبيلَ الله و أُخْرِجْكم عن سبيل فرعون. و المَراشِدُ: المقاصد؛ قال أُسامة بن حبيب الهذلی: تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ، و من لم يكن له من الله واقٍ، لم تُصِبْه المَراشِد و ليس له واحد إِنما هو من باب محاسِنَ و ملامِحَ. و المراشِدُ: مقاصِدُ الطرق. و الطريقُ الأَرْشَد نحو الأَقصد. و هو لِرِشْدَة، و قد يفتح، و هو نقيض زِنْيَة. وفی الحديث: من ادعى ولداً لغير رِشْدَة فلا يرث و لا يورث.يقال: هذا ولد رِشْدَة إِذا كان لنكاح صحيح، كما يقال فی ضده: وَلد زِنْية، بالكسر فيهما، و يقال بالفتح و هو أَفصح اللغتين؛ الفراء فی كتاب المصادر: ولد فلان لغير رَشْدَةٍ، و ولد لِغَيَّةٍ و لِزَنْيةٍ، كلها بالفتح؛ و قال الكسائی: يجوز لِرِشْدَة و لِزَنْيةٍ؛ قال: و هو اختيار ثعلب فی كتاب الفصيح، فأَما غَيَّة، فهو بالفتح. قال أَبو زيد: قالوا هو لِرَشْدة و لِزِنْية، بفتح الراء و الزای منهما، و نحو ذلك؛ قال الليث و أَنشد: لِذِی غَيَّة من أُمِّهِ و لِرَشْدة، فَيَغْلِبها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ و يقال: يا رِشْدِينُ بمعنى يا راشد؛ و قال ذو الرمة: و كائِنْ تَرى من رَشْدة فی كريهة، و من غَيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشِرُ يقول: كم رُشْد لقيته فيما تكرهه و كم غَیّ فيما تحبه و تهواه. وبنو رَشْدان: بطن من العرب كانوا يسمَّوْن بنی غَيَّان فأَسماهم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بنی رَشْدان؛ و رواه قوم بنو رِشْدان، بكسر الراء؛و قال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غَيَّان، فقال: بل رَشدان، و إِنما قال النبی، صلى الله عليه و سلم، رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكی به غَيَّان؛ قال ابن سيدة: و هذا واسع كثير فی كلام العرب يحافظون عليه و يَدَعون غيره إِليه، أَعنی أَنهم قد يؤثرون المحاكاة و المناسبة بين الأَلفاظ تاركين لطريق القياس،كقوله، صلى الله عليه و سلم: ارجِعْنَ مأْزورات غير مأْجورات، و كقولهم: عَيْناء حَوراء من الحير العين، و إِنما هو الحُور فآثَروا قلب الواو ياء فی الحور إِتباعاً للعين، و كذلك قولهم: إِنی لآتيه بالغدايا و العشايا، جمعوا الغداة على غدايا إِتباعاً للعشايا، و لولا ذلك لم يجز تكسير فُعْلة على فَعائل، و لا تلتفتنّ إِلى ما حكاه ابن الأَعرابی من أَن الغدايا جمع غَدِيَّة فإِنه لم يقله أَحد غيره، إِنما الغدايا إِتباع كما حكاه جميع أَهل اللغة، فإِذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس، فأَن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أَسوغ، أَ لا تراهم يقولون: رأَيت زيداً، فيقال: من زيداً؟ و مررت بزيد، فيقال: من زيد؟ و لا عذر فی ذلك إِلا محاكاة اللفظ؛ و نظير مقابلة غَيَّان بِرَشْدان ليوفق بنی الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْل على فاعِل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فِعْل على فاعل يليق به ذلك الفِعْل، و كل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۷

و الاستهزاء من الكفار حقيقة، و تعليقه بالله عز و جل مجاز، جل ربنا و تقدس عن الاستهزاء بل هو الحق و منه الحق؛ و كذلك قوله تعالى: يُخادِعُونَ اللَّهَ، وَ هُوَ خادِعُهُمْ؛ و المُخادَعة من هؤلاء فيما يخيل إِليهم حقيقة، و هی من الله سبحانه مجاز، إِنما الاستهزاء و الخَدع من الله عز و جل، مكافأَة لهم؛ و منه قول عمرو بن كلثوم: أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحدٌ علينا، فَنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلينا أَی إِنما نكافئهُم على جَهْلهم كقوله تعالى: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ؛ و هو باب واسع كبير. و كان قوم من العرب يسمَّوْن

بنى زِنْيـة فسـماهم النبى، صـلى الله عليه و سـلم، ببنى رِشْـدة. و الرَّشـاد و حب الرشـاد: نبت يقال له الثُّفَّاء؛ قال أَبو منصور: أَهل العراق يقولون للحُرْف حب الرشـاد يتطيرون من لفـظ الحُرْف لأَنـه حِرْمـان فيقولون حب الرشـاد؛ قـال: و سـمعت غير واحـد من العرب يقول للحجر الذى يملأُ الكف الرَّشادة، و جمعها الرَّشاد، قال: و هو صحيح. و راشِدٌ و مُرْشِد و رُشَيْد و رُشْد و رَشاد: أَسماء.

رصد؛ ج۳، ص: ۱۷۷

: الراصِـدُ بالشـىء: الراقب له. رَصَـدَه بالخير و غيره يَرْصُـدُه رَصْـداً و رَصَـداً: يرقبه، و رصَدَه بالمكافأَة كذلك. و التَّرَصُّدُ: الترقب. قال الليث: يقال أَنا لك مُرْصِدٌ بإِحسانك حتى أُكافئك به؛ قال: و الإِرصاد فى المكافأَة بالخير، و قد جعله بعضهم فى الشر أَيضاً؛ و أَنشد: لاهُمَّ، رَبَّ الراكب المسافر، احْفَظْه لى من أَعيُنِ السواحر، و حَيَّةٍ تُرْصِـدُ بالهواجر فالحيـة لا تُرصِدُ إِلا بالشـر. و يقال للحية التى تَرْصُـد المارة على الطريق لتلسع: رصـيد. و الرَّصِـيدُ: السبع الـذى يَرْصُد لِيَثِب. و الرَّصُود من الإِبل: التى تَرْصُد شـرب الإِبل ثم تشـرب هى. و الرَّصَدُ: القوم يَرْصُدون كالحَرَس، يسـتوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث، و ربما قالوا أَرصاد. و الرُّصْدَة، بالضم: الزُّبْية. و قال بعضـهم: أَرصَدَ له بالخير و الشر، لا يقال إِلا بالأَلف، و قيل: تَرَصَّدَه ترقبه. و أَرصَدَ له الأَمر: أَعدّه. و الارتصاد: الرَّصْد. و الرَّصَد: المرتَصِدُون، و هـو اسـم للجمع. و قـال الله عز و جـل: وَ الَّذِيـنَ اتَّخَـذُوا مَسْـجِداً ضِـراراً وَ كُفْراً وَ تَفْرِيقـاً بَيْـنَ الْمُـؤْمِنِينَ وَ إِرْصـاداً لِمَنْ حـارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ؛قال الزجاج: كان رجل يقال له أَبو عامر الراهب حارَب النبىَّ، صـلى الله عليه و سـلم، و مضـى إِلى هِرَقْلَ و كان أَحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسـجد الضـرار: نبنى هذا المسـجد و ننتظر أَبا عامر حتى يجىء و يصلى فيه.و الإِرصاد: الانتظار. و قال غيره: الإِرصاد الإِعداد، و كانوا قد قالوا نَقْضـى فيه حاجتنا و لا يعاب علينا إِذا خلونا، و نَرْصُده لأَبى عامر حتى مجيئه من الشام أَى نعدّه؛ قال الأَزهرى: و هـذا صـحيح من جهـة اللغـة. روى أَبو عبيد عن الأَصـمعى و الكسائى: رصَدْت فلاناً أَرصُدُه إِذا ترقبته. و أَرْصَدْت له شـيئاً أُرْصِدُه: أَعددت له. وفى حديث أَبى ذر: قال له النبى، صـلى الله عليه و سلم: ما أُحِبُّ عِندى «۱». مِثلَ أُحُدٍ ذهباً فَأُنفِقَه فى سبيل الله، و تُمسـى ثالثةٌ و عندى منه دينارٌ إِلَّا دينار أُرْصِدُهأَى أُعِدُّه لدين؛ يقال: أَرصدته إِذا قعدت له على طريقه ترقبه. و أَرْصَدْتُ له العقوبة إِذا أَعددتها له، و حقيقتُه جعلتها له على طريقه كالمترقبة له؛ و منه

(۱). قوله [ما أحب عندى] كذا بالأصل و لعله ما أحب أن عندى و الحديث جاء بروايات كثيرة

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۸

الحديث: فأَرْصَدَ الله على مَدْرجته ملَكاًأَى وكله بحفظ المدرجة، و هى الطريق. و جعله رَصَداً أَى حافظاً مُعَدّاً. وفى حديث الحسن بن على و ذكر أَباه فقال: ما خَلَّف من دنياكم إِلا ثلثمائة درهم كان أَرصَدَها لشـراء خادم.وروى عن ابن سيرين أَنه قال: كانوا لا يَرْصُدون الثمار فى الـدَّيْن و ينبغى أَن يُرْصَد العينُ فى الدَّيْن؛ قال: و فسـره ابن المبارك فقال إِذا كان على الرجل دين و عنده من العين مثله لم تجـب الزكـاة عليـه، و إِن كـان عليـه دين و أَخرجت أَرضه ثمرة يجب فيهـا العشـر لم يسـقط العشـر عنه من أَجـل مـا عليه من الـدين، لاختلاف حكمهما و فيه خلاف. قال أَبو بكر: قولهم فلان يَرْصُد فلاناً معناه يقعد له على طريقه. قال: و المَرْصَدُ و المِرْصادُ عند العرب الطريق؛ قـال الله عز و جـل: وَ اقْعُـدُوا لَهُمْ كُـلَّ مَرْصَـدٍ؛ قال الفراء: معناه و اقعـدوا لهم على طريقهم إِلى البيت الحرام، و قيل: معناه أَى كونوا لهم رَصَداً لتأْخذوهم فى أَىّ وجه توجهوا؛ قال أَبو منصور: على كل طريق؛ و قال عز و جل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ؛ معناه لبالطريق أَى بالطريق الـذى ممرّك عليه؛ و قال عـدىّ: و إِنَّ المنايا للرجالِ بِمَرْصَـد و قال الزجاج: أَى يرصـد من كفر به و صدّ عنه بالعذاب؛ و قال ابن عرفة: أَى يَرْصُد كل إِنسان حتى يجازِيَه بفعله. ابن الأَنبارى: المِرصاد الموضع الذى ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذى تُضَمَّر فيه الخيل من ميدان السباق و نحوه، و المَرْصَدُ: مثل المِرصاد، و جمعه المراصد، و قيل: المرصاد المكان الذى يُرْصَدُ فيه العدوّ. و قال الأَعمش فى قوله: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ؛ قال: المرصاد ثلاثة جسور خلف الصـراط: جسر عليه الأَمانة، و جسر عليه الرحم، و جسر عليه الربّ؛ و قال تعالى: إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً، أَى تَرْصُـد الكفار. و فى التنزيل العزيز: فَإِنَّهُ يَسْـلُكُ مِنْ بَيْنِ يَـدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَـداً

أى إِذا نزل الملَك بالوحى أَرسل الله معه رصداً يحفظون الملك من أن يأْتى أَحد من الجنّ، فيستمع الوحى فيخبر به الكهنهٔ و يخبروا به الناس، فيساووا الأَنبياء. و المَرْصَد: كالرصَد. و المرصاد و المَرْصَد: موضع الرصد. و مراصد الحيات: مكامنها؛ قال الهذلى: أَبا مَعْقَلٍ لا يُوطِئَنْكَ بغاضَتى رُؤوسَ الأَفاعى فى مَراصِدِها العُرْم و ليث رصيد: يَرْصُدُ ليثب؛ قال: أَ سليم لم تعد، أَم رصِيدٌ أَكَلَكْ؟ و الرَّصْد و الرَّصَد: المطر يأْتى بعد المطر، و قيل: هو المطر يقع أَوّلًا لما يأْتى بعده، و قيل: هو أَوّل المطر. الأَصمعى: من أَسماء المطر الرصْد. ابن الأَعرابى: الرصَد العهاد تَرْصُد مطراً بعدها، قال: فإِن أَصابها مطر فهو العشب، واحدتها عِهْدَهٔ، أَراد: نَبَت العُشْب أَو كان العشب. قال: و ينبت البقل حينئذ مقترحاً صُلْباً، واحدته رَصَدَهٔ و رَصْدهٔ؛ الأَخيرهٔ عن ثعلب؛ قال أَبو عبيد: يقال قد كان قبل هذا المطر له رَصْدَهٔ؛ و الرَّصْدهٔ، بالفتح: الدُّفعهٔ من المطر، و الجمع رصاد، و تقول منه: رُصِدَت الأَرض، فهى مرصودهٔ. و قال أَبو حنيفهٔ: أَرض مُرصِدهٔ مطرت و هى ترجى لأَن تنبت، و الرصد حينئذ: الرجاء لأَنها ترجى كما ترجى الحائل «۲» و جمع الرصد أَرصاد. و أَرض مرصودهٔ و مُرْصَدهٔ: أَصابتها الرَّصْدهٔ. و قال بعض أَهل اللغهٔ: لا يقال مرصودهٔ و لا مُرْصَدَهٔ، إِنما يقال أَصابها رَصْد و رَصَد. و أَرض مُرصِدهٔ إِذا كان بها شيء

(۲). قوله [ترجى الحائل] مرهٔ قالها بالهمز و مرهٔ بالميم، و كلاهما صحيح.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۷۹

من رصَد. ابن شميل: إِذا مُطرت الأَرض فى أَوّل الشتاء فلا يقال لها مَرْت لأَنّ بها حينئذ رصداً، و الرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل. ابن الأَعرابى: الرَّصْدهٔ ترصد وَلْياً من المطر. الجوهرى: الرصَد، بالتحريك، القليل من الكلإِ و المطر. ابن سيدهٔ: الرصد القليل من الكلإِ فى أَرض يرجى لها حَيَا الربيع. و أَرض مُرْصِدهٔ: فيها رَصَدٌ من الكلإِ. و يقال: بها رصد من حيا. و قال عرّام: الرصائد و الوصائد مصائدُ تُعدّ للسباع.

رضد؛ ج۳، ص: ۱۷۹

: الأَزهرى: قرأْت فى نوادر الأَعرابى رضَدْت المتاح فارتَضَد و رَضَمْتُه فارتَضَم إِذا نَضَدْته.

رعد؛ ج۳، ص: ۱۷۹

: الرِّعْدَهٔ: النافض يكون من الفزع و غيره، و قد أُرْعِدَ فارتَعَدَ. و تَرَعْدَد: أَخَذته الرعدهٔ. و الارتعاد: الاضطراب، تقول: أَرعده فارتعد. و أُرْعِدَت فرائصه عند الفزع. وفى حديث زيد بن الأَسود: فجىء بهما تُرْعَد فرائصهماأَى ترجف و تضطرب من الخوف. و رجل تِرْعِيد و رِعْديد و رِعْديدَهٔ: جبان يُرْعَدُ عند القتال جبناً؛ قال أَبو العيال: و لا زُمَّيْلَهٌ رِعْديدَهٌ رَعِشٌ، إِذا ركبوا و رجل رِعْشيش: مثل رِعْديد، و الجمع رعاديد و رعاشِيشُ، و هو يَرْتَعِدُ و يَرْتَعِشُ. و نبات رعديد: ناعم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و الخازِبازِ السَّنِمَ الرِّعديدا و قد تَرَعَّد. و امرأَهٔ رِعديدهٔ: يترجرج لحمها من نَعْمتها و كذلك كلُّ شىءٍ مترجرج كالقَريس و الفالوذ و الكثيب و نحوه، فهو يَتَرَعدَد كما تترعدد الأَليَهٔ؛ قال العجاج: فهو كَرِعْديدِ الكَثيب الأَيْهم و الرِّعديد المرأَهٔ الرَّخْصهٔ. و قيل لأَعرابى: أَ تعرف الفالوذ؟ قال: نعم أَصفر رِعْديد. و جاريهٔ رِعْديدهٔ: تارّهٔ ناعِمهٔ، و جَوارٍ رعاديدُ. ابن الأَعرابى: و كثيب مُرْعِد أَى مُنْهال، و قد أُرْعِدَ إِرْعاداً؛ و أَنشد: و كَفَلٌ يَرْتَجُّ تَحتَ المِجْسَدِ، كالغُصْن بين المُهَدات المُرْعَد أَى ما تمهد من الرمل. و الرعد: الصوت الذى يسمع من السحاب. و أَرْعَد القوم و أَبرَقوا: أَصابهم رعد و برق. و رعَدت السماء تَرْعُد و ترعَد رعْداً و رُعوداً و أَرْعَدت: صوّتت للإِمطار. و فى المثل: رب صَلَفٍ تحتَ الراعدَهٔ؛ يضرب للذى يكثر الكلام و لا خير عنده. و سحابهٔ رعَّادهٔ: كثيرهٔ الرعد. و قال اللحيانى: قال الكسائى: لم نسمعهم قالوا رعادهٔ. و أَرْعَدنا: سمعنا الرَّعْدَ. و رُعِدْنا: أَصابنا الرعد. و قال اللحيانى: لقد أَرْعَدنا أَى أَصابنا رَعد. و قوله تعالى: يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَهُ

مِنْ خِيفَتِهِ؛ قال الزجاج: جاء فى التفسير أَنه ملك يزجر السحاب؛ قال: و جائز أَن يكون صوت الرعد تسبيحه لأَن صوت الرعد من عظيم الأَشياء. وقال ابن عباس: الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادى الإِبل بحُدائه.و سئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أَعلم.وقيل: الرعد صوت السحاب و البرق ضوءٌ و نور يكونان مع السحاب.قالوا: و ذكر الملائكة بعد الرعد فى قوله عز و جل: وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَةُ، يدل على أَن الرعد ليس بملك. و قال الذين قالوا الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد و هو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۰

وسئل عليّ، رضى الله عنه، عن الرعد فقال: مَلَك، و عن البرق فقال: مَخاريقُ بأَيدى الملائكة من حديد.وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح؛ قال: و من صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُد و منه الرِّعْدَة و الارتعاد. و قال الأَخفش: أَهل البادية يزعمون أَن الرعد هو صوت السحاب و الفقهاء يزعمون أَنه ملك. و رَعَدت المرأَة و أَرْعدَت: تحسنت و تعرّضت. و رَعَدَ لى بالقول يَرْعُد رَعْداً، و أَرْعَد: تهدَّدَ و أَوعد. و إِذا أَوْعد الرجل قيل: أَرْعَدَ و أَبرَقَ و رَعَدَ و برَقَ؛ قال ابن أَحمر: يا جَلَّ ما بَعُدَت عليك بِلادُنا و طِلابُنا، فابرُقْ بأَرضك و ارْعُد الأَصمعى: يقال رَعَدت السماء و بَرَقت و رعَدَ له و برق له إِذا أَوعده، و لا يجيز أَرعَدَ و لا أَبرَقَ فى الوعيد و لا السماء؛ و كان أَبو عبيدة يقول: رَعَدَ و أَرعَدَ و برق و أَبرَقَ بمعنى واحد، و يحتج بقول الكميت: أَرْعِدْ و أَبرِقْ يا يزيدُ، فما وعِيدُك لى بضائر و لم يكن الأَصمعى يحتج بشعر الكميت. و قال الفراء: رعَدَت السماءُ و بَرَقَت رعْداً و رُعوداً و بَرْقاً و بُروقاً بغير أَلف. وفى حديث أَبى مليكة: إِن أُمَّنا ماتت حين رعَد الإِسلامُ و بَرَق أَى حين جاء بوعيده و تَهَدُّده. و يقال للسماء المنتظَرة إِذا كثر الرعد و البرق قبل المطر: قد أَرعدت و أَبرقت؛ و يقال فى ذلك كله: رعَدَت و بَرَقَت. و يقال: هو يُرَعْدِدُ أَى يُلحف فى السؤال. و رجل رَعَّادة و رَعَّاد: كثير الكلام. و الرُّعَيْداءُ: ما يرمى من الطعام إِذا نُقِّى كالزؤانِ و نحوه، و هى فى بعض نسخ المصنف رُغَيْداء، و الغين أَصح «۱» و الرَّعَّاد: ضرب من سمك البحر إِذا مسه الإِنسان خَدِرَتْ يده و عضده حتى يَرْتَعِدَ ما دام السمك حيّاً. و قولهم: جاء بذاتِ الرَّعْدِ و الصَّلِيلِ، يعنى بها الحرب. و ذاتُ الرَّواعِدِ: الداهية. و بنو راعِد: بطن، و فى الصحاح: بنو راعِدة.

رغد؛ ج۳، ص: ۱۸۰

: عيش رغْد: كثير. و عيش رَغَد و رَغِدٌ و رغيد و راغِد و أَرغدُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى: مُخْصِبٌ رفِيهٌ غزير. قال أَبو بكر: فى الرَّغْد لغتان: رَغْد و رَغَد؛ و أَنشد: فيا ظَبْىُ كُلْ رَغْداً هنيئاً و لا تَخَف، فإِنِّى لكم جارٌ، و إِن خِفْتُمُ الدَّهرا و قوم رَغَد و نسوة رَغَد: مُخْصبون مغزرون. تقول: رَغِدَ عيشُهم و رَغُد، بكسر الغين و ضمها، و أَرغَد فلان: أَصاب عيشاً واسعاً. و أَرغد القوم: أَخْصَبوا. و أَرغَد القوم: صاروا فى عيش رغد. و أَرغد ماشيته: تركها و سَوْمَها. و عيشَة رَغْد و رَغَد أَى واسعة طيبة. و الرغْدُ: الكثير الواسع الذى لا يُعييك من مال أَو ماء أَو عيش أَو كلإٍ. و المَرْغَدة: الروضة. و الرَّغِيدة: اللبن الحليب يُغْلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط و يُساط فيلعق لعقاً. و ارْغادَّ اللبن ارْغيداداً أَى اختلط بعضه ببعض و لم تتم خُثورتُه بعدُ. و المُرْغادُّ: اللبن الذى لم تتم خُثورته. و رجل مُرْغادٌّ: استيقظ، و لم يقض كراه ففيه ثَقلة.

(۱). قوله [و الغين أصح] كذا بالأصل بإعجام الغين، و فى شرح القاموس و العين أصح بإهمالها و نسبها للفراء.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۱

و المُرْغادُّ: الشاك فى رأْيه لا يدرى كيف يُصْدِرُه، و كذلك الإِرغِيداد فى كل مختلط. و المُرْغادُّ: الغضبان المتغير اللون غضباً؛ و قيل: هو الذى لا يجيبك من الغيظ. و المُرْغادُّ: الذى أَجهده المرض؛ و قيل: هو إِذا رأَيت فيه خَمْصاً و فتوراً فى طَرْفه و ذلك فى بَدْءِ مرضه. و تقول ارغادَّ المريض إِذا عرفت فيه ضعضعة من هزال؛ و قال النضر: ارغادَّ الرجل ارغِيداداً، فهو مُرغادٌّ و هو الذى بدأَ به الوجع فأَنت ترى فيه خَمصاً و يُبْساً و فَتْرة؛ و قيل: ارغادَّ ارغيداداً، و هو المريض الذى لم يُجْهد و النائم الذى لم يَقْضِ كراه، فاستيقظ

و فيه ثقلة.

رفد؛ ج۳، ص: ۱۸۱

: الرِّفْد، بالكسر: العطاء و الصلة. و الرَّفْد، بالفتح: المصدر. رَفَدَه يَرْفِدُه رَفْداً: أَعطاه، و رَفَدَه و أَرْفَده: أَعانه، و الاسم منهما الرِّفْد. و ترافدوا: أَعان بعضهم بعضاً. و المَرْفَدُ و المُرْفَدُ: المعونة؛ و في الحواشي لابن برّي قال دُكين: خير امرئٍ قد جاء مِن مَعَدِّهْ مِن قَبْلِهِ، أَو رافِدٍ من بعدِهْ الرافد: هو الذي يلي المَلِك و يقوم مقامه إذا غاب. و الرِّفادة: شيء كانت قُرَيش ترافد به في الجاهلية، فيُخْرج كل إنسان مالًا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالًا عظيماً أَيام الموسم، فيشترون به للحاج الجُزر و الطعام و الزبيب للنبيذ، فلا يزالون يُطْعِمون الناس حتى تنقضي أَيام موسم الحج؛ و كانت الرِّفادة و السِّقاية لبني هاشم، و السِّدانة و اللِّواء لبني عبد الدار، و كان أَوّلَ من قام بالرِّفادة هاشمُ بن عبد مناف و سمي هاشماً لهَشْمِه الثريد. وفي الحديث: من اقتراب الساعة أن يكون الفيءُ رِفْداًأَي صلة و عطية؛ يريد أن الخراج و الفَيء الذي يحْصُل، و هو لجماعة المسلمين أَهلِ الفَيء، يصير صلات و عطايا، و يُخَص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق و لا يوضع مواضعه. و الرِّفْدُ: الصلة؛ يقال: رَفَدْتُه رَفْداً، و الاسم الرِّفْد. و الإِرْفاد: الإِعطاء و الإِعانة. و المرافَدة: المُعاونة. و التَّرافد: التعاون. و الاستِرفاد: الاستعانة. و الارتفاد: الكسب. و التَّرفيدُ: التَّسويدُ. يقال: رُفِّدَ فلان أَي سُوِّدَ و عظم. و رَفَّد القومُ فلاناً: سَوَّدوه و مَلَّكوه أَمرهم. و الرِّفادة: دِعامة السرج و الرحل و غيرهما، و قد رَفَده و عليه يَرْفِده رَفْداً. و كلُّ ما أَمسكك شيئاً: فقد رَفده. أَبو زيد: رَفَدتُ على البعير أَرْفِدُ رَفْداً [رِفْداً إذا جعلت له رِفادة؛ قال الأَزهري: هي مثل رفادة السرج. و الرَّوافِدُ خشب السقف؛ و أَنشد الأَحمر: رَوافِدُه أَكرَمُ الرافِداتِ، بَخٍ لِكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَم و ارتَفَد المالَ: اكتسبه؛ قال الطرماح: عَجَباً ما عَجِبْتُ من واهِبِ المالِ، يُباهي به و يَرْتَفِدُه و يُضِيعُ الذي قد أَوْجَبَه اللّهُ عليه، فليس يَعْتَمِدُه «۱». و الرَّفْد و الرِّفْد و المِرْفَد و المَرْفِدُ: العُسُّ الضخم؛ و قيل: القدح العظيم الضخم. و العُسُّ: القَدَح الضخم يروى الثلاثة و الأَربعة و العِدَّة، و هو أَكبر من الغُمَر، و الرَّفْدُ أَكبر منه، و عمَّ بعضهم به القدَح أي

(۱). قوله [فليس يعتمده] الذي في الأَساس: يعتهده أي يتعهده، و كل صحيح

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۲

قَدْرٍ كان. و الرَّفودُ من الإِبل: التي تملَؤُه في حلبة واحدة؛ و قيل: هي الدائمة على مِحْلَبها؛ عن ابن الأَعرابي. و قال مرة: هي التي تُتابعُ الحَلَب. و ناقة رَفُود: تَمْلأُ مِرْفَدها؛ وفي حديث حفر زمزم: أَ لم نَسْقِ الحَجِيجَ، و نَنْحَرِ المِذْلاقَةَ الرُّفُدَا الرُّفُدُ، بالضم: جمع رَفُود و هي التي تملأُ الرَّفْد في حلبة واحدة. الصحاح: و المِرْفَدُ الرَّفْد و هو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. و جاءفي الحديث: نعم المِنْحة اللِّقْحَةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ و تَغْدُو بِرِفْدٍقال ابن المبارك: الرِّفْد القَدح تُحتلَب الناقة في قدح، قال: و ليس من المعونة؛ و قال شمر: قال المُؤَرِّجُ هو الرِّفد للإِناء الذي يحتلب فيه؛ و قال الأَصمعي: الرَّفد، بالفتح؛ و قال شمر: رَفْد و رِفْد القدح؛ قال: و الكسر أَعرب. ابن الأَعرابي: الرَّفْد أَكبر من العُسِّ. و يقال: ناقة رَفُود تَدُوم على إِنائها في شتائها لأَنها تُجالِحُ الشجر. و قال الكسائي: الرَّفْد و المِرْفَد الذي تُحْلَبُ فيه. و قال الليث: الرَّفد المعونة بالعطاء و سقْي اللبن و القَوْل و كلِّ شيءٍ. وفي حديث الزكاة: أَعْطَى زكاةَ ماله طَيِّبَةً بها نفسُه رافِدَةً عليه؛ الرَّافدة، فاعلة؛ من الرِّفْد و هو الإِعانة. يقال: رَفَدْته أَي أَعَنْتُه؛ معناه أَن تُعِينَه نَفْسُه على أَدائها؛ و منهحديث عُبادة: أَ لا ترون أَن لا أَقُوم إِلَّا رِفْداًأَي إِلا أَن أُعان على القيام؛ و يروى رَفْداً، بفتح الراء، و هو المصدر. وفي حديث ابن عباس: و الذين عاقدت أَيمانُكم من النصرة و الرِّفادةأَي الإِعانة. وفي حديث وَفْد مَذْحِج: حَيّ حُشَّد رُفَّد، جمع حاشد و رافد. و الرَّفْد: النصيب. و قال أَبو عبيدة في قوله تعالى: بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ؛ قال: مجازُه مجازُ العون المجاز، يقال: رَفَدْتُه عند الأَمير أَي أَعنته، قال: و هو مكسور الأَول فإِذا فتحتَ أَوَّله فهو الرَّفد. و قال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أَو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْته. يقال: عَمَدْت الحائط و أَسْنَدْته و رَفَدْته بمعنى واحد. و قال الليث: رفدت فلاناً مَرْفَداً: قال: و من هذا أُخذت رِفادَة السرج من تحته حتى يرتفع. و الرِّفْدَة: العُصبة من الناس؛ قال

الراعى: مُسَأَّل يَبْتَغِى الأَقْوامُ نائلَه، من كل قَوْمِ قَطِين، حَوْلَه، رِفَدُ و المِرْفَد: العُظَّامةُ تَتَعَظَّم بها المرأة الرَّسْحاء. و الرِّفادة: خرقة يُرْفَدُ بها الجُرْح و غيره. و التَّرْفِيدُ: العجيزة: اسم كالتَّمْتِين و التَّنْبيت؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تقول خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُها، ذاتُ وِشاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُها: مَتى تَرانا قائِمٌ عَمُودُها؟ أَى نقيم فلا نظعن، و إِذا قاموا قامت عمد أَخبيتهم، فكأَنّ هذه الخَوْد ملت الرحلة لنعمتها فسأَلت: متى تكون الإِقامة و الخفض؟ و الترفيد: نحو من الهَمْلَجة؛ و قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: و إِن غُضَّ من غَرْبِها رَفَّدَتْ وشيجاً، و أَلْوَتْ بِجَلْسٍ طُوالْ أَراد بالجَلس أَصل ذنبها. و المرافيد: الشاءُ لا ينقطع لبنها صيفاً و لا شتاء. و الرَّافدَان: دجلة و الفرات؛ قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك فى تقديم أَبى المثنى عمر بن هبيرة الفزارى على العراق و يهجوه:

لسان العرب، ج٣، ص: ١٨٣

بَعَثْتَ إِلى العراقِ و رافِدَيْه فَزَارِيّاً، أَحَذَّ يَدِ القَمِيص أَراد أَنه خفيف، نسبه إِلى الخيانة. و بنو أَرْفِدَة الذى فى الحديث: جنس من الحبش يرقصون. وفى الحديث أَنه قال للحبشة: دونكم يا بنى أَرْفِدَة؛ قال ابن الأَثير. هو لقب لهم؛ و قيل: هو اسم أَبيهم الأَقدم يعرفون به، و فاؤه مكسورة و قد تفتح. و رُفَيدة: أَبو حىّ من العرب يقال لهم الرفيدات، كما يقال لآل هُبَيْرة الهُبَيْرات.

رقد؛ ج٣، ص: ١٨٣

: الرُّقاد: النَّوْم. و الرَّقْدَة: النومة. و فى التهذيب عن الليث: الرُّقود النوم بالليل، و الرُّقادُ: النوم بالنهار؛ قال الأَزهرى: الرُّقاد و الرُّقُود يكون بالليل و النهار عند العرب؛ و منه قوله تعالى: قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا؛ هذا قول الكفار إِذا بعثوا يوم القيامة و انقطع الكلام عند قوله مِنْ مَرْقَدِنا، ثم قالت لهم الملائكة: هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ، و يجوز أَن يكون هذا من صفة المَرْقَد، و تقول الملائكة: حق ما وعَد الرحمن؛ و يحتمل أَن يكون المَرْقَد مصدراً، و يحتمل أَن يكون موضعاً و هو القبر، و النوم أَخو الموت. و رَقَدَ يَرْقُدُ رَقْداً و رُقُوداً و رُقاداً: نام. و قوم رُقُود أَى رُقَّد. و المَرْقَد، بالفتح: المضجع. و أَرْقَدَهُ: أَنامه. و الرَّقُود و المِرْقِدَّى: الدائم الرُّقاد؛ أَنشد ثعلب: و لقد رَقَيْتَ كِلابَ أَهلِكَ بالرُّقَى، حتى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودا و رجل مِرْقِدَّى مثل مِرْعِزَّى أَى يَرْقُدُّ فى أُموره. و المُرْقِدُ: شىء يُشرب فينوِّم مَن شربه و يُرْقِدُه. و الرَّقْدَة: هَمْدة ما بين الدنيا و الآخرة. و رَقَدَ الحَرُّ: سكن. و الرَّقْدَة: أَن يصيبك الحرّ بعد أَيام ريح و انكسار من الوَهَج. و رَقَدَ الثوبُ رَقْداً و رُقاداً: أَخلق. و حكى الفارسى عن ثعلب: رَقَدَتِ السوقُ كَسَدت، و هو كقولهم فى هذا المعنى نامت. و أَرْقَد بالمكان: أَقام به. ابن الأَعرابى: أَرْقَدَ الرجل بأَرض كذا إِرْقاداً إِذا أَقام بها. و الارقِدادُ و الارْمِدادُ: السير، و كذلك الإِغْذاذُ. ابن سيدة: الارقداد سرعة السير؛ تقول منه: ارْقَدَّ ارْقِداداً أَى أَسرع؛ و قيل: الارقداد عدو الناقِزِ كأَنه نَفَرَ من شىء فهو يَرْقَدُّ. يقال: أَتيتك مُرْقَدّاً؛ و قيل: هو أَن يذهب على وجهه؛ قال العجاج يصف ثوراً: فظلَّ يَرْقَدُّ من النَّشاط، كالبَرْبَرِىّ لَجَّ فى انخِراط و قول ذى الرمة يصف ظليماً: يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرَّاصٍ، و يَتْبَعُه حَفِيفُ نافجَةٍ، عُثْنُونها حَصِب يرقدّ: يسرع فى عدوه؛ قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون من السرعة و من النقاز و من الذهاب على الوجه. و الرَّاقَدانُ: طَفْرُ الجَدْى و الحَمَل و نحوهما من النشاط. المُرْقَدُّ: الطريق الواضح؛ قال ابن سيدة: و روى عن الأَصمعى المُرْقِدُ مخفف، قال: و لا أَدرى كيف هو. و الراقُودُ: دَنٌّ طويل الأَسفل كهيئة الإِرْدَبَّة يُسَيَّع داخله بالقار، و الجمع الرواقيد معرَّب، و قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. وفى حديث عائشة: لا يشرب فى راقود و لا جرَّة؛ الراقُود: إِناءُ خزف مستطيل مقيَّر، و النهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحناتم

لسان العرب، ج٣، ص: ١٨٤

و الجرار المقيرة. و رُقاد و الرُّقاد: اسم رجل؛ قال: أَلا قُلْ للأَمير: جُزِيتَ خيراً أَجِرْنا من عُبَيدةَ و الرُّقادِ و رَقْد: موضع، و قيل: واد فى بلاد قيس، و قيل: جبل وراء إِمَّرَةَ فى بلاد بنى أَسد؛ قال ابن مقبل: و أَظْهَرَ فى عِلانِ رَقْدٍ، و سَيْلُه عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ و لا مُتَضَحْضِحُ و قيل: هو جبل تنحت منه الأَرْحِية؛ قال ذو الرمة يصف كِرْكِرَة البعير و مَنْسِمَه: تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِرات وَقِيعِه، كَأَرْحاءِ رَقْدٍ، زَلَّمَتْها المَناقِرُ قال ابن برى: إِنما وصف ذو الرمة مناسم الإِبل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهرى. و تَفُضُّ: تفرّق أَى تفرق الحصى عن

مناسمها. و المجمرات: المجتمعات الشديدات. و زَلَّمَتها المناقر: أَخَذت من حافاتها. و الرُّقادُ: بطن من جَعْدة؛ قال: مُحافَظَةً على حَسَبى، و أَرْعَى مَساعِى آلِ وِرْدٍ و الرُّقاد

ركد؛ ج٣، ص: ١٨۴

: ركد القوم يَرْكُدون رُكوداً: هدأُوا و سكنوا؛ قال الطرماح: لها، كُلَّما رِيعَتْ، صلاةٌ و رَكْدَةٌ بمُصْدانَ، أَعْلى ابْنَيْ شمام البوائن و رَكَدَ الماءُ و الريحُ و السفينةُ و الحرُّ و الشمسُ إذا قامَ قائمُ الظهيرة. و كل ثابت فى مكان: فهو راكد. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى أن يُبالَ فى الماء الراكد ثم يُتوضأَ منه؛ قال أَبو عبيد: الراكد هو الدائم الساكن الذى لا يجرى. يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً إذا سكن؛ و منه حديث الصلاة: فى ركوعها و سجودها و رُكودها؛ هو السكون الذى يفصل بين حركاتها كالقيام و الطمأْنينة بعد الركوع و القَعْدة بين السجدتين و فى التشهد؛ و منه حديث سعد ابن أَبى وقاص: أَركُدُ بهم فى الأُولَيَيْن و أَحْذِفُ فى الأَخيرَتَيْن أَى أَسكن و أُطيل القيام فى الركعتين الأُولَيين من الصلاة الرباعية، و أُخفِّف فى الأَخيرتين. و رَكَدت الريح إذا سكنت فهى راكدة. و ركَد الميزان إذا استوى؛ و أَنشد: و قوّم الميزان حين يَرْكُد، هذا سميريٌّ، و هذا مولد قال: هما درهمان. و رَكَد العَصير من العنب: سَكَن غَلَيانه. و كل ما ثبت فى شىء، فقد رَكَد. و الرواكِدُ: الأَثافى، مشتق من ذلك لثباتها. و رَكَدت البكرة: ثبتت و دارت، و هو ضد؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ، أُعْطِيَ حُكْمَه بها القَيْنُ من عُودٍ، تَعَلَّلَ جاذبه ثم فسره فقال: ركدت؛ و تكون بمعنى وقفت، يعنى بَكْرة من عود. و القين: العامل. و المَراكِدُ: المواضع التى يَرْكُدُ فيها الإنسان و غيره. و المراكد: مَغامِض الأَرض؛ قال أُسامة بن حبيب الهذلى يصف حماراً طردته الخيل فَلَجأَ إلى الجبال فى شعابها و هو يرى السماء طرائق: أَرَتْهُ من الجَرْباء فى كلِّ موطن طِباباً، فَمثْواهُ، النهارَ، المراكِدُ و جفنة رَكُود: ثقيلة مملوءة؛ و أَنشد: المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودا، و مَنعُوا الرَّيْعانَةَ الرَّفودا يعنى بالرَّيْعانة الرَّفود: ناقة فَتِيَّة تُرفِدُ أَهلها بكثرة لبنها.

لسان العرب، ج٣، ص: ١٨۵

رمد؛ ج٣، ص: ١٨۵

: الرَّمَدُ: وجع العين و انتفاخُها. رَمِدَ، بالكسر، يَرْمَدُ رَمَداً و هو أَرْمَدُ و رَمِدٌ، و الأُنثى رَمْداء: هاجَتْ عَينُه؛ و عين رَمْداء و رَمِدَة، و رَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَداً، و قد أَرمَدَها الله فهى رَمِدة. و الرَّمادُ: دُقاق الفحم من حُراقَةِ النار و ما هَبا من الجَمْر فطار دُقاقاً، و الطائفة منه رَمادة؛ قال طُريح: فغادَرَتْها رَمادَةً حُمَما خاوِيةً، كالتِّلال دامِرُها وفى حديث أُم زرع: زَوْجى عظِيمُ الرَّمادأَى كثير الأَضياف لأَن الرماد يكثر بالطبخ، و الجمع أَرْمِدَة و أَرْمِداءُ و إِرْمِداءُ؛ عن كراع، الأَخيرة اسم للجمع؛ قال ابن سيدة: و لا نظير لإِرْمِداءَ البتة؛ و قيل: الأَرْمِداءُ مثال الأَربعاء واحد الرَّماد. و رَمادٌ أَرمَدُ و رِمْدِدٌ و رِمْدَد و رِمْدِيدٌ: كثير دقيق جداً. الجوهرى: رَمادٌ رِمْدِدٌ أَى هالك جعلوه صفة؛ قال الكميت: رَماداً أَطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدا وفى الحديث: وافِدَ عادٍ خُذْها رَماداً رِمْدِداً، لا تَذَرُ من عادٍ أَحداً؛ الرِّمْدِد، بالكسر: المتناهى فى الاحتراق و الدِّقة؛ يقال: يَوْم أَيْوَمُ إذا أَرادوا المبالغة. سيبويه: إنما ظهر المِثْلان فى رِمْدِد لأَنه ملحق بزِهْلِق، و صار الرَّمادُ رِمْدِداً إذا هَبا و صار أَدَقَّ ما يكون. و الرِّمْدِداءُ، مكسور ممدود: الرماد. و رَمَّد الشِّواءَ: أَصابه بالرماد. و فى المثل: شَوى أَخُوك حتى إذا أَنضَجَ رَمَّدَ؛ يُضْرب مثلًا للرجل يعود بالفساد على ما كان أَصلحه، و قد ورد ذلك فى حديث عمر، رضى الله عنه؛ قال ابن الأَثير: و هو مثل يضرب للذى يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أَو يقطعه. و التَّرْمِيدُ: جعل الشىءِ فى الرماد. و رَمَّد الشِّواءَ: مَلَّه فى الجمر. و المُرَمَّدُ من اللحم: المشوِيّ الذى يملُّ فى الجمر. أَبو زيد: الأَرْمِداءُ الرَّماد؛ و أَنشد: لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ، من ثَرْيائه، غيرَ أَثافِيه و أَرمِدائِه و ثياب رُمْدٌ: و هى الغُبْر فيها كدورة، مأْخوذ من الرَّماد، و من هذا قيل لضرب من البعوض: رُمْدٌ؛ قال أَبو وجزة يصف الصائد: تَبِيتُ جارَتَه الأَفعى،

و سامِرُه رُمْدٌ، به عاذِرٌ منهن كالجَرَب و الأَرْمَد: الذى على لون الرّماد و هو غُبرة فيها كُدرَة؛ و منه قيل للنعامة رَمداءُ، و للبعوض رُمْدٌ. و الرمدة: لون إِلى الغُبْرَة. و نعامةٌ رَمْداءُ: فيها سواد منكسف كلَون الرّماد. و ظليم أَرمد كذلك، و زعم اللحيانى أن الميم بدل من الباءِ فى ربد و قد تقدم. وروى عن قتادة أَنه قال: يَتَوَضَّأُ الرجل بالماءِ الرَّمِدِ و بالماءِ الطَّرِدِ؛ فالطرد الذى خاضته الدواب، و الرَّمِدُ الكَدِر الذى صار على لون الرماد. وفى حديث المعراج: و عليهم ثياب رُمْدأى غبر فيها كدرة كلون الرماد، واحدها أَرمد. و الرَّماديُّ: ضرب من العنب بالطائف أَسود أَغبر. و الرَّمْد: الهلاك. و الرَّمادة: الهلاك. و رَمَدَ القوم رَمْداً: هلكوا؛ قال أَبو وجزة السعدى: صبَبْتُ عليكم حاصِبى فتَرَكْتُكم كأَصْرام عادٍ، حين جَلَّلها الرَّمْدُ و أَرمَدوا كَرَمَدُوا. و رمَّدَهم الله و أَرمَدَهم: أَهلكهم، و قد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجعله متعدياً؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۶

قال ابن السكيت: يقال قد رَمَدْنا القوم نَرْمِدُهم و نَرْمُدُهم رَمْداً أَى أَتينا عليهم. و أَرمدَ الرجل إِرماداً: افتقر. و أَرمد القوم إِذا جهدوا. و الرَّمادة: الهلكة. وفى الحديث: سأَلت ربى أَن لا يسلط على أُمتى سَنة فَتَرْمِدَهم فأَعطانيهاأَى تهلكهم. يقال: رَمَدَه و أَرمَدَه إِذا أَهلكه و صيره كالرماد. و رَمِدَ و أَرمَدَ إِذا هلك. و عام الرَّمادة: معروف سمى بذلك لأَن الناس و الأَموال هلكوا فيه كثيراً؛ و قيل: هو لجدب تتابع فصير الأَرض و الشجر مثل لون الرماد، و الأَول أَجود؛ و قيل: هى أَعوام جَدْب تتابعت على الناس فى أَيام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه. وفى حديث عمر: أَنه أَخر الصدقة عام الرَّمادةو كانت سنة جَدْب و قَحْط فى عهده فلم يأْخذها منهم تخفيفاً عنهم؛ و قيل: سمى به لأَنهم لما أَجدبوا صارت أَلوانهم كلون الرماد. و يقال: رَمِدَ عيشُهم إِذا هلكوا. أَبو عبيد: رَمِدَ القوم، بكسر الميم، و ارمَدُّوا، بتشديد الدال؛ قال: و الصحيح رَمَدُوا و أَرْمَدوا. ابن شميل: يقال للشىء الهالك من الثياب: خَلوقة قد رَمَدَ و هَمَدَ و بادَ. و الرامد: البالى الذى ليس فيه مَهاهٌ أَى خير و بقية، و قد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمودة. و رمَدت الغنم تَرْمِدُ رَمْداً: هلكت من برد أَو صقيع. رمَّدت الشاة و الناقة و هى مُرَمِّد: استبان حملها و عظم بطنها و ورم ضَرْعها و حياؤها؛ و قيل: هو إِذا أَنزلت شيئاً عند النَّتاج أَو قُبيله؛ و فى التهذيب: إِذا أَنزلت شيئاً قليلًا من اللبن عند النتاج. و التَّرْميدُ: الإِضراع. ابن الأَعرابى: و العرب تقول رَمَّدتِ الضأْن فَرَبِّقْ رَبِّقْ، رَمَّدَتِ المِعْزَى فرَنِّقْ رَنِّقْ أَى هَيّ‌ءْ للإِرباق لأَنها إِنما تُضْرِعُ على رأْس الولد. و أَرمَدتِ الناقةُ: أَضرعت، و كذلك البقرة و الشاة. و ناقة مُرْمِد و مُرِدٌّ إِذا أَضرعت. اللحيانى: ماء مُرمِدٌ إِذا كان آجناً. و الارْمِداد: سرعة السير، و خص بعضهم به النعام. و الارْمِيداد: الجِدُّ و المَضاءُ. أَبو عمرو: ارقَدَّ البعِيرُ ارقِداداً و ارْمَدَّ ارمِداداً، و هو شدة العدو. قال الأَصمعى: ارقَدّ و ارمَدّ إِذا مضى على وجهه و أَسرع. و بالشَّواجِن ماء يُقال له: الرَّمادة؛ قال الأَزهرى: و شربت من مائها فوجدته عذباً فراتاً. و بنو الرَّمْدِ و بنو الرَّمداء: بطنان. و رَمادانُ: اسم موضع؛ قال الراعى: فحَلَّتْ نَبِيّاً أَو رَمادانَ دونَها رِعانٌ و قِيعانٌ، من البيدِ، سَمْلَق وفى الحديث ذكر رَمْد، بفتح الراء، و هو ماء أَقطعه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، جميلًا العُذرى حين وفد عليه.

رند؛ ج۳، ص: ۱۸۶

: الرَّنْد: الآس؛ و قيل: هو العود الذى يُتبخر به، و قيل: هو شجر من أَشجار البادية و هو طيب الرائحة يستاك به، و ليس بالكبير، و له حب يسمى الغارَ، واحدته رَنْدَة؛ و أَنشد الجوهرى: و رَنْداً و لُبْنَى و الكِباءَ المُقَتَّرا قال أَبو عبيد: ربما سموا عود الطيب الذى يتبخر به رنداً، و أَنكر أَن يكون الرند الآس. و روى عن أَبى العباس أَحمد بن يحيى أَنه قال: الرند الآس عند جماعة أَهل اللغة إِلا أَبا عمرو الشيبانى و ابن الأَعرابى، فإِنهما قالا: الرند الحَنْوَة و هو طيب الرائحة. قال الأَزهرى: و الرَّند عند أَهل البحرين شبه جُوالَق [جِوالَق [جُوالِق [جِوالِق واسع الأَسفل مخروط الأَعلى، يُسَفُّ من خوص

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۷

النخل، ثم يُخَيَّط و يضرب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن، فيقوم قائماً و يُعَرَّى بعُرىً وثيقة ينقل فيه الرطب أَيام الخِراف،

يحمل منه رنـدان على الجمل القَوىّ، قال: و رأَيت هَجَرِيّاً يقول له النَّرْد، و كأَنه مقلوب، و يقال له القَرْنـهٔ أَيضاً. و الرِّيْوَنـدُ «۲» الصينى: دواء بارد جيد للكبد، و ليس بعربى محض.

رهد؛ ج۳، ص: ۱۸۷

: رَهَّدَ الرجلُ إِذا حَمُقَ حماقهٔ مُحكَمَـهٔ. و رهَـدَ الشـىءَ يَرْهَـدُه رَهْـداً: سـحقه سـحقاً شديـداً، و الكاف أَعرف. و الرَّهادهٔ: الرَّخاصَـهٔ. و الرَّهِيدُ: الناعم الرَّخْصُ. و فتاهٔ رَهِيدهٔ: رَخْصهٔ. و الرَّهيدهٔ: بُرٌّ يدق و يصب عليه لبن.

رود؛ ج۳، ص: ۱۸۷

: الرَّوْدُ: مصـدر فعل الرائـد، و الرائـد: الـذى يُرْسَل فى التماس النُّجْعَـهٔ و طلب الكلإِ، و الجمع رُوَّاد مثل زائر و زُوَّار. وفى حديث علىّ، عليه السلام، فى صفهٔ الصحابهٔ، رضوان الله عليهم أَجمعين: يدخلون رُوَّاداً و يخرجون أَدلهٔأَى يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنـده و يخرجون أَدلـهٔ هُـداهٔ للناس. و أَصل الرائد الذى يتقدّم القوم يُبْصِـر لهم الكلأَ و مساقط الغيث؛ و منهحديث الحجاج فى صـفهٔ الغيث: و سمعت الرُّوَّاد يدعون إِلى ريادتهاأَى تطلب الناس إِليها، وفى حديث وفد عبد القيس: إِنَّا قوم رادَهٌ؛ و هو جمع رائد كحاكهٔ و حائك، أَى نرود الخير و الدين لأَهلنا. و فى شعر هذيل: رادَهم رائدهم «۳»، و نحو هذا كثير فى لغتها، فإِما أَن يكون فاعلًا ذهبت عينه، و إِما أَن يكون فَعَلًا، إِلا أَنه إِذا كان فَعَلًا فإِنما هو على النسَب لا على الفعل؛ قال أَبو ذؤيب يصف رجلًا حاجّاً طلب عسـلًا: فباتَ بِجَمْعٍ، ثم تمَّ إِلى مِنًى، فأَصبـح راداً يَبتغِى المزْجَ بالسَّحْـِلِ أَى طالباً؛ و قـد راد أَهله منزلًا و كلأً، و راد لهم رَوْداً و رِياداً و ارتاد و استراد. وفى حـديث معقـل بن يسـار و أُخته: فـاستَراد لأَمـر اللهأَى رجـع و لاـن و انقـاد، و ارتـاد لهم يرتـاد. و رجـل رادٌ: بمعنى رائـد، و هـو فَعَـِل، بالتحريك، بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارط. و يقال: بعثنا رائـداً يرود لنا الكلأَ و المنزل و يرتاد و المعنى واحـد أَى ينظر و يطلب و يختـار أَفضـله. قال و جاءَ فى الشـعر: بعثوا رادهم أَى رائـدهم؛ و من أَمثالهم: الرائـدُ لا يَكْـذب أَهلَه؛ يضـرب مثلًا للـذى لا يكـذب إِذا حـدّث، و إِنما قيل له ذلك لأَنه إِن لم يَصْـِدُقهم فقد غرّر بهم. و راد الكلأَ يَرُوده رَوْداً و رِياداً و ارتاده ارتياداً بمعنى أَى طلبه. و يقال: راد أَهلَه يرودهم مَرْعىً أَو منزلًا رياداً و ارتاد لهم ارتياداً؛ و منهالحـديث: إِذا أَراد أَحـدكم أَن يبول فليَرتَدْ لبولهأَى يرتاد مكاناً دَمِثاً ليناً منحـدراً، لئلا يرتـد عليه بوله و يرجع عليه رَشاشُه. و الرائد: الذى لا منزل له. وفى الحديث: الحمى رائدُ الموتأَى رسول الموت الذى يتقـدّمه، كالرائـد الـذى يبعث ليَرتاد منزلًا و يتقدم قومه؛ و منهحـديث المولد: أُعيذُك بالواحد، من شـر كلِّ حاسد و كلِّ خَلْقٍ رائدأَى يتقدم بمكروه. و قولهم: فلان مُستَرادٌ لمثله، و فلانهٔ مستراد لمثلها أَى مِثْلُه و مثلها يُطلب و يُشَحُّ به لنفاسـته؛ و قيل: معناه مُستَرادُ مِثْلِه أَو مِثلِها، و اللام زائدهٔ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى:

(۲). قوله [و الريونـد] فى القـاموس و الرونـد كسـجل، يعنى بكسـر ففتـح فسـكون، و الأَطباء يزيـدونها أَلفاً، فيقولون راونـد. (۳). قوله [رادهم رائدهم] كذا بالأَصل و كتب السيد مرتضى بالهامش صوابه راد رادهم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۸

و لكنَّ دَلًّا مُستراداً لِمثلِه، و ضـرباً لَليْلى لا يُرى مِثْلُه ضربا و رادَ الدارَ يَرُودُها: سأَلها؛ قال يصف الدار: وقفت فيها رائداً أَرُودُها و رادت الدوابُّ رَوْداً وَ رَوَداناً و استرادتْ: رَعَتْ؛ قال أَبو ذؤيب: و كان مِثْلَين أَن لا يَسـرحَوا نَعَماً، حيثُ استرادَتْ مواشـيهمْ، و تسريحُ و رُدْتُها أَنا و أَردتها. و الروائدُ: المختلفهٔ من الدواب؛ و قيل: الروائدُ منها التى ترعى من بينها و سائرها محبوس عن المرتع أَو مربوط. التهذيب: و الروائـد من الـدواب التى ترتع؛ و منه قول الشاعر: كأَنَّ روائـدَ المُهْراتِ منها و رائدُ العين: عُوَّارُها الذى يَرُودُ فيها. و يقال: رادَ وِسادُه إِذا لم يسـتقرّ. و الرِّيادُ و ذَبُّ الرِّياد: الثور الوحشـى سـمى بالمصدر؛ قال ابن مقبل: يُمَشِّى بها ذَبُّ الرِّيادِ، كأَنه فتًى فارسـىٌّ فى سراويلِ

رامح و قال أَبو حنيفة: رادت الإِبلُ ترودُ رِياداً اختلفت فى المرعى مقبلة و مدبرة و ذلك رِيادُها، و الموضع مَرادٌ؛ و كذلك مَرادُ الريح و هو المكان الذى يُذهَبُ فيه و يُجاء؛ قال جندل: و الآلُ فى كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ و فى حديث قس: و مَراداً لمَحْشرِ الخَلْق طُرّا أى موضعاً يحشر فيه الخلق، و هو مَفْعل من رادَ يَرْودُ. و إن ضُمَّت الميم، فهو اليوم الذى يُرادُ أن يحشر فيه الخلق. و يقال: رادَ يَرودُ إذا جاء و ذهب و لم يطمئن. و رجل رائد الوِسادِ إذا لم يطمئن عليه لِهَمٍّ أَقلَقَه و بات رائدَ الوساد؛ و أَنشد: تقول له لما رأَت جَمْعَ رَحلِه: «۴» أَ هذا رئيسُ القوم رادَ وِسادُها؟ دعا عليها بأَن لا تنام فيطمئن وسادها. و امرأَة رادٌ و رَوادٌ، بالتخفيف غير مهموز، و رَؤُود؛ الأَخيرة عن أَبى على: طوّافة فى بيوت جاراتها، و قد رادتْ تَرودُ رَوْداً وَ رَوَدَاناً و رُؤوداً، فهى رادَة إذا أَكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها. الأَصمعى: الرادَة من النساء؛ غير مهموز، التى تَرودُ و تطوف، و الرَّأْدة، بالهمز. السريعة الشباب، مذكور فى موضعه. و رادت الريحُ تَرودُ رَوْداً و رُؤوداً و رَوَدَاناً: جالت؛ و فى التهذيب: إذا تحركت، و نَسَمَتْ تَنْسِم نَسَماناً إذا تحركت تحركاً خفيفاً. و أَراد الشىءَ: شاءَه؛ قال ثعلب: الإِرادَة تكون مَحَبَّة و غير محبة؛ فأَما قوله: إذا ما المرءُ كان أَبوه عَبْسٌ، فَحَسْبُكَ ما تريدُ إلى الكلام فإِنما عدّاه بإِلى لأَن فيه معنى الذى يحوجك أو يجيئك إلى الكلام؛ و مثله قول كثير: أُريدُ لأَنسى ذِكرَها، فكأَنما تَمَثَّلُ لى لَيْلى بكلِّ سبيلِ أى أُريد أن أَنسى. قال ابن سيدة: و أُرى سيبويه قد حكى إرادتى بهذا لك أى قصدى بهذا لك. و قوله عز و جل: فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ؛ أى أَقامه الخَضِرُ. و قال: يريد و الإِرادة إنما تكون

(۴). قوله [تقول له لما رأت جمع رحله] كذا بالأَصل و مثله فى شرح القاموس. و الذى فى الأَساس: لما رأت خمع رجله، بفتح الخاء المعجمة و سكون الميم أى عرج رجله.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۸۹

من الحيوان، و الجدارُ لا يريد إرادَة حقيقية لأَنَّ تَهَيُّؤه للسقوط قد ظهر كما تظهر أَفعال المريدين، فوصف الجدار بالإِرادة إذ كانت الصورتان واحدة؛ و مثل هذا كثير فى اللغة و الشعر؛ قال الراعى: فى مَهْمَهٍ قَلِقَتْ به هاماتُها، قَلَقَ الفُؤُوسِ إذا أَردنَ نُضولا و قال آخر: يُريدُ الرمحُ صدرَ أَبى بَراء، و يَعدِلُ عن دِماءِ بَنى عَقيل و أَرَدْتُه بكلِ ريدَة أى بكل نوع من أَنواع الإِرادة. و أَراده على الشىء: كأَداره. و الرَّودُ و الرُّؤْدُ: المُهْلَة فى الشىء. و قالوا: رُوَيْداً أى مَهلًا؛ قال ابن سيدة: هذه حكاية أَهل اللغة، و أَما سيبويه فهو عنده اسم للفعل. و قالوا رُوَيداً أى أَمهِلْه و لذلك لم يُثن و لم يُجْمع و لم يؤنث. و فلان يمشى على رُود أى على مَهَل؛ قال الجَموحُ الظَّفَرِيُّ: تَكادِ لا تَثلِمُ البَطحاءَ وَطْأَتُها، كأَنها ثَمِلٌ يَمشى على رُود و تصغيره رُوَيد. أَبو عبيد عن أَصحابه: تكبير رويدٍ رَوْدٌ و تقول منه أَرْودْ فى السيرِ إرْواداً و مُرْوَداً أى ارفق؛ و قال إمرُؤ القيس: جَوَادُ المَحَصَّةِ و المُرْوَدِ و بفتح الميم أَيضاً مثل المُخْرَج و المَخرج؛ قال ابن برى: صواب إنشاده جوادَ، بالنصب، لأَن صدرَه: و أَعدَدْتُ للحرب وثَّابَةً و الجَواد هنا الفرس السريعة. و المَحَثَّة: من الحث؛ يقول إذا استحثثتها فى السير أَو رفقت بها أَعطتك ما يرضيك من فعلها. و قولهم: الدهرُ أَرودُ ذُو غِيَرٍ أى يَعمل عمله فى سكون لا يُشَعر به. و الإِرواد: الإِمهال، و لذلك قالوا رُوَيداً بدلًا من قولهم إرْواداً التى بمعنى أَرْودْ، فكأَنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، و هذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيدة: و هذا مذهب سيبويه فى رويد لأَنه جعله بدلًا من أَرْودْ، غير أن رُويداً أَقرب إلى إرْواد منها إلى أَرْودْ لأَنها اسم مثل إرواد، و ذهب غير سيبويه إلى أن رُويداً تصغير رُود؛ و أَنشد بيت الجموح الظفرى: كأَنها ثَمِلٌ يمشى على رُود قال: و هذا خطأٌ لأَن رُوداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرواد بدليل أرود. و قالوا: رُويدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً، و إنما هى للخطاب و دليل ذلك قولهم: أ رَأَيتك زيداً أَبو من؟ و الكاف لا موضع لها لأَنك لو قلت أ رأَيت زيداً أَبو من هو لا يستغنى الكلام؛ قال سيبويه: و سمعنا من العرب من يقول: و الله لو أردتَ الدراهم لأَعطيتك رُوَيْدَ ما الشِّعرِ؛ يريد أَرْوِد الشعر كقول القائل لو أردت الدارهم لأُعْطِيَنَّك فدع الشعر؛ قال الأَزهرى: فقد تبين أن رُويد فى موضع الفعل و مُتَصَرَّفِهِ يقول رُويدَ زيداً، و إنما يقول أروِد زيداً؛ و أَنشد: رُويدَ عَلِيًّا، جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهم إلينا، و لكن وُدُّهم مُتَمايِنُ قال: رواه ابن كيسان [و لكن بعضهم مُتيامِنُ] و فسره أنه ذاهب إلى اليمن. قال: و هذا أَحب إلىّ من متماين. قال ابن سيدة: و من العرب من يقول رويد زيد كقوله غَدْرَ الحى و ضَرْبَ الرِّقاب؛ قال: و

على هذا أَجازوا رُويدك نفسك زيداً. قال سيبويه: و قد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيراً رُويداً، و يحذفون السير فيقولون ساروا رُويداً يجعلونه حالًا

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۰

له، وصف كلامه و اجتزأَ بما فى صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأَزهرى: و من ذلك قول العرب ضعه رويداً أَى وضعاً رويداً، و من ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً، قال: فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال و على غير الحال. قال: و اعلم أن رويداً تلحقها الكاف و هى فى موضع أَفعِلْ، و ذلك قولك رويدك زيداً و رويدكم زيداً، فهذه الكاف التى أُلحقت لتبيين المخاطب فى رويداً، و لا موضع لها من الإعراب لأَنها ليست باسم، و رويد غير مضاف إليها، و هو متعد إلى زيد لأَنه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الأَفعال، و تفسير رويد مهلًا، و تفسير رويدك أَمهِلْ، لأَن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أَفعِل دون غيره، و إنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنُصبَ نَصْبَ المصادر، و هو مصغر مأمور به لأنه تصغير الترخيم من إرواد، و هو مصدر أَرْوَدَ يُرْوِد، و له أَربعة أَوجه: اسم للفعل و صفة و حال و مصدر، فالاسم نحو قولك رويد عمراً أَى أَروِدْ عمراً بمعنى أَمهِلْه، و الصفة نحو قولك ساروا سيراً رُويداً، و الحال نحو قولك سار القومُ رُويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالًا لها، و المصدر نحو قولك رويد عَمْرٍو بالإضافة، كقوله تعالى: فَضَرْبَ الرِّقابِ. وفى حديث أَنْجَشَةَ: رُويدَك رِفْقاً بالقواريرأَى أَمهل و تَأَنّ و ارفُق؛ و قال الأَزهرى عند قوله: فهذه الكاف التى أُلحقت لتبيين المخاطب فى رويداً، قال: و إنما أُلحقت المخصوص لأَن رويداً قد يقع للواحد و الجمع و الذكر و الأُنثى، فإنما أَدخل الكاف حيث خِيف التباس من يُعْنى ممن لا يُعْنى، و إنما حذفت فى الأَول استغناء بعلم المخاطب لأَنه لا يعنى غيره. و قد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً، و هذا كقولك النَّجاءَكَ و الوَحاكَ تكون هذه الكاف علماً للمأْمورين و المنهيين. قال و قال الليث: إذا أَردت برُوَيد الوعيد نصبتها بلا تنوين؛ و أَنشد: رُويدَ تَصَاهَلْ بالعِراقِ جِيادَنا، كأَنك بالضحَّاك قد قام نادِبُه قال ابن سيدة، و قال بعض أَهل اللغة: و قد يكون رويداً للوعيد، كقوله: رُويدَ بنى شيبانَ، بعضَ وَعيدِكم تُلاقوا غداً خَيْلى على سَِفَوانِ فأَضاف رويداً إلى بنى شيبان و نصب بعضَ وعيدكم بإضمار فعل، و إنما قال رويد بنى شيبان على أن بنى شيبان فى موضع مفعول، كقولك رويد زيدٍ و كأَنه أَمر غيرهم بإمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب؛ و يجوز أن يكون بنى شيبان منادى أى أَمهلوا بعضَ وعيدكم، و معنى الأَمر هاهنا التأْهير و التقليل منه، و من رواه رويدَ بنى شيبانَ بعضَ وعيدهم كان على البدل لأَن موضع بنى شيبان نصب، على هذا يتجه إعراب البيت؛ قال: و أَما معنى الوعيد فلا يلزم و إنما الوعيد فيه بحسب الحال لأَنه يتوعدهم باللقاء و يتوعدونه بمثله. قال الأَزهرى: و إذا أَردت برُويد المهلة و الإِرواد فى الشيء فانصب و نوّن، تقول: امش رويداً، قال: و تقول العرب أَروِدْ فى معنى رويداً المنصوبة. قال ابن كيسان فى باب رويداً: كأَنّ رويداً من الأَضداد، تقول رويداً إذا أَرادوا دَعْه و خَلِّه، و إذا أَرادوا ارفق به و أَمسكه قالوا: رويداً زيداً أَيضاً، قال: و تَيْدَ زيداً بمعناها، قال: و يجوز إضافتها إلى زيد لأَنهما مصدران كقوله تعالى: فَضَرْبَ الرِّقابِ. وفى حديث على: إن لبنى أُمية مَرْوَداً يَجرون إليه، هو مَفْعَل من الإِرْوادِ الإمهال كأَنه شبه المهلة التى هم فيها بالمضمار الذى

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۱

يجرون إليه، و الميم زائدة. التهذيب: و الرِّيدة اسم يوضع موضع الارتياد و الإرادة، و أَراد الشيء: أَحبه و عُنِىَ به، و الاسم الرِّيدُ. وفى حديث عبد الله: إن الشيطان يريد ابن آدَم بكل ريدةأَى بكل مَطْلَب و مُراد. يقال: أَراد يريد إرادة، و الريدة الاسم من الإِرادة. قال ابن سيدة: فأَما ما حكاه اللحيانى من قولهم: هَرَدْتُ الشيء أُهَريدُه هِرادةً، فإنما هو على البدل، قال سيبويه: أُريد لأَن تفعل معناه إرادتى لذلك، كقوله تعالى: وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ. الجوهرى و غيره: و الإرادة المشيئة و أَصله الواو، كقولك راوده أى أَراده على أن يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت فى الماضى أَلفاً و فى المستقبل ياء، و سقطت فى المصدر لمجاورتها الأَلف الساكنة و عوّض منها الهاء فى آخره. قال الليث: و تقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها و راوَدَتْه هى عن نفسه إذا

حاول كل واحد من صاحبه الوطء و الجماع؛ و منه قوله تعالى: تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ؛ فجعل الفعل لها. و راوَدْتُه على كذا مُراوَدَةً و رِواداً أَى أَردتُه. وفى حديث أَبى هريرة: حيث يُراوِدُ عمَّه أَبا طالب على الإِسلام أَى يُراجعه و يُرادُّه؛ و منه حديث الإِسراء: قال له موسى، صلى الله عليهما و سلم: قد و الله راودْتُ بنى إِسرائيل على أَدنى من ذلك فتركوه.و راودْته عن الأَمر و عليه: داريته. و الرائد: العُود الذى يقبض عليه الطاحن إِذا أَداره. قال ابن سيدة: و الرائدُ مَقْبِضُ الطاحن من الرحى. و رائدُ الرحى: مَقْبِضُها. و الرائد: يد الرحى. و المِرْوَدُ: الميل و حديدة تدور فى اللجام و مِحورُ البكرة إِذا كان من حديد. وفى حديث ماعز: كما يدخل المِرْوَدُ فى المكحُلةِ؛ المِرْوَدُ، بكسر الميم: الميل الذى يكتحل به، و الميم زائدة. و المِرْوَدُ أَيضاً: المَفْصِل. و المِرْوَدُ: الوَتِدُ؛ قال: داوَيْتُه بالمَحْضِ حتى شتا، يَجتذِبُ الأَرِيَّ بالمِرْوَد أَراد مع المِروَد. و يقال: ريح رَوْدٌ لينة الهُبوب. و يقال: ريح رادة إِذا كانت هَوْجاء تَجىءُ و تذهب. و ريح رائدة: مثل رادة، و كذلك رُواد؛ قال جرير: أَ صَعْصَعَ إِن أُمَّكَ، بعد ليلى، رُوادُ الليلِ، مُطْلَقَةُ الكِمام و كذلك امرأَة رواد و رَادة و رائدة.

ريد؛ ج۳، ص: ۱۹۱

: الرَّيْد: حرف من حروف الجبل. ابن سيدة: الرَّيْدُ الحَيْدُ فى الجبل كالحائط، و هو الحرف الناتئُ منه؛ قال أَبو ذؤيب، و قيل صخر الغيّ، يصف عُقاباً: فمرّت على رَيْدٍ و أَعْنَتْ ببعضِها، فخرّت على الرجلين أَخيَبَ خائبِ و الجمع أَرياد؛ قال صخر الغى: بنا إِذا اطَّرَدَت شهراً أَزِمَّتُها، و وازنَتْ من ذُرى فَوْدٍ بأَرْيادِ و الجمع الكثير رُيود. و الرِّئْدُ: التِّرْبُ، بالهمز؛ يقال: هو رِئْدُها أَى تِرْبُها؛ قال: و ربما لم يهمز؛ قال كثير فلم يهمز: و قد دَرَّعوها و هى ذاتُ مُؤَصَّد مَجُوبٍ، و لمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها و الرِّيدُ، بلا همز: الأَمر الذى تُريدُه و تزاوله. و الرَّيْدانة: الريح اللينة؛ و أَنشد: هاجتْ به رَيْدانَةٌ مُعَصْفَرُ و الرَّيْدَة: الريح اللينة أَيضاً. و ريح رَيْدة و رادة

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۲

و ريَدانة: لَيِّنَةُ الهبوب؛ قال: و هبَّت له ريحُ الجَنُوبِ، و أَنشرت له رَيْدَةٌ، يُحيى المُماتَ نَسِيمُها و أَنشد الليث: إِذا رَيدة من حيثما نَفَحَتْ له، أَتاه بريَّاها خَليلٌ يُواصله و أَنشد الجوهرى لهميان بن قحافة: جرت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَه، هَوْجاءَ سَفْواءَ، نَؤُوجِ العَوْدَه قال ابن برى: البيت لعلقمة التيمى و ليس لهميان بن قحافة. و قيل: ريح رَيْدة كثيرة الهبوب، و ريح رادة إِذا كانت هوجاء تجىء و تذهب. و ريح رائدة: مثل رادة و كذلك رُواد. و التَّريدُ فى الحرب: رفع الأَعضاد بالمِجْنَب. التهذيب: و الرَّيدة اسم يوضع موضع الارتياد و الإِرادة. و فى الحديث ذِكْرُ رَيدان، بفتح الراءِ و سكون الياءِ، أُطُم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل.

فصل الزاى؛ ج۳، ص: ۱۹۲

زأد؛ ج۳، ص: ۱۹۲

: زأَده يزْأَدُه زَأْداً و زَأَداً و زُؤْداً، مخفف؛ عن اللحيانى، و زُؤُوداً أَى أَفزعه، و قيل: استخفه. الكسائى: زُئِدَ الرجلُ زُؤْداً فهو مزْؤُود أَى مذعور إِذا فزع. وفى الحديث: فَزُئِدَ أَى فزع، و سُئِف الرجلُ سَأْفاً مثله، و هو الزُّؤْدُ الزُّؤُدُ؛ و أَنشد: يضحى إِذا العِيسُ أَدركْنا نكايَتها، خرقاءَ يَعْتادُها الطوفانُ و الزُّؤُدُ

زبد؛ ج۳، ص: ۱۹۲

: الزُّبْدُ: زُبْدُ السمنِ قبل أَن يُسْلأَ، و القطعة منه زُبْدَة و هو ما خلُص من اللبن إِذا مُخِضَ، و زَبَدُ اللبن: رغْوَته. ابن سيدة: الزُّبْدُ، بالضم،

خلاصة اللبن، واحدته زُبْدَة يذهب بذلك إِلى الطائفة، و الزُّبْدة أَخص من الزُّبْد؛ أَنشد ابن الأعرابى: فيها عجوزٌ لا تُساوى فَلْسا، لا تأْكلُ الزُّبْدةَ إِلا نَهْسا يعنى أَنه ليس فى فمها سن فهى تَنْهَس الزبدة، و الزبدة لا تُنهس لأَنها أَلين من ذلك، و لكن هذا تهويل و إِفراط، كقول الآخر: لو تَمْضَغُ البَيْضَ إِذاً لم يَنْفَلِقْ و قد زَبَّدَ اللبنَ و زَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً: أَطعمه الزُّبْدَ. و أَزبَدَ القومُ: كثُرَ زُبْدُهم؛ قال اللحيانى: و كذلك كل شىءٍ إِذا أَردت أَطْعَمْتهم أَو وهَبْت لهم قلت فعلتهم بغير أَلف، و إِذا أَردت أَن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفعَلوا. و قوم زابدون: ذَوُو زُبْد، و قال بعضهم: قوم زابدون كثر زُبدهم؛ قال ابن سيدة: و ليس بشىء. و تَزَبَّدَ الزُّبْدَةَ: أَخذها. و كل ما أُخِذ خالصه، فقد تُزُبِّد. و إِذا أَخذ الرجل صَفْوَ الشىءِ قيل: تَزَبَّده. و من أَمثالهم: قد صرّح المحْضُ عن الزَّبَد؛ يعنون بالزَّبَد رغوة اللبن. و الصريح: اللبن الذى تحته المحْضُ؛ يضرب مثلًا للصدق يحصل بعد الخبر المظنون. و يقال: ارتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذا اختلطت باللبن فلم تَخْلُصْ منه؛ و إِذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان، يضرب هذا مثلًا للأَمر المشكل لا يُهتدى لإِصلاحه. و زَبَدَت المرأَة سقاءَها أَى مَخَضَته حتى يخرج زُبْدُه. و زُبَّاد اللبن، بالضم و التشديد: ما لا خير فيه. و الزُّبَّادُ: الزُّبْدُ. و قالوا فى موضع الشدَّة: اختَلَط الخاثرُ بالزُّبَّاد أَى اختلط الخير بالشر و الجيد

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۳

بالردىء و الصالح بالطالح، و ذلك إِذا ارتجن؛ يضرب مثلًا لاختلاط الحق بالباطل. الليث: أَزْبَدَ البحر إِزباداً فهو مُزْبِدٌ و تَزَبَّدَ الإِنسان إِذا غضِب و ظهر على صِمَاغَيْه زَبَدَتان. و زَبَّدَ شِدْق فلان و تَزَبَّد بمعنى. و الزَّبَد: زَبَد الجمل الهائج و هو لُغامُه الأَبيض الذى تتلطخ به مشافره إِذا هاج. و للبحر زَبَد إِذا هاج موجُه. الجوهرى: الزَّبَدُ زَبَد الماءِ و البعير و الفضةِ و غيرها، و الزُّبْدةُ أَخص منه، تقول: أَزبَد الشرابُ. و بَحْرٌ مُزْبِدٌ أَى مائج يقذف بالزَّبَد، و زَبَدُ الماءِ و الجِرَّةِ و اللُّعاب: طُفاوتُه و قَذاه، و الجمع أَزْباد. و الزَّبْدة: الطائفة منه. و زَبَد و أَزْبَدَ و تَزَبَّدَ: دفع بزَبَدِه. و زَبَدَه يَزْبِدُه زَبْداً: أَعطاه و رضخ له من مال. و الزَّبْدُ، بسكون الباءِ: الرِّفْد و العطاء. وفى الحديث: أَن رجلًا من المشركين أَهدى إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، هدية فردَّها و قال: إِنا لا نقبل زَبْد المشركين أَى رِفْدَهم. الأَصمعى: يقال زَبَدْتُ فلاناً أَزْبِدُه، بالكسر، زَبْداً إِذا أَعطيته، فإِن أَعطيته زُبداً قلت: أَزْبُدُه زَبْداً، بضم الباءِ، من أَزْبُده أَى أَطعمته الزُّبْد؛ قال ابن الأَثير: يشبه أَن يكون هذا الحديث منسوخاً لأَنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين: أَهدى له المقوقس مارِيَة و البغلة، و أَهدى له أُكَيْدِرُ دومةَ فقبل منهما، و قيل: إِنما ردَّ هديته لِيَغِيظَه بردها فيحمله ذلك على الإِسلام، و قيل: ردها لأَن للهدية موضعاً من القلب و لا يجوز عليه أَن يميل إِليه بقلبه فردها قطعاً لسبب الميل؛ قال: و ليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشى و أُكيدر دومة و المقوقس لأَنهم أَهل كتاب. و الزَّبْدُ: العَونُ و الرِّفْد. أَبو عمرو: تَزَبَّدَ فلان يميناً فهو مُتَزَبِّد إِذا حلف بها و أَسرع إِليها؛ و أَنشد: تَزَبَّدَها حَذَّاءَ، يَعلم أَنه هو الكاذبُ الآتى الأُمور البُجاريا الحذَّاءُ: اليمين المنكرة. و تَزَبَّدَها: ابتلعها ابتلاع الزُّبْدَة، و هذا كقولهم جَذَّها جَذَّ العَير الصِّلِّيانةَ. و الزُّبَّاد: نبت معروف. قال ابن سيدة: و الزُّبَّادُ و الزُّبَّادى و الزُّباد كله نبات سُهْلى له ورق عراض و سِنْفَة، و قد ينبت فى الجَلَدَ يأْكله الناس و هو طيب؛ و قال أَبو حنيفة: له ورق صغير منقبض غُبر مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفرش أَفنانه. قال و قال أَبو زيد: الزُّبَّادُ من الأَحرار. و قد زَبَّد القَتادُ و أَزبَد: نَدَرت خُوصتُه و اشتدّ عُوده و اتصلت بَشَرته و أَثمر. قال أَعرابى: تركت الأَرض مخضرة كأَنها حُوَلاءُ بها فَصِيصَةُ رَقْطاء و عَرْفَجَة خاصِبَة و قَتادة مُزْبِدَة و عوسج كأَنه النعام من سواده، و كل ذلك مفسر فى مواضعه. و أَزْبَدَ السِّدرُ أَى نوَّر. و تَزْبيدُ القطن: تنفيشه. و زَبَّدت المرأَة القطنَ: نفشته و جوَّدته حتى يصلح لأَن تغزله. و الزَّباد: مثل السِّنَّوْر «۵». الصغير يجلب من نواحى الهند و قد يأْنس فيقتنى و يحتلب شيئاً شبيهاً بالزُّبْد، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أُنوف الغلمان المراهقين فيجتمع، و له رائحة طيبة و هو يقع فى الطيب؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة. و زُبَيْدة: لقب امرأَة قيل لها زُبَيْدة لنعمة كانت فى

(۵). قوله [و الزباد مثل السنور] صريحه أنه دابة مثل السنور. و قال فى القاموس: و غلط الفقهاء و اللغويون فى قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب، و إنما الدابة السنور، و الزباد الطيب إلى آخر ما قال. قال شارحه: قال القرافى: و لك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها و مثل ذلك لا يعد غلطاً و إنما هو مجاز

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۴

بدنها و هی أُم الأَمين محمد بن هرون، و قد سمت زُبَيْداً و زابداً و مُزَبِّداً و زَبْداً. التهذيب: و زُبَيْدُ قبيلة من قبائل اليمن. و زُبَيد، بالضم: بطن من مَذْحِج رهط عمرو بن معديكرب الزُّبَيدی. و زَبِيدُ، بفتح الزای: موضع باليمن. و زَبُيدان: موضع.

زبرجد؛ ج۳، ص: ۱۹۴

: الزَّبَرْجَدُ و الزَّبَرْدَجُ: الزُّمُرُّذ؛ و أَنشد: تأْوی إِلی مِثْلِ الغزال الأَغْيَد، خُمْصانَهْ كالرَّشَإِ المُقَلَّدِ دُرّاً مع الياقوتِ و الزَّبَرْجَدِ، أَحْصَنَها فی يافِعٍ مُمَرَّدِ أراد باليافع حصناً طويلًا.

زرد؛ ج۳، ص: ۱۹۴

: الزَّرْد و الزَّرَد: حِلَقُ المِغْفَر و الدرع. و الزَّرَدةُ: حَلْقَةُ الدرع و السَّرْدُ ثقْبها، و الجمع زرود. و الزَّرَّادُ: صانعها، و قيل: الزای فی ذلک كله بدل من السين فی السَّرْد و السَّرَّاد. و الزَّرْد مثل السَّرْد، و هو تداخل حلق الدرع بعضها فی بعض. و الزرَد، بالتحريک: الدرع المزرودة. و زرده: أَخذ عنقه. وَ زرِده، بالفتح، يَزْرِدُه و يَزْرُده زَرْداً: خنقه فهو مَزْرُود، و الحَلْق مَزْرُود. و الزِّرادُ: خيط يُخْنَق به البعير لئلا يَدْسَع بِجِرَّته فيملأَ راكبه. و زَرِدَ الشیءَ و اللقمة، بالكسر، زَرَداً و زَرَده و ازدَرَده زَرْداً: ابتلعه. أَبو عبيد: سَرِطْتُ الطعام و زَرَدْتُه و ازدَرَدْتُه ازْدِراداً. نوادر الأَعراب: طعام زَمِطٌ و زَرِدٌ أَی لين سريع الانحدار. و الازدرادُ: الابتلاع. و المَزْرَدُ، بالفتح: الحلق. و المَزْرَدُ: البُلْعُوم. و يقال لِفَلْهَم المرأَة: إِنه لَزَرَدَان، لازْدِرادِه الأَيْرَ إِذا ولج فيه؛ و قالت جلفة من نساءِ العرب: إِنّ هَنِی لَزَرَدَانٌ مُعتدل؛ و قال بعضهم؛ سمی الفَلهم زَرَداناً لأَنه يَزْدَرِدُ الأُيور أَی يخنقها لضيقه. و مُزَرِّدُ بن ضرار: أَخو الشماخ الشاعر. و زَرُودُ: موضع، و قيل: زرود اسم رمل مؤنث؛ قال الكَلْحَبَة اليربوعی: فقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجميها فإِنما حَلَلتُ الكَثِيبَ من زَرُودَ لأَفْزعا

زعد؛ ج۳، ص: ۱۹۴

: الزَّعْدُ: الفَدْم العَيِیُّ.

زغد؛ ج۳، ص: ۱۹۴

: زَغَد سِقاءَه يَزْغَدُه زَغْداً إِذا عصره حتی تخرُجَ الزُّبْدَةُ من فمه و قد تضايق بها، و كذلک العُكَّة، و الزُّبْدُ زَغِيد. و زَغَدَه أَی عصر حلقه. و يقال للزُّبْدَة: الزَّغيدة و النَّهيدة. و يقال: زَغَدَ الزُّبْدَ إِذا علا فَمَ السّقاءِ فعصره حتی يخرج، و الزَّغْدُ: الهديرُ و هو الزُّغادِبُ و الزَّغْدَب؛ و أَنشد الليث: بِرَجْسٍ بَغْباغ الهدير الزَّغْدِ و زغَدَ البعيرُ يَزْغَدُ زَغْداً: هَدَر هَديراً كأَنه يَعْصِرُهُ أَو يَقْلَعهُ، مشتق من ذلک؛ قال: يَزْغَدْنَ بَخْباخَ الهَدِير زَغْدا و قيل: الزَّغْدُ من الهدير الذی لا يكاد ينقطع، و قيل: هو الشديد، و قيل: ما رُدِّد فی الغَلصمة؛ قال ابن سيدة و قوله: بَخٍ و بَخْباخ الهَدير الزَّغْد يتوجه علی هذا كله؛ قال أَبو نخيلة: قَلْخاً و بَخْباخ الهَديرِ الزَّغْدِ قال ابن بری: كذا أَورده الجوهری، و الذی فی شعره: جاؤُوا بِورْدٍ فَوْق كلِّ ورْد،

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۵

بعَدَدٍ عاتٍ علی المُعْتَدِّ، بَخٍ و بَخْباخ الهَدير الزَّغْدِ أَی جاؤُوا بإِبل واردة فوق كل ورْد. و العاتی: الذی يعتو علی من يعدّه لكثرته. و بخ: كلمة تقال عند المدح للشیء و تكرر للمبالغة فيه، و أَصلها التخفيف، و قد تشدد، كما قال الشاعر: رَوافِدُهُ أَكرَمُ الرافدات؛ بَخٍ لک بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ و بخ فی البيت فی صفة العدد أَی جاؤُوا بعدد ذی بخ أَی يقول فيه العادّ إِذا عَدّه: بخ بخ. الأَزهری: الزَّغْدُ تَعْصير الفحل

هـدِيرَه، و هَـدِيرٌ زغَّاد؛ قال رؤْبة: داری و قَبْقاب الهَدير الزَّغَّاذ و قال أَيضاً: و زَبَداً من هَدْره زُغادِبا، يُحْسَبُ فی أَرآدِه غَنادِبا و الغُنْدُبَة: لحمة صُـِلْبة حول الحلقوم. الأَصمعی: إِذا أَفصح الفحل بالهدير قيل هَدَر يَهْدِرُ هَدْراً، قال: فإِذا جعل يهدر هديراً كأَنه يَعصِرُه قيل: زَغَد يَزْغَد زَغْداً؛ و قول العجاج: يَمُدُّ زأْراً و هَدِيراً زَغْدَبا قال ابن سـيدة: ذهب أَحمد بن يحيی إِلی أَن الباءَ فيه زائدة، و ذلك أَنه لما رآهم يقولون هدير زَغْد و زَغْدَب اعتقد زيادة الباء فی زغدب؛ قال ابن جنی: و هذا تعجرف منه و سوء اعتقاد و يلزم من هذا أَن تكون الراء فی سِبَطْرٍ و دِمَثْر زائـدة لقولهم سَـِبط و دَمِث، قال: و سبيل من كانت هذه حاله أَن لا يُحْفل به. و تَزَغَّدَتِ الشِّقْشِقَة فی الفم: ملأَته، و قيل: ذهبت و جاءَت، و الاسم الزَّغد. التهذيب: و الزَّغد تَزَغُّد الشقشقة و هو الزَّغْدَب و رجل زَغْدٌ: فَدْم عَيِیّ. و نهر زَغَّاد: كثير الماءِ، و قـد زَغَـدَ و زَخَر و زغر بمعنی واحـد؛ قال أَبو الصـخر: كأَنّ من حَلَّ فی أَعْياصِ دَوْحَتِه، إِذا توالَجَ فی أَعْياص آسادِ إِن خاف ثَمّ رَواياهُ علی فَلَج، من فضْلِه، صَخِبِ الآذِیِّ زَغَّادِ

زغبد؛ ج۳، ص: ۱۹۵

: الزَّغْبَـِدُ: الزُّبْـِد؛ التهـذيب: و أَنشد أَبو حاتم: صَـبَّحُونا بِزَغْبَدٍ و حَتِیٍّ، بعد طِرْم، و تامِكٍ و ثُمالِ الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ. و الحَتیُّ: قِرْفُ المُقْلِ. و التامِكُ: ما تَمَكَ من السَّنام و ارتفع. و الثمال من الحليب: الرغوة، و من الحامض: الفُلاقُ الـذی يبقی فی أَسـفل الإِناءِ؛ و أَنشد: و قِمَعاً يكْسی ثُمالًا زَغْبَدا

زغرد؛ ج۳، ص: ۱۹۵

: الزَّغْرَدَةُ: هدير يردده الفحل فی حلقه.

زفد؛ ج۳، ص: ۱۹۵

: التهذيب فی نوادر الأَعراب: يقال صَمَّمْتُ الفرس «۱» فانْصَمَّ سمناً، و حَشَوْتُه إِياه، وَ زَفَدتُه إِياه، و زكَتُّه إِياه، و كله معناه الملء.

زند؛ ج۳، ص: ۱۹۵

: الزَّنْدُ و الزَّنْدَةُ: خشـبتان يسـتقدح بهما، فالسفلی زَنْدَةٌ و الأَعلی زَنْدٌ؛ ابن سيدة: الزَّنْدُ العود الأَعلی الذی يقتدح به النار، و الجمع أَزْنُدٌ و أَزْنادٌ و زُنودٌ و زِنادٌ، و أَزانِدُ جمع الجمع؛ قال أَبو ذؤيب: أَقَبَّا الكُشُوح أَبيضانِ، كلاهما كَعَالِيَةِ الخَطِّیِّ، واری الأَزانِدِ

(۱). قوله [صـممت الفرس إلخ] عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم انتهی. و به يظهر مرجع الضمير هنا و هو قوله إياه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۶

و الزَّنْـدَةُ: العود الأَسـفل الـذی فيه الفُرْضَـة، و هی الأُنثی، و إِذا اجتمعا قيل زَنـدان و لم يقل زنـدتان. و الزِّناد: كالزَّنْدِ؛ عن كراع. و إِنه لواری الزَّنْـدِ و وَرِيُّه: يكون ذلـك فی الكرَم و غيره من الخصـال المحمودة؛ قـال ابن سـيدة: و قول الشاعر: يا قاتَلَ اللّهُ صبياناً نباتُهُمُ أُمُّ الهُنَيْدِیِّ من زَنْدٍ لها واری عن رحمها و إِنما هو علی المثل. و تقول لمن أَنجدك و أَعانك: ورَتْ بِكَ زِنادی. و ملأَ سقاءه حتی صار مثل الزَّنْـدِ أَی امتلأَ. و زَنَـدَ السِّقَاءَ و الإِناءَ زَنْـداً و زَنَّدَهُما: ملأَهما، و كـذلك الحوض. و زَنَدَتِ الناقةُ زَنْداً، و ذلك أَن تخرج رحمها عند الولادة. و الزَّندُ أَيضاً: حجر تلف عليه خرق و يحشی به حياءُ الناقة و فيه خيط، فإِذا أَخذها لذلك كرب جروه فأَخرجوه فتظن أَنها ولـدت، و ذلك إِذا أَرادوا أَن يَظْأَرُوها علی ولـد غيرها، فإِذا فعل ذلك بها عطفت. أَبو عبيـدة: يقال للدُّرْجَـةِ التی تدس فی حياء الناقة

الزَّنْدُ و البَداهُ. ابن شـميل: زندت الناقة إذا كان فى حيائها قَرَنٌ فثقبوا حياءها من كل ناحية، ثم جعلوا فى تلك الثقب سيوراً و عقدوها عقـداً شديـداً فذلك التزنيد؛ و قال أوس: أ بَنى لُبَيْنَى، إنَّ أُمَّكُمُ دَحَقَتْ، فَخَرَّقَ ثَفْرَها الزَّنْدُ و ثوب مُزَنَّدٌ: قليل العَرْضِ. و أَصل التزنيد: أن تخلّ أَشاعر الناقـة بأَخلـة صـغار ثم تشـد بشـعر، و ذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة؛ عن ابن دريد بالنون و الباء. و ثوب مُزَنَّدٌ: مضـيق. و رجل مُزَنَّدٌ إذا كان بخيلًا ممسـكاً. و رجل مُزنَّد: لئيم، و قيل: هو الدَّعِيُّ. و عطاءٌ مُزَنَّدٌ: قليل. و زَنَّدَ على أَهله: شَدَّ عليهم. ابن الأَعرابى: زَنَـدَ الرجلُ إذا كذب، و زَنَدَ إذا بخل، و زَنَدَ إذا عاقب فوق ما لَهُ. أَبو عمرو: ما يُزْنِدُك أَحد على فضل زِند، و لا يُزْنِدُك و لا يُزَنِّدُك أَيضاً، بالتشديد، أى لا يَزِيدُك. و يقال: تَزَنَّد فلان إذا ضاق صدره. و رجل مُزَنَّدٌ: سريع الغضب. و المُزَنَّدُ: الضيق البخيل. و التَّزَنُّد: التَّحَزُّق و التَّغَضُّب؛ قال عـدى: إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرجال فلا تَلَعْ، و قُلْ مِثلَ ما قالوا، و لا تَتَزَنَّدِ و قد روى بالياء و سـيأْتى ذكره. و الزَّنْـدان: طرفا عظمى الساعـدين مـذكران. غيره: و الزنـدان عظما الساعـد أَحـدهما أدق من الآخر، فطرف الزنـد الـذى يلى الإِبهام هو الكوع، و طرف الزند الذى يلى الخنصر كرسوع، و الرسغ مجتمع الزندين و من عندهما تقطع يد السارق. و الزند: موصل طرف الذراع فى الكف و هما زنـدان: الكوع و الكرسوع. و زِنادٌ: اسم. وفى حـديث صالـح بن عبـد الله بن الزبير: أَنه كان يعمل زَنَـداً بمكـة؛ الزنَد، بفتح النون، المُسَنَّاةُ من خشب و حجارة يضم بعضها إلى بعض؛ قال ابن الأَثير: و قد أَثبته الزمخشرى بالسكون و شبهها بِزَنْدِ الساعد، و يروى بالراء و الباء، و قـد تقـدم. و فى الحديث ذكر زَنْدَوَرْدَ، هو بسكون النون و فتح النون و الراء: ناحية فى أَواخر العراق، و لها ذكر كبير فى الفتوح.

زهد؛ ج۳، ص: ۱۹۶

: الزُّهد و الزَّهادة فى الدنيا و لا يقال الزُّهد إلَّا فى الدين خاصة، و الزُّهد: ضد الرغبة و الحرص على الدنيا، و الزهادة فى الأَشـياء كلها: ضد الرغبة. زَهِدَ

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۷

و زَهَدَ، و هى أَعلى، يَزْهَدُ فيهما زُهْداً و زَهَداً؛ بالفتح عن سـيبويه، و زهادة فهو زاهد من قوم زُهَّاد، و ما كان زهيداً و لقد زَهَدَ و زَهِدَ يَزْهَـدُ منهما جميعاً، و زاد ثعلب: و زَهُـد أَيضاً، بالضم. و التزهيد فى الشـىء و عن الشـىء: خلاف الترغيب فيه. و زَهَّدَه فى الأَمر: رَغَّبَه عنه. وفى حـديث الزهرى و سـئل عن الزهد فى الدنيا فقال: هو أَن لا يغلب الحلال شـكره و لا الحرام صبره؛ أَراد أَن لا يعجز و يقصـر شكره على ما رزقه الله من الحلال، و لا صبره عن ترك الحرام؛ الصـحاح: يقال زهد فى الشـىء و عن الشىء. و فلان يتزهد أى يتعبد، و قوله عز و جـل: وَ كانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ؛ قال ثعلب: اشتروه على زُهْدٍ فيه. و الزَّهِيـد: الحقير. و عطاء زَهِيـدٌ: قليل. و ازْدَهَدَ العطاءَ: استقلَّه. ابن السـكيت: يقولون فلان يزدهـد عطاء من أَعطاه أى يعـدُّه زهيداً قليلًا. و المُزْهِدُ: القليل المال. وفى حديث النبى، صـلى الله عليه و سـلم: أَفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ؛ المُزْهِد: القليل الشـىء و إنما سـمى مُزْهِداً لأَن ما عنده من قلته يُزْهَدُ فيه. و شـىء زَهِيد: قليل؛ قال الأَعشى يمدح قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم: فلن يطلبوا سِرَّهَا للغِنَى، و لن يتركوها لإِزْهَادِها يقول: لن يتركوها لقلة مالها و هو الإِزهـاد؛ قـال أَبو منصور: المعنى أَنهم لا يسلمونها إلى من يريـد هتك حرمتها لقلـة مالها. وفى الحـديث: ليس عليه حساب و لا على مؤمن مُزْهِد.و منهحديث ساعة الجمعة: فجعل يُزَهِّدُهاأَى يقللها. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: إِنك لَزَهِيدٌ.وفى حديث خالد: كتب إِلى عمر، رضـى الله عنه: أَن الناس قـد انـدفعوا فى الخمر و تزاهـدوا الحـدّأَى احتقروه و أَهانوه و رأَوه زهيداً. و رجل مُزْهِدٌ: يُزْهَدُ فى ماله لقلته. و أَزْهَدَ الرجلُ إِزْهاداً إذا كان مُزْهِداً لا يُرْغَبُ فى ماله لقلته. و رجل زهيد و زاهد: لئيم مزهود فيما عنده؛ و أَنشده اللحيانى: يا دَبْلُ ما بِتُّ بليل هاجـدا، و لا عَـدَوْتُ الركعتين ساجـدا، مخافةً أَن تُنْفِدى المَزاوِدا، و تَغْبِقى بعدى غَبُوقاً باردا، و تسأَلى القَرْضَ لئيماً زاهِدا و يقال: خذ زَهْدَ ما يكفيك أى قدر ما يكفيك؛ و منه يقال: زَهَدْتُ النخلَ و زَهَّدْتُه إذا خَرَصْتَه. و أَرض زَهاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أَبو سـعيد: الزَّهَدُ الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مبتكر البدوى؛ قال أَبو سـعيد: و أَصله من القلة لأَن زكاة المال أَقل شىء فيه.

الأزهرى: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل، و رغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عدىّ بن زيد: و لَلْبَخْلَةُ الأولى، لمن كان باخلًا، أَعفُّ، و من يَبْخَلْ يُلَمْ و يُزَهَّد يُزَهَّد أى يُبَخَّل و ينسب إِلى أَنه زهيد لئيم. و رجل زهيد و امرأَة زهيد: قليلا الطُّعْم. و فى التهذيب: رجل زهيد و امرأَة زهيدة و هما القليلا الطُّعْم؛ و فيه فى موضع آخر: و امرأَة زهيدة قليلة الأَكل، و رغيبة: كثيرة الأَكل، و رجل زهيد الأَكل. و زَهَاد التِّلاع و الشِّعاب: صغارها؛ يقال: أَصابنا مطر أَسال زَهَاد الغُرْضانِ، الغرضان: الشعاب الصغار من الوادى؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف لها واحداً.

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۸

و واد زهيد: قليل الأَخذ من الماء. و زهيد الأَرض: ضيقها لا يخرج منها كثير ماء، و جمعه زُهْدان. ابن شميل: الزَّهيد من الأَودية القليلُ الأَخذ للماء، النَّزِلُ الذى يُسيله الماءُ الهين، لو بالت فيه عَناق سال لأَنه قاعٌ صُلْبٌ و هو الحَشَادُ و النَّزِلُ. و رجل زَهيد: ضيق الخُلُق، و الأُنثى زهيدة. و فى التهذيب: اللحيانى: امرأَة زَهيدٌ ضيقة الخلق، و رجل زهيد من هذا. و الزَّهْدُ: الحَزْرُ. و زَهَدَ النخلَ يَزْهَدُه زَهْداً: خرصه و حزره.

زود؛ ج۳، ص: ۱۹۸

: الزَّوْد: تأْسيس الزاد و هو طعام السفر و الحضر جميعاً، و الجمع أَزواد. وفى الحديث: قال لوفد عبد القيس: أَ معكم من أَزْوِدَتِكم شيء؟ قالوا: نعم؛ الأَزودة جمع زاد على غير القياس؛ و منه‌حديث أَبى هريرة: ملأْنا أَزْوِدَتَنا، يريد مَزاوِدَنا، جمع مِزْوَدٍ حملًا له على نظيره كالأَوعية فى وعاء، مثل ما قالوا الغدايا و العشايا و خزايا و نَدامى. و تَزَوَّد: اتخذ زاداً، و زوَّده بالزاد و أزاده؛ قال أَبو خراش: و قد يأْتيك بالأَخبار من لا تُجَهِّزُ بالحِذاءِ، و لا تُزِيدُ و المِزْوَدُ: وعاء يجعل فيه الزاد. و كلُّ عمل انقلب به من خير أَو شر، عمل أَو كسب: زادٌ على المثل. و فى التنزيل العزيز: وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى؛ قال جرير: تَزَوَّدْ مثلَ زاد أَبيك فينا، فنعم الزادُ زادُ أَبيكَ زادا قال ابن جنى: زادَ الزادَ فى آخر البيت توكيداً لا غير؛ قال ابن سيدة: و عندى أن زاداً فى آخر البيت بدل من مثل. و زوَّدت فلاناً الزاد تزويداً فتزوَّده تَزَوُّداً. وفى حديث ابن الأَكوع: فأَمرنا نبى الله فجمعنا تَزاوُدَناأَى ما تَزَوَّدْناه فى سفرنا من طعام. و أَزْوادُ الركب من قريش: أَبو أُمية بن المغيرة و الأَسود بن المطلب بن أَسد بن عبد العزى و مسافر بن أَبى عمرو بن أُمية عم عقبة، كانوا إِذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم و لم يوقدوا يكْفُونهم و يُغْنُونهم. و زادُ الركب: فرس معروف من خيل سليمان بن داود، عليهما الصلاة و السلام، التى وصفها الله، عز و جل، بالصافنات الجياد، و إِياه عنى الشاعر بقوله: فلما رأَوا ما قد رأَتهُ شُهودُه، تنادوا: أَلا هذا الجوادُ المؤَمَّل أَبوه ابنُ زاد الركب، و هو ابنُ أُخته، مُعَمٌّ لَعَمْرى فى الجياد و مُخْوَل و زُوَيْدَةُ: اسم امرأَة من المَهالبة. و العرب تلقب العجم برقاب المَزاوِد. و المَزادَةُ: مَفْعَلَةٌ من الزاد تتزوَّد فيها الماء و سنذكرها فى زيد.

زيد؛ ج۳، ص: ۱۹۸

: الزِّيادة: النُّموّ، و كذلك الزُّوادَةُ. و الزيادة: خلاف النقصان. زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً و زِيداً و زيادة و زياداً و مَزيداً و مَزاداً أى ازدَاد. و الزَّيْدُ و الزِّيدُ: الزيادة. و هم زِيدٌ على مائة و زَيْدٌ، قال ذو الأُصبع العدوانى: و أَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة، فأَجْمِعُوا أَمرَكم طُرًّا، فكيدونِى يروى بالكسر و الفتح. و زدته أَنا أَزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة. و استزدته: طلبت منه الزيادة. و استزاده أى استَقْصَرَه. و استزاد فلان فلاناً إِذا عتب عليه فى أَمر لم يرضه،

لسان العرب، ج۳، ص: ۱۹۹

و إِذا أَعطى رجلًا شيئاً فطلب زيادة على ما أَعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما

أعطيتـك؟ و تزايـد أَهـل السوق على السـلعة إذا بيعت فيمن يزيـد، و زاده اللَّه خيراً و زاد فيمـا عنـده. و الْمَزِيـدُ: الزيادة، و تقول: افعل ذلك زِيادةً، و العامة تقول: زائدةً. و تَزَيَّدَ السِّعْرُ: غلا. وفى حديث القيامة: عشـر أَمثالها و أَزِيدُ، هكذا يروى بكسـر الزاى على أَنه فعل مسـتقبل، و لو روى بسـكون الزاى و فتـح اليـاء على أَنه اسم بمعنى أَكثر لجـاز. و تَزَيَّدَ فى كلامه و فِعْله و تزايـد: تكلف الزيادة فيه. و إنسان يَتَزيَّدُ فى حـديثه و كلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغى، و أَنشـد: إذا أَنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ، و قل مثل ما قالوا، و لا تَتَزَيَّدِ و يروى و لا تتزنـد، بالنون، و قـد تقـدم. و التَّزَيُّد فى الحديث: الكذبُ. و تَزَيَّدت الإِبلُ فى سـيرها: تكلفت فوق طوقها. و الناقة تتزيد فى سيرها إذا تكلفت فوق قـدرها. و التَّزَيُّد فى السـير: فوق العَنَقِ. و التزيد: أَن يرتفع الفرسُ أَو البعير عن العَنَقِ قليلًا، و هو من ذلك. و إنها لكثيرة الزَّيايد أَى كثيرة الزيادات، قال: بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عين الحاسدِ، ذات سُروحٍ جَمَّةِ الزَّيايِدِ و من قال الزوائد فإِنما هى جماعة الزائدة، و إنما قالوا الزوائد فى قوائم الدابة. و الأَسد ذو زوائد: يعنى به أَظفاره و أَنيابه و زئيره و صولته. و المَزادة: الراوية، قال أَبو عبيد: لا تكون إِلا من جلدين تُفْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع، و كذلك السـطيحة و الشَّعيب، و الجمع المزاد و المزايد. ابن سـيدة: و المزادة التى يحمل فيها الماء و هى ما فُئم بجلد ثالث بين الجلدين ليتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة، و قيل: هى المشعوبة من جانب واحد فإِن خرجت من وجهين فهى شَـعيبٌ، و قالوا: البعير يحمل الزادَ و المَزادَ أَى الطعام و الشـراب. و المزادة: بمنزلـة راوية لا عزْلاءَ لها. قال أَبو منصور: المَزادُ، بغير هـاء، هى الفَرْدَةُ التى يحتقبها الراكب برحله و لا عَزْلاءَ لها، و أَما الراويـة فإِنها تجمع المزادتين يعكمان على جنبى البعير و يُرَوَّى عليهما بالرِّواءِ، و كل واحـدة منهما مزادة، و الجمع المَزايـد و ربما حـذفوا الهاء فقالوا مزاد، قال: و أَنشدنى أَعرابى: تَمِيمىٌّ رفِيقٌ بالمَزادِ قال ابن شـميل: السَّطيحة جلدان مقابلان. قال: و المَزادَة تكون من جلدين و نصف و ثلاثة جلود، سـميت مزادة لأَنها تزيد على السـطيحتين و همـا المزادتان، و قـد تكرر ذكر المزادة غير مرة فى الحـديث، و هى الظرف الـذى يحمل فيه الماء كالراويـة و القربـة و السـطيحة، قال: و الجمع المزاود، و الميم زائـدة، و المزادة مَفْعَلَـة من الزيادة، و الجمع المزايـد، قال أَبو منصور: المزادة مَفْعَلَـة من الزاد يتزوَّد فيها الماء. ابن سـيدة: و يقال للأَسـد إنه ذو زوائـد لتزيـده فى هديره و زئيره و صوته، قال: أَو ذى زوائد لا يُطافُ بأَرضه، يَغْشَـى المُهَجْهِـجَ كالـذَّنُوب المُرْسَـلِ و الزوائـد: الزَّمَعـات اللواتى فى مؤخر الرحل لزيادتها. و زيادة الكبـد: هَنَةٌ متعلقـة منها لأَنها تزيـد على سطحها، و جمعها زيائد، و هى الزائدة و جمعها زوائد. فى التهذيب: زائدة الكبد جمعها زيائد. غيره: و زائدة

الكبـد هُنَيَّة منها صـغيرة إلى جنبها متنحيـة عنها. و زائـدة الساق: شَـظِيَّتُها. قال الأَزهرى: و سـمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أَمر أَو يستفهم فيحقق المخبر خبره و استفهامه قال له: و زاد و زاد، كأَنه يقول و زاد الأَمر على ما وصـفت و أَخبرت. و كان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائـدى لأَنـه كـان له ثلاث بيضـات، زعموا. و حروف الزوائـد عشـرة و هى: الهمزة و الأَلف و الياء و الواو و الميم و النون و السين و الياء و التاء و اللام و الهاء، و يجمعها قولك فى اللفظ "اليوم تنساه "و إن شئت "هويت السمان "و أَخرج أَبو العباس الهاء من حروف الزيادة و قال: إنما تأْتى منفصـلة لبيان الحركة و التأْنيث، و إن أَخرجت من هذه الحروف السين و اللام و ضممت إِليها الطاء و الثاء و الجيم صارت أَحد عشـر حرفاً تسـمى حروف البدل. و زَيْدٌ و يَزِيدُ: اسـمان سـموه بالفعل المسـتقبل مُخَلًّى من الضمير كيشكر و يعصـر، و أَما قول ابن ميادة: وجـدنا الوليـد بن اليزيد مباركاً، شديداً بأَحْناء الخلافة كاهِلُه فإِنه زاد اللام فى يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله: و لقـد نَهَيْتُك عن بنـات الأَوبر أراد عن بنـات أَوبر، قـال ابن سـيدة: و ممـا يؤكـد علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر: علا زيـدُنا يومَ النَّقا رأْسَ زيدكم، بأَبيضَ من ماءِ الحديد يمانى فأَضافه للاسم على أَنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرّفه و كساه التعريف بإِضافته إياه إلى الضـمير، فجرى تعريفه مجرى أَخيك و صاحبك و ليس بمنزلـة زيـد إذا أَردت العلم، فأَما قوله: نُبِّئْتُ أَخوالى بنى يَزِيـدُ، بَغْياً علينا، لهم فَدِيدُ قال ابن سـيدة: فعلى أَنه ضـمن الفعل الضـمير فصار جملة فاسـتوجبت الحكاية، لأَن الجمل إِذا سمى بها فحكمها أَن تحكى، فافهم، و نظره ثعلب بقوله: بنو يَدُرُّ إِذا مشى، و بنو يَهِرُّ على العَشا و قوله: لا ذَعَرتُ السَّوامَ فى فلق الصبح مغيراً، و لا دُعِيتُ: يَزِيدُ أَى لا دُعيتُ الفاضلَ، المعنى هذا يزيد و ليس يتمدح بأَن اسـمه يزيد لأَن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له عن

الفعلية إلا للعلمية. و زَيْدَلٌ: اسم كزيد، اللام فيه زائدة كزيادتها فى عَبْدَلٍ للفعلية، قال الفارسى: و صححوه لأن العلم يجوز فيه ما لا يجوز فى غيره، أ لا- ترى أَنهم قالوا مريم و مَكْوَزَةٌ، و قالوا فى الحكاية من زيداً؟ و زيدويه: اسم مركب كقولهم عمرويه و سيأْتى ذكره. و الزيادة: فرس لأَبى ثعلبة. و تزيدُ: أَبو قبيلة و هو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة و إِليه تنسب البرود التزيدية، قال علقمة: رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَملوا، فكلها بالتَّزِيدِيَّات مَعْكُومُ و هى برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم، قال أَبو ذؤيب: يَعْثُرْنَ فى حدِّ الظُّبات، كأَنما كُسِيَتْ بُرُودَ بنى تَزِيدَ الأَذْرُعُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۱

فصل السين المهملة؛ ج۳، ص: ۲۰۱

سأد؛ ج۳، ص: ۲۰۱

: السأْد: المشى؛ قال رؤبة: من نضْوِ أَورامٍ تَمَشَّتْ سأْدا و الإِسْآد: سير الليل كله لا تعريس فيه، و التأْويب: سير النهار لا تعريج فيه؛ و قيل: الإِسْآد أن تسير الإِبل بالليل مع النهار؛ و قول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحاباً: سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع ثمانياً، يَلْوى بِعَيْقاتِ البحارِ و يَجْنَبُ قيل: هو من الإِسْآد الذى هو سير الليل كله؛ قال ابن سيدة: و هذا لا يجوز إِلا أن يكون على قلب موضع العين إِلى موضع اللام كأَنه سائد أى ذو إِسآد، كما قالوا تامر و لابن أى ذو تمر و ذو لبن، ثم قلب فقال سادئ فبالغ، ثم أَبدل الهمزة إِبدالًا صحيحاً فقال سادى، ثم أَعل كما أُعل قاض و رام؛ قال: و إِنما قلنا فى سادٍ هنا إِنه على النسب لا على الفعل لأَنَّا لا نعرف سأَد البتة، و إِنما المعروف أَسأَد، و قيل: ساد هنا مهمل فإِذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شىء، و هو مذكور فى موضعه. قال: و قد جاء السأد إِلا أَنى لم أَرَ له فعلًا؛ قال الشماخ: حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى، إِلَّا تَلَفُّتَها بالليل فى سأْدٍ منها و إِطْراق و أَسْأَد السَّيْرَ: أَدْأَبه؛ أَنشد اللحيانى: لم تَلْقَ خَيْلٌ قبلها ما قد لَقَت من غِبِّ هاجرة و سير مُسْأَدِ أَراد: لقِيَتْ و هى لغة طىّء. الجوهرى: الإِسآد الإِغْذاذُ فى السير و أَكثر ما يستعمل ذلك فى سير الليل؛ و قال لبيد: يُسْئِدُ السيرَ عليها راكبٌ، رابِطُ الجأْش على كل وَجَلْ الأَحمر: المُسْأَدُ من الزِّقاقِ أَصغر من الحَمِيت؛ و قال شمر: الذى سمعناه المُسْأَبُ، بالباء، الزِّقُّ العظيم. الجوهرى: و المِسأَد نِحْىُ السمن أَو العسل يهمز و لا يهمز فيقال مِساد، فإِذا همز فهو مِفْعَل، و إِذا لم يهمز فهو فِعالٌ. أَبو عمرو: السَّأْدُ، بالهمز، انتِقاضُ الجُرْحِ؛ يقال: سَئِدَ جُرْحُه يَسْأَدُ سَأَداً، فهو سَئِدٌ؛ و أَنشد: فَبِتُّ من ذاك ساهراً أَرِقاً، أَلقَى لِقاءَ اللاقى من السَّأَدِ و يعتريه سُؤَادٌ: و هو داء يأْخذ الناس و الإِبل و الغنم على الماء الملح، و قد سُئِدَ، فهو مسؤود. و يقال للمرأَة: إِن فيها لَسُؤْدة أى بقية من شباب و قوة. و سَأَده سَأْداً و سَأَداً: خنقه.

سبد؛ ج۳، ص: ۲۰۱

: السَّبَدُ: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر، و الجمع أَسباد؛ قال الطرماح: أَو كأَسبادِ النَّصِيَّةِ، لم تَجْتَدِلْ فى حاجر مُسْتَنامْ و قد سَبَّدَ النباتُ. يقال: بأَرض بنى فلان أَسبادٌ أى بقايا من نبت، واحدها سَبَدٌ؛ و قال لبيد: سَبَداً من التَّنُّوم يَخْبِطُه النَّدَى، و نَوادراً من حَنْظلٍ خُطْبَانِ و قال غيره: أَسبَدَ النَّصِيُّ إِسباداً، و تسبد تسبداً إِذا نبت منه شىء حديث فيما قَدُمَ منه، و أَنشد بيت الطرماح و فسره فقال: قال أَبو سعيد: إِسباد النَّصِيَّةِ سَنَمَتها و تسميها العرب الفوران لأَنها تفور؛ قال أَبو

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۲

عمرو: أَسبادُ النَّصِىِّ رؤُوسه أَوّل ما يَطلع، جمع سَبَدٍ؛ قال الطرماح يصف قِدحاً فائزاً: مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُستَلِبٌ، خَصْلُ الجَوارِى، طرائفٌ سَبَدُهْ أَراد أَنه مُسْتَطْرَف فَوْزه و كسبه. و السُّبَدُ: الشُّؤْم؛ حكاه الليث عن أَبى الدُّقيش فى قوله: إِمرُؤُ القيس بن أَرْوَى مولياً، إِن رآنى لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ قلت: بحراً قلت: قولًا كاذباً، إِنما يمنعنى سيفى و يَدْ و السَّبَدُ: الوَبَر، و قيل: الشعر. و العرب تقول: ما له سَبَدٌ و لا لَبَدٌ أَى ما

له ذو وبر و لا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإبل و الغنم؛ و قيل يكنى به عن المعز و الضأن؛ و قيل: يكنى به عن الإبل و المعز، فالوبر للإبل و الشعر للمعز؛ و قال الأَصمعي: ما له سَبَدٌ و لا لَبَدٌ أَى ما له قليل و لا كثير؛ و قال غير الأَصمعي: السبد من الشعر و اللبد من الصوف، و بهذا الحديث سمى المال سبَداً. و السُّبُود: الشعر. و سَبَّدَ شعره: استأْصله حتى أَلزقه بالجلد و أَعفاه جميعاً، فهو ضد؛ و قوله: بأَنَّا وقعنا من وليدٍ و رَهْطِهِ خِلافَهمُ، فى أُمِّ فَأْرٍ مُسَبَّدِ عنى بأُم فأْر الداهية، و يقال لها: أُم أَدراص. و الدِّرْصُ يقع على ابن الكلبة و الذِّئبة و الهرة و الجُرَذ و اليَرْبُوع فلم يستقم له الوزن؛ و هذا كقوله: عَرَق السِّقاء على القَعودِ اللاغِبِ أَراد عَرَقَ القِرْبَةِ فلم يستقم له. و قوله مُسَبَّد إفراط فى القول و غلوّ، كقول الآخر: و نحن كشفنا من معاويةَ التى هى الأُمُّ، تغشى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ عنى الدماغ لأَن الدماغ يقال لها فرخ، و جعله منقنقاً على الغلوِّ. و التسبيد: أَن ينبت الشعر بعد أَيام. و قيل: سَبَّدَ الشعرُ إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده. و التسبيد: التشعيث. و التسبيد: طلوع الزَّغَب؛ قال الراعى: لَظَلَّ قُطاميٌّ و تحتَ لَبانِه نَواهِضُ زُبْدٌ، ذاتُ ريشٍ مُسَبَّدِ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه ذكر الخوارج فقال: التسبيد فيهم فاش.قال أَبو عبيد: سأَلت أَبا عبيدة عن التسبيد فقال: هو ترك التدهن و غسل الرأْس؛ و قال غيره: هو الحلق و استئصال الشعر؛ و قال أَبو عبيد؛ و قد يكون الأَمران جميعاً. وفى حديث آخر: سيماهم التحليق و التسبيد.و سَبَّدَ الفرخُ إذا بدا ريشه و شوّك؛ و قال النابغة الذبيانى فى قصر الشعر: مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُه فى حاجب العين، من تسْبيدِه، زَبَبُ يصف فرخ قطاة حَمَّمَ و عنى بتسبيده طلوع زغبه. و المنهرت: الواسع الشدق. و قوادمه: أَوائل ريش جناحه. و الزبب: كثرة الزغب؛ قال: و قد روى فى الحديث ما يثبت قول أَبى عبيدة؛روى عن ابن عباس أَنه قدم مكة مُسَبِّداً رأْسه فأَتى الحجر فقبله؛ قال أَبو عبيد: فالتسبيد هاهنا ترك التدهن و الغسل، و بعضهم يقول التسميد، بالميم، و معناهما واحد؛ و قال غيره: سَبَّدَ شعرُه و سَمَّدَ إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر. و قال أَبو تراب: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: سَبَّدَ الرجل شعره إذا سَرَّحَه و بله و تركه،

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۳

قال: لا يُسَبِّدُ و لكنَّه يُسَبِّدُ «۲». و قال أَبو عبيد: سَبَّدَ شعرَه و سَمَّدَه إذا استأْصله حتى أَلحقه بالجلد. قال: و سَبَّدَ شعرَه إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير. و قال أَبو عمرو: سَبَدَ شعرَه و سَبَّده و أَسْبَدَه و سَبَتَه و أَسبَتَه و سَبَّتَه إذا حلقه. و السُّبَدُ: طائر إذا قَطَرَ على ظهره قطرةٌ من ماء جَرى؛ و قيل: هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه؛ قال الراجز: أ كُلَّ يوم عرشُها مَقِيلى، حتى ترى المِئْزَرَ ذا الفُضولِ، مِثلَ جناح السُّبَدِ الغسيلِ و العرب تسمى الفرس به إذا عرق؛ و قيل: السُّبَدُ طائر مثل العُقاب؛ و قيل: هو ذكر العقبان، و إياه عنى ساعدة بقوله: كأَنَّ شُؤُونَه لَبَاتُ بُدْنٍ، غَدَاةَ الوَبْلِ، أَو سُبَدٌ غَسِيلُ و جمعه سِبْدانٌ؛ و حكى أَبو منجوف عن الأَصمعى قال: السُّبَدُ هو الخُطّاف البَرِّيُّ، و قال أَبو نصر: هو مثل الخطاف إذا أَصابه الماء جرى عنه سريعاً، يعنى الماء؛ و قال طفيل الغنوى: تقريبُه المَرَطَى و الجَوزُ مُعْتَدِلٌ، كأَنه سُبَدٌ بالماءِ مغسولُ المرطى: ضرب من العدو. و الجوز: الوسط. و السُّبَدُ: ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرْكُوُّ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه و تسقى الإبل عليه و إياه عنى طفيل؛ و قول الراجز يقوى ما قال الأَصمعى: حتى ترى المئزر ذا الفضول، مثل جناح السُّبَدِ المغسول و السُّبَدَةُ: العانة «۳». و السَّبَدَةُ: الداهية. و إنه لَسِبْدُ أَسباد أَى داه فى اللصوصية. و السَّبَنْدَى و السِّبِنْدَى و السَّبَنْتى: النمر، و قيل الأَسد؛ و أَنشد يعقوب: قَرْمٌ جَوادٌ من بنى الجُلُنْدى، يمشى إلى الأَقران كالسَّبَنْدَى و قيل: السبندى الجرىء من كل شىء، هذلية؛ قال الزَّفَيان: لمَّا رأَيتُ الظُّعْنَ شالتْ تُحْدَى، أَتبعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدَا أَعيَسَ جَوّابَ الضُّحى سَبَنْدَى، يَدَّرِعُ الليلَ إذا ما اسْوَدَّا و قيل: هو الجرىء من كل شىء على كل شىء، و قيل: هى اللَّبْوَةُ الجريئة، و قيل: هى الناقة الجريئة الصدر و كذلك الجمل؛ قال: على سَبَنْدَى طالما اعْتَلى به الأَزهرى فى الرباعى: السَّبَنْدى الجرىء، و فى لغة هذيل: الطويل، و كل جرىء سَبَنْدى و سَبَنْتى. و قال أَبو الهيثم: السَّبَنْتاةُ النَّمِرُ و يوصف بها السبع؛ و قول المُعَذَّل بن عبد الله: من السُّحِّ جَوَّالًا كأَنَّ غُلامَه يُصَرِّفُ سِبْداً، فى العِيانِ، عَمَرَّدا و يروى سِيداً. قوله من السح يريد من الخيل التى تسح الجرى أَى تصب. و العمرَّد: الطويل، و ظن

(۲). قوله [لا يسبد و لكنه يسبد] كذا بالأَصل. و لعل معناه: لا يستأصل شعره بالحلق و لا يترك دهنه و لكنه يسرحه و يغسله و يتركه فيكون بينهما الجناس التام (۳). قوله [و السبدة العانة] و كذلك السبد كصرد كما فى القاموس و شرحه

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۴

بعضهم أن هذا البيت لجرير و ليس له، و بيت جرير هو قوله: على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى، إِذا عاد فيه الركضُ سِيداً عَمرَّدا

سبرد؛ ج۳، ص: ۲۰۴

: سَبْرَدَ شعرَه إِذا حلقه، و الناقةُ إِذا أَلقت ولدها لا شعر عليه، فهو المُسَبْرَدُ.

سجد؛ ج۳، ص: ۲۰۴

: الساجـد: المنتصب فى لغـة طيّء، قال الأَزهرى: و لا يحفظ لغير الليث. ابن سيـدة: سَجَدَ يَسْجُدُ سـجوداً وضع جبهته بالأَرض، و قوم سُجَّدٌ و سجود. و قوله عز و جل: وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً؛ هذا سجود إِعظام لا سجود عبادة لأَن بنى يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز و جـل. قـال الزجـاج: إِنه كـان من سـنة التعظيم فى ذلـك الوقت أَن يُسْجَد للمعظم، قال و قيل: خَرُّوا لَهُ سُجَّداً أَى خروا لله سـجداً؛ قال الأَزهرى: هـذا قول الحسن و الأَشبه بظاهر الكتـاب أَنهم سـجدوا ليوسف، دل عليه رؤْياه الأُولى التى رآها حين قال: إِنِّی رَأَیْتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَیْتُهُمْ لِی ساجِدِینَ؛ فظاهر التلاوة أَنهم سـجدوا ليوسف تعظيمـاً له من غير أَن أَشـركوا بالله شـيئاً، و كأَنهم لم يكونوا نهوا عن السـجود لغير الله عز و جل، فلا يجوز لأَحد أَن يسـجد لغير الله؛ و فيه وجه آخر لأَهل العربية: و هو أَن يجعل اللام فى قوله: وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً، و فى قوله: رَأَیْتُهُمْ لِی ساجِدِینَ، لام من أَجل؛ المعنى: و خروا من أَجله سـجداً لله شـكراً لما أَنعم الله عليهم حيث جمع شـملهم و تـاب عليهم و غفر ذنبهم و أَعز جـانبهم و وسع بيوسف، عليه السـلام؛ و هـذا كقولـك فعلت ذلك لعيون الناس أَى من أَجل عيونهم؛ و قال العجاج: تَسْمَعُ لِلجَرْعِ، إِذا استُحِيرا، للماء فى أَجوافها، خَرِيرَا، أَراد تسمع للماء فى أَجوافها خريراً من أَجـل الجرع. و قوله تعـالى: وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ؛ قال أَبو إِسـحق: السـجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأَن الله، عز و جل، إِنما خلق ما يعقل لعبادته. و المسـجَد و المسـجِد: الذى يسجد فيه، و فى الصحاح: واحد المساجد. و قال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجَد [مسجِد، أَ لا ترىأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: جعلت لى الأَرض مسجداً و طهوراً.و قوله عز و جل: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ؛ المعنى على هـذا المـذهب أَنه من أَظلم ممن خالف ملـة الإِسـلام؟ قال: و قـد كان حكمه أَن لا يجىء على مَفْعِل و لكنه أَحد الحروف التى شذت فجاءَت على مَفْعِل. قال سيبويه: و أَما المسجد فإِنهم جعلوه اسماً للبيت و لم يأْت على فَعَلَ يَفْعُلُ كما قال فى المُدُقِّ إِنه اسم للجلمود، يعنى أَنه ليس على الفعـل، و لو كـان على الفعـل لقيل مِدَقٌّ لأَنه آلـة، و الآلات تجىء على مِفْعَلٍ كمِخْرَزٍ و مِكْنَسٍ و مِكْسَحٍ. ابن الأَعرابى: مسـجَد، بفتح الجيم، محراب البيوت؛ و مصـلى الجماعات مسجِد، بكسر الجيم، و المساجد جمعها، و المساجـد أَيضـاً: الآراب التى يسـجد عليهـا و الآراب السـبعة مساجـد. و يقـال: سَجَدَ سَجْدَةً و ما أَحسن سِجْدَتَه أَى هيئـة سـجوده. الجوهرى: قـال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُل مثل دخل يـدخل فالمفعل منه بالفتـح، اسـماً كان أَو مصـدراً، و لا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلًا و هذا مَدْخَلُه، إِلا أَحرفاً من الأَسـماء أَلزموها كسـر العين، من ذلك المسـجِد و المطلِع و المغرب و المشـرق و المَسْقِط و المَفْرِق و المَجْزِر و المَسْكِن و المَرْفِق مِن رَفَقَ يَرْفُقُ و المَنْبِت و المَنْسِك من نَسَك ينسُك، فجعلوا الكسـر علامة الاسم، و ربما فتحه بعض العرب فى الاسم، فقد روى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۵

مسـكَن و مسكِن و سمع المسجِد و المسجَد و المطلِع و المطلَع، قال: و الفتح فى كله جائز و إِن لم نسمعه. قال: و ما كان من باب فَعَلَ يفعِل مثل جلس يجلِسُ فالموضع بالكسـر و المصـدر بالفتـح للفرق بينهما، تقول: نزل منزَلًا بفتـح الزاى، تريـد نزل نزولًا، و هذا منزِله، فتكسـر، لأَنك تعنى الدار؛ قال: و هو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أَخواته، و ذلك أَن المواضع و المصادر فى غير هذا الباب ترد

كلها إلى فتح العين و لا يقع فيها الفرق، و لم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف التى ذكرناها. و المسجدان: مسجد مكة و مسجد المدينة، شرفهما الله عز و جل؛ و قال الكميت يمدح بنى أُمية: لكم مَسْجِدَا الله المَزُورانِ، و الحَصَى لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى و أَقتَرا القِبْصُ: العدد. و قوله ...: من بين أثرى و أَقترا يريد من بين رجل أَثرى و رجل أَقتر أى لكم العدد الكثير من جميع الناس، المُثْرِى منهم و المُقْتِر. و المِسْجَدَةُ و السَّجَّادَةُ: الخُمْرَةُ المسجود عليها. و السَّجَّادةُ: أَثر السجود فى الوجه أَيضاً. و المَسْجَدُ، بالفتح: جبهة الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود. و قوله تعالى: وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ؛ قيل: هى مواضع السجود من الإنسان: الجبهة و الأَنف و اليدان و الركبتان و الرجلان. و قال الليث فى قوله: وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ، قال: السجود مواضعه من الجسد و الأَرض مساجد، واحدها مسجَد، قال: و المسجِد اسم جامع حيث سجد عليه، و فيه حديث لا يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك، فأَما المسجد من الأَرض فموضع السجود نفسه؛ و قيل فى قوله: وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ، أراد أن السجود لله، و هو جمع مسجد كقولك ضربت فى الأَرض. أَبو بكر: سجد إذا انحنى و تطامن إلى الأَرض. و أَسجَدَ الرجلُ: طأْطأَ رأْسه و انحنى، و كذلك البعير؛ قال الأَسدى أَنشده أَبو عبيد: و قلنَ له أَسجِدْ لِلَيْلى فأَسجَدَا يعنى بعيرها أَنه طأْطأَ رأْسه لتركبه؛ و قال حميد بن ثور يصف نساء: فُضولَ أَزِمَّتِها أَسجَدَتْ سجودَ النصارى لأَرْبابِها يقول: لما ارتحلن و لوين فضول أَزِمَّة جمالهن على معاصمهن أَسْجدت لهن؛ قال ابن برى صواب إنشاده: فلما لَوَيْنَ على مِعْصَم، و كَفٍّ خضيبٍ و أَسوارِها، فُضولَ أَزِمَّتِها، أَسْجدت سجودَ النصارى لأَحْبارِها و سجدَت و أَسجدَتْ إذا خفضت رأْسها لتُرْكَب. وفى الحديث: كان كسرى يسجد للطالع أَى يتطامن و ينحنى؛ و الطالِعُ: هو السهم الذى يجاوز الهَدَفَ من أَعلاه، و كانوا يعدونه كالمُقَرْطِس، و الذى يقع عن يمينه و شماله يقال له عاصِدٌ؛ و المعنى: أَنه كان يسلم لراميه و يستسلم؛ و قال الأَزهرى: معناه أَنه كان يخفض رأْسه إذا شخص سهمه، و ارتفع عن الرَّمِيَّة ليَتَقَوَّم السهم فيصيب الدارَةَ. و الإِسجادُ: فُتورُ الطرف. و عين ساجدة إذا كانت فاترة. و الإِسجادُ: إِدامة النظر مع سكون؛ و فى الصحاح: إِدامة النظر و إِمراضُ الأَجفان؛ قال كثير: أَ غَرَّكِ مِنِّى أَنَّ دَلَّكِ، عندنا، و إِسجادَ عيْنَيكِ الصَّيودَيْنِ، رابحُ ابن الأَعرابى: الإِسجاد، بكسر الهمزة، اليهودُ؛ و أَنشد

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۶

الأَسود: وافى بها كدراهم الإِسجاد «۱». أَبو عبيدة: يقال أَعطونا الإِسجاد أَى الجزية، و روى بيت الأَسود بالفتح كدراهم الأَسجاد. قال ابن الأَنبارى: دراهم الأَسجاد هى دراهم ضربها الأَكاسرة و كان عليها صُوَرٌ، و قيل: كان عليها صورة كسرى فمن أَبصرها سجد لها أَى طأْطأَ رأْسه لها و أَظهر الخضوع. قاله فى تفسير شعر الأَسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أى «۲ ...» و نخلة ساجدة إذا أَمالها حملها. و سجدت النخلة إذا مالت. و نخل سواجد: مائلة؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد للبيد: بين الصَّفا و خَلِيجِ العينِ ساكنةٌ غُلْبٌ سواجدُ، لم يدخل بها الخَصَرُ قال: و زعم ابن الأَعرابى أَن السواجد هنا المتأَصلة الثابتة؛ قال و أَنشد فى وصف بعير سانية: لو لا الزِّمامُ اقتَحَم الأَجارِدا بالغَرْبِ، أَوْ دَقَّ النَّعامَ الساجدا قال ابن سيدة: كذا حكاه أَبو حنيفة لم أُغير من حكايته شيئاً. و سجد: خضع؛ قال الشاعر: ترى الأُكْمَ فيها سُجَّداً للحوافِرِ و منه سجود الصلاة، و هو وضع الجبهة على الأَرض و لا خضوع أَعظم منه. و الاسم السجدة، بالكسر، و سورة السجدة، بالفتح. و كل من ذل و خضع لما أُمر به، فقد سجد؛ و منه قوله تعالى: يَتَفَيَّؤُا ظِلٰالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمٰائِلِ سُجَّداً لِلّٰهِ وَ هُمْ دٰاخِرُونَ أَى خضعاً متسخرة لما سخرت له. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ؛ معناه يستقبلان الشمس و يميلان معها حتى ينكسر الفىء. و يكون السجود على جهة الخضوع و التواضع كقوله عز و جل: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ «۳» و يكون السجود بمعنى التحية؛ و أَنشد: مَلِكٌ تَدِينُ له الملوكُ و تَسْجُدُ قال و من قال فى قوله عز و جل: وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً، سجود تحية لا عبادة؛ و قال الأَخفش: معنى الخرور فى هذه الآية المرور لا السقوط و الوقوع. ابن عباس و قوله، عز و جل: وَ ادْخُلُوا الْبٰابَ سُجَّداً*، قال: باب ضيق، و قال: سُجَّداً* ركعاً، و سجود الموات محمله فى القرآن طاعته لما سخر له؛ و منه قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ، إلى قوله: وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذٰابُ؛ و ليس سجود الموات لله بأَعجب من هبوط الحجارة من خشية الله، و علينا التسليم لله و الإِيمان بما أَنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود و فقهه، لأَن الله، عز و جل، لم يفقهناه، و نحو

ذلك تسبيح الموات من الجبال و غيرها من الطيور و الدواب يلزمنا الإِيمان به و الاعتراف بقصور أَفهامنا عن فهمه، كما قال الله عز و جل: وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ.

سخد؛ ج۳، ص: ۲۰۶

: السُّخْدُ: دم و ماء في السَّابِيَاء، و هو السَّلى الذى يكون فيه الولد. ابن أَحمر: السُّخْدُ الماء الذى يكون على رأْس الولد. ابن سيدة: السُّخْدُ ماء أَصفر ثخين يخرج مع الولد، و قيل: هو ماء يخرج مع المشيمة، قيل: هو للناس خاصة، و قيل: هو للإِنسان و الماشية، و منه قيل: رجل مُسَخَّدٌ. و رجل مُسَخِّدٌ: مورَّم مصفر ثقيل من مرض أَو

(۱). قوله [وافى بها إلخ] صدره كما في القاموس: من خمر ذى نطق أغن منطق (۲). قوله [علامة أى] في نسخة الأَصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدى اليها أحد (۳). الآية

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۷

غيره لأَن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد. وفي حديث زيد بن ثابت: كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح و كأَن السُّخْدَ على وجهه؛ هو الماء الغليظ الأَصفر الذى يخرج مع الولد إِذا نُتخ، شبه ما بوجهه من التَّهَيُّج بالسُّخْدِ في غلظه من السهر. و أَصبح فلان مُسَخَّداً إِذا أَصبح و هو مصفر مورم. و قيل: السُّخْدُ هَنَةٌ كالكبد أو الطحال مجتمعة تكون في السَّلى و ربما لعب بها الصبيان؛ و قيل: هو نفس السَّلى. و السُّخْدُ: بول الفصيل في بطن أُمه. و السُّخْدُ: الرَّهَلُ و الصُّفرة في الوجه، و الصاد في كل ذلك لغة على المضارعة، و الله أَعلم.

سدد؛ ج۳، ص: ۲۰۷

: السَّدُّ: إِغلاق الخَلَلِ و رَدْمُ الثَّلْم. سَدَّه يَسُدُّه سَدّاً فانسدّ و استدّ و سدّده: أَصلحه و أَوثقه، و الاسم السُّدُّ. و حكى الزجاج: ما كان مسدوداً خلقة، فهو سُدٌّ، و ما كان من عمل الناس، فهو سَدٌّ، و على ذلك وُجِّهت قراءة من قرأَ بين السُّدَّيْنِ و السَّدَّيْنِ. التهذيب: السَّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدّاً. و السَّدُّ و السُّدّ: الجبل و الحاجز. و قرئ قوله تعالى: حَتّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ، بالفتح و الضم. و روى عن أَبي عبيدة أَنه قال: بين السُّدّين، مضموم، إِذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله، و إِن كان من فعل الآدميين، فهو سَدٌّ، بالفتح، و نحو ذلك قال الأَخفش. و قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو: بَيْنَ السَّدَّيْنِ و بَيْنَهُمْ سَدًّا، بفتح السين. و قرأَ في يس: مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا، بضم السين، و قرأَ نافع و ابن عامر و أَبو بكر عن عاصم و يعقوب، بضم السين، في الأَربعة المواضع، و قرأَ حمزة و الكسائي بين السُّدَّين، بضم السين. غيره: ضم السين و فتحها، سواء السَّدُّ و السُّدُّ؛ و كذلك قوله: وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا، فتح السين و ضمها. و السَّد، بالفتح و الضم: الردم و الجبل؛ و منه سدّ الرَّوْحاءِ و سدّ الصهباء و هما موضعان بين مكة و المدينة. وقوله عز و جل: وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا؛ قال الزجاج: هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي، صلى الله عليه و سلم، سوءاً فحال الله بينهم و بين ذلك، و سدّ عليهم الطريق الذى سلكوهفجعلوا بمنزلة من غُلَّتْ يدُه و سُدَّ طريقه من بين يديه و من خلفه و جُعل على بصره غشاوة؛ و قيل في معناه قول آخر: إِن الله وصف ضلال الكفار فقال سَددْنا عليهم طريقَ الهدى كما قال خَتَمَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ. و السِّدادُ: ما سُدَّ به، و الجمع أَسِدَّة. و قالوا: سِدادٌ من عَوَزٍ و سِدادٌ من عَيْشٍ أى ما تُسَدُّ به الحاجة، و هو على المثل. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم، في السؤال أَنه قال: لا تحل المسأَلة إِلا لثلاثة، فذكر منهم رجلًا أَصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأَل حتى يصيب سِداداً من عَيْشٍ أَو قِواماًأَى ما يكفي حاجته؛ قال أَبو عبيدة: قوله سِداداً من عيش أى قواماً، هو بكسر السين، و كل شيء سَدَدْتَ به خَلَلًا، فهو سِداد بالكسر، و لهذا سمى سِداد القارورة، بالكسر، و هو صِمامُها لأَنه يَسُدُّ رأْسَها؛ و منها سِدادُ الثَّغْرِ، بالكسر، إِذا

سُدَّ بالخيل و الرجال؛ و أَنشد العرجى: أَضاعونى، و أَىَّ فتًى أَضاعوا ليوم كريهةٍ، و سِدادِ ثَغْرِ بالكسر لا غير و هو سَدُّه بالخيل و الرجال. الجوهرى: و أَما قولهم فيه سِدادٌ من عَوَز و أَصبت به سِداداً من عَيْش أَى ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ، فيكسر و يفتح، و الكسر أَفصح. قال: و أَما السَّداد، بالفتح، فإِنما معناه الإِصابة فى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۸

المنطق أَن يكون الرجل مُسَدَّداً. و يقال: إِنه لذو سَدادٍ فى منطقه و تدبيره، و كذلك فى الرمى. يقال: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذا استقام. و سَدَّدْتُه تسديداً. و اسْتَدَّ الشىءُ إِذا استقام؛ و قال: أُعَلِّمُه الرِّمايَةَ كلَّ يوم، فلما اسْتَدَّ ساعِدُه رَمانى قال الأَصمعى: اشتد، بالشين المعجمة، ليس بشىء؛ قال ابن برى: هذا البيت ينسب إِلى مَعْن بن أَوس قاله فى ابن أُخت له، و قال ابن دريد: هو لمالك بن فَهْم الأَزْدِىّ، و كان اسم ابنه سُلَيْمَةَ، رماه بسهم فقتله فقال البيت؛ قال ابن برى: و رأَيته فى شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله فى ابنه عُميس حين رماه بسهم، و بعده: فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمى، و شَلَّتْ منك حاملةُ البَنانِ وفى الحديث: كان له قوس تسمى السَّدادَسميت به تفاؤُلًا بإِصابة ما رمى عنها. و السَّدُّ: الرَّدْمُ لأَنه يُسدُّ به، و السُّدُّ و السَّدُّ: كل بناء سُدَّ به موضع، و قد قرئ: تَجْعَلَ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُمْ سَدًّا و سُدّاً، و الجمع أَسِدَّةٌ و سُدودٌ، فأَما سُدودٌ فعلى الغالب و أَما أَسدة فشاذ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه جمع سداد؛ و قوله: ضَرَبَتْ علىَّ الأَرضُ بالأَسْدادِ يقول: سُدَّتْ علىَّ الطريقُ أَى عميت علىَّ مذاهبى، و واحد الأَسْدادِ سُدٌّ. و السُّدُّ: ذهاب البصر، و هو منه. ابن الأَعرابى: السَّدُودُ العُيون المفتوحة و لا تبصر بصراً قوياً، يقال منه: عين سادَّة. و قال أَبو زيد: عين سادَّة و قائمة إِذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها و لم تنفقئ بعدُ. أَبو زيد: السُّدُّ من السحاب النَّشءُ الأَسود من أَى أَقطار السماء نشأَ. و السُّدُّ واحد السُّدودِ، و هو السحائب السُّودُ. ابن سيدة: و السُّدّ السحاب المرتفع السادُّ الأُفُق، و الجمع سُدودٌ؛ قال: قَعَدْتُ له و شَيَّعَنى رجالٌ، و قد كَثُرَ المَخايلُ و السُّدودُ و قد سَدَّ عليهم و أَسدَّ. و السُّدُّ: القطعة من الجراد تَسُدُّ الأُفُقَ؛ قال الراجز: سَيْلُ الجَرادِ السُّدِّ يرتادُ الخُضَرْ فإِما أَن يكون بدلًا من الجراد فيكون اسماً، و إِما أَن يكون جمع سَدودٍ، و هو الذى يَسُدُّ الأُفُقَ فيكون صفة. و يقال: جاءَنا سُدٌّ من جراد. و جاءَنا جراد سُدٌّ إِذا سَدَّ الأُفق من كثرته. و أَرض بها سَدَدَةٌ، و الواحدة سُدَّةٌ: و هى أَودية فيها حجارة و صخور يبقى فيها الماءُ زماناً؛ و فى الصحاح: الواحد سُدٌّ مثل جُحْرٍ و جِحَرَةٍ. و السُّدُّ و السَّدُّ: الجبل، و قيل: ما قابلك فسَدَّ ما وراءَه فهو سَدٌّ و سُدٌّ. و منه قولهم فى المِعْزَى: سَدٌّ يُرَى من ورائه الفقر، و سُدٌّ أَيضاً، أَى أَن المعنى ليس إِلا منظرها و ليس له كبير منفعة. ابن الأَعرابى قال: رماه فى سَدِّ ناقته أَى فى شخصها. قال: و السَّدُّ و الدَّرِيئة و الدَّرِيعةُ الناقة التى يستتر بها الصائد و يختل ليرمى الصيد؛ و أَنشد لأَوس: فما جَبُنوا أَنَّا نَسُدُّ عليهمُ، و لكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ و تَسْفَعُ قال الأَزهرى: قرأْت بخط شمر فى كتابه: يقال سَدَّ عليك الرجلُ يَسِدُّ سَدّاً إِذا أَتى السَّدادَ. و ما كان هذا الشىء سديداً و لقد سَدَّ يَسدُّ سَداداً و سُدوداً، و أَنشد بيت أَوس و فسره فقال: لم يجبنوا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۰۹

من الإِنصاف فى القتال و لكن حشرنا عليهن فلقونا و نحن كالنار التى لا تبقى شيئاً؛ قال الأَزهرى: و هذا خلاف ما قال ابن الأَعرابى. و السَّدُّ: سَلَّة من قضبان، و الجمع سِدادٌ و سُدُدٌ. الليث: السُّدودُ السِّلالُ تتخذ من قضبان لها أَطباق، و الواحدة سَدَّة؛ و قال غيره: السَّلَّة يقال لها السَّدَّة و الطبل. و السُّدَّة أَمام باب الدار، و قيل: هى السقيفة. التهذيب: و السُّدَّة باب الدار و البيت؛ يقال: رأَيته قاعداً بَسُدَّةِ بابه و بسُدَّة داره. قال أَبو سعيد: السُّدَّة فى كلام العرب الفِناء، يقال لبيت الشَّعَر و ما أَشبهه، و الذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحاب أَبنية و لا مَدَرٍ، و من جعل السُّدَّة كالصُّفَّة أَو كالسقيفة فإِنما فسره على مذهب أَهل الحَضَر. و قال أَبو عمرو: السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت، و الظُّلَّة تكون بباب الدار؛ قال أَبو عبيد: و منهحديث أَبى الدرداء أَنه أَتى باب معاوية فلم يأْذن له، فقال: من يَغْشَ سُدَد السلطان يقم و يقعد.وفى الحديث أَيضاً: الشُّعْثُ الرؤُوسِ الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ.و سُدَّة المسجد الأَعظم: ما حوله من الرُّواق، و سمى إِسماعيل السُّدِّىُّ بذلك لأَنه كان تاجراً يبيع الخُمُر و المقانع على باب مسجد الكوفة، و فى الصحاح: فى سُدَّة مسجد الكوفة. قال أَبو عبيد: و بعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه. و قال الليث: السدىُّ رجل منسوب إِلى قبيلة من اليمن؛ قال الأَزهرى: إِن أَراد إِسماعيل

السدىّ فقد غلط، لا نعرف فى قبائل اليمن سدّاً و لا سدّة. وفى حديث المغيرة بن شعبة: أَنه كان يصلى فى سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإِمام، و فى رواية: كان لا يصلى، و سُدَّة الجامع: يعنى الظلال التى حوله. وفى الحديث أَنه قيل له: هذا علىٌّ و فاطمة قائمين بالسُّدَّة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر، و قيل: هى الباب نفسه، و قيل: هى الساحة بين يديه؛ و منه حديث واردى الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ و لا يَنكحِون المُنَعَّمات أَى لا تفتح لهم الأَبواب. وفى حديث أُم سلمة: أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إِلى البصرة: إِنك سُدَّة بين رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و بين أُمته أَى باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشىء فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى حريمه و حَوْزَته و استُبيحَ ما حماه، فلا تكونى أَنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتُحْوجى الناس إِلى أَن يفعلوا مثلك. و السُّدَّة جريد يُشدّ بعضه الى بعض ينام عليه. و السُّدَّة و السُّداد، مثل العُطاس و الصُّداع: داء يسدُّ الأَنف يأْخذ بالكَظَم و يمنع نسيم الريح. و السَّدُّ: العيب، و الجمع أَسِدَّة، نادر على غير قياس و قياسه الغالب عليه أَسُدٌّ أَو سُدود، و فى التهذيب: القياس أَن يجمع سَدٌّ أَسُدّاً أَو سُدُوداً. الفراء: الوَدَس و السَّدُّ، بالفتح، العيب مثل العَمى و الصمَم و البَكم و كذلك الأَيه و الأَبه «۱» أَبو سعيد: يقال ما بفلان سَدادة يَسُدُّ فاه عن الكلام أَى ما به عيب، و منه قولهم: لا تجعلنَّ بِجَنْبِك الأَسِدَّة أَى لا تُضَيِّقَنَ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم و بكم؛ قال الكميت: و ما بِجَنْبَىَ من صَفْح و عائدة، عند الأَسِدَّةِ، إِنَّ العِيَّ كالعَضَب يقول: ليس بى عِيٌّ و لا بَكَم عن جواب الكاشح، و لكنى أَصفح عنه لأَن العِيَّ عن الجواب كالعَضْب، و هو قطع يد أَو ذهاب عضو. و العائدة: العَطْف.

(۱). قوله [و كذلك الأَيه و الأَبه] كذا بالأصل و لعله محرف عن الآهة و الماهة أو نحو ذلك، و الآهة و الماهة الحصبة و الجدرى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۰

وفى حديث الشعبى: ما سدَدْتُ على خصم قط أَى ما قطعت عليه فأَسُدَّ كلامه. و صببت فى القربة ماء فاسْتَدَّت به عُيون الخُرَز و انسدت بمعنى واحد. و السَّدَد: القصْد فى القول و الوَفْقُ و الإِصابة، و قد تَسَدَّد له و استَدَّ. و السَّديدُ و السَّداد: الصواب من القول. يقال: إِنه لَيُسِدُّ فى القول و هو أَن يُصِيبَ السَّداد يعنى القصد. و سَدَّ قوله يَسِدُّ، بالكسر، إِذا صار سديداً. و إِنه لَيُسِدُّ فى القول فهو مُسِدٌّ إِذا كان يصيب السداد أَى القصد. و السَّدَد: مقصور، من السَّداد، يقال: قل قولًا سَدَداً و سَداداً و سَديداً أَى صواباً؛ قال الأَعشى: ما ذا عليها؟ و ما ذا كان ينقُصها يومَ الترحُّل، لو قالت لنا سَدَدا؟ و قد قال سَداداً من القول. و التَّسديدُ: التوفيقُ للسداد، و هو الصواب و القصد من القول و العمل. و رجل سَديدٌ و أَسَدُّ: من السداد و قصد الطريق، و سدَّده الله: وفقه. و أَمر سديد و أَسَدُّ أَى قاصد. ابن الأَعرابى: يقال للناقة الهَرِمَة سادَّةٌ و سَلِمَةٌ و سَدِرَةٌ و سَدِمَةٌ. و السِّدادُ: الشىء من اللَّبَن يَيْبَسُ فى إِحليل الناقة. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه سأَل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الإِزار فقال: سَدِّدْ و قارِبْ؛ قال شمر: سَدِّدْ من السداد و هو المُوَفَّقُ الذى لا يعاب، أَى اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله، فلا تُفْرِط فى إِرساله و لا تَشْميره، جعله الهروى من حديث أَبى بكر، و الزمخشرى من حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، و أَن أَبا بكر، رضى الله عنه، سأَله؛ و الوَفْق: المِقْدار. اللهم سدِّدْنا للخير أَى وَفِّقْنا له؛ قال: و قوله و قارِب، القِرابُ فى الإِبل أَن يُقارِبَها حتى لا تَتَبَدَّد. قال الأَزهرى: معنى قوله قارِبْ أَى لا تُرْخِ الإِزارَ فَتُفْرِطَ فى إِسباله، و لا تُقَلِّصه فتفرط فى تشميره و لكن بين ذلك. قال شمر: و يقال سَدِّدْ صاحِبَكَ أَى علمه و اهده، و سَدِّد مالك أَى أَحسن العمل به. و التسديد للإِبل: أَن تيسرها لكل مكانِ مَرْعى و كل مكان لَيانٍ و كل مكان رَقَاق. و رجل مُسَدَّدٌ: مُوَفَّق يعمل بالسَّدادِ و القصْد. و المُسَدَّدُ: المُقوَّم. و سَدَّد رمحه: و هو خلاف قولك عرّضه. و سهم مُسَدَّد: قويم. و يقال: أَسِدَّ يا رجل و قد أَسدَدْتَ ما شئت أَى طلبت السَّدادَ و القصدَ، أَصبته أَو لم تُصِبْه؛ قال الأَسود بن يعفر: أَسِدِّى يا مَنِىُّ لِحِمْيَرى يُطَوِّفُ حَوْلَنا، و له زَئِيرُ يقول: اقصدى له يا منية حتى يموت. و السَّداد، بالفتح: الاستقامة و الصواب؛ وفى الحديث: قاربوا و سَدِّدوا أَى اطلبوا بأَعمالكم السَّداد و الاستقامة، و هو القصد فى الأَمر و العدل فيه؛ و منه الحديث: قال لعلىّ، كرم الله وجهه: سلِ اللهَ السَّداد، و اذكر بالسَّداد تَسديدَك السهم أَى إِصابةَ القصد به. وفى صفة متعلم القرآن: يغفر لأَبويه إِذا كانا مُسَدَّدَيْن أَى لازمى الطريقة المستقيمة؛ و يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول. وفى الحديث: ما من

مؤْمن يؤْمن بالله ثم يُسَدِّدُأى يقتصد فلا يغلو و لا يسرف. قال أَبو عدنان: قال لى جابر البَذِخُ الذى إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كل شىء قالوه، قلت: و كيف يُسَدِّدُ عليهم؟ قال: ينقض عليهم كل شىء قالوه. وروى الشعبى أَنه قال: ما سَددتُ على خَصْم قط؛ قال شمر: زعم العِتْرِيفِيُّ أَن معناه ما قطعت على

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۱

خصم قط. و السُّدُّ: الظِّلُّ؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: قعدْتُ له فى سُدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ، لذلك، فى صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها أى جعلته سترة لى من أن يرانى. و قوله جِذْم دَرينها أى قديم لأَن الجذم الأَصل و لا أَقدم من الأَصل، و جعله صفة إذ كان فى معنى الصفة. و الدرين من النبات: الذى قد أَتى عليه عام. و المُسَدُّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر و ذلك البستان مأْسَدَة؛ و قيل: هو موضع بقرب مكة، شرفها الله تعالى؛ قال أَبو ذؤَيب: أَلْفَيْتُ أَغلَبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حديدَ النَّابِ، أَخْذَتُه عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ قال الأَصمعى: سأَلت ابن أَبى طرفة عن المُسَدّ فقال: هو بستان ابن مَعْمَر الذى يقول له الناس بستان ابن عامر. و سُدّ: قرية باليمن.و السُّد، بالضم: ماءُ سَماء عند جبل لَغَطفان أَمر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بسدّه.

سرد؛ ج۳، ص: ۲۱۱

: السَّرْدُ فى اللغة: تَقْدِمَةُ شىء إِلى شىء تأْتى به متَّسقاً بعضُه فى أَثر بعض متتابعاً. سَرَد الحديث و نحوه يَسْرُدُه سَرْداً إِذا تابعه. و فلان يَسْرُد الحديث سرداً إِذا كان جَيِّد السياق له. وفى صفة كلامه، صلى الله عليه و سلم: لم يكن يَسْرُد الحديث سرداًأَى يتابعه و يستعجل فيه. و سَرَد القرآن: تابع قراءَته فى حَذْر منه. و السَّرَد: المُتتابع. و سرد فلان الصوم إِذا والاه و تابعه؛ و منهالحديث: كان يَسْرُد الصوم سَرْداً؛ وفى الحديث: أَن رجلًا قال لرسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِنى أَسْرُد الصيام فى السفر، فقال: إِن شئت فصم و إِن شئت فأَفطر.و قيل لأَعرابى: أَ تعرف الأَشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فَرْدٌ و ثلاثة سَرْد، فالفرد رجَبٌ و صار فرداً لأَنه يأْتى بعده شعبانُ و شهر رمضانَ و شوّالٌ، و الثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدة و ذو الحجة و المُحرّم. و سَرَد الشىء سَرْداً و سرَّده و أَسْرَده: ثقبه. و السِّراد و المِسْرَد: المِثْقَب. و المِسْرَدُ: اللسان. و المِسْرَدُ: النعل المخصوفة اللسان. و السَّرْدُ: الخرزُ فى الأَديم، و التَّسْريد مثله. و السِّراد و المِسْرَد: المِخْصَف و ما يُخْرز به، و الخرز مَسْرودٌ و مُسَرَّد، و قيل: سَرْدُها «۲» نَسْجُها، و هو تداخل الحَلَق بَعْضِها فى بعض. و سَرَدَ خُفَّ البعير سَرْداً: خصفه بالقِدِّ. و السَّرد: اسم جامع للدروع و سائر الحَلَق و ما أَشبهها من عمل الخلق، و سمى سَرْداً لأَنه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المِسْرَد. و المِسْرَد: هو المِثْقَب، و هو السِّراد؛ و قال لبيد: كما خرج السِّرادُ من النِّقال أَراد النِّعال؛ و قال طرفة: حِفافَيْه شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَد و السَّرْد: الثَّقْب. و المسرودة: الدرع المثقوبة؛ و قيل: السَّرْد السَّمْر. و السَّرْد: الحَلَق. و قوله عز و جل: وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ؛ قيل: هو أَن لا يجعل المسمار غليظاً و الثقْب دقيقاً فيَفْصِم الحلق، و لا يجعل المسمار دقيقاً و الثقبَ واسعاً فيتقلقل أَو ينخلع أَو يتقصف، اجْعَلْه على القصد و قَدْر الحاجة. و قال الزجاج: السرْد السمْر، و هو غير خارج من اللغة لأَن السَّرْد تقديرك طرَف الحَلْقة إِلى طرفها الآخر.

(۲). قوله [و الخزز مسرود إلخ] كذا بالأَصل. و عبارة الصحاح: و الخرز مسرود و مسرد، و كذلك الدرع مسرود و مسردة، و قيل سردها إلخ انتهى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۲

و السَّرادة: الخَلالة الصُّلْبة. و السَّرَّاد: الزرَّاد. و السَّرادَةُ: البُسْرة تَحْلو قبل أَن تُزْهِيَ و هى بلَحة. و قال أَبو حنيفة: السَّراد الذى يسقط من البُسْر قبل أَن يدرك و هو أَخضر، الواحدة سَرادة. و السَّراد من الثمر: ما أَضرَّ به العطش فيبس قبل يَنْعِه، و قد أَسرَدَ النخلُ. أَبو عمرو: السارِدُ الخَرَّاز و الإِشْفى يقال له السِّراد و المِسْرَد و المِخْصَف. و السَّرْد: موضع. و سُرْدُد: موضع؛ قال ابن سيدة: هكذا حكاه سيبويه متمثلًا به بضم الدال و عدله بشُرْنُب، قال: و أَما ابن جنى فقال سُرْدَد، بفتح الدال؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: تَصَيَّفْتُ نعمانَ، و

اصَّيَفَتْ جبالَ شَرَوْرَى إِلى سُرْدَد قال ابن جنى: إنما ظهر تضعيف سُرْدَد لأنه ملحق بما لم يجئ و قد علمنا أن الإِلحاق إِنما هو صنعة لفظية، و مع هذا فلم يظهر ذلك الذى قدره هذا ملحقاً فيه، فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يَظهر إِلى النطق بمنزلة الملفوظ به لما أَلحقوا سُرْدَداً و سودَداً بما لم يفوهوا به و لا تجشموا استعماله. و السَّرَنْدى: الجرىء، و قيل: الشديد، و الأُنثى سَرَنداة. و السَّرَنْدى: اسم رجل؛ قال ابن أَحمر: فَخَرَّ و جالَ المُهْرُ ذاتَ شِمالِه، كَسَيْفِ السَّرَنْدى لاحَ فى كَفِّ صاقِلِ قال سيبويه: رجل سَرَنْدى مشتق من السرد و معناه الذى يمضى قُدُماً. قال: و السَّرَد الحَلَق، و هو الزَّرَد و منه قيل لصانعها: سَرَّاد و زَرَّاد. و المُسْرَنْدى: الذى يعلوك و يَغْلِبك. و اسْرَنداه الشىءُ: غلبه و علاه؛ قال: قد جَعل النعاسُ يَغْرَنْدينى، أَدْفعه عنِّى و يَسْرَنْدينى و الاسْرِنْداء و الاغْرِنْداء واحد، و الياء للإِلحاق بافْعَنْلل.

سربد؛ ج۳، ص: ۲۱۲

: حاجب مُسَرْبَدٌ: لا شعر عليه؛ عن كراع.

سرمد؛ ج۳، ص: ۲۱۲

: السرْمَدُ: دوام الزمان من ليل أو نهار. و ليل سرمد: طويل. و فى التنزيل العزيز: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَداً؟ قال الزجاج: السرمد الدائم فى اللغة. وفى حديث لقمان: جَوّابُ ليل سَرْمَد؛ السرمد: الدائم الذى لا ينقطع.

سرند؛ ج۳، ص: ۲۱۲

: السرَنْدى: الشديد. و السرَنْدى: الجرىء على أَمره لا يَفْرَق من شىء. و قد اسْرَنْداه و اغرنداه إِذا جهل عليه. و سيف سَرَنْدَى: ماض فى الضريبة و لا يَنْبُو؛ قال ابن أَحمر يصف رجلًا صرع فخرّ قتيلًا: فخرّ و جال المُهْرُ ذاتَ يمِينه، كسيفِ سَرَنْدى لاح فى كف صَيْقلِ و من جعل سَرَنْدى فَعَنْللًا صرفه، و من جعله فعنلى لم يصرفه. و قال أَبو عبيد: اسْرَنْداه و اغْرَنْداه إِذا علاه و غلبه. و السَّرَنْدى: القوىُّ الجرىء من كل شىء، و الأُنثى بالهاء. و المُسْرندى: الذى يغلبك و يعلوك؛ قال الشاعر: قد جعل النعاس يغرنْدينى، أَدفعه عنى و يسرنْدينى

سرهد؛ ج۳، ص: ۲۱۲

: المُسَرْهَد: المُنَعَّم المُغَذَّى. و امرأَة مُسَرْهَدة: سمينة مصنوعة و كذلك الرجل. و سَنام مُسَرْهَدٌ: مقطع قطعاً، و قيل: سنام مُسرهد أى سمين. و ماء سَرْهد أى كثير. و سَرهدت الصبىَّ سَرْهَدَة: أَحسنت غذاءه و المُسَرْهَدُ: الحسنُ الغِذاء، و ربما قيل لشحم السنام سَرْهَد.
لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۳

سعد؛ ج۳، ص: ۲۱۳

: السَّعْد: اليُمْن، و هو نقيض النَّحْس، و السُّعودة: خلاف النحوسة، و السعادة: خلاف الشقاوة. يقال: يوم سَعْد و يوم نحس. و فى المثل: فى الباطل دُهْدُرَّيْنْ سَعْدُ القَيْنْ، و معناهما عندهم الباطل؛ قال الأَزهرى: لا أَدرى ما أَصله؛ قال ابن سيدة: كأَنه قال بَطَلَ سعدُ القين، فَدُهْدُرَّيْن اسم لِبَطَلَ و سعد مرتفع به و جمعه سُعود. وفى حديث خلف: أَنه سمع أَعرابيّاً يقول دهدرّين ساعد القين؛ يريد سعد القين

فغيره و جعله ساعداً. و قد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً و سَعادَة، فهو سعيد: نقيض شَقى مثل سَلِم فهو سَليم، و سُعِد، بالضم، فهو مسعود، و الجمع سُعداء و الأُنثى بالهاء. قال الأَزهرى: و جائز أَن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله، و يجوز أَن يكون من سَعِد يَسْعَد، فهو سعيد. و قد سعَده الله و أَسعده و سَعِد جَدُّه و أَسعَده: أَنماه. و يومٌ سَعْد و كوكبٌ سعد وُصِفا بالمصدر؛ و حكى ابن جنى: يومٌ سَعْد و ليلةٌ سعدة، قال: و ليسا من باب الأَسْعد و السُّعْدى، بل من قبيل أَن سَعْداً و سَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج و استمرار، فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْد من جَلْدة و نَدْب من نَدْبة، أَ لا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ و ليلة سعدة، كما تقول هذا شَعر جَعْد و جُمَّة جعدة؟ و تقول: سَعَدَ يومُنا، بالفتح، يَسْعَد سُعودا. و أَسعده الله فهو مسعود، و لا يقال مُسْعَد كأَنهم استَغْنَوا عنه بمسعود. و السُّعُد و السُّعود، الأَخيرة أَشهر و أَقيس: كلاهما سعود النجوم، و هى الكواكب التى يقال لها لكل واحد منها سَعْدُ كذا، و هى عشرة أَنجم كل واحد منها سعد: أَربعة منها منازلُ ينزل بها القمر، و هى: سعدُ الذابح و سعدُ بُلَع و سعد السُّعود و سعدُ الأَخْبِيَة، و هى فى برجى الجدى و الدلو، و ستة لا ينزل بها القمر، و هى: سعد ناشِرَة و سعد المَلِك و سعْدُ البِهام و سعدُ الهُمام و سعد البارِع و سعد مَطَر، و كل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين فى رأْى العين قدر ذراع و هى متناسقة؛ قال ابن كناسة: سعد الذابح كوكبان متقاربان سمى أَحدهما ذابحاً لأَن معه كوكباً صغيراً غامضاً، يكاد يَلْزَقُ به فكأَنه مُكِبٌّ عليه يذبحه، و الذابح أَنور منه قليلًا؛ قال: و سعدُ بُلَع نجمان معترِضان خفيان. قال أَبو يحيى: و زعمت العرب أَنه طلع حين قال الله: يَا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَ يَا سَمَاءُ أَقْلِعِى؛ و يقال إِنما سمى بُلَعاً لأَنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أَن يَبْلَعَه؛ قال: و سعد السعود كوكبان، و هو أَحمد السعود و لذلك أُضيف إِليها، و هو يشبه سعد الذابح فى مَطْلَعِه؛ و قال الجوهرى: هو كوكب نَيِّرٌ منفرد. و سعد الأَخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها و فيها اختلاف، و ليست بخفية غامضة و لا مضيئة منيرة، سميت سعد الأَخبية لأَنها إِذا طلعت خرجت حشَراتُ الأَرض و هوامُّها من جِحَرتها، جُعِلَتْ جِحَرتُها لها كالأَخبية؛ و فيها يقول الراجز: قد جاء سعدٌ مُقْبِلًا بِحَرِّه، واكِدَةً جُنودُه لِشَرِّه فجعل هوامَّ و الأَرض جنوداً لسعد الأَخبية؛ و قيل: سعد الأَخبية ثلاثة أَنجم كأَنها أَثافٍ و رابع تحت واحد منهن، و هى السعود، كلها ثمانية، و هى من نجوم الصيف و منازل القمر تطلع فى آخر الربيع و قد سكنت رياح الشتاء و لم يأْت سلطان رياح الصيف فأَحسن ما تكون الشمس و القمر و النجوم فى أَيامها، لأَنك لا ترى فيها غُبْرة، و قد ذكرها الذبيانى فقال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۴

قامت تَراءَى بين سِجْفَىْ كِلَّةٍ، كالشمسِ يوم طُلوعِها بالأَسعَد و الإِسْعاد: المعونة. و المُساعَدة: المُعاونة. و ساعَدَه مُساعدة و سِعاداً و أَسعده: أَعانه. و استَسْعد الرجلُ برؤية فلان أَى عدّه سَعْداً. و سعْدَيك من قوله لَبَيك و سعديك أَى إِسعاداً لك بعد إِسعادٍ.روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان يقول فى افتتاح الصلاة: لبيك و سعديك، و الخير فى يديك و الشر ليس إِليك؛ قال الأَزهرى: و هو خبر صحيح و حاجة أَهل العلم إِلى معرفة تفسيره ماسة، فأَما لَبَيْك فهو مأْخوذ من لبَّ بالمكان و أَلَبَّ أَى أَقام به لَبّاً و إِلباباً، كأَنه يقول أَنا مقيم على طاعتك إِقامةً بعد إِقامةٍ و مُجيب لك إِجابة بعد إِجابة؛ و حكى عن ابن السكيت فى قوله لبيك و سعديك تأْويله إِلباباً بك بعد إِلباب أَى لزوماً لطاعتك بعد لزوم و إِسعاداً بعد إِسعاد، و قال أَحمد بن يحيى: سعديك أَى مُساعدةً لك ثم مساعدة و إِسعاداً لأَمرك بعد إِسعاد، قال ابن الأَثير أَى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة و إِسعاداً بعد إِسعاد و لهذا ثنى، و هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال؛ قال الجَرْمىّ: و لم نَسْمَع لسعديك مفرداً. قال الفراء: لا واحد للبيك و سعديك على صحة؛ قال ابن الأَنبارى: معنى سعديك أَسعدك الله إِسعاداً بعد إِسعاد؛ قال الفراء: و حنَانَيْك رحِمَك الله رحمة بعد رحمة، و أَصل الإِسعاد و المساعدة متابعةُ العبد أَمرَ ربه و رضاه. قال سيبويه: كلام العرب على المساعدة و الإِسعاد، غير أَن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك و لا فعل له على سعد، قال الأَزهرى: و قد قرئ قوله تعالى: وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا؛ و هذا لا يكون إِلا من سعَدَه اللهُ و أَسعَدَه «۱» أَى أَعانه و وفَّقَه، لا من أَسعده الله، و منه سمى الرجل مسعوداً. و قال أَبو طالب النحوى: معنى قوله لبيك و سعديك أَى أَسعَدَنى الله إِسعاداً بعد إِسعاد؛ قال الأَزهرى: و القول ما قاله ابن السكيت و أَبو العباس لأَن العبد يخاطب ربه و يذكر طاعته و لزومه أَمره فيقول

سعديك، كما يقول لبيك أى مساعدة لأمرك بعد مساعدة، و إذا قيل أَسعَدَ الله العبد و سعَدَه فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فَيَسْعَد بذلك سعادة. و ساعِدَةُ الساق: شَظِيَّتُها. و الساعد: مُلْتَقى الزَّنْدَين من لدن المِرْفَق إِلى الرُّسْغ. و الساعِدُ: الأَعلى من الزندين فى بعض اللغات، و الذراع: الأَسفلُ منهما؛ قال الأَزهرى: و الساعد ساعد الذراع، و هو ما بين الزندين و المرفق، سمى ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشَت شيئاً أَو تناولته، و جمع الساعد سَواعد. و الساعد: مَجرى المخ فى العظام؛ و قول الأَعلم يصف ظليماً: على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّواعِدِ، ظَلَّ فى شَرِىٍ طِوالِ عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام، و زعموا أن النعام و الكرى لا مخ لهما؛ و قال الأَزهرى فى شرح هذا البيت: سواعد الظليم أَجنحة لأَن جناحيه ليسا كاليدين. و الزَّمْخَرِىُّ فى كل شىء: الأَجْوف مثل القصب و عظام النعام جُوف لا مخ فيها. و الحتُّ: السريع. و البُرَايَةُ: البقِية؛ يقول: هو سريع عند ذهاب برايته أى عند انحسار لحمه و شحمه. و السواعد: مجارى الماء إِلى النَّهر أَو البَحْر. و الساعدة:

(۱). قوله [إلا من سعده الله و أسعده إلخ] كذا بالأَصل و لعل الأَولى إلّا من سعده الله بمعنى أسعده.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۵

خشبة تنصب لِتُمْسِكَ البَكْرَة، و جمعها السواعد. و الساعد: إِحْلِيلُ خِلْف الناقة و هو الذى يخرج منه اللبن؛ و قيل: السواعد عروق فى الضَّرْع يجىء منها اللبن إِلى الإِحليل؛ و قال الأَصمعى: السواعد قَصَب الضرع؛ و قال أَبو عمرو: هى العروق التى يجىء منها اللبن شبهت بسواعد البحر و هى مجاريه. و ساعد الدَّرّ: عرق ينزل الدَّرُّ منه إِلى الضرع من الناقة و كذلك العرق الذى يؤدى الدَّرَّ إِلى ثدى المرأَة يسمى ساعداً؛ و منه قوله: أ لم تعلمى أَنَّ الأَحاديثَ فى غَدٍ و بعد غَدٍ يا لُبن، أَلْبُ الطَّرائِدِ و كنتم كأُمٍّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها إِليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ رواه المفضل: ظعن ابنها، بالظاء، أى شخص برأْسه إِلى ثديها، كما يقال ظعن هذا الحائط فى دار فلان أى شخص فيها. و سَعِيدُ المَزْرَعة: نهرها الذى يسقيها. وفى الحديث: كنا نُزَارِعُ على السَّعِيدِ.و الساعِدُ: مَسِيلُ الماء لى الوادى و البحر، و قيل: هو مجرى البحر إِلى الأَنهار. و سواعد البئر: مخارج مائها و مجارى عيونها. و السعيد: النهر الذى يسقى الأَرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها، و قيل: هو النهر، و قيل: النهر الصغير، و جمعه سُعُدٌ؛ قال أوس بن حجر: و كأَنَّ ظُعْنَهُمْ، مُقَفِّيَةً، نخلٌ مَواقِرُ بينها السُّعُد و يروى: حوله. أَبو عمرو: السواعد مجارى البحر التى تصب إِليه الماء، واحدها ساعد بغير هاء؛ و أَنشد شمر: تأَبَّدَ لأْىٌ منهمُ فَعُتائِدُه، فذو سَلَمٍ أَنشاجُه فسواعِدُه و الأَنشاجُ أَيضاً: مَجَارِى الماء، واحدها نَشَجٌ. وفى حديث سعد: كنا نَكْرِى الأَرض بما على السَّواقى و ما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن ذلك؛ قوله: ما سعد من الماء أى ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إِلى دالية يَجِيئُه الماء سيحاً، لأَن معنى ما سعد: ما جاء من غير طلب. و السَّعيدة: اللِّبْنَةُ لِبْنةُ القميص. و السعيدة: بيت كان يَحُجه ربيعة فى الجاهلية. و السَّعْدانة: الحمامة؛ قال: إذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحت و السَّعدانة: الثُّنْدُوَة، و هو ما استدار من السواد حول الحَلَمةِ. و قال بعضهم: سعدانة الثدى ما أَطاف به كالفَلْكة. و السَّعْدانة: كِرْكِرَةُ البعير، سميت سعدانة لاستدارتها. و السعدانة: مَدْخل الجُرْدان من ظَبْيَةِ الفرس. و السَّعْدانة: الاست و ما تَقَبَّضَ من حَتَارِها. و السعدانة: عُقْدةُ الشِّسع مما يلى الأَرض و القِبالَ مثلُ الزِّمام بين الإِصبع الوسطى و التى تليها. و السعدانة: العقدة فى أَسفل كفَّةُ الميزان و هى السعدانات. و السَّعْدانُ: شوك النخل؛ عن أَبى حنيفة، و قيل: هو بقلة. و السعدان: نبت ذو شوك كأَنه فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِى فينظر إِلى شوكه كالحاً إذا يبس، و مَنْبَتُهُ سُهول الأَرض، و هو من أَطيب مراعى الإِبل ما دام رطباً، و العرب تقول: أَطيب الإِبل لبناً ما أَكلَ السَّعْدانَ و الحُرْبُثَ. و قال الأَزهرى فى ترجمة صفع: و الإِبل تسمن على السعدان و تطيب عليه أَلبانها، واحدته سَعْدانَةٌ؛ و قيل: هو نبت و النون فيه زائدة لأَنه ليس فى الكلام فَعْلال غير خزعال و قَهْقار إِلا من المضاعف، و لهذا النبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان و يشبه به حَلَمَةُ الثدى،

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۶

يقال سعدانة الثُّنْدُوَة. و أَسفلَ العُجايَة هنَاتٌ كأَنها الأَظفار تسمى: السعدانات. قال أَبو حنيفة: من الأَحرار السعدان و هى غبراء اللون حلوة يأْكلها كل شىء و ليست بكبيرة، و لها إذا يبست شوكة مُفَلْطَحَة كأَنها درهم، و هو من أَنجع المرعى؛ و لذلك قيل فى المثل:

مَرْعًى و لا كالسَّعدان؛ قال النابغة: الواهِب المائةَ الأبكار، زَيَّنها سَعدانُ تُوضَح فى أَوبارها اللِّبَد قال: و قال الأعرابى لأعرابى أ ما تريد الباديةَ؟ فقال: أَما ما دام السعدان مستلقياً فلا؛ كأَنه قال: لا أُريدها أَبداً. و سئلت امرأَة تزوّجت عن زوجها الثانى: أَين هو من الأَول؟ فقالت: مرعى و لا كالسعدان، فذهبت مثلًا، و المراد بهذا المثل أن السعدان من أَفضل مراعيهم. و خلط الليث فى تفسير السعدان فجعل الحَلَمَةَ ثمرَ السعدان و جعل له حَسَكاً كالقُطْب؛ و هذا كله غلط، و القطب شوك غير السعدان يشبه الحسَك؛ و أَما الحَلَمة فهى شجرة أُخرى و ليست من السعدان فى شىء. وفى الحديث فى صفة من يخرج من النار: يهتز كأَنه سَعدانة؛ هو نبت ذو شوك. وفى حديث القيامة و الصراط: عليها خَطاطيف و كلاليبُ و حَسَكَةٌ لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان؛ شَبَّه الخطاطيف بشوك السعدان. و السُّعْد، بالضم: من الطيب، و السُّعادى مثله. و قال أَبو حنيفة: السُّعدة من العروق الطيبة الريح و هى أَرُومَة مُدحرجة سوداء صُلْبَة، كأَنها عقدة تقع فى العِطر و فى الأَدوية، و الجمع سُعْد؛ قال: و يقال لنباته السُّعَادَى و الجمع سُعادَيات. قال الأَزهرى: السُّعد نبت له أَصل تحت الأَرض أَسود طيب الريح، و السُّعادى نبت آخر. و قال الليث: السُّعادَى نبت السُّعد. و يقال: خرج القوم يَتَسَعَّدون أى يرتادون مرعى السعدان. قال الأَزهرى: و السّعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا يبس سقط على الأَرض مستلقياً، فإِذا وطئه الماشى عقَر رجله شوْكُه، و هو من خير مراعيهم أَيام الربيع، و أَلبان الإِبل تحلو إذا رعت السَّعْدانَ لأَنه ما دام رطباً حُلْوٌ يتمصصه الإِنسان رطباً و يأْكله. و السُّعُد: ضرب من التمر؛ قال: و كأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ، مُدْبِرةً، نَخْلٌ بزارَةَ حَمْله السُّعُدُ وفى خطبة الحجاج: انج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْد؛ هذا مثل سائر و أَصله أَنه كان لِضَبَّة بن أُدٍّ ابنان: سَعْدٌ و سُعَيْدٌ، فخرجا يطلبان إِبلًا لهما فرجع سعد و لم يرجع سعيد، فكان ضبةُ إِذا رأَى سواداً تحت الليل قال: سَعْد أَم سُعَيْد؟ هذا أَصل المثل فأُخذ ذلك اللفظ منه و صار مما يتشاءَم به، و هو يضرب مثلًا فى العناية بذى الرحم و يضرب فى الاستخبار عن الأَمرين الخير و الشر أَيهما وقع؛ و قال الجوهرى فى هذا المكان: و فى المثل: أ سعد أَم سعيد إِذا سئل عن الشىء أ هو مما يُحَبّ أَو يُكْرَه. وفى الحديث أَنه قال: لا إِسعادَ و لا عُقْرَ فى الإِسلام؛ هو إِسعاد النساء فى المَناحات تقوم المرأَة فتقوم معها أُخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة تأْويله أن نساء الجاهلية كنَّ إِذا أُصيبت إِحداهنَّ بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكت حولًا، و أَسْعَدها على ذلك جاراتها و ذواتُ قراباتها فيجتمعن معها فى عِداد النياحة و أَوقاتها و يُتابِعْنها و يُساعِدْنها ما دامت تنوح عليه و تَبْكيه، فإِذا أُصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أَسعدتهن فنهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن هذا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۷

الإِسعاد. وقد ورد حديث آخر: قالت له أُم عطية: إِنَّ فلانة أَسْعَدَتْنى فأُريد أُسْعِدُها، فما قال لها النبى، صلى الله عليه و سلم، شيئاً. و فى رواية قال: فاذْهَبى فأَسْعِدِيها ثم بايعينى؛ قال الخطابى: أَما الإِسعاد فخاص فى هذا المعنى، و أَما المُساعَدَة فعامَّة فى كل معونة. يقال إِنما سُمِّيَ المُساعَدَةَ المُعاونَةُ من وضع الرجل يدَه على ساعد صاحبه، إِذا تماشيا فى حاجة و تعاونا على أَمر. و يقال: ليس لبنى فلان ساعدٌ أى ليس لهم رئيس يعتمدونه. و ساعِدُ القوم: رئيسهم؛ قال الشاعر: و ما خَيرُ كفٍّ لا تَنُوءُ بساعد و ساعدا الإِنسان: عَضُداه. و ساعدا الطائر: جناحاه. و ساعِدَةُ: قبيلة. و ساعِدَةُ: من أَسماء الأَسد معرفة لا ينصرف مثل أُسامَةَ. و سَعِيدٌ و سُعَيْد و سَعْد و مَسْعُود و أَسْعَدُ و ساعِدَةُ و مَسْعَدَة و سَعْدان: أَسماءُ رجال، و من أَسماءِ النساء مَسْعَدَةُ. و بنو سَعْد و بنو سَعِيدٍ: بطنان. و بنو سَعْدٍ: قبائل شتى فى تميم و قيس و غيرهما؛ قال طرفة بن العبد: رأَيتُ سُعوداً من شُعوبٍ كَثيرة، فلم ترَ عَيْنى مثلَ سَعِدِ بنِ مالك الجوهرى: و فى العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدُ تَميم و سَعْد هُذيل و سعد قَيْس و سَعد بَكر، و أَنشد بيت طرفة؛ قال ابن برى: سعود جمع سُعد اسم رجل، يقول: لم أَرَ فيمن سمى سعداً أَكرم من سعد بن مالك بن ضَبيعة بن قيس بن ثَعْلبة بن عُكابَة، و الشُّعوبُ جمع شَعْب و هو أَكبر من القبيلة. قال الأَزهرى: و السعود فى قبائل العرب كثير و أَكثرها عدداً سَعْدُ بن زيد مَناةَ بن تَميم بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة، و سَعْدُ بن قيس عَيْلان، و سعدُ بنُ ذُبْيانَ بن بَغِيضٍ، و سعدُ بن عَدِيِّ بن فَزارةَ، و سعدُ بن بكر بن هَوازِنَ و هم الذين أَرضعوا النبى، صلى الله عليه و سلم، و سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة؛ و فى بنى أَسد سَعْدُ بن ثعلبة بن دُودان، و سَعْد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان؛ قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يُرى مثلُهم فى بِرِّهم و وفائهم، و هؤُلاء أَرِبَّاءُ النبى، صلى الله عليه و سلم، و منها بنو

سعد بن بكر فى قيس عَيلان، و منها بنو سَعْدِ هُذَيم فى قُضاعة، و منها سعد العشيرة. و فى المثل: فى كل واد بنو سعد؛ قاله الأَضْبطُ بن قُريع السَّعدى لما تحوَّل عن قومه و انتقل فى القبائل فلما لم يُحْمِـدهم رجع إِلى قومه و قال: فى كل وادٍ بنو سعد، يعنى سعد بن زيد مناة بن تميم. و أَما سعد بكر فهم أَظآر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. قال اللحيانى: و جمعُ سَعِيد سَعِيدون و أَساعِدُ. قال ابن سيدة: فلا أَدرى أَ عَنى له الاسم أم الصفة غير أن جمع سَعيدٍ على أَساعد شاذ. و بنو أَسعَد: بطن من العرب، و هو تذكير سُعْدَى. و سعُادُ: اسم امرأَة، و كذلك سُعْدى. و أَسعدُ: بطن من العرب و ليس هو من سُعْدى كالأَكبر من الكبرى و الأَصغر من الصغرى، و ذلك أن هذا إِنما هو تَقاوُدُ الصفة و أَنت لا تقول مررت بالمرأَة السعدى و لا بالرجل الأَسعد، فينبغى على هذا أن يكون أَسعدُ من سُعْدى كأَسْلَمَ من بُشْرى، و ذهب بعضهم إِلى أن أَسعد مذكر سعدى؛ قال ابن جنى: و لو كان كذلك حَرىَ أن يجىءَ به سماع و لم نسمعهم قط وصفوا بسعدى، و إِنما هذا تَلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفقى اللفظ كما يقع هذان المثالان فى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۸

المُخْتَلِفَيْه نحو أَسلم و بشرى. و سَعْدٌ: صنم كانت تعبده هذيل فى الجاهلية. و سُعْدٌ: موضع بنجد، و قيل واد، و الصحيح الأَول، و جعله أَوْسُ بن حَجَر اسماً للبقعة، فقال: تَلَقَّيْنَنى يوم العُجَيرِ بِمَنْطِقٍ، تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه، و ضَالُها و السَّعْدِيَّةُ: ماءٌ لعمرو بن سَلَمَة؛ وفى الحديث: أن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَد على النبى، صلى الله عليه و سلم، استقطعه ما بين السَّعدية و الشَّقْراء.و السَّعْدان: ماء لبنى فزارة؛ قال القتال الكلابى: رَفَعْنَ من السَّعدينِ حتى تفَاضَلَت قَنابِلُ، من أَولادِ أَعوَجَ، قُرَّحُ و السَّعِيدِيَّة: من برود اليمن. و بنو ساعدَةَ: قوم من الخزرج لهم سقيفة بنى ساعدة و هى بمنزلة دار لهم؛ و أَما قول الشاعر: و هل سَعدُ إِلَّا صخرةٌ بتَنُوفَةٍ من الأَرضِ، لا تَدْعُو لِغَيٍّ و لا رُشْدِ؟ فهو اسم صنم كان لبنى مِلْكانَ بن كنانة. وفى حديث البَحِيرة: ساعدُ اللهِ أَشَدُّ و مُوسَاه أَحدُّأَى لو أَراد الله تحريمها بشقِّ آذانها لخلقها كذلك فإِنه يقول لها: كونى فتكون.

سغد؛ ج۳، ص: ۲۱۸

: السُّغْدُ: جيل معروف. التهذيب: فى النوادر فِصالٌ مُمْغَدَةٌ و مَماغِيدُ و مُسْمَغِدَّةٌ و مُسْغَدَةٌ و مُساغَدَةٌ إِذا كانت رِواء من اللبن؛ و قد سَغَدَت أُمَّهاتها و مَغَدَتها إِذا رضعتها، و الله أَعلم.

سفد؛ ج۳، ص: ۲۱۸

: السِّفادُ: نَزْوُ الذكر على الأُنثى. الأَصمعى: يقال للسباع كلها: سَفَدَ و سَفِدَ أُنْثاه، و للتيس و الثور و البعير و الطير مثلها. و تسافدت السباع و قد سَفِدَها، بالكسر، يَسْفَدُها و سَفَدَها، بالفتح، يَسْفِدُها سَفْداً و سِفاداً فيهما جميعاً، يكون فى الماشى و الطائر، و قد جاء فى الشعر فى السابح. و أَسْفَدَه غيرُه و أَسْفِدْنى تَيْسَک؛ عن اللحيانى، أى أَعِرْنى إِياه لِيُسْفِدَ عَنزى؛ و استعاره أُمية بن أَبى الصلت للزند فقال: و الأَرض صَيَّرها الإِلهُ طَرُوقةً للماء، حتى كلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ و فى ترجمة جعر لُعْبة يقال لها سَفْدُ اللِّفاح، و ذلك انتظام الصبيان بعضهم فى إِثر بعض كلُّ واحد آخِذٌ بحُجْزة صاحبه من خلفه. الأَصمعى: إِذا ضرب الجمل الناقة قيل: قَعَا و قاعَ و سَفِدَ يَسْفَدُ، و أَجاز غيره سَفَدَ يَسْفِدُ. ابن الأَعرابى: اسْتَسْفَدَ فلانٌ بعيره إِذا أَتاه من خلفه فركبه؛ و قال أَبو زيد: أَتاه فَتَسَفَّده و تعَرْقَبه مثله. و السُّفُود من الخيل: التى قُطِعَ عنها السِّفادُ حتى تمت مُنْيَتُها، و مُنيتها عشرون يوماً؛ عن كراع. و تَسَفَّدَ فرسَه و اسْتسْفَدها؛ الأَخيرة عن الفارسى: ركبها من خلف. و السَّفُودُ و السُّفُّود، بالتشديد: حديدة ذات شُعَب مُعَقَّفَة معروف يُشْوى به اللحم، و جمعه سفافيد.

سقد؛ ج۳، ص: ۲۱۸

: السِّقْدُ: الفرَسُ المُضَمَّر. و قد أَسقَد فرَسَه و سقده يَسْقِدُهُ سَقْداً و سَقَّده: ضَمَّره؛ وفى حديث أَبى وائل: فخرجت فى السحر أَسْقِدُ فرساًأَى أُضَمِّرُهُ، و يروى بالفاء و الراء، و سيأْتى ذكره. وفى حديث ابن مُعَيزٍ: خرجت بفرس لأُسَقِّدَهأَى لأُضَمِّرَه.

سقدد؛ ج۳، ص: ۲۱۸

: التهذيب فى الرباعى: السُّقْدُد الفرس المُضَمَّر؛ و قد أَسقَد فرسَه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۱۹

سلغد؛ ج۳، ص: ۲۱۹

: رجل سِلَّغْدٌ: لئيم؛ عن كراع. و السِّلَّغْدُ من الرجال: الرِّخْو. و أَحمر سِلَّغْد: شديد الحمرة؛ عن اللحيانى. و من الخيل أَشقر سِلَّغْد، و هو الذى خلصت شُقْرته؛ و أَنشد: أَشقَرُ سِلَّغْد و أَحْوَى أَدعَجُ و الأُنثى سِلَّغْدة. و السِّلَّغد: الأَحمق، و يقال الذئبُ؛ قال الكميت يهجو بعض الولاة.ولايَةُ سِلَّغْدٍ أَلفَّ كأَنه، من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوكِ، أَثْوَلُ و هو فى الصحاح السِّلْغَدُّ؛ يقول: كأَنه من حُمْقه و ما يتناوله من الخمر تيس مجنون. ابن الأَعرابى: السِّلَّغْدُ الأَكول الشَّرُوب الأَحمق من الرجال.

سلقد؛ ج۳، ص: ۲۱۹

: التهذيب فى الرباعى: السِّلْقِدُ الضاوى المَهزول؛ و منه قول ابن مُعيز: خرجْتُ أُسَلْقِدُ فرسى أى أُضمِّره.

سمد؛ ج۳، ص: ۲۱۹

: سَمَدَ يَسْمُد سُموداً: علا. و سَمَدت الإِبل تَسْمُدُ سُموداً: لم تعرف الإِعياء. و يقال للفحل إِذا اغتلم. قد سمَد. و السَّمْد من السَّير: الدأْب. و السَّمْدُ: السير الدائم. و سَمَدت الإِبل فى سيرها: جَدَّت. و سَمَدَ: ثبت فى الأَرض و دام عليه. و هو لك أَبداً سَمْداً سَرْمَداً؛ عن ثعلب بمعنى واحد. و لا أَفعل ذلك أَبداً سمداً سرمداً. و السُّمود: اللهو. و سَمَد سُمُوداً: لها. و سمَّده: أَلهاه. و سمَد سُموداً: غَنَّى؛ قال ثعلب: و هى قليلة؛ و قوله عز و جل: وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ؛ فُسِّرَ باللهو و فسر بالغِناء؛ وقيل: سامِدُونَ لاهُون؛ وقال ابن عباس: سامِدُونَ مستكبرون؛ وقال الليث: سامِدُونَ ساهون.و السُّمود فى الناس: الغفلة و السَّهْوُ عن الشىء. وروى عن ابن عباس أَنه قال: السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر؛ يقال: اسْمُدى لنا أى غَنِّى لنا. و يقال لِلقَيْنَةِ: أَسمِدِينا أى أَلهِينا بالغناء؛ و قيل: السُّمود يكون سروراً و حزناً؛ و أَنشد: رمَى الحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بأَمْرٍ، قد سَمَدْنَ له سُمودا فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بيضاً، و رَدَّ وُجوهَهُن البِيضَ سُودا ابن الأَعرابى: السامِدُ اللاهى، و السامِدُ الغافلُ، و السامد الساهى، و السامد المُتَكَبِّر، و السامد القائم، و السامد المُتَحير بَطَراً و أَشَراً، و السامد الغبىُّ. وفى حديث علىّ أَنه خرج إِلى المسجد و الناسُ ينتظرونه للصلاة قياماً فقال ما لى أَراكم سامدين، قال أَبو عبيد قوله سامدين يعنى القيام؛ قال المبرد: السامد القائم فى تَحيُّر، و أَنشد: قيل: قُمْ فانظُرْ إِليهم، ثم دَعْ عنك السُّمودا قال ابن الأَثير: السامد المنتصب إِذا كان رافعاً رأْسه ناصباً صدره، أَنكر عليهم قيامهم قبل أَن يَرَوا إِمامهم؛ و منهالحديث الآخر: ما هذا السُّمودُ؛ و قيل: هو الغفلة و الذَّهابُ عن الشىء. و سَمَدَ سُموداً: رفع رأْسه تكبُّراً. و كلُّ رافعٍ رأْسَه، فهو سامد. و قد سَمِدَ يَسْمَدُ و يَسْمُد سموداً؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف إِبلًا.سَوامِدُ الليلِ خِفافُ الأَزوادْ أى دَوائبُ. و قوله خِفافُ الأَزواد أى ليس فى بطونها علَف؛ و قيل: ليس على ظهورها زاد للراكب، و سَمَدَ الرجلُ سُموداً: بُهِتَ، و سَمَدَه سَمْداً: قصده كصَمَده.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۰

و تسميدُ الأَرض: أَن يُجْعَل فيها السَّمادُ و هو سِرْجِينٌ و رَماد. و سَمَدَ الأَرض سَمْداً: سهلها. و سمَّدها: زبَّلها. و السَّمادُ: تراب قَوِيٌّ يُسَمَّدُ به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلًا كان يُسَمِّدُ أَرضَه بعَذِرَة الناس، فقال: أَ ما يَرضى أَحدُكم حتى يُطِعمَ الناس ما يَخرج منه؟السَّماد ما يُطرح في أُصول الزرع و الخُضَر من العذرة و الزِّبْل ليَجود نَباتُه. و المِسْمَد: الزَّبِيلُ؛ عن اللحياني. قال: و لا يقال و تَسْميدُ الرأْس: استئصالُ شَعَره، لغة في التسبيدِ. و سَمَّد شعره: استأْصله و أَخذه كله. و السَّميدُ: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير المعجمة. و الإِسميدُ: الذي يسمى بالفارسية سَمِدْ معرّب؛ قال ابن سيدة: لا أَدرى أَ هو هذا الذى حكاه كراع أَم لا. و المُسْمَئِدُّ: الوارم. و اسْمَأَدَّ، بالهمز، اسمِئْداداً: وَرِمَ؛ و قيل: ورمَ غضباً. و قال أَبو زيد: وَرِمَ ورَماً شديداً. و اسمأَدَّت يده: ورِمَت. و في حديث بعضهم: اسمأَدَّت رجلها أَى انتَفَخَت و ورِمَت. و كلُّ شيءٍ ذهب أَو هَلَك، فقد اسْمدَّ و اسمَأَدَّ. و اسْمادَّ من الغضب كذلك. و اسْمادَّ الشيءُ: ذهب.

سمعد؛ ج۳، ص: ۲۲۰

: الأَزهرى: اسمَعَدَّ الرجلُ و اسمَغَدَّ إِذا امتلأَ غَضَباً، و كذلك اسْمَعَطَّ و اشمَعَطَّ، و يقال ذلك فى ذَكَر الرجل إِذا اتمَهَلَّ.

سمغد؛ ج۳، ص: ۲۲۰

: السِّمَّغْدُ «۲» الطويلُ. و السِّمَّغْدُ: الأَحمق الضعيف. و المُسمَغِدُّ: المُنتَفخ، و قيل: النَّاعم، و قيل: الذاهب. و المُسْمَغِدُّ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ الأَنامل. و المُسْمَغِدُّ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسْمَغَدَّت أَنامله إِذا تَوَرَّمَت. و اسمَغَدَّ الرجل أَى امتلأَ غضباً. وفي الحديث: أَنه صلى حتى اسمَغَدَّت رجلاه أَى تورَّمَتا و انتفختا. و المُسْمَغِدُّ: المتكبر المنتفِخُ غضباً. و اسْمَغَدَّ الجرح إِذا وَرِمَ. و قيل: المُسْمَغِدُّ من الرجال الطويلُ الشديدُ الأَركان؛ قاله أَبو عمرو و أَنشد: حتى رأَيت العَزَبَ السِّمَّغْدا، و كان قد شبَّ شَباباً مَغْداً ابن السكيت: رأَيته مُغِدّاً مُسْمَغِدّاً إِذا رأَيته وارماً من الغضَب؛ و قال أَبو سواج: إِنَّ المَنِيَّ، إِذا سَرى فى العبد، أَصْبَحَ مُسْمَغِدّا

سمهد؛ ج۳، ص: ۲۲۰

: السَّمْهَدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإِبل. و اسمَهَدَّ سَنامُه إِذا عَظُم. و السَّمْهَدُ: الشيءُ الصُّلْب اليابس.

سند؛ ج۳، ص: ۲۲۰

: السَّنَدُ: ما ارتَفَعَ من الأَرض فى قُبُل الجبل أَو الوادى، و الجمع أَسْنادٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. و كلُّ شيءٍ أَسندتَ إِليه شيئاً، فهو مُسْنَد. و قد سَنَدَ إِلى الشيءِ يَسْنُدُ سُنوداً و استَنَدَ و تسانَد و أَسْنَد و أَسنَدَ غيرَه. و يقال: سانَدته إِلى الشيء فهو يتَسانَدُ إِليه أَى أَسنَدتُه إِليه؛ قال أَبو زيد: سانَدُوه، حتى إِذا لم يَرَوْه شُدَّ أَجلادُه على التسنيد و ما يُسْنَدُ إِليه يُسَمَّى مِسْنَداً و مُسْنَداً، و جمعه المَسانِدُ. الجوهرى: السَّنَدُ ما قابلك من الجبل و علا عن السفح. و السَّنَدُ: سنود القوم فى الجبل. وفي حديث أُحُد: رأَيت النساءَ يُسْنِدْن فى الجبل

(۲). قوله [السمغد إلخ] هو كقرشب بضبط القلم فى الأَصل و صوّبه شارح القاموس معترضاً على جعله كحضجر، و عزاه لخط الصاغانى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۱

أَى يُصَعِّدْن، و يروى بالشين المعجمة و سنذكره. وفي حديث عبد الله بن أَنيس: ثم أَسنَدوا إِليه فى مَشْرُبةأَى صَعِدوا. و خُشُبٌ مُسَنَّدة: شُدِّد للكثرة. و تَسانَدْتُ إِليه: استَنَدْتُ. و ساندْت الرجلَ مسانَدَةً إِذا عاضَدْتَهُ و كانَفْتَه. و سَنَدَ فى الجبل يَسْنُدُ سُنوداً و أَسنَد: رَقِيَ. وفي

خبر أَبى عامر: حتى يُسْنِدَ عن يمين النُّميرةِ بعد صلاة العصر.و المُسْنَد و السَّنِيد: الدَّعِيُّ. و يقال للدعِيِّ: سَنِيدٌ؛ قال لبيد: كريمٌ لا أَجدُّ و لا سَنِيدُ و سَنَد فى الخمسين مثلَ سُنود الجبل أى رَقِىَ، و فلانٌ سَنَدٌ أى معتَمَدٌ. و أَسنَد فى العَدْو: اشتدّ و جَدّ. و أَسنَد الحديثَ: رفعه. الأَزهرى: و المُسْنَد من الحديث ما اتصل إِسنادُه حتى يُسْنَد إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، و المُرْسَل و المُنْقَطِع ما لم يتصل. و الإِسنادِ فى الحديث: رَفْعُه إِلى قائله. و المُسْنَدُ: الدهر. ابن الأَعرابى: يقال لا آتيه يَدَ الدهر و يَدَ المُسْنَد أى لا آتِيهِ أَبداً. و ناقة سِنادٌ: طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام، و قيل: ضامرة؛ أَبو عبيدة: الهَبِيطُ الضامرة؛ و قال غيره: السِّنادُ مثله، و أَنكره شمر. و ناقة مُسانَدةُ القَرى: صُلْبَتُه مُلاحِكَته؛ أَنشد ثعلب: مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانِدَةُ القَرَى، جُمالِيَّة تَخْتَبُّ ثم تُنيبُ و يروى مُذَكَّرة ثنيا ... أَبو عمرو: ناقة سناد شديدة الخَلْق؛ و قال ابن برزج: السناد من صفة الإِبل أن يُشْرِفَ حارِكُها. و قال الأَصمعى فى المُشْرِفة الصدر و المُقَدَّم و هى المُسانِدَة، و قال شمر أى يُساند بعض خلقها بعضاً؛ الجوهرى: السِّناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة: جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ، يُشِلُّها وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطوِ، ظَمآنُ سَهْوَقُ جُمالِيَّة: ناقة عظيمة الخَلْق مُشَبَّهَة بالجمل لعُظْم خلقها. و الحَرْفُ: الناقة الضامرة الصُّلبة مشبهة بالحَرْف من الجبل. و أَزَجُّ الخَطْوِ: واسِعُه. و ظَمآنُ: ليس بِرَهِلٍ، و يروى رَيَّانُ مكان ظمآنُ، و هو الكثير المخ، و الوَظِيفُ: عظم الساق، و السَّهْوَقُ: الطويل. و الإِسنادُ: إِسناد الراحلة فى سيرها و هو سير بين الذَّمِيلِ و الهَمْلَجة. و يقال: سَنَدْنا فى الجَبل و أَسَنْدنا جَبَلَها فيها «۱». وفى حديث عبد الله بن أَنيس: ثم أَسنَدُوا إِليه فى مَشْرُبَة أى صَعِدوا إِليه. يقال: أَسنَدَ فى الجبل إِذا ما صَعَّدَه. و السَنَدُ: أَن يَلْبَسَ قميصاً طويلًا تحت قميص أَقصَرَ منه. ابن الأَعرابى: السَّنَدُ ضُروبٌ من البرود. وفى الحديث: أَنه رأَى على عائشة، رضى الله عنها، أَربعة أَثواب سَنَدٍ، و هو واحد و جمع؛ قال الليث: السَّنَدُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أَقصر منه، و كذلك قُمُص قصار من خِرَق مُغَيَّب بعضها تحت بعض، و كلُّ ما ظهر من ذلك يسمى: سِمْطاً؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشيّاً: كَتَّانُها أَو سَنَدٌ أَسماطُ و قال ابن بُزُرج: السَنَدُ الأَسنادُ «۲» من الثياب و هى

(۱). قوله [جبلها فيها] كذا بالأَصل المعوّل عليه و لعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك (۲). قوله [السند الأَسناد] كذا بالأَصل و لعله جمعه الأَسناد أى بناء على أن السند مفرد، و حينئذ فقوله: جبة أسناد أى من أسناد.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۲

من البرود، و أَنشد: جُبَّةُ أَسنادٍ نَقِيٌّ لونُها، لم يَضْرِبِ الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ قال: و هى الحمراء من جِبابِ البرود. ابن الأَعرابى: سَنَّدَ الرجلُ إِذا لَبِس السَّنَد و هو ضرب من البرود. و خرجوا مُتسانِدينَ إِذا خرجوا على راياتٍ شَتَّى. وفى حديث أَبى هريرة: خرج ثُمامة بن أُثال و فلان مُتسانِدَين أَى مُتعاوِنَين، كأَنَّ كل واحد منهما يُسْنِدُ على الآخر و يستعين به. و المُسْنَدُ: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أَيام ملكهم فيما بينهم، قال أَبو حاتم: هو فى أَيديهم إِلى اليوم باليمن. وفى حديث عبد الملك: أَن حَجَراً وُجِد عليه كتاب بالمسند؛ قال: هى كتابة قديمة، و قيل: هو خط حمير؛ قال أَبو العباس: المُسْنَدُ كلام أَولاد شيث. و السِّنْد: جيل من الناس تُتاخم بلادُهم بلادَ أَهل الهند، و النسبة إِليهم سِنْدىّ. أَبو عبيدة: من عيوب الشعر السِّنادُ و هو اختلاف الأَرْدادِ، كقول عَبيد بن الأَبرص: فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ، كأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ ثم قال: فإِنْ يكُ فاتَنى أَسَفاً شَبابى و أَضْحَى الرأْسُ مِنى كاللُّجَينِ و هذا العجز الأَخير غيره الجوهرى فقال: و أَصبح رأْسُه مِثلَ اللُّجَينِ و الصواب فى إِنشادهما تقديم البيت الثانى على الأَول. و روى عن ابن سلام أَنه قال: السِّنادُ فى القوافى مثل شَيْبٍ و شِيبِ؛ و سانَدَ فلان فى شعره. و من هذا يقال: خرج القوم مُتسانِدين أى على رايات شَتى إذا خرج كل بنى أَب على راية، و لم يجتمعوا على راية واحدة، و لم يكونوا تحت راية أَمير واحد. قال ابن بُزُرج: يقال أَسنَد فى الشعر إِسناداً بمعنى سانَدَ مثل إِسناد الخبر، و يقال سانَدَ الشاعرُ؛ قال ذو الرمة: و شِعْرٍ، قد أَرِقْتُ له، غَريبٍ أُجانِبُه المَسانِدَ و المُحالا ابن سيدة: سانَدَ شعره سِناداً و سانَدَ فيه كلاهما: خالف بين الحركات التى تلى الأَرْدافَ فى الروى، كقوله: شَرِبنا مِن دِماءِ بَنى تَميمٍ بأَطرافِ القَنا، حتى رَوِينا و قوله فيها: أ لم تر أَنَّ تَغْلِبَ بَيْتُ عِزٍّ، جبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا؟ فكسر ما قبل الياء فى رَوِينا و فتح ما قبلها فى يُرْتَقَيْنا، فصارت قَيْنا مع وِينا و هو عيب. قال ابن جنى: بالجملة إِنَّ اختلاف الكسرة و الفتحة قبل الرِّدْفِ عيب، إِلَّا أَنَّ الذى استهوى فى استجازتهم إِياه أن الفتحة

عندهم قد أَجريَتْ مُجْرى الكسرة و عاقَبتها فى كثير من الكلام، و كذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أَجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها، أَما تَعاقُبُ الحركتين ففى مواضع: منها أَنهم عَدَلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إِلى لفظ المنصوب، فقالوا مررت بعُمَر كما قالوا ضربت عُمر، فكأَن فتحة راء عُمَر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعُمرٍ، و أَما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأَنهم قالوا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۳

هذا جيب بَّكر فأَدغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد دَّاود، و قالوا شيبان و قيس عيلان فأَمالوا كما أَمالوا سِّيحان و تِيحان، و قال الأَحفش بعد أن خصص كيفية السناد: أَما ما سمعت من العرب فى السناد فإِنهم يجعلونه كل فساد فى آخر الشعر و لا يحدّون فى ذلك شيئاً و هو عندهم عيب، قال: و لا أَعلم إِلَّا أَنى قد سمعت بعضهم يجعل الإِقواءَ سناداً؛ و قد قال الشاعر: فيه سِنادٌ و إِقْواءٌ و تحْريدُ فجعل السناد غير الإِقْواء و جعله عيباً. قال ابن جنى: وجه ما قاله أَبو الحسن أَنه إِذا كان الأَصل السِّناد إِنما هو لأَن البيت المخالف لبقية الأَبيات كالمسند إِليها لم يمتنع أَن يشيع ذلك فى كل فساد فى آخر البيت فيسمى به، كما أَن القائم لما كان إِنما سمى بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أَن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً؛ قال: و وجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أَنه جار مجرى الاشتقاق، و الاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس، إِنما يستعمل بحيث وضع إِلَّا أَن يكون اسم فاعل أَو مفعول على ما ثبت فى ضارب و مضروب؛ قال و قوله: فيه سناد و إِقواءٌ و تحريد الظاهر منه ما قاله الأَخفش من أَن السناد غير الإِقواء لعطفه إِياه عليه، و ليس ممتنعاً فى القياس أَن يكون السناد يعنى به هذا الشاعرُ الإِقواءَ نفْسَه، إِلَّا أَنه عطف الإِقواءَ على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة: و هِنْد أَتى مِن دونِها النَّأْىُ و البُعْدُ قال: و مثله كثير. قال: و قول سيبويه هذا باب المُسْنَد و المُسْنَد إِليه؛ المسند هو الجزء الأَول من الجملة، و المسند إِليه الجزء الثانى منها، و الهاء من إِليه تعود على اللام فى المسند الأَول، و اللام فى قوله و المسند إِليه و هو الجزءُ الثانى يعود عليها ضمير مرفوع فى نفس المسند، لأَنه أُقيم مُقام الفاعل، فإِن أَكدت ذلك الضمير قلت: هذا باب المُسْنَدِ و المُسْنَدِ هُو إِليه. قال الخليل: الكلام سَنَدٌ و مُسْنَدٌ، فالسَّنَدُ كقولك «۳». عبد اللهِ رجل صالح، فعبد الله سَنَدٌ، و رجل صالح مُسْنَدٌ إِليه؛ التهذيب فى ترجمة قسم قال الرياشى: أَنشدنى الأَصمعى فى النون مع الميم: تَطْعُنُها بخَنْجرٍ مِن لَحم، تحتَ الذُّنابى، فى مكانٍ سُخْن قال: و يسمى هذا السناد. قال الفراءُ: سمى الدال و الجيم الإِجادة؛ رواه عن الخليل. الكسائى: رجل سِنْدَأْوَةٌ و قِنْدَأْوةٌ و هو الخفيفُ؛ و قال الفراءُ: هى من النُّوق الجريئَة. أَبو سعيد: السِّنْدَأْوَةُ خِرْقَة تكون وقايَةً تحت العمامة من الدُّهْن. و الأَسْناذُ: شجر. و السَّنْدانُ: الصَّلاءَةُ. و السِّنْدُ: جيل معروف، و الجمع سُنودٌ و أَسْنادٌ. و سِنْدٌ: بلادٌ، تقول سِنْدىٌّ للواحد و سِندٌ للجماعة، مثل زِنجىٍّ و زِنْج. و المُسَنَّدَةُ و المِسْنَديَّةُ: ضَرْب من الثياب. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَنه رأَى عليها أَربعة أَثواب سَنَد؛ قيل: هو نوع من البرود اليمانية و فيه لغتان: سَنَدٌ و سَنْد، و الجمع أَسناد. و سَنْدادٌ [سِنْدادٌ]: موضع. و السَّنَدُ: بلد معروف فى البادية؛ و منه قوله: يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ و العَلياءُ: اسم بلد آخر. و سِنداد: اسم نهر؛ و منه

(۳). قوله [فالسند كقولك إلخ] كذا بالأَصل المعوّل عليه و لعل الأَحسن سقوط فالسند أو زيادة و المسند

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۴

قول الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر: و القَصْرِ ذى الشُّرُفاتِ مِن سِنداد

سهد؛ ج۳، ص: ۲۲۴

: الليث: السُّهْدُ و السُّهادُ نَقيضُ الرُّقاد؛ قال الأَعشى: أَرِقتُ و ما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ الجوهرى: السُّهادُ الأَرَقُ. و السُّهُدُ، بضم السين و الهاء: القليل من النوم. و سَهِدَ، بالكسر، يَسْهَدُ سَهَداً و سُهْداً و سُهاداً: لم يَنَمْ. و رجل سُهُدٌ: قليلُ النوم؛ قال أَبو كبير الهذلى: فَأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً، سُهُداً، إِذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ وَ عَينٌ سُهُدٌ كذلك. و قد سَهَّدَه الهمُّ و الوجعُ. و ما رأَيتُ من فلان سَهْدَةً أَى أَمراً

أَعْتَمِدُ عليه من خير أو بركة أو خَبرٍ أو كلام مُقْنِع. و فلان ذُو سَهْدَةٍ أى ذُو يَقَظَةٍ. و هو أَسْهَدُ رَأْياً منك. و فى باب الإتباع: شئٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أى حَسَن. و السَّهْوَدُ: الطويلُ الشديد؛ شمر: يقال غلام سَهْوَدٌ إذا كان غَضّاً حَدَثاً؛ و أَنشد: و لَيْته كان غلاماً سَهْوَدا، إذا عَسَت أَغصانُه تَجدّدا و سَهَّدْتُه أَنا فهو مُسَهَّدٌ. و فلان يُسَهَّدُ أى لا يُتْرَكُ أَن ينام؛ و منه قول النابغة: يُسَهَّدُ من نوم العشاءِ سَليمُها، لِحَلْىِ النساءِ فى يديه قَعاقِعُ ابن الأَعرابى: يقال للمرأَة إذا ولَدَت ولَدَها بزَحْرة واحدة: قد أَمْصَعَتْ به و أَخْفَدَتْ به و أَسْهَدَتْ به و أَمْهَدَتْ به و حَطَأَتْ به. و سُهْدُد: اسم جبل لا ينصرف كأَنهم يذهبون به إِلى الصخرة أَو البقعة.

سود؛ ج۳، ص: ۲۲۴

: السَّواد: نقيضُ البياض؛ سَوِدَ وَ سادَ و اسودَّ اسْوِداداً و اسْوادّ اسْوِيداداً، و يجوز فى الشعر اسْوَأَدَّ، تحرك الأَلف لئلَّا يجمع بين ساكنين؛ و هو أَسودُ، و الجمع سُودٌ و سُودانٌ. و سَوَّده: جعله أَسودَ، و الأَمر منه اسْوادَدْ، و إِن شئت أَدغمْتَ، و تصغيرُ الأَسود أُسَيِّدٌ، و إِن شئت أُسَيْوِدٌ أَى قد قارب السَّوادَ، و النسْبَةُ إِليه أُسَيْدِىٌّ، بحذف الياء المتحركة، و تَصغير الترخيم سُوَيْدٌ. و ساوَدْتُ فلاناً فَسُدْتُه أَى غَلَبْتُه بالسواد من سواد اللونِ و السُّودَدِ جميعاً. و سَوِدَ الرجلُ: كما تقول عَوِرَت عَيْنُه وَ سَوِدْتُ أَنا؛ قال نُصَيْبٌ: سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادى، و تحتَه قميص من القُوهِىِّ، بيضٌ بَنائقُهْ و يُرْوَى: سَوِدْتُ فلم أَملك و تحتَ سَوادِه و بعضهم يقول: سُدْتُ؛ قال أَبو منصور: و أَنشد أَعرابى لِعنترةَ يَصِفُ نفسَه بأَنه أَبيضُ الخُلُق و إِن كان أَسودَ الجلدِ: علىّ قميصٌ من سَوادٍ و تحتَه قميصُ بَياضٍ ...، بنَائقُه «۱» و كان عنترةُ أَسْوَدَ اللون، و أَراد بقميصِ البياضِ قَلْبَه. و سَوَّدْتُ الشىءَ إِذا غَيَّرْتَ بَياضَه سَوَاداً. و أَسوَدَ الرجُلُ و أَسْأَدَ: وُلِدَ له ولد أَسود. و ساوَدَه سِواداً: لَقِيَه فى سَوادِ الليلِ. و سَوادُ القوم: مُعْظَمُهم. و سوادُ الناسِ:

(۱). لم نجد هذا البيت فى ما لدينا من شعر عنترة المطبوع.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۵

عَوامُّهُم و كلُّ عددٍ كثير. و يقال: أَتانى القومُ أَسوَدُهم و أَحمرُهم أَى عَرَبُهم و عَجَمُهم. و يقال: كَلَّمْتُه فما رَدَّ علىَّ سوداءَ و لا بيضاءَ أَى كلمةً قبيحةً و لا حَسَنَةً أَى ما رَدَّ علىّ شيئاً. و السواد: جماعةُ النخلِ و الشجرِ لِخُضْرَته و اسْوِدادِه؛ و قيل: إِنما ذلك لأَنَّ الخُضْرَةَ تُقارِبُ السوادَ. و سوادُ كلِّ شىءٍ: كُورَةُ ما حولَ القُرَى و الرَّساتيق. و السَّوادُ: ما حَوالَى الكوفةِ من القُرَى و الرَّساتيقِ و قد يقال كُورةُ كذا و كذا و سوادُها إِلى ما حَوالَىْ قَصَبَتِها و فُسْطاطِها من قُراها و رَساتيقِها. و سوادُ الكوفةِ و البَصْرَة: قُراهُما. و السَّوادُ و الأَسْوِداتُ و الأَساوِدُ: جَماعةٌ من الناس، و قيل: هُم الضُّروبُ المتفرِّقُون. وفى الحديث: أَنه قال لعمر، رضى الله عنه: انظر إِلى هؤلاء الأَساوِدِ حولكَأى الجماعاتِ المتفرقة. و يقال: مرّت بنا أَساوِدُ من الناسِ و أَسْوِداتٌ كأَنها جمع أَسْوِدَةٍ، و هى جمعُ قِلَّةٍ لسَوادٍ، و هو الشخص لأَنه يُرَى من بعيدٍ أَسْوَدَ. و السوادُ: الشخص؛ و صرح أَبو عبيد بأَنه شخص كلِّ شىء من متاع و غيره، و الجمع أَسْودةٌ، و أَساوِدُ جمعُ الجمعِ. و يقال: رأَيتُ سَوادَ القوم أَى مُعْظَمَهم. و سوادُ العسكرِ: ما يَشتملُ عليه من المضاربِ و الآلات و الدوابِّ و غيرِها. و يقال: مرت بنا أَسْوِداتٌ من الناس و أَساوِدُ أَى جماعاتٌ. و السَّوادُ الأَعظمُ من الناس: هُمُ الجمهورُ الأَعْظمُ و العدد الكثير من المسلمين الذين تَجمعوا على طاعة الإِمام و هو السلطان. و سَوادُ الأَمير: ثَقَلُه. و لفلانٍ سَوادٌ أَى مال كثيرٌ. و السِّوادُ: السِّرارُ، و سادَ الرجلُ سَوْداً و ساوَدَه سِواداً، كلاهما: سارَّه فأَدْنى سوادَه من سَوادِه، و الاسم السِّوادُ و السُّوادُ؛ قال ابن سيدة: كذلك أَطلقه أَبو عبيد، قال: و الذى عندى أَن السِّوادَ مصدر ساوَد و أَن السُّوادَ الاسم كما تقدّم القول فى مِزاحٍ و مُزاحٍ. وفى حديث ابن مسعود: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له: أُذْنُكَ على أَن تَرْفَعَ الحجاب و تَسْمَعَ سِوادِى حتى أَنهاك؛ قال الأَصمعى: السِّوادُ، بكسر السين، السِّرارُ، يقال منه: ساوَدْتُه مُساوِدَةً و سِواداً إِذا سارَرْتَه، قال: و لم نَعْرِفْها بِرَفْعِ السين سُواداً؛ قال أَبو عبيدة: و يجوز الرفع و هو بمنزلة جِوارٍ و جُوارٍ، فالجُوارُ الاسمُ و الجِوارُ المصدرُ. قال: و قال الأَحمر: هو من إِدْناء سَوادِكَ من سَوادِه و هو الشخص أَى شَخْصِكَ من شخصه؛ قال أَبو عبيد: فهذا من السِّرارِ لأَنَّ السِّرارَ لا يكون إِلا من إِدْناءِ السَّوادِ؛ و أَنشد الأَحمر: مَن يَكُنْ فى السِّوادِ و الدَّدِ و الإِعْرام زيراً، فإِننى غيرُ زِيرِ و قال ابن

الأعرابى فى قولهم لا يُزايِلُ سَوادى بَياضَكَ: قال الأصمعى معناه لا يُزايِلُ شخصى شخصَكَ. السَّوادُ عند العرب: الشخصُ، و كذلك البياضُ. و قيل لابْنَةِ الخُسِّ: ما أَزناكِ؟ أو قيل لها: لِمَ حَمَلْتِ؟ أو قيل لها: لِمَ زَنَيْتِ و أَنتِ سيِّدَةُ قَوْمِكِ؟ فقالت: قُرْبُ الوِساد، و طُولُ السِّواد؛ قال اللحيانى: السِّوادُ هنا المُسارَّةُ، و قيل: المُراوَدَةُ، و قيل: الجِماعُ بعينه، و كله من السَّوادِ الذى هو ضدّ البياض. وفى حديث سلمان الفارسى حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى و يقول: لا ـ أَبكى خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا، فقال: ما يُبْكِيك؟ فقال: عَهِد إلينا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لِيَكْفِ أَحدَكم مثلُ زاد الراكب

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۶

و هذه الأَساوِدُ حَوْلى؛ قال: و ما حَوْلَه إلَّا مِطْهَرَةٌ و إجَّانَةٌ و جَفْنَةٌ؛ قال أَبو عبيد: أَراد بالأَساوِدِ الشخوصَ من المتاع الذى كان عنده، و كلُّ شخص من متاع أو إنسان أو غيره: سوادٌ، قال ابن الأَثير: و يجوز أن يُريدَ بالأَساوِدِ الحياتِ، جَمْعَ أَسودَ، شَبَّهَها بها لاسْتضرارِه بمكانها. وفى الحديث: إذا رأَى أَحدكم سواداً بليل فلا يكن أَجْبنَ السَّوادَين فإنه يخافُك كما تخافُهأى شخصاً. قال: و جمع السَّوادِ أَسودةٌ ثم الأَساودُ جمع الجمع؛ و أَنشد الأَعشى: تناهَيْتُمُ عنا، و قد كان فيكُمُ أَساوِدُ صَرْعَى، لم يُسَوَّدْ قَتِيلها يعنى بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلى. وفى الحديث: فجاء بعُودٍ و جاءَ بِبَعرةٍ حتى زعموا فصار سواداًأى شخصاً؛ و منهالحديث: و جعلوا سَواداً حَيْساًأَى شيئاً مجتمعاً يعنى الأَزْوِدَة. وفى الحديث: إذا رأَيتم الاختلاف فعليكم بالسَّواد الأَعظم؛ قيل: السواد الأَعظمُ جُمْلَةُ الناس و مُعْظَمُهم التى اجْتَمَعَتْ على طاعة السلطان و سلوك المنهج القويم؛ و قيل: التى اجتمعت على طاعة السلطان و بَخِعَت لها، بَرّاً كان أو فاجراً، ما أَقام الصلاةَ؛ و قيل لأَنس: أَين الجماعة؟ فقال: مع أُمرائكم. و الأَسْوَدُ: العظيمُ من الحيَّات و فيه سوادٌ، و الجمع أَسْوَدات و أَساوِدُ و أَساوِيدُ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماء، و الأُنثى أَسْوَدَة نادرٌ؛ قال الجوهرى فى جمع الأَسود أَساوِد قال: لأَنه اسم و لو كان صفة لَجُمِع على فُعْلٍ. يقال: أَسْوَدُ سالِخٌ غير مضاف، و الأُنثى أَسْوَدَة و لا ـ توصف بسالخةٍ. وقوله، صلى الله عليه و سلم، حين ذكر الفِتَنَ: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يَضرِبُ بعضكم رقاب بعض؛ قال الزهرى: الأَساودُ الحياتُ؛ يقول: يَنْصَبُّ بالسيف على رأْس صاحِبِه كما تفعلُ الحيةُ إذا ارتفعت فَلَسعت من فَوْقُ، و إنما قيل للأَسود أَسْودُ سالِخٌ لأَنه يَسْلُخُ جِلْدَه فى كلِّ عام؛ و أَما الأَرقم فهو الذى فيه سواد و بياض، و ذو الطُّفْيَتَيْنِ الذى له خَطَّان أَسودان. قال شَمِر: الأَسودُ أَخْبثُ الحيات و أَعظمها و أَنكاها و هى من الصفة الغالبة حتى استُعْمِل استِعْمال الأَسماءِ و جُمِعَ جَمْعَها، و ليس شىءٌ من الحيات أَجْرَأَ منه، و ربما عارض الرُّفْقَةَ و تَبَعَ [تَبِعَ الصَّوْتَ، و هو الذى يطلُبُ بالذَّحْلِ و لا يَنْجُو سَلِيمُه، و يقال: هذا أَسود غير مُجْرًى؛ و قال ابن الأَعرابى: أَراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يعنى جماعاتٍ، و هى جمع سوادٍ من الناس أَى جماعة ثم أَسْوِدَة، ثم أَساوِدُ جمع الجمع. وفى الحديث: أَنه أَمر بقتل الأَسوَدَين فى الصلاة؛ قال شَمِر: أَراد بالأَسْوَدَينِ الحيةَ و العقربَ. و الأَسْوَدان: التمر و الماء، و قيل: الماء و اللبن و جعلهما بعض الرُّجَّاز الماءَ و الفَثَّ، و هو ضرب من البقل يُخْتَبَزُ فيؤكل؛ قال: الأَسْودانِ أَبرَدا عِظامى، الماءُ و الفَثُّ دَوا أَسقامى و الأَسْودانِ: الحَرَّةُ و الليل لاسْوِدادهما، و ضافَ مُزَبِّداً المَدَنىَّ قومٌ فقال لهم: ما لكم عندنا إلا الأَسْوَدانِ فقالوا: إن فى ذلك لَمَقْنَعا التمر و الماءِ، فقال: ما ذاك عَنَيْتُ إنما أَردت الحَرَّةَ و الليل. فأَماقول عائشة، رضى الله عنها: لقد رأَيْتُنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ما لنا طعام إلا الأَسْودان؛ ففسره أَهل اللغة بأَنه التمر و الماءُ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنها إنما أَرادت الحرة و الليلَ، و ذلك أَن وجود التمر و الماء عندهم شِبَعٌ و رِيٌّ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۷

و خِصْبٌ لا شِصْبٌ، و إنما أَرادت عائشة، رضى الله عنها، أَن تبالغ فى شدة الحال و تَنْتَهِىَ فى ذلك بأَن لا يكون معها إلا الحرة و الليل أَذْهَبَ فى سوء الحال من وجود التمر و الماء؛ قال طرفة: أَلا إنَنى شَرِبتُ أَسوَدَ حالِكاً، أَلا بَجَلى من الشراب، أَلا بَجَلْ قال: أَراد الماء؛ قال شَمِرٌ: و قيل أَراد سُقِيتُ سُمَّ أَسوَدَ. قال الأَصمعى و الأَحمر: الأَسودان الماء و التمر، و إنما الأَسود التمر دون الماءِ و هو الغالب على تمر المدينة، فأُضيف الماءُ إليه و نعتا جميعاً بنعت واحد إتباعاً، و العرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان معاً بالاسم الأَشهر منهما كما قالوا العُمَران لأَبى بكر و عمر، و القمران للشمس و القمر. و الوَطْأَة السَّوْداءُ: الدارسة، و الحمراء: الجديدة. و ما ذقت عنده

من سُوَيْدٍ قَطْرَةً، و ما سقاهم من سُوَيْدٍ قَطْرةً، و هو الماءُ نفسه لا يستعمل كذا إلا فى النفى. و يقال للأعداءِ: سُودُ الأكباد؛ قال: فما أَجْشَمْتُ من إِتْيان قوم، هم الأَعداءُ فالأَكبادُ سُودُ و يقال للأَعداء: صُهْبُ السِّبال و سود الأَكباد، و إِن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم. و سَواد القلب و سَوادِيُّه و أَسْوَده و سَوْداؤُه: حَبَّتُه، و قيل: دمه. يقال: رميته فأَصبت سواد قلبه؛ و إِذا صَغَّروه ردّوه إِلى سُوَيْداء، و لا يقولون سَوْداء قَلْبه، كما يقولون حَلَّق الطائر فى كبد السماء و فى كُبَيْدِ السماء. وفى الحديث: فأَمر بسواد البَطن فشُوِىَ له الكبد.و السُّوَيْداءُ: الاسْت. و السَّوَيْداء: حبةُ الشُّونيز؛ قال ابن الأَعرابى: الصواب الشِّينيز. قال: كذلك تقول العرب. و قال بعضهم: عنى به الحبة الخضراء لأَن العرب تسمى الأَسود أَخضر و الأَخضر أَسود. وفى الحديث: ما من داء إِلا فى الحبة السوداءِ له شفاء إِلا السام؛ أَراد به الشونيز. و السَّوْدُ: سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ فى الأَرض خَشِنٌ أَسود، و الجمع أَسوادٌ، و القِطْعَةُ منه سَوْدةٌ و بها سميت المرأَة سَوْدَةَ. الليث: السَّوْدُ سَفْحٌ مستو بالأَرض كثير الحجارة خشنها، و الغالب عليها أَلوان السواد و قلما يكون إِلا عند جبل فيه مَعْدِن؛ و السَّود، بفتح السين و سكون الواو، فى شعر خداش بن زهير: لهم حَبَقٌ، و السَّوْدُ بينى و بينهم، يدى لكُمُ، و الزائراتِ المُحَصَّبا هو جبال قيس؛ قال ابن برى: رواه الجرمىُّ يدى لكم، ... بإِسكان الياءِ على الإِفراد و قال: معناه يدى لكم رهن بالوفاءِ، و رواه غيرهُ يُدىَّ لكم ... جمع يد، كما قال الشاعر: فلن أَذْكُرَ النُّعمانَ إِلا بصالح، فإِن له عندى يُدِيّاً و أَنْعُما و رواه أَبو شريك و غيره: يَدىّ بكم ... مثنى بالياءِ بدل اللام، قال: و هو الأَكثر فى الرواية أَى أَوقع الله يدىّ بكم. وفى حديث أَبى مجلز: و خرج إِلى الجمعة و فى الطريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطاها و يقول: ما هذه الأَسْوَدات؟هى جمع سَوْداتٍ، و سَوْداتٌ جمع سودةٍ، و هى القِطعة من الأَرض فيها حجارة سُودٌ خَشِنَةٌ، شَبَّهَ العَذِرةَ اليابسة بالحجارة السود. و السَّوادِىُّ: السُّهْرِيزُ. و السُّوادُ: وجَع يأْخُذُ الكبد من أَكل التمر و ربما

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۸

قَتل، و قد سُئِدَ. و ماءٌ مَسْوَدَةٌ يأْخذ عليه السُّوادُ، و قد سادَ يسودُ: شرب المَسْوَدَةَ. و سَوَّدَ الإِبل تسويداً إِذا دَقَّ المِسْحَ البالىَ من شَعَر فداوى به أَدْبارَها، يعنى جمع دَبَر؛ عن أَبى عبيد. و السُّودَدُ: الشرف، معروف، و قد يُهْمَز و تُضم الدال، طائية. الأَزهرى: السُّؤدُدُ، بضم الدال الأُولى، لغة طيء؛ و قد سادهم سُوداً و سُودُداً و سِيادةً و سَيْدُودة، و استادهم كسادهم و سوَّدهم هو. و المسُودُ: الذى ساده غيره. و المُسَوَّدُ: السَّيّدُ. وفى حديث قيس بن عاصم: اتقوا الله و سَوِّدوا أَكبَرَكم.وفى حديث ابن عمر: ما رأَيت بعد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَسْوَدَ من معاوية؛ قيل: و لا عُمَر؟ قال: كان عمر خيراً منه، و كان هو أَسودَ من عمر؛ قيل: أَراد أَسخى و أَعطى للمال، و قيل: أَحلم منه. قال: و السَّيِّدُ يطلق على الرب و المالك و الشريف و الفاضل و الكريم و الحليم و مُحْتَمِل أَذى قومه و الزوج و الرئيس و المقدَّم، و أَصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقلبت الواو ياءً لأَجل الياءِ الساكنة قبلها ثم أُدغمت. وفى الحديث: لا تقولوا للمنافق سَيِّداً، فهو إِن كان سَيِّدَكم و هو منافق، فحالكم دون حاله و الله لا يرضى لكم ذلك.أَبو زيد: اسْتادَ القومُ اسْتِياداً إِذا قتلوا سيدهم أَو خطبوا إِليه. ابن الأَعرابى: استاد فلان فى بنى فلان إِذا تزوّج سيدة من عقائلهم. و استاد القوم بنى فلان: قتلوا سيدهم أَو أَسروه أَو خطبوا إِليه. و استادَ القومَ و استاد فيهم: خطب فيهم سيدة؛ قال: تَمنَّى ابنُ كُوزٍ، و السَّفاهةُ كاسْمِها، لِيَسْتادَ مِنا أَن شَتَوْنا لَيالِيا أَى أَراد يتزوجُ منا سيدة لأَن أَصابتنا سنة. وفى حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: تَفَقَّهوا قبل أَن تُسَوَّدوا؛ قال شَمِر: معناه تعلَّموا الفقه قبل أَن تُزَوَّجوا فتصيروا أَرباب بيوت فَتُشْغَلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجلُ، يقول: إِذا تَزوّج فى سادة؛ و قال أَبو عبيد: يقول تعلموا العلم ما دمتم صِغاراً قبل أَن تصيروا سادَةً رُؤَساءَ منظوراً إِليهم، فإِن لم تَعَلَّموا قبل ذلك استحيتم أَن تَعَلَّموا بعد الكبر، فبقِيتم جُهَّالًا تأْخذونه من الأَصاغر، فيزرى ذلك بكم؛ و هذا شبيهبحديث عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أَخذوا العلم عن أَكابرهم، فإِذا أَتاهم من أَصاغرهم فقد هلكوا، و الأَكابر أَوْفَرُ الأَسنان و الأَصاغرُ الأَحْداث؛ و قيل: الأَكابر أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و الأَصاغر مَنْ بَعْدَهم من التابعين؛ و قيل: الأَكابر أَهل السنة و الأَصاغر أَهل البدع؛ قال أَبو عبيد: و لا أُرى عبد الله أَراد إِلا هذا. و السَّيِّدُ: الرئيس؛ و قال كُراع: و جمعه سادةٌ، و نظَّره بقَيِّم و قامة و عَيِّل و عالةٍ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن سادةً جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو، و أَما قامةٌ و عالةٌ فجمْع قائم و عائل لا جمعُ قَيِّم و عيِّلٍ كما زعم هو، و ذلك لأَنَّ فَعِيلًا لا يُجْمَع على فَعَلةٍ إِنما

بابه الواو و النون، و ربما كُسِّر منه شىء على غير فَعَلة كأَموات و أَهْوِناء؛ و استعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال: جِنٌّ هَتَفْنَ بليلٍ، يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ قال الأَخفش: هذا البيت معروف من شعر العرب و زعم بعضهم أَنه من شعر الوليد و الذى زعم ذلك أَيضاً. «۲ ...» ابن شميل: السيد الذى فاق غيره

(۲). بياض بالأَصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۲۹

بالعقل و المال و الدفع و النفع، المعطى ماله فى حقوقه المعين بنفسه، فذلك السيد. و قال عكرمة: السيد الذى لا يغلبه غَضَبه. و قال قتادة: هو العابد الوَرِع الحليم. و قال أَبو خيرة: سمى سيداً لأَنه يسود سواد الناس أى عُظْمهم. الأَصمعى: العرب تقول: السيد كل مَقْهور مَغْمُور بحلمه، و قيل: السيد الكريم. وروى مطرّف عن أَبيه قال: جاءَ رجل إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: أَنت سيد قريش؟ فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: السيدُ الله، فقال: أَنت أَفضلُها قولًا و أَعْظَمُها فيها طَوْلًا، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: لِيَقُلْ أَحدكم بقوله و لا يَسْتَجْرِئَنَّكُم؛ معناهُ هو الله الذى يَحِقُّ له السيادة، قال أَبو منصور: كره النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن يُمْدَحَ فى وجهه و أَحَبَّ التَّواضع لله تعالى، و جَعَلَ السيادة للذى ساد الخلق أَجمعين، و ليس هذا بمخالفلقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأَنصار: قوموا إِلى سيدكم، أَراد أَنه أَفضلكم رجلًا و أَكرمكم، و أَما صفة الله، جل ذكره، بالسيد فمعناه أَنه مالك الخلق و الخلق كلهم عبيده، و كذلكقوله: أَنا سيّدُ ولد آدم يوم القيامة و لا فَخْرَ، أَراد أَنه أَوَّل شفيع و أَول من يُفتح له باب الجنة، قال ذلك إِخباراً عما أَكرمه الله به من الفضل و السودد، و تحدُّثاً بنعمة الله عنده، و إِعلاماً منه ليكون إِيمانهم به على حَسَبِهِ و مُوجَبِهِ، و لهذا أَتبعهبقوله و لا فخرأَى أَن هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله، لم أَنلها من قبل نفسى و لا بلغتها بقوّتى، فليس لى أَن أَفْتَخِرَ بها؛ و قيل فى معنىقوله لهم لما قالوا له أَنت سَيِّدُنا: قولوا بِقَوْلِكُمأَى ادْعونى نبياً و رسولًا كما سمانى الله، و لا تُسَمُّونى سَيِّداً كما تُسَمُّونَ رؤَساءكم، فإِنى لست كأَحدهم ممن يسودكم فى أَسباب الدنيا. وفى الحديث: يا رسولَ الله مَنِ السيِّد؟ قال: يوسفُ بن إِسحقَ بن يعقوبَ بن إِبراهيم، عليه السلام، قالوا: فما فى أُمَّتِك من سَيِّدٍ؟ قال: بلى من آتاه الله مالًا و رُزِقَ سَماحَةً، فأَدّى شكره و قلَّتْ شِكايَتهُ فى النَّاس.وفى الحديث: كل بنى آدم سَيِّدٌ، فالرجل سيد أَهل بيته، و المرأَة سيدة أَهل بيتها.وفى حديثه للأَنصار قال: من سيدكم؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيس على أَنا نُبَخِّلُه، قال: و أَى داءٍ أَدْوى من البخل؟وفى الحديث أَنه قال للحسن بن على، رضى الله عنهما: إِن ابْنى هذا سيدٌ؛ قيل: أَراد به الحَليم لأَنهقال فى تمامه: و إِن الله يُصْلِحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.وفى حديث: قال لسعد بن عبادة: انظروا إِلى سيدنا هذا ما يقول؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه الخطابى. و قيل: انظروا إِلى من سَوَّدْناه على قومه و رأَّسْناه عليهم كما يقول السلطانُ الأَعظم: فلان أَميرُنا قائدُنا أَى من أَمَّرناه على الناس و رتبناه لقَوْد الجيوش. وفى رواية: انظروا إِلى سيدكمأَى مُقَدَّمِكُم. و سمى الله تعالى يحيى سَيِّداً وَ حَصُوراً؛ أَراد أَنه فاق غيره عِفَّة و نزاهة عن الذنوب. الفراء: السَّيِّدُ الملك و السيد الرئيس و السيد السخىُّ و سيد العبد مولاه، و الأُنثى من كل ذلك بالهاء. و سيد المرأَة: زوجها. و فى التنزيل: وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ؛ قال اللحيانى: و نظنّ ذلك مما أَحدثه الناس، قال ابن سيدة: و هذا عندى فاحش، كيف يكون فى القرآن ثم يقول اللحيانى: و نظنه مما أَحدثه الناس؛ إِلا أَن تكون مُراوِدَةُ يوسف مَمْلُوكَةً؛ فإِن قلت: كيف يكون ذلك و هو يقول: وَ قالَ نِسْوَةٌ فِى الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ؟ فهى إِذاً حرّة، فإِنه «۱». قد

(۱). قوله [فإِنه إِلخ] كذا بالأَصل المعوّل عليه و لعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإِنه إِلخ أو نحو ذلك و الخطب سهل

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۰

يجوز أَن تكون مملوكة ثم يُعْتِقُها و يتزوّجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيراً بأُمهات الأَولاد؛ قال الأَعشى: فكنتَ الخليفةَ من بَعْلِها، و سَيِّدَتِيَا، و مُسْتادَها أَى من بعلها، فكيف يقول الأَعشى هذا و يقول اللحيانى بعد: إِنَّا نظنه مما أَحدثه الناس؟ التهذيب: وَ أَلْفَيا سَيِّدَها معناه أَلفيا زوجها، يقال: هو سيدها و بعلها أَى زوجها. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَن امرأَة سأَلتها عن الخضاب فقالت: كان

سيدى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يكره ريحه؛ أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية، و هو من قوله: وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى البابِ؛ و منهحديث أُم الدرداء: حدثنى سيدى أَبو الدرداء ... أَبو مالك: السَّوادُ المال و السَّوادُ الحديث و السواد صفرة فى اللون و خضرة فى الظفر تصيب القوم من الماء الملح؛ و أَنشد: فإِنْ أَنتُمُ لم تَثْأَرُوا و تَسَوِّدوا، فكونوا نَعَايَا فى الأَكُفِّ عِيابُها «۱» يعنى عيبة الثياب؛ قال: تُسَوِّدُوا تَقْتُلوا. و سيِّد كلِّ شىء: أَشرفُه و أَرفَعُه؛ و استعمل أَبو إِسحق الزجاج ذلك فى القرآن فقال: لأَنه سيد الكلام نتلوه، و قيل فى قوله عز و جل: وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً، السيد: الذى يفوق فى الخير. قال ابن الأَنبارى: إِن قال قائل: كيف سمى الله، عز و جل، يحيى سَيِّداً وَ حَصُوراً، و السيد هو الله إِذ كان مالك الخلق أَجمعين و لا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يُرِد بالسيد هاهنا المالك و إِنما أَراد الرئيسَ و الإِمامَ فى الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أَى رئيسنا و الذى نعظمه؛ و أَنشد أَبو زيد: سَوَّارُ سيِّدُنا و سَيِّدُ غيرِنا، صَدْقُ الحديث فليس فيه تَمارى و سادَ قومَه يَسُودُهم سيادَةً و سُوْدَداً و سَيْدُودَةً، فهو سيِّدٌ، و هم سادَةٌ، تقديره فَعَلَةٌ، بالتحريك، لأَن تقدير سَيِّدٍ فَعْيِلٌ، و هو مثل سَرِيٍّ و سَراةٍ و لا نظير لهما، يدل على ذلك أَنه يُجمعُ على سيائدَ، بالهمز، مثلَ أَفيل و أَفائلَ و تَبيعٍ و تَبائعَ؛ و قال أَهل البصرة: تقدير سَيِّدٍ فَيْعِلٌ و جُمِعَ على فَعَلَةٍ كأَنهم جمعوا سائداً، مِثلَ قائدٍ و قادةٍ و ذائدٍ و ذادة؛ و قالوا: إِنما جَمَعَتِ العربُ الجَيِّد و السَّيِّدَ على جَيائِدَ و سَيائدَ، بالهمز على غير قياس، لأَنَّ جَمْعَ فَيْعِلٍ فياعلُ بلا همز، و الدال فى سُودَدٍ زائدةٌ للإِلحاق ببناء فُعْلَلٍ، مثلِ جُندَبٍ وَ بُرْقُعٍ. و تقول: سَوَّدَه قومه و هو أَسودُ من فلان أَى أَجلُّ منه: قال الفراء: يقال هذا سَيِّدُ قومِه اليوم، فإِذا أَخبرت أَنه عن قليل يكون سيدَهم قلت: هو سائدُ قومِه عن قليل. و سيد «۲ ...» و أَساد الرجلُ و أَسْوَدَ بمعنى أَى وَلَدَ غلاماً سيداً؛ و كذلك إِذا ولد غلاماً أَسود اللون. و السَّيِّد من المعز: المُسِنُّ؛ عن الكسائى. قال: و منهالحديث: ثَنِيٌّ من الضأْن خير من السيد من المعز؛ قال الشاعر: سواء عليه: شاةُ عامٍ دَنَتْ له لِيَذْبَحَها للضيف، أَم شاةُ سَيِّدِ كذا رواه أَبو على عنه؛ المُسِنُّ من المعز، و قيل: هو المسّن، و قيل: هو الجليل و إِن لم يكن مسنّاً. و الحديث الذىجاء عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَن جبريل قال لى: اعلم يا محمد أَن ثنية من الضأْن خير من السيِّد من الإِبل و البقر، يدل على أَنه

(۱). قوله [فكونوا نعايا] هذا ما فى الأَصل المعوّل عليه و فى شرح القاموس بغايا (۲). هنا بياض بالأَصل المعوّل عليه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۱

معموم به. قال: و عند أَبى على فَعْيِل من [س و د] قال: و لا يمتَنع أَن يكون فَعِّلًا من السَّيِّد إِلا أَن السيدَ لا معنى له هاهنا. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أُتِيَ بكبش يطأُ فى سواد و ينْظرُ فى سواد و يَبْرُكُ فى سواد لِيُضَحِّيَ به؛ قوله: ينظر فى سواد، أَراد أَنَّ حدقته سوداء لأَن إِنسان العين فيها؛ قال كثير: و عن نَجْلاءَ تَدْمَعُ فى بياضٍ، إِذا دَمَعَتْ و تَنظُرُ فى سوادِ قوله: تدمع فى بياض و تنظر فى سواد، يريد أَن دموعها تسيل على خدٍّ أَبيض و نظرها من حدقة سوداء، يريد أَنه أَسوَدُ القوائم «۱»، و يَبْرُك فى سواد يريد أَن ما يلى الأَرض منه إِذا برك أَسْودُ؛ و المعنى أَنه أَسود القوائم و المَرابض و المحاجر. الأَصمعيُّ: يقال جاءَ فلان بغنمه سُودَ البطون، و جاءَ بها حُمرَ الكُلَى؛ معناهما مهازيل. و الحمارُ الوحْشِيُّ سَيِّد عانَته، و العرب تقول: إِذا كثر البياض قلَّ السواد؛ يعنون بالبياض اللبن و بالسواد التمر؛ و كل عام يكثر فيه الرِّسْلُ يقلّ فيه التمر. و فى المثل: قال لى الشَّرُّ أَقِمْ سوادَك أَى اصبر. و أُمُّ سُوَيْدٍ: هى الطِّبِّيجَةُ. و المِسْأَدُ: نِحْيُ السمن أَو العسل، يُهْمَز و لا يُهمز، فيقال مِسادٌ، فإِذا همز، فهو مِفْعَلٌ، و إِذا لم يُهْمَز، فهو فِعَالٌ؛ و يقال: رمى فلان بسهمه الأَسودِ و بسهمه المُدْمَى و هو السهم الذى رُمِيَ به فأَصاب الرمِيَّةَ حتى اسودّ من الدم و هم يتبركون به؛ قال الشاعر: قالَتْ خُلَيْدَةُ لمَّا جِئْتُ زائِرَها: هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟ قال بعضهم: أَراد بالأَسهم السود هاهنا النُّشَّابَ، و قيل: هى سهام القَنَا؛ قال أَبو سعيد: الذى صح عندى فى هذا أَن الجَمُوحَ أَخا بنى ظَفَر بَيَّتَ بنى لِحْيان فَهُزم أَصحابُه، و فى كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد، فقالت له امرأَته: أَين النبل الذى كنتَ ترمى به؟ فقال هذا البيت: قالت خُلَيْدَةُ. و السُّودانيَّةُ و السُّودانةُ: طائر من الطير الذى يأْكل العنب و الجراد، قال: و بعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ. ابن الأَعرابى: المُسَوَّدُ أَن تؤخذ المُصْرانُ فتُفْصَدَ فيها الناقةُ و تُشَدّ رأْسُها و تُشْوَى و تؤكل. و أَسْوَدُ: اسم جبل. و أَسْوَدَةُ: اسم جبل آخر. و الأَسودُ: عَلَمٌ فى رأْس جبل؛ و قول الأَعشى: كَلَّا، يَمِينُ اللَّهِ حتى تُنزِلوا، من رأْس شاهقةٍ إِلينا، الأَسْوَدا و أَسْوَدُ

العَيْنِ: جبل؛ قال: إِذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العينِ كنْتُمُ كِراماً، و أَنتم ما أَقامَ أَلائِمُ قال الهَجَرِيُّ: أَسْوَدُ العينِ فی الجَنُوب من شُعَبَی. و أَسْوَدَةُ: بئر. و أَسوَدُ و السَّودُ: موضعان. و السُّوَيْداء: موضعٌ بالحِجاز. و أَسْوَدُ الدَّم: موضع؛ قال النابغةُ الجعدی: تَبَصَّرْ خَلِیلی، هل تَرَی من ظعائنٍ خَرَجْنَ بنصف اللیلِ، من أَسْوَدِ الدَّمِ؟ و السُّوَیْداءُ: طائرٌ. و أَسْودانُ: أَبو قبیلة و هو نَبْهانُ. و سُوَیْدٌ و سَوادةُ: اسمان. و الأَسْوَدُ: رجل.

سید؛ ج۳، ص: ۲۳۱

: السِّیدُ: الذئبُ، و یقال: سِیدُ رمْلٍ، و فی لغة هُذَیْل: الأَسَدُ، قال الشاعر: کالسِّیدِ ذی اللِّبْدَةِ المُستَأْسِدِ الضَّارِی

(۱). قوله [یرید أنه أسود القوائم] کذا بالأصل المعوّل علیه و لعله سقط قبله و یطأ فی سواد کما هو واضح

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۲

قال ابن سیدة: حمله سیبویه علی أَنَّ عینه یاء فقال فی تحقیره سُیَیْد کَذُیَیْلٍ، قال: و ذلک أَنَّ عین الفعل لا یُنْکَر أن تکون یاء و قد وجدت فی سیدیاء، فهی علی ظاهر أَمرها إِلی أن یَرِدَ ما یَسْتَنْزِلُ عن بادئ حالها، فإِن قیل: فإِنا لا نعرف فی الکلام ترکیب "س ی د" فلما لم نجد ذلک حُمِلت الکَلِمَةُ علی ما فی الکلام مثلُه و هو مما عینه من هذا اللفظ واو، و هو السَّوادُ و السُّود و نحو ذلک، قیل: هذا یدل علی قوّة الظاهر عندهم، و أَنه إِذا کان مما تحتمله القسمة و تنتظمه القضیة حکم به و صار أَصلًا علی بابه، فإِن قیل: فإِن سیداً مما یمکن أن یکون من باب رِیح و دِیمَة فهلا تَوَقفت عن الحکم بکون عینه یاء لأَنه لا یؤمن أن یکون من الواو؟ و أَما الظاهر «۱» فهو ما تراه و لسنا ندع حاضراً له وجه من القیاس لغائب مجَوَّز لیس علیه دلیل، قال: فإِن قیل کثرة عین الفعل واواً تقود إِلی الحکم بذلک، قیل: إِنما یحکم بذلک مع عدم الظاهر، فأَما و الظاهر معک فلا معدل عنه بذا، لکن لعمری إِن لم یکن معک ظاهر احتجت إِلی التعدیل، و الحکم بالأَلیق و الحکم علی الأَکثر، و ذلک إِذا کانت العین أَلفاً مجهولة فحینئذ ما یحتاج إِلی [کذا بیاض بالأصل.] الأَمر فیحمل علی الأَکثر، و قد ذکره الجوهری فی ترجمة سود، و الجمع سِیدانٌ و الأُنثی سِیدةٌ. وفی حدیث مسعود بن عمرو: لَکَأَنِّی بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقبل کالسِّیدأَی الذئب. قال: و قد یسمی به الأَسد. و امرأَة سِیدانَةٌ: جریئة. و السِّیدانُ: اسم أَکمة، قال ابن الدُّمَیْنَة: کأَن قَرَی السِّیدانِ فی الآلِ غُدْوَةً، قَرَی حَبَشِیٍّ فی رِکابَیْنِ واقِفِ و بنو السِّید: بطنٌ من ضَبَّة. و سِیدانُ: اسم رجل.

فصل الشین المعجمة؛ ج۳، ص: ۲۳۲

شحد؛ ج۳، ص: ۲۳۲

: اللیث: الشُّحْدُودُ السَّیّءُ الخُلُقِ. قالت أَعرابیة و أَرادَتْ أَنْ تَرْکَبَ بغلًا: لعله حَیُوصٌ أَو قَمُوصٌ أَو شُحْدُودٌ؛ قال: و جاء به غیر اللیث.

شدد؛ ج۳، ص: ۲۳۲

: الشِّدَّةُ: الصَّلابةُ، و هی نَقِیضُ اللِّینِ تکون فی الجواهر و الأَعراض، و الجمع شِدَدٌ؛ عن سیبویه، قال: جاء علی الأَصل لأَنه لم یُشْبِهِ الفعل، و قد شَدَّه یَشُدُّه و یَشِدُّه شَدّاً فاشْتَدَّ؛ و کلُّ ما أُحْکِمَ، فقد شُدَّ و شُدِّدَ؛ و شَدَّدَ هو و تَشَادّ: و شیء شَدِیدٌ: بَیِّنُ الشِّدَّةِ. و شیء شَدیدٌ: مُشتَدٌّ قَوِیٌّ. وفی الحدیث: لا تَبیعُوا الحَبَّ حتی یَشْتَدَّ؛ أَراد بالحب الطعام کالحنطة و الشعیر، و اشتَدادُه قُوَّتُه و صلابَتُه. قال ابن سیدة: و من کلام یعقوب فی صفة الماء: و أَما ما کان شدیداً سَقْیُهُ غلیظاً أَمرُهُ؛ إِنما یریدُ به مُشْتَدّاً سَقْیُه أَی صعباً. و تقول: شَدَّ اللَّهُ مُلْکَه: و شَدَّدَه: قَوَّاه. و التشدید: خلاف التخفیف. و قوله تعالی: وَ شَدَدْنا مُلْکَهُ أَی قوَّیناه،و کان من تقویة ملکِه أَنه کان یَحْرسُ

محرابه فی كل ليلة ثلاثة و ثلاثون أَلفاً من الرجال؛ و قيل: إن رجلًا اسْتَعْدَى إليه على رجل، فادّعى عليه أنه أَخذ منه بقراً فأَنكر المدّعَى عليه، فسأَل داودُ، عليه السلام، المدّعىَ البينة فلم يُقِمْها، فرأَى داودُ فی منامه أن الله، عز و جل، يأمره أن يقتل

(۱). قوله "و أَما الظاهر إلخ "كذا بالأصل المعوّل عليه و لا يخفى أنه من روح الجواب، فهنا سقط و لعل الأصل قيل أما الظاهر إلخ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۳

المَدّعَى عليه، فتثبت داود، عليه السلام، و قال: هو المنام، فأَتاه الوحی بعد ذلك أن يقتله فأَحضره ثم أَعلمه أن الله يأْمرُه بقتله، فقال المدّعَى عليه: إن الله ما أَخَذَنی بهذا الذنب و إنی قتلت أَبا هذا غِيلَة، فقتله داود، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و ذلك مما عظَّمَ الله به هَيْبَته و شدَّدَ ملْكه.و شدَّ على يده: قوَّاه و أَعانه؛ قال: فإِنی، بحَمْدِ اللَّهِ، لا سَمَّ حَيَّةٍ سَقَتْنی، و لا شَدَّتْ على كفِّ ذابح و شَدَدْتُ الشیءَ أَشُدُّه شَدّاً إذا أَوثَقْتَه. قال الله تعالى: فَشُدُّوا الْوَثاقَ. و قال تعالى: اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی. ابن الأَعرابی: يقال حَلَبْتَ بالساعِدِ الأَشَدِّ أی استعَنْتَ بمن يقومُ بأَمرك و يُعْنى بحاجتك. و قال أَبو عبيد: يقال حَلَبْتُها بالساعِدِ الأَشَدِّ أی حين لم أَقْدِر على الرِّفْق أَخَذْتُه بالقُوَّةِ و الشِّدَّةِ؛ و مثلُه قوله مُجاهَرَةً إذا لم أَجِدْ مُخْتَلی. و من أَمثالهم فی الرجل يحرز بعض حاجته و يَعْجِز عن تمامها: بَقِیَ أَشَدُّه. قال أَبو طالب: يقال إنه كان فيما يحكی عن البهائم أن هرّاً كان قد أَفنی الجُرْذان، فاجتمع بقيتها و قلن: تعالَيْن نحتال بحيلة لهذا الهرّ، فأَجمع رأْيُهن على تعليق جُلْجُل فی رقبته، فإذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه، فجئن بجلجل و شددنه فی خيط ثم قلن: من يعلقه فی عنقه؟ فقال بعضهن: بقی أَشَدُّه؛ و قد قيل فی ذلك: أَلا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ و رجل شديدٌ: قویٌّ، و الجمع أَشِدّاءُ و شِدادٌ و شُدُدٌ: عن سيبويه، قال: جاء على الأَصل لأَنه لم يشبه الفعل. و قد شَدَّ يشِدّ، بالكسر لا غير، شِدَّةً إذا كان قويّاً، و شادَّه مُشادَّة و شِداداً: غالبه. و فی الحديث: مَن يُشادّ هذا الدِّينَ يَغْلِبْه؛ أَراد يَغْلِبُه الدينُ، أی من يُقاويه و يُقاوِمُه و يُكَلِّف نفسه من العبادة فوق طاقته. و المُشادَدَة: المُغالَبة، و هو مثل الحديث الآخر: إن هذا الدينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه برفق.و أَشَدَّ الرجلُ إذا كانت دوابُّه شِداداً. و المُشادَّة فی الشیء: التَّشَدُّد فيه. و يقال للرجل «۲» إذا كُلِّفَ عملًا: ما أَملك شَدّاً و لا إرخاءً أی لا أَقدر على شیء. و شَدَّ عَضُدَه أی قَوَّاه. و اشْتَدَّ الشیءُ: من الشِّدَّة. أَبو زيد: أَصابَتْنی شُدَّى على فُعْلَى أی شِدَّة. و أَشَدَّ الرجل إذا كانت معه دابة شديدة. و فی الحديث: يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ على مُضْعِفِهِمْ؛ المُشِدُّ: الذی دوابه شَديدة قوية، و المُضْعِفُ: الذی دوابه ضعيفة. يريد أن القویّ من الغُزاة يُساهِمُ الضعيف فيما يَكْسِبه من الغنيمة. و الشَّديدُ من الحروف ثمانية أَحرف و هی: الهمزة و القاف و الكاف و الجيم و الطاء و الدال و التاء و الباء، قال ابن جنی: و يجمعها فی اللفظ قولك: [أَجِدْتَ طَبَقَكَ، و أَجِدُكَ طَبَقْتَ]. و الحروف التی بين الشديدة و الرخوة ثمانية و هی: الأَلف و العين و الياء و اللام و النون و الراء و الميم و الواو يجمعها فی اللفظ قولك: [لم يُرَوِّعْنا] و إن شئت قلت [لم يَرَ عَوْناً] و معنى الشديد أَنه الحرف الذی يمنع الصوت أن يجْرِیَ فيه، أَ لا ترى أَنك لو قلت الحق و الشرط ثم رمت مدّ صوتك فی القاف و الطاء لكان ممتنعاً؟ و مِسْكٌ شَديدُ الرائحة: قويها ذَكِيُّها. و رجل شديد العين: لا يغلبه النوم، و قد يستعار ذلك فی الناقة؛ قال الشاعر: باتَ يقاسی كلَّ نابٍ ضِرزَّةٍ، شَديدةِ جَفْنِ العَينِ، ذاتِ ضَرِيرِ

(۲). قوله [و يقال للرجل] كذا بالأصل و لعل الأولى و يقول الرجل

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۴

و قوله تعالى: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ؛ أی اطبع على قلوبهم. و الشِّدَّة: المَجاعة. و الشَّدائِدُ: الهَزاهِزُ. و الشِّدَّة: صعوبة الزمن؛ و قد اشتدَّ عليهم. و الشِّدَّة و الشَّدِيدَةُ من مكاره الدهر، و جمعها شَدائد، فإِذا كان جمع شديدة فهو على القياس، و إذا كان جمع شدّة فهو نادر. و شِدَّة العيْش: شَظَفُه. و رجل شَدِيد: شحيح. و فی التنزيل العزيز: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ؛ قال أَبو إسحاق: إنه من أَجل حُبِّ المال لبخيل. و المُتَشَدِّدُ: البخيل كالشديد؛ قال طرفة: أَرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ، و يَصْطَفی عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ و قول أَبی ذؤَيب: حَدَرْناهُ بالأَثوابِ فی قَعْرِ هُوَّةٍ شديدٍ، على ما ضُمَّ فی اللَّحْدِ، جُولُها أَراد شَحِيح على ذلك. و شَدَّدَ الضَّرْبَ و كلَّ شیء: بالَغَ فيه. و الشَّدُّ: الحُضْرُ و العَدْوُ، و الفعل اشْتَدَّ أی عدا. قال ابن رُمَيْضٍ العنبری، و يقال رُمَيْصٍ، بالصاد المهملة: هذا أَوانُ

الشَّدِّ فاشْتَدِّى زِيَمْ. و زِيَم: اسم فرسه؛ وفى حديث الحجاج: هذا أوانُ الحرب فاشْتَدِّى زِيَمْ هو اسم ناقته أو فرسه. وفى حديث القيامة: كحُضْرِ الفَرَس ثم كشَدِّ الرجل الشَّديـدِ العَدْوِ؛ و منهحـديث السَّعْى: لا يَقْطَع الوادى إِلَّا شَدّاًأى عَدْواً. وفى حديث أُحد: حتى رأيت النساء يَشْتَدِدْنَ فى الجبلأى يَعْدُون؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة فى كتاب الحميدى، و الذى جاء فى كتاب البخارى يشْتَدْنَ، بدال واحدة، و الذى جاء فى غيرهما يُسْنِدْنَ، بسين مهملة و نون، أى يُصَعِّدْنَ فيه، فإن صحت الكلمة على ما فى البخارى، و كثيراً ما يجىءُ أَمثالها فى كتب الحديث، و هو قبيح فى العربية لأن الإدغام إنما جاز فى الحرف المُضَعَّفِ، لما سكن الأول و تحرك الثانى، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأَن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتقى ساكنان، فيحرك الأَوّل و ينفك الإدغام فتقول يشتددن، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل، يقولون رَدْتُ و رَدْتَ و رَدْنَ، يريدون رَدَدْتُ و رَدَدْتَ و رَدَدْنَ، قال الخليل: كأَنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء و النون، فيكون لفظ الحديث يَشْتَدْنَ. و شدّ فى العَدْوِ شدّاً و اشْتَدَّ: أَسْرَعَ و عَدَا. و فى المثل: رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ؛ و ذلك أنّ رجلًا خرج يركض فرساً له فرمت بِسَخْلَتِها فأَلقاها فى كُرْزٍ بين يديه، و الكرز الجُوالِقُ، فقال له إنسان: لِمَ تحمله، ما تصنع به؟ فقال: رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ؛ يقول: هو سريع الشدِّ كأُمه؛ يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عندك و له خَبَرٌ قد علمته أَنت؛ قال عمرو ذو الكلب: فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّى ذو قَدَم جاء بالمصدر على غير الفعل و مثله كثير؛ و قول مالك بن خالد الخُناعى: بأَسَرِعِ الشَّدِّ منى، يومَ لا نِيَةٌ، لَمَّا عَرَفْتُهم، و اهْتَزَّتِ اللِّمَمُ يريد بأَسَرِعَ شدّاً منى، فزاد اللام كَزيادتها فى بنات الأَوبر، و قد يجوز أن يريد بأَسرَعَ فى الشد فحذف الجار و أَوصَلَ الفِعْلَ. قال سيبويه: و قالوا شَدَّ مَا

أَنَّكَ ذاهب، كقولك: حَقّاً أَنك ذاهب، قال: و إِن شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ كما تقول: نِعْمَ العملُ أَنك تقولُ الحَقَّ. و الشِّدَّة: النَّجِدَة و ثَباتُ القلب. و كلُّ شَديدٍ شُجاعٌ. و الشَّدة، بالفتح: الحملة الواحدة. و الشَّدُّ. الحَمْل. و شَدَّ على القوم فى القتال يَشِدُّ و يَشُدُّ شَدّاً و شُدوداً: حَمَلَ. وفى الحديث: أَ لا تَشِدُّ فَنَشِدَّ معك؟يقال: شَدَّ فى الحرب يَشِد، بالكسر؛ و منهالحديث: ثم شَدَّ عليه فكان كأَمْسِ الذاهبأى حَمَلَ عليه فقتله. و شَدَّ فلان على العدوّ شَدَّة واحدة، و شدَّ شَدَّاتٍ كثيرة. أَبو زيد: خِفْتُ شُدَّى فلانٍ أى شِدَّته؛ و أَنشد: فإِنى لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى، و لو كانتْ أَشَدَّ من الحَديدِ و يقال: أَصابَتْنى شُدَّى بعدك أى الشِّدَّةُ مُدَّةً. و شَدَّ الذئب على الغنم شَدّاً و شُدُوداً: كذلك. و رُؤِىَ فارس يومَ الكُلابِ من بنى الحرث يَشِدُّ على القوم فيردّهم و يقول: أَنا أَبو شَدّادٍ، فإِذا كرُّوا عليه رَدَّهم و قال: أَنا أَبو رَدَّاد. وفى حديث قيام شهر رمضان: أَحْيا الليلَ و شَدَّ المِئْزر؛ و هو كناية عن اجتناب النساء، أو عن الجدِّ و الاجتهاد فى العمل أو عنهما معاً. و الأَشُدُّ: مَبْلَغُ الرجل الحُنْكَةَ و المَعْرِفَةَ؛ قال الله عز و جل: حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ؛ قال الفراء: الأَشُدُّ واحدها شَدٌّ فى القياس، قال: و لم أَسمع لها بواحد؛ و أَنشد: قد سادَ، و هْو فَتِيٌ، حتى إِذا بَلَغَتْ أَشُدُّه، و عَلا فى الأَمْرِ و اجْتَمَعا أَبو الهيثم: واحدة الأَنْعُم نِعْمَةٌ و واحدة الأَشُدِّ شِدَّة. قال: و الشِّدَّة القُوَّة و الجَلادَة. و الشَّديدُ: الرجل القَوِيّ، و كأَنّ الهاء فى النعمة و الشِّدَّة لم تكن فى الحرف إِذ كانت زائدة، و كأَنّ الأَصلَ نِعْمَ و شَدَّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا: رجُل و أَرجُل، و قَدَح و أَقْدُح، و ضِرْسٌ و أَضْرُس. ابن سيدة: و بلغ الرجل أَشُدَّهُ إِذا اكْتَهَل. و قال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى الأَربعين. و قال مرة: هو ما بين الثلاثين و الأَربعين، و هو يذكر و يؤَنث؛ قال أَبو عبيد: واحدها شَدٌّ فى القياس؛ قال: و لم أَسمع لها بواحدة؛ و قال سيبويه: واحدتها شِدَّة كنِعْمَة و أَنْعُم؛ ابن جنى: جاء على حذف التاء كما كان ذلك فى نِعْمَة و أَنْعُم. و قال ابن جنى: قال أَبو عبيد: هو جمع أَشَدّ على حذف الزيادة؛ قال: و قال أَبو عبيدة: ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة فى الواحد؛ و أَنشد بيت عنترة: عَهْدِى به شَدَّ النَّهارِ، كأَنَّما خُضِبَ اللَّبانُ و رأْسُه بالعِظْلِمِ أَى أَشَدَّ النهار، يعنى أَعلاه و أَمْتَعَه. قال ابن سيدة: و ذهب أَبو عثمان فيما رويناه عن أَحمد بن يحيى عنه أَنه جمع لا واحد له. و قال السيرافى: القياس شَدٌّ و أَشُدّ كما يقال قَدٌّ و أَقُدٌّ، و قال مرة أُخرى: هو جمع لا واحد له، و قد يقال بلغ أَشَدَّه، و هى قليلة؛ قال الأَزهرى: الأَشُدُّ فى كتاب الله تعالى فى ثلاثة معان يقرب اختلافها، فأَما قوله فى قصة يوسف، عليه السلام: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ؛ فمعناه الإِدْراكُ و البلوغ و حينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه؛ و كذلك قوله تعالى: وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ

أَشُدَّهُ»؛ قال الزجاج: معناه احفظوا عليه ماله حَتّٰى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فإِذا بلغ أَشُدَّه فادفعوا إِليه ماله؛ قال: و بُلوغُه أَشُدَّه أَن يُؤْنَسَ منه الرُّشْدُ مع

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۶

أَن يكون بالغاً؛ قال: و قال بعضهم: حَتّٰى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ؛ حتى يبلغ ثمانيَ عَشْرَةَ سنةً؛ قال أَبو إِسحاق: لست أَعرف ما وجه ذلك لأَنه إِن أَدْرَكَ قبل ثماني عَشْرَة سنةً و قد أُونِسَ منه الرشد فطلَبَ دفْعَ ماله إِليه وجب له ذلك؛ قال الأَزهري: و هذا صحيح و هو قول الشافعي و قول أَكثر أَهل العلم. و في الصحاح: حَتّٰى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ أَي قوته، و هو ما بين ثماني عَشْرةَ إِلى ثلاثين، و هو واحد جاء على بناء الجمع مِثْلَ آنُكٍ و هو الأُسْرُبُّ، و لا نظير لهما، و يقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مِثْلُ آسالٍ و أَبابِيلَ و عَبادِيدَ و مَذاكِيرَ. و كان سيبويه يقول: واحده شِدَّةٌ و هو حسن في المعنى لأَنه يقال بلغ الغلام شِدَّته، و لكن لا تجمع فِعْلةُ على أَفْعُل؛ و أَما أَنْعُم فإِنه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس و يومُ نُعْم. و أَما من قال واحده شَدٌّ مثل كلب و أَكْلُب أَو شِدٌّ مثل ذئب و أَذؤب فإِنما هو قياس، كما يقولون في واحد الأَبابيل إِبَّوْل قياساً على عِجَّولٍ، و ليس هو شيئاً سُمِعَ من العرب. و أَما قوله تعالى في قصة موسى، صلوات الله على نبينا و عليه: وَ لَمّٰا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوىٰ؛ فإِنه قرن بلوغ الأَشُدِّ بالاستواءِ، و هو أَن يجتمع أَمره و قوته و يكتهل و يَنْتَهِيَ شَبابُه. و أَما قول الله تعالى في سورة الأَحقاف: حَتّٰى إِذٰا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ فهو أَقصى نهاية بلوغ الأَشُدِّ و عند تمامها بُعِثَ محمد، صلى الله عليه و سلم، نبيّاً و قد اجتمعت حُنْكَتُه و تمامُ عَقْلِه، فَبُلوغُ الأَشُدِّ مَحصورُ الأَول مَحْصُورُ النِّهايةِ غير مَحْصُورٍ ما بين ذلك. و شَدَّ النهارُ أَي ارتفع. و شَدُّ النهار: ارتفاعُه، و كذلك شَدُّ الضُّحَى. يقال: جئتك شَدَّ النهارِ و في شَدِّ النهارِ، و شَدَّ الضُّحَى و في شَدِّ الضحى. و يقال: لَقِيتُه شَدَّ النهار و هو حين يرتفع، و كذلك امتدَّ. و أَتانا مَدَّ النهار أَي قبل الزوال حين مَضَى من النهار خَمْسَةٌ. وفي حديث عِتْبانَ بنِ مالك: فَغَدا عليَّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بعْدَ ما اشْتَدَّ النهارُأَي علا و ارتفعت شمسه؛ و منه قول كعب: شَدَّ النهارِ ذراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ قامَتْ، فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ أَي وقْتَ ارتفاعِه و عُلُوِّه. و شَدَّه أَي أَوثقه، يَشُدُّه و يَشِدُّه أَيضاً، و هو من النوادر. قال الفراء: ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غيرَ واقع، فإِنّ يَفْعِلُ منه مكسور العين، مثل عفَّ يعِفُّ و خَفَّ يَخِفُّ و ما أَشبهه، و ما كان واقعاً مثل مَدَدْتُ فإِنَّ يَفْعُل منه مضموم إِلا ثلاثة أَحرف، شَدَّه يَشُدُّه و يَشِدُّه، و عَلَّه يَعُلُّه و يَعِلُّه من العَلَلِ و هو الشُّرْب الثاني، و نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه و يَنِمُّه، فإِنْ جاء مثل هذا أَيضاً مما لم نسمعه فهو قليل، و أَصله الضم. قال: و قد جاء حرف واحد بالكسر من غير أَن يَشْرَكه الضم، و هو حَبَّهُ يَحِبُّهُ. و قال غيره: شَدَّ فلان في حُضْرِه. و تَشَدَّدَتِ القَيْنَةُ إِذا جَهَدَتْ نفسَها عند رفع الصوت بالغناء؛ و منه قول طرفة: إِذا نحنُ قُلْنا: أَسْمِعِينا، انْبَرَتْ لنا على رِسْلِها مَطْرُوقَةً، لم تَشَدَّدِ و شَدَّاد: اسم. و بنو شَدَّادٍ و بنو الأَشَدِّ: بطنان.

شرد؛ ج۳، ص: ۲۳۶

: شَرَدَ البعيرُ و الدابةُ يَشْرُدُ شَرْداً و شِراداً و شُروداً: نَفَرَ، فهو شارِدٌ، و الجمع شَرَدٌ. و شَرُودٌ في المذكر و المؤنث، و الجمع شُرُودٌ؛ قال: و لا أُطيق البَكَراتِ الشَّرَدا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۷

قال ابن سيدة: هكذا رواه ابن جنى شَرَدا على مثال عَجَلٍ و كُتُبٍ استَعْصَى و ذَهَبَ على وجْهه؛ الجوهري: الجمع شَرَدٌ على مثال خادِمٍ و خَدَم و غائِب و غَيَب، و جمع الشَّرُود شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وَ زُبُرٍ؛ و أَنشد أَبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي: حتى إِذا أَسْلَكوهُمْ في قُتائِدَةٍ شَلًّا، كما تَطْرُد الجمَّالةُ الشُّرُدا و يروى الشَّرَدا. و التَّشْريدُ: الطَّرْد. وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أَجمعون أَكتعون إِلا من شَرَدَ على اللهأَي خرج عن طاعته و فارق الجماعة من شَرَدَ البعيرُ إِذا نفر و ذهب في الأَرض. و فرس شَرُود: و هو المُسْتَعْصِي على صاحبه. و قافِيَةٌ شَرُودٌ: عائِرَةٌ سائِرَةٌ في البلاد تَشْرُدُ كما يشرد البعير؛ قال الشاعر: شَرُودٌ، إِذا الرَّاوُونَ حَلُّوا عِقالَها، مُحَجَّلةٌ، فيها كلامٌ مُحَجَّلُ و شَرَدَ الجمل شُروداً، فهو شارد، فإِذا كان مُشَرَّداً فهو شَريد طَريد. و تقول: أَشْرَدْتُه و أَطْرَدْتُهُ إِذا جعلته شَريداً طَريداً لا يُؤْوى. و شَرَدَ الرجلُ شُروداً: ذهب مَطْرُوداً. و أَشْرَدَه و شَرَّدَه: طَردَه. و شَرَّدَ به: سَمَّع بعيوبه؛ قال: أُطَوِّفُ بالأَباطِحِ كُلَّ يَوْم، مَخافَةَ أَنْ يُشَرِّدَ بِي حَكِيمُ معناه

أن يُسَمِّعَ بى. و أَطَوِّفُ: أَطُوفُ. و حَكِيمٌ: رجل من بنى سُلَيْم كانت قريش ولته الأخذ على أَيدى السفهاء. و رجل شَرِيدٌ: طَرِيدٌ. و قوله عز و جل: فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ؛ أى فَرِّق و بَدِّدْ جمعهم. و قال الفراء: يقول إن أَسرتهم يا محمد فَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهم ممن تَخافُ نَقْضَهُ العهد لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ فلا ينقضون العهد. و أَصل التشريد التَّطْرِيدُ، و قيل: معناه سَمِّعْ بهم من خَلْفَهم، و قيل: فَزِّعْ بهم مَنْ خلفهم. و قال أَبو بكر فى قولهم: فلان طريد شريد: أَمَّا الطَّرِيدُ فمعناه المَطْرود، و الشريد فيه قولان: أَحدهما الهارب من قولهم شَرَدَ البعير و غيرُه إذا هرب؛ و قال الأَصمعى: الشريد المُفْرَدُ؛ و أَنشد اليمامى: تَراهُ أَمامَ النَّاجِياتِ كأَنه شَرِيدُ نَعام، شَذَّ عَنه صَواحِبُه قال: و تَشَرَّدَ القَوْمُ ذَهبوا. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لخَوَّات بن جُبَيْر: ما فَعَلَ شِرادُك؟يُعَرِّضُ بقضيّته مع ذات النِّحْيَيْن فى الجاهلية، و أراد بشِراده أَنه لما فزع تَشَرَّد فى الأَرض خوفاً من التَّبِعة؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه الهروىّ و الجوهرىّ فى الصحاح و ذكر القصة؛ و قيل: إن هذا وهمٌ من الهروى و الجوهرى، و من فَسَّرَه بذلك قال: و الحديث له قصة مَرْوِيَّةٌعن خَوَّات أَنه قال: نزلت مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بِمَرِّ الظَّهْرانِ فخرجت من خِبائى فإذا نسوة يتَحَدّثن فأَعجبننى، فرجعت فأَخرجت حُلَّةً من عَيْبَتى فَلبِسْتُها ثم جلست إليهن، فمرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم، فهِبتُه فقلت: يا رسول الله جمل لى شَرُود و أَنا أَبْتَغِى له قَيْداً فمضى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و تَبِعْتُه فأَلقى إِلىَّ رداءه ثم دخل الأَراكَ فقضى حاجته و توضأَ، ثم جاء فقال: يا أَبا عبد الله ما فعل شَرُودُك؟ ثم ارتحلنا فجعل لا ـ يلحقنى إلا ـ قال: السلام عليكم، يا أَبا عبد الله، ما فعل شِرادُ جَملك؟ قال: فتعجلت إلى المدينة و اجتنبت

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۸

المسجدَ و مُجالَسة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فلما طال ذلك علىّ تَحَيّنْتُ ساعةَ خَلْوَةِ المسجد ثم أَتيت المسجد فجعلت أُصلى، فخرج رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من بعض حُجَرِه فجاء فصلى ركعتين خفيفتين و طوّلت الصلاة رجاءَ أن يذهبَ و يدَعَنى، فقال: طوِّلْ يا أَبا عبد الله ما شئت فلستُ بقائم حتى تنصرف، فقلت: و الله لأَعتذرن إليه، فانصرفت، فقال: السلام عليكم أَبا عبد الله ما فعل شِرادُ الجمل؟ فقلت: و الذى بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجمل مُنْذُ أَسلمت، فقال: رحمك الله مرتين أو ثلاثاً ثم أَمسك عنى فلم يعد.و الشَّرِيدُ: البقية من الشىء. و يقال: فى إِداواهُمْ شَرِيدٌ من ماء أى بقية. و أَبْقَتِ السَّنَةُ عليهم شَرائِدَ من أَموالهم أى بقايا، فإِما أن يكون شَرائِدُ جمع شَرِيد على غير قياس كَفيلٍ «۳» و أَفائِلَ، و إِما أن يكون شَرِيدَةٌ لغة فى شَرِيد. و بنو الشَّرِيدِ: حَىٌّ، منهم صخر أَخو الخنساء؛ و فيهم يقول: أَ بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو من آلِ الشَّرِيدِ، حَلَّتْ به الأَرضُ أَثْقالَها و بنو الشَّرِيدِ: بَطْنٌ مِنْ سُلَيْم.

شعبد؛ ج۳، ص: ۲۳۸

: المُشَعْبِذُ: الهازِىءُ كالمُشَعْوِذ.

شقد؛ ج۳، ص: ۲۳۸

: الليث: الشِّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كثيرة اللبن و الإِهالة كالقِشْدَةِ، إما مقلوبة و إِما لغة. قال الأَزهرى: لم أَسمع الشقدة لغير الليث، قال: و كأَنه فى الأَصل القِشْدَة و القِلْدَة.

شكد؛ ج۳، ص: ۲۳۸

: الشُّكْدُ، بالضم: العَطاءُ، و بالفتح: المصدر، شَكَدَه يَشْكُدُه و يَشْكِدُه شَكْداً: أَعطاه أَو منحه، و أَشْكَدَ لغة؛ قال ابن سيدة: و ليست بالعالية؛ قال ثعلب: العرب تقول منا من يَشْكُدُ و يَشْكُمُ، و الاسم الشُّكْد و جمعه أَشْكادٌ. و الشُّكْدُ: ما يُزَوَّدُه الإِنسان من لبن أَو أَقط أَو

سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم. و جاء يَسْتَشْكِدُ أى يطلب الشُّكْدَ. و أَشْكَدَ الرجلَ: أَطْعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً. و الشُّكْدُ: ما كان موضوعاً فى البيت من الطعام و الشراب. و الشُّكْدُ: ما يعطى من التمر عند صرامه، و من البر عند حَصادِه، و الفِعْلُ كالفِعْل. و الشُّكْدُ: الجزاء. و الشُّكْدُ: كالشُّكْرِ، يمانية. يقال: إِنه لشاكر شاكد. قال: و الشُّكْد بلغتهم أَيضاً ما أَعْطَيْتَ من الكُدْس عند الكيل، و من الحُزَم عند الحَصْدِ. يقال: جاء يَسْتَشْكِدُنى فأَشْكَدْتُه. ابن الأَعرابى: أَشْكَدَ الرجلُ إِذا اقْتَنَى ردىءَ المالِ؛ و كذلك أَسْوَكَ و أَكْوَسَ و أَقْمَزَ و أَغْمَزَ.

شمعد؛ ج۳، ص: ۲۳۸

: الأَزهرى: اسْمَعَدَّ الرجلُ و اشْمَعَدَّ إِذا امتلأَ غضباً، و كذلك اسْمَعَطَّ و اشْمَعَطَّ، و يقال ذلك فى ذكر الرجل إِذا اتْمَهَلَّ.

شمهد؛ ج۳، ص: ۲۳۸

: الشَّمْهَدُ من الكلام: الخَفيفُ؛ و قيل: الحَديدُ؛ قال الطرماح يصف الكلاب: شَمْهَدُ أَطْرافُ أَنْيابِها، كمَنَاشيلِ طُهاةِ اللِّحام أَبو سعيد: كلبة شَمْهَدٌ أى خَفيفةٌ حَديدَةُ أَطْراف الأَنْيابِ. و الشَّمْهَدَةُ: التَّحْديدُ. يقال شَمْهَدَ حديدته إِذا رَقَّقَها و حَدَّدَها.

شهد؛ ج۳، ص: ۲۳۸

: من أَسماء الله عز و جل: الشهيد. قال أَبو إِسحق: الشهيد من أَسماء الله الأَمين فى شهادته. قال: و قيل الشهيدُ الذى لا يَغيب عن عِلْمه شىء. و الشهيد:

(۳). قوله [كفيل] كذا بالأَصل المعوّل عليه، و لعل الأَولى كأفيل بالهمز، و هو الفصيل من الإِبل كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۳۹

الحاضر. و فَعِيلٌ من أَبنية المبالغة فى فاعل فإِذا اعتبر العِلم مطلقاً، فهو العليم، و إِذا أُضيف فى الأُمور الباطنة، فهو الخبير، و إِذا أُضيف إِلى الأُمور الظاهرة، فهو الشهيد، و قد يعتبر مع هذا أَن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة. ابن سيدة: الشاهد العالم الذى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ، شَهِدَ شهادة؛ و منه قوله تعالى: شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ؛ أَى الشهادةُ بينكم شهادَةُ اثنين فحذف المضاف و أَقام المضاف إِليه مقامه. و قال الفراء: إِن شئت رفعت اثنين بحين الوصية أى ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود و النصارى، هذا للسفر و الضرورة إِذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إِلا فى هذا. و رجل شاهِدٌ، و كذلك الأُنثى لأَنَّ أَعْرَفَ ذلك إِنما هو فى المذكر، و الجمع أَشْهاد و شُهود، و شَهيدٌ و الجمع شُهَداء. و الشَّهْدُ: اسم للجمع عند سيبويه، و قال الأَخفش: هو جمع. و أَشْهَدْتُهُم عليه. و اسْتَشْهَدَه: سأَله الشهادة. و فى التنزيل: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ. و الشَّهادَة خَبرٌ قاطعٌ تقولُ منه: شَهِدَ الرجلُ على كذا، و ربما قالوا شَهْدَ الرجلُ، بسكون الهاء للتخفيف؛ عن الأَخفش. و قولهم: اشْهَدْ بكذا أى احْلِف. و التَّشَهُّد فى الصلاة: معروف؛ ابن سيدة: و التَّشَهُّد قراءَة التحياتُ للهِ و اشتقاقه من [أَشهد أَن لا إِله إِلا الله و أَشهد أَن محمداً عبده و رسوله] و هو تَفَعُّلٌ من الشهادة. وفى حديث ابن مسعود: كان يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يعلمنا السورة من القرآن؛ يريد تشهد الصلاة التحياتُ. و قال أَبو بكر بن الأَنبارى فى قول المؤذن أَشهد أَن لا إِله إِلا الله: أَعْلَمُ أَن لا إِله إِلا الله و أُبَيِّنُ أَن لا إِله إِلا الله. قال: و قوله أَشهد أَن محمداً رسول الله أَعلم و أُبيِّن أَنَّ محمداً رسول الله. و قوله عز و جل: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ؛ قال أَبو عبيدة: معنى شَهِدَ اللَّهُ قضى الله أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، و حقيقته عَلِمَ اللهُ و بَيَّنَ اللهُ لأَن الشاهد هو العالم الذى يبين ما علمه، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خَلَق، فبيَّن أَنه لا يقدر أَحد أَن يُنْشِئَ شيئاً واحداً مما أَنشأَ، و شَهِدَتِ الملائكةُ لِما عاينت من عظيم قدرته، و شَهِدَ أُولو العلم بما ثبت عندهم و تَبَيَّنَ من خلقه الذى لا يقدر

عليه غيره. و قال أَبو العباس: شَهِدَ اللّهُ، بيَّن الله و أَظهر. و شَهِدَ الشاهِدُ عند الحاكم أَى بين ما يعلمه و أَظهره، يدل على ذلك قوله: شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ؛ و ذلك أَنهم يؤمنون بأَنبياءٍ شعَروا بمحمد و حَثُّوا على اتباعه، ثم خالَفوهم فَكَذَّبُوه، فبينوا بذلك الكفر على أَنفسهم و إِن لم يقولوا نحن كفار؛ و قيل: معنى قوله شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ معناه: أَن كل فِرْقة تُنسب إِلى دين اليهود و النصارى و المجوس سوى مشركى العرب فإِنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم، فَقَبُولهم إِياه شَهادَتهم على أَنفسهم بالشرك، و كانوا يقولون فى تلبيتهم: لَبَّيْكَ لا شَريكَ لك إِلَّا شريكٌ هو لكَ تَمْلِكُه و ما ملك. و سأَل المنذرىّ أَحمدَ بن يحيى عن قول الله عز و جل: شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ، فقال: كُلُّ ما كان شَهِدَ اللّهُ فإِنه بمعنى علم الله. قال و قال ابن الأَعرابى: معناه قال الله، و يكون معناه علم الله، و يكون معناه كتب الله؛ و قال ابن الأَنبارى: معناه بيَّن الله أَن لا إِله إِلا هو. و شَهِدَ فلان على فلان بحق، فهو شاهد و شهيد. و اسْتُشْهِدَ فلان، فهو شَهيدٌ. و المُشاهَدَةُ: المعاينة. و شَهِدَه شُهوداً أَى حَضَره، فهو شاهدٌ. و قَوْم شُهُود أَى حُضور، و هو فى الأَصل مصدر، و شُهَّدٌ أَيضاً مثل راكِع و رُكّع. و شَهِدَ له

بكذا شَهادةً أَى أَدّى ما عنده من الشَّهادة، فهو شاهِد، و الجمع شَهْدٌ مثل صاحِب و صَحْب و سافر و سَفْرٍ، و بعضهم يُنْكره، و جمع الشَّهْدِ شُهود و أَشْهاد. و الشَّهيدُ: الشَّاهِدُ، و الجمع الشُّهَداء. و أَشْهَدْتُه على كذا فَشَهِدَ عليه أَى صار شاهداً عليه. و أَشْهَدْتُ الرجل على إِقرار الغريم و اسْتَشْهَدتُه بمعنًى؛ و منه قوله تعالى: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ؛ أَى أَشْهِدُوا شاهِدَيْن. يقال للشاهد: شَهيد و يُجمع شُهَداءَ. و أَشْهَدَنى إِمْلاكَه: أَحْضَرنى. و اسْتَشْهَدْتُ فلاناً على فلان إِذا سأَلته إِقامة شهادة احتملها. وفى الحديث: خَيْرُ الشُّهَداءِ الذى يأْتى بِشهَادَتِه قبل أَنْ يُسْأَلَها؛ قال ابن الأَثير: هو الذى لا يعلم صاحبُ الحق أَنَّ له معه شَهادةً؛ و قيل: هى فى الأَمانة و الوَديعَة و ما لا يَعْلَمُه غيره؛ و قيل: هو مَثَلٌ فى سُرْعَةِ إِجابة الشاهد إِذا اسْتُشْهِدَ أَن لا يُؤَخِّرَها و يَمْنَعَها؛ و أَصل الشهادة: الإِخْبار بما شاهَدَه. و منه: يأْتى قوم يَشْهَدون و لا يُسْتَشْهَدون، هذا عامّ فى الذى يُؤدّى الشهادَةَ قبل أَن يَطْلُبها صاحبُ الحق منه و لا تُقبل شهادَتُه و لا يُعْمَلُ بها، و الذى قبله خاص؛ و قيل: معناه هم الذين يَشْهَدون بالباطل الذى لم يَحْمِلُوا الشهادَةَ عليه و لا كانت عندهم. وفى الحديث: اللّعَّانون لا يكونون شهداءأَى لا تُسْمَعُ شهادتهم؛ و قيل: لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأُمم الخالية. وفى حديث اللقطة: فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْل؛ الأَمْرُ بالشهادة أَمْرُ تأْديب و إِرْشادٍ لما يُخافُ من تسويلِ النفس و انْبعاثِ الرَّغْبة فيها، فيدعوه إِلى الخِيانة بعد الأَمانة، و ربما نزله به حادِثُ الموت فادّعاها ورثَتُه و جعلوها فى جملة تَرِكَتِه. وفى الحديث: شاهداك أَو يَمِينُه؛ ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهِداكَ؛ و حكى اللّحيانى: إِنَّ الشَّهادةَ لَيَشْهَدونَ بكذا أَى أَهلَ الشَّهادَة، كما يقال: إِن المجلس لَيَشْهَدُ بكذا أَى أَهلَ المجلس. ابن بُزُرج: شَهِدْتُ على شَهادَة سَوْءٍ؛ يريد شُهَداءَ سوء. و كُلًّا تكون الشَّهادَة كَلاماً يُؤَدَّى و قوماً يَشْهَدُون. و الشاهِدُ و الشَّهيد: الحاضر، و الجمع شُهَداء و شُهَّدٌ و أَشْهادٌ و شُهودٌ؛ و أَنشد ثعلب: كأَنى، و إِن كانَتْ شُهوداً عَشِيرَتى، إِذا غِبْتَ عَنّى يا عُثَيْمُ، غَريبُ أَى إِذا غِبْتَ عنى فإِنى لا أُكلِّم عشيرتى و لا آنَسُ بهم حتى كأَنى غريب. الليث: لغة تميم شِهيد، بكسر الشين، يكسرون فِعِيلًا فى كل شىء كان ثانيه أَحد حروف الحلق، و كذلك سُفْلى مُضَر يقولون فِعِيلًا، قال: و لغة شَنْعاءُ يكسرون كل فِعِيل، و النصب اللغة العالية. و شَهِدَ الأَمرَ و المِصْرَ شَهادَةً، فهو شاهدٌ، من قوْم شُهَّد، حكاه سيبويه. و قوله تعالى: وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، أَى محضور يَحضُره أَهل السماءِ و الأَرض. و مثله: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً؛ يعنى صلاة الفجر يَحْضُرها ملائكة الليل و ملائكة النهار. و قوله تعالى: أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ؛ أَى أَحْضَرَ سمعه و قلبُهُ شاهدٌ لذلك غَيْرُ غائب عنه. وفى حديث علىّ، عليه السلام: و شَهيدُكَ على أُمَّتِك يوم القيامةأَى شاهِدُك. وفى الحديث: سيدُ الأَيام يوم الجمعة هو شاهدأَى يَشْهَدُ لمن حضر صلاتَه. و قوله: فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللّهِ؛ الشهادة معناها اليمين هاهنا. و قوله عز و جلّ: إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً*؛ أَى على أُمتك بالإِبْلاغ و الرسالة، و قيل: مُبَيِّناً. و قوله: وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً؛ أَى اخْتَرْنا منها نبيّاً، و كلُّ نبى شَهِيدُ أُمَّتِه. و قوله، عز و جل:

تَبْغُونَها عِوَجاً وَ أَنْتُمْ شُهَداءُ؛ أى أَنتم تشهدون و تعلمون أن نبوة محمد، صلى الله عليه و سلم، حق لأن الله، عز و جل، قد بينه فى كتابكم. و قوله عز و جل: يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ؛ يعنى الملائكة، و الأَشهادُ: جمع شاهد مثل ناصر و أَنصار و صاحب و أَصحاب، و قيل: إن الأَشْهاد هم الأَنبياءُ و المؤمنون يَشْهدُون على المكذبين بمحمد، صلى الله عليه و سلم، قال مجاهد وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أى حافظٌ مَلَكٌ. وروى شمِر فى حديث أَبى أَيوب الأَنصارى: أنه ذكَرَ صلاةَ العصر ثم قال: و لا صَلاةَ بعدها حتى يُرى الشَّاهِدُ قال: قلنا لأَبى أَيوب: ما الشَّاهِدُ؟ قال: النَّجمُ كأَنه يَشْهَدُ فى الليل أى يحْضُرُ و يَظْهَر. و صلاةُ الشاهِدِ: صلاةُ المغرب، و هو اسمها؛ قال شمر: هو راجع إلى ما فسره أَبو أَيوب أنه النجم؛ قال غيره: و تسمى هذه الصلاةُ صلاةَ البَصَرِ لأَنه تُبْصَرُ فى وقته نجوم السماء فالبَصَرُ يُدْرِكُ رؤْيةَ النجم؛ و لذلك قيل له «۴» صلاةُ البصر، و قيل فى صلاةِ الشاهد: إنها صلاةُ الفجر لأَنَّ المسافر يصليها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها؛ قال: فَصَبَّحَتْ قبلَ أَذانِ الأَوَّلِ تَيْماء، و الصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَل، قَبْلَ صلاةِ الشاهِدِ المُسْتَعْجل وروى عن أَبى سعيد الضرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهداًلاستواءِ المقيم و المسافر فيها و أَنها لا تُقْصَر؛ قال أَبو منصور: و القَوْلُ الأَوَّل، لأَن صلاةَ الفجر لا تُقْصَر أَيضاً و يستوى فيها الحاضر و المسافر و لم تُسَمَّ شاهداً. و قوله عز و جل: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ؛ معناه من شَهِد منكم المِصْرَ فى الشهر لا يكون إلا ذلك لأَن الشهر يَشْهَدُهُ كلُّ حَيٍّ فيه؛ قال الفراء: نَصَبَ الشهر بنزع الصفة و لم ينصبه بوقوع الفعل عليه؛ المعنى: فمن شَهِدَ منكم فى الشهر أى كان حاضراً غير غائب فى سفره. و شاهَدَ الأَمرَ و المِصر: كَشهِدَه. و امرأَة مُشْهِدٌ: حاضرة البعل، بغير هاءٍ. و امرأَة مُغِيبَة: غاب عنها زوجها. و هذه بالهاءِ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفى حديث عائشة: قالت لامرأَة عثمان بن مَظْعُون و قد تَرَكَت الخضاب و الطِّيبَ: أَ مُشْهِدٌ أَم مُغِيبٌ؟ قالت: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ؛ يقال: امرأَة مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها، و مُغِيبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها. و يقال فيه: مُغِيبَة و لا يقال مُشْهِدَةٌ؛ أَرادت أَن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرَبُها فهو كالغائب عنها. و الشهادة و المَشْهَدُ: المَجْمَعُ من الناس. و المَشْهَد: مَحْضَرُ الناس. و مَشاهِدُ مكة: المَواطِنُ التى يجتمعون بها، من هذا. و قوله تعالى: وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ؛ الشاهِدُ: النبى، صلى الله عليه و سلم، و المَشْهودُ: يومُ القيامة. و قال الفراءُ: الشاهِدُ يومُ الجمعة، و المشهود يوم عرفةَ لأَن الناس يَشْهَدونه و يَحْضُرونه و يجتمعون فيه. قال: و يقال أَيضاً: الشاهد يومُ القيامة فكأَنه قال: وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ و الشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه فى خفضه. وفى حديث الصلاة: فإِنها مَشْهودة مكتوبةأَى تَشْهَدُها الملائكة و تَكتُبُ أَجرها للمصلى. وفى حديث صلاة الفجر: فإِنها مَشْهودة مَحْضورة يَحْضُرها ملائكة الليل و النهار، هذه صاعِدةٌ و هذه نازِلَةٌ.قال ابن سيدة: و الشاهِدُ من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأَكثر من هذا.

(۴). قوله [قيل له] أى المذكور صلاة إلخ فالتذكير صحيح و هو الموجود فى الأَصل المعول عليه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۲

و الشَّهِيدُ: المقْتول فى سبيل الله، و الجمع شُهَداء. وفى الحديث: أَرواحُ الشهَداءِ فى حَواصِل طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من وَرَق «۱» الجنة، و الاسم الشهادة. و اسْتُشْهِدَ: قُتِلَ شهيداً. و تَشَهَّدَ: طلب الشهادة. و الشَّهِيدُ: الحيُّ؛ عن النضر بن شميل فى تفسير الشهيد الذى يُسْتَشْهَدُ: الحيّ أى هو عند ربه حيّ. ذكره أَبو داود «۲» أَنه سأَل النضر عن الشهيد فلان شَهيد يُقال: فلان حيّ أى هو عند ربه حيّ؛ قال أَبو منصور: أُراه تأَول قول الله عز و جل: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ؛ كأَنَّ أَرواحهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام أَحياءً، و أَرواح غَيْرِهم أُخِّرَتْ إلى البعث؛ قال: و هذا قول حسن. و قال ابن الأَنبارى: سمى الشهيد شهيداً لأَن الله و ملائكته شُهودٌ له بالجنة؛ و قيل: سُمُّوا شهداء لأَنهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع النبى، صلى الله عليه و سلم، على الأُمم الخالية. قال الله عز و جل: لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً؛ وقال أَبو إسحاق الزجاج: جاءَ فى التفسير أَن أُمم الأَنبياء تُكَذِّبُ فى الآخرة من أُرْسِلَ إليهم فيجحدون أَنبياءَهم، هذا فيمن جَحَدَ فى الدنيا منهم أَمْرَ الرسل، فتشهَدُ أُمة محمد، صلى الله عليه و سلم، بصدق الأَنبياء و تشهد عليهم بتكذيبهم، و يَشْهَدُ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، لهذه بصدقهم.قال أَبو منصور: و الشهادة تكون للأَفضل فالأَفضل من الأُمة، فأَفضلهم من قُتِلَ فى سبيل الله، مُيِّزوا عن الخَلْقِ بالفَضْلِ و بيَّن الله أَنهم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ

اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ؛ ثم يتلوهم فى الفضل من عدّه النبى، صلى الله عليه و سلم، شهيداً فإنهقال: المَبْطُونُ شَهيد، و المَطْعُون شَهيد. قال: و منهم أن تَمُوتَ المرأَةُ بِجُمْع.و دل خبر عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَراً و أَقام حَقّاً و لم يَخَفْ فى الله لَومَةَ لائم أنه فى جملة الشهداء،لقوله، رضى الله عنه: ما لكم إذا رأَيتم الرجل يَخْرِقُ أَعْراضَ الناس أن لا تَعْزِمُوا عليه؟ قالوا: نَخافُ لسانه، فقال: ذلك أَحْرَى أن لا تكونوا شهداء.قال الأَزهرى: معناه، و الله أَعلم، أَنَّكم إذا لم تَعْزِموا و تُقَبِّحوا على من يَقْرِضُ أَعْراضَ المسلمين مخافة لسانه، لم تكونوا فى جملة الشهداء الذين يُسْتَشهَدُون يوم القيامة على الأُمم التى كذبت أَنبياءَها فى الدنيا. الكسائى: أُشْهِدَ الرجلُ إذا استُشهد فى سبيل الله، فهو مُشْهَدٌ، بفتح الهاءِ؛ و أَنشد: أَنا أَقولُ سَأَموتُ مُشْهَداً وفى الحديث: المبْطُونُ شَهيدٌ و الغَرِيقُ شَهيدٌ؛ قال: الشهيدُ فى الأَصل من قُتِلَ مجاهداً فى سبيل الله، ثم اتُّسِعَ فيه فأُطلق على من سماه النبى، صلى الله عليه و سلم، من المَبْطُون و الغَرِق و الحَرِق و صاحب الهَدْم و ذات الجَنْب و غيرهم، و سُمِّىَ شَهيداً لأَن ملائكته شُهُودٌ له بالجنة؛ و قيل: لأَنه حَىٌّ لم يمت كأَنه شاهد أَى حاضر، و قيل: لأَن ملائكة الرحمة تَشْهَدُه، و قيل: لقيامه بشهادَة الحق فى أَمْرِ الله حتى قُتِلَ، و قيل: لأَنه يَشْهَدُ

(۱). قوله [تعلق من ورق إلخ] فى المصباح علقت الإِبل من الشجر علقاً من باب قتل و علوقاً: أكلت منها بأفواهها. و علقت فى الوادى من باب تعب: سرحت. و قوله، عليه السلام: أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة، قيل: يروى من الأَول، و هو الوجه إذ لو كان من الثانى لقيل تعلق فى ورق، و قيل من الثانى، قال القرطبى و هو الأَكثر. (۲). قوله [ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور] كذا بالأَصل المعول عليه و لا يخفى ما فيه من غموض. و قوله [كأن أرواحهم] كذا به أيضاً و لعله محرف عن لأن أرواحهم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۳

ما أَعدّ الله له من الكرامة بالقتل، و قيل غير ذلك، فهو فَعيل بمعنى فاعل و بمعنى مفعول على اختلاف التأْويل. و الشَّهْدُ و الشُّهْد: العَسَل ما دام لم يُعْصَرْ من شمَعِه، واحدته شَهْدَة و شُهْدَة و يُكَسَّر على الشِّهادِ؛ قال أُمية: إلى رُدُحٍ، من الشِّيزى، مِلاءٍ لُبابَ البُرِّ، يُلْبَكُ بالشِّهادِ «۱» أى من لباب البر يعنى الفالوذَق. و قيل: الشَّهْدُ و الشُّهْدُ و الشَّهْدَة و الشُّهْدَة العَسَلُ ما كان. و أَشْهَدَ الرجُل: بَلَغ؛ عن ثعلب. و أَشْهَدَ: اشْقَرَّ و اخْضَرَّ مِئْزَرُه. و أَشْهَدَ: أَمْذَى، و المَذْىُ: عُسَيْلَةٌ. أَبو عمرو: أَشْهَدَ الغلام إذا أَمْذَى و أَدرَك. و أَشْهَدت الجاريةُ إذا حاضت و أَدْركتْ؛ و أَنشد: قامَتْ تُناجِى عامِراً فأَشْهَدا، فَداسَها لَيْلَتَه حتى اغْتَدَى و الشَّاهِدُ: الذى يَخْرُجُ مع الولد كأَنه مُخاط؛ قال ابن سيدة: و الشُّهودُ ما يخرجُ على رأْس الولد، واحِدُها شاهد؛ قال حميد بن ثور الهلالى: فجاءَتْ بِمثْلِ السَّابِرىِّ، تَعَجَّبوا له، و الثَّرى ما جَفَّ عنه شُهودُها و نسبه أَبو عبيد إلى الهُذَلى و هو تصحيف. و قيل: الشُّهودُ الأَغراس التى تكون على رأْس الحُوار. و شُهودُ الناقة: آثار موضع مَنْتَجِها من سَلًى أو دَمٍ. و الشَّاهِدُ: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أى عبارة جميلة. و الشاهد: المَلَك؛ قال الأَعشى: فلا تَحْسَبَنِّى كافِراً لك نَعْمَةً على شاهِدى، يا شاهِدَ الله فاشْهَدِ و قال أَبو بكر فى قولهم ما لفلان رُواءٌ و لا شاهِدٌ: معناه ما له مَنْظَرٌ و لا لسان، و الرُّواءُ المَنظَر، و كذلك الرِّئْىُ. قال الله تعالى: أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لله دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ، حَسَنِ الرُّواءِ، و قلْبُه مَدْكُوكُ قال ابن الأَعرابى: أَنشدنى أَعرابى فى صفة فرس: له غائِبٌ لم يَبْتَذِلْه و شاهِدُ قال: الشاهِدُ مِن جَرْيِهِ ما يشهد له على سَبْقِه و جَوْدَتِهِ، و قال غيره: شاهِدُه بذله جَرْيَه و غائبه مصونُ جَرْيِه.

شود؛ ج۳، ص: ۲۴۳

: أَشاد بالضالَّةِ: عَرَّفَ. و أَشَدْتُ بها: عَرَّفْتُها. و أَشَدْتُ بالشىءِ: عَرَّفْتُه. و أَشادَ ذِكْرَه و بذِكْرِه: أَشاعَه. و الإِشادَةُ: التَّنْديدُ بالمكروه؛ و قال الليث: الإِشادَةُ شِبْه التنديد و هو رَفْعُكَ الصَّوْتَ بما يَكره صاحبُكَ. و يقال: أَشادَ فلان بذكْر فلان فى الخير و الشر و المدح و الذم إذا شَهَّرَه و رفعه، و أَفْرَدَ به الجوهرى الخيرَ فقال: أَشاد بذكره أى رفع من قَدْره. وفى الحديث: من أَشادَ على مسلم عَوْرَةً يَشِينُه بها بغير حق شانه الله يومَ القيامة.و يقال: أَشادَه و أَشادَ به إذا أَشاعَه و رفَعَ ذِكره من أَشَدْتُ البنيان، فهو مُشادٌ. و شَيَّدْتُه إذا طَوَّلْتَه فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك. وفى حديث أَبى الدرداء: أَيُّما رجُلٍ أَشاد على مسلم كلمة هو منها بَرِىء، و سنذكر شَيَّدَ. و

قال الأصمعی: كلَّ شیء رفَعْتَ به صَوْتَک، فقد أَشدتَ به، ضالة كانت أو غیر ذلک.

(۱). قوله [ملاء] ككتاب، و روی بدله علیها.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۴

و قال اللیث: التَّشْوِیدُ طلوع الشمس و ارتفاعُها. الصحاح: الإِشادة رَفْعُ الصوت بالشیءِ. و شَوَّدَتِ الشمسُ: ارتفعت. قال أَبو منصور: و هذا تصحیف، و الصواب بالذال المعجمة، من المِشْوَذ و هو العمامة، و علیه بیت أُمیة و سنذكره فی حرف الذال المعجمة.

شید؛ ج۳، ص: ۲۴۴

: الشِّیدُ، بالكسر: كلُّ ما طُلیَ به الحائطُ من جِصٍّ أَو بَلاط، و بالفتح: المصدر، تقول: شاده یَشِیدُه شَیْداً: جَصَّصَه. و بناءٌ مَشِیدٌ: معمول بالشِّید. و كل ما أُحْكِمَ من البناءِ، فقد شُیِّدَ. و تَشْیِیدُ البناء: إِحكامُه و رَفْعُه. قال: و قد یُسَمِّی بعض العرب الحَضَرَ شَیْداً. و المَشِیدُ: المبنی بالشِّید؛ و أَنشد: شادَه مَرْمَراً، وَ جَلَّلَه كِلْساً، فللطَّیْرِ فی ذَراهُ وُكُورُ قال أَبو عبید: البناء المشَیَّد، بالتشدید، المطوّل. و قال الكسائی: المَشِیدُ للواحد، و المُشَیَّد للجمع؛ حكاه أَبو عبید عنه؛ قال ابن سیدة: و الكسائی یجل عن هذا. غیره: المَشِیدُ المعمول بالشِّید. قال الله تعالی: وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ. و قال سبحانه: فِی بُرُوجٍ مُشَیَّدَةٍ؛ قال الفراء: یشدّد ما كان فی جمع مثل قولک مررت بثیاب مُصَبَّغة و كباش مُذَبَّحة، فجاز التشدید لأَن الفعل متفرق فی جمع، فإِذا أَفردت الواحد من ذلک، فإِن كان الفعل یتردد فی الواحد و یكثر جاز فیه التشدید و التخفیف، مثل قولک مررت برجل مُشَجَّج و بثوب مُخَرَّق، و جاز التشدید لأَن الفعل قد تردَّد فیه و كَثُر. و یقال: مررت بكبش مذبوح، و لا تقل مُذَبَّح، فإِن الذبح لا یتردد كتردُّد التَّخَرُّق. و قوله: وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ؛ یجوز فیه التشدید لأَن التشیید بناء و البناء یتطاول و یتردّد، و یقاس علی هذا ما ورد. و حكی الجوهری أَیضاً قول الكسائی فی أَن المَشِیدَ للواحد و المُشَیَّد للجمع، و ذكر قوله تعالی: وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ للواحد، و بُرُوجٍ مُشَیَّدَةٍ للجمع؛ قال ابن بری: هذا وهمٌ من الجوهری علی الكسائی لأَنه إِنما قال مُشَیَّدة، بالهاء، فأَما مُشَیَّد فهو من صفة الواحد و لیس من صفة الجمع؛ قال: و قد غلط الكسائی فی هذا القول فقیل المَشِیدُ المعمول بالشِّید، و أَما المُشَیَّدُ فهو المطوّل؛ یقال: شَیَّدت البناء إِذا طوّلته؛ قال: فالمُشَیَّدَة علی هذا جمع مَشِید لا مُشَیَّد؛ قال: و هذا الذی ذكره الراد علی الكسائی هو المعروف فی اللغة؛ قال: و قد یتجه عندی قول الكسائی علی مذهب من یری أَن قولهم مُشَیَّدَة أَی مُجَصَّصَة بالشِّید فیكون مُشَیَّدٌ و مَشِیدٌ بمعنًی، إِلا أَن مَشِیداً لا تدخله الهاء للجماعة فیقال قصور مَشِیدة، و إِنما یقال قصور مُشَیَّدَة، فیكون من باب ما یستغنی فیه عن اللفظة بغیرها، كاستغنائهم بتَرَک عن وَدَعَ، و كاستغنائهم عن واحدة المَخاضِ بقولهم خَلِفَة، فعلی هذا یتجه قول الكسائی.

فصل الصاد المهملة؛ ج۳، ص: ۲۴۴

صخد؛ ج۳، ص: ۲۴۴

: الصَّخْدُ: صوت الهام و الصُّرَد. و قد صَخَدَ الهامُ و الصُّرد یَصْخَدُ صَخْداً و صَخِیداً: صَوَّت؛ و أَنشد: و صاحَ من الإِفراطِ هامٌ صَواخِدُ و الصَّیْخَدُ: عین الشمس، سمی به لشدة حرها؛ و أَنشد: بَعْدَ الهَجِیرِ إِذا اسْتَذابَ الصَّیْخَدُ و حَرٌّ صاخِدٌ: شَدید. و یقال: أَصْخَدْنا كما یقال أَظْهَرْنا، و صَهَدَهم الحرّ و صَخَدَهم. و الإِصْخادُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۵

و الصَّخَدانُ: شدّة الحرّ. و قد صَخَدَ یومُنا یَصْخَدُ صَخَداناً، و صَخِدَ صَخَداً، فهو صاخِدٌ و صَیْخُود. و صَیْخَد و صَخَدان و صَخْدان، الأَخیرة عن ثعلب: شَدیدُ الحرّ، و لیلة صَخْدانةٌ. و صَخَدَتْه الشمس تَصْخَدُه صَخْداً: أَصابته و أَحرقته أَو حَمیت علیه. و یقال: أَتیته فی صَخَدان الحرّ و صَخْدانِه أَی فی شدَّته. و الصَّاخِدَةُ: الهاجرة. و هاجرة صَیْخُودٌ: مُتَّقِدة. و أَصْخَدَ الحِرْباءُ: تَصَلَّی بحرِّ الشمس و

استقبلها؛ و قول كعب: يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً، كأَنَّ ضاحِيَه بالنارِ مَمْلُول المصْطَخِدُ: المنتصب؛ و كذلك المصْطَخِم، يصف انتصاب الحرباء إِلى الشمس فى شدة الحرِّ. و صَيْخْرة صَيْخُودٌ: صَمَّاء راسِيَة شديدة. و الصَّيْخُود: الصخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرَّك من مكانها و لا يعمل فيها الحديد؛ و أَنشد: حمراءُ مِثْلُ الصَّخْرَة الصَّيْخُود و هى الصَّلُود. و الصَّيْخُود: الصخرة العظيمة التى لا يرفعها شىء و لا يأْخُذ فيها مِنْقارٌ و لا شىء؛ قال ذو الرمة: يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصخرة الصَّيْخودِ و قيل: صخرة صَيْخود و هى الصُّلبة التى يشتدّ حرّها إِذا حميت عليها الشمس. وفى حديث عليّ، كرَّم الله وجهه: ذوات الشَّناخِيب الصُّمِّ من صَياخِيدِها، جمع صَيْخُود و هى الصخرة الشديدة، و الياء زائدة. و صَخَد فلان إِلى فلان يَصْخَد صُخوداً إِذا استَمع منه و مال إِليه، فهو صاخد؛ قال الهذلى: هلَّا عَلِمْتَ، أَبا إِياسٍ، مَشْهَدى، أَيَّامَ أَنتَ إِلى المَوالى تَصْخَدُ؟ و السُّخْدُ: دَمٌ و ما فى السَّابِياءِ، و هو السَّلَى الذى يكون فيه الولد. و السَّخْد: الرَّهَل و الصُّفْرَة فى الوجه، و الصاد فيه لغة على المضارعة.

صدد؛ ج٣، ص: ٢٤٥

: الصَّدّ: الإِعْراضُ و الصُّدُوف. صَدَّ عنه يَصِدُّ و يَصُدُّ صَدّاً و صُدُوداً: أَعرض. و رجل صادٌّ من قوم صُدَّاد،، و امرأَة صادَّةٌ من نِسوة صَوادَّ و صُدَّادٍ أَيضاً؛ قال القطامى: أَبْصارُهُنَّ إِلى الشُّبَّانِ مائِلَةٌ، و قد أَراهُنَّ عنهم غَيْرَ صُدَّادِ «٢». و يقال: صدّه عن الأَمر يَصُدُّه صَدّاً منعه و صرفه عنه. قال الله عز و جل: وَ صَدَّها ما كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ يقال عن الإِيمان، العادةُ التى كانت عليها لأَنها نشأَت و لم تعرف إِلا قوماً يعبدون الشمس، فصَدَّتها العادةُ، و هى عادتها، بقوله: إِنَّها كانَتْ مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ؛ المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الإِيمان. وفى الحديث: فلا يَصُدَّنَّكم ذلك.و صدَّه عنه و أَصَدَّه: صرفه. و فى التنزيل: فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ*؛ و قال إمرؤ القيس: أَصَدَّ نِشاصَ ذى القَرْنَيْنِ، حتى تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمام و صَدَّدَه: كأَصَدَّه؛ و أَنشد الفراء لذى الرمة: أُناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالسَّيْفِ عنهمُ، صُدُود السَّواقى عَنْ أُنوفِ الحَوائِمِ و هذا البيت أَنشده الجوهرى و غيره على هذا النص؛ قال ابن برى: و صواب إِنشاده: صُدُودَ السَّواقى عن رؤُوسِ المخارِمِ و السَّواقى: مَجارى الماء. و المَخْرِم: مُنْقَطَعُ

(٢). قوله [و قد أراهن عنهم] المشهور: عنى

لسان العرب، ج٣، ص: ٢٤٦

أَنفِ الجبل. يقول: صَدُّوا الناسَ عنهم بالسيفِ كما صُدَّتْ هذه الأَنهارُ عن المَخارِمِ فلم تستطع أن ترتفع إِليها. و حكى اللحيانى: لا صَدَّ عن ذلك؛ قال: و التأْويل حَقّاً أَنت فَعَلْتَ ذاك. و صَدَّ يَصِدُّ صَدّاً: اسْتَغْرَب ضَحِكاً. و صَدَّ يَصِدُّ صَدّاً: ضَجَّ و عَجَّ. و فى التنزيل وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ؛ و قرئ: يَصُدُّون، فَ يَصِدُّونَ يَضِجُّون و يَعِجُّون كما قدَّمنا، و يَصُدُّون يُعْرِضون، و الله أَعلم. الأَزهرى: تقول صَدَّ يَصِدُّ و يَصُدُّ مثل شدَّ يَشِدُّ و يَشُدُّ، و الاختيار يصِدون، بالكسر، و هى قراءة ابن عباس،. و فسره يَضِجُّون و يَعِجُّون [يَعُجُّون. و قال الليث: إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ، أَى يضحكون؛ قال الأَزهرى: و على قول ابن عباس فى تفسيره العمل. قال أَبو منصور: يقال صَدَدْتُ فلاناً عن أَمره أَصُدُّه صَدّاً فَصَدَّ يَصُدُّ، يستوى فيه لفظ الواقع و اللازم، فإِذا كان المعنى يَضِجُّ و يَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ يَصِدُّ مثل ضَجَّ يَضِجُّ، و منه قوله عز و جل: وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً، فالمُكاءُ الصَّفِير و التَّصْدية التصفيق، و قيل للتَّصْفِيق تَصْدِيَةٌ لأَن اليدين تتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الأُخرى، و صدُّ هذه صَدَّ الأُخرى و هما وَجْهاها. و الصَّدُّ: الهِجْرانُ؛ و منه فَيَصدُّ هذا و يَصُدُّ هذا أَى يُعرِض بوجهه عنه. ابن سيدة: التصدية التَّصفيقُ و الصَّوتُ على تحويل التضعيف. قال: و نظيره قَصَّيْتُ أَظفارى فى حروف كثيرة. قال: و قد عمل فيه سيبويه باباً، و قد ذكر منه يعقوبُ و أَبو عبيد أَحرفاً. الأَزهرى: يقال صَدَّى يُصَدِّى تَصْدِيَةً إِذا صَفَّق، و أَصله صَدَّدَ يُصَدِّد فكثرت الدالات فقلبت إِحداهن ياء، كما قالوا قصيت أَظفارى و الأَصل قصَّصتُ أَظفارى. قال: قال ذلك أَبو عبيد و ابن السكيت و غيرهما. و صَدِيدُ الجُرْحِ: ماؤُه الرقيقُ المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظ المِدَّة. وفى الحديث: يُسْقَى من صَدِيدِ أَهلِ النارِ؛ هو الدم و القيح الذى يسيل من الجسد؛ و منهحديث الصدِّيق فى الكفن: إِنما هو للمُهْلِ و

الصَّدِيـدِ؛ ابن سيـدة: الصديـد القَيْح الذى كأَنه ماء و فيه شُكْلةٌ. و قد أَصَدَّ الجرحُ و صَدَّدَ أَى صار فيه المِدَّة. و الصَّدِيدُ فى القرآن: ما يَسِيـلُ من جلود أَهل النار، و قيل: هو الحَمِيم إذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ. و صديـد الفِضَّةِ: ذؤابَتُها، على التشبيه، و بـذلك سُمِّى المُهْلَةُ. و قال أَبو إِسحق فى قوله تعالى: وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ: يَتَجَرَّعُه؛ قال: الصديد ما يسيل من أَهل النار من الدم و القيح. و قال الليث: الصديد الـدمُ المختلط بالقيح فى الجُرْح. و فى نوادر الأَعراب: الصِّدادُ ما اضْطَرَبَ «۱». و هو السِّتْرُ. ابنُ بُزُرج: الصَّدُودُ مـا دَلَكْتَه على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به عينـاً. و الصَّدُّ و الصُّدُّ: الجبـل؛ قالت ليلى الأَخيليـة: أَنابِغَ، لم تَنْبَغْ و لم تَكُ أَوّلا، و كنتَ صُـيَيّاً بين صَـدَّين، مَجْهَلا و الجمع أَصْداد و صُدُود، و السين فيه لغة. و الصَّدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل، و السين فيه أَعلى. و صُدَّا الجبل: ناحيتاه فى مَشْعَبِه. و الصَّدَّان: ناحيتا الشِّعْب أَو الجبل أَو الوادى، الواحـد صَـدٌّ، و هما الصَّدَفان أَيضاً؛ و قال حميـد: تَقَلْقَلَ قِدْحٌ، بين صَـدَّين، أَشْخَصَتْ له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها قال: و يقال للجبل صَدٌّ و سَدٌّ. قال أَبو عمرو: يقال

(۱). قوله [ما اضطرب إلخ] صوابه ما اصطدت به المرأة و هو إلخ كتبه السيد مرتضى بهامش الأَصل المعول عليه و هو نص القاموس

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۷

لكل جبل صَـدٌّ و صُدٌّ و سَـدٌّ و سُـدٌّ. قال أَبو عمرو: الصُّدَّان الجبلان، و أَنشد بيت ليلى الأَخيلية. و قال: الصُّنَيُّ شِـعْبٌ صـغير يَسِـيل فيه الماء، و الصَّدُّ الجانب. و الصَّدَدُ: الناحيـة. و الصَّدَدُ: ما اسْتَقْبَلك. و هذا صَدَدَ هذا و بصَدَدِه و على صَدَده أَى قُبالَته. و الصَّدَدُ: القُرْب. و الصَّدَدُ: القَصْد. قال ابن سيدة: قال سيبويه هو صَدَدُك و معناه القصْدُ. قال: و هى من الحروف التى عَزَلَها ليفسر معانيها لأَنها غرائب. و يقال: صَـدَّ السبيلُ «۱» إذا اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَـةٌ صَـعْبَةٌ فتركتَها و أَخـذتَ غيرها؛ قال الشاعر: إذا رأَيْنَ علَماً مُقْوَدًّا، صَدَدْنَ عن خَيْشُومِها و صَدًّا و قول أَبى الهَيْثم: فكُلُّ ذلكَ مِنَّا و المَطِيُّ بنا، إِليكَ أَعْناقُها مِن واسِطٍ صَدَدُ قال: صَدَدٌ قَصْدٌ. و صَدَدُ الطريق: ما استقبلك منه. و أَما قول الله عز و جل: أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدّى؛ فمعناه تتعرّض له و تَمِيل إليه و تُقْبِل عليه. يقال: تَصَدّى فلان لفلان يَتَصَدّى إذا تَعَرَّض له، و الأَصل فيه أَيضاً تَصَـدَّد يتَصَدَّد. يقال: تَصَدَّيت له أَى أَقْبَلْتُ عليه؛ و قال الشاعر: لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدى فيهم مَيَلْ إلى البُيوتِ، و تَصَـدَّوْا لِلحَجَـلْ قـال الأَزهرى: و أَصـله من الصَّدَد و هو مـا اسْتَقبلكَ و صـار قُبالَتَـكَ. و قـال الزجـاج: معنى قوله عز و جل: فَأَنْتَ لَهُ تَصَـدّى؛ أَى أَنت تُقْبِلُ عليه، جعله من الصَّدَدِ و هو القُبالَـةُ. و قال الليث: يقال هذه الدارُ على صَدَدِ هذه أَى قُبالَتَها. و دارى صَدَدَ دارِه أَى قُبالَتَهـا، نَصْب على الظرف. قـال أَبو عبيـد: قـال ابن السـكيت: الصَّدَدُ و الصَّقَبُ القُرْبُ. قـال الأَـزهرى: فجـائز أَن يكون معنى قوله تعالى: فَأَنْتَ لَهُ تَصَـدّى؛ أَى تَتَقَرَّب إليه على هـذا التأْويل. و الصُّدّاد، بالضم و التشديـد: دُوَيْبَّةٌ و هى من جنس الجُرْذانِ؛ قال أَبو زيـد: هو فى كلام قيس سامُّ أَبْرَصَ. ابن سيـدة: الصُّدَّادُ سامُّ أَبْرَصَ، و قيل: الوَزَغ؛ أَنشـد يعقوب: مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدّادِ ثم فسره بالوزغ، و الجمع منهمـا الصَّدائـدُ، على غير قياس؛ و أَنشـد الأَزهرى: إذا ما رَأَى إِشْـرافَهُنَّ انْطَوَى لَها خَفِيٌّ، كَصُـدَّادِ الجَـدِيرَةِ، أَطْلَسُ و الصَّدّى، مقصورٌ: تِينٌ أَبيضُ الظاهر أَكحـلُ الجوفِ إذا أُريـدَ تزبيبهُ فُلْطِـح، فيجيءُ كـأَنه الفَلَكُ، و هو صادق الحلاوة؛ هـذا قول أَبى حنيفـة. و صَـدّاءُ: اسم بئر، و قيـل: اسم رَكِيَّةٍ عذبـةُ المـاء، و روى بعضـهم هـذا المَثَل: ماءٌ و لا كَصَـدَّاء؛ أَنشـد أَبو عبيـد: و إِنِّى و تَهْيامِى بِزَيْنَبَ كالـذى يُحـاوِلُ، من أَحْواضِ صَـدَّاءَ، مَشْرَبا و قيـل لأَبى علىّ النحوى: هو فَعْلاءُ من المضـاعف، فقـال: نعم؛ و أَنشـد لضـرار بن عُتْبَةَ العبشـمى: كـأَنِّى، مِنْ وَجْدٍ بزَيْنَبَ، هـائمٌ، يُخـالسُ من أَحْواض صَـدَّاءَ مَشْرَبا يَرَى دُونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلًا و ذادَةً، إذا شَـدَّ صاحوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبا

(۱). قوله [صد السبيل إلخ] عبارة الأَساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة أَو غيرها فأخذت فى غيره

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۸

و بعضهم يقول: صَدْآءُ، بالهمز، مثل صَدْعاءَ؛ قال الجوهرى: سأَلت عنه رجلًا فى البادية فلم يهمزه. و الصُّدَّادُ «۱»: الطريق إِلى الماء.

: صَدْصَدُ: اسم امْرأَة. و الصَّدْصَدَةُ: ضَرْبُ المُنْخُلِ بيدك «۲»

صرد؛ ج۳، ص: ۲۴۸

: الصَّرْدُ و الصَّرَدُ: البَرْدُ، و قيل: شِدَّتُه، صَرِدَ، بالكسر، يَصْرَدُ صَرَداً، فهو صَرِدٌ، من قوم صَرْدَى. الليث: الصَّرَدُ مصدر الصَّرِدِ من البرد. قال: و الاسم الصَّرْد مجزوم؛ قال رؤبة: بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْد وفى الحديث: ذاكِرُ الله فى الغافلين مثلُ الشَّجَرة الخَضْراء وسَطَ الشَّجر الذى تَحَاتَّ وَرَقه من الصَّرِيد؛ هو البرد، ويروى: من الجَلِيد.وفى الحديث: سُئِلَ ابن عمر عما يموت فى البحر صَرْداً، فقال: لا بأْس به، يعنى السمك الذى يموت فيه من البَرْد. و يومٌ صَرِدٌ و لَيلَةٌ صَرِدَةٌ: شديدة البرد. أَبو عمرو: الصَّرْد مكان مُرْتَفع من الجبال و هو أَبردها؛ قال الجعدى: أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصِّرادَ، إِذا نَشِبوا، و تَحْضُر جانِبَىْ شِعْر «۳» قال: شِعْر جَبَل: الجوهرى: الصَّرْدُ البرد، فارسى معرَّب. و الصُّرُودُ مِن البلاد: خلاف الجُرُوم أَى الحارَّة. و رَجُلٌ مِصْراد: لا يصبر على البرد؛ و فى التهذيب: هو الذى يَشْتَدُّ عليه البرد و يقل صَبْرُه عليه؛ و فى الصحاح: هو الذى يجد البرد سريعاً؛ قال الساجع: أَصْبَحَ قَلْبى صَرِدا، لا يَشْتَهى أَن يَرِدَا وفى حديث أَبى هريرة سأَله رجل فقال: إِنى رجل مِصْرادٌ؛ هو الذى يشتدّ عليه البرد و لا يُطيقُه. و المِصرادُ أَيضاً: القَوىُّ على البرد؛ فهو من الأَضداد. و الصُّرَّادُ: ريح بارِدَةٌ مع نَدًى. و ريحٌ مِصرادٌ: ذاتُ صَرَد أَو صُرَّادٍ؛ قال الشاعر: إِذا رأَيْنَ حَرْجَفاً مِصرادَا، وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً جِدادا و الصُّرَّادُ و الصُّرَّيْدُ و الصَّرْدَى: سحاب بارد تشفِرُه الريح. الأَصمعى: الصُّرَّادُ سحاب بارد نَدِىٌّ ليس فيه ماء؛ و فى الصحاح: غَيْم رقيق لا ماء فيه. ابن الأَعرابى: الصَّرِيدَة النعجة التى قد أَنحلها البرد و أَضَرَّ بها، و جمعها الصَّرائِدُ؛ و فى المحكم: الصَّرِيدَة التى أَنحلها البرد و أَضَرَّ بها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لَعَمْرُكَ، إِنى و الهِزَبْرَ و عارماً و ثَوْرَةَ عِشْنا فى لُحوم الصَّرائِدِ و يروى: [فَيا لَيْتَ أَنِّى و الهزبر] و أَرضٌ صَرْدٌ: باردة، و الجمع صُرُود. و صَرِدَ عن الشىءِ صَرَداً و هو صَرِدٌ: انتهى؛ الأَزهرى: إِذا انْتَهَى القلب عن شىء صَرِدَ عنه، كما قال: أَصْبَحَ قلبى صَرِدا قال: و قد يوصف الجيش بالصَّرَد. و جيشٌ صَرَدٌ

(۱). هو كرمان و كتاب كما فى القاموس. (۲). زاد فى القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل. (۳). قوله [تدعى] و لعله تدع أى تترك. و قوله [شعر جبل] كذا بالأصل، بكسر الشين، و سكون العين، و إن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بنى جشم، أما بفتح الشين، فهو جبل لبنى سليم أو بنى كلاب كما فى القاموس. و هناك شعر، بضم الشين و سكون العين أيضاً، جبل آخر ذكره ياقوت.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۴۹

و صَرْدٌ، مجزوم: تراه من تُؤَدَتِه كأَنه «۱» سَيْرُه جامد، و ذلك لكثرته، و هو معنى قول النابغة الجعدى: بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تحْسَبُ أَنَّهُم وُقُوفٌ لِحَاجٍ، و الرِّكابُ تُهَمْلِجِ و قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ: صَرَدٌ تَوَقَّص بالأَبْدان جُمْهُور و التَّوَقُّصُ: ثِقَل الوَطْءِ على الأَرض. و التَّصريدُ: سَقْىٌ دون الرِّىِّ؛ و قال عمر يرثى عروة بن مسعود: يُسْقَوْنَ منها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيد و فى التهذيب: شُرْبٌ دون الرىّ. يقال: صَرَّدَ شُرْبه أَى قطعَه. و صَرِدَ السِّقاءُ صَرَداً أَى خرج زُبْدُه متقطعاً فَيُداوى بالماء الحارِّ، و من ذلك أُخِذَ صَرْدُ البرد. و التَّصْرِيدُ فى العطاء: تَقْليله، و شراب مُصَرَّدٌ أَى مُقَلَّل، و كذلك الذى يُسقَى قَلِيلًا أَو يُعْطى قليلًا. وفى الحديث: لن يدخل الجنة إِلا تَصريداًأَى قليلًا. و صَرَّدَ العطاء: قَلَّله. و الصَّرْدُ: الطعنُ النافذُ. و صَرِد الرمحُ و السَّهم يَصْرَدُ صَرَداً: نَفَذَ حدُّه. و صَرَدَه هو و أَصْرده: أَنْفَذَه من الرَّمِيَّة، و أَنا أَصْرَدْتُه؛ و قال اللَّعِينُ المِنْقَرىُّ يخاطب جَريراً و الفرزدق: فما بُقْيا علىَّ تَرَكْتُمانى، و لكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبال و أَصْرَدَ السهمُ: أَخْطَأَ. و قال أَبو عبيدة فى بيت اللعين: من أَراد الصواب قال: خفتما أَن تُصِيبَ نِبالى، و من أَراد الخَطَأَ قال: خفْتما إِخْطاءَ نبالكما. و الصَّرَدُ و الصَّرْدُ: الخَطَأُ فى الرمح و السهم و نحوهما، فهو على هذا ضدّ. و سهم مِصْرادٌ و صاردٌ أَى نافذ. و قال قطرب: سهم مُصَرِّد مصيب، و سهم مُصْرِدٌ أَى مُخْطِئ؛ و أَنشد فى الإِصابة: على ظَهْرِ مِرْنانٍ بسَهْم مُصَرِّد أَى مُصِيب؛ و قال الآخر: أَصْرَدَه الموتُ و قد أَطَلَّا أَى أَخْطَأَه. و الصُّرَدُ: طائر فوق العصفور، و قال الأَزهرى: يَصِيدُ العصافير؛ و قول أَبى ذؤيب: حتى اسْتَبانتْ مع الإِصْباحِ رَامَتُها، كأَنَّه فى حَواشِى ثَوْبِه صُرَد أَراد: أَنه بين حاشِيتى ثوبه صُرَدٌ من خِفته و تضاؤله، و الجمع صِرْدانٌ؛ قال حميد الهلالى: كأَنَّ، وَحَى الصِّرْدانِ فى جَوْفِ ضَالَةٍ، تَلَهْجُمَ

لَحْيَيْهِ، إذا ما تَلَهْجَما «۲» وفی الحديث: نُهِی المحرمُ عن قَتْلِ الصُّرَدِ.وفی حديث آخر: نَهی النبی، صلی الله عليه و سلم، عن قتل أَربع: النملةِ و النحلة و الصُّرَدِ و الهُدهد؛ وروی عن إِبراهيم الحَرْبی أَنه قال: أَراد بالنملة الكُبَّارَ الطويلة القوائم التی تكون فی الخَرِبات و هی لا تؤذی و لا تضر، و نهی عن قتل النحلة لأَنها تُعَسِّلُ شراباً فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ و منه الشمع، و نَهَی عن قتل الصُّرَدِ لأَن العرب كانت تَطَّيَّرُ من صوته و تتشاءَم بصوته و شَخْصِه؛ و قيل: إِنما كرهوه من اسمه من التصريد و هو التقليل، و هو الواقِی عندهم، و نهی عن

(۱). قوله [من تؤدته كأَنه إلخ] عبارة الأَساس كأَنه من تؤدة سيره جامد. (۲). قوله [كأن وحی إلخ] وحی خبر كأن مقدم و تلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح فی مادة لهجم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۰

قتله رَدّاً للطِّيَرة، و نهی عن قتل الهدهد لأَنه أَطاع نبيّاً من الأَنبياءِ و أَعانه؛ و فی النهاية: أَما نهيه عن قتل الهدهد و الصرد فلتحريم لحمهما لأَن الحيوان إِذا نُهِی عن قتله، و لم يكن ذلك لاحترامه أَو لضرر فيه، كان لتحريم لحمه، أَ لا تری أَنه نُهِیَ عن قتل الحيوان لغير مأْكلة؟ و يقال: إِن الهدهد منتن الريح فصار فی معنی الجَلَّالَةِ؛ و قيل: الصُّرَدُ طائر أَبقع ضخم الرأْس يكون فی الشجر، نصفه أَبيض و نصفه أَسود؛ ضخم المِنقار له بُرْثُنٌ عظيم نَحْوٌ مِنَ القارِيةِ فی العِظَم و يقال له الأَخْطَب «۱» لاختلاف لونيه، و الصُّرَد لا تراه إِلا فی شُعْبَة أَو شجرة لا يقدر عليه أَحد. قال سُكَيْنٌ النُّمَيری: الصُّرَدُ صُرَدان: أَحدهما أَسْبَدُ يسميه أَهل العراق العَقْعَقَ، و أَما الصُّرَدُ الهَمْام، فهو البَرِّیُّ الذی يكون بنجد فی العضاه، لا تراه إِلا فی الأَرض يقفز من شجر إِلی شجر، قال: و إِن أَصْحَر و طُرِدَ فأُخذَ؛ يقول: لو وقع إِلی الأَرض لم يستقل حتی يؤخذ، قال: و يصرصر كالصقر؛ وروی عن مجاهد قال: لا يُصاد بكلب مجوسیٍّ و لا يؤكل من صيد المجوسی إِلا السمك، و كُره لحم الصُّرَد، و هو من سباع الطير.وروی عن مجاهد فی قوله: سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، قال: أَقبلت السكينة و الصرد و جبريل مع إِبراهيم من الشام.و الصَّرْدُ: البَحْتُ الخالصُ من كل شیء. أَبو زيد: يقال أُحِبُّك حُبّاً صَرْداً أَی خالصاً، و شراب صَرْدٌ. و سقاه الخمر صَرْداً أَی صِرفاً؛ و أَنشد: فإِنَّ النَبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ، علی غَيْرِ شَیءٍ، أَوجَعَ الكِبْدَ جُوعها و ذَهَبٌ صَرْدٌ: خالص. و جيش صَرْدٌ: بنو أَب واحد لا يخالطهم غيرهم. و قال أَبو عبيدة: يقال معه جَيْش صَرْدٌ أَی كلهم بنو عمه؛ و كَذِبٌ صَرْدٌ. أَبو عبيدة: الصَّرَدُ أَن يخرج وبَرٌ أَبيضُ فی موضع الدَّبَرَةِ إِذا بَرَأَتْ، فيقال لذلك الموضِع صُرَدٌ و جمعه صِرْدانٌ؛ و إِياهما عنی الراعی يصف إِبلًا: كأَنَّ مَوَاضِعَ الصِّرْدانِ منها منارات بُدِينَ علی خِمارِ جعل الدَّبَرَ فی أَسنمة شبهها بالمنار. الجوهری: الصُّرَدُ بياض يكون علی ظهر الفرس من أَثر الدَّبَر. ابن سيدة: و الصُّرَدُ بياض يكون فی سنام البعير و الجمع كالجمع. و الصُّرَدُ كالبياض يكون علی ظهر الفرس من السَّرْج. يقال: فرسٌ صَرِدٌ إِذا كان بموضع السرج منه بياضٌ من دَبَرَ أَصابه يقال له الصُّرَدُ؛ و قال الأَصمعی: الصُّرَدُ من الفرسِ عِرْقٌ تحت لسانه؛ و أَنشد: خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَة، كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِی الصُّرَدْ ابن سيدة: و الصُّرَدُ عِرْقٌ فی أَسْفل لسان الفرس. و الصُّرَدَانِ: عِرْقان أَخضران يستبطنان اللسانَ، و قيل: هما عظمان يقيمانه، و قيل: الصُّرَدَانِ عرقان مُكْتَنِفانِ اللسانَ؛ و أَنشد ليزيد بن الصَّعِق: و أَیُّ الناسِ أَعْذَرُ مِنْ شَآم، له صُرَدانِ مُنْطَلِقا اللِّسانِ؟ أَی ذَربانِ. قال الليث: الصُّرَدانِ عِرْقانِ أَخضران أَسْفَلَ اللسان فيهما يدور اللسان؛ قاله الكسائی. و الصُّرَدُ: مسمار يكون فی سِنان الرُّمح؛ قال الراعی: منها صَرِيعٌ و ضاغٍ فوقَ حَرْبَتِهِ، كما ضَغا تَحْتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ

(۱). قوله [و يقال له الأَخطب إلخ] عبارة المصباح: و يسمی المجوّف لبياض بطنه، و الأَخطب لخضرة ظهره، و الأَخيل لاختلاف لونه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۱

و صَرَّدَ الشَّعِيرُ و البُرُّ: طلع سَفاهما و لم يَطْلُع سُنْبُلُهما و قد كاد؛ قال ابن سيدة: هذه عن الهَجَرِیّ. قال شمر: تقول العرب للرجل: افْتَحْ صُرَدَك «۲» تَعْرِفْ عُجَرَك و بُجَرَك؛ قال: صُرَدُه نفسه، يقول: افتح صُرَدَكَ تَعْرِفْ لُؤمَكَ من كرمك و خيرك من شَرِّك. و يقال: لو فتح صُرَدَه عرف عُجَره و بُجَره أَی عرف أَسرار ما يكتم. الجوهری: و الصِّمْرِدُ، بالكسر، الناقة القليلة اللبن. و بنو الصارِدِ: حیٌّ من بنی مرة بن عوف بن غطفان.

صرخد؛ ج۳، ص: ۲۵۱

: صَيْرْخَدُ: موضع نسب إِليه الشراب فى قول الراعى: و لَذٍّ كَطَعْم الصَّرْخَدىِّ طَرَحْتُه، عَشِيَّةَ خِمْسِ القوم، و العينُ عاشِقُه و اللَّذُّ: النومُ. قال ابن برى: و رواه ابن القطاع و العين عاشقَه؛ قال: و الرفع أَصح لأَن قبله: و سِرْبالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَه على الرَّحْلِ، حتى أَسْلَمَتْه بَنَائِقُهْ و قوله: و لَذٍّ، يريد وَ رُبَّ نوم لذيذ، و الهاء فى عاشقه تعود على النوم، و ذكَّرَ العينَ على معنى الطَّرْف، كقول طفيل: إِذ هى أَحْوى من الرِّبْعِىِّ خاذِلَةٌ، و العينُ بالإِثمِدِ الحارِىِّ مَكْحُولُ

صعد؛ ج۳، ص: ۲۵۱

: صَعِدَ المكانَ و فيه صُعُوداً و أَصْعَدَ و صَعَّدَ: ارتقى مُشْرِفاً؛ و استعاره بعض الشعراء للعرَض الذى هو الهوى فقال: فَأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عنْ بِما بِهِ، أَ صَعَّدَ، فى عُلْوَ، الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا أراد عما به، فزاد الباء و فَصَل بها بين عن و ما جرَّته، و هذا من غريب مواضعها، و أراد أَ صَعَّدَ أم صوّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصوَّب موضع صَوَّب. و جَبَلٌ مُصَعِّد: مرتفع عال؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: يأْوِى إِلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعِّدَةٍ شُمٍّ، بِهِنَّ فُرُوعُ القَانِ و النَّشَم و الصَّعُودُ: الطريق صاعداً، مؤنثة، و الجمع أَصْعِدةٌ و صُعُدٌ. و الصَّعُودُ و الصَّعُوداءُ، ممدود: العَقَبةُ الشاقةُ، قال تميم بن مقبل: و حَدَّثَهُ أن السبيلَ ثَنِيَّةٌ صَعُودَاءُ، تدعو كلَّ كَهْلٍ و أَمْرَدا و أَكَمَةٌ صَعُودٌ و ذاتُ صَعْداءَ: يَشتدّ صُعودها على الراقى؛ قال: و إنَّ سِيَاسَةَ الأَقْوام، فاعْلَم، لهَا صَعْدَاءُ، مَطْلَعُها طَوِيلُ و الصَّعُودُ: المشقة، على المثل. و فى التنزيل: سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً؛ أَى على مشقة من العذاب. قال الليث و غيره: الصَّعُودُ ضد الهَبُوط، و الجمع صعائدُ و صُعُدٌ مثل عجوز و عجائز و عُجُز. و الصَّعُودُ: العقبة الكؤود، و جمعها الأَصْعِدَةُ. و يقال: لأُرْهِقَنَّك صَعُوداً أى لأُجَشِّمَنَّك مَشَقَّةً من الأَمر، و إِنما اشتقوا ذلك لأَن الارتفاع فى صَعُود أَشَقُّ من الانحدار فى هَبُوط؛ و قيل فيه: يعنى مشقة من العذاب، و يقال بل جَبَلٌ فى النار من جمرة واحدة يكلف الكافرُ ارتقاءه و يُضرب بالمقامع، فكلما وضع عليه رجله ذابت إِلى أَسفلِ وَرِكِهِ ثم تعود مكانها صحيحة؛ قال: و منه اشتق تَصَعَّدَنى ذلك الأَمرُ أى شق علىّ. و قال

(۲). قوله [افتح صردك] هكذا بالأَصل المعتمد عليه بأَيدينا و الذى فى الميدانى صررك، بالراء، جمع صرة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۲

أَبو عبيد فىقول عمر، رضى الله عنه: ما تَصَعَّدَنى شىءٌ ما تَصَعَّدَتْنى خِطْبَةُ النكاحأَى ما تكاءَدتْنى و ما بَلَغَتْ منى و ما جَهَدَتْنى، و أَصله من الصَّعُود، و هى العقبة الشاقة. يقال: تَصَعَّدَهُ الأَمْرُ إذا شق عليه و صَعُبَ؛ قيل: إنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه و نَظَرِ بعضهم إِلى بعض، و لأَنهم إِذا كان جالساً معهم كانوا نُظَراءَ و أَكْفاءَ، و إِذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً و رعية. و الصَّعَدُ: المشقة. و عذاب صَعَدٌ، بالتحريك، أَى شديد. و قوله تعالى: يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً؛ معناه، و الله أَعلم، عذاباً شاقّاً أَى ذا صَعَد و مَشَقَّة. و صَعَّدَ فى الجبل و عليه و على الدرجة: رَقِىَ، و لم يعرفوا فيه صَعِدَ. و أَصْعَد فى الأَرض أو الوادى لا غير: ذهب من حيث يجىء السيل و لم يذهب إِلى أَسفل الوادى؛ فأَما ما أَنشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولى: فإِمَّا تَرَيْنِى اليومَ مُزْجِى مَطِيَّتى، أُصَعِّدُ سَيْراً فى البلادِ و أُفْرِعُ فإِنما ذهب إِلى الصُّعود فى الأَماكن العالية. و أُفْرِعُ هاهنا: أَنْحَدِرُ لأَنّ الإِفْراع من الأَضْداد، فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسَفُّل؛ هذا قول أَبى زيد؛ قال ابن برى: إِنما جعل أُصَعِّدُ بمعنى أَنحدر لقوله فى آخر البيت و أُفرع، و هذا الذى حمل الأَخفشَ على اعتقاد ذلك، و ليس فيه دليل لأَن الإِفراع من الأَضداد يكون بمعنى الانحدار، و يكون بمعنى الإِصعاد؛ و كذلك صَعَّدَ أَيضاً يجىء بالمعنيين. يقال: صَعَّدَ فى الجبل إِذا طلع و إِذا انحدر منه، فمن جعل قوله. أُصَعِّدُ فى البيت المذكور بمعنى الإِصعاد كان قوله أُفْرِعُ بمعنى الانحدار، و من جعله بمعنى الانحدار كان قوله أُفرع بمعنى الإِصعاد؛ و شاهد الإِفراع بمعنى الإِصعاد قول الشاعر: إِنى امْرُؤٌ مِن يَمانٍ حين تَنْسُبُنى، و فى أُمَيَّةَ إِفْراعِى و تَصْوِيبى فالإِفراع هاهنا: الإِصعاد لاقترانه بالتصويب. قال: و حكى عن أَبى زيد أَنه قال: أَصْعَدَ فى الجبل، و صَعَّدَ فى الأَرض،

فعلى هـذا يكون المعنى فى البيت أَصَعِّدُ طَوْراً فى الأرض و طَوْراً أَفْرِعُ فى الجبل، و يروى: [و إذ ما ترينى اليوم] ... و كلاهما من أدوات الشرط، و جواب الشرط فى قوله إمَّا ترينى ... فى البيت الثانى: فَإِنىَ مِنْ قَوْمٍ سِواكُمْ، و إنما رِجالىَ فَهْمٌ بالحجاز و أَشْجَعُ و إنما انتسب إلى فَهْم و أَشجع، و هو من سَلول بن عامر، لأَنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر؛ و من ذلك قول الشماخ: فإِنْ كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطِى، لا يَدْهَمَنَّكَ إِفْراعِى و تَصْعِيدِى و فى الحديث فى رَجَز: فهو يُنَمِّى صُعُداً أى يزيدُ صُعوداً و ارتفاعاً. يقال: صَعِدَ إليه و فيه و عليه. وفى الحديث: فَصَعَّدَ فِىَّ النَّظَرَ و صَوَّبه أى نظر إلى أَعلاى و أَسفلى يتأملنى. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كأَنما يَنْحَطُّ فى صَعَد؛ هكذا جاءَ فى رواية يعنى موضعاً عالياً يَصْعَدُ فيه و ينحطّ، والمشهور: كأَنما ينحط فى صَبَبٍ.و الصُّعُدُ، بضمتين: جمع صَعُود، و هو خلاف الهَبُوط، و هو بفتحتين، خلاف الصَّبَب. و قال ابن الأَعرابى: صَعِدَ فى الجبل و استشهد بقوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ؛ و قد رجع أَبو زيد إلى ذلك فقال: اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ إذا نَفَرَت

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۳

فَصَعِدَتِ الجبال، ذَكره فى الهمز. و فى التنزيل: إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ؛ قال الفراء: الإِصْعادُ فى ابتداء الأَسفار و المخارج، تقول: أَصْعَدْنا من مكة، و أَصْعَدْنا من الكوفة إلى خُراسان و أَشباه ذلك، فإِذا صَعِدْتَ فى السُّلَّم و فى الدَّرَجَةِ و أَشباهه قُلْتَ: صَعِدْتُ، و لم تقل أَصْعَدْتُ. و قرأَ الحسن: إِذ تَصْعَدُون؛ جعل الصُّعودَ فى الجبل كالصُّعُود فى السلم. ابن السكيت: يقال صَعِدَ فى الجبل و أَصْعَدَ فى البلاد. و يقال: ما زلنا فى صَعود، و هو المكان فيه ارتفاع. و قال أَبو صخر: يكون الناس فى مَباديهم، فإِذا يَبِسَ البقل و دخل الحرّ أَخذوا إلى حاضِرِهِم، فمن أَمَّ القبلة فهو مُصْعِدٌ، و من أَمَّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ؛ قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله أَبو صخر كلام عربى فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارَضْنا الحاجَّ فى مَصْعَدِهم أى فى قَصْدِهم مكةَ، و عارَضْناهم فى مُنْحَدَرِهم أى فى مَرْجِعِهم إلى الكوفة من مكة. قال ابن السكيت: و قال لى عُمارَةُ: الإِصْعادُ إلى نجد و الحجاز و اليمن، و الانحدار إلى العراق و الشام و عُمان. قال ابن عرفة: كُلُّ مبتدئ وجْهاً فى سفر و غيره، فهو مُصْعِدٌ فى ابتدائه مُنْحَدِرٌ فى رجوعه من أَىّ بلد كان. و قال أَبو منصور: الإِصْعادُ الذهاب فى الأَرض؛ و فى شعر حسان: يُبارينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ أى مقبلات متوجهات نحوَكم. و قال الأَخفش: أَصْعَدَ فى البلاد سار و مضى و ذهب؛ قال الأَعشى: فإِنْ تَسْأَلى عنى، فَيَا رُبَّ سائِلٍ حَفِيٍّ عَن الأَعشى، به حَيْثُ أَصْعَدا و أَصْعَدَ فى الوادى: انحدر فيه، و أَما صَعِدَ فهو ارتقى. و يقال: أَصْعَدَ الرجلُ فى البلاد حيث توجه. و أَصْعَدَتِ السفينةُ إِصْعاداً إِذا مَدَّت شِراعَها فذهبت بها الريح صَعَداً. و قال الليث: صَعِدَ إِذا ارتقى، و أَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعاداً، فهو مُصْعِدٌ إِذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَو نَهَرٍ أَو واد، أَو أَرْفَعَ «۱»: من الأُخرى؛ قال: و صَعَّدَ فى الوادى يُصَعِّدُ تَصْعِيداً و أَصْعَدَ إِذا انحدر فيه. قال الأَزهرى: و الاصِّعَّادُ عندى مثل الصُّعُود. قال الله تعالى: كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِى السَّماءِ. يقال: صَعِدَ و اصَّعَّدَ و اصَّاعَدَ بمعنى واحد. و رَكَبٌ مُصْعِدٌ: و مُصَعِّدٌ: مرتفع فى البطن منتصب؛ قال: تقول ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ: لا خافضٍ جِدّاً، و لا مُصَعِّد و تَصَعَّدنى الأَمرُ و تَصاعَدنى: شَقَّ علىَّ. و الصُّعَداءُ، بالضم و المدّ: تنفس ممدود. و تَصَعَّدَ النَّفَسُ: صَعُبَ مَخْرَجُه، و هو الصُّعَداءُ؛ و قيل: الصُّعَداءُ النفَسُ إلى فوق ممدود، و قيل: هو النفَسُ بتوجع، و هو يَتَنَفَّسُ الصُّعَداء و يتنفس صُعُداً. و الصُّعَداءُ: هى المشقة أَيضاً. و قولهم: صَنَعَ أَو بَلَغَ كذا و كذا فَصاعِداً أَى فما فوق ذلك. وفى الحديث: لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحة الكتاب فَصاعِداً أَى فما زاد عليها، كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعداً. قال سيبويه: و قالوا أَخذته بدرهم فصاعداً؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إِياه، و لأَنهم أَمِنوا أَن يكون على الباء، لأَنك لو قلت أَخذته بصاعِدٍ كان قبيحاً، لأَنه صفة و لا يكون فى موضع الاسم، كأَنه قال أَخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعِداً

(۱). قوله [أو أرفع إلخ] كذا بالأصل المعوّل عليه، و لعل فيه سقطاً و الأَصل أو أرض أَرفع بقرينة قوله الأخرى و قال الأَساس أصعد فى الأَرض مستقبل أرض أخرى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۴

أَو فذهب صاعداً. و لا يجوز أَن تقول: و صاعداً لأَنك لا تريد أَن تخبر أَن الدرهَم مع صاعِدٍ ثَمَنٌ لشىء كقولك بدرهم و زيادة، و

لكنك أَخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أَولًا ثم قَرَّرْتَ شيئاً بعد شيء لأَثْمانٍ شَتَّى؛ قال: و لم يُرَدْ فيها هذا المعنى و لم يُلْزِم الواوُ الشيئين أن يكون أَحدهما بعد الآخر؛ و صاعِـدٌ بـدل من زاد و يزيـد، و ثم مثل الفاء إلَّا أنّ الفاء أَكثر فى كلامهم؛ قال ابن جنى: و صاعـداً حال مؤكـدة، أ لا ـ ترى أن تقـديره فزاد الثمنُ صاعِـداً؟ و معلوم أَنه إذا زاد الثمنُ لم يمكن إلا صاعِـداً؛ و مثله قوله: كَفى بالنَّأْيِ من أَسْـماءَ كافٍ غير أن للحال هنا مزيـة أى فى قوله فصاعـداً لأَن صاعـداً ناب فى اللفظ عن الفعل الذى هو زاد، و كاف ليس نائباً فى اللفظ عن شيء، أ لا ـ ترى أن الفعـل النـاصب له، الـذى هـو كفى ملفوظ به معه؟ و الصـعيدُ: المرتفعُ من الأَـرض، و قيـل: الأَـرض المرتفعـة من الأَـرض المنخفضـةِ، و قيـل: ما لم يخالطه رمل و لا سَبَخَةٌ، و قيل: وجه الأَرض لقوله تعالى: فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً؛ و قال جرير: إذا تَيْمُ ثَوَتْ بِصَعِيد أَرْضٍ، بَكَتْ من خُبْثِ لُؤْمِهِم الصَّعيـدُ و قـال فى آخرين: و الأَـطْيَبِينَ من التراب صَعيدا و قيـل: الصَّعِيـدُ الأَـرضُ، و قيل: الأَرض الطَّيِّبَةُ، و قيل: هو كل تراب طيب. و فى التنزيل: فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً*؛ و قال الفراء فى قوله: صَعِيداً جُرُزاً: الصـعيد التراب؛ و قـال غيره: هى الأَـرض المستوية؛ و قـال الشـافعى: لا يَقع اسْمُ صَعيد إلّا على تراب ذى غُبار، فأَما البَطْحاءُ الغليظـة و الرقيقـة و الكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صـعيد، و إن خالطه تراب أو صـعيد «١» أو مَدَرٌ يكون له غُبار كان الذى خالطه الصـعيدَ، و لا يُتَيَمَّمُ بالنورة و بالكحل و بالزِّرْنيخ و كل هذا حجارة. و قال أَبو إسـحاق: الصـعيد وجه الأَرض. قال: و على الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأَرض و لا يبـالى أ كـان فى الموضع ترابٌ أو لم يكن لأَـن الصـعيد ليس هو الترابَ، إنما هو وجه الأَرض، تراباً كان أو غيره. قال: و لو أن أَرضاً كانت كلها صـخراً لا تراب عليه ثم ضـرب المتيمم يدَه على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُوراً إذا مسح به وجهه؛ قال الله تعالى: فَتُصْبِحَ صَعِيداً؛ لأَنه نهاية ما يصـعد إليه من باطن الأَرض، لا أَعلم بين أَهل اللغة خلافاً فيه أن الصـعيد وجه الأَرض؛ قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله أَبو إسـحاق أَحسَـبه مـذهَبَ مالك و من قال بقوله و لا أَسْتَيْقِنُه. قال الليث: يقال للحَديقَةِ إذا خَربت و ذهب شَـجْراؤُها: قد صارت صعيداً أى أَرضاً مستـوية لا شَـجَرَ فيها. ابن الأَعرابى: الصـعيدُ الأَرضُ بعينها. و الصعيدُ: الطريقُ، سمى بالصعيد من التراب، و الجمع من كل ذلك صُعْدانٌ؛ قال حميد بن ثور: و تِيهٍ تَشابَهَ صُعْدانُه، و يَفْنى بِهِ الماءُ إلَّا السَّمَلْ و صُعُدٌ كذلك، و صُعُداتٌ جمع الجمع. وفى حديث على، رضوان الله عليه: إياكم و القُعُودَ بالصُّعُداتِ إلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّها؛ هى الطُّرُقُ، و هى جمع صُعُدٍ و صُعُدٌ جمعُ صَعِيد، كطريق و طرُق و طُرُقات، مأْخوذ من الصَّعِيدِ و هو التراب؛ و قيل: هى جمع صُعْدَةٍ كظُلْمة، و هى فِناءُ باب الدار

(١). قوله [تراب أو صعيد إلخ] كذا بالأصل و لعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك

و مَمَرُّ الناس بين يـديه؛ و منهالحـديث: و لَخَرَجتم إلى الصُّعُـداتِ تَجْأَرُونَ إلى الله.و الصَّعِيـدُ: الطريقُ يكون واسـعاً و ضَـيّقاً. و الصَّعيدُ: الموضعُ العريضُ الواسعُ. و الصَّعيـدُ: القبر. و أَصْعَدَ فى العَدْو: اشْـتَدَّ. و يقال: هذا النبات يَنْمى صُعُداً أى يزداد طولًا. و عُنُقٌ صاعِدٌ أى طويل. و يقال فلان يتتبع صُعَداءَه أى يرفع رأْسه و لا يُطأْطِئُه. و يقال للناقـة: إنها لفى صَعِيدَةِ بازِلَيْها أى قـد دنت و لمَّا تَبْزُل؛ و أَنشد: سَـديسٌ فى صَعِيدَةِ بازِلَيْها، عَبَنَّاةٌ، و لم تَسْقِ الجَنِينا و الصَّعْدَةُ: القَناة، و قيل: القناة المسـتوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف؛ قال كعب بن جُعَيْلٍ يصف امرأَةً شَبَّهَ قَدَّها بالقَناة: فإذا قامتْ إلى جاراتِها، لاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زجِلْ صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى حائرٍ، أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ و قال آخر: خَريرُ الرِّيـح فى قَصَبِ الصِّعادِ و كـذلك القَصَبَةُ، و الجمع صِعادٌ، و قيل: هى نحو من الأَلَّةِ، و الأَلَّةُ أَصـغر من الحَرْبَةِ؛ وفى حـديث الأَحنف: إنَّ على كُلِّ رَئِيسٍ حَقَّا. أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَو تَنْدَقَّا قال: الصَّعْدةُ القناة التى تنبت مسـتقيمة. و الصَّعْدَةُ من النساء: المسـتقيمةُ القامة كأَنها صَعْدَةُ قَناةٍ. و جوارٍ صَعْداتٌ، خفيفةٌ لأَنه نعت، و ثلاثُ صَعَداتٍ للقنا، مُثَقَّلة لأَنه اسم. و الصَّعُودُ من الإبل: التى وَلَدَتْ لغير تمام و لكنها خَدَجَتْ لسـتة أَشـهر أو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدِ عام أَوَّلَ، و قيل: الصَّعُود الناقةُ تُلْقى ولَدها بعد ما يُشْعِرُ، ثم تَرْأَمُ ولدَها الأَوّل أو وَلَدَ غيرها فَتَدِرُّ عليه. و قال الليث: الصَّعُود الناقةُ يموت حُوارُها فَتَرْجِعُ إلى فصيلها فَتَدِرُّ عليه، و يقال: هو أَطيب للبنهـا؛ و أَنشـد لخالـد بن جعفر الكلابى يصف فرساً: أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ، لِيُكْرِمُوها، لها لَبَنُ الخلِيَّةِ و الصَّعُودِ قال الأَصـمعى: و لا تكون صَعُوداً حتى تكون خادِجاً. و الخَلِيَّةُ: الناقةُ تَعْطِف مع أُخرى على ولد واحد فَتَدِرَّانِ عليه، فَيَتَخلى أَهلُ البيت بواحدة يَحْلُبُونها، و

الجمع صَعائد و صُعُدٌ؛ فأَما سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ. و أَصْعَدَتِ الناقةُ و أَصْعَدَها، بالألف، و صَعَّدَها: جعلها صَعُوداً؛ عن ابن الأعرابى. و الصُّعُد: شجر يُذاب منه القارُ. و التَّصْعِيدُ: الإِذابة، و منه قيل: خلٌّ مُصَعَّدٌ و شرابٌ مُصَعَّدٌ إِذا عُولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً و لوناً. و بَناتُ صَعْدَةَ: حَميرُ الوَحْش، و النسبة إِليها صاعِدىّ على غير قياس؛ قال أَبو ذؤَيب: فَرَمَى فأَلَحَق صاعِدِيّاً مِطْحَراً بالكَشْح، فاشتملتْ عليه الأَضْلُعُ و قيل: الصَّعْدَةُ الأَتان. وفى الحديث: أَنه خرج على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقىٌّ، عليها قَوْصَفٌ لم يَبْق منها إِلا قَرْقَرُها؛ الصَّعْدَةُ: الأَتان الطويلة الظهر. و الحُذاقِىُّ: الجَحْشُ. و القَوْصَفُ: القَطيفة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۶

و قَرْقَرُها: ظَهْرُها. و صعَيدُ مصر: موضعٌ بها. و صَعْدَةُ: موضع باليمن، معرفة لا يدخلها الأَلف و اللام. و صُعادى و صُعائدُ: موضعان؛ قال لبيد: عَلِهَتْ تَبَلَّدُ، فى نِهاءِ صُعائِدٍ، سَبْعاً تؤَاماً كاملًا أَيامُها

صغد؛ ج۳، ص: ۲۵۶

: الصُّغْدُ: جبل معروف؛ و أَنشد أَبو إِسحق: و وَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا صُغْدِيَّةً، تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

صفد؛ ج۳، ص: ۲۵۶

: الصَّفَدُ و الصَّفْدُ: العَطاءُ، و قد أَصْفَدَهُ، و يُعَدَّى إِلى مفعولين؛ قال الأَعشى فى العطِية يَمْدح رجلًا: تضَيَّفْتُه يَوْماً فَقَرَّبَ مَقْعَدِى، و أَصْفَدَنى على الزَّمانةِ قائِدا يُريد وهَبَ لى قائداً يَقُودُنى. و الصَّفْد و الصِّفادُ: الشَّدُّ. وفى حديث عمر: قال له عبد الله بن أَبى عمار: لَقَدْ أَرَدْتُ أَن آتىَ به مَصْفُوداًأَى مُقَيَّداً. وفى الحديث: نَهى عن صلاة الصَّافِدِ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ بين قَدَمَيْهِ معاً كأَنهما فى قَيد. و صَفَده يَصْفِدُه صَفْداً و صُفُوداً و صَفَّدَه: أَوْثَقَه و شده و قَيَّده فى الحديث و غيره، و يكون من نِسْع أَو قِدٍّ؛ و أَنشد: هلا كرَرتَ على ابن أُمِّك مَعْبَدٍ، و العامرىُّ يقوده بصِفادِ و كذلك التَّصفِيد. و الصَّفد: الوَثاقُ، و الاسم الصَّفادُ. و الصِّفادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ به أَو غُلٌّ، و هو الصَّفْد و الصَّفَدُ، و الجمع الأَصْفادُ؛ قال ابن سيدة: لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك، قصروه على بناء أَدنى العدد. و فى التنزيل العزيز: وَ آخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفادِ، قيل: هى الأَغلال، و قيل: القيود، واحدها صَفَد. يقال: صَفَدْتُه بالحديد و فى الحديد و صَفَّدْتُه، مخفف و مثقل؛ و قيل: الصَّفَد القيد، و جمعها أَصفاد. الجوهرى: الصِّفادُ ما يُوثَقُ به الأَسير من قِدٍّ و قَيْدٍ و غُلٍّ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين؛ صُفِّدَت يعنى شُدَّت و أُوثِقَت بالأَغْلال. يقال منه: صَفَدْت الرجل، فهو مَصْفود، و صَفَّدْته فهو مُصَفَّد، فأَما أَصْفَدْته، بالأَلف، إِصْفاداً فهو أَن تُعْطِيَه و تَصِلَه، و الاسم من العطية الصَّفَد و كذلك من الوَثاق؛ قال النابغة: فَلَمْ أُعَرِّضْ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، بالصَّفَدِ يقول: لم أَمْدَحْك لتُعطِيَنى، و الجمع منها أَصْفاد، و المصدر من العَطِيَّةِ الإِصْفاد، و من الوَثاق الصَّفْد و التَّصْفيدُ. و أَصْفَدْته إِصْفاداً أَى أَعْطَيْتُه مالًا أَو وَهَبْت له عبداً؛ و قول الشاعر يصف روضة: و بَدا لكَوْكَبِها سَعِيطٌ، مِثْلَ ما كُبِسَ العَبِيرُ على المَلابِ الأَصْفَد قال: إِنما أَراد الإِصْفَنْط

صفرد؛ ج۳، ص: ۲۵۶

: الصِّفْرِدُ: طائر أَعظم من العُصفور. و فى المثل: أَجْبَنُ من صِفْرِدٍ؛ ابن الأَعرابى: هو طائر جَبان يَفْزَعُ من الصَّعْوَة و غيرها؛ و قال الليث: هو طائر يَأْلَفُ البيوت و هو أَجْبَنُ طائر، و الله أَعلم.

صلد؛ ج۳، ص: ۲۵۶

: حَجر صَلْد و صَلُود: بيِّن الصَّلادة و الصُّلُودِ صُلْب أَمْلَسُ، و الجمع من كل ذلك أَصْلاد. و حجر أَصْلَد: كذلك؛ قال المُثَقَّبُ العَبْدى: يَنْمِى بنُهَّاضٍ إِلى حارِكٍ ثَمَّ، كَرُكْنِ الحجَر الأَصْلدِ قال الله عز و جل: فَتَرَكَهُ صَلْداً؛ قال الليث:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۷

يقال حجر صَلْد و جَبين صلد أى أَمْلَسُ يابس، فإِذا قلت صَلِت فهو مُسْتَوٍ. ابن السكيت: الصَّفا العَرِيضُ منَ الحجارة الأَمْلَسُ. قال: و الصَّلْداء و الصَّلْداءَةُ الأَرض الغَليظة الصُّلْبة. قال: و كلُّ حَجَر صُلْبٍ فكل ناحية منه صَلْدٌ، و أَصْلادٌ جمع صَلْد؛ و أَنشَد لرؤبة: بَرَّاق أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَه أَبو الهيثم: أَصلادُ الجبين الموضع الذى لا شعر عليه، شُبِّهَ بالحجر الأَملس. و جَبين صَلْد و رأْس صَلْد و رأْس صُلادِمٌ كَصَلْد، فُعالِمٌ عند الخليل و فُعالِلٌ عند غيره؛ و كذلك حافر صَلْد و صُلادِمٌ و سنذكره فى الميم. و مكان صَلْد: لا يُنْبِت، و قد صَلَد المكان و أَصْلَدَ. و أرض صَلْد و صَلَدَت الأَرضُ و أَصْلَدَتْ. و مكان صَلْدٌ: صُلْبٌ شديدٌ. و امرأَة صَلُود: قليلة الخير؛ قال جميل: أَ لَمْ تَعْلَمِى، يا أُمَّ ذى الوَدْعِ، أَنَّنى أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ، و أَنت صَلُود؟ و قيل: صَلُود هاهنا صُلْبة لا رَحْمَة فى فؤَادِها. و رجل صَلْد و صَلُود و أَصْلَدُ: بخيل جدّاً؛ صَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً، و صلُدَ صَلادَةً. و الأَصْلَدُ: البخيل. أَبو عمرو: و يقال للبخيل صَلَدَتْ زِنادُه؛ و أَنشد: صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزِيدُ، و طالَما ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّريكِ المُرْمِلِ و ناقةٌ صَلُودٌ و مِصْلاد أى بكيئَة. و بئْرٌ صَلُود: غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافِرها؛ و قد صَلَدَ عليه يَصْلِدُ صَلْداً و صَلُد صَلادَة و صُلُودَة و صُلُوداً، و سأَله فأَصْلَدَ أى وجَدَه صَلْداً؛ عن ابن الأَعرابى هكذا حكاه؛ قال ابن سيدة: و إِنما قياسه فأَصْلَدْتُه كما قالوا أَبْخَلْتُه و أَجْبَنْتُه أى صادَفْتُه بخيلًا و جباناً. و فرس صَلُودٌ: بَطىءُ الإِلْقاحِ، و هو أَيضاً القَليلُ الماءِ، و قيل: هو البَطىءُ العَرَق؛ و كذلك القِدْرُ إِذا أَبطأَ غَلْيُها. التهذيب: فرس صَلُود و صَلَدٌ إِذا لم يَعْرَقْ، و هو مذموم. و يقالُ: عُودٌ صَلَّادٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ. و صَلَد الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْداً، فهو صالد و صَلُود و صَلَّاد و مِصْلاد، و أَصْلَدَ: صوَّتَ و لم يُورِ، و أَصْلَدَه هو و أَصْلَدْتُه أَنا، و قَدَحَ فُلان فأَصْلَدَ. و حَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورى ناراً، و حَجَر صَلُود مثله. و حكى الجوهرى: صَلِدَ الزند، بكسر اللام «۲» يَصْلَدُ صُلُوداً إِذا صوّت و لم يُخْرِجْ ناراً. و أَصْلَدَ الرجلُ أى صَلَدَ زَنْدُه. و صَلَدَ المَسْؤُولُ السائِلَ إِذا لم يُعْطه شيْئاً؛ و قال الراجز: تَسْمَعُ، فى عُصْلٍ لها صَوالِدا، صَلَّ خطاطِيفَ على جَلامِدا و يقال: صَلَدَتْ أَنْيابه، فهى صالدة و صوَالِدُ إِذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيفِها. و صَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً، فهو صَلُودٌ: تَرَقَّى فى الجبل. و صَلَدَ الرجل بيَدَيْه صَلْداً: مثل صَفَقَ سواء. و الصَّلُود الصُّلْب: بناء نادر. التهذيب فى ترجمة صَلَتَ: و جاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ و لَبَنٍ يَصْلِتُ إِذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء، و يجوز يَصْلِدُ بهذا المعنى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه لما طُعِنَ سقاه الطبيبُ لبناً فخرج من موضع الطعنة أَبيضَ

(۲). قوله [صلد الزند بكسر اللام إلخ] كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، و الذى فى نسخ بأيدينا من الصحاح طبع و خط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۸

يصْلِدأَى يَبْرُق و يَبِصُّ. وفى حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم: أَقسمت عليك لما تَقَيَّأْتَ، فقاءَ لَبناً يَصْلِد.وفى حديث ابن مسعود يرفعه: ثم لَحا قَضيبَه فإِذا هو أَبيضُ يَصْلِد.و صَلَدَت صَلَعةُ الرجل إِذا بَرَقَت؛ و قال الهذلى يصف بقرة وحشية: و شَقَّتْ مقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤَادَها، إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّد تَصْلِدُ و المقَاطِيع: النِّصالُ. و قوله تَصْلِدُ أى تنتصب. و الصَّلُودُ: المُنْفَرِد؛ قال ذلك الأَصمعى، و أَنشد: تاللهِ يَبْقى على الأَيامِ ذُو حِيَدٍ، إِذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو خَذَمِ أراد بالحِيَدِ عُقَد قَرْنه، الواحدة حَيْدَة.

صلخد؛ ج۳، ص: ۲۵۸

: الصَّلْخَدُ و الصِّلَخْدُ و الصِّلْخَدُّ و الصُّلاخِدُ و الصِّلْخادُ و الصَّلَخْدى كله: الجمل المُسِنُّ الشَّديدُ الطَّويلُ، و قيل: هو الماضى من الإِبل، و قيل للفحْل الشديد صَلَخْدًى، بالتنوين، و الأُنثى صَلَخْداة و صَيْلَخود. و المُصْلَخِدُّ: المُنْتَصِبُ القائم. و اصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً: انتَصبَ قائماً. الجوهرى: الصَّلَخْدى القوى الشديد مثل الصَّلَخْدم، الياء و الميم زائدتان. و يقال: جمل صَلَخْدًى، بتحريك اللام، و ناقة صَلْخَداة

و جمل صُلاخِدٌ، بالضم، و الجمع صَلاخِدُ، بالفتح.

صلغد؛ ج۳، ص: ۲۵۸

: الصِّلْغَدُّ من الرجال: اللئيم، و قيل: الطويل، و قيل: اللَّحِمُ الأَحمر الأَقْشَر، و قيل: الأَحْمَق المُضْطربُ، و قيل: هو الذى يأْكل ما قَدَرَ عليه.

صمد؛ ج۳، ص: ۲۵۸

: صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً و صَمَد إِليه كلاهما: قَصَدَه. و صَمَدَ صَمْدَ الأَمْر: قَصَدَ قَصْدَه و اعتمده. و تَصَمَّد له بالعصا: قَصَدَ. وفى حديث معاذ بن الجَمُوح فى قتل أَبى جهل: فَصَمَدْت له حتى أَمكَنَتنى منه غِرَّةأَى وثَبْتُ له و قَصَدْته و انتظرت غفلته. وفى حديث على: فَصَمْداً صَمْداً حتى يَتَجلى لكم عمود الحق.و بيت مُصَمَّد، بالتشديد، أَى مَقْصود. و تَصَمَّدَ رأْسَه بالعصا: عَمَد لمعْظَمه. و صَمَده بالعَصا صَمْداً إِذا ضربه بها. و صَمَّدَ رأْسه تَصْميداً: و ذلك إِذا لف رأْسه بخرقة أَو ثوب أَو مِنْديلٍ ما خلا العمامةَ، و هى الصِّمادُ. و الصِّمادُ: عِفاصُ القارورة؛ و قد صَمَدَها يَصْمِدُها. ابن الأَعرابى: الصِّمادُ سِدادُ القارُورة؛ و قال الليث: الصِمادَةُ عِفاص القارورة. و أَصْمَدَ إِليه الأَمرَ: أَسْنَدَه. و الصَّمَد، بالتحريك: السَّيِّدُ المُطاع الذى لا يُقْضى دونه أَمر، و قيل: الذى يُصْمَدُ إِليه فى الحوائج أَى يُقْصَدُ؛ قال: أَلا بَكَّرَ النَّاعى بخَيْرَىْ بَنى أَسَدْ، بعَمْرو بن مَسْعُود، و بالسَّيد الصَّمَدْ و يروى بخَيْرِ بنى أَسد؛ و أَنشد الجوهرى: عَلَوْتُه بِحُسامٍ، ثم قُلْتُ له: خُذْها حُذَيفُ، فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ و الصَّمَدُ: من صفاته تعالى و تقدّس لأَنه أُصْمِدَتْ إِليه الأُمور فلم يَقْضِ فيها غيره؛ و قيل: هو المُصْمَتُ الذى لا جَوْفَ له، و هذا لا يجوز على الله، عز و جل. و المُصْمَدُ: لغة فى المُصْمَت و هو الذى لا جَوف له، و قيل: الصَّمَدُ الذى لا يَطْعَم، و قيل: الصَّمَدُ السيِّد الذى ينتهى إِليه السُّودَد، و قيل: الصَّمَدُ السيد الذى قد انتهى سُودَدُه؛ قال الأَزهرى:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۵۹

أَما الله تعالى فلا نهايةَ لسُودَدِه لأَن سُودَدَه غير مَحْدود؛ و قيل: الصَّمَدُ الدائم الباقى بعد فناء خَلقه؛ و قيل: هو الذى يُصمَد إِليه الأَمر فلا يُقْضَى دونه، و هو من الرجال الذى ليس فوقه أَحد، و قيل: الصَّمَدُ الذى صَمَد إِليه كل شىء أَى الذى خَلق الأَشياءَ كلها لا يَسْتَغْنى عنه شىء و كلها دالّ على وحدانيته. وروى عن عمر أَنه قال: أَيها الناس إِياكم و تَعَلُّمَ الأَنساب و الطَّعْن فيها، فوَالذى نفسُ محمد بيده، لو قلت: لا يخرج من هذا الباب إِلا صَمَدٌ، ما خرج إِلا أَقَلُّكم؛ و قيل: الصَّمَدُ هو الذى انتهى فى سَوْدَدِه و الذى يُقْصَد فى الحوائج؛ و قال أَبو عمرو: الصمد من الرجال الذى لا يَعْطَشُ و لا يَجوع فى الحرب؛ و أَنشد: و سَاريةٍ فَوْقَها أَسْوَدُ بِكَفِّ سَبَنْتَى ذَفيفٍ صَمَدْ قال: السارية الجبل المُرْتَفِعُ الذاهبُ فى السماء كأَنه عمود. و الأَسود: العلم بِكَفِّ رجل جَرىء. و الصَّمَدُ: الرَّفِيعُ من كل شىء. و الصَّمَدُ: المَكانُ الغليظ المرتفع من الأَرض لا يبلغ أَن يكون جبلًا، و جمعه أَصْمادٌ و صِماد؛ قال أَبو النجم: يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْر الأَجْزَل و المُصَمَّدُ: الصُّلْب الذى ليس فيه خَوَر. أَبو خيرة: الصَّمْد و الصِّماد ما دَقَّ من غلَظِ الجبل و تواضَعَ و اطْمأَنَّ و نَبَتَ فيه الشجر. و قال أَبو عمرو: الصَّمْدُ الشديد من الأَرض. بناءٌ مُصْمَدٌ أَى مُعَلًّى. و يقال لما أَشرَفَ من الأَرض الصَّمْدُ، بإِسكان الميم. و رَوْضاتُ بنى عُقَيْل يقال لها الصِّمادُ و الرّبابُ. و الصَّمْدَة و الصُّمْدة: صَخْرة راسية فى الأَرض مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ الأَرض و ربما ارتفعت شيئاً؛ قال: مُخالِفُ صُمْدَةٍ و قَرِينُ أُخرى، تَجُرُّ عليه حاصِبَهَا الشَّمالُ و ناقة صَمْدَة و صَمَدة: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ؛ الفتح عن كراع. و يقال: ناقة مِصْمادٌ و هى الباقية على القُرِّ و الجَدْبِ الدائمةُ الرِّسْلِ؛ و نوقٌ مَصامِدُ و مَصامِيدُ؛ قال الأَغلب: بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ و مالحِ، و لُقَّحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ و الصَّمْدُ: ماء للرِّباب و هو فى شاكلةٍ فى شقِّ ضَرِيَّةَ الجنوبِيِّ.

صمخد؛ ج۳، ص: ۲۵۹

: الصَّمَخْدَدُ: الخالص من كل شیء؛ عن السیرافی.

صمرد؛ ج۳، ص: ۲۵۹

: الصِّمْرِدُ، بالکسر، من الإِبل: الناقة القلیلة اللبن؛ قال الجوهری: و أُری المیم زائدة. غیره: و الصِّمْرِدُ الناقة الغَزیرة اللبن. و قال فی موضع آخر: الصَّمارِدُ الغَنم المهازِیل. و الصَّمارِیدُ: الغنم السِّمانُ. و الصَّمارِیدُ: الأَرَضُون الصِّلاب. و بئرٌ صِمْرِدٌ: قلیلة الماء؛ و أَنشد: جُمَّةُ بِئر من بِئارٍ مُتَّحِ، لیْسَتْ بِثَمْدٍ للشِّباك الرُّشَّحِ و لا الصَّمارِیدِ البِکاءِ البُلَّحِ

صمعد؛ ج۳، ص: ۲۵۹

: رجل صِمَعْدٌ: صُلب، و الغین لغة. و المُصْمَعِدُّ: الذاهب. و اصْمَعَدّ فی الأَرض: ذهَبَ فیها و أَمْعَن؛ قال الأَزهری: الأَصل أَصْعَد فزادوا المیم و قالوا اصْمَعَدّ فشدّدوا. و المُصْمَعِدُّ: الوارم إِمَّا من شَحْمٍ و إِما من مرض. وفی الحدیث: أَصْبَحَ و قد اصْمَعَدَّتْ قدماهُأَی انتفَختا و وَرِمَتا. و المُصْمَعِدُّ: المستقیم من الأَرض؛ قال رؤبة: علی ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدّ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۰

و الاصْمِعْداد: الانطلاق السریع؛ قال الزَّفَیانُ: تَسْمَعُ للرِّیح إِذا اصْمَعَدّا، بیْنَ الخُطی منه إِذا ما ارْقَدّا، مِثلَ عَزِیفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدّا

صمغد؛ ج۳، ص: ۲۶۰

: رجل صِمَغْدٌ: صُلْب، لغة فی صِمَعْد بالعین المهملة.

صند؛ ج۳، ص: ۲۶۰

: الصِّنْدِیدُ: الملك الضَّخْم الشریف. الأَصمعی: الصِّنْدِیدُ و الصِّنْتِیتُ السَّیِّدُ الشریف، و قیل: السید الشجاع. و الصَّنادِیدُ: الشدائد من الأُمور و الدواهی. و کان الحسن یقول: نعوذ بالله من صنَادِیدِ القَدَر أَی من دَواهیه و نَوائبه العِظام الغوالِب، و من جُنون العمل و هو الإِعْجاب، و من مَلْخِ الباطل و هو التَّبَخْتُرُ فیه. و صنادِیدُ السحاب: ما کثر وَبْلُه. و صنادید السحاب: عِظامه؛ قال أَبو وَجْزة السعدی: دَعَتْنا بِمَسْرَی لیْلةٍ رَحَبِیَّة، جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصنادیدِ مُظْلِما و بَرْدٌ صِنْدِیدٌ: شدید. و مطر صندید: وابل. و غَیْثٌ صِندِیدٌ: عظیم القطر؛ و حکی عن ثعلب: یومٌ حامی الصِّنْدید أَی شَدیدُ الحرّ؛ قال: لاقَیْنَ مِن أَغْفَرَ یوماً صَیْهَبا، حامی الصَّنادِیدِ یُعَنِّی الجُندبا و الصِّنْدد: السید؛ و أَنشد الأَزهری لجندل فی ترجمة جلعد: کانوا، إِذا ما عایَنُونی، جُلْعِدُوا، و ضَمَّهُم ذو نَقِماتٍ صِنْدِدُ ابن الأَعرابی: الصَّنادِیدُ الساداتُ و هم الأَجواد و هم الحُلَماء و هم حُماة العسکر. و فی الحدیث ذکر صنادید قریش و هم أَشْرافُهُم و عُظماؤُهم، الواحد صندید. و کل عظیم غالب: صِنْدِید. و صِنْدِیدٌ «۳»: اسم جَبَل معروف.

صهد؛ ج۳، ص: ۲۶۰

: صَهَدَتْه الشمسُ: لغة فی صَخَدَتْه. ابن سیدة: صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْداً و صَهَداناً: أَصابَتْه و حَمِیَتْ علیه. و الصَّیْهَدُ: شدّة الحَرِّ؛ قال أُمیة بن أَبی عائذ الهذلی: فأَوْرَدَها فَیْحُ نَجْمِ الفُرُوعِ، من صَیْهَدِ الصَّیفِ، بَرَدَ الشمال و قال أَبو عبید: الصَّیْهَد هنا السَّرابُ؛ قال ابن سیدة: و هو خطأٌ. و فی التهذیب: الصَّیْهَدُ السرابُ الجاری؛ و أورد بیت أُمیة بن أَبی عائذ الهذلی: من صیهد الصیف برد الشمال قال: و

أنكَرَ شمر الصَّيْهَد السراب، و قال: صَيْهَدُ الحرّ شدّته؛ و يوم صَيْهَدٌ و صَيْهَبٌ و صَيْخُود. و قد صَهَدَهم الحر و صَخَدَهم بمعنى واحد؛ و هاجِرَةٌ صَيْهَدٌ و صَيْهُود: حارَّة. و الصَّيْهَدُ: الطويل. و الصَّيْهُود: الجَسيم. و فلاة صَيْهَدٌ: لا يُنالُ ماؤُها؛ و قال مُزاحِمٌ العُقَيْلى: إِذا عَرَضَتْ مَجْهُولة صَيْهَدِيَّةٌ، مَخُوفٌ رَدَاها من سَرابٍ و مِغْوَل و ما غالَك و أَهْلَكَك، فهو مِغْوَل.

صود؛ ج۳، ص: ۲۶۰

: الصاد حرف هجاء و هو حرف مهموس يكون أَصلًا و بدلًا لا زائداً، و الصاد أَحد الحروف المستعلية التى تمنع الإِمالة؛ قال ابن سيدة: و أَلفها منقلبة عن واو لأَن عينها أَلف.

صيد؛ ج۳، ص: ۲۶۰

: صاد الصَّيْدَ يَصِيدُه و يَصادُه صَيْداً إِذا أَخذه و تَصَيَّدَه و اصْطادَه و صادَه إِياه. يقال: صِدْتُ

(۳). قوله [و صنديد] كذا بالأَصل المعول عليه، و هو صريح شارح القاموس، و قد استدرك عليه بأنه فى الجمهرة كزبرج، و الذى فى معجم البلدان لياقوت كما فى الجمهرة و استشهد عليه بعدة شواهد

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۱

فلاناً صَيْداً إِذا صِدْتَه له، كقولك بَغيتُه حاجة أَى بَغَيْتُها له. صادَ المكانَ و اصْطادَه: صادَ فيه؛ قال: أَحَبُّ ما اصْطادَ مكانُ تَخْلِيَه و قيل: إِنه جَعَلَ المكانَ مُصْطاداً كما يُصْطادُ الوَحْش. قال سيبويه: و من كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْن؛ يريد صدنا وحْشَ قَنَوَيْن، و إِنما قَنوان اسم أَرض. و الصَّيْدُ: ما تُصُيِّدَ. و قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ؛ يجوز أَن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصيَّد، و يجوز أَن يكون على قوله صِدْنا قَنَوَين أَى صِدْنا وَحش قنوين. قال ابن سيدة: قال ابن جنى: وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُول، و قيل: كلُّ وحش صَيْدٌ، صِيدَ أَو لم يُصَدْ؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و هذا قول شاذ. و قد تكرر فى الحديث ذِكْر الصَّيْد اسماً و فِعْلًا و مصدراً، يقال: صادَ يَصِيدُ صَيْداً، فهو صائِد و مَصِيد. و قد يَقَعُ الصَّيْدُ على المَصِيد نَفْسِه تَسْمِيَةً بالمصدر؛ كقوله تعالى: لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ؛ قيل: لا يقال للشىء صَيْدٌ حتى يكون ممتنعاً حلالًا لا مالك له. وفى حديث أَبى قتادة قال له: أَصَدْتُمْ؛ يقال: أَصَدْتُ غيرى إِذا حَمَلْتَه على الصَّيْدِ و أَغْرَيْتَه به. وفى الحديث: إِنا اصَّدْنا حِمار وَحْش؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بصاد مشدّدة، و أَصلُه اصْطَدنْا فقلبت الطاء صاداً و أُدغمت مثل اصَّبَر فى اصْطَبر، و أَصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَل. و المَصِيدَةُ و المِصْيَدَةُ و المَصْيَدَة كله: التى يُصادُ بها، و هى من بنات الياء المعتلة، و جمعها مَصايِدُ، بلا همز، مثل معايِشَ جمع مَعِيشَة. المِصيَدُ و المِصْيَدة، بالكسر: ما يُصادُ به. و بخط الأَزهرى: المَصْيَدُ و المَصْيَدَة، بالفتح. و حكى ابن الأَعرابى: صِدْنا كَمْأَةً، قال: و هو من جيد كلام العرب، و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أَنه يريد استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوحش. و حكى ثعلب: صِدْنا ماءَ السماءِ أَى أَخَذْناه. التهذيب: و العرب تقول خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام و نَصِيدُ الكَمْأَةَ و الافْتِعالُ منه الاصْطِيادُ. يقال: اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد، و المَصِيدُ مُصْطادٌ أَيضاً. و خرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْش أَى يطلب صيدها؛ قال ابن سيدة: و أَما قول الشاعر: إِلى العَلَمَيْن أَدْهَمَ الهَمُّ و المُنى، يُرِيدُ الفُؤَادُ وَحْشَها فُيصَادُها قال: فسره ثعلب فقال: العَلَمان اسم امرأَة؛ يقول: أُريد أَن أَنساها فلا أَقْدِرُ على ذلك، و لم يزد على هذا التفسير. و كلب و صقر صَيُود و كذلك الأُنثى و الجمع صُيُد. قال: و حكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أَيضاً، و كذلك فيمن قال رُسْل مخففاً؛ قال: و هى اللغة التميمية و تُكْسَرُ الصاد لتسلم الياء. و الصَّيُودُ من النساء: السيئة الخُلُق. وفى حديث الحجاج: قال لامرأَة: إِنَّك كَنُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ؛ أَراد أَنها تَصِيدُ شيئاً من زوجها، و فَعُولٌ من أَبْنِيةِ المُبالغة. و الأَصْيَد: الذى لا يَسْتَطِيعُ الالتفاتَ، و قد صَيِدَ صَيَداً و صادَ، و مَلِكٌ أَصْيَدُ، و أَصْيَدَ الله بَعيرَهُ؛ قال ابن سيدة: قال سيبويه: لم يُعِلُّوا الياء حين لحقته الزيادة و إِن لم يقولوا اصْيَدَّ تشبيهاً له بعَوِرَ. و الصادُ: عِرْق بين الأَنف و العين. ابن السكيت:

الصادُ و الصِّيد و الصَّيَدُ داءٌ يصيب الإِبل فى رؤُوسها فيسيل من أَنوفِها مِثْلُ الزَّبَد و تَسْمُو عند ذلك

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۲

برؤُوسها. وفى الحديث أَنه قال لعليّ: أَنتَ الذائِدُ عن حَوْضِى يومَ القيامةِ، تَذُودُ عنه الرجال كما يُذادُ البَعِيرُ الصادُ؛ يعنى الذى به الصَّيَدُ و هو داء يصيب الإِبل فى رؤُوسها فَتَسِيلُ أُنوفها و ترفَعُ رؤُوسَهَا و لا تقدر أَن تَلْوِىَ معه أَعناقها. يقال: بعير صادٌ أَى ذو صادٍ، كما يقال: رجل مالٌ و يومٌ راحٌ أَى ذو مالٍ و ريح. و قيل: أَصلُ صادٍ صَيِد، بالكسر. قال ابن الأَثير: و يجوز أَن يروى صادٍ، بالكسر، على أَنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش. قال: و الصِّيدُ أَيضاً جمع الأَصْيَدِ. و قال الليث و غيره: الصَّيَدُ مصْدَر الأَصْيَد، و هو الذى يرفع رأْسه كِبْراً؛ و منه قيل للمَلِك: أَصْيَدُ لأَنه لا يلتفت يميناً و لا شمالًا، و كذلك الذى لا يستطيع الالتفات من داء، و الفعل صَيِدَ، بالكسر، يَصْيدُ؛ قال: و أَهل الحجاز يُثْبتون الياء و الواو نحو صَيِدَ و عَوِرَ، و غيرهم يقول صادَ يَصادُ و عار يعار. قال الجوهرى: و إِنما صحت الياء فيه لصحتها فى أَصله لتدل عليه، و هو اصْيَدَّ، بالتشديد، و كذلك اعْوَرَّ لأَن عَوِرَ و اعْوَرَّ معناهما واحد، و إِنما حذفت منه الزوائد للتخفيف و لو لا ذلك لقلت صادَ و عارَ و قَلَبْتَ الواو أَلفاً كما قلبتها فى خاف؛ قال: و الدليل على أَنه افْعَلَّ مجيءُ أَخواته على هذا فى الأَلوان و العيوب نحو اسْوَدَّ و احْمَرَّ، و لذا قالوا عَوِرَ و عَرِجَ للتخفيف، و كذلك قياس عَمِىَ و إِن لم يسمع، و لهذا لا يقال من هذا الباب ما أَفعله فى التعجب، لأَن أَصله يزيد على الثلاثيّ و لا يمكن بناء الرباعيّ من الرباعيّ، و إِنما يبنى الوزن الأَكثر من الأَقل. وفى حديث ابن الأَكوع: قلت لرسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِنى رجل أَصْيَدُ، أَ فَأُصَلِّى فى القميص الواحد؟ قال: نعم و ازْرُره عليك و لو بشَوْكَةٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية و هو الذى فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها. قال: و المشهور إِنى رجل أَصَيدُ من الاصطياد. قال: و دواءُ الصَّيَد أَن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَد؛ و أَنشد: أَشْفى المَجانِينَ و أَكْوى الأَصْيَدا و الصَّادُ: النحاسُ؛ قال أَبو عبيد: الصادُ قُدُور الصُّفْرِ و النحاس؛ قال حسان بن ثابت: رَأَيْتُ قُدورَ الصادِ حَوْلَ بُيُوتِنا، قَبائِلَ سُحْماً فى المَحِلةِ صُيَّما «۱» و الجمع صِيدانٌ، و الصادِيُّ منسوب إِليه، و قيل: الصادُ الصُّفْرُ نَفْسُه. و قال بعضهم: الصِّيْدانُ النُّحاس؛ و قال كعب: و قِدْراً تَغْرَقُ الأَوْصالُ فِيه، من الصَّيْدانِ، مُتْرَعَةً رَكودا و الصَّيْدانُ و الصَّيْداءُ: حجر أَبيض تُعْمَلُ منه البِرامُ. غيره: و الصَّيْدان، بالفتح، بِرامُ الحجارة؛ قال أَبو ذؤيب: و سُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فيها مَذانِبُ نُضارٌ، إِذا لم نَسْتَفِدها نُعارُها قال ابن برى: و يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدان و كسرها، فمن فتحها جعل الصَّيْدان جمع صَيْدانة، فيكون من باب تمر و تمرة، و من كسرها جعلها جمع صاد للنحاس، و يكون صادٌ و صيدانٌ بمنزلة تاج و تيجان. و قوله فيها مذانِبُ نُضارٌ، يريد فيها مغارِفُ معمولة من النُّضار، و هو شجر معروف. قال: و أَما الحجارة التى تُعمل منها القُدور فهى

(۱). قوله [قبائل] فى الأَساس قنابل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۳

الصَّيْداءُ، بالمدّ. و قال النضر: الصَّيداءُ الأَرض التى تُرْبتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأَرض. و قال أَبو وَجْزَةَ: الصَّيْداء الحصى؛ قال الشماخ: حِذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلًا طِراقُها حَوامى الكُراعِ المُؤْيَداتِ المعاور أَى حذاها حوّة «۱» نِعالها الصخور. أَبو عمرو: الصَّيْداءُ الأَرض المستوية إِذا كان فيها حصر فهى قاع؛ قال: و يكون فى البُرْمَةِ صَيْدانٌ و صيداء يكون فيها كهيئة بريق الذهب و الفضة، و أَجوده ما كان كالذهب؛ و أَنشد: طِلْحٌ كَضاحِيَةِ الصَّيْداء مَهْزُولُ و صَيْدان الحصى: صغارها. و الصَّيْداء: أَرْضٌ غَليظَةٌ ذاتُ حجارة. و بنو الصَّيْداءِ: حيّ من بنى أَسَد. و صَيْداء: موضع؛ و قيل: ماء بعينه. و الصائد: السّاقُ بلغة أَهل اليمن. ابن السكيت: و الصَّيْدانَةُ الغول. و الصَّيْدانَةُ من النساء: السَّيِّئَةُ الخُلُق الكثيرة الكلام. وفى حديث جابر: كان يحلف أَنَّ ابنَ صَيَّادٍ الدجالُ، و قد اختلف الناس فيه كثيراً. و هو رجل من اليهود أَو دَخِيلٌ فيهم، و اسمه صافُ فيما قيل، و كان عنده شيء من الكَهانَة أَو السِّحْر، و جملة أَمره أَنه كان فِتْنَةً امْتَحَن اللهُ به عباده المؤمنين لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ، ثم إِنه مات بالمدينة فى الأَكثر، و قيل إِنه فُقِدَ يوم الحَرَّة فلم يجدوه، و الله أَعلم.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۳، ص: ۲۶۳

ضأد؛ ج۳، ص: ۲۶۳

: الضُّؤْد و الضُّؤْدة: الزكام. ضُئِدَ الرجلُ ضُؤْاداً و ضؤْوداً: زُكِمَ، و الاسْم الضّؤْدَةُ. و قد أَضْأَدَه الله أَى أَزْكَمه، فهو مَضْؤُودٌ و مُضْأَدٌ؛ قال ابن سيدة: و أُرى مَضْؤُوداً على طَرْحِ الزَّائِدِ أَو كأَنه جعل فيه ضَأَدَ. قال: و أَباها أَبو عبيد، و حكى أَبو زيد ضَأَدْتُ الرجلَ ضَأْداً إِذا خَصَمْتَه. و ضَئِيدَةُ: اسم موضع؛ قال الراعى: جَعَلْنَ حُبَيّا باليَمِينِ، و نَكَّبْتْ كُبَيْشاً لِوِرْدٍ، من ضَئِيدَةَ، باكر

ضبد؛ ج۳، ص: ۲۶۳

: الضَّبَدُ: الغَيْظ. و ضَبَدْتُه: ذكرته بما يَغِيظُه.

ضدد؛ ج۳، ص: ۲۶۳

: الليث: الضِّدُّ كُلُّ شىءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه، و السّوادُ ضِدّ البياض، و الموتُ ضِدُّ الحياة، و الليل ضِدُّ النهار إِذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيدة: ضدُّ الشىءِ و ضدَيدُه و ضَديدَتُه خلافُه؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ و ضِدُّه أَيضاً مِثْلُه؛ عنه وحْدَه، و الجمع أَضداد. و قد ضادَّه و هما متضادّانِ، و قد يكون الضِّدُّ جماعةً، و القوم على ضِدٍّ واحِدٍ إِذا اجتمعوا عليه فى الخصومة. و فى التنزيل: وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا؛ قال الفراء: يكونون عليهم عَوْناً؛ قال أَبو منصور: يعنى الأَصْنامَ التى عَبَدَها الكُفَّار تكون أَعْواناً على عابِدِيها يوم القيامة. وروى عن عِكْرِمة: يكونون عليهم أَعداء، و قال الأَخفش فى قوله، عز و جل: وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا؛ قال: الضِّدّ يكون واحداً و جماعة مثل الرَّصَدِ و الأَرْصاد، و الرَّصَدُ يكون للجماعة؛ و قال الفراء: معناه فى التفسير و يكونون عليهم عَوْناً فلذلك وَحَّدَ. قال ابن السكيت: حكى لنا أَبو عمرو الضد مِثْلُ الشىءِ، و الضّدُّ خلافه. و الضَّدُّ المملوءُ، قال الجوهرى: الضَّدُّ، بالفتح، المَلْءُ؛ عن أَبى عمرو. يقال: ضَدَّ القِرْبَةَ يَضُدُّها أَى مَلأَها. و أَضَدَّ الرجلُ: غَضِبَ. أَبو زيد:

(۱). قوله [حوة] كذا بالأصل المعوّل عليه و الذى لياقوت فى معجمه حرة، بالراء.

ضَدَدْتُ فلاناً ضَدّاً أَى غَلَبْتُه و خَصَمْتُه. و يقال: لَقِيَ القومُ أَضْدادَهُم و أَنْدادَهُم أى أَقْرانَهُم. أَبو الهيثم: يقال ضادَّنى فلان إِذا خالفك، فأَرَدْتَ طولًا و أَراد قِصَراً، و أَردْتَ ظُلْمةً و أَراد نوراً، فهو ضِدُّك و ضَديدُك، و قد يقال إِذا خالفك فأَردت وجهاً تذهب فيه و نازعك فى ضده. و فلان نِدّى و نَديدى: للذى يريد خلافَ الوجْه الذى تُريده، و هو مُسْتَقِلٌّ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِلُّ به. الأَخفش: النِّدُّ الضد و الشِّبْهُ؛ و يجعلون له أَنْداداً أَى أَضداداً و أَشْباهاً. ابن الأَعرابى: نِدُّ الشىء مِثْلُه و ضِدُّه خِلافُه. و يقال: لا ضدّ له و لا ضديد له أى لا نظير له و لا كُفْءَ له. قال أَبو تراب: سمعت زائدة يقول: صَدَّه عن الأَمْر و ضَدَّه أى صَرَفَه عنه برفق. أَبو عمرو: الضُّدَدُ الذين يَمْلؤُون للناس الآنِيةَ إِذا طَلَبُوا الماء، واحِدُهم ضادٌّ؛ و يقال: ضادِدٌ و ضَدَد. و بنو ضِدٍّ: بطن؛ قال ابن دريد: هم قبيلة من عاد؛ و أَنشد: و ذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابْنِ ضِدٍّ، تَخَيَّرَه الفَتى مِنْ قَوْمِ عادِ يعنى سيفاً.

ضرغد؛ ج۳، ص: ۲۶۴

: قال فى ترجمة ضرغط: ضَرْغَطُ اسم جبل، و قيل: هو موضع ماء و نخل، و يقال له أَيضاً: ذو ضَرْغَد؛ قال: إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائِداً، يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ و قيل: ضَرْغَد جبل؛ قال عامر بن الطفيل: فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً و عُوارِضاً، و لأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ و يقال: مَقْبُرَةٌ

تُصْرِفُ من الأوّل و لا تُصْرِفُ من الثانى. و معنى قوله: لأبْغِيَنَّكَمُ قَناً و عُوارِضاً أى لأطْلُبَنَّكَم بِقَناً و عُوارِضٍ، و هما مكانان معروفان، فأَسقط الباء فلما سَقَط الخافضُ تَعَدَّى الفعلُ إِليهما فَنصبهما، و أُقْبِلُ فِعْل يتعدّى إِلى مفعولين منقول من قولهم قَبَلَ الدابةُ الوادِىَ إِذا استقبله. و اللَّابَةُ: الحَرَّة. التهذيب: الليث: ضَرْغَد اسم جبل.

ضغد؛ ج۳، ص: ۲۶۴

: الضَّغْدُ مثل الزَّغْد: و هو عَصْر الحَلْق و قد ضَغَده.

ضفد؛ ج۳، ص: ۲۶۴

: ضَفَدْتُه أَضْفِدُه ضَفْداً: ضَرَبْتَه ببطن كَفِّك. و الضَّفْدُ: الكَسْعُ، و هو ضَرْبُكَ اسْتَه بباطنِ رِجْلَيْك. و امرأَة ضَفَنْدَدٌ، بغير هاء: ضَخْمَة الخاصرةُ مُسترخية اللحم. و رجل ضَفَنْدَد: كثيرُ اللحم ثقيلٌ مع حُمْق؛ و ضَفِدَ و اضْفَأَدَّ: صار كذلك، و جعل ابن جنى اضْفَأَدّ رباعياً؛ قال ابن شميل: المُضْفَئِدُّ من الناس و الإِبل المُنْزَوى الجِلْد البَطِينُ البادِنُ؛ و قال الأَصمعى: اضفأَدّ الرجل يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً إِذا انتفخ من الغَضَب. الجوهرى: الضَّفَنْدَدُ الضَّخْم الأَحمق، قال: و هو ملحق بالخماسى بتكرير آخره.

ضفند؛ ج۳، ص: ۲۶۴

: التهذيب فى الرباعى: امرأَة ضَفَنْدَدَة رخوة، و الذكر ضَفَنْدَد. الفراء: إِذا كان مع الحُمْقِ فى الرجل كثرة لحم و ثِقَلٌ قيل: رجل ضَفَنْدَدٌ ضِفَنٌّ خُجَأَة. و قال الليث: رجل ضَفَنَّدٌ رِخْو ضَخْم، و قد ذكر عامة ذلك فى ترجمة ضفد.

ضمد؛ ج۳، ص: ۲۶۴

: ضَمَدْتُ الجرح و غيره أَضْمِدُه ضَمْداً، بالإِسكان: شَدَدْتُه بالضِّمادِ و الضِّمادَة، و هى العِصابَةُ، و عَصَّبْتُه و كذلك الرأْس إِذا مَسَحْت عليه بِدُهْن أو ماء ثم

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۵

لفقت عليه خِرْقَة، و اسم ما يلزق بهما الضماد؛ و قد تَضَمَّد. الليث: ضَمَّدْت رأْسه بالضِّماد، و هى خرقة تُلَفُّ على الرأْس عند الادّهانِ و الغَسْل و نحو ذلك، و قد يوضع الضِّمادُ على الرأْس للصُّداع يُضَمَّد به، و المِضَدُّ لغة يمانية. و ضَمَّدَ فلان رأْسَه تَضْمِيداً أى شَدَّه بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة، و قد ضُمِّدَ به فَتَضَمَّد. وفى حديث طلحة: أَنه ضَمَّدَ عَيْنَيْه بالصَّبِرِ و هو مُحْرِمأَى جعله عليهما و داواهما به. و أَصل الضَّمْد الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رأْسَه و جُرْحَه إِذا شدّه بالضِّماد، و هى خرقة يُشَدّ بها العُضْو المَؤُوفُ، ثم قيل لِوَضْع الدواءِ على الجُرح و غيره، و إِنْ لم يُشدّ. و يقال: ضَمَّدْت الجرح إِذا جعلت عليه الدواء. قال: و ضَمَّدْتُه بالزَّعْفَران و الصَّبِرِ أى لَطَخْتُه. و ضَمَّدت رأْسه إِذا لَفَفْته بخرقة. و قال ابن هانئ: هذا ضِماد، و هو الدواء الذى يُضَمَّدُ به الجرحُ، و جمعه ضَمائِدُ. و يقال: ضَمِدَ الدّمُ عليه أى يبس وَ قَرَتَ؛ و قول النابغة أَنشده ابن الأَعرابى: و ما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمَدُ فقد فسره فقال: الضَّمَدُ الذى ضُمِّدَ بالدم؛ و قال الهروى: يقال ضَمِدَ الدمُ على حلق الشاة إِذا ذُبحت فسالَ الدمُ و يَبِس على جِلْدها. و يقال: رأَيت على الدابة ضَمَداً من الدَّم، و هو الذى قَرَتَ عليه و جَفَّ، و لا يقال الضَّمَدُ إِلا على الدابة لأَنه يجىء منه فَيَجْمُد عليه. قال: و الغَرِيُّ فى بيت النابغة مُشَبَّه بالدابة. أَبو مالك: اضْمُدْ [اضْمِدْ عليك ثيابَك أى شُدَّها. و أَجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْلِ. و ضَمَدْتُ رأْسَه بالعصا: ضربته و عَمَّمْتُه بالسيف. و الضَّمْدُ: الظُّلْم. و الضَّمَدُ، بالتحريك: الحِقْدُ اللازِقُ بالقلب، و قيل: هو الحِقْدُ ما كان. و قد ضَمِدَ عليه، بالكسر، ضَمَداً أى أَحِنَ عليه؛ قال

النابغة: و مَنْ عَصاکَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً تَنْهى الظَّلومَ، و لا تَقْعُدْ على الضَّمَد و أَنشده الجوهری: و لا تَقْعُدْ على ضَمَد، بغير تعريف. وفی حديث علی، رضی الله عنه، و قيل له: أَنت أَمَرْتَ بقتلِ عثمان، رضی الله عنه، فَضَمِدَ أَی اغتاظ. يقال: ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً، بالتحريک، إِذا اشتدّ غَيْظُه و غضبه. و فَرَق قوم بين الضَّمَد و الغَيْظِ فقالوا: الضَّمَد أَن يغتاظ على مَنْ يَقْدِر عليه، و الغيظُ أَن يَغتاظ على مَنْ يَقْدِرُ عليه و من لا يقدِرُ. يقال: ضَمِدَ عليه إِذا غَضِبَ عليه؛ و قيل: الضَّمَدُ شدّة الغيظ. و أَنا على ضِمادَةٍ من الأَمْر أَی أَشْرَفْتُ عليه. و الضَّمْدُ: المُداجاةُ. و الضَّمْدُ: رَطْبُ الشجر و يابسُه قَديمُه و حَديثُه؛ و قيل: الضَّمْدُ رطب النبت و يابسه إِذا اختلطا. يقال: الإِبل تأْكل من ضَمْدِ الوادی أَی من رَطْبِه و يابسِهِ إِذا اخْتَلَطا. و فی صفة مكة، شرفها الله تعالى: من خُوصٍ و ضَمْدٍ؛ الضَّمدُ، بالسكون، رَطْبُ الشجر و يابسُه. و قال رجل لآخر: فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَکَ؟ قال: تَرَكْتُهمْ فی أَرض قد شَبِعَتْ غَنَمُها من سَوادِ نَبْتها، و شبِعت إِبلُها من ضَمْدها و لَقِحَ نَعَمُها؛ قوله ضَمْدها قال: ليس فيها عُود إِلَّا و قد ثَقَبَه النبْت أَی أَوْرَق. و أَضْمَدَ العَرْفَجُ: تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ و لم تَبْدُرْ منه أَی كانت فی جوفه و لم تظهر. و الضَّمْدُ: خِيارُ الغَنم و رُذالُها. و أُعطيكَ مِنْ ضَمْدِ هذه الغنم أَی من صَغيرَتِها و كبيرتِها و صالِحَتها و طالِحَتِها و دَقِيقها و جَلِيلها. و الضَّمْدُ: أَنْ يُخالَّ الرجلُ المرأَة و معها زوج؛ و قد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه و تَضْمُده. و الضَّمْد أَيضاً: أَن يُخالَّها خَلِيلانِ، و الفِعْل كالفِعل؛ قال أَبو ذؤيب:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۶

تُريدينَ كَيْما تَضْمُدينی و خالداً، و هل يُجْمَعُ السَّيْفانِ ويْحَكِ فی غِمْدِ؟ و الضِّمادُ كالضَّمْد. قال: و الضَّمْد أَن تُخالَّ المرأَةُ ذاتُ الزوج رجلًا غير زوجها أَو رجلين؛ عن أَبی عمرو؛ قال مدرک: لا يُخْلِصُ، الدَّهْرَ، خَلِيلٌ عَشْرَا ذاتَ الضِّماد أَو يَزُورَ القَبْرا، إِنی رَأَيْتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْرا قال: لا يَدومُ رجل على امرأَته و لا امرأَةٌ على زوجها إِلا قَدْرَ عَشْرِ ليال للعُذْر فی الناس فی هذا العام، فوصف ما رأَى لأَنه رأَى الناس كذلک فی ذلک العام؛ و أَنشد: أَرَدْت لِكَيْما تَضْمُدينی و صاحِبی، أَلا لا، أَحِبِّی صاحِبی و دَعِينی الفراء: الضِّمادُ أَن تُصادِقَ المرأَةُ اثنين أَو ثلاثة فی القحط لتأْكل عند هذا و هذا لتشبع. قال أَبو يوسف: سمعت منتجعاً الكلابیّ و أَبا مَهْدِیّ يقولان: الضَّمَدُ الغابر الباقی من الحق؛ تقول: لنا عند بنی فلان ضَمَد أَی غابِرٌ من حقٍّ من مَعْقُلَةٍ أَو دَيْن. و المِضْمَدَةُ: خَشَبَة تجعل على أَعْناقِ الثَّوْرَيْن فی طَرَفِها ثَقبانِ، فی كل واحدة منها ثُقْبَة بينهما فرض فی ظهرها ثم يجعل فی الثقبين خيط يُخْرج طرفاه من باطن المِضْمَدَة، و يُوثَقُ فی طَرفِ كلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ العُودَيْن. و الضَّامِدُ: اللازم؛ عن أَبی حنيفة. و عَبْدٌ ضَمَدَةٌ: ضَخْمٌ غلِيظٌ؛ عن الهَجَرِیِّ. وفی الحديث: أَن رجلًا سأَل رَسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، عن البَداوَة، فقال: اتَّقِ اللَّه و لا يَضُرُّک أَن تَكُونَ بجانِب ضَمَدٍ؛ هو بفتح الضاد و الميم: موضع باليمن.

ضهد؛ ج۳، ص: ۲۶۶

: ضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْداً و اضْطَهَدَه: ظَلَمه و قَهرَه. و أَضْهَدَ به: جارَ عليه. و رجلٌ مَضْهُودٌ و مُضْطَهَد: مَقْهُور ذليل مضطر. وفی حديث شريح: كان لا يُجيزُ الاضْطِهادَ؛ هو الظلمُ و القَهْرُ. يقال: ضَهَدَه و اضْطَهَده، و الطاء بدل من تاء الافتعال؛ المعنى: كان لا يُجيزُ البيع و اليمِينَ و غيرها فی الإِكْراه و القَهْر. و روى ابن الفرج لأَبی زيد: أَضْهَدتُ بالرجل إِضْهاداً، و أَلْهَدْتُ به إِلهاداً، و هو أَنْ تَجُورَ عليه و تسْتَأْثِرَ. ابن شميل: اضْطَهَدَ فلانٌ فلاناً إِذا اضْطَعَفَه و قَسَرَه. و هی الضُّهْدَة؛ يقال: ما نخاف بهذا البَلَدِ الضُّهْدَة أَی الغَلَبَة و القَهْر. و فلان ضُهْدَة لكل أَحَدٍ أَی كلُّ مَنْ شاءَ أَن يَقْهَرَه فَعَلَ. و رجل ضَهِيدٌ: صُلْبٌ شديدٌ. و ضَهْيَدٌ: موضع، ليس فی الكلام فَعْيَلٌ غيرُه، و ذكر الخليل أَنه مصنوع.

ضود؛ ج۳، ص: ۲۶۶

: الضاد حرف هجاء و هو حرف مَجْهُور، و هو أَحد الحروف المُسْتَعْلية يكون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً. و الضاد للعَرَب خاصة و لا توجد فی كلام العجم إِلا فی القليل؛ و لـذلک قيل فی قول أَبی الطيب: و بِهِمْ فَخرُ كلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّادَ، و عَوْذُ الجانی، و غَوْثُ الطَّريـدِ ذهب به إِلی أَنها للعرب خاصـة. قال ابن جنی: و لا يعترض بمثل هذا علی أَصـحابنا؛ قال: و عينها منقلبة عن واو. و الضَّوادی: ما يُتَعَلَّلُ به من الكلام و لا يحقق له فعل؛ قال أُمية بن أَبی الصلت: و ما لِیَ لا أُحَيِّيه، و عندی قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ؟

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۷

إِلیَّ و إِنَّه للنـاسِ نَهْیٌ، و لا يُعْتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِ قال ابن سيدة: و هـذه الكلم لم يحكها إِلا ابن درسـتويه، قال: و لا أَصل لها فی اللغـة. التهـذيب: ابن الأَـعرابی: الضَّوادِی الفُحْش. و قـال ابن بُزُرج: يقال ضادَی فلانٌ فلاناً، و ضادَّه بمعنی واحـد. و إِنه لصاحِبُ ضَـدًى مِثْلُ قَفاً: من المُضَادَّة أَخرجه من التضعيف.

فصل الطاء المهملة؛ ج۳، ص: ۲۶۷

طرد؛ ج۳، ص: ۲۶۷

: الطَّرْدُ: الشَّلُّ؛ طَرَدَه يَطْرُدُه طَرْداً و طَرَداً و طَرَّده؛ قال: فأُقْسِمُ لو لا أَنَّ حُـدْباً تَتابَعَتْ علیَّ، و لم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا حُدْباً: يعنی دَواهِیَ، و كذلک اطَّرَدَه؛ قال طريح: أَمْسَتْ تُصَـفِّقُها الجَنُوب، و أَصْبَحَتْ زَرْقاءَ تَطَّرِدُ القَذَی بِحِباب و الطَّرِيدُ: المَطْرُودُ من الناس، و فی المحكم المَطْرُود، و الأُنثی طَريـدٌ و طَريـدة؛ و جمعهما مَعاً طَرائِـدُ. و ناقـة طَريـدٌ، بغير هاء: طُرِدَتْ فَذُهِبَ بها كذلک، و جمعها طَرائِدُ. و يقال: طَرَدْتُ فلانـاً فَذَهَبَ، و لا يقال فاطَّرَدَ. قال الجوهری: لا يُقالُ مِن هـذا انْفَعَلَ و لا افْتَعَلَ إِلا فی لغـة رديئـة. و الطَّرْدُ: الإِبْعَادُ، و كـذلک الطَّرَدُ، بالتحريـک. و الرجـل مَطْرُودٌ و طَريـدٌ. و مرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهم أَی يَشُـلُّهم و يَكْسَؤهُمْ. و طَرَدْتُ الإِبِلَ طَرْداً و طَرَداً أَی ضَـمَمْتُها من نواحيها، و أَطْرَدْتُها أَی أَمرتُ بِطَرْدِها. و فلانٌ أَطْرَدَه السـلطان إِذا أَمر بإِخْراجه عن بَلَده. قال ابن السـكيت: أَطْرَدْتُه إِذا صَيَّرْتَه طريداً، و طَرَدْتُه إِذا نَفَيْتَه عنک و قلتَ له: اذهب عنا. وفی حديث عمر، رضی الله عنه: أَطْرَدْنا المُعْتَرِفِينَ.يقال: أَطْرَدَه السلطانُ و طَرَدَه أَخرجه عن بَلِدِه، و حَقِيقَتُه أَنه صيَّره طريداً. و طَرَدْتُ الرجل طَرْداً إِذا أَبْعَدته، و طَرَدْتُ القومَ إِذا أَتَيْتَ عليهم و جُزْتَهُم. وفی حديث قيام الليل: هو قُرْبَـةٌ إِلی الله تعالی و مَطْرَدَةُ الـداء عن الجَسَـدأَی أَنها حالةٌ من شأْنها إِبْعادُ الداء أَو مكانٌ يَخْتَصُّ به و يُعْرَفُ، و هی مَفْعَلة من الطَّرْدِ. و الطَّريـدُ: الرجـل يُولَـدُ بعـدَ أَخيه فالثـانی طَريـدُ الأَول؛ يقال: هو طريـدُه. و الليل و النهار طَريـدان، كلُّ واحـد منهما طريـد صاحبه؛ قال الشاعر: يُعيدانِ لی ما أَمضيا، و هما معاً طَريدانِ لَا يَسْتَلْهِيان قَرارِی و بَعِيرٌ مُطَّرِدٌ: و هو المتتابع فی سيره و لا يَكْبو؛ قال أَبو النجم: فَعُجْتُ مِنْ مُطَّرِدٍ مَهْـدِیّ و طَرَدْتُ الرجـل إِذا نَحَّيْتَهُ. و أَطْرَدَ الرجـلَ: جعله طَريـداً و نفـاه. ابن شـميل: أَطرَدْتُ الرجـل جعلته طريـداً لا يأْمن. و طَرَدْتُـه: نَحَّيْتُه ثم يَـأْمَنُ. و طَرَدَتِ الكِلابُ الصَّيْـدَ طَرْداً: نَحَّتْه و أَرهَقَتْه. قـال سـيبويه: يقـال طَرَدْتُه فـذهب، لاـ مضـارع له من لفظه. و الطريدة: ما طَرَدْتَ من صَـيْدٍ و غيره. و بَلَد طَرَّادٌ: واسع يَطَّرِدُ فيه السَّرابُ. و مكان طَرَّادٌ أَی واسعٌ. و سَطْحٌ طَرَّادٌ: مستو واسع؛ و منه قول العجاج: و كم قَطَعْنا من خِفافٍ حُمْسِ،

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۸

غُبْرِ الرِّعـانِ و رِمـالٍ دُهْسِ، و صَحْصَـحَانٍ قَـذَفٍ كالتُّرْسِ، وعْرٍ، نُساميها بِسَـيْرٍ وَهْسِ، و الوَعْسِ و الطَّرَّادِ بَعْـدَ الوَعْسِ قوله نُسامِيها أَی نُغالبها. بسَـيْرٍ وهْسٍ أَی ذی وَطْءٍ شديـد. يقال: وهسه أَی وَطِئَه وَطْأً شديـداً يَهِسُه و كذلک وعَسَه؛ و خَرَج فلان يَطْرُد حمر الوحش. و الريـح تَطْرُد الحصَـی و الجَوْلاـنَ علی وجه الأَـرض، و هو عَصْـفُها و ذَهابُها بِها. و الأَرضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُد السَّرابَ طَرْداً؛ قال ذو الرمـة: كأَنه، و الرَّهاءُ المَرْتُ يَطْرُدُه، أَغراسُ أَزْهَر تحتَ الريح مَنْتوج و اطَّرَدَ الشـیءُ: تَبَعَ بعضُه بعضاً و جری. و اطَّرَدَ الأَمرُ: اسـتقامَ. و اطَّرَدَتِ الأَشـياءُ إِذا تَبِعَ بعضُـها بعضـاً. و اطَّرَدَ الكلامُ إِذا تتـابَع. و اطَّرَدَ المـاءُ إِذا تتـابَع سَـيَلانُه؛ قـال قيس بن الخطيم: أَ تَعْرِفُ رَسْـماً كـاطِّرادِ

المَذاهِب أراد بالمَذاهب جلوداً مُذْهَبَةً بخطوط يرى بعضها فى إثر بعض فكأَنها مُتَتابعَة؛ و قولُ الراعى يصف الإبل و اتِّباعَها مواضع القطر: سيكفيكَ الإلهُ و مُسْنماتٌ، كَجَنْدَلِ لُبْنَ، تَطرِدُ الصِّلالا أى تَتتابَعُ إِلى الأَرَضِين الممطورة لتشرب منها فهى تُسْرِعُ و تَسْتَمِرُّ إِليها، و حذَفَ فأَوْصَلَ الفعل و أَعْمَلَه. و الماءُ الطَّرِدُ: الذى تَخُوضه الدوابُّ لأَنها تَطَّرِدُ فيه و تدفعه أى تتتابع. وفى حديث قتادة فى الرجل يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمَلِ و الماءِ الطَّرِدِ؛ هو الذى تَخُوضه الدوابُّ. و رَمْلٌ مُتَطارِد: يَطْرُدُ بعضُه بعضاً و يتبعه؛ قال كثير عزة: ذَكَرتُ ابنَ لَيْلى و السَّماحَةَ، بعدَ ما جَرَى بينَنا مُورُ النَّقَا المُتطَارِد و جَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ: سريعُ الجَرْيَة. و الأَنهارُ تَطَّرِدُ أى تَجْرى. وفى حديث الإسراء: و إذا نَهْران يَطَّرِدانأى يَجْريان و هما يَفْتَعِلان. و أَمرٌ مُطَّرِدٌ: مستقيم على جهته. و فلان يَمْشى مَشْياً طِراداً أى مستقيماً. و المُطارَدَة فى القتال: أن يَطْرُدَ بعضُهم بعضاً. و الفارس يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عليه قِرْنُه ثم يَكُرُّ عليه، و ذلك أَنه يَتَحَيَّزُ فى اسْتِطْرادِه إِلى فئته و هو يَنْتَهِزُ الفُرْصة لمطاردته، و قد اسْتَطْرَدَ له و ذلك ضَرْب من المَكِيدَة. وفى الحديث: كنت أُطارِدُ حَيَّةًأى أَخْدَعُها لأَصِيدَها؛ و منه طِرادُ الصَّيْد. و مُطارَدَة الأَقران و الفُرْسان و طِرادُهم: هو أن يَحْمِلَ بعضهم على بعض فى الحرب و غيرها. يقال: هم فرسان الطِّرادِ. و المِطْرَدُ: رُمْحٌ قصير تُطْعَنُ به حُمُر الوحش؛ و قال ابن سيدة: المِطْرَد، بالكسر، رمح قصير يُطْرَد به، و قيل: يُطْرَد به الوحش. و الطِّرادُ: الرمح القصير لأَن صاحبه يُطارِدُ به. ابن سيدة: و المِطْرَدُ من الرمح ما بين الجُبَّةِ و العالية. و الطَّرِيدَةُ: ما طَرَدْتَ من وحش و نحوه. وفى حديث مجاهد: إذا كان عند اطِّراد الخيل و عند سَلِّ السيوف أَجزأَ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيراً.الاضْطِرادُ: هو الطِّرادُ، و هو افتِعالٌ، من طِرادِ الخَيْلِ، و هو عَدْوُها و تتابعها، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأَصلية ضاداً. و الطَّرِيدة: قَصَبَة فيها حُزَّة تُوضَع على المَغازِلِ و العُودِ و القِداح

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۶۹

فَتُنْحَتُ عليها و تُبْرَى بها؛ قال الشماخُ يصف قوساً: أَقامَ الثِّقافُ و الطَّرِيدَةُ دَرْأَها، كما قَوَّمَت ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ أَبو الهيثم: الطَّرِيدَةُ السَّفَن و هى قَصَبة تُجَوَّفُ ثم يُفْغَرُ منها مواضع فَيُتَّبَعُ بها جِذْب السَّهْم. و قال أَبو حنيفة: الطَّرِيدَة قِطْعَةُ عُودٍ صغيرة فى هيئة المِيزاب كأَنها نصف قَصَبة، سَعَتُها بقدر ما يَلزمُ القَوْسَ أَو السَّهَم. و الطَّرِيدَةُ: الخِرْقَة الطويلة من الحرير. وفى حديث مُعاوية: أَنه صَعِدَ المنبر و بيده طَرِيدَةٌ؛ التفسير لابن الأَعرابى حكاه الهروىّ فى الغريبين. أَبو عمرو: الجُبَّةُ الخِرْقَة المُدَوَّرَة، و إِن كانت طويلة، فهى الطَّرِيدَة. و يقال للخِرْقَة التى تُبَلُّ و يُمْسَحُ بها التَّنُّورُ: المِطْرَدَةُ و الطَّرِيدَة. و ثَوْبٌ طَرائد، عن اللحيانى، أَى خَلَقٌ. و يوم طَرَّادٌ و مُطَرَّدٌ: كاملٌ مُتَمَّم؛ قال: إذا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفَدَا يَوْماً، جَديداً كُلَّه، مُطَرَّدا و يقال: مَرَّ بنا يومٌ طَرِيدٌ و طَرَّادٌ أَى طويلٌ. و يومٌ مُطَرَّدٌ أَى طَرَّادٌ؛ قال الجوهرى: و قول الشاعر يصف الفرس: و كأَنَّ مُطَّرِدَ النَّسِيم، إذا جرى بَعْدَ الكَلالِ، خَلِيَّتَا زُنْبُورِ يعنى به الأَنْفَ. و الطَّرْدُ: فِراخُ النحلِ، و الجمع طُرُود؛ حكاه أَبو حنيفة. و الطَّرِيدَةُ: أَصلُ العِذْق. و الطَّرِيدُ: العُرْجُون. و الطَّرِيدَةُ: بُحَيْرَةٌ من الأَرض قلِيلَة العَرْضِ إنما هى طَرِيقَة. و الطَّرِيدَةُ: شُقَّةٌ من الثَّوب شُقَّتْ طولًا. و الطَّرِيدَة: الوَسِيقَة من الإبل يُغِيرُ عليها قومٌ فَيَطْرُدُونها؛ و فى الصحاح: و هو ما يُسْرَقُ من الإبل. و الطَّرِيدَة: الخُطَّة بين العَجْبِ و الكاهِلِ؛ قال أَبو خراش: فَهَذَّبَ عنها ما يَلى البَطْنَ، و انْتَحَى طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ و كاهِلِ و الطَّرِيدَةُ: لُعْبَةُ الصِّبْيانِ، صِبْيانِ الأَعراب، يقال لها المَاسَّةُ و المَسَّةُ، و ليست بِثَبَت؛ و قال الطِّرمَّاح يَصِفُ جَوارى أَدرَكْنَ فَتَرَفَّعْن عن لَعِب الصِّغار و الأَحداث: قَضَتْ من عَيَافٍ و الطَّرِيدَةِ حاجةً، فهُنَّ إِلى لَهْوِ الحديث خُضُوعُ و أَطْرَدَ المُسابِقُ صاحِبَه: قال له إِن سَبَقْتَنى فلك علىّ كذا. وفى الحديثِ: لا بأْسَ بالسِّباق ما لم تُطْرِدْه و يُطْرِدْك.قال الإِطْرادُ أَن تقولَ: إِن سَبَقْتَنى فلك علىّ كذا، و إِن سَبَقْتُكَ فلى عليك كذا. قال ابن بُزُرج: يقال أَطْرِدْ أَخاك فى سَبَقٍ أَو قِمارٍ أَو صِراعٍ فإِن ظَفِرَ كان قد قضى ما عليه، و إِلا لَزِمَه الأَوَّلُ و الآخِرُ. ابن الأَعرابى: أَطْرَدْنا الغَنَم و أَطْرَدْتُمْ أَى أَرْسَلْنا التُّيوس فى الغنم. قال الشافعى: و ينبغى للحاكم إذا شَهِدَ الشهودُ لرجل على آخر أَن يُحْضِرَ الخَصْم، و يَقْرأَ عليه ما شهدوا به عليه، و يُنْسِخَه أَسماءَهم و أَنسابهم و يُطْرِدَه جَرْحَهم فإِن لم يأْتِ به حَكَمَ عليه؛ قال أَبو منصور: معنى قوله يُطْرِدَه جرحهم أَن يقول له: قد عُدِّلَ هؤُلاءِ الشهودُ، فإِن جئتَ بجرحهم و إِلا حَكَمْتُ عليك بما شهدوا به عليك؛ قال: و أَصله من الإِطْرادِ فى السِّباق و هو أَن يقول أَحد المتسابقين لصاحبه: إِن سبقْتنى فلك علىّ كذا،

لسان العرب، ج‏۳، ص: ۲۷۰

و إِن سَبَقْتُ فلی علیک کذا، کأَنَّ الحاکم یقول له: إِن جئت بجرح الشُّهودِ و إِلا حکمت علیک بشهادتهم. و بنو طُرُودٍ: بَطْن و قد سَمَّتْ طَرَّاداً و مُطَرِّداً.

طود؛ ج‏۳، ص: ۲۷۰

: الطَّوْدُ: الجبل العظیم. وفی حدیث عائشة تصف أَباها، رضی الله عنهما: ذاک طَودٌ مُنِیفٌ أَی جبل عال. و الطَّوْدُ: الهَضْبَةُ؛ عن ابن الأَعرابی، و الجمع أَطْوادٌ؛ و قوله أَنشده ثعلب: یا مَنْ رأَى هامَةً تَزْقُو على جَدَثٍ، تُجِیبُها خَلِفاتٌ ذاتُ أَطْوادِ فسره فقال: الأَطوادُ هنا الأَسْنِمَة، شبهها فی ارتفاعها بالأَطواد التی هی الجبال، یصف إِبلًا أُخِذَت فی الدیة فَعَیَّرَ صاحِبَها بها. و التَّطْوادُ: التَّطْوافُ؛ ابن الأَعرابی: طَوَّدَ إِذا طَوَّفَ بالبِلادِ لطلب المعاش. و المَطاوِدُ: مثل المَطَاوِحِ. و الطادِی: الثابت؛ و قال أَبو عبید فی قول القطامی ...: و ما تُقْضَى بَواقی دَیْنِها الطَّادِی قال: یُرادُ به الواطِدُ فأَخَّر الواو و قلبها أَلفاً «۲» الفراء: طاد إِذا ثبت، و داطَ إِذا حَمُق، و وَطَد إِذا حَمُق، و وطَدَ إِذا سار. و طَوَّد فلان بفلان تَطْویداً و طَوَّحَ به تَطْویحاً و طَوَّد بنفسه فی المَطاوِدِ و طَوَّح بها فی المطاوِح و هی المَذاهب؛ قال ذو الرمة: أَخُو شُقَّةٍ جابَ البلادَ بنفْسِه، على الهَوْلِ حتى لَوَّحَتْه المَطاوِدُ و ابنُ الطَّوْدِ: الجُلْمُودُ الذی یَتَدَهْدى من الطَّوْدِ؛ قال الشاعر: دَعَوْتُ جُلَیْداً دَعْوَةً فَکأَنما دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ، أَو هُوَ أَسْرَع «۳». و طَوْدٌ و طُوَیْد: اسمان.

فصل العین المهملة؛ ج‏۳، ص: ۲۷۰

عبد؛ ج‏۳، ص: ۲۷۰

: العبد: الإِنسان، حرّاً کان أَو رقیقاً، یُذْهَبُ بذلک إِلى أَنه مربوب لباریه، جل و عز. وفی حدیث عمر فی الفداء: مکانَ عَبْدٍ عَبْدٌ، کان من مذهب عمر، رضی الله عنه، فیمن سُبِیَ من العرب فی الجاهلیة و أَدرکه الإِسلام، و هو عند من سباه، أَن یُرَدَّ حُرّاً إِلى نسبه و تکون قیمته علیه یؤَدّیها إِلى من سباه، فَجَعل مکان کل رأْس منهم رأْساً من الرقیق؛ و أَماقوله: و فی ابن الأَمة عَبْدان، فإِنه یرید الرجل العربی یتزوّج أَمةً لقوم فتلد منه ولداً فلا یجعله رقیقاً، و لکنه یُفْدَى بعبدین، و إِلى هذا ذهب الثوری و ابن راهویه، و سائرُ الفقهاء على خلافه. و العَبْدُ: المملوک خلاف الحرّ؛ قال سیبویه: هو فی الأَصل صفة، قالوا: رجل عَبْدٌ، و لکنه استُعمل استعمال الأَسماء، و الجمع أَعْبُد و عَبِید مثل کَلْبٍ و کَلیبٍ، و هو جَمْع عَزیزٌ، و عِبادٌ و عُبُدٌ مثل سَقْف و سُقُف؛ و أَنشد الأَخفش: انْسُبِ العَبْدَ إِلى آبائِه، أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ و منه قرأَ بعضُهم: و عُبُدَ الطاغوتِ؛ و من الجمع أَیضاً عِبْدانٌ، بالکسر، مثل جِحْشانٍ. وفی حدیث علیّ: هؤُلاء قد ثارت معهم عِبْدانُکم.و عُبْدانٌ، بالضم: مثل تَمْرٍ و تُمْرانٍ. و عِبِدَّان،

(۲). قوله [و قلبها أَلفاً] کذا بالأَصل المعتمد و المناسب قلبها یاء کما هو ظاهر. (۳). قوله [جلیدا] کذا بالأَصل، و فی شرح القاموس خلیداً، و فی الأَساس کلیباً

لسان العرب، ج‏۳، ص: ۲۷۱

مشدّدة الدال، و أَعابِدُ جمع أَعْبُدٍ؛ قال أَبو دواد الإِیادی یصف ناراً: لَهُنَّ کَنارِ الرأْسِ، بالْعَلْیاءِ، تُذْکیها الأَعابِدْ و یقال: فلان عَبْدٌ بَیِّن العُبُودَة و العُبودِیَّة و العَبْدِیَّةِ؛ و أَصل العُبودِیَّة الخُضوع و التذلُّل. و العِبِدَّى، مقصور، و العبدَّاءُ، ممدود، و المَعْبوداء، بالمد، و المَعْبَدَة أَسماءُ الجمع. وفی حدیث أَبی هریرة: لا یَقُل أَحدکم لمملوکه عَبْدی و أَمَتی و لیقل فتایَ و فتاتی؛ هذا على نفی الاستکبار علیهم و أَنْ یَنْسُب عبودیتهم إِلیه، فإِن المستحق لذلک الله تعالى هو رب العباد کلهم و العَبیدِ، و جعل بعضهم العِباد لله، و غیرَه من الجمع لله و المخلوقین، و خص بعضهم بالعِبِدَّى العَبیدَ الذین وُلِدوا فی المِلْک، و الأُنثى عَبْدة. قال الأَزهری: اجتمع العامة على تفرقة ما بین عِباد

الله و المماليك فقالوا هـذا عَبْـد من عِباد الله، و هؤُلاء عَبيـدٌ مماليك. قال: و لا يقال عَبَـدَ يَعْبُـدُ عِبادة إلا لمن يَعْبُد الله، و من عبد دونه إلهاً فهو من الخاسرين. قال: و أما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال عَبَدَه. قال الليث: و يقال للمشركين هم عَبَدَةُ الطاغوت، و يقال للمسلمين عِبادُ الله يعبـدون الله. و العابـد: المُوَحِّدُ. قال الليث: العِبِدَّى جماعة العَبيد الذين وُلِدوا فی العُبودِيَّة تَعْبِيدَةٌ ابن تعبيدة أی فی العُبودة إلی آبائه، قال الأَزهری: هـذا غلط، يقال: هؤلاء عِبِدَّى الله أی عباده. وفی الحديث الذی جاء فی الاستسقاء: هؤلاء عِبِدَّاكَ بِفِناءِ حَرَمِك؛ العِبِدَّاءُ، بالمد و القصر، جمع العبد. وفی حديث عامر بن الطفيل: أَنه قال للنبی، صلی الله عليه و سلم: ما هـذه العِبِدَّى حوْلَك يا محمد؟أراد فقَراءَ أَهل الصُّفَّة، و كانوا يقولون اتَّبَعَه الأَرذلون. قال شمر: و يقال للعبيد مَعْبَدَةٌ؛ و أَنشد للفرزدق: و ما كانت فُقَيْمٌ، حيث كانت بِيَثْرِبَ، غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعودِ قال الأَزهری: و مثلُ مَعْبَدة جمع العَبْد مَشْيَخَةٌ جمع الشيْخ، و مَسْيَفة جمع السَّيْفِ. قال اللحيانی: عَبَدْتُ الله عِبادَةً و مَعْبَداً. و قال الزجاج فی قوله تعالی: وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ، المعنی ما خلقتهم إلا لأَدعوهم إلی عبادتی و أَنا مريد للعبادة منهم، و قد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به، و لو كان خلقهم ليجبرهم علی العبادة لكانوا كلهم عُبَّاداً مؤمنين؛ قال الأَزهری: و هـذا قول أَهل السنَّة و الجماعة. و العَبْدَلُ: العبدُ، و لامه زائدة. و التِّعْبِدَةُ: المُعْرِقُ فی المِلْكِ، و الاسم من كل ذلك العُبودةُ و العُبودِيَّة و لا فعل له عند أَبی عبيد؛ و حكی اللحيانی: عَبُدَ عُبودَة و عُبودِية. الليث: و أَعْبَدَه عبداً مَلَّكه إِياه؛ قال الأَزهری: و المعروف عند أَهل اللغة أَعْبَدْتُ فلاناً أی استَعْبَدْتُه؛ قال: و لست أُنْكِرُ جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأَئمة فإن السماع فی اللغات أَولی بنا من خَبْطِ العَشْواءِ، و القَوْلِ بالحَدْس و ابتداع قياساتٍ لا تَطَّرِدُ. و تَعَبَّدَ الرجلَ و عَبَّده و أَعْبَدَه: صيَّره كالعَبْد، و تَعَبَّدَ اللَّهُ العَبْدَ بالطاعة أی استعبده؛ و قال الشاعر: حَتَّامَ يُعْبِدُنی قَوْمی، و قد كَثُرَت فيهمْ أَباعِرُ، ما شاؤوا، و عِبْدانُ؟ و عَبَّدَه و اعْتَبَده و استعبده؛ اتخذه عَبْداً؛ عن اللحيانی؛ قال رؤبة: يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ و التَّأَمِّی

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۲

أَراد: و التَّأْمِيَةِ. يقال: تَعَبَّدْتُ فلاناً أی اتخذْتُه عَبْداً مثل عَبَّدْتُه سواء. و تأَمَّيْتُ فلانة أی اتخذْتُها أَمَةً. وفی الحديث: ثلاثة أَنا خَصْمُهم: رجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً، و فی رواية: أَعبَدَ مُحَرَّراًأی اتخذه عبداً، و هو أن يُعْتِقَه ثم يكْتمه إياه، أَو يَعْتَقِلَه بعد العِتْقِ فَيَسْتَخْدِمَهُ كُرْهاً، أَو يأْخذ حُرًّا فيدَّعيه عبداً و يتملكه؛ و القياس أن يكون أَعبَدْتُه جعلته عَبداً. و فی التنزيل: وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهٰا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِی إِسْرٰائِيلَ؛ قال الأَزهری: و هذه آية مشكلة و سنذكر ما قيل فيها و نخبر بالأَصح الأَوضح. قال الأَخفش فی قوله تعالی: وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ، قال: يقال هذا استفهام كأَنه قال أَو تلك نعمة تمنها علیّ ثم فسر فقال: أَنْ عَبَّدْتَ بَنِی إِسْرٰائِيلَ، فجعله بدلًا من النعمة؛ قال أَبو العباس: و هذا غلط لا يجوز أَن يكون الاستفهام مُلْقًی و هو يُطْلَبُ، فيكون الاستفهام كالخبر؛ و قد استُقْبِحَ و معه أَمْ و هی دليل علی الاستفهام، استقبحوا قول إمرئ القيس: تروحُ مِنَ الحَیِّ أَم تَبْتَكِرْ قال بعضهم: هو أَ تَروحُ مِنَ الحَیِّ أَم تَبْتَكِر فحذفُ الاستفهام أَولی و النفی تام؛ و قال أَكثرهم: الأَوّل خبر و الثانی استفهام فأَما و ليس معه أَم لم يقله إِنسان. قال أَبو العباس: و قال الفراء: وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهٰا عَلَيَّ، لأَنه قال وَ أَنْتَ مِنَ الْكٰافِرِينَ لنعمتی أی لنعمة تربيتی لك فأَجابه فقال: نعم هی نعمة علیّ أن عبَّدْت بنی إسرائيل و لم تستعبدنی، فيكون موضع أن رفعاً و يكون نصباً و خفضاً، من رفع ردّها علی النعمة كأَنه قال و تلك نعمة تمنها علیّ تَعْبِيدُك بنی إسرائيل و لم تُعَبِّدْنی، و من خفض أو نصب أَضمر اللام؛ قال الأَزهری: و النصب أَحسن الوجوه؛ المعنی: أن فرعون لما قال لموسی: أَ لَمْ نُرَبِّكَ فِينٰا وَلِيداً وَ لَبِثْتَ فِينٰا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ، فاعْتَدَّ فرعون علی موسی بأَنه ربَّاه وليداً منذُ وُلِدَ إِلی أَن كَبِرَ فكان من جواب موسی له: تلك نعمة تعتدّ بها علیّ لأَنك عبَّدْتَ بنی إسرائيل، و لو لم تُعَبِّدْهم لكَفَلَنی أَهلی و لم يُلْقُونی فی اليمّ، فإنما صارت نعمة لما أَقدمت عليه مما حظره الله عليك؛ قال أَبو إسحاق: المفسرون أَخرجوا هذه علی جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأَنه قال: و أَیّ نعمة لك علیّ فی أَن عَبَّدْتَ بنی إسرائيل، و اللفظ لفظ خبر؛ قال: و المعنی يخرج علی ما قالوا علی أَن لفظه لفظ الخبر و فيه تبكيت المخاطب، كأَنه قال له: هذه نعمة أَن اتَّخَذْتَ بنی إسرائيلَ عَبيداً و لم تتخذنی عبداً. و عَبُدَ الرجلُ عُبودَةً و عُبودِيَّة و عُبِّدَ: مُلِكَ هو و آباؤه من قبلُ. و العِبادُ: قَوْمٌ من قَبائِلَ شَتَّی من بطونِ العرب اجتمعوا علی النصرانية فأَنِفُوا أَن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيدِ و قالوا: نحن العِبادُ، و النَّسَبُ إِليه عِبادِیّ كأَنصارِیٍّ،

نزلوا بالحِيرَة، و قيل: هم العَباد، بالفتح، و قيل لِعَبادِيٍّ: أَيُّ حِمَارَيْکَ شَرٌّ؟ فقال: هذا ثم هذا. و ذكره الجوهری: العَبادی، بفتح العين؛ قال ابن برى: هذا غلط بل مكسور العين؛ كذا قال ابن دريد و غيره؛ و منه عَدِيُّ بن زيد العِبادی، بكسر العين، و كذا وجد بخط الأَزهرى. و عَبَدَ اللَّهَ يَعْبُدُه عِبادَةً و مَعْبداً و مَعْبَدَةً: تأَلَّه له؛ و رجل عابد من قوم عَبَدَةٍ و عُبُدٍ و عُبَّدٍ و عُبَّادٍ. و التَّعَبُّدُ: التَّنَسُّکُ. و العِبادَةُ: الطاعة. و قوله تعالى: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِکَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۳

مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنازِيرَ وَ عَبَدَ الطّاغوتَ؛ قرأَ أَبو جعفر و شيبة و نافع و عاصم و أَبو عمرو و الكسائى و عَبَدَ الطّاغُوتَ، قال الفراء: و هو معطوف على قوله عز و جل: وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنازِيرَ و مَن عَبَدَ الطاغوتَ؛ و قال الزجاج: قوله: وَ عَبَدَ الطّاغُوتَ، نسق على مَنْ لَعَنَهُ اللّهُ؛ المعنى من لعنه الله و من عبَدَ الطاغوتَ من دون الله عز و جل، قال و تأْويلُ عبدَ الطاغوتَ أَى أَطاعه يعنى الشيطانَ فيما سَوّلَ له و أَغواه؛ قال: و الطاغوتُ هو الشيطان. و قال فى قوله تعالى: إِيّاکَ نَعْبُدُ؛ أَى نُطِيعُ الطاعةَ التى يُخْضَعُ معها، و قيل: إِياك نُوَحِّد، قال: و معنى العبادةِ فى اللغة الطاعةُ مع الخُضُوعِ، و منه طريقٌ مُعَبَّدٌ إِذا كان مذللًا بكثرة الوطءِ. و قرأَ يحيى بن وَثَّاب و الأَعمش و حمزة: و عَبُدَ الطاغوتِ، قال الفراء: و لا أَعلم له وجهاً إِلا أَن يكون عَبُدَ بمنزلة حَذُرٍ و عَجُلٍ. و قال نصر الرازى: عَبُدَ وَهِمَ مَنْ قرأَه و لسنا نعرف ذلک فى العربية. قال الليث: و عَبُدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ كما يقال ظَرُفَ الرجل و فَقُه؛ قال الأَزهرى: غلط الليث فى القراءة و التفسير، ما قرأَ أَحد من قرّاء الأَمصار و غيرهم و عَبُدَ الطاغوتُ، برفع الطاغوت، إِنما قرأَ حمزة و عَبُدَ الطاغوتِ و هى مهجورة أَيضاً؛ قال الجوهرى: و قرأَ بعضهم و عَبُدَ الطاغوتِ و أَضافه؛ قال: و المعنى فيما يقال خَدَمُ الطاغوتِ، قال: و ليس هذا بجمع لأَن فَعْلًا لا يُجْمَعُ على فَعُلٍ مثل حَذُرٍ و نَدُسٍ، فيكون المعنى و خادِمَ الطاغوتِ؛ قال الأَزهرى: و ذكر الليث أَيضاً قراءة أُخرى ما قرأَ بها أَحد قال و هى: و عابدو الطاغوتِ جماعة؛ قال: و كان رحمه الله قليل المعرفة بالقراآت، و كان نَوْلُه أَن لا يَحكى القراآتِ الشاذَّةَ و هو لا يحفظها، و القارئ إِذا قرأَ بها جاهل، و هذا دليل أَن إِضافته كتابه إِلى الخليل بن أَحمد غير صحيح، لأَن الخليل كان أَعقل من أَن يسمى مثل هذه الحروف قراآت فى القرآن و لا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأَمصار، و نسأَل الله العصمة و التوفيق للصواب؛ قال ابن سيدة: و قُرِئَ و عُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابِدٍ؛ قال الزجاج: هو جمع عَبِيدٍ كرغيف و رُغُف؛ و روى عن النخعى أَنه قرأَ: و عُبْدَ الطاغوتِ، بإِسكان الباء و فتح الدال، و قرئ و عَبْدَ الطاغوتِ و فيه وجهان: أَحدهما أَن يكون مخففاً من عَبُدٍ كما يقال فى عَضُدٍ عَضْدٌ، و جائز أَن يكون عَبْدَ اسم الواحد يدل على الجنس و يجوز فى عبد النصب و الرفع، و ذكر الفراء أَن أُبَيًّا و عبد الله قرآ: و عَبَدوا الطاغوتَ؛ و روى عن بعضهم أَنه قرأَ: و عُبَّادَ الطاغوتِ، و بعضهم: و عابِدَ الطاغوتِ؛ قال الأَزهرى: و روى عن ابن عباس: و عُبِّدَ الطاغوتُ، و روى عنه أَيضاً: و عُبَّدَ الطاغوتِ، و معناه عُبَّاد الطاغوتِ؛ و قرئ: و عَبَدَ الطاغوتِ، و قرئ: و عَبُدَ الطاغوتِ. قال الأَزهرى: و القراءة الجيدة التى لا يجوز عندى غيرها هى قراءة العامّة التى بها قرأَ القرّاء المشهورون، وَ عَبَدَ الطّاغُوتَ على التفسير الذى بينته أَوّلًا؛ و أَما قَوْلُ أَوْسِ بن حَجَر: أَ بَنِى لُبَيْنَى، لَسْتُ مُعْتَرِفاً، لِيَكُونَ أَلأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ أَ بَنِى لُبَيْنى، إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ، و إِنَّ أَباكُمُ عَبُدُ فإِنه أَراد و إِن أَباكم عَبْد فَثَقَّل للضرورة، فقال عَبُدُ لأَن القصيدة من الكامل و هى حَذَّاء. و قول الله تعالى: وَ قَوْمُهُما لَنا عابِدُونَ؛ أَى دائنون. و كلُّ من دانَ لملک فهو عابد له. و قال ابن الأَنبارى: فلان عابد

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۴

و هو الخاضع لربه المستسلم المُنْقاد لأَمره. و قوله عز و جل: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴿؛ أَى أَطيعوا ربكم. و المتعبد: المنفرد بالعبادة. و المُعَبَّد: المُكَرَّم المُعَظَّم كأَنه يُعْبَد؛ قال: تقولُ: أَ لا تُمْسِکُ عليکَ، فإِنَّنى أَرى المالَ عندَ الباخِلِينَ مُعَبَّدا؟ سَكَّنَ آخِرَ تُمْسِکْ لأَنه تَوَهَّمَ سَكُعَ (۴) مَنْ تُمْسِکُ عليکَ بناءً فيه ضمة بعد كسرة، و ذلک مستثقل فسكن، كقول جرير: سِيروا بَنى العَمِّ، فالأَهْوازُ مَنْزِلُكم و نَهْرُ تِيرَى، و لا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ و المُعَبَّد: المُكَرَّم فى بيت حاتم حيث يقول: تقولُ: أَ لا تُبْقِى عليک، فإِنَّنى أَرى المالَ عند المُمْسِكِينَ مُعَبَّدا؟ أَى مُعَظَّماً مخدوماً. و بعيرٌ مُعَبَّدٌ: مُكَرَّم. و العَبَدُ: الجَرَبُ، و قيل: الجربُ الذى لا ينفعه دواء؛ و قد عَبِدَ عَبَداً. و بعير مُعَبَّد: أَصابه ذلک

الجربُ؛ عن كراع. و بعيرٌ مُعَبَّدٌ: مهنوء بالقَطِران؛ قال طرفة: إِلى أَن تَحامَتْنى العَشِيرَةُ كُلَّها، و أُفْرِدْتُ إِفْرادَ البعير المُعَبَّدِ قال شمر: المُعَبَّد من الإِبل الذى قد عُمَّ جِلدُه كلُّه بالقَطِران؛ و يقال: المُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الذى قد تساقط وَبَرُهُ فأُفْرِدَ عن الإِبل لِيُهْنَأَ، و يقال: هو الذى عَبَّدَه الجَرَبُ أَى ذَلَّلَهُ؛ و قال ابن مقبل: و ضَمَّنْتُ أَرْسانَ الجِيادِ مُعَبَّداً، إِذا ما ضَرَبْنا رأْسَه لا يُرَنِّحُ قال: المُعَبَّد هاهنا الوَتِدُ. قال شمر: قيل للبعير إِذا هُنِئَ بالقَطِرانِ مُعَبَّدٌ لأَنه يتذلل لِشَهْوَتِه القَطِرانَ و غيره فلا يمتنع. و قال أَبو عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: بعير مُتَعَبِّدٌ و مُتَأَبِّدٌ إِذا امتنع على الناس صعوبة و صار كآبِدَةِ الوحش. و المُعَبَّدُ: المذلل. و التعبد: التذلل، و يقال: هو الذى يُتَرَك و لا يركب. و التعبيد: التذليل. و بعيرٌ مُعَبَّدٌ: مُذَلَّلٌ. و طريق مُعَبَّد: مسلوك مذلل، و قيل: هو الذى تَكْثُرُ فيه المختلفة؛ قال الأَزهرى: و المعبَّد الطريق الموطوء فى قوله: وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ و أَنشد شمر: و بَلَدٍ نائى الصُّوَى مُعَبَّدِ، قَطَعْتُه بِذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ قال: أَنشدنيه أَبو عدنانَ و ذكر أَن الكلابية أَنشدته و قالت: المعبَّد الذى ليس فيه أَثر و لا علَم و لا ماء و المُعَبَّدة: السفينة المُقَيَّرة؛ قال بشر فى سفينة ركبها: مُعَبَّدَةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ، مُضَبَّرَةٌ جَوانِبُها رَداحُ قال أَبو عبيدة: المُعَبَّدةُ المَطْلِيَّة بالشحم أَو الدهن أَو القار؛ و قول بشر: تَرى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ مِن يَدَيها، لِكَذَّانِ الإِكام به انْتِضالُ الطَّرَقُ: اللِّينُ فى اليَدَين. و عنى بالمعبَّد الطَّرَق الذى لا يُبْس يحدث عنه و لا جُسُوءَ فكأَنه طريق مُعَبَّد قد سُهِّلَ و ذُلِّلَ. و التَّعْبِيدُ: الاسْتِعْبَادُ و هو أَن يَتَّخِذَه عَبْداً و كذلك الاعْتِبادُ. وفى الحديث: و رجلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً، و الإِعبادُ مِثْلُه و كذلك التَّعَبُّد؛ و قال: تَعَبَّدَنى نِمْرُ بن سَعْدٍ، و قد أُرَى و نِمْرُ بن سَعْدٍ لى مُطيعٌ و مُهْطِعُ

(۴). هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج٣، ص: ٢٧٥

و عَبِدَ عليه عَبَداً و عَبَدَةً فهو عابِدٌ و عَبِدٌ: غَضِب؛ و عدّاه الفرزدق بغير حرف فقال: علام يَعْبُدُنى قَوْمى، و قد كَثُرَتْ فيهم أَباعِرُ، ما شاؤُوا، و عُبْدانُ [عِبْدانٌ؟ أَنشده يعقوب و قد تقدّمت رواية من روى يُعْبِدُنى؛ و قيل: عَبِدَ عَبَداً فهو عَبِدٌ و عابِدٌ: غَضِبَ و أَنِفَ، و الاسم العَبَدَةُ. و العَبَدُ: طول الغضب؛ قال الفراء: عَبِد عليه و أَحِنَ عليه و أَمِدَ و أَبِدَ أَى غَضِبَ. و قال الغَنَوِىُّ: العَبَدُ الحُزْن و الوَجْدُ؛ و قيل فى قول الفرزدق: أُولئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَونى هَجَوتُهم، و أَعْبَدُ أَن أَهْجُو كُلَيْباً بِدارِمِ أَعبَدُ أَى آنَفُ؛ و قال ابن أَحمر يصف الغَوَّاص: فأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبَداً عَلَيها، و كان بنَفْسِه أَرِباً ضَنِينا قيل: معنى قوله عَبَداً أَى أَنَفاً. يقول: أَنِفَ أَن تفوته الدُّرَّة. و فى التنزيل: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ، و يُقْرأُ: العَبِدينَ؛ قال الليث: العَبَدُ، بالتحريك، الأَنَفُ و الغَضَبُ و الحَمِيَّةُ من قَوْلٍ يُسْتَحْيا منه و يُسْتَنْكَف، و من قرأَ العَبِدِينَ فهو مَقْصُورٌ من عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ؛ و قال الأَزهرى: هذه آية مشكلة و أَنا ذاكر أَقوال السلف فيها ثم أُتْبِعُها بالذى قال أَهل اللغة و أُخبر بأَصحها عندى؛ أَما القول الذى قاله الليث فى قراءة العبدين، فهو قول أَبى عبيدة على أَنى ما علمت أَحداً قرأَ فأَنا أَول العَبِدين، و لو قرئَ مقصوراً كان ما قاله أَبو عبيدة محتملًا، و إِذ لم يقرأْ به قارئ مشهور لم نعبأْ به، و القول الثانى ماروى عن ابن عيينة أَنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ، يقول: فكما أَنى لست أَول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد؛ وقال السدى: قال الله لمحمد: قل إِن كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنت أَوّل من يطيعه و يعبده؛ وقال الكلبى: إِن كان ما كانوقال الحسن و قتادة إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ على معنى ما كان، فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ أَوّل من عبد الله من هذه الأُمة؛ قال الكسائى: قال بعضهم إِنْ كانَ أَى ما كان لِلرَّحْمنِ ... فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ أَى الآنفين، رجل عابدٌ و عَبِدٌ و آنِف و أَنِفٌ أَى الغِضاب الآنفين من هذا القول، و قال فأَنا أَول الجاحدين لما تقولون، و يقال أَنا أَوَّل من تَعبَّده على الوحدانية مُخالَفَةً لكم. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه، و قيل له: أَنت أَمرت بقتل عثمان أَو أَعَنْتَ على قتله فَعَبِدَ و ضَمِدَأَى غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ؛ عَبِدَ، بالكسر، يَعْبَدُ عَبَداً، بالتحريك، فهو عابِدٌ و عَبِدٌ؛ وفى رواية أُخرى عن على، كرم الله وجهه، أَنه قال: عَبِدْتُ فصَمَتُّأَى أَنِفْتُ فسَكَتُّ؛ و قال ابن الأَنبارى: ما كان للرحمن ولد، و الوقف على الولد ثم يبتدئ: فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ له، على أَنه لا ولد له و الوقف على الْعابِدِينَ تامّ. قال الأَزهرى: قد ذكرت الأَقوال و فيه قول أَحْسَنُ من جميع ما قالوا و أَسْوَغُ فى اللغة و أَبْعَدُ من الاستكراه و أَسرع إِلى الفهم.روى عن مجاهد فيه أَنه يقول: إِن كان لله ولد فى قولكم فأَنا أَوّل من عبد الله وحده و كذبكم بما تقولون؛ قال الأَزهرى: و هذا واضح، و مما يزيده وضوحاً أَن

الله عز و جل قال لنبيّه: قُلْ يا محمد للكفار إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فى زعمكم فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ إِلهَ الخَلْق أجمعين الذى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، و أَوّل المُوَحِّدِين للرب الخاضعين

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۶

المطيعين له وحده لأن من عبد الله و اعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد فى دعواكم، و الله عز و جل واحد لا شريك له، و هو معبودى الذى لا ولَدَ له و لا والِدَ؛ قال الأزهرى: و إلى هذا ذهب إبراهيم بن السريّ و جماعة من ذوى المعرفة؛ قال: و هو الذى لا يجوز عندى غيره. و تَعَبَّدَ كَعَبِدَ؛ قال جرير: يَرَى المُتَعَبَّدُونَ عليَّ دُونى حِياضَ المَوْتِ، و اللُّجَجَ الغِمارا و أَعْبَدُوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. و أُعْبِدَ بِفُلانٍ: ماتَتْ راحِلَتُه أَو اعْتَلَّت أَو ذهَبَتْ فانْقُطِعَ به، و كذلك أُبْدِعَ به. و عَبَّدَ الرجلُ: أَسْرَعَ. و ما عَبَدَك عَنِّى أَى ما حَبَسَكَ؛ حكاه ابن الأَعرابى. و عَبِدَ به: لَزِمَه فلم يُفارِقْه؛ عنه أَيضاً. و العَبَدَةُ: البَقاءُ؛ يقال: ليس لِثَوبِك عَبَدَةٌ أَى بَقاءٌ و قوّة؛ عن اللحيانى. و العَبَدَةُ: صَلاءَةُ الطِّيب. ابن الأَعرابى: العَبْدُ نَبات طَيِّبُ الرائحة؛ و أَنشد: حَرَّقَها العَبْدُ بِعُنْظُوانِ، فاليَوْمُ منها يومُ أَرْوَنانِ قال: و العَبْدُ تُكلَفُ به الإِبلُ لأَنه مَلْبَنَة مَسْمَنَةٌ، و هو حارُّ المِزاجِ إِذا رَعَتْهُ الإِبلُ عَطِشَتْ فطلَبَت الماء. و العَبِدَةُ: الناقة الشديدة؛ قال معن بن أوس: تَرَى عَبِداتِهِنَّ يَعُدْنَ حُدْباً، تُناوِلُهَا الفَلاةُ إِلى الفلاةِ و ناقةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أَى ذاتُ قوَّةٍ شديدةٍ و سِمَنٍ؛ و قال أَبو دُوادٍ الإِيادِيُّ: إن تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ صَلابَةً ذاتَ أَسْدارٍ، لهَا عَبَدَه و الدراهمُ العَبْدِيَّة: كانت دراهمَ أَفضل من هذه الدراهم و أَكثر وزناً. و يقال: عَبِدَ فلان إِذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه. و المِعْبَدُ: المِسْحاةُ. ابن الأَعرابى: المَعَابِدُ المَساحى و المُرورُ؛ قال عَدِيّ بن زيد العِبادِى: إِذ يَحْرُثُنه بالمَعَابِدِ «۱» و قال أَبو نصر: المَعَابِدُ العَبِيدُ. و تَفَرَّقَ القومُ عَبادِيدَ و عَبابِيدَ؛ و العَباديدُ و العَبابيدُ: الخيل المتفرقة فى ذهابها و مجيئها و لا واحد له فى ذلك كله، و لا يقع إِلا فى جماعة و لا يقال للواحد عبْدِيدٌ. الفراء: العباديدُ و الشَّماطِيطُ لا يُفْرَد له واحدٌ؛ و قال غيره: و لا يُتكلم بهما فى الإِقبال إِنما يتكلم بهما فى التَّفَرُّق و الذهاب. الأَصمعيُّ: يقال صاروا عَبادِيدَ و عَبابِيدَ أَى مُتَفَرِّقين؛ و ذهبوا عَبادِيدَ كذلك إِذا ذهبوا متفرقين. و لا يقال أَقبلوا عَبادِيدَ. قالوا: و النسبة إِليهم عَبادِيدِيٌّ؛ قال أَبو الحسن ذهَبَ إِلى أَنه لو كان له واحدٌ لَرُدَّ فى النسب إِليه. و العبادِيدُ: الآكامُ. و العَبادِيدُ: الأَطرافُ البعيدة؛ قال الشماخ: و القَوْمُ آتَوْكَ بَهْزٌ دونَ إِخْوَتِهِم، كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطرافَ العَبادِيدِ و بَهْزٌ: حيٌّ من سُلَيم. قال: هى الأَطرافُ البعيدة و الأَشياء المتفرِّقةُ. قال الأَصمعى: العَبابيدُ الطُّرُقُ المختلفة. و التَّعْبيدُ: من قولك ما عَبَّدَ أَن فعَلَ ذلك أَىَ ما لَبِثَ؛ و ما عَتَّمَ و ما كَذَّبَ كُلُّه: ما لَبِثَ. و يقال انثَلَّ يَعْدُو و انْكَدَرَ يَعْدُو

(۱). قوله [إذ يحرثنه إلخ] فى شرح القاموس: و ملك سليمان بن داود زلزلت دريدان إذ يحرثنه بالمعابد

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۷

و عَبَّدَ يَعْبُدُو إِذا أَسْرَع بعضَ الإِسْراعِ. و العَبْدُ: واد معروف فى جبال طىء. و عَبُودٌ: اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل: نامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ، و كان رجلًا تَماوَتَ على أَهله و قال: انْدُبِينى لأَعلم كيف تَنْدبينني، فندبته فمات على تلك الحال؛ قال المفضل بن سلمة: كان عَبُودٌ عَبْداً أَسْوَدَ حَطَّاباً فغَبَر فى مُحْتَطَبِه أُسبوعاً لم ينم، ثم انصرف و بقى أُسبوعاً نائماً، فضرب به المثل و قيل: نام نومةَ عَبُودٍ. و أَعْبُدٌ و مَعْبَدٌ و عُبَيْدَةُ و عَبَّادٌ و عَبْدٌ و عُبادَةُ و عابِدٌ و عُبَيْدٌ و عِبْدِيدٌ و عَبْدانُ و عُبَيْدانُ، تصغيرُ عَبْدانَ، و عَبِدَةُ و عَبَدَةُ: أَسماءٌ. و منه علقمةُ بن عَبَدَة، بالتحريك، فإِما أَن يكون من العَبَدَةِ التى هى البَقاءُ، و إِما أَن يكون سمى بالعَبَدَة التى هى صَلاءَةُ الطِّيبِ، و عَبْدة بن الطَّبيب، بالتسكين. قال سيبويه: النَّسب إِلى عَبْدِ القيس عَبْدِيٌّ، و هو من القسم الذى أُضيف فيه إِلى الأَول لأَنهم لو قالوا قيسى، لالتبس بالمضاف إِلى قَيْس عَيْلانَ و نحوه، و ربما قالوا عَبْقَسِيٌّ؛ قال سويد بن أَبى كاهل: و هُمْ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ، فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلَّا بِأَجْدَعا قال ابن برى: قوله بِأَجْدَعا أَى بأَنْفٍ أَجْدَعَ فحَذَفَ الموصوف و أَقام صفته مكانه. و العَبيدتانِ: عَبيدَةُ بنُ معاوية و عَبيدَةُ بن عمرو. و بنو عَبيدَة: حيٌّ، النسب إِليه عُبَدِيٌّ، و هو من نادر معدول النسب. و العُبَيْدُ، مُصَغَّرٌ: اسم فرس العباس بن مِرْداسٍ؛ و قال: أَ تَجْعَلُ نَهْبى و نَهْبَ العُبَيْدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ و الأَقْرَعِ؟ و عابِدٌ: موضع. و عَبُودٌ: موضع أَو جبلٌ. و عُبَيْدانُ: موضع. و عُبَيْدانُ: ماءٌ منقطع

بأَرض اليمن لا يَقْرَبُه أَنِيسٌ و لا وَحْشٌ؛ قال النابغة: فهَلْ كنتُ إِلَّا نائياً إِذْ دَعَوْتَنى، مُنادَى عُبَيْدانَ المُحَلَّاءِ باقِرُهْ و قيل: عُبَيْدانُ فى البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد ثم أَحد بنى سُوَيْدٍ و له خبر طويل؛ قال الجوهرى: و عُبَيْدانُ اسم واد يقال إِن فيه حيَّةً قد مَنَعَتْه فلا يُرْعَى و لا يؤتى؛ قال النابغة: لِيَهْنَأْ لكم أَنْ قد نَفَيْتُمْ بُيوتَنا، مُنَدَّى عُبَيْدانَ المُحَلَّاءِ باقِرُهْ يقول: نفيتم بيوتنا إِلى بُعْدٍ كبُعْدِ عُبَيْدانَ؛ و قيل: عبيدان هنا الفلاة. و قال أَبو عمرو: عبيدان اسم وادى الحية؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده: المُحَلِّئِ باقِرَه، بكسر اللام من المُحَلِّئِ و فتح الراء من باقِرَه، و أَوّل القصيدة: أَلَا أَبْلِغَا ذُبيانَ عَنِّى رسالة، فقد أَصْبَحَتْ عن مَنْهَجِ الحَقِّ جائِرَهْ و قال: قال ابن الكلبى: عُبَيْدانُ راع لرجل من بنى سُوَيْدِ بن عاد و كان آخر عاد، فإِذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أَوّل الناس و تأَخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أَحد، فلما أَدرك لقمان بن عاد و اشتدّ أَمره أَغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إِبلهُ فَيَسْقِى و يَسْقِى عُبَيْدانُ ماشيته بعد أَن يَسْقِىَ لقمان فضربه الناس مثلًا. و المُنَدَّى: المَرْعَى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحَمْضُ، فإِذا شربت الإِبلُ أَوّل شربة نُحِّيَتْ إِلى المُنَدَّى لترعى فيه، ثم تعاد إِلى الشرب فتشرب حتى تَرْوَى و ذلك أَبقى للماءِ فى أَجوافها.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۸

و الباقِرُ: جماعة البَقَر. و المُحَلِّئُ: المانع. الفرَّاء: يقال صُكَّ به فى أُمِّ عُبَيْدٍ، و هى الفلاةُ، و هى الرَّقَّاصَةُ. قال: و قلت للعتابى: ما عُبَيْدٌ؟ فقال: ابن الفلاة؛ و عُبَيْدٌ فى قول الأَعشى: لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ، و لم يَقْطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِن خُمالِ اسم بَيْطارٍ. و قوله عز و جل: فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي؛ أَى فى حِزْبى. و العُبَيدِيُّ: منسوب إِلى بَطْنٍ من بنى عَدِيِّ بن جَنابٍ من قُضاعَةَ يقال لهم بنو العُبَيْدِ، كما قالوا فى النسبة إِلى بنى الهُذَيْل هُذَلِيٌّ، و هم الذين عناهم الأَعشى بقوله: بَنُو الشَّهْرِ الحَرامِ فَلَسْتَ منهم، و لَسْتَ من الكِرامِ بَنى العُبَيْدِ قال ابن بَرِّيٍّ: سَبَبُ هذا الشعر أَن عَمْرو بنَ ثعلبةَ بنِ الحَرث بنِ حضْرِ بنِ ضَمْضَم بن عَدِيِّ بن جنابٍ كان راجعاً من غَزاةٍ، و معه أُسارى، و كان قد لقى الأَعشى فأَخذه فى جملة الأُسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شُرَيْحِ بنِ حصْنِ بن عمران بن السَّمَوْأَل بن عادياء فأَحسن نزله، فسأَل الأَعشى عن الذى أَنزله، فقيل له هو شريح بن حِصْنٍ، فقال: و الله لقد امْتَدَحْتُ أَباه السَّمَوْأَل و بينى و بينه خلَّةٌ، فأَرسل الأَعشى إِلى شريح يخبره بما كان بينه و بين أَبيه، و مضى شريح إِلى عمرو بن ثعلبة فقال: إِنى أُريد أَنْ تَهَبَنِى بعضَ أُساراكَ هؤلاء، فقال: خذ منهم مَنْ شِئتَ، فقال: أَعطنى هذا الأَعمى، فقال: و ما تصنع بهذا الزَّمِنِ؟ خذ أَسيراً فِداؤُه مائةٌ أَو مائتان من الإِبل، فقال: ما أُريدُ إِلا هذا الأَعمى فإِنى قد رحمته، فوهبه له، ثم إِنَّ الأَعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين و هما هذا البيت [بنو الشهر الحرام] و بعده: و لا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بنِ قُرْطٍ، و لا مِن رَهْطِ حارثَةَ بنِ زَيْدِ فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأَنْفَذ إِلى شريح أَنْ رُدَّ علىَّ هِبَتى، فقال له شريح: ما إِلى ذلك سبيل، فقال: إِنه هجانى، فقال شُرَيْحٌ: لا يهجوك بعدها أَبداً؛ فقال الأَعشى يمدح شريحاً: شُرَيْحُ، لا تَتْرُكَنِّى بعد ما عَلِقَتْ، حِبالَكَ اليومَ بعد القِدِّ، أَظْفارِى يقول فيها: كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إِذْ طافَ الهُمامُ به فى جَحْفَلٍ، كَسَوادِ الليلِ، جَرَّارِ بالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِن تَيْماءَ مَنْزِلُهُ، حِصْنٌ حَصِينٌ، و جارٌ غيرُ غدَّارِ خَيَّرَه خُطَّتَىْ خَسْفٍ، فقال له: مَهْمَا تَقُلْه فإِنى سامِعٌ حارِى فقال: ثُكْلٌ و غَدْرٌ أَنتَ بينهما، فاخْتَرْ، و ما فيهما حَظٌّ لمُخْتارِ فَشَكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له: اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنى مانِعٌ جارى و بهذا ضُرِبَ المثلُ فى الوفاء بالسَّمَوْأَلِ فقيل: أَوفى مِنَ السَّمَوْأَل. و كان الحرث الأَعرج الغسانى قد نزل على السموأَل، و هو فى حصنه، و كان ولده خارج الحصن فأَسره الغسانى و قال للسموأَل: اختر إِمّا أَن تُعْطِيَنى السِّلاحَ الذى أَوْدَعك إِياه إِمرُؤُ القيس، و إِمّا أَن أَقتل ولدك؛ فأَبى أَن يعطيه فقتل ولده. و العَبْدانِ فى بنى قُشَيْرٍ: عبد الله بن قشير، و هو الأَعور، و هو ابن لُجَيْنى، و عبد الله بن سَلَمَةَ بن قُشَير، و هو سَلَمَةُ الخير. و العَبيدَتانِ: عَبيدَةُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۷۹

ابن معاويةَ بن قُشَيْر، و عَبيدَةُ بن عمرو بن معاوية. و العَبادِلَةُ: عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو بن العاص.

عبرد؛ ج۳، ص: ۲۷۹

: غصن عُبَرِّدٌ: مهتز ناعم لين. و شحم عُبَرِّدٌ: يرتج من رطوبته. و العُبَرِّدَةُ «۲»: البيضاء من النساء الناعمة. و جارية عُبَرِّدَةٌ: ترتج من نعمتها. و عشب عُبَرِّدٌ و رُطَبٌ عُبَرِّدٌ: رقيق ردیء.

عتد؛ ج۳، ص: ۲۷۹

: عَتُدَ الشيءُ عَتاداً، فهو عَتِيدٌ: جَسُمَ. و العَتِيدَةُ: وعاءُ الطِّيب و نحوهُ، منه. قال الأَزهری: و العَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائس أُعْتِدَتْ لِما تحتاج إِليه العَرُوسُ من طيب و أداة و بَخُور و مِشْط [مُشْط و غيره، أُدخل فيها الهاء على مذهب الأَسماء. وفی حديث أُم سليم: فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها؛ هی كالصندوق الصغير الذی تترك فيه المرأَة ما يَعِزُّ عليها من متاعها. و أَعْتَدَ الشیءَ: أَعَدَّه؛ قال الله عز و جل: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً أی هَيَّأَتْ و أَعَدَّت. و حكی يعقوب أَن تاء أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه. يقال: أَعْتَدْتُ الشیءَ و أَعْدَدْتُه، فهو مُعْتَدٌ و عَتِيدٌ؛ و قد عَتَّدَه تَعْتِيداً. و فی التنزيل: إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً؛ و قال الشاعر: أَعْتَدْتُ للغُرَماءِ كَلْباً ضارياً عِنْدی، و فَضْلَ هِراوَةٍ مِن أَزرَق و شیء عَتِيدٌ: مُعَدٌّ حاضِرٌ. و عَتُدَ الشیءُ عَتادَةً، فهو عَتِيدٌ: حاضر. قال الليث: و من هناك سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ التی فيها طِيبُ الرجل و أَدْهانُه. و قوله عز و جل: هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ؛ فی رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين: أَحدها أَنه علی إِضمار التكرير كأَنه قال: هذا ما لدی هذا عتيد، و يجوز أَن ترفعه علی أَنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنی هذا شیء لدیّ عتيد، و يجوز أَن يكون بإِضمار هو كأَنه قال: هذا ما لدیّ هو عتيد، يعنی ما كتبه من عمله حاضر عندی، و قال بعضهم قريب. و العَتادُ: العُدَّةُ، و الجمع أَعْتِدَةٌ و عُتُدٌ. قال الليث: و العتاد الشیء الذی تُعِدُّه لأَمْرٍ ما و تُهَيِّئُه له، يقال: أَخذ للأَمر عُدَّتَه و عَتادَه أی أُهْبَتَه و آلته. وفی حديث صفته، عليه السلام: لكل حالٍ عنده عَتادٌأی ما يَصْلُحُ لكلّ ما يقع من الأُمور. و يقال: إِنَّ العُدَّةَ إِنما هی العُتْدَةُ، و أَعَدَّ يُعِدُّ إِنما هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ، و لكن أُدغمت التاء فی الدال؛ قال: و أَنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعَدَّ من عين و دالين لأَنهم يقولون أَعددناه فيظهرون الدالين؛ و أَنشد: أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صارماً ذَكَراً، مُجَرَّبَ الوَقْعِ، غيرَ ذی عَتَبِ و لم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأَزهری: و جائز أَن يكون عَتَدَ بناءً علی حِدَةٍ و عَدَّ بناء مضاعفاً؛ قال: و هذا هو الأَصوب عندی. وفی الحديث: أَن النبی، صلی الله عليه و سلم، نَدَب الناسَ إِلی الصَّدقةِ فقيل له: قد مَنَعَ خالدُ بنُ الوليدِ و العباسُ عَمُّ النبی، صلی الله عليه و سلم، فقال رسول الله، صلی الله عليه و سلم: أَمّا خالد فإِنهم يَظْلِمون خالداً، إِنَّ خالداً جَعَل رقيقَه و أَعْتُدَه حُبُساً فی سبيل الله، و أَما العباس فإِنها عليه و مثلُها معها؛ الأَعْتُدُ: جمع قلة للعَتاد، و هو ما أَعدّه الرجل من السلاح و الدواب و آلة الحرب

(۲). قوله [غصن عبرد] كذا فی الأَصل المعوّل عليه بهذا الضبط، و الذی فی القاموس غصن عبرود و عبارد انتهی يعنی كعصفور و علابط و قوله و شحم عبرد كذا فيه أيضاً و فی القاموس و شحم عبرود إذا كان يرتج انتهی يعنی كعصفور؛ و قوله [و العبردة إلخ] كذا فيه أَيضاً و الذی فی القاموس جارية عبرد كقنفذ و علبط و علبطة و علابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ و قوله و عشب عبرد كذا فيه أيضاً و الذی فی القاموس عشب عبرد انتهی يعنی كقنفذ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۰

للجهاد، و يجمع علی أَعْتِدَةٍ أَيضاً. وفی رواية: أَنه احْتَبَسَ أَدْراعَهُ و أَعْتادَه؛ قال الدارقطنی، قال أَحمد بن حنبل، قال علی بن حفص: و أَعْتادَه و أَخطأَ فيه و صحَّف و إِنما هو أَعْتُدَه، و جاء فی رواية أَعْبُدَه، بالباء الموحدة، جمع قلة للعبد؛ و فی معنی الحديث قولان: أَحدهما أَنه كان قد طولب بالزكاة عن أَثمان الدروع و الأَعْتُدِ علی معنی أَنها كانت عنده للتجارة فأَخبرهم النبی، صلی الله عليه و سلم، أَنه لا زكاة عليه فيها و أَنه قد جعلها حُبساً فی سبيل الله، و الثانی أَن يكون اعتذر لخالد و دافع عنه؛ يقول: إِذا كان خالد قد جعل أَدراعه و أَعتاده فی سبيل الله تبرعاً و تقرباً إِلی الله، و هو غير واجب عليه، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه؟ و فرس عَتَدٌ و عَتِدٌ، بفتح التاء و كسرها: شديد تامّ الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للجَرْیِ ليس فيه اضطِرابٌ و لا رَخاوَةٌ، و قيل: هو العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب، الذكر و الأُنثی فيهما سواء؛ قال الأَشْعَرُ الجُعْفِیُّ: راحُوا بَصائِرُهُم علی أَكتافِهِمْ، و بَصِيرَتی يَعْدُو بها عَتَدٌ [عَتِدٌ وَأَی و قال سلامة بن

جنـدل: بِكَلٍّ مُجَنَّب كالسِّيـدِ نَهْـدٍ، و كلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ [عَتِدٍ نِزاقِ و مثله رجل سَـبِطٌ و سَـبَطٌ، و شـعَرٌ رَجِلٌ و رَجَلٌ، و ثَغْرٌ رَتِلٌ و رَتَلٌ أى مُفَلَّج. و العَتُودُ: الجَدْىُ الذى استَكْرَشَ، و قيل: هو الذى بلغ السِّفادَ، و قيل: هو الذى أَجْذَعَ. و العَتُودُ من أَولاد المَعَز: ما رَعى و قَوِىَ و أَتى عليه حَوْل. وفى حـديث الأُضـحية: و قـد بقى عنـدى عَتُودٌ.وفى حـديث عمر و ذكَرَ سِياسَـتَهُ فقال: وَ أَضُمُّ العَتُودَأى أَرُدُّه إذا نَدَّ و شَرَدَ، و الجمع أَعْتِدَةٌ و عِدَّانٌ، و أَصلـه عِتْدانٌ إلا أنه أُدغم؛ و أَنشد أَبو زيد: و اذْكُرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً من الحَبَلَّقِ، تُبْنى حَوْلها الصِّيَرُ و هو العَرِيضُ أَيضاً. ابن الأَعرابى: العَتادُ القَـدَحُ، و هو العَسْفُ و الصَّحْنُ، و العَتادُ: العُسُّ من الأَثل؛ عن أَبى حنيفة. قال الجوهرى: و ربما سَمَّوُا القَـدَحَ الضَّخْم عَتـاداً؛ و أَنشـد أَبو عمرو: فكُلْ هَنِيّاً ثم لا تُزَمِّلِ، و ادْعُ هُـديت بِعَتادٍ جُنْبُلِ قال شـمر: أَنشـد ابن عـدنان و ذكر أن أَعرابيّاً مِنْ بَلْعَنْبَرِ أَنشـده هـذه الأُرجوزة: يا حمزُ هل شَـبِعْتَ من هذا الخَبَطْ؟ «۳»؟ أَو أَنتَ فى شَكٍّ فهذا مُنْتَفَدْ، صَـقْبٌ جَسِـيمٌ و شَديدُ المُعْتَمَـدْ: يَغْلُو به كلُّ عَتُودٍ ذات وَدْ، عرُوقُها فى البحر تَرْمى بالزَّبَـدْ قال: العَتُودُ السِّدْرَةَ أَو الطَّلْحَةُ. و عَتائِد: موضع، و ذهب سـيبويه إِلى أَنه رباعى. و عَتيِدٌ و عِتْوَدٌ: واد أَو موضع؛ قال ابن جنى: عَتْيَدٌ مصـنوع كَصَهْيَدٍ، و عِتْوَدٌ دُوَيْبَّةٌ مثل بها سيبويه و فسرها السيرافى. وَ عَتْوَدٌ على بِناء جَهْورٍ «۴»: مَأْسَدَةٌ؛ قال ابن مقبل:

(۳). [الخبط] كـذا بالأَصل (۴). قوله [على بنـاء جهور] فى المعجم ليـاقوت و قـال العمرانى: عتود، بفتـح أوله، واد، قال و يروى بكسر العين، قال ابن مقبل: جلوساً به الشعب الطوال كأَنهم

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۱

جُلوساً به الشُّمُّ العِجافُ كأَنَّه أُسودٌ بِتَرْجٍ، أَو أُسودٌ بِعَتْوَدا و عِتْوَدٌ: اسم واد، و ليس فى الكلام فِعْوَلٌ غيره، و غير خِرْوَعٍ.

عتبد؛ ج۳، ص: ۲۸۱

: عُتابِدٌ: موضع.

عجد؛ ج۳، ص: ۲۸۱

: العَجَـدُ: الغِرْبانُ، الواحـدة عَجَدَة؛ قال صـخر الغىّ يصف الخيل: فَأَرْسَـلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بهم شَـطْرَ سَوامٍ، كأَنها العَجَدُ و العُجْدُ: الزَّبيبُ. و العُجْدُ و العُنْجُدُ: حَبُّ العِنَبِ، و قيل: حبُّ الزبيب، و قيل: هو أَرْدَؤُه، و قيل: هو ثَمَرٌ يشبهه و ليس به.

عجرد؛ ج۳، ص: ۲۸۱

: العَجْرَدُ و العُجـارِدُ: ذَكَرُ الرجل؛ و فى التهـذيب: الـذكر من غير تخصـيص؛ و أَنشـد شـمر: فَشامَ فى وَمَّاحِ سَـلْمى العَجْرَدا و المُعَجْرِدُ: العُرْيانُ. قال شمر: هو بكسر الراء «۱». و كأَنَّ اسم عَجْرَدٍ منه مأْخوذ. و شـجر عَجْرَدٌ و مُعَجْرِدٌ: عارٍ من ورقه. و العَجْرَدُ: الخفيف السريع. و عَجْرَدٌ: اسم رجـل من الحَرُوريَّة. و العَجْرَدِيَّة من الحروريـة: ضَـرْب ينسـبون إِليه. و العَجْرَدُ: الغليظ الشديـد. و ناقـة عجرد: منه، و منه سمى حَمَّادُ عَجْرَدٍ. الجوهرى: العَجارِدَةُ صنف من الخوارج أَصحاب عبد الكريم بن العَجْرَدِ.

عجلد؛ ج۳، ص: ۲۸۱

: لَبَنٌ عُجَلِدٌ: كَعُجَلِطٍ، و العُجالِدُ و العُجَلِدُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ.

عدد؛ ج۳، ص: ۲۸۱

: العَدُّ: إِحْصاءُ الشيءِ، عَدَّه يَعُدُّه عَدّاً و تَعْداداً و عَدَّةً و عَدَّدَه. و العَدَدُ فى قوله تعالى: وَ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً؛ له معنيان: يكون أَحصى كل شىء معدوداً فيكون نصبه على الحال، يقال: عددت الدراهم عدّاً و ما عُدَّ فهو مَعْدود و عَدَد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نَفْضاً، و المَنْفُوضُ نَفَضٌ، و يكون معنى قوله: أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً؛ أى إِحصاء فأَقام عدداً مقام الإِحصاء لأَنه بمعناه، و الاسم العدد و العديد. وفى حديث لقمان: و لا نَعُدُّ فَضْلَه علينا أى لا نُحْصِيه لكثرته، و قيل: لا نعتده علينا مِنَّةً له. وفى الحديث: أَن رجلًا سئل عن القيامة متى تكون، فقال: إِذا تكاملت العِدَّتان؛ قيل: هما عِدَّةُ أَهل الجنة و عِدَّةُ أَهلِ النار أى إِذا تكاملت عند الله برجوعهم إِليه قامت القيامة؛ و حكى اللحيانى: عَدَّه مَعَدّاً؛ و أَنشد: لا تَعْدِلِينى بِظُرُبٍّ جَعْدِ، كَزِّ القُصَيْرى، مُقْرِفِ المَعَدِّ «۲». قوله: مقرف المعد أى ما عُدَّ من آبائه؛ قال ابن سيدة: و عندى أن المَعَدَّ هنا الجَنْبُ لأنه قد قال كز القصيرى، و القصيرى عُضْو، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعِدَّة. و قوله عز و جل: وَ مَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ؛ أى فأَفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذى هو قوله فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ عن السبب الذى هو الإِفطار. و حكى اللحيانى أَيضاً عن العرب: عددت الدراهم أفراداً وَ وِحاداً، و أَعْدَدْت الدراهم أَفراداً و وِحاداً، ثم قال: لا أَدرى أ من العدد أم من العدة، فشكه فى ذلك يدل على أن أَعددت لغة فى عددت و لا أَعرفها؛ و قول أَبى ذؤيب:

(۱). قوله [هو بكسر الراء] فى القاموس الفتح أيضاً (۲). قوله [لا تعدلينى] بالدال المهملة، و مثله فى الصحاح و شرح القاموس أى لا تسوّينى و تقدم فى ج ع د لا تعذلينى بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف فى المحلين و إن كان الظاهر ما هنا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۲

رَدَدْنا إِلى مَوْلى بَنِيها فَأَصْبَحَتْ يُعَدُّ بها، وَسْطَ النِّساءِ الأَرامِلِ إِنما أَراد تُعَدُّ فَعَدَّاه بالباء لأَنه فى معنى احْتُسِبَ بها. و العَدَدُ: مقدار ما يُعَدُّ و مَبْلغُه، و الجمع أَعداد و كذلك العِدّةُ، و قيل: العِدّةُ مصدر كالعَدِّ، و العِدّةُ أَيضاً: الجماعة، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ؛ تقول: رأَيت عِدَّةَ رجالٍ و عِدَّةَ نساءٍ، و أَنْفَذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ أى جماعة كتب. و العديدُ: الكثرة، و هذه الدراهمُ عَديدُ هذه الدراهم أى مِثْلُها فى العِدّة، جاؤوا به على هذا المثال لأَنه منصرفٌ إِلى جِنْسِ العَدِيل، فهو من باب الكَمِيعِ و النَّزِيعِ. ابن الأَعرابى: يقال هذا عِدادُه و عِدُّه و نِدُّهُ و نَديدُه و بِدُّه و بَديدُه و سِيُّهُ و زِنُه و زَنُه و حَيْدُه و حِيدُه و عَفْرُه و غَفْرُه و دَنُّه «۱» أى مِثْلُه و قِرْنُه، و الجمع الأَعْدادُ و الأَبْدادُ؛ و العَدائدُ النُّظَراءُ، واحدُهم عَديدٌ. و يقال: ما أَكْثَرَ عَديدَ بنى فلان و بنو فلان عَديدُ الحَصى و الثَّرى إِذا كانوا لا يُحْصَوْن كثرة كما لا يُحْصى الحَصى و الثَّرى أى هم بعدد هذين الكثيرين. و هم يَتَعادُّونَ و يَتَعَدَّدُونَ على عَدَدِ كذا أى يزيدون عليه فى العَدَد، و قيل: يَتَعَدَّدُونَ عليه يَزيدون عليه فى العدد، و يَتَعَادُّون إِذا اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضاً من المَكارِم. و فى التنزيل: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ. وفى الحديث: فَيتعادُّ بنو الأُم كانوا مائةً فلا يجدون بَقِيَ منهم إِلا الرجل الواحِدَأى يَعُدُّ بعضُهم بعضاً. وفى حديث أَنس: إِن وَلدِى لَيَتعَادُّون مائة أَو يزيدون عليها؛ قال: و كذلك يَتَعدّدون. و الأَيام المعدودات: أَيامُ التشريق و هى ثلاثة بعد يوم النحر، و أَما الأَيام المعلوماتُ فعشر ذى الحِجة، عُرِّفَتْ تلك بالتقليل لأَنها ثلاثة، و عُرِّفَتْ هذه بالشُّهْرة لأَنها عشرة، و إِنما قُلِّلَ بمعدودة لأَنها نقيض قولك لا تحصى كثرة؛ و منه وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ أى قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أَو كثر فهو معدود، و لكن معدودات أَدل على القِلَّة لأَن كل قليل يجمع بالأَلف و التاء نحو دُرَيْهِماتٍ و حَمَّاماتٍ، و قد يجوز أَن تقع الأَلف و التاء للتكثير. و العِدُّ: الكَثْرَةُ. يقال: إِنهم لذو عِدٍّ و قِبْصٍ. وفى الحديث: يَخْرُجُ جَيْشٌ من المشرق آدَى شىءٍ و أَعَدُّهأى أَكْثَرُه عِدَّةً و أَتَمُّه و أَشَدُّه استعداداً. و عَدَدْتُ: من الأَفعال المتعدية إِلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المالَ، و عددت لك المال؛ قال الفارسى: عددتك و عددت لك و لم يذكر المال. و عادَّهُم الشىءُ: تَساهَموه بينهم فساواهم. و هم يَتَعادُّون إِذا اشتركوا فيما يُعادُّ فيه بعضهم بعضاً من مكارِمَ أَو غير ذلك من الأَشياء كلها. و العدائدُ: المالُ المُقْتَسَمُ و المِيراثُ. ابن الأَعرابى: العَدِيدَةُ الحِصَّةُ، و العِدادُ الحِصَصُ فى قول لبيد: تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعاً وَ وِتْراً، و الزَّعامَةُ للغُلام يعنى من يَعُدُّه فى الميراث، و يقال: هو من عِدَّةِ المال؛ و قد فسره ابن الأَعرابى فقال: العَدائد المالُ و الميراثُ. و الأَشْراكُ: الشَّرِكةُ؛ يعنى ابن الأَعرابى بالشَّرِكة جمعَ شَريكٍ أى يقتسمونها بينهم شَفْعاً وَ

وِتْراً: سهمين سهمين، و سهماً سهماً، فيقول:

(۱). قوله [و زنه و زنه و عفره و غفره و دنه] كـذا بالأَصـل مضـبوطاً و لم نجـدها بمعنى مثل فيما بأيـدينا من كتب اللغـة ما عـدا شـرح القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التى بأيدينا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۳

تـذهب هذه الأَنصبـاء على الدهر و تبقى الرياسة للولد. و قول أَبى عبيد: العَدائدُ من يَعُدُّه فى الميراث، خطأٌ؛ و قول أَبى دواد فى صـفة الفرس: و طِمِرَّةٍ كَهِراوةِ الأَعْزَابِ، ليسَ لها عَدائدْ فسره ثعلب فقال: شبهها بعصا المسافر لأَنها ملساء فكأَنّ العدائد هنا العُقَدُ، و إِن كان هو لم يفسرها. و قال الأَزهرى: معناه ليس لها نظائر. و فى التهـذيب: العدائـد الذين يُعادُّ بعضـهم بعضاً فى الميراث. و فلانٌ عَدِيدُ بنى فلان أَى يُعَـدُّ فيهم. و عَـدَّه فاعْتَـدَّ أَى صار معدوداً و اعْتُدَّ به. و عِدادُ فلان فى بنى فلان أَى أَنه يُعَدُّ معهم فى ديوانهم، و يُعَدُّ منهم فى الـديوان. و فلان فى عِـدادِ أَهل الخير أَى يُعَـدُّ منهم. و العِدادُ و البِدادُ: المناهَدَة. يقال: فلانٌ عِدُّ فلان و بِدُّه أَى قِرْنُه، و الجمع أَعْدادٌ و أَبْـدادٌ. و العَدِيـدُ: الـذى يُعَـدُّ من أَهلك و ليس معهم. قال ابن شـميل: يقال أَتيت فلاناً فى يوم عِـدادٍ أَى يوم جمعـة أَو فطر أَو عيد. و العرب تقول: ما يأْتينا فلان إِلا عِـدادَ القَمَرِ الثريا و إِلا قِرانَ القمرِ الثريا أَى ما يأْتينا فى السـنة إِلا مرة واحـدة؛ أَنشد أَبو الهيثم لأُسَـيْدِ بنِ الحُلاحِـل: إِذا مـا قارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا لِثَالِثَـةٍ، فقـد ذَهَبَ الشِّتاءُ قال أَبو الهيثم: و إِنما يقارنُ القمرُ الثريا ليلـةً ثالثـةً من الهلال، و ذلك أَول الربيع و آخر الشـتاء. و يقـال: ما أَلقاه إِلا عِـدَّةَ الثريا القمرَ، و إِلا عِـدادَ الثريا القمرَ، و إِلا عـدادَ الثريا من القمر أَى إِلا مَرَّةً فى السـنة؛ و قيل: فى عِـدَّةِ نزول القمر الثريا، و قيل: هى ليلة فى كل شـهر يلتقى فيها الثريا و القمر؛ و فى الصـحاح: و ذلك أَن القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة. قال ابن برى: صوابه أَن يقول: لأَن القمر يقارن الثريا فى كل سنة مرة و ذلك فى خمسة أَيام من آذار؛ و على ذلك قول أُسـيد بن الحلاحـل: إِذا مـا قـارن القمر الثريا البيت؛ و قال كثير: فَدَعْ عَنْكَ سُعْدَى، إِنما تُسْعِفُ النوى قِرانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً، ثمّ تَأْفُلُ [تَأْفِلُ رأَيت بخط القاضـى شمس الدين أَحمد بن خلكان: هذا الذى استدركه الشيخ على الجوهرى لا يرد عليه لأَنه قال إِن القمر ينزل الثريا فى كل شـهر مرة، و هـذا كلام صـحيح لأَن القمر يقطع الفلك فى كل شـهر مرة، و يكون كل ليلـة فى منزلة و الثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها فى الشهر مرة، و ما تعرض الجوهرى للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا و كذا. و يقال: فلان إِنما يأْتى أَهلَه العِدَّةَ و هى من العِدادِ أَى يأْتى أَهله فى الشهر و الشهرين. و يقال: به مرضٌ عِدادٌ و هو أَن يَدَعَه زماناً ثم يعاوده، و قد عادَّه مُعادَّة و عِداداً، و كذلك السـليم و المجنون كأَنّ اشتقاقه من الحساب من قِبَل عدد الشهور و الأَيام أَى أَن الوجع كأَنه يَعُدُّ ما يمضى من السنة فإِذا تمت عاود الملدوغ. و العِدادُ: اهتياجُ وجع اللديغ، و ذلك إِذا تمت له سـنة مذ يوم لُدِغَ هاج به الأَلم، و العِدَدُ، مقصور، منه، و قد جاء ذلك فى ضـرورة الشـعر. يقال: عادّتهُ اللسـعة إِذا أَتته لِعِدادٍ. وفى الحديث: ما زالت أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنى فهذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرى أَى تراجعنى و يعاودنى أَلَمُ سُمِّها فى أَوقاتٍ معلومة؛ قال الشاعر: يُلاقى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى، كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدادِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۴

و قيل: عِدادُ السليم أَن تَعُدَّ له سبعة أَيام، فإِن مضت رَجَوْا له البُرْءَ، و ما لم تمض قيل: هو فى عِدادِه. و معنى قول النبى، صلى الله عليه و سلم: تُعادُّنى تُؤْذينى و تراجعنى فى أَوقاتٍ معلومـة و يعاودنى أَلَمُ سـمها؛ كما قال النابغة فى حية لدغت رجلًا: تُطَلِّقُهُ حِيناً و حِيناً تُراجِعُ و يقـال: به عِـدادٌ من أَلَم أَى يعاوده فى أَوقات معلومـة. و عِـدادُ الحمى: وقتها المعروفُ الـذى لا يكادُ يُخْطِئُه؛ و عَمَّ بعضُـهم بالعِـدادِ فقال: هو الشـىءُ يأْتيك لوقته مثل الحُمَّى الغِبِّ و الرِّبْعِ، و كذلك السمّ الذى يَقْتُلُ لِوَقْتٍ، و أَصـله من العَدَدِ كما تقدم. أَبو زيد: يقال انقضت عِدَّةُ الرجل إِذا انقضى أَجَلُه، و جَمْعُها العِدَدُ؛ و مثله: انقضت مُدَّتُه، و جمعها المُدَدُ. ابن الأَعرابى قال: قالت امرأَة و رأَت رجلًا كانت عَهِدَتْه شابّاً جَلْداً: أَين شَـبابُك و جَلَدُك؟ فقال: من طال أَمَدُه، و كَثُر ولَدُه، و رَقَّ عَدَدُه، ذهب جَلَدُه. قوله: رق عدده أَى سِنُوه التى بِعَـدِّها ذهب أَكْثَرُ سِـنِّه و قَلَّ ما بقى فكان عنـده رقيقاً؛ و أَما قول الهُـذَلِيِّ فى العِدادِ: هل أَنتِ عارِفَةُ العِدادِ فَتُقْصِـرى؟ فمعناه: هل تعرفين وقت وفـاتى؟ و قال ابن السـكيت: إِذا كان لأَهل الميت يوم أَو ليلـة يُجْتَمع فيه للنياحـة عليه فهو عِـدادٌ لهم. و عِـدَّةُ المرأَة: أَيام

قُروئها. و عِدَّتُها أَيضاً: أَيام إحدادها على بعلها و إِمساكها عن الزينة شهوراً كان أَو أَقراء أَو وضع حمل حملته من زوجها. و قد اعتَدَّت المرأَة عِدّتها من وفاة زوجها أَو طلاقه إِياها، و جمعُ عِدَّتِها عِدَدٌ و أَصل ذلك كله من العَدِّ؛ و قد انقضت عِدَّتُها. وفى الحديث: لم تكن للمطلقة عِدَّةٌ فأَنزل الله تعالى العِدَّة للطلاق.و عِدَّةُ المرأَة المطلقة و المُتَوَفَّى زَوْجُها: هى ما تَعُدُّه من أَيام أَقرائها أَو أَيام حملها أَو أَربعة أَشهر و عشر ليال. وفى حديث النخعى: إِذا دخلت عِدَّةٌ فى عِدَّةٍ أَجزأَت إِحداهما؛ يريد إِذا لزمت المرأَة عِدَّتان من رجل واحد فى حال واحدة، كفت إِحداهما عن الأُخرى كمن طلق امرأَته ثلاثاً ثم مات و هى فى عدتها فإِنها تعتد أَقصى العدتين، و خالفه غيره فى هذا، و كمن مات و زوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإِن عدتها تنقضى بالوضع عند الأَكثر. و فى التنزيل: فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا؛ فأَما قراءة من قرأَ تَعْتَدُونَها فمن باب تظنيت، و حذف الوسيط أَى تعتدون بها. و إِعْدادُ الشىء و اعتِدادُه و اسْتِعْدادُه و تَعْدادُه: إِحْضارُه؛ قال ثعلب: يقال: اسْتَعْدَدْتُ للمسائل و تَعَدَّدْتُ، و اسم ذلك العُدَّة. يقال: كونوا على عُدَّة، فأَما قراءةُ من قرأَ: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً، فعلى حذف علامة التأْنيث و إِقامة هاء الضمير مُقامها لأَنهما مشتركتان فى أَنهما جزئيتان. و العُدَّةُ: ما أَعددته لحوادث الدهر من المال و السلاح. يقال: أَخذ للأَمر عُدَّتَه و عَتادَه بمعنىً. قال الأَخفش: و منه قوله تعالى: جَمَعَ مالًا وَ عَدَّدَهُ. و يقال: جعله ذا عَدَدٍ. و العُدَّةُ: ما أُعِدَّ لأَمر يحدث مثل الأُهْبَةِ. يقال: أَعْدَدْتُ للأَمر عُدَّتَه. و أَعَدّه لأَمر كذا: هيَّأَه له. و الاستعداد للأَمر: التَّهَيُّؤُ له. و أَما قوله تعالى: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً، فإِنه إِن كان كما ذهب إِليه قوم من أَنه غُيِّرَ بالإِبْدالِ كراهيةَ المثلين، كما يُفَرُّ منها إِلى الإِدغام، فهو من هذا الباب، و إِن كان من العَتادِ فظاهر أَنه ليس منه، و مذهب الفارسى أَنه على الإِبدال. قال

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۵

ابن دريد: و العُدَّةُ من السلاح ما اعْتَدَدْتَه، خص به السلاح لفظاً فلا أَدرى أَ خصه فى المعنى أَم لا. وفى الحديث: أَن أَبيض بن حمال المازنى قدم على النبى، صلى الله عليه و سلم، فاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الذى بِمَأْرِبَ فأَقطعه إِياه، فلما ولى قال رجل: يا رسول الله، أَ تدرى ما أَقطعته؟ إِنما أَقطعت له الماءَ العِدَّ؛ قال: فرَجَعه منه؛ قال ابن المظفر: العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير، و الجمع الأَعْدادُ، ثم قال: العِدُّ ما يُجْمَعُ و يُعَدُّ؛ قال الأَزهرى: غلط الليث فى تفسير العِدِّ و لم يعرفه؛ قال الأَصمعى: الماء العِدُّ الدائم الذى له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين و ماء البئر، و جمعُ العِدّ أَعْدادٌ. وفى الحديث: نزلوا أَعْدادَ مياه الحُدَيْبِيَةِ أَى ذَوات المادة كالعيون و الآبار؛ قال ذو الرمة يذكر امرأَة حضرت ماء عِدّاً بَعْدَ ما نَشَّتْ مياهُ الغُدْرانِ فى القَيْظِ فقال: دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ، و اسْتَبْدَلَتْ بها خَناطِيلُ آجالٍ مِنَ العِينِ خُذَّلُ استبدلت بها: يعنى منازلها التى ظعنت عنها حاضرة أَعداد المياه فخالفتها إِليها الوحش و أَقامت فى منازلها؛ و هذا استعارة كما قال: و لقدْ هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ، وَ وَادِياً يَدْعُو الأَنِيسَ بها الغَضِيضُ الأَبْكَمُ و قيل: العِدُّ ماء الأَرض الغَزِيرُ، و قيل: العِدُّ ما نبع من الأَرض، و الكَرَعُ، ما نزل من السماء، و قيل: العِدُّ الماءُ القديم الذى لا يَنْتَزِحُ؛ قال الراعى: فى كلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُها، دَيْمُومَةٍ، ما بها عِدٌّ و لا ثَمَدُ قال ابن برى: صوابه خفض ديمومة لأَنه نعت لغبراء، و يروى جَدَّاءَ بدل غبراء، و الجداء: التى لا ماء بها، و كذلك الديمومة. و العِدُّ: القديمة من الرَّكايا، و هو من قولهم: حَسَبٌ عِدٌّ قَديمٌ؛ قال ابن دريد: هو مشتق من العِدِّ الذى هو الماء القديم الذى لا ينتزح هذا الذى جرت العادة به فى العبارة عنه؛ و قال بعضُ المُتَحَذِّقِينَ: حَسَبٌ عِدٌّ كثير، تشبيهاً بالماء الكثير و هذا غير قوى و أَن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ؛ قال الشاعر: فَوَرَدَتْ عِدّاً من الأَعْدادِ أَقدَمَ مِنْ عادٍ و قَوْم عادِ و قال الحطيئة: أَتتْ آلَ شَمَّاسِ بن لأْيٍ، و إِنما أَتَتْهُمْ بها الأَحلامُ و الحَسَبُ العِدُّ قال أَبو عدنان: سأَلت أَبا عبيدة عن الماءِ العِدِّ، فقال لى: الماءُ العِدُّ، بلغة تميم، الكثير، قال: و هو بلغة بكر بن وائل الماءُ القليل. قال: بنو تميم يقولون الماءُ العِدُّ، مثلُ كاظِمَةٍ [كاظِمَةُ، جاهِلِيٌّ إِسلامِيٌّ لم ينزح قط، و قالت لى الكُلابِيَّةُ: الماءُ العِدُّ الرَّكِيُّ؛ يقال: أَ مِنَ العِدِّ هذا أَمْ مِنْ ماءِ السماءِ؟ و أَنشدتنى: و ماءٍ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرَّكايا و لا جَلْبِ السماءِ، قدِ اسْتَقَيْتُ و قالت: ماءُ كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلَّ أَو كَثُرَ. و عِدَّانُ الشَّبابِ و المُلْكِ: أَوّلُهما و أَفضلهما؛ قال العجاج: و لى على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ و العِدَّانُ: الزَّمانُ و العَهْدُ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمى و كان قد رثى زياد بن أَبيه فقال: أَ مِسْكِينُ، أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ إِنما جرى فى ضَلالٍ دَمْعُها، فَتَحَدَّرَا

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۶

أَقولُ له لمَّا أَتـانی نَعِیُّهُ: به لاـ بِظَبْیٍ بالصَّرِیمَـةِ أَعْفَرَا أ تَبْکِی امْرأً من آلِ مَیْسـانَ کـافِراً، کَکِسـری علی عِـدَّانِه، أَو کَقَیْصَـرا؟ قوله: به لا بظبی، یرید: به الهَلَکَةُ، فحذف المبتدأَ. معناه: أَوقع الله به الهلکة لا بمن یهمنی أَمره. قال: و هو من العُدَّة کأَنه أُعِدَّ له و هُیِّئَ. و أَنا علی عِـدَّانِ ذلـک أَی حینه و إِبَّانِه؛ عن ابن الأَـعرابی. و کان ذلک علی عَـدَّانِ فلان و عِـدَّانِه أَی علی عهـده و زمانه، و أَورده الأَزهری فی عَدَنَ أَیضاً. و جئت علی عِدَّانِ تَفْعَلُ ذلک و عَدَّان تَفْعَلُ ذلک أَی حینه. و یقال: کان ذلک فی عِدَّانِ شبابه و عِدَّانِ مُلْکِه و هو أَفضله و أَکثره؛ قال: و اشـتقاقه من أَن ذلک کان مُهَیَّأً مُعَدّاً. و عِدادُ القوس: صوتها و رَنِینُها و هو صوت الوتر؛ قال صـخر الغیّ: و سَـمْحَةٍ مِنْ قِسِیِّ زارَةَ حَمْراءَ هَتُوفٍ، عِـدادُها غَرِدُ و العُـدُّ: بَثْرٌ یکون فی الوجه؛ عن ابن جنی؛ و قیل: العُدُّ و العُدَّةُ البَثْرُ یخرج علی وجوه المِلاح. یقال: قـد اسْـتَکْمَتَ العُـدُّ فاقْبَحْه أَی ابُیَضَّ رأْسه من القَیْحِ فافْضَـخْه حتی تَمْسَـحَ عنه قَیْحَهُ؛ قال: و القَبْحُ، بالباء، الکَسْرُ. ابن الأَعرابی: العَدْعَدَةُ العَجَلَةُ. و عَدْعَدَ فی المشی و غیره عَدْعَدَةً: أَسرع. و یوم العِدادِ: یوم العطاء؛ قال عتبة بن الوعل: و قائِلَةٍ یومَ العِدادِ لبعلها: أَری عُتْبَةَ بنَ الوَعْلِ بَعْدِی تَغَیَّرا قال: و العِدادُ یومُ العَطاءِ؛ و العِدادُ یومُ العَرْض؛ و أَنشد شمر لجَهْم بنِ سَبَلٍ: مِنَ البیضِ العَقَائِلِ، لم یُقَصِّرْ بها الآباءُ فی یَوْمِ العِدادِ قال شـمر: أَراد یومَ الفَخَارِ و مُعادَّة بعضِهم بعضاً. و یقال: بالرجل عِدادٌ أَی مَسٌّ من جنون، و قیده الأَزهری فقال: هو شِـبهُ الجنونِ یأْخـذُ الإِنسانَ فی أَوقاتٍ مَعلومـة. أَبو زید: یقال للبغل إِذا زجرته عَدْعَدْ، قال: و عَدَسْ مثلُه. و العَدْعَدةُ: صوتُ القطا و کـأَنه حکایـة؛ قال طرفـة: أَری الموتَ أَعْـدادَ النُّفُوسِ، و لا أَری بَعِیـداً غَـداً، ما أَقْرَبَ الیومَ مِن غَـدِ یقول: لکل إِنسان مِیتَـةٌ فإِذا ذهبت النفوس ذهبت مِیتُهُم کلها. و أَما العِـدّانُ جمع العتُودِ، فقـد تقـدّم فی موضـعه. و فی المثل: أَنْ تَسْـمَع بالمُعَیـدِیِّ خیرٌ من أَن تراه؛ و هو تصـغیر مَعَـدِّیٍّ مَنْسوب إِلی مَعَدّ، و إِنما خففت الدال اسـتثقالًا للجمع بین الشدیدتین مع یاء التصـغیر، یُضْـرَب للرجُل الذی له صیتٌ و ذِکْرٌ فی الناس، فإِذا رأَیته ازدریتَ مَرآتَه. و قال ابن السـکیت: تسـمع بالمعیـدی لا أَنْ تراهُ؛ و کأَن تأْویلَه تأْویل أَمرٍ کأَنه اسْـمَعْ به و لا تَرَه. و المَعَدَّانِ: موضعُ دَفَّتَی السَّرْجِ. و مَعَدٌّ: أَبو العرب و هو مَعَدُّ بنُ عَدْنانَ، و کان سـیبویه یقول المیم من نفس الکلمة لقولهم تَمَعْدَدَ لِقِلَّة تَمَفْعَلَ فی الکلام، و قـد خولِفَ فیه. و تَمَعْـدَدَ الرجلُ أَی تزَیَّا بزیِّهم، أَو انتسب إِلیهم، أَو تَصَبَّرَ علی عَیْش مَعَدّ. وقال عمر، رضـی الله عنه: اخْشَوْشِنُوا و تَمَعْدَدُوا؛ قال أَبو عبید: فیه قولان: یقال هو من الغِلَظِ و منه قیل للغلام

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۷

إِذا شبَّ و غلُظ: قـد تَمَعْـدَدَ؛ قال الراجز: رَبَّیْتُه حتی إِذا تَمَعْـدَدا و یقال: تَمَعْدَدوا أَی تشـبَّهوا بعَیْش مَعَدّ، و کانوا أَهلَ قَشَفٍ و غِلَظ فی المعاش؛ یقول: فکونوا مثلَهم و دعوا التَّنَعُّمَ و زِیَّ العَجم؛ و هکذا هوفی حدیث آخر: علیکم باللِّبْسَة المَعَدِّیَّة؛ و فی الصحاح: و أَما قول معن بن أَوس: قِفَا، إِنها أَمْسَت قِفاراً و مَن بها، و إِن کان مِن ذی وُدِّنا قد تَمَعْدَدَا فإِنه یرید تباعد، قال ابن بری: صوابه أَن یذکر تمعدد فی فصل مَعَدَ لأَن المیم أَصـلیة. قال: و کذا ذکر سـیبویه قولَهم مَعَدٌّ فقال المیم أَصلیة لقولهم تَمَعْدَدَ. قال: و لا یحمل علی تَمَفْعل مثل تَمَسْـکَنَ لقلَّته و نَزَارَتِه، و تمعـدد فی بیت ابن أَوْس هـو من قـولهم مَعَـدَ فی الأَـرض إِذا أَبعـد فی الـذهاب، و سـنذکره فی فصـل مَعَدَ مُسْـتَوْفًی؛ و علیه قول الراجز: أَخْشَـی علیه طَیِّئاً و أَسَـدَا، و خارِبَیْنِ خَرَبَا فمَعَـدَا أَی أَبْعَدَا فی الذهاب؛ و معنی البیت: أَنه یقول لصاحبیه: قفـا علیهـا لأَنهـا مَنْزِلُ أَحبابِنـا و إِن کـانت الآـن خالیـةً، و اسمُ کـان مضـمراً فیهـا یعود علی مَن، و قبل البیت: قِفَا نَبْکِ، فی أَطْلال دارٍ تَنَکَّرَتْ لَنا بَعْدَ عِرْفانٍ، تُثابَا و تُحْمَدَا

عرد؛ ج۳، ص: ۲۸۷

: عَرَدَ النابُ یَعْرُدُ عُرُوداً: خرج کلُّه و اشـتدّ و انتصب، و کـذلک النباتُ. و کلُّ شـیءٍ مُنْتَصِبٍ شدیـدٍ: عَرْدٌ؛ قال العجاج: و عُنُقاً عَرْداً و رأْسـاً مِرْأَسـاً قال الأَصـمعی: عَرْداً غلیظاً. مِرْأَساً: مِصَـکّاً للرؤوس. و عَرَدَتْ أَنیابُ الجمل: غَلُظَتْ و اشـتدَّت. و عَرَدَ الشـیءُ یَعْرُدُ عُرُوداً: غلُظ. و العُرُدُّ و العُرُنْدُ: الشدیدُ من کل شـیء، نونه بدل من الدال. الفراء: رُمْحٌ مِتَلٌّ و رمح عُرُدٌّ و وتَرٌ عُرُدٌّ، بالضم و التشدید: شدیدٌ؛ و

أَنشد: و القَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ، مِثلُ جِران الفِيلِ أَو أَشَدُّ و يروى: مثل ذراع البكر؛ ... شَبَّه الوَتَرَ بذراع البعير فی تَوَتُّره. و ورد هذا أيضاًفی خطبة الحجاج: و القَوْسُ فيها وتَرٌ عُرُدٌّ؛ العُرُدُّ، بالضم و التشديد: الشديد من كل شیء. و يقال: إِنه لَقَوِيٌّ شديد عُرُدٌّ. و حكی سيبويه: وَتَرٌ عُرُنْد أَی غليظ؛ و نظيره من الكلام تُرُنْجٌ. و العَرْدُ: ذَكَر الإِنسان، و قيل: هو الذكر الصُّلْبُ الشديد، و جمعه أَعْراد، و قيل: العَرْدُ الذكر إِذا انتشر و اتْمَهَلَّ و صَلُبَ. قال الليث: العَرْدُ الشديد من كل شیء الصُّلْبُ المنتصبُ؛ يقال: إِنه لعَرْدُ مَغْرِزِ العُنُق؛ قال العجاج: عَرْدَ التَّراقِی حَشْوَراً مُعَقْرَبا و عَرَّدَ الرجلُ إِذا قَوِیَ جسمُه بعد المرض. و عَرَدَتِ الشجرةُ تعردُ عُرُوداً و نَجَمَتْ نُجُوماً: طَلَعَتْ، و قيل: اعْوَجَّتْ. و قال أَبو حنيفة: عَرَدَ النبتُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعَ و ارتفع، و قيل: خَرَجَ عن نَعْمَتِه و غُضُوضَتِه فاشتدَّ؛ قال ذو الرمة: يُصَعِّدْن رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كأَنها زِجاجُ القَنا، منها نَجِيمٌ و عارِدُ و فی النوادر: عَرَدَ الشجرُ و أَعْرَدَ إِذا غَلُظَ و كَبُرَ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۸

و العارِدُ: المُنْتَبِذُ؛ و أَنشد ابن بری لأَبی محمد الفَقْعَسِی: صَوَّی لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا، لم يَرْعَ بالأَصْيافِ إِلا فارِدا تَرَی شُؤونَ رأْسِهِ العَوارِدَا، مَضْبورَةً إِلی شَبَا حَدائِدَا أَی مُنْتَبِذَةً بعضُها من بعض. قال ابن بری: و هذا الرجز أَورده الجوهری: تری شؤون رأْسها و الصواب شؤون رأْسه لأَنه يصف فحلًا. و معنی صَوَّی لها أَی اختار لها فحلًا. و الكِدْنَةُ: الغِلَظُ. و الجُلاعِدُ: الشديدُ الصلْبُ. و عَرَّدَ الرجل عن قِرْنِه إِذا أَحْجَمَ و نَكَلَ. و التَّعْريدُ: الفِرارُ، و قيل: التَّعْريدُ سرعةُ الذهاب فی الهزيمة؛ قال الشاعر يذكر هزيمة أَبی نَعامَةَ الحَرُورِيِّ: لمَّا اسْتَباحُوا عَبْدَ رَبٍّ، عَرَّدَتْ بأَبی نَعامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَقُ و عَرَّدَ الرجلُ تَعْريداً أَی فَرَّ. و عَرِدَ الرجلُ إِذا هَرَبَ؛ و فی قصيد كعب: ضَرْبٌ إِذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابيلُ أَی فَرُّوا و أَعْرَضُوا، و يروی بالغين المعجمة، من التَّغْريدِ التَّطْريب. و عَرَّدَ السهمُ تعريداً إِذا نَفَذَ من الرَّمِيةِ؛ قال ساعدة: فجَالَتْ و خَالَتْ أَنه لم يَقَعْ بها، و قد خَلَّها قِدْحٌ صَويبٌ مُعَرِّدُ مُعَرِّدٌ أَی نافِذٌ. و خَلَّها أَی دخل فيها. و صويبٌ: صائبٌ قاصِد. و عَرَّدَ: تَرَك القصدَ و انهزم؛ قال لبيد: فمَضَی و قَدَّمها، و كانت عادةً منه إِذا هی عَرَّدَتْ إِقْدامُها أَنَّثَ الإِقدامَ لتعلقه بها، كقوله: مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ أَعاليَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ و عَرَدَ الحَجَرَ يَعْرُدُهُ عَرْداً: رماه رَمْياً بعيداً. و العَرَّادَةُ: شِبْهُ المَنْجَنِيقِ صغيرة، و الجمع العَرَّاداتُ. و العَرادُ و العَرادَةُ: حشيشٌ طيب الريح، و قيل: حَمْضٌ تأْكله الإِبل و منابته الرمل و سهول الرمل؛ و قال الراعی و وصف إِبله: إِذا أَخلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ؛ وَصَالَهَا عَرادٌ و حاذٌ أَلْبَسَا كلَّ أَجْرَعَا «۲». و قيل: هو من نَجِيل العَذاة، واحدته عَرادَةٌ و به سُمِّیَ الرجل. قال الأَزهری: رأَيتُ العَرادَةَ فی البادية و هی صُلْبَةُ العُود منتشرة الأَغصان لا رائحة لها؛ قال: و الذی أَراد الليث العرادة فيما أَحْسَبُ و هی بَهارُ البَرِّ، و عَرادٌ عَرِدٌ علی المبالغة. قال أَبو الهيثم: تقول العرب قيل للضب: ورْداً ورْداً؛ فقال: أَصْبَحَ قَلْبی صَرِدَا، لا يَشْتَهِی أَن يَرِدَا، إِلَّا عَراداً عَرِدَا، و صِلِّياناً بَرِدَا، و عَنْكَثاً مُلْتَبِدَا و إِنما أَراد عارداً و بارداً فحذف للضرورة. و العَرادةُ: شجرة صُلْبَةُ العُود، و جمعها عَرادٌ. و عَرادٌ: نبتٌ صُلْبٌ منتصب. و عَرَّدَ النجمُ إِذا مال للغروب بَعْدَ ما يُكَبِّدُ السماءَ؛ قال ذو الرمة: و هَمَّتِ الجَوْزَاءُ بالتَّعْرِيدِ

(۲). قوله [وصالها] كذا رسم هنا بألف بين الصاد و اللام و فی ح و ذ أَيضاً بالأَصل المعول عليه و لعله وصی بالياء بمعنی اتصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۸۹

و نِيقٌ مُعَرِّدٌ: مرتفع طويل؛ قال الفرزدق: و إِنی، و إِيَّاكم و مَن فی حِبالِكُمْ، كَمَنْ حَبْلُه فی رأْسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ و قال شمر فی قول الراعی: بأَطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوی إِليهما سُعادُ، إِذا نجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا أَی ارتفع؛ و قال أَيضاً: فجاءَ بأَشْوَالٍ إِلی أَهلِ خُبَّةٍ طَرُوقاً، و قد أَقْعَی سُهَيْلٌ فَعَرَّدا قال: أَقعی ارتفع ثم لم يبرح. و يقال: عَرَّدَ فلان بحاجتنا إِذا لم يقضها. و العَرادةُ: الجَرادة الأُنثی. و العَرِيدَ: البعيد، يمانية. و ما زال ذلك عَرِيدَه أَی دَأْبَه و هِجِّيراهُ؛ عن اللحيانی. و عَرادةُ: اسم رجل؛ قال جرير: أَتانی عن عَرادةَ قَوْلُ سَوْءٍ، فَلا و أَبی عَرادَةُ ما أَصابا عَرادَةُ مِن بَقِيَّةِ قوم لوطٍ، أَلا تَبّاً لما صَنَعوا تَبَابا و العَرادةُ: اسم فرس من خيل الجاهلية؛ قال كَلْحَبَةُ و اسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف: تُسائِلُنی بَنُو جُشَمِ بنِ بكرٍ: أَغَرَّاءُ العَرادةُ أَم بَهِيمُ؟ كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ، و لكن كلَوْنِ الصِّرْفِ، عُلَّ به الأَدِيمُ و العَرّادةُ، بتشديد الراء: فَرَسُ أَبی دُواد. و فلانٌ فی عَرادةِ خَيرٍ أَی فی حال خير. و العَرَنْدَدُ: الصُّلْبُ، و هو ملحق بسفرجل.

عربد؛ ج٣، ص: ٨٩

: العِرْبِدُ: الحيَّةُ الخفيفة؛ عن ثعلب. و العِرْبِدُّ و العِرْبَدُّ كلاهما: حية تَنْفُخ و لا تؤْذِى، مثال سِتَلْغَدّ ملحق بِجِرْدَحْلٍ، و المعروف أَنها الحيَّة الخبيثة، لأَن ابن الأَعرابى قد أَنشد: إِنِّى، إِذا ما الأَمرُ كان جِدًّا، و لم أَجِدْ مِنَ اقتِحام بُدًّا، لاقِى العِدى فى حَيَّةٍ عِرْبَدًّا فكيف يصف نفسه بأَنه حية ينفخ العدى و لا يؤذيهم؟ الأُفْعُوانُ يسمى العِرْبَدّ: و هو الذكر من الأَفاعى، و يقال: بل هى حية حمراء خبيثة، و منه اشتقت عَرْبَدَةُ الشارب؛ و أَنشد: مُولَعَة بِخُلُقِ العِرْبَدِّ و قد قيل: العربدُّ الشديد؛ و أَنشد: لقدْ غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدًّا أَبو خيرة و ابن شميل: العربدّ، الدال شديدة: حية أَحمر أَرقشُ بِكُدْرة و سواد لا يزال ظاهراً عندنا و قلما يَظْلِمُ إِلا أن يؤذى، لا صغير و لا كبير. و يقال للمُعَرْبِدِ: عِرْبيدٌ كأَنه شبه بالحية. و العِرْبيدُ و المُعَرْبِدُ: السَّوَّار فى السُّكْر، منه. و رجل عِرْبَدٌّ و عِرْبِيدٌ و معربدٌ: شِرِّير مُشارٌّ. و العِرْبِدُ: الأَرض الخَشِنَةُ. الجوهرى: العَرْبَدَة سُوءُ الخُلُق. و رجل معربد: يؤْذِى نديمه فى سكره.

عرجد؛ ج٣، ص: ٢٨٩

: العُرْجُود: أَصل العِذْقِ من التمر و العنب حتى يُقطفا. الأَزهرى: العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل. و العرجود: العُرْجُون و هو من العنب عرجون صَغُر؛ قال ابن الأَعرابى: هو العُرْجُدُ و العُرْجُدُّ. و العُرْجود: لعُرْجون النخل.

عرقد؛ ج٣، ص: ٢٨٩

: العَرْقَدَة: شدة فتل الحبل و نحوه من الأَشياء كلها.

لسان العرب، ج٣، ص: ٢٩٠

عزد؛ ج٣، ص: ٢٩٠

: العَزْدُ و العَصْدُ: الجماع. عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْداً: جامعها.

عسد؛ ج٣، ص: ٢٩٠

: عَسَدَ الحبْلَ يَعْسِدُه عَسْداً: أَحكم فتله. و العَسْدُ: لغة فى العَزْد، و هو الجماع، كالأَسْد و الأَزْد. يقال: عَسَدَ فلانٌ جاريتَه و عزَدَها و عَصَدَها إِذا جامعها. و جمل عِسْوَدٌّ: قوى شديد، و كذلك الرجل. و العِسْوَدَّةُ: دُوَيبَّة بيضاء كأَنها شحمة يقال لها بنت النَّقا تكون فى الرمل، يشبه بها بَنانُ الجوارى، و يجمع عَساوِدَ و عِسْوَدّاتٍ. قال ابن شميل: العسودُّ، بتشديد الدال: العَضْرَفوطُ. و قال الأَزهرى: بنت النقا غير العضرفوط لأَن بنت النقا تشبه السمكة، و العَضْرفُوطُ من العِظاءِ و لها قوائم؛ و قيل: العِسْوَدَّة تشبه الحُكَأَة أَصغر منها و أدق رأْساً سوداء غبراء؛ و قيل: العِسْوَدُّ دَسَّاسٌ يكون فى الأَنقاء. ابن الأَعرابى: العسودّ و العربدّ الحية. قال الأَزهرى و قال بعضهم: العَسْدُ هو البَبْر و أَنا لا أَعرفه. و تفرّق القومُ عُسادَياتٍ أى فى كل وجه.

عسجد؛ ج٣، ص: ٢٩٠

: العَسْجَدُ: الذهب؛ و قيل: هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ و الياقوت. و قال ثعلب: اختلف الناس فى العسجد؛ فروى أَبو نصر عن الأَصمعى فى قوله: إِذا اصْطَكّتْ بِضيقٍ حُجْرَتاها، تلاقى العَسْجَدِيَّةُ و اللَّطيمُ قال: العسجدية منسوبة إِلى سوق يكون فيها العسجد و هو

الـذهب؛ و روى ابن الأعرابى عن المفضل أَنه قال: العسـجدية منسوبة إِلى فحل كريم يقال له عَشْـجَد؛ قال و أَنشده الأصـمعى: بَنونَ و هَجْمَـةٌ، كأَشاءِ بُسٍّ، تحلّى العَشْـجَدِيَّةَ و اللَّطِيم «۳». قال: العسـجد الـذهب، و كذلك العِقْيانُ، و العَشْـجَدية ركاب الملوك، و هى إِبل كانت تزين للنعمان. و قال أَبو عبيـدة: العسـجدية ركاب الملوك التى تحمل الدِّقَّ الكثير الثمن ليس بجاف. و اللَّطيمةُ: سوق فيها بَزٌّ و طِيبٌ. و يقال: أَعظمُ لَطِيمَةٍ من مِسْك أى قطعة. و قال المازنى: فى العسـجدية قولان: أَحدهما تلاقى أَولادُ عَسْجَدٍ و هو البعير الضخم؛ و يقال: الإِبل تَحْمِل العسـجد و هو الـذهب؛ و يقال: اللطيم الصـغير من الإِبل سـمى لطيماً لأَن العرب كانت تأْخـذ الفصـيل إِذا صار له وقت من سـنه، فتقبلُ به سـهيلًا إِذا طلع ثم تَلْطِمُ خـدَّه، و يقال له: اذهب لا تـذق بعـدها قطرة. و العَشْـجَدِيَّةُ: العِيرُ التى تحمل الذهب و المال، و قيل: هى كبار الإِبل. و العَسْـجَدُ: من فحول الإِبل، معروف، و هو العسجدى أَيضاً كأَنه من إِضافة الشىءِ إِلى نفسه؛ قال النابغة: فِيهِمْ بَنـاتُ العَسْـجَدِىّ و لاـحِقٍ، وُرْقاً مراكِلُها من المِضْـمارِ الجوهرى: العسـجدية فى قول الأَعشـى: فالعَسْـجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ اسم موضع. الأَزهرى: العسـجدى اسم فرس لبنى أَسَدٍ من نِتاج الدِّينارىّ بن الهُمَيْسِ بن زاد الركب. الجوهرى: العسجد هو أَحد ما جاءَ من الرباعى بغير حرْف ذَوْلَقِىٍّ، و الحروف الـذَّوْلَقِيَّةُ سـتة: ثلاثـة من طَرف اللسان و هى الراء و اللام و النون، و ثلاثـة شَـفَهِيَّة و هى الباء و الفاء و الميم، و لا نجد كلمة رباعية أَو خماسية إِلا و فيها حرف أَو حرفان

(۳). قوله [بنون إلخ] بياقوت بدل المصراع الثانى ما نصه [صفايا كنة الآبار كوم] فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۱

من هذه الستة أَحرف، إِلا ما جاءَ نحو عسجد و ما أَشبهه.

عسقد؛ ج۳، ص: ۲۹۱

: العُسْقُد: الرجلُ الطُّوالُ فيه لَوْثَةٌ؛ عن الزجاجى. الأَزهرى: العُسْقُدُ الطويلُ الأَحمقُ.

عشد؛ ج۳، ص: ۲۹۱

: عَشَدَه يَعْشِدُه عَشْداً: جَمَعَه.

عصد؛ ج۳، ص: ۲۹۱

: العَصْـدُ: اللَّىُّ. عَصَـدَ الشـىءَ يَعْصِـدُه عَصْـداً، فهو مَعْصُود و عَصِـيدٌ: لواه؛ و العَصِـيدَةُ منه، و المِعْصَـدُ مـا تُعْصَـدُ به. قـال الجوهرى: و العصِـيدَةُ التى تَعْصِدُها بالمسواط فَتُمِرُّها به، فتنقلب و لا يَبْقَى فى الإِناءِ منها شـىء إِلا انقلب. وفى حديث خَوْلَةَ: فقَرَّبْتُ له عَصِيدَةً؛ هو دقيق يُلَتُّ بالسـمن و يطبـخ. يقال: عَصَـدْتُ العصـيدة و أَعْصَـدْتُها أى اتخـذتها. و عَصَـدَ البعير عنقه: لواه نحو حارِكِه للموت؛ يَعْصِـدُه عُصُوداً، فهو عاصـد، و كذلك الرجل. يقال: عَصَدَ فلان «۱» يَعْصُدُ عُصُوداً مات؛ و أَنشد شـمر: على الرَّحْلِ ممَّا مَنَّه السيْرُ عاصِدُ و قال الليث: العاصد هاهنا الذى يَعْصِدُ العصِـيدة أى يديرها و يقلبها بالمِعْصَدَة؛ شبَّه الناعسَ به لخفقان رأْسه. قال: و من قال إِنه أَراد الميت بالعاصد فقد أَخطأَ. و عَصَدَ السـهم: التوى فى مَرِّ و لم يَقْصِد الهَدَف. و فى نوادر الأَعراب: يومٌ عَطُودٌ «۲» و عَطَوَّدٌ و عَصَوَّدٌ أى طويل. و رَكِبَ فلان عِصْوَدَّه أى رأْيه و عِزْيَدَّهُ إِذا رَكِبَ رأْيَه. و العَصْـدُ و العَزْدُ: النكاحُ لا فعل له. و قال كراع: عصَـدَ الرجلُ المرأَة يَعْصِدُها عَصْـداً و عزَدَها عَزْداً: نكحها، فجاءَ له بفعل. و أَعْصِدْنى عَصْداً من حمارك و عَزْداً، على المضارعة، أى أَعِرْنى إِياه لأُنْزِيَه على أَتانى؛ عن اللحيـانى. و رجـل عَصِـيدٌ مَعْصودٌ: نعت سوء. و عَصَـدْتُه على الأَـمر عَصْـداً إِذا أَكرهته عليه؛ و قـد روى بعضـهم لعنترة: فهَلَّا و فى الفَغْواءَ عَمْرُو بن جابِرٍ بِذِمَّتِهِ، و ابنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ قال بعضهم: عصيد بوزن حِذْيَم و هو المأْبون؛ قال الأَزهرى: و قرأْت بخط أَبى الهيثم

فى شعر المتلمس يهجو عمرون بن هند: فإِذا حَلَلْتُ و دُونَ بَيْتِى غاوَةٌ، فابْرُقْ بأَرضِك ما بدا لكَ و ارْعُدِ أ بَنِى قِلابَةَ، لم تكَنْ عاداتُكَم أَخْذَ الـدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ قال أَبو عبيدة: يعنى عُصِدَ عمرو بن هِند من العَصْدِ و العَزْدِ يعنى منكوحاً. و العِصْوادُ و العُصْوادُ: الجَلَبةُ و الاختلاطُ فى حرب أَو خصومة، قال: و تَرامى الأَبْطالُ بالنَّظَرِ الشَّزْرِ، و ظَلَّ الكُماةُ فى عِصْوادِ و تَعَصْوَدَ القومُ: جَلَّبوا و اختلطوا. و عَصْوَدُوا عَصْوَدَةً منذ اليوم أَى صاحوا و اقتتلوا. الليث: العِصْوادُ جَلَبةٌ فى بَلِيَّة، و عَصَدَتْهُم العَصاوِيدُ: أَصابتهم بذلك. و عِصْوادُ الظلام: اختلاطُه و تراكُبه. و جاءَت الإِبلُ عَصاوِيدَ إِذا رَكِبَ بعضها بعضاً، و كذلك عَصاوِيدُ الكلام. و العصاويدُ: العِطاشُ من الإِبل. و رجل عِصْوادٌ: عَسِر شديد. و امرأَة

(۱). قوله [عصد فلان] فى القاموس و كعلم و نصر عصوداً مات. (۲). قوله [عطود] كذا فى الأَصل بهذا الضبط. و فى شرح القاموس عن نوادر الأَعراب عطرد، براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۲

عِصواد: كثيرة الشر؛ قال: يا مَيُّ ذاتَ الطَّوْقِ و المِعْصادِ، فدَتْكِ كلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ، نَافِيَةٍ للبَعْلِ و الأَوْلادِ و قومٌ عَصاوِيدُ فى الحرب: يلازمون أَقرانهم و لا يفارقونهم؛ و أَنشد: لمَّا رَأَيْتُهُم، لا دَرْءَ دُونَهُمُ، يَدْعونَ لِحْيانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ و قولهم: وقعوا فى عِصْوادٍ أَى فى أَمر عظيم. و يقال: تركتهم فى عِصْوادٍ و هو الشر من قَتْل أَو سِباب أَو صَخَب. و هم فى عِصْوادٍ بينهم: يعنى البلايا و الخصومات. و رجلٌ عِصْوادٌ: مُتعِب؛ و أَنشد: و فى القَرَبِ العِصْوادُ للعِيس سائقُ

عصلد؛ ج۳، ص: ۲۹۲

: العَصْلَدُ و العُصْلُودُ: الصُّلْب الشديد.

عضد؛ ج۳، ص: ۲۹۲

: العَضُدُ و العَضْدُ و العُضُدُ و العُضْدُ و العَضِدُ من الإِنسان و غيره؛ الساعدُ و هو ما بين المرفق إِلى الكتف، و الكلام الأَكثر العَضُدُ: و حكى ثعلب: العَضَد، بفتح العين و الضاد، كلٌّ يذكر و يؤْنث. قال أَبو زيد: أَهل تِهامة يقولون العُضُد و العُجُزُ و يُذكرون. قال اللحيانى: العضد مؤنثة لا غير، و هما العَضُدانِ، و جمعها أَعضادٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك. وفى حديث أُمّ زرع: و ملأَ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ؛ العضد ما بين الكَتِفِ و المِرْفَقِ و لم ترده خاصة، و لكنها أَرادت الجسد كله فإِنه إِذا سَمِن العضد سمن سائر الجسد؛ و منه حديث أَبى قتادة و الحمارِ الوحشى: فناولْتُه العضدَ فأَكلها، يريد كتفه. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كان أَبيض مُعَضَّداً؛ هكذا رواه يحيى بن معين و هو المُوَثَّقُ الخَلْق؛ و المحفوظ فى الرواية: مُقَصَّداً؛ و استعمل ساعدةُ بنُ جؤيَّةَ الأَعضاد للنحل، فقال: و كأَنَّ ما جَرَسَتْ على أَعضادِها، حَيْثُ اسْتَقَلَّ بها الشرائعُ مَحْلَبُ شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب. و رجل «۱» عُضادِيٌّ: عظيم العضد، و أَعْضَدُ: دَقيق العضد. و عَضَدَه يَعْضِدُه عَضْداً: أَصاب عَضُدَه؛ و كذلك إِذا أَعَنْته و كنتَ له عضداً. و عَضِدَ عَضَداً: أَصابه داءٌ فى عَضُدِه. و عُضِدَ عَضْداً: شكا عَضُدَه، يطَّرد على هذا بابٌ فى جميع الأَعضاءِ. و أَعْضَدَ المطرُ و عَضَّدَ: بلغ ثراه العَضُدَ و عَضُدٌ عَضِدَةٌ: قصيرة. و يَدٌ عَضِدَةٌ: قصيرة العَضُد. و العِضادُ: من سِمات الإِبل وَسْمٌ فى العضد عرضاً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى علىّ. و إِبلٌ مُعَضَّدَةٌ: موسومة فى أَعضادها. و ناقةٌ عَضادٌ: و هى التى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلو لهَا، تَنْصرِمُ عن الإِبل و يقال لها القَذُورُ. و العِضادُ و المِعْضَدُ: ما شُدَّ فى العَضُدِ من الحِرْزِ؛ و قيل: المِعْضَدَةُ و المِعْضَد الدُّمْلُجُ لأَنه على العضد يكون؛ حكاه اللحيانى، و الجمع مَعاضِدُ. و اعْتَضَدْتُ الشىء: جعلته فى عضدى. و المِعْضَدَةُ أَيضاً: التى يشدّها المسافرُ على عضده و يجعل فيها نفقته، عنه أَيضاً. و ثوب مُعَضَّدٌ: مخطط على شكل العضد؛ و قال اللحيانى: هو الذى وَشْيُه فى جوانبه. و المُعَضَّدُ: الثوب الذى له عَلَم فى موضع العضد من لابسه؛ قال زهير يصف بقرة:

(۱). قوله [و رجل إلخ] في القاموس و رجل عضادي مثلثة إلخ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۳

فجالَتْ على وحْشِيِّها، و كأَنَّها مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِيٍّ مُعَضَّدِ و العَضُدُ: القوة لأَن الإِنسان إِنما يَقْوى بعضده فسميت القوّة به. و في التنزيل: سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ؛ قال الزجاج: أَي سنعينك بأَخيك. قال: و لفظ العضد على جهة المثل لأَن اليد قِوامُها عَضُدُها. و كل مُعين، فهو عَضُدٌ. و العَضُدُ: المُعين على المثل بالعضد من الأَعضاءِ. و في التنزيل: وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً؛ أَي أَعضاداً و إِنما أَفرد لتعتدل رؤوس الآي بالإِفراد. وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً؛ أَي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أَنصاراً. و عَضُدُ الرجل: أَنصاره و أَعوانه. و العرب تقول: فلانٌ يَفُتُّ في عضد فلان و يقدح في ساقه؛ فالعضد أَهل بيته و ساقه نفسه. و الاعْتِضادُ: التَّقَوِّي و الاستعانة. و فلان يَعْضُدُ فلاناً أَي يُعِينه. و يقال: فلان عَضُدُ فلانٍ و عِضادَتُه و مُعاضِدُه إِذا كان يعاونه و يرافقه؛ و قال لبيد: أَوْ مِسْحَل سَنِق عِضادَة سَمْحَجٍ، بِسَراتها نَدَبٌ له و كُلومُ و اعتضدت بفلان: استعنت. و عَضَدَه يَعْضُدُه عَضْداً و عاضَدَه: أَعانه. و عاضدني فلان على فلان أَي عاونني. و المُعاضَدَة: المُعاونة. و عَضُدُ البناء و غيره و عَضَدُه و أَعْضاده: ما شُدَّ من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شَفِير الحوض. و عَضُدُ الحوض: من إِزائه إِلى مُؤَخّره، و إِزاؤُه مَصَبُّ الماء فيه، و قيل: عضده جانباه؛ عن ابن الأَعرابي، و الجمع أَعضاد؛ قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة: راسِخُ الدِّمْنِ على أَعْضادِه، ثَلَمَتْه كلُّ رِيحٍ و سَبَلْ و عُضود؛ قال الراجز: فَارْفَتَّ عُقْرُ الحَوْضِ و العُضودُ مِنْ عَكَراتٍ، وَطْؤُها وئِيدُ و عَضُدُ الركائبِ: ما حواليها. و عَضَدَ الركائبَ يَعْضُدُها عَضْداً: أَتاها من قبَلِ أَعْضادِها فضمَّ بعضها إِلى بعض؛ أَنشد ابن الأَعرابي: إِذا مَشى لم يَعْضُدِ الرَّكائبا و العاضِدُ: الذي يمشي إِلى جانب دابة عن يمينه أَو يساره. و تقول: هو يَعْضُدُها يكون مرة عن يمينها و مرة عن يسارها لا يفارقها، و قد عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُوداً، و البعيرُ معضود؛ قال الراجز: ساقَتُها أَربعةٌ بالأَشْطانْ، يَعْضُدُها اثْنانِ، و يَتْلوها اثنانْ يقال: اعْضُدْ بَعِيرَك و لا تَتْلُه. و عَضَدَ البعيرُ البعيرَ إِذا أَخذ بِعَضُدِه فَصَرَعَه، و ضَبَعَه إِذا أَخذ بِضَبْعَيْهِ. و العاضِدُ: الجمل يأْخُذُ عَضُدَ الناقة فَيَتَنَوَّخُها. و حِمارٌ عَضِدٌ و عاضِدٌ إِذا ضَمَّ الأُتنَ من جوانبها. و عَضُدُ الطريق و عِضادَتُه: ناحيته. و عَضُدُ الإِبْطِ و عَضَدُه: ناحيته؛ و قيل: كلُّ ناحية عَضُدٌ و عَضَدٌ. و أَعْضادُ البيت: نواحِيه. و يقال: إِذا نَخَرَتِ الرِّيحُ من هذه العَضُدِ أَتاك الغيثُ، يعني ناحيةَ اليمن. و عضُدُ الرَّحْلِ: خشبتان تَلزقان بواسطته؛ و قيل: بأَسفل واسطته. و عضَدَ القَتَبُ البعيرَ عَضْداً: عَضَّه فَعَقَرَه؛ قال ذو الرمة: و هُنَّ على عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ و عَضَدَتْها الرِّحالُ إِذا أَلَحَّتْ عليها. أَبو زيد: يقال لأَعْلى ظَلِفَتَي الرَّحْلِ مما يَلِي العَراقي: العَضُدان، و أَسْفَلِهما: الظَّلِفَتانِ، و هما ما سَفَلَ من الحِنْوَين: الواسِط و المُؤخَّرَةِ. و عَضُدُ النعل و عِضادَتاها:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۴

اللتان تقعان على القدم. و عِضادتا البابِ و الإِبْرِيم: ناحيتاه. و ما كان نحو ذلك، فهو العِضادة. و عِضادَتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه و شماله. و العِضادتان: العُودان اللذان في النِّير الذي يكون على عنق ثور العجلة، و الواسِطُ: الذي يكون وسط النير. و العاضِدان: سَطْران من النخل على فَلَجٍ. و العَضُدُ من النخل: الطريقة منه. وفي الحديث: أَنّ سَمُرة كانت له عَضُدٌ من نخل في حائط رجل من الأَنصار؛ حكاه الهرويّ في الغريبين؛ أَراد طريقة من النخل، و قيل: إِنما هو عَضِيدٌ من النخل. و رجل عَضُدٌ و عَضِدٌ و عَضْدٌ؛ الأَخيرة عن كراع. و امرأَة عَضادٌ «۱» قصيرة؛ قال الهذلي: تَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِه جَيْدَرِيَّةٌ عَضادٌ، و لا مَكْنوزَةُ اللحم ضَمْزَرُ الضمزرُ: الغليظة اللئيمة. قال المؤرّج: و يقال للرجل القصير عَضادٌ. و عضَدَ الشجرَ يَعْضِدُه، بالكسر، عَضْداً، فهو مَعْضود و عَضِيدٌ، و اسْتَعْضَدَه: قطعه بالمِعْضَد؛ الأَخيرة عن الهرويّ؛ قال: و منهحديث طهفة: و نَسْتَعْضِدُ البَرِيرَأَي نقطعه و نَجْنِيه من شجره للأَكل. و العَضَدُ: ما عُضِدَ من الشجر أَو قطع بمنزلة المعضود؛ قال عبد مناف بن ربع الهُذَلي: الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ، و الضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ، ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا الشغشغة: صوت الطَّعْن. و الهيقعة: صوت الضرب بالسيف. و المُعَوِّلُ: الذي يبني العالَةَ، و هي ظُلَّةٌ من الشجر يُسْتَظَلُّ بها من المطر. وفي حديث تحريم المدينة: نهى أَن يُعْضَدَ شجرُهاأَي يقطع. وفي الحديث: لَوَدِدْتُ أَني شجرةٌ تُعْضَد.وفي حديث ظبيان: و كان بنو عمرو بن خالد من جَذيمَةَ يخبِطون عَضِيدَها و يأْكلون حَصِيدَها؛ العَضِيدُ و العَضَدُ: ما قُطِع من الشجر أَي يضربونه ليسقط ورقه

فيتخذوه عَلَفاً لإِبلهم. و عَضَدَ الشجرَ: نَثَر ورَقَها لإِبله؛ عن ثعلب، و اسم ذلك الورَقِ العَضَدُ. و المِعْضَدُ و المِعْضادُ من السيوف: المُمْتَهَنُ فی قطع الشجر؛ أَنشد ثعلب: سَيْفاً بِرِنْداً لم يكن مِعْضاداً قال: و المِعْضادُ سيف يكون مع القصّابين تقطع به العظام. و المعضاد: مثل المِنْجل ليس لها أُشُرٌ «۲». يُرْبَط نِصابُها إِلی عصا أَو قناة ثم يَقْصِمُ الراعی بها علی غنمه أَو إِبله فُروعَ غُصونِ الشجر؛ قال: كأَنما تُنْحی، علی القَتادِ و الشَّوْكِ، حَدَّ الْفَأْسِ و المِعْضادِ و قال أَبو حنيفة: كل ما عُضِدَ به الشجر فهو مِعْضَد. قال: و قال أَعرابی: المِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة فی هيئة المِنْجل يقطع بها الشجر. و العَضِيدُ: النخلة التی لها جِذْعٌ يَتناولُ منه المتناول، و جمعه عِضْدانٌ؛ قال الأَصمعی: إِذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَضِيدُ، فإِذا فأَتت اليد فهی جَبَّارَةٌ. و العَواضِدُ: ما ينبت من النخل علی جانبی النهر. و بُسْرَةٌ مُعَضِّدة، بكسر الضاد: بدا الترطيب فی أَحد جانبيها. و قال النضر: أَعضادُ المزارع حدودها يعنی الحدود التی تكون فيما بين الجار و الجار كالجُدْران فی الأَرضين. و العضد، بالتحريک: داء يأْخذ الإِبل فی أَعضادها

(۱). قوله [و امرأة عضاد] فی القاموس و العضاد كسحاب القصير من الرجال و النساء و الغليظة العضد. (۲). قوله [أشر] كشطب و شطب، بفتح الشين و ضمها كما فی الصحاح و القاموس، و قوله نصابها كذا فيه و فی شرح القاموس و لعله نصالها باللام لا بالباء

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۵

فَتُبَطُّ، تقول منه: عَضِدَ البعير، بالكسر؛ قال النابغة: شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْری فَأَنْفَذَها، شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذ يَشفِی من العَضَدِ و اليَعْضِيدُ: بقلة، و هو الطَّرْخَشْقوق، و فی التهذيب: التَّرْخَجْقوق. قال ابن سيدة: و اليعضيد بقلة زهرها أَشد صفرة من الوَرْس، و قيل: هی من الشجر، و قيل: هی بقلة من بقول الربيع فيها مَرارة. و قال أَبو حنيفة: اليعضيد بقلة من الأَحرار مرة، لها زهرة صفراء تشتهيها الإِبل و الغنم و الخيل أَيضاً تُعْجِبُ بها و تُخْصِبُ عليها؛ قال النابغة و وصف خيلًا: يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْداقِها، صُفْراً مَناخِرُها من الجَرْجارِ

عطد؛ ج۳، ص: ۲۹۵

: العَطْدُ: الشدّة. و العَطَوَّدُ: الشديد الشاقُّ من كل شیء. و سَفَرٌ عَطَوَّدٌ: شاق شديد، و قيل: بعيد؛ قال: فقد لَقِينا سَفَراً عَطَوَّدا، يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْودا و العَطَوَّدُ: الانطلاقُ السريع؛ قال: إِليک أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا و قد حكی كل ذلک بالراء مكان الواو و سنذكره فی الرباعی. و يومٌ عَطَوَّدٌ: تامّ. قال الأَزهری: و ذهب يوماً عطوَّداً أَی يوماً أَجمعَ؛ و أَنشد: أَتْمٌ، أُدِيمَ يومَها عَطَوّدا، مِثْلَ سُری لَيْلَتِها، أَو أَبْعَدا و العَطَوَّدُ: الطويلُ. و العطوّد: المرتفع. و جبل عَطَوَّدٌ و عَطَرَّدٌ و عَصَوَّدٌ أَی طويل. و قال ابن شميل: هذا طريق عَطَوَّدٌ أَی بيّن يَذْهَبُ فيه حيثما شاء.

عطرد؛ ج۳، ص: ۲۹۵

: ناقة عَطَرَّدَةٌ: مرتفعة. و رجل عَطَرَّد، بتشديد الراء: طويل. و سير عَطَرَّد: كعطوَّد. و يوم عطرَّدٌ و عطوَّدٌ: طويل. و طريق عطرَّد: ممتدّ طويل، و شأْوٌ عَطَرَّدٌ. و يقال: عَطْرِدْ لنا عندک هذا يا فلان أَی صَيِّره لنا عندک كالعِدَة و اجعله لنا عُطْروداً مِثْلُه؛ قال: و منه اسم عُطارِدٍ. و عُطارِدٌ: كوكب لا يفارق الشمس. قال الأَزهری: و هو كوكبُ الكتاب. و قال الجوهری: هو نجم من الخُنَّسِ. و عُطارِدٌ: حَيٌّ من سَعْد، و قيل: عُطارِدٌ بطنٌ من تَميمٍ رَهْطُ أَبی رَجاءٍ العُطاردی.

عطود؛ ج۳، ص: ۲۹۵

: العَطَوَّدُ: السير السريع؛ قال: و هو ملحق بالخماسی بتشديد الواو؛ قال الراجز: إِليک أَشكُو عَنَقاً عَطَوَّدا و يوم عَطَرَّد و عَطَوَّدٌ: طويل.

عفد؛ ج۳، ص: ۲۹۵

: عَفَدَ يَعْفِـد عَفْداً و عَفَداناً: طَفَرَ، يمانية، و قيل: هو إِذا صف رجليه فوثب من غير عَدْو. و العَفْد: طائر يشبه الحَمام، و قيل: هو الحمام بعينه، و الجمع عُفْدانٌ. أَبو عمرو: الاعْتِفادُ أَن يُغْلِقَ الرجل بابَهُ على نفسه فلا يسأَل أَحداً حتى يموت جوعاً؛ و أَنشد: و قائلةٍ: ذَا زَمانُ اعْتِفادِ، و مَن ذاكَ يَبْقى على الاعْتِفاد؟ و قد اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعتفاداً. قال محمد بن أَنس: كانوا إِذا اشتدّ بهم الجوع و خافوا أَن يموتوا أَغْلَقوا عليهم باباً، و جعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: و لقى رجل جارية تبكى فقال لها: ما لك؟ قالت: نريد أَن نعتفد؛ قال: و قال النظار بن هاشم الأَسدى:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۶

صاحَ بِهِم، على اعتِفادٍ، زَمانْ مُعْتَفَدٌ قَطَّاعُ بَيْنِ الأَقْرانْ قال شمر: و وجدته فى كتاب ابن بُزُرْج اعْتَقَدَ الرجلُ، بالقاف، و آطَم و ذلك أَن يُغْلق عليه باباً إِذا احتاج حتى يموت.

عقد؛ ج۳، ص: ۲۹۶

: العَقْد: نقيض الحَلِّ؛ عَقَدَه يَعْقِدُه عَقْداً و تَعْقاداً و عَقَّده؛ أَنشد ثعلب: لا يَمْنَعَنَّكَ، مِنْ بغاءِ الخَيْرِ، تَعْقادُ التمائمْ و اعتَقَدَه كعَقَدَه؛ قال جرير: أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ منها، وَ رَيَّا حيثُ تَعْتَقِدُ الحِقابا و قد انعَقَد و تعَقَّدَ. و المعاقِدُ: مواضع العَقْد. و العَقِيدُ: المُعَاقِدُ. قال سيبويه: و قالوا هو منى مَعْقِدَ الإِزار أَى بتلك المنزلة فى القرب، فحذفَ و أَوْصَلَ، و هو من الحروف المختصة التى أُجريت مُجْرى غير المختصة لأَنه كالمكان و إِن لم يكن مكاناً، و إِنما هو كالمثل، و قالوا للرجل إِذا لم يكن عنده غناء: فلان لا يَعْقِدُ الحَبْلَ أَى أَنه يَعْجِزُ عن هذا على هَوانِهِ و خفَّته؛ قال: فإِنْ تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلًّا حَلَّا، تَعْلَقْ و تَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلَّا أَى تجدُّ و تَتَشَمَّرُ لإِغْضابه و إِرْغامِهِ حتى كأَنها تَعْقِدُ على نفسه الحبْل. و العُقْدَةُ: حَجْمُ العَقْد، و الجمع عُقَد. و خيوط معقَّدة: شدّد للكثرة. و يقال: عقدت الحبل، فهو معقود، و كذلك العهد؛ و منه عُقْدَةُ النكاح؛ و انعقَدَ عَقْدُ الحبل انعقاداً. و موضع العقد من الحبل: مَعْقِدٌ، و جمعه مَعاقِد. وفى حديث الدعاء: أَسأَلك بِمَعاقِدِ العِزِّ من عَرْشِك أَى بالخصال التى استحق بها العرشُ العِزَّ أَو بمواضع انعقادها منه، و حقيقة معناه: بعز عرشك؛ قال ابن الأَثير: و أَصحاب أَبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء. و جَبَرَ عَظْمُه على عُقْدَةٍ إِذا لم يَسْتَوِ. و العُقْدَةُ: قلادة. و العِقْد: الخيط ينظم فيه الخرز، و جمعه عُقود. و قد اعتقَدَ الدرَّ و الخرَزَ و غيره إِذا اتخذ منه عِقْداً، قال عديّ بن الرقاع: و ما حُسَيْنَةُ، إِذ قامَتْ تُوَدِّعُنا لِلبَيْنِ، و اعتَقَدتْ شَذْراً و مَرْجاناً و المِعْقادُ: خيط ينظم فيه خرزات و تُعَلَّق فى عنق الصبى. و عقَدَ التاجَ فوق رأْسه و اعتقده: عَصَّبَه به؛ أَنشد ثعلب لابن قيس الرقيات: يَعْتَقِدُ التاجَ فوقَ مَفْرَقِه على جَبينٍ، كأَنه الذَّهَبُ وفى حديث قيس بن عَبَّاد قال: كنتُ آتى المدينةَ فأَلقى أَصحابَ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، و أَحَبُّهم إِلىّ عمرُ بن الخطاب، رضى الله عنه، و أُقيمت صلاة الصبح فخرج عمر و بين يديه رجل، فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى، فدفعنى من الصف و قام مقامى ثم قعد يحدّثنا، فما رأَيت الرجال مدت أَعناقها متوجهةً إِليه فقال: هلَكَ أَهلُ العُقَدِ و ربِّ الكعبة، قالها ثلاثاً، و لا آسَى عليهم إِنما آسى على من يَهْلِكون من الناس؛ قال أَبو منصور: العُقَدُ الوِلاياتُ على الأَمصار، ورواه غيره: هلك أَهلُ العَقْدِ، و قيل: هو من عَقْدِ الولاية للأُمراء. وفى حديث أُبَىّ: هلكَ أَهلُ العُقْدَة و ربِّ الكعبة؛ يريد البَيْعَة المعقودة للولاية. و عَقَدَ العَهْدَ و اليمين يَعْقِدهما عَقْداً و عَقَّدهما: أَكدهما. أَبو زيد فى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۷

قوله تعالى: وَ الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ و عاقدت أَيمانكم؛ و قد قرئ عَقَّدَتْ بالتشديد، معناه التوكيد و التغليظ، كقوله تعالى: وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا، فى الحلف أَيضاً. وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى: و الذين عاقَدَت أَيمانُكم المُعاقَدَة: المُعاهَدة و الميثاق. و الأَيمانُ: جمع يمين القَسَم أَو اليد.فأَما الحرف فى سورة المائدة: وَ لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ، بالتشديد فى القاف

قراءة الأعمش و غيره، و قد قرئ عَقَدْتُمُ بالتخفيف؛ قال الحطيئة: أولئك قوم، إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البنا، و إن عاهدوا أَوفَوْا، و إن عاقدوا شَدُّوا و قال آخر: قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِم و قال فی موضع آخر: عاقدوا، و فی موضع آخر: عَقَّدوا، و الحرف قرئ بالوجهين؛ و عَقَدْتُ الحبْلَ و البيع و العهد فانعقد. و العَقْد: العهد، و الجمع عُقود، و هی أَوكد العُهود. و يقال: عَهِدْتُ إِلى فلانٍ فی كذا و كذا، و تأْويله أَلزمته ذلك، فإِذا قلت: عاقدته أَو عقدت عليه فتأْويله أَنك أَلزمته ذلك باستيثاق. و المعاقدة: المعاهدة. و عاقده: عهده. و تعاقد القوم: تعاهدوا. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ؛ قيل: هی العهود، و قيل: هی الفرائض التی أُلزموها؛ قال الزجاج: أَوْفُوا بالْعُقُودِ، خاطب الله المؤمنين بالوفاءِ بالعقود التی عقدها الله تعالى عليهم، و العقُودِ التی يعقِدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين. و العَقِيدُ: الحَليفُ؛ قال أَبو خراش الهذلی: كم مِن عَقِيدٍ و جارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ، و مِن مُجارٍ بِعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا و عَقَدَ البِناءَ بالجِصِّ يَعْقِدُه عَقْداً: أَلْزَقَهُ. و العَقْدُ: ما عَقَدْتَ من البِناءِ، و الجمع أَعْقادٌ و عُقودٌ. و عَقَدَ: بنی عَقْداً. و العَقْدُ: عَقْدُ طاقِ البناءِ، و قد عَقَّدَه البَنَّاءُ تَعْقِيداً. و تَعَقَّدَ القوْسُ فی السماء إذا صار كأَنه عَقْد مَبْنّی. و تَعَقَّدَ السَّحابُ: صار كالعقد المبنی. و أَعقادُه: ما تعَقَّدَ منه، واحدها عَقْد. و المَعْقِدُ: المَفْصِلُ. و الأَعْقَدُ من التُّيوس: الذی فی قَرْنِه الْتِواء، و قيل: الذی فی قرنه عُقْدة، و الاسم العَقَد. و الذئبُ الأَعْقَدُ: المُعْوَجُّ. و فحل أَعْقَدُ إذا رفع ذَنَبَه، و إِنما يفعل ذلك من النشاط. و ظبية عاقد: انعقد طرَفُ ذنبها، و قيل: هی العاطف، و قيل: هی التی رفعت رأْسها حذراً على نفسها و على ولدها. و العَقْداءُ من الشاء: التی ذنبها كأَنه معقود. و العَقَدُ: التواءٌ فی ذنَب الشاة يكون فيه كالعُقْدة؛ شاةٌ أَعْقَدُ و كَبْشٌ أَعْقد و كذلك ذئب أَعقد و كلب أَعقد؛ قال جرير: تَبُول على القَتادِ بناتُ تَيم، مع العُقَدِ النَّوابحِ فی الدِّيار و ليس شیءٌ أَحَبَّ إِلی الكلب من أن يبول على قَتادةٍ أَو على شُجَيْرَةٍ صغيرة غيرها. و الأَعْقَدُ: الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً. و كلُّ مُلْتَوی الذنَب أَعْقَدُ. و عُقْدَة الكلب: قضيبه و إنما قيل عُقدة إذا عَقَدَت عليه الكلبةُ فانتفخ طَرَفه. و العَقَدُ: تَشَبُّثُ ظبيةِ اللَّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمْثَم، و الثمثمُ كلب الصَّيْد، و اللعوة: الأُنثی، و ظَبْيَتُها: حَياؤُها. و تعاقدت الكلابُ: تَعاظَلَتْ؛ و سمی جرير الفرزدقَ عُقْدانَ، إما على التشبيه له بالكلب الأَعْقَدِ الذنب، و إما على التشبيه بالكلب المُتَعَقِّدِ مع الكلبة إِذا عاظَلَها، فقال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۸

و ما زِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْأَةٍ، تُناجِی بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها و قال أَبو منصور: لقبه عُقْدانَ لِقِصَرِه؛ و فيه يقول: يا لَيْتَ شِعْری ما تَمَنَّی مُجاشِعٌ، و لم يَتَّرِكْ عُقْدانُ لِلقَوْسِ مَنْزَعا أی أَعرَقَ فی النَّزْع و لم يَدَعْ للصلح موضعاً. و إِذا أَرْتَجَتِ الناقةُ على ماءِ الفحل فهی عاقِدٌ، و ذلك حين تَعْقِدُ بذنبها فَيُعْلَمُ أَنها قد حملت و أَقرت باللِّقاح. و ناقة عاقد: تعقد بذَنَبِها عند اللِّقاح؛ أَنشد ابن الأَعرابی: جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ، و بُزْلٌ عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً و حُولُ و ظَبْیٌ عاقِدٌ: واضِعٌ عُنُقَه على عَجُزه، قد عطَفَه للنوم؛ قال ساعدة بن جؤية: و كأَنما وافاكَ، يومَ لَقِيتَها، من وحشِ مكةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ و الجمع العَواقِدُ؛ قال النابغة الذبيانی: حِسان الوُجوهِ كالظباءِ العَواقِدِ و هی العواطِفُ أَيضاً. و جاءَ عاقِداً عُنُقَه أی لاوياً لها من الكِبْر. وفی الحديث: من عَقَدَ لِحْيَتَه فإِن محمداً بَریءٌ منه؛ قيل: هو معالجتها حتی تَنْعَقِدَ و تَتَجَعَّد، و قيل: كانوا يَعْقِدونها فی الحروب فأَمرهم بإِرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبراً و عُجْباً. و عقدَ العسلُ و الرُّبُّ و نحوُهما يَعْقِدُ و انعَقَدَ و أَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ و عَقِيد: غَلُظَ؛ قال المتلمس فی ناقة له: أُجُدٌ إذا اسْتَنْفَرْتَها مِن مَبْرَكٍ حَلَبَتْ مَغابِنَها بِرُبٍّ مُعْقَدِ و كذلك عَقيدُ عَصير العنب. و روی بعضهم: عَقَّدْتُ العسلَ و الكلامَ أَعْقَدْتُ؛ و أَنشد: و كان رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدا قال الكسائی: و يقال للقطران و الربّ و نحوه: أَعْقَدْتُه حتی تَعَقَّد. و اليَعْقِيدُ: عسل يُعْقَدُ حتی يَخْثُرَ، و قيل: اليَعْقِيدُ طعامٌ يُعْقَدُ بالعسل. و عُقْدَةُ اللسان. ما غلُظَ منه. و فی لسانه عُقْدَةٌ و عَقَدٌ أی الْتِواء. و رجل أَعْقَدُ و عَقِدٌ: فی لسانه عُقْدَة أَو رَتَجٌ؛ و عَقِدَ لسانهُ يَعْقَدُ عَقَداً. و عَقَّد كلامَه: أَعوَصَه و عَمَّاه. و كلامٌ مُعَقَّدٌ أی مُغَمَّضٌ. و قال إِسحاق بن فرج: سمعت أَعرابيّاً يقول: عَقَدَ فلانٌ بن فلان عُنقَه إِلی فلان إذا لجأَ إِليه و عَكَدَها. و عَقَدَ قَلْبَه على الشیء: لَزِمَه، و العرب تقول: عَقَد فلان ناصيته إذا غضب و تهيأَ للشر؛ و قال ابن مقبل: أَثابُوا أَخاهُمْ، إِذْ أَرادُوا زِيالَه بأَسْواطِ قِدٍّ، عاقِدِينَ النَّواصِيا وفی حديث: الخيلُ مَعقودٌ فی نواصيها الخيْرُأَی ملازم لها كأَنه معقود فيها. وفی حديث الدعاء: لك من قلوبنا عُقْدَةُ النَّدم؛ يريد عَقْدَ العزم على الندامة و هو تحقيق التوبة. وفی الحديث: لآمُرَنَّ براحلتی تُرْحَلُ ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدةً حتی أَقدَمَ

المدينةأَى لا أَحُلَّ عزمى حتى أَقدَمَها؛ و قيل: أَراد لا أَنزل عنها فأَعقلها حتى أَحتاج إِلى حل عقالها. و عُقْدَة النكاحِ و البيعِ: وجوبهما؛ قال الفارسى: هو من الشدّ و الربط، و لذلك قالوا: إِمْلاكُ المرأَةِ، لأَن أَصل هذه الكلمة أَيضاً العَقْدُ، فقيل إِملاك المرأَة كما قيل عقدة النكاح؛ و انعَقَدَ النكاحُ بين الزوجين و البيعُ بين المتبايعين. و عُقْدَةُ كلِّ شىءٍ: إِبرامه. وفى

لسان العرب، ج۳، ص: ۲۹۹

الحديث: مَن عقدَ الجِزْيةَ فى عنقه فقد بَرِىءَ مما جاءَ به رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ عَقْدُ الجِزْيةِ كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها. و اعتقَدَ الشىءُ: صَلُبَ و اشتد. و تَعَقَّدَ الإِخاءُ: استحكم مثل تَذَلَّلَ. و تَعَقَّدَ الثَّرَى: جَعُدَ. و ثَرًى عَقِدٌ على النسَبِ: مُتَجَعِّدٌ. و عقدَ الشحمُ يعقِدُ: انبنى و ظهر. و العَقِدُ: المتراكِمُ من الرمل، واحده عَقِدَة و الجمع أَعقادٌ. و العَقَدُ لغة فى العَقِدِ؛ و قال هميان: يَفْتَحُ طُرْقَ العَقِدِ الرَّواتِجا لكثرة المطر. و العَقَدُ: ترطُّبُ الرمل من كثرة المطر. و جمل عَقِدٌ: قوىّ. ابن الأَعرابى: العَقِدُ الجمل القصير الصبور على العمل. و لئيم أَعقد: عسر الخُلُق ليس بسهل؛ و فلان عَقِيدُ الكرَم و عَقِيدُ اللُّؤْم. و العَقَدُ فى الأَسنان كالقادِح. و العاقِدُ: حريم البئر و ما حوله. و التَّعَقُّدُ فى البئر: أَن يَخْرجَ أَسفَلُ الطىِّ و يدخل أَعلاه إِلى جِرابها، و جِرابُها اتساعها. و ناقة مَعْقُودَةُ القَرا: مُوَثَّقَةُ الظهر؛ و جمل عَقْدٌ؛ قال النابغة: فكَيْفَ مَزارُها إِلا بِعَقْدٍ مُمَرٍّ، ليس يَنْقُضُه الخَؤُون؟ المراد الحَبْلُ و أَراد به عَهْدَها. و العُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ. و اعتَقَدَ أَيضاً: اشتراها. و العُقْدة: الأَرض الكثيرة الشجر و هى تكون من الرِّمْثِ و العَرْفَجِ، و أَنكرها بعضهم فى العرفج، و قيل: هو المكان الكثير الشجر و النخل؛ وفى الحديث: فعدلت عن الطريق فإِذا بعقدة من شجرأَى بقعة كثيرة الشجر؛ و قيل: العقدة من الشجر ما يكفى الماشية؛ و قيل: هى من الشجر ما اجتمع و ثبت أَصله يريد الدوامَ. و قولهم؛ آلَفُ من غُرابِ عُقْدَة؛ قال ابن حبيب: هى أَرض كثيرة النخيل لا يطيرُ غُرابُها. و فى الصحاح: آلفُ من غُراب عُقْدة لأَنه لا يُطَيَّرُ. و العُقْدَة: بقيةُ المَرْعَى، و الجمع عُقَدٌ و عِقادٌ. و فى أَرض بنى فلان عُقْدة تكفيهم سنتهم، يعنى مكاناً ذا شجر يرعونه. و كل ما يعتقده الإِنسان من العقار، فهو عقدة له. و اعتقد ضَيْعة و مالًا أَى اقتناهما. و قال ابن الأَنبارى: فى قولهم لفلان عُقْدة، العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل. و يقال للقَرْية الكثيرة النخل: عُقْدة، و كأَنّ الرجل إِذا اتخذ ذلك فقد أَحكم أَمره عند نفسه و استوثق منه، ثم صيروا كل شىء يستوثق الرجل به لنفسه و يعتمد عليه عُقْدة. و يقال للرجل إِذا سكن غضبه: قد تحللت عُقَدُه. و اعتقد كذا بقلبه و ليس له معقودٌ أَى عقدُ رأْى. وفى الحديث: أَن رجلًا كان يبايع و فى عُقْدته ضعفأَى فى رأْيه و نظره فى مصالح نفسه. و العَقَدُ و العَقَدانُ: ضرب من التمر. و العَقِدُ، و قيل العَقَد: قبيلة من اليمن ثم من بنى عبد شمس بن سعد. و بنو عَقِيدَةَ: قبيلة من قريش. و بنو عَقِيدَةَ: قبيلة من العرب. و العُقُدُ: بطون من تميم. و قيل: العَقَدُ قبيلة من العرب يُنْسَبُ إِليهم العَقَدِيُّ. و العَقَدُ: من بنى يربوع خاصة؛ حكاه ابن الأَعرابى. قال: و اللَّبكُ بنو الحرث بن كعب ما خلا مِنْقَراً، و ذِئابُ الغضا بنو كعب بن مالك بن حَنْظَلَة. و العُنْقُودُ: واحد عناقِيدِ العنب، و العِنقادُ لغة فيه؛ قال الراجز: إِذ لِمَّتى سَوْداء كالعِنْقادِ و العُقْدَةُ من المَرْعَى: هى الجَنْبَةُ ما كان فيها من مَرْعَى عام أَوّلَ، فهو عُقْدَةٌ و عُرْوَةٌ فهذا من الجَنْبَة، و قد يضطرُّ المالُ إِلى الشجر، و يسمى عقدة

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۰

و عروة فإِذا كانت الجنبة لم يقل للشجر عقدة و لا عروة؛ قال: و منه سميت العُقْدَة؛ و قال الرقاع العاملى: خَضَبَتْ لها عُقَدُ البراقِ جَبِينَها، مِن عَرْكِها عَلَجانَها و عَرادَها وفى حديث ابن عمرو: أَ لم أَكن أَعلم السباعَ هاهنا كثيراً؟ قيل: نعم و لكنها عُقِدَت فهى تخالط البهائم و لا تَهِيجُهاأَى عُولِجَتْ بالأُخَذِ و الطلسمات كما يعالج الرومُ الهوامَّ ذوات السموم، يعنى عُقِدت و مُنِعتْ أَن تضر البهائم. وفى حديث أَبى موسى: أَنه كسا فى كفَّارة اليمين ثوبين ظَهْرانِيًّا و مُعَقَّداً؛ المُعَقَّدُ: ضرب من برودِ هَجَرَ.

عكد؛ ج۳، ص: ۳۰۰

: العُكْدَةُ و العَكَدَةُ: أَصل اللسان و الذنب و عُقْدَتُه، و الجمع عُكَدٌ و عَكَد. وفى الحديث: إِذا قطع اللسان من عُكْدَتِه ففيه كذا؛ العُكْدَةُ

عُقْدَةُ أَصل اللسان، و قيل: معظمه، و قيل: وَسَطُه. و عَكَدُ كلِّ شيءٍ: وسَطُه. و عَكَدَةُ القلب: أَصله بين الرئتين. و عَكِدَ الضبّ يَعْكَدُ عَكَداً، فهو عَكِدٌ، و استَعْكَدَ: سَمِنَ و صَلُبَ لحمُه. و استَعْكَدَ الضبُّ بحجر أو شجر إذا تَعَصَّرَ به مخافةَ عُقابٍ أو بازٍ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى يصف الضب: إذا اسْتَعْكَدَتْ منه بكلِّ كُدايَةٍ من الصَّخْرِ، وافاها لَدى كلِّ مسرح و ناقةٌ عَكِدَةٌ: سمينة. و اسْتَعْكَدَ الماءُ: اجتمع؛ و يروى بيت إمرئ القيس: تَرى الفَأْرَ فى مُسْتَعْكِدِ الماءِ لاحِباً على جَدَدِ الصَّحْراءِ، مِن شَدِّ مَلْهَبِ و عَكْدُكَ هذا الأَمْرُ. و حَبائُك و شَبابُكَ و مجهودُك و معكودُك أن تفعل كذا معناه كلِّه: غايتُك و آخِرُ أَمْرِكَ أى قُصاراكَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: سَنُصْلى بها القَوْمَ الذين اصْطَلَوْا بها، و إلَّا فمَعكودٌ لَنا أُمُّ جُندُبِ ثم فسره فقال: مَعْكود لنا أى قُصارى أَمْرِنا و آخره أن نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غيرَ قاتِلِنا. و أُم جندب هنا: الغَدْرُ و الداهيةُ، و هذا معكودٌ أى عَتِيدٌ. و المَعْكُودُ: المحبوس؛ عن يعقوب. و لبن عُكالِدٌ و عُكَلِدٌ أى خاثر، بزيادة اللام. و العِلْكِدُ: القَصيرةُ اللَّحِيمةُ.

عكرد؛ ج۳، ص: ۳۰۰

: غلام عُكْرُدٌ و عُكْرُودٌ و عُكَرِدٌ: سمين. و قد عَكْرَدَ الغلامُ و البعير يُعَكْرِدُ عَكْرَدَة إذا سمن. و قد يكون ذلك فى غير الإنسان. وفى حديث العُرنيين: فسَمِنوا و عَكْرَدُواأَى غَلُظوا و اشتدوا. يقال للغلام الغليظ المشتدّ: عَكْرَدٌ و عُكْرُود.

عكلد؛ ج۳، ص: ۳۰۰

: لبنٌ عُكَلِدٌ كَعُكَلِطٍ: خاثر. و العُكَلِدُ و العُلَكِدُ كله: الغليظُ الشديد العنق و الظهر من الإبل و غيرها، و قيل: هو الشديد عامَّةً، الذكر فيه و الأُنثى سواء، و الاسم العَكْلَدَة.

علد؛ ج۳، ص: ۳۰۰

: العَلْدُ: عَصَبُ العُنُق، و جمعه أَعلادٌ. و الأَعْلاد: مَضائغُ فى العُنُقِ من عَصَبٍ، واحدها عَلْدٌ؛ قال رؤْبة يصف فحلًا: قَسْبُ العَلابىِّ جُراز الأَعْلادْ قال ابن الأَعرابى: يريد عصَبَ عنقه. و القَسْبُ: الشديدُ اليابس. قال أَبو عبيدة: كان مجاشِعُ بن دارمٍ عِلْودَّ العُنق. قال أَبو عمرو: العِلْوَدُّ من الرجال الغليظ الرقَبة. و العَلْدُ: الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيءٍ كأَن فيه

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۱

يُبساً من صلابته، و هو أَيضاً: الراسى الذى لا يَنقادُ و لا يَنْعَطِفُ، و قد عَلِدَ عَلَداً. و رجل عِلْوَدٌّ و امرأَة عِلْوَدَّةٌ: و هو الشديد ذو القَسْوة. و العِلْوَدُّ و العَلْوَدُّ من الرجال و الإبل: المُسِنُّ الشديد، و قيل: الغليظ؛ قال الدُّبَيْرِىُّ يصف الضب: كأَنَّهما ضَبَّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ، كَبيران عِلْوَدَّانِ صُفْراً كُشاهُما علْوَدَّان: ضَخْمان. و اعْلَوَّدَ الرجلُ إذا غلط. و العِلْوَدُّ، بتشديد الدال: الكبير الهرم؛ و وصف الفرزدق بَظْرَ أُم جرير بالعلودّ فقال: بِئْسَ المُدافِعُ عنكمُ عِلْوَدُّها، و ابنُ المَراغَةِ كانَ شَرّ مُجِير و إنما عنى به عِظَمَه و صَلابَتَه. و ناقة عِلْوَدَّة: هَرِمة. و سيد عِلْوَدٌّ: رزين ثخين؛ و وقع فى بعض نسخ الكتاب: العِلوَدُ، بالتخفيف، فزعم السيرافى أَنها لغة. و اعْلَوَّدَ: لَزِمَ مَكانه فلم يُقْدَر على تحريكه؛ قال رؤبة: و عِزُّنا عِزٌّ إذا تَوَحَّدا، تَثاقلتْ أَركانُه و اعْلَوَّدا و عَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إذا لزم مكانه فلم يُقْدَرْ على تحريكه. قال ابن شميل: العِلْوَدَّةُ من الخيل التى تَنْقادُ بقوائمها و تَجْذِبُ بِعُنُقِها القائد جَذْباً شديداً، و قلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها، و هى غير طَيِّعَةِ القِيادةِ و لا سَلِسَةٍ؛ و أَما قول الأَسود بن يعفر: و غُودِرَ عِلْوَدٌّ لهَا مُتَطاوِلٌ، نَبيلٌ كَجُثْمانِ الجُرادَةِ ناشِرُ فإنه أَراد بِعِلْوَدِّها عُنُقَها، أَراد الناقة. و الجُرادَةُ: اسم رملةٍ بعينها؛ و قال الراجز: أَيُّ غُلامٍ لَشَ عِلَوَدِّ العُنُقْ ليس بِكَبَّاسٍ و لا جِدٍّ حَمِقْ «۳». قوله لَشَ أَراد لك، لغة لبعض العرب. و العُلادى و العَلَنْدى و العُلَنْدى: البعير الضخم الشديد، و قيل: الضخم الطويل و كذلك الفرس، و قيل: هو الغليظ من كل شىء، و

الأنثى عَلَنْداة، و الجمع عَلادى، و حكى سيبويه عَلَدْنى. و فى التهذيب: عَلانِدُ على تقدير قَلانِسَ. و قال النضر: العَلَنْداة من الإِبل العظيمة الطويلة، و لا يقال جَمَلٌ عَلَنْدى؛ قال: و العَفَرْناة مثلها و لا يقال جمل عَفَرْنى، و ربما قالوا جمل عُلُنْدى؛ قال أَبو السَّمَيْدَع: اعْلَنْدى الجملُ و اكْلَنْدى إذا غلظ و اشتدّ. و العَلَنْدَدُ: الفرس الشديد. و ما لى عنه عَلَنْدَدٌ و مُعْلَنْدَدٌ أى بدٌّ. و قال اللحيانى: ما وجدت إِلى ذلك مَعْلَنْدَداً و مُعَلَنْدَداً أى سبيلًا؛ و حكى أَيضاً: ما لى عن ذلك مُعْلُنْدُدٌ و مُعُلَنْدَدٌ أى مَحِيص. و العَلَنْدَى، بالفتح: الغليظ من كل شىء. و العَلَنْدى: ضرب من شجر الرمل و ليس بحَمْض يهيج له دخان شديد؛ قال عنترة: سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى، و إنْ كنتُ نائياً، دُخانُ العَلَنْدَى دونَ بَيْتِى مِذْوَدُ أى سيأتى مذْوَدٌ يذودكم يعنى الهجاء. و قوله: دخان العَلَنْدى دون بيتى أى منابتُ العلندى بينى و بينكم. قال الأَزهرى: قال الليث: العَلَنْداةُ شجرة طويلة لا شوك لها من العِضاه؛ قال الأَزهرى: لم يصب

(۳). قوله [بكباس] كذا فى شرح القاموس بباء موحدة قبل الألف و فى الأَصل بلا نقط

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۲

الليث فى وصف العلنداة لأَن العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسيَة لا يجهدها المال، و ليست من العضاه، و كيف تكون من العضاه و لا شوك لها؟ و العضاهُ من الشجر: ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً، و العلنداة ليست بطويلة و أَطولها على قدر قِعْدة الرجل، و هى مع قصرها كثيفة الأَغصان مجتمعة.

علكد؛ ج۳، ص: ۳۰۲

: العِلْكِدُ و العُلَكِدُ و العَلْكَدُ و العُلْكُدُ و العُلاكِدُ و العِلَّكْد، كله: الغليظ الشديد العنق و الظهر من الإِبل و غيرها، و قيل: هو الشديد عامَّةً، الذكرُ و الأُنثى فيه سواء، و الاسم العَلْكَدَةُ. و العِلْكِد و العلَّكْد كلتاهما: العجوز الصَّخَّابة، و قيل هى المرأَة القصيرة اللَّحِيمةُ الحقيرة القليلة الخير؛ و أَنشد الأَزهرى: و عِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ، قالت و هى تُوعِدُنى بالكَفِّ: أَلا امْلأَنَّ وَطْبَنا و كَفِّى قال أَبو الهيثم: العِلْكِدُ الداهية؛ و أَنشد الليث: أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرا عِلْكَدًّا قال: شدد الدال اضطراراً. قال: و منهم من يشدد اللام. و قال النضر: فى فلان عَلْكَدَةٌ و جَساةٌ فى خَلْقه أى غِلَظٌ. الأَزهرى: العَلاكِدُ الإِبل الشداد؛ قال دكين: يا دِيلُ ما بِتَّ بِلَيْلٍ جاهِدا، و لا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ العَلاكِدا

علند؛ ج۳، ص: ۳۰۲

: العَلَنْدى: البَعِير الضخم الطويل، و الأُنثى عَلَنداة، و الجمع العَلانِدُ و العَلادى و العَلَنْداةُ أَو العلاند. و العلنداة: العظيمة الطويلة، و رجل عَلَنْدى و العَفَرْناة مثلها. و اعْلَنْدى البعير إذا غلظ. و يقال: ما لى عنه مُعْلَنْدِدٌ، بكسر الدال، أى ليس دونه مُناخٌ و لا مَقِيلٌ إلا القصد نحوه؛ قال الشاعر: كم دونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدِدِ قال: المُعْلَنْدِدُ البلد الذى ليس به ماءٌ و لا مرْعى. و يقال: ما لى عنه عُنْدُدٌ و لا مُعْلَنْدَدٌ و لا احتيال أى ما لى عنه بُدٌّ. و قال اللحيانى: ما وجدت إِلى ذلك عُنْدُداً و عَنْدَداً و مُعَلَنْدداً أى سبيلًا، و قد مر أَكثر هذه الترجمة فى علد.

علنكد؛ ج۳، ص: ۳۰۲

: الأَزهرى: رجل عَلَنْكَدٌ صلب شديد.

علهد؛ ج۳، ص: ۳۰۲

علهد

عمد؛ ج۳، ص: ۳۰۲

: العَمْدُ: ضدّ الخطإِ فى القتل و سائر الجنايات. و قد تَعَمَّده و تعمَّد له و عَمَده يعْمِده عَمْداً و عَمَدَ إليه و له يَعْمِد عمداً و تعمَّده و اعتَمَده: قصده، و العمد المصدر منه. قال الأَزهرى: القتل على ثلاثة أَوجه: قتل الخطإِ المحْض و هو أَن يرمى الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه و لا يقصد به أَحداً فيصيب إِنساناً فيقلته، ففيه الدية على عاقلة الرامى أَخماساً من الإِبل و هى عشرون ابنة مَخاض، و عشرون ابنة لَبُون، و عشرون ابن لبون، و عشرون حِقَّة و عشرون جَذَعة؛ و أَما شبه العمد فهو أَن يضرب الإِنسان بعمود لا يقتل مثله أَو بحجر لا يكاد يموت من أَصابه فيموت منه فيه الدية مغلظة؛ و كذلك العمد المحض فيه ثلاثون حقة و ثلاثون جذعة و أَربعون ما بين ثَنِيَّةٍ إِلى بازِلِ عامِها كلها خَلِفَةٌ؛ فأَما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل، و أَما العمد المحض فهو فى مال القاتل. و فعلت ذلك عَمْداً على عَيْن و عَمْدَ عَيْنٍ أَى بِجدٍّ و يقين؛ قال خفاف بن ندبة: إِنْ تَكُ خيلى قد أُصِيبَ صَميمُها. فعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۳

و عَمَد الحائط يَعْمِدُه عَمْداً: دعَمَه؛ و العمود الذى تحامل الثِّقْلُ عليه من فوق كالسقف يُعْمَدُ بالأَساطينِ المنصوبة. و عَمَد الشىءَ يَعْمِدُه عمداً: أَقامه. و العِمادُ: ما أُقِيمَ به. و عمدتُ الشىءَ فانعَمَد أَى أَقمته بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عليه. و العِمادُ: الأَبنية الرفيعة، يذكر و يؤَنث، الواحدة عِمادة؛ قال الشاعر: و نَحْنُ، إِذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ على الأَحَفاضِ، نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا و قوله تعالى: إِرَمَ ذ اتِ الْعِمادِ؛ قيل: معناه أَى ذات الطُّولِ، و قيل أَى ذات البناءِ الرفيع؛ و قيل أَى ذات البناءِ الرفيع المُعْمَدِ، و جمعه عُمُدٌ و العَمَدُ اسم للجمع. و قال الفراء: ذ اتِ الْعِمادِ إِنهم كانوا أَهل عَمَدٍ ينتقلون إِلى الكَلإِ حيث كان ثم يرجعون إِلى منازلهم؛ و قال الليث: يقال لأَصحاب الأَخبِيَة الذين لا ينزلون غيرها هم أَهل عَمود و أَهل عِماد. المبرد: رجل طويلُ العِماد إِذا كان مُعْمَداً أَى طويلًا. و فلان طويلُ العِماد إِذا كان منزله مُعْلَماً لزائريه. وفى حديث أُم زرع: زوجى رفيعُ العِمادِ؛ أَرادت عِمادَ بيتِ شرفه، و العرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب و الحسب. و العِمادُ و العَمُود: الخشبة التى يقوم عليها البيت. و أَعمَدَ الشىءَ: جعل تحته عَمَداً. و العَمِيدُ: المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمَدَ من جوانبه بالوَسائد أَى يُقامَ. وفى حديث الحسن و ذكر طالب العلم: و أَعْمَدَتاه رِجْلاه أَى صَيَّرَتاه عَمِيداً، و هو المريض الذى لا يستطيع أَن يثبت على المكان حتى يُعْمَدَ من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليها، و قوله: أَعمدتاه رجلاه، على لغة من قال أَكلونى البراغيثُ، و هى لغة طيء. و قد عَمَدَه المرضُ يَعْمِدُه: فَدَحَه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و منه اشتق القلبُ العَمِيدُ. يَعْمِدُه: يسقطه و يَفْدَحُه و يَشْتَدُّ عليه. قال: و دخل أَعرابى على بعض العرب و هو مريض فقال له: كيف تَجدُك؟ فقال: أَما الذى يَعْمِدُنى فَحُصْرٌ و أُسْرٌ. و يقال للمريض مَعمود، و يقال له: ما يَعْمِدُكَ؟ أَى ما يُوجِعُك. و عَمَده المرض أَى أَضناه؛ قال الشاعر: أَلا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ الليل عامِدِ معناه: موجع. روى ثعلب أَن ابن الأَعرابى أَنشده لسماك العاملىّ: أَلا مَنْ شَجَتْ ليلةٌ عامِدَه، كما أَبَداً ليلةٌ واحِدَه و قال: ما مَعْرِفَةٌ فنصب أَبداً على خروجه من المعرفة كان جائزاً «۴». قال الأَزهرى: و قوله ليلة عامدة أَى مُمْرضة موجعة. و اعْتَمَد على الشىء: توكَّأَ. و العُمْدَةُ: ما يُعتَمَدُ عليه. و اعْتَمَدْتُ على الشىء: اتكأْتُ عليه. و اعتمدت عليه فى كذا أَى اتَّكَلْتُ عليه. و العمود: العصا؛ قال أَبو كبير الهذلى: يَهْدى العَمُودُ له الطريقَ إِذا هُمُ ظَعَنُوا، و يَعْمِدُ للطريق الأَسْهَلِ و اعْتَمَد عليه فى الأَمر: تَوَرَّك على المثل. و الاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته، و إِنما سمى بذلك لأَنك إِنما تُزاحِفُ الأَسباب لاعْتِمادها على الأَوْتاد. و العَمود: الخشبة القائمة فى وسط الخِباء، و الجمع أَعْمِدَة و عُمُدٌ، و العَمَدُ اسم للجمع. و يقال: كل خباء مُعَمَّدٌ؛ و قيل: كل خباء كان طويلًا فى الأَرض

(۴). قوله [و قال ما معرفة إِلى قوله كان جائزاً] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۴

يُضْرَبُ على أَعمدة كثيرة فيقال لأَهْلِه: عليكم بأَهْل ذلك العمود، و لا يقال: أَهل العَمَد؛ و أَنشد: و ما أَهْلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ، و لا النَّعَمُ المُسامُ لنا بمالِ و قال فى قول النابغة: يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاح و العَمَدِ قال: العمد أَساطين الرخام. و أَما قوله تعالى: إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فِي

عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ؛ قرئت فى عُمُدٍ، و هو جمع عِمادٍ و عَمَد، و عُمُد كما قالوا إهابٌ و أَهَبٌ وَ أَهُبٌ و معناه أَنها فى عمد من النار؛ نسب الأَزهرى هذا القول إِلى الزجاج، و قال: و قال الفراء: العَمَد و العُمُد جميعاً جمعان للعمود مثل أَديم و أَدَمٍ و أُدُمٍ و قَضيم و قَضَم و قُضُم. و قوله تعالى: خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهٰا؛ قال الزجاج: قيل فى تفسيره إنها بعمد لا ترونها أى لا ترون تلك العمد، و قيل خلقها بغير عمد و كذلك ترونها؛ قال: و المعنى فى التفسير يؤول إِلى شىء واحد، و يكون تأْويل بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهٰا التأْويل الذى فسر بعمد لا ترونها، و تكون العمد قدرته التى يمسك بها السماوات و الأَرض؛ و قال الفراء: فيه قولان: أَحدهما أَنه خلقها مرفوعة بلا عمد و لا يحتاجون مع الرؤية إِلى خبر، و القول الثانى أنه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد؛ و قيل: العمد التى لا ترى قدرته، و قال الليث: معناه أَنكم لا ترون العمد و لها عمد، و احتج بأَن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا و السماء مثل القبة، أَطرافها على قاف من زبرجدة خضراء، و يقال: إن خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس إِلى المحشر. و عَمُودُ الأُذُنِ: ما استدار فوق الشحمة و هو قِوامُ الأُذن التى تثبت عليه و معظمها. و عمود اللسان: وسَطُه طولًا، و عمودُ القلب كذلك، و قيل: هو عرق يسقيه، و كذلك عمود الكَبِد. و يقال للوَتِينِ: عَمُودُ السَّحْر، و قيل: عمود الكبد عرقان ضخمان جَنَابَتَى السُّرة يميناً و شمالًا. و يقال: إن فلاناً لخارج عموده من كبده من الجوع. و العمودُ: الوَتِينُ. وفى حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فى الجالِبِ قال: يأْتى به أَحدهم على عمود بَطْنِه؛ قال أَبو عمرو: عمود بطنه ظهره لأَنه يمسك البطن و يقوِّيه فصار كالعمود له؛ و قال أَبو عبيد: عندى أَنه كنى بعمود بطنه عن المشقة و التعب أَى أَنه يأْتى به على تعب و مشقة، و إِن لم يكن على ظهره إِنما هو مثل، و الجالب الذى يجلب المتاع إِلى البلاد؛ يقولُ: يُتْرَكُ و بَيْعَه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء، فإِنه قد احتمل المشقة و التعب فى اجتلابه و قاسى السفر و النصَب. و العمودُ: عِرْقٌ من أُذُن الرُّهَابَةِ إِلى السَّحْرِ. و قال الليث: عمود البطن شبه عِرْق ممدود من لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلى دُوَيْنِ السّرة فى وسطه يشق من بطن الشاة. و دائرة العمود فى الفرس: التى فى مواضع القلادة، و العرب تستحبها. و عمود الأَمر: قِوامُه الذى لا يستقيم إِلا به. و عمود السِّنانِ: ما تَوَسَّط شَفْرَتَيْهِ من غيره الناتئ فى وسطه. و قال النضر: عمود السيف الشَّطِيبَةُ التى فى وسط متنه إِلى أَسفله، و ربما كان للسيف ثلاثة أَعمدة فى ظهره و هى الشُّطَبُ و الشَّطائِبُ. و عمودُ الصُّبْحِ: ما تبلج من ضوئه و هو المُسْتَظهِرُ منه، و سطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك. و عمودُ النَّوَى: ما استقامت عليه السَّيَّارَةُ من بيته على المثل. و عمود الإِعْصارِ: ما يَسْطَعُ منه فى السماء أَو يستطيل على وجه الأَرض.

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٠٥

و عَمِيدُ الأَمرِ: قِوامُه. و العميدُ: السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه فى الأُمور أَو المعمود إِليه؛ قال: إذا ما رأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ، شَمَّرَتْ إِلى رَمْلِها، و الجُلْهُمِيُّ عَمِيدُها و الجمع عُمَداءُ، و كذلك العُمْدَةُ، الواحد و الاثنان و الجمع و المذكر و المؤنث فيه سواء. و يقال للقوم: أَنتم عُمْدَتُنا الذين يُعْتَمد عليهم. و عَمِيدُ القوم و عَمُودُهم: سيدهم. و فلان عُمْدَةُ قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبُهم، و كذلك هو عُمْدتنا. و العَمِيدُ: سيد القوم؛ و منه قول الأَعشى: حتى يَصِيرَ عَمِيدُ القوم مُتَّكِئاً، يَدْفَعُ بالرَّاح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ و يقال: استقامَ القومُ على عمود رأْيهم أَى على الوجه الذى يعتمدون عليه. و اعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسرى فيها؛ و اعتمد فلان فلاناً فى حاجته و اعتمد عليه. و العَمِيدُ: الشديد الحزن. يقال: ما عَمَدَكَ؟ أَى ما أَحْزَنَك. و العَمِيدُ و المَعْمُودُ: المشعوف عِشْقاً، و قيل: الذى بلغ به الحب مَبْلَغاً. و قَلبٌ عَمِيدٌ: هدّه العشق و كسره. و عَمِيدُ الوجعِ: مكانه. و عَمِدَ البَعِيرُ عَمَداً، فهو عَمِدٌ و الأُنثى بالهاء: وَرِمَ سَنَامُه من عَضِّ القَتَب و الحِلْس و انْشَدَخَ؛ قال لبيد يصف مطراً أَسال الأَودية: فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ، مِنَ البَقَّارِ، كالعَمِدِ الثَّقَالِ قال الأَصمعى: يعنى أَن السيل يركب جانبيه سحابٌ كالعَمِد أَى أَحاط به سحاب من نواحيه بالمطر، و قيل: هو أَن يكون السنام وارياً فَيُحْمَلَ عليه ثِقْلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوى، و قيل: هو أَن يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّةِ، و قيل: هو أَن ينشدخ السَّنَامُ انشداخاً، و ذلك أَن يُرْكَب و عليه شحم كثير. و العَمِدُ: البعير الذى قد فَسَدَ سَنَامُه. قال: و منه قيل رجل عَمِيدٌ و مَعْمُودٌ أَى بلغ الحب منه، شُبه بالسنام الذى انشدخ انشداخاً. و عَمِدَ البعيرُ إِذا انفضخ داخلُ سَنَامِه من الركوب و ظاهره صحيح، فهو بعير عَمِدٌ. وفى حديث عمر: أَنّ نادبته قالت: وا عُمراه

أَقام الأودَ و شـفى العَمَـدَ.العمد، بالتحريك: ورَمٌ و دَبَرٌ يكون في الظهر، أرادت به أَنه أَحسن السـياسة؛ و منهحديث عليّ: لله بلاء فلان فلقـد قَوَّم الأَوَدَ و داوَى العَمَـدَ؛ وفي حـديثه الآخر: كم أُداريكم كما تُـدارَى البِكارُ العَمِـدَةُ؟البِكار جمع بَكْر و هو الفَتيُّ من الإِبل، و العَمِـدَةُ من العَمَدِ: الورَم و الدَّبَرِ، و قيل: العَمِدَةُ التي كسـرها ثقل حملها. و العِمْدَةُ: الموضع الذي ينتفخ من سـنام البعير و غاربه. و قال النضـر: عَمِـدَتْ أَلْيَتَاهُ من الركوب، و هو أَن تَرِمَا و تَخْلَجَا. و عَمـدْتُ الرَّجُلَ أَعْمِـدُه عَمْداً إِذا «۱» ضـربته بالعمود. و عَمَدْتُه إِذا ضربت عمود بطنه. و عَمِـدَ الخُراجُ عَمَـداً إِذا عُصـرَ قبل أَن يَنْضَـجَ فَوَرِمَ و لم تخرج بيضـته، و هو الجرح العَمِدُ. و عَمِدَ الثَّرى يَعْمَدُ عَمَداً: بَلَّله المطر، فهو عَمِـدٌ، تقَبَّضَ و تَجَعَّدَ و نَـدِيَ و تراكـب بعضه على بعض، فـإِذا قبضت منه على شـيء تَعَقَّدَ و اجتمع من نُـدُوَّته؛ قال الراعي يصف بقرة وحشية: حتى غَدَتْ في بياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً، رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي، و الثَّرَى عَمِدُ

(۱). قوله [أعمده عمداً إذا إلخ] كذا ضبط بالأصل و مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۶

أَراد طيبـة رِيحِ المباءَةِ، فلما نَوَّنَ طيبةً نَصبَ ريح المباءة. أَبو زيد: عَمِدَتِ الأَرضُ عَمَداً إِذا رسخ فيها المطر إِلى الثرى حتى إِذ قَبَضْـتَ عليه في كفـك تَعَقَّدَ و جَعُـدَ. و يقـال: إِن فلاناً لعَمِـدُ الثَّرَى أَي كثير المعروف. و عَمَّدْتُ السـيلَ تَعْميـداً إِذا سَـدَدْتَ وَجْهَ جَريته حتى يجتمع في موضع بتراب أَو حجارة. و العمودُ: قَضِيبُ الحديد. و أَعْمَدُ: بمعنى أَعْجَبُ، و قيل: أَعْمَدُ بمعنى أَغْضبُ من قولهم عَمِدَ عليه إِذا غَضِبَ؛ و قيل: معناه أَتَوَجَّعُ و أَشتكي من قولهم عَمَدَني الأَمرُ فَعَمِدْتُ أَي أَوجعني فَوَجِعتُ. الغَنَوِيُّ: العَمَدُ و الضَّمَدُ و الغَضَبُ؛ قال الأَزهري: و هو العَمَـدُ و الأَمَـدُ أَيضاً. و عَمِـدَ عليه: غَضب كَعَبِدَ؛ حكاه يعقوب في المبدل. و من كلامهم: أَعْمَدُ من كَيلٍ مُحِقٍّ أَي هل زاد على هـذا. و روى عن أَبي عبيـد مُحِّقَ، بالتشديـد. قـال الأَـزهري: و رأَيت في كتـاب قـديم مسـموع من كَيْلٍ مُحِقَ، بالتخفيف، من المَحْقِ، و فُسِّر هـل زاد على مكيـال نُقِصَ كَيْلُه أَي طُفِّفَ. قـال: و حسـبت أَن الصـواب هـذا؛ قـال ابن بري: و منه قـول الراجز: فـاكْتَلْ أُصَـيَّاعَكَ مِنْهُ و انْطَلِقْ، وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَـدُ مِن كَيْلٍ مُحِقْ و قال: معناه هل أَزيد على أَن مُحِقَ كَيْلي؟ وفي حديث ابن مسـعود: أَنه أَتى أَبا جهل يوم بدر و هو صريع، فوضع رجله على مُذَمَّرِهِ لِيُجْهِزَ عليه، فقال له أَبو جهل: أَعْمَدُ من سيد قتله قومهأَي أَعْجَبُ؛ قال أَبو عبيد: معناه هل زاد على سيد قتله قومه، هل كان إِلا هذا؟ أَي أَن هذا ليس بعار، و مراده بذلك أَن يهوّن على نفسه ما حل به من الهلاك، و أَنه ليس بعار عليه أَن يقتله قومه؛ و قال شـمر: هذا اسـتفهام أَي أَعجب من رجل قتله قومه؛ قال الأَزهري: كأَن الأَصل أَ أَعْمَدُ من سيد فخففت إِحـدى الهمزتين؛ و قـال ابن مَيَّادة و نسـبه الأَـزهري لابن مقبل: تُقَـدَّمُ قَيْسٌ كلَّ يوم كَريهَـةٍ، و يُثْنى عليها في الرَّخاءِ ذُنوبُها و أَعْمَـدُ مِنْ قومٍ كفَاهُمْ أَخوهُمُ صِـدامَ الأَعادِي، حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها يقول: هل زدنا على أَن كَفَيْنَا إِخوتنا. و المُعْمَـدُ و العُمُـدُّ و العُمُدَّان و العُمُـدَّانيُّ: الشابُّ الممتلئ شـباباً، و قيل هو الضـخم الطويل، و الأُنثى من كل ذلك بالهاء، و الجمع العُمَـدَّانِيُّونَ. و امرأَة عُمُدَانِيَّة: ذاتُ جسم و عَبَالَةٍ. ابن الأَعرابي: العَمودُ و العِمادُ و العُمْدَةُ و العُمْدانُ رئيس العسكر و هو الزُّوَيْرُ. و يقال لرِجْلَي الظليم: عَمودانِ. و عَمُودانُ: اسم موضع؛ قال حاتم الطائي: بَكَيْتَ، و ما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ، بِسُـقفٍ إِلى وادي عَمُودانَ فالغَمْرِ؟ ابن بُزُرج: يقال: حَلِسَ به و عَرِسَ به و عَمِـدَ به و لَزِبَ به إِذا لَزِمَه. ابن المظفر: عُمْدانُ اسم جبل أَو موضع؛ قال الأَزهري: أُراه أَراد غُمْدان، بالغين، فصـحَّفه و هو حصـن في رأْس جبـل بـاليمن معروف و كان لآل ذي يزن؛ قال الأَزهري: و هـذا تصـحيف كتصـحيفه يوم بُعاث و هو من مشاهير أَيام العرب أَخرجه في الغين و صحفه.

عمرد؛ ج۳، ص: ۳۰۶

: العُمْرُودُ و العَمَرَّدُ: الطويل. يقال ذئبٌ عَمَرَّدٌ و سَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ طويل؛ عن ابن الأَعرابي؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۷

و أَنشـد: فَقَامَ وَسْـنَانَ و لم يُوَسَّدِ، يَمْسَـحُ عَيْنَيْهِ كَفِعلِ الأَرْمَـدِ إِلى صَـناعِ الرِّجْـلِ خَرْقاءِ اليَـدِ، خَطّارةٍ بالسَّبْسَبِ العَمَرَّدِ و يقال: العَمَرّدُ

الشرِسُ الخُلُقِ القَوِيُّ. و يقال: فرس عَمَرَّد؛ قال المُعَذَّلُ بنُ عبد اللهِ: من السَّحِّ جَوَّالًا، كَأَنَّ غُلامَه يُصَرِّفُ سِبْداً في العِنانِ عَمَرَّدَا قوله من السح يريد من الخيل التي تَصُبُّ الجَرْي. و السِّبْدُ: الداهِيةُ. يقال: هو سِبْدُ أَسْبادٍ. أَبو عمرو: شَأْوٌ عَمَرَّدٌ؛ قال عوف بن الأَحوص: ثارَتْ بِهِمْ قتلى حَنِيفَةَ، إِذْ أَبَتْ بِنِسْوَتِهِمْ إِلا النَّجاءَ العَمَرَّدَا و العَمَرَّدُ: الذئبُ الخبيثُ؛ قال جرير يصف فرساً: على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّه، بالضُّحَى، إِذا عاد فيه الرَّكْضُ، سِيداً عَمَرَّدا قال أَبو عَدْنانَ: أَنشدتني امرأَة شَدَّادٍ الكِلابية لأَبيها: على رَفَلٍّ ذي فُضُولٍ أَقْوَدِ، يَغْتالُ نِسْعَيْهِ بِجَوْزٍ مُوفَدِ، صافي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ فسأَلتها عن العَمَرَّد فقالت: النجيبةُ الرحيلُ من الإِبل، و قالت: الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه. و العمرَّد: السير السريع الشديد؛ و أَنشد: فلم أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَةٍ، يَحُثُّ بها القومُ النَّجاءَ العَمَرَّدا

عند؛ ج۳، ص: ۳۰۷

: قال الله تعالى: أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ.قال قتادة: العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى.و قال تعالى: وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. عَنَدَ الرجلُ يَعْنُد عَنْداً و عُنُوداً و عَنَداً: عتا و طَغَا و جاوزَ قَدْرَه. و رجل عَنِيدٌ: عانِدٌ، و هو من التجبُّر. وفي خطبة أَبي بكر، رضي الله عنه: و ستَرَوْن بعدي مُلْكاً عَضُوضاً و مَلِكاً عَنوداً؛ العَنُودُ و العَنِيدُ بمعنىً و هما فَعِيلٌ و فَعُولٌ بمعنى فاعل أَو مُفاعَل. وفي حديث الدعاء: فَأَقْصِ الأَدْنَيْنَ على عُنُودِهِم عنكأَي مَيْلِهم و جَوْرِهم. و عَنَدَ عن الحق و عن الطريق يَعْنُدُ و يَعْنِدُ: مالَ. و المُعانَدَةُ و العِنادُ: أَن يَعْرِفَ الرجلُ الشيء فيأْباه و يميل عنه؛ و كان كفر أَبي طالب مُعاندة لأَنه عرف و أَقرَّ و أَنِفَ أَن يقال: تَبِعَ ابن أَخيه، فصار بذلك كافراً. و عانَدَ مُعانَدَةً أَي خالف و ردَّ الحقَّ و هو يعرفه، فهو عَنِيدٌ و عانِدٌ. وفي الحديث: إِن الله جعلني عبداً كريماً و لم يجعلني جَبّاراً عنيداً؛ العنيد: الجائر عن القصد الباغي الذي يردّ الحق مع العلم به. و تعاند الخصمان: تجادلا. و عندَ عن الشيء و الطريق يَعْنِدُ و يَعْنُدُ عُنُوداً، فهو عَنُود، و عَنِدَ عَنَداً: تَباعَدَ و عَدل. و ناقة عَنُودٌ: لا تخالطُ الإِبل تَباعَدُ عن الإِبل فترعى ناحيةً أَبداً، و الجمعُ عُنُدٌ و عانِدٌ و عانِدَةٌ، و جمعهما جميعاً عَوانِدُ و عُنَّدٌ؛ قال: إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلوني وسَطَا، إِني كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا جمع بين الطاء و الدال، و هو إِكفاءٌ. و يقال: هو يمشي وسَطاً لا عَنَداً. وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال: إِني أَنهَرُ اللَّفُوت و أَضُمُّ العَنُود و أُلْحِقُ القَطُوف و أَزْجُرُ العَرُوض؛ قال: العنود هو من

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۸

الإِبل الذي لا يخالطها و لا يزال منفرداً عنها، و أَراد: من خرج عن الجماعة أَعدته إِليها و عطفته عليها؛ و قيل: العَنُود التي تباعَدُ عن الإِبل تطلب خيار المَرْتَع تتأَنَّفُ، و بعض الإِبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأَعرابي، و أَبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإِبل أَي في ناحيتها. و قال القيسي: العنود من الإِبل التي تعاند الإِبل فتعارضها، قال: فإِذا قادتهن قُدُماً أَمامهنَّ فتلك السَّلوف. و العاند: البعير الذي يَجُورُ عن الطريق و يَعْدِلُ عن القَصْد. و رجلٌ عَنُودٌ: يُحَلُّ عِنْده و لا يخالط الناس؛ قال: و مَوْلًى عَنُودٌ أَلْحَقَتْه جريرَةٌ، و قد تَلْحَقُ المَوْلى العنودَ الجرائرُ الكسائي: عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ و تَعْنُد إِذا سال دمها بعيداً من صاحبها؛ و هي طعنة عاندة. و عَنَدَ الدمُ يَعْنِد [يَعْنُد إِذا سال في جانب. و العَنودُ من الدوابّ: المتقدّمة في السير، و كذلك هي من حمر الوحش. و ناقة عنود: تَنْكُبُ الطريقَ من نشاطها و قوّتها، و الجمع عُنُدٌ و عُنَّدٌ. قال ابن سيدة: و عندي أَن عُنَّداً ليس جمع عَنُودٍ لأَن فعولًا لا يكسر على فُعَّل، و إِنما هي جمع عانِدٍ، و هي مماتة. و عانِدَةُ الطريق: ما عُدِلَ عنه فَعَنَدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: فإِنَّكَ، و البُكا بَعْدَ ابن عَمْرٍو، لَكَالسَّاري بعانِدَة الطريقِ يقول: رُزِئْتَ عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال أَي لا ينبغي لك أَن تبكي على أَحد بعده. و يقال: عانَدَ فلان فلاناً عِناداً: فَعَلَ مِثْلَ فعله. يقال: فلان يُعانِدُ فلاناً أَي يفعل مثل فعله، و هو يعارضه و يُباريه. قال: و العامة يفسرونه يُعانِدُه يَفْعَلُ خِلافَ فعله؛ قال الأَزهري: و لا أَعرف ذلك و لا أَثبته. و العَنَدُ: الاعتراض؛ و قوله: يا قوم، ما لي لا أُحِبُّ عَنْجِدَهْ؟ و كلُّ إِنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ، حُبَّ الحُبارَى و يَزِفُّ عَنَدَهْ و يروى يَدُقُّ أَي معارَضةَ الولد؛ قال الأَزهري: يعارضه شفقة عليه. و قيل: العَنَدُ هنا الجانب؛ قال ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلمه الطَّيَرانَ كما يعلم العُصْفُورُ ولَدَه، و أَنشده ثعلب: و كلُّ خنزيرٍ. قال الأَزهري: و المُعانِدُ هو المُعارِضُ بالخلاف لا بالوِفاقِ، و هذا الذي تعرفه العوام،

و قد يكون العِنادُ معارضةً لغير الخلاف، كما قال الأصمعى و استخرجه من عَنَدِ الحُبارى، جعله اسماً من عانَدَ الحُبارى فَرْخَه إذا عارضه فى الطيران أوّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقةً عليه. و أَعْنَدَ الرجلُ: عارَضَ بالخلاف. و أَعْنَدَ: عارَض بالاتفاق. و عانَدَ البعيرُ خِطامَه: عارضَه. و عانَدَه معانَدَةً و عِناداً: عارَضَه؛ قال أَبو ذؤيب: فافْتَنَّهُنَّ مِن السَّواءِ و ماؤُه بَثْرٌ، و عانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ «۲» افتنهن من الفَنّ، و هو الطرْدُ، أى طَرَدَ الحِمارُ أُتُنَه من السَّواءِ، و هو موضع، و كذلك بَثْرٌ. و المَهْيَعُ: الواسع. و عَقَبَةٌ عَنُودٌ: صَعْبَةُ المُرْتَقى. و عَنَدَ العِرْقُ و عَنِدَ و عَنُدَ و أَعْنَدَ: سال فلم يَكَدْ يَرْقَأُ، و هو عِرْقٌ عانِدٌ؛ قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ:

(۲). قوله [و ماؤه بثر] تفسير البثر بالموضع لا يلاقى الإخبار به عن قوله ماؤه، و لياقوت فى حل هذا البيت أنه الماء القليل و هو من الأَضداد انتهى. و لا ريب أن بثراً اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۰۹

بِطَعْنَةٍ يَجْرى لَها عانِدٌ، كالماءِ مِنْ غائِلَةِ الجابِيَهْ و فسر ابن الأَعرابى العانِدَ هنا بالمائل، و عسى أن يكون السائل فصحفه الناقل عنه. و أَعْنَدَ أَنْفُه: كَثُرَ سَيَلانُ الدمِ منه. و أَعْنَدَ القَيْءَ و أَعْنَدَ فيه إعناداً: تابعه. وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقٌ عانِدٌ أَو رَكْضَةٌ من الشيطان؛ قال أَبو عبيد: العِرْقُ العانِدُ الذى عَنَدَ و بَغى كالإنسان يُعانِدُ، فهذا العرق فى كثرة ما يخرج منه بمنزلته، شُبِّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته؛ و قيل: العانِدُ الذى لا يرقأُ؛ قال الراعى: و نحنُ تَرَكْنا بالفَعالىِّ طَعْنَةً، لها عانِدٌ، فَوقَ الذِّراعَينِ، مُسْبِلِ «۱» و أَصله من عُنودِ الإنسان إذا بَغى و عَنَدَ عن القصد؛ و أَنشد: و بَخَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ و العَنَدُ، بالتحريك: الجانب. و عانَدَ فلانٌ فلاناً إذا جانبه. و دَمٌ عانِدٌ: يسيل جانباً. و قال ابن شميل: عَنَدَ الرجل عن أَصحابه يَعْنُدُ عُنُوداً إذا ما تركهم و اجتاز عليهم. و عَنَدَ عنهم إذا ما تركهم فى سفر و أَخَذَ فى غيرِ طريقهم أو تخلف عنهم. و العُنُودُ: كأَنه الخِلافُ و التَّباعُدُ و الترك؛ لو رأَيت رجلًا بالبصرة من أَهل الحجاز لقلت: شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قومك أى تباعدت عنهم. و سحابةٌ عَنُودٌ: كثيرة المطر، و جمعه عُنُدٌ؛ و قال الراعى: دِعْصاً أَرَذَّ عَلَيْهِ فُرَّقٌ عُنُدُ و قِدْحٌ عَنُودٌ: و هو الذى يخرج فائزاً على غير جهة سائرِ القداح. و يقال: اسْتَعْنَدَنى فلان من بين القوم أى قَصَدَنى. و أَما عِنْدَ: فَحُضُورُ الشيءِ و دُنُوُّه و فيها ثلاث لغات: عِنْدَ و عَنْدَ و عُنْدَ، و هى ظرف فى المكان و الزمان، تقول: عِنْدَ الليلِ و عِنْدَ الحائط إلا أَنها ظرف غير متمكن، لا تقول: عِنْدُك واسِعٌ، بالرفع؛ و قد أَدخلوا عليه من حروف الجر مِنْ وحدها كما أَدخلوها على لَدُنْ. قال تعالى: رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا. و قال تعالى: مِنْ لَدُنَّا. و لا يقال: مضيت إلى عِنْدِك و لا إلى لَدُنْكَ؛ و قد يُغْرى بها فيقال: عِنْدَكَ زيداً أى خُذْه؛ قال الأَزهرى: و هى بلغاتها الثلاث أَقْصى نِهاياتِ القُرْبِ و لذلك لم تُصَغَّرْ، و هو ظرف مبهم و لذلك لم يتمكن إلا فى موضع واحد، و هو أن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عِنْدى كذا و كذا، فيقال: و لَكَ عِنْدٌ؛ زعموا أَنه فى هذا الموضع يراد به القَلْبُ و ما فيه مَعْقُولٌ من اللُّبِّ، و هذا غير قوى. و قال الليث: عِنْد حَرْفُ صِفَةٍ يكون مَوْضعاً لغيره و لفظه نصب لأَنه ظرف لغيره، و هو فى التقريب شبه اللِّزْقِ و لا يكاد يجيء فى الكلام إلا منصوباً لأَنه لا يكون إلا صفةً معمولًا فيها أو مضمراً فيها فِعْلٌ إلا فى قولهم: و لَكَ عِندٌ، كما تقدم؛ قال سيبويه: و قالوا عِنْدَكَ: تُحَذِّرُه شيئاً بين يديه أو تأْمُرُه أن يتقدم، و هو من أَسماء الفعل لا يتعدى؛ و قالوا: أَنت عِنْدى ذاهبٌ أى فى ظنى؛ حكاها ثعلب عن الفراء. الفراء: العرب تأْمر من الصفات بعَلَيْكَ و عِنْدَك و دُونَك و إلَيْكَ، يقولون: إليكَ إليكَ عنى، كما يقولون: وراءكَ وراءك، فهذه الحروف كثيرة؛ و زعم الكسائى أنه سمع: بَيْنَكما البعيرَ فخذاه، فنصب البعير و أَجاز ذلك فى كل الصفات التى تفرد و لم يجزه فى اللام و لا

(۱). قوله [بالفعالى] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۰

الباء و لا الكاف؛ و سمع الكسائى العرب تقول: كما أَنْتَ و زَيْداً و مكانَكَ و زيْداً؛ قال الأَزهرى: و سمعت بعض بنى سليم يقول: كما أَنْتَنى، يقول: انْتَظِرْنى فى مكانِكَ. و ما لى عنه عُنْدَدٌ و عُنْدُدٌ أى بُدٌّ؛ قال: لَقَدْ ظَعَنَ الحَيُّ الجميعُ فأَصْعَدُوا، نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُدُ و إنما لم يُقْضَ عليها أَنها فُنْعُلٌ لأَن التكرير إذا وقع وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثَبَتٌ، و إنما قضى على النون هاهنا أَنها

أَصل لأنها ثانية و النون لا تزاد ثانية إلا بثَبَتٍ. و ما لى عنه مُعْلَنْدَدٌ أَيضاً و ما وجدت إلى كذا مُعْلَنْدَداً أى سبيلًا. و قال اللحيانى: ما لى عن ذاك عُنْدَدٌ و عُنْدُدٌ أى مَحِيص. و قال مرة: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً و عُنْدَداً أى سبيلًا و لا ثَبَتَ هنا. أَبو زيد: يقال إنَّ تَحْتَ طريقتك لَعِنْدَأْوَةً، و الطريقةُ: اللّينُ و السكونُ، و العِنْدَأْوَةُ: الجَفْوَةُ و المَكْرُ؛ قال الأَصمعى: معناه إن تحت سكونك لَنَزْوَةً و طِماحاً؛ و قال غيره: العِنْدَأْوَةُ الالتواء و العَسَرُ، و قال: هو من العَداء، و همزه بعضهم فجعل النون و الهمزة زائدتين «۱» على بناء فِنْعَلْوة، و قال غيره: عِنْداوَةٌ فِعْلَلْوَة. و عانِدانِ: واديان معروفان؛ قال: شُبَّتْ بأَعْلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ و عانِدينَ و عانِدونَ: اسمُ وادٍ أَيضاً. و فى النصب و الخفض عاندين؛ حكاه كراع و مثّله بقاصِرينَ و خانِقِينَ و ماردين و ماكِسِين و ناعِتِين، و كل هذه أَسماء مواضع؛ و قول سالم بن قحفان: يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ، لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ يعنى بعيدة المِرْفَقِ من الزَّوْرِ. و العَوْهَقُ: الخُطَّافُ الجَبَلِيُّ، و قيل: الغراب الأَسود، و قيل: الثَّوْرُ الأَسود، و قيل: اللَّازَوَرْدُ. و طَعْنٌ عَنِدٌ، بالكسر، إذا كان يَمْنَةً و يَسْرَةً. قال أَبو عمرو: أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ، و العانِدُ مثله.

عنجد؛ ج۳، ص: ۳۱۰

: العُنْجُدُ: حبُّ العنب. و العَنْجَدُ و العُنْجَدُ: رَدىءُ الزَّبيب، و قيل: نواه. و قال أَبو حنيفة: العُنْجُدُ و العُنْجَدُ الزبيبُ، و زعم عن ابن الأَعرابى أَنه حب الزبيب؛ قال الشاعر: غَدا كالعَسَلَّسِ، فى حُذْلِهِ رُؤُوسُ العَظارِىِّ كالعُنْجُدِ و العَظارِىُّ: ذكورُ الجراد، و ذكر عن بعض الرواة أن العنجد، بضم الجيم، الأَسود من الزبيب. قال و قال غيره: هو العَنْجَدُ، بفتح العين و الجيم؛ قال الخليل: رُؤُوسُ العَناظِبِ كالعَنْجَدِ شبَّه رؤُوس الجراد بالزبيب، و من رواه خَناظِب فهى الخنافِسُ. أَبو زيد: يقال للزبيب العَنْجَدُ و العُنْجَدُ و العُنْجُدُ، ثلاث لغات. و حاكم أَعرابى رجلاً إلى القاضى فقال: بعت به عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فغاب عنى؛ قال ابن الأَعرابى: الجهر قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ. و عَنْجَدٌ و عَنْجَدَةُ: اسمان؛ قال: يا قومِ، ما لى لا أُحِبُّ عَنْجَدَه؟ و كلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه، حُبَّ الحُبارى، و يَذُبُّ عَنَدَه

(۱). قوله [النون و الهمزة زائدتين] كذا بالأَصل و فيه يكون بناء عندأوة فنعالة لا فنعلوة

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۱

عنجرد؛ ج۳، ص: ۳۱۱

: الأَزهرى، الفراء: امرأَة عَنْجَرِدٌ: خبيثةٌ سيئةُ الخُلُق؛ و أَنشد: عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ، كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ و قال غيره: امرأَة عنجرد سَلِيطَةٌ.

عندد؛ ج۳، ص: ۳۱۱

: الأَزهرى: يقال ما لى عنه عُنْدُدٌ و لا مُعْلَنْدَدٌ أى ما لى عنه بُدٌّ. و قال اللحيانى: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً و عُنْدَداً و مُعْلَنْدَداً أى سبيلًا.

عنقد؛ ج۳، ص: ۳۱۱

: العُنْقُودُ و العِنقادُ من النخل و العنبِ و الأَراكِ و البُطْم و نحوها؛ قال: إذْ لِمَّتى سَوْداءُ كالعِنْقادِ، كَلِمَّةٍ كانتْ على مَصادِ و عُنْقُود: اسم ثور؛ قال: يا ربِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ

عنكد؛ ج۳، ص: ۳۱۱

: العَنْكَدُ: ضَرْبٌ من السمك البحرى.

عهد؛ ج۳، ص: ۳۱۱

: قال الله تعالى: وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا؛ قال الزجاج: قال بعضهم: ما أَدرى ما العهد، و قال غيره: العَهْدُ كل ما عُوهِدَ اللَّهُ عليه، و كلُّ ما بين العبادِ من المواثيقِ، فهو عَهْدٌ. و أَمْرُ اليتيم من العهدِ، و كذلك كلُّ ما أَمَرَ الله به فى هذه الآيات و نَهى عنه. وفى حديث الدُّعاءِ: و أَنا على عَهْدِكَ و وَعْدِكَ ما استَطَعْتُ أَى أَنا مُقِيمٌ على ما عاهَدْتُكَ عليه من الإِيمان بك و الإِقرار بوَحْدانيّتِك لا أَزول عنه، و استثنى بقوله ما استَطَعْتُ مَوْضع القَدَرِ السابقِ فى أَمره أى إِن كان قد جرى القضاءُ أَنْ أَنْقُضَ العهدَ يوماً ما فإِنى أُخْلِدُ عند ذلك إِلى التَّنَصُّلِ و الاعتذار، لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته على؛ و قيل: معناه إِنى مُتَمَسِّكٌ بما عَهِدْتَه إِلىّ من أَمرك و نهيك و مُبْلِى العُذْرِ فى الوفاءِ به قَدْرَ الوُسْع و الطاقة، و إِن كنت لا أَقدر أَن أَبلغ كُنْهَ الواجب فيه. و العَهْدُ: الوصية، كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أَمَتِهِ فقال: ابن أَخى عَهِدَ إِلىّ فيه أى أَوصى؛ و منهالحديث: تَمَسَّكوا بعهد ابن أُمِّ عَبْدٍأى ما يوصيكم به و يأْمرُكم، و يدل عليهحديثه الآخر: رَضِيتُ لأُمَّتى ما رضىَ لها ابنُ أُمِّ عَبْدٍلمعرفته بشفقته عليهم و نصيحته لهم، و ابنُ أُم عَبْدٍ: هو عبد الله بن مسعود. و يقال: عهِد إِلى فى كذا أى أَوصانى؛ و منهحديث علىّ، كرم الله وجهه: عَهِدَ إِلىّ النبىُّ الأُمّىُّ أَى أَوْصَى؛ و منه قوله عز و جل: أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِى آدَمَ؛ يعنى الوصيةَ و الأَمر. و العَهْدُ: التقدُّم إِلى المرءِ فى الشىء. و العهد: الذى يُكتب للولاة و هو مشتق منه، و الجمع عُهودٌ، و قد عَهِدَ إِليه عَهْداً. و العَهْدُ: المَوْثِقُ و اليمين يحلف بها الرجل، و الجمع كالجمع. تقول: علىّ عهْدُ الله و ميثاقُه، و أَخذتُ عليه عهدَ الله و ميثاقَه؛ و تقول: عَلَىَّ عهدُ اللهِ لأَفعلن كذا؛ و منه قول الله تعالى: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ؛ و قيل: ولىُّ العهد لأَنه ولىَ الميثاقَ الذى يؤْخذ على من بايع الخليفة. و العهد أَيضاً: الوفاء. و فى التنزيل: وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ؛ أَى من وفاء؛ قال أَبو الهيثم: العهْدُ جمع العُهْدَةِ و هو الميثاق و اليمين التى تستوثقُ بها ممن يعاهدُك، و إِنما سمى اليهود و النصارى أَهلَ العهدِ: للذمة التى أُعْطُوها و العُهْدَةِ المُشْتَرَطَةِ عليهم و لهم. و العَهْدُ و العُهْدَةُ واحد؛ تقول: بَرِئْتُ إِليك من عُهْدَةِ هذا العبدِ أَى مما يدركُك فيه من عَيْب كان معهوداً فيه عندى. و قال شمر: العَهْد الأَمانُ، و كذلك الذمة؛ تقول: أَنا أُعْهِدُك من هذا الأَمر

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۲

أَى أُؤَمِّنُك منه أَو أَنا كَفيلُك، و كذلك لو اشترى غلاماً فقال: أَنا أُعْهِدُك من إِباقه، فمعناه أَنا أُؤَمِّنُك منه و أُبَرِّئُكَ من إِباقه؛ و منه اشتقاق العُهْدَة؛ و يقال: عُهْدَتُه على فلان أى ما أُدْرِك فيه من دَرَك فإِصلاحه عليه. و قولهم: لا عُهْدَةَ أى لا رَجْعَةَ. وفى حديث عقبة بن عامر: عُهْدَةُ الرقيقِ ثلاثة أَيام؛ هو أَن يَشْتَرِى الرقيقَ و لا يَشْترِطَ البائعُ البَراءَةَ من العيب، فما أَصاب المشترى من عيب فى الأَيام الثلاثة فهو من مال البائع و يردّ إِنْ شاء بلا بينة، فإِن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إِلا ببينة. و عَهِيدُك: المُعاهِدُ لك يُعاهِدُك و تُعاهِدُه و قد عاهده؛ قال: فَلَلتُّرْكُ أَوفى من نِزارٍ بعَهْدِها، فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يَوْماً عَهِيدُها و العُهْدةُ: كتاب الحِلْفِ و الشراءِ. و استَعْهَدَ من صاحبه: اشترط عليه و كتب عليه عُهْدة، و هو من باب العَهد و العُهدة لأَن الشرط عَهْدٌ فى الحقيقة؛ قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوّج بنت زِيقٍ: و ما استَعْهَدَ الأَقْوامُ مِن ذى خُتُونَةٍ من الناسِ إِلَّا مِنْكَ، أَو مِنْ مُحارِبِ و الجمعُ عُهَدٌ. و فيه عُهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أَى عيب. و فى الأَمر عُهْدَةٌ إِذا لم يُحْكَمْ بعد. و فى عَقْلِه عُهْدَةٌ أَى ضعف. و فى خَطِّه عُهدة إِذا لم يُقِم حُروفَه. و العَهْدُ: الحِفاظُ و رعايةُ الحُرْمَة. وفى الحديث أَن عجوزاً دخلت على النبى، صلى الله عليه و سلم، فسأَل بها و أَحفى و قال: إِنها كانت تأْتينا أَيام خديجة و إِن حُسن العهد من الإِيمان.وفى حديث أُم سلمة: قالت لعائشة: و تَرَكْتْ عُهَّيْدَى «۱» العُهَّيْدَى، بالتشديد و القصر، فُعَّيْلى من العَهْدِ كالجُهَّيْدَى من الجَهْدِ، و العُجَّيْلى من العَجَلة. و العَهْدُ: الأَمانُ. و فى التنزيل: لا يَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ، و فيه: فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ. و عاهَدَ الذِّمِّىَّ: أَعطاهُ عَهْداً، و قيل: مُعَاهَدَتُه مُبايَعَتُه لك على إِعطائه الجزية و الكفِّ عنه. و المُعَاهَدُ: الذِّمِّىُّ. و أَهلُ العهدِ: أَهل الذمّة،

فإِذا أَسلموا سقط عنهم اسم العهد. و تقول: عاهدْتُ اللَّهَ أَن لا أَفعل كذا و كذا؛ و منه الذمى المعاهَدُ الذى فُورِقَ فَأُومِرَ على شروط استُوثِقَ منه بها، و أُومِن عليها، فإِن لم يفِ بها حلّ سَفْكُ دمِه. وفى الحديث: إِنَّ كَرَمَ العَهْدِ من الإِيمانِأَى رعايةُ المَوَدَّة. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: لا يُقْتَلُ مُؤمنٌ بكافِرٍ، و لا ذو عهْد فى عَهْدِه؛ معناه لا يُقتل مؤمن بكافر، تمّ الكلام، ثم قال: و لا يُقْتَلُ أَيضاً ذو عهد أَى ذو ذِمَّةٍ و أَمان ما دام على عهده الذى عُوهِدَ عليه، فنهى، صلى الله عليه و سلم، عن قتل المؤمن بالكافر، و عن قتل الذمى المعاهد الثابت على عهده. و فى النهاية: لا يقتل مؤمن بكافر و لا ذو عهد فى عهده أَى و لا ذو ذمة فى ذمته، و لا مشرك أُعْطِيَ أَماناً فدخل دار الإِسلام، فلا يقتل حتى يعودَ إِلى مَأْمَنِه. قال ابن الأَثير: و لهذا الحديث تأْويلان بمقتضى مذهبى الشافعى و أَبى حنيفة: أَما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أَو غير معاهد حربيّاً كان أَو ذميّاً مشركاً أَو كتابياً، فأَجرى اللفظ على ظاهره و لم يضمر له شيئاً فكأَنه نَهَى عن قتل المسلم بالكافر و عن قتل المعاهد، و فائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يَتوهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أَنه قد نَفَى عنه القَوَدَ بقَتْله الكافرَ، فيَظُنَّ أَنَّ المعاهَدَ لو قَتَلَ كان حكمه كذلك

(۱). قوله [و تركت عهيدى] كذا بالأَصل و الذى فى النهاية و تركت عهيداه

فقال: و لا يقتل ذُو عَهْدٍ فى عهدِه، و يكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً فى سلكه من غير تقدير شىء محذوف؛ و أَما أَبو حنيفة فإِنه خَصَّصَ الكافرَ فى الحديث بالحرْبيِّ دون الذِّمِّي، و هو بخلاف الإِطلاق، لأَن من مذهبه أَن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أَن يضمر فى الكلام شيئاً مقدراً و يجعلَ فيه تقديماً و تأْخيراً فيكون التقدير: لا يقتل مسلم و لا ذو عهد فى عهده بكافر أَى لا يقتل مسلم و لا كافر معاهد بكافر، فإِن الكافرَ قد يكون معاهداً و غير معاهد. وفى الحديث: مَن قَتَلَ مُعَاهَداً [مُعَاهِداً لم يَقْبَلِ اللَّهُ منه صَرْفاً و لا عَدلًا؛ يجوز أَن يكون بكسر الهاء و فتحها على الفاعل و المفعول، و هو فى الحديث بالفتح أَشهر و أَكثر. و المعاهدُ: مَن كان بينك و بينه عهد، و أَكثر ما يطلق فى الحديث على أَهل الذمة، و قد يطلق على غيرهم من الكفار إِذا صُولحوا على ترك الحرب مدَّة ما؛ و منهالحديث: لا يحل لكم كذا و كذا و لا لُقَطَةُ مُعَاهدأَى لا يجوز أَن تُتَمَلَّكَ لُقَطَتُه الموجودة من ماله لأَنه معصوم المال، يجرى حكمه مجرى حكم الذمى. و العهد: الالتقاء. و عَهِدَ الشيءَ عَهْداً: عرَفه؛ و من العَهْدِ أَن تَعْهَدَ الرجلَ على حال أَو فى مكان، يقال: عَهْدِى به فى موضع كذا و فى حال كذا، و عَهِدْتُه بمكان كذا أَى لَقِيتُه و عَهْدِى به قريب؛ و قول أَبى خراش الهذلى: و لم أَنْسَ أَياماً لَنا و لَيالِياً بِحَلْيَةَ، إِذْ نَلْقَى بها ما نُحاوِلُ فَلَيْسَ كعَهْدِ الدارِ، يا أُمَّ مالِكٍ، و لكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ أَى ليس الأَمر كما عَهِدْتِ و لكن جاء الإِسلامُ فهدم ذلك، و أَراد بالسلاسل الإِسلامَ و أَنه أَحاط برقابنا فلا نسْتَطِيعُ أَن نَعْمَلَ شيئاً مكروهاً. وفى حديث أُم زرع: و لا يَسْأَلُ عمَّا عَهِدَأَى عما كان يَعْرِفُه فى البيت من طعام و شراب و نحوهما لسخائه و سعة نفسه. و التَّعَهُّدُ: التَّحَفُّظُ بالشيء و تجديدُ العَهْدِ به، و فلان يَتَعَهَّدُه صَرْعٌ. و العِهْدانُ: العَهْدُ. و العَهْدُ: ما عَهِدْتَه فَثافَنْتَه. يقال: عَهْدِى بفلان و هو شابٌّ أَى أَدركتُه فرأَيتُه كذلك؛ و كذلك المَعْهَدُ. و المَعْهَدُ: الموضعُ كنتَ عَهِدْتَه أَو عَهِدْت هَوىً لك أَو كنتَ تَعْهَدُ به شيئاً، و الجمعُ المَعَاهِدُ. و المُعاهَدَةُ و الاعْتِهادُ و التعاهُدُ و التَّعَهُّدُ واحد، و هو إِحداثُ العَهْدِ بما عَهِدْتَه. و يقال للمحافظ على العَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ؛ و منه قول أَبى عطاء السندىّ و كان فصيحاً يرثى ابن هُبَيرَة: و إِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِناءِ فَرُبَّما أَقامَ به، بَعْدَ الوُفُودِ، وُفُودُ فإِنَّكَ لم تَبْعُدْ على مُتعَهِّدٍ، بَلى كلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بعِيدُ أَراد: محافظ على عَهْدِكَ بِذِكْرِه إِياى «۲». و يقال: متى عَهْدُكَ بفلان أَى متى رُؤْيَتُك إِياه. و عَهْدُه: رؤيتُه. و العَهْدُ: المَنْزِلُ الذى لا يزال القوم إِذا انْتَأَوْا عنه رجعوا إِليه، و كذلك المَعْهَدُ. و المعهودُ: الذى عُهِدَ و عُرِفَ. و العَهْدُ: المنزل المعهودُ به الشيء، سمى بالمصدر؛ قال ذو الرمة: هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُه و تعَهَّدَ الشيء و تَعَاهَدَه و اعْتَهَدَه: تَفَقَّدَهُ و أَحْدَثَ العَهْدَ به؛ قال الطرماح:

(۲). قوله [بذكره إياى] كذا بالأَصل و لعله بذكره إياه

و يُضَيِّعُ الذى قدَ اوجبه الله عَلَيْه، و ليس يَعْتَهِدُهْ و تَعَهَّدْتُ ضَيْعَتى و كل شيء، و هو أَفصح من قولك تَعاهَدْتُه لأَن التعاهدَ إِنما يكون بين اثنين. و فى التهذيب: و لا يقال تعاهَدتُه، قال: و أَجازهما الفراء. و رجل عَهِدٌ، بالكسر: يَتعاهَدُ الأُمورَ و يحب الولاياتِ و العُهودَ؛ قال الكميت يمدح قُتَيْبَةَ بن مسلم الباهليّ و يذكر فتوحه: نامَ المُهَلَّبُ عنها فى إِمارته، حتى مَضَتْ سَنَةٌ، لم يَقْضِها العَهِدُ و كان المهلب يحب العهود؛ و أَنشد أَبو زيد: فَهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً، كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ، المُحَوَّفُ: الذى قد نَبَتَتْ حافتاه و استدارَ به النباتُ. و العِهادُ: مواقِعُ الوَسْمِيّ من الأَرض. و قال الخليل: فِعْلٌ له مَعْهُودٌ و مشهودٌ و مَوْعودٌ؛ قال: مَشْهود يقول هو الساعةَ، و المعهودُ ما كان أَمْسِ، و الموعودُ ما يكون غداً. و العَهْدُ، بفتح العين: أَوَّل مَطَرٍ و الوَلِيُّ الذى يَلِيه من الأَمطار أَى يتصل به. و فى المحكم: العَهْدُ أَوَّل المطر الوَسْمِيّ؛ عن ابن الأَعرابى، و الجمع العِهادُ. و العَهْدُ: المطرُ الأَوَّل. و العَهْدُ و العَهْدَةُ و العِهْدَةُ: مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِك آخِرُهُ بَلَلَ أَوّله؛ و قيل: هو كل مطرٍ بعد مطر، و قيل: هو المَطْرَةُ التى تكون أَوّلًا لما يأْتى بعْدها، و جمعها عِهادٌ و عُهودٌ؛ قال: أَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها، عِهاداً لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ قال أَبو حنيفة: إِذا أَصاب الأَرضَ مطر بعد مطر، و ندى الأَوّل باق، فذلك العَهْدُ لأَن الأَوّل عُهِدَ بالثانى. قال: و قال بعضهم العِهادُ: الحديثةُ من الأَمطار؛ قال: و أَحسبه ذهب فيه إِلى قول الساجع فى وصف الغيث: أَصابَتْنا دِيمَةٌ بعد دِيمَةٍ على عِهادٍ غيرِ قَدِيمةٍ؛ و قال ثعلب: على عهاد قديمة تشبع منها النابُ قبل الفَطِيمَةِ؛ و قوله: تشبعُ منها الناب قبل الفطيمة؛ فسره ثعلب فقال: معناه هذا النبت قد علا و طال فلا تدركه الصغيرة لطوله، و بقى منه أَسافله فنالته الصغيرة. و قال ابن الأَعرابى: العِهادُ ضعيفُ مطرِ الوَسْمِيّ و ركاكُه. و عُهِدَتِ الرَّوْضَةُ: سَقَتْها العَهْدَةُ [العِهْدَةُ]، فهى معهودةٌ. و أَرض معهودةٌ إِذا عَمَّها المطر. و الأَرض المُعَهَّدَةُ تَعْهيداً: التى تصيبها النُّفْضَةُ من المطر، و النُّفْضَةُ المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعةَ من الأَرض و تخطئ القطعة. يقال: أَرض مُنَفَّضَةٌ تَنْفيضاً؛ قال أَبو زبيد: أَصْلَبِيٌّ تَسْمُو العُيونُ إِليه، مُسْتَنيرٌ، كالبَدْرِ عامَ العُهودِ و مطرُ العُهودِ أَحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ غُبارِ الآفاقِ؛ قيل: عامُ العُهودِ عامُ قِلَّةِ الأَمطار. و من أَمثالهم فى كراهة المعايب: المَلَسَى لا عُهْدَةَ له؛ المعنى ذُو المَلَسَى لا عهدة له. و المَلَسَى: ذهابٌ فى خِفْيَةٍ، و هو نَعْتٌ لِفَعْلَتِه، و المَلَسى مؤنثة، قال: معناه أَنه خرج من الأَمر سالماً فانقضى عنه لا له و لا عليه؛ و قيل: المَلَسى أَن يَبيعَ الرجلُ سِلْعَةً يكون قد سرَقَها فَيَمَّلِس و يَغِيب بعد قبض الثمن، و إِن استُحِقَّتْ فى يَدَي المشترى لم يتهيأْ له أَن يبيعَ البائعُ بضمان عُهْدَتِها لأَنه امَّلَسَ هارباً، و عُهْدَتُها أَن يَبيعَها و بها عيب أَو فيها استحقاق لمالكها. تقول: أَبيعُك المَلَسى لا عُهْدَةَ أَى تنملسُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۵

و تَنْفَلتُ فلا ترجع إِلىّ. و يقال فى المثل: متى عهدكَ بأَسفلِ فيكَ؟ و ذلك إِذا سأَلته عن أَمر قديم لا عهد له به؛ و مِثْلُه: عَهْدُك بالفالياتِ قديمٌ؛ يُضْرَبُ مثلًا للأَمر الذى قد فات و لا يُطْمَعُ فيه؛ و مثله: هيهات طار غُرابُها بجَرادَتِك؛ و أَنشد: و عَهْدى بِعَهْدِ الفالياتِ قَديمُ و أَنشد أَبو الهيثم: و إِنى لأَطْوى السِّرَّ فى مُضْمَرِ الحَشا، كُمونَ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَريمُها أَراد بالعَهْدَةِ مَقْنُوءَةً لا تَطْلُعُ عليها الشمسُ فلا يريمها الثرى. و العَهْدُ: الزمانُ. و قريةٌ عَهِيدَةٌ أَى قديمة أَتى عليها عَهْدٌ طويلٌ. و بنو عُهادَةَ: بُطَيْنٌ من العرب.

عود؛ ج۳، ص: ۳۱۵

: فى صفات الله تعالى: المبدِئُ المعِيدُ؛ قال الأَزهرى: بَدَأَ اللَّهُ الخلقَ إِحياءً ثم يميتُهم ثم يعيدُهم أَحياءً كما كانوا. قال الله، عز و جل: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. و قال: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ؛ فهو سبحانه و تعالى الذى يُعِيدُ الخلق بعد الحياة إِلى المماتِ فى الدنيا و بعد المماتِ إِلى الحياةِ يوم القيامة. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ، قيل: و ما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرجل القَوِيُّ المُجَرِّبُ المبدئُ المعيدُ على الفرس القَوِيِّ المُجَرّبِ المبدِئ المعيدِ؛ قال أَبو عبيد: و قوله المبدئ المعِيدُ هو الذى قد أَبْدَأَ فى غَزْوِهِ و أَعاد أَى غزا مرة بعد مرة، و جرَّب الأُمور طَوْراً بعد طَوْر، و أَعاد فيها و أَبْدَأَ، و الفرسُ المبدئُ المعِيدُ هو الذى قد رِيضَ و أُدِّبَ و ذُلِّلَ، فهو طَوْعُ راكبِهِ و فارِسِه، يُصَرِّفه كيف شاء لِطَواعِيَتِه و ذُلِّه، و أَنه لا يستصعب عليه و لا يمْنَعُه

رِكابَه و لا يَجْمَحُ به؛ و قيل: الفرس المبدئ المعيد الذى قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أَخرى، و هذا كقولهم لَيْلٌ نائِمٌ إذا نِيمَ فيه و سِرٌّ كاتم قد كتموه. و قال شمر: رجل مُعِيدٌ أَى حاذق؛ قال كثير: عَوْمُ المُعِيدِ إلى الرَّجا قَذَفَتْ به فى اللُّجِّ داوِيَةُ المَكانِ، جَمُومُ و المُعِيدُ من الرجالِ: العالِمُ بالأُمور الذى ليس بغُمْرٍ؛ و أَنشد: كما يَتْبَعُ العَوْدَ المُعِيدَ السَّلائِب و العود ثانى البدء؛ قال: بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُمْ فأَثْنَيْتُ جاهِداً، فإِنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ، و العَوْدُ أَحْمَدُ قال الجوهرى: و عاد إِليه يَعُودُ عَوْدَةً و عَوْداً: رجع. و فى المثل: العَوْدُ أَحمدُ؛ و أَنشد لمالك بن نويرة: جَزَيْنا بنى شَيْبانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ، و جِئْنا بِمِثْلِ البَدْءِ، و العَوْدُ أَحمدُ قال ابن برى: صواب إنشاده: و عُدْنا بِمِثْلِ البَدْءِ؛ قال: و كذلك هو فى شعره، أَ لا ترى إلى قوله فى آخر البيت ...: و العود أَحمد؟ و قد عاد له بعد ما كان أَعرَضَ عنه؛ و عاد إِليه و عليه عَوْداً و عِياداً و أَعاده هو، و اللّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، من ذلك. و استعاده إِياه: سأَله إِعادَته. قال سيبويه: و تقول رجع عَوْدُه على بَدْئِه؛ تريد أَنه لم يَقْطَعْ ذَهابَه حتى وصله برجوعه، إِنما أَردْتَ أَنه رجع فى حافِرَتِه أَى نَقَضَ مَجِيئَه برجوعه، و قد يكون أَن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول: رَجَعْتُ عَوْدى على بَدْئى أَى رَجَعْتُ كما

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۶

جئت، فالمَجِيءُ موصول به الرجوعُ، فهو بَدْءٌ و الرجوعُ عَوْدٌ؛ انتهى كلام سيبويه. و حكى بعضهم: رجع عَوْداً على بدء من غير إِضافة. و لك العَوْدُ و العَوْدَةُ و العُوادَةُ أَى لك أَن تعودَ فى هذا الأَمر؛ كل هذه الثلاثة عن اللحيانى. قال الأَزهرى: قال بعضهم: العَوْد تثنية الأَمر عَوْداً بعد بَدْءٍ. يقال: بَدَأَ ثم عاد، و العَوْدَةُ عَوْدَةُ مرةٍ واحدةٍ. و قوله تعالى: كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقاً هَدى وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ؛ يقول: ليس بَعْثُكم بأَشَدَّ من ابتدائكم، و قيل: معناه تَعُودون أَشقياءَ و سُعداءَ كما ابْتَدأَ فِطْرَتَكُم فى سابق علمه، و حين أَمَرَ بنفْخِ الرُّوحِ فيهم و هم فى أَرحام أُمهاتهم. و قوله عز و جل: وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ؛ قال الفراء: يصلح فيها فى العربية ثم يعودون إِلى ما قالوا و فيما قالوا، يريد النكاح و كلٌّ صوابٌ؛ يريد يرجعون عما قالوا، و فى نَقْضِ ما قالوا قال: و يجوز فى العربية أَن تقول: إِن عاد لما فعل، تريد إِن فعله مرة أُخرى. و يجوز: إِن عاد لما فعل، إِن نقض ما فعل، و هو كما تقول: حلف أَن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك و حلف ليضربنك؛ و قال الأَخفش فى قوله: ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا إِنا لا نفعله فيفعلونه يعنى الظهار، فإِذا أَعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذى قال إِنه علىّ حرام ففعله. و قال أَبو العباس: المعنى فى قوله: يَعُودُونَ لِما قالُوا، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. و روى الزجاج عن الأَخفش أَنه جعل لِما قالُوا من صلة فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، و المعنى عنده و الذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا، قال: و هذا مذهب حسن. و قال الشافعى فى قوله: وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، يقول: إِذا ظاهر منها فهو تحريم كان أَهل الجاهلية يفعلونه و حرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإِن أَتْبَعَ المُظاهِرُ الظِّهارَ طلاقاً، فهو تحريم أَهل الإِسلام و سقطت عنه الكفارة، و إِن لم يُتْبِع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرم و لزمه الكفارة عقوبة لما قال؛ قال: و كان تحريمه إِياها بالظهار قولًا فإِذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم؛ و قال بعضهم: إِذا أَراد العود إِليها و الإِقامة عليها، مَسَّ أَو لم يَمَسَّ، كَفَّر. قال الليث: يقول هذا الأَمر أَعْوَدُ عليك أَى أَرفق بك و أَنفع لأَنه يعود عليك برفق و يسر. و العائدَةُ: اسم ما عادَ به عليك المفضل من صلة أَو فضل، و جمعه العوائد. قال ابن سيدة: و العائدة المعروفُ و الصِّلةُ يعاد به على الإِنسان و العَطْفُ و المَنْفَعَةُ. و العُوادَةُ، بالضم: ما أُعيد على الرجل من طعام يُخَصُّ به بعدما يفرُغ القوم؛ قال الأَزهرى: إِذا حذفت الهاء قلت عَوادٌ كما قالوا أَكامٌ و لَمَاظٌ و قَضامٌ؛ قال الجوهرى: العُوادُ، بالضم، ما أُعيد من الطعام بعد ما أُكِلَ منه مرة. و عَوادِ: بمعنى عُدْ مثل نَزالِ و تَراكِ. و يقال أَيضاً: عُدْ إِلينا فإِن لك عندنا عَواداً حَسَناً، بالفتح، أَى ما تحب، و قيل: أَى برّاً و لطفاً. و فلان ذو صفح و عائدة أَى ذو عفو و تعطف. و العَوادُ: البِرُّ و اللُّطف. و يقال للطريق الذى أَعاد فيه السفر و أَبدأَ: معيد؛ و منه قول ابن مقبل يصف الإِبل السائرة: يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ، يَجْتَبْنَ النِّعافَ على أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ، لابِسِ القَتَمِ أَراد بالهادى الطريقَ الذى يُهْتَدى إِليه، و بالمُعِيدِ الذى لُحِبَ. و العادَةُ: الدَّيْدَنُ يُعادُ إِليه، معروفة و جمعها عادٌ و عاداتٌ و عِيدٌ؛ الأَخيرةُ عن كراع، و ليس بقوى، إِنما العِيدُ ما عاد إِليك من الشَّوْقِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۷

و المرض و نحوه و سنذكره. و تَعَوَّدَ الشيءَ و عادَه و عاوَدَه مُعاوَدَةً و عِواداً و اعتادَه و استعاده و أَعادَه أَى صار عادَةً له؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدى، و الفَتى آلِفٌ لِما يَسْتَعِيدُ و قال: تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ، إِنى رأَيتُ المَرْءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعادا و قال أَبو كبير الهذلى يصف الذئاب: إِلَّا عَواسِلَ، كالمِراطِ، مُعِيدَةً بالليْلِ مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ أَى وردت مرات فليس تنكر الورود. و عاوَدَ فلانٌ ما كان فيه، فهو مُعاوِدٌ. و عاوَدَتْه الحُمَّى و عاوَدَهُ بالمسأَلة أَى سأَله مرة بعد أُخرى، و عَوَّدَ كلبه الصيْدَ فَتَعَوَّده؛ و عوّده الشىءَ: جعله يعتاده. و المُعاوِدُ: المُواظِبُ، و هو منه. قال الليث: يقال للرجل المواظب على أَمْرٍ: معاوِدٌ. و فى كلام بعضهم: الزموا تُقى اللَّهِ و اسْتَعِيدُوها أَى تَعَوَّدُوها. و اسْتَعَدْتُه الشىء فأَعادَه إِذا سأَلته أَن يفعله ثانياً. و المُعاوَدَةُ: الرجوع إِلى الأَمر الأَول؛ يقال للشجاع: بَطَلٌ مُعاوِدٌ لأَنه لا يَمَلُّ المِراسَ. و تعاوَدَ القومُ فى الحرب و غيرها إِذا عاد كل فريق إِلى صاحبه. و بطل مُعاوِد: عائد. و المَعادُ: المَصِيرُ و المَرْجِعُ، و الآخرة: مَعادُ الخلقِ. قال ابن سيدة: و المعاد الآخرةُ و الحج. و قوله تعالى: إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ؛ يعنى إِلى مكة، عِدَةٌ للنبى، صلى الله عليه و سلم، أَن يفتحها له؛ و قال الفراء: إِلى مَعادٍ حيث وُلِدْتَ؛ و قال ثعلب: معناه يردّك إِلى وطنك و بلدك؛ وذكروا أَن جبريل قال: يا محمد، اشْتَقْتَ إِلى مولدك و وطنك؟ قال: نعم، فقال له: إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ؛ قال: و المَعادُ هاهنا إِلى عادَتِك حيث وُلِدْتَ و ليس من العَوْدِ، و قد يكون أَن يجعل قوله لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ لَمُصَيِّرُكَ إِلى أَن تعود إِلى مكة مفتوحة لك، فيكون المَعادُ تعجباً إِلى معادٍ أَيِّ معادٍ لما وعده من فتح مكة. وقال الحسن: معادٍ الآخرةُ، وقال مجاهد: يُحْييه يوم البعث، وقال ابن عباس: أَى إِلى مَعْدِنِك من الجنة، و قال الليث: المَعادَةُ و المَعاد كقولك لآل فلان مَعادَةٌ أَى مصيبة يغشاهم الناس فى مَناوِحَ أَو غيرها يتكلم به النساء؛ يقال: خرجت إِلى المَعادةِ و المَعادِ و المأْتم. و المَعادُ: كل شىء إِليه المصير. قال: و الآخرة معاد للناس، و أَكثر التفسير فى قوله [لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ] لباعثك. و على هذا كلام الناس: اذْكُرِ المَعادَ أَى اذكر مبعثك فى الآخرة؛ قاله الزجاج. و قال ثعلب: المعاد المولد. قال: و قال بعضهم: إِلى أَصلك من بنى هاشم، و قالت طائفة و عليه العمل: إِلى مَعادٍ أَى إِلى الجنة. وفى الحديث: و أَصْلِحْ لى آخِرتى التى فيها مَعادىأَى ما يعودُ إِليه يوم القيامة، و هو إِمّا مصدر و إِمّا ظرف. وفى حديث علىّ: و الحَكَمُ اللَّهُ و المَعْوَدُ إِليه يومَ القيامةأَى المَعادُ. قال ابن الأَثير: هكذا جاء المَعْوَدُ على الأَصل، و هو مَفْعَلٌ من عاد يعود، و من حق أَمثاله أَن تقلب واوه أَلفاً كالمَقام و المَراح، و لكنه استعمله على الأَصل. تقول: عاد الشىءُ يعودُ عَوْداً و مَعاداً أَى رجع، و قد يرد بمعنى صار؛ و منهحديث معاذ: قال له النبى، صلى الله عليه و سلم: أَ عُدْتَ فَتَّاناً يا مُعاذُأَى صِرتَ؛ و منهحديث خزيمة: عادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِماًأَى

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۱۸

صار؛ و منهحديث كعب: وَدِدْتُ أَن هذا اللَّبَنَ يعودُ قِطراناً أَى يصير، فقيل له: لِمَ ذلك قال: تَتَبَّعَتْ قُرَيشٌ أَذْنابَ الإِبلِ و تَرَكُوا الجماعاتِ.و المَعادُ و المَعادة: المأْتَمُ يُعادُ إِليه؛ و أَعاد فلان الصلاةَ يُعِيدها. و قال الليث: رأَيت فلاناً ما يُبْدِىءُ و ما يُعِيدُ أَى ما يتكلم ببادئَة و لا عائِدَة. و فلان ما يُعِيدُ و ما يُبدئ إِذا لم تكن له حيلة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و كنتُ امْرَأً بالغَورِ مِنِّى ضَمانَةٌ، و أُخْرى بِنَجْد ما تُعِيدُ و ما تُبْدى يقول: ليس لِما أَنا فيه من الوجد حيلة و لا جهة. و المُعِيدُ: المُطِيقُ للشىءِ يُعاوِدُه؛ قال: لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ إِلا المُعِيداتُ به النَّواهِضُ و حكى الأَزهرى فى تفسيره قال: يعنى النوق التى استعادت النهض بالدَّلْو. و يقال: هو مُعِيدٌ لهذا الشىء أَى مُطِيقٌ له لأَنه قد اعْتادَه؛ و أَما قول الأَخطل: يَشُولُ ابنُ اللَّبونِ إِذا رآنى، و يَخْشانى الضُّواضِيَةُ المُعِيدُ قال: أَصل المُعِيدِ الجمل الذى ليس بِعَياياءٍ و هو الذى لا يضرب حتى يخلط له، و المعِيدُ الذى لا يحتاج إِلى ذلك. قال ابن سيدة: و المعيد الجمل الذى قد ضرب فى الإِبل مرات كأَنه أَعاد ذلك مرة بعد أُخرى. و عادنى الشىءُ عَوْداً و اعتادنى، انْتابَنى. و اعتادنى هَمٌّ و حُزْنٌ؛ قال: و الاعتِيادُ فى معنى التَّعوُّدِ، و هو من العادة. يقال: عَوَّدْتُه فاعتادَ و تَعَوَّدَ. و العِيدُ: ما يَعتادُ من نَوْبٍ و شَوْقٍ و هَمٍّ و نحوه. و ما اعتادَكَ من الهمِّ و غيره، فهو عِيدٌ؛ قال الشاعر: و القَلْبُ يَعْتادُه من حُبِّها عِيدُ و قال يزيد بن الحكم الثقفى يمدح سليمان بن عبد الملك: أَمْسَى بأَسْماءَ

هذا القلبُ مَعْمُودَا، إذا أَقولُ: صَحا، يَعْتادُه عِيدا كأَنَّنی، يومَ أَمْسِی ما تُكَلِّمُنی، ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغی ما ليسَ مَوْجُوداً كأَنَّ أَحْوَرَ من غِزْلانِ ذی بَقَرٍ، أَهْدَى لنا سُنَّةَ العَيْنَيْنِ و الجِيدَا و كان أَبو علی يرويه شبه العينين و الجيدا، بالشين المعجمة و بالباء المعجمة بواحدة من تحتها، أراد و شبه الجيد فحذف المضاف و أَقام المضاف إِليه مُقامه؛ و قد قيل إِن أَبا علی صحفه يقول فی مدحها: سُمِّيتَ باسم نَبِيٍّ أَنتَ تُشْبِهُه حِلْماً و عِلْماً، سليمان بنِ داودا أَحْمِدْ به فی الورى الماضِين من مَلِكٍ، و أَنتَ أَصْبَحتَ فی الباقِينَ مَوْجُوداً لا يُعذَلُ الناسُ فی أَن يَشكُروا مَلِكاً أَوْلاهُمُ، فی الأُمُورِ، الحَزْمَ و الجُودا و قال المفضل: عادنی عِيدی أی عادتی؛ و أَنشد: عادَ قَلْبی من الطويلةِ عِيدُ أَراد بالطويلة روضة بالصَّمَّانِ تكون ثلاثة أَميال فی مثلها؛ و أَما قول تأَبَّطَ شَرّاً: يا عيدُ ما لَكَ من شَوْقٍ و إِيراقِ، و مَرِّ طَيْفٍ، على الأَهوالِ طَرَّاقِ قال ابن الأَنباری فی قوله يا عيد ما لك: ... العِيدُ ما يَعْتادُه من الحزن و الشَّوْق، و قوله ما لك من شوق أی ما أَعظمك من شوق، و يروى: يا هَيْدَ ما لكَ، ... و المعنى: يا هَيْدَ ما حالُك و ما شأْنُك. يقال: أَتی

لسان العرب، ج٣، ص: ٣١٩

فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ ما لَک أی ما سأَلوه عن حاله؛ أَراد: يا أَيها المعتادُنی ما لَک من شَوْقٍ كقولک ما لَکَ من فارس و أَنت تتعجَّب من فُروسيَّته و تمدحه؛ و منه قاتله الله من شاعر. و العِيدُ: كلُّ يوم فيه جَمْعٌ، و اشتقاقه من عاد يَعُود كأَنهم عادوا إِليه؛ و قيل: اشتقاقه من العادة لأَنهم اعتادوه، و الجمع أَعياد لزم البدل، و لو لم يلزم لقيل: أَعواد كريح و أَرواح لأَنه من عاد يعود. و عَيَّدَ المسلمون: شَهِدوا عِيدَهم؛ قال العجاج يصف الثور الوحشی: و اعْتادَ أَرْباضاً لَها آرِیُّ، كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرانِیُّ فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: و تحوَّلت الواو فی العيد ياء لكسرة العين، و تصغير عِيد عُيَيْدٌ تركوه على التغيير كما أَنهم جمعوه أَعياداً و لم يقولوا أَعواداً؛ قال الأَزهری: و العِيدُ عند العرب الوقت الذی يَعُودُ فيه الفَرَح و الحزن، و كان فی الأَصل العِوْد فلما سكنت الواو و انكسر ما قبلها صارت ياء، و قيل: قلبت الواو ياء لِيَفْرُقوا بين الاسم الحقيقی و بين المصدریّ. قال الجوهری: إِنما جُمِعَ أَعيادٌ بالياء للزومها فی الواحد، و يقال للفرق بينه و بين أَعوادِ الخشب. ابن الأَعرابی: سمی العِيدُ عيداً لأَنه يعود كل سنة بِفَرَحٍ مُجَدَّد. و عادَ العَلِيلَ يَعُودُه عَوْداً و عِيادة و عِياداً: زاره؛ قال أَبو ذؤيب: أَلا لَيْتَ شِعْرِی، هَلْ تَنَظَّرَ خالدٌ عِيادی على الهِجْرانِ، أَم هوَ يائِسُ؟ قال ابن جنی: و قد يجوز أَن يكون أَراد عيادتی فحذف الهاء لأَجل الإِضافة، كما قالوا: ليت شعری؛ و رجل عائدٌ من قَوْم عَوْدٍ و عُوَّادٍ، و رجلٌ مَعُودٌ و مَعْوُود، الأَخيرة شاذة، و هی تميمية. و قال اللحيانی: العُوادَةُ من عِيادةِ المريض، لم يزد على ذلک. و قَوْمٌ عُوَّادٌ و عَوْدٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع؛ و قيل: إِنما سمی بالمصدر. و نِسوةٌ عوائِدُ و عُوَّدٌ: و هنَّ اللاتی يَعُدْنَ المريض، الواحدة عائِدةٌ. قال الفراء: يقال هؤلاء عَودُ فلان و عُوَّادُه مثل زَوْره و زُوَّاره، و هم الذين يَعُودُونه إِذا اعْتَلَّ. وفی حديث فاطمة بنت قيس: فإِنها امرأَة يكثُرُ عُوَّادُهاأَی زُوَّارُها. و كل من أَتاک مرة بعد أُخری، فهو عائد، و إِن اشتهر ذلک فی عيادة المريض حتی صار كأَنه مختص به. قال الليث: العُودُ كل خشبة دَقَّتْ؛ و قيل: العُودُ خَشَبَةُ كلِّ شجرةٍ، دقّ أَو غَلُظ، و قيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر و هو يكون للرطْب و اليابس، و الجمع أَعوادٌ و عِيدانٌ؛ قال الأَعشی: فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا، و لكلِّ عِيدانٍ عُصارَهْ و هو من عُودِ صِدْقٍ أَو سَوْءٍ، على المثل، كقولهم من شجرةٍ صالحةٍ. وفی حديث حُذَيفة: تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ عَرْضَ الحُصْيرِ عَوْداً عَوْداً؛ قال ابن الأَثير: هكذا الرواية، بالفتح، أی مرة بعد مرةٍ، و يروى بالضم، و هو واحد العِيدان يعنی ما ينسج به الحُصْرُ من طاقاته، و يروى بالفتح مع ذال معجمة، كأَنه استعاذ من الفتن. و العُودُ: الخشبة المُطَرَّاةُ يدخَّن بها و يُسْتَجْمَرُ بها، غَلَبَ عليها الاسم لكرمه. وفی الحديث: عليكم بالعُودِ الهِندِیّ؛ قيل: هو القُسْطُ البَحْرِیُّ، و قيل: هو العودُ الذی يتبخر به. و العُودُ ذو الأَوْتارِ الأَربعة: الذی يضرب به غلب عليه أَيضاً؛ كذلک

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٢٠

قال ابن جنی، و الجمع عِيدانٌ؛ و مما اتفق لفظه و اختلف معناه فلم يكن إِيطاءً قولُ بعض المولّدين: يا طِيبَ لَذَّةِ أَيام لنا سَلَفَتْ، و حُسْنَ بَهْجَةِ أَيامِ الصِّبا عُودِی أَيامَ أَسْحَبُ ذَيْلًا فی مَفارِقِها، إِذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النَّايِ و العُودِ و قَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ، كالمِسْكِ و العَنبَرِ الهِندِیِّ و العُودِ تستَلُّ رُوحَكَ فی بِرٍّ و فی لَطَفٍ، إِذا جَرَتْ منکَ مجرى الماءِ فی العُودِ قوله أَوَّلَ وهْلَةٍ عُودی: طَلَبٌ لها فی

العَوْدَةِ، و العُودُ الثانى: عُودُ الغِناء، و العُودُ الثالث: المَنْدَلُ و هو العُودُ الذى يتطيب به، و العُودُ الرابع: الشجرة، و هذا من قَعاقِع ابن سيدة؛ و الأَمر فيه أَهون من الاستشهاد به أَو تفسير معانيه و إِنما ذكرناه على ما وجدناه. و العَوَّادُ: متخذ العِيدانِ. و أَما ما ورد فى حديث شريح: إِنما القضاء جَمْرٌ فادفعِ الجمرَ عنك بعُودَيْنِ؛ فإِنه أَراد بالعودين الشاهدين، يريد اتق النار بهما و اجعلهما جُنَّتَك كما يدفع المُصْطَلى الجمرَ عن مكانه بعود أَو غيره لئلا يحترق، فمثَّل الشاهدين بهما لأَنه يدفع بهما الإِثم و الوبال عنه، و قيل: أَراد تثبت فى الحكم و اجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت؛ و قال شمر فى قول الفرزدق: و مَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ و الخاتَمَ الذى له المُلْكُ، و الأَرضُ الفَضاءُ رَحِيبُها قال: العودانِ مِنْبَرُ النبى، صلى الله عليه و سلم، و عَصاه؛ و قد ورد ذكر العودين فى الحديث و فُسِّرا بذلك؛ و قول الأَسود بن يعفر: و لقد عَلِمْت سِوَى الذى نَبَّأْتنى: أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذى الأَعْوادِ قال المفضل: سبيل ذى الأَعواد يريد الموت، و عنى بالأَعواد ما يحمل عليه الميت؛ قال الأَزهرى: و ذلك أَن البوادى لا جنائز لهم فهم يضمون عُوداً إِلى عُودٍ و يحملون الميت عليها إِلى القبر. و ذو الأَعْواد: الذى قُرِعَتْ له العَصا، و قيل: هو رجل أَسَنَّ فكان يُحمل فى مِحَفَّةٍ من عُودٍ. أَبو عدنان: هذا أَمر يُعَوِّدُ الناسَ علىَّ أَى يُضَرِّيهم بِظُلْمى. و قال: أَكْرَهُ تَعَوُّدَ الناسِ علىَّ فَيَضْرَوْا بِظُلْمى أَى يَعْتادُوه. و قال شمر: المُتَعَيِّدُ الظلوم؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لطرفة: فقال: أَلا ما ذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ شَدِيدٍ علينا سُخطُه مُتَعَيِّدِ؟ «۳». أَى ظلوم؛ و قال جرير: يَرَى المُتَعَيِّدُونَ علىَّ دُونى أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقابا و قال غيره: المُتَعَيِّدُ الذى يُتَعَيَّدُ عليه بوعده. و قال أَبو عبد الرحمن: المُتَعَيِّدُ المُتجَنِّى فى بيت جرير؛ و قال ربيعة بن مقروم: على الجُهَّالِ و المُتَعَيِّدِينا قال: و المُتَعَيِّدُ الغَضْبانُ. و قال أَبو سعيد: تَعَيَّدَ العائنُ على ما يَتَعَيَّنُ إِذا تَشَهَّقَ عليه و تَشَدَّدَ ليبالغ فى إِصابته بعينه. و حكى عن أَعرابى: هو لا يُتَعَيَّنُ عليه و لا يُتَعَيَّدُ؛ و أَنشد ابن السكيت: كأَنها و فَوْقَها المُجَلَّدُ، و قِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ و مِزْوَدُ،

(۳). فى ديوان طرفة: شديد علينا بغيُه متعمِّدِ

غَيْرَى على جاراتِها تَعَيَّدُ قال: المُجَلَّدُ حِمْل ثقيل فكأَنها، و فوقها هذا الحمل و قربة و مزود، امرأَة غَيْرَى. تعيد أَى تَنْدَرِئُ بلسانها على ضَرَّاتها و تحرّك يديها. و العَوْدُ: الجمل المُسِنُّ و فيه بقية؛ و قال الجوهرى: هو الذى جاوَزَ فى السِّنِّ البازِلَ و المُخْلِفَ، و الجمع عِوَدَةٌ، قال الأَزهرى: و يقال فى لغة عِيَدَةَ و هى قبيحة. و فى المثل: إِنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْه وِقْراً، و فى المثل: زاحِمْ بعَوْد أَو دَعْ أَى استعن على حربك بأَهل السن و المعرفة، فإِنَّ رأْى الشيخ خير من مَشْهَدِ الغلام، و الأُنثى عَوْدَةٌ و الجمع عِيادٌ؛ و قد عادَ عَوْداً و عَوَّدَ و هو مُعَوِّد. قال الأَزهرى: و قد عَوَّدَ البعيرُ تَعْوِيداً إِذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِه أَو أَربعٌ، قال: و لا يقال للناقة عَوْدَةٌ و لا عَوَّدَتْ؛ قال: و سمعت بعض العرب يقول لفرس له أُنثى عَوْدَةٌ. وفى حديث حسان: قد آن لكم أَنْ تَبْعَثُوا إِلى هذا العَوْدِ؛ هو الجمل الكبير المُسِنُّ المُدَرَّبُ فشبه نفسه به. وفى حديث معاوية: سأَله رجل فقال: إِنك لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَوْدَة، فقال: بُلَّها بعَطائكَ حتى تَقْرُبَ،أَى بِرَحِمٍ قديمةٍ بعيدة النسب. و العَوْد أَيضاً: الشاة المسن، و الأُنثى كالأُنثى. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، دخل على جابر بن عبد الله منزلَهُ قال: فَعَمَدْتُ إِلى عَنْزٍ لى لأَذْبَحَها فَثَغَتْ، فقال، عليه السلام: يا جابر لا تَقْطَعْ دَرًّا و لا نَسْلًا، فقلت: يا رسول الله إِنما هى عَوْدَة علفناها البلح و الرُّطَب فسمنت؛ حكاه الهروى فى الغريبين.قال ابن الأَثير: و عَوَّدَ البعيرُ و الشاةُ إِذا أَسَنَّا، و بعير عَوْد و شاة عَوْدَةٌ. قال ابن الأَعرابى: عَوَّدَ الرجلُ تَعْوِيداً إِذا أَسن؛ و أَنشد: فَقُلْنَ قد أَقْصَرَ أَو قد عَوّدا أَى صار عَوْداً كبيراً. قال الأَزهرى: و لا يقال عَوْدٌ لبعير أَو شاة، و يقال للشاة عَوْدة و لا يقال للنعجة عَوْدة. قال: و ناقة مُعَوِّد. و قال الأَصمعى: جمل عَوْدٌ و ناقة عَوْدَةٌ و ناقتان عَوْدَتان، ثم عِوَدٌ فى جمع العَوْدة مثل هِرَّةٍ و هِرَرٍ و عَوْدٌ و عِوَدَةٌ مثل هِرٍّ و هِرَرَةٍ، و فى النوادر: عَوْدٌ و عِيدَة؛ و أَما قول أَبى النجم: حتى إِذا الليلُ تَجَلَّى أَصْحَمُه، و انْجابَ عن وجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُه، و تَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُه فإِنه أَراد بالأَحمر الصبح، و أَراد بالعود الشمس. و العَوْدُ: الطريقُ القديمُ العادِىُّ؛ قال بشير بن النكث: عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ، يَمُوتُ بالتَّرْكِ، و يَحْيا بالعَمَلْ يريد بالعود الأُول الجمل المسنّ، و بالثانى الطريق أَى على طريق قديم، و هكذا الطريق يموت إِذا تُرِكَ و يَحْيا إِذا سُلِكَ؛ قال ابن برى: و أَما قول الشاعر: عَوْدٌ عَلى عَوْدٍ عَلى عَوْدٍ خَلَقْ فالعَوْدُ الأَول رجل مُسِنّ، و العَوْدُ الثانى جمل مسنّ، و العود الثالث طريق قديم. و سُودَدٌ عَوْدٌ قديمٌ على المثل؛ قال الطرماح: هَلِ المَجْدُ إِلا السُّودَدُ

العَوْدُ و النَّدى، وَ رَأْبُ الثَّأى، و الصَّبْرُ عِنْدَ المَواطِنِ؟ و عادَنى أنْ أَجِيئَك أى صَرَفَنى، مقلوب من عَدانى؛ حكاه يعقوب. و عادَ فِعْلٌ بمنزلة صار؛ و قول ساعدة بن جؤية: فَقَامَ تَرْعُدُ كَفَّاه بِمِيبَلَة، قد عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائِشَ القَدَمِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۲

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، و ليس يريد أَنه عاود حالًا كان عليها قبل، و قد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أَنشد أَبو على للعجاج: و قَصَباً حُنِّىَ حَتَّى كادَا يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظُمٍ، أَعْوادَا أى يصير. و عاد: قبيلة. قال ابن سيدة: قضينا على أَلفها أَنها واو للكثرة و أَنه ليس فى الكلام [ع ى د] و أَمَّا عِيدٌ و أَعْيادٌ فبدلٌ لازم. و أَما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أَهلِ عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أَن أَلفها من ياء لما قدّمنا، و إنما أَمالوا لكسرة الدال. قال: و من العرب من يدَعُ صَرْفَ عاد؛ و أَنشد: تَمُدُّ عليهِ، منْ يَمِينٍ و أَشْمُلٍ، بُحُورٌ له مِنْ عَهْدِ عاد و تُبَّعا جعلهما اسمين للقبيلتين. و بئر عادِيَّةٌ، و العادِىُّ الشىء القديم نسب إِلى عاد؛ قال كثير: و ما سالَ وادٍ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ، به قُلُبٌ عادِيَّةٌ و كُرُورُ «۴». و عاد: قبيلة و هم قومُ هودٍ، عليه السلام. قال الليث: و عاد الأُولى هم عادُ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أَهلكهم الله؛ قال زهير: و أُهْلِكَ لُقْمانُ بنُ عادٍ و عادِيا و أَما عاد الأَخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالِجٍ عَصَوُا الله فَمُسخُوا نَسْناساً، لكل إِنسان منهم يَدٌ و رجل من شِقّ؛ و ما أَدْرى أَىُّ عادَ هو، غير مصروف «۵» أى أىّ خلق هو. و العِيدُ: شجر جبلى يُنْبِتُ عِيداناً نحو الذراع أَغبر، لا ورق له و لا نَوْر، كثير اللحاء و العُقَد يُضَمَّدُ بلحائه الجرح الطرى فيلتئم، و إِنما حملنا العيد على الواو لأَن اشتقاق العيد الذى هو الموسم إِنما هو من الواو فحملنا هذا عليه. و بنو العِيدِ: حى تنسب إِليه النوق العِيدِيَّةُ، و العيدِيَّة: نجائب منسوبة معروفة؛ و قيل: العِيدية منسوبة إِلى عاد بن عاد، و قيل: إِلى عادِىّ بن عاد إِلا أَنه على هذين الأَخيرين نَسَبٌ شاذٌّ، و قيل: العيدية تنسب إِلى فَحْلٍ مُنْجِب يقال له عِيدٌ كأَنه ضرب فى الإِبل مرات؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بقوىّ؛ و أَنشد الجوهرى لرذاذ الكلبى: ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةٌ عِيدِيَّةٌ، أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ و قال: هى نُوق من كِرام النجائب منسوبة إِلى فحل منجب. قال شمر: و العِيدِيَّة ضَرْب من الغنم، و هى الأُنثى من البُرْقانِ [البِرْقانِ]، قال: و الذكر خَرُوفٌ فلا يَزالُ اسمَه حتى يُعَقَّ عَقِيقَتُه؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف العِيدِيَّة فى الغنم و أَعرف جنساً من الإِبل العُقَيْلِيَّة يقال لها العِيدِيَّة، قال: و لا أَدرى إِلى أَى شىء نسبت. و حكى الأَزهرى عن الأَصمعى: العَيْدانَةُ النخلة الطويلة، و الجمع العَيْدانُ؛ قال لبيد: و أَبْيُض العَيْدانِ و الجَبَّارِ قال أَبو عدنان: يقال عَيْدَنَتِ النخلةُ إِذا صارت عَيْدانَةً؛ و قال المسيب بن علس: و الأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَها، تحتَ الأَشاءِ، مُكَمَّمٌ جَعْلُ قال الأَزهرى: من جعل العيدان فَيْعالًا جعل النون

(۴). قوله [و كرور] كذا بالأَصل هنا و الذى فيه فى مادة ك ر ر و كرار بالألف و أورد بيتاً قبله على هذا النمط و كذا الجوهرى فيها

(۵). قوله [غير مصروف] كذا بالأصل و الصحاح و شرح القاموس و لو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف و لذا ضبط فى القاموس الطبع بالصرف.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۳

أَصلية و الياء زائدة، و دليله على ذلك قولهم عيْدَنَتِ النخلةُ، و من جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من ساحَ يَسِيحُ جعل الياء أَصلية و النون زائدة. قال الأَصمعى: العَيْدانَةُ شجرة صُلْبَة قديمة لها عروق نافذة إِلى الماء، قال: و منه هَيْمانُ و عَيْلانُ؛ و أَنشد: تَجاوَبْنَ فى عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ مِنَ السِّدْرِ، رَوَّاها، المَصِيفَ، مَسِيلُ و قال: بَواسِق النخلِ أَبكاراً و عَيْدانا قال الجوهرى: و العَيدان، بالفتح، الطِّوالُ من النخل، الواحدة عيْدانَةٌ، هذا إِن كان فَعْلان، فهو من هذا الباب، و إِن كان فَيْعالًا، فهو من باب النون و سنذكره فى موضعه. و العَوْدُ: اسم فَرَس مالك بن جُشَم. و العَوْدُ أَيضاً: فرس أُبَىّ بن خلَف. و عادِياءُ: اسم رجل؛ قال النمر بن تولب: هَلَّا سَأَلْت بِعادياءَ وَ بَيْتِه و الخلِّ و الخمرِ، الذى لم يُمْنَعِ؟ قال: و إِن كان تقديره فاعلاء، فهو من باب المعتل، يذكر فى موضعه.

عيد؛ ج۳، ص: ۳۲۳

: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحده و قال: العَيْدانَةُ أَطول ما يكون من النخل و لا تكون عَيْدانَةً حتى يسقط كَرَبُها كله، و يصير

جذعها أَجرد من أَعلاه إِلى أَسفله، عن أَبى حنيفة، و قال أَبو عبيد: هى كالرَّقْلة.

فصل الغين المعجمة؛ ج۳، ص: ۳۲۳

غدد؛ ج۳، ص: ۳۲۳

: الغُـدَّةُ و الغُـددَةُ: كل عُقْـدَةٍ فى جسد الإِنسان أَطاف بها شَـحْم. و الغُدَدُ: التى فى اللحم، الواحدة غُدَّةٌ و غُدَدَةٌ. و الغُدّةُ و الغُدَدَة: كل قِطعـة صُـلْبة بين العصَب. و الغُـدَّةُ: السِّلْعَـة يركبها الشـحم. و الغُدَّة: ما بين الشـحم و السـنام. و الغُدَّة و الغُدَدُ: طاعون الإِبل. و غُدَّ البعير فأَغَـدَّ، فهو مُغِـدٌّ أَى به غُـدَّة و الأُنثى مُغِدٌّ بغير هاء. و لما مَثَّل سـيبويه قولهم أ غُدَّةً كَغُدَّةِ البعير قال: أُغَدُّ غُدَّةً، فجاءَ به على صـيغة فِعل المفعول. و أَغَدَّ القومُ: أَصابت إِبلَهم الغُدَّة. و أَغَدَّتِ الإِبلُ: صارت لها غُدَد من اللحم و الجلد من داء؛ و أَنشد الليث: لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَن أَغَدَّا قال: و الغُدّة أَيضاً تكون فى الشـحم؛ قال الأَصمعى: من أدواء الإِبل الغُدَّةُ، و هو طاعونها. يقال: بعير مُغِدٌّ. قال ابن الأَعرابى: الغُدَّةُ لا تكون إِلا فى البطن فإِذا مضت إِلى نحره و رُفْغِه قيل: بعير دابر. قال الأَزهرى: و سـمعت العرب تقول غُـدَّتِ الإِبلُ، فهى مَغْـدُودةٌ من الغُـدَّة. و غُدَّتِ الإِبلُ، فهى مُغَدَّدَة «۱». و بنو فلان مُغِـدُّون إِذا ظهرت الغُـدَّةُ فى إِبلهم. و قال ابن بزرج: أَغـدَّتِ الناقة و أُغِدَّت. و يقال: بعير مَغْدُود و غادٌّ و مُغِدٌّ و مُغَدٌّ، و إِبل مَغادٌّ؛ و أَنشد فى الغادّ: عَدِمْتُكُمْ و نَظْرَتَكُمْ إِلينا، بِجَنْبِ عُكاظَ، كالإِبِلِ الغِدادِ وفى الحديث: أَنه ذكَرَ الطاعونَ فقال: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير تأْخذهم فى مَراقِّهمأَى فى أَسـفلِ بطونهم؛ الغُدَّةُ: طاعونُ الإِبل و قلما تسلم منه. وفى حديث عامر بن الطفيل: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير و مَوْتٌ فى بيت سَلُولِيَّةٍ.و منهحديث عمر: ما

(۱). قوله [و غدت الإبل فهى مغددة] كذا بالأَصل و ليس الوصف جارياً على الفعل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۴

هى بمُغِدٍّ فَيَسْـتَحْجِىَ «۱» لحمُهـا؛ يعنى الناقة و لم يُدْخِلها تـاء التأْنيث لأَنه أَراد ذات غـدّة. و الغِـدادُ جمع الغادّ؛ و أَنشـد أَبو الهيثم: و أَحْمَـدْتَ إِذ نَجَّيْتَ بالأَمْسِ صِـرْمَةً، لها غُـدَداتٌ و اللَّواحِقُ تَلْحَقُ قال: و الغُـدَداتُ فُضولُ السِّمَنِ و ما كان من فضول وَبَرٍ حسن. و أَغَدَّ عليه: انتفخ و غَضِبَ، و أَصـله من ذلك. و المُغِدُّ: الغَضْـبانُ. و رجل مِغْدادٌ: كثير الغضَب. و رأَيت فلاناً مُغِدّاً و مُسْـمَغِدّاً إِذا رأَيتَه وارماً من الغضب. و امرأَة مِغْـدادٌ إِذا كان من خُلُقِها الغضبُ؛ قال الشاعر: يا رَبِّ مَنْ يَكْتُمُنى الصِّعادا، فَهَبْ له حَلِيلَـةً مِغْـدادا الأَصـمعى: أَغَدَّ الرجـلُ، فهو مُغِـدٌّ، أَى غَضِبَ، و أَضَـدَّ، فهو مُضِـدٌّ أَى غضـبان. و رجل مِغْـدادٌ: كثير الغضب. و عليه غُـدَّةٌ من مال أَى قِطْعـة، و الجمع غَدائِدُ كَحُرَّة و حَرائِرَ؛ و يروى بيت لبيد: تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً وَ وِتْراً، و الزَّعامَةُ للغلامِ و الاعْرَفُ عدائد. و فى التهذيب فى شرح البيت: الغدائد الفُضول. و قال الفراء: الغَدائدُ و الغِدادُ الأَنْصِباء فى قول لبيد.

غرد؛ ج۳، ص: ۳۲۴

: الغَرَدُ، بالتحريـك: التَّطْريبُ فى الصـوت و الغِنـاء. و التَّغَرُّدُ و التغريـدُ: صـوت معه بَحَـحٌ؛ و قـد جمعهمـا إمرؤ القيس فى قوله يصـف حمـاراً: يُغَرِّدُ بالأَسْـحارِ فى كـلِّ سُدْفَـةٍ، تَغَرُّدَ مِرِّيـحِ النَّدامى المُطرِّبِ قـال الليث: كل صائت طَرَّبَ فى الصَّوْت غَرِدٌ، و الفعل غَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيـداً. الأَصـمعى: التغريـد الصَّوْتُ. و غَرِدَ الطائر، فهو غَرِدٌ، و التغريـد مثله؛ قال سويـد بن كراع العكلى: إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ، و غَرَّدَ حاديهـا، فَرَيْنَ بهـا فَلْقـا و غَرَّدَ الإِنسـانُ: رفع صوتَه و طَرَّبَ، و كـذلك الحَمامـةُ و المُكَّاءُ و الـدِّيكُ و الـذُّبابُ. و حكى الهجرى: سمعت قُمْرِيّاً فـأَغْرَدَنى أَى أَطْرَبَنى بتغريـده، و قيل: كل مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوتِه مُغَرِّدٌ و غِرِّيـدٌ و غَريـدٌ و غَرِدٌ و غِرْدٌ، فَغَرِدٌ على النسب؛ قال ابن سـيدة: و غِرْدٌ أُراهُ متغيراً منه؛ و قول مليـح الهـذلى: سُـدْساً و بُزْلًا إِذا ما قامَ راحِلُها، تَحَصَّنَتْ بِشَـباً، أَطْرافُه غَرِدُ وحَّدَ غَرِداً و إِن كـان خبراً عن الأَطـراف حملًا على المعنى كأَنه كلُّ طَرَف منها غَرِد؛ فأَما قول الهـذلى: يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ حُوصٍ سَواهِمٍ، بها كلُّ مُنْجابِ

القَمِيصِ شَمَرْدَل ففيه دلالـة على أن يُغَرِّدُ يتعـدى كتعـدى يُغَنِّى، و قـد يجـوز أن يكون على حـذف الجر و إيصـال الفعـل؛ و قوله: لا أَشْتَهِى لَبَنَ البعيرِ، و عِندنَا غَرِدُ الزجاجةِ واكِفُ المِعْصارِ معناه: و عندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا شربه. و تَغَرَّدَ كَغَرَّدَ؛ قال النابغة الجعدى: تَعالَوْا نُحالِفْ صامِتاً و مُزاحِماً عليهم نِصاراً، ما تَغَرَّدَ راكِبُ

(١). قوله [فيستحجى] معناه يتغير كما فى النهاية و إن أغفله الصحاح و القاموس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۵

و استَغْرَدَ الرَّوْضُ الـذُّبابَ: دعاه بنَعْمَتِه إلى أن يُغَنِّىَ فَيُغَرِّدَ؛ قال أَبو نخيلـة: و استَغْرَدَ الروضُ الذبابَ الأَزْرَقا و غَرَّدَت القَوْسُ: صَوَّتَتْ؛ عن أَبى حنيفـة. و الغِرْدُ، بالكسـر، و الغَرْدُ، بالفتـح، و الغِرْدَةُ و الغَرْدَةُ و الغَرَدَةُ و الغَرادَةُ: ضـرب من الكَمْأَةِ، و قيل: هى الصـغار منها، و قيل: هى الرديئـةُ منها، و الجمع غِرَدَةٌ و غِرادٌ، و جمع الغَرادةِ غَرادٌ، و هى المَغاريـدُ، واحدها مُغْرود؛ قال: يَحُجُّ مأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ، فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغاريـدِ قال أَبو عمرو: الغَرادُ الكَمْأَةُ، واحـدتها غَرادَةٌ، و هى أَيضاً الغِرادَةُ، واحـدتها غَرَدَةٌ «١» و قال أَبو عبيد: هى المُغْرُودةُ فرد ذلـك عليه؛ و قيـل: إنمـا هـو المُغْرُودُ، و رواه الأَصـمعى المَغْرودُ من الكمـأَة، بفتـح الميم؛ و قـال أَبو الهيثم: الغَرْدُ و المُغْرُودُ، بضم الميم، الكمأَة و هو مُفعول نادر؛ و أَنشـد: لو كنْتُمُ صُوفاً لكنْتُمْ قَرَدا، أَو كنْتُمُ لَحْماً لكنتُمْ غَرَدا قال الفراء: ليس فى كلام العرب مُفْعُولٌ، مضـموم الميم، إلا مُغْرُودٌ لضـرب من الكمأَة، و مُغْفُورٌ واحد المَغافِرِ، و هو شيء ينضحه العُرفُطُ حلو كالناطف. و يقال: مُغْثُورٌ و مُنْخُورٌ للمُنْخُرِ و مُغْلُوقٌ لواحد المعاليق. و الجمع المَغاريدُ. و المَغْرُوداءُ: الأَرض الكثيرةُ المغاريدِ.

غرقد؛ ج۳، ص: ۳۲۵

: الغَرْقَدُ: شـجر عظام و هو من العضاه، واحدته غَرْقَدَةٌ و بها سمى الرجل. قال أَبو حنيفة: إذا عظمت العَوْسَجَةُ فهى الغرقدة. و قال بعض الرواة: الغَرْقَدُ من نبـات القُفِّ. و الغَرْقَدُ: كبـار العوسـج، و به سـمى بَقِيعُ الغَرْقَـدِ لأَنه كان فيه غرقـد، و قال الشاعر: أَلِفْنَ ضالًا ناعماً و غَرْقَدا وفى حديث أَشراط الساعة: إلا الغَرْقَد فإِنه من شجر اليهود؛ و فى رواية: إلا الغرْقَدَة؛ هو ضرب من شجر العِضاه و شجر الشَّوْكِ، و الغَرْقَدَة واحـدته؛ و منه قيل لمقبرة أَهل المدينـة بقيع الغرقد لأَنه كان فيه غرقد و قطع؛ قال ابن سـيدة: و بقيع الغرقد مقابر بالمدينة و ربما قيل له الغرقد؛ قال زهير: لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالغَرْقَدِ، كالوَحْيِ فى حَجَرِ المسِيلِ المُخْلِدِ؟

غرند؛ ج۳، ص: ۳۲۵

: أَبو عبيد: تَتَوَّلَ علىَّ القومُ تَتَوُّلًا و اغْرَنْدَوُا اغْرِنْداءً و اغْلَنْتَوُا اغْلِنْتاءً إذا عَلَوْهُ بالشَّتْمِ و الضَّرْب و القهر. الأَصـمعى: اغْرَنْداهُ و اسْرَنْداهُ إذا عَلاه، و اغْرَنْداهُ و اغْرَنْدَى عليه و اغْرَنْدَوْا عليه: عَلَوْه بالشـتم و الضرب و القهر. و المُغْرَنْدِى و المُسْرَنْدِى: الذى يَغْلِبُك و يَعْلُوك؛ قال: قـد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْـدِينى، أَدْفَعُهُ عنِّى و يَسْرَنْدِينى قال ابن جنى: إن شـئت جعلت رويه النون و هو الوجه، و إن شـئت جعلته الياء و ليس بالوجه، فإن جعلت النون هى الرويّ فقـد أُلْزِمَ الشاعرُ فيها أَربعةَ أَحرف غير واجبة و هى الراء و النون و الدال و الياء، أ لا ترى أَنه يجوز معها يُعْطِينى و يُرضِـينى و يَـدْعُونى و يَغْزونى؟ و إن أَنت جعلت الياء الروى فقـد أُلْزِمَ فيه خمسـةَ أَحرف غير لازمة و هى الراء و النون و الدال و الياء و النون، أ لا ترى أَنك إذا جعلت الياء هى الروى

(١). قوله [و هى أَيضاً الغرادة واحدتها غردة] كذا فى الأصل بهذا الضبط.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۶

فقد زالت الياء أن تكون رِدفاً لبعدها عن الروى؟ قال: نعم و كذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء غير لازمة لأَن الواو يجوز معها، أ لاـ ترى أَنه يجوز معها فى القولين جميعاً يغزونى و يـدعونى؟ أَبو زيـد: اغْرَنْـدَوْا عليه اغْرِنْـداءً أى علوه بالشـتم و الضـرب و القهر مثل

اغْلَنْتَوْا.

غزد؛ ج۳، ص: ۳۲۶

: «۱»: الغِزْيَدُ: الشديـد الصوت. و الغِزْيَدُ: الناعِمُ اللَّيِّنُ الرطب من النبات؛ قال: هَزَّ الصَّبا ناعِمَ ضالٍ غِزْيَدا قال الأَزهری: لا أَعرف الغِزْيَدَ الشديـدَ الصوتِ، قال: و أَحسبه غِرِّيـداً، بالراء، من غَرَّدَ تَغْريداً. و الغِزْيَدُ من النبات: الناعم، ليس بمنكر. قال بعضـهم: غُصْن سَرَعْرَعٌ و غِزْيَدٌ و خُرْعُوبٌ: ناعِم.

غلد؛ ج۳، ص: ۳۲۶

: سُمٌّ [سِمٌّ مُتَغَلِّدٌ: مُتَعَتِّقٌ، و قيل: غير مُلْبِثٍ لصاحبه؛ قال عبيد بن الأَبرص: و قد أَوْرَثَتْ فی القلبِ سُقْماً تَعُدُّه عِداداً، كَسُمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّد

غمد؛ ج۳، ص: ۳۲۶

: الغِمْدُ: جَفْنُ السيـف، و جمعه أَغمادٌ و غُمودٌ و هو الغُمُدَّانُ؛ قال ابن دريد: ليس بثَبت. غَمَدَ السيـفَ يَغْمِدُه غَمْداً و أَغْمَدَه: أَدْخَلَهُ فی غِمْدِهِ، فهو مُغْمَدٌ و مَغْمُودٌ. قال أَبو عبيد فی باب فعلت و أَفعلت: غَمَدْتُ السيـفَ و أَغْمَدتُه بمعنی واحد و هما لغتان فصيحتان. و غَمَدَ العُرْفُطُ غُمُوداً إِذا اسْتَوفَرَتْ خُصْلَتُه ورَقاً حتی لا يُری شَوْكُها كأَنه قد أُغْمِدَ. و تَغَمَّدَه اللَّهُ بِرَحْمَتِه: غَمَده فيها و غَمَرَه بها. وفی الحديث: أَن النبی، صلی الله عليه و سلم، قال: ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجنَّةَ بِعَمَلِه، قالوا: و لا أَنت؟ قال: و لا أَنا إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنی اللَّهُ بِرَحْمَتِه.قال أَبو عبيد: قوله يتغمـدنی يُلْبِسَـنی و يَتَغَشَّانی و يَسْتُرَنی بهـا؛ قـال العجـاج: يُغَمِّدُ الأَعْـداءَ جُوْنـاً مِرْدَسا قال: يعنی أَنه يلقی نفسه عليهم و يركبهم و يُغشِّيهم، قال: و لا أَحسب هـذا مأْخوذاً إِلّا من غِمْدِ السيـف و هو غلافه لأَنك إِذا أَغْمَدْتَه فقد أَلبسـته إِياه و غَشَّيْتَه به. و قال الأَخفش: أَغْمَـدْتُ الحِلْس إِغْمـاداً، و هو أَن تجعله تحت الرحـل تقی به البعير من عقر الرحل؛ و أَنشـد: وَ وَضْع سِـقاءٍ و إِخْفائِه، و حَلِّ حُلُوسٍ و إِغْمادِها «۲». و تَغَمَّدْتُ فلانـاً: سَـتَرْتُ مـا كـان منه و غَطَّيْتُه. و تَغَمَّدَ الرجـل و غَمَّدَه إِذا أَخَـذَه بِخَتْـلٍ حتی يغطيه؛ قـال العجـاج: يُغَمِّدُ الأَعْـداءَ جُوناً مِرْدَسَا قال: و كله من الأَول. و غَمَـدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُمُوداً: ذهَبَ ماؤُها. و غامِدٌ: حَيٌّ من اليمن، قال: أَلا هَلْ أَتاها، علی نَأْيِها، بما فَضَـحَتْ قَوْمَها غامِدُ؟ حمله علی القبيلة، و قد اختلف فی اشتقاقه فقال ابن الكلبی: سُمِّیَ غامِداً لأَنه تَغَمَّدَ أَمراً كان بينه و بين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حِمْير غامداً؛ و أَنشد لغامد: تَغَمَّدْتُ أَمراً كان بَينَ عَشِيرَتی، فَسَمَّانِیَ القَيْلُ الحَضُورِیُّ غامِدا «۳».

(۱). فی القاموس مع شـرحه الغزيد كحزيم، قال الليث: هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء. قال الأَزهری: لا أعرف الغزيد الشديد الصوت، قال و أحسبه غريداً أو غرّيداً، بالراء، من غرّد تغريداً. انتهی بتصـرف (۲). قوله [و إخفـائه] فی الأَساس و إحقابه (۳). قوله [أَمراً] فی الصحاح شراً. و قوله [فسمانی] فيه أيضاً فأسمانی

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۷

و الحَضُور: قبيلة من حمير؛ و قيل: هو من غُمُودِ البئر. قال الأَصـمعی: ليس اشـتقاق غامد مما قال ابن الكلبی إِنما هو من قولهم غَمَدَتِ البئرُ غَمْـداً إِذا كثر ماؤُها. و قال أَبو عبيـدة: غمـدَتِ البئرُ إِذا قلَّ ماؤُها. و قال ابن الأَعرابی: القبيلـة غامدة، بالهاء؛ و أَنشد: أَلا هَلْ أَتاها، علی نَأْيِها، بما فَضَـحَتْ قَوْمَها غامِدَهْ؟ و يقال للسـفينة إِذا كانت مشحونة: غامِدٌ و آمِدٌ، و يقال: غامِدَةٌ و آمِدَةٌ؛ قال: و الخِنُّ الفارِغةُ من السُّفُنِ و كذلك الحَفَّانَةُ «۱». و غُمْدان: حِصْن فی رأْس جبل بناحية صنعاء؛ و فيه يقول: فی رأْسِ غُمْدانَ داراً منكَ مِحْلالا و غُمْدانُ: قُبَّةُ سَيْفِ بن ذی يَزَن، و قيـل: قصـر معروف باليمن. و غُمْـدانُ: موضع. و الغُمادُ و بَرْكُ الغُمادِ: موضع. قال ابن بری: أَهمل الجوهری فی هـذا الفصـل ذكر الغُمـادِ مع شـهرته و هـو موضـع بـاليمن، و قـد اختلـف فيـه فی ضم الغين و كسـرها رواه قـوم بـالضم و آخرون

بالكسر؛قال ابن خالويه: حضرت مجلس أَبى عبد الله محمد بن إِسمعيل القاضى المحاملى و فيه زُهاء أَلف، فَأَمَلَّ عليهم أن الأنصار قالوا للنبى، صلى الله عليه و سلم: و الله ما نقول لك ما قال قوم موسى لموسى: فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ، بل نَفْدِيك بآبائنا و أَبنائنا، و لو دعوتنا إِلى بَرْك الغِماد، بكسر الغين، فقلت للمستملى: قال النحوى الغُماد، بالضم، أَيها القاضى، قال: و ما بَرْكُ الغُماد؟ قال: سأَلت ابن دريد عنه فقال هو بقعة فى جهنم، فقال القاضى: و كذا فى كتابى على الغين ضمة؛ قال ابن خالويه: و أَنشدنى ابن دريد لنفسه: و إِذا تَنَكَّرَتِ البِلادُ، فَأَولِها كَنَفَ البِعادِ لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِينَ، و لا ابنَ عَمٍّ للبِلادِ و اجْعَلْ مُقامَكَ، أَو مَقَرَّك، جانِبَيْ بَرْكِ الغِمادِ [الغُمادِ قال ابن خالويه: و سأَلت أَبا عُمَر عن ذلك فقال: يروى برك الغِماد، بالكسر، و الغُماد، بالضم، و الغِمار، بالراء مكسورة الغين. و قد قيل: إِن الغماد موضع باليمن، و هو بَرَهُوت، و هو الذى جاءفى الحديث: أَن أَرواح الكافرين تكون فيه.و ورد فى الحديث ذكر غُمْدانَ، بضم الغين و سكون الميم: البِناء العظيم بناحية صَنْعاءِ اليمن؛ قيل: هو من بناءِ سليمان، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، له ذكر فى حديث سيف بن ذى يَزَن. و اغْتَمدَ فلان الليل: دخل فيه كأَنه صار كالغِمْدِ له كما يقال: ادَّرَعَ الليلَ؛ و ينشد: لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ أَى اركب الليل و اطلُبْ لهم القُوتَ.

غيد؛ ج٣، ص: ٣٢٧

: غَيِدَ غَيَداً و هو أَغْيَدُ: مالت عنقُه و لانَتْ أَعْطافُه، و قيل: استرخت عنقه. و ظبى أَغْيَدُ كذلك؛ و الأَغْيَدُ: الوَسنانُ المائلُ العنق. و يقال: هو يَتَغايدُ فى مَشْيِه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: و لَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيَةً، سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيِدِ فإِنما أَرادَ الكَرَى الذى يَعُودُ منه الرَّكْبُ غِيداً،

(١). قوله [الحفانة] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٢٨

و ذلك لِمَيَلانهم على الرحال من نَشْوَة الكَرى طَوْراً كذا و طَوْراً كذا، لا لأَن الكَرى نفسَه أَغْيَدُ لأَن الغَيَدَ إِنما يكون فى مُتَجَسِّم و الكرى ليس بجسم. و الغَيَدُ: النُّعومةُ. و الأَغْيَدُ من النبات: الناعم المتثنى. و الغَيْداء: المرأَة المتثنية من اللين، و قد تغايدت فى مَشْيِها. و الغادَةُ: الفتاة الناعمة اللينة؛ و كذلك الغَيْداءُ بَيِّنَةُ الغَيَدِ، و كلُّ خُوطٍ ناعم مادَ غادٌ. و شجرة غادَةٌ: رَيَّا غَضَّةٌ، و كذلك الجارية الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ؛ قال: و ما جَأَبَةُ المِدْرَى خَذولٌ خِلالُها أَراكٌ بِذِى الرَّيَّانِ، غادٌ صَرِيمُها و غادَةُ: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى: فما راعَهُمْ إِلا أَخوهم، كأَنه، بِغادَةَ، فتخاءُ العِظام تَحومُ «١». قال ابن سيدة: و هو بالياء لأَنا لم نجد فى الكلام [غ و د] قال: و كلمة لأَهل الشِّحْرِ يقولون غِيدِ غِيدِ أَى اعْجَلْ، و الله أَعلم.

فصل الفاء؛ ج٣، ص: ٣٢٨

فأد؛ ج٣، ص: ٣٢٨

افْتَأَدَه فيه: شواه. و المِفْأَد و المِفْأَدَةُ: السَّفُّودُ، و هو من فأَدت اللحم و افتأَدته إِذا شويته. و لحم فَئِيدٌ أَى مشوىٌّ. و الفَئِيد: الخبز المفؤُود و اللحم المَفْؤُود. قال مرضاوى يخاطب خويلة: أَجارَتَنا، سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ علىَّ، و تَشْهادُ النَّدامَى مع الخمرِ كذاكَ و أَفْلاذُ الفَئِيدِ، و ما ارتمتْ به بين جالَيْها الوَئِيَّةُ مِلْوَذْرِ «٢». و المِفْأَدُ: ما يُخْتَبَزُ و يُشْتَوَى به؛ قال الشاعر: يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَينِ رافِعاً مع الذئْبِ، يَعْتَسَّانِ نارى و مِفْأَدى و يقال له المِفْآدُ على مِفْعالٍ. و يقال: فَحَصْت للخُبزَةِ فى الأَرض و فَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْداً، و الاسم أُفْحُوصٌ و أُفْؤُودٌ، على أُفْعُول، و الجمع أَفاحِيصُ و أَفائِيدُ. و يقال: فَأَدْتُ الخُبزَةَ إِذا جعلت لها موضعاً فى الرماد و النار لتضعها فيه. و الخشبة التى يحرَّك بها التنور مِفْأَدٌ، و الجمع مفائِدُ «٣» و افْتَأَدُوا: أَوقدوا ناراً. و الفَئِيدُ: النارُ نفسُها؛ قال لبيد: وجَدْتُ أَبى رَبيعاً للْيَتَامَى، و للضِّيفانِ إِذْ حُبَّ

الفَئِيدُ و المُفْتَأَدُ: موضع الوَقُود؛ قال النابغة: سَفُّود شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفْتَأَدِ و التَّفَؤُّدُ: التَّوَقُّد. و الفؤاد: القلبُ لِتَفَؤُّدِه و توقُّدِه، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، يكون ذلك لنوع الإِنسان و غيره من أَنواع الحيوان الذى له قلب؛ قال يصف ناقة:

(۱). قوله [فتخاء العظام] كذا بالأَصل و شرح القاموس. و الذى بياقوت فى معجمه: فتخاء الجناح بدل العظام و هو المعروف فى الأَشعار و كتب اللغة، يقال عقاب فتخاء لأَنها إذا انحطت كسرت جناحيها و غمزتهما و هذا لا يكون إلا من اللين (۲). قوله [ملوذر] أراد من الوذر (۳). قوله [و الجمع مفائد] فى القاموس و الجمع مفائيد.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۲۹

كمِثْلِ أَتانِ الوَحْشِ، أَما فُؤادُها فَصَعْبٌ، و أَما ظَهْرُها فَرَكُوبُ و الفؤادُ: القلب، و قيل: وسَطُه، و قيل: الفؤاد غِشاءُ القلبِ، و القلبُ حبته و سُوَيْداؤه؛ و قول أَبى ذؤيب: رآها الفُؤادُ فاستَضَلَّ ضَلالَه، نِيافاً من البيضِ الحِسانِ العَطائِلِ رأَى هاهنا من رؤية القلب و قد بينه بقوله رآها الفؤاد و المفعول الثانى نيافاً، و قد يكون نيافاً حالًا كأَنه لما كانت محبتها تلى القلب و تدخله صار كأَن له عينين يراها بهما؛ و قول الهذلى: فقامَ فى سِيَتَيْها فانْحَنى فَرَمى، و سَهْمُه لِبَناتِ الجَوْفِ مَسَّاسُ يعنى ببنات الجَوْف الأَفئدَةَ، و الجمع أَفئدةٌ؛ قال سيبويه: و لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك. وفى الحديث: أَتاكم أَهلُ اليمن هم أَرقُّ أَفئِدةً و أَلْيَنُ قلوباً.و فأَده يَفْأَدُه فَأْداً: أَصاب فؤاده. و فَئِدَ فَأَداً: شكا فُؤَادَه و أَصابه داء فى فؤَاده، فهو مَفؤُودٌ. وفى الحديث: أَنه عاد سعداً و قال إِنك رجل مَفْؤُودٌ.المفؤُودُ: الذى أُصيب فؤادُه بوجه. وفى حديث عطاء: قيل له: رجل مَفؤُودٌ يَنْفُثُ دماً أَ حَدَثٌ هو؟ قال: لا؛ أى يُوجعهُ فُؤَادُه فَيَتَقَيَّأُ دماً. و رجل مَفْؤُودٌ: جبان ضعيف الفؤاد مثل المَنْخُوبِ و رجل مَفْؤُودٌ و فَئِيدٌ: لا فؤَادَ له؛ و لا فِعْل له. قال ابن جنى: لم يُصَرِّفُوا منه فِعلًا، و مفعول الصفة إِنما يأْتى على الفعل نحو مَضْرُوب من ضُرِب و مقتول من قُتِلَ. التهذيب: فأَدْت الصيْدَ أَفْأَدُه فَأْداً إِذا أَصبت فُؤادَه.

فثد؛ ج۳، ص: ۳۲۹

: فى ترجمة ثفد: الثَّفافِيدُ بَطائِنُ كلِّ شىء من الثياب و غيرها. و قد ثَفَّدَ دِرْعَه بالحرير إِذا بَطَّنَها. قال أَبو العباس: و غيره يقول فَثافِيدُ.

فحد؛ ج۳، ص: ۳۲۹

: الأَزهرى: ابن الأَعرابى: واحد فاحِدٌ؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه أَبو عمرو، بالفاء؛ قال: و قرأْت بخط شمر لابن الأَعرابى: القَحَّادُ الرجلُ الفَرْدُ الذى لا أَخَ له و لا وَلَد. يقال: واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ و هو الصُّنْبُورُ. قال الأَزهرى: أَنا واقف فى هذا الحرف و خط شمر أَقربهما إِلى الصواب كأَنه مأْخوذ من قَحَدَة السَّنامِ و هو أَصله.

فدد؛ ج۳، ص: ۳۲۹

: الفَديدُ: الصوتُ، و قيل: شدته، و قيل: الفَدِيدُ و الفَدْفَدَة صوت كالحفيفِ. فَدَّ يَفِدُّ فَدّاً و فَديداً و فَدْفَدَ إِذا اشتدَّ صوتُه؛ و أَنشد: أُنْبِئْتُ أَخْوالى بَنى يَزِيدُ، ظُلْماً عَلَيْنا لَهُمُ فَدِيدُ و منه الفَدْفَدَةُ؛ قال النابغة: أَوابِدُ كالسَّلام إِذا استمرَّتْ، فَلَيْس يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّى «۱». و رجل فَدَّادٌ: شديدُ الصوتِ جافى الكلام. و حكى اللحيانى: رجل فُدْفُدٌ و فُدَفِدٌ. و فدَّ يَفِدُّ فدًّا و فَديداً و فَدْفَدَ: اشتدّ وطؤه فوق الأَرض مَرَحاً و نشاطاً. و رجل فَدَّادٌ: شديد الوَطْءِ. وفى الحديث حكاية عن الأَرض: و قد كنت تَمْشى فوقى فَدَّاداًأَى شديدَ الوَطءِ. وفى الحديث: أَن الأَرض إِذا دُفِنَ فيها الإِنسانُ قالت له: ربما مَشَيْتَ علىَّ فَدَّاداً ذا مالٍ كثير و ذا أَمَلٍ كبير و ذا خيلاءَ و سَعْيٍ دائم.ابن الأَعرابى: فَدَّدَ الرجلُ إِذا مشى على الأَرض كِبراً و بَطَراً. و فَدَّدَ الرجلُ إِذا صاح فى بيعه و شرائه. و فَدَّتِ الإِبل فَدِيداً: شَدَخَتِ الأَرضَ بِخِفافِها من شدة وطئها؛ قال المعلّوط السعدى:

(۱). فی دیوان النابغة: قوافی کالسِّلام إذا استمرتْ فلیس یردُّ مذهبها التظنّی

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۰

أ عاذِلَ، ما یُدْرِیکِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لأَخْفافِها، فَوْقَ المِتانِ، فَدِیدُ؟ و رواه ابن درید: فوق الفَلاةِ فَدِید، قال: و یروی وئیدُ، قال: و المعنیان متقاربان. و فدَّ الطائرُ یَفِدُّ فَدِیداً: حَثَّ جناحَیْه بسطاً و قبضاً. و الفَدِید: کثرة الإِبل. و إِبل فَدِیدٌ: کثیرة. و الفدّادون: أَصحاب الإِبل الکثیرة الذین یملک أَحدهم المائتین من الإِبل إِلی الأَلف؛ یقال له: فَدَّادٌ إِذا بلغ ذلک و هم مع ذلک جُفاةٌ أَهلُ خُیَلاء. وفی الحدیث: هلک الفدّادون إِلَّا من أَعطی فی نَجْدَتها و رِسْلِها،أراد الکثیری الإِبل، کان أَحدهم إِذا ملَکَ المِئین من الإِبل إِلی الأَلف قیل له: فَدَّادٌ و هو فی معنی النَّسَب کَسَرّاجٍ و عَوَّاجٍ؛ یقول: إِلا من أَخْرَجَ زکاتَها فی شدتِها و رخائها. و قال ثعلب: الفَدَّادون أَصحاب الوبر لغلظ أَصواتِهم و جفَائِهم، یعنی بأَصحاب الوبر أَهل البادیة، و الفدَّادون: الفلَّاحون. وفی حدیث النبی، صلی الله علیه و سلم، أن الجفاء و القَسْوة فی الفَدَّادِین.قال أَبو عمرو: هی الفَدادِینُ، مخففة، واحدها فَدَّانٌ، بالتشدید؛ عن أَبی عمرو، و هی البقر التی یحرث بها، و أَهلُها أَهلُ جَفَاء و غِلظة. و قال أَبو عبید: لیس الفَدادِینُ من هذا فی شیء و لا کانت العرب تعرفها إِنما هذه للروم و أَهلِ الشام، و إِنما افتتحت الشام بعد النبی، صلی الله علیه و سلم، و لکنهم الفَدَّادون، بتشدید الدال، واحدهم فَدّادٌ؛ قال الأَصمعی: و هم الذین تعلو أَصواتهم فی حُروثِهم و أَموالهم مواشیهم و ما یعالجون منها، و کذلک قال الأَحمر؛ و قیل: هم المکثرون من الإِبل، و قال أَبو العباس: فی قوله الجَفاءُ، و القَسْوَةُ فی الفَدَّادِینَ؛ هم الجَمَّالون و الرُّعْیان و البقَّارون و الحَمَّارون. و فَدْفَدَ إِذا عدا هارباً من سبع أَو عدوّ «۱» وفی حدیث أَبی هریرة: أَنه رأَی رجلین یُسْرِعانِ فی الصلاة فقال: ما لکما تَفِدَّانِ فَدِیدَ الجمل؟ یقال: فَدْفَدَ الإِنسان و الجمل إِذا علا صوته؛ أراد أَنهما کانا یَعْدُوان فیسمع لعدوهما صوت. و الفُدادُ: ضرب من الطیر، واحدته فُدَادَة. و رجل فَدَّادَة و فَدادَةٌ: جبان؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: أَ فَدادَةٌ عِندَ اللقاءِ، و قَیْنَةٌ عِندَ الإِیابِ، بخَیبَةٍ و صُدُودِ؟ و اختار ثعلب فَدَّادَةٌ عند اللقاء أَی هو فَدّادَةٌ، و قال: هذا الذی أَختاره.

فدفد؛ ج۳، ص: ۳۳۰

: الفَدْفَدُ: الفلاة التی لا شیء بها، و قیل: هی الأَرض الغلیظة ذاتُ الحصی، و قیل: المکان الصُّلب؛ قال: تَری الحَرَّةَ السَّوداءَ یَحْمَرُّ لَوْنُها، و یَغْبَرُّ منها کلُّ رِیعٍ و فَدْفَدِ و الفدفد: المکان المرتفع فیه صلابة، و قیل: الفدفد الأَرض المستویة؛ وفی الحدیث: فَلَجؤوا إِلی فدفد فأَحاطوا بهم؛ الفَدْفَدُ: الموضع الذی فیه غِلظٌ و ارتفاع. وفی الحدیث: کان إِذا قفل من سفر فمرّ بِفَدفَدٍ أَو نَشْزٍ کبَّر ثلاثاً؛ و منه‌حدیث قُسٍّ: و أَرْمُقُ فَدْفَدَها، و جمعه فَدافِدُ. و الفدفدة: صوت کالحَفِیف. و رجل فُدْفُدٌ و فُدَفِدٌ: شدید الوطءِ علی الأَرض. و فَدفَد إِذا عدا هارباً من سبع أَو عدوّ. الأَزهری فی الرباعی: لبن هُدَبِدٌ و فُدَفِدٌ،

(۱). قوله [و فدفد إذا عدا هارباً من سبع أو عدوّ] و ساق الحدیث و قال بعده: یقال فدفد إلخ سابق الکلام و لاحقه یقتضی أن الحدیث تفدفدان و أنت تراه تفدّان هنا و شرح القاموس فلعل أصل العبارة و فدّ یفد و فدفد إذا إلخ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۱

و هو الحامض الخاثر. ابن الأَعرابی: یقال للبن الثخین فُدَفِدٌ. و فَدْفَدُ: اسم امرأَة؛ قال الأَخطل: و قُلْتُ لِحادِیهِنَّ: وَیْحَکَ غَنِّنا لِجَلْداءَ أَو بِنْتِ الکِنانیِّ فَدْفَدا

فرد؛ ج۳، ص: ۳۳۱

: الله تعالی و تقدس هو الفَرْدُ، و قد تَفَرَّدَ بالأَمر دون خلقه. اللیث: و الفَرْد فی صفات الله تعالی هو الواحد الأَحد الذی لا نظیر له و لا

مثل و لا ثانى. قال الأزهرى: و لم أَجده فى صفات الله تعالى التى وردت فى السنَّة، قال: و لا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: و لا أَدرى من أَين جاء به الليث. و الفرد: الوتر، و الجمع أَفراد و فُرادَى، على غير قياس، كأَنه جمع فَرْدانَ. ابن سيدة: الفَرْدُ نصف الزَّوْج، و الفرد: المَنْحَرُ «۲» و الجمع فِرادٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَخَطُّفَ الصَّقْرِ فِرادَ السِّرْبِ و الفرد أَيضاً: الذى لا نظير له، و الجمع أَفراد. يقال: شىء فَرْدٌ و فَرَدٌ و فَرِدٌ و فُرُدٌ و فارِدٌ. و المُفْرَدُ: ثورُ الوَحْشِ؛ و فى قصيدة كعب: تَرْمِى الغُيوبَ بِعَيْنَى مُفْرَدٍ لَهِقِ المفرد: ثور الوحش شبَّه به الناقة. و ثور فُرُدٌ و فارِدٌ و فَرَدٌ و فَرِدٌ و فَرِيد، كله بمعنى مُنْفَرِدٍ. و سِدْرَةٌ فارِدَةٌ: انفردت عن سائر السِّدْر. وفى الحديث: لا تَعُدُّ فارِدَتُكُم؛ يعنى الزائدة على الفريضة أَى لا تضم إِلى غيرها فتعد معها و تُحْسَب. وفى حديث أَبى بكر: فمنكم المُزْدَلِفُ صاحِب العِمامة الفَرْدَة؛ إِنما قيل له ذلك لأَنه كان إِذا ركب لم يَعْتَمّ معه غيرُه إِجلالًا له. وفى الحديث: جاءه رجل يشكو رجلًا من الأَنصار شَجَّه فقال: يا خَيْرَ مَنْ يَمْشى بِنَعْلٍ فَرْدِ، أَوْهَبَه لِنَهْدَةٍ و نَهْدِ «۳» أَراد النعل التى هى طاق واحد و لم تُخْصَفْ طاقاً على طاق و لم تُطارَقْ، و هم يمدحون برقَّة النعال، و إِنما يلبسها ملوكهم و ساداتهم؛ أَراد: يا خير الأَكابر من العرب لأَنَّ لبس النِّعال لهم دون العجم. و شجرة فارِدٌ و فَارِدَةٌ: مَتَنَحِّية؛ قال المسيب بن علس: فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ و ظبية فارِدٌ: منفردة انقطعت عن القطيع. قوله: لا يَغُلَّ فارِدَتكم؛ فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أَو اثنين فأَصاب غنيمة فليردَّها على الجماعة و لا يَغُلَّها أَى لا يأْخذها وحده. و ناقة فارِدَةٌ و مِفْرادٌ: تَنْفَرِدُ فى المراعى، و الذكر فاردٌ لا غير. و أَفرادُ النجوم: الدَّرارِيُّ التى تطلع فى آفاق السماء، سميت بذلك لَتَنَحِّيها و انفرادها من سائر النجوم. و الفَرُودُ من الإِبل: المتنحية فى المرعى و المشرب؛ و فَرَدَ بالأَمر يَفْرُد و تَفَرَّدَ و انْفَرَدَ و اسْتَفْرَدَ؛ قال ابن سيدة: و أُرَى اللحيانى حكى فَرِدَ و فَرُدَ و اسْتَفْرَدَ فلاناً: انَفرَد به. أَبو زيد: فَرَدْتُ بهذا الأَمرِ أَفْرُدُ به فُرُوداً إِذا انفَرَدْتَ به. و يقال: اسْتَفْرَدْتُ الشىء إِذا أَخذته فَرْداً لا ثانى له و لا مِثْلَ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداحِ الميسر: إِذا انْتُحَت بالشِّمال بارِحةً، حال بَرِيحاً و اسْتَفْرَدَتْهُ يَدُه

(۲). قوله [المنحر] كذا بالأَصل و كتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد و فى القاموس الفرد المتحد. (۳). قوله [أوهبه] كذا بألف قبل الواو هنا و فى النهاية أيضاً فى مادة ن ه د و سيأتى للمؤلف فيها وهبه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۲

و الفارِدُ و الفَرَدُ: الثور؛ و قال ابن السكيت فى قوله: طاوِى المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ قال: الفَرَدُ و الفُرُدُ، بالفتح و الضم، أَى هو منقطع القَرِينِ لا مثل له فى جَوْدَتِه. قال: و لم أَسمع بالفَرَدِ إِلا فى هذا البيت. و اسْتَفْرَدَ الشىءَ: أَخرجه من بين أَصحابه. و أَفرده: جعله فَرْداً. و جاؤوا فُرادَى و فِرادَى أَى واحداً بعد واحد. أَبو زيد عن الكلابيين: جئتمونا فرادى و هم فُرادٌ و أَزواجٌ نَوَّنُوا. قال: و أَما قوله تعالى: وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى؛ فإِن الفراء قال: فرادى جمع. قال: و العرب تقول قومٌ فرادى، و فُرادَ يا هذا فلا يجرونها، شبهت بِثُلاثَ و رُباعَ. قال: و فُرادَى واحدها فَرَدٌ و فَرِيدٌ و فَرِدٌ و فَرْدانُ، و لا يجوز فرْد فى هذا المعنى؛ قال و أَنشدنى بعضهم: تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِه، فُرادَ و مَثْنى، أَضعَفَتْها صَواهِلُهْ و قال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده. يقال: فَرَدَ يَفْرُدُ و أَفْرَدْتُه جعلته واحداً. و يقال: جاء القومُ فُراداً و فُرادَى، منوناً و غير منون، أَى واحداً واحداً. و عددت الجوز أَو الدارهم أَفراداً أَى واحداً واحداً. و يقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلًا كرّ عليه فَجدَّله. و الفَرْدُ: الجانِب الواحد من اللَّحْى كأَنه يتوهم مُفْرداً، و الجمع أَفراد. قال ابن سيدة: و هو الذى عناه سيبويه بقوله: نحو فَرْدٍ و أَفْرادٍ، و لم يعن الفرد الذى هو ضد الزوج لأَن ذلك لا يكاد يجمع. و فَرْدٌ: كَثِيبٌ منفرد عن الكثبانِ غَلب عليه ذلك، و فيه الأَلف و اللام «۱»، حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، و لم نسمع فيه الفرد؛ قال: لَعَمْرى لأَعْرابِيَّةٌ فى عَباءَةٍ تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَو فَرْداً و فَرْدَةُ أَيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعى: إِلى ضَوءِ نارٍ بَيْنِ فَرْدَةَ و الرَّحَى و فَرْدَةُ: ماء من مياه جَرْم. و الفَرِيدُ و الفَرائِدُ: المَحالُ التى انفردت فوقعت بين آخر المَحالاتِ السِّتِّ التى تلى دَأْيَ العُنُق، و بين الست التى بيت العَجْبِ و بين هذه، سميت به لانفرادها، واحدتها فَرِيدَة؛ و قيل: الفَرِيدة المَحالةُ التى تَخْرُجُ من الصَّهْوَة التى تَلى المَعاقِمَ و قد تَنْتأُ من بعض الخيل، و إِنما دُعِيت فَرِيدَةً لأَنها وقَعَتْ بين فِقارِ الظهر و بين مَحال الظهر «۲» و مَعاقِم العَجُز؛ و المَعاقِمُ: مُلْتَقى أَطراف العِظام و معاقِم العجز. و الفَرِيدُ و

الفَرائدُ: الشَّذْرُ الذی يَفْصِل بين اللَّؤْلؤ و الذهب، واحدته فَرِيدَةٌ، و يقال له: الجاوَرْسَقُ بلسان العجم، و بَيّاعُه الفَرَّادُ. و الفَرِيدُ: الدُّرُّ إِذا نُظِمَ و فُصِلَ بغيره، و قيل: الفَرِيدُ، بغير هاء، الجوهرة النفيسة كأَنها مفردة فی نوعِها، و الفَرَّادُ صانِعُها. و ذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مَفَصَّلٌ بالفريد. و قال إِبراهيم الحربی: الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَة و هی الشَّذْرُ من فضة كاللؤْلؤَة. و فَرائِدُ الدرِّ: كِبارُها. ابن الأَعرابی: و فَرَّدَ الرجلُ إِذا تَفَقَّه و اعتزل الناس و خلا بمراعاة الأَمر و النهی. و قدجاء فی الخبر: طوبی للمفرِّدينو قال القتيبی فی هذا الحديث: المُفَرِّدون الذين قد هلَك لِداتُهُم من الناس و ذَهَب

(۱). قوله: و فيه الألف و اللام يخالف قوله فيما بعد: و لم نسمع فيه الفرد. (۲). قوله [و بين محال الظهر] كذا فی الأَصل المعتمد و هی عين قوله بين فقار الظهر فالأَحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

القَرْنُ الذی كانوا فيه و بَقُوا هم يذكرون الله؛ قال أَبو منصور: و قول ابن الأَعرابی فی التفريد عندی أَصوب من قول القتيبی. وفی الحديث عن أَبی هريرة: أَن رسول الله، صلی الله عليه و سلم، كان فی طريق مكة علی جبل يقال له بُجْدانُ فقال: سيروا هذا بُجْدانُ، سَبَقَ المُفَرِّدون، و فی رواية: طوبی للمُفَرِّدين، قالوا: يا رسول الله، و من المُفَرِّدون؟ قال: الذاكرون الله كثيراً و الذاكراتُ، و فی رواية قال: الذين اهتزوا فی ذكر الله.و يقال: فَرَدَ «۱» برأْيه و أَفْرَدَ و فَرَّد و استَفْرَدَ بمعنی انْفَرَد به. وفی حديث الحديبية: لأُقاتِلَنَّهم حتی تَنْفَرِدَ سالِفَتیأَی حتی أَموتَ؛ السالفة: صفحة العنق و كنی بانفرادها عن الموت لأَنها لا تنفرد عما يليها إِلا به. و أَفْرَدْتُه: عزلته، و أَفْرَدْتُ إِليه رسولًا. و أَفْرَدَتِ الأُنثی: وضعت واحداً فهی مُفْرِدٌ و مُوحِدٌ و مُفِذٌّ؛ قال: و لا يقال ذلك فی الناقة لأَنها لا تلد إِلَّا واحداً؛ و فَرِدَ و انْفَرَدَ بمعنی؛ قال الصمة القشيری: و لم آت البُيوتَ مُطَنَّباتٍ، بأَكْثِبَةٍ فَرِدْنَ من الرَّغام و تقول: لِقيتُ زيداً فَرْدَيْنِ إِذا لم يكن معكما أَحد. و تَفَرَّدْتُ بكذا و استَفْرَدْتُه إِذا انفَرَدْتَ به. و الفُرُودُ: كواكِبُ «۲» زاهِرَةٌ حَولَ الثُّرَيَّا. و الفُرودُ: نجوم حولَ حَضارِ، و حَضارِ هذا نَجم و هو أَحد المُحْلِفَيْنِ؛ أَنشد ثعلب: أَری نارَ لَيْلی بالعَقِيقِ كأَنَّها حَضارِ، إِذا ما أَعرضَتْ، و فُرودُها و فَرُودٌ و فَرْدَةُ: اسما مَوْضِعَيْنِ؛ قال بعض الأَغفال: لَعَمْری لأَعْرابِيَّةٌ فی عَباءَةٍ تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سوُيْقَةَ أَو فرْدا، أَحَبّ إِلی القَلْبِ الذی لَجَّ فی الهَوَی، من اللَّابساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَه كَيْدا أَرْدَفَ أَحَدَ البيتين و لم يُرْدِفِ الآخر. قال ابن سيدة: و هذا نادر؛ و مثله قول أَبی فرعون: إِذا طَلَبْتُ الماءَ قالَتْ: لَيْكا، كأَنَّ شَفْرَيْها، إِذا ما احتَكَّا، حَرْفا بِرام كُسِرا فاصْطَكَّا قال: و يجوز أَن يكون قوله أَو فَرْداً مُرَخَّماً من فَرْدَةَ، رخمه فی غير النداءِ اضطراراً، كقول زهير: خُذوا حَظَّكُم، يا آلَ عِكْرِمَ، و اذْكُروا أَواصِرنا، و الرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ أَراد عِكرمةَ: و الفُرُداتُ: اسم موضع؛ قال عمرو بن قِمِيئَةَ: نَوازِع للخالِ، إِنْ شِمْنَه علی الفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

فرصد؛ ج۳، ص: ۳۳۳

: الفِرْصِدُ و الفِرْصِيدُ و الفِرْصاد: عَجْمُ الزبيب و العنب و هو العُنْجُدُ أَيضاً. و الفِرْصادُ: التُّوت، و قيل حَمْلُه و هو الأَحمر منه. و الفِرْصادُ: الحُمْرَةُ؛ قال الأَسود بن يعفر: يَسْعَی بها ذو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ، قَنَأَتْ أَنامِلُه من الفِرْصادِ و الهاء فی قوله بها تعود علی سُلافَةٍ ذكرها فی بيت

(۱). قوله [و يقال فرد] هو مثلث الراء. (۲). قوله [و الفرود كواكب] كذا بالأَصل و فی القاموس و الفردود، زاد شارحه كسرسور كما هو نص التكملة، و فی بعض النسخ الفرود.

قبله و هو: و لَقَدْ لَهَوْتُ، و للشَّبابِ بَشاشَةٌ. بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِی و التُّومَةُ: الحَبَّةُ من الدُّرِّ. و السُّلافَةُ: أَولُ الخمر. و الغَوادی: جمع غادِيةٍ و هی السحابة التی تأْتی غُدْوَةً. الليث: الفِرْصادُ شجر معروف؛ و أَهل البصرة يسمون الشجر فِرْصاداً و حمله التوت؛ و أَنشد: كأَنَّما نَفَضَ الأَحْمالِ ذاوِيَةً، علی جَوانِبِهِ الفِرْصادُ و العِنَبُ أَراد بالفرصاد و العنب الشجرتين لا حملهما. أَراد: كأَنما نَفَضَ الفِرْصادُ أَحمالَه ذاوِيَةً، نصب علی الحال، و العنب كذلك؛ شبَّه أَبعارَ البقر بحب الفِرصادِ و العنب.

فرقد؛ ج۳، ص: ۳۳۴

: الفَرْقَدُ: ولد البقرة، و الأُنثى فَرْقَدَة؛ قال طرفة يصف عينى ناقته: طَحُورانِ عُوَّارَ القَذى، فَتراهُما كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فرْقَدِ طَحُورانِ: راميتانِ. و عُوَّارُ القَـذى: ما أَفْسَـدَ العين، و حكى ثعلب فيه الفُرْقُود؛ و أَنشـد: و لَيْلَةٍ خامِدَةٍ خُمودا، طَخْياءَ تُعْشِب الجَدْىَ و الفُرقودا، إذا عُمْيرٌ هَمَّ أن يَرْقُودا و أَراد يَرْقُد فأَشبع الضـمة. و الفَرْقدانِ: نجمان فى السـماء لا يغرُبانِ و لكنهما يطوفان بالجدى، و قيل: هما كوكبان قريبـان من القُطْب، و قيـل: همـا كوكبـان فى بنـات نَعْش الصـغرى. يقـال: لأَبْكِيَنَّكَ الفَرْقَدَيْن؛ حكاه اللحيانى عن الكسائى، أى طولَ طلوعهمـا، قـال: و كـذلك النجوم كلهـا تنتصب على الظرف كقولك لأَبكيَنَّك الشـمسَ و القَمرَ و النِّسـرَ الواقِعَ: كل هـذا يُقيمونَ فيه الأَسـماء مُقام الظروف؛ قال ابن سـيدة: و عندى أَنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصاراً و اتساعاً و قد قالوا فيهما الفَراقِد كأَنهم جعلوا كل جزء منهما فَرْقَداً؛ قال: لقد طالَ، يا سَوْداءُ، منكِ المواعِدُ، و دونَ الجَدَا المأْمِولِ منكَ الفَراقِدُ قال: و ربما قالت العرب لهما الفَرْقد؛ قال لبيد: حالَفَ الفَرْقَدُ شرْباً فى الهُدى، خُلَّةً باقيةً دُونَ الخَلَل «۱».

فرند؛ ج۳، ص: ۳۳۴

: الفِرنْدُ: وَشْىُ السـيف، و هو دخيل. و فرند السيف: وَشْيُه. قال أَبو منصور: فِرِنْدُ السيف جوهره و ماؤُه الذى يجرى فيه، و طرائقه يقال لها الفِرِنْـد و هى سَفاسِـقُه. الجوهرى: فِرِنْدُ السـيف و إِفْرِنْدُه رُبَدُهُ و وَشْيُه. و الفِرِنْد: السـيف نفسُه؛ قال جرير: و قد قَطَعَ الحَدِيدَ، فلا تُمـارُوا، فِرِنْدٌ لاـ يُفَـلُّ و لاـ يَـذُوبُ قال: و يجوز أن يكون أَراد ذو فرنـد فحـذف المضاف و أَقام المضاف إِليه مقامه. و الفِرِنْـدُ: الورد الأَحمر. و فِرِنْـد، دخيل معرّب: اسم ثوب. ابن الأَعرابى: الفِرِنْـدُ على فِعْلِلٍ الأَبزارُ و جمعه الفرانِـدُ. و الفِرِنْـدادُ: موضِعٌ و يقال اسم رملة. ابن سـيدة: الفِرِنْـدادُ شـجر، و قيـل: رملـة مشـرفة فى بلاـد بنى تميم و يزعمون أن قبر ذى الرمـة فى ذِرْوَتهـا؛ قـال ذو الرمـة: و يافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ ثناه ضرورة، كما قال:

(۱). قوله [فى الهدى] كذا بالأَصل و لعلها فى الهوى

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۵

لِمَنِ الـدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلِ دَرَسَتْ، و غيَّر آيَها القَطْرُ و فى التهـذيب: فِرِنْـدادٌ جبل بناحيـة الـدَّهْناء و بحـذائه جبل آخر، و يقال لهما معاً الفِرِنْدادانِ، و أَنشد بيت ذى الرمة ذكره فى الرباعى.

فرهد؛ ج۳، ص: ۳۳۵

: الفُرْهُـدُ، بـالضم: الحـادرُ الغليظ من الغلمان. ابن سـيدة: الفُرْهُودُ الحادِرُ الغليظ و هو الناعم التارُّ؛ و يقال: غلام فُلْهُـدٌ، باللام أَيضاً، أى ممتلئ، و قيل: القُرْهـد الناعم التارُّ الرَّخْصُ، و قال: إِنما هو الفُرْهـد، بالفاء و ضم الهاءِ و القاف فيه تصـحيف. و الفُرْهُدُ و الفُرْهُودُ: ولد الأَسـد؛ عُمانِيَّة؛ و زعم كراع أن جمع الفُرْهُـدِ فَراهِيدُ كما جمع هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ؛ قال ابن سـيدة: و لا يؤمن كراع على مثل هذا إِنما يؤمن عليه سيبويه و شبهه؛ و قيل: الفرهود ولد الوَعِلِ. و فَراهِيدُ: حىّ من اليمن من الأَزد. و فُرْهُود: أَبو بطن. الصحاح: الفُرْهُود حىّ من يَحْمَد «۲». و هم بطن من الأَزد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أَحمد العروضى. يقال: رجل فراهيدىّ و كان يونس يقول فُرْهُودى.

فزد؛ ج۳، ص: ۳۳۵

: الأَصـمعى: تقول العرب لمن يَصِلُ إِلى طَرَفٍ من حاجته و هو يطلب نهايتها: لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له، و بعضـهم يقول: مَن فُصْدَ له، و هو

الأصل فقلبت الصاد زاياً، فيقال له: اقْنَعْ بما رزقت منها فإِنك غير محروم. أَصل قولهم: مَن فُصِدَ له أَو فُزْدَ له فُصِدَ لَهُ، ثم سكنت الصاد فقيل فُصْد، و أَصله من الفصيد و هو أَن يؤخذ مصير فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلئ دماً ثم يشوى و يؤكل، و كان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه، و سنذكره في ترجمة فصد إِن شاءَ الله.

فسد؛ ج۳، ص: ۳۳۵

: الفسادُ: نقيض الصلاح، فَسَدَ يَفْسُدُ و يَفْسِدُ و فَسُدَ فَساداً و فُسُوداً، فهو فاسدٌ و فَسِيدٌ فيهما، و لا يقال انْفَسَد و أَفْسَدْتُه أَنا. و قوله تعالى: وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً؛ نصب فَساداً لأَنه مفعول له أَراد يَسْعَوْن في الأَرض للفساد. و قوم فَسْدَى كما قالوا ساقِطٌ و سَقْطَى، قال سيبويه: جمعوه جمع هَلْكى لتقاربهما في المعنى. و أَفْسَدَه هو و اسْتَفْسَد فلان إِلى فلان. و تَفَاسَدَ القومُ: تدابَرُوا و قطعوا الأَرحام؛ قال: يَمْدُدْنَ بالثُّدِيِّ في المَجَاسِدِ إِلى الرجالِ، خَشْيَةَ التَّفاسُدِ يقول؛ يُخْرِجن ثُدِيَّهُنَّ يقلن: نَنشدكم الله أَلا حميتمونا، يحرضن بذلك الرجال. و استفسد السلطانُ قائدَه إِذا أَساء إِليه حتى استعصى عليه. و المَفْسَدَةُ: خلاف المصْلَحة. و الاستفسادُ: خلاف الاستصلاح. و قالوا: هذا الأَمر مَفْسَدَةٌ لكذا أَي فيه فساد؛ قال الشاعر: إِنَّ الشبابَ و الفراغَ و الجِدَهْ مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ، أَيُّ مَفْسَدَهْ وفي الخبر: أَن عبد الملك بن مروان أَشرف على أَصحابه و هم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك، فقال: إِيهاً عن ذكر عمر فإِنه إِزْراءٌ على الوُلاةِ مَفْسَدَةٌ للرعية.و عدَّى إِيهاً بعن لأَن فيه معنى انْتَهُوا. و قوله عز و جل: ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ؛ الفساد هنا: الجَدْب في البرّ و القحط في البحر أَي في المُدُن التي على الأَنهار؛ هذا قول الزجاجيّ. و يقال: أَفْسَدَ فلان المالَ يُفْسِدُه إِفْساداً و فَساداً، وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ

(۲). قوله [يحمد] كيمنع و كيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة، الجمع اليحامد

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۶

الْفَسادَ. و فَسَّدَ الشيءَ إِذا أَبَارَه؛ و قال ابن جندب: و قلتُ لهم: قد أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ، ما لم تُخَفَّرِ أَي إِذا شَدَّت على قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدبارَهم ما لم تُخَفَّرِ الأَدبارُ أَي لم تمنع. وفي الحديث: كره عشر خِلال منها إِفسادُ الصَّبِيِّ غيرَ مُحَرِّمِهِ؛ هو أَن يَطأَ المرأَة المرضع فإِذا حملت فسد لبنها و كان من ذلك فساد الصبي و تسمى الغِيلَة؛ و قوله غير محرّمه أَي أَنه كرهه و لم يبلغ به حد التحريم.

فصد؛ ج۳، ص: ۳۳۶

: الفصدُ: شَقُّ العِرْقِ؛ فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْداً و فِصاداً، فهو مَفْصُودٌ و فَصِيدٌ. و فَصَدَ الناقةَ: شَقَّ عِرْقَها ليستخرِجَ دَمَهَ فيشرَبَه. و قال الليث: الفَصْدُ قطع العُروق. و افْتَصَدَ فلانٌ إِذا قطعَ عِرْقَه فَفَصَد، و قد فَصَدَتْ و افْتَصدَتْ. و من أَمثالهم في الذي يُقْضَى له بعضُ حاجته دون تمامها: لم يُحْرَمْ من فُصْدَ له، بإِسكان الصاد، مأْخوذ من الفَصيدِ الذي كان يُصْنَعُ في الجاهلية و يؤْكل، يقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أَنت بما ارتفع من قضاء حاجتك و إِن لم تُقْضَ كلُّها. ابن سيدة: و في المثل: لم يُحْرَمْ من فُصْد له، و يروى: لم يحرم من فُزْدَ له أَي فُصِدَ له البعير، ثم سكنت الصاد تخفيفاً، كما قالوا في ضُرِبَ: ضُرْبَ، و في قُتِلَ: قُتْلَ؛ كقول أَبي النجم.لو عُصْرَ منه البانُ و المِسْكُ انعَصَرْ فلما سكنت الصاد و ضَعُفَتْ ضارَعوا بها الدال التي بعدها بأَن قلبوها إِلى أَشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد، و هو الزاي لأَنها مجهورة كما أَن الدال مجهورة، فقالوا؛ فُزْد، فإِن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها و ذلك نحو صَدَرَ و صَدَفَ لا تقول فيه زَدَرَ و لا زَدَفَ، و ذلك أَن الحركة قوّت الحرف و حصنته فأَبعدته من الانقلاب، بل قد يجوز فيها إِذا تحركت إِشمامها رائحة الزاي، فأَما أَن تخلُص زاياً و هي متحركة كما تخلص و هي ساكنة فلا، و إِنما تقلب الصاد زاياً و تشم رائحتها إِذا وقعت قبل الدال، فإِن وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، و كل صاد وقعت قبل الدال فإِنه يجوز أَن تشمها رائحة الزاي إِذا تحركت، و أَن تقلبها زاياً محضاً إِذا سكنت، و بعضهم يقول: قُصْدَ له، بالقاف، أَي من أُعْطِيَ قَصْداً أَي قليلًا، و كلام العرب بالفاء؛ قال يعقوب: و المعنى لم

يحرم من أَصاب بعض حاجته و إِن لم ينلها كلها، و تأْويل هذا أَن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده ما يَقْرِيه، و يَشِحُّ أَن ينحر راحلته فيفصدها فإِذا خرج الدم سَخَّنَه للضيف إِلى أَن يَجْمُد و يَقْوَى فيطعمه إِياه فجرى المثل فى هذا فقيل: لم يحرم من فَزْدَ له أَى لم يحرم القِرَى من فُصِدت له الراحلة فَحَظِيَ بدمها، يستعمل ذلك فيمن طلب أَمراً فنال بعضه. و الفَصِيدُ: دَمٌ كان يوضع فى الجاهلية فى مِعًى من فَصْدِ عِرْقِ البعير و يُشْوى، و كان أَهل الجاهلية يأْكلونه و يطعمونه الضيف فى الأَزْمة. ابن كُبْوَةَ: الفَصيدَة تمرٌ يُعْجَنُ و يُشابُ بشىء من دم و هو دواء يُداوَى به الصبيان، قاله فى تفسير قولهم: ما حُرِمَ من فُصْد له. وفى حديث أَبى رجاء العُطاردى أَنه قال: لما بلغنا أَن النبى، صلى الله عليه و سلم. أَخذ فى القتل هرَبْنا فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرنبٍ دَفيناً و فَصَدْنا عليها فلا أَنسى تلك الأُكْلَةَ؛ قوله: فَصَدْنا عليها يعنى الإِبل و كانوا يَفْصِدونها و يعالِجون ذلك الدمَ و يأْكلونه عند الضرورة أَى فصدنا على شلو الأَرنب بعيراً و أَسلنا عليه دمه و طبخناه و أَكلنا.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۷

و أَفْصَدَ الشجرُ و انفَصَدَ: انشقت عُيون ورقه و بَدَتْ أَطرافُه. و المُنْفَصِدُ: السائل و كذلك المُتَفَصِّدُ. يقال: تَفَصَّدَ جبينُه عَرَقاً، إِنما يريدون تَفَصَّد عَرَقُ جبينِه، و كذلك هذا الضرب من التمييز إِنما هو فى نية الفاعل. و انفَصَدَ الشىءُ و تَفصَّدَ: سالَ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إِذا نزل عليه الوحىُ تَفَصَّدَ عَرَقاً.يقال: هو يتفصد عرقاً و يَتَبَضَّعُ عرقاً أَى يسيلُ عرقاً. معناه أَى سالَ عَرَقُهُ تشبيهاً فى كثرته بالفِصاد، و عَرَقاً منصوب على التمييز. و قال ابن شميل: رأَيت فى الأَرض تفصيداً من السيل أَى تَشَقُّقاً و تَخَدُّداً. و قال أَبو الدُّقَيْشِ: التفصيدُ أَن يُنْقَع بشىءٍ من ماءٍ قليل. و يقال: فصَد له عطاءً أَى قَطع له و أَمضاهُ يَفْصِدُه فَصْداً.

فقد؛ ج۳، ص: ۳۳۷

: فَقَدَ الشىءَ يَفْقِدُه فَقْداً و فِقْداناً و فقُوداً، فهو مَفْقُودٌ و فَقِيدٌ: عَدِمَه؛ و أَفْقَدَه الله إِياه. و الفاقِدُ من النساءِ: التى يموتُ زَوْجُها أَو ولدُها أَو حميمها. أَبو عبيد: امرأَة فاقِدٌ و هى الثكول؛ و أَنشد الليث: كأَنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ ناحَتْ، و جاوَبَها نُكْدٌ مَناكِيدُ و قال اللحيانى: هى التى تتزوج بعد ما كان لها زوج فمات. قال: و العرب تقول: لا تَتَزَوَّجَنَّ فاقِداً و تزوج مطلقة. و ظَبْيَةٌ فاقِدٌ و بقرةٌ فاقِدٌ: شبع ولدها؛ و كذلك حَمامَةٌ فاقِدٌ؛ و أَنشد الفارسى: إِذا فاقِدٌ، خَطْباءُ، فَرْخَينِ رَجَّعَتْ، ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَلِيطِ المُبايِن قال ابن سيدة: هكذا أَنشده سيبويه بتقديم خَطْباءُ على فَرْخَينِ مُقَوِّياً بذلك أَن اسم الفاعل إِذا وُصِفَ قَرُب من الاسم، و فارق شَبَهَ الفعل. و التفقُّدُ: تَطَلُّبُ ما غاب من الشىء. وروى عن أَبى الدرداء أَنه قال: من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ، و من لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لفواجعِ الأُمور يَعْجِزْ؛ فالتَّفقُّدُ: تَطَلُّب ما فَقَدْتَه، و معنى قول أَبى الدرداء أَن من تَفَقَّدَ الخيرَ و طلبه فى الناس فَقَدَه و لم يَجِدْه، و ذلك أَنه رأَى الخير فى النادر من الناس و لم يجده فاشياً موجوداً. غيره: أَى من يَتَفَقَّدْ أَحوالَ الناس و يَتَعَرَّفْها فإِنه لا يجد ما يُرضِيه. و افتَقَدَ الشىءَ: طَلبه؛ قال: فلا أُخْتٌ فَتَبْكِيهِ، و لا أُمٌّ فَتَفْتَقِده و كذلك تَفَقَّدَه. و فى التنزيل: وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ؛ و كذلك الافتقادُ؛ و قيل: تَفَقَّدْتُه أَى طَلَبْتُه عند غيبته. و تفاقَدَ القومُ أَى فَقَدَ بعضُهم بعضاً؛ و قال ابن ميادة: تَفَاقَدَ قَوْمى إِذ يَبيعونَ مُهْجَتى بِجارِيةٍ، بَهْراً لَهُمْ بعدَها بَهْرا بَهْراً قيل فيه: تَبّاً، و قيل: خيبة، و قيل: تَعْساً لهم، و قيل: أَصابهم شَرٌّ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: افتقَدْتُ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، ليلةأَى لم أَجِدْه؛ هو افتَعَلْتُ من فَقَدْتُ الشىءَ أَفقِدُه إِذا غاب عنك. وفى حديث الحسن: أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تفاقَدُوا؛ يَدْعُو عليهم بالموت و أَن يَفْقِدَ بعضُهم بعضاً. و يقال: أَفقدَه الله كلَّ حميم. و يقال: مات فلانٌ غيرَ فَقِيدٍ و لا حَمِيدٍ أَى غيرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقدانِه. و الفَقَد: شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب و العسل. و يقال: إِن العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفَقَد فيُشَدِّدُه؛ قال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۸

و هو نبت شبه الكَشُوث. و الفَقَدُ: نباتٌ يشبه الكَشوث ينبذ فى العسل فيقويه و يجيد إِسكاره؛ قال أَبو حنيفة: ثم يقال لذلك الشراب: الفَقَدُ. ابن الأَعرابى: الفَقْدَةُ: الكُشُوث.

فقدد؛ ج۳، ص: ۳۳۸

: التهذيب فی الرباعی: أَبو عمرو: الفقْدُدُ نبيذُ الكشوث.

فلهد؛ ج۳، ص: ۳۳۸

: غلام فُلْهُدٌ، باللام: يملأُ المَهْد؛ عن كراع. أَبو عمرو: الفَلْهَدُ و الفُرْهُدُ الغلام السمين الذی قد راهقَ الحُلُم. و يقال: غلام فُلْهُدٌ إِذا كان ممتلئاً.

فند؛ ج۳، ص: ۳۳۸

: الفَنَدُ: الخَرَفُ و إِنكار العقل من الهَرَم أَو المَرضِ، و قد يستعمل فی غير الكِبَر و أَصله فی الكبر، و قد أَفند؛ قال: قد عَرَّضَتْ أَرْوَى بقَوْلٍ إِفْناد إِنما أَراد بقَوْلٍ ذی إِفناد و قَوْلٍ فيه إِفناد، و شيخ مُفْنِدٌ و لا يقال للأُنثى عجوز مُفْنِدَة لأَنها لم تكن ذات رأْی فی شبابها فَتُفَنَّدَ فی كِبَرها. و الفَنَدُ: الخطأُ فی الرأْی و القول. و أَفْنَدَه: خطَّأَ رَأْيَه. و فی التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام: لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ؛ قال الفراء: يقول لو لا أَن تُكَذِّبونی و تُعَجِّزُونی و تُضَعِّفُونی. ابن الأَعرابی: فَنَّدَ رأْيه إِذا ضَعَّفَه. و التَّفْنيدُ: اللَّوْمُ و تضعيفُ الرأْی. الفراء: المُفَنَّدُ الضعيفُ الرأْی و إِن كان قویَّ الجسم. و المُفَنَّدُ: الضعيفُ الجسم و إِن كان رأْيه سديداً. قال: و المفند الضعيف الرأْی و الجسم معاً. و فَنَّدَه: عَجَّزَه و أَضْعَفَه. و روی شمرفی حديث واثلة بن الأَسقع أَنه قال: خرج رسول الله، صلی الله عليه و سلم، فقال: أَ تزعمون أَنِّی من آخِركم وفاةً؟ أَلا إِنی من أَوَّلِكم وفاةً، تتبعوننی أَفْناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً؛ قوله تتبعوننی أَفناداً يضربُ «۱» بعضُكم رقاب بعض أَی تتبعوننی ذوی فَنَدٍ أَی ذوی عَجْزٍ و كُفْرٍ للنعمة، و فی النهاية: أَی جماعات متفرّقين قوماً بعد قوم، واحدهم فَنَد. و يقال: أَفْنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ إِذا ضَعُفَ عقله. وفی حديث عائشة، رضی الله عنها: أَن النبی، صلی الله عليه و سلم، قال: أَسْرَعُ الناس بی لُحوقاً قَوْمی، تَسْتَجْلِبُهم المَنايا و تتنافس عليهم أُمَّتُهم و يعيشُ الناسُ بعدهم أَفناداً يقتل بعضُهم بعضاً؛ قال أَبو منصور: معناه أَنهم يَصيرون فِرَقاً مختلفين يَقْتُلُ بعضُهم بعضاً؛ قال: هم فِنْدٌ على حدة أَی فِرْقَة على حدة. وفی الحديث: أَن رجلًا قال للنبی، صلی الله عليه و سلم: إِنی أُريد أَن أُفَنِّدَ فرساً، فقال: عليك به كُمَيْتاً أَو أَدْهَم أَقْرَحَ أَرْثَم مُحَجَّلًا طَلْقَ اليمنی.قال شمر: قال هارون بن عبد الله، و منه كان سُمِع هذا الحديث: أُفَنِّدَ أَی أَقْتَنی. قال: و روی أَيضاً من طريق آخر: و قال أَبو منصور قوله أُفَنِّدَ فرساً أَی أَرْتَبِطَه و أَتخذه حصناً أَلجأُ إِليه، و مَلاذاً إِذا دَهَمنی عدوّ، مأْخوذ من فِنْدِ الجبل و هو الشِّمْراخ العظيم منه، أَی أَلجأُ إِليه كما يُلجأُ إِلی الفِنْدِ من الجبل، و هو أَنفه الخارج منه؛ قال: و لست أَعرف أُفَنِّد بمعنی أَقتنی. و قال الزمخشری: يجوز أَن يكون أَراد بالتفنيد التضمير من الفِنْدِ و هو الغُصْنُ من أَغصان الشجرة أَی أُضمره حتی يصير فی ضُمْره كالغصن. و الفِنْدُ، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، و قيل: الرأْس العظيم منه، و الجمع أَفناد. و الفِنْدفِنْد: الجبل. و فَنَّدَ الرجلُ إِذا جلس على فِنْد، و به سمی الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ الشاعر، و هو رجل من فرسانهم، سمی بذلك لعظم شخصه، و اسمه شهل بن شيبان و كان يقال له عديد الأَلف؛ و قيل: الفِنْد، بالكسر، قطعة من

(۱). قوله [يضرب] أفاد شارح القاموس أَنها رواية أخری بدل يهلك

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۳۹

الجبل طولًا. وفی حديث عليّ: لو كان جبلًا لكان فِنداً، و قيل: هو المنفرد من الجبال. و الفَنَدُ: الكذب. و أَفْنَدَ إِفناداً: كذب. و فَنَّدَه: كذبه ... و الفَنَدُ: ضعف الرأْی من هَرَم. و أَفْنَدَ الرجلُ: أُهتِرَ، و لا يقال: عجوز مُفْنِدَة لأَنها لم تكن فی شبيبتها ذات رأْی. و قال الأَصمعی: إِذا كثر كلام الرجل من خَرَف، فهو المُفْنِدُ و المُفْنَدُ. وفی الحديث: ما ينتظر أَحدكم إِلا هَرَماً مُفْنِداً أَو مرضاً مُفْسِداً؛ الفَنَدُ

فى الأصل: الكَذب. و أَفْنَدَ: تكلم بالفَنَد. ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ: قد أَفْنَدَ لأنه يتكلم بالمُحَرَّف من الكلام عن سَنَن الصحة. و أَفنده الكِبَرُ إذا أَوقعه فى الفَنَد. وفى حديث التنوخى رسول هِرَقْل: و كان شيخاً كبيراً قدْ بلغ الفَنَد أو قَرُب.وفى حديث أُم معبد: لا عابس و لا مُفْنَد [مُفْنِدٌأى لا فائدة فى كلامه لكبرٍ أَصابه. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما تُوُفِّىَ و غُسِّلَ صَلَّى عليه الناسُ أَفناداً أَفناداً؛ قال أَبو العباس ثعلب: أى فِرَقاً بعد فِرَق، فُرادى بلا إمام. قال: و حُزِرَ المصلون فكانوا ثلاثين أَلفاً و من الملائكة ستين أَلفاً لأن مع كل مؤْمن ملكين؛ قال أَبو منصور: تفسير أَبى العباس لقوله صلوا عليه أَفناداً أى فرادى لا أَعلمه إلا من الفِنْدِ من أَفْناد الجبل. و الفِنْدُ: الغصن من أَغصان الشجر، شبه كل رجل منهم بِفِنْدٍ من أَفناد الجبل، و هى شماريخه. و الفِنْدُ: الطائفةُ من الليل. و يقال: هم فِنْدٌ على حِدَة أى فئة. و فَنَّدَ فى الشراب: عكَفَ عليه؛ هذه عن أَبى حنيفة. و الفِنْدَأْيَةُ: الفَأْسُ، و قيل: الفِنْدَأْيَةُ الفأْس العريضة الرأْس؛ قال: يَحْمِلُ فَأْساً معه فِنْدَأْيَهْ و جمعه فناديد على غير قياس. الجوهرى: قَدُومٌ فِنْداوةٌ أى حادّةٌ. و الفِنْدُ: أَرض لم يصبها المطر، و هى الفِنْدِيَةُ. و يقال: لقينا بها فِنْداً من الناس أى قوماً مجتمعين. و أَفنادُ الليل: أَركانه. قال: و بأَحد هذه الوجوه سمى الزِّمَّانىُّ فِنْداً. و أَفنادٌ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: بَرْقاً قَعَدْتُ له بالليلِ مُرْتَفِقاً ذاتَ العِشاءِ، و أَصحابى بأَفْنادِ

فهد؛ ج۳، ص: ۳۳۹

: الفَهْدُ: معروف سبُع يصاد به. و فى المثل: أَنْوَمُ من فَهْدٍ، و الجمع أَفهُد و فُهُودٌ و الأُنثى فَهْدَةٌ، و الفَهَّادُ صاحبها. قال الأَزهرى: و يقال للذى يُعَلِّم الفَهْدَ الصيد: فَهَّاد. و رجل فَهْد: يشبه بالفهد فى ثقل نومه. و فَهِدَ الرجلُ فَهَداً: نام و أَشبه الفهد فى كثرة نومه و تمَدُّدِه و تغافلَ عما يجب عليه تَعَهُّدُه. وفى حديث أُم زرع: وصفَتْ امرأَةٌ زوجَها فقالت: إن دخل فَهِدَ، و إن خرج أَسِدَ، و لا يَسْأَلُ عما عَهِدَ؛ قال الأَزهرى: وصفت زوجها باللين و السكون إذا كان معها فى البيت؛ و يوصف الفهد بكثرة النوم فيقال: أَنوم من فهد، شبهته به إذا خلا بها، و بالأَسد إذا رأَى عَدُوَّه. قال ابن الأَثير: أى نام و غفل عن معايب البيتِ التى يلزمنى إصلاحُها، فهى تصفه بالكرَم و حسن الخلق فكأَنه نائم عن ذلك أو ساهٍ، و إنما هو مُتناوم و مُتغافِل. الأَزهرى: و فى النوادر: يقال فَهَد فلان لفلان و فَأَدَ و مَهد إذا عمل فى أَمره بالغيب جميلًا. و الفَهْدُ: مِسْمارٌ يُسْمَرُ به فى واسِطِ الرَّحل و هو الذى يسمى الكلبَ؛ قال الشاعر يصف صريف نابى الفحل بصرير هذا المسمار: مُضَبَّرٌ، كأَنَّما زَئِيرُه صَريرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَريرُه

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۰

و قال خالد: واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجْعل فى واسط الرحل. و فَهْدَتا الفَرَس: اللحمُ الناتِئُ فى صدره عن يمينه و شماله؛ قال أَبو دواد: كأَنَّ الغُصُون، مِنَ الفَهْدَتَيْن إلى طَرَفِ الزَّوْرِ، حُبْكُ العَقَدْ أَبو عبيدة: فَهْدتا صَدْرِ الفَرَس لحْمتانِ تَكْتَنِفانِه. الجوهرى: الفهدتان لحمتان فى زَوْر الفَرَس ناتئتان مثل الفِهْرَيْن. و فهدتا البعير: عظمان ناتئان خلف الأُذنين و هما الخُشَشاوانِ. و الفَهْدة: الاسْتُ. و غلام فَوْهَدٌ: تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَثَوْهَدٍ، و جاريةٌ فَوْهَدَةٌ و ثَوْهَدَة؛ قال الراجز: تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدَا، عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ، غُلاماً أَمْرَدا و زعم يعقوب أن فاءَ فَوْهَدٍ بدل من ثاء ثَوْهَدٍ، أَو بعكس ذلك. و الفَوْهَدُ: الغلام السمين الذى راهق الحلم. و غلام ثَوْهد و فَوْهد: تامّ الخلق؛ قال أَبو عمرو: و هو الناعم الممتلئُ. أَبو عمرو: الفَلْهَدُ و الفَوْهَد الغلام السمين الذى قد راهَقَ الحُلُمَ.

فود؛ ج۳، ص: ۳۴۰

: الفَوْدُ: مُعظم شعر الرأْس مما يلى الأُذن. و فَوْدا الرأْس: جانباه، و الجمع أَفوادٌ. و فَوْدا جناحَيِ العُقاب: ما أَثَّ منهما؛ و قال خفاف: مَتى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهِضِ الفَوْدان: واحدهما فود، و هو معظم شعر اللِّمَّة مما يلى الأُذن. و الفَوْدُ و الحَيْدُ: ناحية الرأْس؛ قال الأَغلب: فانْطَحْ بِفَوْدَىْ رأْسِه الأَرْكانا و الفَوْدانِ: قَرْنا الرأْس و ناحيتاه. و يقال: بدا الشيب بِفَوْدَيْهِ. قال ابن السكيت: إذا كان للرجل

ضَفِيرتـان يقال للرجل فَوْدان. وفي الحـديث: كان أَكثر شـيبه في فَوْدَيْ رأْسهأَي ناحيتيه، كل واحـد منهما فَوْد. و الفَوْدان: الناحيتان. و الفودان: العِدْلانِ كل واحـد منهما فَوْد. و قعـد بين الفَوْدينِ أَي بين العِدْلَيْنِ. وقال معاوية للبيد: كَمْ عطاؤكَ؟ قال أَلفان و خمسـمائة، قال: ما بال العِلاوةِ بين الفَوْدَينِ؟و الفَوْدُ: المَوْتُ. و فادَ يَفُودُ فَوْداً: مات؛ و منه قول لبيـد بن ربيعة يذكر الحرث بن أَبي شـمر الغساني و كـان كـلُّ ملِكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زادَ في تاجه خَرَزَةً فأَراد أَنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة: رَعى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً و عشـرينَ حتى فاد، و الشَّيْبُ شامِلُ و في حديث سـطيح: أَمْ فادَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ يقال: فادَ يَفُودُ إِذا مات، و يروى بالزاى بمعناه. و فَوْدا الخِباءِ: ناحيتاهُ. و يقال: تَفَوَّدَتِ الأَوْعالُ فوق الجبال أَي أَشْـرَفَت. و استفاده: اقْتَناه. و أَفَدْتُه أَنا: أَعطيْتُه إِياه و سيأْتي بعض ذلك في ترجمـة فيـد لأَن الكلمـة يائيـة و واويـة. و فُدْتُ الزعفرانَ: خَلَطْتُه، مقلوب عن دُفْتُ حكاه يعقوب. و فادَه يَفُودُه: مثل دافَه؛ و أَنشـد الأَزهري لكثير يصف الجواري: يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كـلِّ مَهْجَعٍ، و يُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفُودُ أَي مَدُوفٌ. و فادَ الزعفرانَ و الوَرْسَ فَيْداً إِذا دَقَّه ثم أَمَسَّه ماء و فَيَداناً.

فيد؛ ج۳، ص: ۳۴۰

: الفائدةُ: ما أَفادَ اللَّهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يَسْتَفيدُه و يَسْتَحْدِثُه، و جمعها الفَوائِدُ. ابن شميل: يقال

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۱

إِنهما لَيَتفايَدانِ بالمال بينهما أَي يُفِيـدُ كل واحـد منهما صاحبه. و الناس يقولون: هما يتفاودان العِلْمَ أَي يُفيـدُ كل واحد منهما الآخر. الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم أَو مال، تقول منه: فادَتْ له فائدةٌ. الكسائي: أَفَدْتُ المالَ أَي أَعطيته غيري. و أَفَدْتُه: استَفَدْتُه؛ و أَنشـد أَبو زيـد للقتال: ناقَتُهُ تَرْمُلُ في النِّقالِ، مُهْلِكُ مالٍ و مُفِيـدُ مالِ أَي مُسْتَفِيدُ مال. و فادَ المالُ نفسُه لفلانٍ يَفِيـدُ إِذا ثبت له مالٌ، و الاسم الفائـدةُ. وفي حـديث ابن عباس في الرجل يسـتفيد المال بطريق الربـح أَو غيره قال: يزكيه يوم يَسْتَفِيدُهأَي يوم يَمْلِكه؛ قال ابن الأَثير: و هـذا لعله مذهب له و إِلا فلا قائل به من الفقهاء إِلا أَن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول، و استفادَ قَبْلَ وجوبِ الزكاة فيه مالًا فيُضِيفُه إِليه و يجعلُ حولهما واحـداً و يزكي الجميع، و هو مـذهب أَبي حنيفة و غيره. و فادَ يَفِيدُ فَيْداً و تَفَيَّد: تَبَخْتَرَ، و قيل: هو أَن يَحْذَرَ شـيئاً فَيَعْدِلَ عنه جانبـاً؛ و رجل فَيَّادٌ و فَيَّادةٌ. و التَّفَيُّدُ: التبخْتُرُ. و الفَيَّادُ: المتبخْتِرُ؛ و هو رجل فَيَّادٌ و مُتَفَيِّدٌ. و فَيَّدَ مِن قِرْنِه: ضَرَبَ «۲» عن ثعلب؛ و أَنشـد: نُباشِرُ أَطرافَ القَنا بِصُدُورِنا، إِذا جَمْعُ قَيْسٍ، خَشْيَةَ المَوْتِ، فَيَّدُوا و الفَيَّادُ و الفَيَّادَةُ: الـذي يَلُفُّ ما يَقْدِرُ عليه فيأْكلُه؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبي النجم: ليس بِمُلْتاثٍ و لا عَمَيْثَلِ، و ليس بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ أَي هذا الراعي ليس بالمُتَجَبِّرِ الشديدِ العَصا. و الفَيَّادَةُ: الذي يَفيدُ في مِشْيَته، و الهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة. و الفَيَّادُ: ذَكَرُ البُوم، و يقال الصَّدَى. و فَيَّدَ الرجل إِذا تَطَيَّرَ من صوت الفَيَّادِ؛ و قال الأَعشى: و بَهْماء بالليلِ عَطْشَى الفَلاةِ، يؤْنِسُني صَوْتُ فَيَّادِها و الفَيْدُ: المَوْتُ. و فادَ يَفِيدُ إِذا مات. و فاد المـالُ نفسُه يَفِيـدُ فَيْداً: مـات؛ و قال عمرو بن شأْس في الإِفادة بمعنى الإِهلاك: و فِتْيانِ صِدْقٍ قـد أَفَدْتُ جَزُورَهم، بِذِي أَوَدٍ خَيْسِ المَتاقَةِ مُسْبِلِ أَفَدْتُها: نَحَرْتُها و أَهلكتُها من قولك فادَ الرجلُ إِذا مات، و أَفَدْتُه أَنا، و أَراد بقوله بِذِي أَوَدٍ قِدْحاً من قِداح المَيْسِرِ يقالُ له مُسْبِلٌ. خَيْسِ المتاقَةِ: خفيفِ التَّوَقانِ إِلى الفَوْز. و فـادتِ المرأَةُ الطِّيبَ فَيْداً: دَلَكَتْه في الماء لِيَذوبَ؛ و قال كثير عزة: يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كـلِّ مَشْهَدٍ، و يُشْرِقُ جـادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيـدُ أَي مَدُوف. و فـادَه يَفِيـدُه أَي دافَه. و الفَيْدُ: الزعفرانُ المَدُوفُ. و الفَيْدُ: ورقُ الزعفران. و الفَيـدُ: الشَّعَر الـذي على جَحْفَلَة الفَرس. و فَيْد: ماء، و قيل: موضع بالبادية؛ قال زهير: ثم اسْتَمَرُّوا و قالوا: إِنَّ مَشْرَبَكم ماءٌ بِشَرْقيِّ سَلْمَى: فَيْدُ أَو رَكَكُ و قال لبيد: مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ، و جاوَرَتْ أَرضَ الحِجازِ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرامُها؟

(۲). قوله [ضرب] كذا بالأَصل و شرح القاموس و لعل الأَظهر هرب:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۲

و فَيْد: منزل بطريق مكة، شـرفها الله تعالى؛ قال عبيد الله بن محمد اليزيدي: قلت للمؤَرّج: لم اكتنيت بأَبي فيد؟ فقال: الفَيْدُ منزل بطريق

مكة، و الفَيْدُ: وردُ الزعفران.

فصل القاف؛ ج۳، ص: ۳۴۲

قتد؛ ج۳، ص: ۳۴۲

: القَتادُ: شجر شاكٍ صُلْب له سِنْفَة و جَنَاةٌ كَجَناة السَّمُر ينبُتُ بِنَجْد و تِهامَةَ، واحدته قَتادة. قال أَبو حنيفة: القتادة ذات شَوْك، قال: و لا يُعَدُّ من العِضاهِ. و قال مرة: القتاد شجر له شَوْك أَمثالُ الإِبَر و له وُرَيْقة غبراء و ثمرة تنبت معها غبراء كأَنها عَجْمة النوى. و القتادُ: شجر له شوك، و هو الأَعظم. و قال عن الأَعراب القُدُم: القَتادُ ليست بالطويلة تكون مِثْلَ قِعْدِةِ الإِنسان لها ثمرةٌ مِثْلُ التُّفَّاح. قال و قال أَبو زياد: من العضاه القَتادُ، و هو ضربان: فأَما القَتادُ الضِّخامُ فإِنه يخرج له خشب عظام و شَوكة حجناء قصيرة، و أَما القتاد الآخر فإِنه يَنْبُتُ صُعُداً لا يَنْفَرِشُ منه شىء، و هو قُضْبان مجتمعة كل قضيب منها ملآنُ ما بين أَعلاه و أَسْفَلِه شَوْكاً. و فى المثل: من دون ذلك خَرْطُ القَتادِ؛ و هو صنفان: فالأَعظم هو الشجر الذى له شوك، و الأَصغر هو الذى ثمرته نَفَّاخَةٌ كَنَفَّاخَةِ العُشر. قال أَبو حنيفة: إِبل قَتادِيَّةٌ تأْكل القَتادَ. و التَّقْتِيدُ: أَن تَقْطع القَتادَ ثم تُحْرِقَ شَوْكَه ثم تَعْلِفَه الإِبل فتسمن عليه، و ذلك عند الجدب؛ قال: يا رب سَلِّمنى من التَّقْتِيدِ قال الأَزهرى: و القتادُ شجر ذو شوك لا تأْكله الإِبل إِلا فى عام جدب فيجىء الرجل و يضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه إِبله، و يسمى ذلك التقتيد. و قد قُتِّدَ القَتادُ إِذا لُوِّحَتْ أَطرافُه بالنار؛ قال الشاعر يصف إِبله و سَقْيَه للناس أَلبانَها فى سنَةِ المحل: و ترى لها زَمَنَ القَتادِ على الشَّرى رَخَماً، و لا يَحْيا لَها فُصُلُ قوله: و ترى لها رخَماً على الشَّرى يعنى الرَّغْوَة شبَّهها فى بياضها بالرخم، و هو طير أَبيض، و قوله: لا يحيا لها فصل لأَنه يُؤْثِرُ بأَلبانها أَضيافَه و ينحر فُصْلانها و لا يَقْتَنِيها إِلى أَن يَحْيا الناسُ. و قَتِدَتِ الإِبلُ قَتَداً، فهى قَتادَى و قَتِدَةٌ: اشتكت بطونَها من أَكلِ القَتادِ كما يقال رَمِثَةٌ وَ رَماثي. و القَتَدُ و القِتْدُ، الأَخيرة عن كراع: خشب الرحل، و قيل: القَتَدُ من أَدوات الرَّحْلِ، و قيل: جميع أَداتِه، و الجمع أَقْتادٌ وَ أَقْتُدٌ و قُتود؛ قال الطرماح: قُطِرَتْ و أَدْرَجَها الوَجِيفُ، و ضَمَّها شَدُّ النُّسُوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُدِ و قال النابغة: و انْمِ القُتُودَ على عَيرانَةٍ أُجُدِ و قال الراجز: كأَنَّنى ضَمَّنْتُ هِقْلًا عَوْهَقا، أَقتادَ رَحْلِي أَو كُدُرّاً مُحْنِقا و قُتائِدةُ: ثَنِيَّةٌ معروفة، و قيل: اسم عَقَبة؛ قال عبد منافِ بن رِبْعٍ الهذلّى: حتى إِذا أَسْلَكُوهم فى قُتائدةٍ شَلًّا، كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا أَى أَسلكوهم فى طريق فى قُتائدة. و الشُّرُد: جمع شَرُودٍ مثل صَبُورٍ و صُبُرٍ. و الشَّرَد، بفتح الشين و الراء: جمع شارد مثل خادم و خَدَم. قال: و جواب إِذا محذوف دل عليه قوله شلًّا كأَنه قال شَلُّوهم شلًّا، و قيل: قتائدة موضع بعينه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۳

و تَقْتُدُ «۱»: اسم ماء، حكاها الفارسى بالقاف و الكاف، و كذلك روى بيت الكتاب بالوجهين، قال: تَذَكَّرَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائها و قيل: هى ركية بعينها، و نَصب بَرْدَ لأَنه جعله بدلًا من تَقْتَدَ.

قترد؛ ج۳، ص: ۳۴۳

: قَتَرَد الرجلُ: كثُر لبَنُه و أَقِطُه. و عليه قِتْرِدَةُ مالٍ أَى مالٌ كثير. و القِتْرِدُ: ما تَرَك «۲» القومُ فى دارهم من الوَبَرِ و الشَّعَرِ و الصوفِ. و القِتْرِدُ: الردىء من متاع البيت. و رجل قِتْرِدٌ و قُتارِدٌ و مُقَتْرِدٌ: كثير الغنم و السِّخالِ.

قثد؛ ج۳، ص: ۳۴۳

: القَثَدُ: الخيار و هو ضرب من القِثَّاءِ، واحدته قَثَدَةٌ، و قيل: هو نبت يشبه القِثَّاء. التهذيب: القَثَدُ خيار باذْرَنْق؛ و قال ابن دريد: هو القِثَّاء

المُـدَوَّرُ؛ قال خَصِيب الهذلى: تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو فى طوائِفِها، فى كلِّ وجْهِ رَعِيلٍ ثم يُقْتَتَدُ أى يُقْطَع كما يُقْطَعُ القَثَدُ و هو الخيار، و يروى يَفْتَنِـدُ أى يفنى من الفَنَد و هو الهرم. وفى الحـديث: أَنه كان يأْكل القِثَّاءِ أَو القَثَـدَ بالمُجاجِ؛ القَثَدُ، بفتحتين: نبت يشبه القِثَّاء، و المُجاجُ: العسل.

قثرد؛ ج۳، ص: ۳۴۳

: أَبو عمرو: القِتْرِدُ قماش البيت؛ و غيره يقول: القِثْرِدُ و القُثارِدُ و هو القرنشوش؛ قاله ابن الأَعرابى.

قحد؛ ج۳، ص: ۳۴۳

: القَحِـدَةُ، بالتحريك: أَصل السنام، و الجمع قِحادٌ مثل ثَمرةٍ و ثِمارٍ، و قيل: هى ما بين المَأْنَتَيْنِ من شحْم السَّنام، و قيل: هى السنام. و قَحَدَتِ الناقةُ و أَقْحَدَتْ: صارت مِقْحاداً؛ و قال ابن سيدة: صارت لها قَحَدَة، و قيل: الإِقْحادُ أَن لا يزالَ لها قَحَدَةٌ و إِن هُزِلَتْ، و قيل: هو أَن تعظم قَحَدَتُها بعد الصغر و كل ذلك قريب بعضه من بعض. و ناقة مِقْحاد: ضَخْمة القَحَدَة؛ قال: المُطْعِم القومِ الخِفافِ الأَزْواد، مِن كلِّ كَوْماءَ شَطُوطٍ مِقْحاد الجوهرى: بكرة قَحْدَةٌ و أَصله قَحِدَةٌ فسكنت؛ مثل عَشْرَة و عَشِرة. و قال الأَزهرى فى تفسير البيت: المِقْحادُ الناقة العظيمةُ السنام، و يقال للسنام القَحَدَة. و الشَّطُوطُ: العظيمة جَنَبَتَى السنام؛ وفى حديث أَبى سفيان: فقمت إِلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُريد أَن أُعَرْقِبها؛ القَحِدَةُ: العَظيمة السنام. و يقال: بكرة قَحِدَة، بكسر الحاء، ثم تسكن تخفيفاً كفَخِذ و فَخْذ. و ذكر ابن الأَعرابى: المَحْفِدُ أَصل السنام، بالفاء؛ و عن أَبى نصر مثله. ابن الأَعرابى: المَحْتِدُ و المَحْقِدُ و المَحْفِدُ و المَحْكِدُ كلُّه الأَصل، قال الأَزهرى: و ليس فى كتاب أَبى تراب المحقد مع المحتد. شمر عن ابن الأَعرابى: و القَحَّادُ الرجلُ الفَرْدُ الذى لا أَخ له و لا ولد. يقال: واحد قاحِدٌ و صاخِدٌ و هو الصُّنْبُورُ. قال الأَزهرى: روى أَبو عمرو عن أَبى العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد فاحد؛ قال: و الصواب ما رواه شمر عن ابن الأَعرابى. قال ابن سيدة: و واحدٌ قاحِدٌ إِتباع. و بنو قُحَادَة: بطن، منهم أُم يزيدَ بنِ القُحادِيَّةِ أَحد فرسان بنى يربوعٍ. و القَمَحْدُوَةُ، بزيادة الميم: ما خَلْفَ الرأْسِ، و الجمع قَماحِدُ.

(۱). قوله [تقتد] هو بهذا الضبط لياقوت و نسب للزمخشرى ضم التاء الثانية (۲). قوله [و القترد ما ترك إلخ] ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهرى قال فى القاموس و الكل تصحيف و الصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أَبو عمرو و ابن الأَعرابى و غيرهما.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۴

قدد؛ ج۳، ص: ۳۴۴

: القَدُّ: القطع المستأْصِلُ و الشَّقُّ طولًا. و الانْقِدادُ: الانشقاق. و قال ابن دريد: هو القطع المستطيل، قَدَّه يَقُدُّه قَدًّا. و القَدُّ: مصدر قَدَدْتُ السَّيْرَ و غيرَه أَقُدُّهُ قَدًّا. و القَدُّ: قطع الجلد و شَقُّ الثوب و نحو ذلك، و ضربَه بالسيف فقَدَّه بنصفين. وفى الحديث: أَن عليّا، عليه السلام، كان إِذا اعْتَلى قَدَّ و إِذا اعترَض قطَّ، وفى رواية: كان إِذا تطاول قَدَّ و إِذا تَقاصَر قَطَّ أَى قطع طولًا و قطع عَرْضاً. و اقْتَدَّه و قَدَّدَه، كذلك، و قد انقدَّ و تقَدَّدَ. و القِدُّ: الشىء المَقْدُودُ بعينه. و القِدَّةُ: القطعة من الشىء. و القِدَّةُ: الفِرْقَةُ و الطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إِذا كان هوَى كلِّ واحِدٍ على حِدة. و فى التنزيل: كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً. و تَقَدَّدَ القومُ: تَفَرَّقوا قِدداً و تقطعوا. قال الفراء يقول حكاية عن الجنّ: كنا فِرَقاً مختلفةً أَهواؤنا. و قال الزجاج فى قوله: وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ ذلِكَ كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً، قال: قِدَداً متفرقين أَى كنا جماعات متفرقين مسلمين و غير مسلمين. قال: و قوله: و أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَ مِنَّا الْقاسِطُونَ، هذا تفسير قولهم: كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً، و قال غيره: قِدَداً جمع قِدّة مثل قِطَع و قِطْعَةٍ. و صار القوم قدداً: تفرَّقت حالاتهم و أَهواؤهم. و القَدِيدُ: اللحم المُقَدَّدُ. و القديد: ما قُطِعَ من

اللحم و شُرِّرَ، و قيل: هو ما قطع منه طوالًا. وفى حديث عروة: كان يَتَزَوَّدُ قدِيدَ الظِّباءِ و هو مُحْرِم، القديد: اللحم المَمْلُوحُ المُجَفَّف فى الشمس، فَعِيل بمعنى مفعول. و القدِيدُ: الثوب الخَلَقُ أَيضاً. و التَّقْدِيدُ: فِعْلُ القَدِيد. و القِدُّ: السير الذى يُقَدُّ من الجلد. و القِدُّ، بالكسر: سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ، و قال يزيد بن الصعق: فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ، و كُنتُمْ يُصَبُّ عليكُمْ بالقَنا كلَّ مَرْبَعِ فأَجابه بعض بنى أَسد: أَ عِبْتُمْ علينا أَن نُمَرِّنَ قِدَّنا؟ و مَنْ لم يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ و الجمع أَقُدٌّ. و القِدُّ: الجلد أَيضاً تُخْصَفُ به النِّعالُ. و القِدُّ: سُيور تُقَدُّ من جلد فَطِيرٍ غير مدبوغ، فتشدّ بها الأَقتاب و المحامل، و القِدَّةُ أَخص منه. وفى الحديث: لَقابُ قَوْسِ أَحدِكم و موضع قِدِّه فى الجنة خيرٌ من الدنيا و ما فيها، القِدّ، بالكسر: السَّوط و هو فى الأَصل سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ، أَى قدْرُ سَوْطِ أَحَدِكم و قدرُ الموضع الذى يَسَعُ سوطَه من الجنة خير من الدنيا و ما فيها. و المِقَدَّةُ: الحديدة التى يُقَدُّ بها. و قال بعضهم: يجوز أَن يكون القِدُّ النعْلَ سميت قِدّاً لأَنها تُقَدُّ من الجلد، قال و روى ابن الأَعرابى: كَسِبْتِ اليَمانى قِدُّهُ لم يُجَرَّد بالجيم و قِدُّه بالقاف، و قال: القِدُّ النعل لم تجرّد من الشعر فتكون أَلين له، و من روى قَدّه لم يُحَرَّد، أَراد مِثالَه لم يُعَوَّج، و التحريد: أَن تجعل بعض السير عريضاً و بعضه دقيقاً. و قَدَّ الكلامَ قَدًّا: قطعه و شقه. وفى حديث سَمُرَةَ: نَهَى أَن يُقَدَّ السير بين إِصْبَعَيْنِ أَى يُقْطَع و يُشَقَّ لئلا يَعْقِرَ الحديدُ يده، و هو شبيه نهيه أَن يُتعاطَى السيفُ مسلولًا. و القَدُّ: القطع طولًا كالشق. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللَّه عنه، يوم السَّقيفَةِ: الأَمر بيننا و بينكم كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ أَى

كشق الخوصة نصفين. و اقْتَدَّ الأُمورَ: اشتقَّها و ميزها و تدبرها، و كلاهما على المثل. و قَدَّ المُسافِرُ المفازَةَ و قَدَّ الفَلاةَ و الليلَ قَدًّا: خَرَقهما و قطعهما. و قَدَّتْه الطريقُ تَقُدُّه قدًّا: قطعَتْه. و المَقَدُّ، بالفتح: القاعُ و هو المكان المستوى. و المَقَدُّ: مَشْقُ القُبُلِ. و القَدُّ: القامةُ. و القَدُّ: قَدْرُ الشىء و تقطيعه، و الجمع أَقُدٌّ و قُدُود، وفى حديث جابر: أُتِيَ بالعباس يومَ بَدْرٍ أَسيراً و لم يكن عليه ثوب فنظر له النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قميصاً فوجدوا قميصَ عبدِ الله بن أُبَيٍّ يُقَدَّدُ عليه فكساه إِياهأَى كان الثوبُ على قَدْرِه و طولِه. و غلام حسنُ القَدِّ أَى الاعتدال و الجسم. و شىء حسَن القَدِّ أَى حسنُ التقطيع. يقال: قُدَّ فلانٌ قَدَّ السيف أَى جُعِلَ حسَنَ التقطيع، و قول النابغة: و لِرَهْطِ حَرَّابٍ و قَدٍّ سَوْرَةٌ فى المَجْدِ، ليس غُرابُها بِمُطارِ قال أَبو عبيد: هما رجلان من أَسد. و القَدُّ: جلد السَّخْلَةِ، و قيل: السخلةُ الماعِزةُ، و قال ابن دريد: هو المَسْكُ الصغير فلم يعين السخلة، و الجمع القليل أَقُدٌّ، و الكثير قِدادٌ و أَقِدَّةٌ، الأَخيرة نادرة. وفى الحديث: أَن امرأَة أَرسَلَت إِلى رسولِ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ و قَدٍّ، أَراد سِقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لَبن، و هو بفتح القاف. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: كانوا يأْكلون القَدَّ، يريد جلد السخلةِ فى الجَدْب. و فى المثل: ما يجعل قَدَّك إِلى أَدِيمِك أَى ما يجعل الشىء الصغير إِلى الكبير، و معنى هذا المثل: أَى شىء يحملك على أَن تجعلَ أَمرَكَ الصغير عظيماً، يضرب «۳» للرجل يَتَعَدَّى طَوْرَه أَى ما يجعل مَسْكَ السخلة إِلى الأَديم و هو الجلد الكامل، و قال ثعلب: القَدُّ هاهنا الجلد الصغير أَى ما يجعل الكبير مثل الصغير. وفى حديث أُحد: كان أَبو طلحة شديد القِدِّ، إِن روى بالكسر فيريد به وتر القوس، و إِن روى بالفتح فهو المَدُّ و النزع فى القوس. و ما له قَدٌّ و لا قِحْفٌ، القَدُّ الجِلدُ و القِحْفُ الكِسْرَةُ من القَدَح، و قيل: القَدُّ إِناء من جلود، و القِحْفُ إِناء من خشب. و القُدادُ: الحَبْنُ، و منه قول عمر، رضى اللَّه عنه، إِنا لَنَعْرِفُ الصِّلاءَ بالصِّناب و الفَلائقَ و الأَفْلاذَ و الشِّهادَ بالقُدادِ، و القُدادُ: وجع فى البطن، و قَدْ قُدَّ. وفى حديث ابن الزبير: قال لمعاوية فى جواب: رُبَّ آكلِ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عليه و شارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به، هو من القُدادِ و هو داء فى البطن، و يدعو الرجل على صاحبه فيقول: حَبَناً قُداداً. و الحَبَنُ: مصدر الأَحْبَنِ و هو الذى به السِّقْيُ. وفى الحديث: فجعله اللَّه حَبَناً و قُداداً، و الحَبَنُ: الاستسقاء. ابن شميل: ناقة مُتَقَدِّدَةٌ إِذا كانت بين السِّمَن و الهُزال، و هى التى كانت سمينة فخفت، أَو كانت مهزولة فابتدأَت فى السمن، يقال: كانت مهزولة فتَقَدَّدَتْ أَى هُزِلَتْ بعضَ الهزال. وروى عن الأَوزاعى فى الحديث أَنه قال: لا يُقْسَمُ من الغنيمةِ للعبدِ و لا للأَجيرِ و لا للقَدِيدِيِّينَ، فالقَدِيدِيون هم تُبَّاعُ العسكرِ و الصُّناعُ كالحدَّادِ و البَيْطار، معروف فى كلام أَهل الشام، صانه اللَّه تعالى، قال ابن الأَثير: هكذا يُرْوَى بالقاف و كسر الدال، و قيل: هو بضم القاف و فتح الدال، كأَنهم لخستهم يَكْتَسُونَ القَدِيدَ و هو مِسحٌ صغير، و قيل: هو من التَّقَدُّدِ و التفرُّقِ لأَنهم يَتَفَرَّقون فى البلاد للحاجة

(٣). قوله "يضرب إلخ "فى مجمع الأمثال للميدانى يضرب فى أخطاء القياس.

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٤٦

و تَمزُّقِ ثيابهم و تصغيرُهُم تحقيرٌ لشأْنهم. و يُشتَمُ الرجل فيقال له: يا قَدِيدِيُّ و يا قُدَيْدِيُّ. و المَقَدُّ: المكانُ المستوى. و القُدَيْدُ: مُسَيْحٌ صَغِيرٌ. و القُدَيْدُ: رجل. و المِقْدَادُ: اسم رجل من الصحابة، و أَما قول جرير: إِنَّ الفَرَزْدَقَ، يا مِقْدادُ، زائِرُكُم، يا وَيْلَ قَدٍّ على مَنْ تُغْلَقُ الدارُ! أَراد بقوله يا وَيْلَ قَدٍّ: يا وَيل مِقْدادٍ فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحُطَيْئَةُ ... "من صُنْع سلَّام "و إِنما أَراد سليمان، و قال أَبو سعيد فى قول الأَعشى: إِلا كخارِجَةَ المُكَلِّفِ نفسَه أَراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة. و القُدَيْدُ: اسم ماء بعينه. و فى الصحاح: و قُدَيْدٌ ماءٌ بالحجاز، و هو مصغر و ورد ذكره فى الحديث. قال ابن الأَثير: هو موضع بين مكة و المدينة. ابن سيدة: و قُدَيدٌ موضع و بعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة، و منه قول عيسى بن جهمة الليثى و ذُكِرَ قَيسُ بن ذُرَيْح فقال: كان رجلًا منا و كان ظريفاً شاعراً، و كان يكون بمكة و ذويها من قُدَيْد و سَرِف و حول مكة فى بواديها كلها. و قُدَيْدٌ: فرس عَبْس بن جدّان. و قُدْقُداء: موضع، عن الفارسى، قال: على مَنْهَلٍ من قُدْقُداءَ و مَوْرِدٍ و قد تُفتح. و ذهبت الخيل بِقِدَّان، قال ابن سيدة: حكاه يعقوب و لم يفسره. و القَيْدُودُ: الناقة الطويلةُ الظهر، يقال: اشتقاقه من القَوْدِ مثل الكَيْنُونَةِ من الكَوْنِ، كأَنها فى ميزان فَيْعُولٍ و هى فى اللفظ فَعْلُولٌ، و إِحدى الدالين من القيدود زائدة، قال و قال بعض أَصحاب التصريف: إِنما أَراد تثقيل فيعول بمنزلة حَيدٍ و حَيْدُودٍ، و قال آخرون: بل ترك على لفظ كُوْنُونة فلما قبح دخول الواوين و الضماتِ حولّوا الواو الأُولى ياء ليشبهوها بفَيْعُولٍ، و لأَنه ليس فى كلام العرب بناء على فُوعُولٍ حتى إِنهم قالوا فى إِعراب نَوْرُوز نَيْرُوزاً فراراً من الواو، و ذكر الأَزهرى فى هذه الترجمة عن أَبى عمرو: المَقْدِيُّ، بتخفيف الدال، ضَرْب من الشراب، و سنذكره فى موضعه كما ذكره هو و غيره. قال شمر: و سمعت رَجاء بن سلَمَة يقول: المَقَدِّيُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدّ بنصفين. و ورد فى الحديث فى ذكر الأَشربة: المَقَدِّيُّ هو طلاء منصف طُبِخَ حتى ذهب نصفُه تشبيهاً بشىء قُدَّ بنصفين، و قَدْ تخفف داله. و قد، مخفف: كلمة معناها التوقع. قال الجوهرى: قد حرف لا يدخل إِلَّا على الأَفعال، قال الخليل: هى جواب لقوم ينتظرون الخبر أَو لقوم ينتظرون شيئاً، تقول: قد مات فلان، و لو أَخبره و هو لا ينتظره لم يقل قد مات و لكن يقول مات فلان، و قيل: هى جواب قولك لَمَّا يَفْعَلْ فيقول قد فعَل، قال النابغة: أَفِدَ التَّرَحُّلُ، غير أَنَّ رِكابَنا لَمَّا تَزُلْ برِحالِنا، و كأَنْ قَدِ أَى و كأَن قد زالت فحذف الجملة. التهذيب: و قد حرف يوجَبُ به الشىءُ كقولك قد كان كذا و كذا، و الخبر أَن تقول كان كذا و كذا فَأُدْخِلَ قد توكيداً لتصديق ذلك، قال: و تكون قد فى موضع تشبه ربما و عندها تميل قد إِلى الشك، و ذلك إِذا كانت مع الياء و التاء و النون و الأَلف فى الفعل كقولك، قد يكون الذى تقول. و قال النحويون: الفعل الماضى لا يكون حالًا إِلا بقد مظهراً أَو مضمراً، و ذلك مثل قوله تعالى: أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ، لا

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٤٧

تكون حصرت حالًا إِلا بإِضمار قد. و قال الفراء فى قوله تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً، المعنى و قد كنتم أَمواتاً و لو لا إِضمار قد لم يجز مثله فى الكلام، أَ لا ترى أَن قوله عز و جل فى سورة يوسف: إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ، المعنى فقد كذبت. قال الأَزهرى: و أَما الحال فى المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أَو مضمراً، قال ابن سيدة: فأَما قوله: إِذا قِيلَ: مَهْلًا، قال حاجِزُهُ: قَدِ فيكون جواباً كما قدمناه فى بيت النابغة و كأَنْ قَدِ، و المعنى أَى قد قطع، و يجوز أَن يكون معناه قَدْك أَى حَسْبُك لأَنه قد فَرَغَ مما أُريد منه فلا معنى لرَدْعِكَ و زَجْرِك، و تكون قد مع الأَفعال الآتية بمنزلة ربما، قال الهذلى: قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه، كأَنّ أَثوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ قال ابن برى: البيت لعبيد بن الأَبرص. و تكون قَدْ مثل قَطْ بمنزلة حسب، يقولون: ما لك عندى إِلا هذا فَقَدْ أَى فَقَطْ، حكاه يعقوب و زعم أَنه بدل فتقول قدى و قدنى، و أَنشد: إِلى حَمامَتِنا و نِصْفُه فَقَدِ و القول فى قَدْنى كالقول فى قَطْنى، قال حميد الأَرقط: قَدْنِىَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى. قال الجوهرى: و أَما قولهم قَدْكَ بمعنى حَسْبُكَ فهو اسم، تقول قَدِى و قَدْنى أَيضاً، بالنون على غير قياس لأَن هذه النون إِنما تُزادُ فى الأَفعال وِقايةً لها، مثل ضَرَبنى و شَتَمَنى، قال ابن برى: وهَمَ الجوهرى فى قوله إِن

النون فی قوله قَدْنی زیدت علی غیر قیاس و جعَل نون الوقايَةِ مخصوصة بالفعل لا غير، و ليس كذلك و إنما تزاد وِقايَةً لحركة أو سكون فی فعل أو حرف كقولك فی مِنْ و عَنْ إذا أَضفتهما إِلی نفسک مِنِّی و عَنِّی فزدت نون الوقاية لتبقی نون من و عن علی سكونها، و كذلك فی قد و قط تقول قدنی و قطنی فتزيد نون الوقاية لتبقی الدال و الطاء علی سكونهما، قال: و كذلك زادوها فی ليت فقالوا ليتنی لتبقی حركة التاء علی حالها، و كذلك قالوا فی ضرب ضربنی لتبقی حركة الباء علی فتحتها، و كذلك قالوا فی اضرب اضربنی أَيضاً أَدخلوا نون الوقاية عليه لتبقی الباء علی سكونها، و أراد حميد بالخُبَيْبَين عبدَ الله بن الزبير و أَخاه مصعباً، قال ابن بری: و الشاهد فی البيت أنه يقال قَدْنی و قَدِی بمعنی، و أَما الأَصل قدی بغير نون، و قدنی بالنون شاذٌّ أُلحقت النون فيه لضرورة الوزن، قال: فالأَمر فيه بعكس ما قال و أن قدنی هو الأَصل و قدی حذفت النون منه للضرورة. وفی صفة جهنم، نعوذ باللَّه منها، فيقال: هَلِ امْتَلَأْتِ؟ ف تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حتی إذا أُوعِبُوا فيها قالت قَدْ قَدْأَی حَسْبی حَسْبی، و يروی بالطاء بدل الدال و هو بمعناه. و منهحديث التلبية: فيقول قَدْ قَدْبمعنی حَسْبُ، و تكرارها لتأْكيد الأَمر، و يقول المتكلم: قدی أَی حسبی، و المخاطِب: قَدْكَ أَی حسبک. وفی حديث عمر، رضی اللَّه عنه، أَنه قال لأَبی بكر، رضی اللَّه عنه: قَدْكَ يا أَبا بكر.قال: و تكون قد بمنزلة ما فيُنفی بها، سُمِعَ بعض الفصحاء يقول: قد كنتَ فی خَيْرٍ فَتَعْرِفَه و إِن جعلت قَدْ اسماً شددته فتقول: كتبت قَدّاً حَسَنَةً و كذلك كی و هو و لو لأَن هذه الحروف لا دليل علی ما نقص منها، فيجب أن يزاد فی أَواخرها ما هو من جنسها و يُدْغَمَ، إلا فی الأَلف فإِنك

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۸

تهمزها و لو سميت رجلًا بلا- أو ما ثم زدت فی آخره أَلفاً همزت لأَنک تحرك الثانية و الأَلف إذا تحركت صارت همزة. قال ابن بری: قال الجوهری: لو سميت بقد رجلًا لقلت: هذا قَدٌّ، بالتشديد، قال: هذا غلط منه إنما يكون التضعيف فی المعتل كقولك فی هو اسمَ رجل: هذا هوٌّ، و فی لو: هذا لوٌّ، و فی فی: هذا فیٌّ، و أَما الصحيح فلا يُضَعَّفُ فتقول فی قد: هذا قَدٌ و رأَيت قَداً و مررت بِقَدٍ، كما تقول: هذه يَدٌ و رأَيت يَداً و مررت بِيَدٍ.

قرد؛ ج۳، ص: ۳۴۸

: القَرَدُ، بالتحريک: ما تَمَعَّطَ من الوَبَرِ و الصوفِ و تَلَبَّدَ، و قيل: هو نُفايَةُ الصوف خاصَّةً ثم استعمل فيما سواه من الوبر و الشعر و الكَتَّان، قال الفرزدق: أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً، من المُتَلَقِّطِی قَرَدَ القُمام يعنی بالأُسَيِّدِ هنا سُوَيْداءَ، و قال من المُتَلَقِّطی قَرَدَ القُمام لِيثْبِتَ أَنها امرأَة لأَنه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمام إِلا النساء، و هذا البيتُ مُضَمَّنٌ لأَن قوله أُسَيِّدٌ فاعل بما قبله، أ لا تری أن قبله: سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْی القَوْلِ عَنِّی، و يُدْخِلُ رأْسَهُ تحتَ القِرامِ أُسَيِّدُ ... قال ابن سيدة: و ذلک أَنه لو قال أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهاراً و لم يتبعه ما بعده لظن رجلًا فكان ذلک عاراً بالفرزدق و بالنساء، أَعنی أن يُدْخِلَ رأْسَه تحتَ القِرامِ أَسودُ فانتفی من هذا و بَرّأَ النساء منه بأَن قال من المُتَلَقِّطِی قَرَدَ القُمام، واحدته قَرَدَة. و فی المثل: عَكَرَتْ علی الغَزْلِ بِأَخَرَةٍ فلم تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً؛ و أَصله أن تترک المرأَة الغزل و هی تجد ما تَغْزِلُ من قطن أَو كتان أو غيرهما حتی إذا فاتها تتبعت القَرَدَ فی القُماماتِ مُلْتَقِطَةً، و عَكَرَتْ أی عَطَفَتْ. و قَرِدَ الشعرُ و الصوف، بالكسر، يَقْرَدُ قَرَداً فهو قَرِدٌ، و تَقَرَّدَ: تَجَعَّدَ و انعَقَدَتْ أَطرافُه. و تَقَرَّدَ الشعرُ: تَجَمَّعَ. و قَرِدَ الأَدِيمُ: حَلِمَ. و القَرِدُ من السحاب: الذی تراه فی وجههِ شِبْهُ انعقادٍ فی الوهم يُشَبَّه بالشَّعَرِ القَرِدِ الذی انعَقَدَتْ أَطرافه. ابن سيدة: و القَرِدُ من السحاب المتَعَقِّدُ المُتَلَبِّدُ بعضُه علی بعض شبه بالوبَرِ القَرِدِ. قال أَبو حنيفة: إذا رأَيتَ السحابَ مُلتَبِداً و لم يَملاسَّ فهو القَرِدُ و المُتَقَرِّدُ. و سحابٌ قَرِدٌ: و هو المتقطع فی أَقطار السماء يركب بعضه بعضاً. وفی حديث عمر، رضی الله عنه: ذُرِّی الدَّقيقَ و أَنا أُحَرِّكُ لكِ لئلا يَتَقَرَّدأی لئلا يَرْكَبَ بَعضُهُ بعضاً؛ وفيه: أَنه صلی إِلی بعِيرٍ من المَغْنَم فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبر البعيرأَی قِطْعَةً مما يُنْسَلُ منه. و المُتَقَرِّدُ: هَناتٌ صغارٌ تكون دون السحاب لم تلتئم بعد. و فرس قَرِدُ الخَصِيلِ إذا لم يكن مُسْتَرْخِياً، و أَنشد: قَرِدِ الخَصِيلِ و فی العِظامِ بَقِيَّةٌ و القُرادُ: معروف واحد القِرْدانِ. و القُرادُ: دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإِبل؛ قال: لقدْ تَعَلَّلْتُ علی أَيانِقِ صُهْبٍ، قَلِيلاتِ القُرادِ اللَّازِقِ عنی بالقُراد هاهنا الجنس فلذلک أَفرد نعتها و ذكَّره. و معنی قَلِيلات: أَنَّ

جُلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عليها قُرادٌ إِلا زَلِقَ لأنها سِمانٌ ممتلئة، و الجمع أَقْرِدَة و قِرْدانٌ كثيرة؛ و قول جرير:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۴۹

و أَبْرَأْتُ مِن أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً، و قُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المنامِ يُثيرُها قُرْد فيه: مخفف من قُرُدٍ؛ جَمَعَ قُراداً جَمْعَ مِثالٍ و قَذالٍ لاستواء بنائه مع بنائهما. و بعيرٌ قَرِدٌ: كثير القِرْدانِ؛ فأَما قول مبشر بن هذيل بن زافر «۴» الفزاری: أَرسَلْتُ فيها قَرِداً لُكالِكا قال ابن سيدة: عندی أَن القَرِدَ هاهنا الكثيرُ القِرْدانِ. قال: و أَما ثعلب فقال: هو المتجمع الشعر، و القولان متقاربان لأَنه إِذا تجمع وبره كثرت فيه القِرْدانُ. و قَرَّده: انتزع قِرْدانَه و هذا فيه معنی السلب، و تقول منه: قَرِّدْ بعيرکَ أَی انْزِعْ منه القِرْدان. و قَرَّده: ذلَّله و هو من ذلک لأَنه إِذا قُرِّدَ سكَنَ لذلك و ذَلَّ، و التقريدُ: الخِداعُ مشتق من ذلک لأَن الرجل إِذا أَراد أَن يأْخذ البعير الصعب قَرَّده أَولًا كأَنه يَنْزِعُ قِرْدانه؛ قال الحصين بن القعقاع: هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ، و هم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَن يُقَرَّدَا قال ابن الأَعرابی: يقول لا يَسْتَنْبِذُ إِليهم «۵» أَحد؛ و قال الحطيئة: لَعَمْرُکَ ما قُرادُ بَنِی كُلَيْبٍ، إِذا نُزِعَ القُرادُ، بِمُسْتَطاعِ و نسبه الأَزهری للأَخطل. و القَرُودُ من الإِبل: الذی لا يَنْفِرُ عند التَّقْرِيد. و قُرادا الثَّدْيَيْنِ: حَلَمتاهما؛ قال عدی بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة و قيل هو لِمِلْحِةَ الجَرْمِی: كأَنَّ قُرادَیْ زَوْرِه طَبَعَتْهُما، بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ، كُتَّابُ أَعْجَمِ إِذا شِئتَ أَن تَلْقی فَتی الباسِ و النَّدی، و ذا الحَسَبِ الزاكی التَّلِيدِ المُقَدَّمِ فَكُنْ عُمَراً تَأْتی، و لا تَعْدوَنَّه إِلی غيره، و اسْتَخْبِرِ الناسَ و افْهَمِ و أُم القِرْدانِ: الموضع بلين الثُّنَّة و الحافر و أَنشد بيت مِلْحَةَ الجرمی أَيضاً و قال: عنی به حَلَمَتی الثَّدْیِ. و يقال للرجل: إِنه لحسن قُرادَیِ الصدرِ، و أَنشد الأَزهری هذا البيت و نسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء و قال فی آخره: كتاب أَعجما؛ قال أَبو الهيثم: القرادان من الرجل أَسفل الثُّنْدُوَة. يقال: إِنهما منه لطيفان كأَنهما فی صدره أَثر طين خاتم ختمه بعض كتَّاب العجم، و خصهم لأَنهم كانوا أَهل دَواوِينَ و كتابة. و أُمُّ القِرْدانِ فی فِرْسِن البعير: بين السُّلامَيَاتِ؛ و قيل فی تفسير قُرادِ الزَّوْرِ الحَلَمةُ و ما حولها من الجلد المخالف للون الحَلَمة. و قُرادا الفرس: حلمتان عن جانِبَیْ إِحْلِيلِه. و يقال: فلان يُقَرِّدُ فلاناً إِذا خادعه متلطفاً؛ و أَصله الرجل يجیء إِلی الإِبل ليلًا ليركب منها بعيراً فيخاف أَن يرغو فَيَنْزِعُ منه القُراد حتی يستأْنس إِليه ثم يَخْطِمُه، و إِنما قيل لمن يَذِلُّ قد أَقْرَدَ لأَنه شبه بالبعير يُقَرَّدُ أَی ينزع منه القراد فَيَقْرَدُ لخاطمه و لا يستصعب عليه. وفی حديث ابن عباس: لم ير بِتَقْرِيدِ المحرم البعيرَ بَأْساً؛ التقريدُ نزع القِرْدانِ من البعير، و هو الطَّبُّوعُ الذی يَلْصَقُ بجسمه. وفی حديثه الآخر: قال لعكرمة، و هو محرم: قم فَقَرِّدْ هذا البعير، فقال: إِنی محرم، فقال: قم فانحره فنحره، فقال: كم نراک الآن قتلت من قُرادٍ و حَمْنانة؟ابن

(۴). قوله [زافر] كذا فی الأَصل بدون هاء تأنيث. (۵). قوله [لا يستنبذ إليهم] كذا بالأصل بدون ضبط و لعل الأظهر لا يستذلهم

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵۰

الأَعرابی: أَقْرَدَ الرجلُ إِذا سكت ذَلًّا و أَخْرَدَ إِذا سكت حياء. وفی الحديث: إِيَّاكُمْ و الإِقْرادَ، قالوا: يا رسول الله، و ما الإِقرادُ؟ قال: الرجل يكون منكم أَميراً أَو عاملًا فيأْتيه المِسْكينُ و الأَرملة فيقول لهم: مكانَكم، و يأْتيه «۱» الشريفُ و الغنی فيدنيه و يقول: عجلوا قضاء حاجتِه، و يُتْرَکُ الآخَرون مُقْرِدين.يقال: أَقْرَدَ الرجلُ إِذا سكت ذلًّا، و أَصله أَن يقع الغُرابُ علی البعير فَيَلْتَقِطَ القِرْدانَ فَيَقِرَّ و يسكن لما يجده من الراحة. وفی حديث عائشة، رضی الله عنها: كان لنا وحْشٌ فإِذا خرج رسول الله، صلی الله عليه و سلم، أَسْعَرَنا قَفْزاً فإِذا حَضَرَ مَجِيئُه أَقرَدَأَی سكَنَ و ذَلَّ. و أَقْرَدَ الرجلُ و قَرِدَ: ذَلَّ و خَضَع، و قيل: سكت عن عِیٍّ. و أَقرَدَ أَی سَكَنَ و تَماوَت؛ و أَنشد الأَحمر: تقولُ إِذا اقْلَوْلی عليها و أَقْرَدَتْ أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ؟ قال ابن بری: البيت للفرزدق يذكر امرأَة إِذا علاها الفحل أَقرَدَتْ و سكنت و طلبت منه أَن يكون فعله دائماً متصلًا. و القَرَدُ: لَجْلَجَة فی اللسان؛ عن الهَجَرِیّ، و حكی: نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُکَ لو لا قَرَدٌ فی لسانك، و هو من هذا لأَن المُتَلَجْلِجَ لسانُه يسكت عن بعض ما يُرِيدُ الكلامَ به. أَبو سعيد: القِرْديدَةُ صُلْبُ الكلام. و حكی عن أَعرابی أَنه قال: اسْتَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهُلْ فأَخذت قِرديدةً منه فركِبْتُه و لم أَزُغْ عنه يميناً و لا شمالًا. و قرِدَت أَسنانُه قَرَداً: صَغُرَتْ و لِحقَتْ بالدُّرْدُر. و قَرِدَ العِلْكُ قَرَداً: فَسَد طعمُه. و القِرْد: معروف. و الجمع أَقرادٌ و أَقْرُد و قُرودٌ و قِرَدَةٌ كثيرة. قال ابن جنی فی قوله عز و جل: كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ*: ينبغی أَن يكون خاسِئِينَ* خبراً آخر ل كُونُوا* و الأَوَّلُ قِرَدَةً*، فهو كقولک هذا حُلْو حامض، و إِن

جعلته وصفاً لقِرَدَة صَغُرَ معناه، أ لا ترى أن القِرْد لذُلِّه و صَغاره خاسِئ أبداً، فيكون إذاً صفة غير مُفيدَة، و إذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن و أَفاد حتى كأَنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، أ لا ترى أن لأَحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه و ليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفةُ بعد تابعة له. قال: و لست أَعنى بقولى كأَنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل فى خاسِئِينَ* عامل ثان غير الأَوّل، معاذ الله أن أُريد ذلك إنما هذا شيء يُقَدَّر مع البدل، فأَما فى الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد. و لو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد. و لو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، و إنما مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال: و لهذا كان عند أَبى على أن العائد على المبتدإ من مجموعهما و إنما أُريد أَنك متى شئت باشرت كونوا أَيَّ الاسمين آثَرتَ و ليس كذلك الصفة، و يُؤْنِسُ لذلك أَنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأَخلقُ أن يكون قردة خاسئة، فأَنْ لم يُقْرأْ بذلك البتةَ دلالةٌ على أَنه ليس بوصف و إن كان قد يجوز أن يكون خاسِئِينَ* صفة ل قِرَدَةً* على المعنى، إذ كان المعنى إنما هى هم فى المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز، و ليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف و قد سبق ضعف الصفة هنا؟ و الأُنثى قِرْدَة و الجمع قِرَدٌ مثل قِرْبَةٍ و قِرَبٍ. و القَرَّادُ: سائِسُ القُرُودِ. و فى المثل: إِنه لأَزْنى من قِرْدٍ؛ قال أَبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له

(۱). قوله [مكانكم و يأتيه] كذا بالأَصل و فى النهاية مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم، و يأتيه...

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵۱

قِرْدُ بن معاوية. و قَرَدَ لعياله قَرْداً: جَمَعَ و كَسَبَ. و قَرَدْتُ السَّمْنَ، بالفتح، فى السِّقاءِ أَقْرِدُه قَرْداً: جمعته. و قَرَدَ فى السقاءِ قَرْداً: جَمَعَ السمْنَ فيه أو اللَّبن كَقَلَدَ؛ و قال شمر: لا أَعرفه و لم أَسمعه إلا لأَبى عبيد. و سمع ابن الأَعرابى: قَلَدْتُ فى السقاء و قَرَيْتُ فيه؛ و القَلْدُ: جَمْعُكَ الشيء على الشيء من لبَن و غيره. و يقال: جاء بالحديث على قَرْدَدِه و على قَنَنِه و على سَمْتِهِ إذا جاء به على وجهه. و التِّقْرِدُ الكَرَوْيا، و قيل: هى جمع الأَبزار، واحدتها تِقْرِدَة. و القَرْدَدُ من الأَرض: قُرْنَةٌ إلى جنب وَهْدة؛ و أَنشد: متى ما تَزُرْنا، آخِرَ الدَّهْرِ، تَلْقَنا بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ الأَصمعى: القَرْدَدُ نحو القُفِّ. ابن شميل القُرْدودة ما أَشرَف منها و غلُظ و قلما تكون القراديدُ إلا فى بسطة من الأَرض و فيما اتسع منها، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلًا؛ قال: و يكون ظهرها سعته دعوة «۱» و بُعْدُها فى الأَرض عُقْبَتَيْن و أَكثر و أَقل، و كل شيء منها حدَبٌ ظهرُها و أَسنادها. و قال شمر: القُرْدُودة طريقة منقادة كقُرْدُودةِ الظهر. و القَرْدَدُ: ما ارتفع من الأَرض، و قيل: و غلُظَ، قال سيبويه داله مُلْحِقة له بجعفر و ليس كَمَعدّ لأَن ذلك مبنى على فَعَلّ من أول وهلة، و لو كان قَرْدَدٌ كَمَعدّ لم يظهر فيه المثلان لأَن ما أَصله الإدغام لا يُخَرَّجُ على الأَصل إلَّا فى ضرورة شعر، قال: و جمع القَرْدَدِ قرادِدُ ظهرت فى الجمع كظهورها فى الواحد. قال: و قد قالوا: قَرادِيدُ فأَدخلوا الياء كراهية التضعيف. و القُرْدُودُ: ما ارتفع من الأَرض و غلظ مثل القَرْدَدِ؛ قال ابن سيدة: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القَرادِيدَ جمع قَرْدَد. قال الجوهرى: القَرْدَد المكان الغليظ المرتفع و إنما أُظْهِرَ التضعيف لأَنه مُلْحَق بِفَعْلَل و المُلْحَق لا يُدْغم، و الجمع قَرادِدُ. قال: و قد قالوا قراديد كراهية الدالين. وفى الحديث: لَجَؤوا إلى قَرْدَدٍ؛ و هو الموضع المرتفع من الأَرض كأَنهم تحصنوا به. و يقال للأَرض المستوية أَيضاً: قَردد؛ و منهحديث قس الجارود «۲». قطَعْتُ قَرْدَداً.و قُرْدُودَةُ الثَّبَجِ: ما أَشرَفَ منه. و قُرْدُودَةُ الظهر: ما ارتَفَعَ من ثبجه. الأَصمعى: السِّيساءُ قُرْدودةُ الظَّهْرِ. أَبو عمرو: السِّيساءُ من الفرَسِ الحارِكُ و من الحمارِ الظَّهْرُ. أَبو زيد: القِرْدِيدَةُ الخط الذى وسَطَ الظهر، و قال أَبو مالك: القُرْدودَةُ هى الفقارة نفسها. و قال: تمضى قُرْدُودَةُ الشتاءِ عَنَّا، و هى حِدْبَتُه و شِدَّتُه. و قُرْدودَةُ الظَّهْرِ: أَعلاهُ من كل دابة. و أَخذه بِقَرْدَةِ عُنُقِه؛ عن ابن الأَعرابى، كقولك بِصُوفِه، قال: و هى فارسية؛ ابن برى: قال الراجز: يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ، نابى القَرادِيدِ مِنَ النُّؤوقِ القَراديدُ: جمع قُرْدُودَةٍ، و هى الموضع الناتئُ فى وسطه. التهذيب: القَرْدُ لغة فى الكَرْدِ، و هو العنق، و هو

(۱). قوله [سعته دعوة] كذا بالأَصل و لعله غلوة. (۲). قوله [قس الجارود] كذا بالأَصل و فى شرح القاموس قيس بن الجارود، بياء بعد القاف مع لفظ ابن و فى نسخة من النهاية قس و الجارود

لسان العرب، ج‏۳، ص: ۳۵۲

مَجْثَمُ الهامـةِ على سالفـةِ العُنُق؛ و أَنشـد: فَجَلَّله عَضْبَ الضَّريبـةِ صارِماً، فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّريبـةِ و القَرْدِ التهـذيب: و أَنشـد شـمر فی القَرْدِ القصِيـر: أَو هِقْلَةٍ من نَعامِ الجوِّ عارَضَـها قَرْدُ العِفاءِ، و فی يافُوخِه صَـقَعُ قال: الصـقَعُ القَرَعُ. و العِفاءُ: الرِّيشُ. و القَرْدُ: القصيرُ. و بنو قَرَدٍ: قوم من هـذيل منهم أَبو ذؤيب. و ذُو قَرَدٍ: موضع؛ و فی الحديث ذكر ذی قَرَد؛ هو بفتح القاف و الراء: ماء على ليلتين من المدينة بينها و بين خيبر؛ و منه غَزْوَةُ ذی قَرَدٍ و يقال ذو القَرَد.

قرصد؛ ج‏۳، ص: ۳۵۲

: التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرْصَدُ القِصْرِيُّ، و هو بالفارسية كَفَهْ؛ قال: و لا أَدری ما صحته.

قرمد؛ ج‏۳، ص: ۳۵۲

: القَرْمَـد: كل ما طلی به؛ زاد الأَزهری: للزينـة كالجَصِّ [كالجِصِّ و الزعفرانِ. و ثوب مُقَرْمَـدٌ بالزعفرانِ و الطيب أَی مَطْلِیٌّ؛ قال النابغة يصف هَنـاً: رابی المَجَسَّةِ بـالعَبِير مُقَرْمَـد و ذكر البُشتی أَن عبـد الملك بن مروان قال لشـيخ من غَطَفان: صف لی النساء، فقال: خُـذْها مَلِيسَةَ القَدَمَيْنِ مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ؛ قال البشتی: المُقَرْمَدَة المجتمع قَصَبها؛ قال أَبو منصور: و هذا باطل معنى المقرمدة الرفغين الضَّيِّقَتُهما و ذلك لالتِفافِ فَخِذَيْها و اكْتِنازِ بادَّيْها؛ و قيل فی قول النابغة: رابی المَجَسَّةِ بالعَبِير مُقَرْمَدِ إِنه الضـيِّقُ؛ و قيل: المطلیُّ كما يطلی الحوض بالقرمـد. و رُفْغا المرأَة: أُصول فَخِـذَيْها. و القَرْمَـدُ: الآجُرُّ، و قيل: القَرْمَـدُ و القِرْمِيدُ حجارة لها خُروقٌ يوقد عليها حتى إِذا نَضِـجَتْ بُنِیَ بها؛ قال ابن دريد: هو رومی تكلمت به العرب قديماً. و قد قُرمِدَ البِناءُ. قال العدبس الكنانی: القَرْمَدُ حجارة لها نَخاريبُ، و هی خروق يوقـد عليها حتى إِذا نَضِـجت قُرْمِـدَتْ بها الحِياض و البِرَك أَی طليت، و أَنشد بيت النابغة [بالعبير مقرمد] قال: و قال بعضـهم المُقَرْمَدُ المطلی بالزعفران، و قيل: المُقَرْمَدُ المُضَـيَّق، و قيل: المقرمد المُشَـرَّف. و حوض مُقَرْمَد إِذا كان ضـيقاً، و أَنشد بيت النابغة أَيضاً و قال: أَی ضُـيِّقَ بالمِسْك. و بناء مُقَرْمَـدٌ: مبنی بالآجُرِّ أَو الحجارة؛ و قال الأَصـمعی فی قوله: يَنْفی القَراميـدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ قال: القراميد فی كلام أَهل الشام آجُرُّ الحمامات، و قيل: هی بالروميـة قِرْمِيـدی. ابن الأَعرابی: يقال لِطَوابيقِ الدارِ القَراميدُ، واحدها قِرْمِيدٌ. و القَرْمَدُ: الصـخُورُ؛ ابن السـكيت فی قول الطرماح: حَرَجاً كَمِجْدَلِ هاجِرِیٍّ، لَزَّه تَـذْوابُ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ قُدِرَتْ على مِثْلٍ، فَهُنَّ تَوائِمٌ شَتَّى، يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَـدُ قال: القَرْمَـدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ. و الحَرَجُ: الطويلـة. و الأَطِيمَـةُ: الأَتُّون و أَراد تَـذْوابَ طَبْخِ الآجُرِّ. و القِرْمِيـدُ: الأُرْوِيَّةُ. و القُرْمُودُ: ذكر الوُعُول. الأَزهری: القرامِيدُ و القراهِيدُ أَولادُ الوُعُول، واحدها قُرْمُودٌ؛ و أَنشد لابن الأَحمر: ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذی عَلَق يَنْفی القَراميدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

لسان العرب، ج‏۳، ص: ۳۵۳

و القِرْمِيـدُ: الآجُرُّ، و الجمع القَرامِيدُ. و القُرْمودُ: ضَـرْب من ثمر العِضاه. التهذيب: و قُرْمُوطٌ و قُرْمُودٌ ثَمرُ الغَضا. و قَرْمَدَ الكِتابَ: لغة فی قَرْمَطَه.

قرهد؛ ج‏۳، ص: ۳۵۳

: الأَـزهری فی الربـاعی: الليث: القُرْهُـدُ النـاعمُ التارُّ الرَّخْصُ؛ قال الأَزهری: إِنما هو الفُرْهُـدُ، بالفاء و ضم الهاء و القاف، فيه تصـحيف: الأَزهری فی الرباعی أَيضاً: القرامِيدُ و القراهِيدُ أَولاد الوُعول.

قسد؛ ج۳، ص: ۳۵۳

: القِسْوَدُّ: الغليظُ الرقبةِ القويُّ؛ و أَنشد: ضَخْمَ الذَّفارى قاسِياً قِسْوَدَّا

قشد؛ ج۳، ص: ۳۵۳

: القِشْدَة، بالكسر: حشيشة كثيرة اللبَن و الإِهالَة. و القِشْدة: الزُّبْدَة الرقيقة؛ و قيل: هي ثُفْل السمْن، و قيل: هو الثفل الذي يبقى أَسفل الزبد إِذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سمناً. و اقتشد السمن: جمعه. و قال أَبو الهيثم: إِذا طلعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدة. قال: و تسمى القشدةُ الإِثْرَ و الخُلاصةَ [الخِلاصةَ و الأُلاقَةَ، قال: و سميت أُلاقَةً لأَنها تَلِيقُ بالقِدْر تَلْزَقُ بأَسفلها يصفَّى السمن و يبقى الإِثر مع شعر و عود و غير ذلك إِن كان، و يخرج السمن صافياً مهذباً كأَنه الحَلُّ. الكسائي: يقال لثفل السمن: القِلْدَةُ و القِشْدَةُ و الكُدادَةُ.

قصد؛ ج۳، ص: ۳۵۳

: القصد: استقامة الطريق. قَصَد يَقْصِدُ قصداً، فهو قاصِد. و قوله تعالى: وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ؛ أَي على الله تبيين الطريق المستقيم و الدعاءُ إِليه بالحجج و البراهين الواضحة، وَ مِنْها جائِرٌ أَي و منها طريق غير قاصد. و طريقٌ قاصد: سهل مستقيم. و سَفَرٌ قاصدٌ: سهل قريب. و في التنزيل العزيز: لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَ سَفَراً قاصِداً لَاتَّبَعُوكَ؛ قال ابن عرفة: سَفَراً قاصداً أَي غيرَ شاقٍّ. و القَصْدُ: العَدْل؛ قال أَبو اللحام التغلبي، و يروى لعبد الرحمن بن الحكم، و الأَول الصحيح: على الحَكَمِ المأْتِيِّ، يوماً إِذا قَضى قَضِيَّتَه، أَن لا يَجُورَ و يَقْصِدُ قال الأَخفش: أَراد و ينبغي أَن يقصد فلما حذفه و أَوقع يَقْصِدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع؛ و قال الفراء: رفعه للمخالفة لأَن معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإِعراب؛ قال ابن بري: معناه على الحكم المرْضِيِّ بحكمه المأْتِيِّ إِليه ليحكم أَن لا يجور في حكمه بل يقصد أَي يعدل، و لهذا رفعه و لم ينصبه عطفاً على قوله أَن لا يجور لفساد المعنى لأَنه يصير التقدير: عليه أَن لا يجور و عليه أَن لا يقصد، و ليس المعنى على ذلك بل المعنى: و ينبغي له أَن يقصد و هو خبر بمعنى الأَمر أَي و ليقصد؛ و كذلك قوله تعالى: وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ؛ أَي ليرضعن. وفي الحديث: القَصدَ القصدَ تبلغواأَي عليكم بالقصد من الأَمور في القول و الفعل، و هو الوسط بين الطرفين، و هو منصوب على المصدر المؤكد و تكراره للتأْكيد. وفي الحديث: كان صلاتُه قَصْداً و خُطبته قَصْداً.وفي الحديث: عليكم هَدْياً قاصداًأَي طريقاً معتدلًا. و القَصْدُ: الاعتمادُ و الأَمُّ. قَصَدَه يَقْصِدُه قَصْداً و قَصَدَ له و أَقْصَدَني إِليه الأَمرُ، و هو قَصْدُكَ و قَصْدَكَ أَي تُجاهَكَ، و كونه اسماً أَكثر في كلامهم. و القَصْدُ: إِتيان الشيء. تقول: قَصَدْتُه و قصدْتُ له و قصدْتُ إِليه بمعنى. و قد قَصُدْتَ قَصادَةً؛ و قال: قَطَعْتُ و صاحِبي سُرُحٌ كِنازٌ كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدٌ و قَصَدْتُ قَصْدَه: نحوت نحوه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵۴

و القَصْد في الشيء: خلافُ الإِفراطِ و هو ما بين الإِسراف و التقتير. و القصد في المعيشة: أَن لا يُسْرِفَ و لا يُقَتِّر. يقال: فلان مقتصد في النفقة و قد اقتصد. و اقتصد فلان في أَمره أَي استقام. و قوله: وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ؛ بين الظالم و السابق. وفي الحديث: ما عالَ مقتصد و لا يَعِيلُأَي ما افتقر من لا يُسْرِفُ في الإِنفاقِ و لا يُقَتِّرُ. و قوله تعالى: وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ و اقصد بذَرْعِك؛ أَي ارْبَعْ على نفسِك. و قصد فلان في مشيه إِذا مشى مستوياً، و رجل قَصْد و مُقْتَصِد و المعروف مُقَصَّدٌ: ليس بالجسيم و لا الضئِيل. وفي الحديث عن الجُرَيْرِيِّ قال: كنت أَطوف بالبيت مع أَبي الطفيل، فقال: ما بقي أَحد رأَى رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، غيرى، قال: قلت له: و رأَيته؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ قال: كان أَبيضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً؛ قال: أَراد بالمقصد أَنه كان رَبْعة بين الرجلين و كلُّ بَيْن مستوٍ غيرِ مُشْرِفٍ و لا ناقِص فهو قَصْد، و أَبو الطفيل هو واثلة بن الأَسقع. قال ابن شميل: المُقَصَّدُ من الرجال يكون بمعنى القصد و هو الربعة. و قال الليث: المقصَّد من الرجال الذي ليس بجسيم و لا قصير و قد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أَيضاً؛ قال ابن الأَثير في

تفسير المقصد فى الحديث: هو الذى ليس بطويل و لا قصير و لا جسيم كأَنَّ خَلْقه يجيءُ به القَصْدُ من الأمور و المعتدِلُ الذى لا يميل إلى أَحد طرفى التفريط و الإفراط. و القَصْدَةُ من النساء: العظيمة الهامة التى لا يراها أَحد إلَّا أَعجبته. و المَقْصَدَةُ: التى إلى القِصَر. و القاصد: القريب؛ يقال: بيننا و بين الماء ليلة قاصدة أى هينة السير لا تَعَب و لا بُطء. و القَصِيدُ من الشِّعْر: ما تمَّ شطر أَبياته، و فى التهذيب: شطرا بنيته، سمى بذلك لكماله و صحة وزنه. و قال ابن جنى: سمى قصيداً لأَنه قُصِدَ و اعتُمِدَ و إن كان ما قَصُر منه و اضطرب بناؤه نحو الرمَل و الرجَز شعراً مراداً مقصوداً، و ذلك أن ما تمَّ من الشِّعْر و توفر آثرُ عندهم و أَشَدُّ تقدماً فى أَنفسهم مما قَصُر و اختلَّ، فسَمُّوا ما طال و وَفَرَ قَصِيداً أى مُراداً مقصوداً، و إن كان الرمل و الرجز أَيضاً مرادين مقصودين، و الجمع قصائد، و ربما قالوا: قَصِيدَة. الجوهرى: القَصِيدُ جمع القَصِيدة كسَفِين جمع سفينة، و قيل: الجمع قصائدُ و قصِيدٌ؛ قال ابن جنى: فإذا رأَيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأَنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعاً، كقولك: خرجت فإذا السبع، و قتلت اليوم الذئب، و أَكلت الخبز و شربت الماء؛ و قيل: سمى قصيداً لأَن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيّد و المعنى المختار، و أَصله من القصيد و هو المخ السمين الذى يَتَقَصَّد أى يتكسر لِسِمَنِه، و ضده الرِّيرُ و الرَّارُ و هو المخ السائل الذائب الذى يَمِيعُ كالماء و لا يتقصَّد، و العرب تستعير السِّمَنَ فى الكلام الفصيح فتقول: هذا كلام سمين أى جَيِّد. و قالوا: شعر قُصِّدَ إذا نُقِّحَ و جُوِّدَ و هُذِّبَ؛ و قيل: سمى الشِّعْرُ التامُّ قصيداً لأَن قائله جعله من باله فَقَصَدَ له قَصْداً و لم يَحْتَسِه حَسْياً على ما خطر بباله و جرى على لسانه، بل رَوَّى فيه خاطره و اجتهد فى تجويده و لم يقتَضِبْه اقتضاباً فهو فعيل من القصد و هو الأَمُّ؛ و منه قول النابغة: و قائِلةٍ: مَنْ أَمَّها و اهْتَدَى لها؟ زيادُ بنُ عَمْرٍو أَمَّها و اهْتَدَى لها أراد قصيدته التى يقول فيها:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵۵

يا دارَمَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ ابن بُزُرج: أَقصَدَ الشاعرُ و أَرْملَ و أَهْزَجَ و أَرْجَزَ من القصيد و الرمَل و الهَزَج و الرَّجَز. و قَصَّدَ الشاعرُ و أَقْصَدَ: أَطال و واصل عمل القصائد؛ قال: قد وَرَدَتْ مِثلَ اليمانى الهَزْهاز، تَدْفَعُ عن أَعْناقِها بالأَعْجاز، أَعْيَتْ على مُقْصِدِنا و الرَّجَّاز فَمُفْعِلٌ إنما يراد به هاهنا مُفَعِّل لتكثير الفعل، يدل على أَنه ليس بمنزلة مُحْسِن و مُجْمِل و نحوه مما لا يدل على تكثير لأَنه لا تكرير عين فيه أَنه قرنه بالرَّجَّاز و هو فعَّال، و فعَّال موضوع للكثرة. و قال أَبو الحسن الأَخفش: و مما لا يكاد يوجد فى الشعر البيتان المُوطَآن ليس بينهما بيت و البيتان المُوطَآن، و ليست القصيدة إلا ثلاثة أَبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أَبيات؛ قال ابن جنى: و فى هذا القول من الأَخفش جواز، و ذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أَبيات قصيدة، قال: و الذى فى العادة أَن يسمى ما كان على ثلاثة أَبيات أَو عشرة أَو خمسة عشر قطعة، فأَما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة. و قال الأَخفش: القصيد من الشعر هو الطويل و البسيط التامّ و الكامل التامّ و المديد التامّ و الوافر التامّ و الرجز التامّ و الخفيف التامّ، و هو كل ما تغنى به الركبان، قال: و لم نسمعهم يتغنون بالخفيف؛ و معنى قوله المديد التامُّ و الوافر التامّ يريد أَتم ما جاء منها فى الاستعمال، أَعنى الضربين الأَوْلين منها، فأَما أَن يجيئا على أَصل وضعهما فى دائرتيهما فذلك مرفوض مُطَّرَحٌ. قال ابن جنى: أَصل [ق ص د] و مواقعها فى كلام العرب الاعتزام و التوجه و النهودُ و النهوضُ نحو الشىء، على اعتدال كان ذلك أَو جَوْر، هذا أَصله فى الحقيقة و إن كان قد يخص فى بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، أ لا ترى أَنك تَقْصِدُ الجَوْرَ تارة كما تقصد العدل أُخرى؟ فالاعتزام و التوجه شامل لهما جميعاً. و القَصْدُ: الكسر فى أَىّ وجه كان، تقول: قَصَدْتُ العُود قَصْداً كسَرْتُه، و قيل: هو الكسر بالنصف قَصَدْتُهُ أَقْصِدُه و قَصَدْتُه فانْقَصَدَ و تَقَصَّدَ؛ أَنشد ثعلب: إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفِناتِها على قَصَبٍ، مِثلِ اليَراعِ المُقَصَّدِ شبه صوت الناقة بالمزامير؛ و القِصْدَةُ: الكِسْرة منه، و الجمع قِصَد. يقال: القنا قِصَدٌ، و رُمْحٌ قَصِدٌ و قَصِيدٌ مكسور. و تَقَصَّدَتِ الرماحُ: تكسرت. و رُمْحٌ أَقصادٌ و قد انْقَصَدَ الرمحُ: انكسر بنصفين حتى يبين، و كل قطعة قِصْدة، و رمح قَصِدٌ بَيِّنُ القَصَد، و إذا اشتقوا له فِعْلًا قالوا انْقَصَدَ، و قلما يقولون قَصِدَ إلا أَنَّ كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنع صدوره من انْفَعَلَ؛ و أَنشد أَبو عبيد لقيس بن الخطيم: تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كأَنها تَذَرُّعُ خُرْصانٍ [خِرْصانٍ بأَيدى الشَّواطِبِ و قال آخر: أَقْرُو إليهم أَنابِيبَ القَنا قِصَدا يريد أَمشى إليهم على كِسَرِ الرِّماحِ. وفى الحديث: كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تَقَصَّدَتْ أَى

تَكسَّرَت و صارت قِصَداً أى قطعاً. و القِصْدَةُ، بالكسر: القِطْعة من الشىء إِذا انكسر؛ و رمْحٌ أَقْصادٌ. قال الأخفش: هذا أَحد ما جاء على بناء الجمع. و قَصِدَ له قِصْدَةً من عَظْم و هى الثلث أو الربُع من الفَخِذِ أو الذراعِ أو الساقِ أو الكَتِفِ. و قَصِدَ المُخَّةَ قَصْداً و قَصَّدَها: كَسَرَها و فَصَّلَها و قد

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵۶

انقَصَدَتْ و تَقَصَّدَتْ. و القَصِيدُ: المُخُّ الغليظُ السمِينُ، واحدته قَصِيدَةٌ. و عَظْمٌ قَصِيدٌ: مُمِخٌّ؛ أَنشد ثعلب: و هُمْ تَرَكُوكمْ لا يُطَعَّمُ عَظْمُكُمْ هُزالًا، و كان العَظْمُ قبْلُ قَصِيدَا أى مُمِخًّا، و إِن شئت قلت: أَراد ذا قَصِيدٍ أى مُخٍّ. و القَصِيدَةُ: المُخَّةُ إِذا خرجت من العظم، و إِذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل: انقَصَدَتْ. أَبو عبيدة: مُخٌّ قَصِيدٌ و قَصُودٌ و هو دون السمين و فوق المهزول. الليث: القَصِيدُ اليابس من اللحم؛ و أَنشد قول أَبى زبيد: و إِذا القَوْمُ كان زادُهُمُ اللحمَ قَصِيداً منه و غَيرَ قَصِيدِ و قيل: القَصِيدُ السمين هاهنا. و سنام البعير إِذا سَمِنَ: قَصِيدٌ؛ قال المثقب: سَيُبْلِغُنى أَجْلادُها و قَصِيدُهَا ابن شميل: القَصُودُ من الإِبل الجامِسُ المُخِّ، و اسم المُخِّ الجامِس قَصِيدٌ. و ناقة قَصِيدٌ و قصِيدَةٌ: سمينة ممتلئة جسيمة بها نِقْىٌ أى مُخٌّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و خَفَّتْ بَقايا النِّقْيِ إِلا قَصِيبَةً، قَصِيدَ السُّلامى أو لَمُوساً سَنامُها و القَصِيدُ أَيضاً و القَصْدُ: اللحمُ اليابس؛ قال الأَخطل: و سِيرُوا إِلى الأَرضِ التى قَدْ عَلِمْتُمُ، يَكُنْ زادُكُمْ فيها قَصِيدُ الأَباعِرِ و القَصَدَةُ: العُنُقُ، و الجمع أَقْصادٌ؛ عن كراع: و هذا نادر؛ قال ابن سيدة: أَعنى أَن يكون أَفعالٌ جمع فَعَلَةٍ إِلا على طرح الزائد و المعروف القَصَرَةُ و القِصَدُ و القَصَدُ و القَصْدُ؛ الأَخيرة عن أَبى حنيفة: كل ذلك مَشْرَةُ العِضاهِ و هى بَراعيمُها و ما لانَ قبْلَ أَن يَعْسُوَ، و قد أَقْصَدتِ العِضاهُ و قصَّدَتْ. قال أَبو حنيفة: القَصْدُ ينبت فى الخريف إِذا بَرَدَ الليل من غير مَطَرٍ. و القَصِيدُ: المَشْرَةُ؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: و لا تَشْعفاها بالجبالِ و تَحْمِيا عليها ظَلِيلاتٍ يَرِفُّ قَصِيدُها الليث: القَصَدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أَيامَ الخَريفِ تخرج بعد القيظ الورق فى العضاه أَغْصان رَطْبة غَضَّةٌ رِخاصٌ، فسمى كل واحدة منها قَصَدة. و قال ابن الأَعرابى: القَصَدَةُ من كل شجرة ذات شوك أَن يظهر نباتها أَوَّلَ ما ينبت. الأَصمعى: و الإِقْصادُ القَتْل على كل حال؛ و قال الليث: هو القتل على المكان، يقال: عَضَّته حيَّةٌ فأَقْصَدَتْه. و الإِقْصادُ: أَن تَضْرِبَ الشىءَ أو تَرْمِيَه فيموتَ مكانه. و أَقصَد السهمُ أى أَصاب فَقَتَلَ مكانَه. و أَقْصَدَتْه حيةٌ: قتلته؛ قال الأَخطل: فإِن كنْتِ قد أَقْصَدْتِنى إِذْ رَمَيتِنِى بِسَهْمَيْكِ، فالرَّامى يَصِيدُ و لا يَدرى أى و لا يخْتُلُ [يختِلُ. و فى حديث علىّ: و أَقْصَدَت بأَسْهُمِها؛ أَقْصَدْتُ الرجلَ إِذا طَعَنْتَه أو رَمَيتَه بسهم فلم تُخْطِئْ مَقاتلَه فهو مُقْصَد؛ و فى شعر حميد ابن ثور: أَصْبَحَ قَلْبى مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدا، إِنْ خَطَأً منها و إِنْ تَعَمُّدا و المُقْصَدُ: الذى يَمْرَضُ ثم يموت سريعاً. و تَقَصَّدَ الكلبُ و غيره أى مات؛ قال لبيد: فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ و ضُرِّجَتْ بِدَمٍ، و غُودِرَ فى المَكَرِّ سُحامُها

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۵۷

و قَصَدَه قَصْداً: قَسَرَه. و القَصِيدُ: العصا؛ قال حميد: فَظَلَّ نِساء الحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً رُؤُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القصائدُ سمى بذلك لأَنه بها يُقْصَدُ الإِنسانُ و هى تَهدِيهِ و تَؤُمُّه، كقول الأَعشى: إِذا كانَ هادِى الفَتى فى البِلادِ صَدْرَ القَناةِ، أَطاعَ الأَميرا و القَصَدُ: العَوْسَجُ، يَمانِيةٌ.

قعد؛ ج۳، ص: ۳۵۷

: القُعُودُ: نقيضُ القيام. قَعَدَ يَقْعُدُ قُعوداً و مَقْعَداً أى جلس، و أَقْعَدْتُه و قَعَدْتُ به. و قال أَبو زيد: قَعَدَ الإِنسانُ أى قام و قعد جلَس، و هو من الأَضداد. و المَقْعَدَةُ: السافِلَةُ. و المَقْعَدُ و المَقْعَدَةُ: مكان القُعودِ. و حكى اللحيانى: ارْزُنْ فى مَقْعَدِكَ و مَقْعَدَتِكَ. قال سيبويه: و قالوا: هو منى مَقْعَدَ القابلةِ أى فى القربِ، و ذلك إِذا دنا فَلَزِقَ من بين يديك، يريد بتلك المَنْزِلة و لكنه حذف و أَوصل كما قالوا: دخلت البيت أى فى البيت، و من العرب من يرفعه يجعله هو الأَول على قولهم أَنت منى مَرأًى و مَسْمَعٌ. و القِعْدَةِ، بالكسر: الضرب من القُعود كالجِلْسَةِ، و بالفتح: المرّة الواحدة؛ قال اللحيانى: و لها نظائر و سيأْتى ذكرها؛ اليزيدى: قَعَد قَعْدَةً واحدة و هو حسن القِعْدة. وفى

الحديث: أَنه نهى أن يُقْعَدَ على القبر؛ قال ابن الأثير: قيل أراد القُعودَ لقضاء الحاجة من الحدث، و قيل: أراد الإِحْدادَ و الحُزْن و هو أن يلازمه و لا يرجع عنه؛ و قيل: أراد به احترام الميتِ و تهويلَ الأَمرِ في القُعود عليه تهاوناً بالميتِ و المَوْتِ؛ و روىأَنه رأَى رجلًا متكئاً على قبر فقال: لا تؤْذِ صاحبَ القبر.و المَقاعِدُ: موضِعُ قُعُودِ الناس في الأَسواق و غيرها. ابن بُزُرج: أَقْعَدَ بذلك المكان كما يقال أَقام؛ و أَنشد: أَقْعَدَ حتى لم يَجِدْ مُقْعَنْدَدَا؛ و لا غَداً، و لا الذي يَلي غَدا ابن السكيت: يقال ما تَقَعَّدني عن ذلك الأمر إلا شُغُلٌ أي ما حبسني. و قِعْدَةُ الرجل: مقدار ما أَخذ من الأَرض قُعُودُه. و عُمْقُ بئرنا قِعدَةٌ و قَعْدَة أي قدر ذلك. و مررت بماءٍ قِعْدَةَ رجل؛ حكاه سيبويه قال: و الجر الوجه. و حكى اللحياني: ما حفرت في الأَرض إلا قِعْدَةً و قَعْدَة. و أَقْعَدَ البئرَ: حفرها قدر قِعْدة، و أَقعدها إذا تركها على وجه الأَرض و لم ينته بها الماء. و المُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتُفِرَتْ فلم يَنْبُط ماؤها فتركت و هي المُسْهَبَةُ عندهم. و قال الأَصمعي: بئرٌ قِعْدَة أي طولها طول إنسان قاعد. و ذو القَعْدة: اسم الشهر الذي يلي شوَّالًا و هو اسم شهر كانت العرب تَقْعد فيه و تحج في ذي الحِجَّة، و قيل: سمي بذلك لقُعُودهم في رحالهم عن الغزو و الميرة و طلب الكلإِ، و الجمع ذوات القَعْدَةِ؛ و قال الأَزهري في ترجمة شعب: قال يونس: ذواتُ القَعَداتِ، ثم قال: و القياس أن تقول ذواتُ القَعْدَة. و العرب تدعو على الرجل فتقول: حَلَبْتَ قاعداً و شَرِبْتَ قائماً؛ تقول: لا ملكت غير الشاء التي تُحْلَبُ من قعود و لا ملكت إبلًا تَحْلُبُها قائماً، معناه: ذهبت إبلك فصرتَ تحلب الغنم لأَن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً، و الشاء مال الضَّعْفَى و الأَذلَّاءِ، و الإِبلُ مال الأَشرافِ و الأَقوياء و يقال: رجل قاعد عن الغزو، و قوم قُعَّادٌ و قاعدون.

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٥٨

و القَعَدُ: الذين لا ديوان لهم، و قيل: القَعَد الذين لا يَمْضُون إلى القتال، و هو اسم للجمع، و به سمي قَعَدُ الحَرُورِيَّة. و رجل قَعَدِيٌّ منسوب إلى القَعَد كعربي و عرب، و عجميّ و عجَم. ابن الأَعرابي: القَعَدُ الشُّراةُ الذين يُحَكِّمون و لا يُحاربون، و هو جمع قاعد كما قالوا حارس و حَرَسٌ. و القَعَدِيُّ من الخوارج: الذي يَرى رأْيَ القَعَد الذين يرون التحكيم حقاً غير أَنهم قعدوا عن الخروج على الناس؛ و قال بعض مُجَّان المُحْدَثِين فيمن يأْبى أَن يشرب الخمر و هو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذي يرى التحكيم و قد قعد عنه فقال: فكأَنِّي، و ما أُحَسِّنُ منها، قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكيما و تَقَعَّدَ فلان عن الأَمر إذا لم يطلبه. و تقاعَدَ به فلان إذا لم يُخْرِجْ إليه من حَقِّه. و تَقَعَّدْتُه أي رَبَّثْتُه عن حاجته و عُقْتُه. و رجل قُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ أي كثير القعود و الاضطجاع. و قالوا: ضربه ضَرْبَةَ ابنَةِ اقْعُدِي و قُومي أي ضَرْبَ أَمَةٍ، و ذلك لقعودها و قيامها في خدمة مواليها لأَنها تُؤْمَرُ بذلك، و هو نص كلام ابن الأَعرابي. و أُقْعِدَ الرجلُ: لم يَقْدِرْ على النهوض، و به قُعاد أي داء يُقْعِدُه. و رجل مُقْعَدٌ إذا أَزمنه داء في جسده حتى لا حراكَ به. وفي حديث الحُدُود: أُتيَ بامرأَة قد زنت فقال: ممن؟ قالت: من المُقْعَد الذي في حائِطِ سَعْد؛ المُقْعَد الذي لا يَقْدِر على القيام لزَمانة به كأَنه قد أُلزِمَ القُعُودَ، و قيل: هو من القُعاد الذي هو الداء الذي يأْخذ الإِبل في أَوراكها فيميلها إلى الأَرض. و المُقْعَداتُ: الضَّفادِع؛ قال الشماخ: توَجَّسْنَ و اسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حاضِراً، على الماءِ، إلا المُقْعَداتُ القَوافِزُ و المُقْعَداتُ: فِراخُ القَطا قبل أَن تَنْهَضَ للطيران؛ قال ذو الرمة: إلى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بالضُّحَى عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِن حَصادِ القُلاقِلِ و المُقْعَدُ: فَرْخُ النسر، و قيل: فَرْخُ كلِّ طائر لم يستقلّ مُقْعَدٌ. و المُقَعْدَدُ: فرخ النسر؛ عن كراع؛ و أَما قول عاصم بن ثابت الأَنصاري: أَبو سليمانَ وَ رِيشُ المُقْعَدِ، و مُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ، و ضالَةٌ مِثلُ الجَحِيم المُوْقَدِ فإِن أَبا العباس قال: قال ابن الأَعرابي: المقعد فرخ النسر و ريشه أَجوَد الريش، و قيل: المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى صِيدَ فَأُخِذ رِيشُه، و قيل: المقعد اسم رجل كان يَرِيشُ السِّهام، أي أَنا أَبو سليمان و معي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أُقاتل؟ و الضالَةُ: من شجر السِّدْر، يعمل منها السهام، شبه السهام بالجمر لتوقدها. و قَعَدَتِ الرَّخَمَةُ: جَثَمَتْ، و ما قَعَّدَك و اقْتعدك أي حَبَسَك. و القَعَدُ: النخل، و قيل النخل الصِّغار، و هو جمع قاعد كما قالوا خادم و خَدَمٌ. و قَعَدَت الفَسِيلَة، و هي قاعد: صار لها جذع تَقْعُد عليه. و في أَرض فلان من القاعد كذا و كذا أَصلًا ذهبوا إلى الجِنس. و القاعِدُ من النخل: الذي تناله اليد. و رجل قِعْدِيٌّ و قُعْدِيٌّ: عاجز كأَنه يُؤْثِرُ القُعود. و القُعْدَة: السرجُ و الرحل تَقْعُد عليهما. و القَعْدَة، مفتوحة: مَرْكَبُ الإِنسان و الطِّنْفِسَةُ التي يجلس

لسان العرب، ج٣، ص: ٣٥٩

عليها قَعْدَة، مفتوحة، و ما أَشبهها. و قال ابن دريد: القُعْدِاتُ الرحالُ و السُّرُوجُ. و القُعَيْداتُ: السُّروجُ و الرحال. و القُعدة: الحمار، و جمْعه قُعْدات؛ قال عروةُ بن معديكرب: سَرِيّاً على القُعُداتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُم راياتُ أَبْيُضَ كالفَنِيقِ هِجانِ الليث: القُعْدَةُ من الدوابِّ الذى يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة. و القُعْدَةُ و القَعُودَةُ و القَعُودُ من الإبل: ما اتخذه الراعى للركوب و حَمْلِ الزادِ و المتاع، و جمعه أَقْعِدَةٌ و قُعُدٌ و قِعْدانٌ و قَعَائِدُ. و اقْتَعَدَها: اتخذها قَعُوداً. قال أَبو عبيدة: و قيل القَعُود من الإبل هو الذى يَقْتَعِدُه الراعى فى كل حاجة؛ قال: و هو بالفارسية رَخْتْ و بتصغيره جاء المثل: اتَّخَذُوه قُعَيِّدَ الحاجات إذا امْتَهَنوا الرجلَ فى حوائجهم؛ قال الكميت يصف ناقته: مَعْكُوسَةٌ كقَعُودِ الشَّوْلِ أَنطَفَها عَكْسُ الرِّعاءِ بإِيضاعٍ و تَكْرارِ. و يقال: نعم القُعْدَةُ هذا أى نعم المُقْتَعَدُ. و ذكر الكسائى أَنه سمع من يقول: قَعُودَةٌ للقلوص، و للذكر قَعُودٌ. قال الأَزهرى: و هذا عند الكسائى من نوادر الكلام الذى سمعته من بعضهم و كلام أَكثر العرب على غيره. و قال ابن الأَعرابى: هى قلوص للبكْرة الأُنثى و للبكْر قَعُود مثل القَلُوصِ إِلى أَن يُثْنِيا ثم هو جَمَل؛ قال الأَزهرى: و على هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكْر الذكر، و جمعه قِعْدانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع، و لم أَسمع قَعُودَة بالهاء لغير الليث. و القَعُود من الإبل: هو البكر حين يُرْكَب أى يُمَكِّن ظهره من الركوب، و أَدنى ذلك أن يأْتى عليه سنتان، و لا تكون البكرة قعوداً و إنما تكون قَلُوصاً. و قال النضر: القُعْدَةُ أن يَقْتَعِدَ الراعى قَعوداً من إبله فيركبه فجعل القُعْدة و القَعُود شيئاً واحداً. و الاقْتِعادُ: الركوب. يقول الرجل للراعى: نستأْجرك بكذا و علينا قُعْدَتُك أى علينا مَرْكَبُك، تركب من الإبل ما شئت و متى شئت؛ و أَنشد للكميت: لم يَقْتَعِدْها المُعْجِلون وفى حديث عبد الله: من الناس من يُذِلُّه الشيطانُ كما يُذلُّ الرجل قَعُودَهُ من الدوابّ؛ قال ابن الأَثير: القَعُودُ من الدوابِّ ما يَقْتَعِدُه الرجل للركوب و الحمل و لا يكون إلا ذكراً، و قيل: القَعُودُ ذكر، و الأُنثى قعودة؛ و القعود من الإبل: ما أَمكن أن يُركب، و أَدناه أن تكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن يُثْنِيَ فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل. وفى حديث أَبى رجاء: لا يكون الرجل مُتَّقِياً حتى يكون أَذَلَّ من قَعُودٍ، كلُّ من أَتى عليه أَرْغاهأى قَهَره و أَذَلَّه لأَن البعير إنما يَرْغُو عن ذُلٍّ و استكانة. و القَعُود أَيضاً: الفصيل. و قال ابن شميل: القَعُودُ من الذكور و القَلوص من الإناث. قال البشتى: قال يعقوب بن السكيت: يقال لابن المَخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود و بكر، و هو من الذكور كالقلوص من الإناث؛ قال البشتى: ليس هذا من القَعُود التى يقتعدها الراعى فيركبها و يحمل عليها زاده و أَداته، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ الأَثْناءَ؛ قال أَبو منصور: أَخطأَ البشتى فى حكايته عن يعقوب ثم أَخطأَ فيما فسره من كِيسه أَنه غير القعود التى يقتعدها الراعى من وجهين آخرين، فأَما يعقوب فإِنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أَن يكون ثنياً قعود و بَكر و هو الذكور كالقَلوص، فجعل

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۰

البشتى حتى حين و حتى بمعنى إلى، و أَحد الخطأَين من البشتى أَنه أَنَّث القعود و لا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً، و الثانى أَنه لا قعود فى الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: و رأَيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أى يمكن ظهره من الركوب، قال: و أَدنى ذلك أن يأْتى عليه سنتان إلى أن يثنى فإذا أَثنى سمى جملًا، و البكر و البَكْرَة بمنزلة الغلام و الجارية اللذين لم يدركا، و لا تكون البكرة قعوداً. ابن الأَعرابى: البَكر قَعود مثل القَلوص فى النوق إلى أَن يُثْنِيَ. و قاعَدَ الرجلَ: قعد منه. و قَعِيدُ الرجلِ: مُقاعِدُه. وفى حديث الأَمر بالمعروف: لا يَمْنَعُه ذلك أن يكون أَكِيلَه و شَرِيبَه و قَعِيدَه؛ القَعِيدُ الذى يصاحبك فى قُعودِكَ، فَعِيلٌ بمعى مفاعل؛ و قعِيدا كلِّ أَمرٍ: حافظاه عن اليمين و عن الشمال. و فى التنزيل: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ؛ قال سيبويه: أَفرد كما تقول للجماعة هم فريق، و قيل: القعيد للواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤَنث بلفظ واحد و هما قعيدان، و فَعِيلٌ و فعول مما يستوى فيه الواحد و الاثنان و الجمع، كقوله: أَنا رسول ربك، و كقوله: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ؛ و قال النحويون: معناه عن اليمين قعيد و عن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه؛ و منه قول الشاعر: نحْنُ بما عِنْدَنا، و أَنتَ بما عِنْدَك راضٍ، و الرَّأْىُ مُخْتَلِفُ و لم يقل راضِيان و لا راضُون، أراد: نحن بما عندنا راضون و أَنت بما عندك راضٍ؛ و مثله قول الفرزدق: إِنى ضَمِنْتُ لمنْ أَتانى ما جَنَى و أَتى، و كان و كنتُ غيرَ غَدُورِ و لم يقل غدُوَرينِ. و قَعِيدَةُ الرجل و قَعِيدَةُ بيته: امرأَتُه؛ قال الأَشعَرُ الجُعْفِيُّ: لكن قَعِيدَةُ

بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ، بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها و لها غِنَى و الجمع قَعائدُ. و قَعِيدَةُ الرجلِ: امرأَته. و كذلك قِعادُه؛ قال عبد الله بن أَوفى الخزاعى فى امرأَته: مُنَجَّدَةٌ مثلُ كَلْبِ الهِراش، إِذا هَجَعَ الناسُ لم تَهْجَعِ فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً، و لو حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ فَبِئْسَتْ قِعادُ الفَتَى وحدَها، و بِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ قال ابن برى: مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ و هو مما يُذَمُّ به النساءُ و تُمْدَحُ به الرجال. و تَقَعَّدَتْه: قامت بأَمره؛ حكاه ثعلب و ابن الأَعرابى. و الأَسَلُ: الرِّماحُ. و يقال: قَعَدْتُ الرجلَ و أَقْعدْتُه أَى خَدَمْتُه و أَنا مُقْعِدٌ له و مُقَعِّدٌ؛ و أَنشد: تَخِذَها سرِّيَّةً تُقَعِّدُه و قال الآخر: و ليسَ لى مُقْعِدٌ فى البيتِ يُقْعِدُنى، و لا سَوامٌ، و لا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ و القَعِيدُ: ما أَتاك من ورائك من ظَبْيٍ أَو طائر يُتَطَيَّرُ منه بخلاف النَّطِيح؛ و منه قول عبيد بن الأَبرص: و لقد جَرَى لهُمُ، فلم يَتَعَيَّفُوا، تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ الوَشِيجَةُ: عِرْقُ الشجرةِ، شَبَّه التَّيْسَ من ضُمْرِه

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۱

به، ذكره أَبو عبيدة فى باب السَّانِحِ و البارِحِ و هو خلاف النَّطِيح. و القَعِيدُ: الجرادُ الذى لم يَسْتَوِ جناحاه بعد. و ثَدْىٌ مُقْعَدٌ: ناتِئٌ على النحر إِذا كان ناهِداً لم يَنْثَنِ بَعْدُ؛ قال النابغة: و البَطْنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طَيُّهُ، و الإِتْبُ تَنْفُجُه بِثَدْيٍ مُقْعَدِ و قَعَدَ بنو فلانٍ لبنى فلان يَقْعُدون: أَطاقوهم و جاؤُوهم بأَعْدادِهم. و قَعَدَ بِقِرْنِهِ: أَطاقَه. و قَعَدَ للحرب: هَيَّأَ لها أَقرانَها؛ قال: لأُصْبِحَنْ ظالماً حَرْباً رَباعِيَةً، فاقعُدْ لها، و دَعَنْ عنْكَ الأَظانِينا و قوله: سَتَقْعُدُ عبدَ اللهِ عَنَّا بنَهْشَلٍ أَى سَتُطيقها و تَجِيئُها بأَقْرانها فَتَكْفينا نحن الحرب. و قَعَدَتِ المرأَةُ عن الحيض و الولدِ تَقْعُدُ قُعوداً، و هى قاعد: انقطع عنها، و الجمع قَواعِدُ. و فى التنزيل: وَ الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ؛ و قال الزجاج فى تفسير الآية: هن اللواتى قعدن عن الأَزواج. ابن السكيت: امرأَة قاعِدٌ إِذا قعدت عن المحيض، فإِذا أَردت القُعود قلت: قاعدة. قال: و يقولون امرأَة واضِعٌ إِذا لم يكن عليها خمار، و أَتانٌ جامِعٌ إِذا حملت. قال أَبو الهيثم: القواعد من صفات الإِناث لا يقال رجال قواعِدُ، وفى حديث أَسماءَ الأَشْهَلِيَّةِ: إِنا مَعاشِرَ النساءِ محصوراتٌ مقصوراتٌ قواعِدُ بيوتِكم و حوامِلُ أَولادِكم؛ القواعد: جمع قاعِدٍ و هى المرأَة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء أَى أَنها ذات قعود، فأَما قاعدة فهى فاعلة من قَعَدَتْ قعوداً، و يجمع على قواعد أَيضاً. و قعدت النخلة: حملت سنة و لم تحمل أُخرى. و القاعِدَةُ: أَصلُ الأُسِّ، و القَواعِدُ: الإِساسُ، و قواعِد البيت إِساسُه. و فى التنزيل: وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ؛ و فيه: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ؛ قال الزجاج: القَواعِدُ أَساطينُ البناء التى تَعْمِدُه. و قَواعِدُ الهَوْدَجِ: خشبات أَربع معترضة فى أَسفله تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَجِ فيها. قال أَبو عبيد: قواعد السحاب أُصولها المعترضة فى آفاق السماء شبهت بقواعد البناء؛ قال ذلك فى تفسيرحديث النبى، صلى الله عليه و سلم، حين سأَل عن سحابة مَرَّت فقال: كيف تَرَوْنَ قواعِدَها و بواسِقَها؟و قال ابن الأَثير: أَراد بالقواعد ما اعترض منها و سَفَل تشبيهاً بقواعد البناء. و من أَمثال العرب: إِذا قامَ بكَ الشَّرْ فاقْعُدْ، يفسَّر على وجهين: أَحدهما أَن الشر إِذا غلبك فَذِلَّ له و لا تَضْطَرِبْ فيه، و الثانى أَن معناه إِذا انتصب لك الشرُّ و لم تجد منه بُدًّا فانتِصبْ له و جاهِدْه؛ و هذا مما ذكره الفراء. و القُعْدُدُ و القُعْدَدُ: الجبانُ اللئيمُ القاعدُ عن الحرب و المكارِمِ. و القُعْدُدُ: الخامل. قال الأَزهرى: رجل قُعْدُدٌ و قَعْدَدٌ إِذا كان لئيماً من الحَسَبِ. المُقْعَدُ و القُعْدُدُ: الذى يقعد به أَنسابه؛ و أَنشد: قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ لَئِيمٍ، مآثِرُهُ قُعْدُد و يقال: اقْتَعَدَ فلاناً عن السخاءِ لؤْمُ جِنْثِه؛ و منه قول الشاعر: فازَ قِدْحُ الكَلْبِيِّ، و اقتَعَدَتْ مَغْراءَ عن سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ و رجلٌ قُعْدُدٌ: قريب من الجَدِّ الأَكبر و كذلك قعدَد. و القُعْدُدُ و القُعْدَدُ: أَملك القرابة فى النسب.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۲

و القُعْدُدُ؛ القُرْبَى. و المِيراث القُعْدُدُ: هو أَقربُ القَرابَةِ إِلى الميت. قال سيبويه: قُعْدُدٌ ملحق بجُعْشُم، و لذلك ظهر فيه المثلان. و فلان أَقْعَد من فلان أَى أَقرب منه إِلى جده الأَكبر، و عبر عنه ابن الأَعرابى بمثل هذا المعنى فقال: فلان أَقْعَدُ من فلان أَى أَقَلُّ آباء. و الإِقْعادُ: قِلَّةُ الآباء و الأَجداد و هو مذموم، و الإِطْرافُ كَثْرتُهم و هو محمود، و قيل: كلاهما مدح. و قال اللحيانى: رجل ذو قُعْدد إِذا كان قريباً من القبيلة و العدد فيه قلة. يقال: هو أَقْعَدُهم أَى أَقربهم إِلى الجد الأَكبر، و أَطْرَفُهم و أَفْسَلُهم أَى أَبعدهم من الجد الأَكبر. و يقال: فلان طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ إِذا كان كثير الآباء إِلى الجد الأَكبر ليس بذى قُعْدُد؛ و يقال: فلان قعيد النسب ذو قُعْدد إِذا كان قليل

الآباءِ إِلى الجد الأكبر؛ و كان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى أَقعَدَ بنى العباس نسباً فى زمانه، و ليس هذا ذمًّا عندهم، و كان يقال له قعدد بنى هاشم؛ قال الجوهرى: و يمدح به من وجه لأَن الولاء للكبر و يذم به من وجه لأنه من أَولادِ الهَرْمَى و يُنسَب إِلى الضَّعْفِ؛ قال دريد بن الصِّمَّة يرثى أَخاه: دَعانى أَخى و الخيلُ بيْنى و بيْنَه، فلما دَعانى لم يَجِدْنى بِقُعْدُدِ و قيل: القعدد فى هذا البيت الجبانُ القاعِدُ عن الحربِ و المكارِمِ أَيضاً يَتَقَعَّد فلا ينهض؛ قال الأَعشى: طَرِفُونَ ولَّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ، أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهمَ القُعْدُدِ و أَنشده ابن برى: أَمِرُونَ ولَّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ، طَرِفُونَ ... و قال: أَمرون أى كثيرون. و الطرف: نقيض القُعدد. و رأَيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أَنشده المَرْزُبانيُّ فى معجم الشعراء لأَبى وجْزَةَ السعدى فى آل الزبير. و أَما القُعدد المذموم فهو اللئيم فى حسبه، و القُعْدُد من الأَضداد. يقال للقريب النسب من الجد الأَكبر: قعدد، و للبعيد النسب من الجد الأَكبر: قعدد؛ و قال ابن السكيت فى قول البعيث: لَقًى مُقْعَدُ الأَسبابِ مُنْقَطَعٌ به قال: معناه أَنه قصير النسب من القعدد. و قوله منقَطَعٌ به مُلْقًى أى لا سَعْيَ له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوَّةُ بُلْغَةٍ أى شىء يَتَبَلَّغُ به. و يقال: فلان مُقْعَدُ الحَسَبِ إِذا لم يكن له شرف؛ و قد أَقْعَدَه آباؤه و تَقَعَّدُوه؛ و قال الطرماح يهجو رجلًا: و لكِنَّه عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَه لِئامُ الفُحولِ و ارْتخاضُ المناكِحِ «۳» أى أَقعد حسبه عن المكارم لؤْم آبائه و أُمهاته. ابن الأَعرابى: يقال ورث فلان بالإِقْعادِ، و لا يقال وَرِثه بالقعود. و القُعادُ و الإِقْعادُ: داءٌ يأْخُذُ الإِبل و النجائب فى أَوراكها و هو شبه مَيْلِ العَجُزِ إِلى الأَرض، و قد أُقْعِدَ البعير فهو مُقْعَدٌ. و القَعَدُ: أَن يكون بِوَظِيفِ البعير تَطامُنٌ و اسْتِرْخاء. و الإِقعادُ فى رجل الفرس: أَن تُفْرَشَ «۴» جدّاً فلا تَنْتَصِبَ. و المُقْعَدُ: الأَعوج، يقال منه: أُقعِدَ الرجلُ، تقول: متى أَصابك هذا القُعادُ؟ و جملٌ أَقْعَدُ: فى وظِيفَيْ رجليه كالاسترخاء. و القَعِيدَةُ: شىء تَنْسُجُه النساء يشبه العَيْبَةَ

(۳). قوله [و ارتخاض] كذا بالأَصل، و لعله مصحف عن ارتخاص من الرخص ضد الغلاء أو ارتحاض بمعنى افتضاح. (۴). و قوله [تفرش] فى الصحاح تقوس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۳

يُجْلَسُ عليه، و قد اقْتَعَدَها؛ قال إمرؤ القيس: رَفَعْنَ حوايا و اقْتَعَدْنَ قَعائِداً، و حَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ و القَعِيدَةُ أَيضاً: مثل الغِرارَةِ يكون فيها القَدِيدُ و الكعكُ، و جمعها قَعائِدُ؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً: له مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ قَعائِدُ، قد مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ و الضمير فى كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت. و مُعَذْلَجاتٌ: مملوءات. و الوشِيقُ: ما جَفَّ من اللحم و هو القَدِيدُ؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول الراجز: تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ قال: القاعِدُ الجُوالقُ الممتلئُ حَبًّا كأَنه من امتلائه قاعد. و الجَشِيرُ: الجُوالِقُ. و القَعِيدَةُ من الرمل: التى ليست بمُسْتَطِيلة، و قيل: هى الحبْل اللاطِئُ بالأَرض، و قيل: و هو ما ارْتَكَم منه. قال الخليل: إذا كان بيت من الشِّعْر فيه زِحافٌ قيل له مُقْعَدٌ؛ و المُقْعَدُ من الشعر: ما نَقَصَتْ من عَرُوضِه قُوَّة، كقوله: أ فَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيرٍ تَرْجُو النساءُ عَوَاقِبَ الأَطْهارِ؟ قال أَبو عبيد: الإِقواء نقصان الحروف من الفاصلة فَيَنْقُص من عَرُوضِ البيت قُوَّةٌ، و كان الخليل يسمى هذا المُقْعَدَ. قال أَبو منصور: هذا صحيح عن الخليل و هذا غير الزحاف و هو عيب فى الشعر و الزحاف ليس بعيب. الفراء: العرب تقول قَعَدَ فلان يَشْتُمُنى بمعنى طَفِقَ و جَعَلَ؛ و أَنشد لبعض بنى عامر: لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ، و لا الوِشاحانِ، و لا الجِلْبابُ مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَركابُ، و يَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعابُ و حكى ابن الأَعرابى: حَدَّدَ شَفْرَتَه حتى قَعدتْ كأَنها حَربَةٌ أى صارت. و قال: ثَوْبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ به الريحُ أى لا تَصِيرُ الريحُ طائرةً به، و نصب ثوبك بفعل مضمر أى احفظ ثوبك. و قال: قَعَدَ لا يَسْأَلُه أَحدٌ حاجةً إِلا قضاها و لم يفسره؛ فإِن عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر و استغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه، و إِن كان عنى القعود فلا معنى له لأَن القعود ليست حال أَولى به من حال، أ لا ترى أَنك تقول قعد لا يمر به أَحد إِلا يسبه، و قعد لا يسأَله سائل إِلا حرمه؟ و غير ذلك مما يخبر به من أَحوال القاعد، و إِنما هو كقولك: قام لا يُسأَلُ حاجةً إِلا قضاها. و قَعِيدَكَ اللهَ لا أَفعلُ ذلك و قِعْدَكَ [قَعْدَكَ؛ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ: قَعِيدَكِ أَن لا تُسْمِعِينى مَلامَةً، و لا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا و قيل: قَعْدَكَ [قِعْدَكَ اللهَ و قَعِيدَكَ اللهَ أى كأَنه قاعدٌ معك يحفظ عليك قولك، و ليس بقوىّ؛ قال أَبو عبيد: قال الكسائى: يقال قِعْدكَ اللهَ أى اللهُ معك؛ قال و أَنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الأَعرابية: قَعِيدَكِ عَمْرَ

الله، يا بِنْتَ مالِكٍ، أ لم تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوى المُعَصِّبِ قال: و لم أَسمع بيتاً اجتمع فيه العَمْرُ و القَعِيدُ إلا هذا. و قال ثعلب: قَعْدَكَ [قِعْدَكَ الله و قَعِيدَكَ اللهَ أى نَشَدْتُكَ اللهَ. و قال: إذا قلت قَعِيدَكُما الله جاءَ معه الاستفهام و اليمين، فالاستفهام كقوله: قَعِيدَكما اللهَ أ لم يكن كذا و كذا؟ قال الفرزدق:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۴

قَعِيدَكما اللهَ الذى أَنْتُما له، أ لم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا؟ و القَسَمُ: قَعِيدَكَ اللهَ لأُكْرِمَنَّكَ. و قال أَبو عبيد: عَلْيا مُضَر تقول قَعِيدَك لتفعلن كذا؛ قال القَعِيدُ الأَب؛ و قال أَبو الهيثم: القَعِيد المُقاعِدُ؛ و أَنشد بيت الفرزدق: قَعيدَكُما اللهَ الذى أَنتما له يقول: أَينما قعدت فأَنت مقاعد لله أى هو معك. قال: و يقال قَعِيدَك الله لا تَفْعل كذا، و قَعْدَكَ الله، بفتح القاف، و أَما قِعْدَكَ فلا أَعْرِفُه. و يقال: قعد قعداً و قعوداً؛ و أَنشد: فَقَعْدَكِ أن لا تُسْمِعِينى مَلامَةً قال الجوهرى: هى يمين للعرب و هى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر، و المعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى، كما يقال: نشدتك الله، قال ابن برى فى ترجمة وجع فى بيت متمم بن نويرة: قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِينى مَلامَةً قال: قَعِيدَكَ اللهَ و قَعدك [قِعدك الله استعطاف و ليس بقسم؛ كذا قال أَبو علىّ؛ قال: و الدليل على أَنه ليس بقسم كونه لم يُجَبْ بجوابِ القَسَم. و قَعِيدَكَ اللهَ بمنزلة عَمْرَكَ اللهَ فى كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل، فعمرك الله واقع موقع عَمَّرَك اللهُ أى سأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَك، و كذلك قِعْدَكَ اللهَ تَقْدِيره قَعَّدْتُك اللهَ أى سأَلت الله حفظك من قوله: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ أى حفيظ. و المُقْعَدُ: رجلٌ كان يَرِيشُ السهام بالمدينة؛ قال الشاعر: أَبو سُلَيْمان و رِيشُ المُقْعَدِ و قال أَبو حنيفة: المُقْعدانُ شجر ينبت نبات المَقِرِ و لا مرارة له يخرج فى وسطه قضيب بطول قامة و فى رأْسه مثل ثمرة العَرْعَرَة صُلْبة حمراء يترامى به الصبيان و لا يرعاه شىء. و رجل مُقْعَدُ الأَنف: و هو الذى فى مَنْخِره سَعة و قِصَر. و المُقْعَدَةُ: الدَّوْخَلَّةُ من الخُوص. و رحًى قاعِدَةٌ: يَطْحَنُ الطاحِنُ بها بالرَّائِدِ بيَدِه. و قال النضر: القَعَدُ العَذِرَةُ و الطَّوْفُ.

قفد؛ ج۳، ص: ۳۶۴

: القَفْدُ: صَفْعُ الرَّأْس ببسط الكف من قِبَلِ القَفا. تقول: قَفَدَه قَفْداً صفع قفاه ببطن الكف. و الأَقْفَدُ: المسترخى العنق من الناس و النعام، و قيل: هو الغليظ العنق. وفى حديث معاوية: قال ابن المثنى: قلت لأُمية ما حَطأَنى حَطْأَةً، فقال: قَفَدَنى قَفْدَةً؛ القَفْدُ صَفْعُ الرأْس ببسط الكف من قبل القفا. و القفد، بفتح الفاء: أن يميل خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسى؛ قَفِدَ، فهو أَقْفَدُ، فإن مال إلى الوحْشِىّ، فهو أَصْدَفُ؛ قال الراعى: مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ، قُفْدِ الأَكُفِّ، لِئام غيرِ صُيَّاب و قيل: القَفَدُ أن يُخْلَقَ رأْس الكفِّ و القَدَم مائلًا إلى الجانب الوحشىّ. و قيل: القَفَدُ فى الإنسان أن يُرى مُقَدَّمُ رجله من مُؤَخَّرِها من خلفه؛ أَنشد ابن الأعرابى: أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عليه عَباءةٌ كَساها مَعَدِّيهِ مُقاتَلَةَ الدَّهْرِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۵

و هو فى الإِبل يُبْسُ الرجْلَيْنِ من خِلقَةٍ، و فى الخيل ارتفاع من العُجايَةِ و أَلْيَةِ الحافر و انتصابُ الرُّسْغِ و إِقبالُه على الحافر، و لا يكون ذلك إلا فى الرجل. قَفِدَ قَفَداً، و هو أَقْفَدُ و هو عيب؛ و قيل: الأَقفد من الناس الذى يمشى على صدور قدميه من قبل الأَصابع و لا تبلغ عقباه الأَرض، و من الدوابِّ المُنْتَصِبُ الرسْغ فى إقبال على الحافر. يقال: فرس أَقْفَدُ بَيِّنُ القَفَدِ و هو عيب من عيوب الخيل؛ قال: و لا يكون القَفَدُ إلا فى الرجل. ابن شميل: القَفَدُ يُبْس يكون فى رُسْغِه كأَنه يَطَأُ على مُقَدَّم سُنْبُكه. و عبد أَقْفَدُ كَزُّ اليَدَيْنِ و الرجلين قصير الأَصابع. قال الليث: الأَقفد الذى فى عقبه استرخاء من الناس؛ و الظَّلِيم أَقفد، و امرأَة قَفْداءُ. و الأَقْفَدُ من الرجال: الضعيف الرِّخْوُ المفاصلِ؛ و قَفِدَتْ أَعضاؤه قَفَداً. و القَفَدانَةُ: غِلافُ المُكْحُلَةُ يُتَّخذ من مَشاوِبَ و ربما اتُّخِذَ من أَديم. و القَفَدانَةُ و القَفَدان: خَريطة من أَدَم تتخذ للعطر، بالتحريك، فارسى معرب؛ قال ابن دريد: هى خريطة العَطَّار؛ قال يصف شِقْشِقَةَ البعير: فى جَوْنَةٍ كَقَفَدانِ العَطَّار عنى بالجونة هاهنا الحمراء. و القَفَدُ: جنس من العِمَّة. و اعْتَمَّ القَفَدَ و القَفْداءَ إذا لَوَى عِمامَته على رأْسه و لم يَسْدُلْها؛ و قال ثعلب: هو أن

يعتم على قَفْدِ رأْسِه و لم يفسر القَفْد. التهذيب: و العِمَّةُ القَفْداءُ معروفة و هى غير المَيْلاءِ.قال أَبو عمرو: كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء، و كان محمد بن سعد بن أَبى وقاص الذى قتله الحجاج يعتم الميلاء.

قفعد؛ ج۳، ص: ۳۶۵

: القَفَعْدَد: القَصِيرُ، مثل به سيبويه و فسره السيرافى.

قفند؛ ج۳، ص: ۳۶۵

: التهذيب فى الرباعى القَفَنَّدُ: الشديد الرأْس.

قلد؛ ج۳، ص: ۳۶۵

: قَلَد الماءَ فى الحَوْضِ و اللبن فى السقاء و السمْنَ فى النِّحْى يَقْلِدهُ قَلْداً: جمعه فيه؛ و كذلك قَلَد الشرابَ فى بَطْنِه. و القَلْدُ: جمع الماء فى الشىء. يقال: قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْداً أَى جمعت ماء إِلى ماء. أَبو عمرو: هم يَتَقالَدون الماء و يتَفارطُون و يَتَرَقَّطون و يَتَهاجَرون و يتفارَصُونَ و كذلك يَترافَصُون أَى يتناوبون. وفى حديث عبد الله بن عمرو: أَنه قال لِقَيِّمِه على الوهط: إِذا أَقَمْتَ قِلْدَكَ من الماء فاسقِ الأَقْرَبَ فالأَقرب؛ أَراد بِقِلْدِه يوم سَقْيِه ماله أَى إِذا سقيت أَرْضَكَ فأَعْطِ من يليك. ابن الأَعرابى: قَلَدْتُ اللبن فى السقاء و قَرَيْتُه: جمعته فيه. أَبو زيد: قَلَدْتُ الماء فى الحوض و قَلَدْت اللبن فى السقاء أَقْلِدُه قَلْداً إِذا قَدَحْتَ بقدَحِكَ من الماء ثم صَبَبْتَه فى الحوض أَو فى السقاء. و قَلَدَ من الشراب فى جوفه إِذا شرب. و أَقْلَدَ البحرُ على خلق كثير: ضمّ عليهم أَى غَرَّقهم، كأَنه أُغْلِقَ عليهم و جعلهم فى جوفه؛ قال أُميةُ بن أَبى الصلت: تُسَبِّحُه النِّينانُ و البَحْرُ زاخِراً، و ما ضَمَّ مِنْ شَىءٍ، و ما هُوَ مُقْلِدُ و رجل مِقْلَدٌ: مَجْمَعٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: جانى جَرادٍ فى وعاء مِقْلَدَا و المِقْلَدُ: عَصاً فى رأْسها اعْوِجاجٌ يُقْلَدُ بها الكلأُ كما يُقْتَلَدُ القَتُّ إِذا جُعِلَ حبالًا أَى يُفْتَلُ، و الجمع المَقالِيدُ. و المِقْلَدُ: المِنْجَلُ يقطع به القتُّ؛ قال الأَعشى:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۶

لَدَى ابنِ يزيدٍ أَو لَدَى ابن مُعَرِّفٍ، يَقُتُّ لها طَوْراً، و طَوْراً بمِقْلَدِ و المِقْلَدُ: مِفتاح كالمِنْجَلِ، و قيل: الإِقْلِيدُ مُعَرَّبٌ و أَصله كِلِيذ. أَبو الهيثم: الإِقْلِيدُ المِفْتاحُ و هو المِقْلِيدُ. وفى حديث قَتْلِ ابن أَبى الحُقَيْق: فقمت إِلى الأَقالِيدِ فأَخذْتُها؛ هى جمع إِقْلِيد و هى المفاتِيحُ. ابن الأَعرابى: يقال للشيخ إِذا أَفْنَدَ: قد قُلِّدَ حَبلَه فلا يُلْتَفَتُ إِلى رأْيه. و القَلْدُ: إِدارَتُكَ قُلْباً على قُلْبٍ من الحُلىِّ و كذلك لَىُّ الحَديدةِ الدقيقة على مثلها. و قَلَدَ القُلْبَ على القُلْبِ يَقْلِدُه قَلْداً: لواه و كذلك الجَرِيدةَ إِذا رَقَّقَها و لواها على شىء. و كل ما لُوِىَ على شىءٍ، فقد قُلِدَ. و سِوارٌ مَقْلودٌ، و هو ذو قُلْبَينِ مَلْوِيَّيْنِ. و القَلْدُ: لَىُّ الشىءِ على الشىء؛ و سوارٌ مَقْلُودٌ و قَلْدٌ: مَلْوِىٌّ. و القَلْدُ: السِّوارُ المَفْتُولُ من فضة. و الإِقْلِيدُ: بُرَة الناقة يُلْوَى طرفاها. و البرَةُ التى يُشَدُّ فيها زمام الناقة لها إِقليد، و هو طَرَفها يُثْنى على طرفها الآخر و يُلْوَى لَيّاً حتى يَسْتَمْسِكَ. و الإِقْلِيدُ: المِفتاحُ، يمانية؛ و قال اللحيانى: هو المفتاح و لم يعزها إِلى اليمن؛ و قال تبَّعٌ حين حج البيت: و أَقَمْنا به من الدَّهْر سَبْتاً، و جَعَلْنا لِبابِهِ إِقْلِيدَا سَبْتاً: دَهْراً و يروى ستاً أَى ست سنين. و المِقْلَدُ و الإِقْلادُ: كالإِقْلِيدِ. و المِقْلادُ: الخِزانة. و المَقالِيدُ: الخَزائِنُ؛ و قَلَّدَ فلانٌ فلاناً عَمَلًا تَقْلِيداً. و قوله تعالى: لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ*؛ يجوز أَن تكون المَفاتيحَ و معناه له مفاتيح السماوات و الأَرض، و يجوز أَن تكون الخزائن؛ قال الزجاج: معناه أَن كل شىء من السماوات و الأَرض فالله خالقه و فاتح بابه؛ قال الأَصمعى: المقالِيدُ لا واحدَ لها. و قَلَدَ الحبْلَ يَقْلِدُه قَلْداً: فَتلَه. و كلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ من الحبْلِ على قوّة، فهو قَلْدٌ، و الجمع أَقْلادٌ و قُلُودٌ؛ قال ابن سيدة: حكاه أَبو حنيفة. و حَبْلٌ مَقْلُودٌ و قَلِيدٌ. و القَلِيدُ: الشَّريطُ، عَبْدِيَّة. و الإِقْلِيدُ: شَرِيطٌ يُشَدُّ به رأْس الجُلَّة. و الإِقْلِيدُ: شىء يطول مثل الخيط

من الصُّفْر يُقْلَدُ على البُرَة و خَرْقِ القُرْط «۵»، و بعضهم يقول له القلاد يُقْلَدُ أى يُقَوّى. و القِلادَة: ما جُعِل فى العُنُق يكون للإِنسان و الفرسِ و الكلبِ و البَدَنَةِ التى تُهْدَى و نحوها؛ و قَلَّدْتُ المرأَةَ فَتَقَلَّدَتْ هى. قال ابن الأَعرابى: قيل لأَعرابى: ما تقول فى نساء بنى فلان؟ قال: قلائِدُ الخيل أى هنَّ كِرامٌ و لا- يُقَلَّدُ من الخيل إلا سابق كريم. وفى الحديث: قَلِّدُوا الخيلَ و لا تُقَلِّدُوها الأَوتارَأى قَلِّدُوها طلبَ أَعداء الدين و الدفاعَ عن المسلمين، و لا تُقَلِّدُوها طلب أَوتارِ الجاهلية و ذُحُولها التى كانت بينكم، و الأَوتار: جمع وِتر، بالكسر، و هو الدم و طلب الثأْر، يريد اجعلوا ذلك لازماً لها فى أَعناقها لُزومَ القلائد لِلأَعْناقِ؛ و قيل: أَراد بالأَوتار جمع وَتَرِ القَوْس أى لا تجعلوا فى أَعناقها الأَوتار فتختَنِقَ لأَن الخيل ربما رعت الأَشجار فَنَشِبَتِ الأَوتارُ ببعض شُعَبِها فَخَنَقَتْها؛ و قيل إِنما نهاهم عنها لأَنهم كانوا يعتقدون أَن تقليد الخيل بالأَوتار يدفع عنها العين و الأَذى فيكون كالعُوذةِ

(۵). قوله [و خرق القرط] هو بالراء فى الأَصل و فى القاموس و خوق بالواو، قال شارحه أى حلقته و شنفه، و فى بعض النسخ بالراء.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۷

لها، فنهاهم و أَعلمهم أَنها لا تدفع ضَرَراً و لا تَصْرِفُ حَذراً؛ قال ابن سيدة: و أَما قول الشاعر: لَيْلى قَضِيبٌ تحتَه كَثِيبُ، و فى القِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ فإِما أَن يكون جَعَلَ قِلاداً من الجمع الذى لا يفارق واحده إِلا بالهاء كتمرة و تمر، و إِما أَن يكون جمع فِعالَةً على فِعالٍ كَدِجاجَةٍ و دِجاجٍ، فإِذا كان ذلك فالكسرة التى فى الجمع غير الكسرة التى فى الواحد، و الأَلف غير الأَلف. و قد قَلَّدَه قِلاداً و تَقَلَّدَها؛ و منه التقلِيدُ فى الدين و تقليدُ الوُلاةِ الأَعمالَ، و تقليدُ البُدْنِ: أَن يُجْعَلَ فى عُنُقِها شِعارٌ يُعْلَمُ به أَنها هَدْى؛ قال الفرزدق: حَلَفتُ بِرَبِّ مكةَ و المُصَلَّى، و أَعْناقِ الهَدىِّ مُقلَّداتِ و قَلَّدَه الأَمرَ: أَلزَمه إِياه، و هو مَثَلٌ بذلك. التهذيب: و تقلِيدُ البدَنَةِ أَن يُجْعَلَ فى عنقها عُرْوةُ مَزادة أَو خَلَقُ نَعْل فيُعْلم أَنها هدى؛ قال الله تعالى: وَ لَا الْهَدْىَ وَ لَا الْقَلائِدَ؛ قال الزجاج: كانوا يُقَلِّدُون الإِبل بِلحاءِ شجر الحرم و يعتصمون بذلك من أَعدائهم، و كان المشركون يفعلون ذلك، فأُمِرَ المسلمون بأَن لا يُحِلُّوا هذه الأَشياء التى يتقرب بها المشركون إِلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر فى الآية بقوله تعالى: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ. و تَقَلَّدَ الأَمرَ: احتمله، و كذلك تَقَلَّدَ السَّيْفَ؛ و قوله: يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَ رُمْحَا أى و حاملًا رُمْحاً؛ قال: و هذا كقول الآخر: عَلَفْتُها تِبْناً و ماءً بارِدَا أى و سقيتها ماء بارداً. و مُقَلَّدُ الرجل: موضع نِجاد السيف على مَنْكِبَيْه. و المُقَلَّدُ من الخيل: السابِقُ يُقَلَّدُ شيئاً ليعرف أَنه قد سبق. و المُقَلَّدُ: موضع. و مُقَلَّداتُ الشِّعْرِ: البَواقِى على الدَّهْرِ. و الإِقْلِيدُ: العُنُقُ، و الجمع أَقْلاد، نادِر. و ناقة قَلْداءُ: طويلة العُنُق. و القِلْدَة: القِشْدة و هى ثُفْلُ السمن و هى الكُدادَةُ. و القِلْدَةُ: التمر و السوِيقُ يُخَلَّصُ به السمن. و القِلْدُ، بالكسر، من الحُمَّى: يومُ إِتْيانِ الرِّبْع، و قيل: هو وقت الحُمَّى المعروفُ الذى لا يكاد يُخْطِئُ، و الجمع أَقلاد؛ و منه سميت قَوافِلُ جُدَّة قِلْداً. و يقال: قَلَدتْه الحُمَّى أَخَذَته كل يوم تَقْلِدُه قَلْداً. الأَصمعى: القِلْدُ المَحْمومُ يومَ تأْتيه الرِّبْع. و القِلْدُ: الحَظُّ من الماء. و القِلْدُ: سَقْىُ السماء. و قد قَلَدَتْنا و سقتنا السماء قَلْداً فى كل أُسْبوع أى مَطَرَتْنا لوقت. وفى حديث عمر: أَنه استسقى قال: فَقَلَدَتْنا السماء قَلْداً كل خمس عشْرةَ ليلةأَى مَطَرَتْنا لوقت معلوم، مأْخوذ من قِلْدِ الحُمَّى و هو يومُ نَوْبَتِها. و القَلْدُ [القِلْدُ: السَّقْىُ. يقال: قَلَدْتُ الزرعَ إِذا سَقَيْتَه. قال الأَزهرى: فالقَلْدُ المصدر، و القِلْدُ الاسم، و القِلْدُ يومُ السَّقْىِ، و ما بين القِلْدَيْنِ ظِمْءٌ، و كذلك القِلْد يومُ وِرْدِ الحُمَّى. الفراء: يقال سقَى إِبِلَهُ قَلْداً و هو السقى كل يوم بمنزلة الظاهرة. و يقال: كيف قَلْد نخل بنى فلان؟ فيقال: تَشْرَبُ فى كل عشْرٍ مرة. و يقال: اقْلَوَّدَه النعاسُ إِذا غشيه و غَلبه؛ قال الراجز: و القومُ صَرْعَى مِن كَرًى مُقْلَوِّد

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۸

و القِلْد: الرُّفْقَة من القوم و هى الجماعة منهم. و صَرَّحَتْ بِقِلِندان أى بِجِدٍّ؛ عن اللحيانى. قال: و قُلُودِيَّةُ «۱» من بلاد الجزيرة. الأَزهرى: قال ابن الأَعرابى: هى الخُنْعُبَةُ و النُّونَةُ و الثُّومَةُ و الهَزْمَةُ و الوَهْدَةُ و القَلْدَةُ و الهَرْتَمَةُ و الحَتْرَمة [الحِتْرِمة [الحَتْرِمة [الحِتْرِمة و العَرْتَمَةُ؛ قال الليث: الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيال الوَتَرة.

قلعد؛ ج۳، ص: ۳۶۸

: اقْلَعَدَّ الشعَر كاقْلَعَطَّ: جَعُد، و سنذكره فى ترجمة قَلْعَط إِن شاء الله.

قمد؛ ج۳، ص: ۳۶۸

: الليث: القُمُدُّ: القوىُّ الشديدُ. و يقال: إِنه لَقُمُدٌّ قُمْدُدٌ و امرأَة قُمُدَّةٌ. و القُمُودُ: شِبه العُسُوِّ من شدّةِ الإِباءِ. يقال: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً و قُمُوداً: جامع فى كل شىء. ابن سيدة: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً و قُمُوداً: أَبَى و تمنع. و الأَقْمَدُ: الضخْمُ العُنقِ الطويلُها، و قيل: هو الطويل عامّة؛ و امرأَة قَمْداءُ؛ قال رؤبة: و نحنُ، إِنْ نُهْنِهَ ذَوْدُ الذَّوّاد، سَواعِدُ القومِ و قُمْدُ الأَقْماد أَى نحن غُلْبُ الرِّقاب. و ذَكَرٌ قُمُدٌّ: صُلْبٌ شديدُ الإِنْعاظِ؛ و قيل: القُمُدُّ اسم له. و رجل قُمْدٌ و قُمُدٌّ و قُمْدُدٌ و قِمُدَّانٌ و قِمُدَّانِيٌّ: قوىّ شديد صُلْب، و الأُنثى قُمُدَّانَةٌ و قُمُدَّانِيَّةٌ. و القَمْدُ: الإِقامةُ فى خير أَو شر. و القُمُدُّ: الغليظ من الرجال. و اقْمَهَدَّ البعير: رفع رأْسه، بزيادة الهاء، و سيأْتى ذكره.

قمحد؛ ج۳، ص: ۳۶۸

: القَمَحْدُوَةُ: الهَنَةُ الناشزة فوق القفا، و هى بين الذؤابة و القفا منحدرة عن الهامة إِذا استلقى الرجل أَصابت الأَرض من رأْسه، قال: و الجمع قَماحِدُ؛ قال: فإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحُورِهم، و إِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالى القَماحِدِ و القَمَحْدُوَةُ أَيضاً: أَعْلى القَذالِ. قال سيبويه: صحت الواو فى قَمَحْدُوَة لأَن الإِعراب لم يقع فيها و ليست بِطَرَف، فيكون من باب عَرْقُوَة. أَبو زيد: القَمَحْدُوَةُ ما أَشرف على القفا من عظْم الرأْسِ و الهامةُ فوقها، و القَذالُ دونَها مما يَلِى المَقَدَّ. الأَزهرى: القَمَحْدُوَةُ مؤَخَّرُ القَذالِ و هى صفحة ما بين الذؤَابة و فَأْسِ القَفا، و يُجْمَعُ قَماحِيدَ و قَمَحْدُوات.

قمعد؛ ج۳، ص: ۳۶۸

: اقْمَعَدَّ الرجلُ: كاقْمَعَطَّ؛ قال الأَزهرى: كلمته فاقْمَعَدَّ اقْمِعْداداً. و المُقْمَعِدُّ: الذى تكلمه بجهدك فلا يلين لك و لا ينقاد، و هو أَيضاً الذى عظم أَعلى بطنه و اسْتَرْخَى أَسْفَلُه.

قمهد؛ ج۳، ص: ۳۶۸

: اقْمَهَدَّ الرجلُ اقْمِهْداداً إِذا رفع رأْسه؛ و كذلك البعير. و اقْمَهَدَّ أَيضاً: مات؛ قال: فإِنْ تَقْمَهِدِّى أَقْمَهِدّ مكانِيا الأَزهرى: المُقْمَهِدُّ المُقِيمُ فى مكان واحد لا يبرح؛ و استشهد هو أَيضاً بقوله: فإِنْ تَقْمَهِدِّى أَقْمَهِدّ و القَمْهَدُ: الرجل اللئيمُ الأَصل القبيح الوجه. و الاقْمِهْدادُ: شبه ارْتِعادٍ فى الفَرْخِ إِذا زَقَّه أَبواه فتراه يَكْوَهِدُّ إِليهما و يَقْمَهِدُّ نحوهما.

قند؛ ج۳، ص: ۳۶۸

: القَنْدُ و القَنْدَةُ و القِنْدِيدُ كله: عُصارة قصَب السُّكَّر إِذا جَمُدَ؛ و منه يتخذ الفانيذُ. و سويق مَقْنُودٌ و مُقَنَّدٌ: معمول بالقِنْدِيدِ، قال ابن مقبل:

(۱). و قوله [و قلودية] كذا ضبط بالأَصل و فى معجم ياقوت بفتحتين فسكون و ياء مخففة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۶۹

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذو بَناتٍ و نِسْوَةٍ بِكِرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا «۱» و القَنْدُ: عسَل قصَب السُّكَّر. و القِنْدِدُ: حال الرجل، حَسَنة كانت أَو

قبيحة. و القِنْدِيدُ: الوَرْسُ الجَيِّدُ. و القِنْدِيدُ: الخمر. قال الأصمعى: هو مثل الإِسْفَنْطِ [الإِسْفِنْطِ؛ و أَنشد: كأَنها فى سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ و ذكره الأَزهرى فى الرباعى؛ و قيل: القِنْدِيدُ عصير عنب يطبخ و يجعل فيه أَفواهٌ من الطيب ثم يُفْتَقُ، عن ابن جنى، و يقال إِنه ليس بخمر. أَبو عمرو: هى القِنْدِيدُ و الطَّابَةُ و الطَّلَّةُ و الكَسِيسُ و الفَقْدُ و أُمُّ زَنْبَق و أُمُّ لَيْلى و الزَّرْقاءُ للخمر. ابن الأَعرابى: القنادِيدُ الخُمُورُ، و القناديدُ الحالات، الواحد منها قِنْدِيد. و القِنْدِيدُ أَيضاً: العَنْبَرُ؛ عن كراع؛ و به فسر قول الأَعشى: ببابِلَ لم تُعْصَرْ فسالَتْ سُلافَةٌ، تُخالِطُ قِنْديداً و مِسْكاً مُخَتَّما و قَنْدَةُ الرِّقاع: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبى حنيفة. و أَبو القُنْدَين: كُنْيةُ الأَصمعى؛ قالوا: كنى بذلك لعظم خُصْيَيْه؛ قال ابن سيدة: لم يحك لنا فيه أَكثر من ذلك و القضية تُؤْذن أَن القُنْد الخُصْية الكبيرة. و ناقة قِنْدَأْوَةٌ و جمل قِنْدَأْوٌ أَى سريعٌ. أَبو عبيدة: سمعت الكسائى يقول: رجل قِنْدَأْوةٌ و سِنْدَأْوَةٌ و هو الخفيف؛ و قال الفراء: هى من النُّوق الجَرِيئةُ. شمر: قِنْدَاوة يهمز و لا يهمز. أَبو الهيثم: قِنْدَاوَةٌ فِنْعَالَةٌ، و كذلك سِنْداوَةٌ و عِنْداوَةٌ. الليث: القِنْدَأْوُ: السيءُ الخُلُق و الغذاء؛ و أَنشد: فجاءَ به يُسَوِّقُه، و رُحْنا به فى البَهْم قِنْدَأْواً بَطِينا و قَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ أَى حادّة. و غيره يقول: فندأْوة، بالفاء. أَبو سعيد: فَأْسٌ فِنْدَأْوَةٌ و قِنْدَأْوَةٌ أَى حديدة، و قال أَبو مالك: قدوم قِندأْوة حادّة.

قندد؛ ج۳، ص: ۳۶۹

: التهذيب فى الرباعى: القِنْدِدُ حالُ الرجل. و القِنْدِيدُ: الخمر.

قنفد؛ ج۳، ص: ۳۶۹

: القُنْفُدُ: لغة فى القُنْفُذِ؛ حكاها كراع عن قطرب.

قهد؛ ج۳، ص: ۳۶۹

: القَهْدُ: النَّقِيُّ اللوْنِ. و القَهْدُ: الأَبيض، و خص بعضهم به البِيضَ من أَولاد الظِّباءِ و البَقَر. و القَهْدُ: من أَولاد الضأْنِ يَضْرِبُ إِلى البياض، و يقال لولد البقرة قَهد أَيضاً. و الساجِسِيَّةُ: غنم تكون بالجزيرة؛ و أَنشد: نَقُودُ جِيادَهُنَّ و نَفْتَلِيها، و لا نَعْدُو التُّيُوسَ و لا القِهادا و قيل: القِهادُ شاءٌ حِجازية سُكُّ الأَذناب؛ و أَنشد الأَصمعى للحطيئة: أَ تَبْكى أَن يُساقَ القَهْدُ فِيكُم؟ فَمَنْ يَبْكى لأَهْلِ السَّاجِسيِّ؟ و قيل: القَهْدُ الصغير من البقر اللطيفُ الجسم؛ و يقال: القهد القصير الذنب، و قيل: القَهْدُ غنم سُود باليمن و هى الخرف «۲» و القَهْدُ: ضرب من الضأْن يعلوهن حمرة و تَصْغُر آذانهن، و قيل: القهد من الضأْن الصغير الأُحَيْمِر الأُكَيْلِفُ الوجهِ من شاءِ الحجاز. و قال ابن جبلة: القَهد الذى لا قرن له.

(۱). قوله [يعتفن] فى الأساس يسقين. (۲). قوله [و هى الخرف] كذا فى الأَصل بالخاء المعجمة و الراء. و فى القاموس الخذف قال شارحه بفتح الخاء و سكون الذال المعجمتين و آخره فاء، هكذا فى النسخ و فى بعضها خرف بالراء بدل الذال و مثله فى اللسان و كل ذلك ليس بوجه و الصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما هو نص الصاغانى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۰

و القهد: الجُؤْذَرُ؛ عن أَبى عبيدة؛ قال الراعى: و ساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ، بَيْنى و بينَها بِرَعْنِ أَشاءٍ، كلُّ ذى جُدَدٍ قَهْد و قيل: القَهْدُ ولد الضأْن إِذا كان كذلك، و جمع كل ذلك قِهاد. الجوهرى: القَهْد مثل القَهْب و هو الأَبيض الكَدِر. و قال أَبو عبيد: أَبيض و قَهْب و قَهْد بمعنى واحد؛ و قال لبيد: لمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَه غُبْسٌ كواسِبُ، لا يُمَنُّ طَعامُها وصَف بقرةً وحشية أَكلت السباعُ ولدَها فجعله قَهْداً لبياضه. التهذيب: قَهَد فى مشيه إِذا قارب خَطْوَه و لم ينبسط فى مشيه، و هو من مَشْيِ القِصار. و القَهْدُ: النَّرْجِسُ إِذا كان جُنْبذاً لم

يَتَفَتَّحْ، فإِذا تَفَتَّح فهى التفاتيحُ و التفاقيحُ و العُيون. و القِهادُ: اسم موضع.

قهمد؛ ج۳، ص: ۳۷۰

: القَهْمَدُ: اللئيم الأَصل الدنِيءُ، و قيل: هو الدَّمِيمُ الوجه.

قود؛ ج۳، ص: ۳۷۰

: القَوْدُ: نقيض السَّوْق، يَقُودُ الدابَّةَ من أَمامِها و يَسُوقُها من خَلْفِها، فالقَوْدُ من أَمام و السَّوْقُ من خَلْف. قُدْتُ الفرس و غيره أَقُودُهُ قَوْداً و مَقـادَةً و قَيْدُودةً، و قـاد البعيرَ و اقْتادَه: معناه جَرَّه خلفه. وفى حـديث الصـلاةِ: اقْتادوا رَواحِلَهم؛ قاد الدابـةَ قَوْداً، فهى مَقُودةٌ و مَقْوُودَةٌ؛ الأَخيرةُ نادرةٌ و هى تميميـةٌ، و اقْتادَها و الاقْتِيادُ و القَوْدُ واحـد، و اقْتادَهُ و قادَهُ بمعنى. و قَوَّدَهُ: شدِّدَ للكثرة. و القَوْدُ: الخيل، يقال: مَرَّ بنا قَوْد. الكسائى: فرس قَوُودٌ، بلا همز، الـذى ينقاد، و البعير مثله، و القَوْد من الخيل التى تُقادُ بِمَقاوِدِها و لا تركب، و تكون مُودَعَـةً مُعَدّةً لوقت الحاجـةِ إِليها. يقال: هـذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائِد، و جمع قائـد الخيل قادَةٌ و قُوَّاد، و هو قائـد بَيِّن القِيادة، و القائِدُ واحد القُوَّاد و القادةِ؛ و رجل قائـد من قوم قُوَّد و قُوَّاد و قادة. و أَقاده خيلًا: أَعطاه إِياها يَقُودها، و أَقَدْتُكَ خيلًا تَقُودُها. و المِقْوَدُ و القِيادُ: الحبل الذى تقود به. الجوهرى: المقود الحبل يشدّ فى الزِّمام أَو اللِّجامِ تُقاد به الدابَّة. و المِقْوَدُ: خَيْط أَو سير يجعل فى عنق الكلب أَو الدابة يقاد به. و فلان سَلِسُ القِياد و صَعْبُه، و هو على المثل. وفى حـديث على، رضوان اللّه عليه: فمن اللَّهِج باللذةِ السَّلِس القِيادِ للشَّهْوَةِ، و اسـتعمل أَبو حنيفةَ القِيادَ فى اليعاسِيب فقال فى صِفاتها: و هى مُلوك النحل و قادَتُها. وفى حديث السَّقِيفَةِ: فانطلق أَبو بكر و عمر يَتَقاوَدان حتى أَتَوْهُم أَى يَذْهبان مُسْرِعَين كأَن كل واحد منهما يَقُودُ الآخرَ لسُرْعَتِه. و أَعطاه مَقادَتَه: انقادَ له. و الانقيادُ: الخُضوعُ. تقول: قُدْتُهُ فانقادَ و استقادَ لى إِذا أَعطاك مَقادتَه، وفى حـديث علىّ: قُرَيْشٌ قادَةٌ ذادَةٌأَى يَقُودونَ الجُيُوشَ، و هو جمع قائِدٍ. وروى أَنَّ قُصَيّاً قَسَمَ مَكارِمَه فأَعْطى قَوْدَ الجُيُوشِ عبدَ منافٍ، ثم وَلِيَها عبدُ شَمْسٍ، ثم أُميةُ بن حرب، ثم أَبو سفيان.و فرس قَؤُود: سَلِسٌ مُنْقادٌ. و بعير قَؤُود و قَيِّدٌ و قَيْدٌ، مثل مَيِّت، و أَقْوَدُ: ذليل مُنْقاد، و الاسم من ذلك كله القِيادةُ. و جعلته مَقادَ المُهْرِ أَى على اليمين لأَن المهر أَكثر ما

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۱

يُقادُ على اليمين؛ قال ذو الرمـة: و قد جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عن يمينٍ مَقادَ المُهْرِ، و اعْتَسَفُوا الرِّمالا و قادت الريحُ السحابَ على المَثَل؛ قالت أُم خالـد الخثعميـة: لَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه، يُقـادُ إِلى أَهـلِ الغَضا بِزِمامِ و أَقادَ الغَيثُ؛ فهو مُقِيدٌ إِذا اتسع؛ و قول تميم بن مقبل يصف الغيث: سَقاها، و إِن كانتْ عَلَيْنا بَخِيلَةً، أَغَرُّ سِماكِيٌّ أَقادَ و أَمْطَرَا قيل فى تفسيره: أَقاد اتَّسَع، و قيل: أَقاد أَى صار له قائد من السحاب بين يـديه؛ كما قال ابن مقبل أَيضاً: له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ، و خَلْفَه رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرا أَراد: له قائـدٌ دُهْمٌ رَبابُه فلذلك جَمَع. و أَقادَ: تقدَّم و هو مما ذكر كأَنه أَعطَى مَقادَتَه الأَرضَ فأَخَذَتْ منها حاجتها؛ و قول رؤبة: أَتْلَع يَسْمُو بَتَلِيلٍ قَوَّاد قيل فى تفسيره: مُتَقَدّم. و يقال: انقادَ لى الطريق إِلى موضع كـذا انقِياداً إِذا وَضَح صَوْبُه؛ قال ذو الرمـة فى ماءٍ وَرَدَه: تَنَزَّلَ عن زَيْزَاءَةِ القُفِّ، و ارْتَقَى عن الرَّمْلِ، فانقـادَتْ إِليه المواردُ قـال أَبو منصور: سـأَلتُ الأَصـمعى عن معنى و انقادتْ إِليه المَواردُ، قال: تتابَعَتْ إِليه الطُّرُقُ. و القائـدةُ من الإِبلِ: التى تَقَدَّمُ الإِبِلَ و تَأْلَفُها الأَفْتاءُ. و القَيِّدَةُ من الإِبل: التى تُقادُ للصَّيْدِ يُخْتَلُ بها، و هى الدَّرِيئـةُ. و القائـدُ من الجَبَل: أَنْفُه. و قائد الجبل: أَنْفُه. و كلُّ مستطيلٍ من الأَرض: قائدٌ. التهذيب: و القِيادَةُ مصدر القائدِ. و كلُّ شيءٍ من جَبَلٍ أَو مُسَنَّاةٍ كان مستطيلًا على وجه الأَرض، فهو قائدٌ و ظهر من الأَرض يَقُودُ و يَنْقادُ و يَتَقاوَدُ كذا و كذا ميلًا. و القائدَةُ: الأَكمَةُ تمتدُّ على وجه الأَرض. و القَوْداءُ: الثَّنِيَّةُ الطويلةُ فى السماءِ؛ و الجبل أَقْوَدُ. و هـذا مكان يَقُودُ من الأَرض كـذا و كذا و يقتادُه أَى يُحاذِيه. و القائدُ: أَعظم فُلْجانِ الحَرْثِ؛ قال ابن سـيدة: و إِنمـا حملنـاه على الواو لأَنهـا أَكثر من الياء فيه. و الأَقْوَدُ: الطويلُ العُنُق و الظهر من الإِبلِ و الناس و الـدوابِّ. و فرس أَقْوَدُ: بَيِّن القَوَد؛ و

ناقةٌ قَوْداءُ؛ و فى قصيد كعب: و عَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ القَوْداءُ: الطويلة؛ و منه رمل مُنْقادٌ أى مُسْتطِيلٌ؛ و خيل قُبٌّ قُودٌ، و قد قَوِد قَوَداً. و الأَقْوَدُ: الجبَلُ الطويل. و القَيْدُود: الطويل، و الأُنثى قَيْدُودة. و فرس قَيْدُودٌ: طويلة العُنُق فى انحناء؛ قال ابن سيدة: و لا يوصَفُ به المذكر. و القَيادِيدُ: الطِّوالُ من الأُتُن، الواحد قَيْدُود؛ و أَنشد لذى الرمة: راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وُسِقَتْ له الفَرائِشُ، و القُبُّ القَيادِيدُ و الأَقْوَدُ من الرجال: الشديدُ العنُق، سمى بذلك لقلة التفاته؛ و منه قيل للبخيل على الزاد: أَقود لأَنه لا يَتَلَفَّتُ عند الأَكل لئلا يرى إِنساناً فيحتاج أن يَدْعُوَه. و رجل أَقْوَدُ: لا يتلفت؛ التهذيب: و الأَقود من الناس الذى إِذا أَقبَل على الشىء بوجهه لم

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۲

يَكَدْ يصرف وجهه عنه؛ و أَنشد: إِنَّ الكَريمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَه، و إِنَّ اللئِيمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ ابن شميل: الأَقْوَدُ من الخيل الطويلُ العُنُق العظيمُه. و القَوَدُ: قَتْلُ النفْسِ بالنفس، شاذٌّ كالحَوَكَة و الخَوَنَة؛ و قد استَقَدْتُه فأَقادني. الجوهرى: القَوَدُ القِصاصُ. و أَقَدْتُ القاتِلَ بالقتيل أى قَتَلْتُه به. يقال: أَقاده السلطان من أَخيه. و استقدت الحاكم أى سأَلته أن يُقِيدَ القاتلَ بالقتيل. وفى الحديث: من قَتَلَ عَمْداً، فهو قَوَدٌ؛ القَوَدُ: القِصاصُ و قَتْلُ القاتِلِ بدل القتيل؛ و قد أَقَدْتُه به أُقِيدُه إِقادة. الليث: القَوَدُ قتْلُ القاتِلِ بالقتيل، تقول: أَقَدْتُه، و إِذا أَتى إِنسانٌ إِلى آخر أَمْراً فانتَقَم منه بِمثْلِها قيل: استقادَها منه؛ الأَحمر: فإِن قتله السلطانُ بِقَود قيل: أَقاد السلطانُ فلاناً و أَقَصَّه. ابن بُزُرج: تُقَيِّدُ أَرضٌ حَمِيضَة، سمِّيت تُقَيِّد لأَنها تُقَيِّدُ ما كان بها من الإِبل تَرْتعِيها لكثرة حَمْضِها و خُلَّتِها.

قيد؛ ج۳، ص: ۳۷۲

: القَيْدُ: معروف، و الجمع أَقْيادٌ و قُيودٌ، و قد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييداً و قَيَّدْتُ الدابَّة. و فرس قَيْدُ الأَوابِد أى أَنه لسرعته كأَنه يُقَيِّدُ الأَوابد و هى الحُمُرُ الوحشيَّةُ بلحاقها؛ قال سيبويه: هو نكرة و إِن كان بلفظ المعرفة؛ و أَنشد قول إِمرئ القيس: و قد أَغْتَدِى و الطَّيرُ فى وكَناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ الوكَناتُ: جمع وَكْنَةٍ لِوَكْرِ الطائِر. و المُنْجَرِدُ: القصيرُ الشعر. و الأَوابِدُ: الوحْشُ. يقال: تأَبَّدَ أى تَوَحَّشَ و الهَيْكَلُ: العظيم الخَلْقِ؛ و أَنشد أَيضاً لإِمرئ القيس: بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَه طِرادُ الهَوادِى كلَّ شأْوٍ مُغَرِّبِ قال ابن حنى: أَصله تقييد الأَوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل؛ و إِن شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله: فلو لا اللَّهُ و المُهْرُ المُفَدَّى، لَرُحْتَ و أَنتَ غِرْبالُ الإِهابِ وضَعَ غرْبالُ موضِعَ المُخَرَّقِ. التهذيب: يقال للفرس الجَوادِ الذى يَلْحَق الطائدَ من الوحش: قَيْد الأَوابِدِ؛ معناه أَنه يلحق الوحش لجَوْدته و يمنعه من الفوات بسرعته فكأَنها مُقَيَّدَة له لا تعدو. وقالت امرأَة لعائشة، رضوان الله عليها: أ أُقَيِّدُ جَمَلِى؟ أرادت بذلك تأْخِيذَها إِياه من النساءِ سِواها، فقالت لها عائشة بعد ما فَهِمَت مرادها: وجْهِى من وجْهِك حرام؛ قال ابن الأَثير: أرادت أَنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأَنها تَرْبِطه و تُقَيِّدُه عن إِتيان غيرها. وفى الحديث: قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ؛ معناه أَنَّ الإِيمانَ يمنع عن الفَتْك بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْثِ عن الفَسادِ قَيْدُه الذى قُيِّدَ به. و مُقَيِّدَةُ الحِمار: الحَرَّةُ لأَنها تَعْقِلُه فكأَنها قَيْدٌ له؛ قال: لَعمْرُكَ ما خَشِيتُ على عَدِيٍّ سُيُوفَ بَنى مُقَيِّدَة الحِمارِ و لكِنى خَشِيتُ على عَدِيٍّ سُيُوفَ القَوْمِ أو إِيَّاكَ حارِ عنى ببنى مُقَيِّدَةَ الحِمارِ العَقارِبَ لأَنها هناك تكون.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۳

و القَيْدُ: ما ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المؤَخَّرَتَيْن من أَعلاهما من القِدِّ. و القَيْدُ: القِدُّ الذى يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْن من القَتب. و العرب تكنى عن المرأَة بالقَيْد و الغُلّ. و قَيْدُ الرَّحْل: قِدٌّ مَضْفُور بين حِنْوَيْهِ من فوق، و ربما جُعِلَ للسرج قَيْدٌ كذلك، و كذلك كل شىء أُسِرَ بعضُه إِلى بعض. و قُيُودُ الأَسنان: لِثاتُها؛ قال الشاعر: لَمُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ، هِيفٌ خُصُورُها، عِذابٌ ثَناياها، عِجافٌ قُيُودُها يعنى اللِّثاتِ و قلَّة لحمها. ابن سيدة: و قيود الأَسنانِ عُمورها و هى الشرُفُ السابِلةُ بين الأَسنان؛ شبهت بالقُيودِ الحمر من سِمات الإِبل. قَيْدُ الفرس: سِمَةٌ فى أَعناقها؛ و أَنشد: كُومٌ على أَعناقِها قَيْدُ الفَرَسْ، تَنْجُو إِذا الليلُ تَدانَى و التَبسْ الجوهرى: قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تكون فى عنق البعير على صورة القَيْد. وفى الحديث: أَنه أَمَرَ أَوْس بن عبدِ الله الأَسْلَمِى أن يَسِمَ إِبله فى أَعناقِها قَيدَ الفَرَسِ؛ هى سمة معروفة و صورتها حَلْقَتان

بينهما مـدةٌ. و هذه أَجمالٌ مقاييدُ أى مُقَيَّدات. قال ابن سـيدة: إِبل مَقاييدُ مُقَيَّدةٌ، حكاه يعقوب و ليس بشـىء، لأنه إذا ثبتت مُقَيَّدةٌ فقد ثبتت مقاييـدُه. قال: و القيد من سِـماتِ الإِبل وَسْمٌ مسـتطيل مثل القيد فى عنقه و وجهه و فخذه؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى علىّ. و قَيْدُ السـيف: هو الممدود فى أُصول الحمائل تُمْسِـكُه البَكَرات. و قَيَّد العِلم بالكتاب: ضَـبَطَه؛ و كذلك قَيَّدَ الكتاب بالشَّكْل: شَـكَلَه، و كلاهمـا على المثـل. و تَقْييـدُ الخط: تنقيطه و إِعجامه و شَـكْلُه. و المُقَيَّدُ من الشِّعْرِ: خلافُ المُطْلَق؛ قال الأَخفش: المُقَيَّدُ على وجهين: إِمَّا مُقَيَّد قد تَمَّ نحو قوله: و قاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ قال: فإِن زدت فيه حركة كان فضـلًا على البيت، و إِما مُقَيَّد قد مُدَّ على ما هو أَقصـر منه نحو فَعُولْ فى آخر المُتَقارَب مُـدَّ عن فَعُلْ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل. و هو منِّى قِيـدَ رُمْحٍ، بالكسـر، و قادَ رُمْحٍ أى قَدْرَه. وفى حـديث الصـلاة: حين مالت الشـمسُ قِيـدَ الشِّراكِ؛ الشـراك أَحـدُ سُيُور النعل التى على وجهها، و أراد بِقِيدِ الشِّراكِ الوقت الـذى لا يجوز لأَحـد أن يَتَقَـدَّمه فى صـلاة الظهر، يعنى فوق ظل الزوال فقدّره بالشـراك لدقته و هو أَقل ما تَبِينُ به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشـمس عن وسط السـماء؛ وفى الحـديث روايـة أُخرى: حتى ترتفع الشـمس قِيدَ رُمح.وفى الحديث: لَقابُ قَوْسِ أَحدِكم من الجنةِ أَو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ من الدنيا و ما فيها.و القَيِّدُ: الذى إِذا قُدْتَه ساهَلَكَ؛ قال: و شاعِرِ قَوْمٍ قد حَسَمْتُ خِصاءَه، و كانَ له قَبْلَ الخِصـاءِ كَتِيتُ أَشَمُّ خَبُوطٌ بـالفراسِنِ مُصْـعَبٌ، فأَصْـبَحَ منى قَيِّداً تَرَبوتُ و القِيادُ: حبل تُقادُ به الدابـة. و القَيِّدَةُ: التى يُسْـتَتَرُ بها من الرَّمِيَّةِ ثم تُرْمَى؛ حكاه ابن سيدة عن ثعلب. و ابن قَيْدٍ: من رُجَّازِهم؛ عن ابن الأَعرابى. و قَيْد: اسم فرس كان لبنى تَغْلِبَ؛ عن الأَصمعى.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۴

و المُقَيَّدُ: موضع القَيْـدِ من رِجْـلِ الفرس و الخلخال من المرأَة. وفى حـديث قَيْلَـةَ: الـدَّهْناءُ مُقَيَّد الجمل؛ أرادت أَنها مُخْصِـبَة مُمْرِعَـة و الجمـل لاـ يَتَعـدّى مَرْتَعَه. و المُقَيَّدُ هاهنـا: الموضِعُ الـذى يُقَيَّدُ فيه أى أَنه مكـانٌ يكون الجمـل فيه ذا قَيْـد. وفى الحـديث: قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَأى أن الإِيمـان يمنع عن الفتـك كمـا يمنع القَيْـدُ عن التصـرف، فكـأَنه جَعَـلَ الفَتْكَ مُقَيَّداً؛ و منه قولهم فى صـفة الفرس: قَيْدُ الأَوابد.

فصل الكاف؛ ج۳، ص: ۳۷۴

كأد؛ ج۳، ص: ۳۷۴

: تَكأَّدَ الشيءَ: تَكَلَّفَه. و تَكاءَدَنى الأَمْرُ: شَقَّ علىَّ، تَفَاعَلَ و تَفَعَّل بمعنى. وفى حديث الدعاء: و لا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عن مذنبأَى يَصْعُبُ عليك و يَشُقُّ.قال عمر بن الخطاب، رضـى الله عنه: ما تَكَأَّدَنى شـىءٌ ما تَكَأَّدَنى خُطْبَـةُ النكاحأَى صَـعُبَ علىَّ و ثَقُلَ. قال ابن سـيدة: و ذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إِلى أن يمـدح المخطوب له بما ليس فيه، فكره عمر الكـذب لذلك؛ وقال سـفيان بن عيينـة: عمر، رحمه الله، يَخْطُبُ فى جَرادَةٍ نهاراً طويلًا فكيف يظن أَنه يتعايا بخطبة النكاح و لكنه كره الكذب.وخطب الحسن البصـرى لِعَبُودَةَ الثقَفىّ فضـاق صـدره حتى قـال: إِن الله قـد سـاق إِليكم رزقـاً فاقبلوه؛ كره الكـذب. و تَكاءَدَنى: كَتَكَأَّدَنى. و تَكَأَّدَتْه الأُمورُ إِذا شقت عليه. أَبو زيد: تَكَأَّدْتُ الذهابَ إِلى فلان تَكَؤُّداً إِذا ما ذَهَبْتَ إِليه على مَشَقَّةٍ. و يقال: تَكَأَّدَنى الذهابُ تَكَؤُّداً إِذا ما شق عليك. و تَكَأَّدَ الأَمْرَ: كابَدَه و صَـلِىَ به؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و يَوْمُ عَماسٍ تَكَأَّدْتُه طَويلَ النهارِ قَصِـيرَ الغَدِ «۳» و عقَبَةٌ كَؤُود و كَأْداءُ: شاقَّة المَصْـعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقى؛ قال رؤبة: و لم تَكَأَّدْ رُجْلَتى كأْداؤُه، هيهاتَ مِن جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُه وفى حديث أَبى الدرداء: إِنَّ بَيْنَ أَيدينا عَقَبَةً كَؤُوداً لاـ يَجُوزُهـا إِلاـ الرجـلُ المُخِفُّ.و يقـال: هى الكؤَداءُ و هى الصُّعَـداءُ. و الكَؤُودُ: المُرْتَقى الصَّعْبُ، و هو الصَّعُودُ. ابن الأَعرابى: الكَأْداءُ الشدّة و الخَوْفُ و الحِذارُ، و يقال: الهَوْلُ و الليل المظلم. وفى حديث على: و تَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ.و اكْوَأَدَّ الشيخُ: أُرْعِشَ من الكِبَرِ.

كبد؛ ج۳، ص: ۳۷۴

: الكَبِدُ و الكِبْدُ، مثل الكَذِب و الكِذْب، واحدة الأَكْباد: اللحمة السوْداءُ فى البطن، و يقال أَيضاً كَبْد، للتخفيف، كما قالوا للفَخِذ فَخْذ، و هى من السَّحْر فى الجانب الأَيمن، أُنْثى و قد تـذكر؛ قال ذلك الفرّاء و غيره. و قال اللحيانى: هو الهواءُ و اللُّوحُ و السُّكاكُ و الكَبَدُ. قال ابن سيدة: و قال اللحيانى هى مؤنثة فقط، و الجمع أَكبادٌ و كُبودٌ. و كبَدَه يَكْبِدُهُ و يَكْبُدُه كَبْداً: ضرَب كَبِدَه. أَبو زيد: كَبَدْتُه أَكْبِدُه و كَلَيْتُه أَكْلِيه إِذا أَصَبْت كَبِدَه و كُلْيَته. و إِذا أَضرَّ الماء بالكبد قيل: كَبَدَه، فهو مَكْبود. قال الأَزهرىّ: الكبد معروف و موضِعُها من ظاهر يسمى كبداً. وفى الحديث: فوضع يده على كَبِدىو إِنما وضعها على جنبه من الظاهر؛ و قيل أَى ظاهر

(۳). قوله [عماس] ضبط فى الأصل بفتح العين، و فى القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة، و لياقوت فى معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أَيام القادسية و لعله الأنسب

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۵

جَنْبى مما يلى الكَبِد. و الأَكْبَدُ الزائدُ: مَوْضِع الكبِد؛ قال رؤْبة: أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأَنْسُعا «۱». يصف جملًا مُنْتَفِخَ الأَقراب. و الكُبادُ: وجع الكَبِدِ أو داء؛ كَبِدَ كَبَداً، و هو أَكْبَدُ. قال كراع: و لا يعرف داء اشتق من اسم العُضْو إِلا الكُباد من الكَبِد، و النُّكاف من النَّكَف، و هو داء يأْخذ فى النَّكَفَتَيْنِ و هما الغُدَّتانِ اللتان تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصل اللّحْى، و القُلاب من القَلْب. وفى الحديث: الكُبادُ من العَبِّ؛ هو بالضم، وجع الكَبِد. و العبُّ: شُرْب الماءِ من غير مَصٍّ. و كُبِدَ: شكا كَبِدَه، و ربما سمى الجوف بكماله كَبِداً؛ حكاه ابن سيدة عن كراع أَنه ذكره فى المُنَجَّد، و أَنشد: إِذا شاءَ منهم ناشئٌ مَدّ كَفَّه إِلى كَبِدٍ مَلْساءَ، أَو كَفَلٍ نَهْدِ و َ أُمُّ وَجَعِ الكَبِد: بَقْلة من دِقِّ البَقْل يحبها الضأْن، لها زهرة غبراء فى بُرْعُومَة مُدَوَّرة و لها ورق صغير جدّاً أَغبر؛ سميت أُم وجع الكبد لأَنها شفاء من وجع الكبد؛ قال ابن سيدة: هذا عن أَبى حنيفة. و يقال للأَعداءِ: سُودُ الأَكْباد؛ قال الأَعشى: فما أُجْشِمْت مِن إِتْيانِ قَوْم، هُمُ الأَعداءُ، فالأَكْبادُ سُودُ يذهبون إِلى أَن آثار الحِقْد أَحْرَقَتْ أَكبادهم حتى اسودّت، كما يقال لهم صُهْبُ السِّبالِ و إِن لم يكونوا كذلك. و الكَبِدُ: مَعْدِنُ العداوةِ. و كَبِدُ الأَرض: ما فى مَعادِنها من الذهب و الفضة و نحو ذلك؛ قال ابن سيدة: أُراه على التشبيه، و الجمع كالجمع. وفى حديث مرفوع: و تُلْقى الأَرضُ أَفْلاذَ كَبِدهاأَى تُلْقى ما خُبِئَ فى بطنِها من الكُنوز و المعادن فاستعار لها الكبد؛ و قيل: إِنما ترمى ما فى باطنها من معادن الذهب و الفضة. وفى الحديث: فى كَبِدِ جَبَلٍأَى فى جَوْفِه من كَهْفٍ أَو شِعْبٍ. وفى حديث موسى و الخضر، سلام الله على نبينا و عليهما: فوجدْتُه على كَبِدِ البحرأَى على أَوْسَطِ موضع من شاطئه. و كَبِدُ كلِّ شىء: وسَطُه و معظمه. يقال: انتزع سهماً فوضعه فى كَبِدِ القِرْطاس. وَ كَبِدُ الرمْلِ و السماء و كُبَيْداتُهما و كُبَيْداؤُهما: وسطُهما و مُعْظَمُهما. الجوهرى: و كُبَيْداتُ السماء، كأَنَّهم صَغَّرُوها كُبَيْدَةً ثم جمعوا. و تَكَبَّدتِ الشمسُ السماءَ: صارت فى كَبَدِها [كَبِدِها. و كَبَدُ [كَبِدُ السماءِ: وسطُها الذى تقوم فيه الشمس عند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت و مالت. الليث: كَبِدُ [كَبِدُ السماءِ ما استقبلك من وسَطها. يقال: حَلَّقَ الطائرُ حتى صار فى كَبَدِ [كَبِدِ السماء و كُبَيْداءِ السماء إِذا صَغَّرُوا حَمَلُوها كالنعْت؛ و كذلك يقولون فى سُوَيْداءِ القلب، قال: و هما نادرانِ حُفِظَتا عن العرب، هكذا قال. و كَبَّدَ النجمُ السماءَ أَى توسَّطها. و كبِدُ القوس: ما بين طَرَفَي العِلاقة، و قيل: قَدْرُ ذراعٍ من مَقْبِضِها، و قيل: كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ عِلاقتِها. التهذيب: و كَبِدُ القوس فُوَيْق مَقْبِضِها حيث يقع السهم. يقال: ضع السهم على كبد القوس، و هى ما بين طرَفى مقبضها و مَجْرى السهم منها. الأَصمعى: فى القوس كبدها، و هو ما بين طرفى العِلاقة ثم الكُلْيَةُ تلى ذلك ثم الأَبْهَر يلى ذلك ثم الطائفُ ثم السِّيَةُ، و هو ما عطف من طَرَفَيْها. و قَوْسٌ كَبْداءُ: غليظة الكبد شديدتها، و قيل:

(۱). قوله [يمدّ] فى الأَساس يقدّ

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۶

قوس كبداء إِذا مَلأَ مَقْبِضُها الكفَّ. و الكَبِدُ: اسم جبل؛ قال الراعى: غَدَا و مِنْ عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُه عن الشِّمالِ، و عنْ شَرْقِيِّهِ كَبِدُ و الكَبَدُ: عِظَمُ البطن من أَعلاه. و كَبَد كل شىءٍ: عِظَمُ وسَطِه و غِلَظُه؛ كَبِدَ كَبَداً، و هو أَكْبَدُ. و رملة كَبْداء: عظيمة الوسط؛ و ناقة كَبْداء:

كذلك؛ قال ذو الرمة: سِوى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غيرِ جَعْدَةٍ، تَنى أُخْتُها عن غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ و الأكبد: الضخم الوسط و لا يكون إلا بَطِيءَ السير. و امرأَةٌ كَبْداءُ: بَيِّنَة الكَبَدِ، بالتحريك؛ و قوله: بِئْسَ الغِذاءُ للغُلامِ الشاَّحِبِ، كَبْداءُ حُطَّتْ مِنْ صَفا الكواكِبِ، أَدارَها النَّقَّاشُ كلَّ جانِبِ يعنى رَحًى. و الكواكِبُ: جِبالٌ طِوالٌ. التهذيب: كواكِبُ جَبَلِ معروف بعينه؛ و قول الآخر: بُدِّلْتُ من وَصْلِ الغَوانى البِيضِ، كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّمِيضِ، تَخْلأُ إلَّا بِيَدِ القَبِيضِ يعنى رَحى اليَدِ أى فى يد رجل قبيض اليد خفيفها. قال: و الكَبْداءُ الرحى التى تدار باليد، سميت كَبْداء لما فى إدارتها من المشَقَّة. وفى حديث الخَنْدق: فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شديدة؛ هى القِطْعة الصُّلْبة من الأَرض. و أَرضٌ كَبْداءُ و قَوْسٌ كَبْداءُ أى شديدة؛ قال ابن الأَثير: و المحفوظ فى هذا الحديث كُدْيَةٌ، بالياء، و سيجىءُ. و تَكَبَّد اللبنُ و غيرُه من الشراب: غَلُظ و خَثُر. و اللبن المُتَكَبِّدُ: الذى يَخْثُر حتى يصير كأَنه كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ. و الكَبْداء: الهواء. و الكَبَدُ: الشدَّة و المشَقَّة. و فى التنزيل العزيز: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ؛ قال الفراء: يقول خلقناه منتصباً معتدلًا، و يقال: فِي كَبَدٍ أى أنه خُلِقَ يُعالِجُ وَ يُكابِدُ أَمرَ الدنيا و أَمرَ الآخرة، و قيل: فى شدّة و مشقة، و قيل: فِي كَبَدٍ أى خُلق منتصباً يمشى على رجليه و غيرُه من سائر الحيوان غير منتصب، و قيل: فِي كَبَدٍ خلق فى بطن أُمه و رأْسُه قِبَل رأْسها فإِذا أَرادت الولادة انقلب الولد إِلى أَسفل. قال المنذرى: سمعت أَبا طالب يقول: الكَبَدُ الاستواء و الاستقامة؛ و قال الزجاج: هذا جواب القسم، المعنى: أقسم بهذه الأَشياء لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ يكابد أَمر الدنيا و الآخرة. قال أَبو منصور: و مكابَدَةُ الأَمر معاناة مشقته. و كابَدْت الأَمر إِذا قاسيت شدته. وفى حديث بلال: أَذَّنْتُ فى ليلة باردة فلم يأْت أَحد، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أ كَبَدَهُم البَرْدُ؟أى شَقَّ عليهم و ضَيَّق، من الكَبَد، بالفتح، و هى الشدّة و الضيق، أَو أَصاب أَكبادَهم، و ذلك أَشد ما يكون من البرد، لأَن الكَبِدَ مَعْدِنُ الحرارة و الدم و لا يَخْلُص إِليها إِلا أَشدّ البرد. الليث: الرجل يُكابِدُ الليلَ إِذا رَكِبَ هَوْلَه و صُعُوبَتَه. و يقال: كابَدْتُ ظلمة هذه الليلة مُكابدة شديدة؛ و قال لبيد: عَيْنُ [عَيْنِ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إِذْ قُمْنا، و قامَ الخُصُومُ فى كَبَدِ؟ أى فى شدة و عناء. و يقال: تَكَبَّدْتُ الأَمرَ قصدته؛ و منه قوله: يَرُومُ البِلادَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ و تَكَبَّدَ الفلاةَ إِذا قصدَ وسَطَها و معظمها. و قولهم: فلان تُضْرَبُ إِليه أَكبادُ الإِبل أى يُرْحَلُ إِليه فى

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۷

طلبِ العِلْم و غيره. و كابَدَ الأَمرَ مُكابَدَة و كِباداً: قاساه، و الاسم الكابِدُ كالكاهِلِ و الغارِب؛ قال ابن سيدة: أَعنى به أَنه غير جار على الفعل؛ قال العجاج: و لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالى مَرَّتْ بِكابِدٍ، كابَدْتُها و جَرَّتْ أى طالت. و قيل: كابِدٌ فى قول العجاج موضع بشق بنى تميم. و أَكْباد: اسم أرض؛ قال أَبو حية النميرى: لَعَلَّ الهَوى، إِنْ أَنتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلًا بِأَكْبادَ، مُرْتَدٌّ عليكَ عَقابِلُه

كتد؛ ج۳، ص: ۳۷۷

: الكَتَدُ و الكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من الإِنسان و الفرس، و قيل: هو أَعلى الكَتِف، و قيل: هو الكاهل، و قيل: هو ما بين الكاهل إِلى الظهر، و الثَّبَجُ مثله؛ قال ذو الرمة: و إِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كأَنما زَها الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البَواسقِ و قيل: الكَتَدُ من أَصلِ العُنُق إِلى أَسفل الكتفين، و هو يجمع الكاثِبَةَ و الثبَجَ و الكاهِلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ. و قالوا فى بيت ذى الرمة: و إِذْ هُنَّ أَكْتادٌ أَشْباه لا اختلاف بينهم؛ و قيل: الكَتَدُ ما بين الثَّبَجِ إِلى مُنَصَّفِ الكاهل، و قد يكون من الأَسَدِ الذى هو السبعُ، و من الأَسد الذى هو النجمُ على التشبيه. و الكَتَدُ: نجم؛ أَنشد ثعلب: إِذا رأَيتَ أَنْجُماً مِن الأَسَدْ: جَبْهَتِه أَو الخَراةِ و الكَتَد، بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخ فَفَسَدْ، و طابَ أَلبانُ اللِّقاح فَبَرَد و الجمع أَكتادٌ و كُتُودٌ. و إِذا أَشرفَ ذلك الموضع، فهو أَكْتَدُ. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: جلِيل المُشاش و الكَتَدِ؛ الكَتَدُ [الكَتِدُ، بفتح التاء و كسرها: مجتمع الكتفين، و هو الكاهل؛ و منهالحديث: كنا يوم الخندق نَنْقُلُ الترابَ على أَكتادِنا، جَمْع الكتد. وفى حديث حذيفة فى صفة الدجال: مشرف الكَتَدِ.و تَكْتُدُ: موضع؛ و قول ذى الرمة: و إِذْ هُنَّ أَكتادٌ بحَوْضَى كأَنما زَها الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البَواسقِ قيل فى تفسيره: أَكتاد جماعات، و قيل: أَشباه، و لم يذكر الواحد؛ يقال: مررت بجماعة أَكتاد. و قال أَبو عمرو: أَكتادٌ سِراعٌ بعضها فى إِثْر بعض. و فى نوادر الأَعراب: يقال خرجوا علينا أَكْتاداً و أَكْداداً أى فِرَقاً و أَرْسالًا.

كدد؛ ج۳، ص: ۳۷۷

: الكَدُّ: الشدّة فى العَمَلِ و طَلبُ الرزقِ و الإِلحاحُ فى مُحاوَلةِ الشىءِ و الإِشارةُ بالإِصْبَعِ؛ يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا؛ و أَنشد الكميت: غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عِنَد بُغْيَةٍ، و حُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابعِ و فى المثل: بِجِدِّكَ لا بِكَدِّكَ أى إنما تُدْرِكُ الأُمورَ بما تُرْزَقُه من الجَدِّ لا بما تَعْمَلُه من الكَدِّ. و قد كَدَّهُ يَكُدُّه كَدًّا و اكْتَدَّهُ و اسْتَكَدَّه: طَلبَ منه الكَدَّ. و كَدَّ لسانَه بالكلام و قَلْبَه بالفكر، و هو مثل ما تقدم. و الكَدِيدُ ما غَلُظَ من الأَرض. و قال أَبو عبيد: الكَدِيدُ من الأَرض البَطْنُ الواسع خُلِق خَلْقَ الأَوْدِيةِ أَو أَوسعَ منها. و الكِدَّةُ: الأَرض الغليظة لأَنها تَكُدُّ الماشىَ فيها. وفى حديث خالد بن عبد العُزّى: فَحَصَ الكِدَّةَ بيده فانبَجَسَ الماءُ؛ هى الأَرض الغليظة من ذلك. و الكَدِيدُ: المكان الغليظ. و الكَدِيدُ: الأَرض المَكْدُودة بالحوافر.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۸

و الكَدُّ: ما يُدَقُّ فيه الأَشياءُ كالهاوُن. وفى حديث عائشة: كنتُ أَكُدُّه من ثَوْبِ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم؛ تعنى المَنِيَّ. الكَدُّ: الحَكُّ، و الكَدِيدُ: التراب الدُّقاق المكدود المُرَكَّل بالقوائم؛ قال إمرؤُ القيس: مِسَحّ إذا ما السَّابحاتُ على الوَنَى، أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ المِسَحُّ: الكثيرُ الجَرْيِ. و الوَنَى: الفُتُور. و المُرَكَّلُ: الذى أَثَّرتْ فيه الحوافِرُ. وفى حديث إِسلام عمر، رضى الله عنه: فأَخْرَجْنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فى صَفَّيْنِ له كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحين؛ و الكَدِيدُ: الترابُ الناعمُ فإِذا وُطِئَ ثارَ غُبارُه؛ أَراد أَنهم كانوا فى جماعة و أَنَّ الغُبار كان يَثُور من مشيهم. و كَدِيدٌ: فعيل بمعنى مفعول. و الطحينُ: المطحون المدقوق. و كَدَّدَ الرجلُ إِذا أَلقَى الكَدِيدَ بعضه على بعض و هو الجَرِيشُ من الملح. و الكَدِيدُ: صوتُ الملح الجريش إذا صُبَّ بعضه على بعض. و الكَدِيدُ؛ تراب الحَلْبَةِ، و كَدْكَدَ عليه أى عدا عليه. و كَدَّ الدابةَ و الإِنسانَ و غيرَهما يَكُدُّه كَدًّا: أَتعبه. و رجل مَكْدُود مغلوب؛ قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يقول لعبد له: لأَكُدَّنَّك كَدَّ الدَّبِرِ؛ أَراد أَنه يُلِحُّ عليه فيما يُكَلِّفه من العمل الواصِبِ إِلحاحاً يُتْعِبُه كما أَن الدَّبِرَ إِذا حُمِلَ عليه و رُكِبَ أُتْعب البعير. وفى الحديث: المسائلُ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرجلُ وجهَه؛ الكَدُّ: الإِتعابُ. يقال: كَدَّ يَكُدّ فى عمله إِذا استعجل و تَعِبَ، و أَراد بالوجه ماءه و رَوْنَقَه؛ و منهحديث جُلَيْبِيب: و لا تجعل عيشهما كَدًّا.وفى الحديث: ليس من كَدِّك و لا كَدِّ أَبيكأَى ليس حاصلًا بسَعْيِك و تَعَبِك. و كَدَّ الشيءَ يَكُدُّه و اكتَدَّه: نزعه بيده، يكون ذلك فى الجامد و السائل؛ أَنشد ثعلب: أَمُصُّ ثِمادِى، و المياهُ كثيرة، أُحاوِلُ منها حَفْرَها و اكتِدادَها يقول: أَرضَى بالقليل و أَقْنَعُ به. و الكَدَدَةُ و الكُدادة: ما يَلْتَزِقُ بأَسفلِ القِدْر بعد الغَرْف منها. قال الأَصمعى: الكُدادة ما بقى فى أَسفلِ القِدر. قال الأَزهرى: إِذا لَصِقَ الطبيخُ بأَسفل البُرْمه فَكُدَّ بالأَصابع، فهى الكُدادة. الجوهرى: الكُدادة، بالضم، القِشْدة و ما يبقى فى أَسفل القدر من المرق. و الكُدادة: ثُفْل السَّمْن. و بقيت من الكلإِ كُدادة، و هو الشىء القليل.، و كُدادُ الصِّلِّيان: حُسافُه، و هو الرِّقَةُ يؤكل حين يظهر و لا يترك حتى يَتمّ. و الكَدِيدُ: موضع بالحجاز. و بئر كَدُودٌ إِذا لم يُنَلْ ماؤُها إِلَّا بجَهْد. أَبو عمرو: الكُدَّدُ المجاهدون فى سبيل الله. و كَدْكَدَ الرجلُ فى الضَّحِك و كَتْكَتَ و كَرْكَرَ و طَخْطَخَ و طَهْطَه كل ذلك إِذا أَفرَطَ فى ضَحِكِه. و الكَدْكَدَة: شدة الضحك؛ و أَنشد: و لا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ، حَدَادِ دُونَ شَرِّها حَدادِ و الكَدْكَدَةُ: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ على السيف إِذا جَلاه. و أَكَدَّ الرجلُ و اكْتَدَّ إِذا أَمسَك. و فى النوادر: كَدَّنى و كَدْكَدَنى و تَكَدَّدَنى و تَكَرَّدَنى أى طَرَدَنى طرداً شديداً. و الكَدْكَدَةُ: حكاية صوت شىء يضرب على شىء صُلْب. و الكَدْكَدَة: العَدْوُ البطىء. و حكى الأَصمعى: قوم أَكدادٌ أى سِراعٌ. و الكُدادُ: اسم فحل تنسب إِليه الحُمُر، يقال: بنات كُداد؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۷۹

و أَنشد: و عَيْر لها من بَناتِ الكُدادِ، يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ و المِزْوَدِ

كرد؛ ج۳، ص: ۳۷۹

: الكَرْدُ: الطَّرْدُ. و المُكارَدَةُ: المُطارَدَةَ. كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُم كَرْداً: ساقَهم و طَرَدَهم و دفَعهم، و خص بعضهم بالكَرْدِ سَوْقَ العَدُوّ فى الحَمْلَة. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: لما أَرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأَخنس يَحْمِلُ عليهم و يَكْرُدُهُم بسيفهأَى يَكُفُّهم و يطْرُدُهُم. وفى حديث الحسن و ذكر بيعة العقبة: كان هذا المتكلم كَرَد القومَ قال لا و الله أى صَرَفَهم عن رأْيِهم و ردَّهم عنه.و الكَرْدُ: العُنُقُ، و قيل: الكَرْدُ لغة فى القَرْدِ و هو مَجْثِم الرأْسَ على العنق، فارسىّ معرّب؛ قال الشاعر: فَطارَ بمَشْحُوذِ الحديدةِ صارِم، فَطَبَّقَ ما بَينَ الذُّؤَابَةِ و الكَرْدِ و قال آخر: و كنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه، ضربناهُ دونَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ و قد روى هذا البيت: و كنَّا إِذا العَبْسِيُّ نَبَّ عَتُودُه، ضربناهُ بينَ الأُنْثَيين على الكَرْدِ قال ابن برى: البيت للفرزدق و صواب إِنشاده: و كنا إِذا القَيْسِيُّ، بالقاف. و العَتُودُ: ما اشتدّ و قوى من ذكور أَولاد المعز. و نَبِيبُه: صوته عند الهياج. و أَراد بالأُنثيين هنا: الأُذنين. و الحقيقة فى الكرد، أَنه أَصل العُنق. وفى حديث معاذ: أَنه قَدِمَ على أَبى موسى باليمن و عنده رجل كان يهوديّاً فأَسلم ثمَّ تَهَوَّد، فقال: و الله لا أَقعُدُ حتى تضربوا كَرْدَهأَى عنقه؛ و أَنشد أَبو الهيثم: يا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَه بِبُعْدِه، و اضربْ بحدِّ السيفِ عَظمَ كَرْدِه التهذيب فى الرباعى: ابن الأَعرابى: خُذْ بِقَرْدَنِه و كَرْدَنِه و كَرْدِه أَى بقفاه. و الكُرْدُ: الدَّبْرَة، فارسى أَيضاً، و الجمع كُرُودٌ، و الكُرْدة كالكُرْد. و الكُرْد، بالضم: جيل من الناس معروف، و الجمع أَكراد؛ و أَنشد: لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ مِنَ ابناءِ فارِس، و لكنه كُرْدُ بنُ عَمْرو بنِ عامِر. فنسبهم إِلى اليمن. و الكِرْدِيدةُ: القِطْعَة العظيمة من التمر، و هى أَيضاً جُلَّةُ التمر؛ عن السيرافى؛ قال الشاعر: أَفلَحَ مَنْ كانتْ له كِرْدِيدَه، يأْكلُ منها و هو ثانٍ جِيدَه و أَنشد أَبو الهيثم: قد أَصْلَحَتْ قِدْراً لها بأُطْرَه، و أَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً و فِدْرَه، من تَمْرِها و اعْلَوَّطَتْ بسُحرَه الجوهرى: و الكِرديد، بالكسر، ما يَبْقى فى أَسفل الجُلَّةِ من جانبيها من التمر، و الجمع الكَرادِيدُ؛ قال الشاعر: القاعِدات فلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُم، و الآكِلات بَقِيَّاتِ الكَرادِيدِ و الكُرْدُ: المَشارَةُ من المزارع، و يجمع كُرْداً «۲».

كزد؛ ج۳، ص: ۳۷۹

: كَزْدٌ: اسم موضع؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما حقيقة عربيته.

(۲). قوله [و يجمع كرداً] كذا بالأَصل و لعله كروداً كما تقدم له و هو القياس و يحتمل أَنه أَراد أَن يكون كفلك مفرداً و جمعاً

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۰

كسد؛ ج۳، ص: ۳۸۰

: الكَسادُ: خِلافُ النَّفاقِ و نقِيضُه، و الفعل يَكْسُدُ. و سُوق كاسدة «۱»: بائرة. و كسَد الشيءُ كَساداً، فهو كاسِد و كَسِيدٌ، و سِلعة كاسدة. و كَسَدَتِ السوقُ تَكْسُد كَساداً: لم تَنْفَقْ، و سوقٌ كاسدٌ، بلا هاء. و كسَدَ المتاعُ و غيره، و كَسُدَ، فهو كَسِيد كذلك. و أَكسَد القومُ: كَسَدَتْ سوقهم؛ و قول الشاعر: إِذْ كلُّ حَيٍّ نابتٌ بأَرُومَةٍ، نبتَ العِضاهِ، فَماجِدٌ و كَسِيدُ أَى دونٌ؛ قال ابن برى: البيت لمعاوية بن مالك و هو الذى يسمى مُعَوِّذ الحكماء، سمى بذلك لقوله: أُعَوِّذُ بَعْدَها الحكماءَ بَعْدِى، إِذا ما الحَقُّ فى الأَشْياعِ نابا و روى ...: فى الأَزمان نابا؛ و معنى البيت: أَن الناس كالنبات فمنهم كريمُ المَنبتِ و غير كريمه.

كشد؛ ج۳، ص: ۳۸۰

: الليث: الكَشْد ضرب من الحَلْب بثلاث أَصابع. ابن شميل: الكَشْدُ و الفَطْرُ و المَصْرُ سواء، و هو الحَلْبُ بالسَّبَّابةِ و الإِبهام. و كَشَدَ الناقةَ يَكْشِدُها كَشْداً، و هى كَشُود: حَلَبها بثلاث أَصابع. و ناقة كَشُود، و هى التى تُحْلب كَشْداً فَتَدِرُّ. و الكَشُودُ: الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيل من النُّوق القَصِيرة الخِلْفِ. و كَشَدَ الشيءَ يَكْشِدُه كَشْداً: قَطَعَه بأَسنانه قطْعاً كما يقطع القِثَّاء و نحوه. ابن الأَعرابى: الكُشُدُ الكثيرُو الكَسْب

الكادُّون على عِيالهم الواصِلون أَرْحامَهم، واحدهم كاشِدٌ و كَشُودٌ و كَشَدٌ.

كغد؛ ج۳، ص: ۳۸۰

: الكاغَدُ: معروف، و هو فارسى معرب.

كلد؛ ج۳، ص: ۳۸۰

: كَلَدَ الشيءَ كَلْداً و كَلَّدَه: جَمَعَه و جعَل بعضَه على بعض؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلما ارْجَعَنُّوا و اشتَرَيْنا خِيارَهُم، و سارُوا أَسارَى فى الحدِيدِ مُكَلَّدا و الكَلَدَةُ: الأَرض الصُّلْبَةُ. و الكَلَدَةُ: قِطعةٌ من الأَرض غليظةٌ. و الكَلَدُ و الكَلَنْدَى: المكانُ الصُّلْبُ من غير حَصًى. و العرب تقول: ضَبٌّ كَلَدَةٌ لأَنها لا تَحْفِرُ جُحْرَها إِلا فى الأَرض الصُّلْبةُ. و تَكَلَّد الرجل: غَلُظَ لحمه و تَغَزَّرَ. و ذِيخٌ كالِدٌ: قدِيمٌ. و أَبو كَلَدَةَ: من كُنى الضِّبْعانِ. و كَلَدَةُ: اسم رجل. و الحرث بن كَلَدةَ «۲»: أَحد فُرسان العرب و شعَرائهم. و الكَلَنْدَى: موضع. و المُكْلَنْدِدُ: الصُّلْبُ. و المُكْلَنْدِدُ: الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ. اللحيانى: اكلَنْدَى الرجلُ و اكْلَنْدَدَ إِذا اشتدّ، و اكلَنْدَى البعير إِذا غلُظ و اشتدّ مثل اعْلَنْدَى. و بعير مُكْلَنْدٍ: صُلْبٌ شديدٌ. و عَمَّ به بعضهم فقال: المُكْلَنْدِى الشديد. و اكْلَنْدَد عليه: أَلقَى عليه بنفسه. و اكلَنْدَدَ: تَقَبَّضَ، و ذكره الأَزهرى فى الرباعى أَيضاً.

كلهد؛ ج۳، ص: ۳۸۰

: كَلْهَدَةُ: اسم رجل. الأَزهرى: أَبو كَلْهَدةَ من كُنى العرب.

كمد؛ ج۳، ص: ۳۸۰

: الكَمْدُ و الكُمْدَةُ: تغيرُ اللونِ و ذَهابُ صفائه و بقاءُ أَثَرِه.

(۱). و قوله [و سوق كاسدة] كذا بإِثبات الهاء و قال فيما بعد بلا هاء و هو نص الجوهرى و القاموس فلعل فيه لغتين (۲). قوله [و الحرث بن كلدة] ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف و سكون اللام، و عبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الأَرض و الجمع كلد مثل قصبة و قصب و بالمفرد سمى و منه الحرث بن كلدة الطبيب

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۱

و كَمِدَ لونُه إِذا تغيَّر، و رأَيتُه كامِدَ اللون. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كانت إِحدانا تأْخُذُ الماءَ بيدها فَتَصُبُّ على رأْسها بإِحْدى يديها فَتُكْمِدُ شِقَّها الأَيمنَ؛ الكَمْدَةُ: تغيرُ اللونِ. يقال: أَكمَدَ الغَسَّالُ و القَصَّارُ الثوبَ إِذا لم يُنَقِّه. و رجل كامدٌ و كَمِدٌ: عابِسٌ. و الكَمعدُ: هَمٌّ و حُزن لا يستطاع إِمضاؤه. الجوهرى: الكَمَدُ الحزن المكتوم. و كَمَدَ القصَّارُ الثوبَ إِذا دَقَّه، و هو كَمَّادُ الثوبِ. ابن سيدة: و الكَمَد أَشدُّ الحزن. كمِدَ كَمَداً و أَكْمَده الحزن. و كَمِدَ الرجلُ، فهو كَمِدٌ و كَمِيدٌ. و تَكْمِيدُ العُضْو: تسخينه بِخرَق و نحوها، و ذلك الكِمادِ، بالكسر. و الكِمادَةُ: خرْقة دَسِمَةٌ وسخَةٌ تسخن و توضع على موضع الوجع فيستشفى بها، و قد أَكْمَدَه، فهو مَكْمود، نادر. و يقال: كَمَدْتُ فلاناً إِذا وَجِعَ بعضُ أَعضائه فسَخَّنْتَ له ثوباً أَو غيره و تابعت على موضع الوجع فيجد له راحةً، و هو التكنيدُ. وفى حديث جبير بن مطعم: رأَيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عاد سعِيدَ بنَ العاصِ فَكَمَّده بخرقة.وفى الحديث: الكِمادُ أَحبّ إِليَّ من الكَيّ.وروى عن عائشة، رضى الله عنها، أَنها قالت: الكِمادُ مكان الكيّ، و السَّعُوطُ مكانُ النفخ، و اللَّدُودُ مكان الغمْزِ أَى أَنه يُبْدَلُ منه و يَسُدُّ مَسَدَّه، و هو أَسهل و أَهون. و قال شمر: الكِمادُ أَن تؤخذ خِرْقةٌ فتُحْمَى بالنار و توضع على موضع الوَرَم، و هو كيّ من غير

إحراق؛ و قولُها: السَّعُوطُ مكان النفـخ، هو أن يُشْـتَكَى الحَلْقُ فيُنْفَـخَ فيه، فقالت: السَّعوط خير منه؛ و قيل: النفخ دواء ينفخ بالقَصَب فى الأَنف، و قولها: اللَّدُودُ مكان الغمز، هو أن تَسْقُطَ اللَّهاةُ فتُغمَزَ باليد، فقالت: اللَّدُودُ خير منه و لا تَغْمِزْ باليد.

كمهد؛ ج۳، ص: ۳۸۱

: الكُمَّهْدَةُ: الكَمَرة؛ عن كراع. و الكُمَّهْدَة: الفَيْشَلة؛ و قوله: نَوَّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى ثَوْهَدَّهْ، شفاؤها من دائها الكُمْهَدَّهْ قال: و قد تكون لغة، و قـد يجوز أن يكون غيَّر للضـرورة. و اكْمَهَدَّ الفرخُ: أَصابه مِثلُ الارتعاد و ذلك إذا زَقَّه أَبواه. أَبو عمرو: الكُمْهُدُ الكبيرُ الكُمَّهْدَةِ، و هى الكوسلة: إِنَّ لها بِكِنْهَلِ [بِكِنْهِلِ الكَنَاهِلِ حَوْضاً، يَرُدُّ رُكَّبَ النَّواهِلِ «۱». أراد يصائبه.

كند؛ ج۳، ص: ۳۸۱

: كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً: كَفَرَ النِّعْمَـةَ؛ و رجـل كنَّادٌ و كَنُودٌ. و قوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ؛ قيل: هو الجَحُود و هو أَحسن، و قيل: هو الذى يأْكُل وحْدَه و يمْنَعُ رِفْدَه و يَضْـرِب عَبْده. قال ابن سيدة: و لا أَعرف له فى اللغة أَصلًا و لا يسوغ أَيضاً مع قوله لربه. وقال الكلبى: لَكَنُودٌ، لَكَفور بالنعمة؛ وقال الحسن: لَوَّام لربه يَعُدُّ المصـيباتِ و يَنْسـى النِّعَم؛ و قال الزجاج: لَكَنُودٌ، معناه لكفور يعنى بذلك الكافر. و امرأَة كُنُدٌ و كَنُود: كَفور للمواصلة؛ قال النمر بن تولب يصف امرأَته:

(۱). قوله [إن لها إلخ] كذا بالأَصل و هو بهذا الضـبط بشكل القلم فى معجم ياقوت و انظر ما مناسبة هذا البيت هنا إلا أن يكون البيت الـذى بعده أو قبله فيه الشاهد و سـقط من قلم المصـنف أو الناسخ أو نحو ذلكلسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۲كَنُودٌ لا تَمُنُّ و لا تُفادِى، إذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ و قال أَبو عمرو: كَنُود كَفور للمودّة. و كَنَدَه أى قطَعَه؛ قال الأَعشـى: أَمِيطِى تُمِيطِى بِصُلْبِ الفؤاد وَصُول حِبالٍ و كَنَّادهـا و أَرض كَنُود: لاـ تُنْبِتُ شـيئاً. و كِنْـدَةُ: أَبو قبيلـة من العرب، و قيـل: أَبو حىّ من اليمن و هو كَنْـدَةُ بن ثَوْرٍ. و كَنُودٌ و كنَّاد و كُنادة: أَسماء.

كنعد؛ ج۳، ص: ۳۸۲

: الكَنْعَتُ: ضَرْبٌ من السمك كالكَنْعَد، قال: و أُرى تاءه بدلًا و النون ساكنة و العين منصوبة؛ و أَنشد: قُلْ لِطِعامِ الأَزْدِ: لا تَبْطَرُوا بالشِّيمِ و الجِرِّيثِ و الكَنْعَدِ و قال جرير: كانوا إِذا جَعَلوا فى صِيرِهِمْ بَصَلًا. ثم اشْتَوَوا كَنْعَداً مِن مالحٍ، جدَفَوا

كهد؛ ج۳، ص: ۳۸۲

: كَهَدَ فى المشـى كَهْداً: أَسْرَع. و شيخ كَوْهَدٌ: يُرْعَشُ من الكِبَر، و قد اكْوَهَدَّ الشيخ و الفَرْخُ إذا ارْتَعَد. الجوهرى: كَهَدَ الحِمارُ كَهَداناً أى عـدا،؛ و أَكْهَـدْتُه أَنا. و اكْوَهَدَّ الفرخُ اكْوهْداداً، و هو ارتعادُه إِلى أُمِّهِ لِتَزُقَّه. و كَهَدَ إذا أَلَحَّ فى الطلب. و أَكْهَدَ صاحبَه إذا أَتعبه؛ و هو فى بيت الفرزدق: مُوَقَّعَهْ بِبَيَاضِ الرُّكُود، كَهُود اليَدَيْنِ مع المُكْهِدِ أراد بِكَهُودِ اليدين الأَتانَ، و بالمُكْهِد العَيْرَ. كَهُودُ اليدين: سريعة. و المُكْهِدُ: المُتْعِبُ. و يقال: أَصابه جَهْد و كَهْد. و لقينى كاهِداً قد أَعيا و مُكْهَداً [مُكْهِداً؛ و قد كَهَدَ و أَكْهَدَ وَ كَدَه و أَكْدَه كل ذلك إذا أَجْهَدَه الدُّؤُوب.

كود؛ ج۳، ص: ۳۸۲

: كادَ: وُضِعَتْ لمقاربة الشىء، فُعِلَ أو لم يُفْعَلْ، فمجرْدَةً تنبىء عن نفى الفعل، و مقرونةً بالجحْد تنبئُ عن وقوع الفعل. قال بعضهم فى قوله تعالى: أَكَادُ أُخْفِيهَا؛ أُريد أُخفيها. قال: فكما جاز أن توضع أُريد موضع أَكاد فى قوله تعالى: جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ، فكذلك أَكاد؛ و أَنشد الأَخفش: كادَتْ و كِدْتُ و تِلْكَ خيرُ إِرادَة، لو عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى و سنذكرها فى كيد بعد هذه. قال ابن سيدة فى ترجمة كود: كادَ كَوْداً و مَكاداً و مَكادَةً: هَمَّ و قارَبَ و لم يَفْعَلِ، و هو بالياء أَيضاً و سنذكره. و لا كَوْداً و لا همّاً أى لا يَثْقُلَنَّ عليك، و هو بالياء أَيضاً. الليث: الكَوْد مصدر كاد يكودُ كَوْداً و مَكاداً و مَكادَة. تقول لمن يطلب إِليك شيئاً و لا تريد أن تعطيه، تقول: لاـ و لاـ مَكادَةً و لا مَهَمَّةً و لا كَوْداً و لا هَمّاً و لا مَكاداً و لا مَهَمّاً. و يقال: و لا مَهَمَّةَ لى و لا مَكادة أى لا أَهُمُّ و لا أَكادُ، و لغة بنى عديّ: كُدْتُ أَفْعَل كذا، بضم الكاف، و حكاه سيبويه عن بعض العرب. أَبو حاتم: يقال: لا و لا كيداً لك و لا همّاً، و بعض العرب يقول: لا أَفعل ذلك و لا كَوْداً، بالواو. قال و قال ابن العوَّام: كادَ زيدٌ أن يموتَ؛ و أن لا تَدْخل مع كاد و لا مع ما تصرَّف منها. قال الله تعالى: وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي؛ و كذلك جميع ما فى القرآن. قال: و قد يُدْخلون عليها أَنْ تشبيهاً

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۳

بعَسَى؛ قال رؤبة: قد كادَ من طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا و قولهم: عرف فلان ما يُكادُ منه أى ما يرادُ منه. و حكى أَبو الخطاب: أَنَّ ناساً من العرب يقولون كِيدَ زيد يَفْعل كذا و ما زِيلَ يفعل كذا؛ يريدون كاد و زال فنقلوا الكسر إِلى الكاف كما نقلوا فى فِعلْت. ابن بُزُرج: يقال من كاد يكاد: هما يَتَكايدان، و أَصحاب النحو يقولون: يَتَكاوَدان و هو خطأٌ. و الكَوْد: كلُّ «۱» ما جَمَعْتَه و جعلته كُثَباً من طعام و ترابٍ و نحوه، و الجمع أَكوادٌ. و كوَّدَ التراب: جَمَعَه و جعله كُثْبةً، يمانيةٌ. و كُوَادٌ و كوَيْدٌ: اسمان.

كيد؛ ج۳، ص: ۳۸۳

: كاد يَفْعَل كذا كَيْداً: قارَب. قال ابن سيدة: قال سيبويه: لم يستعملوا الاسم و المصدر اللذين فى موضعهما يفعل فى كاد و عَسَى، يعنى أَنهم لاـ يقولون كادَ فاعِلًا أو فعْلًا فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشىء عن الشىء، و ربما خرج فى كلامهم؛ قال تأَبَّط شرًّا.فأُبْتُ إِلى فَهْم و ما كِدْتُ آئباً، و كم مِثلِها فارَقْتُها، و هْيَ تَصْفرُ قال: هكذا صحة هذا البيت، و كذلك هو فى شعره، فأَما رواية من لا يضبطه و ما كنت آئباً و لم أكُ آئباً فلبعده عن ضبطه؛ قال: قال ذلك ابن جنى، قال: و يؤكد ما رويناه نحن مع وجوده فى الديوان أن المعنى عليه أ لا ترى أن معناه فأُبْتُ و ما كِدْتُ أؤُوبُ؛ فأَما كنتُ فلا وجه لها فى هذا الموضع، و لا أَفعلُ ذلك و لا كيداً و لا هَمّاً. قال ابن سيدة: و حكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كِيدَ زَيدٌ يفعل كذا؛ و قال أَبو الخطاب: و ما زِيل يفعل كذا؛ يريدون كادَ و زال فنقلوا الكسر إِلى الكاف فى فَعِلَ كما نقلوا فى فعِلْت؛ و قد روى بيتُ أَبى خِراش: و كِيدَ ضِباعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتى، و كِيدَ خِراشٌ يومَ ذلك يَيْتَم قال سيبويه: و قد قالوا كُدْتُ تَكادُ فاعتلت من فَعُلَ يفْعَل، كما اعتلت مِت تموت عن فَعِلَ يَفْعُلُ، و لم يجئ تموت على ما كَثُرَ فى فَعِلَ. قال: و قوله عز و جل: أَكادُ أُخْفِيهَا؛ قال الأَحفَش: معناه أُخفيها. الليث: الكَيْدُ من المَكِيدَة، و قد كاده مَكِيدةً. و الكَيْدُ: الخُبْثُ و المَكْرُ؛ كاده يَكِيدُهُ كَيْداً و مَكِيدَةً، و كذلك المكايَدةُ. و كلُّ شىء تعالجُه، فأَنت تَكِيدُه. وفى حديث عمرو بن العاص: ما قولك فى عُقُولٍ كادها خالقها؟ و فى رواية: تلك عقولٌ كادها بارِئُهاأَى أَرادها بسوء. يقال: كِدْتُ الرجلَ أَكِيدُه. و الكَيْدُ: الاحتيالُ و الاجتهاد، و به سميت الحرب كيداً. و هو يَكِيدُ بنفسه كيداً: يجود بها و يسوق سِيَاقاً. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، دخل على سعد بن معاذ و هو يَكِيدُ بنفسه فقال: جزاك الله من سيِّدِ قوم فقد صَدقْتَ اللَّه ما وعَدْتَه و هو صادقُك ما وعَدَك؛ يكيدُ بنفسه: يريد النَّزْعَ. و الكَيْدُ: السَّوْقُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: تخرج المرأَة إِلى أَبيها يَكِيدُ بنفسهأَى عندَ نزع روحِه و موتِه. الفراء: العرب تقول: ما كِدْت أَبْلُغُ إِليك و أَنت قد بلَغت؛ قال: و هذا هو وجه العربية؛ و من العرب من يدخل كاد و يكاد فى اليقين و هو بمنزلة الظن أَصله الشك ثم يُجْعلُ يقيناً. و قال الأَخفش فى قوله تعالى: لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا؛ حمل على المعنى

(۱). قوله [و الكود كل إلخ] فى القاموس و الكودة ما جمعت من تراب و نحوه.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۴

و ذلك أَنه لا يراها، و ذلك أَنك إِذا قلت كادَ يفعل إِنما تعنى قارَب الفعل، و لم يَفعل على صحةِ الكلام، و هكذا معنى هذه الآيةِ إِلا أَنَّ اللغةَ قد أَجازت لم يَكَد يَفْعل و قد فعَل بعد شدّة، و ليس هذا صحةَ الكلام لأَنه إِذا قال كادَ يفعل فإِنما يعنى قارَبَ الفِعْل، و إِذا قال لم يكَدْ يَفْعَل يقول لم يقارِبِ الفعل إِلا أَن اللغةَ جاءَت على ما فُسِّرَ، قال: و ليس هو على صحةِ الكلمة. و قال الفراء: كلما أَخرج يده لم يكد يراها من شدّة الظلمة لأَنَّ أَقلَّ من هذه الظلمة لا تُرى اليد فيه، و أَما لم يكد يقوم فقد قام، هذا أَكثر اللغة. ابن الأَنبارى: قال اللغويون كِدْتُ أَفْعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل، و لم أَفعل و ما كِدْتُ أَفعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إِبْطاء. قال: و شاهده قوله تعالى: فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ؛ معناه فعلوا بعد إِبطاء لتعذر وِجْدانِ البقرة عليهم. و قد يكون: ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ و لا قارَبْتُ إِذا أُكِّدَ الكلامُ بأَكادُ. قال أَبو بكر فى قولهم: قد كاد فلان يَهْلِكُ؛ معناه قد قاربَ الهلاكَ و لم يَهْلِكْ، فإِذا قلت ما كاد فلانٌ يقوم، فمعناه قام بعد إِبطاء؛ و كذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ و لم يقم؛ قال: و هذا وجه الكلام، ثم قال: و تكون كاد صلة للكلام، أَجاز ذلك الأَخفش و قطرب و أَبو حاتم؛ و احتج قطرب بقول الشاعر: سَرِيعٌ إِلى الهَيْجاءِ شاكٍ سِلاحهُ، فما إِنْ يَكادُ قِرْنُه يَتَنَفَّسُ معناه ما يَتَنَفَّس قِرْنُه؛ و قال حسان: و تَكادُ تَكْسَلُ أَن تجىءَ فِراشَها معناه و تَكْسَل. و قوله تعالى: لَمْ يَكَدْ يَراها؛ معناه لم يرها و لم يُقارِبْ ذلك؛ و قال بعضهم: رآها من بعد أَن لم يكد يراها من شدة الظلمة؛ و قول أَبى ضبة الهذلى: لَقَّيْتُ لَبَّتَه السِّنانَ فَكَبَّه مِنِّى تَكايُدُ طَعْنَة و تَأَيُّدُ قال السكرى: تَكايُدٌ تَشَدُّدٌ. و كادت المرأَة: حاضت؛ و منهحديث ابن عباس: أَنه نظر إِلى جَوارٍ قد كِدْنَ فى الطريق فأَمر أَن يَتَنَحَّيْنَ؛ معناه حِضْنَ فى الطريق. يقال: كادت تَكِيدُ كَيْداً إِذا حاضت. و كادَ الرجلُ: قاءَ. و الكَيْدُ: القَىْءُ؛ و منهحديث قتادة: إِذا بَلِع الصائمُ الكَيْدَ أَفطر؛ قال ابن سيدة: حكاه الهروى فى الغريبين. ابن الأَعرابى: الكَيْدُ صِياحُ الغُراب بجَهْد و يسمى إِجهادُ الغُرابِ فى صياحه كيداً، و كذلك القيء. و الكَيْدُ: إِخراج الزَّنْد النارَ. و الكَيْدُ: التدبير بباطل أَو حَقّ. و الكَيْدُ: الحيض. و الكَيْدُ: الحرب. و يقال: غزا فلان فلم يلق كَيْداً. وفى حديث ابن عمر: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، غزا غزوة كذا فرجع و لم يلق كَيْداًأَى حرباً. وفى حديث صُلْح نَجْران: أَن عليهم عاريةَ السلاح إِن كان باليمن كَيْدٌ ذات غَدْرأَى حرب و لذلك أَنَّثها. ابن بُزُرج: يقال مِن كادهما يَتَكايَدان و أَصحاب النحو يقولون يتكاودان و هو خطأٌ لأَنهم يقولون إِذا حُمِلَ أَحدهم على ما يَكْره: لا و الله و لا كَيْداً و لا هَمًّا؛ يريد لا أُكادُ و لا أُهَمُّ. و حكى ابن مجاهد عن أَهل اللغة: كاد يكاد كان فى الأَصل كَيِدَ يَكْيَدُ. و قوله عز و جل: إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً وَ أَكِيدُ كَيْداً؛ قال الزجاج: يعنى به الكفار، إِنهم يُخاتلون النبى، صلى الله عليه و سلم، و يُظْهِرون ما هم على خلافه؛ وَ أَكِيدُ كَيْداً؛ قال: كَيْد الله تعالى لهم استدراجهم مِنْ حَيْثُ لا

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۵

يَعْلَمُونَ*. و يقال: فلان يكيد أَمراً ما أَدْرى ما هو إِذا كان يُرِيغُه و يَحْتالُ له و يسعى له و يَخْتِلُه. و قال: بَلَغُوا الأَمر الذى كادوا، يريد: طلبوا أَو أَرادوا؛ و أَنشد أَبو بكر فى كاد بمعنى أَراد للأَفوه: فإِنْ تَجَمَّعَ أَوتادٌ و أَعْمِدَةٌ و ساكِنٌ، بَلَغُوا الأَمرَ الذى كادوا أَراد الذى أَرادوا؛ و أَنشد: كادَتْ و كِدْتُ، و تلك خَيرُ إِرادة، لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابةِ ما مَضَى قال: معناه أَرادتْ و أَرَدْتُ. قال: و يحتمله قوله تعالى: لَمْ يَكَدْ يَراها، لأَن الذى عايَنَ من الظلمات آيَسَه من التأَمل ليده و الإِبصار إِليها. قال: و يَراها بمعنى أَن يراها فلما أَسقط أَن رفع كقوله تعالى: تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ؛ معناه أَن أَعبد.

فصل اللام؛ ج۳، ص: ۳۸۵

لبد؛ ج۳، ص: ۳۸۵

: لبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً و لَبِدَ لَبَداً و أَلبَدَ: أَقام به و لَزِق، فهو مُلْبِدٌ به، و لَبَدَ بالأَرض و أَلبَدَ بها إِذا لَزِمَها فأَقام؛ و منهحديث على، رضى

الله عنه، لرجلين جاءا يسألانه: أَلبِدا بالأرض «۲» حتى تَفْهَماأى أقيما؛ و منه‌قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإن كان ذلك فالبُدُوا لُبودَ الراعِي على عصاه خلف غَنَمِه لا- يذهبُ بكم السَّيلُ أى اثْبُتوا و الزموا منازِلَكم كما يَعْتَمِدُ الراعى عصاه ثابتاً لا يبرح و اقْعُدوا فى بيوتكم لا- تخرجوا منها فَتَهْلِكوا و تكونوا كمن ذهبَ به السيلُ. و لَبِدَ الشىءُ بالشىءِ يَلْبُد إذا ركب بعضُه بعضاً. وفى حديث قتادة: الخُشوعُ فى القلبِ و إلبادِ البصر فى الصلاةأى إلزامِه موضعَ السجود من الأرض. وفى حديث أَبى بَرْزَةَ: ما أُرى اليومَ خيراً من عِصابة مُلْبِدةيعنى لَصِقُوا بالأَرض و أَخْملوا أَنفسهم. و اللُّبَدُ و اللَّبِدُ من الرجال: الذى لا يسافر و لا يَبْرَحُ مَنْزِلَه و لا يطلُب معاشاً و هو الأَلْيَسُ؛ قال الراعى: مِنْ أَمرِ ذى بَدَواتٍ لا تَزالُ له بَزْلاءُ، يَعْيا بها الجَثَّامةُ اللُّبَدُ و يروى اللَّبِدُ، بالكسر؛ قال أَبو عبيد: و الكسر أَجود. و البَزْلاءُ: الحاجةُ التى أُحْكِمَ أَمرُها. و الجَثَّامةُ و الجُثَمُ أَيضاً: الذى لا يبرح من محلِّه و بَلْدتِه. و اللَّبُودُ: القُرادُ، سمى بذلك لأَنه يَلْبد بالأَرض أى يَلْصَق. الأَزهرى: المُلْبِدُ اللَّاصِقُ بالأَرض. و لَبِدَ الشىءُ بالأَرض، بالفتح، يَلْبُدُ لُبوداً: تَلَبَّد بها أى لَصِقَ. و تَلَبَّد الطائرُ بالأَرض أى جَثَمَ عليها. وفى حديث أَبى بكر: أَنه كان يَحْلُبُ فيقول: أَ أُلْبِدُ أم أُرْغِى؟ فإِن قالوا: أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْع فحلب، و لا يكون لذلك الحَلبِ رَغْوة، فإِن أَبان العُلْبة رغا الشَّخْب بشدّة وقوعه فى العلبة.و المُلَبِّدُ من المطر: الرَّشُّ؛ و قد لَبَّد الأَرضَ تلبيداً. و لُبَدٌ: اسم آخر نسور لقمان بن عادٍ، سماه بذلك لأَنه لَبِدَ فبقى لا يذهب و لا يموت كاللَّبِدِ من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه؛ و لُبَدٌ ينصرف لأَنه ليس بمعدول، و تزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يستسقى لها، فلما أُهْلِكوا خُيِّر لقمان بين بقاء سبع بَعْرات سُمْر من أَظْبٍ عُفْر فى جبل وَعْر لا يَمَسُّها القَطْرُ، أو بقاء سبعة أَنْسُرٍ كلما أُهْلِكَ نَسْرٌ خلَف بعده نسر، فاختار النُّسور

(۲). قوله [ألبدا بالأرض] يحتمل أنه من باب نصر أو فرح من ألبد و بالأخير ضبط فى نسخة من النهاية بشكل القلم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۶

فكان آخر نسوره يسمى لُبَداً و قد ذكرته الشعراء؛ قال النابغة: أَضْحَتْ خَلاءً و أَضْحَى أَهْلُها احْتُمِلوا، أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبَد و فى المثل: طال الأَبَدُ على لُبَد. و لُبَدَى و لُبَّادَى و لُبادَى؛ الأَخيرة عن كراع: طائر على شكل السُّمانى إذا أَسَفَّ على الأَرض لَبَدَ [لَبِدَ فلم يكد يطير حتى يُطار؛ و قيل: لُبَّادى طائر. تقول صبيان العرب: لُبَّادى فَيَلْبُد حتى يؤْخذ. قال الليث: و تقول صبيان الأَعراب إذا رأَوا السمانى: سُمَانَى لُبادَى البُدِى لا تُرَىْ، فلا تزال تقول ذلك و هى لابدة بالأَرض أى لاصِقة و هو يُطِيفُ بها حتى يأْخذها. و المُلْبِدُ من الإِبل: الذى يضرب فخذيه بذنبه فيلزَقُ بهما ثَلْطُه و بَعْرُه، و خصَّصه فى التهذيب بالفحل من الإِبل. الصحاح: و أَلبد البعير إذا ضرب بذنبه على عجُزه و قد ثَلَطَ عليه و بال فيصير على عجزه لِبْدَةَ [لُبْدَة من ثَلْطه و بوله. و تَلَبَّد الشعَر و الصوف و الوَبَر و التَبَدَ: تداخَلَ و لَزِقَ. و كلُّ شعر أو صوف مُلْتَبِدٍ بعضُه على بعض، فهو لِبْد و لِبْدة و لُبْدة، و الجمع أَلْباد و لُبود على توهم طرح الهاء؛ و فى حديث حميد بن ثور: و بَيْنَ نِسْعَيْه خِدَبًّا مُلْبِدا أى عليه لِبْدةٌ من الوَبَر. و لَبِدَ الصوفُ يَلْبَدُ لَبَداً و لَبَدَه: نَفَشَه «۱» بماء ثم خاطه و جعله فى رأْس العَمَد ليكون وِقايةً للبجاد أَنْ يَخْرِقَه، و كل هذا من اللزوق؛ و تَلَبَّدَتِ الأَرض بالمطر. وفى الحديث فى صفة الغيث: فَلَبَّدَتِ الدِّماثَأَى جَعَلَتْها قَوِيَّةً لا تسُوخُ فيها الأَرْجُلُ؛ و الدِّماثُ: الأَرَضون السَّهْلة. وفى حديث أُم زرع: ليس بِلَبِد فَيُتَوَقَّل و لا له عندى مُعَوَّلأَى ليسَ بمستمسك متلبد فَيُسْرَع المشىُ فيه و يُعْتَلى. و التبد الورق أى تَلَبَّد بعضه على بعض. و التبدت الشجرة: كثرت أَوراقها؛ قال الساجع: و عَنْكَثاً مُلْتَبِدا و لَبَّد النَّدى الأَرضَ. وفى صفة طَلْح الجنة: أَنّ الله يجعل مكان كل شوكة منها مِثْلَ خصوة التيس «۲» المَلْبُود أى المُكْتَنِزِ اللحم الذى لزم بعضه بعضاً فتلبَّدَ. و اللِّبْدُ من البُسُط: معروف، و كذلك لِبْدُ السرج. و أَلْبَدَ السرْجَ: عَمِلَ له لِبْداً. و اللُّبَّادةُ: قَباء من لُبود. و اللُّبَّادة: لِباس من لُبود. و اللِّبْدُ: واحد اللُّبود، و اللِّبْدَة أَخص منه. و لَبَّدَ شعَرَه: أَلزقه بشىءٍ لَزِج أَو صمغ حتى صار كاللِّبد، و هو شىء كان يفعله أَهل الجاهلية إذا لم يريدوا أَن يَحْلِقُوا رؤُوسهم فى الحج، و قيل: لَبَّد شعره حلقه جميعاً. الصحاح: و التلبيد أَن يجعل المحرم فى رأْسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بُقْياً عليه لئلا يَشْعَثَ فى الإِحرام و يَقْمَلَ إِبْقاء على الشعر، و إنما يُلَبِّدُ من يطول مكثه فى الإِحرام. وفى حديث المحرم: لا تُخَمّروا رأْسه فإنه يُبْعَث مُلَبِّداً.وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: من لَبَّدَ أَو عَقَصَ أَو ضَفَرَ فعليه الحلق؛ قال أَبو عبيد: قوله لَبَّد يعنى أَن يجعل المحرم فى رأْسه شيئاً من صمغ أَو عسل ليتلبد شعره و لا يَقْمَل. قال

(۱). قوله [و لبده نفشه] فى القاموس و لبد الصوف كضرب نفشه كلبده يعنى مضعفاً. (۲). قوله [خصوة التيس] هو بهذه الحروف فى النهاية أيضاً و لينظر ضبط خصوة و معناها.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۷

الأَزهرى: هكذا قال يحيى بن سعيد. قال و قال غيره: إِنما التلبيد بُقْياً على الشعر لئلا يَشْعَثَ فى الإِحرام و لذلك أُوجب عليه الحلق كالعقوبة له؛ قال: قال ذلك سفيان بن عيينة؛ و منه قيل لِزُبْرة الأَسَد: لِبْدَةٌ؛ و الأَسد ذو لبدة. و اللِّبْدة: الشعر المجتمع على زبرة الأَسد؛ و فى الصحاح: الشعر المتراكب بين كتفيه. و فى المثل: هو أَمنع من لِبدة الأَسد، و الجمع لِبَد مثل قِرْبة و قِرَب. و اللُّبَّادة: ما يلبس منها للمطر؛ التهذيب فى ترجمة بلد، و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: و مُبْلِدٍ بينَ مَوْماةٍ و مَهْلَكةٍ، جاوَزْتُه بِعَلاة الخَلْقِ عِلْيانِ قال: المُبْلِدُ الحوض القديم هاهنا؛ قال: و أَراد ملبد فقلب و هو اللاصق بالأَرض. و ما له سَبَدٌ و لا لَبَد؛ السَّبَدُ من الشعر و اللبَد من الصوف لتلبده أَى ما له ذو شعر و لا ذو صوف؛ و قيل السبد هنا الوبر، و هو مذكور فى موضعه؛ و قيل: معناه ما له قليل و لا كثير؛ و كان مال العرب الخيل و الإِبل و الغنم و البقر فدخلت كلها فى هذا المثل. و أَلبَدَتِ الإِبلُ إِذا أَخرج الربيع أَوبارَها و أَلوانها و حَسُنَتْ شارَتُها و تهيأَت للسمَن فكأَنها أُلْبِسَتْ من أَوبارها أَلباداً. التهذيب: و للأَسد شعر كثير قد يَلْبُد على زُبْرته، قال: و قد يكون مثل ذلك على سنام البعير؛ و أَنشد: كأَنه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَس و مال لُبَد: كثير لا يُخاف فَنَاؤه كأَنه التَبَدَ بعضُه على بعض. و فى التنزيل العزيز يقول: أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً؛ أَى جَمّاً؛ قال الفراء: اللُّبَد الكثير؛ و قال بعضهم: واحدته لُبْدةٌ، و لُبَد: جِماع؛ قال: و جعله بعضهم على جهة قُثَم و حُطَم واحداً و هو فى الوجهين جميعاً: الكثير. و قرأَ أَبو جعفر: مالًا لُبَّداً، مشدداً، فكأَنه أَراد مالًا لابِداً. و مالانِ لابِدانِ و أَموالٌ لُبَّدٌ. و الأَموالُ و المالُ قد يكونان فى معنى واحد. و اللِّبْدَة و اللُّبْدة: الجماعة من الناس يقيمون و سائرُهم يَظْعنون كأَنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا. و يقال: الناس لُبَدٌ أَى مجتمعون. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادوا يكونون عليه لُبَداً؛ و قيل: اللِّبْدَةُ الجراد؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه على التشبيه. و اللُّبَّدَى: القوم يجتمعون، من ذلك. الأَزهرى: قال و قرئ: كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً؛ قال: و المعنى أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآن و تعجَّبوا منه أَن يسْقُطوا عليه. وفى حديث ابن عباس: كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً؛ أَى مجتمعين بعضهم على بعض، واحدتها لِبْدَة؛ قال: و معنى لِبَداً يركب بعضُهم بعضاً، و كلُّ شىء أَلصقته بشىء إِلصاقاً شديداً، فقد لَبَّدْتَه؛ و من هذا اشتقاق اللُّبود التى تُفْرَشُ. قال: و لِبَدٌ جمع لِبْدَة و لُبَدٌ، و من قرأَ لُبَداً فهو جمع لُبْدة؛ و كِساءٌ مُلَبَّدٌ. و إِذا رُقِع الثوبُ، فهو مُلَبَّدٌ و مُلْبَدٌ و مَلْبود. و قد لَبَدَه إِذا رَقَعَه و هو مما تقدم لأَن الرَّقْعَ يجتمع بعضه إِلى بعض و يلتزق بعضه ببعض. وفى الحديث: أَن عائشة، رضى الله عنها، أَخرجت إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، كساء مُلَبَّداًأَى مُرَقَّعاً. و يقال: لَبَدْتُ القَميصَ أَلْبُدُه و لَبَّدْتُه. و يقال للخرقة التى يُرْقَعُ بها صدر القميص: اللِّبْدَة، و التى يرْقَعُ بها قَبُّه: القَبِيلَة. و قيل: المُلَبَّدُ الذى ثَخُنَ وسَطه و صَفِقَ حتى صار يُشْبِهُ اللِّبْدَ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۸

و اللِّبْدُ: ما يشقُط من الطَّرِيفةِ و الصِّلِّيانِ، و هو سَفاً أَبيض يسقط منهما فى أُصولهما و تستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأَنه قطع الأَلْبادِ البيض إِلى أُصول الشعر و الصِّلِّيانِ و الطريفةِ، فيرعاه المال و يَسْمَن عليه، و هو من خير ما يُرْعى من يَبِيسِ العِيدان؛ و قيل: هو الكلأُ الرقيق يلتبد إِذا أَنسَلَ فيختلط بالحِبَّة. و قال أَبو حنيفة: إِبلٌ لَبِدةٌ و لَبادَى تشَكَّى بطونَها عن القَتادِ؛ و قد لَبِدَتْ لَبَداً و ناقة لَبِدَة. ابن السكيت: لَبِدَتِ الإِبِل، بالكسر، تَلْبَدُ لَبَداً إِذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان، و هو التِواءٌ فى حَيازيمِها و فى غلاصِمِها، و ذلك إِذا أَكثرت منه فَتَغَصُّ به و لا تمضى. و اللَّبِيدُ: الجُوالِقُ الضخم، و فى الصحاح: اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصغير. و أَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أَى صَيَّرْتُها فى لَبيد أَى فى جوالق، و فى الصحاح: فى جوالق صغير؛ قال الشاعر: قلتُ ضَعِ الأَدْسَم فى اللَّبيد قال: يريد بالأَدسم نِحْىَ سَمْن. و اللَّبِيدُ: لِبْدٌ يخاط عليه. و اللَّبِيدَةُ: المِخْلاةُ، اسم؛ عن كراع. و يقال: أَلْبَدْت الفرسَ، فهو مُلْبَد إِذا شدَدْت عليه اللِّبْد. و فى الحديث ذكر لُبَيْداءَ، و هى الأَرض السابعة. و لَبِيدٌ و لابِدٌ و لُبَيْدٌ: أَسماء. و اللِّبَدُ: بطون من بنى تميم. و قال ابن الأَعرابى: اللِّبَدُ بنو الحرث بن كعب أَجمعون ما خلا مِنْقَراً. و اللُّبَيْدُ:

طائر. و لَبِيدٌ: اسم شاعر من بنى عامر.

لتد؛ ج۳، ص: ۳۸۸

: لَتَدَه بيده: كوَكَزَه.

لثد؛ ج۳، ص: ۳۸۸

: لَثَدَ المتاعَ يَلْثِدُه لَثْداً، و هو لَثِيدٌ: كَرَثَدَه، فهو لَثِيد و رَثِيد. و لَثَدَ القَصْعةَ بالثريد، مثل رَثَدَ: جمع بعضه إِلى بعض و سوّاه. و اللَّثْدَةُ و الرِّثْدةُ: الجماعةُ يقيمون و لا يَظْعَنون.

لحد؛ ج۳، ص: ۳۸۸

: اللَّحْد و اللُّحْد: الشَّقُّ الذى يكون فى جانب القبر موضع الميت لأَنه قد أُمِيل عن وسَط إِلى جانبه، و قيل: الذى يُحْفر فى عُرْضه؛ و الضَّريحُ و الضَّريحةُ: ما كان فى وسطه، و الجمع أَلْحادٌ و لُحُود. و المَلْحود كاللحد صفة غالبة؛ قال: حتى أُغَيَّبَ فى أَثْناءِ مَلْحود و لَحَدَ القبرَ يَلْحَدُه لَحْداً و أَلْحَدَه: عَمِلَ له لحْداً، و كذلك لَحَدَ الميتَ يَلْحَدُه لَحْداً و أَلْحَده و لَحَد له و أَلْحَدَ، و قيل: لَحَده دفنه، و أَلْحَده عَمِلَ له لَحْداً. وفى حديث دفْن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَلْحِدُوا لى لَحْداً.وفى حديث دفنه أَيضاً: فأَرسَلُوا إِلى اللاحدِ و الضارِحِ أَى إِلى الذى يَعْمَلُ اللَّحْدَ و الضَّريحَ. الأَزهرىّ: قبر مَلْحود له و مُلْحَد و قد لَحَدوا له لَحْداً؛ و أَنشد: أَناسِىّ مَلْحود لها فى الحواجب شبه إِنسان «۱» العين تحت الحاجب باللحد، و ذلك حين غارت عيون الإِبل من تعَب السيْر. أَبو عبيدة: لحَدْت له و أَلحَدْتُ له و لَحَدَ إِلى الشىء يَلْحَدُ و التَحَدَ: مال. و لحَدَ فى الدِّينِ يَلْحَدُ و أَلحَدَ: مالَ و عدَل، و قيل: لَحَدَ مالَ و جارَ. ابن السكيت: المُلْحِدُ العادِلُ عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه، يقال قد أَلحَدَ فى الدين و لحَدَ أَى حاد عنه، و قرئ: لسان الذى يَلْحَدون إِليه، و التَحَدَ مثله. و روى عن الأَحمر: لحَدْت جُرْت و مِلْت، و أَلحدْت مارَيْت و جادَلْت. و أَلحَدَ: مارَى

(۱). قوله [شبه إنسان إلخ] كذا بالأصل و المناسب شبه الموضع الذى يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير اللحد.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۸۹

و جادَل. و أَلحَدَ الرجل أَى ظلَم فى الحَرَم، و أَصله من قوله تعالى: و مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ؛ أَى إِلحاداً بظلم، و الباء فيه زائدة؛ قال حميد بن ثور: قَدْنىَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدى، ليس الإِمامُ بالشَّحِيح المُلْحِدِ أَى الجائر بمكة. قال الأَزهرى: قال بعض أَهل اللغة معنى الباء الطرح، المعنى: و من يرد فيه إِلحاداً بظلم؛ و أَنشدوا: هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرةٍ، سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ المعنى عندهم: لا يَقْرأْنَ السُّوَر. قال ابن برى: البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأَرقط، و ليس هو لحميد بن ثور الهلالى كما زعم الجوهرى. قال: و أَراد بالإِمام هاهنا عبد الله بن الزبير. و معنى الإِلحاد فى اللغة المَيْلُ عن القصْد. و لَحَدَ علىَّ فى شهادته يَلْحَدُ لَحْداً: أَثِم. و لحَدَ إِليه بلسانه: مال. الأَزهرى فى قوله تعالى: لِسانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ؛ قال الفراء: قرئ يَلْحَدون فمن قرأَ يَلْحَدون أَراد يَمِيلُون إِليه، و يُلْحِدُونَ يَعْتَرِضون. قال و قوله: وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ أَى باعتراض. و قال الزجاج: وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ؛قيل: الإِلحادُ فيه الشك فى الله، و قيل: كلُّ ظالم فيه مُلْحِدٌ. وفى الحديث: احتكارُ الطعام فى الحرم إِلحادٌ فيهأَى ظُلْم و عُدْوان. و أَصل الإِلحادِ: المَيْلُ و العُدول عن الشىء. وفى حديث طَهْفَةَ: لا تُلْطِطْ فى الزكاةِ و لا تُلْحِدْ فى الحياةِأَى لا يَجْرى منكم مَيْلٌ عن الحق ما دمتم أَحياء؛ قال أَبو موسى: رواه القتيبى لا تُلْطِطْ و لا تُلْحِدْ على النهى للواحد، قال: و لا وجه له لأَنه خطاب للجماعة. و رواه الزمخشرى: لا نُلْطِطُ و لا نُلْحِدُ، بالنون. و أَلحَدَ فى الحرم: تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمِرَ به و مال إِلى الظلم؛ و أَنشد الأَزهرى: لَمَّا رَأَى

المُلْحِدُ، حِينَ أَلْحَما، صَواعِقَ الحَجّاجِ يَمْطُرْنَ الدّما قال: و حدثنى شيخ من بنى شيبة فى مسجد مكة قال: إنى لأذكر حين نَصَبَ المَنْجَنِيق على أَبى قُبَيْس و ابن الزبير قد تَحَصَّنَ فى هذا البيت، فجعَلَ يَرْمِيهِ بالحجارة و النِّيرانِ فاشْتَعَلَتِ النيرانُ فى أَسْتارِ الكعبة حتى أَسرعت فيها، فجاءَت سَحابةٌ من نحو الجُدّةِ فيها رَعْد و بَرْق مرتفعة كأَنها مُلاءَة حتى استوت فوق البيت، فَمَطَرَتْ فما جاوز مطَرُها البيتَ و مواضِعَ الطوافِ حتى أَطفَأَتِ النارَ، و سالَ المِرْزابُ فى الحِجْرِ ثم عَدَلَتْ إِلى أَبى قُبَيْس فرمت بالصاعقة فأَحرقت المَنْجَنِيق و ما فيها؛ قال: فحدَّثْت بهذا الحديث بالبصرة قوماً، و فيهم رجل من أَهل واسِط، و هو ابن سُلَيْمان الطَّيَّارِ شَعْوَذِيّ الحَجَّاج، فقال الرجل: سمعت أَبى يحدث بهذا الحديث؛ قال: لمَّا أَحْرَقَتِ المَنْجَنِيقَ أَمْسَك الحجاجُ عن القتال، و كتب إِلى عبد الملك بذلك فكتب إِليه عبد الملك: أَما بعد فإِنّ بنى إِسرائيل كانوا إِذا قَرَّبوا قُرْباناً فتقبل منهم بعث الله ناراً من السماء فأَكلته، و إِن الله قد رضى عملك و تقبل قُرْبانك، فَجِدَّ فى أَمْرِكَ و السلام.و المُلْتَحَدُ: المَلْجَأُ لأَن اللاَّجِئَ يميل إِليه؛ قال الفراء فى قوله: وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ أَى مَلْجَأً و لا سَرَباً أَلجأُ إِليه. و اللُّحُودُ من الآبار: كالدُّحُولِ؛ قال ابن سيدة: أُراه مقلوباً عنه. و أَلْحَدَ بالرجل: أَزْرى بِحلْمه كأَلْهَدَ. و يقال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۰

ما على وجْه فلانٍ لُحادةُ لَحْم و لا مُزْعةُ لحم أَى ما عليه شىء من اللحم لهُزالِه. وفى الحديث: حتى يَلْقى اللَّهَ و ما على وجْهِه لُحادةٌ من لحْمٍأَى قِطْعة؛ قال الزمخشرى: و ما أُراها إِلا لحُاتة، بالتاء، من اللحْت و هو أَن لا يَدَع عند الإِنسان شيئاً إِلا أَخَذَه. قال ابن الأَثير: و إِن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدَوْلَجٍ فى تَوْلَج.

لدد؛ ج۳، ص: ۳۹۰

: اللَّديدانِ: جانبا الوادى. و اللَّديدانِ: صَفْحتا العُنُق دون الأُذنين، و قيل: مَضْيَعَتاه و عَرْشاه؛ قال رؤْبة: على لَديدَىْ مُصْمَئِلٍّ صَلْخاد و لَديدا الذَّكَر: ناحِيتاهُ. و لَديدا الوادى: جانباه، كل واحد منهما لَديدٌ؛ أَنشد ابن دريد: يَرْعُوْنَ مُنْخَرقَ اللَّديدِ كأَنهم، فى العزِّ، أُسْرَةُ صاحِبٍ و شِهابِ و قيل: هما جانبا كلِّ شىء، و الجمع أَلِدَّةٌ. أَبو عمرو: اللَّديدُ ظاهر الرقبة؛ و أَنشد: كلُّ حُسام مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ، يَقْضِبُ عند الهَزِّ و التَّجْريدِ، سالِفَةَ الهامةِ و اللَّديدِ و تَلَدَّدَ: تَلَفَّتَ يميناً و شمالًا و تحير مُتَبَلِّداً. وفى الحديث حين صُدَّ عن البيت: أَمَرْتُ الناس فإِذا هم يَتَلَدَّدُونأَى يَتَلَبَّثُون. و المُتَلَدَّدُ: العُنق، منه؛ قال الشاعر يذكر ناقة: بَعيدة بين العَجْبِ و المُتَلَدَّدِ أَى أَنها بعيدة ما بين الذنَب و العُنُق. و قولهم: ما لى عنه مُحْتَدٌّ و لا مُلْتَدٌّ أَى بُدٌّ. و اللَّدُودُ: ما يُصَبُّ بالمُسْعُط من السقْى و الدَّواء فى أَحد شِقَّى الفم فَيَمُرُّ على اللَّديد. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ به اللَّدودُ و الحِجامةُ و المَشِيُّ.قال الأَصمعى: اللَّدود ما سُقِيَ الإِنسان فى أَحدِ شقَّى الفم، و لديدا الفم: جانباه، و إِنما أُخذ اللَّدُودُ من لديدَىِ الوادى و هما جانباه؛ و منه قيل للرجل: هو يَتَلَدَّدُ إِذا تَلَفَّت يميناً و شمالًا. و لَدَدْتُ الرجل أَلُدُّهُ لَدّاً إِذا سقيته كذلك. وفى حديث عثمان: فَتَلَدَّدْت تَلَدُّد المضطرّ؛ التَلَدُّدُ: التلفت يميناً و شمالًا تحيراً، مأْخوذ من لَديدَىِ العنق و هما صفحتاه. الفراء: اللَّدُّ أَنْ يؤخَذَ بلسان الصبى فَيُمَدَّ إِلى أَحد شِقَّيه، و يُوجَر فى الآخر الدواءُ فى الصدَف بين اللسان و بين الشِّدْق. وفى الحديث: أَنه لُدَّ فى مرضه، فلما أَفاق قال: لا يبقى فى البيت أَحدٌ إِلا لُدَّ؛ فَعَل ذلك عقوبة لهم لأَنهم لَدُّوه بغير إِذنه. و فى المثل: جرى منه مَجْرى اللَّدُود، و جمعه أَلِدَّة. و قد لدّ الرجلُ، فهو مَلْدُودٌ، و أَلْدَدْتُه أَنا و التَدَّ هو؛ قال ابن أَحمر: شَرِبْتُ الشُّكاعى، و التَدَدْتُ أَلِدَّةً، و أَقْبَلْتُ أَفواهَ العُرُوق المَكاوِيا و الوَجُور فى وسَط الفم. و قد لَدَّه به يَلُدُّه لَدّاً و لُدوداً، بضم اللام؛ عن كراع، و لَدّه إِياه؛ قال: لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحةَ كلَّ لَدٍّ، فَمَجُّوا النُّصْحَ، ثم ثَنَوا فَقاؤُوا استعمله فى الأَعراض و إِنما هو فى الأَجسام كالدواء و الماء. و اللَّدودُ: وجع يأْخذ فى الفم و الحلق فيجعل عليه دواء و يوضع على الجبهة من دمه. ابن الأَعرابى: لَدَّد به و نَدَّدَ به إِذا سَمَّع به. و لَدَّه عن الأَمر لَدّاً: حبَسَه، هُذَلِيَّةٌ. و رجل شَديد لَديدٌ. و الأَلَدُّ: الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الذى لا يَزِيغُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۱

إلى الحق، و جمعه لُدّ و لِدادٌ؛ و منهقول عمر، رضى الله عنه، لأم سلمة: فأَنا منهم بين أَلْسِنَةٍ لِدادٍ، و قلوب شِداد، و سُيوف حِداد.و الأَلَنْدَدُ و اليَلَنْدَد: كالأَلَدِّ أى الشديد الخصومة؛ قال الطِرمَّاح يصف الحرباء: يُضْحِى على سُوقِ الجُذُولِ كَأَنه خَصْمٌ، أَبَرَّ على الخُصُوم، يَلَنْدَدُ قال ابن جنى: همزة أَلَنْدَد و ياء يلَنْدد كلتاهما للإِلحاق؛ فإِن قلت: فإِذا كان الزائد إذا وقع أَولًا لم يكن للإِلحاق فكيف أَلحقوا الهمزة و الياء فى أَلَنْدد و يلَنْدد، و الدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف؟ قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإِلحاق بالهمزة و الياء فى أَلندد و يلندد لما انضم إلى الهمزة و الياء من النون. و تصغير أَلندد أُلَيْد لأَن أَصله أَلد فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أَصله. و لَدَدْتَ لَدَداً: صِرْت أَلَدَّ. و لَدَدْتُه أَلُدُّه لَدّاً: خصَمْتُه. و فى التنزيل العزيز: وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ؛ قال أَبو إِسحق: معنى الخَصِم الأَلَدّ فى اللغة الشديدُ الخصومة الجَدِل، و اشتقاقه مِن لَديدَىِ العنق و هما صفحتاه، و تأْويله أن خَصْمَه أىّ وجه أَخذ من وجوه الخصومة غلبه فى ذلك. يقال: رجل أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَد شديد الخصومة؛ و امرأَة لَدَّاء و قوم لُدٌّ. و قد لَدَدْتَ يا هذا تَلُدُّ لَدَداً. و لَدَدْتُ فلاناً أَلُدُّه إذا جادلته فغلبته. و أَلَدَّه يَلُدُّه: خصمه، فهو لادٌّ و لَدُود؛ قال الراجز: أَلُدُّ أَقرانَ الخُصُوم اللُّدِّ و يقال: ما زلت أُلادُّ عنك أى أُدافِع. وفى الحديث: إنَّ أَبْغَضَ الرجالِ إلى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ؛ أى الشديد الخصومة. و اللَّدَد: الخُصومة الشديدة؛ و منهحديث على، كرم الله وجهه: رأَيت النبى، صلى الله عليه و سلم، فى النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقِيتُ بعدك من الأَوَدِ و اللَّدَد؟و قوله تعالى: وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا؛ قيل: معناه خُصَماءُ عُوج عن الحق، و قيل: صُمٌّ عنه.قال مهدى بن ميمون: قلت للحسن قوله: وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا؛ قال: صُمّاً.و اللَّدُّ، بالفتح: الجُوالِقُ؛ قال الراجز: كأَن لَدَّيْهِ على صَفْحِ جَبَل و اللديد: الرَّوْضة «۲» الخضراء الزَّهْراءُ. و لُدٌّ: موضع؛ وفى الحديث فى ذكر الدجال: يقتله المسيح بباب لُدّ؛ لُدٌّ: موضع بالشام، و قيل بِفِلَسْطين؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فَبِتُّ كأَنَّنى أُسْقَى شَمُولًا، تَكُرُّ غَرِيبَةً مِن خَمْرِ لُدٍّ و يقال له أَيضاً اللُّدُّ؛ قال جميل: تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُونَه، و هَضْبٌ لِتَيْما، و الهِضابُ وُعُورُ التهذيب: و لُدٌّ اسم رَمْلة، بضم اللام، بالشام. و اللَّدِيدُ: موضع؛ قال لبيد: تَكُرُّ أَخادِيدُ اللَّدِيدِ عَليْهِمُ، و تُوفَى جِفانُ الصيفِ مَحْضاً مُعَمِّما و مِلَدٌّ: اسم رجل.

لسد؛ ج۳، ص: ۳۹۱

: لَسَدَ الطلَى أُمه يَلْسِدُها و يَلْسَدُها لَسْداً: رضعها، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً. و حكى أَبو خالد فى كتاب الأَبواب: لَسِدَ الطلى أُمه، بالكسر، لَسَداً، بالتحريك، مثل لَجِذَ الكلبُ الإِناءَ لَجَذاً؛ و قيل: لسدها رضع جميع ما فى

(۲). قوله [و اللديد الروضة] كذا بالأصل و فى القاموس و بهاء الروضة.

ضرعها؛ و أَنشد النضر: لا تَجْزَعَنَّ على عُلالةِ بَكْرَةٍ نَسْطٍ، يُعارِضُها فَصِيلٌ مِلْسَدُ قال: اللَّسْدُ الرضْع. و المِلْسَدُ: الذى يَرْضَعُ من الفُصلانِ. و لَسِد العَسَلَ: لَعِقَه. و لَسَدت الوحشيَّةُ ولَدَها: لَعِقَتْه. و لَسَدَ الكلبُ الإِناءَ و لَسِدَه يَلْسِدُه لَسْداً: لَعِقَه. و كل لَحْسٍ: لَسْد.

لغد؛ ج۳، ص: ۳۹۲

: اللُّغْدُ: باطنُ النَّصِيل بين الحنك و صَفْقِ العُنُق، و هما اللُّغْدُودان؛ و قيل: هو لحمة فى الحلق، و الجمع أَلغاد؛ و هى اللَّغاديد: اللحْمات التى بين الحنك و صفحة العنق. وفى الحديث: يُحْشى به صدرُه و لغادِيدُه؛ هى جمع لُغْدود و هى لحمة عند اللَّهواتِ، واحدها لُغْدود؛ قال الشاعر: أَيْها إِليْكَ ابنَ مِرْداسٍ بِقافِيَةٍ شَنْعاءَ، قد سَكَنَتْ منه اللَّغاديدا و قيل: الأَلْغادُ و اللَّغادِيدُ أُصُول اللَّحْيَينِ، و قيل: هى كالزوائد من اللحم تكون فى باطن الأُذنين من داخل، و قيل: ما أَطاف بأَقصى الفم إلى الحلق من اللحم، و قيل: هى فى موضع النَّكَفَتَينِ عند أَصل العنق؛ قال: و إِنْ أَبَيْتَ، فإِنِّى واضِعٌ قَدَمِى على مَراغِمِ نَفَّاخِ اللَّغادِيد أَبو عبيد: الأَلْغادُ لَحْمات تكون عند اللَّهَواتِ، واحدها لُغْد و

هى اللَّغانِينُ واحدها لُغْنون. أَبو زيد: اللَّغْدُ مُنتهى شحمة الأذن من أَسفلها و هى النَّكَفَة. قال: و اللَّغانين لحم بين النَّكَفَتَين و اللسانِ من باطن. و يقال لها من ظاهر: لَغادِيدُ، واحدها لُغْدود؛ وَ وَدَجٌ و لُغْنون. و جاءَ مُتَلَغِّداً أَى مُتَغَضِّباً مُتَغَيِّظاً حَنِقاً. و لَغَدْت الإِبِلَ العَوانِدَ إِذا رَدَدْتَها إِلى القَصْدِ و الطريقِ. التهذيب: اللَّغْدُ أَن تُقِيمَ الإِبِلَ على الطريق. يقال: قد لَغَدَ الإِبل و جادَ ما يَلْغَدُها منذُ الليل أَى يقيمها للقصد؛ قال الراجز: هلْ يُورِدَنَّ القومَ ماءً بارِداً، باقى النَّسِيمِ، يَلْغَدُ اللَّواغِدا؟ «۱»

لقد؛ ج۳، ص: ۳۹۲

: التهذيب: أَصله قَدْ و أُدخلت اللام عليها توكيداً. قال الفراء: و ظن بعض العرب أن اللام أَصلية فأَدخل عليها لاماً أُخرى فقال: لَلَقَدْ كانوا، على أَزْمانِنا، للصَّنِيعَين لِبَأْسٍ و تُقى

لكد؛ ج۳، ص: ۳۹۲

: لَكِدَ الشىءُ بِفِيهِ لَكَداً إِذا أَكل شيئاً لَزِجاً فَلَزِقَ بفيه من جَوْهَرِه أَو لَوْنِه. و لَكِدَ به لَكَداً و التَكَدَ: لَزِمَه فلم يُفارِقْه. و عُوتِبَ رجل من طَيّءٍ فى امرأَته فقال: إِذا التَكَدَتْ بما يَسُرُّنى لم أُبالِ أَن أَلْتَكِدَ بما يسوءُها؛ قال ابن سيدة: هكذا حكاه ابن الأَعرابى: لم أُبالِ، بإِثبات الأَلف، كقولك لم أُرامِ، و قال الأَصمعى: تَلَكَّد فلانٌ فلاناً إِذا اعتنقه تَلَكُّداً. و يقال: رأَيت فلاناً مُلاكِداً فلاناً أَى مُلازِماً. و تَلَكَّدَ الشىءُ: لَزِمَ بعضُه بعضاً. وفى حديث عطاء: إِذا كان حَوْلَ الجُرْحِ قَيْح و لَكِدَ، فَأَتْبِعْه بصوفة فيها ماء فاغْسِله.يقال: لَكِدَ الدمُ بالجلد إِذا لَصِقَ. و لَكَدَه لَكْداً: ضَرَبه بيده أَو دَفَعَه. و لاكَدَ قَيْدَه: مشى فنازَعه القَيْدُ خِطاءه «۲». و يقال: إِن

(۱). قوله [اللواغدا] كتب بخط الأَصل بحذاء اللواغدا مفصولًا عنه الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين. (۲). قوله [خطاءه] بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة و ركاء أفاده فى الصحاح

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۳

فلاناً يُلاكِدُ الغُلَّ ليلَته أَى يُعالِجُه؛ قال أُسامة الهذلى يصف رامياً: فَمَدّ ذِراعَيْهِ و أَجْنَأَ صُلْبَه، و فَرَّجَها عَطْفَى مُمَرٍّ مُلاكِدِ و يقال: لَكِدَ الوسخُ بيده و لَكِدَ شعَرُهُ إِذا تَلَبَّدَ. الأَصمعى: لَكِدَ عليه الوسَخُ؛ بالكسر، لَكَداً أَى لَزِمَه و لَصِقَ به. و رجل لَكِدٌ: نَكِدٌ لَحِزٌ عَسِيرٌ، لَكِدَ لَكَداً؛ قال صخر الغَىّ: و اللهِ لو أَسْمَعَتْ مَقالَتَها شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ، رأْسه لَبِدُ، لَفاتَحَ البَيْعَ يومَ رُؤْيَتِها، و كان قَبْلُ ابتياعُه لَكِدُ و الأَلْكَدُ: اللئيمُ المُلْزَقُ بالقوم؛ و أَنشد: يُناسِبُ أَقواماً لِيُحْسَبَ فِيهِمُ، و يَتْرُكُ أَصلًا كانَ مِن جِذْمِ، أَلْكَدَا و لَكَّادٌ و مُلاكِدٌ: اسمان. و المِلْكَدُ شِبْهُ مُدُقٍّ يُدَقُّ به.

لمد؛ ج۳، ص: ۳۰۳

: أَهمله الليث، و روى أَبو عمرو: اللَّمْدُ التواضعُ بالذلِّ.

لهد؛ ج۳، ص: ۳۹۳

: أَلْهَدَ الرجلُ: ظَلَمَ و جارَ. و أَلْهَدَ به: أَزْرَى. و أَلْهَدْتُ به إِلهاداً و أَحْضَنْتُ به إِحْضاناً إِذا أَزْرَيتَ به؛ قال: تَعَلَّمْ، هَداكَ اللَّهُ، أَن ابنَ نَوْفَلٍ بِنا مُلْهِدٌ، لو يَمْلِكُ الضَّلْعَ، ضالِعُ و البعيرُ اللَّهِيدُ: الذى أَصابَ جَنْبَه ضَغْطَةٌ من حِمْلٍ ثقيل فأَورثه داءً أَفسد عليه رِئَتَهُ، فهو مَلْهُود؛ قال الكميت: نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِن الكُومِ، و لم نَدْعُ مَن يُشِيطُ الجَزُورا و اللَّهِيدُ من الإِبل: الذى لَهَدَ ظهرَه أَو جنبه حِمْلٌ ثقيل أَى ضَغَطَه أَو شَدَخه فَوَرِمَ حتى صارَ دَبِراً؛ و إِذا لُهِدَ البعيرُ أُخْلِيَ ذلك الموضعُ من بِدادَى القَتَبِ كى لا يَضْغَطه الحِمل فيزداد فساداً، و إِذا

لم يُخْلَ عنه تفتحت اللَّهْدَة فصارت دَبَرَة. و لَهَدَه الحِمْلُ يَلْهَدُه لَهْداً، فهو مَلْهُود و لَهِيدٌ: أَثقله و ضَغَطه. و اللَّهْدُ: انفراج يُصيبُ الإِبل فى صدورها من صَدْمة أَو ضَغْطِ حِمْلٍ؛ و قيل: اللَّهْدُ ورَمٌ فى الفريصة من وعاء يُلِحُّ على ظهر البعير فَيَرِمُ. التهذيب: و اللهد داء يأْخذ الإِبل فى صدورها؛ و أَنشد: تَظْلَعُ من لَهْدٍ بها و لَهْد و لَهَدَ القومُ دوابَّهم: جَهَدُوها و أَحْرَثوها؛ قال جرير: و لقد تَرَكْتُكَ يا فَرَزدقُ خاسِئاً، لمَّا كَبَوْتَ لدى الرِّهانِ لَهِيدا أَى حَسِيراً. و اللَّهْدُ: داء يصيبُ الناس فى أَرجلهم و أَفخاذهم و هو كالانفراج. و اللهد: الضرب فى الثديين و أُصول الكَتِفين. و لَهَدَه يَلْهَدُه لَهْداً و لَهَّده: غَمَزه؛ قال طرفة: بَطِيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إِلى الخَنَى ذَلولٍ بإِجْماعِ الرجالِ مُلَهَّدِ الليث: اللَّهْدُ الصدمة الشديدة فى الصدر. و لَهَدَه لَهْداً أَى دفعه لذُلِّه، فهو ملهود؛ و كذلك لَهَّده؛ قال طرفة، و أَنشد البيت: ذَلُولٍ بإِجماعِ الرجالِ مُلَهَّدِ أَى مُدَفَّع، و إِنما شدد للتكثير. الهوازنى: رجل

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۴

مُلَهَّد أَى مُسْتَضْعَفٌ ذليل. و يقال: لَهَدْتُ الرجل أَلْهَدُه لهْداً أَى دفعته، فهو ملهود. و رجل مُلَهَّد إِذا كان يُدَفَّع تدفيعاً من ذُلِّه. وفى حديث ابن عمر: لو لقيتُ قاتِلَ أَبى فى الحرم ما لَهَدْتهأَى ما دفَعْتُه؛ و اللَّهْد: الدَّفْعُ الشديد فى الصدر، و يروى: ما هِدْته أَى حَرَّكْته. و ناقة لَهِيدٌ: غَمَزَها حِمْلُها فَوَثَأَها؛ عن اللحيانى. و لَهَدَ ما فى الإِناءِ يَلْهَدُه لَهْداً: لَحِسَه و أَكله؛ قال عدى: و يَلْهَدْنَ ما أَغْنى الوَلِيُّ فلم يُلِثْ، كأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا لم يُلِثْ: لم يبطئ أن ينبت. و النِّهاءُ: الغُدُر، فشبه الرياض «۳» بحافاتها المزارع. و أَلْهَدْتُ به إِلهاداً إِذا أَمْسَكْتَ أَحد الرجُلين و خَلَّيْتَ الآخرَ عليه و هو يقاتله. قال: فإِن فَطَّنْتَ رجلًا بمُخاصَمة صاحبه أَو بما صاحِبُه يُكَلِّمُه و لَحَنْت له و لَقَّنْت حجته، فقد أَلهدت به؛ و إِذا فَطَّنْته بما صاحبه يكلمه قال: و الله ما قلتها إِلا أَن تُلْهِدَ علىّ أَى تُعِين علىّ. و اللَّهِيدةُ: من أَطعمة العرب. و اللَّهِيدةُ: الرِّخْوة من العصائد ليست بحساء فَتُحْسى و لا غليظة فَتُلْتَقَم، و هى التى تجاوز حَدَّ الحَرِيقةِ و السَّخينةِ و تقْصُر عن العَصِيدة؛ و السخينة: التى ارتفعت عن الحساءِ و ثَقُلت أَن تُحْسَى.

لود؛ ج۳، ص: ۳۹۴

: عنُقٌ أَلوَدُ: غليظ. و رجل أَلوَدُ: لا يكادُ يميلُ إِلى عَدْلٍ و لا إِلى حَقٍّ و لا يَنْقادُ لأَمرٍ؛ و قد لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَداً و قَوْمٌ أَلْوادٌ. قال الأَزهرى: هذه كلمة نادرة؛ و قال رؤبة: أُسْكِتُ أَجْراسَ القُرومِ الأَلْواد و قال أَبو عمرو: الأَلْوَدُ الشديد الذى لا يُعْطى طاعة، و جمعه أَلواد؛ و أَنشد: أَغلَبَ غَلَّاباً أَلَدَّ أَلوَدا

فصل الميم؛ ج۳، ص: ۳۹۴

مأد؛ ج۳، ص: ۳۹۴

: المَأْدُ من النبات: اللَّيِّنُ الناعِم. قال الأَصمعى: قيل لبعض العرب: أَصِبْ لنا موضعاً، فقال رائِدُهم: وجدت مكاناً ثَأْداً مَأْداً. و مَأْد الشباب: نَعْمَتُه. و مَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْداً إِذا امتلأَ من الريّ فى أول ما يجرى الماء فى العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً. و المَأْدُ من النبات: ما قد ارتوى؛ يقال: نبات مَأْدٌ. و قد مَأَدَ يَمْأَدُ، فهو مَأْدٌ. و أَمْأَدَه الريّ و الربيع و نحوه و ذلك إِذا جرى فيه الماء أَيام الربيع. و يقال للجارية التارَّة: إِنها لمأْدةُ الشباب و هى يَمؤُود و يَمؤُودة. و امتأَد فلان خيراً أَى كسبه. و يقال للغصن إِذا كان ناعماً يهتز: هو يَمْأَدُ مَأْداً حسناً. و مَأَد النباتُ و الشجر يمأَدُ مأْداً: اهتزَّ و تَرَوّى و جرى فيه الماء، و قيل: تنعم و لان؛ و قد أَمْأَدَه الرَّىّ. و غصن مَأْدٌ و يَمؤُود أَى ناعم، و كذلك الرجل و الأُنثى مَأْدَة و يَمْؤُودة شابة ناعمة، و قيل: المَأْد الناعم من كل شىء؛ و أَنشد أَبو عبيد: مَادُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا غير مهموز. و المَأْدُ: النَّزُّ الذى يظهر فى الأَرض قبل أَن يَنْبُع، شامِيَّة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و ماكِدٍ تَمْأَدُه من بَحْرِه فسره فقال: تَمَأَدُه تأْخُذُه فى ذلك الوقت. و يَمْؤُودٌ: موضع؛ قال زهير: كأَنَّ سَحِيله، فى كلِّ فَجْرٍ على أَحْساءِ يَمْؤودٍ، دُعاءُ

(۳). قوله [فشبه الرياض إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۵

و يَمؤُود: بئر؛ قال الشماخ: غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخُدودِ كما غَدَتْ، على ماءِ يَمؤُودَ، الدِّلاءُ النَّواهِزُ الجوهرى: و يَمؤُودٌ موضع؛ قال الشماخ: فَظَلَّتْ بِيَمؤُودٍ كأَنَّ عُيونَها إِلى الشمسِ، هل تَدْنو رِكيٌّ نواكزُ؟ قال ابن سيدة فى قول الشماخ: على ماءِ يمؤودَ الدِّلاءُ النواهِزُ قال: جعله اسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: و قد يجوز أن يريد الموضع و ترك صرفه لأنه عنى به البُقْعَة أو الشَّبَكة؛ قال: أَعنى بالشَّبَكةِ الآبارَ المُقْتَرِبةَ بعضُها من بعض.

مبد؛ ج۳، ص: ۳۹۵

: مأْبد: بلد من السَّراة؛ قال أَبو ذؤيب: يَمانِيَة، أَحْيا لهَا مَظَّ مَأْبِدٍ و آلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ و يروى أَرْمِيةٍ؛ و قد روى هذا البيت مَظَّ مَائِدٍ، و سيأْتى ذكره.

متد؛ ج۳، ص: ۳۹۵

: ابن دريد: مَتَدَ بالمكانِ يَمْتُدُ، فهو ماتِدٌ إِذا أَقام به؛ قال أَبو منصور: و لا أَحفظه لغيره.

مثد؛ ج۳، ص: ۳۹۵

: مَثَدَ بين الحجارة يَمْثُدُ: استتر بها و نظر بعينه من خِلالها إِلى العَدُوّ يَرْبأُ للقوم على هذه الحال؛ أَنشد ثعلب: ما مَثَدَتْ بُوصانُ، إِلا لِعَمِّها، بخَيْلِ سُلَيْم فى الوَغَى كيف تَصْنَعُ قال: و فسره بما ذكرناه. أَبو عمرو: الماثِدُ الدَّيدَبانُ و هو اللابدُ و المُخْتَبِئُ و الشَّيِّفة و الرَّبِيئةُ.

مجد؛ ج۳، ص: ۳۹۵

: المَجِدُ: المُرُوءةُ و السخاءُ. و المَجْدُ: الكرمُ و الشرفُ. ابن سيدة: المجد نَيْل الشرف، و قيل: لا يكون إِلا بالآباءِ، و قيل: المَجْدُ كَرَمُ الآباء خاصة، و قيل: المَجْدُ الأَخذ من الشرف و السُّؤدَد ما يكفى؛ و قد مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً، فهو ماجد. و مَجُد، بالضم، مَجادةً، فهو مجيد، و تَمَجَّد. و المجدُ: كَرَمُ فِعاله. و أَمجَدَه و مَجَّده كلاهما: عظَّمَه و أَثنى عليه. و تماجَدَ القومُ فيما بينهم: ذكَروا مَجْدَهم. و ماجَدَه مِجاداً: عارَضه بالمجد. و ماجَدْتُه فمَجَدتُه أَمْجُدُه أَى غَلَبْتُه بالمجد. قال ابن السكيت: الشرفُ و المجدُ يكونان بالآباء. يقال: رجل شريف ماجدٌ، له آباءٌ متقدّمون فى الشرف؛ قال: و الحسب و الكرم يكونان فى الرجل و إِن لم يكن له آباء لهم شرف. و التمجيدُ: أَن يُنْسب الرجل إِلى المجد. و رجل ماجد: مِفضالٌ كثير الخير شريف، و المجيدُ، فعيل، منه للمبالغة؛ و قيل: هو الكريم المفضال، و قيل: إِذا قارَن شَرَفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعال سمى مَجْداً، و فعِيلٌ أَبلغ من فاعِل فكأَنه يَجْمع معنى الجليل و الوهَّابِ و الكريم. و المجيدُ: من صفاتِ الله عز و جل. و فى التنزيل العزيز: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ. و فى أسماء الله تعالى: الماجدُ. و المَجْد فى كلام العرب: الشرف الواسع. التهذيب: الله تعالى هو المجيدُ تَمَجَّد بِفعاله و مَجَّده خلقه لعظمته. و قوله تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ؛ قال الفراء: خفضه يَحيى و أَصحابه كما قال: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فوصف القرآن بالمَجادة. و قيل يقرأُ: بل هو قرآنُ مجيدٍ، و القراءة قُرْآنٌ مَجِيدٌ. و من قرأَ: قرآنُ مجيدٍ، فالمعنى بل هو قرآنُ ربٍّ مجيدٍ. ابن الأَعرابى: قُرْآنٌ مَجِيدٌ، المجيدُ الرفيع. قال أَبو إِسحاق: معنى المجيد الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة العرش،

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۶

و من رفع فمن صفة ذو. و قوله تعالى: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ؛ يريد بالمجيد الرفيعَ العالى. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: ناوِلِينى المجيدَأى المُصْحَف؛ هو من قوله تعالى: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ. وفى حديث قراءة الفاتحة: مَجَّدَنى عَبْدىأى شرَّفنى و عَظَّمنى. وكان سعد بن عبادة يقول: اللهمَّ هَبْ لى حَمْداً و مَجْداً، لا مَجْد إِلا بِفعال و لا فِعال إِلا بمال؛ اللهم لا يُصْلِحُنى و لا أَصْلُحُ إِلا عليه «۱».ابن شميل: الماجدُ الحَسَن الخُلُق السَّمْحُ. و رجل ماجد و مجيد إِذا كان كريماً مِعْطاءً. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: أَمَّا نحن بنو هاشم فأَنجادٌ أَمْجادٌأى شِرَاف كِرام، جمع مجيد أَو ماجد كأَشهاد فى شَهيد أَو شاهد. و مَجَدَتِ الإِبل تَمْجُدُ مُجُوداً، و هى مواجِدُ و مُجَّد و مُجُدٌ، و أَمْجَدَتْ: نالت من الكلإِ قريباً من الشبع و عرف ذلك فى أَجسامها، و مَجَّدْتُها أَنا تمجيداً و أَمجَدَها راعيها و قد أَمجَدَ القومُ إِبلهم، و ذلك فى أَول الربيع. و أَما أَبو زيد فقال: أَمجِدَ الإِبلَ مَلأْ بطونها علفاً و أَشبعها، و لا فعل لها هى فى ذلك، فإِن أَرعاها فى أَرض مُكْلِئَةٍ فرعت و شبعت. قال: مَجِدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً و مُجوداً و لا فعل لك فى هذا، و أَما أَبو عبيد فروى عن أَبى عبيدة أَن أَهل العالية يقولون مَجِد الناقةَ مخففاً إِذا علفها مِلءَ بطونها، و أَهل نجد يقولون مَجِّدها تمجيداً، مشدَّداً، إِذا علفها نصف بطونها. ابن الأَعرابى: مَجِدَتِ الإِبل إِذا وقعت فى مَرْعًى كثير واسع؛ و أَمجِدَها الراعى و أَمجِدْتُها أَنا. و قال ابن شميل: إِذا شبعت الغنم مَجِدَت الإِبل تَمجُد، و المجد نَحْوٌ من نصف الشبع؛ و قال أَبو حية يصف امرأَة: و لَيْسَت بماجِدةٍ للطعام و لا الشراب أَى ليست بكثيرة الطعام و لا الشراب. الأَصمعى: أَمجِدْتُ الدابةَ علَفاً أَكثرت لها ذلك. و يقال: أَمجِدَ فلان عطاءَه و مَجَّده إِذا كثَّره؛ و قال عدىّ: فاشترانى و اصطفانى نعْمةً، مَجَّدَ الهِنْءَ و أَعطانى الثَّمَنْ و فى المثل: فى كل شَجَر نار، و اسْتَمْجَدَ المَرْخُ و العَفار؛ اسْتَمْجَدَ استفضل أَى اسْتَكْثَرا من النار كأَنهما أَخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما، و يقال: لأَنهما يُسْرِعانِ الوَرْىَ فشبها بمن يُكْثِر من العطاء طلباً للمجد. و يقال: أَمجَدَنا فلان قِرًى إِذا آتَى ما كَفَى و فضل. و مَجْدٌ و مُجَيْدٌ و ماجِدٌ: أَسماء. و مَجْد بنت تميم بن عامر بن لُؤَىٍّ: هى أُم كلاب و كعب و عامر و كُلَيْب بنى ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ و ذكرها لبيد فقال يفتخر بها: سَقَى قَوْمى بَنى مَجْدٍ، و أَسْقى نُمَيْراً، و القبائلَ من هِلالِ و بَنو مَجْد: بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، و مجد: اسم أُمهم هذه التى فخر بها لبيد فى شعره.

مدد؛ ج۳، ص: ۳۹۶

: المَدُّ: الجَذْب و المَطْلُ. مَدَّه يَمُدُّه مَدّاً و مدَّ به فامتَدّ و مَدَّده فَتَمَدَّد، و تَمَدَّدناه بيننا: مَدَدْناه. و فلان يُمادُّ فلاناً أَى يُماطِلُه و يُجاذِبه. و التَّمَدُّد: كَتَمَدُّدِ السِّقاء، و كذلك كل شىء تبقى فيه سَعَةُ المَدِّ. و المادَّةُ: الزيادة المتصلة. و مَدَّه فى غَيِّه أَى أَمهلَه و طَوَّلَ له. و مادَدْتُ الرجل مُمادَّةً و مِداداً: مَدَدْتُه و مَدَّنى؛ هذه عن

(۱). قوله [اللهم لا يصلحنى و لا أصلح إلخ] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۷

اللحيانى. و قوله تعالى: وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ؛ معناه يُمْهِلُهم. و طُغْيانُهم: غُلُوُّهم فى كفرهم. و شىء مَدِيد: ممدود. و رجل مَدِيد الجسم: طويل، و أَصله فى القيام؛ سيبويه، و الجمع مُدُدٌ، جاء على الأَصل لأَنه لم يشبه الفعل، و الأُنثى مَدِيدة. وفى حديث عثمان: قال لبعض عماله: بلغنى أَنك تزوجت امرأَة مديدةأَى طويلة. و رجل مَدِيدُ القامة: طويل القامة. و طِرافٌ مُمَدَّد أَى ممدودٌ بالأَطناب، و شُدِّدَ للمبالغة. و تَمَدَّد الرجل أَى تَمطَّى. و المَدِيدُ: ضرب من العَرُوض، سمى بذلك لامتداد أَسبابه و أَوتاده؛ قال أَبو إِسحاق: سمى مديداً لأَنه امتَدَّ سبباه فصار سَبَب فى أَوله و سبب بعد الوَتِدِ. و قوله تعالى: فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ، فسره ثعلب فقال: معناه فى عَمَد طِوال. و مَدَّ الحرف يَمُدُّه مَدّاً: طَوَّلَه. و قال اللحيانى: مدَّ اللهُ الأَرضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها و سَوَّاها. و فى التنزيل العزيز: وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ؛ و فيه: وَ الْأَرْضَ مَدَدْناها. و يقال: مَدَدْتُ الأَرض مَدًّا إِذا زدت فيها تراباً أَو سَماداً من غيرها ليكون أَعمر لها و أَكثر رَيْعاً لزرعها، و كذلك الرمال، و السَّمادُ مِداد لها؛ و قول الفرزدق: رَأَتْ كمرا مِثْلَ الجَلاميدِ فَتَّحَتْ أَحالِيلَها، لمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذورُها قيل فى تفسيره: اتْمَأَدَّتْ. قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا، اللهم إِلا أَن يريد تَمادَّت فسكن التاء و اجتلب للساكن أَلف الوصل، كما قالوا:

ادَّكَرَ و ادّارَأْتُمْ فيها، و همز الألف الزائدة كما همز بعضهم أَلف دابَّة فقال دأَبَّة. و مدَّ بصَرَه إلى الشيء: طَمَح به إليه. و في التنزيل العزيز: وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما. و أَمَدَّ له في الأَجل: أَنسأَه فيه. و مَدَّه في الغَيّ و الضلال يَمُدُّه مَدًّا و مَدَّ له: أَمْلَى له و تركه. و في التنزيل العزيز: وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ؛ أَي يُمْلِي و يُلِجُّهم؛ قال: و كذلك مدَّ الله له في العذاب مَدًّا. و في التنزيل العزيز: وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذابِ مَدًّا. قال: و أَمَدَّه في الغي لغة قليلة. و قوله تعالى: وَ إِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ؛ قراءة أَهل الكوفة و البصرة يَمُدُّونَهُمْ، و قرأَ أَهل المدينة يُمِدُّونَهم. و المَدُّ: كثرة الماء أَيامَ المُدُود و جمعه مُدُود؛ و قد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا، و امْتَدَّ و مَدَّه غيره و أَمَدَّه. قال ثعلب: كل شيء مَدَّه غيره، فهو بأَلف؛ يقال: مَدَّ البحرُ و امتَدَّ الحَبْل؛ قال الليث: هكذا تقول العرب. الأَصمعي: المَدُّ مَدُّ النهر. و المَدُّ: مَدُّ الحبل. و المَدُّ: أَن يَمُدّ الرجل الرجل في غيّه. و يقال: وادي كذا يَمُدُّ في نهر كذا أَي يزيد فيه. و يقال منه: قلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتها ركيةٌ أُخرى فهي تَمُدُّها مَدّاً. و المَدُّ: السيل. يقال: مَدَّ النهرُ و مدَّه نهر آخر؛ قال العجاج: سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ غِبَّ سَماءٍ، فهو رَقْراقِيُّ و مَدَّ النَّهرُ النهرَ إذا جرى فيه. قال اللحياني: يقال لكل شيء دخل فيه مثله فَكَثَّرَه: مدَّه يَمُدُّه مدًّا. و في التنزيل العزيز: وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ؛ أَي يزيد فيه ماء من خلْفِه تجرُّه إليه و تُكثِّره. و مادَّةُ الشيء: ما يمدُّه، دخلت فيه الهاء للمبالغة. وفي حديث الحوض: يَنْبَعِثُ فيه مِيزابانِ مِدادُهما أَنهار الجنةأَي يَمُدُّهما أَنهارُها. وفي الحديث: و أَمَدَّها خَواصِرأَي أَوسعها و أَتَمَّها. و المادَّة: كل شيء يكون مَدَداً لغيره. و يقال: دعْ في الضَّرْع

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۸

مادَّةَ اللبن، فالمتروك في الضرع هو الداعِيَةُ، و ما اجتمع إليه فهو المادَّة، و الأَعْرابُ مادَّةُ الإسلام. و قال الفراءُ في قوله عز و جل: وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ؛ قال: تكون مِداداً كالمِدادِ الذي يُكتب به. و الشيء إذا مدَّ الشيء فكان زيادة فيه، فهو يَمُدُّه؛ تقول: دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيَّارنا و أَنهارنا، و الله يَمُدُّنا بها. و تقول: قد أَمْدَدْتُك بأَلف فَمُدَّ. و لا يقاس على هذا كل ما ورد. و مَدَدْنا القومَ: صِرْنا لهم أَنصاراً و مدَداً و أَمْدَدْناهم بغيرنا. و حكى اللحياني: أَمَدَّ الأَمير جنده بالخيل و الرجال و أَعانهم، و أَمَدَّهم بمال كثير و أَغاثهم. قال: و قال بعضهم أَعطاهم، و الأَول أَكثر. و في التنزيل العزيز: وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ. و المَدَدُ: ما مدَّهم به أَو أَمَدَّهم؛ سيبويه، و الجمع أَمْداد، قال: و لم يجاوزوا به هذا البناء، و استَمدَّه: طلَبَ منه مَدَداً. و المَدَدُ: العساكرُ التي تُلحَق بالمَغازي في سبيل الله. و الإِمْدادُ: أَنْ يُرْسِلَ الرجل للرجل مَدَداً، تقول: أَمْدَدْنا فلاناً بجيش. قال الله تعالى: يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ. و قال في المال: أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ؛ هكذا قرئ نُمِدُّهُمْ، بضم النون. و قال: وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ، فالمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ به قومك في حرْب أَو غير ذلك من طعام أَو أَعوان. وفي حديث أُويس: كان عمر، رضي الله عنه، إذا أَتَى أَمْدادُ أَهل اليمن سأَلهم: أَ فيكم أُوَيْسُ بن عامر؟الأَمداد: جمع مَدَد و هم الأَعوان و الأَنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد. وفي حديث عوف بن مالك: خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مُؤْتَة و رافَقَني مَدَدِيٌّ من اليمن؛ و هو منسوب إلى المدَد. و قال يونس: ما كان من الخير فإِنك تقول أَمْدَدْته، و ما كان من الشر فهو مدَدْت. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هم أَصلُ العرب و مادَّة الإِسلامأَي الذين يُعِينونهم و يَكْثُّرُون جيوشهم و يُتَقَوَّى بزكاةِ أَموالهم. و كل ما أَعنت به قوماً في حرب أَو غيره، فهو مادَّة لهم. وفي حديث الرمي: مُنْبِلُه و المُمِدُّ بهأَي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم، أَو يردّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف. يقال: أَمَدَّه يُمِدُّه، فهو مُمِدٌّ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: قائل كلمةِ الزور و الذي يَمُدُّ بحبلها في الإِثم سواءٌ؛ مَثَّل قائلها بالمائِح الذي يملأُ الدلو في أَسفل البئر، و حاكِيها بالماتِح الذي يجذب الحبل على رأْس البئر و يَمُدُّه؛ و لهذا يقال: الراوِيةُ أَحد الكاذِبَيْن. و المِدادُ: النِّقْس. و المِدادُ: الذي يُكتب به و هو مما تقدم. قال شمر: كل شيء امتَلأَ و ارتفع فقد مَدَّ؛ و أَمْدَدْتُه أَنا. و مَدَّ النهارُ إذا ارتفع. و مَدَّ الدَّواةَ و أَمَدَّها: زاد في مائِها و نِقْسِها؛ و مَدَّها و أَمَدَّها: جعل فيها مِداداً، و كذلك مَدَّ القَلم و أَمَدَّه. و اسْتَمَدَّ من الدواةِ: أَخذ منها مِداداً؛ و المَدُّ: الاستمدادُ منها، و قيل: هو أَن يَسْتَمِدَّ منها مَدّة واحدة؛ قال ابن الأَنباري: سمي المِدادُ مِداداً لإِمداده الكاتِب، من قولهم أَمْدَدْت الجيش بمَدد؛ قال الأَخطل: رَأَوْا بارقاتٍ بالأَكُفِّ كأَنّها مَصابيحُ سُرْجٌ، أُوقِدَتْ بِمِدادِ أَي بزيت يُمِدُّها. و أَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ إِمْداداً: صارت فيه مَدَّة؛ و أَمْدَدْت الرجل مدَّةً. و يقال: مُدَّني يا

غلامٌ مُدَّة من الدواة، و إن قلت: أَمْدِدْني مُدّة، كان جائزاً، و خرج على مَجْرَى المَدَدِ بها و الزيادة. و المُدَّة أَيضاً: اسم ما اسْتَمْدَدْتَ به من

لسان العرب، ج۳، ص: ۳۹۹

المِدادِ على القلم. و المَدّة، بالفتح: الواحدة من قولك مَدَدْتُ الشيءَ. و المِدّة، بالكسر: ما يجتمع في الجُرْح من القيح. و أَمْدَدْتُ الرجل إذا أَعطيته مُدّة بقلم؛ و أَمْدَدْتُ الجيش بِمَدَد. و الاستمدادُ: طلبُ المَدَدِ. قال أَبو زيد: مَدَدْنا القوم أي صِرنا مَدَداً لهم و أَمْدَدْناهم بغيرنا و أَمْدَدْناهم بفاكهة. و أَمَدّ العَرْفَجُ إذا جَرَى الماءُ في عوده. و مَدَّه مِداداً و أَمَدَّه: أَعطاه؛ و قول الشاعر: نُمِدُّ لهمْ بالماءِ مِن غيرِ هُونِه، و لكِنْ إذا ما ضاقَ أَمرٌ يُوَسَّعُ يعني نزيد الماء لتكثر المرقة. و يقال: سبحان الله مِدادَ السموات و مِدادَ كلماتِه و مَدَدَها أي مثل عددِها و كثرتها؛ و قيل: قَدْرَ ما يُوازيها في الكثرة عِيارَ كيل أو وزن أو عدد أو ما أَشبهه من وجوه الحصر و التقدير؛ قال ابن الأَثير: و هذا تمثيل يراد به التقدير لأَن الكلام لا يدخل في الكيل و الوزن و إنما يدخل في العدد. و المِدادُ: مصدر كالمَدَد. يقال: مددت الشيءَ مَدًّا و مِداداً و هو ما يكثر به و يزاد. وفي الحديث: إن المؤَذِّنَ يُغْفَرُ له مَدَّ صَوْتِه؛ المد: القدر، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك إلى منتهى مَدِّ صوته، و هو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر: و لو لَقِيتَني بِقُراب [بِقِراب الأَرض «۲»] خَطايا لَقِيتُك بها مَغْفِرَةً؛ و يروى مَدَى صوته و هو مذكور في موضعه. و بنوا بيوتهم على مِدادٍ واحد أي على طريقة واحدة. و يقال: جاء هذا على مِدادٍ واحد أي على مثال واحد؛ و قال جندل: لم أُقْوِ فِيهِنَّ، و لم أُسانِدِ على مَدادٍ و رويٍّ واحِدِ و الأَمِدّةُ، و الواحدةُ مِدادٌ: المِساكُ في جانبي الثوبِ إذا ابْتدِئَ بعَمِلِه. و أَمَدَّ عُودُ العَرْفَجِ و الصِّلِّيانِ و الطَّرِيفَةِ: مُطِرَ فَلانَ. و المُدَّةُ: الغاية من الزمان و المكان. و يقال: لهذه الأُمّةُ مُدَّة أي غاية في بقائها. و يقال: مَدَّ الله في عُمُرك أي جعل لعُمُرك مُدة طويلة. و مُدَّ في عمره: نُسِئَ. و مَدُّ النهارِ: ارتفاعُه. يقال: جئتك مَدَّ النهار و في مَدِّ النهار، و كذلك مَدَّ الضحى، يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف. و امتدَّ النهارُ: تَنَفَّس. و امتدَّ بهم السير: طال. و مَدَّ في السير: مَضَى. و المَدِيدُ: ما يُخْلَطُ به سَوِيقٌ أو سِمْسِمٌ أو دقيق أو شعير جَشٌّ؛ قال ابن الأَعرابي: هو الذي ليس بحارٍّ ثم يُسقاه البعير و الدابة أو يُضْفَرُه، و قيل: المَدِيدُ العَلَفُ، و قد مَدَّه به يَمُدُّه مَدًّا. أَبو زيد: مَدَدْتُ الإِبلَ أَمُدُّها مَدًّا، و هو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم. و قال في موضع آخر: المَدِيدُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ فَيُضْفَرُ البَعِيرَ. و يقال: هناك قطعة من الأَرض قَدْرُ مَدِّ البصر أي مَدَى البصر. و مَدَدْتُ الإِبلَ و أَمْدَدْتُها بمعنى، و هو أن تَنْثِرَ [تَنْثُرَ لها على الماءِ شيئاً من الدقيق و نحوه فَتَسْقِيَها، و الاسم المَدِيدُ. و المِدّانُ و الإِمِدّانُ: الماء المِلْح، و قيل: الماء الملح الشديدُ المُلُوحة؛ و قيل: مِياهُ السِّباخ؛ قال: و هو إِفْعِلانٌ. بكسر الهمزة؛ قال زيد الخيل، و قيل هو لأَبي الطَّمَحان: فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ، حِياضَ الإِمِدَّانِ، الظِّباءُ القوامِحُ

(۲). قوله [بقراب الأَرض] بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف و كسرها، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب و قراب كما يقال كثير و كثار، و من كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشيء مقاربة و قراباً فيكون معناه مثل ما يقارب الأَرض.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۰

و الإِمِدّانُ أَيضاً: النَّزُّ. و قيل: هو الإِمِّدانُ؛ بتشديد الميم و تخفيف الدال. و المُدُّ: ضَرْبٌ من المكاييل و هو رُبُع صاع، و هو قَدْرُ مُدِّ النبي، صلى الله عليه و سلم، و الصاعُ: خمسة أَرطال؛ قال: لم يَغْذُها مُدٌّ و لا نَصِيفُ، و لا تُمَيْراتٌ و لا تَعْجِيفُ و الجمع أَمدادٌ و مِدَدٌ و مِدادٌ كثيرة و مَدَدةٌ؛ قال: كأَنَّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ كَيْلَ مِدادٍ، من فَحاً مَدْقوقِ الجوهري: المُدُّ، بالضم، مكيال و هو رطل و ثلث عند أَهل الحجاز و الشافعي، و رطلان عند أَهل العراق و أَبي حنيفة، و الصاع أَربعة أَمداد. وفي حديث فضل الصحابة: ما أَدْرَك مُدَّ أَحدِهم و لا نَصِيفَه؛ و المد، في الأَصل: ربع صاع و إنما قَدَّره به لأَنه أَقلُّ ما كانوا يتصدقون به في العادة. قال ابن الأَثير: و يروى بفتح الميم، و هو الغاية؛ و قيل: إن أَصل المد مقدَّر بأَن يَمُدَّ الرجل يديه فيملأَ كفيه طعاماً. و مُدَّةٌ من الزمان: برهة منه. وفي الحديث: المُدَّة التي مادَّ فيها أَبا سفيان؛ المُدَّةُ: طائفة من الزمان تقع على القليل و الكثير، و مادَّ فيها أَي أَطالَها، و هي فاعَلَ من المدّ؛ وفي الحديث: إن شاؤُوا مادَدْناهم.و لُعْبة للصبيان تسمى: مِدادَ قَيْس؛ التهذيب: و مِدادُ قَيْس لُعْبة لهم. التهذيب في ترجمة دمم: دَمدَمَ إذا عَذَّبَ عذاباً شديداً، و

مَدْمَدَ إذا هَرَبَ. و مُدٌّ: رجل من دارِم؛ قال خالد بن علقمة الدارمی يهجو خُنْشُوش بن مُدّ: جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ مَلامةً، إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للناسِ مُوقُها

مذد؛ ج۳، ص: ۴۰۰

: فی الحديث ذِكْرُ المَذاد، و هو بفتح الميم: واد بين سَلْعٍ و خَنْدَقِ المدينة الذی حفره النبی، صلی الله عليه و سلم، فی غَزْوة الخَنْدق.

مرد؛ ج۳، ص: ۴۰۰

: المارِدُ: العاتی. مَرُدَ علی الأَمرِ، بالضم، يَمْرُدُ مُرُوداً و مَرادةً، فهو ماردٌ و مَرِيدٌ، و تَمَرَّدَ: أَقْبَلَ و عَتا؛ و تأْويلُ المُرُود أن يبلغ الغاية التی تخرج من جملة ما عليه ذلک الصِّنْف. و المِرِّيدُ: الشديدُ المَرادةِ مثل الخِمِّير و السِّكِّير. وفی حديث العِرْباض: و كان صاحبُ خيبر رجُلًا مارِداً مُنْكراً؛ المارِدُ من الرجال: العاتی الشديد، و أَصله من مَرَدة الجن و الشياطين؛ و منه حديث رمضان: و تُصَفَّدُ فيه مَرَدةُ الشياطين، جمع مارد. و المُرُودُ علی الشیءِ: المُرُونُ عليه. و مَرَدَ علی الكلام أی مَرَنَ عليه لا يَعْبَأُ به. قال الله تعالی: وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ؛ قال الفراء: يريد مَرَنُوا عليه و جُرِّبُوا كقولک تَمَرَّدُوا. و قال ابن الأَعرابی: المَرْدُ التطاول بالكِبْر و المعاصی؛ و منه قوله: مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ أی تَطاوَلوا. و المَرادةُ: مصدر المارِدِ، و المَرِيدُ: من شياطين الإِنس و الجن. و قد تَمَرَّدَ علينا أی عَتا. و مَرَدَ علی الشرِّ و تَمَرَّد أی عَتَا و طَغَی. و المَرِيدُ: الخبيثُ المتمرّد الشِّرِّير. و شيطان مارِد و مَرِيد واحد. قال ابن سيدة: و المريد يكون من الجن و الإِنس و جميع الحيوان؛ و قد استعمل ذلک فی المَواتِ فقالوا: تمرّد هذا البَثْق أی جاوز حدّ مثله، و جمع المارد مَرَدة، و جمع المَرِيدِ مُرَداء؛ و قول أَبی زبيد:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۱

مُسْنفات كأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْدِ، و نَسَّی الوَجِيفُ شَغْبَ المَرودِ «۱». قال: الشَّغْبُ المَرَحُ. و المَرُودُ و المارِدُ: الذی يَجیءُ و يَذْهَبُ نَشاطاً؛ يقول: نَسَّی الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَه. ابن الأَعرابی: المَرَدُ نَقاءُ الخدين من الشعر و نَقاء الغُصْن من الوَرَق، و الأَمْرَدُ: الشابُّ الذی بلغَ خروج لِحْيته و طَرَّ شاربه و لم تبد لحيته. و مَرِدَ مَرَداً و مُرُودة و تَمَرَّد: بقی زماناً ثم التحی بعد ذلک و خرج وجهه. وفی حديث معاوية: تَمَرَّدْتُ عشرين سنة و جَمَعْت عشرين و نَتَفْت عشرين و خَضَبت عشرين و أَنا ابن ثمانين أَی مكثت أَمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة. و رملة مَرْداء: متسطحة لا تُنْبِت، و الجمع مَرادٍ، غلبت الصفة غلَبَةَ الأَسماء. و المَرادِی: رِمال بِهَجَر معروفة، واحدتها مَرْداء؛ قال ابن سيدة: و أُراها سميت بذلک لقلة نباتها؛ قال الراعی: فَلَيْتَکَ حالَ الدَّهْرُ دُونَکَ كلُّه، و مَنْ بالمَرادِی مِنْ فَصِيحٍ و أَعْجَما الأَصمعی: أَرض مَرادةٌ، و جمعها مَرادٍ، و هی رمال منبطحة لا يُنْبَتُ فيها؛ و منها قيل للغلام أَمْرَدُ. و مَرْداء هجر: رملة دونها لا تُنْبِتُ شيئاً؛ قال الراجز: هَلَّا سَأَلْتُم يَوْمَ مَرْداءِ هَجَرْ و أَنشد الأَزهری بيت الراعی: و مَنْ بالمَرادِی مِنْ فَصِيحٍ و أَعْجَما و قال: المَرادِی جمع مَرْداءِ هجر؛ و قال: جاء به ابن السكيت: و امرأَة مَرْداء: لا إِسْبَ لها، و هی شِعْرَتُها. وفی الحديث: أَهلُ الجنة جُرْد مُرْد.و شجرة مَرْداء: لا ورق عليها، و غصن أَمْرَد كذلک. و قال أَبو حنيفة: شجرة مَرْداء ذهب ورقها أَجمع. و المَرْدُ: التَّمْلِيسُ. و مَرَدْتُ الشیءَ و مَرَّدْتُه: لينته و صقلته. و غلام أَمْرَدُ بَيِّن المَرَد، بالتحريک، و لا يقال جارية مَرْداء. و يقال: تَمَرَّدَ فلان زماناً ثم خرج وجهه و ذلک أَن يبقی أَمْرَدَ حيناً. و يقال: شجرة مَرْداء و لا يقال غصن أَمْرَدُ. و قال الكسائی: شجرة مَرْداء و غصن أَمْردُ لا ورق عليهما. و فرس أَمْرَدُ: لا شعر علی ثُنَّتِه. و التَّمْرِيدُ: التَّمليسُ و التَّسْوِيةُ و التَّطْيينُ. قال أَبو عبيد: المُمَرَّد بناء طويل؛ قال أَبو منصور: و منه قوله تعالی: صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ؛ و قيل: الممرَّد المملس. و تَمريد البناء: تمليسه. و تمريدُ الغصن: تجريده من الورق. و بناء ممرّد: مُطَوَّلٌ. و المارد: المرتفع. و التِّمْرادُ: بيت صغير يجعل فی بيت الحَمام لِمبْيَضِه فإِذا جُعِلَتْ نسقاً بعضها فوق بعض فهی التَّمارِيدُ؛ و قد مَرَّدها صاحبها تَمْرِيداً و

تِمْراداً و التِّمْراد الاسم، بكسر التاء. و مَرَدَ الشيءَ: لينه. الصحاح: و المَرادُ، بالفتح، العُنُق. و المَرَدُ: الثريد. و مَرَدَ الخبز و التمر فى الماءِ يَمْرُده مَرْداً أى ماثَه حتى يَلِينَ؛ و فى المحكم: أَنْقَعَه و هو المَريد؛ قال النابغة: و لمَّا أَبى أن يَنْقُصَ القَوْدُ لَحمَه، نَزَعْنا المَرِيذَ و المَريدَ لِيَضْمُرا و المَرِيذُ: التمر ينقع فى اللبن حتى يلين. الأَصمعى: مَرَذَ فلان الخبز فى الماءِ أَيضاً، بالذال المعجمة، و مَرَثه.

(۱). قوله [مسنفات] فى الصحاح: أسنف الفرس تقدم الخيل، فإذا سمعت فى الشعر مسنفة، بكسر، فهى من هذا و هى الفرس تتقدم الخيل فى سيرها، و إذا سمعت مسنفة، بفتح النون، فهى الناقة من السناف أى شد عليها ذلك

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۲

الأَصمعى: مَرَثَ خبزه فى الماءِ و مَرَدَه إذا ليَّنَه و فَتَّتَه فيه. و يقال لكل شيءٍ دُلِكَ حتى استرخى. مَرِيدٌ. و يقال للتمر يُلْقى فى اللبن حتى يَلِينَ ثم يُمْرَد باليد: مَرِيدٌ. و مَرَذَ الطعان، بالذال، إذا ماثه حتى يلين؛ قال أَبو منصور: و الصواب مَرَثَ الخُبْزَ و مَرَدَه، بالدال، إلا أن أَبا عبيد جاء به فى المؤلف مَرَثَ فلان الخبز و مَرَذَه، بالثاء و الذال، و لم يغيره شمر؛ قال: و عندى أَنهما لغتان. قال أَبو تراب: سمعت الخَصيبى يقول: مَرَدَه و هَرَدَه إذا قطَعه و هَرَطَ عِرْضَه و هَرَدَه؛ و مَرَدَ الصبيُّ ثَدْىَ أُمّه مَرْداً. و المَرْدُ: الغَضُّ من ثَمر الأَراك، و قيل: هو النَّضِيجُ منه، و قيل: المَرْدُ هَنواتٌ منه حُمْر ضَخْمةٌ؛ أَنشد أَبو حنيفة: كِنانِيَّةٌ أَوتادُ أَطنابِ بَيْتِها، أَراكٌ، إذا صافَتْ به المَرْدُ، شَقَّحا واحدته مَرْدةٌ. التهذيب: البَريرُ ثَمر الأَراك، فالغَضُّ منه المَرْد و النضيجُ الكَباثُ. و المَرْدُ: السَّوْقُ الشديدُ. و المُرْدِيُّ: خَشَبة يدفع بها المَلَّاحُ السفينةَ، و المَرْدُ: دفعها بالمُرْدِيِّ، و الفعل يَمْرُد. و مارِدٌ: حِصْنُ دُومةِ الجندل؛ المحكم: و مارِدٌ حِصْن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا فى المثل: تَمرَّدَ ماردٌ و عَزَّ الأَبْلَقُ، و هما حصنان بالشام؛ و فى التهذيب: و هما حصنان فى بلاد العرب غزتهما الزباء؛ قال المفضل: كانت الزباء سارت إلى مارد حِصْن دُومة الجندل و إلى الأَبْلَق، و هو حصن تَيْماءَ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل، و صار مثلًا لكل عَزيز مُمْتَنع. و فى الحديث ذكر مُرَيْد، و هو بضم الميم مصغَّراً: أُطُمٌ من آطام المدينة و فى الحديث ذكر مَرْدانَ، بفتح الميم و سكون الراء، و هى ثنية بطريق تَبُوكَ و بها مسجدٌ للنبى، صلى الله عليه و سلم. و مُرادٌ: أَبو قبيلة من اليمن، و هو مراد بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَا و كان اسمه يُحابِر فَتَمَرَّد فسمى مُراداً، و هو فُعال على هذا القول؛ و فى التهذيب: و مُرادٌ حىّ هو اليوم فى اليمن، و قيل: إن نسبهم فى الأَصل من نزار؛ و قول أَبى ذؤيب: كَسَيْفِ المرادِىِّ لا ناكِلًا جَباناً، و لا حَيْدَرِيّاً قَبيحا قيل: أَراد سيف عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتِلِ علىّ، رضوان الله عليه، و قيل: أَراد كأَنه سيف يمان فى مضائه فلم يستقم له الوزن، فقال كسيف المُرادِىِّ. و مارِدُون و مارِدِين: موضع، و فى النصب و الخفض ماردين.

مرخد؛ ج۳، ص: ۴۰۲

: امْرَخَدَّ الشيء: اسْتَرْخَى.

مزد؛ ج۳، ص: ۴۰۲

: ما وجَدْنا لها العامَ مَزْدةً كَمَصْدةٍ أى لم نَجِدْ لها بَرْداً، أُبْدِل الزاى من الصاد.

مسد؛ ج۳، ص: ۴۰۲

: المسَدُ، بالتحريك: اللِّيف. ابن سيدة: المَسَدُ حبل من ليفٍ أو خُوص أو شعر أو وبَر أو صوف أو جلود أو جلود الإبل أو جلود أو من أىّ شيء كان؛ و أَنشد: يا مَسَدَ الخوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى، إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً، فإنى ما شِئْتَ مِن أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ قال: و قد يكون من جلود الإبل أو من أَوبارِها؛ و أَنشد الأَصمعى لعمارة بن طارق و قال أَبو عبيد: هو لعقبة الهُجَيْمِى: فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ، و مَسَدٍ أُمِرَّ من

أَيانِق، ليس بأَنْياب و لا حَقائِق

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۳

يقول: اعْجَلْ بـدَلْوٍ مثـلِ دلْو طـارِقٍ و مَسَـدٍ فُتِلَ من أَيانق، و أَيانِقُ: جمع أَيْنُق و أَينق جمع ناقـة، و الأَنْيابُ جمع ناب، و هى الهَرِمـةُ، و الحقائق جمع حِقَّة، و هى التى دخلت فى السنة الرابعة و ليس جلدها بالقوىّ؛ يريد ليس جلدها من الصغير و لا الكبير بل هو من جلد ثنيـة أَو رَباعِيـة أَو سَديس أَو بازِل؛ و خص به أَبو عبيد الحبل من الليف، و قيل: هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك. و قال الزجاج فى قوله عز و جل: فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ؛جاء فى التفسير أَنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها فى النار، و الجمع أَمساد و مِسادٌ؛ و فى التهذيب: هى السلسلة التى ذكرها الله، عز و جل، فى كتابه فقال: ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً؛ يعنى، جل اسمه، أَنّ امرأَة أَبى لهب تسْلك فى سلسلة طولها سبعون ذراعاً. حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ؛ أَى حبل مُسِدَ أَيَّ مَسْدٍ أَى فُتِل فلُوى أَى أَنها تسلك فى النار أَى فى سلسلةٍ مَمْسُودٍ. الزجاج: المسد فى اللغة الحبل إِذا كان من ليف المُقْل و قد يقال لغيره. و قال ابن السكيت: المَسْدُ مصدر مَسَدَ الحبل يَمْسُدُه مَسْداً، بالسكون، إِذا أَجاد فتله، و قيل: حبل مَسَدٌ أَى ممسود قد مُسِدَ أَى أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً، فالمَسْدُ المصدر، و المَسَدُ بمنزلة المَمْسُود كما تقول نفَضْت الشجر نَفْضاً، و ما نُفض فهو نَفَضٌ، و دل قوله عز و جل: حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ، أَن السلسلة التى ذكرها الله فُتِلت من الحديد فتلًا محكماً، كأَنه قيل فى جيدِها حبل حديد قد لُوى لَيّاً شديداً؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَقَرِّبُها لِتَرْوةِ أَعْوَجِيٍّ سَرَنداةً، لها مَسَدٌ مُغارُ فسره فقال: أَى لها ظهر مُدْمَج كالمَسَد المُغار أَى الشديد الفتل. و مَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُه مَسْداً: فتله. و جارية مَمْسُودةٌ: مَطْوِيَّةٌ مَمْشوقةٌ. و امرأَة مَمْسُودةُ الخَلْق إِذا كانت مُلتفّة الخَلْق ليس فى خلْقها اضطراب. و رجل مَمْسُود إِذا كان مَجْدُولَ الخَلْق. و جارية ممسودة إِذا كانت حَسَنة طَىّ الخلق. و جارية حسَنةُ المَسْد و العَصْب و الجَدْل و الأَرْم، و هى ممسودة و معصوبة و مجدولة و مأْرومة، و بَطْن ممسود: لَيِّن لطيفٌ مُسْتَوٍ لا قُبْح فيه؛ و قد مُسِدَ مسْداً. و ساقٌ مَسْداءُ: مستوية حسنة. و المَسَدُ: المِحْوَرُ إِذا كان من حديد. وفى الحديث: حَرَّمْتُ شَجَرَ المدينةِ إِلا مَسَدَ مَحالةٍ؛ المسَد: الحبل الممسود أَى المفتول من نبات أَو لِحاء شجرة «۲»؛ و قيل: المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الذى تدور عليه. وفى الحديث: أَنه أَذنَ فى قطْع المَسَدِ و القائِمتيْن.وفى حديث جابر: أَنه كادَ «۳». رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ المَسَدُ.و المسَدُ: الليف أَيضاً، و به فسر قوله تعالى: فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ، فى قول. و مَسَدَ يَمْسُدُ مَسْداً: أَدْأَب السير فى الليل؛ و أَنشد: يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدَا و المَسْدُ: إِدْآبُ السير فى الليل؛ و قيل: هو السير الدائمُ، ليلًا كان أَو نهاراً؛ و قول العبدى يذكر ناقة شبهها بثور وحشى: كأَنها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ، يَمْسُدُه القَفْرُ و ليلٌ سَدِى كأَنما يَنْظُرُ فى بُرْقُعٍ، مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

(۲). قوله [أو لحاء شجرة] كذا بالأَصل و الذى فى نسخة من النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر و نحوه (۳). قوله [أنه كاد إلخ] فى نسخة النهاية التى بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير و بنون بدل الدال، و عليها فاللام لام الجحود و الفعل بعدها منصوب

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۴

قوله: يَمْسُدُه يعنى الثور أَى يَطْوِيهِ ليل. سَدِيٌّ أَى نَدِيٌّ و لا يزال البقل فى تمام ما سقط النَّدى عليه؛ أَراد أَنه يأْكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك، و شبه السُّفعة التى فى وجه الثور ببرقع. و جعل الليث الدَّأَبَ مَسْداً لأَنه يَمْسُد خلق من يَدْأَبُ فَيطْويه و يُضَمِّرُه. و المِسادُ: على فِعالٍ: لغة فى المِسابِ، و هو نِحْى السَّمْن و سِقاء العَسل؛ و منه قول أَبى ذؤَيب: غَدَا فى خافةٍ معه مِسادٌ فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ و الخافة: خَرِيطَةٌ يتقلدها المُشْتارُ ليجعل فيها العسل. قال أَبو عمرو: المساد، غير مهموز، الزِّقُّ الأَسود. و فى النوادر: فلان أَحسَنُ مِسَادَ شِعْرٍ من فلان؛ يريد أَحْسَنَ قِوامَ شعر من فلان؛ و قول رؤبة: يَمْسُدُ أَعْلى لَحْمِه و يَأْرِمُهْ، جادَتْ بِمَطْحُونٍ لها لا تَأْجِمُهْ، تَطْبُخُه ضُروُعُها و تَأْدِمُهْ يصف راعياً جادت له الإِبل باللبَن، و هو الذى طبخته ضروعها؛ و قوله بمطحون أَى بلبَن لا يَحْتاج إِلى طحن كما يُحتاج إِلى ذلك فى الحب، و الضُّروُع هى التى طبخته، و قوله لا تَأْجِمُه أَى لا تَكرهه، و تأْدِمُه: تخلطه بأُدْم، و أراد بالأُدم ما فيه من الدّسَم؛ و قوله يمسد أَعلى لحمه أَى اللبن يَشُدُّ لَحْمَه و يقوّيه؛ يقول: إِن البقل يقوّى ظهر هذا الحِمار و يشدّه؛ قال ابن برى: و ليس

يصف حماراً كما زعم الجوهرى فإِنه قال: إِن البقل يقوّى ظهر هذا الحمار و يشدّه.

مصد؛ ج۳، ص: ۴۰۴

: المَصْدُ و المَزْدُ و المَصادُ: الهَضْبةُ العاليةُ الحمراء، و قيل: هى أَعْلى الجَبَل؛ قال الشاعر: إِذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فإِنَّهُمْ مَصادٌ، لِمَنْ يَأْوِى إِليهم، و مَعْقِلُ و الجمع أَمْصِدةٌ و مُصدانٌ. الأَصمعى: المُصْدانُ أَعالى الجِبالِ، واحدها مَصادٌ. قال الأَزهرى: ميم مَصادٍ ميم مَفْعَلٍ و جُمِع على مُصْدانٍ كما قالوا مَصِيرٌ و مُصْرانٌ، على توهم أَن الميم فاء الفِعل. و المَصْدُ: البَرْد؛ و ما وجدنا لها العامَ مَصْدةً و مَزْدةً، على البدل، تبدل الصاد زاياً، يعنى البرد؛ و قال كراع: يعنى شدة البَرْد و شدة الحرّ، ضد. و ما أَصابتنا العامَ مَصْدةٌ أَى مَطْرةٌ. و المَصْد: الرَّعْد. و المَصْد: المطر. قال أَبو زيد: يقال: ما لها مَصْدَة أَى ما للأَرض قُرٌّ و لا حرّ. و مَصَدَ الرِّيقَ: مصَّه. ابن الأَعرابى: المَصْدُ المَصُّ؛ مَصَدَ جاريته و رَفَّها و مَصَّها و رَشَفها بمعنى واحد. الليث: المَصْدُ: ضَرْب من الرّضاع، يقال: قَبَّلَها فمصَدَها. و المَصْدُ: الجماع. يقال: مَصَد الرجل جاريته و عَصَدها إِذا نكحها؛ و أَنشد: فَأَبيتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ، و أَتَّقى عَنْ مَصْدِها، و شِفاؤُها المَصْدُ قال الرياشى: المَصْدُ البَرْد، و رواه و أَنتفى عن مصدها أَى أَتَّقى.

مضد؛ ج۳، ص: ۴۰۴

: المَضْدُ: لغة فى ضَمْدِ الرأْس، يمانية. الليث: نَضَدَ و مَضَدَ إِذا جمع.

معد؛ ج۳، ص: ۴۰۴

: المَعْدُ: الضَّخْم. و شىء مَعْدٌ: غليظ. و تَمَعْدَدَ: غَلُظ و سَمِن؛ عن اللحيانى، قال: رَبَّيْتُه حتى إِذا تمَعدَدَا و المَعِدَةُ و المِعْدَةُ: موضع الطعام قبل أَن يَنحدر إِلى الأَمعاء؛ و قال الليث: التى تَسْتَوْعِبُ الطعامَ من الإِنسان. و يقال: المَعِدةُ للإِنسان بمنزلة الكرش

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۵

لكل مُجْتَرٍّ؛ و فى المحكم: بمنزلة الكرش لذوات الأَظْلافِ و الأَخْلافِ، و الجمع مَعِدٌ و مِعَدٌ، توهمت فيه فِعَلَة. و أَما ابن جنى فقال فى جمع مَعِدَة: مِعَدٌ، قال: و كان القِياس أَن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا فى جمع نَبِقة نَبِقٌ، و فى جمع كلِمةٍ كَلِمٌ، فلم يقولوا ذلك و عدلوا عنه إِلى أَن فتحوا المكسور و كسروا المفتوح. قال: و قد علمنا أَن من شرط الجمع بخلع الهاءِ أَن لا يغير من صيغة الحروف و الحركات شىء و لا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة و تمر و نخلة و نخل، فلو لا أَن الكسرة و الفتحة عندهم تجريان كالشىء الواحد لما قالوا مَعِدٌ، و نَقِمٌ فى جمع مِعْدَةٍ و نِقْمَةٍ و قياسه نِقْم و مِعْدٌ و لكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم و لِيُعْلِموا رأْيهم فى ذلك فيؤنسوا به و يوطِّئوا بمكانه لما وراءه. و مُعِدَ الرجلُ، فهو مَمْعودٌ: ذَرِبت مَعِدَتُه فلم يَسْتَمْرِئْ ما يأْكله. و مَعِدَه: أَصاب مَعِدتَه. و المَعْدُ: البقل الرخْص. و المَعْدُ: الغَضُّ من الثمار. و المَعْدُ: ضَرْب من الرُّطَب. و رُطَبَة مَعْدَة و مُتَمَعِّدة: طرية؛ عن ابن الأَعرابى. و بسر ثَعْدٌ مَعْدٌ أَى رَخْص؛ و بعضهم يقول: هو إِتباع لا يفرد. و المَعْدُ: الفسادُ. و مَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً و مَعَدَ بها و امْتَعَدَها: نزعها و أَخرجها من البئر، و قيل: جذبها. و المَعْدُ: الجَذْبُ؛ مَعَدْتُ الشىء: جَذَبْتُه بسرعة. و ذِئْبٌ مِمْعَدٌ و ماعِدٌ إِذا كان يَجْذِبُ العَدْو جَذْباً؛ قال ذو الرمة يذكر صائداً شبهه فى سرعته بالذئب: كأَنَّما أَطْمارُه، إِذا عدا، جُلِّلْنَ سِرحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا و نَزْعٌ مَعْدٌ: يُمَدُّ فيه بالبَكْرة؛ قال أَحمد بن جندل السعدى: يا سَعْدُ، يا ابنَ عُمَرٍ، يا سعدُ هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ، و ساقِيانِ: سَبِطٌ و جَعْدُ؟ و قال ابن الأَعرابى: نَزْعٌ مَعْدٌ سَريع، و بعض يقول: شديد، و كأَنه نَزْعٌ من أَسفل قعر الركية؛ و جعل أَحد الساقيين جَعْداً و الآخر سَبطاً لأَن الجعد منهما أَسودُ زِنْجِيٌّ و السبط رُومِىّ، و إِذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما. و امْتَعَدَ سَيْفَه من غِمْدِه: اسْتَلَّه و اخْتَرَطَه. و مَعَدَ الرمْحَ مَعْداً و امْتَعَدَه: انتزعه من مركزه، و

هو من الاجتذاب. و قال اللحيانى: مَرَّ بِرُمْحِهِ و هو مَرْكُوز فامْتَعَدَه ثم حَمَل: اقتلعه. و مَعَدَ الشيءَ مَعْداً و امْتَعَدَ: اخْتَطَفه فَذَهَبَ به، و قيل: اختلسه؛ قال: أَخْشَى عليها طَيِّئاً و أَسَدَا، و خارِبَيْنِ خَرَباً فَمَعَدَا، لا يَحْسَبانِ اللهَ إلا رَقَدَا أى اخْتَلساها و اخْتَطفاها. و مَعَدَ فى الأَرض يَمْعَدُ مَعْداً و مُعُوداً إِذا ذَهب؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و المُتَمَعْدِدُ: البَعِيدُ. و تَمَعْدَدَ: تباعَد؛ قال مَعْنُ بن أوس: قِفا إنَّها أمْسَتْ قِفاراً و مَنْ بها، و إِن كانَ مِنْ ذى ودِّنا، قد تَعَمْدَدا أى تَباعَدَ. قال شمر: قوله المُتَمَعْدِدُ البعيد لا أَعلمه إلا من مَعَدَ فى الأَرض إِذا ذهب فيها، ثم صيره تَفَعْلَلَ منه. و بعير مَعْد أى سريع؛ قال الزَّفَيانُ: لمَّا رأَيتُ الظُّعْنَ شَالَتْ تُحْدَى، أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدا

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۶

و مَعَدَ بِخُصْيَيه مَعْداً: ذهب بهما، و قيل: مدّهما. و قال اللحيانى: أَخذ فلان بِخُصْيَيْ فلان فمعدهما و معد بهما أى مدّهما و اجتبذهما. و المَعِدّ، بتشديد الدال: اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منها قليلًا، و هو من أَطيب لحم الجنب؛ قال الأَزهرى: و تقول العرب فى مثل يضربونه: قَدْ يَأْكُلُ المَعَدِّيُّ أَكلَ السُّوءِ؛ قال: هو فى الاشتقاق يخرج على مَفْعَل و يخرج على فَعَلٍّ على مثال عَلَدٍّ، و لم يشتقُّ منه فِعْل. و المَعِدّان: الجنبان من الإِنسان و غيره، و قيل: هما موضع رِجْلَى الراكب من الفرس؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْه عَبَاءَةٌ، كَساها مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلةُ الدَّهْرِ أَخبر أَنه يقاتل الدهر من لؤْمه؛ هذا قول ابن الأَعرابى. و قال اللحيانى: المعدّ الجنب فأَفرده. و المَعِدّان من الفرس: ما بين رؤُوس كتفيه إِلى مؤَخر متنه؛ قال ابن أَحمر يخاطب امرأَته: فإِمَّا زالَ سَرْجِى عن مَعَدٍّ، و أَجْدِرْ بالحَوادث أن تَكُونا يقول: إِن زال عنك سرجى فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجى هذا المطروق؛ و هو قوله: فلا تَصِلِى بِمَطْرُوق، إِذا ما سَرَى فى القَوْمِ أَصبَحَ مُسْتَكِينا و قال ابن الأَعرابى: معناه إِن عُرِّى فرسى من سرجى و مت: فَبَكِّى، يا غَنِيُّ بأَرْيَحِيٍّ، مِنَ الفِتْيانِ، لا يُمْسى بَطِينا و قيل: المَعَدَّان من الفرس ما بين أَسفل الكتف إِلى منقطع الأَضلاع و هما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه، و يستحب نُتُوءُهُما لأَن ذلك الموضع إِذا ضاق ضغطَ القلب فَغَمَّه. و المَعَدُّ: موضع عقب الفارس. و قال اللحيانى: هو موضع رجل الفارس من الدابة، فلم يخص عقباً من غيرها، و من الرَّجُل مثله؛ و أَنشد شمر فى المعدّ من الإِنسان: و كأَنَّما تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلةٌ، يَنْفِى رُقادَكَ سَمُّها و سَمَاعُها يعنى الحية. و المَعْدُ و المَغْدُ، بالعين و الغين: النتف. و المَعَدُّ: عرق فى مَنْسِجِ الفرس. و المَعَدُّ: البطن؛ عن أَبى على، و أَنشد: أَبْرأْت مِنِّى بَرَصاً بِجِلْدِى، مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ فى مَعَدِّى و مَعَدٌّ: حىّ سمى بأَحد هذه الأَشياء و غلب عليه التذكير، و هو مما لا يقال فيه من بنى فلان، و ما كان على هذه السورة فالتذكير فيه أَغلبَ، و قد يكون اسماً للقبيلة؛ أَنشد سيبويه: و لَسْنا إِذا عُدَّ الحَصَى بِأَقَلِّهِ، و إِنَّ مَعَدَّ اليومَ مُؤْذٍ ذَلِيلُها و النسب إِليه مَعَدِّىٌّ. فأَما قولهم فى المثل: تَسْمَعُ بالمُعَيْدِى لا أَن تراه؛ فمخفف عن القياس اللازم فى هذا الضرب؛ و لهذا النادر فى حدّ التحقير ذكرت الإِضافة «۱» إِليه مكبراً و إِلا فَمَعَدِّى على القياس؛ و قيل فيه: أَن تَسْمَعَ بالمُعَيْدى خير من أن تراه، و قيل فيه: تسمع بالمعيدى خير من أن تراه، و قيل: المختار الأَول. قال: و إِن شئت قلت: لأَنْ تسمعَ بالمعيدى خير من أن تراه؛ و كان الكسائى يرى التشديد فى الدال فيقول: بالمُعَيدِّيِّ، و يقول إِنما هو تصغير رجل منسوب إِلى معدّ؛ يضرب مثلًا لمن خَبَرُه خير من مَرْآتِه؛ و كان غير الكسائى يخفف الدال و يشدد

(۱). قوله [ذكرت الإضافة إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۷

ياء النسبة، و قال ابن السكيت: هو تصغير معدّى إِلا أَنه إِذا اجتمعت تشديدة الحرف و تشديدة ياء النسبة خفت ياء النسبة؛ و قال الشاعر: ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عنهمْ، و غَرَّهُمُ سَنُّ المُعَيدىِّ فى رَعْيٍ و تَعْزِيبِ. يضرب للرجل الذى له صيت و ذكر، فإِذا رأَيته ازدريت مَرْآتَه، و كان تأْويلُه تأْويلَ آمر كأَنه قال: اسمع به و لا تره. و التَّمَعْدُدُ: الصبر على عيش معدّ، و قيل: التمعدد التشَظُّف، مُرْتَجَل غير مشتق. و تَمَعْدَدَ: صار فى مَعَدّ. وفى حديث عمر: اخْشَوْشِنُوا و تَمَعْدَدُوا؛ هكذا روى من كلام عمر، و قد رفعه الطبرانى فى المعجم عن أَبى حدرد الأَسلمى عن النبى، صلى الله عليه و سلم؛ قال أَبو عبيد: فيه قولان، يقال: هو من الغلظ، و منه قيل للغلام إِذا شب و غلظ: قد تمعدد؛ قال الراجز: رَبَّيْتُه حتى إِذا تَمَعْدَدا و يقال: تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدّ بن عدنان و كانوا أَهل قَشَف و غِلَظ فى المَعاش؛ يقول:

فكونوا مثلهم و دَعُوا التَّنَعُّمَ و زِيَّ العجم؛ و هكذا هوفى حديث الآخر: عليكم باللِّبْسةِ المَعَدِّيةأَى خُشُونةِ اللِّباس. و قال الليث: التمعدد الصبر على عيش مَعَدّ فى الحضر و السفر. قال: و إِذا ذكرت أَن قوماً تحولوا عن معدٍّ إِلى اليمن ثم رجعوا قلت: تَمَعْدَدُوا. و مَعْدِىٌّ و مَعْدانُ: اسمان. و مَعْدِيكَرِبَ: اسم مركب؛ من العرب من يجعل إِعرابه فى آخره و منهم من يضيف مَعْدِى إِلى كَرِبَ؛ قال ابن جنى: معديكرب فيمن ركبه و لم يضف صدره إِلى عجزه يكتب متصلًا، فإِذا كان، يكتب كذلك مع كونه اسماً، و من حكم الأَسماء أَنْ تُفْرَد و لا- توصل بغيرها لقوتها و تمكنها فى الوضع، فالفِعْلُ فى قَلَّما و طالما لاتصاله فى كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت و ضربنا و لَتُبلَوُنَّ، و هما يقومان و هم يقعدون و أَنتِ تذهبين و نحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله، أَحْجَى بجواز خلطه بما وُصِلَ به فى طالما و قلما؛ قال الأَزهرى فى آخر هذه الترجمة: المَدْعِىُّ المُتَّهَمُ فى نسبه، قال كأَنه جعله من الدِّعْوة فى النسب، و ليست الميم بأَصلية.

مغد؛ ج۳، ص: ۴۰۷

: الإِمْغادُ: إِرْضاعُ الفصيل و غيره. و تقول المرأَة: أَمْغَدْتُ هذا الصبىَّ فَمَغَدَنى أَى رَضَعَنى. و يقال وجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَها أَى مَصِصْتُه لأَنه قد يكون فى جوف الصرَبَة شىء كأَنه الغِراءُ و الدِّبْسُ. و الصرَبَةُ: صَمْغُ الطلْحِ و تسمى الصربةُ مَغْداً، و كذلك صَمْغُ سِدْرِ الباديةِ؛ قال جزء بن الحرث: و أَنْتُمْ كَمَغْدِ السدْرِ يُنْظَرُ نحوَه، و لا يُجْتَنَى إِلا بفأْسٍ و مِحْجَنِ. أَبو سعيد: المغْدُ صمغ يخرج من السِّدْرِ. قال: و مَغْدٌ آخر يشبه الخيار يؤْكل و هو طيب. و مَغَدَ الفَصِيلُ أُمَّه يَمْغَدُها مَغْداً: لَهَزَها و رَضَعَها، و كذلك السخلة. و هو يَمْغَدُ الضرْعَ مَغْداً أَى يتناوله. و بعير مَغْدُ الجِسْمِ: تارٌّ لَحِيم؛ و قيل: هو الضَّخْم من كل شىءٍ كالمَعْدِ، و قد تقدم. و مَغَدَ مَغْداً و مَغِدَ مَغَداً: كلاهما امتَلأَ و سَمِنَ. و مَغَدَ فلاناً عيشٌ ناعمٌ يَمْغَدُه مَغْداً إِذا غَذاه عَيْشٌ ناعم. و قال أَبو مالك: مَغَدَ الرجلُ و النباتُ و كلُّ شىءٍ إِذا طال؛ و مَغَدَ فى عَيْشٍ ناعمٍ يَمْغَدُ مَغْداً. و شابٌّ مَغْدٌ: ناعمٌ. و المَغْدُ: الناعِمُ؛ قال إِياس الخيبرى: حتى رَأَيْتُ العَزَبَ السِّمَغْدا، و كان قَدْ شَبَّ شَباباً مَغْدا

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۸

و السِّمَغْد «۲»: الطويلُ. و عَيْشٌ مَغْدٌ: ناعم. قال أَبو زيد و ابن الأَعرابى: مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعِمٌ يمْغَدُه مَغْداً أَى غَذَاه عيشٌ ناعِمٌ؛ و قال النضر: مَغَدَه الشبابُ و ذلك حين استقام فيه الشباب و لم يَتناهَ شبابه كله، و إِنه لفى مَغْدِ الشباب؛ و أَنشد: أَراهُ فى مَغْدِ الشبابِ العُسْلُجِ و المَغْدُ: النَّتْفُ. و مَغَدَ: امْتَلأَ شباباً. و مغَدَ شَعَرَه يَمْغَدُه مَغْداً: نتفه. و المَغْدُ فى الغُرَّة: أَن يَنْتَتِفَ موضعُها حتى يَشْمَطَ؛ قال: تُبارِى قُرْحةً مِثْلَ الْوَتِيرَةِ، لم تَكُنْ مَغْدا و أُراه وضع المصدر موضع المفعول. و المَغْدَةُ فى غُرَّةِ الفرس كأَنها وارمة لأَن الشعر يُنْتَفُ لينبت أَبيضَ. الوَتيرةُ: الوَرْدةُ البَيْضاء؛ أَخبر أَن غُرَّتها جِبِلّة لم تَحْدُثْ عن عِلاج نَتْف. و المَغْدُ فى الناصية: كالحَرْق. و مَغَدَ الرجلُ جاريتَه يَمْغَدُها إِذا نَكَحها. و المَغْدُ و المَغَدُ: الباذَنْجانُ، و قيل: هو شبيه به ينبت فى أَصل العِضَةِ، و قيل: هو اللُّفَّاحُ، و قيل: هو اللُّفَّاحُ البَرِّيُّ، و قيل: هو جَنَى التُّنْضُب. و قال أَبو حنيفة: المَغْدُ شَجَرٌ يتلَوَّى على الشجر أَرقُّ من الكَرْم، و وَرَقُه طِوالٌ دقاقٌ ناعمة و يُخْرِجُ جِراءً مِثْلَ جِراءِ المَوْز إِلا أَنها أَرقُّ قِشْراً و أَكثر ماء، و هى حلوة لا تُقْشَرُ، و لها حب كحب التُّفَّاح و الناس ينتابونه و ينزلون عليه فيأْكلونه، و يبدأُ أَخضر ثم يصفرّ ثم يخضرّ إِذا انتهى؛ قال راجز من بنى سُواءَة: نحنُ بَنُو سُواءَةَ بنِ عامِرِ، أَهْلُ اللَّثَى و المَغْدِ و المَغافِرِ واحدته مَغْدَةٌ. قال ابن سيدة: و لم أَسمع مَغَدَةً؛ قال: و عسى أَن يكون المَغَدُ، بالفتح، اسماً لجمع مَغْدَةٍ، بالإِسكان، فيكون كَحَلْقةٍ و حَلَق و فَلْكةٍ و فَلَك. و أَمْغَدَ الرجلُ إِمْغاداً إِذا أَكثر من الشرب؛ قال أَبو حنيفة: أَمْغَدَ الرجلُ أَطال الشرْب. و مَغْدانُ: لغة فى بَغْدانَ؛ عن ابن جنى. قال ابن سيدة: و إِن كان بدلًا فالكلمة رباعية.

مقد؛ ج۳، ص: ۴۰۸

: مَقَدٌ: من قُرَى البَثَنِيَّةِ. و المَقدِيَّة، خفيفة الدال: قرية بالشام من عمل الأُرْدُنّ، و الشرابُ منسوب إليها. غيره: المَقدِى، مخفف الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل؛ و قال الشاعر: عَلِّلِ القَوْمَ، قَلِيلًا، بابنِ بِنْتِ الفارِسِيَّة إِنَّهُمْ قد عاقَرُوا، اليَوْمَ، شَراباً مَقَدِيَّهْ و أَنشد الليث: مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ للناسِ شَراباً، و ما تَحِلُّ الشَّمُولُ وروى الأَزهرى بسنده عن منذر الثورى قال: رأَيت محمد بن علىّ يشربُ الطِّلاءَ المَقَدِىَّ الأَصفر، كان يرزقه إياه عبد الملك، و كان فى ضيافته يرْزُقه الطِّلاءَ و أَرطالًا من لحم.قال شمر: سمعت أَبا عبيد يروى عن أَبى عمرو: المَقَدِىُّ ضَرْب من الشراب، بتخفيف الدال؛ قال: و الصحيح عندى أن الدال مشدّدة؛ قال: و سمعت رجاء بن سلمة يقول المَقَدِّىُّ، بتشديد الدال، الطِّلاءُ المُنَصَّف مشبه بما قُدَّ بنصفين؛

(۲). قوله [و السمغد] هو بهذا الضبط هنا و يؤيده صريح القاموس فى س م غ د قال سمغد كحضجر و قال شارحه عقب قوله و السمغد كحضجر الطويل الشديد الأَركان و الأَحمق و المتكبر، هكذا فى النسخ و الصواب فيه سمغدّ كقرشبّ كما هو بخط الصاغانى

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۰۹

قال: و يصدقه قول عمرو بن معديكرب: و هُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسلَحِبّاً، و هُمْ شغَلوه عَنْ شُرْبِ المَقَدِّ قال ابن سيدة: أُنشد بغير ياء، قال: و قد يجوز أن يكون أراد المَقَدّى فحذف الياء. قال ابن برى: و جعل الجوهرى المَقَدى مخففاً، و هو المشهور عند أَهل اللغة، و قد حكاه أَبو عبيد و غيره مشدّد الدال، رواه ابن الأَنبارى و استشهد على صحته ببيت عمرو بن معديكرب، حكى ذلك عن أَبيه عن أَحمد بن عبيد، و أن المَقَدِّىّ منسوب إلى مَقَدّ، و هى قرية بِدِمَشْق فى الجبل المشرف على الغَوْر؛ و قال أَبو الطيب اللغوى: هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقَد؛ قال: و إنما شدّده عمرو بن معديكرب للضرورة؛ قال: و كذا يقتضى أن يكون عنده قول عدى بن الرقاع فى تشديد الدال أنه للضرورة و هو: فَظَلْتُ كأَنِّى شارِبٌ، لَعِبَتْ به عُقارٌ، ثَوَتْ فى سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا مَقَدِّيَّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها، إذا ما أَرادُوا أن يَرُوحوا بها صَرْعَى قال: و الذى يشهد بصحة قول أَبى الطيب أَنها منسوبة إلى مقد، بالتخفيف، قول الأَحوص: كأَنَّ مُدامَةً مِمَّا حَوَى الحانُوتُ مِنْ مَقَدِ، يُصَفِّقُ صَفْوُها بالمِسْكِ و الكافُورِ و الشَّهَدِ قال: و كذلك قول العرجى: كأَنَّ عُقاراً قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً، أَبى بَيْعَها خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خادِعُ و كذلك قول الآخر: مَقَدِيّاً أَحَلَّه اللَّهُ للناس قال: زعم قائل هذا البيت أنّ المَقَدِيَّة شراب من العسل كانت الخلفاء من بنى أُمَيَّة تشربه. و المَقَدِىّ: ضَرْبٌ من الثياب.

مكد؛ ج۳، ص: ۴۰۹

: مَكَدَ بالمكان يَمْكُدُ مُكُوداً: أَقام به؛ و ثَكَمَ يَثْكُم مثله، و رَكَدَ رُكوداً. و ماءٌ ماكِدٌ: دائمٌ؛ قال: و ماكِد تَمْأَدُه مِنْ بَحْرِهِ، يَضْفُو و يُبْدِى تارَةً عن قَعْرِهِ تَمْأَدُه: تأْخذه فى ذلك الوقت. و يَضْفُو: يفيض و يُبْدِى تارة عن قعره أى يُبْدِى لك قعره من صفائه. الليث: مَكَدَتِ الناقةُ إذا نقصَ لبنُها من طول العهد؛ و أَنشد: قَدْ حارَدَ الخُورُ و ما تُحارِدُ، حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ و ناقة مَكُودٌ وَ مَكْداءُ إذا ثبت غُزرُها و لم يَنْقص مثل نَكْداءَ. و ناقةٌ ماكِدةٌ و مَكُودٌ: دائمة الغُزْر، و الجمع مُكُدٌ؛ و إِبل مَكائِدُ؛ و أَنشد: إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدَّائِمُ، فاعْمِدْ بَراعِيسَ، أَبُوها الرَّاهِمُ و ناقة بِرْعِيسٌ إذا كانت غَزِيرَةً. قال أَبو منصور: و هذا هو الصحيح لا ما قاله الليث؛ و إنما اعتبر الليث قول الشاعر: حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ فظنَّ أَنه بمعنى الناقص و هو غلط، و المعنى حتى الجِلاد اللواتى دَرُّهُنَّ ماكد أى دائم قد حارَدْن أَيضاً. و الجِلادُ: أَدْسَمُ الإِبل لبناً فليست فى الغزارة كالخُورِ و لكنها دائمة الدرّ، واحدتها جَلْدَةٌ، و الخُور

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۰

فى أَلبانِهِنَّ رِقَّة مع الكثرة؛ و قول الساجع: ما دَرُّها بِماكِدِ أى ما لبنها بدائم، و مثل هذا التفسير الخطإِ الذى فسره الليث فى مَكَدَتِ الناقةُ مما يجب على ذوى المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأْن له، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً. الليث: و بئر ماكدةٌ و مكُود: دائمة لا تنقطع مادَّتها. و رَكِيَّةٌ ماكِدةٌ إذا ثَبت ماؤها لا يَنْقُصُ على قَرْن واحد لا يتَغَيَّر؛ و القَرْنُ قَرْنُ القامة. وَ وُدٌّ ماكِدٌ: لا ينقطع، على التشبيه

بـذلك؛ و منه قول أَبى صُرَد لِعُيَيْنَة بن حصن و قد وقع فى سُهْمَتِه عجوز من سَبْيِ هَوازِنَ: أَخذَ عُيَيْنة بن حِصْن منهم عجوزاً، فلما ردَّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، السبايا أَبى عيينة أن يردَّها فقال له أَبو صرد: خذها إِليك فوالله ما فُوها ببارِد، و لا ثَدْيُها بناهِد، و لا دَرُّها بماكِد، و لا بَطْنُها بوالِد، و لا شَعْرُها بوارِد، و لا الطالب لها بواجد.و شاة مَكود و ناقةٌ مَكود: قليلة اللَّبن، و هو من الأَضداد؛ و قد مكدت تَمْكُد مُكُوداً. و دَرٌّ ماكِدٌ: بَكِيءٌ.

ملد؛ ج۳، ص: ۴۱۰

: المَلَدُ: الشَّبابُ و نَعْمَتُه. و المَلَدُ: مَصْدرُ الشَّباب الأَمْلَد، و هو الأَمْلَدُ؛ و أَنشد: بَعْدَ التَّصابى و الشَّباب الأَمْلَدِ و المَلَدُ: الشباب الناعم، و جمعه أَمْلادٌ، و هو الأَمْلَدُ و الأُملُدُ و الأُملُودُ و الإِملِيدُ و الأُملُدانُ و الأُملُدانِيُّ. و رجل أُمْلُودٌ. و امرأَة أُمْلُودٌ و أُمْلُودة و أُملُدانيَّة و مَلْدانِيَّةٌ و مَلْداء: ناعمة. و الأُملُودُ من النساء: الناعمة المستوية القامة؛ و قال شَبانةُ الأَعرابى: غلام أُمْلُود و أُفْلُودٌ إِذا كان تَماماً مُحْتلِماً شَطْباً؛ و قول أَبى زبيد: فإِذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النَّارِ، قَفْراً، بالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ قال أَبو الهيثم: الإِمْلِيدُ من الصَّحارى الإِمْلِيسُ، واحد، و هو الذى لا شيء فيه. و شابٌّ أَمْلَدُ و جارية مَلْداءُ بَيِّنا المَلَد. و تَمْلِيدُ الأَدِيم: تَمرينُه. و المَلَدانُ: اهتزاز الغُصْن و نَعْمَتُه. و غصن أُملُودٌ و إِمْلِيدٌ: ناعم؛ و قد مَلَّدَه الرِّيُّ تَمْلِيداً. قال ابن جنى: همزة أُمْلُودٍ و إِمْلِيد ملحقة ببناء عُسْلُوجٍ و قِطْمِير بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الواو و الياء معها.

مندد؛ ج۳، ص: ۴۱۰

: التهذيب: مَنْدَدٌ «۱» اسم موضع، ذكره تميم بن أَبى مقبل «۲». فقال: عَفَا الدّارَ مِنْ دَهْماءَ، بَعْدَ إِقامةٍ، عَجاجٌ، بِخَلْفَيْ مَنْدَدٍ، مُتناوِحُ خَلْفاها: ناحيتاها من قولهم فأْس لها خَلْفان. و مَنْدَدٌ: موضع.

مهد؛ ج۳، ص: ۴۱۰

: مَهَدَ لنفسه يَمْهَدُ مَهْداً: كسَبَ و عَمِلَ. و المِهادُ: الفِراش. و قد مَهَدْتُ الفِراشَ مَهْداً: بَسَطْتُه و وَطَّأْتُه. يقال للفِراشِ: مِهاد لِوِثارَتِه. و فى التنزيل: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ؛ و الجمع أَمْهِدةٌ و مُهُدٌ. الأَزهرى: المِهادُ أَجمع من المَهْد كالأَرض جعلها الله مِهاداً للعباد، و أَصل المَهْد التَّوْثِيرُ؛ يقال: مَهَدْتُ لنَفْسى و مَهَّدت أَى جعلت لها مكاناً وَطيئاً سهلًا. و مَهَدَ لنفسه خيراً و امْتَهَدَه: هَيَّأَه و تَوَطَّأَه؛ و منه قوله

(۱). قوله [مندد] قال ياقوت بالفتح ثم السكون و فتح الدال و ضبط فى القاموس و شرحه بضم الميم (۲). قوله [تميم بن أَبى مقبل] كذا بالأَصل، و الذى فى شرح القاموس و كذا فى معجم ياقوت ابن أبيّ بن مقبل

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۱

تعالى: فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ؛ أَى يُوَطِّئُون؛ قال أَبو النجم: و امْتَهَدَ الغارِب فِعْلُ الدُّمَّلِ و المَهْد: مَهْدُ الصبىّ. و مَهْدُ الصبى: موضعه الذى يُهَيَّأُ له و يُوَطَّأُ لينام فيه. و فى التنزيل: مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؛ و الجمع مُهُود. و سَهْدٌ مَهْدٌ: حسَن، إِتباع. و تَمْهِيدُ الأُمُورِ: تسويتها و إِصلاحها. و تَمْهِيدُ العُذْر: قَبُوله و بَسْطُه. و امْتِهاد السَّنامِ: انبساطه و ارتفاعه. و التمَهُّدُ: التَّمَكُّن. أَبو زيد: يقال ما امْتَهَدَ فلان عندى يَداً إِذا لم يُولِكَ نِعْمة و لا معروفاً. و روى ابن هانئ عنه: يقال ما امْتَهَدَ فلان عندى مَهْد ذاك، بفتح الميم و سكون الهاء، يقولها يطلب إِليه المَعْروف بلا يَدٍ سَلَفَتْ منه إِليه، و يقولها أَيضاً للمسيءِ إِليه حين يطلب معروفه أَو يطلب له إِليه. و المَهِيدُ: الزُّبْدُ الخالص، و قيل: هى أَزْكاه عند الإِذابة و أَقله لبناً. و المُهْدُ: النَّشْزُ من الأَرض؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: إِنَّ أَباكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدِ، إِنْ أَنْتَ كَثَّرْتَ قُتورَ

المُهْدِ النضر: المُهْدةُ من الأرض ما انخفض فى سُهُولةٍ و اسْتِواء. و مَهْدَد: اسم امرأَة، قال ابن سيدة: و إِنما قضيت على ميم مَهْدد أَنها أَصل لأَنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة و كانت مدغمة كمَسَدٍّ و مَرَدٍّ، و هو فَعْلَلٌ؛ قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة و لو كانت زائدة لأُدغم الحرف مثل مَفَرّ و مَرَدّ فثبت أَن الدال ملحقة و الملحق لا يدغم.

ميد؛ ج۳، ص: ۴۱۱

: ماد الشيء يَميد: زاغ و زكا؛ و مِدْتُه و أَمَدْتُه: أَعْطَيْتُه. و امْتَادَه: طلب أَن يَمِيدَه. و مادَ أَهْلَه اذا غارَهم و مارَهم. و مادَ إِذا تَجرَ، و مادَ: أَفْضَلَ. و المائِدةُ: الطعام نَفْسُه و إِن لم يكن هناك خِوانٌ؛ مشتق من ذلك؛ و قيل: هى نفس الخِوان؛ قال الفارسى: لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام و إِلا فهى خِوان؛ قال أَبو عبيدة: و فى التنزيل العزيز: أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ؛ المائِدةُ فى المعنى مفعولة و لفظها فاعلة، و هى مثل عِيشَةٍ راضِيَةٍ* بمعنى مَرْضِيّةٍ، و قيل: إِن المائدةَ من العطاء. و المُمْتادُ: المطلوب منه العطاء مُفْتَعَلٌ؛ و أَنشد لرؤبة: تُهْدَى رُؤُوس المُتْرَفِينَ الأَنْداد، إِلى أَمير المؤمنينَ المُمْتاد أَى المتفضل على الناس، و هو المُسْتَعْطَى المسؤولُ؛ و منه المائدة، و هى خوان عليه طعام. و مادَ زيد عَمراً إِذا أَعطاه. و قال أَبو إِسحاق: الأَصل عندى فى مائدة أَنها فاعلة من مادَ يَمِيدُ إِذا تحرّك فكأَنها تَمِيدُ بما عليها أَى تتحرك؛ و قال أَبو عبيدة: سميت المائدة لأَنها مِيدَ بها صاحِبُها أَى أُعْطِيها و تُفُضِّل عليه بها. و العرب تقول: مادَنى فلان يَمِيدُنى إِذا أَحسن إِلىّ؛ و قال الجرمى: يقال مائدةٌ و مَيْدةٌ؛ و أَنشد: و مَيْدة كَثِيرة الأَلْوانِ، تُصْنَعُ للإِخْوانِ و الجِيرانِ و مادهُمْ يَمِيدُهُم إِذا زادَهم «۳» و إِنما سميت المائدةُ مائدة لأَنه يزاد عليها. و المائدةُ: الدائرةُ من الأَرض. و مادَ الشيءُ يَمِيدُ مَيْداً: تحرّك و مال. وفى الحديث: لما خلق اللَّهُ الأَرضَ جعلتْ تمِيدُ فَأَرْساها بالجبال.وفى حديث ابن عباس: فدَحا اللَّهُ الأَرضَ من تحتها

(۳). قوله [إذا زادهم] فى القاموس زارهم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۲

فمادَتْ.وفى حديث على: فَسَكَنَتْ من المَيَدانِ بِرُسُوبِ الجبال، و هو بفتح الياء، مصدر مادَ يَميدُ. وفى حديثه أَيضاً يَذُمُّ الدنيا: فهى الحَيُودُ المَيُودُ، فَعُولٌ منه. و مادَ السَّرابُ: اضطَرَبَ: و مادَ مَيْداً: تمايل. و مادَ يَميدُ إِذا تَثَنَّى و تَبَخْتَرَ. و مادت الأَغْصانُ: تمايلت. و غصن مائدٌ و ميَّاد: مائل. و المَيْدُ: ما يُصِيبُ من الحَيْرةِ عن السُّكْر أَو الغَثَيانِ أَو ركوب البحر، و قد ماد، فهو مائد، من قوم مَيْدى كرائب و رَوْبى. أَبو الهيثم: المائد الذى يركب البحر فَتَغْثى نَفسُه من نَتْن ماء البحر حتى يُدارَ بِهِ، و يَكاد يُغْشَى عليه فيقال: مادَ به البحرُ يَمِيدُ به مَيْداً. و قال أَبو العباس فى قوله: أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ*، فقال: تَحَرَّكَ بكم و تَزَلْزَلَ. قال الفراء: سمعت العرب تقول: المَيْدى الذين أَصابهم المَيْدُ من الدُّوارِ. وفى حديث أُمّ حَرام: المائدُ فى البحر له أَجْرُ شهيد؛ هو الذى يُدارُ برأْسه من ريح البحر و اضطراب السفينة بالأَمواج. الأَزهرى: و من المقلوب الموائِدُ و المآوِدُ الدَّواهى. و مادَتِ الحنظلةُ تَمِيدُ: أَصابها نَدًى أَو بَلَل فتغيرت، و كذلك التمر. و فَعَلْتُه مَيْدَ ذاك أَى من أَجله و لم يسمع من مَيْدى ذلك. و مَيْدٌ: بمعنى غَيْرٍ أَيضاً، و قيل: هى بمعنى على كما تقدم فى بَيْد. قال ابن سيدة: و عسى ميمه أَن تكون بدلًا من باء بَيْد لأَنها أَشهر. و فى ترجمة مَأَدَ يقال للجارية التارَّة: إِنها لمأْدةُ الشباب؛ و أَنشد أَبو عبيد: مادُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا غير مهموز. و مِيداءُ الطريق: سَنَنُه. و بَنَوْا بيوتهم على مِيداءٍ واحد أَى على طريقة واحدة؛ قال رؤبة: إِذا ارْتَمى لم يَدْرِ ما مِيداؤُه و يقال: لم أَدر ما مِيداءُ ذلك أَى لم أَدر ما مَبْلَغُه و قِياسُه، و كذلك مِيتاؤُه، أَى لم أَدر ما قَدْرُ جانبيه و بُعْده؛ و أَنشد: إِذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّريقِ عليهما، مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبالِ زَهوقُ و يروى ... مِيتاءُ الطريقِ ... و الزَّهُوقُ: المُتَقَدِّمة من النُّوق. قال ابن سيدة: و إِنما حملنا مِيداء و قضينا بأَنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم [م و د]. و دارى بمَيْدى داره، مفتوح الميم مقصور، أَى بحذائها؛ عن يعقوب. و مَيّادةُ: اسم امرأَة. و ابنُ مَيّادةَ: شاعر؛ و زعموا أَنه كان يضرب خَصْيَرَى أُمّه و يقول: اعْرَنْزِمى مَيّادَ لِلْقَوافى و المَيْدانُ: واحد المَيادين؛ و قول ابن أَحمر ...: و صادَفَتْ نَعِيماً و مَيْداناً مِنَ العَيْشِ أَخْضَرَا يعنى به ناعماً. و مادَهُم يَمِيدُهُم: لغة فى مارَهُم من الميرة؛ و المُمْتادُ مُفْتَعَلٌ [مُفْتَعِلٌ]، منه؛ و مائِدٌ فى شعر أَبى ذؤَيب: يَمانِيةٌ، أَحْيا لَها، مَظَّ مائِدٍ و آلِ قَراسٍ، صَوْبُ أَرْمِيةٍ كُحْلِ «۱» اسم جبل. و

المَظَّ: رُمَّان البَرّ. و قُراسٌ: جبل بـارِدٌ مأْخوذ من القَرْسِ، و هو البَرْدُ. و آلُه: مـا حوله، و هى أَجْبُلٌ بـارِدَة. و أَرْمِيـةٌ: جمع رَمِىٍّ، و هى السحابة العظيمـة القَطْر، و يروى: صَوْبُ أَسْقِيةٍ، جمع سَقِىٍّ، و هى بمعنى أَرْمِية. قـال ابن برى: صواب إِنشاده مَأْبِد، بالبـاء المعجمة بواحدة،

(۱). قوله [مائد] هو بهمزة بعد الألف، و قراس، بضم القاف و فتحها، كما فى معجم ياقوت و اقتصر المجد على الفتح

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۳

و قـد ذكر فى مبـد. و مَيْد: لغة فى بَيْدَ بمعنى غير، و قيل: معناهما على أَنّ؛ وفى الحديث: أَنا أَفْصَحُ العَرَبِ مَيْدَ أَنِّى مِنْ قُرَيْشٍ و نَشَأْتُ فى بنى سعدِ بنِ بَكْرٍ؛ و فسّره بعضهم: من أَجْلِ أَنى. وفى الحديث: نحن الآخِرون السابِقون مَيْدَ أَنَّا أُوتينا الكِتابَ من بَعْدِهِم.

فصل النون؛ ج۳، ص: ۴۱۳

نأد؛ ج۳، ص: ۴۱۳

: النَّآدُ و النَّآدى: الدّاهِيةُ. و داهِيةٌ نَآدٌ و نَؤُودٌ و نآدى، على فَعالى؛ قال الكميت: فَإِيَّاكُمْ و داهِيةً نَآدَى، أَظَلَّتْكُم بعارِضِها المُخيل نعت به الداهيـة و قـد يكون بدلًا، و هى النّآدَى؛ عن كراع. و قد نَأَدَتْهُم الدَّواهى نَأْداً؛ و أَنشد: أَتانى أَنّ داهِيةً نَآداً أَتاك بها على شَحَطٍ مَيونُ قال أَبو منصور: و رواها غير الليث أَنّ داهية نَآدَى على فَعالى كما رواه أَبو عبيد. وفى حديث عُمَرَ و المرأَة العَجوز: أَجاءَتْنى النّآئِدُ إِلى استِئْناء الأَباعد؛ النّآئِدُ: الدّواهى، جمع نآدَى. و النّآدُ و النُّؤُود: الداهية، يريد أَنها اضْطَرَّتْها الدّواهى إِلى مَسْأَلةِ الأَباعِد.

نبد؛ ج۳، ص: ۴۱۳

: النهايـة لابـن الأَـثير فى حـديث عمر: جـاءته جاريـة بِسَويـق فجعـل إِذا حَرَّكَتْه ثـارَ له قُشـار و إِذا تَرَكَتْه نَبَدَأَى سكَنَ و رَكَدَ؛ قـاله الزمخشرى.

نثد؛ ج۳، ص: ۴۱۳

: النهايـة: وفى حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إِذا حركته ثار له قشار و إِذا تركته نَثَد.قال الخطابى: لا أَدرى ما هو و أُراه رَثَد، بالراء، أَى اجتمع فى قَعْرِ القَـدَح، و يجوز أَن يكون نثط، بإِبـدالِ الطاءِ دالًا للمَخْرَج. و قال الزمخشـرى: نثـد أَى سـكن و رَكَدَ، و يروى بالباء الموحدة، و قد تقدم ذكره.

نجد؛ ج۳، ص: ۴۱۳

: النَّجْدُ من الأَرض: قِفافُها و صَلابَتُها «۱» و مـا غَلُظَ منها و أَشـرَفَ و ارتَفَعَ و اسـتَوى، و الجمع أَنْجُدٌ و أَنجادٌ و نِجاد و نُجُودٌ و نُجُدٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و أَنشـد: لَمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ البِيـدِ قَدْ وَضَحَتْ، و لاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيةً [عادِيةٍ حُصُرُ و لا يكون النِّجادُ إِلا قُفّاً أَو صَلابـة من الأَـرض فى ارْتِفـاعٍ مثـل الجبـل معترضـاً بين يـديك يردُّ طرفك عما وراءه، و يقال: اعْلُ هاتيك النِّجاد و هـذاك النِّجاد، يوحد؛ و أَنشد: رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجادَ الأَبْعَدا قال: و ليس بالشديد الارتفاع. وفى حديث أَبى هريرة فى زكاةِ الإِبل: و على أَكتافها أَمْثالُ النَّواجِدِ شَحْماً؛ هى طرائقُ الشحْم، واحِدتُها ناجِدةٌ، سميت بذلك لارتفاعها؛ و قول أَبى ذؤَيب: فى عانةٍ بِجَنُوبِ السِّىِّ مَشْرَبُها غَوْرٌ، و مَصْدَرُها عن مائِها نُجُد قال الأَخفش: نُجُدٌ لغة هـذيل خاصّة يريدون نَجْداً. و يروى النُّجُدُ، جَمَع نَجْداً على نُجُدٍ، جعل كل جزء منه

نَجْداً، قال: هذا إذا عنى نَجْداً العَلَمى، و إن عنى نَجْداً من الأنجاد فغَوْرُ نَجْد أَيضاً، و الغور هو تِهامة، و ما ارتفع عن تِهامة إلى أرض العراق، فهو نجد، فهى تَرْعى بنجد و تشرب بِتِهامة، و هو مذكر؛ و أَنشد ثعلب: ذَرانىَ مِنْ نَجْدٍ، فإنَّ سِنِينَه لَعِبْنَ بنا شِيباً، و شَيَّبْنَنا مُرْدا (۱). قوله [قفافها و صلابتها] كذا فى الأصل و معجم ياقوت أَيضاً و الذى لأبى الفداء فى تقويم البلدان قفافها و صلابها.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۴

و منه قولهم: طَلَّاع أَنْجُد أى ضابطٌ للأُمور غالب لها؛ قال حميد بن أَبى شِحاذٍ الضَّبِّى و قيل هو لخالد بن عَلْقَمةَ الدَّارمى: فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دونَ هَمِّه، و قد كانَ، لَوْ لا القُلُّ، طَلَّاعَ أَنجُدِ يقول: قد يَقْصُرُ الفَقْرُ عن سَجِيَّته من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به، و لو لا فقره لسَما و ارتفع؛ و كذلك طَلَّاعُ نجاد و طَلَّاع النَّجاد و طلَّاع أَنجِدةٍ، جمع نِجاد الذى هو جمعُ نَجْد؛ قال زياد بن مُنْقِذ فى معنى أَنْجِدةٍ بمعنى أَنْجُدٍ يصف أَصحاباً له كان يصحبهم مسروراً: كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُه، جَمِّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرمُ غَمْرِ النَّدى، لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمِدُه إلّا غدا، و هو سامى الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ يَغْدُو أَمامَهُمُ فى كُلِّ مَرْبأَةٍ، طَلَّاعِ أَنْجِدةٍ، فى كَشْحِه هَضَمُ و معنى يَثْمِدُه: يُلِحُّ عليه فَيُبْرِزُه. قال ابن برى: و أَنجِدةٌ من الجموع الشاذة، و مثله نَدًى و أَنْدِيةٌ و رَحًى و أَرْحِيةٌ، و قياسها نِداء و رِحاء، و كذلك أَنجِدةٌ قياسها نِجادٌ. و المَرْبَأَةُ: المكان المرتفع يكون فيه الرَّبِيئة؛ قال الجوهرى: و هو جمعُ نُجود جَمْعَ الجمْع؛ قال ابن برى: و هذا وهم من الجوهرى و صوابه أن يقول جمع نِجادٍ لأن فِعالًا يُجْمَعُ أَفْعِلة نحو حِمار و أَحْمِرة، قال و لا يجمع فُعُول على أَفْعِلة. قال الجوهرى: يقال فلان طَلَّاعُ أَنْجُد و طلَّاع الثَّنايا إذا كان سامياً لِمَعالى الأُمور؛ و أَنشد بيت حميد بن أَبى شِحاذٍ الضَّبِّىّ: و قد كان لَوْ لا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُد و الأَنْجُدُ: جمعُ النَّجْد، و هو الطريق فى الجبل. و النَّجْدُ: ما خالف الغَوْر، و الجمع نجود. و نجدٌ: من بلاد العرب ما كان فوق العالية و العاليةُ ما كان فوق نَجْدٍ إلى أرض تِهامةَ إلى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إلى أرض العراق، فهو نجد. و يقال له أَيضاً النَّجْدُ و النُّجُدُ لأَنه فى الأَصل صفة؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ: إذا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدِ، لم يَكُنْ، لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ، طَبِيبُ و روى بيت أَبى ذؤَيب: فى عانة بَجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها غَوْرٌ، و مَصْدَرُها عن مائِها النُّجُد و قد تقدم أن الرواية و مصدرُها عن مائِها نُجُدُ و أَنها هذلية. و أَنْجَدَ فلان الدَّعْوة، و روى الأَزهرى بسنده عن الأَصمعى قال: سمعت الأَعراب يقولون: إذا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً، و عَجْلَزٌ فوق القَرْيَتَيْن، فَقَدْ أَنْجَدْتَ، فإذا أَنجدْتَ عن ثَنايا ذات عِرْق، فقد أَتْهَمْتَ، فإذا عَرَضَتْ لك الحِرارُ بنَجْد، قيل: ذلك الحجاز. و روى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرُّمّةِ، و الرُّمّةُ واد معلوم، فهو نجد إلى ثنايا ذات عِرْق. قال: و سمعت الباهلى يقول: كلُّ ما وراء الخَنْدق الذى خَنْدَقَه كسرى على سواد العراق، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحَرَّةِ فإذا مِلْت إليها، فأَنت فى الحِجاز؛ شمر: إذا جاوزت عُذَيْباً إلى أن تجاوز فَيْدَ و ما يليها. ابن الأَعرابى: نجد ما بين العُذَيْب إلى ذات عِرق و إلى اليمامة و إلى اليمن و إلى جبل طَيّء، و من المِرْبَدِ إلى وجْرَة، و ذات عِرْق أَوّلُ تِهامةَ إلى البحرِ و جُدَّةَ. و المدينةُ:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۵

لا تهاميةٌ و لا نجديةٌ، و إنها حجازٌ فوق الغَوْر و دون نجد، و إنها جَلْسٌ لارتفاعها عن الغَوْر. الباهلى: كلُّ ما وراءَ الخندقِ على سواد العراق، فهو نجد، و الغَوْرُ كلُّ ما انحدر سيله مغربيّاً، و ما أَسفل منها مشرقيّاً فهو نَجْدٌ، و تِهامةُ ما بين ذات عِرْق إلى مرحلتين من وراء مكة، و ما وراء ذلك من المغرب، فهو غور، و ما وراء ذلك من مَهَبّ الجَنُوب، فهو السَّراةُ إلى تُخُوم اليمن. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه جاءه رجل و بِكَفِّه وَضَحٌ، فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: انظُرْ بطن واد لا مُنْجِد و لا مُتْهِم، فَتَمعَّكْ فيه، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا مُنْجِد و لا مُتْهِم لم يرد أَنه ليس من نجد و لا من تِهامةَ و لكنه أَراد حدّاً بينهما، فليس ذلك الموضعُ من نجد كلُّه و لا من تِهامةَ كلُّه، و لكنه تَهامٍ مُنْجِدٌ؛ قال ابن الأَثير: أَراد موضعاً ذا حَدٍّ من نجد و حدّ من تهامة فليس كله من هذه و لا من هذه. و نجدٌ: اسم خاصٌّ لما دون الحجاز مما يَلى العِراق؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفى، بَرَّحَتْ به عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ، نَجْدُ المَراتِعِ قال ابن سيدة: إِنما أَراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسَب فى الجمع كما قالوا زِنْجِيٌّ ثم قالوا فى جمعه زِنْج، و كذلك رُومِيٌّ و رُومٌ؛ حكاها الفارسى. و قال اللحيانى: فلان من أَهل نجد فإذا أَدخلوا الأَلف و اللام قالوا النُّجُد، قال: و نرى أَنه جمع

نَجْدٍ؛ و الإنجادُ: الأَخْذُ فی بلاد نجد. و أَنجدَ القومُ: أَتوا نجداً؛ و أَنجدوا من تهامة إِلی نجد: ذهبوا؛ قال جرير: يا أُمَّ حَزْرةَ، ما رأَينا مِثْلَكُم فی المُنْجِدينَ، و لا بِغَوْرِ الغائِرِ و أَنْجَدَ: خرج إِلی بلاد نجد؛ رواها ابن سيدة عن اللحيانی. الصحاح: و تقول أَنْجَدْنا أَی أَخذنا فی بلاد نجد. و فی المثل: أَنْجَدَ من رأَی حَضَناً و ذلك إِذا علا من الغَوْر، و حَضَنٌ اسم جبل. و أَنْجَد الشیءُ: ارتفع؛ قال ابن سيدة: و عليه وجه الفارسی رواية من روی قول الأَعشی: نَبِیٌّ يَرَی ما لا تَرَوْنَ، و ذِكْرُه أَغارَ لَعَمْری فی البِلادِ، و أَنْجَدا فقال: أَغار ذهب فی الأَرض. و أَنجد: ارتفع؛ قال: و لا يكون أَنجد فی هذه الرواية أَخذ فی نجد لأَن الأَخذ فی نجد إِنما يُعادَلُ بالأَخذ فی الغور، و ذلك لتقابلهما، و ليست أَغارَ من الغور لأَن ذلك إِنما يقال فيه غارَ أَی أَتی الغَوْر؛ قال و إِنما يكون التقابل فی قول جرير: فی المُنْجدينَ و لا بغَوْر الغائر و النَّجُودُ من الإِبل: التی لا تَبْرُك إِلا علی مرتفع من الأَرض. و النَّجْدُ: الطريق المرتفع البَيِّنُ الواضح؛ قال إِمرؤ القيس: غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ، و آخَرُ منهم قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ قال الأَصمعی: هی نُجُود عدّة: فمنها نَجْد كبكب، و نَجْد مَريع، و نَجْدُ خال؛ قال: و نجد كبكب طريقٌ بِكَبْكَبٍ، و هو الجبل الأَحمر الذی تجعله فی ظهرك إِذا وقفت بعرفة؛ قال و قول الشماخ: أَقُولُ، و أَهْلی بالجَنابِ و أَهْلُها بنَجْدَيْنِ: لا تَبْعَدْ نویً أُمّ حَشْرَجِ قال بنَجْدَيْنِ موضع يقال له نَجْدا مَريع، و قال: فلان من أَهل نجد. قال: و فی لغة هذيل و الحجاز من أَهل النُّجُد. و فی التنزيل العزيز: وَ هَدَيْناهُ

النَّجْدَيْنِ؛ أَی طَريقَ الخير و طريقَ الشرّ، و قيل: النجدين الطريقين الواضحين. و النَّجد: المرتفع من الأَرض، فالمعنی أَ لم نعرّفه طريق الخير و الشر بيِّنَين كبيان الطريقين العاليين؟ و قيل: النجدين الثَّدْيَيْنِ. و نَجُدَ الأَمْرُ يَنْجُد نُجُوداً، و هو نَجْدٌ و ناجِدٌ: وضَح و استبان؛ و قال أُمية: تَرَی فيه أَنْباءَ القُرونِ التی مَضَتْ، و أَخْبارَ غَيْبٍ فی القيامةِ تَنْجُد و نجَدَ الطريق يَنْجُد نُجوداً: كذلك. و دليلٌ نَجْدٌ: هادٍ ماهِرٌ. و أَعطاه الأَرض بما نَجَدَ منها أَی بما خرج. و النَّجْدُ: ما يُنَضَّدُ به البيت من البُسُط و الوسائِد و الفُرُشِ، و الجمع نُجُود و نِجادٌ؛ و قيل: ما يُنَجَّدُ به البيت من المتاع أَی يُزَيَّن؛ و قد نَجَّدَ البيت؛ قال ذو الرمة: حتی كأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلبَسَها، مِن وَشْیِ عَبْقر، تَجْلِيلٌ و تَنْجيدُ أَبو الهيثم: النَّجَّاد الذی يُنَجِّدُ البيوتَ و الفُرُشَ و البُسُط. و فی الصحاح: النجّاد الذی يعالج الفرش و الوِسادَ و يَخِيطُها. و النُّجُود: هی الثياب التی تُنَجَّدُ بها البيوت فتلبس حيطانها و تُبْسَطُ. قال: و نَجَّدْتُ البيتَ بسطته بثياب مَوْشِيَّة. و التَّنْجيد: التَّزْيينُ. و فی حديث عبد الملك: أَنه بعث إِلی أُمّ الدرداء بأَنْجادٍ من عنده؛ الأَنْجادُ جمع نَجَدٍ، بالتحريك، و هو متاع البيت من فُرُش و نَمارِقَ و سُتُور؛ ابن سيدة: و النَّجُود الذی يعالج النُّجُود بالنَّفْضِ و البَسْط و الحشْو و التَّنْضِيد. و بيت مُنَجَّد إِذا كان مزيناً بالثياب و الفُرش، و نُجُوده ستوره التی تعلق علی حِيطانِه يُزَين بها. وفی حديث قُسّ: زُخْرِف و نُجِّدَأی زُيِّنَ. و قال شمر: أَغرب ما جاء فی النَّجُود ما جاءفی حديث الشُّورَی: و كانت امرأَةً نَجُوداً، يريد ذاتَ رَأْی كأَنها التی تَجْهَدُ رأْيها فی الأُمور. يقال: نجد نجداً أَی جَهَدَ جَهْداً. و المَنَاجِدُ: حَلْیٌ مُكَلَّلٌ بجواهِرَ بعضه علی بعض مُزَيَّن. وفی الحديث: أَنه رأَی امرأَة تَطُوفُ بالبيت عليها «۲» مَناجِدُ من ذهب فنهاها عن ذلك؛ قال أَبو عبيدة: أَراد بالمناجد الحَلْیَ المُكَلَّلَ بالفصوص و أَصله من تنجيد البيت، واحدها مِنْجَد و هی قَلائِدُ من لُؤْلُؤ و ذهَب أَو قَرَنْفُلٍ، و يكون عرضها شبراً تأْخذ ما بين العنق إِلی أَسفل الثديين، سميت مَناجِدَ لأَنها تقع علی موضع نِجاد السيف من الرجل و هی حَمائِلُه. و النَّجُود من الأُتُن و الإِبل: الطويلةُ العُنُقِ، و قيل: هی من الأُتن خاصة التی لا تَحْمِل. قال شمر: هذا منكر و الصواب ما روی فی الأَجناس عنه: النَّجُودُ الطويلة من الحُمُر. و روی عن الأَصمعی: أُخِذَتِ النَّجود من النَّجْد أَی هی مرتفعة عظيمة، و قيل: النجود المتقدمة، و يقال للناقة إِذا كانت ماضية: نَجُود؛ قال أَبو ذؤيب: فَرَمَی فأَنْفَذَ من نَجُودٍ عائِطٍ قال شمر: و هذا التفسير فی النَّجُود صحيح و الذی رُوی فی باب حمر الوحْشِ وهَم. و النَّجُود من الإِبل: المِغْزارُ، و قيل: هی الشديدة النَّفْس. و ناقة نَجُود، و هی تُناجِدُ الإِبلَ فَتَغْزُرُهُنَّ. الصحاح: و النَّجُود من حُمُر الوحش التی لا تحمل، و يقال: هی الطويلة المشرفة، و الجمع نُجُد. و ناجَدَتِ الإِبِلُ: غَزُرَتْ و كَثُر لبنها، و الإِبلُ

(۲). قوله [امرأة تطوف بالبيت عليها] فی النهاية امرأة شيرة عليها، و شيرة، بشد الياء مكسورة، أی حسنة الشارة و الهيئة.

حينئذ بِكاءٌ غَوازِرُ، و عبر الفارسى عنها فقال: هى نحو المُمانِح. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، فى حديث الزكاة حين ذَكَرَ الإِبل وَ وَطْأَها يومَ القيامة صاحِبَها الذى لم يُؤَدِّ زكاتها فقال: إِلَّا مَنْ أَعْطَى فى نَجْدَتِها و رِسْلِها؛ قال: النَّجْدَةُ الشِّدَّةُ، و قيل: السِّمَنُ؛ قال أَبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنعَ ذلك صاحِبَها أن ينحرها نفاسةً بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به، قال: و رِسْلُها أن لا يكون لها سِمَن فيَهُونَ عليه إِعطاؤُها فهو يعطيها على رِسْلِه أى مُسْتَهيناً بها، و كأَنَّ معناه أن يعطيها على مشقة من النفس و على طيب منها؛ ابن الأَعرابى: فى رِسْلِها أى بطيب نفس منه؛ قال الأَزهرى: فكأَنّقوله فى نَجْدتِهامعناه أن لا تطِيبَ نفسُه بإِعطائها و يشتد عليه ذلك؛ و قال المرّار يصف الإِبل و فسره أَبو عمرو: لهمْ إِبِلٌ لا مِنْ دياتٍ، و لم تَكُنْ مُهُوراً، و لا مِن مَكْسَبٍ غيرِ طائِلِ مُخَيَّسَةٌ فى كلِّ رِسْلٍ و نَجْدةٍ، و قد عُرِفَتْ أَلوانُها فى المَعاقِلِ الرِّسْل: الخِصْب. و النجدة: الشدة. و قال أَبو سعيد فىقوله: فى نَجْدتهاما ينوب أَهلها مما يشق عليه من المغارم و الديات فهذه نجدة على صاحبها. و الرسل: ما دون ذلك من النجدة و هو أن يعقر هذا و يمنح هذا و ما أَشبهه دون النجدة؛ و أَنشد لطرفة يصف جارية: تَحْسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً، يا لَقَوْمى للشَّبابِ المُسْبَكِرْ يقول: شق عليها النظرُ لنَعْمتها فهى ساجيةُ الطرْف. وفى الحديث عن أَبى هريرة: أَنه سمع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: ما من صاحب إِبِل لا يؤَدِّى حقَّها فى نَجْدتها و رِسْلِها و قد قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: نَجْدتُها و رِسْلُها عُسْرُها و يُسْرُها إلا بَرَزَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤه بأَخْفافِها، كلما جازت عليه أُخْراها أُعِيدَتْ عليه أُولاها فِى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتى يُقْضَى بين الناس، فقيل لأَبى هريرة: فما حق الإِبل؟ فقال: تُعْطِى الكريمةَ و تَمْنَعُ الغَزيرةَ «۱» و تُفْقِرُ الظهر و تُطْرِقُ الفَحْل.قال أَبو منصور هنا: و قد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبى، صلى الله عليه و سلم، نَجْدَتَها و رِسْلَها، قال: و هو قريب مما فسره أَبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إِلى ما فى هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق و قلة المبالاة بإِطلاق اللفظ، و هو لو قال إِن تفسير أَبى سعيد قريب مما فسره النبى، صلى الله عليه و سلم، كان فيه ما فيه فلا سيما و القول بالعكس؛ و قول صخر الغيّ: لوْ أَنَّ قَوْمى مِن قُرَيْمٍ رَجْلا، لَمَنَعُونى نَجْدَةً أَو رِسْلا أى لمنعونى بأَمر شديد أو بأَمر هَيِّنٍ. و رجلٌ نَجِد فى الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. و النَّجْدة: الشجاعة، تقول منه: نَجُد الرجلُ، بالضم، فهو نَجِدٌ و نَجُدٌ و نَجِيدٌ، و جمع نَجِد [نَجُد أَنجاد مثل يَقِظٍ [يَقُظٍ و أَيْقاظٍ و جمع نَجيد نُجُد و نُجَداء. ابن سيدة: و رجُل نَجْدٌ و نَجِدٌ و نَجُد و نَجِيدٌ شجاع ماض فيما يَعْجِزُ عنه غيره، و قيل: هو الشديد البأْس، و قيل: هو السريع الإِجابة إِلى ما دُعِيَ إِليه خيراً كان أَو شرًّا، و الجمع أَنْجاد. قال: و لا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجاد جمع نجيد كنَصيرٍ و أَنْصار قياساً على أن فعْلًا

(۱). قوله [و تمنع الغزيرة] كذا بالأَصل تمنع بالعين المهملة و لعله تمنح بالحاء المهملة

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۸

و فِعَالًا «۱» لا يُكَسَّران لقلتهما فى الصفة، و إِنما قياسهما الواو و النون فلا تحسَبَنّ ذلك لأَن سيبويه قد نص على أن أَنْجاداً جمع نَجُد و نَجِد؛ و قد نَجُدَ نَجادةً، و الاسم النَّجْدَة. و اسْتَنْجَد الرجلُ إذا قوى بعد ضعف أَو مَرَض. و يقال للرجل إذا ضَرِىَ بالرجل و اجترأَ عليه بعد هَيْبَتِه: قد اسْتَنْجَدَ عليه. و النَّجْدَةُ أَيضاً: القِتال و الشِّدَّة. و المُناجِدُ: المقاتل. و يقال: ناجَدْت فلاناً إِذا بارزتَه لِقتال. و المُنَجَّدُ: الذى قد جرّب الأُمور و قاسَها فَعَقَلَها، لغة فى المُنَجَّذِ. و نَجَّده الدهر: عجَمَه و عَلَّمَه، قال: و الذال المعجمة أَعلى. و رجل مُنَجَّد، بالدال و الذال جميعاً، أَى مُجَرَّب قد نَجَّده الدهر إِذا جرّب و عَرَفَ. و قد نَجَّدتْه بعدى أُمور. و رجل نَجِدٌ: بَيِّنُ النَّجَد، و هو البأْس و النُّصْرة و كذلك النَّجْدة. و رجل نَجِد فى الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجياً. و رجل ذو نَجْدة أى ذو بأْس. و لاقَى فلان نَجْدة أى شِدَّة. وفى الحديث: أَنه ذَكَر قارئَ القرآن و صاحِبَ الصَّدَقة، فقال رجل: يا رسول الله أ رأَيتَكَ النَّجدة تكون فى الرجل فقال: ليست لهما بعدْلٍالنجدة: الشجاعة. و رجل نَجُدٌ و نَجِد أى شديد البأْس. وفى حديث عليّ، رضوان الله عليه: أَما بنو هاشم فأَنْجادٌ أَمْجادأى أَشِداء شُجْعان؛ و قيل: أَنْجاد جمع الجمع كأَنه جمع نَجُداً «۲» على نِجاد أَو نُجُود ثم نُجُدٍ ثم أَنجادٍ؛ قاله أَبو موسى؛ قال ابن الأَثير: و لا حاجة إِلى ذلك لأَن أفعالًا فى فَعُل و فَعِل مُطَّرِد «۳» نحو عَضُد و أَعْضاد و كَتِف و أَكْتاف؛ و منهحديث خَيْفان: و أَما هذا الحى من هَمْدان فأَنْجاد بُسْل.وفى حديث عليّ: مَحاسِنُ الأُمور التى تَفَاضلَتْ فيها المُجَداء و النُّجَداء، جمع مجيد و نجيد، فالمجيد الشريف، و النَّجيد

الشجاع، فعيل بمعنى فاعل. و اسَتَنْجَده فأَنْجَدَهُ: استغاثه فأَغاثه. و رجل مِنْجادٌ: نَصُور؛ هذه عن اللحيانى. و الإِنجاد: الإِعانة. و اسْتَنْجَده: استعانه. و أَنْجَدَه: أَعانه؛ و أَنْجَده عليه: كذلك أَيضاً؛ و ناجَدْتُه مُناجَدةً: مثله. و رجل مُناجِد أى مقاتل. و رجل مِنْجادٌ: مِعْوانٌ. و أَنْجَدَ فلان الدَّعْوةَ: أَجابها. المحكم: و أَنْجَدَه الدَّعْوَةَ أَجابها «۴». و اسْتَنْجَد فلان بفلان: ضَرِىَ به و اجترأَ عليه بعد هَيْبَتِه إِياه. و النَّجَدُ: العَرَق من عَمَل أَو كَرْب أَو غيره؛ قال النابغة: يَظَلُّ مِنْ خَوْفِه المَلَّاحُ مُعْتَصِماً بالخَيْزُرانةِ، بَعْدَ الأَيْن و النَّجَد و قد نَجِدَ يَنْجَدُ و يَنْجُدُ نَجْداً، الأَخيرة نادرة، إذا عَرِقَ من عَمَل أَو كَرْب. و قد نُجِدَ عَرَقاً، فهو مَنْجُود إذا سال. و المَنْجُود: المكروب. و قد نُجِد نَجْداً، فهو مَنْجُودٌ و نَجِيدٌ، و رجل نَجِدٌ: عَرِقٌ؛ فأَما قوله: إذا نَضَحَتْ بالماءِ و ازْدادَ فَوْرُها نَجا، و هو مَكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ فإِنه أَشبع الفتحة اضطراراً كقوله: فأَنتَ مِنَ الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى، و مِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

(۱). قوله [على أن فعلًا و فعالًا] كذا بالأَصل بهذا الضبط و لعل المناسب على أن فعلًا و فعلًا كرجل و كتف لا يكسران أى على أفعال، و قوله لقلتهما فى الصفة لعل المناسب لقلته أى أَفعال فى الصفة لأَنه إنما ينقاس فى الاسم (۲). قوله [كأَنه جمع نجداً] إِلى قوله قال ابن الأَثير كذا فى النهاية (۳). قوله [لأَن أفعالًا فى فعل و فعل مطرد] فيه أن اطراده فى خصوص الاسم و ما هنا من الصفة (۴). قوله [و أنجده الدعوة أجابها] كذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۱۹

و قيل: هو على فَعِلَ كَعَمِلَ، فهو عامِلٌ؛ و فى شعر حميد بن ثور: و نَجِدَ الماءُ الذى تَوَرَّدا أَى سالَ العَرَقُ. و تَوَرُّدُه: تَلَوُّنه. و يقال: نَجِدَ يَنْجَدُ إِذا بَلُدَ و أَعْيَا، فهو ناجد و مَنْجُود. و النَّجْدة: الفَزَعُ و الهَوْلُ؛ و قد نَجُد. و المَنْجُود: المَكْرُوبُ؛ قال أَبو زبيد يرثى ابن أُخته و كان مات عطشاً فى طريق مكة: صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيرَ مُغاثٍ، و لَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ يريد المَغْلُوب المُعْيا و المَنْجُود الهالك. و النَّجْدةُ: الثِّقَلُ و الشِّدَّةُ لا يُعْنَى به شدةُ النَّفْس إنما يُعْنى به شدة الأَمر عليه؛ و أَنشد بيت طرفة: تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً و نَجَدَ الرجُلَ يَنْجُدُه نَجْداً: غَلَبَه. و النِّجادُ: ما وقع على العاتق من حَمائِلِ السيْفِ، و فى الصحاح: حمائل السيف، و لم يخصص. وفى حديث أُمّ زرع: زَوْجِى طَوِيلُ النِّجاد؛ النِّجاد: حمائِلُ السيف، تريد طول قامته فإِنها إذا طالتْ طالَ نِجادُه، و هو من أَحسن الكنايات؛ و قول مهلهل: تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فأُمِنْتُه، و إِنَّ جَدِيراً أَن يَكُونَ و يكذبا تَنَجَّدَ أى حَلَفَ يَمِيناً غَلِيظَةً. و أَنْجَدَ الرجلُ: قَرُبَ من أَهله؛ حكاها ابن سيدة عن اللحيانى. و النَّاجُودُ: الباطية، و قيل: هى كل إِناءٍ يجعل فيه الخمر من باطية أَو جَفْنةٍ أَو غيرها، و قيل: هى الكَأْسُ بعينها. أَبو عبيد: الناجود كل إِناءٍ يجعل فيه الشراب من جَفْنة أَو غيرها. الليث: الناجُودُ هو الرّاوُوقُ نَفْسُه. وفى حديث الشعبى: اجتمع شَرْبٌ من أَهل الأَنبار و بين أَيديهم ناجُودُ خَمْرٍ أَى راوُوقٌ، و يقال للخمر: ناجود. و قال الأَصمعى: النَّاجُودُ أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ، و احتج بقول الأَخطل: كأَنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا، مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجارى فاحتج عليه بقول علقمة: ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فى الناجُودِ، يُصْفِقُها وَلِيدُ أَعْجَمَ بالكَتَّانِ مَلْثُومُ يُصْفِقُها: يُحَوِّلُها من إِناءٍ إِلى إِناء لِتَصْفُوَ. الأَصمعى: الناجُودُ الدَّمُ. و الناجودُ: الزعفران. و الناجودُ: الخَمْرُ، و قيل: الخمر الجَيِّدُ، و هو مذكر؛ و أَنشد: تَمَشَّى بَيْننا ناجُودُ خَمْرٍ اللحيانى: لاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَى شِدّة، قال: و ليس من شدة النفس و لكنه من الأَمر الشديد. و النَّجْد: شجر يشبه الشُّبْرُمَ فى لَوْنِه و نَبْتِه و شوكه. و النُّجُدُ: مكان لا شجر فيه. و المِنجَدَةُ: عَصاً تُساقُ بها الدواب و تُحَثُّ على السير و يُنْفَشُ بها الصّوفُ. وفى الحديث: أَنه أذن فى قَطْعِ المِنْجَدةِ، يعنى من شجر الحَرَم، هو من ذلك. و ناجِدٌ و نَجْدٌ و نُجَيْدٌ و مُناجِدٌ و نَجْدَةُ: أَسماء. و النَّجَداتُ: قوم من الخوارج من الحَرُورِيَّة ينسبون إِلى نَجْدة بن عامِرٍ الحَرُورىّ الحَنَفِىّ، رجل منهم، يقال: هؤلاء النجَداتُ. و النَّجَدِيَّة: قوم من الحرورية. و عاصِمُ بن أَبى النَّجُودِ: من القُرّاء.

ندد؛ ج۳، ص: ۴۱۹

: نَدَّ البعير يَنِدُّ نُدوداً إِذا شَرَدَ. و نَدّتِ الإِبلُ تَنِدُّ نَدّاً و نَدِيداً و نِداداً و نُدوداً

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۰

و تَنادَّتْ: نَفَرتْ و ذهبت شُرُوداً فمضَتْ على وجوهها. و ناقة نَدُودٌ: شرود، و قول الشاعر: قَضَى على الناس أَمْراً لا نِدادَ له عَنْهُمْ، و قد أَخَذَ المِيثاقَ و اعْتَقَدا معناه: أَنه لا يَنِدُّ عنهم و لا يَذْهَبُ. وفى الحديث: فَنَدَّ بعيرٌ منهاأَى شَرَد و ذَهَبَ على وَجْهه. و يَوْمُ التَّنادِ: يَوْمُ القِيامةِ لما فيه من الانزعاج إِلى الحشر، و فى التنزيل: يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ، قال الأَزهرى: القرّاء على تخفيف الدال من التَّنادِ، و قرأَ الضحاك وحده يوم التنادِّ، بتشديد الدال، قال أَبو الهيثم: هو من نَدَّ البعير نِداداً أَى شَرَد. قال: و يكون التَّنادِ، بتخفيف الدال، من ندّ فلَيَّنوا تشديد الدال و جعلوا إِحدى الدالين ياء، ثم حذفوا الياء كما قالوا دِيوان و دِيباجٌ و دِينارٌ و قِيراط، و الأَصل دِوَّان و دِبّاجٌ و قِرّاطٌ و دِنّارٌ، قال: و الدليل على ذلك جمعهم إِياها دَواوينَ و قَراريطَ و دَبابيجَ و دَنانِير، قال: و الدليل على صحة قراءة من قرأَ التنادّ بتشديد الدال قوله: يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ. و قال ابن سيدة: و أَما قراءة من قرأَ يَوْمَ التَّنادِ فيجوز أَن يكون من مُحَوَّلِ هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤوس الآى، و يجوز أَن يكون من النداء و حذف الياء أَيضاً لمثل ذلك. و إِبل نَدَدٌ: متفرّقة كَرَفَضٍ اسم للجمع، و قد أَنَدَّها و نَدَّدَها. و قال الفارسى: قال بعضهم: نَدَّتِ الكلمة شَذَّت، و ليست بقوية فى الاستعمال، أَ لا ترى أَن سيبويه يقول: شَذَّ هذا و لا يقول نَدَّ؟ و طير يَناديدُ و أَنادِيدُ: متفرقةٌ، قال: كأَنَّما أَهلُ حُجْرٍ، يَنظرون مَتَى يَرَوْنَنى خارجاً، طَيْرٌ يَنادِيدُ و يقال: ذهبَ القومُ يَنادِيدَ و أَنادِيدَ إِذا تفرّقوا فى كل وجه. و نَدَّدَ بالرجل: أَسْمَعَه القبيح و صرح بعيوبه، يكون فى النظم و النثر. أَبو زيد: نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً و سمَّعت به تسميعاً إِذا أَسمعْتَه القبيح و شتمته و شَهَّرْته و سمعت به. و التَّنْدِيدُ: رفع الصوت، قال طرفة.لِهَجْسِ خَفِيٍّ أَو لِصوتِ مُنَدَّدِ و الصوتُ المُنَدَّدُ: المُبالَغُ فى النِّداء. و النِّدُّ، بالكسر: المثل و النظير، و الجمع أَنداد، و هو النَّدِيدُ و النَّدِيدَةُ، قال لبيد: لكَى لا يكون السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتى، و أَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِما وفى كتابه لِأُكَيْدِرَ «۱» و خَلْع الأَنْدَادِ و الأَصنام: الأَنْدادُ جمع نِدٍّ، بالكسر، و هو مثل الشىء الذى يُضادُّه فى أُموره و يُنادُّه أَى يخالفه، و يريد بها ما كانوا يَتخذونه آلهة من دون اللَّه، تعالى اللَّه. و فى التنزيل العزيز: مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْداداً، قال الأَخفش: النِّدُّ الضِّدُّ و الشِّبْهُ. و قوله: جَعَلُوا لِلّهِ أَنْداداً، أَى أَضداداً و أَشباهاً. و يقال: نِدُّ فلان و نَدِيدُه و نَدِيدَتُه أَى مِثْلُه و شَبَهُه. و قال أَبو الهيثم: يقال للرجل إِذا خالفك فأَردت وجهاً تذهب به و نازعك فى ضِدِّه: فلان نِدِّى و نَدِيدى للذى يريد خلافَ الوجه الذى تريد، و هو مستقِلٌّ من ذلك بمثل ما تستَقِلُّ به، قال حسان: أَ تَهْجُوهُ و لَسْتَ له بِنِدٍّ؟ فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

(۱). ۱ قوله "لأُكيدر "قال الزرقانى على المواهب ممنوع من الصرف و كتب بهامشه فى المصباح: و تصغير الأكدر أُكيدر و به سمى و منه أُكيدر صاحب دومة الجندل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۱

أَى لست له بمثل فى شىء من معانيه. و يقال: نادَدْتُ فلاناً إِذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة نِدُّ فلانة و خَتْنُها و تِرْبُها. قال: و لا يقال فلانة نِدُّ فلان و لا ختنُ فلان فَتُشَبِّهُها به. و النِّدُّ و النَّدُّ: ضَرْب من الطيب يُدَخَّن به، قال ابن دريد: لا أَحسب النَّدَّ عربيّاً صحيحاً. قال الليث: النَّدُّ ضَرْب من الدُّخْنَة. و قال أَبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر: النَّدُّ، و للبَقَّم: العَنْدمُ، و للمِسْك: الفتيق. و النَّدُّ: التَّلُّ المرتفعُ فى السماء، لغة يمانية. و يَنْدَد: موضع، و قيل: هى من أَسماء مدينة النبى، صلى اللَّه عليه و سلم. و مَنْدَد: بلد، قال ابن سيدة: و أُراه جرى فى فك التضعيف مجرى مَحْبَب للعلمية. قال: و لم أَجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم "م ن د، "قال ابن الأَحمر: و للشَّيْخ تَبْكِيه رُسومٌ، كأَنَّما تَراوَحها العَصْرَيْنِ أَرواحُ مَنْدَدِ

نرد؛ ج۳، ص: ۴۲۱

: الأَزهرى فى ترجمة رَنَدَ: الرَّنْدُ عند أَهل البحرين شِبْه جُوالِقٍ واسِع الأَسفلِ مَخْروطِ الأَعلى، يُسَفُّ من خُوصِ النخْلِ ثم يُخَيَّطُ و يُضْرَبُ بالشُّرُط المفتولة من اللِّيف حتى يَتَمَتَّن، فيقومَ قائماً و يُعَرَّى بِعُرى وثيقة، ينقل فيه الرُّطَب أَيام الخِرافِ يُحْمَل منه رَنْدانِ على الجمل القوىّ. قال: و رأَيت هجريّاً يقول له النَّرْد و كأَنه مقلوب، و يقال له القَرْنَةُ أَيضاً. و النرد: معروف شىء يلعب به؛ فارسى معرَّب و ليس بِعَربى و هو النَّرْدشير. وفى الحديث: مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدشير فكأَنما غَمَس يَدَه فى لَحْمِ الخِنْزير و دَمه؛ النرد: اسم أَعجمى مُعَرَّبٌ و

شِير بمعنى حُلْو.

نشد؛ ج۳، ص: ۴۲۱

: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إذا ناديتَ و سَأَلتَ عنها. ابن سيدة: نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً و نِشْداناً طَلَبَها و عرَّفَها. و أَنْشَدَها: عَرَّفَها؛ و يقال أَيضاً: نَشَدْتُها إذا عَرَّفْتها؛ قال أَبو دواد: و يُصِيخُ أَحْياناً، كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوتِ ناشِدْ أَضَلَّ أى ضَلَّ له شيء، فهو يَنْشُدُه. قال: و يقال فى الناشد: إنه المُعَرِّفُ. قال شمر: وروى عن المفضل الضبِّى أَنه قال: زعموا أن امرأَة قالت لابنتها: احفظى بنتك ممن لا تَنْشُدِين أَى لا تَعْرِفين. قال الأَصمعى: كان أَبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول أَبى دُواد: كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِد قال: أَحسبه قال هذا و غيره أَراد بالناشد أَيضاً رجلًا قد ضَلَّتْ دابَّته، فهو يَنْشُدُها أى يَطلبها لِيَتَعَزَّى بذلك؛ و أَما ابن المُظفر فإنه جعل الناشد المعرِّف فى هذا البيت؛ قال: و هذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشِدُ الطالِبَ و المُعَرِّفَ جميعاً، و قيل: أَنْشَدَ الضَّالةَ اسْترشَدَ عنها، و أَنشد بيت أَبى دواد أَيضاً. قال ابن سيدة: الناشِدُ هنا المُعَرِّفُ، قال: و قيل الطالب لأَن المُضِلَّ يشتهى أن يجد مُضِلًّا مثله ليتعزى به، و هذا كقولهم الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى. و الناشدون: الذين يَنْشُدُون الإبل و يطلبون الضوالَّ فيأْخذونها و يحْبِسونها على أَربابها؛ قال ابن عرس: عِشْرُونَ أَلفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً، و أَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ الناشِدِ يعنى قوله: أَين ذَهَبَ أَهلُ الدارِ أَين انْتَوَوْا كما يقول صاحب الضَّالّ: مَنْ أَصابَ؟ مَنْ أَصابَ؟ فالناشِدُ الطالب، يقال منه: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنشُدُها

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۲

و أَنْشِدُها نَشْداً و نِشْداناً إذا طَلَبْتها، فأَنا ناشِدٌ، و أَنْشَدْتُها فأَنا مُنْشِدٌ إذا عَرَّفْتها. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، و ذِكْره حَرَمَ مَكَّةَ فقال: لا يُخْتلى خَلاها و لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِد؛ قال أَبو عبيد: المُنْشِدُ المُعَرِّفُ. قال: و الطالب هو الناشد. قال: و مما يُبَيِّنُ لك أن الناشدَ هو الطالبُ حديثُ النبى، صلى الله عليه و سلم، حين سمع رجلًا يَنْشُد ضالَّةً فى المَسْجِد فقال: يا أَيها الناشِدُ، غيرك الواجِد؛ معناه لا وجَدْت و قال ذلك تأْديباً له حيث طلب ضالته فى المسجد، و هو من النَّشِيدِ رفْع الصَّوْتِ. قال أَبو منصور: و إنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب. و النَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت، و كذلك المعَرِّفُ يرفع صوته بالتعريف فسمى مُنْشِداً؛ و من هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت. و قولهم: نَشَدْتُك بالله و بالرَّحِم، معناه: طلبت إليك بالله و بحق الرَّحِم برفع نشيدى أى صوتى. و قال أَبو العباس فى قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أى سأَلتك بالله برفع نشيدى أى صوتى. قال: و قولهم نشدت الضالة أى رفعت نشيدى أى صوتى بطلبها. قال: و منه نَشَدَ الشِّعْر و أَنشده، فَنَشده: أَشاد بذكره، و أَنشده إذا رفعه، و قيل فى معنى قوله، صلى الله عليه و سلم: و لا تحل لقطتها إلا لمنشد، قال: إنه فَرَقَ بقوله هذا بين لُقَطةِ الحرم و لقطة سائر البُلْدانِ لأَنه جعل الحُكْم فى لقطة سائر البلاد أَنَّ ملتقطها إذا عرّفها سنةً حلَّ له الانتفاع بها، و جَعَلَ لُقَطَةَ حَرمِ الله محظوراً على مُلْتَقِطِها الانتفاعُ بها و إن طال تعريفه لها، و حَكَمَ أَنه لا يحل لأَحد التقاطها إلا بنيَّة تعريفها ما عاشَ، فأَما أن يأْخذها من مكانها و هو ينوى تعريفها سنةً ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الأَرض فلا؛ قال الأَزهرى: و هذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدىّ و أَبو عبيد و هو الأَثر. غيره: و نَشَدْتُ فلاناً أَنْشُدُه نَشْداً إذا قلت له نَشَدْتُك اللَّهَ أى سأَلتك بالله كأَنك ذكَّرتَه إياه فَنَشَدَ أى تَذَكَّرَ؛ و قول الأَعشى: رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً، و إذا تُنُوشِدَ فى المَهارِقِ أَنْشَدَا قال أَبو عبيد: يعنى النعمان بن المنذر إذا سئل بكَتْبِ الجَوائِز أَعْطى. و قوله تُنُوشِدَ هو فى موضع نُشِدَ أى سُئِلَ. التهذيب: الليث: يقال نشد ينشد فلان فلاناً إذا قال نَشَدْتُكَ باللهِ و الرَّحِم. و تقول: ناشَدْتُكَ اللَّهَ. و فى المحكم: نَشَدْتُكَ الله نَشْدَةً و نِشْدَةً و نِشْداناً اسْتَحْلَفْتُكَ بالله، و أَنشدُك بالله إلا فَعَلْتَ: أَستَحْلِفُكَ بالله. و نَشْدَكَ الله أى أَنْشُدُكَ بالله؛ و قد ناشَدَه مُناشَدةً و نِشاداً. وفى الحديث: نَشَدْتك الله و الرَّحِم أى سأَلْتُكَ بالله و بالرَّحِم.يقال: نَشَدْتُكَ الله و أَنْشُدُك الله و بالله و ناشَدتُك اللَّهَ و بالله أى سأَلْتُك و أَقْسَمْتُ عليك. و نَشَدْتُه نِشْدَةً و نِشْداناً و مُناشَدَةً، و تَعْدِيَتُه إلى مفعولين إما لأَنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله و بالله، كما قالوا دَعَوْتُه زيداً و بزيد إلا أَنهم ضمَّنوه معنى ذكَّرْت. قال: فأَما أَنشدتك بالله فخطأٌ: و منه حديث قَيْلَة: فنشدت عليه «۲» فسأَلتُه الصُّحْبَةَ أى طَلَبْتُ

منه. وفى حديث أبى سعيد: أَنَّ الأعضاء كلَّها تُكَفِّرُ اللسانَ تقول: نِشْدَكَ الله فينا؛ قال ابن الأثير: النِّشْدَةُ مصدر و أما نِشْدَك فقيل إنه حَذَفَ منها التاء و أقامها مُقامَ الفِعْل، و قيل: هو بناء مرتجل كقِعْدَك اللَّهَ و عَمْرَكَ الله. قال سيبويه: قولهم عَمْرَكَ الله

(۲). قوله [فنشدت عليه إلخ] كذا بالأصل و الذى فى نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أى سألت عنه

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۳

و قِعدَك اللَّهَ بمنزلة نِشْدَك الله، و إن لم يُتَكلم بِنِشْدَك، و لكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تُمُثِّل به «۱» قال: و لعل الراوى قد حرف الرواية عن نَنْشُدُكَ الله، أو أراد سيبويه و الخليل قلة مجيئه فى الكلام لا عدمه، أو لم يبلغْهما مَجِيئُه فى الحديث فحُذِفَ الفِعْلُ الذى هو أَنشدك الله و وُضِعَ المصْدَرُ موضعه مضافاً إلى الكاف الذى كان مفعولًا أول. وفى حديث عثمان: فأَنْشَدَ له رجالٌ أَى أَجابوه. يقال: نَشَدْتُه فأَنْشَدَنى و أَنْشَدَ لى أى سأَلْتُه فأَجابنى، و هذه الأَلِف تسمى أَلِفَ الإزالة. يقال: قَسَطَ الرجل إذا جارَ، و أَقْسَطَ إذا عَدَلَ، كأَنه أزال جَوْرَه و أزال نَشِيدَه، و قد تكرّرت هذه اللفظة فى الأَحاديث على اختلاف تصرُّفها؛ و ناشَدَه الأَمرَ و ناشَدَه فيه. وفى الخبر: أن أُمّ قيس بن ذريح أَبْغَضَتْ لُبْنَى فناشَدَتْه فى طَلاقِها، و قد يجوز أن تكون عَدَّتْ بفى لأَنَّ فى ناشَدَتْ مَعْنى طَلَبَتْ و رَغِبَتْ و تَكَلَّمَتْ؛ و أَنشد الشعر. و تناشدوا: أَنشد بعضهم بعضاً. و النَّشِيدُ: فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَل. و النشيدُ: الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً؛ قال الأُقيشر الأَسدى: و مُسَوّف نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُه، قَبْلَ الصَّباح، و قَبْلَ كلِّ نِداءِ قال: المسوّف الجائع ينظر يَمْنَةً و يَسْرَةً. نَشَدَه: طلبه؛ قال الجعدى: أَنْشُدُ الناسَ و لا أُنْشِدُهم، إنَّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلْ قال: لا أُنْشِدُهم أى لا أَدُلُّ عليهم. و يَنْشُدُ: يَطْلُبُ. و النَّشِيدُ من الأَشعار: ما يُتناشَدُ. و أَنْشَدَ بِهِمْ. هَجَاهُمْ. و فى الخبر أن السَّلِيطِيِّينَ قالوا لِغَسَّانَ: هذا جرير يُنْشِدُ بنا أى يَهْجُونا؛ و اسْتَنْشَدْتُ فلاناً شعره فأَنشدنيه. و مُنْشِدٌ: اسم موضع؛ قال الراعى: إذا ما انْجَلَتْ عنهُ غَدَاةً ضَبابةٌ، غدا و هو فى بَلْدٍ خَرَائِقِ مُنْشِدِ

نضد؛ ج۳، ص: ۴۲۳

: نَضَدْتُ المَتاعَ أَنْضِدُه، بالكسر، نَضْداً و نَضَّدْتُه: جَعَلْتُ بعضَه على بعض؛ و فى التهذيب: ضَمَمْتُ بَعْضَه إلى بعض. و التَّنْضِيدُ: مثله شُدِّد للمبالغة فى وضعه مُتراصِفاً. و النَّضَدُ، بالتحريك: ما نُضِّدَ من مَتاعِ البيت، و فى الصحاح: متاعُ البيتِ المَنْضُودُ بعْضُه فوق بعض، و قيل: عامَّتُه، و قيل: هو خِيارُه و حُرُّه، و الأَوَّل أَولى. و النَّضَدُ: ما نُضِّدَ من متاع البيت، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى، و الجمع من كل ذلك أَنْضادٌ؛ قال النابغة: خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه، و رفَّعَتْه إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ وفى الحديث: أنّ الوحى، و قيل جبريل، احْتَبَسَ أَياماً فلما نزل استبطأَه النبى، صلى الله عليه و سلم، فَذَكر أن احتباسَه كان لِكَلْبٍ كان تحت نَضَدٍ لهم؛ و النَّضَدُ: السريرُ يُنَضَّدُ عليه المتاعُ و الثيابُ. قال الليث: النَّضَدُ السريرُ فى بيت النابغة؛ قال الأَزهرى: و هو غلط إنما النَّضَدُ ما فسره ابن السكيت، و هو بمعنى المَنْضُود. و النَّضَدُ: السَّحابُ المتراكم؛ أَنشد ابن الأعرابى: أَ لا تَسْأَل الأَطْلالَ بالجَرَعِ العُفْرِ؟ سَقاهُنَّ رَبِّى صَوْبَ ذى نَضَدٍ صُمْرِ

(۱). قوله [تمثل به] فى نسخة النهاية التى بأيدينا يمثل به

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۴

و الجمع أَنضادٌ. و نَضَدَ الشيءَ: جَعَلَ بعضَه على بعض مُتَّسِقاً أَو بعضه على بعض، و النَّضَدُ الاسم، و هو من حُرِّ المتاع يُنَضَّدُ بعضه فوق بعض، و ذلك الموضع يسمى نَضَداً. و أَنضادُ الجِبالِ: جَنادِلُ بعضُها فوق بعض؛ و كذلك أَنضادُ السحاب: ما تراكَبَ منه؛ و أَما قول رؤبة يصف جيشاً: إذا تَدانَى لم يُفَرَّجْ أَجَمُهْ، يُرْجِفُ أَنْضادَ الجِبالِ هَزَمُه فإنّ أَنضادَ الجبالِ ما تراصَفَ مِن حِجارتها بعضها فوق بعض. و طَلْعٌ نَضِيدٌ: قد رَكِبَ بعضُه بعضاً. و فى التنزيل: لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ؛ أَى منضود؛ و فيه أَيضاً: وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ؛ قال الفراء: طَلْعٌ نَضِيدٌ يعنى الكُفُرّى ما دام فى أَكمامه فهو نَضِيدٌ، و قيل: النَّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عليه الثيابُ، و معنى مَنْضُودٍ بعضُه فوق بعض، فإِذا خرج من أَكمامِه فليس بِنَضِيدٍ. و قال غيره فى قوله: وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ، هو الذى نُضِّدَ بالحمل من أَوله إلى آخره أَو بالورق ليس دونه سُوق بارزة، و قيل فى قولهفى الحديث: إِن الكلب كان تحت نَضَدٍ لهمأَى كان تحت مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عليه الثيابُ و الآثاثُ، و سمى السرير

نَضَداً لأن النَّضَدَ عليه. وفى حديث أَبى بكر: لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ و سُتورَ الحَريرِ و لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرِيّ «۱» كما يَأْلَمُ أَحدُكُمُ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدانِ؛ قال المبرد: قوله نَضائِدَ الدِّيباجِ أَى الوَسائدَ، واحدها نَضِيدةٌ و هى الوِسادةُ و ما حُشِىَ من المتاع؛ و أَنشد: و قَرَّبَتْ خُدّامُها الوَسائِدا، حتى إِذا ما عَلَّوُا النَّضائِدا قال: و العرب تقول لجماعة ذلك النضَدُ؛ و أَنشد: و رَفَّعَتْه إِلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ وفى حديث مسروق: شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أَصلها إِلى فرعهاأَى ليس لها سُوق بارِزَةٌ و لكنها مَنْضُودةٌ بالورق و الثمارِ من أَسفلها إِلى أَعلاها، و هو فَعِيل بمعنى مفعول. و أَنضادُ القوم: جماعتُهم و عددُهم. و النضَدُ: الأَعْمام و الأَخوال المتقدّمون فى الشرف، و الجمع أَنضادٌ؛ قال الأَعشى: و قَوْمُك إِنْ يَضْمَنُوا جارةً، يَكُونوا بِمَوضِعِ أَنْضادِها أَراد أَنهم كانوا بموضع ذوى شرفها و أَحسابها؛ و قال رؤبة: لا تُوعِدَنِّى حَيَّةٌ بالنَّكْزِ، أَنا ابنُ أَنْضادٍ إِليها أَرْزى و نَضَدْتُ اللَّبِنَ على الميت. و النضَدُ: الشريف من الرجال، و الجمع أَنْضادٌ. و نَضادِ: جبَلٌ بالحجاز؛ قال كثير عَزَّةَ: كأَنّ المَطايا تَتَّقِى، من زُبانِهٍ، مَناكِبَ رُكْنٍ من نَضادِ مُلَمْلَمِ «۲».

نفد؛ ج۳، ص: ۴۲۴

: نَفِدَ الشيءُ نَفَداً و نَفاداً: فَنِىَ و ذهَب. و فى التنزيل العزيز: ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ؛ قال الزجاج: معناه ما انقَطَعَتْ و لا فَنِيَتْ. ويروى أَن المشركين قالوا فى القرآن: هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ و ينقطع، فأَعلم الله تعالى أَنّ كلامه و حِكْمَتَه لا تَنْفَدُ؛ و أَنْفَدَه هو و اسْتَنْفَدَه. و أَنْفَدَ القومُ إِذا نَفِدَ زادُهم أَو نَفِدَتْ أَموالُهم؛ قال ابن هرمة: أَغَرّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى، و يَهْتَزُّ مُرْتاحاً إِذا هو أَنْفَدَا

(۱). قوله [الأذرى] كذا بالأَصل و فى شرح القاموس الأذربى (۲). قوله [مناكب] فى ياقوت مناكد

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۵

و اسْتَنْفَدَ القومُ ما عندهم و أَنْفَدُوه. و اسْتَنْفَدَ وُسْعَه أَى اسْتَفْرَغَه. و أَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ: ذهب ماؤها. و المُنافِدُ: الذى يُحاجُّ صاحبَه حتى يَقْطَعَ حُجَّتَه و تَنْفَدَ. و نافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدةً إِذا حاجَجْتَه حتى تقطع حُجَّتَه. و خَصْم مُنافِدٌ: يستفرغ جُهْدَه فى الخصومة؛ قال بعض الدُّبيريِّينَ: و هو إِذا ما قيل: هَلْ مِنْ وافِدِ؟ أَو رجُلٍ عن حقِّكُم مُنافِدِ؟ يكونُ للغائِبِ مِثْلَ الشاهِدِ و رجل مُنافِدٌ: جَيِّدُ الاستفراغ لِحُجَجِ خَصْمِه حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَه. وفى الحديث: إِنْ نافَدْتَهم نافَدُوك، قال: و يروى بالقاف، و قيل: نافذوك، بالذال المعجمة. ابن الأَثير: وفى حديث أَبى الدرداء: إِنْ نافَدْتَهم نافَدُوك؛ نافَدْتُ الرجلَ إِذا حاكَمْتَه أَى إِن قلتَ لهم قالوا لك؛ قال: و يروى بالقاف و الدال المهملة. و فى فلان مُنْتَفَدٌ عن غيره: كقولك مندوحة؛ قال الأَخطل: لقدْ نَزَلْت بعبْدِ اللهِ مَنْزِلةً، فيها عن العَقْبِ مَنْجاةٌ و مُنْتَفَدُ و يقال: إِنَّ فى ماله لَمُنْتَفَداً أَى لَسَعَةً. و انتَفَدَ من عَدْوِه: استوْفاهُ؛ قال أَبو خراش يصف فرساً: فأَلْجَمَها فأَرْسَلَها عليه، و ولَّى، و هو مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ و قعد مُنْتَفِداً أَى مُتَنَحِّياً؛ هذه عن ابن الأَعرابى. وفى حديث ابن مسعود: إِنكم مجموعون فى صَعيدٍ واحد يَنْفُذُكم البَصَرُ.يقال: نَفَدَنى بَصَرُه إِذا بَلَغَنى و جاوَزَنى. و أَنفَدْتُ القومَ إِذا خَرَقْتَهم و مَشَيْتَ فى وَسَطِهم، فإِن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت: نَفَدْتُهم، بلا أَلف؛ و قيل: يقال فيها بالأَلف، قيل: المراد به يَنْفُدُهم بصرُ الرحمنِ حتى يأْتِيَ عليهم كلِّهم، و قيل: أَراد يَنْفُدُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد. قال أَبو حاتم: أَصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة و إِنما هو بالمهملة أَى يَبْلُغُ أَوَّلَهم و آخِرَهم حتى يراهم كلَّهم و يَسْتَوْعِبَهم، من نَفَدَ الشيءُ و أَنفَدْتُه؛ و حملُ الحديث على بصر المُبْصِر أَولى من حمله على بصر الرحمن، لأَن الله، عز و جل، يجمع الناس يوم القيامة فى أَرض يَشْهَدُ جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبةَ العبدِ الواحدِ على انفراده، و يَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِليه.

نقد؛ ج۳، ص: ۴۲۵

: النقْدُ: خلافُ النَّسيئة. و النقْدُ و التَّنْقادُ: تمييزُ الدراهِمِ و إِخراجُ الزَّيْفِ منها؛ أَنشد سيبويه: تَنْفِى يَداها الحَصَى، فى كلِّ هاجِرةٍ، نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ و رواية سيبويه: نَفْيَ الدراهِيمِ، و هو جمع دِرْهم على غير قياس أَو دِرْهام على القياس فيمن قاله. و قد نَقَدَها

يَنْقُدُها نَقْداً و انتَقَدَها و تَنَقَّدَها و نَقَدَه إِياها نَقْداً: أَعطاه فانتَقَدَها أَى قَبَضَها. الليث: النقْدُ تمييز الدراهِم و إِعطاؤكَها إِنساناً، و أَخْذُها الانتقادُ، و النقْدُ مصدر نَقَدْتُه دراهِمَه. و نَقَدْتُه الدراهِمَ و نقَدْتُ له الدراهِم أَى أَعطيته فانتَقَدَها أَى قَبَضَها. و نقَدْتُ الدراهِم و انتَقَدْتُها إِذا أَخْرَجْتَ منها الزَّيْفَ. وفى حديث جابرٍ و جَمَلِه، قال: فَنَقَدَنى ثمنَهأَى أَعطانيه نَقْداً مُعَجَّلًا. و الدِّرْهَمُ نَقْدٌ أَى وازِنٌ جَيِّدٌ. و ناقدْتُ فلاناً إِذا ناقشته فى الأَمر. قال سيبويه: و قالوا هذه مائةٌ نَقْدٌ، الناسُ على إِرادة حذف اللام و الصفة فى ذلك أَكثرُ؛ و قوله أَنشده ثعلب:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۶

لَتُنْتَجَنَّ وَلَداً أَو نَقْدا فسره فقال: لَتُنْتَجَنَّ ناقةً فتقتنى أَو ذَكَراً فيباع لأَنهم قلما يمسكون الذكور. و نَقَدَ الشىءَ يَنْقُدُه نَقْداً إِذا نَقَرَه بإِصبعه كما تُنْقَر الجوزة. و المِنْقَدَةُ: حُرَيْرَةٌ يُنْقَدُ عليها الجَوْزُ. و النقْدةُ: ضربةُ الصبىِّ جَوْزةً بإِصبعه إِذا ضرب. و نقَدَ أَرنبَته بإِصبعه إِذا ضربها؛ قال خلف: و أَرْنَبَةٌ لك مُحْمَرَّةٌ، يَكادُ يُقَطِّرُها نَقْدَهْ أَى يشقُّها عن دَمها. و نَقَدَ الطائرُ الفَخَّ يَنْقُدُه بمِنْقاره أَى يَنْقُرُه، و المِنْقادُ مِنْقارُه. وفى حديث أَبى ذر: كان فى سَفَر فقرَّبَ أَصحابُه السُّفْرةَ و دعَوْه إِليها، فقال: إِنى صائم، فلما فَرَغُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهمأَى يأْكل شيئاً يسيراً؛ و هو من نقَدْتُ الشىءَ بإِصْبَعِى أَنقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدراهِم. و نَقَدَ الطائرُ الحَبَّ ينقُده إِذا كان يلْقُطُه واحداً واحداً، و هو مثل النَّقْر، و يروى بالراء؛ و منهحديث أَبى هريرة: و قد أَصْبَحْتُم تَهْذِرون الدنيا «۳». و نقَدَ بإِصْبَعِه أَى نقَرَ، و نقَد الرجلُ الشىءَ بنظره يَنْقُدُه نقْداً و نقَدَ إِليه: اختلَسَ النظر نحوه. و ما زال فلان يَنْقُدُ بصَرَه إِلى الشىء إِذا لم يزل ينظر إِليه. و الإِنسانُ يَنْقُدُ الشىءَ بعينه، و هو مخالَسةُ النظر لئلا يُفْطَنَ له. وفى حديث أَبى الدرداء أَنه قال: إِنْ نقَدْتَ الناسَ نَقَدُوكَ و إِن تَرَكْتَهُمْ تركوك؛ معنى نقدتهم أَى عِبْتهم و اغتَبْتَهم قابلوك بمثله، و هو من قولهم نقَدْتُ رأْسه بإِصبعى أَى ضربته و نقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنقُدها إِذا ضربتها، و يروى بالفاء و الذال المعجمة، و هو مذكور فى موضعه. و نقَدَتْه الحيَّةُ: لدغَتْه. و النَّقَدُ: تَقَشُّرٌ فى الحافِرِ و تَأَكُّلٌ فى الأَسنان، تقول منه: نَقِدَ الحافر، بالكسر، و نَقِدَتْ أَسنانُه و نَقِدَ الضِّرْسُ و القَرْنُ نَقَداً، فهو نَقِدٌ: ائْتَكِلَ و تَكَسَّر. الأَزهرى: و النقَدُ أَكل الضِّرْس، و يكون فى القَرْن أَيضاً؛ قال الهذلى: عاضَها اللَّهُ غُلاماً، بَعْدَ ما شابتِ الأَصْداغُ و الضِّرْسُ نَقَد و يروى بالكسر أَيضاً؛ و قال صخر الغىّ: تَيْسُ تُيُوسٍ إِذا يُناطِحُها، يَأْلَمُ قَرْناً أَرُومُه نَقَدُ أَى أَصْلُه مُؤْتَكِلٌ، و قَرْناً منصوب على التمييز، و يروى قَرْنٌ أَى يأْلَم قَرْنٌ منه. و نَقِدَ الجِذْعُ نَقَداً: أَرِضَ. و انْتَقَدَتْه الأَرَضَةُ: أَكلتْه فتَرَكَتْه أَجْوَفَ. و النَّقَدةُ: الصغيرة من الغَنَم، الذكَرُ و الأُنثى فى ذلك سواء، و الجمع نَقَدٌ و نِقادٌ و نِقادةٌ؛ قال علقمة: و المالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ به، على نِقادَتِهِ وافٍ و مَجْلُومُ و النَّقَدُ: السُّفَّلُ من الناس، و قيل: النقَدُ، بالتحريك، جِنْس من الغَنَم قِصار الأَرْجُل قِباح الوُجوه تكون بالبَحْرَيْنِ؛ يقال: هو أَذَلُّ من النقَد؛ و أَنشد: رُبَّ عَديمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدِ، و رُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ و قيل: النقَد غنم صِغارٌ حِجازِيّة، و النقَّادُ: راعِيها. وفى حديث على: أَنّ مُكاتِباً لِبَنِى أَسَدٍ

(۳). قوله [تهذرون الدنيا] قال ابن الأثير: و روى تهذرون يعنى بضم الذال، قال: و هو أَشبه بالصواب يعنى تتوسعون فى الدنيا

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۷

قال: جِئْتُ بِنَقَد أَجْلِبُه إِلى المدينة؛ النقَد: صغار الغنم، واحدتها نقَدة و جمعها نِقاد؛ و منهحديث خزيمة: و عاد النِّقادُ مُجْرَنْثِماً؛ و قول أَبى زبيد يصف الأَسد: كأَنَّ أَثْوابَ نَقَّادٍ قُدِرْنَ لَه، يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابَا فسره ثعلب فقال: النقّادُ صاحِبُ مُسُوكِ النقَد كأَنه جعل عليه خَمْلَه أَى أَنه وَرْدٌ و نصَب كَهْباء بِيَعْلُو؛ و قال الأَصمعى: أَجْوَدُ الصُّوفِ صوفُ النقَد. و النِّقْدُ: البَطِىءُ الشّبابِ القَلِيلُ الجِسم، و ربما قيل للقَمِىءِ من الصبيان الذى لا يكاد يَشِبُّ نَقَدٌ. و أَنْقَدَ الشجرُ: أَوْرَقَ. و الأَنْقَدُ و الأَنْقَذُ. بالدال و الذال: القُنْفُذُ و السُّلَحْفاءُ؛ قال: فباتَ يُقاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً، و يَحْدُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ و هو معرفة كما قيل للأَسد أُسامة. و من أَمثالهم: باتَ فُلان بِلَيْلَةِ أَنقَدَ إِذا بات ساهِراً، و ذلك أَن القُنْفُذ يَسْرِى ليلَه أَجمع لا ينامُ الليلَ كُلّه. و يقال: أَسْرى من أَنْقَدَ. الليث: الإِنْقدانُ السُّلَحْفاةُ الذكَر. و النُّقْدُ و النُّعْضُ: شجر، واحدته نُقدةٌ و نُعْضةٌ. و النُّقَدُ و النَّقَدُ: ضربان من الشجر، واحدته نُقدَةٌ، بالضم. قال اللحيانى: و بعضهم يقول نَقَدةٌ فيحرك. و قال أَبو حنيفة: النُّقْدةُ فيما ذكر أَبو عمرو من الخوصة، و نَوْرُها يشبه البَهْرَمانَ، و هو العُصْفُر؛ و أَنشد للخضرى فى وصف القطاة و فَرْخَيْها: يَمُدّانِ أَشْداقاً إِليها، كأَنما تَفَرَّق عن نُوّارِ نُقْدٍ مُتَقَّبِ اللحيانى: نُقْدةٌ و نُقْدٌ، و هى شجرة، و بعضهم يقول نقَدةٌ و نَقَدٌ؛

قال الأزهرى: و أَكثر ما سمعت من العرب نَقَدٌ، محرك القاف، و له نَور أَصفر ينبت فى القيعان. و النُّقْدُ: ثمر نبت يشبه البهرمان. و النِّقْدةُ: الكَرَوْيا. ابن الأَعرابى: النِّقْدةُ الكُزْبَرةُ. و النِّقْدةُ، بالنون: الكَرَوْيا. و نَقْدةُ: موضع «۱»؛ قال لبيد: فَقَدْ نَرْتَعى سَبْتاً و أَهْلُكِ حِيرةً، مَحَلَّ المُلوكِ نَقْدةً فالمَغاسِلا و نُقْدَةُ، بالضم: اسم موضع؛ و يقال: النُّقْدةُ بالتعريف.

نكد؛ ج۳، ص: ۴۲۷

: النَّكَدُ: الشؤْمُ و اللؤْمُ، نَكِدَ نَكَداً، فهو نَكِدٌ و نَكَدٌ و نَكْدٌ و أَنْكَدُ. و كل شيء جرّ على صاحبه شَرّاً، فهو نَكَدٌ، و صاحبه أَنكَدُ نَكِدٌ. و نَكِدَ عيشُهم، بالكسر، يَنْكَدُ نَكَداً: اشتدّ. و نَكِدَ الرجلُ نَكَداً: قَلَّ العَطاء أَو لم يُعْط البَتَّةَ؛ أَنشد ثعلب: نَكِدْتَ، أَبا زُبَيْبَةَ، إِذْ سأَلْنا و لم يَنْكَدْ بحاجَتِنا ضَبابُ عدّاه بالباء لأَنه فى معنى بَخِلَ حتى كأَنه قال بخلت بحاجتنا. و أَرَضُونَ نِكادٌ: قليلة الخير. و النُّكْدُ و النَّكْد: قِلَّةُ العَطاء و أَن لا يَهْنَأَه مَن يُعْطاه؛ و أَنشد: و أَعْطِ ما أَعْطَيْتَه طَيِّباً، لا خَيْرَ فى المَنْكودِ و النَّاكِدِ وفى الدعاء: نَكْداً له و جَحِداًو نُكْداً و جُحْداً.

(۱). قوله [و نقدة موضع] و قوله و نقدة، بالضم، اسم موضع ظاهره أنهما موضعان و الذى فى معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون و دال مهملة و قد تضم النون، عن الدريدى اسم موضع فى ديار بنى عامر و قرأت بخط ابن نباتة السعدى نقدة بضم النون فى قول لبيد

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۸

و سأَله فأَنكَدَهُ أَى وجده عَسِراً مُقَلِّلا، و قيل: لم يجد عنده إِلَّا نَزْراً قليلًا. و نَكَدَه ما سأَله يَنْكُدُه نَكْداً: لم يعطه منه إلا أَقَلَّه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مِنَ البِيضِ تُرْغِينا سُقاطَ حَديثِها، و تَنْكُدُنا لَهْوَ الحديثِ المُمَنَّعِ تُرْغِينا: تُعْطِينا منه ما ليس بصريح. و نكَدَه حاجتَه: منَعَه إِياها. و النُّكْدُ من الإِبل: النّوقُ الغَزيراتُ من اللَّبنِ، و قيل: هى التى لا يبقى لها ولد؛ قال الكميت: و وَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجيعُها، و لم يَكُ فى النُّكْدِ المَقاليتِ مَشْخَبُ و حارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ، و لم يكن لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرينَ مُعْقِبُ و يروى: و لم يَكُ فى المُكْد، ... و هما بمعنى. و قال بعضهم: النُّكْدُ النوقُ التى ماتت أَولادُها فَغَزُرَتْ؛ و قال: و لم تَبْضِضِ النُّكْدُ للحاشِرين، و أَنْفَدَتِ النَّمْلُ ملتَنْقُلُ و أَنشد غيره: و لم أَرْأَم الضَّيْمَ اخْتِتاءً و ذِلَّةً، كما شَمَّتِ النَّكْداءُ بَوًّا مُجَلَّدا النَّكْداءُ: تأْنيث أَنكَدَ و نَكِدٍ. و يقال للناقة التى مات ولدها: نَكْداءُ و إِياها عنى الشاعر. وناقةٌ نَكْداءُ: مِقْلاتٌ لا يعيشُ لها ولد فتكثر أَلبانها لأَنها لا تُرْضِعُ. وفى حديث هوازن: و لا درها بماكِدٍ و لا ناكِدٍ؛ قال ابن الأَثير: قال القتيبى: إِن كان المحفوظ ناكد فإِنه أَراد القليل لأَن الناكِدَ الناقةُ الكثيرةُ اللبن، فقال: ما درُّها بغزير. و الناكِدُ أَيضاً: القليلةُ اللبن؛ و فى قصيد كعب: قامَتْ تُجاوِبُها نُكْدٌ مَثاكِيلُ النُّكْد: جمع ناكد، و هى التى لا يعيش لها ولد. و قوله تعالى: وَ الَّذِى خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً؛ قرأَ أَهل المدينة نَكَداً، بفتح الكاف، و قرأَت العامة نَكِداً؛ قال الزجاج: و فيه وجهان آخران لم يُقرأْ بهما: إِلَّا نَكْدا و نُكْداً، و قال الفراء: معناه لا يخرج إِلا فى نَكَدٍ و شِدّةٍ. و يقال: عطاء مَنْكُود أَى نَزر قليل. و يقال: نُكِدَ الرجلُ، فهو مَنْكُود، إِذا كَثُرَ سؤَاله و قَلَّ خَيْرُه. و رجل نَكِدٌ أَى عَسِرٌ؛ و قومٌ أَنْكادٌ و مَناكِيدُ. و ناكَده فلانٌ و هما يتَناكدان إِذا تَعاسَرا. و ناقةٌ نَكْداءُ: قليلة اللَّبن. و رجل مَنْكُود و مَعْرُوك و مَشْفُوه و مَعْجُوزٌ: أُلِحَّ عليه فى المسأَلة؛ عن ابن الأَعرابى. و جاءَه مُنْكِداً أَى غير مَحْمُودِ المَجىء، و قال مرة: أَى فارغاً، و قال ثعلب: إِنما هو مُنْكِزاً من نَكِزَتِ [نَكَزَتِ البئرُ إِذا قَلَّ ماؤُها، و هو أَحسن و إِن لم يسمع أَنْكَزَ الرجلُ إِذا نَكَزَتْ مياه آباره. و ماء نُكْدٌ أَى قليل. و نَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ: قلَّ ماؤُها. و الأَنْكَدان: مازنُ بن مالك بن عَمْرو بن تَميم، و يَرْبُوعُ بن حنظلة؛ قال بُجَيْر بن عبد الله بن سلمة القشيرى: الأَنْكَدانِ: مازِنٌ و يَرْبُوعْ،ها إِنَّ ذا اليَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ و كان بجير هذا قد التقى هو و قَعْنَب بن الحرث اليَرْبُوعى فقال بجير: يا قعنب، ما فَعَلَتِ البيضاءُ فَرسُكَ؟ قال: هى عندى، قال: فكيف شُكْرُك

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۲۹

لها؟ قال: و ما عسيت أَن أَشكرها قال: و كيف لا تشكرها و قد نَجَّتك منى؟ قال قَعْنَبٌ: و متى ذلك؟ قال: حيث أَقول.تَمَطَّتْ به البَيْضاءُ بَعْدَ اخْتِلاسِه على دَهَشٍ، و خِلْتُنى لم أُكَذِّبِ فأَنكر قَعْنَب ذلك و تلاعنا و تداعيا أَن يقتل الصادِقُ منهما الكاذِبَ، ثم إِن بجيراً

أَغار على بنى العَنْبر فغنم و مضى و اتبعته قبائل من تميم و لحق به بنو مازن و بنو يربوع، فلما نظر إِليهن قال هذا الرجز، ثم إِنهم احْتَرَبوا قليلًا فحمل قعنب بن عِصْمة بن عاصم اليربوعى على بجير فطعنه فأَدَاره عن فرسه، فوثب عليه كَدّامُ بن بَجِيلةَ المازنىّ فأَسره فجاءه قعنب اليربوعى ليقتله فمنع منه كَدّامٌ المازنى، فقال له قعنب: مازِ، رأْسَك و السَّيْفَ فَخَلَّى عنه كَدّام فضربه قَعْنبٌ فأَطار رأْسَه؛ و مازِ: ترخيم مازن و لم يكن اسمه مازناً و إِنما كان اسمه كَدّاماً و إِنما سماه مازناً لأَنه من بنى مازن، و قد تفعل العرب مثل هذا فى بعض المواضع؛ قال ابن برى: و هذا المثل ذكرَه سيبويه فى باب ما جرى على الأَمر و التحذير فذكره مع قولهم رأْسَك و الجِداءَ، و كذلك تقدر فى المثل أَبْقِ يا مازِنُ رأْسَك و السيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

نمرد؛ ج۳، ص: ۴۲۹

: ابن سيدة: نُمْرُود اسم مَلِك معروف، و كأَنّ ثعلباً ذهب إِلى اشتقاقه من التَّمَرُّد فهو على هذا ثلاثى.

نهد؛ ج۳، ص: ۴۲۹

: نَهَدَ الثدْىُ يَنْهُد، بالضم، نُهُوداً إِذا كَعَبَ و انتَبَرَ و أَشْرَفَ. و نهدتِ المرأَةُ تَنْهُدُ و تَنْهَدُ، و هى ناهِدٌ و ناهِدةٌ، و نَهَّدَتْ، و هى مُنَهِّدٌ، كلاهما: نَهَدَ ثَدْيُها. قال أَبو عبيد: إِذا نَهَدَ ثَدْىُ الجارية قيل: هى ناهِد؛ و الثُّدِىُّ الفَوالِكُ دون النَّواهِدِ. وفى حديث هَوازِنَ: و لا ثَدْيُها بناهدأَى مرتفع. يقال: نَهَدَ الثدىُ إِذا ارتفع عن الصدر و صار له حَجْم. و فرس نَهْد: جَسِيمٌ مُشْرِفٌ. تقول منه: نَهُدَ الفرس، بالضم، نُهُودة؛ و قيل: كثير اللحم حسَن الجسم مع ارتفاع، و كذلك مَنْكِبٌ نَهْدٌ، و قيل: كل مرتفع نَهْد؛ الليث: النهد فى نعت الخيل الجسيم المشرف. يقال: فرس نَهْدُ القَذالِ نَهْدُ القُصَيرَى؛ و فى حديث ابن الأَعرابى: يا خَيرَ من يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ، وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ و نَهْدِ النهْدُ: الفرس الضخْمُ القوىُّ، و الأُنثى نَهْدةٌ. و أَنهَدَ الحوضَ و الإِناءَ: مَلأَه حتى يَفِيضَ أَو قارَبَ مِلأَه، و هو حَوْضٌ نَهْدانُ. و إِناءٌ نَهْدانُ و قَصْعَةٌ نَهْدَى و نَهْدانةٌ: الذى قد عَلا و أَشرَف، و حَفَّان: قد بلغ حِفافَيْهِ. أَبو عبيد قال: إِذا قارَبَتِ الدَّلْوُ المَلْءَ فهو نَهْدُها، يقال: نَهَدَتِ المَلْءَ، قال: فإِذا كانت دون مَلْئها قيل: غَرَّضْتُ فى الدَّلو؛ و أَنشد: لا تَمْلإِ الدَّلْوَ و غَرِّضْ فيها، فإِنَّ دون مَلْئها يَكْفِيها و كذلك عَرَّقْتُ. و قال: وضَحْتُ و أَوضَحْتُ إِذا جَعَلْتَ فى أَسفَلِها مُوَيْهةً. الصحاح: أَنْهَدْتُ الحوضَ ملأْتُه؛ و هو حَوْضٌ نَهْدانُ و قدم نَهْدانُ إِذا امتلأَ و لم يَفِضْ بعد. و حكى ابن الأَعرابى: ناقة تَنْهَدُ الإِناءَ أَى تملؤه. و نَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدَاً، كلاهما: شَخَصَ؛ و نَهَدَ و أَنْهَدْتُه أَنا. و نَهَدَ إِليه: قامَ؛ عن ثعلب. و المُناهَدَةُ فى الحرب: المُناهَضةُ، و فى المحكم: المُناهَدةُ فى الحرب أَنْ يَنْهَدَ بعض إِلى بعض، و هو

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۰

فى معنى نَهَضَ إِلا أَنّ النُّهُوضَ قيامٌ غَيْرُ قُعُود «۲»، و النُّهُودُ نُهوضٌ على كل حال. و نَهَدَ إِلى العدوّ يَنْهَد، بالفتح: نَهَض. أَبو عبيد: نَهَد القومُ لعدوّهم إِذا صَمَدوا له و شرعوا فى قتاله. وفى الحديث: أَنه كان يَنْهَدُ إِلى عَدُوّه حين تزول الشمس أَى يَنْهَضُ. وفى حديث ابن عمر: أَنه دخل المسجد الحرام فَنَهَد له الناس يسأَلونه أَى نَهَضُوا. و النّهْد: العَوْنُ. و طَرَحَ نَهْدَه مع القوم: أَعانهم و خارجهم. و قد تَناهَدوا أَى تَخارَجُوا، يكون ذلك فى الطعام و الشراب؛ و قيل: النَّهْدُ إِخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرُّفقة. و التناهُدُ: إِخراجُ كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه. يقال: تَناهَدوا و ناهَدوا و ناهد بعضُهم بعضاً. و المُخْرَجُ يقال له: النِّهْدُ، بالكسر. قال: و العرب تقول: هات نِهدَكَ، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أَنه قال: أَخْرِجوا نِهْدَكم فإِنه أَعظم للبركة و أَحسن لأَخلاقِكم و أَطْيَبُ لنفوسكم؛ قال ابن الأَثير: النِّهد، بالكسر، ما يُخْرِجُه الرفقة عند المناهدة إِلى العدوِّ و هو أَن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا و لا يكون لأَحدهم على الآخر فضل و منّة. و تَناهَدَ القومُ الشىءَ: تناولوه بينهم. و النَّهْداء من الرمل، ممدود: و هى كالرَّابيةِ المُتَلَبِّدة كريمة تنبت الشجر، و لا ينعت الذكر على أَنْهَد. و النهْداء: الرملة المشرفة. و النَّهْدُ و النَّهِيدُ و النَّهِيدةُ كله: الزُّبْدةُ

العظيمة، و بعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نَهْدةً فإذا كانت صغيرة فهدة؛ و قيل: النَّهِيدةُ أن يُغْلى لُبابُ الهَبيد و هو حب الحنظل، فإذا بَلَغ إِناه من النضْج و الكثافة ذُرّ عليه قُمَيِّحة من دقيق ثم أُكل؛ و قيل: النهيد، بغير هاء، الزُّبْدُ الذى لم يتم رَوْب لبنِه ثم أُكل. قال أَبو حاتم: النَّهيدة من الزبْد زُبْدُ اللبن الذى لم يَرُبْ و لم يُدْرِكْ فيُمْخَضُ اللبن فتكون زبدته قليلة حُلوة. و رجل نَهْدٌ: كريم يَنْهَضُ إِلى مَعالى الأُمور. و المناهَدةُ: المُساهَمة بالأَصابع. و زبْد نَهِيد إِذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير يَهْجُو عَمْرَو بن لَجإِ التيمى: أَ رَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَم نَهِيدُ و أول القصيدة: يَذُمُّ النازِلُون رفادَ تَيم، إِذا ما الماءُ أَيْبَسَه الجَلِيدُ و كَعْثَبٌ نَهْدٌ إِذا كان ناتِئاً مرتفعاً، و إِن كان لاصقاً فهو هَيْدَبٌ؛ و أَنشد الفراء: أَ رَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهداً كعْثَبا، أَ ذاكَ أَم أُعْطِيتَ هَيداً هَيْدَبا؟ وفى الحديث، حديث دار النَّدْوة و إِبليس: فأَخذ من كل قبيلة شابّاً نَهْداأَى قَوِيّاً ضَخْماً. و نَهْدٌ: قبيلة من قَبائل اليمن. و نَهدانُ و نُهَيدٌ و مُناهِدٌ: أَسماء.

نود؛ ج۳، ص: ۴۳۰

: نادَ الرجلُ نُواداً: تَمايَلَ من النعاس. التهذيب: نادَ الإِنسان يَنُودُ نَوْداً و نَوَداناً مثل ناسَ يَنُوس و ناع يَنوعُ. و قد تَنَوّد الغُصْن و تَنَوّع إِذا تَحرَّكَ؛ وَ نَوَدانُ اليهود فى مدارسهم مأْخوذ من هذا. وفى الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إِذا نَشَروا التَّوراة نادوا؛ يقال: ناد يَنُودُ إِذا حَرَّك رأْسه و كَتِفَيْهِ. و ناد من النُّعاس يَنُودُ نَوْداً إِذا تمايل.

(۲). قوله [قيام غير قعود] كذا بالأَصل و لعلها عن قعود،

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۱

فصل الهاء؛ ج۳، ص: ۴۳۱

هبد؛ ج۳، ص: ۴۳۱

: الهَبْدُ و الهَبِيدُ: الحَنْظَلُ، و قيل: حبه، واحدته هَبِيدة؛ و منه قول بعض الأَعراب: فخرجت لا أَتلفع بوَصِيدة و لا أَتَقَوَّتُ بِهَبيدة؛ و قال أَبو الهيثم: هَبِيدُ الحنظل شَحمه. و اهْتَبَدَ الرجلُ إِذا عالج الهَبيدَ. و هَبَدْتُه أَهْبِدُه: أَطعَمْتُه الهَبيدَ. و هَبَدَ الهَبيدَ: طبخه أَو جناه. الليث: الهَبْد كسْر الهَبِيد و هو الحنظل؛ و منه يقال: تَهَبَّدَ الرَّجُل و الظَّلِيمُ إِذا أَخذا الهبيدَ من شجره؛ و قال: خُذِى حَجَرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدا، كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَن يَصِيدا كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَق فلم يَصِدْ، فقال لامرأَته: عالجى الهَبيدَ فقد أَخْفَقْنا. و تَهَبَّدَ الرجلُ و الظَّلِيمُ و اهْتَبَدا: أَخذاه من شجرته أَو استخرجاه للأَكل. الأَزهرى: اهْتَبَدَ الظليم إِذا نقر الحنظل فأَكل هَبِيدَه؛ و يقال للظليم: هو يَتَهَبَّدُ إِذا استخرج ذلك ليأْكله. وفى حديث عمر و أُمّه: فَزَوَّدَتْنا من الهبيد؛ الهَبيد: الحنظل يكسر و يستخرجُ حبّه و يُنْقَع لتذهب مَرارته و يُتّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة. الجوهرى: الاهْتِبادُ أَن تأْخذَ حبّ الحنظل و هو يابس و تجعله فى موضع و تَصُبَّ عليه الماءَ و تَدْلُكه ثم تصب عنه الماءَ، و تفعل ذلك أَياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق و يطبخ؛ غيره: و التَّهَبُّدُ اجتناء الحنظل و نقعه، و قيل: التَّهَبّدُ أَخْذُه و كسْرُه؛ غيره: و هَبيدُ الحنظل حبّ حَدَجِه يستخرج و يُنْقَع ثم يُسخَّن الماءُ الذى أُنْقِع فيه حتى تذهب مرارته ثم يصبّ عليه شىء من الوَدَك و يذرُّ عليه قُمَيِّحَةٌ من الدقيق و يُتحسَّى. و قال أَبو عمرو: الهَبيد هو أَن يُنقع الحنظل أَياماً ثم يغسل و يطرح قشره الأَعلى فيطبخ و يجعل فيه دقيق و ربما جعل منه عَصِيدة. يقال منه: رأَيت قوماً يتَهَبَّدُون. و هَبُّود: جبل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: شَرثانُ هذاكَ ورا هَبّودِ التهذيب: أَنشد أَبو الهيثم: شَرِبْنَ بعُكّاش الهَبابيد شَرْبةً، و كان لها الأَحْفى خَليطاً تُزايِلُهْ قال عُكّاشُ الهَبابيد: ماء يقال له هبّود فجمع بما حوله. و أَحْفى: اسم موضع. و هبّود، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد بنى نمير. و هَبُّودٌ: فرس عَلْقَمة بن سِياج. الأَزهرى: هَبُّود اسم فرس سابق لبنى قريع؛ قال: و فارسُ هَبُّود أَشابَ النّواصيا

هبرد؛ ج۳، ص: ۴۳۱

: ثَريدةٌ هِبْردانةٌ: بادرة. تقول العرب: ثريدة هبراذانةٌ مِبْرادانةٌ مُصَعْنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ.

هجد؛ ج۳، ص: ۴۳۱

: هَجَدَ يَهْجُدُ هُجوداً و أَهْجَدَ: نام. و هَجَد القوم هُجُوداً: نامُوا. و الهاجِدِ: النائِمُ. و الهاجِد و الهَجُود: المُصَلى بالليل، و الجمع هُجودٌ و هُجّد؛ قال مرة بن شيبان: أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عليه، بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ، البَقَرُ الهُجُودُ و قال الحطيئة: فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هداكِ لِفِتْيَةٍ و خُوص، بأَعلى ذي طُوالة، هُجَّدِ و كذلك المُتَهَجِّدِ يكون مُصَلِّياً. و تَهَجَّدَ القوم: استيقظوا للصلاة أو غيرها؛ و في التنزيل العزيز: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ؛ الجوهري: هَجَدَ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۲

و تهَجَّدَ أَي نام ليلًا. و هَجَدَ و تَهَجَّدَ أَي سَهِرَ، و هو من الأَضدادِ، و منه قيل لصلاة الليل: التَّهَجُّدُ. و التهْجِيدُ: التَّنْويمُ؛ قال لبيد يصف رفيقاً له في السفر غلبه النعاس: و مَجُودٍ من صبُاباتِ الكَرَى، عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ قلتُ: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى، و قَدَرْنا إن خَنا الدَّهْر غَفَلْ كأَنه قال نَوِّمْنا فإِنَّ السُّرَى طالَ حتى غَلَبنا النومُ. و المَجُودُ: الذي أَصابه الجَوْدُ من النعاس مِثْلُ المَجُودِ الذي أَصابَه الجَوْدُ من المَطر؛ يقول: هو مُنَعَّمٌ مُتْرَفٌ فإِذا صار في السفر تَبَذَّلَ و تَبَذُّلُه صَبْرُهُ على غير فراش و لا وِطاء. ابن بُزُرج: أَهْجَدْتُ الرجل أَنَمْتُه و هَجَّدْتُه أَيْقَظْتُه. و قال غيره: هَجَّدْتُ الرجل أَنمتُه، و أَهْجَدْتُه: وجدته نائماً. ابن الأَعرابي: هَجَّدَ الرجل إِذا صلَّى بالليل، و هَجَدَ إِذا نام بالليل. و قال غيره: و هَجَدَ إِذا نام و ذلك كله في آخر الليل؛ قال الأَزهري: و المعروف في كلام العرب أَن الهاجد هو النائم. و هَجَدَ هُجوداً إِذا نام. و أَما المُتَهَجِّدُ، فهو القائم إِلى الصلاة من النوم، و كأَنه قيل له مُتَهَجِّد لإِلقائه الهُجُود عن نفسه، كما يقال للعابد مُتَحَنِّثٌ لإِلقائه الحِنْثَ عن نفسه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فنظر إِلى مُتَهَجِّدِي بيت المقدسأَي المصلِّين بالليل. يقال: تهجَّدت إِذا سَهِرْت و إِذا نِمْت، و هو من الأَضداد. و أَهْجَدَ البعيرُ: وضع جرانَه على الأَرض.

هدد؛ ج۳، ص: ۴۳۲

: الهَدُّ: الهَدْمُ الشديد و الكسر كحائِط يُهَدُّ بمرَّة فَيَنْهَدِم؛ هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا و هُدُودا؛ قال كثير عزة: فَلَوْ كان ما بي بالجِبال لَهَدَّها، و إِن كان في الدُّنيا شَدِيداً هدُوُدُها الأَصمعي: هَدَّ البِناءَ يَهُدُّه هَدًّا إِذا كسره و ضَعْضَعه. قال: و سمعت هادًّا أَي سمعت صوت هَدِّهِ. و انهدَّ الجبَلُ أَي انكسر. و هَدَّني الأَمرُ و هدَّ رُكْني إِذا بلغ منه و كسَره؛ و قول أَبي ذؤيب: يَقولوا قَدْ رأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ بِزَقْيَةَ لا يُهَدُّ و لا يَخِيبُ قال ابن سيدة: هو من هذا. و روى عن بعضهم أَنه قال: ما هَدَّني موتُ أَحد ما هدَّني موتُ الأَقْران. و قولهم: ما هدَّه كذا أَي ما كَسَره كذا. و هدَّته المصيبةُ أَي أَوهَنَت رُكْنه. و الهَدّة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أَو حائط أَو ناحية جبل، تقول منه: هَدَّ يَهِدُّ، بالكسر، هديداً؛ وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان يقول: اللهم إِني أَعوذ بك من الهَدِّ و الهدَّة؛ قال أَحمد بن غياث المروزي: الهَدُّ الهَدْمُ و الهَدة الخُسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هَدّتْ و دَرَّتْ؛ الهَدَّةُ صوت ما يقع من السماء، و يروى: هَدَأَتْ أَي سكنت. و هَدُّ البعير: هَدِيرُه؛ عن اللحياني. و الهَدُّ و الهَدَدُ: الصوت الغليظ، و الهادُّ: صوت يسمعه أَهل السواحل يأْتيهم من قِبَلِ البحر له دَوِيٌّ في الأَرض و ربما كانت منه الزَّلْزَلةُ، و هَدِيدُه دَوِيُّه؛ و في التهذيب: و دَوِيُّه هَدِيدُه؛ و أَنشد: داعٍ شَدِيدُ الصَّوْت ذُو هَدِيدِ و قد هَدَّ يَهِدُّ. و ما سمعنا العامَ هادّةً أَي رَعْداً. و الهَدُّ من الرجال: الضعيف البدن، و الجمع هَدُّونَ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۳

و لا يُكْسَرُ؛ قال العباس بن عبد المطلب: ليسوا بِهَدِّينَ في الحُروبِ، إِذا تُعْقَدُ فَوْقَ الْحراقِفِ النُّطُقُ و قد هدَّ يَهَدُّ و يَهِدُّ هَدًّا. و الأَهَدُّ:

الجبان. و يقول الرجل للرجل إذا أوعده: إني لغيرُ هَدٍّ أى غيرُ ضعيف. و قال ابن الأعرابى: الهَدُّ من الرجال الجَوادُ الكريم، و أَما الجبان الضعيف، فهو الهِدّ، بالكسر. ابن الأَعرابى: الهَدّ، بفتح الهاء، الرجل القَوىّ، قال: و إذا أردت الذم بالضعف قلت: الهِدُّ بالكسر. و قال الأَصمعى: الهَدُّ من الرجال الضعيف؛ و أَباها ابن الأَعرابى بالفتح. شمر: يقال رجل هدٌّ و هَدادةٌ و قوم هَدادٌ أى جُبناء؛ و أَنشد قول أُميةَ: فأَدْخَلَهُم على رَبذٍ يداهُ بفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ من الهَدادِ و الهَدِيدُ و الفَدِيدُ: الصوتُ. و اسْتَهْدَدْتُ فلاناً أى اسْتَضْعَفْتُه؛ و قال عدى بن زيد: لم أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبيلَةَ بالْقُوَّةِ، إن يُسْتَهَدَّ طالِبُها و قال الأَصمعى: يقال للوعيد: من وراءُ وراءُ الفَدِيدُ و الهَدِيدُ. و أَكَمةٌ هَدُودٌ: صَعْبَةُ المُنْحِدَر. و الهَدُودُ: العَقَبةُ الشاقَّةُ. و الهَدِيدُ: الرجل الطويلُ. و مررت برجل هَدَّكَ من رجل أى حَسْبُك، و هو مدح؛ و قيل: معناه أَثْقَلَكَ وصْف محاسنِه، و فيه لغتان: منهم مَنْ يُجْرِيه مُجْرى المصدر فلا يؤنثه و لا يثنيه و لا يجمعه، و منهم من يجعله فِعْلًا فيثنى و يجمع، فيقال: مررت برجل هَدّكَ من رجل، و بامرأة هَدَّتْكَ من امرأة، كقولك كفاكَ و كفَتْك؛ و برجلين هدّاك و برجال هَدُّوك، و بامرأَتين هَدَّتاك و بنسوةٍ هَدَدْنَك؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و لى صاحبٌ فى الغارِ هَدَّكَ صاحِباً قال: هَدّك صاحباً أى ما أَجَلَّه ما أَنْبَلَهُ ما أعلمه، يَصِفُ ذِئْباً. وفى الحديث: أن أَبا لهب قال: لَهَدَّ ما يَحَرَكم صاحِبُكُم؛ قال: لَهَدَّ كلمة يتعجب بها؛ يقال: لَهَدَّ الرجلُ أى ما أَجْلَدَه. غيره: و فلان يُهَدُّ، على ما لم يُسمّ فاعله، إذا أُثْنِيَ عَلَيْه بالجَلَد و القُوّة. و يقال: إنه لهَدّ الرَّجلُ أى لَنِعْمَ الرجلُ و ذلك إذا أُثنى عليه بجَلَدٍ و شدّة، و اللام للتأْكيد. ابن سيدة: هَدَّ الرجلُ كما تقول: نِعمَ الرجل. و مَهْلًا هَداديْك أى تَمَهَّلْ يَكْفِكَ. و التَّهَدُّدُ و التهْديدُ و التَّهْدادُ: من الوعيد و التخوف. و هُدَدُ: اسم لملك من ملوكِ حِمْيَر و هو هُدَدُ بن هَمَّال «۱». ويروى أن سليمان بن داود، عليهما السلام، زَوَّجَه بَلْقَهو هى بلقيس بنت بَلْبَشْرَح «۲»؛ و قول العجاج: سَيْباً و نُعْمى من إلهٍ فى درَرْ، لا عَصْفَ جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ قوله: لا عَصْف جارٍ أى ليسَ من كسْب جارٍ إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هَدَّ جارُ المعتَصرْ

(۱). قوله [هدد بن همال] الذى اقتصر عليه البخارى فى التفسير من صحيحه و صاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلانى تقف على الخلاف فى ضبط هدد و بدد (۲). قوله [بنت بلبشرح] كذا فى الأَصل مضبوطاً و الذى فى البيضاوى و الخطيب بنت شراحيل و لعل فى اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۴

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلُدَ الرجل جارُ المُعْتَصِرِ أى نِعْم جارُ الملتَجإِ. و فى النوادر: يُهَدْهَدُ إِلىَّ كذا و يُهَدَّى إِلىَّ كذا و يُسَوَّلُ إِلىَّ كذا و يُهَدى لى كذا و يُهَوَّلُ إِلىَّ كذا و لى و يُوَسْوَسُ إِلىَّ كذا و يُخَيَّلُ إِلىَّ و لى و يُخالُ لى كذا: تفسيره إذا شَبَّه الإِنسان فى نفسه بالظن ما لم يُثْبِتْه و لم يَعْقِد عليه إِلا التشبيه. و هَدْهَدَ الطائرُ: قَرْقَر. و كلُّ ما قَرْقَرَ من الطير: هُدْهُدٌ و هُداهِدٌ؛ قال الأَزهرى: و الهُداهِدُ طائر يشبه الحَمام؛ قال الراعى: كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه، يَدْعُو بقارِعةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا و الجمع هَداهِدُ، بالفتح، و هَداهِيدُ؛ الأَخيرة عن كراع؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف لها وجهاً إِلا أَن يكون الواحد هَدْهاداً. و قال الأَصمعى: الهُداهِد يُعْنى به الفاخِتَةُ أَو الدُّبْسِيُّ أَو الوَرَشانُ أَو الهُدْهُدُ أَو الدُّخَّلُ أَو الأَيْكُ؛ و قال اللحيانى: قال الكسائى: إِنما أَراد الراعى فى شعره بِهُداهِدٍ تصغير هُدْهُد فأَنكر الأَصمعى ذلك، قال: و لا أَعرفه تصغيراً، قال: و إِنما يقال ذلك فى كل ما هَدَلَ و هَدَرَ؛ قال ابن سيدة: و هو الصحيح لأَنه ليس فيه ياء تصغير إِلا أَنَّ من العرب من يقول دُوابَّة و شُوابَّة فى دُوَيْبَة و شُوَيْبَة، قال: فعلى هذا إِنما هو هُدَيْهِدٌ ثم أَبدل الأَلف مكان الياء على ذلك الحدّ، غير أن الذين يقولون دُوابَّة لا يجاوزون بناء المدغم. و قال أَبو حنيفة: الهُدهُدُ و الهُداهِد الكثيرُ الهَدير من الحمام. و فَحْلٌ هُداهِدٌ: كثير الهَدْهَدَةِ يَهْدِرُ فى الإِبل و لا يَقْرَعُها؛قال: فَحَسْبُكَ مِنْ هُداهِدَةٍ و زَغْدِ جعله اسماً للمصدر و قد يكون على الحذف أى من هَدِيد هُداهِد أَوْ هَدْهَدَةِ هُداهِدٍ. الجوهرى: و هَدْهَدَةُ الحَمام إذا سمعت دَوِيَّ هَدِيره، و الفحل يُهَدْهِدُ فى هَدِيره هَدْهَدة، و جمع الهَدْهَدَةِ هَداهِدُ؛ قال الشاعر: يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا مُواصِلا قُفًّا، و رَمْلا أَدْهَسا و الهُدْهُدُ: طائر معروف، و هو مما يُقَرْقِرُ، و هَدْهَدَتُه: صوته، و الهُداهِدُ مثله؛ و أَنشد بيت الراعى أَيضاً: كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه، يَدْعُو بقارعةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا قال ابن برى: الهَدِيل صوته، و انتصابه على المصدر على تقدير يَهْدِلُ هَدِيلًا لأَنَّ يَدْعو يدل عليه، و المُشَبَّهُ بالهدهد الذى كُسِرَ جَناحُه، هو رجل أَخذ المُصَدِّقُ إبله بدليل

قوله فى البيت قبله: أَخَذوا حَمُولَته فأَصبَحَ قاعِداً، لا يَسْتَطِيعُ عن الدِّيارِ حَوِيلا يَدْعُو أَميرَ المؤمِنِينَ، و دونَه خَرْقٌ تَجُرُّ به الرِّياحُ ذُيُولا قال ابن سيدة: و بيت ابن أَحمر: ثم اقْتَحَمْتُ مُناجِداً و لَزِمْتُه، و فؤادُه زَجِل كعَزْفِ الهُدْهُدِ يروى ...: كعَزْفِ الهُدْهُدِ، و ... كعَزْف الهَدْهَدِ، فالهُدهُدُ: ما تقدم، و الهَدْهَدُ قيل فى تفسيره: أَصواتُ الجنِّ و لا واحد له. و هَدْهَدَ الشىءَ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ: حَدَرَه. و هَدْهَدَةُ: حرَّكه كما يُهَدْهَدُ الصبىُّ فى المَهْدِ. و هَدْهَدَت المرأَةُ ابنها أى حرَّكَتْه لِينام، و هى

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۵

الهَدْهَدَةُ. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: جاء شيطان فَحَمَلَ بلالًا فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصبىُّ؛ و ذلك حين نام عن إِيقاظه القَوْمَ للصلاة. و الهَدْهَدَةُ: تحريك الأُم ولدها لينام. و هُداهِد: حى من اليمن. و هَدْهادٌ: اسم. و هَداد: حَىٌّ من اليمن.

هدبد؛ ج۳، ص: ۴۳۵

: الهُدَبِدُ و الهُدابِدُ: اللبن الخاثر جداً. و لَبَنٌ هُدَبِدٌ و فُدَفِدٌ، و هو الحامض الخاثر، و هو أَيضاً عَمَشٌ يكون فى العينين، و قيل: الهُدَبِدُ الخَفَشُ، و قيل: هو ضعف البصر. و رجل هُدَبِدٌ: ضعيف البصر؛ و بِعَيْنِه هُدَبِدٌ أى عَمَشٌ؛ قال: إِنه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنَامٍ و كَبِدْ قوله إِنه بضمة مُخْتَلَسَة مثل قول العُجَيْرِ السَّلولى: فَبَيْناهُ يَشْرى رَحْلَه قال قائلٌ: لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نجيبُ؟ قال ابن برى: هذه الرواية هى المشهورة عند النحويين، قال: و الصواب فى إِنشاده على ما هو فى شعر العجير ...: رَخو [رِخو المِلاط طَوِيلُ، لأَن القصيدة لامية؛ و بعده: مُحلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كأَنها بَقايا لُجَيْنٍ، جَرْسُهُنَّ صَلِيل المفضل: الهُدَبِدُ الشبْكَرةُ، و هو العَشاء يكون فى العين؛ يقال: بعينه هُدَبِدٌ. و الهدَبِدُ: الصمغ الذى يسيل من الشجَر أَسْوَدَ.

هرد؛ ج۳، ص: ۴۳۵

: هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْداً: مَزَّقه. و هَرَّدَه: شَقَّقَه. و هَرَدَ القَصَّار الثوب و هَرَتَه هَرْداً، فهو مَهْرُودٌ و هَرِيدٌ: مَزّقه و خَرَّقه و ضَرَبَه و هَرْدُ العِرْضِ: الطعن فيه، هَرَدَ عِرْضَه و هَرَته يَهْرِدُه هَرْداً. الأَصمعى: هَرَتَ فلان الشىء و هَرَدَه: أَنضجه إِنضاجاً شديداً. و قال ابن سيدة: أَنْعَمَ إِنْضاجَه. و هَرَدْتُ اللحمَ أَهْرِدُه، بالكسر، هَرْداً: طبخته حتى تَهَرّأَ و تَفَسَّخَ، فهو مُهَرَّد. قال الأَزهرى: و الذى حَفِظناه عن أَئمتنا الحِرْدى بالحاء و لم يقله بالهاء غير الليث «۳». و قال أَبو زيد: فإِن أَدخلت اللحمَ النارَ و أَنضجته، فهو مُهَرَّد، و قد هَرَّدْتُه فَهَرِدَ هو. قال: و المُهَرَّأُ مِثْلُه، و التهْرِيد مِثْلُه شدّد للمبالغة؛ و قد هَرِدَ اللحمُ. و الهَرْدُ: الاختلاطُ كالهَرْج. و تركتهم يَهْرِدُون أى يَمُوجون كيَهْرِجون. و الهُرْدُ: العُروق التى يصبغ بها، و قيل: هو الكُرْكُم. و ثوب مَهْرُودٌ و مُهَرَّدٌ: مصبوغ أَصفر بالهُرْد. وفى الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه السلام، فى ثوبين مَهْرُودَيْن.وفى التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، و عليه ثوبان مَهْرُودان؛ قال الفراء: الهَرْدُ الشقُّ. وفى رواية أُخرى: ينزل عيسى فى مَهْرُودَتَيْنِ أَى فى شُقَّتين أو حُلَّتين. قال الأَزهرى: قرأْت بخط شمر لأَبى عدنان: أَخبرنى العالم من أَعراب باهلة أن الثوب المهرود الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زَهْرة الحَوْذانةِ، فذلك الثوب المَهْرُودُ. و يروى: فى مُمَصَّرَتَيْن، و معنى المُمَصَّرتين و المهرودتين واحد، و هى المصبوغة بالصُّفْرة من زَعْفران أَو غيره؛ و قال القتيبى: هو عندى خطأٌ من النَّقَلة و أُراه مَهْرُوَّتَيْن أى صَفْراوَيْن. يقال: هَرَّيْتُ العمامة إِذا لَبِسْتَها صفراء و فَعَلْتُ منه هَرَوْتُ؛ قال: فإِن كان محفوظاً بالدال، فهو من

(۳). قوله [قال الأزهرى و الذى حفظناه إلى قوله غير الليث] كذا بالأصل و لا مناسبة له هنا و إنما يناسب قوله الآتى الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۶

الهَرْدِ الشق، و خطئ ابن قتيبة فى استدراكه و اشتقاقه. قال ابن الأنبارى: القول عندنافى الحديث ينزل بين مهرودتين، يروى بالدال و الذال، أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث؛ قال: و لم نسمعه إِلا فيه. و الممصرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة؛ و قيل: المهرود الثوب الذى يصبغ بالعروق، و العروق يقال لها الهُرْد. قال أَبو بكر: لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب و لكنهم يقولون هَرَّيْتُ، فلو بنى على هذا لقيل مُهَرّاة فى كُرْكُم على ما لم يُسَمّ فاعله، و بعد فإِن العرب لا تقول هَرَّيْتُ إِلا فى العِمامة خاصة فليس له أَن يقيس الشقة على العمامة لأَن اللغة رواية. و قوله: بين مَهْرودتين أى بين شقتين أُخذتا من الهَرْد، و هو الشق، خطأٌ لأَن العرب لا تسمى الشق للإِصلاح هَرْداً بل يسمون الإِخْراقَ و الإِفساد هَرْداً؛ و هَرَد القَصَّارُ الثوب؛ و هَرَدَ فلان عِرْض فلان فهذا يدل على الإِفساد، قال: و القول فى الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال و الذال، أى بين مُمَصَّرتين، على ما جاء فى الحديث؛ قال: و لم نسمعه إِلا فى الحديث كما لم نَسْمَعِ الصِّيرَ الصِّحْناءَةَ «۱» إِلا فى الحديث، و كذلك الثُّفّاءَ الحُرْفَ و نحوَه؛ قال: و الدال و الذال أُختان تبدل إِحداهما من الأُخرى؛ يقال: رجُل مِـدْلٌ و مِـذْلٌ إِذا كان قليل الجسم خَفِيَّ الشخص، و كذلك الدال و الذال فى قوله مَعْرودَتَين. و الهُرْدِيّة: قَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيّةً بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قُضْبانُه. أَبو زيد: هَرَدَ ثَوْبَه و هَرَتَه إِذا شقه، فهو هَريدٌ و هَريتٌ؛ و قول ساعدة الهذلى: غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجوْتَ شَدًّا، و ثَوْبُكَ فى عَباقِيةٍ هَريدُ أى مَشْقُوقٌ. و هُرْدانُ و هَيْرُدان: اسمان. و الهُردانُ و الهِرْداء: نبت. و قال أَبو حنيفة: الهِرْدى، مقصور: عُشْبةٌ لم يبلغنى لها صفة، قال: و لا أَدرى أَ مُذكرة أَم مؤنثة؟ و الهَيْرُدانُ: نبت كالهِرْدى. الأَصمعى: الهِرْدَى، على فِعْلى بكسر الهاء، نبت، قاله ابن الأَنبارى، و هو أُنثى. و الهَيْرُدانُ: اللِّصّ، قال: و ليس بثبت. و هُرْدانُ: موضع.

هرشد؛ ج۳، ص: ۴۳۶

: الهِرْشَدّةُ: العجوز.

هسد؛ ج۳، ص: ۴۳۶

: الأَزهرى: روى عن المُؤرِّج أَنه قال: يقال للأَسد هَسَدٌ؛ و أَنشد: فلا تَغْيا، مُعاوِىَ، عن جَوابى، و دَعْ عَنْكَ التّعَزُّزَ للهِسادِ قال: و لم أَسمع هذا لغيره.

هكد؛ ج۳، ص: ۴۳۶

: ابن الأَعرابى: يقال هَكَّدَ الرجل إِذا شَدَّدَ على غريمه.

همد؛ ج۳، ص: ۴۳۶

: الهَمْدَةُ: السَّكْتةُ. هَمَدَتْ أَصواتُهم أى سكَنَتْ. ابن سيدة: هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُوداً، فهو هامِدٌ و هَمِدٌ و هَمِيدٌ: مات. و أَهْمَدَ: سَكَتَ على ما يَكْرَه؛ قال الراعى: و إِنى لأَحْمى الأَنْفَ مِن دون ذِمَّتى، إِذا الدَّنِسُ الواهِى الأَمانةِ أَهْمَدا الليث: الهُمُودُ الموتُ، كما هَمَدَتْ ثمودُ. وفى حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يَهْمُدُ من الجوعِ أى يَهْلِكُ. و هَمَدَتِ النارُ تَهْمُدُ هُمُوداً: طُفِئَتْ طُفُوءاً و ذهبت البتة فلم يَبِنْ لها أَثَر، و قيل: هُمُودُها ذَهابُ حرارتها. و رَمادٌ هامِـدٌ: قد تغيَّر و تَلَبَّدَ. و الرّماد الهامِدُ: البالى المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض. الأَصمعى: خَمَدَتِ النارُ إِذا سكن

(۱). قوله [الصحناءة] فى القاموس و الصحنا و الصحناة و يمدان و يقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة.

لَهَبُها، و هَمَدَتْ هُمُوداً إذا طُفِئَت البتة. فإذا صارت رَماداً قيل: هَبا يَهْبُو، و هو هابٍ. و نباتٌ هامِدٌ: يابس. و هَمَدَ شجرُ الأَرض أى بَلِىَ و ذهَب. و شجرة هامدةٌ: قد اسودّت و بَلِيَتْ. و ثَمَرَةٌ هامدةٌ إذا اسودّت و عَفِنَتْ. و ترى الأَرض هامدةً أى جافَّة ذات تُراب. و أَرضٌ هامدة: مُقْشَعِرّة لا نبات فيها إلا اليابس المُتَحَطِّم، و قد أَهْمَدَها القَحْطُ. وفى حديث عليّ: أَخرَجَ من «۱» هَوامِدِ الأَرض النباتَ؛ الهامِدةُ: الأَرضُ المُسْتَنّة، و هُمُودُها: أن لا يكون فيها حياةٌ و لا نَبْت و لا عُود و لم يصبها مطر. و الهامد من الشجر: اليابس. و هَمَدَ الثوبُ يَهْمُدُ هُمُوداً و هَمْداً: تَقَطَّع و بلىَ، و هو من طول الطيّ تنظر إليه فتحسَبه صحيحاً فإذا مَسِسْتَه تَناثَر من البِلى، و قيل: الهامِدُ البالى من كل شىء. و رُطبةٌ هامِدةٌ إذا صارت قَشِرةً و صَقِرةً. و أَهْمَدَ فى المكان: أَقام. و الإهمادُ: الإقامةُ؛ قال رؤبةُ بن العجاج: لَمَّا رَأَتْنى راضِياً بالإهمادْ، كالكُرَّزِ المَرْبوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ. يقول: لما رأَتنى راضياً بالجلوس لا أَخرج و لا أَطلب كالبازى الذى كُرِّزَ أُسْقِطَ ريشُه، و أَهْمَدَ فى السير أَسرع؛ قال: و هذا الحرف من الأَضْدادِ. ابن سيدة: و الإهمادُ السُّرْعةُ. و قال غيره: السرعة فى السير؛ قال: فهو من الأَضداد، قال رؤبة بن العجاج: ما كانَ إلَّا طَلَقُ الإهْماد، و كَرُّنا بالأَغْرُبِ الجِياد حتى تَحاجَزْنَ عنِ الرُّوّاد، تَحاجُزَ الرِّيِّ و لم تَكاد و الطَّلَق: الشَّوْطُ؛ يقال: عَدا الفرس طَلَقاً أو طلَقين، كما تقول: شَوْطاً أو شَوْطين. و الأَغْرُبُ: جمع غَرْب، و هى الدلو الكبيرة، أى تابَعُوا الاستقاءَ بالدِّلاءِ حتى رَوِيَتْ. و أَهْمَدَ الكلبُ أى أَحضَرَ. و يقال للهامد: هَمِيدٌ. يقال: أَخذَنا المُصَدِّقُ بالهَمِيدِ أى بما مات من الغنم. ابن شميل: الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل فى الدِّيوان فيقال: هاتوا صدَقَته و قد ذهب المالُ. يقال: أَخَذَنا الساعِى بالهَمِيد. ابن بُزُرج: أَهْمَدوا فى الطّعامِ أى اندفعوا فيه. و هَمْدانُ: قَبِيلةٌ من اليمن.

هند؛ ج۳، ص: ۴۳۷

: هِنْدٌ و هُنَيدةٌ: اسم للمائة من الإبل خاصة؛ قال جرير: أَعْطَوْا هُنَيْدةَ يَحْدُوها ثَمانِيةٌ، ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ و لا سَرَفُ و قال أَبو عبيدة و غيره: هى اسم لكل مائة من الإبل؛ و أَنشد لسلمة بن الخُرْشُبِ الأَنمارِيِّ: و نَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها، و تسعينَ عاماً ثم قُوِّمَ فانْصاتَا «۲». ابن سيدة: و قيل هى اسم للمائة و لِما دُوَيْنَها و لما فُوَيْقَها، و قيل: هى المائتان، حكاه ابن جنى عن الزيادى قال: و لم أَسمعه من غيره. قال: و الهُنَيْدَةُ مائةُ سنة. و الهِنْدُ مائتان؛ حكى عن ثعلب. التهذيب: هُنَيْدةُ مائة من الإبل معرفة لا تنصرف و لا يدخلها الأَلف و اللام و لا تجمع و لا واحد لها من جنسها؛ قال أَبو وجزة: فِيهِمْ جِيادٌ و أَخْطارٌ مُؤَثَّلةٌ، مِنْ هِنْد هِنْد و إرباءٌ على الهِنْدِ

(۱). قوله [أخرج من] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية أخرج به من و لعل المعنى أخرج به أى بالماء. (۲). قوله [و تسعين] هذا ما فى الأصل و الصحاح فى غير موضع و الذى فى الأساس و خمسين

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۸

ابن سيدة: و لَقِىَ هِنْدَ الأَحامِسِ إذا مات. ابن الأَعرابى: هَنَّدَ إذا قَصَّرَ، و هَنَدَ و هَنَّدَ إذا صاحَ صِياحَ البُومةِ. أَبو عمرو: هَنَّدَ الرجلُ إذا شَتَم إنساناً شتماً قبيحاً، هَنَّدَ إذا شُتِمَ فاحتَمَله و أَمسَك، و حمَلَ عليه فما هَنَّدَ أى ما كَذَّب. و ما هنَّد عن شَتْمِى أى ما كذَّب و لا تأَخَّرَ. و هَنَّدَتْه المرأَةُ: أَورثَتْه عِشْقاً بالملاطَفةِ و المُغازَلةِ؛ قال: يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ و المُتَيَّما و هَنَّدَتْنى فلانةُ أى تَيَّمَتْنى بالمُغازلة، و قال أَعرابى: غَرَّكَ مِنْ هَنّادةَ التَّهْنِيدُ، مَوْعُودُها، و الباطِلُ المَوْعُودُ ابن دريد: هَنَّدْتُ الرجلَ تَنْهِيداً إذا لايَنْته و لاطفْته. ابن المستنير: هَنَّدَتْ فلانةُ بقَلْبه إذا ذهَبَت به. و هَنَّد السيفَ: شَحَذَه. و التهنيدُ: شَحْذُ السيفِ؛ قال: كلَّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ، يَقْضِبُ، عِنْدَ الهَزِّ و التَّجْرِيدِ، سالِفةَ الهَامةِ و اللَّدِيدِ قال الأَزهرى: و الأَصل فى التهنيد عمل الهند. يقال: سَيْفٌ مُهَنَّدٌ و هِنْدِيٌّ و هُنْدُوانيٌّ إذا عُمِلَ ببلاد الهند و أُحْكِمَ عملُه. و المُهَنَّدُ: السيفُ المطبوعُ من حديدِ الهِنْد. و هِنْد: اسم بلاد، و النسبة هِنْدِيٌّ و الجمع هُنُودٌ كقولك زِنْجِيٌّ و زُنوجٌ؛ و سيف هِنْدُوانيٌّ، بكسر الهاء، و إن شئت ضممتها إتباعاً للدال. ابن سيدة: و الهِنْدُ جِيلٌ معروف؛ و قول عَدِيّ بن الرَّقّاع: رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها، تَقْضَمُ [تَقْضِمُ الهِنْدِىَّ و الغارَا إنما عَنى العُود الطيّب الذى من بلاد الهند؛ و أَما قول كثير: و مُقْرَبة دُهْم و كُمْت، كأَنَّها طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا فقال محمد بن حبيب: أَراد بالهَنادِك رجالَ الهِنْد؛ قال ابن جنى: و ظاهر هذا القول منه يقتضى أَن تكون الكاف زائدة. قال: و

يقال رجل هِنْدِيٌّ و هِنْدِكيٌّ، قال: و لو قيل إن الكاف أَصل و إن هِنْدِيٌّ و هِنْدِكيٌّ أَصلان بمنزلة سَبْطٍ و سِبَطْرٍ لكان قولًا قويّاً؛ و السيفُ الهُنْدُوانيُّ [الهِنْدُوانيُّ و المُهَنَّدُ منسوب إِليهم. و هِنْد: اسم امرأَة يصرف و لا يصرف، إِن شئت جَمَعْتَه جمعَ التكسير فقلت هُنودٌ و إِن شئت جمعته جَمْعَ السلامةِ فقلت هِنْدات؛ قال ابن سيدة: و الجمع أَهْنُدٌ وَ أَهْناد و هُنود؛ أَنشد سيبويه لجرير: أَ خالِدَ قد عَلِقْتُك بعد هِنْدٍ، فَشَيَّبَنى الخَوالِدُ و الهُنودُ و هند اسم رجل؛ قال: إِنى لِمَنْ أَنكَرَنى ابنُ اليَثْربى، قَتَلْتُ عِلْباءَ و هِنْدَ الجَمَلِى أَراد و هِنْداً الجَمَلِيَّ فَحذفَ إِحدى ياءى النسب للقافية، و حذف التنوين من هِنْداً لسكونه و سكون اللام من الجملى؛ و مثله قوله: لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرّا، و بالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا، إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا فحذف التنوين لالتقاء الساكنين. قال ابن سيدة: و هو كثير حتى إِن بعضهم قرأَ: قل هو اللَّهُ أَحدُ اللَّهُ؛ فحذف التنوين من أَحد. التهذيب: و هِنْد من أَسماء الرجال و النساء. قال: و من أَسمائهم هِنْدِيٌّ و هَنَّادٌ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۳۹

و مُهَنَّدٌ. ابن سيدة: و بنو هِنْدٍ فى بكر بن وائل. و بنو هَنّادٍ: بطن؛ و قول الراجز: و بَلْدةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدا أَراد حكايةَ صوتِ الصَّدى

هود؛ ج۳، ص: ۴۳۹

: الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هوْداً و تَهَوَّد: تابَ و رجع إِلى الحق، فهو هائدٌ. و قومٌ هُودٌ: مِثْلُ حائِكٍ و حُوكٍ و بازِلٍ و بُزْلٍ؛ قال أَعرابى: إِنِّى امرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هائِدٌ و فى التنزيل العزيز: إِنّا هُدْنا إِلَيْكَ؛ أَى تُبْنا إِليك، و هو قول مجاهد و سعيد بن جبير و إِبراهيم. قال ابن سيدة: عدّاه بإِلى لأَن فيه معنى رجعنا، و قيل: معناه تبنا إِليك و رجعنا و قَرُبْنا من المغفرة؛ و كذلك قوله تعالى: فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ؛ و قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا؛ و قال زهير: سِوَى رُبَعٍ لم يَأْتِ فيها مَخافةً، و لا رَهَقاً مِنْ عابِدٍ مُتَهَوِّد قال: المُتَهَوِّد المُتَقَرِّبُ. شمر: المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بِهَوادةٍ إِليه؛ قال: قاله ابن الأَعرابى. و التَّهَوُّدُ: التوبةُ و العمل الصالح. و الهَوادَةُ: الحُرْمَةُ و السبب. ابن الأَعرابى: هادَ إِذا رجَع من خير إِلى شرّ أَو من شرّ إِلى خير، و هادَ إِذا عقل. و يَهُودُ: اسم للقبيلة؛ قال: أُولئِكَ أَوْلى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحةٍ، إِذا أَنتَ يَوْماً قُلْتَها لم تُؤنَّب و قيل: إِنما اسم هذه القبيلة يَهُوذ فعرب بقلب الذال دالًا؛ قال ابن سيدة: و ليس هذا بقويّ. و قالوا اليهود فأَدخلوا الأَلف و اللام فيها على إِرادة النسب يريدون اليهوديين. و قوله تعالى: وَ عَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ؛ معناه دخلوا فى اليهودية. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى؛ قال: يريد يَهُوداً فحذف الياء الزائدة و رجع إِلى الفعل من اليهودية، و فى قراءة أُبيّ: إِلا من كان يهوديّاً أَو نصرانيّاً؛ قال: و قد يجوز أَن يجعل هُوداً جمعاً واحده هائِدٌ مثل حائل و عائط من النُّوق، و الجمع حُول و عُوط، و جمع اليهوديّ يَهُود، كما يقال فى المجوسيّ مَجُوس و فى العجمى و العربيّ عجم و عرب. و الهُودُ: اليَهُود، هادُوا يَهُودُون هَوْداً. و سميت اليهود اشتقاقاً من هادُوا أَى تابوا، و أَرادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ و لكنهم حذفوا ياء الإِضافة كما قالوا زِنْجِيٌّ و زنْج، و إِنما عُرِّف على هذا الحد فجُمِع على قياس شعيرة و شعير، ثم عُرِّف الجمع بالأَلِف و اللام، و لو لا ذلك لم يجز دخول الأَلِف و اللام عليه لأَنه معرفة مؤنث فجرى فى كلامهم مجرى القبيلة و لم يجعل كالحيّ؛ و أَنشد على بن سليمان النحوى: فَرَّتْ يَهُودُ و أَسْلَمَتْ جِيرانَها، صَمِّى، لِما فَعَلَتْ يَهُودُ، صَمامِ قال ابن برِّيّ: البيت للأَسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صَمِّى اخْرسى يا داهيةُ، و صَمامِ اسم الداهيةِ علم مثل قَطامِ و حَذامِ أَى صَمِّى يا صَمام؛ و منهم من يقول: الضمير فى صمى يعود على الأُذن أَى صَمِّى يا أُذُن لما فعلتْ يَهُود. و صَمامِ اسم للفعل مثل نَزالِ و ليس بنداء. و هَوَّدَ الرجلَ: حَوّلَه إِلى ملة يَهُودَ. قال سيبويه: وفى الحديث: كلُّ مَوْلُود يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتى يكون أَبواه يُهَوِّدانِه أَو يُنَصِّرانِه، معناه أَنهما يعلمانه دين اليهودية و النصارى و يُدْخِلانه فيه. و التَّهْوِيدُ: أَن يُصَيَّرَ الإِنسانُ يَهُودِيًّا. و هادَ و تَهَوَّدَ إِذا صار يهوديّاً.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۰

و الهَوادةُ: اللِّينُ و ما يُرْجَى به الصلاحُ بين القوم. وفى الحديث: لا تأْخُذُه فى الله هَوادةٌأَى لا يَسْكُنُ عند حد الله و لا يُحابى فيه أَحداً. و الهَوادةُ: السُّكونُ و الرُّخْصةُ و المحاباةُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أُتِيَ بِشارِبٍ فقال: لأَبْعَثَنَّكَ إِلى رجل لا تأْخُذُه فيك هَوادةٌ.و

التَّهْويـدُ و التَّهْوادُ و التَّهَوُّدُ: الإِبْطـاءُ فى السَّيْر و اللِّينُ و الـتَّرَفُّقُ. و التَّهْويـدُ: المشـىُ الرُّوَيْـدُ مثـل الـدَّبيب و نحوه، و أَصـله من الهَوادةِ. و التَّهْوِيدُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ. وفى حديث عِمْران بن حُصـين أَنه أَوْصَـى عند موتِه: إِذا مُتُّ فَخَرَجْتُم بى، فأَسْرِعُوا المَشْىَ و لا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ و النصارى.وفى حديث ابن مسـعود: إِذا كنتَ فى الجَدْبِ فأَسْرِعِ السَّيْرَ و لا تُهَوِّدأَى لا تَفْتُرْ. قال: و كذلك التَّهْويدُ فى المَنْطِقِ و هو السـاكِنُ؛ يقـال: غِناءٌ مُهَوِّد؛ و قال الراعى يصف ناقـة: وخُود منَ اللَّائى تَسَـمَّعْنَ، بالضُّحى، قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ قال: وخُود الواو أَصـليةٌ ليست بواو العطف، و هو من وَخَـدَ يخـد إِذا أَسـرعَ. أَبو مالك: و هَوّدَ الرجلُ إِذا سـكَن. و هَوَّدَ إِذا غَنَّى. و هَوَّدَ إِذا اعتَمد على السير؛ و أَنشـد: سَيْراً يُراخِى مُنَّةَ الجَلِيـدِ ذا قُحَم، و ليس بالتَّهْوِيـدِ أَى ليس بالسَّيْر اللَّيِّن. و التهوِيدُ أَيضاً: النومُ. و تَهْوِيدُ الشـراب: إِسـكارُه. و هَوَّدَه الشـرابُ إِذا فَتَّرَه فأَنامَه؛ و قال الأَخطل: و دافَعَ عَنى يومَ جِلَّقَ غَمْرُه، و صَمَّاءُ تُنْسِينى الشرابَ المُهَوِّدا و الهَوادَةُ: الصُّلْحُ و المَيْلُ. و التهويـدُ و التَّهْوادُ: الصوتُ الضـعيفُ اللَّيِّنُ الفاترُ. و التهويـدُ: هَدْهَـدةُ الريـح فى الرمل و لِينُ صوتها فيه. و التَّهْويـدُ: تَجاوُبُ الجنِّ لِلِينِ أَصواتِها و ضَعْفِها؛ قال الراعى: يُجاوِبُ البومَ تَهْوِيـدُ العَزِيفِ به، كما يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ و قال ابن جَبَلَةَ: التهويـدُ الترجيعُ بـالصوت فى لِين. و الهَوادةُ: الرُّخْصـة، و هـو من ذلـك لأَـن الأَخـذ بهـا أَلْيَنُ من الأَخـذ بالشـدّة. و المُهـاوَدةُ: المُوادَعَـةُ. و المُهـاوَدةُ: المُصالَحَـةُ و المُمايَلـةُ. و المُهَوِّدُ: المُطْرِبُ المُلْهِى؛ عن ابن الأَـعرابى. و الهَوَدَةُ، بالتحريك: أَصل السـنام. شـمر: الهَوَدةُ مجتَمَعُ السَّنامِ و قَحِـدَتُه، و الجمع هَوَدٌ؛ و قال: كُومٌ عليها هَوَدٌ أَنضادُ و تسـكن الواو فيقال هَوْدةٌ. و هُودٌ: اسم النبى، صـلى الله على نبينا محمـد و عليه و سلم، ينصرف، تقول: هذه هُودٌ إِذا أَردْتَ سورة هُودٍ، و إِن جعلت هُوداً اسم السورة لم تصرفه، و كذلك نُوحٌ و نُونٌ، و الله أَعلم.

هيد؛ ج۳، ص: ۴۴۰

: هادَه الشـىءُ هَيْداً و هاداً: أَفزَعَه و كرَبَه. و ما يَهِيـدُه ذلك أَى ما يكْتَرِثُ له و لا يُزْعِجُه. تقول: ما يَهِيـدُنى ذلك أَى ما يُزْعِجُنى و ما أَكتَرِثُ له و لاـ أُبالِيه. قال يعقوب: لا يُنطق بِيَهِيـدُ إِلا بحرف جَحْـدٍ. وفى الحـديث: كلوا و اشـربوا و لا يَهِيـدَنَّكم الطالِعُ المُصْـعِدُأَى لا تَنْزَعِجوا للفجر المسـتطيلِ فتمتنِعوا به عن السَّحورِ فـإِنه الصُّبْـحُ الكـذَّابُ. قال: و أَصل الهَيْـدِ الحركَـةُ. وفى حـديث الحسن: ما من أَحَدٍ عَمِلَ لله عملًا إِلا سار

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۱

فى قلبِه سَوْرتان فإِذا كانت الأُولى منهما لله فلا تَهِيـدَنَّه الآخرةُأَى لا يَمْنَعَنَّه ذلك الذى تقدَّمت فيه نيته لله و لا يُحَرِّكَنَّه و لا يُزِيلَنَّه عنها، و المعنى: إِذا أَراد فعلًا و صـحت نيته فيه فوَسوس له الشـيطانُ فقال إِنك تريـد بهـذا الرِّياءَ فلا يمنعه ذلك من فعله. الهَيْـدُ: الحركـة. و هادَه يَهِيدُه هَيْداً و هَيَّدَه: حَرَّكه و أَصـلَحه. وفى الحديث: أَنه قيل للنبى، صلى الله عليه و سلم، فى مسجده: يا رسول الله، هِدْه، فقال: بل عَرْشٌ كَعَرْشِ موسـى؛ قوله هِـدْه: كان ابن عيينةَ يقول معناه أَصْـلِحْه؛ قال: و تأْويله كما قال و أَصـله أَن يُرادَ به الإِصـلاحُ بعدَ الهَدْمِ أَى هُـدَّه ثم أَصْلِحْه. و كلُّ شـىءٍ حَرَّكْتَه، فقد هِدْتَه تَهِيدُه هَيْداً، فكأَنّ المعنى أَنه يُهْدَمُ و يُسْـتأْنَفُ بناؤُه و يُصْـلَح. وفى الحديث: يا نارُ لا تَهِيدِيهأَى لاتَزْعِجيه. وفى حديث ابن عمر: لو لَقِيتُ قاتِلَ أَبى فى الحرم ما هِدْتُه؛ يريد ما حَرَّكْتُه و لا أَزعَجْتُه. و ما هادَه كذا و كذا أَى ما حَرَّكَه. و ما هَيَّدَ عن شَتْمِى أَى ما تأَخَّرَ و لا كذَّب؛ و قد ذُكِرَ ذلك فى النون لأَنهما لغتان هَنَّدَ و هَيَّدَ. و قال بعضهم فى قوله: ما هَيَّدَ عن شَـتْمِى، قال: لا يُنْطَقُ بِيَهِيـدُ فى المسـتقبل منه إِلا مع حرف الجحـد. و لا يَهِيـدَنَّكَ هذا عن رَأْيِكَ أَى لا يُزِيلَنَّكَ. و ما لَهُ هَيْدٌ و لا هادٌ أَى حركـة؛ قال ابن هرمة: ثم اسْـتَقامَتْ له الأَعْناقُ طائعةً، فما يُقالُ له هَيْدٌ و لا هادُ قال ابن برى: صواب إِنشاده: فما يقال له هَيْدٌ و لا هادِ، فيكون هَيْـدِ مبنياً على الكسـر و كذلك هادِ؛ و أَول القصـيدة: إِنى إِذا الجارُ لم تُحْفَظْ مَحارِمُه، و لم يُقَلْ دُونَه هَيْدِ و لا هادِ، لا أَخْذُل الجارَ بل أَحْمِى مَباءَتَه، و ليس جارى كَعُسٍّ بينَ أَعْوادِ و قيل: معنى ما يقال له هَيْد و لا هاد أَى لا يحرك و لا يُمْنَع من شىء و لا يُزْجَرُ عنه. تقول: هِـدْتُ الرجل و هَيَّدْتُه؛ عن يعقوب. و هِـدْتُ الرجل أَهِيـدُه هَيْداً إِذا زَجَرْتَه عن الشـىء و صـرفته عنه. يقال: هِدْه يا رجل أَى أَزِلْه عن موضـعه؛ و أَنشـد بيت ابن هرمة: فَما يُقالُ له هَيْدٌ و لا هادُ أَى لا يحرَّك و لا يمنع من شـىء و لا يزجر عنه، و يجوز

ما يقال له هَيْدِ بالخفض فى موضع رفع حكاية مثل صهْ و غاقِ و نحوه. و الهَيْدُ: من قولك هادَنى هَيْدٌ أى كربنى. و قولُهم ما له هَيْد و لا هاد أى ما يقال له هَيْدِ و لا هاد. و يقال: أَتى فلان القوم فما قالوا له هَيد ما لَك أى ما سأَلوه عن حاله؛ و أَنشد: يا هَيْدَ ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ و إِيراقِ، و مَرِّ طَيْفٍ على الأَهْوالِ طَرّاقِ و يروى: يا عِيدُ ما لَكَ ... و قال اللحيانى: يقال لَقِيَه فقال له: هَيْدَ ما لَك، و لقِيتُه فما قال لى: هَيْدَ ما لك. و قال شمر: هِيد و هَيْدَ جائزان. قال الكسائى: يقال يا هَيْدَ ما لِصحابِك و يا هَيْدَ ما لأَصْحابِك. قال: و قال الأَصمعى: حكى لى عيسى بن عمر هَيْدَ ما لك أى ما أَمْرُك. و يقال: لو شَتَمنى ما قلتُ هَيْدَ ما لَك. التهذيب: و العرب تقول: هَيْدَ ما لك إِذا استفهموا الرجل عن شأْنه، كما تقول: يا هذا ما لك. أَبو زيد: قالوا تقول: ما قال له هَيْدَ ما لك فنصبوا و ذلك أن

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۲

يَمُرَّ بالرجل البعيرُ الضالُّ فلا يعُوجه و لا يتلفت إِليه؛ و مرَّ بَعِيرٌ فما قال له هَيْدِ ما لَك؛ فَجَرُّ الدال حِكايةٌ عن أَعرابى؛ و أَنشد لكعب بن زهير: لوْ أَنَّها آذَنَتْ بِكْراً لَقُلْتُ لها: يا هَيْدِ ما لَكِ، أَو لو آذَنَتْ نَصَفَا و رجل هَيْدان: ثقِيلٌ جَبانٌ كَهدانٍ. و الهَيْدانُ: الجَبانُ، و الهَيْدُ: الشىءُ المُضْطَرِبُ. و الهَيْدُ: الكَبِيرُ؛ عن ثعلب، و أَنشد: أَ ذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبَا و هادَ الرجلَ هَيْداً و هاداً: زَجَرَه. و هَيْدٌ و هِيدٌ و هِيدِ و هادِ «۳»: من زَجْرِ الإِبل و اسْتِحْثاثِها؛ و أَنشد أَبو عمرو: و قد حَدَوْناها بِهَيدٍ و هَلا، حتى تَرَى أَسْفَلَها صارَ عَلا و الهِيد فى الحُداءِ كقول الكميت: مُعاتَبةُ لَهُنَّ حَلا و حَوْبا، و جُلُّ غِنائِهِنَّ هَنا و هِيدِ و ذلك أن الحادِى إِذا أَراد الحُداءَ قال: هيد هيد ثم زَجِلَ بصوته. و العرب تقول: هِيدْ، بسكون الدال، ما لك إِذا سأَلوه عن شأْنه. و أَيامُ هَيْدٍ: أَيامُ مُوتانٍ كانت فى العرب فى الدهر القديم، يقال: مات فيها اثنا عشر أَلْف قتيل. و فلان يعطى الهَيْدانَ و الزَّيْدانَ أى يُعْطِى مَنْ عَرَفَ و مَنْ لم يَعْرِفْ. و هَيُودٌ: جبل أَو موضع. وفى حديث زينب: ما لى لا أَزالُ أَسْمَعُ الليل أَجمع هِيدْ؛ قيل: هذه عير لعبد الرحمن بن عوف: هِيدْ، بالسكون: زجر للإِبل و ضرب من الحُداءِ.

فصل الواو؛ ج۳، ص: ۴۴۲

وأد؛ ج۳، ص: ۴۴۲

: الوَأْدُ و الوَئِيدُ: الصوتُ العالى الشديدُ كصوت الحائط إِذا سقط و نحوه؛ قال المَعْلُوط: أَ عاذِل، ما يُدْرِيك أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ، لأَخْفافِها، فَوْقَ المِتانِ، وئِيدُ؟ قال ابن سيدة: كذا أَنشده اللحيانى و رواه يعقوب فَدِيدُ. وفى حديث عائشة: خرجت أَقْفُو آثار الناسِ يومَ الخندق فسمعتُ وئيدَ الأَرض خَلْفِى.الوئيدُ: شِدَّةُ الوطءِ على الأَرض يسمع كالدَّوِىّ من بُعد. و يقال: سمعت وَأْدَ قوائمِ الإِبلِ و وئيدَها. وفى حديث سواد بن مطرف: وأْدَ الذِّعْلِبِ الوجناءأَى صوتَ وَطْئِها على الأَرض. و وَأْدُ البعير: هَدِيرُه؛ عن اللحيانى. و وأَدَ المَوْءُودَةَ، و فى الصحاح وأَدَ ابنتَهُ يَئِدُها وأْداً: دَفَنها فى القبر و هى حيةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ما لَقِيَ المَوْءُودُ من ظُلْم أُمِّه، كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جميعاً و عامِرُ أَراد من ظُلْم أُمِّهِ إِياه بالوأْدِ. و امرأَة وئيدٌ و وئيدةٌ: مَوْءُودةٌ، و هى المذكورة فى القرآن العزيز: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ؛ قال المفسرون: كان الرجل من الجاهلية إِذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حيةً مخافةَ العار و الحاجة، فأَنزل الله تعالى: وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَ إِيَّاكُمْ «۴». و قال فى موضع آخر: وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَ يُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ. و يقال: وأَدَها الوائدُ يَئِدُها وأْداً، فهو وائدٌ، و هى موءُودةٌ و وئيدٌ. وفى الحديث: الوئيدُ فى الجنةأَى الموءُودُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. و منهم من

(۳). قوله [و هيد و هاد] فى شرح القاموس كلاهما مبنى على الكسر. (۴). الآية

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۳

كان يَئِدُ البَنِين عند المَجاعةِ، و كانت كِنْدَةُ تَئِدُ البناتِ؛ و قال الفرزدق يعنى جدّه صعصعة بن ناجية: و جَدّى الذى مَنَعَ الوائداتِ، و أَحْيا الوئيدَ فلم يُوأَدِ وفى الحديث: أَنه نهى عن وَأْدِ البناتِأَى قَتلِهِنَّ. وفى حديث العزل: ذلك الوَأْدُ الخَفِيُّ.وفى حديث آخر: تلك

المَوْءُودةُ الصغرى؛ جعل العَزْلَ عن المرأَة بمنزلة الوأْد إلا أَنه خفى لأَنَّ من يَعْزِلُ عن امرأَته إنما يعزل هرَباً من الولد، و لذلك سماها الموءُودة الصغرى لأَن وأْدَ البنات الأَحياء الموءُودةُ الكبرى. قال أَبو العباس: من خفف همزة الموءُودة قال مَوْدةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين. و يقال: تَوَدّأَتْ عليه الأَرضُ و تَكَمَّأَت و تَلَمَّعتْ إذا غَيَّبَته و ذهبَت به؛ قال أَبو منصور؛ هما لغتان، تَوَدَّأَتْ عليه و تَوَأْدَتْ على القلب. و التؤْدةُ، ساكنة و تفتح: التَّأَنِّى و التَّمَهُّلُ و الرَّزانةُ؛ قالت الخنساء: فَتًى كان ذا حِلْم رَزِينٍ و تؤْدةٍ، إذا ما الحُبى مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ و قد اتَّأَدَ و تَوَأَّدَ، و التَّوْآدُ منه. و حكى أَبو على: تَيْدَكَ بمعنى اتَّئدْ، اسم للفعل كرُوَيْد و كأَنّ وَضْعَه غُيِّرَ لكونه اسماً للفعل لا فعلًا، فالتاء بدل من الواو كما كانت فى التُّؤدة، و الياء بدل من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة. قال الأَزهرى: و أَما التُّؤدةُ بمعنى التأَنِّى فى الأَمر فأَصلها وُأَدَةٌ مثل التُّكَأَةِ أَصلها وُكَأَةٌ فقلبت الواو تاء؛ و منه يقال: اتَّئدْ يا فتى، و قد اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئاداً إذا تَأَنَّى فى الأَمر؛ قال: و ثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وَأَدَ يَئِدُ بمعنى اتَّأَدَ. و قال الليث: يقال إيتَأَدَ و تَوَأَّدَ، فإيتَأَد على افتَعَلَ و تَوَأَّدَ على تَفَعَّل. و الأَصل فيهما الوأْد إلاـ أَن يكون مقلوباً من الأَوْدِ و هو الإثقالُ، فيقال آدَنى يَؤودنى أَى أَثقلنى، و التَّأَوُّد منه. و يقال: تَأَوَّدَتِ المرأَة فى قيامها إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها؛ ثم قالوا: تَوَأَّدَ و اتَّأَدَ إذا تَرَزَّنَ و تمَهَّلَ، و المقلوبات فى كلام العرب كثيرة. و مَشى مَشْياً وئيداً أَى على تُؤَدَةٍ؛ قالت الزَّبَّاءُ: ما للجِمالِ مَشْيُها وئِيدا؟ أَ جَنَدَلًا يَحْمِلْنَ أَم حَدِيدَا؟ و اتَّأَدَ فى مشيه و تَوَأَّدَ فى مشيه، و هو افتَعَلَ و تَفَعَّل: من التُّؤَدة، و أَصل التاء فى اتَّأَدَ واو. يقال: اتَّئدْ فى أَمرك أَى تَثَبَّت.

وبد؛ ج۳، ص: ۴۴۳

: الوَبْدُ: الحاجةُ إِلى الناسِ. و الوَبَدُ، بالتحريك: شِدَّةُ العَيْشِ، و هو مصدر يوصف به فيقال رجل وَبَدٌ أَى سَيِّءُ الحال، يستوى فيه الواحد و الجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أَوبادٌ كما يقال عُدول، على توهم النعت الصحيح. و الوَبَدُ: الفقرُ و البُؤْسُ. و الوبَدُ: سُوء الحال من كثرة العيال و قلة المال. و رجل وبَدٌ أَى فقير؛ و قوم أَوْبادٌ و قد وَبِدَتْ حالُه تَوْبَدُ وَبَداً؛ قال الشاعر: و لَوْ عالَجْنَ مِنْ وَبَدٍ كِبالا و أَما ما أَنشده أَبو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبى: سَعَى عِقالًا فلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً، فكيف لو قَد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْن؟ لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوباداً و لم يَجِدُوا، عندَ التَّفرُّقِ فى الهَيْجا، جِمالَيْن فعلى حذف المضاف أَى ذَوِى أَوباد و جَمَع المصدر على التنوّع. و العِقالُ هنا: صدقةُ عام، و قوله جِمالين يريد قَطِيعَين من الجِمال، و أَراد جمالًا هاهنا

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۴

و جِمالًا هاهنا، و ذلك أَن أَصحاب الإِبل يعزلون الإِناث عن الذكور؛ و أَنشد الأَصمعى: عَهِدْتُ بها سَراةَ بَنِى كلابٍ، وَرِثْتُهُمُ الحياةَ فأَوْبَدُونى «۵» و المُسْتَوْبِدُ: مثل الوَبَدِ. و وَبِدَ الثَّوبُ وَبَداً: أَخْلَقَ. و الوَبَدُ: العَيْب. و وَبِدَ عليه وبَداً: غَضِبَ مثل وَمِدَ. و الوَبَدُ: الحرُّ مع سكون الريح كالوَمَدِ. و الوَبِدُ: الشديدُ العَيْنِ. و إِنه لَوَبَدٌ أَى شديدُ الإِصابةِ بالعين؛ عن اللحيانى. و تَوبَّدَ أَموالهم: تعَيَّنَها ليصيبها بالعين؛ عنه أَيضاً. و إِنه لَيَتَوَبَّدُ أَموالَ الناس أَى يصيبها بعينه فيسقطها. و الوَبْد، بسكون الباء: النُّقْرة فى الصَّفاة يستنقع فيها الماء، و هى أَظهر من الوَقْر، و الوَقْرُ أَظهر من الوَقْب.

وتد؛ ج۳، ص: ۴۴۴

: الوتِدُ، بالكسر، و الوَتْدُ و الوَدُّ: ما رُزَّ فى الحائِط أَو الأَرض من الخشب، و الجمع أَوتادٌ؛ قال الله تعالى: وَ الْجِبالَ أَوْتاداً. و قوله عز و جل: وَ فِرْعَوْنَ ذِى الْأَوْتادِ؛ جاء فى التفسير: أَنه كانت له حبالٌ و أَوتاد يُلْعب له بها. و وَتَدَ الوَتِدُ وَتْداً و تِدَةً وَ وَتَّدَ كلاهما: ثَبَتَ، و وَتَدْتُه أَنا أَتِدُه وَتْداً و تِدَةً وَ وَتَدْتُه: أَثْبَتُّه؛ قال ساعدة بن جؤية يصف أَسداً: يُقَصِّمُ أَعْناقَ المَخاضِ، كأَنَّما بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ المُوَتَّدُ و يقال: تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ، و الوَتِدُ مَوْتُود. و يقال للوتِد: وَدٌّ، كأَنهم أَرادوا أَن يقولوا ودِدٌ فقلبوا إِحدى الدالين تاء لقرب مخرجِهما؛ و

قوله: وعَز ودٌّ خاذل وَدَّيْنِ الوَدُّ: الوتِدُ إلا أنه أَدغم التاء فى الدال فقال وَدّ. و المِيتَدُ و المِيتَدةُ: المِرْزَبَّةُ التى يُضْرَبُ بها الوتِدُ. و وَتِدٌ واتِدٌ: ثابت رأْس منتصب؛ ذهب أَبو عبيد إِلى أَنه من باب شِعْرٌ شاعِرٌ على النسب؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه على وَتِدَ كما تقدم. قال: و إِنما يحمل الشىء على النسب إِذا عُدِمَ الفعل، و إِذا أَمرت قلت: تِدْ وَتِدَك بالمِيتَدةِ، و هى المُدُقُّ. الأَصمعى: يقال وَتِدٌ واتِد كما يقال شُغْلٌ شاغِلٌ؛ و قول أَبى محمد الفقعسى: لاقَتْ على الماءِ جُذَيلًا واتِدا، و لم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدَا إنما شبه الرجل بالجِذْل لثباته. و جُذَيْل: تصغير جِذْل، و هو الراعى المُصْلِحُ الحَسَنُ الرِّعْيةُ. يقال: هو جذْلُ مالٍ كما يقال صَدَى مالٍ و بِلْو مالٍ، و قد قيل: إن جُذَيلًا اسم رجل. و الواتِد: الثابتُ. و الضمير فى لاقت ضمير الإبل و إن لم يتقدم لها ذكر، لأَن البيت أَول القصيدة و إنما أَضمرها لفهم المعنى. و يقال: وَتَّدَ فلان رِجلَه فى الأَرض إذا ثَبَّتَها؛ و قال بشار: و لَقَد قُلْتُ، حِينَ وَتَّدَ فى الأَرْضِ: ثَبِيرٌ أَرْبى على ثَهلانِ وَ وَتَّدَ الرجلُ: أَنعَظَ. و الأَوتادُ فى الشعر على ضربين: أَحدهما حرفان متحركان و الثالث ساكن نحو [فعو و علن] و هذا الذى يسميه العروضِيون المقرون لأَن الحركة قد قرنت الحرفين، و الآخر ثلاثة أَحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك و ذلك [لات] من مفعولات و هو الذى يسميه العروضيون المفروق لأَن الحرف قد فرق بين المتحركين، و لا يقع فى الأَوتاد

(۵). قوله [ورثتهم] كذا بالأَصل و لعله ورشتهم

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۵

زحاف لأَنَّ اعتماد الجزء إنما هو عليها، إنما يقع فى الأَسْباب لأَن الجزء غير معتمد عليها. و أَوتادُ الأَرض: الجبال لأَنها تثبتها. و أَوتاد البلاد: رُؤساؤها. و أَوتادُ الفَم: أَسنانه على التشبيه؛ قال: و الفَرّ حتى نَقِدَتْ أَوتادُها «۱» استعار النَّقَدَ للموت و إنما هو للأَسنان. وَ وَتَّدَ فى بيته: أَقام و ثبت. وَ وَتَّدَ الزَّرْعُ: طَلَع نباته فثبت و قَوِىَ. و الوَتِدُ و الوَتِدَةُ من الأُذن: الهُنَيَّةُ الناشزة فى مُقدّمها مثل الثُّؤْلُول تَلى أَعْلى العارِض من اللحية؛ و قيل: هو المُنْتبر مما يلى الصُّدْغ. الصحاح: و الوَتِدانِ فى الأُذنين اللذان فى باطنهما كأَنهما وتد، و هما العَيْران أَيضاً. و وَتِدُ النَّعل: النَّاتِئُ من أُذُنها. و الوَتِدُ: موضع بنجد. و ليلَةُ الوَتِدَةِ لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة.

وجد؛ ج۳، ص: ۴۴۵

: وجَد مطلوبه و الشىء يَجِدُه وُجُوداً و يَجُده أَيضاً، بالضم، لغة عامرية لا نظير لها فى باب المثال؛ قال لبيد و هو عامرىّ: لو شِئْت قد نَقَعَ الفُؤادُ بِشَرْبةٍ، تَدَعُ الصَّوادِىَ لا يَجُدْنَ غَلِيلا بالعَذبِ فى رَضَفِ القِلاتِ مَقِيلةً قَضَّ [قِضَّ الأَباطِحِ، لا يَزالُ ظَلِيلا قال ابن برىّ: الشعر لجرير و ليس للبيد كما زعم. و قوله: نَقَعَ الفؤادُ أى روىَ. يقال نَقَعَ الماءُ العطشَ أَذْهبه نَقْعاً و نُقوعاً فيهما، و الماء الناقعُ العَذْبُ المُرْوى. و الصَّادِى: العطشان. و الغليل: حَرُّ العطش. و الرَّضَفُ: الحجارة المرضوفةُ. و القِلاتُ: جمع قَلْت، و هو نقرة فى الجبل يُستَنْقَعُ فيها ماء السماء. و قوله: قَضّ [قِضّ الأَباطِح، يريد أَنها أرض حَصِبةٌ و ذلك أَعذب للماء و أَصفى. قال سيبويه: و قد قال ناس من العرب: وجَدَ يَجُدُ كأَنهم حذفوها من يَوْجُد؛ قال: و هذا لا يكادُ يوجَدُ فى الكلام، و المصدر وَجْداً و جِدَةً و وُجْداً و وُجوداً و وِجْداناً و إِجْداناً؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: و آخَر مُلْثاث، يَجُرُّ كِساءَه، نَفَى عنه إِجْدانُ الرِّقِين المَلاوِيا قال: و هذا يدل على بَدَل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إِلْدةٌ فى وِلْدَة. و أَوجَده إياه: جَعَلَه يَجِدُه؛ عن اللحيانى؛ و وَجِدْتَنى فَعَلْتُ كذا و كذا، و وَجَدَ المالَ و غيرَه يَجِدُه وَجْداً و وُجْداً و جِدةً. التهذيب: يقال وجَدْتُ فى المالِ وُجْداً و وَجْداً و وِجْداً و وِجْداناً و جِدَةً أى صِرْتُ ذا مال؛ و وَجَدْت الضَّالَّة وِجْداناً. قال: و قد يستعمل الوِجْدانُ فى الوُجْد؛ و منه قول العرب: وِجْدانُ الرِّقِين يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِين. وفى حديث اللقطة: أَيها الناشِدُ، غيرُك الواجِدُ؛ مِن وَجَدَ الضَّالّة يَجِدُها. و أَوجده الله مطلوبَه أى أَظفره به. و الوُجْدُ و الوَجْدُ و الوِجْدُ: اليسار و السَّعةُ. و فى التنزيل العزيز: أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ؛ و قد قرئ بالثلاث، أى من سَعَتكم و ما ملكتم، و قال بعضهم: من مساكنكم. و الواجِدُ: الغنِىُّ؛ قال الشاعر: الحمدُ للّه الغَنِىِّ الواجِد و أَوجَده الله أى أَغناه. و فى أَسماء الله عز و جل: الواجِدُ، هو الغنى الذى لا يفتقر. و قد وجَدَ يَجِدُ

(۱). قوله [و الفر] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۶

جِدةً أى استغنى غنًى لا فقر بعده. وفى الحديث: لَيُّ الواجِدِ يُحِلّ عُقُوبَتَه و عِرْضَه أى القادرِ على قضاء دينه. و قال: الحمد لله الذى أَوْجَدَنى بعد فقر أى أَغنانى، و آجَدَنى بعد ضعف أى قوّانى. و هذا من وَجْدِى أى قُدْرتى. و تقول: وَجَدْت فى الغِنى و اليسار وجْداً و وِجْداناً «۱» و قال أَبو عبيد: الواجدُ الذى يَجِدُ ما يقضى به دينه. و وُجِدَ الشيءُ عن عدَم، فهو موجود، مثل حُمّ فهو محموم؛ و أَوجَدَه الله و لا يقال وجَدَه، كما لا يقال حَمّه. و وَجَد عليه فى الغَضب يَجُدُ و يَجِدُ وَجْداً و جِدَةً و موجَدةً و وِجْداناً: غضب. وفى حديث الإِيمان: إِنى سائلك فلا تَجِدْ علىّ أَى لا تَغْضَبْ من سؤالى؛ و منه الحديث: لم يَجِدِ الصائمُ على المُفْطر، و قد تكرَّرَ ذكره فى الحديث اسماً و فعلًا و مصدراً و أَنشد اللحيانى قول صخر الغىّ: كِلانا رَدَّ صاحِبَه بيَأْسٍ و تَأْنِيبٍ، و وِجْدانٍ شَديدِ فهذا فى الغضب لأَن صَخْرَ الغىّ أَيأَسَ الحَمامَةَ من ولدها فَغَضِبَتْ عليه، و لأَن الحمامة أَيْأَسته من ولده فغَضِبَ عليها. و وَجَدَ به وَجْداً: فى الحُبِّ لا غير، و إِنه ليَجِدُ بفلانة وَجْداً شديداً إِذا كان يَهْواها و يُحِبُّها حُبّاً شديداً. وفى الحديث، حديث ابن عُمر و عُيينة بن حِصْن: و الله ما بطنها بوالد و لا زوجها بواجد أَى أنه لا يحبها؛ و قالت شاعرة من العرب و كان تزوجها رجل من غير بلدها فَعُنِّنَ عنها: مَنْ يُهْدِ لى مِن ماءِ بَقْعاءَ شَرْبةً، فإِنَّ له مِنْ ماءِ لِينةَ أَرْبَعا لقد زادَنى وَجْداً بِبَقْعاءَ أَنَّنى وَجَدْتُ مَطايانا بِلِينةَ ظُلَّعا فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبَىَّ بالرَّمْلِ أَننى بَكَيْتُ، فلم أَتْرُكْ لِعَيْنَىَّ مَدْمَعا؟ تقول: من أَهدى لى شربة من ماءِ بَقْعاءَ على ما هو به من مَرارة الطعم فإِن له من ماءِ لِينةَ على ما هو به من العُذوبةِ أَربعَ شربات، لأَن بقعاء حبيبة إِلىَّ إِذ هى بلدى و مَوْلِدِى، و لِينةُ بَغِيضَةٌ إِلىّ لأَن الذى تزوجنى من أَهلها غير مأْمون علىّ؛ و إِنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عُنِّنَ عنها؛ و قولها: لقد زادنى حبّاً لبلدتى بقعاء هذه أن هذا الرجل الذى تزوجنى من أَهل لينة عنن عنى فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها؛ و قولها: فمن مبلغ تربىّ «۲» تقول: هل من رجل يبلغ صاحِبَتَىَّ بالرمل أن بعلى ضعف عنى و عنن، فأَوحشنى ذلك إِلى أن بكيت حتى قَرِحَتْ أَجفانى فزالت المدامع و لم يزل ذلك الجفن الدامع؛ قال ابن سيدة: و هذه الأَبيات قرأْتها على أَبى العلاء صاعد بن الحسن فى الكتاب الموسوم بالفصوص. و وجَد الرجلُ فى الحزْن وَجْداً، بالفتح، و وَجِد؛ كلاهما عن اللحيانى: حَزِنَ. و قد وَجِدْتُ فلاناً فأَنا أَجِدُ وَجْداً، و ذلك فى الحزن. و تَوَجَّدْتُ لفلان أى حَزِنْتُ له. أَبو سعيد: تَوَجَّد فلان أَمر كذا إِذا شكاه، و هم لا يَتَوَجَّدُون سهر ليلهم و لا يَشْكون ما مسهم من مشقته.

وحد؛ ج۳، ص: ۴۴۶

: الواحدُ: أَول عدد الحساب و قد ثُنِّىَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلما التَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُه بِذى الكَفِّ، إِنى للكُماةِ ضَرُوبُ و جمع بالواو و النون؛ قال الكميت:

(۱). قوله [وجداً و وجداناً] واو وجداً مثلثة، أفاده القاموس. (۲). البيت

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۷

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينا التهذيب: تقول: واحد و اثنان و ثلاثة إِلى عشرة فإِن زاد قلت أَحد عشر يجرى أَحد فى العدد مجرى واحد، و إِن شئت قلت فى الابتداء واحد اثنان ثلاثة و لا يقال فى أَحد عشر غير أَحد، و للتأْنيث واحدة، و إِحدى فى ابتداء العدد تجرى مجرى واحد فى قولك أَحد و عشرون كما يقال واحد و عشرون، فأَما إِحدى عشرة فلا يقال غيرها، فإِذا حملوا الأَحد على الفاعل أُجرى مجرى الثانى و الثالث، و قالوا: هو حادى عِشْريهم و هو ثانى عشريهم، و الليلة الحاديةَ عشْرَةَ و اليوم الحادى عشَر؛ قال: و هذا مقلوب كما قالوا جذب و جبذ، قال ابن سيدة: و حادى عشر مقلوبٌ موضِع الفاء إِلى اللام لا يستعمل إِلا كذلك، و هو فاعِل نقل إِلى عالف فانقلبت الواو التى هى الأَصل ياءً لانكسار ما قبلها. و حكى يعقوب: معى عشرة فأَحِّدْهُنَّ لِيَهْ أى صَيِّرْهُنَّ لى أَحد عشر. قال أَبو منصور: جعل قوله فأَحِّدْهُنَّ ليه، من الحادى لا من أَحد، قال ابن سيدة: و ظاهر ذلك يؤنس بأَن الحادى فاعل، قال: و الوجه إِن كان

هـذا المروى صـحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحَـدْت إلى حَدَوْت، و ذلك أَنهم لما رأَوا الحادى فى ظاهر الأمر على صورة فاعل، صار كأَنه جارٍ على حـدوت جَرَيانَ غازٍ على غزوت؛ و إحـدى صـيغة مضـروبة للتأْنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن و أُخت من أخ. التهـذيب: و الوُحْـدانُ جمع الواحِدِ و يقال الأُحْدانُ فى موضع الوُحْدانِ. وفى حديث العيد: فصلينا وُحداناًأى منفردين جمع واحد كراكب و رُكْبان. وفى حديث حذيفة: أَوْ لَتُصَـلُّنّ وُحْداناً.و تقول: هو أَحدهم و هى إِحداهنّ، فإِن كانت امرأَة مع رجال لم يستقم أن تقول هى إِحداهم و لاـ أَحـدهم و لاـ إِحـداهنّ إِلّا أن تقول هى كأَحـدهم أو هى واحـدة منهم. و تقول: الجُلوس و القُعود واحـد، و أَصـحابى و أَصـحابك واحـد. قال: و المُوَحِّدُ كالمُثَنِّى و المُثَلِّث. قال ابن السـكيت: تقول هـذا الحادىَ عَشَرَ و هذا الثانىَ عَشَرَ و هذا الثـالثَ عَشَرَ مفتوح كله إِلى العشـرين؛ و فى المؤَنث: هـذه الحاديـةَ عَشْـرة و الثانيـةَ عشـرة إِلى العشـرين تـدخل الهاء فيها جميعاً. قال الأَزهرى: و ما ذكرت فى هـذا الباب من الأَلفاظ النادرة فى الأَحـد و الواحـد و الإِحدى و الحادى فإِنه يجرى على ما جاء عن العرب و لا يعـدّى ما حكى عنهم لقياس متوهّم اطراده، فإِن فى كلام العرب النوادر التى لا تنقاس و إِنما يحفظها أَهل المعرفة المعتنون بها و لا يقيسون عليها؛ قال: و ما ذكرته فإِنه كله مسموع صحيح. و رجل واحد: مُتَقَدِّم فى بَأْس أَو علم أَو غير ذلك كأَنه لا مثل له فهو وحده لـذلك؛ قال أَبو خراش: أَقْبَلْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّىَ واحِـدٌ، عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَـيَّرُ الأَقْرابِ و الجمع أُحْـدانٌ و وُحْدانٌ مثل شابٍّ و شُبّانٍ و راع و رُعْيان. الأَزهرى: يقال فى جمع الواحـد أُحْـدانٌ و الأَصل وُحْـدان فقلبت الواو همزة لانضـمامها؛ قال الهـذلى: يَحْمِى الصَّريمةَ، أُحْدانُ الرجـالِ له صَيْدٌ، و مُجْتَرِئٌ بالليـلِ هَمّاسُ قال ابن سـيدة: فأَما قوله: طارُوا إِليه زَرافاتٍ و أُحْـدانا فقـد يجوز أَن يُعْنى أَفراداً، و هو أَجود لقوله زرافات، و قد يجوز أَن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم فى البأْس؛ و أَما قوله:

لِيَهْنِئ تُراثى لامْرِئٍ غيرِ ذِلّـةٍ، صَـنابِرُ أُحْـدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ سَـريعاتُ مَوتٍ رَيِّثاتُ إِفاقـةٍ، إِذا ما حُمِلْنَ، حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ فإِنه عنى بالأُحْدانِ السهام الأَفْراد التى لا نظائر لها، و أَراد لامْرِئٍ غير ذى ذِلّةٍ أَو غير ذليل. و الصَّنابِرُ: السِّهامُ الرِّقاقُ. و الحَفِيف: الصوتُ. و الرَّيِّثاتُ: البِطاءُ. و قـوله: سَـرِيعاتُ مـوت رَيِّثـاتُ إِفاقـة، يقـول: يُمِتْنَ مَن رُمِىَ بهن لاـ يُفيـق منهن سـريعاً، و حملهن خفيـف على من يَحْمِلُهُنَّ. و حكى اللحيانى: عددت الدراهم أَفْراداً و وِحاداً؛ قال: و قال بعضـهم: أَعددت الدراهم أَفراداً و وِحاداً، ثم قال: لا أَدرى أَعْدَدْتُ أ من العَدَد أَم من العُـدّة. و الوَحَـدُ و الأَحَـدُ: كالواحـد همزته أَيضاً بدل من واو، و الأَحَدُ أَصـله الواو. و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَنه سئل عن الآحاد: أ هى جمع الأَحَـدِ؟ فقال: معاذ الله ليس للأَحـد جمع، و لكن إِن جُعلت جمعَ الواحـد، فهو محتمل مثل شاهِد و أَشْـهاد. قال: و ليس للواحد تثنية و لا للاثنين واحد من جنسه. و قال أَبو إِسحاق النحوى: الأَحَد أَصله الوحَد، قال غيره: الفرق بين الواحد و الأَحد أن الأَحـد شـىء بنى لنفى ما يـذكر معه من العـدد، و الواحـد اسم لمفتتح العدد، و أَحد يصلح فى الكلام فى موضع الجحود و واحد فى موضع الإِثبات. يقال: ما أَتانى منهم أَحد، فمعناه لا واحد أَتانى و لا اثنان؛ و إِذا قلت جاءنى منهم واحد فمعناه أَنه لم يأْتنى منهم اثنان، فهـذا حـدُّ الأَحَد ما لم يضف، فإِذا أُضـيف قرب من معنى الواحد، و ذلك أَنك تقول: قال أَحد الثلاثة كذا و كذا و أَنت تريد واحداً من الثلاثة؛ و الواحدُ بنى على انقطاع النظير و عَوَزِ المثل، و الوحِيدُ بنى على الوَحْدة و الانفراد عن الأَصحاب من طريق بَيْنُونته عنهم. و قولهم: لست فى هذا الأَمر بأَوْحَد أَى لست بعادم فيه مثلًا أَو عِدْلًا. الأَصـمعى: تقول العرب: ما جاءَنى من أَحد و لا تقول قد جاءَنى من أَحـد، و لاـ يقـال إِذا قيل لك ما يقول ذلك أَحـد: بَلى يقول ذلك أَحـد. قال: و يقال: ما فى الـدّار عَريبٌ، و لا يقال: بلى فيها عريب. الفراء قـال: أَحـد يكون للجمع و الواحـد فى النفى؛ و منه قول الله عز و جـل: فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَـدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ؛ جُعِل أَحـد فى موضع جمع؛ و كذلك قوله: لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ؛ فهذا جمع لأَن بين لا تقع إِلا على اثنين فما زاد. قال: و العرب تقول: أَنتم حَىّ واحد و حى واحِدون، قال: و معنى واحدين واحد. الجوهرى: العرب تقول: أَنتم حىّ واحد و حىّ واحدون كما يقال شِرْذِمةٌ قليلون؛ و أَنشد للكميت: فَضَمَّ قَواصِـىَ الأَحْياءِ منهم، فَقَدْ رَجَعوا كَحَىٍّ واحِدينا و يقال: وحَّدَه و أَحَّدَه كما يقال ثَنَّاه و ثَلَّثه. ابن سـيدة: و رجل أَحَدٌ و وَحَـدٌ و وَحِـدٌ و وَحْـدٌ و وَحِيـدٌ و مُتَوَحِّد أَى مُنْفَرِدٌ، و الأُنثى وَحِـدةٌ؛ حكاه أَبو على فى التذكرة، و أَنشد: كالبَيْدانةِ الوَحِدة الأَزهرى: و

كـذلك فَريـدٌ و فَرَدٌ و فَرِدٌ. و رجل وحِيـدٌ: لا أَحَـدَ معه يُؤنِسُه؛ و قـد وَحِـدَ يَوْحَدُ وَحادةً و وَحْدةً وَ وَحْداً. و تقول: بقيت وَحيداً فَريداً حَريـداً بمعنى واحـد. و لاـ يقـال: بقيت أَوْحَـدَ و أَنت تريـد فَرْداً، و كلاـم العرب يجىء على مـا بنى عليه و أُخـذ عنهم، و لا يُعَـدّى به موضعُه و لا يجوز أن

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۴۹

يتكلم فيه غير أَهل المعرفـة الراسـخين فيه الـذين أَخذوه عن العرب أو عمن أَخذ عنهم من ذوى التمييز و الثقة. و واحدٌ و وَحَد و أَحَد بمعنى؛ و قال: فلَمَّا التَقَيْنا واحـدَيْن عَلَوْتُهُ اللحيانى: يقال وَحِدَ فلان يَوْحَدُ أى بقى وحده؛ و يقال: وَحِدَ وَ وَحُدَ و فَرِدَ و فَرُدَ و فَقِهَ و فَقُهَ و سَـفِهَ و سَـفُهَ و سَقِمَ و سَقُمَ و فَرِعَ و فَرُعَ و حَرِضَ و حَرُضَ. ابن سيدة: وحِدَ و وحُدَ وحادةً و حِدةً و وَحْداً و تَوَحَّدَ: بقى وحده يَطَّرد إلى العشـرة؛ عن الشـيبانى. وفى حديث ابن الحنظلية: و كان رجلا مُتوحّداًأَى مُنْفرداً لا يُخالِط الناس و لا يُجالِسـهم. و أَوحد الله جانبه أى بُقِّى وَحْدَه. و أَوْحَدَه للأَعْداء: تركه. و حكى سـيبويه: الوَحْدة فى معنى التوَحُّد. و تَوَحَّدَ برأْيه: تفرّد به، و دخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ و أُحادَ أُحادَ أى فُرادى واحـداً واحـداً، معدول عن ذلك. قال سـيبويه: فتحوا مَوْحَد إِذ كان اسـماً موضوعاً ليس بمصدر و لا مكان. و يقال: جاؤوا مَثْنَى مَثنى و مَوْحَدَ مَوْحد، و كذلك جاؤوا ثُلاثَ و ثُناءَ و أُحادَ. الجوهرى: و قولهم أُحادَ وَ وُحادَ و مَوْحَد غير مصروفات للتعليل المذكور فى ثُلاثَ. ابن سيدة: مررت به وحْدَه، مصدر لا يثنى و لا يجمع و لا يُغَيَر عن المصدر، و هو بمنزلة قولك إِفْراداً و إن لم يتكلم به، و أَصـله أَوْحَـدْتُه بمُرورى إِيحاداً ثم حُذِفت زياداته فجاءَ على الفعل؛ و مثله قولهم: عَمْرَكَ اللَّهَ إِلَّا فعلت أى عَمَّرتُك الله تعميراً. و قالوا: هو نسيجُ وحْـدِه و عُيَيْرُ وحْدِه و جُحَيْشُ وحْدِه فأَضافوا إليه فى هذه الثلاثة، و هو شاذّ؛ و أَما ابن الأَعرابى فجعل وحْدَه اسماً و مكنه فقال جلس وحْدَه و علا وحْدَه و جلَسا على وحْدَيْهما و على وحْدِهما و جلسوا على وَحْدِهم، و قال الليث: الوَحْد فى كل شىء منصوب جرى مجرى المصـدر خارجـاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاـسم، و لا بخبر فيقصـد إليه، فكان النصب أَولى به إِلا أن العرب أَضافت إليه فقالت: هو نَسيجُ وحْدِه، و هما نَسِيجا وحْدِهما، و هم نُسَجاءُ وحدِهم، و هى نَسِيجةُ وحدِها، و هنَّ نسائج وحْدِهنَّ؛ و هو الرجل المصيب الرأْى. قال: و كـذلك قَرِيعُ وحْـدِه، و كذلك صَـرْفُه، و هو الذى لا يقارعه فى الفضل أَحد. قال أَبو بكر: وحده منصوب فى جميع كلام العرب إِلا فى ثلاثـة مواضع، تقول: لا إِله إِلا الله وحـده لا شـريك له، و مررت بزيـد وحده؛ و بالقوم وحدى. قـال: و فى نصب وحـده ثلاثـة أَقوال: قال جماعـة من البصـريين هو منصوب على الحال، و قال يونس: وحـده هو بمنزلـة عنـده، و قال هشام: وحده منصوب على المصدر، و حكى وَحَدَ يَحِدُ صَدَر وَحْدَه على هذا الفعل. و قال هشام و الفراء: نَسِيجُ وحدِه و عُيَيْرُ وحدِه و واحـدُ أُمّه نكرات، الـدليل على هذا أن العرب تقول: رُبَّ نَسِيجِ وحدِه قد رأَيت، و ربّ واحد أُمّه قد أَسَرْتُ؛ و قال حاتم: أَماوِىّ إِنى رُبَّ واحِـدِ أُمِّه أَخَـذْتُ، فلاـ قَتْلٌ عليه، و لا أَسْرُ و قال أَبو عبيـد فىقول عائشـة، رضـى الله عنها، و وصْـفِها عمر، رحمه الله: كان و اللهِ أَحْوذِيّاً نَسِيجَ وحدِه؛ تعنى أَنه ليس له شبيه فى رأْيه و جميع أُموره؛ و قال: جاءَتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِه، سَـفْواءُ تَرْدى بِنَسـيجِ وحدِه قال: و العرب تنصب وحـده فى الكلام كله لا ترفعه و لا تخفضه إِلا فى ثلاثـة أَحرف: نسـيج وحـده، و عُيَيْر وحـده، و جُحَيْش وحده؛ قال: و قال البصريون إنما

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵۰

نصبوا وحـده على مـذهب المصـدر أى تَوَحَّد وحدَه؛ قال: و قال أَصـحابنا إِنما النصْبُ على مذهب الصـفة؛ قال أَبو عبيد: و قد يدخل الأَمـران فيه جميعاً؛ و قال شـمر: أَما نسـيج وحـده فمـدح و أَما جحيش وحـده و عيير وحـده فموضوعان موضع الـذمّ، و هما اللـذان لا يُشاوِرانِ أَحداً و لا يُخالِطانِ، و فيهما مع ذلك مَهانةٌ و ضَعْفٌ؛ و قال غيره: معنى قوله نسيج وحده أَنه لا ثانى له و أَصله الثوب الذى لا يُسْدى على سَـداه لِرِقّة غيره من الثياب. ابن الأَعرابى: يقال نسـيجُ وحده و عيير وحده و رجلُ وحده. ابن السـكيت: تقول هذا رجل لا واحـد له كما تقول هو نسيج وحـده. وفى حـديث عمر: من يَدُلُّنى على نسـيج وحده؟الجوهرى: الوَحْدةُ الانفراد. يقال: رأَيته وحده و جلس وحـده أى منفرداً، و هو منصوب عنـد أَهـل الكوفـة على الظرف، و عنـد أَهـل البصـرة على المصـدر فى كل حال، كأَنك قلت

أَوحـدته برؤْيتي إِيحـاداً أَى لم أَرَ غيره ثم وضَـعْت وحـده هـذا الموضع. قـال أَبو العباس: و يحتمل وجهاً آخر، و هو أَن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأَنك قلت رأَيت رجلًا منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه، قال: و لا يضاف إِلا في ثلاثة مواضع: هو نسيج وحده، و هو مـدح، و عيير وحده و جحيش وحده، و هما ذم، كأَنك قلت نسيج إِفراد فلما وضـعت وحده موضع مصدر مجرور جررته، و ربما قـالوا: رجيـل وحـده. قـال ابن برى عنـد قول الجوهرى رأَيته وحـده منصوب على الظرف عنـد أَهـل الكوفـة و عنـد أَهل البصـرة على المصدر؛ قال: أَما أَهل البصرة فينصبونه على الحال، و هو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد رَكْضاً أَى راكضـاً. قـال: و مـن البصـريين من ينصبه على الظرف، قـال: و هـو مـذهب يـونس. قـال: و ليس ذلـك مختصـاً بـالكوفيين كمـا زعم الجوهرى. قال: و هذا الفصل له باب في كتب النحويين مُسْتَوْفًى فيه بيان ذلك. التهذيب: و الوحْد خفِيفٌ حِدةُ كلِّ شىء؛ يقال: وَحَدَ الشـىءُ، فهو يَحِـدُ حِـدةً، و كلُّ شـىء على حِـدةٍ فهو ثانى آخَرَ. يقال: ذلك على حِـدَتِه و هما على حِـدَتِهما و هم على حِـدَتِهم. وفى حديث جابر و دَفْنِ أَبيه: فجعله فى قبر على حِدةٍأَى منفرداً وحدَه، و أَصـلها من الواو فحذفت من أَولها و عوّضت منها الهاء فى آخرها كعِدةٍ و زِنةٍ من الوعْد و الوَزْن؛ والحديث الآخر: اجعل كلَّ نوع من تمرك على حِدةٍ.قال ابن سـيدة: و حِدةُ الشيء تَوَحُّدُه و هذا الأَمر على حِـدته و على وحْـدِه. و حكى أَبو زيـد: قلنا هـذا الأَمر وحْـدينا، و قالتاه وحْـدَيْهما، قال: و هـذا خلاف لما ذكرنا. و أَوحده الناس تركوه وحده؛ و قول أَبى ذؤَيب: مُطَأْطَأَة لم يُنْبِطُوها، و إِنَّها لَيَرْضَـى بها فُرَّاطُها أُمَّ واحِدِ أَى أَنهم تَقَدَّمُوا يَحْفِرونها يَرْضَوْن بها أَن تصير أُمّاً لواحـد أَى أَن تَضُمَّ واحداً، و هى لا تضم أَكثر من واحد؛ قال ابن سـيدة: هذا قول السـكرى. و الوحَدُ من الوَحْش: المُتَوَحِّد، و من الرجال: الذى لا يعرف نسبه و لا أَصله. الليث: الوحَدُ المنفرد، رجل وحَدٌ و ثَوْر وحَد؛ و تفسير الرجل الوَحَدِ أَن لا يُعرف له أَصل؛ قال النابغـة: بِـذى الجَليلِ على مُسْـتَأْنِسٍ وحَـدِ و التوحيد: الإِيمان بالله وحده لا شـريك له. و الله الواحِدُ الأَحَدُ: ذو الوحدانية و التوحُّدِ. ابن سيدة: و الله الأَوحدُ و المُتَوَحِّدُ و ذُو الوحْدانية، و من صفاته الواحد الأَحد؛ قال أَبو منصور و غيره: الفرق

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵۱

بينهمـا أَن الأَحـد بنى لنفى ما يـذكر معه من العـدد، تقول ما جاءَنى أَحـد، و الواحـد اسم بنى لِمُفْتَتَـح العـدد، تقول جاءنى واحـد من الناس، و لا تقول جاءنى أَحد؛ فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل و النظير، و الأَحد منفرد بالمعنى؛ و قيل: الواحد هو الذى لا يتجزأُ و لاـ يثنى و لاـ يقبل الانقسام و لا نظير له و لا مثل و لا يجمع هـذين الوصـفين إِلا الله عز و جل؛ و قال ابن الأَثير: فى أَسـماء الله تعالى الوَاحِـدُ*، قـال: هو الفرد الـذى لم يزل وحـده و لم يكن معه آخر؛ قـال الأَزهرى: و أَمـا اسم الله عز و جل أَحَـدٌ فإِنه لا يوصف شـىء بالأَحديـة غيره؛ لاـ يقـال: رجـل أَحَـد و لاـ درهم أَحَـد كمـا يقـال رجل وحَـدٌ أَى فرد لأَن أَحـداً صـفة من صـفات الله عز و جل التى استخلصـها لنفسه و لا يشـركه فيها شـىء؛ و ليس كقولك الله واحد و هذا شـىء واحد؛ و لا يقال شـىء أَحد و إِن كان بعض اللغويين قال: إِن الأَصل فى الأَحَـد وحَـد؛ قال اللحيانى: قال الكسائى: ما أَنت من الأَحـد أَى من الناس؛ و أَنشد: و ليس يَطْلُبُنى فى أَمرِ غانِيَةٍ إِلا كَعَمرٍو، و ما عَمرٌو من الأَحَدِ قال: و لو قلت ما هو من الإِنسان، تريد ما هو من الناس، أَصبت. و أَما قول الله عز و جل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَـدُ؛ فإِن أَكثر القراء على تنوين أَحَـدٌ. و قد قرأَه بعضـهم بترك التنوين و قرئَ بإِسـكان الدال: قل هو الله أَحَدْ، و أَجودها الرفع بإِثبات التنوين فى المرور و إِنما كسـر التنوين لسـكونه و سـكون اللام من الله، و من حـذف التنوين فلالتقاء الساكنين أَيضاً. و أَما قول الله تعالى: هُوَ اللَّهُ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن؛ المعنى: الذى سأَلتم تبيين نسبه هو الله، و أَحَدٌ مرفوع على معنى هو الله أَحد، وروى فى التفسير: أَن المشـركين قالوا للنبى، صـلى الله عليه و سلم: انْسُبْ لنا ربَّك، فأَنزل الله عز و جل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَـدُ.قـال الأَـزهرى: و ليس معنـاه أَنّ لله نَسَـباً انْتَسَبَ إِليه و لكن معنـاه نفى النسب عن اللِه تعـالى الواحـدِ، لأَـن الأَنْسابَ إِنما تكون للمخلوقين، و الله تعالى صـفته أَنه لَمْ يَلِـدْ ولداً ينسب إِليه، وَ لَمْ يُولَدْ فينتسب إِلى ولد، و لم يكن له مثل و لا يكون فيشـبه به تعالى الله عن افتراء المفترين، و تقدَّس عن إِلحادِ المشركين، و سبحانه عما يقول الظالمون و الجاحدون علوًّا كبيراً. قال الأَزهرى: و الوَاحِدُ* من صفـات الله تعـالى، معناه أَنه لا ثانى له، و يجوز أَن ينعت الشـىء بأَنه واحـد، فأَما أَحَـد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هـذا الاسـم

الشريف له، جل ثناؤه. و تقول: أَحَّدْتُ الله تعالى و وحَّدْته، و هو الواحدُ الأَحَد. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لرجل ذَكَرَ اللَّه و أَومَأَ بإِصْبَعَيْهِ فقال له: أَحِّدْ أَحِّدْأَى أَشِرْ بِإِصْبَعٍ واحدة. قال: و أَما قول الناس: تَوَحَّدَ الله بالأَمر و تفرّد، فإِنه و إِن كان صحيحاً فإِنى لا أُحِبُّ أَن أَلْفِظَ به فى صفة الله تعالى فى المعنى إِلا بما وصف به نفسه فى التنزيل أَو فى السُّنَّة، و لم أَجد المُتَوَحِّدَ فى صفاته و لا المُتَفَرِّدَ، و إِنما نَنْتَهِى فى صفاته إِلى ما وصف به نفسه و لا نُجاوِزُه إِلى غيره لمَجَازه فى العربية. وفى الحديث: أَن الله تعالى لم يرض بالوَحْدانِيَّةِ لأَحَدٍ غيره، شَرُّ أُمَّتى الوَحْدانيُّ المُعْجِبُ بدينه المُرائى بعَمَلِه، يريد بالوحْدانيّ المُفارِقَ للجماعة المُنْفَرِدَ بنفسه، و هو منسوب إِلى الوَحْدةِ و الانفرادِ، بزيادة الأَلف و النون للمبالغة. و المِيحادُ: من الواحدِ كالمِعْشارِ، و هو جزء واحد كما أَن المِعْشارَ عُشْرٌ، و المَواحِيدُ جماعة المِيحادِ؛ لو رأَيت أَكَماتٍ مُنْفَرِداتٍ كل واحدة بائنة من

الأُخرى كانت مِيحاداً و مواحِيدَ. و المِيحادُ: الأَكمة المُفْرَدةُ. و ذلك أَمر لَسْتُ فيه بأَوْحَد أَى لا أُخَصُّ به؛ و فى التهذيب: أَى لست على حِدةٍ. و فلانٌ واحِدُ دَهْره أَى لا نَظِيرَ له. و أَوحَدَه اللَّهُ: جعله واحد زمانه؛ و فلانٌ أَوْحَدُ أَهل زمانه وفى حديث عائشة تصف عمر، رضى الله تعالى عنهما: لِلهِ أُمٌّ «۳» حَفَلَتْ عليه و دَرَّتْ لقد أَوْحَدَت بهأَى ولَدَتْه وحِيداً فَرِيداً لا نظير له، و الجمع أُحْدان مثل أَسْوَدَ و سُودان؛ قال الكميت: فباكَرَه، و الشمسُ لم يَبْدُ قَرْنُها، بأُحْدانِه المُسْتَوْلِغاتِ، المُكَلِّبُ يعنى كلابَه التى لا مثلها كلاب أَى هى واحدة الكلاب. الجوهرى: و يقال: لست فى هذا الأَمر بأَوْحَد و لا يقال للأُنثى وَحْداء. و يقال: أَعْطِ كل واحد منهم على حِدَة أَى على حِيالِه، و الهاء عِوَضٌ من الواو كما قلنا. أَبو زيد: يقال: اقتضيت كل درهم على وَحْدِه و على حِدته. تقول: فعل ذلك من ذات حدته و من ذات نَفْسه و من ذات رأْيه و على ذات حدته و من ذى حدته بمعنى واحد. و تَوَحَّده الله بعِصْمته أَى عَصَمه و لم يَكِلْه إِلى غيره. و أَوْحَدَتِ الشاةُ فهى مُوحِدٌ أَى وَضَعَتْ واحِداً مثل أَفَذَّتْ. و يقال: أَحَدْتُ إِليه أَى عَهِدْتُ إِليه؛ و أَنشد الفراء: سارَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذى أَحَدُوا يريد بالعَهْدِ الذى عَهِدُوا؛ و روى الأَزهرى عن أَبى الهيثم أَنه قال فى قوله: لقدْ بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ قال: أَقام أَحداً مقام ما أَو شىءٍ و ليس أَحد من الإِنس و لا من الجن، و لا يتكَلَّمُ بأَحَد إِلا فى قولك ما رأَيت أَحداً، قال ذلك أَو تكلم بذلك من الجن و الإِنس و الملائكة. و إِن كان النفى فى غيرهم قلت: ما رأَيت شيئاً يَعْدِلُ هذا و ما رأَيت ما يعدل هذا، ثم العَربُ تدخل شيئاً على أَحد و أَحداً على شىء. قال الله تعالى: وَ إِنْ فاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ «۴» و قرأَ ابن مسعود: و إِن فاتكم أَحد من أَزواجكم؛ و قال الشاعر: و قالتْ: فلَوْ شَىءٌ أَتانا رَسُوله سِواكَ، و لكنْ لم نَجِدْ لكَ مَدْفعا أَقام شيئاً مقام أَحدٍ أَى ليس أَحَدٌ مَعْدُولًا بك. ابن سيدة: و فلان لا واحد له أَى لا نظير له. و لا يقوم بهذا الأَمرِ إِلا ابن إِحداها أَى كريم الآباءِ و الأُمهاتِ من الرجال و الإِبل؛ و قال أَبو زيد: لا يقوم بهذا الأَمرِ إِلا ابن إِحداها أَى الكريم من الرجال؛ و فى النوادر: لا يستطيعها إِلا ابن إِحْداتها يعنى إِلا ابن واحدة منها؛ قال ابن سيدة و قوله: حتى اسْتثارُوا بىَ إِحْدَى الإِحَدِ، لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدِى فسره ابن الأَعرابى بأَنه واحد لا مثل له؛ يقال: هذا إِحْدَى الإِحَدِ و أَحَدُ الأَحَدِين و واحِدُ الآحادِ.و سئل سفيان الثورى عن سفيان بن عيينة قال: ذلك أَحَدُ الأَحَدِين؛ قال أَبو الهيثم: هذا أَبلغ المدح. قال: و أَلف الأَحَد مقطوعة و كذلك إِحدى، و تصغير أَحَد أُحَيْدٌ و تصغير إِحْدَى أُحَيدَى، و ثبوت الأَلِف فى أَحَد و إِحْدى دليل على أَنها مقطوعة، و أَما أَلِف اثْنا و اثْنَتا فأَلِف وصل، و تصغير اثْنا ثُنَيَّا و تصغير اثْنَتا ثُنَيَّتا. و إِحْدَى بناتِ طَبَقٍ: الدّاهِيةُ، و قيل: الحَيَّةُ

(۳). قوله [لله أم إلخ] هذا نص النهاية فى وحد و نصها فى حفل: لله أم حفلت له و درت عليه أى جمعت اللبن فى ثديها له. (۴). الآية

سميت بذلك لِتَلَوِّيها حتى تصير كالطَّبَق. و بَنُو الوَحَدِ: قوم من بنى تَغْلِب؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ قال و قوله: فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنا بأَخْذِكم، و لكِنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ أَراد بنى الوَحَد من بنى تَغْلِبَ، جعل كل واحد منهم أَحَداً. و قوله: أَخَذْنا بأَخْذِكم أَى أَدْرَكْنا إِبلكم فرددناها عليكم. قال الجوهرى: و بَنُو الوَحِيدِ بطْنٌ من العرب من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعةَ. و الوَحِيدُ: موضع بعينه؛ عن كراع. و الوحيد: نَقاً من أَنْقاءِ الدَّهْناءِ؛ قال الراعى: مَهارِيسُ، لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابةً إِلى أُمُلِ الغَرّافِ ذات السَّلاسِلِ و

الوُحْـدانُ: رِمـال منقطعـة؛ قال الراعى: حتى إِذا هَبَطَ الوُحْـدانُ، و انْكَشَـفَتْ مِنْه سَـلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَـدُ و قيل: الوُحْـدانُ اسم أَرض. و الوَحِيـدانِ: ماءانِ فى بلاد قَيْس معروفان. قال: و آلُ الوَحِيدِ حيٌّ من بنى عامر. وفى حديث بلال: أَنه رَأَى أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ يقول يوم بدر: يا حَـدْراها؛ قال أَبو عبيد: يقول هل أَحد رأَى مثل هذا؟ و قوله عز و جل: إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ هى هذه أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنى وَ فُرادى؛ و قيـل: أَعظُكـم أَنْ تُـوَحِّدُوا الله تعـالى. و قـوله: ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيـداً؛ أَى لم يَشْـرَكْنى فى خلقه أَحَـدٌ، و يكـون وَحِيـداً من صـفة المخلوق أَى و مَنْ خَلَقْتُ وحْدَه لا مال له و لا وَلد ثم جَعَلْت له مالًا و بنين. و قوله: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ، لم يقل كَواحِدة لأَن أَحداً نفى عام للمذكر و المؤنث و الواحد و الجماعة.

وخد؛ ج۳، ص: ۴۵۳

: الوَخْـدُ: ضـرب من سـير الإِبل، و هو سـعة الخَطْو فى المشـى، و مثله الخَـدْىُ لغتان. يقال: وخَـدَتِ الناقـةُ تَخِـدُ وخْداً؛ قال النابغة: فَما وَخَـدَتْ بِمِثْلِـكِ ذاتُ غَرْبٍ، حَطُوطٌ فى الزِّمـام، و لاـ لَحُونُ و أَنشـد أَبو عبيـدة فى الناقـة: وَخُود من اللَّائى تَسَـمَّعْنَ، بـالضُّحى، قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ و وخَدَ البعير يَخِدُ وَخْداً وَ وَخَداناً: أَسْرَعَ و وَسَّع الخَطْو؛ و قيل: رمى بقوائمه كمشى النعام؛ و بعير واخِدٌ و وخّاد و ظليم وَخّاد. و وَخْدُ الفرسِ: ضـرْبٌ من سـيره؛ حكاه كراع و لم يَحُدَّه. وفى حديث وفاة أَبى ذر: رأَى قوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم؛ الوَخْدُ ضرب من سير الإِبل سريع. و فى حديث خيبر ذكر وخْدةَ، هو بفتح الواو و سكون الخاء: قرية من قرى خَيْبَر الحَصِينة بها نخل.

ودد؛ ج۳، ص: ۴۵۳

: الودُّ: مصـدر المودَّة. ابن سـيدة: الودُّ الحُبُّ يكون فى جميع مَـداخِلِ الخَيْر؛ عن أَبى زيـد. و وَدِدْتُ الشـىءَ أَوَدُّ، و هو من الأُمْنِيَّة؛ قال الفراء: هـذا أَفضـل الكلام؛ و قـال بعضـهم: وَدَدْتُ و يَفْعَـلُ منه يَوَدُّ لاـ غير؛ ذكر هـذا فى قوله تعالى: يَوَدُّ أَحَـدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَى يتمنى. الليث: يقال: وِدُّكَ وَ وَدِيـدُكَ كما تقول حِبُّكَ و حَبِيبُك. الجوهرى: الودُّ الوَدِيـدُ، و الجمع أَوُدٌّ مثل قِدْحٍ و أَقْدُحٍ و ذِئْبٍ و أَذْؤُبٍ؛ و هما يَتَوادّانِ و هم أَودّاء. ابن سيدة: وَدَّ الشيءَ وُدًّا وَ وِدًّا وَ وَدّاً وَ وَدادةً وَ وِداداً وَ وَداداً و مَوَدَّةً و مَوْدِدةً: أَحَبَّه؛ قال:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵۴

إِنَّ بَنِيَّ لَلئامٌ زَهَـدَهْ، مـا لِيَ فى صُـدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَهْ أَراد من مَوَدّة. قـال سـيبويه: جاء المصـدر فى مَوَدّة على مَفْعَلـة و لم يشاكل باب يَوْجَلُ فيمن كسر الجيم لأَن واو يَوْجَلُ قد تعتل بقلبها أَلفاً فأَشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِد، و إِن اختلف المعنيان، فكان تغيير ياجَل قلباً و تغيير يَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما. و حكى الزجاجى عن الكسائى: ودَدْتُ الرجل، بالفتح. الجوهرى: تقول وَددْتُ لو تَفْعَـل ذلك و وَددْتُ لو أَنك تفعل ذلك أَوَدُّ وُدًّا و وَدًّا و وَدادةً، وَ وِداداً أَى تمنيت؛ قال الشاعر: وَددْتُ وَدادةً [ودادةً لو أَنَّ حَظِّى، من الخُلَّانِ، أَنْ لاـ يَصْـرِمُونى و وَددْتُ الرجل أَوَدُّه ودًّا إِذا أَحببته. و الوُدُّ و الوَدُّ و الوِدُّ: المَوَدَّة؛ تقول: بودِّى أَن يكون كـذا؛ و أَما قول الشاعر: أَيُّها العائِدُ المُسائِلُ عَنّا، و بوِدِّيكَ لَوْ تَرَى أَكْفانى فإِنما أَشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء. و قوله عز و جل: قُلْ لا أَسْـئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى؛ معناه لا أَسأَلكم أَجراً على تبليغ الرسالة و لكنى أُذكركم المودّة فى القربى؛ و الْمَوَدَّةَ منتصـبة على اسـتثناء ليس من الأَوّل لأَـن المودّة فى القربى ليست بـأَجر؛ و أَنشـد الفراء فى التمنى: وددتُ ودادة لو أَن حظى قـال: و أَختارُ فى معنى التمنى: وَددْت. قال: و سمعت وَدَدْتُ، بالفتح، و هى قليلة؛ قال: و سواء قلت وَددْتُ أَو وَدَدْتُ المستقبل منهما أَوَدُّ و يَوَدُّ و تَوَدُّ لا غير؛ قال أَبو منصور: و أَنكر البصـريون ودَدْتُ، قال: و هو لحن عنـدهم. و قال الزجاج: قد علمنا أَن الكسائى لم يحك ودَدْت إِلا و قد سمعه و لكنه سـمعه ممن لا يكون حجـة. و قرئ: سَـيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا و وَدّاً. قال الفراء: وُدًّا فى صـدور المؤمنين، قال: قاله بعض المفسـرين. ابن الأَنبـارى: الْوَدُودُ فى أَسـماءِ الله عز و جـل، المحبُّ لعبـاده، من قولك وَدِدْت الرجل أَوَدّه ودّاً و وِداداً وَ وَداداً. قال ابن

الأثير: الْوَدُودُ فى أَسماءِ الله تعالى، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول، من الودّ المحبة. يقال: وددت الرجل إذا أَحببته، فالله تعالى مَوْدُود أى مَحْبوب فى قلوب أَوليائه؛ قال: أو هو فَعُول بمعنى فاعل أى يُحبّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضى عنهم. وفى حديث ابن عمر: أَنّ أَبا هذا كان وُدًّا لعمر؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدّ لعمر أى صديقاً، و إن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الوِدّ، بالكسر، الصديق. وفى حديث الحسن: فإنْ وافَق قول عملًا فآخِه و أَوْدِدْهأى أَحْبِبْه و صادِقْه، فأَظهر الإدغام للأَمر على لغة الحجاز. وفى الحديث: عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المُروءةِ و تزيد فى المَوَدّةِ؛ يريد مَوَدَّةَ المشاكلة؛ و رجل وُدٌّ و مِوَدّ وَ وَدُودٌ و الأُنثى وَدُودٌ أَيضاً، و الوَدُودُ: المُحِبُّ. ابن الأَعرابى: المَوَدَّةُ الكتاب. قال الله تعالى: تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ أى بالكُتُب؛ و أَما قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: و أَعْدَدْتُ للحَرْبِ خَيْفانةً، جَمُومَ الجِراءِ وَقاحاً وَدُوداً قال ابن سيدة: معنى قوله وَدُوداً أَنها باذلةٌ ما عندها من الجَرْى؛ لا يصح قوله ودُوداً إِلا على ذلك لأَن الخيل بهائمُ و البهائم لا ودَّ لها فى غير نوعها. و توَدَّدَ إِليه: تحبب. و توَدَّده: اجْتَلَبَ وِدَّه؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵۵

عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: أَقولُ: توَدَّدْنى إِذا ما لَقِيتَنى برِفْقٍ، و مَعْروفٍ مِن القَوْلِ ناصِع و فلان وُدُّك و وِدُّك وَ وَدُّك، بالفتح، الأَخيرة عن ابن جنى، و وَديدُك و قوم وُدٌّ و ودادٌ و أَوِدَّاءُ و أَوْدادٌ و أَوِدٌّ، بفتح الهمزة و كسر الواو، وَ أَوُدٌّ؛ قال النابغة: إِنى، كأَنى أَرَى النُّعْمانَ خَبَّرَه بعضُ الأَوُدّ حَديثاً، غيرَ مَكْذوبِ قال: و ذهب أَبو عثمان إِلى أن أَوُدّاً جمع دَلَّ على واحده أى أَنه لا واحد له. قال: و رواه بعضهم: بعضُ الأَوَدّ، ... بفتح الواو؛ قال: يريد الذى هو أَشدُّ وُدًّا؛ قال أَبو على: أَراد الأَوَدِّين الجماعة. الجوهرى: و رجال وُدَداءُ يستوى فيه المذكر و المؤنث لكونه وصفاً داخلًا على وصف للمبالغة. التهذيب: و الوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح ثم صار لِكلب و كان بِدُومةِ الجندل و كان لقريش صنم يدعونه وُدّاً، و منهم من يهمز فيقول أُدٌّ؛ و منه سمى عَبدُ وُدٍّ، و منه سمى أُدُّ بنُ طابخة؛ و أُدَد: جد مَعَدِّ بن عدنانَ. و قال الفراء: قرأَ أَهل المدينة: و لا تَذَرُنَّ وُدًّا، بضم الواو، قال أَبو منصور: أَكثر القرَّاء قرؤوا وَدًّا، منهم أَبو عمرو و ابن كثير و ابن عامر و حمزة و الكسائى و عاصم و يعقوب الحضرمى، و قرأَ نافع وُدًّا، بضم الواو. ابن سيدة: وَ وَدٌّ وَ وُدٌّ صنم. و حكاه ابن دريد مفتوحاً لا غير. و قالوا: عبد وُدّ يعنونه به، وَ وُدٌّ لغة فى أُدّ، و هو وُدُّ بن طابخة؛ التهذيب: الوَدّ، بالفتح، الصنَمُ؛ و أَنشد: بِوَدِّكِ، ما قَوْمى على ما تَرَكْتِهِمْ، سُلَيْمَى إِذا هَبَّتْ شَمالٌ وَ ريحُها أراد بوَدّكِ «۱» فمن رواه بِوَدّكِ أَراد بحق صنمكِ عليكِ، و من ضم أَراد بالمَوَدّة بينى و بينكِ؛ و معنى البيت أَىّ شىء وجَدْتِ قومى يا سليمى على تركِكِ إِياهم أى قد رَضِيتُ بقولك و إِن كنت تاركة لهم فاصدُقى و قولى الحق؛ قال: و يجوز أَن يكون المعنى أَىّ شىء قومى فاصدقى فقد رضيت قولك و إِن كنت تاركة لقومى. و وَدّانُ: واد معروف؛ قال نصيب: قِفُوا خَبِّرُونى عن سُلَيْمانَ إِنَّنى، لِمَعْرُوفِه من أَهلِ وَدّانَ، طالِبُ وَ وَدُّ: جبل معروف؛ الجوهرى: و الوَد فى قول إمرئ القيس: تُظْهِرُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ، و تُوارِيهِ إِذا ما تَعْتَكِرْ «۲» قال ابن دريد: هو اسم جبل. ابن سيدة و غيره: و الوَدُّ الوَتِدُ بلغة تميم، فإِذا زادوا الياء قالوا وتيدٌ؛ قال ابن سيدة: زعم ابن دريد أَنها لغة تميمية، قال: لا أَدرى هل أَراد أَنه لا يغيرها هذا التغيير إِلا بنو تميم أَم هى لغة لتميم غير مغيرة عن وتد. الجوهرى: الوَدُّ، بالفتح، الوَتِدُ فى لغة أَهل نجد كأَنهم سكَّنوا التاء فأَدغموها فى الدال. و مَوَدّةُ: اسم امرأَة؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: مَوَدّةُ تَهْوى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّه لها الموتُ، قَبْلَ اللَّيْلِ، لو أَنَّها تَدْرى يَخافُ عليها جَفْوَةَ الناسِ بَعْدَه، و لا خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ القَبْرِ و قيل: إِنها سميت بالموَدّة التى هى المَحبة.

(۱). قوله [أراد بودّك إلخ] كذا بالأصل. (۲). قوله [تعتكر] يروى أيضاً تشتكر.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵۶

ورد؛ ج۳، ص: ۴۵۶

: وَرْدُ كلّ شجرة: نَوْرُها، و قد غلبت على نوع الحَوْجَم. قال أَبو حنيفة: الوَرْدُ نَوْرُ كل شجرة و زَهْرُ كل نَبْتَة، واحدته وَرْدة؛ قال: و الورد ببلاد العرب كثير، رِيفِيَّةً و بَرِّيةً و جَبَلِيّةً. و وَرَّدَ الشجرُ: نوّر. وَ وَرَّدت الشجرة إِذا خرج نَوْرُها. الجوهرى: الوَرد، بالفتح، الذى

يُشِمّ، الواحدة وردة، و بلونه قيل للأَسد وَرْدٌ، و للفرس ورْد، و هو بين الكَمَيْت و الأَشْقَر. ابن سيدة: الوَرْد لون أَحمر يَضْرِبُ إِلى صُفرة حَسَنة في كل شيء؛ فَرَس وَرْدٌ، و الجمع وُرْد و ورادٌ و الأُنثى ورْدة. و قد وَرُد الفرسُ يَوْرُدُ وُرُودةً أَي صار وَرْداً. و في المحكم: و قد وَرُدَ وُرْدةً و اوْرادّ؛ قال الأَزهرى: و يقال ايرادَّ يَوْرادُّ على قياس ادْهامَّ و اكْماتَّ، و أَصله اوْرادَّ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. و قال الزجاج في قوله تعالى: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ؛ أَى صارت كلون الوَرْد؛ و قيل: فكانت وَرْدة كلونِ فرسٍ وَرْدة؛ و الورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، و أَراد أَنها تتلون من الفزع الأَكبر كما تتلون الدهان المختلفة. و اللون وُرْدةٌ، مثل غُبْسة و شُقْرة؛ و قوله: تَنازَعَها لَوْنانِ: وَرْدٌ و جُؤْوةٌ، تَرَى لأَياءِ الشَّمْسِ فيها تَحَدُّرا إِنما أَراد وُرْدةً و جُؤْوةً أَو وَرْداً و جَأْى. قال ابن سيدة: و إِنما قلنا ذلك لأَن ورداً صفة و جؤوة مصدر، و الحكم أَن تقابل الصفة بالصفة و المصدر بالمصدر. و وَرَّدَ الثوبَ: جعله وَرْداً. و يقال: وَرَّدَتِ المرأَةُ خدَّها إِذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة. و عَشِيّةٌ وَرْدةٌ إِذا احمَرَّ أُفُقها عند غُروب الشمس، و كذلك عند طُلوع الشمس، و ذلك علامة الجَدْب. و قميص مُوَرَّد: صُبِغَ على لون الورد، و هو دون المضَرَّج. و الوِرْدُ: من أَسماءِ الحُمَّى، و قيل: هو يَوْمُها. الأَصمعى: الوِرْدُ يوم الحُمَّى إِذا أَخذت صاحبها لوقت، و قد وَرَدَتْه الحُمَّى، فهو مَوْرُودٌ؛ قال أَعرابى لآخر: ما أَمارُ إِفْراقِ المَوْرُودِ «۱» فقال: الرُّحَضاءُ. و قد وُرِدَ على صيغة ما لم يُسَمّ فاعله. و يقال: أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرِدةٌ أَى مَحَمَّةٌ؛ عن ثعلب. و الوِرْدُ و وُردُ القوم: الماء. و الوِرْدُ: الماء الذى يُورَدُ. و الوِرْدُ: الإِبل الوارِدة؛ قال رؤبة: لو دَقَّ وِرْدى حَوْضَه لم يَنْدَهِ و قال الآخر: يا عَمْرُو عَمْرَ الماء وِرْدٌ يَدْهَمُهْ و أَنشد قول جرير في الماء: لا وِرْدَ للقَوْمِ، إِن لم يَعْرِفُوا بَرَدى، إِذا تَكَشَّفَ عن أَعْناقِها السَّدَفُ بَرَدى: نهر دِمَشْقَ، حرسها الله تعالى. و الوِرْدُ: العَطَشُ. و المَوارِدُ: المَناهِلُ، واحِدُها مَوْرِدٌ. وَ وَرَدَ مَوْرِداً أَى وُرُوداً. و المَوْرِدةُ: الطريق إِلى الماء. و الوِرْدُ: وقتُ يوم الوِرْدِ بين الظِّمْأَيْنِ، و المَصْدَرُ الوُرُودُ. و الوِرْدُ: اسم من ورْد يوم الوِرْدِ. و ما وَرَدَ من جماعة الطير و الإِبل و ما كان، فهو وِرْدٌ. تقول: وَرَدَت الإِبل و الطير هذا الماءَ وِرْداً، وَ وَرَدَتْهُ أَوْراداً؛ و أَنشد: فَأَوْراد القَطا سَهْلَ البِطاحِ و إِنما سُمِّيَ النصيبُ من قراءة القرآن وِرْداً من هذا. ابن سيدة: و وَرَدَ الماءَ و غيره وَرْداً و وُرُوداً

(۱). قوله [إفراق المورود] في الصحاح قال الأَصمعى: أفرق المريض من مرضه و المحموم من حماه أى أَقبل. و حكى قول الأَعرابى هذا ثم قال: يقول ما علامة برء المحموم؟ فقال العرق.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۵۷

وَ وَرَدَ عليه: أَشرَفَ عليه، دخله أَو لم يدخله؛ قال زهير: فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه، وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ معناه لما بلغن الماء أَقَمْنَ عليه. و رجل وارِدٌ من قوم وُرّادٌ، و ورَّادٌ من قوم وَرّادين، و كل من أَتى مكاناً منهلًا أَو غيره، فقد وَرَدَه. و قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها؛ فسره ثعلب فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار و لا يَدْخُلُها المسلمون؛ و الدليل على ذلك قول الله عز و جل: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ؛ و قال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، و حكى كثير من الناس أَن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقى و يُتْرَك الظالم، و كلهم يدخلها. و الوِرْد: خلاف الصَدَر. و قال بعضهم: قد علمنا الوُرُودَ و لم نعلم الصُّدور، و دليل مَن قال هذا قوله تعالى: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا. و قال قوم: الخلق يَرِدُونها فتكون على المؤمن بَرْداً و سلاماً؛ وقال ابن مسعود و الحسن و قتادة: إِنّ وُرُودَها ليس دُخولهاو حجتهم في ذلك قوية جدّاً لأَن العرب تقول ورَدْنا ماء كذا و لم يَدْخُلوه. قال الله عز و جل: وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ. و يقال إِذا بَلَغْتَ إِلى البلد و لم تَدْخله: قد وَرَدْتَ بلد كذا و كذا. قال أَبو إِسحاق: و الحجة قاطعة عندى في هذا ما قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها؛ قال: فهذا، و الله أَعلم، دليلُ أَن أَهل الحسنى لا يدخلون النار. و في اللغة: ورد بلد كذا و ماء كذا إِذا أَشرف عليه، دخله أَو لم يدخله، قال: فالوُرودُ، بالإِجماع، ليس بدخول. الجوهرى: ورَدَ فلان وُرُوداً حَضَر، و أَورده غيره و اسْتَوْرَده أَى أَحْضَره. ابن سيدة: تَوَرَّدَه و اسْتَوْرَدَه كَوَرَّده كما قالوا: علا قِرْنَه و اسْتَعْلاه. و وارَدَه: ورد مَعَه؛ و أَنشد: و مُتَّ مِنِّي هَلَلًا، إِنَّما مَوْتُكَ، لو وارَدْتُ، وُرَّادِيَهْ و الوارِدةُ: وُرّادُ الماءِ. و الوِرْدُ: الوارِدة. و في التنزيل العزيز: وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً؛ و قال الزجاج: أَى مُشاةً عِطاشاً، و الجمع

أَوْرادٌ. و الوِرْدُ: الوُرّادُ و هم الـذين يَرِدُون المـاء؛ قـال يصف قليبـاً: صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَا قَلِيباً سُكّا، يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليه الْتَكّا و كـذلك الإِبل: و صُبِّحَ الماءُ بِوِرْدٍ عَكْنان و الوِرْدُ: النصيبُ من الماء. و أَوْرَدَه الماءَ: جَعَله يَرِدُه. و المَوْرِدةُ: مَأْتاةُ الماءِ، و قيل: الجادّةُ؛ قال طرفةُ: كأَنَّ عُلوبَ النِّسْعِ، فى دَأْياتِها، مَوارِدُ من خَلقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ و يقال: ما لكَ تَوَرَّدُنى أى تقدَّم علىّ؛ و قال فى قول طرفة: كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ هو المتقدِّم على قِرْنِه الذى لا يدفعه شىء. وفى الحديث: اتَّقُوا البَرازَ فى المَوارِدِأى المجارى و الطُّرُق إلى الماء، واحدها مَوْرِدٌ، و هو مَفْعِلٌ من الوُرُودِ. يقال: وردْتُ الماءَ أَرِدُه وُرُوداً إذا حضـرته لتشـرب. و الوِرد: الماء الذى ترد عليه. وفى حديث أَبى بكر: أَخذ بلسانه و قال: هذا الذى

أَورَدَنى المَوارِدَ؛ أَراد الموارد المُهْلِكةَ، واحدها مَوْرِدة؛ و قول أَبى ذؤيب يصف القبر: يَقُولونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ: أَوْرِدُوا و ليسَ بها أَدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ استعار الإِيرادِ لإِتْيان القبر؛ يقول: ليس فيها ماء، و كلُّ ما أَتَيْتَه فقد وَرَدْتَه؛ و قوله: كأَنَّه بِذِى القِفافِ سِيدُ، و بالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ وَرُود هنـا يريـد أَن يخرج إذا ضُـرب به. و أَوْرَدَ عليه الخَبر: قصَّه. و الوِرْدُ: القطيعُ من الطَّيْرِ. و الوِرْدُ: الجَيْشُ على التشبيه به؛ قـال رؤبـة: كم دَقَّ مِن أَعناقِ وِرْدٍ مكْمَهِ و قول جرير أَنشده ابن حبيب: سَأَحْمَدُ يَرْبُوعاً، على أَنَّ وِرْدَها، إذا ذِيدَ لم يُحْبَسْ، و إن ذادَ حُكِّما قـال: الوِرْدُ هاهنـا الجيش، شـبهه بـالوِرْدِ من الإِبـل بعينها. و الوِرْدُ: الإِبل بعينها. و الوِرْدُ: النصـيب من القرآن؛ تقول: قرأْتُ وِرْدِى. وفى الحـديث أن الحسن و ابن سـيرين كانـا يقرآنِ القرآنَ من أَوَّله إلى آخره و يَكْرهـانِ الأَورادَ؛ الأَورادُ جمع وِرْد، بالكسـر، و هو الجزء، يقال: قرأْت وِرْدِى. قال أَبو عبيـد: تأْويل الأَوراد أَنهم كانوا أَحْدثوا أَنْ جعلوا القرآن أَجزاء، كل جزء منها فيه سُوَر مختلفـة من القرآن على غير التـأْليف، جعلوا السورة الطويلـة مع أُخرى دونها فى الطول ثم يَزِيـدُون كـذلك، حتى يُعَدِّلوا بين الأَجزاءِ و يُتِمُّوا الجزء، و لا يكون فيه سُورة منقطعـة و لكن تكون كلهـا سُوَراً تامـة، و كـانوا يسـمونها الأَوراد. و يقـال: لفلان كلَّ ليلـةٍ وِرْد من القرآن يقرؤه أى مقدارٌ معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أَشبه ذلك. يقال: قرأَ وِرْده و حِزْبه بمعنى واحد. و الوِرْد: الجزء من الليل يكون على الرجل يصـليه. و أَرْنَبَةٌ واردةٌ إذا كانت مقبلة على السبَلة. و فلان وارد الأَرنبة إذا كان طويل الأَنف. و كل طويل: وارد. و تَوَرَّدَتِ الخيل البلدة إذا دخلتها قليلًا قليلًا قطعة قطعة. و شَعَر وارد: مسترسل طويل؛ قال طرفةُ: و على المَتْنَيْنِ منها وارِدٌ، حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ و كذلك الشَّفَةُ و اللثةُ. و الأَصل فى ذلك أَن الأَنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شـرب بفيه لطوله، و الشـعر من المرأَة يَرِدُ كَفَلَها. و شجرة واردةُ الأَغصان إذا تـدلت أَغصانُها؛ و قال الراعى يصف نخلًا أو كرماً: يُلْقَى نَواطِيرُه، فى كل مَرْقَبَةٍ، يَرْمُونَ عن وارِدِ الأَفنانِ مُنْهَصِرِ «۲». أى يرمون الطير عنه. و قوله تعـالى: فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ أى سـابِقَهم. و قوله تعالى: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيـدِ؛ قال أَهل اللغـة: الوَرِيدُ عِرْق تحت اللسان، و هو فى العَضُد فَلِيقٌ، و فى الذراع الأَكْحَل، و هما فيما تفرق من ظهر الكفِّ الأَشاجِعُ، و فى بطن الذراع الرَّواهِشُ؛ و يقال: إِنها أَربعة عروق فى الرأْس، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّامَ الأُذنين، و منها الوَريدان فى العُنق. و قال أَبو الهيثم: الوريدان

(۲). قوله [يلقى] فى الأَساس تلقى

تحت الوَدَجَيْنِ، و الوَدَجانِ عِرْقانِ غليظان عن يمين ثُغْرَةِ النَّحْرِ و يَسارِها. قال: و الوَرِيـدانِ يَنْبِضان أَبـداً مِنَ الإِنسان. و كل عِرْق يَنْبِضُ، فهو من الأَوْرِدةِ الـتى فيهـا مجرى الحيـاة. و الوَرِيـدُ من العُرُوق: مـا جَرَى فيه النَّفَسُ و لم يجرِ فيه الـدّمُ، و الجَداوِلُ الـتى فيهـا الـدِّماءُ كالأَكْحَلِ و الصَّافِن، و هى العُروقُ التى تُفْصَدُ. أَبو زيـد: فى العُنُق الوَرِيـدان و همـا عِرْقان بين الأَوداج و بين اللَّبَّتَيْنِ، و هما من البعير الودجـان، و فيه الأَوداج و هى ما أَحاطَ بالحُلْقُوم من العروق؛ قال الأَزهرى: و القول فى الوريـدين ما قال أَبو الهيثم. غيره: و الوَرِيـدانِ عِرْقان فى العُنُق، و الجمع أَوْرِدَةٌ و وُرودٌ. و يقال للغَضْبانِ: قـد انتفـخ وريـده. الجوهرى: حَبْل الوَرِيدِ عِرْق تزعم العرب أَنه من الوَتِين، قال: و هما وريدان مكتنفا صَفْقَى العُنُق مما يَلى مُقَدَّمه غَلِيظان. وفى حديث المغيرة: مُنْتَفِخة الوَرِيدِ، هو العرقُ الذى فى صَفْحة العُنق يَنْتَفِخُ عند الغضَب، و هما وريدانِ؛ يَصِفُها بسوء الخَلُق و كثرة الغضب. و الوارِدُ: الطريق؛ قال لبيد: ثم أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ صادِرٍ وهْمٍ،

صُواهُ قد مَثَلْ يقول: أَصْدَرْنا بَعِيرَيْنا فى طريق صادرٍ، و كذلك المَوْرِدُ؛ قال جرير: أَمِيرُ المؤمِنينَ على صِراطٍ، إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ و أَلقاهُ فى وَرْدة أى فى هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ، و الطاء أَعلى. و الزُّماوَرْدُ: معرَّب و العامة تقول: بَزْماوَرْد. و وَرْد: بطن من جَعْدَة. و وَرْدَةُ: اسم امرأَة؛ قال طرفة: ما يَنْظُرون بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ، صَغُرَ البَنُونَ وَ رَهطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ و الأَورادُ: موضعٌ عند حُنَيْن؛ قال عباس بن «۱»: رَكَضْنَ الخَيْلَ فيها، بين بُسٍّ إِلى الأَوْرادِ، تَنْحِطُ بالنِّهابِ وَ وَرْدٌ وَ وَرَّادٌ: اسمان و كذلك وَرْدانُ. و بناتُ وَرْدانَ: دَوابُّ معروفة. وَ وَرْدٌ: اسم فَرَس حَمْزة بن عبد المطلب، رضى الله عنه.

وسد؛ ج۳، ص: ۴۵۹

: الوِساد و الوِسادَةُ: المِخَدَّةُ، و الجمع وسائِدُ وَ وُسُدٌ. ابن سيدة و غيره: الوِسادُ المُتَّكَأُ و قد تَوَسَّد و وَسَّدَه إِياه فَتوسَّد إِذا جعَله تحت رأْسه، قال أَبو ذؤيب: فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ، و سُرْبِلْت أَكْفانى، و وُسِّدْتُ ساعدى وفى الحديث: قال لعدِىّ بن حاتم: إِنَّ وِسادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ؛ كَنى بالوِسادِ عن النوم لأَنه مَظِنَّته، أَراد أن نومك إِذَنْ كثير، و كَنى بذلك عن عِرَضِ قفاه و عِظَم رأْسه، و ذلك دليل الغَباوَةِ؛ و يشهد له الرواية الأُخرى: إنك لَعَرِيضُ القَفا، و قيل: أَراد أَنَّ من تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل و النهار لَعَرِيضُ الوساد. وفى حديث أَبى الدرْداء: قال له رجل: إِنى أُريد أن أَطلب العلم و أَخشَى أن أُضَيِّعَه، فقال: لأَنْ تَتَوَسَّدَ العلم خير لك من أن تَتَوسَّدَ الجهل.وفى الحديث: أن شُرَيحاً الحضرمى ذُكر عند رسول الله، صلى الله

(۱). قوله [ابن] كتب بهامش الأَصل كذا يعنى بالأَصل و يحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره

عليه و سلم، فقال: ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن؛ قال ابن الأَعرابى: لقوله لا يتوسد القرآن وجهان: أَحدهما مدح و الآخر ذم، فالذى هو مدح أَنه لا ينام عن القرآن و لكن يَتَهَجَّد به، و لا يكون القرآنُ مُتَوَسَّداً معه بل هو يُداوِمُ قِراءتَه و يُحافِظُ عليها؛ وفى الحديث: لا تَوَسَّدوا القرآن و اتْلُوه حق تُلاوته، و الذى هو ذمّ أَنه لا يقرأُ القرآن و لا يحفظه و لا يُديمُ قراءته و إِذا نام لم يكن معه من القرآن شيء، فإِن كان حَمِدَه فالمعنى هو الأَوَّل، و إِن كان ذمَّه فالمعنى هو الآخر. قال أَبو منصور: و أَشبههما أَنه أَثْنَى عليه و حَمِدَه. وقد روى فى حديث آخر: من قرأَ ثلاث آيات فى ليلة لم يكن مُتَوسَّداً للقرآن.يقال: تَوَسَّدَ فلان ذِراعه إِذا نام عليه و جعله كالوِسادة له. قال الليث: يقال وسَّدَ فلانٌ فلاناً وِسادة، و تَوَسَّد وِسادة إِذا وضَع رأْسه عليها، و جمع الوِسادة وسَائِدُ. و الوِسادُ: كل ما يوضع تحت الرأْس و إِن كان مِن تراب أَو حجارة؛ و قال عبد بنى الحسحاس: فَبِتْنا وِسادانا إِلى عَلَجانةٍ و حِقْفٍ، تهاداه الرِّياحُ تَهادِيا و يقال للوسادة: إِسادة كما قالوا للوِشاح: إِشاح. وفى الحديث: إِذا وُسِّدَ الأَمرُ إِلى غير أَهله فانتظر الساعةأَى أُسْنِدَ و جُعِلَ فى غير أَهله؛ يعنى إِذا سُوِّدَ و شُرِّفَ غيرُ المستحق للسيادة و الشرف؛ و قيل: هو من السيادة أَى إِذا وُضعت وِسادةُ المُلْك و الأَمر و النهى لغير مستحقهما، و تكون إِلى بمعنى اللام. و التوسِيد: أَن تمدّ الثلام «۱» طولًا حيث تبلغه البقر. و أَوْسَدَ فى السير: أَغَذَّ. و أَوْسَدَ الكلبَ: أَغْراه بالصَّيْدِ مثل آسَدَه.

وصد؛ ج۳، ص: ۴۶۰

: الوَصِيدُ: فِناءُ الدار و البيت. قال الله عز و جل: وَ كَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ؛ قال الفراء: الوَصِيدُ و الأَصيدُ لغتان مثل الوِكافِ و الإِكافِ و هما الفِناءُ، قال: قال ذلك يونس و الأَخفش. و الوَصِيدةُ: بيتٌ يُتخذ من الحجارة للمال فى الجبال. و الوِصادُ: المُطْبَقُ. و أَوْصَدَ البابَ و آصَدَه: أَغْلَقَه، فهو مُوصَدٌ، مثل أَوجَعَه، فهو موجَع. وفى حديث أَصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكَف فأَوْصَدَهأَى سَدَّه، من أَوْصَدْت الباب إِذا أَغلَقْتَه، ويروى: فأَوْطَدَه، بالطاء، و سيأْتى ذكره. و أَوصَد القِدْرَ: أَطْبَقَها، و الاسم منهما جميعاً الوِصادُ؛

حكاه اللحيانى. و قوله عز و جل: إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ، و قرئ مُوصَدة، بغير همز. قال أَبو عبيدة: آصَدْتُ و أَوْصَدْتُ إذا أَطْبَقْتَ، و معنى مُؤْصَدَةٌ أَى مُطْبَقَةٌ عليهم. و قال الليث: الإِصادُ و الأَصِيدُ هما بمنزلة المُطْبَق. يقال: أَطْبَقَ عليهم الإِصادَ و الوِصادَ و الأُصِيدةُ. و الوَصِيدة كالحظيرةِ تُتَّخَذُ للمال إلا أَنها من الحجارة و الحَظِيرةُ من الغِصنَة. تقول منه: اسْتَوْصَدْتُ فى الجبل إذا اتخذت الوَصيدة. و المُوَصَّدُ: الخِدْرُ؛ أَنشد ثعلب: و عُلِّقْتُ لَيْلَى، و هْىَ ذاتُ مُوَصَّدٍ، و لم يَبْدُ لِلأَتْرابِ مِن ثَدْيِها حَجْمُ وَ وَصَدَ النَّسَّاجُ بعضَ الخَيْطِ فى بعض وَصْداً وَ وَصَّدَه: أَدْخَلَ اللُّحْمَةَ فى السَّدَى. الوصَّادُ: الحائِكُ. و فى النوادر: وَصَدْتُ بالمكان أَصِدُ و وَتَدْتُ أَتِدُ إذا ثَبَتَّ. و يقال: وَصَدَ الشىءُ و وَصَبَ أَى ثَبَتَ، فهو واصِدٌ و وَاصِبٌ، و مثله الصَّيْهَدُ. و الصَّيْهَبُ: الحرُّ الشديدُ. و الوصيدُ: النباتُ المتقاربُ الأُصولِ. و وَصَّدَه: أَغراه؛

(۱). قوله [الثلام] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۱

و أَوصَدَ الكلب بالصَّيْدِ كذلك. و التوصِيدُ: التحذيرُ؛ و قوله أَنشده يعقوب: و مُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِوَصْدتِه، لم يَسْتَعِنْ، و حَوامِى المَوْتِ تَغْشاه قال ابن سيدة: لم يفسره. قال: و عندى أَنه إنما عنى به خُبْتَه سَراوِيله، أَو غير ذلك منها، و قوله لم يَسْتَعِنْ أَى لم يَحْلِق عانتَه.

وطد؛ ج۳، ص: ۴۶۱

: وَطَدَ الشىءَ يَطِدُه وَطْداً و طِدةً، فهو مَوْطودٌ و وطِيدٌ: أَثْبَته و ثَقَّله، و التوطِيدُ مثله؛ و قال يصف قوماً بكثرة العدد: و هُمْ يَطِدُونَ الأَرضَ، لَولاهُمُ ارْتَمَتْ بِمَنْ فَوْقَها، مِنْ ذى بَيانٍ و أَعْجَما و تَوَطَّدَ أَى تَثَبَّتَ. و الواطِدُ: الثابتُ، و الطادِى مقلوب منه؛ المحكم: و أَنشد ابن دريد قال و أَحسبه لَكذَّاب بنى الحِرْمازِ: و أُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وطِيدُ، نالَ السمَاءَ دِرْعُها المَدِيدُ و قد اتَّطَدَ و وَطَّدَ له عنده منزلةً: مَهَّدَها. و له عنده وطِيدَةٌ أَى منزلة ثابتة؛ عن يعقوب. و وَطَّدَ الأَرضَ: رَدَمَها لِتَصْلُبَ. و المِيطَدَةُ: خَشَبَةٌ يُوَطَّدُ بها المكان من أَساسِ بناءٍ أَو غيره لِيَصْلُبَ، و قيل: المِيطَدةُ خَشَبَةٌ يُمْسَكُ بها المِثْقَب. و الوطائدُ: قواعدُ البُنْيانِ. وَ وطَدَ الشىءُ وَطْداً: دامَ و رَسا. وفى حديث ابن مسعود: أَن زيادَ بن عدىّ أَتاه فَوَطَده إلى الأَرض، و كان رجلًا مَجْبُولًا، فقال عبدُ الله: اعْلُ عنى، فقال: لا، حتى تُخْبِرَنى متى يَهْلِكُ الرجل و هو يعلم، قال: إذا كان عليه إمام إنْ أَطاعَه أَكفَرَه، و إن عَصاه قتَله.قال أَبو عمرو: الوَطْدُ غمْزُك الشىءَ إلى الشىء و إثباتُك إياه؛ يقال منه: وطَدْتُه أَطِدُه وَطْداً إذا وَطِئتَه و غَمَزْتَه و أَثبتَّه، فهو مَوْطُود؛ قال الشماخ: فالْحَقْ بِبَجْلَةَ ناسِبْهُمْ و كُنْ مَعَهُمْ، حتى يُعِيرُوك مَجْداً غيرَ مَوطُودِ قال ابن الأَثير: قولهفى الحديث فَوَطَدَه إلى الأَرضأَى غَمَزَه فيها و أَثْبتَه عليها و منعه من الحركة. و يقال: وَطَدْتُ الأَرضَ أَطِدُها إذا دُستَها لتَتَلَّب؛ و منهحديث البراء بن مالك: قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد: طِدْنى إليكأَى ضُمَّنى إليك و اغْمِزْنى. و وَطَدَه إلى الأَرض: مثل رَهَصَه و غَمَزَه إلى الأَرض. و الطادى: الثابتُ من وَطَد يَطِدُ فقلب من فاعِل إلى عالِف؛ قال القطامى: ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمى حَيْنَ مُعْتادِ، و لا تَقَضَّى بَواقى دَيْنِها الطادِى قال أَبو عبيد: يُرادُ به الواطِدُ فأَخر الواو و قَلَبَها أَلفاً. و يقال: وطَّدَ الله للسلطانِ مُلْكَه و أَطَّدَه إذا ثَبَّتَه. الفراء: طادَ إذا ثَبت، و داطَ إذا حَمُق، و وَطَدَ إذا حَمُق، و وَطَدَ إذا سارَ. و قد وطَدْتُ على باب الغار الصخر إذا سددته به و نَضَّدْته عليه. وفى حديث أَصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكهف فَأَوْطَدَهأَى سَدَّه بالهدم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى و إنما يقال وطَدَه، قال: و لعله لغة، و قد روى فَأَوْصَدَه، بالصاد، و قد تقدم.

وعد؛ ج۳، ص: ۴۶۱

: وعَدَه الأَمر و به عِدةً و وَعْداً و مَوْعِداً و مَوْعِدةً و مَوْعوداً و مَوْعودةً، و هو من المَصادِرِ التى جاءَت على مَفْعولٍ و مَفْعولةٍ كالمحلوفِ و المرجوعِ و المصدوقةِ و المكذوبة؛ قال ابن جنى: و مما جاء من المصادر مجموعاً مُعْمَلًا قوله:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۲

مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَثْرِبِ و الوَعْدُ من المصادر المجموعة، قالوا: الوُعودُ؛ حكاه ابن جنى. و قوله تعالى: وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ*؛ أَى إِنجازُ هـذا الوَعْـد أَرُونا ذلك؛ قال الأَزهرى: الوَعْـدُ و العِـدةُ يكونان مصـدراً و اسـماً، فأَما العِـدةُ فتجمع عِـدات و الوَعْـدُ لا يُجْمَعُ. و قال الفراء: وعَـدْتُ عِـدةً، و يحـذفون الهاء إذا أَضافوا؛ و أَنشـد: إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا، و أَخْلَفُوكَ عِدى الأَمرِ الـذى وَعَـدُوا و قال ابن الأَنبارى و غيره: الفراء يقول: عِـدةً و عِدًى؛ و أَنشد: و أَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمرِ و قال أَراد عدة الأَمر فحذف الهاء عنـد الإِضافـة، قال: و يكتب بالياء. قال الجوهرى: و العِدةُ الوَعْدُ و الهاء عوض من الواو، و يجمع على عِداتٍ و لا يجمع الوَعْدُ، و النسبـة إِلى عِـدَةٍ عِدِيٌّ و إِلى زِنةٍ زِنيٌّ، فلا تردَّ الواو كما تردُّها فى شِيةً. و الفراء يقول: عِدَوِيٌّ و زِنَوِيٌّ كما يقال شِيَوِيٌّ؛ قال أَبو بكر: العامـة تخطئ و تقول أَوعَـدَنى فلاـن مَوْعِـداً أَقِفُ عليه. و قوله تعـالى: وَ إِذْ واعَـدْنا مُوسـى أَرْبَعِينَ لَيْلَـةً، و يقرأُ: وَعَـدْنا. قرأَ أَبو عمرو: وعدنا، بغير أَلف، و قرأَ ابن كثير و نافع و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى واعَدْنا، بالأَلف؛ قال أَبو إِسحاق: اختار جماعة من أَهل اللغـة. و إِذ وعـدنا، بغير أَلف، و قالوا: إِنما اخترنا هـذا لأَن المواعدة إِنما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا، و قالوا دليلنا قول الله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ، و ما أَشبهه؛ قال: و هـذا الـذى ذكروه ليس مثل هـذا. و أَما واعَدْنا هذا فجيد لأَن الطاعة فى القبول بمنزلـة المواعـدة، فهو من الله وعـد، و من موسـى قَبُول و اتّباعٌ فجرى مجرى المواعدة قال الأَزهرى: من قرأَ وعدنا، فالفعل لله تعالى، و من قرأَ واعَدْنا، فالفعل من الله تعالى و من موسـى. قال ابن سيدة: و فى التنزيل: وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً، و قرئ و وعدنا؛ قال ثعلب: ف واعَدْنا من اثنين و وعدنا من واحد؛ و قال: فَواعِدِيهِ سَرْحَتَىْ مالِكٍ، أَو الرُّبى بينهما أَسْهَلا قال أَبو معاذ: واعدت زيداً إذا وعَدَك و وَعَدْته. و وعـدت زيـداً إذا كان الوعـد منك خاصة. و المَوْعِدُ: موضع التواعُدِ، و هو المِيعادُ، و يكون المَوْعِدُ مصدر وعَدْتُه، و يكون المَوْعِـدُ وقتاً للعِـدةِ. و المَوْعِـدةُ أَيضاً: اسم للعِدةِ. و المِيعادُ: لا يكون إلا وَقْتاً أَو موضـعاً. و الوَعْدُ: مصدر حقيقى. و العدة: اسم يوضع موضع المصـدر و كـذلك المَوْعِـدةُ. قال الله عز و جل: إِلَّا عَنْ مَوْعِـدَةٍ وَعَـدَها إِيَّاهُ. و الميعادُ و المُواعَـدةُ: وقت الوعد و موضـعه. قال الجوهرى: و كـذلك الموعِـدُ لأَن ما كان فاء الفعل منه واواً أَو ياء ثم سـقطتا فى المسـتقبل نحو يَعِـدُ و يَزِنُ و يَهَبُ و يَضَعُ و يَئِلُ، فإِن المَفْعِل منه مكسور فى الاسم و المصـدر جميعاً، و لا تُبالِ أ منصوباً كان يَفْعَلُ منه أَو مكسوراً بعـد أَن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أَحْرُفاً جـاءَت نوادر، قـالوا: دخلوا مَوْحَـدَ مَوْحَـدَ، و فلان ابن مَوْرَقٍ، و مَوْكَلٌ اسم رجل أَو موضع، و مَوْهَبٌ اسم رجل، و مَوزَنٌ موضع؛ هـذا سماع و القياس فيه الكسـر فإِن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ و يَوْجَعُ و يَوْسَنُ ففيه الوجهان، فإِن أَردت به المكان و الاسم كسرته، و إِن أَردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۳

و مَوْجِلٌ و مَوْجَعٌ و مَوْجِعٌ، فإِن كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهبت الواو فى يفعل أَو ثبتت كقولك المَوْلى و المَوْفى و المَوْعَى من يلى و يَفِى و يَعِى. قال ابن برى: قوله فى استثنائه إِلا أَحرفاً جاءَت نوادر، قالوا دخلوا مَوْحَـدَ مَوْحَدَ، قال: موحد ليس من هـذا الباب و إِنما هو معـدول عن واحـد فيمتنع من الصـرف للعدل و الصـفة كأُحادَ، و مثله مَثْنى و ثُناءَ و مَثْلَثَ و ثُلاثَ و مَرْبَعَ و رباع. قال: و قال سـيبويه: مَوْحَـدَ فتحوه لأَنه ليس بمصـدر و لا مكان و إِنما هو معدول عن واحد، كما أَن عُمَرَ معدول عن عامر. و قد تَواعَدَ القوم و اتَّعَـدُوا، و الاتِّعادُ: قبول الوعـد، و أَصـله الاوْتِعادُ قلبوا الواو تاء ثم أَدغموا. و ناس يقولون: ائْتَعَدَ يأْتَعِدُ، فهو مُؤْتَعِدٌ، بالهمز، كما قالوا يأْتَسِـرُ فى اتِّسار الجَزُور. قال ابن برى: ثوابه إِيتَعَد ياتَعِدُ، فهو مُوتَعِدٌ، من غير همز، و كذلك إِيتَسَـر ياتَسِرُ، فهو موتَسِرٌ، بغير همز، و كذلك ذكره سـيبويه و أَصـحابه يُعِلُّونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء إِن انكسر ما قبلها، و أَلفاً إِن انفتح ما قبلها، و واواً إِذا انضم مـا قبلهـا؛ قـال: و لاـ يجوز بـالهمز لأَنـه لاـ أَصل له فى باب الوعـد و اليَسْـر؛ و على ذلك نص سـيبويه و جميعُ النحويين البصـريين. و واعَدَه الوقتَ و الموضِعَ و واعَدَه فوعَده: كان أَكثر وعْداً منه. وقال مجاهد فى قوله تعالى: ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا؛ قال: المَوْعِـدُ العَهْـد؛ و كذلك قوله تعالى: فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِى؛ قال: عَهْدى. و قوله عز و جل: وَ فِى السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ؛ قال: رِزْقُكُمْ المطر، وَ ما تُوعَـدُونَ: الجنـةُ.قال قتادة فى قوله تعالى: وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ؛ إِنه يوم القيامـة.و فرس واعِـدٌ: يَعِـدُكَ جرياً بعد جرى. و أَرض

واعِـدةٌ: كأَنها تَعِـدُ بالنبات. و سَحاب واعِدٌ: كأَنه يَعِدُ بالمطر. و يوم واعِدٌ: يَعِدُ بالحَرِّ؛ قال الأَصـمعى: مررت بأَرض بنى فلان غِبَّ مطر وقع بها فرأَيتها واعِدةً إِذا رجى خيرها و تمام نبتها فى أَول ما يظهر النبت؛ قال سويد بن كراع: رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَه لُعاعٌ، تَهاداهُ الدَّكادِكُ، واعِدُ و يقال للدابّة و الماشية إِذا رُجِىَ خيرها و إِقبالها: واعد؛ و قال الراجز: كيفَ تَراها واعِداً صِغارُها، يَسُوءُ شُنَّاءَ العِدى كِبارُها؟ و يقال: يَوْمُنا يَعِدُ بَرْداً. و يَوْمٌ واعِدٌ إِذا وَعَدَ أَوَّلُه بحَرٍّ أَو بَرْدٍ. و هـذا غلام تَعِدُ مَخايِلُه كَرَماً، و شِيَمُه تَهِدُ جَلْداً و صَرامةً. و الوَعِيدُ و التَّوَعُّدُ: التَّهَدُّدُ، و قد أَوْعدَه و تَوَعَّدَه. قال الجوهرى: الوَعِيدُ يستعمل فى الخير و الشرّ، قال ابن سيدة: و فى الخير الوَعْدُ و العِدةُ، و فى الشر الإِيعادُ و الوَعِيدُ، فإِذا قالوا أَوْعَدْتُه بالشر أَثبتوا الأَلف مع الباء؛ و أَنشد لبعض الرُّجاز: أَوْعَدَنى بالسِّجْنِ و الأَداهِمِ رِجْلى، و رِجْلى شَثْنةُ المَناسِمِ قال الجوهرى: تقديرهُ أَوعدنى بالسجن و أَوعَدَ رجلى بالأَداهم و رجلى شَثْنة أَى قويّة على القَيْد. قال الأَزهرى: كلام العرب وعدْتُ الرجلَ خَيراً و وعدته شرّاً، و أَوْعَدْتُه خيراً و أَوعَدْتُه شرّاً، فإِذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته و لم يدخلوا أَلفاً، و إِذا لم يذكروا الشر قالوا: أَوعدته و لم يسقطوا الأَلف؛ و أَنشد لعامر بن الطفيل:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۴

و إِنّى، إِنْ أَوعَدْتُه، أَو وَعَدْتُه، لأُخْلِفُ إِيعادِى و أُنْجِزُ مَوْعِدِى و إِذا أَدخلوا الباء لم يكن إِلا فى الشر، كقولك: أَوعَدْتُه بالضرب؛ و قال ابن الأَعرابى: أَوعَدْتُه خيراً، و هو نادر؛ و أَنشد: يَبْسُطُنى مَرَّةً، و يُوعِدُنى فَضْلًا طَرِيفاً إِلى أَيادِيهِ قال الأَزهرى: هو الوَعْدُ و العِدةُ فى الخَيْرِ و الشرّ؛ قال القطامى: أَلا عَلِّلانى، كُلُّ حَىٍّ مُعَلَّلُ، و لا تَعِدانى الخَيْرَ، و الشرُّ مُقْبِلُ و هذا البيت ذكره الجوهرى: و لا تعدانى الشرّ، و الخير مُقبل و يقال: اتَّعَدْتُ الرجلَ إِذا أَوْعَدْتَه؛ قال الأَعشى: فإِنْ تَتَّعِدْنى أَتَّعِدْك بِمِثْلها و قال بعضهم: فلان يَتَّعِدُ إِذا وَثِق بِعِدَتك؛ و قال: إِنى ائْتَمَمْتُ أَبا الصَّبّاحِ فاتَّعِدى، و اسْتَبْشِرِى بنوالٍ غير مَنْزُورِ أَبو الهيثم: أَوْعَدْتُ الرجل أُوعِدُه إِيعاداً و تَوَعَّدْتُه تَوَعُّداً و اتَّعَدْتُ اتِّعاداً. و وَعِيدُ الفحْل: هَدِيرهُ إِذا هَمَّ أَنْ يَصُولَ. وفى الحديث: دخَلَ حائِطاً من حيطان المدينة فإِذا فيه جَمَلان يَصْرِفان و يُوعِدانِ؛ وعِيدُ فَحْلِ الإِبل هَديرُه إِذا أَراد أَنْ يصول؛ و قد أَوْعَد يُوعدُ إِيعاداً.

وغد؛ ج۳، ص: ۴۶۴

: الوَغْدُ: الخفِيف الأَحمقُ الضعيفُ العقْلِ الرذلُ الدنىءُ، و قيل: الضعيف فى بدنه و قَدْ وَغُدَ وغادةً. و يقال: فلان من أَوْغادِ القوم و من وغْدانِ القوم وَ وِغْدانِ القوم أَى من أَذِلَّائِهِمْ و ضُعفائِهِمْ. و الوَغْدُ: الصبىّ. و الوَغْدُ: خادِمُ القوم، و قيل: الذى يَخْدمُ بطعام بطنه، تقول منه: وغُد الرجلُ، بالضم، و الجمع أَوْغادٌ و وُغْدانٌ و وِغْدانٌ. و وَغَدَهُم يَغِدُهم وغْداً: خدَمهم؛ قال أَبو حاتم: قلت لأُمّ الهيثم: أ وَ يُقال للعبد وَغْدٌ؟ قالت: و من أَوْغَدُ منه؟ و الوَغْدُ: ثَمَر الباذِنجانِ. و الوَغْد: قِدْحٌ من سهام المَيْسِرِ لا نصيب له. وَ واغَدَ الرجلَ: فَعَلَ كما يَفْعَلُ، و خَصّ بعضهم به السير، و ذلك أَن تَسِيرَ مِثْلَ سير صاحبك. و المُواغَدةُ و المُواضخَة: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِك، و تكون المواغدة للناقة الواحدة لأَن إِحدى يديها و رجليها تُواغِدُ الأُخرى. و واغَدَت الناقةُ الأُخرى: سارَتْ مثل سيرها؛ أَنشد ثعلب: مُواغِد جاءَ له ظَباطِبُ يعنى جَلَبَةً، و يروى: مُواظِباً جاءَ لها ظَباطِبُ

وفد؛ ج۳، ص: ۴۶۴

: قال الله تعالى: يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً؛ قيل: الوَفْدُ الرُّكبان المُكَرَّمُون. الأَصمعى: وفَدَ فلان يَفِدُ وِفادةً إِذا خرج إِلى ملك أَو أَمير. ابن سيدة: وفَدَ عليه و إِليه يَفِدُ وَفْداً وَ وُفُوداً و وَفادةً و إِفادةً، على البدل: قَدِمَ، فهو وافِدٌ؛ قال سيبويه: و سمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل: إِلَّا الإِفادةَ فاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنا، عِنْدَ الجَبابِيرِ بالبَأْساءِ و النِّعَمِ و أَوْفَدَه عليه و هُمُ الوَفْدُ و الوُفُودُ؛ فأَما الوَفْدُ فاسم للجمع، و قيل جمع؛ و أَما الوُفُودُ فجمع وافِدٍ، و قد أَوْفَدَه إِليه. و يقال: وفَّدَه الأَميرُ إِلى الأَمير الذى فوقَه. و أَوْفَدَ فلان إِيفاداً إِذا أَشْرَف. الجوهرى:

وَفَدَ فلان على الأمير أى وَرَدَ رسولًا،

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۵

فهو وافِدٌ. و جمع الوَفْدِ أَوْفادٌ و وُفودٌ. و أَوفَدتُه أَنا إِلى الأَمير: أَرْسَلْتُه. و الوافِدُ من الإِبل: ما سبقَ سائِرَها. و قد تكرر الوَفْدُ فى الحديث، و هم القوم يجتمعون فَيرِدُونَ البلاد، واحدهم وافِدٌ، و الذين يقصدون الأُمراء لزيارة و اسْتِرْفادٍ و انْتجاعٍ و غير ذلك. وفى الحديث: وفْدُ اللهِ ثلاثةٌ.وفى حديث الشهيد: فإِذا قُتل فهو وافِدٌ لسَبْعِينَ يشْهَدُ لهم؛ وقوله: أَجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهمْ.و تَوَفَّدَتِ الإِبلُ و الطير: تسابَقَتْ. و أَوْفَدَ الشيءَ: رَفَعَه. و أَوْفَدَ هو: ارْتَفَع. و أَوْفَدَ الرِّيمُ: رفع رأْسَه و نَصَب أُذنيه؛ قال تميم ابن مقبل: تَراءَتْ لنا يَوْمَ السِّيارِ بفاحِمٍ و سُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعاً فَأَوْفَدَا «۲». و رَكَبٌ مُوفِدٌ: مُرْتَفِعٌ. و فلان مُسْتَوْفِدٌ فى قِعْدَتِه أَى منتصب غير مطمئن كَمُسْتَوْفِزٍ. و أَمْسَيْنا على أَوْفادٍ أَى على سفر قد أَشْخَصنا أَى أَقْلَقَنا. و الإِيفادُ على الشيء: الإِشرافُ عليه. و الإِيفادُ أَيضاً: الإِسْراعُ، و هو فى شعر ابن أَحمر. و الوَفْدُ: ذِروْة الحَبْلِ من الرَّمْل المشرف. و الوَافِدان اللذان فى شعر الأَعشى: هما النَّاشِزانِ من الخَدَّين عند المضْغ، فإِذا هَرِمَ الإِنسانُ غابَ وافِداهُ. و يقال للفرس: ما أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكُه أَى أَشْرَفَ؛ و أَنشد: تَرَى العِلافيَّ عَلَيْها مُوفِدَا، كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُشَيَّدَا أَى مُشْرِفاً. و الأَوْفادُ: قوم من العرب؛ و قال: فَلوْ كُنْتمْ منَّا أَخَذْتمْ بِأَخْذِنا، و لكِنَّما الأَوْفادُ أَسفَلَ سافِلِ «۳» و وافِدٌ: اسم. و بنو وَفْدانَ: حَيٌّ من العرب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِنَّ بَنِى وَفْدانَ قَوْمٌ سُكُّ، مِثْلُ النَّعامِ، و النَّعامُ صُكُّ

وقد؛ ج۳، ص: ۴۶۵

: الوَقُودُ: الحطَب. يقال: ما أَجْوَدَ هذا الوَقُودَ للحطَب قال الله تعالى: أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ. الوَقَدُ: نَفْسُ النَّارِ. و وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْداً و قِدَةً و وَقَداناً و وُقُوداً، بالضم، و وَقُوداً عن سيبويه؛ قال: و الأَكثر أَن الضم للمصدر و الفتح للحطب؛ قال الزجاج: المصدر مضموم و يجوز فيه الفتح و قد رَوَوْا: وَقَدت النار وقوداً، مثل قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولًا. و قد جاء فى المصدر فَعُولٌ، و الباب الضم. الجوهرى: وَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً، بالضم، و وَقَداً و قِدَةً و وَقِيداً و وَقْداً و وَقَداناً أَى تَوَقَّدَتْ. و الاتِّقادُ: مثل التَّوَقُّد. و الوَقُود، بالفتح: الحطب، و بالضم: الاتِّقادُ. الأَزهرى: قوله تعالى: النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ، معناه التَّوَقُّدُ فيكون مصدراً أَحسن من أَن يكون الوقود الحطب. قال يعقوب: و قرئ: النار ذات الوُقود. و قال تعالى: وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ*، و قيل: كأَنَّ الوَقُودَ اسم وُضِعَ موضعَ المصدر. الليث: الوَقود ما ترى من لهبها لأَنه اسم، و الوُقود المصدر. و يقال: أَوقَدْتُ النار و استَوْقَدْتُها إِيقاداً و اسْتِيقاداً. و قد وقَدَتِ النارُ و تَوقَّدَتْ و استَوْقَدتِ اسْتِيقاداً، و الموضع

(۲). قوله [السيار] كذا بالأَصل (۳). قوله [فلو إلخ] تقدم فى وحد بلفظ [فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم و لكنها الأَوحاد إلخ] و فسره هناك فقال: و قوله أخذنا بأخذكم أى أدركنا إبلكم فرددناها عليكم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۶

مَوْقِد مثل مَجْلِس، و النارُ مُوقَدة. و تَوَقَّدَتْ و اتَّقَدَتْ و اسْتَوْقَدَتْ، كله: هاجَتْ؛ و أَوْقَدَها هو و وَقَّدَها و اسْتَوْقَدَها. و الوَقُود: ما تُوقَدُ به النار، و كل ما أُوقِدَتْ به، فهو وَقُود. و المَوْقِدُ: موضع النار، و هو المُسْتَوقَدُ. و وَقَدَتْ بِكَ زِنادى: دعاء مثل وَرِيَتْ. و زَنْدٌ مِيقاد: سريع الوَرْيِ. و قَلْبٌ وَقَّادٌ و مُتَوَقِّدٌ: ماضٍ سريع التَّوَقُّدِ فى النَّشاطِ و المَضاءِ. و رجل وقَّاد: ظريف، و هو من ذلك. و تَوَقَّدَ الشيءُ: تَلأْلأَ؛ و هى الوقَدَى؛ قال: ما كانَ أَسْقى لِناجُودٍ على ظَمَإٍ ماءً بِخَمْرٍ، إِذا ناجُودُها بَرَدا مِنَ ابنِ مامةَ كَعْبٍ ثم عَيَّ به زَوُّ المَنِيَّةِ، إِلَّا حَرَّةً [حِرَّةً وقَدا و كَوْكَبٌ وقَّادٌ: مُضِى‌ءٌ. و وَقْدةُ الحَرِّ: أَشَدُّه. و الوَقْدةُ: أَشدُّ الحَرِّ، و هى عشرة أَيام أَو نصف شهر. و كل شىء يَتَلأْلأُ، فهو يَقِدُ، حتى الحافر إِذا تلأْلأَ بَصِيصه. قال تعالى: كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ؛ و قرئَ: تُوقَدُ و تَوَقَّدُ. قال الفراء: فمن قرأَ يُوقَدُ ذهب إِلى المصباح، و من قرأَ تُوقَدُ ذهب إِلى الزُّجاجة، و كذلك من قرأَ تَوقَّدُ؛ و قال الليث: من قرأَ تَوقَّدُ فمعناه تَتَوَقَّدُ ورده على الزجاجة، و من قرأَ يُوقَدُ أَخرجه على تذكير النور، و من قرأَ تُوقَدُ فعلى معنى النار أَنها تُوقَدُ من شجرة. و العرب تقول: أَوقَدْتُ للصِّبا ناراً أَى

تَرِكْتُه و ودَّعْتُه؛ قال الشاعر: صَحَوْتُ و أَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نارَا، و رَدَّ عليّ الصِّبا ما اسْتَعارا قال الأزهرى: و سمعت بعض العرب يقول: أَبْعَدَ الله دارَ فلان و أَوْقَدَ ناراً إِثْرَه؛ و المعنى لا رَجَعَه الله و لا ردَّه. و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: مَرَدَ عليهم أَبْعَدَه الله و أَسْحقه و أَوقد ناراً أَثَرَه. قال و قالت العقيلية: كان الرجل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّل عنا أَوقَدْنا خَلْفَه ناراً، فقلت لها: و لم ذلك؟ قالت: لِتَحوَّل ضَبُعِهم «۴». معهم أى شَرِّهم. و الوَقِيدِيَّةُ: جنس من المِعْزَى ضِخامٌ حُمْر؛ قال جرير: و لا شَهِدَتْنا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ طُهَيَّةُ فُرْسانُ الوقِيدِيَّةِ الشُّقْر و الأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّةُ «۵». و واقد و وَقَّاد و وَقْدانُ: أَسْماءٌ.

وكد؛ ج۳، ص: ۴۶۶

: وَكَّدَ العَقْدَ و العَهْدَ: أَوثَقَه، و الهمز فيه لغة. يقال: أَوْكَدْتُه و أَكَّدْتُه و آكَدْتُه إِيكاداً، و بالواو أَفصح، أى شَدَدْتُه، و تَوَكَّدَ الأَمر و تأَكَّدَ بمعنًى. و يقال: وَكَّدْتُ اليَمِينَ، و الهمْزُ فى العَقْد أَجْوَدُ، و تقول: إِذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ، و إِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ. و قال أَبو العباس: التوكيدُ دخل فى الكلام لإِخراج الشَّكّ و فى الأَعْدادِ لإِحاطةِ الأَجْزاء، و من ذلك أَن تقول؛ كلَّمنى أَخوك، فيجوز أَن يكون كلمك هو أَو أَمَرَ غلامه بأَن يكلمك، فإِذا قلت كلمنى أَخوك تَكْليماً لم يجز أَن يكون المكلّم لك إِلا هو. و وَكَّدَ الرَّحْلَ و السَّرْجَ توكيداً: شَدَّه. و الوكائِدُ: السُّيورُ التى يُشَدُّ بها، واحدها وِكادٌ و إِكادٌ. و السُّيُورُ التى يُشَدُّ بها القَرَبُوس تسمى: المَياكِيدَ و لا تسمى التَّواكِيدَ. ابن دريد: الوكائِدُ

(۴). قوله [ضبعهم إلخ] كذا بالأَصل بصيغة الجمع (۵). قوله [الرقيدية] كذا ضبط بالأَصل و تابعه شارح القاموس

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۷

السُّيور التى يُشدُّ بها القربوس إِلى دَفَّتَي السَّرج، الواحدِ وِكاد و إِكاد؛ و فى شعر حميد بن ثور: تَرَى العُلَيْفِيَّ عليه مُوكَدَا أَى مُوثَقاً شدِيدَ الأَسْرِ، و يروى ... مُوفَدا، و قد تقدم. و الوِكادُ: حبل يُشَدُّ به البقر عند الحَلْب. و وكَدَ بالمكان يَكِدُ وُكُوداً إِذا أَقام به. و يقال: ظَلَّ مُتَوَكِّداً بأَمر كذا و مُتَوكِّزاً و متَحَرِّكاً أَى قائِماً مُسْتَعِدًّا. و يقال: وَكَدَ يَكِدُ وَكْداً أَى أَصابَ. وَ وَكَدَ وَكْدَه: قَصَدَ قَصْدَه و فَعَلَ مثلَ فِعْلِه. و ما زالَ ذاكَ وَكْدِى أَى مُرادى و هَمِّي. و يقال: وكَدَ فلان أَمراً يَكِدُه وَكْداً إِذا مارَسَه و قَصَده؛ قال الطرمَّاح: و نُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَةً فَقِيرَةَ أُمّ السُّوءِ أَنْ لم يَكِدْ وَكْدى معناه: أَن لم يَعْمَلْ عَمَلى و لم يَقْصِدْ قَصْدى و لم يُغْنِ غَنائى. و يقال: ما زال ذلك وُكْدى، بضم الواو، أَى فِعْلى و دَأْبى و قَصْدى، فكأَنّ الوُكْدَ اسم، و الوَكْد المصدرُ. وفى حديث الحسن و ذكر طالب العلم: قد أَوْكَدَتاه يَداه و أَعْمَدَتاه رِجلاهُ؛ أَوْكَدتاه: حَمَلتاه. و يقال: وَكدَ فلان أَمراً يَكِدُه وَكْداً إِذا قصده و طلبه. وفى حديث على: الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ و لا يَكِدُه الإِعْطاءُأَى لا يَزِيدُه المنع و لا يَنْقُصُه الإِعطاء.

ولد؛ ج۳، ص: ۴۶۷

: الوَلِيدُ: الصبى حين يُولَدُ، و قال بعضهم: تدعى الصبية أَيضاً وليداً، و قال بعضهم: بل هو للذكر دون الأُنثى، و قال ابن شميل: يقال غلامٌ مَوْلُودٌ و جارية مَوْلودةٌ أَى حين ولدته أُمُّه، و الولد اسم يجمع الواحد و الكثير و الذكر و الأُنثى. ابن سيدة: وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ولادةً و إِلادةً على البدل، فهى والِدةٌ على الفعل، و والِدٌ على النسب؛ حكاه ثعلب فى المرأَة. و كل حامل تَلِدُ، و يقال لأُم الرجل: هذه والدة. وَ وَلَدَتِ المرأَةُ وِلاداً و وِلادة و أَوْلَدَتْ: حان وِلادُها. و الوالدُ: الأَب. و الوالدةُ: الأُم، و هما الوالدان؛ و الوَلَدُ يكون واحداً و جمعاً. ابن سيدة: الوَلَدُ و الوُلْدُ، بالضم: ما وُلِدَ أَيًّا كان، و هو يقع على الواحد و الجمع و الذكر و الأُنثى، و قد جمعوا فقالوا أَولادٌ و وِلْدةٌ و إِلْدةٌ، و قد يجوز أَن يكون الوُلْدُ جمع وَلَد كَوُثْن و وَثَن، فإِن هذا مما يُكَسَّرُ على هذا المثال لاعتِقاب المِثالين على الكلمة. و الوِلْد، بالكسر: كالوُلْد لغة و ليس بجمع لأَنَّ فَعَلًا ليس مما يُكَسَّر على فِعْل. و الوَلَد أَيضاً: الرَّهْطُ على التشبيه بولد الظهر. و وَلَدُ الرجل: ولده فى معنًى.

و وَلَدُه: رهطه فى معنى. و تَوالَدُوا أى كثروا، و وَلَد بعضهم بعضاً. و يقال فى تفسير قوله تعالى: مالُهُ وَ وَلَدُهُ إِلّا خَساراً؛ أى رهْطُه. و يقال: وُلْدُه، و الوِلْدَةُ جمع الأَولاد «۱»؛ قال رؤْبة: سَمْطاً يُرَبِّى وِلْدةً زَعابِلا قال الفراء: قال إبراهيم: مالُه و وُلْدُه، و هو اختيار أَبى عمرو، و كذلك قرأَ ابن كثير و حمزة، و روى خارجة عن نافع و وُلْدُه أَيضاً، و قرأَ ابن إِسحاق مالُه وَ وِلْدُه، و قال هما لغتان: وُلْد و وِلْد. و قال الزجاج: الوَلَدُ و الوُلْدُ واحد، مثل العَرَب

(۱). قوله [و الولدة جمع الأَولاد] عبارة القاموس الولد، محركة، و بالضم و الكسر و الفتح واحد و جمع و قد يجمع على أولاد و ولدة و ألدة بكسرهما و ولد بالضم

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۸

و العُرْب، و العَجَم و العُجْم و نحو ذلك؛ قال الفراء و أَنشد: و لقد رَأَيْتُ مَعاشِراً قد ثَمَّرُوا مالًا و وُلْدا قال: و من أَمثال العرب، و فى الصحاح: من أَمثال بنى أَسَد: وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى «۱» عَقِبَيْكِ؛ و أَنشد: فَلَيْتَ فلاناً كان فى بَطْنِ أُمِّه، و لَيْتَ فلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ فهذا واحد. قال: و قَيْس تجعل الوُلْدَ جمعاً و الوَلَد واحداً. ابن السكيت: يقال فى الوَلَد الوِلْدُ و الوُلْدُ. قال: و يكون الوُلْدُ واحداً و جمعاً. قال: و قد يكون الوُلْدُ جمع الوَلَد مثل أَسَد و أُسْد، و يقال: ما أَدْرى أَىُ وَلَدِ الرجل هو أَىْ أَىُّ الناسِ هو. و الوَلِيدُ: المولود حين يُولَدُ، و الجمع وِلْدانٌ و الاسم الوِلادةُ و الوُلُودِيَةُ؛ عن ابن الأَعرابى. قال ثعلب: الأَصل الوَلِيدِيَّةُ كأَنه بناه على لفظ الوَلِيد، و هى من المصادر التى لا أَفعالَ لها، و الأُنثى وليدة، و الجمع وِلْدانٌ و ولائِدُ. و فى الحديث: واقِيةٌ كَواقِيةِ الوليد؛ هو الطِّفْل فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول، أَى كَلاءَةً و حِفْظاً كما يُكْلأُ الطِّفْلُ؛ و قيل: أَراد بالوليد موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، لقوله تعالى: أَ لَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً؛ أَى كما وَقَيْتَ موسى شرّ فرعون و هو فى حِجْره [حَجْره فقنى شرّ قومى و أَنا بين أَظهرهم. و فى الحديث: الوليدُ فى الجنة؛ أَى الذى مات و هو طفل أَو سقْطٌ. و فى الحديث: لا تقتلوا وليداً يعنى فى الغَزْو. قال: و قد تطلق الوليدةُ على الجارية و الأَمة، و إِن كانت كبيرة. و فى الحديث: تَصَدَّقَتْ أُمِّى علىّ بِوَلِيدة يعنى جارية. و مَوْلِدُ الرجل: وقتُ وِلادِه. و مَوْلِدُه: الموضع الذى وُلِدَ فيه. و ولَدته الأُم تَلِدُه مَوْلِداً. و مِيلادُ الرجل: اسم الوقت الذى وُلِدَ فيه. و فى حديث الاستعاذة: و من شرِّ والِدٍ وَ ما وَلَدَ؛ يعنى إِبليس و الشياطين، هكذا فسر. و قولهم فى المثل: هم فى أَمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه؛ قال ابن سيدة: نُرَى أَصله كأَنَّ شدة أَصابتهم حتى كانت الأُمُّ تنسى وَلِيدَها فلا تناديه و لا تذْكُره مما هم فيه، ثم صار مثلًا لكل شِدّة، و قيل: هو أَمر عظيم لا ينادى فيه الصِّغار بل الجِلَّةُ، و قد يقال فى موضع الكثرة و السَّعة أَى متى أَهوى الوليد بيده إِلى شىء لم يُزْجَرْ عنه لكثرة الشىء عندهم؛ و قال ابن السكيت فى قول مُزَرِّدٍ الثعلبى: تَبَرَّأْتُ مِن شَتْم الرِّجالِ بِتَوْبةٍ إِلى اللَّهِ مِنِّى، لا يُنادَى وليِدُها قال: هذا مثل ضربه معناه أَى لا أَرْجِعُ و لا أُكَلِّمُ فيها كما لا يُكَلَّمُ الولِيدُ فى الشىء الذى يُضْرَبُ له فيه المَثَلُ. و قال الأَصمعى و أَبو عبيدة فى قولهم: هو أَمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه، قال أَحدهما: أَى هو أَمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوَلِيدُ و لكن تنادى فيه الجِلَّةُ، و قال آخر: أَصله من الغارة أَى تذهل الأُمُّ عن ابنها أَن تُنادِيَه و تَضُمَّه و لكنها تَهْرُبُ عنه، و يقال: أَصله من جرى الخيل لأَن الفرس إِذا كان جواداً أَعْطَى من غير أَن يُصاحَ به لاستزادته، كما قال النابغة الجعدى يصف فرساً:

(۱). قوله [ولدك من دمى إلخ] هذا كما فى شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح، قال قال شيخنا: و التدمية للذكر على المجاز و ضبط فى نسخ القاموس ولدك محركة و بكسر الكاف خطاباً لأُنثى؛ أَى من نفست به، و صير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته و تبنيته و هو من غيرك

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۶۹

و أَخْرَجَ مِنْ تحتِ العَجاجةِ صَدْرَه، و هَزَّ اللِّجامَ رأْسُه فَتَصَلْصَلا أَمامَ هَوِىٍّ لا يُنادَى وَلِيدُه، و شَدٍّ و أَمرٍ بالعِنانِ لِيُرْسَلا ثم قيل ذلك لكل أَمر عظيم و لكل شىء كثير. و قوله: أَمامَ يريد قُدّام، و الهَوِىُّ: شدة السرعة. ابن السكيت: و يقال جاؤوا بطَعام لا يُنادَى وليدُه، و فى الأَرض عشبٌ لا يُنادى وليدُه أَى إِن كان الوليد فى ماشية لم يضُرَّه أَين صَرَفها لأَنها فى عُشْب، فلا يقال له: اصرفها إِلى موضع كذا لأَن الأَرض كلها مُخْصِبة، و إِن كان طعامٌ أَو لبن فمعناه أَنه لا يبالى كيف أَفسَدَ فيه، و لا متى أَكَل، و لا متى شرِب، و فى أَىِّ

نواحيهِ أَهْوَى. و رجل فيه وُلُودِيَّةٌ؛ و الولوديَّة: الجفاء و قلة الرِّفْق و العلم بالأمور، و هى الأمّية. و فعل ذلك فى وَلِيدِيَّتِه أى فى الحالة التى كان فيها وليداً. و شاةٌ والدةٌ و وَلُودٌ: بَيِّنةُ الوِلادِ، و والدٌ، و الجمع وُلْدٌ. و قد وَلَّدْتُها و أَوْلَدَتْ هى، و هى مُولِدٌ، من غَنم مَوالِيدَ و مَوالِدَ. و يقال: ولَّد الرجل غَنَمه توليداً كما يقال: نَتَّجَ إبله. وفى حديث لَقِيطٍ: ما وَلَّدْتَ يا راعى؟يقال: وَلَّدْت الشاةَ توليداً إذا حضَرْت وِلادتها فعالَجْتها حين يبين الولد منها. و أَصحاب الحديث يقولون: ما ولَدَت؟ يعنون الشاة؛ و المحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى؛ و منهحديث الأَبْرص و الأَقْرَع: فأَنتج هذا و وَلَّد هذا.الليث: شاة والِدٌ و هى الحامل و إنها لَبَيِّنَةُ الوِلادِ. وفى الحديث: فأَعطى شاةً والداًأى عُرِف منها كثرةُ النِّتاجِ. و أَما الوِلادَةُ، فهى وضع الوالِدة ولَدها. و المُوَلِّدَة: القابلةُ؛ وفى حديث مُسافِعٍ: حدثتنى امرأَة من بنى سُلَيْم قالت: أَنا وَلَّدْت عامّةَ أَهل دِيارِناأى كنت لهم قابلةً؛ و تَوَلَّدَ الشىء من الشىء. و اللِّدةُ: التِّرْبُ، و الجمع لِداتٌ و لِدُون؛ قال الفرزدق: رأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّراتٍ، و شَرْخَ لِدِيَّ أَسنانَ الهِرامِ الجوهرى: وَلِدَةُ الرجل تِرْبُه، و الهاء عوض من الواو الذاهبة من أَوله لأَنه من الولادة، و هما لِدان. ابن سيدة: و الوليدةُ و المُوَلَّدَةُ الجارية المولودةُ بين العرب؛ غيره: و عربية مُولَّدَةٌ، و رجل مُوَلَّدٌ إذا كان عربيّاً غير محض. ابن شميل: المُوَلَّدة التى وُلِدَتْ بأَرض و ليس بها إلا أَبوها أَو أُمها. و التَّلِيدَةُ: التى أَبوها و أَهلُ بيتِها و جميع من هو بسبيل منها بأَرْض و هى بأَرْض أُخرى. قال: و القِنّ من العبيد التَّلِيدُ الذى وُلِدَ عندك. و جارية مُوَلَّدةٌ: تولد بين العرب و تَنْشَأُ مع أَولادِهم و يَغْذونها غذاء الوَلَد و يُعلّمُونها من الأَدب مثل ما يُعَلِّمون أَولادَهم؛ و كذلك المُوَلَّد من العبيد؛ و إن سمى المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استحدثوه و لم يكن من كلامهم فيما مضى. وفى حديث شريح: أَن رجلًا اشترى جارية و شرطوا أَنها مولدة فوجدها تَلِيدةً؛ المولدة: التى ولدت بين العرب و نشأَت مع أَولادهم و تأَدّبت بآدابهم. و التليد: التى ولدت ببلاد العجم و حملت فنشأَت ببلاد العرب. و التَّليدةُ من الجوارى: هى التى تُولَدُ فى ملك قوم و عندهم أَبواها. و الوَلِيدةُ: المولودة بين العرب، و غلام وَلِيدٌ كذلك. و الوليد: الصبى و العبد. و الوليد: الغلام حين يُسْتَوصَف قبل أَن يَحْتَلِمَ، الجمعُ ولْدانٌ وَ وِلْدَةٌ؛ و جارية وَلِيدةٌ. و جاءنا بِبيِّنة مُوَلَّدة: ليست بمحققة. و جاءنا بكتاب

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۰

مُوَلَّد أى مُفْتَعَل. و المُوَلَّد: المُحْدَثُ من كل شىء و منه المُوَلَّدُونَ من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم. و الوَليدةُ: الأَمَةُ و الصَّبيَّةُ بينةُ الولادةِ؛ و الوَلِيدِيَّة، و الجمع الولائِدُ. و يقال للأَمَة: وليدة، و إن كانت مُسِنَّة. قال أَبو الهيثم: الوَلِيدُ الشابُّ، و الولائِدُ الشوابُّ من الجوارى، و الوَلِيدُ الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد إلى أن يبلغ. قال الله تعالى: أَ لَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً. قال: و الخادم إذا كان شابّاً وَصيفٌ. و الوَصِيفةُ: وليدة؛ و أَمْلَحُ الخَدمِ الوُصَفاءُ و الوَصائِفُ. و خادِمُ أَهلِ الجنة: وَلِيدٌ أَبداً لا يتغير عن سنه. و حكى أَبو عمرو عن ثعلب قال: و مما حرفته النصارى أَن فى الإِنجيل يقول الله تعالى مخاطباً لعيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: أَنت نَبِيِّى و أَنا وَلَدْتُك أَىْ ربَّيْتُك، فقال النَّصارَى: أَنْتَ بُنَيِّى و أَنا وَلَدْتُك، و خَفَّفوه و جعلوا له ولداً، سبحانه و تعالى عما يقولون علوًّا كبيراً. الأُموِىُّ: إذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بعضها بعد بعض قيل: قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، ممدود، و وَلَّدْتُها طَبَقاً و طَبَقَةً؛ و قول الشاعر: إذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا: أَ جَدْىٌ تَحْتَ شاتِك أَمْ غُلامُ؟ قال ابن الأَعرابى فى قوله: وَلَّدوا شاة رماهم بأَنهم يأْتون البهائم. قال أَبو منصور: و العرب تقول: نَتَّجَ فلان ناقتَه إذا ولدَت ولَدَها و هو يلى ذلك منها، فهى مَنْتُوجَةٌ، و الناتج للإِبل بمنزلة القابلة للمرأَة إذا ولدت، و يقال فى الشاءِ: وَلَّدْناها أى وَلِينا وِلادَتها، و يقال لذوات الأَظْلاف و الشَّاءِ و البقر: وُلِّدتِ الشاةُ و البَقَرة، مضمومة الواو مكسورة اللام مشددة. و يقال أَيضاً: وضَعَت فى موضع وُلِّدَتْ.

ومد؛ ج۳، ص: ۴۷۰

: الوَمَدُ: نَدًى يَجِيءُ فى صمِيم الحرِّ من قِبلِ البَحْرِ مع سكون رِيح، و قيل: هو الحَرُّ أَيّاً كان مع سكون الرِّيح. قال الكسائى: إذا سكنت الرِّيحُ مع شدّة الحرّ فذلك الوَمَدُ. وفى حديث عُتْبَة بن غَزْوان: أَنه لَقِيَ المُشْركينَ فى يَوْمِ وَمَدٍ و عكاكٍ؛ الوَمَدةُ: نَدًى من البحر يقع

على الناس فى شدة الحرّ و سكون الرِّيح. الليث: الوَمَدَةُ تجىء فى صميم الحرّ من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلًا. قال أَبو منصور: و قد يقع الوَمَدُ أَيامَ الخَريف أَيضاً. قال: و الوَمَدُ لَثْقٌ و نَدًى يَجىءُ من جهة البحر إِذا ثارَ بُخاره و هَبَّت به الرِّيحُ الصَّبا، فيقع على البلاد المُتاخِمةِ له مثل نَدى السماء، و هو يؤذى الناس جِدّاً لنَتْنِ رائحَته. قال: و كنا بناحيةُ البحرين إِذا حَلَلنا بالأَسْيافِ و هَبَّتِ الصَّبا بَحْريّةً لم ننفك من أَذى الوَمَدِ، فإِذا أَصْعَدْنا فى بلاد الدَّهْناءِ لم يُصِبْنا الوَمَدُ. و قد وَمِدَ اليومُ ومَداً فهو وَمِدٌ، و ليلةٌ وَمِدةٌ، و أَكثر ما يقال فى الليل، و قد وَمِدَت الليلةُ، بالكسر، تَوْمَدُ وَمَداً. و يقال: ليلة ومِدٌ بغير هاء؛ و منه قول الراعى يصف امرأَة: كأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ فى مَلاحِفِها، إِذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً ليلةٌ وَمِدُ الوَمَدُ و الوَمَدةُ، بالتحريك: شدّة حر الليل. و وَمِدَ عليه وَمَداً: غَضِبَ و حَمِىَ كَوَبِدَ.

وهد؛ ج۳، ص: ۴۷۰

: الوَهْدُ «۲» و الوَهْدَةُ: المطمئنُّ من الأَرض

(۲). قوله [الوهد] كذا بالأَصل، و فى شرح القاموس بضم الواو و سكون الهاء، و ذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۱

و المكان المنخفض كأَنه حفرة، و الوَهْدُ يكون اسماً للحفرة، و الجمع أَوهُدٌ و وَهْدٌ و وِهادٌ. و الوَهْدةُ: الهُوّةُ تكون فى الأَرض؛ و مكانٌ وهْدٌ و أَرض وهْدةٌ: كذلك الوَهْدةُ: النُّقْرة المُنْتَقِرةُ فى الأَرض أَشدّ دخولًا فى الأَرض من الغائط و ليس لها حرف، و عَرْضُها رُمْحان و ثلاثة لا تُنْبِتُ شيئاً. و أَوهَدُ: من أَسماءِ يوم الإِثنين، عادية، و عدّه كراع فَوْعَلًا، و قياس قول سيبويه أَن تكون الهمزة فيه زائدة. ابن الأَعرابى: هى الخُنْعبةُ و النُّونةُ و الثُّومةُ و الهَزْمةُ و الوَهْدةُ و القِلْدةُ و الهَرْتَمةُ و العَرْتَمةُ و الحِثْرِمةُ. و قال الليث: الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بِحيالِ الوَتَرةِ، و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۲

ذ؛ ج۳، ص: ۴۷۲

اشارة

حرف الذال المعجمة

ذ؛ ج۳، ص: ۴۷۲

: الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة و الحروف اللثوية؛ و الثاءُ المثلثة و الذال المعجمة و الظاء المعجمة فى حيز واحد.

فصل الهمزة؛ ج۳، ص: ۴۷۲

أخذ؛ ج۳، ص: ۴۷۲

: الأَخْذ: خلاف العطاء، و هو أَيضاً التناول. أَخذت الشىء آخُذُه أَخذاً: تناولته؛ و أَخَذَه يأْخُذه أَخْذاً، و الإِخذُ، بالكسر: الاسم. و إِذا أَمرت قلت: خذْ، و أَصله أُؤْخُذ إِلا أَنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً؛ قال ابن سيدة: فلما اجتمعت همزتان و كثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، و قد جاء على الأَصل فقيل: أُوخذ؛ و كذلك القول فى الأَمر من أَكل و أَمر و أَشباه ذلك؛ و يقال: خُذِ الخِطامَ و خُذْ بالخِطام بمعنى. و التأْخاذُ: تَفْعال من الأَخذ؛ قال الأَعشى: لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَةً

دَلَجُ الليلِ و تأْخاذُ المِنَحْ قال ابن برى: و الذى فى شعر الأعشى: لَيُعيدَنْ لمعدٍّ عَكْرَها دَلَجَ الليلِ و تأْخاذَ المنح أى عَطْفَها. يقال: رجع فلان إلى عَكْرِه أى إلى ما كان عليه، و فسر العكْرَ بقوله: دلجَ الليلِ و تأْخاذَ المنح. و المَنَحُ: جمع مِنْحَة، و هى الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها و ينتفع بها ثم يعيدها. و فى النوادر: إخاذةُ الحَجَفَةِ مَقْبِضُها و هى ثقافها. وفى الحديث: جاءت امرأة إلى عائشة، رضى الله عنها، أُقَيِّدُ جملى «۱». و فى حديث آخر: أُؤَخِّذ جملى. فلم تَفْطُنْ لها حتى فُطِّنَتْ فأَمرتْ بإخراجها؛ و فى حديث آخر: قالت لها: أُؤَخِّذُ جملى؟ قالت: نعم.التأْخيذُ: حَبْسُ السواحر أَزواجَهنَّ عن غيرهنّ من النساء، و كَنَتْ بالجمل عن زوجها و لم تعلم عائشة، رضى الله عنها، فلذلك أَذِنت لها فيه. و التأْخِيذُ: أَن تحتالَ المرأَةُ بحيَل فى منعِ زوجها من جِماع غيرها، و ذلك نوع من السحر. يقال:

(۱). قوله [جاءت امرأة إلخ] كذا بالأصل و الذى فى شرح القاموس فقالت أقيد

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۳

لفلانة أُخْذَةٌ تُؤَخِّذُ بها الرجال عن النساء، و قد أَخَّذَتْه الساحرة تأْخيذاً؛ و منه قيل للأَسير: أَخِيذٌ. و قد أُخِذَ فلان إذا أُسر؛ و منه قوله تعالى: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ. معناه، و الله أَعلم: ائْسِرُوهم. الفراء: أَكْذَبُ من أَخِيذ الجيش، و هو الذى يأْخذُه أَعداؤه فَيَسْتَدِلُّونه على قومه، فهو يَكْذِبُهم بِجُهْدِه. و الأَخيذُ: المأْخُوذُ. و الأَخيذ: الأَسير. و الأَخِيذَةُ: المرأَة لِسَبْي. وفى الحديث: أَنه أَخذ السيفَ و قال مَن يمنعُك منى؟ فقال: كن خير آخِذٍأَى خيرَ آسر. و الأَخيذَةُ: ما اغْتُصِبَ من شىء فأُخِذَ. و آخَذَه بذنبه مُؤاخذة: عاقبه. و فى التنزيل العزيز: فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ. و قوله عز و جل: وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَها وَ هِيَ ظالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُها؛ أَى أَخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدّم ذكره فى قوله: وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذابِ*. وفى الحديث: من أَصاب من ذلك شيئاً أُخِذَ به.يقال: أُخِذَ فلانٌ بذنبه أَى حُبِسَ و جُوزِىَ عليه و عُوقِب به. و إن أَخذوا على أَيديهم نَجَوْا. يقال: أَخذتُ على يد فلان إذا منعته عما يريد أن يفعله كأَنك أَمْسكت على يده. و قوله عز و جل: وَ هَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ قال الزجاج: ليتمكنوا منه فيقتلوه. و آخَذَه: كأَخَذَه. و فى التنزيل العزيز: وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا؛ و العامة تقول واخَذَه. و أَتى العِراقَ و ما أَخذَ إِخْذَه، و ذهب الحجازَ و ما أَخذ إِخذه، و وَلى فلان مكةَ و ما أَخذَ إِخذَها أَى ما يليها و ما هو فى ناحِيتها، و اسْتُعْمِلَ فلانٌ على الشام و ما أَخَذَ إِخْذَه، بالكسر، أَى لم يأْخذ ما وجب عليه من حسن السيرة و لا تقل أَخْذَه، و قال الفراء: ما والاه و كان فى ناحيته. و ذهب بنو فلان و من أَخَذَ إِخْذُهم و أَخْذُهم، يكسرون «۱». الأَلف و يضمون الذال، و إِن شئت فتحت الأَلف و ضممت الذال، أَى و من سار سيرهم؛ و من قال: و من أَخَذَ إِخْذُهم أَى و من أَخَذَه إِخْذُهم و سيرتُهم. و العرب تقول: لو كنت منا لأَخَذْتَ بإِخذنا، بكسر الأَلف، أَى بخلائقنا و زِيِّنا و شكلنا و هدينا؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فلو كنتمُ منا أَخَذْنا بأَخْذكم، و لكنها الأَوجاد أَسفل سافل «۲». فسره فقال: أَخذنا بأَخْذِكم أَى أَدركنا إِبلَكم فرِدَدناها عليكم، لم يقل ذلك غيره. وفى الحديث: قد أَخَذُوا أَخَذاتِهم؛ أَى نزلوا منازِلَهم؛ قال ابن الأَثير: هو بفتح الهمزة و الخاء. و الأُخْذَة، بالضم: رقية تَأْخُذُ العينَ و نحوها كالسحر أَو خرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال، من التأْخِيذِ. و آخَذَه: رَقاه. و قالت أُخْتُ صُبْحٍ العادىِّ تبكى أَخاها صبحاً، و قد قتله رجل سِيقَ إِليه على سرير، لأَنها قد كانت أَخَذَتْ عنه القائمَ و القاعدَ و الساعِىَ و الماشِىَ و الراكِبَ: أَخَذْتُ عنك الراكِبَ و الساعِىَ و الماشِىَ و القاعِدَ و القائِمَ، و لم آخُذْ عنك النائمَ؛ و فى صبح هذا يقول لبيد: و لقد رأَى صُبْحٌ سوادَ خليلِه، ما بين قائم سَيْفِهِ و المِحْمَلِ عنى بخليله كَبِدَه لأَنه يروى أَن الأَسد بَقَر بطنه، و هو حىٌّ، فنظر إِلى سوادِ كَبِده.

(۱). قوله [إخذهم و أخذهم يكسرون إلخ] كذا بالأصل و فى القاموس و ذهبوا و من أخذ إخذهم، بكسر الهمزة و فتحها و رفع الذال و نصبها (۲). قوله [و لكنها الأوجاد إلخ] كذا بالأصل و فى شرح القاموس الأجساد

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۴

و رجل مُؤَخَّذٌ عن النساء: محبوس. و ائْتَخَذْنا فى القتال، بهمزتين: أَخَذَ بعضُنا بعضاً. و الاتِّخاذ: افتعال أَيضاً من الأَخذ إِلا أَنه أُدغم بعد تليين الهمزة و إِبدال التاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَن التاء أَصلية فبنوا منه فَعِلَ يَفْعَلُ. قالوا: تَخِذَ يَتْخَذ، و قرئ: لَتَخِذْتَ عليه أَجراً. و حكى المبرد أَن بعض العرب يقول: اسْتَخَذَ فلان أَرضاً يريد اتَّخَذَ أَرضاً فتُبْدِلُ من إِحدى التاءين سيناً كما أَبدلوا

التاءَ مكان السين في قولهم ستٌّ؛ و يجوز أن يكون أراد استفعل من تَخِذَ يَتْخَذ فحذف إِحدى التاءَين تخفيفاً، كما قالوا: ظَلْتُ من ظَلِلْتُ. قال ابن شميل: اسْتَخَذْتُ عليهم يداً و عندهم سواءٌ أى اتَّخَذْتُ. و الإِخاذةُ: الضَّيْعَة يتخذها الإِنسان لنفسه؛ و كذلك الإِخاذُ و هى أَيضاً أرض يحوزها الإِنسان لنفسه أو السلطان. و الأَخْذُ: ما حَفَرْتَ كهيئةِ الحوض لنفسك، و الجمع الأُخْذانُ، تُمْسِكُ الماءَ أَياماً. و الإِخْذُ و الإِخْذَةُ: ما حفرته كهيئةِ الحوض، و الجمع أُخْذٌ و إِخاذ. و الإِخاذُ: الغُدُرُ، و قيل: الإِخاذُ واحد و الجمع آخاذ، نادر، و قيل: الإِخاذُ و الإِخاذةُ بمعنى، و الإِخاذةُ: شيء كالغدير، و الجمع إِخاذ، و جمع الإِخاذِ أُخُذٌ مثل كتاب و كُتُب، و قد يخفف؛ قال الشاعر: و غادَرَ الأُخْذَ و الأَوجاذَ مُتْرَعَةً تَطْفُو، و أَسْجَل أَنْهاءً و غُدْرانا وفى حديث مَسْروقِ بن الأَجْدَع قال: ما شَبَّهْتُ بأَصحاب محمد، صلى الله عليه و سلم، إِلا الإِخاذ تكفى الإِخاذةُ الراكب و تكفى الإِخاذَةُ الراكبين و تكفى الإِخاذَةُ الفِئامَ من الناس؛ و قال أَبو عبيد: هو الإِخاذُ بغير هاء؛ و هو مجتَمَع الماءِ شبيهٌ بالغدير؛ قال عديّ بنُ زيد يصف مطراً: فاضَ فيه مِثْلُ العُهونِ من الرَّوْضِ، و ما ضَنَّ بالإِخاذِ غُدُرْ و جمع الإِخاذِ أُخُذٌ؛ و قال الأَخطل: فظَلَّ مُرْتَثِئاً، و الأُخْذُ قد حُمِيَتْ، و ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَيْمُونُ و قاله أَيضاً أَبو عمرو و زاد فيه: و أَما الإِخاذةُ، بالهاء، فإِنها الأَرض يأْخذها الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحييها، و قيل: الإِخاذُ جمع الإِخاذةِ و هو مَصنعٌ للماءِ يجتمع فيه، و الأَولى أن يكون جنساً للإِخاذة لا جمعاً، و وجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث فى قوله تكفى الإِخاذةُ الراكِبَ، و باقى الحديث يعنى أَنَّ فيهم الصغيرَ و الكبيرَ و العالم و الأَعلم؛ و منه حديث الحجاج فى صفة الغيث: و امتلأَت الإِخاذُ؛ أَبو عدنان: إِخاذٌ جَمْع إِخاذة و أُخذٌ جمع إِخاذ؛ و قال أَبو عبيدة: الإِخاذةُ و الإِخاذ، بالهاء و غير الهاء، جمع إِخْذٍ، و الإِخْذُ صَنَعُ الماء يجتمع فيه. وفى حديث أَبى موسى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: إِنَّ مَثَلَ ما بعَثنى الله به من الهُدَى و العِلْم كمثلِ غيثٍ أَصاب أَرضاً، فكانت منها طائفةٌ طيبةٌ قَبِلتِ الماء فأَنبتت الكلأَ و العشب الكثير، و كانت فيها إِخاذاتٌ أَمسكتِ الماء فنفع الله بها الناسَ، فشربوا منها و سَقَوْا و رَعَوْا، و أَصابَ طائفةً منها أُخرى إِنما هى قيعان لا تُمسِكُ ماءً و لا تُنبِتُ كلأً، و كذلك مَثَلُ من فقُه فى دين الله و نَفَعه ما بعَثنى الله به فعلم و علَّم، و مَثَلُ من لم يَرْفَعْ بذلك رأْساً و لم يَقْبلْ هُدى الله الذى أُرْسِلْتُ به؛ الإِخاذاتُ: الغُدرانُ التى تأْخذُ ماءَ السماءِ فَتَحْبِسهُ على الشاربة،

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۵

الواحدةُ إِخاذة. و القيعانُ: جمع قاع، و هى أَرض حَرَّة لا رملَ فيها و لا يَثبتُ عليها الماء لاستوائها، و لا غُدُر فيها تُمسِكُ الماءَ، فهى لا تنبت الكلأَ و لا تمسك الماء. انتهى. و أَخَذَ يَفْعَلُ كذا أى جعل، و هى عند سيبويه من الأَفعال التى لا يوضع اسمُ الفاعل فى موضع الفعلِ الذى هو خبرها. و أَخذ فى كذا أى بدأَ. و نجوم الأَخْذِ: منازلُ القمر لأَن القمر يأْخذ كل ليلة فى منزل منها؛ قال: و أَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إِلا أَنِضَّةً، أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليسَ قاطِرُها يُثْرِى قوله: يُثْرِى يَبُلُّ الأَرضَ، و هى نجومُ الأَنواءِ، و قيل: إِنما قيل لها نجومُ الأَخذِ لأَنها تأْخُذُ كل يوم فى نَوْءٍ و لأَخْذِ القمر فى منازلها كل ليلة فى منزل منها، و قيل: نجومُ الأَخْذِ التى يُرمى بها مُسْتَرِقُ السمع، و الأَول أَصح. و اتَّخذَ القومُ يأْتخذون ائْتِخاذاً، و ذلك إِذا تصارعوا فأَخذ كلٌّ منهم على مُصَارِعِه أُخذَةً يعتقله بها، و جمعها أُخَذٌ؛ و منه قول الراجز: و أُخَذٌ و شَغرِبيَّاتٌ أُخَر الليث: يقال اتخَذَ فلان مالًا يَتَّخِذه اتِّخاذاً، و تَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذاً، و تَخِذْتُ مالًا أى كسَبْتُه، أُلزِمَت التاءُ الحرفَ كأَنها أَصلية. قال الله عز و جل: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً؛ قال الفراء: قرأَ مجاهد لَتَخِذْتَ؛ قال: و أَنشدنى العتابى: تَخِذَها سَرِيَّةً تُقَعِّدُه قال: و أَصلها افتعلت؛ قال أَبو منصور: و صحت هذه القراءة عن ابن عباس و بها قرأَ أَبو عمرو بن العلاء، و قرأَ أَبو زيد: لَتَخَذْتَ عليه أَجراً. قال: و كذلك مكتوب هو فى الإِمام و به يقرأُ القراء؛ و من قرأَ لَاتَّخَذْتَ، بفتح الخاء و بالأَلف، فإِنه يخالف الكتاب. و قال الليث: من قرأَ لَاتَّخَذْتَ فقد أَدغم التاءَ فى الياءَ فاجتمعت همزتان فصيرت إِحداهما ياء، و أُدْغِمَت كراهةَ التقائهما. و الأَخِذُ من الإِبل: الذى أَخَذَ فيه السِّمنُ، و الجمع أَواخِذُ. و أَخِذَ الفصيل، بالكسر، يأْخَذُ أَخَذاً، فهو أَخِذ: أَكثر من اللبن حتى فسَدَ بطنُه و بَشِم و اتَّخَم. أَبو زيد: إِنه لأَكْذَب من الأَخِيذِ الصَّيْحانِ، و روى عن الفراء أَنه قال: من الأَخِذِ الصَّيْحانِ بلا ياء؛ قال أَبو زيد: هو الفصيل الذى اتُّخِذَ من اللبن. و الأَخَذُ: شبه الجنون، فصيل أَخِذٌ على فَعِل، و أَخِذَ البعيرُ أَخَذاً، و هو أَخِذٌ: أَخَذَه مثلُ الجنون يعتريه و كذلك الشاة، و قياسه أَخِذٌ. و

الأُخُذُ: الرَّمَد، و قد أَخِذَت عينه أَخَذاً. و رجل أَخِذٌ: بعينه أَخُذ مثل جُنُب أى رمد، و القياس أَخِذٌ كالأوّل. و رجل مُسْتأْخِذٌ: كأَخِذ؛ قال أَبو ذؤيب: يرمى الغُيوبَ بعيْنَيْهِ و مَطْرِفُهُ مُغْضٍ كما كَسَفَ المستأْخِذُ الرمِدُ و المستأْخذُ: الذى به أُخُذٌ من الرمد. و المستأْخِذُ: المُطَأْطِئُ الرأْسِ من رَمَدٍ أَو وجع أَو غيره. أَبو عمرو: يقال أَصبح فلان مؤتخذاً لمرضه و مستأْخذاً إِذا أَصبح مُسْتَكِيناً. و قولهم: خُذْ عنك أى خُذْ ما أَقول و دع عنك الشك و المِراء؛ فقال: خذ الخطام «۳» و قولهم: أَخَذْتُ كذا يُبدلون الذال تاء فيُدْغمونها فى التاء،

(۳). قوله [فقال خذ الخطام] كذا بالأَصل و فيه كشطب كتب موضعه فقال و لا معنى له.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۶

و بعضهم يُظهرُ الذال، و هو قليل.

أذذ؛ ج۳، ص: ۴۷۶

: أَذَّ يَؤُذُّ: قطع مثل هذَّ، و زعم ابن دريد أن همزة أَذَّ بدل من هاء هذَّ؛ قال: يَؤُذُّ بالشَّفْرة أىّ أَذِّ مِنْ قَمَعٍ و مَأْنَةٍ و فلْذِ و شَفْرَةٌ أَذُوذٌ: قاطعة كَهَذوذٍ. و إِذْ: كلمة تدل على ما مضى من الزمان، و هو اسم مبنى على السكون و حقه أن يكون مضافاً إِلى جملة، تقول: جئتك إِذ قام زيد، و إِذ زيد قائم، و إِذ زيد يقوم، فإِذا لم تُضَفْ نُوِّنت؛ قال أَبو ذؤيب: نَهَيْتُكَ عن طِلابِك أُمَّ عَمْرٍو، بعاقِبةٍ، و أَنت إِذٍ صحِيحُ أَراد حينئذ كما تقول يومئذ و ليلتئذ؛ و هو من حروف الجزاء إِلا أَنه لا يجازى به إِلا مع ما، تقول: إِذ ما تأْتنى آتك، كما تقول: إِن تأْتنى وقتاً آتِك؛ قال العباسُ بن مِرداسٍ يمدحُ النبىّ، صلى الله عليه و سلم: يا خيرَ مَن رَكِبَ المَطِىَّ و من مَشى فوق التراب، إِذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ بك أَسلَم الطاغُوتُ و اتُّبِعَ الهُدَى، و بك انجلى عنا الظلامُ الحِنْدِسُ إِذ ما أَتيتَ على الرسولِ فقل له: حقًّا عليك إِذا اطمأَن المجلِسُ و هذا البيت أَورده الجوهريُّ: إِذ ما أَتيتَ على الأَمير قال ابن برى: و صواب إِنشاده: إِذ ما أَتيتَ على الرسول، كما أَوردناه. قال: و قد تكونُ للشيءِ توافِقُه فى حالٍ أَنتَ فيها و لا يليها إِلا الفعلُ الواجبُ، تقول: بينما أَنا كذا إِذ جاء زيد. ابن سيدة: إِذ ظرف لما مضى، يقولون إِذ كان. و قوله عز و جل: وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قال أَبو عبيدة: إِذ هنا زائدة؛ قال أَبو إِسحاق: هذا إِقدام من أَبى عبيدة لأَن القرآن العزيز ينبغى أَن لا يُتكلم فيه إِلا بغاية تحرى الحق، و إِذ: معناها الوقت فكيف تكون لغواً و معناه الوقت، و الحجة فى إِذ أَنّ الله تعالى خلق الناس و غيرهم، فكأَنه قال ابتداء خلْقكم: إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَى فى ذلك الوقت. قال: و أَمّا قول أَبى ذؤيب: و أَنت إِذٍ صحيح، فإِنما أَصل هذا أَن تكون إِذ مضافة فيه إِلى جملة إِما من مبتدإٍ و خبر نحو قولك: جئتك إِذ زيد أَمير، و إِما من فعل و فاعل نحو قمت إِذ قام زيد، فلما حُذِف المضافُ إِليه إِذ عُوِّضَ منه التنوين فدخل و هو ساكن على الذال و هى ساكنة، فكُسِرَت الذالُ لالتقاء الساكنين فقيل يومئذ، و ليست هذه الكسرةُ فى الذال كسرةَ إِعراب و إِن كانت إِذ فى موضع جر بإِضافة ما قبلها إِليها، و إِنما الكسرة فيها لسكونها و سكون التنوين بعدها كقوله صَهٍ فى النكرة، و إِن اختلفت جهتا التنوين، فكان فى إِذٍ عوضاً من المضاف إِليه، و فى صَهٍ علماً للتنكير؛ و يدل على أَنَّ الكسرة فى ذال إِذٍ إِنما هى حركة التقاء الساكنين هما هى و التنوين قوله [و أَنت إِذٍ صحيح] أَ لا ترى أَنَّ إِذٍ ليس قبلها شيء مضاف إِليها؟ و أَما قول الأَخفش: إِنه جُرَّ إِذ لأَنه أَراد قبلها حين ثم حذفها و بَقِىَ الجر فيها و تقديره حينئذ فساقط غير لازم، أَ لا ترى أَن الجماعة قد أَجمعت على أَن إِذْ و كَمْ من الأَسماء المبنية على الوقف؟ و قول الحُصين بن الحُمام: ما كنتُ أَحسَبُ أَن أُمِّى عَلَّةٌ، حتى رأَيتُ إِذِى نُحازُ و نُقْتَلُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۷

إِنما أَراد: إِذ نُحازُ و نُقتل، إِلا أَنه لما كان فى التذكير إِذى و هو يتذكر إِذ كان كذا و كذا أَجرى الوصلَ مُجرَى الوقف فأَلحقَ الياء فى الوصل فقال إِذى. و قوله عز و جل: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ؛ قال ابن جنى: طاولت أَبا على، رحمه الله تعالى، فى هذا و راجعته عوداً على بدءٍ فكان أَكثَرَ ما بَرَدَ منه فى اليدِ أَنه لما كانت الدارُ الآخرةُ تلى الدارَ الدنيا لا فاصل بينهما إِنما هى هذه فهذه صار ما يقعُ فى الآخرةِ كأَنه واقع فى الدنيا، فلذلك أُجْرِىَ اليومُ و هى للآخرة مُجْرى وقت الظلم، و هو قوله: إِذْ ظَلَمْتُمْ،

و وقت الظلم إِنما كان فى الدنيا، فإِن لم تفعل هذا و ترتكبه بَقِىَ إِذْ ظَلَمْتُمْ غيرَ متعلق بشىء، فيصير ما قاله أَبو على إِلى أَنه كأَنه أَبدل إِذْ ظَلَمْتُمْ من الْيَوْمَ أَو كرره عليه؛ و قول أَبى ذؤيب: تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْه، و لم نَشْعُرْ إِذاً أَنى خَلِيفُ قال ابن جنى: قال خالد إِذاً لغة هذيل و غيرهم يقولون إِذٍ، قال: فينبغى أَن يكون فتحة ذال إِذاً فى هذه اللغة لسكونها و سكون التنوين بعدها، كما أَن من قال إِذٍ بكسرها فإِنَّما كسرها لسكونها و سكون التنوين بعدها بمن فهرب إِلى الفتحة، استنكاراً لتوالى الكسرتين، كما كره ذلك فى من الرجل و نحوه

أسبذ؛ ج۳، ص: ۴۷۷

: النهاية لابن الأَثير: فى الحديث أَنه كتب لعباد الله الأَسبذِينَ؛ قال: هم ملوكُ عُمانَ بالبحرَين؛ قال: الكلمة فارسية معناها عَبَدَةُ الفَرَس لأَنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل، و اسم الفرس بالفارسية أَسب.

أصبهبذ؛ ج۳، ص: ۴۷۷

: الأَزهرى فى الخماسى: إِصْبَهْبَذْ اسم أَعجمى.

فصل الباء موحدة؛ ج۳، ص: ۴۷۷

بذذ؛ ج۳، ص: ۴۷۷

: بَذِذْتَ تَبَذُّ بَذَذاً «۱» و بَذاذةً و بُذُوذَةً: رثَّت هيئتُك و ساءت حالتك. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: البَذاذةُ من الإِيمان؛ البذاذة: رثاثة الهيئة؛ قال الكسائى: هو أَن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلًا رثَّ الهيئة، يقال منه: رجل باذّ الهيئة و فى هيئته بذاذة. و قال ابن الأَعرابى: البَذّ الرجل المُتَقَهِّل الفقير، قال: و البذاذة أَن يكون يوماً متزيناً و يوماً شَعِثاً. و يقال: هو ترك مداومة الزينة. و حال بَذَّة أَى سيئة. و قد بَذِذتَ بعدى، بالكسر، فأَنت باذُّ الهيئة و بذُّ الهيئة أَى رثُّها بيِّن البذاذة و البُذوذة. قال ابن الأَثير: أَى رثّ اللِّبْسَة، أَراد التواضعَ فى اللباس و تركَ التَّبَجُّحِ به. و هيئة بَذَّةٌ: صفة، و رجل بَذُّ البخت: سيئُه رديئه؛ عن كراع. و بَذَّ القومَ يَبُذُّهم بذّاً: سبقهم و غلبهم، و كل غالب باذٌّ. و العرب تقول: بَذَّ فلان فلاناً يَبُذُّه بذاً إِذا ما علاه و فاقه فى حسن أَو عمل كائناً ما كان. أَبو عمرو: البَذْبَذَة التقشُّف. وفى الحديث: بَذَّ القائلين أَى سبقهم و غلبهم يَبُذُّهم بَذًّا؛ و منه صفة مشيه، صلى الله عليه و سلم: يَمْشِى الهُوَيْنا يَبُذُّ القوم إِذا سارع إِلى خير أَو مشى إِليه.و تَمر بَذٌّ: مُتَفَرِّق لا يَلْزَقُ بعضه ببعض كَفَذٍّ؛ عن ابن الأَعرابى. و البَذُّ: موضع، أُراه أَعجميّاً. و البَذُّ: اسم كُورةٍ من كُوَر بابَكَ الخُرَّمِى.

بسذ؛ ج۳، ص: ۴۷۷

: قال الأَزهرى فى تهذيبه: أُهملت السين مع التاء و الذال و الظاء إِلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جميع وجوهها شىء فى مُصاصِ كلام العرب، فأَما قولهم: هذا قضاءُ سَذُومَ بالذال فإِنه أَعجمى؛

(۱). قوله [بذذاً] كذا بالأَصل و فى القاموس بذاذا.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۸

و كذلك البُسَّذُ لهذا الجَوْهَرِ ليس بعربى، و كذلك السَّبَذَة فارسى.

بغدذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: بَغْدادُ و بَغداذُ و بَغذادُ بَغذاذُ و بَغْدانُ، بالنون، و مغَدانُ، بالميم، معرّب يذكر و يؤنث: مدينة السلام.

بغذذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: بغذاذ: مدينة السلام و فيها اختلاف ذكر في بغدذ.

بوذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: التهذيب: أَبو عمرو: باذ إِذا تواضع. التهذيب: الفراء: باذ الرجل إِذا افتقر. ابن الأَعرابي: باذَ يبوذُ إِذا تعدى على الناس.

فصل التاء المثناة؛ ج۳، ص: ۴۷۸

تخذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: تَخِذ الشيءَ تَخَذاً و تَخْذاً؛ الأَخيرة عن كراع، و اتَّخَذَه: عمله. و قوله عز و جل: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ؛ أَراد اتخذوه إِلهاً فحذف الثاني لأَن الاتخاذ دليل عليه. و حكى سيبويه: استخذ فلان أَرضاً، و هو استفعل منه، كأَنه استتخذ فحذفت إِحدى التاءَين كما حذفت التاء الأُولى من قولهم تَقَى يَتْقِى، فحذفت التاء التى هى فاء الفعل؛ أَنشد يعقوب: زيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْرِمَنَّنا، تَقِ اللّه فينا، و الكتابَ الذى تَتْلو أَى اتقِ الله؛ قال ابن جنى: و فيه وجه آخر و هو أَنه يجوز أَن يكون أَصله اتَّخَذ وزنه افتَعَل ثم إِنهم أَبدلوا من التاء الأُولى التى هى فاء افتَعَل سيناً كما أَبدلوا التاء من السين فى سِتٍّ، فلما كانت السين و التاء مهموستين جاز إِبدال كل واحدة منهما من أُختها. و فى حديث موسى و الخضر، عليهما السلام، قال: لو شئت لَتَخذْت عليه أَجراً؛ قال ابن الأَثير: يقال تَخِذَ يَتْخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أَخذَ يأْخُذُ، و قرئ: لَتَخَذْتَ و لَاتَّخَذْتَ، و هو افتعل من تَخِذَ فأَدغم إِحدى التاءَين فى الأُخرى؛ قال: و ليس من أَخذ فى شىء، فإِن الافتعال من أَخذ ائتخذ لأَن فاءها همزة و الهمزة لا تدغم فى التاءِ. قال الجوهرى: الاتخاذ الافتعال من الأَخذ إِلا أَنه أَدغم بعد تليين الهمزة و إِبدال التاء، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أَن التاء أَصلية فبنوا منه فَعِلَ يفعل، قالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ؛ قال: و أَهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى:

ترمذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: تِرمِذُ، بكسر التاء و الميم: البلد المعروف بخراسان.

تلمذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: التلاميذُ: الخَدَمُ و الأَتباع، واحدهم تِلْميذٌ.

فصل الجيم؛ ج۳، ص: ۴۷۸

جأذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: الليث و غيره: الجائذ العَبّابُ فى الشرب، و الفعل جأَذَ يَجْأَذُ جَأْذاً شَرِبَ؛ أَنشد أَبو حنيفة: مُلاهِسُ القوم على الطعام، و جائِذٌ فى قَرْقَفِ المُدام شرْبَ الهِجان الْوُلَّهِ الهِيام

جبذ؛ ج۳، ص: ۴۷۸

: جَبَذَ جَبْذاً: لغة فى جَذَبَ. وفى الحديث: فَجَبَذَنى رجل من خلفى، و ظنه أَبو عبيد مقلوباً عنه؛ قال ابن سيدة: و ليس ذلك بشىء. و قال: قال ابن جنى ليس أَحدهما مقلوباً عن صاحبه و ذلك أَنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً، تقول: جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً، فهو جاذب، و جَبَذَ يَجبذُ جَبْذاً، فهو جابذ، فإِن جعلت مع هذا أَحدهما أَصلًا لصاحبه فسد ذلك لأَنك لو فعلته لم يكن أَحدُهما أَسعَدَ بهذه الحال من الآخر، فإِذا وقَفْتَ الحالَ بهما و لم تُؤْثِرْ بالمزية أَحدَهما عن تصرف صاحبه فلم يُساوه فيه كان

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۷۹

أَوسعهُما تَصَرُّفاً أَصلًا لصاحبه، و ذلك نحو قولهم: أَني الشىءُ يأْني و آنَ يَئِينُ، فآنَ مقلوب عن أَنَى و الدليل على ذلك وجودك مصدَرَ أَنى يأْنِى أَنًى، و لا تجد لآن مصدراً، كذا قال الأَصمعى، فأَما الأَيْن فليس من هذا فى شىء، إِنما الأَيْنُ الإِعْياءُ و التعبُ، فلما عَدِمَ آن المصدرَ الذى هو أَصل الفعل علم أَنه مقلوب عن أَنَى يأْنى. قال الله سبحانه و تعالى: إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ، أَى بلوغَه و إِدراكَهُ، غير أَن أَبا زيد قد حكى لآن مصدراً، و هو الأَيْنُ، فإِن كان الأَمر كذلك فهما إِذاً أَصلان متساويان متساوقان. و جَبَذَ العنبُ يَجْبِذُ: صَغُر و قَفَّ.

جذذ؛ ج۳، ص: ۴۷۹

: الجَذُّ: كسر الشىء الصُّلْب. جَذَذْتُ الشيءَ: كسرتُه و قطَعْتُه و الجُذاذُ و الجِذاذُ: ما كسر منه، و ضمه أَفصح من كسره، و الجَذُّ: القَطْع الوحِيُّ المُستأْصِلُ، و قيل: هو القطع المستأْصِل فلم يُقَيَّدْ بوحاء؛ جَذَّهُ يَجُذُّهُ جَذًّا، فهو مجذوذ و جَذيذ، و جَذَّذَه فانْجَذَّ و تَجَذَّذ. و فى التنزيل: عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ؛ فسره أَبو عبيد غير مقطوع، و الانْجذاذُ: الانقطاع. قال الفراء: رحِمٌ جَذَّاءُ و حَذَّاءُ، بالجيم و الحاء، ممدودان و ذلك إِذا لم توصَل. وفى الحديث أَنه قال يوم حنين: جُذّوهُم جَذّاً؛ الجَذُّ: القطع، أَى استأْصِلوهم قتلًا. و الجُذاذ: المُقَطَّع «۱» و الجذاذُ: القطع المكسرة، منه. فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً أَى حُطاماً، و قيل: هو جمع جَذيذ، و هو من الجمع العزيز. و قال الفراء فى قوله: فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً، فهو مثل الحُطام و الرُّفات، و من قرأَها جِذاذاً، فهو جمع جَذيذ مثل خفيف و خفاف. وفى حديث مازن: فثُرتُ إِلى الضم فكسرته أَجذاذاًأَى قطعاً و كسراً، واحدها جَذ. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَصولُ بيدٍ جَذَّاءَأَى مقطوعة، كنى به عن قصور أَصحابه و تقاعدهم عن الغزو، فإِن الجند للأَمير كاليد، و يروى بالحاء المهملة. الليث: الجُذاذُ قِطَع ما كسر، الواحدةُ جُذاذَةٌ. قال: و قطع الفضة الصغار جُذاذ. و يقال لحجارة الذهب: جُذاذ لأَنها تُكسر. و الجُذاذات: القراضات. و جُذاذات الفضة: قِطَعها. و الجُذاذُ: الفِرق. و سويق جَذيذ: مَجْذوذ. و السويق الجَذيذُ: الكثير الجُذاذ. و الجَذيذة: السويق. و الجَذِيذَة: جَشِيشَةٌ تعمل من السويق الغليظ لأَنها تُجَذّ أَى تقطع قطعاً و تُجش. وروى عن أَنس أَنه كان يأْكلُ جَذيذَة قبل أَن يغدو فى حاجته؛ أَراد شربة من سويق أَو نحو ذلك، سميت جَذيذة لأَنها تُجَذُّ أَى تُكَسَّر و تدق و تطحن و تُجش إِذا طحنت. و منهحديث على: أَنه أَمر نوفاً البكالىّ أَن يأْخذ من مِزْوده جَذيذاً؛ وحديثه الآخر: رأَيت علياً يشرب جَذيذاً حين أَفطر.و يقال للحجارة الذهب: جُذاذ، لأَنها تكسر و تسحل؛ و أَنشد: كما انْصَرفت فوق الجُذاذ المَساحِن و جَذَذْت الحبل جَذّاً أَى قطعته فانجذ. و جَذَّ الأَمرَ عنى يَجُذُّه جَذّاً: قطعه. و جَذَّ النخلَ يَجُذُّه جَذّاً و جَذاذاً و جِذاذاً: صرمه؛ عن اللحيانى. و ما عليه جُذَّة و ما عليه قِزاع أَى ما عليه ثوب يستره؛ و فى الصحاح: أَى ما عليه شىء من الثياب. الأَصمعى: الجَذَّان و الكذَّان الحجارة الرخوة، الواحدة جَذَّانة و كَذَّانة. و من أَمثالهم السائرة فى الذى يقدم على اليمين الكاذبة: جَذَّها جَذَّ البعير الصِّلِّيانَةَ،

أراد أنه أَسرع إِليها. ابن الأعرابى: المِجَذّ طرف المِرْوَدِ، و هو الميل؛ و أَنشد:

(۱). قوله [و الجذاذ المقطع] جيمه مثلثة كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۰

قالت و قد ساف مِجَذَّ المِرْود قال: و معناه أن الحسناء إِذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزدادَ حُمَّةً؛ و قال الجَعدى يذكر نساء: تَرَكْن بِطالةً و أَخَذْن جذًّا، و أَلقين المكاحِلَ للنِبيج قال: الجذ و المجذ طرف المرود.

جرذ؛ ج۳، ص: ۴۸۰

: أَبو عبيد: الجَرَذُ. بالتحريك، كل ما حدث فى عرقوب الفرس، و فى الصحاح: فى عرقوب الدابة من تزيُّد و انتفاخ عصب و يكون فى عرض الكعب من ظاهر أو باطن. و قال ابن شميل: الجَرَذ ورم يأْخذ الفرس فى عرض حافره و فى ثَفِنَته من رجله حتى يعقره و دم غليظ ينعقر «۲» و البعير بِأَخْذِه. و فى نوادر الأَعراب: الجَرَذ داء يأْخذ فى مفصل العرقوب و يكوى منه تمشيطاً فيبرأُ عرقوبه آخراً ضخماً غليظاً فيكون رديئاً فى حمله و مشيه. ابن سيدة: الجَرَذُ: داء يأْخذ فى قوائم الدابة، و قد تقدّم فى الدال المهملة و الأَصل الذال المعجمة؛ و دابة جَرِذ. و حكى بعضهم: رجل جَرِذ الرجلين. و الجُرَذ: الذكر من الفأْر، و قيل: الذكر الكبير من الفأْر، و قيل: هو أَعظم من اليربوع أَكدَر فى ذنبه سواد و الجمع جُرْذان. الصحاح: الجُرَذُ ضرب من الفأْر. و أُمُّ جِرْذانَ: آخر نخلة بالحجاز إدراكاً؛ حكاها أَبو حنيفة و عزاها إِلى الأَصمعى، قال: و لذلك قال الساجع: إِذا طلعت الخَراتان أُكِلَتْ أُمُّ جِرْذان؛ و طلوع الخَراتَيْنِ فى أُخْريات القَيْظ بعد طلوع سهيل و فى قُبُل. الصفَرِىّقال: و زعموا أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، دعا لأُمّ جِرْذان مرتين؛ قال: رواه الأَصمعى عن نافع بن أَبى نعيم قارئ أَهل المدينة عن ربيعة بن أَبى عبد الرحمن فقيههم، قال: و هى أُم جِرْذان رطباً فإِذا جفت فهى الكبيس. و فى الحديث ذكر أُم جِرْذان، و هو نوع من التمر كبار، قيل: إِن نخله يجتمع تحته الفأْر، و هو الذى يسمى بالكوفة المُوشان، يعنون الفأْر بالفارسية. و أَرض جَرِذَة: من الجُرَذ أَى ذات جِرْذان [جُرْذان. و الجُرَذان: عَصَبان فى ظاهر خَصِيلة الفرس و باطنهما يلى الجنبين. و رجل مُجَرَّذٌ: داه مُجَرِّبٌ للأُمور؛ ابن الأَعرابى: جَرَّذَه الدهر و دلكه و دَيَّثَه و نَجَّذَهُ و حَنَّكه. أَبو عمرو: هو المُجَرَّذُ و المُجرَّسُ. و أَجْرذَه إِلى الشىء: أَلجأَه و اضطره؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و حاد عنى عَبْدُهُمْ و أُجْرِذا أى أُلجئ؛ قال الشاعر: كأَن أَوْبَ صَنْعَةِ [صَنْعَةَ المَلَّاذِ يَسْتَهْيعُ المُراهِقَ المحاذى عافِيه سَهْواً غيرَ ما إِجْراذِ و عافيه: ما جاء من عفوه سهواً سهلًا بلا حث و لا إِكراه عليه. و رجل مُجْرَذٌ: أَفرده أَصحابه فلجأَ إِلى سواهم، و قيل: هو الذى ذهب ماله فلجأَ إِلى من ينوّله؛ قال كثير عزة: و أَلفَيْتُ عَيَّالًا كأَنّ عُواءَه بُكا مُجْرَذٍ، يَبْغى المَبيتَ، خَليع

جربذ؛ ج۳، ص: ۴۸۰

: الجَرْبَذَة: من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأْس و شدّة الاختلاط. و قال ابن دريد: جَرْبَذَتِ الفرسُ جَرْبَذَةً و جِرْباذاً، و هو عدو ثقيل، و هى مُجَرْبِذ. أَبو عبيدة: الجَرْبَذَة من سير الخيل؛

(۲). قوله [و دم غليظ ينعقر إلى قوله فيكون رديئاً] كذا بالأَصل و لعل فيه سقطاً. و الأَصل ينعقر الفرس و البعير و مع ذلك فى بقية التركيب قلاقة و نعوذ بالله من سقم النسخ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۱

و فرس مُجَرْبِذ، قال: و هو القريب القَدْر فى تنكيس الرأْس و شدّة الاختلاط مع بطء إِحارة يديه و رجليه. قال: و يكون المجربذ أَيضاً فى قُرب السُّنْبُك من الأَرض و ارتفاعه؛ و أَنشد: كنت تَجْرى بالبُهْر خِلْواً، فلما كَلَّفَتْكَ الجِيادُ جَرْىَ الجِيادِ، جَرْبَذَتْ دونها يداك، و

أَرْدَى بك لؤمُ الآباءِ و الأجْدادِ و الجَرْبَذَة: ثقل الدابة، و هو المُجَرْبِذُ. و الجَرَنْبَذُ «۱» الذی تتزوج أمه. ابن الأنباری: البَرُوک من النساء التی تتزوّج زوجاً و لها ابن مدرک من زوج آخر، و يقال لابنها الجَرَنْبَذَ؛ قال الأَزهری: و هو مأْخوذ من الجَرْبَذَة.

جلذ؛ ج۳، ص: ۴۸۱

: الجَلَذُ «۲» الفأْر الأَعمی، و الجمع مَناجِذُ علی غير واحده، كما قالوا خلفة و الجمع مخاض. و الجِلذاء: الحجارة، و قيل: هو ما صلب من الأَرض، و الجمع جِلْذاء، بالكسر، ممدود و جَلاذی؛ الأَخيرة مطردة. الأَزهری فی نوادر الأَعراب: جِلْظاء من الأَرض و جلماظ و جلذاء و جِلْذان. و الجِلْذاءَة: الأَرض الغليظة، و جمعها جَلاذی، و هی الحِزْباءَة. ابن شميل: الجُلْذِية المكان الخشن الغليظ من القُف المرتفع «۳» جداً يقطع أَخفاف الإِبل و قلما ينقاد، لا ينبت شيئاً. و الجُلْذِية من الفراسن: الغليظة الوكيعة. و قولهم: أَسهل من جِلْذان، و هو حمی قريب من الطائف لين مستو كالراحة. و الجُلْذی: الحجر. و الجلذی، بالضم، من الإِبل: الشديد الغليظ؛ قال الراجز: صوّی لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيّا، أَخْيَفَ كانت أُمه صَفِيّا و ناقة جُلْذِيّة: قوية شديدة صُلبة. و الذكر جُلْذِیّ مشتق من ذلك؛ قال علقمة: هل تُلْحِقِينی بأَولی القَوْمِ إِذْ سَخِطوا جُلْذِيَّةً كأَتان الضَّحْلِ عُلْكُوم؟ و أَتان الضحل: صخرة عظيمة مُلَمْلَمة. و الضحل: الماء الضحضاح. و العلكوم: الناقة الشديدة. قال أَبو زيد: و لم يعرفه الكلابيون فی ذكور الإِبل و لا فی الرجال؛ و سير جُلْذِیٌّ و خمس جُلْذِیٌّ و قَرَبٌ جُلْذِیّ: شديد؛ فأَما قول ابن ميادة: لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً جُلْذِيّا، ما دام فيهنّ فَصِيلٌ حَيّا، و قد دجا الليلُ فَهَيّا هَيّا القَرَب: القُرب من الورود بعد سير إِليه. و ليلة القَرَب: الليلة التی ترد الإِبل فی صبيحتها الماء. و هيّا: بمعنی الاستحثاث. قال ابن سيدة: و زعم الفارسی أَنه يجوز أَن يكون صفة للقَرَب و أَن يكون اسماً للناقة، علی أَنه ترخيم جُلْذِيَّة مسمی بها أَو جلذية صفة. ابن الأَعرابی: و الجَلاذی فی شعر ابن مقبل جمع الجُلْذِية، و هی الناقة الصلبة، و هو: صوت النواقيس فيه ما يفرّطه أَيدی الجلاذیّ جون ما يعفينا «۴». و الجَلاذی: صغار الشجر؛ و خص أَبو حنيفة به صغار الطلح.

(۱). قوله [و الجرنبذ إلخ] كذا بالأصل، و الذی فی القاموس الجرنبذة بالهاء. (۲). قوله [الجلذ] هكذا ضبط بالأَصل بفتح فكسر، و فی القاموس و شرحه بضم الجيم و سكون اللام و بفتح الجيم و ككتف أيضاً. (۳). قوله [من القف المرتفع إلخ] كذا بالأصل و الذی فی شرح القاموس ليس بالمرتفع جداً. (۴). قوله [ما يفرطه] فی شرح القاموس ما يقربه، و قوله ما يعفينا فيه ما يغضينا

و إِنه لَيُجْلَذ بكل خير أی يظن به، و قد تقدم فی الدال. أَبو عمرو: الجَلاذِیُّ الصُّنّاعُ، واحدهم جُلْذِیٌّ. و قال غيره: الجَلاذی خدم البيعة و جعلهم جَلاذِیّ لغلظهم. و جِلْذان: عقبة بالطائف. و اجْلَوّذ الليل: ذهب، قال الشاعر: أَلا حبذا حبذا حبذا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ منه الأَذی و يا حَبَّذا بَرْدُ أَنْيابِهِ، إِذا أَظْلَمَ الليلُ و اجْلَوّذا و اجْلِوَّاذ و الاجْليواذُ: المَضاء و السرعة فی السير؛ قال سيبويه: لا يستعمل إِلا مزيداً. التهذيب: الجُلْذِیُّ الشديد من السير السريعُ؛ قال العجاج يصف فلاة: الخِمْسُ و الخِمْسُ بها جُلْذِیُّ يقول: سير خمس بها شديد. الأَصمعی: الاجْلِوَّاذ فی السير و الاجْرِوَّاطُ المضاء فی السرعة؛ و قال ابن الأَعرابی: هو الإِسراع. و اجْلَوَّذ و اجرهدّ إِذا أَسرع. و اجْلَوَّذَ بهم السير اجْلِوَّاذاً أی دام مع السرعة، و هو من سير الإِبل؛ و منه اجْلَوَّذَ المطر. وفی حديث رقيقة: و اجلوّذ المطرأی امتد وقت تأخره و انقطاعه.

جنبذ؛ ج۳، ص: ۴۸۲

: الجُنْبُذَةُ، بالضم: ما ارتفع من الشیء و استدار كالقبة؛ قال يعقوب: و العامة تقول: جُنْبَذَة، بفتح الباء، ابن سيدة: الجُنْبُذَة المرتفع من كل شیء. و الجُنْبُذَة: ما علا من الأَرض و استدار. و مكان مُجَنْبَذ: مرتفع؛ حكاه كراع. و جُنْبُذَة الكيل: منتهی أَصْبارِه؛ و قد جَنْبَذه. و

الجُنْبُذَة: القبة؛ عن ابن الأعرابى. وفى الحديث فى صفة الجنة: وسطها جَنابِذ من ذهب و فضة يسكنها قوم من أَهل الجنة كالأعراب فى البادية؛ و وردفى حديث آخر: فيها جَنابِذ من لؤلؤ، و فسره بذلك أَيضاً.

جوذ؛ ج۳، ص: ۴۸۲

: أَبو الجُوذِىّ: كنية رجل؛ قال: لو قد حَداهُنَّ أَبو الجُوذِىِّ بَرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىِّ مُسْتَويات كنوى البَرْنِىِّ و قد تقدم أَنه أَبو الجُودى، بالدال المهملة.فصل الحاء المهملة

فصل الحاء المهملة؛ ج۳، ص: ۴۸۲

حبذ؛ ج۳، ص: ۴۸۲

: ذكر الأَزهرى هذه الترجمة فى الحاء و الذال و الباء، قال: و أَما قولهم حَبَّذا كذا و كذا، بتشديد الباء، فهو حرف معنى أُلِّف من حَبَّ و ذا. و قال فى آخر الفصل: و حبذا فى الحقيقة فعل و اسم: حَبّ بمنزلة نِعْم، و ذا فاعل بمنزلة الرجل، و قد ذكرناه نحن فى ترجمة حبب فيما تقدّم، و الله أَعلم.

حذذ؛ ج۳، ص: ۴۸۲

: الحَذُّ: القطع المستأْصل. حَذَّهُ يَحُذّه حَذّاً: قطعه قطعاً سريعاً مُسْتأْصلًا؛ و قال ابن دريد: قطعه قطعاً سريعاً من غير أَن يقول مستأْصلًا. و الحُذَّة: القطعة من اللحم كالحُزَّة و الفِلْذة؛ قال الشاعر: تُعْيِيه حُذَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمّ بها من الشِّواءِ، و يُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ «۱». و يروى ... حزة فلذ، ... و سنذكره فى موضعه. و الحَذَذ: السرعة، و قيل: السرعة و الخفة. و الحذذ: خفة الذنب و اللحية، و النعت منهما أَحَذُّ. و بعير أَحَذُّ

(۱). قوله [تعييه إلخ] كذا بالأَصل، و الذى فى الصحاح و شرح القاموس: تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء و يكفى شربه الغمر

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۳

و لحية حَذاء: خفيفة؛ قال: و شُعثٍ على الأَكْوارِ حُذٍّ لِحاهُمُ تَفادَوْا من الموتِ الذَّريع تَفادِيا و فرس أَحَذُّ: خفيف شعر الذنب؛ و قطاة حَذاء: وصفت بذلك لقصر ذنبها و قلة ريشها، و قيل: لخفتها و سرعة طيرانها. وفى حديث عتبة بن غزوان: أَنه خطب الناس فقال فى خطبته: إِن الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْمٍ و وَلَّتْ حَذَّاء فلم يَبْق منها إِلا صُبابَةٌ كصُبابةِ الإِناء؛ يقول: لم يبق منها إِلا مثل ما بقى من الذَّنَبِ الأَحَذِّ، و معنى قوله ولت حَذَّاء أَى سريعة الإِدبار؛ قال الأَزهرى: ولت حذاء هى السريعة الخفيفة التى قد انقطع آخرها، و منه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها؛ قال النابغة يصف القطا: حَذَّاءُ مُقْبِلَةً سَكَّاءُ مُدْبِرَةً، للماء فى النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ قال: و من هذا قيل للحمار القصير الذنب أَحذّ. و الأَحَذُّ: السريع فى الكلام و الفعال؛ و قيل: ولت حذاء أى ماضية لا يتعلق بها شىء. و حمار أَحَذُّ: قصير الذنب، و الاسم من ذلك الحَذَذ و لا فعل له. الأَزهرى: الحَذَذ مصدر الأَحذّ من غير فعل. و رجل أَحَذُّ: سريع اليد خفيفها؛ قال الفرزدق يهجو عُمَرَ بن هبيرة الفزارى: تَفَيْهَقَ بالعراقِ أَبو المُثَنَّى، و عَلَّم أَهْلَه أَكلَ الخَبِيص أَ أَطْعمتَ العراقَ و رافِدَيْهِ فَزارِيّاً أَحَذَّ يَد القَمِيص؟ يصفه بالغلول و سرعة اليد، و قوله أَحَذَّ يد القميص، أراد أَحذَّ اليد فأَضاف إِلى القميص لحاجته و أَراد خفة يده فى السرقة. قال ابن برى: الفزارى المهجوّ فى البيت عمر بن هبيرة؛ و قد قيل فى الأَحذ غير ما ذكره الجوهرى، و هو أَن الأَحذ المقطوع، يريد أَنه قصير اليد عن نيل المعالى فجعله كالأَحذ الذى لا شعر لذنبه و لا يحبّ لمن هذه صفته أَن يولى العراق. وفى حديث علىّ، رضوان الله

عليه: أَصول بيَدٍ حَذَّاءَأي قصيرة لا تمتد إِلى ما أَريد، و يروى بالجيم، من الجذ القطع، كنى بذلك عن قصور أَصحابه و تقاعدهم عن الغزو. قال ابن الأَثير: و كأَنها بالجيم أَشبه. و أَمر أَحَذُّ: سريع المَضاء. و صريمة حذاء: ماضية. و حاجة حَذَّاء: خفيفة سريعة النفاذ. و أَمْرٌ أَحَذُّ أَى شديد منكر. و جئتنا بِخُطوبٍ حُذٍّ أى بأُمور منكرة؛ و قال الطرماح: يَقْرى الأُمورَ الحُذَّ ذا إِرْبَةٍ فى لَيِّها شَزْراً و إِبْرامِها أى يقريها قلباً ذا إِربة. الأَزهرى: و القلب يسمى أَحَذَّ؛ قال ابن سيدة: و قلب أَحَذُّ ذَكِيٌّ خفيف. و سهم أَحذ: خفف غِراء نَصْله و لم يُفتق؛ قال العجاج: أَورد حُذًّا تَسْبِقُ الأَبصارا، و كلَّ أُنثى حَمَلَتْ أَحجارا يعنى بالأُنثى الحاملة الأَحجار المنجنيقَ. الأَزهرى: الأَحَذُّ اسم عروض من أَعاريض الشعر؛ قال ابن سيدة: هو من الكامل ما حذف من آخره وتِدٌ تام كردّ مُتَفاعِلُنْ إِلى مُتفا و نقله إِلى فَعِلُنْ، أَو مُتْفاعِلُنْ إِلى مُتْفا و نقله إِلى فَعْلُنْ، و ذلك لخفتها بالحذف. و زاده الأَزهرى إِيضاحاً فقال: يكون صدره ثلاثة أَجزاء متفاعلن، و آخره جزآن تامّان، و الثالث قد حذف منه علن و بقيت القافية متفا فجعلت فَعِلُنْ أَو فَعْلُنْ كقول ضابىء:

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۴

إِلَّا كُمَيْتاً كالقَناةِ و ضابياً بالقَرْحِ بَيْنَ لَبانِهِ و يَدِه «۱». و كقوله: و حُرِمْتَ مِنَّا صاحِباً و مُؤازِراً، و أَخاً على السَّرَّاءِ و الضُّرّ و القصيدة حَذَّاءُ؛ قال ابن سيدة: قال أَبو إِسحق: سمى أَحَذَّ لأَنه قَطْعٌ سريعٌ مستأْصلٌ. قال ابن جنى: سمى أَحَذَّ لأَنه لما قطع آخر الجزء قَلَّ و أَسْرَعَ انقضاؤه و فناؤه. و جُزء أَحَذُّ إِذا كان كذلك. و الأَحَذُّ؛ الشىءُ الذى لا يتعلق به شىء. و قصيدة حذَّاء: سائرة لا عيب فيها و لا يتعلق بها شىء من القصائد لجودتها. و الحذَّاء: اليمين المنكرة الشديدة التى يقتطع بها الحق؛ قال: تَزَبَّدَها حذَّاءَ يَعْلَمُ أَنه هو الكاذبُ الآتى الأُمورَ البَجاريا «۲» الأَمر البُجْرِيُّ: العظيم المنكر الذى لم يُرَ مثله. الجوهرى: اليمين الحَذَّاء التى يحلف صاحبها بسرعة، و من قاله بالجيم يذهب إِلى أَنه جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَةَ. و رَحِمٌ حَذَّاء و جَذَّاء؛ عن الفراء، إِذا لم توصل. و امرأَة حُذْحُذٌ و حُذْحُذَة: قصيرة. و قَرَبٌ حَذْحاذٌ و حُذاحِذ: بعيدٌ. و قال الأَزهرى: قَرَبٌ حَذْحاذٌ سريع، أُخِذَ من الأَحَذِّ الخفيف مثل حَثْحاثٍ. و خِمْسٌ حَذْحاذٌ: لا فُتُورَ فيه، و زعم يعقوب أَن ذاله بدل من ثاءِ حَثْحاثٍ؛ و قال ابن جنى: ليس أَحدهما بدلًا من صاحبه لأَن حَذْحاذاً من معنى الشىء الأَحَذِّ، و الحَثْحاثُ السريع، و قد تقدّم.

حمذ؛ ج۳، ص: ۴۸۴

: الحُماذىّ: شِدَّةُ الحر كالهَمَاذِىّ.

حنذ؛ ج۳، ص: ۴۸۴

: حَنَذَ الجَدْىَ و غيره يَحْنِذُه حَنْذاً: شواه فقط، و قيل: سَمَطَهُ. و لحمٌ حَنْذٌ: مشوىّ، على هذه الصفة وصف بالمصدر، و كذلك مَحْنُوذٌ و حَنِيذٌ. و فى التنزيل العزيز: جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. قال: محنوذ مشوى. و روى فى قوله عز و جل: جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ، قال: هو الذى يقطرُ ماؤه و قد شوى. قال: و هذا أَحسن ما قيل فيه. الفراء: الحَنْيذُ ما حَفَرْتَ له فى الأَرض ثم غممته، قال: و هو من فعل أَهل البادية معروف؛ و هو محنوذ فى الأَصل و قد حُنِذَ، فهو مَحْنُوذٌ، كما قيل: طبيخ و مطبوخ. و قال شمر: الحنيذ الماء السُّخْنُ؛ و أَنشد لابن مَيَّادَةَ: إِذا باكَرَتْهُ بالحَنِيذَ غَواسِلُهْ و قال أَبو زيد: الحنيذ من الشِّواءِ النَّضِيجُ، و هو أَنْ تَدُسَّه فى النار. و قال ابن عرفة: بِعِجْلٍ حَنِيذٍ أى مشوى بالرِّضافِ حتى يقطر عرقاً. و حنذته الشمس و النار إِذا شوتاه. و الشِّواءُ المحنوذُ: الذى قد أُلقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوى انشواءً شديداً فيتهرى تحتها. شمر: الحنيذ من الشِّواء الحار الذى يقطر ماؤه و قد شوى. و قيل: الحنيذ من اللحم الذى يؤخذ فيقطع أَعضاء و ينصف له صَفيحُ الحجارة فَيقُابَلُ، يكون ارتفاعه ذراعاً و عَرْضُه أكثر من ذراعين فى مثلهما، و يجعل له بابان ثم يوقد فى الصفائح بالحطب «۳» و اشتدّ حرها و ذهب كل دخان فيها و لهب أُدخل فيه اللحم، و أُغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قُدِّرَتا للبابين

ثم ضربتا بالطين و بفرث الشاة و أَدفئتا إِدفاءً شديداً

(۱). قوله [و ضابياً] كـذا بالأَصل بالمثناة التحتيـة، و في شـرح القاموس ضابئاً، بالهمز، و هو الأَصل و الياء تخفيف (۲). وردت البجاريا في كلمة [زبد] بضم الباء و الصواب فتحها. (۳). هكذا بياض بالأَصل و لعل الساقط منه فإذا حميت.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۵

بـالتراب في النار ساعـة، ثم يخرج كأَنه البُسرُ قـد تَبَرَّأَ اللحمُ من العظم من شـدة نُضْـجِه؛ و قيل: الحنيـذ أَن يشوي اللحم على الحجارة المُحْماةِ، و هو مُحْنَذٌ؛ و قيل: الحنيذ أَن يأْخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشـها و يلقي مع كل قطعة من اللحم في الكَرِش رَضْفَةً، و ربما جعل في الكرش قَدَحاً من لبن حامض أَو ماء ليكون أَسـلم للكرش أَن يَنْقَدَّ، ثم يخللها بخلال و قد حفر لها بُؤرَة و أَحماها فيلقي الكرش في البؤْرة و يغطيها ساعة، ثم يخرجها و قد أَخذت من النُّضْج حاجتها؛ و قيل: الحنيذ المشويُّ عامة، و قيل: الحنيذ الشِّواءُ الذي لم يُبـالَغْ في نُضْـجِه، و الفِعْـلُ كالفعـل، و يقـال: هو الشِّواء المَغْمُومُ الـذي يُحْنَـذُ أَي يُغير، و هي أَقلها. التهـذيب: الحَنْـذُ اشـتواء اللحم بالحجارة المسـخنة، تقول: حَنَـذْتُه حَنْـذاً و حَنَـذَه يَحْنِـذُه حَنْـذاً. و أَحْنَـذَ اللحم أَي أَنْضَـجَهُ. و حَنَذْتُ الشاة أَحْنِذُها حَنْذاً أَي شويتها و جعلت فوقها حجارة محماة لتنضـجها، و هي حنيذ؛ و الشـمس تَحْنِذُ أَي تُحْرِقُ. و الحَنْذُ: شدة الحر و إِحراقه؛ قال العجاج يصف حماراً و أَتاناً: حَتى إِذا ما الصيـفُ كان أَمَجا، و رَهِبَا من حَنْـذِه أَنْ يَهْرَجَا و يقال: حَنَـذَتْه الشـمسُ أَي أَحرقته. و حِناذٌ مِحْنَـذٌ على المبالغة أَي حر محرق؛ قال بَخْدَجٌ يهجو أَبا نُخَيْلَةَ: لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا مِنِّي، و شَلًّا لِلأَعادي مِشْقَذَا أَي حرّاً ينضجه و يحرقه. و حَنَذَ الفرس يَحْنِـذه حَنْذاً و حِناذاً، فهو محنوذ و حنيذ: أَجراه أَو أَلقى عليه الجِلالَ لِيَعْرَقَ. و الخيلُ تُحَنَّذُ إِذا أُلقيت عليها الجلالُ بعضـها على بعض لِتَعْرَقَ. الفراء: و يقـال: إِذا سَـقَيْتَ فَاحْنِـذْ يعني أَخْفِسْ، يقول: أَقِلَّ الماءَ و أَكثر النبيـذَ، و قيل: إِذا سَـقَيْتَ فَاحْنِـذْ أَي عَرِّقْ شـرابك أَي صُبَّ فيه قليلَ ماء. و في التهذيب: أَحْنَذَ، بقطع الأَلف، قال: و أَعْرَقَ في معنى أَخْفَسَ؛ و ذكر المنذري: أَن أَبا الهيثم أَنكر ما قاله الفراء في الإِحْنـاذ إِنه بمعنى أَخْفَسَ و أَعْرَقَ و عَرَفَ الإِخْفـاسَ و الإِعْراقَ. ابن الأَعرابي: شـراب مُحْنَـذٌ و مُخْفَسٌ و مُمْـذًى و مُمْهًى إِذا أُكثر مِزاجُه بالمـاء، قال: و هـذا ضـد ما قاله الفراء. و قال أَبو الهيثم: أَصل الحِناذِ من حِناذِ الخيل إِذا ضُـمِّرَتْ، قال: و حِناذُها أَن يُظاهَرَ عليها جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حتى تُجَلَّلَ بأَجْلالٍ خمسةٍ أَو سـتة لِتَعْرَقَ الفرسُ تحت تلك الجِلالِ و يُخْرِجَ العرقُ شَـحْمَها، كي لا يتنفس تنفساً شديداً إِذا جرى. وفي بعض الحديث: أَنه أَتي بضب مَحْنوذأَي مشويّ؛ أَبو الهيثم: أَصله من حِناذِ الخيل، و هو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عَجَّلتْ قبـلَ حَنيـذها بِشوائهـاأَي عجلت القِرى و لم تنتظر المشوى. و حَنَذَ الكَرْمُ: فُرِغَ مِنْ بعضه، و حَنَذَ له يَحْنِـذُ: أَقَلَّ المـاءَ و أَكـثر الشـرابَ كأَخْفَسَ. و حَنَذْتُ الفرسَ أَحْنِـذُه حَنْذاً، و هو أَن يُحْضِـرَهُ شوطاً أَو شوطين ثم يُظاهِرَ عليه الجِلالَ في الشـمس ليعرق تحتها، فهو محنوذ و حنيـذ، و إِن لم يعرق قيل: كَبا. و حَنَذٌ: موضع قريب من مكـة، بفتـح الحاء و النون و الذال المعجمة؛ قال الأَزهري: و قد رأَيت بوادي السِّتارَيْنِ من ديار بني سـعد عينَ ماء عليه نخل زَيْنٌ عامر و قصور من قصور مياه الأَعراب يقال لذلك الماء حنيذ، و كان نَشِيلُه حارّاً فإِذا حُقِنَ في السقاء

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۶

و علق في الهواء حتى تضـربه الريح عَذُبَ و طاب. و في أَعْراضِ مدينة سيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، قرية قريبة من المدينة النبويـة فيها نخل كثير يقال لها حَنَذ؛ و أَنشد ابن السـكيت لبعض الرُّجّاز يصف النخل و أَنه بحذاء حَنَذ و يتأَبر منه دون أَن يؤبر، فقال: تـأَبَّري يـا خَيْرَةَ الفَسـيلِ، تَـأَبَّري مِنْ حَنَـذٍ فَشُولي، إِذْ ضَنَّ أَهـلُ النَّخلِ بالفُحول و معنى تَأَبَّرِي أَي تلقَّحي، و إِن لم تُؤبَّري برائحـة حِرْقِ فَحاحِيـلِ حَنَـذ، و ذلـك أَن النخـل إِذا كـان بحـذاء حائـط فيه فُحَّالٌ ممـا يلي الجنوب فإِنها تؤبر بروائحها و إِن لم تؤبر؛ و قوله فشولي شبهها بالناقـة التي تُلْقَـحُ فَتَشُول ذنبها أَي ترفعه؛ قال ابن بري: الرجز لأُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ، قال: و المعنى تأَبرى من روائح هذا النخل إِذا ضن أَهل النخل بالفحول التي يؤبر بها، و معنى شولي ارفعي من قولهم شالت الناقة بذنبها إِذا رفعته للقاح. و حَنّاذٌ: اسم.

حوذ؛ ج۳، ص: ۴۸۶

: حـاذَ يَحُوذ حَوْذاً كحـاط حَوْطـاً، و الحَوْذُ: الطَّلْقُ. و الحَوْذُ و الإِحْواذُ: السيرُ الشديـد. و حـاذ إِبله يحوذهـا حَوْذاً: ساقهـا سوقاً شديـداً كحازها حوزاً؛ و روى هـذا البيت: يَحُوذُهُنَّ وَ لَهُ حُوذيٌّ فسره ثعلب بأَن معنى قوله حوذى امتناع فى نفسه؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف هـذا إِلاـ هاهنـا، و المعروف: يحوزهنّ و له حوزى وفى حـديث الصـلاة: فمن فرّغ لها قلبه و حاذ عليها، فهو مؤمن أَى حافظ عليها، من حـاذ الإِبـل يحوذهـا إِذا حازهـا و جمعها ليسوقها. و طَرْدٌ أَحْوَذُ: سـريع؛ قال بَخْـدَجٌ: لاقى النخيلاتُ حِناذاً مِحْنَـذا منى، و شـلًّا للأَعادى مِشْـقَذا، و طَرداً طَرْدَ النعام أَحْوَذا و أَحْوَذَ السيرَ: سار سيراً شديداً. و الأَحْوَذِيُّ: السريع فى كل ما أَخَذَ فيه، و أَصله فى السفر. و الحَوْذُ: السوق السـريع، يقال: حُذْت الإِبل أَحُوذُها حَوْذاً و أَحْوَذْتها مثله. و الأَحْوَذِيّ: الخفيف فى الشـىء بحذفه؛ عن أَبى عمرو، و قال يصف جنـاحى قطـاة: على أَحْوَذِيَّين اسْـتَقَلّتْ عليهمـا، فما هى إِلا لَمْحَـة فَتَغيب و قال آخر: أَتَتْكَ عَبْسٌ تَحْمِل المَشِـيَّا، ماءً مِنَ الطّثرة أَحْوَذيَّا يعنى سـريع الإِسـهال. و الأَحْوَذىّ: الذى يسير مسيرة عشر فى ثلاث ليال؛ و أَنشد: لَقَدْ أَكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ، و أَحْوَذِيّاً إِذا انضمَّ الـذّعاليبُ قال: انضـمامها انطواء بـدنها، و هى إِذا انضـمت فهى أَسرع لها. قال: و الذعاليب أَيضاً ذيول الثياب. و يقال: أَحْوَذَ ذاك إِذا جمعه و ضـمه؛ و منه يقـال: استحوذ على كـذا إِذا حواه. و أَحْوَذ ثوبه: ضـمه إِليه؛ قـال لبيـد يصف حماراً و أُتناً: إِذا اجْتَمَعَتْ و أَحْوَذَ جانِبَيْها و أَوردَهَا على عُوجٍ طِوال

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۷

قـال: يعنى ضـمها و لم يفته منهـا شـىء، و عنى بـالعُوج القـوائم. و أَمر مَحُوذ: مضـموم محكم كَمَحُوز، و جـادَ مـا أَحْوَذ قصيدتَه أَى أَحكمها. و يقال: أَحوذ الصانع القِـدْح إِذا أَخفه؛ و من هـذا أُخِـذَ الأَحْوذىّ المنكمش الحادّ الخفيف فى أُموره؛ قال لبيـد: فهو كَقِـدْحِ المَنِيح أَحْوَذَه الصَّانعُ، يَنْفِى عن مَتْنِه القُوَبَا و الأَحْوَذِيُّ: المشمر فى الأُمور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شىء. و الحَويذُ من الرجال: المشـمر؛ قـال عمران بن حَطَّان: ثَقْفٌ حَويـذٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصِحُه، لاـ طَائِشُ الكفّ وَقّاف و لا كَفِلُ يريـد بالكَفِلِ الكِفْلَ. و الأَحْوَذِىّ: الـذى يَغْلِب. و استَحْوَذ: غلب. وفى حـديث عائشـة تصف عمر، رضـى الله عنهمـا: كـان و الله أَحْوَذِيّاً نَسِـيجَ وحْـدِه.الأَـحْوذِىّ: الحادّ المنكمش فى أُموره الحسن لسياق الأُـمور. و حـاذه يَحُوذه حوذاً: غلبه. و استَحْوذ عليه الشيطان و استحاذ أَى غلب، جـاء بالواو على أَصله، كما جاء اسْتَرْوحَ و استصوب، و هذا الباب كله يجوز أَن يُتَكَلَّم به على الأَصل. تقول العرب: اسْتَصاب و اسْتَصْوَب و استَجاب و اسْتَجْوب، و هـو قيـاس مطرد عنـدهم. و قـوله تعـالى: أَ لَمْ نَسْـتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ؛ أَى أَ لم نغلب على أُمـوركم و نسـتول على مودّتكم. وفى الحـديث: ما من ثلاثـة فى قرية و لا بَدْوٍ لا تقام فيهم الصـلاة إِلا و قد اسْـتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ أَى اسـتولى عليهم و حواهم إِليه؛ قال: و هـذه اللفظـة أَحـد مـا جـاء على الأَصـل من غير إِعلاـل خارِجَةً عن أَخواتها نحو اسـتقال و اسـتقام. قال ابن جنى: امتنعوا من اسـتعمال اسـتحوذ معتلًّا و إِن كان القياس داعياً إِلى ذلك مؤذناً به، لكن عارض فيه إِجماعهم على إِخراجه مصححاً ليكون ذلك على أُصول ما غُيّر من نحوه كاسـتقام و اسـتعان. و قـد فسـر ثعلب قوله تعـالى: اسْـتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ، فقال: غلب على قلوبهم. و قال الله عز و جل، حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار: أَ لَمْ نَسْـتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ و قال أَبو إِسـحاق: معنى أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ: أَ لم نسـتول عليكم بالموالاة لكم. و حاذَ الحمارُ أُتُنَه إِذا اسـتولى عليها و جمعها و كـذلك حازها؛ و أَنشـد: يَحُوذُهُنَّ و له حُوذِيُّ قال و قال النحويون: اسـتحوذ خرج على أَصله، فمن قال حاذ يَحُوذ لم يقل إِلا اسـتحاذ، و من قال أَحْوَذَ فأَخرجه على الأَصل قال استحوذ. و الحـاذُ: الحـال؛ و منه قولهفى الحـديث: أَغبـط النـاس المؤمنُ الخفيفُ الحـاذِأَى خفيف الظهر. و الحاذانِ: ما وقع عليه الـذنَب من أَدبار الفخـذين، و قيل: خفيف الحال من المال؛ و أَصل الحاذِ طريقـة المتن من الإِنسان؛ وفى الحـديث: ليأْتين على الناس زمان يُغْبَط الرجل فيه لخفة الحاذِ كما يُغْبَطُ اليومَ أَبو العَشَرة؛ ضربه مثلًا لقلة المال و العيال. شمر: يقال كيف حالُك و حاذُك؟ ابن سيدة: و الحاذُ طريقة المتن، و اللام أَعلى من الـذال، يقال: حالَ مَتْنُه و حاذَ مَتْنُه، و هو موضع اللبـد من ظهر الفرس. قال: و الحاذان ما اسـتقبلك من فخـذى

الدابـة إِذا اسـتدبرتها؛ قـال: و تَلُفُّ حاذَيْهـا بـذى خُصَل رَيّانَ، مِثْلَ قَوادِمِ النَّسْـرِ قال: و الحاذانِ لحمتانِ فى ظاهر الفخـذين تكونان فى الإِنسان و غيره؛ قال: خَفِيفُ الحاذِ نَسّالُ الفَيافى، و عَبْدٌ لِلصّحابَةِ غَيْرُ عَبْد

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۸

الرياشـى قال: الحاذُ الـذى يقع عليه الـذنَب من الفخـذين من ذا الجانب و ذا الجانب؛ و أَنشد: و تَلُفّ حاذَيْها بذى خُصَل عَقِمَتْ، فَنِعْمَ بُنَيّةُ العُقْم أَبو زيـد: الحاذ ما وقع عليه الـذنب من أَدبار الفخـذين، و جمع الحاذ أَحْواذ. و الحاذُ و الحالُ معاً: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس؛ وضرب النبى، صلى الله عليه و سلم، فى قوله مؤمنٌ خَفِيفُ الحاذِ قلةَ اللحم، مثلًا لقلة ماله و قلة عياله كما يقال خفيف الظهر. و رجل خفيف الحاذ أى قليل المال، و يكون أَيضاً القليل العيال. أَبو زيـد: العرب تقول: أَنفع اللبن ما وَلِىَ حاذَىِ الناقـة أى ساعـة تحلب من غير أن يكون رضـعها حُوار [حِوار قبل ذلك. و الحاذُ: نبت، و قيل: شجر عظام يَنْبُت نِبْتَةَ الرِّمْثِ لها غِصَنَةٌ كثيرة الشوك. و قال أَبو حنيفة: الحاذ من شجر الحَمْض يعظم و منابته السهل و الرمل، و هو ناجع فى الإِبل تُخصِب عليه رطباً و يابساً؛ قال الراعى و وصف إِبله: إِذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الربيعِ وَصَالهـا عَرادٌ و حاذٌ مُلْبِسٌ كُلَّ أَجْرَعا «۱». قال ابن سـيدة: و أَلف الحاذ واو، لأَن العين واواً أَكثر منها ياء. قال أَبو عبيـد: الحاذ شـجر، الواحـدة حاذة من شـجر الجَنَبَة؛ و أَنشد: ذوات أَمْطِىٍّ و ذات الحاذِ و الأَمطىّ: شـجرة لها صـمغ يمضـغه صبيان الأَـعراب، و قيـل: الحـاذة شـجرة يأْلفها بقَرُ الوحش؛ قـال ابن مقبـل: و هُنَّ جُنُوحٌ لِـذِى حـاذَة، ضَوارِبُ غِزْلانِهـا بالجُرن و قال مزاحم: دَعاهُنّ ذِكْرُ الحاذِ من رَمْل خَطْمـةٍ فَمارِدُ فى جَرْدائِهِنَّ الأَبارِقُ و الحَوْذانُ: نبت يرتفع قـدر الـذراع له زهرة حمراء فى أَصـلها صـفرة و ورقته مـدوّرة و الحافر يسـمن عليه، و هو من نبات السـهل حلو طيب الطعم؛ و لذلك قال الشاعر: آكُلُ من حَوْذانِه و أَنْسَلْ و الحوْذانُ: نبات مثل الهِنْدِبا ينبت مسـطحاً فى جَلَد الأَرض و ليانها لازقاً بها، و قلما ينبت فى السـهل، و لها زهرة صـفراء. و فى حديث قس عمير حَوْذان: الحوذان نبت له ورق و قصب و نَور أَصفر. و قال فى ترجمة هوذ: و الهاذة شجرة لها أَغصان سَبْطَةٌ لا ورق لها، و جمعها الهاذ؛ قال الأَزهرى: روى هـذا النضـر و المحفوظ فى باب الأَشـجار الحاذ. و حَوْذان و أَبو حَوْذان: أَسـماء رجال؛ و منه قول عبـد الرحمن بن عبـد الله بن الجراح: أَتتـك قَوافٍ من كريم هَجَوْتَهُ، أَبـا الحَوْذِ، فـانظر كيف عنـك تَـذودُ إِنمـا أَراد أَبا حوذان فحـذف و غير بـدخول الأَلف و اللام؛ و مثل هـذا التغيير كثير فى أَشـعار العرب كقول الحطيئـة: جَدْلاء مُحْكَمَة من صُنْع سَـلَّام يريد سـليمان فغير مع أَنه غلط فنسب الـدروع إِلى سـليمان و إِنما هى لـداود؛ و كقول النابغـة: و نَسْـج سُـلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائل يعنى سـليمان أَيضاً، و قد غلط كما غلط الحطيئة؛ و مثله فى أَشعار العرب الجفاة كثير، واحدتها حَوْذانة و بها

(۱). قوله [وصالها] كذا بالأَصل هنا و فى عرد. و قد وردت [أجرعا] فى كلمة [عرد] بالحاء المهملة خطأ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۸۹

سمى الرجـل؛ أَنشـد يعقوب لرجـل من بنى الهمِّـاز: لو كان حَوْذانـةُ بالبلادِ، قام بها بالـدّلْو و المِقَاطِ، أَيّامَ أَدْعُو يا بنى زياد أَزْرَقَ بَوّالًا على البساط مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ الصُّدَّادُ: الوزَغُ؛ و رواه غيره ...: بأَبى زياد؛ و روى: أَوْرَقَ بوّالًا على البساط و هذا هو الأَكفأُ.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۳، ص: ۴۸۹

خذذ؛ ج۳، ص: ۴۸۹

: التهذيب: أَهمله الليث، و فى نوادر الأَعراب: خَذَّ الجُرْحُ خَذيذاً إِذا سال منه الصَّديد.

خنذ؛ ج۳، ص: ۴۸۹

: الخِنْذِيانُ: الكثير الشـر. و رجل خِنْذيذُ اللسان: بَذِيُّه. و الخنْذيذُ: الفحل؛ قال بشر: و خِنْذِيذٍ ترى الغُرْمُولَ منه كَطَىِّ الزِّقِّ عَلَّقهُ التِّجارُ و

الخنذيـذ: الخصـىُّ أَيضـاً، و هو من الأَضـداد. ابن سـيدهٔ: الخنذيـذ، بوزن فِعْلِيـلٍ، كـأَنه بنى من خَنَذَ و قـد أَمِيتَ فِعْلُه، و هو من الخيل الخصـى و الفحل؛ و قيـل: الخناذيـذ جيـاد الخيل؛ قال خُفافُ بن عبـد قيس من البَراجِم: و بَرَاذِينَ كابِيَاتٍ، و أُتْنَا، و خَناذيـذَ خِصْـيَهً و فُحُولا وصـفها بالجودهٔ أى منها فحول و منها خصـيان، فخرج بـذلك من حـد الأَضداد. قال ابن برى: زعم الجوهرى أن البيت لخفاف بن عبـد قيس، و هو للنابغهٔ الذبيانى؛ و قبله: جمعوا من نوافل الناس سَيْباً، و حميراً مَوْسُومَهً و خُيولا قال: و جعل هذا البيت شاهداً على أن الخنذيـذ يكون غير الخصـى؛ قال: و الأَكثر فى اللغـهٔ أن الخِنْذيذ هو الخصـى، و قيل: الخنذيذ الطويل من الخيل. ابن الأَعرابى: كل ضخم من الخيل و غيره خِنْذِيـذ، خصـياً كان أَو غيره؛ و أَنشـد بيت بشـر: و خنذيـذ ترى الغرمول منه و الخِنْذِيذُ: الشاعر المجيد المُنَقِّح المُفْلِقُ. و الخِنْذِيـذُ: الشـجاع البُهْمَـهُ الذى لا يُهْتَدَى لقتاله. و الخِنْذيذ: السـخى التام السـخاء. و الخنذيذ: الخطيب المُصْـقِعُ. و الخنذيذ: السـيد الحليم. و الخنذيذ: العالم بأَيام العرب و أَشـعار القبائل. و رجل خِنْظِيانٌ و خِنْذِيانٌ، بالخاء المعجمهٔ، أَى فحاش. و رجل خِنْذيانٌ: كـثير الشـر. التهـذيب: و الخِنذيـذ البـذىّ اللسـان من النـاس، و الجمع الخناذيـذ، قـال أَبو منصور: و المسـموع من العرب بهـذا المعنى الخِنْذِيانُ و الخِنْظِيانُ؛ و قـد خَنْذَى و خَنْظى و حَنْظى و عَنْظَى إذا خرج إِلى البـذاءهٔ و سَـلاطَهٔ اللسان؛ قال: و لم أَسـمع الخِنْذِيـذَ بهذا المعنى. قال: و كـذلك خَنَاذِى الجبال، واحدتها خُنْذُوَهٌ، و قيل: خِنْذِيذُ الريح إِعْصاره؛ و قال الشاعر: نِسْـعِيَّهٔ ذات خِنْذِيذٍ يُجاوِبُها نِسْـعٌ لهـا بِعِضاه الأَرض تَهْزِيزُ نِسْعٌ و مِسْعٌ: من أَسـماء الريـح الشـمال لدقـهٔ مهبّها، شـبهت بالنسع الـذى تعرفه. ابن سـيدهٔ: و الخِنْذِيـذ الجبل الطويل المشرف الضخم، و فى الصحاح: رأْس

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۰

الجبـل المشـرف. و خناذيـذ الجِبـال: شُـعَب دقاق الأَطراف طوال فى أَطرافها خِنْذيـذهٔ؛ فأَما قوله: تَعْلُو أَواسِيَه خَناذِيـذُ خِيَمْ فقـد تكون الخناذيـذ هنا الجبال الضـخام و تكون المشـرفهٔ الطوال. و الخناذيذ: هى الشـماريخ الطوال المشـرفهٔ، واحدتها خِنْذِيذَهٌ. و خناذيذ الغيم: أَطراف منه مشـرفهٔ شاخصـهٔ مشـبههٔ بذلك. و الخُنْذُوَهُ: الشـعْبَهُ من الجبل، مثل بها سـيبويه و فسـرها السيرافى، قال: و وجدت فى بعض النسـخ حُنْذُوَهً، و فى بعضـها جُنْذُوَهً، و خُنذوهٔ، بالخاء معجمهٔ، أَقعد بذلك يشـتقها من الخِنْذِيذِ، و حكيت خِنْذُوَهٔ، بكسـر الخاء، و هو قبيح لأَنه لا يجتمع كسرهٔ و ضمهٔ بعدها واو و ليس بينهما إِلا ساكن لأَنَّ الساكن غير معتدٍّ به فكأَنه خِذُوَهٔ، و حكيت جِنْذِوَهٔ و خِنْذِوَهٔ و حِنْذِوَهٔ، لغـات فى جميع ذلـك حكاه بعض أَهل اللغـهٔ؛ و كـذلك وجـد فى بعض نسـخ كتاب سـيبويه و هـذا لا يعضـده القياس و لا السـماع، أَما الكسـرهٔ فإِنها توجب قلب الواو ياء، و إِن كان بعـدها ما يقع عليه الإِعراب و هو الهاء، و قـد نفى سـيبويه مثل ذلك؛ و أَما السماع فلم يجئ لها نظير و إِنما ذكرت هذه الكلمهٔ بالحاء و الخاء و الجيم لأَنَّ نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها.

خوذ؛ ج۳، ص: ۴۹۰

: المُخـاوَذَهُ: المخالفـهٔ إِلى الشـىء. خـاوَذَهُ خِوَاذاً و مخاوذهٔ: خالفه. يقال: بنو فلان خاوذونا إِلى الماء أَى خالفونا إِليه. الأُمَوِىُّ: خاوَذْته مُخَاوَذَهٔ فعلت مثل فعله، و أَنكر شـمر خاوذت بهـذا المعنى، و ذكر أَن المُخاوَذَهٔ و الخِواذ الفِراقُ، و أَنشد: إِذا النَّوَى تَدْنُو عن الخِوَاذِ و خـاوَذَتْه الحُمَّى خِوَاذاً: أَخـذته ثم انقطعت عنه ثم عـاودته؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قيل: مخاوذتها إِياه تعهـدها له، و قيل: خِواذُ الحمى أَن تأْتى لوقت غير معلوم. الفراء: الحمى تُخَاوذه إِذا حم فى الأَيام. و فلان يُخَاوِذُنا بالزيارهٔ أَى يتعهدنا بالزيارهٔ. قال أَبو منصور: و سـماعى من العرب فى الخِواذِ أَن حِلَّتَين نزلتـا على ماء عضوض لا يروى نَعَمَهُما فى يوم واحـد، فسـمعت بعضـهم يقول لبعض: خَاوِذُوا وِرْدَكم تروووا نَعَمَكمْ؛ و معنـاه أَن يورد فريق نَعَمَه يومـاً و نَعَم الآـخرين فى الرعى، فإِذا كان اليوم الثانى أَورد الآخرون نعمهم، فإِذا فعلوا ذلك شرب كلُّ مال غِبّاً لأَنَّ المالين إِذا اجتمعا على الماء نزح فلم يرووا، و كان صَـدَرُهم عن غير رِيٍّ، فهـذا معنى الخِوَاذِ عنـدهم. و هو من خُوذَانِهم؛ عن ابن الأَـعرابى، أَى من خُشـارِهم و خَمَّانهم. و يقـال: ذهب فلاـن فى خُوذانِ الخامـل إِذا أُخر عن أَهـل الفضـل؛ قـال ابن أَحمر: إِذا سَبَّنَا منهم دَعِيٌّ لأُـمِّهِ خليلانِ من خُوذَانَ قِنٌّ مُوَلَّدُ و فى النوادر: أَمر خائـذ لائـذ، و أَمر مُخَاوِذٌ مُلاوِذٌ إِذا كان مُعْوِزاً. و خَاوَذَ

عنه إِذا تنحى؛ قال أَبو وجزة: و خاوذ عنه فلم يعانها «۲».

فصل الدال المهملة؛ ج۳، ص: ۴۹۰

دبذ؛ ج۳، ص: ۴۹۰

: الدَّيابُوذُ: ثَوْبٌ «۳» ينسج بنيرين كأَنه جمع دَيْبُوذ على فَيْعُول؛ قال أَبو عبيد: أَصله بالفارسية دوبوذ؛ و أَنشد الأَعشى يصف الثور:

(۲). كذا بالأَصل (۳). قوله [ثوب] كذا بالأَصل و الصحاح، و المناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديبوذ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۱

عليه ديابوذ تسربل تحته أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يخالط عِظْلِمَا قال: و ربما عربوه بدال غير معجمة.

دوذ؛ ج۳، ص: ۴۹۱

: الدَّاذِيُّ: نبت، و قيل: هو شيء له عُنْقود مستطيل و حبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفَرَق فَتَعْبَقُ رائحته و يجود إِسكاره؛ قال: شَرِبنا من الدَّاذِيِّ حتى كأَننا مُلوكٌ، لنا بَرُّ العِراقَيْنِ و البحرُ جاء على لفظ النسب و ليس بنسب؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا بأَن أَلفه واو لكونها عيناً.

فصل الراء المهملة؛ ج۳، ص: ۴۹۱

ربذ؛ ج۳، ص: ۴۹۱

: الرَّبَذُ: خفة القوائم في المشي و خفة الأَصابع في العمل؛ تقول: إِنه لَرَبِذٌ. و رَبِذَتْ يده بالقداح تَرْبَذُ رَبَذاً أَي خفت. و الرَّبِذُ: الخفيف القوائم في مشيه، و الرَّبَذُ: خفة اليد و الرجل في العمل و المشي. رَبِذَ رَبَذاً، فهو رَبِذٌ. و الرَّبَذُ: العِهْنُ يعلق على الناقة. الفراء: الرَّبَذُ العُهُون التي تعلق في أَعناق الإِبل، واحدتها رَبَذَةٌ. قال ابن سيدة: الرَّبَذَةُ و الرِّبْذَةُ العهنة تعلق في أُذن الشاة أَو البعير و الناقة؛ الأُولى عن كراع، قال: و جمعها رَبَذٌ؛ قال: و عندي أَنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حَلَق في جمع حَلْقَةٍ. الجوهري: و الرِّبْذَة واحدة الرِّبَذ، و هي عهون تعلق في أَعناق الإِبل؛ حكاه أَبو عبيد في باب نوادر الفعل. و الرَّبَذَة: الخرقة يُهْنأُ بها، تميمية، و قيل هي الصوفة يُهْنأُ بها الجرب. و الرِّبْذَةُ: خرقة الحائض و خرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي؛ قال النابغة: قَبَّحَ اللَّهُ ثم ثَنَّى بِلَعْنٍ رِبْذَةَ الصَّائغِ الجَبانِ الجَهولا و قيل: هي الصوفة يطلى بها الجَرْبَى و يهنأُ بها البعير؛ قال الشاعر: يا عَقِيدَ اللُّؤمِ لَوْ لا نِعْمَتي، كنتَ كالرِّبْذَةِ مُلْقًى بالفِناء وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إِلي عامله عدي بن أَرطاة: إِنما أَنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذِ؛ قال هو بمعنى إِنما نُصِبت عاملًا لتعالج الأُمور برأْيك و تجلوَها بتدبيرك، و قيل: هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول و نال من عرضه، و قيل: هي صوفة من العهن تعلق في أَعناق الإِبل و على الهوادج و لا طائل لها، فشبهه بها أَنه من ذوي الشارة و المنظر مع قلة النفع و الجدوى. و كلُّ شيء قذِرٍ: رِبْذَةٌ. و قال اللحياني: إِنما أَنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذِ أَي منتن لا خير فيك. و قال بعضهم: رجل رِبْذَة لا خير فيه، و لم يذكر النتن. و الرِّبْذَةُ: صِمامة القارورة، و جمع ذلك كله رِبَذٌ و رِباذ. و الرِّبْذَةُ: الشدّة و الشر الذي يقع بين القوم. و بينهم رَباذِية أَي شر؛ قال زياد الطماحي: و كانَتْ بين آلِ أَبي أُبَيٍّ رَباذِيَةٌ، فَأَطْفَأَها زِيادُ قوله: فأَطفأَها زياد يعني نفسه. و جاء رَبِذَ العِنانِ أَي مُنْفرداً مُنْهَزِماً؛ عن ابن الأَعرابي؛ و قول هشام المزني: تَرَدَّدُ في الديار تَسُوقُ ناباً، لهَا حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطانِ

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۲

و لم تَرْمِ ابنَ دارَةَ عن تميم، غَداةَ تَرَكْته رَبِذَ العِنانِ فسره فقال: تركته خالياً من الهجاء؛ يقول: إِنما عملك أن تبكى فى الديار و لا تذب عن نفسك. أَبو سعيد: لِثة رَبِذَة قليلة اللحم؛ و أَنشد قول الأَعشى: تَخَلْهُ فِلَسْطِيّاً إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ على رَبَذاتِ النِّيِّ، حُمْشٌ لِثاتها قال: النِّيُّ اللحم. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى قال: رِبَذاتِ النَّىّ: من الرُّبْذَةِ و هى السواد. قال ابن الأَنبارى: النَّيُّ الشحم من نوت الناقة إِذا سَمِنت. قال: و النِّيءُ، بالهمز، اللحم الذى لم يُنْضَجْ؛ قال: و هذا هو الصحيح. و فرس رَبِذٌ: سريع. و فلان ذو رَبِذاتٍ أَى كثير السَّقَطِ فى كلامه. و الرَّبَذَةُ: قرية قرب المدينة، و فى المحكم: موضع به قبر أَبى ذرّ الغفارى، رضى الله تعالى عنه. و قال أَبو حنيفة: الرَّبَذِىّ الوتر يقال له ذلك و لم يُصنع بالرَّبَذَةِ؛ قال: و الأَصل ما عمل بها؛ و أَنشد لعبيد بن أَيوب و هو من لصوص العرب: أَ لم تَرَنى حالفتُ صَفْراءَ نَبْعَةً، لها رَبَذِىٌّ لم تُفَلَّلْ مَعابِلُه؟ و الرَّبَذِيَّةُ: الأَصبحِيَّة من السِّياط. و أَرْبَذَ الرجلُ إِذا اتخذ السِّياط الرَّبَذِية؛ و هى معروفة؛ و قال ابن شميل: سوط ذو رُبَذٍ، و هى سيور عند مقدّم جلد السوط.

رذذ؛ ج۳، ص: ۴۹۲

: الرَّذاذ، المطر، و قيل: الساكن الدائم الصغار القطر كأَنه غبار، و قيل: هو بَعْدَ الطَّلِّ. قال الأَصمعى: أَخف المطر و أَضعفه الطل ثم الرَّذاذُ، و الرَّذاذُ فوق القِطْقِطِ؛ قال الراجز: كأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المنثورِ، بَعْدَ رَذَاذ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ، على قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ فجعل الرَّذَاذَ للديمة، واحدته رذاذة. وفى الحديث: ما أَصاب أَصحاب محمد يوم بدر إِلا رَذاذٌ لَبَّد لهم الأَرض؛ الرَّذَاذُ: أَقل المطر، قيل: هو كالغبار؛ و أَما قول بخدج يهجو أَبا نخيلة: لاقى النخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا مِنِّى، و شَلًّا للأَعادى مِشْقَذَا و قافِياتٍ عارماتٍ شُمَّذَا، من هاطِلاتٍ وابلًا و رَذَذَا فإِنه أَراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر: منازل الحىّ تعفّى الطِّلَل أَراد الطِّلالَ فحذف، و شبه بخدج شعره بالرذاذ فى أَنه لا يكاد ينقطع، لا أَنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل، و يسكن مرة فيكون كالرذاذ الذى هو دائم ساكن. و يومٌ مُرِذٌّ و قد أَرَذَّت السماء و أَرض مُرَذٌّ عليها و مُرَذَّةٌ و مَرْذوذَةٌ؛ الأَخيرة عن ثعلب، و قد أَرَذَّتْ، فهى تُرِذُّ إِرْذَاذاً و رَذَاذاً، و أَرَذَّتِ العينُ بمائها و أَرَذَّ السِّقاءُ إِرْذَاذاً إِذا سال ما فيه. و أَرَذَّتِ الشَّجَّةُ إِذا سالت؛ و كل سائل: مُرِذٌّ. قال الأَصمعى: لا يقال أَرض مُرَذَّة و لا مرذوذة، و لكن يقال: أَرض مُرَذٌّ عليها. و قال الكسائى: أَرض مُرَذَّةٌ و مَطْلُولَةٌ. الأُموى: يوم مُرِذ و ذو رَذاذٍ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۳

روذ؛ ج۳، ص: ۴۹۳

: الرَّوْذَةُ: الذهاب و المجىء؛ قال أَبو منصور: هكذا قيد الحرف فى نسخة مقيدة بالذال؛ قال: و أَنا فيها واقف و لعلها رَوْدَةٌ من رادَ يَرُودُ. وَ راذانُ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى، و أَلِفها واو لأَنها عين، و انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء. و أَصل رَاذانَ رَوَذَان، ثم اعتلت اعتلال ماهان و داران، و كل ذلك مذكور فى مواضعه فى الصحيح على قول من اعتقد نونها أَصلًا، كطاء ساباط، و إِنه إِنما ترك صرفه لأَنه اسم للبقعة.

فصل الزاى؛ ج۳، ص: ۴۹۳

زمرذ؛ ج۳، ص: ۴۹۳

: الزُّمُرُّذُ، بالذال: من الجواهر، معروف، واحدته زُمُرُّذَةٌ. الجوهرى: الزمرذ، بالضم، الزبرجد، و الراء مضمومة «۱» مشددة.

فصل السين المهملة؛ ج۳، ص: ۴۹۳

سبذ؛ ج۳، ص: ۴۹۳

: قال الأَزهرى فى ترتيبه: أُهملت السين مع الطاء و الدال و الثاء إِلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شىء فى مُصاص كلام العرب؛ فأَما قولهم هذا قضاء سَـ ذوم، بالذال، فإِنه أَعجمى؛ و كذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربى؛ و كذلك السَّبَذَة فارسى.ابن الأَثير: فى حديث ابن عباس: جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم؛ قال: هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية؛ قيل: كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّرِ من أَرض البحرين، الواحد أَسْبَذِيٌّ و الجمع الأَسابِذَةُ.

فصل الشين المعجمة؛ ج۳، ص: ۴۹۳

شبرذ؛ ج۳، ص: ۴۹۳

: ناقة شَبَرْذاةٌ و شمرذاة: ناجية سريعة؛ قال مرداس الزبيرى: لما أَتانا رامعاً قِبِرَّاهْ على أَمونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ و الشَّبَرْذى و الشَّمَرْذى: السريع فيما أَخذ فيه. و الشَّبَرْذى: اسم رجل؛ قال: لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّبَرْذى بأَرْؤسٍ عِظامِ اللِّحى، مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ و يروى الشَّمَرْذى، و الميم فى كل ذلك لغة.

شجذ؛ ج۳، ص: ۴۹۳

: الشَّجْذَة: المَطرةُ الضعيفة، و هى فوق البَغْشَةِ. و أَشجذت السماء: سكن مطرها و ضعف؛ قال إِمرؤ القيس يصف ديمة: تُخْرِجُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَت، و تُوارِيهِ إِذَا ما تَشْتَكِرْ الوَدّ: جبل معروف. و تشتكر: يشتد مطرها، و فى التهذيب: تعتكر؛ يقول: إِذا أَقلعت هذه الديمة طهر الوَتِدُ، فإِذا عادت ماطرة وارته. الأَصمعى: أَشْجَذَ المطرُ منذ حين أى نأَى و بعد و أَقلع بعد إِثْجامِهِ. و يقال: أَشجذت الحمى إِذا أَقلعت.

شحذ؛ ج۳، ص: ۴۹۳

: الليث: الشَّحِذُ التحديد. شحَذ السكينَ و السيفَ و نحوهما يَشْحَذُه شَحْذاً: أَحَدَّه بالمِسَنِّ و غيره مما يُخرج حَدَّه، فهو شحيذ و مشحوذ؛ و أَنشد: يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بنابٍ أَعْصَلِ و المِشْحَذُ: المِسَنُّ. وفى الحديث: هلمى المُدْيَةَ و اشْحَذيها.و رجل شُحْذُوذٌ: حديد نَزِقٌ. و شَحَذَ الجوعُ مَعِدَتَه: ضرّمها و قوّاها على الطعام و أَحَدَّها. ابن سيدة: الشحذان، بالتحريك، الجائع، و هو من

(۱). قوله [و الراء مضمومة إلخ] و عن الأزهرى فتح الراء أيضاً نقله شارح القاموس.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۴

ذلك. و شَحَذَه بعينه: أَحَدَّها إِليه و رماه بها حتى أَصابه بها؛ قال و كذلك ذَرَقْتُه و حَدَجْتُه و شَحَذْتُه أى سُقْتَهُ سَوْقاً شديداً؛ و سائق مِشْحَذ؛ قال أَبو نُخَيلة: قلت لإِبليس و هامان: خذا سُوقا بنى الجَعْراءِ سَوْقاً مِشْحَذا و اكْتَنِفاهُم من كذا و من كذا، تَكَنُّفَ الريح الجَهَامَ الرَّذَذَا و مَرَّ يَشْحَذُهم أى يطردهم. و رجل شَحْذَانٌ: سَوَّاقٌ. و فلان مشحوذ عليه أى مغضوب عليه؛ قال الأَخطل: خيال لأَرْوى و الرَّباب، و من يكن له عند أَرْوَى و الرَّباب تُبولُ يَبِتْ، و هو مَشْحُوذٌ عليه، و لا يَرى إِلى بَيْضَتَىْ وَكْرِ الأَنُوقِ سبيل ابن شميل: المِشْحاذُ الأَرض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد و لا جبل فيها؛ قال: و أَنكر أَبو الدُّقيش المِشْحاذَ؛ و قال غيره: المِشْحاذ الأَكَمَةُ القَرْوَاءُ التى ليست بِضَرِسَة الحجارة و لكنها مستطيلة فى الأَرض و ليس فيها شجر و لا سهل. أَبو زيد: شَحَذَتِ السماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً و حلبت حلباً، و هى فوق البَغْشَة. و فى النوادر: تَشَحَّذَنى فلانٌ و تَرَغَّفَنى أى طردنى و عَنَّانى.

شخذ؛ ج٣، ص: ٤٩٤

: أَشْخَذَ الكلبَ: أَغراه، يمانية.

شذذ؛ ج٣، ص: ٤٩٤

: شَذَّ عنه يَشِذُّ و يَشُذُّ شذوذاً: انفرد عن الجمهور و ندر، فهو شاذٌّ، و أَشذَّه غيره. ابن سيدة: شَذَّ الشَّيءُ يَشِذُّ و يَشُذُّ شَذّاً و شُذوذاً: ندر عن جمهوره؛ و شَذَّه هو يَشُذُّه لا غير، و أَشَذَّهُ؛ أَنشد أَبو الفتح بن جنی: فَأَشَذَّنی لمرورهم، فَكَأَننی غُصْنٌ لأَوَّل عاضدٍ أو عاسِفِ قال: و أَبی الأَصمعی شذه. و سمی أَهلُ النحو ما فارق ما عليه بقية بابه و انفرد عن ذلك إِلی غيره شاذّاً، حملًا لهذا الموضع علی حكم غيره، و جاؤوا شُذَّاذاً أَی قِلالًا. و قوم شُذَّاذ إِذا لم يكونوا فی منازلهم و لا حيهم. و شُذَّانُ الناس: ما تفرّق منهم. و شُذَّاذُ الناس: الذين يكونون فی القوم ليسوا فی قبائلهم و لا منازلهم. و شُذَّاذُ الناس: متفرقوهم. وفی حديث قتادة و ذكر قوم لوط فقال: ثم أَتبع شُذَّانَ القوم صَخْراً مَنْضُوداًأَی من شذ منهم و خرج عن جماعته. قال: و شُذَّان جمع شاذّ مثل شاب و شُبَّان، و يروی بفتح الشين، و هو المتفرق من الحصی و غيره. و يقالُ: من قال شُذَّان، فهو جمع شاذ، و من قال شَذَّان، فهو فَعْلانٌ، و هو ما شذ من الحصی. و يقالُ: شُذَّان و إِنما يقال شُذَّان، بالضم، لا يجمع «٢» علی فَعلان. ابن سيدة: و شُذَّان الحصی و نحوه ما تطاير منه. و حكی ابن جنی: شَذَّان الحصی؛ قال إمرؤ القيس: تُطاير شَذَّانَ الحَصی بِمَناسِم صِلاب العُجی، مَلْثومها غَيرُ أَمعرا الجوهری: شَذان الحصی، بالفتح و النون، المتفرق منه؛ و قال: يتركن شَذَّانَ الحَصی جَوافِلا

(٢). قوله [و إنما يقال شذان بالضم لا يجمع إلخ] كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا، و لعل فيها سقطاً و الأَصل و الله أعلم. و إنما يقال شذان بالضم لأَن فاعلًا لا يجمع علی فعلان يعنی بفتح الفاء.

لسان العرب، ج٣، ص: ٤٩٥

و شَذَّانُ الإِبل و شُذَّانُها: ما افترق منها؛ أَنشد ابن الأَعرابی: شُذَّانُها رائعة لِهَدْرِه رائعة: مرتاعة. الليث: شذ الرجل إِذا انفرد عن أَصحابه؛ و كذلك كل شیء منفرد، فهو شاذ؛ و كلمة شاذة. و يقال: أَشْذَذْتَ يا رجل إِذا جاء بقول شاذٍّ نادٍّ. ابن الأَعرابی: يقال ما يدع فلان شاذّاً و لا نادّاً إِلا قتله إِذا كان شجاعاً لا يلقاه أَحد إِلا قتله. و يقال: شاذّ أَی متنحٍّ.

شعذ؛ ج٣، ص: ٤٩٥

: الشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ فی اليد و أُخْذٌ كالسحر يُری الشیءَ بغير ما عليه أَصله فی رأْی العين؛ و رجل مُشَعْوِذٌ و مُشَعْوَذٌ و ليس من كلام البادية. و الشَّعْوَذَةُ: السُّرْعَةُ، و قيل: هی الخفة فی كل أَمْرٍ. و الشَّعْوَذِيُّ: رسول الأُمراء فی مهماتهم علی البريد، و هو مشتق منه لسرعته. و قال الليث: الشَّعْوَذَةُ و الشَّعْوَذِيُّ مستعمل و ليس من كلام أَهل البادية.

شقذ؛ ج٣، ص: ٤٩٥

: الشَّقْذ [الشَّقِذ و الشَّقِيذُ و الشَّقَذانُ: الذی لا يكاد ينام. و فی التهذيب: الشَّقِذُ العَيْنِ الذی لا يكاد ينام. و إِنه لَشَقِذُ العين إِذا كان لا يَقْهَرُه النُّعاسُ؛ زاد الجوهری: و لا يكون إِلا عَيُوناً يصيب الناس بالعين. قال ابن سيدة: و هو العَيُونُ الذی يصيب الناس بالعَين، و قيل: هو الشديد البصر السريع الإِصابة؛ و قد شقِذ، بالكسر، شَقَذاً. و شقِذَ الرجلُ: ذهب و بَعُدَ. و أَشْقَذَهُ: طرده، و هو شَقِذٌ و شَقَذان، بالتحريك. الأَصمعی: أَشْقَذْتُ فلاناً إِشقاذاً إِذا طردته. و شَقِذَ هو يَشْقَذُ إِذا ذهب، و هو الشَّقَذانُ؛ قال عامر بن كثير المحاربی: فإِنی

لستُ من غَطَفانَ أَصْلى، و لا بينى و بينهم اعْتِشَارٌ إذا غَضِبُوا علىّ و أَشْقَذُونى، فصرتُ كأَننى فَرَأٌ مُتارُ متار: يُرْمَى تارة بعد تارة. و معنى متار: مفزع. يقال: أَتَرْتُه أى أفزعته و طردته، فهو مُتار؛ قال ابن برى: أَصله أَتأَرته فنقلت الحركة إِلى ما قبلها و حذفت الهمزة. قال: و قال ابن حمزة: هذا تصحيف و إِنما هو مُنارٌ بالنون. يقال: أَنرته بمعنى أَفزعته، و منه النَّوارُ، و هى النَّفُورُ. و الاعتشار: بمعنى العِشْرَة؛ قال: و قد ذكره الجوهرى فى فصل تور شاهداً على قولهم فلان يُتار على أن يؤخذ أى يُدارُ. و طَرَدٌ مِشْقَذٌ: بعيد؛ قال بخدج: لاقى النُّخيلاتُ حناذاً مِحْنَذا منى، و شَلًّا للأَعادى مِشْقَذا أراد أَبا نخلة فلم يُبَلْ كيف حرّف اسمه لأَنه كان هاجياً له. و الشَّقْذاءُ: العُقاب الشديدة الجوع. و عقاب شَقَذى. شديدة الجوع و الطلب؛ قال يصف فرساً: شَقْذاءُ يَحْتَثُّها فى جَرْيِها ضَرَم. و الشِّقْذان: الضَّبُّ و الوَرَلُ و الطُّحَنُ و سامُّ أَبرص و الدَّسَّاسَةُ، و أَخذته شِقْذَةٌ؛ و جعلت امرأَة من العرب الشّقْذانَ واحِداً فقالت تهجو زوجها و تشبهه بالحرباء: إِلى قَصْرِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ و لحيته فى خُرْؤُمَانٍ مُنَوَّر الخرؤُمانة: بقلة خبيثة الريح تنبت فى الأَعطان

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۶

و الدِّمَنِ؛ و أورد الأَزهرى هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحَرابىّ. و الشَّقْذُ و الشِّقْذُ و الشَّقِذُ و الشَّقَذانُ: الحِرْباءُ، و جمعه شِقْذانٌ مثل كَرَوانٍ و كِرْوانٍ، و قيل: هو حرباء دقيق مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرأْس يلزق بِسُوقِ العِضَاه. و الشِّقَذُ و الشَّقَذُ و الشُّقَذُ: ولد الحِرْباء؛ عن اللحيانى، و الجمع من كل ذلك الشُّقاذى و الشِّقْذانُ؛ قال: فَرَعَتْ بها حَتَّى إذا رَأَت الشُّقاذى تَصْطَلى اصطلاؤُها: تحرّيها للشمس فى شدة الحر؛ و قال بعضهم: الشُّقاذى فى هذا البيت الفَراش؛ قال: و هذا خطأٌ لأَن الفَراشَ لا يصطلى بالنار، و إِنما وصف الحمر فذكر أَنها رعت الربيع حتى اشتد الحر و اصْطَلَتِ الحَرابى و عَطِشَتْ فاحتاجتِ الوُرُودَ؛ و قال ذو الرمة يصف فلاة قطعها: تَقَاذَف و العُصْفُور فى الجُحرِ لاجِئٌ مَعَ الضَّبِّ، و الشِّقْذانُ تَسْمُو صُدورُها أى تشخص فى الشجر، و قيل: الشِّقْذانُ الحشرات كلها و الهوام، واحدتها شَقِذَةٌ و شَقِذٌ و شِقْذٌ؛ قال: و لا أَدرى كيف تكون الشَّقِذَةُ واحدةَ الشِّقْذان إلا أن يكون على طرح الزائد. و الشَّقْذُ و الشَّقَذانُ و الشِّقْذان، الأَخيرة عن ثعلب: الذئب و الصقر و الحرباء. و الشِّقْذانُ؛ فراخ الحُبارى و القطا و نحوهما. و الشَّقْذانَةُ: الخفيفة الروح؛ عن ثعلب. و ما له شَقَذٌ و لا نَقَذٌ أى ما له شىء. و متاع ليس به شَقَذٌ و لا نَقَذٌ أى عيب. و كلام ليس به شَقَذٌ و لا نَقَذٌ أى نقص و لا خلل. ابن الأَعرابى: ما به شَقَذٌ و لا نَقَذٌ أى ما به حَراكٌ. و فلان يشاقذنى أى يعادينى. الأَزهرى فى ترجمة عذق: امرأَة عَقْذانة و شَقْذانَةٌ و عَذْوانَةٌ أى بذية سليطة.

شمذ؛ ج۳، ص: ۴۹۶

: الليث: الشَّمْذُ رفع الذنب. شَمَذَتِ الناقة تَشْمِذُ، بالكسر، شَمْذاً و شِماذاً و شُموذاً، و هى شامذ، و الجمع شوامذ و شُمَّذ، أى لقحت فشالت بذنَبها لِتُرى اللقاح بذلك؛ و ربما فعلت ذلك مَرَحاً و نَشاطاً؛ قال الشاعر يصف ناقة: على كُلِّ صَهْباءِ العَثانِين شَامِذٍ جُمَالِيَّةٍ، فى رأْسها شَطَنَانِ و قيل: الشامذ من الإِبل الخَلِفَة؛ و قول أَبى زبيد يصف حرباء: شامِذاً تَتَّقى المُبِسَّ عَلى المُرْيَةِ، كَرْهاً بالصِّرْف ذى الطُّلَّاء يقول: الناقة إذا أُبِسَّ بها اتقت المُبِسَّ باللبن، و هذه تتقيه بالدم؛ و هذا مثل. و العقرب شامذ من حيث قيل لما شَالَ من ذنبها: شَوْلَةٌ. قال أَبو الجرَّاح: من الكِباشِ ما يشتمذ و منها ما يَغُلُّ؛ فالاشتماذ: أن يضرب الأَلية حتى ترتفع فَيَسْفِدَ، و الغَلُّ: أَن يَسْفِدَ من غير أن يفعل ذلك. و الشَّيْمَذانُ: الذئب «۱» سمى بذلك لشموذه بذنبه؛ و قول بخدج يهجو أَبا نخيلة: لاقى النُّخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا منى، و شَلًّا للأَعادِى مِشْقَذَا و قافياتٍ عَارِمَاتٍ شُمَّذا إنما ذلك مَثَلٌ، شَبَّهَ القوافى بالإِبل الشُّمَّذِ و هى ما قدَّمناه من أَنها التى ترفع أَذنابها نشاطاً و مَرَحاً أو

(۱). قوله [الشيمذان الذئب] كذا بالأَصل، و فى القاموس و شرحه، و اليشمذان هذا هو الأَصل، و الشيذمان مقلوبه و هو الذئب.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۷

لِتُرىَ بذلك اللِّقَاحَ، و قد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لِحِدَّتها و شِدَّةِ أَذنابها. و يقال للنخيل إذا أُبِّرَت: قد شَمَذتْ؛ و نَخِيلٌ شَوامِذ؛

و أَنشد: غُلْبٌ شَوامِذُ لم يَدْخُلْ بها الحَصْر قال الأصمعى: حصر النبت إِذا كان فى موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته. شمر: يقال اشْمِذْ إِزارك أَى ارفعه. و رجل شَمْذانٌ: يرفع إِزاره إِلى ركبتيه. و أَشْمَذانِ: موضعان أَو جبلان؛ قال رَزَاحٌ أَخو قصىّ بن كلاب: جَمَعْنا من السِّرِّ من أَشْمَذَيْن، و من كلِّ حَىٍّ جَمَعْنا قَبيلا

شمرذ؛ ج۳، ص: ۴۹۷

: الشَّمْرَذَةُ: السرعة. و الشَّمَرْذَى: لغة فى الشَّبَرْذَى. و ناقة شَمَرْذاةٌ و شَبَرْذاةٌ: ناجية سريعة، و قد تقدم؛ و قول الشاعر: لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْذَى بِأَرْؤُس عِظَامِ اللِّحَى، مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ قال: أَحسبه نبتاً أَو شجراً.

شنذ؛ ج۳، ص: ۴۹۷

: النهاية لابن الأَثيرفى حديث سعد بن معاذ: لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شَنَذَة من ليف، هى بالتحريك شبه إِكاف يجعل لمقدِّمته حِنْوٌ؛ قال الخطابى: و لست أَدرى بأَىّ لسان هى.

شوذ؛ ج۳، ص: ۴۹۷

: المِشْوَذُ: العِمامة؛ أَنشد ابن الأَعرابى للوليد بن عقبة بن أَبى مُعَيْط و كان قد ولىَ صدقات تغلب: إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ منى بِمشْوَذٍ، فَغَيَّكِ منى تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلِ يريد غيّاً لك ما أَطوله منى، و قد شَوَّذَه بها. وفى حديث النبىّ، صلى الله عليه و سلم: أَنه بعث سرية فأَمرهم أَن يمسحوا على المَشَاوِذِ و التَّسَاخِين؛ و قال أَبو بكر: المشاوذ العمائم، واحدها مِشْوَذٌ، و الميم زائدة. ابن الأَعرابى: يقال للعمامة المشوذ و العِمَادَة، و يقال: فلان حسن الشِّيذَة أَى حسن العمة. و قال أَبو زيد: تشوّذ الرجل و اشتاذ إِذا تعمم تَشَوْذُناً «۱» قال: و شَوَّذْتُه تَشْويذاً إِذا عممته. قال أَبو منصور: أَحسبه أُخذ من قولك شَوَّذَتِ الشمس إِذا مالت للمغيب؛ و ذلك أَنها كانت غطيت بهذا الغيم؛ قال الشاعر: لَدُنْ غُدْوَة حتى إِذا الشمسُ شَوَّذَت لِتِذِى سَوْرة مَخْشيَّة و حذار و تشوَّذَ الرجل و اشتاذ أَى تعمم. و جاء فى شعر أُمية: شَوَّذَت الشمس؛ قال أَبو حنيفة: أَى عممت بالسحاب؛ و بيت أُمية: و شَوَّذَتْ شَمْسُهم إِذا طَلَعت بالخُلْبِ هِفًّا، كأَنه كَتَمُ الأَزهرى: أَراد أَنّ الشمس طلعت فى قَتَمةٍ كأَنها عممت بالغُبرَة التى تضرب إِلى الصُّفْرة، و ذلك فى سنة الجدب و القحط، أَى صار حولها خُلَّبُ سَحابٍ رقيق لا ماء فيه و فيه صفرة، و كذلك تطلع الشمس فى الجدب و قلة المطر. و الكَتَمُ: نبات يخلط مع الوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ به.

فصل الطاء المهملة؛ ج۳، ص: ۴۹۷

طبرزذ؛ ج۳، ص: ۴۹۷

: الطَّبَرْزَذُ: السُّكَّرُ، فارسى معرّب، يريد تَبَرْزَدْ بالفارسية كأَنه نحت من نواحيه بالفأْس. و التَّبَر: الفأْس، بالفارسية. و حكى الأَصمعى طَبَرْزَل و طَبَرْزَنْ. و قال يعقوب: طَبَرْزُد و طَبَرْزُل و طَبَرْزُن؛ قال ابن سيدة: و هو مثال

(۱). قوله [تشوذناً] كذا بالأَصل و لعله تشوذاً.

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۸

لا أَعرفه. قال ابن جنى: قولهم طَبَرْزُل و طَبَرْزُن لَسْتَ بأَن تجعل أَحدهما أَصلًا لصاحبه بأَولى منك تحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال.

طرمذ؛ ج۳، ص: ۴۹۸

: رجل فيه طَرْمَذَة أى أَنه لا يحقق الأُمور، و قد طرمذ عليه. و رجل طِرماذ: مُبَهْلِقٌ صَلِفٌ، و هو الذى يسمى الطِّرْمِذار؛ قال: سَلامُ مَلَّاذٍ على مَلَّاذِ، طَرْمَذَةً منى على الطِّرْماذِ الجوهرى: الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أَهل البادية. و المُطَرْمِذُ: الذى له كلام و ليس له فعل؛ قال ابن برى: قال ثعلب فى أَماليه: الطَّرْمَذَةُ غريبة. قال: و الطِّرْماذُ الفرس الكريم الرائع. و الطِّرْمِذار: المتكثر بما لم يفعل، و قيل: الطِّرْمِذارُ و الطِّرْماذُ هو المُتَنَدِّخُ. يقال تَنَدَّخَ أى تشبَّع بما ليس عنده؛ قال ابن برى: و يقوى ذلك قول أَشجع السلمى: ليس للحاجات إِلّا من له وَجْهٌ وقاح، و لِسانٌ طِرْمِذَارٌ؛ و غُدُوٌّ وَ رَواح ابن الأَعرابى: فى فلان طَرْمَذَةٌ و بَهْلَقَةٌ و لَهْوَقةٌ؛ قال أَبو العباس: أى كِبْرٌ. أَبو الهيثم: المُفَايَشة المفاخرة و هى الطَّرْمَذَةُ بعينها، و النَّفْخُ مثله. يقال: رجل نَفَّاجٌ و فَيَّاشٌ و طِرْماذ و فَيُوشٌ و طِرْمِذانٌ، بالنون، إِذا افتخر بالباطل و تمدّح بما ليس فيه.

فصل العين المهملة؛ ج۳، ص: ۴۹۸

عقذ؛ ج۳، ص: ۴۹۸

: الأَزهرى فى ترجمة عذق: امرأَة عَقْذَانَةٌ و شَقْذانَةٌ و عَذْوَانَة أى بذية سليطة.

عنذ؛ ج۳، ص: ۴۹۸

: العَانِذَة: أَصل الذَّقَنِ و الأُذُنُ؛ قال: عَوانِذِ مُكْتَنِفات اللَّها جميعاً، و ما حولهن اكتنافا

عوذ؛ ج۳، ص: ۴۹۸

: عاذ به يَعُوذُ عَوْذاً و عِياذاً و مَعاذاً: لاذ به و لجأَ إِليه و اعتصم. و معاذَ اللهِ أى عياذاً بالله. قال الله عز و جل: مَعاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ؛ أى نعوذ بالله معاذاً أن نأْخذ غير الجانى بجنايته، نصبه على المصدر الذى أُريدَ به الفعل. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه تزوّج امرأَة من العرب فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت: أَعوذ بالله منك، فقال: لقد عُذْتِ بمعاذ فالحقى بأَهلك.و المَعَاذ فى هذا الحديث: الذى يُعَاذ به. و المَعَاذ: المصدر و المكان و الزمان أى قد لجأْت إِلى ملجإٍ و لُذْتِ بِمَلاذ. و اللّه عز و جل معاذ من عاذ به و ملجأُ من لجأَ إِليه. و الملاذ مثل المعاذ؛ و هو عياذى أى ملجئى. و عذت بفلان و استعذت به أى لَجَأْتُ إِليه. و قولهم: معاذ الله أى أَعوذ بالله معاذاً، بجعله بدلًا من اللفظ بالفعل لأَنه مصدر و إِن كان غير مستعمل مثل سبحان. و يقال أَيضاً: مَعَاذَةَ الله و مَعَاذَ وجه الله و مَعَاذَة وجه الله، و هو مثل المَعْنَى و المَعْناة و المَأْتى و المَأْتاة. و أَعَذْتُ غيرى به و عَوَّذْتُه به بمعنى. قال سيبويه: و قالوا: عائذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر؛ قال عبد الله السهمى: أَلحقْ عذابَك بالقوم الذين طَغَوْا، و عائذاً بك أن يَغْلُوا فيُطْغُونى قال الأَزهرى: يقال: اللهم عائذاً بك من كل سوء أى أَعوذ بك عائذاً. وفى الحديث: عائذ بالله من النارأى أَنا عائذ و متعوّذ كما يقال مستجير بالله، فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم سِرٌّ كاتِمٌ و ماءٌ دافق؛ و من رواه عائذاً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر و هو العِياذُ. و طَيْرٌ عِياذٌ و عُوَّذ: عائذة بجبل و غيره مما يمنعها؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۴۹۹

قال بخدج يهجو أَبا نخيلة: لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا، شَرًّا و شَلًّا للأَعادِى مِشْقَذا «۲». و قافياتٍ عارماتٍ شُمَّذا كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِياذاً عُوَّذا كرر مبالغة فقال عِياذاً عُوَّذاً، و قد يكون عياذاً هنا مصدراً، و تعوّذ بالله و استعاذ فأَعاذه و عوّذه، و عَوْذٌ بالله منك أى أَعوذ بالله

منك؛ قال: قالت، و فيها حَيْدَة و ذُعْرُ: عَوْذٌ بربى مِنكَمُ و حَجْرُ قال: و تقول العرب للشىء ينكرونه و الأمر يهابونه: حُجْراً أى دفعاً، و هو استعاذة من الأمر. و ما تركت فلاناً إلا عَوَذاً منه، بالتحريك، و عَوَاذاً منه أى كراهة. و يقال: أُفْلِتَ فلانٌ مِن فُلانٍ عَوَذاً إذا خوَّفه و لم يضربه أو ضربه و هو يريد قتله فلم يقتله. و قال الليث: يقال فلان عَوَذٌ لك أى ملجأٌ. وفى الحديث: إنما قالها تَعَوُّذاًأى إنما أَقرَّ بالشهادة لاجئاً إليها و معتصماً بها ليدفع عنه القتل و ليس بمخلص فى إسلامه. وفى حديث حذيفة: تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير عُوداً عُوداً، بالدال اليابسة، و قد تقدّم؛ قال ابن الأثير: و روى بالذال المعجمة، كأَنه استعاذ من الفتن. و فى التنزيل: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل: أَعوذ بالله من الشيطان الرجيم و وسوسته. و العُوذةُ و المَعَاذَةُ و التَّعْوِيذُ: الرُّقية يُرْقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأَنه يعاذ بها. و قد عَوَّذَه؛ يقال: عَوَّذْت فلاناً بالله و أَسمائه و بالمُعَوِّذتين إذا قلت أُعيذك بالله و أَسْمائه من كل ذى شر و كل داء و حاسد و حَيْنٍ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان يعوِّذ نفسه بالمعوِّذتين بعد ما طُبَّ. و كان يُعَوِّذُ ابنى ابنته البَتُول، عليهم السلام، بهما.و المعوِّذتان، بكسر الواو: سورة الفلق و تاليتها لأَن مبدأَ كل واحدة منهما قُلْ أَعُوذُ*. و أَما التعاويذ التى تُكتب و تعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها، و هى تسمى المَعَاذات أَيضاً، يُعَوَّذ بها من علقت عليه من العين و الفزع و الجنون، و هى العُوَذُ واحدتها عُوذَةٌ. و العُوَّذُ: ما عِيذ به من شجر أو غيره. و العُوَّذُ من الكلإِ: ما لم يرتفع إلى الأَغصان و منعه الشجر من أن يرعى، من ذلك، و قيل: هى أَشياء تكون فى غلظ لا ينالها المالُ؛ قال الكميت: خَلِيلاىَ خُلْصَانيَّ، لم يُبْقِ حُبُّها من القلبِ إلَّا عُوَّذاً سَيَنالها و العُوَّذ و المُعوَّذُ من الشجر: ما نبت فى أَصل هدفٍ أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأَنه كأَنه يُعَوَّذُ بها؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأَة: إذا خَرَجَتْ مَن بيتها، راقَ عَيْنَها مُعَوَّذُه، و أَعْجَبَتْها العَقائِقُ يعنى هذه المرأَة إذا خَرَجَت من بيتها راقها مُعَوَّذُ النَّبت حوالى بيتها، و قيل: المعَوِّذ، بالكسر، كل نبت فى أَصل شجرة أو حجر أو شىء يُعوّذ به. و قال أَبو حنيفة: العَوَذُ السفير من الورق و إنما قيل له عَوَذٌ لأَنه يعتصم بكل هذف و يلجأُ إليه و يعوذ به. قال الأَزهرى: و العَوَذُ ما دار به الشىء الذى يضربه الريح، فهو يدور بالعَوَذِ من حَجَر أو أَرومة. و تَعاوَذَ القومُ فى الحرب إذا تواكلوا و عاذ بعضهم ببعض.

(۲). قوله [شرّاً و شلَّا إلخ] الذى تقدم: منى و شلًّا، و لعله روى بهما

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۰

و مُعَوَّذُ الفرس: موضع القلادة، و دائرة المُعَوَّذِ تستحب. قال أَبو عبيد: من دوائر الخيل المُعَوَّذُ و هى التى تكون فى موضع القلادة يستحبونها. و فلان عَوْذٌ لبنى فلان أى ملجأٌ لهم يعوذون به. و قال الله عز و جل: وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ؛قيل: إن أَهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم فى واد قالت: نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدَة الجن و سفهائهمأَى نلوذُ به و نستجير. و العُوَّذُ من اللحم: ما عاذ بالعظم و لزمه. قال ثعلب: قلت لأَعرابى: ما طعم الخبز؟ قال: أُدْمُه. قال قلت: ما أَطيب اللحم؟ قال: عُوَّذُه، و ناقة عائذ: عاذ بها ولدها، فاعل بمعنى مفعول؛ و قيل: هو على النسب. و العائذ: كل أُنثى إذا وضعت مدة سبعة أَيام لأَنّ ولدها يعوذ بها، و الجمع عُوذٌ بمنزلة النفساء من النساء، و هى من الشاء رُبّى، و جمعها رِباب، و هى من ذوات الحافر فَرِيش. و قد عاذت عياذاً و أَعاذت، و هى مُعِيذٌ، و أَعوذت. و العائذ من الإبل: الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها، من ذلك أَيضاً. و عاذت بولدها: أَقامت معه و حَدِبَتْ عليه ما دام صغيراً، كأَنه يريد عاذ بها ولدها فقلب؛ و استعار الراعى أَحد هذه الأَشياء للوحش فقال: لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيرة منزلٌ، ترى الوحشَ عُوذاتٍ به و مَتَالِيَا كسَّر عائذاً على عوذ ثم جمعه بالأَلف و التاء؛ و قول مليح الهذلى: و عاجَ لها جاراتُها العِيسَ، فارْعَوَتْ عليها اعوجاجَ المُعْوِذاتِ المَطَافِلِ قال السكرى: المعوذات التى معها أَولادها. قال الأَزهرى: الناقة إذا وضعت ولدها فهى عائذ أَياماً. و وقَّت بعضهم سبعة أَيام، و قيل: سميت الناقة عائذاً لأَنّ ولدها يعوذ بها، فهى فاعل بمعنى مفعول، و قال: إنما قيل لها عائذ لأَنها ذات عَوْذٍ أى عاذ بها ولدها عَوْذاً. و مثله قوله تعالى: خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أى ذى دفق. و العُوذُ: الحديثات النتاج من الظباء و الإبل و الخيل، واحدتها عائذ مثل حائل و حول. و يجمع أَيضاً على عُوذان مثل راع و رُعيان و حائر و حُوران. و يقال: هى عائذ بيِّنةُ العُؤُوذ إذا ولدت عشرة أَيام أو خمسة عشر ثم هى مُطْفِلٌ بعدُ. يقال: هى فى عياذها أى بحِدْثان نتاجها. وفى حديث الحديبية: و معهم

العُوذُ المَطافيل؛ يريـد النساء و الصبيان. و العُوذُ فى الأصل: جمع عائـذ من هـذا الذى تقدم. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: فأَقبلتم إِلىّ إِقبـالَ العُوذ المَطافـل.و عَوَذ النـاس: رُذالهم؛ عن ابن الأَـعرابى. و بنو عَيِّذ الله: حىّ، و قيـل: حىٌّ من اليمن. قال الجوهرى: عيِّذ الله، بكسـر الياء مشـددة، اسم قبيلة. يقال: هو من بنى عيذ الله، و لا يقال عائذ الله. و يقال للجودىّ أَيضاً: عَيِّذ. و عائذة: أَبو حى من ضـبة، و هو عائـذة بن مالـك بن ضـبة؛ قـال الشـاعر: متى تسـأَل الضَّبِّىَّ عن شـرّ قومه، يَقُلْ لك: إِن العائـذىَّ لئيم و بنو عَوْذَةَ: من الأَسْـد. و بنو عَوْذَى، مقصور: بطن؛ قال الشاعر: ساقَ الرُّفَيْـداتِ من عَوْذى و من عَمَم، و السَّبْىَ مِن رَهْط رِبْعِيٍّ و حَجَّار و عائذ الله: حى من اليمن. و عُوَيْذَة: اسم امرأَة؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: فإِنى و هِجْرانى عُوَيْذَةَ، بعد ما تَشَعَّبَ أَهواءُ الفؤادِ الشواعِبُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۱

و عـاذ: قريـة معروفـة، و قيـل: ماء بنجران؛ قال ابن أَحمر: عارضـتُهم بسؤال: هل لكم خَبَرٌ؟ مَن حَـجَّ من أَهل عاذٍ، إِنَّ لى أَرَبا؟ و العاذ: موضع. قال أَبو المورّق: تركتُ العاذَ مَقْلِيّاً ذميماً إِلى سَرَفٍ، و أَجْدَدْتُ الذهابا

عيذ؛ ج۳، ص: ۵۰۱

: العَيْذَانُ: السـىّء الخُلُق؛ و منه قول تُماضـر امرأَة زهير بن جذيمـة لأَخيها الحرث: لا يأْخذن فيك ما قال زهير فإِنه رجل بَيْذارَةٌ عَيْذَانُ شَنوءة.

فصل الغين المعجمة؛ ج۳، ص: ۵۰۱

غذذ؛ ج۳، ص: ۵۰۱

: غَذَّ العِرْقُ يَغُذُّ [يَغِذُّ غذًّا و أَغذ: سال. و غَذَّ الجُرح يَغُذُّ [يَغِذُّ غذّاً: ورم. و الغَاذُّ: الغَرَب حيث كان من الجسد. و غَذيذَةُ الجُرح: مِدَّته و غَثِيثَته. التهذيب: الليث: غذ الجرح يَغُذّ [يَغِذّ إذا ورم؛ قال الأَزهرى: أَخطأَ الليث فى تفسير غذ، و الصواب غذ الجرح إِذا سال ما فيه من قيـح و صديـد. و أَغـذَّ الجرحُ و أَغثَّ إِذا أَمـدَّ. وفى حديث طلحة: فجعل الدمُ يومَ الجَمَلِ يَغُذُّ [يَغِذُّ من رُكبته أَى يسيل؛ غَذَّ العِرْقُ إذا سال ما فيه من الدم و لم ينقطع، و يجوز أن يكون من إِغذاذ السير. و الغاذّ فى العين: عِرْقٌ يَسْقِى و لا ينقطع، و كلاهما اسم كالكاهل و الغـارب. و عِرْقٌ غاذٌّ: لا يرقأُ. و قال أَبو زيـد: تقول العرب للتى نَـدْعوها نحن الغَرْبَ: الغاذُّ. و غَذِيـذَة الجُرح: كغَثِيثته، و هى مِـدَّته. و زعم يعقوب أَن ذالها بـدل من ثاء غثيثة. و روى ابن الفرج عن بعض الأَعراب: غَضَـضْتُ منه و غَذَذْتُ أَى نَقَصْـته. و الإِغذاذ: الإِسـراع فى السـير؛ و أَنشـد: لما رأَيت القومَ فى إِغْذاذِ، و أَنه السَّيْرُ إِلى بَغْذاذ، قمتُ فسـلمتُ على مُعَاذ، تسـليمَ مَلَّاذٍ على مَلَّاذِ، طَرْمَذَةً منى على الطِّرْمَاذِ وفى حـديث الزكاة: فتأْتى كَأَغَـذِّ ما كانت أَى أَسـرع و أَنشط. و أَغـذَّ السَّير و أَغـذ فيه: أَسـرع. و أَغذَّ يُغذُّ إِغذاذاً إذا أَسـرع فى السـير. وفى الحديث: إِذا مررتم بأَرض قوم قد عُذِّبوا فأَغِذُّوا السـير؛ و أَما قوله: و إِنى و إِيّاها لَحَتْمٌ مَبيتنا جميعاً، و سَـيْرانا مُغِذٌّ و ذُو فَتَرْ فقد يكون على قولهم: ليل نائم. و قال أَبو الحسن بن كيسان: أَحسب أَنه يقال أَغَذَّ السَّيرُ نفسُه. و يقال للبعير إِذا كانت به دَبَرَةٌ فبرأَتْ و هى تَنْـدَى قيـل: به غـاذّ، و تَرَكَتْ جرحه يَغُـذُّ [يَغِـذُّ. و المُغَاذُّ من الإِبل: العَيُوفُ يَعاف الماءَ؛ ابن الأَعرابى: هى الغاذَّة و الغاذيـة لرَمَّاعَةِ الصَّبى.

غنذ؛ ج۳، ص: ۵۰۱

: الغانذ: الحَلْق و مخرج الصوت.

غيذ؛ ج۳، ص: ۵۰۱

: التهذيب: عن ابن الأَعرابى قال: الغَيْذان الذى يظن فيصيب، بالغين و الذال المعجمتين.

فصل الفاء؛ ج۳، ص: ۵۰۱

فخذ؛ ج۳، ص: ۵۰۱

: الفَخِذُ: وصل ما بين الساق و الورك، أُنثى، و الجمع أَفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، و قيل: فَخْذ و فِخْذ أَيضاً، بكسر الفاء. و فُخِذَ فَخْذاً، فهو مفخوذ: أُصيبت فخذه. و رميته فَفَخَذْتُه أَى أَصبت فخذه. و فَخَّذَ الرجلَ: نَفَّرَه من حيه الذين هم أَقرب عشيرته إِليه، و الجمع كالجمع و هو أَقل من البطن، و أَولها الشَّعْبُ ثم القبيلة ثم الفَصِيلة ثم العِمَارة ثم
لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۲
البَطْن ثم الفخذ؛ قال ابن الكلبى: الشعب أَكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال أَبو منصور: و الفصيلة أَقرب من الفخذ، و هى القطعة من أَعضاء الجسد. و التفخيذ: المُفاخَذَة. و أَما الذىفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما أَنزل الله عز و جل عليه: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ؛ بات يُفَخِّذُ عشريتهأَى يدعوهم فخذاً فخذاً. يقال: فَخَّذَ الرجلُ بنى فلان إِذا دعاهم فخذاً فخذاً. و يقال: فَخَّذْتُ القومَ عن فلان أَى خذلتهم. و فَخَّذْتُ بينهم أَى فرَّقت و خذلت.

فذذ؛ ج۳، ص: ۵۰۲

: الفَذُّ: الفَرْد، و الجمع أَفذاذ و فُذوذ. و أَفَذَّت الشاة إِفْذاذاً، و هى مُفِذٌّ: ولدت ولداً واحداً، و إِن ولدت اثنين، فهى مُتْئِمٌ، و إِن كان من عادتها أَن تلد واحداً، فهى مِفْذَاذ، و لا يقال للناقة مُفِذٌّ لأَنها لا تنتج إِلا واحداً. و يقال: ذهبا فَذَّين. وفى الحديث: هذه الآيةُ الفَاذَّةأَى المنفردة فى معناها. و الفذُّ: الواحد، و قد فذ الرجل عن أَصحابه إِذا شذَّ عنهم و بقى فرداً. و الفَذُّ: الأَوّل من قداح الميسر. قال اللحيانى: و فيه فرض واحد و له غُنْمُ نصيب واحد، إِن فاز، و عليه غُرْمُ نصيب واحد، إِن خاب و لم يفز؛ و الثانى التَّوْأَمُ و سهام الميسر عشرة: أَولها الفذ ثم التوأَم ثم الرقيب ثم الحِلْسُ ثم النّافس ثم المُسْبِل ثم المعَلَّى، و ثلاثة لا أَنصباء لها و هى: السفيح و المَنيح و الوَغْدُ. و تمر فَذٌّ: متفرق لا يلزق بعضه ببعض؛ عن ابن الأَعرابى، و هو مذكور فى الضاد لأَنهما لغتان. و كلمة فَذَّةٌ و فاذة: شاذة. أَبو مالك: ما أَصبت منه أَفَذَّ و لا مَرِيشاً؛ الأَفَذُّ القِدْحُ الذى ليس عليه ريش، و المَرِيشُ الذى قد رِيشَ؛ قال: و لا يجوز غير هذا البتة. قال أَبو منصور: و قد قال غيره: ما أَصبت منه أَقذَّ و لا مَريشاً، بالقاف. الأَزهرى: ذَفْذَفَ إِذا تبختر، و فذْفَذَ إِذا تقاصر لِيَخْتِلَ و هو يَثِبُ، و فى موضع آخر: إِذا تقاصر ليثب خاتلًا.

فلذ؛ ج۳، ص: ۵۰۲

: فلذ له من المال يَفْلِذُ فَلْذاً: أَعطاه منه دَفْعَةً، و قيل: قطع له منه، و قيل: هو العطاء بلا تأْخير و لا عِدَةٍ، و قيل: هو أَن يكثر له من العطاء. و افْتَلَذْتُ له قطعة من المال افتلاذاً إِذا اقتطعته. و افتلذته المالَ أَى أَخذت من ماله فِلْذَةً؛ قال كثير: إِذا المال لم يُوجِبْ عليك عطاءه صنيعةُ قربى، أَو صديقٍ تُوَامِقُه، منَعْتَ، و بعضُ المنع حَزمٌ و قوةٌ، و لم يَفْتَلِذْکَ المالَ إِلا حقائِقُه و الفِلْذُ: كَبِدُ البعير، و الجمعُ أَفْلاذٌ. و الفِلذَةُ: القطعة من الكبد و اللحم و المال و الذهب و الفضة، و الجمع أَفلاذ على طرح الزائد، و عسى أَن يكون الفِلْذُ لُغَةً فى هذا فيكون الجمع على وجهه. وفى الحديث: أَن فتى من الأَنصار دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ من النار فَحَبَسَتْهُ فى البيت حتى مات، فقال النبى، صلى الله

عليه و سلم: إِن الفَرَقَ من النار فَلَذَ كَبِدَهأَى خَوفَ النار قطع كبده. وفى الحديث فى أَشراط الساعة: و تقىء الأَرض أَفْلاذَ كبدها، و فى روايـة: تلقى الأَرض بأَفلاذها، و فى رواية: بأَفلاذ كبدهاأَى بكنوزها و أَموالها. قال الأَصمعى: الأَفلاذ جمع الفِلْذَة و هى القطعة من اللحم تقطع طولًا. و ضَرَبَ أَفلاذَ الكبد مثلًا للكنوز أَى تخرج الأَرض كنوزها المدفونةَ تحت الأَرض، و هو استعارة، و مثله قوله تعالى: وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها؛ و سمى ما فى الأَرض قطعاً تشبيهاً و تمثيلًا و خص الكبد لأَنها من أَطايب

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۳

الجزور، و استعار القىء للإِخراج، و قد تُجمع الفِلْذةُ فِلْذاً؛ و منه قوله: تكفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بها الجوهرى: جمع الفِلْذة فِلَذٌ. وفى حديث بدر: هذه مكة قد رمتكم بأَفلاذ كبدها؛ أَراد صميم قريش و لُبابَها و أَشرافها، كما يقال: فلان قَلْبُ عشيرته لأَن الكبد من أَشرف الأَعضاء. و الفِلْذَةُ من اللحم: ما قطع طولًا. و يقال: فَلَّذْتُ اللحم تفليذاً إِذا قطعته. التهذيب: و الفُولاذُ من الحديد معروف، و هو مُصَاصُ الحديد المنقى من خَبَثِه. و الفولاذ و الفالوذ: الذُّكْرَةُ من الحديد تزاد فى الحديد. و الفالوذ من الحَلْوَاءِ: هو الذى يؤكل، يسوَّى من لُبِّ الحنطة، فارسى معرب. الجوهرى: الفالوذ و الفالوذَقُ معرّبان؛ قال يعقوب: و لا يقال الفالوذج.

فنذ؛ ج۳، ص: ۵۰۳

: الفانيذ: ضرب من الحلواء، فارسى معرّب.

فصل القاف؛ ج۳، ص: ۵۰۳

قذذ؛ ج۳، ص: ۵۰۳

: القُذَّةُ: ريشُ السهم، و جمعها قُذَذٌ و قِذَاذ. و قَذَذْتُ السهم أَقُذُّه قذّاً و أَقذذته: جعلت عليه القُذَذ؛ و للسهم ثلاث قُذَذ و هى آذانه؛ و أَنشد: ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالردَيان «۳». و سهم أَقذُّ: عليه القُذَذُ، و قيل: هو المستوى البَرْى الذى لا زيغ فيه و لا ميل. و قال اللحيانى: الأَقَذُّ السهم حين يُبْرى قبل أَن يُرَاشَ، و الجمع قُذٌّ و جمع القُذِّ قِذاذٌ؛ قال الراجز: مِن يَثْرِبيَّات قِذاذٍ خُشُن و الأَقَذُّ أَيضاً: الذى لا ريش عليه. و ما لَهُ أَقَذُّ و لا مَرِيشٌ أَى ما له شىء؛ و قال اللحيانى: ما لَهُ مالٌ و لا قَوْمٌ. و الأَقَذُّ: السهم الذى قد تمرَّطَتْ قُذَذُه و هى آذانه، و كل أُذن قُذَّةٌ. و يقال: ما أَصبت منه أَقَذَّ و لا مريشاً، بالقاف، أَى لم أُصب منه شيئاً؛ فالمريش: السهم الذى عليه ريش. و الأَقذ: الذى لا ريش عليه. و فى التهذيب: الأَقذ السهم الذى لم يُرَش. و يقال: سهم أَفْوَقُ إِذا لم يكن له فُوقٌ فهذا و الأَقذ من المقلوب لأَن القُذَّةَ الريش كما يقال للملسوع سليم. و روى ابن هانئ عن أَبى مالك: ما أَصبت منه أَفَذَّ و لا مريشاً، بالفاء، من الفَذِّ الفَرْدِ. و قَذُّ الرِّيش: قطعُ أَطرافه و حَذْفُه على نحو الحذو و التدوير و التسوية، و القَذُّ: قطع أَطراف الريش على مثال الحذو و التحريف، و كذلك كل قطع كنحو قُذَّةِ الريش. و القُذاذاتُ: ما سقط من قَذِّ الريش و نحوه. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: أَنتم، يعنى أُمته، أَشبه الأُمم ببنى إِسرائيل تتبعون آثارهم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة؛ يعنى كما تقدّر كل واحدة منهن على صاحبتها و تقطع. وفى حديث آخر: لتركَبُنَّ سنن من كان قبلكم حذو القُذَّة بالقُذَّة؛ قال ابن الأَثير: يضرب مثلًا للشيئين يستويان و لا يتفاوتان، و قد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة و مجموعة. و المِقَذُّ و المِقَذَّةُ، بكسر الميم: ما قُذَّ به الريش كالسكين و نحوه، و القُذَاذَةُ ما قُذَّ منه؛ و قيل: القُذاذَةُ من كل شىء ما قطع منه؛ و إِن لى قُذاذاتٍ و خُذاذاتٍ؛ فالقُذاذات القطع الصغار تقطع من أَطراف الذهب، و الحذاذات القِطَع من الفضة. و رجل مُقَذَّذُ الشعر و مقذوذ: مُزَيَّنٌ. و قيل: كل ما زين، فقد قُذِّذ تقذيذاً. و رجل مقذوذ: مقصص شعره حوالى قُصاصه كله. وفى الحديث: أَن

(۳). قوله [ما ذو ثلاث إلخ] كذا بالأَصل و ليس بمستقيم الوزن

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۴

النبی، صلی الله علیه و سلم، حین ذکر الخوارج فقال: یمرقون من الدین کما یمرُقُ السهمُ من الرَّمِیَّةِ، ثم نظر فی قُذَذِ سهمه فتماری أ یَری شیئاً أم لا.قال أَبو عبید: القُذَذُ ریش السهم، کل واحدهٔ منها قُذَّهٔ؛ أراد أنه أَنْفَذَ سهمه فی الرمیّهٔ حتی خرج منها و لم یعلق من دمها بشیء لسرعهٔ مروقه. و المُقَذَّذُ من الرجال: المُزَلَّم الخفیف الهیئهٔ، و کذلک المرأَهٔ إذا لم تکن بالطویلهٔ، و امرأَهٔ مُقَذَّذَهٔ و امرأَهٔ مُزَلَّمَهٌ. و رجل مُقَذَّذٌ إذا کان ثوبه نظیفاً یشبه بعضه بعضاً کل شیء منه حسن. و أُذُنٌ مُقَذَّذَهٌ و مقذوذهٔ: مدوَّرهٔ کأَنها بُرِیَتْ بَرْیاً. و کل ما سوِّی و أُلْطِفَ، فقد قُذَّ. و القُذَّتان: الأُذنان من الإِنسان و الفرس. و قُذَّتا الحیاء: جانباه اللذان یقال لهما الإِسْکَتان. و المَقَذُّ: أَصل الأُذن، و المقَذُّ، بالفتح: ما بین الأُذنین من خلف. یقال: إِنه للئیم المَقَذَّین إذا کان هَجِینَ ذلک الموضع. و یقال: إِنه لَحَسَنُ المقذَّینِ، و لیس للإِنسان إِلا مَقَذٌّ واحد، و لکنهم ثنوا علی نحو تثنیتهم رَامَتَین و صاحَتَینِ، و هو القُصاص أَیضاً. و المَقَذُّ: منتهی مَنْبت الشعر من مؤَخر الرأْس، و قیل: هو مَجَزُّ الجَلَم من مؤَخر الرأْس؛ تقول: هو مقذوذ القفا. و رجل مُقَذَّذ الشعر إذا کان مزیناً. و المَقَذُّ: مَقصُّ شعرک من خلفک و أَمامک؛ و قال ابن لجإٍ یصف جملًا: کأَنَّ رُبًّا سائلَا أو دِبْسا، بحیث یَحْتافُ المَقَذُّ الرأْسا و یقال: قَذَّه یَقُذه إذا ضرب مَقَذَّه فی قفاه؛ و قال أَبو وجزهٔ: قام إِلیها رجل فیه عُنُفْ، فَقَذَّها بینَ قفاها و الکَتِفْ و القُذَّهُ: کلمهٔ یقولها صبیان الأَعراب؛ یقال: لعبنا شعاریرَ قُذَّهَ «۱» و تقذذ القوم: تفرقوا. و القِذَّانُ: المتفرق. و ذهبوا شعاریرَ قَذَّان و قذَّانَ، و ذهبوا شعاریرَ نَقْذَانَ و قُذَّانَ أی متفرقین. و القِذَّانُ: البراغیث، واحدتها قُذَّهٔ و قُذَذٌ؛ و أَنشد الأَصمعی: أَسْهَرَ لیلی قُذَذٌ أَسَکُّ، أَحُکُّ، حتی مرفقی مُنْفَکُّ و قال آخر: یؤَرقنی قِذَّانُها و بَعُوضُها و القَذُّ: الرمی بالحجارهٔ، و بکل شیء غلیظ قَذَذْتُ به أَقُذُّ قذّاً. و ما یدع شاذًّا و لا قاذًّا، و ذلک فی القتال إذا کان شجاعاً لا یلقاه أَحد إِلَّا قتله. و التقذقذ: رکوب الرجل رأْسه فی الأَرض وحده أو یقع فی الرکِیَّهٔ؛ یقال: تقذقذ فی مَهْواهٍ فهلک، و تقطقط مثله. ابن الأَعرابی: تقذقذ فی الجبل إذا صَعِدَ فیه، و الله أَعلم.

قشذ؛ ج۳، ص: ۵۰۴

: اللیث: قال أَبو الدقیش: القِشْذَهُ هی الزبدهٔ الرقیقهٔ. و قد اقتشذنا سَمْناً أی جمعناه. و أَتیت بنی فلان فسأَلتهم فاقتشذت شیئاً أی جمعت شیئاً. قال: و القِشْذَهٔ أَنک تذیب الزبدهٔ فإِذا نضجت أَفرغتها و ترکت فی القدر منها شیئاً فی أَسفلها ثم تصب علیه لبناً محضاً قدر ما ترید، فإِذا نَضِجَ اللبن صببْتَ علیه سمناً، بعد ذلک، تسمن به الجواری. و قد اقْتَشَذْنا قِشْذَهً أی أَکلناها. قال الأَزهری: أَرجو أن یکون ما روی اللیث عن أَبی الدقیش فی القِشْذَهٔ، بالذال، مضبوطاً. قال: و المحفوظ عن الثقات القِشْدَهٔ، بالدال، و لعل الذال فیها لغهٔ لم نعرفها.

(۱). قوله [شعاریر قذهٔ إلخ] کذا فی الأَصل بهذا الضبط و الذی فی القاموس شعاریر قذهٔ قذهٔ، و قذان قذان ممنوعات انتهی. و القاف مضمومهٔ فی الکل و حذف الواو من قذان الثانیهٔ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۵

قنفذ؛ ج۳، ص: ۵۰۵

: القُنْفُذ و القُنْفَذ: الشَّیْهَمُ، معروف، و الأُنثی قُنْفُذهٔ و قُنْفَذَهٔ. و تَقَنْفُذُهما: تَقَبُّضهما. و إِنه لقُنْفُذُ لیلٍ أی أَنه لا ینام کما أن القُنْفُذَ لا ینام. و یقال للرجل النمام: ما هو إِلا قنفذُ لیلٍ و أَنَقَدُ لیل. و من الأَحاجی: ما أَبْیَضُ شَطْراً، أَسْوَدُ ظَهْراً، یمشی قِمَطْراً، و یبول قَطْراً؟ و هو القُنْفُذ، و قوله یمشی قمطراً أی مجتمعاً. و القُنفذ: مسیل العَرَق من خلف أُذنی البعیر؛ قال ذو الرمهٔ: کأَنَّ بَذَفْرَاها عَنِیَّهَ مُجْرِبٍ، لها وَشَلٌ فی قُنْفُذِ اللِّیتِ یَنْتَحُ و القنفذ: المکان الذی یُنْبِتُ نبتاً ملتفّاً؛ و منه قُنْفُذ الدُّرَّاجِ، و هو موضع. و القنفذهٔ: الفأْرهٔ. و قُنْفُذ البعیر: ذِفْرَاه. و القنفذ: المکان المرتفع الکثیر الشجر. و قُنْفُذ الرمل: کثرهٔ شجره. قال أَبو حنیفهٔ: القنفذ یکون فی الجَلَد بین القُفّ و الرمل. و قال أَبو

خیرة: القنفذ من الرمل ما اجتمع و ارتفع شیئاً. و قال بعضهم: قُنفَذه، بفتح الفاء، کثره شجره و إِشرافه. و یقال للشجرة إِذا کانت فی وسط الرملة: القُنْفَذة و القُنْفذ. و یقال للموضع الذی دون القَمَحْدُوة من الرأْس: القُنْفُذَة. و القنافذ: أَجبل غیر طوال، و قیل: أَجبل رمل. و قال ثعلب: القنافذ نَبَکٌ فی الطریق؛ و أَنشد: مَحَلًّا کَوَعْسَاءِ القنافذ ضارباً به کَنَفاً، کالمُخْدِرِ المُتَأَجَّم و قوله‌محلًّا کوعساءِ القنافذ... أَی موضعاً لا یسلکه أَحد أَی من أَرادهم لا یصل إِلیهم، کما لا یوصل إِلی الأَسد فی موضعه، یصف أَنه طریق شاق وَعْر.

فصل الکاف؛ ج۳، ص: ۵۰۵

کذذ؛ ج۳، ص: ۵۰۵

: اللیث: الکذَّان، بالفتح، حجارة کأَنها المدَر فیها رخاوة و ربما کانت نَخِرَة، الواحدة کَذَّانة، و یقال هی فَعّالة. المحکم: الکذان الحجارة الرِّخْوة النَّخِرة، و قد قیل: هی فَعَّال و النون أَصلیة، و إِن قلَّ ذلک فی الاسم، و قیل: هو فَعْلان و النون زائدة. أَبو عمرو: الکَذان الحجارة التی لیست بصُلبة. و قال غیره: أَکَذَّ القومُ إِکذاذاً صاروا فی کَذَّان من الأَرض؛ قال الکمیت یصف الریاح: تَرامی بکَذَّانِ الإِکَام و مَرْوِها، تَرامیَ وُلْدانِ الأَصارِمِ بالخَشْلِ وفی حدیث بناء البصرة: فوجدوا هذا الکَذّان، فقالوا: ما هذه البصرة الکَذّان؟و البصرة حجارة رخوة إِلی البیاض.

کغذ؛ ج۳، ص: ۵۰۵

: الکاغَذُ: لغة فی الکاغَدِ.

کلذ؛ ج۳، ص: ۵۰۵

: الکِلْوَاذ، بکسر الکاف: تابوت التوراة؛ حکاه ابن جنی؛ و أَنشد: کأَنَّ آثارَ السَّبِیجِ الشّاذِی دَیْرُ مَهَارِیقَ علی الکِلْوَاذِ و کَلواذ، بفتح الکاف: موضع، و هو بناء أَعجمی. و کَلْواذَا: قریة أَسفلَ بغداذ.

کنبذ؛ ج۳، ص: ۵۰۵

: وجه کُنَابِذ: قبیح. التهذیب: رجل کُنَابذ غلیظ الوجه جَهْمٌ.

کوذ؛ ج۳، ص: ۵۰۵

: الکاذة: ما حول الحیاء من ظاهر الفخذین، و قیل: هو لحم مؤخر الفخذین، و قیل: هو من الفخذین موضع الکی من جاعرة الحمار یکون ذلک من الإِنسان و غیره، و الجمع کَاذَاتٌ و کاذٌ. و شَمْلة مُکَوَّذة: تبلغ الکاذة إِذا اشتمل بها. قال أَعرابی: أَتمنی حُلة رَبُوضاً و صیصة سَلُوکاً و شمْلَةً مُکَوَّذة؛ یعنی شملة تبلغ الکاذَتین إِذا اتَّزَرَ. و یقال للإِزار الذی لا یبلغ إِلَّا الکاذة: مُکَوّذ؛

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۶

و قد کَوَّذ تکویذاً. و الکاذی: شجر طیب الریح یطیب الدهن و نباته ببلاد عُمَان، و هو نخلة «۱» فی کل شیء من حلیتها؛ کل ذلک عن أَبی حنیفة، و أَلفه واو. وفی الحدیث: أَنه ادّهن بالکاذی؛ قیل: هو شجر طیب الریح یطیب به الدهن. التهذیب: الکاذتان من فخذی الحمار فی أَعلاهما و هما موضع الکیِّ من جاعِرَتی الحمار لحمتان هناک مکتنزتان بین الفخذ و الورک. الأَصمعی: الکاذتان لحمتا

الفخـذ من باطنهما، و الواحـدة كاذة. و قال أَبو الهيثم: الرَّبَلَة لحم باطن الفخذ، و الكاذة لحم ظاهر الفخذ؛ و الكاذ لحم باطن الفخذ؛ و أَنشـد: فاسْتَكْمَشَتْ و انْتَهَزْنَ الكاذتين معا قال: هما أَسفل من الجاعرتين؛ قال: و هذا القول هو الصواب. الجوهرى: الكاذتان ما نتأَ من اللحم فى أَعالى الفخذ؛ قال الكميت يصف ثوراً و كلاباً: فَلما دنت للكاذتين، و أَحْرَجَتْ به حَلْبَساً عند اللقاء حُلابِسا أَحرجت، بالحاء، من الحَرَج؛ يقـول: لمـا دنت الكلاب من الثـور أَلجـأَته إِلى الرجـوع للطعن، و الضـمير فى دنت يعـود على الكلاب، و الهـاء فى قوله أَحرجت به ضمير الثور؛ أَحرجت من الحرج أَى أَحرجته الكلاب إِلى أَن رجع فطعن فيها. و الحلابس: الشجاع، و كذلك الحلبس.

فصل اللام؛ ج۳، ص: ۵۰۶

لجذ؛ ج۳، ص: ۵۰۶

: لَجِذَ الطعـامَ لَجْذاً: أَكله. و اللَّجْذُ: أَول الرعى. و اللجـذ: الأَكـل بطرف اللسان. و لَجِذَت الماشِيَةُ الكلأَ: أَكلته، و قيل: هو أَن تأْكله بـأَطراف أَلسنتها إِذا لم يمكنهـا أَن تأْخـذه بأَسـنانها. و نبتٌ مَلْجُوذٌ إِذا لم يتمكن منه السن لِقِصَرِه فَلَسَّتْه الإِبـل؛ قال الراجز: مثل الوَأَى المُبْتَقِلِ اللَّجّاذِ و يقال للماشيهٔ إِذا أَكلت الكلأَ: لَجِذَتِ الكلأَ. و قال الأَصـمعى: لَجِذَه مثل لَسَّه. و لَجَذَه يَلْجُذُهُ لَجْذاً: سأَله و أَعطاه ثم سأَل فأَكثر. قال أَبو زيـد: إِذا سأَلك الرجل فأَعطيته ثم سأَلك قلت: لَجَذَنى يَلْجُذُنى لَجذاً. الجوهرى: لَجَذَنى فلان يَلْجُذ، بالضم، لَجْذاً إِذا أَعطيته ثم سأَلك فأَكثر. و لَجِذَ لَجَذاً: أَخَذ أَخذاً يسـيراً. و لَجِذَ الكلبُ الإِناءَ، بالكسـر، لَجْذاً و لَجَذاً أَى لحسه من باطن. أَبو عمرو: لَجَذَ الكلبُ و لَجِذَ و لَجَنَ إِذا ولغ فى الإِناء.

لذذ؛ ج۳، ص: ۵۰۶

: اللَّذَّةُ: نقيض الأَلم، واحدة اللذات. لذَّه و لَذَّ به يَلَذُّ لَذًّا و لَذَاذَةً و الْتَذَّهُ و الْتَذّ به و اسْتَلَذّه: عدّه لَذِيذاً. و لَذِذْتُ الشـىءَ، بالكسر، لَذاذاً و لَذَاذَةً أَى وجدته لذيذاً. و التذذت به و تلذذت به بمعنى. و اللَّذّة و اللَّذَاذَةُ و اللَّذِيذُ و اللَّذْوَى: كله الأَكل و الشـرب بِنَعْمَةٍ و كفايهٔ. و لَذِذْتُ الشـىء أَلَذُّه إِذا استلْذَذْته و كذلك لَذِذْتُ بذلك الشـىء و أَنا أَلَذُّ به لَذَاذَةً و لَذِذْته سواء؛ و أَنشد ابن السـكيت: تَقاكَ بِكَعْبٍ واحد و تَلَذّه يداك، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ و لَذَّ الشـىءُ يَلَذُّ إِذا كان لذيذاً؛ و قال رؤْبهٔ: لَذَّتْ أَحاديثُ الغَوِىِّ المُبْدِعِ أَى اسْتُلِذ بها؛ و يُجْمَعُ اللَّذيذُ لِذاذاً.

(۱). قوله [و هو نخلهٔ] أى الكاذى مثل النخلة فى كل شىء من صفتها إلا أن الكاذى أقصر منها كما فى ابن البيطار.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۷

وفى الحـديث: إِذا ركـب أَحـدكم الدابـهٔ فليحملها على مَلاذِّهاأَى لِيُجْرِها فى السُّهولهٔ لا فى الحُزُونهٔ. و المَلاذُّ: جمع مَلَذٍّ، و هو موضـع اللذهٔ، من لَذَّ الشـىءُ يَلَذُّ لَذاذهٔ، فهو لذيذ أَى مشـتهى. وفى حديث عائشهٔ، رضى الله عنها: أَنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لَذْواها و بقى بَلْواهاأَى لذتها، و هو فَعْلى من اللذة فقلبت إِحدى الذالين ياء كالتقضـى و التلظى، و أَرادت بذهاب لَذْواها حياهٔ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سـلم، و بالبلوى ما حـدث بعده من المحن. وقول الزبير «۱». فى الحـديث حين كان يُرَقّص عبدَ الله و يقول: أَبيضُ من آل أَبى عَتيقِ، مُبارَكٌ من ولَدِ الصِّدِّيقِ، أَلَـذُّه كما أَلَذُّ رِيقى قال: تقول لـذذته، بالكسـر، أَلـذه، بالفتـح. و رجل لَـذٌّ: مُلْتـذ؛ أَنشـد ابن الأَعرابى لابن سَعْنَةَ: فَراحَ أَصِيلُ الحَزْم لَذّاً مُرَزَّأً و باكَرَ مَمْلُوءاً من الرَّاح مُتْرَعا و اللَّذّ و اللَّذيذ: يجريان مَجرى واحداً فى النعت. و قوله عز و جل: مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ أَى لذيذة، و قيل لذة أَى ذات لذةٍ؛ و شـراب لَذٌّ من أَشربهٔ لُذٍّ و لِذاذ، و لَذيذٌ من أَشربهٔ لِذاذ. و كأْسٌ لَـذَّةٌ: لذيـذة. و فى التنزيل: بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. و قـد روى بيت ساعـدة ...: لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ؛ أَراد يلتذ الكف به، و جعل اللذة للعَرَض الذى هو الهز لتشبثه بالكف إِذا هزته، و المعروف لَدْنٌ، و كذلك رواه سيبويه؛ و أَنشد ثعلب: حَتى اكْتَسى الرأْسُ قِناعاً أَشهبا أَمْلَحَ، لا

لَـذًّا و لا مُحَبَّبا فنفى عنه أن يكون لَـذًّا، و كـذلك لو احتاج إلى إثباته و إنجابه لوصـفه بأنه لَـذٌّ؛ و كان يقول: [قناعاً أَشـهبا، أَملـح لـذّاً محببا]. و لَـذَّ الشـىءُ: صار لذيـذاً. ابن الأَعرابى: اللَّذُّ النوم؛ و أَنشد: و لَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِىِّ، تركتُه بأَرْضِ العِدى، من خَشْيَةِ الحَدَثانِ و استشـهد الجوهرى هنا بقول الشاعر: و لَـذٍّ كطعم الصِّـرْخَدِىّ قال ابن برى: البيت للراعى و عجزه ...: دفعته عَشـيَّةَ خَمْسِ القوم و العينُ عاشـقه. أَراد أَنه لما دخل ديار أَعـدائه لم ينم حـذاراً لهم. وقوله فى الحـديث: لَصُبَّ عليكم العـذاب صَبّاً ثم لُذَّ لَذًّاأَى قُرن بعضه إِلى بعض. و اللَّذْلَـذَةُ: السُّرْعَـةُ و الخِفَّةُ. و لَذْلاذٌ: الذئبُ لسـرعته؛ هكذا حكى لَذْلاذٌ بغير الأَلف و اللام كأَوس و نَهْشَلٍ. الجوهرى: و اللذِ و اللـذْ، بكسـر الـذال و تسـكينها، لغهْ فى الذى، و التثنيهْ اللذا بحذف النون، و الجمع الذين؛ و ربما قالوا فى الجمع اللذون. قال ابن برى: صواب هـذه أن تذكر فى فصل لذا من المعتل. قال و قد ذكره فى ذلك الموضع و إنما غلّطه فى جعله فى هذا الموضع كونُه بغير ياء، قال: و هذا إنما بابه الشعر أَعنى حذف الياء من الذى.

لمذ؛ ج۳، ص: ۵۰۷

: لَمَذَ: لغهْ فى لمج.

لوذ؛ ج۳، ص: ۵۰۷

: لاذَ به يَلوذ لَوْذاً و لِواذاً و لَواذاً و لُواذاً و لِيـاذاً: لَجَأَ إِليه و عـاذَ به. و لاوَذَ مُلاوَذَةً و لِواذاً و لِيـاذاً: اسـتتر. و قال ثعلب: لُذْت به لِواذاً احتَضَنْتُ. و لاوَذَ القومُ مُلاوَذةً و لِواذاً أَى لاذَ بعضُهُم ببعض

(۱). قوله [و قول الزبير إلخ] فى شرح القاموس و فى الحديث كان الزبير يرقص عبد الله و يقول

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۸

، و منه قوله تعالى: يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً. وفى حـديث الـدعاء: اللهم بـك أَعوذ و بك أَلوذُ، لاذ به إذا التجأَ إليه و انضم و اسـتغاث. و المَلاذُ و المَلْوَذَةُ: الحِصن. و لاذَ به و لاوَذَ و أَلاذَ: امتنع. و لاوَذَه لِواذاً: راوَغَهُ. و قوله عز و جل: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً، قـال الزجـاج: معنى لِواذاً هاهنـا خلافاً أَى يخالفون خلافاً، قال: و دليل ذلك قوله تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ و قيل: معنى يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً، يلوذ هذا بذا و يستتر ذا بذا و منهالحديث: يَلُوذُ به الهُلَّاكُأَى يستتر به الهالكون و يحتمون، و إِنما قال تعالى لِواذاً لأَنه مصـدر لاوذت، و لو كان مصـدراً للُذت لقلت لُذْتُ به لِياذاً، كما تقول قمت إِليه قياماً و قاومتك قِواماً طويلًا، وفى خطبهْ الحجاج: و أَنا أَرميكم بطَرْفِى و أَنتم تَتَسـلَّلُون لواذاًأَى مسـتَخْفين و مسـتترين بعضـكم ببعض، و هو مصدر لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوذَةً و لِواذاً. و قال ابن السـكيت: خيرُ بنى فلان مُلاوِذٌ لا يجىء إلا بعـد كدّ، و أَنشد القطامى: و ما ضَـرَّها أن لم تكن رَعَتِ الحِمَى، و لم تَطْلُبِ الخيرَ المُلاوِذَ من بِشْرِ الجوهرى: المُلاوِذ يعنى القليـل، و قـال الطرماح: يُلاوِذُ من حَرٍّ، كَأَنَّ أُوَارَهُ يُـذيبُ دِماغَ الضَّبّ، و هو جَـدوعُ يلاوذ يعنى بقر الوحش أى تلجأُ إِلى كُنُسِـها. و لاذَ الطريقُ بالـدار و أَلاذَ إِلاذَةً، و الطريق مُليذ بالدار إِذا أَحاط بها. و أَلاذت الدار بالطريق إِذا أَحاطت به. و لُـذْتُ بـالقوم و أَلَـذْتُ بهم، و هى المـداورهْ من حيثمـا كـان. و لاوَذَهُمْ: داراهم. و اللَّوْذُ: حِضْنُ الجبل و جانبه و ما يطيف به، و الجمع أَلْوَاذٌ. و لَوْذُ الوادى: مُنْعَطَفُه و الجمع كـالجمع، و يقال: هو بِلَوْذِ كـذا أَى بناحيـهْ كـذا و بِلَوْذانِ كـذا، قال ابن أَحمر: كأَنّ وَقْعَتَهُ لَوْذانَ مِرْفَقِها صَـلْقُ الصَّفَـا بِـأَديمٍ وَقْعُه تِيَرٌ تِيَرٌ أَى تـاراتٌ. و يقـال: هو لَوْذُه أَى قريب منه. و لى من الإِبـل و الـدراهم و غيرها مائهْ أَو لِواذُها، يريـد أَو قرابتها، و كـذلك غير المائهْ من العـدد أَى أَنقص منها بواحـد أَو اثنين أَو أَكثر منها بذلك العدد. و اللَّاذُ: ثيابُ حرير تنسـج بالصـين، واحـدته لاذَهْ، و هو بالعجميـهْ سواء تسـميه العرب و العجم اللاذهْ. و المَلاوِذُ: المآزر، عن ثعلب. و لَوْذانُ، بالفتح: اسـم رجل، و لَوْذانُ: اسم أَرض، قال الراعى: فَلَبَّثَها الراعى قليلًا كَلا و لا بِلَوْذانَ، أَو ما حَلَّلَتْ بالكراكِرِ

فصل الميم؛ ج۳، ص: ۵۰۸

متذ؛ ج۳، ص: ۵۰۸

: مَتَذَ بالمكان يَمْتُذ مُتُوذاً: أَقام؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته.

مذذ؛ ج۳، ص: ۵۰۸

: رجل مَـِذْماذٌ: صيَّاح كثير الكلام؛ حكاه اللحيانى عن أَبى ظبيـة، و الأُنثى بالهاء؛ و عنه أَيضاً: رجل مَـِذْماذٌ وَطْواطٌ إِذا كان صَـِيَّاحاً؛ و كذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجْعاجٌ. و مَذْمَذَ إِذا كذَب. و المَذيذُ و المِذْميذُ: الكذاب. و قال أَبو زيد: مَذْمَذِىٌّ، و هو الظريف المختال، و هو المَـِذْماذ. ابن بزرج: يقال ما رأَيته مُـِذْ عامِ الأَوَّلِ، و قال العوام: مُـِذْ عامٍ أَوَّلَ، و قال أَبو هلال: مـذ عاماً أَول، و قال الآخر: مذ عامٌ أَوَّلُ، و مذ عامُ

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۰۹

الأَوَّلِ، و قال نجاد: مُذْ عامٌ أَوّلُ، و قال غيره: لم أَره مذ يومان و لم أَره منذ يومين، يرفع بمذ و يخفض بمنذ، و سنذكره فى منذ.

مرذ؛ ج۳، ص: ۵۰۹

: الأَصـمعى: حَِذَوْتُ و حثوت، و هو القيـام على أَطراف الأَصـابع. قـال: و مَرَثَ فلانٌ الخُبز فى المـاء و مَرَذَه إِذا مـاثَهُ؛ و رواه الإِيادى مرذه، بالـذال، و غيره يقول مرده، بالـدال؛ و روى بيت النابغـة: فلما أَبى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لحمَهُ، نَزَعْنا المَرِيـذَ و المَدِيدَ لِيَضْـمُرَا و يقال: امْرُذِ الثريدَ فَتَفُتُّه ثم تصب عليه اللبن ثم تَمَيّثُه و تَحسّاه.

ملذ؛ ج۳، ص: ۵۰۹

: مَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذاً: أَرضاه بكلام لطيف و أَسمعه ما يسر و لا فعل له معه؛ قال أَبو إِسحق: الذال فيها بدل من الثاء. و رجل مَلَّاذٌ و مِلْوذ و مَلَذان و مَلَذانِىٌّ: يتصنع كذوب لا يصح ودّه، و قيل: هو الكذاب الذى لا يصدق أَثره يكذبك من أَين جاء؛ قال الشاعر: جئتُ فسلّمتُ على مُعاذِ، تسـليمَ مَلَّاذٍ على مَلَّاذِ و المَلْثُ: مثل المَلْـذِ؛ و أَنشد ثعلب: إِنى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ، ذو نَخْوَةٍ أَو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ، أَو كَيْذُبانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَـِحُ و المِمْسَحُ: الكذاب؛ وفى حديث عائشة و تمثلت بشـعر لبيد: مُتَحدّثُون مَخانَةً و مَلاذَةً و يعاب قايِلُهُمْ، و إِن لم يَشْـعَبِ المَلاذَةُ: مصدر مَلَذَه مَلْذاً و مَلاذَةً. و المِلْوذُ: الذى لا يصدق فى مودته، و أَصل المَلْذ السـرعة فى المجىء و الذهاب. الجوهرى: المَلَّاذُ المُطَرْمِذ الكذاب، له كلام و ليس له فعال. و مَلَذَهُ بالرمح مَلْذاً: طعنه. و المَلْذُ فى عدو الفرس: مَدُّ ضَـبُعَيْه؛ قال الكميت يصف حماراً و أُتنه: إِذا مَلَـذَ التَّقْرِيبَ حاكَينَ مَلْـذَهُ، و إِن هو منه آلَ أُلْنَ إِلى النَّقَلْ و ملـذ الفرسُ يَمْلُـذُ مَلْذاً، و هو أَن يمدَّ ضَـبُعَيْهِ حتى لا يجد مزيداً للحاق و يحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق فى غير اختلاط. و ذئب مَلَّاذ: خفىّ خفيف. و المَلَذانُ: الذى يُظهر النصح و يضمر غيره.

منذ؛ ج۳، ص: ۵۰۹

: قال الليث: مُنْذُ النون و الذال فيها أَصليان، و قيل: إِن بناء منذ مأْخوذ من قولك [من إِذ] و كذلك معناها من الزمان إِذا قلت منذ كان معناه [من إِذ] كان ذلك. و مُنْذُ و مُذْ: من حروف المعانى. ابن بزرج: يقال ما رأَيته مذ عامِ الأَوّلِ، و قال العوام: مُذْ عامٍ أَوّلَ، و قال أَبو

هلال: مذ عاماً أوّل، و قال الآخر: مذ عامٌ أوّلُ و مُذْ عامُ الأوّلِ، و قال نَجاد: مُذْ عامٌ أوّلُ، و قال غيره: لم أره مذ يومان و لم أره منذ يومين، يرفع بمذ و يخفض بمنذ، و قد ذكرناه في مذذ. ابن سيدة: منذ تحديد غاية زمانية، النون فيها أَصلية، رفعت على توهم الغاية؛ قيل: و أَصلها [من إذ] و قد تحذف النون في لغة، و لما كثرت في الكلام طرحت همزتها و جعلت كلمة واحدة، و مذ محذوفة منها تحديد غاية زمانية أَيضاً. و قولهم: ما رأَيته مُذُ اليوم، حركوها لالتقاء الساكنين و لم يكسروها لكنهم ضموها لأَن أَصلها الضم في منذ؛ قال ابن جني: لكنه الأَصل الأَقرب، أَ لا ترى أن أَوّل حال هذه الذال أن تكون ساكنة؟ و إِنما ضمت لالتقاء

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۰

الساكنين إِتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأَصل الأَوّل؛ قال: فأَما ضم ذال منذ فإِنما هو في الرتبة بعد سكونها الأَوّل المقدّر، و يدلك على أن حركتها إِنما هي لالتقاء الساكنين، أَنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال، فضمُّ الذال إِذاً في قولهم مذ اليوم و مذ الليلة، إِنما هو رد إِلى الأَصل الأَقرب الذي هو منذ دون الأَصل، إِلا بعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيما بعد؛ و قد اختلفت العرب في مذ و منذ: فبعضهم يخفض بمذ ما مضى و ما لم يمض، و بعضهم يرفع بمنذ ما مضى و ما لم يمض. و الكلام أن يخفض بمذ ما لم يمض و يرفع ما مضى، و يخفض بمنذ ما لم يمض و ما مضى، و هو المجتمع عليه، و قد أَجمعت العرب على ضم الذال من منذ إِذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره منذ يوم و منذ اليوم، و على إِسكان مذ إِذا كان بعدها متحرك، و تحريكها بالضم و الكسر إِذا كانت بعدها أَلف وصل، و مثله الأَزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان و لم أره مذ اليوم. و سئل بعض العرب: لم خفضوا بمنذ و رفعوا بمذ فقال: لأَن منذ كانت في الأَصل من إِذ كان كذا و كذا، و كثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة و ضمت الميم، و خفضوا بها على علة الأَصل، قال: و أَما مذ فإِنهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة و ضموا الميم منها ليكون أَمتن لها، و رفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى و بين ما لم يمض؛ الجوهري: منذ مبني على الضم، و مذ مبني على السكون، و كل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما و تجريهما مجرى في، و لا تدخلهما حينئذ إِلا على زمان أَنت فيه، فتقول: ما رأَيته منذ الليلة، و يصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، و تقول في التاريخ: ما رأَيته مذ يومُ الجمعة، و تقول في التوقيت: ما رأَيته مذ سنةٌ أَي أَمد ذلك سنة، و لا يقع هاهنا إِلا نكرة، فلا تقول مذ سنةُ كذا، و إِنما تقول مذ سنةٌ. و قال سيبويه: منذ للزمان نظيره من للمكان، و ناس يقولون إِن منذ في الأَصل كلمتان [من إذ] جعلتا واحدة، قال: و هذا القول لا دليل على صحته. ابن سيدة: قال اللحياني: و بنو عبيد من غنيّ يحركون الذال من منذ عند المتحرك و الساكن، و يرفعون ما بعدها فيقولون: مذُ اليومُ، و بعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذِ اليومُ. قال: و ليس بالوجه. قال بعض النحويين: و وجه جواز هذا عندي على ضعفه أَنه شبَّه ذال مذ بدال قد و لام هل فكسرها حين احتاج إِلى ذلك كما كسر لام هل و دال قد. و حكى عن بني سليم: ما رأَيته مِنذ سِتٌّ، بكسر الميم و رفع ما بعده. و حكى عن عكل: مِذُ يومان، بطرح النون و كسر الميم و ضم الذال. و قال بنو ضبة: و الرباب يخفضون بمذ كل شيء. قال سيبويه: أَما مذ فيكون ابتداء غاية الأَيام و الأَحيان كما كانت من فيما ذكرت لك و لا تدخل واحدة منهما على صاحبتها، و ذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إِلى اليوم، و مذ غدوةَ إِلى الساعة، و ما لقيته مذ اليوم إِلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايتك و أَجْرَيْتَ في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إِلى مكان كذا؛ و تقول: ما رأَيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أَخذته من ذلك المكان فجعلته غاية و لم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأَسماء عيناً في قولهم مذ و أَصله منذ، و لو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنَيْذ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فُعَيْل. التهذيب: و في مذ و منذ لغات شاذة تكلم بها الخَطِيئَة من أَحياء العرب فلا يعبأُ بها، و إِن جمهور العرب على ما بين في

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۱

صدر الترجمة. و قال الفراء في مذ و منذ: هما حرفان مبنيان من حرفين من من و من ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإِذا خفض بهما أُجريتا مُجْرى من، و إِذا رفع بهما ما بعدهما بإِضمارٍ كان في الصلة، كأَنه قال من الذي هو يومان، قال و غلَّبوا الخفض في منذ

لظهور النون.

موذ؛ ج۳، ص: ۵۱۱

: مَاذَ إِذا كَذَب. و الماذُ: الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِهُ النفس الطيب الكلام. قال: و الماد، بالدال، الذاهب و الجائی فی خفة. الجوهری: الماذِیُّ العَسل الأَبیض؛ قال عدیّ بن زید العبادی: و مَلابٍ قد تَلَهَّیْتُ بها، و قَصَرْتُ الیومَ فی بیتِ عِذَارْ فی سَمَاعٍ یَأْذَنُ الشیخُ له، و حدیثٍ مثلِ ماذِیٍّ مُشَارْ مشار: من أَشرت العسل إِذا جنیته. یقال: شُرْتُ العسل و أَشَرْتُه، و شُرْتُ أَکثر. و الماذیة: الدرع اللینة السهلة. و الماذیة: الخمر.

موبذ؛ ج۳، ص: ۵۱۱

: فی حدیث سطیح: فأَرسل کسری إِلی المُوبَذانِ؛ المُوبَذانُ للمجوس: کقاضی القضاة للمسلمین. و المُوبَذ: القاضی.

میذ؛ ج۳، ص: ۵۱۱

: اللیث: المِیذُ جِیلٌ من الهند بمنزلة الترک یغزون المسلمین فی البحر.

فصل النون؛ ج۳، ص: ۵۱۱

نبذ؛ ج۳، ص: ۵۱۱

: النَّبْذُ: طرحک الشیء من یدک أَمامک أَو وراءک. نَبَذْتُ الشیء أَنْبِذُه نَبْذاً إِذا أَلقیته من یدک، و نَبَّذته، شدد للکثرة. و نبذت الشیء أَیضاً إِذا رمیته و أَبعدته؛ و منه‌الحدیث: فنبذ خاتمه، فنبذ الناس خواتیمهم‌أَی أَلقاها من یده. و کلُّ طرحٍ: نَبْذٌ؛ نَبَذه یَنْبِذُه نَبْذاً. و النبیذ: معروف، واحد الأَنبذة. و النبیذ: الشیء المنبوذ. و النبیذ: ما نُبِذَ من عصیر و نحوه. و قد نبذ النبیذ و أَنبذه و انتبذه و نَبَّذَه و نَبَذْتُ نبیذاً إِذا تخذته، و العامة تقول أَنْبَذْتُ. وفی الحدیث: نَبِّذوا و انْتَبِذُوا.و حکی اللحیانی: نبذ تمراً جعله نبیذاً، و حکی أَیضاً: أَنبذ فلان تمراً؛ قال: و هی قلیلة و إِنما سمی نبیذاً لأَن الذی یتخذه یأْخذ تمراً أَو زبیباً فینبذه فی وعاء أَو سقاء علیه الماء و یترکه حتی یفور فیصیر مسکراً. و النبذ: الطرح، و هو ما لم یسکر حلال فإِذا أَسکر حرم. و قد تکرر فی الحدیث ذکر النبیذ، و هو ما یعمل من الأَشربة من التمر و الزبیب و العسل و الحنطة و الشعیر و غیر ذلک. یقال: نبذت التمر و العنب إِذا ترکت علیه الماء لیصیر نبیذاً، فصرف من مفعول إِلی فعیل. و انتبذته: اتخذته نبیذاً و سواء کان مسکراً أَو غیر مسکر فإِنه یقال له نبیذ، و یقال للخمر المعتصَرة من العنب: نبیذ، کما یقال للنبیذ خمر. و نبذ الکتاب وراء ظهره: أَلقاه. و فی التنزیل: فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ؛ و کذلک نبذ إِلیه القول. و المنبوذ: ولد الزنا لأَنه یُنبذ علی الطریق، و هم المَنَابذة، و الأُنثی منبوذة و نبیذة، و هم المنبوذون لأَنهم یُطْرحون. قال أَبو منصور: المنبوذ الذی تنبذه والدته فی الطریق حین تلده فیلتقطه رجل من المسلمین و یقوم بأَمره، و سواء حملته أُمّه من زنا أَو نکاح لا یجوز أَن یقال له ولد الزنا لما أَمکن فی نسبه من الثبات.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۲

و النبیذة و المنبوذة: التی لا تؤکل من الهزال، شاة کانت أَو غیرها، و ذلک لأَنها تنبذ. و یقال للشاة المهزولة التی یهملها أَهلوها: نبیذة. و یقال لما یُنْبَتُ من تراب الحفرة: نبیثة و نبیذة، و الجمع النبائث و النبائذ. و جلس نَبْذةً و نُبْذَةً أَی ناحیة. و انتبذ عن قومه: تنحی. و

انتبـذ فلان إلى ناحيـة أى تنحى ناحيـة؛ قال الله تعالى فى قصة مريم: انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيًّا. و المنتبذ: المتنحى ناحية؛ قال لبيد: يَجْتابُ أَصْلًا قالصاً، مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ، يَميلُ هَيَامُها «۲» و انتبـذ فلان أى ذهب ناحيـة. وفى الحديث: أَنه مر بقبر مُنْتَبِذ عن القبورأى منفرد بعيـد عنها. وفى حديث آخر: انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه؛ يروى بتنوين القبر و بالإضافة، فمع التنوين هو بمعنى الأول، و مع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أى بقبر إنسان منبوذ رمته أُمّه على الطريق. وفى حديث الدجال: تلده أُمّه و هى مَنْبُوذة فى قبرهاأَى مُلْقاة. و المنابذة و الانتباذ: تحيز كل واحد من الفريقين فى الحرب. و قد نابذهم الحربَ و نَبَذَ إِليهم على سواء يَنْبِذ أى نابذهم الحرب. و فى التنزيـل: فَانْبِـذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ؛ قـال اللحيـانى: عَلى سَواءٍ أى على الحق و العـدل. و نابـذه الحرب: كاشـفه. و المُنابـذة: انتباذ الفريقين للحق؛ تقول: نابذناهم الحرب و نبذنا إِليهم الحرب على سواء. قال أَبو منصور: المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد و هدنة بعد القتـال، ثم أرادا نقض ذلـك العهـد فينبـذ كل فريق منهما إِلى صاحبه العهـد الـذى تهادنا عليه؛ و منه قوله تعالى: وَ إِمّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ؛ المعنى: إِن كـان بينك و بين قوم هدنـة فخفت منهم نقضاً للعهـد فلا تبادر إِلى النقض حتى تلقى إِليهم أَنك قد نقضت ما بينك و بينهم، فيكونوا معك فى علم النقض و العود إِلى الحرب مستوين. وفى حديث سلمان: و إِن أَبيتم نابذناكم على سواءأى كاشـفناكم و قاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنابذة منا و منكم بأَن نظهر لهم العزم على قتالهم و نخبرهم به إِخبـاراً مكشوفـاً. و النبـذ: يكون بالفعـل و القول فى الأَجسـام و المعـانى؛ و منه نبـذ العهـد إِذا نقضه و أَلقاه إِلى من كان بينه و بينه. و المنابـذة فى التَّجْر: أن يقول الرجـل لصـاحبه: انْبِذ إِلىّ الثوب أو غيره من المتـاع أو أَنبـذه إِليك فقـد وجب البيع بكـذا و كـذا. و قال اللحيـانى: المنابـذة أن ترمى إِليه بـالثوب و يرمى إِليـك بمثله؛ و المنابـذة أَيضـاً: أن يرمى إِليك بحصاة؛ عنه أَيضاً. وفى الحـديث: أن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، نهى عن المنابـذة فى البيع و الملامسـة؛ قال أَبو عبيد: المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إِلىّ الثوب أو غيره من المتاع أو أَنبـذه إِليك و قد وجب البيع بكذا و كذا. قال: و يقال إِنما هى أن تقول إِذا نبذت الحصاة إِليك فقد وجب البيع؛ و مما يحققهالحـديث الآخر: أَنه نهى عن بيع الحصاةفيكون البيع معاطاة من غير عقـد و لا يصـح. و نبيـذة البئر: نَبِيثَتُها، و زعم يعقوب أن الـذال بـدل من الثاءِ. و النَّبْذ: الشـىء القليل، و الجمع أَنباذ. و يقال: فى هذا العِذْق نَبْذٌ قليل من الرُّطَب و وخْرٌ قليل، و هو أن يُرْطب فى الخطيئة «۳» بعد الخطيئة. و يقال:

(۲). قوله [متنبـذاً] هكـذا بالأصـل الـذى بأيـدينا، و هو كـذلك فى عـدة من نسـخ الصـحاح المعتمـدة فى مواضع منه و هو لا يناسـب المستشـهد عليه، و هو قوله: و المنتبذ المتنحى إلخ، فلعله محرف عن المتنبذ و هو كذلك فى شرح القاموس. (۳). قوله [أن يرطب فى الخطيئة] أى أن يقع أرطابه أى العذق فى الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شىء.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۳

ذهب ماله و بقى نَبْذٌ منه و نُبْذَةٌ أى شىء يسير؛ و بأَرض كذا نَبْذٌ من مال و من كلإٍ. و فى رأْسه نَبْذٌ من شَيْب. و أَصاب الأَرض نَبْذٌ من مطر أى شـىء يسير. وفى حديث أَنس: إِنما كان البياض فى عنفقته و فى الرأْس نَبْذٌأَى يسير من شيب؛ يعنى به النبى، صلى الله عليه و سلم. وفى حـديث أُمّ عطيّة: نُبْذَةُ قُسْطٍ و أَظفارأَى قِطْعَةٌ منه. و رأَيت فى العِذْقِ نَبْذاً من خُضْرَة و فى اللحية نَبْذاً من شـيب أى قليلًا؛ و كـذلك القليل من الناس و الكلإِ. و المِنْبَذَةُ: الوِسادَةُ المُتَّكَأُ عليها؛ هذه عن اللحيانى. وفى حديث عدىّ بن حاتم: أن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَمر له لما أَتاه بِمِنْبَـذَةٍ و قال: إِذا أَتاكم كريم قوم فأَكرموه؛ و سـميت الوِسادَةُ مِنْبَذَةً لأَنها تُنْبَذُ بالأَرض أى تطرح للجلوس عليها؛ و منهالحديث: فأَمر بالسِّتْرِ أَنْ يُقْطَعَ و يُجْعَلَ له منه وسادتان منبوذتان.و نَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً: ضرب، لغة فى نبض، و فى الصحاح: يَنْبِذُ نَبَذاناً لغة فى نبض، و الله أَعلم.

نجذ؛ ج۳، ص: ۵۱۳

: النَّواجذ: أَقصـى الأَضـراس، و هى أَربعة فى أَقصى الأَسنان بعد الأَرْحاءِ، و تسمى ضرس الحلُم لأَنه ينبت بعد البلوغ و كمال العقل؛ و

قيل: النواجذ التى تلى الأنْيابَ، و قيل: هى الأضراس كلها نواجِذُ. و يقال: ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه. الجوهرى: و قد تكون النواجذ للفرس، و هى الأَنياب من الخف و السّوالِغُ من الظِّلْف؛ قال الشماخ يذكر إِبلًا حداد الأَنياب: يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعَاتٍ، نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ و النَّجْذُ: شدة العض بالناجذ، و هو السن بين الناب و الأَضراس. و قول العرب: بدت نواجذه إِذا أَظهرها غضباً أَو ضحكاً. و عَضَّ على ناجذه: تحَنَّكَ. و رجل مُنَجَّذٌ: مُجَرَّبٌ، و قيل: هو الذى أَصابته البلايا، عن اللحيانى. و فى التهذيب: رجل مُنَجَّذٌ و مُنَجِّذٌ الذى جرّب الأُمور و عرفها و أَحكمها، و هو المجرَّب و المُجرِّب؛ قال سحيم بن وثيل: و ما ذا يَدَّرِى الشعراءُ منى، و قد جاوزتُ حَدَّ الأَربعينِ؟ أَخُو خمْسِين مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى، و نَجَّذَنى مُدَاوَرةُ الشُّؤون مداورة الشؤون يعنى مداولة الأُمور و معالجتها. و يَدَّرِى: يَخْتِلُ. و يقال للرجل إِذا بلغ أَشدّه: قد عضَّ على ناجذه، و ذلك أن الناجذ يَطْلُعُ إِذا أَسنَّ، و هو أَقصى الأَضراس. و اختلف الناس فى النواجذ فى الخبر الذىجاءَ عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه ضحك حتى بدت نواجذه.وروى عبد خير عن علىّ، رضى الله عنه: أن الملكين قاعدان على ناجذَى العبد يكتبان، يعنى سنيه الضاحكين و هما اللذان بين الناب و الأَضراس؛ و قيل: أَراد النابين. قال أَبو العباس: معنى النواجذ فى قول على، رضى الله عنه، الأَنياب و هو أَحسن ما قيل فى النواجذ لأَنالخبر أَنه، صلى الله عليه و سلم، كان جل ضحكه تبسماً.قال ابن الأَثير: النواجذ من الأَسنان الضواحك، و هى التى تبدو عند الضحك و الأَكثر الأَشهر أَنها أَقصى الأَسنان؛ و المراد الأَوّل أَنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدُوَ أَواخر أَضراسه، كيف وقد جاء فى صفة ضحكه، صلى الله عليه و سلم: جُلُّ ضحكه التبسم؟و إِن أُريد بها الأَواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه فى الضحك.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۴

قال: و هو أَقيس القولين لاشتهار النواجذ بأَواخر الأَسنان؛ و منهحديث العِرْباض: عَضُّوا عليها بالنواجذأَى تمسكوا بها كما يتمسك العاضّ بجميع أَضراسه؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: و لن يَلِيَ الناسَ كَقُرَشِيٍّ عَضَّ على ناجذهأَى صبَرَ و تَصَلَّبَ فى الأُمور. و المَناجِذُ: الفَأْرُ العُمْىُ، واحدها جُلْذٌ كما أن المَخَاضَ من الإِبل إِنما واحدها خَلِفَةٌ، و رب شىء هكذا، و قد تقدم فى الجُلْذِ، كذا قال: الفأْر، ثم قال: العمى، يذهب فى الفأْر إِلى الجنس. و الأَنْجُذانُ: ضَرْبٌ من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك و نونها أَصل و إِن لم يكن فى الكلام أَفْعُلٌ، لكن الأَلف و النون مُسَهِّلتان للبناء كالهاء، و ياء النسب فى أَسْنَمَة و أَيْبُلِىّ.

نفذ؛ ج۳، ص: ۵۱۴

: النَّفاذ: الجواز، و فى المحكم: جوازُ الشىء و الخلوصُ منه. تقول: نَفَذْت أَى جُزْت، و قد نَفَذَ يَنْفُذُ نَفَاذاً و نُفُوذاً. و رجل نافِذٌ فى أَمره، و نَفُوذٌ و نَفَّاذٌ: ماضٍ فى جميع أَمره، و أَمره نافذ أَى مُطاع. وفى حديث: برُّ الوالدين الاستغفارُ لهما و إِنْفاذُ عهدهماأَى إِمضاء وصيتهما و ما عَهِدا به قبل موتهما؛ و منهحديث المحرم: إِذا أَصاب أَهلَه يَنْفُذان لوجههما؛ أَى يمضيان على حالهما و لا يُبْطلان حجهما. يقال: رجل نافذ فى أَمره أَى ماض. و نَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ و نَفَذَ فيها يَنْفُذُها نَفْذاً و نَفَاذاً: خالط جوفها ثم خرج طرَفُه من الشق الآخر و سائره فيه. يقال: نَفَذَ السهمُ من الرمية يَنْفُذُ نَفَاذاً و نَفَذَ الكتابُ إِلى فلان نَفَاذاً و نُفُوذاً، و أَنْفَذْتُه أَنا، و التَّنْفِيذُ مثله. و طعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيدة: و النَّفاذ، عند الأَخْفش، حركة هاء الوصل التى تكون للإِضمار و لم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحةِ الهاء من قوله: رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَحمالَها و كسرة هاء: تجرَّدَ المجنون من كسائه و ضمة هاء: و بَلَدٍ عاميةٍ أَعماؤه سمى بذلك لأَنه أَنفذ حركة هاء الوصل إِلى حرف الخروج، و قد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوّة فى القياس من قبل أنّ حروف الوصل المتمكنة فيه التى هى «۱» الهاء محمولة فى الوصل عليها، و هى الأَلف و الياء و الواو لا يكنّ فى الوصل إِلَّا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروى و تنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروى قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل «۲» نَفاذاً لأَن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل و تمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نَفاذاً لأَن الصوت نفذ فيها إِلى الخروج حتى استطال بها و تمكن المد فيها. و نفوذ الشىء إِلى

الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإِن قلت: فهلا سميت لذلك نُفُوذاً لا نَفَاذاً؟ قيل:

(۱). قوله [التي هي] الضمير يعود إلي حروف الوصل، و قوله الهاء مبتدأ ثان. (۲). قوله [فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ] كذا بالأَصل و فيه تحريف ظاهر، و الأولى أن يقال: فكما سميت حركة الروى مجرى لأَن الصوت جرى إلخ. و قوله و تمكن بها اللين كما سميت إلخ الأَولى حذف لفظ كما هذه لأَنه لا معنى لها و قد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع فيه المصنف.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۵

أَصله [ن ف ذ] و معنى تصرفها موجود في النفاذ و النفوذ جميعاً، أ لا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ و المضاء، و النفوذ هو القطع و السلوك؟ فقد ترى المعنيين مقتربين إِلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أَولى، أ لا ترى أَنّ أَبا الحسن الأَخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعدياً، و هو حركة الهاء في نحو قوله: قَرِيبَةٌ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهِي و النَّفَاذُ و الحِدَّةُ و المَضَاءُ كله أَدنى إِلى التعدى و الغلو من الجريان و السلوك، لأَن كل متعدّ متجاوز و سالك، فهو جار إِلى مدًى مّا و ليس كل جار إِلى مدى متعدياً، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإِفراط و الحدّة، و لما كان القياس في الروى أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى، لأَن ذلك على ما بيَّنا أَخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة و المضاء المقارب للتعدى و الإِفراط، فلذلك اختير لحركة الروى المجرى، و لحركة هاء الوصل النفاذ، و كما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأَن الوصل معناه المقاربة و الاقتصاد، و الخروج فيه معنى التجاوز و الإِفراط، كذلك الحركتان المؤدِّيتان أَيضاً إِلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، أ لا ترى أن استعمالهم [ن ف ذ] بحيث الإِفراط و المبالغة؟ و أَنْفَذَ الأَمر: قضاه. و النَّفَذُ: اسم الإِنْفاذِ. و أَمر بِنَفَذِهِ أى بإِنْفاذِهِ. التهذيب: و أَما النَّفَذُ فقد يستعمل في موضع إِنْفاذِ الأَمر؛ تقول: قام المسلمون بِنَفَذِ الكتاب أى بإِنفاذ ما فيه. و طعنة لها نَفَذٌ أى نافذة؛ و قال قيس بن الخطيم: طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القيس طَعْنَةَ ثائرٍ، لها نَفَذٌ، لو لا الشُّعاعُ أَضاءها و الشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ المَنْفَذ. يقول: نفذت الطعنة أى جاوزت الجانب الآخر حتى يُضيءَ نَفَذُها خرقَها، و لو لا انتشار الدم الفائر لأَبصر طاعنها ما وراءها. أراد لها نفذ أَضاءها لو لا شعاع دمها؛ و نَفَذُها: نفوذها إِلى الجانب الآخر. و قال أَبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة و ذلك إِذا كانت الهَقْعَة في الشِّقَّين جميعاً، فإِن كانت في شق واحد فهي هَقْعَةٌ. و أَتى بِنَفَذ ما قال أى بالمخرج منه. و النفذ، بالتحريك: المَخْرج و المَخْلص؛ و يقال لمنفذ الجراحة: نَفَذٌ. وفي الحديث: أَيما رجل أَشادَ على مسلم بما هو برىءٌ منه، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأْتى بِنَفَذِ ما قالأى بالمَخْرَج منه. وفي حديث ابن مسعود: إِنكم مجموعون في صعيد واحد يَنْفُذُكم البصرُ؛ يقال منه: أَنفذت القوم إِذا خرقتهم و مشيت في وسطهم، فإِن جزتهم حتى تُخَلِّفَهم قلت: نَفَذْتُهم بلا ألف أَنْفُذُهم، قال: و يقال فيها بالأَلف؛ قال أَبو عبيد: المعنى أَنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأْتى عليهم كلهم. قال الكسائى: يقال نَفَذَنى بصرُه يَنْفُذُنى إِذا بلغنى و جاوزنى؛ و قيل: أراد يَنْفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أَبو حاتم: أَصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، و إِنما هو بالدال المهملة، أى يبلغ أَولهم و آخرهم حتى يراهم كلهم و يستوعبهم، من نَفَذَ الشيءَ و أَنفَدْته؛ و حملُ الحديث على بصر المبصر أَولى من حمله على بصر الرحمن، لأَن الله يجمع الناس يوم القيامة في أَرض يشهد جميعُ الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده و يرون ما يصير إِليه؛ و منهحديث أَنس: جُمعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البصر و يسمعهم الصوت.و أَمرٌ نَفِيذٌ: مُوَطَّأٌ. و المُنْتَفَذُ: السَّعَةُ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۶

و نَفَذَهم البصر و أَنْفَذَهُم: جاوزهم. و أَنْفَذَ القومَ: صار بينهم. و نَفَذَهم: جازهم و تخلَّفهم لا يُخَص به قوم دون قوم. و طريق نافذ: سالك؛ و قد نَفَذَ إِلى موضع كذا يَنْفُذُ. و الطريق النافذ: الذى يُسلك و ليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه. و يقال: هذا الطريق يَنْفُذُ إِلى مكان كذا و كذا و فيه مَنْفَذٌ للقوم أى مَجَازٌ. وفي حديث عمر: أَنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إِلى الركن الغربى الذى يلى الأَسود قال له: أ لا تَسْتَلِم؟ فقال له: انْفُذ عنك فإِن النبى، صلى الله عليه و سلم، لم يَسْتَلِمْهأى دعه و تجاوزه. يقال: سِرْ عنك

و انْفُذْ عنك أى امض عن مكانك و جزه. أَبو سعيد: يقال للخصوم إِذا ارتفعوا إِلى الحاكم: قد تنافذوا إِليه، بالذال، أى خَلَصوا إِليه، فإِذا أَدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافذوا، بالذال، أى أَنفذوا حجتهم، وفى حديث أَبى الدرداء: إِنْ نافَذْتهم نافذوك؛ نافَذْت الرجل إِذا حاكمته، أى إِن قلت لهم قالوا لك، و يروى بالقاف و الدال المهملة. وفى حديث عبد الرحمن بن الأَزرق: أَ لا رجل يُنْفذُ بيننا؟أى يحكم و يُمْضى أَمَره فينا. يقال: أَمره نافذ أى ماض مطاع. ابن الأَعرابى: أَبو المكارم: النوافذ كلُّ سَمٍّ يوصل إِلى النَّفْسِ فَرَحاً أَو تَرَحاً، قلت له: سَمِّها، فقال: الأَصْرَانِ و الخِنّابَتَانِ و الفمُ و الطِّبِّيجِةُ؛ قال: و الأَصْران ثقبا الأُذنين، و الخِنّابتان سَمّا الأَنْفِ، و العرب تقول: سِرْ عنك أى جُزْ و امض، و لا معنى لعنك.

نقذ؛ ج۳، ص: ۵۱۶

: نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذاً: نجا؛ و أَنْقَذَه هو و تنقَّذه و استنقذه. و النَّقَذُ، بالتحريك، و النقيذ و النقيذة: ما استُنْقذ و هو فَعَل بمعنى مفعول مثل نَفَضٍ و قَبَضٍ. الجوهرى: أَنقَذَه من فلان و استنقذه منه و تَنَقَّذه بمعنى أى نجّاه و خلَّصه. و فرس نَقَذٌ إِذا أُخِذَ من قوم آخرين. و خيل نقائذ: تُنُقِّذَتْ من أَيدى الناس أو العدوّ، واحدها نَقِيذٌ، بغير هاء؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: و زُفَّتْ لِقَوْمٍ آخرينَ كأَنَّها نَقِيذٌ حَوَاها الرُّمحُ من تحتِ مُقْصِدِ قال لُقَيْمُ بن أَوْسٍ الشَّيْبانى: أَو كان شُكرك أَن زعَمْت نفاسةً نَقْذِيكَ أَمسِ، و ليتنى لم أَشْهَدِ نَقْذِيك: من الإِنقاذ كما تقول ضَرْبِيك. قال الأَزهرى: تقول نَقَذْتُه و أَنقذته و استنقذته و تنقَّذته أى خلصته و نجّيته. و واحد الخيل النقائذ: نَقِيذ، بغير هاء. و النقائذ من الخيل: ما أَنقذته من العدوّ و أَخذته منهم، و قيل: واحدها نقيذة. قال الأَزهرى: وقرأْت بخط شمر: النقيذة الدِّرْع المُسْتَنْقَذة من عدوّ؛ قال يزيد بن الصعق: أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ كلَّ نَقِيذَةٍ أُنُفٍ كلائِحَةِ المُضِلِّ جَرُور أُنُف: لم يلبسها غيره. كلائحة المُضِلِّ: يعنى السراب. و قال المفضل: النقيذة الدرع لأَن صاحبها إِذا لبسها أَنقذته من السيوف. و الأُنف الطويلة جعلها تبرق كالسَّراب لحدَّتها. و رجل نَقَذٌ: مُسْتَنْقَذ. و مُنْقِذٌ: من أَسمائهم. و نَقَذَة: موضع.

نمرذ؛ ج۳، ص: ۵۱۶

: نُمْروذ: ملك معروف، و قد تقدم فى الدال المهملة.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۷

فصل الهاء؛ ج۳، ص: ۵۱۷

هبذ؛ ج۳، ص: ۵۱۷

: هَبَذَ يَهْبِذُ «۳» هَبْذاً: عدا، يكون ذلك للفرس و غيره مما يَعْدُو. و أَهْبَذَ و اهْتَبَذَ و هابَذَ: أَسرع فى مَشْيَتِه أو طيرانه كهاذَبَ؛ قال أَبو خراش: يُبادِرُ جُنْحَ الليل، فهو مُهابِذٌ يَحُثُّ الجناحَ بالتَّبَسُّطِ و القَبْضِ و المُهابَذَة: الإِسراع؛ قال: مُهَابَذَةً لم تَتَّرِك حين لم يكن لها مَشْرَبٌ إِلا بِناءٍ مُنَضَّبِ

هذذ؛ ج۳، ص: ۵۱۷

: الهَذّ و الهَذَذُ: سرعة القطع و سرعة القراءة؛ هَذَّ القرآن يَهُذُّه هَذًّا. يقال: هو يَهُذُّ القرآنَ هَذًّا، و يهذُّ الحديث هذًّا أى يَسْرُده؛ و أَنشد: كَهَذِّ الأَشاءَةِ بالمِخْلَبِ و إِزْمِيلٌ هَذٌّ و هَذُوذٌ أى حادّ. وفى حديث ابن عباس: و قال له رجل: قرأْت المُفَصَّل الليلة، فقال: أَ هَذًّا كهذِّ

الشعر؟أراد أ تَهُذّ القرآن هَذًّا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر، و نصبه على المصدر. و شَفْرَة هَذُوذٌ: قاطعة. و سكين هذوذ: قَطَّاع. و ضرباً هَذَاذَيْك أى هَذًّا بعد هذّ، يعنى قطعاً بعد قطع؛ قال الشاعر: ضَرْباً هَذَاذَيْك و طَعْناً وخْضَا قال سيبويه: و إِن شاء حمله على أن الفعل وقع فى هذه الحال؛ و قول الشاعر: فَبَاكَرَ مَخْتُوماً عليه سيَاعُه هذاذيْك حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا فسره أَبو حنيفة فقال: هَذَاذَيْك هذًّا بعد هذّ أى شرباً بعد شرب. يقول: باكر الدن مملوءاً و راح و قد فرّغه. و تقول للناس إِذا أَردت أن يكفُّوا عن الشيء: هذاذيكَ و هَجاجَيْك، على تقدير الاثنين؛ قال عبد بنى الحسحاس: إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبرد مثلُه، هذاذيك حتى ليس للبُرْدِ لابِسُ تزعم النساء أَنه إِذا شَقَّ عند البِضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما و إِلا تهاجرا. و اهتذذت الشيء: اقتطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة: و عَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطيرُ حولَه، قد اهْتَذَّ عَرْشَيْه الحُسامُ المُذَكَّرُ و يروى: قد احتز. يريد بعبد يغوث هذا عَبْدَ يَغُوثَ بن وقَّاص الحارثى و لم يقتل فى المعركة، و إِنما قتل بعد الأَسر؛ أ لا ـ تراه يقول: و تَضْحَكُ منى شَيخة عَبْشَمِيَّة، كأَنْ لم تَرَ قَبْلى أَسيراً يمانِيَا الأَزهرى: يقال حَجَازَيْك و هَذَاذيك؛ قال: و هى حروف خِلْقتها التثنية لا ـ تغير. و حجازيك: أَمره أَن يحجُز بينهم. قال: و يحتمل أَن يكون معناه كف نفسك. قال: و هذاذيك يأْمره أَن يقطع أَمر القوم. و هذَّه بالسيف هذًّا: قطعه كهَذَأَهُ. و سيف هَذْهاذٌ و هُذَاهِذٌ: قطَّاع. و قَرَبٌ هَذْهاذٌ: بَعيدٌ صَعْب.

هربذ؛ ج۳، ص: ۵۱۷

: الهِرْبِذُ، بالكسر، واحد الهَرابِذَة المجوس و هم قَوَمَة بيت النار التى للهند، فارسى معرب،

(۳). قوله [يهبذ] ضبط فى الأَصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء و مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۸

و قيل: عظماء الهند أَو علماؤُهم. و الهِرْبِذَى: مِشْيَةٌ فيها اختيال كَمَشْى الهرابذة و هم حكام المجوس؛ قال إِمرؤ القيس: مَشَى الهِرْبِذَى فى دَفِّه ثم فَرْفَرَا و قيل: هو الاختيال فى المشى. و قال أَبو عبيد: الهِرْبذى مِشْية تشبه مِشْية الهرابذة، حكاه فى سير الإِبل؛ قال: و لا نظير لهذا البناء. و الهَرْبَذة: سير دون الخَبب. و عدا الجملُ الهِرْبذى أى فى شَقّ [شِقّ.

همذ؛ ج۳، ص: ۵۱۸

: الهَماذِىّ: السُّرْعة فى الجرى، يقال: إِنه لذو هَماذِىّ فى جريه؛ و قيل: هى ضرب من السير غير أَنه أَومأ بها إِلى السريعة. و قال شمر: الهَماذِىُّ الجِدّ فى السير. و الهَماذِىُّ: البعير السريع، و كذلك الناقة بلا هاء. و هَماذِىُّ المطر: شدّته. و الهَماذِىُّ: تارات شداد تكون فى المطر و السِّباب و الجَرْى، مرة يشتد و مرة يسكن؛ قال العجاج: منه هَماذِىُّ إِذا حَرَّتْ وحَرْ و حَرٌّ هَماذِىّ؛ و أَنشد الأَصمعى: يُرْبِعُ شُذَّاذاً إِلى شُذاذِ، فيها هَماذِىّ إِلى هَماذِى و يوم ذو هَماذِىّ و حُماذِىّ أى شدة حر؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لهمام أَخى ذى الرمة: قَطَعْتُ و يومٍ ذى هَماذِىّ تَلْتَظى به القورُ، من وهْجِ اللظى، و فَراهِنُه «۱»

هنبذ؛ ج۳، ص: ۵۱۸

: الهَنْبَذَة: الأَمر الشديد.

هوذ؛ ج۳، ص: ۵۱۸

: الهَوْذَةُ: القطاة الأُنثى، و فى الصحاح: هَوْذة القطاةُ، و خص بعضهم بها الأُنثى، و بها سمى الرجلُ هَوْذَةَ؛ قال الأَعشى: من يَلْقَ هَوْذَةَ

يَشْجُدْ غير مُتَّئِبٍ إِذا تعمم فوق التاج أَو وضَعَا و الجمع هُوذ على طرح الزائد؛ قال الطرماح: من الهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ، و لَوْنُها خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّح و قيل: هَوْذَةُ ضرب من الطير غيرها. و الهاذَة: شجرة لها أَغصان سبطة لا ورق لها، و جمعها الهاذ؛ قال الأَزهرى: روى هذا النضر، قال: و المحفوظ فى باب الأَشجار الحاذ.

فصل الواو؛ ج۳، ص: ۵۱۸

وجذ؛ ج۳، ص: ۵۱۸

: الوَجْذُ، بالجيم: النقرة فى الجبل تُمْسك الماء و يستنقع فيها، و قيل هى البركة، و الجمع وِجْذان و وِجاذٌ؛ قال أَبو محمد الفقعسى يصف الأَثافى: غَيْرَ أَثافى مِرْجلٍ جَوادِى، كأَنّهنّ قِطَعُ الأَفلاذِ، أُسُّ جَرامِيزَ على وِجاذِ الأَثافى: حجارة القدر. و الجوادى: جمع جاذ، و هو المنتصب. و الأَفْلاذ، جمع فِلْذ: القطعة «۲» من الكبد. و الجراميز: الحياض، واحدها جرموز. قال سيبويه:

(۱). قوله [فراهنه] كذا بالأصول التى بأيدينا و كذا فى شرح القاموس (۲). قوله [جمع فلذ القطعة] كذا بالأَصل، و الذى فى الصحاح: الفلذ كبد البعير، و الجمع أفلاذ، و الفلذة القطعة من الكبد.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۱۹

و سمعت من العرب من يقال له: أَ ما تعرف بمكان كذا و كذا وَجْذاً؟ و هو موضع يُمْسك الماء، فقال: بلى وِجاذاً أَى أَعرف بها وِجاذاً. أَبو عمرو: أَوجَذته على الأَمر إِيجاذاً إِذا أَكْرَهته.

وذذ؛ ج۳، ص: ۵۱۹

: الوَذْوَذَة: السرعة. و رجل وَذْواذٌ: سريع المشى. و مر الذئب يُوَذْوِذُ: مَرّ مَرّاً سريعاً. وَ وَذْوَذُ المرأَة بُظارتها إِذا طالت؛ قال الشاعر: من اللَّائى اسْتَفاد بنو قُصَيٍّ، فجاء بها وَ وَذْوَذُها يَنُوس

ورذ؛ ج۳، ص: ۵۱۹

: ورَذَ فى جانبه: أَبطأَ.

وقذ؛ ج۳، ص: ۵۱۹

: الوقْذ: شدة الضرب. وَقَذه يَقِذُه وَقْذاً: ضربه حتى استَرْخى و أَشرف على الموت. و شاة مَوْقُوذَة: قتلت بالخشب، و قد وقَذَ الشاة وقْذاً، و هى موْقُوذة و وقِيذٌ: قتلها بالخشب؛ و كان يفعله قوم فنهى الله عز و جل عنه. ابن السكيت: وقَذَه بالضرب، و المَوْقوذة و الوَقِيذُ: الشاة تُضرب حتى تموت ثم تؤكل. قال الفراء فى قوله: وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ؛ الموقوذة: المضروبة حتى تموت و لم تُذَكّ؛ و وُقِذَ الرجلُ، فهو موقوذ و وقيذ. و الوقيذ من الرجال: البطىء الثقيل كأَنّ ثقله و ضعفه وقَذَه. و الوقيذ و الموقوذ: الشديد المرض الذى قد أَشرف على الموت؛ و قد وقَذَه المرضُ و الغم. قال ابن جنى: قرأْت على أَبى علىّ عن أَبى بكر عن بعض أَصحاب يعقوب عنه قال: يقال تركته وَقِيذاً و وَقِيظاً، قال: قال الوجه عندى و القياس أن يكون الذال بدلًا من الظاء لقوله عز و جل: وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ، و لقولهم وقذه، قال: و لم أَسمع وقَظَه و لا مَوْقوظة، فالذال إِذاً أَعم تصرفاً. قال: و لذلك قضينا على أن الذال هى الأَصل. و قال الأَحمر: ضربه فوقظه. الليث: حُمِلَ فلانٌ وَقِيذاً أَى ثقيلًا دَنِفاً مُشْفِياً. وفى حديث عمر أَنه قال: إِنى لأَعلمُ متى تَهْلِكُ العربُ، إِذا ساسها من لم يُدْرِك

الجاهلية فيأْخُذ بأَخلاقها و لم يُدركه الإِسلامُ فَيقِذه الورع؛ قوله: فيَقِذُه أَى يُسكَنُه و يُثْخِنُه و يبلغ منه مبلغاً يمنعه من انتهاك ما لا يحل و لا يَجْمُل. و يقال: وقذه الحلم إذا سكّنه، و الوقذ فى الأَصل: الضرب المُثْخن و الكسر. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: فوقَذَ النِّفاقَ، و فى روايةٍ الشيطانَ، أى كسَرَه و دَمغَه؛ وفى حديثها أَيضاً: و كان وَقِيذَ الجوانح أَى محزون القلب كأَن الحزن قد كسره و ضعّفه، و الجوانح تحبس القلب و تَحْويه فأَضاف الوُقُوذَ إِليها. و قال خالد: الوقذ أن يُضْرَب فائِقُه أَو خُشَّاؤُه من وراء أُذنيه. و قال أَبو سعيد: الوَقْذُ الضرب على فَأْسِ القَفا فتصير هدّتها إِلى الدماغ فيذهب العقل، فيقال: رجل موقوذ. و قد وقَذَه الحلم: سكَّنه. و يقال: ضربه على مَوْقِذٍ من مَواقِذه و هى المِرْفق أو طرف المَنْكِب أو الكعب؛ و أَنشد للأَعشى: يَلْوِينَنى دَيْنى النّهار وَ أَقْتَضِى دَيْنى إذا وَقَذَ النُّعاس الرُّقَّدَا أى صاروا كأَنهم سُكارى من النعاس. ابن شميل: الوَقِيذُ الذى يُغشى عليه لا يُدْرى أ ميت أم لا. و يقال: وقَذَه النعاسُ إذا غلبه. و رجل وقيذ أى ما به طِرْقٌ.

لسان العرب، ج۳، ص: ۵۲۰

و ناقةٌ مُوَقَّذة: أَثَّر الصِّرارُ فى أَخْلافها من شَدِّه، و قيل: هى التى يَرْغَثُها ولدها أى يَرْضَعُها و لا يخرج لبنها إِلا نزراً لعظم ضرعها فيُوقِذُها ذلك، و يأْخُذها له داءٌ و ورمٌ فى الضرع. و الوقائِذُ: حجارة مفروشة، واحدتها وَقيذَة.

ولذ؛ ج۳، ص: ۵۲۰

: ولَذَ ولْذاً: أَسرع المَشى. و رجل وَلَّاذ مَلَّاذ، و المعنيان متقاربان، و الله أَعلم.

ومذ؛ ج۳، ص: ۵۲۰

: ابن الأَعرابى: الوَمْذَةُ البياض النقىّ، و الله أَعلم.

الجزء الرابع

ر؛ ج۴، ص: ۳

اشارة

حرف الراء

الراء؛ ج۴، ص: ۳

: من الحروف المجهورة، و هى من الحروف الذُّلْق، و سميت ذُلْقاً لأَن الذّلاقَة فى المنطق إنما هى بطَرَف أَسَلَةِ اللسان، و الحروف الذلق ثلاثة: الراء و اللام و النون، و هن فى حيز واحد، و قد ذكرنا فى أَوّل حرف الباء دخولَ الحروف الستة الذُّلقِ و الشفويةِ كَثرةَ دخولها فى أَبنية الكلام.

فصل الألف؛ ج۴، ص: ۳

أبر؛ ج۴، ص: ۳

: أَبَرَ النخلَ و الزرعَ يَأْبُره، و يأْبِرُه أَبْراً و إباراً و إبارَة و أَبّره: أَصلحه. و ائْتَبَرتَ فلاناً: سأَلتَه أن يأْبُر نخلك؛ و كذلك فى الزرع إذا سأَلته أن يصلحه لك؛ قال طرفة: وَ لِيَ الأَصلُ الذى، فى مثلِه، يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المؤتَبِرْ و الآبر: العامل. و المُؤْتَبِرُ: ربّ الزرع. و المأْبور: الزرع و النخل المُصْلَح. وفى حديث علىّ بن أَبى طالب فى دعائه على الخوارج: أَصابَكم حاصِبٌ و لا بقِيَ منكم آبِرأى رجل يقوم بتأْبير النخل و إصلاحها، فهو اسم فاعل من أَبَر المخففة، و يروى بالثاء المثلثة، و سنذكره فى موضعه؛ و قوله: أَنْ يأْبُروا زَرعاً لغيرِهِم، و الأَمرُ تَحقِرُهُ و قد يَنْمى قال ثعلب: المعنى أَنهم قد حالفوا أَعداءَهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين، و زمن الإِبار زَمَن تلقيح النخل و إصلاحِه، و قال أَبو حنيفة: كل إِصلاحٍ إبارة؛ و أَنشد قول حميد: إنَّ الحِبالَةَ أَلْهَتْنى إبارَتُها، حتى أَصيدَكُما فى بعضِهَا قَنَصا فجعل إِصلاحَ الحِبالة إبارَة. وفى الخبر: خَيْر المال مُهْرة مَأْمُورة و سِكّة مَأْبُورة؛ السِّكّة الطريقة المُصْطَفَّة من النخل، و المأْبُورة: المُلَقَّحة؛ يقال: أَبَرْتُ النخلة و أَبَّرْتها، فهى مأْبُورة و مُؤَبَّرة، و قيل: السكة سكة الحرث، و المأْبُورة المُصْلَحَة له؛ أَرادَ خَيرُ المال نتاج أَو زرع. وفى الحديث: من باع نخلًا قد أُبِّرت فَثَمَرتُها للبائع إلَّا أن يشترط المُبْتاع.قال أَبو منصور: و ذلك أَنها لا تؤبر إلا بعد

لسان العرب، ج۴، ص: ۴

ظهور ثمرتها و انشقاق طلعها و كَوافِرِها من غَضِيضِها، و شبه الشافعى ذلك بالولادة فى الإِماء إذا أُبِيعَت حاملًا تَبِعها ولدها، و إن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المبتاع مع الأُم؛ و كذلك النخل إذا أُبر أو أُبيع «۳». على التأْبير فى المعنيين. و تأْبير النخل: تلقيحه؛ يقال: نخلة مُؤَبَّرة مثل مأْبُورة، و الاسم منه الإِبار على وزن الإِزار. و يقال: تأَبَّرَ الفَسِيلُ إذا قَبِل الإِبار؛ و قال الراجز: تَأَبّرى يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ، إذْ ضَنَّ أَهلُ النَّخْلِ بالفُحول يقول: تَلَقَّحى من غير تأْبير؛ و فى قول مالك بن أَنس: يَشترِطُ صاحب الأَرض على المساقى كذا و كذا، و إبارَ النخل. و روى أَبو عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أُبِّرَت، و وُبِرَتْ و أُبِرَتْ ثلاث لغات، فمن قال أُبِّرت، فهى مُؤَبَّرة، و من قال وُبِرَت، فهى مَوْبُورَة، و من قال أُبِرَت، فهى مَأْبُورة أى مُلقّحة، و قال أَبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح صنعة: هو آبِرُها، و إنما قيل للملقِّح آبر لأَنه مصلح له؛ و أَنشد: فَإنْ أَنْتِ لم تَرْضَىْ بِسَعْيِىَ فَاتْرُكى لى البيتَ آبِرْهُ، و كُونى مَكانِيا أى أُصلحه، ابن الأَعرابى: أَبَرَ إذا آذى و أَبَرَ إذا اغتاب و أَبَرَ إذا لَقَّحَ النخل و أَبَرَ أَصْلَح، و قال: المَأْبَر و المِئْبَر الحشُّ «۴». تُلقّح به النخلة. و إبرة الذراع: مُسْتَدَقُّها. ابن سيدة: و الإِبْرة عُظَيْم مستوٍ مع طَرَف الزند من الذراع إلى طرف الإِصبع؛ و قيل: الإِبرة من الإِنسان طرف الذراع الذى يَذْرَعُ منه الذراع؛ و فى التهذيب: إبرَةُ الذراع طرف العظم الذى منه يَذْرَع الذارع، و طرف عظم العضد الذى يلى المرفق يقال له القبيح، و زُجّ المِرْفق بين القَبِيح و بين إبرة الذراع، و أَنشد: حتى تُلاقى الإِبرةُ القبيحا و إبرة الفرس: شَظِيّة لاصقة بالذراع ليست منها. و الإِبرة: عظم وَتَرة العُرْقوب، و هو عُظَيْم لاصق بالكعب. و إبرة الفرس: ما انْحَدّ من عرقوبيه، و فى عرقوبى الفرس إبرتان و هما حَدّ كل عرقوب من ظاهر. و الإِبْرة: مِسَلّة الحديد، و الجمع إبَرٌ و إبارٌ، قال القطامى: و قوْلُ المرء يَنْفُذُ بعد حين أَماكِنَ، لا تُجاوِزُها الإِبارُ و صانعها أَبّار. و الإِبْرة: واحدة الإِبَر. التهذيب: و يقال للمِخْيط إبرة، و جمعها إبَر، و الذى يُسوّى الإِبر يقال له الأَبّار، و أَنشد شمر فى صفة الرياح لابن أَحمر: أَرَبَّتْ عليها كُلُّ هَوْجاء سَهْوةٍ، زَفُوفِ التوالى، رَحْبَةِ المُتَنَسَّم «۵». إبارِيّةٍ هَوْجاء مَوْعِدُهَا الضُّحَى، إذا أَرْزَمَتْ جاءت بوِرْدٍ غَشَمْشَم رَفُوفِ نِيافٍ هَيْرَع عَجْرَفيّةٍ، تَرى البِيدَ، من إعْصافِها الجَرْى، ترتمى تَحِنُّ و لم تَرْأَمْ فَصِيلًا، و إن تَجِدْ فَيَافِىَ غِيطان تَهَدَّج و تَرْأَم إذا عَصَّبَتْ رَسْماً، فليْسَ بدائم به وَتِدٌ، إلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ وفى الحديث: المؤمنُ كالكلبِ المأْبور، وفى حديث

(۳). قوله: [أباع] لغة فى باع كما قال ابن القطاع (۴). قوله: [الحش إلخ] كذا بالأَصل و لعله المحش (۵). قوله: [هوجاء] وقع فى البيتين فى جميع النسخ التى بأيدينا بلفظ واحد هنا و فى مادة هرع و بينهما على هذا الجناس التام

لسان العرب، ج۴، ص: ۵

مالك بن دينار: و مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الشاة المأْبورةأى التى أَكلت الإِبرة فى عَلَفها فَنَشِبَت فى جوفها، فهى لا تأْكل شيئاً، و إن أَكلت لم يَنْجَعْ فيها. وفى حديث على، عليه السلام: و الذى فَلَقَ الحبة و بَرَأَ النَّسمَة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، و أَشار إلى لحيته و رأْسه، فقال الناس: لو عرفناه أَبَرْنا عِتْرتهأى أَهلكناهم؛ و هو من أَبَرْت الكلب إذا أَطعمته الإِبرة فى الخبز. قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه الحافظ أَبو

موسى الأصفهاني في حرف الهمزة و عاد فأَخرجه في حرف الباء و جعله من البَوار الهلاك، و الهمزة في الأوّل أَصلية، و في الثاني زائدة، و سنذكره هناك أَيضاً. و يقال للسان: مِئْبر و مِذْرَبٌ و مِفْصَل و مِقْول. و إِبرة العقرب: التي تلدَغُ بها، و في المحكم: طرف ذنبها. و أَبَرتْه تَأْبُرُه و تَأْبِرُه أَبْراً: لسعته أي ضربته بإِبرتها. وفي حديث أَسماء بنت عُمَيْس: قيل لعلي: أ لا تتزوّج ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: ما لي صَفْراء و لا بيضاءُ، و لست بِمأْبُور في ديني فيُوَرِّي بها رسولُ الله صلى الله عليه و سلم، عني، إِني لأَوّلُ من أَسلم،؛ المأْبور: من أَبرته العقربُ أي لَسَعَتْه بإِبرتها، يعني لست غير الصحيح الدين و لا المُتَّهَمَ في الإِسلام فيَتَأَلّفني عليه بتزويجها إِياي، و يروى بالثاء المثلثة و سنذكره. قال ابن الأَثير: و لو روي: لست بمأْبون، بالنون، لكان وجهاً. و الإِبْرَة و المِئْبَرَة، الأَخيرة عن اللحياني: النميمة. و المآبِرُ: النمائم و إِفساد ذات البين؛ قال النابغة: و ذلك مِنْ قَوْلٍ أَتاكَ أَقُولُه، و مِنْ دَسِّ أَعدائي إِليك المآبرا و الإِبْرَةُ: فَسِيلُ المُقْل يعني صغارها، و جمعها إِبَرٌ و إِبَرات؛ الأَخيرة عن كراع. قال ابن سيدة: و عندي أَنه جَمْع جَمْع كحُمُرات و طُرُقات. و المِئْبَر: ما رَقّ من الرمل؛ قال كثير عزة: إِلى المِئْبَر الرّابي من الرّملِ ذي الغَضا تَراها؛ و قد أَقْوَتْ، حديثاً قديمُها و أَبَرَ الأَثَر: عَفّى عليه من التراب. وفي حديث الشُّورى: أَنَّ الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته: لا تُؤَبِّروا آثارَكم فتُولِتُوا دينكم؛ قال الأَزهري: هكذا رواه الرياشي بإِسناد له في حديث طويل، و قال الرياشي: التَّأْبِيرُ التعْفية و مَحْو الأَثر، قال: و ليس شيء من الدواب يُؤَبِّر أَثره حتى لا يُعْرف طريقه إِلا التُّفَّة، و هي عَناق الأَرض؛ حكاه الهروي في الغريبين. و في ترجمة بأَر و ابْتَأَر الحَرُّ قدميه قال أَبو عبيد: في الابتئار لغتان يقال ابتأَرْتُ و أْتَبَرْت ابتئاراً و أْتِباراً؛ قال القطامي: فإِن لم تَأْتَبِرْ رَشَداً قريشٌ، فليس لسائِرِ الناسِ ائتِبارُ يعني اصطناع الخير و المعروف و تقديمه.

أتر؛ ج۴، ص: ۵

: الأُتْرُور: لغة في التُّؤْرُور مقلوب عنه.

أثر؛ ج۴، ص: ۵

: الأَثَر: بقية الشيء، و الجمع آثار و أُثور. و خرجت في إِثْره و في أَثَره أي بعده. و أْتَثَرْتُه و تَأَثَّرْته: تتبعت أَثره؛ عن الفارسي. و يقال: آثَرَ كذا و كذا بكذا و كذا أي أَتْبَعه إِياه؛ و منه قول متمم بن نويرة يصف الغيث: فآثَرَ سَيْلَ الوادِيَيْنِ بدِيمَةٍ، تُرَشِّحُ وَسْمِيّاً، من النَّبْتِ، خِرْوعا أي أَتبع مطراً تقدم بديمة بعده. و الأَثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. و التأْثير: إِبْقاءُ الأَثر في الشيء. و أَثَّرَ في الشيء: ترك فيه أَثراً. و الآثارُ: الأَعْلام. و الأَثِيرَةُ من الدوابّ: العظيمة

لسان العرب، ج۴، ص: ۶

الأَثَر في الأَرض بخفها أو حافرها بَيِّنَةُ الإِثارَة. و حكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرى له أَيْنَ أَثَرٌ و ما يدرى له ما أَثَرٌ أي ما يدرى أَين أَصله و لا ما أَصله. و الإِثارُ: شِبْهُ الشِّمال يُشدّ على ضَرْع العنز شِبْه كِيس لئلا تُعانَ. و الأُثْرَة، بالضم: أَن يُسْحَى باطن خف البعير بحديدة ليُقْتَصّ أَثرُهُ. و أَثَرَ خفَّ البعير يأْثُره أَثْراً و أَثّره: حَزَّه. و الأَثْرَ: سِمَةٌ في باطن خف البعير يُقْتَفَرُ بها أَثَرهُ، و الجمع أُثور. و المِئْثَرَة و الثُّؤْرُور، على تُفعول بالضم: حديدة يُؤْثَرُ بها خف البعير ليعرف أَثرهُ في الأَرض؛ و قيل: الأُثْرة و الثُّؤْثور و الثَّأْثور، كلها: علامات تجعلها الأَعراب في باطن خف البعير؛ يقال منه: أَثَرْتُ البعيرَ، فهو مأْثور، و رأَيت أُثرَتَهُ و ثُؤْثوره أي موضع أَثَره من الأَرض. و الأَثِيرَةُ من الدواب: العظيمة الأَثَر في الأَرض بخفها أَو حافرها. وفي الحديث: من سَرّه أَن يَبْسُطَ اللهُ في رزقه و يَنْسَأَ في أَثَره فليصل رحمه؛ الأَثَرُ: الأَجل، و سمي به لأَنه يتبع العمر؛ قال زهير: و المرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ، لا يَنْتَهي العمْرُ حتى ينتهي الأَثَرُ و أَصله من أَثَّرَ مَشْيُه في الأَرض، فإِنَّ من مات لا يبقى له أَثَرٌ و لا يُرى لأَقدامه في الأَرض أَثر؛ و منه قوله للذي مر بين يديه و هو يصلي: قَطَع صلاتَنا قطع

الله أَثره؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع مشيه فانقطع أَثَرُه. و أَما مِيثَرَةُ السرج فغير مهموزة. و الأَثَر: الخبر، و الجمع آثار. و قوله عز و جل: وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ؛ أَى نكتب ما أَسلفوا من أَعمالهم و نكتب آثارهم أى مَن سنّ سُنَّةَ حَسَنةً كُتِب له ثوابُها، و مَن سنَّ سُنَّةً سيئة كتب عليه عقابها، و سنن النبى، صلى الله عليه و سلم، آثاره. و الأَثْرُ: مصدر قولك أَثَرْتُ الحديث آثُرُه إذا ذكرته عن غيرك. ابن سيدة: و أَثَرَ الحديثَ عن القوم يأْثُرُه و يَأْثِرُه أَثْراً و أَثارَةً و أُثْرَةً؛ الأَخيرة عن اللحياني: أَنبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَر؛ و قيل: حدّث به عنهم فى آثارهم؛ قال: و الصحيح عندى أن الأُثْرة الاسم و هى المَأْثَرَةُ و المَأْثُرَةُ. وفى حديث علىّ فى دعائه على الخوارج: و لا بَقِيَ منكم آثِرٌأَى مخبر يروى الحديث؛ و روى هذا الحديث أَيضاً بالباء الموحدة، و قد تقدم؛ و منهقول أَبى سفيان فى حديث قيصر: لو لا أن يَأْثُرُوا عنى الكذبأَى يَرْوُون و يحكون. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه حلف بأَبيه فنهاه النبى، صلى الله عليه و سلم، عن ذلك، قال عمر: فما حلفت به ذاكراً و لا آثراً؛ قال أَبو عبيد: أَما قوله ذاكراً فليس من الذكر بعد النسيان إِنما أراد متكلماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا و كذا، و قوله و لا آثِراً يريد مخبراً عن غيرى أَنه حلف به؛ يقول: لا أَقول إِن فلاناً قال و أَبى لا أَفعل كذا و كذا أى ما حلفت به مبتدئاً من نفسى، و لا رويت عن أَحد أَنه حلف به؛ و من هذا قيل: حديث مأْثور أى يُخْبِر الناسُ به بعضُهم بعضاً أى ينقله خلف عن سلف؛ يقال منه: أَثَرْت الحديث، فهو مَأْثور و أَنا آثر؛ قال الأَعشى: إِن الذى فيه تَمارَيْتُما بُيِّنَ للسَّامِعِ و الآثِرِ و يروى بَيَّنَ. و يقال: إِن المأْثُرةَ مَفْعُلة من هذا يعنى المكرمة، و إِنما أُخذت من هذا لأَنها يأْثُرها قَرْنٌ عن قرن أى يتحدثون بها. وفى حديث علىّ،

لسان العرب، ج۴، ص: ۷

كرّم الله وجهه: و لَسْتُ بمأْثور فى دينيأَى لست ممن يُؤْثَرُ عنى شرّ و تهمة فى دينى، فيكون قد وضع المأْثور مَوْضع المأْثور عنه؛ و روى هذا الحديث بالباء الموحدة، و قد تقدم. و أُثْرَةُ العِلْم و أَثَرَته و أَثارَتُه: بقية منه تُؤْثَرُ أى تروى و تذكر؛ و قرئ: «۱». أَو أَثْرَةٍ من عِلْم و أَثَرَةٍ من علم و أَثٰارَةٍ، و الأَخيرة أَعلى؛ و قال الزجاج: أَثارَةٌ فى معنى علامة و يجوز أن يكون على معنى بقية من علم، و يجوز أن يكون على ما يُؤْثَرُ من العلم. و يقال: أَو شىء مأْثور من كتب الأَوَّلين، فمن قرأَ: أَثٰارَةٍ، فهو المصدر مثل السماحة، و من قرأَ: أَثَرَةٍ فإِنه بناه على الأَثر كما قيل قَتَرَةٌ، و من قرأَ: أَثْرَةٍ فكأَنه أَراد مثل الخَطْفَة و الرَّجْفَةِ. و سَمِنَتِ الإِبل و الناقة على أَثارة أى على عتيق شحم كان قبل ذلك؛ قال الشماخ: و ذات أَثارَةٍ أَكَلَتْ عليه نَباتاً فى أَكِمَّتِهِ فَفارا قال أَبو منصور: و يحتمل أن يكون قوله أَوْ أَثٰارَةٍ مِنْ عِلْمٍ من هذا لأَنها سمنت على بقية شَحْم كانت عليها، فكأَنها حَمَلَت شحماً على بقية شحمها. وقال ابن عباس: أَوْ أَثٰارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنه علم الخط الذى كان أُوتِيَ بعضُ الأَنبياء.و سئل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الخط فقال: قد كان نبىّ يَخُط فمن وافقه خَطّه أَى عَلِمَ مَنْ وافَقَ خَطُّه من الخَطَّاطِين خَطَّ ذلك النبىّ، عليه السلام، فقد عَلِمَ عِلْمَه. و غَضِبَ على أَثارَةٍ قبل ذلكأَى قد كان «۲». قبل ذلك منه غَضَبٌ ثم ازداد بعد ذلك غضباً؛ هذه عن اللحيانى. و الأُثْرَة و المأْثَرَة و المأْثُرة، بفتح الثاء و ضمها: المكرمة لأَنها تُؤْثر أى تذكر و يأْثُرها قرن عن قرن يتحدثون بها، و فى المحكم: المَكْرُمة المتوارثة. أَبو زيد: مأْثُرةٌ و مآثر و هى القدم فى الحسب. وفى الحديث: أَلا إِنَّ كل دم و مأْثُرَةٍ كانت فى الجاهلية فإِنها تحت قَدَمَىّ هاتين؛ مآثِرُ العرب: مكارِمُها و مفاخِرُها التى تُؤْثَر عنها أى تُذْكَر و تروى، و الميم زائدة. و آثَرَه: أَكرمه. و رجل أَثِير: مكين مُكْرَم، و الجمع أُثَرَاءُ و الأُنثى أَثِيرَة. و آثَرَه عليه: فضله. و فى التنزيل: لَقَدْ آثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنٰا. و أَثِرَ أن يفعل كذا أَثَراً و أَثَر و آثَرَ، كله: فَضَّل و قَدّم. و آثَرْتُ فلاناً على نفسى: من الإِيثار. الأَصمعى: آثَرْتُك إِيثاراً أَى فَضَّلْتُك. و فلان أَثِيرٌ عند فلان و ذُو أُثْرَة إِذا كان خاصّاً. و يقال: قد أَخَذه بلا أَثَرَة و بلا إِثْرَة و بلا اسْتِئثارٍ أَى لم يستأْثر على غيره و لم يأْخذ الأَجود؛ و قال الحطيئة يمدح عمر، رضى الله عنه: ما آثَرُوكَ بها إِذ قَدَّموكَ لها، لكِنْ لأَنْفُسِهِمْ كانَتْ بها الإِثَرُ أى الخِيَرَةُ و الإِيثارُ، و كأَنَّ الإِثَرَ جمع الإِثْرَة و هى الأَثَرَة؛ و قول الأَعرج الطائى: أَرانى إِذا أَمْرٌ أَتَى فَقَضَيته، فَزِعْتُ إِلى أَمْرٍ علىَّ أَثِير قال: يريد المأْثور الذى أَخَذَ فيه؛ قال: و هو من

(۱). قوله: [و قرئ إلخ] حاصل القراءات ست: أثارة بفتح أو كسر، و أثرة بفتحتين، و أثرة مثلثة الهمزة مع سكون الثاء، فالأَثارة، بالفتح،

البقيـة أى بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين، هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به، و بالكسر من أثار الغبار أريد منهـا المناظرة لأنها تثير المعانى. و الأثرة بفتحتين بمعنى الاستئثار و التفرد، و الأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من روايـة الحـديث، و بكسرها معه بمعنى الأثرة بفتحتين و بضـمها معه اسم للمأثور المروىّ كالخطبـة انتهى ملخصاً من البيضاوى و زاده (۲). قوله: [قد كان إلخ] كذا بالأصل، و الذى فى مادة خ ط ط منه: قد كان نبى يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه، فلعل ما هنا رواية، و أى مقدمة على علم من مبيض المسودة

لسان العرب، ج۴، ص: ۸

قولهم خُذْ هذا آثِراً. و شـىء كثير أَثِيرٌ: إِتباع له مثل بَثِيرٍ. و اسْـتأْثَرَ بالشـىء على غيره: خصَّ به نفسه و استبدَّ به؛ قال الأَعشى: اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ و بالعدْلِ، و وَلَّى المَلامَةَ الرجلا وفى الحديث: إِذا اسْـتأْثر الله بشـىء فَالْهَ عنه.و رجل أَثُرٌ، على فَعُل، و أَثِرٌ: يسْـتَأْثر على أَصحابه فى القَسْم. و رجل أَثْر، مثال فَعْلٍ: و هو الذى يَسْـتَأْثِر على أَصحابه، مخفف؛ و فى الصحاح أى يحتاج «۱». لنفسه أَفعالًا و أَخلاقاً حَسَنَةً. وفى الحديث: قال للأَنصار: إِنكم ستَلْقَوْنَ بَعْدى أَثَرَةً فاصْبروا؛ الأَثَرَة، بفتح الهمزة و الثاء: الاسم من آثَرَ يُؤْثِر إِيثاراً إِذا أَعْطَى، أَراد أَنه يُسْتَأْثَرُ عليكم فَيُفَضَّل غيرُكم فى نصيبه من الفىء. و الاستئثـارُ: الانفراد بالشـىء؛ و منهحـديث عمر: فو الله مـا أَسْتَأْثِرُ بهـا عليكم و لا آخُذُها دونكم، وفى حـديثه الآخر لما ذُكر له عثمان للخلافة فقال: أَخْشَى حَفْدَه و أَثَرَتَهأَى إِيثارَه و هى الإِثْرَةُ، و كـذلك الأُثْرَةُ و الأَثْرَة؛ و أَنشد أَيضاً: ما آثروك بها إِذ قدَّموك لها، لكن بها استأْثروا، إِذ كانت الإِثَرُ و هى الأُثْرَى؛ قال: فَقُلْتُ له: يا ذِئْبُ هَل لكَ فى أَخٍ يُواسِى بِلا أُثْرَى عَلَيْكَ و لا بُخْلِ؟ و فلان أَثيرى أى خُلْصانى. أَبو زيد: يقال قد آثَرْت أَن أَقول ذلك أُؤَاثرُ أَثْراً. و قال ابن شميل: إِن آثَرْتَ أَنْ تأْتينا فأْتنا يوم كـذا و كذا، أَى إِن كان لا بد أَن تأْتينا فأْتنا يوم كذا و كذا. و يقال: قد أَثِرَ أَنْ يَفْعلَ ذلك الأَمر أَى فَرغ له و عَزَم عليه. و قال الليث: يقال لقـد أَثِرْتُ بأَن أَفعل كـذا و كـذا و هو هَمٌّ فى عَزْمٍ. و يقال: افعل هـذا يا فلان آثِراً مّا؛ إِن اخْتَرْتَ ذلك الفعـل فافعل هـذا إِمَّا لا. و اسْـتَأْثَرَ الله فلاناً و بفلان إِذا مات، و هو ممن يُرجى له الجنـة و رُجِىَ له الغُفْرانُ. و الأَثْرُ و الإِثْرُ و الأُثُرُ، على فُعُلٍ، و هو واحد ليس بجمع: فِرِنْدُ السَّيفِ و رَوْنَقُه، و الجمع أُثور؛ قال عبيد بن الأَبرص: و نَحْنُ صَبَحْنَا عامِراً يَوْمَ أَقْبَلوا سُيوفاً، عليهن الأُثورُ، بَواتِكا و أَنشد الأَزهرى: كأَنَّهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَةٌ، عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ و أَثْرُ السيف: تَسَلْسُلُه و ديباجَتُه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَـعرابى من قوله: فإِنِّى إِن أَقَعْ بِكَ لا أُهَلِّكْ، كَوَقْعِ السيفِ ذى الأَثَرِ الفِرِنْـدِ فإِن ثعلباً قال: إِنما أَراد ذى الأَثْر فحركه للضـرورة؛ قال ابن سـيدة: و لا ضـرورة هنا عندى لأَنه لو قال ذى الأَثْر فسكنه على أَصـله لصار مفاعَلَتُن إِلى مفاعِيلن، و هذا لا يكسر البيت، لكن الشاعر إِنما أَراد توفيـة الجزء فحرك لـذلك، و مثله كثير، و أَبدل الفرنْدَ من الأَثَر. الجوهرى: قال يعقوب لا يعرف الأَصـمعى الأَثْر إِلا بالفتح؛ قال: و أَنشدنى عيسى بن عمر لخفاف بن ندبة و ندبة أُمّه: جَلاهَا الصيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها خِفافاً، كلُّها يَتْقى بأَثْر

(۱). قوله: [أى يحتاج] كـذا بالأصل. و نص الصـحاح: رجل أثر، بالضم على فعل بضم العين، إذا كان يسـتأثر على أصـحابه أى يختار لنفسه أخلاقاً إلخ

لسان العرب، ج۴، ص: ۹

أى كلهـا يسـتقبلك بفرنـده، و يَتْقِى مخفف من يَتَّقى، أى إذا نظر النـاظر إليهـا اتصل شـعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها، و يقال تَقَيْتُه أَتْقيه و اتَّقَيْتُه أَتَّقِيه. و سـيف مأْثور: فى متنه أَثْر، و قيل: هو الـذى يقال إِنه يعمله الجن و ليس من الأَثْرِ الـذى هو الفرنـد؛ قال ابن مقبل: إِنى أُقَيِّدُ بالمأْثُورِ راحِلَتى، و لا أُبالى، و لو كنَّا على سَفَرِ قال ابن سـيدة: و عندى أَنَّ المَأْثور مَفْعول لا فعل له كما ذهب إِليه أَبو على فى المَفْؤُود الذى هو الجبان. و أُثْر الوجه و أُثُرُه: ماؤه و رَوْنَقُه و أَثَرُ السيف: ضَرْبَته. و أُثْر الجُرْح: أَثَرهُ يبقى بعد ما يبرأُ. الصحاح: و الأُـثْر، بـالضم، أَثَر الجرح يبقى بعـد البُرء، و قـد يثقـل مثـل عُسْرٍ و عُسُرٍ؛ و أَنشـد: عضب مضاربهـا بـاقٍ بها الأُثر هـذا العجز أَورده الجوهرى: بيضٌ مضاربهـا بـاقٍ بهـا الأَـثر و الصـحيح ما أَوردناه؛ قال: و فى الناس من يحمل هـذا على الفرنـد. و الإِثْر و الأُثْر: خُلاصـة السـمْن إِذا سُـلِئَ و هو الخَلاص و الخِلاص، و قيل: هو اللبن إِذا فارقه السـمن؛ قال: و الإِثْرَ و الضَّرْبَ معاً كالآصِيَه الآصِيَةُ: حُساءٌ يصنع

بالتمر؛ و روى الإيادى عن أَبى الهيثم أَنه كان يقول الإِثر، بكسرة الهمزة، لخلاصة السمن؛ و أَما فرند السيف فكلهم يقول أَثْر. ابن بُزُرج: جاء فلان على إِثْرِى و أَثَرى؛ قالوا: أُثْر السيف، مضموم: جُرْحه، و أَثَرُه، مفتوح: رونقه الذى فيه. و أُثْرُ البعير فى ظهره، مضموم؛ و أَفْعَل ذلك آثِراً و أَثِراً. و يقال: خرجت فى أَثَره و إِثْره، و جاء فى أَثَرِه و إِثرِه، و فى وجهه أَثْرٌ و أُثْرٌ؛ و قال الأَصمعى: الأُثْر، بضم الهمزة، من الجرح و غيره فى الجسد يبرأُ و يبقى أَثَرُهُ. قال شمر: يقال فى هذا أَثْرٌ و أُثْرٌ، و الجمع آثار، و وجهه إِثارٌ، بكسر الأَلف. قال: و لو قلت أُثُور كنت مصيباً. و يقال: أَثَّر بوجهه و بجبينه السجود و أَثَّر فيه السيف و الضَّربة. الفراء: ابدَأْ بهذا آثِراً مّا، و آثِرَ ذى أَثِير، و أَثيرَ ذى أَثِيرٍ أَى ابدَأْ به أَوَّل كل شىء. و يقال: افْعَلْه آثِراً ما و أَثِراً ما أَى إِن كنت لا تفعل غيره فافعله، و قيل: افعله مُؤثِراً له على غيره، و ما زائدة و هى لازمة لا يجوز حذفها، لأَن معناه افعله آثِراً مختاراً له مَعْنِيّاً به، من قولك: آثرت أَن أَفعل كذا و كذا. ابن الأَعرابى: افْعَلْ هذا آثراً مّا و آثراً، بلا ما، و لقيته آثِراً مّا، و أَثِرَ ذات يَدَيْن و ذى يَدَيْن و آثِرَ ذى أَثِير أَى أَوَّل كل شىء، و لقيته أَوَّل ذى أَثِيرٍ، و إِثْرَ ذى أَثِيرٍ؛ و قيل: الأَثير الصبح، و ذو أَثِير وَقْتُه؛ قال عروة بن الورد: فقالوا: ما تُرِيدُ؟ فَقُلْت: أَلْهُو إِلى الإِصْباحِ آثِرَ ذى أَثِيرِ و حكى اللحيانى: إِثْرَ ذى أَثِيرَيْن و أَثَرَ ذى أَثِيرَيْن و إِثْرَةً مّا. المبرد فى قولهم: خذ هذا آثِراً مّا، قال: كأَنه يريد أَن يأْخُذَ منه واحداً و هو يُسامُ على آخر فيقول: خُذْ هذا الواحد آثِراً أَى قد آثَرْتُك به و ما فيه حشو ثم سَلْ آخَرَ. و فى نوادر الأَعراب: يقال أَثِرَ فُلانٌ بقَوْل كذا و كذا و طَبِنَ و طَبِقَ و دَبِقَ و لَفِقَ و فَطِنَ، و ذلك إِذا أَبصر الشىء و ضَرِىَ بمعرفته و حَذِقَه. و الأُثْرَة: الجدب و الحال غير المرضية؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰

إِذا خافَ مِنْ أَيْدِى الحوادِثِ أُثْرَةً، كفاهُ حمارٌ، من غَنِيٍّ، مُقَيَّدُ و منهقول النبى، صلى الله عليه و سلم: إِنكم ستَلْقَوْن بَعْدى أُثْرَةً فاصبروا حتى تَلْقَونى على الحوض.و أَثَر الفَحْلُ الناقةَ يَأْثُرُها أَثْراً: أَكْثَرَ ضِرابها.

أجر؛ ج۴، ص: ۱۰

: الأَجْرُ: الجزاء على العمل، و الجمع أُجور. و الإِجارَة: من أَجَر يَأْجِرُ، و هو ما أَعطيت من أَجْر فى عمل. و الأَجْر: الثواب؛ و قد أَجَرَه الله يأْجُرُه و يأْجِرُه أَجْراً و آجَرَه الله إِيجاراً. و أْتَجَرَ الرجلُ: تصدّق و طلب الأَجر. وفى الحديث فى الأَضاحى: كُلُوا و ادَّخِرُوا و أْتَجِرواأَى تصدّقوا طالبين لِلأَجْرِ بذلك. قال: و لا يجوز فيه اتَّجِروا بالإِدغام لأَن الهمزة لا تدغم فى التاء لأَنَّه من الأَجر لا من التجارة؛ قال ابن الأَثير: و قد أَجازه الهروى فى كتابه و استشهد عليه بقولهفى الحديث الآخر: إِنّ رجلًا دخل المسجد و قد قضى النبى، صلى الله عليه و سلم، صلاتَه فقال: من يَتّجِر يقوم فيصلى معه، قال: و الرواية إِنما هى يأْتَجِر، فإِن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الأَجر كأَنه بصلاته معه قد حصَّل لنفسه تِجارة أَى مَكْسَباً؛ و منهحديث الزكاة: و من أَعطاها مُؤْتَجِراً بها.وفى حديث أُم سلمة: آجَرَنى الله فى مصيبتى و أَخْلف لى خَيْراً منها؛ آجَرَه يُؤْجِرُه إِذا أَثابه و أَعطاه الأَجر و الجزاء، و كذلك أَجَرَه يَأْجُرُه و يأْجِرُه، و الأَمر منهما آجِرْنى و أْجُرْنى. و قوله تعالى: وَ آتَيْناهُ أَجْرَهُ فِى الدُّنْيا؛ قيل: هو الذِّكْر الحسن، و قيل: معناه أَنه ليس من أُمة من المسلمين و النصارى و اليهود و المجوس إِلا و هم يعظمون إِبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و قيل: أَجْرُه فى الدنيا كونُ الأَنبياء من ولده، و قيل: أَجْرُه الولدُ الصالح. و قوله تعالى: فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ؛ الأَجر الكريمُ: الجنةُ. و أَجَرَ المملوكَ يأْجُرُه أَجراً، فهو مأْجور، و آجره، يؤجره إِيجاراً و مؤاجَرَةً، و كلٌّ حسَنٌ من كلام العرب؛ و آجرت عبدى أُوجِرُه إِيجاراً، فهو مُؤْجَرٌ. و أَجْرُ المرأَة: مَهْرُها؛ و فى التنزيل: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللّاتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ. و آجرتِ الأَمَةُ البَغِيَّةُ نفسَها مؤاجَرَةً: أَباحَت نفسَها بأَجْر؛ و آجر الإِنسانَ و استأْجره. و الأَجيرُ: المستأْجَرُ، و جمعه أُجَراءُ؛ و أَنشد أَبو حنيفة: و جَوْنٍ تَزْلَقُ الحِدْثانُ فيه، إِذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أَجابا و الاسم منه: الإِجارةُ. و الأُجْرَةُ: الكراء. تقول: استأْجرتُ الرجلَ، فهو يأْجُرُنى ثمانىَ حِجَجٍ أَى يصير أَجيرى. و أْتَجَرَ عليه بكذا: من الأُجرة؛ و قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحِى، و الصحيح أَنه لمحمد بن بشير الخارجى: يا أَحْسَنَ الناسِ، إِلّا أَنّ نائلَها، قِدْماً لمن يَرْتَجى معروفها، عَسِرُ و إِنما دَلُّها

سِحْرٌ تَصيدُ به، و إنما قَلْبُها للمشتكى حَجَرُ هل تَذْكُريني؟ و لمَّا أَنْسَ عهدكُمُ، و قدْ يَدومُ لعهد الخُلَّةِ الذِّكَرُ قَوْلي، و رَكْبُكِ قد مالت عمائمُهُم، و قد سقاهم بكَأْس النَّومَةِ السهرُ: يا لَيْت أَني بأَثوابي و راحلتي عبدٌ لأَهلِكِ، هذا الشهرَ، مُؤْتَجَرُ إن كان ذا قَدَراً يُعطِيكِ نافلةً منَّا و يَحْرِمُنا، ما أَنْصَفَ القَدَرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱

جِنِّيَّةٌ، أَوْ لَها جِنٌّ يُعَلِّمُها، ترمى القلوبَ بقوسٍ ما لها وَتَرُ قوله: يا ليت أَنى بأَثوابى و راحلتى أى مع أَثوابى. و آجرته الدارَ: أَكريتُها، و العامةُ تقول و أَجرْتُه. و الأُجْرَةُ و الإِجارَةُ و الأُجارة: ما أَعْطيتَ من أَجرٍ. قال ابن سيدة: و أُرى ثعلباً حكى فيه الأَجارة، بالفتح. و فى التنزيل العزيز: عَلى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمانِيَ حِجَجٍ؛ قال الفرّاءُ: يقول أن تَجْعَلَ ثوابى أن ترعى علىَّ غَنمى ثمانى حِجَجٍ؛ و روى يونس: معناها على أن تُثِيبَنى على الإِجارة؛ و من ذلك قول العرب: آجرك اللهُ أى أَثابك الله. و قال الزجاج فى قوله: قالَتْ إِحْداهُما يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ؛ أى اتخذه أَجيراً؛ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ؛ أى خيرَ من استعملت مَنْ قَوِىَ على عَمَلِكَ و أَدَّى الأَمانة. قال و قوله: عَلى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمانِيَ حِجَجٍ أى تكون أَجيراً لى. ابن السكيت: يقال أُجِرَ فلانٌ خمسةً من وَلَدِه أى ماتوا فصاروا أَجْرَهُ. و أَجَرَتْ يدُه تأْجُر و تَأْجِرُ أَجْراً و إِجاراً و أُجوراً: جُبِرَتْ على غير استواء فبقى لها عَثْمٌ، و هو مَشَشٌ كهيئة الورم فيه أُوَدٌ؛ و آجَرَها هو و آجَرْتُها أَنا إِيجاراً. الجوهرى: أَجَرَ العظمُ يأْجُر و يأْجِرُ أَجْراً و أُجوراً أى برئَ على عَثْمٍ. و قد أُجِرَتْ يدُه أى جُبِرَتْ، و آجَرَها اللهُ أى جبرها على عَثْمٍ. وفى حديث ديَةِ التَّرْقُوَةِ: إذا كُسِرَت بَعيرانِ، فإِن كان فيها أُجورٌ فأَربعةُ أَبْعِرَة؛ الأُجُورُ مصدرُ أُجِرَتْ يدُه تُؤْجَرُ أَجْراً و أُجوراً إِذا جُبِرت على عُقْدَةٍ و غير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها. و المِئْجارُ: المِخْراقُ كأَنه فُتِلَ فَصَلُبَ كما يَصْلُبُ العظم المجبور؛ قال الأَخطل: و الوَرْدُ يَرْدِى بِعُصْمٍ فى شَرِيدِهِم، كأَنه لاعبٌ يسعى بِمِئْجارِ الكسائى: الإِجارةُ فى قول الخليل: أَن تكون القافيةُ طاء و الأُخرى دالًا. و هذا من أَجِرَ الكَسْرُ إِذا جُبِرَ على غير استواءٍ؛ و هو فِعَالَةٌ من أَجَرَ يأْجُر كالإِمارةِ من أَمَرَ. و الأَجُورُ و اليَأْجُورُ و الآجِرُون [الآجُرُون و الأُجُرُّ و الآجُرُّ [الآجِرُّ و الآجُرُ [الآجِرُ: طبيخُ الطين، الواحدة، بالهاء، أُجُرَّةٌ و آجُرَّةٌ و آجِرَّة؛ أَبو عمرو: هو الآجُر، مخفف الراء، و هى الآجُرَة. و قال غيره: آجِرٌ و آجُورٌ، على فاعُول، و هو الذى يبنى به، فارسى معرّب. قال الكسائى: العرب تقول آجُرَّة و آجُرٌّ للجمع، و آجُرَةُ و جمعها آجُرٌ، و أُجُرَةٌ و جمعها أُجُرٌ، و آجُورةٌ و جمعها آجُورٌ. و الإِجَّارُ: السَّطح، بلغة الشام و الحجاز، و جمع الإِجَّار أَجاجِيرُ و أَجاجِرَةٌ. ابن سيدة: و الإِجَّار و الإِجَّارةُ سطح ليس عليه سُتْرَةٌ. وفى الحديث: من بات على إِجَّارٍ ليس حوله ما يَرُدُّ قدميه فقد بَرِئَتْ منه الذمَّة.الإِجّارُ، بالكسر و التشديد: السَّطحُ الذى ليس حوله ما يَرُدُّ الساقِطَ عنه. وفى حديث محمد بن مسلمة: فإِذا جاريةُ من الأَنصار على إِجَّارٍ لهم؛ و الإِنْجارُ، بالنون: لغة فيه، و الجمع الأَناجِيرُ. وفى حديث الهجرة: فَتَلَقَّى الناسُ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فى السوق و على الأَجاجيرِ و الأَناجِيرِ؛ يعنى السطوحَ، و الصوابُ فى ذلك الإِجَّار. ابن السكيت: ما زال ذلك إِجِّيراهُ أى عادته. و يقال لأُم إِسماعيلَ: هاجَرُ و آجَرُ، عليهما السلام.

أخر؛ ج۴، ص: ۱۱

: فى أَسماء الله تعالى: الْآخِرُ و المؤخِّرُ، فالآخِرُ هو الباقى بعد فناء خلقِه كله ناطقِه و صامتِه، و المؤخِّرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲

هو الذى يؤخر الأَشياءَ فَيضعُها فى مواضِعها، و هو ضدّ المُقَدِّم، و الأُخُرُ ضد القُدُم. تقول: مضى قُدُماً و تَأَخَّرَ أُخُراً، و التأَخر ضدّ التقدّم؛ و قد تَأَخَّرَ عنه تَأَخُّراً و تَأَخُّرَةً واحدةً؛ عن اللحياني؛ و هذا مطرد، و إِنما ذكرناه لأَن اطِّراد مثل هذا مما يجهله من لا دُرْبَةَ له بالعربية. و أَخَّرْتُه فتأَخَّرَ، و استأْخَرَ كتأَخَّر. و فى التنزيل: لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ*؛ و فيه أَيضاً: وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ؛ يقول: علمنا من يَستقدِم منكم إِلى الموت و من يَستأْخرُ عنه، و قيل: عَلِمنا مُستقدمى الأُمم و مُسْتأْخِريها، و قال ثعلبٌ: عَلمنا من يأْتى منكم إِلى المسجد متقدِّماً و من يأْتى متأَخِّراً، وقيل: إِنها كانت امرأَةٌ حسْنَاءُ تُصلى خَلْفَ

رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فيمن يصلى فى النساء، فكان بعضُ من يُصلى يَتأَخَّرُ فى أَواخِرِ الصفوف، فإِذا سجد اطلع إِليها من تحت إِبطه، و الذين لا يقصِدون هذا المقصِدَ إِنما كانوا يطلبون التقدّم فى الصفوف لما فيه من الفضل.وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له: أَخِّرْ عنى يا عمرُ؛ يقال: أَخَّرَ و تأَخَّرَ و قَدَّمَ و تقَدَّمَ بمعنًى؛ كقوله تعالى: لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ؛ أَى لا تتقدموا، و قيل: معناهُ أَخِّر عنى رَأْيَك فاختُصِر إِيجازاً و بلاغة. و التأْخيرُ: ضدُّ التقديم. و مُؤَخَّرُ كل شىء، بالتشديد: خلاف مُقَدَّمِه. يقال: ضرب مُقَدَّمَ رأْسه و مؤَخَّره. و آخِرَةُ العينَ و مُؤْخِرُها و مؤْخِرَتُها: ما وَلِىَ اللِّحاظَ، و لا يقالُ كذلك إِلا فى مؤَخَّرِ العين. و مُؤْخِرُ العين مثل مُؤمِنٍ: الذى يلى الصُّدْغَ، و مُقْدِمُها: الذى يلى الأَنفَ؛ يقال: نظر إِليه بِمُؤْخِرِ عينه و بمُقْدِمِ عينه؛ و مُؤْخِرُ العين و مقدِمُها: جاء فى العين بالتخفيف خاصة. و مُؤْخِرَةُ الرَّحْل و مُؤَخَّرَتُه و آخِرَته و آخِره، كله: خلاف قادِمته، و هى التى يَسْتِنِدُ إِليها الراكب. وفى الحديث: إِذا وضَعَ أَحدكُم بين يديه مِثلَ آخِرة الرحلِ فلا يبالى مَنْ مرَّ وراءَه؛ هى بالمدّ الخشبة التى يَسْتِنِدُ إِليها الراكب من كور البعير. وفى حديث آخَرَ: مِثْلَ مؤْخرة؛ و هى بالهمز و السكون لغة قليلة فى آخِرَتِه، و قد منع منها بعضهم و لا يشدّد. و مُؤْخِرَة السرج: خلافُ قادِمتِه. و العرب تقول: واسِطُ الرحل للذى جعله الليث قادِمَه. و يقولون: مُؤْخِرَةُ الرحل و آخِرَة الرحل؛ قال يعقوب: و لا تقل مُؤَخِّرَة. و للناقة آخِرَان و قادمان: فخِلْفاها المقدَّمانِ قادماها، و خِلْفاها المؤَخَّران آخِراها، و الآخِران من الأَخْلاف: اللذان يليان الفخِذَين؛ و الآخِرُ: خلافُ الأَوَّل، و الأُنثَى آخِرَةٌ. حكى ثعلبٌ: هنَّ الأَوَّلاتُ دخولًا و الآخِراتُ خروجاً. الأَزهرى: و أَمَّا الآخِرُ، بكسر الخاء، قال الله عز و جل: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ.روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال و هو يُمَجِّد الله: أَنت الأَوَّلُ فليس قبلك شىءٌ و أَنت الآخِرُ فليس بعدَك شىء.الليث: الآخِرُ و الآخرة نقيض المتقدّم و المتقدِّمة، و المستأْخِرُ نقيض المستقدم، و الآخَر، بالفتح: أَحد الشيئين و هو اسم على أَفْعَلَ، و الأُنثى أُخْرَى، إِلَّا أَنَّ فيه معنى الصفة لأَنَّ أَفعل من كذا لا يكون إِلا فى الصفة. و الآخَرُ بمعنى غَير كقولك رجلٌ آخَرُ و ثوب آخَرُ، و أَصله أَفْعَلُ من التَّأَخُّر، فلما اجتمعت همزتان فى حرف واحد استُثْقِلتا فأُبدلت الثانية أَلفاً لسكونها و انفتاح الأُولى قبلها. قال الأَخفش: لو جعلْتَ فى الشعر آخِرِ مع جابر لجاز؛ قال ابن جنى: هذا هو

الوجه القوى لأَنه لا يحققُ أَحدٌ همزة آخِر، و لو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيقُ حقيقاً بأَن يُسمع فيها، و إِذا كان بدلًا البتة وجب أَن يُجْرى على ما أَجرته عليه العربُ من مراعاة لفظه و تنزيل هذه الهمزة منزلةَ الأَلِفِ الزائدة التى لا حظَّ فيها للهمز نحو عالِم و صابِرٍ، أَ لا تراهم لما كسَّروا قالوا آخِرٌ و أَواخِرُ، كما قالوا جابرٌ و جوابِرُ؛ و قد جمع إِمرؤ القيس بين آخَرَ و قَيصرَ توهَّمَ الأَلِفَ همزةً قال: إِذا نحنُ صِرْنا خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً، وراءَ الحِساءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا إِذا قُلتُ: هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه، و قَرَّتْ به العينانِ، بُدِّلْتُ آخَرا و تصغيرُ آخَر أُوَيْخِرٌ جَرَتِ الأَلِفُ المخففةُ عن الهمزة مَجْرَى أَلِفِ ضَارِبٍ. و قوله تعالى: فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا؛ فسَّره ثعلبٌ فقال: فمسلمان يقومانِ مقامَ النصرانيينِ يحلفانِ أَنهما اخْتَانا ثم يُرْتجَعُ على النصرانِيَّيْن، و قال الفراء: معناه أَو آخَرانِ من غير دِينِكُمْ من النصارى و اليهودِ و هذا للسفر و الضرورة لأَنه لا تجوزُ شهادةُ كافرٍ على مسلم فى غير هذا، و الجمع بالواو و النون، و الأُنثى أُخرى. و قوله عز و جل: وَ لِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرى؛ جاء على لفظ صفةِ الواحدِ لأَن مآربَ فى معنى جماعةٍ أُخرى من الحاجاتِ و لأَنه رأْس آية، و الجمع أُخْرَياتٌ و أُخَرُ. و قولهم: جاء فى أُخْرَيَاتِ الناسِ و أُخرى القوم أَى فى أَواخِرِهم؛ و أَنشد: أَنا الذى وُلِدْتُ فى أُخرى الإِبلْ و قال الفراءُ فى قوله تعالى: وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ؛ مِنَ العربِ مَنْ يَقولُ فى أُخراتِكُمْ و لا يجوزُ فى القراءةِ. الليث: يقال هذا آخَرُ و هذه أُخْرَى فى التذكير و التأْنيثِ، قال: و أُخَرُ جماعة أُخْرَى. قال الزجاج فى قوله تعالى: و أُخَرُ من شكله أَزواجٌ؛ أُخَرُ لا ينصرِفُ لأَن وحدانَها لا تنصرِفُ، و هو أُخْرَى و آخَرُ، و كذلك كلُّ جمع على فُعَل لا ينصرِفُ إِذا كانت وُحدانُه لا تنصرِفُ مِثْلُ كُبَرَ و صُغَرَ؛ و إِذا كان فُعَلٌ جمعاً لِفُعْلةٍ فإِنه ينصرِفُ نحو سُتْرَةٍ و سُتَرٍ و حُفْرَةٍ و حُفَرٍ، و إِذا كان فُعَلٌ اسماً مصروفاً عن فاعِلٍ لم ينصرِفْ فى المعرفة و يَنْصَرِفُ فى النَّكِرَةِ، و إِذا كان اسماً لِطائِرٍ أَو غيره فإِنه ينصرفُ نحو سُبَدٍ و مُرَعٍ، و ما أَشبههما. و قرئ: وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ؛ على

الواحدِ. و قوله: وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرىٰ؛ تأْنيث الآخَر، و معنى آخَرُ شيءٌ غيرُ الأوّلِ؛ و قولُ أَبي العِيالِ: إذا سَنَنُ الكَتِيبَةِ صَدَّ، عن أَخْراتِها، العُصَبُ قال السُّكَّريُّ: أَراد أُخْرَياتِها فحذف؛ و مثله ما أَنشده ابن الأَعرابي: و يتَّقي السَّيفَ بأُخْراتِه، مِنْ دون كَفِّ الجارِ و المِعْصَم قال ابن جنى: و هذا مذهبُ البَغدادِيينَ، أَ لا تَراهم يُجيزُون فى تثنيةِ قِرْقِرَّى قِرْقِرَّانِ، و فى نحو صَلَخْدَى صَلَخْدانِ؟ إِلَّا أَنَّ هذا إِنَّما هو فيما طال من الكلام، و أُخْرَى ليست بطويلةٍ. قال: و قد يمكنُ أَن تكون أُخْراتُه واحدةً إِلَّا أَنَّ الأَلِفَ مع الهاءِ تكونُ لغير التأْنيثِ، فإِذا زالت الهاءُ صارتِ الأَلفُ حينئذ للتأْنيثِ، و مثلُهُ بُهْمَاةٌ، و لا يُنكرُ أَن تقدَّرَ الأَلِفُ الواحدةُ فى حالَتَيْنِ ثِنْتَيْنِ تقديرينِ اثنينِ، أَ لَا ترى إِلى قولهم عَلْقَاةٌ بالتاء؟ ثم

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴

قال العجاج: فَحَطَّ فى عَلْقَى و فى مُكُور فجعلها للتأْنيث و لم يصرفْ. قال ابن سيدة: و حكى أَصحابُنا أَنَّ أَبا عبيدة قال فى بعض كلامه: أُراهم كأَصحابِ التصريفِ يقولون إِنَّ علامةَ التأْنيثِ لا تدخلُ على علامةِ التأْنيثِ؛ و قد قال العجاج: فحط فى علقى و فى مكور فلم يصرفْ، و هم مع هذا يقولون عَلْقَاة، فبلغ ذلك أَبا عثمانَ فقال: إِنَّ أَبا عبيدة أَخفى مِن أَن يَعرِف مثل هذا؛ يريد ما تقدَّم ذكرهُ من اختلافِ التقديرين فى حالَيْنِ مختلِفينِ. و قولُهُم: لا أَفْعلهُ أُخْرَى الليالى أَى أَبداً، و أُخْرَى المنونِ أَى آخِرَ الدهرِ؛ قال: و ما القومُ إِلَّا خمسةٌ أَو ثلاثةٌ، يَخُوتونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأَجادلِ أَى مَنْ كان فى آخِرهم. و الأَجادلُ: جمع أَجْدلٍ الصَّقْر. و خَوْتُ البازِى: انقضاضُهُ للصيدِ؛ قال ابنُ بَرِّى: و فى الحاشيةِ بيتٌ شاهدٌ على أُخْرَى المنونِ ليس من كلام الجوهريّ، و هو لكعب بن مالِكٍ الأَنصارىّ، و هو: أن لا تزالوا، ما تَغَرَّدَ طائِرٌ أُخْرَى المنونِ، مَوالياً إِخوانا قال ابن برى: و قبله: أَ نَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبيِّ إِليكُمُ، و لقد أَلَظَّ و أَكَّدَ الأَيْمانا؟ و أُخَرُ: جمع أُخْرَى، و أُخْرَى: تأْنيثُ آخَرَ، و هو غيرُ مصروفٍ. و قال تعالى: فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ*، لأَن أَفْعَلَ الذى معه مِنْ لا يُجْمَعُ و لا يؤنَّثُ ما دامَ نَكِرَةً، تقولُ: مررتُ برجلٍ أَفضلَ منك و بامرأَةٍ أَفضل منك، فإِن أَدْخَلْتَ عليه الأَلِفَ و اللَّام أَو أَضفتَه ثَنَّيْتَ و جَمَعْتَ و أَنَّثْت، تقولُ: مررتُ بالرجلِ الأَفضلِ و بالرجال الأَفضلِينَ و بالمرأَة الفُضْلى و بالنساءِ الفُضَلِ، و مررتُ بأَفضَلِهِم و بأَفضَلِيهِم و بِفُضْلاهُنَّ و بفُضَلِهِنَّ؛ و قالت امرأَةٌ من العرب: صُغْراها مُرَّاها؛ و لا يجوز أَن تقول: مررتُ برجلٍ أَفضلَ و لا برجالٍ أَفضَلَ و لا بامرأَةٍ فُضْلَى حتى تصلَه بمنْ أَو تُدْخِلَ عليه الأَلفَ و اللامَ و هما يتعاقبان عليه، و ليس كذلك آخَرُ لأَنه يؤنَّثُ و يُجْمَعُ بغيرِ مِنْ، و بغير الأَلف و اللامِ، و بغيرِ الإِضافةِ، تقولُ: مررتُ برجل آخر و برجال أُخَرَ و آخَرين، و بامرأَة أُخْرَى و بنسوة أُخَرَ، فلما جاء معدولًا، و هو صفة، مُنِعَ الصرفَ و هو مع ذلك جمعٌ، فإِن سَمَّيْتَ به رجلًا صرفتَه فى النَّكِرَة عند الأَخفشِ، و لم تَصرفْه عند سيبويه؛ و قول الأَعشى: و عُلِّقْتَنى أُخَيْرَى ما تُلائِمُنى، فاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كلُّه خَبَلُ تصغيرُ أُخْرَى. و الأُخْرَى و الآخِرَةُ: دارُ البقاءِ، صفةٌ غالبةٌ. و الآخِرُ بعدَ الأَوَّلِ، و هو صفةٌ، يقال: جاء أَخَرَةً و بِأَخَرَةٍ، بفتح الخاءِ، و أُخَرَةً و بأُخَرةٍ؛ هذه عن اللحيانى بحرفٍ و بغير حرفٍ أَى آخِرَ كلِّ شيءٍ. وفى الحديث: كان رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يقولُ: بِأَخَرَةٍ إذا أَراد أَن يقومَ من المجلِسِ كذا و كذاأَى فى آخِرِ جلوسه. قال ابن الأَثير: و يجوز أَن يكون فى آخِرِ عمره، و هو بفتح الهمزة و الخاءُ؛ و منهحديث أَبى هريرة: لما كان بِأَخَرَةٍو ما عَرَفْتُهُ إِلَّا بأَخَرَةٍ أَى أَخيراً. و يقال: لقيتُه أَخيراً و جاء أُخُراً و أَخيراً و أُخْرِيّاً و إِخرِيّاً و آخِرِيّاً

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵

و بآخِرَةٍ، بالمدّ، أَى آخِرَ كلِّ شيء، و الأُنثى آخِرَةٌ، و الجمع أَواخِرُ. و أَتيتُكَ آخِر مرتينِ و آخِرَةَ مرتين؛ عن ابن الأَعرابى، و لم يفسر آخِر مرتين و لا آخِرَةَ مرتين؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنها المرَّةُ الثانيةُ من المرَّتين. و شقَّ ثوبَه أُخُراً و من أُخُرٍ أَى من خلف؛ و قال إمرؤ القيس يصفُ فرساً حِجْراً: و عينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، شُقَّتْ مآقِيهما مِنْ أُخُرْ و عين حَدْرَةٌ أَى مُكْتَنِزَةٌ صُلْبةٌ. و البَدْرَةُ: التى تَبْدُر بالنظر، و يقال: هى التامةُ كالبَدْرِ. و معنى شُقَّتْ من أُخُرٍ: يعنى أَنها مفتوحة كأَنها شُقَّتْ من مُؤْخِرها. و بعتُه سِلْعَةً بأَخِرَةٍ أَى بنَظِرَةٍ و تأْخيرٍ و نسيئةٍ، و لا يقالُ: بِعْتُه المتاعَ إِخْرِيّاً. و يقال فى الشتم: أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ، بكسر الخاء و قصر الأَلِف، و الأَخِيرَ و لا تقولُه للأُنثى. و حكى بعضهم: أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ، بالمد، و الآخِرُ و الأَخِيرُ الغائبُ. شمر فى قولهم: إِنّ الأَخِرَ فَعَلَ كذا و كذا، قال ابن شميل: الأَخِرُ المؤَخَّرُ

المطروحُ؛ و قال شمر: معنى المؤَخَّرِ الأَبْعَدُ؛ قال: أَراهم أَرادوا الأَخِيرَ فأَنْدَروا الياء. وفى حديث ماعِز: إِنَّ الأَخِرَ قد زنى؛ الأَخِرُ، بوزن الكَبِد، هو الأَبعدُ المتأَخِّرُ عن الخير. و يقال: لا مرحباً بالأَخِرِ أَى بالأَبعد؛ ابن السكيت: يقال نظر إِلىَّ بِمُؤْخِرِ عينِه. و ضَرَبَ مُؤَخَّرَ رأْسِه، و هى آخِرَةُ الرحلِ. و المِئخارُ: النخلةُ التى يبقى حملُها إِلى آخِرِ الصِّرام: قال: ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئخارا، مِن وَقْعِه، يَنْتَثِرُ انتثاراً و يروى: ترى العَضِيدَ و العَضِيضَ ... و قال أَبو حنيفة: المئخارُ التى يبقى حَمْلُها إِلى آخِرِ الشتاء، و أَنشد البيت أَيضاً. وفى الحديث: المسأَلةُ أَخِرُ كَسْبِ المرءِأَى أَرذَلُه و أَدناهُ؛ و يروى بالمدّ، أَى أَنّ السؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العجز عن الكسب.

أدر؛ ج۴، ص: ۱۵

: الأُدْرَةُ، بالضم: نفخةٌ فى الخُصْيةِ؛ يقال: رجل آدَرُ بَيِّنُ الأَدَرِ. غيرُه: الأَدَرُ و المأْدُورُ الذى يَنْفَتِقُ صِفاقُهُ فيقعُ قُصْبُه و لا يَنْفَتِقُ إِلَّا من جانبه الأَيسرِ، و قيل: هو الذى يُصيبهُ فَتْقٌ فى إِحدى الخُصْيتينِ، و لا يقال امرأَةٌ أَدْراءُ، إِما لأَنه لم يُسْمَعْ، و إِما أَن يكون لاختلاف الخِلْقَة؛ و قد أَدِرَ يأْدَرُ أَدَراً، فهو آدَرُ، و الاسم الأُدْرَةُ؛ و قيل: الأَدَرَةُ الخُصْيَةُ، و الخُصْيَةُ الأَدْراءُ: العظيمةُ من غير فَتْقٍ. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا أَتاه و به أُدْرَةٌ، فقال: ائْتِ بِعُسٍّ، فحَسا منه ثم مَجَّه فيه، و قال: انْتَضِحْ به، فذهبت عنه الأُدْرَةُ. و رجل آدَرُ: بَيِّنُ الأَدَرَةِ، بفتح الهمزة و الدال، و هى التى تسميها الناسُ القَيْلَةَ. و منهالحديث: إِن بنى إِسرائيلَ كانوا يقولونَ إِن موسى آدَرُ، من أَجل أَنه كان لا يغتسل إِلَّا وحدَه.و فيه نزل قوله تعالى: لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى «۲». الليث: الأَدَرَةُ و الأَدَرُ مصدران، و الأُدْرَةُ اسم تلك المنْتَفِخة، و الآدَرُ نَعْتٌ.

أرر؛ ج۴، ص: ۱۵

: الإِرَارُ و الأَرُّ: غُصْنٌ من شوك أَو قَتادٍ تُضْرَبُ به الأَرضُ حتى تلينَ أَطرافُه ثم تَبُلُّه و تَذُرُّ عليه مِلحاً، ثم تُدخِلُه فى رَحِمِ الناقةِ إِذا مارَنَتْ فلم تَلْقَحْ، و قد أَرَّها يَؤُرُّها أَرّاً. قال الليث: الإِرارُ شِبهُ ظُؤْرَةٍ يَؤُرُّ بها الراعى رَحِمَ الناقةِ إِذا مارَنَتْ، و ممارَنَتُها أَن يَضْرِبَها الفَحلُ فلا تَلْقَحَ.

(۲). الآية

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶

قال: و تفسيرُ قوله يَؤُرُّها الراعى هو أَن يُدْخِلَ يَدَه فى رَحِمِها أَو يَقْطَعَ ما هناك و يعالجه. و الأَرُّ: أَن يَأْخُذَ الرجلُ إِراراً، و هو غصنٌ من شوك القَتادِ و غيره، و يفعَلَ به ما ذكرناه. و الأَرُّ: الجماع. وفى خطبة علىّ، كرّم الله تعالى وجهه: يُفْضى كإِفضاءِ الدِّيَكةِ و يَؤُرُّ بملاقِحِه؛ الأَرُّ: الجماع. و أَرَّ المرأَةَ يَؤُرُّها أَرّاً: نَكحها. غيره: و أَرَّ فلان إِذا شَفْتَنَ؛ و منه قوله: و ما النَّاسُ إِلَّا آئِرٌ و مَئِيرُ قال أَبو منصور: معنى شَفْتَنَ ناكَحَ و جامَع، جعل أَرَّ و آرَ بمعنًى واحِد. أَبو عبيد: أَرَرْتُ المرأَةَ أَؤُرُّها أَرّاً إِذا نكحتها. و رجل مِئَرٌّ: كثير النكاح؛ قالت بنت الحُمارِس أَو الأَغْلب: بَلَّتْ به عُلابِطاً مِئَرّا، ضَخْمَ الكَراديس وَأَى زِبِرّا أَبو عبيد: رجل مِئَرٌّ أَى كثير النكاح مأْخوذ من الأَيْرِ؛ قال الأَزهرى: أَقرأَنيه الإِيادىُّ عن شمر لأَبى عبيد، قال: و هو عندى تصحيف و الصواب مِيأَرٌ، بوزن مِيعَرٍ، فيكون حينئذٍ مِفْعَلًا من آرَها يَئِيرُها أَيْراً؛ و إِن جعلته من الأَرِّ قلت: رجل مِئَرٌّ؛ و أَنشد أَبو بكر بن محمد بن دريد أَبيات بنت الحمارس أَو الأَغلب. و اليُؤْرُورُ: الجِلْوازُ، و هو من ذلك عند أَبى على. و الأَريرُ: حكاية صوت الماجِن عند القِمارِ و الغَلَبة، يقال: أَرَّ يَأَرُّ أَريراً. أَبو زيد: ائْتَرَّ الرجل ائْتِراراً إِذا استَعْجل؛ قال أَبو منصور: لا أَدرى هو بالزاى أَم بالراء؛ و قد أَرَّ يَؤُرُّ. الإِرَّةُ: النار. و أَرَّ سَلْحَه أَرّاً و أَرَّ هو نَفْسُه إِذا اسْتَطْلَقَ حتى يموتَ. و أَرْأَرْ: من دُعاءِ الغنم.

أزر؛ ج۴، ص: ۱۶

: أَزَرَ به الشيءُ: أَحاطَ؛ عن ابن الأَعرابى. و الإِزارُ: معروف. و الإِزار: المِلْحَفَة، يذكر و يؤنث؛ عن اللحيانى؛ قال أَبو ذؤيب: تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ القَتيلِ و بَزِّه، و قَدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُها يقول: تَبَرَّأُ من دم القَتِيل و تَتَحَرَّجُ و دمُ القتيل فى ثوبها. و كانوا إِذا قتل رجل رجلًا قيل: دم فلان فى ثوب فلان أَى هو قتله، و الجمع آزِرَةٌ مثل حِمار و أَحْمِرة، و أُزُر مثل حمار و حُمُر، حجازية؛ و أُزْر: تميمية على ما يُقارب الاطِّراد فى هذا النحو. و الإِزارَةُ: الإِزار، كما قالوا للوساد وسادَة؛ قال الأَعشى: كَتَمايُلِ، النَّشْوانِ يَرْفُلُ فى البَقيرَة و الإِزارَه قال ابن سيدة: و قول أَبى ذؤيب: و قد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُها يجوز أَن يكون على لغة من أَنَّث الإِزار، و يجوز أَن يكون أَراد إِزارَتَها فحذف الهاء كما قالوا ليت شِعْرى، أَرادوا ليت شِعْرتى، و هو أَبو عُذْرِها و إِنما المقول ذهب بعُذْرتها. و الإِزْرُ و المِئْزَرُ و المِئْزَرَةُ: الإِزارُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى. وفى حديث الاعتكاف: كان إِذا دخل العشرُ الأَواخرُ أَيقظ أَهله و شَدَّ المِئْزَرَ؛ المئزَرُ: الإِزار، و كنى بشدّه عن اعتزال النساء، و قيل: أَراد تشميره للعبادة. يقال: شَدَدْتُ لهذا الأَمر مِئْزَرى أَى تشمرت له؛ و قد ائْتَزَرَ به و تَأَزَّرَ. و ائْتَزَرَ فلانٌ إِزْرةً حسنةً و تَأَزَّرَ: لبس المئزر، و هو مثل الجِلْسَةِ و الرِّكْبَةِ، و يجوز أَن تقول: اتَّزَرَ بالمئزر أَيضاً فيمن يدغم الهمزة فى التاء، كما تقول: اتَّمَنْتُهُ، و الأَصل ائْتَمَنْتُهُ. و يقال: أَزَّرْتهُ تأْزيراً

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷

فَتَأَزَّرَ. وفى حديث المْبعثَ: قال له ورقة إِنْ يُدْرِكْنى يومُك أَنْصُرْك نَصْراً مُؤَزَّراًأَى بالغاً شديداً يقال: أَزَرَهُ و آزَرَهُ أَعانه و أَسعده، من الأَزْر: القُوَّةِ و الشِّدّة؛ و منهحديث أَبى بكر أَنه قال للأَنصار يوم السَّقِيفَةِ: لقد نَصَرْتُم و آزَرْتُمْ و آسَيْتُمْ.الفرّاء: أَزَرْتُ فلاناً آزُرُه أَزْراً قوّيته، و آزَرْتُه عاونته، و العامة تقول: وازَرْتُه. و قرأَ ابن عامر: فَأَزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ، على فَعَلَهُ، و قرأَ سائر القرّاء: فَآزَرَهُ. و قال الزجاج: آزَرْتُ الرجلَ على فلان إِذا أَعنته عليه و قوّيته. قال: و قوله فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ؛ أَى فآزَرَ الصغارُ الكِبارَ حتى استوى بعضه مع بعض. و إِنه لحَسَنُ الإِزْرَةِ: من الإِزار؛ قال ابن مقبل: مثلَ السِّنان نَكيراً عند خِلَّتِهِ لكل إِزْرَةِ هذا الدهر ذَا إِزَرِ. و جمعُ الإِزارِ أُزُرٌ. و أَزَرْتُ فلاناً إِذا أَلبسته إِزاراً فَتَأَزَّرَ تَأَزُّراً. وفى الحديث: قال الله تعالى: العَظَمَة إِزارى و الكِبْرياء ردائى؛ ضرب بهما مثلًا فى انفراده بصفة العظمة و الكبرياء أَى ليسا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة و الكرم و غيرهما، و شَبَّهَهُما بالإِزار و الرداء لأَن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداءُ الإِنسان، و أَنه لا يشاركه فى إِزاره و ردائه أَحدٌ، فكذلك لا ينبغى أَن يشاركه اللَّه تعالى فى هذين الوصفين أَحدٌ. و منهالحديث الآخر: تَأَزَّرَ بالعَظَمَةِ و تَرَدّى بالكبرياء و تسربل بالعز؛ وفيه: ما أَسْفَلَ من الكعبين من الإِزارِ فَفِى النارأَى ما دونه من قدَم صاحبه فى النار عقوبةً له، أَو على أَن هذا الفعل معدود فى أَفعال أَهل النار؛ و منهالحديث: إِزْرَةُ المؤمن إِلى نصف الساق و لا جناح عليه فيما بينه و بين الكعبين؛ الإِزرة، بالكسر: الحالة و هيئة الائتزار؛ و منهحديث عثمان: قال له أَبانُ بنُ سعيد: ما لى أَراك مُتَحَشِّفاً؟ أَسْبِلْ، فقال: هكذا كان إِزْرَةُ صاحبنا.وفى الحديث: كان يباشر بعض نسائه و هى مُؤْتَزِرَةٌ فى حالة الحيض؛ أَى مشدودة الإِزار. قال ابن الأَثير: و قد جاءفى بعض الروايات و هى مُتَّزِرَةٌ، قال: و هو خطأٌ لأَن الهمزة لا تدغم فى التاء. و الأُزْرُ: مَعْقِدُ الإِزار، و قيل: الإِزار كُلُّ ما واراك و سَتَرك؛ عن ثعلب. و حكى عن ابن الأَعرابى: رأَيت السَّرَوِيَّ «۳» يمشى فى داره عُرْياناً، فقلت له: عرياناً؟ فقال: دارى إِزارى. و الإِزارُ: العَفافُ، على المثل؛ قال عدىّ بن زيد: أَجْلِ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْباً بِإِزارِ أَبو عبيد: فلان عفيف المِئْزَر و عفيف الإِزارِ إِذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء، و يكنى بالإِزار عن النفس و عن المرأَة؛ و منهقول نُفَيْلَةَ الأَكبر الأَشْجعىّ، و كنيته أَبو المِنْهالِ، و كان كتب إِلى عمر بن الخطاب أَبياتاً من الشعر يشير فيها إِلى رجل، كان والياً على مدينتهم، يخرج الجوارىَ إِلى سَلْعٍ عند خروج أَزواجهن إِلى الغزو، فيَعْقِلُهُن و يقول لا يمشى فى العِقال إِلا الحِصَان، فربما وقعت فتكشفت، و كان اسم هذا الرجل جعدة بن عبد الله السلمى؛ فقال: أَلا أَبلِغْ، أَبا حَفْصٍ، رسولًا فِدىً لك، من أَخى ثِقَةٍ، إِزارى قَلائِصَنَا، هداك الله، إِنا شُغِلْنَا عنكُمُ زَمَنَ الحِصَارِ

(۳). قوله [السروى] هكذا بضبط الأصل.

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ، قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ النِّجار قلائِصُ من بنى كعب بن عمرو، و أَسْلَمَ أَو جُهَيْنَةَ أَو غِفَارٍ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيم، غَوِيٌّ يَبْتَغِي سَقَطَ العَذارى يُعَقِّلُهُنَّ أَبيضُ شَيْظَمِيٌّ، و بِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الخِيَارِ و كنى بالقلائص عن النساء و نصبها على الإغراء، فلما وقف عمر، رضى الله عنه، على الأَبيات عزله و سأَله عن ذلك الأَمر فاعترف، فجلده مائةً مَعْقُولًا و أَطْرَدَهُ إلى الشام، ثم سئل فيه فأَخرجه من الشام و لم يأْذن له فى دخول المدينة، ثم سئل فيه أن يدخل لِيُجَمِّعَ، فكان إذا رآه عمر توعده؛ فقال: أ كُلَّ الدَّهرِ جَعْدَةُ مُسْتحِقٌّ، أَبا حَفْصٍ، لِشَتْمٍ أَو وَعِيدِ؟ فَمَا أَنا بالْبَرِىءِ بَرَاه عُذْرٌ، و لا بالخَالِعِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ و قول جعدة قوله «۱». بن عبد الله السلمى: فِدىً لكَ، من أَخى ثقةً، إزارى. أى أَهلى و نفسى؛ و قال أَبو عمرو الجَرْمى: يريد بالإِزار هاهنا المرأَة. وفى حديث بيعة العقبة: لَنَمْنَعَنَّك مما نمنع منه أُزُرَنا أَى نساءنا و أَهلنا، كنى عنهن بالأُزر، و قيل: أَراد أَنفسنا. ابن سيدة: و الإِزارُ المرأَة، على التشبيه؛ أَنشد، الفارسى: كَانَ منها بحيث تُعْكَى الإِزارُ و فرسٌ آزَرُ: أَبيض العَجُز، و هو موضع الإِزار من الإِنسان. أَبو عبيدة: فرس آزَرُ، و هو الأَبيض الفخذَين و لونُ مقاديمه أَسودُ أَو أَيُّ لون كان. و الأَزْرُ: الظهر و القوّة؛ و قال البعيث: شَدَدْتُ له أَزْرى بِمِرَّةٍ حازم على مَوْقِعٍ من أَمره ما يُعاجِلُهْ ابن الأَعرابى فى قوله تعالى: اشْدُدْ بِهِ أَزْرى؛ قال الأَزر القوّة، و الأَزْرُ الظَّهْرُ، و الأَزر الضعف. و الإِزْرُ، بكسر الهمزة: الأَصل. قال: فمن جعل الأَزْرَ القوّة قال فى قوله اشْدُدْ بِهِ أَزْرى أى اشدد به قوّتى، و من جعله الظهر قال شدّ به ظهرى، و من جعله الضَّعْف قال شدّ به ضعفى و قوِّ به ضعفى؛ الجوهرى: اشْدُدْ بِهِ أَزْرى أى ظهرى و موضعَ الإِزار من الحَقْوَيْن. و آزَرَهُ و وازَرَهُ: أَعانه على الأَمر؛ الأَخيرة على البدل، و هو شاذ، و الأَوّل أَفصح. و أَزَرَ الزَّرْعُ و تَأَزَّرَ: قَوَّى بعضه بعضاً فَالْتَفَّ و تلاحق و اشتد؛ قال الشاعر: تَأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تَخايَلَتْ رُباه، و حتى ما تُرى الشَّاءُ نُوَّما و آزَر الشىءُ الشىءَ: ساواه و حاذاه؛ قال إمرؤ القيس: بِمَحْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها مَضَمِّ جُيوشٍ غانِمين، و خُيَّبِ «۲». أى ساوى نبتُها الضال، و هو السِّدْر البرىّ، أراد: فآزره الله تعالى فساوى الفِراخُ الطِّوالَ فاستوى طولها. و أَزَّرَ النبتُ الأَرضَ: غطاها؛ قال الأَعشى: يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ، مُؤَزَّرٌ بعميم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ و آزَرُ: اسم أَعجمى، و هو اسم أَبى إبراهيم، على نبينا

(۱). [و قول جعدة إلخ] هكذا فى الأصل المعتمد عليه، و لعل الأولى أن يقول و قول نفيلة الأكبر الأشجعى إلخ لأنه هو الذى يقتضيه سياق الحكاية (۲). قوله [مضمّ] فى نسخة مجر كذا بهامش الأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹

و عليه الصلاة و السلام؛ و أَما قوله عز و جل: وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ؛ قال أَبو إسحق: يقرأُ بالنصب آزَرَ، فمن نصب فموضع آزَرَ خفض بدل من أَبيه، و من قرأَ آزرُ، بالضم، فهو على النداء؛ قال: و ليس بين النسَّابين اختلاف أن اسم أَبيه كان تارَخَ و الذى فى القرآن يدل على أن اسمه آزر، و قيل: آزر عندهم ذمٌّ فى لغتهم كأَنه قال و إذ قال: إبراهيم لأَبيه الخاطئ، وروى عن مجاهد فى قوله: آزَرَ أَ تَتَّخِذُ أَصْناماً، قال لم يكن بأَبيه و لكن آزر اسم صنم، و إذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأَنه قال إبراهيم لأَبيه أ تتخذ آزر إلهاً، أَ تَتَّخِذُ أَصْناماً آلِهَةً؟.

أسر؛ ج۴، ص: ۱۹

: الأُسْرَةُ: الدِّرْعُ الحصينة؛ و أَنشد: و الأُسْرَةُ الحَصْدَاءُ، و الْبَيْضُ المُكَلَّلُ، و الرِّمَاح و أَسَرَ قَتَبَهُ: شدَّه. ابن سيدة: أَسَرَهُ يَأْسِرُه أَسْراً و إسارَةً شَدَّه بالإِسار. و الإِسارُ: ما شُدّ به، و الجمع أُسُرٌ. الأَصمعى: ما أَحسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَه أى ما أَحسَنَ ما شدّه بالقِدِّ؛ و القِدُّ الذى يُؤْسَرُ به القَتَبُ يسمى الإِسارَ، و جمعه أُسُرٌ؛ و قَتَبٌ مأْسور و أَقْتابٌ مآسير. و الإِسارُ: الْقَيْدُ و يكون حَبْلَ الكِتافِ، و منه سمى الأَسير، و كانوا يشدّونه بالقِدِّ فسُمى كُلُّ أَخِيذٍ أَسِيراً و إن لم يشدّ به. يقال: أَسَرْت الرجلَ أَسْراً و إساراً، فهو أَسير و مأْسور، و الجمع أَسْرى و أُسارى. و تقول: اسْتَأْسِرْ أى كن أَسيراً لى. و الأَسيرُ: الأَخِيذُ، و أَصله من ذلك. و كلُّ محبوس فى قِدٍّ أَو سِجْنٍ: أَسيرٌ. و قوله تعالى: وَ يُطْعِمُونَ

الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً؛قال مجاهد: الأسير المسجون، و الجمع أَسَراءِ و أَسارى و أَسارى و أَسرى. قال ثعلب: ليس الأَسْر بعاهة فيجعل أَسرى من باب جَرْحى فى المعنى، و لكنه لما أُصيب بالأَسر صار كالجريح و اللديغ، فكُسِّرَ على فَعْلى، كما كسر الجريح و نحوه؛ هذا معنى قوله. و يقال للأَسير من العدوّ: أَسير لأَن آخذه يستوثق منه بالإِسار، و هو القِدُّ لئلا يُفلِتَ. قال أَبو إِسحاق: يجمع الأَسير أَسرى، قال: و فَعْلى جمع لكل ما أُصيبوا به فى أَبدانهم أَو عقولهم مثل مريض و مَرْضى و أَحمق و حمَقْى و سكران و سَكْرى؛ قال: و من قرأَ أَسارى و أُسارى فهو جمع الجمع. يقال: أَسير و أَسْرَى ثم أَسارى جمع الجمع. الليث: يقالُ أُسِرَ فلانٌ إِساراً و أُسِر بالإِسار، و الإِسار الرِّباطُ، و الإِسارُ المصدر كالأَسْر. و جاءَ القوم بأَسْرهم؛ قال أَبو بكر: معناه جاؤُوا بجميعهم و خَلْقِهم. و الأَسْر فى كلام العرب: الخَلْقُ. قال الفراء: أُسِرَ فلانٌ أَحسن الأَسر أَى أَحسن الخلق، و أَسرَهَ الله أَى خَلَقَهُ. و هذا الشيءُ لك بأَسره أَى بِقدِّه يعنى جميعه كما يقال برُمَّتِه. وفى الحديث: تَجْفُو القبيلة بأَسْرِهاأَى جميعها. و الأَسْرُ: شِدَّة الخَلْقِ. و رجل مأْسور و مأْطور: شديدُ عَقْد المفاصِل و الأَوصال، و كذلك الدابة. و فى التنزيل: نَحْنُ خَلَقْناهُمْ وَ شَدَدْنا أَسْرَهُمْ؛ أَى شددنا خَلْقهم، و قيل: أَسْرَهُمْ مفاصلهم؛ و قال ابن الأَعرابى: مَصَرَّتَى البَوْل و الغائط إِذا خرج الأَذى تَقَبَّضَتا، أَو معناه أَنهما لا تسترخيان قبل الإِرادة. قال الفراء: أَسَرَه الله أَحْسَنَ الأَسْرِ و أَطَره أَحسن الأَطْر، و يقال: فلانٌ شديدُ أَسْرِ الخَلْقِ إِذا كان معصوب الخَلْق غيرَ مُسْترْخٍ؛ و قال العجاج يذكر رجلين كانا مأْسورين فأُطلقا:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰

فأَصْبَحا بنَجْوَةٍ بعدَ ضَرَرْ، مُسَلَّمَيْنِ منْ إِسارٍ و أَسَرْ. يعنى شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه. و قوله: من إِسارٍ و أَسَرٍ، أَراد: و أَسْرٍ، فحرك لاحتياجه إِليه، و هو مصدر. وفى حديث ثابت البُنانى: كان داود، عليه السلام، إِذا ذكر عقابَ اللهِ تَخَلَّعَتْ أَوصالُه لا يشدّها إِلَّا الأَسْرُ؛أَى الشَّدُّ و العَصْبُ. و الأَسْرُ: القوة و الحبس؛ و منهحديث الدُّعاء: فأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ من إِسارِ غَضَبِك؛ الإِسارُ، بالكسر: مصدرُ أَسَرْتُه أَسْراً و إِساراً، و هو أَيضاً الحبل و القِدُّ الذى يُشدّ به الأَسير. و أُسْرَةُ الرجل: عشيرته و رهطُه الأَدْنَوْنَ لأَنه يتقوى بهم. وفى الحديث: زنى رجل فى أُسْرَةٍ من الناس؛ الأُسْرَةُ: عشيرة الرجل و أَهل بيته. و أُسِرَ بَوْلُه أَسْراً: احْتَبَسَ، و الاسم الأَسْرُ و الأُسْرُ، بالضم، و عُودُ أُسْرٍ، منه. الأَحْمر: إِذا احتبس الرجل بَوْله قيل: أَخَذَه الأُسْرُ، و إِذا احتَبس الغائط فهو الحُصْرُ. ابن الأَعرابى: هذا عُودُ يُسْرٍ و أُسْرٍ، و هو الذى يُعالَجُ به الإِنسانُ إِذا احْتَبَسَ بَوْلُه. قال: و الأُسْرُ تَقْطِيرُ البول و حزٌّ فى المثانة و إِضاضٌ مِثْلُ إِضاضِ الماخِضِ. يقال: أَنالَه اللهُ أُسْراً. و قال الفراء: قيل عود الأُسْر هو الذى يُوضَعُ على بطن المأْسور الذى احْتَبَسَ بوله، و لا تقل عود اليُسْر، تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأْسور. وفى حديث أَبى الدرداء: أَن رجلًا قال له: إِنَّ أَبى أَخَذهالأُسر يعنى احتباس البول. وفى حديث عُمر: لا يُؤْسَر فى الإِسلام أَحد بشهادة الزور، إِنا لا نقبل إِلا العُدول، أَى لا يُحْبس؛ و أَصْلُه من الآسِرَةِ القِدِّ، و هى قَدْر ما يُشَدُّ به الأَسير. و تآسِيرُ السَّرْجِ: السُّيور التى يُؤْسَرُ بها. أَبو زيد: تَأَسَّرَ فلانٌ علىَّ تأَسُّراً إِذا اعتلّ و أَبطأَ؛ قال أَبو منصور: هكذا رواه ابن هانئ عنه، و أَما أَبو عبيد فإِنه رواه عنه بالنون: تأَسَّنَ، و هو وهمٌ و الصواب بالراءِ.

أشر؛ ج۴، ص: ۲۰

: الأَشَرُ: المَرَح. و الأَشَرُ: البَطَرُ. أَشِرَ الرجلُ، بالكسر، يَأْشَرُ أَشَراً، فهو أَشِرٌ و أَشُرٌ و أَشْرانُ: مَرِحَ. وفى حديث الزكاة و ذكر الخيل: و رجلٌ اتَّخَذَها أَشَراً و مَرَحاً؛ الأَشَرُ: البَطَرُ. و قيل: أَشَدُّ البَطَر. وفى حديث الزكاة أَيضاً: كأَغَذِّ ما كانت و أَسمنه و آشَرِهِأَى أَبْطَرِه و أَنْشَطِه؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم، والرواية: و أَبْشَره.وفى حديث الشعْبى: اجتمع جَوارٍ فأَرِنَّ و أَشِرْنَ.و يُتْبعُ أَشِرٌ فيقال: أَشِرٌ أَفِرٌ و أَشْرَانُ أَفْرانُ، و جمع الأَشِرِ و الأَشُر: أَشِرون و أَشُرون، و لا يكسَّران لأَن التكسير فى هذين البناءَين قليل، و جمع أَشْرانَ أَشارى و أُشارى كسكران و سُكارى؛ أَنشد ابن الأَعرابى لمية بنت ضرار الضبى ترثى أَخاها: لَتَجْرِ الحَوادِثُ، بَعْدَ امْرِئٍ بوادى أَشائِنَ، إِذْلالَها كَرِيم نثاهُ و آلاؤُه، و كافى العشِيرَةِ ما غالَها تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ، إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها و خَلَّتْ وُعُولًا أُشارى بها، و قدْ أَزْهَفَ

الطَّعْنُ أَبْطالَها أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها أى صَرَعَها، و هو بالزاى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱

، و غَلِطَ بعضهم فرواه بالراء. و إِذْلالها: مصدرُ مقدَّرٍ كأَنه قال تُذِلُّ إِذْلالها. و رجل مِئْشِيرٌ و كذلك امرأَةٌ مِئْشيرٌ، بغير هاء. و ناقة مِئْشِير و جَواد مِئْشِير: يستوى فيه المذكر و المؤنث؛ و قول الحرث بن حلِّزة: إِذْ تُمَنُّوهُمُ غُروراً، فَساقَتْهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْراءُ هى فَعْلاءُ من الأَشَر و لا فعل لها. و أَشِرَ النخل أَشَراً كثُر شُرْبُه للماء فكثرت فراخه. و أَشَرَ الخَشَبةَ بالمِئْشار، مهموز: نَشَرها، و المئشار: ما أُشِرَ به. قال ابن السكيت: يقال للمئشار الذى يقطع به الخشب مِيشار، و جمعه مَواشِيرُ من وَشَرْتُ أَشِر، و مِئْشارٌ جمعه مآشِيرُ من أَشَرْت آشِرُ. وفى حديث صاحب الأُخْدود: فوضع المِئْشارَ على مَفْرِقِ رأْسه؛ المِئْشارُ، بالهمز: هو المِنْشارُ، بالنون، قال: و قد يترك الهمز. يقال: أَشَرْتُ الخَشَبةَ أَشْراً، و وَشَرْتُها وَشْراً إِذا شَقَقْتَها مثل نَشَرْتُها نشراً، و يجمع على مآشيرَ و مَواشير؛ و منهالحديث: فقطعوهم بالمآشيرأى بالمناشير؛ و قول الشاعر: لَقَدْ عَيَّلَ الأَيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه، أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه أَراد: لا زالتْ يَمينُك مأْشُورة أو ذاتَ أَشْر كما قال عز و جل: خُلِقَ مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ؛ أَى مدفوق. و مثلُ قوله عز و جل: عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ*؛ أَى مَرْضِيَّة؛ و ذلك أَن الشاعر إِنما دعا على ناشرة لا له، بذلك أَتى الخبر، و إِياه حكت الرواة، و ذو الشىء قد يكون مفعولًا كما يكون فاعلًا؛ قال ابن برى: هذا البيت لنائِحةِ هَمّام ابن مُرَّةَ بن ذُهْل بن شَيْبان و كان قتله ناشرة، و هو الذى رباه، قتله غدراً؛ و كان همام قد أَبْلى فى بنى تَغْلِبَ فى حرب البسوس و قاتل قتالًا شديداً ثم إِنه عَطِشَ فجاء إِلى رحله يستسقى، و ناشرة عند رحله، فلما رأَى غفلته طعنه بحربة فقتله و هَرَب إِلى بنى تغلب. و أُشُرُ الأَسنان و أُشَرُها: التحزيز الذى فيها يكون خِلْقة و مُسْتَعملًا، و الجمع أُشُور؛ قال: لها بَشَرٌ صافٍ وَ وَجْهٌ مُقَسَّمٌ، و غُرُّ ثَنَايا، لم تُفَلَّلْ أُشُورُها و أُشَرُ المِنْجَل: أَسنانُه، و استعمله ثعلب فى وصف المِعْضاد فقال: المِعْضاد مثل المِنْجل ليست له أُشَر، و هما على التشبيه. و تأْشير الأَسنان: تَحْزيزُها و تَحديدُ أَطرافها. و يقال: بأَسنانه أُشُر و أُشَر، مثال شُطُب السيف و شُطَبِه، و أُشُورٌ أَيضاً؛ قال جميل: سَبَتْكَ بمَصْقُولٍ تَرِفُّ أُشُوره و قد أَشَرَتِ المرأَة أَسْنانها تأْشِرُها أَشْراً و أَشَّرَتْها: حَزَّزتها. و المُؤْتَشِرَة و المُسْتأْشِرَة كلتاهما: التى تدعو إِلى أَشْر أَسنانها. وفى الحديث: لُعِنَت المأْشورةُ و المستأْشِرة.قال أَبو عبيد: الواشِرَةُ المرأَة التى تَشِرُ أَسنانها، و ذلك أَنها تُفَلِّجها و تُحَدِّدها حتى يكون لها أُشُر، و الأُشُر: حِدَّة و رِقَّة فى أَطراف الأَسنان؛ و منه قيل: ثَغْر مُؤَشَّر، و إِنما يكون ذلك فى أَسنان الأَحداث، تفعله المرأَة الكبيرة تتشبه بأُولئك؛ و منه المثل السائر: أَعْيَيْتِنى بأُشُرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكِ «۳». بِدُرْدُرٍ؟ و ذلك أَن رجلًا كان له ابن من امرأَة كَبِرَت فأَخذ ابنه يوماً يرقصه و يقول: يا حبذا دَرَادِرُك فعَمَدت المرأَة إِلى حَجَر فهتمت أَسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها: أَعْيَيْتِنى بأُشُر فكيف

(۳). قوله: [أرجوك] كذا بالأصل المعوّل عليه و الذى فى الصحاح و القاموس و الميدانى سقوطها و هو الصواب و يشهد له سقوطها فى آخر العبارة

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲

بِدُرْدُر. و الجُعَلُ: مُؤَشَّر العَضُدَيْن. و كلُّ مُرَقَّقٍ: مُؤَشَّرٌ؛ قال عنترة يصف جُعلًا: كأَنَّ مُؤَشَّر العَضُدَيْن حَجْلًا هَدُوجاً، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ و التَّأْشِيرة: ما تَعَضُّ به الجَرادةُ. و التَّأْشِير: شوك ساقَيها. و التَّأْشِيرُ و المِئْشارُ: عُقْدة فى رأْس ذنبها كالمِخْلبين و هما الأُشْرَتان.

أصر؛ ج۴، ص: ۲۲

: أَصَرَ الشىءَ يَأْصِرُه أَصْراً: كسره و عَطَفه. و الأَصْرُ و الإِصْرُ: ما عَطَفك على شىء. و الآصِرَةُ: ما عَطَفك على رجل من رَحِم أَو قرابة أَو صِهْر أَو معروف، و الجمع الأَواصِرُ. و الآصِرَةُ: الرحم لأَنها تَعْطِفُك. و يقال: ما تَأْصِرُنى على فلان آصِرَة أَى ما يَعْطِفُنى عليه مِنَّةٌ و لا قَرابةٌ؛ قال الحطيئة: عَطَفُوا علىّ بِغَير آصِرَةٍ فقد عَظُمَ الأَواصِرْ أَى عطفوا علىّ بغير عَهْد أَو قَرَابَةٍ. و المَآصِرُ: هو مأْخوذ من آصِرَةِ العهد إِنما هو عَقْدٌ لِيُحْبَس به؛ و يقال للشىء الذى تعقد به الأَشياء: الإِصارُ، من هذا. و الإِصْرُ: العَهْد الثقيل. و فى التنزيل: وَ أَخَذْتُمْ

عَلىٰ ذٰلِكَمْ إِصْرِى؛ و فيه: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ و جمعه آصَار لا يجاوز به أَدنى العدد. أَبو زيد: أَخَذْت عليه إِصْراً و أَخَذْتُ منه إِصْراً أَى مَوْثِقاً من الله تعالى. قال الله عز و جل: رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا؛ الفرّاء: الإِصْرُ العهد؛ و كذلك قال فى قوله عز و جل: وَ أَخَذْتُمْ عَلىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِى؛ قال: الإِصر هاهنا إِثْمُ العَقْد و العَهْدِ إِذا ضَيَّعوه كما شدّد على بنى إِسرائيل. و قال الزجاج: وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً؛ أَى أَمْراً يَثْقُلُ علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أُمِرَ به بنو إِسرائيل من قتل أَنفسهم أَى لا تمتحنَّا بما يَثْقُل علينا أَيضاً. وروى عن ابن عباس: وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً، قال: عهداً لا نفى به و تُعَذِّبُنا بتركه و نَقْضِه.و قوله: وَ أَخَذْتُمْ عَلىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِى، قال: ميثاقى و عَهْدى. قال أَبو إِسحاق: كلُّ عَقْد من قَرابة أَو عَهْد، فهو إِصْر. قال أَبو منصور: وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً؛ أَى عُقُوبَةَ ذَنْبٍ تَشُقُّ علينا. و قوله: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ أَى ما عُقِدَ من عَقْد ثقيل عليهم مثل قَتْلِهم أَنفسهم و ما أَشبه ذلك من قَرض الجلد إِذا أَصابته النجاسة. وفى حديث ابن عمر: من حَلَف على يمين فيها إِصْر فلا كفارة لها؛ يقال: إِن الإِصْرَ أَنْ يَحْلف بطلاق أَو عَتاق أَو نَذْر. و أَصل الإِصْر: الثِّقْل و الشَّدُّ لأَنها أَثْقَل الأَيمان و أَضْيَقُها مَخْرَجاً؛ يعنى أَنه يجب الوفاء بها و لا يُتَعَوَّضُ عنها بالكفارة. و العَهْدُ يقال له: إِصْر. وفى الحديث عن أَسلم بن أَبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم: من غَسَّلَ يوم الجمعة و اغْتَسلَ و غدا و ابْتَكر و دَنا فاستْمَع و أَنْصَت كان له كِفْلانِ من الأَجْر، و من غَسّل و اغْتسل و غدا و ابْتَكر و دنا و لَغَا كان له كِفْلانِ مِنَ الإِصْر؛ قال شمر: فى الإِصْر إِثْمُ العَقْد إِذا ضَيَّعَه. و قال ابن شميل: الإِصْرُ العهد الثقيلُ؛ و ما كان عن يمين و عَهْد، فهو إِصْر؛ و قيل: الإِصْرُ الإِثْمُ و العقوبةُ لِلَغْوِه و تَضْييعِهِ عَمَلَه، و أَصله من الضيق و الحبس. يقال: أَصَرَه يَأْصِرُه إِذا حَبَسه و ضَيَّقَ عليه. و الكِفْلُ: النصيب؛ و منهالحديث: من كَسَب مالًا من حَرام فَأَعْتَقَ منه كان ذلك عليه إِصْراً؛ و منهالحديث الآخر: أَنه سئل عن السلطان قال: هو ظلُّ الله فى الأَرض فإِذا أَحسَنَ فله الأَجرُ و عليكم الشُّكْر، و إِذا أَساءَ فعليه الإِصْرُ و عليكم الصَّبْر!.وفى حديث ابن عمر: من حلف على يمين فيها إِصْر؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳

و الإِصر: الذَّنْب و الثِّقْلُ، و جمعه آصارٌ. و الإِصارُ: الطُّنُب، و جمعه أُصُر، على فُعُل. و الإِصارُ: وَتِدٌ قَصِيرُ الأَطْناب، و الجمع أُصُرٌ و آصِرَةٌ، و كذلك الإِصارَةُ و الآصِرَةُ. و الأَيْصَرُ: حُبَيْلٌ صغير قَصِير يُشَدُّ به أَسفَلُ الخباء إِلى وَتِدٍ، و فيه لغةٌ أَصارٌ، و جمع الأَيْصَر أَياصِرُ. و الآصِرَةُ و الإِصارُ: القِدُّ يَضُمُّ عَضُدَىِ الرجل، و السين فيه لغة؛ و قوله أَنشده ثعلب عن ابن الأَعرابى: لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لِوَصْلِ دَنِيَّة، و لا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ فسره فقال: لا أَرْضَى من الوُدّ بالضعيف، و لم يفسر الآصِرَةَ. قال ابن سيدة: و عندى أَنه إِنما عنى بالآصرة الحَبْلَ الصغير الذى يُشدّ به أَسفلُ الخِباء، فيقول: لا أَتعرّض لتلك المواضع أَبْتَغى زوجةَ خليل و نحو ذلك، و قد يجوز أَن يُعَرِّضَ به: لا أَتَعَرَّضُ لمن كان من قَرابة خليلى كعمته و خالته و ما أَشبه ذلك. الأَحمر: هو جارى مُكاسِرى و مُؤَاصِرى أَى كِسْرُ بيته إِلى جَنْب كِسْرِ بيتى، و إِصارُ بيتى إِلى جنب إِصار بَيْته، و هو الطُّنُب. و حَيٌّ مُتَآصِرُون أَى متجاورون. ابن الأَعرابى: الإِصْرانِ ثَقْبَا الأُذنين؛ و أَنشد: إِنَّ الأُحَيْمِرَ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَه غَمْراً، لأَقْطَعُ سَيِّءُ الإِصْرانِ جمع على فِعْلان. قال: الأَقْطَعُ الأَصَمُّ، و الإِصرانُ جمع إِصْر. و الإِصار: ما حواه المِحَشُّ من الحَشِيش؛ قال الأَعشى: فَهذا يُعِدُّ لَهُنَّ الخَلا، و يَجْمَعُ ذا بَيْنَهُنَّ الإِصارا و الأَيْصَر: كالإِصار؛ قال: تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَتْ، و كُنَّا أُناساً يَعْلِفُون الأَياصِرا و رواه بعضهم ...: الشعير عشية. و الإِصارُ: كِساء يُحَشُّ فيه. و أَصَر الشىءَ يأْصِرُه أَصْراً: حبسه؛ قال ابن الرقاع: عَيْرانَةٌ ما تَشَكَّى الأَصْرَ و العَمَلا و كَلأٌ آصِرٌ: حابِس لمن فيه أَو يُنْتَهَى إِليه من كثرته. الكسائى: أَصَرنى الشىءُ يأْصِرُنى أَى حبسنى. و أَصَرْتُ الرجلَ على ذلك الأَمر أَى حبسته. ابن الأَعرابى: أَصَرْتُه عن حاجته و عما أَرَدْتُه أَى حبسته، و الموضعُ مَأْصِرٌ و مأْصَر، و الجمع مآصر، و العامة تقول معاصر. و شَعَرٌ أَصِير: مُلْتَفٌّ مجتمع كثير الأَصل؛ قال الراعى: و لأَتْرُكَنَّ بحاجِبَيْكَ عَلامةً، ثَبَتَتْ على شَعَرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ و كذلك الهُدْب، و قيل: هو الطَّويلُ الكثيف؛ قال: لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ المنامة هنا: القَطِيفةُ يُنام فيها. و الإِصارُ و الأَيْصَر: الحشيش المجتمع، و جمعه أَياصِر. و الأَصِيرُ: المتقارب. و أْتَصَر النَّبْتُ ائْتِصاراً إِذا الْتَفَّ. و إِنَّهم لَمُؤْتَصِرُو العَدَدِ أَى عددهم كثير؛ قال سلمة بن الخُرْشُب يصف الخيل: يَسُدُّونَ أَبوابَ القِبابِ بِضُمَّر إِلى عُنُنٍ، مُسْتَوثِقاتِ الأَواصِرِ يريد: خيلًا

رُبِطَتْ بأفنيتهم. و العُنُنُ: كُنُفٌ سُتِرَتْ بها الخيلُ من الريح و البرد. و الأواصِرُ: الأواخى و الأوارى، واحِدَتُها آصِرَة؛ و قال آخر:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴

لَها بالصَّيْفِ آصِرَةٌ وَ جُلٌّ، و سِتٌّ مِنْ كَرائِمِها غِرارُ و فى كتاب أَبى زيد: الأَياصِرُ الأَكْسِيَةُ التى مَلَؤُوها من الكَلإِ و شَدُّوها، واحِدُها أَيْصَر. و قال: مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه أى من كثرته. قال الأَصمعى: الأَيْصَرُ كساء فيه حشيش يقال له الأَيْصَر، و لا يسمى الكساءُ أَيْصَراً حين لا يكونُ فيه الحَشِيش، و لا يسمى ذلك الحَشِيشُ أَيْصَراً حتى يكون فى ذلك الكساء. و يقال: لفلان مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيصره أى لا يُقْطَع. و المَأْصِر: محبس يُمَدُّ على طريق أَو نهر يُؤْصَرُ به السُّفُنُ و السَّابِلَةُ أَى يُحْبَس لتؤخذ منهم العُشور.

أطر؛ ج۴، ص: ۲۴

: الأَطْرُ: عَطْفُ الشىءِ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتُعَوِّجُه؛ أَطَرَه يأْطِرُهُ و يأْطُرُه أَطراً فَانْأَطَرَ انْئِطاراً و أَطَّرَه فَتَأَطَّر: عطَفه فانعطف كالعُود تراه مستديراً إِذا جمعت بين طرفيه؛ قال أَبو النجم يصف فرساً: كَبْداءُ قَعْساءُ على تَأْطِيرها و قال المغيرة بن حَبْنَاءَ التميمى: و أَنْتُمْ أُناسٌ تَقْمِصُونَ من القَنا، إِذا ما رَقَى أَكْتافَكُمْ و تَأَطَّرا أى إذا انْثنى؛ و قال: تأَطَّرْنَ بالمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَه، و قدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُجُون وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إِسرائيل و المعاصى فقال: لا و الذى نفسى بيده حتى تأْخذوا على يَدَى الظالم و تَأْطِرُوهُ على الحق أَطْراً؛ قال أَبو عمرو و غيره: قوله تَأْطِرُوه على الحق يقول تَعْطِفُوه عليه؛ قال ابن الأَثير: من غريب ما يحكى فى هذا الحديث عن نفطويه أَنه قال: بالظاء المعجمة من باب ظأَر، و منه الظِّئْرُ و هى المرضِعَة، و جَعَلَ الكلمة مقلوبةً فقدّم الهمزة على الظاء و كل شىء عطفته على شىء، فقد أَطَرْته تَأْطِرُهُ أَطْراً؛ قال طرفة يذكر ناقة و ضلوعها: كأَنَّ كِناسَىْ ضالَةٍ يَكْنُفانِها، و أَطْرَ قِسِىٍّ، تحتَ صُلْبٍ مُؤَبَّد شبه انحناء الأَضلاع بما حُنى مِن طرَفى القَوْس؛ و قال العجاج يصف الإِبل: و باكَرَتْ ذَا جُمَّةٍ نَمِيرا، لا آجِنَ الماءِ و لا مَأْطُورا و عَايَنَتْ أَعْيُنُها تامُورَا، يُطِيرُ عَنْ أَكتافِها القَتِيرا قال: المأْطور البئر التى قد ضَغَطَتْها بئر إِلى جنبها. قال: تامُورٌ جُبَيْلٍ صَغير. و القَتِيرُ: ما تطاير من أَوْبارِها، يَطِيرُ مِنْ شِدَّة المزاحَمة. و إِذا كان حالُ البئر سَهْلًا طُوى بالشجر لئلا ينهدم، فهو مأْطور. و تَأَطَّرَ الرُّمحُ: تَثَنَّى؛ و منه فى صفة آدم، عليه السلام: أَنه كان طُوالًا فَأَطَرَ اللهُ منه أى ثَنَاه و قَصَّره و نَقَصَ من طُوله. يقال: أَطَرْتُ الشىء فَانْأَطَرَ و تَأَطَّرَ أى انْثَنَى. وفى حديث ابن مسعود: أَتاه زياد بن عَدِىّ فأَطَرَه إِلى الأَرض أَى عَطَفَه؛ ويروى: وَطَدَه، و قد تقدّم. و أَطْرُ القَوْسِ و السَّحاب: مُنحناهُما، سمى بالمصدر؛ قال: و هاتِفَةٍ، لأَطْرَيْها حَفِيفٌ، و زُرْقٌ، فى مُرَكَّبَةٍ، دِقاقُ ثَنَّاه و إِن كان مصدراً لأَنه جعله كالاسم. أَبو زيد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵

أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُها أَطْراً إِذا حَنَيْتَها. و الأَطْرُ: كالاعْوِجاج تراه فى السحاب؛ و قال الهذلى: أَطْرُ السَّحاب بها بياض المِجْدَلِ قال: و هو مصدر فى معنى مفعول. و تَأَطَّرَ بالمكان: تَحَبَّسَ. و تَأَطَّرَتِ المرأَةُ تَأَطُّراً: لزمت بيتها و أَقامت فيه؛ قال عمر بن أَبى ربيعة: تَأَطَّرْنَ حتى قُلْنَ: لَسْنَ بَوارِحاً، و ذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ و المأْطورة: العُلْبَةُ يُؤْطَرُ لرأْسها عُودٌ و يُدارُ ثم يُلْبَسُ شَفَتَها، و ربما ثُنِىَ على العود المأْطور أَطرافُ جلد العلبة فَتَجِفُّ عليه؛ قال الشاعر: و أَوْرَثَكَ الرَّاعِى عُبَيْدٌ هِرَاوَةً، و مَأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلدِ قال: و السوية مرْكبٌ من مراكب النساء. و قال ابن الأَعرابى: التأْطير أَن تبقى الجارية زماناً فى بيت أَبويها لا تتزوّج. و الأُطْرَةُ: ما أَحاط بالظُّفُرِ من اللحم، و الجمعُ أُطَرٌ و إِطارٌ؛ و كُلُّ ما أَحاط بشىء، فَهُوَ لَهُ أُطْرَةٌ و إِطارٌ. و إِطارُ الشَّفَةِ: ما يَفْصِلُ بينها و بين شعرات الشارب، و هما إِطارانِ. و سئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنَّة فى قص الشارب، فقال: نَقُصُّهُ حتى يَبْدُوَ الإِطارُ. قال أَبو عبيد: الإِطارُ الحَيْدُ الشاخص ما بين مَقَصِّ الشارب و الشفة المختلطُ بالفم؛ قال ابن الأَثير: يعنى حرف الشفة الأَعلى الذى يحول بين منابت الشعر و الشفة. و إِطارُ الذَّكَرِ و أُطْرَتُه: حَرْفُ حُوقِه. و إِطارُ السَّهْمِ و أُطْرتُه: عَقَبَةٌ تُلْوى عليه، و قيل: هى العَقَبَةُ التى تَجْمَعُ الفُوقَ. و أَطَرَه يَأْطِرُهُ أَطْراً: عمل له إِطاراً و لَفَّ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً. و الأُطْرَةُ، بالضم: العَقَبَةُ التى تُلَفُّ على مجمع الفُوقِ. و إِطارُ البيتِ: كالمِنطَقَة حوله. و الإِطارُ:

قُضْبانُ الكرم تُلْوى للتعريش. و الإِطارُ: الحلقة من الناس لإِحاطتهم بما حَلَّقُوا به؛ قال بشر بن أَبى خازم: و حَلَّ الحَىُّ، حَىُّ بنى سُبَيْعٍ، قُراضِبَةً، و نَحْنُ لَهم إطارُ أى و نحن مُحْدِقُون بهم. و الأُطْرَةُ: طَرَفُ الأَبْهَرِ فى رأْس الحَجَبَةِ إِلى منتهى الخاصرة، و قيل: هى من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ. أَبو عبيدة: الأُطْرَةُ طَفْطَفَةٌ غليظة كأَنها عَصَبَةٌ مركبة فى رأْس الحَجَبَةِ و ضِلَع الخَلْفِ، و عند ضِلَع الخَلْفِ تَبِينُ الأُطْرَةُ، و يستحب للفرس تَشَنُّجُ أُطْرتِهِ؛ و قوله: كأَنَّ عَراقِيبَ القَطا أُطُرٌ لهَا، حَدِيثٌ نَواحِيها بِوَقْعٍ و صُلَّبِ يصف النِّصَالَ. و الأُطُرُ على الفُوقِ: مثل الرِّصافِ على الأَرْعاظِ. الليث: و الإِطارُ إِطارُ الدُّفّ. و إِطارُ المُنْخُلِ: خَشَبُهُ. و إِطارُ الحافر: ما أَحاط بالأَشْعَرِ، و كلُّ شىء أَحاط بشىء، فهو إِطارٌ له؛ و منه صفة شعر علىّ: إِنما كان له إِطارٌ أى شعر محيط برأْسه و وسطُه أَصلَعُ. و أُطْرَة الرَّمْلِ: كُفَّتُه. و الأَطِيرُ: الذَّنْبُ، و قيل: هو الكلام و الشرّ يجىء من بعيد، و قيل: إِنما سمى بذلك لإِحاطته بالعُنُق. و يقال فى المثل: أَخَذَنى بأَطِيرِ غيرى؛ و قال مسكين الدارمى: أَ بَصَّرْتَنى بأَطِير الرِّجال، و كلَّفْتَنى ما يَقُولُ البَشَرْ؟

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶

و قال الأَصمعى: إِن بينهم لأَواصِرَ رَحِمٍ و أَواطِرَ رَحِمٍ و عَواطِفَ رَحِمٍ بمعنى واحد؛ الواحدة آصِرةٌ و آطِرَةٌ. وفى حديث علىّ: فَأَطَرْتُها بين نسائى أَى شققتها و قسمتها بينهنَّ، و قيل: هو من قولهم طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته، فيكون من فصل الطاء لا الهمزة. و الأُطْرَةُ: أَن يُؤخذ رمادٌ و دَمٌ يُلْطَخ به كَسْرُ القِدْرِ و يصلح؛ قال: قد أَصْلَحَتْ قِدْراً لها بأُطْرَهْ، و أَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً و فِدْرَهْ

أفر؛ ج۴، ص: ۲۶

: الأَفْرُ: العَدْوُ. أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْراً و أُفُوراً: عَدَا و وَثَبَ؛ و أَفَرَ أَفْراً، و أَفِرَ أَفَراً: نَشِطَ. و رجل أَفَّارٌ و مِئفَرٌ إِذا كان وَثَّاباً جَيِّدَ العَدْوِ. و أَفَرَ الظَّبْىُ و غيره، بالفتح، يَأْفِرُ أُفُوراً أى شَدَّ الإِحْضَارَ. و أَفَرَ الرَّجلُ أَيضاً أى خَفَّ فى الخِدْمَةِ. و أَفِرَتِ الإِبل أَفَراً و اسْتَأْفَرَت اسْتِئْفَاراً إِذا نَشِطَتْ و سَمِنَتْ. و أَفِرَ البعيرُ، بالكسر، يأْفَرُ أَفَراً أى سَمِنَ بعد الجَهْدِ. و أَفَرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْراً: اشتد غليانها حتى كأَنها تنِزُّ؛ و قال الشاعر: بَاخُوا و قِدْرُ الحَرْبِ تَغلى أَفْرا و المِئْفَرُ من الرجال: الذى يسعى بين يدى الرجل و يَخْدمهُ، و إِنه لَيَأْفِرُ بين يديه، و قد اتخذه مِئفَراً. و المِئفَرُ: الخادم. و رجل أَشِرٌ أَفِرٌ و أَشْرانُ أَفْرانُ أى بَطِرٌ، و هو إِتباع. و أُفُرَّة الشَّرِّ «۱». و الحَرِّ و الشِّتاء، و أَفُرَّتُه: شدَّته. و قال الفراء: أُفُرَّة الصيف أَوّله. و وقع فى أُفُرَّةٍ أى بلية و شدة. و الأُفُرَّة الجماعة ذاتُ الجَلَبَةِ، و الناس فى أُفُرَّة، يعنى الاختلاطَ. و أَفَّارٌ: اسم.

أقر؛ ج۴، ص: ۲۶

: الجوهرى: أُقُرٌ مَوْضِعٌ؛ قال ابن مقبل: و ثَرْوَةٍ من رجالٍ لو رأَيْتَهُمُ، لَقُلْتَ: إِحدى حِراج الجَرِّ من أُقُرِ

أكر؛ ج۴، ص: ۲۶

: الأُكْرَة، بالضم: الحُفْرَةُ فى الأَرض يجتمع فيها الماء فيُغْرَفُ صافياً. و أَكَرَ يَأْكُرُ أَكْراً، و تَأَكَّرَ أُكَراً: حَفَرَ أُكْرَةً «۲»؛ قال العجاج: مِنْ سَهْلِه و يَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ و الأُكَرُ: الحُفَرُ فى الأَرض، واحِدَتُها أُكْرَةٌ. و الأَكَّارُ: الحَرَّاثُ، و هو من ذلك. الجوهرى: الأَكَرَةُ جمعُ أَكَّارٍ كأَنه جمعُ آكِرٍ فى التقدير. و المؤاكَرَةُ: المخابرة وفى حديث قتل أَبى جهل: فلو غَيْرُ أَكَّارٍ قتلنى؛ الأَكَّارُ: الزَّرَّاعُ أراد به احتقاره و انتقاصه، كيف مِثْلُه يَقْتُلُ مِثْلَه وفى الحديث: أَنه نهى عن المؤاكَرَة، يعنى المزارعَةَ على نصيب معلوم مما يُزْرَعُ فى الأَرض و هى المخابرة. و يقال: أَكَرْتُ الأَرض أى حفرتها؛ و من العرب من يقول لِلْكُرَةِ التى يُلْعَبُ بها: أُكْرَةٌ، و اللغةُ الجيدةُ الكُرَةُ؛ قال: حَزَاوِرَةٌ بأَبْطَحِهَا الكُرِينَا

أمر؛ ج۴، ص: ۲۶

: الأَمْرُ: معروف، نقيض النَّهْيِ. أَمَرَه به و أَمَرَهُ؛ الأَخيرة عن كراع؛ و أَمره إِياه، على

(۱). قوله [و أفرّة الشر إلخ] بضم أوله و ثانيه و فتح ثالثه مشدداً، و بفتح الأول و ضم الثاني و فتح الثالث مشدداً أيضاً، و زاد في القاموس أفرَّة بفتحات مشدد الثالث على وزن شربة و جربة مشدد الباء فيهما (۲). قوله [حفر أكرة] كذا بالأصل و المناسب حفر حفراً

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷

حذف الحرف، يَأْمُرُه أَمْراً و إِماراً فأْتَمَرَ أَي قَبِلَ أَمْرَه؛ و قوله: و رَبْرَبٍ خِماصٍ يَأْمُرْنَ باقْتِناصِ إِنما أَراد أَنهنَّ يشوّقن من رآهن إِلى تصيدها و اقتناصها، و إِلا فليس لهنَّ أَمر. و قوله عز و جل: وَ أُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ؛ العرب تقول: أَمَرْتُك أَن تفعَل و لِتَفْعَلَ و بأَن تفْعَل، فمن قال: أَمرتك بأَن تفعل فالباء للإِلصاق و المعنى وقع الأَمر بهذا الفعل، و من قال أَمرتُك أَن تفعل فعلى حذف الباء، و من قال أَمرتك لِتفعل فقد أَخبرنا بالعلة التي لها وقع الأَمرُ، و المعنى أُمِرْنا للإِسلام. و قوله عز و جل: أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ؛ قال الزجاج: أَمْرُ اللَّهِ ما وعَدهم به من المجازاة على كفرهم من أَصناف العذاب، و الدليل على ذلك قوله تعالى: حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ؛ أَي جاء ما وعدناهم به؛ و كذلك قوله تعالى: أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً؛ و ذلك أَنهم استعجلوا العذاب و استبطؤوا أَمْرَ الساعة، فأَعلم الله أَن ذلك في قربه بمنزلة ما قد أَتى كما قال عز و جل: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ؛ و كما قال تعالى: وَ ما أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. و أَمرتُه بكذا أَمراً، و الجمع الأَوامِرُ. و الأَمِيرُ: ذو الأَمْر. و الأَميرُ: الآمِر؛ قال: و الناسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ، إِذا هُمُ خَطِئُوا الصوابَ، و لا يُلامُ المُرْشِدُ و إِذا أَمَرْتَ مِنْ أَمَرَ قُلْتَ: مُرْ، و أَصله أُؤْمُرْ، فلما اجتمعت همزتان و كثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، و قد جاءَ على الأَصل. و في التنزيل العزيز: وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ؛ و فيه: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ. و الأَمْرُ: واحدُ الأُمور؛ يقال: أَمْرُ فلانٍ مستقيمٌ و أُمُورُهُ مستقيمةٌ. و الأَمْرُ: الحادثة، و الجمع أُمورٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك. و في التنزيل العزيز: أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ. و قوله عز و جل: وَ أَوْحى فِي كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها؛ قيل: ما يُصلحها، و قيل: ملائكتَهَا؛ كل هذا عن الزجاج. و الآمِرَةُ: الأَمرُ، و هو أَحد المصادر التي جاءت على فاعِلَة كالعَافِيَةِ و العاقِبَةِ و الجازِيَةِ و الخاتمة. و قالوا في الأَمر: أُومُرْ و مُرْ، و نظيره كُلْ و خُذْ؛ قال ابن سيدة؛ و ليس بمطرد عند سيبويه. التهذيب: قال الليث: و لا يقال أُومُرْ، و لا أُوخُذْ منه شيئاً، و لا أُوكُلْ، إِنما يقال مُرْ و كُلْ و خُذْ في الابتداء بالأَمر استثقالًا للضمتين، فإِذا تقدَّم قبل الكلام واوٌ أَو فاءٌ قلت: و أْمُرْ فأْمُرْ كما قال عز و جل: وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ؛ فأَما كُلْ من أَكَلَ يَأْكُلُ فلا يكاد يُدْخِلُون فيه الهمزةَ مع الفاء و الواو، و يقولون: و كُلا و خُذَا و ارْفَعاه فَكُلاه و لا يقولون فَأْكُلاهُ؛ قال: و هذه أَحْرُفٌ جاءت عن العرب نوادِرُ، و ذلك أَن أَكثر كلامها في كل فعل أَوله همزة مثل أَبَلَ يَأْبِلُ و أَسَرَ يَأْسِرُ أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ منه، و كذلك أَبَقَ يَأْبِقُ، فإِذا كان الفعل الذي أَوله همزة و يَفْعِلُ منه مكسوراً مردوداً إِلى الأَمْرِ قيل: إِيسِرْ يا فلانُ، إِيْبِقْ يا غلامُ، و كأَنَّ أَصله إِأْسِرْ بهمزتين فكرهوا جمعاً بين همزتين فحوّلوا إِحداهما ياء إِذ كان ما قبلها مكسوراً، قال: و كان حق الأَمر من أَمَرَ يَأْمُرُ أَن يقال أُؤْمُرْ أُؤْخُذْ أُؤْكُلْ بهمزتين، فتركت الهمزة الثانية و حوِّلت واواً للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو و الضمة

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸

من جنس الواو، فاستثقلت العرب جمعاً بين ضمتين و واو فطرحوا همزة الواو لأَنه بقي بعد طَرْحها حرفان فقالوا: مُرْ فلاناً بكذا و كذا، و خُذْ من فلان و كُلْ، و لم يقولوا أُكُلْ و لا أُمُرْ و لا أُخُذْ، إِلا أَنهم قالوا في أَمَرَ يَأْمُرُ إِذا تقدّم قبل أَلِفِ أَمْرِه و واو أَو فاء أَو كلام يتصل به الأَمْرُ من أَمَرَ يَأْمُرُ فقالوا: الْقَ فلاناً و أْمُرْهُ، فردوه إِلى أَصله، و إِنما فعلوا ذلك لأَن أَلف الأَمر إِذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الأَلفُ في اللفظ، و لم يفعلوا ذلك في كُلْ و خُذْ إِذا اتصل الأَمْرُ بهما بكلام قبله فقالوا: الْقَ فلاناً و خُذْ منه كذا، و لم نسْمَعْ و أُوخُذْ كما سمعنا و أْمُرْ. قال الله تعالى: وَ كُلا مِنْها رَغَداً؛ و لم يقل: و أْكُلا؛ قال: فإِن قيل لِمَ رَدُّوا مُرْ إِلى أَصلها و لم يَرُدُّوا و كُلا و لا أُوخُذْ؟ قيل: لِسَعَةِ كلام العرب ربما ردُّوا الشيء إِلى أَصله، و ربما بنوه على ما سبق، و ربما كتبوا الحرف مهموزاً، و ربما تركوه على ترك الهمزة، و ربما كتبوه على الإِدغام، و كل ذلك جائز واسع؛ و قال الله عز و جل: وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها؛

قرأَ أَكثر القراء: أَمَرْنا، و روى خارجة عن نافع آمَرْنا، بالمدّ، و سائر أَصحاب نافع رَوَوْه عنه مقصوراً، و روى عن أَبى عمرو: أَمَّرْنا، بالتشديد، و سائر أَصحابه رَوَوْهُ بتخفيف الميم و بالقصر، و روى هُدْبَةُ عن حماد بن سَلَمَةَ عن ابن كثير: أَمَّرْنا، و سائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففاً، و روى سلمة عن الفراء مَن قرأَ: أَمَرْنا، خفيفةً، فسَّرها بعضهم أَمَرْنا مُتْرَفِيها بالطاعة فَفَسَقُوا فِيها، إن المُتْرَف إذا أُمر بالطاعة خالَفَ إلى الفسق. قال الفراء: و قرأَ الحسن: آمَرْنا، و روى عنه أَمَرْنا، قال: و روى عنه أَنه بمعنى أَكْثَرنا، قال: و لا نرى أَنها حُفِظَتْ عنه لأَنا لا نعرف معناها هاهنا، و معنى آمَرْنا، بالمد، أَكْثَرْنا؛ قال: و قرأَ أَبو العالية: أَمَّرْنا مترفيها، و هو موافق لتفسير ابن عباس و ذلك أَنه قال: سَلَّطْنا رُؤَساءَها ففسقوا.و قال أَبو إِسحاق نَحْواً مما قال الفراء، قال: من قرأَ أَمَرْنا، بالتخفيف، فالمعنى أَمرناهم بالطاعة ففسقوا. فإِن قال قائل: أَ لست تقول أَمَرْتُ زيداً فضرب عمراً؟ و المعنى أَنك أَمَرْتَه أَن يضرب عمراً فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب؛ و مثله قوله: أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها، أَمَرْتُك فعصيتَنى، فقد علم أَن المعصيةَ مخالَفَةُ الأَمْرِ، و ذلك الفسقُ مخالفةُ أَمْرِ الله. و قرأَ الحسن: أَمِرْنا مترفيها على مثال عَلِمْنَا؛ قال ابن سيدة: و عسى أَن تكون هذه لغةً ثالثةً؛ قال الجوهرى: معناه أَمَرْناهم بالطاعة فَعَصَوْا؛ قال: و قد تكون من الإِمارَةِ؛ قال: و قد قيل إِن معنى أَمِرْنا مترفيها كَثَّرْنا مُتْرَفِيها؛ قال: و الدليل على هذاقول النبى، صلى الله عليه و سلم؛ خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ؛ أَى مُكَثِّرَةٌ. و العرب تقول: أَمِرَ بنو فلان أَى كَثُرُوا. مُهَاجِرٌ عن علىّ بن عاصم: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَى نَتُوجٌ وَلُود؛ و قال لبيد: إِنْ يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا، و إِنْ أَمِرُوا، يَوْماً، يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ و النَّكَدِ و قال أَبو عبيد فى قوله: مُهْرَةٌ مَأْمورة: إِنها الكثيرة النِّتاج و النَّسْلِ؛ قال: و فيها لغتان: قال أَمَرَها اللهُ فهى مَأْمُورَةٌ، و آمَرَها الله فهى مُؤْمَرَة؛ و قال غيره: إِنما هو مُهرة مَأْمُورة للازدواج لأَنهم أَتْبَعُوها مأْبورة، فلما ازْدَوَجَ اللفظان جاؤُوا بمأْمورة على وزن مَأْبُورَة كما قالت العرب: إِنى آتيه بالغدايا و العشايا، و إِنما تُجْمَعُ الغَدَاةُ غَدَوَاتٍ فجاؤُوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين، و لها

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹

نظائر. قال الجوهرى: و الأَصل فيها مُؤْمَرَةٌ على مُفْعَلَةٍ، كماقال، صلى الله عليه و سلم: ارْجِعْنَ مَأْزُورات غير مَأْجورات؛ و إِنما هو مَوْزُورات من الوِزْرِ فقيل مأْزورات على لفظ مأْجورات لِيَزْدَوِجا. و قال أَبو زيد: مُهْرَةٌ مأْمورة هى التى كثر نسلها؛ يقولون: أَمَرَ اللهُ المُهْرَةَ أَى كَثَّرَ وَلَدَها. و أَمِرَ القومُ أَى كَثُرُوا؛ قال الأَعشى: طَرِفُونَ ولَّادُون كلَّ مُبارَكٍ، أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ و يقال: أَمَرَهم الله فأَمِرُوا أَى كَثُرُوا، و فيه لغتان: أَمَرَها فهى مأْمُورَة، و آمَرَها فهى مُؤْمَرَةٌ؛ و منهحديث أَبى سفيان: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أَبى كَبْشَةَ و ارْتَفَعَ شَأْنُه؛ يعنى النبىَّ، صلى الله عليه و سلم؛ و منهالحديث: أَن رجلًا قال له: ما لى أَرى أَمْرَكَ يأْمَرُ؟ فقال: و الله لَيَأْمَرَنَّأَى يزيد على ما ترى؛ و منهحديث ابن مسعود: كنا نقول فى الجاهلية قد أَمِرَ بنو فلانأَى كثروا. و أَمِرَ الرجلُ، فهو أَمِرٌ: كثرت ماشيته. و آمره الله: كَثَّرَ نَسْلَه و ماشيتَه، و لا يقال أَمَرَه؛ فأَما قوله: و مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ فعلى ما قد أُنِسَ به من الإِتباع، و مثله كثير، و قيل: آمَرَه و أَمَرَه لغتان. قال أَبو عبيدة: آمرته، بالمد، و أَمَرْتُه لغتان بمعنى كَثَّرْتُه. و أَمِرَ هو أَى كَثُرَ فَخُرِّجَ على تقدير قولهم علم فلان و أَعلمته أَنا ذلك؛ قال يعقوب: و لم يقله أَحد غيره. قال أَبو الحسن: أَمِرَ مالُه، بالكسر، أَى كثر. و أَمِرَ بنو فلان إِيماراً: كَثُرَتْ أَموالهم. و رجل أَمُورٌ بالمعروف، و قد ائْتُمِرَ بخير: كأَنَّ نفسَه أَمَرَتْهُ به فَقَبِلَه. و تأَمَّروا على الأَمْرِ و ائْتَمَرُوا: تَمارَوْا و أَجْمَعُوا آراءهم. و فى التنزيل: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ؛ قال أَبو عبيدة: أَى يتشاورون عليك ليقتلوك؛ و احتج بقول النمر بن تولب: أَحَارُ بنَ عَمْرٍو فؤَادِى خَمِرْ، و يَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ قال غيره: و هذا الشعر لإِمرئ القيس. و الخَمِرُ: الذى قد خالطه داءٌ أَو حُبٌّ. و يعدو على المرء ما يأْتمر أَى إِذا ائْتَمَرَ أَمْراً غَيْرَ رَشَدٍ عَدَا عليه فأَهلكه. قال القتيبى: هذا غلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه و المشاورة بركة، و إِنما أَراد يعدو على المرء ما يَهُمُّ به من الشر. قال و قوله: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ؛ أَى يَهُمون بك؛ و أَنشد: اعْلَمَنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فى الرَّأْى، أَحْيَانَا قال: يقول من ركب أَمْراً بغير مَشُورة أَخْطأَ أَحياناً. قال و قوله: وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ؛ أَى هُمُّوا به و اعْتَزِمُوا عليه؛ قال: و لو كان كما قال أَبو عبيدة لقال: يَتَأَمَّرُونَ بك. و قال الزجاج: معنى قوله: يَأْتَمِرُونَ بِكَ؛ يَأْمُرُ بعضهم بعضاً بقتلك. قال أَبو منصور: ائْتَمَرَ القومُ و تآمَرُوا إِذا أَمَرَ بعضهم بعضاً، كما يقال اقتتل القوم و تقاتلوا و اختصموا و تخاصموا، و معنى يَأْتَمِرُونَ بِكَ أَى يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً بقتلك و فى

قتلك؛ قال: و جائز أن يقال ائْتَمَرَ فلان رَأْيَهُ إذا شاور عقله في الصواب الـذي يأْتيه، و قد يصيب الذي يَأْتَمِرُ رَأْيَهُ مرَّة و يخطئُ أُخرى. قـال: فمعنى قوله يَأْتَمِرُونَ بِكَ أَي يُؤَامِرُ بعضـهم بعضـاً فيك أَي في قتلك أَحسن من قول القتيبي إِنه بمعنى يهمون بك. قال: و أَما قوله: وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ؛ فمعناه، و الله أَعلم، لِيَأْمُرْ بعضُكم بعضاً بمعروف؛ قال و قوله: اعلمن أَنْ كل مؤتمر

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰

معنـاه أَن من ائْتَمَرَ رَأْيَه في كـل مـا يَنُوبُهُ يخطئُ أَحياناً؛ و قال العجاج: لَمّا رَأَى تَلْبِيسَ أَمْرٍ مُؤْتَمِرْ تلبيس أَمر أَي تخليط أَمر. مؤتمر أَي اتَّخَذَ أَمراً. يقال: بئسما ائْتَمَرْتَ لنفسك. و قال شمر في تفسيرحديث عمر، رضي الله عنه: الرجالُ ثلاثةٌ: رجلٌ إِذا نزل به أَمرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ؛ قـال شـمر: معنـاه ارْتَأَى و شاور نفسه قبل أَن يواقع ما يريـد؛ قال و قوله: اعلمن أَنْ كل مؤتمر أَي كل من عمل برأْيه فلا بـد أَن يخطئ الأَحيـان. قـال وقوله: و لاـ يـأْتَمِرُ لِمُرْشِـدٍأَي لا يشاوره. و يقال ائْتَمَرْتُ فلاناً في ذلك الأَمر، و ائْتَمَرَ القومُ إِذا تشاوروا؛ و قال الأَعشـى: فَعـادَا لَهُنَّ وَ زَادَا لَهُنَّ، و اشْتَرَكـا عَمَلًا و أْتمارا قال: و منه قوله: لا يَـدَّرِى المَكْـذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرْ أَي كيف يَرْتَئِي رَأْياً و يشاور نفسه و يَعْقِدُ عليه؛ و قال أَبو عبيد في قوله: و يَعْدُو على المَرءِ ما يَأْتَمِرْ معناه الرجل يعمل الشـيء بغير روية و لا تثبُّت و لا نظر في العاقبة فيندَم عليه. الجوهري: و ائْتَمَرَ الأَـمرَ أَي امتثله؛ قـال إِمرؤٌ القيس: و يعـدو على المرءِ مـا يـأْتمر أَي مـا تأْمره به نفسه فيرى أَنه رشـد فربما كان هلاكه في ذلك. و يقال: ائْتَمَرُوا به إِذا هَمُّوا به و تشاوروا فيه. و الائْتِمارُ و الاسْتِئْمارُ: المشاوَرَةُ، و كـذلك التَّآمُرُ، على وزن التَّفاعُل. و المُؤْتَمِرُ: المُسْـتَبِدُّ برأْيه، و قيل: هو الـذي يَسْـبِقُ إِلى القول؛ قال إمرؤٌ القيس في رواية بعضـهم؛أَحارُ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّي خَمِرْ، و يَعْدُو على المرْءِ مـا يَأْتَمِرْ و يقـال: بـل أَراد أَن المرء يَأْتَمِرُ لغيره بسوء فيرجع وبـالُ ذلك عليه. و آمَرَهُ في أَمْرِهِ و وامَرَهُ و اسْـتَأْمَرَهُ: شاوره. و قال غيره: آمَرْتُه في أَمْرِي مُؤامَرَةً إِذا شاورته، و العامـة تقول: وَامَرْتُه. وفي الحديث: أَمِيرِي من الملائكة جبريلُ أَي صاحبُ أَمْرِي و وَلِيِّي. و كـلُّ من فَزَعْتَ إِلى مشاورته و مُؤَامَرَته، فهو أَمِيرُكَ؛ و منهحـديث عمر؛ الرجال ثلاثـةٌ: رجلٌ إِذا نزل به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهأَي شاور نفسه و ارْتَأَى فيه قبل مُواقَعَةِ الأَمر، و قيل: المُؤْتَمِرُ الذي يَهُمُّ بأَمْرٍ يَفْعَلُه؛ و منهالحديث الآخر: لا يَأْتَمِرُ رَشَداًأَي لا يأْتي برشد من ذات نفسه. و يقـال لكـل من فعـل فعلًا من غير مشاورة: ائْتَمَرَ، كَأَنَّ نَفْسَه أَمرته بشـيءٍ فأْتَمَرَ أَي أَطاعها؛ و من المُؤَامَرَةِ المشاورةُ،في الحـديث: آمِرُوا النساءَ في أَنْفُسِـهِنَّأَي شاوروهن في تزويجهن قال: و يقال فيه وَامَرْتُه، و ليس بفصـيح. قال: و هـذا أَمْرُ نَـدْبٍ و ليس بواجب مثل قوله: البِكر تُسْـتَأْذَنُ، و يجوز أَن يكون أَراد به الثَّيِّبَ دون البكر، فإِنه لا بـد من إِذنهن في النكاح، فإِن في ذلك بقاءً لصـحبة الزوج إِذا كان بإِذنها. و منهحديث عمر: آمِرُوا النساءَ في بناتهنَّ، هو من جهة استطابة أَنفسهن و هو أَدعى للأُلفة، و خوفاً من وقوع الوحشة بينهما، إِذا لم يكن برضا الأُم إِذ البنات إِلى الأُمَّهات أَميل و في سماع قولهنَّ أَرغب، و لأَن المرأَة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أَبيها أَمراً

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱

لا يصـلح معه النكاح، من علة تكون بها أَو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح، و على نحو من هذا يتأَولقوله: لا تُزَوَّجُ البكر إِلا بإِذنها، و إِذْنُها سُـكوتُهالأَنها قـد تسـتحي أَن تُفْصِـح بالإِذن و تُظهر الرغبـة في النكاح، فيسـتدل بسـكوتها على رضاها و سـلامتها من الآفـة. و قولهفي حديث آخر: البكر تُسْتَأْذَنُ و الثيب تُسْتَأْمَرُ، لأَن الإِذن يعرف بالسكوت و الأَمر لا يعرف إِلا بالنطق. وفي حديث المتعة: فآمَرَتْ نَفْسَـهاأَي شاورتها و اسـتأْمرتها. و رجل إِمَّرٌ و إِمَّرَةٌ «۳». و أَمَّارَة: يَسْـتَأْمِرُ كـلَّ أَحـد في أَمره. و الأَـميرُ: الملِكُ لنَفاذِ أَمْرِه بَيِّنُ الإِمارة و الأَمـارة، و الجمعُ أُمَراءُ. و أَمَرَ علينـا يَأْمُرُ أَمْراً و أَمُرَ و أَمِرَ: كوَلِيَ؛ قـال: قـد أَمِرَ المُهَلَّبُ، فكَرْنبوا و دَوْلِبُوا و حيثُ شِـئْتُم فاذْهَبوا. و أَمَرَ الرجلُ يأْمُرُ إِمارةً إِذا صار عليهم أَميراً. و أَمَّرَ أَمارَةً إِذا صَـيَّرَ عَلَماً. و يقال: ما لك في الإِمْرَةِ و الإِمارَةِ خيرٌ، بالكسر. و أُمِّرَ فلانٌ إِذا صُيِّرَ أَميراً. و قد أَمِرَ فلان و أَمُرَ، بالضم، أَي صارَ أَميراً، و الأُنثى بالهاء؛ قال عبد الله بن همام السلولي: و لو جاؤُوا برَمْلَةَ أَو بهِنْدٍ، لبايَعْنا أَميرةَ مُؤْمنينا و المصـدر الإِمْرَةُ و الإِمارة، بالكسـر. و حكى ثعلب عن الفراء: كان ذلك إِذ أَمَرَ علينا الحجاجُ، بفتـح الميم، و هي الإِمْرَة. وفي حـديث علي، رضـي الله عنه: أَما إِن له إِمْرَةً كلَعْقَةِ الكلب لبنه؛ الإِمْرَة، بالكسـر: الإِمارة؛ و منهحـديث طلحـة: لعلك ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابن عمك.و قالوا: عليك أَمْرَةٌ مُطاعَـةٌ، ففتحوا. التهذيب: و يقال: لك عليَّ أَمْرَةٌ مطاعة، بالفتح لا غير، و معناه لك عليَّ أَمْرَةٌ أُطيعك فيها،

و هى المرة الواحدة من الأمور، و لا تقل: إِمْرَةٌ، بالكسر، إنما الإِمرة من الولاية. و التَّأْميرُ: تَوْلية الإِمارة. و أَميرٌ مُؤَمَّرٌ: مُمَلَّك. و أَمير الأَعمى: قائده لأَنه يملك أَمْرَه؛ و منه قول الأَعشى: إذا كان هادى الفتى فى البلادِ صدرَ القَناةِ أَطاعَ الأَميرا و أُولوا الأَمْرِ: الرُّؤَساءُ و أَهل العلم. و أَمِرَ الشىءُ أَمَراً و أَمَرَةً، فهو أَمِرٌ: كَثُرَ و تَمَّ؛ قال: أُمٌّ عِيالٍ ضَنؤُها غيرُ أَمِرْ و الاسم: الإِمْرُ. و زرعٌ أَمِرٌ: كثير؛ عن اللحيانى. و رجل أَمِرٌ: مباركٌ يقبل عليه المالُ. و امرأَة أَمِرَةٌ: مباركة على بعلها، و كلُّه من الكَثرة. و قالوا: فى وجه مالِكَ تعرفُ أَمَرَته؛ و هو الذى تعرف فيه الخير من كل شىء. و أَمَرَتُه: زيادته و كثرته. و ما أَحسن أَمارَتَهم أى ما يكثرون و يكثر أَوْلادُهم و عددهم. الفراء: تقول العرب: فى وجه المال الأَمِر تعرف أَمَرَتَه أى زيادته و نماءه و نفقته. تقول: فى إِقبال الأَمْرِ تَعْرِفُ صَلاحَه. و الأَمَرَةُ: الزيادة و النماءُ و البركة. و يقال: لا جعل الله فيه أَمَرَةً أى بركة؛ من قولك: أَمِرَ المالُ إذا كثر. قال: و وجه الأَمر أول ما تراه، و بعضهم يقول: تعرف أَمْرَتَهُ من أَمِرَ المالُ إذا كَثُرَ. و قال أَبو الهيثم: تقول العرب: فى وجه المال تعرف أَمَرَتَه أى نقصانه؛ قال أَبو منصور: و الصواب ما قال الفراء فى الأَمَرِ أَنه الزِّيادة. قال

(۳). قوله [إمر و إمرة] هما بكسر الأول و فتحه كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲

ابن بزرج: قالوا فى وجه مالك تعرف أَمَرَتَه أى يُمنَه، و أَمارَتَهُ مثله و أَمْرَتَه. و رجل أَمِرٌ و امرأَة أَمِرَةٌ إذا كانا ميمونين. و الإِمَّرُ: الصغيرُ من الحُمْلان أَوْلادِ الضأْنِ، و الأُنثى إِمَّرَةٌ، و قيل: هما الصغيران من أَولادِ المعز. و العرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإِعدام: ما له إِمَّرٌ و لا إِمَّرَةٌ أى ما له خروف و لا رِخْلٌ، و قيل: ما له شيء. و الإِمَّرُ: الخروف. و الإِمَّرَةُ: الرِّخْلُ، و الخروف ذكر، و الرِّخْلُ أُنثى. قال الساجع: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَراً فلا تَغْذُونَّ إِمَّرَةً و لا إِمَّراً. و رجلٌ إِمَّرٌ و إِمَّرَةٌ: أَحمق ضعيف لا رأْى له، و فى التهذيب: لا عقل له إلا ما أَمرتَه به لحُمْقِهِ، مثال إِمَّعٍ و إِمَّعَةٍ؛ قال إمرؤُ القيس: و ليس بذى رَيْثَةٍ إِمَّرٍ، إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبا و يقال: رجل إِمَّرٌ لا رأْى له فهو يأْتَمِرُ لكل آمر و يطيعه. و أَنشد شمر: إذا طلعت الشعرى سفراً فلا ترسل فيها إِمَّرَةً و لا إِمَّراً؛ قال: معناه لا تُرْسِلْ فى الإِبل رجلًا لا عقل له يُدَبِّرُها. وفى حديث آدم، عليه السلام: من يُطِعْ إِمَّرَةً لا يأْكُلْ ثَمَرَةً.الإِمَّرَةُ، بكسر الهمزة و تشديد الميم: تأْنيث الإِمَّرِ، و هو الأَحمق الضعيف الرأْى الذى يقول لغيره: مُرْنى بأَمرك، أى من يطع امرأَة حمقاء يُحْرَمِ الخير. قال: و قد تطلق الإِمَّرَة على الرجل، و الهاء للمبالغة. يقال: رجل إِمَّعَةٌ. و الإِمَّرَةُ أَيضاً: النعجة و كنى بها عن المرأَة كما كنى عنها بالشاة. و قال ثعلب فى قوله: رجل إِمَّرٌ. قال: يُشَبَّه بالجَدْى. و الأَمَرُ: الحجارة، واحدتُها أَمَرَةٌ؛ قال أَبو زبيد من قصيدة يرثى فيها عثمان بن عفان، رضى الله عنه: يا لَهْفَ نَفْسىَ إن كان الذى زَعَمُوا حقّاً و ما ذا يردُّ اليومَ تَلْهِيفى؟ إن كان عثمانُ أَمْسَى فوقه أَمَرٌ، كراقِبِ العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفى و العُونُ: جمع عانة، و هى حُمُرُ الوحش، و نظيرها من الجمع قارَةٌ و قورٌ، و ساحة و سُوحٌ. و جواب إن الشرطية أَغنى عنه ما تقدم فى البيت الذى قبله؛ و شبَّه الأَمَرَ بالفحل يَرقُبُ عُونَ أُتُنِه. و الأَمَرُ، بالتحريك: جمع أَمَرَةٍ، و هى العَلَمُ الصغير من أَعلام المفاوز من حجارة، و هو بفتح الهمزة و الميم. و قال الفراء: يقال ما بها أَمَرٌ أى عَلَمٌ. و قال أَبو عمرو: الأَمَراتُ الأَعلام، واحدتها أَمَرَةٌ. و قال غيره: و أَمارةٌ مثل أَمَرَةٍ؛ و قال حميد: بسَواءٍ مَجْمَعَةٍ كأَنَّ أَمارةً مِنْها، إذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطُرُ و كلُّ علامَةٍ تُعَدُّ، فهى أَمارةٌ. و تقول: هى أَمارةُ ما بينى و بينك أى علامة؛ و أَنشد: إذا طَلَعَتْ شمس النهار، فإِنها أَمارةُ تسليمى عليكِ، فسَلِّمى ابن سيدة: و الأَمَرَةُ العلامة، و الجمع كالجمع، و الأَمارُ: الوقت و العلامة؛ قال العجاجُ: إذ رَدَّها بكيده فارْتَدَّت إلى أَمارٍ، و أَمارٍ مُدَّتى قال ابن برى: و صواب إنشاده و أَمارِ مدتى بالإِضافة، و الضمير المرتفع فى ردِّها يعود على الله تعالى، و الهاء فى ردّها أَيضاً ضمير نفس العجاج؛ يقول: إذ ردَّ الله نفسى بكيده و قوّته إلى وقت انتهاء مدتى. وفى حديث ابن مسعود: ابْعَثوا بالهَدْىِ و اجْعَلوا بينكم

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳

و بينه يَوْمَ أَمارٍ؛ الأَمارُ و الأَمارةُ: العلامة، و قيل: الأَمارُ جمع الأَمارَة؛ و منهالحديث الآخر: فهل للسَّفَر أَمارة؟و الأَمَرَةُ: الرابية، و الجمع أَمَرٌ. و الأَمارة و الأَمارُ: المَوْعِدُ و الوقت المحدود؛ و هو أَمارٌ لكذا أى عَلَمٌ. و عَمَّ ابنُ الأَعرابى بالأَمارَة الوقتَ فقال: الأَمارةُ الوقت، و

لم يعين أ محدود أم غير محدود؟ ابن شميل: الأَمَرةُ مثل المنارة، فوق الجبل، عريض مثل البيت و أَعظم، و طوله فى السماء أَربعون قامة، صنعت على عهد عاد و إِرَمَ، و ربما كان أَصل إِحداهن مثل الدار، و إِنما هى حجارة مكوَّمة بعضها فوق بعض، قد أُلزقَ ما بينها بالطين و أَنت تراها كأَنها خِلْقَةٌ. الأَخفش: يقال أَمِرَ أَمْرُه يأْمَرُ أَمْراً أَى اشتدّ، و الاسم الإِمْرُ، بكسر الهمزة؛ قال الراجز: قد لَقِىَ الأَقْرانُ مِنِّى نُكْرا، داهِيَةً دَهْياءَ إِدّاً إِمْرا و يقال: عَجَباً. و أَمْرٌ إِمْرٌ: عَجَبٌ مُنْكَرٌ. و فى التنزيل العزيز: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً؛ قال أَبو إِسحاق: أَى جئت شيئاً عظيماً من المنكر، و قيل: الإِمْرُ، بالكسر، و الأَمْرُ العظيم الشنيع، و قيل: العجيب، قال: و نُكْراً أَقلُّ من قوله إِمْراً، لأَن تغريق من فى السفينة أَنكرُ من قتل نفس واحدة؛ قال ابن سيدة: و ذهب الكسائى إِلى أن معنى إِمْراً شيئاً داهياً مُنْكَراً عَجَباً، و اشتقه من قولهم أَمِرَ القوم إِذا كثُروا. و أَمَّرَ القناةَ: جعل فيها سِناناً. و المُؤَمَّرُ: المُحَدَّدُ، و قيل: الموسوم. و سِنانٌ مُؤَمَّرٌ أَى محدَّدٌ؛ قال ابن مقبل: و قد كان فينا من يَحُوطُ ذِمارَنا، و يَحْذِى الكَمِىَّ الزَّاعِبىَّ المُؤَمَّرا و المُؤَمَّرُ أَيضاً: المُسَلَّطُ. و تَأَمَّرَ عليهم أَىَّ تَسَلَّطَ. و قال خالد فى تفسير الزاعبى المؤَمر، قال: هو المسلط. و العرب تقول: أَمِّرْ قَنَاتَكَ أَى اجعل فيها سِناناً. و الزاعبى: الرمح الذى إِذا هُزَّ تدافع كُلُّه كأَنَّ مؤَخره يجرى فى مُقدَّمه؛ و منه قيل: مَرَّ يَزْعَبُ بحِملِه إِذا كان يتدافع؛ حكاه عن الأَصمعى. و يقال: فلانٌ أُمِّرَ و أُمِّرَ عليه إِذا كان والياً و قد كان سُوقَةً أَى أَنه مجرَّب. و ما بها أَمْرٌ أَى ما بها أَحدٌ. و أَنت أَعلم بتامورك؛ تامورهُ: وعاؤُه، يريد أَنت أَعلم بما عندك و بنفسك. و قيل: التَّامورُ النَّفْس و حياتها، و قيل العقل. و التَّامورُ أَيضاً: دمُ القلب و حَبَّتُه و حياته، و قيل: هو القلب نفسه، و ربما جُعِلَ خَمْراً، و ربما جُعِلَ صِبغاً على التشبيه. و التامور: الولدُ. و التّامور: وزير الملك. و التّامور: ناموس الراهب. و التَّامورَةُ: عِرِّيسَةُ الأَسَدِ، و قيل: أَصل هذه الكلمة سريانية، و التَّامورة: الإِبريق؛ قال الأَعشى: و إِذا لها تامُورَة مرفوعةٌ لشرابها ... و التَّامورة: الحُقَّة. و التَّامورىُّ و التأْمُرِىُّ و التُّؤْمُرِىُّ: الإِنسان؛ و ما رأَيتُ تامُرِيّاً أَحسن من هذه المرأَة. و ما بالدار تأْمور أَى ما بها أَحد. و ما بالركية تامورٌ، يعنى الماءَ؛ قال أَبو عبيد: و هو قياس على الأَوَّل؛ قال ابن سيدة: و قضينا عليه أَن التاء زائدة فى هذا كله لعدم فَعْلول فى كلام العرب. و التَّامور: من دواب البحر، و قيل: هى دوَيبةٌ. و التَّامور: جنس من الأَوعال أَو شبيه بها له قرنٌ واحدٌ مُتَشَعِّبٌ فى وسَطِ رأْسه. و آمِرٌ: السادس

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴

من أَيام العجوز، و مؤْتَمِرٌ: السابع منها؛ قال أَبو شِبل الأَعرابى: كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ: بالصِّنِّ و الصِّنَّبْرِ و الوَبْرِ و بآمِرٍ و أَخيه مؤْتَمِرٍ، و مُعَلِّلٍ و بمُطْفِئِ الجَمْرِ كأَنَّ الأَول منهما يأْمرُ الناس بالحذر، و الآخر يشاورهم فى الظَّعَن أَو المقام، و أَسماء أَيام العجوز مجموعة فى موضعها. قال الأَزهرى: قال البُستْى: سُمى أَحد أَيام العجوز آمِراً لأَنه يأْمر الناس بالحذر منه، و سمى الآخر مؤتمراً. قال الأَزهرى: و هذا خطأٌ و إِنما سمى آمراً لأَن الناس يُؤامِر فيه بعضُهم بعضاً للظعن أَو المقام فجعل المؤتمر نعتاً لليوم؛ و المعنى أَنه يؤْتَمرُ فيه كما يقال ليلٌ نائم يُنام فيه، و يوم عاصف تَعْصِف فيه الريحُ، و نهار صائم إِذا كان يصوم فيه، و مثله كثير فى كلامهم و لم يقل أَحد و لا سمع من عربى ائْتَمَرْتُه أَى آذنْتهُ فهو باطل. و مُؤْتَمِرٌ و المُؤْتَمِرُ: المُحَرَّمُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: نَحْنُ أَجَرْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ، فى الحَجِّ من قَبْلِ دَآدى المُؤْتَمِرْ أَنشده ثعلب و قال: القَتِرُ المتكبر. و الجمع مآمر و مآمير. قال ابن الكلبى: كانت عاد تسمِّى المحرَّم مُؤتَمِراً، و صَفَرَ ناجِراً، و ربيعاً الأَول خُوَّاناً، و ربيعاً الآخر بُصاناً، و جمادى الأُولى رُبَّى، و جمادى الآخرة حنيناً، و رَجَبَ الأَصَمَّ، و شعبان عاذِلًا، و رمضان ناتِقاً، و شوّالًا وعِلًا، و ذا القَعْدَةِ وَرْنَةَ، و ذا الحجة بُرَكَ. و إِمَّرَةُ: بلد، قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد: و أَهْلُكَ بين إِمَّرَةٍ و كِيرِ و وادى الأُمَيِّرِ: موضع؛ قال الراعى: و افْزَعْنَ فى وادى الأُمَيِّرِ بَعْدَ ما كَسا البيدَ سافى القَيْظَةِ المُتَناصِرُ و يومُ المَأْمور: يوم لبنى الحرث بن كعب على بنى دارم؛ و إِياه عنى الفرزدق بقوله: هَلْ تَذْكُرُون بَلاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفا، أَو تَذْكُرونَ فَوارِسَ المَأْمورِ؟ و فى الحديث ذكرُ أَمَرَ، و هو بفتحِ الهمزة و الميم، موضع من ديار غَطَفان خرج إِليه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، لجمع محارب.

أهر؛ ج۴، ص: ۳۴

: الأَهَرَةُ، بالتحريك: متاع البيت. الليث: أَهَرَةُ البيت ثيابه و فرشه و متاعه؛ و قال ثعلب: بيتٌ حَسَنُ الظَّهَرة و الأَهَرَة و العَقار، و هو متاعه؛

و الظَّهَرَةُ: ما ظهر منه، و الأَهَرَة: ما بطن، و الجمع أَهَرٌ و أَهَراتٌ؛ قال الراجز: عَهْدِى بجَنَّاحٍ إِذا ما ارْتَزَّا، و أَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَراً و بَزَّا، كأَنما لُزَّ بصَخْرٍ لَزَّا و أَحسن فى موضع نصب على الحال سادّ مسدّ خبر عهدى، كما تقول عهدى بزيد قائماً. و ارْتَزَّ بمعنى ثبت. و الترابُ النَّزُّ: هو النَّديُّ. رأَيت فى حاشية كتاب ابن برى ما صورته: فى المحكم جَنَّاحٌ اسم رجل و جَنَّاحٌ اسم خباءٍ من أَخبيتهم؛ و أَنشد: عَهْدى بجَنَّاحٍ إِذا ما اهْتَزَّا، و أَذْرَت الرِّيحُ تراباً نَزَّا، أَن سَوْفَ تَمْضِيه و ما ارْمأَزَّا قال: و تمضيه تمضى عليه. ابن سيدة: و الأَهَرَة الهيئة.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵

أور؛ ج۴، ص: ۳۵

: الأُوارُ، بالضم: شدَّةُ حر الشمس و لفح النار و وهجها و العطشُ، و قيل: الدُّخان و اللَّهَبُ. ومن كلام على، رضى الله عنه: فإِن طاعة الله حِرْزٌ من أُوار نيران مُوقَدةٍ؛ قال أَبو حنيفة: الأُوارُ أَرَقُّ من الدخان و أَلطف؛ و قول الراجز: و النَّارُ قد تَشْفى من الأُوارِ النار هاهنا السِّماتُ. و قال الكسائى: الأُوار مقلوبٌ أَصله الوُآرُ ثم خففت الهمزة فأُبدلت فى اللفظ واواً فصارت وُواراً، فلما التقت فى أول الكلمة واوان و أُجْرىَ غيرُ اللازم مجرى اللازم أُبدلت الأُولى همزة فصارت أُواراً، و الجمع أُورٌ. و أَرض أَورَةٌ و وَيِرَةٌ، مقلوب: شديدة الأُوار. و يوم ذو أُوارٍ أَى ذو سَمُوم و حر شديد. و ريح إِيرٌ و أُورٌ. باردةٌ. و الأُوارُ أَيضاً: الجنوبُ. و المُسْتَأْوِرُ: الفَزِع؛ قال الشاعر: كأَنَّه بزوانٍ نامَ عَنْ غَنَمٍ، مُسْتَأْوِرٌ فى سواد اللَّيل مَذْؤُوبُ الفراءُ: يقال لريح الشَّمال الجِرْبياءُ بوزن رَجُلٌ نِفْرِجاءُ و هو الجبانُ. و يقال للسَّماء إِيرٌ و أَيْرٌ و أَيِّرٌ و أُوُورٌ؛ قال: و أَنشدنى بعض بنى عُقَيْلٍ: شَآمِيَّةٌ جُنْحَ الظَّلامِ أُوُورُ قال: و الأُوُورُ على فُعُول. قال: و اسْتَأْوَرَتِ الإِبلُ نَفَرَتْ فى السَّهْلِ، و كذلك الوحشُ. قال الأَصمعى: اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ إِذا تَرابَعتْ على نِفارٍ واحدٍ؛ و قال أَبو زيد: ذاك إِذا نفرَتْ فصَعِدَت الجَبَلَ، فإِذا كان نِفارُها فى السَّهْلِ قيل: اسْتَأْوَرَتْ؛ قال: و هذا كلام بنى عُقَيْلٍ. الشَّيْبانى: المُسْتَأْوِرُ الفارُّ. و استَأْوَرَ البعير إِذا تَهَيَّأَ للوُثوب و هو بارك. غيره: و يقال للحُفْرَة التى يجتمع فيها الماءُ أُورة و أُوقَةٌ؛ قال الفرزدق: تَرَبَّعَ بَيْنَ الأُورَتَيْنِ أَميرُها و أَما قول لبيد: يَسْلُبُ الكانِسَ، لم يُورَ بها، شُعْبَةَ السَّاقِ، إِذا الظِّلُّ عَقَلْ و روى ...: لم يُوأَرْ بها؛ و من رواه كذلك فهو من أُوار الشمس، و هو شدّة حرها، فقلبه، و هو من التنفير. و يقال: أَوْأَرْتُه فاسْتَوْأَر إِذا نَفَّرْتَه. ابن السكيت: آرَ الرجلُ حليلته يَؤُورُها، و قال غيره: يَئِيرُها أَيْراً إِذا جامَعَها. و آرَةُ و أُوارَةُ: موضعان؛ قال: عَداوِيَّةٌ هيهاتَ منك مَحَلُّها، إِذا ما هى احْتَلَّتْ بقُدْسٍ و آرَةِ و يروى ...: بقدس أُوارَةِ. عداوية: منسوبة إِلى عدى على غير قياس. و أُوارَةُ: اسم ماء. و أُورياءُ: رجل من بنى إِسرائيل، و هو زوج المرأَة التى فُتِنَ بها داود، على نبينا و عليه الصلاة و السلام. وفى حديث عطاء: أَبْشِرى أُورى شَلَّمَ براكب الحمار؛ يريد بيت الله المقدَّس؛ قال الأَعشى: و قَدْ طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ: عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمْ و المشهور أُورى شَلَّم، بالتشديد، فخففه للضرورة، و هو اسم بيت المقدس؛ و رواه بعضهم بالسين المهملة و كسر اللام كأَنه عرّبه و قال: معناه بالعبرانية بيت السلام. وروى عن كعب أَن الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس و الصخرة و لو وقع حجر منها وقع على الصخرة؛ و لذلك دعيت أُورَشلَّم و دُعيت الجنةُ دارَ السلام.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶

أير؛ ج۴، ص: ۳۶

: إِيْرٌ و لغةٌ أُخرى أَيْرٌ، مفتوحة الأَلف، و أَيِّرٌ، كل ذلك: من أَسماء الصَّبا، و قيل: الشَّمال، و قيل: التى بين الصبا و الشمال، و هى أَخبث النُّكْبِ. الفراء: الأَصمعى فى باب فِعْلٍ و فَعْلٍ: من أَسماء الصبا إِيْرٌ و أَيْرٌ و هِيرٌ و هَيْرٌ و أَيِّر و هَيِّر، على مثال فَيْعِلٍ؛ و أَنشد يعقوب: و إِنَّا مَسامِيحٌ إِذا هَبَّتِ الصَّبا، و إِنَّا لأَيْسارٌ إِذا الإِيرُ هَبَّتِ و يقال للسماء: إِيرٌ و أَيْرٌ و أَيِّرٌ و أُوُورٌ. و الإِيْرُ: ريحُ الجَنُوبِ، و جمعه إِيَرَةٌ. و يقال:

الإِيْرُ ريح حارة من الأُوارِ، و إِنما صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها. و ريح إِيرٌ و أُورٌ: باردة. و الأَيْرُ: معروف، و جمعه آيُرٌ على أَفْعُل و أُيُورٌ و آيارٌ و أُيُرٌ؛ و أَنشد سيبويه لجرير الضبى: يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ، ففى البطون، و قد راحَتْ، قَراقيرُ هَلْ غَيْرُ أَنَّكُمُ جِعْلانُ مِمْدَرَةٍ دُسْمُ المرافق، أَنْذالٌ عَواوِيرُ و غَيْرُ هُمْزٍ و لُمْزٍ للصَّديقِ، و لا يُنْكى عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافيرُ و أَنَّكم ما بَطُنْتُمُ، لم يَزَلْ أَبَداً، مِنْكُمْ على الأَقْرَبِ الأَدْنى، زَنابيرُ و رواه أَبو زيد يا ضَبُعاً على واحدة و يا ضُبُعاً؛ و أَنشد أَيضاً: أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الخَنْزَرا، أَنْعَتُهُنَّ آيُراً و كَمَرا و رجلٌ أُياريٌّ: عظيمُ الذَّكَرِ. و رجل أُنافيٌّ: عظيم الأَنف. وروى عن علىّ بن أَبى طالب، رضى الله عنه، أَنه قال يوماً متمثلًا: مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به؛ معناه أَن من كثرت ذكور ولد أَبيه شدّ بعضهم بعضاً؛ و من هذا المعنى قول الشاعر: فلو شاء ربى كان أَيْرُ أَبِيكُمُ طويلًا، كَأَيْرِ الحَرِث بن سَدوسِ قيل: كان له أَحد و عشرون ذكراً. و صَخْرَةٌ يَرَّاءُ و صخرة أَيَرٌ و حارٌّ يارٌّ: يذكر فى ترجمة يرر، إِن شاء الله. و إِيْرٌ: موضعٌ بالبادية. التهذيب: إِيْرٌ و هِيرٌ موضع بالبادية؛ قال الشماخ: على أَصْلابِ أَحْقَبَ أَخْدَرِيٍّ من اللَّائى تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ و إِيرٌ: جَبَلٌ؛ قال عباس بن عامر الأَصم: على ماءِ الكُلابِ و ما أَلامُوا؛ و لكن مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ؟. و الأَيارُ: الصُّفْرُ؛ قال عدى بن الرقاع: تلك التِّجارةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها، ذَهَبٌ يباع بآنُكٍ و أَيارِ و آرَ الرجلُ حليلَتَهُ يَؤُورُها و آرَها يَئِيرُها أَيْراً إِذا جامعها؛ قال أَبو محمد اليزيدى و اسمه يحيى بن المبارك يهجو عِنانَ جاريَةَ الناطِفِيِّ و أَبا ثعلب الأَعرج الشاعر، و هو كليب بن أَبى الغول و كان من العرجان و الشعراء، قال ابن برى و من العرجان أَبو مالك الأَعرج؛ قال الجاحظ و فى أَحدهما يقول اليزيدى: أَبو ثَعْلَبٍ للناطِفِيِّ مُؤازِرٌ، على خُبْثِهِ، و النَّاطِفيُّ غَيُورُ و بالبَغْلَةِ الشَّهْباءِ رِقَّةُ حافرٍ، و صاحِبُنا ماضِى الجَنانِ جَسُورُ و لا غَرْوَ أَنْ كان الأُعَيْرِجُ آرَها، و ما النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ و مَئِيرُ و الآرُ: العارُ. و الإِيارُ: اللُّوحُ، و هو الهواء.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷

فصل الباء الموحدة؛ ج۴، ص: ۳۷

بأر؛ ج۴، ص: ۳۷

: البِئْرُ: القَلِيبُ، أُنثى، و الجمع أَبْآرٌ، بهمزة بعد الباء، مقلوب عن يعقوب، و من العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبارٌ، فإِذا كُثِّرَتْ، فهى البِئارُ، و هى فى القلة أَبْؤُرٌ. وفى حديث عائشة: اغْتَسِلى من ثلاث أَبْؤُرٍ يَمُدُّ بعضُها بعضاً؛ أَبْؤُرٌ: جمعُ قلة للبئر. و مدّ بعضها بعضاً: هو أَن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه القناة، و هى البِئْرَةُ، و حافرُها: الأَبَّارُ، مقلوب و لم يُسمع على وَجْهِهِ؛ و فى التهذيب: و حافِرُها بأْآر؛ و يقال: أَبَّارٌ؛ و قد بَأَرْتُ بِئْراً و بَأَرَها يَبْأَرُها و ابْتَأَرَها: حَفَرَها. أَبو زيد: بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْراً حَفرْتُ بُؤْرَةً يطبخ فيها، و هى الإِرَةُ. وفى الحديث: البِئْرُ جبارٌقيل هى العادِيَّةُ القديمة لا يعلم لها حافر و لا مالك، فيقع فيها الإِنسان أَو غيره، فهو جُبار أَى هَدَرٌ، و قيل: هو الأَجير الذى ينزل البئر فينقيها أَو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت. و البُؤْرَةُ: كالزُّبْيَةِ من الأَرض، و قيل: هى موقد النار، و الفعل كالفعل. و بَأَرَ الشيءَ يَبْأَرُه بَأْراً و ابْتَأَرَه، كلاهما: خَبَأَهُ و ادَّخَرَهُ؛ و منه قيل للحُفرَةِ: البُؤْرَةُ. و البُؤْرَةُ و البِئْرَةُ و البَئِيرَةُ، على فَعِيلَةٍ: ما خُبِئَ و ادُّخِرَ. وفى الحديث: أَن رجلًا آتاه الله مالًا فلم يَبْتَئِرْ خيراً: أَى لم يُقَدِّمْ لنفسه خَبِيئَةَ خَيْرٍ و لم يَدَّخِرْ. و ابْتَأَرَ الخيرَ و بَأَرَهُ: قَدَّمَهُ، و قيل: عمله مستوراً. و قال الأُمَوِيُّ فى معنى الحديث: هو من الشيء يُخْبَأُ كأَنه لم يُقدِّم لنفسه خيراً خَبَأَهُ لها. و يقال للذَّخيرة يدّخرها الإِنسان: بَئِيرَةٌ. قال أَبو عبيد: فى الابْتِئار لغتان: يقال ابْتَأَرْتُ و ائْتَبَرْتُ ابْتِئاراً و ائتباراً؛ و قال القطامى: فإِن لم تَأْتَبِرْ رَشَداً قُرَيْشٌ، فليس لسائِرِ لناسِ ائْتِبارُ يعنى اصطناع الخير و المعروف و تقديمه. و يقال لإِرَةِ النارِ: بُؤْرَةٌ، و جمعه بُؤَرٌ.

ببر؛ ج۴، ص: ۳۷

: البَبْرُ: واحدُ البُبُور، و هو الفُرانِقُ الذى يعادى الأَسد. غيره: البَبْرُ ضرب من السباع، أَعجمى معرّب.

بتر؛ ج۴، ص: ۳۷

: البَتْرُ: اسْتِئْصالُ الشيء قطعاً. غيره: البَتْرُ قَطْعُ الذَّنَبِ و نحوه إِذا استأْصله. بَتَرْتُ الشيءَ بَتْراً: قطعته قبل الإِتمام. و الانْبتارُ: الانْقِطاعُ. وفي حديث الضحايا: أَنه نهى عن المبتورةِ، و هي التي قطع ذنبها. قال ابن سيدة: و قيل كُلُّ قطع بَتْرٌ؛ بَتَرَهُ يَبْتُرُهُ بَتْراً فانْبَتَرَ و تَبَتَّر. و سَيْفٌ باتِرٌ و بَتُورٌ و بَتَّارٌ: قطَّاع. و الباتِرُ: السيفُ القاطعُ. و الأَبْتَرُ: المقطوعُ الذَّنَب من أَيّ موضع كان من جميع الدواب؛ و قد أَبْتَرَهُ فَبَتِر، و ذَنَبٌ أَبْتَرُ. و تقول منه: بَتِرَ، بالكسر، يَبْتَرُ بَتَراً. وفي الحديث: أَنه نهى عن البُتَيْراءِ؛ هو أَن يُوتِرَ بركعة واحدة، و قيل: هو الذي شرع في ركعتين فأَتم الأُولى و قطع الثانية: وفي حديث سعد: أَنه أَوْتَرَ بركعة، فَأَنْكَرَ عليه ابْنُ مسعود و قال: ما هذه البَتْراءُ؟و كل أَمر انقطع من الخير أَثَرُه، فهو أَبْتَرُ. و الأَبْتَرانِ: العَيْرُ و العَبْدُ، سُمِّيا أَبْتَرَيْنِ لقلة خيرهما. و قد أَبْتَرَه اللهُ أَى صيره أَبتر. و خطبةٌ بَتْراءُ إِذا لم يُذكر الله تعالى فيها و لا صُلّيَ على النبي، صلى الله عليه و سلم؛ و خطب زياد خطبته البَتْراءَ: قيل لها البَتْراءُ لأَنه لم يحمد الله تعالى فيها

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸

و لم يصلِّ على النبي، صلى الله عليه و سلم. وفي الحديث: كان لرسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، دِرْعٌ يقال لهَا البَتْراءُ، سميت بذلك لقصرها.و الأَبْتَرُ من الحيات: الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أَحد إِلَّا فرّ منه، و لا تبصره حامل إِلَّا أَسقطت، و إِنما سمى بذلك لِقَصرِ ذَنَبه كأَنه بُتِرَ منه. وفي الحديث: كلُّ أَمْر ذى بال لا يُبدأُ فيه بحمد الله فهو أَبْتَرُ؛ أَى أَقطع. و البَتْرُ: القطعُ. و الأَبْتَرُ من عَرُوض المُتَقارَب: الرابع من المثمَّن، كقوله: خَلِيلَيّ عُوجَا على رَسْم دَارٍ، خَلَتْ مِنْ سُلَيْمى و مِنْ مَيَّهْ و الثاني من المُسَدَّس، كقوله: تَعَفَّفْ و لا تَبْتَئِسْ، فما يُقْضَ يَأْتِيكَا فقوله يَهْ من مَيَّهْ و قوله كامِنْ يَأْتِيكا كلاهما فل، و إِنما حكمهما فعولن، فحذفت لن فبقى فعو ثم حذفت الواو و أُسكنت العين فبقى فل؛ و سمى قطرب البيت الرابع من المديد، و هو قوله: إِنما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ، أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقانِ [دُهْقانِ سماه أَبْتَرَ. قال أَبو إِسحاق: و غلط قطرب، إِنما الأَبتر في المتقارب، فأَما هذا الذي سماه قطرب الأَبْتَرَ فإِنما هو المقطوع، و هو مذكور في موضعه. و الأَبْتَرُ: الذي لا عَقِبَ له؛ و به فُسِّرَ قولهُ تعالى: إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ؛ نزلت في العاصى بن وائل و كان دخل على النبي، صلى الله عليه و سلم، و هو جالس فقال: هذا الأَبْتَرُ أَى هذا الذي لا عقب له، فقال الله جل ثناؤه: إِنَّ شانِئَكَ يا محمد هُوَ الْأَبْتَرُ أَى المنقطع العقب؛ و جائز أَن يكون هو المنقطع عنه كلُّ خير. وفي حديث ابن عباس قال: لما قَدِم ابنُ الأَشْرَفِ مكةَ قالت له قريشٌ: أَنت حَبْرُ أَهل المدينة و سَيِّدُهم؟ قال: نعم، قالوا: أ لا تَرى هذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومه؟ يزعم أَنه خير منا و نحن أَهلُ الحَجيج و أَهلُ السِّدانَةِ و أَهلُ السِّقايةِ؟ قال: أَنتم خير منه، فأُنزلت: إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ، و أُنزلت: أ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.ابن الأَثير: الأَبْتَرُ المُنْبَتِرُ الذي لا ولد له؛ قيل: لم يكن يومئذٍ وُلِدَ لَهُ، قال: و فيه نظر لأَنه ولد له قبل البعث و الوحى إِلَّا أَن يكون أَراد لم يعش له ولد ذكر. و الأَبْتَرُ: المُعْدِمُ. و الأَبْتَرُ: الخاسرُ. و الأَبْتَرُ: الذي لا عُرْوَةَ له من المَزادِ و الدِّلاء. و تَبَتَّر لَحْمهُ: انْمارَ. و بَتَرَ رَحِمَهُ يَبْتُرُها بَتْراً: قطعها. و الأُباتِرُ، بالضم: الذي يَبْتُرُ رحمه و يقطعها؛ قال أَبو الرئيس المازني و اسمه عبادة بن طَهْفَةَ يهجو أَبا حصن السلمي: لَئِيمٌ نَزَتْ في أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ، على قَطْعِ ذى القُرْبى أَحَذُّ أُباتِرُ قال ابن برى: كذا أَورده الجوهري و المشهور في شعره: شديدُ وِكاءِ البَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ و سنذكره هنا. و قيل: الأُباتِرُ القصير كأَنه بُتِرَ عن التمام؛ و قيل؛ الأُباتِرُ الذي لا نَسْلَ لَه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: شديدُ وِكاءِ البَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ، على قَطْعِ ذى القُرْبى أَحَذُّ أُباتِرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹

قال: أُباتِرٌ يُسْرِعُ في بَتْرِ ما بينه و بين صديقه. و أَبْتَرَ الرجلُ إِذا أَعْطَى و مَنَع. و الحُجَّةُ البَتْراءُ: النافذة؛ عن ثعلب. و البُتَيْراءُ: الشمسُ. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه، و سئل عن صلاة الأَضْحى أَو الضُّحى فقال: حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأَرضَ؛ أَراد حين تنبسط الشمس على وجه الأَرض و ترتفع. و أَبْتَرَ الرجلُ: صلى الضحى، و هو من ذلك. و في التهذيب: أَبْتَرَ الرجلُ إِذا صلى الضحى حين تُقَضِّبُ الشمسُ، و

تُقَضِّبُ الشمس أى تُخرجُ شعاعَها كالقُضْبان. ابن الأعرابى: البُتَيْرَةُ تصغير البَتْرَةِ، و هى الأتانُ. و البُتْرِيَّةُ: فِرْقَةٌ من الزَّيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد و لقبه الأَبْتَرُ. و البُتْرُ و البَتْراءُ و الأُباتِرُ: مواضع؛ قال القتال الكلابى: عَفَا النَّبتُ بعدى فالعَرِيشَانِ فالبُتْرُ و قال الراعى: تَرَكْنَ رِجالَ العُنْظُوانِ تَنُوبُهُمْ ضِباعٌ خِفافٌ مِنْ وراءِ الأُباتِرِ

بثر؛ ج۴، ص: ۳۹

: البَثْرُ و البَثَرُ و البُثُورُ: خُرَّاجٌ صِغارٌ، و خص بعضهم به الوجه، واحدته بَثْرَةٌ و بَثَرَةٌ. و قد بَثَر جِلْدُه و وجهه يَبْثُرُ بَثْراً و بُثُوراً: و بَثِرَ، بالكسر، بَثَراً و بَثُر، بالضم، ثلاث لغات، فهو وَجْهٌ بَثِرٌ. و تَبَثَّر وَجْهُه: بَثِرَ. و تَبَثَّر جلدُه: تَنَفَّط. قال أَبو منصور: البُثُور مِثْل الجُدَرِىِّ يَقْبُحُ على الوجه و غيره من بدن الإنسان، و جمعها بَثْرٌ. ابن الأَعرابى: البَثْرَةُ تصغيرها البُثَيْرَةُ، و هى النِّعْمَةُ التامة. و البَثْرَةُ: الحَرَّةُ. و البَثْرُ: أَرضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ. و البَثْرُ: أَرضٌ حجارتها كحجارة الحَرَّةِ إِلَّا أَنها بِيضٌ. و البَثْرُ: الكثير. يقال: كَثيرٌ بَثِيرٌ، إِتباع له و قد يفرد. و عطاءٌ بَثْرٌ: كثير و قليل، و هو من الأَضداد. و ماء بَثْرٌ: بقى منه على وجه الأَرض شىء قليل. و بَثْرٌ: ماء معروف بذاتِ عِرْقٍ؛ قال أَبو ذؤيب: فافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ، و ماؤه بَثْرٌ، و عانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ و المعروف فى البَثْرِ: الكثيرُ. و قال الكسائى: هذا شىء كثيرٌ بَثيرٌ بَذيرٌ و بَجيرٌ أَيضاً. الأَصمعى: البَثْرَة الحُفْرَةُ. قال أَبو منصور: و رأَيت فى البادية رَكِيَّةً غير مَطْوِيَّةٍ يقال لها بَثْرَةُ، و كانت واسعة كثيرة الماء. الليث: الماءُ البَثْرُ فى الغدير إِذا ذهب و بقى على وجه الأَرض منه شىء قليل، ثم نَشَّ و غَشَّى وجْهَ الأَرض منه شِبْهُ عِرْمِضٍ؛ يقال: صار ماء الغدير بَثْراً. و البَثْرُ: الحِسْىُ [الحَسْىُ. و البُثُور: الأَحْساءُ، و هى الكِرارُ؛ و يقال: ماءٌ باثِرٌ إِذا كان بادياً من غير حفر، و كذلك ماءٌ نابِعٌ و نَبَعٌ. و الباثِرُ: الحَسُودُ. و البَثْرُ و المَبْثُور: المَحْسُودُ. و المَبْثُور: الغنىُّ التّامُّ الغِنى.

بثعر؛ ج۴، ص: ۳۹

: ابْذَعَرَّتِ الخيلُ و ابْثَعَرَّتْ إِذا رَكَضَتْ تُبادِرُ شيئاً تَطْلُبُه.

بجر؛ ج۴، ص: ۳۹

: البَجَرُ، بالتحريك: خروجُ السُّرَّة و نُتُوُّها و غِلَظُ أَصلِها. ابن سيدة: البُجْرَةُ السُّرَّةُ من الإِنسان و البعير، عَظُمَتْ أَو لم تعظم. و بَجَرَ بَجْراً، فهو أَبْجَرُ إِذا غَلُظَ أَصلُ سُرَّتِهِ فالتَحَمَ من حيث دَقَّ و بقى فى ذلك العظم رِيحٌ، و المرأَةُ بَجْراءُ، و اسم ذلك الموضع البَجَرَةُ و البُجْرَةُ. و الأَبْجَرُ: الذى خرجت سرته؛ و منه حديث صِفَةِ قُرَيْش: أَشِحَّةٌ بَجَرَةٌ؛ هى جمع باجر، و هو العظيم البطن. يقال: بَجِرَ يَبْجَرُ بَجَراً، فهو باجِرٌلسان العرب، ج۴، ص: ۴۰و أَبْجَرُ، وصفهم بالبَطانَةِ و نُتُوءِ السُّرَرِ و يجوز أَن يكون كناية عن كَنزهم الأَموال و اقتنائهم لها، و هو أَشبه بالحديث لأَنه قرنه بالشح و هو أَشد البخل. و الأَبْجَرُ: العظيمُ البَطْنِ، و الجمع من كل ذلك بُجْرٌ و بُجْرانٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلا يَحْسَب البُجْرانُ أَنَّ دِماءَنا حَقِينٌ لهمْ فى غيرِ مَرْبُوبَةٍ وُفْرِ أَى لا يَحْسَبْنَ أَن دماءَنا تذهب فِرْغاً باطلًا أَى عندنا من حِفْظِنا لها فى أَسْقِيَةٍ مَرْبُوبَةٍ، و هذا مثل. ابن الأَعرابى: الباجِرُ المُنْتَفِخُ الجَوْف، و الهِرْدَبَّةُ الجَبانُ. الفراء: الباحِرُ، بالحاء: الأَحمق؛ قال الأَزهرى: و هذا غير الباجر، و لكلٍّ مَعْنًى. الفراء: البَجْرُ و البَجَرُ انتفاخ البطن. وفى الحديث: أَنه بَعَثَ بَعْثاً فَأَصْبَحُوا بأَرْضٍ بَجْراءَ؛ أَى مرتفعةٍ صُلْبَةٍ. و الأَبْجَرُ: الذى ارتفعت سُرَّتُه و صَلُبَتْ؛ و منهحديثه الآخر: أَصْبَحْنا فى أَرضٍ عَزُونَةٍ بَجْراءَ، و قيل: هى التى لا نباتَ بها. و الأَبْجَرُ: حَبْلُ السفينة لعظمه فى نوع الحبال، و به سمى أَبْجَرُ بنُ حاجز. و البُجْرَةُ: العُقْدَةُ فى البطن خاصة، و قيل: البُجْرَةُ العُقْدَةُ تكون فى الوجه و العُنُقِ، و هى مثلُ العُجْرَةِ؛ عن كراع. و بَجِرَ الرجلُ بَجَراً، فهو بَجِرٌ، و مَجَرَ مَجْراً: امتلأَ بطنُه من الماء و اللبن الحامض و لسانُه عطشانُ مثل نَجَرَ؛ و قال اللحيانى: هو أَن يكثر من شرب الماء أَو اللبن و لا يكاد يروى، و هو بَجِرٌ مَجِرٌ نَجِرٌ. و تَبَجَّر النبيذَ: أَلَحّ فى شربه، منه. و البَجارى و

البَجارى: الـدواهى و الأمور العظام، واحـدها بُجْرِىٌّ و بُجْرِيَّةٌ. و الأَباجِيرُ: كالبَجارى و لا واحد له. و البُجْرُ، بالضم: الشـر و الأمر العظيم. أَبو زيـد: لقيت منه البَجارى أَى الـدواهى، واحـدها بُجْرِىٌّ مثل قُمْرِىٍّ و قَمارى، و هو الشـر و الأَمر العظيم. أَبو عمرو: يقال إِنه ليجىءُ بالأَباجِرِ، و هى الـدواهى؛ قال الأَزهرى: فكأَنها جمع بُجْرٍ و أَبْجارٍ ثم أَباجِرُ جمعُ الجمع. و أَمرٌ بُجْرٌ: عظيم، و جمعه أَباجِيرُ «۴»؛ عن ابن الأَعرابى، و هو نادر كأَباطيل و نحوه. و قولهم: أَفْضَيْتُ إِليك بِعُجَرِى و بُجَرِى أَى بعيوبى يعنى أَمرى كله. الأَصـمعى فى باب إِسـرار الرجـل إِلى أَخيه مـا يستره عن غيره: أَخبرته بِعُجَرِى و بُجَرِى أَى أَظهرته من ثقتى به على مَعـايبى. ابن الأَعرابى: إِذا كـانت فى السُّرَّةِ نَفْخَةٌ فهى بُجْرَةٌ، و إِذا كانت فى الظهر فهى عُجْرَةٌ؛ قال: ثم ينقلان إِلى الهموم و الأَحزان. قال: و معنى‌قول على، كرم الله وجهه: أَشْكُو إِلى الله عُجَرِى و بُجَرِى‌أَى همومى و أَحزانى و غمومى. ابن الأَـثير: و أَصـل العُجْرَةِ نَفْخَةٌ فى الظهر فإِذا كانت فى السرة فهى بُجْرَةٌ؛ و قيل: العُجَرُ العروقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الظهر، و البُجَرُ العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا إِلى الهموم و الأَحزان؛ أَراد أَنه يشـكو إِلى الله تعالى أُموره كلها ما ظهر منها و ما بطن. وفى حديث أُم زَرْعٍ: إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ و بُجَرَه‌أَى أُموره كلها باديها و خافيها، و قيل: أَسـراره، و قيـل: عيوبه. و أَبْجَرَ الرجـلُ إِذا اسـتغنى غِنًى يكـاد يطغيه بعـد فقر كاد يكفره. و قال: هُجْراً و بُجْراً أَى أَمراً عجباً، و البُجْرُ: العَجَبُ؛ قال الشاعر:

(۴). قوله: [و جمعه أباجير] عبارة القاموس الجمع أَباجر و جمع الجمع أَباجير

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱

أَرْمى عليها و هى شـىءٌ بُجْرُ، و القَوْسُ فيها وَتَرٌ حِبَجْرُ و أَورد الجوهرى هذا الرجز مستشـهداً به على البُجْرِ الشَّرِّ و الأَمر العظيم، و فسره فقـال: أَى داهيـة. وفى حـديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: إِنما هو الفَجْرُ أَو البَجْرُ؛ البَجْرُ، بالفتـح و الضم: الداهيـة و الأَمر العظيم، أَى إِن انتظرت حتى يضـىء الفجرُ أَبصـرتَ الطريقَ، و إِن خبطت الظلماء أَفضتْ بك إِلى المكروه، و يروى البحر، بالحاء، يريد غمرات الدنيا شبههـا بالبحر لتحير أَهلها فيها. وفى حـديث على، كرم الله وجهه: لمْ آت، لا أَبا لَكُمْ، بُجْراً.أَبو عمرو: البَجِيرُ المالُ الكثير. و كثيرٌ بَجِيرٌ: إِتبـاعٌ. و مكـان عَمِيرٌ بَجِيرٌ: كـذلك. و أَبْجَرُ و بُجَيْرٌ: اسـمان. و ابنُ بُجْرَةَ: خَمَّارٌ كان بالطائف؛ قال أَبو ذؤيـب: فلو أَنَّ ما عِنْدَ ابنِ بُجْرَةَ عِنْدَها، من الخَمْرِ، لم تَبْلُلْ لَهاتِى بناطِلِ و باجَرٌ: صـنم كان للأَزد فى الجاهلية و من جاورهم من طىء، و قالوا باجِر، بكسر الجيم. و فى نوادر. الأَـعراب: ابْجارَرْتُ عن هـذا الأَمر و ابْثارَرْتُ و بَجِرْتُ و مَجِرْتُ أَى استرخيت و تثاقلت. وفى حـديث مازن: كان لهم صـنم فى الجاهلية يقال له باجر، تكسر جيمه و تفتح، و يروى بالحاء المهملة، و كان فى الأَزد؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بالأَباعِرِ حَوْلَنـا سَرَقاً، فَصُبَّ على فَشِيشَةَ أَبْجَرُ قـال: يجوز أَن يكون رجلًا، و يجوز أَن يكون قبيلـة، و يجوز أَن يكون من الأُـمور البَجَارى، أَى صبت عليهم داهيـةٌ، و كـل ذلـك يكـون خبراً و يكـون دعـاء. و من أَمثـالهم: عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَهْ، و نَسِىَ. بُجَيْرٌ خَبَرَهْ؛ يعنى عيـوبه. قـال الأَزهرى: قال المفضل: بجير و بجرة كانا أَخوين فى الـدهر القديم و ذكر قصـتهما، قال: و الذى رأَيت عليه أَهل اللغة أَنهم قالوا البجير تصـغير الأَـبجر، و هو النـاتئ السـرة، و المصـدر البجر، فـالمعنى أَن ذا بُجْرَةٍ فى سُرَّتِه عَيَّرَ غَيْرَهُ بما فيه، كما قيل فى امرأَة عيرت أُخرى بعيب فيها: رَمَتْنى بدائها و انْسَلَّتْ.

بحر؛ ج۴، ص: ۴۱

: البَحْرُ: الماءُ الكثيرُ، مِلْحاً كان أَو عَـذْباً، و هو خلاف البَرِّ، سـمى بـذلك لعُمقِهِ و اتساعه، قـد غلب على المِلْح حتى قَلّ فى العَذْبِ، و جمعه أَبْحُرٌ و بُحُورٌ و بِحارٌ. و ماءٌ بَحْرٌ: مِلْحٌ، قَلَّ أَو كثر؛ قال نصـيب: و قد عادَ ماءُ الأَرض بَحْراً فَزادَنى، إِلى مَرَضى، أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَـذْبُ قال ابن برى: هـذا القولُ هو قولُ الأُمَوِىّ لأَنه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط. قال: و سـمى بَحْراً لملوحته، يقال: ماءٌ بَحْرٌ أَى مِلْحٌ، و أَما غيره فقال: إِنما سـمى البَحْرُ بَحْراً لسـعته و انبساطه؛ و منه قولهم إِن فلاناً لَبَحْرٌ أَى واسع المعروف؛ قال: فعلى هذا يكون البحرُ للملْح و العَذْبِ؛ و شاهدُ العذب قولُ ابن مقبل: و نحنُ مَنَعْنا البحرَ أَنْ يَشْـرَبُوا به، و قد كانَ مِنْكُمْ ماؤه بِمَكَانِ و قال جرير: أَعْطَوْا

هُنَيْدَةَ تَحْدُوها ثمانِيَةٌ، ما فى عطائِهِمُ مَنٌّ و لا سَرَفُ كُوماً مَهارِيسَ مثلَ الهَضْبِ، لو وَرَدَتْ ماءَ الفُراتِ، لَكادَ البَحْرُ يَنْتَزِفُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲

و قال عدىّ بن زيد: و تَذَكَّرْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذْ أَشْرَفَ يوماً، و لِلْهُدَى تَذْكِيرُ سَرَّه مالُهُ و كَثْرَةُ ما يَمْلِكُ، و البحرُ مُعْرِضاً و السَّدِيرُ أَراد بالبحر هاهنا الفرات لأَن رب الخورنق كان يشرِفُ على الفرات؛ و قال الكميت: أُناسٌ، إذا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ صَوادِى العَرائِبِ، لم تُضْرَبِ و قد أَجمع أَهل اللغة أن اليَمَّ هو البحر. و جاءَ فى الكتاب العزيز: فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ؛ قال أَهل التفسير: هو نيل مصر، حماها الله تعالى. ابن سيدة: و أَبْحَرَ الماءُ صار مِلْحاً؛ قال: و النسب إلى البحر بَحْرانىٌّ على غير قياس. قال سيبويه: قال الخليل: كأَنهم بنوا الاسم على فَعْلان. قال عبد الله محمد بن المكرم: شرطى فى هذا الكتاب أن أَذكر ما قاله مصنفو الكتب الخمسة الذين عينتهم فى خطبته، لكن هذه نكتة لم يسعنى إِهمالها. قال السهيلى، رحمه الله تعالى: زعم ابن سيدة فى كتاب المحكم أن العرب تنسب إِلى البحر بَحْرانىّ، على غير قياس، و إنه من شواذ النسب، و نسب هذا القول إلى سيبويه و الخليل، رحمهما الله تعالى، و ما قاله سيبويه قط، و إنما قال فى شواذ النسب: تقول فى بهراء بهرانى و فى صنعاء صنعانى، كما تقول بحرانى فى النسب إلى البحرين التى هى مدينة، قال: و على هذا تلقَّاه جميع النحاة و تأَوَّلوه من كلام سيبويه، قال: و إنما اشتبه على ابن سيدة لقول الخليل فى هذه المسأَلة أَعنى مسأَلة النسب إِلى البحرين، كأَنهم بنوا البحر على بحران، و إنما أَراد لفظ البحرين، أ لا- تراه يقول فى كتاب العين: تقول بحرانى فى النسب إِلى البحرين، و لم يذكر النسب إِلى البحر أَصلًا، للعلم به و أَنه على قياس جار. قال: و فى الغريب المصنف عن الزيدى أَنه قال: إنما قالوا بَحْرانىٌّ فى النسب إلى البَحْرَيْنِ، و لم يقولوا بَحْرِىٌّ ليفرقوا بينه و بين النسب إلى البحر. قال: و ما زال ابن سيدة يعثر فى هذا الكتاب و غيره عثرات يَدْمَى منها الأَظَلُّ، و يَدْحَضُ دَحَضَات تخرجه إِلى سبيل من ضل، أ لا تراه قال فى هذا الكتاب، و ذكر بُحَيْرَة طَبَرِيَّة فقال: هى من أَعلام خروج الدجال و أَنه يَيْبَسُ ماؤُها عند خروجه، و الحديث إنما جاء فى غَوْرِ زُغَرَ، و إنما ذكرت طبرية فى حديث يأْجوج و مأْجوج و أَنهم يشربون ماءها؛ قال: و قال فى الجِمَار فى غير هذا الكتاب: إنما هى التى ترمى بعرفة و هذه هفوة لا تقال، و عثرة لا لَعاً لها؛ قال: و كم له من هذا إذا تكلم فى النسب و غيره. هذا آخر ما رأَيته منقولًا عن السهيلى. ابن سيدة: و كلُّ نهر عظيم بَحْرٌ. الزجاج: و كل نهر لا ينقطع ماؤُه، فهو بحر. قال الأَزهرى: كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دِجْلَةَ و النِّيل و ما أَشبههما من الأَنهار العذبة الكبار، فهو بَحْرٌ. و أَما البحر الكبير الذى هو مغيض هذه الأَنهار فلا يكون ماؤُه إلَّا ملحاً أُجاجاً، و لا يكون ماؤه إلَّا راكداً؛ و أَما هذه الأَنهار العذبة فماؤُها جار، و سميت هذه الأَنهار بحاراً لأَنها مشقوقة فى الأَرض شقّاً. و يسمى الفرس الواسع الجَرْى بَحْراً؛ و منه قول النبى، صلى الله عليه و سلم، فى مَنْدُوبٍ فَرَسِ أَبى طلحة و قد ركبه عُرْياً: إنى وجدته بَحْراً أى واسع الجَرْى؛ قال أَبو عبيدة: يقال للفرس الجواد إِنه لَبَحْرٌ لا- يُنْكَش حُضْرُه. قال الأَصمعى: يقال فَرَسٌ بَحْرٌ و فَيضٌ و سَكْبٌ و حَتٌّ إذا كان جواداً كثيرَ العَدْوِ وفى الحديث: أَبَى ذلك البَحرُ ابنُ عباس؛ سمى

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳

بحراً لسعة علمه و كثرته. و التَّبَحُّرُ و الاستِبْحَارُ: الانبساط و السَّعة. و سمى البَحْرُ بَحْراً لاسْتبحاره، و هو انبساطه و سعته. و يقال: إنما سمى البَحْر بَحْراً لأَنه شَقَّ فى الأَرض شقّاً و جعل ذلك الشق لمائه قراراً. و البَحْرُ فى كلام العرب: الشَّقُّ. وفى حديث عبد المطلب: و حفر زمزم ثم بَحَرَها بَحراًأَى شقَّها و وسَّعها حتى لا تُنْزَفَ؛ و منه قيل للناقة التى كانوا يشقون فى أُذنها شقّاً: بَحِيرَةٌ. و بَحَرْتُ أُذنَ الناقة بحراً: شققتها و خرقتها. ابن سيدة: بَحَرَ الناقةَ و الشاةَ يَبْحَرُها بَحْراً شقَّ أُذنها بنِصْفَين، و قيل: بنصفين طولًا، و هى البَحِيرَةُ، و كانت العرب تفعل بهما ذلك إذا نُتِجَتا عشرةَ أَبطن فلا- يُنْتَفَع منهما بلبن و لا ظَهْرٍ، و تُترك البَحِيرَةُ ترعى و ترد الماء و يُحَرَّمُ لحمها على النساء، و يُحَلَّلُ للرجال، فنهى الله تعالى عن ذلك فقال: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لَا سَائِبَةٍ وَ لَا وَصِيلَةٍ وَ لَا حَامٍ؛ قال: و قيل البَحِيرَةُ من الإِبل التى بُحِرَتْ أُذنُها أى شُقت طولًا، و يقال: هى التى خُلِّيَتْ بلا راع، و هى أَيضاً الغَزِيرَةُ، و جَمْعُها بُحُرٌ، كأَنه يوهم حذف الهاء. قال الأَزهرى: قال أَبو إِسحاق النحوى: أَثْبَتُ ما روينا عن أَهل اللغة فى البَحِيرَةِ أَنها الناقة كانت إذا نُتِجَتْ خَمْسَةَ أَبطن فكان آخرها

ذكراً، بَحَرُوا أذنها أى شقوها و أَعْفَوا ظهرها من الركوب و الحمل و الذبح، و لا تُحلأُ عن ماء ترده و لا تمنع من مرعى، و إذا لقيها المُعْيى المُنْقَطَعُ به لم يركبها. و جاءفى الحديث: أن أَوَّل من بحر البحائرَ و حَمَى الحامِيَ و غَيَّرَ دِين إسماعيل عَمْرُو بن لُحَيٍّ بن قَمَعَةَ بن جُنْدُبٍ؛ و قيل: البَحِيرَةُ الشاة إذا ولدت خمسة أَبطُن فكان آخرها ذكراً بَحَرُوا أُذنها أى شقوها و تُرِكَت فلا يَمَسُّها أَحدٌ. قال الأَزهرى: و القول هو الأَوَّل لما جاءفى حديث أَبى الأَحوص الجُشَمِيِّ عن أَبيه أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له: أ رَبُّ إِبلٍ أَنتَ أم ربُّ غَنَمٍ؟ فقال: من كلٍّ قد آتانى اللهُ فأَكْثَرَ، فقال: هل تُنْتِجُ إِبلُك وافيةً آذانُها فَتَشُقُّ فيها و تقول بُحُرٌ؟يريد به جمع البَحِيرة. و قال الفرّاء: البَحِيرَةُ هى ابنة السائبة، و قد فسرت السائبة فى مكانها؛ قال الجوهرى: و حكمها حكم أُمها. و حكى الأَزهرى عن ابن عرفة: البَحيرة الناقة إذا نُتِجَتْ خمسةَ أَبطن و الخامس ذكر نحروه فأَكله الرجال و النساء، و إن كان الخامس أُنثى بَحَروا أُذنها أى شقوها فكانت حراماً على النساء لحمها و لبنها و ركوبها، فإذا ماتت حلت للنساء؛ و منهالحديث: فَتَقْطَعُ آذانَها فتقُولُ بُحُرٌ؛ و أَنشد شمر لابن مقبل: فيه من الأَخْرَجِ المُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ، هَدْرَ الدَّيامِيِّ وَسْطَ الهجْمَةِ البُحُرِ البُحُرُ: الغِزارُ. و الأَخرج: المرتاعُ المُكَّاءُ. و ورد ذكر البَحِيرة فى غير موضع: كانوا إذا ولدت إبلهم سَقْباً بَحَروا أُذنه أى شقوها، و قالوا: اللهم إن عاش فَقَنِيٌّ، و إن مات فَذَكِيٌّ؛ فإذا مات أَكلوه و سموه البحيرة، و كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يُرْكب ظهرُها، و لم يُجَزّ وَبَرُها، و لم يَشْرَبْ لَبَنَها إلا ضَيْفٌ، فتركوها مُسَيَّبَةً لسبيلها و سمُّوها السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أُنثى شقوا أُذنها و خلَّوا سبيلها، و حرم منها ما حرم من أُمّها، و سَمّوْها البَحِيرَةَ، و جمعُ البَحِيرَةِ على بُحُرٍ جمعٌ غريبٌ فى المؤنث إلا أن يكون قد حمله على المذكر، نحو نَذِيرٍ و نُذُرٍ، على أن بَحِيرَةً فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة؛ قال: و لم يُسْمَعْ فى جمع مثله فُعُلٌ،

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴

و حكى الزمَخْشرى بَحِيرَةٌ و بُحُرٌ و صَرِيمَةٌ و صُرُمٌ، و هى التى صُرِمَتْ أُذنها أى قطعت. و اسْتَبْحَرَ الرجل فى العلم و المال و تَبَحَّرَ: اتسع و كثر ماله. و تَبَحَّرَ فى العلم: اتسع. و اسْتَبْحَرَ الشاعرُ إذا اتَّسَعَ فى القولِ؛ قال الطرماح: بِمِثْلِ ثَنائِكَ يَحْلُو المديح، و تَسْتَبْحِرُ الأَلسُنُ المادِحَهْ وفى حديث مازن: كان لهم صنم يقال له باجَر، بفتح الحاء، و يروى بالجيم. و تَبَحَّر الراعى فى رعْيٍ كثير: اتسع، و كلُّه من البَحْرِ لسعته. و بَحِرَ الرجلُ إذا رأَى البحر فَفَرِقَ حتى دَهِشَ، و كذلك بَرِقَ إذا رأَى سَنا البَرْقِ فتحير، و بَقِرَ إذا رأَى البَقَرَ الكثيرَ، و مثله خَرِقَ و عَقِرَ. ابن سيدة: أَبْحَرَ القومُ ركبوا البَحْرَ. و يقال للبَحْرِ الصغير: بُحَيْرَةٌ كأَنهم توهموا بَحْرَةً و إلا فلا وجه للهاء، و أَما البُحَيْرَةُ التى فى طبرية و فى الأَزهرى التى بالطبرية فإنها بَحْرٌ عظيم نحو عشرة أَميال فى ستة أَميال و غَوْرُ مائها، و أَنه «۱». علامة لخروج الدجال تَيْبَس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء، و قد تقدم فى هذا الفصل ما قاله السهيلى فى هذا المعنى. و قوله: يا هادِيَ الليلِ جُرْتَ إنما هو البَحْرُ أَو الفَجْرُ؛ فسره ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أَو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر. و قد ورد ذلكفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: إنما هو الفَجْرُ أَو البَجْرُ، و قد تقدم؛ و قال: معناه إن انتظرت حتى يضىء الفجر أَبصرت الطريق، و إن خبطت الظلماء أَفضت بك إلى المكروه. قال: و يروى البحر، بالحاء، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أَهلها فيها. و البَحْرُ: الرجلُ الكريمُ الكثيرُ المعروف. و فَرسٌ بَحْرٌ: كثير العَدوِ، على التشبيه بالبحر. و البَحْرُ: الرِّيفُ، و به فسر أَبو عليّ قوله عز و جل: ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ؛ لأَن البحر الذى هو الماء لا يظهر فيه فساد و لا صلاح؛ و قال الأَزهرى: معنى هذه الآية أَجدب البر و انقطعت مادة البحر بذنوبهم، كان ذلك ليذوقوا الشدَّة بذنوبهم فى العاجل؛ و قال الزجاج: معناه ظهر الجدب فى البر و القحط فى مدن البحر التى على الأَنهار؛ و قول بعض الأَغفال: و أَدَمَتْ خُبْزِيَ من صُيَيْرِ، مِنْ صِيرِ مِصْرَيْنِ، أَو البُحَيْرِ قال: يجوز أَن يَعْنى بالبُحَيْرِ البحر الذى هو الريف فصغره للوزن و إقامة القافية. قال: و يجوز أَن يكون قصد البُحَيْرَةَ فرخم اضطراراً. و قوله: من صُيَيْرِ مِن صِيرِ مِصْرَيْنِ يجوز أَن يكون صير بدلًا من صُيَيْرٍ، بإِعادة حرف الجر، و يجوز أَن تكون من للتبعيض كأَنه أَراد من صُيَيْرٍ كائن من صير مصرين، و العرب تقول لكل قرية: هذه بَحْرَتُنا. و البَحْرَةُ: الأَرض و البلدة؛ يقال: هذه بَحْرَتُنا أَى أَرضنا. وفى حديث القَسامَةِ: قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرِّعاءِ على شَطِّ لِيَّةَ، البَحْرَةُ: البَلْدَةُ. وفى حديث عبد الله بن أُبيّ: اصْطَلَحَ أَهلُ هذه البُحَيْرَةِ أَن يَعْصِبُوه بالعِصَابَةِ؛ البُحَيْرَةُ: مدينة سيدنا رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، و هى

تصغير البَحْرَةِ، و قد جاء في رواية مكبراً. و العربُ تسمى المُدُنَ و القرى: البحارَ. و في الحديث: و كَتَبَ لهم بِبَحْرِهِم؛ أي ببلدهم و أرضهم. و أَما حديث عبد الله بن أُبيّ فرواه الأَزهري بسنده عن عُرْوَةَ أَن أُسامةَ بن زيد أَخبره: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، ركب حماراً على إِكافٍ و تحته قَطِيفَةٌ فركبه و أَرْدَفَ

(١). قوله [و غور مائها و أنه إلخ] كذا بالأصل المنسوب للمؤلف و هو غير تام

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵

أُسامةَ، و هو يعود سعد بن عُبادَةَ، و ذلك قبل وَقْعَةِ بَدْرٍ، فلما غشيت المجلسَ عَجاجَةُ الدابة خَمَّرَ عبدُ الله بنُ أُبيّ أَنْفَه ثم قال: لا تُغَبِّرُوا، ثم نزل النبي، صلى الله عليه و سلم، فوقف و دعاهم إِلى الله و قرأَ القرآنَ، فقال له عبدُ الله: أَيها المَرْءُ إِن كان ما تقول حقّاً فلا تؤذنا في مجلسنا و ارجعْ إِلى رَحْلك، فمن جاءَك منَّا فَقُصَّ عليه؛ ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له: أَي سَعْدُ أَ لم تسمعْ ما قال أَبو حُباب؟ قال كذا، فقال سعدٌ: اعْفُ و اصفَحْ فو الله لقد أَعطاك اللهُ الذي أَعطاك، و لقد اصطلح أَهلُ هذه البُحَيْرةِ على أَن يُتَوِّجُوه، يعني يُمَلِّكُوهُ فَيُعَصِّبوه بالعصابة، فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذي أَعطاكَ شَرِقَ لذلك فذلك فَعَلَ به ما رأَيْتَ، فعفا عنه النبي، صلى الله عليه و سلم.و البَحْرَةُ: الفَجْوَةُ من الأَرض تتسع؛ و قال أَبو حنيفة: قال أَبو نصر البِحارُ الواسعةُ من الأَرض، الواحدة بَحْرَةٌ؛ و أَنشد لكثير في وصف مطر: يُغادِرْنَ صَيْرَعَى مِنْ أَراكٍ و تَنْضُبٍ، و زُرْقاً بأَجوارِ البحارِ تُغادَرُ و قال مرة: البَحْرَةُ الوادي الصغير يكون في الأَرض الغليظة. و البَحْرةُ: الرَّوْضَةُ العظيمةُ مع سَعَةٍ، و جَمْعُها بِحَرٌ و بِحارٌ؛ قال النمر بن تولب: و كأَنها دَقَرَى تُخايِلُ، نَبْتُها أُنُفٌ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها «٢». الأَزهري: يقال للرَّوْضَةِ بَحْرَةٌ. و قد أَبْحَرَتِ الأَرْضُ إِذا كثرت مناقع الماء فيها. و قال شمر: البَحْرَةُ الأُوقَةُ يستنقع فيها الماء. ابن الأَعرابي: البُحَيْرَةُ المنخفض من الأَرض. و بَحِرَ الرجلُ و البعيرُ بَحَراً، فهو بَحِرٌ إِذا اجتهد في العدوِ طالباً أَو مطلوباً، فانقطع و ضعف و لم يزل بِشَرٍّ حتى اسودَّ وجهه و تغير. قال الفراء: البَحَرُ أَن يَلْغَى البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء. يقال: بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَراً، فهو بَحِرٌ؛ و أَنشد: لأَعْلِطَنَّه [لأَعْلُطَنَّه وَسْماً لا يُفارِقُه، كما يُحَزُّ بِحُمَّى المِيسَمِ البَحِرُ قال: و إِذا أَصابه الداءُ كُوِيَ في مواضع فَيَبْرأُ. قال الأَزهري: الداء الذي يصيب البعير فلا يَرْوَى من الماء، هو النَّجَرُ، بالنون و الجيم، و البَجَرُ، بالباء و الجيم، و أَما البَحَرُ، فهو داء يورث السِّلَّ. و أَبْحَرَ الرجلُ إِذا أَخذه السِّلُّ. و رجلٌ بَحِيرٌ و بَحِرٌ: مسْلُولٌ ذاهبُ اللحم؛ عن ابن الأَعرابي و أَنشد: و غِلْمَتي مِنْهُمْ سَحِيرٌ و بَحِرْ، و آبقٌ، مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها، هَجِرْ أَبو عمرو: البَحِيرُ و البَحِرُ الذي به السِّلُّ، و السَّحِيرُ: الذي انقطعت رِئَتُه، و يقال: سَحِرٌ. و بَحِرَ الرجلُ. بُهِتَ. و أَبْحَرَ الرجل إِذا اشتدَّتْ حُمرةُ أَنفه. و أَبْحَرَ إِذا صادف إِنساناً على غير اعتمادٍ و قَصدٍ لرؤيته، و هو من قولهم: لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ أَي بارزاً ليس بينك و بينه شيء. و الباحِر، بالحاء: الأَحمق الذي إِذا كُلِّمَ بَحِرَ و بقي كالمبهوت، و قيل: هو الذي لا يَتَمالكُ حُمْقاً. الأَزهري: الباحِرُ الفُضولي، و الباحرُ الكذاب. و تَبَحَّر الخبرَ: تَطَلَّبه. و الباحرُ: الأَحمرُ الشديدُ الحُمرة. يقال: أَحمر باحرٌ و بَحْرانيٌّ. ابن الأَعرابي:

(٢). قوله [تخايل إلخ] سيأتي للمؤلف في مادّة دقر هذا البيت و فيه تخيل بدل تخايل و قال أي تلوّن بالنور فتريك رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراها لوناً آخر، ثم قطع الكلام الأول فقال نبتها أنف فنبتها مبتدأ إلخ ما قال

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶

يقال أَحْمَرُ قانِئٌ و أَحمرُ باحِرِيٌّ و ذَرِيحِيٌّ، بمعنى واحد. وسئل ابن عباس عن المرأَة تستحاض و يستمرّ بها الدم، فقال: تصلي و تتوضأُ لكل صلاة، فإِذا رأَتِ الدَّمَ البَحْرانيَّ قَعَدَتْ عن الصلاة؛ دَمٌ بَحْرَانيٌّ: شديد الحمرة كأَنه قد نسب إِلى البَحْرِ، و هو اسم قعر الرحم، منسوب إِلى قَعْرِ الرحم و عُمْقِها، و زادوه في النسب أَلِفاً و نوناً للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع؛ و قيل: نسب إِلى البَحْرِ لكثرته و سعته؛ و من الأَول قول العجاج: وَرْدٌ من الجَوْفِ و بَحْرانيُّ أَي عَبِيطٌ خالصٌ. و في الصحاح: البَحْرُ عُمْقُ الرَّحِمِ، و منه قيل للدم الخالص الحمرة: باحِرٌ و بَحْرانيٌّ. ابن سيدة: و دَمٌ باحِرٌ و بَحْرانيٌّ خالص الحمرة من دم الجوف، و عم بعضُهم به فقال: أَحْمَرُ باحِرِيٌّ و بَحْرَانيٌّ، و لم يخص به دم الجوف و لا غيره. و بَناتُ بَحْرٍ: سحائبُ يجئنَ قبل الصيف منتصبات رقاقاً، بالحاء و الخاء، جميعاً. قال الأَزهري: قال

الليث: بَناتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ من السحاب، قال الأزهرى: و هذا تصحيف منكر و الصواب بَناتُ بَخْرٍ. قال أَبو عبيد عن الأصمعى: يقال لسحائب يأْتين قبل الصيف منتصبات: بَناتُ بَخْرٍ و بَناتُ مَخْرٍ، بالباء و الميم و الخاء، و نحو ذلك قال اللحيانى و غيره، و سنذكر كلًّا منهما فى فصله. الجوهرى: بَحِرَ الرجلُ، بالكسر، يَبْحَرُ بَحَراً إِذا تحير من الفزع مثل بَطِرَ؛ و يقال أَيضاً: بَحِرَ إِذا اشتدَّ عَطَشُه فلم يَرْوَ من الماء. و البَحَرُ أَيضاً: داءٌ فى الإِبل، و قد بَحِرَتْ. و الأَطباء يسمون التغير الذى يحدث للعليل دفعة فى الأَمراض الحادة: بُحْراناً، يقولون: هذا يَوْمُ بُحْرَانٍ بالإِضافة، و يومٌ باحُورِىٌّ على غير قياس، فكأَنه منسوب إِلى باحُورٍ و باحُوراء مثل عاشور و عاشوراء، و هو شدّة الحر فى تموز، و جميع ذلك مولد؛ قال ابن برى عند قول الجوهرى: إِنه مولد و إِنه على غير قياس؛ قال: و نقيض قوله إِن قياسه باحِرِىٌّ و كان حقه أن يذكره لأَنه يقال دم باحِرِىٌّ أى خالص الحمرة؛ و منه قول المُثَقِّب العَبْدِى: باحِرِىُّ الدَّمِ مُرُّ لَحْمُهُ، يُبْرِئُ الكَلْبَ، إِذا عَضَّ و هَرّ و الباحُورُ: القَمَرُ؛ عن أَبى على فى البصريات له. و البَحْرانِ: موضع بين البصرة و عُمانَ، النسب إِليه بَحْرِىٌّ و بَحْرانِىٌّ؛ قال اليزيدى: كرهوا أن يقولوا بَحْرِىٌّ فتشبه النسبةَ إِلى البَحْرِ؛ الليث: رجل بَحْرانِىٌّ منسوب إِلى البَحْرَينِ؛ قال: و هو موضع بين البصرة و عُمان؛ و يقال: هذه البَحْرَينُ و انتهينا إِلى البَحْرَينِ. و روى عن أَبى محمد اليزيدى قال: سأَلنى المهدى و سأَل الكسائى عن النسبة إِلى البحرين و إِلى حِصْنَينِ: لِمَ قالوا حِصْنِىٌّ و بَحْرانِىٌّ؟ فقال الكسائى: كرهوا أن يقولوا حِصْنانِىٌّ لاجتماع النونين، قال و قلت أَنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِىٌّ فتشبه النسبة إِلى البحر؛ قال الأَزهرى: و إِنما ثنوا البَحْرَ لأَنَّ فى ناحية قراها بُحَيرَةً على باب الأَحساء و قرى هجر، بينها و بين البحر الأَخضر عشرة فراسخ، و قُدِّرَت البُحَيرَةُ ثلاثةَ أَميال فى مثلها و لا يغيض ماؤُها، و ماؤُها راكد زُعاقٌ؛ و قد ذكرها الفرزدق فقال: كأَنَّ دِياراً بين أَسْنِمَةِ النَّقا و بينَ هَذالِيلِ البُحَيرَةِ مُصْحَفُ و كانت أَسماء بنت عُمَيْسٍ يقال لها البَحْرِيَّة لأَنها كانت هاجرت إِلى بلاد النجاشى فركبت البحر، و كلُّ ما نسب إِلى البَحْرِ، فهو بَحْرِىٌّ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷

و فى الحديث ذِكْرُ بَحْرانَ، و هو بفتح الباء و ضمها و سكون الحاء، موضع بناحية الفُرْعِ من الحجاز، له ذِكْرٌ فى سَرِيَّة عبد الله بن جَحْشٍ. و بَحْرٌ و بَحِيرٌ و بُحَيْرٌ و بَيْحَرٌ و بَيْحَرَةُ: أَسماء. و بنو بَحْرِىّ: بَطْنٌ. و بَحْرَةُ و يَبْحُرُ: موضعان. و بِحارٌ و ذو بِحارٍ: موضعان؛ قال الشماخ: صَبَا صَبْوَةً مِن ذى بِحارٍ، فَجاوَرَتْ، إِلى آلِ لَيْلى، بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ

بحتر؛ ج۴، ص: ۴۷

: البُحْتُر: بالضم: القصير المجتمع الخَلْقِ، و كذلك الحُبْتُرُ، و هو مقلوب منه، و الأُنثى بُحْتُرَة و الجمع البحاتِرُ. و بُحْتُرٌ: أَبو بطن من طىّء، و هو بُحْتُرُ بنُ عَتُود بن عُنَين بن سَلامانَ بن ثُعَلَ بن عَمْرو بن الغَوْثِ بن جَلْهَمَةَ بن طَىّء بن أُدَدَ و هو رَهْطُ الهَيْثَم بن عَدِىٍّ. و البُحْتُرِيَّةُ من الإِبل: منسوبة إِليهم.

بحثر؛ ج۴، ص: ۴۷

: بَحْثَرَ الشىءَ: بَحَثَه و بَدَّدَه كَبَعْثَرَهُ، و قرئ: إِذا بُحْثِرَ ما فى القبور؛ أى بعث الموتى. و بَحْثَرَ المتاع: فرَّقه. الأَزهرى: بَحْثَرَ متاعه و بَعْثَرَه إِذا أَثاره و قلبه و فرَّقه و قلب بعضه على بعض. الأَصمعى: إِذا انقطع اللبن و تَحَبَّبَ، فهو مُبَحْثَرٌ، فإِذا خَثُرَ أَعلاه و أَسفَلُه رقيقٌ، فهو هادر. أَبو الجرّاح: بَحْثَرْتُ الشىءَ و بَعْثَرْتُه إِذا استخرجته و كشفته؛ قال القتال العامرى: و مَنْ لا تَلِدْ أَسماءُ مِنْ آلِ عامِرٍ و كَبْشَة، تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحْثَرَا

بحدر؛ ج۴، ص: ۴۷

: أَبو عدنان قال: البُهْدُرِيُّ و البُحْدُرِيُّ المُقَرْقَمُ الذى لا يَشِبُّ.

بخر؛ ج۴، ص: ۴۷

: البَخَرُ: الرائحة المتغيرة من الفم. قال أَبو حنيفة. البَخَرُ النَّتْنُ يكون فى الفم و غيره. بَخِرَ بَخَراً، و هو أَبْخَرُ و هى بَخْرَاءُ. و أَبْخَرهُ الشىءُ: صَيَّرَه أَبْخَرَ. و بَخِرَ أَى نَتُنَ من بَخَرِ الفَم الخبيث. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إِياكم و نَوْمَةَ الغَداةِ فإِنها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ؛ و جعله القتيبى من حديث على، رضى الله عنه، قوله مبخرة أَى مَظِنَّةٌ للبَخَرِ، و هو تغير ريح الفم. وفى حديث المغيرة: إِيَّاكَ و كلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ، يعنى من النساء. و البَخْرَاءُ و البَخْرَةُ: عُشْبَةٌ تشبه نباتَ الكُشْنَى و لها حب مثل حبه سوداء، سميت بذلك لأَنها إِذا أُكِلت أَبْخَرَتِ الفَمَ؛ حكاها أَبو حنيفة قال: و هى مَرْعًى و تعلِفُها المواشى فتسمنها و منابتها القِيعانُ. و البَخْراءُ: أَرض بالشام لنَتْنِها بعُفونة تُرْبِها. و بُخارُ الفَسْوِ: رِيحُه؛ قال الفرزدق: أَشارِبُ قَهْوَةٍ و حَلِيفُ زِيرٍ، و صَرَّاءٌ، لِفَسْوَتِهِ بُخارُ و كلُّ رائحة سطعت من نَتْنٍ أَو غيره: بَخَرٌ و بُخارٌ. و البَخْرُ، مجزوم: فِعْلُ البُخارِ. و بُخارُ القِدرِ: ما ارتفع منها؛ بَخَرَتْ تَبْخَرُ بَخْراً و بُخاراً، و كذلك بُخارُ الدُّخان، و كلُّ دخان يسطع من ماءٍ حارٍ، فهو بُخار، و كذلك من النَّدَى. و بُخارُ الماء: ما يرتفع منه كالدخان. وفى حديث معاوية: أَنه كتب إِلى ملك الروم: لأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ؛ وصفها بذلك لبُخار البحر. و تَبَخَّر بالطيب و نحوه: تَدَخَّنَ. و البَخُورُ، بالفتح: ما يتبخر به. و يقال: بَخَّرَ علينا من بَخُور العُود أَى طَيَّبَ. و بَنَاتُ بَخْرٍ و بَنَاتُ مَخْرٍ: سحابٌ يأْتين قبل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸

الصيف منتصبةٌ رِقاقٌ بيضٌ حسانٌ، و قد ورد بالحاء المهملة أَيضاً فقيل: بنات بحر، و قد تقدم. و المَبْخُورُ: المَخْمُورُ. ابن الأَعرابى: الباخِرُ ساقى الزرع؛ قال أَبو منصور: المعروف الماخِر، فأَبدَل من الميم باءً، كقولك سَمَدَ رأْسَه و سَبَدَهُ، و الله أَعلم.

بختر؛ ج۴، ص: ۴۸

: البَخْتَرَةُ، و التَّبَخْتُرُ: مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ؛ و قد بَخْتَرَ و تَبَخْتَرَ، و فلانٌ يمشى البَخْتَرِيَّةَ، و فلان يَتَبَخْتَرُ فى مِشْيَتِهِ و يَتَبَخْتَى؛ وفى حديث الحجاج لما أُدخل عليه يزيد بن المُهَلَّبِ أَسيراً فقال الحجاج: جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إِذا مَشَى فقال يزيد: و فى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبينِ شِنَاقُ البَخْتَرِيُّ: المُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ، و هى مِشْيَةُ المتكبر المعجب بنفسه. و رجل بِخْتِيرٌ و بَخْتَرِيٌّ: صاحبُ تَبَخْتُرٍ، و قيل: حَسَنُ المشى و الجسم، و الأُنثى بَخْتَرِيَّةٌ. و البَخْتَرِيُّ من الإِبل: الذى يَتَبَخْتَرُ أَى يختال. و بَخْتَرِيٌّ: اسمُ رجل؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: جزى اللهُ عَنّا بَخْتَرِيّاً و رَهْطَهُ بنى عَبْدِ عَمْرٍو، ما أَعَفَّ و أَمْجَدَا هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت، لا أَلْسَ فيهمُ، و هُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَن يُقَرَّدَا و أَبو البَخْتَرِىّ: من كُناهم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِذا كنتَ تَطْلُبُ شَأْوَ المُلُوكِ، فافْعَلْ فِعالَ أَبى البَخْتَرِى تَتَبَّعَ إِخْوانَهُ فى البِلاد، فأَغْنَى المُقِلَّ عن المُكْثِرِ و أَراد البخترىَّ فحذف إِحدى ياءى النسب.

بخثر؛ ج۴، ص: ۴۸

: البَخْثَرَةُ: الكُدْرَةُ فى الماء أَو الثوب.

بدر؛ ج۴، ص: ۴۸

: بَدَرْتُ إِلى الشىء أَبْدُرُ بُدُوراً: أَسْرَعْتُ، و كذلك بادَرْتُ إِليه. و تَبادَرَ القومُ: أَسرعوا. و ابْتَدَروا السلاحَ: تَبادَرُوا إِلى أَخذه. و بادَرَ الشىءَ مبادَرَةً و بِداراً و ابْتَدَرَهُ و بَدَرَ غيرَه إِليه يَبْدُرُه: عاجَلَهُ؛ و قول أَبى المُثَلَّم: فَيَبْدُرُها شَرائِعَها فَيَرْمى مَقاتِلَها، فَيَسْقِيها الزُّؤَامَا أَراد إِلى

شرائعها فحذف و أَوصل. و بادَرَهُ إِليه: كَبَدَرَهُ. و بَدَرَنى الأَمرُ و بَدَرَ إِلىَّ: عَجِلَ إِلىَّ و استبق. و اسْتَبَقْنا البَدَرَى أَى مُبادِرِينَ. و أَبْدَرَ الوصىُّ فى مال اليتيم: بمعنى بادَرَ و بَدَرَ. و يقال: ابْتَدَرَ القومُ أَمراً و تَبادَرُوهُ أَى بادَرَ بعضُهم بعضاً إِليه أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِليه فَيَغْلِبُ عليه. و بادَرَ فلانٌ فلاناً مُوَلِّياً ذاهباً فى فراره. وفى حديث اعتزال النبى، صلى الله عليه و سلم، نساءَه قال عُمَرُ: فابْتَدَرَتْ عيناى؛ أَى سالتا بالدموع. و ناقةٌ بَدْرِيَّةٌ: بَدَرَتْ أُمُّها الإِبلَ فى النِّتاج فجاءت بها فى أَول الزمان، فهو أَغزر لها و أَكرم. و البادِرَةُ: الحِدَّةُ، و هو ما يَبْدُرُ من حِدَّةِ الرجل عند غضبه من قول أَو فعل. و بادِرَةُ الشَّرِّ: ما يَبْدُرُكَ منه؛ يقال: أَخشى عليك بادِرَتَهُ. و بَدَرَتْ منه بَوادِرُ غضَبٍ أَى خَطأٌ و سَقَطاتٌ عند ما احْتَدَّ. و البادِرَةُ: البَدِيهةُ. و البادِرَةُ من الكلام: التى تَسْبِقُ من الإِنسان فى الغضب؛ و منه قول النابغة: و لا خَيْرَ فى حِلْمٍ، إِذا لم تَكُنْ له بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹

و بادِرَةُ السيف: شَباتُه. و بادِرَةُ النَّبات: رأْسُه أَوَّل ما يَنْفَطِرُ عنه. و بادِرَةُ الحِنَّاءِ: أَولُ ما يَبْدأُ منه. و البادِرَةُ: أَجْوَدُ الوَرْس و أَحْدَثُه نباتاً. و عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ؛ و حَدْرَةٌ: مكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ، و بَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنظر، و قيل: حَدْرَةٌ واسعةٌ و بَدْرَةٌ تامةٌ كالبَدْرِ؛ قال إمرؤ القيس: و عيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، شُقَّتْ مَآقِيهما مِنْ أُخُرْ و قيل: عين بَدْرَةٌ يَبْدُر نظرها نظرَ الخيل؛ عن ابن الأَعرابى، و قيل: هى المدوّرة العظيمة، و الصحيح فى ذلك ما قاله ابن الأَعرابى. و البَدْرُ: القَمَرُ إِذا امْتَلأَ، و إِنما سُمِّىَ بَدْراً لأَنه يبادر بالغروب طلوعَ الشمس، و فى المحكم: لأَنه يبادر بطلوعه غروبَ الشمس لأَنهما يَتراقَبانِ فى الأُفُقِ صُبْحاً؛ و قال الجوهرى: سمى بَدْراً لِمُبادرته الشمس بالطُّلُوع كأَنَّه يُعَجِّلُها المَغِيبَ، و سمى بدراً لتمامه، و سميت ليلةَ البَدْرِ لتمام قمرها. و قولهفى الحديث عن جابر: إِن النبى، صلى الله عليه و سلم، أُتِىَ ببدر فيه خَضِراتٌ من البُقول؛ قال ابن وهب: يعنى بالبَدْرِ الطبقَ، شبه بالبَدْرِ لاستدارته؛ قال الأَزهرى: و هو صحيح. قال: و أَحسبه سُمى بَدْراً لأَنه مدوَّر، و جمعُ البَدْر بُدُورٌ. و أَبْدَرَ القومُ: طلع لهم البَدْرُ؛ و نحن مُبْدِرُونَ. و أَبْدَرَ الرجلُ إِذا سرى فى ليلة البَدْرِ، و سمى بَدْراً لامتلائه. و ليلةُ البَدْر: ليلةُ أَربع عشرة. و بَدْرُ القوم: سَيِّدُهم، على التشبيه بالبَدْرِ؛ قال ابن أَحمر: وَ قَدْ نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بِكَفِّه عَلَيْهِ، و نُعْطِى رَغْبَةَ المُتَودِّدِ و يروى البَدْءَ. و البادِرُ: القمر. و البادِرَةُ: الكلمةُ العَوْراءُ. و البادِرَةُ: الغَضْبَةُ السَّرِيعَةُ؛ يقال: احذروا بادِرَتَهُ. و البَدْرُ: الغلامُ المبادِر. و غلامٌ بَدْرٌ: ممتلئ. وفى حديث جابر: كنا لا نَبِيعُ الثَّمَرَ حتى يَبْدُرَأَى يبلغ. يقال: بَدَرَ الغلامُ إِذا تم و استدار، تشبيهاً بالبدر فى تمامه و كماله، و قيل: إِذا احمرّ البُسْرُ يقال له: قد أَبْدَرَ. و البَدْرَةُ: جِلْدُ السَّخْلَة إِذا فُطِمَ، و الجمع بُدورٌ و بِدَرٌ؛ قال الفارسى: و لا نظير لبَدْرَةٍ و بِدَر إِلا بَضْعَةٌ و بِضَعٌ و هَضْبَةٌ و هِضَبٌ. الجوهرى: و البَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لأَنها ما دامت تَرْضَعُ فَمَسْكُها لِلَّبَنِ شَكْوَةٌ، و للسَّمْنِ عُكَّةٌ، فإِذا فُطمت فَمَسْكُها للبن بَدْرَةٌ، و للسَّمنِ مِسْأَدٌ، فإِذا أَجذعت فَمَسْكُها للبن وَطْبٌ، و للسمن نِحْىٌ. و البَدْرَةُ: كيس فيه أَلف أَو عشرة آلاف، سميت ببَدْرَةِ السَّخْلَةِ، و الجمع البُدورُ، و ثلاثُ بَدرات. أَبو زيد: يقال لِمَسْكِ السخلة ما دامت تَرْضَعُ الشَّكْوَةُ، فإِذا فُطم فَمَسْكُهُ البَدْرَةُ، فإِذا أَجذع فَمَسكه السِّقاءُ. و البادِرَتانِ من الإِنسان: لَحْمتانِ فوق الرُّغَاوَيْنِ و أَسفلَ الثُّنْدُوَةِ، و قيل: هما جانبا الكِرْكِرَةِ، و قيل: هما عِرْقان يَكْتَنِفانِها؛ قال الشاعر: تَمْرى بَوادِرَها منها فَوارِقُها يعنى فوارق الإِبل، و هى التى أَخذها المخاض ففَرِقَتْ نادَّةً، فكلما أَخذها وجع فى بطنها مَرَتْ أَى ضربت بخفها بادرَةَ كِركِرَتِها و قد تفعل ذلك عند العطش. و البادِرَةُ من الإِنسان و غيره: اللحمة التى بين المنكب و العُنق، و الجمعُ البَوادِرُ؛ قال خِراشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِىُّ: هَلَّا سأَلْتِ، ابنةَ العَبْسِىِّ: ما حَسَبى عِنْدَ الطِّعانِ، إِذا ما غُصَّ بالرِّيقِ؟

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰

و جاءَت الخيلُ مُحَمَّراً بَوادِرُها، زُوراً، وَ زَلَّتْ يَدُ الرَّامى عَنِ الفُوقِ يقول: هلَّا سأَلت عنى و عن شجاعتى إِذا اشتدّت الحرب و احمرّت بوادر الخيل من الدم الذى يسيل من فرسانها عليها، و لما يقع فيها من زلل الرامى عن الفوق فلا يهتدى لوضعه فى الوتر دَهَشاً و حَيْرَةً؛ و قوله زوراً يعنى مائلة أَى تميل لشدّة ما تلاقى. وفى الحديث: أَنه لما أُنزلت عليه سورة: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، جاء بها، صلى الله عليه و سلم، تُرْعَدُ بَوادِرُه، فقال: زَمِّلُونى زَمِّلُونىقال الجوهرى: فى هذا الموضع البَوادِرُ من الإِنسان اللحمة التى بين المنكب و العنق؛ قال ابن

برى: و هذا القول ليس بصواب، و الصواب أن يقول البوادر جمع بادرة: اللحمة التى بين المنكب و العنق. و البَيْدَرُ: الأَنْدَرُ؛ و خص كُراعٌ به أَنْدَرَ القمح يعنى الكُدْسَ منه، و بذلك فسره الجوهرى. البَيْدَرُ: الموضع الذى يداس فيه الطعام. و بَدْرٌ: ماءٌ بِعَيْنِهِ، قال الجوهرى: يذكر و يؤنث. قال الشَّعْبى: بَدْرٌ بئر كانت لرجل يُدْعى بَدْراً؛ و منه يومُ بَدْرٍ. و بَدْرٌ: اسمُ رجل.

بذر؛ ج۴، ص: ۵۰

: البَذْرُ و البُذْرُ: أولُ ما يخرج من الزرع و البقل و النبات لا يزال ذلك اسمَهُ ما دام على وَرَقَتَينِ، و قيل: هو ما عُزِلَ من الحبوب للزَّرْعِ و الزِّراعَةِ، و قيل: البَذْرُ جميع النبات إذا طلع من الأَرض فَنَجَمَ، و قيل: هو أن يَتَلَوَّنَ بلَوْنٍ أو تعرف وجوهه، و الجمع بُذُورٌ و بِذارٌ. و البَذْرُ: مصدر بَذَرْتُ، و هو على معنى قولك نَثَرْتُ الحَبَّ. و بَذَرْتُ البَذْرَ: زَرَعْتَه. و بَذَرَتِ الأَرضُ تَبْذُرُ بَذْراً: خرج بَذْرُها؛ و قال الأَصمعى: هو أن يظهر نبتها متفرّقاً. و بَذَرَها بَذْراً و بَذَّرَها، كلاهما، زرعها. و البَذْرُ و البُذارَةُ: النَّسْلُ. و يقال: إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ. و بَذَرَ الشيءَ بَذْراً: فرَّقه. و بَذَرَ الله الخلق بَذْراً: بَثَّهُمْ و فرّقهم. و تفرّق القومُ شَذَرَ بَذَرَ و شِذَرَ بِذَرَ أى فى كل وَجهٍ، و تفرّقت إبله كذلك؛ و بَذَرَ: إتْباعٌ. و بُذُرَّى، فُعُلَّى: من ذلك، و قيل: من البَذْرِ الذى هو الزرع، و هو راجع إلى التفريق. و البُذُرَّى: الباطلُ؛ عن السيرافى. و بَذَّرَ مالَهُ: أَفسده و أَنفقه فى السَّرَفِ. و كُلُّ ما فرقته و أَفسدته، فقد بَذَّرْتَهُ. و فيه بَذارَّةٌ، مشدّدة الراء، و بَذارَةٌ، مخففة الراء، أى تَبْذِيرٌ؛ كلاهما عن اللحيانى. و تَبْذيرُ المال: تفريقه إِسرافاً. و رجلٌ تِبْذارَةٌ: للذى يُبَذِّرُ مالَه و يفسده. و التَّبْذِيرُ: إِفسادُ المال و إِنفاقه فى السَّرَفِ. قال الله عز و جل: وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً. و قيل: التبذير أن ينفق المال فى المعاصى، و قيل: هو أن يبسط يده فى إِنفاقه حتى لا يبقى منه ما يقتاته، و اعتباره بقوله تعالى: وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً. أَبو عمرو: البَيْذَرَةُ التبذير. و النَّبْذَرَةُ، بالنون و الباء: تفريقُ المال فى غير حقه. وفى حديث وقف عمر، رضى الله عنه: وَ لِوَلِيِّه أن يأْكلَ منه غَيرَ مُباذِرٍ؛ المُباذِرُ و المُبَذِّرُ: المُسْرِفُ فى النفقة؛ باذرَ و بَذَّرَ مُباذَرَةً و تَبْذِيراً؛ و قول المتنخل يصف سحاباً: مُسْتَبْذِراً يَرْغَبُ قُدَّامَهُ، يَرْمِى بِعُمِّ السُّمُرِ الأَطْولِ فسره السكرى فقال: مستبذر يفرِّق الماء. و البَذيرُ من الناس: الذى لا يستطيع أن يُمْسِكَ سِرَّهُ. و رجلٌ بَيْذارَةٌ: يُبَذِّرُ ماله. و بَذُورٌ و بَذِيرٌ: يُذيعُ الأَسرارَ و لا يكتم سرّاً، و الجمع

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱

بُذُرٌ مثل صبور و صُبُرٍ. وفى حديث فاطمة عند وفاة النبى، صلى الله عليه و سلم، قالت لعائشة: إنى إذاً لَبَذِرَةٌ؛ البَذِرُ: الذى يفشى السر و يظهر ما يسمعه، و قد بَذُرَ بَذارَةً. وفى الحديث: ليسوا بالمَساييح البُذُرِ.وفى حديث على، كرم الله وجهه، فى صفة الأولياء: ليسوا بالمَذاييع البُذْرِ؛ جمع بَذُورٍ. يقال: بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبْذَرُ الحبُوبُ أى أَفشيته و فرّقته. و بُذارَةُ الطعام: نَزَلُه و رَيْعُه؛ عن اللحيانى. و يقال: طعام كثير البُذارَةِ أى كثيرُ النَّزَل. و هو طعام بَذَرٌ أى نَزَلٌ؛ قال: و مِنَ العَطِيَّةِ ما تُرى جَذْماءَ، لَيس لها بُذارَةُ الأَصمعى: تَبَذَّر الماءُ إذا تغير و اصْفَرَّ؛ و أَنشد لابن مقبل: قُلْباً مُبَلِّيَةً جَوائِزَ عَرْشِها، تَنْفى الدِّلاءَ بآجنٍ مُتَبَذِّرِ قال: المتبذر المتغير الأَصفر. و لو بَذَّرْتَ فلاناً لوجدته رجلًا أى لو جربته؛ هذه عن أَبى حنيفة. و كَثِيرٌ بَثِيرٌ و بَذِيرٌ: إِتْباعٌ؛ قال الفراء: كَثيرٌ بَذِيرٌ مثلُ بَثِير لغة أو لُغَيَّة. و رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ و هَيْذارَةٌ بَيْذارَةٌ: كثيرُ الكلام. و بَذَّرُ: موضعٌ، و قيل: ماء معروف؛ قال كثير عزة: سَقى الله أَمْواهاً عَرَفْتُ مَكانَها: جُراباً وَ مَلْكوماً و بَذَّرَ و الْغَمْرا و هذه كلها آبار بمكة؛ قال ابن برى: هذه كلها أَسماء مياه بدليل إبدالها من قوله أَمواهاً، و دعا بالسقيا للأَمواه، و هو يريد أَهلها النازلين بها اتساعاً و مجازاً. و لم يجئ من الأَسماء على فَعَّلَ إِلَّا بَذَّرُ، و عَثَّرُ اسمُ موضع، و خَضَّمُ اسم العَنْبَرِ بن تَمِيم، و شَلَّمُ اسمُ بيت المقدس، و هو عبرانى، و بَقَّمُ و هو اسم أَعجمى، و هى شجرة، و كَتَّمُ اسم موضع أَيضاً؛ قال الأَزهرى: و مثلُ بَذَّر خَضَّمُ و عَثَّرُ و بَقَّمُ شجرة، قال: و لا مثل لها فى كلامهم.

بذعر؛ ج۴، ص: ۵۱

: ابْذَعَرَّ الناسُ: تفرقوا: وفى حديث عائشة: ابْذَعَرَّ النفاقأى تفرق و تبدّد. قال أَبو السميدع: ابْذَعَرَّتِ الخيلُ و ابْثَعَرَّتْ إِذا رَكَضْتُ تُبادِرُ شيئاً تطلبه؛ قال زُفَرُ بنُ الحرث: فلا أَفْلَحَتْ قَيْسٌ، و لا عَزَّ ناصِرٌ لَها، بَعْيدَ يَوْمِ المَرْحِ حينَ ابْذَعَرَّتِ «۳». قال الأَزهرى: و أَنشد أَبو عبيد: فَطَارَتْ شلالًا و ابْذَعَرَّتْ كَأَنَّها عِصَابَةُ سَبْيٍ، خافَ أَنْ تُتَقَسَّما ابْذَعَرَّتْ أَى تَفَرَّقَتْ و جَفَلَتْ.

بذقر؛ ج۴، ص: ۵۱

: ابْذَقَرَّ القومُ و ابْذَعَرُّوا: تفرَّقوا، و تذكر فى ترجمة مذقر. فما ابْذَقَرَّ دَمُه، و هى لغة: معناه ما تفرّق و لا تَمذَّرَ، و هو مذكور فى موضعه.

برر؛ ج۴، ص: ۵۱

: البِرُّ: الصِّدْقُ و الطاعةُ. و فى التنزيل: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ؛ أَراد و لكنَّ البِرَّ بِرُّ مَنْ آمن بالله؛ قال ابن سيدة: و هو قول سيبويه، و قال بعضهم: و لكنَّ ذا الْبِرّ من آمن بالله؛ قال ابن جنى: و الأَول أَجود لأَن حذف المضاف ضَرْبٌ من الاتساع و الخبر أَولى من المبتدإ لأَن الاتساع بالأَعجاز أَولى منه بالصدور. قال: و أَما ما يروى منأَن النَّمِرَ بنَ تَوْلَب قال: سمعت رسول الله، صلى

(۳). قوله [المرح] هو فى الأَصل بالحاء المهملةلسان العرب، ج۴، ص: ۵۲الله عليه و سلم، يقول: ليس من امْبِرِّ امْصِيامُ فى امْسَفَرِ؛ يريد: ليس من البر الصيام فى السفر، فإِنه أَبدل لام المعرفة ميماً، و هو شاذ لا يسوغ؛ حكاه عنه ابن جنى؛ قال: و يقال إِن النمر بن تولب لم يرو عن النبى، صلى الله عليه و سلم، غير هذا الحديث؛ قال: و نظيره فى الشذوذ ما قرأْته على أَبى علىّ بإِسناده إِلى الأَصمعى، قال: يقال بَناتُ مَخْرٍ و بَناتُ بَخْرٍ و هن سحائب يأْتين قَبْلَ الصيف بيضٌ مُنْتَصِباتٌ فى السماء. و قال شمر فى تفسيرقوله، صلى الله عليه و سلم: عليكم بالصِّدْق فإِنه يَهْدى إِلى البِرِّ؛ اختلف العلماء فى تفسير البر فقال بعضهم: البر الصلاح، و قال بعضهم: البر الخير. قال: و لا أَعلم تفسيراً أَجمع منه لأَنه يحيط بجميع ما قالوا؛ قال: و جعل لبيدٌ البِرَّ التُّقى حيث يقول: و ما البِرُّ إِلا مُضْمَراتٌ مِنَ التُّقى قال: و أَما قول الشاعر: تُحَزُّ رؤُوسهم فى غيرِ بِرّ معناه فى غير طاعة و خير. و قوله عز و جل: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ؛ قال الزجاج: قال بعضهم كلُّ ما تقرّب به إِلى الله عز و جل، من عمل خير، فهو إِنفاق. قال أَبو منصور: و البِرُّ خير الدنيا و الآخرة، فخير الدنيا ما ييسره الله تبارك و تعالى للعبد من الهُدى و النِّعْمَةِ و الخيراتِ، و خَيْرُ الآخِرَةِ الفَوْزُ بالنعيم الدائم فى الجنة، جمع الله لنا بينهما بكرمه و رحمته. و بَرَّ يَبَرُّ إِذا صَلَحَ. و بَرَّ فى يمينه يَبَرُّ إِذا صدقه و لم يَحْنَثْ. و بَرَّ رَحِمَهُ «۱». يَبَرُّ إِذا وصله. و يقال: فلانٌ يَبَرُّ رَبَّهُ أَى يطيعه؛ و منه قوله: يَبَرُّك الناسُ و يَفْجُرُونَكا و رجلٌ بَرٌّ بذى قرابته و بارٌّ من قوم بَرَرَةٍ و أَبْرارٍ، و المصدر البِرُّ. و قال الله عز و جل: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ؛ أَراد و لكن البِرَّ بِرُّ من آمن بالله؛ قول الشاعر: و كَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلالَتُهُ [خُلالَتُهُ كأَبى مَرْحَبِ؟ أَى كخِلالَةِ أَبى مَرْحَبٍ. و تَبارُّوا، تفاعلوا: من البِرّ. وفى حديث الاعتكاف: الْبِرَّ تُرِدْنَ؛ أَى الطاعةَ و العبادَةَ. و منهالحديث: ليس من البر الصيام فى السفر.وفى كتاب قريش و الأَنصار: و إِنَّ البِرَّ دون الإِثمأَى إِن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغَدْر و النَّكْث. و بَرَّةُ: اسْمٌ عَلَمٌ بمعنى البر، مَعْرِفَةٌ، فلذلك لم يصرف، لأَنه اجتمع فيه التعريف و التأْنيث، و سنذكره فى فَجارِ؛ قال النابغة: إِنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا، فَحَمَلْتُ بَرَّةَ و احْتَمَلْتَ فَجارِ و قد بَرَّ رَبَّه. و بَرَّتْ يمينُه تَبَرُّ و تَبِرُّ بَرّاً و بِرّاً و بُرُوراً: صَدَقَتْ. و أَبَرَّها: أَمضاها على الصِّدْقِ و البَرُّ: الصادقُ. و فى التنزيل العزيز: إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. و البَرُّ، من صفات الله تعالى و تقدس: العَطُوفُ الرحيم اللطيف الكريم. قال ابن الأَثير: فى أَسماء الله تعالى البَرُّ دون البارّ، و هو العَطُوف على عباده بِبِرِّهِ و لطفه. و البَرُّ و البارُّ بمعنًى، و إِنما جاء فى أَسماء الله تعالى البَرُّ دون البارّ. و بُرَّ عملُه و بَرَّ بَرّاً و بُرُوراً و أَبَرَّ و أَبَرَّه الله؛ قال الفراء: بُرَّ حَجُّه، فإِذا قالوا: أَبَرَّ الله حَجَّك،

(۱). قوله [و برّ رحمه إلخ] بابه ضرب و علم

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳

قالوه بالألف. الجوهري: و أَبَرَّ اللهُ حَجَّك لغةٌ في بَرَّ اللهُ حَجَّك أي قَبِلَه؛ قال: و البِرُّ في اليمين مثلُه. و قالوا في الدعاء: مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ و مَبرُوراً مَأْجوراً؛ تميمٌ ترفع على إِضمار أَنتَ، و أَهلُ الحجاز ينصبون على اذْهَبْ مَبْرُوراً. شمر: الحج المَبْرُورُ الذي لا يخالطه شيء من المآثم، و البيعُ المبرورُ: الذي لا شُبهةَ فيه و لا كذب و لا خيانة. و يقال: بَرَّ فلانٌ ذا قرابته يَبَرُّ بِرّاً، و قد بَرَرْتُه أَبِرُّه، و بَرَّ حَجُّك يَبَرُّ بُرُوراً، و بَرَّ الحجُّ يَبِرُّ بِرّاً، بالكسر، و بَرَّ اللهُ حَجَّهُ و بَرَّ حَجُّه. وفي حديث أَبي هريرة قال: قال رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم: الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إِلا الجنةُ؛ قال سفيان: تفسير المبرور طِيبُ الكلام و إِطعام الطعام، و قيل: هو المقبولُ المقابَلُ بالبرِّ و هو الثواب؛ يقال: بَرَّ اللهُ حَجَّه و أَبَرَّهُ بِرّاً، بالكسر، و إِبْراراً. و قال أَبو قِلابَةَ لرجل قَدِمَ من الحج: بُرَّ العملُ؛ أَرادَ عملَ الحج، دعا له أَن يكون مَبْرُوراً لا مَأْثَمَ فيه فيستوجب ذلك الخروجَ من الذنوب التي اقْتَرَفَها. وروى عن جابر بن عبد الله قال: قالوا: يا رسول الله، ما بِرُّ الحجِّ؟ قال: إِطعامُ الطعام و طِيبُ الكلام.و رجل بَرٌّ من قوم أَبرارٍ، و بارٌّ من قوم بَرَرَةٍ وروى عن ابن عمر أَنه قال: إِنما سماهم الله أَبْراراً لأَنهم بَرُّوا الآباءَ و الأَبناءَ. و قال: كما أَن لك على ولدك حقّاً كذلك لولدك عليك حق.و كان سفيان يقول: حقُّ الولدِ على والده أَن يحسن اسمه و أَن يزوّجه إِذا بلغ و أَن يُحِجَّه و أَن يحسن أَدبه. و يقال: قد تَبَرَّرْتَ في أَمرنا أَي تَحَرَّجْتَ؛ قال أَبو ذؤيب: فقالتْ: تَبَرَّرْتَ في جَنْبِنا، و ما كنتَ فينا حَدِيثاً بِبِرْ أَي تَحَرَّجْتَ في سَبْيِنا و قُرْبِنا. الأَحمر: بَرَرْتُ قَسَمِي و بَرَرْتُ والدي؛ و غيره لا يقول هذا. و روى المنذري عن أَبي العباس في كتاب الفصيح: يقال صَدَقْتُ و بَرِرْتُ، و كذلك بَرَرْتُ والدي أَبَرُّه. و قال أَبو زيد: بَرَرْتُ في قَسَمِي و أَبَرَّ اللهُ قَسَمِي؛ و قال الأَعور الكلبي: سَقَيْناهم دِماءَهُمُ فَسالَتْ، فأَبْرَرْنَا إِلَيْه مُقْسِمِينا و قال غيره: أَبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فلان و أَحْنَثَهُ، فأَما أَبَرَّه فمعناه أَنه أَجابه إِلى ما أَقسم عليه، و أَحنثه إِذا لم يجبه. وفي الحديث: بَرَّ اللهُ قَسَمَه و أَبَرَّه بِرّاً، بالكسر، و إِبراراً أَي صدقه؛ و منهحديث أَبي بكر: لم يَخْرُجْ من إِلٍّ و لا بِرٍّأَي صِدْقٍ؛ و منهالحديث: أُمِرْنا بِسَبْعٍ منها إِبرارُ القَسَم.أَبو سعيد: بَرَّتْ سِلْعَتُه إِذا نَفَقَتْ، قال و الأَصل في ذلك أَن تُكافئه السِّلْعَةُ بما حَفِظها و قام عليها، تكافئه بالغلاء في الثمن؛ و هو من قول الأَعشى يصف خمراً: تَخَيَّرَها أَخو عانات شَهْراً، و رَجَّى بِرَّها عاماً فعاما و البِرُّ: ضِدُّ العُقُوق، و المَبَرَّةُ مثله. و بَرِرْتُ والدي، بالكسر، أَبَرُّهُ بِرّاً و قد بَرَّ والدَه يَبَرُّه و يَبِرُّه بِرّاً، فَيَبَرُّ على بَرِرْتُ و يَبِرُّ على بَرَرْتُ على حَدِّ ما تقدَّم في اليمين؛ و هو بَرٌّ به و بارٌّ؛ عن كراع، و أَنكر بعضهم بارٌّ. وفي الحديث: تَمَسَّحُوا بالأَرض فإِنها بَرَّةٌ بكمأَي تكون بيوتكم عليها و تُدْفَنُون فيها. قال ابن الأَثير: قوله فإِنها بكم برة أَي مشفقة عليكم كالوالدة البَرَّة بأَولادها يعني أَن منها خلقكم و فيها معاشكم و إِليها بعد الموت معادكم؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴

وفي حديث زمزم: أَتاه آت فقال: احْفِرْ بَرَّةً؛ سماها بَرَّةً لكثرة منافعها و سعَةِ مائها. وفي الحديث: أَنه غَيَّرَ اسْمَ امرأَةٍ كانت تُسَمَّى بَرَّةَ فسماها زينب، و قال: تزكي نفسها، كأَنه كره ذلك. وفي حديث حكِيم بن حِزام: أَ رأَيتَ أُموراً كنتُ أَبْرُرْتُهاأَي أَطْلُبُ بها البِرَّ و الإِحسان إِلى الناس و التقرّب إِلى الله تعالى. و جمعُ البَرّ الأَبْرارُ، و جمعُ البارّ البَرَرَةُ. و فلانٌ يَبَرُّ خالقَه و يَتَبَرَّرهُ أَي يطيعه؛ و امرأَة بَرَّةٌ بولدها و بارّةٌ. و في الحديث، في برّ الوالدين: و هو في حقهما و حق الأَقْرَبِين من الأَهل ضِدُّ العُقوق و هو الإِساءةُ إِليهم و التضييع لحقهم. و جمع البَرِّ أَبْرارٌ، و هو كثيراً ما يُخَصُّ بالأَولياء، و الزُّهَّاد و العُبَّادِ، وفي الحديث: الماهِرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البَرَرَةِ أَي مع الملائكة.وفي الحديث: الأَئمةُ من قريش أَبْرارُها أُمراءُ أَبْرارِها و فُجَّارُها أُمراءُ فُجَّارها؛ قال ابن الأَثير: هذا على جهة الإِخبار عنهم لا طريقِ الحُكْم فيهم أَي إِذا صلح الناس و بَرُّوا وَلِيَهُمُ الأَبْرارُ، و إِذا فَسَدوا و فجَرُوا وَلِيَهُمُ الأَشرارُ؛ و هوكحديثه الآخر: كما تكونون يُوَلَّى عليكم.و الله يَبَرُّ عبادَه: يَرحَمُهم، و هو البَرُّ. و بَرَرْتُه بِرّاً: وَصَلْتُه. و في التنزيل العزيز: أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ. و من كلام العرب السائر: فلانٌ ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ؛ معناه ما يعرف من يَهِرُّه [يَهُرُّه أَي من يَكْرَهُه ممن يَبِرُّه، و قيل: الهِرُّ السِّنَّوْرُ، و البِرُّ الفأْرةُ في بعض اللغات، أَو دُوَيْبَّةٌ تشبهها، و هو مذكور في موضعه؛ و قيل: معناه ما يعرف الهَرْهَرَة من البَرْبَرَةِ، فالهَرْهَرة: صوتُ الضأْن، و البَرْبَرَةُ: صوتُ المِعْزى. و قال الفزاري: البِرُّ اللطف، و الهِرُّ العُقُوق. و قال يونس: الهِرُّ سَوْقُ الغنم، و البِرُّ دُعاءُ الغَنَم. و قال ابن الأَعرابي: البِرُّ فِعْلُ كل

خير من أى ضَرْبٍ كان، و البِرُّ دُعاءُ الغنم إِلى العَلَفِ، و البِرُّ الإِكرامُ، و الهِرُّ الخصومةُ، و روى الجوهرى عن ابن الأعرابى: الهِرُّ دعاء الغنم و البِرُّ سَوْقُها. التهذيب: ومن كلام سلمان: مَنْ أَصْلَحَ جُوَّانِيَّتَهُ بَرَّ اللهُ بَرَّانِيَّته؛ المعنى: من أَصلح سريرته أَصلح الله علانيته؛ أُخذ من الجَوِّ و البَرِّ، فالجَوُّ كلُّ بَطْن غامضٍ، و البَرُّ المَتْنُ الظاهر، فهاتان الكلمتان على النسبة إِليهما بالأَلف و النون. وورد: من أَصْلَحَ جُوَّانيَّهُ أَصْلح الله بَرَّانِيَّهُ.قالوا: البَرَّانيُّ العلانية و الأَلف و النون من زياداتِ النَّسبِ، كما قالوا فى صنعاء صنعانى، و أَصله من قولهم: خرج فلانٌ بَرًّا إِذا خرج إِلى البَرِّ و الصحراء، و ليس من قديم الكلام و فصيحه. و البِرُّ: الفؤاد، يقال هو مُطْمَئِنُّ البِرِّ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: أَكُونُ مَكانَ البِرِّ منه و دونَهُ، و أَجْعَلُ مالى دُونَه و أُؤَامِرُهْ و أَبَرَّ الرجُلُ: كَثُر ولَدهُ. و أَبَرّ القومُ: كثروا و كذلك أَعَرُّوا، فَأَبَرُّوا فى الخير و أَعَرُّوا فى الشرّ، و سنذكر أَعَرُّوا فى موضعه. و البَرُّ، بالفتح: خلاف البَحْرِ. و البَرِّيَّة من الأَرَضِين، بفتح الباء: خلاف الرِّيفِيَّة. و البَرِّيَّةُ: الصحراءُ نسبت إِلى البَرِّ، كذلك رواه ابن الأَعرابى، بالفتح، كالذى قبله. و البَرُّ: نقيض الكِنّ؛ قال الليث: و العرب تستعمله فى النكرة، تقول العرب: جلست بَرًّا و خَرَجْتُ بَرًّا؛ قال أَبو منصور: و هذا من كلام المولَّدين و ما سمعته من فصحاء العرب البادية. و يقال: أَفْصَحُ العرب أَبَرُّهم. معناه أَبعدهم فى البَرِّ و البَدْوِ داراً. و قوله تعالى: ظَهَرَ الْفَسٰادُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵

فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ؛ قال الزجاج: معناه ظهر الجَدْبُ فى البَرِّ و القَحْطُ فى البحر أَى فى مُدُنِ البحر التى على الأَنهار. قال شمر: البَرِّيَّةُ الأَرض المنسوبةُ إِلى البَرِّ و هى بَرِّيَّةٌ إِذا كانت إِلى البرِّ أَقربَ منها إِلى الماء، و الجمعُ البَرارِى. و البَرِّيتُ، بوزن فَعْلِيتٍ: البَرِّيَّةُ فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء، مِثْل عِفريتٍ و عِفْرِية، و الجمع البَرارِيتُ. و فى التهذيب: البَرِّيتُ؛ عن أَبى عبيد و شمر و ابن الأَعرابى. و قال مجاهد فى قوله تعالى: وَ يَعْلَمُ مٰا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ؛ قال: البَرُّ القِفارُ و البحر كلُّ قرية فيها ماءٌ. ابن السكيت: أَبَرَّ فلانٌ إِذا ركب البَر. ابن سيدة: و إِنه لمُبِرٌّ بذلك أَى ضابطٌ له. و أَبَرَّ عليهم: غلبهم. و الإِبرارُ: الغلبةُ؛ و قال طرفة: يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذى ضُرِّهِمْ، و يُبِرُّونَ على الآبى المُبِرّ أَى يغلبون؛ يقال أَبَرَّ عليه أَى غلبه. و المُبِرُّ: الغالب. و سئل رجل من بنى أَسَد: أَ تعرف الفَرَسَ الكريمَ؟ قال: أَعرف الجوادَ المُبِرَّ من البَطِىءِ المُقْرِفِ؛ قال: و الجوادُ المُبِرُّ الذى إِذا أُنِّف يَأْتَنِفُ السَّيْرَ، و لَهَزَ لَهْزَ العَيْرِ، الذى إِذا عَدَا اسْلَهَبَّ، و إِذا قِيد اجْلَعَبَّ، و إِذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ. و يقال: أَبَرَّهُ يُبِرُّه إِذا قَهَره بفَعالٍ أَو غيره؛ ابن سيدة: و أَبَرَّ عليهم شَرّاً؛ حكاه ابن الأَعرابى، و أَنشد: إِذا كُنْتُ مِنْ حِمَّانَ فى قَعْرِ دارِهِمْ، فَلَسْتُ أُبالى مَنْ أَبَرَّ و مَنْ فَجَرْ ثم قال: أَبرَّ من قولهم أَبرَّ عليهم شَرّاً، و أَبرَّ و فَجَرَ واحدٌ فجمع بينهما. و أَبرّ فلانٌ على أَصحابه أَى علاهم. وفى الحديث: أَن رجلًا أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: إِنَّ ناضِح فلان قد أَبرّ عليهمأَى اسْتَصْعَبَ و غَلَبَهُم. و ابْتَرَّ الرجل: انتصب منفرداً من أَصحابه. ابن الأَعرابى: البَرَابِيرُ أَن يأْتى الراعى إِذا جاع إِلى السُّنْبُلِ فَيَفْرُكَ منه ما أَحبَّ وَ يَنْزِعَه من قُنْبُعِه، و هو قشره، ثم يَصُبَّ عليه اللبنَ الحليبَ و يغْلِيَه حتى يَنْضَجَ ثم يجعَله فى إِناءٍ واسع ثم يُسَمِّنَه أَى يُبَرِّدَه فيكون أَطيب من السَّمِيذِ. قال: و هى الغَدِيرَةُ، و قد اغْتَدَرنا. و البَرِيرُ: ثمر الأَراكِ عامَّةً، و المَرْدُ غَضُّه، و الكَباثُ نَضِيجُه؛ و قيل: البريرُ أَوَّل ما يظهر من ثمر الأَراك و هو حُلْو؛ و قال أَبو حنيفة: البَرِيرُ أَعظم حباً من الكَباث و أَصغر عُنقُوداً منه، و له عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرة صُلْبة أَكبر من الحِمَّص قليلًا، و عُنْقُوده يملأُ الكف، الواحدة من جميع ذلك بَرِيرَةٌ. وفى حديث طَهْفَةَ: و نستعضد البَرِيرَأَى نَجْنيه للأَكل؛ البَرِيرُ: ثمر الأَراك إِذا اسوَدَّ و بَلَغَ، و قيل: هو اسم له فى كل حال؛ و منهالحديث الآخر: ما لنا طعامٌ إِلَّا البَرِيرُ.و البُرُّ: الحِنْطَةُ؛ قال المتنخل الهذلى: لا درَّ دَرِّىَ إِن أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ قِرْفَ الحَتِيِّ، و عندى البُرُّ مَكْنُوزُ و رواه ابن دريد: رائدهم. قال ابن دريد: البُرُّ أَفصَحُ من قولهم القَمْحُ و الحنطةُ، واحدته بُرَّةٌ. قال سيبويه: و لا يقال لصاحبه بَرَّارٌ على ما يغلب فى هذا النحو لأَن هذا الضرب إِنما هو سماعى لا اطرادىّ؛ قال الجوهرى: و منع سيبويه أَن يجمع البُرُّ على أَبْرارٍ و جوّزه المبرد قياساً. و البُرْبُورُ: الجشِيشُ من البُرِّ. و البَرْبَرَةُ: كثرة الكلام و الجَلَبةُ باللسان، و قيل:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶

الصياح. و رجلٌ بَرْبارٌ إِذا كان كذلك؛ و قد بَرْبَر إِذا هَذَى. الفراء: البَرْبرِىُّ الكثير الكلام بلا منفعة. و قد بَرْبَرَ فى كلامه بَرْبَرَةً إِذا أَكثر. و البَرْبَرَةُ: الصوتُ و كلامٌ من غَضَبٍ؛ و قد بَرْبَرَ مثل ثَرثَر، فهو ثرثارٌ. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه، لما طلب إِليه أَهل الطائف أَن

يكتب لهم الأمانَ على تحليل الزنا و الخمر فامتنع: قاموا و لهم تَغَذْمُرٌ و بَرْبَرةٌ؛ البَرْبَرَةُ التخليط فى الكلام مع غضب و نفور؛ و منه حديث أُحُدٍ: فأَخَذَ اللِّواءَ غلامٌ أَسودُ فَنَصَبه و بَرْبَرَ.و بَرْبَرٌ: جِيلٌ من الناس يقال إِنهم من ولَدِ بَرِّ بن قيس بن عيلان، قال: و لا أَدرى كيف هذا، و البَرابِرَةُ: الجماعة منهم، زادوا الهاء فيه إما للعجمة و إما للنسب، و هو الصحيح، قال الجوهرى: و إن شئت حذفتها. و بَرْبَرَ التَّيسُ لِلهِياج: نَبَّ. و دَلْوٌ بَرْبارٌ: لها فى الماء بَرْبَرَةٌ أَى صوت، قال رؤْبة: أَرْوى بِبَرْبارَيْنِ فى الغِطْماطِ و البُرَيْراءُ، على لفظ التصغير: موضع، قال: إِنَّ بِأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحِسَى فَوَكْزٍ إِلى النَّقْعَينِ مِن وَبِعانِ و مَبَرَّةُ: أَكَمَةٌ دون الجارِ إِلى المدينة، قال كثير عزة: أَقْوَى الغَياطِلُ مِن حِراجِ مَبَرَّةٍ، فَجُنوبُ سَهْوَةَ «۲». قد عَفَتْ، فَرِمالُها و بَرِيرَةُ: اسم امرأَة. و بَرَّةُ: بنت مُرٍّ أُخت تميم بن مُرٍّ و هى أُم النضر بن كنانة.

بزر؛ ج۴، ص: ۵۶

: البَزْرُ: بَزْرُ البَقْلِ و غيره. و دُهْنُ البَزْرِ و البِزْرِ، و بالكسر أَفصح. قال ابن سيدة: البِزْرُ و البَزْرُ كل حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات. و بَزَره بَزْراً: بَذَرَهُ. و يقال: بَزَرْتُه و بَذَرْتُه. و البُزُورُ: الحُبُوبُ الصغار مثل بُزُور البقول و ما أَشبهها. و قيل: البَزْرُ الحَبُّ عامَّةً. و المَبْزُورُ: الرجل الكثير الولَدِ؛ يقال: ما أَكثر بَزْرَه أى ولده. و البَزْراءُ: المرأَة الكثيرة الوَلَدِ. و الزَّبْراءُ: الصُّلْبة على السير. و البَزْرُ: المُخاط. و البَزْرُ: الأَولاد. و البَزْرُ و البِزْرُ: التَّابَلُ، قال يعقوب: و لا يقوله الفصحاء إِلَّا بالكسر، و جمعه أَبْزارٌ، و أَبازيرُ جمعُ الجمع. و بَزَرَ القِدْرَ: رَمى فيها البَزْرَ. و البَزْرُ: الهَيْجُ بالضرب. و بَزَره بالعصا بَزْراً: ضربه بها. و عَصاً بَيْزارَةٌ: عظيمة. أَبو زيد: يقال للعصا البَيْزارَةُ و القَصيدَةُ؛ و البَيَازِرُ: العِصِيُّ الضِّخامُ. وفى حديث علىٍّ يَوْمَ الجَمَلِ: ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهَام إِلَّا بِوَقْعِ البَيَازِرِ على المَوَاجِنِ؛ البيازر: العِصِيُّ، و المواجن: جمعُ مِيجَنةٍ و هى الخشبة التى يَدُقُّ بها القَصّارُ الثوبَ و البَيْزارُ: الذكَرُ. و عِزٌّ بَزَرى: ضَخْمٌ؛ قال: قدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لَهاً، و عَدَداً فَخْماً و عِزًّا بَزَرَى، مَنْ نَكَلَ الْيومَ فلا رَعَى الحِمَى سدرة: قبيلة و سنذكرها فى موضعها. و عِزَّةٌ بَزَرَى: قَعْساء؛ قال: أَبَتْ لى عِزَّةٌ بَزَرَى بَذُوخُ، إِذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ

(۲). قوله: [فجنوب سهوة] كذا بالأَصل، و فى ياقوت فخبوت، بخاء معجمة فباء موحدة مضومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت، بفتح الخاء المعجمة و سكون الموحدة، و هو المكان المتسع كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷

و قيل: بَزَرَى عَدَدٌ كثير؛ قال ابن سيدة: فإِذا كان ذلك فلا أَدرى كيف يكون وصفاً للعِزَّة إِلَّا أن يريد ذو عِزَّةٍ. و مِبْزَرُ القَصّارِ و مَبْزَرُه، كلاهما: الذى يَبْزُرُ به الثوبَ فى الماء. الليث: المِبْزَرُ مثل خشبة القصَّارين تُبْزَرُ به الثيابُ فى الماء. الجوهرى: البَيْزَرُ خشب القصّار الذى يدق به. و البَيْزارُ: الذى يحمل البازِىّ. قال أَبو منصور: و يقال فيه البازيارُ، و كلاهما دخيل. الجوهرى: البَيازِرَةُ جمع بَيْزار و هو معرّب بازْيار؛ قال الكميت: كأَنَّ سَوَابِقَها، فى الغُبار، صُقُورٌ تُعَارِضُ بَيْزارَها و بَزَرَ يبْزُرُ: امتخط؛ عن ثعلب. و بنو البَزَرَى: بطن من العرب يُنسبون إِلى أُمِّهم. الأَزهرى: البَزَرَى لقب لبنى بكر بن كلاب؛ و تَبَزَّرَ الرجلُ: إِذا انتمى إِليهم. و قال القتال الكلابى: إِذا ما تَجَعْفَرتمْ علينا، فإِنَّنا بَنُو البَزَرَى مِن عِزَّةٍ نَتَبَزَّرُ و بَزْرَةُ: اسم موضع، قال كثير: يُعانِدْنَ فى الأَرْسانِ أَجْوازَ بَزْرَةٍ، عتاقُ المَطايا مُسْنَفاتٌ حِبالُها وفى حديث أَبى هريرة لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قَوْماً يَنْتَعِلُون الشَّعَرَ و هم البازِرُ؛ قيل: بازِرُ ناحية قريبة من كِرْمان بها جبال، و فى بعض الروايات هم الأَكراد، فإِن كان من هذا فكأَنه أراد أَهل البازر، أَو يكون سُمُّوا باسم بلادهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسى بالباء و الزاى من كتابه و شرحه؛ قال ابن الأَثير: و الذى رويناهفى كتاب البخارى عن أَبى هريرة: سمعت رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: بين يدى الساعة تقاتلون قوماً نِعالُهم الشَّعَرُ و هم هذا البارِزُ؛ و قال سفيان مرة: هم أَهل البارِزِ؛ يعنى بأَهل البارِزِ أَهل فارس، هكذا قال هو بلغتهم؛ قال: و هكذا جاء فى لفظ الحديث كأَنه أَبدل السين زاياً فيكون من باب الزاى، و قد اختلف فى فتح الراء و كسرها و كذلك اختلف مع تقديم الزاى.

بسر؛ ج۴، ص: ۵۷

: البَسْرُ: الإِعْجالُ. و بَسَرَ الفَحْلُ الناقةَ يَبْسُرُها بَسْراً و ابْتَسَرَها: ضربها قبل الضَّبَعَةِ. الأَصمعي: إِذا ضُرِبَت الناقةُ على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسْرُ، و قد بَسَرَها الفحلُ، فهي مَبْسُورة؛ قال شمر: و منه يقال: بَسَرْتُ غَرِيمي إِذا تقاضيته قبل محلّ المال، و بَسَرْتُ الدُّمَّلَ إِذا عصرته قبل أَن يَتَقَيَّحَ، و كأَنَّ البَسْرَ منه. و المَبْسُورُ: طالب الحاجة في غير موضعها. وفي حديث الحسن قال للوليد التَّيّاسِ: لا تُبْسِرْ؛ البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أَن تَطْلُب؛ يقول: لا تَحْمِلْ على الناقة و الشاة قبل أَن تطلب الفحلَ، و بَسَرَ حاجته يَبْسُرُها بَسْراً و بِساراً و ابْتَسَرَها و تَبَسَّرَها: طلبها في غير أَوانها أَو في غير موضعها؛ أَنشد ابن الأَعرابي للراعي: إِذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأَرضِ عنه، تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا بنات الأَرض: النبات. و في الصحاح: بناتُ الأَرضِ المواضع التي تخفى على الراعي. قال ابن بري: قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأَرض بالمواضع التي تخفى على الراعي، و إِنما غلطه في ذلك أَنه ظن أَن الهاء في عنه ضمير الراعي، و أَن الهاء في قوله فيها ضمير الإِبل، فحمل البيت على أَن شاعره وصف إِبلًا و راعيها، و ليس

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸

كما ظن و إِنما وصف الشاعر حماراً و أُتُنَه، و الهاء في عنه تعود على حمار الوحش، و الهاء في فيها تعود على أُتنه؛ قال: و الدليل على ذلك قوله قبل البيت ببيتين أَو نحوهما: أَطارَ نَسِيلَهُ الحَوْلِيَّ عَنْهُ، تَتَبُّعُه المَذانِبَ و القِفارَا و تَبَسَّرَ: طلب النبات أَي حَفَر عنه قبل أَن يخرج؛ أَخبر أَن الحَرَّ انقطع و جاء القيظُ، و بَسَرَ النخلة و ابْتَسَرها: لَقَّحَها قبل أَوان التلقيح؛ قال ابن مقبل: طَافَتْ به العَجْمُ، حتى نَدَّ ناهِضُها، عَمٌّ لُقِحْنَ لِقاحاً غَيرَ مُبْتَسَرِ أَبو عبيدة: إِذا همَّت الفرسُ بالفَحْلِ و أَرادَتْ أَن تَسْتَوْدِقَ فَأَولُ وِداقِها المُباسَرَةُ، و هي مُباسِرَةٌ ثم تكونَ وَديقاً. و المُباسَرَةُ: التي هَمَّتْ بالفحل قبل تمام وِداقِها، فإِذا ضربها الحِصانُ في تلك الحال، فهي مبسورة، و قد تَبَسَّرَها و بَسَرَها. و البَسْرُ ظَلْمُ السِّقاءِ. و بَسَرَ الحِبْنَ بَسْراً: نَكَأَه قبل وقته. و بَسَرَ و أَبْسَرَ إِذا عَصَرَ الحِبْنَ قبلَ أَوانه. الجوهري: البَسْرُ أَن يَنْكَأَ الحِبْنَ قبل أَن يَنْضَجَ أَي يَقْرِفَ عنه قِشْرَهُ. و بَسَرَ القَرْحَةَ يَبْسُرُها بَسْراً: نكأَها قبلَ النُّضْجِ. و البَسْرُ: القَهْرُ. و بَسَرَ يَبْسُرُ بَسْراً و بُسُوراً: عَبَسَ. وَ وَجْهٌ بَسْرٌ: باسِرٌ، وُصِفَ بالمصدر. و في التنزيل العزيز: وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ باسِرَةٌ؛ و فيه: ثُمَّ عَبَسَ. وَ بَسَرَ؛ قال أَبو إِسحاق: بَسَرَ أَي نظر بكراهة شديدة. و قوله: وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ باسِرَةٌ أَي مُقَطِّبَةٌ قد أَيقنت أَن العذاب نازل بها. و بَسَرَ الرجلُ وَجْهَه بُسُوراً أَي كَلَحَ. وفي حديث سعد قال: لما أَسلمتُ رَاغَمَتْني أُمِّي فكانت تلقاني مَرَّةً بالبِشْرِ و مَرَّةً بالبَسْرِ؛ البِشْرُ، بالمعجمة: الطلاقة؛ و البَسْرُ، بالمهملة: القُطُوبُ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُه. و تَبَسَّرَ النهارُ: بَرَدَ. و البُسْرُ: الغَضُّ من كل شيء. و البُسْرُ: التمر قبل أَن يُرْطِبَ لِغَضاضَتِه، واحدته بُسْرَةٌ؛ قال سيبويه: و لا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ إِلَّا أَن تجمع بالأَلف و التاء لقلة هذا المثال في كلامهم، و أَجاز بُسْرانٌ و تُمْرانٌ يريد بهما نوعين من التَّمْرِ و البُسْرِ. و قد أَبْسَرَتِ النخلةُ و نخلة مُبْسِرٌ، بغير هاء، كله على النسب، و مِبْسارٌ: لا يَرْطُبُ ثمرها. وفي الحديث في شرط مشتري النخل على البائع: ليس له مِبْسارٌ، هو الذي لا يَرْطُبُ بُسْرُه. و بَسَرَ التَّمْرَ يَبْسُرُه بَسْراً و بَسَّرَهُ إِذا نَبَذَ فَخَلَطَ البُسْرَ بالتمر. وروى عن الأَشْجَع العَبَدِيِّ أَنه قال: لا تَبْسُرُوا و لا تَثْجُرُوا؛ فَأَما البَسْرُ. بفتح الباء، فهو خَلْطُ البُسْرِ بالرُّطَبِ أَو بالتمر و انتباذُهما جميعاً، و الثَّجْرُ: أَن يؤْخذ ثَجِيرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مع التمر، و كره هذا حذار الخليطين لنهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عنهما. و أَبْسَرَ و بَسَرَ إِذا خَلَطَ البُسْرَ بالتمر أَو الرطب فنبذهما. و في الصحاح: البَسْرِ أَن يُخلَط البُسْرُ مع غيره في النبيذ. و البُسْرُ: ما لَوَّنَ و لم يَنْضَجْ، و إِذا نضِجَ فقد أَرْطَبَ؛ الأَصمعي: إِذا اخْضَرَّ حَبُّه و استدار فهو خَلالٌ، فإِذا عظم فهو البُسْرُ، فإِذا احْمَرَّتْ فهي شِقْحَةٌ. الجوهري: البُسْرُ «۳». أَوَّله طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تمر، الواحدة بُسْرَةٌ و بُسُرَةٌ و جمعها بُسْراتٌ و بُسُراتٌ و بُسْرٌ و بُسُرٌ. و أَبْسَرَ النخل: صار ما عليه بُسْراً. و البُسْرَةُ مِنَ النَّبْتِ: ما ارتفع عن وجه الأَرض و لم يَطُلْ لأَنه حينئذٍ غَضٌّ.

(۳). قوله: [الجوهری البسر] إلخ ترک کثيراً من المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر فانظرها في القاموس و شرحه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹

قال: و هو غَضّاً أَطيبُ ما يكون. و البُسْرَةُ: الغَضُّ من البُهْمَى؛ قال ذو الرمة: رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيعاً و بُسْرَةً، و صَمْعاءَ، حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها. أَى جعلتها تشتكى أُنُوفَها. الجوهرى: البُسْرَةُ من النبات أَوّلها البَارِضُ، و هى كما تبدو فى الأَرض، ثم الجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصَّمْعَاءُ ثم الحشِيشُ و رَجُلٌ بُسْرٌ و امرأَةٌ بُسْرَةٌ: شابان طَرِيَّانِ. و البُسْرُ و البَسْرُ: الماءُ الطَّرِيُّ الحديثُ العَهْدِ بالمطر ساعةَ ينزل من المُزْنِ، و الجمع بِسارٌ، مثل رُمْحٍ و رماح. و البَسْرُ: حَفْرُ الأَنهار إِذا عَرَا الماءُ أَوطانَهُ؛ قال الأَزهرى: و هو التَّبَسُّرُ؛ و أَنشد بيت الراعى: إِذا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرض عنهُ، تَبَسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسارَا قال ابن الأَعرابى: بنات الأَرض الأَنهار الصغار و هى الغُدْرانُ فيها بقايا الماء. و بَسَرَ النَّهْرَ إِذا حفر فيه بئراً و هو جافٌّ، و أَنشد بيت الراعى أَيضاً. و أَبْتَسَرَ إِذا حفر فى أرض مظلومة. و ابْتَسَرَ الشىءَ: أَخَذَه غَضًّا طَرِيًّا. وفى الحديث عن أَنس قال: لم يخرج رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى سَفَرٍ قَطُّ إِلَّا قال حين يَنْهَضُ من جلوسِه: اللهمَّ بكَ ابْتَسَرْتُ و إِليكَ تَوَجَّهْتُ و بكَ اعْتَصَمْتُ، أَنتَ رَبِّى و رَجائى، اللهمَّ اكْفِنِى ما أَهَمَّنى و ما لم أَهْتَمَّ به، و ما أَنْتَ أَعْلَمُ به منى، و زَوِّدْنى التَّقْوَى و اغْفِرْ لى ذَنْبى وَ وَجِّهْنى للخَيرِ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ، ثم يخرج؛ قولُه، صلى الله عليه و سلم: بكَ ابتسرتُ أى ابتدأْت سفرى. و كلُّ شىء أَخذتَه غَضّاً، فقد بَسَرْتَه و ابتَسَرْتَه؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه الأَزهرى، و المحدثون يَرْوُونَه بالنون و الشين المعجمة أى تحركتُ و سِرْتُ. و بَسَرْتُ النباتَ أَبْسُرُه بَسْراً إِذا رعيته غَضّاً و كنتَ أَوَّلَ من رعاه؛ و قال لبيد يصف غيثاً رعاه أُنُفاً: بَسَرْتُ نَدَاهُ، لم تُسَرَّبْ وُحُوشُه بِعِرْبٍ، كَجِذْعِ الهاجِرِىِّ المُشَذَّبِ. و البَيَاسِرَةُ: قَوْمٌ بالسِّنْدِ، و قيل: جِيلٌ من السند يؤاجرون أَنفسهم من أَهل السفن لحرب عدوّهم؛ و رجل بَيْسَرِىٌّ. و البسارُ: مطر يدوم على أَهل السند و فى الصيف لا يُقْلِعُ عنهم ساعةً فتلك أَيام البسار، و فى المحكم: البسار مطر يوم فى الصيف يدوم على البَيَاسِرَةِ و لا يُقْلِعُ. و المُبْسِراتُ: رياح يستدل بهبوبها على المطر. و يقال للشمس: بُسْرَةٌ إِذا كانت حمراء لم تَصْفُ؛ و قال البعيث يذكرها: فَصَبَّحها، و الشَّمسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةٌ بسائِفَةِ الأَنْقاءِ، مَوْتٌ مُغَلِّسُ الجوهرى: يقال للشمس فى أَوَّل طلوعها بُسْرَةٌ. و البُسْرَةُ: رأْس قَضِيبِ الكَلْبِ. و أَبْسَرَ المركَبُ فى البحر أى وَقَفَ. و الباسُور، كالنَّاسُور، أَعجمى: داء معروف و يُجْمَعُ البَوَاسِيرَ؛ قال الجوهرى: هى علة تحدث فى المقعدة و فى داخل الأَنف أَيضاً، نسأَل الله العافية منها و من كل داء. وفى حديث عمران بن حصين فى صلاة القاعد: و كان مَبْسُوراًأى به بواسير، و هى المرض المعروف. و بُسْرَةُ: اسْمٌ. و بُسْرٌ: اسْمٌ؛ قال: و يُدْعَى ابنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ و أَشْيَمٌ، و لَوْ كانَ بُسْرٌ رَاءَ ذلِكَ أَنْكَرَا

بشر؛ ج۴، ص: ۵۹

: البَشَرُ: الخَلْقُ يقع على الأُنثى و الذكر و الواحد و الاثنين و الجمع لا يثنى و لا يجمع؛ يقال: هى بَشَرٌ

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰

و هو بَشَرٌ و هما بَشَرٌ و هم بَشَرٌ. ابن سيدة: البَشَرُ الإِنسان الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء، و قد يثنى. و فى التنزيل العزيز: أَ نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا؟ و الجمع أَبشارٌ. و البَشَرَةُ: أَعلى جلدة الرأْس و الوجه و الجسد من الإِنسان، و هى التى عليها الشعر، و قيل: هى التى تلى اللحم. و فى المثل: إِنما يُعاتَبُ الأَديمُ ذو البَشَرَةِ؛ قال أَبو حنيفة: معناه أَن يُعادَ إِلى الدِّباغ، يقول: إِنما يعاتَبُ مَن يُرْجَى و مَنْ له مُسْكَةُ عَقْلٍ، و الجمع بَشَرٌ. ابن بزرج: و البَشَرُ جمع بَشَرَةٍ و هو ظاهر الجلد. الليث: البَشَرَةُ أَعلى جلدة الوجه و الجسد من الإِنسان، و يُعْنى به اللَّوْنُ و الرِّقَّةُ، و منه اشتقت مُباشَرَةُ الرجل المرأَةَ لِتَضامِّ أَبْشارِهما. و البَشَرَةُ و البَشَرُ: ظاهر جلد الإِنسان؛ وفى الحديث: لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالى لِيَضْرِبُوا أَبْشاركم؛ و أَما قوله: تُدَرِّى فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً على بَشَرٍ، و آنَسَهُ لَبابُ قال ابن سيدة: قد يكون جمع بشرة كشجرة و شجر و ثمرة و ثمر، و قد يجوز أَن يكون أَراد الهاء فحذفها كقول أَبى ذؤَيب: أَلا لَيْتَ شِعْرى، هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ عِنادى على الهِجْرانِ، أَم هُوَ يائِسُ؟ قال: و جمعه أَيضاً أَبْشارٌ، قال: و هو جمع الجمع. و البَشَرُ: بَشَرُ الأَديم. و بَشَرَ الأَديمَ يَبْشُرُه بَشْراً و أَبْشَرَهُ: قَشَرَ بَشَرَتَهُ التى ينبت عليها الشعر، و قيل: هو أَن يأْخذ باطنَه بِشَفْرَةٍ. ابن بزرج: من العرب من يقول بَشَرْتُ الأَديم أَبْشِرهُ، بكسر الشين، إِذا أَخذت

بَشَرَتَهُ. و البُشارَةُ: ما بُشِرَ منه. و أَبْشَرَه؛ أَظهر بَشَرَتَهُ. و أَبْشَرْتُ الأَديمَ، فهو مُبْشَرٌ إذا ظهرتْ بَشَرَتُه التى تلى اللحم، و آدَمْتُه إذا أَظهرت أَدَمَتَهُ التى ينبت عليها الشعر. اللحيانى: البُشارَةُ ما قَشَرْتَ من بطن الأَديم، و التِّحْلِئُ ما قَشَرْتَ عن ظهره. وفى حديث عبد الله: مَنْ أَحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشَرْأَى فَلْيَفْرَحْ و لْيُسَرَّ؛ أَراد أَن محبة القرآن دليل على محض الإِيمان من بَشِرَ يَبْشَرُ، بالفتح، و من رواه بالضم، فهو من بَشَرْتُ الأَديم أَبْشُرُه إذا أَخذت باطنه بالشَّفْرَةِ، فيكون معناه فَلْيُضَمِّرْ نفسه للقرآن فإِن الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن. وفى حديث عبد الله بن عمرو: أُمرنا أَن نَبْشُرَ الشَّوارِبَ بَشْراًأَى نَحُفّها حتى تَبينَ بَشَرَتُها، و هى ظاهر الجلد، و تجمع على أَبْشارٍ. أَبو صفوان: يقال لظاهر جلدة الرأْس الذى ينبت فيه الشعر البَشَرَةُ و الأَدَمَةُ و الشَّواةُ. الأَصمعى: رجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، و هو الذى قد جَمَعَ لِيناً و شِدَّةً مع المعرفة بالأُمور، قال: و أَصله من أَدَمَةِ الجلد و بَشَرَتِهِ، فالبَشَرَةُ ظاهره، و هو منبت الشعر، و الأَدَمَةُ باطنه، و هو الذى يلى اللحم؛ قال و الذى يراد منه أَنه قد جَمع بَيْنَ لِينِ الأَدَمَةِ و خُشونة البَشَرَةِ و جرّب الأُمور. و فى الصحاح: فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ إذا كان كاملًا من الرجال، و امرأَة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: تامَّةٌ فى كُلّ وَجْهٍ. وفى حديث بحنة: ابنتك المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَة؛ يصف حسن بَشَرَتها و شِدَّتَها. و بَشْرُ الجرادِ الأَرْضَ: أَكْلُه ما عليها. و بَشَرَ الجرادُ الأَرضَ يَبْشُرُها بَشراً: قَشَرَها و أَكل ما عليها كأَن ظاهر الأَرض بَشَرَتُها. و ما أَحْسَنَ بَشَرَتَه أَى سَحْناءَه و هَيْئَتَه. و أَبْشَرَتِ الأَرْضُ إذا أَخرجت نباتها. و أَبْشَرَتِ الأَرضُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱

إِبْشاراً: بُذِرتْ فَظَهَر نَباتُها حَسَناً، فيقال عند ذلك: ما أَحْسَنَ بَشَرَتَها؛ و قال أَبو زياد الأَحمر: أَمْشَرَتِ الأَرضُ و ما أَحْسَنَ مَشَرَتَها. و بَشَرَةُ الأَرض: ما ظهر من نباتها. و البَشَرَةُ: البَقْلُ و العُشْبُ و كُلُّه مِنَ البَشَرَةِ. و باشَرَ الرجلُ امرأَتَهُ مُباشَرَةً و بِشاراً: كان معها فى ثوب واحد فَوَلِيَتْ بَشَرَتُهُ بَشَرَتَها. و قوله تعالى: وَ لا تُباشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ؛ معنى المباشرة الجماع، و كان الرجل يخرج من المسجد، و هو معتكف، فيجامع ثم يعود إِلى المسجد. و مُباشرةُ المرأَةِ: مُلامَسَتُها. و الحِجْرُ المُباشِرُ: التى تَهُمُّ بالفَحْلِ. و البَشْرُ أَيضاً: المُباشَرَةُ؛ قال الأَفوه: لَمَّا رَأَتْ شَيْبِى تَغَيَّر، و انْثَنى مِنْ دونِ نَهْمَةِ بَشْرِها حينَ انثنى أَى مباشرتى إِياها. وفى الحديث: أَنه كان يُقَبِّلُ و يُباشِرُ و هو صائم؛ أَراد بالمباشَرَةِ المُلامَسَةَ و أَصله من لَمْس بَشَرَةِ الرجل بَشَرَةَ المرأَة، و قد يرد بمعنى الوطء فى الفرج و خارجاً منه. و باشَرَ الأَمْرَ: وَلِيَهُ بنفسه؛ و هو مَثَلٌ بذلك لأَنه لا بَشَرَةَ للأَمر إِذ ليس بِعَيْنٍ. وفى حديث على، كرّم الله تعالى وجهه: فَباشِرُوا رُوحَ اليقين، فاستعاره لروح اليقين لأَنّ روح اليقين عَرَضٌ، و بيِّن أَنَّ العَرَضَ ليست له بَشَرَةٌ. و مُباشَرَةُ الأَمر: أَن تَحْضُرَهُ بنفسك و تَلِيَه بنفسك. و البِشْرُ: الطَّلاقَةُ، و قد بَشَرَه بالأَمر يَبْشُرُه، بالضم، بَشْراً و بُشُوراً و بِشْراً [بُشْراً، و بَشَرَهُ به بَشْراً؛ كله عن اللحيانى. و بَشَّرَهُ و أَبْشَرَهُ فَبَشِرَ به، و بَشَرَ يَبْشُرُ بَشْراً و بُشُوراً. يقال: بَشَرْتُه فَأَبْشَرَ و اسْتَبْشَر و تَبشَّرَ و بَشِرَ: فَرِحَ. و فى التنزيل العزيز: فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ؛ و فيه أَيضاً: وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ. و اسْتَبْشَرَه كَبَشَّرَهُ؛ قال ساعدة بن جؤية: فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها، عَلى حِينِ أَن كُلَّ المَرام تَرومُ قال ابن سيدة: و قد يكون طلبوا منها البُشْرى على إِخبارهم إِياهم بمجىء ابنها. و قوله تعالى: يا بُشْرایَ هذا غُلامٌ؛ كقولك عَصایَ. و تقول فى التثنية: يا بُشْرَيَّ. و البِشارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكون إِلَّا بالخير، و إِنما تكون بالشر إِذا كانت مقيدة كقوله تعالى: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ*؛ قال ابن سيدة: و التَّبْشِيرُ يكون بالخير و الشر كقوله تعالى: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ*؛ و قد يكون هذا على قولهم: تحيتك الضَّرْبُ و عتابك السَّيْفُ، و الاسم البُشْرى. و قوله تعالى: لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ؛ فيه ثلاثة أَقوال: أَحدها أَن بُشْراهم فى الدنيا ما بُشِّرُوا به من الثواب، قال الله تعالى: وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ*؛ و بُشْراهُمْ فى الآخرة الجنة، و قيل بُشْراهم فى الدنيا الرؤْيا الصالحة يَراها المؤْمن فى منامه أَو تُرَى له، و قيل معناه بُشْراهم فى الدنيا أَن الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة؛ قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. الجوهرى: بَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه، بالضم، بَشْراً و بُشُوراً من البُشْرَى، و كذلك الإِبشارُ و التَّبْشِيرُ ثلاثُ لغات، و الاسم البِشارَةُ و البُشارَةُ، بالكسر و الضم. يقال: بَشَرْتُه بمولود فَأَبْشَرَ إِبْشاراً أَى سُرَّ. و تقول: أَبْشِرْ بخير، بقطع الأَلف. و بَشِرْتُ بكذا، بالكسر، أَبْشَرُ أَى اسْتَبْشَرْتُ به؛ قال عطية بن زيد جاهلى، و قال ابن برى هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمىّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲

و إذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إِلى العلى غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقاعِ مُمْحِلِ، فَأَعِنْهُمُ و ابْشَرْ بما بَشِرُوا بِهِ، و إِذا هُمُ نَزَلُوا بَضَنْكٍ فانْزِلِ و يروى ...: و ايْسِرْ بما يَسِرُوا به. و أَتانى أَمْرٌ بَشِرْتُ به أَى سُرِرْتُ به. و بَشَرَنى فلانٌ بوجه حَسَنٍ أَى لقينى. و هو حَسَنُ البِشْرِ، بالكسر، أَى طَلقُ الوجه. و البِشارَةُ: ما بُشِّرْتَ به. و البِشارة: تَباشُرُ القوم بأَمر، و التَّباشِيرُ: البُشْرَى. و تَباشَرَ القومُ أَى بَشَّرَ بعضُهم بعضاً. و البِشارة و البُشارة أَيضاً: ما يعطاه المبَشِّرُ بالأَمر. وفى حديث توبة كعب: فأَعطيته ثوبى بُشارَةً؛ البشارة، بالضم: ما يعطى البشير كالعُمَالَةِ للعامل، و بالكسر: الاسم لأَنها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الإِنسان. و البشير: المبَشِّرُ الذى يُبَشِّرُ القوم بأَمر خير أَو شر. و هم يتباشرون بذلك الأَمر أَى يُبَشِّرُ بضعهم بعضاً. و المبَشِّرات: الرياح التى تَهُبُّ بالسحاب و تُبَشِّرُ بالغيث. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ؛ و فيه: وَ هُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً؛ و بُشُراً و بُشْرَى و بَشْراً، ف بُشْراً جمعُ بَشُورٍ، و بُشْراً مخفف منه، و بُشْرَى بمعنى بِشارَةٍ، و بَشْراً مصدر بَشَرَهُ بَشْراً إِذا بَشَّرَهُ. و قوله عز و جل: أَنَّ اللّهَ: يُبَشِّرُكَ*؛ و قرئ: يَبْشُرُك؛ قال الفرّاء: كأَن المشدّد منه على بِشاراتِ البُشَرَاء، و كأَن المخفف من وجه الإِفْراحِ و السُّرُور، و هذا شىء كان المَشْيَخَةُ يقولونه. قال: و قال بعضهم أَبْشَرْتُ، قال: و لعلها لغة حجازية. و كان سفيان بن عيينة يذكرها فَلْيُبْشِرْ، و بَشَرْتُ لغة رواها الكسائى. يقال: بَشَرَنى بوَجْهٍ حَسَنٍ يَبْشُرُنى. و قال الزجاج: معنى يَبْشُرُك يَسُرُّك و يُفْرِحُك. و بَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه إِذا أَفرحته. و بَشِرَ يَبْشَرُ إِذا فرح. قال: و معنى يَبْشُرُك و يُبَشِّرُك من البِشارة [البُشارة. قال: و أَصل هذا كله أَن بَشَرَةَ الإِنسان تنبسط عند السرور؛ و من هذا قولهم: فلان يلقانى بِبِشْرٍ أَى بوجه مُنْبَسِطٍ. ابن الأَعرابى: يقال بَشَرْتُه و بَشَّرْتُه و أَبْشَرْتُه و بَشَرْتُ بكذا و كذا و بَشِرْت و أَبْشَرْتُ إِذا فَرِحْتَ به. ابن سيدة: أَبْشَرَ الرجلُ فَرِحَ؛ قال الشاعر: ثُمَّ أَبْشَرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَواماً، و بُيُوتاً مَبْثُوثَةً و جِلالا و بَشَّرَتِ الناقةُ باللِّقاحِ، و هو حين يعلم ذلك عند أَوّل ما تَلْقَحُ. التهذيب. يقال أَبْشَرَتِ الناقَةُ إِذا لَقِحَتْ فكأَنها بَشَّرَتْ باللِّقاح؛ قال و قول الطرماح يحقق ذلك: عَنْسَلٌ تَلْوِى، إِذا أَبْشَرَتْ، بِخَوافِى أَخْدَرِىٍّ سُخام و تَباشِيرُ كُلّ شىء: أَوّله كتباشير الصَّبَاح و النَّوْرِ، لا واحد له؛ قال لبيد يصف صاحباً له عرّس فى السفر فأَيقظه: فَلَمَّا عَرَّسَ، حَتَّى هِجْتُهُ بالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ و التباشيرُ: طرائقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ فى الليل. قال الليث: يقال للطرائق التى تراها على وجه الأَرض من آثار الرياح إِذا هى خَوَّتْهُ: التباشيرُ. و يقال لآثار جنب الدابة من الدَّبَرِ: تَباشِيرُ؛ و أَنشد: نِضْوَةُ أَسْفارٍ، إِذا حُطَّ رَحْلُها، رَأَيت بِدِفْأَيْها تَباشِيرَ تَبْرُقُ. الجوهرى: تَباشِيرُ الصُّبحِ أَوائله، و كذلك أَوائل

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۳

كل شىء، و لا يكون منه فِعلٌ. وفى حديث الحجاج: كيف كان المطرُ و تَبْشِيرُه أَى مَبْدَؤُه و أَوَّلُه و تَباشِيرُ: ليس له نظير إِلَّا ثلاثة أَحرف: تَعاشِيبُ الأَرض، و تَعاجِيبُ الدَّهرِ، و تَفاطِيرُ النَّباتِ ما يَنْفَطِر منه، و هو أَيضاً ما يخرج على وجه الغِلْمَان و الفتيات؛ قال: تَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى قَدِيماً، لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ. و يروى نفاطير، بالنون. و تباشير النخل: فى أَوَّل ما يُرْطِبُ. و البشارة، بالفتح: الجمال و الحُسْنُ؛ قال الأَعشى فى قصيدته التى أَوَّلها: بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ، يا جارَتا، ما أَنْتِ جارهْ. قال منها: وَ رَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَانَبَه البَشاشةُ و البَشارَهْ و رجلٌ بَشِيرُ الوجه إِذا كان جميله؛ و امرأَةٌ بَشِيرةُ الوجه، و رجلٌ بَشِيرٌ و امرأَة بَشِيرَةٌ، و وجهٌ بَشِيرٌ: حسن؛ قال دكين بن رجاء: تَعْرِفُ، فى أَوجُهِها البَشائِرِ، آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ و الآسانُ: جمع أُسُنٍ، بضم الهمزة و السين، و قد قيل أَسن بفتحهما أَيضاً، و هو الشبه. و الآفق: الفاضل. و المُشَاجِرُ: الذى يَرْعَى الشجر. ابن الأَعرابى: المَبْشُورَةُ الجارية الحسنة الخلق و اللون، و ما أَحْسَنَ بَشَرَتَها. و البَشِيرُ: الجميل، و المرأَة بَشِيرَة. و البَشِيرُ: الحَسَنُ الوجه. و أَبْشَرَ الأَمرُ وَجْهَهُ: حَسَّنَه و نَضَّرَه؛ و عليه وَجَّهَ أَبو عمرو قراءَةَ من قرأَ: ذلك الذى يَبْشُرُ اللهُ عِبادَه؛ قال: إِنما قرئت بالتخفيف لأَنه ليس فيه بكذا إِنما تقديره ذلك الذى يُنَضِّرُ اللهُ به وُجوهَهم. اللحيانى: و ناقة بَشِيرَةٌ أَى حَسَنَةٌ؛ و ناقة بَشِيرَةٌ: ليست بمهزولة و لا سمينة؛ و حكى عن أَبى هلال قال: هى التى ليست بالكريمة و لا الخسيسة. وفى الحديث: ما مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ و بَقَرٌ لا يُؤَدِّى حَقَّها إِلَّا بُطِحَ لها يَوْمَ القيامة بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كأَكْثَرِ ما كانَتْ و أَبْشَرِه أَى أَحْسَنِه، من البِشر، و هو طلاقة الوجه و بشاشته، ويروى: و آشَرِه من النشاط «۴». و البطر. ابن الأَعرابى: هم البُشَارُ و القُشَارُ و الخُشَارُ لِسِقاطِ الناسِ. و التُّبَشِّرُ و التُّبَشَّرُ: طائر يقال هو الصُّفارِيَّة، و لا نظير له إِلَّا التُّنَوِّطُ، و هو طائر و هو مذكور فى موضعه، و قولُهم: وقع فى وادى تُهُلِّكَ، و وادى تُضُلِّلَ، و

وادى تُخَيِّبَ. و الناقةُ البَشِيرَةُ: الصالحةُ التى على النِّصْفِ من شحمها، و قيل: هى التى بين ذلك ليست بالكريمة و لا بالخسيسة. و بِشْرٌ و بِشْرَةُ: اسمان؛ أَنشد أَبو على: و بِشْرَةُ يَأْبَوْنا، كَأَنَّ خِبَاءَنَا جَنَاحُ سُمَانَى فى السَّماءِ تَطِيرُ و كذلك بُشَيْرٌ و بَشِيرٌ و بَشَّار و مُبَشِّر. و بُشْرَى: اسم رجل لا ينصرف فى معرفة و لا نكرة، للتأْنيث و لزوم حرف التأْنيث له، و إِن لم يكن صفة لأَن هذه الأَلف يبنى الاسم لها فصارت كأَنها من نفس الكلمة، و ليست كالهاء التى تدخل فى الاسم بعد التذكير. و البِشْرُ: اسم ماء لبنى تغلب. و البِشْرُ: اسم جبل، و قيل: جبل بالجزيرة؛ قال الشاعر:

(۴). قوله [من النشاط] كذا بالأصل و الأحسن من الأشر و هو للنشاط

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۴

فَلَنْ تَشْرَبى إِلَّا بِرَنْقٍ، وَ لَنْ تَرَىْ سَواماً و حَيّاً فى القُصَيْبَةِ فالبِشْرِ

بصر؛ ج۴، ص: ۶۴

: ابن الأَثير: فى أَسماء الله تعالى الْبَصِيرُ*، هو الذى يشاهد الأَشياء كلها ظاهرها و خافيها بغير جارحة، و البَصَرُ عبارة فى حقه عن الصفة التى ينكشف بها كمالُ نعوت المُبْصَراتِ. الليث: البَصَرُ العَيْنُ إِلَّا أَنه مذكر، و قيل: البَصَرُ حاسة الرؤْية. ابن سيدة: البَصَرُ حِسُّ العَين و الجمع أَبْصارٌ. بَصُرَ به بَصَراً و بَصارَةً و بِصارَةً و أَبْصَرَهُ و تَبَصَّرَهُ: نظر إِليه هل يُبْصِرُه. قال سيبويه: بَصُرَ صار مُبْصِراً، و أَبصره إِذا أَخبر بالذى وقعت عينه عليه، و حكاه اللحيانى بَصِرَ به، بكسر الصاد، أَى أَبْصَرَهُ. و أَبْصَرْتُ الشىءَ: رأَيته. و باصَرَه: نظر معه إِلى شىء أَيُّهما يُبْصِرُه قبل صاحبه. و باصَرَه أَيضاً: أَبْصَرَهُ؛ قال سُكَيْنُ بنُ نَصْرَةَ البَجَلى: فَبِتُّ عَلى رَحْلِى و باتَ مَكانَه، أُراقِبُ رِدْفِى تارَةً، و أُباصِرُه الجوهرى: باصَرْتُه إِذا أَشْرَفتَ تنظر إِليه من بعيد. و تَباصَرَ القومُ: أَبْصَرَ بعضهم بعضاً. و رجل بَصِيرٌ مُبْصِرٌ: خلاف الضرير، فعيل بمعنى فاعل، و جَمْعُه بُصَراءُ. و حكى اللحيانى: إِنه لَبَصِيرٌ بالعينين. و البَصارَةُ مَصْدَرٌ: كالبَصر، و الفعل بَصُرَ يَبْصُرُ، و يقال بَصِرْتُ و تَبَصَّرْتُ الشىءَ: شِبْهُ رَمَقْتُه. و فى التنزيل العزيز: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ؛ قال أَبو إِسحاق: أَعْلَمَ الله أَنهُ يُدْرِكُ الأَبصارَ و فى هذا الإِعلام دليل أَن خلقه لا يدركون الأَبصارَ أَى لا يعرفون كيف حقيقةُ البَصَرِ و ما الشىء الذى به صار الإِنسان يُبْصِرُ من عينيه دون أَن يُبْصِرَ من غيرهما من سائر أَعضائه، فَأَعْلَم أَن خَلْقاً من خلقه لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَهُ و لا يُحيطون بعلمه، فكيف به تعالى و الأَبصار لا تحيط به وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. فأَمَّا ما جاء من الأَخبار فى الرؤْية، و صح عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فغير مدفوع و ليس فى هذه الآية دليل على دفعها، لأَن معنى هذه الآية إِدراك الشىء و الإِحاطة بحقيقته و هذا مذهب أَهل السنَّة و العلم بالحديث. و قوله تعالى: قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ؛ أَى قد جاءَكم القرآن الذى فيه البيان و البصائرُ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعُ ذلك، وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها ضَرَرُ ذلك، لأَن الله عز و جل غنى عن خلقه. ابن الأَعرابى: أَبْصَرَ الرجلُ إِذا خرج من الكفر إِلى بصيرة الإِيمان؛ و أَنشد: قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ، و على بَصائِرِها، و إِنْ لَمْ تُبْصِرِ قال: بصائرها إِسلامها و إِن لم تبصر فى كفرها. ابن سيدة: أَراه لَمْحاً باصِراً أَى نظراً بتحديق شديد، قال: فإِما أَن يكون على طرح الزائد، و إِما أَن يكون على النسب، و الآخر مذهب يعقوب. و لقى منه لَمْحاً باصِراً أَى أَمراً واضحاً. قال: و مَخْرَجُ باصِرٍ من مخرج قولهم رجل تامِرٌ و لابِنٌ أَى ذو لبن و تمر، فمعنى باصر ذو بَصَرَ، و هو من أَبصرت، مثل مَوْتٌ مائِتٌ من أَمَتُّ، أَى أَرَيْتُه أَمْراً شديداً يُبْصِرُه. و قال الليث: رأَى فلان لَمْحاً باصِراً أَى أَمراً مفروغاً منه. قال الأَزهرى: و القول هو الأَوَّل؛ و قوله عز و جل: فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً؛ قال الزجاج: معناه واضحةً؛ قال: و يجوز مُبْصَرَةً أَى مُتَبَيِّنَةً تُبْصَرُ و تُرَى. و قوله تعالى: وَ آتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً؛ قال الفراء: جعل الفعل لها، و معنى مُبْصِرَةً مضيئة، كما قال عز من قائل: وَ النَّهارَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۵

مُبْصِراً*؛ أَى مضيئاً. و قال أَبو إِسحاق: معنى مُبْصِرَةً تُبَصِّرُهم أَى تُبَيِّنُ لهم، و من قرأَ مُبْصِرَةً فالمعنى بَيِّنَة، و من قرأَ مُبْصَرَةً فالمعنى متبينة فَظَلَمُوا بِها أَى ظلموا بتكذيبها. و قال الأَخفش: مُبْصَرَة أَى مُبْصَراً بها؛ قال الأَزهرى: و القول ما قال الفرّاء أَراد آتينا ثمود الناقة

آيـة مُبْصِـرَة أى مضـيئة. الجوهرى: المُبْصِـرَةُ المضـيئة؛ و منه قوله تعـالى: فَلَمّٰا جٰاءَتْهُمْ آيٰاتُنٰا مُبْصِرَةً؛ قال الأخفش: إنها تُبَصِّرهم أى تجعلهم بُصَـراء. و المَبْصَـرَةُ، بالفتح: الحُجَّة. و البَصِـيرَةُ: الحجةُ و الاستبصار فى الشىء. و بَصَّرَ الجَرْوُ تبصيراً: فتح عينيه. و لقيه بَصَراً أى حين تباصـرت الأَعْيانُ و رأَى بعضـها بعضاً، و قيل: هو فى أَوَّل الظلام إذا بقى من الضوء قدر ما تتباين به الأَشباح، لا يُستعمل إلَّا ظرفاً. وفى حـديث علىّ، كرم الله وجهه: فأرسـلت إليه شـاة فرأى فيهـا بُصْـرَةً من لَبَن؛ يريـد أثراً قليلًا يُبْصِـرُه الناظرُ إليه، و منهالحـديث: كان يصـلى بنا صـلاةَ البَصَـرِ حتى لو أن إنساناً رمى بنَبْلَـةٍ أَبصـرها؛ قيل: هى صـلاة المغرب، و قيل: الفجر لأَنهما تؤَدَّيان و قد اختلط الظلام بالضياء. و البَصَر هاهنا: بمعنى الإِبصار، يقال بَصِرَ به بَصَراً. وفى الحديث: بصر عينى و سمع أُذنى، و قد اختلف فى ضبطه فروى بَصُرَ و سَمِعَ و بَصَـرُ و سَـمْعُ على أَنهمـا اسـمان. و البَصَـرُ: نَفاذٌ فى القلب. و بَصـرُ القلب: نَظَرَهُ و خاطره. و البَصِـيرَةُ: عَقِيـدَةُ القلب. قال الليث: البَصـيرة اسم لمـا اعتقـد فى القلب من الـدين و تحقيق الأمر؛ و قيل: البَصـيرة الفطنـة، تقول العرب: أَعمى الله بصائره أى فِطَنَه؛ عن ابن الأَعرابى: وفى حـديث ابن عباس: أن معاويـة لما قال لهم: يا بنى هاشم تُصابون فى أَبصاركم، قالوا له: و أَنتم يا بنى أُميـة تصابون فى بصائركم. و فَعَلَ ذلك على بَصِـيرَةٍ أى على عَمْدٍ. و على غير بَصـيرة أى على غير يقين. وفى حديث عثمان: و لَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِـيرَةٍأَى على معرفـة من أَمركم و يقين. وفى حـديث أُم سـلمة: أ ليس الطريـقُ يجمع التـاجِرَ و ابنَ السبيـل و المُسْتَبْصِـرَ و المَجْبورَأَى المُسْـتَبِينَ للشـىء؛ يعنى أَنهم كانوا على بصيرة من ضـلالتهم، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأَخيار و الأَشـرار. و إنه لذو بَصَـرٍ و بصـيرة فى العبادة؛ عن اللحيانى. و إنه لَبَصِيرٌ بالأَشياء أى عالم بها؛ عنه أَيضاً. و يقال للفِراسَةِ الصادقة: فِراسَةٌ ذاتُ بَصِيرة. و البصيرة: العِبْرَةُ؛ يقال: أ مَا لـك بَصِـيرةٌ فى هـذا؟ أى عِبْرَةٌ تعتبر بهـا؛ و أَنشـد: فى الـذَّاهِبِين الأَوَّلِينَ مِن القُرُونِ، لَنـا بَصائرْ أى عِبَرٌ: و البَصَـرُ: العلم. و بَصُـرْتُ بالشـىء: علمته؛ قـال عز و جل: بَصُـرْتُ بِمٰا لَمْ يَبْصُـرُوا بِهِ. و البصـير: العالم، و قـد بَصُـرَ بَصارَةً. و التَّبَصُّر: التَّأَمُّل و التَّعَرُّفُ. و التَّبْصِـيرُ: التعريف و الإِيضاح. و رجلٌ بَصِـيرٌ بالعلم: عالم به. وقوله، عليه السـلام: اذهبْ بنا إلى فلانٍ البصيرِ، و كان أَعمى؛ قال أَبو عبيد: يريد به المؤمن. قال ابن سيـدة: و عندى أَنه، عليه السـلام، إنما ذهب إلى التَّفؤل «۱». إلى لفظ البصـر أَحسن من لفظ العمى، أ لا ترى إلىقول معاوية: و البصير خير من الأَعمى؟و تَبَصَّرَ فى رأْيه و اسْتَبْصَرَ: تبين ما يأْتيه من خير و شر. و استبصر فى أَمره و دينه إذا كان ذا بَصيرة. و البَصيرة: الثبات فى الدين. و فى التنزيل العزيز:

(۱). قوله [إنما ذهب إلى التفؤل إلخ] كذا بالأصل

وَ كٰانُوا مُسْتَبْصِرِينَ: أى أتوا ما أَتوه و هم قد تبين لهم أن عاقبته عذابهم، و الدليل على ذلك قوله: وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَـهُمْ يَظْلِمُونَ؛ فلما تبين لهـم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلًا وَ كٰانُوا مُسْتَبْصِرِينَ؛ و قيل أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر، و قيل: كانوا معجبين بضـلالتهم. و بَصُـرَ بَصارَةً: صار ذا بصيرة. و بَصَّرَهُ الأَمْرَ تَبْصِيراً و تَبْصِرَةً: فَهَّمَهُ إياه. و قال الأَخفش فى قوله: بَصُرْتُ بِمٰا لَمْ يَبْصُـرُوا بِهِ؛ أى علمت ما لم يعلموا به من البصـيرة. و قال اللحيانى: بَصُـرْتُ أى أبصـرت، قال: و لغة أُخرى بَصِرْتُ به أَبْصَرْته. و قـال ابن بزرج: أَبْصِـرْ إلَيَّ أى انْظر إلىّ، و قيـل: أَبْصِـرْ إلَيَّ أى التفتْ إلَيَّ. و البصـيرة: الشاهـدُ؛ عن اللحيـانى. و حكى: اجْعَلْنِى بصـيرةً عليهم؛ بمنزلة الشـهيد. قال: و قوله تعالى: بَلِ الْإِنْسٰانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ؛ قال ابن سيدة: له معنيان: إن شئت كان الإنسان هو البَصيرة على نفسه أى الشاهـد، و إن شـئت جعلت البصـيرة هنـا غيره فعنيت به يـديه و رجليه و لسـانه لأَن كل ذلك شاهـد عليه يوم القيامـة؛ و قال الأَخفش: بَلِ الْإِنْسٰانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِـيرَةٌ، جعله هو البصيرة كما تقول للرجل: أَنت حُجة على نفسك؛ و قال ابن عرفة: عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ، أى عليها شاهـد بعملها و لو اعتـذر بكل عـذر، يقول: جوارحُه بَصـيرةٌ عليه أى شُـهُودٌ؛ قال الأَزهرى: يقول بَلِ الْإِنْسٰانُ يوم القيامة عَلىٰ نَفْسِهِ جوارحُه بَصِـيرَةٌ بمـا جنى عليهـا، و هو قوله: يَوْمَ تَشْـهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِـنَتُهُمْ؛ قـال: و معنى قوله بَصِـيرَةٌ عليه بما جنى عليها، وَ لَوْ أَلْقىٰ مَعٰاذِيرَهُ؛ أى و لو أَدْلى بكل حجة. و قيل: وَ لَوْ أَلْقىٰ مَعٰاذِيرَهُ، سُـتُورَه. و المِعْذَارُ: السِّتْرُ. و قال الفرّاء: يقول على الإِنسان من نفسه شهود يشـهدون عليه بعمله اليـدان و الرجلان و العينان و الـذكر؛ و أَنشـد: كأَنَّ على ذِى الظَّبْىِ عَيْناً بَصِـيرَةً بِمَقْعَـدِهِ، أَو مَنظَرٍ هُوَ ناظِرُهْ يُحاذِرُ

حتى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، من الخَوْفِ، لا تَخْفَى عليهم سَرائرُهْ و قوله: قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثلاثاً فَلَمْ تَزُغْ عَنِ القَصْدِ، حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمام قال ابن سيدة: يجوز أن يكون معناه قُوِّيَتْ أى لما هَمَّ هـذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمى به أَلزقه بالغِراء فثبت. و الباصِرُ: المُلَفَّقُ بين شُقَّتين أو خِرْقَتَين. و قال الجوهرى فى تفسير البيت: يعنى طَلَى رِيشَ السهم بالبَصِيرَةِ و هى الدَّمُ. و البَصِيرَةُ: ما بين شُقَّتَى البيتِ و هى البصائر. و البَصْرُ: أن تُضَمَّ حاشيتا أَديمين يخاطان كما تخاط حاشيتا الثوب. و يقال: رأَيت عليه بَصِيرَةً من الفقر أى شُقَّةً مُلَفَّقَةً. الجوهرى: و البَصْرُ أن يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلى أَديم، فيخرزان كما تخاط حاشيتا الثوب فتوضع إِحداهما فوق الأُخرى، و هو خلاف خياطة الثوب قبل أن يُكَفَّ. و البَصِيرَةُ: الشُّقَّةُ التى تكون على الخباء. و أَبْصَر إِذا عَلَّق على باب رحله بَصِيرَةً، و هى شُقَّةٌ من قطن أَو غيره؛ و قول توبة: و أُشْرِفُ بالقُورِ اليَفاعِ لَعَلَّنِى أَرَى نارَ لَيْلَى، أَو يَرانى بَصِيرُها قال ابن سيدة: يعنى كلبها لأَن الكلب من أَحَدّ العيونِ بَصَراً. و البُصْرُ: الناحيةُ مقلوب عن الصُّبْرِ. و بُصْرُ الكَمْأَة و بَصَرُها: حُمْرَتُها؛ قال: و نَفَّضَ الكَمْءَ فَأَبْدَى بَصَرَهْ و بُصْرُ السماء و بُصْرُ الأَرض: غِلَظُها، و بُصْرُ كُلِّ شىء: غِلَظُهُ. و بُصْرُه و بَصْرُه: جلده؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۷

حكاهما اللحيانى عن الكسائى، و قد غلب على جلد الوجه. و يقال: إِن فلاناً لَمَعْضُوب البُصْرِ إِذا أَصاب جلدَه عُضابٌ، و هو داء يخرج به. الجوهرى: و البُصْرُ، بالضم، الجانبُ و الحَرْفُ من كل شىء. وفى حديث ابن مسعود: بُصْرُ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، يريد غِلَظَها و سَمْكَها، و هو بضم الباء وفى الحديث أَيضاً: بُصْرُ جِلْدِ الكافر فى النار أَربعون ذراعاً.و ثوبٌ جَيّدُ البُصْرِ: قوىٌّ وَثِيجٌ. و البَصْرُ و البِصْرُ و البَصْرَةُ: الحجر الأَبيض الرِّخْوُ، و قيل: هو الكَذَّانُ فإِذا جاؤُوا بالهاء قالوا بَصْرَة لا غير، و جمعها بِصار؛ التهذيب: البَصْرُ الحجارة إِلى البياض فإِذا جاؤُوا بالهاء قالوا البَصْرَةُ. الجوهرى: البصرة حجارة رخوة إِلى البياض ما هى، و بها سميت البصرة؛ و قال ذو الرمة يصف إِبلًا شربت من ماء: تَداعَيْنَ باسم الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ، جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ و سِلامِ قال: فإِذا أَسقطت منه الهاء قلت بِصْرٌ، بالكسر. و الشِّيب: حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء؛ و مثله قول الراعى: إِذا ما دَعَتْ شِيباً، بِجَنْبَىْ عُنَيْزَةٍ، مَشافِرُها فى ماءِ مُزْنٍ و باقِلِ و أَراد ذو الرمة بالمتثلم حوضاً قد تهدّم أَكثره لقدمه و قلة عهد الناس به؛ و قال عباس بن مرداس: إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَبِّسُه، أُوقِدْ عليه فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ أَبو عمرو: البَصْرَةُ و الكَذَّانُ، كلاهما: الحجارة التى ليست بصُلبة. و أَرض فلان بُصُرة، بضم الصاد، إِذا كانت حمراء طيبة. و أَرض بَصِرَةٌ إِذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب. ابن سيدة: و البُصْرُ الأَرض الطيبة الحمراءُ. و البَصْرَةُ و البَصَرَةُ و البَصِرَة: أَرض حجارتها جِصٌّ، قال: و بها سميت البَصْرَةُ، و البَصْرَةُ أَعم، و البَصِرَةُ كأَنها صفة، و النسب إِلى البَصْرَةِ بِصْرىٌّ و بَصْرىٌّ، الأُولى شاذة؛ قال عذافر: بَصْرِيَّةٌ تزوَّجَتْ بَصْرِيّا، يُطْعِمُها المالِحَ و الطَّرِيَّا و بَصَّرَ القومُ تَبْصِيراً: أَتوا البَصْرَة؛ قال ابن أَحمر: أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنِّى مُبَصِّرٌ، و كائِنْ تَرَى قَبْلِى مِنَ النَّاسِ بَصَّرَا و فى البَصْرَةِ ثلاثُ لغات: بَصْرَة و بِصْرَة و بُصْرَة، و اللغة العالية البَصْرَةُ. الفرّاء: البِصْرُ و البَصْرَةُ الحجارة البراقة. و قال ابن شميل: البَصْرَة أَرْض كأَنها جبل من جِصٍّ و هى التى بنيت بالمِرْبَدِ، و إِنما سميت البَصْرَةُ بَصْرَةً بها. و البَصْرَتان: الكوفةُ و البصرة. و البَصْرَةُ: الطِّين العَلِكُ. و قال اللحيانى: البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذى فيه حَصًى. و البَصِيرَةُ: التُّرْسُ، و قيل: هو ما استطال منه، و قيل: هو ما لزق بالأَرض من الجسد، و قيل: هو قَدْرُ فِرْسِنِ البعير منه، و قيل: هو ما استدل به على الرَّمِيَّةِ. و يقال: هذه بَصِيرَةٌ من دَمٍ، و هى الجَدِيَّةُ منها على الأَرض. و البَصِيرَةُ: مقدار الدِّرْهَم من الدَّم. و البَصِيرَةُ: الثَّأْرُ. وفى الحديث: فأُمِرَ به فَبُصِرَ رَأْسُه أَى قُطِعَ. يقال: بَصَرَهُ بسيفه إِذا قطعه، و قيل: البصيرة من الدم ما لم يسل، و قيل: هو الدُّفْعَةُ منه، و قيل: البَصِيرَةُ دَمُ البِكْرِ؛ قال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۸

رَاحُوا، بَصائِرُهُمْ على أَكْتافِهِمْ، و بَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى يعنى بالبصائر دم أَبيهم؛ يقول: تركوا دم أَبيهم خلفهم و لم يَثْأَرُوا به و طَلَبْتُه أَنا؛ و فى الصحاح: و أَنا طَلَبْتُ ثَأْرِى. و كان أَبو عبيدة يقول: البَصِيرَةُ فى هذا البيت التِرْسُ أَو الدرع، و كان يرويه: حملوا بصائرهم؛ ... و قال ابن الأَعرابى: راحوا بصائرُهم ... يعنى ثِقْل دمائهم على أَكتافهم لم يَثْأَرُوا بها. و البَصِيرَة: الدِّيَةُ. و البصائر: الديات

فى أَوَّل البيت، قال أَخذوا الديات فصارت عاراً، و بصيرتى أى ثَأْرِى قد حملته على فرسى لأطالب به فبينى و بينهم فرق. أَبو زيد: البَصيرة من الدم ما كان على الأَرض. و الجَدِيَّةُ: ما لَزِقَ بالجسد. و قال الأَصمعى: البَصيرة شىء من الدم يستدل به على الرَّمِيَّةِ. وفى حديث الخوارج: و يَنْظُر فى النَّصْلِ فلا يرى بَصِيرَةًأَى شيئاً من الدم يستدل به على الرمية و يستبينها به؛ و قوله أَنشده أَبو حنيفة: و فى اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرها شَهْبَاءُ، تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرها يجوز أَن يكون جمع البصيرة من الدم كشَعِيرة و شَعِير و نحوها، و يجوز أَن يكون أَراد من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة، كما ذهب إِليه بعضهم فى قول أَبى ذؤيب: أَلا لَيْتَ شِعْرِى، هل تَنَظَّرَ خالِدٌ عِيادِى عَلى الهِجْرانِ، أَمْ هُوَ يائِسُ؟ «۲». و يجوز أَن يكون البَصِيرُ لغةً فى البَصِيرَة، كقولك حُقٌّ و حُقَّةٌ و بياض و بياضة. و البَصيرَةُ: الدِّرْعُ، و كلُّ ما لُبِسَ جُنَّةً بَصِيرةٌ. و البَصِيرَةُ: التُّرس، و كل ما لُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح. و الباصَِرُ: قَتَبٌ صغير مستدير مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى عن ثعلب، و هى البواصر. و أَبو بَصِير: الأَعْشَى، على التطير. و بَصير: اسم رجل. و بُصْرَى: قرية بالشام، صانها الله تعالى؛ قال الشاعر: و لو أُعْطِيتُ مَنْ ببلادِ بُصْرَى و قِنَّسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ و عُجْمِ و تنسب إِليها السيوف البُصْرِيَّةُ؛ و قال: يَفْلُونَ بالقَلَعِ البُصْرِىّ هامَهُمُ «۳». و أَنشد الجوهرى للحصين بن الحُمامِ المُرّى: صَفائح

بضر؛ ج۴، ص: ۶۸

: الفرّاء: البَضْرُ نَوْفُ الجاريةِ قبل أَن تُخْفَضَ. و قال المفضل: من العرب من يقول البَضْرُ، و يبدل الظاء ضاداً، و يقول: قد اشتكى ضَهْرِى، و منهم من يبدل الضاد ظاء فيقول: قد عَظَّتِ الحربُ بنى تميم. ابن الأَعرابى قال: البُضَيْرَةُ تصغير البَضْرَة و هى بُطلان الشىء؛ و منه قولهم: ذهب دمه بِضْراً مِضْراً «۴». خِضْراً أَى هَدَراً، و ذَهَبَ بِطْراً، بالطاء غير معجمة. و روى أَبو عبيد عن الكسائى: ذهب دمه مَضِراً.

بطر؛ ج۴، ص: ۶۸

: البَطَرُ: النشاط، و قيل: التبختر، و قيل: قلة احتمال النِّعمة، و قيل: الدَّهَشُ و الحَيْرَةُ. و أَبْطَرهُ أَى أَدهشه؛ و قيل: البَطَرُ الطُّغيان فى النِّعْمَةِ، (۲). ورد هذا الشعر فى صفحة ۶۰ و فيه لفظة عنادى بدلًا من عيادى و لعلَّ ما هنا أَكثر مناسبة للمعنى مما هنالك (۳). فى أساس البلاغة: يعلون بالقَلَع إلخ (۴). قوله [بضراً مضراً إلخ] بكسر فسكون و ككتف كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۹

و قيل: هو كراهة الشىء من غير أَن يستحق الكراهية. بَطِرَ بَطَراً، فهو بَطِرٌ. و البَطَرُ: الأَشَر، و هو شدّة المَرَح. وفى الحديث: لا ينظر الله يوم القيامة إِلى من جرَّ إِزَارَه بَطَراً؛ البَطَر: الطغيان عند النعمة و طول الغنى. وفى الحديث: الكِبْرُ بَطَرُ الحَقّ؛ هو أَن يجعل ما جعله الله حقّاً من توحيده و عبادته باطلًا، و قيل: هو أَن يتخير عند الحق فلا يراه حقّاً، و قيل: هو أَن يتكبر من الحق و لا يقبله. و قوله عز و جل: وَ كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها؛ أَراد بَطِرت فى معيشتها فحذف و أَوصل؛ قال أَبو إِسحاق: نصب مَعِيشَتَها بإِسقاط فى و عمل الفعل، و تأْويله بَطِرَتْ فى معيشتها. و بَطِرَ الرجلُ و بَهِتَ بمعنى واحد. و قال الليث: البَطَرُ كالحَيْرَة و الدَّهَش، و البَطَرُ كالأَشَرِ و غَمْطِ النعمة. و بَطِرَ، بالكسر، يَبْطَرُ و أَبْطَرَه المالُ و بَطِرَ بالأَمر: ثَقُل به و دَهِشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّم و لا ما يؤخر. و أَبْطَرَه حِلْمَهُ: أَدْهَشَهُ و بَهَتَهُ عنه. و أَبْطَرَه ذَرْعَهُ: حَمَّلَهُ فوق ما يُطيق، و قيل: قطع عليه معاشه و أَبْلَى بَدَنَه؛ و هذا قول ابن الأَعرابى، و زعم أَن الذَّرْعَ البَدَنُ، و يقال للبعير القَطُوفِ إِذا جارى بعيراً وَ سَاعَ الخطْوِ فَقَصُرَتْ خُطاه عن مُباراته: قد أَبْطَرَه ذَرْعَهُ أَى حَمَّلَهُ أَكثر من طَوْقِه؛ و الهُبَعُ إِذا مَاشَى الرُّبَعَ أَبْطَرَه ذَرْعَه فَهَبَعَ أَى استعان بِعُنُقه لِيَلْحَقَهُ. و يقال لكل من أَرْهَقَ إِنساناً فحمَّلَه ما لا يطيقه: قد أَبْطَرَه ذَرْعَه. وفى حديث ابن مسعود عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنَّه قال: الكِبْرُ بَطَرُ الحقِّ و غَمْصُ النَّاس؛ و بَطَرُ الحقِّ أَن لا يراه حقاً و يتكبر عن قبوله، و هو

من قولك: بَطِرَ فلانٌ هَدْيَةَ [هِدْيَةَ أَمْرِه إذا لم يهتـد له و جهله و لم يقبله؛ الكسائى: يقال ذهب دمه بِطْراً و بِطْلًا و فِرْغاً إذا بَطَلَ، فكان معنى قوله بَطْرُ الحقِّ أن يراه باطلًا، و من جعله من قولـك بَطِرَ إذا تحير و دَهِشَ، أراد أنه تحير فى الحق فلا يراه حقّاً. و قـال الزجاج: البَطَرُ الطغيان عند النعمة. و بَطَرُ الحقِّ على قوله: أن يَطْغَى عند الحق أى يتكبر فلا يقبله. و بَطِرَ النِّعْمَةَ بَطَراً، فهو بَطِرٌ: لم يشكرها. و فى التنزيل: بَطِرَتْ مَعِيشَتَها. و قال بعضـهم: بَطِرْتَ عَيْشَكَ ليس على التعدى و لكن على قولهم: أَلِمْتَ بَطْنَك و رَشِدْتَ أَمْرَكَ و سَفِهْتَ نَفْسَك و نحوها مما لفظه لفظ الفاعـل و معناه معنى المفعول. قال الكسائى: و أَوقعت العرب هـذه الأَفعال على هـذه المعارف التى خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها و هو لها، و إنما المعنى بطرت مَعِيشَتُها و كذلك أَخواتها، و يقال: لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلان حِلْمَكَ أى لا يُدْهِشْكَ عنه. و ذهب دَمُه بَطْراً [بِطْراً أى هَدَراً؛ و قال أَبو سعيد: أَصله أن يكون طُلَّابُه حُرَّاصاً باقتدار و بَطَر فيحرموا إدراك الثَّأْر. الجوهرى: و ذهب دمه بِطْراً، بالكسر، أى هَدَراً. و بَطَرَ الشيءَ يَبْطُرُه و يَبْطِرُه بَطْراً، فهو مبطور و بطير: شقه. و البَطْرُ: الشَّقُّ؛ و به سمى البَيْطارُ بَيْطاراً و البَطِيرُ و البَيْطَرُ و البَيْطارُ و البِيَطْرُ، مثل هِزَبْرٍ، و المُبَيْطِرُ، مُعالجُ الدوابِّ: من ذلك؛ قال الطرمّاح: يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَميلَةٍ، كبَزْغِ البِيَطْرِ الثِّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ و يروى البَطِير؛ و قال النابغة: شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها، طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِي مِنَ العَضَد

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۰

المدرى هنا قرن الثور؛ يريد أَنه ضرب بقرنه فريصة الكلب و هى اللحمة التى تحت الكتف التى تُرْعَدُ منه و من غيره فأَنفذها. و العَضَدُ: داء يأْخذ فى العَضُد. و هو يُبَيْطِرُ الدواب أى يعالجها، و معالجته البَيْطَرَةُ. و البَيْطُرُ: الخَيَّاط؛ قال: شَقَّ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمام و فى التهذيب: باتَتْ تَجيبُ أَدْعَجَ الظَّلَام، جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمام قال شمر: صَيَّر البيطار خَيَّاطاً كما صُيِّر الرجلُ الحاذقُ إسْكافاً. و رجل بِطْرِيرٌ: متمادٍ فى غَيِّه، و الأُنثى بِطْرِيرَةٌ و أَكثر ما يستعمل فى النساء. قال أَبو الدُّقَيْش: إذا بَطِرَت و تمادت فى الغَيّ.

بظر؛ ج۴، ص: ۷۰

: البَظْرُ: ما بين الإِسْكَتَيْنِ من المرأَة، و فى الصحاح: هَنَةٌ بَيْنَ الإِسْكَتَيْن لم تُخْفَضْ، و الجمع بُظور، و هو البَيْظَرُ و البُنْظُر و البُنظارة و البَظَارَةُ؛ الأَخيرة عن أَبى غسان. وفى الحديث: يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور، جمع بَظْر، و دعاه بذلك لأَن أُمه كانت تَخْتُنُ النساءَ، و العرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذَّم و إن لم تكن أُمُّ من يقال له هذا خاتنةً، و زاد فيها اللحيانى فقال: و الكَيْنُ و النَّوْفُ و الرَّفْرَف، قال: و يقال للناتئ فى أَسفل حياء الناقة البُظارة أَيضاً. و بُظارة الشاة: هَنَةٌ فى طرف حيائها. ابن سيدة: و البُظارة طرف حياء الشاة و جميع المواشى من أَسفله؛ و قال اللحيانى: هى الناتئُ فى أَسفل حياء الشاة؛ و استعاره جرير للمرأَة فقال: تُبَرِّئُهُمْ مِنْ عَقْرِ جِعْثِنَ، بَعد ما أَتَتْكَ بِمَسْلوخِ البُظارَةِ وارِمِ و رواه أَبو غسان البَظارة، بالفتح. و أَمَةٌ بَظْرَاءُ: بينة البَظْرِ طويلة البَظْرِ، و الاسم البَظَرُ و لا فعل له، و الجمع بُظْرٌ، و البَظَرُ المصدر من غير أَن يقال بَظِرَتْ تَبْظَرُ لأَنه ليس بحادث و لكنه لازم. و يقال للتى تَخْفضُ الجوارىَ: مُبَظِّرَة. و المُبَظِّرُ: الخَتَّانُ كأَنه على السلب. و رجل أَبْظَرُ: لم يُخْتَنْ. و البُظْرَةُ: نُتُوءٌ فى الشفة، و تصغيرها بُظَيْرَةٌ. و الأَبْظَرُ: النَّاتئُ الشفةِ العليا مع طولها، و نُتُوء فى وسطها محاذ للأَنف. أَبو الدقيش: امرأَة بِظْرِيرٌ، بالظاء، طويلة اللسان صَخَّابَةٌ. و قال أَبو خيرة: بِظْرِيرٌ شُبِّه لِسانُها بالبَظْر. قال الليث: قول أَبى الدقيش أَحب إلينا، و نظيرها معروف؛ و روى بعضهم بِطْرِيرٌ، بالطاء، أى أَنها بَطِرَتْ و أَشِرَتْ. و البُظْرَةُ و البُظَارَةُ: الهَنَةُ الناتِئَة فى وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلًا. و رجل أَبْظَر: فى شفته العليا طول مع نُتُوء فى وسطها، و هى الحِثْرِمَةُ ما لم تطل، فإذا طالت قليلًا فالرجل حينئذ أَبْظر. وروى عن على أَنه أَتى فى فريضة و عنده شريح فقال له علىّ: ما تقول فيها أَيها العبد الأَبْظَر؟و قد بَظِرَ الرجلُ بَظَراً و قيل: الأَبْظَرُ الذى فى شفته العليا طول مع نُتُوء. و فلان يُمِصُّ «۵». فلاناً و يُبَظِّره. و ذهب دَمُه بِظْراً أى هَدَراً، و الطاء فيه لغة، و قد تقدم. و البَظْرُ الخاتمُ، حِمْيَرِيَّة، و جمعه بُظُور؛ قال شاعرهم: كما سَلَّ البُظُورَ مِنَ الشَّناتِرْ الشناتر: الأَصابع. التهذيب: و البَظْرةُ، بسكون الظاء، حَلْقَةُ الخاتم بلا كرسى، و تصغيرها بُظَيْرة أَيضاً، قال: و البُظَيْرَةُ تصغير البَظْرَة و هى القليل من

(۵). قوله [و فلان يمص إلخ] أى قال له امصص بظر فلانة كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۱

الشعر فى الإِبط يتوانى الرجل عن نتفه، فيقال: تحت إِبطه بُظَيْرَة. قال: و البَضْرُ: بالضاد، نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ، و من العرب من يبدل الظاء ضاداً فيقول: البَضْرُ، و قد اشتكى ضَهْرِى، و منهم من يبدل الضاد ظاء، فيقول: قد عَظَّتِ الحربُ بنى تميم.

بعر؛ ج۴، ص: ۷۱

: البَعِيرُ: الجَمَل البازِلُ، و قيل: الجَذَعُ، و قد يكون للأُنثى، حكى عن بعض العرب: شربت من لبن بَعيرى و صَرَعَتْنى بَعيرى أى ناقتى، و الجمع أَبْعِرَةٌ فى الجمع الأَقل، و أَباعِرُ و أَباعيرُ و بُعْرانٌ و بِعْرانٌ. قال ابن برى: أَباعِرُ جمع أَبْعِرةٍ، و أَبْعِرَةٌ جمع بَعير، و أَباعِرُ جمع الجمع، و ليس جمعاً لبعير، و شاهد الأَباعر قول يزيد بن الصِّقّيل العُقَيْلى أَحد اللصوص المشهورة بالباديهٔ و كان قد تاب: أَلا قُلْ لرُعْيانِ الأَباعِرِ: أَهْمِلوا، فَقَدْ تابَ عَمّا تَعْلَمونَ يَزيدُ و إِنَّ امْرَأً يَنْجو من النار، بَعْدَ ما تَزَوَّدَ منْ أَعْمالِها، لسَعيدُ قال: و هذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس و لا يعرفون قائله، وكان سبب توبهٔ يزيد هذا أن عثمان بن عفان وَجَّه إِلى الشام جيشاً غازياً، و كان يزيد هذا فى بعض بوادى الحجاز يسرق الشاهٔ و البعير و إِذا طُلب لم يوجد، فلما أَبصر الجيش متوجهاً إِلى الغزو أَخلص التوبهٔ و سار معهم.قال الجوهرى: و البعير من الإِبل بمنزلهٔ الإِنسان من الناس، يقال للجمل بَعيرٌ و للناقهٔ بَعيرٌ. قال: و إِنما يقال له بعير إِذا أَجذع. يقال: رأَيت بعيراً من بعيد، و لا يبالى ذكراً كان أَو أُنثى. و بنو تميم يقولون بِعير، بكسر الباء، و شِعير، و سائر العرب يقولون بَعير، و هو أَفصح اللغتين؛ و قول خالد بن زهير الهذلى: فإِن كنتَ تَبْغِى للظُّلامَةِ مَرْكَباً ذَلُولًا، فإِنى ليسَ عِنْدِى بَعِيرُها يقول: إِن كنت تريد أَن أَكون لك راحلهٔ تركبنى بالظلم لم أُقِرّ لك بذلك و لم أَحتمله لك كاحتمال البعير ما حُمّلَ. و بَعِرَ الجَمَلُ بَعَراً: صار بعيراً. قال ابن برى: و فى البعير سؤال جرى فى مجلس سيف الدولهٔ بن حمدان، و كان السائل ابن خالويه و المسؤُول المتنبى، قال ابن خالويه: و البعير أَيضاً الحمار و هو حرف نادر أَلقيته على المتنبى بين يدى سيف الدولهٔ، و كانت فيه خُنْزُوانَةٌ و عُنْجُهِيَّهٔ، فاضطرب فقلت: المراد بالبعير فى قوله تعالى: وَ لِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ، الحمارُ فكسرت من عزته، و هو أَن البعير فى القرآن الحمار، و ذلك أَن يعقوب و إِخوهٔ يوسف، عليهم الصلاهٔ و السلام، كانوا بأَرض كنعان و ليس هناك إِبل و إِنما كانوا يمتارون على الحمير. قال الله تعالى: وَ لِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ، أَى حمل حمار، و كذلك ذكره مقاتل بن سليمان فى تفسيره. وفى زبور داود: أَن البعير كل ما يحمل، و يقال لكل ما يحمل بالعبرانيهٔ بعير، وفى حديث جابر: استغفر لى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، ليلهٔ البعير خمساً و عشرين مرهٔ؛ هى الليلهٔ التى اشترى فيها رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، من جابر جمله و هو فى السفر.و حديث الجمل مشهور. و البَعْرَةُ: واحدهٔ البَعْرِ. و البَعْرُ و البَعَرُ: رجيع الخُف و الظِّلف من الإِبل و الشاء و بقر الوحش و الظباء إِلّا البقر الأَهليهٔ فإِنها تَخْثى و هو خَثْيُها، و الجمع أَبْعَارٌ، و الأَرنب تَبْعَرُ أَيضاً، و قد بَعَرَتِ الشاةُ و البعير يَبْعَرُ بَعْراً. و المِبْعَرُ و المَبْعَرُ: مكانُ البَعَرِ من كل ذى أَربع،

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۲

و الجمع مَباعِرُ. و المِبْعارُ: الشاه و الناقهٔ تُباعِرُ حالِبَها. و باعَرَتِ الشاةُ و الناقهٔ إِلى حالبها: أَسرعت، و الاسمُ البِعارُ، و يُعَدُّ عيباً لأَنها ربما أَلقت بَعَرَها فى المِحْلَب. و البَعْرُ: الفقر التام الدائم، و البَعَرَةُ: الكَمَرَةُ. و البُعَيْرَةُ: تصغير البَعْرَة، و هى الغَضْبَةُ فى الله جلّ ذكره. و من أَمثالهم: أَنت كصاحب البَعْرَة؛ و كان من حديثه أَن رجلًا كانت له ظِنَّةٌ فى قومه فجمعهم يستبرئهم و أَخذ بَعْرَةً فقال: إِنى رام ببعرتى هذه صاحب ظِنَّتى، فَجَفَلَ لها أَحَدُهُم و قال: لا ترمنى بها، فأَقرّ على نفسه. و البَعَّارُ: لقب رجل. و البَيْعَرَةُ: موضع. و أَبناء البعير: قوم. و بنو بُعْرَان: حَيٌّ.

بعثر؛ ج۴، ص: ۷۲

: الفرّاء فى قوله تعالى: وَ إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ؛ قال: خرج ما فى بطنها من الذهب و الفضة و خروج الموتى بعد ذلك؛ قال: و هو من أَشراط الساعة أن تُخرج الأَرض أَفْلَاذَ كَبِدِها. قال: و بُعْثِرَتْ و بُحْثِرَتْ لغتان. و قال الزجاج: بُعْثِرَتْ أى قلب ترابها و بعث الموتى الذين فيها. و قال: بَعْثَرُوا متاعهم و بَحْثَرُوه إذا قَلَبُوه و فَرَّقُوه و بَدَّدُوه و قلبوا بعضه فوق بعض. وفى حديث أَبى هريرة: إِنى إِذا لم أَرك تَبَعْثَرَتْ نَفْسى أَى جاشت و انقلبت و غَثَتْ. و بَعْثَرَ الشىءَ: فرَّقه. و بَعْثَر الترابَ و المتاع: قلبه. قال ابن سيدة: و زعم يعقوب أن عينها بدل من غين بغثر أَو غين بغثر بدل منها. و بَعْثَرَ الخبر بَحَثَهُ، و يقال: بَعْثَرْتُ الشىءَ و بَحْثَرْتهُ إِذا استخرجته و كشفته. و قال أَبو عبيدة فى قوله تعالى: إِذا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ؛ أُثِيرَ و أُخْرِجَ، قال: و تقول بَعْثَرْتُ حَوْضى أى هدمته و جعلت أَسفله أَعلاه.

بعذر؛ ج۴، ص: ۷۲

: بَعْذَرَه: حَرَّكه و نفَضَه.

بعكر؛ ج۴، ص: ۷۲

: بعْكَرَ الشىء. قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ.

بغر؛ ج۴، ص: ۷۲

: ابن الأَعرابى: البَغَرُ و البَغْرُ الشرب بلا رِىّ. البغر، بالتحريك: داء أَو عطش؛ قال الأَصمعى: هو داء يأْخذ الإِبل فتشرب فلا تَرْوَى و تَمْرضُ عنه فتموت؛ قال الفرزدق: فَقُلْتُ: ما هو إِلا السَّامُ تَرْكَبُه، كَأَنَّما المَوْتُ فى أَجْنَادِهِ البَغَرُ و البَحَرُ مثله؛ و أَنشد: و سِرْتَ بِقِيقاءٍ، فَأَنْتَ بَغِيرُ اليزيدى: بَغِرَ بَغَراً إِذا أَكثر من الماء فلم يَرْوَ، و كذلك مَجَرَ مَجْراً. و بَغَرَ الرجلُ بَغْراً و بَغِرَ، فهو بَغِرٌ و بَغِيرٌ: لم يَرْوَ، و أَخذه من كثرة الشرب داء، و كذلك البعير، و الجمع بَغارَى و بُغارَى. و ماءٌ مَبْغَرَةٌ: يصيب عنه البَغَرُ. و البَغْرَةُ: قوة الماء. و بَغَرَ النجمُ يَبْغُرُ بُغوراً أى سقط و هاج بالمطر، يعنى بالنجم الثريا. و بَغَرَ النَّوُّ إِذا هاج بالمطر؛ و أَنشد: بَغْرَة نَجْمٍ هاج ليلًا فَبَغَرْ و قال أَبو زيد: يقال هذه بَغْرَةُ نَجْم كذا، و لا تكون البَغْرَةُ إِلا مع كثرة المطر. و البَغْرُ و البَغَرُ و البَغْرَةُ: الدُّفْعَةُ الشديدة من المطر؛ بَغَرتِ السماء بَغَراً. و قال أَبو حنيفة: بُغِرَتِ الأَرْضُ أَصابها المطر فَلَيَّنَها قبل أن تُحْرَثَ، و إِن سقاها أَهلها قالوا: بَغَرْناها بَغْراً. و البَغْرَةُ: الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثَّرَى حتى يُحْقِلَ. و يقال: لفلان بَغْرَةٌ من العطاء لا تَغِيضُ إِذا دام عطاؤه؛ قال أَبو وجزة؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۳

سَحَّتْ لأَبْناءِ الزُّبَيْرِ مآثِرٌ فى المَكْرُماتِ، و بَغْرَةٌ لا تُنْجِمُ و يقال: تفرّقت الإِبل و ذهب القوم شَغَرَ بَغَرَ، و ذهب القوم شَغَرَ مَغَرَ و شِغَرَ بِغَرَ و شِغَرَ مِغَرَ أى متفرّقين فى كل وجه. و عُيِّرَ رجلٌ من قريش فقيل له: مات أَبوكَ بَشَماً، و ماتت أُمُّكَ بَغَراً.

بغبر؛ ج۴، ص: ۷۳

: ابن الأَعرابى: البُغْبُور الحجَر الذى يذبح عليه القربان للصنم. و البُغبُورُ: مَلِكُ الصِّين.

بغثر؛ ج۴، ص: ۷۳

: بَغْثَرَ طعامَه: فَرَّقَه. و تقول: ركب القوم فى بَغْثَرَةٍ أى فى هَيْجٍ و اختلاطٍ. و بَغْثَرَ متاعه و بَعْثَرَهُ إِذا قلبه. و البَغْثَرَةُ: خُبْثُ النَّفْسِ. تقول: ما

لِی أَراكَ مبغثرا و قـد تَبَغْثَرَتْ نَفْسُه أَی خَبُثَتْ و غَثَتْ. وفی حـديث أَبی هريرة: إِذا لم أَرك تَبَغْثَرَتْ نفسـیأَی غَثَتْ، و يروی تبعثرت، بالعين، و قد تقدم. و أَصبح فلانٌ مُتَبَغْثِراً أَی مُتَمَقِّساً، و ربما جاء بالعين؛ قال الجوهری: و لا أَرويه عن أَحد. و البَغْثَرُ: الأَحمق الضعيف، و الأُنثى بَغْثَرَةٌ. التهـذيب: و البَغْثَرُ من الرجال الثَّقِيلُ الوخِمُ؛ و أَنشـد: و لم نَجِدْ بَغْثَراً كَهَاماً و بَغْثَرٌ: اسم شاعر؛ عن ابن الأَعرابی، و نسبه فقال: و هو بغثر بن لقيط بن خالد بن نضلة.

بقر؛ ج۴، ص: ۷۳

: البَقَرُ: اسم جنس. ابن سيدة: البَقَرَةُ من الأَهلی و الوحشی يكون للمذكر و المؤنث، و يقع علی الذكر و الأُنثی؛ قال غيره: و إِنما دخلته الهـاء علی أَنه واحـد من جنس، و الجمع البَقَراتُ. قـال ابن سـيدة: و الجمع بَقَرٌ و جمع البَقَرِ أَبْقُرٌ كزَمَنٍ و أَزْمُنٍ؛ عن الهجری، و أَنشـد لمقبل بن خويلد الهذلی: كأَنَّ عَرُوضَـيْهِ مَحَجَّةُ أَبْقُرٍ لَهُنَّ، إِذا ما رُحْنَ فيها، مَذاعِقُ فأَما بَقَرٌ و باقِرٌ و بَقِيرٌ و بَيْقُورٌ و باقُورٌ و باقُورةٌ فأَسماء للجمع؛ زاد الأَزهری: و بَواقِر؛ عن الأَصـمعی، قال: و أَنشدنی ابن أَبی طرفة: و سَـكَّنْتُهُمْ بالقَوْلِ، حَتَّی كَأَنَّهُمْ بَواقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِعُ و أَنشد غير الأَصمعی فی بيقور: سَلَعٌ مَّا، و مِثْلُه عُشَرٌ مَّا، عائلٌ مَّا، و عالَتِ البَيْقُورا و أَنشد الجوهری للورل الطائی: لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمُ، يَسْـتَمْطِرُونَ لَدَی الأَزمَات بالعُشَـرِ أَ جاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَـلَّعَةً، ذَرِيعَةً لك بَيْنَ اللهِ و الْمَطَرِ؟ و إِنما قال ذلك لأَن العرب كانت فی الجاهلية إِذا استسـقوا جعلوا السَّلَعَةَ و العُشَرَ فی أَذناب البقر و أَشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك و يمطرون. و أَهل اليمن يسمون البَقَرَ: بـاقُورَةً. وكتب النبی، صـلی الله عليه و سـلم، فی كتـاب الصدقـة لأَهل اليمن: فی ثلاثين باقورةً بَقَرَةٌ.الليث: الباقر جماعـة البقر مع رعاتها، و الجامل جماعـة الجمال مع راعيها. و رجلٌ بَقَّارٌ: صاحب بقر. و عُيونُ البَقَرِ: ضَـرْبٌ من العنب. و بَقِرَ: رَأَی بَقَرَ الوحش فذهب عقله فرحاً بهن.

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۴

و بَقِرَ بَقَراً و بَقْراً، «۱». فهو مَبْقُور و بَقِيرٌ: شُقه. و ناقة بَقِيرٌ: شُقَّ بطنها عن ولدها أَیَّ شَقٍّ؛ و قد تَبَقَّر و ابْتَقَر و انْبَقَر؛ قال العجاج: تُنْتَجُ يَوْمَ تُلْقِـحُ انْبِقَارا و قال ابن الأَعرابی فی حـديث له: فجاءت المرأَة فإِذا البيت مَبْقُورٌ أَی منتثر عَتَبَتُهُ و عِكْمُه الـذی فيه طعامه و كل ما فيه. و البِقِيرُ و البَقِيرةُ: بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بلا كُمَّيْنِ و لا جَيْب، و قيل: هو الإِتْبُ. الأَصـمعی: البَقِيرةُ أَن يؤْخـذ بُرد فيشق ثم تلقيه المرأَة فی عنقها من غير كمين و لاـ جيب، و الإِـتْبُ قميص لا كمين له تلبسه النساء. التهـذيب: روی الأَعمش عن المنهال بن عمرو عن سـعيد بن جبير عن ابن عباس فی حـديث هدهـد سـليمان قال: بينما سـليمان فی فلاة احتاج إِلی الماء فـدعا الهدهـد فَبَقَر الأَرضَ فأَصاب الماء، فـدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الإِهاب فخرج الماء؛ قال الأَزهری: قال شمر فيما قرأْت بخطه معنی بَقَرَ نظر موضع الماء فرأَی الماء تحت الأَرض فأَعلم سـليمان حتی أَمر بحفره؛ و قوله فسـلخوا أَی حفروا حتی وجـدوا الماء. و قال أَبو عـدنان عن ابن نباتة: المُبَقِّرُ الذی يخط فی الأَرض دَارَةً قدر حافر الفرس، و تدعی تلك الدارة البَقْرَةَ؛ و أَنشد غيره: بها مِثْلُ آثَارِ المُبَقِّرِ مَلْعَب و قال الأَصمعی: بَقَّرَ القومُ ما حولهم أَی حفروا و اتخـذوا الركايا. و التبقر: التوسع فی العلم و المال.و كان يقال لمحمـد بن علی بن الحسـين بن علی الباقر، رضوان الله عليهم، لأَنه بقر العلم و عرف أَصله و استنبط فرعه و تَبَقَّر فی العلم.و أَصل البقر: الشق و الفتح و التوسعة. بَقَرْتُ الشیءَ بَقْراً: فتحته و وسـعته. وفی حـديث حذيفـة: فمـا بـال هؤلاـء الـذين يَبْقُرونَ بيوتناأَی يفتحونها و يوسـعونها؛ و منهحـديث الإِفك: فَبَقَرْتُ لها الحديثأَی فتحته و كشفته. وفی الحديث: فأَمر ببقرة من نحاس فأُحميت؛ قال ابن الأَثير: قال الحافظ أَبو موسی: الذی يقع لی فی معناه أَنه لا يريد شيئاً مصوغاً علی صورة البقرة، و لكنه ربما كانت قِدْراً كبيرةً واسعةً فسماها بَقَرَةً مأْخوذاً من التَّبَقُّرِ التَّوَسُّع، أَو كان شيئاً يسع بقرة تامّةً بِتَوابلها فسـميت بذلك. و قولهم: ابْقُرْها عن جَنينها أَی شُقَّ بطنها عن ولدها، و بَقِرَ الرجل يَبْقَرُ بَقَراً و بَقْراً، و هو أَن يَحْسِرَ فلا يكـاد يُبصـرُ؛ قال الأَزهری: و قـد أَنكر أَبو الهيثم فما أَخبرنی عنه المنـذری بَقْراً، بسـكون القاف؛ و قال: القياس بَقَراً علی فَعَلًا لأَنه لازم غير واقع. الأَصـمعی: بَيْقَرَ الفرسُ إِذا خَامَ بيده كما يَصْفِنُ برجله. و البَقِير: المُهْرُ يولد فی ماسكَةٍ أَو سَلًی لأَنه يشق عليه. و البَقَرُ: العيال.

و عليه بَقَرَةٌ من عيالٍ و مالٍ أى جماعةٌ. و يقال: جاء فلان يَجُرُّ بَقَرَةً أى عيالًا. و تَبَقَّرَ فيها و تَبَيْقَرَ: توسع. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى عن التَّبَقُّر فى الأَهل و المال؛ قال أَبو عبيد: قال الأَصمعى يريد الكثرة و السَّعة، قال: و أَصل التَّبَقُّرِ التوسعُ و التَّفَتُّح؛ و منه قيل: بَقَرْتُ بطنه إنما هو شْققته و فتحته. و منهحديث أُم سليم: إن دنا منى أَحد من المشركين بَقَرْتُ بَطْنَهُ.قال أَبو عبيد: و من هذا

(۱). قوله؛ [و بقر بقراً و بقراً] سيأتى قريباً التنبيه على ما فيه بنقل عبارة الأزهرى عن أبى الهيثم و الحاصل كما يؤخذ من القاموس و الصحاح و المصباح أنه من باب فرح فيكون لازماً و من باب قتل و منع فيكون متعدياً

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۵

حديث أَبى موسى حين أَقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان، رضى الله عنه، فقال إِن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتى لَهُ؛ إِنما أَراد أَنها مفسدة للدين و مفرقة بين الناس و مُشَتِّتَةٌ أُمورهم، و شبهها بوجع البطن لأَنه لا يُدْرَى ما هاجه و كيف يُدَاوَى و يتأَتى له. و بَيْقَرَ الرجلُ: هاجر من أَرض إِلى أَرض. و بَيْقَرَ: خرج إِلى حيث لا يَدْرِى. و بَيْقَرَ: نزل الحَضَرَ و أَقام هناك و ترك قومه بالبادية، و خص بعضهم به العراق، و قول إمرئ القيس: أَلا هَلْ أَتَاهَا، و الحوادثُ جَمَّةٌ، بأَنَّ إمْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا؟ يحتمل جميع ذلك. و بَيْقَرَ: أَعْيَا. و بَيْقَر: هلَك. و بيقر: مشَى مِشْيَةَ المُنَكِّسِ. و بَيْقَرَ: أَفسد؛ عن ابن الأَعرابى، و به فسر قوله: و قد كانَ زَيْدٌ، و القُعُودُ بأَرْضِهِ، كَرَاعِى أُنَاسٍ أَرْسَلُوه فَبَيْقَرَا و البيقرة: الفساد. و قوله: كراعى أُناس أى ضيع غنمه للذئب؛ و كذلك فسر بالفساد قوله: يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيَرَا، فَسُلَّ مِنْ ذلك يَوْمَ بَيْقَرَا أى يوم فساد. قال ابن سيدة: هذا قول ابن الأَعرابى جعله اسماً؛ قال: و لا أَدرى لترك صرفه وجهاً إِلَّا أن يضمنه الضمير و يجعله حكاية، كما قال: نُبِّئْتُ أَخْوالى بَنى يَزِيدُ بَغْياً علينا لَهُمُ فَدِيدُ ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسمى بها فحكى؛ و يروى ...: يوماً بيقرا أى يوماً هلك أو فسد فيه ملكه. و بَقِرَ الرجل، بالكسر، إذا أَعيا و حَسِرَ، و بَيْقَرَ مثله. ابن الأَعرابى: بيقر إذا تحير. يقال: بَقِرَ الكلب و بَيْقَر إذا رأَى البَقَرَ فتحير، كما يقال غَزِلَ إذا رأَى الغزال فَلَهِيَ. و بَيْقَرَ: خرج من بلد إلى بلد. و بَيْقَر إذا شك، و بَيْقَرَ إذا حَرَصَ على جمع المال و منعه. و بَيْقَر إذا مات، و أَصْلُ البَيْقَرَة الفساد. و بَيْقَرَ الرجل فى ماله إذا أَسرع فيه و أَفسده. و روى عمرو عن أَبيه: البَيْقَرَة كثرة المتاع و المال. أَبو عبيدة: بَيْقَرَ الرجل فى العَدْو إذا اعتمد فيه. و بَيْقَر الدار إذا نزلها و اتخذها منزلًا. و يقال: فتنة باقرة كداء البطن، و هو الماء الأَصفر. وفى حديث أَبى موسى: سمعت رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: سيأْتى على الناس فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الحليمَ حَيْرانَ؛ أى واسعَةٌ عظيمةٌ. كفانا الله شرها. و البُقَّيْرَى، مثال السُّمَّيْهى: لعبة الصبيان، و هى كومة من تراب و حولها خطوط. و بَقَّرَ الصبيانُ: لعبوا البُقَّيْرَى، يأْتون إلى موضع قد خبئ لهم فيه شىء فيضربون بأَيديهم بلا حفر يطلبونه؛ قال طفيل الغَنَوِيُّ يصف فرساً: أَبَنَّتْ فما تَنْفَكُّ حَوْلَ مُتَالِعٍ، لها مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ قال ابن برى: قال الجوهرى: فى هذا البيت يصف فرساً، و قوله ذلك سهو و إنما هو يصف خيلًا تلعب فى هذا الموضع، و هو ما حول متالع، و متالع: اسم جبل. و البُقَّارُ: تراب يجمع بالأَيدى فيجعل قُمَزاً قُمَزاً و يلعب به، جعلوه اسماً كالقِذَافِ؛ و القُمَزُ كأَنها صوامع، و هو البُقَّيْرَى؛ و أَنشد: نِيطَ بِحَقْوَيها خَمِيسٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ، كبُقَّارِ الوليدِ، أَشْعَرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۶

و البَقَّار: اسم واد؛ قال لبيد: فَبِاتَ السَّيلُ يَرْكبُ جانِبَيْهِ من البَقَّارِ، كالعَمِدِ الثَّقَال و البَقَّارُ: موضع. و البَيْقَرَةُ: إسراع يطأْطئ الرجل فيه رأْسه؛ قال المثَقِّبُ العَبْدِيّ، و يروى لِعَدِيّ بن وَدَاع: فَباتَ يَجْتَابُ شُقارَى، كما بَيْقَرَ منْ يَمْشِى إِلى الجَلْسَدِ و شُقارَى، مخفف من شُقَّارَى: نبت، خففه للضرورة، و رواه أَبو حنيفة فى كتابه النبات: من يمشى إلى الخَلَصَة، قال: و الخَلَصَةُ الوَثَنُ، و قد تقدم فى فصل جسد. و البَيْقَرانُ: نَبْتٌ. قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته. و بَيْقُور: موضع، و ذو بَقَرٍ: موضع. و جاء بالشُّقَّارَى و البُقَّارَى أى الداهية.

بكر؛ ج۴، ص: ۷۶

: البُكْرَةُ: الغُدْوَةُ. قال سيبويه: من العرب من يقول أَتيتك بُكْرَةً؛ نَكِرَةٌ مُنَوَّنٌ، و هو يريد فى يومه أو غده. و فى التنزيل العزيز: وَ لَهُمْ

رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا. التهذيب: و البُكْرَةُ من الغد، و يجمع بُكَراً و أَبْكاراً، و قوله تعالى: وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذابٌ مُسْتَقِرٌّ؛ بُكْرَةٌ و غُدْوَةٌ إِذا كانتا نكرتين نونتا و صرفتا، و إِذا أَرادوا بهما بكرة يومك و غداة يومك لم تصرفهما، فبكرة هاهنا نكرة. و البُكُور و التَّبْكِيرُ: الخروج فى ذلك الوقت. و الإِبْكارُ: الدخول فى ذلك الوقت. الجوهرى: و سِيرَ على فرسك بُكْرَةً و بَكَراً كما تقول سَحَراً. و البَكَرُ: البُكْرَةُ. و قال سيبويه: لا يُستعمل إِلا ظرفاً. و الإِبْكارُ: اسم البُكْرَةِ كالإِصباح، هذا قول أَهل اللغة، و عندى أَنه مصدر أَبْكَرَ. و بَكَرَ على الشىء و إِليه يَبْكُرُ بُكُوراً و بكَّرَ تَبْكِيراً و ابْتَكَرَ و أَبْكَرَ و باكَرَهُ: أَتاهُ بُكْرةً، كله بمعنى. و يقال: باكَرْتُ الشىء إِذا بكَّرْت له؛ قال لبيد: باكَرْتُ جاجَتَها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ معناه بادرت صقيع الديك سحراً إِلى حاجتى. و يقال: أَتيته باكراً، فمن جعل الباكر نَعْتاً قال للأُنثى باكِرَةٌ، و لا يقال بَكُرَ و لا بَكِرَ إِذا بَكَّرَ، و يقال: أَتيته بُكرة، بالضم، أَى باكِراً، فإِن أَردت به بُكْرَةَ يوم بعينه، قلت: أَتيته بُكْرَةَ، غير مصروف، و هى من الظروف التى لا تتمكن. و كل من بادر إِلى شىء، فقد أَبكر عليه و بَكَّرَ أَىَّ وَقْتٍ كانَ. يقال: بَكِّرُوا بصلاة المغرب أَى صَلُّوها عند سقوط القُرْص. و قوله تعالى: بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ؛ جعل الإِبكار و هو فعل يدل على الوقت و هو البُكْرَةُ، كما قال تعالى: بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ؛ جعل الغدوّ و هو مصدر يدل على الغداة. و رجل بَكُرٌ فى حاجته و بَكِرٌ، مثل حَذُرٍ و حَذِرٍ، و بَكِيرٌ؛ صاحب بُكُورٍ قَوِيٌّ على ذلك؛ و بَكِرٌ و بَكِيرٌ: كلاهما على النسب إِذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً. و بَكَرَ الرجلُ: بَكَّرَ. و حكى اللحيانى عن الكسائى: جِيرانُك باكِرٌ؛ و أَنشد: يا عَمْرُو جِيرانُكُمُ باكِرُ، فالقلبُ لا لاهٍ و لا صابِرُ قال ابن سيدة: و أُراهم يذهبون فى ذلك إِلى معنى القوم و الجمع لأَن لفظ الجمع واحد، إِلَّا أَن هذا إِنما يستعمل إِذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جِيرانٌ باكِرٌ؛ هذا قول أَهل اللغة؛ قال: و عندى أَنه لا

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۷

يمتنع جِيرانٌ باكِرٌ كما لا يمتنع جِيرانُكُم باكِرٌ. و أَبْكَرَ الوِرْدَ و الغَداءَ إِبْكاراً: عاجَلَهُما. و بَكَرْتُ على الحاجة بُكُوراً و غَدَوْتُ عليها غُدُوّاً مثل البُكُور، و أَبْكَرْتُ غيرى و أَبْكَرْتُ الرجلَ على صاحبه إِبكاراً حتى بَكَرَ إِليه بُكُوراً. أَبو زيد: أَبْكَرْتُ على الوِرْدِ إِبْكاراً، و كذلك أَبكرت الغداء. و أَبْكَرَ الرجلُ: وردت إِبله بُكْرَةً. ابن سيدة: و بَكَّرَهُ على أَصحابه و أَبْكَرَهُ عليهم جعله يَبْكُرُ عليهم. و بَكِرَ: عَجِلَ. و بَكَّرَ و تَبَكَّرَ و أَبْكَرَ: تقدّم. و المُبْكِرُ و الباكُورُ جميعاً، من المطر: ما جاء فى أَوَّل الوَسْمِىِّ. و الباكُورُ من كل شىء: المعَجَّلُ المجىء و الإِدراك، و الأُنثى باكورة؛ و باكورة الثمرة منه. و الباكورة: أَوَّل الفاكهة. و قد ابْتَكَرْتُ الشىءَ إِذا استوليت على باكورته. و ابْتَكَرَ الرجلُ: أَكل باكُورَةَ الفاكهة. وفى حديث الجمعة: من بَكَّرَ يوم الجمعة و ابْتَكَرَ فله كذا و كذا؛ قالوا: بَكَّرَ أَسرع و خرج إِلى المسجد باكراً و أَتى الصلاة فى أَوّل وقتها؛ و كل من أَسرع إِلى شىء، فقد بَكَّرَ إِليه. و ابْتَكَرَ: أَدرك الخُطْبَةَ من أَوَّلها، و هو من الباكورة. و أَوَّلُ كُلِّ شىء: باكُورَتُه. و قال أَبو سعيد فى تفسير حديث الجمعة: معناه من بكر إِلى الجمعة قبل الأَذان، و إِن لم يأْتها باكراً، فقد بَكَّرَ؛ و أَما ابْتِكارُها فأَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وقتها، و أَصلُه من ابْتِكارِ الجارية و هو أَخْذُ عُذْرَتها، و قيل: معنى اللفظين واحد مثل فَعِلَ و افْتَعَلَ، و إِنما كرر للمبالغة و التوكيد كما قالوا: جادٌّ مُجِدٌّ. قال: و قوله غَسَلَ و اغْتَسَلَ، غَسَل أَى غسل مواضع الوضوء، كقوله تعالى: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ؛ و اغتسل أَى غسل البدن. و الباكور من كل شىء: هو المُبَكِّرُ السريع الإِدْراكِ، و الأُنثى باكُورَةٌ. و غيث بَكُورٌ: و هو المُبَكِّرُ فى أَوَّل الوَسْمِىّ، و يقال أَيضاً: هو السارى فى آخر الليل و أَول النهار؛ و أَنشد: جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَهُ، و تَهادَتْها مَداليجٌ بُكُرْ و سحابة مِدْلاجٌ بَكُورٌ. و أَما قول الفرزدق: أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقْطَفُ؛ قال: واحدها بِكْرٌ و هو الكَرْمُ الذى حمل أَوّل حمله. و عَسَلٌ أَبْكارٌ: تُعَسِّلُه أَبْكارُ النحل أَى أَفتاؤها و يقال: بل أَبْكارُ الجوارى تلينه. وكتب الحجاج إِلى عامل له: ابعثْ إِلَيَّ بِعَسَلِ خُلَّار، من النحل الأَبكار، من الدستفشار، الذى لم تمسه النار؛ يريد بالأَبكار أَفراخ النحل لأَن عسلها أَطيب و أَصفى، و خلّار: موضع بفارس، و الدستفشار: كلمة فارسية معناها ما عَصَرَتْهُ الأَيْدِى؛ و قال الأَعشى: تَنَخَّلَها، مِنْ بَكارِ القِطاف، أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا بكار القطاف: جمع باكر كما يقال صاحِبٌ و صِحابٌ، و هو أول ما يُدْرِك. الأَصمعى: نار بِكْرٌ لم تقبس من نار، و حاجة بِكْرٌ طُلبت حديثاً. و أَنا آتيك العَشِيَّةَ فأُبَكِّر أَى أُعجل ذلك؛ قال: بَكَرَتْ تَلُومُكَ، بَعْدَ وَهْنٍ فى النَّدَى؛ بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتِى و عِتابى فجعل البكور بعد وهن؛ و قيل:

إنما عنى أَوَّل الليل فشبهه بالبكور فى أول النهار. و قال ابن جنى: أَصل [ب ك ر] إِنما هو التقدم أَيَّ وقت كان من ليل أو نهار، فأَما قول الشاعر: [بكرت تلومك بعد وهن]

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۸

فوجهه أَنه اضطر فاستعمل ذلك على أَصل وضعه الأَول فى اللغة، و ترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره، و إِنما يفعل الشاعر ذلك تعمداً له أو اتفاقاً و بديهة تهجم على طبعه. وفى الحديث لا يزال الناس بخير ما بَكَّرُوا بصلاة المغرب؛ معناه ما صلَّوها فى أول وقتها؛ وفى رواية: ما تزال أُمتى على سُنَّتى ما بَكَّرُوا بصلاة المغرب.وفى حديث آخر: بَكِّرُوا بالصلاة فى يوم الغيم، فإِنه مَن ترك العصر حبط عمله؛ أى حافظوا عليها و قدّموها. و البِكِيرَةُ و الباكُورَةُ و البَكُورُ من النخل، مثل البَكِيرَة: التى تدرك فى أول النخل، و جمع البَكُورِ بُكُرٌ؛ قال المتنخل الهذلى: ذلك ما دِينُك، إِذ جُنِّبَتْ أَحمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ وصف الجمع بالواحد كأَنه أَراد المُبْتِلَةَ فحذف لأَن البناء قد انتهى، و يجوز أَن يكون المُبْتِل جمع مُبْتِلَة، و إِن قلّ نظيره، و لا يجوز أَن يعنى بالبُكُرِ هاهنا الواحدة لأَنه إِنما نعت حُدوجاً كثيرة فشبهها بنخيل كثيرة، و هى المِبْكارُ؛ و أَرْضٌ مِبْكار: سريعة الإِنبات؛ و سحابة مِبكار و بَكُورٌ: مِدْلاجٌ من آخر الليل؛ و قوله: إِذا وَلَدَتْ قَرَائبُ أُمِّ نَبَلٍ، فذاكَ اللُّؤْمُ و اللَّقَحُ البَكُورُ «۲». أى إِنما عجلت بجمع اللؤْم كما تعجل النخلة و السحابة. و بِكرُ كُلِّ شىء: أَوّله؛ و كُلُّ فَعْلَةٍ لم يتقدمها مثلها، بِكْرٌ. و البِكْرُ: أَوَّل ولد الرجل، غلاماً كان أو جارية. و هذا بِكْرُ أَبويه أى أول ولد يولد لهما، و كذلك الجارية بغير هاء؛ و جمعهما جميعاً أَبكار. و كِبْرَةُ ولد أَبويه: أَكبرهم. وفى الحديث: لا تُعَلِّمُوا أَبْكارَ أَولادكم كُتُبَ النصارى؛ يعنى أَحداثكم. و بِكْرُ الرجل بالكسر: أَوّل ولده، و قد يكون البِكْرُ من الأَولاد فى غير الناس كقولهم بِكْرُ الحَيَّةِ. و قالوا: أَشدّ الناس بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْن، و فى المحكم: بِكْرُ بِكْرَيْن؛ قال: يا بِكْر بِكْرَيْن، و يا خِلْبَ الكَبِدْ، أَصبَحتَ مِنِّى كذراع مِنْ عَضُدْ و البِكْرُ: الجارية التى لم تُفْتَضَّ، و جمعها أَبْكارٌ. و البِكْرُ من النساء: التى لم يقربها رجل، و من الرجال: الذى لم يقرب امرأَة بعد؛ و الجمع أَبْكارٌ. و مَرَةٌ بِكْرٌ: حملت بطناً واحداً. و البِكْرُ: العَذْراءُ، و المصدر البَكارَةُ، بالفتح. و البِكْرُ: المرأَة التى ولدت بطناً واحداً، و بِكْرُها ولدها، و الذكر و الأُنثى فيه سواء؛ و كذلك البِكْرُ من الإِبل. أَبو الهيثم: و العرب تسمى التى ولدت بطناً واحداً بِكْراً بولدها الذى تَبْتَكِرُ به، و يقال لها أَيضاً بِكْرٌ ما لم تلد، و نحو ذلك قال الأَصمعى: إِذا كان أَوّل ولد ولدته الناقة فهى بِكْرٌ. و بقرة بِكْرٌ: فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ. و يقال: ما هذا الأَمر منك بِكْراً و لا ثِنْياً؛ على معنى ما هو بأَوّل و لا ثان؛ قال ذو الرمة: وقُوفاً لَدَى الأَبْوابِ، طُلابَ حاجَةٍ، عَوانٍ من الحاجاتِ، أو حاجَةً بِكْرَا أَبو البيداء: ابْتَكَرَتِ الحاملُ إِذا ولدت بِكْرَها، و أَثنت فى الثانى، و ثَلَّثَتْ فى الثالث، و ربعت و خمست و عشرت. و قال بعضهم: أَسبعت و أَعشرت و أَثمنت فى الثامن و السابع و العاشر. و فى نوادر

(۲). قوله: [نبل] بالنون و الباء الموحدة كذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۷۹

الأَعراب: ابْتَكَرَتِ المرأَةُ ولداً إِذا كان أول ولدها ذكراً، و اثْنَيَتْ جاءت بولدٍ ثِنْيٍ، و اثْلَثَتْ وَلَدَها الثالث، و ابْتَكَرْتُ أَنا و اثْتَنَيْتُ و اثْتَلَثْتُ. و البِكْرُ: النَّاقَةُ التى ولدت بطناً واحداً، و الجمع أَبْكارٌ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: و إِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ، جَنَى النَّحْلِ فى أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ مَطافِيلِ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُها، تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ و بِكْرُها أَيضاً: وَلَدُها، و الجمع أَبْكارٌ و بِكارٌ. و بقرة بِكْرٌ: لم تَحْمِلْ، و قيل: هى الفَتِيَّةُ. و فى التنزيل: لا فارِضٌ و لا بِكْرٌ؛ أى ليست بكبيرة و لا صغيرة، و معنى ذلك: بَيْنَ البِكْرِ و الفارِضِ؛ و قول الفرزدق: إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ، كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ عنى الكَرْمَ البِكْرَ الذى لم يحمل قبل ذلك؛ و كذلك عَمَلُ أَبْكار، و هو الذى عملته أَبْكار النحل. و سحابة بِكْرٌ: غَزِيرَةٌ بمنزلة البِكْرِ من النساء؛ قال ثعلب: لأَن دمها أَكثر من دم الثيِّب، و ربما قيل: سَحابٌ بِكْرٌ؛ أَنشد ثعلب: و لَقَدْ نَظَرْتُ إِلى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ، بِكْرٍ تَوَسَّنَ فى الخَمِيلَةِ عُونَا و قول أَبى ذؤيب: و بِكْرٍ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ، تَرَنُّمَ نَغْمِ ذى الشُّرُعِ العَتِيقِ إِنما عنى قوساً أَوَّل ما يرمى عنها، شبه ترنمها بنغم ذى الشُّرُع و هو العود الذى عليه أَوتار. و البِكْرُ: الفَتِيُّ من الإِبل، و قيل: هو الثَّنِيُّ إِلى أَن يُجْذِعَ، و قيل: هو ابن المخاض إِلى أَن يُثْنِيَ، و قيل: هو ابن اللَّبُونِ، و الحِقُّ و الجَذَعُ، فإِذا أَثْنى فهو

جَمَلٌ و هى ناقة، و هو بعير حتى يَبْزُلَ، و ليس بعد البازل سِنٌّ يُسَمَّى، و لا قبل الثَّنِيِّ سنّ يسمى؛ قال الأزهرى: هذا قول ابن الأعرابى و هو صحيح؛ قال: و عليه شاهدت كلام العرب، و قيل: هو ما لم يَبْزُلْ، و الأُنثى بِكْرَةٌ، فإذا بَزَلا فجمل و ناقة، و قيل: البِكْرُ ولد الناقة فلم يُحَدَّ و لا وُقِّتَ، و قيل: البِكْرُ من الإِبل بمنزلة الفَتِيِّ من الناس، و البِكْرَةُ بمنزلة الفتاة، و القَلُوصُ بمنزلة الجارية، و البَعِيرُ بمنزلة الإِنسان، و الجملُ بمنزلةِ الرجل، و الناقةُ بمنزلةِ المرأَةِ، و يجمع فى القلة على أَبْكُرٍ. قال الجوهرى: و قد صغره الراجز و جمعه بالياء و النون فقال: قَدْ شَرِبَتْ إِلَّا الدُّهَيْدِهِينَا قُلَيِّصَاتٍ و أُبَيْكِرِينَا و قيل فى الأُنثى أَيضاً: بِكْرٌ، بلا هاء. وفى الحديث: اسْتَسْلَفَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، من رجل بَكْراً؛ البَكر، بالفتح: الفَتِيُّ من الإِبل بمنزلة الغلام من الناس، و الأُنثى بَكْرَةٌ، و قد يستعار للناس؛ و منه حديث المتعة: كأَنها بَكْرَةٌ عَيْطاءأَى شابة طويلة العنق فى اعتدال. وفى حديث طهفة: و سقط الأُملوج من البكارة؛ البِكارة، بالكسر: جمع البَكْرِ، بالفتح؛ يريد أن السِّمَنَ الذى قد علا بِكَارَةَ الإِبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إِذ كان سبباً له؛ و روى بيت عمرو بن كلثوم: ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بَكْرٍ، غذاها الخَفْضُ لم تَحْمِلْ جَنِينَا

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۰

قال ابن سيدة: و أَصح الروايتين بِكر، بالكسر، و الجمع القليل من كل ذلك أَبْكارٌ؛ قال الجوهرى: و جمع البَكْرِ بِكارٌ مثل فَرْخٍ و فِرَاخٍ، و بِكارَةٌ أَيضاً مثل فَحْلٍ و فِحالَةٍ؛ و قال سيبويه فى قول الراجز: قليِّصات و أُبيكرينا جمعُ الأَبْكُرِ كما تجمع الجُزُرَ و الطُّرُقَ، فتقول: طُرُقاتٌ و جُزُراتٌ، و لكنه أَدخل الياء و النون كما أَدخلهما فى الدهيدهين، و الجمع الكثير بُكْرانٌ و بِكارٌ و بَكارَةٌ [بِكارَةٌ، و الأُنثى بَكْرَةٌ و الجمع بِكارٌ، بغير هاء، كعَيْلَةٍ و عِيالٍ. و قال ابن الأَعرابى: البَكارَةُ للذكور خاصة، و البَكارُ، بغير هاء للإِناث. و بَكْرَةُ البئر: ما يستقى عليها، و جمعها بَكَرٌ بالتحريك، و هو من شواذ الجمع لأَن فَعْلَةً لا تجمع على فَعَلٍ إِلَّا أَحرفاً مثل حَلْقَةٍ و حَلَقٍ و حَمْأَةٍ و حَمَإٍ و بَكْرَةٍ و بَكَرٍ و بَكَرات أَيضاً؛ قال الراجز: و البَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ يعنى التى لا تدور. ابن سيدة: و البَكْرَةُ و البَكَرَةُ لغتان للتى يستقى عليها و هى خشبة مستديرة فى وسطها مَحَزٌّ للحبل و فى جوفها مِحْوَرٌ تدور عليه؛ و قيل: هى المَحَالَةُ السَّريعة. و البَكَراتُ أَيضاً: الحَلَقُ التى فى حِلْيَةِ السَّيْفِ شبيهة بِفَتَخِ النساء. و جاؤوا على بَكْرَةِ أَبيهم إِذا جاؤوا جميعاً على آخرهم؛ و قال الأَصمعى: جاؤوا على طريقة واحدة؛ و قال أَبو عمرو: جاؤوا بأَجمعهم؛ وفى الحديث: جاءت هوازنُ على بَكْرَةِ أَبيها؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة و توفير العدد و أَنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أَحد. و قال أَبو عبيدة: معناه جاؤوا بعضهم فى إِثر بعض و ليس هناك بَكْرَةٌ فى الحقيقة، و هى التى يستقى عليها الماء العذب، فاستعيرت فى هذا الموضع و إِنما هى مثل. قال ابن برى: قال ابن جنى: عندى أَن قولهم جاؤوا على بكرة أَبيهم بمعنى جاؤوا بأَجمعهم، هو من قولهم بَكَرْتُ فى كذا أَى تقدّمت فيه، و معناه جاؤوا على أَوليتهم أَى لم يبق منهم أَحد بل جاؤوا من أَولهم إِلى آخرهم. و ضربة بِكْرٌ، بالكسر، أَى قاطعة لا تُثْنَى. وفى الحديث: كانت ضربات علىّ، عليه السلام، أَبْكاراً إِذا اعْتَلَى قَدَّ و إِذا اعْتَرَضَ قَطَّ؛ وفى رواية: كانت ضربات علىّ، عليه السلام، مبتكرات لا عُوناًأَى أَن ضربته كانت بِكراً يقتل بواحدة منها لا يحتاج أَن يعيد الضربة ثانياً؛ و العُون: جمع عَوانٍ هى فى الأَصل الكهلة من النساء و يريد بها هاهنا المثناة. و بَكْرٌ: اسم، و حكى سيبويه فى جمعه أَبْكُرٌ و بُكُورٌ. و بُكَيْرٌ و بَكَّارٌ و مُبَكِّرٌ: أَسماء. و بَنُو بَكْرٍ: حَيٌّ منهم؛ و قوله: إِنَّ الذِّئَابَ قَدِ اخْضَرَّتْ بَرَاثِنُها، و الناسُ كُلُّهُمُ بَكْرٌ إِذا شَبِعُوا أَراد إِذا شبعوا تعادوا و تغاوروا لأَن بكراً كذا فعلها. التهذيب: و بنو بكر فى العرب قبيلتان: إِحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة، و الأُخرى بكر بن وائل بن قاسط، و إِذا نسب إِليهما قالوا بَكْرِيٌّ. و أَما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إِليهم بَكْراوِيُّونَ. قال الجوهرى: و إِذا نسبت إِلى أَبى بكر قلت بَكْرِيٌّ، تحذف منه الاسم الأَول، و كذلك فى كل كنية.

بلر؛ ج۴، ص: ۸۰

: البِلَّوْرُ على مثال عِجَّوْلٍ: المَهَا من الحجر، واحدته بِلَّوْرَةٌ. التهذيب: البِلَّوْرُ الرجل الضخم

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۱

الشجاع، بتشديد اللام. قال: و أَما البِلَوْرُ المعروف، فهو مخفف اللام. وفى حديث جعفر الصادق، عليه السلام: لا يحبنا، أَهلَ البيت، الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ و لا الأَعْوَرُ البِلَوْرَةُ؛ قال أَبو عمرو الزاهد: هو الذى عينه ناتئة؛ قال ابن الأَثير: هكذا شرحه و لم يذكر أَصله.

بلهر؛ ج۴، ص: ۸۱

: كُلُّ عظيم من ملوك الهند: بَلَهْوَرٌ؛ مثل به سيبويه و فسره السيرافى.

بندر؛ ج۴، ص: ۸۱

: البَنادِرَةُ، دخيل: و هم التجار الذين يلزمون المعادن، واحدهم بُنْدارٌ. و فى النوادر: رجل بَنْدَرِيٌّ و مُبَنْدِرٌ و مُتَبَنْدِرٌ، و هو الكثير المال.

بنصر؛ ج۴، ص: ۸۱

: البِنْصِرُ: الأُصبع التى بين الوسطى و الخنصِر، مؤنثة؛ عن اللحيانى؛ قال الجوهرى: و الجمع البَناصِرُ.

بهر؛ ج۴، ص: ۸۱

: البُهْرُ: ما اتسع من الأَرض. و البُهْرَةُ: الأَرضُ السَّهْلَةُ، و قيل هى الأَرض الواسعة بين الأَجْبُلِ. و بُهْرَةُ الوادى: سَرارَتُه و خيره. و بُهْرَةُ كل شيء: وسطُه. و بُهْرَةُ الرَّحْلِ كزُفْرَتِه أَى وسطه. و بُهْرَةُ الليل و الوادى و الفرس: وسطه. و ابْهارَّ النهارُ: و ذلك حين ترتفع الشمس. و ابْهارَّ الليلُ و ابْهِيراراً إِذا انتصف؛ و قيل: ابْهارَّ تراكبت ظلمته، و قيل: ابْهارَّ ذهبت عامّته و أَكثره و بقى نحو من ثلثه. و ابْهارَّ علينا الليل أَى طال. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه سار ليلةً حتى ابْهارَّ الليلُ.قال الأَصمعى: ابْهارَّ الليلُ يعنى انتصف، و هو مأْخوذ من بُهْرَةِ الشيء و هو وسطه. قال أَبو سعيد الضرير: ابْهِيرارُ الليل طلوعُ نجومه إِذا تتامّت و استنارت، لأَن الليل إِذا أَقبل أَقبلت فَحْمَتُه، و إِذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة. وفى الحديث: فلما أَبْهَرَ القومُ احترقواأَى صاروا فى بُهْرَةِ النهار و هو وسطه. و تَبَهَّرَتِ السحابةُ: أَضاءت. قال رجل من الأَعراب و قد كبر و كان فى داخل بينه فمرّت سحابة: كيف تراها يا بنىّ؟ فقال: أَراها قد نَكَّبتْ و تَبَهَّرَتْ؛ نَكَّبتْ: عَدَلَتْ. و البُهْرُ: الغلبة. و بَهَرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْراً: قَهَرَهُ و علاه و غلبه. و بَهَرَتْ فُلانةُ النساء: غلبتهن حُسْناً. و بَهَرَ القمرُ النجومَ بُهُوراً: غَمَرَها بضوئه؛ قال: غَمَّ النجومَ ضَوؤُه حِينَ بَهَرْ، فَغَمَرَ النَّجْمَ الذى كان ازْدَهَرْ و هى ليلة البُهْرِ. و الثلاث البُهْرُ: التى يغلب فيها ضوءُ القمر النجومَ، و هى الليلة السابعة و الثامنة و التاسعة. يقال: قمر باهر إِذا علا الكواكبَ ضَوؤه و غلب ضوؤُه ضوأَها؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة: ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِياً، تَنْمى و تَسْمُو بك الفُرْعانُ مِنْ مُضَرَا «۳». حَتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ، إِلَّا على أَكْمَهٍ، لا يَعْرِفُ القَمَرَا. أَى علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه. قال ابن برى: الذى أَورده الجوهرى و قد بَهرْتَ، و صوابه حتى بَهرْتَ كما أَوردناه، و قوله: على أَحد؛ أَحد هاهنا بمعنى واحد لأَن أَحداً المستعمل بعد النفى فى قولك ما أَحد فى الدار لا يصح استعماله فى الواجب. وفى الحديث: صلاةُ الضحى إِذا بَهَرَت الشَّمسُ الأَرضَ أَى غلبها نورها و ضوْؤُها. وفى حديث علىّ: قال له

(۳). قوله الفرعان هكذا فى الأصل، و لعلها القُرعان: و يريد بهم الأَقرع بن حابس الصحابى و أَخاه مرثداً و كانا من سادات العرب

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۲

عَبْدُ خَيْرٍ: أُصَلِّى الضحى إِذا بَزَغَتِ الشمسُ؟ قال: لا، حتى تَبْهَرَ البُتَيْراءُأَى يستبين ضوؤُها. وفى حديث الفتنة: إِنْ خَشِيتَ أَن يَبْهَرَك شُعاعُ السيف.و يقال لليالى البيض: بُهْرٌ، جمع باهر. و يقال: بُهَرٌ بوزن ظُلَم بُهْرَةٍ، كل ذلك من كلام العرب. و بَهَرَ الرجلُ: بَرَعَ؛ و أَنشد البيت أَيضاً: حتى بهرتَ فما تخفى على أَحد و بَهْراً له أَى تَعْساً و غَلَبَةً؛ قال ابن ميادة: تَفَاقَدَ قَوْمى إِذ يَبِيعُونَ مُهْجَتى بجاريةٍ، بَهْراً لَهُمْ

بَعْدَها بَهْرا و قال عمر بن أَبى ربيعة: ثم قالوا: تُحِبُّها؟ قُلْتُ: بَهْراً عَدَدَ الرَّمْلِ و الحَصَى و التُّراب و قيل: معنى بَهْراً فى هذا البيت جمّاً، و قيل: عَجَباً. قال سيبويه: لا فعل لقولهم بَهْراً له فى حدّ الدعاء و إنما نصب على توهم الفعل و هو مما ينتصب على إضمار الفعل غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظهارُه. و بَهَرَهُم الله بَهْراً: كَرَبَهُم؛ عن ابن الأعرابى. و بَهْراً لَهُ أى عَجَباً. و أَبْهَرَ إذا جاء بالعَجَب. ابن الأَعرابى: البَهْرُ الغلبة. و البَهْرُ: المَلْءُ، و البَهْرُ: البُعْدُ، و البَهْرُ: المباعدة من الخير، و البَهْرُ: الخَيْبَةُ، و البَهْرُ: الفَخْرُ. و أَنشد بيت عمر بن أَبى ربيعة؛ قال أَبو العباس: يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الأَعرابى فى وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما قال عمر و أَحسنها العَجَبُ. و البِهارُ: المفاخرة. شمر: البَهْرُ التَعْسُ، قال: و هو الهلاك. و أَبْهَرَ إذا استغنى بعد فقر. و أَبْهَرَ: تزوج سيدة، و هى البَهِيرَةُ. و يقال: فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ. و أَبْهَرَ إذا تلوّن فى أَخلاقه دَماثَةً مَرّةً و خُبْثاً أُخْرى. و العرب تقول: الأَزواج ثلاثة: زوجُ مَهْرٍ، و زوجُ بَهْرٍ، و زوج دَهْرٍ؛ فأَما زوج مهرٍ فرجل لا شرف له فهو يُسْنِى المهرَ ليرغب فيه، و أَما زوج بهر فالشريف و إن قل ماله تتزوجه المرأَة لتفخر به، و زوج دهر كفؤها؛ و قيل فى تفسيرهم: يَبْهَرُ العيون بحسنه أو يُعدّ لنوائب الدهر أو يؤخذ منه المهر. و البُهْرُ: انقطاع النَّفَسِ من الإِعياء؛ و قد انْبَهَرَ و بُهِرَ فهو مَبْهُورٌ و بَهِيرٌ؛ قال الأَعشى: إذا ما تَأَتَّى يُرِيدُ القيام تَهادى، كما قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا و البُهْرُ بالضم: تتابع النَّفَسِ من الإِعياء، و بالفتح المصدر؛ بَهَرَهُ الحِمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْراً أى أَوقع عليه البُهْرَ فانْبَهَرَ أى تتابع نفسه. و يقال: بُهِرَ الرجل إذا عدا حتى غلبه البُهْرُ و هو الرَّبْوُ، فهو مبهور و بهير. شمر: بَهَرْت فلاناً إذا غلبته ببطش أو لسان. و بَهَرْتُ البعيرَ إذا ما رَكَضْتَهُ حتى ينقطع؛ و أَنشد بيت ابن ميادة: أَلا يا لقومى إذ يبيعون مُهْجَتى بجاريةٍ، بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرَا ابن شميل: البَهْرُ تَكَلُّف الجُهْدِ إذا كُلِّفَ فوق ذَرْعِهِ؛ يقال بَهَرَه إذا قطع بُهْرَهُ إذا قطع نَفَسَه بضرب أو خنق أو ما كان؛ و أَنشد: إنَّ البخيل إِذَا سَأَلْتَ بَهَرْتَهُ وفى الحديث: وقع عليه البُهْرُ، هو بالضم ما يعترى الإِنسان عند السعى الشديد و العدو من النهيج و تتابع النَّفَس؛ و منهحديث ابن عمر: إنه أَصابه قَطْعٌ أَو بُهْرٌ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۳

و بَهَرَه: عالجه حتى انْبَهَرَ. و يقال: انبهر فلان إذا بالغ فى الشيء و لم يَدَعْ جُهْداً. و يقال: انْبَهَرَ فى الدعاء إذا تحوّب و جهد، و ابْتَهَرَ فُلانٌ فى فلان و لفلان إذا لم يدع جهداً مما لفلان أو عليه، و كذلك يقال ابتهل فى الدعاء؛ قال: و هذا مما جعلت اللام فيه راء. و قال خالد بن جنبة: ابتهل فى الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك و لا يَثْجُو، قال: لا يَثْجُو لا يسكت عنه؛ قال: و أَنشد عجوز من بنى دارم لشيخ من الحى فى قعيدته: و لا ينامُ الضيف من حِذَارِها، و قَوْلِها الباطِلِ و ابْتِهارِها و قال: الابْتِهارُ قول الكذب و الحلف عليه. و الابتهار: ادّعاء الشيء كذباً؛ قال الشاعر: و ما بى إنْ مَدَحْتُهُمُ ابْتِهارُ و ابْتُهِر فُلانٌ بفلانَةَ: شُهِرَ بها. و الأَبْهَرُ: عِرْق فى الظهر، يقال هو الوَرِيدُ فى العُنق، و بعضهم يجعله عِرْقاً مُسْتَبْطِنَ الصُّلْب؛ و قيل: الأَبْهَرانِ الأَكْحَلانِ، و فلان شديد الأَبْهَرِ أى الظهر. و الأَبْهَرُ: عِرْقٌ إذا انقطع مات صاحبه؛ و هما أَبْهَرانِ يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشَّرايين. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ما زالت أُكْلَةُ خيبر تعاودنى فهذا أَوان قَطَعَتْ أَبْهَرِى؛ قال أَبو عبيد: الأَبْهَرُ عرق مستبطن فى الصلب و القلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة؛ و أَنشد الأَصمعى لابن مقبل: و للفؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبهَرِه، لَدْمَ الغُلام وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ الوجيب: تحرُّك القلب تحت أَبهره. و اللَّدْمُ: الضَّرْب. و الغيب: ما كان بينك و بينه حجاب؛ يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه و لا يراه كما يسمع صوت الحجر الذى يرمى به الصبى و لا يراه، و خص الوليد لأَن الصبيان كثيراً ما يلعبون برمى الحجارة، و فى شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام. ابن الأَثير: الأَبهر عرق فى الظهر و هما أَبهران، و قيل: هما الأَكحلان اللذان فى الذراعين، و قيل: الأَبهر عرق منشؤه من الرأْس و يمتد إِلى القدم و له شرايين تتصل بأَكثر الأَطراف و البدن، فالذى فى الرأْس منه يسمى النَّأْمَةَ، و منه قولهم: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه أى أَماته، و يمتدُ إِلى الحلق فيسمى فيه الوريد، و يمتد إِلى الصدر فيسمى الأَبهر، و يمتد إِلى الظهر فيسمى الوتين و الفؤاد معلق به، و يمتد إِلى الفخذ فيسمى النَّسَا، و يمتدّ إِلى الساق فيسمى الصَّافِنَ، و الهمزة فى الأَبهر زائدة، قال: و يجوز فى أَوان الضم و الفتح، فالضم لأَنه خبر المبتدإِ، و الفتح على البناء لإِضافته إِلى مبنى كقوله: على حِينَ عاتبتُ المَشيبَ عَلى الصِّبا و قلتُ: أَ لَمَّا تَصْحُ و الشَّيْبُ وازِعُ؟ وفى حديث على، كرم الله وجهه: فيُلْقى بالفضاء منقطعاً أَبْهَراهُ.و الأَبْهَرُ من القوس: ما بين الطائف و الكُلْية. الأَصمعى: الأَبهر من القوس

كبدها و هو ما بين طرفى العِلاقَةِ ثم الكلية تلى ذلك ثم الأبهر يلى ذلك ثم الطائف ثم السِّيَةُ و هو ما عطف من طرفيها. ابن سيدة: و الأَبهر من القوس ما دون الطائف و هما أَبهَران، و قيل: الأَبهر ظهر سية القوس، و الأَبهر الجانب الأَقصر من الريش، و الأَباهر من ريش الطائر ما يلى الكُلَى أَوّلها القَوادِمُ ثم المَنَاكِبُ ثم الخَوافى ثم الأَباهِرُ ثم الكلى؛ قال اللحيانى: يقال لأَربع ريشات من مقدّم الجناح

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۴

القوادم، و لأَربع تليهن المناكب، و لأَربع بعد المناكب الخوافى، و لأَربع بعد الخوافى الأَباهر. و يقال: رأَيت فلاناً بَهْرَةً أى جَهْرَةً علانيةً؛ و أَنشد: و كَمْ مِنْ شُجاع بادَرَ المَوْتَ بَهْرَةً، يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِراشِ و يَهْرَمُ و تَبَهَّر الإِناءُ: امْتَلأَ؛ قال أَبو كبير الهذلى: مُتَبَهّراتٌ بالسِّجالِ مِلاؤُها، يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لهَا مُتَلَقَّم و البُهار: الحِمْلُ، و قيل: هو ثلاثمائة رطل بالقبطية، و قيل: أَربعمائة رطل، و قيل: ستمائة رطل، عن أَبى عمرو، و قيل: أَلف رطل، و قال غيره: البهار، بالضم، شيء يوزن به و هو ثلاثمائة رطل. و روى عن عمرو بن العاص أَنه قال: إنّ ابن الصَّعْبَةِ، يعنى طلحة بن عبيد الله، كان يقال لأُمه الصعبة؛ قال: إنّ ابن الصعبة ترك مائة بُهار فى كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب و فضة فجعله وعاء؛ قال أَبو عبيد: بُهار أَحسبها كلمة غير عربية و أَراها قبطية. الفرّاء: البُهارُ ثلثمائة رطل، و كذلك قال ابن الأَعرابى، قال: و المُجَلَّدُ ستمائة رطل، قال الأَزهرى: و هذا يدل على أن البُهار عربى صحيح و هو ما يحمل على البعير بلغة أَهل الشأْم؛ قال بُرَيْقٌ الهُذَلىّ يصف سحاباً ثقيلًا: بِمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ على ذُرَاهُ رِكابَ الشَّأْمِ، يَحْمِلْنَ البُهارا قال القتيبى: كيف يُخْلفُ فى كل ثلثمائة رطل ثلاثة قناطير؟ و لكن البُهار الحِمْلُ؛ و أَنشد بيت الهذلى. و قال الأَصمعى فى قوله ... يحملن البهارا: يحملن الأَحمال من متاع البيت؛ قال: و أَراد أَنه ترك مائة حمل. قال: مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير، قال: و القنطار مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثمائة رطل. و البُهارُ: إناءٌ كالإِبْريق؛ و أَنشد: على العَلْياءِ كُوبٌ أَو بُهارُ قال الأَزهرى: لا أَعرف البُهارَ بهذا المعنى. ابن سيدة: و البَهارُ كُلُّ شىء حَسَنٍ مُنِيرٍ. و البَهارُ: نبت طيب الريح. الجوهرى: البَهارُ العَرارُ الذى يقال له عين البقر و هو بَهارُ البَرِّ، و هو نبت جَعْدٌ له فُقَّاحَةٌ صفراء ينبت أَيام الربيع يقال له العرارة. الأَصمعى: العَرارُ بَهارُ البر. قال الأَزهرى: العرارة الحَنْوَةُ، قال: و أُرى البَهار فارسية. و البَهارُ: البياض فى لبب الفرس. و البُهارُ: الخُطَّاف الذى يطير تدعوه العامّة عصفور الجنة. و امرأَة بَهِيرَةٌ: صغيرة الخَلْقِ ضعيفة. قال الليث: و امرأَةٌ بَهِيرَةٌ و هى القصيرة الذليلة الخلقة، و يقال: هى الضعيفة المشى. قال الأَزهرى: و هذا خطأٌ و الذى أَراد الليث البُهْتُرَةُ بمعنى القصيرة، و أَما البَهِيرَةُ من النساء فهى السيدة الشريفة؛ و يقال للمرأَة إذا ثقلت أَردافها فإِذا مشت وقع عليها البَهْرُ و الرَّبْوُ: بَهِيرَةٌ؛ و منه قول الأَعشى: تَهادَى كما قد رأَيتَ البَهِيرَا و بَهَرَها بِبُهْتانٍ: قذفها به. و الابتهار: أَن ترمى المرأَة بنفسك و أَنت كاذب، و قيل: الابْتِهارُ أَن ترمى الرجل بما فيه، و الابْتِيارُ أَن ترميه بما ليس فيه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه رفع إِليه غلام ابْتَهَرَ جارية فى شعره فلم يُوجَدِ الثَّبتُ فدرأَ عنه الحدّ؛ قال أَبو عبيد: الابتهار أَن يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذباً، فإِن كان صادقاً قد فعل فهو الابتيار على قلب الهاء ياء؛ قال الكميت:

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۵

قَبيحٌ بِمِثْلِىَ نَعْتُ الفَتَاة، إِمَّا ابْتِهاراً و إِمَّا ابْتِيارَا و منهحديث العوّام: الابتهار بالذنب أَعظم من ركوبهو هو أَن يقول فعلت و لم يفعل لأَنه لم يدّعه لنفسه إِلَّا و هو لو قدر فعل، فهو كفاعله بالنية و زاد عليه بقبحه و هتك ستره و تبجحه بذنب لم يفعله. و بَهْراءُ: حَىٌّ من اليمن. قال كراع: بهراء، ممدودة، قبيلة، و قد تقصر؛ قال ابن سيدة: لا أَعلم أَحداً حكى فيه القصر إلا هو و إنما المعروف فيه المدّ؛ أَنشد ثعلب: و قد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ سُيوفَنا سُيوفُ النَّصارَى لا يَلِيقُ بها الدَّمُ و قال معناه: لا يليق بنا أَن نقتل مسلماً لأَنهم نصارى معاهدون، و النسب إِلى بَهْرَاءَ بَهْراوِىٌّ، بالواو على القياس، و بَهْرَانِىٌّ مثلُ بَحْرانِىّ على غير قياس، النون فيه بدل من الهمزة؛ قال ابن سيدة: حكاه سيبويه. قال ابن جنى: من حذاق أَصحابنا من يذهب إِلى أَن النون فى بهرانى إِنما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأْنيث فى النسب، و أَن الأَصل بهراوى و أَن النون هناك بدل من هذه الواو، كما أَبدلت الواو من النون فى قولك؛ من وافد، و إِن وقفت وقفت و نحو ذلك، و كيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة؛ قال: و إِنما ذهب من ذهب إِلى هذا لأَنه لم ير النون أُبدلت من الهمزة فى غير هذا، و كان يحتج فى قولهم إِن نون فعلان بدل من همزة فعلاء، فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذئب ذيب

و فى جؤْنة جونة، إِنما يريدون أن النون تعاقب فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أى لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل: إِنها بدل منه، و كذلك النون و الهمزة؛ قال: و هذا مذهب ليس بقصد.

بهتر؛ ج۴، ص: ۸۵

: البُهْتُر: القصير، و الأُنثى بُهْتُرٌ و بُهْتُرَةٌ، و زعم بعضهم أن الهاء فى بُهْتُرٍ بدل من الحاء فى بُحْتُرٍ؛ و أَنشد أَبو عمرو لنجاد الخيبرى: عِضٌّ لَئِيمٌ المُنْتَمى و العُنْصُرِ، ليس بِجِلْحَابٍ و لا هَقَوَّرِ، لكنه البُهْتُر و ابنُ البُهْتُرِ العِضُّ: الرجل الداهى المنكر. و الجلحاب: الطويل، و كذلك الهقوّر، و خص بعضهم به القصير من الإِبل، و جمعه البَهاتِرُ و البَحاتِرُ؛ و أَنشد الفرّاء قول كثير: و أَنتِ التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلىَّ، و ما تَدْرِى بذاك القَصائِرُ عَنَيْتُ قصيراتِ الحِجالِ، و لم أُرِدْ قِصارَ الخُطَى، شَرُّ النساءِ البَهاتِرُ أَنشده الفرّاء: البهاتر، بالهاء.

بهدر؛ ج۴، ص: ۸۵

: أَبو عدنان قال: البُهْدُرِىُّ و البُحْدُرِىُّ المُقَرْقَمُ الذى لا يَشِبُّ.

بهزر؛ ج۴، ص: ۸۵

: البُهْزُرَةُ: الناقة العظيمة، و فى المحكم: الناقةُ الجسيمةُ الضَّخْمة الصَّفِيَّة، و كذلك هى من النخلِ، و الجمع البَهازِر، و هى من النساء الطويلة. و البُهْزُرَةُ: النخلة التى تَناوَلُها بيدِكَ؛ أَنشد ثعلب: بَهازِراً لم تَتَّخِذْ مآزِرا، فهى تُسامى حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا يعنى بالجلْفِ هنا الفُحَّال من النخل. ابن الأَعرابى: البَهازِرُ الإِبل و النخيل العظام المَواقِيرُ؛ و أَنشد: أَعْطاكَ يا بَحْرُ الذى يُعطى النِّعَمْ، من غيرِ لا تَمَنُّنٍ و لا عَدَمْ،

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۶

بَهازِراً لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ، و لم تكنْ مَأْوَى القُرادِ و الْجَلَمْ، بينَ نواصِيهنَّ و الأَرضِ قِيَمْ و أَنشد الأَزهرى للكميت: إِلَّا لِهَمْهَمَةِ الصَّهيلِ، و حَنَّةِ الْكُومِ البَهازِرِ

بور؛ ج۴، ص: ۸۶

: الْبَوارُ: الهلاك، بارَ بَوْراً و بَواراً و أَبارهم الله، و رجل بُورٌ؛ قال عبد الله بن الزِّبَعْرى السَّهْمى: يا رسولَ الإِلهِ، إِنَّ لِسانى رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ، إِذْ أَنا بُورُ و كذلك الاثنان و الجمعُ و المؤنث. و فى التنزيل: وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً؛ و قد يكون بُورٌ هنا جمع بائرٍ مثل حُولٍ و حائلٍ؛ و حكى الأَخفش عن بعضهم أَنه لغة و ليس بجمع لِبائرٍ كما يقال أَنت بَشَرٌ و أَنتم بَشَرٌ؛ و قيل: رجل بائرٌ و قوم بَوْرٌ، بفتح الباء، فهو على هذا اسم للجمع كنائم و نَوْمٍ و صائم و صَوْم. و قال الفرّاء فى قوله: وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً، قال: البُورُ مصدَرٌ يكون واحداً و جمعاً. يقال: أَصبحت منازلهم بُوراً أى لا شىء فيها، و كذلك أَعمال الكفار تبطُلُ. أَبو عبيدة: رجل بُورٌ و رجلان بُورٌ و قوم بُورٌ، و كذلك الأُنثى، و معناه هالك. قال أَبو الهيثم: البائِرُ الهالك، و البائر المجرّب، و البائر الكاسد، و سُوقٌ بائرة أى كاسدة. الجوهرى: البُورُ الرجل الفاسد الهالك الذى لا خير فيه. و قد بارَ فلانٌ أى هلك. و أَباره الله: أَهلكه. وفى الحديث: فأُولئك قومٌ بُورٌ؛ أى هَلْكَى، جمع بائر؛ و منهحديث علىٍّ: لَوْ عَرَفْناه أَبَرْنا عِتْرَته، و قد ذكرناه فى فصل الهمزة فى أَبر. وفى حديث أَسماء فى ثقيف: كَذَّابٌ و مُبِيرٌ؛ أى مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فى إِهلاك الناس؛ يقال: بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً، و أَبارَ غَيْرَهُ، فهو مُبِير. و دارُ البَوارِ: دارُ الهَلاك. و نزلتْ بَوارِ على الناس، بكسر الراء، مثل قطام اسم الهَلَكَةِ؛ قال أَبو مُكْعِتٍ الأَسدى، و اسمه مُنْقِذ بن خُنَيْسٍ، و قد ذكر أن ابن الصاغانى قال أَبو معكت اسمه الحرث

بن عمرو، قال: و قيل هو لمنقذ بن خنيس: قُتِلَتْ فكان تَباغِياً و تَظالُماً؛ إِنَّ التَّظالُم فی الصَّدِيقِ بَوارُ و الضمير فی قتلت ضمير جارية اسمها أُنيسة قتلها بنو سلامة، و كانت الجارية لضرار بن فضالة، و احترب بنو الحرث و بنو سلامة من أَجلها، و اسم كان مضمر فيها تقديره: فكان قتلها تباغياً، فأَضمر القتل لتقدّم قتلت على حدّ قولهم: من كذب كان شرّاً له أی كان الكذب شرّاً له. الأَصمعی: بارَ يَبُورُ بَوراً إِذا جَرَّبَ. و البَوارُ: الكَسادُ. و بارَتِ السُّوقُ و بارَتِ البِياعاتُ إِذا كَسَدَتْ تَبُورُ؛ و من هذا قيل: نعوذ بالله من بَوارِ الأَيِّم أَی كَسَادِها، و هو أَن تبقى المرأَة فی بيتها لا- يخطبها خاطب، من بارت السوق إِذا كسدت، و الأَيِّم التی لا زوج لها و هی مع ذلك لا يرغب فيها أَحد. و البُورُ: الأَرض التی لم تزرع و المَعَامی المجهولة و الأَغفال و نحوها. وفی كتاب النبی، صلى الله عليه و سلم، لأُكَيْدِرِ دُومَةَ: و لكُمُ البَوْر و المعامی و أَغفال الأَرض؛ و هو بالفتح مصدر وصف به، و يروى بالضم، و هو جمع البَوارِ، و هی الأَرض الخراب التی لم تزرع. و بارَ المتاعُ: كَسَدَ. و بارَ عَمَلُه: بَطَلَ. و منه قوله تعالى: وَ مَكْرُ أُولئِكَ هُوَ يَبُورُ. و بُورُ الأَرض، بالضم: ما بار منها و لم

يُعْمَرْ بالزرع و قال الزجاج: البائر فی اللغة الفاسد الذی لا خير فيه؛ قال: و كذلك أَرض بائرة متروكة من أَن يزرع فيها. و قال أَبو حنيفة: البَوْرُ، بفتح الباء و سكون الواو، الأَرض كلها قبل أَن تستخرج حتى تصلح للزرع أَو الغرس. و البُورُ: الأَرض التی لم تزرع؛ عن أَبی عبيد و هو فی الحديث. و رجل حائر بائر: يكون من الكسل و يكون من الهلاك. و فی التهذيب: رجل حائر بائر، لا يَتَّجِهُ لِشَیءٍ ضَالٌّ تائِهٌ، و هو إِتباع، و الابتيار مثله. وفی حديث عمر: الرجال ثلاثة، فرجل حائر بائر إِذا لم يتجه لشیء.و يقال للرجل إِذا قذف امرأَة بنفسه: إِنه فجر بها، فإِن كان كاذباً فقد ابْتَهَرَها، و إِن كان صادقاً فهو الابْتِيارُ، بغير همز، افتعال من بُرْتُ الشیءَ أَبُورُه إِذا خَبَرْتَه؛ و قال الكميت: قَبِيحٌ بِمِثْلِیَ نَعْتُ الفَتَاةِ، إِمَّا ابْتِهَاراً و إِمَّا ابْتِيارا يقول: إِما بهتاناً و إِما اختباراً بالصدق لاستخراج ما عندها، و قد ذكرناه فی بهر. و بارَهُ بَوْراً و ابْتَارَهُ، كلاهما: اختبره؛ قال مالك بن زُغْبَةَ: بِضَربٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه، و طَعْنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها قال أَبو عبيد: كإِيزاغ المخاض يعنی قذفها بأَبوالها، و ذلك إِذا كانت حوامل، شبه خروج الدم برمی المخاض أَبوالها. و قوله: تبورها تختبرها أَنت حتى تعرضها على الفحل، أَ لاقح هی أَم لا-؟ و بار الفحل الناقة يَبُورها بَوْراً و يَبْتَارُها و ابْتَارَها: جعل يتشممها لينظر أَ لاقح هی أَم حائل، و أَنشد بيت مالك بن زغبة أَيضاً. الجوهری: بُرْتُ الناقةَ أَبورُها بَوْراً عَرَضتَها على الفحل تنظر أَ لاقح هی أَم لا، لأَنها إِذا كانت لاقحاً بالت فی وجه الفحل إِذا تشممها؛ و منه قولهم: بُرْ لی ما عند فلان أَی اعلمه و امتحن لی ما فی نفسه. وفی الحديث أَن داود سأَل سليمان، عليهما السلام، و هو يَبْتَارُ عِلْمَهُ أَی يختبره و يمتحنه؛ و منهالحديث: كُنَّا نَبُورُ أَوْلادَنا بحب عَلِیٍّ، عليه السلام.وفی حديث علقمة الثقفیّ: حتى و الله ما نحسب إِلّا أَن ذلك شیء يُبْتارُ به إِسلامنا.و فَحْلٌ مِبْوَرٌ: عالم بالحالين من الناقة. قال ابن سيدة: و ابنُ بُورٍ حكاه ابن جنی فی الإِمالة، و الذی ثبت فی كتاب سيبويه ابن نُور، بالنون، و هو مذكور فی موضعه. و البُورِیُّ و البُورِيَّةُ و البُورِيَاءُ و البارِیُّ و البارِياءُ و البارِيَّةُ: فارسی معرب، قيل: هو الطريق، و قيل: الحصير المنسوج، و فی الصحاح: التی من القصب. قال الأَصمعی: البورياء بالفارسية و هو بالعربية بارِیٌّ و بورِیٌّ؛ و أَنشد للعجاج يصف كناس الثور: كالخُصّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِیُّ قال: و كذلك البَارِيَّةُ. وفی الحديث: كان لا يرى بأْساً بالصلاة على البُورِیّ؛ هی الحصير المعمول من القصب، و يقال فيها بارِيَّةٌ و بُورِياء.

فصل التاء المثناة؛ ج۴، ص: ۸۷

تأر؛ ج۴، ص: ۸۷

: أَتأَر إِليه النَّظَرَ: أَحدَّه. و أَتْأَره بصره: أَتْبَعَه إِياه، بهمز الأَلفين غير ممدودة؛ قال بعض الأَغفال: و أَتْأَرَتْنی نَظْرَةَ الشَّفير. و أَتْأَرتُه بصری: أَتْبَعْته إِياه. وفی الحديث: أَن رجلًا أَتاه فَأَتْأَرَ إِليه النَّظَرَأَی أَحدَّه إِليه و حَقَّقَه؛ و قال الشاعر؛

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِى، و الآلُ يَرْفَعُهُمْ، حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرى و من ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إِليه النظر و الرَّمْىَ، و هو مذكور فى تَوَرَ؛ و أَما قول الشاعر: إِذا اجْتَمَعُوا عَلَىَّ و أَشْقَذُونى، فَصِرْت كَأَنَّنى فَرَأٌ مُتَارُ قال ابن سيدة: فإِنه أَراد مُتْأَرٌ فنقل حركة الهمزة إِلى التاء و أَبدل منها أَلفاً لسكونها و انفتاح ما قبلها فصار مُتارٌ. و التُّؤْرُورُ: العَوْن يكون مع السلطان بلا رِزْق، و قيل: هو الجِلوازُ، و ذهب الفارسى إِلى أَنه تُفْعُول من الأَرِّ و هو الدفع؛ و أَنشد ابن السكيت: تالله لَوْ لا خَشْيَةُ الأَمِيرِ، و خشيةُ الشُّرْطِىِّ و التُّؤْرورِ قال: التؤرور أَتْباع الشُّرَطِ. ابن الأَعرابى: التَّائرُ المداوم على العمل بعد فتور. الأَزهرى فى التَّأْرَةِ: الحين. عن ابن الأَعرابى قال: تأْرَةٌ، مهموز، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها؛ قال الأَزهرى: قال غيره و جمعها تِئَرٌ، مهموزة؛ و منه يقال: أَتأَرْتُ إِليه النظر أَى أَدمته تارَةً بعد تارَةٍ.

تبر؛ ج۴، ص: ۸۸

: التِّبْرُ: الذهبُ كُلُّه، و قيل: هو من الذهب و الفضة و جميع جواهر الأَرض من النحاس و الصُّفْرِ و الشَّبَهِ و الزُّجاج و غير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أَن يصاغ و يستعمل؛ و قيل: هو الذهب المكسور؛ قال الشاعر: كُلُّ قَوْمٍ صِيغةٌ من تِبْرِهِمْ، و بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبْ ابن الأَعرابى: التِّبْرُ الفُتاتُ من الذهب و الفضة قبل أَن يصاغا فإِذا صيغا فهما ذهب و فضة. الجوهرى: التِّبْرُ ما كان من الذهب غير مضروب فإِذا ضرب دنانير فهو عين، قال: و لا يقال تِبْرٌ إِلا للذهب و بعضهم يقوله للفضة أَيضاً. وفى الحديث: الذهب بالذهب تِبْرِها و عَيْنِها، و الفضة بالفضة تبرها و عينها.قال: و قد يطلق التبر على غير الذهب و الفضة من المعدنيات كالنحاس و الحديد و الرَّصاص، و أَكثر اختصاصه بالذهب، و منهم من يجعله فى الذهب أَصلًا و فى غيره فرعاً و مجازاً. قال ابن جنى: لا يقال له تبر حتى يكون فى تراب معدنه أَو مكسوراً؛ قال الزجاج: و منه قيل لمكسر الزجاج تبر. و التَّبارُ: الهلاك. و تَبَّرَه تَتْبيراً أَى كَسَّرَه و أَهلكه. و هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ أَى مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ. وفى حديث علىٍّ، كرّم الله وجهه: عَجْزٌ حاضر و رَأْىٌ مُتَبَّر، أَى مهلَك. و تَبَّرَهُ هو: كسره و أَذهبه. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَزِدِ الظّالِمِينَ إِلّا تَباراً؛ قال الزجاج: معناه إِلَّا هلاكاً، و لذلك سمى كل مُكَسَّرٍ تِبْراً. و قال فى قوله عز و جل: وَ كُلًّا تَبَّرْنا تَتْبِيراً، قال: التتبير التدمير؛ و كل شىء كسرته و فتتته، فقد تَبَّرْتَهُ، و يقال: تَبِرَ «۴». الشىءُ يَتْبَرُ تَباراً. ابن الأَعرابى: المتبور الهالك، والمبتور الناقص. قال: و التِّبْراءُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ من النُّوق. و ما أَصبتُ منه تَبْريراً أَى شيئاً، لا يستعمل إِلا فى النفى، مثل به سيبويه و فسره السيرافى. الجوهرى: و يقال فى رأْسه تِبْرِيَةٌ؛ قال أَبو عبيدة: لغة فى الهِبْرِيَةِ و هى التى تكون فى أُصول الشعر مثل النُّخَالَةِ.

(۴). قوله [تبر] من باب ضرب على ما فى القاموس و من بابى تعب و قتل كما فى المصباح

لسان العرب، ج۴، ص: ۸۹

تثر؛ ج۴، ص: ۸۹

: ابن الأَعرابى: التَّواثِيرُ الجَلاوِزَةُ.

تجر؛ ج۴، ص: ۸۹

: تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْراً و تِجارَةً؛ باع و شرى، و كذلك اتَّجَرَ و هو افْتَعَل، و قد غلب على الخَمَّار قال الأَعشى: و لَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الأُمَّانَ، مَوْرُوداً شَرَابُهْ وفى الحديث: مَنْ يَتَّجِرُ على هذا فيصلى معه.قال ابن الأَثير: هكذا يرويه بعضهم و هو يفتعل من التجارة لأَنه يشترى بعمله الثواب و لا يكون من الأَجر على هذه الرواية لأَن الهمزة لا تدغم فى التاء و إِنما يقال فيه يأْتَجِرُ. الجوهرى: و العرب تسمى بائع الخمر تاجراً؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ: و لَقَدْ أَروحُ على التِّجَارِ مُرَجَّلًا، مَذِلًا بمالى، لَيِّناً أَجْيادى أَى مائلًا عُنُقى من السُّكْرِ. و رجلٌ تاجِرٌ، و الجمع تِجارٌ، بالكسر و التخفيف، و تُجَّارٌ و تَجْرٌ مثل صاحب و صَحْبٍ؛ فأَما قوله: إِذا ذُقْتَ فاها قلتَ: طَعمُ مُدامَةٍ مُعَتَّقَةٍ، مما يجىء به

التُّجُرْ فقد يكون جمع تِجَارٍ، على أن سيبويه لا يَطْرُدُ جمع الجمع؛ و نظيره عند بعضهم قراءة من قرأَ: فَرُهُنٌ مقبوضة؛ قال: هو جمع رهانٍ الذى هو جَمْعُ رَهْنٍ و حمله أَبو عليٌّ على أنه جمع رَهْن كَسَحْل و سُحُلٍ، و إنما ذلك لما ذهب إِليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بدّ منه، و قد يجوز أن يكون التُّجُرُ فى البيت من باب: أَنا ابنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ على نقل الحركة، و قد يجوز أن يكون التُّجُرُ جمع تاجر كشارف و شُرُفٍ و بازل و بُزُلٍ، إِلا أَنه لم يسمع إِلا فى هذا البيت. وفى الحديث: أن التُّجَّار يُبعثون يوم القيامة فُجَّاراً إِلا من اتقى الله و بَرَّ و صَدَقَ؛ قال ابن الأَثير: سماهم فجاراً لما فى البيع و الشراء من الأَيمان الكاذبة و الغبن و التدليس و الربا الذى لا يتحاشاه أَكثرهم أو لا يفطنون له، و لهذاقال فى تمامه: إِلَّا من اتقى الله و برّ و صدق؛ و قيل: أَصل التاجر عندهم الخمَّار يخصونه به من بين التجار؛ و منهحديث أَبى ذر: كنا نتحدث أن التاجر فاجر؛ و التَّجْرُ: اسمٌ للجمع، و قيل: هو جمع؛ و قول الأَخطل: كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها، حَتَّى اشْتَراها بِأَغْلَى بَيْعِهِ التَّجِرُ قال ابن سيدة: أُراه على التشبيه كَطَهِرٍ فى قول الآخر: خَرَجْت مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّياب و أرضٌ مَتْجَرَةٌ: يُتَّجَرُ إِليها؛ و فى الصحاح: يتجر فيها. و ناقة تاجر: نافقة فى التجارة و السوق؛ قال النابغة: عِفَاءٌ قِلاصٍ طار عنها تَواجِر و هذا كما قالوا فى ضدها كاسدة. التهذيب: العرب تقول ناقة تاجرة إِذا كانت تَنْفُقُ إِذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها، و نوق تواجر؛ و أَنشد الأَصمعى: مَجَالِحٌ فى سِرِّها التَّواجِرُ و يقال: ناقةٌ تاجِرَةٌ و أُخرى كاسدة. ابن الأَعرابى: تقول العرب إنه لتاجر بذلك الأَمر أى حاذق؛ و أَنشد: لَيْسَتْ لِقَوْمِى بالكَتِيفِ تِجارَةٌ، لكِنَّ قَوْمِى بالطِّعانِ تِجَارُ و يقال: رَبِحَ فلانٌ فى تِجارَتِهِ إِذا أَفْضَلَ، و أَرْبَحَ إِذا صادف سُوقاً ذاتَ رِبْحٍ.

ترر؛ ج۴، ص: ۸۹

: تَرَّ الشَّىْءُ يَتِرُّ و يَتُرُّ تَرّاً و تُروراً: بان و انقطع بضربه، و خص بعضهم به العظم؛ و تَرَّتْ يَدُه

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۰

تَتِرُّ و تَتُرُّ تُروراً و أَتَرَّها هو و تَرَّها تَرّاً؛ الأَخيرة عن ابن دريد؛ قال: و كذلك كل عضو قطع بضربه فقد تُرَّ تَرّاً؛ و أَنشد لطرفة يصف بعيراً عقره: تَقُولُ، و قد تُرَّ الوَظِيفُ و ساقُها: أَ لَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ؟ تُرَّ الوظيفُ أى انقطع فبان و سقط؛ قال ابن سيدة: و الصواب أَتَرَّ الشَّىْءَ و تَرَّ هو نَفْسُه؛ قال: و كذلك رواية الأَصمعى: تقول، و قد تَرَّ الوَظِيفُ و ساقُها بالرفع. و يقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأَتَرَّها و أَطَرَّها و أَطَنَّها أى قطعها و أَنْدَرَها. و تَرَّ الرجلُ عن بلاده تُروراً: بَعُدَ. و أَتَرَّه القضاءُ إِتْراراً: أَبعده. و التُّرُورُ: وَثْبةُ النَّواة من الحَيْس. و تَرَّت النَّواةُ مِنْ مِرْضاخِها تَتِرُّ و تَتُرُّ تُروراً: وثَبَتْ و نَدَرَتْ. و أَتَرَّ الغلامُ القُلَةَ بِمِقْلاتِه و الغلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى: نَزَّاها. و التَّرارَةُ: السِّمَنُ و البَضَاضَةُ؛ يقال منه: تَرِرْتَ، بالكسر، أى صرت تارّاً و هو الممتلئ و التَّرارَةُ: امتلاء الجسم من اللحم و رَىُّ العظم؛ يقال للغلام الشاب الممتلئ: تارٌّ. وفى حديث ابن زِمْلٍ: رَبْعَةٌ من الرجال تارٌّ؛ التارُّ: الممتلئ البدن، و تَرَّ الرجلُ يَتِرُّ و يَتُرُّ تَرّاً و تَرارةً و تُروراً: امتلأَ جسمه و تَرَوَّى عظمه؛ قال العجاج: بِسَلْهَبٍ لُيِّنَ فى تُرُورِ و قال: و نُصْبِحُ بالغَدَاةِ أَتَرَّ شَىْءٍ، و نُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينَا و رجلٌ تارٌّ و تَرٌّ: طويل. قال ابن سيدة: و أُرَى تَرّاً فَعِلًا، و قد تَرَّ تَرارَةً، و قَصَرَةٌ تارَّةٌ. و التَّرَّةُ: الجارية الحسناء الرَّعْناءُ. ابن الأَعرابى: التَّرَاتِيرُ الجوارى الرُّعْنُ. ابن شميل: الأُتْرُورُ الغلام الصغير. الليث: الأُتْرُورُ الشُّرَطِىُّ؛ و أَنشد: أَعوذُ باللهِ و بالأَمِيرِ مِنْ صاحِبِ الشُّرْطةِ و الأُتْرُورِ و قيل: الأُتْرُورُ غلامُ الشُّرَطِىِّ لا يَلْبَسُ السَّوادَ؛ قالت الدهناء امرأَة العجاج: و الله لو لا خَشْيَةُ الأَمِيرِ، و خَشْيَةُ الشُّرْطِىِّ و الأُترور، لَجُلْتُ بالشيخ من البَقِيرِ، كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ و تَرَّ بسَلْحِه و هَذَّ بِهِ و هَرَّ بِهِ إذا رمى به. و تَرَّ بِسَلْحِه يَتِرُّ: قذف به. و تَرَّ النَّعامُ: أَلقى ما فى بطنه. و تُرَّ فى يده: دفع. و التُّرُّ: الأَصل. يقال: لأَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ و قُحاحِكَ. ابن سيدة: لأَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ أى إِلى مجهودك. و التُّرُّ، بالضم: الخيط الذى يُقَدَّرُ به البِناءُ، فارسى مُعَرَّبٌ؛ قال الأَصمعى: هو الخيط الذى يمدّ على البناء فيبنى عليه و هو بالعربية الإِمام، و هو مذكور فى موضعه. التهذيب: الليث: التُّرُّ كلمة يتكلم بها العرب، إذا غضب أَحدهم على الآخر قال: و الله لأُقيمنك على التُّرِّ. قال الأَصمعى: المِطْمَرُ هو الخيط الذى يقدَّر به البناء يقال له بالفارسية التُّرُّ؛ و قال ابن الأَعرابى: التُّرُّ ليس بعربى. و فى النوادر: بِرْذَوْنٌ تَرٌّ و

مُنْتَرٌّ وَ عَرِبٌ و قَزَعٌ و دُفاقٌ [دِفاقٌ إِذا كان سريعَ الرَّكْضِ، و قالوا: التَّرُّ من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدَّرِيرُ؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۱

و قَدْ أَغْدُو مَعَ الفِتْيَانِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ «۱». و ذى البِرْكَةِ كالتَّابُوتِ، و المِحْزَم كالقَرِّ، مع قاضيه فى متنيه ... كالدر و قال الأَصمعى: التَّارُّ المنفرد عن قومه، تَرَّ عنهم إِذا انفرد و قد أَتَرُّوه إِتْراراً. ابن الأَعرابى: تَرْتَرَ إِذا استرخى فى بدنه و كلامه. و قال أَبو العباس: التارّ المسترخى من جوع أَو غيره؛ و أَنشد: و نُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَىْءٍ قوله: أَترّ شىء أَى أَرخى شىء من امتلاء الجوف، و نمسى بالعشى جياعاً قد خلت أَجوافنا؛ قال: و يجوز أَن يكون أَتَرَّ شىء أَمْلأَ شىء من الغلام التَّارّ، و قد تقدم. قال أَبو العباس: أَتَرَّ شىء أَرخى شىء من التعب. يقال: تُرَّ يا رَجُلُ. و التَّرْتَرَةُ: تحريك الشىء. الليث: التَّرْتَرَةُ أَن تقبض على يدى رجل تُتَرْتِرُه أَى تحركه. و تَرْتَرَ الرجُلَ: تَعْتَعَهُ. وفى حديث ابن مسعود فى الرجل الذى ظُنَّ أَنَّه شرب الخمر فقال: تَرْتِرُوه و مَزْمِزُوهأَى حركوه ليُسْتَنْكَهَ هل يُوجَدُ منه ريح الخمر أَم لا؛ قال أَبو عمرو: هو أَن يُحَرَّكَ و يُزَعْزَعَ و يُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب، و هى التَّرْتَرَةُ و المَزْمَزَةُ و التَّلْتَلَةُ؛ وفى رواية: تَلْتِلُوه، و معنى الكل التحريك؛ و قول زيد الفوارس: أَ لم تَعْلَمِى أَنِّى إِذا الدَّهْرُ مَسَّنِى بنائِبَةٍ، زَلَّتْ وَ لَمْ أَتَتَرْتَرِ أَى لم أَتزلزل و لم أَتقلقل. و تَرْتَرَ: تكلم فأَكثر؛ قال: قُلْتُ لِزَيْدٍ: لا تُتَرْتِرْ، فإِنَّهُمْ يَرَوْنَ المنايا دونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِى و يروى: تُثَرْثِرْ و تُبَرْبِرْ. و التَّراتِرُ: الشدائد و الأُمور العظام. و التُّرَّى: اليد المقطوعة.

تشر؛ ج۴، ص: ۹۱

: التهذيب عن الليث: تِشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف بالرومية، قال أَبو منصور: و هما تِشْرِينان تشرين الأَول و تشرين الثانى و هما قبل الكانونين.

تعر؛ ج۴، ص: ۹۱

: جُرْحٌ تَعَّارٌ و تَغَّارٌ، بالعين و الغين، إِذا كان يسيل منه الدم، و قيل: جرح نَعَّار، بالعين و الغين؛ قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من أَهل العربية بِهَراةَ يزعم أَن تغار بالغين المعجمة تصحيف، قال: و قرأْت فى كتاب أَبى عمر الزاهد عن ابن الأَعرابى أَنه قال: جُرْحٌ تعار، بالعين و التاء، و تغار بالغين و التاء، و نعار بالنون و العين، بمعنى واحد، و هو الذى لا يَرْقَأُ، فجعلها كلها لغات و صححها، و العين و الغين فى تَعَّار و تَغَّار تعاقبا كما قالوا العَبِيثَةُ و الغَبِيثَةُ بمعنى واحد. ابن الأَعرابى: التَّعَرُ اشتعال الحرب. وفى حديث طهفة: ما طما البحر و قام تِعَارٌ؛ قال ابن الأَثير: تِعار، بكسر التاء، جبل معروف، ينصرف و لا ينصرف؛ و أَنشد الجوهرى لكثير: و ما هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْرِى، و ما ثَوَى مقيماً بنَجْدٍ عَوْفُها و تِعارُها و قيده الأَزهرى فقال: تعار جبل ببلاد قيس؛ و قد ذكره لبيد «۲»:

(۱). قوله [و قد أغدو إلخ] هذه ثلاثة أبيات من الهزج كما لا يخفى، لكن البيت الثالث ناقص و بمحل النقص بياض بالأصل (۲). قوله [و قد ذكره لبيد] أى فى قصيدته التى منها: عشت دهراً و لا يعيش مع الأَيام إلّا يرمرم أو تعار كما فى ياقوت

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۲

إِلَّا يَرَمْرَمٌ أَو تِعَارُ و ذكر ابن الأَثير فى كتاب النهاية: منْ تَعَارَّ مِنَ الليلِ، فى هذه الترجمة، و قال: أَى هَبَّ من نومِه و استيقظ، قال: و التاء زائدة و ليس بابه.

تغر؛ ج۴، ص: ۹۲

: تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ، بالفتح فيهما: لغة فى تَغِرَتْ تَتْغَرُ تَغَراناً إِذا غلت؛ و أَنشد: و صَهْباءَ مَيْسَانِيَّةٍ لم يَقُمْ بِها حَنِيفٌ، و لم تَتْغَرْ بِها ساعَةً

قِـدْرُ قال الأزهرى: هـذا تصـحيف و الصواب نغرت، بالنون، و سـنذكره؛ و أَما تغر، بالتاء، فإِن أَبا عبيدة روى فى باب الجراح قال: فإِن سال منه الدم قيل جُرح تَغَّارٌ و دم تَغَّارٌ، قال و قال غيره: جرح نعار، بالعين و النون، و قد روى عن ابن الأَعرابى: جرح تغار و نغار، فمن جمع بين اللغتين فصحتا معاً، و رواهما شمر عن أَبى مالك تغر و نغر و نعر.

تفر؛ ج۴، ص: ۹۲

: التِّفْرَةُ «۱»: الدائرة تحت الأَنف فى وسط الشفة العليا، زاد فى التهذيب: من الإِنسان، قال: و قال ابن الأَعرابى: يقال لهذه الدائرة تِفْرَةٌ و تَفِرَةٌ و تُفَرَةٌ. الجوهرى: التَّفِرة، بكسر الفاء، النقرة التى فى وسط الشفة العليا، و التَّفِرَةُ فى بعض اللغات: الوتيرة. و التَّفِيرَةُ: كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخُضَرِ و أَكثر ما تَرْعاه الضأْن و صغار الماشية، و هى أَقل من حظ الإِبل. و التَّفِرَةُ: تكون من جميع الشجر و البقر، و قيل: هى من الجَنَبَـةِ. و التَّفِرَةُ: ما ابْتَـدَأَ من الطَّرِيفَـةِ ينبت ليناً صـغيراً، و هو أَحب المرعى إِلى المال إِذا عـدمت البقل، و قيل: هى من القَرْنُوَةِ «۲». و المَكْرِ؛ قـال الطرماح يصف ناقـة تأْكل المَشْرَةَ، و هى شـجرة، و لا تقـدر على أَكل النبات لصـغره: لَهَا تَفِراتٌ تَحْتَها، وَ قَصارُهـا إِلى مَشْـرَةٍ لم تُتَّلَقْ بالمَحـاجِنِ و فى التهـذيب ...: لا ـ تَعْتَلِقْ بالمحـاجن. قـال أَبو عمرو: التَّفِراتُ من النبـات ما لا تسـتمكن منه الراعيـة لصـغرها، و أَرض مُتْفِرَةٌ. و التَّفِرُ: النبـات القصـير الزَّمِرُ. ابن الأَـعرابى: التَّافِرُ الوَسِـخُ من الناس، و رجل تَفِرٌ و تَفْران. قال: و أَتْفَرَ الرجلُ إِذا خرج شعر أَنفه إِلى تِفْرَتِهِ، و هو عيب.

تفتر؛ ج۴، ص: ۹۲

: التَّفْتَرُ: لغة فى الدفتر؛ حكاه كراع عن اللحيانى، قال ابن سيدة: و أُراه عجميّاً.

تفطر؛ ج۴، ص: ۹۲

: الأَزهرى فى آخر ترجمـة تفطر: التَّفَاطِيرُ النَّباتُ، قال: و التفاطير، بالتاء، النَّوْرُ. قال: و فى نوادر اللحيانى عن الإِيادى فى الأَرض تَفَاطِيرُ من عُشْبٍ، بالتاء، أَى نَبْذٌ متفرّق، و ليس له واحد.

تقر؛ ج۴، ص: ۹۲

: التِّقْرُ و التِّقِرَةُ: التَّابَلُ [التَّابِلُ، و قيل: التِّقِر الكرويا، و التَّقِرَةُ: جماعة التوابل؛ قال ابن سيدة: و هى بالدال أَعلى.

تكر؛ ج۴، ص: ۹۲

: التُّكْرِىُّ: القائـد من قُوّادِ السِّنـد، و الجمعُ تَكاتِرَةٌ، أَلحقوا الهاء للعجمة؛ قال: لَقَدْ عَلِمَتْ تَكاتِرَةُ ابن تِيرى، غَداةَ البُدِّ، أَنِّى هِبْرِزِىُّ و فى التهذيب: الجمع تكاكرة، و بذلك أَنشد البيت: لقد علمت تكاكرة...

تمر؛ ج۴، ص: ۹۲

: التَّمْرُ: حَمْلُ النخل، اسم جنس، واحدته تمرة و جمعها تمرات، بالتحريك. و التُّمْرانُ و التُّمورُ، بالضم: جمع التَّمْرِ؛ الأَوَّل عن سـيبويه، قال ابن سيدة: و ليس تكسير الأَسماء التى تدل على الجموع

(۱). قوله [التفرة] بكسر التاء و ضمها و ككلمة و تؤدة كما فى القاموس (۲). قوله [من القرنونة] فى القاموس القرنوة هى الهرنوة و القرانيا و ليس فيه القرنونة

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۳

بمطرد، أ لا ترى أنهم لم يقولوا أَبرار فى جمع بُرٍّ؟ الجوهرى: جمع التَّمر تُمُورٌ و تُمْرانٌ، بالضم، فتراد به الأَنواع لأَن الجنس لا يجمع فى الحقيقة. و تَمَّرَ الرُّطَبُ و أَتْمَرَ، كلاهما: صار فى حد التَّمْر. و تَمَّرَتِ النخلة و أَتْمَرَت، كلاهما: حَمَلَتِ التمر. و تَمَرَ القَوْمَ يَتْمُرُهُمْ تَمْراً و تَمَّرَهُمْ و أَتْمَرَهُمْ: أطعمهم التمر. و تَمَّرَنى فلان: أَطعمنى تَمْراً. و أَتْمَرُوا، و هم تامِرُونَ: كَثُرَ تَمْرُهم؛ عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: و عندى أن تامِراً على النسب؛ قال اللحيانى: و كذلك كل شيء من هذا إذا أردت أَطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير أَلف، و إذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا. و رجل تامِرٌ: ذو تمر. يقال: رجل تامر و لابن أى ذو تمر و ذو لبن، و قد يكون من قولِكَ تَمَرْتُهم فأَنا تامِرٌ أى أَطعمتهم التمر. و التَّمَّار: الذى يبيع التمر. و التَّمْرِيُّ: الذى يحبه. و المُتْمِرُ: الكثير التَّمْر. و أَتْمَرَ الرجلُ إذا كثر عنده التمر. و المَتْمُورُ: المُزَوَّدُ تَمْراً؛ و قوله أَنشده ثعلب: لَسْنَا مِنَ القَوْمِ الذين، إذا جاءَ الشتاءُ، فَجارُهم تَمْرُ يعنى أَنهم يأْكلون مال جارهم و يَسْتَحِلُونه كما تَسْتَحلى الناسُ التمر فى الشتاء؛ و يروى: لَسْنَا كَأَقْوَام، إذا كَحَلَتْ إحدى السِّنِينَ، فجارُهُمْ تَمْرُ و التَّتْمِيرُ: التقديد. يقال: تَمَّرْتُ القَدِيدَ، فهو مُتَمَّرٌ؛ و قال أَبو كاهل اليشكرى يصف فرخة عقاب تسمى غُبَّةَ، و قال ابن برى يصف عُقاباً شبه راحلته بها: كأَنَّ رَحْلى على شَغْواءَ حادِرَةٍ ظَمْياءَ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافيها لها أَشارِيرُ من لَحْم تُتَمِّرُهُ من الثَّعالى، وَ وَخْزٌ مِنْ أَرَانِيها أراد الأَرانب و الثعالب أى تقدّده؛ يقول: إنها تصيد الأَرانب و الثعالب فأَبدل من الباء فيهما ياء، شبه راحلته فى سرعتها بالعقاب، و هى الشغواء، سميت بذلك لاعوجاج منقارها. و الشَّغاء: العِوَجُ. و الظمياء: العطشى إلى الدم. و الخوافى: قصار ريش جناحها. و الوخز: شيء ليس بالكثير. و الأَشارير: جمع إِشرارة: و هى القطعة من القديد. و الثعالى: يريد الثعالب، و كذلك الأَرانى يريد الأَرانب فأَبدل من الباء فيهما ياء للضرورة. و التَّتْمِيرُ: التَّيْبِيسُ. و التَّتْمير: أن يقطع اللحم صغاراً و يجفف. و تَتْمِيرُ اللحم و التمر: تَجْفِيفُهما. وفى حديث النخعى: كان لا يرى بالتتمير بأْساً؛ التتمير: تقطيع اللحم صغاراً كالتمر و تجفيفه و تنشيفه، أراد لا بأْس أن يَتَزَوَّدَهُ المُحْرِمُ، و قيل: أراد ما قُدِّدَ من لحوم الوحوش قبل الإِحرام. و اللحمُ المُتَمَّرُ: المُقَطَّع. و التامور و التَّامُورة جميعاً: الإِبريق؛ قال الأَعشى يصف خَمَّارة: و إذا لَها تامُورَةٌ مرفوعةٌ لِشَرابِها و لم يهمزه، و قيل: حُقَّةٌ يجعل فيها الخمر: و قيل: التامور و التامورة الخمر نفسها. الأَصمعى: التامور الدم و الخمر و الزعفران. و التامور: وزير الملك. و التامور: النَّفْسُ. أَبو زيد: يقال لقد علم تامورُك ذلك أى قد علمت نفسُك ذلك. و التامور: دم القلب، و عمَّ بعضهم به كل دم؛ و قول أَوْسِ بن حَجَرٍ: أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنى سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا أَبْيَاتَهُمْ تامورَ نَفْسِ المُنذِرِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۴

قال الأَصمعى: أى مُهْجَةَ نَفْسه، و كانوا قتلوه؛ و قال عمر بن قُنْعاسٍ المرادى، و يقال قُعاس: و تامُورٍ هَرَقْتُ، و ليس خَمْراً، و حَبَّةِ غَيْرِ طاحِيَةٍ طَحَيْتُ و أورده الجوهرى: و حبة غير طاحنة طحنت بالنون. قال ابن برى: صواب إنشاده: و حبة غير طاحية طحيت، بالياء فيهما، لأَن القصيدة مردفة بياء و أَوّلها: أَلا يا بَيْتُ بالعَلْيَاءِ بَيْتُ، و لو لا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ قال ابن برى: و رأَيته بخط الجوهرى فى نسخته ...طاحنة طحنت، بالنون فيهما. و قد غيره من رواه طحيت، بالياء، على الصواب. و معنى قوله: حبة غير طاحية، ... بالياء، حبة القلب أى رب علقة قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها و بسطتها بعد اجتماعها. الجوهرى: و التَّامُورَةُ غِلافُ القلب. ابن سيدة: و التامور غلاف القلب، و التامور حبة القلب، و تامور الرجل قلبه. يقال: حَرْفٌ فى تامُورك خير من عشرة فى وعائك. و عَرَّفْتُه بتامُورى أى عَقْلى. و التَّامُور: وعاء الولد. و التَّامُور: لَعِبُ الجوارى، و قيل: لعب الصبيان؛ عن ثعلب. و التَّامُور: صَوْمَعَةُ الراهب. و فى الصحاح: التامورة الصومعة؛ قال ربيعة بن مَقْروم الضَّبِّيُّ: لَدَنا لبَهْجَتِها و حُسْنِ حَدِيثِها، و لَهَمَّ مِنْ تامُورِهِ يَتَنَزَّلُ و يقال: أَكل الذئبُ الشاةَ فما ترك منها تاموراً؛ و أَكلنا جَزَرَةً، و هى الشاة السمينة، فما تركنا منها تاموراً أى شيئاً. و قالوا: ما فى الرَّكِيَّةِ تامُورٌ يعنى الماء أى شيء من الماء؛ حكاه الفارسى فيما يهمز و فيما لا يهمز. و التَّامُورُ: خِيسُ الأَسد، و هو التامورة أَيضاً؛ عن ثعلب. و يقال: احذر الأَسد فى تاموره و

مِحْرابِهِ و غِيلِهِ و عِرْزاله. وسأَل عمر بن الخطاب، رضـى الله عنه، عمرو بن معـديكرب عن سعد فقال: أَسـد فى تامورته‌أَى فى عَرِينِهِ، و هو بيت الأَسـد الـذى يكون فيه، و هى فى الأَصل الصومعة فاسـتعارها للأَسد. و التَّامُورَةُ و التامور: عَلَقَةُ القلب و دَمُه، فيجوز أَن يكون أَراد أَنه أَسَـدٌ فى شدّة قلبه و شـجاعته. و ما فى الدار تامُورٌ و تُومُور و ما بها تُومُرِىٌّ، بغير همز، أَى ليس بها أَحد. و قال أَبو زيد: ما بها تأْمور، مهموز، أَى ما بها أَحـد. و بلادٌ خَلاءٌ ليس بها تُومُرِىٌّ أَى أَحـد. و ما رأَيت تُومُرِيّاً أَحْسَنَ من هذه المرأَة أَى إِنسيّاً و خَلْقاً. و ما رأَيت تُومُرِيّاً أَحْسنَ منه. و التُّمارِىُّ: شـجرة لها مُصَعٌ كَمُصَعِ العَوْسَـجِ إِلَّا أَنها أَطيب منها، و هى تشـبه النَّبْعَ؛ قال: كَقِـدْحِ التُّمارى أَخْطَأَ النَّبْعَ قاضـبُهْ و التُّمَّرَةُ: طائر أَصـغر من العصـفور، و الجمع تُمَّرٌ، و قيل: التُّمَّرُ طائر يقال له ابن تَمْرَة و ذلك أَنك لا تراه أَبداً إِلا و فى فيه تَمْرَةٌ. و تَيْمَرى: موضـع؛ قـال إمرؤ القيس: لَـدَى جـانِب الأَفْلاـج مـن جَنْـبِ تَيْمَرى و اتْمَـأَرَّ الرمـح اتْمِئْراراً، فهـو مُتْمَئِرٌّ إِذا كـان غليظاً مسـتقيماً. ابن سـيدة: و اتْمَأَرَّ الرمح و الحبل صـلب، و كذلك الذكر إِذا اشـتدَّ نَعْظُه. الجوهرى: اتْمَأَرَّ الشـىءُ طال و اشتد مثل اتْمَهَلَّ و اتْمَأَلَّ؛ قال زهير بن مسعود الضبى:

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۵

ثَنَّى لها يَهْتِكُ أَسْحَارَها بِمْتَمَئِرٍّ فيه تَحْزِيبُ

تنر؛ ج۴، ص: ۹۵

: التَّنُّورُ: نوع من الكوانين. الجوهرى: التَّنُّورُ الـذى يخبز فيه. وفى الحـديث: قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ: لو أَن ثَوْبَك فى تَنُّورِ أَهْلِكَ أَو تَحْتَ قـدْرِهم كـان خيراً؛ فـذهب فأَحرقه؛ قال ابن الأَثير: و إِنما أَراد أَنك لو صـرفت ثمنه إِلى دقيق تخبزه أَو حطب تطبـخ به كان خيراً لك، كأَنه كره الثوب المعصـفر. و التَّنُّور: الذى يخبز فيه؛ يقال: هو فى جميع اللغات كذلك. و قال أَحمد بن يحيى: التَّنُّور تَفْعُول من النار؛ قال ابن سـيدة: و هذا من الفساد بحيث تراه و إِنما هو أَصل لم يستعمل إِلَّا فى هذا الحرف و بالزيادة، و صاحبه تَنَّارٌ. و التَّنُّور: وَجْهُ الأَـرض، فارسـى معرَّب، و قيـل: هو بكـل لغـة. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ؛قال على، كرم الله وجهه: هو وجه الأَـرض، و كل مَفْجَرِ ماءٍ تَنُّورٌ. قال أَبو إِسـحاق: أَعلم الله عزّ و جل أَن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّور، وقيل فى التنور أَقوال: قيل التنور وجه الأَرض، و يقال: أَراد أَن الماء إِذا فار من ناحيـة مسـجد الكوفـة، و قيل: إِن الماء فار من تنور الخابزة، و قيل أَيضاً: إِن التَّنُّور تَنْوِيرُ الصُّبْـح.وروى عن ابن عبـاس: التَّنُّورُ الـذى بـالجزيرة و هى عَيْنُ الوَرْدِ، و الله أَعلم بمـا أَراد. قال الليث: التنور عمت بكل لسان. قال أَبو منصور: و قول من قـال إِن التنور عمت بكل لسان يـدل على أَن الاسم فى الأَصل أَعجمى فعرّبتها العرب فصار عربيّاً على بنار فَعُّول، و الـدليل على ذلـك أَن أَصـل بنائه تنر، قال: و لا نعرفه فى كلام العرب لأَنه مهمل، و هو نظير ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم مثل الـديباج و الدينار و السـندس و الإِسـتبرق و ما أَشـبهها و لما تكلمت بها العرب صارت عربيهْ. و تنانير الوادى: محافله؛ قال الراعى: فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَانِيرِ صَوْتُهُ، تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ قَلِيلٍ صَواعِقُهْ و قيل: ذات التنانير هنا موضع بعينه؛ قال الأَزهرى: و ذات التنانير عَقَبَةٌ بِحْذاء زُبَالَهْ مما يلى المغرب منها.

تهر؛ ج۴، ص: ۹۵

: التَّيْهُورُ: موج البحر إِذا ارتفع؛ قـال الشاعر: كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُورِ تَيهورا و التيهور: ما بين قُلَّةِ الجبل و أَسـفله؛ قال بعض الهـذليين: و طَلَعْتُ مِنْ شِـمْراخِهِ تَيْهُورَةً، شَـمَّاءَ مُشْـرِفَةً كرأْس الأَصْلَعِ و التَّيْهُورُ: ما اطمأَنَّ من الأَرض، و قيل: هو ما بين أَعلى شفير الوادى و أَسفله العميق، نجديهْ، و قيل: هو ما بين أَعلى الجبل و أَسـفله، هذليهْ؛ و هى التَّيْهُورةُ، وضـعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أَهل التجنيس. التهـذيب فى الربـاعى: التَّيْهُورُ ما اطمأَن من الرَّمْل. الجوهرى: التَّيْهُورُ من الرمل ما له جُرُفٌ، و الجمع تَيَاهِيرُ و تَياهِرُ؛ قال الشاعر: كيف

اهْتَدَتْ و دُونَها الجَزائِرُ، و عَقِصٌ مِنْ عالِجٍ تَياهِرُ؟ و قيل: التَّيهورُ من الرمل المُشْرِفُ، و أَنشد الرجز أَيضاً. و التَّوْهَرِيُّ: السِّنام الطويل؛ قال عمرو بن قَميئَة: فَأَرْسَلْتُ الغُلامَ، و لم أُلَبِّثْ، إِلى خَيْرِ البوارِك تَوْهَرِيّا

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۶

قال ابن سيدهْ: و أثبت هذه اللفظهْ فى هذا الباب لأَن التاء لا يحكم عليها بالزيادهْ أَوّلًا إِلّا بثَبتٍ. قال الأَزهرى: التَّيْهُورُ فَيْعُول من الوَهْرِ قلبت الواو تاء و أَصله وَيْهُورٌ مثل التَّيْقُور و أَصله وَيْقُور؛ قال العجاج: إِلى أَرَاطَى ونَقاً تَيْهُورِ قال: أراد به فَيْعُول من الوهر. و يقال للرجل إِذا كان ذاهباً بنفسه: به تِيهٌ تَيْهُورٌ أى تائه.

تور؛ ج۴، ص: ۹۶

: التَّوْرُ من الأَوانى: مذكر، قيل: هو عربى، و قيل: دخيل. الأَزهرى: التَّوْرُ إِناء معروف تذكره العرب تشرب فيه. وفى حديث أُم سليم: أَنها صنعت حَيْساً فى تَوْرٍ؛ هو إِناء من صُفْرٍ أَو حجارهْ كالإِجَّانَةِ و قد يتوضأُ منه، و منهحديث سلمان: لما احْتُضِرَ دعا بِمِسْكٍ ثم قال لامرأَته أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍأَى اضربيه بالماء. و التَّوْرُ: الرسول بين القوم، عربى صحيح؛ قال: و التَّوْرُ فيما بَيْنَنا مُعْمَلُ، يَرْضَى بِهِ الآتيُّ و المُرْسِلُ و فى الصحاح: يرضى به المأْتيُّ و المرسل. ابن الأَعرابى: التَّورَةُ الجارية التى تُرسَلُ بين العُشَّاق. و التَّارَةُ: الحين و المَرَّة، أَلفها واو، جَمْعُها تاراتٌ و تِيَرٌ؛ قال: يَقُومُ تاراتٍ و يَمْشى تِيَرا و قال العجاج: ضَرْباً، إِذا ما مِرْجَلُ المَوْتِ أَفَرْ بالْغَلْى، أَحْمَوهُ و أَحْنَوه التِّيَرْ قال ابن الأَعرابى: تأْرهْ مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها. قال أَبو منصور و قال غيره: جمع تَأْرَةٍ تِئَرٌ، مهموزهْ؛ قال: و منه يقال أَتْأَرْتُ النَّظَرَ إِليه أى أَدمته تارةً بَعْدَ تارةٍ. و أَتَرْتُ الشىءَ: جئت به تارةً أُخرى أى مَرَّةً بعد مرة؛ قال لبيد يصف عَيْراً يديم صوته و نهيقه: يَجِدُّ سَحِيلَهُ و يُتِيرُ فيها، و يُتْبِعها خِنَاقاً فى زَمالِ و يروى: و يُبِيرُ، و يروى: و يُبِين؛ كل ذلك عن اللحيانى. التهذيب فى قوله أَتْأَرْتُ النظر إِذا حَدَدْتَهُ قال: بهمز الأَلفين غير ممدودة، ثم قال: و من ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إِليه النظر و الرمى أُتِيرُ تارَةً. و أَتَرْتُ إِليه الرَّمْىَ إِذا رميته تارة بعد تارة، فهو مُتَارٌ؛ و منه قول الشاعر: يَظَلُّ كأَنه فَرأٌ مُتَارُ ابن الأَعرابى: التَّائر المداوم على العمل بعد فُتور. أَبو عمرو: فلان يُتارُ على أَن يُؤْخَذَ أَى يُدار على أَن يؤْخذ؛ و أَنشد لعامر بن كثير المحاربى: لَقَدْ غَضِبُوا عَلىَّ و أَشْقَذونى، فَصِرْتُ كَأَنَّنى فَرَأٌ يتارُ و يروى: مُتارُ، و حكى: يا تارات فلان، و لم يفسره؛ و أَنشد قول حسان: لَتَسْمَعُنَّ وَشيكاً فى دِيارِكُمُ: اللهُ أَكْبرُ، يا تاراتِ عُثمَانَا قال ابن سيدة: و عندى أَنه مقلوب من الوَتْرِ الذى هو الدم و إِن كان غير موازن به. و تِيرَ الرجلُ: أُصيب التَّارُ منه، هكذا جاء على صيغة ما لم يسمَّ فاعله؛ قال ابن هَرْمَةَ: حَيِّيٌ تَقِيٌّ ساكنُ القَوْلِ وَادِعٌ إِذا لم يُتَرْ، شَهْمٌ، إِذا تِيرَ، مانِعُ وتارَاءُ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين المدينة و تبوك؛ و رأَيت فى حواشى ابن

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۷

برى بخط الشيخ الفاضل رضى الدين الشاطبى، و أَظنه نسبه إِلى ابن سيدة، قوله: و ما الدَّهْرُ إِلّا تارتانِ: فَمِنْهما أَمُوتُ، و أُخرى أَبْتَغِى العَيْشَ أَكْدَحُ أراد: فمنهما تارة أَموتها أى أَموت فيها.

تير؛ ج۴، ص: ۹۷

: التِّير: الحاجز بين الحائطين، فارسى معرب. و التَّيَّارُ: المَوْجُ، و خص بعضهم به موج البحر، و هو آذِيُّه و مَوْجُه؛ قال عدى بن زيد: عَفُّ المكاسِبِ ما تُكْدى حُسافَتُه، كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارا و يروى: حَسيفَتُه أى غيظه و عداوته. و الحُسافَةُ: الشىء القليل، و أَصله ما تساقط من التمر؛ يقول: إِن كان عطاؤه قليلًا فهو كثير بالإِضافة إِلى غيره، و صواب إِنشاده: يُلحق بالتيار تياراً. وفى حديث على، كرم الله وجهه: ثم أَقبل مُزْبِداً كالتَّيَّار؛ قال ابن الأَثير: هو موج البحر و لُجَّتُه. و التَّيَّار فَيْعالٌ من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أَن فعله

مُماتٌ. و يقال: قطع عِرْقاً تَيّاراً أَی سریع الجَرْیَةِ. و فَعَلَ ذلک تارَةً بعد تارة أَی مرة بعد مرة، و الجمع تاراتٌ و تِیَرٌ. قال الجوهری: و هو مقصور من تِیارٍ کما قالوا قاماتٌ و قِیَمٌ و إِنما غُیِّرَ لأَجل حرف العلة، و لو لا ذلک لما غیر، أ لا تری أَنهم قالوا فی جمع رَحَبَةٍ رحابٌ و لم یقولوا رِحَبٌ؟ و ربما قالوه بحذف الهاء؛ قال الراجز: بالْوَیْلِ تاراً و الثُّبورِ تارا و أَتاره: أَعاده مرة بعد مرة.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۴، ص: ۹۷

ثأر؛ ج۴، ص: ۹۷

: الثَّأْر و الثُّؤْرَةُ: الذَّحْلُ. ابن سیدة: الثَّأْرُ الطَّلَبُ بالدَّم، و قیل: الدم نفسه، و الجمع أَثْآرٌ و آثارٌ، علی القلب؛ حکاه یعقوب. و قیل: الثَّأْرُ قاتلُ حَمِیمکَ، و الاسم الثُّؤْرَةُ. الأَصمعی: أَدرک فلانٌ ثُؤْرَتَهُ إِذا أَدرک من یطلب ثَأْرَهُ. و الثُّؤُورة: کالثُّؤْرة؛ هذه عن اللحیانی. و یقال: ثَأَرْتُ القتیلَ و بالقتیل ثَأْراً و ثُؤْرَةً، فأَنا ثائرٌ، أَی قَتَلْتُ قاتلَه؛ قال الشاعر: شَفَیْتُ به نفْسِی و أَدْرَکْتُ ثُؤْرَتی، بَنی مالِکٍ، هل کُنْتُ فی ثُؤْرَتی نِکْسا؟ و الثَّائِرُ: الذی لا یبقی علی شیء حتی یُدْرِک ثَأْرَهُ. و أَثْأَرَ الرجلُ و اثَّأَرَ: أَدرک ثَأْرَهُ. و ثَأَرَ بِهِ و ثَأَرَهُ: طلب دمه. و یقال: ثَأَرْتُک بکذا أَی أَدرکت به ثَأْری منک. و یقال: ثَأَرْتُ فلاناً و اثَّأَرْتُ به إِذا طلبت قاتله. و الثائر: الطالب. و الثائر: المطلوب، و یجمع الأَثْآرَ؛ و الثُّؤْرَةُ المصدر. و ثَأَرْتُ القوم ثَأْراً إِذا طلبت بثَأْرِهم. ابن السکیت: ثَأَرْتُ فلاناً و ثَأَرْتُ بفلان إِذا قَتَلْتَ قاتله. و ثَأْرُکَ: الرجل الذی أَصاب حمیمک؛ و قال الشاعر: قَتَلْتُ به ثَأْری و أَدْرَکْتُ ثُؤْرَتی «۳». و قال الشاعر: طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَیْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ، لهَا نَفَذٌ، لَوْ لا الشُّعاعُ أَضاءَها و قال آخر: حَلَفْتُ، فَلَمْ تَأْثَمْ یمِینی: لأَثْأَرَنْ عَدِیّاً و نُعْمانَ بنَ قَیْلٍ و أَیْهَما قال ابن سیدة: هؤلاء قوم من بنی یربوع قتلهم بنو شیبان یوم ملیحة فحلف أن یطلب بثأرهم. و یقال: هو ثَأْرُهُ أَی قاتل حمیمه؛ قال جریر:

(۳). یظهر أن هذه روایة ثانیة للبیت الذی مرّ ذکره قبل هذا الکلام

لسان العرب، ج۴، ص: ۹۸

و امْدَحْ سَراةَ بَنی فُقَیْمٍ، إِنَّهُمْ قَتَلُوا أَباکَ، و ثَأْرُهُ لم یُقْتَلِ قال ابن بری: هو یخاطب بهذا الشعر الفرزدق، و ذلک أن رکباً من فقیم خرجوا یریدون البصرة و فیهم امرأَة من بنی یربوع بن حنظلة معها صبی من رجل من بنی فقیم، فمرّوا بخابیة من ماء السماء و علیها أَمة تحفظها، فأَشرعوا فیها إِبلهم فنهتهم الأَمة فضربوها و استقوا فی أَسقیتهم، فجاءت الأَمة أَهلها فأَخبرتهم، فرکب الفرزدق فرساً له و أَخذ رمحاً فأَدرک القوم فشق أَسقیتهم، فلما قدمت المرأَة البصرة أَراد قومها أَن یثأَروا لها فأَمرتهم أَن لا یفعلوا، و کان لها ولد یقال له ذکوان بن عمرو بن مرة بن فقیم، فلما شبّ راضَ الإِبل بالبصرة فخرج یوم عید فرکب ناقة له فقال له ابن عم له: ما أَحسن هیئتک یا ذکوان لو کنت أَدرکت ما صُنِع بأُمّک. فاستنجد ذکوان ابن عم له فخرج حتی أَتیا غالباً أَبا الفرزدق بالحَزْنِ متنکرین یطلبان له غِرَّةً، فلم یقدرا علی ذلک حتی تحمَّل غالب إِلی کاظمة، فعرض له ذکوان و ابن عمه فقالا: هل من بعیر یباع؟ فقال: نعم، و کان معه بعیر علیه معالیق کثیرة فعرضه علیهما فقالا: حط لنا حتی ننظر إِلیه، ففعل غالب ذلک و تخلف معه الفرزدق و أَعوان له، فلما حط عن البعیر نظرا إِلیه و قالا له: لا یعجبنا، فتخلف الفرزدق و من معه علی البعیر یحملون علیه و لحق ذکوان و ابن عمه غالباً، و هو عدیل أُم الفرزدق، علی بعیر فی محمل فعقر البعیر فخر غالب و امرأَته ثم شدّا علی بعیر جِعْثِنَ أُخت الفرزدق فعقراه ثم هربا، فذکروا أَن غالباً لم یزل وجِعاً من تلک السَّقْطَةِ حتی مات بکاظمة.و المثْؤُور به: المقتولُ. و تقول: یا ثاراتِ فلان أَی یا قتلة فلان. وفی الحدیث: یا ثاراتِ عثمانأَی یا أَهل ثاراته، و یا أَیها الطالبون بدمه، فحذف المضاف و أَقام المضاف إِلیه مقامه؛ و قال حسان: لَتَسْمَعَنَّ وَشِیکاً فی دِیارِهِمُ: اللَّهُ أَکْبَرُ، یا ثاراتِ عُثْمانا الجوهری: یقال یا ثارات فلان أَی یا قتلته، فعلی الأَوّل یکون قد نادی طالبی الثأْر لیعینوه علی استیفائه و أَخذه، و الثانی یکون قد نادی القتلة تعریفاً لهم و تقریعاً و تفظیعاً للأَمر علیهم حتی یجمع لهم عند أَخذ الثَّأْرِ بین القتل و بین تعریف الجُرْمِ؛ و تسمیتُه و قَرْعُ أَسماعهم به لیَصْدَعَ قلوبهم فیکون أَنْکَأَ فیهم و أَشفی للناس. و یقال: اثَّأَرَ فلان من فلان إِذا أَدرک

ثَأْرَه، و كذلك إِذا قتل قاتل وليّه؛ و قال لبيد: و النِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنّى رِمَّةً خَلَقاً، بَعْدَ الْمَماتِ، فإِنّى كُنْتُ أَثَّئِرُ أَى كنت أَنحرها للضيفان، فقد أَدركت منها ثَأْرى فى حياتى مجازاةً لتَقَضُّمِها عظامى النَّخِرَةَ بعد مماتى، و ذلك أَن الإِبل إِذا لم تجد حَمْضاً ارْتَمَّتْ عِظَامَ الموتَى و عِظامَ الإِبل تُحْمِضُ بها. وفى حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى: لا تغمدوا سيوفكم عن أَعدائكم فَتُوتِروا ثأْرَكُمْ؛ الثَّأْرُ هاهنا: العدو لأَنه موضع الثأْر، أَراد أَنكم تمكنون عدوّكم من أَخذ وَتْرِه عندكم. يقال: وَتَرْتُه إِذا أَصبته بِوَترٍ، و أَوْتَرْتُه إِذا أَوْجَدْتَهُ وَتْرَهُ و مكنته منه. و اثَّأَر: كان الأَصل فيه اثْتَأَرَ فأُدغمت فى الثاء و شدّدت، و هو افتعال «۴» من ثأَرَ. و الثَّأْرُ المُنِيمُ: الذى يكون كُفُؤاً لِدَمِ وَلِيِّك.

(۴). قوله: [و هو افتعال إلخ] أى مصدر اثتأَر الاثتئار افتعال من ثأَر

و قال الجوهرى: الثَّأْرُ المُنِيمُ الذى إِذا أَصابه الطالبُ رضى به فنام بعده؛ و قال أَبو زيد: اسْتَثْأَرَ فلان فهو مُسْتَثْئِرٌ إِذا استغاث لِيثْأَرَ بمقتوله: إِذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرِه دعاءً: أَلا طِيرُوا بِكُلِّ وأَى نَهْدِ قال أَبو منصور: كأَنه يستغيث بمن يُنْجِدُه على ثَأْرِه. وفى حديث محمد بن سلمة يوم خيبر: أَنا له يا رسول الله المَوْتُور الثَّائرُأى طالب الثَّأْر، و هو طلب الدم. و الثُّؤْرُورُ: الجِلْوازُ، و قد تقدّم فى حرف التاء أَنه التؤرور بالتاء؛ عن الفارسى.

ثبر؛ ج۴، ص: ۹۹

: ثَبَرَهُ يَثْبُرُه ثَبْراً و ثَبْرَةً، كلاهما: حَبَسَهُ؛ قال: بنَعْمانَ لم يُخْلَقْ ضعيفاً مُثَبَّراً و ثَبَرَهُ على الأَمر يَثْبُرُه: صرفه. و المُثابَرَةُ على الأَمر: المواظبة عليه. وفى الحديث: مَنْ ثابَرَ على ثنْتى عَشْرَةَ رَكْعَةً من السُّنَّةِ؛ المثابَرةُ: الحِرْصُ على الفعل و القول و ملازمتهما. و ثابَرَ على الشىء: واظب. أَبو زيد: ثَبَرْتُ فلاناً عن الشىء أَثْبُرُهُ رَدَدْتُه عنه. وفى حديث أَبى موسى: أ تَدْرِى ما ثَبَرَ الناس؟ أَى ما الذى صدّهم و منعهم من طاعة الله، و قيل: ما أَبطأَ بهم عنها. و الثَّبْرُ: الحَبْسُ. و قوله تعالى: وَ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً؛ قال الفرّاء: أَى مغلوباً ممنوعاً من الخير؛ ابن الأَعرابى: المثبور الملعون المطرود المعذب. و ثَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُه، بالضم، ثَبْراً أَى حبسه؛ و العرب تقول: ما ثَبَرَك عن هذا أَى ما منعك منه و ما صرفك عنه؟ وقال مجاهد: مَثْبُوراً أَى هالكاً.وقال قتادة فى قوله: هُنالِكَ ثُبُوراً؛ قال: ويلًا و هلاكاً.و مَثَلُ العَرَب: إِلى أُمِّهِ يَأْوِى مَن ثُبِرَ أَى من أُهْلِكَ. و الثُّبورُ: الهلاك و الخسران و الويل؛ قال الكميت: و رَأَتْ قُضاعَةُ، فى الأَيامِنِ، رَأْىَ مَثْبُورٍ و ثابِرْ أَى مخسور و خاسر، يعنى فى انتسابها إِلى اليمن. وفى حديث الدعاء: أَعوذ بك من دَعْوَةِ الثُّبورِ؛ هو الهلاك، و قد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبوراً. و ثَبَرَهُ الله: أَهلكه إِهلاكاً لا ينتعش، فمن هنالك يدعو أَهل النار: وا ثُبوراه فيقال لهم: لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً. قال الفرّاء: الثُّبور مصدر و لذلك قال ثُبوراً كَثِيراً لأَن المصادر لا تجمع، أ لا ترى أَنك تقول قعدت قعوداً طويلًا و ضربته ضرباً كثيراً؟ قال: و كأَنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل: وَا نَداماتَاهْ و قال الزجاج فى قوله: دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً؛ بمعنى هلاكاً، و نصبه على المصدر كأَنهم قالوا ثبرنا ثبوراً، ثم قال لهم: لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً، مصدر فهو للقليل و الكثير على لفظ واحد. و ثَبَرَ البحرُ: جَزَرَ. و تَثابَرَتِ الرجالُ فى الحرب: تواثبت. و المَثْبِرُ، مثال المجلس: الموضعُ الذى تلد فيه المرأَةُ و تضع الناقةُ، من الأَرض، و ليس له فعل، قال ابن سيدهْ: أُرى أَنما هو من باب المخْدَع. وفى الحديث: أَنهم وجدوا الناقةَ المُنْتِجَةَ تفحص فى مثبرها؛ و قال نُصَير: مَثْبِرُ الناقة أَيضاً حيث تُعَضَّى و تُنْحَرُ؛ قال أَبو منصور: و هذا صحيح و من العرب مسموع، و ربما قيل لمجلس الرجل: مَثْبِرٌ. وفى حديث حكيم بن حزام: أَنَّ أُمه ولدته فى الكعبة و أَنه حمل فى نِطَعٍ و أُخذ ما تحت مَثْبِرِها فغسل عند حوض زمزم؛ المَثْبِرُ: مَسْقَطُ

الولد؛ قال ابن الأَثير: و أَكثر ما يقال فى الإِبل. و ثَبَرَتِ القَرْحَةُ: انفتحت. وفى حديث معاوية: أَن أَبا بُرْدَةَ قال: دخلت عليه حين أَصابته قَرْحَةٌ، فقال: هَلُمَّ يا ابن أَخى فانظر، قال: فنظرت فإِذا هى قد ثَبَرَتْ، فقلت: ليس عليك بأْس يا أَمير المؤْمنين؛ ثَبَرَتْ أَى انفتحت. و

الثَّبْرَةُ: تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهرى الأرض فإِذا بلغ عِرْقُ النخلة إِليه وقف. يقال: لقيتْ عروقُ النخلة ثَبْرَةً فَرَدَّتها؛ و قوله أَنشده ابن دريد: أَيُّ فَتًى غادَرْتُمُ بِثَبْرَرَهْ إِنما أَراد بثبرة فزاد راء ثانية للوزن. و الثَّبْرَةُ: أَرضٌ رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض، و قال أَبو حنيفة: هى حجارة بيض تقوَّم و يبنى بها، و لم يقل إِنها أَرض ذات حجارة. و الثَّبْرَةُ: الأَرض السهلة؛ يقال: بالغت النخلة إِلى ثَبْرَةٍ من الأَرض. و الثَّبْرَةُ: الحفرة فى الأَرض. و الثَّبْرَةُ: النقرة تكون فى الجبل تمسك الماء يصفو فيها كالصِّهْرِيج، إِذا دخلها الماء خرج فيها عن غُثائه و صفا؛ قال أَبو ذؤيب: فَثَجَّ بها ثَبَراتِ الرَّصافِ، حَتَّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ «۱». أَراد بالثبرات نِقاراً يجتمع فيها الماء من السماءِ فيصفو فيها. التهذيب: و الثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ فى الشىء و الهَزْمَةُ؛ و منه قيل للنقرة فى الجبل يكون فيها الماء: ثَبْرَةٌ. و يقال: هو على صِيرِ أَمْرٍ و ثِبارِ أَمر بمعنى واحد «۲». و ثَبْرَةُ: موضع، و قول أَبى ذؤيب: فَأَعْشَيْتُه، من بَعْدِ ما راثَ عِشْيَهُ، بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ قيل: هو منسوب إِلى أَرض أَو حيّ، و روى التابرية، بالتاء. و ثَبِيرٌ: جبل بمكة. و يقال: أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير، و هى أَربعةُ أَثْبِرَةٍ: ثَبِيرُ غَيناء، و ثَبِيرُ الأَعْرَجِ، و ثَبِيرُ الأَحْدَبِ، و ثَبِيرُ حِراء. و فى الحديث ذكر ثبير؛ قال ابن الأَثير: و هو الجبل المعروف عند مكة، و هو أَيضاً اسم ماء فى ديار مزينة أَقطعه النبى، صلى الله عليه و سلم، شَرِيسَ بنَ ضَمْرَةَ. و يَثْبِرَةُ: اسم أَرض؛ قال الراعى: أَوْ رَعْلَةٍ مِنْ قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها، عَنْ ماء يَثْبِرَةَ، الشُّبَّاكُ و الرَّصدُ

ثبجر؛ ج۴، ص: ۱۰۰

: اثْبَجَرَّ الرجلُ: ارتعد عند الفزع؛ قال العجاج يصف الحمار و الأُتان: إِذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ خَدَجَا اثبجرا أَى نفرا و جفلا، و هو الاثْبِجارُ. و اثْبَجَرَّ: تحير فى أَمره. و اثْبَجَرَّ الماء: سال و انصب؛ قال العجاج: من مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إِذا اثْبَجَرْ يعنى الجيش شبهه بالسيل إِذا اندفع و انبعث لقوّته. أَبو زيد: اثْبَجَرَّ فى أَمره إِذا لم يصرمه و ضعف. و اثْبَجَرَّ: رجع على ظهره.

ثجر؛ ج۴، ص: ۱۰۰

: الليث: الثَّجِيرُ ما عصر من العنب فجرت سُلافته و بقيت عُصارته فهو الثَّجِيرُ «۳». و يقال: الثجير ثُفْلُ البُسْرِ يخلط بالتمر فينتبذ. وفى حديث الأَشَجِّ: لا تَثْجُروا و لا تَبْسُروا أَى لا تَخلطوا ثَجِيرَ التمر مع غيره فى النبيذ، فنهاهم عن انتباذه. و الثَّجِيرُ:

(۱). قوله: [حتى تزيل رنق الكدر] كذا بالأَصل و فى شرح القاموس حتى تفرق رنق المدر (۲). قوله: [بمعنى واحد] أَى على إِشراف من قضائه كما فى القاموس (۳). قوله: [فهو الثجير] كذا بالأَصل و لا حاجة له كما لا يخفى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۱

ثُفْلُ كل شىء يعصر، و العامَّةُ تقوله بالتاء. ابن الأَعرابى: الثُّجْرَةُ وَهْدَةٌ من الأَرض منخفضة. و قال غيره: ثُجْرَةُ الوادى أَوّلُ ما تَنْفَرِجُ عنه المضايق قبل أَن ينبسط فى السَّعَةِ، و يُشَبَّه ذلك الموضعُ من الإِنسان بثُجْرَةِ النَّحْر، و ثُجْرَةُ النحر: وسَطُه. الأَصمعى: الثُّجَرُ الأَوساط، واحدتها ثُجْرَةٌ؛ و الثُّجْرَةُ، بالضم: وسَطُ الوادى و مُتَّسَعُه. وفى الحديث: أَنه أَخذ بثُجْرَة صبى به جُنُونٌ، و قال: اخْرُجْ أَنا محمدٌ؛ ثُجْرَةُ النحر: وسطه، و هو ما حول الوَهْدَةِ فى اللَّبَّةِ من أَدنى الحَلْقِ. الليث: ثُجْرَةُ الحَشا مُجْتَمَعُ أَعلى السَّحْرِ بقَصَب الرئة. وَ وَرَقٌ ثَجْرٌ، بالفتح، أَى عريض. و الثُّجَرُ: سهام غلاظ الأُصول عِراضٌ؛ قال الشاعر: تَجاوَبَ منها الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ أَى المعرَّض خُوطاً؛ و أَما قول تميم بن مقبل: و العَيْرُ يَنْفُخُ فى المِكْتانِ، قد كَتِنَتْ منه جَحافِلُهُ. و العِضْرِسِ الثَّجِرِ فمعناه المجتمع، و يروى الثُّجَر، و هو جمع الثُّجْرَةِ، و هو ما يجتمع فى نباته. أَبو عمرو: ثُجْرة من نَجْمٍ أَى قطعة. الأَصمعى: الثُّجَرُ جماعات متفرقة، و الثَّجْرُ [الثَّجِرُ: العريض. ابن الأَعرابى: انْثَجَر الجُرْحُ و انْفَجَر إِذا سال ما فيه. الجوهرى: انْثَجَر الدَّمُ لغة فى انفجر.

ثرر؛ ج۴، ص: ۱۰۱

: عَيْنٌ ثَرَّةٌ و ثَرَّارَةٌ و ثَرْثارَةٌ: غَزِيرَة الماء، و قد ثَرَّتْ تَثُرُّ و تَثِرُّ ثَرارَةً، و كذلك السحابة. و سحابٌ ثَرٌّ أى كثير الماء. و عين ثَرَّةٌ: كثيرة الدموع؛ قال ابن سيدة: و لم يسمع فيها ثَرْثارةٌ؛ أَنشد ابن دريد: يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ يَحْفِشُها الوَجْدُ بِدَمْعٍ هامِعِ يحفشها: يستخرج كل ما فيها. الجوهرى: و عين ثَرَّةٌ، قال: و هى سحابة تأْتى من قِبَلِ قِبْلَةِ أَهل العراق؛ قال عنترة: جادتْ عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ، فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَم و طعنة ثَرَّةٌ أى واسعة، و قيل: ثَرَّةٌ كثيرة الدم، على التشبيه بالعين، و كذلك عين السحاب. قال: و كل نعت فى حدّ المدغم إذا كان على تقدير فَعَلَ فأَكثره على تقدير يَفْعِل، نحو طَبَّ يَطِبُّ و ثَرَّ يَثِرُّ، و قد يختلف فى نحو خَبَّ يَخِبُّ [يَخُبُّ «۱»]. فهو خَبٌّ [خِبٌّ، قال: و كل شىء فى باب التضعيف فعله من يفعل مفتوح فهو، فى فعيل، مكسور فى كل شىء، نحو شَحَّ يَشِحُّ و ضَنَّ يَضِنُّ، فهو شحيح و ضنين، و من العرب من يقول: شحَّ يَشُحُّ و ضَنَّ يَضُنُّ؛ و ما كان من أَفعل و فعلاء من ذوات التضعيف، فإِنَّ فَعِلْتُ منه مكسور العين و يفعل مفتوح، نحو أَصم و صماء و أَشم و شماء؛ تقول: صَمِمْتَ يا رجل تَصَمُّ، و جَمِمتَ يا كَبْشُ تَجَمُّ، و ما كان على فَعلْت من ذوات التضعيف غير واقع، فإِن يفعل منه مكسور العين، نحو عَفَّ يَعِفُّ و خَفَّ يَخِفُّ، و ما كان منه واقعاً نحو رَدَّ يَرُدُّ و مَدَّ يَمُدُّ، فإِن يفعل منه مضموم إِلَّا أَحرفاً جاءت نادرة و هى: شَدَّه يَشُدُّه و يَشِدُّه و عَلَّه يَعُلُّه و يَعِلُّه و نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه و يَنِمهُّ و هَرَّ الشيءَ إِذا كرهه يَهُرُّه و يَهِرُّه؛ قال: هذا كله قول الفرّاء و غيره من النحويين؛ ابن سيدة:

(۱). و قوله: [و قد يختلف فى نحو خب يخب] يقتضى أَنه لم يتخلف فيما قبله و ليس كذلك

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۲

و المصدر الثَّرارَةُ و الثُّرُورَةُ. و سحابة ثَرَّةٌ: كثيرة الماء. و مطر ثَرٌّ: واسعُ القَطْر مُتَدارَكُه. و مطر ثَرٌّ: بَيِّنُ الثَّرارَةِ. و شاة ثَرَّةٌ و ثَرُورٌ: واسعة الإِحليل غزيرة اللبن إِذا حلبت، و كذلك الناقة، و الجمع ثُرُرٌ و ثِرارٌ، و قد ثَرَّتْ تثُرُّ و تَثِرُّ ثَرّاً و ثُروراً و ثُرورَةً و ثَرارَةً. و إِحْليل ثَرٌّ: واسع. وفى حديث خزيمة و ذكر السنة: غاضتْ لها الدَّرَّةُ و نقصت لها الثَّرَّةُ؛ الثرة، بالفتح: كثرة اللبن. يقال: ناقة ثَرَّة واسعة الإِحليل، و هو مخرج اللبن من الضرع، قال: و قد تكسر الثاء. و بول ثَرٌّ: غَزِيرٌ. و ثَرَّ يَثِرُّ و يَثُرُّ إِذا اتسع، و ثَرَّ يَثُرُّ إِذا بَلَّ سَويقاً أَو غيره. و رجل ثَرٌّ و ثَرثارٌ: مُتَشَدِّق كثير الكلام، و الأُنثى ثَرَّةٌ و ثَرْثارَةٌ. و الثَّرْثارُ أَيضاً: الصَّيَّاحُ؛ عن اللحيانى. و الثَّرْثَرَةُ فى الكلام: الكَثْرةُ و الترديد، و فى الأَكل: الإِكثار فى تخليط. تقول: رجل ثَرْثارٌ و امرأَة ثَرثارَةٌ و قوم ثَرْثارُونَ؛ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: أَبْغَضُكُمْ إِلىَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُونَ؛ هم الذين يكثرون الكلام تَكَلُّفاً و خروجاً عن الحق. و بناحية الجزيرة عَيْنٌ غزيرة الماء يقال لها: الثَّرْثارُ. و الثَّرثارُ: نهر بعينه؛ قال الأَخطل: لَعَمْرى لقد لاقتْ سُلَيْمٌ و عامِرٌ، على جانب الثَّرْثارِ، رَاغِيَةَ البَكْرِ و ثَرْثارٌ: واد معروف. و ثَراثِرُ: موضع: قال الشماخ: و أَحْمَى عليها ابنا زُمَيْعٍ و هَيْثَم مُشَاشَ المَراضِ، اعْتادها من ثَراثِرِ و الثَّرْثَرةُ: كثرة الأَكل و الكلام فى تخليط و ترديد، و قد ثَرْثَر الرجُل، فهو ثَرْثارٌ مِهْذارٌ. و ثَرَّ الشىءَ من يده يَثُرُّه ثَرّاً و ثَرْثَرَةً: بَدَّدَهُ. و حكى ابنُ دريد: ثَرْثَرهُ بَدَّدَه، و لم يَخُصَّ اليدَ. و الإِثْرارَةُ: نبت يسمى بالفارسية الزريك؛ عن أَبى حنيفة، و جمعها إِثْرارٌ. و ثَرَّرْت المكانَ مثل ثَرَّيْتُه أى نَدَّيْتُه. و ثُرَيْرٌ، بضم الثاء و فتح الراء و سكون الياء: موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه.

ثعر؛ ج۴، ص: ۱۰۲

: الثَّعْرُ و الثُّعْرُ و الثَّعَرُ، جميعاً: لَثىً يخرج من أَصل السَّمُرِ، يقال إِنه سَمٌّ قاتل، إِذا قطر فى العين منه شىء مات الإِنسان وجعاً. و الثَّعَر: كثرة الثآليل. و الثُّعْرُور: ثَمَرُ الذُّؤْنُونِ و هى شجرة مرة، و يقال لرأْس الطُّرْثُوثِ ثُعْرُورٌ كأَنه كَمَرَةُ ذَكَرِ الرجل فى أَعلاه. و الثُّعْرُور: الطُّرْثُوثُ، و قيل: طَرَفُه، و هو نبت يؤْكل، و الثَّعارِيرُ: الثآليل و حَمْلُ الطَّراثيث أَيضاً، واحدها ثُعْرور. وفى حديث جابر عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِذا مُيِّزَ أَهلُ الجنة من النار أُخرجوا قد امْتُحِشُوا فَيُلْقَوْنَ فى نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثَّعارير، و فى رواية: يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير، قيل: الثعارير فى هذا الحديث رؤوس الطراثيث تراها إِذا خرجت من الأَرض بيضاً شبهوا

فی البیاض بها. و قال ابن الأثیر: الثعاریر هی القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ینمی سریعاً. و الثُّعْرورانِ: کالحَلَمَتَیْنِ یکتنفان غُرْمُولَ الفرس عن یمین و شمال، و فی الصحاح:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۳

یکتنفان القَتَبَ من خارج، و هما أَیضاً الزائدان علی ضَرْعِ الشاة. و الثُّعْرُورُ: الرجل الغلیظ القصیر.

ثعجر؛ ج۴، ص: ۱۰۳

: الثَّعْجَرَةُ: انْصباب الدمع. ثَعْجَرَ الشیءَ و الدمَ و غیره فاثْعَنْجَرَ: صَبّه فانصبَّ؛ و قیل: المُثْعَنْجِرُ السائل من الماء و الدمع. و جَفْنَةٌ مُثْعَنْجِرَةٌ: ممتلئة ثریداً؛ و اثْعَنْجَر دمعه، و اثْعَنْجَرت العین دمعاً؛ قال إمرؤ القیس حین أَدرکه الموت: رُبَّ جَفْنَة مُثْعَنْجِرَة، و طَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَة، تبقی غداً بأَنْقِرَة؛ و المُثْعَنْجِرَة: المَلأَی تُفِیضُ ودَکَها. و المُثْعَنْجِرُ و المُسْحَنْفِرُ: السیل الکثیر؛ و اثْعَنْجَرَتِ السحابة بقَطْرِها و اثْعَنْجَرَ المطر نفسه یَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجاراً. ابن الأَعرابی: المُثْعَنْجَرُ و العَرانِیَةُ وسط البحر؛ قال ثعلب: لیس فی البحر ما یشبهه کثرة. و تصغیر المُثْعَنْجِر مُثَیْعِجٌ و مُثَیْعیجٌ؛ قال ابن بری: هذا خطأٌ و صوابه ثُعَیْجِر و ثُعَیْجِیرٌ، تسقط المیم و النون لأَنهما زائدتان، و التصغیر و التکثیر و الجمع یرد الأَشیاء إِلی أُصولها. وفی حدیث علی، رضوان الله علیه: یحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجِرُ؛ هو أَکثر موضع فی البحر ماء، و المیم و النون زائدتان. وفی حدیث ابن عباس: فإِذا علمی بالقرآن فی علم علیّ کالقَرارَة فی المُثْعَنْجِر؛ و القَرارَةُ: الغَدِیرُ الصغیر.

ثغر؛ ج۴، ص: ۱۰۳

: الثَّغْرُ و الثَّغْرَةُ: کُلُّ فُرْجَةٍ فی جبل أَو بطن واد أَو طریق مسلوک؛ و قال طَلْقُ بن عدی یصف ظلیماً و رِئَالَهُ: صَعْلٌ لَجُوجٌ و لها مُلِجُّ، بهنَّ کُلَّ ثَغْرَةٍ یَشُجُّ، کَأَنه قُدَّامَهُنَّ بُرْجُ، ابن سیدة: الثَّغْرُ کل جَوْبَةٍ منفتحة أَو عَوْرة. غیره: و الثَّغْرَةُ الثُّلْمَةُ، یقال: ثَغَرْناهم أَی سددنا علیهم ثَلْمَ الجبل؛ قال ابن مقبل: و هُمْ ثَغَروا أَقرانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ و عَضْبٍ، و حارُوا القومَ حتی تَزَحْزَحوا و هذه مدینة فیها ثَغْرٌ و ثَلْمٌ، و الثَّغْرُ: ما یلی دار الحرب. و الثَّغْرُ: موضع المَخافَة من فُروج البُلْدانِ. وفی الحدیث: فلما مر الأَجَلُ قَفَلَ أَهلُ ذلک الثَّغرِ؛ قال: الثغر الموضع الذی یکون حدّاً فاصلًا بین بلاد المسلمین و الکفار، و هو موضع المخافة من أَطراف البلاد. وفی حدیث فتح قَیْسارِیَةَ: و قد ثَغَروا منها ثَغْرَةً واحدة؛ الثَّغْرَةُ: الثُّلْمَةُ. و الثَّغْرُ: الفَمُ و قیل: هو اسم الأَسنان کلها ما دامت فی منابتها قبل أَن تسقط، و قیل: هی الأَسنان کلها، کنّ فی منابتها أَو لم یکنّ، و قیل: هو مقدّم الأَسنان؛ قال: لها ثَنایا أَربعٌ حِسَانُ و أَرْبَعٌ، فَثَغْرُها ثَمانُ جعل الثغر ثمانیاً، أَربعاً فی أَعلی الفم و أَربعاً فی أَسفله، و الجمع من ذلک کله ثُغُور. و ثَغَرَه: کسر أَسنانه؛ عن ابن الأَعرابی، و أَنشد لجریر: مَتَی أَلْقَ مَثْغُوراً علی سُوءِ ثَغْرِهِ، أَضَعْ فَوْقَ ما أَبْقَی الرِّیاحِیُّ مِبْرَدَا و قیل: ثُغِرَ و أُثْغِرَ دُقَّ فَمُه. و ثُغِرَ الغلامُ ثَغْراً: سقطت أَسنانه الرواضع، فهو مثغور. و اثَّغَرَ و اتَّغَرَ و ادَّغَرَ، علی البدل: نبتت أَسنانه، و الأَصل فی اتَّغَرَ اثْتَغَرَ، قلبت الثاء تاء ثم أُدغمت، و إِن شئت قلت اثَّغَرَ بجعل الحرف الأَصلی هو

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۴

الظاهر. أَبو زید: إِذا سقطت رواضع الصبی قیل: ثُغِرَ، فهو مَثْغُور، فإِذا نبتت أَسنانه بعد السقوط قیل: اثَّغَر، بتشدید الثاء، و اتَّغَر، بتشدید التاء، و روی اثْتَغَر و هو افتعل من الثَّغْرِ و منهم من یقلب تاء الافتعال ثاء و یدغم فیها الثاء الأَصلیة، و منهم من یقلب الثاء الأَصلیة تاء و یدغمها فی تاء الافتعال، و خص بعضهم بالاثِّغار و الاتِّغار البهیمة؛ أَنشد ثعلب فی صفة فرس: قارحٌ قد فَرَّ عنه جانِبٌ، و رَباعٌ جانبٌ لم یَتَّغِرْ و قیل: اثَّغَرَ الغلامُ نَبَتَ ثَغْرُه، و اثَّغَرَ: أَلقی ثَغْرَه، و ثَغَرْتُه: کَسَرْتُ ثَغْرَهُ. و قال شمر: الإِثِّغارُ یکون فی النبات و السقوط، و من النبات حدیث الضحاک: أَنه وُلِدَ و هو مُثَّغِرٌ، و من السقوط حدیث إِبراهیم: کانوا یحبون أَن یعلِّموا الصبی الصلاةَ إِذا اثَّغَرَ، الإِثِّغارُ: سقوط سِنِّ الصبی و نباتها، و المراد به هاهنا السقوط؛ و قال شمر: هو عندی فی الحدیث بمعنی السقوط، یدل علی ذلک مارواه ابن

المبارک بإسناده عن إبراهيم إذا ثُغِرَ، و ثُغِرَ لا يكون إلَّا بمعنى السقوط. و قال: وروى عن جابر ليس فى سن الصبى شىء إذا لم يَثَّغِرْ؛ قال: و معناه عنده النبات بعد السقوط. وفى حديث ابن عباس: أَفتنا فى دابة ترعى الشجر فى كَرِشٍ لم تَثَّغِرْأى لم تسقط أَسنانها. و حكى عن الأَصمعى أَنه قال: إذا وقع مُقَدَّم الفم من الصبى قيل: اتَّغَر، بالتاء، فإذا قلع من الرجل بعد ما يُسِنُّ قيل: قد ثُغِر، بالثاء، فهو مثغور. الهُجَيْمىُّ: ثَغَرْتُ سنَّه نَزَعْتها. و اتَّغَرَ: نبت، و اثَّغَرَ: سَقَط و نَبَتَ جميعاً؛ قال الكميت: تَبَيَّنَ فيه الناسُ، قبل اتّغارِه، مَكارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلٍ مِثالُها قال شمر: اتِّغارُه سقوط أَسنانه، قال: و من الناس من لا يَتَّغِرُ أَبداً؛روى أن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس لم يَتَّغِرْ قط، و أَنه دخل قبره بأَسنان الصبا و ما نغض له سِنٌّ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر؛ و قال المَرَّارُ العَدَوِىُّ: قارِحٌ قد مرَّ منه جانِبٌ، و رَباعٌ جانِبٌ لم يَتَّغِرْ و قال أَبو زبيد يصف أَنياب الأَسد: شِبَالًا و أَشباه الزُّجاج مَغاوِلًا مَطَلْنَ، و لم يَلْقَيْنَ فى الرأْس مَثْغَرَا قال: مثغراً منفذاً فَأَقْمَنَ مكانهن من فمه؛ يقول: إنه لم يَتَّغِرْ فَيُخْلِفَ سِنّاً بعد سِنٍّ كسائر الحيوان. قال الأَزهرى: أَصل الثَّغْرِ الكسر و الهدم. و ثَغَرْتُ الجدار إذا هدمته، و منه قيل للموضع الذى تخاف أن يأْتيک العدوّ منه فى جبل أو حصن: ثَغْرٌ، لانثلامه و إمكان دخول العدوّ منه. و الثُّغْرَةُ: نُقْرَةُ النَّحْرِ. و الثُّغَيْرَةُ: الناحية من الأَرض. يقال: ما بتلک الثُّغْرة مثله. و ثُغَرُ المجد: طُرُقه، واحدتها ثُغْرَةٌ؛ قال الأَزهرى: و كل طريق يَلْتَحِبُه الناسُ بسهولة، فهو ثُغْرَةٌ، و ذلک أن سالكيه يَثْغَرُون وَجْهَهُ و يَجِدُون فيه شَرَكاً محفورَةً. و الثُّغْرَةُ، بالضم: نُقْرَةُ النحر، و فى المحكم: و الثُّغْرَةُ من النحر الهَزْمَةُ التى بين التَّرْقُوَتَيْنِ، و قيل: التى فى المنحر، و قيل: هى الهزمة التى ينحر منها البعير، و هى من الفرس فوق الجُؤْجُؤِ، و الجُؤْجُؤُ: ما نَتأَ من نحره بين أَعالى الفَهْدتين. وفى حديث عمر: تَسْتَبِقُ إلى ثُغْرَة

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۵

ثَنِيَّةٍ.وحديث أَبى بكر و النسابة: أَمكنتَ من سواء الثُّغْرَةِأَى وسط الثُّغْرَةِ، و هى نُقْرَةُ النحر فوق الصدر. والحديث الآخر: بادِرُوا ثُغَرَ المسجد؛ أَى طرائقه، و قيل: ثُغْرَةُ المسجد أَعلاه. و الثَّغْرَةُ: من خيار العُشْبِ، و هى خضراء، و قيل: غبراء تَضْخُمُ حتى تصير كأَنها زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق و الغِصَنَةِ، و ورقها على طول الأَظافير و عَرْضِها، و فيها مُلْحَةٌ قليلة مع خُضْرَتِها، و زَهْرَتَها بيضاء، ينبت لها غِصَنَةٌ فى أَصل واحد، و هى تنبت فى جَلَدِ الأَرض و لا تنبت فى الرمل، و الإبل تأْكلها أَكلًا شديداً و لها أَرْكٌ أَى تقيم الإبل فيها و تعاود أَكلها، و جمعها ثَغْرٌ؛ قال كثير: و فاضتْ دُمُوعُ العَيْنِ حتى كأَنَّما بُرادُ القَذَى، من يابس الثَّغْرِ، يُكْحَلُ و أَنشد فى التهذيب: و كُحِلَتْ بها من يابس الثَّغْرِ مُولَعٌ، و ما ذاك إلَّا أَنْ نَآها خَلِيلُها قال: و لها زَغَبٌ خَشِنٌ، و كذلک الخِمْخِمُ أَى له زَغَبٌ خَشِنٌ، و يوضع الثَّغْر و الخِمْخِمُ فى العين. قال الأَزهرى: و رأَيت فى البادية نباتاً يقال له الثَّغَر و ربما خفف فيقال ثَغْرٌ؛ قال الراجز: أَفانياً ثَعْداً و ثَغْراً ناعِما

ثفر؛ ج۴، ص: ۱۰۵

: الثَّفَرُ، بالتحريک: ثَفَرُ الدابة. ابن سيدة: الثَّفَرُ السَّيْرُ الذى فى مؤَخر السَّرْجِ، و ثَفَر البعير و الحمار و الدابة مُثَقَّلٌ؛ قال إمرؤ القيس: لا حِمْيَرِىٌّ وفَى و لا عَدَسٌ، و لا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّها ثَفَرُهْ و أَثْفَرَ الدابة: عَمِلَ لها ثفراً أَو شدّها به. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَمر المستحاضة أَن تَسْتَثْفِرَ و تُلْجِمَ إذا غلبها سيلان الدم، و هو أَن تَشُدَّ فرجها بخرقة عريضة أَو قطنة تحتشى بها و تُوثِقَ طرفيها فى شىء تَشُدُّه على وسطها فتمنع سيلان الدم، و هو مأْخود من ثَفَرِ الدابة الذى يجعل تحت ذنبها؛ و فى نسخة: و توثق طرفيها ثم تربط فوق ذلک رباطاً تشدّ طرفيه إلى حَقَبٍ تَشُدُّه كما تشدّ الثَّفَرَ تحت ذَنَبِ الدابة؛ قال: و يحتمل أَن يكون مأْخوذاً من الثَّفْرِ، أُريد به فرجها و إن كان أَصله للسباع، و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: لا سَلَّم اللهُ على سَلَامَهْ زِنْجِيَّةٍ، كَأَنَّها نَعامَهْ مُثْفَرَةٌ بريشَتَىْ حَمامَهْ أَى كَأَنَّ أَسْكَتَيْها قد أُثْفِرتا بريشَتَىْ حمامة. و المِثْفَارُ من الدواب: التى ترمى بسرجها إلى مؤخرها. و الاستثفار: أَن يدخل الإنسان إزاره بين فخذيه ملويّاً ثم يخرجه. و الرجل يَسْتَثْفِرُ بإِزاره عند الصِّراع إذا هو لواه على فخذيه ثم أَخرجه بين فخذيه فشد طرفيه فى حُجْزَتِه. و اسْتَثْفَرَ الرجلُ بثوبه إذا ردَّ طرفه بين رجليه إلى حجزته. و اسْتَثْفَرَ الكلب إذا أَدخل ذنبه بين فخذيه حتى يُلْزِقَهُ ببطنه، و هو الاستثفار؛

قال النابغة: تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كِلابَ له، و تَتَّقِي مَرْبِضَ المُسْتَثْفِرِ الحامِي و منه‌حديث ابن الزبير فی صفة الجن: فإِذا نَحْنُ برجالٍ طِوالٍ كأَنهم الرِّماح مُسْتَثْفِرينَ ثيابهم، قال: هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه. و الثُّفْرُ و الثَّفْرُ، بسكون الفاء أَيضاً، لجميع ضروب السباع و لكل ذات مِخْلَبٍ كالحياءِ للناقة،

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۶

و فی المحكم: كالحياء للشاة، و قيل: هو مسلك القضيب فيها، و استعاره الأَخطل فجعله للبقرة فقال: جَزَى اللهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً، و فَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ المتضاجم: المائل؛ قال: إِنما هو شیء استعاره فأَدخله فی غير موضعه كقولهم مشافر الحَبَشِ و إِنما المِشْفَرُ للإِبل؛ و فروة: اسم رجل، و نصب الثَّفْر على البدل منه، و هو لقبه، كقولهم عبد الله قفة و إِنما خفض المتضاجم، و هو من صفة الثَّفْرِ على الجوار، كقولك جحر ضب خرب؛ و استعاره الجعدی أَيضاً للبرذونة فقال: بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَها، و قد شَرِبَتْ من آخرِ الصَّيْفِ إِبَّلا و استعاره آخر فجعله للنعجة فقال: و ما عَمْرُو إِلَّا نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ، تُخَزَّلُ تحتَ الكبشِ، و الثَّفْرُ وارِدُ ساجسية: منسوبة، و هی غنم شامية حمر صغار الرؤوس؛ و استعاره آخر للمرأَة فقال: نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فی انْتِسابِ، بِنْتِ سُوَيْدٍ أَكْرَمِ الضِّبابِ، جاءتْ بِنَا من ثَفْرِها المُنْجَابِ و قيل: الثُّفْر و الثَّفْر للبقرة أَصل لا مستعار. و رجل مِثْفَرٌ و مِثْفار: ثناء قبيح و نَعْتُ سَوْء، و زاد فی المحكم: و هو الذی يُؤْتى.

ثقر؛ ج۴، ص: ۱۰۶

: التَّثَقُّر: التَّرَدُّدُ و الجزَع؛ و أَنشد: إِذا بُلِيتَ بِقِرْنٍ، فاصْبِرْ و لا تَتَثَقَّرْ

ثمر؛ ج۴، ص: ۱۰۶

: الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ. و أَنواع المال و الولد: ثَمَرَةُ القلب. وفی الحديث: إِذا مات ولد العبد قال الله تعالی لملائكته: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَاده، فيقولون: نعم؛ قيل للولد ثمرة لأَن الثمرة ما ينتجه الشجر و الولد ينتجه الأَب. وفی حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأَل عمن ذَبُلَتْ بَشَرَتُه و قُطِعَتْ ثَمَرَتُه، يعنی نسله، و قيل: انقطاع شهوته للجماع. وفی حديث المبايعة: فأَعطاه صَفْقَةَ يَدِهِ و ثَمَرَةَ قلبه‌أَی خالص عهده. وفی حديث ابن عباس: أَنه أَخذ بِثَمَرَةِ لسانه‌أَی طرفه الذی يكون فی أَسفله. و الثمر: أَنواع المال، و جمعُ الثَّمَرِ ثمارٌ، و ثُمُرٌ جمع الجمع، و قد يجوز أَن يكون الثُّمُر جمع ثَمَرَةٍ كخَشَبَةٍ و خُشُب و أَن لا يكون جمعَ ثِمارٍ لأَن باب خشبةٍ و خُشُبٍ أَكثر من باب رِهان و رُهُن؛ قال ابن سيدة: أَعنی أَن جمع الجمع قليل فی كلامهم؛ و حكی سيبويه فی الثَّمَر ثُمُرَةً، و جمعها ثُمُرٌ كسَمُرَة و سَمُرٍ؛ قال: و لا تُكَسَّرُ لقلة فَعُلَةٍ فی كلامهم، و لم يحك الثُّمُرَةَ أَحد غيره. و الثَّيْمارُ: كالثَّمَر؛ قال الطرماح: حتی تركتُ جَنابَهُمْ ذا بَهْجَةٍ، وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّيْمار و أَثْمَر الشجر: خرج ثمره. ابن سيدة: و ثَمَرَ الشجر و أَثْمَر: صار فيه الثَّمَرُ، و قيل: الثَّامِرُ الذی بلغ أَوان أَن يُثْمِر. و المُثْمِر: الذی فيه ثَمَر، و قيل: ثَمَرٌ مُثْمِرٌ لم يَنْضَجْ، و ثامِرٌ قد نَضِج. ابن الأَعرابی: أَثْمَرَ الشجرُ إِذا طلع ثَمَرُه قبل أَن يَنْضَجَ، فهو مُثْمِر، و قد ثَمَر الثَّمَرُ يَثْمُر، فهو ثامِرٌ، و شجر ثامِر إِذا أَدْرك ثَمَرُهُ. و شجرة ثَمْراءُ أَی ذات ثَمَر. وفی الحديث: لا قطع فی ثَمَرٍ و لا كَثَرٍ؛ الثمر: هو الرطب فی رأْس النخلة فإِذا كبر فهو التَّمْرُ، و الكَثَرُ: الجُمَّارُ؛ و يقع الثَّمَرُ علی كل الثِّمارِ و يغلب علی ثَمَرِ النخل.

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۷

وفی حديث عليّ، عليه السلام: زاكياً نَبْتُها ثامِراً فَرْعُها؛ يقال: شجر ثامِرٌ إِذا أَدرك ثَمَرُه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: و الخمرُ ليست من أَخيكَ، و لكنْ قد، تَغُرُّ بِثامِرِ الحِلْمِ قال: ثامره تامُّه كثامِرِ الثَّمَرَةِ، و هو النَّضِيج منه، و يروی ...: بآمن الحِلْم، و قيل: الثامرُ كل شیء خرج ثَمَره، و المُثْمِر: الذی بلغ أَن يجنی؛ هذه عن أَبی حنيفة؛ و أَنشد: تَجْتَنِی ثامرَ جُدَّادِهِ، بين فُرادَی بَرَمٍ أَو تُوَامْ و قد أَخطأَ فی هذه الرواية لأَنه قال بين فرادی فجعل النصف الأَوّل من المديد و النصف الثانی من السريع، و إِنما الرواية من فرادی و هی معروفة. و

الثمرة: الشجرة؛ عن ثعلب. و قال أَبو حنيفة: أَرض ثَمِيرة كثيرة الثَّمر، و شجرة ثَمِيرة و نخلة ثميرة مُثْمِرة؛ و قيل: هما الكثيرا الثَّمر، و الجمع ثُمُرٌ. و قال أَبو حنيفة: إِذا كثر حمل الشجرة أَو ثَمرُ الأَرض فهى ثَمْراء. و الثَّمْراء: جمع الثَّمَرة مثل الشَّجْراءِ جمعُ الشَّجَرَة؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى فى صفة نحل: تَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جوارِسٌ، مَراضِيعُ صُهْبُ الريش، زُغْبٌ رِقابُها الجوارس: النحل التى تَجْرِس ورق الشجر أَى تأْكله، و المراضيع هنا: الصغار من النحل. و صهب الريش يريد أَجنحتها، و قيل: الثَّمْراء فى بيت أَبى ذؤيب اسم جبل، و قيل: شجرة بعينها. و ثَمَّرَ النباتُ: نَفَضَ نَوْرُه و عَقَدَ ثَمَرُه؛ رواه ابن سيدة عن أَبى حنيفة. و الثُّمُرُ: الذهب و الفضة؛ حكاه الفارسى يرفعه إِلى مجاهد فى قوله عز و جل: وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ؛ فيمن قرأَ به، قال: و ليس ذلك بمعروف فى اللغة. التهذيب: قال مجاهد فى قوله تعالى: وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ؛ قال: ما كان فى القرآن من ثُمُرٍ فهو مال و ما كان من ثَمَر فهو من الثِّمار.و روى الأَزهرى بسنده قال: قال سلام أَبو المنذر القارئ فى قوله تعالى: وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ؛ مفتوح جمع ثَمَرة، و من قرأَ ثُمُر قال: من كل المال، قال: فأَخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأَنهما كانا عنده سواء. قال: و سمعت أَبا الهيثم يقول ثَمَرة ثم ثَمَر ثم ثُمُر جمع الجمع، و جمع الثُّمُر أَثمار مثل عُنُقٍ و أَعناق. الجوهرى: الثَّمَرة واحدة الثَّمَر و الثَّمَرات، و الثُّمُر المال المُثَمَّر، يخفف و يثقل. و قرأَ أَبو عمرو: و كان له ثُمْرٌ، و فسره بأَنواع الأَموال. و ثَمَّرَ ماله: نمَّاه. يقال: ثَمَّر الله مالك أَى كثَّره. و أَثمَر الرجلُ: كثر ماله. و العقل المُثْمِر: عقل المسلم، و العقل العقيم: عقل الكافر. و الثَّامِرُ: نَوْرُ الحُمَّاضِ، و هو أَحمر؛ قال: مِنْ عَلَقٍ كثامِرِ الحُمَّاض و يقال: هو اسم لثَمَره و حَمْلِه. قال أَبو منصور: أَراد به حُمْرَةَ ثَمَره عند إِيناعه، كما قال: كأَنَّما عُلِّقَ بالأَشدانِ يانِعُ حُمَّاضٍ و أُرْجُوانِ وروى عن ابن عباس أَنه أَخذ بِثَمَرَةِ لسانه و قال: قل خيراً تغنم أَو أَمسك عن سوء تسلم؛ قال شمر: يريد أَنه أَخذ بطرف لسانه؛ و كذلك ثَمَرَةُ السوط طرفه. و قال ابن شميل: ثَمَرة الرأْس جلدته. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دق ثمَرة السوط حتى أُخِذَتْ له؛ مخففةً، يعنى طرف السوط. و ثَمَر السياط: عُقَدُ أَطرافها. وفى حديث الحدّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۸

فأُتى بسوط لم تقطع ثَمَرتهأَى طرفه، و إِنما دق عمر، رضى الله عنه، ثمرة السوط لتلين تخفيفاً على الذى يضرب به. و الثَّامر: اللُّوبِياءُ؛ عن أَبى حنيفة، و كلاهما اسم. و الثَّمِير من اللبن: ما لم يخرج زُبْدُه؛ و قيل: الثَّمِير و الثَّمِيرة الذى ظهر زُبْدُه؛ و قيل: الثميرة أَن يظهر الزبد قبل أَن يجتمع و يبلغ إِناهُ من الصُّلوح؛ و قد ثَمَّر السِّقاءُ تثميراً و أَثْمَر، و قيل: المُثْمِر من اللبن الذى ظهر عليه تَحَبُّبٌ و زُبْدٌ و ذلك عند الرُّؤوب. و أَثْمَر الزُّبْدُ: اجتمع؛ الأَصمعى: إِذا أَدرك لِيُمْخَضَ فظهر عليه تَحَبُّبٌ و زُبْدٌ، فهو المُثْمِر. و قال ابن شميل: هو الثَّمير، و كان إِذا كان مُخِضَ فرؤى عليه أَمثال الحَصَفِ فى الجلد ثم يجتمع فيصير زبداً، و ما دامت صغاراً فهو ثَمِير؛ و قد ثَمَّر السقاءُ و أَثْمَر، و إِن لبنك لَحَسَنُ الثَّمر، و قد أَثْمَر مِخاضُك؛ قال أَبو منصور: و هى ثَمِيرة اللبن أَيضاً. وفى حديث معاوية قال لجارية: هل عندك قِرًى؟ قالت: نعم، خُبزٌ خَميرٌ و لَبَن ثَمِير و حَيْسٌ جَمِير؛ الثَّمير: الذى قد تحبب زبده و ظهرت ثَمِيرته أَى زبده. و الجمير: المجتمع. و ابن ثَمِيرٍ: الليلُ المُقْمِرُ؛ قال: و إِنى لَمِنْ عَبْسٍ، و إِن قال قائِلٌ على رَغْمِهِمْ: ما أَثْمَرَ ابنُ ثَمِير أَراد: و إِنى لمن عبس ما أَثمر. و ثامِرٌ و مُثْمِرٌ: اسمان.

ثنجر؛ ج۴، ص: ۱۰۸

: قال أَبو حنيفة: الثِّنْجارُ نُقْرَةٌ من الأَرض يدوم نَداها و تنبت، و الثِّنْجارَةُ إِلا أَنها تنبت العَضْرَس. ابن الأَعرابى: الثِّنْجارَةُ و الثِّجارَةُ: الحفرة التى يحفرها ماء المَرازِب.

ثور؛ ج۴، ص: ۱۰۸

: ثارَ الشيءُ ثَوْراً و ثُؤوراً و ثَوَراناً و تَثَوَّرَ: هاج؛ قال أَبو كبير الهذلى: يَأْوى إِلى عُظُم الغَرِيف، و نَبْلُه كَسَوام دَبْرِ الخَشْرَم المُتَثَوِّرِ و أَثَرْتُه

و هَثَرْتُهُ على البدل و ثَوَّرْتهُ، و ثَورُ الغَضَب: حِدَّته. و الثَّائر: الغضبان، و يقال للغضبان أَهْيَجَ ما يكونُ: قد ثار ثائِرُه و فارَ فائِرُه إِذا غضب و هاج غضبه. و ثارَ إِليه ثَوْراً و ثُؤوراً و ثَوَراناً: وثب. و المُثاوَرَةُ: المواثَبةُ. و ثاوَرَه مُثاوَرَةً و ثِوَاراً؛ عن اللحياني: واثبه و ساوَرَه. و يقال: انْتَظِرْ حتى تسكن هذه الثَّوْرَةُ، و هي الهَيْجُ. و ثار الدُّخَانُ و الغُبار و غيرهما يَثُور ثَوْراً و ثُؤوراً و ثَوَراناً: ظهر و سطع، و أَثارَهُ هو؛ قال: يُثِرْنَ من أَكْدرِها بالدَّقْعاءْ، مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباءِ الأَصمعي: رأَيت فلاناً ثائِرَ الرأْس إِذا رأَيته قد اشْعانَّ شعره أَى انتشر و تفرق؛ وفي الحديث: جاءه رجلٌ من أَهل نَجْدٍ ثائرَ الرأْس يسأَله عن الإِيمان؛ أَى منتشر شَعر الرأْس قائمَهُ، فحذف المضاف؛ و منهالحديث الآخر: يقوم إِلى أَخيه ثائراً فَرِيصَتُهُ؛ أَى منتفخ الفريصة قائمها غَضَباً، و الفريصة: اللحمة التي بين الجنب و الكتف لا تزال تُرْعَدُ من الدابة، و أَراد بها هاهنا عَصَبَ الرقبة و عروقها لأَنها هي التي تثور عند الغضب، و قيل: أَراد شعر الفريصة، على حذف المضاف. و يقال: ثارَتْ نفسه إِذا جَشَأَتْ و إِن شئتَ جاشَت؛ قال أَبو منصور: جَشَأَتْ أَى ارتفعت، و جاشت أَى فارت. و يقال: مررت بِأَرانِبَ فأَثَرْتُها. و يقال: كيف الدَّبى؟ فيقال: ثائِرٌ و ناقِرٌ، فالثَّائِرُ ساعَةَ ما يخرج من التراب، و الناقر حين ينقر أَى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۰۹

يثب من الأَرض. و ثارَ به الدَّمُ و ثارَ بِه الناسُ أَى وَثَبوا عليه. و ثَوَّرَ البَرْكَ و استثارها أَى أَزعجها و أَنهضها. وفي الحديث: فرأَيت الماء يَثُور من بين أَصابعهأَي يَنْبُعُ بقوّة و شدّة؛ والحديث الآخر: بل هي حُمَّى تَثُورُ أَو تَفُور.و ثارَ القَطَا من مَجْثَمِه و ثارَ الجَرادُ ثَوْراً و انْثار: ظَهَرَ. و الثَّوْرُ: حُمْرَةُ الشَّفَقِ الثَّائِرَةُ فيه، وفي الحديث: صلاة العشاء الآخرة إِذا سَقَط ثَوْرُ الشَّفَقِ، و هو انتشار الشفق، و ثَورانُهُ حُمْرَته و مُعْظَمُه. و يقال: قد ثارَ يَثُورُ ثَوْراً و ثَوَراناً إِذا انتشر في الأُفُقِ و ارتفع، فإِذا غاب حَلَّتْ صلاة العشاء الآخرة، و قال في المغرب: ما لم يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ. و الثَّوْرُ: ثَوَرَانُ الحَصْبَةِ. و ثارَتِ الحَصْبَةُ بفلان ثَوْراً و ثُؤوراً و ثُؤَاراً و ثَوَراناً: انتشرت: و كذلك كل ما ظهر، فقد ثارَ يَثُور ثَوْراً و ثَوَراناً. و حكى اللحياني: ثارَ الرجل ثورَاناً ظهرت فيه الحَصْبَةُ. و يقال: ثَوَّرَ فلانٌ عليهم شرّاً إِذا هيجه و أَظهره. و الثَّوْرُ: الطُّحْلُبُ و ما أَشبهه على رأْس الماء. ابن سيدة: و الثَّوْرُ ما علا الماء من الطحلب و العِرْمِضِ و الغَلْفَقِ و نحوه، و قد ثارَ الطُّحْلُب ثَوْراً و ثَوَراناً و ثَوَّرْتُه و أَثَرْتُه. و كل ما استخرجته أَو هِجْتَه، فقد أَثَرْتَه إِثارَةً و إِثاراً؛ كلاهما عن اللحياني. و ثَوَّرْتُه و اسْتَثَرْتُه كما تستثير الأَسَدَ و الصَّيْدَ؛ و قول الأَعشى: لَكَالثَّوْرِ، و الجِنِّيُّ يَضْرِب ظَهْرَه، و ما ذَنْبُه أَنْ عافَتِ الماءَ مَشْربا؟ أَراد بالجِنّى اسم راع، و أَراد بالثور هاهنا ما علا الماء من القِمَاسِ يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر؛ و قال أَبو منصور و غيره: يقول ثور البقر أَجرأُ فيقدّم للشرب لتتبعه إِناث البقر؛ و أَنشد: أَ بَصَّرْتَني بأَطِيرِ الرِّجال، و كَلَّفْتَني ما يَقُول البَشَرْ كما الثورِ يَضْرِبُه الرَّاعيان، و ما ذَنْبُه أَنْ تعافَ البَقَرْ؟ و الثَّوْرُ: السَّيِّدُ، و به كني عمرو بن معديكرب أَبا ثَوْر. وقول علي، كرم الله وجهه: إِنما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيُضُ؛ عنى به عثمان، رضي الله عنه، لأَنه كان سَيِّداً، و جعله أَبيض لأَنه كان أَشيب، و قد يجوز أَن يعنى به الشهرة؛ و أَنشد لأَنس بن مدرك الخثعمي: إِنِّي و قَتْلي سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَهُ، كالثورِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ غَضِبْتُ لِلمَرْءِ إِذ يَنْكُتْ حَلِيلَتَه، و إِذْ يُشَدُّ على وَجْعائِها الثَّفَرُ قيل: عنى الثور الذي هو الذكر من البقر لأَن البقر تتبعه فإِذا عاف الماء عافته، فيضرب ليرد فترد معه، و قيل: عنى بالثَّوْرِ الطُّحْلُبَ لأَن البَقَّارَ إِذا أَورد القطعة من البقر فعافت الماء و صدّها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه. و قال الجوهري في تفسير الشعر: إِن البقر إِذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لأَنها ذات لبن، و إِنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب، و يقال للطحلب: ثور الماء؛ حكاه أَبو زيد في كتاب المطر؛ قال ابن بري: و يروى هذا الشعر: إِنِّي و عَقْلي سُلَيْكاً بعدَ مَقْتَلِهِ قال: و سبب هذا الشعر أَن السُّلَيْكَ خرج في تَيْمِ الرِّباب يتبع الأَرياف فلقي في طريقه رجلًا من خَثْعَمٍ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۰

يقال له مالك بن عمير فأَخذه و معه امرأَة من خَفاجَةَ يقال لها نَوَارُ، فقال الخَثْعَمِيُّ: أَنا أَفدي نفسي منك، فقال له السليك: ذلك لك على أَن لا تَخِيسَ بعهدي و لا تطلع عليّ أَحداً من خثعم، فأَعطاه ذلك و خرج إِلى قومه و خلف السليك على امرأَته فنكحها، و جعلت تقول له: احذر خثعم فقال: و ما خَثْعَمٌ إِلَّا لِئامٌ أَذِلَّةٌ، إِلى الذُّلِّ و الإِسْخاف تُنْمى و تَنْتَمى فبلغ الخبرُ أَنسَ بن مُدْرِكَةَ الخثعمي و

شِبْلَ بن قِلادَةَ فحالفا الخَثْعَمِيَّ زوجَ المرأة و لم يعلم السليك حتى طرقاه، فقال أنس لشبل: إن شِئت كفيتك القوم و تكفينى الرجل، فقال: لا ـ بل اكفنى الرجل و أَكفيك القوم، فشدَّ أَنس على السليك فقتله و شدَّ شبل و أَصحابه على من كان معه، فقال عوف بن يربوع الخثعمى و هو عم مالك بن عمير: و الله لأَقتلن أَنساً لإِخفاره ذمة ابن عمى و جرى بينهما أَمر و أَلزموه ديته فأَبى فقال هذا الشعر؛ و قوله: كالثور يضرب لما عافت البقر هو مثل يقال عند عقوبة الإِنسان بذنب غيره، و كانت العرب إِذا أَوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أَو لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فتتبعه البقر؛ و لذلك يقول الأَعشى: و ما ذَنْبُه إِن عافَتِ الماءَ باقِرٌ، و ما أَن يَعَاف الماءَ إِلَّا لِيُضْرَبا و قوله: و إِذ يشدّ على وجعائها الثفر الوجعاء: السافلة، و هى الدبر. و الثفر: هو الذى يشدّ على موضع الثَّفْر، و هو الفرج، و أَصله للسباع ثم يستعار للإِنسان. و يقال: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماء فَثارَ. و أَثَرْتُ السَّبُعَ و الصَّيْدَ إِذا هِجْتَه. و أَثَرْتُ فلاناً إِذا هَيَّجْتَهُ لأَمر. و اسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ إِذا أَثَرْتَهُ أَيضاً. و ثَوَّرْتُ الأَمر: بَحَثْتُه و ثَوَّرَ القرآنَ: بحث عن معانيه و عن علمه. وفى حديث عبد الله: أَثِيرُوا القرآن فإِن فيه خبر الأَولين و الآخرين، و فى رواية: علم الأَوَّلين و الآخرين؛ وفى حديث آخر: من أَراد العلم فلْيُثَوِّر القرآن؛ قال شمر: تَثْوِيرُ القرآن قراءته و مفاتشة العلماء به فى تفسيره و معانيه، و قيل: لِيُنَقِّرْ عنه و يُفَكِّرْ فى معانيه و تفسيره و قراءته، و قال أَبو عدنان: قال محارب صاحب الخليل لا ـ تقطعنا فإِنك إِذا جئت أَثَرْتَ العربية؛ و منه قوله: يُثَوِّرُها العينانِ زَيدٌ و دَغْفَلٌ و أَثَرْتُ البعير أُثيرُه إِثارةً فَثارَ يَثُورُ و تَثَوَّرَ تَثَوُّراً إِذا كان باركاً و بعثه فانبعث. و أَثارَ الترابَ بقوائمِهِ إِثارَةً: بَحَثه؛ قال: يُثِيرُ و يُذْرى تُرْبَها و يَهيلُه، إِثارَةَ نَبَّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ قوله: نباث الهواجر يعنى الرجل الذى إِذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إِلى ثراه، و كذلك يفعل فى شدة الحر. و قالوا: ثَورَةُ رجال كَثروَةِ رجال؛ قال ابن مقبل: و ثَوْرَةٍ من رِجالٍ لو رأَيْتَهُمُ، لقُلْتَ: إِحدى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ و يروى و ثَرْوةٍ. و لا يقال ثَوْرَةُ مالٍ إِنما هو ثَرْوَةُ مالٍ فقط. و فى التهذيب: ثَوْرَةٌ من رجال و ثَوْرَةٌ من مال للكثير. و يقال: ثَرْوَةٌ من رجال و ثَرْوَةٌ من مال بهذا المعنى. و قال ابن الأَعرابى: ثَوْرَةٌ من رجال و ثَرْوَةٌ يعنى عدد كثير، و ثَرْوَةٌ من

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۱

مالٍ لا غير. و الثَّوْرُ: القِطْعَةُ العظيمة من الأَقِطِ، و الجمع أَثْوَارٌ و ثِوَرَةٌ، على القياس. و يقال: أَعطاه ثِوَرَةً عظاماً من الأَقِطِ جمع ثَوْرٍ. وفى الحديث: توضؤوا مما غَيَّرتِ النارُ و لو من ثَوْرَ أَقِطٍ؛ قال أَبو منصور: و ذلك فى أَوّل الإِسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار، و قيل: يريد غسل اليد و الفم منه، و مَنْ حمله على ظاهره أَوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة. وروى عن عمرو بن معديكرب أَنه قال: أَتيت بنى فلان فأَتونى بثَوْرٍ و قَوْسٍ و كَعْبٍ؛ فالثور القطعة من الأَقط، و القوس البقية من التمر تبقى فى أَسفل الجُلَّةِ، و الكعب الكُتْلَةُ من السمن الحَامِسِ. وفى الحديث: أَنه أَكلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ؛ الأَثوار جمع ثَوْرٍ، و هى قطعة من الأَقط، و هو لبن جامد مستحجر. و الثَّوْرُ: الأَحمق؛ و يقال للرجل البليد الفهم: ما هو إِلا ثَوْرٌ. و الثَّوْرُ: الذكر من البقر؛ و قوله أَنشده أَبو على عن أَبى عثمان: أَ ثَوْرَ ما أَصِيدُكُمْ أَو ثَوْرَيْنْ أَمْ تِيكُمُ الجمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ؟ فإِن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، و لو كانت فتحة إِعراب لوجب التنوين لا ـ محالة لأَنه مصروف، و بنيت ما مع الاسم و هى مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة فى نحو لا رجل، و لو جعلت ما مع ثور اسماً ضممت إِليه ثوراً لوجب مدّها لأَنها قد صارت اسماً فقلت أَثور ماء أَصيدكم؛ كما أَنك لو جعلت حاميم من قوله: يُذَكِّرُنى حامِيمَ و الرُّمْحُ شاجِرٌ اسمين مضموماً أَحدهما إِلى صاحبه لمددت حا فقلت حاء ميم ليصير كحضرموت، كذا أَنشده الجماء جعلها جماء ذات قرنين على الهُزْءِ، و أَنشدها بعضهم الحَمَّاءَ؛ و القول فيه كالقول فى ويحما من قوله: أَلا هَيَّما مما لَقِيتُ و هَيَّما، وَ وَيْحاً لمَنْ لم يَلْقَ مِنْهُنَّ ويْحَما و الجمع أَثْوارٌ و ثِيارٌ و ثِيارَةٌ و ثِوَرَةٌ و ثِيَرَةٌ و ثِيرانٌ و ثِيَرَةٌ، على أَن أَبا علىّ قال فى ثِيَرَةٍ إِنه محذوف من ثيارة فتركوا الإِعلال فى العين أَمارة لما نووه من الأَلف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا و اعْتَوَنُوا دليلًا على أَنه فى معنى ما لا بد من صحته، و هو تَجاوَروا و تَعاوَنُوا؛ و قال بعضهم: هو شاذ و كأَنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثَوْرٍ من الحيوان و بين جمع ثَوْرٍ من الأَقِطِ لأَنهم يقولون فى ثَوْر الأَقط ثِورَةٌ فقط و للأُنثى ثَوْرَةٌ؛ قال الأَخطل: و فَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ و أَرض مَثْوَرَةٌ: كثيرة الثِّيرانِ؛ عن ثعلب. الجوهرى عند قوله فى جمع ثِيَرَةٍ: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: و ليس هذا بمطرد. و قال

المبرّد: إِنمـا قالوا ثِيَرَةٌ ليفرقوا بينه و بين ثِوَرَة الأقط، و بنوه على فِعْلَةٍ ثم حركوه، و يقال: مررت بِثِيَرَةٍ لجماعـة الثَّوْر. و يقال: هـذه ثِيَرَةٌ مُثِيرَة أَى تُثِيرُ الأَرضَ. و قال الله تعالى فى صـفة بقرة بنى إِسـرائيل: تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لَا تَسْـقِى الْحَرْثَ؛ أَرض مُثارَةٌ إِذا أُثيرت بالسِّنِّ و هى الحديـدة التى تحرث بهـا الأَـرض. و أَثـارَ الأَرضَ: قَلَبَها على الحب بعـد ما فُتحت مرّة، و حكى أَثْوَرَها على التصـحيح. و قال الله عز و جـل: وَ أَثـارُوا الْأَرْضَ؛ أَى حرثوهـا و زرعوها و اسـتخرجوا منها بركاتها و أَنْزال زَرْعِها. وفى الحـديث: أَنه كتب لأَهل جُرَش بالحمَى الذى حماه لهم للفَرَس و الرَّاحِلَةِ و المُثِيرَةِ؛ أَراد بالمثيرة بقر الحَرْث

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۲

لأَنها تُثيرُ الأَرض. و الثورُ: بُرْجٌ من بروج السـماء، على التشبيه. و الثَّوْرُ: البياض الذى فى أَسفل ظُفْرِ الإِنسان. و ثَوْرٌ: حيٌّ من تميم. و بَنُو ثَورٍ: بَطْنٌ من الرَّبابِ و إِليهم نسب سـفيان الثَّورى. الجوهرى: ثَوْر أَبو قبيلـة من مُضَـر و هو ثور بن عَبْـدِ مَناةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن إِلياس بن مُضَر و هم رهط سفيان الثورى. و ثَوْرٌ بناحيةِ الحجاز: جبل قريب من مكة يسمى ثَوْرَ أَطْحَل. غيره: ثَوْرٌ جبل بمكة و فيه الغار نسب إِليه ثَوْرُ بنُ عبـد مناة لأَنه نزله. وفى الحديث: أَنه حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إِلى ثَوْرٍ.ابن الأَثير قال: هما جبلان، أَما عير فجبل معروف بالمدينة، و أَما ثور فالمعروف أَنه بمكة، و فيه الغار الذى بات فيه سيدنا رسولُ الله، صـلى الله عليه و سلم، لما هاجر، و هو المذكور فى القرآن؛ و فى روايـة قليلـة ما بين عَيْرٍ و أُحُـد، و أُحد بالمدينة، قال: فيكون ثور غلطاً من الراوى و إِن كان هو الأَشـهر فى الرواية و الأَكثر، و قيل: إِن عَيْراً جبل بمكـة و يكون المراد أَنه حرم من المدينـة قدر ما بين عير و ثور من مكة أَو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير و ثور بمكـة على حذف المضاف و وصف المصدر المحذوف. و قال أَبو عبيد: أَهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلًا يقال له ثور «۲». و إِنما ثور بمكة. و قال غيره: إِلى بمعنى مع كأَنه جعل المدينة مضافة إِلى مكة فى التحريم.

فصل الجيم؛ ج۴، ص: ۱۱۲

جأر؛ ج۴، ص: ۱۱۲

: جَأَرَ يَجْأَرُ جَأْراً و جُؤَاراً: رفع صوته مع تضـرع و استغاثة. و فى التنزيل: إِذا هُمْ يَجْأَرُونَ؛ و قال ثعلب: هو رفع الصوت إِليه بالدعاء. و جَأَر الرجلُ إِلى الله عز و جل إِذا تضـرّع بالـدعاءِ. وفى الحـديث: كأَنى أَنظر إِلى موسـى له جُؤَارٌ إِلى ربه بالتلبيـة؛ و منهالحديث الآخر: لخرجتم إِلى الصُّعـدَاتِ تَجْـأَرُون إِلى الله.وقـال قتادة فى قوله: إِذا هُمْ يَجْأَرُونَ؛ قال: إِذا هم يَجْزعُون، و قال السُّدِّىُّ: يصـيحون، و قال مجاهد: يضـرعون دعاء، و جأَرَ القومُ جُؤَاراً: و هو أَن يرفعوا أَصواتهم بالدعاء متضـرِّعين. قال: و جأَرَ بالدعاء إِذا رفع صوته. الجوهرى: الجُؤَارُ مثل الخُوَار، جأَر الثور و البقرة يَجْأَرُ جُؤَاراً: صاحا، و خَارَ يَخور بمعنى واحد: رفعا صوتهما؛ و قرأَ بعضهم: عجلًا جسداً له جُؤَارٌ، حكـاه الأَخفش؛ و غيث جُؤَرٌ مثل نُغَرٍ أَى مُصَوّتٌ، من ذلك، و فى الصـحاح: أَى غزير كثير المطر؛ و أَنشـد لجنـدل بن المُثَنَّى: يا رَبَّ رَبَّ المسـلمين بالسُّوَرْ، لا تَسـقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ دعا عليه أَن لا تمطر أَرضه حتى تكون مُجْدِبةً لا نبت بها، و الصَّيّبُ: المطر الشديد، و العزَّافُ: الـذى فيه رعـد. و العَزْفُ: الصَّوْتُ، و قيل: غيث جُؤَرٌ طال نبته و ارتفع. و جَأَرَ النبتُ: طال و ارتفع، و جَأَرَت الأَرض بالنبات كذلك؛ و قال الشاعر: أَبْشِرْ فَهذى خُوصَةٌ و جَدْرُ و عُشُبٌ، إِذا أَكَلْتَ، جوأَرُ «۳». و عُشْبٌ جَأْرٌ و غَمْرٌ أَى كثير. و ذكر الجوهرى: غَيْثٌ جِوَرٌّ فى جَوَرَ، و سيأْتى ذكره. و الجأْرُ من النبت: الغَضُّ الرَّيَّانُ؛ قال جنـدل: و كُلِّلَتْ بأُقْحوانٍ جأْرِ و هـذا البيت فى التهذيب معرّف: و كللت بالأُقحوان الجأْرِ

(۲). قوله [و قـال أَبو عبيـد إلـخ] رده فى القـاموس بـأن حـذاء أحـد جانحـاً إلى ورائه جبلًا صـغيراً يقال له ثور (۳). قوله [جوأر] كـذا بالأصل، و الصواب: جَأْرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۳

قال: و هو الذى طال و اكتهل. و رجل جَأْرٌ: ضخم، و الأنثى جَأْرةٌ. و الجائر: جَيَشانُ النَّفْس، و قد جُئِرَ. و الجائرُ أَيضاً: الغَصَصُ، و الجائرُ: حَرٌّ فى الحَلْقِ.

جبر؛ ج۴، ص: ۱۱۳

: الجَبَّارُ: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أَراد من أَمر و نهى. ابن الأَنبارى: الجبار فى صفة الله عز و جل الذى لا يُنالُ، و منه جَبَّارُ النخل. الفرّاء: لم أَسمع فَعَّالًا من أَفعل إِلا فى حرفين و هو جَبَّار من أَجْبَرْتُ، و دَرَّاك من أَدركْتُ، قال الأَزهرى: جعل جَبَّاراً فى صفة الله تعالى أَو فى صفة العباد من الإِجْبار و هو القهر و الإِكراه لا من جَبَرَ. ابن الأَثير: و يقال جَبَرَ الخلقَ و أَجْبَرَهُمْ، و أَجْبَرَ أَكْثَرُ، و قيل: الجَبَّار العالى فوق خلقه، و فَعَّال من أَبنية المبالغة، و منه قولهم: نخلة جَبَّارة، و هى العظيمة التى تفوت يد المتناول. وفى حديث أَبى هريرة: يا أَمَةَ الجَبَّارإِنما أَضافها إِلى الجبار دون باقى أَسماء الله تعالى لاختصاص الحال التى كانت عليها من إِظهار العِطْرِ و البَخُورِ و التباهى و التبختر فى المشى. وفى الحديث فى ذكر النار: حتى يضع الجَبَّار فيها قَدَمَهُ؛ قال ابن الأَثير: المشهور فى تأْويله أَن المراد بالجبار الله تعالى، و يشهد له قولهفى الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب العزة قدمه؛ و المراد بالقدم أَهل النار الذين قدَّمهم الله لها من شرار خلقه كما أَن المؤمنين قَدَمُه الذين قدَّمهم إِلى الجنة، و قيل: أَراد بالجبار هاهنا المتمرد العاتى، و يشهد له قولهفى الحديث الآخر: إِن النار قالت: وُكِّلْتُ بثلاثة: بمن جعل مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ*، و ب كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، و بالمصوِّرين.و الجَبَّارُ: المتكبر الذى لا يرى لأَحد عليه حقّاً. يقال: جَبَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيَّةِ و الجِبرِيَّة، بكسر الجيم و الباء، و الجَبْرِيَّةِ و الجَبْرُوَّةِ و الجَبَرُوَّةِ و الجُبُرُوتِ و الجَبَرُوتِ و الجُبُّورَةِ و الجَبُّورَة، مثل الفَرُّوجة، و الجِبْرِياءُ و التَّجْبَارُ: هو بمعنى الكِبْرِ؛ و أَنشد الأَحمر لمُغَلِّس بن لَقِيطٍ الأَسَدِىّ يعاتب رجلًا كان والياً على أُوضَاخ: فإِنك إِنْ عادَيْتَنى غَضِبَ الحصى عَلَيْكَ، و ذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ يقول: إِن عاديتنى غضب عليك الخليقة و ما هو فى العدد كالحصى. و المتغطرف: المتكبر. و يروى المتغترف، بالتاء، و هو بمعناه. و تَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفى الحديث: سبحان ذى الجَبَرُوت و المَلَكُوت؛ هو فَعَلُوتٌ من الجَبْرِ و القَهْرِ. وفى الحديث الآخر: ثم يكون مُلْكٌ و جَبَرُوتٌ أَى عُتُوٌّ و قَهْرٌ. اللحيانى: الجَبَّار المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ و منه قوله تعالى: وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا؛ و كذلك قول عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا؛ أَى متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، حضرته امرأَة فأَمرها بأَمر فَتَأَبَّتْ، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: دَعُوها فإِنها جَبَّارَةأَى عاتية متكبرة. و الجِبِّيرُ، مثال الفِسِّيق: الشديد التَّجَبُّرِ. و الجَبَّارُ من الملوك: العاتى، و قيل: كُلُّ عاتٍ جَبَّارٌ و جِبِّيرٌ. و قَلْبٌ جَبَّارٌ: لا تدخله الرحمة. و قَلْبٌ جَبَّارٌ: ذو كبر لا يقبل موعظة. و رجل جَبَّار: مُسَلَّط قاهر. قال الله عز و جل: وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ؛ أَى بِمُسَلَّطٍ فَتَقْهَرَهم على الإِسلام. و الجَبَّارُ: الذى يَقْتُلُ على الغَضَبِ. و الجَبَّارُ: القَتَّال فى غير حق. و فى التنزيل العزيز: وَ إِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ؛ و كذلك قول الرجل لموسى فى التنزيل العزيز: إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ؛ أَى قَتَّالًا

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۴

فى غير الحق، و كله راجع إِلى معنى التكبر. و الجَبَّارُ: العظيمُ القَوِيُّ الطويلُ؛ عن اللحيانى: قال الله تعالى: إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ؛ قال اللحيانى: أَراد الطُّولَ و القوّة و العِظَمَ؛ قال الأَزهرى: كأَنه ذهب به إِلى الجَبَّار من النخيل و هو الطويل الذى فات يَدَ المُتَناول. و يقال: رجل جَبَّار إِذا كان طويلًا عظيماً قويّاً، تشبيهاً بالجَبَّارِ من النخل. الجوهرى: الجَبَّارُ من النخل ما طال و فات اليد؛ قال الأَعشى: طَرِيقٌ و جَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُه، عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ و نخلة جَبَّارَة أَى عظيمة سمينة. وفى الحديث: كَثافَةُ جلد الكافر أَربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار؛ أَراد به هاهنا الطويل، و قيل: الملك، كما يقال بذراع الملك، قال القتيبى: و أَحسبه مَلِكاً من ملوك الأَعاجم كان تام الذراع. ابن سيدة: و نخلة جَبَّارة فَتِيَّةٌ قد بلغت غاية الطول و حملت، و الجمع جَبَّار؛ قال: فاخِراتٌ ضُلُوعها فى ذُراها، و أَنَاضَ العَيْدانُ و الجَبَّارُ و حكى السيرافى: نخلة جَبَّارٌ، بغير هاء. قال أَبو حنيفة: الجَبَّارُ الذى قد ارتقى فيه و لم يسقط كَرْمُه، قال: و هو أَفْتَى النخل و أَكْرَمُه. قال ابن سيدة: و الجَبْرُ المَلِكُ، قال: و لا أَعرف مم اشتق إِلا أَن ابن جنى قال: سمى بذلك لأَنه يَجْبُر بِجُوده، و ليس بِقَوِيٍّ؛ قال ابن

أحمر: اسْلَمْ براوُوقٍ حُيِيتَ به، و انْعمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ قال: و لم يسمع بالجَبْرِ المَلِكِ إِلا فى شعر ابن أَحمر؛ قال: حكى ذلك ابن جنى قال: و له فى شعر ابن أَحمر نظائر كلها مذكور فى مواضعه. التهذيب: أَبو عمرو: يقال لِلْمَلِك جَبْرٌ. قال: و الجَبْرُ الشُّجاعُ و إِن لم يكن مَلِكاً. و قال أَبو عمرو: الجَبْرُ الرجل؛ و أَنشد قول ابن أَحمر: و انْعمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ أَى أَيها الرجل. و الجَبْرُ: العَبْدُ؛ عن كراع. وروى عن ابن عباس فى جبريل و ميكائيل: كقولك عبد الله و عبد الرحمن؛ الأَصمعى: معنى إِيل هو الربوبية فأُضيف جبر و ميكا إِليه؛ قال أَبو عبيد: فكأَنَّ معناه عبد إِيل، رجل إِيل. و يقال: جبر عبد، و إِيل هو الله. الجوهرى: جَبْرَئيل اسم، يقال هو جبر أُضيف إِلى إِيل؛ و فيه لغات: جَبْرَئيلُ مثال جَبْرَعيل، يهمز و لا يهمز؛ و أَنشد الأَخفش لكعب ابن مالك: شَهِدْنا فما تَلْقى لنا من كَتِيبَةٍ، يَدَ الدَّهرِ، إِلا جَبْرَئيلٌ أَمامُها قال ابن برى: و رفع أَمامها على الإِتباع بنقله من الظروف إِلى الأَسماء؛ و كذلك البيت الذى لحسان شاهداً على جبريل بالكسر و حذف الهمزة فإِنه قال: و يقال جِبريل، بالكسر؛ قال حسان: و جِبْرِيلٌ رسولُ اللهِ فِينا، و رُوحُ القُدْسِ ليسَ له كِفاءُ و جَبْرَئِل، مقصور: مثال جَبْرَعِلٍ و جَبْرِين و جِبْرِين، بالنون. و الجَبْرُ: خلاف الكسر، جَبَر العظم و الفقير و اليتيم يَجْبُرُه جَبْراً و جُبُوراً و جِبارَةٍ؛ عن اللحيانى. و جَبَّرَهُ فَجَبر يَجْبُرُ جَبْراً و جُبُوراً و انْجَبَرَ و اجْتَبَر و تَجَبَّرَ. و يقال: جَبَّرْتُ الكَسِير أُجَبِّره تَجْبيراً و جَبَرْتُه جَبْراً؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۵

لها رِجْلٌ مجَبَّرَةٌ تَخُبُّ، و أُخْرَى ما يُسَتِّرُها وجاحُ و يقال: جَبَرْتُ العظم جَبْراً و جَبَرَ العظمُ بنفسه جُبُوراً أَى انجَبَر؛ و قد جمع العجاج بين المتعدى و اللازم فقال: قد جَبَر الدِّينَ الإِلهُ فَجَبَرْ و اجْتَبَر العظم: مثل انْجَبَر؛ يقال: جَبَرَ اللهُ فلاناً فاجْتَبَر أَى سدّ مفاقره؛ قال عمرو بن كلثوم: مَنْ عالَ مِنَّا بَعدَها فلا اجْتَبَرْ، و لا سَقَى الماءَ، و لا راءَ الشَّجَرْ معنى عال جار و مال؛ و منه قوله تعالى: ذلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا؛ أَى لا- تجوروا و تميلوا. وفى حديث الدعاء: و اجْبُرْنى و اهدنىأَى أَغننى؛ من جَبَرَ الله مصيبته أَى رَدَّ عليه ما ذهب منه أَو عَوَّضَه عنه، و أَصله من جَبْرِ الكسر. و قِدْرٌ إِجْبارٌ: ضدّ قولهم قِدْرٌ إِكْسارٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منه جابراً فى نفسه، أَو أَرادوا جمع قِدْرٍ جَبْرٍ و إِن لم يصرحوا بذلك، كما قالوا قِدْرٌ كَسْرٌ؛ حكاها اللحيانى. و الجَبائر: العيدان التى تشدّها على العظم لتَجْبُرَه بها على استواء، واحدتها جِبارَة و جَبيرةٌ. و المُجَبِّرُ: الذى يَجْبُر العظام المكسورة. و الجِبارَةُ و الجَبيرَة: اليارَقَةُ، و قال فى حرف القاف: اليارَقُ الجَبيرَةُ و الجِبارَةُ و الجبيرة أَيضاً: العيدان التى تجبر بها العظام. وفى حديث علىّ، كرّم الله تعالى وجهه: و جَبَّار القلوب على فِطراتِها؛ هو من جبر العظم المكسور كأَنه أَقام القلوب و أَثبتها على ما فطرها عليه من معرفته و الإِقرار به شقيها و سعيدها. قال القتيبى: لم أَجعله من أَجْبَرْتُ لأَن أَفعل لا يقال فيه فَعَّال، قال: يكون من اللغة الأُخْرَى. يقال: جَبَرْت و أَجْبَرْتُ بمعنى قهرت. وفى حديث خسف جيش البَيْدَاء: فيهم المُسْتَبْصِرُ و المَجْبُور و ابن السبيل؛ و هذا من جَبَرْتُ لا- أَجَبَرْتُ. أَبو عبيد: الجَبائر الأَسْوِرَة من الذهب و الفضة، واحدتها جِبَارة و جَبِيرَةٌ؛ و قال الأَعشى: فَأَرَتْكَ كَفّاً فى الخِضَابِ و مِعصماً، مِثْلَ الجِبَارَهْ و جَبَرَ الله الدين جَبْراً فَجَبَر جُبُوراً؛ حكاها اللحيانى، و أَنشد قول العجاج: قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلهُ فجبَرْ و الجَبْرُ أَن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أَو تَجْبُرَ عظمَه من الكسر. أَبو الهيثم: جَبَرْتُ فاقةَ الرجل إِذا أَغنيته. ابن سيدة: و جَبَرَ الرجلَ أَحسن إِليه. قال الفارسى: جَبَرَه أَغناه بعد فقر، و هذه أَليق العبارتين. و قد استَجْبَرَ و اجْتَبَرَ و أَصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها أَى لا مَجْبَرَ منها. و تَجَبَّرَ النبتُ و الشجر: اخْضَرَّ و أَوْرَقَ و ظهرت فيه المَشْرَةُ و هو يابس، و أَنشد اللحيانى لإِمرئ القيس: و يأْكُلْنَ من قوٍّ لَعَاعاً وَ رِبَّةً، تَجَبَّرَ بعدَ الأَكْلِ، فَهْوَ نَمِيصُ قوّ: موضع. و اللعاع: الرقيق من النبات فى أَوّل ما ينبت. و الرِّبَّةُ: ضَرْبٌ من النبات. و النَّمِيصُ: النبات حين طلع ورقه؛ و قيل: معنى هذا البيت أَنه عاد نابتاً مخضرّاً بعد ما كان رعى، يعنى الرَّوْضَ. و تَجَبَّرَ النبت أَى نبت بعد الأَكل. و تَجَبَّر النبت و الشجر إِذا نبت فى يابسه الرَّطْبُ. و تَجَبَّرَ الكَلأُ أُكل ثم صلح قليلًا بعد الأَكل. قال: و يقال للمريض: يوماً

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۶

تراه مُتَجَبِّراً و يوماً تَيْأَسُ منه؛ معنى قوله متجبراً أَى صالح الحال. و تَجَبَّرَ الرجُل مالًا: أَصابه، و قيل: عاد إِليه ما ذهب منه؛ و حكى اللحيانى: تَجَبَّرَ الرجُل، فى هذا المعنى، فلم يُعَدِّه. التهذيب: تَجَبَّر فلان إِذا عاد إِليه من ماله بعضُ ما ذهب. و العرب تسمى الخُبْزَ جابِراً، و كنيته أَيضاً أَبو جابر. ابن سيدة: و جابرُ بنُ حَبَّةَ اسم للخبز معرفة؛ و كل ذلك من الجَبْرِ الذى هو ضد الكسر. و جابِرَةُ: اسم مدينة

النبى، صلى الله عليه و سلم، كأَنها جَبَرَتِ الإِيمانَ.و سمى النبى، صلى الله عليه و سلم، المدينةَ بعدةِ أَسماء: منها الجابِرَةُ و المَجْبُورَةُ. و جَبَرَ الرجلَ على الأَمر يَجْبُرُه جَبْراً و جُبُوراً و أَجْبَرَه: أَكرهه، و الأَخيرة أَعلى. و قال اللحيانى: جَبَرَه لغة تميم وحدها؛ قال: و عامّة العرب يقولون: أَجْبَرَهُ. و الجَبْرُ: تثبيت وقوع القضاء و القدر. و الإِجْبارُ فى الحكم، يقال: أَجْبَرَ القاضى الرجلَ على الحكم إِذا أَكرهه عليه. أَبو الهيثم: و الجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ الله العبادَ على الذنوب أَى أَكرههم، و معاذ الله أَن يُكره أَحداً على معصيته و لكنه علم ما العبادُ. و أَجْبَرْتُهُ: نسبته إِلى الجَبْرِ، كما يقال أَكفرته: نسبته إِلى الكُفْرِ. اللحيانى: أَجْبَرْتُ فلاناً على كذا فهو مُجْبَرٌ، و هو كلام عامّة العرب، أَى أَكرهته عليه. و تميم تقول: جَبَرْتُه على الأَمر أَجْبُرُهُ جَبْراً و جُبُوراً؛ قال الأَزهرى: و هى لغة معروفة. و كان الشافعى يقول: جَبَرَ السلطانُ، و هو حجازى فصيح. و قيل للجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأَنهم نسبوا إِلى القول بالجَبْرِ، فهما لغتان جيدتان: جَبَرْتُه و أَجْبَرْته، غير أَن النحويين استحبوا أَن يجعلوا جَبَرْتُ لجَبْرِ العظم بعد كسره و جَبْرِ الفقير بعد فاقته، و أَن يكون الإِجْبارُ مقصوراً على الإِكْراه، و لذلك جعل الفراء الجَبَّارَ من أَجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ، قال: و جائز أَن يكون الجَبَّارُ فى صفة الله تعالى من جَبْرِه الفَقْرَ بالغِنَى، و هو تبارك و تعالى جابر كل كسير و فقير، و هو جابِرُ دِينِه الذى ارتضاه، كما قال العجاج: قد جَبَرَ الدينَ الإِلهُ فَجَبَرْ و الجَبْرُ: خلافُ القَدَرِ. و الجبرية، بالتحريك: خلاف القَدَرِيَّة، و هو كلام مولَّد. و حربٌ جُبَارٌ: لا قَوَدَ فيها و لا دِيَةَ. و الجُبَارُ من الدَّم: الهَدَرُ. وفى الحديث: المَعْدِنُ جُبَارٌ و البِئْرُ جُبَارٌ و العَجْماءُ جُبَارٌ؛ قال: حَتَمَ الدَّهْرُ علينا أَنَّهُ ظَلَفٌ، ما زال مِنَّا، و جُبَار و قال تَأَبَّط شَرّاً: بِهِ من نَجاءِ الصَّيْفِ بيضٌ أَقَرَّها جُبَارٌ، لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرُ جُبَارٌ يعنى سيلًا. كُلُّ ما أَهْلَكَ و أَفْسَدَ: جُبَارٌ. التهذيب: و الجُبارُ الهَدَرُ. يقال: ذهب دَمُه جُبَاراً. و معنى الأَحاديث: أَن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب فى انفلاتها إِنساناً أَو شيئاً فجرحها هدَر، و كذلك البئر العادِيَّة يسقط فيها إِنسان فَيَهْلِكُ فَدَمُه هَدَرٌ، و المَعْدِن إِذا انهارَ على حافره فقتله فدمه هدر. و فى الصحاح: إِذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُستَأْجِرُه. وفى الحديث: السائمةُ جُبَار؛ أَى الدابة المرسَلة فى رعيها. و نارُ إِجْبِيرَ، غير مصروف: نار الحُباحِبِ؛ حكاه أَبو على عن أَبى عمرو الشيبانى. و جُبَارٌ [جِبَارٌ]: اسم يوم الثلاثاء فى الجاهلية من أَسمائهم القديمة؛ قال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۷

أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ، و أَنَّ يَوْمِى بِأَوَّلَ أَو بِأَهْوَنَ أَو جُبَارِ أَو التَّالى دُبارِ، فإِنْ يَفُتْنى، فمُؤْنِس أَو عَرُوبةَ أَو شِيَارِ الفراء عن المُفَضَّل: الجُبَارُ يوم الثلاثاء. و الجَبَارُ: فِناءُ الجَبَّان. و الجِبَارُ: الملوك، واحدهم جَبْرٌ. و الجَبَابِرَةُ: الملوك، و قد تقدّم بذراع الجَبَّار. قيل: الجَبَّارُ المَلِكُ، و هذا كما يقال هو كذا و كذا ذراعاً بذراع الملك، و أَحسبه ملكاً من ملوك العجم ينسب إِليه الذراع. و جَبْرٌ و جابِرٌ و جُبَيْرٌ و جُبَيْرَةُ و جَبِيرَةُ: أَسماء، و حكى ابن الأَعرابى: جِنْبَارٌ من الجَبْرِ؛ قال ابن سيدة: هذا نص لفظه فلا أَدرى من أَىِّ جَبْرٍ عَنَى، أَ من الجَبْرِ الذى هو ضدّ الكسر و ما فى طريقه أَم من الجَبْرِ الذى هو خلاف القَدَرِ؟ قال: و كذلك لا أَدرى ما جِنْبارٌ، أَ وَصْفٌ أَم عَلَم أَم نوع أَم شخص؟ و لو لا أَنه قال جِنْبَارٌ، من الجَبْرِ لأَلحقته بالرباعى و لقلت: إِنها لغة فى الجِنِبَّارِ الذى هو فرخ الحُبَارَى أَو مخفف عنه، و لكن قوله من الجَبْرِ تصريحٌ بأَنه ثلاثى، و الله أَعلم.

جثر؛ ج۴، ص: ۱۱۷

: ورَقٌ جِثْرٌ: واسع. و ثَجَّرَ الشىءَ «۴». وَسَّعَه. و انثَجر الماء: صار كثيراً. و انْثَجر الدَّمُ: خرج دُفَعاً، و قيل: انْثَجَر كانْفَجَر؛ عن ابن الأَعرابى، فإِما أَن يكون ذهب إِلى تسويتهما فى المعنى فقط، و إِما أَن يكون أَراد أَنهما سواء فى المعنى، و أَن الثاء مع ذلك بدل من الفاء. و ثُجْرَةُ الوادى: حيث يتفرق الماء و يتسع، و هو معظمه. و ثُجْرَةُ الإِنسان و غيره: وسَطُه، و قيل: مُجْتَمَعُ أَعلى جسده، و قيل: هى اللَّبَّةُ و هى من البعير السَّبَلَةُ. و سهم أَثْجَرُ: عريض واسع الجَرْحِ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد الهذلى و ذكر رجلًا احتمى بنبله: و أَحْصَنَه ثُجْرُ الظُّبَاتِ كأَنَّها، إِذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ، جَحِيمُ و قيل: سهامٌ ثُجْرٌ غِلاظ الأُصول قصار. و الثُّجْرَة: القِطْعَةُ المتفرِّقة من النبات. و الثَّجِيرُ: ثُفْلُ عصير العنب و التمر، و قيل: هو ثفل التمر و قشر العنب إِذا عصر. و ثَجَر التمرَ: خلطه بِثَجِير البُسْرِ. و ثَجْرٌ: موضع قريب من نجرانَ؛ من

تذكرة أَبى على، و أَنشد: هَيْهَاتَ، حَتَّى غَدَوْا مِنْ ثَجرَ، مَنْهَلُهم حِسْيٌ بِنَجْرانَ، صاحَ الدِّيكَ فاحْتَملُوا جعله اسماً للبقعة فترك صرفه. و مكان جَثْرٌ: فيه ترابٌ يخالطه سَبَخٌ.

جحر؛ ج۴، ص: ۱۱۷

: الجُحْرُ: لكل شىء يُحْتَفَرُ فى الأَرض إذا لم يكن من عظام الخلق. قال ابن سيدة: الجُحْرُ كل شىء تَحْتَفِرُه الهَوامُّ و السباع لأَنفسها، و الجمع أَجْحارٌ و جِحَرَةٌ؛ و قوله: مُقَبِّضاً نَفْسِىَ فى طُمَيْرِى، تَجَمُّعَ القُنْفُذِ فى الجُحَيْرِ فإِنه يجوز أَن يعنى به شوكه ليقابل قوله مقبضاً نفسى فى طميرى، و قد يجوز أَن يعنى جُحْره الذى يدخل فيه، و هو المَجْحَرُ. و مَجاحِرُ القوم: مَكامِنُهُمْ. و أَجْحَرَهُ فانْجَحرَ: أَدخله الجُحْرَ فدخَله. و أَجْحَرْتُه

(۴). قوله: [و ثجر الشىء إلخ] من هنا إلى قوله و مكان جثر حقه أن يذكر فى ثجر بل ذكر معظمه هناك

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۸

أى أَلجأْته إِلى أَن دخلَ جُحْرَهُ. و جَحَرَ الضَّبُّ: «۱». دخل جُحْرَهُ. و أَجْحَرَهُ إِلى كذا: أَلجأَه. و المُجْحَرُ: المضطرُّ المُلْجَأُ؛ و أَنشد: يَحمِى المُجْحَرِينا و يقال: جَحَرَ عنَّا خَيْرُكَ أَى تَخَلَّفَ فلم يُصِبنا. و اجْتَحَرَ لنفسه جُحْراً أَى اتخذه. قال الأَزهرى: و يجوز فى الشعر جَحَرَتِ الهَناةُ فى جِحَرَتها. و الجُحْرانُ: الجُحْرُ، و نظيره: جئت فى عُقْبِ الشَّهْرِ و فى عُقْبانِه. وفى الحديث: إِذا حاضت المرأَة حرم الجُحْران؛ مروى عن عائشة، رضى الله عنها، رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج و الدبر. و قال بعض أَهل العلم: إِنما هو الجُحْرانُ، بضم النون، اسم القُبُلِ خاصة؛ قال ابن الأَثير: هو اسم للفرج، بزيادة الأَلف و النون، تمييزاً له عن غيره من الجِحَرَةِ، و قيل: المعنى أَن أَحدهما حرام قبل الحيض، فإِذا حاضت حرما جميعاً. و الجَواحِرُ: المتخلفات من الوحش و غيرها؛ قال إِمرؤ القيس: فَأَلْحَقَنا بالْهَادِياتِ، و دُونَهُ جَواحِرُها، فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ و قيل: الجاحر من الدواب و غيرها المتخلف الذى لم يلحق. و الجَحْرَةُ، بالفتح: السنة الشديدة المجدبة القليلة المطر؛ قال زهير بن أَبى سلمى: إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ، و نالَ كِرامَ المالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ الجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشديدة لأَنها تَجْحَرُ الناسَ فى البيوت. و الشهباء: البيضاء لكثرة الثلج و عدم النبات. و أَجْحَفَتْ: أَضَرَّتْ بهم و أَهلكت أَموالهم. و نال كرامَ المال يعنى كرائم الإِبل، يريد أَنها تنحر و تؤكل لأَنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أَكلها. و الجَحَرَةُ: السَّنة «۲». التى تَجْحَرُ الناسَ فى البيوت، سميت جَحَرَةً لذلك. الأَزهرى: و أَجْحَرَتْ نُجُومُ الشتاء إِذا لم تمطر؛ قال الراجز: إِذا الشِّتاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ، و اشْتَدَّ فى غيرِ ثَرًى أُرُومُهُ و جَحَرَ الربيعُ إِذا لم يصبك مطره. و جَحَرَتْ عينه: غَارت. وفى الحديث فى صفة الدَّجال: ليست عينه بناتئةٍ و لا جَحْراءَ؛ أَى غائرة مُنْجَحِرَة فى نُقْرَتها؛ و قال الأَزهرى: هى بالخاء المعجمة، و أَنكر الحاء، و سنذكرها فى موضعها. و بَعِير جُحارِيَةٌ: مجتمع الخَلْقِ. و الجَحْرَمِةُ: الضِّيقُ و سُوءُ الخُلق، و الميم زائدة. و جَحَرَ فلانٌ: تأَخر. و الجَواحِرُ: الدَّواخل فى الجِحَرَةِ و المَكامِنِ، و جَحَرَتِ الشمسُ لِلْغُيوب، و جَحَرَتِ الشمس إِذا ارتفعت فأَزِىَ الظلُّ.

جحدر؛ ج۴، ص: ۱۱۸

: الجَحْدَرُ: الرجل الجَعْدُ القَصِيرُ، و الأُنثى جَحْدَرَةٌ، و الاسم الجَحْدَرَةُ. و يقال: جَحْدَرَ صاحبَه و جَحْدَلَهُ إِذا صرعه. و جَحْدَرٌ: اسم رجل.

جحشر؛ ج۴، ص: ۱۱۸

: الجُحاشِرُ: الضَّخْمُ؛ و أَنشد فى صفة إِبل لبعض الرُّجَّازِ: تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإِزارِ الحاجِرِ، بِمُقْنِعٍ من رأْسِها جُحاشِرِ قال: و المُقْنِعُ من الإِبل

الذی یرفع رأْسه و هو کالخِلْقةِ و الرأْسُ مُقْنِعٌ. أَبو عبیدة: الجَحشَرُ من صفات الخیل، و الأنثی جَحْشَرَةٌ، قال: و إن

(۱). قوله: [و جحر الضب إلـخ] من بـاب منع کمـا فی القاموس (۲). قوله: [و الجحرة السـنة إلخ] بالتحریک، و بسـکون الحاء کما فی القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۱۹

شئت قلت جُحَاشِرٌ، و الأُنثی جُحاشِرَةٌ، و هو الذی فی ضلوعه قِصَرٌ، و هو فی ذلک مُجْفِرٌ کإِجْفارِ الجُرْشُعِ؛ و أَنشد: جُحاشِرَة صَتْمٌ طِمِرٌّ کأَنَّها عُقابٌ، زَفَتْها الرِّیحُ، فَتْخاءُ کاسِرُ قال: و الصَّتْمُ و الصَّتَمُ الذی شَخَصَتْ محانی ضلوعه حتی ساوت بمتنه و غَرِضَتْ شهوته، و هو أَصْیَتَمُ العظـام، و الأُـنثی صَیْتَمَةٌ. ابن سـیدة: الجَحْشَرُ و الجُحاشِرُ و الجَحْرَشُ الحـادِرُ الخَلْقِ العظیمُ الجِسْمِ العَبْلُ المفاصل، و کـذلک الجُحَاشِرَةُ؛ قال: جُحاشِرَةٌ هِمٌّ، کأَنَّ عِظامَهُ عَوَاتِمُ کَسْرٍ، أَو أَسیلٌ مُطَهَّمُ و جَحْشَرٌ: اسْمٌ.

جحنبر؛ ج۴، ص: ۱۱۹

: الفراء: الجِحِنْبارُ: الرجلُ الضَّخْمُ؛ و أَنشد: فهو جِحِنْبارٌ مُبِینُ الدَّعْرَمَهْ

جخر؛ ج۴، ص: ۱۱۹

: جَخِرَ الفرسُ جَخَراً: امتلأَ بطنه فذهب نشاطه و انکسـر. و جَخِرَ الفرسُ «۱». جَخَراً: جَزِعَ من الجوع و انکسـر علیه. و رجل جَخِرٌ: جبان أَکولٌ، و الأُنثی جَخِرَةٌ. و جَخِرَ جوف البئر، بالکسر: اتسع، و تَجْخِیرها: توسیعها، و أَجْخَر فلان إذا وَسَّعَ رأْسَ بئره. و أَجْخَرَ إذا أَنْبَعَ ماءً کـثیراً فی غیر موضـع بئر. و أَجْخَرَ إذا تَزَوَّج جَخْراء، و هی الواسـعة. و أَجْخَرَ إذا غسـل دبره و لـم یُنْقِهـا فبقی نَتْنُـه. الجـوهری: الجَخَرُ، بالتحریک، الاتساع فی البئر. و جَخَرَ البئرَ یَجْخَرُها جَخْراً و جَخَّرها: وسعها. و الجَخَرُ: قبح رائحة الرَّحِم. و امرأَة جَخْراءُ: واسعة البطن. و قال اللحیانی: الجَخْراء من النساء المُنْتِنَةُ التَّفِلَةُ. وفی الحدیث فی صـفة عین الدجال: أَعْورُ مطموسُ العین لیست بناتِئَةٍ و لا جَخْراءَ؛ قال: یعنی الضَّیِّقَـةَ التی فیهـا غَمْصٌ و رَمَصٌ؛ و منه قیل للمرأَة جَخْراءُ إذا لم تکن نظیفـةَ المکانِ، و روی بالحاء المهمَلـة، و هو مـذکور فی موضـعه؛ و قال الأَزهری: هی بالخاء و أَنکر الحاء. ابن شمیل: الجَخَرُ فی الغنم أن تشرب الماء و لیس فی بطنها شیء فیَتَخَضْخَضَ الماءُ فی بطونها فتراها جَخِرَةً خاسِفَةً «۲»؛ و قال الأَصـمعی فی قوله: بِبَطْنِهِ یَعْدُو الذَّکَرْ قال: الذکر من الخیل لا یعدو إلا إذا کان بین الممتلئ و الطاوی، فهو أَقل احتمالًا للجَخَرِ من الأُنثی. و الجَخَرُ: الخلاء، و الـذکر إذا خلا بطنه انکسـر و ذهب نشاطه. و الجاخِرُ: الوادی الواسع. و تَجَخَّرَ الحوض إذا تَفَلَّقَ طینه و انفجر ماؤه. الأَزهری: و الجُخَیرة تصغیر الجَخَرة، و هی نَفْخَة تبقی فی القندودة إذا لم تنق.

جخدر؛ ج۴، ص: ۱۱۹

: ابن درید: الجَخْدَرُ و الجَخْدرِیُّ الضَّخْمُ.

جدر؛ ج۴، ص: ۱۱۹

: هو جَدِیرٌ بکـذا و لکـذا أَی خَلِیقٌ له، و الجمع جَدِیرُونَ و جُدَراءُ، و الأُنثی جَدِیرَةٌ. و قـد جَدُرَ جَدارَة، و إِنه لمَجْدَرَةٌ أَن یفعل، و کـذلک الاثنـان و الجمع، و إِنهـا لمَجْدَرَةٌ بـذلک و بـأَن تفعـل ذلک، و کـذلک الاثنتان و الجمع؛ کله عن اللحیانی. و عنه أَیضاً: إنه لَجدِیر أَن یفعـل ذلـک و إِنهما لجَدِیرانِ؛ و قال زهیر: جَدِیرُونَ یوماً أَن یَنالوا فَیَسْتَغْلُوا و یقال للمرأَة: إِنها لجَدِیرَةٌ أَن تفعل ذلک و خلیقة،

(۱). قوله: [جحر الفرس] هذا و الذى بعده من باب فرح، و قوله و جحر البئر إلخ من باب منع كما فى القاموس (۲). قوله: [خاسفة] كذا بالأصل بالسين المهملة و الفاء أى مهزولة، و فى القاموس خاشعة بالمعجمة و العين

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۰

و إنهن جَدِيراتٌ و جَدائِرُ؛ و هذا الأَمر مَجْدَرَةٌ لذلك و مَجْدَرَةٌ منه أى مَخْلَقَةٌ. و مَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَل كذا أى هو جَدِيرٌ بفعله؛ و أَجْدِرْ بِهِ أن يفعل ذلك. و حكى اللحيانى عن أَبى جعفر الرَّوَاسى: إنه لَمَجْدُورٌ أن يفعل ذلك، جاء به على لفظ المفعول و لا فعل له. و حكى: ما رأَيت من جَدَارتِهِ، لم يزد على ذلك. و الجُدَرِيُّ «۱». و الجَدَرِيُّ، بضم الجيم و فتح الدال و بفتحهما لغتان: قُروحٌ فى البدن تَنَفَّطُ عن الجلد مُمْتَلِئَةً ماءً، و تَقَيَّحُ، و قد جُدِرَ جَدْراً و جُدِّرَ و صاحبها جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ، و حكى اللحيانى: جَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً. و أرضٌ مَجْدَرَة: ذات جُدَرِىّ. و الجَدَرُ و الجُدَرُ: سِلَعٌ تكون فى البدن خلقة و قد تكون من الضرب و الجراحات، واحدتها جَدَرَة و جُدَرَةٌ، و هى الأَجْدارُ. و قيل: الجُدَرُ إذا ارتفعت عن الجلد و إذا لم ترتفع فهى نَدَبٌ، و قد يدعى النَّدَبُ جُدَراً و لا يدعى الجُدَرُ نَدَباً. و قال اللحيانى: الجُدَرُ السِّلَع تكون بالإِنسان أو البُثُورُ الناتئة، واحدتها جُدَرَةٌ. الجوهرى: الجَدَرَةُ خُرَاجٌ، و هى السِّلْعَةُ، و الجمع جَدَرٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يا قاتَلَ اللهُ ذُقَيْلًا ذا الجَدَرْ و الجُدَرُ: آثارُ ضربٍ مرتفعةٌ على جلد الإِنسان، الواحدة جُدَرَةٌ، فمن قال الجُدَرِيُّ نَسَبَه إِلى الجُدَرِ، و من قال الجَدَرِيُّ نسبه إِلى الجَدَرِ؛ قال ابن سيدة: هذا قول اللحيانى، قال: و ليس بالحسن. و جَدِرَ ظهرهُ جَدَراً: ظهرت فيه جُدَرٌ. و الجُدَرَةُ فى عنق البعير: السِّلْعَةُ، و قيل: هى من البعير جُدَرَةٌ و من الإِنسان سِلْعَةٌ و ضَواةٌ. ابن الأَعرابى: الجَدَرَةُ الوَرْمَةُ فى أَصل لَحْيِ البعير النضر. الجَدَرَةُ: غُدَدٌ تكون فى عنق البعير يسقيها عِرْقٌ فى أَصلها نحو السلعة برأْس الإِنسان. و جَمَلٌ أَجْدَرُ و ناقة جَدْراء. و الجَدَرُ: وَرَمٌ يأْخذ فى الحلق. و شاة جَدْراء: تَقَوَّب جلدها عن داء يصيبها و ليسَ من جُدَرِىّ. و الجُدَرُ: انْتِبارٌ فى عنق الحمار و ربما كان من آثار الكَدْم، و قد جَدَرَتْ عنقه جُدُوراً. و فى التهذيب: جَدِرَتْ عنقه جَدَراً إذا انْتَبَرَتْ؛ و أَنشد لرؤبة: أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ ابن بُزُرج: جَدِرَتْ يدَهُ تَجْدَرُ و نَفِطَتْ و مَجِلَتْ، كل ذلك مفتوح، و هى تَمْجَلُ و هو المَجْلُ؛ و أَنشد: إِنِّى لَساقٍ أُمَّ عَمْرٍو سَجْلا، و إن وجَدْتُ فى يَدَىَّ مَجْلا وفى الحديث: الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأَرض، شبهها بالجُدَرِيِّ، و هو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الأَرض، كما يظهر الجُدَرِيُّ من باطن الجلد، و أراد به ذمّها. و منه حديث مَسْرُوق: أَتينا عبد الله فى مُجَدَّرِينَ و مُحَصَّبِينَ أَى جماعة أَصابهم الجُدَرِىُّ و الحَصْبَةُ. و الحَصْبَةُ: شِبْه الجُدَرِىّ يظهر فى جلد الصغير. و عامِرُ الأَجْدَارِ: أَبو قبيلة من كَلْبٍ، سمى بذلك لِسِلَعٍ كانت فى بدنه. و جَدَرَ النَّبْتُ و الشجر و جَدُرَ جَدارَةً و جَدَّرَ

(۱). قوله: [و الجدرى] هو داء معروف يأخذ الناس مرة فى العمر غالباً. قالوا: أول من عذب به قوم فرعون ثم بقى بعدهم، و قال عكرمة: أوّل جدرى ظهر ما أصيب به أبرهة، أفاده شارح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۱

و أَجْدَرَ: طلعت رؤوسه فى أوّل الربيع و ذلك يكون عَشْراً أَو نصف شهر، و أَجْدَرَتِ الأَرض كذلك. و قال ابن الأَعرابى: أَجْدَرَ الشجرُ و جَدَّرَ إِذا أَخرج ثمره كالحِمَّص؛ و قال الطرماح: و أَجْدَرَ مِنْ وَادى نَطاةَ وَلِيعُ و شجر جَدَرٌ. و جَدَرَ العَرْفَجُ و الثُّمامُ يَجْدُر إِذا خرج فى كُعُوبه و مُتَفَرّق عِيدانِه مثلُ أَظافير الطير. و أَجْدَرَ الوَلِيعُ و جادَرَ: اسْمَرَّ و تغير؛ عن أَبى حنيفة، يعنى بالوليع طَلْعَ النخل و الجَدَرَةُ: الحَبَّةُ من الطلع. و جَدَّرَ العنَبُ: صار حبه فُوَيْقَ النَّفَض. و يقال: جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدَرُ جَدَراً إذا حَبَّبَ و هَمَّ بالإِيراق. و الجِدْرَ: نَبتٌ؛ و قد أَجْدَرَ المكانُ. و الجَدَرَةُ، بفتح الدال: حَظِيرة تصنع للغنم من حجارة، و الجمع جَدَرٌ. و الجَدِيرَة: زَرْبُ الغَنم. و الجَدِيرَة: كَنِيفٌ يتخذ من حجارة يكون لِلْبَهْم و غيرها. أَبو زيد: كنيف البيت مثل الجُحْرَة يجمع من الشجر، و هى الحظيرة أَيضاً. و الحِظَارُ: ما حُظِرَ على نبات شجر، فإِن كانت الحظيرة من حجارة فهى جَدِيرَة، و إِن كان من طين فهو جِدارٌ. و الجِدارُ: الحائط، و الجمع جُدُرٌ، و جُدْرانٌ جمع الجمع مثل بَطْنٍ و بُطْنانٍ «۲»؛ قال سيبويه: و هو مما استغنوا فيه ببناء أَكثر العدد عن بناء أَقله، فقالوا ثلاثة جُدُرٍ؛ وقول عبد الله بن عمر أَو غيره: إِذا اشتريت اللحم يضحك جَدْرُ البيت؛ يجوز أَن يكون جَدْرٌ لغةً فى جِدارٍ؛ قال ابن سيدة: و الصواب عندى

تضحك جُدُرُ البيت، و هو جمع جِدارٍ، و هذا مَثَلٌ و إنما يريد أن أهل الدار يفرحون. الجوهرى: الجَدْرُ و الجِدَارُ الحائط. و جَدَرَه يَجْدُرُه جَدْراً: حَوَّطه. و اجْتَدَرَهُ: بناه؛ قال رؤبة: تَشْييد أَعْضادِ البِناء المُجْتَدَرْ و جَدَّرَهُ: شَيَّدَهُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و آخَرُون كالحَمِيرِ الجُشَّرِ، كأَنَّهُمْ فى السَّطْحِ ذِى المُجَدَّرِ إنما أراد ذى الحائط المجدّر، و قد يجوز أن يكون أراد ذى التجدير أى الذى جُدّر و شُيِّدَ فأَقام المُفَعَّل مقامَ التَّفْعيل لأَنهما جميعاً مصدران لفَعَّلَ؛ أَنشد سيبويه: إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما لَقِيتُ أى إن التوقية. و جَدَرَ الرجلُ: توارى بالجِدارِ؛ حكاه ثعلب، و أَنشد: إنَّ صُبَيْحَ بن الزُّبَيْرِ فأَرَا فى الرَّضْمِ، لا يَتْرُك منه حَجَرا إلَّا مَلاه حِنْطَةً و جَدَرا قال: و يروى حشاه. و فأَر: حفر. قال: هذا سرق حنطة و خبأَها. و الجَدَرَةُ: حَيٌّ من الأَزد بَنَوْا جِدارَ الكعبة فسُمُّوا الجَدَرَةَ لذلك. و الجَدْرُ: أَصلُ الجِدارِ. وفى الحديث: حتى يبلغ الماء جَدْرَهُأى أَصله، و الجمع جُدُورٌ، و قال اللحيانى: هى الجوانب؛ و أَنشد: تَسْقى مَذانِبَ قد طالَتْ عَصِيفتُها، جُدُورُها من أَتِيِّ الماء مَطْمُومُ قال: أَفرد مطموماً لأَنه أَراد ما حول الجُدُور،

(۲). قوله: [مثل بطن و بطنان] كذا فى الصحاح. و لعل التمثيل: إنما هو بين جدران و بطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما. و فى المصباح: و الجدار الحائط و الجمع جدر مثل كتاب و كتب و الجدر لغة فى الجدار و جمعه جدران

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۲

و لو لا ذلك لقال مطمومة. وفى حديث الزبير حين اختصم هو و الأَنصارى إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فى سُيول شِراج الحَرَّة: اسْقِ أَرْضَكَ حتى يَبْلُغَ الماءُ الجَدْرَ؛ أَراد ما رفع من أَعضاد المزرعة لتُمْسكَ الماء كالجدار، وفى رواية: قال له احبس الماء حتى يبلغ الجُدَّ؛ هى المُسنَّاةُ و هو ما رفع حول المزرعة كالجِدار، و قيل: هو لغة فى الجدار، و روى الجُدُر، بالضم، جمع جدار، و يروى بالذال؛ و منهقوله لعائشة، رضى الله عنها: أَخاف أن يَدْخُلَ قُلُوبَهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فى البيت؛ يريد الحِجْرَ لما فيه من أُصول حائط البيت. و الجُدُرُ: الحواجز التى بين الدِّبارِ الممسكة الماء. و الجَدِيرُ: المكان يبنى حوله جِدارٌ. الليث: الجَدِيرُ مكان قد بنى حواليه مَجْدورٌ؛ قال الأَعشى: و يَبْنُونَ فى كُلِّ وادٍ جَدِيرا و يقال للحظيرة من صخر: جَدِيرَةٌ. و جُدُورُ العنب: حوائطه، واحدها جَدْرٌ. و جَدْراءُ الكَظَامَة: حافاتها، و قيل: طين حافتيها. و الجِدْرُ: نبات «۱». واحدته جِدْرَةٌ. و قال أَبو حنيفة: الجَدْرُ كالحلمة غير أَنه صغير يَتَرَبَّلُ و هو من نبات الرمل ينبت مع المَكْرِ، و جمعه جُدُورٌ؛ قال العجاج و وصف ثوراً: أَمْسَى بذاتِ الحاذِ و الجُدُورِ التهذيب: الليث: الجَدْرُ ضرب من النبات، الواحدة جَدْرَةٌ؛ قال العجاج: مَكْراً و جَدْراً و اكْتَسَى النَّصِيُّ قال: و من شجر الدِّقِّ ضروب تنبت فى القِفاف و الصِّلابِ، فإِذا أَطلعت رؤوسها فى أَول الربيع قيل: أَجْدَرَتِ الأَرْضُ. و أَجْدَرَ الشجر، فهو جَدْرٌ، حتى يطول، فإِذا طال تفرقت أَسماؤه. و جَدَرٌ: موضع بالشام، و فى الصحاح: قرية بالشام تنسب إِليها الخمر؛ قال أَبو ذؤيب: فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجارُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ، فَوَادى جَدَرْ و خمر جَيْدَرِيَّةٌ: منسوب إِليها، على غير قياس؛ قال معبد بن سعنة: أَلا يا اصْبَحَانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ، و قَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رُبَيْبَةَ عاجِلِ أَلا يا اصْبَحَانى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً، بماءٍ سَحَابٍ، يَسْبِقِ الحَقَّ باطِلِى و هذا البيت أَورده الجوهرى أَلا يا اصْبَحِينا، و الصواب ما أَوردناه لأَنه يخاطب صاحبيه. قال ابن برى: و الفيهج هنا الخمر و أَصله ما يكال به الخمر، و يعنى بالحق الموت و القيامة، و قد قيل: إن جَيْدَراً موضع هنالك أَيضاً فإِن كانت الخمر الجيدرية منسوبة إِليه فهو نسب قياسى. و فى الحديث ذكر ذى الجَدْرِ، بفتح الجيم و سكون الدال، مَسْرَحٌ على ستة أَميال من المدينة كانت فيه لِقاحُ النبى، صلى الله عليه و سلم، لما أُغير عليها. و الجَيْدَرُ و الجَيْدَرِيُّ و الجَيْدَرانُ: القصِير، و قد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة، و قال الفارسى: و هذا كما قالوا له دَحْداحة و دِنَّبَةٌ و حِنْزَقْرَة. و امرأَة جَيْدَرَةٌ و جَيْدَرِيَّةٌ؛ أَنشد يعقوب: ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها جَيْدرِيَّةٌ عَضَادٌ، و لا مَكْنُوزة اللحم ضَمْزَرُ و التَّجْدِيرُ: القِصَرُ، و لا فعل له؛ قال:

(۱). قوله: [و الجدر نبات إلخ] هو بكسر الجيم و أما الذى من نبات الرمل فبفتحها كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۳

إنى لأَعْظُمُ فى صَدْرِ الكَمِيِّ، على ما كانَ فيَّ مِنَ التَّجْدِيرِ و القِصَرِ أَعاد المعنيين لاختلاف اللفظين، كما قال: و هِنْدٌ أَتَى من دونِها النَّأْيُ و البُعْدُ الجوهرى: و جَنْدَرْتُ الكتاب إِذا أَمررت القَلَم على ما دَرَسَ منه ليتبين؛ و كذلك الثوب إِذا أَعدت وَشْيَه بعد ما كان

ذهب، قال: و أَظنه معرّباً.

جذر؛ ج۴، ص: ۱۲۳

: جَذَرَ الشيءَ يَجْذُرُه جَذْراً: قطعه و استأْصله. و جَذْرُ كل شيء: أَصلُه. و الجَذْرُ: أَصل اللسان و أَصلُ الذَّكَرِ و أَصل كل شيء. و قال شمر: إِنه لَشَدِيدُ جِذْرِ [جِذْرِ اللسان و شديد جِذْرِ الذكَر أَى أَصله؛ قال الفرزدق: رأَتْ كَمَراً مثل الجَلامِيد أَفْتَحَتْ أَحالِيلَها، حتى اسْمَأَدَّتْ جُذورُها وفى حديث حذيفة بن اليمان: نزلت الأَمانَةُ فى جَذْر قلوب الرجال أَى فى أَصلها؛ الجَذْرُ [الجِذْرُ: الأَصلُ من كل شىء؛ و قال زهير يصف بقرة وحشية: و سامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما، إِلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ يعنى قرنها. و أَصلُ كل شيء: جَذْرُه، بالفتح؛ عن الأَصمعى، و جِذره، بالكسر؛ عن أَبى عمرو. أَبو عمرو: الجذر، بالكسر، و الأَصمعى بالفتح. و قال ابن جَبَلَةَ: سأَلت ابن الأَعرابى عنه فقال: هو جِذْرٌ، قال: و لا أَقول جِذْرٌ، قال: و الجَذْر أَصل حِسابٍ و نَسَبٍ. و الجَذْرُ: أَصلُ شجر و نحوه. ابن سيدة: و جَذْرُ [جِذْرُ كل شيء أَصله، و جَذْرُ العُنُقِ: مَغْرِزُها؛ عن الهجرى؛ و أَنشد: تَمُجُّ ذَفَارِيهنَّ ماءً كَأَنَّهُ عَصِيمٌ، على جَذْرِ السَّوالِفِ، مُغْفُرُ و الجمع جُذُورٌ. و الحسابُ الذى يقال له عَشَرَةٌ فى عَشَرَة و كذا فى كذا تقول: ما جَذْرُه أَى ما يبلغ تمامه؟ فتقول: عَشَرَةٌ فى عشرة مائةٌ، و خمسة فى خمسة خمسةٌ و عشرون، أَى فَجَذْرُ مائة عَشَرَةٌ و جَذْرُ خمسةٍ و عشرين خمسةٌ. و عشرةٌ فى حساب الضَّرْب: جَذْرُ مائة ابنُ جَبَنِيَةَ. الجَذْرُ جَذْرُ الكلام و هو أَن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأَحد و لا يردّ عليه أَحد و لا يعاب فيقال: قاتَلَهُ اللَّه كيف يَجْذِرُ فى المجادلة؟ وفى حديث الزبير: احْبِس الماءَ حتى يبلغ الجَذْرَ؛ يريد مَبْلَغَ تمام الشُّرْبِ من جَذْرِ الحساب و هو، بالفتح و الكسر، أَصل كل شيء؛ و قيل: أَراد أَصل الحائط، و المحفوظ بالدال المهملة، و قد تقدّم. وفى حديث عائشة: سأَلتُهُ عن الجِذْرِ، قال: هو الشَّاذَرْوانُ الفارِغُ من البناء حولَ الكعبة.و المُجَذَّرُ: القصير الغليظُ الشَّثْنُ الأَطرافِ، و زاد التهذيب: من الرجال؛ قال: إِنَّ الخِلافةَ لم تَزَلْ مَجْعُولَةً أَبداً على جاذِى اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ و أَنشد أَبو عمرو: البُحْتُرُ المُجَذَّر الزَّوَّال يريد فى مشيته، و الأُنثى بالهاء، و الجَيْذَرُ مثله؛ قال ابن برى: هذا العجز أَنشده الجوهرى و زعم أَن أَبا عمرو أَنشده، قال: و البيت كله مغير و الذى أَنشده أَبو عمرو لأَبى السَّوداءِ العِجْلِيِّ و هو: البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ و قبله: تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ، البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ،

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۴

فأَرَّها بقاسِحٍ بَكَّاكِ، فَأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرَّاكِ، عِنْدَ الخِلاطِ، أَيَّما إِيزاكِ و بَرَكَتْ لِشَبِقٍ بَرَّاكِ، مِنها على الكَعْثَبِ و المَناكِ، فَداكَها بِمُنْعِظٍ دَوَّاكِ، يَدْلُكُها، فى ذلك العِراكِ، بالقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلاكِ الحياكُ: الذى يحيك فى مشيته فيقاربها. و البهتر: القصير. و المجدّر: الغليظ، و كذلك الجادر. و الدمكمك: الشديد. و أَرّها: نكحها. و القاسح: الصلب. و البكاك: من البَكِّ، و هو الزَّحْمُ. و داكها: من الدَّوْكِ، و هو السَّحْقُ. يقال: دُكْتُ الطِّيبَ بالفِهْرِ على المَدَاكِ. و القنفريش: الأَير الغليظ، و يقال: القنفرش أَيضاً، بغير ياء؛ قال الراجز: قد قَرَنُونى بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشْ، تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فيها القَنْفَرِشْ و ناقة مُجَذَّرَةٌ: قصيرة شديدة. أَبو زيد: جَذَرْتُ الشىء جَذْراً و أَجْذَرْتُه استأْصلته. الأَصمعى: جذرت الشىء أَجْذُرُه قطعته. و قال أَبو أُسَيْدٍ: الجَذْرُ الانقطاع أَيضاً من الحَبْلِ و الصاحب و الرُّفْقَة من كل شىء؛ و أَنشد: يا طِيبَ حالٍ قضاه الله دُونَكُمُ، و اسْتَحْصَدَ الحَبْلُ منك اليومَ فانَجذَرا أَى انقطع. و الجُؤْذُرُ و الجُوذَرُ: ولد البقرة، و فى الصحاح: البقرة الوحشية، و الجمع جآذِرُ. و بقرة مُجْذِرٌ: ذات جُؤْذَرٍ؛ قال ابن سيدة: و لذلك حكمنا بزيادة همزة جُؤْذُرٍ و لأَنها قد تزاد ثانية كثيراً. و حكى ابن جنى جُؤْذُراً و جُؤْذَراً فى هذا المعنى، و كَسَّرَه على جَواذِرَ. قال: فإِن كان ذلك فَجُؤْذُر فُؤْعُلٌ و جُؤْذَرٌ فُؤْعَلٌ. و يكون جُوذُرٌ و جوذَرٌ مخففاً من ذلك تخفيفاً بدلياً أَو لغة فيه. و حكى ابن جنى أَن جَوْذَراً على مثال كَوْثَرٍ لغة فى جُوذَرٍ، و هذا مما يشهد له أَيضاً بالزيادة لأَن الواو ثانية لا تكون أَصلًا فى بنات الأَربعة. و الجَيْذَرُ: لغة فى الجَوْذَرِ. قال ابن سيدة: و عندى أَن الجَيْذَرَ و الجَوْذَر عربيان، و الجُؤْذُر و الجُؤْذَر فارسيان.

جذأر؛ ج۴، ص: ۱۲۴

: الليث: المُجْذَئِرُّ المنتصب للسِّبَابِ؛ قال الطرماح: تَبِيتُ على أَطرافِها مُجْذَئِرَّةً، تُكابِدُ هَمّاً مثل هَمِّ المُخاطِرِ ابن بُزُرْج: المُجْذَئِرُّ المنتصب الذى لا يبرحُ. و المُجْذَئِرُّ من النبات الذى نبت و لم يطل، و من القرون حين يجاوز النجومَ و لم يَغْلُظْ.

جذمر؛ ج۴، ص: ۱۲۴

: الجِذْمارُ و الجُذْمُورُ: أَصل الشىء، و قيل: هو إِذا قُطعت السَّعَفَةُ فبقيت منها قطعة من أَصل السعَفة فى الجِذْع، بزيادة الميم، و كذلك إِذا قطعت النَّبْعَةُ فبقيت منها قطعة، و مثله اليد إِذا قطعت إِلَّا أَقَلَّها. التهذيب: و ما بقى من يد الأَقطع عند رأْس الزَّنْدَيْن جُذْمُورٌ؛ يقال: ضربه بِجُذْموره و بقطعته؛ قال عبد الله بن سَبْرَةَ يرثى يده: فإِن يكن أَطربُونُ الرُّوم قَطَّعَها، فإِنَّ فيها بحمدِ الله مُنْتَفَعَا بَنَانَتانِ و جُذْمُورٌ أُقِيمُ بها صَدْرَ القَناةِ، إِذا ما صارِخٌ فَزِعا و يروى إِذا ما آنَسُوا فَزَعا. ابن الأَعرابى: الجُذْمُورُ بقية كل شىء مقطوع، و منه جُذْمُورُ الكِباسَةِ. و رجل جُذامِرٌ: قَطَّاعٌ للعهد و الرَّحِم؛لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۵قال تأَبَّطَ شَرّاً: فإِن تَصْرِمِينِى أَو تُسِيئِى جَنابَتِى، فإِنِّى لَصَرَّامُ المُهِينِ جُذامِرُ و أَخذ الشىءَ بِجُذْمُورِه و بجِذامِيرِه أَى بجميعه، و قيل: أَخذه بِجُذْمُورِه أَى بِحِدْثانِهِ. الفراء: خذه بجِذْمِيرِه و جِذْمارِه و جُذْمُورِه؛ و أَنشد: لَعَلَّكَ إِنْ أَرْدَدْتَ منها حَلِيَّةً بِجُذْمُورِ ما أَبْقَى لك السَّيْفُ، تَغْضَبُ

جرر؛ ج۴، ص: ۱۲۵

: الجَرُّ: الجَذْبُ، جَرَّهُ يَجُرُّه جَرّاً، و جَرَرْتُ الحبل و غيره أَجُرُّه جَرّاً. و انْجَرَّ الشىءُ: انْجَذَب. و اجْتَرَّ و اجْدَرَّ قلبوا التاء دالًا، و ذلك فى بعض اللغات؛ قال: فقلتُ لِصاحِبى: لا تَحْبِسَنَّا بِنَزْعِ أُصُولِه و اجْدَرَّ شِيحَا و لا يقاس ذلك. لا يقال فى اجْتَرَأَ اجْدَرَأَ و لا فى اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ؛ و اسْتَجَرَّه و جَرَّرَهُ و جَرَّرَ به؛ قال: فَقُلْتُ لها: عِيشِى جَعَارِ، و جَرِّرِى بِلَحْمِ امْرِئٍ لم يَشْهَدِ اليوم ناصِرُهْ و تَجِرَّةً: تَفْعِلَةٌ منه. و جارُّ الضَّبُعِ: المطرُ الذى يَجُرُّ الضبعَ عن وجارِها من شدته، و ربما سمى بذلك السيل العظيم لأَنه يَجُرُّ الضباعَ من وُجُرِها أَيضاً، و قيل: جارُّ الضبع أَشدّ ما يكون من المطر كأَنه لا يدع شيئاً إِلَّا جَرَّهُ. ابن الأَعرابى: يقال للمطر الذى لا يدع شيئاً إِلَّا أَساله و جَرَّهُ: جاءَنا جارُّ الضبع، و لا يجرّ الضبعَ إِلَّا سَيْلٌ غالبٌ. قال شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول: جئتك فى مثل مَجَرِّ الضبع؛ يريد السيل قد خرق الأَرض فكأَنَّ الضبع جُرَّتْ فيه؛ و أَصابتنا السماء بجارِّ الضبع. أَبو زيد: غَنَّاه فَأَجَرَّه أَغانِيَّ كثيرةً إِذا أَتبَعَه صوتاً بعد صَوْت؛ و أَنشد: فلما قَضَى مِنِّى القَضَاءَ أَجَرَّنى أَغانِيَّ لا يَعْيَا بها المُتَرَنِّمُ و الجارُورُ: نهر يشقه السيل فيجرُّه. و جَرَّت المرأَة ولدها جَرّاً و جَرَّت به: و هو أَن يجوز وِلادُها عن تسعة أَشهر فيجاوزها بأَربعة أَيام أَو ثلاثة فَيَنْضَج و يتم فى الرَّحِم. و الجَرُّ: أَن تَجُرَّ. الناقَةُ ولَدَها بعد تمام السنة شهراً أَو شهرين أَو أَربعين يوماً فقط. و الجَرُورُ: من الحوامل، و فى المحكم: من الإِبل التى تَجُرُّ ولَدَها إِلى أَقصى الغاية أَو تجاوزها؛ قال الشاعر: جَرَّتْ تماماً لم تُخَنِّقْ جَهْضا و جَرَّت الناقة تَجُرُّ جَرّاً إِذا أَتت على مَضْرَبِها ثم جاوزته بأَيام و لم تُنْتَجْ. و الجَرُّ: أَن تزيد الناقة على عدد شهورها. و قال ثعلب: الناقة تَجُرُّ ولَدَها شهراً. و قال: يقال أَتم ما يكون الولد إِذا جَرَّتْ به أُمّه. و قال ابن الأَعرابى: الجَرُورُ التى تَجُرُّ ثلاثة أَشهر بعد السنة و هى أَكرم الإِبل. قال: و لا تَجُرُّ إِلَّا مَرابِيعُ الإِبل فأَما المصاييفُ فلا تَجُرُّ. قال: و إِنما تَجُرُّ من الإِبل حُمْرُها و صُهْبُها و رُمْكُها و لا يَجُرُّ دُهْمُها لغلظ جلودها و ضيق أَجوافها. قال: و لا يكاد شىء منها يَجُرُّ لشدّة لحومها و جُشأَتِها، و الحُمْرُ و الصُّهْبُ ليست كذلك، و قيل: هى التى تَقَفَّصَ ولدها فَتُوثَقُ يداه إِلى عنقه عند نِتاجِه فَيُجَرُّ بين يديها و يُسْتَلُّ فصِيلُها، فيخاف عليه أَن يموت، فَيُلْبَسُ الخرقةَ حتى تعرفها أُمُّهُ عليه، فإِذا مات أَلبسوا تلك الخرقةَ فصيلًا آخر ثم ظَأَرُوها عليه و سَدّوا مناخرها فلا تُفْتَحُ حتى يَرْضَعَها ذلك الفصيلُ فتجد ريح لبنها منه فَتَرْأَمَه. و جَرَّت الفرسُ تَجُرُّ جَرّاً، و هى جَرُورٌ إِذا

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۶

زادت على أَحد عشر شهراً و لم تضع ما فى بطنها، و كلما جَرَّتْ كان أَقوى لولدها، و أَكثرُ زَمَنِ جَرِّها بعد أَحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة و هذا أَكثر أَوقاتها. أَبو عبيدة: وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السِّفادَ إلى أن تضعه أَحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا: جَرَّتْ. التهذيب: و أَما الإِبل الجارَّةُ فهى العوامل. قال الجوهرى: الجارَّةُ الإبل التى تُجَرُّ بالأَزِمَّةِ، و هى فاعلة بمعنى مفعولة، مثل عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* بمعنى مرضية، و ماءٍ دافِقٍ بمعنى مدفوق، و يجوز أن تكون جارَّةً فى سيرها. و جَرُّها: أن تُبْطِئَ و تَرْتَع. وفى الحديث: ليس فى الإِبل الجارَّةِ صَدَقَةٌ، و هى العوامل، سميت جارَّةً لأَنها تُجَرُّ جَرّاً بأَزِمَّتِها أى تُقاد بخُطُمِها و أَزِمَّتِها كأَنها مجرورة فقال جارَّة، فاعلة بمعنى مفعولة، كأَرض عامرة أى معمورة بالماء، أراد ليس فى الإِبل العوامل صدقة؛ قال الجوهرى: و هى ركائب القوم لأَن الصدقة فى السوائم دون العوامل. و فلانٌ يَجُرُّ الإِبل أى يسوقها سَوْقاً رُوَيْداً؛ قال ابن لجأ: تَجُرُّ بالأَهْوَنِ من إدْنائِها، جَرَّ العَجُوزِ جانِبَيْ خَفَائِها و قال: إن كُنْتَ يا رَبَّ الجِمالِ حُرَّا، فارْفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرَّا يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع فى سيرها، و هذاكقوله: إذا سافرتم فى الجدْبِ فاسْتَنْجُوا؛ و قال الآخر: أَطْلَقَها نِضْوَ بلى طلح، جَرّاً على أَفْواهِهِنَّ السُّجُح «۲». أراد أَنها طِوال الخراطيم. و جَرَّ النَّوْءُ المكانَ: أَدامَ المَطَرَ؛ قال حُطَامُ المُجاشِعِيُّ: جَرَّ بها نَوْءٌ من السِّماكَيْن و الجَرُورُ من الرَّكايا و الآبار: البعيدةُ القَعْرِ. الأَصمعى: بِئْرٌ جَرُورٌ و هى التى يستقى منها على بعير، و إنما قيل لها ذلك لأَن دَلْوها تُجَرُّ على شَفِيرها لبُعْدِ قَعْرها. شمر: امرأَة جَرُورٌ مُقْعِدَةٌ، و رَكِيَّةٌ جَرُورٌ: بعيدة القعر؛ ابن بُزُرْج: ما كانت جَرُوراً و لقد أَجَرَّتْ، و لا جُدّاً و لقد أَجَدَّتْ، و لا عِدّاً و لقد أَعَدَّتْ. و بعير جَرُورٌ: يُسْنى بِهِ، و جمعه جُرُرٌ. و جَرَّ الفصيلَ جَرّاً و أَجَرَّه: شق لسانه لئلا يَرْضَعَ؛ قال: على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجُورِ، لم تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ و قيل: الإِجْرارُ كالتَّفْلِيك و هو أن يَجْعَلَ الراعى من الهُلْبِ مثل فَلْكَةِ المِغْزَل ثم يَثْقُب لسانَ البعير فيجعله فيه لئلا يَرْضَعَ؛ قال إمرؤ القيس يصف الكلاب و الثور: فَكَرَّ إليها بِمبراتِهِ، كما خَلَّ ظَهْرَ اللسانِ المُجِرّ و اسْتَجَرَّ الفصِيلُ عن الرَّضاع: أَخذته قَرْحَةٌ فى فيه أَو فى سائر جسده فكفّ عنه لذلك. ابن السكيت: أَجْرَرْتُ الفصيل إذا شَقَقْتَ لسانه لئلا يَرْضَع؛ و قال عمرو بن معديكرب: فلو أَنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رِماحُهُمْ، نَطَقْتُ، و لكِنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ أى لو قاتلوا و أَبلوا لذكرت ذلك و فَخَرْتُ بهم، و لكن رماحهم أَجَرَّتْنِى أى قطعت لسانى عن الكلام بِفِرارِهم، أراد أَنهم لم يقاتلوا. الأَصمعى: يقال

(۲). قوله: [بلى طلح] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۷

جُرَّ الفَصِيلُ فهو مَجْرُورٌ، و أُجِرَّ فهو مُجَرٌّ؛ و أَنشد: و إنِّى غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسانِ الليث: الجَرِيرُ حَبْلُ الزِّمام، و قيل: الجَرِيرُ حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ. وفى حديث ابن عمر: مَنْ أَصْبَحَ على غَيْرِ وِتْرٍ أَصْبَحَ و على رأْسِهِ جَرِيرٌ سبعون ذِراعاً؛ و قال شمر: الجَرِيرُ الحَبْلُ و جَمْعُه أَجِرَّةٌ. وفى الحديث: أن رجلًا كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأَصاب صاعين من تمر فتصدّق بأحدهما؛ يريد، أنه كان يستقى الماء بالحبل. و زِمامُ النَّاقَةِ أَيضاً: جَرِيرٌ؛ و قال زهير بن جناب فى الجَرِير فجعله حبلًا: فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيْياحاً تُغَازِلُهُ الأَجِرَّهْ و قال الهوازنى: الجَرِيرُ من أَدَمٍ مُلَيَّنٍ يثنى على أَنف البعير النَّجِيبِ و الفرس. ابن سَمعانَ: أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ فى عنق البعير إذا جعلت طرفه فى حَلْقَتِهِ و هو فى عنقه ثم جذبته و هو حينئذٍ يخنق البعير؛ و أَنشد: حَتَّى تَراها فى الجَرِيرِ المُورَطِ، سَرْحِ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ وفى الحديث: لو لا أن تغلبكم الناسُ عليها، يعنى زمزم، لَنَزَعْتُ معكم حتى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بظَهْرِى؛ هو حَبْلٌ من أَدَمٍ نحوُ الزِّمام و يطلق على غيره من الحبال المضفورة. وفى الحديث عن جابر قال: قال رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم: ما من مسلم و لا مسلمةٍ ذكرٍ و لا أُنثى ينام بالليل إلَّا على رأْسه جَرِيرٌ معقودٌ، فإن هو استيقظ فذكر الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإن قام و توضأَ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كلها، و أَصْبَح نَشِيطاً قد أَصاب خيراً، و إن هو نام لا يذكر الله أَصبح عليه عُقَدُهُ ثقيلًا و فى رواية: و إن لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان فى أُذنيهو الجَرِيرُ: حبل مفتول من أَدَمٍ يكون فى أَعناق الإِبل، و الجمع أَجِرَّةٌ وَ جُرَّانٌ. و أَجَرَّهُ: ترك الجَرِيرَ على عُنُقه. و أَجَرَّهُ جريرة: خَلَّاهُ و سَوْمَهُ، و هو مَثَلٌ بذلك. و يقال: قد أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ إذا تركته يصنع ما شاء. الجوهرى: الجَرِيرُ حَبْلٌ يجعل للبعير بمنزلة العِذَارِ للدابة غَيْرُ الزِّمام، و به سمى الرجل جَرِيراً. وفى الحديث: أن الصحابة نازعوا جَرِيرَ بن عبد الله زِمامَه فقال رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ و الجَرِيرِ: أى

دَعُوا له زمامَه. وفى الحديث: أَنه قال له نقادة الأسدى: إنى رجل مُغْفِلٌ فأَيْنَ أَسِمُ؟ قال: فى موضع الجَرِيرَ من السالفة؛ أى فى مُقَدَّم صفحة العنق؛ و المُغْفِلُ: الذى لا ـوسم على إبله. و قد جَرَرْتُ الشىء أَجُرُّهُ جَرّاً. و أَجْرَرْتُه الدِّين إذا أخرته له. و أَجَرَّنى أَغانىَّ إذا تابعها. و فلان يُجَارُّ فلاناً أى يطاوله. و التَّجْرِيرُ: الجَرُّ، شدّد للكثرة و المبالغة. و اجْتَرَّه أى جره. وفى حديث عبد الله قال: طعنت مُسَيْلِمَة و مشى فى الرُّمْحِ فنادانى رجل أَنْ أَجْرِرْه الرمح فلم أَفهم، فنادانى أن أَلْقِ الرُّمْحَ من يديك أى اترك الرمح فيه. يقال: أَجْرَرْتُه الرمح إذا طعنته به فمشى و هو يَجُرُّهُ كأَنك أنت جعلته يَجُرُّهُ. و زعموا أن عمرو بن بشر بن مَرْثَدٍ حين قتله الأَسَدِيُّ قال له: أَجِرَّ لى سراويلى فإِنى لم أَسْتَعِنْ «۱». قال أَبو منصور: هو من قولهم أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ و أَجررته الرمح إذا طعنته و تركت الرمح فيه، أى دَع السراويل عَلَىَّ أَجُرَّه، فَأَظهر الإِدغام على لغة أَهل الحجاز و هذا أَدغم على لغة غيرهم؛ و يجوز أن

(۱). قوله: [لم أستعن] فعل من استعان أى حلق عانته

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۸

يكون لما سلبه ثيابه و أراد أن يأْخذ سراويله قال: أَجِرْ لى سراويلى، من الإِجَارَةِ و هو الأَمانُ، أى أَبقه علىَّ فيكون من غير هذا الباب. و أَجَرَّه الرُّمْحَ: طعنه به و تركه فيه: قال عنترة: و آخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِى، و فى البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ يقال: أَجَرَّه إذا طعنه و ترك الرمح فيه يَجُرُّه. و يقال: أَجَرَّ الرمحَ إذا طعنه و ترك الرمح فيه؛ قال الحَادِرَةُ و اسمه قُطْبَةُ بن أوس: و نَقِى بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا، و نَجُرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ و نَدَّعِى ابن السكيت: سئل ابنُ لِسَان الحُمَّرَة عن الضأْن، فقال: مَالٌ صِدْقٌ قَرْيَةٌ لا حِمَى لها إذا أُفْلِتَتْ من جَرَّتَيْها؛ قال: يعنى بِجَرَّتَيْها المَجَرَ فى الدهر الشديد و النَّشَرَ و هو أن تنتشر بالليل فتأْتى عليها السباع؛ قال الأَزهرى: جعل المَجَرَ لها جَرَّتَيْنِ أَى حِبَالَتَيْنِ تقع فيهما فَتَهْلِكُ. و الجارَّةُ: الطريق إلى الماء. و الجَرُّ: الحَبْلُ الذى فى وسطه اللُّؤَمَةُ إلى المَضْمَدَةِ؛ قال: و كَلَّفُونى الجَرَّ، و الجَرُّ عَمَلْ و الجَرَّةُ: خَشَبَة «۱». نحو الذراع يجعل فى رأْسها كِفَّةٌ و فى وسطها حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْىَ و يُصَادُ بها الظِّبَاءُ، فإِذا نَشِبَ فيها الظبى و وقع فيها نَاوَصَها ساعة و اضطرب فيها و مارسها لينفلت، فإِذا غلبته و أَعيته سكن و استقرّ فيها، فتلك المُسالَمَةُ. و فى المثل: نَاوَصَ الجَرَّةَ ثم سَالَمَها؛ يُضْرَبُ ذلك للذى يخالف القوم عن رأْيهم ثم يرجع إلى قولهم و يضطرّ إلى الوِفَاقِ؛ و قيل: يضرب مثلًا لمن يقع فى أَمر فيضطرب فيه ثم يسكن. قال: و المناوصة أن يضطرب فإِذا أَعياه الخلاص سكن. أَبو الهيثم: من أَمثالهم: هو كالباحث عن الجَرَّةِ؛ قال: و هى عصا تربط إلى حِبَالَةٍ تُغَيَّبُ فى التراب للظبى يُصْطَاد بها فيها وَتَرٌ، فإِذا دخلت يده فى الحبالة انعقدت الأَوتار فى يده، فإِذا وَثَبَ لِيُفْلِتَ فمدَّ يده ضرب بتلك العصا يده الأُخْرَى و رجله فكسرها، فتلك العصا هى الجَرَّةُ. و الجَرَّةُ أَيضاً: الخُبْزَةُ التى فى المَلَّةِ؛ أَنشد ثعلب: داوَيْتُه، لما تَشَكَّى وَ وَجِعْ، بِجَرَّةٍ مثلِ الحِصَانِ المُضْطَجِعْ شبهها بالفرس لعظمها. و جَرَّ يَجُرُّ إذا ركب ناقة و تركها ترعى. و جَرَّتِ الإِبل تَجُرُّ جَرّاً: رعت و هى تسير؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لا تُعْجِلَاها أَنْ تَجُرَّ جَرّاً، تَحْدُرُ صُفْراً و تُعَلِّى بُرّاً أى تُعَلِّى إلى البادية البُرَّ و تَحْدُر إلى الحاضرة الصُّفْرَ أى الذهب، فإِما أن يعنى بالصُّفْر الدنانير الصفر، و إما أن يكون سماه بالصفر الذى تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سُمِّىَ اللاطُونُ شَبَهاً. و الجَرُّ: أن تسير الناقة و ترعى و راكبها عليها و هو الانجرار؛ و أَنشد: إِنِّى، على أَوْنِىَ و انْجِرارِى، أَؤُمُّ بالمَنْزِلِ وَ الذَّرَارِى أراد بالمنزل الثُّرَيَّا، وفى حديث ابن عمر: أَنه شهد فتح مكة و معه فرس حرون و جمل جرور؛ قال أَبو عبيد: الجمل الجرور الذى لا ينقاد و لا يكاد يتبع

(۱). قوله: [و الجرة خشبة] بفتح الجيم و ضمها، و أما التى بمعنى الخبزة الآتية، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۲۹

صاحبه؛ و قال الأَزهرى: هو فعول بمعنى مفعول و يجوز أن يكون بمعنى فاعل. أَبو عبيد: الجَرُورُ من الخيل البطىء و ربما كان من إِعياء و ربما كان من قِطَافٍ؛ و أَنشد للعقيلى: جَرُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ و سَآمِ و جمعه جُرُرٌ، و أَنشد: أَخَادِيدُ جَرَّتْها السَّنَابِكُ، غَادَرَتْ بها كُلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ قيل للأَصمعى: جَرَّتْهَا من الجَرِيرَةِ؟ قال: لا، و لكن من الجَرِّ فى الأَرض و التأْثير فيها، كقوله: مَجَرّ جُيوشٍ غانمين و خُيَّبِ و فرس جَرُورٌ: يمنع القياد. و المَجَرَّةُ: السَّمْنَةُ الجامِدَةُ، و كذلك الكَعْبُ. و المَجَرَّةُ: شَرَجُ السماء، يقال هى بابها

و هى كهيئة القبة. وفى حديث ابن عباس: المَجَرَّةُ باب السماء و هى البياض المعترض فى السماء و النِّسْرَان من جانبيها.و المَجَرُّ: المَجَرَّةُ. و من أَمثالهم: سَطِى مَجَر تُرْطِبْ هَجَر؛ يريد توسطى يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماء فإن ذلك وقت إرطاب النخيل بهجر. الجوهرى: المَجَرَّةُ فى السماء سميت بذلك لأَنها كأَثَرِ المَجَرَّةِ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِى عَبَاءَةً و على مَجَرّ بيتى سِتْراً؛ المَجَرُّ: هو الموضع المُعْتَرِضُ فى البيت الذى يوضع عليه أَطراف العوارض و تسمى الجائزَة. وَ أَجْرَرْتُ لسانَ الفصيل أى شققته لئلا يَرْتَضِعَ؛ و قال إمرؤ القيس يصف ثوراً و كلباً: فَكَرَّ إِليه بِمِبْرَاتِهِ، كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسَانِ المُجِرّ أى كر الثور على الكلب بمبراته أى بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المُجِرُّ لسان الفصيل لئلا يرتضع. و جَرَّ يَجُرُّ إذا جنى جناية. و الجُرُّ: الجَرِيرَةُ، و الجَرِيرةُ: الذنب و الجناية يجنيها الرجل. و قد جَرَّ على نفسه و غيره جريرةً يَجُرُّها جَرّاً أى جنى عليهم جناية: قال: إذا جَرَّ مَوْلانا علينا جَرِيرةً، صَبَرْنا لها، إِنَّا كِرامٌ دعائِمُ وفى الحديث: قال يا محمدُ بِمَ أَخَذْتَنِى؟ قال: بِجَرِيرَةِ حُلفَائك؛ الجَرِيرَةُ: الجناية و الذنب، و ذلك أَنه كان بين رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و بين ثقيف مُوَادعةٌ، فلما نقضوها و لم يُنْكِرْ عليهم بنو عقيل و كانوا معهم فى العهد صاروا مِثْلَهم فى نقض العهد فأَخذه بِجَرِيرَتهم؛ و قيل: معناه أُخِذْتَ لِتُدْفَعَ بك جَرِيرَةُ حلفائك من ثقيف، و يدل عليه أَنه فُدِيَ بعدُ بالرجلين اللذين أَسَرَتْهُما ثقيف من المسلمين؛ و منه حديث لَقِيطٍ: ثم بايَعَهُ على أن لا يَجُرَّ إِلَّا نَفْسَهُ أى لا يُؤْخَذَ بجَرِيرةِ غيره من ولد أو والد أو عشيرة؛ وفى الحديث الآخر: لا تُجارِّ أَخاك و لا تُشَارِّهِ؛ أى لا تَجْنِ عليه و تُلْحِقْ به جَرِيرَةً، و قيل: معناه لا تُماطِلْه، من الجَرِّ و هو أَن تَلْوِيَهُ بحقه و تَجُرَّه من مَحَلِّهِ إلى وقت آخر؛ و يروى بتخفيف الراء، من الجَرْى و المسابقة، أى لا تطاوله و لا تغالبه و فعلتُ ذلك مِنْ جَرِيرتَكِ و من جَرَّاك و من جَرَّائك أى من أَجلك؛ أَنشد اللِّحْيانى: أَ مِن جَرَّا بنى أَسَدٍ غَضِبْتُمْ؟ و لَوْ شِئْتُمْ لكانَ لَكُمْ جِوَارُ و مِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَبِيداً لِقَوْمٍ، بَعْدَ ما وُطِئَ الخِيَارُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۳۰

و أَنشد الأَزهرى لأَبى النجم: فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاها، وَاهاً لِرَيَّا ثُمَّ وَاهاً وَاها وفى الحديث: ن امرأَةً دَخَلَتِ النارَ مِنْ جَرَّا هِرَّةٍأَى من أَجلها. الجوهرى: و هو فَعْلَى. و لا تقل مِجْراك؛ و قال: أُحِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاكِ لَيْلَى، كَأَنِّى، يا سَلَامُ، مِنَ اليَهُودِ قال: و ربما قالوا مِنْ جَرَاك، غير مشدّد، و من جَرَائِكَ، بالمدّ من المعتل. و الجِرَّةُ: جِرَّةُ البعير حين يَجْتَرُّها فَيَقْرِضُها ثم يَكْظِمُها. الجوهرى: الجِرَّةُ، بالكسر، ما يخرجه البعير للاجْتِرار. و اجْتَرَّ البعير: من الجِرَّةِ، و كل ذى كَرِشٍ يَجْتَرُّ. وفى الحديث: أَنه خطب على ناقته و هى تَقْصَعُ بِجِرَّتها؛ الجِرَّةُ: ما يخرجه البعير من بطنه لِيَمْضَغه ثم يبلعه، و القَصْعُ: شدَّةُ المضغ. وفى حديث أُمّ مَعْبَدٍ: فضرب ظَهْرَ الشاة فاجْتَرَّتْ و دَرَّتْ؛ و منه حديث عمر: لا يَصْلُح هذا الأَمرُ إِلَّا لمن لا يَحْنَقُ على جِرَّتِهِ أَى لا يَحْقِدُ على رعيته فَضَرَب الجِرَّةَ لذلك مثلًا. ابن سيدة: و الجِرَّةُ ما يُفِيضُ به البعيرُ من كَرِشه فيأْكله ثانيةً. و قد اجْتَرَّت الناقة و الشاة و أَجَرَّتْ؛ عن اللحيانى. و فلانٌ لا يَحْنَقُ على جِرَّتِهِ أى لا يَكْتُمُ سرّاً، و هو مَثَلٌ بذلك. و لا أَفْعَلُه ما اختلف الدِّرَّةُ و الجِرَّة، و ما خالفت دِرَّةٌ جِرَّةً، و اختلافهما أَن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ إِلى الرِّجْلَين و الجِرَّةَ تعلو إِلى الرأْس. وروى ابن الأَعرابى: أَن الحَجَّاجَ سأَل رجلًا قَدِمَ من الحجاز عن المطر فقال: تتابعت علينا الأَسْمِيَةُ حتى مَنَعت السِّفَارَ و تَظَالَمَتِ المِعزَى و اجْتُلِبَتِ الدِّرَّةُ بالجِرَّة.اجْتِلابُ الدِّرَّة بالجرّة: أَن المواشى تَتَملَّأُ ثم تَبْرُكُ أَو تَرْبِضُ فلا تزال تَجْتَرُّ إِلى حين الحَلْبِ. و الجَرَّة: الجماعة من الناس يقيمون و يَظْعَنُون. و عَسْكَرٌ جَرَّارٌ: كثير، و قيل: هو الذى لا يسير إِلَّا زَحْفاً لكثرته؛ قال العجاج: أَرْعَنَ جَرَّاراً إِذا جَرَّ الأَثَرْ قوله: جَرَّ الأَثَر يعنى أَنه ليس بقليل تستبين فيه آثاراً و فَجْوَاتٍ. الأَصمعى: كَتِيبَةٌ جَرَّارَةٌ أَى ثقيلة السَّير لا تقدر على السَّيرِ إِلَّا رُوَيْداً من كثرتها. و الجَرَّارَةُ: عقرب صَفْرَاءُ صَغِيرةٌ على شكل التِّبْنَةِ، سميت جَرَّارَةً لِجَرّها ذَنَبها، و هى من أَخبث العقارب و أَقتلها لمن تَلْدَغُه. ابن الأَعرابى: الجُرُّ جمع الجُرَّةِ، و هو المَكُّوكُ الذى يثقب أَسفله، يكون فيه البَذْرُ و يمشى به الأَكَّارُ و الفَدَّان و هو يَنْهَالُ فى الأَرض. و الجَرُّ: أَصْلُ الجبَل «۲». و سَفْحُهُ، و الجمع جِرارٌ؛ قال الشاعر: و قَدْ قَطَعْتُ وادِياً و جَرّا. وفى حديث عبد الرحمن: رأَيته يوم أُحُد عندَ جَرِّ الجبل أَى أَسفله؛ قال ابن دريد: هو حيث علا من السَّهْلِ إِلى الغِلَظ؛ قال: كَمْ تَرَى بالجَرّ مِنْ جُمْجُمَةٍ، و أَكُفٍّ قَدْ أُتِرّتْ، و جَرَلْ

(۲). قوله: [و الجر أصل الجبل] كذا بهذا الضبط بالأصل المعوّل عليه. قال فى القاموس: و الجرّ أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء، و الصواب الجرّ أصل كعلابط الجبل؛ قال شارحه: و العجب من المصنف حيث لم يذكر الجر أصل فى كتابه هذا بل و لا تعرض له أحد من أئمة الغريب، فإذاً لا تصحيف كما لا يخفى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۳۱

و الجَرُّ: الوَهْدَةُ من الأَرض. و الجَرُّ أَيضاً: جُحْرُ الضَّبُع و الثعلب و اليَربُوع و الجُرَذِ؛ و حكى كراع فيهما جميعاً الجُرّ، بالضم، قال: و الجُرُّ أَيضاً المسيل. و الجَرَّةُ: إِناء من خَزَفٍ كالفَخَّار، و جمعها جَرٌّ و جِرَارٌ. وفى الحديث: أَنه نهى عن شرب نبيذ الجَرِّ.قال ابن دريد: المعروف عند العرب أَنه ما اتخذ من الطين، وفى رواية: عن نبيذ الجِرَارِ، و قيل: أراد ما ينبذ فى الجرار الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فيها الحَنَاتِمُ و غيرها؛ قال ابن الأَثير: أَراد النهى عن الجرار المدهونة لأَنها أَسرع فى الشدّة و التخمير. التهذيب: الجَرُّ آنية من خَزَفٍ، الواحدة جَرَّةٌ، و الجمع جَرٌّ و جِرَارٌ. و الجِرَارَةُ: حرفة الجَرَّارِ. و قولهم: هَلُمَّ جَرّاً؛ معناه على هِينَتِكَ. و قال المنذرى فى قولهم: هَلُمَّ جَرُّوا أَى تَعَالَوْا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدّة و لا صعوبة، و أَصل ذلك من الجَرِّ فى السَّوْقِ، و هو أَن يترك الإِبل و الغنم ترعى فى مسيرها؛ و أَنشد: لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا، حتى نَوَى الأَعْجَفُ و اسْتَمَرَّا، فالْيَومَ لا آلُو الرِّكابَ شَرَّا يقال: جُرَّها على أَفواهها أَى سُقْها و هى ترتع و تصيب من الكلإِ؛ و قوله: فارْفَعْ إِذا ما لم تَجِدْ مَجَرَّا يقول: إِذا لم تجد الإِبل مرتعاً. و يقال: كان عَاماً أَوَّلَ كذا و كذا فَهَلُمَّ جَرّاً إِلى اليوم أَى امتدّ ذلك إِلى اليوم؛ و قد جاءت فى الحديث فى غير موضع، و معناها استدامة الأَمر و اتصاله، و أَصله من الجَرِّ السَّحْبِ، و انتصب جَرّاً على المصدر أَو الحال. و جاء بجيش الأَجَرَّيْنِ أَى الثَّقَلَيْنِ: الجن و الإِنس؛ عن ابن الأَعرابى. و الجَرْجَرَةُ: الصوتُ. و الجَرْجَرَةُ: تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفحل، و هو صوت يردده البعير فى حَنْجَرَته، و قد جَرْجَرَ؛ قال الأَغلب العجلى يصف فحلًا: وَ هْوَ إِذا جَرْجَرَ بعد الْهَبِّ، جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ، و هامَةٍ كالْمِرجَلِ الْمُنْكَبِّ و قوله أَنشده ثعلب: ثُمَّتَ خَلَّهُ المُمَرَّ الأَشْمَرا، لَوْ مَسَّ جَنْبَىْ بازِلٍ لَجَرْجَرا قال: جَرْجَرَ ضَجَّ و صاح. و فَحْلٌ جُراجِرٌ: كثير الجَرْجَرَة، و هو بعير جَرْجارٌ، كما تقول: ثَرْثَرَ الرجلُ، فهو ثَرْثارٌ. وفى الحديث: الذى يشرب فى الإِناء الفضة و الذهب إِنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنم؛ أَى يَحْدُرُ فيه، فجعل الشُّرْبَ و الجَرْعَ جَرْجَرَةً، و هو صوت وقوع الماء فى الجوف؛ قال ابن الأَثير: قال الزمخشرى: يروى برفع النار و الأَكثر النصب. قال: و هذا الكلام مجاز لأَن نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ فى جوفه. و الجَرْجَرَةُ: صوت البعير عند الضَّجَرِ و لكنه جعل صوت جَرْعِ الإِنسان للماء فى هذه الأَوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها و استحقاق العقاب على استعمالها، كَجَرْجَرَةِ نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز، هذا وجه رفع النار و يكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه و بين النار، و أَما على النصب فالشارب هو الفاعل و النار مفعوله، و جَرْجَرَ فلان الماء إِذا جَرَعَهُ جَرْعاً متواتراً له صوت، فالمعنى: كأَنما يَجْرَع نار جهنم؛ و منهحديث الحسن: يأْتى الحُبَّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۳۲

فَيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماًأَى يغرف بالكوز من الحُبِّ ثم يشربه و هو قائم. وقوله فى الحديث: قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جَراجِرَهُمْ؛ أَى حُلُوقَهم؛ سماها جَراجِرَ لجَرْجَرَة الماء. أَبو عبيد: الجَراجِرُ و الجَراجِبُ العظام من الإِبل، الواحد جُرْجُورٌ. و يقال: بل إِبل جُرْجُورٌ عظام الأَجواف. و الجُرْجُورُ: الكرام من الإِبل، و قيل: هى جماعتها، و قيل: هى العظام منها؛ قال الكميت: و مُقِلٍّ أَسَقْتُمُوهُ فَأَثْرَى مائةً، من عطائكم، جُرْجُورا و جمعها جَراجِرُ بغير ياء؛ عن كراع، و القياس يوجب ثباتها إِلى أَن يضطرّ إِلى حذفها شاعر؛ قال الأَعشى: يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ، كالْبُستانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ و مائةٌ من الإِبل جُرْجُورٌ أَى كاملة. و التَّجَرْجُرُ: صب الماء فى الحلق، و قيل: هو أَن يَجْرَعَه جَرْعاً متداركاً حتى يُسْمَعَ صوتُ جَرْعِه؛ و قد جَرْجَرَ الشرابَ فى حلقه، و يقال للحلوق: الجَراجِرُ لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها؛ و منه قول النابغة: لَهَامِيمُ يَسْتَلْهُونَهَا فى الجَراجِرِ قال أَبو عمرو: أَصلُ الجَرْجَرَةِ الصوتُ. و منه قيل للعَيْرِ إِذا صَوَّتَ: هو يُجَرْجِرُ. قال الأَزهرى: أَراد بقولهفى الحديث يجرجر فى جوفه نار جهنمأَى يَحْدُر فيه نار جهنم إِذا شرب فى آنية الذهب، فجعل شرب الماء و جَرْعَه جَرْجَرَةً لصوت وقوع الماء فى الجوف عند شدة الشرب، و هذا كقول الله عز و جل: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ

الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً؛ فجعل أَكل مال اليتيم مثل أَكل النار لأن ذلك يؤدّى إِلى النار. قال الزجاج: يُجَرْجِرُ فى جوفه نار جهنم أَى يُرَدِّدُها فى جوفه كما يردد الفحلُ هَدِيرَه فى شِقْشِقَتِه، و قيل: التَّجَرْجُرُ و الجَرْجَرَةُ صَبُّ الماء فى الحلق. و جَرْجَرَهُ الماء: سقاه إِياه على تلك الصورة؛ قال جرير: و قد جَرْجَرَتْهُ الماءَ، حتى كأَنَّها تُعالِجُ فى أَقْصَى وِجارَيْنِ أَضْبُعا يعنى بالماء هنا المَنِيَّ، و الهاء فى جرجرته عائدة إِلى الحياء. و إِبِلٌ جُراجِرَةٌ: كثيرة الشرب؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: أَوْدَى بماء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ، أَوْدَى بِهِ جُراجِراتٌ هِيفُ و ماء جُراجِرٌ: مُصَوِّت، منه. و الجُراجِرُ: الجوفُ. و الجَرْجَرُ: ما يداس به الكُدْسُ، و هو من حديد. و الجِرْجِرُ، بالكسر: الفول فى كلام أَهل العراق. و فى كتاب النبات: الجِرْجِرُ، بالكسر، و الجَرْجَرُ و الجِرْجِيرُ و الجَرْجار نبتان. قال أَبو حنيفة: الجَرْجارُ عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صفراء؛ قال النابغة و وصف خيلًا: يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْداقِها صُفْراً، مَناخِرُها مِنَ الجَرْجارِ الليث: الجَرْجارُ نبت؛ زاد الجوهرى: طيب الريح. و الجِرْجِيرُ: نبت آخر معروف، و فى الصحاح: الجِرْجِيرُ بقل. قال الأَزهرى فى هذه الترجمة: و أَصابهم غيث جِوَرٌّ

أَى يجر كل شىء. و يقال: غيث جِوَرٌّ إِذا طال نبته و ارتفع. أَبو عبيدة غَرْبٌ جِوَرٌّ فارضٌ ثقيل. غيره: جمل جِوَرٌّ أَى ضخم، و نعجة جِوَرَّة؛ و أَنشد: فاعْتامَ مِنّا نَعْجَةً جِوَرَّهْ، كأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها للدِّرَّهْ هَرْهَرَةُ الهِرِّ دَنَا لِلْهِرَّهْ قال الفراء: جِوَرٌّ إِن شئت جعلت الواو فيه زائدة من جَرَرْت، و إِن شئت جعلته فِعَلًّا من الجَوْرِ، و يصير التشديد فى الراء زيادة كما يقال حَمارَّةٌ. التهذيب: أَبو عبيدة: المَجَرُّ الذى تُنْتَجُه أُمه يُنْتابُ من أَسفل فلا يَجْهَدُ الرَّضاعَ، إِنما يَرِفُّ رَفّاً حتى يُوضَعَ خِلفُها فى فيه. و يقال: جوادٌ مُجَرٌّ، و قد جَرَرْتُ الشىء أَجُرُّه جَرّاً؛ و يقال فى قوله: أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَناطَ الجَرِّ أَراد بالجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّق من البعير، و هو النَّوْطُ كالجُلَّة الصغيرة. الصحاح: و الجِرِّيُّ ضرب من السمك. و الجِرِّيَّةُ: الحَوْصَلَةُ؛ أَبو زيد: هى القِرِّيَّةُ و الجِرِّيَّةُ للحوصلة. وفى حديث ابن عباس: أَنه سئل عن أَكل الجِرِّيِّ، فقال: إِنما هو شىء حرمه اليهود؛ الجِرِّيُّ، بالكسر و التشديد: نوع من السمك يشبه الحية و يسمى بالفارسية مَارْماهى، و يقال: الجِرِّيُّ لغة فى الجِرِّيت من السمك. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَنه كان ينهى عن أَكل الجِرِّىّ و الجِرِّيت.وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، دُلَّ على أُم سلمة فرأَى عندها الشُّبْرُمَ و هى تريد أَن تشربه فقال: إِنه حارٌّ جارٌّ، و أَمرها بالسَّنَا و السَّنُّوتِ؛ قال أَبو عبيد: و بعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ، بالياء، و هو إِتباع؛ قال أَبو منصور: و جارٌّ بالجيم صحيح أَيضاً. الجوهرى: حارٌّ جارٌّ إِتباع له؛ قال أَبو عبيد: و أَكثر كلامهم حارٌّ يارٌّ، بالياء. و فى ترجمة حفز: و كانت العرب تقول للرجل إِذا قاد أَلفاً: جَرَّاراً. ابن الأَعرابى: جُرْجُرْ إِذا أَمرته بالاستعداد للعدوّ؛ ذكره الأَزهرى آخر ترجمة جور، و أَما قولهم لا جَرَّ بمعنى لا جَرَمَ فسنذكره فى ترجمة جرم، إِن شاء الله تعالى.

جزر؛ ج۴، ص: ۱۳۳

: الجَزْرُ: ضِدُّ المَدِّ، و هو رجوع الماء إِلى خلف. قال الليث: الجَزْرُ، مجزوم، انقطاعُ المَدِّ، يقال مَدَّ البحرُ و النهرُ فى كثرة الماء و فى الانقطاع «۱». ابن سيدة: جَزَرَ البحرُ و النهر يَجْزِرُ جَزْراً و انْجَزَرَ. الصحاح: جزر الماءُ يَجْزُرُ و يَجْزِرُ جَزْراً أَى نَضَب. وفى حديث جابر: ما جَزَرَ عنه البحرُ فَكُلْ، أَى ما انكشف عنه من حيوان البحر. يقال: جَزَرَ الماءُ يَجْزِرُ [يَجْزُرُ جَزْراً إِذا ذهب و نقص؛ و منه الجَزْر و المَدُّ و هو رجوع الماء إِلى خَلْف. و الجَزِيرةُ: أَرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المدُّ. التهذيب: الجَزِيرةُ أَرض فى البحر يَنْفَرِجُ منها ماء البحر فتبدو، و كذلك الأَرض التى لا يعلوها السيل و يُحْدِقُ بها، فهى جزيرة. الجوهرى: الجزيرة واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأَرض. و الجزيرة: موضع بعينه، و هو ما بين دِجْلَة و الفُرات. و الجزيرة: موضع بالبصرة أَرض نخل بين البصرة و الأُبُلَّة خصت بهذا الاسم. و الجزيرة أَيضاً: كُورَةٌ تتاخم كُوَرَ الشام و حدودها. ابن سيدة: و الجزيرة إِلى جَنْبِ الشام. و جزيرة العرب ما بين

(۱). قوله: [و فى الانقطاع] لعل هنا حذفاً و التقدير و جزر فى الانقطاع أى انقطاع المد لأن الجزر ضد المد

عَدَنِ أَبْيَنَ إِلى أَطوارِ الشام، و قيل: إِلى أَقصى اليمن فى الطّول، و أَما فى العَرْضِ فمن جُدَّةَ و ما والاها من شاطئ البحر إِلى رِيف العراق، و قيل: ما بين حفر أَبى موسى إِلى أَقصى تهامة فى الطول، و أَما العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِين إِلى مُنْقَطَعِ السَّماوة، و كل هذه المواضع إِنما سميت بذلك لأَن بحر فارس و بحر الحبش و دجلة و الفرات قد أَحاط بها. التهذيب: و جزيرة العرب مَحَالُّها، سميت جزيرة لأَن البحرين بحر فارس و بحر السودان أَحاطا بناحيتيها و أَحاط بجانب الشمال دجلة و الفرات، و هى أَرض العرب و معدنها. وفى الحديث: أَن الشيطان يئس أَن يُعْبَدَ فى جزيرة العرب؛ قال أَبو عبيد: هو اسم صُقْع من الأَرض و فسره على ما تقدم؛ و قال مالك بن أَنس: أَراد بجزيرة العرب المدينة نفسها، إِذا أَطلقت الجزيرة فى الحديث و لم تضف إِلى العرب فإِنما يراد بها ما بين دِجْلَة و الفُرات. و الجزيرة: القطعة من الأَرض؛ عن كراع. و جَزَرَ الشىءَ «۱». يَجْزُرُه و يَجْزِرُه جَزراً: قطعه. و الجَزْرُ: نَحْرُ الجَزَّارِ الجَزُورَ. و جَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها، بالضم، و اجْتَزَرْتُها إِذا نحرتها و جَلَّدْتَها. و جَزَرَ الناقة يَجْزُرها، بالضم، جَزْراً: نحرها و قطعها. و الجَزُورُ: الناقة المَجْزُورَةُ، و الجمع جزائر و جُزُرٌ، و جُزُرات جمع الجمع، كطُرُق و طُرُقات. و أَجْزَرَ القومَ: أَعطاهم جَزُوراً؛ الجَزُورُ: يقع على الذكر و الأُنثى و هو يؤنث لأَن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور، و إِن أَردت ذكراً. وفى الحديث: أَن عمر أَعطى رجلًا شكا إِليه سُوءَ الحال ثلاثة أَنْيابٍ جَزائرَ؛ الليث: الجَزُورُ إِذا أُفرد أُنث لأَن أَكثر ما ينحرون النُّوقُ. و قد اجْتَزَرَ القومَ جَزُوراً إِذا جَزَرَ لهم. و أَجْزَرْتُ فلاناً جَزُوراً إِذا جعلتها له. قال: و الجَزَرُ كل شىء مباح للذبح، و الواحد جَزَرَةٌ، و إِذا قلت أَعطيته جَزَرَةً فهى شاة، ذكراً كان أَو أُنثى، لأَن الشاة ليست إِلَّا للذبح خاصة و لا تقع الجَزَرَةُ على الناقة و الجمل لأَنهما لسائر العمل. ابن السكيت: أَجْزَرْتُه شاةً إِذا دفعت إِليه شاة فذبحها، نعجةً أَو كبشاً أَو عنزاً، و هى الجَزَرَةُ إِذا كانت سمينة، و الجمع الجَزَرُ، و لا تكون الجَزَرَةُ إِلَّا من الغنم. و لا يقال أَجْزَرْتُه ناقة لأَنها قد تصلح لغير الذبح. و الجَزَرُ: الشياه السمينة، الواحدة جَزَرَةٌ و يقال: أَجزرت القومَ إِذا أَعطيتهم شاة يذبحونها، نعجةً أَو كبشاً أَو عنزاً. وفى الحديث: أَنه بعث بعثاً فمروا بأَعرابى له غنم فقالوا: أَجْزِرْنا؛ أَى أَعطنا شاة تصلح للذبح؛ وفى حديث آخر: فقال يا راعى أَجْزِرْنى شاةً؛ و منه الحديث: أَ رأَيتَ إِن لَقِيتُ غَنَمَ ابن عمى أَ أَجْتَزِرُ منها شاةً؟ أَى آخذ منها شاة و أَذبحها. وفى حديث خَوَّاتٍ: أَبْشِرْ بجَزَرَةٍ سمينةأَى شاة صالحة لأَنْ تُجْزَرَ أَى تذبح للأَكل، وفى حديث الضحية: فإِنما هى جَزَرَةٌ أَطْعَمَها أَهله؛ و تجمع على جَزَرٍ، بالفتح. وفى حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ و السحَرةِ: حتى صارت حبالهم للثُّعبان جَزَراً، و قد تكسر الجيم. و من غريب ما يروىفى حديث الزكاة: لا تأْخذوا من جَزَراتِ أَموال الناس؛ أَى ما يكون أُعدّ للأَكل، قال: و المشهور بالحاء المهملة. ابن سيدة: و الجَزَرُ ما يذبح من الشاء، ذكراً كان أَو أُنثى، جَزَرَةٌ، و خص بعضهم به الشاة التى يقوم إِليها أَهلها فيذبحونها؛ و قد أَجْزَرَه إِياها. قال بعضهم: لا يقال أَجْزَرَه

(۱). قوله: [و جزر الشيء إلخ] من بابى ضرب و قتل كما فى المصباح و غيره

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۳۵

جَزُوراً إِنما يقال أَجْزَرَه جَزَرَةً. و الجَزَّارُ و الجِزِّيرُ: الذى يَجْزُر الجَزورَ، و حرفته الجِزارَةُ، و المَجْزِرُ، بكسر الزاى: موضع الجَزْر. و الجُزارَةُ: حَقُّ الجَزَّار. وفى حديث الضحية: لا أُعطى منها شيئاً فى جُزارَتها؛ الجزارة، بالضم: ما يأْخذ الجَزَّارُ من الذبيحة عن أُجرته فمنع أَن يؤْخذ من الضحية جزء فى مقابلة الأُجرة، و تسمى قوائم البعير و رأْسه جُزارَةً لأَنها كانت لا تقسم فى الميسر و تُعْطَى الجَزَّارَ؛ قال ذو الرمّة: سَحْبَ الجُزارَة مِثلَ البَيْتِ، سائرُهُ مِنَ المُسُوحِ، خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ ابن سيدة: و الجُزارَةُ اليدان و الرجلان و العنق لأَنها لا تدخل فى أَنصباء الميسر و إِنما يأْخذها الجَزَّارُ جُزارَتَه، فخرج على بناء العُمالة و هى أَجْرُ العامل، و إِذا قالوا فى الفرس ضَخْمُ الجُزارَةِ فإِنما يريدون غلظ يديه و رجليه و كَثْرَةَ عَصَبهما، و لا يريدون رأْسه لأَن عِظَمَ الرأْس فى الخيل هُجْنَةٌ؛ قال الأَعشى: و لا نُقاتِلُ بالعِصِيِّ، و لا نُرامِى بالحجارَه، إِلَّا عُلالَةَ أَو بُدَاهَةَ قارِحٍ، نَهْدِ الجُزارَه و اجْتَزَر القومُ فى القتال و تَجَزَّرُوا. و يقال: صار القَوم جَزَراً لعدوّهم إِذا اقتتلوا. و جَزَرُ السِّباعِ: اللحمُ الذى تأْكله. يقال: تركوهم جَزَراً، بالتحريك، إِذا قتلوهم. و تركهم جَزَراً للسباع و الطير أَى قِطَعاً؛ قال: إِنْ يَفْعَلا، فلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما جَزَرَ السِّباعِ، و كُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ و تَجَازَرُوا: تشاتموا. و تجازرا تشاتما، فكأَنما جَزَرَا بينهما ظَرِبَّاءَ

أى قطعاها فاشتدّ نَتْنُها؛ يقال ذلك للمتشاتمين المتبالغين. و الجِزارُ: صِرامُ النخل، جَزَرَهُ يَجْزُرُه و يَجْزِرُه جَزْراً و جِزاراً و جَزاراً؛ عن اللحياني: صَرَمَه. و أَجْزَرَ النخلُ: حان جِزارُه كأَصْرَم حان صِرامُه، و جَزَرَ النخلَ يجزرها، بالكسر، جَزْراً: صَرَمها، و قيل: أفسدها عند التلقيح. اليزيدى: أَجْزَرَ القومُ من الجِزار، و هو وقت صرام النخل مثلُ الجَزازِ. يقال: جَزُّوا نخلهم إذا صرموه. و يقال: أَجْزَرَ الرجلُ إذا أَسَنَّ و دنا فَنَاؤه كما يُجْزِرُ النخلُ. و كان فِتْيانٌ يقولون لشيخ: أَجْزَرْتَ يا شيخُ أى حان لك أن تموت فيقول: أى بَنِيَّ، و تُحْتَضَرُونَ أى تموتون شباباً و يروى: أَجْزَزْتَ من أَجَزَّ البُسْرُ أى حان له أن يُجَزَّ. الأَحمر: جَزَرَ النخلَ يَجْزِرُه إذا صرمه و حَزَرَهُ يَحْزِرُهُ إذا خرصه. و أَجْزَرَ القومُ من الجِزارِ و الجَزار. و أَجَزُّوا أى صرموا، من الجِزازِ [الجَزازِ فى الغنم. و أَجْزَرَ النخلُ أى أَصْرَمَ. و أَجْزَرَ البعيرُ: حان له أن يُجْزَرَ. و يقال: جَزَرْتُ العسل إذا شُرتَهُ و استخرجته من خَلِيَّتِه، و إذا كان غليظاً سَهُلَ استخراجُه. و تَوَعَّدَ الحجاجُ بن يوسف أَنَسَ بن مالك فقال: لأَجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَبِ أى لأَسْتَأْصِلَنَّك، و العسل يسمى ضَرَباً إذا غلظ. يقال: اسْتَضْرَبَ سَهُلَ اشْتِيارُه على العاسِلِ لأَنه إذا رَقَّ سال. وفى حديث عمر: اتَّقوا هذه المجازرَ فإن لها ضَراوَةً كضَراوةِ الخمرِ؛ أراد موضع الجَزَّارين التى تنحر فيها الإبل و تذبح البقر و الشاء و تباع لُحمانُها لأَجل النجاسة التى فيها من الدماء دماء الذبائح و أَرواثها، واحدها مَجْزَرَةٌ «۲». و مَجْزِرَةٌ،

(۲). قوله: [واحدها مجزرة إلخ] أى بفتح عين مفعل و كسرها إذ الفعل من باب قتل و ضرب

و إنما نهاهم عنها لأَنه كَرِهَ لهم إدْمانَ أَكل اللحوم و جعلَ لها ضَراوَةً كضراوة الخمر أى عادة كعادتها، لأَن من اعتاد أَكل اللحوم أَسرف فى النفقة، فجعل العادة فى أَكل اللحوم كالعادة فى شرب الخمر، لما فى الدوام عليها من سَرَفِ النفقة و الفساد. يقال: أَضْرَى فلان فى الصيد و فى أَكل اللحم إذا اعتاده ضراوة. و فى الصحاح: المَجازِرُ يعنى نَدِيَّ القوم و هو مُجْتَمَعُهُم لأَن الجَزُورَ إنما تنحر عند جمع الناس. قال ابن الأَثير: نهى عن أَماكن الذبح لأَن إلْفَها و مُداوَمَةَ النظر إليها و مشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب و يذهب الرحمة منه. وفى حديث آخر: أَنه نهى عن الصلاة فى المَجْزَرَةِ و المَقْبُرَة.و الجِزَرُ و الجَزَرُ: معروف، هذه الأَرُومَةُ التى تؤكل، واحدتها جِزَرَةٌ و جَزَرَةٌ؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية، و قال أَبو حنيفة: أَصله فارسى. الفرّاء: هو الجَزَرُ و الجِزَرُ للذى يؤكل، و لا يقال فى الشاء إلا الجَزَرُ، بالفتح. الليث: الجَزِيرُ، بلغة أَهل السواد، رجل يختاره أَهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قِبَل السلطان؛ و أَنشد: إذا ما رأَونا قَلَّسوا من مَهابَةٍ، و يَسْعى علينا بالطعام جَزِيرُها

جسر؛ ج۴، ص: ۱۳۶

: جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً و جَسارَةً: مضى و نفَذ. و جَسَرَ على كذا يَجْسُر جَسارَةً و تَجاسَر عليه؛ أَقدم. و الجَسُورُ: المِقْدامُ. و رجل جَسْر و جَسُورٌ: ماضٍ شجاعٌ، و الأُنثى جَسْرَةٌ و جَسُورٌ و جَسُورَةٌ. و رجل جَسْرٌ: جسيمٌ جَسُورٌ شجاع. و إن فلاناً لَيُجَسِّرُ فلاناً أى يُشَجِّعُه. وفى حديث الشَّعْبِيِّ: أَنه كان يقول لسيفه: اجْسُرْ جَسَّارُ، هو فعَّال من الجَسارة و هى الجَراءَةُ و الإقدام على الشىء. و جَمَلٌ جَسْرٌ و ناقة جَسْرَة و مُتَجاسِرَة: ماضية. قال الليث: و قَلّما يقال جمل جَسْرٌ؛ قال: و خَرَجَت مائِلَةَ التَّجاسُرِ و قيل: جمل جَسْرٌ طويل، و ناقة جَسْرَة طويلة ضَخْمَةٌ كذلك. و الجَسْرُ، بالفتح: العظيم من الإبل و غيرها، و الأُنثى جَسْرَة، و كلُّ عضوٍ ضَخم: جَسْرٌ؛ قال ابن مقبل: هَوْجاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ أى ضخم؛ قال ابن سيدة: هكذا عزاه أَبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: و لم نجده فى شعره. و تَجاسَرَ القوم فى سيرهم؛ و أَنشد: بَكَرَتْ تَجاسَرُ عن بُطونِ عُنَيْزَةٍ أى تسير؛ و قال جرير: و أَجْدَرَ إنْ تَجاسَرَ ثم نادَى بِدَعْوَى: يَا لَ خِنْدِفَ أن يُجَابا قال: تَجاسَرَ تطاول ثم رفع رأْسه. و فى النوادر: تَجاسَر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. و رجل جَسْرٌ: طويل ضخم؛ و منه قيل للناقة: جَسْرٌ. ابن السكيت: جَسَرَ الفَحْلُ و فَدَرَ و جَفَرَ إذا ترك الضِّراب؛ قال الراعى: تَرَى الطَّرِفَاتِ الغُبْطَ من بَكَراتِها، يَرُعْنَ إلى أَلواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ و جارية جَسْرَةُ الساعدين أى ممتلئتهما؛ و أَنشد: دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ و الجَسْرُ و الجِسْرُ: لغتان، و هو القنطرة و نحوه مما يعبر عليه، و الجمع القليل أَجْسُرٌ؛ قال: إن فِرَاخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ، بِأَرْضِ بَغْدادَ، وَراءَ الأَجْسُرِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۳۷

و الكثير جُسُورٌ. وفى حديث نَوْفِ بن مالك قال: فوقع عُوجٌ على نيل مصر فجسَرَهُمْ سَنَةًأَى صار لهم جِسْراً [جَسْراً يَعْبُرونَ عليه، و تفتح جيمه و تكسر. و جَسْرٌ: حَيٌّ من قَيسِ عَيْلان. و بنو القَيْنِ بن جُسَير: قَوْمٌ أَيضاً. و فى قُضاعَةَ جَسْرٌ من بنى عمران بن الحَافِ، و فى قيس جَسْرٌ آخرُ و هو جَسْرُ بن مُحارب بن خَصَفَةَ؛ و ذكرهما الكميت فقال: تَقَشَّفَ أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا قَصِيفاً، كأَنَّا من جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ و ما جَسْرَ قَيْسٍ قَيسِ عَيْلانَ أَبْتَغِى، و لكِنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا إلى الجَسرِ

جشر؛ ج۴، ص: ۱۳۷

: الجَشَر: بَقْلُ الربيع. و جَشَرُوا الخَيْلَ و جَشَّروها: أَرْسَلُوها فى الجَشْر. و الجَشْرُ: أَن يخرجوا بخيلهم فَيَرْعَوْها أَمام بيوتهم. و أَصبحوا جَشْراً و جَشَراً إذا كانوا يَبِيتُون مكانهم لا يرجعون إلى أَهليهم. و الجَشَّار: صاحبُ الجَشَرِ. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه، أَنه قال: لا يغرّنكم جَشَرُكُمْ من صلاتكم فإنما يَقْصُرُ الصلاةَ من كان شاخصاً أَو يَحْضُرُهُ عدوّ.قال أَبو عبيد: الجَشَرُ القومُ يخرجون بدوابهم إلى المرعى و يبيتون مكانهم و لا يأْوون إلى البيوت، و ربما رأَوه سفراً فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأَن المُقَامَ فى المرعى و إن طال فليس بسفر. وفى حديث ابن مسعود: يا مَعْشَرَ الجُشَّارِ لا تغتروا بصلاتكم؛ الجُشَّار جمع جاشِرٍ. وفى الحديث: و منا من هو فى جَشَرَةٍ.وفى حديث أَبى الدرداء: من ترك القرآن شهرين فلم يقرأْه فقد جَشَرَهُأَى تباعد عنه. يقال: جَشَرَ عن أَهله أَى غاب عنهم. الأَصمعى: بنو فلان جَشَرٌ إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأْوون بيوتهم، و كذلك مال جَشَرٌ لا يأْوى إلى أَهله. و مال جَشَرٌ: يرعى فى مكانه لا يؤوب إلى أَهله. و إِبل جُشَّرٌ: تذهب حيث شاءت، و كذلك الحُمُرُ؛ قال: و آخرونَ كالحمير الجُشَّرِ و قوم جُشْرٌ و جُشَّرٌ: عُزَّابٌ فى إبلهم. و جَشَرْنا دوابَّنا: أَخرجناها إلى المرعى نَجْشُرُها جَشْراً، بالإسكان، و لا نَرُوحُ. و خيل مُجَشَّرةٌ بالحِمَى أَى مَرْعِيَّة. ابن الأَعرابى: المُجَشَّرُ الذى لا يرعى قُرْبَ الماء؛ و المنذرى: الذى يرعى قرب الماء؛ أَنشد ابن الأَعرابى لابن أَحمر فى الجَشْرِ: إِنَّكَ لو رأَيْتَنى و القَسْرَا، مُجَشِّرِينَ قد رَعَينا شَهْرَا لم تَرَ فى الناسِ رِعاءً جَشْرَا، أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً و سَيْرَا قال الأَزهرى: أَنشدنيه المنذرى عن ثعلب عنه. قال الأَصمعى: يقال: أَصبح بنو فلان جَشَراً إذا كانوا يبيتون فى مكانهم فى الإبل و لا يرجعون إلى بيوتهم؛ قال الأَخطل: تَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسَّانَ، إذْ حَضَرُوا، و الحَزْنُ كَيفَ قَراهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ الصُّبْرُ و الحَزْنُ: قبيلتان من غسان. قال ابن برى: صواب إنشاده ...: كيف قراك ، ...بالكاف، لأَنه يصف قتل عمير بن الحُبَابِ و كَوْنَ الصُّبْرِ و الحَزْنِ، و هما بطنان من غسان، يقولون له بعد موته و قد طافوا برأْسه: كيف قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ و كان يقول لهم: إنما أَنتم جَشَرٌ لا أُبالى بكم، و لهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۳۸

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابنِ الحُبابِ و قد أَضْحَى، و للسَّيْفِ فى خَيْشُومِهِ أَثَرُ لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكّاً مسامِعُه، و ليس يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجَرُ و هذه القصيدة من غُرَرِ قصائد الأَخطل يخاطب فيها عَبْدَ المِلِك بْنَ مَرْوان يقول فيها: نَفْسِى فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إذا أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ الخائِضِ الغَمْرِ و المَيْمُونِ طائِرُهُ، خَلِيفَةِ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ فى نَبْعَةٍ مِن قُرَيشٍ يَعْصِبُونَ بها، ما إنْ يُوازى بأَعْلَى نَبتِها الشَّجَرُ حُشْدٌ على الحق عَيَّافو الخَنَا أُنُفٌ، إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا شُمْسُ العَداوَةِ حتى يُسْتَقَادَ لهم، و أَعظمُ الناسِ أَحْلاماً، إذا قَدَرُوا منها: إنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاها، و إن قَدُمَتْ، كالعُرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثم يَنْتَشِرُ و الجَشْرُ و الجَشَرُ: حِجَارَةٌ تنبت فى البحر. قال ابن دريد: لا أَحسبها معرّبة. شمر: يقال مكان جَشِرٌ أَى كثير الجَشَر، بتحريك الشين. و قال الرِّياشى: الجَشَرُ حجارة فى البحر خشنة. أَبو نصر: جَشَرَ الساحلُ يَجْشُرُ جشراً. الليث: الجَشَرُ ما يكون فى سواحل البحر و قراره من الحصى و الأَصداف، يَلْزَقُ بعضها ببعض فتصير حجراً تنحت منه الأَرْحِيَةُ بالبصرة لا تصلح للطحن، و لكنها تُسَوَّى لرؤوس البلاليع. و الجَشَرُ: وَسَخُ الوَطْبِ من اللبن؛ يقال: وَطْبٌ جَشِرٌ أَى وَسِخٌ. و الجَشَرَةُ: القِشْرَةُ السفلى التى على حَبَّةِ الحنطة. و الجَشَرُ و الجُشْرَةُ: خُشُونة فى الصدر و غِلَظٌ فى الصوت و سُعال؛ و فى التهذيب: بَحَحٌ فى الصوت. يقال: به جُشْرَةٌ و قد جَشِرَ «۱». و قال اللحيانى: جُشِرَ جُشْرَةً؛ قال ابن سيدة: و هذا نادر، قال: و عندى أَن مصدر هذا إنما

هو الجَشَرُ؛ و رجل مجشور. و بعير أَجْشَرُ و ناقة جَشْراءُ: بهما جُشْرَةٌ. الأصمعي: بعير مَجْشُورٌ به سُعال جافٌّ. غيره: جُشِرَ، فهو مَجْشُورٌ، و جَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً، و هی الجُشْرَةُ، و قد جُشِرَ يُجْشَرُ على ما لم يسمَّ فاعله؛ و قال حجر: رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فی هَواكُمْ، و بَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْشُورِ و رجلٌ مَجْشُورٌ: به سُعال؛ و أَنشد: و سَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ و الجُشَّةُ و الجَشَشُ: انتشار الصوت فی بُحَّةٍ. ابن الأَعرابی: الجُشْرَةُ الزُّكامُ. و جَشَرَ الساحلُ، بالكسر، يَجْشَرُ جَشْراً إِذا خَشُنَ طينه و يَبِسَ كالحجَر. و الجَشِيرُ: الجُوالِقُ الضخم، و الجمع أَجْشِرَةٌ و جُشُرٌ؛ قال الراجز: يُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ و الجَفِيرُ و الجَشِيرُ: الوَفْضَةُ، و هی الكِنانَةُ. ابن سيدة: و الجَشِيرُ الوفضة و هی الجَعْبَةُ من جلود تكون مشقوقة فی جَنْبها، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأْتكل الريش. و جَنْبٌ جاشِرٌ: منتفخ. و تَجَشَّرَ بطنه: انتفخ؛ أَنشد ثعلب:

(۱). قوله [و قد جشر] كفرح و عنی كما فی القاموس

فقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ. لم يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعام يُبْشِمُهْ و جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً: طلع و انفلق. و الجاشِرِيَّةُ: الشُّرْبُ مع الصبح، و يوصف به فيقال: شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ؛ قال: و نَدْمانٍ يَزِيدُ الكأْسَ طِيباً، سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أَو سَقَانِی و يقال: اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ، و لا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ؛ و قال الفرزدق: إِذا ما شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ أَمِيراً، و إِن كانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ و الجاشِرِيَّةُ: قبيلة فی ربيعة. قال الجوهری: و أَما الجاشرية التی فی شعر الأَعشى فهی قبيلة من قبائل العرب. وفی حديث الحجاج: أَنه كتب إِلى عامله أَن ابْعَثْ إِلَیَّ بالجَشِيرِ اللُّؤْلُؤِیّ؛ الجَشِيرُ: الجِرابُ؛ قال ابن الأَثير: قاله الزمخشری.

جظر؛ ج۴، ص: ۱۳۹

: المُجْظَئِرُّ كمُقْشَعِرٍّ: المُعِدُّ شَرَّه كأَنه منتصب. يقال: ما لَكَ مُجْظَئِرّاً؟

جعر؛ ج۴، ص: ۱۳۹

: الجِعَارُ: حبل يَشُدُّ به المُسْتَقِی وَسَطَهُ إِذا نزل فی البئر لئلا يقع فيها، و طرفه فی يد رجل فإِن سقط مَدَّه به؛ و قيل: هو حبل يشده الساقی إِلى وَتِدٍ ثم يشده فی حِقْوِه و قد تَجَعَّرَ به؛ قال: لَيسَ الجِعارُ مانِعِی مِنَ القَدَرْ، وَ لَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَر و الجُعْرَةُ: الأَثَرُ الذی يكون فی وسط الرجل من الجِعارِ؛ حكاه ثعلب، و أَنشد: لَوْ كُنْتَ سَيْفاً، كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً، و كُنْتَ حَرًى أَنْ لا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ و الجُعْرَةُ: شعير غليظ القَصَبِ عريض ضَخْمُ السَّنابل كأَنَّ سنابله جِراءُ الخَشْخَاشِ، و لسنبله حروف عِدَّةٌ، و حبه طويل عظيم أَبيض، و كذلك سُنبله و سَفاه، و هو رقيق خفيف المَؤُونة فی الدِّياسِ، و الآفة إِليه سريعة، و هو كثير الرَّيْعِ طيب الخُبْزِ؛ كله عن أَبی حنيفة. و الجُعْرورانِ: خَبْرَاوانِ إِحداهما لبنی نَهْشَلٍ و الأُخرى لبنی عبد الله بن دارم، يملؤهما جميعاً الغيث الواحد، فإِذا مُلِئَتِ الجُعْرُورانِ وَثِقُوا بِكَرْعِ شائهم؛ عن ابن الأَعرابی، و أَنشد: إِذا أَرَدْتَ الحَفْرَ بالجُعْرُورِ، فَاعْمَلْ بِكُلِّ مارِنٍ صَبُورِ لا غَرْفَ بالدِّرْحابَةِ القَصِيرِ، و لا الذی لوّحَ بالقَتِيرِ الدِّرْحابَةُ: العَرِيضُ القصير؛ يقول: إِذا غرف الدِّرْحابة مع الطويل الضخم بالحَفْنَةِ من الغدير، غدير الخَبْراءِ، لم يلبث الدّرْحابَةُ أَن يَزْكُتَه الرَّبْوُ فيسقط. زَكَتَه الرَّبْوُ: مَلأَ جَوْفَه. و فی التهذيب: و الجَعُور خَبْراءُ لبنی نَهْشَلٍ، و الجَعُورُ الأُخرى خَبْراءُ لبنی عبد الله بن دارِمٍ. و جَعَارِ: اسم للضَّبُعِ لكثرة جَعْرِها، و إِنما بنيت على الكسر لأَنه حصل فيها العدل و التأْنيث و الصفة الغالبة، و معنى قولنا غالبة أَنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه، و هی معدولة عن جاعِرَة، فإِذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لأَنه ليس بعد منع الصرف إِلا منع الإِعراب؛ و كذلك القول فی حَلَاقِ اسم للمَنِيَّةِ؛ و قول الشاعر الهذلی فی صفة الضبع: عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٌ، فُوَيْقَ زِماعِهَا خَدَمٌ حُجُولُ

تَرَاها الضَّبُعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً، جُراهِمَةً لها حِرَةٌ وَثِيلُ قيل: ذهب إلى تفخيمها كما سميت حضَاجِر؛ و قيل: هى أولادها و جعلها الشاعر خنثى لها حِرَةٌ وَثِيلٌ؛ قال بعضهم: جواعرها ثمان لأَن للضبع خروقاً كثيرة. و الجراهمة: المغتلمة. قال الأَزهرى: الذى عندى فى تفسير جواعرها ثمان كَثْرَةُ جَعْرها. و الجَواعِرُ: جمع الجاعِرَة و هو الجَعْر أَخرجه على فاعلة و فواعل و معناه المصدر، كقول العرب: سمعت رَواغِيَ الإِبل أى رُغاءَها، و ثَواغِيَ الشاء أى ثُغاءها؛ و كذلك العافية مصدر و جمعها عَوافٍ. قال الله تعالى: لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِفَةٌ؛ أى ليس لها من دونه عز و جل كشف و ظهور. و قال الله عز و جل: لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً؛ أى لَغْواً، و مثله كثير فى كلام العرب، و لم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله جواعرها ثمان، و لكنه وصفها بكثرة الأَكْل و الجَعْر، و هى من آكل الدواب؛ و قيل: وصفها بكثرة الجعر كأَنّ لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأْكل فى سبعة أَمعاء و إِن كان له مِعىً واحدٌ، و هو مثل لكثرة أَكله؛ قال ابن برى البيت أَعنى: عشنزرة جواعرها ثمان لحبيب بن عبد الله الأَعلم. و للضبع جاعرتان، فجعل لكل جاعرة أَربعة غُضون، و سمى كل غَضَنٍ منها جاعرة باسم ما هى فيه. و جَيْعَرٌ و جَعَارِ و أُمُّ جَعارِ، كُلُّه: الضَّبُعُ لكثرة جَعْرِها. و فى المثل: روغِى جَعارِ و انْظُرى أَيْنَ المَفَرُّ؛ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ و لا يقدر على ذلك؛ و هذا المثل فى التهذيب يضرب فى فرار الجبان و خضوعه. ابن السكيت: تُشْتَمُ المرأَةُ فيقال لها: قُومى جَعارِ، تشبه بالضبع. و يقال للضبع: تِيسِى أو عِيثى جَعَار؛ و أَنشد: فَقُلْتُ لهَا: عِيثِى جَعَار و جَرِّرِى بِلَحْمِ امرئٍ، لَمْ يَشْهَدِ القومَ ناصِرُهْ و المَجْعَرُ: الدُّبُر. و يقال للدُّبُر: الجاعِرَةُ و الجَعْراءُ. و الجَعْرُ: نَجْوُ كل ذات مِخْلَبٍ من السباع. و الجَعْرُ: ما تَيَبَّسَ فى الدبر من العذرة. و الجَعْرُ: يُبْسُ الطبيعة، و خص ابن الأَعرابى به جَعْرَ الإِنسان إذا كان يابساً، و الجمع جُعُورٌ؛ و رجل مِجْعارٌ إذا كان كذلك. وفى حديث عمرو ابن دينار: كانوا يقولون فى الجاهلية: دَعُوا الصَّرُورَةَ بجَهْلِهِ و إِن رَمَى بِجَعْرِه فى رَحْلِهِ؛ قال ابن الأَثير: الجَعْرُ ما يَبِسَ من الثُّفْل فى الدبر أو خرج يابساً؛ و منه حديث عمر: إِنِّى مِجْعارُ البَطْنِ أَى يابس الطبيعة؛ وفى حديثه الآخر: إِياكم و نومة الغَداة فإِنها مَجْعَرَةٌ؛ يريد يُبْسَ الطبيعة أى أَنها مَظِنَّة لذلك. و جَعَر الضبع و الكلب و السِّنَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْراً: خَرِىءَ. و الجَعْرَاء: الاسْتُ، و قال كراعٌ: الجِعِرَّى، قال: و لا نظير لها إلا الجِعِبَّى، و هى الاست أَيضاً، و الزِّمِكّى و الزِّمِجَّى و كلاهما أَصل الذنب من الطائر و القِمِصَّى الوُثُوب، و العِبِدَّى العَبِيد، و الجِرِشَّى النَّفْسُ؛ و الجِعِرَّى أَيضاً: كلمة يلام بها الإِنسان كأَنه يُنْسَبُ إِلى الاست. و بَنُو الجَعْراء: حىّ من العرب يُعَيَّرون بذلك؛ قال: دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْراءُ بِالخَرْجِ مالِكاً، و نَدْعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ القَواصِلِ و الجَعْراءُ: دُغَةٌ بِنْتُ مَغْنَجٍ «۲» ولَدَتْ فى بَلْعَنْبر، و ذلك أَنها خرجت و قد ضربها المخاض

(۲). قوله: [مغنج] كذا بالأَصل بالغين المعجمة، و عبارة القاموس و شرحه بنت مغنج، و فى بعض النسخ منعج، قال المغفل بن سلمة: من أعجم العين فتح الميم، و من أهملها كسر الميم؛ قاله البكرى فى شرح أمالى القالى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۱

فظنته غائطاً، فلما جلست للحدث ولدت فأَتت أُمّها فقالت: يا أُمّتَ هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فاه؟ ففهمت عنها فقالت: نعَمْ و يدعو أَباه؛ فتميم تسمى بلْعَنْبر الجعراءَ لذلك. و الجاعِرَةُ: مثل الروث من الفَرس. و الجاعِرَتانِ: حرفا الوَركَين المُشْرِفان على الفخذين، و هما الموضعان اللذان يَرْقُمُهما البَيْطارُ، و قيل: الجاعرتان موضع الرَّقمتين من است الحمار؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار و الأُتن: إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ، رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا و قيل: هما ما اطمأَنَّ من الوركَ و الفخذ فى موضوع المفصل، و قيل: هما رؤوس أَعالى الفخذين، و قيل: هما مَضْرَبُ الفرس بذنبه على فخذيه، و قيل: هما حيث يكوى الحمار فى مؤَخره على كاذَتَيْهِ. وفى حديث العباس: أَنه وَسَمَ الجاعرتين؛ هما لحمتان تكتنفان أَصل الذنب، و هما من الإِنسان فى موضع رَقْمَتى الحمارِ. وفى الحديث: أَنه كوى حماراً فى جاعِرَتَيْه.وفى كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: قاتلك الله، أَسْوَدَ الجاعرتين قيل: هما اللذان يَبْتَدِئانِ الذَّنَب. و الجِعَارُ: من سِمات الإِبل وَسْمٌ فى الجاعِرَةِ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى على. و الجِعْرانَةُ: موضع؛ وفى الحديث: أَنه نزل الجِعْرانَة، و تكرر ذكرها فى الحديث، و هى موضع قريب من مكة، و هى فى الحل و ميقات الإِحرام، و هى بتسكين العين و التخفيف، و قد تكسر العين و تشدد الراء. و الجُعْرُورُ: ضَرْبٌ من التمر صغار لا ينتفع به. وفى الحديث: أَنه نهى عن لونين فى الصدقة من التمر: الجُعْرُورِ و لَوْنِ الحُبَيْق؛ قال

الأصمعی: الجُعْرُورُ ضَرْبٌ من الدَّقَلِ یحمل رُطَباً صغاراً لا خیر فیه، و لَوْنُ الحُبَیْقِ من أَرْدَإِ التُّمْرانِ أَیضاً. و الجُعْرُورُ: دُوَیْبَّةٌ من أَحناش الأَرض. و لصبیان الأَعراب لُعْبَةٌ یقال لها الجِعِرَّی، الراء شدیدة، و ذلک أَن یحمل الصبی بین اثنین علی أَیدیهما؛ و لعبة أُخری یقال لها سَفْدُ اللّقاح و ذلک انتظام الصبیان بعضهم فی إِثر بعض، کلُّ واحد آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحبه من خَلْفِه. و أَبو جِعْرانَ: الجُعَلُ عامَّةً، و قیل: ضَرْبٌ من الجِعْلانِ. و أُم جِعْران: الرَّخَمَةُ؛ کلاهما عن کراع.

جعبر؛ ج۴، ص: ۱۴۱

: الجَعْبَرُ: القَعْب الغلیظ الذی لم یحکم نَحْتُه. و الجَعْبَرَةُ و الجَعْبَرِیَّةُ: القصیرة الدمیمة؛ قال رؤبة بن العجاج یصف نساء: یُمْسِینَ عن قَسِّ الأَذَی غَوافِلا، لا جَعْبَرِیَّاتٍ و لا طَهَامِلا «۱». القَسُّ: النَّمِیمَةُ. و الطَّهامِلُ: الضِّخامُ. و رجل جَعْبَرٌ و جَعْبَریٌّ: قصیر متداخل؛ و قال یعقوب: قصیر غلیظ؛ و المرأَة جَعْبَرَةٌ. و ضَرَبَهُ فَجَعْبَرَهُ أَی صرعه.

جعثر؛ ج۴، ص: ۱۴۱

: جَعْثَرَ المتاع: جَمَعَهُ.

جعظر؛ ج۴، ص: ۱۴۱

: الجِعْظارُ و الجِعْظارَةُ، بکسر الجیم، و الجِعِنْظار، کله: القصیر الرجلین الغلیظ الجسم، فإِذا کان مع غلظ جسمه أَکولًا قویّاً سمی جَعْظَرِیّاً؛ و قیل: الجِعْظارُ القلیل العقل، و هو أَیضاً الذی یَنْتَفِخُ بما لیس عنده مع قِصَرٍ، و أَیضاً الذی لا یَأْلَمُ رَأْسُه،

(۱). قوله: [یمسین] کذا هو أَیضاً فی هذه المادة من الصحاح. و فی مادة قس استشهد به علی أن القس التتبع فقال: یصبحن إلخ بدل یمسین، ثم قول المؤلف: القس النمیمة، هو و إن کان کذلک لکن الأَولی تفسیر القس فی البیت بالتتبع کما فعل الصحاح

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۲

و قیل: هو الأَکول السَّیِّئُ الخُلُقِ الذی یتسخط عند الطعام. و الجَعْظَرِیّ: القصیر الرجلین العظیم الجسم مع قوّة و شدّة أَکل. و قال ثعلب: الجَعْظَرِیُّ المتکبر الجافی عن الموعظة؛ و قال مرة: هو القصیر الغلیظ. و قال الجوهری: الجَعْظَرِیُّ الفَظُّ الغلیظ. الفراء: الجَظُّ و الجَوَّاظ الطویل الجسم الأَکول الشَّرُوبُ البَطِرُ الکَفُورُ؛ قال: و هو الجِعْظارُ أَیضاً، و الجَعْظَرِیُّ مثله. وفی الحدیث: أَ لا أُخبرکم بأَهل النار؟ کُلُّ جَعْظَرِیٍّ جَوَّاظٍ مَنَّاعٍ جَمَّاعٍ؛ الجَعْظَرِیُّ: الفَظُّ الغلیظ المتکبر، و قیل: هو الذی ینتفخ بما لیس عنده، وفی روایة أُخری: هم الذین لا تُصدَّعُ رؤوسهم.الأَزهری: الجَعْظَرِیُّ الطویل الجسم الأَکول الشروب البَطِرُ الکافر، و هو الجِعْظارَةُ و الجِعْظارُ. قال: و قال أَبو عمرو: الجَعْظَرِیُّ القصیر السمین الأَشِرُ الجافی عن الموعظة.

جعفر؛ ج۴، ص: ۱۴۲

: الجَعْفَرُ: النهر عامَّةً؛ حکاه ابن جنی، و أَنشد: إِلی بَلَدٍ لا بَقَّ فِیهِ و لا أَذًی، و لا نَبَطِیَّات یُفَجِّرْنَ جَعْفَرَا و قیل: الجعفر النهر الملآن، و به شبهت الناقة الغزیرة؛ قال الأَزهری: أَنشدنی المفضل: مَنْ للجَعافِرِ یا قَوْمی؟ فَقَدْ صُرِیَتْ، و قَدْ یُسَاقُ لِذاتِ الصَّرْیَةِ الحَلَبُ ابن الأَعرابی: الجَعْفَرُ النهر الصغیر فوق الجَدْوَلِ، و قیل: الجَعْفَرُ النهر الکبیر الواسع؛ و أَنشد: تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلی شَطِّ جَعفَر و به سمی الرجل. و جَعْفَرٌ: أَبو قبیلة من عامر، و هم الجَعَافِرَةُ.

جعمر؛ ج۴، ص: ۱۴۲

: الجَعْمَرَةُ: أَن يجمع الحمار نفسه و جَرامِيزَه ثم يَحْمِلَ على العَانَةِ أَو على الشيء إِذا أَراد كَدْمَهُ. الأَزهرى: الجَعْمَرَةُ و الجَمْعَرَة القَارَةُ المرتفعة المشرفة الغليظة.

جعنظر؛ ج۴، ص: ۱۴۲

: الجَعَنْظَرُ و الجِعِنْظَارُ: القصير الرجلين الغليظ الجسم؛ عن كراع. و رجل جِعِنْظَار إِذا كان أَكولًا قويّاً عظيماً جسيماً.

جفر؛ ج۴، ص: ۱۴۲

: الجَفْرُ: من أَولاد الشاء إِذا عَظُمَ و استكرش، قال أَبو عبيد: إِذا بلغ ولد المعزى أَربعة أَشهر و جَفَرَ جَنْبَاه و فُصِلَ عن أُمه و أَخَذَ فى الرَّعْى، فهو جَفْرٌ، و الجمع أَجْفَار و جِفَار و جَفَرَةٌ، و الأُنثى جَفْرَةٌ؛ و قد جَفَرَ و اسْتَجفَرَ؛ قال ابن الأَعرابى: إِنما ذلك لأَربعة أَشهر أَو خمسة من يوم ولد. وفى حديث عمر: أَنه قضى فى اليَرْبُوعِ إِذا قتله المحرم بجَفْرَةٍ؛ و فى رواية: قضى فى الأَرنب يصيبها المحرم جَفْرَةً.ابن الأَعرابى: الجَفْرُ الجَمَلُ الصغير و الجَدىُ بعد ما يُفْطَمُ ابن ستة أَشهر. قال: و الغلام جَفْرٌ. ابن شميل: الجَفْرَةُ العَناق التى شَبِعَتْ من البَقْلِ و الشجر و استغنت عن أُمِّها، و قد تَجَفَّرَتْ و اسْتَجْفَرَتْ. وفى حديث حليمة ظِئْرِ النبى، صلى الله عليه و سلم، قالت: كان يَشِبُّ فى اليوم شَبَابَ الصبى فى الشهر فبلغ ستّاً و هو جَفرٌ.قال ابن الأَثير: اسْتَجْفَرَ الصَّبِىُّ إِذا قوى على الأَكل. وفى حديث أَبى اليَسَرِ: فخرج «۱». إِلىَّ ابنٌ له جَفْرٌ.وفى حديث أُم زرع: يكفيه ذراعُ الجَفْرَةِ؛ مدحته بقلة الأَكل. و الجَفْرُ: الصبى إِذا انتفخ لحمه و أَكل و صارت له كرش، و الأُنثى جَفْرَةٌ، و قد استَجْفَر و تَجَفَّرَ.

(۱). قوله [فخرج إلخ] كذا بضبط القلم فى نسخة من النهاية يظن بها الصحة و العهدة عليها

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۳

و المُجْفَرُ: العظيم الجنبين من كل شىء. و اسْتَجْفَرَ إِذا عظم؛ حكاه شمر و قال: جُفْرَةُ البطن باطِنُ المُجْرَئِشِّ. و الجُفْرَةُ: جَوْفُ الصدر، و قيل: ما يجمع البطن و الجنبين، و قيل: هو مُنحَنَى الضلوع، و كذلك هو من الفرس و غيره، و قيل: جُفْرَةُ الفرس وسَطُه، و الجمع جُفَرٌ و جِفَارٌ. و جُفْرَةُ كل شىء: وسطه و معظمه. و فَرَسٌ مُجْفَرٌ و ناقة مُجْفَرَة أَى عظيمة الجُفْرةِ، و هى وسطه؛ قال الجَعْدِىُّ: فَتَآيا بِطَرِير مُرْهَفٍ جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ و الجُفْرَةُ: الحُفْرَةُ الواسعة المستديرة. و الجُفَرُ: خُروق الدعائم التى تحفر لها تحت الأَرض. و الجَفْرُ: البئر الواسعة التى لم تُطْوَ، و قيل: هى التى طوى بعضها و لم يطو بعض، و الجمع جِفَارٌ؛ و منه جَفْرُ الهَبَاءَةِ، و هو مُسْتَنْقَع ببلاد غَطَفَان. و الجُفْرَةُ، بالضم: سَعَةٌ فى الأَرض مستديرة، و الجمعُ جِفَارٌ مثل بُرْمَةٍ و برام، و منه قيل للجوف: جُفْرةٌ. وفى حديث طلحة: فوجدناه فى بعض تلك الجِفَارِ، و هو جمع جُفْرةِ، بالضم. و فى الحديث ذكر جُفرة، بضم الجيم و سكون الفاء، جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب إِلى خالد بن عبد الله بن أَسِيدٍ، لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان. و الجَفِيرُ: جَعْبَة من جلود لا خشب فيها أَو من خشب لا جلد فيها. و الجَفِيرُ أَيضاً: جَعْبَةٌ من جلود مشقوقة فى جنبها، يُفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأْتكل الريش. الأَحمر: الجَفِير و الجَعْبَةُ الكِنَانة. الليث: الجَفِير شبه الكنانة إِلا أَنه واسعٌ أَوسعُ منها يجعل فيه نُشَّابٌ كثير. وفى الحديث: من اتخذ قوساً عربية و جَفِيرَها نفى الله عنه الفقر؛ الجَفير: الكنانة و الجَعْبة التى تجعل فيها السهام، و تخصيصُ القِسِىِّ العربية كراهيةَ زِىِّ العجم. و جَفَرَ الفحلُ يَجْفُر، بالضم، جُفُوراً: انقطع عن الضِّراب و قَلَّ ماؤه، و ذلك إِذا أَكثر الضراب حتى حَسَرَ [حَسِرَ و انقطع و عَدَلَ عنه. و يقال فى الكبش: رَبَضَ و لا يقال جَفَرَ. ابن الأَعرابى: أَجْفَرَ الرجلُ و جَفرَ و جَفَّرَ و اجْتَفَرَ إِذا انقطع عن الجماع، و إِذا ذَلَّ قيل: قد اجْتَفَرَ. و أَجْفَرَ الرجلُ عن المرأَة: انقطع. و جَفَّرَه الأَمرُ عنه: قَطَعَه؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: و تُجْفِروا عن نساء قَدْ تَحِلُّ لَكُمْ، و فى الرُّدَيْنِىِّ و الْهِنْدِىِّ تَجْفِيرُ أَى أَن

فيهما من أَلم الجراح ما يُجَفِّرُ الرجلَ عن المرأَة، و قد يجوز أن يعنى به إماتتهما إياهم لأنه إذا مات فقد جَفَرَ. و طعام مَجْفَرٌ و مَجْفَرَةٌ؛ عن اللحياني: يقطع عن الجماع. و من كلام العرب: أَكلُ البِطِّيخ مَجْفَرَةٌ. وفى الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون: عليك بالصوم فإِنه مَجْفَرَةٌ؛ أَى مَقْطَعَةٌ للنكاح. وفى الحديث أَيضاً: صُوموا وَ وَفِّرُوا أَشْعاركم «۱». فإِنها مَجْفَرَةٌ. قال أَبو عبيد: يعنى مَقْطَعَةً للنكاح و نقصاً للماء. و يقال للبعير إِذا أَكثر الضراب حتى ينقطع: قد جَفَرَ يَجْفِرُ جُفُوراً، فهو جافر؛ و قال ذو الرمة فى ذلك: و قد عَارَضَ الشِّعْرى سُهَيْلٌ، كَأَنَّهُ قَرِيعُ هِجانٍ، عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ وفى حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه رأَى رجلًا

(۱). قوله: [و وفروا أشعاركم] يعنى شعر العانة. و فى رواية فإِنه أى الصوم مجفر، بصيغة اسم الفاعل من أجفر، و هذا أَمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۴

فى الشمس فقال: قُمْ عنها فإِنها مَجْفَرَةٌأَى تُذْهِبُ شهوة النكاح. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إِياكم وَ نَوْمَةَ الغَدَاةِ فإِنها مَجْفَرَةٌ؛ و جعله القتيبى من حديث على، كرم الله وجهه. و المُجْفِرُ: المتغير ريح الجسد. وفى حديث المُغِيرةِ: إِياكم و كلَّ مُجْفِرَةٍأَى مُتَغَيِّرة ريح الجسد، و الفعل منه أَجْفَر. قال: و يجوز أَن يكون من قولهم امرأَة مُجْفِرَةُ الجنبين أى عظيمتهما. و جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذا اتَّسَعَا، كأَنه كَرِهَ السِّمَنَ. و قال أَبو حنيفة: الكَنَهْبَلُ صِنْفٌ من الطَّلْحِ جَفْرٌ. قال ابن سيدة: أُراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات. الفراء: كنت آتيكم فَقَد أَجْفَرْتُكم أى تركت زيارتكم و قطعتها. و يقالُ: أَجْفَرْتُ ما كنتُ فيه أى تركته. و أَجْفَرْتُ فلاناً: قطعته و تركت زيارته. و أَجْفَرَ الشيءُ: غاب عنك. و من كلام العرب: أَجْفَرَنا هذا الذئبُ فما حَسَسْناه منذ أَيام. و فعلتُ ذلك من جَفْرِ كذا «۲». أى من أَجله. و يقال للرجل الذى لا عقل له: إِنه لَمُنْهَدِمُ الحال و مُنْهَدِمُ الجَفْرِ. و الجُفُرَّى و الكُفُرَّى: وِعاء الطلع. و إِبِلٌ جِفَارٌ إِذا كانت غِزاراً، شبهت بِجِفَارِ الرَّكايا. و الجُفُرَّاء و الجُفُرَّاةُ: الكافور من النخل؛ حكاهما أَبو حنيفة. و جَيْفَرٌ و مُجَفَّر: اسمان: و الجَفْرُ: موضع بنجد. و الجِفَارُ: موضع، و قيل: هو ماء لبنى تميم، قال: و منه يوم الجِفَارِ؛ قال الشاعر: وَ يَوْمُ الجِفَارِ وَ يَوْمُ النِّسارِ كانا عَذَاباً، و كانا غَرَامَا أى هلاكاً. و الجَفَائِرُ: رمال معروفة؛ أَنشد الفارسى: أَلِمَّا على وَحْشِ الجَفَائِرِ فانْظُرا إِليها، و إِنْ لم تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيَا و الأَجْفَرُ: موضع.

جكر؛ ج۴، ص: ۱۴۴

: ابن الأَعرابى: الجُكَيْرَةُ تصغير الجَكْرَةِ و هى اللَّجَاجَة، و قال فى موضع آخر: أَجْكَرَ الرجلُ إِذا لَجَّ فى البيع، و قد جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَراً.

جلنر؛ ج۴، ص: ۱۴۴

: الجُلَّنارُ: معروف.

جمر؛ ج۴، ص: ۱۴۴

: الجَمْر: النار المتقدة، واحدته جَمْرَةٌ. فإِذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ. و المِجْمَرُ و المِجْمَرَةُ: التى يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنَة و قد اجْتَمَرَ بها. و فى التهذيب: المِجْمَرُ قد تؤنث، و هى التى تُدَخَّنُ بها الثيابُ. قال الأَزهرى: من أَنثه ذهب به إِلى النار، و من ذكَّره عنى به الموضع؛ و أَنشد ابن السكيت: لا يَصْطَلى النَّارَ إِلا مِجْمَراً أَرِجا أراد إِلا عُوداً أَرِجاً على النار. و منقول النبى، صلى الله عليه و سلم: و مَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ و بَخُورُهُمُ العُودُ الهِنْدِيُّ غَيْرَ مُطَرَّى.و قال أَبو حنيفة: المِجْمَرُ نفس العود. و اسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إِذا تبخر بالعود. الجوهرى: المِجْمَرَةُ واحدةُ المَجَامِرِ، يقال: أَجْمَرْتُ النار مِجْمَراً إِذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ؛ قال: و ينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمِراً و مِجْمَراً و هو لحميد بن ثور الهلالى يصف امرأَة ملازمة للطيب:

(۲). قوله: [من جفر كذا إلخ] بفتح فسكون و بالتحريك و جفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۵

لا- تَصْطَلى النَّارَ إِلَّا مُجْمِراً أَرِجاً، قدْ كَسَّرَت مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَه وَقَصَا و اليلنجوج: العود. و الوَقَصُ: كِسَارُ العيدان. وفى الحديث: إِذا أَجْمَرْتُمُ الميت فَجَمِّرُوه ثلاثاً؛ أَى إِذا بخرتموه بالطيب. و يقال: ثوب مُجْمَرٌ و مُجَمَّرٌ. و أَجْمَرْتُ الثوبَ وَ جَمَّرْتُه إِذا بخرته بالطيب، و الذى يتولى ذلك مُجْمِرٌ و مُجَمِّرٌ؛ و منه نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الذى كان يلى إِجْمَارَ مسجد رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و المَجَامِرِ: جمع مِجْمَرٍ و مُجْمِرٍ، فبالكسر هو الذى يوضع فيه النار و البخور، و بالضم الذى يتبخر به و أُعِدَّ له الجَمْرُ؛ قال: و هو المراد فى الحديث الذى ذكر فيه بَخُورُهم الأَلُوَّةُ، و هو العود. و ثوب مُجَمَّرٌ: مُكَبًّى إِذا دُخِّنَ عليه، و الجامِرُ الذى يلى ذلك، من غير فعل إِنما هو على النسب؛ قال: وَ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيهِ جَامِرُهْ وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تُجَمِّروا «۱» و جَمَّرَ ثَوْبَهُ إِذا بخره. و الجَمْرَةُ: القبيلة لا تنضم إِلى أَحد؛ و قيل: هى القبيلة تقاتل جماعةَ قَبَائِلَ، و قيل: هى القبيلة يكون فيها ثلثمائة فارس أَو نحوها. و الجَمْرَةُ: أَلف فارس، يقال: جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ. و كل قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة و لم يُحَالِفوا غيرهم، فهم جَمْرَةٌ. الليث: الجَمْرَةُ كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أَحداً و لا ينضمون إِلى أَحد، تكون القبيلة نفسها جَمْرَةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت عَبْسٌ لقبائل قيس. وفى الحديث عن عمر: أَنه سأَل الحُطَيْئَةَ عن عَبْسٍ و مقاومتها قبائل قيس فقال: يا أَمير المؤمنين كنا أَلف فارس كأَننا ذَهَبَةٌ حمراء لا نَسْتَجْمِرُ و لا نحالف أَى لا نسأَل غيرنا أَن يجتمعوا إِلينا لاستغنائنا عنهم. و الجَمْرَةُ: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأَها من سائر القبائل؛ و من هذا قيل لمواضع الجِمَارِ التى ترمى بِمِنًى جَمَراتٌ لأَن كلَّ مَجْمَعِ حَصًى منها جَمْرَةٌ و هى ثلاث جَمَراتٍ. و قال عَمْرُو بن بَحْرٍ: يقال لعَبْسٍ و ضَبَّةَ و نُمير الجَمَرات؛ و أَنشد لأَبى حَيَّةَ النُّمَيرى: لَنَا جَمَراتٌ ليس فى الأَرض مِثْلُها؛ كِرامٌ، و قد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ: نُمَيْرٌ و عبْسٌ يُتَّقَى نَفَيَانُها، و ضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ «۲». و جَمَرَات العرب: بنو الحرث بن كعب و بنو نُمير بن عامر و بنو عبس؛ و كان أَبو عبيدة يقول: هى أَربع جمرات، و يزيد فيها بنى ضبة بن أُدٍّ، و كان يقول: ضبة أَشبه بالجمرة من بنى نمير، ثم قال: فَطَفِئَتْ منهم جمرتان و بقيت واحدة، طَفِئَتْ بنو الحرث لمحالفتهم نَهْداً، و طفئت بنو عبس لانتقالهم إِلى بنى عامر بن صَعْصَعَةَ يوم جَبَلَةَ، و قيل: جَمَراتُ مَعَدٍّ ضَبَّةُ و عبس و الحرثُ و يَرْبُوع، سموا بذلك لجمعهم. أَبو عبيدة: جمرات العرب ثلاث: بنو ضبة بن أُد و بنو الحرث بن كعب و بنو نمير بن عامر، و طفئت منهم جمرتان: طفئت ضبة لأَنها حالفت الرِّبابَ، و طفئت بنو الحرث لأَنها حالفت مَذْحِجَ، و بقيت نُمير لم تُطْفَأْ لأَنها لم

(۱). قوله: [و فى حديث عمر لا- تجمروا] عبارة النهاية: لا تجمروا الجيش فتفتنوهم؛ تجمير الجيش جمعهم فى الثغور و حبسهم عن العود إِلى أَهليهم (۲). قوله: [يتقى نفيانها] النفيان ما تنفيه الريح فى أَصول الشجر من التراب و نحوه، و يشبه به ما يتطرف من معظم الجيش كما فى الصحاح

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۶

تُحالِفْ. و يقال: الجمرات عبس و الحرث و ضبة، و هم إِخوة لأُم، و ذلك أَن امرأَة من اليمن رأَت فى المنام أَنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات، فتزوجها كعب بن عبد المَدَانِ فولدت له الحرث بن كعب بن عبد المدان و هم أَشراف اليمن، ثم تزوّجها بَغِيضُ بن رَيْثٍ فولدت له عَبْساً و هم فُرْسَان العرب، ثم تزوّجها أُدّ فولدت له ضبة، فجمرتان فى مضر و جمرة فى اليمن. وفى حديث عمر: لأُلْحِقَنَّ كُلَّ قوم بِجَمْرَتِهِم أَى بجماعتهم التى هم منها. و أَجْمَرُوا على الأَمر و تَجَمَّرُوا: تَجَمَّعُوا عليه و انضموا. و جَمَّرَهُمُ الأَمر: أَحوجهم إِلى ذلك. و جَمَّرَ الشَّيءَ: جَمَعَهُ. وفى حديث أَبى إِدريس: دخلت المسجد و الناسُ أَجْمَرُ ما كانوا أَى أَجمع ما كانوا. و جَمَّرَتِ المرأَةُ شعرها و أَجْمَرَتْهُ: جمعته و عقدته فى قفاها و لم ترسله. و فى التهذيب: إِذا ضَفَرَتْهُ جمائِرَ، واحدتُها جَمِيرَةٌ، و هى الضفائر و الضَّمائِرُ و الجَمَائِرُ. و تَجْمِيرُ المرأَة شعرها: ضَفْرُه. و الجَمِيرَةُ: الخُصْلَةُ من الشعر: وفى الحديث عن النخعى: الضَّافِرُ و المُلَبِّدُ و المُجْمِرُ عليهم الحَلْقُ؛ أَى الذى يَضْفِرُ رأْسه و هو محرم يجب عليه حلقه، و رواه الزمخشرى بالتشديد و قال: هو الذى يجمع شَعْرَهُ و

يَعْقِدُهُ فى قفاه. وفى حديث عائشة: أَجْمَرْتُ رأْسى إجماراًأى جمعته و ضفرته؛ يقال: أَجْمَرَ شعرَه إذا جعله ذُؤابَةً، و الذؤابَةُ: الجَمِيرَةُ لأَنها جُمِّرَتْ أى جمعت. و جَمِيرُ الشَّعَرِ: ما جُمِّرَ منه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها، إذا ما حَمِسْنَا، و الوِقَايَةُ بالخِناق و الجَمِيرُ: مُجْتَمَعُ القوم. و جَمَّرَ الجُنْدَ: أَبقاهم فى ثَغْرِ العدوّ و لم يُقْفِلْهم، و قد نهى عن ذلك. و تَجْمِيرُ الجُنْد: أن يحبسهم فى أرض العدوّ و لا يُقْفِلَهُمْ من الثَّغْرِ. و تَجَمَّرُوا هُمْ أى تحبسوا؛ و منه التَّجْمِيرُ فى الشَّعَرِ. الأَصمعى و غيره: جَمَّرَ الأَميرُ الجيشَ إذا أَطال حبسهم بالثغر و لم يأْذن لهم فى القَفْلِ إلى أَهليهم، و هو التَّجْمِيرُ؛ و روى الربيع أن الشافعى أَنشده: و جَمَّرْتَنَا تَجْمِيرَ كِسْرى جُنُودَهُ، و مَنَّيْتَنا حتى نَسِينَا الأَمَانِيا وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تُجَمِّرُوا الجيش فَتَفْتِنُوهم؛ تَجْمِيرُ الجيش: جَمْعُهم فى الثُّغور و حَبْسُهم عن العود إلى أَهليهم؛ و منهحديث الهُرْمُزانِ: أن كِسْرى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ.و جاء القومُ جُمارَى و جُماراً أى بأَجمعهم؛ حكى الأَخيرة ثعلب؛ و قال: الجَمارُ المجتمعون؛ و أَنشد بيت الأَعشى: فَمَنْ مُبْلِغٌ وائِلًا قَوْمَنا، و أَعْنى بذلك بَكْراً جَمارَا؟. الأَصمعى: جَمَّرَ بنو فلان إذا اجتمعوا و صاروا أَلْبًا واحداً. و بنو فلان جَمْرَةٌ إذا كانوا أَهل مَنَعَةٍ و شدّة. و تَجَمَّرتِ القبائلُ إذا تَجَمَّعَتْ؛ و أَنشد: إذا الجَمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ و خُفٌّ مُجْمِرٌ [مُجْمَرٌ]: صُلْبٌ شديد مجتمع، و قيل: هو الذى نَكَبَتْهُ الحجارة و صَلُبَ. أَبو عمرو: حافِرٌ مُجْمِرٌ [مُجْمَرٌ وقَاحٌ صُلْبٌ. و المُقَحُّ: المُقَبَّبُ من الحوافر، و هو محمود. و الجَمَراتُ و الجِمارُ: الحَصياتُ التى يرمى بها فى مكة، واحدتها جَمْرَةٌ. و المُجَمَّرُ: موضع رمى الجمار هنالك؛ قال حذيفة بن أَنس الهُذَلِىُّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۷

لأَدْرَكُهْم شُعْثَ النَّواصى، كَأَنَّهُمْ سَوابِقُ حُجَّاجٍ تُوافى المُجَمَّرا و سئل أَبو العباس عن الجِمارِ بِمِنًى فقال: أَصْلُها من جَمَرْتُه و دَهَرْتُه إذا نَحَّيْتَهُ. و الجَمْرَةُ: واحدةُ جَمَراتِ المناسك و هى ثلاث جَمَرات يُرْمَيْنَ بالجِمارِ. و الجَمْرَةُ: الحصاة. و التَّجْمِيرُ: رمْىُ الجِمارِ. و أَما موضعُ الجِمارِ بِمِنًى فسمى جَمْرَةً لأَنها تُرْمى بالجِمارِ، و قيل: لأَنها مَجْمَعُ الحصى التى ترمى بها من الجَمْرَة، و هى اجتماع القبيلة على من ناوأَها، و قيل: سميت به من قولهم أَجْمَرَ إذا أَسرع؛ و منهالحديث: إن آدم رمى بمنى فأَجمرَ إبليسُ بين يديه.و الاسْتِجْمارُ: الاستنجاء بالحجارة، كأَنه منه. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: إذا توضأْتَ فانْثُرْ، و إذا استجمرت فأَوْتِرْ؛ أَبو زيد: الاستنجاء بالحجارة، و قيل: هو الاستنجاء، و استجمر و استنجى واحد إذا تمسح بالجمار، و هى الأَحجار الصغار، و منه سميت جمار الحج للحصى التى ترمى بها. و يقال للخارص: قد أَجْمَرَ النخلَ إذا خَرَصَها. و الجُمَّارُ: معروف، شحم النخل، واحدته جُمَّارَةٌ. و جُمَّارَةُ النخلِ: شحمته التى فى قِمَّةِ رأْسه تُقْطَعُ قِمَّتُه ثم تُكْشَطُ عن جُمَّارَةٍ فى جوفها بيضاء كأَنها قطعةُ سَنَام ضَخْمَةٌ، و هى رَخْصَةٌ تؤكل بالعسل، و الكافورُ يخرج من الجُمَّارَة بين مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ و هى الكُفُرَّى [الكِفِرَّى، و الجمعُ جمَّارٌ أَيضاً. و الجَامُورُ: كالجُمَّار. و جَمَرَ النخلةَ: قطع جُمَّارَها أو جامُورَها. وفى الحديث: كأَنى أَنظر إلى ساقه فى غَرْزه كأَنها جُمَّارَةٌ؛ الجُمَّارَةُ: قلب النخلة و شحمتها، شبه ساقه ببياضها؛ وفى حديث آخر: أَتى بِجُمَّارٍ؛ هُوَ جمعُ جُمَّارة. و الجَمْرَةُ: الظُّلْمة الشديدة. و ابنُ جَمِير: الظُّلمة. و قيل: لظُلمة ليلة «۱». فى الشهر. و ابْنَا جَمِيرٍ: الليلتانِ يَسْتَسِرُّ فيهما القَمَرُ. و أَجْمَرَتِ الليلةُ: اسْتَسَرَّ فيها الهلالُ. و ابْنُ جَمِيرٍ: هلالُ تلك الليلة: قال كعب بن زهير فى صفة ذئب: و إنْ أَطافَ، و لم يَظْفَرْ بطائِلةٍ فى ظُلْمة ابن جَمِيرٍ، سَاوَرَ الفُطُمَا يقول: إذا لم يصب شاةً ضَخْمَةً أَخذ فَطِيمَةً. و الفُطُمُ: السِّخَالُ التى فُطِمَتْ، واحدتها فطيمة. و حكى عن ثعلب: ابنُ جُمَيْرٍ، على لفظ التصغير، فى كل ذلك. قال: يقال جاءنا فَحْمَةَ بْنَ جُمَيْرٍ؛ و أَنشد: عَنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ بْنِ جُمَيْرٍ طَرَقَتْنا، و اللَّيْلُ دَاجٍ بَهِيمُ و قيل: ظُلْمَةُ بْنُ جميرٍ آخرُ الشهر كأَنه سَمَّوْهُ ظلمة ثم نسبوه إلى جَمِير، و العرب تقول: لا أَفعل ذلك ما جَمَرَ ابْنُ جَمير؛ عن اللحيانى. و فى التهذيب: لا أَفعل ذاك ما أَجْمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ و ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِير؛ الجوهرى: و ابنا جمير الليل و النهار، سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابْنَىْ سَمِير لأَنه يُسْمَرُ فيهما. قال: و الجَمِيرُ الليل المظلم، و ابنُ جَمِيرٍ: الليل المظلم؛ و أَنشد لعمرو بن أَحمر الباهلى: نَهارُهُمْ ظَمْآنُ ضَاحٍ، و لَيْلُهُمْ، و إن كَانَ بَدْراً، ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرِ و يروى: نهارُهُمْ ليلٌ بَهِيمٌ و لَيْلُهُمْ ابْنُ جَمِيرٍ: الليلة التى لا يطلع فيها القمر فى أُولاها و لا فى أُخراها؛ قال أَبو عمر الزاهد: هو آخر ليلة

(۱). قوله: [لظلمة ليلة إلخ] هكذا بالأصل و لعله ظلمة آخر ليلة إلخ كما يعلم مما يأتى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۸

من الشهر؛ و قال: و كأَنّى فى فَحْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ فى نِقابِ الأُسَامَةِ السِّرْداحِ قال: السرداح القوى الشديد التام. نقاب: جلد. و الأُسامة: الأَسد. و قال ثعلب: ابْنُ جَمِير الهلالُ. ابن الأَعرابى: يقال للقمر فى آخر الشهر ابْنُ جَمِيرٍ لأَن الشمس تَجْمُرُه أى تواريه. و أَجْمَرَ الرجلُ و البعيرُ: أَسرع و عدا، و لا تقل أَجمز، بالزاى؛ قال لبيد: و إذا حَرَّكْتُ غَرْزى أَجْمَرَتْ، أَوْ قِرابى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ و أَجْمَرْنا الخيل أى ضَمَّرْناها و جمعناها. و بنو جَمْرَةَ: حَيٌّ من العرب. ابن الكلبى: الجِمارُ طُهَيَّةُ و بَلْعَدَوِيَّةُ و هو من بنى يربوع بن حنظلة. و الجامُور: القَبْرُ. و جامُورُ السفينة: معروف. و الجامُور: الرأْس تشبيهاً بجامور السفينة؛ قال كراع: إِنما تسميه بذلك العامة. و فلان لا يعرف الجَمْرَةَ من التمرة. و يقال: كان ذلك عند سقوط الجَمْرَةِ. و المُجَيْمِرُ: موضع، و قيل: اسم جبل، و قول ابن الأَنبارى: و رُكوبُ الخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى، قد عَلَاها نَجَدٌ فيه اجْمِرار قال: رواه يعقوب بالحاء، أى اختلط عرقها بالدم الذى أَصابها فى الحرب، و رواه أَبو جعفر اجمرار، بالجيم، لأَنه يصف تجعد عرقها و تجمعه. الأَصمعى: عدَّ فلان إِبله جَماراً إِذا عدها ضربة واحدة؛ و منه قول ابن أَحمر: و ظَلَّ رعاؤُها يَلْقَونَ منها، إذا عُدَّتْ، نَظَائِرَ أو جَمَارَا و النظائر: أَن تعد مثنى مثنى، و الجَمارُ: أَن تُعَدَّ جماعةً؛ ثعلب عن ابن الأَعرابى عن المفضل فى قوله: أَ لم تَرَ أَنَّنى لاقَيْتُ، يَومْاً، مَعاشِرَ فيهمُ رَجُلًا جَمَارا فَقِيرَ الليْلِ تَلْقاه غنِيّاً، إِذا ما آنَسَ الليلُ النهارَا هذا مقدّم أُريد به «۲». و فلان غنى الليل إِذا كانت له إِبل سود ترعى بالليل.

جمخر؛ ج۴، ص: ۱۴۸

: الجُمْخُور: الواسع الجَوْفِ

جمزر؛ ج۴، ص: ۱۴۸

: يقال: جَمْزَرْتَ يا فلانُ أى نَكَصْتَ و فَرَرْتَ.

جمعر؛ ج۴، ص: ۱۴۸

: الجَمْعَرَةُ: الأَرض الغليظة المرتفعة، و هى القَارَةُ المشرفة الغليظة؛ و أَنشد: و انْجَبْنَ عن حَدَبِ الإِكام، و عن جَماعِيرِ الجَراوِلْ يقال: أَشْرَفَ تلك الجَمْعَرَةَ و نحو ذلك. و الجُمْعُورُ: الجمعُ العظيم. و جَمْعَرَ الحمارُ إِذا جمعَ نَفْسه ليَكْدُمَ. قال: و الجَمْعَرَة الحَرَّةُ و الجماعة؛ قال: و لا يُعَدُّ سَنَدُ الجَبَل جَمْعَرَةً. ابن الأَعرابى: الجَمَاعِيرُ تَجَمُّعُ القبائل على حرب الملك؛ قال و منه قوله: تَحُفُّهُمْ أَسافَةٌ و جَمْعَرُ، إِذا الجِمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ أَسافَةٌ و جَمْعَرُ: قبيلتان. و يقال للحجارة المجموعة: جَمْعَرٌ؛ و أَنشد أَيضاً: تَحُفُّها أَسافَةٌ و جَمْعَرُ، و خَلَّةٌ قِرْدانُها تَنَسَّرُ و جَمْعَرٌ: غليظة يابسة.

(۲). هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۴۹

جمهر؛ ج۴، ص: ۱۴۹

: جَمْهَرَ له الخبرَ: أَخْبَرَهُ بطَرَفٍ له على غير وجهه و ترك الذى يريد. الكسائى: إِذا أَخبرت الرجل بطرف من الخبر و كتمته الذى تريد قلت: جَمْهَرْتُ عليه الخبرَ. الليث: الجُمْهُورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع؛ و قال الأَصمعى: هى الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة. و الجُمْهُورُ و الجُمْهُورَةُ من الرمل: ما تعقَّد و انقاد، و قيل: هو ما أَشرف منه. و الجُمْهُور: الأَرض المشرفة على ما حولها. و الجُمْهُورَة:

حَرَّةٌ لبنى سعد بن بكر. ابن الأَعرابى: ناقة مُجَمْهَرَةٌ. إذا كانت مُداخَلَة الخَلْقِ كأَنها جُمهور الرمل. و جُمهورُ كل شىء: معظمُه، و قد جَمْهَرَهُ. و جُمهورُ الناس: جُلُّهُم. و جَماهير القوم: أَشرافهم. وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية: إنا لا نَدَعْ مَروانَ يَرمى جَماهيرَ قريش بمَشَاقِصِه‌أَى جماعاتها، واحدُها جُمْهُورٌ. و جَمْهَرْتُ القومَ إذا جمعتهم، و جَمْهَرْتُ الشىء إذا جمعته؛ و منه‌حديث النخعى: أنه أُهْدِىَ له بُخْتَجٌ، قال: هو الجُمْهُورِىُّ و هو العصير المطبوخ الحلالُ، و قيل له الجمهورى لأَن جُمْهُورَ الناس يستعملونه أى أَكثرهم. و عددٌ مُجَمْهَرٌ: مُكَثَّرٌ. و الجَمْهَرَةُ: المجتمع. و الجُمْهُورِىُّ: شراب مُحْدَثٌ، رواه أَبو حنيفة؛ قال: و أَصله أن يعاد على البُخْتَجِ الماءُ الذى ذهب منه ثم يطبخ و يودع فى الأَوعية فيأْخذ أَخذاً شديداً. أَبو عبيد: الجُمْهُورِىُّ اسم شراب يسكر. و الجُماهِرُ: الضخم. و فلان يَتَجَمْهَرُ علينا أى يستطيل و يُحَقِّرُنا. و جَمْهَرَ القَبْرَ: جمع عليه التراب و لم يطينه. وفى حديث موسى بن طلحة: أَنه شهد دفن رجل فقال: جَمْهِروا قبره جَمْهَرَةً‌أَى اجمعوا عليه التراب جمعاً و لا تُطَيِّنوه و لا تُسوُّوهُ. و فى التهذيب: جَمْهَرَ الترابَ إِذا جمع بعضه فوق بعض و لم يُخَصِّصْ به القبرَ.

جنبر؛ ج۴، ص: ۱۴۹

: الجَنْبَرُ: فَرْخُ الحُبارَى؛ عن السيرافى. و الجِنِبَّارُ: كالجَنْبَرِ مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. فأَما جِنْبارٌ، بالتخفيف، فزعم ابن الأَعرابى أَنه من الجَبْرِ لم يفسره بأَكثر من ذلك، فإِن كان كذلك فهو ثلاثى و قد ذكر فى موضعه؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الجِنْبَارَ بالتخفيف لغة فى الجِنِبَّارِ الذى هو فرخ الحبارى و ليس قول ابن الأَعرابى حينئذٍ إِن جِنْباراً من الجَبْر بشىء. و رجل جَنْبَرٌ: قصير. أَبو عمرو: الجَنْبَرُ الرجل الضخم. و جَنْبَرُ: فَرَسُ جَعْدَةَ بْنِ مِرْداسٍ.

جنثر؛ ج۴، ص: ۱۴۹

: الجَنْثَرُ من الإِبل: الطويل العظيم. أَبو عمرو: الجُنْثُرُ الجَمَلُ الضخم، و قال الليث: هى الجَناثِرُ؛ و أَنشد: كُومٌ إِذا ما فُصِلَتْ جَناثِرُ

جنسر؛ ج۴، ص: ۱۴۹

: الجُنَاسِرِيَّةُ: أَشدُّ نخلةٍ بالبَصْرَةِ تَأَخُّراً.

جنفر؛ ج۴، ص: ۱۴۹

: أَبو عمرو: الجَنافِيرُ القبورُ العادِيَّةُ، واحدها جُنْفُورٌ.

جهر؛ ج۴، ص: ۱۴۹

: الجَهْرَةُ: ما ظَهَرَ. و رآه جَهْرَةً: لم يكن بينهما سِترٌ؛ و رأَيته جَهْرَةً و كلمتُه جَهْرَةً. و فى التنزيل العزيز: أَرِنَا اللّهَ جَهْرَةً؛ أى غيرَ مُسْتَتِرٍ عَنَّا بشىء. و قوله عز و جل: حَتّى نَرَى اللّهَ جَهْرَةً؛ قال ابن عرفة: أى غير محتَجب عنا، و قيل: أى عياناً يكشف ما بيننا و بينه. يقال: جَهَرْتُ الشىء إذا كشفته. و جَهَرْتُه و اجْتَهَرْته أى رأَيته بلا حجاب بينى و بينه. و قوله تعالى: بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً؛ هو أن يأْتيهم و هم يَرَوْنَهُ. و الجَهْرُ: العلانية. وفى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۰

حديث عمر: أَنه كان مِجْهَراًأَى صاحبَ جَهْرٍ و رَفْعٍ لصوته. يقال: جَهَرَ بالقول إِذ رفع به صوته، فهو جَهِيرٌ، و أَجْهَرَ، فهو مُجْهِرٌ إِذا عرف بشدّة الصوت و جَهَرَ الشيءُ: عَلَنَ و بَدا؛ و جَهَرَ بكلامه و دعائه و صوته و صلاته و قراءته يَجْهَرُ جَهْراً و جِهاراً، و أَجْهَرَ بقراءته لغة. و أَجْهَرَ و جَهْوَرَ: أَعلن به و أَظهره، و يُعَدَّيانِ بغير حرف، فيقال: جَهَرَ الكلامَ و أَجْهَرَهُ أَعلنه. و قال بعضهم: جَهَرَ أَعْلى الصوْتَ. و أَجْهَرَ: أَعْلَنَ. و كلُّ إِعْلانٍ: جَهْرٌ. و جَهَرتُ بالقول أَجْهَرُ به إِذا أَعْلَنْتَهُ. و رجلٌ جَهِيرُ الصوتِ أَى عالى الصوت، و كذلك رجل جَهْوَرِيُّ الصوت رفيعُه. و الجَهْوَرِيُّ: هو الصوت العالى. و فرسٌ جَهْوَرٌ: و هو الذى ليس بأَجَشِّ الصوتِ و لا ـ أَغَنَّ. و إِجْهارُ الكلام: إِعْلانُه. وفى الحديث: فإِذا امرأَةٌ جَهِيرَةٌ؛ أَى عالية الصوت، و يجوز أَن يكون من حُسْنِ المَنْظَرِ. وفى حديث العباس: أَنه نادى بصوتٍ له جَهْوَرِيٍّأَى شديدٍ عالٍ، و الواو زائدة، و هو منسوب إِلى جَهْوَرَ بصوته. و صوتٌ جَهِيرٌ و كلامٌ جَهِيرٌ، كلاهما: عالِنٌ عال؛ قال: و يَقْصُر دونَه الصوتُ الجَهِيرُ و قد جَهُر الرجل، بالضم، جَهَارَةً و كذلك المُجْهَرُ و الجَهْورِيُّ. و الحروفُ المَجْهُورَةُ: ضد المهموسة: و هى تسعة عشر حرفاً؛ قال سيبويه: معنى الجَهْرِ فى الحروف أَنها حروف أُشْبِعَ الاعتمادُ فى موضعها حتى منع النَّفَس أَن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد و يجرى الصوت، غير أَن الميم و النون من جملة المجهورة و قد يعتمد لها فى الفم و الخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة و يجمعها قولك: [ظِلُّ قَوٍّ رَبَض إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطيع]. و قال أَبو حنيفة: قد بالغوا فى تَجْهِير صوت القَوْس؛ قال ابن سيدة: فلا أَدرى أَ سمعه من العرب أَو رواه عن شيوخه أَم هو إِدْلال منه و تَزَيُّدٌ، فإِنه ذو زوائد فى كثير من كلامه. و جَاهَرَهُمْ بالأَمر مُجاهَرَةً و جِهاراً: عالَنَهُمْ. و يقال: جاهَرَنى فلانٌ جِهاراً أَى علانية. وفى الحديث: كلُّ أُمّتى مُعافىً إِلَّا المُجاهِرِينَ؛ قال: هم الذين جاهروا بمعاصيهم و أَظهروها و كشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به. يقال: جَهَرَ و أَجْهَرَ و جاهَرَ؛ و منهالحديث: و إِن من الإِجهار كذا و كذا، و فى رواية: من الجِهار؛ و هما بمعنى المجاهرة؛ و منهالحديث: لا غِيبَةَ لفاسِقٍ و لا مُجاهِرٍ.و لقيه نَهاراً جِهاراً، بكسر الجيم و فتحها و أَبى ابن الأَعرابى فتحها. و اجْتَهَرَ القوم فلاناً: نظروا إِليه جِهاراً. و جَهَرَ الجَيشَ و القومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْراً و اجتهرهم: كثروا فى عينه؛ قال يصف عسكراً: كأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ لَيْلٌ، و رِزُّ وَغْرِه إِذا وَغَرْ و كذلك الرجل تراه عظيماً فى عينك. و ما فى الحيّ أَحد تَجْهَرُه عينى أَى تأْخذه عينى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إِذا رأَيناكم جَهَرْناكمأَى أَعجبنا أَجسامكم. و الجُهْرُ: حُسْنُ المَنْظَرِ. و وجهٌ جَهِيرٌ: ظاهرُ الوَضاءة. وفى حديث على، عليه السلام: أَنه وصف النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: لم يكن قصيراً و لا طويلًا و هو إِلى الطول أَقربُ، مَنْ رآه جَهَرَهُ؛ معنى جهره أَى عظم فى عينه. الجوهرى: جَهَرْتُ الرجلَ و اجْتَهَرْتُه إِذا رأَيته

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۱

عظيم المَرْآة. و ما أَحْسَنَ جُهْرَ فلان، بالضم، أَى ما يُجْتَهَرُ من هيئته و حسن مَنْظَره. و يقال: كيف جَهْراؤُكُمْ أَى جماعتكم؛ و قول الراجز: لا تَجْهَرِينى نَظَراً وَ رُدِّى، فقد أَرُدُّ حِينَ لا مَرَدِّ و قد أَرُدُّ، و الجِيادُ تُرْدِى، نِعْمَ المِجَشُّ ساعةَ التَّنَدِّى يقول: إِن استعظمتِ منظرى فإِنى مع ما ترين من منظرى شجاع أَردّ الفرسان الذين لا يردهم إِلَّا مثلى. و رجل جَهِيرٌ: بَيِّنُ الجُهُورةِ و الجَهَارَة ذو مَنْظر. ابن الأَعرابى: رجل حَسَنُ الجَهارَةِ و الجُهْرِ إِذا كان ذا منظر؛ قال أَبو النجم: و أَرَى البياضَ على النِّساءِ جَهارَةً و الْعِتْقُ أَعْرِفُه على الأَدْماءِ و الأُنثى جَهِيرَةٌ و الاسم من كل ذلك الجُهْرُ؛ قال القَطامِى: شَنِئْتُك إِذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً، و ما غَيَّبَ الأَقْوامُ تابِعَةُ الجُهْر قال: ما بمعنى الذى: يقول: ما غاب عنك من خُبْرِ الرجل فإِنه تابع لمنظره، و أَنث تابعة فى البيت للمبالغة. و جَهَرتُ الرجل إِذا رأَيت هيئته و حسن منظره. و جُهْرُ الرجل: هيئته و حسن منظره. و جَهَرَنى الشيء و اجْتَهَرَنى: راعنى جماله. و قال اللحيانى: كنتُ إِذا رأَيتُ فلاناً جَهَرْتُه و اجْتَهَرْتُه أَى راعك. ابن الأَعرابى: أَجْهَرَ الرجلُ جاء ببنين ذوى جَهارَةٍ و هم الحَسَنُو القُدُود الحَسَنُو المَنْظَرَ. و أَجْهَرَ: جاء بابن أَحْوَلَ. أَبو عمرو: الأَجْهَرُ الحسنُ المَنظَرِ الحَسنُ الجسم التامُّهُ. و الأَجْهَرُ: الأَحولُ المليح الحَوَلَةِ. و الأَجْهَرُ: الذى لا يبصر بالنهار، و ضده الأَعشى. و جَهْراءُ القوم: جماعتهم. و قيل لأَعرابى: أَ بَنُو جَعْفَرٍ أَشرفُ أَم بنو أَبى بكر بن كلاب؟ فقال: أَما خَواصَّ رجال فبنو أَبى بكر، و أَما جَهْرَاءَ الحيِّ فبنو جعفر؛ نصب خواص على حذف الوسيط أَى فى خواص رجال و كذلك جَهْراء، و قيل: نصبهما على التفسير. و جَهَرْتُ فلاناً بما ليس عنده: و هو أَن يختلف ما ظننت به من الخُلُقِ أَو المال أَو فى مَنْظَرِه. و الجَهْراء: الرابية السَّهْلَةُ العريضة. و قال أَبو حنيفة:

الجَهْراء الرابيةُ المِحْلالُ ليست بشديدةِ الإِشراف و ليست برملةٍ و لا قُفٍّ. و الجَهْراء: ما استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر و لا آكام و لا رمال إِنما هى فضاء، و كذلك العَراءُ. يقال: وَطِئْنا أَعْرِيةً و جَهْراواتٍ؛ قال: و هذا من كلام ابن شميل. و فلان جَهِير للمعروفِ أى خليقٌ له. و همُ جُهَراءُ للمعروف أى خُلَقاءُ له، و قيل ذلك لأن من اجْتَهره طَمِعَ فى معروفه؛ قال الأَخطل: جُهَراءُ للمعروف حينَ تَراهُمُ، خُلَقاءُ غَيْرُ تَنابِلٍ أَشْرارِ و أَمر مُجْهَر أى واضح بَيِّنٌ. و قد أَجْهَرته أَنا إِجْهاراً أى شهَّرْته، فهو مَجْهور به مَشْهور. و المَجْهُورة من الآبار: المعمورة، عَذْبَةً كانت أَو مِلحة. و جَهَر البئرَ يَجْهَرُها جهراً و اجْتَهَرَها: نزحها؛ و أَنشد: إِذا ورَدْنا آجِناً جَهَرْناهْ، أَو خالياً من أَهْلِهِ عَمَرْناهْ أى من كثرتنا نَزَفْنا البِئَار و عَمَرْنا الخرابَ. و حَفَر

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۲

البئرَ حتى جَهَر أى بَلَغ الماءَ، و قيل: جَهَرها أَخرج ما فيها من الحَمْأَةِ و الماء. الجوهرى: جَهَرْتُ البئر و اجْتَهَرْتُها أى نَقَّيْتُها و أَخرجتُ ما فيها من الحمأَة، قال الأَخفش: تقول العرب جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ إِذا كان ماؤُها قد غُطِّىَ بالطِّين فَنُقِّى ذلك حتى يظهر الماء و يصفو. وفى حديث عائشة، وَ وَصَفَتْ أَباها، رضى الله عنهما، فقالت: اجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّواء؛ الاجْتِهارُ: الاستخراج، تريد أَنه كَسَحها. يقال: جَهَرْتُ البئرَ و اجْتَهَرْتها إِذا كَسَحْتها إِذا كانت مُنْدَفِنَةً؛ يقال: ركيةٌ دَفِينٌ و رَكايا دُفُنٌ، و الرَّواءُ: الماءُ الكثير، و هذا مثل ضربته عائشة، رضى الله عنها، لإِحكامه الأَمر بعد انتشاره، شبهته برجل أَتى على آبار مندفنة و قد اندفن ماؤُها، فنزحها و كسحها و أَخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء. وفى حديث خيبر: وَجَدَ الناسُ بها بَصَلًا و ثُوماً فَجَهَرُوه؛ أى استخرجوه و أَكلوه. و جَهَرْتُ البئر إِذا كانت مندفنة فأَخرجت ما فيها. و المَجْهُورُ: الماء الذى كان سُدْماً فاستسقى منه حتى طاب؛ قال أَوسُ بنُ حَجَر: قد حَلأَتْ ناقَتِى بَرْدٌ و صِيحَ بها عن ماءِ بَصْوَةَ يوماً، و هْوَ مَجْهُورُ و حَفَرُوا بئراً فَأَجْهَرُوا: لم يصيبوا خيراً. و العينُ الجَهْراءُ: كالجاحظة؛ رجل أَجْهَرُ و امرأَة جَهْراءُ. و الأَجْهَرُ من الرجال: الذى لا يبصر فى الشمس، جَهِرَ جَهَراً، و جَهَرَتْهُ الشمسُ: أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ. و كبشٌ أَجْهَرُ و نَعْجَةٌ جَهْراءُ: و هى التى لا تبصر فى الشمس؛ قال أَبو العيال الهذلى يصف مَنيحَةً منحه إِياها بَدْرُ بنُ عَمَّارٍ الهُذَلىُّ: جَهْراءُ لا تأْلو إِذا هى أَظْهَرَتْ بَصَراً، و لا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنينى هذا نص ابن سيدة و أَورده الأَزهرى عن الأَصمعى و ما عزاه لأَحد و قال: قال يصف فرساً يعنى الجَهْراءَ؛ و قال أَبو منصور: أُرى هذا البيت لبعض الهُذَلِيين يصف نعجةً؛ قال ابن سيدة: و عمَّ به بعضهم. و قال اللحيانى: كُلُّ ضعيف البصر فى الشمس أَجْهَرُ؛ و قيل: الأَجهر بالنهار و الأَعشى بالليل. و الجُهْرَةُ: الحَوَلَةُ، و الأَجْهَرُ: الأَحْوَلُ. رجلٌ أَجْهَرُ و امرأَة جَهْراءُ، و الاسم الجُهْرَةُ؛ أَنشد ثعلب للطرماح: على جُهْرَةٍ فى العينِ و هو خَدوجُ و المُتَجاهر: الذى يريك أَنه أَجْهَرُ؛ و أَنشد ثعلب: كالنَّاظِرِ المُتَجاهر و فرس أَجْهَرُ: غَشَّتْ غُرَّتُه وَجْهَه. و الجَهْوَرُ: الجَرىءُ المُقْدِمُ الماضى. و جَهَرْنا الأَرض إِذا سلكناها من غير معرفة. و جَهَرْنا بنى فلان أى صَبَّحْناهُم على غِرَّةٍ. و حكى الفرّاء: جَهَرْتُ السِّقَاءَ إِذا مَخَضْته. و لَبَنٌ جَهِيرٌ: لم يُمْذَقْ بماء. و الجَهِيرُ: اللبن الذى أُخرج زُبْدُه، و الثَّمِيرُ: الذى لم يخرج زبده، و هو التَّثْمِير. و رجل مِجْهَرٌ، بكسر الميم، إِذا كان من عادته أَن يَجْهَر بكلامه. و المُجاهَرَةُ بالعداوة: المُبادَأَةُ بها. ابن الأَعرابى: الجَهْرُ قِطْعَةٌ من الدهر، و الجَهْرُ السَّنَةُ التامَّةُ؛ قال: و حاكم أَعرابى رجلًا إِلى القاضى فقال: بِعْتُ منه غُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فغاب عنى؛ قال ابن الأَعرابى: مُذْ قِطْعَةٍ من الدهر. و الجَوْهَرُ: معروف، الواحدةُ جَوْهَرَةٌ. و الجَوْهَرُ: كل حجر يستخرج منه شىء ينتفع به. و جَوْهَرُ كُلِّ شىء: ما خُلِقَتْ عليه جِبِلَّتُه؛ قال ابن سيدة: و له تحديد لا يليق بهذا الكتاب،

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۳

و قيل: الجوهر فارسى معرّب. و قد سمَّت أَجْهَرَ و جَهِيراً و جَهْرانَ و جَوْهَراً.

جهبر؛ ج۴، ص: ۱۵۳

: التهذيب: الجَيْهَبُور خُرْءُ الفأْر.

جهدر؛ ج۴، ص: ۱۵۳

: بُسْرُ الجُهَنْدَرِ: ضربٌ من التمر؛ عن أَبى حنيفة.

جور؛ ج۴، ص: ۱۵۳

: الجَوْرُ: نقيضُ العَدْلِ، جارَ يَجُورُ جَوْراً. و قوم جَوَرَةٌ و جارَةٌ أَى ظَلَمَةٌ. و الجَوْرُ: ضِدُّ القصدِ. و الجَوْرُ: تركُ القصدِ فى السير، و الفعل جارَ يَجُورُ، و كل ما مال، فقد جارَ. و جارَ عن الطريق: عَدَلَ. و الجَوْرُ: المَيْلُ عن القصدِ. و جار عليه فى الحكم و جَوَّرَهُ تَجْويراً: نسبه إلى الجَوْرِ؛ و قول أَبى ذؤيب: «۳».فإِنَّ التى فينا زَعَمْتَ و مِثْلَها لَفِيكَ، و لكِنِّى أَراكَ تَجُورُها إِنما أَراد: تَجُورُ عنها فحذف و عدَّى، و أَجارَ غيرَهُ؛ قال عمرو بن عَجْلانَ: و قُولا لها: ليس الطَّريقُ أَجارَنا، و لكِنَّنا جُرْنا لِنَلْقاكُمُ عَمْدا و طَرِيقٌ جَوْرٌ: جائر، وصف بالمصدر. وفى حديث ميقات الحج: و هو جَوْرٌ عن طريقنا؛ أَى مائل عنه ليس على جادَّته، من جارَ يَجُورُ إِذا مال و ضل؛ و منهالحديث: حتى يسير الراكبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى إِلّا جَوْراً؛ أَى ضلالًا عن الطريق؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى الأَزهرى، و شرح: وفى رواية لا يَخْشَى جَوْراً، بحذف إِلَّا، فإِن صح فيكون الجور بمعنى الظلم. و قوله تعالى: وَ مِنْها جائِرٌ؛ فسره ثعلب فقال: يعنى اليهود و النصارى. و الجِوارُ: المُجاوَرَةُ و الجارُ الذى يُجاوِرُك و جاوَرَ الرجلَ مُجاوَرَةً و جِواراً و جُواراً، و الكسر أَفصح: ساكَنَهُ. و إِنه لحَسَنُ الجِيرَةِ: لحالٍ من الجِوار و ضَرْب منه. و جاوَرَ بنى فلان و فيهم مُجاوَرَةً و جِواراً: تَحَرَّمَ بِجِوارِهم، و هو من ذلك، و الاسم الجِوارُ و الجُوارُ. وفى حديث أُم زَرْع: مِلْءُ كِسائها و غَيظُ جارَتها؛ الجارة: الضَّرَّةُ من المُجاورة بينهما أَى أَنها تَرَى حُسْنَها فَتَغِيظُها بذلك. و منهالحديث: كنتُ بينَ جارَتَيْنِ لى؛ أَى امرأَتين ضَرَّتَيْنِ. وحديث عمر قال لحفصة: لا يَغُرَّكِ أَن كانت جارَتُك هى أَوْسَم و أَحَبّ إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، منك؛ يعنى عائشة؛ و اذهب فى جُوارِ [جِوارِ الله. و جارُكَ: الذى يُجاوِرُك، و الجَمع أَجْوارٌ و جِيرَةٌ و جِيرانٌ، و لا نظير له إِلَّا قاعٌ و أَقْواعٌ و قِيعانٌ و قِيعَةٌ؛ و أَنشد: و رَسْمِ دارٍ دَارِس الأَجْوارِ و تَجاوَرُوا و اجْتَوَرُوا بمعنى واحد: جاوَرَ بعضهم بعضاً؛ أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا إِذا كانت فى معنى تَجاوَرُوا، فجعلوا ترك الإِعلال دليلًا على أَنه فى معنى ما لا بد من صحته و هو تَجاوَرُوا. قال سيبويه: اجْتَوَرُوا تَجاوُراً و تَجاوَرُوا اجْتِواراً، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه، لتساوى الفعلين فى المعنى و كثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه؛ قال الجوهرى: إِنما صحت الواو فى اجْتَوَرُوا لأَنه فى معنى ما لا بدّ له أَن يخرّج على الأَصل لسكون ما قبله، و هو تَجَاوَرُوا، فبنى عليه، و لو لم يكن معناهما واحداً لاعتلت؛ و قد جاء: اجْتَارُوا مُعَلًّا؛ قال مُليح الهُذلى:

(۳). قوله: [و قول أَبى ذؤيب] نقل المؤلف فى مادة س ى ر عن ابن برى أَنه لخالد ابن أُخت أَبى ذؤيب

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۴

كدَلَحِ الشَّرَبِ المُجْتارِ زَيَّنَهُ حَمْلُ عَثَاكِيلَ، فَهْوَ الواثِنُ الرَّكِدُ «۱». التهذيب: عن ابن الأَعرابى: الجارُ الذى يُجاوِرُك بَيْتَ بَيْتَ. و الجارُ النِّفِّيح: هو الغريب. و الجار: الشَّرِيكُ فى العَقار. و الجارُ: المُقاسِمُ. و الجار: الحليف. و الجار: الناصر. و الجار: الشريك فى التجارة، فَوْضَى كانت الشركة أَو عِناناً. و الجارة: امرأَة الرجل، و هو جارُها. و الجَارُ: فَرْجُ المرأَة. و الجارَةُ: الطِّبِّيجَةُ، و هى الاست. و الجارُ: ما قَرُبَ من المنازل من الساحل. و الجارُ: الصِّنَارَةُ السَّيِّءُ الجِوارِ. و الجارُ: الدَّمِثُ الحَسَنُ الجِوارِ. و الجارُ: اليَرْبُوعِيُّ. و الجار: المنافق. و الجَار: البَراقِشِيُّ المُتَلَوِّنُ فى أَفعاله. و الجارُ: الحَسْدَلِيُّ الذى عينه تراك و قلبه يرعاك. قال الأَزهرى: لما كان الجار فى كلام العرب محتملًا لجميع المعانى التى ذكرها ابن الأَعرابى لم يجز أَن يفسرقول النبى، صلى الله عليه و سلم: الجارُ أَحَقُّ بصَقَبِهِ، أَنه الجار الملاصق إِلَّا بدلالة تدل عليه، فوجب طلب الدلالة على ما أُريد به، فقامت الدلالة فى سُنَنٍ أُخرى مفسرة أَن المراد بالجار الشريك الذى لم يقاسم، و لا يجوز أَن يجعل المقاسم مثل الشريك. و قوله عز و جل: وَ الْجارِ ذِى الْقُرْبى وَ الْجارِ الْجُنُبِ؛ فالجار ذو القربى هو نسيبك النازل معك فى الجِواءِ و يكون نازلًا فى بلدة و أَنت فى أُخْرَى فله حُرَمَةُ جِوارِ القرابة، و الجار الجنب أَن لا يكون له مناسباً فيجىء

إليه و يسأله أن يجيره أى يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله فى جواره و مَنَعَتِه و رُكونه إلى أَمانه و عهده. و المرأَةُ جارَةُ زوجها لأَنه مُؤْتَمَرٌ عليها، و أُمرنا أن نحسن إليها و أن لا نعتدى عليها لأَنها تمسكت بعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ، و صار زوجها جارها لأَنه يجيرها و يمنعها و لا يعتدى عليها؛ و قد سمى الأَعشى فى الجاهلية امرأَته جارة فقال: أَيا جارَتَا بِينِى فإِنَّكِ طالِقَهْ و مَوْمُوقَةٌ، ما دُمْتِ فينا، و وَامِقَهْ و هذا البيت ذكره الجوهرى، و صدره: أَ جارَتَنَا بينى فإِنك طالقه قال ابن برى: المشهور فى الرواية: أَيا جارتا بينى فإِنك طالقه، كَذَاكِ أُمُورُ النَّاسِ: عادٍ و طارِقَهْ ابن سيدة: و جارة الرجل امرأَته، و قيل: هواه؛ و قال الأَعشى: يا جَارَتَا ما أَنْتِ جَارَهْ، بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفَارَهْ و جَاوَرْتُ فى بَنِى هِلالٍ إذا جاورتهم. و أَجارَ الرجلَ إِجارَةً و جَارَةً؛ الأَخيرة عن كراع: خَفَرَهُ. و اسْتَجَارَهُ: سأَله أَن يُجِيرَهُ. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ؛ قال الزجاج: المعنى إن طلب منك أَحد من أَهل الحرب أَن تجيره من القتل إلى أَن يسمع كلام الله فَأَجِرْهُ أى أَمّنه، و عرّفه ما يجب عليه أَن يعرفه من أَمر الله تعالى الذى يتبين به الإِسلام، ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأْمنه. و يقال للذى يستجير بك: جارٌ، و للذى يُجِيرُ: جَارٌ. و الجار: الذى أَجرته من أَن يظلمه ظالم؛ قال الهذلى: و كُنْتُ، إذا جَارِى دَعَا لِمَضُوفَةٍ، أُشَمِّرُ حَتَّى يُنْصِفَ السَّاقَ مِئْزَرِى و جارُك: المستجيرُ بك. و هم جارَةٌ من ذلك الأَمر؛

(۱). قوله: [كدلخ إلخ] كذا فى الأَصل

حكاه ثعلب، أى مُجِيرُونَ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذلك، إِلَّا أَن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأَنه جائر ثم يكسر على فَعَلةٍ، و إِلَّا فَلا وجه له. أَبو الهيثم: الجارُ و المُجِيرُ و المُعِيذُ واحدٌ. و من عاذ بالله أى استجار به أَجاره الله، و من أَجاره الله لم يُوصَلْ إليه، و هو سبحانه و تعالى يُجِيرُ و لا يُجَارُ عليه أى يعيذ. و قال الله تعالى لنبيه: قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ؛ أى لن يمنعنى من الله أَحد. و الجارُ و المُجِيرُ: هو الذى يمنعك و يُجْيرُك. و اسْتْجَارَهُ من فلان فَأَجَارَهُ منه. و أَجارَهُ الله من العذاب: أَنقذه. وفى الحديث: و يُجِيرُ عليهم أَدناهم؛ أى إذا أَجار واحدٌ من المسلمين حرّ أَو عبد أَو امرأَة واحداً أَو جماعة من الكفار و خَفَرَهُمْ و أَمَّنهم، جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوارُه و أَمانُه؛ و منه حديث الدعاء: كما تُجِيرُ بين البحور؛ أى تفصل بينها و تمنع أَحدَها من الاختلاط بالآخر و البغى عليه. وفى حديث القسامة: أُحب أَن تُجِيرَ ابْنِى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها و لا تستحلفه و تحول بينه و بينها، و بعضهم يرويه بالزاى، أى تأْذن له فى ترك اليمين و تجيزه. التهذيب: و أَما قوله عز و جل: وَ إِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَ قالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّى جارٌ لَكُمْ؛ قال الفرّاء: هذا إبليس تمثل فى صورة رجل من بنى كنانة؛ قال و قوله: إِنِّى جارٌ لَكُمْ؛ يريد أَجيركُمْ أى إِنِّى مُجِيركم و مُعيذُكم من قومى بنى كنانة فلا يَعْرِضُون لكم، و أَن يكونوا معكم على محمد، صلى الله عليه و سلم، فلما عاين إبليس الملائكة عَرَفَهُمْ فَنَكَصَ هارباً، فقال له الحرثُ بن هشام: أَ فراراً من غير قتال؟ ف قالَ: إِنِّى بَرِىءٌ مِنْكُمْ إِنِّى أرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّى أَخافُ اللَّهَ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ. قال: و كان سيد العشيرة إذا أَجار عليها إنساناً لم يخْفِرُوه. و جِوارُ الدار: طَوَارُها. و جَوَّرَ البناءَ و الخِبَاءَ و غيرهما: صَرَعَهُ و قَلَبَهُ؛ قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ: قَلِيلُ التِماسِ الزَّادِ إلا لِنَفْسِهِ، إذا هُوَ أَضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ و تَجَوَّرَ هُوَ: تَهَدَّمَ. و ضَرَبَهُ ضربةً تَجَوَّرَ منها أى سَقَطَ. و تَجَوَّرَ على فِرَاشه: اضطجع. و ضربه فجوّره أى صَرَعَهُ مثل كَوَّرَهُ فَتَجَوَّرَ؛ و قال رجل من رَبِيعةِ الجُوعِ: فَقَلَّما طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا، وَسْطَ الغُبارِ، خَرِباً مُجَوَّرَا و قول الأَعلم الهذلى يصف رَحِمَ امرأَةٍ هجاها: مُتَغَضِّفٌ كالجَفْرِ باكَرَهُ ورْدُ الجَميعِ بِجائرٍ ضَخْم قال السُّكَّرِىُّ: عنى بالجائر العظيم من الدلاء. و الجَوَارُ: الماءُ الكثير؛ قال القطامى يصف سفينة نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ لَوْ لا اللهُ جَارَ بها الجَوَارُ أى الماء الكثير. و غَيْثٌ جِوَرٌّ: غَزِيرٌ كثير المطر، مأْخوذ من هذا، و رواه الأَصمعى: جُؤَرٌّ له صَوْتٌ؛ قال: لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرّ و يروى غَرَّافٍ. الجوهرى: و غَيْثٌ جِوَرٌّ مثال هِجَفٍّ أى شديد صوت الرعد، و بازلٌ جِوَرٌّ؛ قال الراجز: زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنَايا الغُرِّ، أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ

دُوَيْنَ عِكَمَيْ بازِلٍ جِوَرٍّ، ثم شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ و الجِوَرُّ: الصُّلْبُ الشديد. و بعير جِوَرٌّ أى ضخم؛ و أَنشد: بَيْنَ خِشَاشَيْ بازِلٍ جِوَرٍّ و الجَوَّارُ: الأَكَّارُ: التهذيب: الجَوَّارُ الذى يعمل لك فى كرم أو بستان أَكَّاراً. و المُجَاوَرَةُ: الاعتكاف فى المسجد. وفى الحديث: أَنه كان يُجَاوِرُ بِحِراءٍ، و كان يجاور فى العشر الأَواخر من رمضانأى يعتكف. وفى حديث عطاء: و سئل عن المُجَاوِرِ يذهب للخلاء يعنى المعتكف. فأَما المُجاوَرَةُ بمكة و المدينة فيراد بها المُقَامُ مطلقاً غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى. و الإِجارَةُ، فى قول الخليل: أَن تكون القافية طاء و الأُخرى دالًا و نحو ذلك، و غيره يسميه الإِكْفاءَ. و فى المصنف: الإِجازة، بالزاى، و قد ذكر فى أَجز. ابن الأَعرابى: جُرْ جُرْ إِذا أَمرته بالاستعداد للعدوّ. و الجارُ: موضع بساحل عُمانَ. و فى الحديث ذِكْرُ الجارِ، هو بتخفيف الراء، مدينة على ساحل البحر بينها و بين مدينة الرسول، صلى الله عليه و سلم، يوم و ليلة. و جيرانُ: موضع «۱»؛ قال الراعى: كأَنها ناشِطٌ حُمٌّ قَوائِمُهُ مِنْ وَحْشِ جِيرانَ، بَينَ القُفِّ و الضَّفْرِ و جُورُ: مدينة، لم تصرف لمكان العجمة. الصحاح: جُورُ اسم بلد يذكر و يؤنث.

جير؛ ج۴، ص: ۱۵۶

: جَيْرِ: بمعنى أَجَلْ؛ قال بعض الأَغفال: قَالَتْ: أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ مِنْ هَدَّةِ السُّلْطانِ؟ قُلْتُ: جَيْرِ قال سيبويه: حركوه لالتقاء الساكنين و إِلا فحكمه السكون لأَنه كالصوت. و جَيْرِ: بمعنى اليمين، يقال: جَيْرِ لا أَفعل كذا و كذا. و بعضهم يقول: جَيْرَ، بالنصب، معناها نَعَمْ و أَجَلْ، و هى خفض بغير تنوين. قال الكسائى فى الخفض بلا تنوين. شمر: لا جَيْرِ لا حَقّاً. يقال: جَيْرِ لا أَفعل ذلك و لا جَيْرِ لا أَفعل ذلك، و هى كسرة لا تنتقل؛ و أَنشد: جَامِعُ قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ، وَ لَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلى جَيْرِ قال ابن الأَنبارى: جَيْرِ يوضع موضع اليمين. الجوهرى: قولهم جَيْرِ لا آتيك، بكسر الراء، يمين للعرب و معناها حقّاً؛ قال الشاعر: و قُلْنَ عَلى الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبِ: أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ و الجَيَّارُ: الصَّارُوجُ. و قد جَيَّرَ الحوضَ؛ قال الشاعر: إِذا ما شَتَتْ لَمْ تَشْتُرِيها، و إِنْ تَقِظْ تُباشِرْ بِصُبْحِ المازِنِيِّ المُجَيَّرا «۲». ابن الأَعرابى: إِذا خُلط. الرَّمادُ بالنُّورَةِ و الجِصِّ فهو الجَيَّارُ؛ و قال الأَخطل يصف بيتاً: بحُرَّةَ كأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَهَا، بَعْدَ الرَّبالَةِ، تَرْحالى و تَسْيَارِى كأَنها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ، لُزَّ بِطِينٍ و آجُرٍّ و جَيَّارِ و الهاء فى كأَنها ضمير ناقته، شبهها بالبرج فى صلابتها و قُوَّتها. و الحُرَّةُ: الناقة الكريمة. و أَتانُ الضَّحْلِ:

(۱). قوله: [و جيران موضع] فى ياقوت جيران، بفتح الجيم و سكون الياء: قرية بينها و بين أَصبهان فرسخان؛ و جيران، بكسر الجيم: جزيرة فى البحر بين البصرة و سيراف، و قيل صقع من أَعمال سيراف بينها و بين عمان. انتهى. باختصار (۲). قوله: [إِذا ما شتت إِلخ] كذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۷

الصخرة العظيمة المُلَمْلَمَةُ. و الضحل: الماء القليل. و الرَّبالة: السِّمَن. وفى حديث ابن عمر: أَنه مر بصاحب جِير قد سقط فأَعانه؛ الجِيرُ: الجِصُّ فإِذا خلط بالنورة فهو الجَيَّارُ، و قيل: الجَيَّار النورة وحدها. و الجَيَّارُ: الذى يجد فى جوفه حَرّاً شديداً. و الجائِرُ و الجَيَّارُ: حَرٌّ فى الحَلْقِ و الصَّدْرِ من غيظ أَو جوع؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ، و قيل: هو لأَبى ذؤيب: كأَنما بَيْنَ لَحْيَيْهِ و لَبَّتِهِ، مِن جُلْبَةِ الجُوعِ، جَيَّارٌ و إِرْزِيزُ و فى الصحاح: قَدْ حَالَ بَيْنَ تَراقِيهِ و لَبَّتِهِ و قال الشاعر فى الجائر: فَلَمَّا رأَيْتُ القَوْمَ نادَوْا مُقاعِساً، تَعَرَّضَ لِى دونَ التَّرائبِ جَائرُ قال ابن جنى: الظاهر فى جَيَّارٍ أَن يكون فَعَّالًا كالكَلَّاءِ و الجَبَّانِ؛ قال: و يحتمل أَن يكون فَيْعالًا كخَيْتامٍ و أَن يكون فَوْعالًا كَتَوْرابٍ. و الجَيَّارُ: الشِّدَّةُ؛ و به فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلى جَيَّارٌ و إِرْزِيزُ.

فصل الحاء المهملة؛ ج۴، ص: ۱۵۷

حبر؛ ج۴، ص: ۱۵۷

: الحِبْرُ: الذی يكتب به و موضعه المِحْبَرَةُ، بالكسر «۱». ابن سيدهْ: الحِبْرُ المداد. و الحِبْرُ و الحَبْرُ: العالِم، ذمياً كان أو مسلماً، بعد أن يكون من أَهل الكتاب. قال الأزهری: و كذلك الحِبْرُ و الحَبْرُ فی الجَمالِ و البَهاء. و سأَل عبد الله بن سلام كعباً عن الحِبْرِ فقال: هو الرجل الصالح، و جمعه أَحْبَارٌ و حُبُورٌ؛ قال كعب بن مالك: لَقَدْ جُزِيَتْ بِغَدْرَتِها الحُبُورُ، كذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ و كل ما حَسُنَ من خَطٍّ أَو كلام أَو شعر أَو غير ذلك، فقد حُبِرَ حَبْراً و حُبِّرَ. و كان يقال لطُفَيْلٍ الغَنَوِیِّ فی الجاهلية: مُحَبِّرٌ، لتحسينه الشِّعْرَ، و هو مأْخوذ من التَّحْبِيرِ و حُسْنِ الخَطِّ و المَنْطِقِ. و تحبير الخط و الشِّعرِ و غيرهما: تحسينه. الليث: حَبَّرْتُ الشِّعْر و الكلامَ حَسَّنْتُه، وفی حديث أَبی موسی: لو علمت أَنك تسمع لقراءتی لحَبَّرْتُها لك تَحْبِيراً؛ يريد تحسين الصوت. و حَبَّرتُ الشیء تَحْبِيراً إِذا حَسَّنْتَه. قال أَبو عبيد: و أَما الأَحْبارُ و الرُّهْبان فإِن الفقهاء قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول حَبْرٌ و بعضهم يقول حِبْرٌ، و قال الفراء: إِنما هو حِبْرٌ، بالكسر، و هو أَفصح، لأَنه يجمع علی أَفْعالٍ دون فَعْلٍ، و يقال ذلك للعالم، و إِنما قيل كعب الحِبْرِ لمكان هذا الحِبْرِ الذی يكتب به، و ذلك أَنه كان صاحب كتب. قال: و قال الأَصمعی لا أَدری أَ هو الحِبْرُ أَو الحَبْر للرجل العالم؛ قال أَبو عبيد: و الذی عندی أَنه الحَبر، بالفتح، و معناه العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه. قال: و هكذا يرويه المحدّثون كلهم، بالفتح. و كان أَبو الهيثم يقول: واحد الأَحْبَارِ حَبْرٌ لا غير، و ينكر الحِبْرَ. و قال ابن الأَعرابی: حِبْرٌ و حَبْرٌ للعالم، و مثله بِزرٌ و بَزْرٌ و سِجْفٌ و سَجْفٌ. الجوهری: الحِبْرُ و الحَبْرُ واحد أَحبار اليهود، و بالكسر أَفصح؛ و رجل حِبْرٌ نِبْرٌ؛ و قال الشماخ:

(۱). قوله: [و موضعه المحبرة بالكسر] عبارة المصباح: و فيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم و الباء، و الثانية ضم الباء، و الثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۸

كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيمينه بِتَيْماءَ حَبْرٌ، ثم عَرَّضَ أَسْطُرَا رواه الرواة بالفتح لا غير؛ قال أَبو عبيد: هو الحبر، بالفتح، و معناه العالم بتحبير الكلام. وفی الحديث: سميت سُورةُ المائدة و سُورَةُ الأَحبار لقوله تعالی فيها: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ؛ و هم العلماء، جمع حِبْرٍ و حَبْرٍ، بالكسر و الفتح، و كان يقال لابن عباس الحَبْرُ و البَحْرُ لعلمه؛ و فی شعر جرير: إِنَّ البَعِيثَ و عَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ لا يَقْرآنِ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ أَی لا يَفِيانِ بالعهود، يعنی قوله تعالی: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. و التَّحْبِيرُ: حُسْنُ الخط؛ و أَنشد الفرّاء فيما روی سلمة عنه: كَتَحْبِيرِ الكتابِ بِخَطِّ، يَوْماً، يَهُودِیٍّ يقارِبُ أَوْ يَزِيلُ ابن سيدهْ: و كعب الحِبْرِ كأَنه من تحبير العلم و تحسينه. و سَهْمٌ مُحَبَّر: حَسَنُ البَرْی. و الحَبْرُ و السَّبْرُ و الحِبْرُ و السِّبْرُ، كل ذلك: الحُسْنُ و البهاء. وفی الحديث: يخرج رجل من أَهل البهاء قد ذهب حِبْرُه و سِبْرُه؛ أَی لونه و هيئته، و قيل: هيئته و سَحْنَاؤُه، من قولهم جاءت الإِبل حَسَنَةَ الأَحْبَارِ و الأَسْبَارِ، و قيل: هو الجمال و البهاء و أَثَرُ النِّعْمَةِ. و يقال: فلان حَسَنُ الحِبْرِ و السَّبْرِ و السِّبْرِ إِذا كان جميلًا حسن الهيئة؛ قال ابن أَحمر و ذكر زماناً: لَبِسْنا حِبْرَه، حتی اقْتُضِينَا لأَعْمَالٍ و آجالٍ قُضِينَا أَی لبسنا جماله و هيئته. و يقال: فلان حسن الحَبْرِ و السَّبْرِ، بالفتح أَيضاً؛ قال أَبو عبيد: و هو عندی بالحَبْرِ أَشْبَهُ لأَنه مصدر حَبَرْتُه حَبْراً إِذا حسنته، و الأَوّل اسم. و قال ابن الأَعرابی: رجل حَسَنُ الحِبْرِ و السِّبْرِ أَی حسن البشرة. أَبو عمرو: الحِبْرُ من الناس الداهية و كذلك السِّبْرُ. و الحَبْرُ و الحَبَرُ و الحَبْرَةُ و الحُبُور، كله: السُّرور؛ قال العجاج: الحمدُ للهِ الذی أَعْطی الحَبَرْ و يروی الشَّبَرْ مِن قولهم حَبَرَنی هذا الأَمْرُ حَبْراً أَی سرنی، و قد حرك الباء فيهما و أَصله التسكين؛ و منه الحَابُورُ: و هو مجلس الفُسَّاق. و أَحْبَرَنی الأَمرُ: سَرَّنی. و الحَبْرُ و الحَبْرَةُ: النَّعْمَةُ، و قد حُبِرَ حَبْراً. و رجل يَحْبُورٌ يَفْعُولٌ من الحُبُورِ. أَبو عمرو: اليَحْبُورُ الناعم من الرجال، و جمعه اليَحابِيرُ مأْخوذ من الحَبْرَةِ و هی النعمة؛ و حَبَرَه يَحْبُره، بالضم، حَبْراً و حَبْرَةً، فهو مَحْبُور. و فی التنزيل العزيز: فَهُمْ فِی رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ؛ أَی يُسَرُّونَ، و قال الليث: يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ و يكرمون؛ قال الزجاج: قيل إِن الحَبْرَةَ هاهنا السماع فی الجنة. و قال: الحَبْرَةُ فی اللغة كل نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ. و قال الأَزهری: الحَبْرَةُ فی اللغة النَّعمَةُ التامة. وفی الحديث فی ذكر أَهل الجنة: فرأَی ما فيها من الحَبْرَة و السرور؛ الحَبْرَةُ، بالفتح: النَّعْمَةُ و سعَةُ العَيْشِ، و كذلك الحُبُورُ؛ و منهحديث عبد الله: آل عِمْرَانَ غِنًی و النِّساءُ مَحْبَرَةأَی مَظِنَّةٌ للحُبُورِ و السرور. و قال الزجاج فی قوله تعالی: أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ؛ معناه تكرمون إِكراماً يبالغ فيه. و الحَبْرَة: المبالغة فيما

وُصِفَ بجميل، هذا نص قوله. و شَيْءٌ حِبِرٌ: ناعمٌ؛ قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۵۹

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفْنَانِهِ، كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ منه حَبِرْ و ثوب حَبِيرٌ: جديد ناعم؛ قال الشماخ يصف قوساً كريمة على أَهلها: إِذا سَقَطَ الأَنْدَاءُ صِينَت و أُشْعِرَتْ حَبِيراً، وَ لَمْ تُدْرَجْ عليها المَعَاوِزُ و الجمع كالواحد. و الحَبِيرُ: السحاب، و قيل: الحَبِيرُ من السحاب الذى ترى فيه كالتَّنْمِير من كثرة مائه. قال الرِّياشى: و أَما الحَبِيرُ بمعنى السحاب فلا أَعرفه؛ قال فإِن كان أَخذه من قول الهذلى: تَغَذَّمْنَ فى جَانِبَيْهِ الخَبِيرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُه و اسْتُبِيحَا فهو بالخاء، و سيأْتى ذكره فى مكانه. و الحِبَرَةُ، و الحَبَرَةُ: ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّر، و الجمع حِبَرٌ و حِبَرات. الليث: بُرُودٌ حِبَرةٌ ضرب من البرود اليمانية. يقال: بُرْدٌ حَبِيرٌ و بُرْدُ حِبَرَة، مثل عِنَبَةٍ، على الوصف و الإِضافة؛ و بُرُود حِبَرَةٌ. قال: و ليس حِبَرَةٌ موضعاً أَو شيئاً معلوماً إِنما هو وَشْيٌ كقولك ثَوْب قِرْمِزٌ، و القِرْمِزُ صِبْغُهُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما خَطَبَ خديجة، رضى الله عنها، و أَجابته استأْذنت أَباها فى أَن تتزوجه، و هو ثَمِلٌ، فأَذن لها فى ذلك و قال: هو الفحْلُ لا يُقْرَعُ أَنفُهُ، فنحرت بعيراً و خَلَّقَتْ أَباها بالعَبِير و كَسَتْهُ بُرْداً أَحْمَرَ، فلما صحا من سكره قال: ما هذا الحَبِيرُ و هذا العَبِيرُ و هذا العَقِيرُ؟ أَراد بالحبير البرد الذى كسته، و بالعبير الخَلُوقَ الذى خَلَّقَتْهُ، و بالعقير البعيرَ المَنْحُورَ و كان عُقِرَ ساقُه. و الحبير من البرود: ما كان مَوْشِيّاً مُخَطَّطاً. وفى حديث أَبى ذر: الحمد لله الذى أَطعمنا الخَمِير و أَلبسنا الحبير.وفى حديث أَبى هريرة: حين لا أَلْبَسُ الحَبِيرَ.وقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: مَثَلُ الحواميم فى القرآن كَمَثَلِ الحِبَرَاتِ فى الثياب.و الحِبْرُ: بالكسر: الوَشْىُ؛ عن ابن الأَعرابى. و الحِبْرُ و الحَبَرُ: الأَثَرُ من الضَّرْبَةِ إِذا لم يدم، و الجمع أَحْبَارٌ و حُبُورٌ، و هو الحَبَارُ و الحِبار. الجوهرى: و الحَبارُ الأَثَرُ؛ قال الراجز: لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وَ عَرِّقْ فيها، أَ لا تَرَى حِبَارَ [حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها؟ و قال حميد الأَرقط: و لم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطَارُ، و لا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ و الجمعُ حَبَاراتٌ و لا يُكَسَّرُ. و أَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جلده و بجلده: أَثرت فيه. و حُبِرَ جِلْدُه حَبْراً إِذا بقيت للجرح آثار بعد البُرْءِ. و الحِبَارُ و الحِبْرُ: أَثر الشىء. الأَزهرى: رجل مُحَبَّرٌ إِذا أَكلت البراغيث جِلْدَه فصار له آثار فى جلده؛ و يقال: به حُبُورٌ أَى آثار. و قد أَحْبَرَ به أَى ترك به أَثراً؛ و أَنشد لمُصَبِّح بن منظور الأَسَدِى، و كان قد حلق شعر رأْس امرأَته، فرفعته إِلى الوالى فجلده و اعتقله، و كان له حمار و جُبَّةٌ فدفعهما للوالى فَسَرَّحَهُ: لَقَدْ أَشْمَتَتْ بى أَهْلَ فَيْدٍ، و غادَرَتْ بِجِسْمِىَ حِبْراً، بِنْتُ مَصَّانَ، بادِيَا و ما فَعَلتْ بى ذاك، حَتَّى تَرَكْتُها تُقَلِّبُ رَأْساً، مِثْلَ جُمْعِىَ، عَارِيَا و أَفْلَتَنى منها حِمارى وَ جُبَّتى، جَزَى اللهُ خَيْراً جُبَّتى و حِمارِيَا

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۰

و ثوبٌ حَبِيرٌ أَى جديد. و الحِبْرُ و الحَبْرُ و الحَبْرَةُ و الحُبْرَةُ و الحِبِرُ و الحِبِرَةُ، كل ذلك: صُفْرة تَشُوبُ بياضَ الأَسْنَان؛ قال الشاعر: تَجْلُو بأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ذا أُشُرٍ، كَعارِضِ البَرْق لم يَسْتَشْرِبِ الحِبرَا قال شمر: أَوّله الحِبْرُ [الحَبْرُ و هى صفرة، فإِذا اخْضَرَّ، فهو القَلَحُ، فإِذا أَلَحَّ على اللِّثَةِ حتى تظهر الأَسْناخ، فهو الحَفَرُ و الحَفْرُ. الجوهرى: الحِبِرَة، بكسر الحاء و الباء، القَلَح فى الأَسنان، و الجمع بطرح الهاء فى القياس، و أَما اسم البلد فهو حِبِرٌّ، بتشديد الراء. و قد حَبِرتْ أَسنانه تَحْبَرُ حَبَراً مثال تَعِبَ تَعَباً أَى قَلِحَتْ، و قيل: الحبْرُ الوسخ على الأَسنان. و حُبِرَ الجُرْحُ حَبْراً أَى نُكِسَ و غَفَرَ، و قيل: أَى برئ و بقيت له آثار. و الحَبِيرُ: اللُّغام إِذا صار على رأْس البعير، و الخاء أَعلى؛ هذا قول ابن سيدة. الجوهرى: الحَبِيرُ لُغامُ البعير. و قال الأَزهرى عن الليث: الحَبِيرُ من زَبَدِ اللُّغام إِذا صار على رأْس البعير، ثم قال الأَزهرى: صحف الليث هذا الحرف، قال: و صوابه الخبير، بالخاء، لِزَبَدِ أَفواه الإِبل، و قال: هكذا قال أَبو عبيد. و روى الأَزهرى بسنده عن الرِّياشِىّ قال: الخبير الزَّبَدُ، بالخاء. و أَرض مِحْبَارٌ: سريعة النبات حَسَنَتُهُ كثيرة الكلإِ؛ قال: لَنَا جِبَالٌ و حِمًى مِحْبَارُ، و طُرُقٌ يُبْنَى بِهَا المَنارُ ابن شميل: الأَرض السريعةُ النباتِ السهلةُ الدَّفِئَةُ التى ببطون الأَرض و سَرَارتها و أَراضَتِها، فتلك المَحابِيرُ. و قد حَبِرَت الأَرض، بكسر الباء، و أَحْبَرَتْ؛ و الحَبَارُ: هيئة الرجل؛ عن اللحيانى، حكاه عن أَبى صَفْوانَ؛ و به فسر قوله: أَ لا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها قال ابن سيدة: و قيل حَبَارُ هنا اسم ناقة، قال: و لا يعجبنى. و الحُبْرَةُ: السِّلْعَةُ تخرج فى الشجر أَى العُقْدَةُ تقطع و يُخْرَطُ منها الآنية. و الحُبَارَى: ذكر الخَرَبِ؛ و قال ابن سيدة: الحُبَارَى طائر، و الجمع حُبَارَيات «۲». و أَنشد بعض البغداديين فى صفة صَقْرٍ: حَتْفُ الحُبَارَياتِ و

الكَراوين قال سيبويه: و لم يكسر على حَبَارِيَّ و لا حَبَائِرَ لِيَفْرُقُوا بينها و بين فَعْلاء و فَعَالَةٍ و أَخواتها. الجوهرى: الحُبَارَى طائر يقع على الذكر و الأُنثى، واحدها و جمعها سواء. و فى المثل: كُلُّ شىء يُحِبُّ ولَدَهُ حتى الحُبَارَى، لأَنها يضرب بها المَثَلُ فى المُوقِ فهى على مُوقها تحب ولدها و تعلمه الطيران، و أَلفه ليست للتأْنيث «۳». و لا للإِلحاق، و إِنما بنى الاسم عليها فصارت كأَنها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة و لا نكرة أى لا تنوّن. و الحبْرِيرُ و الحُبْرور و الحَبَرْبَرُ و الحُبُرْبُورُ و اليَحْبُورُ: وَلَدُ الحُبَارَى؛ و قول أَبى بردة:

(۲). عبارة المصباح: الحبارى طائر معروف، و هو على شكل الأوزة، برأسه و بطنه غبرة و لون ظهره و جناحيه كلون السمانى غالباً، و الجمع حبابير و حباريات على لفظه أيضاً (۳). قوله: [و ألفه ليست للتأنيث] قال الدميرى فى حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى هذه، قلت: و هذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسمانى، و لو لم تكن له لانصرفت انتهى. و مثله فى القاموس. قال شارحه: و دعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، و الجواب عنه عسير

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۱

بازٌ جَرِىءٌ على الخَزَّانِ مُقْتَدِرٌ، و من حَبَابِيرِ ذى مَاوَانَ يَرْتَزِقُهْ قال ابن سيدة: قيل فى تفسيره: هو جمع الحُبَارَى، و القياس يردّه، إلا أن يكون اسماً للجمع. الأزهرى: و للعرب فيها أَمثال جمة، منها قولهم: أَذْرَقُ من حُبَارَى، و أَسْلَحُ من حُبَارَى، لأَنها ترمى الصقر بسَلْحها إذا أَراغها ليصيدها فتلوث ريشه بلَثَقِ سَلْحِها، و يقال: إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه من الطيران؛ و من أَمثالهم فى الحبارى: أَمْوَقُ من الحُبَارَى؛ ذلك أنها تأْخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران، و منه المثل السائر فى العرب: كل شىء يحب ولده حتى الحبارى و يَذِفُّ عَنَدَهُ. و ورد ذلك فى حديث عثمان، رضى الله عنه، و معنى قولهم يذف عَنَدَهُ أى تطير عَنَدَهُ أى تعارضه بالطيران، و لا طيران له لضعف خوافيه و قوائمه. و قال ابن الأَثير: خص الحبارى بالذكر فى قوله حتى الحبارى لأنها يضرب بها المثل فى الحُمْق، فهى على حمقها تحب ولدها فتطعمه و تعلمه الطيران كغيرها من الحيوان. و قال الأَصمعى: فلان يعاند فلاناً أى يفعل فعله و يباريه؛ و من أَمثالهم فى الحبارى: فلانٌ ميت كَمَدَ الحُبارَى، و ذلك أَنها تَحْسِرُ مع الطير أَيام التَّحْسير، و ذلك أن تلقى الريش ثم يبطئ نبات ريشها، فإِذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً؛ و منه قول أَبى الأَسود الدُّؤَلى: يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى، إذا طُعِنَتْ أُمَيَّةُ أَوْ يُلِمُّ أى يموت أو يقرب من الموت. قال الأَزهرى: و الحبارى لا يشرب الماء و يبيض فى الرمال النائية؛ قال: و كنا إذا ظعنا نسير فى جبال الدهناء فربما التقطنا فى يوم واحد من بيضها ما بين الأَربع إلى الثمانى، و هى تبيض أَربع بيضات، و يضرب لونها إلى الزرقة، و طعمها أَلذ من طعم بيض الدجاج و بيض النعام، قال: و النعام أَيضاً لا ترد الماء و لا تشربه إذا وجدته. وفى حديث أَنس: إن الحبارى لتموت هُزالًا بذنب بنى آدم؛ يعنى أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم، و إنما خصها بالذكر لأَنها أبعد الطير نُجْعَةً، فربما تذبح بالبصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء، و بين البصرة و بين منابتها مسيرة أَيام كثيرة. و اليَحبُورُ: طائر. و يُحابِرٌ: أَبو مُرَاد ثم سميت القبيلة يحابر؛ قال: و قد أَمَّنَتْنى، بَعْدَ ذاك، يُحابِرٌ بما كنتُ أُغْشى المُنْدِيات يُحابِرا و حِبِرٌّ، بتشديد الراء: اسم بلد، و كذلك حِبْرٌ. و حِبْرِيرٌ: جبل معروف. و ما أَصبت منه حَبَرْبَراً أى شيئاً، لا يستعمل إلا فى النفى؛ التمثيل لسيبويه و التفسير للسيرافى. و ما أَغنى فلانٌ عنى حَبَرْبَراً أى شيئاً؛ و قال ابن أَحمر الباهلى: أَمانِىُّ لا يُغْنِينَ عَنِّى حَبَرْبَرا و ما على رأْسه حَبَرْبَرَةٌ أى ما على رأْسه شعرة. و حكى سيبويه: ما أَصاب منه حَبَرْبَراً و لا تَبَرْبَراً و لا حَوَرْوَراً أى ما أَصاب منه شيئاً. و يقال: ما فى الذى تحدّثنا به حَبَرْبَرٌ أى شىء. أَبو سعيد: يقال ما له حَبَرْبَرٌ و لا حَوَرْوَرٌ. و قال الأَصمعى: ما أَصبت منه حَبَرْبَراً و لا حَبَنْبَراً أى ما أَصبت منه شيئاً. و قال أَبو عمرو: ما فيه حَبَرْبَرٌ و لا حَبَنْبَرٌ، و هو أن يخبرك بشىء فتقول: ما فيه حَبَنْبَرٌ. و يقال للآنية التى يجعل فيها الحِبْرُ من خَزَفٍ كان

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۲

أو من قَوارِير: مَحْبَرَةٌ و مَحْبُرَةٌ كما يقال مَزْرَعَة و مَزْرُعَة و مَقْبَرَة و مَقْبُرَة و مَخْبَزَة و مَخْبُزَةٌ. الجوهرى: موضع الحِبْرِ الذى يكتب به المِحْبَرَة، بالكسر. و حِبِرٌّ: موضع معروف فى البادية. و أَنشد شمر عجز بيت: فَقَفا حِبِرّ. الأَزهرى: فى الخماسى الحَبَرْبَرَةُ القَمِيئَةُ المُنافِرَةُ،

و قـال: هـذه ثلاثيـة الأصـل أَلحقت بالخماسـى لتكرير بعض حروفهـا. و المُحَبَّرُ: فرس ضـرار بن الأزوَرِ الأسَـدِىِّ. أَبو عمرو: الحَبَرْبَرُ و الحَبْحَبِىُّ الجمل الصغير.

حبتر؛ ج۴، ص: ۱۶۲

: الحَبْتَرُ و الحُبـاتِرُ: القصـير كـالحَتْرَبِ، و كـذلك البُحْتُر، و الأُنثى حَبْتَرَة. و الحَبْتَرُ: من أَسـماء الثعالب. و حَبْتَرٌ: اسم رجل؛ قال الراعى: فأَومأْتُ إِيماءً خَفِيّاً لحَبْتَرٍ، و لِلَّهِ عَيْنا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى

حبجر؛ ج۴، ص: ۱۶۲

: الحِبَجْرُ و الحِبْجَرُ: الـوَتَرُ الغليـظ؛ قـال: أَرْمِى عليهـا و هْىَ شـىءٌ بُجْرُ، و القَـوْسُ فيهـا وَتَرٌ حِبَجْرُ، و هْىَ ثلاثُ أَذْرُعٍ و شِبْرُ و الحُبـاجِرُ كـذلك، و لم يُعَيِّن أَبو عبيـد الحِبَجْرَ من أى نوع هو إِنما قال: الحِبَجْرُ، بكسـر الحاء و فتح الباء، الغليظُ؛ و قد احْبَجَرَّ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: يُخْرِجُ منهـا ذَنَبـاً حُناجِرا بالنون، فلم يفسـره. قال ابن سـيدة: و الصـحيح عنـدى ذَنَباً حُباجراً، بالباء، كما تقـدم و هو الغليظ. و الحُبْجُرُ و الحُباجِرُ: ذَكَرُ الحُبارَى. و المُحْبَنْجِرُ: المنتفخ غضباً. و احْبَنْجَرَ أى انتفخ من الغضب.

حبقر؛ ج۴، ص: ۱۶۲

: الأَـزهرى: يقـال إِنه لأَـبْرَد من عَبْقُرٍّ و أَبْرَدُ من حَبْقُرٍّ و أَبرد من عَضْـرَسٍ؛ قال: و العَبْقُرُّ و الحَبْقُرُّ و العَضْـرَسُ البَرَدُ. و قال الجوهرى فى ترجمة عبقر عما جاء فى المثل من قولهم: هو أَبْرَدُ من عَبْقُرٍّ، قال: و يقال حَبْقُرّ كأَنهما كلمتان جعلتا واحدة، و سنذكر ذلك فى ترجمة عبقر.

حبكر؛ ج۴، ص: ۱۶۲

: حَبَوْكَرَى و الحَبَوْكَرَى و حَبَوْكَرٌ و أُمُّ حَبَوْكَرٌ و أُم حَبَوكَرٍ و أُم حَبَوكَرَى، و أُم حَبَوْكَرَان: الداهيـة. و جاء فلانٌ بأُمِّ حَبَوْكَرَى أى بالداهيـة؛ و أَنشـد لعمرو بن أَحمر البـاهلى: فلمـا غَسَا لَيْلِى، و أَيْقَنْتُ أَنها هى الأُرَبَى، جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى الفراء: وقع فلان فى أُم حَبَوْكَرَى وَ أُمِّ حَبَوْكَرٍ و حَبَوْكَرَان، و يُلقى منهـا أُمّ فيقـال: وقعوا فى حَبَوْكَرٍ. الجوهرى: أُمُّ حَبَوْكَرَى هو أَعظم الـدواهى. و الحَبَوكَرُ: رمـلٌ يَضِلُّ فيه السالك. و الحَبَوْكَرَى: الصبى الصـغير. و الحَبَوْكَرَى أَيضاً: معركـة الحرب بعد انقضائها. و يقال: مررتُ على حَبَوْكَرَى من الناس أى جماعات من أُمَم شَتَّى لاـ نحورفيهم شـىء و لا بسر «۴». بهم شـىء. الليث: حَبَوْكَرٌ داهيـة و كـذلك الحَبَوْكَرَى. و يقـال: جمـل حَبَوْكَرَى، و الأَلف زائـدة، بنى الاسم عليها لأَنك تقول للأُنثى حَبَوْكَراة، و كل أَلف للتأْنيث لا يصح دخول هاء التأْنيث عليها، و ليست أَيضاً للإِلحاق لأَنه ليس له مثـال من الأُـصول فيلحق به. و فى النـوادر. يقـال تَحَبْكَرُوا فى الأَـرض إِذا تَحَيَّرُوا. و تَحبْكَرَ الرجـل فى طريقه: مثله، إِذا تحير. الليث فى

(۴). قوله: [نحورإلخ و لا بسرإلخ] كذا بالأصل بدون نقط

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۳

النوادر: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَـةً و حَبْكَرْتُه حَبْكَرَة و دَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَـةً و حَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً و زَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً و صَرْصَـرْتُه و كَرْكَرْتُهُ إِذا جمعته و رددت أَطراف ما انتشر منه و كذلك كَبْكَبْتُه.

حبنبر؛ ج۴، ص: ۱۶۳

: الأَزهرى عن الأَصمعى: ما أَصبت منه حَبَرْبَراً و لا حَبَنْبَراً أَى ما أَصبت منه شيئاً. و قال أَبو عمرو: ما فيه حَبَرْبَرٌ و لا حَبَنْبَرٌ و هو أَن يخبرك بشىء فتقول: ما فيه حَبَنْبَرٌ، و الله أَعلم.

حتر؛ ج۴، ص: ۱۶۳

: حَتارُ كُلِّ شىء: كِفَافُه و حرفه و ما استدار به كَحَتَارِ الأُذن و هو كِفافُ حروف غَراضِيفِها. و حَتارُ العين: و هى حروف أَجفانها التى تلتقى عند التغميض. و قال الليث: الحَتارُ ما استدار بالعين من زِيقِ الجَفْنِ من باطن. و حَتارُ الظُّفْر: و هو ما يحيط به من اللحم، و كذلك ما يحيط بالخِباء، و كذلك حَتارُ الغِربالِ و المُنْخُلِ. و حَتارُ الاسْتِ: أَطراف جلدتها، و هو ملتقى الجلدة الظاهرة و أَطرَاف الخَوْرانِ، و قيل: هى حروف الدبر؛ و أَراد أَعرابىّ امرأَته فقالت له: إنى حائض، قال: فأَين الهَنَةُ الأُخرَى؟ قالت له: اتق الله فقال: كلَّا وَ رَبِّ البَيْتِ ذى الأَستارِ، لأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الحَتَارِ، قَدْ يُؤْخَذُ الجَارُ بِجُرْمِ الجَارِ و حَتَارُ الدبر: حَلْقَتُه. و الحَتارُ: مَعْقِدُ الطُّنُبِ فى الطَّرِيقة، و قيل: هو خيط يشدّ به الطِّرافُ، و الجمع من ذلك كله حُتُرٌ. و الحَتارُ و الحِتْرُ: ما يوصل بأَسفل الخباء إذا ارتفع من الأَرض و قَلَصَ ليكون سِتْراً؛ و هى الحُتْرَةُ أَيضاً. و حَتَر البيتَ حَتْراً: جعل له حَتاراً أَو حُتْرَةً. الأَزهرى عن الأَصمعى قال: الحُتُرُ أَكِفَّةُ الشِّقاقِ، كلُّ واحد منها حَتارٌ، يعنى شِقاقَ البيت. الجوهرى: الحَتارُ الكِفافُ و كل ما أَحاط بالشىء و استدار به فهو حَتارُه و كِفافُه. و حَتَرَ الشىءَ و أَحْتَرَه: أَحكمه. الأَزهرى: أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ إِحْتاراً إِذا أَحكمتها فهى مُحْتَرَةٌ. و بينهم عَقْدٌ مُحْتَرٌ: قد اسْتُوثِقَ منه؛ قال لبيد: و بالسَّفْحِ من شَرْقِىِّ سَلْمَى مُحارِبٌ شُجاعٌ، و ذُو عَقْدٍ من القوم مُحْتَرِ و حَتَرَ العُقْدَةَ أَيضاً: أَحكم عَقْدَها. و كلُّ شَدٍّ: حَتْرٌ؛ و استعاره أَبو كبير للدَّيْنِ فقال: هَابوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ، لَمَّا أُصِيبُوا، أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَرِ و حَتَره يَحْتِرُه و يَحْتُرُه حَتْراً: أَحَدَّ النظر إليه. و الحَتْر: الأَكلُ الشديدُ. و ما حَتَرَ شيئاً أَى ما أَكل. و حَتَرَ أَهله يَحْتِرُهُم و يَحْتُرُهُم حَتْراً و حُتُوراً: قَتَّرَ عليهم النَّفقة، و قيل: كَساهم و مانَهُم. و الحِتْرُ: الشىء القليل. و حَتَرَ الرجلَ حَتْراً: أَعطاه و أَطعمه، و قيل: قَلَّلَ عطاءَه أَو إِطعامه. و حَتَرَ له شيئاً: أَعطاه يسيراً. و ما حَتَرَهُ شيئاً أَى ما أَعطاه قليلًا و لا كثيراً. و أَحْتَرَ الرجلُ: قلَّ عطاؤه. و أَحْتَرَ: قلّ خيره؛ حكاه أَبو زيد، و أَنشد: إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أَيامَى، فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتِرَةٍ صَناعِ أَى تَنَكَّبْ، و الاسم الحِتْرُ. الأَصمعى عن أَبى زيد: حَتَرْتُ له شيئاً، بغير أَلف، فإِذا قال: أَقَلَّ الرجلُ و أَحْتَرَ، قاله بالأَلف؛ قال: و الاسم منه الحِتْرُ؛ و أَنشد للأَعْلَم الهُذَلِيِّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۴

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها غُلاماً، و لم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها قال: و أَخبرنى الإِيادِىُّ عن شمر: الحَاتِرُ المُعْطى؛ و أَنشد: إِذ لا تَبِضُّ، إِلى الترائِكِ و الضَّرَائِكِ، كَفُّ حاتِرْ قال: و حَتَرْتُ أَعطيت. و يقال: كان عطاؤك إِياه حَقْراً حَتْراً أَى قليلًا؛ و قال رؤبة: إِلَّا قَليلًا من قَليلٍ حَتْرِ و أَحْتَرَ علينا رِزْقَنا أَى أَقَلَّه و حَبَسَهُ. و قال الفرّاء: حَتَرَهُ يَحْتِرُه و يَحْتُرُه إذا كساه و أَعطاه؛ قال الشَّنْفَرَى: و أُمَّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهم، إِذا حَتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ و أَقَلَّتِ و المُحْتِرُ من الرجال: الذى لا يُعْطِى خيراً و لا يُفْضِل على أَحد، إِنما هو كَفافٌ بكَفافٍ لا ينفلت منه شىء. و أَحْتَرَ على نفسه و أَهله أَى ضَيَّقَ عليهم و منعهم. غيره: و أَحْتَرَ القومَ قَوَّتَ عليهم طعامهم. و الحِتْرُ، بالكسر: العَطِيَّةُ اليسيرة، و بالفتح المصدر. تقول: حَتَرْتُ له شيئاً أَحْتِرُ حَتْراً، فإِذا قالوا: أَقَلّ و أَحْتَرَ، قالوه بالأَلف؛ قال الشنفرى: و أُم عيال قد شهدتُ تقوتهم، إِذا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ و أَقَلَّتِ تَخافُ علينا العَيْلَ، إِن هِىَ أَكْثَرَتْ، و نَحْنُ جِيَاعٌ، أَىَّ أَوْلٍ تأَلَّتِ قال ابن برى: المشهور فى شعر الشنفرى: و أُمَّ عيال، بالنصب، و الناصب له شهدت؛ و يروى: و أُمِّ، بالخفض، على واو رب، و أَراد بأُم عيال تأَبط شرّاً، و كان طعامهم على يده، و إِنما قتر عليهم خوفاً أَن تطول بهم الغَزاة فيفنى زادهم، فصار لهم بمنزلة الأُم و صاروا له بمنزلة الأَولاد. و العيل: الفقر و كذلك العيلة. و الأَوْلُ: السياسة. و تأَلت: تَفَعَّلَتْ من الأَوْلِ إِلا أَنه قلب فصيرت الواو فى موضع اللام. و الحُتْرَةُ و الحَتِيرَةُ؛ الأَخيرة عن كراع:

الوكِيرَةُ، و هو طعام يصنع عند بناء البيت، و قد حَتَّرَ لَهُمْ. قال الأزهرى: و أنا واقف فى هذا الحرف، و بعضهم يقول حَثيرَةٌ، بالثاء. و يقال: حَتِّرْ لَنا أى وَكِّرْ لنا، و ما حَتَرْتُ اليوم شيئاً أى ما ذُقْتُ. و الحَتْرَةُ، بالفتح: الرَّضْعَةُ الواحدة. و الحَتْرُ: الذكر من الثعالب؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع الحَتْرَ بهذا المعنى لغير الليث و هو منكر.

حثر؛ ج۴، ص: ۱۶۴

: الأَزهرى: الحَثَرَةُ انْسِلاقُ العَيْنِ، و تصغيرها حُثَيْرَةٌ. ابن سيدة: الحَثَرُ خشونة يجدها الرجل فى عينه من الرَّمَصِ، و قيل: هو أن يخرج فيها حب أَحمر، و هو بَثْرٌ يخرج فى الأَجفان، و قد حَثِرَتْ عينه تَحْثَرُ. و حَثِرَ العَسَلُ حَثَراً: تحبب، و هو عسل حائِرٌ و حَثِرٌ. و حَثِرَ الدِّبْسُ حَثَراً: خَثُرَ و تَحَبَّبَ. و طعام حَثِرٌ: مُنْتَثِر لا خير فيه إذا جمع بالماء انْتَثَرَ من نواحيه، و قد حَثِرَ حَثَراً. الأَزهرى: الدواء إذا بُلَّ و عُجِنَ فلم يجتمع و تناثر، فهو حَثِرٌ. ابن الأَعرابى: حَثَّرَ الدَّواءَ إذا حَبَّبَهُ، و حَثِرَ إذا تَحَبَّبَ. و فؤاد حَثِرٌ: لا يَعِي شيئاً، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر. و أُذُنٌ حَثِرَةٌ إذا لم تَسْمَعْ سمعاً جَيِّداً. و لسان حَثِرٌ: لا يجد طعم الطعام. و حَثِرَ الشيءُ حَثَراً، فهو حَثِرٌ و حَثْرٌ: اتسع. و حَثَرَةُ الغَضَا: ثمرة تخرج فيه أَيامَ الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عليها الإِبل و تُلْبِنُ. و حَثَرَةُ الكَرم:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۵

زَمَعَتُه بَعْدَ الإِكْماخ. و الحَثَرُ: حَبُّ العُنْقُود إذا تَبَيَّنَ؛ هذه عن أَبى حنيفة. و الحَثَرُ من العنب: ما لم يُونِعْ و هو حامض صُلْبٌ لم يُشْكِلْ و لم يَتَمَوَّه. و الحَثَرُ: حب العنب و ذلك بعد البَرَم حين يصير كالجُلْجُلانِ. و الحَثَرُ: نَوْرُ العنب؛ عن كراع. و حُثَارَةُ التِّبْنِ: حُطامه، لغة فى الحُثالَةِ؛ قال ابن سيدة: و ليس بِثَبتٍ. و الحَوْثَرَةُ: الكَمَرَة. الجوهرى: الحَوْثَرَةُ الفيْشَةُ الضخمة، و هى الكَوْشَلَةُ و الفَيْشَلَةُ؛ و الحَثَرَةُ من الجِبَأَةِ كأَنها تراب مجموع فإذا قُلِعَتْ رأَيت الرمل حولها. و الحَثَرُ: ثمر الأَراك، و هو البَرِيرُ. و حَثِرَ الجلد: بَثِرَ؛ قال الراجز: رَأَتْهُ شَيْخاً حَثِرَ المَلامِحِ و هى ما حول الفم «۱». و يقال: أَحْثَرَ النخلُ إذا تشقق طَلْعُه و كان حبه كالحَثَراتِ الصغار قبل أن تصير حَصَلًا. و حَوْثَرَةُ: اسم. و بنو حَوْثَرَةَ: بطن من عبد القيس، و يقال لهم الحواثر، و هم الذين ذكرهم المتلمس بقوله: لَنْ يَرْحَضَ السَّوْآتِ عن أَحْسابِكُمْ نَعَمُ الحَواثِرِ، إذ تُساقُ لِمَعْبَدِ و هذا البيت أَنشده الجوهرى: إذ تساق بمعبد. و صواب إنشاده: لمعبد، باللام، كما أَنشدناه، و مَعْبَدٌ: هو أَخو طَرَفَةَ و كان عمرو بن هند لما قتل طرفة ودَاهُ بِنَعَمٍ أَصابها من الحَواثِرِ و سيقت إلى معبد. و حَوْثَرَةُ: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أَنْمَارِ بن وَدِيعَةَ بن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد القيس، و كان من حديثه أن امرأَة أَتته بِعُسٍّ من لبن فاستامت فيه سِيمَةً غالية، فقال لها: لو وضعتُ فيه حَوْثَرَتى لملأته، فسمى حَوْثَرَةَ. و الحَوْثَرة: الحَشَفَةُ رَأْسُ الذكر. و قال الأَزهرى فى ترجمة حتر: الحَتِيرَة الوكيرة، و هو طعام يصنع عند بناء البيت؛ قال الأَزهرى: و أَنا واقف فى هذا الحرف، و بعضهم يقول حثيرة، بالثاء.

حجر؛ ج۴، ص: ۱۶۵

: الحَجَرُ: الصَّخْرَةُ، و الجمع فى القلة أَحجارٌ، و فى الكثرة حِجارٌ و حجارَةٌ؛ و قال: كأَنها من حِجارِ الغَيْلِ، أَلبَسَها مَضارِبُ الماء لَوْنَ الطُّحْلُبِ التَّرِبِ و فى التنزيل: وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ؛ أَلحقوا الهاء لتأْنيث الجمع كما ذهب إليه سيبويه فى البُعُولة و الفُحولة. الليث: الحَجَرُ جمعه الحِجارَةُ و ليس بقياس لأَن الحَجَرَ و ما أَشبهه يجمع على أَحجار و لكن يجوز الاستحسان فى العربية كما أَنه يجوز فى الفقه و تَرْكُ القياس له كما قال الأَعشى يمدح قوماً: لا نَاقِصِي حَسَبٍ و لا أَيْدٍ، إذا مُدَّت، قِصَارَهْ قال: و مثله المِهارَةُ و البِكارَةُ لجمع المُهْرِ و البَكْرِ. و روى عن أَبى الهيثم أَنه قال: العرب تدخل الهاء فى كل جمع على فِعَال أَو فُعُولٍ، و إنما زادوا هذه الهاء فيها لأَنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان: أَحدهما الأَلف التى تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فى فِعال، و الثانى آخرُ فِعال المسكوتُ عليه، فقالوا: عِظامٌ و عَظامةٌ و نِفارٌ و نِفارةٌ، و قالوا: فِحالَةٌ و حِبالَةٌ و ذِكارَةٌ و ذُكُورة و فُحولَةٌ و حُمُولَةٌ. قال الأَزهرى: و هذا هو العلة التى عللها

النحويون، فأَما الاستحسان الذى شبهه بالاستحسان فى الفقه فإِنه باطل. الجوهرى: حَجَرٌ و حِجارةٌ كقولك جَمَلٌ و جِمالَةٌ و ذَكَرٌ و ذِكارَةٌ؛ قال:

(۱). هى: عائدة إِلى الملامح

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۶

و هو نادر. الفراء: العرب تقول الحَجَرُ الأُحْجُرُ على أُفْعُلٍ؛ و أَنشد: يَرْمِينِى الضَّعِيفُ بالأُحْجُرِ قال: و مثله هو أُكْبُرُّهم و فرس أُطْمُرٌّ و أُتْرُجٌّ، يشدّدون آخر الحرف. و يقال: رُمِى فُلانٌ بِحَجَرِ الأَرض إذا رمى بداهية من الرجال. وفى حديث الأَحنف بن قيس أَنه قال لعلى حين سمَّى معاويةُ أَحَدَ الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ العاصِ: إِنك قد رُميت بِحَجر الأَرض فاجعل معه ابن عباس فإِنه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا؛ أَى بداهية عظيمة تثبت ثبوتَ الحَجَرِ فى الأَرض. وفى حديث الجَسَّاسَةِ و الدَّجالِ: تبعه أَهل الحَجَرِ و أَهل المَدَرِ؛ يريد أَهل البَوادِى الذين يسكنون مواضع الأَحجار و الرمال، و أَهلُ المَدَرِ أَهلُ البادِية. وفى الحديث: الولد للفراش و للعاهِرِ الحَجَرُ؛ أَى الخَيْبَةُ؛ يعنى أَن الولد لصاحب الفراش من السيد أَو الزوج، و للزانى الخيبةُ و الحرمان، كقولك ما لك عندى شىء غير التراب و ما بيدك غير الحَجَرِ؛ و ذهب قوم إِلى أَنه كنى بالحجر عن الرَّجْمِ؛ قال ابن الأَثير: و ليس كذلك لأَنه ليس كل زان يُرْجَمُ. و الحَجَرُ الأَسود، كرمه الله: هو حَجَر البيت، حرسه الله، و ربما أَفردوه فقالوا الحَجَر إعظاماً له؛ و من ذلكقول عمر، رضى الله عنه: و الله إِنك حَجَرٌ، و لو لا أَنى رأَيتُ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يفعل كذا ما فعلت؛ فأَما قول الفرزدق: و إِذا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَو أَيَّامَهُ، أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجارُ فإِنه جعل كل ناحية منه حَجَراً، أَ لا ترى أَنك لو مَسِسْتَ كل ناحية منه لجاز أَن تقول مسست الحجر؟ و قوله: أَمَا كفاها انْتِياضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها، فى عُقْرِ مَنْزِلها، إِذْ يُنْعَتُ الحَجَرُ؟. فسره ثعلب فقال: يعنى جبلًا لا يوصل إِليه. و اسْتَحْجَرَ الطينُ: صار حَجَراً، كما تقول: اسْتَنْوَق الجَمَلُ، لا يتكلمون بهما إِلَّا مزيدين و لهما نظائر. و أَرضٌ حَجِرَةٌ و حَجِيرَةٌ و مُتَحَجِّرة: كثيرة الحجارة، و ربما كنى بالحَجَر عن الرَّمْلِ؛ حكاه ابن الأَعرابى، و بذلك فسر قوله: عَشِيَّةَ أَحْجارُ الكِناسِ رَمِيمُ قال: أَراد عشية رمل الكناس، و رمل الكناس: من بلاد عبد الله بن كلاب. و الحَجْرُ و الحِجْرُ و الحُجْرُ و المَحْجِرُ، كل ذلك: الحرامُ، و الكسر أَفصح، و قرئ بهن: وَ حَرْثٌ حِجْرٌ؛ و قال حميد بن ثور الهلالى: فَهَمَمْت أَنْ أَغْشَى إِليها مَحْجِراً، و لَمِثْلُها يُغْشَى إِليه المَحْجِرُ يقول: لَمِثْلُها يؤتى إِليه الحرام. و روى الأَزهرى عن الصَّيْداوِى أَنه سمع عبويه يقول: المَحْجَر، بفتح الجيم، الحُرْمةُ؛ و أَنشد: وهَمَمْتُ أَن أَغشى إِليها مَحْجَراً و يقال: تَحَجَّرَ على ما وَسَّعه الله أَى حرّمه و ضَيَّقَهُ. وفى الحديث: لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً؛ أَى ضيقت ما وسعه الله و خصصت به نفسك دون غيرك، و قد حَجَرَهُ و حَجَّرَهُ. و فى التنزيل: وَ يَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً؛ أَى حراماً مُحَرَّماً. و الحاجُور: كالمَحْجر؛ قال: حتى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لنا سَلَفَتْ، و قالَ قَائِلُهُمْ: إِنِّى بحاجُورِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۷

قال سيبويه: و يقول الرجل للرجل أَ تفعل كذا و كذا يا فلان؟ فيقول: حِجْراً [حُجْراً أَى ستراً و براءة من هذا الأَمر، و هو راجع إِلى معنى التحريم و الحرمة. الليث: كان الرجل فى الجاهلية يلقى الرجل يخافه فى الشهر الحرام فيقول: حِجْراً حُجْراً مَحجُوراً أَى حرام محرم عليك فى هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر. قال: فإِذا كان يوم القيامة و رأَى المشركون ملائكة العذاب قالوا: حِجْراً مَحْجُوراً، و ظنوا أَن ذلك ينفعهم كفعلهم فى الدنيا؛ و أَنشد: حتى دعونا بأَرحام لها سلفت، و قال قائلهم: إِنى بحاجور يعنى بِمَعاذ؛ يقول: أَنا متمسك بما يعيذنى منك و يَحْجُرك عنى؛ قال: و على قياسه العاثُورُ و هو المَتْلَفُ. قال الأَزهرى. أَما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى: وَ يَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً؛ إِنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة، فإِن أَهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس و أَصحابه فسروه على غير ما فسره الليث؛قال ابن عباس: هذا كله من قول الملائكة، قالوا للمشركين حِجْراً مَحْجُوراً أَى حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تُبَشَّرُون بخير.و روى عن أَبى حاتم فى قوله: [وَ يَقُولُونَ حِجْراً] تمّ الكلام. قال أَبو الحسن: هذا من قول المجرمين فقال الله مَحْجُوراً عليهم أَن يعاذوا و أَن يجاروا كما كانوا يعاذون فى الدنيا و يجارون، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة؛قال أَبو حاتم و قال أَحمد

اللؤلؤى: بلغنى عن ابن عباس أَنه قال: هذا كله من قول الملائكة.قال الأزهرى: و هذا أَشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب، و أَحرى أَن يكون قوله حِجْراً مَحْجُوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إِضمار كلام لا دليل عليه. و قال الفرّاء: حِجْراً مَحْجُوراً أَى حراماً محرّماً، كما تقول: حَجَرَ التاجرُ على غلامه، و حَجَرَ الرجل على أَهله. و قرئت حُجْراً مَحْجُوراً أَى حراماً محرّماً عليهم البُشْرَى. قال: و أَصل الحُجْرِ فى اللغة ما حَجَرْتَ عليه أَى منعته من أَن يوصل إِليه. و كل ما مَنَعْتَ منه، فقد حَجَرْتَ عليه؛ و كذلك حَجْرُ الحُكَّام على الأَيتام: مَنْعُهم؛ و كذلك الحُجْرَةُ التى ينزلها الناس، و هو ما حَوَّطُوا عليه. و الحَجْرُ، ساكنٌ: مَصْدَرُ حَجَر عليه القاضى يَحْجُر حَجْراً إِذا منعه من التصرف فى ماله. وفى حديث عائشة و ابن الزبير: لقد هَمَمْتُ أَن أَحْجُرَ عليها؛ هو من الحَجْر المَنْع، و منه حَجْرُ القاضى على الصغير و السفيه إِذا منعهما من التصرف فى مالها. أَبو زيد فى قوله وَ حَرْثٌ حِجْرٌ حرامٌ و يَقُولُونَ حِجْراً حراماً، قال: و الحاء فى الحرفين بالضمة و الكسرة لغتان. و حَجْرُ الإِنسان و حِجْرُه، بالفتح و الكسر: حِضْنُه. و فى سورة النساء: فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ؛ واحدها حَجْرٌ، بفتح الحاء. يقال: حَجْرُ المرأَة و حِجْرُها حِضْنُها، و الجمع الحُجُورُ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: هى اليتيمة تكون فى حَجْرِ وَلِيِّها، و يجوز من حِجْرِ [حَجْرِ الثوب و هو طرفه المتقدم لأَن الإِنسان يرى ولده فى حِجْرِه؛ و الوليُّ: القائم بأَمر اليتيم. و الحجر، بالفتح و الكسر: الثوب و الحِضْنُ، و المصدر بالفتح لا غير. ابن سيدة: الحَجْرُ المنع، حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْراً و حُجْراً و حِجْراً و حُجْراناً و حِجْراناً مَنَعَ منه. و لا- حُجْرَ عنه أَى لا- دَفْعَ و لا مَنْع. و العرب تقول عند الأَمر تنكره: حُجْراً له، بالضم، أَى دفعاً، و هو استعارة من الأَمر؛ و منه قول الراجز: قالتْ و فيها حَيْدَةٌ و ذُعْرُ: عَوْذٌ بِرَبِّى مِنْكُمُ و حُجْرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۸

و أَنت فى حِجْرَتِى [حَجْرَتِى أَى مَنَعَتِى. قال الأَزهرى: يقال هم فى حِجْرِ [حَجْرِ فلانٍ أَى فى كَنَفِه و مَنَعَتِه و مَنْعِهِ، كله واحد؛ قاله أَبو زيد، و أَنشد لحسان بن ثابت: أُولئك قَوْمٌ، لو لَهُمْ قيلَ: أَنْفِدُوا أَمِيرَكُمْ، أَلَفَيْتُموهُم أُولى حَجْرٍ أَى أُولى مَنَعَةٍ. و الحُجْرَةُ من البيوت: معروفة لمنعها المال، و الحَجارُ: حائطها، و الجمع حُجْراتٌ و حُجُراتٌ و حُجَراتٌ، لغات كلها. و الحُجْرَةُ: حظيرة الإِبل، و منه حُجْرَةُ الدار. تقول: احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَى اتخذتها، و الجمع حُجَرٌ مثل غُرْفَةٍ و غُرَفٍ. و حُجُرات، بضم الجيم. وفى الحديث: أَنه احْتَجَر حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ أَو حَصِير؛ الحجيرة: تصغير الحُجْرَةِ، و هى الموضع المنفرد. وفى الحديث: من نام على ظَهْرِ بَيْتٍ ليس عليه حِجارٌ فقد بَرِئَتْ منه الذمة؛ الحجار جمع حِجْرٍ، بالكسر، أَو من الحُجْرَةِ و هى حَظِيرَةُ الإِبل و حُجْرَةُ الدار، أَى أَنه يَحْجُر الإِنسان النائم و يمنعه من الوقوع و السقوط. و يروى حِجاب، بالباء، و هو كل مانع من السقوط، و رواه الخطابى حِجًى، بالياء، و سنذكره؛ و معنى براءة الذمة منه لأَنه عَرَّض نفسه للهلاك و لم يحترز لها. وفى حديث وائل بن حُجْرٍ: مَزاهِرُ و عُرْمانٌ و مِحْجَرٌ؛ محجر، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال ابن الأَثير: و قيل هى بالنون؛ قال: و هى حظائر حول النخل، و قيل حدائق. و استحجَرَ القومُ و احْتَجَرُوا: اتخذوا حُجْرة. و الحَجْرَةُ و الحَجْرُ، جميعاً: للناحية؛ الأَخيرة عن كراع. و قعد حَجْرَةً و حَجْراً أَى ناحية؛ و قوله أَنشده ثعلب: سَقانا فلم نَهْجَا من الجُوعِ نَقْرَةً سَماراً، كإِبط الذِّئْب سُودٌ حَواجِرُهْ قال ابن سيدة: لم يفسر ثعلب الحواجر. قال: و عندى أَنه جمع الحَجْرَةِ التى هى الناحية على غير قياس، و له نظائر. و حُجْرَتا العسكر: جانباه من الميمنة و الميسرة؛ و قال: إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ، و نَجْمَعُهُمْ إِذا كانوا بَدَادِ وفى الحديث: للنساء حَجْرتا الطريق؛ أَى ناحيتاه؛ و قول الطرماح يصف الخمر: فلما فُتَّ عنها الطِّينُ فاحَتْ، و صَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرانِ صافى استعار الحُجْرانَ للخمر لأَنها جوهر سيال كالماء؛ قال ابن الأَثير: فى الحديثحديث على، رضى الله عنه، الحكم لله: و دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِهِ قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شىء ثم ذهب بعده ما هو أَجلُّ منه، و هو صدر بيت لإمرئ القيس: فَدَعْ عنك نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِه، و لكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ أَى دع النهب الذى نهب من نواحيك و حدثنى حديث الرواحل و هى الإِبل التى ذهبتَ بها ما فعَلت. و فى النوادر: يقال أَمسى المالُ مُحْتَجِرَةً بُطُونُهُ و نَجِرَةً؛ و مالٌ مُتَشدِّدٌ و مُتَحَجِّرٌ. و يقال: احْتَجَرَ البعيرُ احْتِجاراً. و المُحْتَجِرُ من المال: كلُّ ما كَرِشَ و لم يَبْلُغْ نِصْفَ البِطْنَةِ و لم يبلغ الشِّبَع كله، فإِذا بلغ نصف البطنة لم يُقَلْ، فإِذا رجع بعد سوء حال و عَجَفٍ، فقد اجْرَوَّشَ؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۶۹

و ناس مُجْرَوِّشُون. و الحُجُرُ: ما يحيط بالظُّفر من اللحم. و المَحْجِرُ: الحديقة، مثال المجلس. و المَحاجِرُ: الحدائق؛ قال لبيد: بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ، تَرْوِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ قال ابن برى: أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة إلى جُرَش، و هو موضع باليمن. و مقطورة: مطلية بالقَطِران. و عُلْكُوم: ضخمة، و الهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها. الأَزهرى: المِحْجَرُ المَرْعَى المنخفض، قال: و قيل لبعضهم: أَىُّ الإِبل أَبقى على السَّنَةِ؟ فقال: ابنةُ لَبُونٍ، قيل: لِمَهْ؟ قال: لأَنها تَرْعى مَحْجِراً و تترك وَسَطاً؛ قال و قال بعضهم: المَحْجِرُ هاهنا الناحية. و حَجْرَةُ القوم: ناحية دارهم؛ و مثل العرب: فلان يرعى وَسَطاً و يَرْبُضُ حَجْرَةً أَى ناحية. و الحَجرَةُ: الناحية، و منه قول الحرث بن حلِّزَة: عَنَناً باطلًا و ظُلْماً، كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ و الجمع حَجْرٌ و حَجَراتٌ مثل جَمْرَةٍ و جَمْرٍ و جَمَراتٍ؛ قال ابن برى: هذا مثل و هو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا فى خير، و إذا صاروا إلى شر تركهم و ربض ناحية؛ قال: و يقال إن هذا المَثَلَ لعَيْلانَ بن مُضَرَ. وفى حديث أَبى الدرداء: رأَيت رجلًا من القوم يسير حَجْرَةًأَى ناحية منفرداً، و هو بفتح الحاء و سكون الجيم. و مَحْجِرُ العين: ما دار بها و بدا من البُرْقُعِ من جميع العين، و قيل: هو ما يظهر من نِقاب المرأَة و عمامة الرجل إذا اعْتَمَّ، و قيل: هو ما دار بالعين من العظم الذى فى أَسفل الجفن؛ كل ذلك بفتح الميم و كسرها و كسر الجيم و فتحها؛ و قول الأَخطل: و يُصبِحُ كالخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ، فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ لَئِيم و مِنْ حَجْرِ فسره ابن الأَعرابى فقال: أَراد محجر العين. الأَزهرى: المَحْجِرُ العين. الجوهرى: محجر العين ما يبدو من النقاب. الأَزهرى: المَحْجِرُ من الوجه حيث يقع عليه النقاب، قال: و ما بدا لك من النقاب محجر و أَنشد: و كَأَنَّ مَحْجِرَها سِراجُ المُوقِدِ و حَجَّرَ القمرُ: استدار بخط دقيق من غير أن يَغْلُظ، و كذلك إذا صارت حوله دارة فى الغَيْم. و حَجَّرَ عينَ الدابة و حَوْلَها: حَلَّقَ لداء يصيبها. و التحجير: أن يَسِمَ حول عين البعير بِمِيسَمٍ مستدير. الأَزهرى: و الحاجِرُ من مسايل المياه و منابت العُشْب ما استدار به سَنَدٌ أَو نهر مرتفع، و الجمع حُجْرانٌ مثل حائر و حُوران و شابٍّ و شُبَّانٍ؛ قال رؤبة: حتى إذا ما هاجَ حُجْرانُ الدَّرَقْ قال الأَزهرى: و من هذا قيل لهذا المنزل الذى فى طريق مكة: حاجر. ابن سيدة: الحاجر ما يمسك الماء من شَفَةِ الوادى و يحيط به. الجوهرى: الحاجر و الحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادى، و هو فاعول من الحَجْرِ، و هو المنع. ابن سيدة: قال أَبو حنيفة: الحاجِرُ كَرْمٌ مِئْنَاثٌ و هو مُطْمئنٌّ له حروف مُشْرِفَة تحبس عليه الماءَ، و بذلك سمى حاجراً، و الجمع حُجْرانٌ. و الحاجِرُ: مَنْبِتُ الرِّمْثِ و مُجْتَمَعُه و مُسْتَدارُه. و الحاجِرُ أَيضاً: الجِدْرُ [الجَدْرُ] الذى يُمسك الماء بين الديار لاستدارته أَيضاً؛ و قول الشاعر: و جارة البيت لها حُجْرِيُّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۰

فمعناه لها خاصة. وفى حديث سعد بن معاذ: لما تَحَجَّرَ جُرْحُه للبُرْءِ انْفَجَرأَى اجتمع و التأَم و قرب بعضه من بعض. و الحِجْرُ، بالكسر: العقل و اللب لإِمساكه و منعه و إِحاطته بالتمييز، و هو مشتق من القبيلين. و فى التنزيل: هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ؛ فأَما قول ذى الرمة: فَأَخْفَيْتُ ما بِى مِنْ صَدِيقى، و إِنَّهُ لَذو نَسَب دانٍ إِلىَّ و ذو حِجْرِ فقد قيل: الحِجْرُ هاهنا العقل، و قيل: القرابة. و الحِجْرُ: الفَرَسُ الأُنثى، لم يدخلوا فيه الهاء لأَنه اسم لا يشركها فيه المذكر، و الجمع أَحْجارٌ و حُجُورَةٌ و حُجُورٌ. و أَحْجارُ الخيل: ما يتخذ منها للنسل، لا يفرد لها واحد. قال الأَزهرى: بلى يقال هذه حِجْرٌ من أَحْجار خَيْلى؛ يريد بالحِجْرِ الفرسَ الأُنثى خاصة جعلوها كالمحرَّمة الرحِم إِلَّا على حِصانٍ كريم. قال و قال أَعرابى من بنى مُضَرِّسٍ و أَشار إلى فرس له أُنثى فقال: هذه الحِجْرُ من جياد خيلنا. و حِجْرُ الإِنسان و حَجْرُه: ما بين يديه من ثوبه. و حِجْرُ الرجل و المرأَة و حَجْرُهما: متاعهما، و الفتح أَعلى. و نَشَأَ فلان فى حَجْرِ فلان و حِجْره أَى حفظه و سِتْره. و الحِجْرُ: حِجْرُ الكعبة. قال الأَزهرى: الحِجْرُ حَطِيمُ مكة، كأَنه حُجْرَةٌ مما يلى المَثْعَبَ من البيت. قال الجوهرى: الحِجْرُ حِجْرُ الكعبة، و هو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانبَ الشَّمالِ؛ و كُلُّ ما حَجَرْتَهُ من حائطٍ، فهو حِجْرٌ. و فى الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ فى غير موضع، قال ابن الأَثير: هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى. و الحِجْرُ: ديار ثمود ناحية الشام عند، وادى القُرَى، و هم قوم صالح النبى، صلى الله عليه و سلم، و جاء ذكره فى الحديث كثيراً. و فى التنزيل: وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ؛ و الحِجْرُ

أَيضاً: موضعٌ سوى ذلك. و حَجْرٌ: قَصَبةُ اليمامَةِ، مفتوح الحاء، مذكر مصروف، و منهم من يؤنث و لا يصرف كامرأَة اسمها سهل، و قيل: هى سُوقُها؛ و فى الصحاح: و الحَجْرُ قَصَبةُ اليمامة، بالتعريف. وفى الحديث: إذا نشأَت حَجْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ حجرية، بفتح الحاء و سكون الجيم. قال ابن الأَثير: يجوز أَن تكون منسوبة إِلى الحَجْرِ قصبة اليمامة أَو إِلى حَجْرَةِ القوم و هى ناحيتهم، و الجمع حَجْرٌ كَجَمْرَةٍ و جَمْرٍ. و إِن كانت بكسر الحاء فهى منسوبة إِلى أَرض ثمود الحِجْرِ؛ و قول الراعى و وصف صائداً: تَوَخَّى، حيثُ قال القَلْبُ منه، بِحَجْرِيٍّ تَرى فيه اضْطِمارَا إنما عنى نصلًا منسوباً إِلى حَجْرٍ. قال أَبو حنيفة: و حدائدُ حَجْرٍ مُقدَّمةُ فى الجَوْدَة؛ و قال رؤبة: حتى إِذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ حَجْرِيَّةٌ، كالجَمْرِ من سَنِّ الدَّلَقْ و أَما قول زهير: لِمَنِ الدّيارُ بِقُنَّةَ الحَجْرِ فإِن أَبا عمرو لم يعرفه فى الأَمكنة و لا يجوز أَن يكون قصبة اليمامة و لا سُوقها لأَنها حينئذٍ معرفة، إِلَّا أَن تكون الأَلف و اللام زائدتين، كما ذهب إِليه أَبو على فى قوله: و لَقَد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً و عَساقِلًا، و لَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ و إِنما هى بنات أَوبر؛ و كما روى أَحمد بن يحيى من قوله: يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۱

و قول الشاعر: اعْتَدْتُ للأَبْلَجِ ذى التَّمائِلِ، حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسُمٍّ ماثِلِ يعنى: قوساً أَو نَبْلًا منسوبة إِلى حَجْرٍ هذه. و الحَجَرانِ: الذهب و الفضة. و يقال للرجل إِذا كثر ماله و عدده: قد انتشرت حَجْرَتُه و قد ارْتَعَجَ مالُهُ و ارْتَعَجَ عَدَدُه. و الحاجِرُ: منزل من منازل الحاج فى البادية. و الحَجُّورة: لعبة يلعب بها الصبيان يخطُّون خطّاً مستديراً و يقف فيه صبى و هنالك الصبيان معه. و المَحْجَرُ، بالفتح: ما حول القرية؛ و منه محاجِرُ أَقيال اليمن و هى الأَحْماءُ، كان لكل واحد منهم حِمًى لا- يرعاه غيره. الأَزهرى؛ مَحْجَرُ القَيْلِ من أَقيال اليمن حَوْزَتُه و ناحيته التى لا يدخل عليه فيها غيره. وفى الحديث: أَنه كان له حصير يبسطه بالنهار و يَحْجُره بالليل، و فى رواية: يَحْتَجِرُهُأَى يجعله لنفسه دون غيره. قال ابن الأَثير: يقال حَجَرْتُ الأَرضَ و احْتَجَرْتُها إِذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك. و مُحَجَّرٌ، بالتشديد: اسم موضع بعينه. و الأَصمعى يقوله بكسر الجيم و غيره يفتح. قال ابن برى: لم يذكر الجوهرى شاهداً على هذا المكان؛ قال: و فى الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل الغَنَوِيِّ: فَذُوقُوا، كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ، من الغَيْظِ فى أَكْبادِنا و التَّحَوُّبِ وحكى ابن برى هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال: حدثنى أَبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بنِ شَبَّةَ قال: قال الجارود، و هو القارئ وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ: غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إِلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له: مات ابن الحجاج فلو رأَيت جزعه عليه، فقال: فذوقوا كما ذقنا غداة محجَّر البيت.و حَجَّارٌ، بالتشديد: اسم رجل من بكر بن وائل. ابن سيدة: و قد سَمَّوْا حُجْراً و حَجْراً و حَجَّاراً و حَجَراً و حُجَيْراً. الجوهرى: حَجَرٌ اسم رجل، و منه أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشاعر؛ و حُجْرٌ: اسم رجل و هو حُجْرٌ الكِنْدِيُّ الذى يقال له آكل المُرَارِ؛ و حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الذى يقال له الأَدْبَرُ، و يجوز حُجُرٌ مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ؛ قال حسان بن ثابت: مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَو يأْمَنُهُ مِنْ قَتيلٍ، بَعْدَ عَمْرٍو و حُجُرْ؟ يعنى حُجُرَ بن النعمان بن الحرث بن أَبى شمر الغَسَّانى. و الأَحجار: بطون من بنى تميم؛ قال ابن سيدة: سموا بذلك لأَن أَسماءهم جَنْدَلٌ و جَرْوَلٌ و صَخْرٌ؛ و إِياهم عنى الشاعر بقوله: و كُلّ أُنثى حَمَلَتْ أَحْجارا يعنى أُمه، و قيل: هى المنجنيق. و حَجُورٌ موضع معروف من بلاد بنى سعد؛ قال الفرزدق: لو كنتَ تَدْرى ما برمْلِ مُقَيِّدٍ، فَقُرى عُمانَ إِلى ذَوات حَجُورِ؟ وفى الحديث: أَنه كان يلقى جبريل، عليهما السلام، بأَحجار المِرَاءِ؛ قال مجاهد: هى قُباءٌ. و فى حديث الفتن: عند أَحجار الزَّيْتِ: هو موضع بالمدينة. وفى الحديث فى صفة الدجال: مطموس العين ليست بناتئة و لا حَجْراءَ؛ قال ابن الأَثير: قال الهروى إِن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصُلْبَة مُتَحَجِّرَةٍ، قال: و قد رويت جَحْراءَ، بتقديم

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۲

الجيم،، و هو مذكور فى موضعه. و الحَنْجَرَةُ و الحُنْجُور: الحُلْقُوم، بزيادة النون.

حدر؛ ج۴، ص: ۱۷۲

: الأزهرى: الحَدْرُ من كل شىء تَحْدُرُه من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، و المطاوعة منه الانْحدارُ. و الحَدُورُ: اسم مقدار الماء فى انحدار صَبَبِه، و كذلك الحَدُورُ فى سفح جبل و كلّ موضع مُنْحَدِرٍ. و يقال: وقعنا فى حَدُورٍ مُنْكَرَة، و هى الهَبُوطُ. قال الأَزهرى: و يقال له الحَدْراءُ بوزن الصَّفْراء؛ و الحَدُورُ و الهَبُوط، و هو المكان ينحدر منه. و الحُدُورُ، بالضم: فعلك. ابن سيدة: حَدَرَ الشيءَ يَحْدِرُه و يَحْدُرُه حَدْراً و حُدُوراً فانَحدَرَ: حَطَّهُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ. الأَزهرى: و كل شىء أَرسلته إلى أَسفل، فقد حَدَرْتَه حَدْراً و حُدُوراً. قال: و لم أَسمعه بالأَلف أَحْدَرْتُ؛ قال: و منه سميت القراءة السريعة الحَدْرَ لأَن صاحبها يَحْدُرُها حَدْراً. و الحَدَرُ، مثل الصَّبَبِ: و هو ما انحدر من الأَرض. يقال: كأَنما يَنْحَطُّ فى حَدَر. و الانْحِدارُ: الانهباط، و الموضع مُنْحَدَرٌ. و الحَدْرُ: الإِسراع فى القراءة. قال: و أَما الحَدُورُ فهو الموضع المُنْحدِرُ. و هذا مُنْحَدَرٌ من الجبل و مُنْحُدُرٌ، أَتبعوا الضمة كما قالوا: أُنْبِيك و أُنْبُوك، و روى بعضهم مُنْحَدَرٌ. و حادُورُهُما و أُحْدُورُهُما: كَحَدُورِهما. و حَدَرْتُ السفينة: أَرسلتها إلى أَسفل، و لا يقال أَحْدَرْتُها؛ و حَدَرَ السفينة فى الماء و المتاع يَحْدُرُهما حَدْراً، و كذلك حَدَرَ القرآن و القراءة. الجوهرى: و حَدَرَ فى قراءته و فى أَذانه حَدْراً أَى أَسرع. وفى حديث الأَذان: إذا أَذَّنتَ فَتَرَسَّلْ و إذا أَقمتَ فاحْدُرْأَى أَسرع. و هو من الحُدُور ضدّ الصُّعُود، يتعدى و لا يتعدى. و حَدَرَ الدمعَ يَحْدُرُه حَدْراً و حُدُوراً و حَدَّرَهُ فانْحَدَرَ و تَحَدَّرَ أَى تَنَزَّلَ. وفى حديث الاستسقاء: رأَيت المطر يَتَحادَرُ على لحيتهأَى ينزل و يقطر، و هو يَتَفاعَلُ من الحُدُور. قال اللحيانى: حَدَرَتِ العَيْنُ بالدمع تَحْدُرُ و تَحْدِرُ حَدْراً، و الاسم من كل ذلك الحُدُورَةُ و الحَدُورَةُ و الحادُورَةُ. و حَدَرَ اللِّثَامَ عن حنكه: أَماله. و حَدَرَ الدواءُ بطنه يَحْدُرُه حَدْراً: مَشَّاه، و اسم الدواء الحادُورُ. الأَزهرى: الليث: الحادِرُ الممتلئ لحماً و شحماً مع تَرَارَةٍ، و الفعل حَدُرَ حَدارَة. و الحادِرُ و الحادِرَةُ: الغلام الممتلئ الشباب. الجوهرى: و الحادِرُ من الرجال المجتمع الخَلْق؛ عن الأَصمعى. تقول منه: حَدُرَ بالضم، يَحْدُرُ حَدْراً. ابن سيدة: و غلام حادِرٌ جَمِيل صَبيحٌ. و الحادرُ: السمين الغليظ، و الجمع حَدَرَةٌ، و قد حَدَرَ يَحْدُرُ و حَدُرَ. و فَتًى حادِرٌ أَى غليظ مجتمع، و قد حَدَرَ يَحْدُرُ حَدارَةً، و الحادِرَةُ: الغليظة؛ و فى ترجمة رنب قال أَبو كاهل اليشكرى يصف ناقته و يشبهها بالعقاب: كأَنَّ رِجْلِى على شَغْواءَ حادِرَةٍ ظَمْياءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافيها وفى حديث أُم عطية: وُلِدَ لنا غلام أَحدَرُ شَىءأَى أَسمن شىء و أَغلظ؛ و منهحديث ابن عمر: كان عبد الله بن الحرث بن نوفل غلاماً حادِراًو منهحديث أَبْرَهَةَ صاحب الفيل: كان رجلًا قصيراً حادِراً دَحْداحاً.و رُمْحٌ حادِرٌ: غليظ. و الحَوادِرُ من كُعُوب الرماح: الغلاظ المستديرة. و جَبَلٌ حادِرٌ: مرتفع. و حَىٌّ حادِرٌ: مجتمع. و عَدَدٌ حادِرٌ: كثير و حَبْلٌ حادِرٌ: شديد الفتل؛ قال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۳

فما رَوِيَتْ حتى اسْتَبانَ سُقاتُها، قُطُوعاً لَمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ و حَدُر الوَتَرُ حُدُورَةً: غَلُظَ و اشتدّ؛ و قال أَبو حنيفة: إذا كان الوتر قوياً ممتلئاً قيل وَتَرٌ حادِرٌ؛ و أَنشد: أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّه، و أُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِها، وَ هْوَ حادِرُ و قد حَدُرَ حُدُورَةً. و ناقة حادِرَةُ العينين إذا امتلأَتا نِقْياً و استوتا و حسنتا؛ قال الأَعشى: و عَسِيرٌ أَدْماءُ حادِرَةُ العَيْنِ خَنُوفٌ عَيْرانَةٌ شِمْلالُ و كلُّ رَيَّانَ حَسَنِ الخَلْقِ: حادِرٌ. و عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ: عظيمة؛ و قيل: حادَّةُ النظر: و قيل: حَدْرَةٌ واسعة، و بَدْرَة يُبادِرُ نظرُها نَظَرَ الخيل؛ عن ابن الأَعرابى. و عَيْن حَدْراءُ: حَسَنَةٌ، و قد حَدَرَتْ. الأَزهرى: الأَصمعى: أَما قولهم عين حَدْرَة فمعناه مكتنزة صُلْبَة و بَدْرَةٌ بالنظر؛ قال إمرؤ القيس: و عينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، شُقَّتْ مَآقِيهما مِنْ أُخُرْ الأَزْهَرِيُّ: الحَدْرَةُ العين الواسعة الجاحظة، و الحَدْرَةُ: جِرْمُ قَرْحَةٍ تخرج بِجَفْنِ العين؛ و قيل: بباطن جفن العين فَتَرِمُ و تَغْلُظُ، و قد حَدَرَتْ عينه حَدْراً؛ و حَدَرَ جلده عن الضرب يَحْدِرُ و يَحْدُرُ حَدْراً و حُدوراً: غلظ و انتفخ وَ ورم؛ قال عمر بن أَبى ربيعة: لو دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِى جِلْدِها، لأَبانَ مِنْ آثارِهِنَّ حُدُورَا يعنى الوَرَمَ؛ و أَحْدَرَه الضربُ و حَدَرَهُ يَحْدُرُهُ. وفى حديث ابن عمر: أَنه ضرب رجلًا ثلاثين سوطاً كلها يَبْضَعُ و يَحْدُرُ؛ يعنى السياط، المعنى أَن السياط بَضَعَتْ جلده و أَورمته؛ قال الأَصمعى: يَبْضَعُ يعنى يشق الجلد، و يَحْدُرُ يعنى يُوَرِّمُ و لا يَشُقُّ؛ قال: و اختلف فى إعرابه؛ فقال بعضهم: يُحْدِر إحداراً من أَحدرت؛ و قال بعضهم: يَحْدُرُ حُدُوراً من حَدَرْتُ؛ قال الأَزهرى: و أَظنهما لغتين إذا جعلت الفعل للضرب، فأَما إذا كان الفعل للجلد أَنه الذى يَرِمُ فإِنهم يقولون: قد حَدَرَ جِلْدُه يَحْدُرُ حُدُوراً، لا اختلاف فيه أَعلمه. الجوهرى: انْحَدَر جلده تورم، و حَدَرَ جِلْدَه حَدْراً و أَحْدَرَ: ضَرَبَ. و

الحَدْرُ: الشَّق. و الحَدْرُ: الوَرَمُ «۲». بلا شق. يقال: حَدَرَ جِلْدُه و حَدَّرَ زيد جِلْدَهُ. و الحَدْرُ: النَّشْزُ الغليظ من الأرض. و حَدَرَ الثوبَ يَحْدُرُه حَدْراً و أَحْدَرَهُ يُحْدِرُه إِحداراً: فتل أَطراف هُدْبه و كَفَّهُ كما يفعل بأَطراف الأَكسية. و الحَدْرَةُ: الفَتْلَةُ من فِتَل الأَكْسِيَةِ. و حَدَرَتْهُم السِّنَةُ تَحْدُرُهُمْ: جاءت بهم إِلى الحَضَرِ؛ قال الحطيئة: جاءَتْ به من بلادِ الطُّورِ، تَحْدُرُهُ حَصَّاءُ لم تَتَّرِكْ، دون العَصا، شَذَبا الأَزهرى: حَدَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ حَدْراً إِذا حطتهم و جاءت بهم حُدُوراً. و الحُدْرَةُ من الإِبل: ما بين العشرة إِلى الأَربعين، فإِذا بلغت الستين فهى الصِّدْعَةُ. و الحُدْرَةُ من الإِبل، بالضم، نحو الصِّرْمَة. و مالٌ حَوادِرُ: مكتنزة ضخامٌ. و عليه حُدْرَة من غَنَمٍ و حَدْرَة

(۲). قوله: [و الحدر الشق و الحدر و الورم] يشير بذلك إِلى أَنه يتعدى و لا يتعدى و به صرح الجوهرى

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۴

أَى قطعة؛ عن اللحيانى. و حَيْدارُ الحصى: ما استدار منه. و حَيْدَرَةُ: الأَسَدُ؛قال الأَزهرى: قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى لم تختلف الرواة فى أَن هذه الأَبيات لعلى بن أَبى طالب، رضوان الله عليه: أَنا الذى سَمَّتْنى أُمِّى الحَيْدَرَهْ، كَلَيْثِ غاباتٍ غَليظِ القَصَرَهْ، أَكِيلُكُم بالسيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ و قال: السندرة الجرأَة. و رجل سِنْدْرٌ، على فِعَنْلٍ إِذا كان جريئاً. و الحَيْدَرَةُ: الأَسد؛ قال: و السَّنْدَرَةُ مكيال كبير؛ و قال ابن الأَعرابى: الحَيْدَرَة فى الأُسْدِ مثل المَلِكِ فى الناس؛ قال أَبو العباس: يعنى لغلظ عنقه و قوّة ساعديه؛ و منه غلام حادر إِذا كان ممتلئ البدن شديد البطش؛ قال و الياء و الهاء زائدتان،زاد ابن برى فى الرجز قبلَ: أَكيلكم بالسيف كيل السندره ... أَضرب بالسيف رقاب الكفره و قال: أَراد بقوله: [أَنا الذى سمتنى أُمى الحيدره] أَنا الذى سمتنى أُمى أَسداً، فلم يمكنه ذكر الأَسد لأَجل القافية، فعبر بحيدرة لأَن أُمه لم تسمه حيدرة، و إِنما سمته أَسداً باسم أَبيها لأَنها فاطمة بنت أَسد، و كان أَبو طالب غائباً حين ولدته و سمته أَسداً، فلما قدم كره أَسداً و سماه عليّاً، فلما رجز عليّ هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به أُمه؛ قلت: و هذا العذر من ابن برى لا يتم له إِلَّا أَن كان الرجز أَكثر من هذه الأَبيات و لم يكن أَيضاً ابتدأَ بقوله: [أَنا الذى سمتنى أُمى الحيدرة] و إِلَّا فإِذا كان هذا البيت ابتداء الرجز و كان كثيراً أَو قليلًا كان، رضى الله عنه، مخيراً فى إِطلاق القوافى على أَى حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله: [أَنا الذى سمتنى أُمى الأَسدا] أَو أَسداً، و له فى هذه القافية مجال واسع، فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب إِتباعها و لا ضرورة صرفته إِليه، مما يدل على أَنه سمى حيدرة. و قد قال ابن الأَثير: و قيل بل سمته أُمه حيدرة. و القَصَرَة: أَصل العنق. قال: و ذكر أَبو عمرو المطرز أَن السندرة اسم امرأَة؛ و قال ابن قتيبة فى تفسير الحديث: السندرة شجرة يعمل منها القِسِيُّ و النَّبْلُ، فيحتمل أَن تكون السندرة مكيالًا يتخذ من هذه الشجرة كما سمى القوس نَبْعَةً باسم الشجرة، و يحتمل أَن تكون السندرة امرأَة كانت تكيل كيلًا وافياً. و حَيْدَرٌ و حَيْدَرَةُ: اسمان. و الحُوَيْدُرَة: اسم شاعر و ربما قالوا الحادرة. و الحادُورُ: القُرْطُ فى الأُذن و جمعه حَوادِير؛ قال أَبو النجم العجلى يصف امرأَة: خِدَبَّةُ الخَلْقِ على تَخْصِيرها، بائِنَةُ المَنْكِبِ مِنْ حادُورِها أَراد أَنها ليست بِوَقْصاء أَى بعيدة المنكب من القُرْط لطول عنقها، و لو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه. و خِدَبَّةُ الخلق على تحصيرها أَى عظيمة العجز على دقة خصرها: يَزِينُها أَزْهَرُ فى سُفُورِها، فَضَّلَها الخالِقُ فى تَصْوِيرِها الأَزهر: الوجه. و رَغِيفٌ حادِرٌ أَى تامٌّ؛ و قيل: هو الغليظ الحروف؛ و أَنشد: كَأَنَّكِ حادِرَةُ المَنْكِبَيْنِ رَصْعاءُ تَسْتَنُّ فى حائِرِ يعنى ضفدعة ممتلئة المنكبين. الأَزهرى: و روى عبد الله بن مسعود أَنه قرأَ قول الله عز و جل: وَ إِنَّا

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۵

لَجَمِيعٌ حادِرُونَ؛ بالدال، و قال مُؤْدُونَ فى الكُراع و السِّلاح؛ قال الأَزهرى: و القراءة بالذال لا غير، و الدال شاذة لا تجوز عندى القراءة بها، و قرأَ عاصم و سائر القراء بالذال. و رجل حَدْرَدٌ: مستعجل. و الحَيْدارُ من الحصى: ما صَلُبَ و اكتنز؛ و منه قول تميم بن أَبى مقبل: يَرْمِى النِّجادَ بِحَيْدارِ الحَصى قُمَزاً، فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانِينَا و قال أَبو زيد: رماه الله بالحَيْدَرَةِ أَى بالهَلَكَةِ و حَىٌّ ذو حَدُورَةٍ أَى ذو اجتماع و كثرة. و روى الأَزهرى عن المُؤَرِّج: يقال حَدَرُوا حوله و يَحْدُرُون به إِذا أَطافوا به؛ قال الأَخطل: و نَفْسُ المَرْءِ تَرْصُدُها المَنَايا، و تَحْدُرُ حَوْلَه حتى يُصارَا الأَزهرى: قال الليث: امرأَة حَدْراءُ و رجل أَحدر؛ قال الفرزدق: عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ، و ما كِدْتَ تَعْزِفُ، و

أَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ قال: و قال بعضهم: الحدراء فی نعت الفرس فی حسنها خاصة. وفی الحديث: أن أُبيّ بن خلف كان علی بعير له و هو يقول: يا حَدْرَاها؛ يريد: هل رأَی أَحد مثل هذا؟ قال: و يجوز أَن يريد يا حَدْراءَ الإِبل، فقصر، و هی تأْنيث الأَحدر، و هو الممتلئ الفخذ و العجز الدقيق الأَعلی، و أَراد بالبعير هاهنا الناقة و هو يقع علی الذكر و الأُنثی كالإِنسان. و تَحَدُّرُ الشیء: إِقبالهُ؛ و قد تَحَدَّرَ تَحَدُّراً؛ قال الجعدی: فلما ارْعَوَتْ فی السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها، تَحَدُّرَ أَحْوَی، يَرْكَبُ الدّرَّ، مُظْلِم الأَحوی: الليل. و تحدّره: إِقباله. و ارعوت أی كفت. و فی ترجمة قلع: الانحدار و التقلع قريب بعضه من بعض، أراد أَنه كان يستعمل التثبيت و لا يبين منه فی هذه الحال استعجال و مبادرة شديدة. و حَدْراءُ: اسم امرأَة.

حدبر؛ ج۴، ص: ۱۷۵

: الحِدْبارُ: العَجْفاءُ الظَّهْرِ. و دابة حِدْبيرٌ: بَدَتْ حراقِيفُه و يَبِسَ من الهزال. و ناقة حِدْبارٌ و حِدْبيرٌ، و جمعها حَدابِيرُ، إِذا انحنی ظهرها من الهزال و دَبِرَ، الجوهری: الحِدْبار من النوق الضامرة التی قد يبس لحمها من الهزال و بدت حراقفها. وفی حديث علی، عليه السلام، فی الاستسقاء: اللهم إِنا خرجنا إِليك حين اعْتَكَرَتْ علينا حَدابِيرُ السِّنِين؛ الحدابِيرُ: جمعُ حِدْبار و هی الناقة التی بدا عظم ظهرها و نَشَزَتْ حراقيفها من الهزال، فشبه بها السنين التی كثر فيها الجدب و القحط. و منه‌حديث ابن الأَشعث أَنه كتب إِلی الحجاج: سأَحملك علی صَعْبٍ حِدْباءَ حدبار يَنِجُّ ظهرها؛ ضرب ذلك مثلًا للأَمر الصعب و الخُطَّةِ الشديدة.

حذر؛ ج۴، ص: ۱۷۵

: الحِذْرُ و الحَذَرُ: الخيفة. حَذِرَهُ يَحْذَرُهُ حَذَراً و احْتَذَرَهُ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابی، و أَنشد: قلتُ لقوم خَرجُوا هَذالِيلْ: احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمْ طَمالِيلْ و رجلٌ حَذِرٌ و حَذُرٌ «۱» و حاذُورَةٌ و حِذْريانٌ: متيقظ شديد الحَذَرِ و الفَزَعِ، متحرّز؛ و حاذِرٌ: متأَهب مُعِدٌّ كأَنه يَحْذَرُ أَن يفاجَأَ؛ و الجمع حَذِرُونَ و حَذارَی. الجوهری: الحَذَرُ و الحِذْرُ التحرّز؛ و أَنشد سيبويه فی تعدِّيه:

(۱). قوله: [و حذر] بفتح الحاء و ضم الذال كما هو مضبوط بالأصل، و جری عليه شارح القاموس خلافاً لما فی نسخ القاموس من ضبطه بالشكل بسكون الذال

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۶

حَذِرٌ أُموراً لا تُخافُ، و آمِنٌ ما ليسَ مُنْجِيهِ من الأَقْدارِ و هذا نادر لأَن النعت إِذا جاء علی فَعِلٍ لا يتعدی إِلی مفعول. و التحذير: التخويف. و الحذارُ: المُحاذَرَةُ. و قولهم: إِنه لابْنُ أَحْذارٍ أَی لابْنُ حَزْمٍ و حَذَرٍ. و المَحْذُورَةُ: الفزع بعينه. و فی التنزيل العزيز: وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ، و قرئ: حَذِرُونَ و حَذُرونَ أَيضاً، بضم الذال، حكاه الأَخفش؛ و معنی حاذِرُونَ متأَهبون، و معنی حذرون خائفون، و قيل: معنی حذرون مُعِدُّونَ. الأَزهری: الحَذَرُ مصدر قولك حَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَراً، فَأَنا حاذِرٌ و حَذِرٌ، قال: و من قرأَ: وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ؛ أَی مستعدون. و من قرأَ: حذرون، فمعناه إِنا نخاف شرهم. و قال الفرّاء فی قوله: حاذِرُونَ،روی عن ابن مسعود أَنه قال مُؤْدُونَ: ذَوُو أَداة من السلاح. قال: و كَأَنَّ الحاذِرَ الذی يَحْذَرُكَ الآن. و كَأَنَّ الحَذِرَ المَخْلُوقُ حَذِراً لا تلقاه إِلَّا حَذِراً. و قال الزجاج: الحاذِرُ المستعدُّ، و الحَذِرُ المتيقظ؛ و قال شمر: الحاذِرُ المُؤْدِی الشَّاكُّ فی السلاح؛ و أَنشد: و بِزَّةٍ مِن فَوْقِ كُمِّيْ حاذِرِ، و نَثْرَةٍ سَلَبْتُها عن عامِرٍ، و حَرْبَةٍ مِثْلِ قُدَامَی الطَّائِرِ و رجل حِذْريانٌ إِذا كان حَذِراً، علی فِعْليانٍ. و قوله تعالی: وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ*؛ أَی يحذركم إِياه. أَبو زيد: فی العين الحَذَرُ، و هو ثِقَلٌ فيها من قَذیً يصيبها؛ و الحَذَلُ باللام، طول البكاء و أَن لا تجف عين الإِنسان. و قد حَذَّرَهُ الأَمر و أَنا حَذِيرُكَ منه مُحَذِّرك منه أُحَذِّرُكَهُ. قال الأَصمعی: لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث، و كأَنه جاء به علی لفظ نَذِيرُكَ و عَذِيرُكَ. و تقول: حَذَارِ يا فلان أَی احْذرْ؛ و أَنشد لأَبی النجم: حَذارِ مِنْ أَرْماحِنا حَذارِ أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبارِ و تقول: سُمِعَتْ حَذارِ

فى عسكرهم و دُعِيَتْ نَزال بينهم. و المَحْذُورَةُ: كالحَذَرِ مصدر كالمَصْدُوقَةِ و المَلْزُومَة، و قيل: هى الحرب. و يقال: حَذارِ مثل قَطامِ أى احْذرْ، و قد جاء فى الشعر حَذار و أَنشد اللحيانى: حَذارِ حَذارِ مِنْ فَوارِسِ دارِم، أَبا خالِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّما فنوّن الأَخيرة و لم يكن ينبغى له ذلك غير أن الشاعر أراد أن يتم به الجزء. و قالوا. حَذارَيْك، جعلوه بدلًا من اللفظ بالفعل، و معنى التثنية أَنه يريد: ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ. و من أَسماء الفعل قولهم: حَذَرَكَ زَيْداً و حَذَارَكَ زيداً إِذا كنت تُحَذِّرُه منه. و حكى اللحيانى: حَذارِك، بكسر الراء، و حُذُرَّى صيغة مبنية من الحَذَر؛ و هى اسم حكاها سيبويه. و أَبو حَذَرٍ: كُنْيَةُ الحِرْباء. و الحِذْرِيَةُ و الحِذْرِياءُ: الأَرضُ الخَشِنَةُ؛ و يقال لها حَذارِ اسم معرفة. النضر: الحِذْرِيَةُ الأَرض الغليظة من القُفِّ الخَشِنَةُ، و الجمع الحَذارَى. و قال أَبو الخَيْرَة: أَعلى الجبل إِذا كان صُلْباً غليظاً مستوياً، فهو حِذْرِيةٌ، و الحِذْرِيَةُ على فِعْلِيَةٍ قطعة من الأَرض غليظة، و الجمع الحَذارَى، و تسمى إِحدى حَرَّتَىْ بنى سُلَيْمٍ الحِذْرِيَةَ. و احْذَأَرَّ الرجلُ: غَضِبَ فاحْرَنْفَشَ و تَقَبَّضَ. و الإِحْذارُ: الإِنذار. و الحُذارِياتُ: المنذورون.

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۷

و نَفَشَ الديكُ حِذْرِيَتَهُ أَى عِفْرِيَتَهُ. و قد سمَّتْ مَحْذُوراً و حُذَيْراً. و أَبو مَحْذُورَةَ: مؤذن النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو أَوْسُ بن مِعْيَرٍ أَحد بنى جُمَحٍ؛ و ابنُ حُذارٍ حِذارِ: حَكَمُ بن أَسَدٍ، و هو أَحد بنى سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه الأَعشى: و إِذا طَلَبْتَ المَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ، فاعْمِدْ لبيتِ رَبيعَةَ بنِ حُذارِ [حِذارِ قال الأَزهرى: و حُذارُ [حِذارِ اسم أَبى ربيعة بن حُذارٍ قاضى العرب فى الجاهلية، و هو من بنى أَسد بن خزيمة.

حذفر؛ ج۴، ص: ۱۷۷

: حَذافِيرُ الشىء: أَعالِيهِ و نواحِيه. الفراء: حُذْفُورٌ و حِذْفارٌ؛ أَبو العباس: الحِذْفارُ جَنَبَةُ الشىء. و قد بلغ الماء حِذْفارَها: جانبها. الحَذافِيرُ: الأَعالى، واحدها حُذْفُورٌ و حِذْفارٌ. و حِذْفارُ الأَرض: ناحيتها؛ عن أَبى العباس من تذكرة أَبى على. و أَخَذَهُ بِحَذافِيره أَى بجميعه. و يقال: أَعطاه الدنيا بِحَذافِيرها أَى بأَسْرِها. وفى الحديث: فكأَنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها؛ هى الجوانب، و قيل: الأَعالى، أَى فكأَنما أُعطى الدنيا بحذافيرها أَى بأَسرها. وفى حديث المبعث: فإِذا نحن بالحَىِّ قد جاؤوا بحذافيرهمأَى جميعهم. و يقال: أَخَذَ الشىءَ بِجُزْمُورِه و جَزامِيرِه و حُذْفُورِه و حَذافِيرِهِ أَى بجميعه و جوانبه؛ و قال فى موضع آخر: إِذا لم يترك منه شيئاً. و فى النوادر: يقال جَزْمَرْتُ العِدْلَ و العَيْبَةَ و الثيابَ و القِرْبَةَ و حَذْفَرْتُ و حَزْفَرْتُ بمعنى واحد، كلها بمعنى ملأْت. و الحُذْفُورُ: الجمع الكثير. و الحَذافِيرُ: الأَشْرافُ، و قيل: هم المتهيئون للحرب.

حرر؛ ج۴، ص: ۱۷۷

: الحَرُّ: ضِدُّ البَرْدِ، و الجمع حُرُورٌ و أَحارِرُ على غير قياس من وجهين: أَحدهما بناؤه، و الآخر إِظهار تضعيفه؛ قال ابن دريد: لا أَعرف ما صحته. و الحارُّ: نقيض البارد. و الحَرارَةُ: ضِدُّ البُرُودَةِ. أَبو عبيدة: السَّمُومُ الريح الحارة بالنهار و قد تكون بالليل، و الحَرُورُ: الريح الحارَّة بالليل و قد تكون بالنهار؛ قال العجاج: و نَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ سَبائِباً، كَسَرَقِ الحَريرِ الجوهرى: الحَرُورُ الريح الحارَّة، و هى بالليل كالسَّمُوم بالنهار؛ و أَنشد ابن سيدة لجرير: ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ، كأَنَّنا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائم مستن الحرور: مشتدّ حرها أَى الموضع الذى اشتدّ فيه؛ يقول: نزلنا هنالك فبنينا خِباءً عالياً ترفعه الريح من جوانبه فكأَنه فرس صائم أَى واقف يذب عن نفسه الذباب و البعوض بسَبِيبِ ذَنَبِه، شبه رَفْرَفَ الفُسْطاطِ عند تحركه لهبوب الريح بسَبِيبِ هذا الفرس. و الحَرُورُ: حر الشمس، و قيل: الحَرُورُ استيقاد الحرّ و لَفْحُه، و هو يكون بالنهار و الليل، و السَّمُوم لا يكون إِلا بالنهار. و فى التنزيل: وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ؛ قال ثعلب: الظل هاهنا الجنة و الحرور النار؛ قال ابن سيدة: و الذى عندى أَن الظل هو الظل بعينه، و الحرور الحرّ بعينه؛ و قال الزجاج: معناه لا

يستوى أَصحاب الحق الـذين هم فى ظـل من الحق، و أَصحاب الباطـل الـذين هم فى حَرُورٍ أى حَرٍّ دائم ليلًا و نهاراً، و جمع الحَرُور حَرائِرُ؛ قال مُضَرِّسٌ: بِلَمَّاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها، و فاضَتْ عليها شَمْسُهُ و حَرائِرُهْ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۸

و تقول «۲»: حَرَّ النهـارُ و هـو يَحِرُّ حَرّاً و قـد حَرَرْتَ يـا يوم تَحُرُّ، و حَرِرْتَ تَحِرُّ، بالكسـر، و تَحَرُّ؛ الأَخيرة عن اللحيـانى، حَرّاً و حَرَّةً و حَرارَةً و حُرُوراً أى اشتدَّ حَرُّكَ؛ و قـد تكون الحَرارَةُ للاسم، و جمعها حينئـذ حَراراتٌ؛ قال الشاعر: بِدَمْعٍ ذى حَراراتٍ، على الخَدَّيْنِ، ذى هَيْدَبْ و قـد تكـون الحَراراتُ هنـا جمع حَرَارَةٍ الـذى هو المصـدر إلا ـ أن الأَوَّل أَقرب. قـال الجوهرى: و أَحَرَّ النهـارُ لغـة سـمعها الكسـائى. الكسائى: شـىء حارٌّ يارٌّ جارٌّ و هو حَرَّانُ يَرَّانُ جَرَّانُ. و قال اللحيانى: حَرِرْت يا رجل تَحَرُّ حَرَّةً و حَرارَةً؛ قال ابن سـيدة: أُراه إِنمـا يعنى الحَرَّ لا ـ الحُرِّيَّةَ. و قـال الكسائى: حَرِرْتَ تَحَرُّ من الحُرِّيَّةِ لا غير. و قال ابن الأَعرابى: حَرَّ يَحَرُّ حَراراً إِذا عَتَقَ، و حَرَّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً من حُرِّيَّةِ الأَصـل، و حَرَّ الرجـلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشَ؛ قـال الجـوهرى: فهـذه الثلاثـة بكسـر العين فى الماضـى و فتحهـا فى المسـتقبل. وفى حديث الحجاج: أَنه باع مُعْتَقاً فى حَرارِه؛ الحرار، بالفتح: مصدر من حَرَّ يَحَرُّ إِذا صار حُرّاً، و الاسم الحُرِّيَّةُ. و حَرَّ يَحِرُّ إِذا سَخُنَ ماء أَو غيره. ابن سيدة: و إِنى لأَجـد حِرَّةً و قِرَّةً لله أى حَرّاً و قُرّاً؛ و الحِرَّةُ و الحَرارَةُ: العَطَشُ، و قيـل: شـدته. قال الجوهرى: و منه قولهم أَشَدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ إِذا عطش فى يوم بارد، و يقال: إِنما كسـروا الحرّة لمكان القرَّة. و رجل حَرَّانُ: عَطْشَانُ من قوم حِرَارٍ و حَرارَى و حُرارَى؛ الأَخيرتان عن اللحيانى؛ و امرأَة حَرَّى من نسوة حِرَارٍ و حَرارَى: عَطْشَى. وفى الحديث: فى كل كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ؛ الحَرَّى، فَعْلَى، من الحَرِّ و هى تأْنيث حَرَّان و هما للمبالغة يريد أَنها لشدة حَرِّها قد عَطِشَتْ و يَبِسَتْ من العَطَشِ، قال ابن الأَثير: و المعنى أَن فى سَقْى كل ذى كبـد حَرَّى أَجراً، و قيل: أَراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأَنه إِنما تكون كبده حرى إِذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان، و يشهد له ما جاءفى الحديث الآخر: فى كل كبد حارّة أَجر، والحديث الآخر: ما دخل جَوْفى ما يدخل جَوْفَ حَرَّانِ كَبِدٍ، و ما جاءفى حـديث ابن عباس: أَنه نهى مضاربه أَن يشترى بماله ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ، وفى حديث آخر: فى كل كبد حرى رطبة أَجر؛ قال: و فى هذه الرواية ضعف، فأَما معنى رطبة فقيل: إِن الكبد إِذا ظمئت ترطبت، و كذا إِذا أُلقيت على النار، و قيل: كنى بالرطوبة عن الحياة فإِن الميت يابس الكبـد، و قيل: وصـفها بما يؤول أَمرها إِليه. ابن سـيدة: حَرَّتْ كبـده و صدره و هى تَحَرُّ حَرَّةً و حَرارَةً و حَراراً؛ قال: و حَرَّ صَدْرُ الشـيخ حتى صَلَّا أى التهبتِ الحَرَارَةُ فى صدره حتى سـمع لها صَليلٌ، و اسْتَحَرَّتْ، كلاهما: يبست كبده من عطش أَو حزن، و مصدره الحَرَرُ. وفى حديث عيينة بن حِصْنٍ: حتى أُذِيقَ نَسَاهُ من الحَرِّ مِثْلَ ما أَذَاقَ نَسائ؛ يعنى حُرْقَةَ القلب من الوجع و الغيظ و المشقة؛ و منهحديث أُم المهاجر: لما نُعِيَ عُمَرُ قالت: وا حَرَّاه فقال الغلام: حَرٌّ انْتَشَر فملأَ البَشَرَ، و أَحَرَّها الله.و العرب تقول فى دعائها على الإِنسان: ما له أَحَرَّ الله

(۲). قوله: [و تقول إِلخ] حاصـله أنه من باب ضـرب و قعد و علم كما فى القاموس و المصباح و غيرهما، و قد انفرد المؤلف بواحدة و هى كسر العين فى الماضى و المضارع

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۷۹

صَدْرَه أى أَعطشه و قيـل: معناه أَعْطَشَ الله هامَتَه. و أَحَرَّ الرجلُ، فهو مُحِرٌّ أى صارت إِبله حِرَاراً أى عِطاشاً. و رجل مُحِرٌّ: عطشت إِبله. وفى الـدعاء: سـلط الله عليه الحِرَّةَ تحت القِرَّةِيريـد العطش مع البـرد؛ و أَورده ابن سـيدة منكراً فقـال: و من كلامهم حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ أى عطشٌ فى يوم بارد؛ و قال اللحيانى: هو دعاء معناه رماه الله بالعطش و البرد. و قال ابن دريـد: الحِرَّةُ حرارة العطش و التهابه. قال: و من دعائهم: رماه الله بالحِرَّةِ و القِرَّةِ أى بالعطش و البرد. و يقال: إِنى لأَجـد لهـذا الطعام حَرْوَةً فى فمى أى حَرارةً و لَذْعاً. و الحَرارَةُ: حُرْقَة فى الفم من طعم الشـىء، و فى القلب من التوجع، و الأَعْرَفُ الحَرْوَةُ، و سيأْتى ذكره. و قال ابن شميل: الفُلْفُلُ له حَرارَة و حَراوَةٌ، بالراء و الواو. و الحَرَّة: حرارة فى الحلق، فـإِن زادت فهى الحَرْوَةُ ثم الثَّحْثَحِـة ثم الجَأْزُ ثم الشَّرَقُ ثم الْفُؤُقُ ثم الحَرَضُ ثم العَسْفُ، و هو عند خروج الروح. و امرأَة حَرِيرَةٌ: حزينة مُحْرَقَةُ الكبد؛ قال الفرزدق يصف نساء سُبِينَ فضـربت عليهن المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ و هى القِدَاحُ: خَرَجْنَ

حَريراتٍ و أَبْدَيْنَ مِجْلَداً، و دارَتْ عَلَيْهِنَّ المُقَرَّمَةُ الصُّفرْ و فى التهذيب: المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ؛ و حَريراتٌ أى محرورات يَجِدْنَ حَرارَةَ فى صدورهن، و حَريرَة فى معنى مَحْرُورَة، و إنما دخلتها الهاء لما كانت فى معنى حزينة، كما أُدخلت فى حَمِيدَةٍ لأَنها فى معنى رَشِيدَة. قال: و المِجْلَدُ قطعة من جلد تَلْتَدِمُ بها المرأَة عند المصيبة. و المُكَتَّبَةُ: السهام التى أُجِيلَتْ عليهن حين اقتسمن و استهم عليهن. و اسْتَحَرَّ القتلُ و حَرَّ بمعنى اشتدَّ. وفى حديث عمر و جَمْع القرآن: إن القتل قد اسْتَحَرَّ يوم اليمامة بقُرَّاءِ القرآن؛ أى اشتدَّ و كثر، و هو استفعل من الحَرِّ: الشِّدَّةِ؛ و منهحديث عليٍّ: حَمِسَ الوَغَى و اسْتَحَرَّ الموتُ.و أَما ما وردفى حديث على، عليه السلام: أَنه قال لفاطمة: لو أَتَيْتِ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، فسأَلته خادماً يَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه من العمل، و فى رواية: حارَّ ما أَنت فيه، يعنى التعب و المشقة من خدمة البيت لأَن الحَرارَةَ مقرونة بهما، كما أن البرد مقرون بالراحة و السكون. و الحارُّ: الشاق المُتْعِبُ: و منهحديث الحسن بن على قال لأَبيه لما أَمره بجلد الوليد بن عقبة: وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّهاأَى وَلِّ الجَلْدَ من يَلْزَمُ الوليدَ أَمْرُه و يعنيه شأْنُه، و القارّ: ضد الحارّ. و الحَرِيرُ: المَحْرُورُ الذى تداخلته حَرارَةُ الغيظ و غيره. و الحَرَّةُ: أَرض ذات حجارة سود نَخِراتٍ كأَنها أُحرقت بالنار. و الحَرَّةُ من الأَرضين: الصُّلبة الغليظة التى أَلبستها حجارة سود نخرة كأَنها مطرت، و الجمع حَرَّاتٌ و حِرَارٌ؛ قال سيبويه: و زعم يونس أَنهم يقولون حَرَّةٌ و حَرُّونَ، جمعوه بالواو و النون، يشبهونه بقولهم أَرض و أَرَضُونَ لأَنها مؤنثة مثلها؛ قال: و زعم يونس أَيضاً أَنهم يقولون حَرَّةٌ و إِحَرُّونَ يعنى الحِرارَ كأَنه جمع إِحَرَّةٍ و لكن لا يتكلم بها؛أَنشد ثعلب لزيد بن عَتاهِيَةَ التميمى، و كان زيد المذكور لما عظم البلاء بصِفِّين قد انهزم و لحق بالكوفة، و كان علىّ، رضى الله عنه، قد أَعطى أَصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة،

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۰

فلما قدم زيد على أَهله قالت له ابنته: أَين خمس المائة؟ فقال: إِنَّ أَباكِ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ، لما رأَى عَكّاً و الأشعَريين، و قَيْسَ عَيْلانَ الهَوازِنيين، و ابنَ نُمَيرٍ فى سراةِ الكِنْدِين، و ذا الكَلاعِ سَيِّدَ اليمانين، و حابساً يَسْتَنُّ فى الطائيين، قالَ لِنَفْسِ السُّوءِ: هَلْ تَفِرِّين؟ لا خَمْسَ إلا جَنْدَلُ الإِحَرِّين، و الخَمْسُ قد جَشَّمْنَكِ الأَمَرِّين، جَمْزاً إِلى الكُوفةِ من قِنِّسْرِينْ و يروى ...: قد تُجْشِمُكِ ... و ... قد يُجْشِمْنَكِ ...و قال ابن سيدة: معنى لا خمس ماورد فى حديث صفين أن معاوية زاد أَصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التَقَوْا بعد ذلك قال أَصحاب على، رضوان الله عليه: لا خمس إلا جندل الإحرِّين أرادوا: لا خمسمائة؛ و الذىذكره الخطابى أن حَبَّةَ العُرَنِىَّ قال: شهدنا مع علىّ يوم الجَمَلِ فقسم ما فى العسكر بيننا فأَصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة، فقال بعضهم يوم صفين الأَبيات.قال ابن الأَثير: و رواه بعضهملا خِمس، ... بكسر الخاء، من وِردِ الإِبل. قال: و الفتح أَشبه بالحديث، و معناه ليس لك اليوم إلا الحجارة و الخيبة، و الإِحَرِّينَ: جمع الحَرَّةِ. قال بعض النحويين: إن قال قائل ما بالهم قالوا فى جمع حَرَّةٍ و إِحَرَّةَ حَرُّونَ و إِحَرُّون، و إنما يفعل ذلك فى المحذوف نحو ظُبَةٍ و ثُبة، و ليست حَرَّة و لا إِحَرَّة مما حذف منه شىء من أُصوله، و لا هو بمنزلة أرض فى أَنه مؤنث بغير هاء؟ فالجواب: إن الأَصل فى إِحَرَّة إِحْرَرَةٌ، و هى إِفْعَلَة، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد، فأَسكنوا الأَوَّل منهما و نقلوا حركته إِلى ما قبله و أَدغموه فى الذى بعده، فلما دخل على الكلمة هذا الإعلال و التوهين، عوّضوها منه أن جمعوها بالواو و النون فقالوا: إِحَرُّونَ، و لما فعلوا ذلك فى إِحَرَّة أَجروا عليها حَرَّة، فقالوا: حَرُّونَ، و إن لم يكن لحقها تغيير و لا حذف لأَنها أُخت إِحَرَّة من لفظها و معناها، و إن شئت قلت: إنهم قد أَدغموا عين حَرَّة فى لامها، و ذلك ضرب من الإعلال لحقها؛ و قال ثعلب: إنما هو الأَحَرِّينَ، قال: جاء به على أَحَرَّ كأَنه أراد هذا الموضع الأَحَرَّ أى الذى هو أَحَرُّ من غيره فصيره كالأَكرمين و الأَرحمين. و الحَرَّةُ: أَرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة. وفى حديث جابر: فكانت زيادة رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، معى لا تفارقنى حتى ذهبتْ منى يوم الحَرَّةِ؛ قال ابن الأَثير: قد تكرر ذكر الحرّة و يومها فى الحديث و هو مشهور فى الإسلام أَيام يزيد بن معاوية، لما انتهب المدينة عسكره من أَهل الشام الذين ندبهم لقتال أَهل المدينة من الصحابة و التابعين، و أَمَّر عليهم مسلم بن عقبة المرّى فى ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و عقيبها هلك يزيد.و فى التهذيب: الحَرَّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأَنما أُحرقت بالنار. و قال ابن شميل: الحَرَّةُ الأَرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أَمثال الإِبل البُروك كأَنما شُيِّطَتْ بالنار، و ما تحتها أرض غليظة من

قاع ليس بأَسود، و إِنما سوَّدها كثرة حجارتها و تدانيها. و قال ابن الأعرابی: الحرّة الرجلاء الصلبة الشديدة؛ و قال غيره: هی التی أَعلاها سود و أَسفلها بيض. و قال أَبو عمرو: تكون الحرّة مستديرة فإِذا كان منها شیء مستطيلًا ليس بواسع فذلك

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۱

الكُرَاعُ. و أَرض حَرِّيَّة: رملية لينة. و بعير حَرِّيٌّ: يرعى فی الحَرَّةِ، و للعرب حِرارٌ معروفة ذوات عدد، حَرَّةُ النار لبنی سُلَيم، و هی تسمى أُم صَبَّار، و حَرَّة لَيلَى و حرة راجِل و حرة واقِم بالمدينة و حرة النار لبنی عَبْس و حرة غَلَّاس؛ قال الشاعر: لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى استغاث شَرِيدُهُمْ، بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ و شِلْوٍ مُمزَّقِ و الحُرُّ، بالضم: نقيض العبد، و الجمع أَحْرَارٌ و حِرارٌ؛ الأَخيرة عن ابن جنی. و الحُرَّة: نقيض الأَمة، و الجمع حَرائِرُ، شاذ؛ و منه‌حديث عمر قال للنساء اللاتی كنَّ يخرجن إِلی المسجد: لأَرُدَّنَّكُنَّ حَرائِرَأَی لأُلزمنكنّ البيوت فلا تخرجن إِلی المسجد لأَن الحجاب إِنما ضرب علی الحرائر دون الإِماء. و حَرَّرَهُ: أَعتقه. وفی الحديث: من فعل كذا و كذا فله عَدْل [عِدْل مُحَرَّرٍ؛ أَی أَجر مُعْتَق؛ المحرَّر: الذی جُعل من العبيد حرّاً فأُعتق. يقال: حَرَّ العبدُ يَحَرُّ حَرارَةً، بالفتح، أَی صار حُرّاً؛ و منه‌حديث أَبی هريرة: فأَنا أَبو هريرة المُحَرَّرُأَی المُعْتَقُ، وحديث أَبی الدرداء: شراركم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهمأَی أَنهم إِذا أَعتقوه استخدموه فإِذا أَراد فراقهم ادَّعَوْا رِقَّهُ «۳». وفی حديث أَبی بكر: فمنكم عَوْفٌ الذی يقال فيه لا حُرَّ بوادی عوف؛ قال: هو عوف بنُ مُحَلِّم بن ذُهْلٍ الشَّيْبانی، كان يقال له ذلك لشرفه و عزه، و إِن من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد و الخَوَل، و سنذكر قصته فی ترجمة عوف، و أَما ماورد فی حديث ابن عمر أَنه قال لمعاوية: حاجتی عَطاءُ المُحَرَّرينَ، فإِن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إِذا جاءه شیء لم يبدأْ بأَوّل منهم؛ أَراد بالمحرّرين الموالی و ذلك أَنهم قوم لا ديوان لهم و إِنما يدخلون فی جملة مواليهم، و الديوان إِنما كان فی بنی هاشم ثم الذين يلونهم فی القرابة و السابقة و الإِيمان، و كان هؤلاء مؤخرين فی الذكر فذكرهم ابن عمر و تشفع فی تقديم إِعطائهم لما علم من ضعفهم و حاجتهم و تأَلفاً لهم علی الإِسلام. و تَحْرِيرُ الولد: أَن يفرده لطاعة الله عز و جل و خدمة المسجد. و قوله تعالى: إِنِّی نَذَرْتُ لَكَ ما فِی بَطْنِی مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّی؛ قال الزجاج: هذا قول امرأَة عمران و معناه جعلته خادماً يخدم فی مُتَعَبَّداتك، و كان ذلك جائزاً لهم، و كان علی أَولادهم فرضاً أَن يطيعوهم فی نذرهم، فكان الرجل ينذر فی ولده أَن يكون خادماً يخدمهم فی متعبدهم و لعُبَّادِهم، و لم يكن ذلك النذر فی النساء إِنما كان فی الذكور، فلما ولدت امرأَة عمران مريم قالَتْ رَبِّ إِنِّی وَضَعْتُها أُنْثى، و ليست الأُنثى مما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات فی مريم لما أَراده من أَمر عيسى، عليه السلام، أَن جعلها متقبَّلة فی النذر فقال تعالى: فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ. و المُحَرَّرُ: النَّذِيرُ. و المُحَرَّرُ: النذيرة، و كان يفعل ذلك بنو إِسرائيل، كان أَحدهم ربما ولد له ولد فربما حَرَّرَه أَی جعله نذيرة فی خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها فی دينه. و إِنه لَحُرٌّ: بَيِّنُ الحُرِّية و الحَرورَةِ و الحَرُورِيَّةِ و الحَرارَة و الحَرارِ، بفتح الحاء؛ قال: فلو أَنْكِ فی يوم الرَّخاء سأَلْتِنی فراقَكِ، لم أَبْخَلْ، و أَنتِ صَدِيقُ

(۳). قوله: [ادّعوا رقه] فهو محرر فی معنى مسترق. و قيل إِن العرب كانوا إِذا أَعتقوا عبداً باعوا ولاءه و وهبوه و تناقلوه تناقل الملك، قال الشاعر: فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً، فليس له حتى الممات خلاص كذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۲

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شَهادَةٌ، و لا رُدَّ من بَعْدِ الحَرارِ عَتِيقُ و الكاف فی أَنك فی موضع نصب لأَنه أَراد تثقيل أَن فخففها؛ قال شمر: سمعت هذا البيت من شيخ باهلة و ما علمت أَن أَحداً جاء به؛ و قال ثعلب: قال أَعرابیّ ليس لها أَعْراقٌ فی حَرارٍ و لكنْ أَعْراقُها فی الإِماء. و الحُرُّ من الناس: أَخيارهم و أَفاضلهم. و حُرِّيَّةُ العرب: أَشرافهم؛ و قال ذو الرمة: فَصَارَ حَياً، و طَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ علی حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهُزالی أَی علی أَشرافهم. قال: و الهزالَی مثل السُّكاری، و قيل: أَراد الهزال بغير إِمالة؛ و يقال: هو من حُرِّيَّةِ قومه أَی من خالصهم. و الحُرُّ من كل شیء: أَعْتَقُه. و فرس حُرٌّ: عَتِيقٌ. و حُرُّ الفاكهة: خِيارُها. و الحُرُّ: رُطَبُ الأَزَاذ. و الحُرُّ: كلُّ شیء فاخِرٍ من شِعْرٍ أَو غيره. و حُرُّ كل أَرض: وسَطُها و أَطيبها. و الحُرَّةُ و الحُرُّ: الطين الطَّيِّبُ؛ قال طرفة: و تَبْسِمُ عن أَلْمَی كأَنَّ مُنَوِّراً، تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ، دِعْصٌ له نَدُّ و حُرُّ الرمل و حُرُّ الدار: وسطها و خيرها؛ قال طرفة أَيضاً: تُعَيِّرُنی طَوْفِی البِلادَ و رِحْلَتِی، أَلا رُبَّ يوم لی سِوَى حُرّ دارِك و طينٌ حُرٌّ: لا

رمل فيه. و رملة حُرَّة: لا طين فيها، و الجمع حَرائِرُ. و الحُرُّ: الفعل الحسن. يقال: ما هذا منك بِحُرٍّ أى بحَسَنٍ و لا جميل؛ قال طرفة: لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلًا، ليس هذا مِنْكِ، ماوِيَّ، بِحُرّ أى بفعل حسن. و الحُرَّةُ: الكريمة من النساء؛ قال الأعشى: حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأنامِلِ تَرْتَبُّ سُخاماً، تَكُفُّه بِخِلالِ قال الأَزهرى: و أَما قول إمرئ القيس: لَعَمْرُكَ ما قَلْبِى إلى أَهله بِحُرّ، و لا مُقْصِرٍ، يوماً، فَيَأْتِيَنِى بِقُرّ إلى أهله أى صاحبه. بحرّ: بكريم لأنه لا يصبر و لا يكف عن هواه؛ و المعنى أن قلبه يَنْبُو عن أَهله و يَصْبُو إلى غير أَهله فليس هو بكريم فى فعله؛ و يقال لأَوّل ليلة من الشهر: ليلةُ حُرَّةٍ، و ليلةٌ حُرَّةٌ، و لآخر ليلة: شَيْباءُ. و باتت فلانة بليلةِ حُرَّةٍ إذا لم تُقْتَضَّ ليلة زفافها و لم يقدر بعلها على اقْتِضاضِها؛ قال النابغة يصف نساء: شُمْسٌ مَوانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ، يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ الأَزهرى: الليث: يقال لليلة التى تزف فيها المرأَة إلى زوجها فلا يقدر فيها على اقْتضاضها ليلةُ حُرَّةٍ؛ يقال: باتت فلانةُ بليلة حُرَّةٍ؛ و قال غير الليث: فإِن اقْتَضَّها زوجها فى الليلة التى زفت إليه فهى بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ. و سحابةٌ حُرَّةٌ: بِكْرٌ يصفها بكثرة المطر. الجوهرى: الحُرَّةُ الكريمة؛ يقال: ناقة حُرَّةٌ و سحابة حُرَّة أى كثيرة المطر؛ قال عنترة: جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ، فَتَرَكْنَ كلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَم أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة. و حُرُّ البَقْلِ و الفاكهة و الطين: جَيِّدُها. وفى الحديث: ما رأَيت أَشْبَهَ برسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، من الحَسن إلا أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان أَحَرّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۳

حُسْناً منه؛ يعنى أَرَقَّ منه رِقَّةَ حُسْنٍ. و أَحْرارُ البُقُول: ما أُكل غير مطبوخ، واحدها حُرٌّ؛ و قيل: هو ما خَشُنَ منها، و هى ثلاثة: النَّفَلُ و الحُرْبُثُ و القَفْعاءُ؛ و قال أَبو الهيثم: أَحَرارُ البُقول ما رَقَّ منها و رَطُبَ، و ذُكُورُها ما غَلُظَ منها و خَشُنَ؛ و قيل: الحُرُّ نبات من نجيل السِّباخ. و حُرُّ الوجه: ما أَقبل عليك منه؛ قال: جَلا الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوهِ فأَسْفَرَتْ، و كان عليها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ و قيل: حُرُّ الوجه مسايل أَربعة مدامع العينين من مقدّمهما و مؤخرهما؛ و قيل: حُرُّ الوجه الخَدُّ؛ و منه يقال: لَطَمَ حُرَّ وجهه. وفى الحديث: أن رجلًا لطم وجه جارية فقال له: أ عَجَزَ عليك إلَّا حُرُّ وَجْهِها؟و الحُرَّةُ: الوَجْنَةُ. و حُرُّ الوجه: ما بدا من الوجنة. و الحُرَّتانِ: الأُذُنانِ؛ قال كعب بن زهير: قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها، للبَصِير بها عِتْقٌ مُبينٌ، و فى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ و حُرَّةُ الذِّفْرَى: موضعُ مَجالِ القُرْطِ منها؛ و أَنشد: فى خُشَشَاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ يعنى حُرَّةَ الذِّفْرَى، و قيل: حُرَّةُ الذِّفْرَى صفة أى أَنها حسنة الذفرى أَسيلتها، يكون ذلك للمرأَة و الناقة. و الحُرُّ: سواد فى ظاهر أُذن الفرس؛ قال: بَيِّنُ الحُرِّ ذو مِراحٍ سَبُوقُ و الحُرَّانِ: السَّودان فى أَعلى الأُذنين. و فى قصيد كعب بن زهير: قنواء فى حرتيها البيت؛ أراد بالحرّتين الأُذنين كأَنه نسبها إلى الحُرِّيَّةِ و كرم الأَصل. و الحُرُّ: حَيَّةٌ دقيقة مثل الجانِّ أَبيضُ، و الجانُّ فى هذه الصفة؛ و قيل: هو ولد الحية اللطيفة؛ قال الطرماح: مُنْطَوٍ فى جَوْفِ نامُوسِه، كانْطِواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ و زعموا أَنه الأَبيض من الحيات، و أَنكر ابن الأَعرابى أن يكون الحُرُّ فى هذا البيت الحية، و قال: الحرّ هاهنا الصَّقْر؛ قال الأَزهرى: و سأَلت عنه أَعرابيّاً فصيحاً فقال مثل قول ابن الأَعرابى؛ و قيل: الحرّ الجانُّ من الحيات، و عم بعضهم به الحية. و الحُرُّ: طائر صغير؛ الأَزهرى عن شمر: يقال لهذا الطائر الذى يقال له بالعراق باذنجان لأَصْغَرِ ما يكونُ جُمَيِّلُ حُرٍّ. و الحُرُّ: الصقر، و قيل: هو طائر نحوه، و ليس به، أَنْمَرُ أَصْقَعُ قصير الذنب عظيم المنكبين و الرأْس؛ و قيل: إنه يضرب إلى الخضرة و هو يصيد. و الحُرُّ: فرخ الحمام؛ و قيل: الذكر منها. و ساقُ حُرٍّ: الذَّكَرُ من القَمارِيِّ؛ قال حميد بن ثور: و ما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلَّا حَمامَةٌ، دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً و تَرَنُّما و قيل: الساق الحمام، و حُرٌّ فرخها؛ و يقال: ساقُ حُرٍّ صَوْتُ القَمارِى؛ و رواه أَبو عدنان: ساق حَرّ، بفتح الحاء، و هو طائر تسميه العرب ساق حرّ، بفتح الحاء، لأَنه إذا هَدَرَ كأَنه يقول: ساق حرّ، و بناه صَخْرُ الغَيّ فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال: تُنادى سَاقَ حُرَّ، و ظَلْتُ أَبْكى، تَلِيدٌ ما أَبِينُ لها كلاما

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۴

و قيل: إنما سمى ذكر القَمارى ساقَ حُرٍّ لصوته كأَنه يقول: ساق حرّ ساق حرّ، و هذا هو الذى جَرَّأَ صخر الغيّ على بنائه كما قال ابن سيدة، و علله فقال: لأَن الأَصوات مبنية إذ بنوا من الأَسماء ما ضارعها. و قال الأَصمعى: ظن أَن ساق حر ولدها و إِنما هو صوتها؛ قال ابن جنى: يشهد عندى بصحة قول الأَصمعى أَنه لم يعرب و لو أَعرب لصرف ساق حر، فقال: سَاقَ حُرٍّ إن كان مضافاً، أَو ساقَ حُرّاً إن كان مركباً فيصرفه لأَنه نكرة، فتركه إعرابه يدل على أَنه حكى الصوت بعينه و هو صياحه ساق حر ساق حر؛ و أَما قول حميد بن ثور:

و ما هاج هـذا الشوقَ إِلا حمامـةٌ، دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَـةً و تَرَنُّما البيت؛ فلا يدل إِعرابه على أَنه ليس بصوت، و لكن الصوت قد يضاف أَوّله إِلى آخره، و كـذلك قولهم خازِ بازِ، و ذلك أَنه في اللفظ أَشْبه بابَ دارٍ؛ قال و الروايةُ الصـحيحةُ في شـعر حميد: و ما هاج هذا الشوقَ إِلا حمامـةٌ، دعت ساق حر في حمام تَرَنَّما و قال أَبو عـدنان: يعنون بساق حر لحن الحمامـة. أَبو عمرو: الحَرَّةُ البَثْرَةُ الصـغيرة؛ و الحُرُّ: ولـد الظبي في بيت طرفة: بين أَكْنافِ خُفَافٍ فاللِّوَى مُخْرِفٌ، تَحْنُو لِرَخْص الظِّلْفِ، حُرّ و الحَريرَةُ بالنصب «۱»: واحدة الحرير من الثياب. و الحَريرُ: ثياب من إِبْرَيْسَم. و الحَريرَةُ: الحَسَا من الـدَّسَم و الـدقيق، و قيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، و قال شـمر: الحَريرة من الـدقيق، و الخَزيرَةُ من النُّخَال؛ و قال ابن الأَعرابي: هي العَصِـيدَة ثم النَّخِيرَةُ ثم الحَريرَة ثم الحَسْوُ. وفي حـديث عمر: ذُرِّي و أَنـا أَحُرُّ لك؛ يقول ذرِّي الـدقيق لأَتخـذ لك منه حَرِيرَةً. و حَرَّ الأَرض يَحَرُّها حَرّاً: سَوَّاها. و المِحَرُّ: شَبَحَةٌ فيها أَسنان و في طرفها نَقْرانِ يكون فيهما حبلان، و في أَعلى الشـبحة نقران فيهما عُود معطوف، و في وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأَسنان في الأَرض حتى تحمـل ما أُثير من التراب إِلى أَن يأْتيا به المكان المنخفض. و تحرير الكتابـة: إِقامـة حروفها و إِصـلاح السَّقَطِ. و تَحْريرُ الحساب: إِثباته مسـتوياً لا غَلَتَ فيه و لا سَقَطَ و لا مَحْوَ. و تَحْريرُ الرقبـة: عتقها. ابن الأَعرابي: الحَرَّةُ الظُّلمـة الكثيرة، و الحَرَّةُ: العـذاب الموجع. و الحُرَّانِ: نجمان عن يمين الناظر إِلى الفَرْقَدَيْنِ إِذا انتصب الفرقـدان اعترضا، فإِذا اعترض الفرقدان انتصـبا. و الحُرَّانِ: الحُرُّ و أَخوه أُبَيٌّ، قال: هما أَخوان و إِذا كان أَخوان أَو صاحبان و كان أَحدهما أَشـهر من الآخر سـميا جميعاً باسم الأَشهر؛ قال المنخّل اليشكري: أَلا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَني مُغَلْغَلَةً، و خصَّ بها أُبَيَّا فإِن لم تَثْأَرَا لي مِنْ عِكَبٍّ، فلا أَرْوَيْتُما أَبداً صَدَيَّا يُطَوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ، و يَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا قال: و سبب هذا الشعر أَن المتجرّدة امرأَة النعمان كانت تَهْوى المنخل اليشكرى، و كان يأْتيها إِذا ركب النعمان، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله

(۱). قوله: [بالنصب] أَراد به فتح الحاء

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۵

و رجلها، فـدخل عليهما النعمان و هما على تلك الحال، فأَخذ المنخل و دفعه إِلى عِكَبٍّ اللَّخْميّ صاحب سـجنه، فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصُّمُلَّةِ، و هي حربـة كانت في يـده. و حَرَّانُ: بلد معروف. قال الجوهري: حرَّان بلد بالجزيرة، هذا إِذا كان فَعْلاناً فهو من هذا البـاب، و إِن كـان فَعَّالًا فهو من باب النون. و حَرُوراءُ: موضع بظاهر الكوفـة تنسب إِليه الحَرُورِيَّةُ من الخوارج لأَنه كان أَوَّل اجتماعهم بها و تحكيمهم حين خالفوا عليّاً، و هو من نادر معـدول النسب، إِنما قياسه حَرُوراوِيٌّ؛ قال الجوهري: حَرُوراءُ اسم قرية، يمد و يقصـر، و يقـال: حَرُورِيٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ. و منهحـديث عائشـة و سُـئِلَتْ عـن قضـاء صـلاة الحـائض فقـالت: أَ حَرُورِيَّةٌ أَنْـتِ؟هـم الحَرُورِيَّةُ من الخوارج الـذين قاتلهم عَلِيٌّ، و كان عنـدهم من التشـدد في الـدين ما هو معروف، فلما رأَت عائشـة هـذه المرأَة تشدّد في أَمر الحيض شبهتهـا بالحرورية، و تشـدّدهم في أَمرهم و كثرة مسائلهم و تعنتهم بها؛ و قيل: أَرادت أَنها خالفت السـنَّة و خرجت عن الجماعـة كما خرجوا عن جماعـة المسـلمين. قـال الأَزهري: و رأَيت بالـدَّهْناءِ رملـة وَعْثَـةً يقال لها رملـةُ حَرُوراءَ. و حَرِّيٌّ: اسم؛ و نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ. و الحُرَّانُ: موضع؛ قال: فَسَاقانُ فالحُرَّانُ فالصِّنْعُ فالرَّجا، فَجَنْبا حِمًى، فالخانِقان فَحَبْحَبُ و حُرَّيَات: موضع؛ قال مليـح: فَراقَبْتُه حتى تَيامَنَ، و احْتَوَتْ مطَافِيـلَ مِنْهُ حُرَّيَاتُ فأَغْرُبُ و الحَرِيرُ: فحل من فحول الخيل معروف؛ قال رؤبـة: عَرَفْتُ من ضَـرْب الحَرِيرِ عِتْقا فيه، إِذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّا الحَرِيرُ: جد هذا الفرس، و ضَـرْبُه: نَسْلُه. و حَرِّ: زجْرٌ للمعز؛ قال: شَـمْطاءُ جاءت من بلادِ البَرِّ، قد تَرَكَتْ حَيَّهْ، و قالت: حَرِّ ثم أَمالَتْ جانِبَ الخِمَرِّ، عَمْداً، على جانِبِها الأَيْسَرِّ قال: و حَيَّهْ زجر للضأْن، و في المحكَم: و حَرِّ زجر للحمار، و أَنشد الرجز. و أَما الذيفي أَشـراط الساعة يُسْـتَحَلُّ: الحِرُ و الحَريرُ: قال ابن الأَثير: هكذا ذكره أَبو موسى في حرف الحاء و الراء و قال: الحِرُ، بتخفيف الراء، الفرج و أَصله حِرْحٌ، بكسـر الحـاء و سـكون الراء، و منهم من يشـدد الراء، و ليس بجيـد، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر، قال: و المشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلُّون الخَزَّ، بالخاء و الزاي، و هو ضرب من ثياب الإِبريسم معروف، و كذا جاء في كتاب البخاري و أَبي داود، و لعله حديث آخر كما ذكره أَبو موسى، و هو حافظ عارف بما روى و شرح فلا يتهم.

حزر؛ ج۴، ص: ۱۸۵

: الحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشيء بالحَدْس. الجوهرى: الحَزْرُ التقدير و الخَرْصُ. و الحازِرُ: الخارص. ابن سيدة: حَزَرَ الشيء يَحْزُرُه و يَحْزِرُهُ حَزْراً: قَدَّرَه بالحَدْسِ. تقول: أَنا أَحْزُرُ [أَحْزِرُ هذا الطعام كذا و كذا قفيزاً. و المَحْزَرَةُ: الحَزْرُ، عن ثعلب. و الحَزْرُ من اللبن: فوق الحامض. ابن الأَعرابى: هو حازِرٌ و حامِزٌ بمعنى واحد. و قد

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۶

حَزَرَ اللبنُ و النبيذ أَى حمض؛ ابن سيدة: حَزَرَ اللبنُ يَحْزُرُ حَزْراً و حُزُوراً؛ قال: و ارْضَوْا بإِحْلَابَةٍ وَطْبٍ قد حَزَرْ و حَزُرَ كَحَزَرَ و هو «۲». الحَزْرَةُ؛ و قيل: الحَزْرَةُ ما حَزَرَ بأَيدى القوم من خيار أَموالهم؛ قال ابن سيدة: و لم يفسر حَزَرَ غير أَنى أَظنه زَكا أَو ثَبَتَ فَنَمى. و حَزْرَةُ المال: خيارُه، و بها سمى الرجل، و حَزِيرَتُهُ كذلك، و يقال: هذا حَزْرَةُ نَفْسى أَى خير ما عندى، و الجمع حَزَرَاتٌ، بالتحريك. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه بعث مُصَدِّقاً فقال له: لا تأْخذ من حَزَرات أَنْفسِ الناس شيئاً، خذ الشَّارِفَ و البَكْرَ، يعنى فى الصدقة؛ الحَزَرات، جمع حَزْرَة، بسكون الزاى: خيار مال الرجل، سميت حَزْرَةً لأَن صاحبها لم يزل يَحْزُرُها فى نفسه كلما رآها، سميت بالمرّة الواحدة من الحَزْرِ. قال: و لهذا أُضيفت إِلى الأَنْفُسِ؛ و أَنشد الأَزهرى: الحَزَراتُ حَزَارتُ النَّفْسِ أَى هى مما تودُّها النفس؛ و قال آخر: و حَزْرَةُ القلبِ خِيارُ المالِ قال: و أَنشد شمر: الحَزَراتُ حَزَراتُ القلبِ، اللُّبْنُ الغِزَارُ غيرُ اللَّحْبِ، حِقاقُها الجِلادُ عند اللَّزْبِ وفى الحديث: لا تأْخذوا حَزَراتِ أَموال الناس و نَكِّبوا عن الطعام، و يروى بتقديم الراء، و هو مذكور فى موضعه. و قال أَبو سعيد: حَزَراتُ الأَموال هى التى يؤدّيها أَربابها، و ليس كلُّ المال الحَزْرَة، قال: و هى العلائق؛ و فى مثل العرب: وا حَزْرَتِى و أَبْتَغِى النَّوافِلا أَبو عبيدة: الحَزَراتُ نَقَاوَةُ المال، الذكر و الأُنثى سواء؛ يقال: هى حَزْرَةُ ماله و هى حَزْرَة قلبه؛ و أَنشد شمر: نُدافِعُ عَنْهُمْ كلَّ يوم كريهةٍ، و نَبْذِلُ [نَبْذُلُ حَزْراتِ النُّفُوسِ و نَصْبِرُ و من أَمثال العرب: عَدَا القَارِصُ فَحزَرْ؛ يضرب للأَمر إِذا بلغ غايته و أَفْعَم. ابن شميل عن المُنْتَجِع: الحازِرُ دقيق الشعير و له ريح ليس بطيب. و الحَزْرَةُ: موت الأَفاضل. و الحَزْوَرَةُ: الرابية الصغيرة، و الجمع الحَزاوِرُ، و هو تلٌّ صغير. الأَزهرى: الحَزْوَرُ المكان الغليظ؛ و أَنشد: فى عَوْسَجِ الوادِى و رَضْمِ الحَزْوَرِ و قال عباسُ بن مِرْداسٍ: و ذَابَ لُعابُ الشمسِ فيه، و أُزِّرَتْ به قامِساتٌ من رِعانٍ و حَزْوَرِ و وجْهٌ حازِرٌ: عابس باسِرٌ. و الحَزْوَرُ و الحَزَوَّرُ، بتشديد الواو: الغلام الذى قد شَبَّ و قوى؛ قال الراجز: لَنْ يَعْدَمَ المَطِىُّ منى مِسْفَرا، شَيْخاً بَجَالًا و غُلاماً حَزْوَرَا و قال: لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً و لا حَزَوَّرَا بالفاسِ، إِلَّا الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا و الجمع حَزاوِرُ و حَزَاوِرَةٌ، زادوا الهاء لتأْنيث الجمع. و الحَزَوَّرُ: الذى قد انتهى إِدراكه؛ قال

(۲). قوله: [و هو] أى اللبن الحامض

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۷

بعض نساء العرب: إِنَّ حِرِى حَزَوَّرٌ حَزابِيَه، كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَه قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثمانيه، و بَقِيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَه الجوهرى: الحَزَوَّرُ الغلام إِذا اشتدّ و قوى و خَدَمَ؛ و قال يعقوب: هو الذى كاد يُدْرِكُ و لم يفعل. وفى الحديث: كنا مع رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، غِلْماناً حَزاوِرَةً؛ هو الذى قارب البلوغ، و التاء لتأْنيث الجمع؛ و منهحديث الأَرنب: كنت غلاماً حَزَوَّراً فصدت أَرنباً، و لعله شبهه بحَزْوَرَةِ الأَرض و هى الرابية الصغيرة. ابن السكيت: يقال للغلام إِذا راهق و لم يُدْرِكْ بعدُ حَزَوَّرٌ، و إِذا أَدرك و قوى و اشتد، فهو حَزَوَّر أَيضاً؛ قال النابغة: نَزْعَ الحَزَوَّر بالرِّشاءِ المُحْصَدِ قال: أَراد البالغ القوى. قال: و قال أَبو حاتم فى الأَضداد الحَزَوَّرُ الغلام إِذا اشتدّ و قوى؛ و الحَزَوَّرُ: الضعيف من الرجال؛ و أَنشد: و ما أَنا، إِن دَافَعْتُ مِضْراعَ بابِه، بِذِى صَوْلَةٍ فانٍ، و لا بِحَزَوَّرِ و قال آخر: إِنَّ أَحقَّ الناس بالمَنِيَّه حَزَوَّرٌ ليست له ذُرِّيَّه قال: أَراد بالحَزَوَّرِ هاهنا رجلًا بالغاً ضعيفاً؛ و حكى الأَزهرى عن الأَصمعى و عن المفضل قال: الحَزَوَّرُ، عن العرب، الصغير غير البالغ؛ و من العرب من يجعل الحَزْوَرَ البالغ القوىَّ البدن الذى قد حمل السلاح؛ قال أَبو منصور: و القول هو هذا. ابن الأَعرابى: الحَزْرَةُ النَّبِقَةُ المرّة، و تصغر حُزَيْرَةً. وفى حديث عبد الله بن الحَمْراءِ: أَنه سمع رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و هو

واقف بـالحَزْوَرَةِ من مكـةٍ؛ قـال ابن الأـثير: هو موضع عنـد بـاب الحَنَّاطِينَ و هو بوزن قَسْوَرَةٍ. قال الشافعى: الناس يشـدّدون الحَزْوَرَةَ و الحُدَيْبِيَةَ، و هما مخففتان. و حَزِيرانُ بالرومية: اسم شهر قبل تموز.

حسر؛ ج۴، ص: ۱۸۷

: الحَسْرُ: كَشْطُكَ الشيء عن الشيء. حَسَرَ الشيءَ عن الشيء يَحْسُرُه و يَحْسِرُه حَسْراً و حُسُوراً فانْحَسَرَ: كَشَطَهُ، و قد يجيء فى الشعر حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَر على المضارعة. و الحاسِرُ: خلاف الدَّارِع. و الحاسِرُ: الذى لا بيضة على رأْسه؛ قال الأَعشى: فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ، تَقْذِفُ بالدَّارِعِ و الحاسِرِ و يروى: تَعْصِفُ؛ ... و الجمع حُسَّرٌ، و جمع بعض الشعراء حُسَّراً على حُسَّرِينَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: بِشَهْباءَ تَنْفِى الحُسَّرِينَ كأَنَّها إذا ما بَدَتْ، قَرْنٌ من الشمسِ طالِعُ و يقال للرَّجَّالَةِ فى الحرب: الحُسَّرُ، و ذلك أَنهم يَحْسِرُون [يَحْسُرُون عن أَيديهم و أَرجلهم، و قيل: سُمُّوا حُسَّراً لأَنه لا دُرُوعَ عليهم و لا بَيْضَ. وفى حديث فتح مكة: أَن أَبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسَّرِ؛ هم الرَّجَّالَةُ، و قيل هم الذين لا دروع لهم. و رجل حاسِرٌ: لا عمامة على رأْسه. و امرأَة حاسِرٌ، بغير هاء، إذا حَسَرَتْ عنها ثيابها. و رجل حاسر: لا درع عليه و لا بيضة على رأْسه. وفى الحديث: فَحَسَر عن ذراعيهأَى أَخرجهما من كُمَّيْهِ. وفى حديث

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۸

عائشة، رضى الله عنها: و سئلتْ عن امرأَة طلقها زوجها و تزّوجها رجل فَتَحَسَّرَتْ بين يديهأَى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه. ابن سيدة: امرأَة حاسِرٌ حَسَرَتْ عنها درعها. و كلُّ مكشوفة الرأْس و الذراعين: حاسِرٌ، و الجمع حُسَّرٌ و حَواسِر؛ قال أَبو ذؤيب: و قامَ بَناتى بالنِّعالِ حَواسِراً، فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تحتَ القَلائدِ و يقال: حَسَرَ عن ذراعيه، و حَسَرَ البَيْضَةَ عن رأْسه، و حَسَرَتِ الريحُ السحابَ حَسْراً. الجوهرى: الانحسار الانكشاف. حَسَرْتُ كُمِّى عن ذراعى أَحْسِرُه حَسْراً: كشفت. و الحَسْرُ و الحَسَرُ و الحُسُورُ: الإِعْياءُ و التَّعَبُ. حَسَرَتِ الدابةُ و الناقة حَسْراً و اسْتَحْسَرَتْ: أَعْيَتْ و كَلَّتْ، يتعدّى و لا يتعدى؛ و حَسَرَها السير يَحْسِرُها و يَحْسُرها حَسْراً و حُسُوراً و أَحْسَرَها و حَسَّرَها؛ قال: إلَّا كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ، عَمْداً يُسَيِّبُنِى على الظُّلْمِ أَراد إلَّا مُعرضاً فزاد الكاف؛ و دابة حاسِرٌ حاسِرَةٌ و حَسِيرٌ، الذكر و الأُنثى سواء، و الجمع حَسْرَى مثل قتيل و قَتْلَى. و أَحْسَرَ القومُ: نزل بهم الحَسَرُ. أَبو الهيثم: حَسِرَتِ الدابة حَسَراً إذا تعبت حتى تُنْقَى، و اسْتَحْسَرَتْ إذا أَعْيَتْ. قال الله تعالى: وَ لا يَسْتَحْسِرُونَ. وفى الحديث: ادْعُوا الله عز و جل و لا تَسْتَحْسِرُوا؛ أَى لا تملوا؛ قال: و هو استفعال من حَسَرَ [حَسِرَ إذا أَعيا و تعب. وفى حديث جرير: و لا يَحْسِرُ [يَحْسَرُ صائحهاأَى لا يتعب سائقها. وفى الحديث: الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ؛ أَى لا يجوز للغازى إذا حَسِرَتْ دابته و أَعيت أَن يَعْقِرَها، مخافة أَن يأْخذها العدوّ و لكن يسيبها، قال: و يكون لازماً و متعدياً. وفى الحديث: حَسَرَ أَخى فرساً له؛ يعنى النَّمِرَ و هو مع خالد بن الوليد. و يقال فيه: أَحْسَرَ أَيضاً. و حَسِرَتِ العين: كَلَّتْ. و حَسَرَها بُعْدُ ما حَدَّقَتْ إليه أَو خفاؤُه يَحْسُرُها: أَكَلَّها؛ قال رؤبة: يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِه فَضاؤُه و حَسَرَ بَصَرُه يَحْسِرُ حُسُوراً أَى كَلَّ و انقطع نظره من طول مَدًى و ما أَشبه ذلك، فهو حَسِير و مَحْسُورٌ؛ قال قيس بن خويلد الهذلى يصف ناقة: إنَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها، فَشَطْرَها نَظَرُ العينينِ مَحْسُورُ العسير: الناقة التى لم تُرَضْ، و نصب شطرها على الظرف أَى نَحْوَها. و بَصَرٌ حَسير: كليل. و فى التنزيل: يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ؛ قال الفراء: يريد ينقلب صاغراً وَ هُوَ حَسِيرٌ أَى كليل كما تَحْسِرُ الإِبلُ إذا قُوِّمَتْ عن هُزال و كَلالٍ؛ و كذلك قوله عز و جل: وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً؛ قال: نهاه أَن يعطى كل ما عنده حتى يبقى محسوراً لا شيء عنده؛ قال: و العرب تقول حَسَرْتُ الدابةَ إذا سَيَّرتها حتى ينقطع سَيْرُها؛ و أَما البصر فإنه يَحْسِرُ [يَحْسَرُ عند أَقصى بلوغ النظر؛ و حَسِرَ يَحْسَرُ حَسَراً و حَسْرَةً و حَسَراناً، فهو حَسِيرٌ و حَسْرانُ إذا اشتدّت ندامته على أَمرٍ فاته؛ و قال المرّار: ما أَنا اليومَ على شيء خَلا، يا ابْنَةَ القَيْن، تَوَلَّى بِحَسِرْ و التَّحَسُّر: التَّلَهُّفُ. و قال أَبو إسحاق فى قوله عز و جل: يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۸۹

قال: هذا أَصعب مسأَلة فى القرآن إذا قال القائل: ما الفائدة فى مناداة الحسرة، و الحسرة مما لا يجيب؟ قال: و الفائدة فى مناداتها

كالفائدة فى مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام، و إنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء، ثم تقول: فعلت كذا، أ لا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك: يا زيد، ما أَحسن ما صنعت؛ فهو أَوكد من أن تقول له: ما أَحسن ما صنعت، بغير نداء؛ و كذلك إذا قلت للمخاطَب: أَنا أَعجب مما فعلت، فقد أَفدته أَنك متعجب، و لو قلت: وا عجباه مما فعلت، و يا عجباه أن تفعل كذا كان دعاؤُك العَجَبَ أَبلغ فى الفائدة، و المعنى يا عجبا أَقبل فإنه من أَوقاتك، و إنما النداء تنبيه للمتعجَّب منه لا للعجب. و الحَسْرَةُ: أَشدُّ الندم حتى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الذى لا منفعة فيه. و قال عز و جل: فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ؛ أى حسرة و تحسراً. و حَسَرَ البحرُ عن العِراقِ و الساحلِ يَحْسُرُ [يَحْسِرُ: نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأَرض. قال الأَزهرى: و لا يقال انْحَسَرَ البحرُ. وفى الحديث: لا تقوم الساعة حتى يَحْسُرُ [يَحْسِرُ الفرات عن جبل من ذهب؛ أى يكشف. يقال: حَسَرْتُ العمامة عن رأْسى و الثوب عن بدنى أى كشفتهما؛ و أَنشد: حتى يقالَ حاسِرٌ و ما حَسَرْ و قال ابن السكيت: حَسَرَ الماءُ و نَضَبَ و جَزَرَ بمعنى واحد؛ و أَنشد أَبو عبيد فى الحُسُورِ بمعنى الانكشاف: إذا ما القَلاسِى و العَمائِمُ أُخْنِسَتْ، فَفِيهِنَّ عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ قال الأَزهرى: و قول العجاج: كَجَمَلِ البحر، إذا خاضَ جَسَرْ غَوارِبَ اليَمِّ إذا اليَمُّ هَدَرْ، حتى يقالَ: حاسِرٌ و ما حَسَرْ «۱». يعنى اليم. يقال: حاسِرٌ إذا جَزَرَ، و قوله إذا خاض جسر، بالجيم، أى اجترأَ و خاض معظم البحر و لم تَهُلْهُ اللُّجَجُ. وفى حديث يحيى بن عَبّادٍ: ما من ليلة إلَّا مَلَكٌ يَحْسِرُ عن دوابِّ الغُزاةِ الكَلالَ أَى يكشف، و يروى: يَحُسُّ، و سيأْتى ذكره. وفى حديث على، رضوان الله عليه: ابنوا المساجدَ حُسَّراً فإن ذلك سيما المسلمين؛ أى مكشوفة الجُدُر لا شُرَفَ لها؛ و مثله حديث أَنس، رضى الله عنه: ابنوا المساجد جُمّاً. وفى حديث جابر: فأَخذتُ حَجَراً فكسرته و حَسَرْتُه؛ يريد غصناً من أَغصان الشجرة أى قشرته بالحجر. و قال الأَزهرى فى ترجمة عرا، عند قوله جارية حَسَنَةُ المُعَرَّى و الجمع المَعارِى، قال: و المَحاسِرُ من المرأَة مثل المَعارِى. قال: و فلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجر، و مَحاسِرُها: مُتُونُها التى تَنْحَسِرُ عن النبات. و انْحَسَرتِ الطير: خرجت من الريش العتيق إلى الحديث. و حَسَّرَها إبَّانُ ذلك: ثَقَّلَها، لأنه فُعِلَ فى مُهْلَةٍ. قال الأَزهرى: و البازى يَكْرِزُ للتَّحْسِير، و كذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّرُ. و تَحَسَّر الوَبَرُ عن البعير و الشعرُ عن الحمار إذا سقط؛ و منه قوله: تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فَأَنْسَلَها، و اجْتابَ أُخْرَى حَدِيداً بعدَ ما ابْتَقَلا و تَحَسَّرَتِ الناقة و الجارية إذا صار لحمها فى مواضعه؛

(۱). قوله: [كجمل البحر إلخ] الجمل؛ بالتحريك: سمكة طولها ثلاثون ذراعاً

قال لبيد: فإذا تَغالى لَحْمُها و تَحَسَّرَتْ، و تَقَطَّعَتْ، بعد الكَلالِ، خِدامُها قال الأَزهرى: و تَحَسُّرُ لحم البعير أن يكون للبعير سِمْنَةٌ حتى كثر شحمه و تَمَكَ سَنامُه، فإذا رُكب أَياماً فذهب رَهَلُ لحمه و اشتدّ بعد ما تَزَيَّمَ منه فى مواضعه، فقد تَحَسَّرَ. و رجل مُحَسَّر: مُؤْذًى محتقر. وفى الحديث: يخرج فى آخر الزمان رجلٌ يسمى أَمِيرَ العُصَبِ، و قال بعضهم: يسمى أَمير الغَضَبِ. أَصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عن أَبواب السلطان و مجالس الملوك، يأْتونه من كل أَوْب كأَنهم قَزَعُ الخريف يُوَرِّثُهُم الله مشارقَ الأَرض و مغاربَها؛ محسرون محقرون أى مؤْذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حَسَرَ الدابة إذا أَتعبها. أَبو زيد: فَحْلٌ حاسِرٌ و فادرٌ و جافِرٌ إذا أَلْقَحَ شَوْلَه فَعَدَل عنها و تركها؛ قال أَبو منصور: روى هذا الحرف فحل جاسر، بالجيم، أى فادر، قال: و أَظنه الصواب. و المِحْسَرَة: المِكْنَسَةُ. و حَسَرُوه يَحْسِرُونَه حَسْراً و حُسْراً: سأَلوه فأَعطاهم حتى لم يبق عنده شىء. و الحَسارُ: نبات ينبت فى القيعان و الجَلَد و له سُنْبُل و هو من دقّ المُرَّيْقِ و قُفُّهُ خير من رَطْبِه، و هو يستقل عن الأَرض شيئاً قليلًا يشبه الزُّبَّادَ إلَّا أَنه أَضخم منه ورقاً؛ و قال أَبو حنيفة: الحَسارُ عشبة خضراء تسطح على الأَرض و تأْكلها الماشية أَكلًا شديداً؛ قال الشاعر يصف حماراً و أُتنه: يأْكلنَ من بُهْمَى و من حَسارِ، و نَفَلًا ليس بذى آثارِ يقول: هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس و لا المواشى. قال: و أَخبرنى بعض أَعراب كلب أن الحَسَار شبيه بالحُرْفِ فى نباته و طعمه ينبت حبالًا على الأَرض؛ قال: و زعم بعض الرواة أَنه شبيه بنبات الجَزَرِ. الليث: الحَسار ضرب من النبات يُسْلِحُ الإِبلَ. الأَزهرى: الحَسَارُ من العشب ينبت فى الرياض، الواحدة حَسَارَةٌ. قال: و رجْلُ الغراب نبت آخر، و التَّأْوِيلُ عشب

آخر. و فلان كريم المَحْسَرِ أى كريم المَخْبَرِ. و بطن مُحَسِّر، بكسر السين: موضع بمنى و قد تكرر فى الحديث ذكره، و هو بضم الميم و فتح الحاء و كسر السين، و قيل: هو واد بين عرفات و منى.

حشر؛ ج۴، ص: ۱۹۰

: حَشَرَهُم يَحْشُرُهم و يَحْشِرُهم حَشْراً: جمعهم؛ و منه يوم المَحْشَرِ. و الحَشْرُ: جمع الناس يوم القيامة. و الحَشْرُ: حَشْرُ يوم القيامة. و المَحْشَرُ: المجمع الذى يحشر إليه القوم، و كذلك إذا حشروا إلى بلد أو مُعَسْكَر أو نحوه؛قال الله عز و جل: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا؛ نزلت فى بنى النَّضِير، و كانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبى، صلى الله عليه و سلم، لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه و لا له، ثم نقضوا العهد و مايلوا كفار أَهل مكة، فقصدهم النبى، صلى الله عليه و سلم، ففارقوه على الجَلاءِ من منازلهم فَجَلَوْا إِلى الشام.قال الأَزهرى: و هو أول حَشْرٍ حُشِر إلى أرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم القيامة إِليها، قال: و لذلك قيل: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، و قيل: إِنهم أول من أُجْلِيَ من أَهل الذمة من جزيرة العرب ثم أُجلى آخرهم أَيام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، منهم نصارى نَجْرَانَ و يهودُ خيبر. وفى الحديث: انقطعت الهجرة إِلَّا من ثلاث: جهاد أو نِيَّة أو حَشْرٍ، أى جهاد فى سبيل الله، أو نية

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۱

يفارق بها الرجل الفسق و الفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جَلاءٍ ينال الناسَ فيخرجون عن ديارهم. و الحَشْرُ: هو الجَلاءُ عن الأَوطان؛ و قيل: أراد بالحشر الخروج من النفير إذا عم. الجوهرى: المَحْشِرُ، بكسر الشين، موضع الحَشْرِ. و الحاشر: من أَسماء سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، لأَنهقال: أَحْشُر الناسَ على قَدَمِي؛ وقال، صلى الله عليه و سلم: لى خمسة أَسماء: أَنا محمد و أَحمد و الماحى يمحو الله بى الكفر، و الحاشر أَحشر الناس على قدمى، و العاقب.قال ابن الأَثير: فى أَسماء النبى، صلى الله عليه و سلم، الحاشر الذى يَحْشُر الناس خلفه و على ملته دون ملة غيره. وقوله، صلى الله عليه و سلم: إِنى لى أَسماء؛ أَراد أَن هذه الأَسماء التى عدّها مذكورة فى كتب الله تعالى المنزلة على الأُمم التى كذبت بنبوَّته حجة عليهم. و حَشَرَ الإِبلَ: جمعها؛ فأَما قوله تعالى: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ؛ فقيل: إن الحشر هاهنا الموت، و قيل: النَّشْرُ، و المعنيان متقاربان لأَنه كله كَفْتٌ و جَمْعٌ. الأَزهرى: قال الله عز و جل: وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ، و قال: ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ؛قال: أَكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها و سائر الدواب حتى الذباب للقصاص، و أَسندوا ذلك إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، و قال بعضهم: حَشْرُها موتها فى الدنيا. قال الليث: إِذا أَصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأَجحفت بالمال و أَهلكت ذوات الأَربع، قيل: قد حَشَرَتْهُم السنة تَحْشُرهم و تَحْشِرهم، و ذلك أَنها تضمهم من النواحى إِلى الأَمصار. و حَشَرَتِ السنةُ مال فلان: أَهلكته؛ قال رؤبة: و ما نَجا، من حَشْرِها المَحْشُوشِ، وَحْشٌ، و لا طَمْشٌ من الطُّموشِ و الحَشَرَةُ: واحدة صغار دواب الأَرض كاليرابيع و القنافذ و الضِّباب و نحوها، و هو اسم جامع لا يفرد الواحد إِلَّا أَن يقولوا: هذا من الحَشَرَةِ، و يُجْمَعُ مُسَلَّماً؛ قال: يا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يكن عُقْرَ حوَّاء عَدِيٍّ يأْكُلُ الحَشَراتِ «۲». و قيل: الحَشَراتُ هَوامُّ الأَرض مما لا اسم له. الأَصمعى: الحَشَراتُ و الأَحْراشُ و الأَحْناشُ واحد، و هى هوام الأَرض. وفى حديث الهِرَّةِ: لم تَدَعْها فتأْكل من حَشَراتِ الأَرض؛ و هى هوام الأَرض، و منهحديث التِّلِبِّ: لم أَسمع لحَشَرَةِ الأَرض تحريماً؛ و قيل: الصيد كله حَشَرَةٌ، ما تعاظم منه و تصاغر؛ و قيل: كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الأَرض حَشَرَةٌ. و الحَشَرَةُ أَيضاً: كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الأَرض كالدُّعاعِ و الفَثِّ. و قال أَبو حنيفة: الحَشَرَةُ القِشْرَةُ التى تلى الحَبَّة، و الجمع حَشَرٌ. و روى ابن شميل عن ابن الخطاب قال: الحَبَّةُ عليها قشرتان، فالتى تلى الحبة الحَشَرَةُ، و الجمع الحَشَرُ، و التى فوق الحَشَرَةِ القَصَرَةُ. قال الأَزهرى: و المَحْشَرَةُ فى لغة أَهل اليمن ما بقى فى الأَرض و ما فيها من نبات بعد ما يحصد الزرع، فربما ظهر من تحته نبات أَخضر فتلك المَحْشَرَةُ. يقال: أَرسلوا دوابهم فى المَحْشَرَةِ. و حَشَرَ السكين و السِّنانَ حَشْراً: أَحَدَّهُ فَأَرَقَّهُ و أَلْطَفَهُ؛ قال: لَدْنُ الكُعُوبِ و مَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ، و أَصْمَعٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَضَمِ المجلوز: المُشدَّدُ تركيبه من الجَلْزِ الذى هو اللىُّ

(۲). قوله: [يا أم عمرو] إلخ كذا فى نسخة المؤلف

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۲

و الطَّىُّ. و سِنانٌ حَشْرٌ: دقيق؛ و قد حَشَرْتُه حَشْراً. وفى حديث جابر: فأَخذتُ حَجَراً من الأَرض فكسرته و حَشَرْتُه، قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايـة و هو من حَشَرْتُ السِّنان إِذا دَقَّقْته، و المشـهور بالسـين، و قد تقدم. و حَرْبَةٌ حَشْـرَةٌ: حَدِيدَةٌ. الأَزهرى فى النوادر: حُشِرَ فلان فى ذكره و فى بطنه، و أُحْثِلَ فيهما إِذا كانا ضـخمين من بين يـديه. وفى الحـديث: نار تطرد الناسَ إِلى مَحْشَرهم؛ يريـد به الشام لأَن بها يحشـر الناس ليوم القيامة. وفى الحديث الآخر: و تَحْشُـرُ بقيتهم إِلى النار؛ أَى تجمعهم و تسوقهم. وفى الحديث: أَن وَفْدَ ثَقِيفٍ اشترطوا أَن لا يُعْشَرُوا و لا يُحْشـرُوا؛ أَى لا يُنْدَبُونَ إِلى المغازى و لا تضرب عليهم البُعُوث، و قيل: لا يحشرون إِلى عامل الزكاة ليأْخذ صدقـة أَموالهم بل يأْخذها فى أَماكنهم؛ و منهحديث صُـلْحِ أَهلِ نَجْرانَ: على أَن لا يُحْشَرُوا؛ وحديث النساء: لا يُعْشَـرْنَ و لا يُحْشَـرْنَ؛ يعنى للغَزَاةِ فإِن الغَزْوَ لا يجب عليهن. و الحَشْـرُ من القُـذَذِ و الآذان: المُؤَلَّلَةُ الحَدِيـدَةُ، و الجمعُ حُشُورٌ؛ قال أُمية بن أَبى عائذ: مَطارِيحُ بالوَعْثِ مُرُّ الحُشُورِ، هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونا و المَحْشُورَةُ: كالحَشْـرِ. الليث: الحَشْرُ من الآذان و من قُذَدِ رِيشِ السِّهام ما لَطُفَ كأَنما بُرِىَ بَرْياً. و أُذُنٌ حَشْـرَةٌ و حَشْـرٌ: صـغيرة لطيفة مسـتديرة؛ و قال ثعلب: دقيقة الطَّرَفِ، سـميت فى الأَخيرة بالمصدر لأَنها حُشِرَتْ حَشْـراً أَى صُغِّرَتْ و أُلطفت. و قال الجوهرى: كأَنها حُشِرَتْ حَشْـراً أَى بُرِيَتْ و حُدِّدَتْ، و كذلك غيرها؛ فرس حَشْوَرٌ، و الأُنثى حَشْوَرَةٌ. قال ابن سيـدة: من أَفرده فى الجمع و لم يؤَنث فلهـذه العلـة؛ كما قالوا: رجل عَـدْلٌ و نسوة عَـدْلٌ، و من قال حَشْـراتٌ فعلى حَشْـرَةٍ، و قيل: كلُّ لطيف دقيق حَشْـرٌ. قال ابن الأَعرابى: يستحب فى البعير أَن يكون حَشْرَ الأُذن، و كذلك يستحب فى الناقة؛ قال ذو الرمة: لها أُذُنٌ حَشْرٌ و ذِفْرَى لَطِيفَةٌ، و خَدٌّ كَمِرآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ «۱». الجوهرى: آذان حَشْـرٌ لا يثنى و لا يجمع لأَنه مصدر فى الأَصل مثل قولهم ماء غَوْرٌ و ماء سَـكْبٌ، و قد قيل: أُذن حَشْـرَةٌ؛ قال النمر بن تولب: لها أُذُنٌ حَشْـرَةٌ مَشْرَةٌ، كإِعْلِيط مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ و سهم مَحْشُورٌ و حَشْرٌ: مستوى قُذَذِ الرِّيشِ. قال سيبويه: سهم حَشْرٌ و سهام حَشْرٌ؛ و فى شعر هذيل: سهم حَشِرٌ، فإِما أَن يكون على النسب كطَعِمٍ، و إِما أَن يكون على الفعل توهموه و إِن لم يقولوا حَشِرَ؛ قال أَبو عمارة الهذلى: و كلُّ سهم حَشِرٍ مَشُوفِ المشوف: المَجْلُوُّ. و سهم حَشْرٌ: مُلْزَقٌ جيد القُذَذِ، و كذلك الريش. و حَشَرَ العودَ حَشْـراً: براه. و الحَشْـرُ: اللَّزِجُ فى القَدَحِ من دَسَمِ اللبنِ؛ و قيل: الحَشْرُ اللَّزِجُ من اللبن كالحَشَنِ. و حُشِرَ عن الوَطْبِ إِذا كثر وسخ اللبن عليه فَقُشِرَ عنه؛ رواه ابن الأَعرابى؛ و قال ثعلب: إِنما هو حُشِنَ، و كلاهما على صيغة فعل المفعول.

(۱). قوله: [و خـد كمرآة الغريبـة] فى الأساس: يقال وجه كمرآة الغريبـة لأَنها فى غير قومها، فمرآتها مجلوّة أَبـداً لأَنه لا ناصح لها فى وجهها

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۳

و أَبو حَشْـرٍ: رجل من العرب. و الحَشْوَرُ من الـدواب: المُلَزَّزُ الخَلْقِ، و من الرجال: العظيم البطن؛ و أَنشد: حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مَعْطاءُ القَفا و قيل: الحَشْوَرُ مثال الجَرْوَلِ المنتفخ الجنبين، و الأُنثى بالهاء، و الله أَعلم.

حصر؛ ج۴، ص: ۱۹۳

: الحَصَـرُ: ضـربٌ من العِيِّ. حَصِـرَ الرجلُ حَصَـراً مثل تَعِبَ تَعَباً، فهو حَصِرٌ: عَيِىَ فى منطقه؛ و قيل: حَصِرَ لم يقدر على الكلام. و حَصِرَ صدرُه: ضاق. و الحَصَـرُ: ضـيق الصدر. و إِذا ضاق المرء عن أَمر قيل: حَصِـرَ صدر المرء عن أَهله يَحْصَـرُ حَصَـراً؛ قال الله عز و جل: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثٰاقٌ أَوْ جٰاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُـدُورُهُمْ أَنْ يُقٰاتِلُوكُمْ؛ معنـاه ضاقت صـدورهم عن قتالكم و قتال قومهم؛ قال ابن سـيدة: و قيل تقديره و قد حَصِرَتْ صدورهم؛ و قيل: تقديره أَو جاؤكم رجالًا أَو قوماً فـ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ الآن، فى موضع نصب لأَنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال، و فيه بعض صَنْعَةٍ لإِقامتك الصفة مقام الموصوف و هذا مما «۱...» و موضع الاضطرار أَولى به من النثر «۲». و حال الاختيار. و كل من بَعِلَ بشـىءٍ أَو ضاق صدره بأَمر، فقد حَصِرَ؛ و منه قول لبيد يصف نخلـة طالت، فحَصِرَ صـدرُ صارِمِ ثمرها حين نظر إِلى أَعاليها، و ضاق صـدره أَن رَقِىَ إِليها لطولها: أَعْرَضْتُ و انْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ

جَرْداءَ يَحْصَرُ دونَها صُرَّامُها أى تضيق صدورهم بطول هذه النخلة؛ و قال الفراء فى قوله تعالى: أَوْ جٰاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ؛ العرب تقول: أَتانى فلان ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ يريدون قد ذهب عقله؛ قال: و سمع الكسائى رجلًا يقول فأَصبحتُ نظرتُ إِلى ذات التنانير؛ و قال الزجاج: جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حالًا و لا يكون حالًا إِلَّا بقد؛ قال: و قال بعضهم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ خبر بعد خبر كأَنه قال أَوْ جٰاؤُكُمْ ثم أَخبر بعدُ، قال: حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقٰاتِلُوكُمْ؛ و قال أَحمد بن يحيى: إِذا أَضمرت قد قرّبت من الحال و صارت كالاسم، و بها قرأَ من قرأَ حَصِرَةً صُدورُهُمْ؛ قال أَبو زيد: و لا يكون جاءنى القوم ضاقت صدورهم إِلَّا أن تصله بواو أو بقد، كأَنك قلت: جاءنى القوم و ضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم؛ قال الجوهرى: و أَما قوله أَوْ جٰاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ، فأَجاز الأَخفش و الكوفيون أن يكون الماضى حالًا، و لم يجزه سيبويه إِلَّا مع قد، و جعل حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ على جهة الدعاء عليهم. وفى حديث زواج فاطمة، رضوان الله عليها: فلما رأَت عليّاً جالساً إِلى جنب النبى، صلى الله عليه و سلم، حَصِرَتْ و بكت؛ أى استحت و انقطعت كأَن الأَمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس. و الحَصُورُ من الإِبل: الضَّيِّقَةُ الأَحاليل، و قد حَصَرَتْ، بالفتح، و أَحْصَرَتْ؛ و يقال للناقة: إِنها لحَصِرَةُ الشَّخْب نَشِبَةُ الدَّرِّ؛ و الحَصَرُ: نَشَبُ الدِّرَّةِ فى العروق من خبث النفس و كراهة الدِّرَّةِ، و حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْراً، فهو مَحْصُورٌ و حَصِيرٌ، و أَحْصَرَهُ. كلاهما: حبسه عن السفر. و أَحْصَرَهُ المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريدها؛ قال الله عز و جل: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ. و أَحْصَرَنى بَوْلى و أَحْصَرَنى مرضى أى جعلنى أَحْصُرُ نفسى؛ و قيل: حَصَرَنى الشىء و أَحْصَرَنى أى حبسنى. و حَصَرَهُ

(۱). كذا بياض بالأصل (۲). قوله النثر: هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۴

يَحصُرُهُ [يَحصِرُهُ حَصْراً: ضيق عليه و أَحاط به. و الحَصِيرُ: المِلِكُ، سمى بذلك لأَنه مَحصُورٌ أى محجوب؛ قال لبيد: و قَماقِمٍ غُلْبِ الرِّقاب كأَنَّهُمْ جِنٌّ، على باب الحَصِير، قِيامُ الجوهرى: و يروىو مَقامَةٍ غُلْبِ الرقابِ ... على أن يكون غُلْبُ الرقاب بدلًا من مَقامَةٍ كأَنه قال و رُبَّ غُلْبِ الرقاب، و روى ... لَدى طَرَفِ الحصير قيام. و الحَصِيرُ: المَحْبِسُ. و فى التنزيل: وَ جَعَلْنٰا جَهَنَّمَ لِلْكٰافِرِينَ حَصِيراً؛ و قال القتيبى: هو من حَصَرْته أى حبسته، فهو محصور. و هذا حَصِيرُه أى مَحْبِسُه، و حَصَرَهُ المرض: حبسه، على المثل. و حَصِيرَةُ التمر: الموضع الذى يُحْصَرُ فيه و هو الجَرِينُ، و ذكره الأَزهرى بالضاد المعجمة، و سيأْتى ذكره. و الحِصارُ: المَحْبِس كالحَصِير. و الحُصْرُ و الحُصُرُ: احتباس البطن. و قد حُصِرَ غائطه، على ما لم يسمَّ فاعله، و أُحْصِرَ. الأَصمعى و اليزيدى: الحُصْرُ من الغائط، و الأُسْرُ من البول. الكسائى: حُصِرَ بغائطه و أُحْصِرَ، بضم الأَلف. ابن بُزُرج: يقال للذى به الحُصْرُ: محصور: و قد حُصِرَ عليه بولُه يُحْصَرُ حَصْراً أَشَدَّ الحصْرِ؛ و قد أَخذه الحُصْرُ و أَخذه الأُسْرُ شىء واحد، و هو أن يمسك ببوله يَحْصُرُ حَصْراً فلا يبول؛ قال: و يقولون حُصِرَ عليه بولُه و خلاؤُه. و رجل حَصِرٌ: كَتُومٌ للسر حابس له لا يبوح به؛ قال جرير: و لقد تَسَقَّطَنى الوُشاةُ فَصادفوا حَصِراً بِسرِّكِ، يا أُمَيْم، ضَنِينا و هم ممن يفضلون الحَصُورَ الذى يكتم السر فى نفسه، و هو الحَصِرُ. و الحَصِيرُ و الحَصورُ: المُمْسِكُ البخيل الضيق؛ و رجل حَصِرٌ بالعطاء؛ و روى بيت الأَخطل باللغتين جميعاً: و شارب مُرْبِحٍ بالكاس نادَمَني، لا بالحَصُورِ و لا فيها بِسَوَّارِ و حَصِرَ: بمعنى بخل. و الحَصُور: الذى لا ينفق على النَّدامَى. وفى حديث ابن عباس: ما رأَيت أَحداً أَخْلَقَ للمُلْكِ من معاوية، كان الناس يَرِدُونَ منه أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ، ليس مثلَ الحَصِرِ العَقِصِ؛ يعنى ابن الزبير. الحَصِرُ: البخيل، و العَقِصُ: الملتوى الصَّعْبُ الأَخلاق. و يقال: شرب القوم فَحَصِرَ عليهم فلان أى بخل. و كل من امتنع من شىء لم يقدر عليه، فقد حَصِرَ عنه؛ و لهذا قيل: حَصِرَ فى القراءة و حَصِر عن أَهله. و الحَصُورُ: الهَيُوبُ المُحْجِمُ عن الشىء، و على هذا فسر بعضهم بيت الأَخطل ...: و شارب مربح. و الحَصُور أَيضاً: الذى لا إِرْبَةَ له فى النساء، و كلاهما من ذلك أى من الإِمساك و المنع. و فى التنزيل: وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً؛ قال ابن الأَعرابى: هو الذى لا يشتهى النساء و لا يقربهنّ. الأَزهرى: رجل حَصُورٌ إِذا حُصِرَ عن النساء فلا يستطيعهنّ و الحَصُورُ: الذى لا يأْتى النساء. و امرأَة حَصْراءُ أى رَتْقاء. وفى حديث القِبْطِىِّ الذى أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم، عليّاً بقتله، قال: فرفعت الريحُ ثوبَهُ فإِذا هو حَصُورٌ؛ هو الذى لا يأْتى النساء لأَنه حبس عن النكاح و منع، و هو فَعُول بمعنى مَفْعُول، و هو فى هذا الحديث المجبوب الذكر و الأُنثيين، و ذلك أَبلغ فى الحَصَرِ لعدم آلة النكاح، و

أَما العاقر فهو الذى يأْتيهنّ و لا يولد له، و كله من الحَبْسِ و الاحتباس.

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۵

و يقال: قوم مُحْصَرُون إِذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ، و كذلك هم مُحْصَرُون فى الحج. قال الله عز و جل: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ. و الحِصارُ: الموضع الذى يُحْصَرُ فيه الإِنسان؛ تقول: حَصَرُوه حَصْراً و حاصَرُوه؛ و كذلك قول رؤبة: مِدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا قال يعنى بالمحصور المحبوس. و الإِحصارُ: أَن يُحْصَر الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أَو نحوه. وفى حديث الحج: المُحْصَرُ بمرض لا يُحِلُّ حتى يطوف بالبيت؛ هو من ذلك الإِحْصارُ المنع و الحبس. قال الفرّاء: العرب تقول للذى يمنعه خوف أَو مرض من الوصول إِلى تمام حجه أَو عمرته، و كل ما لم يكن مقهوراً كالحبس و السحر و أَشباه ذلك، يقال فى المرض: قد أُحْصِرَ، و فى الحبس إِذا حبسه سلطان أَو قاهر مانع: قد حُصِرَ، فهذا فرق بينهما؛ و لو نويت بقهر السلطان أَنها علة مانعة و لم تذهب إِلى فعل الفاعل جاز لك أَن تقول قد أُحْصِرَ الرجل، و لو قلت فى أُحْصِرَ من الوجع و المرض إِن المرض حَصَره أَو الخوف جاز أَن تقول حُصِرَ. و قوله عز و جل: وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً: يقال: إِنه المُحْصَرُ عن النساء لأَنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابْنِ، و قيل: سمى حصوراً لأَنه حبس عما يكون من الرجال. و حَصَرَنى الشىء و أَحْصَرَنى: حبسنى؛ و أَنشد لابن ميادة: و ما هجرُ لَيْلَى أَن تكونَ تباعَدَتْ عليكَ، و لا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ فى باب فَعَلَ و أَفْعَلَ. و روى الأَزهرى عن يونس أَنه قال: إِذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ، و إِذا حبس فقد حُصِرَ. أَبو عبيدة: حُصِرَ الرجل فى الحبس و أُحْصِرَ فى السفر من مرض أَو انقطاع به. قال ابن السكيت: يقال أَحصره المرض إِذا منعه من السفر أَو من حاجة يريدها و أَحصره العدوّ إِذا ضيق عليه فَحصِرَ أَى ضاق صدره. الجوهرى: و حَصَرَهُ العدوّ يَحْصُرُونه [يَحْصِرُونه إِذا ضيقوا عليه و أَحاطوا به و حاصَرُوه مُحاصَرَةً و حِصاراً. و قال أَبو إِسحاق: النحوى: الرواية عن أَهل اللغة أَن يقال للذى يمنعه الخوف و المرض أُحْصِرَ، قال: و يقال للمحبوس حُصِرَ؛ و إِنما كان ذلك كذلك لأَن الرجل إِذا امتنع من التصرف فقد حَصَرَ نَفْسَه فكَأَنَّ المرض أَحبسه أَى جعله يحبس نفسه، و قولك حَصَرْتُه إِنما هو حبسته لا أَنه أَحبس نفسه فلا يجوز فيه أَحصر؛ قال الأَزهرى: و قد صحت الروايةعن ابن عباس أَنه قال: لا حَصْرَ إِلَّا حَصْرُ العدوّ، فجعله بغير أَلف جائزاً بمعنى قول الله عز و جل: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ؛ قال: و قال الله عز و جل: وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً؛ أَى مَحْبِساً و مَحْصَراً [مَحْصِراً. و يقال: حَصَرْتُ القومَ فى مدينة، بغير أَلف، و قد أَحْصَرَهُ المرض أَى منعه من السفر. و أَصلُ الحَصْرِ و الإِحْصارِ: المنعُ؛ و أَحْصَرَهُ المرضُ. و حُصِرَ فى الحبس: أَقوى من أُحْصِرَ لأَن القرآن جاء بها. و الحَصِيرُ: الطريق، و الجمع حُصُرٌ؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: لما رأَيتُ فِجاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ، و لاحَ من نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُرُ نُجُدٌ: جمع نَجْدٍ كَسَحْلٍ و سُحُلٍ. و عادية: قديمة. و حَصَرَ الشىءَ يَحْصُرُه حَصْراً: استوعبه. و الحَصِيرُ: وجه الأَرض، و الجمع أَحْصِرَةٌ و حُصُر. و الحَصِيرُ: سَقِيفَةٌ تُصنع من بَرْدِيٍّ و أَسَلٍ ثم

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۶

تفرش، سمى بذلك لأَنه يلى وجه الأَرض، و قيل: الحَصِيرُ المنسوجُ، سمى حَصِيراً لأَنه حُصِرَتْ طاقته بعضها مع بعض. و الحَصِيرُ: البارِيَّةُ. وفى الحديث: أَفضلُ الجهاد و أَكملُه حجُّ مَبْرُورٌ ثم لزومُ الحَصِيرِ و فى رواية أَنه قال لأَزواجه هذه ثم قال لزومُ الحُصُرِ أَى أَنكنَّ لا تَعُدْنَ تخرجن من بيوتكنّ و تلزمن الحُصُرَ؛ و هو جمع حَصِير الذى يبسط فى البيوت، و تضم الصاد و تسكن تخفيفاً؛ و قول أَبى ذؤيب يصف ماء مزج به خمر: تَحَدَّرَ عن شاهِقٍ كالحَصِير، مُسْتَقْبِلَ الريحِ، و الفَيْءُ قَرّ يقول: تَنَزَّلَ الماءُ من جبل شاهق له طرائق كشُطَب الحصير. و الحَصِيرُ: البِساطُ الصغير من النبات. و الحَصِيرُ: الجَنْبُ، و الحَصِيرانِ: الجَنْبانِ. الأَزهرى: الجَنْبُ يقال له الحَصِيرُ لأَن بعض الأَضلاع مَحْصُورٌ مع بعض؛ و قيل: الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذى يظهر فى جنب البعير و الفرس معترضاً فما فوقه إِلى مُنْقَطَع الجَنْبِ. و الحَصِيرُ: لحمُ ما بين الكتف إِلى الخاصرة؛ و أَما قول الهذلى: و قالوا: تركنا القومَ قد حَصَرُوا به، و لا غَرْوَ أَنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ قالوا: معنى حصروا به أَى أَحاطوا به. و حَصِيرا السيف: جانباه. و حَصِيرُه: فِرِنْدُه الذى تراه كأَنه مَدَبُّ النملِ؛ قال زهير: بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الهُنْدُوانِيِّ، أَخْلَصَ الصَّياقِلُ منه عن حَصِيرٍ و رَوْنَقِ و أَرض مَحْصُورة و منصورة و مضبوطة أَى ممطورة. و الحِصارُ و المِحْصَرَةُ:

حَقيبَةٌ؛ و قال الجوهری: وسادَةٌ تلقى على البعير و يرفع مؤخرها فتجعل كآخِرَةِ الرحل و يحشى مقدّمها، فيكون كقادِمَةِ الرحل، و قيل: هو مَرْكَبٌ يَرْكَبُ به الرَّاضَةُ؛ و قيل: هو كساء يطرح على ظهره يُكْتَفَلُ به. و أَحْصَرْتُ الجملَ و حَصَرْتُه: جعلت له حِصاراً، و هو كساء يجعل حول سَنامِهِ. و حَصَرَ البعيرَ يَحْصُرُه و يحْصِرُه حَصْراً و احْتَصَرَهُ: شَدَّه بالحِصار. و المِحْصَرَةُ: قَتَبٌ صغير يُحْصَرُ به البعير و يلقى عليه أداة الراكب. وفى حديث أَبى بكر: أن سَعْداً الأَسْلَمِيَّ قال: رأَيته بالخَذَواتِ و قد حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً فى مؤَخَّرَةِ الحِصَارِ [الحَصَار؛ هو من ذلك. وفى حديث حذيفةَ: تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحصيرأَى تحيط بالقلوب؛ يقال: حَصَرَ به القومُ أَى أَطافوا؛ و قيل: هو عِرْقٌ يمتدّ معترضاً على جنب الدابة إِلى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك؛ و قيل: هو ثوب مزخرف منقوش إِذا نشر أَخذ القلوب بحسن صنعته، كذلك الفتنة تزين و تزخرف للناس، و عاقبة ذلك إِلى غرور.

حضر: ج۴، ص: ۱۹۶

: الحُضورُ: نقيض المَغيب و الغَيْبةِ؛ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً و حِضَارَةً؛ و يُعَدَّى فيقال: حَضَرَه و حَضِرَه «۳». يَحْضُرُه، و هو شاذ، و المصدر كالمصدر. و أَحْضَرَ الشيءَ و أَحْضَرَه إِياه، و كان ذلك بِحَضْرةِ فلان و حِضْرَتِه و حُضْرَتِه و حَضَرِه و مَحْضَرِه، و كلَّمته بِحَضْرَةِ فلان و بِمَحْضَرٍ منه أَى بِمَشْهَدٍ منه، و كلمته أَيضاً بِحَضَرِ فلان، بالتحريك، و كلهم يقول: بِحَضَرِ فلان، بالتحريك. الجوهرى: حَضْرَةُ الرجل قُرْبُهُ و فِناؤه. وفى حديث عمرو

(۳). قوله: [فيقال حضره و حضره إلخ] أى فهو من بابى نصر و علم كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۷

ابن سَلِمَةَ «۱». الجَرْمِيِّ: كنا بِحَضْرَةِ ماءٍأَى عنده؛ و رجل حاضِرٌ و قوم حُضَّرٌ و حُضُورٌ. و إِنه لَحَسنُ الحُضْرَةِ و الحِضْرَةِ إِذا حَضَرَ بخير. و فلان حَسَنُ المَحْضَرِ إِذا كان ممن يذكر الغائبَ بخير. أَبو زيد: هو رجل حَضِرٌ: إِذا حَضَرَ بخير. و يقال: إِنه لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ و مَنْ بِعَقْوَتِه. الأَزهرى: الحَضْرَةُ قُرْبُ الشىء، تقول: كنتُ بِحَضْرَةِ الدار؛ و أَنشد الليث: فَشَلَّتْ يداه يومَ يَحْمِلُ رايَةً إِلى نَهْشَلٍ، و القومُ حَضْرَةَ نَهْشَلِ و يقال: ضربت فلاناً بِحَضْرَةِ فلان و بِمَحْضَرِه. الليث: يقال حَضَرَتِ الصلاة، و أَهل المدينة يقولون: حَضِرَتْ، و كلهم يقول تَحْضَرُ؛ و قال شمر: يقال حَضِرَ القاضِىَ امرأَةٌ تَحْضَرُ؛ قال: و إِنما أُنْدِرَتِ التاء لوقوع القاضى بين الفعل و المرأَة؛ قال الأَزهرى: و اللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحْضُرُ، و كلهم يقول تَحْضُرُ، بالضم؛ قال الجوهرى: و أَنشدنا أَبو ثَرْوانَ العُكْلِيُّ لجرير على لغة حَضِرَتْ: ما مَنْ جَفانا إِذا حاجاتُنا حَضِرَتْ، كَمَنْ لنا عندَه التَّكْريمُ و اللَّطَفُ و الحَضَرُ: خلافُ البَدْوِ. و الحاضِرُ: خلاف البادى. وفى الحديث: لا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ؛ الحاضر: المقيم فى المُدُنِ و القُرَى، و البادى: المقيم بالبادية، و المنهى عنه أن يأْتى البَدَوِيُّ البلدة و معه قوت يبغى التَّسارُعَ إِلى بيعه رخيصاً، فيقول له الحَضَرِيُّ: اتركه عندى لأُغالِيَ فى بيعه، فهذا الصنيع محرّم لما فيه من الإِضرار بالغير، و البيع إِذا جرى مع المغالاة منعقد، و هذا إِذا كانت السِّلْعَةُ مما تعم الحاجة إِليها كالأَقوات، فإِن كانت لا تعم أَو كَثُرَتِ الأَقواتُ و استغنى عنها ففى التحريم تردُّد يعوّل فى أَحدهما على عموم ظاهر النهى و حَسْمِ بابِ الضِّرارِ، و فى الثانى على معنى الضرورة. و قد جاءعن ابن عباس أَنه سئل لا يبع حاضر لباد قال: لا يكون له سِمْساراً؛ و يقال: فلان من أَهل الحاضرة و فلان من أَهل البادية، و فلان حَضَرِيٌّ و فلان بَدَوِيٌّ. و الحِضارَةُ: الإِقامة فى الحَضَرِ؛ عن أَبى زيد. و كان الأَصمعى يقول: الحَضارَةُ، بالفتح؛ قال القطامى: فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْه، فأَيَّ رجالِ بادِيَةٍ تَرانَا و رجل حَضِرٌ: لا يصلح للسفر. و هم حُضُورٌ أَى حاضِرُونَ، و هو فى الأَصل مصدر. و الحَضَرُ و الحَضْرَةُ و الحاضِرَةُ: خلاف البادية، و هى المُدُنُ و القُرَى و الرِّيفُ، سميت بذلك لأَن أَهلها حَضَرُوا الأَمصارَ و مَساكِنَ الديار التى لا يكون لهم بها قَرارٌ، و البادية يمكن أن يكون اشتقاقُ اسمِها من بَدا يَبْدُو أَى بَرَزَ و ظهر و لكنه اسم لزم ذلك الموضعَ خاصةً دونَ ما سواه؛ و أَهل الحَضَرِ و أَهل البَدْوِ. و الحاضِرَةُ و الحاضِرُ: الحَيُّ العظيم أَو القومُ؛ و قال ابن سيدة: الحَيُّ إِذا حَضَرُوا الدارَ التى بها مُجْتَمَعُهُمْ؛ قال: فى حاضِرٍ لَجِبٍ بالليلِ سامِرُهُ، فيهِ الصَّواهِلُ و الرَّاياتُ و العَكَرُ فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاجِّ و السَّامِرِ و الجامِلِ

(۱). قوله: [عمرو بن سلمة] كان يؤمّ قومه و هو صغير، و كان أبوه فقيراً، و كان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارئكم، فكسوه جبة. و كان يتلقى الوفد و يتلقف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرآناً، و أَمَّ بقومه فى عهد، النبى صلى الله عليه و سلم، و لم يثبت له منه سماع، و أبو سلمة بكسر اللام، وفد على النبى، صلى الله عليه و سلم، كذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۸

و نحو ذلك. قال الجوهرى: هو كما يقال حاضِرُ طَيِّءٍ، و هو جمع، كما يقال سامِرٌ للسُّمَّار و حاجٌّ للحُجَّاج؛ قال حسان: لنا حاضِرٌ فَعْمٌ و بادٍ، كَأَنَّهُ قِطِينُ الإِلهِ عِزَّةً و تَكَرُّما وفى حديث أُسامة: و قد، أَحاطوا بحاضر فَعْمٍ.الأَزهرى: العرب تقول حَيٌّ حاضِرٌ، بغير هاء، إِذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ، يقال: حاضِرُ بنى فلانٍ على ماءِ كذا و كذا، و يقال للمقيم على الماء: حاضرٌ، و جمعه حُضُورٌ، و هو ضدّ المسافر، و كذلك يقال للمقيم: شاهدٌ و خافِضٌ. و فلان حاضِرٌ بموضع كذا أَى مقيم به. و يقال: على الماء حاضِرٌ و هؤلاء قوم حُضَّارٌ إِذا حَضَرُوا المياه، و مَحاضِرُ؛ قال لبيد: فالوادِيانِ و كلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ، و على المياهِ مَحاضِرٌ و خِيامُ قال ابن برى: هو مرفوع بالعطف على بيت قبله و هو: أَقْوَى و عُرِّىَ واسِطٌ فَبِرامُ، من أَهلِهِ، فَصُوائِقٌ فَخُزامُ و بعده: عَهْدِى بها الحَىَّ الجميعَ، و فيهِمُ، قبلَ التَّفَرُّقِ، مَيْسِرٌ و نِدامُ و هذه كلها أَسماء مواضع. و قوله: عهدى رفع بالابتداء، و الحىّ مفعول بعهدى و الجميع نعته، و فيهم قبل التفرّق ميسر: جملة ابتدائية فى موضع نصب على الحال و قد سدّت مسدّ خبر المبتدإِ الذى هو عهدى على حد قولهم: عهدى بزيد قائماً؛ و ندام: يجوز أَن يكون جمع نديم كظريف و ظراف و يجوز أَن يكون جمع ندمان كغرثان و غراث. قال: و حَضَرَةٌ مثل كافر و كَفَرَةٍ. وفى حديث آكل الضب: أَنِّى تَحضُرُنِى منَ اللهِ حاضِرَةٌ؛ أَراد الملائكة الذين يحضرونه. و حاضِرَةٌ: صفة طائفة أَو جماعة. وفى حديث الصبح: فإِنها مَشْهُودَة مَحْضُورَةٌ؛ أَى يحضرها ملائكة الليل و النهار. و حاضِرُو المِياهِ و حُضَّارُها: الكائنون عليها قريباً منها لأَنهم يَحْضُرُونها أَبداً. و المَحْضَرُ: المَرْجِعُ إِلى المياه. الأَزهرى: المحضَر عند العرب المرجع إِلى أَعداد المياه، و المُنْتَجَعُ: المذهبُ فى طلب الكَلإِ، و كل مُنْتَجَعٍ مَبْدًى، و جمع المَبْدَى مَبادٍ، و هو البَدْوُ؛ و البادِيَةُ أَيضاً: الذين يتباعدون عن أَعداد المياه ذاهبين فى النُّجَعِ إِلى مَساقِطِ الغيث و منابت الكلإِ و الحاضِرُون: الذين يرجعون إِلى المَحاضِرِ فى القيظ و ينزلون على الماء العِدِّ و لا يفارقونه إِلى أَن يقع ربيع بالأَرض يملأُ الغُدْرانَ فينتجعونه، و قوم ناجِعَةٌ و نواجِعُ و بادِيَةٌ و بوادٍ بمعنى واحد. و كل من نزل على ماءٍ عِدٍّ و لم يتحوّل عنه شتاء و لا صيفاً، فهو حاضر، سواء نزلوا فى القُرَى و الأَرْياف و الدُّورِ المَدَرِيَّة أَو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المياه فَقَرُّوا بها و رَعَوْا ما حواليها من الكلإِ. و أَما الأَعراب الذين هم بادية فإِنما يحضرون الماء العِدَّ شهور القيظ لحاجة النَّعَم إِلى الوِرْدِ غِبّاً و رَفْهاً و افْتَلَوُا الفَلَوَات المُكْلِئَةَ، فإِن وقع لهم ربيع بالأَرض شربوا منه فى مَبْدَاهُمْ الذى انْتَوَوْهُ، فإِن استأْخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الإِبل بِشِفاهِهِمْ و خيلهم من أَقرب ماءٍ عِدٍّ يليهم، و رفعوا أَظْماءَهُمْ إِلى السِّبْعِ و الثِّمْنِ و العِشْرِ، فإِن كثرت فيه الأَمطار و الْتَفَّ العُشْبُ و أَخْصَبَتِ الرياضُ و أَمْرَعَتِ البلادُ جَزَأَ النَّعَمُ بالرَّطْبِ و استغنى عن الماء، و إِذا عَطِشَ المالُ فى هذه الحال وَرَدَتِ الغُدْرانَ و التَّناهِىَ فشربتْ كَرْعاً و ربما سَقَوْها من الدُّحْلانِ. وفى حديث

لسان العرب، ج۴، ص: ۱۹۹

عَمْرِو بن سَلِمَةَ الجَرْمِىّ: كنا بحاضِرٍ يَمُرُّ بنا الناسُ؛ الحاضِرُ: القومُ النُّزُولُ على ماء يقيمون به و لا يَرْحَلُونَ عنه. و يقال للمَناهِلِ: المَحاضِرِ للاجتماع و الحضور عليها. قال الخطابى: ربما جعلوا الحاضِرَ اسماً للمكان المحضور. يقال: نزلنا حاضِرَ بنى فلان، فهو فاعل بمعنى مفعول. وفى الحديث: هِجْرَةُ الحاضِرِ؛ أَى المكان المحضور. و رجل حَضِرٌ و حَضُرٌ: يَتَحَيَّنُ طعام الناس حتى يَحْضُرَهُ. الأَزهرى عن الأَصمعى: العرب تقول: اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ و مَحْضُورٌ فَغَطِّهِ أَى كثير الآفة يعنى يَحْتَضِرُه الجنّ و الدواب و غيرها من أَهل الأَرض، و الكُنُفُ مَحْضُورَةٌ. وفى الحديث: إِن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ؛ أَى يحضُرها الجنّ و الشياطين. و قوله تعالى: وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ؛ أَى أَن تصيبنى الشياطين بسوء. و حُضِرَ المريض و احْتُضِرَ إِذا نزل به الموتُ؛ و حَضَرَنِى الهَمُّ و احْتَضَرَنِى و تَحَضَّرَنِى. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، ذَكَرَ الأَيامَ و ما فى كل منها من الخير و الشر ثم قال: و السَّبْتُ أَحْضَرُ إِلا أَن له أَشْطُراً؛ أَى هو

أَكثر شرّاً، و هو أَفْعَلُ من الحُضُورِ؛ و منه قولهم: حُضِرَ فلان و احْتُضِرَ إِذا دنا موته؛ قال ابن الأَثير: و روى بالخاءِ المعجمة، و قيل: هو تصحيف، وقوله: إِلا أَن له أَشْطُراًأَى خيراً مع شره؛ و منه: حَلَبَ الدهرَ أَشْطُرَهُ أَى نال خَيْرَهُ و شَرَّه. وفى الحديث: قُولُوا ما يَحْضُرُكُمْ «۲»؛ أَى ما هو حاضر عندكم موجود و لا تتكلفوا غيره. و الحَضِيرَةُ: موضع التمر، و أَهل الفَلْح «۳». يُسَمُّونها الصُّوبَةَ، و تسمى أَيضاً الجُرْنَ و الجَرِينَ. و الحَضِيرَةُ: جماعة القوم، و قيل: الحَضِيرَةُ من الرجال السبعةُ أَو الثمانيةُ؛ قال أَبو ذؤيب أَو شهاب ابنه: رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ، و حَلْقَةٌ من الدار، لا يأْتى عليها الحضائِرُ و قيل: الحَضِيرَةُ الأَربعة و الخمسة يَغْزُونَ، و قيل: هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم، و قيل: هم العشرة فمن دونهم؛ الأَزهرى: قال أَبو عبيد فى قول سَلْمَى الجُهَنِيَّةِ تمدح رجلًا و قيل ترثيه: يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً و نَفِيضَةً، وِرْدَ القَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ اختلف فى اسم الجهنية هذه فقيل: هى سلمى بنت مَخْدَعَةَ الجهنية؛ قال ابن برى: و هو الصحيح، و قال الجاحظ: هى سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجهنية. قال أَبو عبيد: الحَضِيرَةُ ما بين سبعة رجال إِلى ثمانية، و النَّفِيضَةُ: الجماعة و هم الذين يَنْفُضُونَ. و روى سلمة عن الفراء قال: حَضِيرَةُ الناس و نَفِيضَتُهم الجماعَةُ. قال شمر فى قوله حضيرةً و نفيضةً، قال: حضيرة يحضرها الناس يعنى المياه و نفيضة ليس عليها أَحد؛ حكى ذلك عن ابن الأَعرابى و نصب حضيرة و نفيضة على الحال أَى خارجة من المياه؛ و روى عن الأَصمعى: الحضيرة الذين يحضرون المياه، و النفيضة الذين يتقدمون الخيل و هم الطلائع؛ قال الأَزهرى: و قول ابن الأَعرابى أَحسن. قال ابن برى: النفيضة جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثَمَّ عدوّ أَو خوف. و التُّبَّعُ: الظل. و اسْمَأَلَّ: قَصُرَ، و ذلك عند نصف النهار؛ و قبله: سَبَّاقُ عادِيَةٍ و رأْسُ سَرِيَّةٍ، و مُقاتِلٌ بَطَلٌ وَ هادٍ مِسْلَعُ

(۲). قوله: [قولوا ما يحضركم] الذى فى النهاية قولوا ما بحضرتكم (۳). قوله: [و أهل الفلح] بالحاء المهملة و الجيم أى شق الأرض للزراعة

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۰

المِسْلَعُ: الذى يشق الفلاة شقّاً، و اسم المَرْثِيِّ أَسْعَدُ و هو أَخو سلمى؛ و لهذا تقول بعد البيت: أَ جَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةً، هَبَلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟ الدَّرِيئَةُ: الحَلْقَةُ التى يتعلم عليها الطعن؛ و الجمع الحضائر؛ قال أَبو شهاب الهذلى: رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ، و حَلْقَةٌ من الدار، لا تَمْضِى عليها الحضائِرُ و قوله رجال بدل من معقل فى بيت قبله و هو: فلو أَنهمْ لم يُنْكِرُوا الحَقَّ، لم يَزَلْ لهم مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ و ناصِرُ يقول: لو أَنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم و ذبَّنا عنهم لكان لهم منا مَعْقِلٌ يلجؤُون إِليه و عز ينتهضون به. و الحَلْقَةُ: الجماعة. و قوله: لا تمضى عليها الحضائر أَى لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لخوفهم منها. ابن سيدة: قال الفارسى حَضِيرَةُ العسكر مقدّمتهم. و الحَضِيرَةُ: ما تلقيه المرأَة من وِلادِها. و حَضِيرةُ الناقة: ما أَلقته بعد الولادة. و الحَضِيرَةُ: انقطاع دمها. و الحَضِيرُ: دمٌ غليظ يجتمع فى السَّلَى. و الحَضِيرُ: ما اجتمع فى الجُرْحِ من جاسِئَةِ المادَّةِ، و فى السَّلَى من السُّخْدِ و نحو ذلك. يقال: أَلقت الشاةُ حَضِيرتَها، و هى ما تلقيه بعد الوَلَدِ من السُّخْدِ و القَذَى. و قال أَبو عبيدة: الحَضِيرَةُ الصَّاءَةُ تَتْبَعُ السَّلَى و هى لفافة الولد. و يقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ و الجُنُونُ: فلان مُحْتَضَرٌ؛ و منه قول الراجز: و انْهَمْ بِدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ، فقد أَتتكَ زُمَراً بعد زُمَرْ و المُحْتَضِرُ: الذى يأْتى الحَضَرَ. ابن الأَعرابى: يقال لأُذُنِ الفيل: الحاضِرَةُ و لعينه الحفاصة «۱». و قال: الحَضْرُ التطفيل و هو الشَّوْلَقِيُّ و هو القِرْواشُ و الواغِلُ، و الحَضْرُ: الرجل الواغِلُ الرَّاشِنُ. و الحَضْرَةُ: الشِّدَّةُ. و المَحْضَرُ: السِّجِلُّ. و المُحاضَرَةُ: المجالدة، و هو أَن يغالبك على حقك فيغلبك عليه و يذهب به. قال الليث: المُحاضَرَةُ أَن يُحاضِرَك إِنسان بحقك فيذهب به مغالبةً أَو مكابرة. و حاضَرْتُه: جاثيته عند السلطان، و هو كالمغالبة و المكاثرة. و رجل حَضْرٌ: ذو بيان. و تقول: حَضَارِ بمعنى احْضُرْ، و حَضَارِ، مبنية مؤنثة مجرورة أَبداً: اسم كوكب؛ قال ابن سيدة: هو نجم يطلع قبل سُهَيْلٍ فتظن الناس به أَنه سهيل و هو أَحد المُحْلِفَيْنِ. الأَزهرى: قال أَبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حَضَارِ و الوَزْنُ، و هما كوكبان يَطْلُعانِ قبل سهيل، فإِذا طلع أَحدهما ظن أَنه سهيل للشبه، و كذلك الوزن إِذا طلع، و هما مُحْلِفانِ عند العرب، سميا مُحْلِفَيْنِ لاخْتِلافِ الناظرين لهما إِذا طلعا، فيحلف أَحدهما أَنه سهيل و يحلف الآخر أَنه ليس بسهيل؛ و قال ثعلب: حَضَارِ نجم خَفِيٌّ فى بُعْدٍ؛ و أَنشد: أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّها حَضَارِ، إِذا ما أَعْرَضَتْ، و فُرُودُها الفُرُودُ: نجوم تخفى حول حَضَارِ؛ يريد أَن النار

تخفى لبعدها كهذا النجم الذى يخفى فى بعد. قال سيبويه: أَما ما كان آخره راء فإن أَهل الحجاز و بنى تميم متفقون فيه، و يختار فيه بنو تميم لغة أَهل الحجاز، كما اتفقوا فى تراكِ الحجازية لأَنها هى اللغة الأُولى القُدْمَى، و زعم الخليل أن إِجْناحَ الأَلف أَخفُّ

(۱). قوله: [الحفاصة]كذا بالأصل بدون نقط و كتب بهامشه بدلها الفاصة

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۱

عليهم يعنى الإِمالةَ ليكون العمل من وجه واحد، فكرهوا تركَ الخِفَّةِ و علموا أَنهم إِن كسروا الراء وصلوا إِلى ذلك و أَنهم إِن رفعوا لم يصلوا؛ قال: و قد يجوز أَن ترفع و تنصب ما كان فى آخره الراء، قال: فمن ذلك حَضَارِ لهذا الكوكب، و سَفَارِ اسم ماء، و لكنهما مؤنثان كماوِيَّةَ؛ و قال: فكأَنَّ تلك اسم الماءة و هذه اسم الكوكبة. و الحِضارُ من الإِبل: البيضاء، الواحد و الجمع فى ذلك سواء. و فى الصحاح: الحِضارُ من الإِبل الهِجانُ؛ قال أَبو ذؤيب يصف الخمر: فما تُشْتَرَى إِلَّا بِرِبْحٍ، سِبَاؤُها بَناتُ المَخاضِ: شُوُمُها و حِضارُها شومها: سودها؛ يقول: هذه الخمر لا تشترى إِلا بالإِبل السود منها و البيض؛ قال ابن برى: و الشوم بلا همز جمع أَشيم و كان قياسه أَن يقال شِيمٌ كأَبيض و بِيضٍ، و أَما أَبو عمرو الشَّيْبانى فرواه شيمها على القياس و هما بمعنًى، الواحدُ أَشْيَمُ؛ و أَما الأَصمعى فقال: لا واحد له، و قال عثمان بن جنى: يجوز أَن يجمع أَشْيَمُ على شُومٍ و قياسه شِيمٌ، كما قالوا ناقة عائط للتى لم تَحْمِلْ و نوق عُوط و عِيط، قال: و أَما قوله إِن الواحد من الحِضَارِ و الجمعَ سواء ففيه عند النَّحويين شرح، و ذلك أَنه قد يتفق الواحد و الجمع على وزن واحد إِلا أَنك تقدّر البناء الذى يكون للجمع غير البناء الذى يكون للواحد، و على ذلك قالوا ناقة هِجانٌ و نوق هِجانٌ، فهجان الذى هو جمع يقدّر على فِعَالٍ الذى هو جمعٌ مثل ظِرافٍ، و الذى يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب، و الكسرة فى أَول مفرده غير الكسرة التى فى أَوَّل جمعه، و كذلك ناقة حِضار و نوق حِضار، و كذلك الضمة فى الفُلْكِ إِذا كان المفردَ غَيْرُ الضمة التى تكون فى الفلك إِذا كان جمعاً، كقوله تعالى: فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ*؛ هذه الضمة بإِزاء ضمة القاف فى قولك القُفْل لأَنه واحد، و أَما ضمة الفاء فى قوله تعالى: وَ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ: فهى بإِزاء ضمة الهمزة فى أُسْدٍ، فهذه تقدّرها بأَنها فُعْلٌ التى تكون جمعاً، و فى الأَوَّل تقدرها فُعْلًا التى هى للمفرد. الأَزهرى: و الحِضارُ من الإِبل البيض اسم جامع كالهِجانِ؛ و قال الأُمَوِيُّ: ناقة حِضارٌ إِذا جمعت قوّة و رِحْلَةً يعنى جَوْدَةَ المشى؛ و قال شمر: لم أَسمع الحِضارَ بهذا المعنى إِنما الحِضارُ بيض الإِبل، و أَنشد بيت أَبى ذؤيب شُومُها و حِضارُها أَى سودها و بيضها. و الحَضْراءُ من النوق و غيرها: المُبادِرَةُ فى الأَكل و الشرب. و حَضارٌ: اسم للثور الأَبيض. و الحَضْرُ: شَحْمَةٌ فى العانة و فوقها. و الحُضْرُ و الإِحْضارُ: ارتفاع الفرس فى عَدْوِه؛ عن الثعلبية، فالحُضْرُ الاسم و الإِحْضارُ المصدر. الأَزهرى: الحُضْرُ و الحِضارُ من عدو الدواب و الفعل الإِحْضارُ؛ و منه‌حديث وُرُود النار: ثم يَصْدُرُونَ عنها بأَعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْرِ الفرس؛ و منه‌الحديث أَنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فرسه بأَرض المدينة؛ و منه‌حديث كعب بن عُجْرَةَ: فانطلقتُ مُسْرِعاً أَو مُحْضِراً فأَخذتُ بِضَبُعِهِ.و قال كراع: أَحْضَرَ الفرسُ إِحْضَاراً و حُضْراً، و كذلك الرجل، و عندى أَن الحُضْرَ الاسم و الإِحْضارَ المصدرُ. و احْتَضَرَ الفرسُ إِذا عدا، و اسْتَحْضَرْتُه: أَعْدَيْتُه؛ و فرس مِحْضِيرٌ، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء. و فرس مِحْضِيرٌ و مِحْضارٌ، بغير هاء للأُنثى، إِذا كان شديد الحُضْرِ، و هو العَدْوُ. قال الجوهرى: و لا يقال مِحْضار، و هو من النوادر، و هذا فرس مِحْضير و هذه فرس مِحْضِيرٌ. و حاضَرْتُهُ حِضاراً:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۲

عَدَوْتُ معه. و حُضَيْرُ الكتائِب: رجلٌ من سادات العرب، و قد سَمَّتْ حاضِراً و مُحاضِراً و حُضَيْراً. و الحَضْرُ: موضع. الأَزهرى: الحَضْرُ مدينة بنيت قديماً بين دِجْلَةَ و الفُراتِ. و الحَضْرُ: بلد بإِزاء مَسْكِنٍ. و حَضْرَمَوْتُ: اسم بلد؛ قال الجوهرى: و قبيلة أَيضاً، و هما اسمان جعلا واحداً، إِن شئت بنيت الاسم الأَول على الفتح و أَعربت الثانى إِعراب ما لا ينصرف فقلت: هذا حَضْرَمَوْتُ، و إِن شئت أَضفت الأَول إِلى الثانى فقلت: هذا حَضْرُمَوْتٍ، أَعربت حضراً و خفضت موتاً، و كذلك القول فى سامّ أَبْرَص و رَامَهُرْمُز، و النسبة إِليه حَضْرَمِيٌّ، و التصغير حُضَيْرُمَوْتٍ، تصغر الصدر منهما؛ و كذلك الجمع تقول: فلان من الحَضارِمَةِ. وفى حديث مصعب بن عمير: أَنه كان يمشى فى الحَضْرَمِيِّ؛ هو النعل المنسوبة إِلى حَضْرَمَوْتَ المتخذة بها. و حَضُورٌ: جبل باليمن أَو بلد باليمن، بفتح الحاء؛ و قال

غامد: تَغَمَّدْتُ شَرّاً كان بين عَشِيرَتِى، فَأَسْمَانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدَا و فى حديث عائشة، رضى الله عنها: كُفِّنَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى ثوبين حَضُورِيَّيْن؛ هما منسوبان إلى حَضُورٍ قرية باليمن. و فى الحديث ذكر حَضِيرٍ، و هو بفتح الحاء و كسر الضاد، قاع يسيل عليه فَيْضُ النَّقِيع، بالنون.

حضجر؛ ج۴، ص: ۲۰۲

: الحِضَجْرُ: العظيم البطن الواسِعُهُ؛ قال: حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ على مِرْفَقَيْها، مُسْتَهِلَّةً عاشِرِ و حَضاجِرُ: اسم للذكر و الأُنثى من الضِّباعِ، سميت بذلك لسعة بطنها و عظمه؛ قال الحطيئة: هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جارِكَ، إذْ تَنَبَّذَهُ حَضاجِرْ و حَضاجِرُ معرفة و لا ينصرف فى معرفة و لا نكرة لأَنه اسم للواحد على بنية الجمع لأَنهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ و أَوْطُبٌ حَضاجِرُ، يعنى واسعة عظيمة؛ قال السيرافى: و إِنما جعل اسماً لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة، قالوا حَضاجِرُ فجعلوها جمعاً مثل قولهم مُغَيْربات الشمس و مُشَيْرِقات الشمس، و مثله جاء البعيرُ يَجُرُّ عَثانِينَهُ. و إِبل حَضاجِرُ: قد شربت و أَكلت الحَمْضَ فانتفخت خواصرها؛ قال الراجز: إِنِّى سَتَرْوِى عَيْمَتِى، يا سالِما، حَضاجِرٌ لا تَقْرَبُ المَواسِما الأَزهرى: الحِضَجْرُ الوَطْبُ ثم سمى به الضبع لسعة جوفها. الأَزهرى: الحِضَجْرُ السِّقاء الضَّخْمُ، و الحِضَجْرَةُ: الإِبل المتفرّقة على رعائها من كثرتها.

حطر؛ ج۴، ص: ۲۰۲

: الأَزهرى: أَهمل الليث حَطَرَ و فى نوادر الأَعراب: يقال حُطِرَ به و كُلِتَ به و جُلِدَ به إِذا صُرِعَ؛ و فيها: سَيْفٌ حالُوقٌ و حالُوقَةٌ و حاطُورَةٌ. قال: و حَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مِثْلُ نَضَدْتُه نَضْداً.

حظر؛ ج۴، ص: ۲۰۲

: الحَظْرُ: الحَجْرُ، و هو خلاف الإِباحَةِ. و المَحْظُورُ: المُحَرَّمُ. حَظَرَ الشىءَ يَحْظُرُه حَظْراً و حِظاراً و حَظَرَ عليه: منعه، و كلُّ ما حال بينك و بين شىء، فقد حَظَرَهُ عليك. و فى التنزيل العزيز: وَ ما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً. و قول العرب: لا حِظارَ على الأَسماء يعنى أَنه لا يمنع أَحد أن يسمى بما شاء أو يتسمى به. و حَظَرَ عليه حَظْراً: حَجَرَ و مَنَعَ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۳

و الحَظِيرَةُ: جَرِينُ التمر، نَجْدِيَّةٌ، لأَنه يَحْظُرُه و يَحْصُرُه. و الحَظِيرَةُ: ما أَحاط بالشىء، و هى تكون من قَصَبٍ و خَشب؛ قال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ: فإِنَّ لنا حَظائِرَ ناعِماتٍ، عَطاء اللهِ رَبِّ العالمينا فاستعاره للنخل. و الحِظَارُ الحَظَارُ: حائطها و صاحبها مُحْتَظِرٌ إذا اتخذها لنفسه، فإِذا لم تَخُصَّهُ بها فهو مُحْظِرٌ. و كل ما حال بينك و بين شىء، فهو حِظار و حَظَارٌ. و كل شىء حَجَرَ بين شيئين، فهو حِظارٌ و حِجارٌ. و الحِظارُ: الحَظِيرَةُ تعمل للإِبل من شجر لتقيها البَرْد و الريحَ؛ و فى التهذيب: الحَظارُ، بفتح الحاء. و قال الأَزهرى: وجدته بخط شمر الحِظار، بكسر الحاء. و المُحْتَظِرُ: الذى يعمل الحَظِيرَةَ، و قرئ: كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ؛ فمن كسره جعله الفاعل، و من فتحه جعله المفعول به. و احْتَظَرَ القومُ و حَظَرُوا: اتخذوا حَظِيرَةً. و حَظَرُوا أَموالهم: حَبَسُوها فى الحظائر من تضييق. و الحَظِرُ: الشىءُ المُحْتَظَرُ به. و يقال للرجل القليل الخير: إنه لَنَكِدُ الحَظِيرَةِ؛ قال أَبو عبيد: أُراه سمى أَمواله حَظِيرَةً لأَنه حَظَرَها عنده و منعها، و هى فعيلة بمعنى مفعولة. و الحَظِرُ: الشجر المُحْتَظَرُ به، و قيل الشوك الرَّطْبُ؛ و وقع فى الحَظِرِ الرَّطْبِ إذا وقع فيما لا طاقة له به، و أَصله أن العرب تجمع الشوك الرَّطْبَ فَتُحَظِّرُ به فربما وقع فيه الرجل فَنَشِب فيه فشبهوه بهذا. و جاء بالحَظِرِ الرَّطْبِ أى بكثرة من المال و الناس، و قيل بالكذب المُسْتَشْنَعِ. و أَوْقَدَ فى الحَظِرِ الرطْبِ: نَمَّ. الأَزهرى: سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون

ذَرًى للمال يَرُدُّ عنه بَرْدَ الشَّمالِ فى الشتاء: حَظارٌ، بفتح الحاء؛ و قد حَظَرَ فلانٌ على نَعَمِهِ. قال الله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً واحِدَةً فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ؛ و قرئ: المحتظَر؛ أراد كالهشيم الذى جمعه صاحب الحظيرة؛ و من قرأ المحتظَر، بالفتح، فالمحتظَر اسم للحظيرة، المعنى كهشيم المكان الذى يحتظر فيه الهشيم، و الهشيم: ما يَبِسَ من المُحْتَظَرَاتِ فارْفَتَّ و تَكَسَّر؛ المعنى أَنهم بادوا و هلكوا فصاروا كَيَبِيس الشجر إذا تَحَطَّم؛ و قال الفرّاء: معنى قوله كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ أى كهشيم الذى يحظر على هشيمه، أراد أَنه حَظَرَ حِظاراً رَطْباً على حِظارٍ قديم قد يَبِسَ. و يقال للحَطَبِ الرَّطْبِ الذى يُحْظَرُ به: الحَظِرُ؛ و منه قول الشاعر: و لم يَمْشِ بين الحَيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ أى لم يمش بالنميمة. و الحَظْرُ: المنعُ، و منه قوله تعالى: وَ ما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً؛ و كثيراً ما يرد فى القرآن ذكر المَحْظُور و يراد به الحرام. و قد حَظَرْتُ الشىءَ إذا حَرَّمْتَهُ، و هو راجع إلى المنع. وفى حديث أُكَيْدِرِ دُوْمَةَ: لا يُحْظَرُ عليكم النَّباتُ؛ يقول: لا تُمْنَعُونَ من الزراعةِ حيث شئتم، و يجوز أن يكون معناه لا يُحْمَى عليكم المَرْتَعُ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا حِمَى فى الأَراكِ، فقال له رجل: أَراكةٌ فى حِظارِى، فقال: لا حِمَى فى الأَراك؛ رواه شمر و قيده بخطه فى حِظارى، بكسر الحاء، و قال: أراد الأَرض التى فيها الزرع المُحاطُ عليها كالحَظِيرَةِ، و تفتح الحاء و تكسر، و كانت تلك الأَراكة التى ذكرها فى الأَرض التى أَحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإِحياء و ملك الأَرض دونها أو كانت مَرْعَى السَّارِحَةِ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۴

و المِحْظارُ: ذُبابٌ أَخْضَرُ يَلْسَعُ كذباب الآجام. و حَظِيرَةُ القُدْسِ: الجَنَّةُ. وفى الحديث: لا يَلِجُ حَظِيرَةَ القُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ؛ أراد بحظيرة القدس الجنة، و هى فى الأَصل الموضع الذى يُحاطُ عليه لتأْوى إِليه الغنم و الإِبل يقيها البرد و الريح. وفى الحديث: أَتته امرأَة فقالت: يا نَبِيَّ الله، ادْعُ اللهَ لى فلقد دَفَنْتُ ثلاثة، فقال: لقد احْتَظَرْت بِحِظارٍ شديد من النار؛ و الاحْتِظارُ: فِعْلُ الحِظارِ، أراد لقد احْتَمَيْتِ بِحِمًى عظيم من النار يقيك حرها و يؤمنك دُخولَها. وفى حديث مالك بن أَنس: يَشْتَرِطُ صاحبُ الأَرض على المُساقِى سَدَّ الحِظارِ يريد به حائط البستان.

حفر؛ ج۴، ص: ۲۰۴

: حَفَرَ الشىءَ يَحْفِرُه حَفْراً و احْتَفَرَهُ: نَقَّاهُ كما تُحْفَرُ الأَرض بالحديدة، و اسم المُحْتَفَرِ الحُفْرَةُ. و اسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حانَ له أن يُحْفَرَ. و الحَفِيرَةُ و الحَفَرُ و الحَفِيرُ: البئر المُوَسَّعَةُ فوق قدرها، و الحَفَرُ، بالتحريك: التراب المُخْرَجُ من الشىء المَحْفُور، و هو مثل الهَدَم، و يقال: هو المكان الذى حُفِرَ؛ و قال الشاعر: قالوا: انْتَهَيْنا، و هذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ و الجمع من كل ذلك أَحْفارٌ، و أَحافِيرُ جمع الجمع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: جُوبَ لها من جَبلٍ هِرْشَمِّ، مُسْقَى الأَحافِيرِ ثَبِيتِ الأُمِّ و قد تكون الأَحافير جمعَ حَفِيرٍ كقَطِيعٍ و أَقاطِيعَ. و فى الأَحاديث: ذِكْرُ حَفَرِ أَبى موسى، و هو بفتح الحاء و الفاء، و هى رَكايا احْتَفَرها على جادَّةِ الطريق من البَصْرَةِ إِلى مكة، و فيه ذكر الحَفِيرة، بفتح الحاء و كسر الفاء، نهر بالأُردنِّ نزل عنده النعمان بنُ بَشِير، و أَما بضم الحاء و فتح الفاء فمنزل بين ذى الحُلَيْفَةِ و مِلْكٍ يَسْلُكه الحاجُّ. و المِحْفَرُ و المِحْفَرَةُ و المِحْفارُ: المِسْحاةُ و نحوها مما يحتفر به، و رَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ، و حَفَرٌ بديعٌ، و جمع الحَفَرِ أَحفار؛ و أَتى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أَو مُرَهِّطاً فَحَفَرَهُ و حَفَرَ عنه و احْتَفَرَهُ. الأَزهرى: قال أَبو حاتم: يقال حافِرٌ مُحافِرَةٌ، و فلان أَرْوَغُ من يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ، و ذلك أن يَحْفِرَ فى لُغْزٍ من أَلْغازِهِ فيذهبَ سُفْلًا و يَحْفِرِ الإِنسانُ حتى يعيا فلا يقدر عليه و يشتبه عليه الجُحْرُ فلا يعرفه من غيره فيدعه، فإِذا فعل اليَرْبُوعُ ذلك قيل لمن يطلبه؛ دَعْهُ فقد حافَرَ فلا يقدر عليه أَحد؛ و يقال إِنه إِذا حافَرَ و أَبى أن يَحْفِرَ الترابَ و لا يَنْبُثَه و لا يُذَرِّى وَجْهَ جُحْرِه يقال: قد جَثا فترى الجُحْرَ مملوءاً تراباً مستوياً مع ما سواه إِذا جَثا، و يسمى ذلك الجاثِياءَ، ممدوداً؛ يقال: ما أَشدَّ اشتباهَ جاثِيائِه. و قال ابن شميل: رجل مُحافِرٌ ليس له شيء؛ و أَنشد: مُحافِرُ العَيْشِ أَتَى جِوارِى، ليس له، مما أَفاءَ الشَّارِى، غَيْرُ مُدًى و بُرْمَةٍ أَعْشَارِ و كانت سُورَةُ براءة تسمى الحافِرَةَ، و ذلك أَنها حَفَرَتْ عن قلوب المنافقين، و ذلك أَنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره و من يوالى المؤمنين ممن يوالى أَعداءَهم. و الحَفْرُ و الحَفَرُ: سُلاقٌ فى أُصول الأَسْنانِ، و قيل: هى صُفْرة تعلو الأَسنان. الأَزهرى:

الحَفْرُ و الحَفَرُ، جَزْمٌ و فَتْحٌ لغتان، و هو ما يَلْزَقُ بالأسنان من ظاهر و باطن، نقول: حَفَرَتْ أَسنانُه تَحْفِرُ حَفْراً. و يقال: فی أَسنانه حَفْرٌ، و بنو أَسد تقول:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۵

فی أَسنانه حَفَرٌ، بالتحريک؛ و قد حَفَرَتْ تَحْفِرُ حَفْراً، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً: فسدت أُصولها؛ و يقال أَيضاً: حَفِرَتْ مثال تَعِبَ تَعَباً، قال: و هی أَردأُ اللغتين؛ و سئل شمر عن الحَفَرِ فی الأَسنان فقال: هو أَن يَحْفِرَ القَلَحُ أُصولَ الأَسنان بين اللِّثَةِ و أَصلِ السِّنِّ من ظاهر و باطن، يُلِحُّ على العظم حتى ينقشر العظم إِن لم يُدْرَکْ سَرِيعاً. و يقال: أَخذ فَمَهُ حَفَرٌ و حَفْرٌ. و يقال: أَصبح فَمُ فلان مَحْفُوراً، و قد حُفِرَ فُوه، و حَفَرَ يَحْفِرُ حَفْراً، و حَفِرَ حَفَراً فيهما. و أَحْفَرَ الصبی: سقطت له الثَّنِيَّتانِ العُلْيَيان و السُّفْلَيانِ، فإِذا سقطت رَواضِعُه قيل: حَفَرَتْ. و أَحْفَرَ المُهْرُ للإِثْناء و الإِرْباعِ و القُروحِ: سقطت ثناياه لذلک. و أَفَرَّتِ الإِبل للإِثناء إِذا ذهبت رَواضِعُها و طلع غيرها. و قال أَبو عبيدة فی كتاب الخيل: يقال أَحْفَرَ المُهْرُ إِحْفاراً، فهو مُحْفِرٌ، قال: و إِحْفارُهُ أَن تتحرک الثَّنِيَّتانِ السُّفْلَيانِ و العُلْيَيانِ من رواضعه، فإِذا تحركن قالوا: قد أَحْفَرَتْ ثنايا رواضعه فسقطن؛ قال: و أَوّل ما يَحْفِرُ فيما بين ثلاثين شهراً أَدنى ذلک إِلی ثلاثة أَعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإِبداء، ثم تُبْدِی فيخرج له ثنيتان سفليان و ثنيتان علييان مكان ثناياه الرواضع اللواتی سقطن بعد ثلاثة أَعوام، فهو مُبْدٍ؛ قال: ثم يُثْنِی فلا يزال ثَنِيّاً حتى يُحْفِرَ إِحْفاراً، و إِحْفارُه أَن تحرَّک له الرَّباعِيَتانِ السفليان و الرباعيتان العلييان من رواضعه، و إِذا تحركن قيل: قد أَحْفَرَتْ رَباعِياتُ رواضعه، فيسقطن أول ما يُحْفِرْنَ فی استيفائه أَربعة أَعوام ثم يقع عليها اسم الإِبداء، ثم لا يزال رَباعِياً حتى يُحْفِرَ للقروح و هو أَن يتحرَّک قارحاه و ذلک إِذا استوفى خمسة أَعوام؛ ثم يقع عليه اسم الإِبداء على ما وصفناه ثم هو قارح. ابن الأَعرابی: إِذا استتم المهر سنتين فهو جَذَعٌ ثم إِذا استتم الثالثة فهو ثنیّ، فإِذا أَثنى أَلقى رواضعه فيقال: أَثنى و أَدْرَمَ للإِثناء؛ ثم هو رَباع إِذا استتم الرابعة من السنين يقال: أَهْضَمَ للإِرباع، و إِذا دخل فی الخامسة فهو قارح؛ قال الأَزهری: و صوابه إِذا استتم الخامسة فيكون موافقاً لقول أَبی عبيدة قال: و كأَنه سقط شیء. و أَحْفَرَ المُهْرُ للإِثْناءِ و الإِرْباعِ و القُروحِ إِذا ذهبت رواضعه و طلع غيرها. و الْتَقَى القومُ فاقتتلوا عند الحافِرَةِ أَی عند أَوَّل ما الْتَقَوْا. و العرب تقول: أَتيت فلاناً ثم رجعتُ على حافِرَتِی أَی طريقی الذی أَصْعَدْتُ فيه خاصةً فإِن رجع على غيره لم يقل ذلک؛ و فی التهذيب: أَی رَجَعْتُ من حيثُ جئتُ. و رجع على حافرته أَی الطريق الذی جاء منه. و الحافِرَةُ: الخلقة الأُولى. و فی التنزيل العزيز: أَ إِنّا لَمَرْدُودُونَ فِی الْحافِرَةِ؛ أَی فی أول أَمرنا؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: أَ حافِرَةً على صَلَعٍ و شَيْبٍ؟ مَعاذَ اللهِ من سَفَهٍ و عارِ يقول: أَ أَرجع إِلی ما كنت عليه فی شبابی و أَمری الأَول من الغَزَلِ و الصِّبَا بعد ما شِبْتُ و صَلِعْتُ؟ و الحافرة: العَوْدَةُ فی الشیء حتى يُرَدَّ آخِره على أَوّله. وفی الحديث: إِن هذا الأَمر لا يُترک على حاله حتى يُرَدَّ على حافِرَتِه؛ أَی على أَوّل تأْسيسه. وفی حديث سُراقَةَ قال: يا رسول الله، أَ رأَيتَ أَعمالنا التی نَعْمَلُ؟ أَ مُؤَاخَذُونَ بها عند الحافِرَةِ خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَو شَرٌّ فَشَرٌّ أَو شیء سبقت به المقادير و جَفَّت به الأَقلام؟و قال الفراء فی قوله تعالى: فِی الْحافِرَةِ: معناه أَ ئنا لمردودون إِلی أَمرنا الأَوّل أَی الحياة. و قال ابن الأَعرابی: فِی الْحافِرَةِ، أَی فی الدنيا كما كنا؛ و قيل معنى قوله أَ إِنّا لَمَرْدُودُونَ فِی الْحافِرَةِ أَی فی الخلق

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۶

الأَول بعد ما نموت. و قالوا فی المثل: النَّقْدُ عند الحافِرَةِ و الحافِرِ أَی عند أَول كلمة؛ و فی التهذيب: معناه إِذا قال قد بعتُک رجعتَ عليه بالثمن، و هما فی المعنى واحد؛ قال: و بعضهم يقول النَّقْدُ عند الحافِرِ يريد حافر الفرس، و كأَنَّ هذا المثل جرى فی الخيل، و قيل: الحافِرَةُ الأَرضُ التی تُحْفَرُ فيها قبورهم فسماها الحافرة و المعنى يريد المحفورة كما قال مَاءٍ دافِقٍ يريد مدفوق؛ و روى الأَزهری عن أَبی العباس أَنه قال: هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبَقِ، قال: و الحافرة الأَرض المحفورة، يقال أَوَّل ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النَّقْدُ يعنی فی الرِّهانِ أَی كما يسبق فيقع حافره؛ يقول: هاتِ النَّقْدَ؛ و قال الليث: النَّقْدُ عند الحافر معناه إِذا اشتريته لن تبرح حتى تَنْقُدَ. وفی حديث أُبیّ قال: سأَلت النبی، صلى الله عليه و سلم، عن التوبة النصوح، قال: هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منک و تستغفر الله بندامتک عندَ الحافِرِ لا تعود إِليه أَبداً؛ قيل: كانوا لنفاسة الفرس عندهم و نفاستهم بها لا يبيعونها إِلا بالنقد، فقالوا:

النقـد عنـد الحـافر أى عنـد بيع ذات الحـافر و صـيروه مثلًا، و من قال عنـد الحافرة فإنه لما جعل الحافرة فى معنى الدابـة نفسـها و كثر اسـتعماله من غير ذكر الذات، أُلحقت به علامة التأْنيث إِشعاراً بتسمية الذات بها أو هى فاعلة من الحَفْرِ، لأَن الفرس بشدّة دَوْسِها تَحْفِرُ الأَرض؛ قال: هـذا هو الأَصل ثم كثر حتى اسـتعمل فى كل أَوَّليـة فقيل: رجع إِلى حافِرِه و حافِرَته، و فعل كـذا عند الحافِرَة و الحافِرِ، و المعنى يتخير الندامة و الاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأْخير لأَن التأْخير من الإِصرار، و الباء فى بندامته بمعنى مع أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأَن تندم، و الواو فى و تستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم. و الحافِرُ من الدواب يكون للخيل و البغال و الحمير: اسم كالكاهل و الغارب، و الجمع حَوافِرُ؛ قال: أَوْلَى فَأَوْلَى يا إِمْرَأَ القَيْسِ، بعـد ما خَصَـفْنَ بآثار المَطِيِّ الحَوافِرَا أراد: خصـفن بالحوافر آثار المطىّ، يعنى آثار أَخفافه فحـذف الباء الموحـدة من الحوافر و زاد أُخرى عوضاً منها فى آثار المطىّ، هـذا على قول من لم يعتقد القلب، و هو أَمثل، فما وجـدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه؛ و من هنا قال بعضـهم معنى قولهم النَّقْدُ عند الحافِرِ أن الخيل كانت أَعز مـا يبـاع فكانوا لا يُبارِحُونَ مَنِ اشتراها حتى يَنْقُدَ البائِعَ، و ليس ذلك بقوىّ. و يقولون للقَـدَم حافراً إِذا أرادوا تقبيحها؛ قال: أَعُوذُ باللهِ من غُولٍ مُغَوِّلَةٍ كأَنَّ حافِرَها فى ... ظُنْبُوبِ «٢». الجوهرى: الحافِرُ واحد حَوَافِرِ الدابة و قد استعاره الشاعر فى القدم؛ قال جُبَيْها الأَسدى يصف ضـيفاً طارقاً أَسـرع إِليه: فأَبْصَـرَ نارِى، و هْىَ شَـقْرَاءُ، أُوقِـدَتْ بِلَيْلٍ فَلَاحَتْ للعُيونِ النَّواظِرِ فما رَقَدَ الوِلْدانُ، حتى رَأَيْتُه على البَكْرِ يَمْرِيه بساقٍ و حافِرِ و معنى يمريه يسـتخرج ما عنـده من الجَرْىِ. و الحُفْرَةُ: واحـدة الحُفَرِ. و الحُفْرَةُ: ما يُحْفَرُ فى الأَرض. و الحَفَرُ: اسـم المكان الذى حُفِر كَخَنْدَقٍ أو بئر. و الحَفْرُ: الهُزال؛ عن كراع. و حَفَرَ الغَرَزُ

(٢). كذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ٢٠٧

العَنْزَ يَحْفِرُهـا حَفْراً: أَهْزَلَهـا. و هـذا غيث لاـ يَحْفِرهُ أَحـد أى لا يعلم أَحـد أَين أَقصاه، و الحِفْرَى، مثال الشِّعْرَى: نَبْتٌ، و قيل: هو شـجر يَنْبُتُ فى الرمـل لاـ يزال أَخضـر، و هو من نبـات الربيع، و قـال أَبو حنيفـة: الحِفْرَى ذاتُ ورَق و شَوْكٍ صـغارٍ لاـ تكون إِلَّا فى الأَـرض الغليظـة و لها زهرة بيضاء، و هى تكون مثلَ جُثَّةِ الحمامـة؛ قال أَبو النجم فى وصـفها: يَظَلُّ حِفْراهُ، من التَّهَـدُّلِ، فى رَوْضِ ذَفْراءَ و رُغْلٍ مُخْجِلِ الواحدة من كل ذلك حِفْراةٌ، و ناسٌ من أَهل اليمن يسـمون الخشـبة ذات الأَصابع التى يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ و يُنَقَّى بها البُرُّ من التِّبْنِ: الحِفراةَ ابن الأَـعرابى: أَحْفَرَ الرجلُ إِذا رعَت إِبله الحِفْرَى، و هو نبت؛ قال الأَزهرى: و هو من أَردإِ المراعى. قال: و أَحْفَرَ إِذا عمل بالحِفْراةِ، و هى الرَّفْشُ الذى يذرَّى به الحنطة و هى الخشـبة المُصْمَتَةُ الرأْس، فأَما المُفَرَّج فهو العَضْمُ، بالضاد، و المِعْزَقَةُ؛ قال: و المِعْزَقَـةُ فى غير هـذا: المَرُّ؛ قـال: و الرَّفْشُ فى غير هـذا: الأَكـلُ الكثيرُ. و يقال: حَفَرْتُ ثَرَى فلان إِذا فتشت عن أَمره و وقفت عليه، و قـال ابن الأَـعرابى: حَفَرَ إِذا جـامع، و حَفِرَ إِذا فَسَـد. و الحَفِيرُ: القبر. و حَفَرَهُ حَفْراً: هَزَلَهُ؛ يقـال: مـا حامل إِلا و الحَمْلُ يَحْفِرُها إِلَّا الناقةَ فإِنهـا تَسْـمَنُ عليه. و حُفْرَةُ و حُفَيْرَةُ، و حُفَيْرٌ، و حَفَرٌ، و يقالاـن بالأَـلف و اللام: مواضع، و كـذلك أَحْفارٌ و الأَحْفارُ؛ قال الفرزدق: فيا ليتَ دارِى بالمدينةِ أَصـبَحَتْ بأَحْفارِ فَلْجٍ، أَو بِسـيفِ الكَواظِمِ و قال ابن جنى: أَراد الحَفَرَ و كاظمة فجمعهما ضـرورة. الأَزهرى: حَفْرٌ و حَفِيرَةُ اسـما موضـعين ذكرهما الشـعراء القـدماء. قال الأَزهرى: و الأَحْفارُ المعروفة فى بلاد العرب ثلاثة: فمنها حَفَرُ أَبى موسـى، و هى ركايا احتفرها أَبو موسـى الأَشـعرى على جادَّة البصرة، قال: و قد نزلت بها و استقيت من ركاياها و هى ما بين ماوِيَّةَ و المَنْجَشانِيَّاتِ، و ركايا الحَفَرِ مستوية بعيـدة الرِّشاءِ عذبة الماء؛ و منها حَفَرُ ضَـبَّةَ، و هى ركايا بناحية الشَّواجِنِ بعيدة القَعْرِ عذبة الماء؛ و منها حَفَرُ سَـعْدِ بن زيد مَناةَ بن تميم، و هى بحذاء العَرَمَةِ وراء الدَّهْناءِ يُسْتَقَى منها بالسَّائِيَةِ عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر.

حقر؛ ج۴، ص: ٢٠٧

: الحَقْرُ فى كـل المعانى: الـذِّلَّة؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْراً و حُقْرِيَّةً، و كـذلك الاحْتِقارُ. و الحَقِيرُ: الصـغير الـذليل. وفى الحـديث: عَطَسَ عنـده رجـل فقـال لـه: حَقِرْتَ و نَقِرْتَ؛ حَقِرَ إِذا صـار حقيراً أى ذليلًا. و تَحـاقَرَتْ إِليـه نفسه؛ تَصـاغَرَتْ. و التَّحْقِيرُ: التصـغيرُ. و المُحَقَّراتُ:

الصغائر. و يقال: هذا الأمر مَحْقَرَةٌ بك أى حَقارَةٌ. و الحَقِيرُ: ضد الخَطِير، و يؤكد فيقال: حَقِيرٌ نَقِيرٌ و حَقْرٌ نَقْرٌ. و قد حَقُرَ، بالضم، حَقْراً و حَقارةً و حَقَرَ الشيءَ يَحْقِرُهُ حَقْراً و مَحْقَرَةً و حَقارَةً و حَقَّرَهُ و احْتَقَرَهُ و اسْتَحقَرَهُ: اسْتَصْغَرَه و رآه حقِيراً. و حَقَّرَهُ: صيره حَقِيراً؛ قال بعض الأغفال: حُقِّرْتِ أَلَّا يَوْمَ قُدَّ سَيْرِى، إِذ أَنَا مِثْلُ الفَلَتانِ العَيْرِ حُقِّرْتِ أى صيرك الله حقيرة هلَّا تعرَّضت إِذْ أَنَا فتى. و تحقير الكلمة: تصغيرها. و حَقَّرَ الكلامَ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۸

صَغَّرَه. و الحروف المَحْقورةُ هى: القاف و الجيم و الطاء و الدال و الباء يجمعها [جَدُّ قُطْبٍ] سميت بذلك لأَنها تُحَقَّرُ فى الوقت و تُضْغَطُ عن مواضعها، و هى حروف القلقلة، لأَنك لا تستطيع الوقوف عليها إِلَّا بصوت و ذلك لشدَّة الحَقْر و الضَّغْطِ، و ذلك نحو الحَقْ و اذْهَبْ و اخرُج، و بعض العرب أَشدَّ تصويتاً من بعض. و فى الدعاء: حَقْراً و مَحْقَرَةً و حَقارَةً، و كله راجع إِلى معنى الصِّغَرِ. و رجل حَيْقَرٌ: ضعيف؛ و قيل: لئيم الأَصل.

حكر؛ ج۴، ص: ۲۰۸

: الحَكْرُ: ادِّخارُ الطعام للتَّرَبُّصِ، و صاحبُه مُحْتَكِرٌ. ابن سيدة: الاحْتِكارُ جمع الطعام و نحوه مما يؤكل و احتباسُه انْتِظارَ وقت الغَلاء بِه؛ و أَنشد: نَعَمَتْها أُم صِدْقٍ بَرَّةٌ، و أَبٌ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ و الحَكَرُ و الحُكَرُ جميعاً: ما احْتُكِرَ. ابن شميل: إِنهم لَيَتَحَكَّرونَ فى بيعهم ينظرون و يتربصون، و إِنه لحَكِرٌ لا يزال يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ و السُّوقُ مادَّةٌ حتى يبيع بالكثير من شِدَّة حَكَره أى من شدة احتباسه و تَرَبُّصِه؛ قال: و السوق مادَّة أى مَلأى رجالًا و بُيوعاً، و قد مَدَّتِ السوقُ تَمُدُّ مدّاً. وفى الحديث: من احْتَكَرَ طعاماً فهو كذا؛ أى اشتراه و حبسه ليَقِلَّ فَيَغْلُوَ، و الحُكْرُ و الحُكْرَةُ الاسم منه؛ و منهالحديث: أَنه نهى عن الحُكْرَةِ؛ و منهحديث عثمان: أَنه كان يشترى حُكْرَةًأَى جملة؛ و قيل: جِزافاً. و أَصل الحُكْرَةِ: الجمعُ و الإِمساك. و حَكَرَه يَحْكِرُه حَكْراً: ظلمه و تَنَقَّصَه و أَساء معاشرته؛ قال الأَزهرى: الحَكْرُ الظلم و التَنَقُّصُ و سُوءُ العِشْرَةِ؛ و يقال: فلان يَحْكِرُ فلاناً إِذا أَدخل عليه مشقةً و مَضَرَّة فى مُعاشَرَته و مُعايَشَتِه، و النَّعْتُ حَكِرٌ، و رجل حَكِرٌ على النَّسَب؛ قال الشاعر و أورد البيت المتقدم: و أَب يكرمها غير حكر و الحَكْرُ: اللَّجاجَةُ. وفى حديث أَبى هريرة قال فى الكلاب: إِذا وردت الحَكَرَ القليلَ فلا تَطْعَمْهُ؛ الحكر، بالتحريك: الماء القليل المجتمع، و كذلك القليل من الطعام و اللبن، و هو فَعَلٌ بمعنى مفعول أى مجموع، و لا تطعمه أى لا تشربه.

حمر؛ ج۴، ص: ۲۰۸

: الحُمْرَةُ: من الأَلوان المتوسطة معروفة. لونُ الأَحْمَرِ يكون فى الحيوان و الثياب و غير ذلك مما يقبله، و حكاه ابن الأَعرابى فى الماء أَيضاً. و قد احْمَرَّ الشىء و احْمَارَّ بمعنًى، و كلُّ افْعَلَّ من هذا الضرب فمحذوف من افْعَالَّ، و افْعَلَّ فيه أَكثر لخفته. و يقال: احْمَرَّ الشىءُ احْمِراراً إِذا لزم لَوْنَه فلم يتغير من حال إِلى حال، و احْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً إِذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك: جَعَلَ يَحْمارُّ مرة و يَصْفارُّ أُخْرَى؛ قال الجوهرى: إِنما جاز إِدغام احْمارَّ لأَنه ليس بملحق و لو كان له فى الرباعى مثال لما جاز إِدغامه كما لا يجوز إِدغام اقْعَنْسَسَ لما كان ملحقاً باحْرَنْجَمَ. و الأَحْمَرُ من الأَبدان: ما كان لونه الحُمْرَةَ. الأَزهرى فى قولهم: أَهلك النساءَ الأَحْمرانِ، يعنون الذهب و الزعفران، أى أَهلكهن حب الحلى و الطيب. الجوهرى: أَهلك الرجالَ الأَحمرانِ: اللحم و الخمر. غيره: يقال للذهب و الزعفران الأَصفران، و للماء و اللبن الأَبيضان، و للتمر و الماء الأَسودان. وفى الحديث: أُعطيت الكنزين الأَحْمَرَ و الأَبْيَضَ؛ هى ما أَفاء الله على أُمته من كنوز الملوك. و الأَحمر: الذهب، و الأَبيض: الفضة،

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۰۹

و الذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم، و قيل: أراد العرب و العجم جمعهم الله على دينه و ملته. ابن سيدة: الأحمران الذهب و الزعفران، و قيل: الخمر و اللحم فإذا قلت الأَحامِرَةَ ففيها الخَلُوقُ؛ و قال الليث: هو اللحم و الشراب و الخَلُوقُ؛ قال الأعشى: إن الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ مالي، و كنتُ بها قديماً مُولَعا ثم أَبدل بدل البيان فقال: الخَمْرَ و اللَّحْمَ السَّمينَ، و أَطَّلِي بالزَّعْفَرانِ، فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَّعا «۳». جعل قولَه و أَطَّلى بالزعفران كقوله و الزعفران. و هذا الضرب كثير، و رواه بعضهم: الخمر و اللحم السمين أُدِيمُهُ و الزعفرانَ ... و قال أَبو عبيدة: الأَصفران الذهب و الزعفران؛ و قال ابن الأَعرابي: الأَحمران النبيذ و اللحم؛ و أَنشد: الأَحْمَرينَ الرَّاحَ و المُحَبَّرا قال شمر: أراد الخمر و البرود. و الأَحمرُ الأَبيض: تَطَيُّراً بالأَبرص؛ يقال: أَتاني كل أَسود منهم و أَحمر، و لا يقال أَبيض؛ معناه جميع الناس عربهم و عجمهم؛ يحكيها عن أَبي عمرو بن العلاء. وفي الحديث: بُعِثْتُ إِلى الأَحمر و الأَسود.وفي حديث آخر عن أَبي ذر: أَنه سمع النبي، صلى الله عليه و سلم، يقول: أُوتيتُ خَمْساً لم يؤتَهُن نبيّ قبلي، أُرسلت إِلى الأَحمر و الأَسود و نصرت بالرعب مسيرة شهر؛ قال شمر: يعني العرب و العجم و الغالب على أَلوان العرب السُّمرة و الأُدْمَةُ و على أَلوان العجم البياض و الحمرة، و قيل: أَراد الإِنس و الجن، و روى عن أَبي مسحل أَنه قال فيقوله بعثت إِلى الأَحمر و الأَسود: يريد بالأَسود الجن و بالأَحمر الإِنس، سمى الإِنس الأَحمر للدم الذي فيهم، و قيل أَراد بالأَحمر الأَبيض مطلقاً؛ و العرب تقول: امرأَة حمراء أَي بيضاء. و سئل ثعلب: لم خَصَّ الأَحمرَ دون الأَبيض؟ فقال: لأَن العرب لا تقول رجل أَبيض من بياض اللون، إِنما الأَبيض عندهم الطاهر النقيُّ من العيوب، فإِذا أَرادوا الأَبيض من اللون قالوا أَحمر: قال ابن الأَثير: و في هذا القول نظر فإِنهم قد استعملوا الأَبيض في أَلوان الناس و غيرهم؛ وقال عليّ، عليه السلام، لعائشة، رضي الله عنها: إِياك أَن تَكُونيها يا حُمَيْراءُأَي يا بيضاء. وفي الحديث: خذوا شَطْرَ دينكم من الحُمَيْراءِ؛ يعني عائشة، كان يقول لها أَحياناً يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء؛ قال الأَزهري: و القول في الأَسود و الأَحمر إِنهما الأَسود و الأَبيض لأَن هذين النعتين يعمان الآدميين أَجمعين، و هذاكقوله بعثت إِلى الناس كافة؛ و قوله: جَمَعْتُم فَأَوْعَيْتُم، و جِئْتُم بِمَعْشَرٍ تَوافَتْ به حُمرانُ عَبْدٍ و سُودُها يريد بِعَبْدٍ عَبْدَ بن بَكْرِ بْنِ كلاب؛ و قوله أَنشده ثعلب: نَضْخَ العُلوجِ الحُمْرِ في حَمَّامِها إِنما عنى البيضَ، و قيل: أَراد المحَمَّرين بالطيب. و حكى عن الأَصمعي: يقال أَتاني كل أَسود منهم و أَحمر، و لا يقال أَبيض. و قولهفي حديث عبد الملك: أَراكَ أَحْمَرَ قَرِفاً؛ قال: الحُسْنُ أَحْمَرُ، يعني أَن الحُسْنَ في الحمرة؛ و منه قوله: فإِذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعي بالحُمْرِ، إِن الحُسْنَ أَحْمَر

(۳). قوله: [فلن أزال مولعا] التوليع: البلق، و هو سواد و بياض؛ و في نسخة بدله مبقعاً؛ و في الأَساس مردّعاً

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۰

قال ابن الأَثير: و قيل كنى بالأَحمر عن المشقة و الشدة أَي من أَراد الحسن صبر على أَشياء يكرهها. الجوهري: رجل أَحمر، و الجمع الأَحامر، فإِن أَردت المصبوغ بالحُمْرَة قلت: أَحمر، و الجمع حُمْر. و مُضَرُ الحَمْراءِ، بالإِضافة: نذكرها في مضر. و بَعير أَحمر: لونه مثل لون الزعفران إِذا أُجْسِدَ الثوبُ به، و قيل بعير أَحمر إِذا لم يخالط حمرتَه شيءٌ؛ قال: قام إِلى حَمْراءَ من كِرامِها، بازِلَ عام أَو سَدِيسَ عامِها و هي أَصبر الإِبل على الهواجر. قال أَبو نصر النَّعامِيُّ: هَجِّرْ بحمراء، و اسْرِ بوَرْقاءَ، و صَبِّح القومَ على صَهْباء؛ قيل له: و لِمَ ذلك؟ قال: لأَن الحمراء أَصبر على الهواجر، و الورقاء أَصبر على طول السُّرى، و الصهباء أَشهر و أَحسن حين ينظر إِليها. و العرب تقول: خير الإِبل حُمْرها و صُهْبها؛ و منه قول بعضهم: ما أُحِبُّ أَنَّ لي بمعاريض الكلم حُمْرَ النَّعَم. و الحمراء من المعز: الخالصة اللون. و الحمراء: العجم لبياضهم و لأَن الشقرة أَغلب الأَلوان عليهم، و كانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على أَلوانهم مثل الروم و الفرس و من صاقبهم: إِنهم الحمراء؛ و منهحديث علي، رضي الله عنه، حين قال له سَرَاةٌ من أَصحابه العرب: غلبتنا عليك هذه الحمراء؛ فقال: لنضربنكم على الدين عَوْداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً؛ أَراد بالحمراء الفُرْسَ و الروم. و العرب إِذا قالوا: فلان أَبيض و فلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأَخلاق لا لون الخلقة، و إِذا قالوا: فلان أَحمر و فلانة حمراء عنوا بياض اللون؛ و العرب تسمى المَوَاليَ الحمراء. و الأَحامرة: قوم من العجم نزلوا البصرة و تَبَنَّكُوا بالكوفة. و الأَحمر: الذي لا سلاح معه. و السَّنَةُ الحمراء: الشديدة لأَنها واسطة بين السوداء و البيضاء؛ قال أَبو حنيفة: إِذا أَخْلَفَتِ الجَبْهَةُ فهي السنة الحمراءُ؛ وفي حديث طَهْفَةَ: أَصابتنا سنة حمراءأَي شديدة الجَدْبِ لأَن

آفاق السماء تَحْمَرُّ فى سِنِى الجدب و القحط؛ وفى حديث حليمة: أَنها خرجت فى سنة حمراء قَدْ بَرَتِ المالالأزهرى: سنة حمراء شديدة؛ و أَنشد: أَشْكُو إِليكَ سَنَواتٍ حُمْرَا قال: أَخرج نعته على الأَعوام فذكَّر، و لو أَخرجه على السنوات لقال حَمْراواتٍ؛ و قال غيره: قيل لِسِنِى القحط حَمْراوات لاحمرار الآفاق فيه و منه قول أُمية: و سُوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ بالجِلبِ [بالجُلبِ هِفّاً، كأَنه كَتَمُ و الكتم: صبغ أَحمر يختضب به. و الجلب: السحاب الرقيق الذى لا ماء فيه. و الهف: الرقيق أَيضاً، و نصبه على الحال. وفى حديث على، كرم الله تعالى وجهه، أَنه قال: كنا إِذا احْمَرَّ البَأْس اتَّقينا برسول الله، صلى الله عليه و سلم، أى إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو برسول الله صلى الله عليه و سلم و جعلناه لنا وقاية. قال الأَصمعى: يقال هو الموت الأَحمر و الموت الأَسود؛ قال: و معناه الشديد؛ قال: و أُرى ذلك من أَلوان السباع كأَنه من شدته سبع؛ قال أَبو عبيد: فكأَنه أراد بقوله احْمَرَّ البأْسُ أى صار فى الشدة و الهول مثل ذلك. و المُحَمِّرَةُ: الذين علامتهم الحمرة كالمُبَيِّضَةِ و المُسَوِّدَةِ، و هم فرقة من الخُرَّمِيَّةِ، الواحد منهم مُحَمِّرٌ، و هم يخالفون المُبَيِّضَةَ. التهذيب: و يقال للذين يُحَمِّرون راياتِهم خلاف زِىِّ المُسَوِّدَةِ من بنى هاشم: المُحَمِّرَةُ، كما يقال للحَرُورِيَّة المُبَيِّضَة، لأَن راياتهم فى الحروب كانت بيضاً.

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۱

و مَوْتٌ أَحمر: يوصف بالشدَّة؛ و منه: لو تعلمون ما فى هذه الأُمة من الموت الأَحمر، يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم، أو لشدّته. يقال: موت أَحمر أى شديد. و الموت الأَحمر: موت القتل، و ذلك لما يحدث عن القتل من الدم، و ربما كَنَوْا به عن الموت الشديد كأَنه يلْقَى منه ما يلْقَى من الحرب؛ قال أبو زبيد الطائى يصف الأَسد: إِذا عَلَّقَتْ قِرْناً خطاطِيفُ كَفِّهِ، رَأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا و قال أَبو عبيد فى معنى قولهم: هو الموت الأَحمر يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرجلِ من الهول فيرى الدنيا فى عينيه حمراء و سوداء، و أَنشد بيت أَبى زبيد. قال الأَصمعى: يجوز أَن يكون من قول العرب وَطْأَةٌ حمراء إِذا كانت طرية لم تدرُس، فمعنى قولهم الموت الأَحمر الجديد الطرى. الأَزهرى: ويروى عن عبد الله بن الصامت أَنه قال: أَسرع الأَرض خراباً البصرة، قيل: و ما يخربها؟ قال: القتل الأَحمر و الجوع الأَغبر.و قالوا: الحُسْنُ أَحْمرُ أى شاقٌّ أى من أَحب الحُسْنَ احتمل المشقة. و قال ابن سيدة أى أَنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحَرْبِ من الحَرْب. قال الأَزهرى: و كذلك موت أَحمر. قال: الحُمْرَةُ فى الدم و القتال، يقول يلقى منه المشقة و الشدّة كما يلقى من القتال. و روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى فى قولهم الحُسْنُ أَحمر: يريدون إن تكلفتَ الحسن و الجمال فاصبر فيه على الأَذى و المشقة؛ ابن الأَعرابى: يقال ذلك للرجل يميل إِلى هواه و يختص بمن يحب، كما يقال: الهوى غالب، و كما يقال: إِن الهوى يميلُ باسْتِ الراكبِ إِذا آثر من يهواه على غيره. و الحُمْرَةُ: داءٌ يعترى الناس فيحمرّ موضعها، و تُغالَبُ بالرُّقْيَةِ. قال الأَزهرى: الحُمْرَةُ من جنس الطواعين، نعوذ بالله منها. الأَصمعى: يقال هذه وَطْأَةٌ حَمْراءُ إِذا كانت جديدة، وَ وَطْأَةٌ دَهْماء إِذا كانت دارسة، و الوطْأَة الحَمْراءُ: الجديدة. و حَمْراءُ الظهيرة: شدّتها؛ و منحديث علىّ، كرم الله وجهه: كنا إِذا احْمَرَّ البأْسُ اتقيناه برسول الله، صلى الله عليه و سلم، فلم يكن أَحدٌ أَقربَ إِليه منه؛ حكى ذلك أَبو عبيد، رحمه الله، فى كتابه الموسوم بالمثل؛ قال ابن الأَثير: معناه إِذا اشتدّت الحرب استقبلنا العدوّ به و جعلناه لنا وقاية، و قيل: أراد إِذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت، كما يقال فى الشر بين القوم: اضطرمت نارهم تشبيهاً بحُمْرة النار؛ و كثيراً ما يطلقون الحُمْرَةَ على الشِّدّة. و قال أَبو عبيد فى شرح الحديث الأَحمرُ و الأَسودُ من صفات الموت: مأْخوذ من لون السَّبُع كأَنه من شدّته سَبُعٌ، و قيل: شُبه بالوطْأَة الحمراء لجِدَّتها و كأَن الموت جديد. و حَمارَّةُ القيظ، بتشديد الراء، و حَمارَتُه: شدّة حره؛ التخفيف عن اللحيانى، و قد حكيت فى الشتاء و هى قليلة، و الجمع حَمَارٌّ. و حِمرَّةُ الصَّيف: كَحَمَارَّته. و حِمِرَّةُ كل شىء و حِمِرُّهُ: شدّته. و حِمِرُّ القَيْظِ و الشتاء: أَشدّه. قال: و العرب إِذا ذكرت شيئاً بالمشقة و الشدّة و صفته بالحُمْرَةِ، و منه قيل: سنة حَمْرَاء للجدبة. الأَزهرى عن الليث: حَمَارَّة الصيف شدّة وقت حره؛ قال: و لم أَسمع كلمة على تقدير الفَعَالَّةِ غير الحمارَّة و الزَّعارَّة؛ قال: هكذا قال الخليل؛ قال الليث: و سمعت ذلك بخراسان سَبارَّةُ الشتاء، و سمعت: إِن وراءك لَقُرّاً حِمِرّاً؛ قال الأَزهرى: و قد جاءت أَحرف أُخر على وزن فَعَالَّة؛ و روى أَبو عبيد عن الكسائى: أَتيته فى حَمارَّة القَيْظِ و فى صَبَارَّةِ الشتاء، بالصاد،

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۲

و هما شدة الحر و البرد. قال: و قال الأُمَوِيُّ أَتيته على حَبَالَّةِ ذلك أَى على حِين ذلك، و أَلقى فلانٌ عَلَيَّ عَبَالَّتَهُ أَى ثِقْلَه؛ قاله اليزيدى و الأَحمر. و قال القَنَانى «۴». أَتونى بِزَرَافَّتِهِمْ أَى جماعتهم، و سمعت العرب تقول: كنا فى حَمْرَاءِ القيظ على ماءِ شُفَيَّةَ «۵». و هى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفى حديث علىّ: فى حَمارَّةِ القيظ أَى فى شدّة الحر. و قد تخفف الراء. و قَرَبٌ حِمِرٌّ: شديد. و حِمِرُّ الغَيْثِ: معظمه و شدّته. و غيث حِمِرٌّ، مثل فِلِزٍّ: شديد يَقْشِرُ وجه الأَرض. و أَتاهم الله بغيث حِمِرٍّ: يَحْمُرُ الأَرضَ حَمْراً أَى يقشرها. و الحَمْرُ: النَّتْقُ. و حَمَرَ الشاة يَحْمُرُها حَمْراً: نَتَقَها أَى سلخها. و حَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يَحْمُره، بالضم، حَمْراً: سَحَا بطنه بحديدة ثم لَيَّنَه بالدهن ثم خرز به فَسَهُلَ. و الحَمِيرُ و الحَمِيرَةُ: الأُشْكُزُّ، و هو سَيْرٌ أَبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج؛ الأَزهرى: الأُشكز معرّب و ليس بعربى، قال: و سميت حَمِيرة لأَنها تُحْمَرُ أَى تقشر؛ و كل شىء قشرته، فقد حَمَرْتَه، فهو محمور و حَمِيرٌ. و الحَمْرُ بمعنى القَشْر: يكون باللسان و السوط و الحديد. و المِحْمَرُ و المِحْلأُ: هو الحديد و الحجر الذى يُحْلأُ به الإِهابُ و ينتق به. و حَمَرْتُ الجلد إذا قشرته و حلقته؛ و حَمَرَتِ المرأَةُ جلدَها تَحْمُرُه. و الحَمْرُ فى الوبر و الصوف، و قد انْحَمَر ما على الجلد. و حَمَرَ رأْسه: حلقه. و الحِمارُ: النَّهَّاقُ من ذوات الأَربع، أَهليّاً كان أَو وحْشِيّاً. و قال الأَزهرى: الحِمارُ العَيْرُ الأَهْلِيُّ و الوحشى، و جمعه أَحْمِرَة و حُمُرٌ و حَمِيرٌ و حُمْرٌ و حُمُورٌ، و حُمُرَاتٌ جمع الجمع، كَجُزُرَاتٍ و طُرُقاتٍ، و الأُنثى حِمارة. وفى حديث ابن عباس: قَدِمْنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، ليلةَ جَمْعٍ على حُمُرَاتٍ؛ هى جمع صحةٍ لحُمُرٍ، و حُمُرٌ جمعُ حِمارٍ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فأَدْنَى حِمارَيْكِ ازْجُرِى إن أَرَدْتِنا، و لا تَذْهَبِى فى رَنْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ فسره فقال: هو مثل ضربه؛ يقول: عليك بزوجكِ و لا يَطْمَحْ بَصَرُك إلى آخر، و كان لها حماران أَحدهما قد نأَى عنها؛ يقول: ازجرى هذا لئلَّا يلحق بذلك؛ و قال ثعلب: معناه أَقبلى علىَّ و اتركى غيرى. و مُقَيِّدَةُ الحِمارِ: الحَرَّةُ لأَن الحمار الوحشى يُعْتَقَلُ فيها فكأَنه مُقَيَّدٌ. و بنو مُقَيِّدَةِ الحمار: العقارب لأَن أَكثر ما تكون فى الحَرَّةِ؛ أَنشد ثعلب: لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِماحَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ و لكِنِّى خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِماحَ الجِنِّ، أَو إِيَّاكَ حارِ و رجل حامِرٌ و حَمَّارٌ: ذو حمار، كما يقال فارسٌ لذى الفَرَسِ. و الحَمَّارَةُ: أَصحاب الحمير فى السفر. وفى حديث شريح: أَنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخيل؛ الحَمَّارة: أَصحاب الحمير أَى لم يُلْحِقْهم بأَصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة؛ قال الزمخشرى فيه أَيضاً: إِنه أَراد بالحَمَّارَةِ الخيلَ التى تَعْدُو عَدْوَ

(۴). قوله: [و قال القنانى] نسبة إلى بئر قنان، بفتح القاف و النون، و هو أُستاذ الفراء: انظر ياقوت (۵). قوله: [على ماء شفية إلخ] كذا بالأصل. و فى ياقوت ما نصه: سقية، بالسين المهملة المضمومة و القاف المفتوحة، قال: و قد رواها قوم: شفية، بالشين المعجمة و الفاء مصغراً أَيضاً، و هى بئر كانت بمكة، قال أَبو عبيدة: و حفرت بنو أَسد شفية، قال الزبير و خالفه عمى فقال إنما هى سقية

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۳

الحمير. و قوم حَمَّارَة و حامِرَةٌ: أَصحاب حمير، و الواحد حَمَّار مثل جَمَّال و بَغَّال، و مسجدُ الحامِرَةِ منه. و فرس مِحْمَرٌ: لئيم يشبه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئِه، و الجمع المَحامِرُ و المَحامِيرُ؛ و يقال للهجين: مِحْمَرٌ، بكسر الميم، و هو بالفارسية بالانى؛ و يقال لمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ. التهذيب: الخيل الحَمَّارَةُ مثل المَحامِرِ سواء، و قد يقال لأَصحاب البغال بَغَّالَةٌ، و لأَصحاب الجمال الجَمَّالَة؛ و منه قول ابن أَحمر: شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشَّرَدَا و تسمى الفريضة المشتركة: الحِمَارِيَّة؛ سميت بذلك لأَنهم قالوا: هَبْ أَبانا كان حِماراً. و رجل مِحْمَرٌ: لئيم؛ و قوله: نَدْبٌ إذا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحامِيرُ و يجوز أَن يكون جمع مِحْمَرٍ فاضطرّ، و أَن يكون جمع مِحْمارٍ. و حَمِرَ الفرس حَمَراً، فهو حَمِرٌ: سَنِقَ من أَكل الشعير؛ و قيل: تغيرت رائحة فيه منه. الليث: الحَمَرُ، بالتحريك، داء يعترى الدابة من كثرة الشعير فَيُنْتِنُ فوه، و قد حَمِرَ البِرْذَوْنُ يَحْمَرُ حَمَراً؛ و قال إمرؤ القيس: لعَمْرِى لَسَعْدُ بْنُ الضِّبابِ إذا غَدا أَحَبُّ إِلينا مِنكَ، فا فَرَسٍ حَمِرْ يُعَيِّره بالبَخَرِ، أَراد: يا فا فَرَسٍ حَمِرٍ، لقبه بفى فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنٍ فيه. وفى حديث أُمِّ سلمة: كانت لنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ من عجين: هو من حَمَرِ الدابة. و رجل مِحْمَرٌ: لا يعطِى إِلَّا على الكَدِّ و الإِلْحاحِ عليه. و قال شمر: يقال حَمِرَ فلان علىّ يَحْمَرُ حَمَراً إذا تَحَرَّقَ عليك غضباً و غيظاً، و هو رجل حَمِرٌ من قوم حَمِرِينَ. و حِمَارَّةُ القَدَمِ: المُشْرِفَةُ بين أَصابعها و مفاصلها من فوق. وفى حديث علىّ: و يُقْطَعُ السارقُ من حِمَارَّةِ

القَدَم؛ هى ما أَشرف بين مَفْصِلِها و أَصابعها من فوق. وفى حديثه الآخر: أَنه كان يغسل رجله من حِمَارَةِ القدم؛ قال ابن الأَثير: و هى بتشديد الراء. الأَصمعى: الحَمائِرُ حجارة تنصب حول قُتْرَةِ الصائد، واحدها حِمَارَةٌ، و الحِمَارَةُ أَيضاً: الصخرة العظيمة. الجوهرى: و الحمارة حجارة تنصب حول الحوض لئلا يسيل ماؤه، و حول بيت الصائد أَيضاً؛ قال حميد الأَرقط يذكر بيت صائد: بَيْتُ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ أُردحت أَى زيدت فيها بَنِيقَةٌ و سُتِرَتْ؛ قال ابن برى: صواب إنشاد هذا البيت: بيتَ حُتُوفٍ، ... بالنصب، لأَن قبله: أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الذى يُسامِرُهْ قال: و أَما قول الجوهرى الحِمَارَةُ حجارة تنصب حول الحوض و تنصب أَيضاً حول بيت الصائد فصوابه أَن يقول: الحمائر حجارة، الواحد حِمارَةٌ، و هو كل حجر عريض. و الحمائر: حجارة تجعل حول الحوض تردّ الماء إِذا طَغَى؛ و أَنشد: كأَنَّما الشَّحْطُ، فى أَعْلَى حَمائِرِهِ، سَبائِبُ القَزِّ مِن رَيْطٍ و كَتَّانِ وفى حديث جابر: فوضعته «۱». على حِمارَةٍ من جريد،هى ثلاثة أَعواد يُشَدَّ بعض أَطرافها إِلى بعض و يخالَفُ بين أَرجلها تُعَلَّقُ عليها الإِداوَةُ لتُبَرِّدَ الماءَ،

(۱). قوله: [فوضعته إلخ] ليس هو الواضع، و إنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، على حمارة، فأرسله النبى يطلب عنده ماء لما لم يجد فى الركب ماء. كذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۴

و يسمى بالفارسية سهباى، و الحمائر ثلاث خشبات يوثقن و يجعل عليهنّ الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوصُ، واحدتها حِمارَةٌ؛ و الحِمارَةُ: خشبة تكون فى الهودج. و الحِمارُ خشبة فى مُقَدَّم الرحل تَقْبِضُ عليها المرأَة و هى فى مقدَّم الإِكاف؛ قال الأَعشى: و قَيَّدَنِى الشِّعْرُ فى بَيْتِهِ، كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا الأَزهرى: و الحِمارُ ثلاث خشبات أَو أَربع تعترض عليها خشبة و تُؤْسَرُ بها. و قال أَبو سعيد: الحِمارُ العُود الذى يحمل عليه الأَقتاب، و الآسرات: النساء اللواتى يؤكدن الرحال بالقِدِّ و يُوثِقنها. و الحمار: خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ. الليث: حِمارُ الصَّيْقَلِ خشبته التى يَصْقُلُ عليها الحديد. و حِمَار الطُّنْبُورِ: معروف. و حِمارُ قَبَّانٍ: دُوَيْبَّةٌ صغيرة لازقة بالأَرض ذات قوائم كثيرة؛ قال: يا عَجَبا لَقَدْ رَأَيْتُ العَجَبَا: حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا و الحماران: حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلاةَ يجفف عليه الأَقِطُ؛ قال مُبَشِّر بن هُذَيْل بن فَزارَةَ الشَّمْخِيُّ يصف جَدْبَ الزمان: لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شاتُهُ، و لا حِماراه و لا عَلَاتُه يقول: إِن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها، و لا ينفعه حماراه و لا عَلَاته لأَنه ليس لها لبن فيُتخذ منه أَقِط. و الحَمائر: حجارة تنصب على القبر، واحدتها حِمارَةٌ. و يقال: جاء بغنمه حُمْرَ الكُلَى، و جاء بها سُودَ البطون، معناهما المهازيل. و الحُمَرُ و الحَوْمَرُ، و الأَوّل أَعلى: التمر الهندى، و هو بالسَّراةِ كثير، و كذلك ببلاد عُمان، و ورقه مثل ورق الخِلافِ الذى يقال له البَلْخِىّ؛ قال أَبو حنيفة: و قد رأَيته فيما بين المسجدين و يطبخ به الناس، و شجره عظام مثل شجر الجوز، و ثمره قرون مثل ثمر القَرَظِ. و الحُمَّرةُ و الحُمَرَةُ: طائر من العصافير. و فى الصحاح: الحُمَّرة ضرب من الطير كالعصافير، و جمعها الحُمَرُ و الحُمَّرُ، و التشديد أَعلى؛ قال أَبو المهوش الأَسدى يهجو تميماً: قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ، فإِذا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ يقول: قد كنت أَحسبكم شجعاناً فإِذا أَنتم جبناء. و خفية: موضع تنسب إِليه الأُسد. و لصاف: موضع من منازل بنى تميم، فجعلهم فى لصاف بمنزلة الحُمَّر، متى ورد عليها أَدنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها و خوفها على نفسها. الأَزهرى: يقال للحُمَّر، و هى طائر: حُمَّرٌ، بالتخفيف، الواحدةُ حُمَّرَة و حُمَرَة؛ قال الراجز: و حُمَّرات شُرْبُهُنَّ غِبُّ و قال عمرو بن أَحْمَر يخاطب يحيى بن الحَكَم بن أَبى العاص و يشكو إِليه ظلم السُّعاة: إِن نَحْنُ إِلَّا أُناسٌ أَهلُ سائِمَةٍ؛ ما إِن لنا دُونَها حَرْثٌ و لا غُرَرُ الغُرَرُ: لجمع العبيد، واحدها غُرَّةٌ.مَلُّوا البلادَ و مَلَّتْهُمْ، و أَحْرَقَهُمْ ظُلْمُ السُّعاةِ، و بادَ الماءُ و الشَّجَرُ إِنْ لا تُدارِكْهُمُ تُصْبِحْ مَنازِلُهُمْ قَفْراً، تَبِيضُ على أَرْجائها الحُمَرُ فخففها ضرورة؛ و فى الصحاح: إِن لا تلافهم؛ و قيل:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۵

الحُمَّرَةُ القُبَّرَةُ، و حُمَّراتٌ جمع؛ قال: و أَنشد الهلالى و الكِلابِيُّ بيتَ الراجز: عَلَّقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ، إِذا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ، و حُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ قال: و هى القُبَّرُ. وفى الحديث: نزلنا مع رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، فجاءت حُمَّرَةٌ؛ هى بضم الحاء و تشديد الميم و قد تخفف، طائر صغير كالعصفور. و اليَحْمُورُ: طائر. و اليحمور أَيضاً: دابة تشبه العَنْزَ؛ و قيل: اليحمور حمار الوحش. و حامِرٌ و أُحامِر،

بضم الهمزة: موضعان، لا نظير له من الأسماء إِلَّا أَجارِدُ، و هو موضع. و حَمْراءُ الأسد: أَسماء مواضع. و الحِمَارَةُ: حَرَّةٌ معروفة. و حِمْيَرٌ: أَبو قبيلة، ذكر ابن الكلبى أَنه كان يلبس حُلَلًا حُمْراً، و ليس ذلك بقوى. الجوهرى: حِمْيَر أَبو قبيلة من اليمن، و هو حمير بن سَبَإِ بن يَشْجُب بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ، و منهم كانت الملوك فى الدهر الأَوَّل، و اسم حِمْيَر العَرَنْجَجُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَرَيْتَكَ مَوْلاىَ الذى لسْتُ شاتِماً و لا حارِماً، ما بالُه يَتَحَمَّرُ فسره فقال: يذهب بنفسه حتى كأَنه ملك من ملوك حمير. التهذيب: حِمْيَرٌ اسم، و هو قَيْلٌ أَبو ملوك اليمن و إِليه تنتمى القبيلة، و مدينة ظَفَارِ كانت لحمير. و حَمَّرَ الرجلُ: تكلم بكلام حِمْيَر، و لهم أَلفاظ و لغات تخالف لغات سائر العرب؛ و منه قول الملك الحِمْيَرِيِّ مَلِكِ ظَفارِ، و قد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك: ثِبْ، و ثِبْ بالحميرية: اجْلِسْ، فَوَثَبَ الرجل فانْدَقَّتْ رجلاه فضحك الملك و قال: ليستْ عندنا عَرَبِيَّتْ، من دخل ظَفارِ حَمَّر أَى تَعَلَّم الحِمْيَرِيَّةَ؛ قال ابن سيدة: هذه حكاية ابن جنى يرفع ذلك إِلى الأَصمعى، و أَما ابن السكيت فإِنه قال: فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه، و هذا أَمر أُخرج مخرج الخبر أَى فلْيُحَمِّرْ. ابن السكيت: الحُمْرة، بسكون الميم، نَبْتٌ. التهذيب: و أُذْنُ الحِمَار نبت عريض الورق كأَنه شُبِّه بأُذُنِ الحمار. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: ما تَذْكُر من عَجُوزٍ حَمْراءَ الشِّدقَيْنِ؛ وصفتها بالدَّرَدِ و هو سقوط الأَسنان من الكِبَرِ فلم يبق إِلَّا حُمْرَةُ اللِّثَاةِ. وفى حديث علىّ: عارَضَه رجل من الموالى فقال: اسكت يا ابْنَ حَمْراء العِجانِ!أَى يا ابن الأَمة، و العجان: ما بين القبل و الدبر، و هى كلمة تقولها العرب فى السَّبِّ و الذمِّ. و أَحْمَرُ ثَمُودَ: لقب قُدارِ بْنِ سالِفٍ عاقِرِ ناقَةِ صالح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ و إِنما قال زهير كأَحمر عاد لإِقامة الوزن لما لم يمكنه أَن يقول كأَحمر ثمود أَو وهم فيه؛ قال أَبو عبيد: و قال بعض النُّسَّابِ إِن ثموداً من عادٍ. و تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر: صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، و هو فى الأَصل تصغير الحمار. و قولهم: أَكْفَرُ من حِمَارٍ، هو رجل من عاد مات له أَولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يمرّ بأَرضه أَحد إِلَّا دعاه إِلى الكفر فإِن أَجابه و إِلَّا قتله. و أَحْمَرُ و حُمَيْرٌ و حُمْرانُ و حَمْراءُ و حِمَارٌ: أَسماء. و بنو حِمِرَّى: بطن من العرب، و ربما قالوا: بنى حِمْيَرِىّ. و ابنُ لِسانِ الحُمَّرة: من خطباء العرب. و حِمِرٌّ: موضع.

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۶

حنر؛ ج۴، ص: ۲۱۶

: الحَنِيرَةُ: عَقْدٌ مضروب ليس بذلك العريض. و الحَنِيرَةُ: الطَّاقُ المعقود؛ و فى الصحاح: الحَنِيرَةُ عَقْدُ الطاق المَبْنِيِّ. و الحَنِيرَةُ: مِنْدَفَةُ القُطْنِ. و الحَنِيرَةُ: القَوْسُ، و قيل: القوس بلا وَتَرٍ؛ عن ابن الأَعرابى. الجوهرى: الحَنِيرَةُ القوس، و هى مِنْدَفَةُ النساء، و جمعها حَنِيرٌ؛ و قال ابن الأَعرابى: جمعها حَنائِرُ. وفى حديث أَبى ذَرٍّ: لو صَلَّيْتُمْ حتى تكونوا كالحَنائِرِ ما نفعكم ذلك حتى تُحِبّوا آلَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، هى جمع حَنِيرَة، و هى القوس بلا وتر، و قيل: الطاق المعقود، و كلُّ مُنْحَنٍ فهو حَنِيرَةٌ، أَى لو تَعَبَّدْتُمْ حتى تَنْحَنِيَ ظهورُكم؛ وذكر الأَزهرى هذا الحديث فقال: لو صليتم حتى تكونوا كالأَوْتارِ أَو صُمْتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك إِلَّا بنية صادقة و وَرَعٍ صادق.ابن الأَعرابى: الحُنَيرَةُ تصغير حَنْرَةٍ، و هى العَطْفَةُ المُحْكَمَةُ للقوس. و حَنَرَ الحَنِيرَةَ: بناها «۱». و الحِنَّوْرَةُ: دُوَيْبَّةٌ دميمة يُشَبَّهُ بها الإِنسانُ فيقال: يا حِنَّوْرَةُ و قال أَبو العباس فى بابِ فِعَّوْلٍ: الحِنَّوْرُ دابة تشبه العظاءَ.

حنبتر؛ ج۴، ص: ۲۱۶

: الحِنْبَتْرُ: الشِّدَّةُ، مثل به سيبويه و فسره السيرافى.

حنتر؛ ج۴، ص: ۲۱۶

: الحَنْتَرُ: الضِّيقُ. و الحِنْتَرُ: القصير. و الحِنْتارُ: الصغير. ابن دريد: الحَنْتَرَةُ الضِّيقُ، و الله أَعلم.

حنثر؛ ج۴، ص: ۲۱۶

: رجل حَنْثَرٌ و حَنْثَرِيٌّ: مُحَمَّقٌ. و الحَنْثَرَةُ: الضِّيقُ قال الأَزهرى فى حنثر: هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره و ما وجدت لأَكثرها صحةً لأَحدٍ من الثقات، و ينبغى للناظر أن يَفْحَصَ عنها، و ما وجده منها لثقة أَلحقه بالرباعى و ما لم يجد منها لثقة كان منها على رِيبَةٍ و حَذَرٍ.

حنجر؛ ج۴، ص: ۲۱۶

: الحُنْجُورُ: الحَلْقُ. و الحَنْجَرَةُ: طَبَقَانِ من أَطباق الحُلْقُوم مما يلى الغَلْصَمَةَ، و قيل: الحَنْجَرَةُ رأْس الغَلْصَمَةِ حيث يحدد، و قيل: هو جوف الحلقوم، و هو الحُنْجُورُ، و الجمع حَنْجَرٌ؛ قال: مُنِعَتْ تَمِيمٌ و اللَّهازِمُ كُلُّها تَمْرَ العِراقِ، و ما يَلَذُّ الحَنْجَرُ و قوله تعالى: إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كاظِمِينَ؛ أَراد أن الفَزَع يُشخِصُ قُلُوبَهُمْ أى تَقْلِصُ إِلى حناجرهم. وفى حديث القاسم: سئل عن رجل ضرب حَنْجَرَةَ رجل فذهب صوته؛ قال: عليه الدية؛ الحنجرة: رأْس الغلصمة حيث تراه ناتئاً من خارج الحلق، و الجمع حناجر؛ و منه: وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ؛ أَى صَعِدَتْ عن مواضعها من الخوف إِليها. الأَزهرى قال فى الحُلْقُوم و الحُنْجُور و هو مَخْرَجُ النَّفَسِ: لا يجرى فيه الطعامُ و الشرابُ المَرِىءُ، و تمامُ الذكاة قَطْعُ الحلقوم و المَرِىءِ و الوَدَجَيْنِ؛ و قول النابغة: مِنَ الوارِداتِ الماءِ بالقَاعِ تَسْتَقِى بأَعْجازِها قَبْلَ اسْتِقاءِ الحَناجِرِ إِنما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان. و حَنْجَرَ الرجلَ: ذبحه. و المُحَنْجِرُ: داء يصيب فى البطن، و قيل: المُحَنْجِرُ داء التَّشَيْدُقِ «۲». يقال: حَنْجَرَ الرجلُ فهو مُحَنْجِرٌ، و يقال للتَّحَيْدُقِ العِلَّوْصُ و المُحَنْجِرُ. و حَنْجَرَتْ عينه: غارتْ، الأَزهرى عن ثعلب أن

(۱). قوله: [بناها] كذا بالأصل بالباء الموحدة، و أفاد الشارح أنه كذلك فى التكملة، و الذى فى القاموس: ثناها، بالمثلثة (۲). قوله: [التشيدق] و قوله: [للتحيدق] كذا بالأصل

ابن الأَعرابى أَنشده: لو كان خَزٌّ واسِطٍ و سَقَطُهْ: حُنْجُورُهُ و حُقُّهُ و سَفَطُهْ تَأْوِى إِليها، أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ. ابن الأَعرابى: الحُنْجُورَةُ شِبْهُ البُرْمَةِ من زجاج يجعل فيه الطِّيبُ؛ و قال غيره: هى قارورة طويلة يجعل فيها الذَّرِيرَةُ.

حندر؛ ج۴، ص: ۲۱۷

: الحِنْدِيرُ و الحِنْدِيرَةُ و الحُنْدورُ و الحِنْدَوْرُ و الحِنْدَوْرَةُ و الحِنْدُورَةُ؛ عن ثعلب، بكسر الحاء و ضم الدال، كله: الحَدَقَةُ، و الحِنْدِيرةُ أَجودُ؛ و منه قولهم: جعلنى على حُنْدُرِ عينه. و إِنه لَحُنادِرُ العين أى حديد النظر. الجوهرى: الحُنْدُرُ و الحُنْدورُ و الحُنْدُورَةُ الحدقة؛ يقال: هو على حُنْدُرِ عينه و حُنْدُورِ عينه و حُنْدُورَةِ عينه إذا كان يستثقله و لا يقدر أن ينظر إِليه بغضاً؛ قال الفرّاء: يقال جعلته على حِنْدِيرَةِ عينى و حُنْدُورَةِ عينى إِذا جعلته نُصْبَ عينك.

حنزر؛ ج۴، ص: ۲۱۷

: الحُنْزُرَةُ «۱»: شعبة من الجبل؛ عن كراع.

حنزقر؛ ج۴، ص: ۲۱۷

: الحِنْزَقْرُ: و الحِنْزَقْرَةُ: القصير الدميم من الناس؛ و أَنشد شمر: لو كنتَ أَجْمَلَ مِنْ ملكٍ، رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ قال سيبويه: النون إِذا

كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إِلا بِثَبَتٍ.

حور؛ ج۴، ص: ۲۱۷

: الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء و إِلى الشيء، حارَ إِلى الشيء و عنه حَوْراً و مَحاراً و مَحارَةً و حُؤُوراً: رجع عنه و إِليه؛ و قول العجاج: فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى و ما شَعَرْ أَراد: فى بئر لا حُؤُورٍ، فأَسكن الواو الأُولى و حذفها لسكونها و سكون الثانية بعدها؛ قال الأَزهرى: و لا صلة فى قوله؛ قال الفرّاء: لا قائمة فى هذا البيت صحيحة، أَراد فى بئر ماء لا يُحِيرُ عليه شيئاً. الجوهرى: حارَ يَحُورُ حَوْراً و حُؤُوراً رجع. وفى الحديث: من دعا رجلًا بالكفر و ليس كذلك حارَ عليه؛ أَى رجع إِليه ما نسب إِليه؛ و منه‌حديث عائشة: فَغَسلْتها ثم أَجْففتها ثم أَحَرْتها إِليه؛ و منه‌حديث بعض السلف: لو عَيَّرْتُ رجلًا بالرَّضَع لخشيتُ أَن يَحُورَ بى داؤه‌أَى يكونَ عَلَيَّ مَرْجِعُه. و كل شىء تغير من حال إِلى حال، فقد حارَ يَحُور حَوْراً؛ قال لبيد: و ما المَرْءُ إِلَّا كالشِّهاب و ضَوْئِهِ، يَحُورُ رَماداً بعد إِذْ هو ساطِعُ و حارَتِ الغُصَّةُ تَحُورُ: انْحَدَرَتْ كأَنها رجعت من موضعها، و أَحارَها صاحِبُها؛ قال جرير: و نُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ واهِصَةِ الْخُصى يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها و أَنشد الأَزهرى: و تِلْكَ لَعَمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها أَبو عمرو: الحَوْرُ التَّحَيُّرُ، و الحَوْرُ: الرجوع. يقال: حارَ بعد ما كارَ. و الحَوْرُ: النقصان بعد الزيادة لأَنه رجوع من حال إِلى حال. وفى الحديث: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ؛ معناه من النقصان بعد الزيادة، و قيل: معناه من فساد أُمورنا بعد صلاحها، و أَصله من نقض العمامة بعد لفها، مأْخوذ من كَوْرِ العمامة إِذا انتقض لَيُّها و بعضه يقرب من بعض، و كذلك الحُورُ، بالضم. وفى رواية: بعد

(۱). قوله: [الخنزرة] كذا بالأصل بهذا الضبط، و ضبطت فى القاموس بالشكل بفتح الحاء و سكون النون و فتح الراء

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۸

الكَوْن؛ قال أَبو عبيد: سئل عاصم عن هذا فقال: أَ لم تسمع إِلى قولهم: حارَ بعد ما كان؟ يقول إِنه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أَى رجع؛ قال الزجاج: و قيل معناه نعوذ بالله من الرُّجُوعِ و الخُروج عن الجماعة بعد الكَوْرِ، معناه بعد أَن كنا فى الكَوْرِ أَى فى الجماعة؛ يقال كارَ عِمامَتَهُ على رأْسه إِذا لَفَّها، و حارَ عِمامَتَهُ إِذا نَقَضَها. و فى المثل: حَوْرٌ فى مَحارَةٍ؛ معناه نقصان فى نقصان و رجوع فى رجوع، يضرب للرجل إِذا كان أَمره يُدْبِرُ. و المَحارُ: المرجع؛ قال الشاعر: نحن بنو عامِرِ بْنِ ذُبْيانَ، و النَّاسُ كهَامٌ، مَحارُهُمْ للقُبُورْ و قال سُبَيْعُ بن الخَطِيم، و كان بنو صُبْح أَغاروا على إِبله فاستغاث بزيد الفوارس الضَّبِّىّ فانتزعها منهم، فقال يمدحه: لو لا الإِلهُ و لو لا مَجْدُ طالِبِها، لَلَهْوَجُوها كما نالوا مِنِ الْعِيرِ و اسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيف المَضْغ فازْدَرَدُوا، و الذَّمُّ يَبْقَى، و زادُ القَوْمِ فى حُورِ اللَّهْوَجَةُ: أَن لا يُبالغ فى إِنضاج اللحم أَى أَكلوا لحمها من قبل أَن ينضج و ابتلعوه؛ و قوله: و الذم يبقى و زاد القوم فى حور يريد: الأَكْلُ يذهب و الذم يبقى. ابن الأَعرابى: فلان حَوْرٌ فى مَحارَةٍ؛ قال: هكذا سمعته بفتح الحاء، يضرب مثلًا للشىء الذى لا يصلح أَو كان صالحاً ففسد. و المَحارة: المكان الذى يَحُور أَو يُحارُ فيه. و الباطل فى حُورٍ أَى فى نقص و رجوع. و إِنك لفى حُورٍ و بُورٍ أَى فى غير صنعة و لا إِجادة. ابن هانئ: يقال عند تأْكيد المَرْزِئَةِ عليه بِقِلَّةِ النماء: ما يَحُور فلان و ما يَبُورُ، و ذهب فلان فى الحَوَارِ و البَوَارِ، بفتح الأَول، و ذهب فى الحُورِ و البُورِ أَى فى النقصان و الفساد. و رجل حائر بائر، و قد حارَ و بارَ، و الحُورُ الهلاك و كل ذلك فى النقصان و الرجوع. و الحَوْرُ: ما تحت الكَوْرِ من العمامة لأَنه رجوع عن تكويرها؛ و كلَّمته فما رَجَعَ إِلَيَّ حَوَاراً و حِواراً و مُحاوَرَةً و حَوِيراً و مَحُورَةً، بضم الحاء، بوزن مَشُورَةً أَى جواباً. و أَحارَ عليه جوابه: ردَّه. و أَحَرْتُ له جواباً و ما أَحارَ بكلمة، و الاسم من المُحاوَرَةِ الحَوِيرُ، تقول: سمعت حَوِيرَهما و حِوَارَهما. و المُحاوَرَةُ: المجاوبة. و التَّحاوُرُ: التجاوب؛ و تقول: كلَّمته فما أَحار إِلَيَّ جواباً و ما رجع إِلَيَّ خَوِيراً و لا حَوِيرَةً و لا مَحُورَةً و لا حِوَاراً [حَوَاراً أَى ما ردَّ جواباً. و استحاره أَى استنطقه. وفى حديث على، كرم الله وجهه: يرجع إِليكما ابناكما بِحَوْرِ ما بَعَثْتُما بِهِ‌أَى بجواب ذلك؛ يقال: كلَّمته فما رَدَّ إِلَيَّ حَوْراً أَى جواباً؛ و قيل: أَراد به الخيبة و الإِخْفَاقَ. و أَصل الحَوْرِ: الرجوع إِلى النقص؛ و منه‌حديث عُبادة: يُوشِكُ أَن يُرَى الرجُل من ثَبَجِ المسلمين قُرَّاء القرآن على لسان محمد، صلى الله عليه

و سلم، فأَعاده و أَبْدَأَه لا يَحُورُ فيكم إلا كما يَحُور صاحبُ الحمار الميت أَى لا يرجع فيكم بخير و لا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ـ ينتفع بالحمار الميت صاحبه. وفى حديث سَطِيحٍ: فلم يُحِرْ جواباً أَى لم يرجع و لم يَرُدَّ. و هم يَتَحاوَرُون أى يتراجعون الكلام. و المُحاوَرَةُ: مراجعة المنطق و الكلام فى المخاطبة، و قد حاوره. و المَحُورَةُ: من المُحاوَرةِ مصدر كالمَشُورَةِ من المُشاوَرَة كالمَحْوَرَةِ؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۱۹

لِحاجَةِ ذى بَثٍّ و مَحْوَرَةٍ له، كَفَى رَجْعُها من قِصَّةِ المُتَكَلِّم و ما جاءتنى عنه مَحُورَةٌ أى ما رجع إِلىَّ عنه خبر. و إنه لضعيف الحَوْرِ أى المُحاوَرَةِ؛ و قوله: و أَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوارَهُ [حِوارَهُ على النَّارِ، و اسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ و يروى: حَوِيرَه، إنما يعنى بحواره و حويره خروجَ القِدْحِ من النار أى نظرت الفَلَجَ و الفَوْزَ. و اسْتَحار الدارَ: اسْتَنْطَقَهَا، من الحِوَارِ [الحِوَارِ الذى هو الرجوع؛ عن ابن الأَعرابى. أَبو عمرو: الأَحْوَرُ العقل، و ما يعيش فلانٌ بأَحْوَرَ أى ما يعيش بعقل يرجع إليه؛ قال هُدْبَةُ و نسبه ابن سيدة لابن أَحمر: و ما أَنْسَ مِ الأَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها لجارَتِها: ما إِن يَعِيشُ بأَحْوَرَا أراد: من الأَشياء. و حكى ثعلب: اقْضِ مَحُورَتَك أى الأَمر الذى أَنت فيه. و الحَوَرُ: أن يَشْتَدَّ بياضُ العين و سَوادُ سَوادِها و تستدير حدقتها و ترق جفونها و يبيضَّ ما حواليها؛ و قيل: الحَوَرُ شِدَّةُ سواد المُقْلَةِ فى شدّة بياضها فى شدّة بياض الجسد، و لا تكون الأَدْماءُ حَوْراءَ؛ قال الأزهرى: لا تسمى حوراء حتى تكون مع حَوَرِ عينيها بيضاءَ لَوْنِ الجَسَدِ؛ قال الكميت: و دامتْ قُدُورُك، للسَّاعِيَيْن فى المَحْلِ، غَرْغَرَةً و احْوِرارَا أراد بالغَرْغَرَةِ صَوْتَ الغَلَيانِ، و بالاحورار بياضَ الإِهالة و الشحم؛ و قيل: الحَوَرُ أن تسودّ العين كلها مثل أَعين الظباء و البقر، و ليس فى بنى آدم حَوَرٌ، و إنما قيل للنساء حُورُ العِينِ لأَنهن شبهن بالظباء و البقر. و قال كراع: الحَوَرُ أَن يكون البياض محدقاً بالسواد كله و إنما يكون هذا فى البقر و الظباء ثم يستعار للناس؛ و هذا إنما حكاه أَبو عبيد فى البَرَجِ غير أَنه لم يقل إنما يكون فى الظباء و البقر. و قال الأَصمعى: لا أَدرى ما الحَوَرُ فى العين و قد حَوِرَ حَوَراً و احْوَرَّ، و هو أَحْوَرُ. و امرأَة حَوْراءُ: بينة الحَوَرِ. و عَيْنٌ حَوْراءُ، و الجمع حُورٌ، و يقال: احْوَرَّتْ عينه احْوِراراً؛ فأَما قوله: عَيْناءُ حَوراءُ مَنَ العِينِ الحِير فعلى الإِتباع لِعِينٍ؛ و الحَوْراءُ: البيضاء، لا يقصد بذلك حَوَر عينها. و الأَعْرابُ تسمى نساء الأَمصار حَوَارِيَّاتٍ لبياضهن و تباعدهن عن قَشَفِ الأَعراب بنظافتهن؛ قال: فقلتُ: إنَّ الحَوارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ، إذا تَفَتَّلْنَ من تَحْتِ الجَلابِيبِ يعنى النساء؛ و قال أَبو جِلْدَةَ: فَقُلْ للحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنا، و لا تَبْكِنا إِلَّا الكِلابُ النَّوابِحُ بكَيْنَ إلينا خيفةً أَنْ تُبِيحَها رِماحُ النَّصارَى، و السُّيُوفُ الجوارِحُ جعل أَهل الشأْم نصارى لأَنها تلى الروم و هى بلادها. و الحَوارِيَّاتُ من النساء: النَّقِيَّاتُ الأَلوان و الجلود لبياضهن، و من هذا قيل لصاحب الحُوَّارَى: مُحَوِّرٌ؛ و قول العجاج: بأَعْيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ يعنى الأَعين النقيات البياض الشديدات سواد الحَدَقِ. وفى حديث صفة الجنة: إن فى الجنة لَمُجْتَمَعاً للحُورِ العِينِ.و التَّحْوِيرُ: التبييض. و الحَوارِيُّونَ: القَصَّارُونَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۰

لتبييضهم لأَنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر و كل حميم حَوارِيّاً. و قال بعضهم: الحَوارِيُّونَ صَفْوَةُ الأَنبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ؛ و قال الزجاج: الحواريون خُلْصَانُ الأَنبياء، عليهم السلام، و صفوتهم. قال: و الدليل على ذلكقول النبى، صلى الله عليه و سلم: الزُّبَيْرُ ابن عمتى و حَوارِيَّ من أُمَّتِى؛ أَى خاصتى من أَصحابى و ناصرى. قال: و أَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم، حواريون، و تأْويل الحواريين فى اللغة الذين أُخْلِصُوا و نُقُّوا من كل عيب؛ و كذلك الحُوَّارَى من الدقيق سمى به لأَنه يُنَقَّى من لُباب البُرِّ؛ قال: و تأْويله فى الناس الذى قد روجع فى اختياره مرة بعد مرة فوجد نَقِيّاً من العيوب. قال: و أَصل التَّحْوِيرِ فى اللغة من حارَ يَحُورُ، و هو الرجوع. و التَّحْوِيرُ: الترجيع، قال: فهذا تأْويله، و الله أَعلم. ابن سيدة: و كلُّ مُبالِغٍ فى نُصْرَةِ آخر حَوارِيٌّ، و خص بعضهم به أَنصار الأَنبياء، عليهم السلام، و قوله أَنشده ابن دريد: بَكَى بِعَيْنِك واكِفُ القَطْرِ، ابْنَ الحَوارِى العَالِىَ الذِّكْرِ إنما أَراد ابنَ الحَوارِىِّ، يعنى بالحَوارِىِّ الزُّبَيْرَ، و عنى بابنه عَبْدَ اللهِ بْنَ الزبير. و قيل لأَصحاب عيسى، عليه السلام: الحواريون للبياض، لأَنهم كانوا قَصَّارين. و الحَوارِىُّ: البَيَّاضُ، و هذا أَصل قوله، صلى الله عليه و سلم، فى الزبير: حَوارِيَّ من أُمَّتى، و هذا كان بدأَه لأَنهم كانوا خلصاء عيسى و

أَنصاره، و أَصله من التحوير التبييض، و إِنما سموا حواريين لأَنهم كانوا يغسلون الثياب أَى يُحَوِّرُونَها، و هو التبييض؛ و منه الخُبْزُ الحُوَّارَى؛ و منه قولهم: امرأَة حَوارِيَّةٌ إِذا كانت بيضاء. قال: فلما كان عيسى بن مريم، على نبينا و عليه السلام، نصره هؤلاء الحواريون و كانوا أَنصاره دون الناس قيل لناصر نبيه حَوارِيٌّ إِذا بالغ فى نُصْرَتِه تشبيهاً بأُولئك. و الحَوارِيُّونَ: الأَنصار و هم خاصة أَصحابه. و روى شمر أَنه قال: الحَوارِيُّ الناصح و أَصله الشيء الخالص، و كل شيء خَلَصَ لَوْنُه، فهو حَوارِيٌّ. و الأَحْوَرِيُّ: الأَبيض الناعم؛ و قول الكميت: و مَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً، عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرَا يريد بياض زَبَدِ القِدْرِ. و المرضوفة: القدر التى أُنضجت بالرَّضْفِ، و هى الحجارة المحماة بالنار. و لم تؤْن أَى لم تحبس. و الاحْوِرَارُ: الابْيِضاضُ. و قَصْعَةٌ مُحْوَرَّةٌ: مُبْيَضَّةٌ بالسَّنَام؛ قال أَبو المهوش الأَسدى: يا وَرْدُ إِنِّى سَأَمُوتُ مَرَّهْ، فَمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ؟ يعنى المُبْيَضَّةَ. قال ابن برى: و ورد ترخيم وَرْدَة، و هى امرأَته، و كانت تنهاه عن إِضاعة ماله و نحر إِبله فقال ذلك: الأَزهرى فى الخماسى: الحَوَرْوَرَةُ البيضاء. قال: هو ثلاثى الأَصل أُلحق بالخماسى لتكرار بعض حروفها. و الحَوَرُ: خشبة يقال لها البَيْضاءُ. و الحُوَّارَى: الدقيق الأَبيض، و هو لباب الدقيق و أَجوده و أَخلصه. الجوهرى: الحُوَّارَى، بالضم و تشديد الواو و الراء مفتوحة، ما حُوِّرَ من الطعام أَى بُيِّضَ. و هذا دقيق حُوَّارَى، و قد حُوِّرَ الدقيقُ و حَوَّرْتُه فاحْوَرَّ أَى ابْيَضَّ. و عجين مُحَوَّر، و هو الذى مسح وجهه بالماء حتى صفا. و الأَحْوَرِيُّ: الأَبيض الناعم من أَهل القرى؛ قال عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاسٍ المعروفُ بأَبى فَسْوَةَ:

تكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ منها بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ، كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ و الحَوَرُ: البَقَرُ لبياضها، و جمعه أَحْوارٌ؛ أَنشد ثعلب: لِلّهِ دَرُّ مَنَازِلٍ و مَنازِلٍ، إِنَّا بُلِينَ بها و لا الأَحْوارُ و الحَوَرُ: الجلودُ البِيضُ الرِّقَاقُ تُعمل منها الأَسْفَاطُ، و قيل: السُّلْفَةُ، و قيل: الحَوَرُ الأَديم المصبوغ بحمرة. و قال أَبو حنيفة: هى الجلود الحُمْرُ التى ليست بِقَرَظِيَّةٍ، و الجمع أَحْوَارٌ؛ و قد حَوَّرَهُ. و خُفٌّ مُحَوَّرٌ بطانته بِحَوَرٍ؛ و قال الشاعر: فَظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَهُ عَلَقٌ، كأَنَّما قُدَّ فى أَثْوابِه الحَوَرُ الجوهرى: الحَوَرُ جلود حمر يُغَشَّى بها السِّلالُ، الواحدةُ حَوَرَةٌ؛ قال العجاج يصف مخالب البازى: بِحَجَباتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ، كأَنَّما يَمْزِقْنَ باللَّحْمِ الحَوَرْ وفى كتابه لِوَفْدِ هَمْدَانَ: لهم من الصدقة الثِّلْبُ و النَّابُ و الفَصِيلُ و الفَارِضُ و الكَبْشُ الحَوَرِيُّ؛ قال ابن الأَثير: منسوب إِلى الحَوَرِ، و هى جلود تتخذ من جلود الضأْن، و قيل: هو ما دبغ من الجلود بغير القَرَظِ، و هو أَحد ما جاء على أَصله و لم يُعَلَّ كما أُعلَّ ناب. و الحُوَارُ و الحِوَارُ، الأَخيرة رديئة عند يعقوب: ولد الناقة من حين يوضع إِلى أَن يفطم و يفصل، فإِذا فصل عن أُمه فهو فصيل، و قيل: هو حُوَارٌ ساعةَ تضعه أُمه خاصة، و الجمع أَحْوِرَةٌ و حِيرانٌ فيهما. قال سيبويه: وَفَّقُوا بين فُعَالٍ و فِعَال كما وَفَّقُوا بين فُعالٍ و فَعِيلٍ، قال: و قد قالوا حُورَانٌ، و له نظير، سمعت العرب تقول رُقاقٌ و رِقاقٌ، و الأُنثى بالهاء؛ عن ابن الأَعرابى. و فى التهذيب: الحُوَارُ الفصيل أَوَّلَ ما ينتج. و قال بعض العرب: اللهم أَحِرْ رِباعَنا أَى اجعل رباعنا حِيراناً؛ و قوله: أَ لا تَخافُونَ يوماً، قَدْ أَظَلَّكُمْ فيه حُوَارٌ، بأَيْدِى الناسِ، مَجْرُورُ؟ فسره ابن الأَعرابى فقال: هو يوم مَشْؤُوم عليكم كَشُؤْمِ حُوارِ ناقة ثمود على ثمود. و المِحْوَرُ: الحديدة التى تجمع بين الخُطَّافِ و البَكَرَةِ، و هى أَيضاً الخشبة التى تجمع المَحَالَةَ. قال الزجاج: قال بعضهم قيل له مِحْوَرٌ للدَّوَرَانِ لأَنه يرجع إِلى المكان الذى زال عنه، و قيل: إِنما قيل له مِحْوَرٌ لأَنه بدورانه ينصقل حتى يبيض. و يقال للرجل إِذا اضطرب أَمره: قد قَلِقَتْ مَحاوِرُه؛ و قوله أَنشده ثعلب: يا مَيُّ ما لِى قَلِقَتْ مَحاوِرِى، و صَارَ أَشْبَاهَ الفَغَا ضَرائِرِى؟ يقول: اضطربت علىّ أُمورى فكنى عنها بالمحاور. و الحديدة التى تدور عليها البكرة يقال لها: مِحْورٌ. الجوهرى: المِحْوَرُ العُودُ الذى تدور عليه البكرة و ربما كان من حديد. و المِحْوَرُ: الهَنَةُ و الحديدة التى يدور فيها لِسانُ الإِبْزِيمِ فى طرف المِنْطَقَةِ و غيرها. و المِحْوَرُ: عُودُ الخَبَّازِ. و المِحْوَرُ: الخشبة التى يبسط بها العجين يُحَوّرُ بها الخبز تَحْوِيراً. قال الأَزهرى: سمى مِحْوَراً لدورانه على العجين تشبيهاً بمحور البكرة و استدارته. و حَوَّرَ الخُبْزَةَ تَحْوِيراً: هَيَّأَها و أَدارها ليضعها فى المَلَّةِ. و حَوَّرَ عَيْنَ الدابةِ: حَجَّرَ حولها

بِكَيٍّ و ذلك من داء يصيبها، و الكَيَّةُ يقال لها الحَوْراءُ، سميت بذلك لأَن موضعها يبيضُّ؛ و يقال: حَوِّرْ عينَ بعيرك أَى حَجِّرْ حولها

بِكَيٍّ. و حَوَّرَ عين البعير: أَدار حولها مِيسَماً. وفي الحديث: أَنه كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتقه حَوْراءَ؛ و في رواية: وجد وجعاً في رقبته فَحَوَّرَهُ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بحديدة؛ الحَوْراءُ: كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ، و هي من حارَ يَحُورُ إِذا رجع. و حَوَّرَه: كواه كَيَّةً فأَدارها. وفي الحديث: أَنه لما أُخْبِرَ بقتل أَبي جهل قال: إِن عهدي به و في ركبتيه حَوْراءُ فانظروا ذلك، فنظروا فَرَأَوْهُ؛ يعني أَثَرَ كَيَّةٍ كُوِيَ بها. و إِنه لذو حَوِيرٍ أَي عداوة و مُضادَّةٍ؛ عن كراع. و بعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المُشْتَرِي: الأَحْوَرَ. و الحَوَرُ: أَحد النجوم الثلاثة التي تَتْبَعُ بنات نَعْشٍ، و قيل: هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش. و المَحارَةُ: الخُطُّ و النَّاحِيَةُ. و المَحارَةُ: الصَّدَفَةُ أَو نحوها من العظم، و الجمع مَحاوِرُ و مَحارٌ؛ قال السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ: كأَنَّ قَوَائِمَ النَّخَّام، لَمَّا تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا، مَحارُ أَي كأَنها صدف تمرّ على كل شيء؛ و ذكر الأَزهري هذه الترجمة أَيضاً في باب محر، و سنذكرها أَيضاً هناك. و المَحارَةُ: مرجع الكتف. و مَحارَةُ الحَنَكِ: فُوَيْقَ موضع تَحْنيك البَيْطار. و المَحارَةُ: باطن الحنك. و المَحارَةُ: مَنْسِمُ البعير؛ كلاهما عن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعرابي. التهذيب: المَحارَةُ النقصان، و المَحارَةُ: الرجوع، و المَحارَةُ: الصَّدَفة. و الحَوْرَةُ: النُّقْصانُ. و الحَوْرَةُ: الرَّجْعَةُ. و الحُورُ: الاسم من قولك: طَحَنَتِ الطاحنةُ فما أَحارتْ شيئاً أَي ما رَدَّتْ شيئاً من الدقيق؛ و الحُورُ: الهَلَكَةُ؛ قال الراجز: في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى و ما شَعَرْ قال أَبو عبيدة: أَي في بئر حُورٍ، و لا زَيادَةٌ. و فلانٌ حائِرٌ بائِرٌ: هذا قد يكون من الهلاك و من الكَسادِ. و الحائر: الراجع من حال كان عليها إِلى حال دونها، و البائر: الهالك؛ و يقال: حَوَّرَ الله فلاناً أَي خيبه و رَجَعَهُ إِلى النقص. و الحَوَر، بفتح الواو: نبت؛ عن كراع و لم يُحَلِّه. و حَوْرانُ، بالفتح: موضع بالشام. و ما أَصبت منه حَوْراً و حَوَرْوَراً أَي شيئاً. و حَوَّارُونَ: مدينة بالشام؛ قال الراعي: ظَلِلْنا بِحَوَّارِينَ في مُشْمَخِرَّةٍ، تَمُرُّ سَحابٌ تَحْتَنَا و ثُلُوجُ و حَوْرِيتُ: موضع؛ قال ابن جني: دخلت على أَبي عَلِيٍّ فحين رآني قال: أَين أَنت؟ أَنا أَطلبك، قلت: و ما هو؟ قال: ما تقول في حَوْرِيتٍ؟ فخضنا فيه فرأَيناه خارجاً عن الكتاب، و صَانَعَ أَبو علي عنه فقال: ليس من لغة ابني نِزَارٍ، فأَقَلَّ الحَفْلَ به لذلك؛ قال: و أَقرب ما ينسب إِليه أَن يكون فَعْليتاً لقربه من فِعْلِيتٍ، و فِعْلِيتٌ موجود.

حير؛ ج۴، ص: ۲۲۲

: حار بَصَرُه يَحارُ حَيْرَةً و حَيْراً و حَيَراناً و تَحيَّر إِذا نظر إِلى الشيء فَغَشِيَ بَصَرُهُ. و تَحَيَّرَ و اسْتَحَارَ و حارَ: لم يهتد لسبيله. و حارَ يَحَارُ حَيْرَةً و حَيْراً أَي تَحَيَّرَ في أَمره؛ و حَيَّرْتُه أَنا فَتَحَيَّرَ. و رجل حائِرٌ بائِرٌ إِذا لم يتجه لشيء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الرجال ثلاثة، فرجل حائر بائرأي متحير في أَمره لا يدري كيف يهتدي

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۳

فيه. و هو حائِرٌ و حَيْرانُ: تائهٌ من قوم حَيَارَى، و الأُنثى حَيْرى. و حكى اللحياني: لا- تفعل ذلك أُمُّكَ حَيْرَى أَي مُتَحَيِّرة، كقولك أُمُّكَ ثَكْلَى و كذلك الجمع؛ يقال: لا- تفعلوا ذلك أُمَّهاتُكُمْ حَيْرَى؛ و قول الطرماح: يَطْوِي البَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزَّتُهُ، كما تَرَدَّدَ بالدَّيْمُومَةِ الحَارُ أَراد الحائر كما قال أَبو ذؤيب: و هي أَدْماءُ سارُها؛ يريد سائرها. و قد حَيَّرَهُ الأَمر. و الحَيَرُ: التَّحَيُّرُ؛ قال: حَيْرانُ لا يُبْرِئُه من الحَيَرْ و حارَ الماءُ، فهو حائر. و تَحَيَّرَ: تَرَدَّدَ؛ أَنشد ثعلب: فَهُنَّ يَرَوَيْنَ بِظِمْءٍ قاصِرِ، في رَبَبِ الطِّينِ، بماءٍ حائِرِ و تَحَيَّر الماءُ: اجْتَمع و دار. و الحائِرُ: مُجْتَمَعُ الماء؛ و أَنشد: مما تَرَبَّبَ حائِرَ البَحْرِ قال: و الحاجر نحو منه، و جمعه حُجْرانٌ. و الحائِرُ: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِليه مَسِيلُ الماء من الأَمطار، يسمى هذا الاسم بالماء. و تَحَيَّرَ الرجلُ إِذا ضَلَّ فلم يهتد لسبيله و تَحَيَّرَ في أَمره. و بالبصرة حائِرُ الحَجَّاج معروف: يابس لا- ماء فيه، و أَكثر الناس يسميه الحَيْرَ كما يقولون لعائشة عَيْشَةُ، يستحسنون التخفيف و طرح الأَلف؛ و قيل: الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه؛ قال: صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائِرٍ، أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ و قال أَبو حنيفة: من مطمئنات الأَرض الحائِرُ، و هو المكان المطمئن الوَسَطِ المرتفعُ الحروفِ، و جمعه حِيرانٌ و حُورانٌ، و لا- يقال حَيْرٌ إِلا أَن أَبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة: حتى إِذا ما هاجَ حِيرانُ الدَّرَقْ الحِيران جمع حَيْرٍ، لم يقلها أَحد غيره و لا قالها هو إِلا في تفسير هذا البيت. قال ابن سيدة: و ليس كذلك أَيضاً في كل نسخة؛ و استعمل حسان بن ثابت الحائر في البحر فقال: و لأَنتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنا، يومَ الخُروجِ، بِسَاحَةِ العَقْرِ

من دُرَّةٍ أَغْلَى بها مَلِكٌ، مما تَرَبَّبَ حائِرَ البَحْرِ و الجمع حِيرَانٌ و حُورَانٌ. و قالوا: لهذه الدار حائِرٌ واسعٌ، و العامّة تقول: حَيْرٌ، و هو خطأٌ. و الحائِرُ: كَرْبَلاءُ، سُمِيت بأَحدِ هذه الأَشياء. و اسْتحارَ المكان بالماء و تَحَيَّرَ: تَمَلَّأَ. و تَحَيَّر فيه الماء: اجتمعَ. و تَحَيَّرَ الماءُ فى الغيم: اجتمع، و إِنما سمى مُجْتَمَعُ الماء حائراً لأَنه يَتَحَيَّرُ الماء فيه يرجع أَقصاه إِلى أَدناه؛ و قال العجاج: سَقَاهُ رِيّاً حائِرٌ رَوِيُّ و تَحَيَّرَتِ الأَرضُ بالماء إِذا امتلأَتْ. و تَحَيَّرَتِ الأَرضُ بالماء لكثرته؛ قال لبيد: حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنَّها زَلَفٌ، و أُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ يقول: امتلأَت ماء. و الدبار: المَشَارات «۲». و الزَّلَفُ: المَصانِعُ. و اسْتَحار شَبَابُ المرأَة و تَحَيَّرَ: امتلأَ و بلغ الغاية؛

(۲). قوله: [المشارات] أى مجارى الماء فى المزرعة كما فى شرح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۴

قال أَبو ذؤيب: و قد طُفْتُ من أَحْوالِهَا و أَرَدْتُها لِوَصْلٍ، فأَخْشَى بَعْلَها و أَهَابُها ثلاثةَ أَعْوَامٍ، فلما تَجَرَّمَتْ تَقَضَّى شَبابِى، و اسْتَحارَ شبابُها قال ابن برى: تجرّمت تكملت السنون. و استحار شبابها: جرى فيها ماء الشباب؛ قال الأَصمعى: استحار شبابها اجتمع و تردّد فيها كما يتحير الماء؛ و قال النابغة الذبيانى و ذكر فرج المرأَة: و إِذا لَمَسْتَ، لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً مُتَحَيِّراً بمكانِه، مِلْءَ اليَدِ «۱». و الحَيْرُ: الغيم ينشأُ مع المطر فيتحير فى السماء. و تَحَيَّر السحابُ: لم يتجه جِهَةً. الأَزهرى: قال شمر و العرب تقول لكل شىء ثابت دائم لا يكاد ينقطع: مُسْتَحِيرٌ و مُتَحَيِّرٌ؛ و قال جرير: يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بِعَارِضٍ فَخْمِ الكَتائِبِ، مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ قال ابن الأَعرابى: المستحير الدائم الذى لا ينقطع. قال: و كوكب الحديد بريقه. و المُتَحَيِّرُ من السحاب: الدائمُ الذى لا يبرح مكانه يصب الماء صبّاً و لا تسوقه الريح؛ و أَنشد: كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وَابِلُهْ و قال الطرماح: فى مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُونِ، و مُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلِ قال أَبو عمرو: يريد يتحير الردى فلا يبرح. و الحائر: الوَدَكُ. و مَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ: كثيرة الإِهالَةِ و الدَّسَم. و تَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ: امتلأَت طعاماً و دسماً؛ فأَما ما أَنشده الفارسى لبعض الهذليين: إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيدَ الحِبالِ مِنِّى، و غَيَّرَكِ الأَشْيَبُ فيا رُبَّ حَيْرَى جَمادِيَّةٍ، تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ فإِنه عنى روضة متحيرة بالماء. و المَحارَةُ: الصَّدَفَةُ، و جمعها مَحارٌ؛ قال ذو الرمةفَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحَارَا أَراد: ما فى المحار. وفى حديث ابن سيرين فى غسل الميت: يؤخذ شىء من سِدْرٍ فيجعل فى مَحارَةٍ أَو سُكُرُّجَةٍ؛ قال ابن الأَثير: المَحارَةُ و الحائر الذى يجتمع فيه الماء، و أَصل المَحارَةِ الصدفة، و الميم زائدة. و مَحارَةُ الأُذن: صدفتها، و قيل: هى ما أَحاط بِسُمُومِ الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْها، و قيل: مَحارَةُ الأُذن جوفها الظاهر المُتَقَعِّرُ؛ و المحارة أَيضاً: ما تحت الإِطارِ، و قيل: المحارة جوف الأُذن، و هو ما حول الصِّماخ المُتَّسِعِ. و المَحارَةُ: الحَنَكُ و ما خَلْفَ الفَراشَةِ من أَعلى الفم. و المحارة: مَنْفَذُ النَّفَسِ إِلى الخياشيم. و المَحارَةُ: النُّقْرَةُ التى فى كُعْبُرَةِ الكَتِف. و المَحارَةُ: نُقْرَةُ الوَرِكِ. و المَحارَتانِ: رأْسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤوس الفخذين. و المَحارُ، بغير هاء، من الإِنسان: الحَنَكُ، و من الدابة حيث يُحَنِّكُ البَيْطارُ. ابن الأَعرابى: مَحارَةُ الفرس أَعلى فمه من باطن. و طريق مُسْتَحِيرٌ: يأْخذ فى عُرْضِ مَسَافَةٍ لا يُدرى أَين مَنْفَذُه؛ قال: ضاحِي الأَخادِيدِ و مُسْتَحِيرِه، فى لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضِيفَىْ نِيرِهِ و استحار الرجل بمكان كذا و مكان كذا: نزله أَياماً.

(۱). فى ديوان النابغة: متحيّزاً

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۵

و الحِيَرُ و الحَيَرُ: الكثير من المال و الأَهل؛ قال: أَعُوذُ بالرَّحْمَنِ من مالٍ حِيَرْ، يُصْلِينِيَ اللهُ به حَرَّ سَقَرْ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يا من رَأَى النُّعْمان كانَ حِيَرَا قال ثعلب: أَى كان ذا مال كثير و خَوَلٍ و أَهل؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: سمعت امرأَة من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنها و تقول: يا رَبَّنا مَنْ سَرَّهُ أَن يَكْبَرَا، فَهَبْ له أَهْلًا و مالًا حِيَرَا و فى رواية: فَسُقْ إِليه رَبِّ مالًا حِيَرَا. و الحَيَرُ: الكثير من أَهل و مال؛ و حكى ابن خالويه عن ابن الأَعرابى وحده: مال حِيَرٌ، بكسر الحاء؛ و أَنشد أَبو عمرو عن ثعلب تصديقاً لقول ابن الأَعرابى: حتى إِذا ما رَبا صَغِيرُهُمُ، و أَصْبَحَ المالُ فِيهِمُ حِيَرَا صَدَّ جُوَيْنٌ فما يُكَلِّمُنا، كأَنَّ فى خَدِّه لنا صَعَرا و يقال: هذه أَنعام حِيراتٌ أَى مُتَحَيِّرَة كثيرة، و كذلك الناس إِذا كثروا. و الحَارَة: كل مَحَلَّةٍ دنت مَنازِلُهم فهم أَهل حارَةٍ. و الحِيرةُ، بالكسر: بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العِبَاد، و النسبة إِليها حِيرِيٌّ و حارِيٌّ، على غير قياس؛ قال ابن سيدة: و هو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه أَلفاً، و هو قلب شاذ غير مقيس

عليه غيره؛ و فى التهذيب: النسبة إِليها حارِيٌّ كما نسبوا إِلى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ فأَراد أَن يقول حَيْرِيٌّ، فسكن الياء فصارت أَلفاً ساكنة، و تكرر ذكرها فى الحديث؛ قال ابن الأَثير: هى البلد القديم بظهر الكوفة و مَحَلَّةٌ معروفة بنيسابور. و السيوف الحارِيَّةُ: المعمولة بالحِيرَة؛ قال: فلمَّا دخلناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا إِلى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ يقول: إِنهم احْتَبَوْا بالسيوف، و كذلك الرحال الحارِيَّاتُ؛ قال الشماخ: يَسْرِى إِذا نام بنو السَّرِيَّاتِ، يَنامُ بين شُعَبِ الحارِيَّاتِ و الحارِيُّ: أَنْماطُ نُطُوعٍ تُعمل بالحِيرَةِ تُزَيَّنُ بها الرِّحالُ؛ أَنشد يعقوب: عَقْماً و رَقْماً و حارِيّاً نُضاعِفُهُ على قَلائِصَ أَمثالِ الهَجانِيعِ و المُسْتَحِيرَة: موضع؛ قال مالك بن خالد الخُناعِيُّ: و يَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيرَةِ، إِنَّنى، بأَن يَتَلاحَوْا آخِرَ اليوم، آرِبُ و لا أَفعل ذلك حَيْرِيْ دَهْرٍ و حَيْرِيَّ دَهْرٍ أَى أَمَدَ الدَّهْرِ. و حَيْرِىَ دَهْرٍ: مخففة من حَيْرِىّ، كما قال الفرزدق: تأَمَّلْتُ نَسْراً و السِّماكَيْنِ أَيْهُمَا، عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ، اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ و قد يجوز أَن يكون وزنه فَعْلِىَ؛ فإِن قيل: كيف ذلك و الهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه؟ فإِن كان هذا فيكون نادراً من باب إِنْقَحْلٍ. و حكى ابن الأَعرابى: لا آتيك حِيْرِيَّ الدهر أَى طول الدهر، و حِيَرَ الدهر؛ قال: و هو جمع حِيْرِىّ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا؛قال الأَزهرى: و روى شمر بإِسناده عن الرَّبِيع بن قُرَيْعٍ قال: سمعت ابن عمر يقول: أَسْلِفُوا ذاكم الذى يوجبُ الله أَجْرَهُ و يرُدُّ إِليه مالَهُ، و لم يُعْطَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۶

الرجلُ شيئاً أَفضلَ من الطَّرْق، الرجلُ يُطْرِقُ على الفحل أَو على الفرس فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ الدهر، فقال له رجل: ما حَيْرِيُّ الدهر؟ قال: لا يُحْسَبُ، فقال الرجلُ: ابنُ وابِصَةَ و لا فى سبيل الله، فقال: أَ و ليس فى سبيل الله؟هكذا رواه حَيْرِيَّ الدهر، بفتح الحاء و تشديد الياء الثانية و فتحها؛ قال ابن الأَثير: و يروى حَيْرِيْ دَهْرٍ، بياء ساكنة، و حَيْرِىَ دَهْرٍ، بياء مخففة، و الكل من تَحَيُّرِ الدهر و بقائه، و معناه مُدَّةَ الدهر و دوامه أَى ما أَقام الدهرُ. قال: و قد جاءفى تمام الحديث: فقال له رجل: ما حَيْرِيُّ الدهر؟ فقال: لا يُحْسَبُ؛ أَى لا يُعْرَفُ حسابه لكثرته؛ يريد أَن أَجر ذلك دائم أَبداً لموضع دوام النسل؛ قال: و قال سيبويه العرب تقول: لا أَفعل ذلك حَيْرِيْ دَهْرٍ أَى أَبداً. و زعموا أَن بعضهم ينصب الياء فى حَيْرِىَ دَهْرٍ؛ و قال أَبو الحسن: سمعت من يقول لا أَفعل ذلك حِيْرِيَّ دَهْرٍ، مُثَقَّلَةً؛ قال: و الحِيْرِيُّ الدهر كله؛ و قال شمر: قوله حِيْرِيَّ دَهْرٍ يريد أَبداً؛ قال ابن شميل: يقال ذهب ذاك حارِيَّ الدَّهْرِ و حَيْرِيَّ الدهر أَى أَبداً. و يَبْقَى حارِيَّ دهر أَى أَبداً. و يبقى حارِيَّ الدهر و حَيْرِيَّ الدهر أَى أَبداً؛ قال: و سمعت ابن الأَعرابى يقول: حِيْرِيَّ الدهر، بكسر الحاء، مثل قول سيبويه و الأَخفش؛ قال شمر: و الذى فسره ابن عمر ليس بمخالف لهذا إِنما أَراد لا يُحْسَبُ أَى لا يمكن أَن يعرف قدره و حسابه لكثرته و دوامه على وجه الدهر؛ و روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: لا آتيه حَيْرِيْ دهر و حِيْرِيَّ دهر و حِيَرَ الدَّهْرِ؛ يريد: ما تحير من الدهر. و حِيَرُ الدهر: جماعةُ حِيْرِيَّ؛ و أَنشد ابن برى للأَغلب العجلى شاهداً على مآلِ حَيَر، بفتح الحاء، أَى كثير: يا من رَأَى النُّعْمانَ كانَ حَيَرَا، من كُلِّ شيءٍ صالحٍ قد أَكْثَرَا و اسْتُحِيرَ الشرابُ: أُسِيغَ؛ قال العجاج: تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ، إِذا اسْتُحِيرَا، للماءِ فى أَجْوافِها خَرِيرَا و المُسْتَحِيرُ: سحاب ثقيل متردّد ليس له ريح تَسُوقُهُ؛ قال الشاعر يمدح رجلًا: كأَنَّ أَصحابَهُ بالقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ، من مُسْتَحِيرٍ، غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ ابن شميل: يقول الرجل لصاحبه: و الله ما تَحُورُ و لا تَحُولُ أَى ما تزداد خيراً. ثعلب عن ابن الأَعرابى: و الله ما تَحُور و لا تَحُول أَى ما تزداد خيراً. ابن الأَعرابى: يقال لِجِلْدِ الفِيلِ الحَوْرانُ و لباطن جِلْدِهِ الحِرْصِيانُ. أَبو زيد: الحَيِّرُ الغَيْمُ يَنْشَأُ مع المطر فَيَتَحَيَّرُ فى السماء. و الحَيْرُ، بالفتح: شِبْهُ الحَظِيرَة أَو الحِمَى،، و منه الحَيْرُ بِكَرْبَلاء. و الحِيَارانِ: موضع؛ قال الحرثُ بنُ حِلِّزَةَ: و هُوَ الرَّبُّ و الشَّهِيدُ عَلَى يوم الحِيارَيْنِ، و البلاءُ بَلاءُ

فصل الخاء المعجمة؛ ج۴، ص: ۲۲۶

خبر؛ ج۴، ص: ۲۲۶

: الْخَبِيرُ*: من أَسماء الله عز و جل العالم بما كان و ما يكون. و خَبُرْتُ بالأَمر «۲». أَى علمته. و خَبَرْتُ الأَمرَ أَخْبُرُهُ إِذا عرفته على

حقيقته. و قوله تعالى:

(۲). قوله: [و خبرت بالأَمر] ككرم. و قوله: وخبرت الأَمر من باب قتل كما فى القاموس و المصباح

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۷

فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً؛ أَى اسأَل عنه خبيراً يَخْبُرُ. و الخَبَرُ، بالتحريك: واحد الأَخبْار. و الخَبَرُ: ما أَتاك من نَبإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ. ابن سيدة: الخَبَرُ النَّبَأُ، و الجمع أَخْبَارٌ، و أَخابِير جمع الجمع. فأَما قوله تعالى: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها؛ فمعناه يوم تزلزل تُخْبِرُ بما عُمِلَ عليها. و خَبَّرَه بكذا و أَخْبَرَه: نَبَّأَه. و اسْتَخْبَرَه: سأَله عن الخَبرِ و طلب أَن يُخْبِرَهُ؛ و يقال: تَخَبَّرْتُ الخَبرَ و اسْتَخْبَرْتُه؛ و مثله تَضَعَّفْتُ الرجل و اسْتَضْعَفْتُه، و تَخَبَّرْتُ الجواب و اسْتَخْبَرْتُه. و الاسْتِخْبارُ و التَّخَبُّرُ: السؤال عن الخَبَر. وفى حديث الحديبية: أَنه بعث عَيْناً من خُزَاعَةَ يَتَخَبَّر له خَبَرَ قريش أَى يَتَعَرَّفُ؛ يقال: تَخَبَّرَ الخَبَرَ و اسْتَخْبَر إِذا سأَل عن الأَخبْارِ ليعرفها. و الخابِرُ: المُخْتَبِرُ المُجَرِّبُ و رجل خابر و خَبِير: عالم بالخَبَرِ. و الخَبِيرُ: المُخْبِرُ؛ و قال أَبو حنيفة فى وصف شجر: أَخْبَرَنى بذلك الخَبِرُ، فجاء به على مثال فَعِلٍ؛ قال ابن سيدة: و هذا لا يكاد يعرف إِلَّا أَن يكون على النسب. و أَخْبَرَهُ خُبُورَهُ: أَنْبَأَهُ ما عنده. و حكى اللحيانى عن الكسائى: ما يُدْرَى له أَيْنَ خَبَرٌ و ما يُدْرَى له ما خَبَرٌ أَى ما يدرى، و أَين صلة و ما صلة. و المَخْبَرُ: خلاف المَنْظَرِ، و كذلك المَخْبَرَةُ و المَخْبُرَةُ، بضم الباء، و هو نقيض المَرْآةِ و الخِبْرُ و الخُبْرُ و الخِبْرَةُ و الخُبْرَةُ و المَخْبَرَةُ و المَخْبُرَةُ، كله: العِلْمُ بالشىء؛ تقول: لى به خِبْرٌ، و قد خَبَرَهُ يَخْبُره خُبْراً و خُبْرَةً [خِبْرَةً و خِبْراً و اخْتَبره و تَخَبَّرَهُ؛ يقال: من أَين خَبَرْتَ هذا الأَمر أَى من أَين علمت؟ و قولهم: لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ أَى لأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ؛ يقال: صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ. و أَما قول أَبى الدرداء: وجدتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلَه؛ فيريد أَنك إِذا خَبَرْتَهُم قليتهم، فأَخرج الكلام على لفظ الأَمر، و معناه الخَبَرُ. و الخُبْرُ: مَخْبَرَةُ الإِنسان. و الخِبْرَةُ: الاختبارُ؛ و خَبَرْتُ الرجل أَخْبُرُه خُبْراً [خِبْراً و خُبْرَةً [خِبْرَةً. و الخَبِيرُ: العالم؛ قال المنذرى سمعت ثعلباً يقول فى قوله: كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا فقال: هذا مقلوب إِنما ينبغى أَن يقول كفى قوماً بصاحبهم خُبْراً؛ و قال الكسائى: يقول كفى قوم. و الخَبِيرُ: الذى يَخْبُرُ الشىء بعلمه؛ و قوله أَنشده ثعلب: و شِفَاءُ عِيِّكِ خابِراً أَنْ تَسْأَلى فسره فقال: معناه ما تجدين فى نفسك من العيّ أَن تستخبرى. و رجل مَخْبَرانِيٌّ: ذو مَخْبَرٍ، كما قالوا مَنْظَرانِيّ أَى ذو مَنْظَرٍ. و الخَبْرُ و الخِبْرُ: المَزادَةُ العظيمة، و الجمع خُبُورٌ، و هى الخَبْرَاءُ أَيضاً؛ عن كراع؛ و يقال: الخِبْرُ، إِلَّا أَنه بالفتح أَجود؛ و قال أَبو الهيثم: الخَبْرُ، بالفتح، المزادة، و أَنكر فيه الكسر؛ و منه قيل: ناقة خَبْرٌ إِذا كانت غزيرة. و الخَبْرُ و الخِبْرُ: الناقة الغزيرة اللبن. شبهت بالمزادة فى غُزْرِها، و الجمع كالجمع؛ و قد خَبَرَتْ خُبُوراً؛ عن اللحيانى. و الخَبْراءُ: المجرّبة بالغُزْرِ. و الخَبِرَةُ: القاع يُنْبِتُ السِّدْرَ، و جمعه خَبِرٌ، و هى الخَبْراءُ أَيضاً، و الجمع خَبْراوَاتٌ و خَبَارٌ؛ قال سيبويه: و خَبَارٌ كَسَّرُوها تكسير الأَسماء وَ سَلَّمُوها على ذلك و إِن كانت فى الأَصل صفة لأَنها قد جرت مجرى الأَسماء. و الخَبْراءُ: مَنْقَعُ الماء، و خص بعضهم به منقع الماء فى أُصول السِّدْرِ، و قيل: الخَبْراءُ القاع ينبت السدر، و الجمع الخَبَارَى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۸

و الخَبارِى مثل الصحارَى و الصحارِى و الخبراوات؛ يقال: خَبِرَ الموضِعُ، بالكسر، فهو خَبِرٌ؛ و أَرض خَبِرَةٌ. و الخَبْرُ: شجر السدر و الأَراك و ما حولهما من العُشْبِ؛ واحدته خَبْرَةٌ. و خَبْراءُ الخَبِرَةِ: شجرها؛ و قيل: الخَبْرُ مَنْبِتُ السِّدْرِ فى القِيعانِ. و الخَبْرَاءُ: قاع مستدير يجتمع فيه الماء، و جمعه خَبَارَى و خَبارِى. و فى ترجمة نقع: النَّقائعُ خَبَارَى فى بلاد تميم. الليث: الخَبْراءُ شَجْراءُ فى بطن روضة يبقى فيها الماء إِلى القيظ و فيها ينْبت الخَبْرُ، و هو شجر السدر و الأَراك و حواليها عُشْبٌ كثير، و تسمى الخَبِرَةَ، و الجمع الخَبِرُ. و خَبْرُ الخَبِرَةِ: شجرُها قال الشاعر: فَجادَتْكَ أَنْواءُ الرَّبِيعِ، و هَلَّلَتْ عليكَ رِياضٌ من سَلامٍ و من خَبْرِ و الخَبْرُ من مواقع الماء: ما خَبِرَ المَسَايِلُ فى الرؤوس فَتَخُوضُ فيه. وفى الحديث: فَدَفَعنا فى خَبَارٍ من الأَرض؛ أَى سهلة لينة. و الخَبارُ من الأَرض: ما لانَ و اسْتَرْخَى و كانت فيه جِحَرَةٌ. و الخَبارُ: الجَراثيم و جِحَرَةُ الجُرْذانِ، واحدته خَبارَةٌ. و فى المثل: من تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثارَ. و الخَبارُ: أَرض رِخْوَةٌ تتعتع فيه الدوابُّ؛ و أَنشد: تَتَعْتَع فى الخَبارِ إِذا عَلاهُ، و يَعْثُر فى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ابن الأَعرابى: و الخَبارُ ما اسْتَرْخَى من الأَرض و تَحَفَّرَ؛ و قال غيره: و هو ما تَهَوَّرَ و ساخَتْ فيه القوائم. و خَبِرَتِ الأَرضُ خَبَراً: كثر خَبارُها. و الخَبْرُ: أَن تزرع على النصف أَو الثلث من هذا، و هى

المُخابَرَةُ، و اشتقت من خَيْبَرَ لأنها أول ما أَقْطِعَتْ كذلك. و المُخابَرَةُ: المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض، و هو الخِبْرُ أَيضاً، بالكسر. وفى الحديث: كنا نُخابر و لا نرى بذلك بأْساً حتى أَخْبَرَ رافعٌ أَن رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، نهى عنها.وفى الحديث: أَنه نهى عن المُخابرة؛ قيل: هى المزارعة على نصيب معين كالثلث و الربع و غيرهما؛ و قيل: هو من الخَبارِ، الأَرض اللينة، و قيل: أَصل المُخابرة من خَيْبر،لأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَقرها فى أَيدى أَهلها على النصف من محصولها؛ فقيل: خابَرَهُمْ أَى عاملهم فى خيبر؛ و قال اللحيانى: هى المزارعة فعمّ بها. و المُخَابَرَةُ أَيضاً: المؤاكرة. و الخَبِيرُ: الأَكَّارُ؛ قال: تَجُزُّ رؤُوس الأَوْسِ من كلِّ جانِبٍ، كَجَزِّ عَقاقِيلِ الكُروم خَبِيرُها رفع خبيرها على تكرير الفعل، أَراد جَزَّه خَبِيرُها أَى أَكَّارُها. و الخَبْرُ الزَّرْعُ. و الخَبِيرُ: النبات. وفى حديث طَهْفَةَ: نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَأَى نقطع النبات و العشب و نأْكله؛ شُبِّهَ بِخَبِيرِ الإِبل، و هو وبَرُها لأَنه ينبت كما ينبت الوبر. و استخلابه: احْتِشاشُه بالمِخْلَبِ، و هو المِنْجَلُ. و الخَبِيرُ: يقع على الوبر و الزرع و الأَكَّار. و الخَبِيرُ: الوَبَرُ؛ قال أَبو النجم يصف حمير وحش: حتى إِذا ما طار من خَبِيرِها و الخَبِيرُ: نُسَالة الشعر، و الخَبِيرَةُ: الطائفة منه؛ قال المتنخل الهذلى: فآبوا بالرماحِ، و هُنَّ عُوجٌ، بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقَاطُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۲۹

و المَخْبُورُ: الطَّيِّب الأَدام. و الخَبِيرُ: الزَّبَدُ؛ و قيل: زَبَدُ أَفواه الإِبل؛ و أَنشد الهذلى: تَغَذَّمْنَ، فى جانِبِيهِ، الخَبِيرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ و اسْتُبِيحَا تغذمن يعنى الفحول أَى مضغن الزَّبَدَ و عَمَيْنَهُ. و الخُبْرُ و الخُبْرَةُ: اللحم يشتريه الرجل لأَهله؛ يقال للرجل: ما اخْتَبَرْتَ لأَهلك؟ و الخُبْرَةُ: الشاة يشتريها القوم بأَثمان مختلفة ثم يقتسمونها فَيُسْهِمُونَ كل واحد منهم على قدر ما نَقَدَ. و تَخَبَّرُوا خُبْرَةً: اشْتَرَوْا شاةً فذبحوها و اقتسموها. و شاة خَبِيرَةٌ: مُقْتَسَمَةٌ؛ قال ابن سيدة: أُراه على طرح الزائد. و الخُبْرَةُ، بالضم: النصيب تأْخذه من لحم أَو سمك؛ و أَنشد: باتَ الرَّبِيعِيُّ و الخامِيز خُبْرَتُه، و طاحَ طَيُّ بنى عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ وفى حديث أَبى هريرة: حين لا آكلُ الخَبِيرَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية أَى المَأْدُومَ. و الخَبِير و الخُبْرَةُ: الأَدام؛ و قيل: هو الطعام من اللحم و غيره؛ و يقال: اخْبُرْ طعامك أَى دَسِّمْهُ؛ و أَتانا بِخُبْزَةٍ و لم يأْتنا بخُبْرَةٍ. و جمل مُخْتَبِرٌ: كثير اللحم. و الخُبْرَةُ: الطعام و ما قُدِّم من شىء. و حكى اللحيانى أَنه سمع العرب تقول: اجتمعوا على خُبْرَتِه، يعنون ذلك. و الخُبْرَةُ: الثريدة الضخمة. و خَبَرَ الطعامَ يَخْبُرُه خَبْراً: دَسَّمَهُ. و الخابُور: نبت أَو شجر؛ قال: أَيا شَجَرَ الخابُورِ ما لَكَ مُورِقاً؟ كأَنَّكَ لم تَجْزَعْ على ابنِ طَرِيفِ و الخابُور: نهر أَو واد بالجزيرة؛ و قيل: موضع بناحية الشام. و خَيْبَرُ: موضع بالحجاز قرية معروفة. و يقال: عليه الدَّبَرَى «۱». و حُمَّى خَيْبَرى.

خبجر؛ ج۴، ص: ۲۲۹

: خَبْجَرٌ و خُباجِرٌ: مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن.

ختر؛ ج۴، ص: ۲۲۹

: الخَتْرُ: شبيه بالغَدْرِ و الخديعة؛ و قيل: هو الخديعة بعينها؛ و قيل: هو أَسوأُ الغدر و أَقبحه. و فى التنزيل العزيز: كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ. و يقال: خَتَرَهُ فهو خَتَّارٌ. وفى الحديث: ما خَتَرَ قومٌ بالعهد إِلَّا سُلِّطَ عليهم العدوّ؛ الخَتْرُ: الغَدْرُ؛ خَتَرَ يَخْتِر؛ فهو خاتِرٌ، و خَتَّارٌ للمبالغة. وفى الخبر: لَنْ تَمُدَّ لنا شِبْراً من غَدْرٍ إِلَّا مَدَدْنا لك باعاً من خَتْرٍ؛ خَتَرَ يَخْتُر خَتْراً و خُتُوراً، فهو خاتر و خَتَّار و خِتِّيرٌ و خَتُورٌ. ابن عرفة: الخَتْرُ الفساد، يكون ذلك فى الغدر و غيره؛ يقال: خَتَّرَهُ الشرابُ إِذا فسد بنفسه و تركه مسترخياً. و الخَتَرُ: كالخَدَرِ، و هو ما يأْخذ عند شرب دواء أَو سم حتى يَضْعُفَ و يَسْكَرَ. و التَّخَتُّرُ: التَّفَتُّرُ و الاسترخاء؛ يقال: شرب اللبن حتى تَخَتَّر. و تَخَتَّرَ: فَتَرَ بدنُه من مرض أَو غيره. ابن الأَعرابى: خَتَرَتْ نفسه أَى خَبُثَتْ و تَخَتَّرَتْ و نحو ذلك، بالتاء، أَى استرختْ.

ختعر؛ ج۴، ص: ۲۲۹

: الخَيْتَعُورُ: السَّرَابُ؛ و قيل: هو ما يبقى من السراب لا- يلبث أن يضمحل؛ و قال كراع: هو ما يبقى من آخر السراب حين يتفرّق فلا يلبث أن يضمحل، و خَتْعَرَتُه: اضمِحْلالُه. و الخَيْتَعُور: الذى ينزل من الهواء فى شدة الحر أَبيضَ الخُيوطِ أو كنسج العنكبوت. و الخَيْتَعُور: الغادِرُ. و الخَيْتَعورُ: الدنيا، على المَثَلِ، و قيل: الذئب، سمى بذلك لأَنه لا عهد له و لا وفاء، و قيل: الغُولُ

(۱). قوله: [عليه الدبرى إلخ] كذا بالأَصل و شرح القاموس. و سيأتى فى خ س ر يقول: بفيه البرى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۰

لتلّونها. و امرأَة خَيْتَعُورٌ: لا يدوم وُدُّها، مشبهة بذلك، و قيل: كُلُّ شىء يتلوّن و لا يدوم على حال خَيْتَعُورٌ؛ قال: كلُّ أُنْثَى، و إِن بَدا لَكَ منها آيةُ الحُبِّ، حُبُّها خَيْتَعُورُ كذلك رواه ابن الأَعرابى بتاء ذات نقطتين. الفراء: يقال للسلطان الخَيْتَعُورُ. و الخَيْتَعُورُ: دُوَيْبَّةٌ سوداء تكون على وجه الماء لا- تلبث فى موضع إِلَّا رَيْثَما تَطْرِفُ. و الخَيْتَعُور: الداهية. و نَوًى خَيْتَعُورٌ، و هى التى لا- تستقيم؛ و قوله أَنشده يعقوب: أَقولُ، و قد نَأَتْ بهم غُرْبَةُ النَّوَى: نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُك يجوز أن تكون الداهية، و أن تكون الكاذبة، و أن تكون التى لا تبقى. ابن الأَثير: ذئب العقبة يقال له الخَيْتَعُورُ؛ يريد شيطان العَقَبَةِ فجعل الخَيْتَعُورُ اسماً له، و هو كل من يضمحل و لا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب و نحوه، و الياء فيه زائدة.

ختر؛ ج۴، ص: ۲۳۰

: الخُثُورَةُ: نقيض الرِّقَّةِ. و الخُثُورَةُ: مصدر الشىء الخاثر، خَثَرَ اللبن و العسل و نحوهما، بالفتح، يَخْثُر. و خَثِرَ و خَثُرَ، بالضم، خَثْراً و خُثُوراً و خَثارَةً و خُثُورَةً و خَثَراناً؛ قال الفراء: خَثُرَ بالضم لغة قليلة فى كلامهم؛ قال: و سمع الكسائى خَثِرَ، بالكسر؛ و أَخْثَرَه هو و خَثَّرَهُ. الأَصمعى: أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تركته خاثراً و ذلك إذا لم تُذِبْهُ. و فى المثل: ما يَدْرِى «۱». أَ يُخْثِرُ أم يُذِيبُ. و خُثارَةُ الشىء: بقيته. و الخُثارُ: ما يبقى على المائدة. و خَثَرَتْ نفسه، بالفتح: غَثَتْ و خَبُثَتْ و ثَقُلَتْ و اخْتَلَطَتْ. ابن الأَعرابى: خَثَرَ إذا لَقِسَتْ نفسه، و خَثِرَ إذا استحيا. وفى الحديث: أَصبح رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و هو خاثر النفس؛ أى ثقيلها غير طَيِّبٍ و لا نَشِيطٍ؛ و منهقال: يا أُمَّ سُلَيْم ما لى أرى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ؟ قالت: ماتَتْ صَعْوَتُهُ.وفى حديث على، كرم الله وجهه. فذكرنا له الذى رأَينا من خُثُورِه.و قومٌ خُثَراءُ الأَنْفُسِ و خَثْرَى الأَنفس أى مختلطون. و الخَاثِرُ و المُخْثِرُ: الذى يجد الشىء القليل من الوجع و الفترة. و خَثِرَ فلان أى أَقام فى الحَىِّ و لم يخرج مع القوم إِلى المِيرةِ.

خجر؛ ج۴، ص: ۲۳۰

: الخَجَرُ: نَتْنُ السَّفِلَةِ؛ عن كراع، يعنى بالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ. قال الليث: رجل خِجِرٌّ، و الجمع الخِجِرُّونَ، و هو الشديد الأَكل الجبان الصَّدَّادُ عن الحرب. أَبو عمرو: الخاجِرُ صوت الماء على سَفْحِ الجبل. ابن الأَعرابى: الخُجَيْرَةُ تصغير الخَجْرَةِ، و هى الواسعة من الإِماء. و الخَجْرَةُ أَيضاً: سَعَةُ رأْسِ الحُبِّ.

خدر؛ ج۴، ص: ۲۳۰

: الخِدْرُ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية فى ناحية البيت ثم صار كلُّ ما واراك من بَيْتٍ و نحوه خِدْراً،، و الجمع خُدُورٌ و أَخْدارٌ، و أَخادِيرُ جمع الجمع؛ و أَنشد: حتى تَغَامَزَ رَبَّاتُ الأَخادِيرِ وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام؛ كان إذا خُطِبَ إِليه إِحدى بناته أَتى الخِدْرَ [فقال]: إِن فلاناً يَخْطُبُ، فإِن طَعَنَتْ فى الخِدْرِ لم يزوّجها؛ معنى طعنت فى الخدر دخلت و ذهبت كما يقال طعن فى

(۱). قوله: [و فی المثل ما يدری إلخ] يضرب للمتحير المتردد فی الأمر، و أَصله أن المرأة تسلأ السمن أی تذيبه فيختلط خاثره أی غليظه برقيقه فلا يصفو فتبرم بأَمرها فلا تدری أ توقد تحته حتی يصفو و تخشی إن هی أوقدت أن يحترق فتحار لذلک، كذا فی القاموس و شرحه

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۱

المفازة إذا دخل فيها؛ و قيل: معناه ضربت بيدها على الخِدْرِ، و يشهد له ما جاءفی رواية أُخْرَى: نَقَرت الخِدْرَمكانَ طعنت. و جارية مُخَدَّرَةٌ إذا أُلزمت الخِدْرَ، و مَخْدُورَة. و الخِدْرُ: خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب، و هو الهَوْدَجُ؛ و هودج مَخْدُورٌ و مُخَدَّر: ذو خِدْرٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابی: صَوَّى لها ذا كَدْنَةٍ فی ظَهْرِه، كأَنه مُخَدَّرٌ فی خِدْرِهِ أراد فی ظهره سَنامٌ تامك. كأَنه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ، فأَقام الصفة التی هی قوله كأَنه مُخَدَّر مقام الموصوف الذی هو قوله سنام، كما قال: كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِی أُقَيْشٍ، يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ أی كأَنک جمل من جمال بنی أُقيش، فحذف الموصوف و اجتزأَ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعنی. و قد أَخْدَرَ الجاريةَ إِخْداراً و خَدَّرَها و خَدَرَتْ فی خِدْرِها و تَخَدَّرَتْ هی و اخْتَدَرَتْ؛ قال ابن أَحمر؛وضَعْنَ بِذِی الجَذاءِ فُصُولَ رَيْطٍ، لكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ و يَرْتَدِينا و يروى ...: بذی الجذاءِ ... و اخْتَدَرَتِ القارَةُ بالسَّرَابِ: استترت به فصار لها كالخِدْرِ؛ قال ذو الرمة: حتی أَتی فَلَكَ الدَّهْناءُ دُونَهُمُ، و اعْتَمَّ قُورُ الضُّحعی بالآلِ و اخْتَدَرا و خَدَّرَت الظبيةُ خِشْفَها فی الخَمَرِ و الهَبَطِ: سَتَرَتْهُ هنالک. و خِدْرُ الأَسدِ: أَجَمَتُه. و خَدَرَ الأَسدُ خُدُوراً و أَخْدَرَ: لزم خِدْرَه و أَقام، و أَخْدَرَه عَرِينُه: واراه. و المُخْدِرُ: الذی اتخذ الأَجَمَةَ خِدْراً؛ أَنشد ثعلب: مَحَلًّا كَوَعْثاء القَنافِذِ ضارِباً به كَنَفاً، كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّم و الخادِرُ: الذی خَدَرَ فيها. و أَسَدٌ خادِرٌ: مقيم فی عَرِينِهِ داخلٌ فی الخِدْرِ، و مُخْدِرٌ أَيضاً. و خَدَرَ الأَسدُ فی عَرِينِهِ، و يعنی بالخِدْرِ الأَجَمَةَ؛ و فی قصيد كعب بن زهير: مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ، مَسْكَنُهُ، بِبَطْنِ عَثَّرَ، غِيلٌ دونه غِيلُ خَدَرَ الأَسَدُ و أَخْدَرَ، فهو خادِرٌ و مُخْدِرٌ إذا كان فی خِدْرِه، و هو بيته، و خَدَرَ بالمكان و أَخْدَرَ: أَقام؛ قال: إِنِّی لأَرْجو من شَبِيبٍ بِرّاً و الجَزْءَ إِنْ أَخْدَرْتُ يوماً قَرَّا و أَخْدَرَ فلان فی أَهله أی أَقام فيهم؛ و أَنشد الفراء: كَأَنَّ تَحْتِی بازِياً رَكَّاضَا، أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا يعنی أَقام فی وَكْرِه. و الخَدَرُ: المَطَرُ لأَنه يُخَدِّرُ الناسَ فی بيوتهم؛ قال الراجز: و يَسْتُرونَ النَّارَ من غيرِ خَدَرْ و الخَدْرَةُ: المَطْرَةُ. ابن السكيت: الخَدَرُ الغيم و المطر؛ و أَنشد الراجز أَيضاً: لا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرْ، ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إِلَّا بالبَعَرْ، و يَسْتُرون النَّارَ من غيرِ خَدَرْ يقول: يسترون النار مخافة الأَضياف من غير غيم و لا مطر. و قد أَخْدَرَ القوم: أَظلهم المطر؛ و قال: شمسُ النَّهارِ أَلاحَهَا الإِخْدارُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۲

و يوم خَدِرٌ: باردٌ نَدٍ، و ليلة خَدِرَةٌ؛ قال ابن برى: لم يذكر الجوهری شاهداً على ذلک؛ قال: و فی الحاشية بيت شاهد عليه و قد ذكره غيره، و هو: و بِلاد زَعِلٍ ظُلْمانُها [ظِلمْانُها، كالمَخاضِ الجُرْبِ فی اليومِ الخَدِرْ قال ابن برى: البيت لطرفة بن العبد. و الظلمان: ذكور النعام، الواحد ظليم. و الزَّعِلُ: النشيط و المَرِحُ. و المخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لأَن الجُرْبَ تطلى بالقَطِرانِ و يصير لونها كلون النعام، و خص اليومَ النَّدِيَّ البارد لأَن الجَرْبَى يجتمع فيه بعضُها إِلى بعض؛ و منه قيل للعُقاب: خُدارِيَّةٌ لشدّة سوادها؛ قال العجاج: و خَدَرَ الليل فَيجْتابُ الخَدَر و قال ابن الأَعرابی: أَصل الخُدارى أن الليل يخدر الناس أی يُلْبِسهُم؛ و منه قوله: [و الدَّجْنُ مُخْدِرٌ]. أی ملبس؛ و منه قيل للأَسد. خادر؛ قال الأَزهری: و أَنشدنی عمارة لنفسه: فِيهِنَّ جائِلَةُ الوِشَاحِ كأَنَّها شَمسُ النَّهارِ، أَكَلَّها الإِخْدارُ أَكلها: أَبرزها، و أَصله من الانكِلالِ و هو التبسم. و الخَدَرُ و الخَدِرُ: الظلمة. و الخُدْرَةُ: الظلمة الشديدة، و ليل أَخْدَرُ و خَدِرٌ و خَدُرٌ و خُدارِيٌّ: مظلم؛ و قال بعضهم: الليل خمسة أَجزاء: سُدْفَةٌ و سُتْفَةٌ و هَجْمَةٌ و يَعْفُورٌ و خُدْرَةٌ؛ فالخُدْرَةُ على هذا آخر الليل. و أَخْدَرَ القومُ: كأَلْيَلُوا. و أَخْدَرَهُ الليلُ إذا حبسه، و الليل مُخْدِرٌ؛ قال العجاج يصف الليل: و مُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِيُّ و الخُدارِيُّ: السحاب الأَسودُ. و بعير خُدارِيٌّ أی شديد السواد، و ناقةٌ خُدارِيَّة و العُقابُ الخُدارِيَّةُ و الجارية الخُدارِيَّةُ الشَّعَرِ. و عُقابٌ خُدارِيَّةٌ: سوداء؛ قال ذو الرمة: و لم يَلْفِظِ الغَرْثَی الخُدارِيَّةَ الوَكْرُ قال شمر: يعنی الوكر لم يلفظ العُقابَ، جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم، يقول: بَكَرَتْ هذه المرأة قبل أن تطير العُقابُ من وَكْرِها؛ و قوله: كأَنَّ عُقاباً خُدارِيَّةً تُنَشِّرُ فی الجَوِّ منها جَناحَا فسره ثعلب فقال:

تكون العُقابُ الطائرة، و تكون الرايَةَ لأن الراية يقال لها عُقابٌ. و تكون أَبْراداً أى أَنهم يبسطون أَبْرادَهُمْ فوقهم. و شَعَرٌ خُدارِيٌّ: أَسود. و كل ما منع بصراً عن شىء، فقد أَخْدَرَهُ. و الخَدَرُ: المكان المظلم الغامض؛ قال هدبة؛إِنِّى إذا اسْتَخْفَى الجَبانُ بالخَدَرْ و الخَدَرُ: امْذِلالٌ يغشى الأَعضاء: الرِّجلَ و اليدَ و الجسدَ. و قد خَدِرَتِ الرِّجْلُ تَخْدَرُ؛ و الخَدَرُ من الشراب و الدواء: فُتُورٌ يعترى الشاربَ و ضَعْفٌ. ابن الأَعرابى: الخُدْرَةُ ثقل الرِّجل و امتناعها من المشى. خَدِرَ خَدَراً، فهو خَدِرٌ، و أَخْدَرَهُ ذلك. و الخَدَرُ فى العين: فتورها، و قيل: هو ثِقَلٌ فيها من قَذًى يصيبها؛ و عين خَدْراءُ: خَدِرَةٌ. و الخَدَرُ: الكَسَلُ و الفُتور؛ و خَدِرَتْ عظامه؛ قال طرفة: جازَتِ البِيدَ إِلى أَرْحُلِنَا، آخِرَ الليلِ، بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۳

خَدِرٌ: كأَنه ناعس. و الخَدِرُ من الظباء: الفاتر العظام. و الخادِرُ: الفاتِرُ الكَسْلانُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه رَزَقَ الناسَ الطِّلاءَ فشربه رجل فَتَخَدَّرأَى ضَعُفَ و فَتَرَ كما يصيب الشاربَ قبل السكر، و منه خَدَرُ اليدِ و الرِّجْلِ. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: أَنه خَدِرَتْ رِجْلُه فقيل له: ما لرجْلكَ؟ قال: اجتمع عَصَبُها، قيل: اذْكُرْ أَحَبَّ الناسِ إِليك، قال: يا محمدُ، فَبَسَطَها.و الخادِرُ: المُتَحَيِّرُ. و الخادِرُ و الخَدُورُ من الدواب و غيرها: المُتَخَلِّفُ الذى لم يَلْحَقْ، و قد خَدَرَ. و خَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خَدْراً: تخلفت عن القطيع مثل خَذَلَتْ. و الخَدُورُ من الظباء و الإِبل: المتخلفة عن القَطِيع. و الخَدُورُ من الإِبل: التى تكون فى آخر الإِبل؛ و قول طرفة: و تَقْصِير يوم الدَّجْنِ، و الدَّجْنُ مُخْدِرٌ، بِبَهْكَنَةٍ تحتَ الخِباءِ المُمَدَّدِ «۲». أَراد: تقصير يوم الدَّجنِ، و الدَّجْنُ مُخْدِرٌ، الواو واو الحال أى فى حال إِخْدارِ الدَّجْنِ؛ و قوله: و مَرَّتْ على ذات التَّنانِيرِ غُدْوَةً، و قد رَفَعَتْ أَذْيالَ كُلِّ خَدُورِ الخَدُورُ: التى تخلفت عن الإِبل فلما نظرت إِلى التى تسير سارت معها؛ قال و مثله: و احْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الخَدُورَا قال: و مثله: إِذْ حُثَّ كُلُّ بازِلٍ دَفُونِ، حتى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ و خَدِرَ النهارُ خَدَراً، فهو خَدِرٌ: اشتد حره و سكنت ريحه و لم تتحرك فيه ريح و لا يوجد فيه رَوْحٌ. الليث: يوم خَدِرٌ شديد الحر؛ و أَنشد: كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليوم الخَدِرْ قال أَبو منصور: أَراد باليوم الخَدِرِ المَطِيرَ ذا الغيم؛ قال ابن السكيت: و إِنما خص اليوم المطير بالمخاض الجُرْبِ لأَنها إِذا جَرِبَتْ تَوَسَّفَتْ أَوبارُها فالبَرْدُ إِليها أَسرع. و الخِدارُ: عُودٌ يجمع الدُّجْرَيْنِ إِلى اللُّؤَمَةِ. و خُدارُ: اسم فرس؛ أَنشد ابن الأَعرابى لِلقَتَّالِ الكِلابِيِّ: و تَحْمِلُنى و بِزَّةَ مَضْرَحِيٍّ، إِذا ما ثَوَّبَ الدَّاعِى، خُدارُ و أَخْدَرُ: فحل من الخيل أُفْلِتَ فَتَوَحَّشَ و حَمَى عِدَّةَ غاباتٍ و ضَرَبَ فيها، قيل إِنه كان لسليمان بن داود، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ و الأَخْدَرِيَّةُ من الخيل: منسوبة إِليه. و الأَخْدَرِيَّةُ من الحُمُرِ: منسوبة إِلى فحل يقال له الأَخْدَرُ: قيل: هو فرس، و قيل: هو حمار، و قيل: الأَخْدَرِيَّةُ منسوبة إِلى العراق؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذلك. و يقال للأَخْدَرِيَّة من الحُمُرِ: بناتُ الأَخْدَرِ. و الأَخْدَرِيُّ: الحمارُ الوَحْشِىُّ؛ و فى التهذيب: و الأَخْدَرِيُّ من نَعْتِ حمار الوحشِ كأَنه نسب إِلى فحل اسمه أَخْدَرُ؛ قال: و الخُدْرَةُ اسم أَتان كانت قديمة فيجوز أَن يكون الأَخْدَرِيُّ منسوباً إِليها. الأَصمعى: إِذا تخلف الوحشى عن القطيع قيل: خَدَرَ و خَذَلَ؛ و قال ابن الأَعرابى: الخُدَرِيُّ الحمار الأَسود. الأَصمعى: يقول عاملُ الصدقات: ليس لى حَشَفَةٌ و لا خَدِرَةٌ؛ فالحشفة: اليابسة، و الخَدِرَةُ: التى

(۲). رواية ديوان طرفة لهذا البيت: و تقصيرُ يومِ الدَّجنِ و الدَّجنُ مُعْجِبٌ ببهكَنةٍ تحتَ الطِّرافِ المعَمَّدِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۴

تقع من النخل قبل أَن تَنْضَجَ. وفى حديث الأَنصار: اشْتَرَطَ أَن لا يأْخذ تَمْرَةً خَدِرَةً؛ أَى عَفِنَةً، و هى التى اسودّ باطنها. و بنو خُدْرَةَ: بطن من الأَنصار منهم أَبو سعيد الخُدْرِيُّ. و خَدُورَةُ: موضع ببلاد بنى الحرث بن كعب؛ قال لبيد: دَعَتْنى، و فاضَتْ عَيْنُها بِخَدُورَةٍ، فَجِئتُ غِشاشاً، إِذْ دَعَتْ أُمُّ طارِقِ

خذر؛ ج۴، ص: ۲۳۴

: الأَزهرى أَبو عمرو: الخاذِرُ المستتر من سلطان أَو غريم. ابن الأَعرابى: الخُذْرَةُ الخُذْرُوفُ، و تصغيرها خُذَيْرَةٌ.

خذفر؛ ج۴، ص: ۲۳۴

: الخَذَنْفَرَةُ: الخَفْخافَةُ الصَّوْتِ كأَنَّ صوتها يخرج من مَنْخَرَيْها، ذكره الأَزهرى فى الخماسى.

خرر؛ ج۴، ص: ۲۳۴

: الخَرِيرُ: صوت الماء و الريح و العُقاب إذا حَفَّتْ، خَرَّ يَخِرُّ و يَخُرُّ خَرِيراً و خَرْخَرَ، فهو خارٌّ؛ قال الليث: خَرِيرُ العُقاب حَفِيفُه؛ قال: و قد يضاعف إذا توهم سُرْعَةَ الخَرِيرِ فى القَصَبِ و نحوه فيحمل على الخَرْخَرَةِ، و أَما فى الماء فلا يقال إِلَّا خَرْخَرَةً. و الخَرَّارَةُ: عَيْنُ الماءِ الجارِيَةُ، سميت خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائها، و هو صوته. و يقال للماء الذى جَرَى جَرْياً شديداً: خَرَّ يَخِرُّ؛ و قال ابن الأَعرابى: خَرَّ الماءُ يَخِرُّ، بالكسر، خَرّاً إِذا اشتدّ جَرْيُه؛ و عينٌ خَرَّارَةٌ، و خَرَّ الماء الأَرضَ خَرّاً. وفى حديث ابن عباس مَن أَدخل أُصْبُعَيْهِ فى أُذنيه سَمِعَ خَرِيرَ الكَوْثَرِ؛ خَرِيرُ الماء: صَوْتُه، أراد مثل صوت خرير الكوثر. وفى حديث قُسٍّ: و إِذا أَنا بعين خَرَّارَةٍأَى كثيرة الجَرَيانِ. وفى الحديث ذِكْرُ الخَرَّارِ، بفتح الخاء و تشديد الراء الأُولى، موضع قُرْبَ الجُحْفَةِ بعث إِليه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، سَعْدَ بن أَبى وَقَّاصٍ فى سَرِيَّةٍ.و خَرَّ الرجلُ فى نومه: غَطَّ، و كذلك الهِرَّةُ و النَّمِرُ، و هى الخَرْخَرَةُ. و الخَرْخَرَةُ: صوتُ النائِم و المُخْتَنِقِ؛ يقال: خَرَّ عند النوم و خَرْخَرَ بمعنى. و هِرَّةٌ خَرُورٌ: كثيرة الخَرِيرِ فى نومها؛ و يقال: للهِرَّةِ خُرُورٌ فى نومها. و الخَرْخَرَةُ: صوتُ النَّمِرِ فى نومه، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً و يَخِرُّ خَرِيراً؛ و يقال لصوته: الخَرِيرُ و الهَرِيرُ و الغَطِيطُ. و الخَرْخَرَةُ: سُرْعَةُ الخَرِير فى القَصَب و نحوها. و الخَرَّارَةُ: عود نحو نصف النعل يُوثَقُ بخيط فَيُحَرَّكُ الخَيْطُ و تُجَرُّ الخَشَبَةُ فَتُصَوِّتُ تلك الخَرَّارَةُ؛ و يقال لخُذْرُوف الصَّبِى التى يُدِيرُها: خَرَّارَةٌ، و هو حكاية صوتها: خِرْخِرْ. و الخَرَّارَةُ: طائر أَعظم من الصُّرَدِ و أَغلظ، على التشبيه بذلك فى الصوت، و الجمع خَرَّارٌ؛ و قيل: الخَرَّارُ واحِدٌ؛ و إِليه ذهب كراع. و خَرَّ الحَجَرُ يَخُرُّ خُرُوراً: صَوَّتَ فى انحداره، بضم الخاء، من يَخُرُّ. و خَرَّ الرجلُ و غيره من الجبل خُرُوراً. و خَرَّ الحَجَرُ إِذا تَدَهْدَى من الجبل. و خَرَّ الرجلُ يَخُرُّ إِذا تَنَعَّمَ. و خَرَّ يَخُرُّ إِذا سقط، قاله بضم الخاء؛ قال أَبو منصور و غيره: يقول خَرَّ يَخِرُّ، بكسر الخاء. و الخُرْخُورُ: الرجل الناعم فى طعامه و شرابه و لباسه و فراشه. و الخارُّ: الذى يَهْجُمُ عليك من مكان لا تعرفه؛ يقال: خَرَّ علينا ناسٌ من بنى فلان. و خَرَّ الرجلُ: هجم عليك من مكان لا تعرفه. و خَرَّ القومُ: جاؤوا من بلد إِلى آخر، و هم الخَرَّارُ و الخَرَّارَةُ. و خَرُّوا

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۵

أَيضاً: مَرُّوا، و هم الخَرَّارَةُ لذلك. و خَرَّ الناسُ من البادية فى الجَدْبِ: أَتوا. و خَرَّ البناء: سقط. و خَرَّ يَخِرُّ خَرّاً: هَوَى من عُلْوٍ إِلى أَسفل. غيره: خَرَّ يَخِرُّ و يَخُرُّ، بالكسر و الضم، إِذا سقط من علو. وفى حديث الوضوء: إِلَّا خَرَّت خطاياه؛ أَى سقطت و ذهبت، ويروى جَرَتْ، بالجيم، أَى جَرَتْ مع ماء الوضوء. وفى حديث عمر: قال الحرث بن عبد الله: خَرِرْتَ من يديكأَى سَقَطْتَ من أَجل مكروه يصيب يديك من قطع أَو وجع، و قيل: هو كناية عن الخجلِ؛ يقال: خَرِرْتُ عن يدِى أَى خَجِلْتُ، و سياق الحديث يدل عليه، و قيل: معناه سَقَطْتَ إِلى الأَرض من سبب يديك أَى من جنايتهما، كما يقال لمن وقع فى مكروه: إِنما أَصابه ذلك من يده أَى من أَمر عمله، و حيث كان العمل باليد أُضيف إِليها. و خَرَّ لوجهه يَخِرُّ خَرّاً و خُرُوراً: وقع كذلك. و فى التنزيل العزيز: وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ. و خَرَّ لله ساجداً يَخِرُّ خُرُوراً أَى سقط. و قوله عز و جل: وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً؛ قيل: خَرُّوا لله سجداً، و قيل: إِنهم إِنما خَرُّوا ليوسف لقوله فى أَوّل السورة: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ؛ و قوله عز و جل: وَ الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً؛ تأْويله: إِذا تليت عليهم خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا سامعين مبصرين لما أُمروا به و نهوا عنه؛ و مثله قول الشاعر: بأَيْدِى رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيوفَهُمْ، و لم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حِينَ سُلَّتِ أَى شَامُوا سيوفهم و قد كثرت القتلى. و خَرَّ أَيضاً: مات، و ذلك لأَن الرجل إِذا ماتَ خَرَّ. وقوله: بايعتُ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، أَنْ لا أَخِرَّ إِلَّا قائماً؛ معناه أَنْ لا أَمُوتَ لأَنه

إذا مات فقـد خَرَّ و سـقط، و قوله إلَّا قائماً أى ثابتاً على الإِسلام؛و سـئل إبراهيم الحَرْبِىُّ عن قوله: أنْ لا أَخِرَّ إلَّا قائماً، فقال: إنى لا أَقع فى شىء من تجارتى و أُمورى إلَّا قمتُ بها منتصباً لها.الأزهرى: وروى عن حَكِيم بنِ حِزام أَنه أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: أُبايعـك أنْ لاـ أَخِرَّ إلَّا قائماً، قال الفراء: معناه أن لا أُغبن و لا أَغبن،فقال النبى، صـلى الله عليه و سـلم، لستَ تُغْبَنُ فى دين الله و لا فى شىء من قِبَلِنا و لا بَيْعٍ؛ قال: وقول النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَما من قِبَلِنَا فلست تخرّ إلَّا قائماًأَى لسنا نـدعوك و لا نبايعك إلَّا قائماً أى على الحق؛ و معنى الحديث: لا أَموت إلَّا متمسـكاً بالإِسـلام، و قيل: معناه لا أَقع فى شىء من تجارتى و أُمورى إلَّا قمتُ منتصباً له؛ و قيـل: معنـاه لاـ أُغبن و لا أَغبن؛ و خَرَّ الميتُ يَخِرُّ خَريراً، فهو خارٌّ. و قوله تعالى: وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً؛ قال ثعلب: قال الأَخفش: خَرَّ صار فى حال سجوده؛ قال: و نحن نقول، يعنى الكوفيين، بضربين بمعنى سَجَدَ و بمعنى مَرَّ من القوم الخَرَّارَةِ الذين هم المارَّةُ. و قوله تعالى: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ؛ و يجوز أن تكون خَرَّ هنـا بمعنى وَقَعَ، و يجوز أن تكون بمعنى مـات. و خُرَّ إذا أُجْرِىَ. و رجـل خـارٌّ: عـاثِرٌ بعد اسـتقامةٍ؛ و فى التهـذيب: و هو الـذى عَسَـا بعـد اسـتقامة. و الخِرِّيـانُ: الجَبَانُ، فِعْلِيانٌ منه؛ عن أَبى على. و الخَرِيرُ: المكان المطمئن بين الرَّبْوَتَيْنِ ينقاد، و الجمع أَخِرَّةٌ؛ قال لبيد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۶

بـأَخِرَّةِ الثَّلَبُوتِ، يَرْبأُ فَوْقَها قَفْرَ المراقِبِ خَوْفُها آرامُها «۳». فأَما العامـة فتقول أَخِزَّة، بالحاء المهملة و الزاى، و هو مذكور فى موضـعه، و إنما هو بالخاء. و الخُرُّ: أَصل الأُذن فى بعض اللغات. و الخُرُّ أَيضاً: حَبَّةٌ مدوّرةُ صفَيْراءُ فيها عُلَيْقِمَةٌ يسيرة؛ قال أَبو حنيفة: هى فارسية. و تَخَرْخَرَ بَطْنُه إذا اضـطرب مع العِظَم، و قيل: هو اضـطرابه من الهزال؛ و أَنشد قول الجعدى: فأَصْـبَحَ صِفْراً بَطْنُه قد تَخَرْخَرَا و ضرب يده بالسـيف فأَخَرَّها أى أَسـقطها؛ عن يعقوب. و الخُرُّ من الرَّحى: اللَّهْوَةُ، و هو الموضع الذى تلقى فيه الحنطة بيدك كالخُرِّىِّ؛ قال الراجز: و خُذْ بِقَعْسَرِيِّها، و أَلْهِ فى خُرِّيّها، تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها و النَّفِىُّ، بالفاء: الطحين، و عنى بالقَعْسَرِىّ الخشبة التى تدار بها الرحى.

خزر؛ ج۴، ص: ۲۳۶

: الخَزَرُ، بالتحريك: كسْرُ العين بَصَـرَها خِلْقَةً و قيل: هو ضـيق العين و صـغرها، و قيل: هو النظر الذى كأَنه فى أَحد الشِّقَّين، و قيل: هو أن يفتح عينه و يغمضها، و قيل: الخَزَرُ هو حَوَلُ إحدى العينين، و الأَحْوَلُ: الذى حَولَتْ عيناه جميعاً، و قيل: الأَخْزَرُ الذى أَقبلت حَدَقَتاه إلى أَنفه، و الأَحـول: الـذى ارتفعت حـدقتاه إلى حـاجبيه؛ و قـد خَزِرَ خَزَراً، و هـو أَخْزَرُ بَيِّنُ الخَزَرِ، و قوم خُزْرٌ؛ و يقـال: هو أن يكون الإِنسـان كـأَنه ينظر بمُؤْخرِهـا؛ قـال حـاتم: و دُعيتُ فى أُولى النَّدِىِّ، و لم يُنْظَرْ إلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ و تَخـازَرَ: نظر بمُؤْخرِ عينه. و التَّخـازُرُ: اسـتعمالُ الخَزَرِ على ما اسـتعمله سيبويه فى بعض قوانين تَفاعَلَ؛ قال: إذا تَخازَرْتُ و ما بى مِنْ خَزَرْ فقوله و ما بى من خَزَرٍ يدلك على أن التَّخازُرَ هاهنا إظهار الخَزرِ و اسـتعماله. و تَخازَرَ الرجلُ إذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النظر، كقولك: تعامَى و تَجاهَلَ. ابن الأَعرابى: الشيخ يُخَزِّرُ عينيه ليجمع الضوء حتى كأَنهما خِيطَتَا، و الشابُّ إذا خَزَّرَ عينيه فإنه يَتَداهَى بذلك؛ قال الشاعر: يا وَيْحَ هذا الرأْسِ كيف اهْتَزَّا، و حِيصَ مُوقـاهُ و قـادَ العَنْزَا؟ و يقـال للرجـل إذا انحنى من الكِبَرِ: قـادَ العَنْزَ، لأَـن قائـدها ينحنى. و الخَزَرُ: جِيلٌ خُزْرُ العيون. وفى حـديث حذيفـة: كأَنى بهم خُنْسُ الأُنُوف خُزْرُ العيون.و الخُزْرَةُ: انقلابُ الحدقـة نحو اللِّحاظ، و هو أَقبـح الحَوَلِ؛ و رجل خَزَرِى و قوم خُزْرٌ. و خَزَرَهَ يَخْزُرُه خَزْراً: نظره بِلِحاظِ عينه؛ و أَنشـد: لا تَخْزُرِ القومَ شَـزْراً عن مُعارَضَـةٍ و عدوٌّ أَخْزَرُ العين: ينظر عن معارضة كالأَخْزَرِ العين. أَبو عمرو: الخازِرُ الداهية من الرجال. ابن الأَعرابى:

(۳). قوله: [بأَخرة الثلبوت] بفتـح المثلثة و اللام و ضم الموحدة و سكون الواو فمثناة فوقية: واد فيه مياه كثيرة لبنى نصـر بن قعين كما فى ياقوت

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۷

خَزَر «۱». إذا تَـداهَى، و خَزِرَ إذا هَرَبَ. و الخِنْزِيرُ: من الوحش العادى معروف، مأْخوذ من الخَزَرِ لأَن ذلك لازم له؛ و قيل: هو رباعى،

و سنذكره فى ترجمته. و الخَزِيرَةُ و الخَزِيرُ: اللحم الغابُّ يؤْخذ فيقطع صغاراً فى القِدْرِ ثم يطبخ بالماء الكثير و الملح، فإِذا أَميت طَبْخاً ذرَّ عليه الدقيق فَعُصِدَ به ثم أُدمَ بأَيِّ أَدامٍ شِيءَ، و لا تكون الخَزِيرَةُ إِلا و فيها لحم، فإِذا لم يكن فيها لحم فهى عَصِيدَة، قال جرير: وُضِعَ الخَزِيرُ فقيل: أَيْنَ مُجاشِعُ؟ فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ و قيل: الخَزِيرةُ مَرَقَة، و هى أَن تُصَفَّى بُلالَةُ النُّخالة ثم تُطْبَخ، و قيل: الخَزِيرَةُ و الخَزِيرُ الحَسَا من الدسم و الدقيق، و قيل: الحَسَا من الدَّسَم؛ قال: فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ، لِعادَتِها، من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ أَبو الهيثم: أَنه كتب عن أَعرابى قال: السَّخِينَةُ دقيق يلقى على ماء أَو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أَو بحَساً، و هو الحَسَاء، قال: و هى السَّخُونَةُ أَيضاً، و هى النَّفِيتَةُ و الحُدْرُقَّةُ و الخَزِيرَةُ، و الحَرِيرَةُ أَرَقُّ منها. وفى حديث عِتْبان «۲»: أَنه حَبَسَ النبى، صلى الله عليه و سلم، على خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ له، و هو ما فسرناه، و قيل: إِذا كانت من لحم فهى خزيرة، و قيل: إِن كانت من دقيق فهى حَرِيرَةٌ، و إِن كانت من نخالة فهى خَزِيرَةٌ. و الخُزرَةُ، مثل الهُمَزة، و ذكره ابن السكيت فى باب فُعَلة: داء يأْخذ فى مُسْتَدَقِّ الظهر بِفَقْرَةِ القَطَنِ؛ قال يصف دلواً: دَاوِ بها ظَهْرَكَ من تَوْجاعِه، من خُزَراتٍ فيه و انْقِطَاعِه و قال: بها يعنى الدلو، أَمره أَن ينزع بها على إِبله، و هذا لعب منه و هزؤ. و الخَيْزَرَى و الخَوْزَرَى و الخَيْزَلى و الخَوْزَلى: مِشْيَةٌ فيها ظَلَعٌ أَو تَفَكُّكٌ أَو تَبَخْتُرٌ؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ: و النَّاشِئات المَاشِيات الخَوْزَرَى، كَعُنُقِ الآرام أَوْفَى أَوْ صَرَى معنى أَوفى: أَشرف، و صَرَى: رفع رأْسه. و الخَيْزُرانُ: عُودٌ معروف. قال ابن سيدة: الخَيْزُرَانُ نبات لَيِّنُ القُضْبَانِ أَمْلَسُ العيدان لا ينبت ببلاد العرب إِنما ينبت ببلاد الروم؛ و لذلك قال النابغة الجعدى: أَتَانى نَصْرُهُمْ، و هُمْ بَعِيدٌ، بِلادُهُمُ بِلادُ الخَيْزُرانِ و ذلك أَنه كان بالبادية و قومه الذين نصروه بالأَرياف و الحواضر، و قيل: أَراد أَنهم بعيد منه كبعد بلاد الروم، و قيل: كلُّ عُودٍ لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ، و قيل: هو شجر، و هو عروق القَنَاةِ، و الجمع الخَيازِرُ. و الخَيْزُرانُ: القصب؛ قال الكميت يصف سحاباً: كأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيَهَ وَسْطَهُ، يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

(۱). قوله: [ابن الأَعرابى خزر إلخ] الأولى من باب كتب، و الثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أَنهما من باب كتب، فقد نقل شارحه عن الصاغانى ما ذكرنا (۲). قوله: [عتبان] هو ابن مالك، كان إمام قومه فأَنكر بصره، فسأَل النبى، صلى الله عليه و سلم، أن يصلى فى مكان من بيته يتخذه مصلى، ففعل و حبسه على خزيرة صنعها له، كذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۸

و قد جعله الراجز خَيْزُوراً فقال: مُنْطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ و الخَيْزُرانُ: الرماح لتثنِّيها و لينها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: جَهِلْتُ من سَعْدٍ و من شُبَّانِها، تَخْطِرُ أَيْدِيها بخَيْزُرانها يعنى رماحها. و أَراد جماعة تخطر أَو عصبة تخطر فحذف الموصوف و أَقام الصفة مقامه. و الخَيْزُرانَةُ: السُّكَّانُ؛ قال النابغة يصف الفُراتَ وَقْتَ مَدِّهِ: يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً بالخَيْزُرانَةِ، بعدَ الأَيْنِ و النَّجَدِ أَبو عبيد: الخَيْزُرانُ السُّكَّانُ، و هو كَوْثَلُ السفينة. وفى الحديث: أَن الشيطان لما دخل سفينة نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، قال: اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها فَصَعِدَ على خَيْزُرانِ السفينة؛ هو سُكَّانُها، و يقال له خَيْزُرانَةٌ، و كلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ: خَيْزُرانٌ؛ و منه شعر الفرزدق فى على بن الحسين زين العابدين، عليه السلام: فى كَفِّهِ خَيْزُرانٌ، رِيحُهُ عَبِقٌ من كَفِّ أَرْوَعَ، فى عِرْنِينِهِ شَمَمُ المُبَرِّدُ: الخَيْزُرانُ المُرْدِيُّ؛ و أَنشد فى صفة المَلَّاحِ: و الخَيْزُرانَةُ فى يَدِ المَلَّاحِ يعنى المُرْدِيَّ. قال المبرد: و الخَيْزُرانُ كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى. قال: و يقال للمُرْدِيِّ خَيْزُران إِذا كان يتثنى؛ و قال أَبو زبيد، فجعل المِزمار خَيْزُراناً لأَنه من اليراع، يصف الأَسد: كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ، إِذا جَنَّ فيه الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ و المُثَجَّرُ: المُثَقَّبُ المُفَجَّرُ؛ يقول: كأَنَّ فى جوفه المزامير. و قال أَبو الهيثم: كل لين من كل خشبة خَيْزُران. قال عمرو بن بَحْرٍ: الخَيْزُرانُ لجام السفينة التى بها يقوم السكان، و هو فى الذنب. و خَيْزَرٌ: اسم. و خَزَارَى: اسم موضع؛ قال عمرو بن كلثوم: و نَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فى خَزَارَى، رَفَدْنا فوقَ رَفْدِ الرَّافِدِينا «۱». و خازِرٌ: كانت به وقعة بين إِبراهيم بن الأَشتر و بين عبيد الله بن زياد، و يومئذ قتل ابن زياد.

خزبزر؛ ج۴، ص: ۲۳۸

: خَزَبْزَرٌ: سيء الخُلُق.

خسر؛ ج۴، ص: ۲۳۸

: خَسِرَ خَسَرَ خَسْراً «۲». و خَسَراً و خُسْراناً و خَسَارَةً و خَسَاراً، فهو خاسِر و خَسِرٌ، كله: ضَلَّ. و الخَسَار و الخَسارة و الخَيْسَرَى: الضلال و الهلاك، و الياء فيه زائدة. و فى التنزيل العزيز: وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ؛ الفراء: لفى عقوبة بذنبه و أن يَخْسَر أهله و منزله فى الجنة. و قال عز و جل: خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ. وفى الحديث: ليس من مؤمن و لا كافر إلا و له منزل فى الجنة و أَهل و أَزواج، فمن أَسلم سَعِدَ و صار إلى منزله، و من كفر صار منزله و أَزواجه إلى من أَسلم و سعد، و ذلك قوله: الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ؛ يقول: يرثون منازل الكفار، و هو قوله: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ*؛ يقول: أَهلكوهما؛ الفراء: يقول غَبِنُوهما. ابن الأَعرابى: الخاسر الذى ذهب ماله و عقله أى خسرهما. و خَسِرَ التاجر: وُضِعَ فى تجارته أو غَبِنَ،

(۱). و يروى: خَزاى فى معلقة عمرو بن كلثوم (۲). قوله: [خسر خسراً إلخ] ترك مصدرين خسراً، بضم فسكون، و خسراً، بضمتين كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۳۹

و الأَوّل هو الأَصل. و أَخْسَرَ الرجلُ إذا وافق خُسْراً فى تجارته. و قوله عز و جل: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا؛ قال الأَخفش: واحدهم الأَخْسَرُ مثل الأَكْبر. و قوله تعالى: فَما تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ؛ ابن الأَعرابى: أَى غير إبعاد من الخير أى غير تخسير لكم لا لى. و رجل خَيْسَرَى: خاسِرٌ، و فى بعض الأَسجاع: بفِيهِ البَرَى، و حُمَّى خَيْبَرَى، و شَرُّ ما يُرَى، فإنه خَيْسَرَى؛ و قيل: أَراد خَيْسَرٌ فزاد للإِتباع؛ و قيل: لا يقال خَيْسَرَى إلا فى هذا السجع؛ و فى حديث عمر ذكر الخَيْسَرَى، و هو الذى لا يجيب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافأة، و هو من الخَسَارِ. و الخَسْرُ و الخُسْرانُ: النَّقْصُ، و هو مثل الفَرْقِ و الفُرْقانِ. خَسِرَ يَخْسَرُ «۱». خُسْراناً و خَسَرْتُ الشىءَ، بالفتح، و أَخْسَرْتُه: نَقَصْتُه. و خَسَرَ الوَزْنَ و الكيلَ خَسْراً و أَخْسَرَهُ: نقصه. و يقال: كِلْتُه و وَزَنْتُه فأَخْسَرْته أى نقصته. قال الله تعالى: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ؛ الزجاج: أَى يَنْقُصُون فى الكيل و الوزن. قال: و يجوز فى اللغة يَخْسِرُون، تقول: أَخْسَرْتُ الميزانَ و خَسَرْتُه، قال: و لا أَعلم أَحداً قرأَ يَخْسِرُونَ. أَبو عمرو: الخاسر الذى ينقص المكيال و الميزان إذا أَعطى، و يستزيد إذا أَخذ. ابن الأَعرابى: خَسَرَ إذا نقص ميزاناً أَو غيره، و خَسِرَ إذا هلك. أَبو عبيد: خَسَرْتُ الميزان و أَخْسَرْتُه أى نقصته. الليث: الخاسِرُ الذى وُضِعَ فى تجارته، و مصدره الخَسَارَةُ و الخَسْرُ، و يقال: خَسِرَتْ تجارته أى خَسِرَ فيها، و رَبِحَتْ أى ربح فيها. و صَفْقَةٌ خاسرة: غير رابحة، و كَرَّةٌ خاسرة: غير نافعة. و فى التهذيب: و صَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً أى غير مُرْبِحةٍ، و كَرَّ كَرَّةً خاسِرَةً أى غير نافعة. و فى التنزيل: تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ. و قوله عزل و جل: وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْمُبْطِلُونَ. وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ؛ المعنى: تبين لهم خُسْرانُهم لما رأَوا العذاب و إِلَّا فهم كانوا خاسرين فى كل وقت. و التَّخْسِيرُ: الإِهلاك. و الخَنَاسِيرُ: الهُلَّاكُ، و لا واحد له؛ قال كعب بن زهير: إذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ، بَغَاها خَنَاسِيراً، فأَهْلَكَ أَرْبَعا و فى بغاها ضمير من الجَدِّ هو الفاعل، يقول: إِنه شَقِيُّ الجَدِّ إذا نُتِجَتْ أَربعٌ من إبله أَربعَةَ أَولادٍ هلكت من إبله الكِبار أَربع غير هذه، فيكون ما هلك أَكثر مما أَصاب.

خشر؛ ج۴، ص: ۲۳۹

: الخُشَارُ و الخُشَارَةُ: الردىء من كل شىء، و خص اللحيانى به ردىء المتاع. و خَشَرَ يَخْشِرُ خَشْراً: نَقَّى الردىء منه. و مَخاشِرُ المِنْجَلِ: أَسْنانُه؛ أَنشد ثعلب: تُرَى لها، بعْدَ إِبارَ الآبِر، صُفْرٌ و حُمْرٌ كَبُرُودِ التَّاجِرِ مآزِرٌ تُطْوَى على مآزِرِ، و أَثَرُ المِخْلَبِ ذى المَخاشِرِ يعنى الحَمْلَ. و خَشَرَ خَشْراً: أَبقى على المائدة الخُشَارَةَ. و الخُشَارَةُ: ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه. و خَشَرْتُ الشىء أَخْشِرُه خَشْراً إذا نَقَّيْتَ منه خُشَارَتَهُ. وفى الحديث: إذا ذهب الخيار و بقيت خُشارَةٌ كخُشارَةِ الشعير لا يُبالِى

(۱). قوله: [خسر يخسر] من باب فرح، و قوله و خسرت الشيء إلخ من باب ضرب، كما في القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۰

بهم اللّهُ بالَةً؛ هي الرديء من كل شيء. و الخُشارَةُ و الخُشارُ من الشعير: ما لا لُبَّ له. و خُشارَةُ الناس: سَفَلَتُهم، و فلان من الخُشارَةِ إذا كان دوناً؛ قال الحطيئة: و باعَ بَنِيهِ بعضُهم بِخُشَارَةٍ، و بِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بمالكا يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك؛ قال ابن برى: صوابه بمالكِ، بكسر الكاف، و هو اسم ابن لعيينة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عيينة فأَدرك بثأْره و غنم؛ فقال الحطيئة: فِدًى لابنِ حِصْنٍ ما أُرِيحَ فإِنه ثِمالُ اليتامَى، عِصْمَةٌ لِلْمَهَالِكِ و باعَ بَنِيهِ بعضُهم بِخُشارَةٍ، و بِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بِمالِكِ و خَشَرْتُ الشيءَ إذا أَرْذَلْتَهُ، فهو مَخْشُورٌ. أَبو عمرو: الخاشِرَةُ السَّفَلَةُ من الناس؛ قاله ابن الأَعرابي و زاد فقال: هم الخُشار و البُشارُ و القُشارُ و السُّقاطُ و البُقاطُ و المُقاطُ. ابن الأَعرابي: خَشِرَ إذا شَرِهَ، و خَشِرَ إذا هرب جُبْناً.

خصر؛ ج۴، ص: ۲۴۰

: الخَصْرُ: وَسَطُ الإِنسان، و جمعه خُصُورٌ. و الخَصْرانِ و الخاصِرَتانِ: ما بين الحَرْقَفَةِ و القُصَيْرَى، و هو ما قَلَصَ عنه القَصَرَتانِ و تقدم من الحَجَبَتَيْنِ، و ما فوق الخَصْرِ من الجلدة الرقيقة: الطِّفْطِفَةِ. و يقال: رجل ضَخْمُ الخواصر. و حكى اللحياني: إنها لمُنْتَفِخَةُ الخَواصِر، كأَنهم جعلوا كل جزء خاصِرَةً ثم جمع على هذا؛ قال الشاعر: فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ خَواصِرُها، و ازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها و كَشْحٌ مُخَصَّرٌ أَي دقيق. و رجل مَخْصُورُ البطن و القدم و رجل مُخَصَّرٌ: ضامر الخَصْرِ أَو الخاصِرَةِ. و مَخْصُورٌ: يشتكي خَصْرَهُ أَو خاصِرَتَه. وفي الحديث: فأَصابني خاصِرَةٌ؛ أَي وجع في خاصرتي، و قيل: وجع في الكُلْيَتَيْنِ. و الاخْتِصارُ و التَّخاصُرُ: أَن يضرب الرجل يده إِلى خَصْرِه في الصلاة. وروي عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى أَن يصلي الرجل مُخْتَصِراً، و قيل: مُتَخَصِّراً؛ قيل: هو من المَخْصَرَةِ؛ و قيل: معناه أَن يصلي الرجل و هو واضع يده على خَصْرِه. وجاء في الحديث: الاخْتِصارُ في الصلاة راحَةُ أَهل النار؛ أَي أَنه فعل اليهود في صلاتهم، و هم أَهل النار، على أَنه ليس لأَهل النار الذين هم خالدون فيها راحة؛ هذا قول ابن الأَثير. قال محمد بن المكرم: ليس الراحة المنسوبة لأَهل النار هي راحتهم في النار، و إِنما هي راحتهم في صلاتهم في الدنيا، يعني أَنه إِذا وضع يده على خَصْرِه كأَنه استراح بذلك، و سماهم أَهل النار لمصيرهم إِليها لا لأَن ذلك راحتهم في النار. و قال الأَزهري في الحديث الأَوّل: لا أَدري أَ رُوِي مُخْتَصِراً أَو مُتَخَصِّراً، و رواه ابن سيرين عن أَبي هريرة مختصراً، و كذلك رواه أَبو عبيد؛ قال: هو أَن يصلي و هو واضع يده على خصره؛ قال: و يروى في كراهيته حديث مرفوع، قال: و يروى فيه الكراهة عن عائشة و أَبي هريرة، و قال الأَزهري: معناه أَن يأْخذ بيده عصا يتكئ عليها؛ و فيه وجه آخر: و هو أَن يقرأَ آية من آخر السورة أَو آيتين و لا يقرأْ سورة بكمالها في فرضه؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه ابن سيرين عن أَبي هريرة. وفي حديث آخر: المُتَخَصِّرُون يوم القيامة على وجوههم النورُ؛ معناه المصلون بالليل فإِذا تعبوا وضعوا أَيديهم على خواصرهم من التعب؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۱

قال: و معناه يكون أَن يأْتوا يوم القيامة و معهم أَعمال لهم صالحة يتكئون عليها، مأْخوذ من المَخْصَرَةِ. وفي الحديث: أَنه نهى عن اخْتِصارِ السَّجْدَةِ؛ و هو على وجهين: أَحدهما أَن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها، و الثاني أَن يقرأَ السورة فإِذا انتهى إِلى السجدة جاوزها و لم يسجد لها. و المُخاصَرَةُ في البُضْعِ: أَن يضرب بيده إِلى خَصْرِها. و خَصْرُ القَدَم: أَخْمَصُها. و قَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ و مَخْصُورَةٌ: في رُسْغِها تَخْصِير، كأَنه مربوط أَو فيه مَحَزٌّ مستدير كالحَزِّ، و كذلك اليدُ. و رجل مُخَصَّرُ القدمين إِذا كانت قدمه تمس الأَرض من مُقَدَّمِها و عَقِبِها و يَخْوَى أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه. و خَصْرُ الرمل: طريق بين أَعلاه و أَسفله في الرمال خاصة، و جمعه خُصُورٌ؛ قال ساعدة بن جؤية: أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسَالَةٍ، فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها و قال الشاعر: أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثم جَزَعْنَهُ و خَصْرُ النعل: ما اسْتَدَقَّ من قدّام الأُذنين منها. ابن الأَعرابي: الخَصْرانِ من النعل مُسْتَدَقُّها. و نعل مُخَصَّرَةٌ: لها خَصْرانِ. وفي الحديث: أَن نعله،

عليه السلام، كانت مُخَصَّرَةًأى قطع خَصْراها حتى صارا مُسْتَدِقَّيْن. و الخاصِرَةُ: الشَّاكِلَةُ. و الخَصْرُ من السهم: ما بين أَصل الفُوقِ و بين الريش؛ عن أَبى حنيفة. و الخَصْرُ: موضع بيوت الأَعراب، و الجمع من كل ذلك خُصُورٌ. غيره: و الخَصْرُ من بيوت الأَعراب موضع لطيف. و خاصَرَ الرجلَ: مشى إِلى جنبه. و المُخاصَرَةُ: المُخازَمَةُ، و هو أَن يأْخذ الرجلُ فى طريق و يأْخذ الآخر فى غيره حتى يلتقيا فى مكان. و اخْتِصارُ الطريق: سلوكُ أَقْرَبه. و مُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ: التى تَقْرُبُ فى وُعُورها و إِذا سلك الطريق الأَبعد كان أَسهل. و خاصَرَ الرجلُ صاحبه إِذا أَخذ بيده فى المشى. و المُخاصَرَةُ: أَخْذُ الرجل بيد الرجل؛ قال عبد الرحمن بن حسان: ثم خاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ أى أَخذت بيدها، تمشى فى مرمر أى على مرمر مسنون أى مُمَلَّسٍ. قال الله تعالى: وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ؛ أى على جذوع النخل. قال ابن برى: هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهرى و غيره، قال: و الصحيح ما ذهب إِليه ثعلب أَنه لأَبى دهْبَلٍ الجُمَحِىِّ، و روى ثعلب بسنده إِلى إِبراهيم بن أَبى عبد الله قال: خرج أَبو دهبل الجمحى يريد الغزو، و كان رجلًا صالحاً جميلًا، فلما كان بِجَيْرُونَ جاءته امرأَة فأَعطته كتاباً، فقالت: اقرأْ لى هذا الكتاب، فقرأَه لها ثم ذهبت فدخلت قَصراً، ثم خرجت إِليه فقالت: لو تبلغت معى إِلى هذا القصر فقرأْت هذا الكتاب على امرأَة فيه كان لك فى ذلك حسنة، إِن شاء الله تعالى، فإِنه أَتاها من غائب يعنيها أَمره. فبلغ معها القصر فلما دخله إِذا فيه جوارٍ كثيرة، فأَغلقن عليه القصر، و إِذا امرأَة وضيئة فدعته إِلى نفسها فأَبى، فحُبس و ضيق عليه حتى كاد يموت، ثم دعته إِلى نفسها، فقال: أَما الحرام فو الله لا يكون ذلك و لكن أَتزوّجك. فتزوجته و أَقام معها زماناً طويلًا لا يخرج من القصر حتى يُئس منه، و تزوج بنوه و بناته و اقتسموا ماله و أَقامت زوجته تبكى عليه حتى عمشت، ثم إِن أَبا دهبل قال لامرأَته: إِنك قد أَثمت فىّ و فى ولدى و أَهلى، فأْذنى لى فى المصير إِليهم

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۲

و أَعود إِليك. فأَخذت عليه العهود أَن لا يقيم إِلا سنة، فخرج من عندها و قد أَعطته مالًا كثيراً حتى قدم على أَهله، فرأَى حال زوجته و ما صارت إِليه من الضر، فقال لأَولاده: أَنتم قد ورثتمونى و أَنا حىّ، و هو حظكم و الله لا يشرك زوجتى فيما قدمت به منكم أَحد، فتسلمت جميع ما أَتى به، ثم إِنه اشتاق إِلى زوجته الشامية و أَراد الخروج إِليها، فبلغه موتها فأَقام و قال: صاح حَيَّا الإِلَهُ حَيّاً و دُوراً، عند أَصْلِ القَناةِ من جَيْرُونِ، طالَ لَيْلى و بِتُّ كالمَجْنُونِ، و اعْتَرَتْنِى الهُمُومُ بالماطِرُونِ عن يَسارِى إِذا دَخَلْتُ من البابِ، و إِن كنتُ خارجاً عن يَمينى فَلِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بالشَّام حتى ظَنَّ أَهْلى مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ و هْىَ زَهْرَاءُ، مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّاصِ، مِيْزَتْ من جوهرٍ مَكْنُونِ و إِذا ما نَسَبْتَها، لم تَجِدْها فى سَناءٍ من المَكارِمِ دونِ تَجْعَلُ المِسْكَ و اليَلَنْجُوجَ و النَّدَّ صِلاءً لها على الكانُونِ ثم خاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ قُبَّةٌ من مَراجِلٍ ضَرَبَتْها، عند حدِّ الشِّتاء فى قَيْطُونِ ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كانَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ للبَيْنِ، بُكاءَ الحَزِينِ إِثْرَ الحَزِينِ قال: وفى رواية أُخرى ما يشهد أَيضاً بأَنه لأَبى دهبل أَن يزيد قال لأَبيه معاوية: إِن أَبا دهبل ذكر رملة ابنتك فاقتله، فقال: أَىّ شىء قال؟ فقال: قال: و هى زهراء، مثل لؤلؤة الغَوّاص، ميزت من جوهر مكنون فقال معاوية: أَحسن، قال: فقد قال: و إِذا ما نسبتها، لم تجدها فى سناء من المكارم دون فقال معاوية: صدق؛ قال: فقد قال: ثم خاصرتها إِلى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون فقال معاوية: كذب.وفى حديث أَبى سعيد و ذكر صلاة العيد: فخرج مُخاصِراً مَرْوانَ؛ المخاصرة: أَن يأْخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان و يد كل واحد منهما عند خَصْرِ صاحبه. و تَخاصَرَ القومُ: أَخذ بعضهم بيد بعض. و خرج القوم متخاصرين إِذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض. و المِخْصَرَةُ: كالسوط، و قيل: المخصرة شىء يأْخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا و نحوها، و هو أَيضاً مما يأْخذه الملك يشير به إِذا خطب؛ قال: يَكادُ يُزِيلُ الأَرضَ وَقْعُ خِطابِهِمْ، إِذا وصَلُوا أَيْمانَهُمْ بالمَخاصِرِ و اخْتَصَرَ الرجل: أَمسك المِخْصَرَةَ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، خرج إِلى البقيع و بيده مِخْصَرَةٌ له فجلس فَنَكَتَ بها فى الأَرض؛ أَبو عبيد: المِخْصَرَةُ ما اخْتَصَر الإِنسانُ بيده

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۳

فأَمسكه من عصا أَو مِقْرَعَةٍ أَو عَنَزَةٍ أَو عُكَّازَةٍ أَو قضيب و ما أَشبهها، و قد يتكأُ عليه. وفى الحديث: فإِذا أَسلموا فاسْأَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثلاثةَ

التى إذا تَخَصَّرُوا بها سُجِدَ لهم؛ أى كانوا إذا أَمسكوها بأيديهم سجد لهم أَصحابهم، لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس. و المِخْصَرَةُ: كانت من شعار الملوك، و الجمع المخاصر؛ و منه‌حديث عليّ و ذكر عمر، رضى الله عنهما، فقال: و اخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ؛ العنزة شبه العكازة. و يقال: خاصَرْتُ الرجلَ و خازَمْتُه، و هو أن تأْخذ فى طريق و يأْخذ هو فى غيره حتى تلتقيا فى مكان واحد. ابن الأَعرابى: المُخَاصَرَةُ أن يمشى الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد. و اخْتِصارُ الكلام: إِيجازه. و الاختصار فى الكلام: أَن تدع الفضول و تَسْتَوْجِزَ الذى يأْتى على المعنى، و كذلك الاختصار فى الطريق. و الاختصار فى الجَزِّ: أَن لا تستأْصله. و الاختصارُ: حذفُ الفضول من كل شيء. و الخُصَيْرَى: كالاختصار؛ قال رؤبة: و فى الخُصَيْرَى، أَنت عند الوُدِّ كَهْفُ تَمِيم كُلِّها و سَعْدِ و الخَصَرُ، بالتحريك: البَرْدُ يجده الإِنسان فى أَطرافه. أَبو عبيد: الخَصِرُ الذى يجد البرد، فإِذا كان معه جوع فهو خَرِصٌ. و الخَصِرُ: البارِدُ من كل شيء. و ثَغْرٌ بارد المُخَصَّر: المُقَبَّلِ. و خَصِرَ الرجلُ إِذا آلمه البرد فى أَطرافه؛ يقال: خَصِرَتْ يدى. و خَصِرَ يومنا: اشتدّ برده؛ قال الشاعر: رُبَّ خالٍ لِىَ، لو أَبْصَرْتَهُ، سَبِط المِشْيَةِ فى اليومِ الخَصِرِ و ماء خَصِرٌ: بارِدٌ.

خضر؛ ج۴، ص: ۲۴۳

: الخُضْرَةُ من الأَلوان: لَوْنُ الأَخْضَرِ، يكون ذلك فى الحيوان و النبات و غيرهما مما يقبله، و حكاه ابن الأَعرابى فى الماء أَيضاً، و قد اخْضَرَّ، و هو أَخْضَرُ و خَضُورٌ و خَضِرٌ و خَضِيرٌ و يَخْضِيرٌ و يَخْضُورٌ؛ و اليَخْضُورُ: الأَخْضَرُ؛ و منه قول العجاج يصف كناس الوَحْشِ: بالخُشْبِ، دونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ، مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ و الخَضْرُ و المَخْضُورُ: اسمان للرَّخْصِ من الشجر إِذا قُطِعَ و خُضِرَ. أَبو عبيد: الأَخْضَرُ من الخيل الدَّيْزَجُ فى كلام العجم؛ قال: و من الخُضْرَةِ فى أَلوان الخيل أَخْضَرُ أَحَمُّ، و هو أَدنى الخُضْرَةِ إِلى الدُّهْمَةِ و أَشَدُّ الخُضْرَةِ سَواداً غير أَنَّ أَقْرابَهُ و بطنه و أُذنيه مُخْضَرَّةٌ؛ و أَنشد: خَضْراء حَمَّاء كَلَوْنِ العَوْهَقِ قال: و ليس بين الأَخضر الأَحمّ و بين الأَحوى إِلَّا خضرة منخريه و شاكلته، لأَن الأَحوى تحمر مناخره و تصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة؛ قال: و من الخيل أَخضر أَدغم و أَخضر أَطحل و أَخضر أورق. و الحمامُ الوُرْقُ يقال لها: الخُضْرُ. و اخْضَرَّ الشيء اخْضِراراً و اخْضَوْضَرَ و خَضَّرْتُه أَنا، و كلُّ غَضٍّ خَضِرٌ؛ و فى التنزيل: فَأَخْرَجْنٰا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرٰاكِباً؛ قال: خَضِراً هاهنا بمعنى أَخْضَر. يقال: اخْضَرَّ، فهو أَخْضَرُ و خَضِرٌ، مثل اعْوَرَّ فهو أَعور و عَوِرٌ؛ و قال الأَخفش: يريد الأَخضر، كقول العرب: أَرِنيها نَمِرةً أُرِكْها مَطِرَةً؛ و قال الليث: الخَضِرُ هاهنا الزرع الأَخضر. و شَجَرَةٌ خَضْراءُ: خَضِرَةٌ غضة. و أَرض خَضِرَةٌ و يَخْضُورُ: كثيرة

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۴

الخُضْرَةِ. ابن الأَعرابى: الخُضَيْرَةُ تصغير الخُضْرَةِ، و هى النَّعْمَةُ. و فى نوادر الأَعراب: ليست لفلان بخَضِرَةٍ أَى ليست له بحشيشة رطبة يأْكلها سريعاً. و فى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان أَخْضَرَ الشَّمَط، كانت الشعرات التى شابت منه قد اخضرت بالطيب و الدُّهْن المُرَوَّح. و خَضِرَ الزرعُ خَضَراً: نَعِمَ؛ و أَخْضَرَهُ الرِّيُّ. و أَرضٌ مَخْضَرَةٌ، على مثال مَبْقَلَة: ذات خُضْرَةٍ؛ و قرئ: فتُصْبِحُ الأَرضُ مَخْضَرَةً. وفى حديث على: أَنه خطب بالكوفة فى آخر عمره فقال: اللهم سلط عليهم فَتى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا و يأْكل خَضِرَتَها، يعنى غَضَّها و ناعِمَها و هَنِيئَها. وفى حديث القبر: يُملأُ عليه خَضِراً؛ أَى نِعَماً غَضَّةً. و اخْتَضَرْتُ الكَلأَ إِذا جَزَزْتَهُ و هو أَخْضَرُ؛ و منه قيل للرجل إِذا مات شابّاً غَضّاً: قد اخْتُضِرَ، لأَنه يؤخذ فى وقت الحُسْنِ و الإِشراق. و قوله تعالى: مُدْهٰامَّتٰانِ؛ قالوا: خَضْراوَانِ لأَنهما تضربان إِلى السواد من شدّة الرِّيِّ، و سميت قُرَى العراق سَواداً لكثرة شجرها و نخيلها و زرعها. و قولهم: أَباد الله خَضْراءَهُمْ أَى سوادَهم و مُعظَمَهُمْ، و أَنكره الأَصمعى و قال: إِنما يقال: أَباد الله غَضْرَاءَهُمْ أَى خيرهم و غَضَارَتَهُمْ. و اخْتُضِرَ الشيءُ: أُخذ طريّاً غضّاً. و شابٌّ مُخْتَضَرٌ: مات فتياً. و فى بعض الأَخبار: أَن شابّاً من العرب أُولِعَ بشيخ فكان كلما رآه قال: أَجْزَرْتَ يا أَبا فلان فقال له الشيخ: أَى بُنَيَّ، و تُخْتَضَرُونَ أَى تُتَوَفَّوْنَ شباباً؛ و معنى أَجْزَرْتَ: أَنَى لك أَن تُجَزَّ فَتَمُوتَ، و أَصل ذلك فى النبات الغض يُرْعى و يُخْتَضَرُ و يُجَزُّ فيؤكل قبل تناهى طوله. و يقال: اخْتَضَرْتُ الفاكهة إِذا أَكلتها قبل أَناها. و اخْتَضَرَ البعيرَ: أَخذه من الإِبل و هو صعب لم يُذَلَّل فَخَطَمَهُ و

ساقه. و ماء أَخْضَرُ: يَضْرِبُ إِلى الخُضْرَةِ من صَفائه. و خُضارَةُ، بالضم: البحر، سمى بذلك لخضرة مائه، و هو معرفة لا يُجْرَى، تقول: هذا خُضَارَةُ طامِياً. ابن السكيت: خُضارُ معرفة لا ينصرف، اسم البحر. و الخُضْرَةُ و الخَضِرُ و الخَضِيرُ: اسم للبقلة الخَضْراءِ؛ و على هذا قول رؤبة: إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسَا، نأْكُلُ بعد الخُضْرَةِ اليَبِيسَا و قد قيل إنه وضع الاسم هاهنا موضع الصفة لأَن الخُضْرَةَ لا تؤكل، إنما يؤكل الجسم القابل لها. و البقول يقال لها الخُضَارَةُ و الخَضْرَاءُ، بالأَلف و اللام؛ و قد ذكر طرفة الخَضِرَ فقال: كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إِذا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَساليجَ الخَضِرْ و فى فصل الصيف تَنْبُتُ عَساليجُ الخَضِرِ من الجَنْبَةِ، لها خَضَرٌ فى الخريف إذا برد الليل و تروّحت الدابة، و هى الرَّيِّحَةُ و الخِلْفَةُ، و العرب تقول للخَضِرِ من البقول: الخَضْراءُ؛ و منهالحديث: تَجَنَّبُوا من خَضْرائكم ذَوات الريح؛ يعنى الثوم و البصل و الكراث و ما أَشبهها. و الخَضِرَةُ أَيضاً: الخَضْراءُ من النبات، و الجمع خَضِرٌ. و الأَخْضارُ: جمع الخَضِرِ؛ حكاه أَبو حنيفة. و يقال للأَسود أَخْضَرُ. و الخُضْرُ: قبيلة من العرب، سموا بذلك لخُضْرَةِ أَلوانهم؛ و إِياهم عنى الشماخ بقوله: و حَلَّأَها عن ذى الأَراكَةِ عامِرٌ، أَخُو الخُضْرِ يَرْمى حيثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۵

و الخُضْرَةُ فى أَلوان الناس: السُّمْرَةُ؛ قال اللَّهَبِيُّ: و أَنا الأَخْضَرُ، من يَعْرِفُنى؟ أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بيتِ العَرَبْ يقول: أَنا خالص لأَن أَلوان العرب السمرة؛ التهذيب: فى هذا البيت قولان: أَحدهما أَنه أَراد أَسود الجلدة؛ قال: قاله أَبو طالب النحوى، و قيل: أَراد أَنه من خالص العرب و صميمهم لأَن الغالب على أَلوان العرب الأُدْمَةُ؛ قال ابن برى: نسب الجوهرى هذا البيت للهبى، و هو الفضل بن العباس بن عُتْبَة بن أَبى لَهَبٍ، و أَراد بالخضرة سمرة لونه، و إِنما يريد بذلك خلوص نسبه و أَنه عربى محض، لأَن العرب تصف أَلوانها بالسواد و تصف أَلوان العجم بالحمرة. وفى الحديث: بُعثت إِلى الأَحمر و الأَسود؛ و هذا المعنى بعينه هو الذى أَراده مسكين الدارمى فى قوله: أَنا مِسْكِينٌ لمن يَعْرِفُنى، لَوْنِيَ السُّمْرَةُ أَلوانُ العَرَبْ و مثله قول مَعْبَدِ بن أَخْضَرَ، و كان ينسب إِلى أَخْضَرَ، و لم يكن أَباه بل كان زوج أُمه، و إِنما هو معبد بن علقمة المازنى: سَأَحْمِى حِماءَ الأَخْضَرِيِّينَ، إِنَّهُ أَبى الناسُ إِلا أَن يقولوا ابن أَخْضَرا و هل لِيَ فى الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ، فآنَفَ مما يَزْعُمُونَ و أُنْكِرا؟ و قد نحا هذا النحو أَبو نواس فى هجائه الرقاشى و كونه دَعِيّاً: قلتُ يوماً للرَّقاشِىِّ، و قد سَبَّ الموالى: ما الذى نَحَّاكَ عن أَصْلِكَ من عَمٍّ و خالٍ؟ قال لى: قد كنتُ مَوْلًى زَمَناً ثم بَدَا لى أَنا بالبَصْرَةِ مَوْلًى، عَرَبِيٌّ بالجبالِ أَنا حَقّاً أَدَّعِيهِمْ بِسَوادِى و هُزالى و الخَضِيرَةُ من النخل: التى ينتثر بُسْرُها و هو أَخضر؛ و منهحديث اشتراط المشترى على البائع: أَنه ليس له مِخْضَارٌ؛ المِخضارُ: أَن ينتثر البسر أَخْضَرَ. و الخَضِيرَةُ من النساء: التى لا تكاد تُتِمُّ حَمْلًا حتى تُسْقِطَه؛ قال: تَزَوَّجْتَ مِصْلاخاً رَقُوباً خَضِيرَةً، فَخُذْها على ذا النَّعْتِ، إِن شِئتَ، أَوْ دَعِ و الأُخَيْضِرُ: ذبابٌ أَخْضَرُ على قدر الذِّبَّان السُّودِ. و الخَضْراءُ من الكتائب نحو الجَأْواءِ، و يقال: كَتِيبَةٌ خَضْراءُ للتى يعلوها سواد الحديد. وفى حديث الفتح: مَرَّ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى كتيبته الخضراء؛ يقال: كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخُضْرَةِ، و العرب تطلق الخضرة على السواد. وفى حديث الحرث بن الحَكَم: أَنه تزوج امرأَة فرآها خَضْراءَ فطلقهاأَى سوداء. وفى حديث الفتح: أُبِيدَتْ خَضْراءُ قريش؛ أَى دهماؤهم و سوادُهم؛ و منهالحديث الآخر: فَأَبِيدَتْ خَضْراؤُهُمْ.و الخَضْراءُ: السماء لخُضْرَتِها؛ صفة غلبت غَلَبَةَ الأَسماء. وفى الحديث: ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ و لا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أَبى ذَرٍّ؛ الخَضْراءُ: السماء، و الغبراء: الأَرض.

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۶

التهذيب: و العرب تجعل الحديد أَخضر و السماء خضراء؛ يقال: فلان أَخْضَرُ القفا، يعنون أَنه ولدته سوداء. و يقولون للحائك: أَخْضَرُ البطن لأَن بطنه يلزق بخشبته فَتُسَوِّدُه. و يقال للذى يأْكل البصل و الكراث: أَخْضَرُ النَّواجِذِ. و خُضْرُ غَسَّانَ و خُضْرُ مُحارِبٍ: يريدون سَوَادَ لَونهم. وفى الحديث: من خُضِّرَ له فى شىء فَلْيَلْزَمْه؛ أَى بورك له فيه و رزق منه، و حقيقته أَن تجعل حالته خَضْرَاءَ؛ و منهالحديث: إِذا أَراد الله بعبد شرّاً أَخْضَرَ له فى اللَّبِنِ و الطين حتى يبنى.و الخَضْرَاءُ من الحَمَام: الدَّواجِنُ، و إِن اختلفت أَلوانها، لأَن أَكثر أَلوانها الخضرة. التهذيب: و العرب تسمى الدواجن الخُضْرَ، و إِن اختلفت أَلوانها، خصوصاً بهذا الاسم لغلبة الوُرْقَةِ عليها.

التهذيب: و من الحمام ما يكون أَخضر مُصْمَتاً، و منه ما يكون أَحمر مصمتاً، و منه ما يكون أَبيض مصمتاً، و ضُروبٌ من ذلك كُلَّها مُصْمَتٌ إِلا أن الهداية للخُضْرِ و النُّمْرِ، و سُودُها دون الخُضْرِ فى الهداية و المعرفة. و أَصلُ الخُضْرَةِ للرَّيْحان و البقول ثم قالوا لليل أَخضر، و أَما بيضُ الحمام فمثلها مثل الصِّقْلابيِّ الذى هو فَطِيرٌ خامٌ لم تُنْضِجْهُ الأَرحام، و الزَّنْجُ جازَتْ حَدَّ الإِنضاج حتى فسدت عقولهم. و خَضْرَاءُ كل شيء: أَصلُه. و اخْتَضَرَ الشيءَ: قطعه من أَصله. و اخْتَضَرَ أُذُنَهُ: قطعها من أَصلها. و قال ابن الأَعرابى: اخْتَضَرَ أُذنه قطعها. و لم يقل من أَصلها. الأَصمعى: أَبادَ اللهُ «۲». خَضْراءَهُم أَى خيرهم و غَضَارَتَهُمْ. و قال ابن سيدة: أَباد الله خَضْرَاءَهُم، قال: و أَنكرها الأَصمعى و قال إِنما هى غَضْراؤُهم. الأَصمعى: أَباد الله خَضْراءَهم، بالخاء، أَى خِصْبَهُمْ و سَعَتَهُمْ؛ و احتج بقوله: بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ أَراد به سَعَةَ ما هم فيه من الخِصْبِ؛ و قيل: معناه أَذهب الله نعيمهم و خِصْبَهم؛ قال: و منه قول عُتبة بن أَبى لَهَبٍ: و أَنا الأَخضر، من يعرفنى؟ أَخضر الجلدة فى بيت العرب قال: يريد باخضرار الجلدة الخصب و السعة. و قال ابن الأَعرابى: أَباد الله خضراءهم أَى سوادهم و معظمهم. و الخُضْرَةُ عند العرب: سواد؛ قال القطامى: يا ناقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرَّا، و قَلِّبى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا، و عارِضِى الليلَ إِذا ما اخْضَرَّا أَراد أَنه إِذا ما أَظلم. الفراء: أَباد الله خضراءهم أَى دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة. و الخُضَّارَى: الرِّمْثُ إِذا طال نباته، و إِذا طال الثُّمامُ عن الحُجَنِ سمى خَضِرَ الثُّمام ثم يكون خَضِراً شهراً. و الخَضِرَةُ: بُقَيْلَةٌ، و الجمع خَضِرٌ؛ قال ابنُ مُقْبل: يَعْتادُها فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُفٌ، يَنْفُخْنَ فى بُرْعُمِ الحَوْذَانِ و الخَضِرِ و الخَضِرَةُ: بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدُّخْنِ و كذلك ثمرتها، و ترتفع ذراعاً، و هى تملأُ فم البعير. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: إِن أَخْوَفَ ما أَخاف عليكم بَعْدِى ما يَخْرُجُ لكم من

(۲). قوله: [الأصمعى أباد الله إلخ] هكذا بالأصل، و عبارة شرح القاموس: و منه قولهم أباد الله خضراءهم أى سوادهم و معظمهم، و أنكره الأصمعى و قال: إنما يقال أباد الله غضراءهم أى خيرهم و غضارتهم. و قال الزمخشرى: أباد الله خضراءهم أى شجرتهم التى منها تفرعوا، و جعله من المجاز، و قال الفراء أى دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة؛ و قال غيره أذهب الله نعيمهم و خصبهم

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۷

زَهْرَةِ الدنيا، و إِن مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرِ، فإِنها أَكَلَتْ حتى إِذا امْتَدَّتْ خاصرتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشمس فَثَلَطَتْ و بالت ثم رَتَعَتْ، و إِنما هذا المالُ خَضِرٌ حُلْوٌ، و نِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هُوَ أَن أَعطى منه المسكين و اليتيم و ابن السبيل؛ و تفسيره مذكور فى موضعه، قال: و الخَضِرُ فى هذا الموضع ضَرْبٌ من الجَنْبَةِ، واحدته خَضِرَةٌ، و الجَنْبَةُ من الكلإِ: ما له أَصل غامض فى الأَرض مثل النَّصِىّ و الصِّلِّيانِ، و ليس الخَضِرُ من أَحْرَارِ البُقُول التى تَهِيج فى الصيف؛ قال ابن الأَثير: هذا حديث يحتاج إِلى شرح أَلفاظه مجتمعةً، فإِنه إِذا فرّق لا يكاد يفهم الغرض منه. الحبط، بالتحريك: الهلاك، يقال: حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً، و قد تقدم فى الحاء؛ و يُلِمُّ: يَقْرُبُ و يدنو من الهلاك، و الخَضِرُ، بكسر الضاد: نوع من البقول ليس من أَحرارها و جَيِّدها؛ و ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ إِذا أَلقى رجيعه سهلًا رقيقاً؛ قال: ضرب فى هذا الحديث مَثَلَيْنِ: أَحدهما للمُفْرِط فى جمع الدنيا و المنع من حقها، و الآخر للمقتصد فى أَخذها و النفع بها، فقوله إِن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أَو يلمُّ فإِنه مثل للمفرط الذى يأْخذ الدنيا بغير حقها، و ذلك لأَن الربيع ينبت أَحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إِياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حدّ الاحتمال، فتنشق أَمعاؤها من ذلك فتهلك أَو تقارب الهلاك، و كذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها و يمنعها مستحقها، قد تعرّض للهلاك فى الآخرة بدخول النار، و فى الدنيا بأَذى الناس له و حسدهم إِياه و غير ذلك من أَنواع الأَذى؛ و أَما قوله إِلا آكلة الخضر فإِنه مثل للمقتصد و ذلك أَن الخَضِرَ ليس من أَحرار البقول و جيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أَمطاره فَتَحْسُنُ و تَنْعُمُ، و لكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هَيْجِ البُقُول و يُبْسِها حيث لا تجد سواها، و تسميها العربُ الجَنْبَةَ فلا ترى الماشية تكثر من أَكلها و لا تَسْتَمْرِيها، فضرب آكلةَ الخَضِرِ من المواشى مثلًا لمن يقتصر فى أَخذ الدنيا و جمعها، و لا يحمله الحرص على أَخذها بغير حقها، فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر، أَ لا تراهقال: أَكَلَتْ حتى إِذا امْتَدَّتْ خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت و بالت؟أَراد أَنها إِذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أَكلت و تَجْتَرُّ و تَثْلِطُ، فإِذا ثَلَطَتْ فقد زال عنها الحَبَطُ، و إِنما تَحْبَطُ الماشية لأَنها تمتلئ بطونها و لا تَثْلِطُ و لا تبول فتنتفخ

أجوافها فَيَعْرِضُ لها المَرَضُ فَتَهْلِكَ، و أراد بزهرة الدنيا حسنها و بهجتها، و ببركات الأرض نماءَها و ما تخرج من نباتها. و الخُضْرَةُ فى شِيات الخيل: غُبْرَةٌ تخالط دُهْمَةً، و كذلك فى الإبل؛ يقال: فرس أَخْضَرُ، و هو الدَّيْزَجُ. و الخُضَارِيُّ: طير خُضْرٌ يقال لها القارِيَّةُ، زعم أَبو عبيد أن العرب تحبها، يشبهون الرجل السَّخِيَّ بها؛ و حكى ابن سيدة عن صاحب العين أَنهم يتشاءمون بها. و الخُضَّارُ: طائر معروف، و الخُضَارِيُّ: طائر يسمى الأَخْيَلَ يتشاءم به إذا سقط على ظهر بعير، و هو أَخضر، فى حَنَكِه حُمْرَةٌ، و هو أَعظم من القَطا. وَ وَادٍ خُضَارٌ: كثير الشجر. وقول النبى، صلى الله عليه و سلم: إياكم و خَضْرَاءَ الدِّمَنِ، قيل: و ما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأَة الحسناء فى مَنْبِتِ السَّوْءِ؛ شبهها بالشجرة الناضرة فى دِمْنَةِ البَعَرِ، و أَكلُها داءٌ، و كل ما ينبت فى الدِّمْنَةِ و إن كان

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۸

ناضراً، لا يكون ثامراً؛ قال أَبو عبيد: أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشْدَةٍ، و أَصلُ الدِّمَنِ ما تُدَمِّنُهُ الإبل و الغنم من أَبعارها و أَبوالها، فربما نبت فيها النبات الحَسَنُ الناضر و أَصله فى دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ؛ يقول النبى، صلى الله عليه و سلم: فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ و مَنْبِتُها فاسدٌ؛ قال زُفَرُ بنُ الحرث: و قد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرى، و تَبْقَى حَزَازاتُ النّفُوس كما هِيا ضربه مثلًا للذى تظهر مودته، و قلبه نَغِلٌ بالعداوة، و ضَرَبَ الشجرةَ التى تَنْبُتُ فى المزبلة فتجىء خَضِرَةً ناضرةً، و مَنْبِتُها خبيث قذر، مثلَا للمرأَة الجميلة الوجه اللئيمة المَنْصِب. و الخُضَّارَى، بتشديد الضاد: نبت، كما يقولون شُقَّارَى لَنَبْتٍ و خُبَّازَى و كذلك الحُوَّارَى. الأَصمعى: زُبَّادَى نَبْتٌ، فَشَدَّدَهُ الأَزهرى، و يقال زُبَّادٌ أَيضاً. و بَيْعُ المُخاضَرَةِ المَنْهِيِّ عنها: بيعُ الثِّمارِ و هى خُضْرٌ لم يَبْدُ صلاحُها، سمى ذلك مُخاضَرَةً لأَن المتبايعين تبايعاً شيئاً أَخْضَرَ بينهما، مأْخوذٌ من الخُضْرَةِ. و المخاضرةُ: بيعُ الثمار قبل أَن يبدو صلاحها، و هى خُضْرٌ بَعْدُ، و نهى عنه، و يدخل فيه بيع الرِّطابِ و البُقُولِ و أَشباهها و لهذا كره بعضهم بيع الرِّطاب أَكثَرَ من جَزِّه و أَخْذِهِ. و يقال للزرع: الخُضَّارَى، بتشديد الضاد، مثل الشُّقَّارَى. و المخاضرة: أَن يبيع الثِّمَارَ خُضْراً قبل بُدُوِّ صلاحها. و الخَضَارَةُ، بالفتح: اللَّبَنُ أُكْثِرَ ماؤُه؛ أَبو زيد: الخَضَارُ من اللبن مثل السَّمَارِ الذى مُذِقَ بماء كثير حتى اخْضَرَّ، كما قال الراجز: جاؤوا بِضَيْحٍ، هل رأَيتَ الذِّئْبَ قَطْ؟ أراد اللبن أَنه أورق كلون الذئب لكثرة مائه حتى غَلَبَ بياضَ لون اللبن. و يقال: رَمَى اللهُ فى عين فلان بالأَخْضَرِ، و هو داء يأْخذ العين. و ذهب دَمُهُ خِضْراً مِضْراً، و ذهب دَمُهُ بِطْراً أَى ذهب دمه باطلًا هَدَراً، و هو لك خَضِراً مَضِراً أَى هنيئاً مريئاً، و خَضْراً لك و مَضْراً أَى سقياً لك و رَعْياً؛ و قيل: الخِضْرُ الغَضُّ و المِضْرُ إتباع. و الدنيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ أَى ناعمة غَضةٌ طرية طيبة، و قيل: مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ. وفى الحديث: إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ فمن أَخذها بحقها بورك له فيها؛ و منهحديث ابن عمر: اغْزُوا و الغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌأى طرىٌّ محبوبٌ لما ينزل الله من النصر و يسهل من الغنائم. و الخَضَارُ: اللبن الذى ثلثاه ماء و ثلثه لبن، يكون ذلك من جميع اللبن حَقِينِهِ و حليبه، و من جميع المواشى، سمى بذلك لأَنه يضرب إلى الخضرة، و قيل: الخَضَارُ جمع، واحدته خَضَارَةٌ، و الخَضَارُ: البَقْلُ الأَول، و قد سَمَّتْ أَخْضَرَ و خُضَيْراً. و الخَضِرُ: نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ محجوب عن الأَبصار.ابن عباس: الخَضِرُ نبىّ من بنى إسرائيل، و هو صاحب موسى، صلوات الله على نبينا و عليه، الذى التقى معه بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ.ابن الأنبارى: الخَضِرُ عبد صالح من عباد الله تعالى. أَهلُ العربية: الخَضِرُ، بفتح الخاء و كسر الضاد؛ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: جلس على فَرْوَةٍ بيضاء فإذا هى تهتز خضراء، و قيل: سمى بذلك لأَنه كان إذا جلس فى موضع قام و تحته روضة تهتز؛ وعن مجاهد: كان إذا صلى فى موضع اخضرّ ما حوله، و قيل: ما تحته، و قيل: سمى خضراً لحسنه و إشراق وجهه

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۴۹

تشبيهاً بالنبات الأَخضر الغض؛ قال: و يجوز فى العربية الخِضْر، كما يقال كَبِدٌ و كِبْدٌ، قال الجوهرى: و هو أَفصح. وقيل فى الخبر: من خُضِّرَ له فى شىء فليلزمه؛ معناه من بورك له فى صناعة أَو حرفة أَو تجارة فليلزمها. و يقال للدَّلْوِ إذا اسْتُقِىَ بها زماناً طويلًا حتى اخْضَرَّتْ: خَضْراءُ؛ قال الراجز: تمطَّى مِلَاطاه بخَضْراءَ فَرِى، و إن تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِى و العرب تقول: الأَمْرُ بيننا أَخْضَرُ أَى جديد لم تَخْلَقِ المَوَدَّةُ بيننا، و قال ذو الرمة: قد أَعْسَفَ النَّازِحُ المَجْهُولُ مَعْسَفُهُ، فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ و الخُضْرِيَّةُ: نوع من التمر أَخضر كأَنه زجاجة يستظرف للونه؛ حكاه أَبو حنيفة. التهذيب: الخُضْرِيَّةُ نخلة طيبة التمر خضراء؛ و أَنشد: إذا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طابَةٍ، و

لِلشُّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَها و البَهازِرِ قال الفراء: و سمعت العرب تقول لسَعَفِ النخل و جريده الأَخْضَر: الخَضَرُ؛ و أَنشد: «۱».تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرَا، و هى خَناطِيلُ تَجُوسُ الخَضَرَا و يقال: خَضَرَ الرجلُ خَضَرَ النخلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُه خَضْراً و اخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُه إذا قطعه. و يقال: اخْتَضَرَ فلانٌ الجاريةَ و ابْتَسَرها و ابْتَكَرَها و ذلك إذا اقْتَضَّها قبل بلوغها. وقوله، صلى الله عليه و سلم: ليس فى الخَضْرَاواتِ صدقة؛ يعنى به الفاكهةَ الرَّطْبَةَ و البقول، و قياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، و إنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صَحْراء و خُنْفُسَاءَ، و إنما جمعه هذا الجمع لأَنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الخَضْراء، لا تريد لونها؛ و قال ابن سيدة: جمعه جمع الأَسماء كَوَرْقَاءَ و وَرْقاواتٍ و بَطْحاءَ و بَطْحاوَاتٍ، لأَنها صفة غالبة غلبت غلبةَ الأَسماء. وفى الحديث: أُتَى بِقِدْر فيه خَضِرَاتٌ؛ بكسر الضاد، أَى بُقُول، واحدها خَضِر. و الإِخْضِيرُ: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين المدينة و تَبُوك. و أَخْضَرُ، بفتح الهمزة و الضاد المعجمة: منزلٌ قريب من تَبُوكَ نزله رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عند مسيره إليها.

خطر؛ ج۴، ص: ۲۴۹

: الخاطِرُ: ما يَخْطُرُ فى القلب من تدبير أو أَمْرٍ. ابن سيدة: الخاطر الهاجس، و الجمع الخواطر، و قد خَطَرَ بباله و عليه يَخْطِرُ و يَخْطُرُ، بالضم؛ الأَخيرة عن ابن جنى، خُطُوراً إذا ذكره بعد نسيان. و أَخْطَرَ الله بباله أَمْرَ كذا، و ما وَجَدَ له ذِكْراً إلَّا خَطْرَةً؛ و يقال: خَطَر ببالى و على بالى كذا و كذا يَخْطُر خُطُوراً إذا وقع ذلك فى بالك و وَهْمِك. و أَخْطَرَهُ الله ببالى؛ و خَطَرَ الشيطانُ بين الإنسان و قلبه: أَوصل وَسْواسَهُ إلى قلبه. و ما أَلقاه إلَّا خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ أَى فى الأَحيان بعد الأَحيان، و ما ذكرته إلَّا خَطْرَةً واحدةً. و لَعِبَ الخَطْرَةَ بالمِخْراق. و الخَطْرُ: مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطِرُ خَطْراً و خَطَراناً و خَطِيراً: رَفَعَهُ مرة بعد مرة، و ضرب به حاذيْهِ، و هما ما ظهر من فَخِذيْه حيث

(۱). قوله: [و أَنشد إلخ] هو لسعد بن زيد مناة، يخاطب أَخاه مالكاً كما فى الصحاح

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۰

يقع شَعَرُ الذَّنَب، و قيل: ضرب به يميناً و شمالًا. و ناقةٌ خَطَّارَةٌ: تَخْطِرُ بذنبها. و الخَطِيرُ و الخِطَارُ: وَقْعُ ذنب الجمل بين وَرِكَيْهِ إذا خَطَرَ؛ و أَنشد: رَدَدْنَ فَأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعد ما تَحَوَّبَ، عن أَوْراكِهِنَّ، خَطِيرُ و الخاطِرُ: المُتَبَخْتِرُ؛ يقال: خَطَرَ يَخْطِرُ إذا تَبَخْتَرَ. و الخَطِيرُ و الخَطَرَانُ عند الصَّوْلَةِ و النَّشَاطِ، و هو التَّصَاوُل و الوعيد؛ قال الطرماح: بالُوا مَخافَتَهُمْ على نيرانِهِمْ، و اسْتَسْلَمُوا، بعد الخَطِيرِ، فَأُخْمِدُوا التهذيب: و الفحل يَخْطِرُ بذنبه عند الوعيد من الخُيَلاءِ. وفى حديث مَرْحَب: فخرج يَخْطِرُ بسيفهأَى يَهُزُّهُ مُعْجباً بنفسه مُتَعَرِّضاً للمبارزة، أَو أَنه كان يَخْطِرُ فى مشيه أَى يتمايل و يمشى مِشْيَةَ المُعْجبِ و سيفه فى يده، يعنى كان يَخْطِرُ و سيفه معه، و الباء للملابسة. و الناقةُ الخَطَّارَةُ: تَخْطِرُ بذنبها فى السير نشاطاً. وفى حديث الاستسقاء: و الله ما يَخْطِرُ لنا جمل؛ أَى ما يحرك ذنبه هُزَالًا لشدة القَحْطِ و الجَدْبِ؛ يقال: خَطَرَ البعيرُ بذنبه يَخْطِرُ إذا رفعه و حَطَّهُ، و إنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ و السِّمَنِ؛ و منهحديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرو بْنَ سَعِيدٍ: و الله: لقد قَتَلْتُه، و إنه لأَعز علىّ من جِلْدَةِ ما بَيْنَ عَيْنَيَّ، و لكن لا يَخْطِرُ فحلانِ فى شَوْلٍ؛ و فى قول الحجاج لما نَصَبَ المِنْجَنِيقَ على مكة: خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ شبه رميها بِخَطَرَانِ الفحل. وفى حديث سجود السهو: حتى يَخْطِرَ الشيطانُ بين المرء و قلبه؛ يريد الوسوسة. وفى حديث ابن عباس: قام نبىّ الله يوماً يصلى فَخَطَر خَطْرَةً، فقال المنافقون: إن له قلبين.و الخَطِيرُ: الوعيد و النشاط؛ و قوله: هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى، إذا ما تَنَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجالِ، أَو تَخاطَرَتِ البُزْلُ يجوز أَن يكون من الخطير الذى هو الوعيد، و يجوز أَن يكون من قولهم خَطَرَ البعير بذنبه إذا ضرب به. و خَطَرَانُ الفحل من نشاطه، و أَما خطران الناقة فهو إعلام للفحل أَنها لاقح. و خَطَرَ البعير بذنبه يَخْطِرُ، بالكسر، خَطْراً، ساكن، و خَطَرَاناً إذا رفعه مرة بعد مرة و ضرب به فخذيه. و خَطَرَانُ الرجلِ: اهتزازُه فى المشى و تَبَخْتُرُه. و خَطَر بسيفه و رمحه و قضيبه و سوطه يَخْطِرُ خَطَراناً إذا رفعه مرة و وضعه أُخْرَى. و خَطَرَ فى مِشْيَتِه يَخْطِرُ خَطِيراً و خَطَراناً: رفع يديه و وضعهما. و قيل: إنه مشتق من خَطَرانِ البعير بذنبه، و ليس بقوىّ، و قد أَبدلوا من خائه غيناً فقالوا: غَطَرَ بذنبه يَغْطِرُ، فالغين بدل من الخاء لكثرة

الخاء و قلة الغين، قال ابن جنى: و قد يجوز أن يكونا أصلين إِلَّا أنهم لأحدهما أَقلَّ استعمالًا منهم للآخر. و خَطَرَ الرجلُ بالرَّبِيعَةِ يَخْطُر خَطْراً: رفعها و هزها عند الإِشالَةِ؛ و الرَّبِيعَةُ: الحَجَرُ الذى يرفعه الناس يَخْتَبِرُونَ بذلك قُواهُمْ. الفراء: الخَطَّارَةُ حَظِيرَةُ الإِبل. و الخَطَّار: العطَّار؛ يقال: اشتريت بَنَفْسَجاً من الخَطَّارِ. و الخَطَّارُ: المِقْلاعُ؛ و أَنشد: جُلْمُودُ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ و رجل خَطَّارٌ بالرمح: طَعَّانٌ به؛ و قال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۱

مَصالِيتُ خَطَّارونَ بالرُّمْحِ فى الوَغَى و رمح خَطَّارٌ: ذو اهتزاز شديد يَخْطِرُ خَطَراناً، و كذلك الإِنسان إِذا مشى يَخْطِرُ بيديه كثيراً. و خَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ: اهْتَزَّ، و قد خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَراناً. و الخَطَرُ: ارتفاعُ القَدْرِ و المالُ و الشرفُ و المنزلة. و رجلٌ خَطِيرٌ أَى له قَدْرٌ و خَطَرٌ، و قد خَطُرَ، بالضم، خُطُورَةً. و يقال: خَطَرانُ الرمح ارتفاعه و انخفاضه للطعن. و يقال: إِنه لرفيع الخَطَرِ و لئيمه. و يقال: إِنه لعظيم الخَطَرِ و صغير الخَطَرِ فى حسن فعاله و شرفه و سوء فعاله و لؤمه. و خَطَرُ الرجلِ: قَدْرُه و منزلته، و خص بعضهم به الرفعة، و جمعه أَخْطارٌ. و أَمْرٌ خَطِيرٌ: رفيعٌ. و خَطَرَ يَخْطُرُ خَطَراً و خُطُوراً إِذا جَلَّ بعد دِقَّةٍ. و الخَطِيرُ من كل شىء: النَّبِيلُ. و هذا خَطِيرٌ لهذا و خَطَرٌ له أَى مِثْلٌ له فى القَدْرِ، و لا يكون إِلَّا فى الشىء المَزِيزِ؛ قال: و لا يقال للدون إِلَّا للشىء السَّرِىِّ. و يقال للرجل الشريف: هو عظيم الخَطَرِ. و الخَطِيرُ: النَّظِيرُ. و أَخْطَرَ به: سَوَّى. و أَخْطَرَهُ: صار مثله فى الخَطَرِ. الليث: أُخْطِرْتُ لفلان أَى صُيِّرْتُ نظيره فى الخَطَرِ. و أَخْطَرَنى فلانٌ، فهو مُخْطِرٌ إِذا صار مثلك فى الخَطَرِ. و فلانٌ ليس له خَطِيرٌ أَى ليس له نظير و لا مثل. وفى الحديث: أَلا هل مُشَمِّرٌ للجنة فإِن الجنة لا خَطَرَ لها؛ أَى لا عِوَضَ عنها و لا مِثْلَ لها؛ و منه: أَ لا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفسه و ماله؛ أَى يلقيها فى الهَلَكَةِ بالجهاد. و الخَطَرُ، بالتحريك: فى الأَصل الرهن، و ما يُخاطَرُ عليه و مِثْلُ الشىء وَ عَدْلُهُ [عِدْلُهُ]، و لا يقال إِلَّا فى الشىء الذى له قدر و مزية؛ و منهحديث عمر فى قسمة وادى القُرَى: و كان لعثمان فيه خَطَرٌ و لعبد الرحمن خَطَرٌأَى حظ و نصيب؛ و قول الشاعر: فى ظِلِّ عَيْشٍ هَنِىٍّ ما له خَطَرُ أَى ليس له عَدْلٌ [عِدْلٌ]. و الخَطَرُ: العَدْلُ [العِدْلُ]؛ يقال: لا تجعل نفسك خَطَراً لفلان و أَنت أَوْزَنُ منه. و الخَطَرُ: السَّبَقُ الذى يترامى عليه فى التراهن، و الجمع أَخْطارٌ. و أَخْطَرَهُمْ خَطَراً و أَخْطَرَه لهم: بذل لهم من الخَطَرِ ما أَرضاهم. و أَخْطَرَ المالَ أَى جعله خَطَراً بين المتراهنين. و تَخاطَرُوا على الأَمر: تراهنوا؛ و خاطَرَهم عليه: راهنهم. و الخَطَرُ؛ الرَّهْنُ بعينه. و الخَطَرُ: ما يُخاطَرُ عليه؛ تقول: وَضَعُوا لى خَطَراً ثوباً و نحو ذلك؛ و السابق إِذا تناول القَصَبَةَ عُلِمَ أَنه قد أَحْرَزَ الخَطَرَ. و الخَطَرُ و السَّبَقُ و النَّدَبُ واحدٌ، و هو كله الذى يوضع فى النِّضالِ و الرِّهانِ، فمن سَبَقَ أَخذه، و يقال فيه كله: فَعَّلَ، مشدّداً، إِذا أَخذه؛ و أَنشد ابن السكيت: أَ يَهْلِكُ مُعْتَمٌّ و زَيْدٌ، و لم أَقُمْ على نَدَبٍ يوماً، و لى نَفْسُ مُخْطِرِ؟ و المُخْطِرُ: الذى يجعل نفسه خَطَراً لِقِرْنِه فيبارزه و يقاتله؛ و قال: و قلتُ لمن قد أَخْطَرَ الموتَ نَفْسَه: أَلا مَنْ لأَمْرٍ حازمٍ قد بَدَا لِيا؟ و قال أَيضاً: أَين عَنَّا إِخْطارُنا المالَ و الأَنْفُسَ، إِذ ناهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ؟ وفى حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ أَنه قال يوم نَهاوَنْدَ، حين التقى المسلمون مع المشركين: إِن هؤلاء قد

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۲

أَخْطَرُوا لكم رِثَةً و مَتاعاً، و أَخْطَرتم لهم الدِّينَ، فَنافِحُوا عن الدين؛ الرِّثَةُ: رَدىء المتاع، يقول: شَرَطُوها لكم و جعلوها خَطَراً أَى عِدْلًا عن دينكم، أَراد أَنهم لم يُعَرِّضُوا للهلاك إِلَّا متاعاً يَهُونُ عليهم و أَنتم قد عَرَّضْتُمْ لهم أَعظم الأَشياء قَدْراً، و هو الإِسلام. و الأَخطارُ من الجَوْزِ فى لَعِبِ الصبيان هى الأَحْرازُ، واحدها خَطَرٌ. و الأَخْطارُ: الأَحْرازُ فى لعب الجَوْزِ. و الخَطَرُ: الإِشْرافُ على هَلَكَةٍ. و خاطَرَ بنفسه يُخاطِرُ: أَشْفَى بها على خَطَرِ هُلْكٍ أَو نَيْلِ مُلْكٍ. و المَخاطِرُ: المراقى. و خَطَرَ الدهرُ خَطَرانَهُ، كما يقال: ضرب الدهرُ ضَرَبانَهُ؛ و فى التهذيب: يقال خَطَرَ الدهرُ من خَطَرانِهِ كما يقال ضَرَبَ من ضَرَبانِه. و الجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم يُرُونَهُ منهم الجِدَّ، و كذلك إِذا احتشدوا فى الحرب. و الخَطْرَةُ: من سِمَاتِ الإِبل؛ خَطَرَهُ بالمِيسَمِ فى باطن الساق؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى على كذلك. قال ابن سيدة: و الخَطْرُ ما لَصِقَ «۲». بالوَرِكَيْنِ من البول؛ قال ذو الرمة: و قَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائِلَ. بعد ما تَقَوَّبَ، عن غِرْبانِ أَوْرَاكِها، الخَطْرُ قوله: تقوّب يحتمل أَن يكون بمعنى قوّب، كقوله تعالى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ أَى قطعوا، و تقسمت الشىء أَى قسمته. و قال بعضهم: أَراد تقوّبت غربانها عن الخطر فقلبه. و الخَطْرُ [الخِطْرُ]: الإِبل الكثيرة؛ و الجمع أَخطار، و قيل الخَطْرُ [الخِطْرُ] مائتان من الغنم و الإِبل، و قيل:

هی من الإِبل أَربعون، و قیل: أَلف و زیادة؛ قال: رَأَتْ لأَقْوام سَوَاماً دَثْراً، یُرِیحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفاً خَطْرا [خِطْرا، و بَعْلُها یَسُوقُ مِعْزَی عَشْرا و قال أَبو حاتم: إِذا بلغت الإِبل مائتین، فهی خَطْرٌ [خِطْرٌ، فإِذا جاوزت ذلک و قاربت الأَلف، فهی عَرْجٌ [عِرْجٌ. و خَطِیرُ الناقة: زمامُها؛ عن کراع. وفی حدیث علی، علیه السلام، أَنه أَشار لعَمَّارٍ و قال: جُرُّوا له الخَطِیرَ ما انْجَرَّ لکم، و فی روایة: ما جَرَّهُ لکم؛ معناه اتَّبِعُوه ما کان فیه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، و تَوَقَّوْا ما لم یکن فیه موضع؛ قال: الخطیر زمام البعیر، و قال شمر فی الخطیر: قال بعضهم الخَطِیر الحَبْلُ، قال: و بعضهم یذهب به إِلی إِخْطارِ النفس و إِشْرَاطِهَا فی الحرب؛ المعنی اصبروا لعمَّار ما صبر لکم. و تقول العرب: بینی و بینه خَطْرَةُ رَحِمٍ؛ عن ابن الأَعرابی، و لم یفسره، و أُراه یعنی شُبْکَةَ رَحِمٍ، و یقال: لا جَعَلَها اللهُ خَطْرَتَه و لا جعلها آخر مَخْطَرٍ منه أَی آخِرَ عَهْدٍ منه، و لا جعلها الله آخر دَشْنَةٍ «۳». و آخر دَسْمَةٍ و طَیَّةٍ و دَسَّةٍ، کلُّ ذلک: آخِرَ عَهْدٍ؛ و روی بیت عدی بن زید: و بِعَیْنَیْکَ کُلُّ ذاکَ تَخَطْراکَ، و یمْضِیکَ نَبْلُهُمْ فی النِّضَالِ قالوا: تَخَطْراکَ و تَخَطَّاکَ بمعنی واحد، و کان أَبو سعید یرویه تخطاک و لا یعرف تخطراک، و قال غیره: تَخَطْرَانی شَرُّ فلان و تخطانی أَی جازنی.

(۲). قوله: [و الخطر ما لصق إلخ] بفتح الخاء و کسرها مع سکون الطاء کما فی القاموس (۳). قوله: [آخر دشنة إلخ] کذا بالأصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۳

و الخِطْرَةُ: نبت فی السهل و الرمل یشبه المَکْرَ، و قیل: هی بقلة، و قال أَبو حنیفة: تَنْبُتُ الخِطْرَةُ مع طلوع سهیل، و هی غَبْراءُ حُلْوَةٌ طیبة یراها من لا یعرفها فیظن أَنها بقلة، و إِنما تنبت فی أَصل قد کان لها قبل ذلک، و لیست بأَکثر مما یَنْتَهِسُ الدابةُ بفمه، و لیس لها ورق، و إِنما هی قُضْبانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ، و قد تُحْتَبَلُ بها الظِّباءُ، و جمعها خِطَرٌ مثل سِدْرَةٍ و سِدَرٍ. غیره: الخِطْرَةُ عُشْبَةٌ معروفة لها قَضْبَةٌ یَجْهَدُها المالُ و یَغْزُرُ علیها، و العرب تقول: رَعَیْنا خَطَرات الوَسْمِیّ، و هی اللُّمَعُ من المَراتِعِ و البُقَعِ؛ و قال ذو الرمة: لها خَطَراتُ العَهْدِ من کُلِّ بَلْدَةٍ لِقَوْمٍ، و لو هاجَتْ لهم حَرْبُ مَنْشَمِ [مَنْشِمِ و الخِطَرَةُ: أَغصان الشجرة، واحدتها خِطْرٌ، نادر أَو علی توهم طرح الهاء. و الخِطْرُ، بالکسر: نبات یجعل ورقه فی الخضاب الأَسود یختضب به؛ قال أَبو حنیفة: هو شبیه بالْکَتَمِ، قال: و کثیراً ما ینبت معه یختضب به الشیوخ؛ و لحیة مَخْطُورَةٌ و مُخَطَّرَةٌ: مَخْضُوبَةٌ به؛ و منه قیل للبن الکثیر الماء: خِطْرٌ. و الخَطَّارُ: دهن من الزیت ذو أَفاویه، و هو أَحد ما جاء من الأَسماء علی فَعَّال. و الخَطْرُ: مکیال ضخم لأَهل الشام. و الخَطَّارُ: اسم فرس حذیفة بن بدر الفَزارِیِّ.

خعر؛ ج۴، ص: ۲۵۳

: الخَیْعَرَةُ: خِفَّةٌ و طَیْشٌ.

خفر؛ ج۴، ص: ۲۵۳

: الخَفَرُ، بالتحریک: شِدَّةُ الحیاء؛ تقول منه: خَفِرَ، بالکسر، و خَفِرَتِ المرأَةُ خَفَراً و خَفارَةً، الأَخیرة عن ابن الأَعرابی، فهی خَفِرَةٌ، علی الفعل، و مُتَخَفِّرَةٌ و خَفِیرٌ من نسوة خَفائِرَ، و مِخْفارٌ علی النَّسَبِ أَو الکثرة؛ قال: دارٌ لِجَمَّاءِ العِظام مِخْفار و تَخَفَّرَتْ: اشْتَدَّ حیاؤها. و التَّخْفِیرُ: التَّسْوِیر. و خَفَرَ الرجلَ و خَفَرَ به و علیه یَخْفِرُ خَفْراً: أَجاره و منعه و أَمَّنَهُ، و کان له خفیراً یمنعه، و کذلک تَخَفَّرَ به. و خَفَرَه: استجار به و سأَله أَن یکون له خفیراً، و خَفَّرَه تَخْفِیراً؛ قال أَبو جُنْدبٍ الهُذَلِیُّ: و لکِنَّنِی جَمْرُ الغَضَا، من ورائِهِ یُخَفِّرُنِی سَیْفی، إِذا لم أُخَفَّرِ و فلانٌ خَفِیری أَی الذی أُجیره. و الخَفِیرُ: المجیر، فکل واحد منهم خفیر لصاحبه، و الاسم من ذلک کله الخُفْرَةُ و الخَفارَةُ و الخُفارَةُ، بالفتح و الضم، و قیل: الخُفْرَةُ و الخُفارَةُ و الخَفارَةُ و الخِفارَةُ الأَمانُ، و هو من ذلک الأَوَّل. و الخُفَرَةُ أَیضاً: «۱». الخَفِیرُ الذی هو المجیر. اللیث: خَفِیرُ القوم مُجِیرهم الذی یکونون فی ضمانه ما داموا فی بلاده، و هو یَخفِر القومَ خَفارَةً. و الخَفارَةُ: الذِّمَّةُ، و

انتهاكها إِخْفارٌ. و الخُفارة و الخِفارة و الخَفارة أَيضاً: جُعْلُ الخَفِير؛ و خَفَرْتُه خَفْراً و خُفُوراً. و يقال: أَخْفَرْته إذا بَعَثْتَ معه خَفِيراً؛ قاله أَبو الجرّاح العقيلى، و الاسم الخُفْرَةُ، بالضم، و هى الذمة. يقال: وَفَتْ خُفْرَتُك، و كذلك الخُفارة، بالضم، و الخِفارَة، بالكسر. و أَخْفَرَه: نقض عهده و خاسَ به و غَدَره. و أَخْفَرَ الذمة: لم يَفِ بها. وفى الحديث: من صلى الغداة فإِنه فى ذمّة الله فلا تُخْفِرُنَّ الله فى ذمته؛ أى لا تؤذوا المؤمن؛ قال زهير:

(۱). قوله: [و الخفرة أَيضاً] لفظ أَيضاً زائد إذ الخفرة كهمزة غير ما قبله أَعنى الخفرة بضم فسكون كما فى القاموس و غيره

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۴

فإِنَّكُمْ، و قَوْماً أَخْفَرُوكُمْ، لكالدِّيباجِ مالَ به العَبَاءُ و الخُفُورُ: هو الإِخْفارُ نفسُه من قبل المُخْفِر، من غير فعل، على خَفَر يَخْفُر. شمر: خَفَرَتْ ذِمَّةُ فلان خُفُوراً إذا لم يُوفَ بها و لم تَتِمَّ؛ و أَخْفَرَها الرجلُ؛ و قال الشاعر: فَواعَدِنِى و أَخْلَفَ ثَمَّ ظَنِّى، و بِئْسَ خَلِيقَةُ المرءِ الخُفُورُ. و هذا من خَفَرَتْ ذِمَّتُه خُفُوراً. و خَفَرْتُ الرجلَ: أَجَرْتُه و حَفِظْتُه. و خَفَرْتُه إذا كنت له خَفِيراً أى حامياً و كفيلًا. و تَخَفَّرْتُ به إذا استجرت به. و الخِفارةُ [الخُفارةُ بالكسر و الضم: الذِّمام. و أَخْفَرْتُ الرجل إذا نقضت عهده و ذمامه، و الهمزة فيه للإِزالة أى أَزلت خِفارَته [خُفارَته، كأَشكيته إذا أَزلت شكواه؛ قال ابن الأَثير: و هو المراد فى الحديث. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: من ظلم من المسلمين أَحداً فقد أَخْفَرَ الله، و فى رواية: ذِمَّةَ الله.وفى حديث آخر: من صلى الصبح فهو فى خُفْرَةِ اللهأَى فى ذمته. وفى بعض الحديث: الدموع خُفَرُ العُيون؛ الخُفَرُ جمع خُفْرَةٍ، و هى الذمة أى أن الدموع التى تجرى خوفاً من الله تعالى تُجِيرُ العيون من النار؛كقوله، صلى الله عليه و سلم: عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النارُ: عين بكت من خشية الله تعالى.وفى حديث لقمان بن عاد: حَيٌّ خَفِرٌأَى كثير الحياء و الخَفَرِ. و الخَفَرُ، بالفتح: الحياء؛ و منهحديث أُم سلمة لعائشة: غَضُّ الأَطْرافِ و خَفَرُ الإِعْراضِ [الأَعْراضِأَى الحياء من كل ما يكره لهنّ أن ينظرن إليه، فأَضافت الخَفَر إلى الإِعْراضِ [الأَعْراضِ أى الذى تستعمله لأَجل الإِعراض؛ و يروى: الأَعراض، بالفتح، جمع العِرْضِ أى أَنهن يستحيين و يتسترن لأَجل أَعراضهن و صونها. و الخَافُورُ: نبت؛ قال أَبو حنيفة: هو نبات تجمعه النمل فى بيوتها؛ قال أَبو النجم: و أَتَت النملُ القُرَى بِعِيرِها، من حَسَكِ التَّلْعِ، و من خافُورِها

خفتر؛ ج۴، ص: ۲۵۴

: قال أَبو نصر فى قول عدى: و غُصْنَ على الخَفْتارِ، وَسْطَ جُنُودِه، و بَيَّتْنَ فى لَذَّاتِه رَبَّ مارِدِ قال: الخَفْتَارُ ملك الحبشة.

خلر؛ ج۴، ص: ۲۵۴

: الخُلَّرُ، مثال السُّكَّرِ، قيل: هو نبات أَعجمى، قيل: هو الجُلْبانُ، و قيل: هو الفُولُ. و فى التهذيب: الخُلَّرُ الماشُ، و قد ذكره الشافعى فى الحبوب التى تُقْتاتُ. و خُلَّار: موضع يكثر به العسل الجيد؛ و منهكتاب الحجاج إلى بعض عُمَّاله بفارس: أَن ابْعَثْ إِلىّ بعسل من عسل خُلَّار، من النحل الأَبكار، من الدَّسْتِفْشارِ، الذى لم تَمَسَّهُ نار.

خمر؛ ج۴، ص: ۲۵۴

: خامَرَ الشىءَ: قاربه و خالطه؛ قال ذو الرمة: هامَ الفُؤادُ بِذِكْراها و خامَرَهُ منها، على عُدَواءِ الدَّارِ. تَسْقِيمُ و رجل خَمِرٌ: خالطه داء؛ قال ابن سيدة: و أُراه على النسب؛ قال إمرؤ القيس: أَ حارِ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّى خَمِرْ، و يَعْدُو على المَرْءِ ما يأْتَمِرْ و يقال: هو الذى خامره الداء. ابن الأَعرابى: رجل خَمِرٌ أى مُخامَرٌ؛ و أَنشد أَيضاً: أَ حار بن عمرو كأَنى خمر أى مُخامَرٌ؛ قال: هكذا قيده شمر بخطه، قال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۵

و أَما المُخامِرُ فهو المُخالِطُ، مِن خامَرَهُ الداءُ إذا خالطه؛ و أَنشد: و إِذا تُباشِرْكَ الهُمُومُ، فإِنها داءٌ مُخامِرْ قال: و نحو ذلك قال الليث في خامَرَهُ الداءُ إِذا خالط جوفه. و الخَمْرُ: ما أَسْكَرَ من عصير العنب لأَنها خامرت العقل. و التَّخْمِيرُ: التغطية، يقال: خَمَّرَ وجْهَهُ و خَمِّرْ إِناءك. و المُخامَرَةُ: المخالطة؛ و قال أَبو حنيفة: قد تكون الخَمْرُ من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب؛ قال ابن سيدة: و أَظنه تَسَمُّحاً منه لأَن حقيقة الخمر إِنما هي العنب دون سائر الأَشياء، و الأَعْرَفُ في الخَمْرِ التأْنيث؛ يقال: خَمْرَةٌ صِرْفٌ، و قد يذكَّر، و العرب تسمى العنب خمراً؛ قال: و أَظن ذلك لكونها منه؛ حكاها أَبو حنيفة قال: و هي لغة يمانية. و قال في قوله تعالى: إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً؛ إن الخمر هنا العنب؛ قال: و أُراه سماها باسم ما في الإِمكان أن تؤول إِليه، فكأَنه قال: إِني أَعصر عنباً؛ قال الراعي: يُنازِعُنِي بها نُدْمانُ صِدْقٍ شِواءَ الطَّيرِ، و العِنَبَ الحَقِينا يريد الخمر. و قال ابن عرفة: أَعْصِرُ خَمْراً أَي أَستخرج الخمر، و إِذا عصر العنب فإِنما يستخرج به الخمر، فلذلك قال: أَعْصِرُ خَمْراً. قال أَبو حنيفة: و زعم بعض الرواة أَنه رأَى يمانيّاً قد حمل عنباً فقال له: ما تحمل؟ فقال: خمراً، فسمى العنب خمراً، و الجمع خُمور، و هي الخَمْرَةُ. قال ابن الأَعرابي: و سميت الخمر خمراً لأَنها تُرِكَتْ فاخْتَمَرَتْ، و اخْتِمارُها تَغَيُّرُ ريحها؛ و يقال: سميت بذلك لمخامرتها العقل. و روى الأَصمعي عن معمر بن سليمان قال: لقيت أَعرابياً فقلت: ما معك؟ قال: خمر. و الخَمْرُ: ما خَمَرَ العَقْلَ، و هو المسكر من الشراب، و هي خَمْرَةٌ و خَمْرٌ و خُمُورٌ مثل تمرة و تمر و تمور. وفي حديث سَمُرَةَ: أَنه باع خمراً فقال عمر: قاتَلَ الله سَمُرَةَقال الخطابي: إِنما باع عصيراً ممن يتخذه خمراً فسماه باسم ما يؤول إِليه مجازاً، كما قال عز و جل: إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً، فلهذا نَقَمَ عمر، رضي الله عنه، عليه لأَنه مكروه؛ و إِما أن يكون سمرة باع خمراً فلا لأَنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره. و خَمَر الرجلَ و الدابةَ يَخْمُره خَمْراً: سقاه الخمر، و المُخَمِّرُ: متخذ الخمر، و الخَمَّارُ: بائعها. و عنبٌ خَمْرِيٌّ: يصلح للخمر. و لَوْنٌ خَمْرِيٌّ: يشبه لون الخَمر. و اخْتِمارُ الخَمْرِ: إِدْراكُها و غليانها. و خُمْرَتُها و خُمارُها: ما خالط من سكرها، و قيل: خُمْرَتُها و خُمارُها ما أَصابك من أَلمها و صداعها و أَذاها؛ قال الشاعر: لَذٌّ أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَهُ، فلم تَكَدْ تَنْجَلِي عن قلبِهِ الخُمَرُ و قيل: الخُمارُ بقية السُّكْرِ، تقول منه: رجل خَمِرٌ أَي في عَقِبِ خُمارٍ؛ و ينشد قول إِمرئ القيس: أَ حار بن عمرو فؤادي خمر و رجل مَخْمُورٌ: به خُمارٌ، و قد خُمِرَ خَمْراً و خَمِرَ. و رجل مُخَمَّرٌ: كَمَخْمُور. و تَخَمَّرَ بالخَمْرِ: تَسَكَّرَ به، و مُسْتَخْمِرٌ و خِمِّيرٌ: شِرِّيبٌ للخمر دائماً. و ما فلانٌ بخَلٍّ و لا خَمْرٍ أَي لا خير فيه و لا شر عنده. و يقال أَيضاً: ما عند فلان خل و لا خمر أَي لا خير و لا شر. و الخُمْرَةُ و الخَمَرَةُ: ما خامَرَك من الريح،

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۶

و قد خَمَرَتْهُ؛ و قيل: الخُمْرَةُ و الخَمَرَةُ الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت خَمَرَةَ الطيب أَي ريحه، و امرأَة طيبة الخِمْرَةِ بالطِّيبِ؛ عن كراع. و الخَمِيرُ و الخَمِيرَةُ: التي تجعل في الطين. و خَمَرَ العجينَ و الطِّيبَ و نحوهما يَخْمُره و يَخْمِرُه خَمْراً، فهو خَمِيرٌ، و خَمَّرَه: ترك استعماله حتى يَجُودَ، و قيل: جعل فيه الخمير. و خُمْرَةُ العجين: ما يجعل فيه من الخميرة. الكسائي: يقال خَمَرْتُ العجين و فَطَرْتُه، و هي الخُمْرَةُ التي تجعل في العجين تسميها الناس الخَمِيرَ، و كذلك خُمْرَةُ النبيذ و الطيب. و خُبْزٌ خَمِيرٌ و خبزة خمير؛ عن اللحياني، كلاهما بغير هاء، و قد اخْتَمَر الطيبُ و العجين. و اسم ما خُمِرَ به: الخُمْرَةُ، يقال: عندي خُبْزٌ خَمِير و حَيسٌ فَطِير أَي خبز بائت. و خُمْرةُ اللَّبَنِ: رَوْبَتُه التي تُصَبُّ عليه لِيَرُوبَ سريعاً؛ و قال شمر: الخَمِيرُ الخُبْزُ في قوله: و لا حِنْطَةَ الشَّام الهَرِيت خَمِيرُها أَي خبزها الذي خُمِّرَ عجينُه فذهبت فُطُورَتُه؛ و طعام خَمِيرٌ و مَخْمورٌ في أَطعمة خَمْرَى. و الخَمِيرُ و الخَمِيرَةُ: الخُمْرَةُ. و خُمْرَةُ النبيذ و الطيب: ما يجعل فيه من الخَمْرِ و الدُّرْدِيِّ. و خُمْرَةُ النبيذ: عَكَرُه، و وجدتُ منه خُمْرَةً طيبة «۲». إِذا اخْتَمَرَ الطيِّبُ أَي وجدتُ ريحه. و وصف أَبو ثَرْوَانَ مأْدُبَةً و بَخُورَ مِجْمَرِها قال: فَتَخَمَّرَتْ أَطْنابُنا أَي طابت روائح أَبداننا بالبَخُور. أَبو زيد: وجدت منه خَمَرَةَ الطِّيبِ، بفتح الميم، يعني ريحه. و خامَرَ الرجلُ بيتَه و خَمَّرَهُ: لزمه فلم يَبْرَحْهُ، و كذلك خامَرَ المكانَ؛ أَنشد ثعلب: و شاعِرٍ يُقالُ خَمِّرْ في دَعَهْ و يقال للضَّبُعِ: خامِرِي أُمَّ عامِرٍ أَي اسْتَتِري. أَبو عمرو: خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمُرُه إِذا استحيت منه. ابن الأَعرابي: الخِمْرَةُ الاستخفاء «۳». قال ابن أَحمر: مِنْ طارِقٍ أَتى على خِمْرَةٍ، أَو حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ قال ابن الأَعرابي: على غفلة منك. و خَمَرَ الشيءَ يَخْمُرُه خَمْراً و أَخْمَرَهُ: سَتَرَهُ. وفي الحديث: لا تَجِدُ

المؤمنَ إِلَّا في إِحدى ثلاثٍ: في مسجد يَعْمُرُه، أَو بيت يَخْمُرُه، أَو معيشة يُدَبِّرُها؛ يَخْمُرُه أَي يستره و يصلح من شأْنه. و خَمَرَ فلانٌ شهادته و أَخْمَرَها: كتمها. و أَخْرَجَ من سِرِّ خَمِيرِهِ سِرّاً أَي باح به. و اجْعَلْهُ في سرِّ خَمِيرك أَي اكتمه. و أَخْمَرْتُ الشيء: أَضمرته؛ قال لبيد: أَلِفْتُكِ حتى أَخْمَرَ القومُ ظِنَّةً عَلَيَّ، بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَكابِرُ الأَزهري: و أَخْمَرَ فلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً أَي أَضمرها، و أَنشد بيت لبيد. و الخَمَرُ، بالتحريك: ما واراك من الشجر و الجبال و نحوها. يقال: توارى الصيدُ عني في خَمَرِ الوادي، و خَمَرُه: ما واراه من جُرُفٍ أَو حَبْلٍ من حبال الرمل أَو غيره؛ و منه قولهم: دخل فلان في خُمارِ الناسِ أَي فيما يواريه و يستره منهم. وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ: انطلقت أَنا و فلان نلتمس الخَمَر، هو بالتحريك: كل ما سترك من شجر أَو بناءٍ أَو غيره؛ و منهحديث أَبي قتادة: فابْغِنَا مَكاناً

(۲). قوله: [خمرة طيبة] خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس (۳). قوله: [الخمرة الاستخفاء] و مثلها الخمر محركاً خمر خمراً كفرح توارى و استخفى كما في القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۷

خَمَراًأَي ساتراً بتكاثف شجره؛ و منهحديث الدجال: حتى تَنْتَهُوا إِلى جبل الخَمَر؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بالفتح، يعني الشجر الملتف، و فسر في الحديث أَنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره؛ و منهحديث سلمان: أَنه كتب إِلى أَبي الدرداء: يا أَخي، إِن بَعُدَتِ الدار من الدار فإِن الرُّوح من الرُّوح قَرِيبٌ، و طَيْرُ السماءِ على أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرض يقع الأَرْفَهُ الأَخصبُ؛ يريد أَن وطنه أَرفق به و أَرفه له فلا يفارقه، و كان أَبو الدرداء كتب إِليه يدعوه إِلى الأَرض المقدسة. وفي حديث أَبي إِدريس الخَوْلانِيِّ قال: دخلت المسجد و الناس أَخْمَرُ ما كانواأَي أَوْفَرُ. و يقال: دخل في خَمَار الناس «۱». أَي في دهمائهم؛ قال ابن الأَثير: و يروى بالجيم، و منهحديث أُوَيْسٍ القَرَنِيِّ: أَكون في خَمَارِ الناس أَي في زحمتهم حيث أَخْفَى و لا أُعْرَفُ.و قد خَمِرَ عني يَخْمَرُ خَمَراً أَي خفي و توارى، فهو خَمِرٌ. و أَخْمَرَتْه الأَرضُ عني و مني و عَلَيَّ: وارته. و أَخْمَرَ القومُ: تَوارَوْا بالخَمَر. و يقال للرجل إِذا خَتَلَ صاحبه: هو يَدِبُّ «۲». له الضَّراءَ و يَمْشِي له الخَمَرَ. و مكان خَمِرٌ: كثير الخَمَر، على النسب؛ حكاه ابن الأَعرابي، و أَنشد لضباب بن واقد الطُّهَوِيِّ: و جَرَّ المَخاضُ عَثَانِينَها إِذا بَرَكَتْ بالمكانِ الخَمِرْ و أَخْمَرَتِ الأَرضُ: كثر خَمَرُها. و مكان خَمِرٌ إِذا كان كثير الخَمَر. و الخَمَرُ: وَهْدَةٌ يختفي فيها الذئب؛ و أَنشد: فقد جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ و قول طرفة: سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِي به جِيرَتي، إِن لم يُجَلُّوا لِيَ الخَمَرْ قال ابن سيدة: معناه إِن لم يُبَيِّنُوا لِيَ الخبرَ، و يروى يُخَلُّوا، فإِذا كان كذلك كان الخَمَرُ هاهنا الشجر بعينه. يقول: إِن لم يخلوا لي الشجر أَرعاها بإِبلي هجوتهم فكان هجائي لم سمّاً، و يروى: سأَحلب عَيْساً، و هو ماء الفحل، و يزعمون أَنه سم؛ و منهالحديث: مَلِّكْهُ على عُرْبِهِمْ و خُمُورِهِمْ؛ قال ابن الأَثير: أَي أَهل القرى لأَنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج و الكُلَفِ و الأَثقال، و قال: كذا شرحه أَبو موسى. و خَمَرُ الناس و خَمَرَتُهُمْ و خَمَارُهم و خُمَارُهم: جماعتهم و كثرتهم، لغةٌ في غَمار الناس و غُمارهم أَي في زَحْمتهم؛ يقال: دخلت في خَمْرتهم و غَمْرتهم أَي في جماعتهم و كثرتهم. و الخِمَارُ للمرأَة، و هو النَّصِيفُ، و قيل: الخمار ما تغطي به المرأَة رأْسها، و جمعه أَخْمِرَةٌ و خُمْرٌ و خُمُرٌ. و الخِمِرُّ، بكسر الخاء و الميم و تشديد الراء: لغة في الخمار؛ عن ثعلب، و أَنشد: ثم أَمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ و الخِمْرَةُ: من الخِمار كاللِّحْفَةِ من اللِّحَافِ. يقال: إِنها لحسنة الخِمْرَةِ. و في المثل: إِنَّ الْعَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ أَي إِن المرأَة المجرّبة لا تُعَلَّمُ كيف تفعل. و تَخَمَّرَتْ بالخِمار و اخْتَمَرَتْ: لَبِسَتْه، و خَمَّرَتْ به رأْسَها: غَطَّتْه. وفي حديث أُم سلمة: أَنه كان يمسح على الخُفِّ و الخِمار؛

(۱). قوله: [في خمار الناس] بضم الخاء و فتحها كما في القاموس (۲). قوله: [يدب إلخ] ذكره الميداني في مجمع الأمثال و فسر الضراء بالشجر الملتف و بما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ و الخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يختل صاحبه. و ذكر هذا المثل أيضاً اللسان و الصحاح و غيرهما في ض ر ى و ضبطوه بوزن سماء

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۸

أَرادت بالخمار العمامة لأَن الرجل يغطي بها رأْسه كما أَن المرأَة تغطيه بخمارها، و ذلك إِذا كان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العرب فأَرادها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين،، غير أَنه يحتاج إِلى مسح القليل من الرأْس ثم يمسح على العمامة بدل

الاستيعاب؛ و منهقول عمر، رضـى الله عنه، لمعاوية: ما أَشبه عَيْنَک بِخِمْرَةِ هِنْدٍ؛ الخمرةُ: هيئة الاختمار؛ و كل مغطًّى: مُخَمَّرٌ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ؛ قال أَبو عمرو: التخمير التغطية، وفى رواية: خَمِّرُوا الإِناء و أَوْكُوا السِّقَاءَ؛ و منهالحديث: أَنه أُتِيَ بإِناءٍ من لَبَنٍ فقال: هلَّا خَمَّرْتَه و لو بعود تَعْرِضُه عليه.و المُخَمَّرَةُ من الشياه: البيضاءُ الرأْسِ، و قيل: هى النعجة السوداء و رأْسها أَبيض مثل الرَّخْماءِ، مشتق من خِمار المرأَة؛ قال أَبو زيد: إِذا ابيض رأْس النعجة من بين جسدها، فهى مُخَمَّرة و رَخْماءُ؛ و قال الليث: هى المختمرة من الضأْن و المِعْزَى. و فرس مُخَمَّرٌ: أَبيضٌ الرأْس و سائر لونه ما كان. و يقال: ما شَمَّ خِمارَكَ أَى ما أَصابَكَ، يقال ذلک للرجل إِذا تغير عما كان عليه. و خَمِرَ عليه خَمَراً و أَخْمَرَ: حَقَدَ. و خَمَرَ الرجلَ يَخْمِرُهُ: استحيا منه. و الخَمَرُ: أَن تُخْرَزَ ناحيتا أَديم المَزَادَة ثم تُعَلَّى بِخَرْزٍ آخَر. و الخُمْرَةُ: حصيرة أَو سَجَّادَةٌ صغيرة تنسج من سَعَفِ النخل و تُرَمَّلُ بالخيوط، و قيل: حصيرة أَصغر من المُصَلَّى، و قيل: الخُمْرَةُ الحصير الصغير الذى يسجد عليه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يسجد على الخُمْرَةِ؛ و هو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السَّعَفِ؛ قال الزجاج: سميت خُمْرة لأَنها تستر الوجه من الأَرض. وفى حديث أُم سلمة قال لها و هى حائض: ناوليني الخُمْرَةَ؛ و هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أَو نسيجة خوص و نحوه من النبات؛ قال: و لا تكون خمرة إِلَّا فى هذا المقدار، و سميت خمرة لأَن خيوطها مستورة بسعفها؛ قال ابن الأَثير: و قد تكررت فى الحديث و هكذا فسرت.و قد جاء فى سنن أَبى داود عن ابن عباس قال: جاءت فأْرة فأَخذت تَجُرُّ الفَتِيلَة فجاءتْ بها فأَلقتها بين يدى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على الخُمْرَةِ التى كان قاعداً عليها فأَحرقت منها مثل موضع درهم، قال: و هذا صريح فى إِطلاق الخُمْرَةِ على الكبير من نوعها. قال: و قيل العجين اختمر لأَن فطورته قد غطاها الخَمَرُ، و هو الاختمار. و يقال: قد خَمَرْتُ العجين و أَخْمَرْته و فَطَرْتُه و أَفْطَرْتُه، قال: و سمى الخَمْرُ خَمْراً لأَنه يغطى العقل، و يقال لكل ما يستر من شجر أَو غيره: خَمَرٌ، و ما ستره من شجر خاصة، فهو الضَّرَاءُ. و الخُمْرَةُ: الوَرْسُ و أَشياء من الطيب تَطْلى به المرأَة وجهها ليحسن لونها، و قد تَخَمَّرَتْ، و هى لغة فى الغُمْرَةِ. و الخُمْرَةُ: بِزْرُ العَكَابِرِ «۳». التى تكون فى عيدان الشجر. و اسْتَخْمَر الرجلَ: استعبده؛ و منهحديث معاذ: من اسْتَخْمَرَ قوماً أَوَّلُهُمْ أَحْرارٌ و جِيرانٌ مستضعفون فله ما قَصَرَ فى بيته.قال أَبو عبيد: كان ابن المبارک يقول فىقوله من استخمر قوماًأَى استعبدهم، بلغة أَهل اليمن، يقول: أَخذهم قهراً و تملك عليهم، يقول: فما وَهَبَ المَلِکُ من هؤلاء

(۳). قوله: [العكابر] كذا بالأصل و لعله الكعابر

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۵۹

لرجل فَقَصَرَهُ الرجل فى بيته أَى احتبسه و اختاره و استجراه فى خدمته حتى جاء الإِسلام و هو عنده عبد فهو له. ابن الأَعرابى: المُخامَرَةُ أَن يبيع الرجل غلاماً حُرّاً على أَنه عبده؛ قال أَبو منصور: و قول معاذ من هذا أُخذ، أَراد من استعبد قوماً فى الجاهلية ثم جاء الإِسلام، فله ما حازه فى بيته لا يخرج من يده، و قوله: و جيران مستضعفون أَراد ربما استجار به قوم أَو جاوروه فاستضعفهم و استعبدهم، فلذلک لا يخرجون من يده، و هذا مبنى على إِقرار الناس على ما فى أَيديهم. و أَخْمَرَهُ الشىءَ: أَعطاه إِياه أَو مَلَّكَهُ؛ قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلم بغيره؛ يقول الرجل: أَخْمِرنى كذا و كذا أَى أَعطنيه هبة لى، ملكنى إِياه، و نحو هذا. و أَخْمَر الشىءَ: أَغفله؛ عن ابن الأَعرابى. و اليَخْمُورُ: الأَجْوَفُ المضطرب من كل شىء. و اليَخْمُورُ أَيضاً: الودع، واحدته يَخْمُورَةٌ. و مِخْمَرٌ و خُمَيْرٌ: اسمان. و ذو الخِمَار: اسم فرس الزبير بن العوّام شهد عليه يوم الجمل. و باخَمْرَى: موضع بالبادية، و بها قبر إِبراهيم «۱». بن عبد الله بن الحسن بن على بن أَبى طالب، عليهم السلام.

خمجر؛ ج۴، ص: ۲۵۹

: ماء خَمْجَرٌ و خُماجِرٌ و خَمْجَرِيرٌ: ثقيل، و قيل: هو الذى يشربه المال و لا يشربه الناس؛ و قال ابن الأَعرابى: ربما قتل الدابة و لا سيما إِن اعتادت العذب، و قيل: هو الذى لا يبلغ أَن يكون ملحاً أُجاجاً، و قيل: هو الملح جدّاً؛ و أَنشد: لو كنتَ ماءً كُنْتَ خَمْجَرِيرا

خمطر؛ ج۴، ص: ۲۵۹

: ماء خمطرير: كخمجرير.

خنر؛ ج۴، ص: ۲۵۹

: أُم خِنَّوْر و خَنُّورٍ، على وزن تنور: الضبع و البقرة؛ عن أَبى رياش؛ و قيل: الداهية. و يقال: وقع القوم فى أُم خِنَّورٍ أى فى داهية. و الخِنَّوْرُ: الضَّبُعُ، و قيل: أُم خَنُّورٍ من كُنَى الضبع، و قيل: هى أُم خِنَّوْر، بكسر الخاء و فتح النون، و قيل: هى خَنُّور، بفتح الخاء و ضم النون. و أُم خَنُّور: الصَّحارى. و أُم خَنُّور و خَنَوَّرٍ و خِنَّوْرٍ: الدنيا.قال: قال عبد الملك بن مروان، و فى رواية أُخرى سليمان بن عبد الملك: وطِئْنَا أُمَّ خَنُّورٍ بقوة، فما مضت جمعة حتى مات، و أُمُّ خَنُّورٍ: مصر، صانها الله تعالى. وفى الحديث: أُمُّ خَنُّورٍ يساق إِليها القِصَارُ الأَعمار؛ رواه أَبو حنيفة الدِّيْنَوَرِىُّ. قال أَبو منصور: و فى الخنور ثلاث لغات: خِنَّورٌ مثل بِلَّوْر، و خَنُّورُ مثل سَفُّود، و خَنَوَّر مثل عَذَوَّر. و الخَنُّور: النِّعْمة الظاهرة، و قيل: إِنما سميت مصر بذلك لنعمتها، و ذلك ضعيف. و يقال: وقعوا فى أُم خِنَّوْر إِذا وقعوا فى خِصْب و لين من العَيْش، و لذلك سميت الدنيا أُم خِنَّوْرٍ. و أُمُّ خَنُّور: الاسْتُ؛ و شك أَبو حاتم فى شدّ النون، و يقال لها أَيضاً: أُم خِنَّوْرٍ؛ قال أَبو سهل: و أَما أُم خِنَّوْرٍ، بكسر الخاء، فهو اسم الاست؛ و قال ابن خالويه: هى اسم لاست الكلبة. و الخَنَوَّر: قَصَبُ النُّشَّاب، و رواه أَبو حنيفة الخَنُّور، و قال مرة: خَنَوَّرٌ أَو خَنُّور، فأَفْصَحَ بالشك؛ و أَنشد: يَرْمُونَ بالنُّشَّاب ذى الآذان فى القَصَبِ الخَنَوَّرْ

(۱). قوله: [و بها قبر إبراهيم إلخ] عبارة القاموس و شرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن على إلخ. ثم قال: خرج أى إبراهيم بالبصرة سنة ۱۴۵ و بايعه وجوه الناس، و تلقب بأمير المؤمنين فقلق لذلك أبو جعفر المنصور فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم و حمل رأسه إلى مصر انتهى. باختصار

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۰

و قيل: كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ، و قال أَبو حنيفة: كل شجرة رِخْوَة خَوَّارَة، فهى خَنُّورة، و لذلك قيل لقصب النشاب: خَنُّور، بفتح الخاء و ضم النون. أَبو العباس: الخانِرُ الصَّديق المُصافى، و جمعه خُنُرٌ؛ يقال: فلان ليس من خُنُرِى أى ليس من أَصفيائى.

خنتر؛ ج۴، ص: ۲۶۰

: الجوع الخِنْتَارُ: الشديدُ، و هو الخُنْتُور أَيضاً.

خنثر؛ ج۴، ص: ۲۶۰

: الخَنْثَرُ و الخَنَثِرُ؛ الأَخيرة عن كراع: الشىء الخسيس يبقى من متاع القوم فى الدار إِذا تحملوا. ابن الأَعرابى: الخَناثِير و الخَناثِير الدواهى، و قال فى موضع آخر: الخناثير قماش البيت.

خنجر؛ ج۴، ص: ۲۶۰

: الخَنْجَرُ و الخَنْجَرَةُ و الخُنجُورُ، كله: الناقة الغزيرة، و الجمع الخَناجِرُ. الأَصمعى: الخُنْجُور و اللُّهْمُوم و الرُّهْشُوشُ الغزيرة اللبن من الإِبل. الليث: الخَنْجَرَةُ من الحديد، و الخَنْجَرُ و الخِنجَرُ: السِّكِّينُ. و من مسائل الكتاب: المرء مقتول بما قتل به، إِن خنجراً فخنجر، و إِن

سيفاً فسيف؛ قال: يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ من لَحْم، تحتَ الذَّنَابى، فى مكانٍ سُخْنٍ جمع بين النون و الميم و هذا من الإِكفاء. و الخَنْجَرُ: اسم رجل، و هو الخَنْجَرُ بنُ صَخْر الأَسدى. و الخَنجَرِيرُ: الماء الثقيل، و قيل: هو الذى لا يبلغ أن يكون ملحاً، و قيل: هو الملح جدّاً.

خنزر؛ ج۴، ص: ۲۶۰

: الخَنْزَرَةُ: الغِلَظُ. و الخَنْزَرَةُ: الفأْس الغليظة. و خَنْزَرَةُ و الخَنْزَرُ: موضعان؛ أَنشد سيبويه: أَنْعَتُ عَيراً من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ، فى كُلِّ عَيْرٍ مائتان كَمَرَهْ و أَنشد أَيضاً: أَنْعِتُ أَعْيَاراً رَعَيْنَ الخَنزَرا، أَنْعَتُهُنَّ آيُراً و كَمَرَا و دارَةُ خَنْزَرٍ: موضع هناك؛ عن كراع التهذيب: و خَنْزَرٌ اسم موضع؛ قال الجعدى: أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً طَرُوقاً، و أَصحابى بدارَةِ خَنْزَرِ و قال الراعى فى خنزر: يعنى لتبلغنى خنزر «۱». و خنزير: موضع ذكره لبيد: بالغُرابات فَزَرَّافاتِها، فبخنْزِيرٍ، فأَطْرَافِ حُبَلْ و قال بعضهم: خَنْزَرَ الرجلُ إِذا نظر بمؤخر عينه، جعله فَنْعَلَ من الأَخْزَرِ، و كل مُومِسةٍ: أَخْزَر. أَبو عمرو: الخَنْزُوانُ الخِنْزِير، ذكره فى باب الهَيْلُمَان و التَّيْدُلان و الكَيْذُبان و الخَنْزُوان «۲». ابن سيدة: خَنْزَرٌ اسم رجل، و هو الحَلالُ بن عم الراعى يتهاجيان، و زعموا أن الراعى هو الذى سماه خَنْزَراً. و الخِنْزِيرُ من الوحش العادى: معروف من ذلك. و قال كراع: هو من الخَزَرِ فى العين لأَن ذلك لازم له، قال: فهو على هذا ثلاثى؛ و قد تقدم ذكره فى ترجمة خزر. و خَنْزَرَ: فَعَلَ فِعْلَ الخنزير. و خِنْزِيرٌ: اسم موضع؛ قال الأَعشى يصف الغيث:

(۱). قوله: [يعنى إلخ] كذا بالأَصل (۲). قوله: [الخنزوان] بفتح الخاء و ضمها كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۱

فالسَّفْحُ يَجْرى فَخِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُه، حتى تَدَافَعَ منه السَّهْلُ و الجَبَلُ و خِنْزِير: اسم ابن أَسْلَم بن هُنَاءَةَ الأَسَدىِّ؛ حكاه ابن سيدة و قال: فيما أُرَى. و الخنازير: علة معروفة، و هى قروح صُلْبَة تحدث فى الرقبة.

خنسر؛ ج۴، ص: ۲۶۱

: الخَناسِيرُ: الهُلَّاك؛ و أَنشد ابن السكيت: إِذا ما نُتِجْنَا أَربعاً عامَ كَفْأَةٍ بغاها خَناسِيراً، فَأَهْلَكَ أَرْبَعا و قال ابن الأَعرابى: الخناسير الدواهى، و قيل: الخَناسِيرُ الغَدْرُ و اللُّؤْمُ؛ و منه قول الشاعر: فإِنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِى، و لكنه قد أَدْرَكَتْكَ الخَناسِرُ أَى أَدركتك مَلائم أُمِّكَ. و خَناسِرُ الناس: صِغارهم. و الخِنْسِرُ: اللئيمُ: و الخِنْسِرُ: الداهية.

خنشفر؛ ج۴، ص: ۲۶۱

: الخَنْشَفِيرُ: الداهية.

خنصر؛ ج۴، ص: ۲۶۱

: فى كتاب سيبويه: الخِنْصِرُ، بكسر الخاء و الصاد، و الخِنْصَرُ: الإِصبع الصُّغْرَى، و قيل الوسطى، أُنْثَى، و الجمع خَناصِرُ. قال سيبويه: و لا يجمع بالأَلف و التاء استغناء بالتكسير، و لها نظائر نحو فِرْسِنٍ و فَرَاسِن، و عكسها كثير؛ و حكى اللحيانى: إِنه لعظيم الخَناصِر و إِنها لعظيمة الخَناصِر، كأَنه جعل كل جزء منه خِنْصَراً ثم جمع على هذا؛ و أَنشد: فَشَلَّتْ يمينى يومَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ، و شَلَّ بَنانَاها و شَلَّ الخَناصِرُ و يقال: بفلان تُثْنَى الخَناصِرُ أَى تُبْتَدَأُ به إِذا ذُكِرَ أَشكالُهُ. و خُناصِرَةُ، بضم الخاء: بلد بالشام.

خنظر؛ ج۴، ص: ۲۶۱

: الخِنْظِيرُ: العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُونِ و لحم الوجه.

خنفر؛ ج۴، ص: ۲۶۱

: خُنافِرٌ: اسم رجل.

خور؛ ج۴، ص: ۲۶۱

: الليث: الخُوَارُ صوتُ الثَّوْر و ما اشتد من صوت البقرة و العجل. ابن سيدة: الخُوار من أَصوات البقر و الغنم و الظباء و السهام. و قد خارَ يَخُور خُواراً: صاح؛ و منه قوله تعالى: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ؛ قال طرفة: لَيتَ لنا، مكانَ المَلْكِ عَمْرو، رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ وفى حديث الزكاة: يَحْمِلُ بَعِيراً له رُغاءٌ أَو بقرة لها خُوارٌ؛ هو صوت البقر. وفى حديث مقتل أُبيّ بن خَلَفٍ: فَخَرَّ يخُورُ كما يَخُورُ الثور؛ و قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: يَخُرْنَ إذا أُنْفِذْن فى ساقِطِ النَّدى، و إن كانَ يوماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا خُوَارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةُ الشَّوَى و أَطْلائِها، صَادَفْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلا يقول: إذا أُنْفِذَتِ السهام خارَتْ خُوارَ هذه الوحش. المطافيل: التى تَثْغُو إلى أَطلائها و قد أَنشطها المَرْعَى المُخْصِبُ، فأَصواتُ هذه النِّبَالِ كأَصوات تلك الوحوش ذوات الأَطفال، و إن أُنْفِذَتْ فى يوم مطر مُخْضِلٍ، أَى فلهذه النُّبَلِ فَضْلٌ من أَجل إحكام الصنعة و كرم العيدان. و الاسْتِخارَةُ: الاستعطافُ. و اسْتَخَارَ الرجلَ: استعطفه؛ يقال: هو من الخُوَار و الصوت، و أَصله أَن الصائد يأْتى ولد الظبية فى كناسه فيَعْرُك أُذنه فَيَخُور أَى يصيح، يستعطف بذلك أُمه كى يصيدها؛ و قال الهذلى:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۲

لَعَلَّكَ، إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِواكَ خَلِيلًا، شاتِمِى تَسْتَخِيرُها «۱». و قال الكميت: و لَن يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيار، لِعَوْلَتِهِ، ذو الصِّبا المُعْوِلُ فعين استخرت على هذا واو، و هو مذكور فى الياء، لأَنك إذا استعطفته و دعوته فإنك إنما تطلب خيره. و يقال: أَخَرْنَا المطايا إلى موضع كذا نُخِيرُها إخارَةً صرفناها و عطفناها. و الخَوَرُ، بالتحريك: الضعف. و خارَ الرجلُ و الحَرُّ يَخُور خُؤوراً و خَورَ خَوَراً و خَوَّرَ: ضَعُفَ و انكسر؛ و رجل خَوَّارٌ: ضعيف. وَ رُمْحٌ خَوَّارٌ و سهم خَوَّار؛ و كل ما ضعف، فقد خار. الليث: الخَوَّار الضعيف الذى لا بقاء له على الشدّة. وفى حديث عمر: لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ و يَنْزُو، خار يَخور إذا ضعفت قوّته و وَهَتْ، أَى لن يضعف صاحب قوَّة يقدر أَن ينزع فى قوسه و يَثِبَ إلى دابته؛ و منه حديث أَبى بكر قال لعمر، رضى الله عنهما: أَ جَبانٌ فى الجاهلية و خَوَّارٌ فى الإِسلام؟وفى حديث عمرو بن العاص: ليس أَخو الحَرْبِ من يضع خُورَ الحَشايا عن يمينه و شماله أَى يضع لِيَانَ الفُرُشِ و الأَوْطِيَةِ و ضِعافَها عنده، و هى التى لا تُحْشَى بالأَشْياء الصُّلْبَةِ. و خَوَّرَه: نسبه إلى الخَوَرِ؛ قال: لقد عَلِمْت، فاعْذُلينى أَوْ ذَرى، أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ، من لا يَصْبِر على المُلِمَّات، بها يُخَوَّرِ و خارَ الرجلُ يَخُور، فهو خائر. و الخُوَارُ فى كل شىء عيب إلَّا فى هذه الأَشياء: ناقةٌ خَوَّارةٌ و شاةٌ خَوَّارةٌ إذا كانتا غزيرتين باللبن، و بعير خَوَّار رَقِيقٌ حَسَنٌ، و فرس خَوَّار لَيِّنُ العَطْف، و الجمع خُورٌ فى جميع ذلك، و العَدَدُ خَوَّاراتٌ. و الخَوَّارَةُ: الاستُ لضعفها. و سهمٌ خَوَّار و خَؤورٌ: ضعيف. و الخُورُ من النساء: الكثيرات الرِّيَبِ لفسادهن و ضعف أَحلامهن، لا واحد له؛ قال الأَخطل: يَبِيتُ يَسُوفُ الخُورَ، و هْيَ رَواكِد، كما سَافَ أَبْكَارَ الهِجَانِ فَنِيقُ و ناقة خَوَّارة: غزيرة اللبن، و كذلك الشاة، و الجمع خُورٌ على غير قياس؛ قال القطامى: رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ، لو تَنْدَرِئ لها صَبِاً و شَمالٌ حَرْجَفٌ، لم تقَلَّبِ و أَرض خَوَّارة: لينة سهلة، و الجمع خُورٌ؛ قال عمر بن لَجَإٍ يهجو جريراً مجاوباً له على قوله فيه: أَ حِينَ كنتُ سَمَاماً يا بَنى لَجَإٍ، و خاطَرَتْ بِىَ عن أَحْسابها مُضَرُ، تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْداً لى لأَهْجُوَها، كما تَعَرَّضَ لاسْتِ الخَارِئ الحَجَرُ؟ فقال عمر بن لجإٍ يجاوبه: لقد كَذَبْتَ، و شَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ، ما خاطَرَتْ بك عن أَحْسابِها مُضَرُ، بل أَنتَ نَزْوَةُ خَوَّارٍ على أَمَةٍ، لا يَسْبِقُ الحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ و الخَوَرُ قال ابن برى: و شاهدُ الخُور جمع خَوَّارٍ قول

(١). قوله: [شاتمى تستخيرها] قال السكرى شارح الديوان: أى تستعطفها بشتمك إياى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۳

الطرماح: أَنا ابنُ حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالِكٍ، إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ قال: و مثله لغَسَّانَ السَّلِيطِيِّ: قَبَحَ الإِلَهُ بَنى كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ خُورُ القُلُوبِ، أَخِفَّةُ الأَحْلامِ و نخلة خَوَّارة: غزيرة الحمل؛ قال الأَنصارى: أَدِينُ و ما دَينى عليكم بِمَغْرَمٍ، و لكنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ على كُلِّ خَوَّارٍ، كأَنَّ جُذُوعَهُ طُلِينَ بِقارٍ، أَو بحَمْأَةِ مائِحِ و بَكْرَةٌ خَوَّارَةٌ إِذا كانت سهلة جَرْيِ المِحْوَرِ فى القَعْوِ؛ و أَنشد: عَلِّقْ على بَكْرِكَ ما تُعَلِّقُ، بَكْرُكَ خَوَّارٌ، و بَكْرِى أَوْرَقُ قال: احتجاجه بهذا الرجز للبَكْرَةِ الخَوَّارَةِ غلط لأَن البَكْرَ فى الرجز بكر الإِبل، و هو الذكر منها الفَتِيُّ. و فرس خَوَّارُ العِنانِ: سَهْلُ المَعْطِفِ لَيِّنُه كثير الجَرْيِ؛ و خَيْلٌ خُورٌ؛ قال ابن مقبل: مُلِحٌّ إِذا الخُورُ اللَّهامِيمُ هَرْوَلَتْ، تَوَثَّبَ أَوْسَاطَ الخَبَارِ على الفَتَرْ و جمل خَوَّار: رقيق حَسَنٌ، و الجمع خَوَّاراتٌ، و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جَمَلٌ سِبَحْلٌ و جِمالٌ سِبَحْلاتٌ أى أَنه لا يجمع إِلَّا بالأَلف و التاء. و ناقة خَوَّارة: سَبِطَةُ اللحم هَشَّةُ العَظْم. و يقال: إِن فى بَعِيرِكَ هذا لَشَارِبَ خَوَرٍ، يكون مدحاً و يكون ذمّاً: فالمدح أن يكون صبوراً على العطش و التعب، و الذم أن يكون غير صبور عليهما. و قال ابن السكيت: الخُورُ الإِبل الحُمْرُ إِلى الغُبْرَةِ رقيقاتُ الجلود طِوالُ الأَوْبارِ، لها شعر ينفذ و وبرها أَطول من سائر الوبر. و الخُورُ: أَضعف من الجَلَدِ، و إِذا كانت كذلك فهى غِزارٌ. أَبو الهيثم: رجل خَوَّار و قوم خَوَّارون و رجل خَؤُورٌ و قوم خَوَرَةٌ و ناقة خَوَّارة رقيقة الجلد غَزِيرَة. و زَنْدٌ خَوَّار: قَدَّاحٌ. و خَوَّارُ الصَّفَا: الذى له صوت من صلابته؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا و الخَوْرُ: مَصَبُّ الماء فى البحر، و قيل: هو مصبّ المياه الجارية فى البحر إِذا اتسع و عَرُضَ. و قال شمر: الخَوْرُ عُنُقٌ من البحر يدخل فى الأَرض، و قيل: هو خليج من البحر، و جمعه خُؤُورٌ؛ قال العجاج يصف السفينة: إِذا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ، و تارَةً يَنْقَضُّ فى الخُؤُورِ، تَقَضِّيَ البازِى من الصُّقُورِ و الخَوْرُ، مثل الغَوْرِ: المنخفضُ المُطمَئِنُّ من الأَرض بين النَّشْزَيْنِ، و لذلك قيل للدُّبُرِ: خَوْرانُ لأَنه كالهَبْطَةِ بين رَبْوَتَيْنِ، و يقال للدبر الخَوْرانُ و الخَوَّارَةُ، لضَعْفِ فَقْحَتِها سميت به، و الخَوْرانُ: مَجْرَى الرَّوْثِ، و قيل: الخَوْرانُ المَبْعَرُ الذى يشتمل عليه حَتارُ الصُّلْبِ من الإِنسان و غيره، و قيل: رأْس المبعرِ، و قيل: الخَوْرانُ الذى فيه الدبر، و الجمع من كل ذلك خَوْراناتٌ و خَوَارِينُ، قال فى جمعه على خَوْرانات: و كذلك كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تاءات

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۴

الجمع جائز نحو حَمَّامات و سُرادِقاتٍ و ما أَشبههما. و طَعَنَه فخارَه خَوْراً: أَصاب خَوْرانَهُ، و هو الهواء الذى فيه الدبر من الرجل، و القبل من المرأَة. و خارَ البَرْدُ يَخُورُ خُؤُوراً إِذا فَتَر و سَكَنَ. و الخَوَّارُ العُذْرِيُّ: رجل كان عالماً بالنسب. و الخُوَارُ: اسم موضع؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ: خَرَجْنَ من الخُوَارِ و عُدْنَ فيه، و قَدْ وَازَنَّ مِنْ أَجَلَى بِرَعْنِ ابن الأَعرابى: يقال نَحَرَ خِيرَةَ إِبله و خُورَةَ إِبله، و كذلك الخُورَى و الخُورَةُ. الفراء: يقال لك خَوَّارُها أى خيارها، و فى بنى فلان خُورَى من الإِبل الكرام. و فى الحديث ذِكْرُ خُوزِ كِرْمانَ، و الخُوزُ: جبل معروف فى العجم، و يروى بالراء، و هو من أرض فارس، و صوّبه الدارقطنى و قيل: إذا أردت الإضافة فبالراء، و إذا عطفت فبالزاى

خير؛ ج۴، ص: ۲۶۴

: الخَيْرُ: ضد الشر، و جمعه خُيور؛ قال النمر بن تولب: و لاقَيْتُ الخُيُورَ، و أَخْطَأَتْنى خُطوبٌ جَمَّةٌ، و عَلَوْتُ قِرْنى تقول منه: خِرْتَ يا رجل، فأَنتَ خائِرٌ، و خارَ اللهُ لك؛ قال الشاعر: فما كِنانَةُ فى خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ، و لا كِنانَةُ فى شَرٍّ بأَشْرارِ و هو خَيْرٌ منك و أَخْيَرُ. و قوله عز و جل: تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً؛ أى تجدوه خيراً لكم من متاع الدنيا. و فلانة الخَيْرَةُ من المرأَتين، و هى الخَيْرَةُ و الخِيَرَةُ و الخُورَى و الخِيرى. و خارَهُ على صاحبه خَيْراً و خِيَرَةً و خَيَّرَهُ: فَضَّله؛ و رجل خَيْرٌ و خَيِّرٌ، مشدد و مخفف، و امرأَة خَيْرَةٌ و خَيِّرَةٌ، و الجمع أَخْيارٌ و خِيَارٌ. و قال تعالى: أُولئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ؛ جمع خَيْرَةٍ، و هى الفاضلة من كل شىء. و قال الله تعالى: فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ؛ قال الأَخفش:

إنه لما وصف به؛ و قيل: فلان خَيْرٌ، أَشبه الصفات فأَدخلوا فيه الهاء للمؤنث و لم يريدوا به أَفعل؛ و أَنشد أَبو عبيدة لرجل من بنى عَدِىّ تَيْم تَمِيم جاهلىّ: و لقد طَعَنْتُ مَجامعَ الرَّبَلَاتِ، رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلَكاتِ فإِن أَردت معنى التفضيل قلت: فلانة خَيْرُ الناسِ و لم تقل خَيْرَةُ، و فلانٌ خَيْرُ الناس و لم تقل أَخْيَرُ، لا يثنى و لا يجمع لأَنه فى معنى أَفعل. و قال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ؛ قال: المعنى أَنهن خيرات الأَخلاق حسان الخَلْقِ، قال: و قرئ بتشديد الياء. قال الليث: رجل خَيِّر و امرأَة خَيِّرَةٌ فاضلة فى صلاحها، و امرأَة خَيْرَةٌ فى جمالها و مِيسَمِها، ففرق بين الخَيِّرة و الخَيْرَةِ و احتج بالآية؛ قال أَبو منصور: و لا فرق بين الخَيِّرَة و الخَيْرَة عند أَهل اللغة، و قال: يقال هى خَيْرَة النساء و شَرَّةُ النساء؛ و استشهد بما أَنشده أَبو عبيدة: ربلات هند خيرة الربلات و قال خالد بن جَنَبَةَ: الخَيْرَةُ من النساء الكريمة النَّسَبِ الشريفة الحَسَبِ الحَسَنَةُ الوجه الحَسَنَةُ الخُلُقِ الكثيرة المال التى إِذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ و قولهفى الحديث: خَيْرُ الناس خَيْرُهم لنفسه؛ معناه إِذا جامَلَ الناسَ جاملوه و إِذا أَحسن إِليهم كافأُوه بمثله. وفى حديث آخر: خَيْرُكم خَيْرُكم

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۵

لأَهله؛ هو إِشارة إِلى صلة الرحم و الحث عليها. ابن سيدة: و قد يكون الخِيارُ للواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث. و الخِيارُ: خلاف الأَشرار و الخِيارُ: الاسم من الاخْتِيارِ. و خايَرَهُ فَخَارَهُ خَيْراً: كان خَيْراً منه، و ما أَخْيَرَه و ما خَيْرَه؛ الأَخيرة نادرة. و يقال: ما أَخْيَرَه و خَيْرَه و أَشَرَّه و شرَّه، و هذا خَيْرٌ منه و أَخْيَرُ منه. ابن بُزُرج: قالوا هم الأَشَرُّونَ و الأَخْيَرونَ من الشَّرَارَة و الخَيَارَةِ، و هو أَخْير منك و أَشر منك فى الخَيَارَة و الشَّرَارَة، بإِثبات الأَلف. و قالوا فى الخَيْر و الشَّرِّ: هو خَيْرٌ منك و شَرٌّ منك، و شُرَيْرٌ منك و خُيَيْرٌ منك، و هو شُرَيْرُ أَهلِهِ و خُيَيْرُ أَهله. و خارَ خَيْراً: صار ذا خَيْر؛ و إِنَّكَ ما و خَيْراً أَى إِنك مع خير؛ معناه: ستصيب خيراً، و هو مَثَلٌ. و قوله عز و جل: فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً؛ معناه إِن علمتم أَنهم يكسبون ما يؤدونه. و قوله تعالى: إِنْ تَرَكَ خَيْراً؛ أَى مالًا. و قالوا: لَعَمْرُ أَبيك الخيرِ أَى الأَفضل أَو ذى الخَيْرِ. و روى ابن الأَعرابى: لعمر أَبيك الخيرُ برفع الخير على الصفة للعَمْرِ، قال: و الوجه الجر، و كذلك جاء فى الشَّرِّ. و خار الشىءَ و اختاره: انتقاه؛ قال أَبو زبيد الطائى: إِنَّ الكِرامَ، على ما كانَ مِنْ خُلُقٍ، رَهْطُ امْرِئ، خارَه للدِّين مُخْتارُ و قال: خاره مختار لأَن خار فى قوة اختار؛ و قال الفرزدق: و مِنَّا الذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً و جُوداً، إِذا هَبَّ الرياحُ الزَّعازِعُ أَراد: من الرجال لأَن اختار مما يتعدى إِلى مفعولين بحذف حرف الجر، تقول: اخترته من الرجال و اخترته الرجالَ. و فى التنزيل العزيز: وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا؛ و ليس هذا بمطرد. قال الفراء: التفسير أَنَّه اختار منهم سبعين رجلًا، و إِنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إِذا طرحت من لأَنه مأْخوذ من قولك هؤلاء خير القوم و خير من القوم، فلما جازت الإِضافة مكان من و لم يتغير المعنى استجازوا أَن يقولوا: اخْتَرْتُكم رَجُلًا و اخترت منكم رجلًا؛ و أَنشد: تَحْتَ التى اختار له اللهُ الشجرْ يريد: اختار له الله من الشجر؛ و قال أَبو العباس: إِنما جاز هذا لأَن الاختيار يدل على التبعيض و لذلك حذفت من. قال أَعرابى: قلت لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ: ما خَيْرَ اللَّبَنَ «۲». للمريض بمحضر من أَبى زيد، فقال له خلف: ما أَحسنها من كلمة لو لم تُدَنِّسْها بإِسْماعِها للناس، و كان ضَنِيناً، فرجع أَبو زيد إِلى أَصحابه فقال لهم: إِذا أَقبل خلف الأَحمر فقولوا بأَجمعكم: ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض؟ ففعلوا ذلك عند إِقباله فعلم أَنه من فعل أَبى زيد. وفى الحديث: رأَيت الجنة و النار فلم أَر مثلَ الخَيْرِ و الشَّرِّ؛ قال شمر: معناه، و الله أَعلم، لم أَر مثل الخير و الشر، لا يميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة و الهرب من النار. الأَصمعى: يقال فى مَثَلٍ للقادم من سفر: خَيْرَ ما رُدَّ فى أَهل و مال قال: أَى جعلَ الله ما جئت خَيْرَ ما رجع به الغائبُ. قال أَبو عبيد: و من دعائهم فى النكاح: على يَدَى الخَيْرِ و اليُمْنِ قال: و قد روينا هذا الكلامفى حديث عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ الليثى فى حديث أَبى ذر أَن أَخاه أُنَيْساً نافَرَ رجلًا

(۲). قوله: [ما خير اللبن إلخ] أى بنصب الراء و النون، فهو تعجب كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۶

عن صِرْمَةٍ له و عن مثلها فَخُيِّرَ أُنَيْسٌ فَأَخذ الصرمة؛ معنى خُيِّرَ أَى نُفِّرَ؛ قال ابن الأَثير: أَى فُضِّل و غُلِّبَ. يقال: نافَرْتُه فَنَفَرْتُه أَى غلبته، و خايَرْتُه فَخِرْتُه أَى غلبته، و فاخَرْتُه فَفَخَرْتُه بمعنى واحد، و ناجَبْتُه فنجبته؛ قال الأَعشى: و اعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنافِرِ و قوله عز و جل: وَ رَبُّكَ

يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ؛ قال الزجاج: المعنى ربک يخلق ما يشاء و ربک يختار و ليس لهم الخيرة و ما كانت لهم الخيرة أى ليس لهم أن يختاروا على الله؛ قال: و يجوز أن يكون ما فى معنى الـذى فيكون المعنى و يختار الذى كان لهم فيه الخيرة، و هو مـا تَعَبَّدَهم به، أى و يختـار فيمـا يـدعوهم إليه من عبـادته مـا لهم فيه الخِيَرَةُ. و اخْتَرْتُ فلانـاً على فلاـن: عُـدِّىَ بعلى لأَنه فى معنى فَضَّلْتُ؛ و قول قَيْسِ بن ذريح: لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَـى و أَنتِ ضَـجِيعُه، من الناسِ، ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ معناه: ما اختيرت على مَضْجَعِهِ المضـاجِعُ، و قيـل: مـا اختيرت دونه، و تصـغير مختـار مُخَيِّر، حـذفت منه التاء لأَنها زائـدة، فأُبـدلت من الياء لأَنها أُبـدلت منها فى حال التكبير. و خَيَّرْتُه بين الشيئين أى فَوَّضْتُ إليه الخِيارَ. وفى الحديث: تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، أى اطلبوا ما هو خير المناكح و أَزكاها و أَبعد من الخُبْثِ و الفجور. وفى حـديث عامر بن الطُّفَيْلِ: أَنه خَيَّر فى ثلاث أَى جَعَلَ له أن يختار منها واحدة، قال: و هو بفتح الخاء. وفى حديث بَرِيرةَ: أَنهـا خُيِّرَتْ فى زوجها، بالضم. فأَما قوله: خَيَّرَ بين دور الأَنصار فيريـد فَضَّلَ بعضـها على بعض. و تَخَيَّر الشـىءَ: اختاره، و الاسم الخِيرَة و الخِيَرَة كالعنبة، و الأَخيرة أَعرف، و هى الاسم من قولک: اختاره الله تعالى. وفى الحديث: محمدٌ، صلى الله عليه و سلم، خِيرَةُ الله من خلقه و خِيَرَةُ الله من خلقه؛ و الخِيَرَة: الاـسم من ذلـک. و يقـال: هـذا و هـذه و هؤلاء خِيرَتى، و هو ما يختاره عليه. و قال الليث: الخِيرةُ، خفيفـة، مصـدر اخْتارَ خِيرة مثل ارْتابَ رِيبَـةً، قال: و كل مصدر يكون لأَفعل فاسم مصدره فَعَال مثل أَفاق يُفِيقُ فَوَاقاً، و أَصاب يُصيب صَوَاباً، و أَجاب يُجيب جَواباً، أُقيم الاسم مكان المصـدر، و كـذلک عَـذَّبَ عَـذاباً. قال أَبو منصور: و قرأَ القراء: أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ، بفتـح اليـاء، و مثله سَبْىٌ طِيَبَـةٌ؛ قال الزجاج: الخِيَرَة التخيير. و تقول: إياک و الطِّيَرَةَ، و سَبْىٌ طِيَبَـةٌ. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ؛ أَى ليس لهم أن يختـاروا على الله. يقـال: الخِيرَةُ و الخِيَرَةُ كل ذلک لما تختاره من رجل أَو بهيمة يصلح إِحدى «۱» هؤلاء الثلاثة. و الاختيار: الاصطفاء و كذلک التَّخَيُّرُ. و لک خِيرَةُ هذه الإِبل و الغنم و خِيارُها، الواحد و الجمع فى ذلـک سواء، و قيـل: الخيـار من النـاس و المـال و غير ذلـک النُّضَـارُ. و جمل خِيَار و ناقـة خيار: كريمـة فارهـة؛ و جاءفى الحـديث المرفوع: أَعطوه جملًا رَباعِيـاً خِيَاراً؛ جمل خيار و ناقـة خيار أى مختار و مختارة. ابن الأَعرابى: نحر خِيرَةَ إِبله و خُورَةَ إِبله، و أَنت بالخِيارِ و بالمُخْتارِ سواءٌ، أى اختر ما شئت. و الاسْتِخارَةُ: طَلَبُ الخِيرَةِ فى الشىء، و هو

(۱). قوله: [يصلح إحدى إلخ] كذا بالأَصل و إن لم يكن فيه سقط فلعل الثالث لفظ ما تختاره

استفعال منه. وفى الحديث: كان رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يعلمنا الاستخارة فى كل شىء.و خارَ الله لک أى أَعطاک ما هو خير لک، و الخِيْرَةُ، بسكون الياء: الاسم من ذلک؛ و منه دعاء الاسـتخارة: اللهم خِرْ لىأَى اخْتَرْ لى أَصْلَحَ الأَمرين و اجعل لى الخِيْرَةَ فيه. و اسـتخار اللهَ: طلب منه الخِيَرَةَ. و خـار لـک فى ذلـک: جعـل لـک فيه الخِيَرَة؛ و الخِيْرَةُ الاسم من قولک: خار الله لک فى هـذا الأَمر. و الاختيـار: الاصـطفاء، و كـذلک التَّخَيُّرُ. و يقال: اسْـتَخِرِ الله يَخِرْ لک، و الله يَخِير للعبـد إذا اسْـتَخارَهُ. و الخِيرُ، بالكسـر: الكَرَمُ. و الخِيرُ: الشَّرَفُ؛ عن ابن الأَعرابى. و الخِيرُ: الهيئة. و الخِيرُ: الأَصل؛ عن اللحيانى. و فلان خَيْرِىَّ [خِيْرِىَّ] من الناس أى صَـفِيِّى. و اسْتَخَارَ المنزلَ: اسـتنظفه؛ قال الكميت: و لَنْ يَسْـتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيار، بِعَوْلَتِهِ، ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ و اسـتخارَ الرجلَ: اسـتعطفه و دعاه إليه؛ قال خالد بن زهير الهـذلى: لَعَلَّكَ، إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِواكَ خَلِيلًا، شاتِمِى تَسْـتَخِيرُها قال السـكرى: أى تسـتعطفها بشـتمک إياى. الأَزهرى: اسْـتَخَرْتُ فلاناً أى اسـتعطفته فما خار لى أى ما عطف؛ و الأَصل فى هذا أن الصائد يأْتى الموضع الذى يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فَيَخُورُ خُوارَ الغزال فتسـمع الأُـم، فـإن كان لها ولـد ظنت أن الصوت صوت ولـدها فتتبع الصوت فيعلم الصائـد حينئـذٍ أن لها ولـداً فتطلب موضـعه، فيقال: اسْتَخَارَهَا أى خار لِتَخُورَ، ثم قيل لكل من استعطف: اسْتَخَارَ، و قد تقدّم فى خور لأَن ابن سيدة قال: إن عينه واو. وفى الحديث: البَيِّعـانِ بالخِيـارِ مـا لم يَتَفَرَّقَا؛ الخِيارُ: الاسم من الاختيار، و هو طلب خَيْرِ الأَمرين: إما إِمضاء البيع أَو فسـخه، و هو على ثلاثـة أَضـرب: خيـار المجلس و خيـار الشـرط و خيار النقيصـة، أَما خيار المجلس فالأَصل فيهقوله: البيِّعان بالخيار ما لم يتفرّقا إِلَّا بَيْعَ الخِيارِأَى إلا بيعاً شُرِط فيه الخيـار فلم يلزم بـالتفرق، و قيل: معناه إِلا بيعاً شـرط فيه نفى خيار المجلس فلزم بنفسه عنـد قوم، و أَما خيار الشـرط فلا تزيد

مدّته على ثلاثة أيام عند الشافعى أوّلها من حال العقد أو من حال التفرق، و أما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه و نحو ذلك. و اسْتَخار الضَّبُعَ و اليَرْبُوعَ: جعل خشبة فى موضع النافقاء فخرج من القاصِعاء. قال أَبو منصور: و جعل الليث الاستخارة للضبع و اليربوع و هو باطل. و الخِيارُ: نبات يشبه القِثَّاء، و قيل هو القثاء، و ليس بعربى. و خِيار شَنْبَر: ضرب من الخَرُّوبِ شجره مثل كبار شجر الخَوْخ. و بنو الخيار: قبيلة؛ و أَما قول الشاعر: أَلا بَكَرَ النَّاعِى بِخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ: بِعَمْرِو بن مَسعودٍ، و بالسَّيِّدِ الصَّمَدْ فإنما ثناه لأنه أراد خَيِّرَىْ فخففه، مثل مَيِّتٍ و مَيْتٍ و هَيِّنٍ و هَيْنٍ؛ قال ابن برى: هذا الشعر لسَبْرَةَ بن عمرو الأَسدى يرثى عمرو بن مسعود و خالدَ بن نَضْلَةَ و كان النعمان قتلهما، و يروى بِخَيْرِ بَنِى أَسَد على الإفراد، قال: و هو أَجود؛ قال: و مثل هذا البيت فى التثنية قول الفرزدق: و قد ماتَ خَيْرَاهُمْ فلم يُخْزَ رَهْطُهُ، عَشِيَّةَ بانَا، رَهْطُ كَعْبٍ و حاتم و الخَيْرِىُّ معرَّب.

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۸

فصل الدال المهملة؛ ج۴، ص: ۲۶۸

دبر؛ ج۴، ص: ۲۶۸

: الدُّبُرُ و الدُّبْرُ: نقيض القُبُل. و دُبُرُ كل شىء: عَقِبُه و مُؤَخَّرُه؛ و جمعهما أَدْبارٌ. و دُبُرُ كلِّ شىء: خلاف قُبُلِه فى كل شىء ما خلا قولهم «۲». جعل فلان قولك دبر أُذنه أى خلف أُذنه. الجوهرى: الدُّبْرُ و الدُّبُرُ خلاف القُبُل، و دُبُرُ الشهر: آخره، على المثل؛ يقال: جئتك دُبُرَ الشهر و فى دُبُرِه و على دُبُرِه، و الجمع من كل ذلك أَدبار؛ يقال: جئتك أَدْبار الشهر و فى أَدْباره. و الأَدْبار لذوات الحوافر و الظِّلْفِ و المِخْلَبِ: ما يَجْمَعُ الاسْتَ و الحَياءَ، و خص بعضهم به ذوات الخُفِّ، و الحياءُ من كل ذلك وحده دُبُرٌ. و دُبُرُ البيت: مؤخره و زاويته. و إِدبارُ النجوم: تواليها، و أَدبارُها: أَخذها إِلى الغَرْبِ للغُرُوب آخر الليل؛ هذه حكاية أَهل اللغة؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا لأَن الأَدْبارَ لا يكون الأَخْذَ إِذ الأَخذ مصدر، و الأَدْبارُ أَسماء. و أَدبار السجود و إِدباره. أَواخر الصلوات، و قد قرئ: وَ أَدْبارَ و إِدبار، فمن قرأَ وَ أَدْبارَ فمن باب خلف و وراء، و من قرأَ و إِدبار فمن باب خفوق النجم. قال ثعلب فى قوله تعالى: وَ إِدْبارَ النُّجُوم وَ أَدْبارَ السُّجُودِ؛ قال الكسائى: إِدْبارَ النُّجُوم أن لها دُبُراً واحداً فى وقت السحَر، وَ أَدْبارَ السُّجُودِ لأَن مع كل سجدة إدباراً؛ التهذيب: من قرأَ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ، بفتح الأَلف، جمع على دُبُرٍ و أَدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، روى ذلك عن على بن أَبى طالب، كرّم الله وجهه، قال: و أَما قوله وَ إِدْبارَ النُّجُوم فى سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر، قال: و يكسران جميعاً و ينصبان؛ جائزان. و دَبَرَهُ يَدْبُرُه دُبُوراً: تبعه من ورائه. و دابِرُ الشىء: آخره. الشَّيْبانِيُّ. الدَّابِرَةُ آخر الرمل. و قطع الله دابِرَهم أى آخر من بقى منهم. و فى التنزيل: فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ أى اسْتُؤْصِلَ آخرُهم؛ و دَابِرَةُ الشىء: كَدَابِرِه. و قال الله تعالى فى موضع آخر: و قَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ. قولُهم: قطع الله دابره؛ قال الأَصمعى و غيره: الدابر الأَصل أى أَذهب الله أَصله؛ و أَنشد لِوَعْلَةَ: فِدًى لَكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّى و خالَتِى، غَداةَ الكُلابِ، إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ أى يقتل القوم فتذهب أُصولهم و لا يبقى لهم أَثر. و قال ابن بُزُرْجٍ: دَابِرُ الأَمر آخره، و هو على هذا كأَنه يدعو عليه بانقطاع العَقِبِ حتى لا يبقى أَحد يخلفه. الجوهرى: و دُبُرُ الأَمر و دُبْرُه آخره؛ قال الكميت: أَ عَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ؟ هَيْهَاتَ شأْوٌ مُغَرِّبُ وفى حديث الدعاء: و ابْعَثْ عليهم بأْساً تَقْطَعُ به دابِرَهُمْ؛ أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أَحد. و دابِرُ القوم: آخِرُ من يبقى منهم و يجىء فى آخرهم. وفى الحديث: أَيُّما مُسْلِم خَلَفَ غازياً فى دابِرَتِه؛ أى من يبقى بعده. وفى حديث عمر: كنت أَرجو أَن يعيش رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، حتى يَدْبُرَناأَى يَخْلُفَنا بعد موتنا. يقال: دَبَرْتُ الرجلَ إِذا بقيت بعده. و عَقِبُ الرجل: دَابِرُه. و الدُّبُرُ و الدُّبْرُ: الظهر. و قوله تعالى:

(۲). قوله: [ما خلا قولهم جعل فلان إلخ] ظاهره أن دبر فى قولهم ذلك بضم الدال و الباء، و ضبط فى القاموس و نسخة من الصحاح بفتح الدال و سكون الموحدة

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۶۹

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ؛ جعله للجماعة، كما قال تعالى: لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ؛ قال الفرّاء: كان هذا يومَ بدر و قال الدُّبُرَ فوَحَّدَ و لم يقل الأَدْبارَ، و كلٌّ جائز صوابٌ، تقول: ضربنا منهم الرؤوس و ضربنا منهم الرأْس، كما تقول: فلان كثير الدينار و الدرهم؛ و قال ابن مقبل: الكاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ و دابِرَةُ الحافر: مُؤَخَّرُه، و قيل: هي التي تلي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ، و جمعها الدوابر. الجوهري: دَابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرسغ، و دابرة الإِنسان عُرْقُوبه؛ قال وعلة: إِذ تحز الدوابر. ابن الأَعرابي: الدَّابِرَةُ المَشْؤُومَةُ، و الدابرة الهزيمة. و الدَّبْرَةُ، بالإِسكان و التحريك: الهزيمة في القتال، و هو اسم من الإِدْبار. و يقال: جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ، أَي الهزيمة، و جعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أَي الظَّفَر و النُّصْرَةَ. وقال أَبو جهل لابن مسعود يوم بدر و هو مُثْبَتٌ جَرِيح صَرِيعٌ: لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فقال: لله و لرسوله يا عدوّ الله؛ قوله لمن الدبرة أَي لمن الدولة و الظفر، و تفتح الباء و تسكن؛ و يقال: عَلَى مَنِ الدَّبْرَةُ أَيضاً أَي الهزيمة. و الدَّابِرَةُ: ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّةِ في الصِّرَاعِ. و الدَّابِرَةُ: صِيصِيَةُ الدِّيك. ابن سيدة: دَابِرَةُ الطائر الأُصْبُعُ التي من وراء رجله و بها يَضْرِبُ البَازِي، و هي للديك أَسفل من الصِّيصِيَةِ يطأُ بها. و جاء دَبَرِيّاً أَي أَخِيراً. و فلان لا يصلي الصلاةَ إِلَّا دَبَرِيّاً، بالفتح، أَي في آخر وقتها؛ و في المحكم: أَي أَخيراً؛ رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي، قال: و المُحَدِّثُون يقولون دُبُرِيّاً، بالضم، أَي في آخر وقتها؛ و قال أَبو الهيثم: دَبْرِيّاً، بفتح الدال و إِسكان الباء. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجلٌ أَتى الصلاةَ دِباراً، و رجل اعْتَبَدَ مُحرَّراً، و رجلٌ أَمَّ قوماً هم له كارهون؛ قال الإِفْرِيقيُّ راوي هذا الحديث: معنى قوله دباراً أَي بعد ما يفوت الوقت. وفي حديث أَبي هريرة: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: [إِن] للمنافقين علامات يُعرفون بها: تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ، و طعامهم نُهْبَةٌ، لا يَقْرَبُون المساجد إِلا هَجْراً، و لا يأْتون الصلاةَ إِلا دَبْراً، مستكبرين لا يأْلَفُون و لا يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بالليل، صُخُبٌ بالنهار؛ قال ابن الأَعرابي: قوله دباراً في الحديث الأَوَّل جمع دَبْرٍ و دَبَرٍ، و هو آخر أَوقات الشيء الصلاة و غيرها؛ قال: و منهالحديث الآخر لا يأْتي الصلاة إِلا دبْراً، يروى بالضم و الفتح، و هو منصوب على الظرف؛ وفي حديث آخر: لا يأْتي الصلاة إِلا دَبَرِيّاً، بفتح الباء و سكونها، و هو منسوب إِلى الدَّبْرِ آخر الشيء، و فتح الباء من تغييرات النسب، و نصبه على الحال من فاعل يأْتي، قال: و العرب تقول العِلم قَبْلِيٌّ و ليس بالدَّبَرِيِّ؛ قال أَبو العباس: معناه أَن العالم المتقن يجيبك سريعاً و المتخلف يقول لي فيها نظر. ابن سيدة: تبعت صاحبي دَبَرِيّاً إِذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته و أَنت تحذر أَن يفوتك. و دَبَرَهُ يَدْبِرُه و يَدْبُرُه: تَلا دُبُرَه. و الدَّابِرُ: التابع. و جاء يَدْبُرُهم أَي يَتْبَعُهُمْ، و هو من ذلك. و أَدْبَرَ إِدْباراً و دُبْراً: ولَّى؛ عن كراع. و الصحيح أَن الإِدْبارَ المصدر و الدُّبْر الاسم. و أَدْبَرَ أَمْرُ القوم: ولَّى لِفَسادٍ. و قول الله تعالى: ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ؛ هذا حال مؤكدة لأَنه قد علم أَن مع كل توليةٍ إِدباراً فقال مُدْبِرِينَ مؤكداً؛ و مثله قول ابن دارة: أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعروفاً لها نَسَبي، و هَلْ بدارَةَ، يا لَلنَّاسِ، من عارِ؟

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۰

قال ابن سيدة: كذا أَنشده ابن جني لها نسبي و قال لها يعني النسبة، قال: و روايتي له نسبي. و المَدْبَرَةُ: الإِدْبارُ؛ أَنشد ثعلب: هذا يُصادِيكَ إِقْبالًا بمَدْبَرَةٍ؛ و ذا يُنادِيكَ إِدْباراً بإِدْبارِ و دَبَرَ بالشيء: ذهب به. و دَبَرَ الرجلُ: ولَّى و شَيَّخَ؛ و منه قوله تعالى: و الليل إِذا دَبَرَ؛ أَي تبع النهارَ قَبْلَه، و قرأَ ابن عباس و مجاهد: وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ، و قرأَها كثير من الناس: و الليل إِذا دَبَرَ، و قال الفراء: هما لغتان: دَبَرَ النهار و أَدْبَرَ، و دَبَرَ الصَّيْفُ و أَدْبَرَ، و كذلك قَبَلَ و أَقْبَلَ، فإِذا قالوا أَقبل الراكب أَو أَدبر لم يقولوا إِلا بالأَلف، قال: و إِنهما عندي في المعنى لَواحدٌ لا أُبْعِدُ أَن يأْتي في الرجال ما أَتى في الأَزمنة، و قيل: معنى قوله: و الليل إِذا دَبَرَ، جاء بعد النهار، كما تقول خَلَفَ. يقال: دَبَرَنِي فلان و خَلَفَنِي أَي جاء بعدي، و من قرأَ: وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ؛ فمعناه ولَّى ليذهب. و دَابِرُ العَيْش: آخره؛ قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ: و ما عَرَّيْتُ ذا الحَيَّاتِ، إِلَّا لأَقْطَعَ دَابِرَ العَيْشِ الحُبَابِ و ذا الحيات: اسم سيفه. و دابر العيش: آخره؛ يقول: ما عريته إِلا لأَقتلك. و دَبَرَ النهار و أَدْبَرَ: ذهب. و أَمْسِ الدَّابِرُ: الذاهب؛ و قالوا: مضى أَمْسِ الدَّابِرُ و أَمْسِ الْمُدْبِرُ، و هذا من التطوّع المُشامِّ للتأْكيد لأَن اليوم إِذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنه دَبَرَ، لكنه أَكده بقوله الدابر كما بينا؛ قال الشاعر: و أَبِي الذي تَرَكَ الملوكَ و جَمْعَهُمْ بِصُهَابَ هامِدَةً،

كأَمْسِ الدَّابِرِ و قال صَخْرُ بن عمرو الشَّريد السُّلَمِي: و لقد قَتَلْتُكَمْ ثُناءَ و مَوْحَداً، و تَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ و يروى المُدْبِرِ. قال ابن برى: و الصحيح فى إنشاده مثل أَمس المدبر؛ قال: و كذلك أَنشده أَبو عبيدة فى مقاتل الفرسان؛ و أَنشد قبله: و لقد دَفَعْتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَرِ تُزْغِلُ: تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعاً قِطَعاً. و العَطُّ: الشَّقُّ. و النجلاء: الواسعة. و يقال: هيهات، ذهب فلان كما ذهب أَمْسِ الدابِرُ، و هو الماضى لا يرجع أَبداً. و رجل خاسِرٌ دابِرٌ إِتباع، و سيأْتى خاسِرٌ دابِرٌ، و يقال خاسِرٌ دامِرٌ، على البدل، و إِن لم يلزم أَن يكون بدلًا. و اسْتَدْبَرَهُ: أَتاه من ورائه؛ و قول الأَعشى يصف الخمر أَنشده أَبو عبيدة: تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ، على الشُّرْبِ، أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ قال: قوله غير مستدبر فُسِّرَ غير مستأْثر، و إِنما قيل للمستأْثر مستدبر لأَنه إِذا استأْثر بشربها استدبر عنهم و لم يستقبلهم لأَنه يشربها دونهم و يولى عنهم. و الدَّابِرُ من القداح: خلاف القَابِلِ، و صاحبه مُدَابِرٌ؛ قال صَخْر الغَىّ الهُذَلِيُّ يصف ماء ورده: فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّهِ، خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا المُدابِرُ: المقمور فى الميسر، و قيل: هو الذى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۱

قُمِرَ مرة بعد مرة فَيُعَاوِدُ لِيَقْمُرَ؛ و قال الأَصمعى: المدابر المُوَلِّى المُعْرِض عن صاحبه؛ و قال أَبو عبيد: المدابر الذى يضرب بالقداح. و دَابَرْتُ فلاناً: عاديته. و قولهم: ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ من دَبِيره، و فلان ما يَدْرِى قَبِيلًا من دَبِيرٍ؛ المعنى ما يدرى شيئاً. و قال الليث: القَبِيلُ فَتْلُ القُطْنِ، و الدَّبِيرُ: فَتْلُ الكَتَّانِ و الصُّوف. و يقال: القَبِيلُ ما وَلِيَكَ و الدَّبِيرُ ما خالفك. ابن الأَعرابى: أَدْبَرَ الرجلُ إِذا عَرَفَ دَبِيره من قَبِيله. قال الأَصمعى: القَبيل ما أَقبل من الفاتل إِلى حِقْوِه، و الدَّبِيرُ ما أَدبر به الفاتل إِلى ركبته. و قال المفضل: القبيل فَوْزُ القِدح فى القِمَارِ، و الدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ. و قال الشيبانى: القَبِيل طاعة الرب و الدَّبير معصيته. الصحاح: الدَّبِير ما أَدبرتْ به المرأَة من غَزْلها حين تَفْتِلُه. قال يعقوب: القَبِيلُ ما أَقْبلتَ به إِلى صدرك، و الدَّبير ما أَدبرتَ به عن صدرك. يقال: فلان ما يعرف قَبِيلًا من دَبِير، و سنذكر من ذلك أَشياء فى ترجمةِ قَبَلَ، إِن شاء الله تعالى. و الدِّبْرَةُ: خِلافُ القِبْلَةِ؛ يقال: فلان ما له قِبْلَةٌ و لا دِبْرَةٌ إِذا لم يهتد لجهة أَمره، و ليس لهذا الأَمر قِبْلَةٌ و لا دِبْرَةٌ إِذا لم يعرف وجهه؛ و يقال: قبح الله ما قَبِلَ منه و ما دَبَرَ. و أَدْبَرَ الرجلَ: جعله وراءه. و دَبَرَ السَّهْمُ أَى خرج من الهَدَفِ. و فى المحكم: دَبَرَ السهمُ الهَدَفَ يَدْبُرُه دَبْراً و دُبُوراً جاوزه و سقط وراءه. و الدَّابِرُ من السهام: الذى يخرج من الهَدَفِ. ابن الأَعرابى: دَبَرَ ردَّ، و دَبَرَ تأَخر، و أَدْبَرَ إِذا انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذن الناقة إِذا نُحِرَتْ إِلى ناحية القَفَا، و أَقْبَلَ إِذا صارت هذه الفَتْلَةُ إِلى ناحية الوجه. و الدَّبَرَانُ: نجم بين الثُّرَيَّا و الجَوْزاءِ و يقال له التَّابعُ و التُّوَيْبِعُ، و هو من منازل القمر، سُمِّىَ دَبَرَاناً لأَنه يَدْبُرُ الثريا أَى يَتْبَعُها. ابن سيدة: الدَّبَرانُ نجم يَدْبُرُ الثريا، لزمته الأَلف و اللام لأَنهم جعلوه الشىء بعينه. قال سيبويه: فإِن قيل: أَ يقال لكل شىء صار خلف شىء دَبَرانٌ؟ فإِنك قائل له: لا، و لكن هذا بمنزلة العِدْلِ و العَدِيلِ، و هذا الضرب كثير أَو معتاد. الجوهرى: الدَّبَرانُ خمسة كواكب من الثَّوْرِ يقال إِنه سَنَامُه، و هو من منازل القمر. و جعلتُ الكلامَ دَبْرَ أُذنى و كلامَه دَبْرَ أُذنى أَى خَلْفِى لم أَعْبَأْ به، و تَصَامَمْتُ عنه و أَغضيت عنه و لم أَلتفت إِليه، قال: يَدَاها كأَوْبِ الماتِحِينَ إِذا مَشَتْ، و رِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ و قالوا: إِذا رأَيت الثريا تُدْبِرُ فَشَهْر نَتَاج و شَهْر مَطَر، أَى إِذا بدأَت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر و وقت نَتاج الإِبل، و إِذا رأَيت الشِّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ فَتًى و مَجْدُ حَمْلٍ، أَى إِذا رأَيت الشعرى مع المغرب فذلك صَمِيمُ القُرِّ، فلا يصبر على القِرَى و فعل الخير فى ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحرّ، و قوله: و مجد حمل أَى لا يحمل فيه الثِّقْلَ إِلا الجَمَلُ الشديد لأَن الجمال تُهْزَلُ فى ذلك الوقت و تقل المراعى. و الدَّبُورُ: ريح تأْتى من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق، و قيل: هى التى تأْتى من خلفك إِذا وقفت فى القبلة. التهذيب: و الدَّبُور بالفتح، الريح التى تقابل الصَّبَا و القَبُولَ، و هى ريح تَهُبُّ من نحو المغرب، و الصبا تقابلها من ناحية المشرق؛ قال ابن الأَثير: و قول من قال سميت به لأَنها تأْتى من دُبُرِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۲

الكعبة ليس بشىء. و دَبَرَتِ الريحُ أَى تحوّلت دَبُوراً؛ و قال ابن الأَعرابى: مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْرِ الطائر إِلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ من التذكرة، يكون اسماً و صفة، فمن الصفة قول الأَعشى: لها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصاد، صادَفَ باللَّيْلِ رِيحاً دَبُورا و من الاسم قوله أَنشده

سيبويه لرجل من باهلة: رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ، و تارَةً رِهَمُ الرَّبِيعِ و صائبُ التَّهْتانِ قال: و كونها صفة أَكثر، و الجمع دُبُرٌ و دَبائِرُ، و قد دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً. و دُبِرَ القومُ، على ما لم يسمَّ فاعله، فهم مَدْبُورُون: أَصابتهم ريح الدَّبُور؛ و أَدْبَرُوا: دخلوا فى الدَّبور، و كذلك سائر الرياح. وفى الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: نُصِرْتُ بالصَّبَا و أُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ.و رجل أُدابِرٌ: للذى يقطع رحمه مثل أُباتِرٍ. وفى حديث أَبى هريرة: إذا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ و حَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ فالدَّبارُ عليكم، بالفتح، أَى الهلاك. و رجل أُدابِرٌ: لا يقبل قول أَحد و لا يَلْوِى على شىء. قال السيرافى: و حكى سيبويه أُدابراً فى الأَسماء و لم يفسره أَحد على أَنه اسم، لكنه قد قرنه بأُحامِرٍ و أُجارِدٍ، و هما موضعان، فعسى أَن يكون أُدابِرٌ موضعاً. قال الأَزهرى: و رجل أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ فيقطعها، و رجل أُخايِلٌ و هو المُخْتالُ. و أُذن مُدابَرَةٌ: قطعت من خلفها و شقت. و ناقة مُدابَرَة: شُقت من قِبَلِ قَفَاها، و قيل: هو أَن يَقْرِضَ منها قَرْضَةً من جانبها مما يلى قفاها، و كذلك الشاة. و ناقة ذات إِقْبالَةٍ و إِدْبارة إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذنها و مُؤَخَّرُها و فُتِلَتْ كأَنها زَنَمَةٌ؛ و ذكر الأَزهرى ذلك فى الشاة أَيضاً. و الإِدْبارُ: نقيضُ الإِقْبال؛ و الاسْتِدْبارُ: خلافُ الاستقبال. و رجل مُقابَلٌ و مُدابَرٌ: مَحْضٌ من أَبويه كريم الطرفين. و فلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ أَى كريم أَوَّل مَجْدِهِ و آخِره؛ قال الأَصمعى: و ذلك من الإِقْبالة و الإِدْبارَة، و هو شق فى الأُذن ثم يفتل ذلك، فإِذا أُقْبِلَ به فهو الإِقْبالَةُ، و إِذا أُدْبِرَ به فهو الإِدْبارة، و الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذن هى الإِقبالة و الإِدبارة كأَنها زَنَمَةٌ، و الشاة مُدابَرَةٌ و مُقابَلَةٌ، و قد أَدْبَرْتُها و قابَلْتُها. و ناقة ذات إِقبالة و إِدبارة و ناقة مُقابَلَة مُدابَرَةٌ أَى كريمة الطرفين من قِبَلِ أَبيها و أُمها. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى أَن يُضَحَّى بمقابَلَةٍ أَو مُدابَرَةٍ؛ قال الأَصمعى: المقابلة أَن يقطع من طرف أُذنها شىء ثم يترك معلقاً لا يَبِين كأَنه زَنَمَةٌ؛ و يقال لمثل ذلك من الإِبل: المُزَنَّمُ، و يسمى ذلك المُعَلَّقُ الرَّعْلَ. و المُدابَرَةُ: أَن يفعل ذلك بمؤخر الأُذن من الشاة؛ قال الأَصمعى: و كذلك إِن بان ذلك من الأُذن فهى مُقابَلَةٌ و مُدابَرَةٌ بعد أَن كان قطع. و المُدَابَرُ من المنازل: خلافُ المُقابَلِ. و تَدابَرَ القوم: تَعادَوْا و تَقاطَعُوا، و قيل: لا يكون ذلك إِلا فى بنى الأَب. وفى الحديث: قال النبى، صلى الله عليه و سلم: لا تَدَابَرُوا و لا تَقاطَعُوا؛ قال أَبو عبيد: التَّدَابُرُ المُصارَمَةُ و الهِجْرانُ، مأْخوذ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحِبَه دُبُرَه و قفاه و يُعْرِضَ عنه بوجهه و يَهْجُرَه؛ و أَنشد: أَ أَوْصَى أَبو قَيْسٍ بأَن تَتواصَلُوا، و أَوْصَى أَبوكُمْ، ويْحَكُمْ أَن تَدَابَرُوا؟

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۳

و دَبَرَ القومُ يَدْبُرُونَ دِباراً: هلكوا. و أَدْبَرُوا إذا وَلَّى أَمرُهم إِلى آخره فلم يبق منهم باقية. و يقال: عليه الدَّبارُ أَى العَفَاءُ إِذا دعوا عليه بأَن يَدْبُرَ فلا يرجع؛ و مثله: عليه العفاء أَى الدُّرُوس و الهلاك. و قال الأَصمعى: الدَّبارُ الهلاك، بالفتح، مثل الدَّمار. و الدَّبْرَة: نقيضُ الدَّوْلَة، فالدَّوْلَةُ فى الخير و الدَّبْرَةُ فى الشر. يقال: جعل الله عليه الدَّبْرَة، قال ابن سيدة: و هذا أَحسن ما رأَيته فى شرح الدَّبْرَة؛ و قيل: الدَّبْرَةُ العاقبة. و دَبَّرَ الأَمْرَ و تَدَبَّرَه: نظر فى عاقبته، و اسْتَدْبَرَه: رأَى فى عاقبته ما لم ير فى صدره؛ و عَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّراً أَى بأَخَرَةٍ؛ قال جرير: و لا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حتى يُصِيبَكُمْ، و لا تَعْرِفُونَ الأَمرَ إِلا تَدَبُّرَا و التَّدْبِيرُ فى الأَمر: أَن تنظر إِلى ما تَؤُول إِليه عاقبته، و التَّدَبُّر: التفكر فيه. و فلان ما يَدْرِى قِبَالَ الأَمْرِ من دِباره أَى أَوَّله من آخره. و يقال: إِن فلاناً لو استقبل من أَمره ما استدبره لَهُدِيَ لِوِجْهَةِ أَمْره أَى لو علم فى بَدْءِ أَمره ما علمه فى آخره لاسْتَرْشَدَ لأَمره. وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ لبنيه: يا بَنِيَّ لا تَتَدَبَّرُوا أَعجاز أُمور قد وَلَّتْ صُدُورُها.و التَّدْبِيرُ: أَن يَتَدَبَّرَ الرجلُ أَمره و يُدَبِّرَه أَى ينظر فى عواقبه. و التَّدْبِيرُ: أَن يُعتق الرجل عبده عن دُبُرٍ، و هو أَن يعتق بعد موته، فيقول: أَنت حر بعد موتى، و هو مُدَبَّرٌ؛ وفى الحديث: إِن فلاناً أَعتق غلاماً له عن دُبُرٍ؛ أَى بعد موته. و دَبَّرْتُ العبدَ إذا عَلَّقْتَ عتقه بموتك، و هو التدبير أَى أَنه يعتق بعدما يدبره سيده و يموت. و دَبَّرَ العبد: أَعتقه بعد الموت. و دَبَّرَ الحديثَ عنه: رواه. و يقال: دَبَّرْتُ الحديث عن فلان حَدَّثْتُ به عنه بعد موته، و هو يُدَبِّرُ حديث فلان أَى يرويه. و دَبَّرْتُ الحديث أَى حدّثت به عن غيرى. قال شمر: دبَّرْتُ الحديث ليس بمعروف؛ قال الأَزهرى: و قد جاءفى الحديث: أَ مَا سَمِعْتَهُ من معاذ يُدَبِّرُه عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم؟أَى يحدّث به عنه؛ و قال: إِنما هو يُذَبِّرُه، بالذال المعجمة و الباء، أَى يُتْقِنُه؛ و قال الزجاج: الذَّبْر القراءة، و أَما أَبو عبيد فإِن أَصحابه رووا عنه يُدَبِّرُه كما ترى، وروى الأَزهرى بسنده إِلى سَلَّام بن مِسْكِينٍ قال: سمعت قتادة يحدّث عن فلان، يرويه عن أَبى الدرداء، يُدَبِّرُه عن رسول الله،

صلى الله عليه و سلم، قال: ما شَرَقَتْ شمسٌ قَطُّ إلا بِجَنْبَيْها ملكان يُنادِيانِ أَنهما يُسْمِعَانِ الخلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الجن و الإِنس، أَلا هَلُمُّوا إِلى ربكم فإِنَّ ما قَلَّ و كَفَى خَيْرٌ مما كَثُرَ و أَلْهَى، اللهم عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً و عَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً.ابن سيدة: و دَبَرَ الكتابَ يَدْبُرُه دَبْراً كتبه؛ عن كراع، قال: و المعروف ذَبَرَه و لم يقل دَبَره إلا هو. و الرَّأْيُ الدَّبَرِيُّ: الذى يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه، و كذلك الجوابُ الدَّبَرِيُّ؛ يقال: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ و هو الذى يَسْنَحُ أَخيراً عند فوت الحاجة، أَى شره إِذا أَدْبَرَ الأَمْرُ و فات. و الدَّبَرَةُ، بالتحريك: قَرْحَةُ الدابة و البعير، و الجمع دَبَرٌ و أَدْبارٌ مثل شَجَرَةٍ و شَجَرٍ و أَشجار. و دَبِرَ البعيرُ، بالكسر، يَدْبَرُ دَبَراً، فهو دَبِرٌ و أَدْبَرُ، و الأُنثى دَبِرَةٌ و دَبْراء، و إِبل دَبْرَى و قد أَدْبَرَها الحِمْلُ و القَتَبُ، و أَدْبَرْتُ البعير فَدَبِرَ؛ و أَدْبَرَ الرجلُ إِذا دَبِرَ بعيره، و أَنْقَبَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۴

إِذا حَفِيَ خُفُّ بعيره. وفى حديث ابن عباس: كانوا يقولون فى الجاهلية إِذا بَرَأَ الدَّبَرُ و عفا الأَثَرُ؛ الدبر، بالتحريك: الجرح الذى يكون فى ظهر الدابة، و قيل: هو أَن يَقْرَحَ خف البعير، وفى حديث عمر: قال لامرأَة أَدْبَرْتِ و أَنْقَبْتِأَى دَبِرَ بعيرك و حَفِيَ. وفى حديث قيس بن عاصم: إِنى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ و النَّابَ المُدْبِرَأَى التى أَدْبَرَ خَيْرُها. و الأَدْبَرُ: لقب حُجْر بن عَدِيٍّ نُبِزَ به لأَن السلاح أَدْبَرَ ظهره، و قيل: سمى به لأَنه طُعِنَ مُوَلِّياً؛ و دُبَيْرٌ الأَسَدِيُّ: منه كأَنه تصغير أَدْبَرَ مرخماً. و الدَّبْرَةُ: الساقية بين المزارع، و قيل: هى المَشَارَةُ فى المَزْرَعَةِ، و هى بالفارسية كُرْدَه، و جمعها دَبْرٌ و دِبارٌ؛ قال بشر بن أَبى خازم: تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ، على جِرْبَةٍ، يَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها و قيل: الدِّبارُ الكُرْدُ من المزرعة، واحدتها دِبارَةٌ. و الدَّبْرَةُ: الكُرْدَةُ من المزرعة، و الجمع الدِّبارُ. و الدِّباراتُ: الأَنهار الصغار التى تتفجر فى أَرض الزرع، واحدتها دَبْرَةٌ؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف كيف هذا إِلا أَن يكون جمع دَبْرَة على دِبارٍ ثم أُلحقت الهاء للجمع، كما قالوا الفِحَالَةُ ثم جُمِعَ الجَمْعُ جَمْعَ السَّلامة. و قال أَبو حنيفة: الدَّبْرَة البقعة من الأَرض تزرع، و الجمع دِبارٌ. و الدَّبْرُ و الدِّبْرُ: المال الكثير الذى لا يحصى كثرة، واحده و جمعه سواء؛ يقال: مالٌ دَبْرٌ و مالان دَبْرٌ و أَموال دَبْرٌ. قال ابن سيدة: هذا الأَعرف، قال: و قد كُسِّرَ على دُبُورٍ، و مثله مال دَثْرٌ. الفرّاء: الدَّبْرُ و الدِّبْرُ الكثير من الضَّيْعَة و المال، يقال: رجل كثير الدَّبْرِ إِذا كان فاشِيَ الضيعة، و رجل ذو دَبْرٍ كثير الضيعة و المال؛ حكاه أَبو عبيد عن أَبى زيد. و المَدْبُور: المجروح. و المَدْبُور: الكثير المال. و الدَّبْرُ، بالفتح: النحل و الزنابير، و قيل: هو من النحل ما لا يَأْرِى، و لا واحد لها، و قيل: واحدته دَبْرَةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: وهَبْتُهُ من وَثْبَى قَمِطْرَهْ مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْن مِثْلِ الدَّبْرَهْ و جمعُ الدَّبْرِ أَدْبُرٌ و دُبُورٌ؛ قال زيد الخيل: بِأَبْيَضَ من أَبْكَارِ مُزْنِ سَحابَةٍ، و أَرْيِ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ أَراد: شاره من النحل؛ و فى الصحاح قال لبيد: بأَشهب من أَبكار مزن سحابة، و أَرى دبور شاره النحلَ عاسل قال ابن برى يصف خمراً مزجت بماء أَبيض، و هو الأَشهب. و أَبكار: جمع بِكْرٍ. و المزن: السحاب الأَبيض، الواحدة مُزْنَةٌ. و الأَرْيُ: العسل. و شارَهُ: جناه، و النحل منصوب بإِسقاط من أَى جناه من النحل عاسل؛ و قبله: عَتِيق سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ، يَكُرُّ عليها بالمِزاجِ النَّياطِلُ و النياطل: مكاييل الخمر. قال ابن سيدة: و يجوز أَن يكون الدُّبُورُ جمع دَبْرَةٍ كصخرة و صخور، و مَأْنة و مُؤُونٍ. و الدَّبُورُ، بفتح الدال: النحل، لا واحد لها من لفظها، و يقال للزنابير أَيضاً دَبْرٌ.و حَمِيُّ الدَّبْرِ: عاصم بن ثابت بن أَبى الأَفلح الأَنصارى من أَصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۵

و سلم، أُصيب يوم أُحد فمنعت النحل الكفار منه، و ذلك أَن المشركين لما قتلوه أَرادوا أَن يُمَثِّلُوا به فسلط الله عز و جل عليهم الزنابير الكبار تَأْبِرُ الدَّارِعَ فارتدعوا عنه حتى أَخذه المسلمون فدفنوه.و قال أَبو حنيفة: الدِّبْرُ النحل، بالكسر، كالدَّبْرِ؛ و قول أَبى ذؤيب: بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفها، و قد طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ، فهْي خَلُوجُ عنى شُعْبَةً فيها دَبْرٌ [دِبْرٌ]، و يروى: و قد وَلَهَتْ. و الدَّبْرُ و الدِّبْرُ أَيضاً: أَولاد الجراد؛ عنه. وروى الأَزهرى بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال: الخَافِقَانِ ما بين مطلع الشمس إِلى مغربها.و الدَّبْرُ: الزنابير؛ قال: و من قال النحل فقد أَخطأَ؛ و أَنشد لامرأَة قالت لزوجها: إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَخْشَ لَسْعَها، و خالَفَها فى بَيْتِ نَوْبٍ عَوامِلُ شبه خروجها و دخولها بالنوائب. قال الأَصمعى: الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْلُ، قال: و هو الدَّبْرُ و الخَشْرَمُ، و لا واحد لشىء من هذا؟ قال الأَزهرى: و هذا هو الصواب لا ما قال مصعب. وفى الحديث: فأَرسل الله عليهم مثل الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ؛ هو بسكون الباء النحل، و قيل:

الزنابير. و الظلة: السحاب. وفی حديث بعض النساء «۳». جاءت إِلى أمها و هی صغيرة تبكی فقالت لها: ما لَكِ؟ فقالت: مرت بی دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِی بأُبَيْرَةٍ؛ هو تصغير الدَّبْرَةِ النحلة. و الدَّبْرُ: رُقادُ كل ساعة، و هو نحو التَّسْبِيخ. و الدَّبْرُ: الموت. و دَابَرَ الرجلُ: مات؛ عن اللحيانی، و أَنشد لأُمية بن أَبی الصلت: زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بن عَمْرٍو أَنَّنِی يَوْماً مُدابِرْ، و مُسافِرٌ سَفَراً بَعِيداً، لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ و أَدْبَرَ الرجلُ إِذا مات، و أَدْبَرَ إِذا تغافل عن حاجة صديقه، و أَدْبَرَ: صار له دِبْرٌ [دَبْرٌ]، و هو المال الكثير. و دُبارٌ، بالضم: ليلة الأَربعاء، و قيل: يوم الأَربعاء عادِيَّةٌ من أَسمائهم القديمة، و قال كراع: جاهلية؛ و أَنشد: أُرَجِّی أَنْ أَعِيشَ، و أَنَّ يَوْمِی. بِأَوَّلَ أَو بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ أَو التَّالِی دُبارِ، فإِن أَفُتْهُ فَمُؤْنِس أَو عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ أول: الأَحَدُ. و شِيارٌ: السبتُ، و كل منها مذكور فی موضعه. ابن الأَعرابی: أَدْبَرَ الرجلُ إِذا سافر فی دُبارٍ. و سئل مجاهد عن يوم النَّحْسِ فقال: هو الأَربعاء لا يدور فی شهره. و الدَّبْرُ: قطعة تغلظ فی البحر كالجزيرة يعلوها الماء و يَنْضُبُ عنها. وفی حديث النجاشی أَنه قال: ما أُحِبُّ أَن تكون دَبْرَى لی ذَهَباً و أَنِّی آذيت رجلًا من المسلمين؛ و فُسِّرَ الدَّبْرَى بالجبل، قال ابن الأَثير: هو بالقصر اسم جبل، قال: وفی رواية ما أُحب أَن لی دَبْراً من ذَهَبٍ، و الدَّبْرُ بلسانهم: الجبل؛ قال: هكذا فُسِّر، قال: فهو فی الأُولی معرفة و فی الثانية نكرة، قال: و لا أَدری أَ عربی هو أَم لا. و دَبَرٌ: موضع باليمن، و منه فلان الدَّبَرِیُّ. و ذاتُ الدَّبْرِ: اسم ثَنِيَّةٍ؛ قال ابن الأَعرابی:

(۳). قوله: [و فی حديث بعض النساء] عبارة النهاية: و فی حديث سكينة انتهی. قال السيد مرتضی: هی سكينة بنت الحسين، كما صرح به الصفدی و غيره انتهی. و سكينة بالتصغير كما فی القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۶

و قد صحفه الأَصمعی فقال: ذات الدَّيْرِ. و دُبَيْرٌ: قبيلة من بنی أَسد. و الأُدَيْبِرُ: دُوَيْبَّة. و بَنُو الدُّبَيْرِ: بطن؛ قال: و فی بَنِی أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ علی الطعَّامِ ما غَبا غُبَيْسُ

دثر؛ ج۴، ص: ۲۷۶

: الدُّثُورُ: الدُّرُوسُ. و قد دَثَرَ الرَّسْمُ و تَداثَرَ و دَثَرَ الشیءُ يَدْثُرُ دُثُوراً و انْدَثَر: قَدُمَ و دَرَسَ؛ و استعار بعض الشعراء ذلك للحَسَبِ اتساعاً فقال: فی فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ، عند القِتالِ قَدِيمُهُمْ لم يَدْثُرِ أَی حَسَبُهُمْ لم يَبْلَ و لا دَرَسَ. و سيفٌ داثِرٌ: بعيد العهد، بالصِّقالِ. و رجل خاسِرٌ داثِرٌ: إِتباع، و قيل: الدَّاثِرُ هنا الهالك، وروی عن الحسن أَنه قال: حادِثُوا هذه القلوب بذكر الله فإِنها سريعة الدُّثُورِ؛ قال أَبو عبيد: سريعة الدُّثُور يعنی دُرُوس ذكر الله و امِّحاءَهُ منها، يقول: اجْلُوها و اغسلوا الرَّيْنَ و الطَّبَعَ الذی علاها بذكر الله. و دُثُورُ النفوس: سُرْعَةُ نِسْيانِها، تقول للمنزل و غيره إِذا عَفَا و دَرَسَ: قد دَثَرَ دُثُوراً؛ قال ذو الرمة: أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُوم الدَّواثِرِ و قال شمر: دُثُورُ القلوب امِّحاءُ الذكر منها و دُرُوسُها، و دُثُورُ النفوس: سُرْعَةُ نسيانها. و دَثَرَ الرجلُ إِذا علته كَبْرَةٌ و اسْتِسْنانٌ. و قال ابن شميل: الدَّثَرُ الوَسَخُ. و قد دَثَرَ دُثُوراً إِذا اتسخ. و دَثَرَ السيفُ إِذا صَدِئَ. و سيف داثِرٌ: و هو البعيد العهد بالصِّقالِ؛ قال الأَزهری: و هذا هو الثواب يدل عليهقوله: حادِثُوا هذه القلوبَ أَی اجْلُوها و اغسلوا عنها الدَّثَرَ و الطَّبَعَ بذكر الله تعالی كما يُحادَثُ السيفُ إِذا صُقِلَ و جُلِیَ؛ و منه قول لبيد: كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ أَی جُلِیَ و صُقِلَ؛ وفی حديث أَبی الدرداء: أَن القلب يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السيف فجلاؤه ذكر اللهأَی يَصْدَأُ كما يصدأُ السيف، و أَصل الدُّثُورِ الدُّرُوسُ، و هو أَن تَهُبَّ الرياحُ علی المنزل فَتُغَشِّی رُسُومَهُ الرملَ و تغطيها بالتراب. وفی حديث عائشة: دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّهُ هود، عليه السلام.و دَثَرَ الطائرُ تَدْثِيراً: أَصلح عُشَّهُ. و تَدَثَّرَ بالثوب: اشتمل به داخلًا فيه. و الدِّثارُ: ما يُتَدَثَّرُ به، و قيل: هو ما فوق الشِّعارِ. و فی الصحاح: الدِّثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار. و قد تَدَثَّرَ أَی تَلَفَّفَ فی الدِّثار. وفی حديث الأَنصار: أَنتم الشِّعارُ و الناس الدِّثارُ؛ الدِّثارُ: هو الثوب الذی يكون فوق الشِّعارِ، يعنی أَنتم الخاصَّةُ و الناسُ العامَّةُ. و رجل دَثُورٌ: مُتَدَثِّرٌ؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: أَ لم تَعْلَمِی أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهُمْ قليلٌ، إِذا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ؟ و الدِّثارُ: الثوب الذی يُسْتَدْفَأُ به من فوق الشِّعارِ. يقال: تَدَثَّرَ فلانٌ بالدِّثارِ تَدَثُّراً و ادَّثَرَ ادِّثاراً، فهو مُدَّثِّرٌ، و الأَصل مُتَدَثِّر أُدغمت التاء فی الدال و شدّدت. و قال الفرّاء

فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ؛ يعنى المُتَدَثِّر بثيابه إذا نام. وفى الحديث: كان إِذا نزل عليه الوحى يقول دثِّرونى دَثِّرونى؛ أَى غَطُّونى بما أَدْفَأُ به. و الدَّثُورُ: الكَسْلان؛ عن كراع. و الدَّثُور أَيضاً:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۷

الخامل النَّؤُوم. و الدَّثْر، بالفتح: المال الكثير، لا يثنى و لا يجمع، يقال: مال دَثْرٌ و مالانِ دَثْرٌ و أَموالٌ دَثْرٌ، و قيل: هو الكثير من كل شيء؛ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قيل له: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُور؛ قال أَبو عبيد: واحد الدُّثُور دَثْرٌ، و هو المال الكثير؛ يقال: هم أَهلُ دَثْرٍ و دُثُورٍ، و مالٌ دَثْرٌ؛ و قال إمرؤ القيس: لَعَمْرِى لَقَوْمٌ قد تَرَى فى دِيارِهِمْ مَرَابِطَ لِلأَمْهارِ و العَكَرِ الدَّثِرْ يعنى الإِبل الكثيرة فقال الدَّثِرْ و الأَصل الدَّثْر فحرّك الثاء ليستقيم له الشعر. الجوهرى: و عَسْكَرٌ دَثْرٌ أَى كثير إِلَّا أَنه جاء بالتحريك. وفى حديث طَهْفَةَ: و ابْعَثْ راعِيَها فى الدَّثْرِ؛ أَراد بالدَّثْرِ هاهنا الخِصْبَ و النباتَ الكثير. أَبو عمرو: المُتَدَثِّر من الرجال المَأْبُونُ، قال: و هو المُتَدَأَّمُ و المُتَدَهَّمُ و المِثْفَرُ و المِثْفارُ. و رجل دَثْرٌ: غافل، و داثِرٌ مثله؛ و قول طفيل: إذا سَاقَها الرّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَها رِكابَ عِرَاقِيٍّ، مَواقِيرَ تَدْفَعُ الدَّثُور: البطىء الثقيل الذى لا يكاد يبرح مكانَهُ. و دَثَرَ الشجرُ: أَوْرَقَ و تَشَعَّبَتْ خِطْرَتُه. و دَاثِرٌ: اسم؛ قال السيرافى: لا أَعرفه إِلَّا دِثاراً. و تَدَثَّرَ فَرَسَه: وَثَبَ عليها فركبها، و فى المحكم: ركبها و جال فى مَتْنِها، و قيل: ركبها من خلفها؛ و يستعار فى مثل هذا، قال ابن مقبل يصف غيثاً: أَصَاخَتْ له فُدْرُ اليَمامَةِ، بعد ما تَدَثَّرَها من وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا و تَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أَى تَسَنَّمَها.

دجر؛ ج۴، ص: ۲۷۷

: الدَّجَرُ: الحَيْرَةُ، و فى التهذيب: شبه الحيرة، و هو أَيضاً المَرَجُ. دَجِرَ، بالكسر، دَجَراً، فهو دَجِرٌ و دَجْرانُ فيهما أَى حَيْران فى أَمره؛ قال رؤبة: دَجْرَان لم يَشْرَبْ هُناك الخَمْرَا و قال العجاج: دَجْرَان لا يَشْعُرُ من حَيْثُ أَتَى و جمعهما دَجَارَى. و رجل دَجِرٌ و دَجْرانُ: و هو النشيط الذى فيه مع نشاطه أَثر. أَبو زيد: دَجِرَ الرجلُ دَجَراً، و هو الأَحمق الذى يذهب لغير وجهه. و الدِّجْرُ، بكسر الدال: اللُّوبياء، هذه اللغة الفصحى، و حكى أَبو حنيفة الدِّجْرَ و الدَّجْرَ بكسر الدال و فتحها؛ قال ابن سيدة: و لم يحكها غيره إِلَّا بالكسر، و حكى هو و كراع فيه الدُّجْر، بضم الدال، قال: و كذلك قرئ بخط شمر؛ قال أَبو حنيفة: هو ضربان أَبيض و أَحمر. و الدَّجر و الدُّجْرُ و الدُّجُورُ: الخشبة التى تشد عليها حديدة الفدّان، و منهم من يجعلها دُجْرَيْنِ كأَنهما أُذنان، و الحديدة اسمها السُّنْبُة، و الفدان اسم لجميع أَدواته، و الخشبة التى على عنق الثور هى النِّيرُ، و السَّمِيقَانِ: خشبتان قد شدّتا فى العنق و الخشبة التى فى وسطه يشد بها عِنانُ الوَيْجِ، و هو القُنَّاحِةُ، و الوَيْجُ و المَيْسُ، باليمانية: اسم الخشبة الطويلة بين الثورين، و الخشبة التى يمسكها الحرّاث هى المِقْوَمُ، قال: و المِمْلَقَةُ و العِرْصافُ الخشبة التى فى رأْس المَيْسِ يعلق بها القيد؛ قال الأَزهرى: و هذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل و ذكر بعضها ابن الأَعرابى. وفى حديث عمر قال: اشتر لنا بالنَّوَى دَجْراً؛ الدجر، بالفتح و الضم: اللُّوبياء، و قيل: هو بالفتح و الكسر، و أَما

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۸

بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان. وفى حديث ابن عمر: أَنه أَكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثِّفَالِ.و حَبْلٌ مُنْدَجِرٌ: رِخْوٌ، عن أَبى حنيفة. و قال: وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رخو. و الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، و وصفوا به فقالوا: ليل دَيْجُورٌ و ليلة دَيْجُورٌ و دَيْجُوجٌ مظلمة. و دِيمَةٌ دَيْجُورٌ: مظلمة بما تحمله من الماء؛ أَنشد أَبو حنيفة: كأَنَّ هَتْفَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ، بعد رَذاذ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ على قَراهُ، فِلَقُ الشُّذُورِ وفى كلام علىّ، عليه السلام: تَغْرِيدُ ذوات المَنْطِقِ فى دَيَاجِيرِ الأَوْكارِ؛ الدياجيرُ: جمعُ دَيْجُور، و هو الظلام؛ قال ابن الأَثير: و الواو و الياء زائدتان، قال: و الدَّيْجُور الكثير المتراكم من اليبيس. شمر: الدَّيْجُورُ التراب نفسه، و الجمع الدَّياجِيرُ. و يقال: تراب دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلى السواد كلون الرماد، و إِذا كثر يبيس النبات فهو الدَّيْجُور لسواده. ابن شميل: الدَّيْجُور الكثير من الكلإِ و الدِّجْرَانُ، بكسر الدال: الخَشَبُ المنصوب للتعريش، الواحدة دِجْرَانَةٌ.

دحر؛ ج۴، ص: ۲۷۸

: دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً و دُحُوراً: دَفَعَهُ و أَبعده. الأَزهری: الدَّحْرُ تبعيدك الشیء عن الشیء. و فی التنزيل العزيز: وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً؛ قال الفراء: قرأَ الناس بالنصب و الضم، فمن ضمها جعلها مصدراً كقولك دَحَرْتُه دُحُوراً، و من فتحها جعلها اسماً كأَنه قال يقذفون بداحِرٍ و بما يَدْحَرُ؛ قال الفراء: و لست أَشتهی الفتح لأَنه لو وجه علی ذلك علی صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقْذَفُونَ بالحجارة، و لا يقال يُقْذَفُونَ الحجارة، و هو جائز؛ قال: و قال الزجاج معنی قوله دُحُوراً أَی يُدْحَرُونَ أَی يُباعَدُونَ. وفی حديث عرفة: ما من يَوْم إِبليس فيه أَدْحَرُ و لا أَدْحَقُ منه فی يوم عرفة؛ الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بِعُنْفٍ علی سبيل الإِهانة و الإِذلال، و الدَّحْقُ: الطرد و الإِبعاد، و أَفعل التی للتفضيل من دُحِرَ و دُحِقَ كأَشْهَرَ و أَجَنَّ من شُهِرَ وَ جُنَّ، و قد نزل وصف الشيطان بأَنه أَدحر و أَدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال: من يوم عرفة، كأَنّ اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ و الأَدْحَقُ. وفی حديث ابن ذی يَزَنَ: و يُدحَرُ الشيطانُ؛ وفی الدعاء: اللهم ادْحَرْ عنا الشيطانأَی ادْفَعْهُ و اطْرُدْهُ و نَحِّهِ. و الدُّحُورُ: الطرد و الإِبعاد، قال الله عز و جل: اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً؛ أَی مُقْصًی و قيل مطروداً.

دحمر؛ ج۴، ص: ۲۷۸

: دَحْمَرَ القِرْبَةَ: ملأَها. و دَحْمُورٌ: دُوَيْبَّةٌ.

دخر؛ ج۴، ص: ۲۷۸

: دَخَرَ الرجلُ، بالفتح، يَدْخَرُ دُخُوراً، فهو دَاخِرٌ، و دَخِرَ دَخَراً: ذَلَّ و صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَاراً، و هو الذی يفعل ما يؤمر به، شاء أَو أَبی صاغِراً قَمِيئاً. و الدَّخَرُ: التحير. و الدُّخُورُ: الصَّغَارُ و الذل، و أَدْخَرَهُ غيره. قال الله تعالی: وَ هُمْ داخِرُونَ؛ قال الزجاج: أَی صاغرون، قال: و معنی الآية: أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلی ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَ هُمْ داخِرُونَ؛ إِن كل ما خلقه الله من جسم و عظم و لحم و شجر و نجم خاضع ساجد لله، قال: و الكافر و إِن كفر بقلبه و لسانه فنفس جسمه و عظمه و لحمه و جميع الشجر و الحيوانات

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۷۹

خاضعة لله ساجدة. وروی عن ابن عباس أَنه قال: الكافر يسجد لغير الله و ظله يسجد لله.قال الزجاج: و تأْويلُ الظل الجِسْمُ الذی عنه الظل. و فی قوله تعالی: سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ؛ قالفی الحديث: الداخر الذليل المُهان.

دخدر؛ ج۴، ص: ۲۷۹

: الدَّخْدَارُ: ثوب أَبيض مَصُونٌ. و هو بالفارسية تَخْتَ دَار أَی يُمْسِكُه التَّخْتُ أَی ذو تخت؛ قال الكميت يصف سحاباً: تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ و الدَّخْدَارُ: ضرب من الثياب نفيس، و هو معرّب الأَصل فيه تختار أَی صين فی التخت، و قد جاء فی الشعر القديم.

ددر؛ ج۴، ص: ۲۷۹

: الدَّوْدَرَی: العظيم الخصيتين، لم يستعمل إِلَّا مزيداً إِذ لا يعرف فی الكلام مثل دَدَرَ.

درر؛ ج۴، ص: ۲۷۹

: دَرَّ اللبنُ و الدمع و نحوهما يَدِرُّ و يَدُرُّ دَرّاً و دُرُوراً؛ و كذلك الناقة. إذا حُلِبَتْ فأَقبل منها على الحالب شيء كثير قيل: دَرَّتْ، و إِذا اجتمع فى الضرع من العروق و سائر الجسد قيل: دَرَّ اللبنُ. و الدِّرَّةُ، بالكسر: كثرة اللبن و سيلانه. وفى حديث خزيمة: غاضت لها الدِّرَةُ، و هى اللبن إِذا كثر و سال؛ و اسْتَدَرَّ اللبنُ و الدمع و نحوهما: كثر؛ قال أَبو ذؤيب: إِذا نَهَضَتْ فيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها، كَقِتْرِ الغلاءِ، مُسْتَدِرٌّ صِيابُها استعار الدَّرَّ لشدة دفع السهام، و الاسم الدِّرَّةُ و الدَّرَّة؛ و يقال: لا آتيك ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ و الجِرَّةُ، و اختلافهما أن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ و الجِرَّةَ تَعْلُو. و الدَّرُّ: اللبن ما كان؛ قال: طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ، حتى كأَنها فَلافِلُ هِندِيٍّ، فَهُنَّ لُزُوقُ أُمهاتُ الدَّر: الأَطْباءُ. وفى الحديث: أَنه نهى عن ذبح ذوات الدَّرِّأَى ذوات اللبن، و يجوز أَن يكون مصدرَ دَرَّ اللبن إِذا جرى؛ و منهالحديث: لا يُحْبَسُ دَرُّكُم؛ أَى ذواتُ الدَّرِّ، أَراد أَنها لا تحشر إِلى المُصَدِّقِ و لا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إِلى أَن تجتمع الماشية ثم تعدّ لما فى ذلك من الإِضرار بها. ابن الأَعرابى: الدَّرُّ العمل من خير أَو شر؛ و منه قولهم: لله دَرُّكَ، يكون مدحاً و يكون ذمّاً، كقولهم: قاتله الله ما أَكفره و ما أَشعره. و قالوا: لله دَرُّكَ أَى لله عملك يقال هذا لمن يمدح و يتعجب من عمله، فإِذا ذم عمله قيل: لا دَرَّ دَرُّهُ و قيل: لله دَرُّك من رجل معناه لله خيرك و فعالك، و إِذا شتموا قالوا: لا دَرَّ دَرُّه أَى لا كثر خيره، و قيل: لله دَرُّك أَى لله ما خرج منك من خير. قال ابن سيدة: و أَصله أَن رجلًا رأَى آخر يحلب إِبلًا فتعجب من كثرة لبنها فقال: لله دَرُّك، و قيل: أَراد لله صالح عملك لأَن الدرّ أَفضل ما يحتلب؛ قال بعضهم: و أَحسبهم خصوا اللبن لأَنهم كانوا يَفْصِدُون الناقة فيشربون دمها و يَفْتَظُّونَها فيشربون ماء كرشها فكان اللبنُ أَفضلَ ما يحتلبون، و قولهم: لا دَرَّ دَرُّه لا زكا عمله، على المثل، و قيل: لا دَرَّ دَرُّه أَى لا كثر خيره. قال أَبو بكر: و قال أَهل اللغة فى قولهم لله دَرُّه؛ الأَصل فيه أَن الرجل إِذا كثر خيره و عطاؤه و إِنالته الناس قيل: لله درُّه أَى عطاؤه و ما يؤخذ منه، فشبهوا عطاءه بِدَرِّ الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه؛ قال الفرّاء: و ربما استعملوه من غير أَن يقولوا لله فيقولون: دَرَّ دَرُّ فلان و لا دَرَّ دَرُّه؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۰

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ و الشَّعَرِ الأَسْود ... و قال آخَر: لا دَرَّ دَرِّيَ إِن أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ قِرْفَ الحَتِيِّ، و عندى البُرُّ مَكْنُوزُ و قال ابن أَحمر: بانَ الشَّبابُ و أَفْنَى ضِعفَهُ العُمُرُ، للهِ دَرِّى فَأَيَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ؟ تعجب من نفسه أَىّ عيش منتظر، و دَرَّت الناقة بلبنها و أَدَرَّتْهُ. و يقال: درَّت الناقة تَدِرُّ و تَدُرُّ دُرُوراً و دَرّاً و أَدَرَّها فَصِيلُها و أَدَرَّها مارِيها دون الفصيل إِذا مسح ضَرْعَها. و أَدَرَّت الناقة، فهى مُدِرٌّ إِذا دَرَّ لبنها. و ناقة دَرُورٌ: كثيرةُ الدَّرِّ، و دَارٌّ أَيضاً؛ و ضَرَّةٌ دَرُورٌ كذلك؛ قال طرفة: من الزَّمِرَاتِ أَسبل قادِماها، و ضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ و كذلك ضَرْعٌ دَرُورٌ، و إِبل دُرُرٌ و دُرَرٌ و دُرَّارٌ مثل كافر و كُفَّارٍ؛ قال: كانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوها و يَصْبَحُها من هَجْمَةٍ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ قال ابن سيدة: و عندى أَن دُرَّاراً جمع دَارَّةٍ على طرح الهاء. و اسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ: طلب دَرَّها. و الاسْتِدْرَارُ أَيضاً: أَن تمسح الضَّرْعَ بيدك ثم يَدِرَّ اللبنُ. و دَرَّ الضرع باللبن يَدُرُّ دُروراً، و دَرَّت لِقْحَةُ المسلمين و حَلُوبَتُهُمْ يعنى فَيْئَهم و خَرَاجَهم، وَ أَدَرَّهُ عُمَّالُه، و الاسم من كل ذلك الدِّرَّةُ. و دَرَّ الخَرَاجُ يَدِرُّ إِذا كثر. و روى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه أَوصى إِلى عماله حين بعثهم فقال فى وصيته لهم: أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين؛ قال الليث: أَراد بذلك فيئهم و خراجهم فاستعار له اللِّقْحَةَ و الدِّرَّةَ. و يقال للرجل إِذا طلب الحاجة فَأَلَحَّ فيها: أَدَرَّها و إِن أَبَتْ أَى عالجها حتى تَدِرَّ، يكنى بالدَّرِّ هنا عن التيسير. و دَرَّت العروقُ إِذا امتلأَت دماً أَو لبناً. و دَرَّ العِرْقُ: سال. قال: و يكون دُرُورُ العِرْقِ تتابع ضَرَبانه كتتابع دُرُورِ العَدْوِ؛ و منه يقال: فرس دَرِيرٌ. وفى صفة سيدنا رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، فى ذكر حاجبيه: بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب؛ يقول: إِذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذى بين الحاجبين، و دروره غلظه و امتلاؤه؛ و فى قولهم: بين عينيه عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب، و يقال يحرّكه، قال ابن الأَثير: معناه أَى يمتلئ دماً إِذا غضب كما يمتلئ الضرع لبناً إِذا دَرَّ. و دَرَّت السماء بالمطر دَرّاً و دُرُوراً إِذا كثر مطرها؛ و سماء مِدْرَارٌ و سحابة مِدْرَارٌ. و العرب تقول للسماء إِذا أَخالت: دُرِّى دُبَس، بضم الدال؛ قاله ابن الأَعرابى، و هو من

دَرَّ يَدُرُّ. و الدِّرَّةُ فى الأمطار: أن يتبع بعضها بعضاً، و جمعها درَرٌ. و للسحاب دِرَّةٌ أى صَبٌّ، و الجمع درَرٌ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب: سَلامُ الإِلهِ و رَيْحانُه، و رَحْمَتُهُ و سَمَاءٌ درَرْ غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ، فَأَحْيَا البِلَاد و طَابَ الشَّجَرْ سماءٌ درَرٌ أى ذاتُ درَر. وفى حديث الاستسقاء: دِيَماً دِرَراً: هو جمع دِرَّةٍ. يقال للسحاب دِرَّة أى صَبٌّ و اندفاق، و قيل: الدِّرَرُ الدارُّ، كقوله تعالى: دِيناً قِيَماً؛ أى قائماً. و سماء مِدْرارٌ أى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۱

تَدِرُّ بالمطر. و الريحُ تُدِرُّ السَّحابَ و تَسْتَدِرُّه أى تَسْتَجْلبه؛ و قال الحادِرَةُ و اسمه قُطْبَةُ بن أوس الغَطَفَانِيُّ: فَكأَنَّ فاها بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغَبٌ برابِيَةٍ، لَذِيذُ المَكْرَعِ بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا، من ماء أَسْحَرَ، طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ و الثغب: الغدير فى ظل جبل لا تصيبه الشمس، فهو أبرد له. و الغريض: الماء الطرى وقت نزوله من السحاب. و أسحرُ: غديرٌ حُرُّ الطِّين؛ قال ابن برى: سمى هذا الشاعر بالحادرة لقول زَبَّانَ بنَ سَيَّارٍ فيه: كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْنِ، رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فى حادِرِ قال: شبهه بِضِفْدَعَةٍ تُنْقِضُ فى حائر، و إِنقاضها: صوتها. و الحائر: مُجْتَمَعُ الماء فى مُنْخَفِضٍ من الأَرض لا يجد مَسْرَباً. و الحادرة: الضخمة المنكبين. و الرصعاء و الرسحاء: الممسوحة العجيزة. و للسَّاقِ دِرَّةٌ: اسْتِدْرَارٌ للجرى. و للسُّوقِ دِرَّة أى نَفَاقٌ. و دَرَّت السُّوقُ: نَفَقَ متاعها، و الاسم الدِّرَّة. و دَرَّ الشيء: لانَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِذا اسْتَدْبَرَتْنا الشمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا، كأَنَّ عُرُوقَ الجَوفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما و ذلك لأَن العرب تقول: إن استدبار الشمس مَصَحَّةٌ؛ و قوله أَنشده ثعلب: تَخْبِطُ بالأَخْفَافِ و المَنَاسِمِ عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِمِ فسره فقال: هذه حرب شبهها بالناقة، و دِرَّتُها: دَمُها. و دَرَّ النباتُ: الْتَفَّ. و دَرَّ السِّراجُ إِذا أَضاء؛ و سراج دارٌّ و دَرِيرٌ. و دَرَّ الشيءُ إِذا جُمِعَ، و دَرَّ إِذا عُمِلَ. و الإِدْرارُ فى الخيل: أَن يُقِلَّ الفرسُ يَدَهُ حين يَعْتِقُ فيرفعها و قد يضعها. و دَرَّ الفرسُ يَدِرُّ دَرِيراً و دِرَّةً: عدا عَدْواً شديداً. و مَرَّ على دِرَّتِهِ أى لا يثنيه شىء. و فرس دَرِيرٌ: مكتنز الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ؛ قال إمرؤ القيس: دَرِيرٌ كَخُذْرُوف الوَلِيدِ، أَمَرَّهُ تَتابُعُ كَفَّيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ و يروى: تَقَلُّبُ كفيه، ... و قيل: الدَّرِير من الخيل السريع منها، و قيل: هو السريع من جميع الدواب؛ قال أَبو عبيدة: الإِدْرَارُ فى الخيل أَن يَعْتِقَ فيرفع يداً و يضعها فى الخبب؛ و أَنشد أَبو الهيثم: لما رَأَتْ شيخاً لها دَرْدَرَّى فى مِثْلِ خَيطِ العِهِنِ المُعَرَّى قال: الدردرّى من قولهم فرس دَرِيرٌ، و الدليل عليه قوله: فى مثل خيط العهن المعرّى يريد به الخذروف، و المعرّى جعلت له عروة. وفى حديث أَبى قِلابَةَ: صليت الظهر ثم ركبت حماراً دَرِيراً؛ الدرير: السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق، و أَصل الدَّرِّ فى كلام العرب اللبنُ. و دَرَّ وَجْهُ الرجل يَدِرُّ إِذا حسن وجهه بعد العلة. الفرّاء: و الدَّرْدَرَّى الذى يذهب و يجىء فى غير حاجة. و أَدَرَّت المرأَةُ المِغْزَلَ، و هى مُدِرَّةٌ و مُدِرٌّ؛ الأَخيرة على النَّسَب، إِذا فتلته فتلًا شديداً فرأَيته كأَنه واقف من شدة دورانه. قال: و فى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: إِذا رأَيته واقفاً لا يتحرك من

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۲

شدّة دورانه. و الدَّرَّارَةُ: المِغْزَلُ الذى يَغْزِلُ به الراعى الصوفَ؛ قال: جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بالدَّرَّارَة وفى حديث عمرو بن العاص أَنه قال لمعاوية: أَتيتك و أَمْرُك أَشدُّ انْفِضاحاً من حُقِّ الكَهُولِ فما زلتُ أَرُمُّه حتى تَرَكْتُه مِثْلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ؛ قال: و ذكر القتيبى هذا الحديث فغلط فى لفظه و معناه، و حُقُّ الكَهُول بيت العنكبوت، و أَما المدرّ، فهو بتشديد الراء، الغَزَّالُ؛ و يقال للمِغزَلِ نفسه الدَّرَّارَةُ و المِدَرَّةُ، و قد أَدرّت الغازلة دَرَّارَتَها إِذا أَدارتها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أَو صوف، و ضرب فلكة المدرّ مثلًا لإِحكامه أَمره بعد استرخائه و اتساقه بعد اضطرابه، و ذلك لأَن الغَزَّال لا يأْلو إِحكاماً و تثبيتاً لِفَلْكَةِ مِغْزَلِه لأَنه إِذا قلق لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ؛ و قال القتيبى: أَراد بالمدرّ الجارية إِذا فَلَكَ ثدياها و دَرَّ فيهما الماء، يقول: كان أَمرك مسترخياً فأَقمته حتى صار كأَنه حَلَمَةُ ثَدْيٍ قد أَدَرَّ، قال: و الأَول الوجه. و دَرَّ السهم دُرُوراً: دَارَ دَوَرَاناً جيداً، و أَدَرَّه صاحِبُه، و ذلك إِذا وضع السهم على ظفر إِبهام اليد اليسرى ثم أَداره بإِبهام اليد اليمنى و سبابتها؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و لا يكون دُرُورُ السهم و لا حنينه إِلا من اكتناز عُودِه و حسن استقامته و التئام صنعته. و الدِّرَّة، بالكسر: التى يضرب بها، عربية معروفة، و فى التهذيب: الدِّرَّة دِرَّةُ السلطان التى يضرب بها. و الدُّرَّةُ: اللؤلؤة العظيمة؛ قال ابن دريد: هو ما عظم من اللؤلؤ، و الجمع دُرٌّ و دُرَّاتٌ و دُرَرٌ؛ و أَنشد أَبو زيد للربيع بن ضبع الفزارى: أَقْفَرَ من مَيَّةَ الجَرِيبُ إِلى الزُّجَّيْنِ، إِلَّا الظِّبَاءَ و البَقَرَا

كأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ، فى نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرَا و كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ و دِرِّىٌّ: ثاقِبٌ مُضِىءٌ، فأَما دُرِّىٌّ فمنسوب إِلى الدُّرِّ، قال الفارسى: و يجوز أَن يكون فُعِّيلًا على تخفيف الهمزة قلباً لأَن سيبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب دُرِّىءٌ، قال: فيجوز أَن يكون هذا مخففاً منه، و أَما دِرِّىٌّ فيكون على التضعيف أَيضاً، و أَما دَرِّىٌّ فعلى النسبة إِلى الدَّرِّ فيكون من المنسوب الذى على غير قياس، و لا يكون على التخفيف الذى تقدم لأَن فَعِّيلًا ليس من كلامهم إِلَّا ما حكاه أَبو زيد من قولهم سَكِّينةٌ؛ فى السِّكِّينَةِ؛ و فى التنزيل: كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ؛ قال أَبو إِسحاق: من قرأَه بغير همزة نسبه إِلى الدُّر فى صفائه و حسنه و بياضه، و قرئت دِرِّىٌّ، بالكسر، قال الفراء: و من العرب من يقول دِرِّىٌّ ينسبه إِلى الدُّرِّ، كما قالوا بحر لُجِّىٌّ و لِجِّىٌّ و سُخْرِىٌّ و سِخْرِىٌّ، و قرئ دُرِّىءٌ، بالهمزة، و قد تقدم ذكره، و جمع الكواكب دَرَارِىّ. وفى الحديث: كما تَرَوْنَ الكوكب الدُّرِّىَّ فى أُفُقِ السماء؛ أَى الشَّدِيدَ الإِنارَةِ. و قال الفراء: الكوكب الدُّرِّىُّ عند العرب هو العظيم المقدار، و قيل: هو أَحد الكواكب الخمسة السَّيَّارة. وفى حديث الدجال: إِحدى عينيه كأَنها كوكب دُرِّىٌّ.و دُرِّىُّ السيف: تَلأْلُؤُه و إِشراقُه، إِما أَن يكون منسوباً إِلى الدُّرّ بصفائه و نقائه، و إِما أَن يكون مشبهاً بالكوكب الدرىّ؛ قال عبد الله بن سبرة: كلُّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذى شُطَبٍ عَضْبٍ، جَلا القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۳

و يروى ... عن ذَرِّيِّه ... يعنى فِرِنْدَهُ منسوب إِلى الذَّرِّ الذى هو النمل الصغار، لأَن فرند السيف يشبه بآثار الذر؛ و بيت دُرَيْد يروى على الوجهين جميعاً: و تُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً، و طُول السُّرَى دُرِّىَّ عَضْب مُهَنَّدِ و ذَرِّىَّ عضب. و دَرَرُ الطريق: قصده و متنه، و يقال: هو على دَرَرِ الطريق أَى على مَدْرَجَتِه، و فى الصحاح: أَى على قصده. و يقال: دَارِى بِدَرَر دَارِك أَى بحذائها. إِذا تقابلتا، و يقال: هما على دَرَرٍ واحد، بالفتح، أَى على قصد واحد. و دَرَرُ الريح: مَهَبُّها؛ و هو دَرَرُك أَى حِذاؤك و قُبالَتُك. و يقال: دَرَرَك أَى قُبالَتَك؛ قال ابن أَحمر: كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا و جانِبُها، و القُفُّ مما تراه فَوْقَه دَرَرَا و اسْتَدَرَّتِ المِعْزَى: أَرادت الفحل. الأُمَوِىُّ: يقال للمعزى إِذا أَرادت الفحل: قد اسْتَدَرَّت اسْتِدْراراً، و للضأْن: قد اسْتَوْبَلَتِ اسْتِيبالًا، و يقال أَيضاً: اسْتَذْرَتِ المِعْزَى اسْتِذْرَاءً من المعتل، بالذال المعجمة. و الدَّرُّ: النَّفْسُ، و دفع الله عن دَرِّه أَى عن نَفْسه؛ حكاه اللحيانى. و دَرٌّ: اسم موضع؛ قالت الخنساء: أَلا يا لَهْفَ نَفْسِى بعدَ عَيْشٍ لنا، بِجُنُوبِ دَرَّ فَذى نَهِيقِ و الدَّرْدَرَةُ: حكاية صوت الماء إِذا اندفع فى بطون الأَودية. و الدُّرْدُورُ: موضع فى وسط البحر يجيش ماؤُه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة؛ يقال: لَجَّجُوا فوقعوا فى الدُّرْدُورِ. الجوهرى: الدُّرْدُور الماء الذى يَدُورُ و يخاف منه الغرق. و الدُّرْدُرُ: مَنْبِتُ الأَسنان عامة، و قيل: منبتها قبل نباتها و بعد سقوطها، و قيل: هى مغارزها من الصبى، و الجمع الدَّرَادِرُ؛ و فى المثل: أَعْيَيْتِنى بأُشُرٍ فكيف أَرجوك بِدُرْدُرٍ؟ قال أَبو زيد: هذا رجل يخاطب امرأَته يقول: لم تَقْبَلِى الأَدَبَ و أَنت شابة ذات أُشُرٍ فى ثَغْرِكِ، فكيف الآن و قد أَسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرَادِرُك، و هى مغارز الأَسنان؟. و دَرِدَ الرجلُ إِذا سقطت أَسنانه و ظهرت دَرادِرُها، و جمعه الدُّرُدُ، و مثله: أَعْيَيْتَنى من شُبَّ إِلى دُبَّ أَى من لَدُنْ شَبَبْتَ إِلى أَن دَبَبْتَ. وفى حديث ذى الثُّدَيَّةِ المقتولِ بالنَّهْروان: كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُأَى تَمَزْمَزُ و تَرَجْرَج تجىء و تذهب، و الأَصل تَتَدَرْدَرُ فحذفت إِحدى التاءين تخفيفاً؛ و يقال للمرأَة إِذا كانت عظيمة الأَليتين فإِذا مشت رجفتا: هى تدردر؛ و أَنشد: أُقْسِمُ، إِن لم تأْتِنا تَدَرْدَرُ، لَيُقْطَعَنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ قال: و الدُّرْدُرُ هاهنا طَرف اللسان، و يقال: هو أَصل اللسان، و هو مَغْرِز السِّنِّ فى أَكثر الكلام. و دَرْدَرَ البُسْرَةَ: دلكها بدُرْدُرِه و لاكَها؛ و منه قول بعض العرب و قد جاءه الأَصمعى: أَتيتنى و أَنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً. و دَرَّايَةُ: من أَسماء النساء. و الدَّرْدَارُ: ضرب من الشجر «۴» معروف. و قولهم: دُهْ دُرَّيْنِ و سعدُ القَيْنُ، من أَسماء الكذب و الباطل، و يقال: أَصله أَن سَعْدَ القَيْنَ

(۴). قوله: [ضرب من الشجر] و يطلق أَيضاً على صوت الطبل كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۴

كان رجلًا من العجم يدور فى مخاليف اليمن يعمل لهم، فإِذا كَسِدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية: دُهْ بَدْرُودْ، كأَنه يودِّع القرية، أَى أَنا خارج غداً، و إِنما يقول ذلك لِيُسْتَعْمَلَ، فعرّبته العرب و ضربوا به المثل فى الكذب. و قالوا: إِذا سمعتَ بِسُرَى القَيْن فإِنه مُصَبِّحٌ؛ قال ابن

برى: و الصحيح فى هذا المثل ما رواه الأصمعى و هو: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ، من غير واو عطف و كون دُهْدُرَّيْنِ متصلًا غير منفصل، قال أَبو عليّ: هو تثنية دُهْدُرٍّ و هو الباطل، و مثله الدُّهْدُنُّ فى اسم الباطل أَيضاً فجعله عربيّاً، قال: و الحقيقة فيه أَنه اسم لِبَطَلَ كَسَرْعانَ و هَيهاتَ اسم لِسَرُعَ وَ بَعُدَ، و سَعْدُ فاعل به و القَيْنُ نَعْتُه، و حذف التنوين منه لالتقاء الساكنين، و يكون على حذف مضاف تأْويله بطل قول سَعْدِ القَيْنِ، و يكون المعنى على ما فسره أَبو عليّ: أَن سَعْدَ القَيْنَ كان من عادته أَن ينزل فى الحىّ فيُشِيع أَنه غير مقيم، و أَنه فى هذه الليلة يَسْرِى غَيْرَ مُصَبِّح ليبادر إِليه من عنده ما يعمله و يصلحه له، فقالت العرب: إِذا سمعتَ بِسُرَى القَيْنِ فإِنه مُصَبِّح؛ و رواه أَبو عبيدة معمر بن المثنى: دُهْدُرَّين سَعْدَ القَيْنَ، بنصب سعد، و ذكر أَن دُهْدُرَّيْنِ منصوب على إِضمار فعل، و ظاهر كلامه يقضى أَن دُهْدُرَّين اسم للباطل تثنية دُهْدُرٍّ و لم يجعله اسماً للفعل كما جعله أَبو على، فكأَنه قال: اطرحوا الباطل و سَعْدَ القَيْنَ فليس قوله بصحيح، قال: و قد رواه قوم كما رواه الجوهرى منفصلًا فقالوا دُهْ دُرَّيْنِ و فسر بأَن دُهْ فعل أَمر من الدَّهاءِ إِلَّا أَنه قدّمت الواو التى هى لامه إِلى موضع عينه فصار دُوهْ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دُهْ كما فعلت فى قُلْ، و دُرَّيْنِ من دَرَّ يَدِرُّ إِذا تتابع، و يراد هاهنا بالتثنية التكرار، كما قالوا لَبَّيْك و حَنَانَيْك و دَوَالَيْك، و يكون سَعْدُ القَيْنُ منادى مفرداً و القين نعته، فيكون المعنى: بالغْ فى الدَّهاء و الكذب يا سَعْدُ القَيْنُ؛ قال ابن برى: و هذا القول حسن إِلَّا أَنه كان يجب أَن تفتح الدال من دُرَّين لأَنه جعله من دَرَّ يَدِرُّ إِذا تتابع، قال: و قد يمكن أَن يقول إِن الدال ضمت للإِتباع إِتباعاً لضمة الدال من دُهْ، و الله تعالى أَعلم.

دزر؛ ج۴، ص: ۲۸۴

: ابن الأَعرابى: الدَّزْرُ الدفع؛ يقال: دَزَرَهُ و دَسَرَه و دفعه بمعنى واحد.

دسر؛ ج۴، ص: ۲۸۴

: الدَّسْرُ: الطعن و الدَّفْعُ الشديد، يقال: دَسَرَه بالرمح؛ قال الشاعر: عن ذى قَدَامِيسَ كَهام قد دَسَرْ وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إِن أَخوف ما أَخاف عليكم أَن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فَيُدْسَرَ كما يُدْسَرُ الجَزُورُ؛ الدَّسْرُ: الدفع، أَى يُدْفَع و يُكَبَّ للقتل ما يفعل بالجزور عند النحر، وفى حديث الحجاج أَنه قال لسِنان بن يزيد النخعى: كيف قتلت الحسين؟ قال: دَسَرْتُه بالرمح دَسْراً و هَبَرْتُه بالسيف هَبْراً أَى دَفَعْتُه دَفْعاً عنيفاً، فقال له الحجاج: أَما و الله لا تجتمعان فى الجنة أَبداً.ابن سيدة: دَسَرَه يَدْسُرُه دَسْراً طعنه و دفعه. و الدَّسْرُ أَيضاً فى البُضْعِ، يقال: دَسَرَها بأَيره. و دَسَرَت السفينةُ الماءَ بصدرها: عاندته، و الدِّسارُ: خيط من ليف يشدّ به أَلواحها، و قيل: هو مسمارها، و الجمع دُسُرٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ حَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ، و دُسْرٍ أَيضاً مثل عُسُرٍ و عُسْرٍ؛ و قال بشر:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۵

مُعَبَّدَة السَّقَائفِ ذات دُسْرٍ، مُضَبَّرَة، جَوانِبُها رَدَاحُ وفى حديث ابن عباس و سئل عن زكاة العنبر فقال: إِنما هو شىء دَسَرَهُ البحر أَى دفعه موج البحر و أَلقاه إِلى الشَّطِّ فلا زكاة فيه. وفى حديث على، كرم الله وجهه: رَفَعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها و لا دِسارٍ يَنْتَظِمُها؛ الدِّسارُ: المِسْمارُ، و جمعه دُسُرٌ، و قد دَسَرَ به دَسْراً، و كل ما سُمِّرَ، فقد دُسِرَ؛ قال الفراء: الدُّسُرُ مسامير السفينة و شُرُطُها التى تُشَدُّ بها. و قال الزجاج: كل شىء يكون نحو السَّمْرِ و إِدخال شىء فى شىء بقوَّة، فهو الدَّسْرُ. يقال: دَسَرْتُ المسمار أَدْسُرُه و أَدْسِرُهُ دَسْراً. وقال مجاهد: الدَّسْرُ إِصلاح السفينة؛ و قيل: الدَّسْرُ خَرْزُ السفينة، و قيل: هى السفينة نفسها تَدْسُرُ الماء بصدرها أَى تدفعه؛ قال ابن أَحمر: ضَرباً هذاذَيْكَ و طَعْناً مِدسَرَا و يقال: الدِّسارُ الشَّريط من الليف الذى يشد بعضه ببعض. و رجل مِدْسَرٌ. و الدَّوْسَرُ: الذكر الضخم الشديد. و كَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ و دَوْسَرَةٌ: مجتمعة. و دَوْسَرٌ: كتيبة للنعمان اشْتُقَّتْ من ذلك. و جَمَلٌ دَوْسَرٌ و دَوْسرىٌّ و دَوْسَرَانِىٌّ و دُوَاسِرِىٌّ: ضخم شديد مجتمع ذو هامة و مناكب، و الأُنثى دَوْسَرٌ و دَوْسَرَةٌ؛ قال عدى: و لقد عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً، كَعَلَاةِ القَيْنِ، مِذْكارا و قيل: الدَّوْسَرُ

النوق العظيمة، و قال الفراء: الدَّوْسَرِيُّ القويُّ من الإِبل. و دَوْسَرٌ: اسم فرس؛ قال: لَيَسَتْ من الفِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ، قد سَبَقَتْ قَيْساً، و أَنتَ تَنْظُرُ أَراد: قد سبقت خيل قيس؛ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده يعقوب الفِرْقِ البِطاءِ و المعروف من الفُرْقِ. و الدُّوَاسِرُ: الماضى الشديد. و الدَّوْسَرُ: القديم. و الدَّوْسَرُ الزُّوَانُ فى الحنطة، واحدته دَوْسَرَةٌ. و قال أَبو حنيفة: الدَّوْسَرُ نبات كنبات الزرع غير أَنه يجاوز الزرع فى الطول و له سنبل و حب دقيق أَسمر. و دَوْسَرٌ: اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر؛ و أَنشد للمثقب العبدى يمدح عمرو بن هند و كان نصرهم على كتيبة النعمان: كُلُّ يَوْمٍ كانَ عَنَّا جَلَلًا، غيرَ يَومِ الحِنْوِ من جَنَبيْ قَطَرْ ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً، أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ فَجَزَاهُ اللّهُ من ذِى نِعْمَةٍ، و جَزاهُ اللّهُ، إِنْ عَبْدٌ كَفَرْ و هذا الشعر أَورده الجوهرى: ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضَرْبَةً و صوابه: دوسر فيه لأَنه عائد على يوم الحِنْوِ. و الجَلَلُ: من الأَضداد يكون الحقير و العظيم، و هو فى هذا البيت الحقير. و قَطَرُ: قَصَبَةُ عُمَانَ. و بنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب فى الجاهلية دَوْسَر.

دسكر؛ ج۴، ص: ۲۸۵

: الدَّسْكَرَةُ: بناء كالقَصْرِ حوله بيوت للأَعاجم يكون فيها الشراب و الملاهى؛ قال الأَخطل: فى قِبابٍ عند دَسْكَرَةٍ، حولها الزَّيتونُ قد يَنَعا

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۶

و الجمع الدَّساكِرُ؛ قال الليث: يكون للملوك، و هو معرّب. وفى حديث أَبى سفيان و هرقل: أَنه أَذن لعظماء الروم فى دَسْكَرَةٍ له؛ الدسكرة: بناء على هيئة القصر فيه منازل و بيوت للخدم و الحشم، و ليست بعربية محضة. و الدَّسْكَرَةُ: الصَّوْمَعَةُ؛ عن أَبى عمرو.

دطر؛ ج۴، ص: ۲۸۶

: الأَزهرى فى الثلاثى الصحيح: أَما دَطَرَ فإِن ابن المُظَفَّرِ أَهمله؛ قال: و وجدت لأَبى عمر الشيبانى فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه فى باب السفينة، قال: الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السفينة.

دعر؛ ج۴، ص: ۲۸۶

: دَعِرَ العُودُ، بالكسر، دَعَراً، فهو دَعِرٌ: دَخَّنَ فلم يَتَّقِدْ و هو الردىء الدخان، و منه اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ، و هى الفِسْقُ. و عُودٌ دَعِرٌ أَى كثير الدخان، و فى التهذيب: عُودٌ دُعَرٌ، و قيل: الدَّعِرُ ما احترق من حطب أَو غيره فَطَفِئَ قبل أَن يَشْتَدَّ احتراقه، و الواحدة دَعِرَةٌ. و قال شمر: العود النَّخِرُ الذى إِذا وضع على النار لم يستوقد و دَخِنَ فهو دَعِرٌ؛ و أَنشد لابن مقبل: باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الجِذَى، غيرَ خَوَّارٍ و لا دَعِرِ و قيل: الدَّعِرُ من الحطب البالى. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تقول لكل حطب يَغْثُنُ إِذا اسْتَوْقَدَ: دَعِرٌ. و دَعِرَ العُودُ دَعَراً، فهو دَعِرٌ: نَخِرَ. و حكى الغَنَوِيُّ: عُودٌ دُعَرٌ مثال صُرَدٍ؛ و أَنشد: يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دُعَرْ، أَسْوَدَ صَلَّالًا كأَعْيانِ البَقَرْ و زَنْدٌ دُعَرٌ: قُدِحَ به مراراً حتى احترق طرفه فلم يُور. و يقال: هذا زَنْدٌ دُعَرٌ إِذا لم يور؛ و أَنشد: مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو به زَنْدٌ دُعَرْ و فى الصحاح: زَنْدٌ أَدْعَرُ. و يقال للنخلة إِذا لم تقبل اللِّقَاحَ: نخلة داعِرَةٌ و نخيل مَدَاعِير فتزاد تلقيحاً و تنحق، قال: و تنحيقها أَن يُوطأَ عَسَقُها حتى يَسْتَرخِيَ فذلك دواؤها. و يقال لِلَوْنِ الفيل: المُدَعَّرُ؛ قال ثعلب: و المُدَعَّرُ اللَّوْنُ القبيح من جميع الحيوان. و دَعِرَ الرجل و دَعَرَ دَعَارَةً: فَجَر و مَجَرَ، و فيه دَعارَةٌ و دَعَرَةٌ و دِعارَةٌ. و رجل دُعَرٌ و دُعَرَةٌ: خائن يعيب أَصحابه؛ قال الجعدى: فلا أَلْفَيَنْ دُعَراً دارِيا، قَدِيمَ العَداوَةِ و النَّيْرَبِ و يُخْبِرُكُمْ أَنهُ ناصِحٌ، و فى نُصْحِهِ ذَنَبُ العَقْرَبِ و قيل: الدُّعَرُ الذى لا خير فيه. قال ابن شميل: دَعِرَ الرجلُ دَعَراً إِذا كان يسرق و يزنى و يؤذى الناس، و هو الدَّاعِرُ. و الدَّعَّارُ: المفسد. و الدَّعَرُ: الفسادُ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: اللهم ارزقنى الغِلْظَةَ و الشِّدَّةَ على أَعدائك و أَهل الدَّعارَةِ و النفاق؛ الدَّعارَةُ: الفسادُ و الشر. و رجل دَاعِرٌ: خبيث مفسد. وفى الحديث: كان فى بنى إِسرائيل رجل دَاعِرٌ؛

و يجمع على دُعَّارٍ. وفى حديث عَلِيٍّ: فَأَين دُعَّارُ طَيء، و أراد بهم قُطَّاعَ الطريق. قال أَبو المِنْهالِ: سأَلت أَبا زيد عن شيء فقال: ما لك و لهذا؟ هو كلام المَداعِيرِ. و الدَّعْرَةُ: القادِحُ و العيب. و رجل دُعَرَةٌ: فيه ذلك، و حكاه كراع ذُعْرَة، بالذال المعجمة و سكون العين، و ذُعَرَةٌ؛ قال: و الجمع دُعَرَاتٌ، قال: فأَما الداعر، بالدال المهملة، فهو

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۷

الخبيث. و الدَّعارَةُ: الفسق و الفجور و الخُبْثُ؛ و المرأَة دَاعِرَةٌ. و دَاعِرٌ: اسم فحل مُنْجِبٍ تنسب إِليه الدَّاعِرِيَّةُ من الإِبل.

دعثر؛ ج۴، ص: ۲۸۷

: الدَّعْثَرُ: الأَحمق. و دُعْثُورُ كل شيء: حُفْرَتُه. و الدُّعْثُورُ: الحوض الذى لم يُتَنَوَّقْ فى صَنْعَتِه و لم يُوَسَّعْ، و قيل: هو المهَدَّمُ؛ قال: أ كُلَّ يَوْمٍ لَكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ؟ إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ يقول: أ كلَّ يوم تكسرين حوضك حتى يُصْلَحَ؟ و الدعاثير: ما تهدّم من الحياض. و الجَوَابى و المَرَاكِى إِذا تكسر منها شيء، فهو دُعْثُور. و قال أَبو عدنان: الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حفراً و لا يبنى إِنما يحفره صاحب الأَوّل يومَ وِرْده. و الدَّعْثَرَةُ: الهَدْمُ. و المُدَعْثَرُ: المهدوم. و الدُّعْثُورُ: الحوض المُثَلَّمُ؛ و قال الشاعر: أَجَلْ جَيْرِ إِن كانت أُبيحَتْ دَعاثِرُهْ و كذلك المنزل؛ قال العجاج: مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرَا أراد دعاثيرا فحذف للضرورة. و قد دَعْثَرَ الحوضَ و غيره: هَدَمَهُ. وفى الحديث: لا تقتلوا أَولادكم سرّاً، إِنه لَيُدْرِكُ الفارسَ فَيُدَعْثِرُهُ؛ أَى يَصْرَعُهُ و يُهْلِكُه يعنى إِذا صار رجلًا؛ قال: و المراد النهى عن الغِيلَةِ، و هو أَن يجامع الرجل المرأَة و هى مرضع فربما حملت، و اسم ذلك اللبن الغَيْلُ، بالفتح، فإِذا حملت فسد لبنها؛ يريد أَن من سوء أَثره فى بدن الطفل و إِفساد مزاجه و إِرخاء قواه أَن ذلك لا يزال ماثلًا فيه إِلى أَن يشتد و يبلغ مبلغ الرجال، فإِذا أَراد منازلة قِرْنٍ فى الحرب وهن عنه و انكسر، و سبب وَهْنِهِ و انكساره الغَيْلُ. و أرض مُدَعْثَرَةٌ: موطوءَة. و مكان دِعْثارٌ: قد سَوَّسَهُ الضَّبُّ و حَفَرَهُ؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: إِذا مُسْلَحِبٌّ، فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ، يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَدِيثٍ دَفِينُها قال: الضَّب يَحْفِرُ من سَرَبه كل يوم فيغطى نبيثة الأَمس، يفعل ذلك أَبداً. و جَمَلٌ دِعَثْرٌ: شديد يُدَعْثِرُ كل شيء أَى يكسره؛ قال العجاج: قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسِرَا، ما أَنْسَأَتْنَا مُذْ أَعارَتْ شَهْرَا حتى أَعَدَّتْ بازِلًا دِعَثْرَا، أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانت خُضْرَا و كان قد اقترض من ابنته حَزْمَةَ سبعين درهماً للمُصَدِّقِ فأَعطته ثم تقاضته فقضاها بكراً.

دعكر؛ ج۴، ص: ۲۸۷

: ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ: أَقبل و أَسرع و ادْعَنْكَرَ عليه، بالفتح: انْدَرَأَ؛ قال: قَد ادْعَنْكَرَتْ، بالفُحْشِ و السُّوءِ و الأَذَى، أُمَيَّتُها ادْعِنْكارَ سَيلٍ على عَمْرِو. و ادْعَنكَرَ عليهم بالفُحْشِ إِذا انْدَرَأَ عليهم بالسوء. و رجل دَعَنْكَرانُ: مُدْعَنْكِرٌ. و رجل دَعَنْكَرٌ: مُنْدَرِئٌ على الناس.

دعسر؛ ج۴، ص: ۲۸۷

: الدَّعْسَرَةُ: الخِفَّةُ و السُّرْعَةُ.

دغر؛ ج۴، ص: ۲۸۷

: دَغَرَ عليه يَدْغَرُ دَغراً و دَغْرَى كَدَعْوَى: اقتحم من غير تثبت، و الاسم الدَّغَرَى. و زعموا أَن امرأَة قالت لولدها: إِذا رأَت العينُ العينَ فَدَغْرَى و لا صَفَّى، و دَغْرَ لا صَفَّ، و دَغْراً لا صَفّاً مثل عَقْرَى و حَلْقَى و عَقْراً و حَلْقاً؛ تقول: إِذا

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۸

رأَيتم عـدوّكم فـادْغَرُوا عليهم أى اقتحموا و احملوا و لاـ تُصَافُّوهُمْ؛ و صَـفَّى من المصادر التى فى آخرها أَلف التأْنيث نحو دَعْوَى من قول بُشَيْرِ بن النِّكْثِ: وَلَّتْ و دَعْوَى ما شَدِيـدٌ صَـخَبُهْ و دَغَرَ عليه: حمل. و الدَّغْرُ أَيضاً: الخلط؛ عن كراع. و روى هذا المثل: دَغْراً و لا صَفاً أى خالطوهم و لا تَصافُوهم من الصَّفَاء. ابن الأَعرابى: المَدْغَرَةُ الحرب العَضُوضُ التى شِعارها دَغْرَى، و يقال: دَغْراً. و الدَّغْرُ: غَمْزُ الحَلقِ من الوجع الـذى يُـدْعَى العُـذْرَةَ. و دَغَرَ الصَّبِيَّ يَـدْغَرُه دَغْراً: و هو رَفْعُ ورم فى الحلق. وفى الحـديث أن النـبى، صـلى الله عليه و سلم، قال للنساء: لا تعـذبن أَولادكن بالـدَّغْرِ؛ و هو أن تَرْفَعَ لَهَاةَ المعـذور. قال أَبو عبيد: الدَّغْرُ غَمْزُ الحَلْقِ بالأُصـبع، و ذلك أن الصبى تأْخذه العُذْرَةُ، و هو وجع يهيج فى الحلق من الدم، فتدخل المرأَة أُصـبعها فترفع بها ذلك الموضع و تَكْبِسُه، فإِذا رفعت ذلك الموضع بأُصبعها قيل: دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً؛ و منهالحديث: قال لأُم قَيْسٍ بنتِ مِحْصَنٍ: عَلامَ تَدْغَرْنَ أَولادكن بهذه العُلَقِ؟و الدَّغْرُ: تَوَثُّبُ المُخْتَلِس و دَفْعُه نَفْسَه على المتاع ليختلسه؛ و منهحـديث على، كرم الله وجهه: لا قطع فى الـدَّغْرَةِ، و هى الخَلْسَـةُ؛ قال أَبو عبيـد: و هو عندى من الـدفع أَيضـاً لأَـن المختلس يـدفع نفسه على الشـىء ليختلسه، و قيل فىقوله لا قطع فى الـدغرة: هو أن يملأَ يـده من الشـىء يستلبه. و الدَّغْرَةُ: أَخذ الشيء اختلاساً، و أَصل الدَّغْرِ الدفْعُ. و فى خُلُقِهِ دَغَرٌ أى تَخَلُّفٌ؛ و فى التهذيب: كأَنه استسلام؛ «۵». قال: و ما تَخَلَّفَ من أَخْلاقِهِ دَغَرٌ و الدَّغْرُ: سوء غذاء الولد و أن ترضعه أُمُّه فلا ترويه فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقى فيأْكل و يَمَصُّ، و يُلْقَى على الشاة فَيَرْضَـعُها، و هو عذاب الصبى. و قال أَبو سـعيد فيما رَدَّ على أَبى عبيد: الدَّغْرُ فى الفصـيل أن لا ترويه أُمُّه فَيَدْغَرَ فى ضرع غيرها،فقال، عليه الصـلاة و السـلام: لا تُعَذِّبْنَ أَولادكُنَّ بالدَّغْرِ و لكن أَرْوِينَهُمْ لئلا يَدْغَروا فى كل ساعة و يستجيعوا؛ و إِنما أَمر بإِرواءِ الصبيان من اللبن. قال الأَزهرى: و القول ما قال أَبو عبيـد و قـد جاءَ فى الحديث ما دل على صـحة قوله. و الدَّغْرُ: الوُجور. و دَغَرَهُ أى ضَـغَطَهُ حتى مات، و لونٌ مُدَغَّرٌ: قبيح؛ قال: كَسا عامِراً ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ، كما كُسِيَ الخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرا

دغمر؛ ج۴، ص: ۲۸۸

: الدَّغْمَرَةُ: الخَلْطُ. يقال: خُلُقٌ دُغْمُرِيٌّ و دَغْمَرِيٌّ. و الدَّغْمَرَةُ: تخليط اللَّونِ و الخُلْقِ؛ قال رؤْبة: إِذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ، سَلَّمْتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ الأَدْرَنُ: الوَسِخُ. و دَغْمَرَ: خَلَطَ. لم يدكن: لم يتسخ؛ قاله ابن الأَعرابى. و رجل دُغْمورٌ: سيء الثناء. و رجل مُدَغْمَرُ الخُلُقِ أى ليس بصافى الخُلُقِ. و خُلُقٌ دَغْمَرِيٌّ و فى خُلُقه دَغْمَرَةٌ أى شَراسَةٌ و لُؤْمٌ؛ قال العجاج:

(۵). قوله: [كأنه استسـلام] فى القاموس و شـرحه: الـدغر، بالتحريک، التخلف و الاسـتلام بالهمز، هكذا فى النسخ و مثله فى التكملة و فى التهذيب الاستسلام و هو تحريف

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۸۹

لاـ يَزْدهينى العَمَلُ المَقْزِيُّ، و لا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِيُّ و الـدَّغْمَرِيُّ: السَّيِّءُ الخُلُق، و كـذلک الـذُّغْمُورُ، بالـذال، الحَقُودُ الـذى لا ينحلُّ حقده. و دَغْمَرَ عليه الخَبَرَ: خلطه. و المُدَغْمَرُ: الخَفِيُّ.

دفر؛ ج۴، ص: ۲۸۹

: الـدَّفْرُ: الـدفع. دَفَرَ فى عُنُقِهِ دَفْراً: دفع فى صدره و منعه؛ يمانية. ابن الأَعرابى: دفَرْتُه فى قفاه دَفْراً أى دفعته. وروى عن مجاهد فى قوله تعـالى: يَوْمَ يُـدَعُّونَ إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا؛ قال يُـدْفَرونَ فى أَقفيتهم دَفْراً أى دفعاً. و الـدَّفَرُ: وقوع الـدود فى الطعام و اللحم. و الـدَّفَرُ: النَّتْنُ خاصـة و لا يكون الطِّيبَ البتـةَ. ابن الأَعرابى: أَدْفَرَ الرجلُ إِذا فاح ريـح صُـنَانِهِ. غيره: الذَّفَرُ، بالذال و تحريك الفاء، شدّة ذكاء الرائحة، طيبـة كانت أَو خبيثـة؛ و منه قيل: مِسْک أَذْفَرُ، و رجل أَدْفَرُ و دَفِرٌ، الأَخيرة على النسب لا فعل له؛ قال نافع بن لَقِيطٍ الفَقْعَسِـيُّ: و مُؤَوْلِقٍ أَنْضَـجْتُ كَيَّةَ رَأْسِه، فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيـحِ الجَوْرَبِ و امرأَة دَفْرَاءُ و دَفِرَةٌ. و يقـال للأَمـة إِذا شُـتِمَتْ: يا دَفَارِ، مثل قطام، أى يا مُنْتِنَةُ. وفى

حـديث قَيْلَةَ: أَلْقِى إِلَىَّ ابْنَةَ أَخى يـا دَفارِأَى يا منتنـة، و هى مبنيـة على الكسر و أَكثر ما ترد فى النـداء. و الـدَّفْرُ و أُمُّ دَفْرٍ: من أَسـماء الـدواهى. و دَفـارِ و أُمُّ دَفـارِ و أُمُّ دَفْرٍ، كله: الـدنيا. و دَفْراً دَافِراً لمـا يجىء به فلان على المبالغـة أى نَتْناً. و يقال للرجل إِذا قَبَّحْتَ أَمْرَهُ: دَفْراً دَافِراً، و يقـال: دَفْراً له أى نَتْنـاً. و قـال ابن الأَـعرابى: الـدَّفْرُ الـذُّلُّ، و به فسـرقول عمر، رضـى الله عنه، لمـا سأَل كعباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخبره قال: وَا دَفْرَاهُقيل: أَراد وَا ذُلَّاهْ، و أَما غيره ففسره بالنَّتْنِ أى وا نَتْنَاه؛ و منهحديثه الآخر: إِنما الحاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ؛ و الدَّفَرُ: النتن، بفتح الفاء، قال: و لا أَعرف هذا الفرق إِلَّا عن ابن الأَعرابى، و منه قيل للدنيا أُم دَفْرٍ.

دفتر؛ ج۴، ص: ۲۸۹

: الـدَّفْتَرُ و الـدِّفْتَرُ؛ كل ذلك عن اللحيانى حكاه عنه كراع: يعنى جماعـة الصـحف المضـمومة. الجوهرى: الـدَّفْتَرُ واحـد الدَّفاتِر، و هى الكَرارِيسُ.

دقر؛ ج۴، ص: ۲۸۹

: الـدُّقْرَانُ: خَشَبٌ ينصب فى الأَرض يعرّش عليه الكرم، واحـدته دُقْرانَـةٌ. و الـدَّوْقَرَةُ: بُقْعَةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها، و هى من منازل الجنّ و يكره النزول بها؛ و فى التهذيب: هى بقعة تكون بين الجبال فى الغيطان انحسرت عنها الشجر، و هى بيضاء صُلْبة لا نبات فيها، و الجمع الـدَّوَاقر. و دَقِرَ الرجلُ دَقَراً إِذا امتلأَ من الطعام. و دَقِرَ أَيضاً: قاء من المَلْءِ. و دَقِرَ هذا المكان: صارت فيه رياضٌ. و قال أَبو حنيفـة: دَقِرَ المكانُ نَدِىَ. و دَقِرَ النباتُ دَقَراً، فهو دَقِرٌ: كثر و تنعم. و رَوْضَةٌ دَقَرَى: خضـراء ناعمة؛ قال النمر بن تولب: زَبَنَتْكَ أَرْكـانُ العَـدُوّ، فَأَصْبَحَتْ أَجَـأٌ و جُبَّةُ من قَرارِ دِيارِهـا و كأَنَّهـا دَقَرَى تَخَيَّلُ، نَبْتُهـا أُنُفٌ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِهـا تَخَيَّلُ أى تَلَوَّنُ بالنَّوْر فَتُريك رُؤْيا تُخَيِّلُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۰

إِليـك أَنها لون ثم تراهـا لوناً آخر، ثم قطع الكلام الأَوّل و ابتـدأَ فقال: نبتها أُنف فنبتها مبتـدأٌ و الأُنف خبره. و الأُنُفُ: التى لم تُرْعَ. و يغم: يعلو و يستر؛ يقول: نبتهـا يغم ضالهـا. و الضال: السِّدْرُ البَرِّىّ. و البحار: جمع بَحْرَةٍ، و هى الأَرض المسـتوية التى ليس بقربها جبل. ابن الأَعرابى: الدَّقْرُ الروضة الحسـناء، و هى الدَّقَرَى. و أَرض دَقْرَاءُ: خضراء كثيرة الماء و النَّدَى مملوءَةٌ. و دَقَرَى: اسم روضة بعينها. أَبو عمرو: هى الـدَّقَرَى و الـدَّقْرَةُ و الـدَّقيرَةُ. و الوَدْفَةُ و الوَدِيفَـةُ: الروضـة. الجـوهرى: و دَقَرَى اسـم روضـة. و الـدَّقاريرُ: الأُمورُ المخالفـة، واحـدتها دُقْرُورَةٌ و دِقْرارَةٌ، و الـدِّقْرارَةُ: المخالفَـةُ. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: أَنه أَمر رجلًا بشـىء فقـال له: قـد جئتنى بِدِقْرَارَةِ قومكأَى بمخالفتهم. و الدِّقْرَارَةُ: الحديث المُفْتَعَلُ. و يقال: فلان يَفْتَرِى الدَّقاريرَ أى الأَكاذيب و الفُحْشَ. و يقال للكذب المستشـنع و الأَباطيل: ما جئتَ إِلَّا بالـدَّقارِير. ابن الأَثير: فى حـديث عمر، رضـى الله عنه، قال لأَسْـلَمَ مَولاه: أَخَذَتْكَ دِقْرَارَةُ أَهلك؛ الدِّقْرَارَةُ واحدة الدَّقارير، و هى الأَباطيل و عاداتُ السوء، أراد أن عادة السوء التى هى عادة قومك و هى العدولُ عن الحق و العملُ بالباطل قد نَزَعَتْكَ و عَرَضَت لـك فعجلت بهـا، و كـان أَسـلم عبـداً بِجَاوِيّاً. و رجل دِقْرَارَة: نمام كأَنه ذو دِقْرَارَةٍ أى ذو نميمـة و افتعال أَحاديث، و جمعه دَقارِيرُ؛ قال الكميت: على دَقارِيرَ أَحْكِيها و أَفْتَعِلُ و الـدَّقاريرُ: الـدواهى و النمائم، الواحـدة دِقْرَارَةٌ. و الـدِّقْرارُ و الـدِّقْرَارَةُ: التُّبَّانُ، و هى سراويل بلا ساق، و جمعه دقاريرُ؛ قال أَوس: يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْـدِىِّ هامَهُمُ، و يَخْرُجُ الفَسْوُ من تَحْتِ الدَّقارِيرِ وفى حديث عَبْدِ خَيْرٍ قال: رأَيت على عَمَّارٍ دِقْرَارَةً، و قـال: إِنى مَمْثُونٌ؛ الـدِّقْرَارَةُ: التُّبَّانُ، و هـو السـراويل الصـغير الـذى يسـتر العورة وحـدها. و المَمْثُونُ: الـذى يشـتكى مَثَانَتَهُ. و الـدُّقْرُورُ: فَأْسٌ تحتفر بها الأَرض؛ قال: حَرِّى حين تأْتى أَهْلَ مَلْهَمَ أَنْ تَرَى بِعَيْنَيْكَ دُقْرُوراً، و كَرّاً مُحَرَّمَا و الـدِّقْرَارةُ: القصير من الرجال. و الدِّقْرَارَةُ: العَوْمَرَةُ، و هى الخُصُومَةُ المُتْعِبَةُ.

دكر؛ ج۴، ص: ۲۹۰

: الـدِّكْرُ: لُعْبَـةٌ يلعب بها الزِّنْـجُ و الحَبَشُ. و الـدِّكْرُ أَيضاً لربيعـة: في الذِّكْرِ، و هو غلط، حملهم عليه ادَّكَرَ؛ حكاه سيبويه؛ و كذلك ما حكاه ابن الأَعرابي من قولهم الدِّكْرُ في جمع دِكْرَة إِنما هو على الذِّكْر، و نفى ابن الأَعرابي الدِّكْرَ، بسكون الكاف؛ حكاه سيبويه كما بينته. قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: الدِّكْر، بتشديد الدال، جمع ذِكْرَةٍ، أُدغمت اللام في الذال فجعلتا دالًا مشدّدة، فإِذا قلت دِكْرٌ بغير أَلف و لام التعريف قلت ذكر، بالـذال، و جمعوا الـذِّكْرَةَ الـذِّكْراتِ، بالذال أَيضاً. و أَما قول الله تعالى: فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ؛فإِن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إِسرائيل عن أَبي إِسحاق عن الأَسود قال: قلت لعبد الله فهل من مُذَّكِرٍ و مُدَّكِرٍ، فقال: أَقرأَني رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، مُـدَّكِرٍ، بالـدال، قال الفراء: و مُـدَّكِرٍ في الأَصل مُذْتَكِر على مُفْتَعِل فصيرت الذال و تاء الافتعال دالًا مشدّدة، قال: و بعض بني أَسد يقول مُذَّكِر فيقلبون الدال فتصير ذالًا مشدّدة. و قد قال الليث:

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۱

الدِّكْرُ ليس من كلام العرب و ربيعة تغلط في الذِّكْر فتقول دِكْرٌ.

دمر؛ ج۴، ص: ۲۹۱

: الـدَّمارُ: اسْتِئْصـالُ الهلاـك. دَمَرَ القـوم يَـدْمُرونَ دَمـاراً: هلكوا. و دَمَرَهُم: مَقَتَهُم، و دَمَرَهُمُ الله و دَمَّرَهُمْ تَـدْمِيراً. و في التنزيـل العزيز: فَدَمَّرْناهُمْ تَـدْمِيراً؛ يعني به فرعون و قومه الـذين مُسِخُوا قِرَدة و خنـازير؛ و دَمَّرَ عليهم كـذلك. وفي حـديث ابن عمر: قـد جاء السَّيْلُ بالبَطْحاء حتى دَمَّرَ المكانَ الـذي كان يصـلي فيهأَي أَهلكه. يقال: دَمَّرَه تدميراً و دَمَّرَ عليه بمعنى؛ و يروى: دَفَنَ المكانَ، و المراد منهما دُرُوسُ الموضع و ذهـابُ أَثره. و رجلٌ دَامِرٌ: هالك لا خير فيه. يقال: رجلٌ خاسِرٌ دامِرٌ؛ عن يعقوب. كـدَابِرٍ، و حكى اللحياني أَنه على البدل و قال: خَسِرٌ و دَمِرٌ و دَبِرٌ فأَتبعوهما خَسِراً؛ قال ابن سيدة: و عندي أَن خَسِراً على فعله و دَمِراً و دَبِراً على النسب. و ما رأَيت من خَسَارَتِهِ و دَمَارَتِهِ و دَبارَته. و قـد دَمَرَ عليهم يَدْمُرُ دَمْراً و دُمُوراً: دخل بغير إِذن، و قيل: هجم، و هو نحو ذلك؛ و منه قولهفي الحديث: من نظر من صِيْرِ باب فقـد دَمَرَ؛ قال أَبو عبيد و غيره: دَمَرَ أَي دخل بغير إِذن، و هو الدُّمُورُ، و قد دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً و دَمَقَ دَمْقاً و دُمُوقاً. وفي الحـديث أَيضـاً: من سبق طَرْفُه استئـذانَه فقـد دَمَرأَي هَجَمَ و دخل بغير إِذن، و هو من الـدَّمارِ الهلاكِ لأَنه هجوم بما يكره، وفي رواية: من اطَّلَعَ في بيت قوم بغير إِذنهم فقد دَمَر، و المعنى أَن إِساءَةَ المُطَّلِع مثلُ إِساءة الدامر. و المُدَمِّرُ: الصائد يُدَخِّنُ في قُتْرَتِه للصيد بأَوْبارِ الإِبل كيلا تجد الوَحْشُ رِيحَه، و في الصـحاح: و تـدمير الصائد أَن يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ؛ و قال أَوْسُ بن حَجَرٍ: فَلاقَى عليها، من صَبَاحَ، مُدَمِّراً لِنَامُوسِهِ من الصَّفيحِ سَقَائِفُ «۶». و الـدُّمارِيُّ و التَّدْمُرِيُّ و التُّدْمُرِيُّ من اليرابيع: اللَّئِيمُ الخِلْقَـةِ المكسورُ البَراثِنِ الصُّلْبُ اللَّحْم، و قيل: هو الماعز منها و فيه قِصَرٌ و صِغَرٌ و لا أَظفار في ساقيه و لا يدرك سريعاً، و هو أَصغر من الشُّفارِيِّ؛ قال: و إِنِّي لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّهـا: شُـفَارِيَّها و التَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعـا قال: و أَما ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها، و علامـة الضأْن فيها أَن له في وسط ساقه ظفراً في موضع صِيْصِيَةِ الـديك. و يوصف الرجـل اللئيم بـالتَّدْمُرِيّ. ابن سيدة: و التَّدْمُرِيُّ اللئيم من الرجـال. و التَّدْمُرِيَّةُ من الكلاب: التي ليست بِسَلُوقِيَّةٍ و لا كدْرِيَّة. و تَدْمُرُ: مدينة بالشام؛ قال النابغة: و خَيِّسِ الجِنَّ إِنِّي قد أَذِنْتُ لهم يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ و العَمَدِ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يقال ما في الدار عَيْنٌ و لا عَيِّنٌ و لا تَدْمُرِيٌّ و لا تُدْمُرِيٌّ و لا تامُورِيٌّ و لا دُبِّيٌّ و لا دِبِّيٌّ بمعنى واحد.

دمثر؛ ج۴، ص: ۲۹۱

: الدُّماثِرُ: السَّهْلُ من الأَرض. و أَرض دِمَثْرٌ: سـهلة. و أَرض دُماثِرٌ إِذا كانت دَمْثاءَ؛ و أَنشد الأَصـمعي في صـفة إِبل: ضَارِبَةً بِعَطَنٍ دُماثِرِ أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَن، و دَمْثَرٌ: دَمِثٌ. و الدَّمْثَرَةُ: الدَّمَاثَةُ؛ و قول العجاج:

(۶). قوله [من الصفيح] كذا بالأصل، و مثله فى الأساس، و الذى فى الصحاح بين الصفيح

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۲

حَوْجَلَة الخَبَعْثَنِ الدِّمَثْرَا و بعير دُمَثِرٌ دُماثِرٌ إِذا كان كثير اللحم وثيراً.

دنر؛ ج۴، ص: ۲۹۲

: الدِّينَارُ: فارسى مُعَرَّبٌ، و أَصله دِنَّارٌ، بالتشديد، بدليل قولهم دَنانِير و دُنَيْنِير فقلبت إِحدى النونين ياء لئلَّا يلتبس بالمصادر التى تجىء على فِعَّالٍ، كقوله تعالى: وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذّاباً؛ إِلَّا أن يكون بالهاء فيخرّج على أَصله مثل الصِّنَّارَةِ و الدِّنَّامَةِ لأَنه أَمن الآن من الالتباس، و لـذلك جمع على دنـانير، و مثله قِيراط و دِيباج و أَصله دِبَّاجٌ. قال أَبو منصور: دينار و قيراط و ديباج أَصلها أَعجميـة غير أن العرب تكلمت بها قـديماً فصارت عربيـة. و رجل مُدَنَّرٌ: كثير الـدَّنانير. و دِينارٌ مُدَنَّرٌ: مضـروب. و فرس مُدَنَّرٌ: فيه تَدْنِيرٌ سوادٌ يخالطه شُـهْبَةٌ. و بِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللون: أَشـهبُ على مَتْنَيْهِ و عَجُزِهِ سوادٌ مستدير يخالطه شُهْبَةٌ؛ قال أَبو عبيدة: المُدَنَّرُ من الخيل الذى به نُكَتٌ فوق البَرَشِ. و دَنَّرَ وَجْهُه: أَشرق و تلألأَ كالدِّينار. و دِينارٌ: اسم.

دهر؛ ج۴، ص: ۲۹۲

: الـدَّهْرُ: الأَمَـدُ المَمْدُودُ، و قيل: الدهر أَلف سـنة. قال ابن سـيدة: و قد حكى فيه الدَّهَر، بفتح الهاء: فإِما أن يكون الدَّهْرُ و الدَّهَرُ لغتين كما ذهب إِليه البصـريون فى هذا النحو فيقتصـر على ما سمع منه، و إِما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد فى كل شىء كما ذهب إِليه الكوفيون؛ قال أَبو النجم: و جَبَلًا طَالَ مَعَدّاً فاشْمَخَرْ، أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ، الدَّهَرْ قال ابن سيدة: و جمعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ و دُهُورٌ، و كـذلك جمع الـدَّهَرِ لأَنا لم نسـمع أَدْهاراً و لا سـمعنا فيه جمعاً إِلَّا ما قـدّمنا من جمع دَهْرٍ؛ فأَماقوله، صـلى الله عليه و سـلم: لا تَسُبُّوا الـدَّهْرَ فإِن الله: هو الدَّهْرُ؛ فمعناه أن ما أَصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر، فإِذا شـتمت به الدهر فكأَنك أَردت به الله؛ الجوهرى: لأَنـهم كـانوا يضـيقون النوازل إِلى الـدهر، فقيل لهم: لا تسـبوا فاعل ذلك بكم فإِن ذلك هو الله تعالى؛ وفى روايـة: فإِن الـدهر هو الله تعـالى؛ قـال الأَزهرى: قـال أَبو عبيـدقوله فـإِن الله هو الـدهرمما لاـ ينبغى لأَحـد من أَهل الإِسـلام أن يجهل وجهه و ذلك أن المُعَطِّلَةَ يحتجون به على المسـلمين، قـال: و رأَيت بعض من يُتهم بالزندقـة و الـدَّهْرِيَّةِ يحتـج بهـذا الحـديث و يقول: أ لاـ تراهيقول فإِن الله هو الدهر؟قال: فقلت و هل كان أَحد يسب الله فى آباد الدهر؟ و قد قال الأَعشـى فى الجاهلية: اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ و بالْحَمْدِ، وَ وَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلاـ قال: و تأْويله عنـدى أن العرب كان شأْنها أن تَـذُمَّ الـدهر و تَسُبَّه عنـد الحوادث و النوازل تنزل بهم من موت أو هَرَمٍ فيقولون: أَصابتهم قوارع الدهر و حوادثه و أَبادهم الدهر، فيجعلون الدهر الذى يفعل ذلك فيذمونه، و قد ذكروا ذلك فى أَشـعارهم و أَخبر الله تعـالى عنهم بـذلك فى كتـابه العزيز ثم كـذبهم فقال: وَ قالُوا ما هِىَ إِلّا حَياتُنَا الـدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الـدَّهْرُ؛ قال الله عز و جل: وَ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلّا يَظُنُّونَ. و الدهر: الزمان الطويل و مدّة الحياة الدنيا،فقال النبى، صـلى الله عليه و سـلم: لا تسـبوا الـدهر، على تأْويـل: لاـ تسـبوا الـذى يفعـل بكم هـذه الأَشـياء فإِنكم إِذا سـببتم فاعلها فإِنما يقع السب على الله تعالى لأَنه الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۳

قال الأَزهرى: و قـد فسر الشافعى هذا الحديث بنحو ما فسـره أَبو عبيد فظننت أن أَبا عبيد حكى كلامه، و قيل: معنى نهى النبى، صـلى الله عليه و سـلم، عن ذم الـدهر و سبه أى لاـ تسـبوا فاعل هـذه الأَشـياء فإِنكم إِذا سـببتموه وقع السب على الله عز و جل لأَنه الفعال لما يريـد، فيكون تقـدير الروايـة الأُولى: فإِن جالب الحوادث و منزلها هو الله لا غير، فوضع الـدهر موضع جالب الحوادث لاشـتهار الـدهر

عندهم بذلك، و تقدير الرواية الثانية: فإِن الله هو الجالب للحوادث لا غير ردّاً لاعتقادهم أن جالبها الدهر. و عامَلَهُ مُدَاهَرَةً و دِهاراً: من الدَّهْرِ؛ الأَخيرة عن اللحياني، و كذلك اسْتَأْجَرَهُ مُدَاهَرَةً و دِهاراً؛ عنه. الأَزهري: قال الشافعي الحِيْنُ يقع على مُدَّةِ الدنيا، و يوم؛ قال: و نحن لا نعلم للحين غاية، و كذلك زمان و دهر و أَحقاب، ذكر هذا في كتاب الإِيمان؛ حكاه المزني في مختصره عنه. و قال شمر: الزمان و الدهر واحد؛ و أَنشد: إِنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإِحْسانِ فعارض شمراً خالد بن يزيد و خطَّأَه في قوله الزمان و الدهر واحد و قال: الزمان زمان الرطب و الفاكهة و زمان الحرّ و زمان البرد، و يكون الزمان شهرين إِلى ستة أَشهر و الدهر لا ينقطع. قال الأَزهري: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأَطول و يقع على مدة الدنيا كلها. قال: و قد سمعت غير واحد من العرب يقول: أَقمنا على ماء كذا و كذا دهراً، و دارنا التي حللنا بها تحملنا دهراً، و إِذا كان هكذا جاز أَن يقال الزمان و الدهر واحد في معنى دون معنى. قال: و السنة عند العرب أَربعة أَزمنة: ربيع و قيظ و خريف و شتاء، و لا يجوز أَن يقال: الدهر أَربعة أَزمنة، فهما يفترقان. وروى الأَزهري بسنده عن أَبي بكر. رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: أَلا إِنَّ الزمانَ قد اسْتَدارَ كهيئته يومَ خَلَقَ اللهُ السماواتِ و الأَرضَ، السنةُ اثنا عشر شهراً، أَربعةٌ منها حُرُمٌ: ثلاثَةٌ منها متوالياتٌ: ذو القَعْدَةِ و ذو الحجة و المحرّم، و رجب مفرد؛ قال الأَزهري: أَراد بالزمان الدهر. الجوهري: الدهر الزمان. و قولهم: دَهْرٌ دَاهِرٌ كقولهم أَبَدٌ أَبِيدٌ، و يقال: لا آتيك دَهْرَ الدَّاهِرين أَي أَبداً. و رجل دُهْرِيٌّ: قديم مُسِنٌّ نسب إِلى الدهر، و هو نادر. قال سيبويه: فإِن سميت بِدَهْرٍ لم تقل إِلَّا دَهْرِيٌّ على القياس. و رجل دَهْرِيٌّ: مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة، يقول ببقاء الدهر، و هو مولَّد. قال ابن الأَنباري: يقال في النسبة إِلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ. قال: و إِن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دُهْرِيٌّ لا غير، بضم الدال، قال ثعلب: و هما جميعاً منسوبان إِلى الدَّهْرِ و هم ربما غيروا في النسب، كما قالوا سُهْلِيٌّ للمنسوب إِلى الأَرض السَّهْلَةِ. و الدَّهارِيرُ: أَوّل الدَّهْرِ في الزمان الماضي، و لا واحد له؛ و أَنشد أَبو عمرو بن العلاء لرجل من أَهل نجد، و قال ابن بري: هو لِعثْيَر «١». بن لبيد العُذْرِيِّ، قال و قيل هو لِحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْرِي: فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً و ارْضَيَنَّ بهِ، فَبَيْنَمـا العُسْرُ إِذ دَارَتْ مَيَاسِيرُ و بينما المَرْءُ في الأَحياءِ مُغْتَبِطٌ، إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ يَبْكِي عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ، و ذُو قَرَابَتِهِ في الحَيِّ مَسْرُورُ

(١). قوله: [هو لعثير الخ] و قيل لابن عيينة المهلبي، قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۴

حتى كأَنْ لم يكن إِلَّا تَذَكُّرُهُ، و الدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِينٍ دَهارِيرُ قوله: استقدر الله خيراً أَي اطلب منه أَن يقدر لك خيراً. و قوله: فبينما العسر، العسر مبتدأٌ و خبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أَو حاضر. إِذ دارت مياسير أَي حدثت و حلت، و المياسير: جمع ميسور. و قوله: كأَن لم يكن إِلَّا تذكره، يكن تامة و إِلَّا تذكره فاعل بها، و اسم كأَن مضمر تقديره كأَنه لم يكن إِلَّا تذكره، و الهاء في تذكره عائدة على الهاء المقدّرة؛ و الدهر مبتدأٌ و دهارير خبره، و أَيتما حال ظرف من الزمان و العامل فيه ما في دهارير من معنى الشدّة. و قولهم: دَهْرٌ دَهارِيرٌ أَي شديد، كقولهم: لَيْلَةٌ لَيْلاءُ و نهارٌ أَنْهَرُ و يومٌ أَيْوَمُ و ساعَةٌ سَوْعاءُ. و واحدُ الدَّهارِيرَ دَهْرٌ، على غير قياس، كما قالوا: ذَكَرٌ و مَذاكِيرُ و شِبْهٌ و مَشَابِهِ، فكأَنها جمع مِذْكارٍ و مُشْبِهٍ، و كأَنّ دَهارِير جمعُ دُهْرُورٍ أَو دَهْرار. و الرَّمْسُ: القبر. و الأَعاصير: جمع إِعصار، و هي الريح تهب بشدّة. و دُهُورٌ دَهارِير: مختلفة على المبالغة؛ الأَزهري: يقال ذلك في دَهْرِ الدَّهارِير. قال: و لا يفرد منه دِهْرِيرٌ؛ و في حديث سَطِيح: فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْواراً دَهارِيرُ قال الأَزهري: الدَّهارير جمع الدُّهُور، أَراد أَن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ و نُعْمٍ. و قال الزمخشري: الدهارير تصاريف الدهر و نوائبه، مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه كعباديد. و الدهر: النازلة. وفي حديث موت أَبي طالب: لو لا أَن قريشاً تقول دَهَرَهُ الجَزَعُ لفعلتُ.يقال: دَهَرَ فلاناً أَمْرٌ إِذا أَصابه مكروه، و دَهَرَهُمْ أَمر نزل بهم مكروه، و دَهَرَ بهم أَمرٌ نزل بهم. و ما دَهْري بكذا و ما دَهْري كذا أَي ما هَمِّي و غايتي. وفي حديث أُم سليم: ما ذاك دَهْرُكِ.يقال: ما ذاكَ دَهْرِي و ما دَهْرِي بكذا أَي هَمِّي و إِرادتي؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ: لَعَمْرِي و ما دَهْرِي بتَأْبِينِ هالِكٍ، و لا جَزَعاً مما أَصابَ فأَوْجَعَا و ما ذاك بِدَهْرِي أَي عادتي. و الدَّهْوَرَةُ: جَمْعُكَ الشيءَ و قَذْفُكَ به في مَهْوَاةٍ؛ و دَهْوَرْتُ الشيء: كذلك. وفي حديث النجاشي: فلا

دَهْوَرَة اليومَ على حِزْبِ إِبراهيم، كـأَنه أراد لا ـ ضَيْعَةَ عليهم و لا يترك حفظهم و تعهـدهم، و الواو زائـدة، و هو من الـدَّهْوَرَة جَمْعِكَ الشـيء و قَذْفِكَ إِياه فى مَهْوَاةٍ؛ و دَهْوَرَ اللُّقَمَ منه، و قيـل: دَهْوَرَ اللُّقَمَ كبَّرها. الأَزهرى: دَهْوَرَ الرجلُ لُقَمَهُ إِذا أَدارها ثم الْتَهَمَها. وقال مجاهـد فى قوله تعـالى: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، قال: دُهْوِرَتْ، و قال الربيع بن خُثَيْم: رُمِىَ بها.و يقال: طَعَنَه فَكَوَّرَهُ إِذا أَلقاه. و قال الزجاج فى قوله: فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ؛ أى فى الجحيم. قـال: و معنى كبكبوا طُرِحَ بعضـهم على بعض، و قال غيره من أَهل اللغـة: معناه دُهْوِرُوا. و دَهْوَرَ: سَـلَحَ. و دَهْوَرَ كلامَـه: قَحَّمَ بعضَه فى إِثر بعض. و دَهْوَرَ الحائط: دفعه فسـقط. و تَـدَهْوَرَ الليلُ: أَدبر. و الـدَّهْوَرِىُّ من الرجـال: الصُّلْبُ الضَّرْب. الليث: رجل دَهْوَرِىُّ الصوت و هو الصُّلْبُ الصَّوْتِ؛ قال الأَزهرى: أَظن هـذا خطأً و الصواب جَهْوَرِىُّ الصوت أى رفيع الصوت. و دَاهِرٌ: مَلِكُ الدَّيْبُلِ، قتله محمد بن القاسم الثقفى

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۵

ابن عمر الحجاج فذكره جرير و قال: و أَرْضَ هِرَقْلٍ قد ذَكَرْتُ و داهِراً، و يَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ و قال الفرزدق: فإِنى أَنا الموتُ الـذى هو نازلٌ بنفسك، فانْظُرْ كيف أَنْتَ تُحاوِلُهْ فأَجابه جرير: أَنا الـدهرُ يُفْنى الموتَ، و الـدَّهْرُ خالـدٌ، فَجِئْنى بمثلِ الدهرِ شـيئاً تُطَاوِلُهْ قال الأَزهرى: جعل الدهر الدنيا و الآخرة لأَن الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا، قال: هكذا جاء فى الحديث. و فى نوادر الأَعراب: ما عنـدى فى هذا الأَمر دَهْوَرِيَّةٌ و لا رَخْوَدِيَّةٌ أَى ليس عندى فيه رفق و لا مُهاوَدَةٌ و لا رُوَيْدِيَةٌ و لا هُوَيْدِيَةٌ و لا هَوْدَاء و لا هَيْدَاءُ بمعنى واحد. و دَهْرٌ و دُهَيْرٌ و دَاهِرٌ: أَسـماء. و دَهْرٌ: اسم موضع، قال لبيد بن ربيعة: و أَصْـبَحَ رَاسِياً بِرُضَامِ دَهْرٍ، و سَالَ به الخمائلُ فى الرِّهامِ و الدَّوَاهِرُ: رَكايا معروفة؛ قال الفرزدق: إِذاً لأَتَى الدَّوَاهِرَ، عن قريبٍ، بِخِزْيٍ غيرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ

دهدر؛ ج۴، ص: ۲۹۵

: الدُّهْدُرُّ: الباطلُ، و منه قولهم دُهْـدُرَّيْنِ و دُهْـدُرَّيْهِ للرجل الكـذوب. أَبو زيد: العرب تقول دُهْدُرَّانِ لا يغنيان عنك شـيئاً. و دُهْدُرَّيْنِ: اسم لِبَطَلَ؛ قال ذلك أَبو على. و من كلامهم: دُهْـدُرَّيْنِ سَـعْدُ القَيْنُ أَى بَطَلَ سـعدُ القَيْنُ بأَن لا يُسْـتَعْمَلَ و ذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من الشدّة أو القحط. و يقال: سَاعدُ القَيْنُ، و يقال: دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِى عَنْكَ شيئاً.

دهشر؛ ج۴، ص: ۲۹۵

: أَبو عمرو: الدَّهْشَرَةُ الناقةُ الكبيرة و العَجَمْجَمَةُ الشديدة.

دهكر؛ ج۴، ص: ۲۹۵

: الدَّهْكَرُ: القصير. و التَّدَهْكُرُ: التدحرج فى المشية و تَدَهْكَرَ عليه: تَنَزَّى.

دور؛ ج۴، ص: ۲۹۵

: دَارَ الشـيءُ يَـدُورُ دَوْراً و دَوَرَانـاً و دُؤُوراً و اسْـتَدَارَ و أَدَرْتُه أَنا و دَوَّرْتُه و أَدَارَه غيره و دَوَّرَ به و دُرْتُ به و أَدَرْت اسْـتَدَرْتُ، و دَاوَرَهُ مُـدَاوَرَةً و دِوَاراً: دَارَ معه؛ قـال أَبو ذؤيب: حتى أُتِيـح له يوماً بِمَرْقَبَـةٍ ذُو مِرَّةٍ، بِـدِوَارِ الصَّيْـدِ، وَجَّاسُ عـدّى وجاس بالباء لأَنه فى معنى قولـك عـالم به. و الـدهر دَوَّارٌ بالإِنسـان و دَوَّارِىٌّ أَى دائر به على إِضافـة الشـىء إِلى نفسه؛ قـال ابن سـيدة: هـذا قـول اللغـويين، قـال الفارسـى: هو على لفظ النسب و ليس بنسب، و نظيره بُخْتِىٌّ و كُرْسِـىٌّ و من المضاعف أَعْجَمِىٌّ فى معنى أَعجم. الليث: الدَّوَّارِىُّ الدَّهْرُ الدائرُ بالإِنسان أَحوالًا؛ قال العجاج: و الدَّهْرُ بالإِنسانِ دَوَّارِىُّ، أَفْنَى القُرُونَ، و هو قَعْسَرِىُّ و يقال: دَارَ دَوْرَةً واحدةً، و هى المرة الواحدة

يـدُورُها. قال: و الـدَّوْرُ قـد يكون مصدراً فى الشعر و يكون دَوْراً واحداً من دَوْرِ العمامة، و دَوْرِ الخيل و غيره عام فى الأَشياء كلها. و الدُّوَارُ و الدَّوَارُ: كالدَّوَرَانِ يأْخذ فى الرأْس. و دِيرَ به و عليه و أُدِيرَ به: أَخذه الدُّوَارُ من

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۶

دُوَارِ الرأْس. و تَدْوِيرُ الشـىء: جعله مُدَوَّراً. وفى الحديث: إِن الزمان قد اسْتَدَار كهيئته يوم خلق الله السماوات و الأَرض.يقال: دَارَ يَدُورُ و استدار يستدير بمعنى إِذا طاف حول الشىء و إِذا عاد إِلى الموضع الذى ابتدأَ منه؛ و معنى الحديث أَن العرب كانوا يؤخرون المحرم إِلى صـفر، و هو النسىء، ليقاتلوا فيه و يفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إِلى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة، فلمـا كانت تلك السـنة كان قـد عاد إِلى زمنه المخصوص به قبل النقل و دارت السـنة كهيئتها الأُولى. و دُوَّارَةُ الرأْس و دَوَّارَتُه: طائفة منه. و دَوَّارَةُ البطن و دُوَّارَتُه؛ عن ثعلب: ما تَحَوَّى من أَمعاء الشاة. و الـدَّائرة و الـدَّارَةُ، كلاهما: ما أَحاط بالشـىء. و الـدَّارَةُ: دَارَةُ القمر التى حوله، و هى الهَالَـةُ. و كل موضع يُـدَارُ به شـىء يَحْجُرُه، فاسـمه دَارَةٌ نحو الـدَّاراتِ التى تتخـذ فى المباطخ و نحوها و يجعل فيها الخمر؛ و أَنشـد: تَرَى الإِـوَزِّينَ فى أَكْنـافِ دَارَتها فَوْضَـى، و بين يـديها التِّبْنُ مَنْثُورُ قال: و معنى البيت أَنه رأَى حَصَّاداً أَلقى سـنبله بين يـدى تلـك الإِـوز فقلعت حبّاً من سـنابله فأَكلت الحب و افتضـحت التبن. وفى الحـديث: أَهل النار يحترقون إِلا دارات وجوههم؛ هى جمع دارة، و هو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أَراد أَنها لا تأْكلها النار لأَنها محل السـجود. و دارة الرمل: ما اسـتدار منه، و الجمع دَارَاتٌ و دُورٌ؛ قال العجاج: من الدَّبِيلِ ناشِـطاً لِلدُّورِ الأَزهرى: ابن الأَعرابى: الدِّيَرُ الدَّارَاتُ فى الرمل. ابن الأَعرابى: يقال دَوَّارَةٌ و قَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك و لم يَـدُرْ، فـإِذا تحرك و دار، فهو دَوَّارَةٌ و قَوَّارَةٌ. و الـدَّارَةُ: كـل أَرض واسـعة بين جبـال، و جمعها دُورٌ و دَارَات؛ قال أَبو حنيفة: و هى تُعَدُّ من بطون الأَرض المنبتة؛ و قال الأَصمعى: هى الجَوْبَةُ الواسعة تَحُفُّها الجبال، و للعرب دارات؛ قال محمد بن المكرم: وجـدت هنا فى بعض الأُصول حاشـية بخط سـيدنا الشـيخ الإِمام المفيـد بهاء الـدين محمد بن الشـيخ محيى الدين إبراهيم بن النحاس النحوى، فسـح الله فى أَجله: قال كُرَاعُ الـدارةُ هى البُهْرَةُ إِلا أَن البُهْرَة لا تكون إِلا سـهلة و الدارة تكون غليظة و سـهلة. قال: و هذا قول أَبى فَقْعَسٍ. و قـال غيره: الـدارة كلُّ جَوْبَةٍ تنفتـح فى الرمل، و جمعها دُورٌ كما قيل ساحـة و سُوحٌ. قال الأَصـمعى: و عِـدَّةٌ من العلماء، رحمهم الله تعـالى دخـل كلام بعضـهم فى كلام بعض: فمنها دارة جُلْجُل و دارةُ القَلْتَيْنِ و دارةُ خَنْزَرٍ و دارةُ صُلْصُلٍ و دارةُ مَكْمَنٍ و دارةُ مَاسِـلٍ و دارةُ الجَـأْبِ و دارة الـذِّئْبِ و دارة رَهْبى و دارةُ الكَوْرِ و دارةُ موضوع و دارةُ السَّلَم و دارةُ الجُمُـدِ و دارةُ القِـدَاح و دارةُ رَفْرَفٍ و دارةُ قِطْقِـطٍ و دارةُ مُحْصَنٍ و دارةُ الخَرْجِ و دارة وَشْـحَى و دارةُ الـدُّورِ، فهـذه عشـرون دَارَةً و على أَكثرها شواهـد، هـذا آخر الحاشـية. و الـدَّيِّرَةُ من الرمل: كالـدَّارةِ، و الجمع دَيِّرٌ، و كـذلك التَّدْوِرَةُ، و أَنشد سـيبويه لابن مقبل: بِتْنَا بِتَدْوِرَة يُضِـىءُ وُجُوهَنَا دَسَـمُ السَّلِيطِ، يُضِىءُ فَوْقَ ذُبالِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۷

و يروى: بتنا بِـدَيِّرَةٍ يضـىء وجوهنا و الـدَّارَةُ: رمل مسـتدير، و هى الـدُّورَةُ، و قيل: هى الـدُّورَةُ و الدَّوَّارَةُ و الدَّيِّرَةُ، و ربما قعدوا فيها و شربوا. و التَّدْوِرَةُ. المجلسُ؛ عن السـيرافى. و مُدَاوَرَةُ الشُّؤُون: معالجتها. و المُدَاوَرَةُ: المعالجة؛ قال سحيم بن وثيل: أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُـدِّى، و نَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ و الدَّوَّارَةُ: من أدوات النَّقَّاشِ و النَّجّارِ لها شـعبتان تنضـمان و تنفرجان لتقدير الدَّارات. و الدَّائِرَةُ فى العَرُوض: هى التى حصـر الخليـل بهـا الشُّطُورَ لأَنهـا على شـكل الـدائرة التى هى الحلقـة، و هى خمس دوائر: الأُولى فيها ثلاثـة أَبواب الطويـل و المديـد و البسـيط، و الـدائرة الثانيـة فيهـا بابان الوافر و الكامل، و الـدائرة الثالثـة فيها ثلاثـة أَبواب الهزج و الرجز و الرمل، و الدائرة الرابعة فيها سـتة أَبواب السـريع و المنسرح و الخفيف و المضارع و المقتضب و المجتث، و الدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط. و الدائرة: الشَّعَرُ المستدير على قَرْنِ الإِنسان؛ قال ابن الأَعرابى: هو موضع الذؤابة. و من أَمثالهم: ما اقْشَعَرَّتْ له دائرتى؛ يضرب مثلًا لمن يَتَهَدَّدُكَ بالأَمر لا يضرك. و دائرة رأْس الإِنسان: الشعر الذى يستدير على القَرْنِ، يقال: اقشعرت دائرته. و دائرة الحافر: ما أَحاط به من التبن. و الـدائرة: كالحلقـة أَو الشـىء المسـتدير. و الـدائرة: واحدة الدوائر؛ و فى الفرس دوائر كثيرة: فدائرة القَالِعِ و النَّاطِحِ و غيرهما؛ و

قال أَبو عبيدة: دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة: يكره منها الهَقْعَةُ، و هى التى تكون فى عُرضِ زَوْره، و دائرة القَالِع، و هى التى تكون تحت اللِّبْدِ، و دائرة النَّاخِس، و هى التى تكون تحت الجَاعِرَتَين إِلى الفَائِلَتَيْن، و دائرةُ اللَّطَاةِ فى وسط الجبهة و ليست تكره إِذا كانت واحدة فإِن كان هناك دائرتان قالوا: فرس نَطِيحٌ، و هى مكروهة و ما سوى هذه الدوائر غير مكروهة. و دَارَتْ عليه الدَّوائِرُ أَى نزلت به الدواهى. و الدائرة: الهزيمة و السوء. يقال: عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ. وفى الحديث: فيجعل الدائرة عليهمأَى الدَّوْلَة بالغلبة و النصر. و قوله عز و جل: وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ؛ قيل: الموت أَو القتل. و الدُّوَّارُ: مستدار رمل تَدُورُ حوله الوحش؛ أَنشد ثعلب: فما مُغْزِلٌ أَدْماءُ نام غَزَالُها، بِدُوَّارِ نِهْيٍ ذى عَرَارٍ و حُلَّبِ بأَحْسَنَ من لَيْلَى، و لا أُمُّ شَادِنٍ غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ و الدائرة: خشبة تركز وسط الكُدْسِ تَدُورُ بها البقر. الليث: المَدَارُ مَفْعَلٌ يكون موضعاً و يكون مصدراً كالدَّوَرَانِ، و يجعل اسماً نحو مَدَار الفَلَكِ فى مَدَاره. و دُوَّارٌ، بالضم: صنم، و قد يفتح، و فى الأَزهرى: الدَّوَّارُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يَدُورُون به، و اسم ذلك الصنم و الموضع الدُّوَارُ؛ و منه قول إِمرئ القيس: فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ عَذَارَى دُوَارٍ، فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ السرب: القطيع من البقر و الظباء و غيرها، و أَراد

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۸

به هاهنا البقر، و نعاجه إِناثه، شبهها فى مشيها و طول أَذنابها بِجَوَارٍ يَدُرْنَ حول صنم و عليهن الملاء. و المذيل: الطويل المهدّب. و الأَشهر فى اسم الصنم دَوَارٌ، بالفتح، و أَما الدُّوَارُ، بالضم، فهو من دُوَارِ الرأْس، و يقال فى اسم الصنم دُوارٌ، قال: و قد تشدد فيقال دُوَّارٌ. و قوله تعالى: نَخْشى أَنْ تُصِيبَنا دائِرَةٌ؛ قال أَبو عبيدة: أَى دَوْلَةٌ، و الدوائر تَدُورُ و الدَّوائل تَدولُ. ابن سيدة: و الدَّوَّار و الدُّوَّارُ؛ كلاهما عن كراع، من أَسماء البيت الحرام. و الدَّارُ: المحل يجمع البناء و العرصة، أُنثى؛ قال ابن جنى: هى من دَارَ يَدُورُ لكثرة حركات الناس فيها، و الجمع أَدْوُرٌ و أَدْؤُرٌ فى أَدنى العدد و الإِشمام للفرق بينه و بين أَفعل من الفعل و الهمز لكراهة الضمة على الواو؛ قال الجوهرى: الهمزة فى أَدؤر مبدلة من واو مضمومة، قال: و لك أَن لا تهمز، و الكثير دِيارٌ مثل جبل و أَجْبُلٍ و جِبالٍ. وفى حديث زيارة القبور: سلامٌ عليكم دَارَ قَوْمٍ مؤمنين؛ سمى موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأَحياء لاجتماع الموتى فيها. وفى حديث الشفاعة: فَأَسْتَأْذِنُ على رَبِّى فى دَارِه؛ أَى فى حضرة قدسه، و قيل: فى جنته، فإِن الجنة تسمى دار السلام، و الله عز و جل هو السلام، قال ابن سيدة فى جمع الدار: آدُرٌ، على القلب، قال: حكاها الفارسى عن أَبى الحسن؛ و دِيارَةٌ و دِيارَاتٌ و دِيرَانٌ و دُورٌ و دُورَاتٌ؛ حكاها سيبويه فى باب جمع الجمع فى قسمة السلامة. و الدَّارَةُ: لغة فى الدَّارِ. التهذيب: و يقال دِيَرٌ و دِيَرَةٌ و أَدْيارٌ و دِيرَانٌ و دَارَةٌ و دَارَاتٌ و دُورٌ و دُورَانٌ و أَدْوَارٌ و دِوَارٌ و أَدْورَةٌ؛ قال: و أَما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة و البناء و المَحَلَّةِ. و كلُّ موضع حل به قوم، فهو دَارُهُمْ. و الدنيا دَارُ الفَناء، و الآخرة دَارُ الْقَرارِ و دَارُ السَّلام. قال: و ثلاث أَدْؤُر، همزت لأَن الأَلف التى كانت فى الدار صارت فى أَفْعُلٍ فى موضع تحرّك فأُلقى عليها الصرف و لم تردّ إِلى أَصلها. و يقال: ما بالدار دَيَّارٌ أَى ما بها أَحد، و هو فَيْعَالٌ من دار يَدُورُ. الجوهرى: و يقال ما بها دُورِىٌّ و ما بها دَيَّارٌ أَى أَحد، و هو فَيْعَالٌ من دُرْتُ و أَصله دَيْوَارٌ؛ قالوا: و إِذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء و أُدغمت مثل أَيَّام و قَيَّام. و ما بالدّارِ دُورِىٌّ و لا دَيَّارٌ و لا دَيُّورٌ على إِبدال الواو من الياء، أَى ما بها أَحد، لا يستعمل إِلا فى النفى، و جمع الدَّيَّارِ و الدَّيُّورِ لو كُسِّرَ دَواوِيرُ، صحت الواو لبعدها من الطرف؛ وفى الحديث: أَ لا أُنبئكم بخير دُورِ الأَنصار؟ دُورُ بنى النَّجَّارِ ثم دُور بنى عَبْدِ الأَشْهَلِ و فى كلِّ دُورِ الأَنصارِ خَيْرٌ؛ الدُّورُ: جمع دار، و هى المنازل المسكونة و المَحَالُّ، و أَراد به هاهنا القبائل؛ و الدُّورُ هاهنا: قبائل اجتمعت كل قبيلة فى مَحَلَّةٍ فسميت المَحَلَّةُ دَاراً و سمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف، أَى أَهل الدُّورِ. وفى حديث آخر: ما بقيتْ دَارٌ إِلَّا بُنِىَ فيها مسجد؛ أَى ما بقيت قبيلة. و أَماقوله، عليه السلام: و هل ترك لنا عَقِيلٌ من دار؟فإِنما يريد به المنزل لا القبيلة. الجوهرى: الدار مؤنثة و إِنما قال تعالى: وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ؛ فذكَّر على معنى المَثْوَى و الموضع، كما قال عز و جل: نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً، فأَنث على المعنى. و الدَّارَةُ أَخص من الدَّارِ؛ وفى حديث أَبى هريرة: يا لَيْلَةً من طُولها و عَنَائِها، على أَنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۲۹۹

و يقال للدَّارِ: دَارَة. و قال ابن الزِّبَعْرَى: و فى الصحاح قال أُمية بن أَبى الصلت يمدح عبد الله بن جُدْعان: لَهُ دَاعٍ بمكةَ مُشْمَعِلٌّ، و آخَرُ فَوْقَ دَارَتِه يُنادِي و المُدَارَات: أُزُرٌ فيها دَارَاتٌ شَتَّى؛ و قال الشاعر: و ذُو مُدَارَاتٍ على حَصِير و الدَّائِرَةُ: التى تحت الأَنف يقال لها دَوَّارَةٌ و دَائِرَةٌ و دِيرَةٌ. و الدَّارُ: البلد. حكى سيبويه: هذه الدَّارُ نعمت البلدُ فَأَنث البلد على معنى الدار. و الدار: اسم لمدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و فى التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الْإِيمانَ. و الدَّارِيُّ: اللازمُ لداره لا يبرح و لا يطلب معاشاً. و فى الصحاح: الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَم، سمى بذلك لأَنه مقيم فى داره فنسب إليها؛ قال: لَبِّثْ قليلًا يُدْرِكِ الدَّارِيُّون، ذَوُو الجيادِ الْبُدَّنِ المَكْفِيُّون، سَوْفَ تَرَى إن لَحِقُوا ما يُبْلُون يقول: هم أَرباب الأَموال و اهتمامهم بإِبلهم أَشد من اهتمام الراعى الذى ليس بمالك لها. و بَعِيرٌ دَارِيٌّ: متخلف عن الإِبل فى مَبْرَكِه، و كذلك الشاة و الدَّارِيُّ: المَلَّاحُ الذى يلى الشِّرَاعَ. و أَدَارَهُ عن الأَمر و عليه و دَاوَرَهُ: لاوَصَهُ. و يقال: أَدَرْتُ فلاناً على الأَمر إذا حاوَلْتَ إلزامَه إياه، و أَدَرْتُهُ عن الأَمر إذا طلبت منه تركه؛ و منه قوله: يُدِيرُونَنِي عن سَالِمٍ و أُدِيرُهُمْ، و جِلْدَةُ بينَ العَيْنِ و الأَنْفِ سَالِمُ وفى حديث الإِسراء: قال له موسى، عليه السلام: لقد دَاوَرْتُ بنى إِسرائيل على أَدْنَى من هذا فَضَعُفُوا؛ هو فاعَلْتُ من دَارَ بالشيء يَدُورُ به إذا طاف حوله، و يروى: رَاوَدْتُ. الجوهرى: و المُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ و يُخْرَزُ على هيئة الدلو فيستقى بها؛ قال الراجز: لا يَسْتَقِي فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ يقول: لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء واسعة الأَجواف قصيرة الجوانب لتنغمس فى الماء و إن كان قليلًا فتمتلئ منه؛ و يقال: هى من المُدَارَاةِ فى الأُمور، فمن قال هذا فإنه ينصب التاء فى موضع الكسر، أى بمداراة الدلاء، و يقول لا يستقى على ما لم يسمَّ فاعله. و دَارٌ: موضع؛ قال ابن مقبل: عادَ الأَذِلَّةُ فى دَارٍ، و كانَ بها هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ و ابنُ دَارَةَ: رجل من فُرْسَانِ العرب؛ و فى المثل: محا السَّيْفُ ما قال ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا و الدَّارِيُّ: العَطَّارُ، يقال: إنه نُسِبَ إلى دَارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سُوق كان يحمل إليها مِسْكٌ من ناحية الهند؛ و قال الجعدى: أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دَارِينَ، و فِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمٍ وفى الحديث: مَثَلُ الجَلِيس الصالحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إن لم يُحْذِكَ من عِطْرِه عَلِقَكَ من ريحه؛ قال الشاعر: إذا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جاءَ بفَأْرَةٍ من المِسْكِ، رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرى

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۰

و الدَّارِيُّ، بتشديد الياء: العَطَّارُ، قالوا: لأَنه نسب إلى دَارِينَ، و هو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب؛ و منه كلام علىّ، كرّم الله وجهه: كأَنه قِلْعٌ دَارِيٌّ أى شِرَاعٌ منسوب إلى هذا الموضع البحرى؛ الجوهرى: و قول زُمَيْلٍ الفَزَارِيِّ: فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ، إنَّهُ مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا قال ابن برى: الشعر للكُمَيت بن مَعْرُوف، و قال ابن الأَعرابى: هو للكميت بن ثعلبة الأَكبر؛ قال: و صدره: فلا تُكْثِرُوا فيه الضَّجَاجَ، فإنه مَحا السَّيْفُ ... و الهاء فى قوله فيه تعود على العقل فى البيت الذى قبله، و هو: خُذُوا العَقْلَ، إنْ أَعْطاكمُ العَقْلَ قَومُكُم، و كُونُوا كمن سَنَّ الهَوَانَ فَأَرْتَعَا قال: و سبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فَزَارَةَ و ذكر فى هجائه زُمَيْلَ بن أُم دينار الفَزَارِيَّ فقال: أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّي لن أُصالِحَها، حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ ثم إن زميلًا لقى سالم بن دارة فى طريق المدينة فقتله و قال: أَنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابنِ دَارَهْ، و رَاحِضُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ و يروى: و كاشِفُ السُّبَّةِ عن فَزَارَهْ. و بعده: ثم جَعَلْتُ أَعْقِلُ البَكارَهْ جمع بَكْرٍ. قال: يعقل المقتول بَكارَةً. و مَسَانٌ و عبدُ الدَّار: بطنٌ من قريش النسب إليهم عَبْدَرِيٌّ؛ قال سيبويه: و هو من الإِضافة التى أُخذ فيها من لفظ الأَول و الثانى كما أُدخلت فى السِّبَطْر حروفُ السَّبِطِ؛ قال أَبو الحسن: كأَنهم صاغوا من عَبْدِ الدَّارِ اسماً على صيغة جَعْفَرٍ ثم وقعت الإِضافة إليه. و دارين: موضع تُرْفَأُ إليه السُّفُنُ التى فيها المسك و غير ذلك فنسبوا المسك إليه، و سأَل كسرى عن دارين: متى كانت؟ فلم يجد أَحداً يخبره عنها إلا أَنهم قالوا: هى عَتِيقَةٌ بالفارسية فسميت بها. و دَارَانُ: موضع؛ قال سيبويه: إنما اعتلَّت الواو فيه لأَنهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة ما فى آخره الهاء و جعلوه معتلًّا كاعتلاله و لا زيادة فيه و إلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوَلانُ و دَارَاءُ: موضع؛ قال: لَعَمْرُكَ ما مِيعادُ عَيْنِكَ و البُكَا بِدَارَاءَ إِلا أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ و دَارَةُ: من أَسماء الداهية، معرفة لا ينصرف؛ عن كراع، قال: يَسْأَلْنَ عن دَارَةَ أَن تَدُورَا و دَارَةُ الدُّور: موضع، و أُراهم إنما بالغوا بها، كما تقول: رَمْلَةُ الرِّمالِ. و دُرْنَى: اسم موضع، سمى على

هـذا بالجملـة، و هى فُعْلى. و دَيْرُ النصارى: أَصـله الواو، و الجمع أَدْيارٌ. و الدَّيْرَانِيُّ: صاحب الدَّيْرِ. و قال ابن الأعرابى: يقال للرجل إِذا رأَس أَصحابه: هو رأْس الدَّيْرِ.

دير؛ ج۴، ص: ۳۰۰

: التهذيب: الدير الدارات فى الرمل، و دَيْرُ النصارى، أَصله الواو، و الجمع أَدْيارٌ. و الدَّيْرَانِيُّ: صاحب

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۱

الـدَّيْرِ. ابن سيدة: الـدَّيْرُ خان النصارى؛ و فى التهـذيب: دَيْرُ النصارى، و الجمع أَدْيارٌ، و صاحبه الـذى يسكنه و يعمره دَيَّارٌ و دَيْرَانِيٌّ، نسب على غير قياس. قال ابن سيدة: و إِنما قلنا إِنه من الياء و إِن كان دور أَكْثَرَ و أَوسع لأَن الياء قد تصرفت فى جمعه و فى بناء فَعَّالٍ، و لم نقل إِنها معاقبة لأَن ذلك لو كان لكان حَرِيّاً أَن يسمع فى وجه من وجوه تصاريفه. ابن الأَعرابى: يقال للرجل إِذا رأَس أَصحابه: هو رأْس الدَّيْرِ.

فصل الذال المعجمة؛ ج۴، ص: ۳۰۱

ذأر؛ ج۴، ص: ۳۰۱

: ذَئِرَ الرجـلُ: فَزِعَ. و ذَئِرَ ذَأْراً، فهو ذَئِرٌ: غضب؛ قـال عبيـد بن الأَبرص: لما أَتانى عن تَمِيم أَنَّهُمْ ذَئِرُوا لَقَتْلَى عامِرٍ، و تَغَضَّبُوا يعنى نَفَرُوا من ذلـك و أَنكروه، و يقـال: أَنِفوا من ذلـك، و يقـال: إِن شُؤونـك لَمَذَئِرَةٌ. و قـد ذَئِرَه أَى كرهه و انصرف عنه. ابن الأَعرابى: الـذَّائِرُ الغضبان. و الذَّائِرُ: النَّفُور. و الذَّائِرُ: الأَنِفُ. الليث: ذَئِرَ إِذا اغتاظ على عدوّه و استعدَّ لمُوَاثَبَتِه. و أَذْأَرَهُ عليه: أَغْضَبَهُ و قَلَبَه؛ أَبو عبيد: و لم يكفه ذلـك حتى أَبـدله فقـال: أَذْرَأَنى، و هو خطأٌ. أَبو زيـد: أَذْأَرْتُ الرجلَ بصاحبه إِذْآراً أَى حَرَّشْتُهُ و أَولعته به. و قـد ذَئِرَ عليه حين أَذْأَرْتُه أَى اجْتَرَأَ عليه. و أَذْأَرَهُ الشـىء: أَلْجَأَهُ. و أَذْأَرَهُ بصاحبه: أَغراه. و ذَئِرَ بـذلك الأَمر ذَأْراً: ضَرِىَ به و اعتاده. و ذَئِرَتِ المرأَةُ على بعلها، و هى ذَائِرٌ: نَشَزَتْ و تَغَيَّرَ خُلُقها. وفى الحديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، لما نهى عن ضرب النساء ذَئِرْنَ على أَزواجهنّ؛ قال الأَصـمعى: أَى نَفَرْنَ و نَشَزْنَ و اجْتَرأْنَ؛ يقال منه: امرأَة ذَئِرٌ على مثال فَعِلٍ. و فى الصـحاح: امرأَة ذَائِرٌ على فاعِلٍ مِثْلُ الرجلِ. يقال: ذَئِرَتِ المرأَةُ تَـذْأَرُ، فهى ذَئِرٌ و ذائر أَى ناشـز؛ و كـذلك الرجل. و أَذْأَرَهُ: جَرَّأَهُ؛ و منه قول أَكْثَمَ بن صَـيْفِيٍّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ و يُـذْئِرُ العَـدُوَّ؛ يُحْرِضُه: يُسْـقِطُه. و ذَاءَرَت الناقـةُ، و هى مُـذائِرٌ: سـاء خُلُقها، و قيل: هى التى تَرْأَمُ بأَنفها و لا يَصْـدُقُ حُبُّها. أَبو عبيـد: ذاءَرَت الناقةُ على فاعَلَتْ، فهى مُذائِرٌ إِذا ساء خلقها، و كذلك المرأَة إِذا نَشَزَتْ؛ قال الحطيئة: ذارَتْ بأَنفها، من هذا، فخففه، و قيل: التى تَنْفِرُ عن الولد ساعةَ تَضَعُهُ. و الذِّئارُ: سِرْقِينٌ مختلط بتراب يطلى على أَطْباءِ الناقةِ لئلا يَرْضَعَها الفصيلُ، و قد ذَأَرَها.

ذبر؛ ج۴، ص: ۳۰۱

: الـذَّبْرُ: الكتابـة مثل الزَّبْرِ. ذَبَرَ الكتابَ يَـذْبُرُه و يَـذْبِرُه ذَبْراً و ذَبَّرَه، كلاهما: كتبه؛ و أَنشـد الأَصـمعى لأَبى ذؤيب: عَرَفْتُ الـدِّيَارَ كَرَقْمِ الـدَّوَاةِ، يَـذْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِى و قيل: نَقَطَهُ، و قيل: قرأَه قِراءةً خَفِيَّةً، و قيل: الـذَّبْرُ كل قراءة خفية؛ كل ذلك بلغة هذيل؛ قال صـخر الغىّ: فيها كتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ، يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ و مَنْ حَشَـدُوا ذَبْرٌ: بَيِّنٌ، أَراد. كتاباً مـذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول. و أَلْبُهُمْ: من كان هواه معهم؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۲

تقول: بنو فلان أَلْبٌ واحد. و حَشَدُوا أى جمعوا. ابن الأعرابى فى قول‌النبى، صلى الله عليه و سلم، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذى لا ـ ذَبْرَ له‌أى لا ـ نطق له و لا ـ لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذَبَرْتُ الكتابَ أى قرأْته. قال: و زَبَرْتُه أى كتبته، ففرق بين ذَبَرَ و زَبَرَ. و الذَّبْرُ فى الأَصل: القراءة. و كتاب ذَبِرٌ: سهلُ القراءة؛ و قيل: المعنى لا فهم له من ذَبَرْتُ الكتابَ إِذا فَهِمْتَه و أَتقنته، و يروى بالزاى و سيجىء. الأَصمعى: الذِّبارُ الكُتُبُ، واحدها ذَبْرٌ؛ قال ذو الرمة: أَقولُ لِنَفْسِى، واقِفاً عند مُشْرِفٍ، على عَرَصاتٍ كالذِّبارِ النَّوَاطِقِ و بعض يقول: ذَبَرَ كَتَبَ. و يقال: ذَبَرَ يَذْبُرُ إِذا نظر فأَحسن النظر. وفى حديث ابن جُدْعانَ: أَنا مُذابِرٌأَى ذاهب، و التفسير فى الحديث. و ثوبٌ مُذَبَّرٌ: مُنَمْنَمٌ؛ يمانية. و الذُّبُور: العِلمُ و الفِقْهُ بالشىء. و ذَبَرَ الخَبَرَ: فهمه. ثعلب: الذَّابِرُ المُتْقِنُ للعلم. يقال: ذَبَرَه يَذْبُرُه؛ و منه‌الخبر: كان معاذ يَذْبُرُه عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أى يتقنه ذَبْراً و ذَبارَةً. و يقال: ما أَرْصَنَ ذَبارَتَهُ. ابن الأَعرابى: ذَبَرَ أَتقن و ذَبَرَ غَضِبَ و الذَّابِرُ المتقن، و يروى بالدال و قد تقدم. وفى حديث النجاشى: ما أُحِبُّ أن لى ذَبْراً من ذهب‌أى جبلًا بلغتهم، و يروى بالدال و قد تقدم.

ذحر؛ ج۴، ص: ۳۰۲

: قال الأَزهرى: لم أَجده مستعملًا فى شىء من كلامهم.

ذخر؛ ج۴، ص: ۳۰۲

: ذَخَرَ الشىءَ يَذْخُرُه ذُخْراً و اذَّخَرَهُ اذِّخاراً: اختاره، و قيل: اتخذه، و كذلك اذَّخَرْتُه، و هو افتعلت. و فى حديث الضحية: كُلُوا و ادَّخِرُوا؛ و أَصله اذْتَخَرَهُ فثقلت التاء التى للافتعال مع الذال فقلبت ذالًا و أُدغمت فيها الذال الأَصلية فصارت ذالًا مشدّدة، و مثله الاذِّكارُ من الذِّكْرِ. و قال الزجاج فى قوله تعالى: تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ؛ أَصله تَذْتَخِرُون لأَن الذال حرف مجهور لا يمكن النفَس أن يجرى معه لشدة اعتماده فى مكانه و التاء مهموسة، فأُبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال فى جهرها و هو الدال فصار تَدَّخِرُون، و أَصل الإِدغام أن تدغم الأَول فى الثانى. قال: و من العرب من يقول تَذَّخِرُون، بذال مشدّدة، و هو جائز و الأَول أَكثر. و الذَّخِيرَةُ: واحدة الذَّخائِر، و هى ما ادُّخِرَ؛ قال: لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ، و لكنَّ إِخوانَ الصَّفَاء الذَّخائِرُ و كذلك الذُّخْرُ، و الجمع أَذْخارٌ. و ذَخَرَ لنفسه حديثاً حَسَناً: أَبقاه، و هو مَثَلٌ بذلك. وفى حديث أَصحاب المائدة: أُمِرُوا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا؛ قال ابن الأَثير: هكذا ينطق بها، بالدال المهملة. و أَصل الادِّخارِ اذْتِخارٌ، و هو افتعال من الذُّخْرِ. و يقال: اذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فهو مُذْتَخِرٌ، فلما أَرادوا أن يُدْغِمُوا لِيَخِفَّ النطق قلبوا التاء إِلى ما يقاربها من الحروف، و هو الدال المهملة، لأَنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْدَخِرٌ بذال و دال، و لهم فيه حينئذٍ مذهبان: أَحدهما، و هو الأَكثر، أن تقلب الذال المعجمة دالًا مشددة، و الثانى، و هو الأَقل، أن تقلب الدال المهملة ذالًا و تدغم فيها فتصير ذالًا مشدّدة معجمة، و هذا العمل مطرد فى أَمثاله نحو ادَّكَرَ و اذَّكَرَ، و اتَّغَرَ و اثَّغَرَ. و المَذْخَرُ: العَفِجُ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۳

و الإِذْخِرُ: حشيش طيب الريح أَطول من الثِّيلِ ينبت على نِبتة الكَوْلانِ، واحدتها إِذْخِرَةٌ، و هى شجرة صغيرة؛ قال أَبو حنيفة: الإِذْخِرُ له أَصل مُنْدَفِنٌ دِقاقٌ دَفِرُ الريح، و هو مثل أَسَلِ الكُولانِ إِلا أَنه أَعرض و أَصغر كُعُوباً، و له ثمرة كأَنها مَكاسِحُ القَصَبِ إِلا أَنها أَرق و أَصغر، و هو يشبه فى نباته الغَرَزَ، يطحن فيدخل فى الطِّيب، و هى تنبت فى الحُزُونِ و السُّهُول و قلما تنبت الإِذْخِرَةُ منفردة؛ و لذلك قال أَبو كَبِير: و أَخُو الإِباءَةِ، إِذ رَأَى خُلَّانَهُ، تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كالإِذْخِرِ قال: و إِذا جَفَّ الإِذْخِرُ ابيَضَّ؛ قال الشاعر و ذَكَرَ جَدْباً: إِذا تَلَعَاتُ بَطْنِ الحَشْرَجِ امْسَتْ جَدِيباتِ المَسَارِحِ و المَراحِ، تَهادَى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْباً، و نُودِىَ فى المجالِس بالقِدَاحِ احتاج إِلى وصل همزة أَمست فوصلها. وفى حديث الفتح و تحريم مكة: فقال العباسُ إِلَّا الإِذْخِرَ فإِنه لبيوتنا و قبورنا؛ الإِذخر، بكسر الهمزة: حشيشة طيبة

الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، و همزتها زائدة. وفى الحديث فى صفة مكة: و أَعْذَقَ إِذْخِرُهاأى صار له أَعْذَاقٌ. و فى الحديث ذكْرُ تمر ذَخِيرَةَ؛ هو نوع من التمر معروف؛ و قول الراعى: فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ مَذاخِرُها، و ازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُها يعنى أَجوافها و أَمعاءها، و يروىخواصرها ... الأَصمعى: المذاخر أَسفل البطن. يقال: فلان مَلأَ مَذاخِرَهُ إِذا ملأَ أَسافل بطنه. و يقال للدابة إِذا شبعت: قد مَلأَتْ مَذَاخِرَها؛ قال الراعى: حتى إِذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ، و لم تَمْلَأْ مَذَاخِرَها لِلرِّيِّ و الصَّدَرِ أَبو عمرو: الذاخر السمين. أَبو عبيدة: فرسٌ مُذَّخَرٌ و هو المُبَقَّى لحُضْرِهِ. قال: و من المُذَّخَر المِسْوَاطُ، و هو الذى لا يُعْطِى ما عنده إِلا بالسَّوْطِ، و الأُنثى مُذَّخَرَةٌ. وفى الحديث: حتى إِذا كنا بِثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ؛ هى موضع بين مكة و المدينة، و كأَنها مسماة بجمع الإِذْخِرِ.

ذرر؛ ج۴، ص: ۳۰۳

: ذَرَّ الشيءَ يَذُرُّه: أَخذه بأَطراف أَصابعه ثم نثره على الشيء. و ذَرَّ الشيءَ يَذُرُّهُ إِذا بَدَّدَهُ. و ذُرَّ إِذا بُدِّدَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: ذُرِّى أَحِرَّ لَكِأَى ذُرِّى الدقيق فى القِدْرِ لأَعمل لك حَرِيرَةً. و الذَّرُّ: مصدر ذَرَرْتُ، و هو أَخذك الشيء بأَطراف أَصابعك تَذُرُّهُ ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام. و ذَرَرْتُ الحَبَّ و الملح و الدواء أَذُرُّه ذَرّاً: فرَّقته؛ و منه الذَّرِيرَةُ و الذَّرُورُ، بالفتح، لغة فى الذَّرِيرَة، و تجمع على أَذِرَّةٍ؛ و قد استعاره بعض الشعراء للعَرَضِ تشبيهاً له بالجوهر فقال: شَقَقْتِ القَلْبَ ثم ذَرَرْتِ فيه هَوَاكِ، فَلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ ليم هنا إِما أَن يكون مغيراً من لُئِمَ، و إِما أَن يكون فُعِلَ من اللَّوْمِ لأَن القلب إِذا نُهِيَ كان حقيقاً أَن ينتهى. و الذَّرُورُ: ما ذَرَرْتَ. و الذُّرَارَةُ: ما تناثر من الشيء المذْرُورِ. و الذَّرِيرَةُ: ما انْتُحِتَ من قصَبِ الطِّيبِ. و الذَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيب الذى يُجاءُ به من بلد الهند يشبه قصَبَ النُّشَّابِ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۴

وفى حديث عائشة: طَيَّبْتُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لإِحرامه بذَرِيرَةٍ؛ قال: هو نوع من الطيب مجموع من أَخلاط. وفى حديث النخعى: يُنْثَرُ على قميص الميت الذَّرِيرَةُ؛ قيل: هى فُتاتُ قَصَب مَّا كان لنُشَّابٍ و غيره؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى كتاب أَبى موسى. و الذَّرُورُ، بالفتح: ما يُذَرُّ فى العين و على القَرْحِ من دواء يابس. وفى الحديث: تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ؛ يقال: ذَرَرْتُ عينَه إِذا داويتها به. و ذَرَّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرّاً: كَحَلَها. و الذَّرُّ: صِغارُ النَّمل، واحدته ذَرَّةٌ؛ قال ثعلب: إِن مائة منها وزن حبة من شعير فكأَنها جزء من مائة، و قيل: الذَّرَّةُ ليس لها وزن، و يراد بها ما يُرَى فى شعاع الشمس الداخلِ فى النافذة؛ و منه سمى الرجل ذَرّاً و كنى بأَبى ذَرٍّ. وفى حديث جُبير بن مُطْعِم: رأَيت يوم حنين شيئاً أَسود ينزل من السماء فوقع إِلى الأَرض فَدَبَّ مثل الذَّرِّ و هزم الله المشركين؛ الذَّرُّ: النمل الأَحمر الصغير، واحدتها ذَرَّةٌ. وفى حديث ابن عباس: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن قتل النحلة و النملة و الصُّرَدِ و الهُدْهُدِ؛ قال إِبراهيم الحَرْبِيُّ: إِنما نهى عن قتلهن لأَنهن لا يؤذين الناس، و هى أَقل الطيور و الدواب ضرراً على الناس مما يتأَذى الناس به من الطيور كالغراب و غيره؛ قيل له: فالنملة إِذا عضت تقتل؛ قال: النملة لا تَعَضُّ إِنما يَعَضُّ الذَّرُّ؛ قيل له: إِذا عَضَّت الذَّرَّةُ تقتل؛ قال: إِذا آذتك فاقتلها. قال: و النملة هى التى لها قوائم تكون فى البرارى و الخَرِبات، و هذه التى يتأَذَّى الناس بها هى الذَّرُّ.و ذَرَّ الله الخلقَ فى الأَرض: نَشَرَهُم و الذُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ منه، و هى منسوبة إِلى الذَّرِّ الذى هو النمل الصغار، و كان قياسه ذَرِّيَّةٌ، بفتح الذال، لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجئ إِلَّا مضموم الأَول. و قوله تعالى: و إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بنى آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِم؛ و ذُرِّيَّةُ الرجل: وَلَدُهُ، و الجمع الذَّرَارِى و الذُّرِّيَّاتُ. و فى التنزيل العزيز: ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؛ قال: أَجمع القرّاء على ترك الهمز فى الذرّية، و قال يونس: أَهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ و البَرِيَّةَ و الذُّرِّية من ذَرَأَ الله الخلقَ أَى خلقهم. و قال أَبو إِسحاق النحوى: الذُّرِّيَّةُ غير مهموز، قال: و معنى قوله: و إِذ أَخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتهم؛ أَن الله أَخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرِّ حين أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالُوا: بَلىٰ، شهدوا بذلك؛ و قال بعض النحويين: أَصلها ذُرُّورَةٌ، هى فُعْلُولَةٌ، و لكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأَخيرة ياء فصارت ذُرُّويَة، ثم أُدغمت الواو فى الياء فصارت ذُرِّيَّة، قال: و قول من قال إِنه فُعْلِيَّةٌ أَقيس و أَجود عند النحويين. و قال

اللیث: ذُرِّیَّة فُعْلِیَّة، کما قالوا سُرِّیَّةٌ، و الأَصل من السِّر و هو النکاح. وفی الحدیث: أَنه رأَی امرأَة مقتولة فقال: ما کانت هذه تُقاتِلُ، الحَقْ خالداً فقل له: لا تَقْتُلْ ذُرِّیَّةً و لا عَسِیفاً؛ الذریة: اسم یجمع نسل الإِنسان من ذکر و أُنثی، و أَصلها الهمز لکنهم حذفوه فلم یستعملوها إِلا غیر مهموزة، و قیل: أَصلها من الذَّرِّ بمعنی التفریق لأَن الله تعالی ذَرَّهُمْ فی الأَرض، و المراد بها فی هذا الحدیث النساء لأَجل المرأَة المقتولة؛ و منهحدیث عمر: حُجُّوا بالذُّرِّیة لا تأْکلوا أَرزاقها و تَذَرُوا أَرْباقَها فی أَعْناقِهاأَی حُجُّوا بالنساء؛ و ضرب الأَرْباقَ، و هی القلائد، مثلًا لما قُلِّدَتْ أَعناقُها من وجوب الحج، و قیل: کنی بها عن الأَوْزارِ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۵

و ذَرِّیُّ السیف: فِرِنْدُه و ماؤه یُشَبَّهانِ فی الصفاء بِمَدَبِّ النمل و الذَّرِّ؛ قال عبد الله بن سَبْرَةَ: کل یَنُوءُ بماضِی الحَدِّ ذی شُطَبٍ، جَلَّی الصَّیاقِلُ عن ذَرِّیِّه الطَّبَعا و یروی: جَلا الصَّیاقِلُ عن ذریّه الطبعا یعنی عن فِرِنْده؛ و یروی ...: عن دُرِّیِّهِ الطبعا یعنی تلألؤه؛ و کذلک یروی بیت درید علی وجهین: و تُخْرِجُ منه ضَرَّةُ الیوم مَصْدَقاً، و طولُ السُّرَی ذَرِّیَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ إِنما عنی ما ذکرناه من الفرند. و یروی: ...دُرِّیَّ عَضْبٍ ... أَی تلأَلؤه و إِشراقه کأَنه منسوب إِلی الدُّرِّ أَو إِلی الکوکب الدُّرِّیِّ. قال الأَزهری: معنی البیت یقول إِن أَضَرَّ به شِدَّة الیوم أَخرج منه مَصْدَقاً و صبراً و تهلل وجهه کأَنه ذَرِّیُّ سیف. و یقال: ما أَبْیَنَ ذَرِّیَّ سیفه؛ نسب إِلی الذَّرِّ. و ذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُوراً، بالضم: طلعت و ظهرت، و قیل: هو أَوّل طلوعها و شروقها أَوّلَ ما یسقط ضَوْؤُها علی الأَرض و الشجر، و کذلک البقل و النبت. و ذَرَّ یَذُرُّ إِذا تَخَدَّدَ؛ و ذَرَّتِ الأَرضُ النبتَ ذَرّاً؛ و منه قول الساجع فی مطر: و ثَرْد یَذُرُّ بَقْلُه، و لا یُقَرِّحُ أَصلُه؛ یعنی بالثَّرْدِ المطرَ الضعیفَ. ابن الأَعرابی: یقال أَصابنا مطر ذَرَّ بَقْلُه یَذُرُّ إِذا طلع و ظهر؛ و ذلک أَنه یَذُرُّ من أَدنی مطر و إِنما یَذُرُّ البقلُ من مطر قَدْرِ وَضَحِ الکَفِّ و لا یُقَرِّحُ البقلُ إِلَّا من قَدْرِ الذراع. أَبو زید: ذَرَّ البقلُ إِذا طلع من الأَرض. و یقال: ذَرَّ الرجلُ یَذُرُّ إِذا شابَ مُقَدَّمُ رَأْسه. و الذِّرَارُ: الغَضَبُ و الإِنکارُ؛ عن ثعلب، و أَنشد لکثیر: و فیها، علی أَنَّ الفُؤَادَ یُحِبُّها، صُدُودٌ، إِذا لاقَیْتُها، و ذِرَارُ الفراء: ذَارَّت الناقةُ تَذَارُّ مُذَارَّةً و ذِرَاراً أَی ساءَ خُلُقُها، و هی مُذَارٌّ، و هی فی معنی العَلُوق و المُذَائِرِ؛ قال و منه قول الحطیئة: و کنتُ کَذاتِ البَعْلِ ذَارَت بأَنْفِها، فمن ذاکَ تَبْغی غَیْرَه و تُهاجِرُهْ إِلَّا أَنه خففه للضرورة. قال أَبو زید: فی فلان ذِرارٌ أَی إِعراضٌ غضباً کَذِرَارِ الناقة. قال ابن بری: بیت الحطیئة شاهد علی ذَارَت الناقةُ بأَنفها إِذا عطفت علی ولد غیرها، و أَصله ذَارَّتْ فخففه، و هو ذَارَتْ بأَنفها، و البیت: و کنتُ کذاتِ البَوِّ ذَارَتْ بأَنفِها، فمن ذاکَ تَبْغی بُعْدَه و تُهاجِرُهْ قال ذلک یهجو به الزِّبْرِقانَ و یمدح آلَ شَمَّاسِ بن لای؛ أَ لا تراه یقول بعد هذا: فَدَعْ عَنْکَ شَمَّاسَ بْنَ لأْی فإِنهم مَوالِیکَ، أَوْ کاثِرْ بهم مَنْ تُکاثِرُهْ و قد قیل فی ذَارَتْ غیرُ ما ذکره الجوهری، و هو أَن یکون أَصله ذَاءَرَتْ، و منه قیل لهذه المرأَة مُذَائِرٌ، و هی التی تَرْأَمُ بأَنفها و لا یَصْدُقُ حُبُّها فهی تَنِفرُ عنه. و البَوُّ: جِلْدُ الحُوَارِ یُحْشَی ثُماماً و یُقامُ حَوْلَ الناقةِ لِتَدِرَّ علیه. و ذَرٌّ: اسم. و الذَّرْذَرَةُ: تفریقک الشیء و تَبْدِیدُکَ إِیاه. و ذَرْذَارٌ: لقب رجل من العرب.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۶

ذعر؛ ج۴، ص: ۳۰۶

: الذُّعْرُ، بالضم: الخَوْفُ و الفَزَعُ، و هو الاسم. ذَعَرَهُ یَذْعَرُهُ ذَعْراً فانْذعَرَ، و هو مُنْذَعِرٌ، و أَذْعَرَه، کلاهما: أَفزعه و صیره إِلی الذُّعْرِ؛ أَنشد ابن الأَعرابی: و مِثْل الذی لاقیتَ، إِن کنت صادقاً، من الشَّرِّ یوماً من خَلِیلِکَ أَذْعَرَا و قال الشاعر: غَیْرَان شَمَّصَهُ الوُشاةُ فَأَذْعَرُوا وَحْشاً علیکَ، وَجَدْتَهُنَّ سُکُونَا وفی حدیث حذیفة قال له لیلة الأَحزاب: قُمْ فأْتِ القوم و لا تَذْعَرْهُم علیّیعنی قریشاً، أَی لا تُفْزِعْهُمْ؛ یرید لا تُعْلِمْهُمْ بنفسک و امْشِ فی خُفْیَةٍ لئلَّا یَنْفِروا منک و یُقْبِلُوا عَلَیَّ. وفی حدیث نابل مولی عثمان: و نحن نَتَرامَی بالحَنْظَل فما یَزِیدُنا عُمَرُ علی أَن یقولَ: کذاکَ لا تَذْعَرُوا إِبلَنَا علیناأَی لا تُنَفِّرُوا إِبلنا علینا؛ و قوله: کذاک أَی حَسْبُکُمْ «۲». وفی الحدیث: لا یزال الشیطانُ ذَاعِراً من المؤمن؛ أَی ذَا ذُعْرٍ و خَوْفٍ أَو هو فاعل بمعنی مفعول أَی مَذْعُور. و رجل ذَعُور: مُنْذَعِرٌ. و امرأَة ذَعُورٌ: تُذْعَرُ من الرِّیبَةِ و الکلام القبیح؛ قال: تَنُولُ بمَعْرُوفِ الحَدیثِ، و إِن تُرِدْ سِوَی ذَاکَ، تُذْعَرْ منکَ و هْیَ ذَعُورُ و ذُعِرَ فلانٌ ذَعْراً، فهو مَذْعُورٌ، أَی

أَخِيفَ. و الـذَّعَرُ: الدَّهَشُ من الحياء. و الذَّعْرَةُ: الفَزْعَةُ. و الذَّعْرَاءُ و الذَّعَرَةُ: الفِنْدَوْرَةُ، و قيل: الذَّعْرَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ. و أَمْرٌ ذُعَرٌ: مَخُوفٌ، على النسب. و الذُّعَرَةُ: طُوَيِّرَةٌ تكون في الشجر تَهُزُّ ذَنَبَها لا تراها أَبداً إِلَّا مَذْعُورَةً. و ناقة ذَعُورٌ إِذا مُسَّ ضَرْعُها غارت. و العرب تقول للناقة المجنونة: مَذْعُورَةٌ. و نُوقٌ مُذَعَّرَةٌ: بها جنون. و الذُّعْرَةُ: الاسْتُ. و ذُو الإِذْعارِ: لَقَبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأَنه زَعَمُوا حَمَلَ النَّسْناسَ إِلى بلاد اليمن فَذُعِرَ الناسُ منه، و قيل: ذُو الإِذْعارِ جَدُّ تُبَّعٍ كان سَبَى سَبْياً من التُّرْكِ فَذُعِرَ الناسُ منهم. و رجل ذَاعِرٌ و ذُعَرَةٌ و ذُعْرَةٌ: ذو عُيُوب؛ قال: نَواجِحاً لم تَخْشَ ذُعْرَاتِ الذُّعَرْ هكذا رواه كراع بالعين و الذال المعجمة و ذكره في باب الذعر. قال: و أَما الداعر فالخبيث، و قد تقدم ذلك في الدال المهملة، و حكيناه هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة.

ذغمر؛ ج۴، ص: ۳۰۶

: التهذيب: ابن الأَعرابي: الذَّغْمَرِيُّ السَّيءُ الخُلُقِ، و كذلك الذُّغْمُورُ، بالذال، الحَقُودُ الذي لا ينحلّ حقده.

ذفر؛ ج۴، ص: ۳۰۶

: الذَّفَرُ، بالتحريك، و الذَّفَرَةُ جميعاً: شِدَّةُ ذَكاء الريح من طِيب أَو نَتْن، و خص اللحياني بهما رائحة الإِبطين المنتنين؛ و قد ذَفِرَ، بالكسر، يَذْفَرُ، فهو ذَفِرٌ و أَذْفَرُ، و الأُنثى ذَفِرَةٌ و ذَفْرَاءُ، و روضة ذَفِرَةٌ و مِسْكٌ أَذْفَرُ: بَيِّنُ الذَّفَرِ، و ذَفِرٌ أَي ذَكِيُّ الريح، و هو أَجوده و أَقْرَتُهُ. وفي صفة الحوض: و طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُأَي طيب الريح. و الذفر، بالتحريك: يقع على الطَّيِّبِ و الكَرِيه و يفرق بينهما بما يضاف إِليه و يوصف به؛ و منهصفة الجنة و ترابها: مسك أَذفر.

(۲). قوله: [كذاك أَي حسبكم] كذا في الأَصل و النهاية

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۷

و قال ابن الأَعرابي: الذَّفَرُ النَّتْنُ، و لا يقال في شيء من الطِّيبِ ذَفِرٌ إِلَّا في المسك وحده. قال ابن سيدة: و قد ذكرنا أَن الدَّفَر، بالدال المهملة، في النَّتْنِ خاصة. و الذَّفَرُ: الصُّنَانُ و خُبْثُ الريح، رجل ذَفِرٌ و أَذْفَرُ و امرأَة ذَفِرَة و ذَفْراءُ أَي لهما صُنان و خُبْثُ ريح. و كَتِيبَةٌ ذَفْرَاءُ أَي أَنها سَهِكَةٌ من الحديد و صَدَئِهِ؛ و قال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوع سَهِكَتْ من صَدَإِ الحديد: فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ، تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمانِيًّا و تَرْكاً كالبَصَلْ عدى ترتى إِلى مفعولين لأَن فيه معنى تُكْسَى، و يروى ... دَفْرَاءُ؛ ... و قال آخر: و مُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ، فَتَرَكْتُه ذَفِراً كريح الجَوْرَبِ و قال الراعي و ذكر إِبلًا رعت العُشْبَ و زَهْرَهُ، و وَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عن الماء، فكلما صدرت عن الماء نَدِيَتْ جُلُودها و فاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فأْرَةُ الإِبِلِ، فقال الراعي: لها فأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كلَّ عَشِيَّةٍ، كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ و قال ابن أَحمر: بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامى، تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به حَنِينَا أَي ذكيّ ريح الخزامى: طيبها. و الذِّفْرَى من الناس و من جميع الدواب: من لَدُنِ المَقَذِّ إِلى نصف القَذَالِ، و قيل: هو العظم الشاخص خلف الأُذن، بعضهم يؤنثها و بعضهم ينوّنها إِشعاراً بالإِلحاق، قال سيبويه: و هي أَقلهما. الليث: الذِّفْرَى من القفا هو الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأُذن، و هما ذِفْرَيانِ من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذِفْرَى أَسِيلة؛ لا تنوّن لأَن أَلفها للتأْنيث، و هي مأْخوذة من ذَفَرِ العَرَقِ لأَنها أَوّل ما تَعْرَقُ من البعير. وفي الحديث: فمسح رأْس البعير و ذِفْرَاهُ؛ ذِفْرَى البعير: أَصلُ أُذنه، و الذِّفْرَى مؤنثة و أَلفها للتأْنيث أَو للإِلحاق، و من العرب من يقول هذه ذِفْرًى فيصرفها كأَنهم يجعلون الأَلف فيها أَصلية، و كذلك يجمعونها على الذَّفَارَى، و قال القتيبي: هما ذِفْرَيانِ؛ و المَقَذَّان و هما أُصول الأُذنين و أَول ما يَعْرَقُ من البعير. و قال شمر: الذِّفْرَى عظم في أَعلى العنق من الإِنسان عن يمين النقرة و شمالها، و قيل: الذِّفْرَيانِ الحَيْدَانِ اللذان عن يمين النقرة و شمالها. و الذِّفِرُّ من الإِبل: العظيم الذِّفْرَى، و الأُنثى ذِفِرَّةٌ، و قيل: الذِّفِرَّةُ النجيبة الغليظة الرقبة. أَبو عمرو: الذِّفِرُّ العظيم من الإِبل. أَبو زيد: بعير ذِفِرٌّ، بالكسر مشدد الراء، أَي عظيم الذِّفْرَى، و ناقة ذِفِرَّةٌ و حمار ذِفِرٌّ و ذَفَرٌّ: صلب شديد، و

الكسر أعلى. و الذِّفِرُّ أَيضاً: العظيم الخَلْق. قال الجوهرى: الذِّفِرُّ الشاب الطويل التامُّ الجَلْدُ. و اسْتَذْفَرَ بالأمر: اشتدّ عزمه عليه و صَلُبَ له؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع: و اسْتَذْفَرُوا بنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ إِلى أَقاصِى نَواهُمْ، ساعَةَ انْطَلَقُوا و ذَفِرَ النبت: كثر؛ عن أَبى حنيفة، و أَنشد: فى وارِسٍ من النَّجِيلِ قد ذَفِرْ و قيل لأَبى عمرو بن العلاء: الذِّفْرَى من الذَّفَرِ؟ قال: نعم؛ و المِعْزَى من المَعَز؟ فقال: نعم؛ بعضهم ينوّنه فى النكرة و يجعل أَلفه للإِلحاق بدرهم و هِجْرَعٍ؛ و الجمع ذِفْرَياتٌ و ذَفَارَى، بفتح الراء،

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۸

و هذه الأَلف فى تقدير الانقلاب عن الياء، و من ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صحارٍ. و الذَّفْرَاءُ: بقلة رِبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد، واحدتها ذَفْراءَةٌ، و قيل: هى عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأْكلها، و فى المحكم: لا يرعاها المال؛ و قيل: هى شجرة يقال لها عِطْرُ الأَمة، و قال أَبو حنيفة: هى ضرب من الحَمْضِ، و قال مرة: الذَّفْرَاءُ عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدوّرة الورق ذات أَغصان و لا زهرة لها و ريحها ريح الفُساءِ؛ تُبَخِّر الإِبل و هى عليها حراصٌ، و لا تتبين تلك الذَّفَرَةُ فى اللبن، و هى مُرَّةٌ، و مَنابتها الغَلْظُ؛ و قد ذكرها أَبو النجم فى الرياض فقال: تَظَلُّ حِفْرَاهُ، من التَّهَدُّلِ، فى رَوْضِ ذَفْرَاءَ و رُغْلٍ مُخْجِلِ و الذَّفِرَةُ: نبْتَةٌ تنبت وَسْطَ العُشْب، و هى قليلة ليست بشىء تنبت فى الجَلَدِ على عِرْقٍ واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ فى ريحها. و الذَّفْرَاءُ: نبْتَةٌ طيبة الرائحة. و الذَّفْرَاءُ: نبتة منتنة. وفى حديث مسيره إِلى بَدْرٍ: أَنه جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ فى ذَفِرَان؛ هو بكسر الفاء، وادٍ هناك.

ذكر؛ ج۴، ص: ۳۰۸

: الذِّكْرُ: الحِفْظُ للشىء تَذْكُره. و الذِّكْرُ أَيضاً: الشىء يجرى على اللسان. و الذِّكْرُ: جَرْىُ الشىء على لسانك، و قد تقدم أن الدِّكْر لغة فى الذكر، ذَكَرَهُ يَذْكُرُه ذِكْراً و ذُكْراً؛ الأَخيرة عن سيبويه. و قوله تعالى: وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ؛ قال أَبو إِسحاق: معناه ادْرُسُوا ما فيه. و تَذَكَّرَهُ و اذَّكَرَهُ و ادَّكَرَهُ و اذْدَكَرَهُ، قلبوا تاء افْتَعَلَ فى هذا مع الذال بغير إِدغام؛ قال: تُنْحى على الشَّوكِ جُرَازاً مِقْضَبا، و الهَمُّ تُذْرِيهِ اذْدِكاراً عَجَبَا «۱». قال ابن سيدة: أَما اذَّكَرَ و ادَّكَر فإِبدال إِدغام، و أَما الذِّكْرُ و الدِّكْرُ لما رأَوها قد انقلبت فى اذَّكَرَ الذى هو الفعل الماضى قلبوها فى الذِّكْرِ الذى هو جمع ذِكْرَةٍ. و اسْتَذْكَرَهُ: كاذَّكَرَه؛ حكى هذه الأَخيرة أَبو عبيد عن أَبى زيد فقال: أَرْتَمْتُ إِذا ربطتَ فى إِصبعه خيطاً يَسْتَذْكِرُ به حاجَتَه. و أَذْكَرَه إِياه: ذَكَّرَهُ، و الاسم الذِّكْرَى. الفراء: يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْر، و يكون بمعنى التَّذَكُّر فى قوله تعالى: وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ. و الذِّكْرُ و الذِّكْرى، بالكسر: نقيض النسيان، و كذلك الذُّكْرَةُ؛ قال كعب بن زهير: أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ، و مَطافُه لَكَ ذُكْرَةٌ و شُعُوفُ يقال: طاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً و مَطَافاً و أَطافَ أَيضاً. و الشُّعُوفُ: الوُلُوعُ بالشىء حتى لا يعدل عنه. و تقول: ذَكَّرْتُه ذِكْرَى؛ غير مُجْرَاةٍ. و يقال: اجْعَلْه منك على ذُكْرٍ و ذِكْرٍ بمعنى. و ما زال ذلك منى على ذِكْرٍ و ذُكْرٍ، و الضم أَعلى، أَى تَذَكُّرٍ. و قال الفراء: الذِّكْرُ ما ذكرته بلسانك و أَظهرته. و الذُّكْرُ بالقلب. يقال: ما زال منى على ذُكْرٍ أَى لم أَنْسَه. و اسْتَذْكَرَ الرجلَ: ربط فى أُصبعه خيطاً لِيَذْكُرَ به حاجته. و التَّذْكِرَةُ:

(۱). قوله: [و الهم تذريه الخ] كذا بالأصل و الذى فى شرح الأشمونى: [و الهرم و تذريه اذدراء عجبا] أَتى به شاهداً على جواز الإِظهار بعد قلب تاء الافتعال دالًا بعد الذال. و الهرم، بفتح الهاء فسكون الراء المهملة: نبت و شجر أَو البقلة الحمقاء كما فى القاموس، و الضمير فى تذريه للناقة، و اذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له فى الاشتقاق، انظر الصبان

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۰۹

ما تُسْتَذْكَرُ به الحاجة. و قال أَبو حنيفة فى ذِكْرِ الأَنْواء: و أَما الجَبْهَةُ فَنَوْؤُها من أَذْكَرِ الأَنْواء و أَشهرها؛ فكأَن قوله من أَذْكَرِها إِنما هو على ذَكُرَ و إِن لم يلفظ به و ليس على ذُكِرَ، لأَن أَلفاظ فعل التعجب إِنما هى من فِعْلِ الفاعل لا من فِعْلِ المفعول إِلَّا فى أَشياء قليلة. و اسْتَذْكَرَ الشىءَ: دَرَسَهُ للذِّكْرِ. و الاسْتِذْكارُ: الدِّرَاسَةُ للحفظ. و التَّذَكُّر: تذكر ما أُنسيته. و ذَكَرْتُ الشىء بعد النسيان و ذَكَرْتُه بلسانى و بقلبى و تَذَكَّرْتُه و أَذْكَرْتُه غيرى و ذَكَّرْتُه بمعنًى. قال الله تعالى: وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ؛ أَى ذَكَرَ بعد نِسْيان، و أَصله اذْتَكَرَ فَأُدغم. و التذكير:

خلاف التأْنيث، و الـذَّكَرُ خلاف الأنثى، و الجمع ذُكُورٌ و ذُكُورَةٌ و ذِكَارٌ و ذِكَارَةٌ و ذُكْرانٌ و ذِكَرَةٌ. و قال كراع: ليس فى الكلام فَعَلٌ يكسر على فُعُول و فُعْلان إِلَّا الذَّكَرُ. و امرأَة ذَكِرَةٌ و مُذَكَّرَةٌ و مُتَذَكِّرَةٌ: مُتَشَبِّهةٌ بالذُّكُور. قال بعضهم: إِياكم و كُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرَةٍ شَوْهاءَ فَوْهاءَ تُبْطِلُ الحَقَّ بالبُكاء، لا تأْكل من قِلَّةٍ و لا تَعْتَذِرُ من عِلَّة، إِن أَقبلت أَعْصَفَتْ و إِن أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ. و ناقة مُذَكَّرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بالجَمَلِ فى الخَلْقِ و الخُلُق؛ قال ذو الرمة: مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ، يَشُلُّها وَظِيفٌ أَرَحُّ الخَطْوِ، ظَمْآنُ سَهْوَقُ و يوم مُذَكَّرٌ: إِذا وُصِفَ بالشِّدَّةِ و الصعوبة و كثرة القتل؛ قال لبيد: فإِن كنتِ تَبْغِينَ الكِرامَ، فأَعْوِلِي أَبا حازِمٍ، فى كُلِّ يوم مُذَكَّرِ و طريق مُذَكَّرٌ: مَخُوفٌ صَعْبٌ. و أَذْكَرَتِ المرأَةُ و غَيْرُها فهى مُذْكِرٌ: ولدت ذَكَراً. و فى الدعاء للحُبْلَى: أَذْكَرَتْ و أَيْسَرَتْ أَى ولدت ذَكَراً و يُسِّرَ عليها. و امرأَة مُذْكِرٌ: ولدت ذَكَراً، فإِذا كان ذلك لها عادة فهى مِذْكارٌ، و كذلك الرجل أَيضاً مِذْكارٌ؛ قال رؤْبة: إِنَّ تَميماً كان قَهْباً من عادْ، أَرْأَسَ مِذْكاراً، كثيرَ الأَوْلادْ و يقال: كم الذِّكَرَةُ من وَلَدِك؟ أَى الذُّكُورُ وفى الحديث: إِذا غلب ماءُ الرجل ماءَ المرأَة أَذْكَرَا؛ أَى ولدا ذكراً، وفى رواية: إِذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأَة أَذْكَرَتْ بإِذن اللهأَى ولدته ذكراً. وفى حديث عمر: هَبِلَتِ الوَادِعِيَّ أُمُّهُ لقد أَذْكَرَتْ بهأَى جاءت به ذكراً جَلْداً. وفى حديث طارق مولى عثمان: قال لابن الزبير حين صُرِعَ: و الله ما ولدت النساء أَذْكَرَ منك؛ يعنى شَهْماً ماضياً فى الأُمور. وفى حديث الزكاة: ابن لبون ذكر؛ ذكر الذكر تأْكيداً، و قيل: تنبيهاً على نقص الذكورية فى الزكاة مع ارتفاع السن، و قيل: لأَن الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر و الأُنثى كابن آوى و ابن عُرْسٍ و غيرهما، لا يقال فيه بنت آوى و لا بنت عرس فرفع الإِشكال بذكر الذَّكَرِ. وفى حديث الميراث: لأَوْلَى رجل ذَكَرٍ؛ قيل: قاله احترازاً من الخنثى، و قيل: تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية. و رجل ذَكَرٌ: إِذا كان قوِيّاً شجاعاً أَنِفاً أَبِيّاً. و مطر ذَكَرٌ: شديدٌ وابِلٌ؛ قال الفرزدق: فَرُبَّ ربيعٍ بالبَلالِيق قد، رَعَتْ بِمُسْتَنِّ أَغْيَاثٍ بُعاقٍ ذُكُورُها و قَوْلٌ ذَكَرٌ: صُلْبٌ مَتِين. و شعر ذَكَرٌ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۰

فَحْلٌ. و داهية مُذْكِرٌ: لا يقوم لها إِلَّا ذُكْرانُ الرجال، و قيل: داهية مُذْكِرٌ شديدة؛ قال الجعدى: و داهِيَةٍ عَمْياءَ صَمَّاءَ مُذْكِرٍ، تَدِرُّ بِسَمٍّ من دَمٍ يَتَحَلَّبُ و ذُكُورُ الطِّيبِ: ما يصلح للرجال دون النساء نحو المِسْكِ و الغالية و الذَّرِيرَة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَنه كان يتطيب بِذِكارَةِ الطِّيبِ؛ الذكارة، بالكسر: ما يصلح للرجال كالمسك و العنبر و العود، و هى جمع ذَكَرٍ، و الذُّكُورَةُ مثله؛ و منهالحديث: كانوا يكرهون المُؤَنَّثَ من الطيب و لا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِه بأْساً؛ قال: هو ما لا لَوْنَ له يَنْفُضُ كالعُود و الكافور و العنبر، و المؤنَّث طيب النساء كالخَلُوق و الزعفران. و ذُكورُ العُشْبِ: ما غَلُظ و خَشُنَ. و أَرض مِذْكارٌ: تُنْبِتُ ذكورَ العُشْبِ، و قيل: هى التى لا تنبت، و الأَوّل أَكثر؛ قال كعب: و عَرَفْتُ أَنِّى مُصْبِحٌ بِمَضِيعةٍ غَبْراءَ، يَعْزِفُ جِنُّها، مِذكارِ الأَصمعى: فلاة مِذْكارٌ ذات أَهوال؛ و قال مرة: لا يسلكها إِلَّا الذُّكَرُ من الرجال. و فَلاة مُذْكِرٌ: تنبت ذكور البقل، و ذُكُورُه: ما خَشُنَ منه و غَلُظَ، و أَحْرَارُ البقول: ما رَقَّ منه و طاب. و ذُكُورُ البقل: ما غلظ منه و إِلى المرارة هو. و الذِّكْرُ: الصيتُ و الثناء. ابن سيدة: الذِّكْرُ الصِّيتُ يكون فى الخير و الشر. و حكى أَبو زيد: إِن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ أَى ذِكْرٌ. و رجل ذَكِيرٌ و ذِكِّيرٌ: ذو ذِكْرٍ؛ عن أَبى زيد. و الذِّكْرُ: ذِكْرُ الشرف و الصِّيت. و رجل ذَكِيرٌ: جَيِّدُ الذِّكْرِ و الحِفْظِ. و الذِّكْرُ: الشرف. و فى التنزيل: وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ؛ أَى القرآن شرف لك و لهم. و قوله تعالى: وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ؛ أَى شَرَفَكَ؛ و قيل: معناه إِذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معى. و الذِّكْرُ: الكتاب الذى فيه تفصيل الدِّين و وَضْعُ المِلَلِ، و كُلُّ كتاب من الأَنبياء، عليهم السلام، ذِكْرٌ. و الذِّكْرُ: الصلاةُ لله و الدعاءُ إِليه و الثناء عليه. وفى الحديث: كانت الأَنبياء، عليهم السلام، إِذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إِلى الذكر، أَى إِلى الصلاة يقومون فيصلون. و ذِكْرُ الحَقِّ: هو الصَّكُّ، و الجمع ذُكُورُ حُقُوقٍ، و يقال: ذُكُورُ حَقٍّ. و الذِّكْرَى: اسم للتَّذْكِرَةِ. قال أَبو العباس: الذكر الصلاة و الذكر قراءة القرآن و الذكر التسبيح و الذكر الدعاء و الذكر الشكر و الذكر الطاعة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: ثم جلسوا عند المَذْكَر حتى بدا حاجِبُ الشمس؛ المَذْكَر موضع الذِّكْرِ، كأَنها أَرادت عند الركن الأَسود أَو الحِجْرِ، و قد تكرر ذِكْرُ الذِّكْرِ فى الحديث و يراد به تمجيد الله و تقديسه و تسبيحه و تهليله و الثناء عليه بجميع محامده. وفى الحديث: القرآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوه؛ أَى أَنه جليل خَطِيرٌ فأَجِلُّوه. و معنى قوله تعالى: وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ؛ فيه وجهان: أَحدهما أَن ذكر الله

تعالى إِذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، و الوجه الآخر أَن ذكر الله ينهى عن الفحشاء و المنكر أَكثر مما تنهى الصلاة. و قول الله عز و جل: سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ؛ قال الفراء فيه و فى قول الله تعالى: أَ هذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ، قال: يريد يَعِيبُ آلهتكم، قال: و أَنت قائل للرجل لئن ذَكَرْتَنِي لَتَنْدَمَنَّ، و أَنت تريد بسوء، فيجوز ذلك؛ قال عنترة:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۱

لا تَذْكُرِي فَرَسِي و ما أَطْعَمْتُه، فيكونَ جِلْدُكِ مثلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ أَراد لا تَعِيبِي مُهْرِي فجعل الذِّكْرَ عيباً؛ قال أَبو منصور: و قد أَنكر أَبو الهيثم أَن يكون الذِّكْرُ عيباً؛ و قال فى قول عنترة لا تذكري فرسي: معناه لا تولعي بِذِكْرِهِ و ذِكْرِ إِيثاري إِياه دون العيال. و قال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: و يقال فلان يَذْكُر الناسَ أَي يغتابهم و يذكر عيوبهم، و فلان يذكر الله أَي يصفه بالعظمة و يثني عليه و يوحده، و إِنما يحذف مع الذِّكْرِ ما عُقِلَ معناه. وفى حديث عليّ: أَن علياً يَذْكُرُ فاطمةأَي يخطبها، و قيل: يَتَعَرَّضُ لِخِطْبَتِها، و منهحديث عمر: ما حلفتُ بها ذَاكِراً و لا آثراًأَي ما تكلمت بها حالفاً، من قولك: ذكرت لفلان حديث كذا و كذا أَي قلته له، و ليس من الذِّكْر بعد النسيان. و الذُّكارَةُ: حمل النخل؛ قال ابن دريد: و أَحسب أَن بعض العرب يُسَمِّي السِّمَاكَ الرَّامِحَ الذَّكَرَ. و الذَّكَرُ: معروف، و الجمع ذُكُورٌ و مَذاكِيرُ، على غير قياس، كأَنهم فرقوا بين الذَّكَرِ الذى هو الفحل و بين الذَّكَرِ الذى هو العضو. و قال الأَخفش: هو من الجمع الذى ليس له واحد مثل العَبَادِيد و الأَبابيل؛ و فى التهذيب: و جمعه الذِّكارَةُ و من أَجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرَ، و لا يفرد، و إِن أُفرد فَمُذَكَّرٌ مثل مُقَدَّم و مَقَادِيم. وفى الحديث: أَن عبداً أَبصر جارية لسيده فغار السيدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَه؛ هى جمع الذَّكَرِ على غير قياس. ابن سيدة: و المذاكير منسوبة إِلى الذَّكَرِ، واحدها ذَكَرٌ، و هو من باب مَحاسِنَ و مَلامِحَ. و الذَّكَرُ و الذَّكِيرُ من الحديد: أَيْبَسُه و أَشَدُّه و أَجْوَدُه، و هو خلافُ الأَنيثِ، و بذلك يسمى السيف مُذَكَّراً و يذكر به القدوم و الفأْس و نحوه، أَعني بالذَّكَرِ من الحديد. و يقال: ذهبتْ ذُكْرَةُ السيف و ذُكْرَةُ الرَّجُلِ أَي حِدَّتُهما. وفى الحديث: أَنه كان يطوف فى ليلة على نسائه و يغتسل من كل واحدة منهن غُسْلًا فسئل عن ذلك فقال: إِنه أَذْكَرُ؛ أَي أَحَدُّ. و سيفٌ ذو ذُكْرَةٍ أَي صارمٌ، و الذُّكْرَةُ: القطعة من الفولاذ تزاد فى رأْس الفأْس و غيره، و قد ذَكَّرْتُ الفأْسَ و السيفَ؛ أَنشد ثعلب: صَمْصَامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ، يُطَبِّقُ العَظْمَ و لا يَكْسِرُهْ و قالوا لِخلافِهِ: الأَنِيثُ. و ذُكْرَةُ السيف و الرجل: حِدَّتُهما. و رجل ذَكِيرٌ: أَنِفٌ أَبِيٌّ. و سَيْف مُذَكَّرٌ: شَفْرَتُه حديد ذَكَرٌ و مَتْنُه أَنِيثٌ، يقول الناس إِنه من عمل الجن. الأَصمعي: المُذَكَّرَةُ هى السيوف شَفَرَاتُها حديد و وصفها كذلك. و سيف مُذَكَّرٌ أَي ذو ماء. و قوله تعالى: ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ؛ أَي ذى الشَّرَفِ. وفى الحديث: إِن الرجل يُقَاتِلُ لِيُذْكَر و يقاتل لِيُحْمَدَ؛ أَي ليذكر بين الناس و يوصف بالشجاعة. و الذِّكْرُ: الشرف و الفخر. و فى صفة القرآن: الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَي الشرف المحكم العارى من الاختلاف. و تذكر: بطن من ربيعة، و الله عز و جل أَعلم.

ذمر؛ ج۴، ص: ۳۱۱

: الذَّمْرُ: اللَّوْمُ و الحَضُّ معاً. وفى حديث عليّ، عليه السلام: أَلا و إِن الشيطان قد ذَمَّرَ حِزْبَهأَي حضهم و شجعهم؛ ذَمَرَه يَذْمُرُه ذَمْراً: لامَهُ و حَضَّهُ و حَثَّهُ. و تَذَمَّرَ هو: لام نفسه، جاء مطاوعه على غير الفعل. وفى حديث صلاة الخوف:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۲

فَتَذَامَرَ المشركون و قالوا هَلَّا كنا حملنا عليهم و هم فى الصلاة؛ أَي تَلاوَمُوا على ترك الفُرْصَةِ، و قد تكون بمعنى تَحاضُّوا على القتال. و الذَّمْرُ: الحَثُّ مع لَوْمٍ و اسْتِبْطاءٍ. و سمعتُ له تَذَمُّراً أَي تغضباً. وفى حديث موسى، عليه السلام: أَنه كان يَتَذَمَّرُ على ربهأَي يَجْتَرِئُ عليه و يرفع صوته فى عتابه؛ و منهحديث طلحة لما أَسلم: إِذا أُمّه تُذَمِّرُه و تَسُبُّهُأَي تُشَجِّعُه على ترك الإِسلام و تسبه على إِسلامه. و ذَمَرَ يَذْمُرُ إِذا غَضِبَ؛ و منه الحديث: و أُم أَيمن تَذْمُرُ و تَصْخَبُ؛ و يروى: تُذَمِّرُ، بالتشديد؛ و منهالحديث: فجاء عمر ذَامِراًأَي مُتَهَدِّداً. و الذِّمارُ: ذِمارُ الرجل و هو كل ما يلزمك حفظه و حياطته و حمايته و الدفع عنه و إِن ضَيَّعه لزمه اللَّوْمُ. أَبو عمرو: الذِّمارُ الحَرَمُ و الأَهل،

و الذِّمارُ: الحَوْزة، و الذِّمار: الحَشَمُ، و الذِّمار: الأنساب. و موضعُ التَّذَمُّرِ: موضعُ الحفيظة إِذا اسْتُبِيحَ. و فلان حامى الذِّمار إِذا ذُمِّرَ غَضِبَ و حَمى؛ و فلانٌ أَمْنَعُ ذِماراً من فلان. و يقال: الذِّمارُ ما وراء الرجل مما يَحِقُّ عليه أن يَحْمِيَهُ لأَنهم قالوا حامى الذِّمار كما قالوا حامى الحقيقة؛ و سمى ذماراً لأَنه يجب على أَهله التَّذَمُّرُ له، و سميت حقيقة لأَنه يَحِقُّ على أَهلها الدفع عنها. وفى حديث على: أَلا إِن عثمان فَضَحَ الذِّمارَ فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: مَهْ الذِّمارُ ما لزمك حِفْظُه مما وراءك و يتعلق بك.وفى حديث أَبى سفيان: قال يوم الفتح: حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمارِ؛ يريد الحَرْبَ لأَن الإِنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه. و تَذَامَرَ القومُ فى الحرب: تَحاضُّوا. و القومُ يَتَذامَرُونَ أَى يَحُضُّ بعضهم بعضاً على الجِدِّ فى القتال؛ و منه قوله: يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ و القائد يَذْمُرُ أَصحابَه إِذا لامهم و أَسمعهم ما كرهوا ليكون أَجَدَّ لهم فى القتال؛ و التَّذَمُّرُ من ذلك اشتقاقه، و هو أن يفعل الرجل فعلًا لا يبالغ فى نكاية العدوّ فهو يَتَذَمَّرُ أى يلوم نفسه و يعاتبها كى يَجِدَّ فى الأَمر. الجوهرى: و أَقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأَنه يلوم نفسه على فائت. و يقال: ظَلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إِذا تنكر له و أَوعده. وفى الحديث: فخرج يتذمر؛ أَى يعاتب نفسه و يلومها على فوات الذِّمار. و الذَّمِرُ: الشجاع. و رجل ذَمِرٌ و ذِمْرٌ و ذِمِرٌّ و ذَمِيرٌ: شجاع من قوم أَذْمارٍ، و قيل: شجاع مُنْكَرٌ، و قيل: مُنْكَرٌ شديد، و قيل: هو الظريف اللبيب المِعْوانُ، و جمعُ الذَّمِرِ و الذِّمْرِ و الذَّمِير أَذْمارٌ مثل كَبِدٍ و كِبْدٍ و كَبِيدٍ و أَكْبادٍ، و جمع الذِّمِرِّ مثل فِلِزٍّ ذِمِرُّونَ، و الاسم الذَّمارَةُ. و المُذَمَّرُ: القَفا، و قيل: هما عظمان فى أَصل القفا، و هو الذِّفْرى، و قيل: الكاهل؛قال ابن مسعود: انتهيتُ يوم بدر إِلى أَبى جهل و هو صريع فوضعت رجلى فى مُذَمَّرِه فقال: يا رُوَيْعِيَ الغَنَم لقد ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْباً قال: فاحْتَزَزْتُ رأْسه؛ قال الأَصمعى: المُذَمَّرُ هو الكاهل و العُنُقُ و ما حوله إِلى الذِّفْرَى، و هو الذى يُذَمِّرُه المُذَمِّرُ. و ذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ و ذَمَّرَه: لَمَس مُذَمَّرَهُ. و المُذَمِّرُ: الذى يدخل يده فى حياء الناقة لينظر أ ذكر جنينها أم أُنثى، سمى بذلك لأَنه يضع يده فى ذلك الموضع فيعرفه؛ و فى المحكم: لأَنه يَلْمِسُ مُذَمَّرَهُ فيعرف ما هو، و هو التَّذْمِيرُ؛ قال

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۳

الكميت: و قال المُذَمِّرُ للنَّاتِجِينَ: مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ؟ يقول: إِن التذمير إِنما هو فى الأَعناق لا فى الأَرجل. و ذَمَرَ الأَسدُ أى زَأَرَ، و هذا مثل لأَن التذمير لا يكون إِلَّا فى الرأْس، و ذلك أَنه يلمس لَحْيَي الجَنِين، فإِن كانا غليظين كان فحلًا، و إِن كانا رقيقين كان ناقة، فإِذا ذُمِّرَت الرِّجْلُ فالأَمر منقلب؛ و قال ذو الرمة: حَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرَتْ فى نتاجِها، بِناحيَةِ الشّحْرِ الغُرَيْرِ و شَدْقَم يعنى أَنها من إِبل هؤلاء فهم يُذَمِّرُونها.و ذِمارٌ، بكسر الذال «۲». موضع باليمن، و وُجِدَ فى أَساسها لما هدمتها قريش فى الجاهلية حَجَرٌ مكتوبٌ فيه بالمُسْنَدِ: لمن مُلْكُ ذِمارٍ؟ لِحِمْيَرَ الأَخْيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأَشرار. لمن ملك ذمار؟ لفارس الأَحرار. لمن ملك ذمار؟ لقريش التجار.و قد ورد فى الحديث ذكر ذِمار، بكسر الذال و بعضهم يفتحها، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، و قيل: هو اسم صنعاء. و ذَوْمَرُ: اسم.

ذمقر؛ ج۴، ص: ۳۱۳

: اذْمَقَرَّ اللبنُ و امْذَقَرَّ: تَقَطَّعَ، و الأَول أَعرف، و كذلك الدَّمُ.

ذهر؛ ج۴، ص: ۳۱۳

: ذَهِرَ فُوهُ، فهو ذَهِرٌ: اسْوَدَّتْ أَسنانُه، و كذلك نَوْرُ الحَوْذانِ؛ قال: كأَن فاه ذَهِرُ الحَوْذانِ

ذير؛ ج۴، ص: ۳۱۳

: الذِّيارُ، غيرُ مهموز: البَعَرُ، و قيل: البَعَرُ الرَّطْبُ يُضَمَّدُ به الإِحْلِيلُ و أَخْلافُ الناقة ذات اللبن إِذا أَرادوا صَرَّها لئلَّا يُؤَثِّر فيه الصِّرارُ و

لکیلا یَرْضَعَ الفصیلُ؛ حکاه اللحیانی، و هو التَّذْییرُ؛ و أَنشد الکسائی: قد غاثَ رَبُّکَ هذا الخَلْقَ کُلَّهُمُ بِعَامِ خِصْبٍ، فَعَاشَ الناسُ و النَّعَمُ و أَبْهَلُوا سَرْحَهمْ من غیرِ تَوْدِیَةٍ و لا ذِیارٍ، و ماتَ الفَقْرُ و العَدَمُ و قد ذَیَّرَ الراعی أَخْلافَها إذا لطخها بالذِّیار؛ قال أَبو صَفْوانَ الأَسَدیُّ یَهْجُو ابنَ مَیَّادَةَ و میادة کانت أُمه: لَهْفِی علیکَ، یا ابنَ مَیَّادَةَ التی یکونُ ذِیاراً لا یُحَتُّ خِضابُها إذا زَبَنَتْ عنها الفَصیلَ بِرِجْلِها، بَدَا من فُرُوجِ الشَّمْلَتَینِ عُنابُها أَراد بِعُنابِها بَظْرَها. اللیث: السِّرْقین الذی یخلط بالتراب یسمی قبل الخَلْطِ خُثَّةً، و إذا خلط، فهو ذِیْرَةٌ، فإذا طلی علی أَطْباءِ الناقة لکیلا یَرْضَعَها الفصیلُ، فهو ذِیارٌ؛ و أَنشد: غَدَتْ، وَ هْیَ مَحْشُوکَةٌ حافِلٌ، فَرَاحَ الذِّیارُ علیها صَخِیما و یقال للرجل إذا اسودت أَسنانه: قد ذُیِّرَ فُوهُ تَذْییراً.

فصل الراء المهملة؛ ج۴، ص: ۳۱۳

ریر؛ ج۴، ص: ۳۱۳

: مُخٌّ رارٌ و رَیْرٌ و رِیرٌ: ذائب فاسد من الهزال. أَبو عمرو: مُخٌّ رِیرٌ و رَیْرٌ للرقیق، و أَرَار اللهُ مُخَّهُ أی جعله رقیقاً. وفی حدیث خزیمة: و ذکر السَّنَةَ

(۲). قوله: [بکسر الذال إلخ] هذا قول أَکثر أَهل الحدیث، و ذکره ابن درید بالفتح. و قوله: وجد فی أَساسها إلخ عبارة یاقوت: وجد فی أَساس الکعبة لما هدمتها قریش إلخ و نسبه لابن درید أَیضاً

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۴

فقال: تَرَکَتِ المُخَّ رَاراًأَی ذائباً رقیقاً للهزال و شدة الجَدْبِ. و قال اللحیانی: الرَّیْرُ الذی کان شحماً فی العظام ثم صار ماء أَسود رقیقاً؛ قال الراجز: أَقولُ بالسَّبْتِ فُوَیْقَ الدَّیْرِ، إذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قلیلُ الغَیْرِ، و السَّاقُ مِنِّی بادِیاتُ الرَّیْرِ أی أَنا ظاهر الهزال لأَنه دق عظمه و رق جلده فظهر مخه، و إِنما قال بادیات، و الساق واحدة، لأَنه أَراد الساقین و التثنیة یجوز أَن یخبر عنها بما یخبر به عن الجمع لأَنه جمع واحد إِلی آخر، و یروی ...: باردات؛ ... و قد رَارَ و أَرَارَهُ الهُزَالُ. و الرَّیْرُ: الماء یخرج من فم الصبی.

فصل الزای المعجمة؛ ج۴، ص: ۳۱۴

زأر؛ ج۴، ص: ۳۱۴

: زَأَرَ الأَسدُ، بالفتح، یَزْئِرُ و یَزْأَرُ زَأْراً و زَئِیراً: صاح و غضب. و زَأَرَ الفحلُ زَأْراً و زَئِیراً: ردّد صوته فی جوفه ثم مَدَّه؛قیل لابْنَةِ الخُسِّ: أَیُّ الفِحالِ أَحْمَدُ؟ قالت: حمر ضِرْغامَةٌ شدیدُ الزَّئِیر قلیل الهَدِیر.و الزَّئِیرُ: صوت الأَسد فی صدره. وفی الحدیث: فسمع زَئِیر الأَسد.ابن الأَعرابی: الزِّئِرُ من الرجال الغضبانُ المقاطع لصاحبه. قال أَبو منصور: الزَّایِرُ الغضبان، أَصله مهموز، یقال: زَأَرَ الأَسد، فهو زَائِرٌ، و یقال للعدوّ: زَائِرٌ و هم الزَّائرون؛ و قال عنترة: حَلَّتْ بأَرض الزائِرینَ، فأَصْبَحَتْ عَسِراً علیَّ طِلابُکِ ابْنَةَ مَخْرَمِ قال بعضهم: أَراد أَنها حلت بأَرض الأَعداء. و الفحل أَیضاً یَزْئر فی هَدِیره زَأْراً إذا أَوعد؛ قال رؤْبة: یَجْمَعْنَ زَأْراً و هَدِیراً مَحْضاً و قال ابن الأَعرابی: الزائر الغضبان، بالهمز، و الزَّایِرُ: الحبیب، قال؛ و بیت عنترة یروی بالوجهین، فمن همز أَراد الأَعداء، و من لم یهمز أَراد الأَحباب. الجوهری: و یقال أَیضاً زَئِرَ الأَسد، بالکسر، یَزْأَرُ، فهو زَئِرٌ؛ قال الشاعر: ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ، ضُبارِمٌ خادِرٌ ذو صَوْلَةٍ زَئِرُ؟ و کذلک تَزَأَّرَ الأَسدُ، علی تَفَعَّل، بالتشدید. و الزَّأْرَةُ: الأَجَمَةُ، یقال: أَبو الحرثِ مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ. و فی الحدیث قِصَّةُ فتح العراق و ذکر مَرْزُبان الزَّأْرَةِ؛ هی الأَجمة سمیت بها لِزَئیرِ الأَسدِ فیها. و المَرْزُبانُ: الرئیس المُقَدَّمُ، و أَهل اللغة یضمون میمه؛ و منهالحدیث: إِن الجَارُودَ لما أَسلم وثب علیه الحُطَمُ فأَخذه فشدّه وثَاقاً و جعله فی الزَّأْرَةِ.

زأبر؛ ج۴، ص: ۳۱۴

: الزِّئْبِرُ، بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخَزَّ. ابن سيدة: الزِّئْبِرُ و الزِّئْبُرُ، بضم الباء، ما يظهر من دَرْزِ الثوب؛ الأَخيرة عن ابن جنى. و قد زَأْبَرَ الثوبُ و زَأْبَرَهُ: أَخرج زِئْبِرَهُ، و هو مُزَأْبِرٌ و مُزَأْبَرٌ. و أَخَذَ الشيء بِزَأْبَره أى بجميعه؛ أَبو زيد: زِئْبِرُ الثوب و زِغْبِرُه. التهذيب فى الثلاثى ابن السكيت: هو زِئْبِرُ الثوب، و قد قيل: زِئْبُرٌ، بضم الباء، و لا يقال زِئْبَرٌ. الليث: الزِّئْبُر، بضم الباء، زِئْبُر الخَزِّ و القطيفة و الثوب و نحوه؛ و منه اشتق ازْبِئْرَارُ الهِرِّ إِذا وَفَى شَعَرُه و كثر؛ قال المرّار: فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِهِ، و كُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۵

زبر؛ ج۴، ص: ۳۱۵

: الزَّبْرُ: الحجارة. و زَبَرَهُ بالحجارة: رماه بها. و الزَّبْرُ: طَيُّ البئر بالحجارة، يقال: بئر مَزْبُورَةٌ. و زَبَرَ البئر زَبْراً: طواها بالحجارة؛ و قد ثَنَّاهُ بعضُ الأَغفال و إِن كان جنساً فقال: حتى إِذا حَبْلُ الدّلاءِ انْحَلَّا، و انْقاضَ زَبْرَا حالِهِ فابْتَلَّا و ما له زَبْرٌ أى ما له رأْى، و قيل: أى ما له عقل و تَماسُكٌ، و هو فى الأَصل مصدر، و ما له زَبْرٌ وضعوه على المَثَلِ، كما قالوا: ما له جُولٌ. أَبو الهيثم: يقال للرجل الذى له عقل و رأْى: له زَبْرٌ و جُولٌ، و لا زَبْرَ له و لا جُولَ. وفى حديث أَهل النار: و عَدَّ منهم الضعيفَ الذى لا زَبْرَ لهأَى لا عقل له يَزْبُرُه و ينهاه عن الإِقدام على ما لا ينبغي. و أَصلُ الزَّبْر: طَيُّ البئر إِذا طويت تماسكت و استحكمت؛ و استعار ابن أَحمر الزَّبْرَ للريح فقال: ولَهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ هَوجاءَ، ليس لِلُبِّها زَبْرُ و إِنما يريد انحرافها و هبوبها و أَنها لا تستقيم على مَهَبٍّ واحد فهى كالناقة الهَوْجاء، و هى التى كأَنّ بها هَوَجاً من سُرْعَتها. وفى الحديث: الفقير الذى ليس له زَبْرٌ؛ أَى عقل يعتمد عليه. و الزَّبْرُ: الصبر، يقال: ما له زَبْرٌ و لا صَبْرٌ. قال ابن سيدة: هذه حكاية ابن الأَعرابى، قال: و عندى أن الزَّبْرَ هاهنا العقل. و رجل زَبِيرٌ: رَزِينُ الرأْى. و الزَّبْرُ: وَضْعُ البنيان بعضه على بعض. و زَبَرْتُ الكتابَ و ذَبَرْتُه: قرأْته. و الزَّبْرُ: الكتابة. و زَبَرَ الكتابَ يَزْبُرُه و يَزبِرُه زَبْراً: كتبه، قال: و أَعرفه النَّقْشَ فى الحجارة، و قال يعقوب: قال الفرّاء: ما أَعرف تَزْبِرَتِى، فإِما أَن يكون هذا مَصْدَرَ زَبَرَ أى كتب، قال: و لا أَعرفها مشدّدة، و إِما أَن يكون اسماً كالتَّنْبِيَةِ لمنتهى الماء و التَّوْدِيَةِ للخشبة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ الناقة؛ حكاها سيبويه. و قال أَعرابى: إِنى لا أَعرف تَزْبِرَتِى أى كتابتى و خطى. و زَبَرْتُ الكتاب إِذا أَتْقَنْتَ كتابته. و الزَّبْرُ: الكتابُ، و الجمع زُبُورٌ مثل قِدْرٍ و قُدُورٍ؛ و منه قرأَ بعضهم: و آتينا داود زُبُوراً. و الزَّبُورُ: الكتاب المَزبُورُ، و الجمع زُبُرٌ، كما قالوا رسول و رُسُل. و إِنما مثلته به لأَن زَبُوراً و رسولًا فى معنى مفعول؛ قال لبيد: و جَلا السيولُ عن الطُّلُولِ كأَنها زُبُرٌ، تَجُدُّ مُتُونَها أَقْلامُها و قد غلب الزَّبُورُ على صُحُفِ داود، على نبينا و عليه الصلاة و السلام. و كل كتاب: زَبُورٌ، قال الله تعالى: وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ؛قال أَبو هريرة: الزَّبُورُ ما أُنزل على داود مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ من بعد التوراة.و قرأَ سعيد بن جبير: فى الزُّبُور، بضم الزاى، و قال: الزُّبُورُ التوراة و الإِنجيل و القرآن، قال: و الذكر الذى فى السماء؛ و قيل: الزَّبُورُ فَعُول بمعنى مفعول كأَنه زُبِرَ أى كُتِبَ. و المِزْبَرُ، بالكسر: القلم. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه دعا فى مَرَضِه بدواة و مِزْبَرٍ فكتب اسم الخليفة بعده، و المِزْبَرُ: القلم. و زَبَرَه يَزْبُرُه، بالضم، عن الأَمر زَبْراً: نهاه و انتهره. وفى الحديث: إِذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تَزْبُرَهأَى تَنْهَرَهُ و تُغْلِظ له فى القول و الرَّدِّ و الزَّبْرُ، بالفتح: الزَّجْرُ و المنع لأَن من زَبَرْتَه عن الغيّ فقد أَحْكَمْتَهُ كَزَبْرِ البئر بالطى.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۶

و الزُّبْرَةُ: هَنَةٌ ناتئة من الكاهل، و قيل: هو الكاهل نفسه فقط، و قيل: هى الصُّدْرَةُ من كل دابة، و يقال: شَدَّ للأَمر زُبْرَتَه أى كاهله و ظهره؛ و قول العجاج: بها و قد شَدُّوا لها الأَزْبارَا قيل فى تفسيره: جمع زُبْرَةٍ، و غير معروف جمع فُعْلَةٍ على أفعال، و هو عندى جمع الجمع كأَنه جَمَعَ زُبْرَةً على زُبَرٍ و جَمَعَ زُبَراً على أَزْبَارٍ، و يكون جمع زُبْرَةٍ على إِرادة حذف الهاء. و الأَزْبَرُ و المَزْبَرَانِيُّ: الضخم الزُّبْرَةِ؛

قال أوس بن حجر: لَيْثٌ عليهِ من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ، كالمَزْبَرَانِيِّ عَيَّالٌ بأَوْصَالِ هذه رواية خالد بن كلثوم؛ قال ابن سيدة: و هى عندى خطأ و عند بعضهم لأنه فى صفة أَسد، و المَزْبَرَانِيُّ: الأَسد، و الشيء لا يشبه بنفسه، قال: و إِنما الرواية كالمَرْزُبانِيِّ. و الزُّبْرَةُ: الشعر المجتمع للفحل و الأَسد و غيرهما؛ و قيل: زُبْرَةُ الأَسد الشعرُ على كاهله، و قيل: الزُّبْرَةُ: موضع الكاهل على الكَتِفَيْنِ. و رجل أَزْبَرُ: عظيم الزُّبْرَة زُبْرَةِ الكاهل، و الأُنثى زَبْرَاءُ؛ و منه زُبْرَةُ الأَسد. و أَسد أَزْبَرُ و مَزْبَرَانِيّ: ضخم الزُّبْرَةِ. و الزُّبْرَةُ: كوكب من المنازل على التشبيه بِزُبْرَةِ الأَسد. قال ابن كِنَاسَةَ: من كواكب الأَسد الخَرَاتَانِ، و هما كوكبان نَيِّرانِ بينهما قَدْرُ سَوْطٍ، و هما كَتفَا الأَسَدِ، و هما زُبْرَةُ الأَسد، و هما كاهلا الأَسد ينزلهما القمر، و هى كلها ثمانية. و أَصل الزُّبْرَةِ: الشعر الذى بين كتفى الأَسد. الليث: الزُّبْرَةُ شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأَسد و فى مِرْفَقَيْهِ؛ و كل شعر يكون كذلك مجتمعاً، فهو زُبْرَةٌ و كبش زَبِيرٌ: عظيم الزُّبْرَةِ، و قيل: هو مُكْتَنِزٌ. و زُبْرَةُ الحديد: القطعة الضخمة منه، و الجمع زُبَرٌ. قال الله تعالى: آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ، و زُبُرٌ، بالرفع أَيضاً قال الله تعالى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً؛ أَى قِطَعاً. الفراء فى قوله تعالى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً؛ من قرأَ بفتح الباء أَراد قطعاً مثل قوله تعالى: آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ، قال: و المعنى فى زُبَرٍ و زُبُرٍ واحد؛ و قال الزجاج: من قرأَ زُبُراً أَراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ و إِنما أَراد تفرقوا فى دينهم. الجوهرى: الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد، و الجمع زُبَرٌ. قال ابن برى: من قرأَ زُبُراً فهو جمع زَبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأَن فُعْلَةً لا تجمع على فُعُلٍ، و المعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة، و من قرأَ زُبَراً، و هى قراءة الأَعمش، فهى جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أَى فتقطعوا قطعاً؛ قال: و قد يجوز أَن يكون جمع زَبُورٍ كما تقدم، و أَصله زُبُرٌ ثم أُبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أَهل اللغة أَن بعض العرب يقول فى جمع جَديد جُدَدٌ، و أَصله و قياسه جُدُدٌ، كما قالوا رُكَباتٌ و أَصله رُكُباتٌ مثل غُرُفاتٍ و قد أَجازوا غُرَفات أَيضاً، و يقوى هذا أَن ابن خالويه حكى عن أَبى عمرو أَنه أَجاز أَن يقرأَ زُبُراً و زُبْراً و زُبَراً، فَزُبْراً بالإِسكان هو مخفف من زُبُر كعُنْقٍ مخفف من عُنُقٍ، و زُبَرٌ، بفتح الباء، مخفف أَيضاً من زُبُرٍ بردّ الضمة فتحة كتخفيف جُدَد من جُدُدٍ. و زُبْرَةُ الحدّاد: سَنْدَانُه. و زَبَرَ الرجلَ يَزْبُرُه زَبْراً: انتهره. و الزِّبِيرُ: الشديد من الرجال. أَبو عمرو: الزِّبِرُّ، بالكسر و التشديد، من الرجال الشديد القوى؛ قال أَبو محمد

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۷

الفقعسى: أَكون ثَمَّ أَسداً زِبِرّا الفرّاء: الزِّبِير الداهية. و الزُّبارَةُ: الخُوصَةُ حين تخرج من النواة. و الزَّبِيرُ: الحَمْأَةُ؛ قال الشاعر: و قد جَرَّبَ الناسُ آل الزُّبَيْرِ، فَذَاقُوا من آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرَا و أَخذ الشيء بِزَبَره و زَوْبَره و زَغْبَره و زَابَره أَى بجميعه فلم يدع منه شيئاً؛ قال ابن أَحمر: و إن قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدَةً بها جَرَبٌ، عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا «۱». أَى نسبت إِلَيَّ بكمالها؛ قال ابن جنى: سأَلت أَبا على عن ترك صرف زَوْبَر هاهنا فقال: عَلَّقَهُ علماً على القصيدة فاجتمع فيه التعريف و التأْنيث كما اجتمع فى سُبْحان التعريف و زيادة الأَلف و النون؛ و قال محمد بن حبيب: الزَّوْبَرُ الداهية. قال ابن برى: الذى منع زَوْبَر من الصرف أَنه اسم علم للكلبة مؤنث، قال: و لم يسمع بِزَوْبَرَ هذا الاسم إِلا فى شعره؛ قال: و كذلك لم يسمع بمامُوسَةَ اسماً علماً للنار إِلا فى شعره فى قوله يصف بقرة: تَطَايَحَ الطَّلُّ عن أَعْطافِها صُعُداً، كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرُ و كذلك سَمَّى حُوَارَ الناقة بابُوساً و لم يسمع فى شعر غيره، و هو قوله: حَنَّتْ قَلُوصِى إِلى بابُوسِها جَزَعاً، فما حَنِينك أَم ما أَنت و الذِّكَرُ؟ و سَمَّى ما يلف على الرأْس أُرنة و لم توجد لغيره، و هو قوله: و تَلَفَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه، مُتَشَاوِساً لِوَرِيدِه نَعْرُ قال و فى قول الشاعر ...: عُدَّت عَلَيَّ بِزَوْبَرَا أَى قامت علىّ بداهية، و قيل: معناه نسبت إِلَيَّ بكمالها و لم أَقلها. وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أَنه قال: جاء رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، إِلى دارى فوضعنا له قطيفة زَبِيرَةً.قال ابن المظفر: كبش زَبِيرٌ أَى ضخم، و قد زَبُرَ كَبْشُكَ زَبارَةً أَى ضَخُمَ، و قد أَزْبَرْتُه أَنا إِزْباراً. و جاء فلان بزَوْبَرِه إِذا جاء خائباً لم تقض حاجته. و زَبْرَاءُ: اسم امرأَة؛ و فى المثل: هاجت زَبْراءُ؛ و هى هاهنا اسم خادم كانت للأَحنف بن قيس، و كانت سَلِيطة فكانت إِذا غضبت قال الأَحنف: هاجت زَبْراءُ، فصارت مثلًا لكل أَحد حتى يقال لكل إِنسان إِذا هاج غضبه: هاجت زَبْراؤُه، و زَبْرَاءُ تأْنيث الأَزْبَرِ من الزُّبْرَةِ، و هى ما بين كتفى الأَسد من الوَبَرِ. و زَبير و زُبَيْر و مُزَبَّرٌ. أَسماء. و ازْبَأَرَّ الرجلُ: اقْشَعَرَّ. و ازْبَأَرَّ الشعر و الوَبَرُ و النباتُ: طلع و نَبَتَ. و ازْبَأَرَّ الشَّعْرُ: انتفش؛ قال إمرؤ القيس: لها ثُنَنٌ كَخَوافى العُقابِ سُودٌ، يَفِينَ إِذا تَزْبَئِرْ و ازْبَأَرَّ للشر: تهيأَ. و يوم مُزْبَئِرّ: شديد مكروه. و ازْبَأَرَّ الكلبُ: تنفش؛ قال الشاعر يصف

فرساً و هو المَرَّارُ بن مُنْقِذ الحنظلى:

(۱). قوله: [و إن قال عاو من معد إلخ] الذى فى الصحاح: إذا قال غاو من تنوخ إلخ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۸

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرَارِه، و كُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ قد بَلَوْناهُ على عِلَّاتِهِ، و على التَّيْسِيرِ منه و الضُّمُر الورد: بين الكميت، و هو الأَحمر، و بين الأَشقر؛ يقول: إذا سكن شعره استبان أَنه كميت و إذا ازْبَأَرَّ استبان أُصول الشعر، و أُصوله أَقل صبْغاً من أَطرافه، فيصير فى ازْبِئْرارِه وَرْداً، و التيسير هو أن يتيسر الجرى و يتهيأَ له. وفى حديث شريح: إن هى هَرَّتْ و ازْبَأَرَّتْ فليس لها ... أَى اقشعرّت و انتفشت، و يجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ، و هى مُجْتَمَعُ الوَبَرِ فى المرفقين و الصَّدر. وفى حديث صفية بنت عبد المطلب: كيف وجدتَ زَبْرا، أ أَقِطاً و تَمْراً، أو مُشْمَعِلًّا صَقْراً؟الزبر، بفتح الزاى و كسرها: هو القوى الشديد، و هو مكبر الزُّبَيْر، تعنى ابنها، أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر. و الزَّبِيرُ: اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، بفتح الزاى و كسر الباء، و ورد فى الحديث. ابن الأَعرابى: أَزْبَرَ الرجلُ إذا عَظُمَ، و أَزْبَرَ إذا شَجُعَ. و الزَّبِير: الرجل الظريف الكَيِّسُ.

زبطر؛ ج۴، ص: ۳۱۸

: الزِّبَطْرَةُ، مثال القِمَطْرَةِ: ثَغْرٌ من ثغور الروم.

زبعر؛ ج۴، ص: ۳۱۸

: رجل زِبَعْرَى: شَكِسُ الخُلُق سَيِّئُه، و الأُنثى زِبَعْراة، بالهاء؛ قال الأَزهرى: و به سمى ابن الزِّبَعْرَى الشاعر. و الزِّبَعْرَى: الضخم، و حكى بعضهم الزَّبَعْرَى، بفتح الزاى، فإذا كان ذلك فأَلفه ملحقة له بِسَفَرْجَلٍ و أُذن زَبَعْرَاةٌ و زِبَعْراةٌ: غليظة كثيرة الشعر. قال الأَزهرى: و من آذان الخيل زِبَعْراةٌ، و هى التى غلظت و كثر شعرها. الجوهرى: الزِّبَعْرَى الكثير شعر الوجه و الحاجبين و اللِّحَيَيْنِ. و جَمَلٌ زِبَعْرَى كذلك. و الزَّبْعَرُ: ضرب من المَرْوِ و ليس بعريض الورق، و ما عَرُضَ ورَقُه منه فهو ماحُوزٌ. و الزِّبَعْرِيُّ: ضرب من السهام منسوب.

زبغر؛ ج۴، ص: ۳۱۸

: الزَّبْغَرُ: بفتح الزاى و تقديم الباء على الغين: المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ أو هو الذى يقال له مَرْوُ ماحُوز أو غيره، و من قال ذلك فقد خالف أَبا حنيفة لأَنه يقول: إِنه الزَّغْبَر، بتقديم الغين على الباء.

زبنتر؛ ج۴، ص: ۳۱۸

: التهذيب فى الخماسى: ابن السكيت: الزَّبَنْتَرُ من الرجال المُنكَرُ الداهية إلى القِصَرِ ما هو؛ و أَنشد: تَمَهْجَرُوا، و أَيُّما تَمَهْجُرِ، بَنى اسْتِها، و الجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

زجر؛ ج۴، ص: ۳۱۸

: الزَّجْرُ: المَنْعُ و النهىُ و الانْتِهارُ. زَجَرَهُ يَزْجُرُه زَجْراً و ازْدَجَرَهُ فانْزَجَرَ و ازْدَجَرَ. قال الله تعالى: وَ ازْدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. قال: يوضع الازْدِجارُ مَوْضِعَ الانْزِجارِ فيكون لازماً، و ازدجر كان فى الأَصل ازتجر، فقلبت التاء دالًا لقرب مخرجيهما و اختيرت الدال

لأنها أَليق بالزاى من التاء. وفى حديث العَزْلِ: كأَنه زَجَرَ؛ أَى نَهَى عنه، و حيث وقع الزَّجْرُ فى الحديث فإِنما يراد به النهى. و زَجَرَ السَّبُعَ و الكلبَ و زَجَرَ به: نَهْنَهَهُ. قال سيبويه: و قالوا هو مِنِّى مَزْجَرَ الكلب أى بتلك المنزلة فحذف و أَوصل، و هو من الظروف المختصة التى أُجريت مجرى غير المختصة. قال: و من العرب من يرفع بجعل الآخر

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۱۹

هو الأَوّل، و قوله: مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنِّى شاعِرٌ، فَلْيَدْنُ منِّى تَنهَهُ المَزاجِرُ عنى الأَسباب التى من شأْنها أَن تَزْجُرَ، كقولك نَهَتْهُ النَّواهِى، و يروى: من كان لا يزعم أَنى شاعر، فيدن منى ... أَراد فَلْيَدْنُ فحذف اللام، و ذلك أَن الخبن فى مثل هذا أَخف على أَلسنتهم و الإِتمام عربىّ. و زَجَرْتُ البعير حتى ثَارَ و مَضَى أَزْجُرُهُ زَجْراً، و زَجَرْتُ فلاناً عن السُّوءِ فانْزَجَرَ، و هو كالرَّدْعِ للإِنسان، و أَما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زَجْراً له. قال الزجاج: الزَّجْرُ النَّهْرُ، و الزَّجْرُ للطير و غيرها التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها و التَّشَاؤُمُ بِبُروحِها، و إِنما سمى الكاهنُ زَاجِراً لأَنه إِذا رَأَى ما يظن أَنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهى عن المُضِيِّ فى تلك الحاجة برفع صوت و شدّة، و كذلك الزَّجْرُ للدواب و الإِبل و السباع. الليث: الزَّجْرُ أَن تَزْجُرَ طائراً أَو ظَبْياً سانِحاً أَو بارِحاً فَتَطَيَّرَ منه، و قد نُهِىَ عن الطِّيَرَةِ. و الزَّجْرُ: العِيافَةُ، و هو ضرب من التَّكَهُّن؛ تقول: زَجَرْتُ أَنه يكون كذا و كذا. وفى الحديث: كان شُرَيْحٌ زَاجِراً شاعِراً؛ الزَّجْرُ للطير هو التَّيَمُّنُ و التَّشاؤُمُ بها و التَّفَؤُّلُ بطيرانها كالسَّانِحِ و البارِحِ، و هو نوع من الكَهَانَة و العِيَافَةِ. و زَجَرَ البعير أَى ساقه. وفى حديث ابن مسعود: من قرأَ القرآن فى أَقَلَّ من ثلاثٍ، فهو زَاجِرٌ؛ من زَجَرَ الإِبلَ يَزْجُرُها إِذا حَثَّها و حَمَلها على السُّرْعَةِ، و المحفوظ رَاجِزٌ، و سنذكره فى موضعه؛ و منهالحديث: فسمع وراءه زَجْراً؛ أَى صِيَاحاً على الإِبل و حَثّاً. قال الأَزهرى: و زَجْرُ البعير أَن يقال له: حَوْبٌ، و للناقة: حَلْ. و أَما البغلُ فَزَجْرُه: عَدَسْ، مَجْزُومٌ؛ و يُزْجَرُ السبع فيقال له: هَجْ هَجْ و جَهْ جَهْ و جَاه جَاه. ابن سيدة: و زَجَرَ الطائِرَ يَزْجُرُه زَجْراً و ازْدَجَرَهُ تفاءل به و تَطَيَّر فنهاه و نَهَرَهُ؛ قال الفرزدق: و ليس ابنُ حَمْراءِ العِجَانِ بِمُفْلِتِى، و لم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحوسِ الأَشَائم و الزَّجُورُ من الإِبل: التى تَدِرُّ على الفصيل إِذا ضُرِبَتْ، فإِذا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ، و قيل: هى التى لا تَدِرُّ حتى تُزْجَرَ و تُنْهَرَ. ابن الأَعرابى: يقال للناقة العَلُوقِ زَجُورٌ؛ قال الأَخطل: و الحَرْبُ لاقِحَةٌ لهُنَّ زَجُورُ و هى التى تَرْأَمُ بأَنفها و تَمْنَعُ دَرَّها. الجوهرى: الزَّجُورُ من الإِبل التى تَعْرِفُ بعَيْنِها و تُنْكِرُ بأَنفها. و بعير أَزْجَرُ: فى فَقَارِه انْخِزَالٌ من داء أَو دَبَرٍ. و زَجَرَتِ الناقةُ بما فى بطنها زَجْراً رمت به و دفعته. و الزَّجْرُ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ عِظامٌ صِغارُ الحَرْشَفِ، و الجمع زُجُورٌ، يتكلم به أَهل العراق؛ قال ابن دُرَيْدٍ: و لا أَحسبه عربيّاً، و الله أَعلم.

زحر؛ ج۴، ص: ۳۱۹

: الزَّحِيرُ و الزُّحارُ و الزُّحارَةُ: إِخراجُ الصَّوْتِ أَو النَّفَسِ بأَنِينٍ عند عَمَلٍ أَو شدَّةٍ؛ زَحَرَ يَزْحَرُ و يَزْحِرُ زَحِيراً و زُحاراً و زَحَّرَ و تَزَحَّرَ. و يقال للمرأَة إِذا ولدت ولداً: زَحَرَتْ به و تَزَحَّرَتْ عنه؛ قال: إِنِّى زَعِيمٌ لَكِ أَنْ تَزَحَّرِى عن وَارِمِ الجَبْهَةِ، ضَخْمِ المَنْخَرِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۰

و حكى اللحيانى: زُحِرَ الرجلُ على صيغة فعل ما لم يسمَّ فاعله من الزَّحِير، فهو مَزْحُورٌ، و هو يَتَزَحَّرُ بماله شُحّاً كأَنه يَئِنُّ و يَتَشَدَّدُ. و رجل زُحَرٌ و زَحْرانُ و زَحَّارٌ: بخيل يَئِنُّ عند السؤال؛ عن اللحيانى، فأَما قوله: أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً و حِرْصاً، و عند الفَقْرِ زَحَّاراً أُنَانَا فإِنه أَراد زَحِيراً فوضع الاسم موضع المصدر، كما قال: عائذاً بالله من شَرِّها؛ حكاه سيبويه و أَورد الأَزهرى هذا البيت مستشهداً به على زَحَّار، و لم يعلله و لم يذكر ما أَراد به و نسبه إِلى بعض كلب و قال: أَنشده الفرّاء؛ قال ابن برى: البيت للمغيرة بن حَبْنَاءَ يخاطب أَخاه صَخْراً و كنية صخر أَبو ليلى، و قبله: بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يا ابْنَ لَيْلَى، فلم تَكُ عند عُسْرَتِنا أَخانا و قال: أُنَاناً مصدر أَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً و أُنَاناً كَزَحَرَ يَزْحِرُ زَحِيراً و زُحاراً؛ يقول: بلونا فضل مالك عند حاجتنا إِليه فلم ننتفع به و مع هذا إِنك جمعت مسأَلة الناس و الحِرْصَ على ما فى أَيديهم و عند ما ينوبك من حق تَزْحَرُ و تَئِنُّ. و الزُّحَارُ: داء يأْخذ البعير فَيَزْحَرُ منه حتى يَنْقَلِبَ سُرْمُه فلا يخرج منه شىء. و الزَّحِيرُ: تقطيعٌ فى البطن يُمَشِّى دَماً. الجوهرى: الزَّحِير استطلاقُ البَطْنِ، و كذلك الزُّحارُ، بالضم. و زَحَرَهُ بالرمح زَحْراً: شَجَّهُ. قال ابن

دريد: ليس بِثَبَتٍ. و زَخْرٌ: اسم رجل.

زخر؛ ج۴، ص: ۳۲۰

: زَخَرَ البَحْرُ يَزْخَرُ زَخْراً و زُخُوراً و تَزَخَّرَ: طَمَا وَ تَملَّأَ. و زَخَرَ الوادِى زَخْراً: مَدَّ جِدّاً و ارتفع، فهو زاخِرٌ. وفى حديث جابر: فَزَخَرَ البَحْرُأَى مَدَّ و كَثُرَ ماؤُه و ارتفعت أَمواجه. و زَخَر القومُ: جاشوا لِنَفِيرٍ أَو حَرْبٍ؛ و كذلك زَخَرَتِ الحربُ نفسُها؛ قال: إذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْم عَظِيمَةٍ، رأَيتَ بُحُوراً من نُحُورِهِمُ تَطْمُو و زَخَرَتِ القِدْرُ تَزْخَرُ زَخْراً: جاشَتْ؛ قال أُمية بن أَبى الصلت: فَقُدُورُه بِفِنائِهِ، للضَّيْفِ، مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ و عِرْقٌ زاخِرٌ: وافِرٌ؛ قال الهذلى: صَنَاعٌ بِإِشْفَاها، حَصَانٌ بِشَكْرِها، جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ، و العِرْقُ زَاخِرُ قال الجوهرى: معناه يقال إِنها تجود بقوتها فى حال الجوع و هيجان الدم و الطبائع، و يقال: نسبها مرتفع لأَن عِرْقَ الكريم يَزْخَرُ بالكَرَم. و قال أَبو عبيدة: عِرق فلان زاخر إِذا كان كريماً يَنْمِى. و زَخَرَ النباتُ: طال، و إِذا التف النبات و خرج زهره قيل: قد أَخذ زُخاريَّهُ. و زَخَرَتْ رِجْلُه زَخْراً: مَدَّتْ؛ عن كراع. و كلام زَخْوَرِيٌّ: فيه تَكبر و تَوَعُّدٌ، و قد تَزَخْوَرَ. و نَبْتٌ زَخْوَرٌ و زَخْوَرِيٌّ و زُخارِيٌّ: تامٌّ رَيَّانُ. الأَصمعى: إِذا التف العشبُ و أَخرج زَهْرَهُ قيل: جَنَّ جُنُوناً و قد أَخذ زُخارِيَّهُ؛ قال ابن مقبل: و يَرْتَعِيانِ لَيْلَهُما قَرَاراً، سَقَتْهُ كلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ زُخارِيَّ النَّباتِ، كأَنَّ فيه جِيادَ العَبْقَرِيَّةِ و القُطُوعِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۱

و يقال: مكان زُخارِيُّ النبات، و زُخارِيُّ النبات: زَهْرُهُ. و أَخذ النباتُ زُخارِيَّهُ أَى حَقَّه من النَّضارة و الحسن. و أَرض زَاخِرَةٌ. أَخذت زُخارِيَّها. أَبو عمرو: الزَّاخِرُ الشَّرَفُ العالى. و يقال للوادى إِذا جاش مَدُّه و طمَا سَيْلُه: زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً، و قيل: إِذا كثر ماؤه و ارتفعت أَمواجه، قال: و إِذا جاش القوم للنَّفِير، قيل: زَخَروا. و قال أَبو تراب: سمعت مُبْتَكِراً يقول: زاخَرْتُه فَزَخَرْتُه و فاخَرْتُه فَفَخَرْتُه، و قال الأَصمعى: فَخَرَ بما عنده و زَخَرَ واحدٌ.

زدر؛ ج۴، ص: ۳۲۱

: جاء فلانٌ يضرب أَزْدَرَيْهِ و أَسْدَرَيْهِ إِذا جاء فارغاً؛ كذلك حكاه يعقوب بالزاى؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن الزاى مضارعة و إِنما أَصلها الصاد و سنذكره فى الصاد لأَن الأَصْدَرَيْنِ عِرْقانِ يَضْرِبانِ تحت الصُّدْغَيْنِ، لا يفرد لهما واحد. و قرأَ بعضهم: يومئذ يَزْدُرُ الناس أَشتاتاً، و سائر القراء قرأُوا: يَصْدُرُ، و هو الحق.

زرر؛ ج۴، ص: ۳۲۱

: الزِّرُّ: الذى يوضع فى القميص. ابن شميل: الزِّرُّ العُرْوَةُ التى تجعل الحَبَّةُ فيها. ابن الأَعرابى: يقال لِزِرِّ القميص الزِّيرُ، و من العرب من يقلب أَحد الحرفين المدغمين فيقول فى مَرٍّ مَيْرٍ و فى زِرٍّ زير، و هو الدُّجَةُ؛ قال: و يقال لعُرْوَتِهِ الوَعْلَةُ. و قال الليث: الزِّرُّ الجُوَيْزَةُ التى تجعل فى عروة الجيب. قال الأَزهرى: و القول فى الزِّرِّ ما قال ابن شميل إِنه العُرْوَةُ و الحَبَّةُ تجعل فيها. و الزِّرُّ: واحد أَزرار القميص. و فى المثل: أَلْزَمُ من زِرٍّ لعُرْوَة، و الجمع أَزْرَارٌ و زُرُورٌ؛ قال مُلْحَةُ الجَرْمِىُّ: كأَنَّ زُرورَ القُبْطُرِيَّهَ عُلِّقَتْ عَلائِقُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ «۲». و عزاه أَبو عبيد إِلى عدى بن الرِّقَاعِ. و أَزَرَّ القميصَ: جعل له زِرّاً. و أَزَرَّهُ: لم يكن له زر فجعله له. و زَرَّ الرجلُ: شَدَّ زِرَّه؛ عن اللحيانى. أَبو عبيد: أَزْرَرْتُ القميص إِذا جعلت له أَزْرَاراً. و زَرَرْتُهُ إِذا شددت أَزْرارَهُ عليه؛ حكاه عن اليزيدى. ابن السكيت فى باب فِعْلٍ و فُعْلٍ باتفاق المعنى: خِلْبُ الرجل و خُلْبُه، و الرِّجْز و الرُّجْز، و الزِّرُّ و الزُّرُّ. قال: حسبته أَراد زِرَّ القميص، و عِضْو و عُضو، و الشُّحُّ و الشِّحُّ البخل، وفى حديث السائب بن يزيد فى وصف خاتم النبوّة: أَنه رأَى خاتم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى كتفه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ،

أراد بزرّ الحَجَلَة جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ. قال ابن الأثير: الزِّر واحد الأَزْرَارِ التى تشدّ بها الكِلَلُ و الستور على ما يكون فى حَجَلَةِ العروس، و قيل: إِنما هو بتقديم الراء على الزاى، و يريد بالحَجَلَةِ القَبَجَة، مأْخوذ من أَرَزَّتِ الجَرَادَةُ إِذا كَبَسَتْ ذنبها فى الأَرض فباضت، و يشهد له مارواه الترمذى فى كتابه بإِسناده عن جابر بن سمرة: كان خاتم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين كتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة.و الزَّرُّ، بالفتح: مصدر زَرَرْتُ القميص أَزُرُّه، بالضم، زَرًّا إِذا شددت أَزْرَارَهُ عليك. يقال: ازْرُرْ عليك قميصك و زُرَّه و زُرُّه و زُرِّه؛ قال ابن برى: هذا عند البصريين غلط و إِنما يجوز إِذا كان بغير الهاء، نحو قولهم: زُرَّ و زُرُّ و زُرِّ، فمن كسر فعلى أَصل التقاء الساكنين، و من فتح فلطلب الخفة،

(۲). قوله: [علائقها] كذا بالأَصل. و فى موضعين من الصحاح: بنادكها أى بنادقها، و مثله فى اللسان و شرح القاموس فى مادة قبطر

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۲

و من ضم فعلى الإِتباع لضمة الزاى، فأَما إِذا اتصل بالهاء التى هى ضمير المذكر كقولك زُرُّه فإِنه لا يجوز فيه إِلا الضم لأَن الهاء حاجز غير حصين، فكأَنه قال: زُرُّوه، و الواو الساكنة لا يكون ما قبلها إِلا مضموماً، فإِن اتصل به هاء المؤنث نحو زُرَّها لم يجز فيه إِلا الفتح لكون الهاء خفية كأَنها مُطَّرَحَةٌ فيصير زُرَّها كأَنه زُرَّا، و الأَلف لا يكون ما قبلها إِلا مفتوحاً. و أَزْرَرْتُ القميص إِذا جعلت له أَزْرَاراً فَتَزَرَّرَ؛ و أَما قول المَرَّار: تَدِينُ لمَزْرُورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقَةٍ من الشَّبْهِ، سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها فإِنما يعنى زمام الناقة جعله مزروراً لأَنه يضفر و يشد؛ قال ابن برى: هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسى، و ليس هو لمرار بن منقذ الحنظلى، و لا لمرار بن سلامة العجلى، و لا لمرار بن بشير الذهلى؛ و قوله: تدين تطيع، و الدين الطاعة، أى تطيع زمامها فى السير فلا ينال راكبها مشقة. و الحلقة من الشَّبَهِ و الصفر تكون فى أَنف الناقة و تسمى بُرَةً، و إِن كانت من شعر فهى خِزَامةٌ، و إِن كانت من خشب فهى خِشَاش. وقول أَبى ذر، رضى الله عنه، فى على، عليه السلام: إِنه لَزِرُّ الأَرض الذى تسكن إِليه و يسكن إِليها و لو فُقِدَ لأَنكرتم الأَرض و أَنكرتم الناس؛ فسره ثعلب فقال: تثبت به الأَرض كما يثبت القميص بزره إِذا شدّ به. ورأَى على أَبا ذر فقال أَبو ذر له: هذا زِرُّ الدِّين؛ قال أَبو العباس: معناه أَنه قِوَامُ الدين كالزر، و هو العُظَيْمُ الذى تحت القلب، و هو قوامه. و يقال للحديدة التى تجعل فيها الحلقة التى تضرب على وجه الباب لإِصفاقه: الزِّرَّةُ؛ قاله عمرو بن بَحْرٍ. و الأَزْرَارُ: الخشبات التى يدخل فيها رأْس عمود الخباء، و قيل: الأَزْرَارُ خشبات يُخْرَزْنَ فى أَعلى شُقَقِ الخباء و أُصولها فى الأَرض، واحدها زِرٌّ، و زَرَّها: عمل بها ذلك؛ و قوله أَنشده ثعلب: كَأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ فى رأْسِها الراجفِ و التَّدْمِيرِ «۳». فسره فقال: عنى به أَنها شديدة الخَلْقِ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه عنى طول عنقها شبهه بالصقب، و هو عمود الخباء. و الزِّرَّان: الوَابِلَتَانِ، و قيل: الزِّرُّ النقرة التى تدور فيها وَابِلَةُ كَتِفِ الإِنسان. و الزِّرَّانِ: طرفا الوركين فى النقرة. و زِرُّ السيف: خَدُّه. و قال مُجَرِّسُ «۴». بن كليب فى كلام له: أَمَا و سَيْفِى و زِرَّيه، وَ رُمْحِى و نَصْلَيْه، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبيه و هو يَنْظُرُ إِليه؛ ثم قتل جَسَّاساً، و هو الذى كان قتل أَباه، و يقال للرجل الحسن الرَّعْيَةِ للإِبل: إِنه لَزِرٌّ من أَزرارها، و إِذا كانت الإِبل سِمَاناً قيل: بها زِرَّة «۵»؛ و إِنه لَزِرٌّ من أَزْرَارِ المال يُحْسِنُ القيامَ عليه، و قيل: إِنه لَزِرُّ مال إِذا كان يسوق الإِبل سوقاً شديداً، و الأَوَّل الوجه. و إِنه لَزُرْزُورُ مال أَى عالم بمصلحته. و زَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرّاً: عضه. و الزَّرَّةُ: أَثر العضة. و زَارَّه: عاضَّهُ قال أَبو الأَسود «۶». الدُّؤَلِيُّ و سأَل

(۳). قوله: [حسن الزرزير] كذا بالأَصل و لعله التزرير أى الشدّ (۴). [المشهور فى التاريخ أن اسمه الهِجْرِس لا مُجَرّس (۵). قوله: [قيل بها زرة] كذا بالأَصل على كون بها خبراً مقدماً و زرة مبتدأ مؤخراً، و تبع فى هذا الجوهرى. قال المجد: و قول الجوهرى بها زرّة تصحيف قبيح و تحريف شنيع، و إِنما هى بها زرة على وزن فعاللة و موضعه فصل الباء انتهى (۶). قوله: [قال أَبو الأَسود إِلخ] بهامش النهاية ما نصه: لقى أَبو الأَسود الدؤلى ابن صديق له، فقال: ما فعل أَبوك؟ قال: أَخذته الحمى ففضخته فضخاً و طبخته طبخاً و رضخته رضخاً و تركته فرخاً. قال: فما فعلت امرأَته التى كانت تزارّه و تمارّه و تشارّه و تهارّه؟ قال: طلقها فتزوّج غيرها فحظيت عنده و رضيت و بظيت. قال أَبو الأَسود: فما معنى بظيت؟ قال: حرف من اللغة لم تدر من أى بيض خرج و لا فى أى عش درج. قال: يا ابن أخى لا خبر لك فيما لم أَدر انتهى

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۳

رجلًا فقال: ما فعلت امرأة فلان التی كانت تُشارُّه و تُهَارُّه و تُزَارُّه؟ المُزَارَّةُ من الزَّرِّ، و هو العَضُّ. ابن الأَعرابی: الزِّرُّ حَدُّ السيف، و الزَّرُّ العَضُّ، و الزِّرُّ قِوَامُ القلب، و المُزَارَّةُ المُعاضَّةُ، و حِمارٌ مِزَرٌّ، بالكسر: كثير العض. و الزَّرَّةُ: العضة، و هی الجراحة بِزِرِّ السيف أيضاً. و الزِّرَّةُ: العقل أَيضاً؛ يقال زَرَّ يَزُرُّ إذا زاد عقله و تَجارِبُهُ، و زررَ إذا تعدى على خصمه، و زَرَّ إذا عقل بعد حُمْقٍ. و الزَّرُّ: الشَّلُّ و الطرد؛ يقال: هو يَزُرُّ الكتائبَ بالسيف؛ و أَنشد: يَزُرُّ الكتائبَ بالسيف زَرًّا و الزَّرِيرُ: الخفيف الظريف. و الزَّرِيرُ: العاقلُ. و زَرَّهُ زَرّاً: طرده. و زَرَّهُ زَرّاً: طعنه. و الزَّرُّ: النتف. و زَرَّ عينه و زَرَّهما: ضَيَّقَهما. و زَرَّتْ عينه تَزِرُّ، بالكسر، زَرِيراً و عيناه تَزِرَّانِ زَرِيراً أَی تَوَقَّدانِ. و الزَّرِيرُ: نبات له نَوْرٌ أَصفر يصبغ به؛ من كلام العجم. و الزُّرْزُرُ: طائر، و فی التهذيب: و الزُّرْزُورُ طائر، و قد زَرْزَرَ بصوته. و الزُّرْزُورُ، و الجمع الزَّرَازِرُ: هَنَاتٌ كالقنابر مُلْسُ الرؤوس تُزَرْزِرُ بأَصواتها زَرْزَرَةً شديدة. قال ابن الأَعرابی: زَرْزَرَ الرجل إذا دام على أَكل الزَّرازِرِ، و زَرْزَرَ إذا ثبت بالمكان. و الزَّرْزَارُ: الخفيف السريع. الأَصمعی: فلان كَيِّس زُرَازِرٌ أَی وَقَّادٌ تبرق عيناه؛ الفراء: عيناه تَزِرَّان فی رأْسه إذا توقدتا. و رجل زَرِيرٌ أَی خفيف ذَكِيٌّ؛ و أَنشد شمر: يَبِيتُ العَبْدُ يركَبُ أَجْنَبَيْهِ، يَخِرّ كأَنه كَعْبٌ زَرِير و رجل زُرازِرٌ إذا كان خفيفاً، و رجال زَرازِرُ؛ و أَنشد: وَ وَكَرَى تَجْرِی على المَحاوِرِ، خَرْساءَ من تحتِ امْرِئٍ زُرازِرِ و زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ: رجل من قراء التابعين. و زُرَارَةُ: أَبو حاجب. و زِرَّةُ: فرس العباس بن مرداس.

زعر؛ ج۴، ص: ۳۲۳

: الزَّعَرُ فی شعر الرأْس و فی ريش الطائر: قِلَّةٌ و رِقَّةٌ و تفرُّق، و ذلك إذا ذهبت أُصول الشعر و بقی شَكِيرُه؛ قال ذو الرمة: كأَنها خاضِبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ، أَجْنَا له باللِّوَى آءٌ و تَنُّومُ و منه قيل للأَحْداثِ: زُعْرانٌ. و زَعِرَ الشعر و الريش و الوَبَرُ زَعَراً، و هو زَعِرٌ و أَزْعَرُ، و الجمع زُعْرٌ، و ازْعَرَّ: قَلَّ و تَفَرَّقَ؛ وَ زَعِرَ رأْسُه يَزْعَرُ زَعَراً. وفی حديث ابن مسعود: أَن امرأَة قالت له: إنی امرأَة زَعْراءُأَی قليلة الشعر. وفی حديث علی، رضی الله عنه، يصف الغيث: أَخْرَجَ به من زُعْرِ الجبال الأَعْشابَ؛ يريد القليلة النبات تشبيهاً بقلة الشعر. و الأَزْعَرُ: الموضع القليلة النبات. و رجل زَيْعَرٌ: قليل المال. و الزَّعْراءُ: ضَرْبٌ من الخَوْخِ. و زَعَرَها يَزْعَرُها زَعْراً: نكحها. و فی خُلُقِه زَعارَّة، بتشديد الراء، مثل حَمارَّةِ الصَّيْفِ، و زَعَارَةٌ بالتخفيف؛ عن اللحيانی، أَی شَرَاسَةٌ و سُوءُ خُلُقٍ، لا يتصرف منه فِعْلٌ، و ربما قالوا: زَعِرَ الخُلُق. و الزُّعْرُورُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ، و العامة تقول: رجل زَعِرٌ. و الزُّعْرُورُ: ثمر شجرة، الواحدة

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۴

زُعْرُورَةٌ، تكون حمراء و ربما كانت صفراء، له نَوًى صُلْبٌ مستدير. و قال أَبو عمرو: النُّلْكُ الزُّعْرُورُ؛ قال ابن دريد: لا تعرفه العرب و فی التهذيب: الزُّعْرُورُ شجرة الدُّبِّ. و زَعْوَرٌ: اسم. و الزَّعْرَاءُ: موضع. و زَعْرٌ، بسكون العين المهملة: موضع بالحجاز.

زعبر؛ ج۴، ص: ۳۲۴

: الزَّعْبَرِیُّ: ضَرْبٌ من السهام.

زعفر؛ ج۴، ص: ۳۲۴

: الزَّعْفَرَانُ: هذا الصِّبْغُ المعروف، و هو من الطِّيب. وروی عن النبی، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى أَن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ، و جمعه بعضهم و إن كان جنساً فقال جمعه زَعافِيرُ. الجوهری: جمعه زَعافِرُ مثل تَرْجُمانٍ و تَراجِمَ و صَحْصَحانٍ و صَحاصِحَ. و زَعْفَرْتُ الثوبَ: صبغته. و يقال للفَالوذِ: المُلَوَّصُ و المُزَعْزَعُ و المُزَعْفَرُ. و الزعفرانُ: فرس عُمير بن الحُبَابِ. و المُزَعْفَرُ: الأَسَدُ الوَرْدُ لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ، و قيل: لما

عليه من أَثر الدم. و الزَّعافِرُ: حَيٌّ من سعد العشيرة.

زغر؛ ج۴، ص: ۳۲۴

: زَغَرَ الشيءَ يَزْغَرُه زَغْراً: اقْتَضَبَهُ «۱». و الزَّغْرُ: الكَثْرَةُ؛ قال الهذلي: بل قد أَتانِي ناصِحٌ عن كاشِحٍ، بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ، و زَغْرِ أَقاوِلِ أراد أَقاويل، حذف الياء للضرورة. و زَغْرُ كل شيء: كثرته و الإِفْراطُ فيه. و زَغَرَت دِجْلَةُ: مَدَّتْ كَزَخَرَتْ؛ عن اللحياني. و زُغَرُ: اسم رجل. و زُغَرُ: قرية بمشارف الشام. و عَيْنُ زُغَرَ: موضع بالشام؛ و أَما قول أَبي دُواد: كَكِتابَةِ الزُّغَرِيّ، غَشَّاها من الذَّهَبِ الدُّلامِصْ فإِن ابن دريد قال: لا أَدرى إِلى أَى شيء نسبه. و فى التهذيب: و إِياها عنى أَبو دواد يعنى القرية بمشارف الشام؛ قال: و قيل زُغَرُ اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها. وفى حديث الدجال: أَخْبِرُونى عن عَيْنِ زُغَرَ هل فيها ماء؟ قالوا: نعم؛ زُغَرُ بوزن صُرَد عين بالشام من أرض البلقاء، و قيل: هو اسم لها، و قيل: اسم امرأَة نسبت إِليها. وفى حديث عليّ، كرم الله تعالى وجهه: ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ؛ و سياق الحديث يشير إِلى أَنها عين فى أرض البصرة؛ قال ابن الأَثير: و لعلها غير الأُولى، فأَما زُغْرٌ، بسكون العين المهملة، فموضع بالحجاز.

زغبر؛ ج۴، ص: ۳۲۴

: الزَّغْبَرُ: جميع كل شيء. أَخَذَ الشيءَ بِزَغْبَرِه أَى أَخذه كله و لم يدع منه شيئاً، و كذلك بِزَوْبَرِه و بِزَابَرِه. و زَغْبَرٌ: ضرب من السباع؛ حكاه ابن دريد قال: و لا أَحقه. قال أَبو حنيفة: الزَّغْبَرُ و الزِّغْبَرُ جميعاً المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ «۲ ...» أ هو الذى يقال له مَرْوُ ماحُوز أَو غيره، و منهم من يقول: هو الزَّبْغَرُ، بفتح الزاى و تقديم الباء على الغين. أَبو زيد: زِبْبِرُ الثوب و زِغْبِرُه.

زفر؛ ج۴، ص: ۳۲۴

: الزَّفْرُ و الزَّفِيرُ: أَن يملأَ الرجل صدره غمّاً ثم هو يَزْفِرُ به، و الشهيق «۳». النفس ثم يرمى به. ابن سيدة: زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْراً و زَفِيراً أَخرج نَفَسَه بعد مَدِّه، و إِزْفِيرٌ إِفْعِيلٌ منه. و الزَّفْرَةُ و الزُّفْرَةُ: التَّنَفُّسُ. الليث: و فى التنزيل العزيز: لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ؛ الزفير: أَول نَهيق الحمار و شِبْهِهِ، و الشَّهِيقُ:

(۱). قوله: [اقتضبه] فى القاموس: اغتصبه. قال شارحه: فى بعض النسخ اقتضبه. و هو غلط (۲). كذا بياض بالأصل (۳). قوله: [و الشهيق إلخ] كذا بالأصل و لعل هنا سقطاً

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۵

آخِرُه، لأَن الزفير إدخال النفس و الشهيق إخراجه، و الاسم الزَّفْرَةُ، و الجمع زَفَرَاتٌ، بالتحريك، لأَنه اسم و ليس بنعت؛ و ربما سكنها الشاعر للضرورة، كما قال: فَتَسْتَرِيح النَّفْسُ من زَفْراتِها و قال الزجاج: الزَّفْرُ من شِدّةِ الأَنِين و قبيحه، و الشهيق الأَنين الشديد المرتفع جدّاً، و الزَّفِير اغْتِراقُ النَّفَسِ للشِّدَّةِ. و الزُّفْرَةُ، بالضم: وَسَطُ الفرس؛ يقال: إِنه لعظيم الزُّفْرَةِ. و زُفْرَةُ كل شيء و زَفْرَتُه: وَسَطُه. و الزَّوافِرُ: أَضلاعُ الجنبين. و بعير مَزْفُورٌ: شديد تلاحم المفاصل. و ما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ أَى هو مَزْفُورُ الخَلْقِ. و يقال للفرس: إِنه لعظيم الزُّفْرَةِ أَى عظيم الجوف؛ قال الجعدى: خِيطَ على زَفْرَةٍ فَتَمَّ، و لم يَرْجِعْ إِلى دِقَّةٍ، و لا هَضَمِ يقول: كأَنه زافر أَبداً من عظم جوفه فكأَنه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك؛ و قال ابن السكيت فى قول الراعى: حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها، طَيَّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا قال فيه قولان: أَحدهما كأَنها زَفَرَتْ ثم خَلِقَتْ على ذلك، و القول الآخر: الزَّفْرَةُ الوَسَطُ. و القناطر: الأَزَجُ. و الزِّفْرُ، بالكسر: الحِمْل، و الجمع أَزْفارٌ؛ قال: طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدوا رِيحَ الإِماء، إِذا رَاحَت بأَزْفارِ و الزَّفْرُ: الحَمْلُ. و ازْدَفَرَهُ: حمله. الجوهرى: الزَّفْرُ مصدر قولك زَفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُهُ زَفْراً

أى حَمَلَهُ و ازْدَفَرَهُ أَيضاً. و يقال للجمل الضخم: زُفَرٌ، و الأسد زُفَرٌ، و الرجل الشجاع زُفَر، و الرجل الجوادِ زُفَر. و الزِّفْرُ: القِرْبَةُ. و الزِّفْرُ: السِّقاء الذى يحمل فيه الراعى ماءه، و الجمع أَزْفارٌ، و منه الزَّوافِرُ الإِماءُ اللواتى يحملن الأزفار، و الزَّافِرُ: المُعِينُ على حَمْلِها؛ و أَنشد: يا ابْنَ التى كانتْ زَماناً فى النَّعَمْ تَحْمِلُ زَفْراً و تَؤُولُ بالغَنَمْ و قال آخر: إِذا عَزَبُوا فى الشَّاء عَنَّا رَأَيْتَهُمْ مَداليجَ بالأَزْفار، مثلَ العَوَاتِقِ و زَفَرَ يَزْفِرُ إِذا اسْتَقَى فحمل. و الزُّفَرُ: السَّيِّدُ، و به سمى الرجل زُفَرَ. شمر: الزُّفَرُ من الرجال القوى على الحمالاتِ. يقال: زَفَرَ و ازْدَفَرَ إِذا حَمَلَ؛ قال الكميت: رِئاب الصُّدْوعِ، غِيَاث المَضُوع، لأُمَّتُكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ وفى الحديث: أن امرأَة كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يوم خَيْبَرَ تسقى الناسَ؛ أى تحمل القرب المملوءة ماء. وفى الحديث: كان النساء يَزْفِرْنَ القِرَبَ يَسْقِينَ الناسَ فى الغَزْوِ؛ أى يحملنها مملوءةً ماءً؛ و منه الحديث: كانت أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لنا القِرَبَ يومَ أُحُدٍ.و الزُّفَرُ: السَّيِّدُ؛ قال أَعشى باهلة: أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها و يَسْأَلُها، يَأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ لأَنه يَزْدَفِرُ بالأَموال فى الحَمَالاتِ مطيقاً له، و قوله منه مؤكدة للكلام، كما قال تعالى: يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ؛ و المعنى: يأْبى الظلامة لأَنه النوفل الزفر.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۶

و الزَّفِيرُ: الداهية، و أَنشد أَبو زيد: و الدَّلْوَ و الدَّيْلَمَ و الزَّفِيرَا و فى التهذيب: الزَّفِير الداهية، و قد تقدم. و الزِّفْرُ و الزَّافِرَةُ: الجماعة من الناس. و الزَّافِرَةُ: الأَنصار و العشيرة. و زَافِرَةُ القوم: أَنصارهم. الفراء: جاءنا و معه زَافِرَتُه يعنى رهطه و قومه. و يقال: هم زافِرَتُهم عند السلطان أى الذين يقومون بأَمرهم. وفى حديث علىّ، كرم الله تعالى وجهه: كان إِذا خلا مع صاغِيَتِهِ و زَافِرَتِهِ انْبَسَطَ؛ زافرة الرجل: أَنصاره و خاصتَّه. و زَافِرَةُ الرُّمْحِ و السهم: نحو الثُّلُثِ، و هو أَيضاً ما دون الريش من السهم. الأَصمعى: ما دون الريش من السهم فهو الزافرة، و ما دون ذلك إِلى وسطه هو المَتْنُ. ابن شميل: زَافِرَةُ السهم أَسفل من النَّصْلِ بقليل إِلى النصل. الجوهرى: زافرة السهم ما دون الريش منه. و قال عيسى بن عمر: زافرة السهم ما دون ثلثيه مما يلى النصل. أَبو الهيثم: الزافرة الكاهل و ما يليه: و قال أَبو عبيدة: فى جُؤْجُؤِ الفَرَسِ المُزْدَفَرُ، و هو الموضع الذى يَزْفِرُ منه؛ و أَنشد: و لَوْحا ذِرَاعَيْنِ فى بِرْكَةٍ، إِلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَرْ و زَفَرَتِ الأَرضُ: ظهر نباتها. و الزَّفَرُ: التى يدعم بها الشجر. و الزَّوافِرُ: خشبٌ تقام و تُعَرَّضُ عليها الدِّعَمُ لتجرى عليها نَوامِى الكَرْمِ. و زُفَرُ و زَافِرٌ و زَوْفَرٌ: أَسماء.

زقر؛ ج۴، ص: ۳۲۶

: الزَّقْرُ: لغة فى الصَّقْرِ مضارعة.

زكر؛ ج۴، ص: ۳۲۶

: زَكَرَ الإِناءَ: مَلأَهُ. و زَكَّرْتُ السِّقاء تَزْكِيراً و زَكَّتُّهُ تَزْكِيتاً إِذا ملأْته. و الزُّكْرَةُ: وعاء من أَدَمٍ، و فى المحكم: زِقٌّ يجعل فيه شراب أو خل. و قال أَبو حنيفة: الزُّكْرَةُ الزِّقُّ الصغير. الجوهرى: الزُّكرة، بالضم، زُقَيْقٌ للشراب. و تَزَكَّرَ الشرابُ: اجتمع. و تَزَكَّرَ بطنُ الصبى: عَظُمَ و حَسُنَتْ حاله. و تَزَكَّرَ بطنُ الصبى: امتلأَ. و من العُنُوزِ الحُمْرِ عنز حَمْراءُ زَكَرِيَّة. و عَنْزٌ زَكْرِيَّةٌ و زَكَرِيَّةٌ: شديدة الحمرة. و زَكَرِيٌّ: اسم. و فى التنزيل: وَ كَفَّلَها زَكَرِيّا؛ و قرئ: و كَفَلَها زَكَرِيَّاءُ، و قرئ: زَكَرِيّا، بالقصر؛ قرأَ ابن كثير و نافع و أَبو عمرو و ابن عامر و يعقوب: و كفلها، خفيف، زكرياء، ممدود مهموز مرفوع، و قرأَ أَبو بكر عن عاصم: وَ كَفَّلَها، مشدداً، زكرياء، ممدوداً مهموزاً أَيضاً، و قرأَ حمزة و الكسائى و حفص: وَ كَفَّلَها زَكَرِيّا، مقصوراً فى كل القرآن؛ ابن سيدة: و فى زَكَرِيا أَربع لغات: زَكَرِيٌّ مثل عَرَبِيٍّ، و زَكَرِى، بتخفيف الياء، قال: و هذا مرفوض عند سيبويه، و زكريا مقصور و زكرياء ممدود الزجاج فى زكريا ثلاث لغات هى المشهورة: زكرياء الممدودة، و زكريا بالقصر غير منوّن فى الجهتين، و زَكَرِى بحذف الأَلف غير منوّن، فأَما ترك صرفه فإِن فى آخره أَلِف التأْنيث فى

المـد و أَلف التأْنيث فى القصـر، و قـال بعض النحويين: لم ينصـرف لأَـنه أَعجمى، و ما كانت فيه أَلف التأْنيث فهو سواء فى العربيـة و العجمـة، و يلزم صاحب هـذا القول أن يقول مررت بزكرياءَ و زكرياءٍ آخَرَ لأَن ما كان أَعجمياً فهو ينصـرف فى النكرة، و لا يجوز أن تصـرف الأَسـماء التى فيها أَلف التأْنيث فى معرفة و لا نكرة لأَنها فيها علامة التأْنيث، و أَنها مصوغة مع الاسم صـيغة واحدة فقد فارقت هاء التأْنيث، فلذلك لم تصرف فى النكرة،

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۷

و قال الليث: فى زكريا أَربع لغات: تقول هذا زكرياء قد جاء و فى التثنية زَكَرِيَّاءانِ و فى الجمع زَكَرِيَّاؤُونَ، و اللغة الثانية هذا زَكَرِيَّا قد جاء و فى التثنية زَكَرِيَّيَانِ و فى الجمع زَكَرِيُّون، و اللغة الثالثة هذا زَكَرِيٌّ و فى التثنية زَكَرِيَّانِ، كما يقال مَدَنِيٌّ و مَدَنِيَّانِ، و اللغة الرابعة هـذا زَكَرِى بتخفيف الياء و فى التثنيـة زَكَرِيَانِ، الياء خفيفـة، و فى الجمع زَكَرُونَ بطرح الياء. الجوهرى: فى زكريا ثلاث لغات: المد و القصـر و حذف الأَلف، فإِن مددت أَو قصـرت لم تصرف، و إِن حذفت الأَلف صرفت، و تثنية الممدود زَكَرِيَّاوَانِ و الجمع زَكَرِيَّاوونَ و زَكَرِيَّاوِين فى الخفض و النصب، و النسبـة إِليه زَكَرِيَّاوِيٌّ، و إِذا أَضـفته إِلى نفسـك قلت زَكَرِيَّائِيَّ بلا واو، كما تقول حمرائىَّ، و فى التثنيـة زَكَرِيّاوَاىَ بـالواو لأَنـك تقول زَكَرِيَّاوَانِ و الجمع زَكَرِيَّاوِيَّ بكسـر الواو و يسـتوى فيه الرفع و الخفض و النصب كما يسـتويفى مسلمىَّ و زَيْدِيَّ، و تثنية المقصور زَكَرِيَّيان تحرك أَلف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء، و فى النصب رأَيت زَكَرِيَّيْنِ و فى الجمع هؤلاء زَكَرِيُّونَ حذفت الأَلف لاجتماع الساكنين، و لم تحركها لأَنك لو حركتها ضـممتها، و لا تكون الياء مضمومة و لا مكسورة و ما قبلها متحرك و لذلك خالف التثنية.

زلنبر؛ ج۴، ص: ۳۲۷

: التهذيب فى الخماسـى: روى عن مجاهد فى تفسـير قوله تعالى: أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ؛ قال: ولد إِبليس خمسة: دَاسِمٌ و أَعور و مِسْوَطٌ و ثَبِرٌ و زَلَنْبُورٌ. قال سفيان: زَلَنْبُورٌ يفرّق بين الرجل و أَهله و يُبَصِّرُ الرجل عيوب أَهله.

زمر؛ ج۴، ص: ۳۲۷

: الزَّمْرُ بالمِزْمـارِ، زَمَرَ يَزْمِرُ و يَزْمُرُ زَمْراً و زَمِيراً و زَمَرانـاً: غَنَّى فى القَصَبِ. و امرأَة زامِرَةٌ و لاـ يقـال زَمَّارَةٌ، و لا يقال رجل زامِرٌ إِنما هو زَمَّارٌ. الأَصـمعى: يقال للـذى يُغَنِّى الزّامِرُ و الزَّمَّارُ، و يقال للقصـبة التى يُزْمَرُ بها زَمَّارَةٌ، كما يقال للأَرض التى يُزْرَعُ فيها زَرّاعَـةٌ. قال: و قال فلان لرجل: يا ابن الزِّمَّارَة، يعنى المُغَنِّيَـة. و المِزْمارُ و الزَّمَّارَةُ: ما يُزْمَرُ فيه. الجوهرى: المِزْمارُ واحـد المَزامِيرِ. وفى حديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: أَ بِمَزْمُورِ الشـيطان فى بيت رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، و فى روايـة: مِزْمارَةِ الشـيطان عند النبى، صـلى الله عليه و سلم، المزمورُ، بفتح الميم و ضـمها، و المِزْمارُ سواء، و هو الآلة التى يُزْمَرُ بها. و مَزامِيرُ داود، عليه السـلام: ما كان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ و ضُروب الـدعاء، واحـدها مِزْمارٌ و مُزْمُورٌ؛ الأَخيرة عن كراع، و نظيره مُعْلُوقٌ و مُغْرُودٌ. وفى حديث أَبى موسـى: سـمعه النبى، صـلى الله عليه و سـلم، يقرأُ فقال: لقـد أُعْطِيتَ مِزْماراً من مَزامِيرِ آلِ داودَ، عليه السـلام؛ شَـبَّهَ حُسْنَ صوتِه و حلاوةَ نَغْمَتِه بصوت المِزْمارِ، و داود هو النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و إِليه المُنْتَهى فى حُسْنِ الصوت بالقراءة، و الآل فى قوله آل داود مقحمة، قيل: معناه هاهنا الشـخص. وكتب الحجاج إِلى بعض عماله أن ابعث إِلىَّ فلاناً مُسَـمَّعاً مُزَمَّراً؛ فالمُسَـمَّعُ: المُقَيَّدُ، و المُزَمَّرُ: المُسَوْجَرُ؛ أَنشد ثعلب: و لى مُسْـمِعانِ و زَمَّارَةٌ، و ظِلٌّ مَدِيدٌ و حِصْنٌ أَمَقّ فسره فقال: الزمارة الساجور، و المُسْمِعانِ القيدان، يعنى قَيْدَيْنِ و غُلَّيْنِ، و الحِصْنُ السجن، و كل

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۸

ذلك على التشبيه، و هذا البيت لبعض المُحَبَّسِـينَ كان مَحْبُوساً فمُسْمِعاهُ قيداه لصوتهما إِذا مشى، و زَمَّارَتُه الساجور و الظل، و الحصن

السجن و ظلمته. وفى حديث ابن جبير: أنه أتى به الحجاج و فى عنقه زَمَّارَةٌ؛ الزمارة الغُلّ و الساجور الذى يجعل فى عنق الكلب. ابن سيدة: و الزَّمَّارَةُ عمود بين حلقتى الغل. و الزِّمارُ بالكسر: صوت النعامة؛ و فى الصحاح: صوت النعام. و زَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِماراً: صَوَّتَتْ. و قد زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ، بالكسر، زِماراً. و أَما الظليم فلا يقال فيه إِلَّا عارٌ يُعارٌ. و زَمَرَ بالحديث: أَذاعه و أَفشاه. و الزَّمَّارَةُ: الزانية؛ عن ثعلب، و قال: لأَنها تُشِيعُ أَمرها. وفى حديث أَبى هريرة: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن كسب الزَّمَّارَةِ.قال أَبُو عبيد: قال الحجاج: الزَّمَّارَةُ الزانية، قال و قال غيره: إِنما هى الرَّمَّازَةُ، بتقديم الراء على الزاى، من الرَّمْزِ، و هى التى تومئ بشفتيها و بعينيها و حاجبيها، و الزوانى يفعلن ذلك، و الأَول الوجه. و قال أَبو عبيد: هى الزَّمَّارَةُ كما جاء فى الحديث؛ قال أَبو منصور: و اعترض القتيب على أَبى عبيد فى قوله هى الزَّمَّارة كما جاء فى الحديث، فقال: الصواب الرَّمَّازَة لأَن من شأْن البَغِىِّ أَن تُومِضَ بعينها و حاجبها؛ و أَنشد: يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ و الحواجِبِ، إِيماضَ بَرْقٍ فى عَماءٍ ناصِبِ قال أَبو منصور: و قول أَبى عبيد عندى الصواب، و سئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن معنىالحديث أَنه نهى عن كسب الزَّمَّارَةفقال: الحرف الصحيح رَمَّازَةٌ، و زَمَّارَةٌ هاهنا خطأٌ. و الزَّمَّارَةُ: البَغِيُّ الحسناء، و الزَّمِيرُ: الغلام الجميل، و إِنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح؛ قال أَبو منصور: لِلزَّمَّارَةِ فى تفسير ما جاء فى الحديث وجهان: أَحدهما أَن يكون النهى عن كسب المغنية، كما روى أَبو حاتم عن الأَصمعى، أَو يكون النهى عن كسب البَغِىِّ كما قال أَبو عبيد و أَحمد بن يحيى؛ و إِذا روى الثقات للحديث تفسيراً له مخرج لم يجز أَن يُرَدَّ عليهم و لكن نطلب له المخارجَ من كلام العرب، أَ لا ترى أَن أَبا عبيد و أَبا العباس لما وجدا لما قال الحجاجُ وجهاً فى اللغة لم يَعْدُواهُ؟ و عجل القتيبى و لم يثبت ففسر الحرف على الخلاف و لو فَعَل فِعل أَبى عبيد و أَبى العباس كان أَولى به، قال: فإِياك و الإِسراع إِلى تخطئة الرؤساء و نسبتهم إِلى التصحيف و تأَنَّ فى مثل هذا غاية التَّأَنِّى، فإِنى قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيَّرها من لا علم له بها و هى صحيحة. و حكى الجوهرى عن أَبى عبيد قال: تفسيره فى الحديث أَنها الزانية، قال: و لم أَسمع هذا الحرف إِلَّا فيه، قال: و لا أَدرى من أَى شىء أُخذ، قال الأَزهرى: و يحتمل أَن يكون أَراد المغنية. يقال: غِنَاءٌ زَمِيرٌ أَى حَسَنٌ. و زَمَرَ إِذا غنى و القصبة التى يُزْمَرُ بها: زَمَّارَةٌ. و الزَّمِرُ: الحَسَنُ؛ عن ثعلب، و أَنشد: دَنَّانِ حَنَّانانِ، بينهما رَجُلٌ أَجَشُّ، غِناؤُه زَمِرُ أَى غناؤه حسن. و الزَّمِيرُ: الحسن من الرجال. و الزَّوْمَرُ: الغلام الجميل الوجه. و زَمَرَ القربَةَ يَزْمُرُهَا زَمْراً و زَنَرَها: ملأَها؛ هذه عن كراع و اللحيانى. و شاة زَمِرَةٌ: قليلة الصوف. و الزَّمِرُ: القليل الشعر و الصوف و الريش، و قد زَمِرَ زَمَراً. و رجل زَمِرٌ: قليل المُروءَةِ بَيِّنُ الزَّمَارَة و الزُّمُورَةِ أَى قليلها، و المُسْتَزْمِرُ: المُنْقَبِضُ المتصاغر؛ قال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۲۹

إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقْرَنْشِعاً، و إِذا يُهانُ اسْتَزْمَرَا و الزُّمْرَةُ: الفَوْجُ من الناس و الجماعةُ من الناس، و قيل: الجماعة فى تفرقة. و الزُّمَرُ: الجماعات، و رجل زِمِرٌّ: شديد كَزِبرٍّ. و زَمِيرٌ: قصير، و جمعه زِمَارٌ؛ عن كراع. و بنو زُمَيْرٍ: بطن. و زُمَيْرٌ: اسم ناقة؛ عن ابن دريد. و زَوْمَرٌ: اسمٌ. و زَيْمرانُ و زَمَّاراءُ: موضعان؛ قال حسان بن ثابت: فَقَرَّب فالمَرُّوت فالخَبْت فالمُنَى، إِلى بيتِ زَمَّاراءَ تَلْداً على تَلْدِ

زمجر؛ ج۴، ص: ۳۲۹

: الزَّمْجَرَةُ: الصوتُ و خص بعضهم به الصوت من الجَوْفِ، و يقال للرجل إِذا أَكثر الصَّخَبَ و الصياحَ و الزَّجْرَ: سمعت لفلان زَمْجَرَةً و غَذْمَرَةً، و فلان ذو زَماجِرَ و زَماجِيرَ؛ حكاه يعقوب. و زَمْجَرَ الرجل: سُمِعَ فى صوته غِلَظٌ و جَفَاءٌ. و زَمْجَرَةُ الأَسد: زَئِيرٌ يُرَدِّدُه فى نَحْره و لا يُفْصِحُ، و قيل: زَمْجَرَةُ كل شىء صوته. و سمع أَعرابيٌّ هَدِيرَ طائِرٍ فقال: ما يَعْلَمُ زَمْجَرَتَهُ إِلَّا الله؛ و قال أَبو حنيفة: الزَّماجِرُ من الصوت نحو الزَّمازِمِ، الواحدة زَمْجَرَةٌ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: لها زِمَجْرٌ فوقها ذو صَدْح فإِنه فسر الزِّمَجْرَ بأَنه الصوت؛ و قال ثعلب: إِنما أَراد زَمْجَرٌ فاحتاج فَحَوَّل البناء إِلى بناء آخر، و إِنما عنى ثعلب بالزِّمَجْرِ جمع زَمْجَرَةٍ من الصوت إِذ لا يعرف فى الكلام زَمْجَرٌ إِلَّا ذلك؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن الشاعر إِنما عنى بالزِّمَجْرِ المُزَمْجِرَ كأَنه رجل زِمَجْرٌ كسِبَطْرٍ، ابن الأَعرابى: الزَّماجِيرُ زَمَّاراتُ الرُّعْيانِ.

زمخر؛ ج۴، ص: ۳۲۹

: الزَّمْخَرُ: المزمار الكبير الأَسودُ. و الزَّمْخَرَةُ: الزَّمَّارَةُ، و هى الزانية. زَمْخَرَ الصوتُ و ازْمَخَرَّ: اشتدَّ. و تَزَمْخَرَ النَّمِرُ: غَضِبَ و صاح. و الزَّمْخَرَةُ: كل عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فيه، و كذلك الزَّمْخَرِيُّ. و ظليم زَمْخَرِيُّ السواعد أى طويلها؛ قال الأَعْلَمُ يصف ظَلِيماً: على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّواعِدِ، ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوالِ و أراد بالسواعد هنا مجارى المخ فى العظام؛ أراد عظام سواعده أَنها جُوفٌ كالقَصَب. و زعموا أن النعام و الكَرَى لا مخ لها. الأَصمعى: الظليم أَجوف العظام لا مخ له، قال: ليس شيء من الطير إِلَّا و له مخ غير الظليم، فإِنه لا مخ له، و ذلك لأَنه لا يجد البرد. و الزَّمْخَرُ: الشجر الكثير الملتف، و زَمْخَرَتُه: التفافه و كثرته. و زَمْخَرةُ الشَّبَاب: امتلاؤه و اكتهاله. و الزَّمْخَرَةُ: النُّشَّابُ. و الزَّمْخَرُ: السِّهامُ، و قيل: هو الدقيق الطُّوالُ منها؛ قال أَبو الصلت الثقفى و فى التهذيب قال أُمية ابن أَبى الصلت فى الزَّمْخَرِ السَّهْم: يَرْمُونَ عن عتلٍ، كأَنها غُبُطٌ بِزَمْخرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجالا العتل: القسى الفارسية، واحدتها عتلة. و الغبط: جمع غبيط، و الغُبُـطُ: خشبُ الرحال، و شبه القسى الفارسية بها، و هذا البيت ذكره ابن الأَثير فى كتابه قال: وفى حديث ابن ذى يَزَنٍ، أَبو عمرو: الزَّمْخَرُ السهمُ الرقيق الصوت النَّاقِزُ؛ و قال أَبو منصور: أَراد السهام التى عيدانها من قَصَبٍ، و قَصَبُ المزامير زَمْخَرٌ؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۰

و منه قول الجعدى: حَناجِرُ كالأَقْماع جاء حَنِينُها، كما صَيَّحَ الزَّمَّارُ فى الصُّبْحِ، زَمْخَرَا و الزَّمْخَرِيُّ: النباتُ حين يطول؛ قال الجعدى: فَتَعَالى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ، مالَت الأَعْرَاقُ منه و اكْتَهَلْ الوارم: الغليظ المنتفخ. و عُودٌ زَمْخَرِيٌّ و زُماخِرٌ: أَجوف؛ و يقال للقصب: زَمْخَرٌ و زَمْخَرِيٌّ.

زمهر؛ ج۴، ص: ۳۳۰

: الزَّمْهَرِيرُ: شدة البرد؛ قال الأَعشى: من القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجالِ، لم تر شَمْساً و لا زَمْهَرِيرَا و الزمهرير: هو الذى أَعدّه الله تعالى عذاباً للكفار فى الدار الآخرة، و قد ازْمَهَرَّ اليومُ ازْمِهْرَاراً. و زَمْهَرَتْ عيناه و ازْمَهَرَّتا: احْمَرَّتا من الغضب. و المُزْمَهِرُّ: الذى احمرّت عيناه، و ازْمَهَرَّتِ الكواكب: لَمَحَتْ. و المُزْمَهِرُّ: الشديد الغضب. وفى حديث ابن عبد العزيز قال: كان عمر مُزْمَهِرّاً على الكافر أَى شديد الغضب عليه. و وَجْهٌ مُزْمَهِرّ: كالح. و ازْمَهَرَّتِ الكواكبُ: زَهَرَتْ و لمعت، و قيل: اشتد ضوءها. و المُزْمَهِرُّ: الضاحك السِّنِّ. و الازْمِهْرَارُ فى العين عند الغضب و الشدة.

زنر؛ ج۴، ص: ۳۳۰

: زَنَرَ القِرْبَةَ و الإِناء: ملأه. و تَزَنَّرَ الشيءُ: دَقَّ. و الزُّنَّارُ و الزُّنَّارَةُ: ما على وسط المجوسى و النصرانىّ، و فى التهذيب: ما يَلْبَسُه الذِّمِّيُّ يشدّه على وسطه، و الزُّنَّيْرُ لغة فيه؛ قال بعض الأَغفال: تَحْزِمُ فوقَ الثوبِ بالزُّنَّيْرِ، تَقْسِمُ اسْتِيّاً لَهَا بِنَيْرِ و امرأَة مُزَنَّرَةٌ: طويلة عظيمة الجسم. و فى النوادر: زَنَّرَ فلان عينَه إِلَيَّ إِذا شد نظره إِليه. و الزَّنانِيرُ: ذُبابٌ صِغَار تكون فى الحُشُوشِ، واحدها زُنَّارٌ و زُنَّيْرٌ. و الزَّنانِيرُ: الحَصَى الصِّغارُ؛ قال ابن الأَعرابى: الزَّنانير الحصى فعم بها الحصى كله من غير أَن يُعَيِّنَ صغيراً أَو كبيراً؛ و أَنشد: تَحِنَّ لِلظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها بالهَجْلِ منها، كأَصواتِ الزَّنانِيرِ قال ابن سيدة: و عندى أَنها الصغار منها لأَنه لا يصوّت منها إِلَّا الصغار، واحدتها زُنَّيْرَةٌ و زُنَّارَةٌ، و فى التهذيب: واحدها زُنَّيْرٌ. و الزَّنانِيرُ: أَرض باليمن؛ عنه، و يقال لها أَيضاً زَنانِير بغير لام، قال: و هو أَقيس لأَنه اسم لها عام؛ و أَنشد: «۴».تُهْدِى زَنانِيرُ أَرْواحَ المَصِيفِ لها، و من ثنايا فُرُوجِ الغَوْرِ تهدينا و الزنانير: أَرض بقرب جُرَش. الأَزهرى: فى النوادر فلان مُزَنْهِرٌ إِلَيَّ بعينه و مُزَنِّرٌ و مُبَنْدِقٌ و حالِقٌ إِلَيَّ بعينه و مُحَلِّقٌ و جاحِظٌ و مُجَحِّظٌ و مُنْذِرٌ إِلَيَّ بعينه و ناذِرٌ، و هو شدة النظر و إِخراج العين.

زنبر؛ ج۴، ص: ۳۳۰

: أَخذ الشيء بزَنَوْبَرِه أَي بجميعه، كما يقال بِزَوْبَرِه. و سفينة زَنْبَرِيَّةٌ: ضخمة: و قيل: الزَّنْبَرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة. و الزَّنْبَرِيُّ: الثقيل من الرجال و السفن؛ و قال: كالزَّنْبَرِيِّ يُقادُ بالأَجْلالِ

(۴). قوله: [و أَنشد] عبارة ياقوت و قال ابن مقبل: يا دار سلمى خلاء لا أُكلفها إِلَّا المرانة كيما تعرف الدينا تهدى زنانير أَرواح المصيف لها و من ثنايا فروج الكور تأتينا قالوا: الزنانير هاهنا رملة و الكور جبل انتهى. و كذلك استشهد به ياقوت فى كور

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۱

و زَنْبَرٌ: من أَسماء الرجال. و الزُّنْبُورُ و الزِّنبارُ و الزُّنْبُورَةُ: ضرب من الذباب لسَّاع. التهذيب: الزُّنْبورُ طائر يلسع. الجوهرى: الزُّنْبُورُ الدَّبْرُ، و هى تؤنث، و الزِّنْبارُ لغة فيه؛ حكاها ابن السكيت، و يجمع الزَّنابِيرَ. و أَرض مَزْبَرَةٌ: كثيرة الزَّنابير، كأَنهم رَدُّوه إِلى ثلاثة أَحرف و حذفوا الزيادات ثم بنوا عليه، كما قالوا: أَرض مَعْقَرَةٌ و مَثْعَلَةٌ أَى ذات عقارب و ثعالب. و الزُّنْبُورُ: الخفيف. و غلام زُنْبُورٌ أَى خفيف. قال أَبو الجَرَّاح: غلام زُنْبُورٌ و زُنْبُرٌ إِذا كان خفيفاً سريع الجواب. قال: و سأَلت رجلًا من بنى كلاب عن الزُّنْبُورِ، فقال: هو الخفيف الظريف. و تَزَنْبَرَ علينا: تكبر و قَطَّبَ. و زَنابِيرُ: أَرض بقرب جُرَش؛ و إِياها عنى ابن مقبل بقوله: تهدى زنابير أَرواح المصيف لها، و من ثنايا فروج الغور تهدينا و الزُّنْبُورُ: شجرة عظيمة فى طول الدُّلْبَةِ و لا عَرْضَ لها، ورقها مثل ورق الجَوْزِ فى مَنْظَرِهِ و ريحه، و لها نَوْرٌ مثل نور العُشَرِ أَبيض مُشْرَب، و لها حَمْلٌ مثل الزيتون سواء، فإِذا نَضِجَ اشتدّ سواده و حلا جدّاً، يأْكله الناس كالرُّطَب، و لها عَجَمَةٌ كعجمة الغُبَيْراءِ، و هى تَصْبُغُ الفَمَ كما يصبغه الفِرْصادُ، تُغْرَسُ غَرْساً. قال ابن الأَعرابى: من غريب شجر البر الزَّنابِيرُ، واحدتها زِنْبِيرَةٌ و زِنْبَارَةٌ و زُنْبُورَةٌ، و هو ضرب من التِّين، و أَهل الحَضَرِ يسمونه الحُلْوانيَّ. و الزُّنْبُورُ من الفأْر: العظيمُ، و جمعه زَنابِرُ؛ و قال جُبَيْهَا: فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ و أَجْنَحَ صَدْرَهُ بِجَرْعٍ، كإِنتاج الزَّبابِ الزَّنابِرِ

زنتر؛ ج۴، ص: ۳۳۱

: الزَّنْتَرَةُ: الضِّيقُ. وقعوا فى زَنْتَرَةٍ من أَمرهم أَى ضيق و عُسْرٍ. و تَزَنْتَرَ: تَبَخْتَرَ و الزَّبَنْتَرُ: القصير فقط؛ قال: تَمَهْجَرُوا و أَيُّما تَمَهْجُرِ، و هم بنو العَبْدِ اللئيم العُنْصُرِ، بنو استها و الجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ و قيل: الزَّبَنْتَرُ القصير المُلَزَّزُ الخَلْقِ.

زنجر؛ ج۴، ص: ۳۳۱

: الليث: زَنْجَرَ فلان لك إِذا قال بظفر إِبهامه و وضعها على ظُفْر سَبَّابته ثم قرع بينهما فى قوله: و لا مثل هذا، و اسم ذلك الزِّنْجِيرُ؛ و أَنشد: فأَرسلتُ إِلى سَلْمى بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ فما جادَتْ لنا سَلْمى بزِنْجِيرٍ، و لا فُوفَهْ و الزِّنْجِير: قَرْعُ الإِبهام على الوسطى بالسبابة. ابن الأَعرابى: الزِّنْجِيرَةُ ما يأْخذ طَرَفُ الإِبهام من رأْس السّنّ إِذا قال: ما لك عندى شىء و لا ذه. أَبو زيد: يقال للبياض الذى على أَظفار الأَحداث الزِّنْجِيرُ و الزِّنجيرة و الفُوفُ و الوَبْشُ.

زنقر؛ ج۴، ص: ۳۳۱

: التهذيب فى الرباعى: قالوا الزِّنْقِيرُ هو قُلامَةُ الظفر، و يقال له الزِّنْجِير أَيضاً، و كلاهما دخيلان.

زنهر؛ ج۴، ص: ۳۳۱

: التهـذيب: في النوادر فلان مُزَنْهِرٌ إِلَيَّ بعينه و مُزَنِّرٌ و مُبَنْدِقٌ و حالقٌ إِلَيَّ بعينه و مُحَلِّقٌ و جاحظٌ و مُجَحِّظٌ و مُنْذِرٌ إِلَيَّ بعينه و ناذِرٌ، و هو شدة النظر و إِخراج العين.

زهر؛ ج۴، ص: ۳۳۱

: الزَّهْرَةُ: نَوْرُ كل نبات، و الجمع زَهْرٌ، و خص بعضهم به الأَبيض. و زَهْرُ النبت: نَوْرُه،

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۲

و كـذلك الزهَرَةُ، بالتحريك. قال: و الزُّهْرَةُ البياض؛ عن يعقوب. يقال أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، و هو بياض عِتْق. قال شمر: الأَزْهَرُ من الرجال الأَبيض العـتيقُ البيـاضِ النَّيِّرُ الحَسَنُ، و هو أَحسن البيـاض كـأَنَّ له بَريقـاً و نُوراً، يُزْهِرُ كمـا يُزْهِرُ النجم و السـراج. ابن الأَعرابى: النَّوْرُ الأَبيض و الزَّهْرُ الأَصفر، و ذلك لأَنه يبيضُّ ثم يصفرّ، و الجمع أَزْهارٌ، و أَزاهِيرُ جمع الجمع؛ و قـد أَزْهَرَ الشـجر و النبات. و قال أَبو حنيفـة: أَزْهَرَ النبتُ، بالأَلف، إِذا نَوَّرَ و ظهر زَهْرُه، و زَهَرَ [زَهِرَ، بغير أَلف، إِذا حَسُنَ. و ازْهارَّ النبت: كازْهَرَّ. قال ابن سيدة: و جعله ابن جنى رباعيّاً؛ و شجرة مُزْهِرَةٌ و نبات مُزْهِرٌ، و الزَّاهِرُ: الحَسَنُ من النبات: و الزَّاهِرُ: المشرق من أَلوان الرجال. أَبو عمرو: الأَزهر المشـرق من الحيوان و النبـات. و الأَـزْهَرُ: اللَّبَنُ ساعـةَ يُحْلَبُ، و هو الوَضَـحُ و هو النَّاهِصُ «۵». و الصَّريـحُ. و الإِزْهـارُ: إِزْهارُ النبات، و هو طلوع زَهَرِه. و الزَّهَرَةُ: النبـات؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيدة: و أُراه إِنما يريـد النَّوْرَ. و زَهْرَةُ الـدنيا و زَهَرَتُهَا: حُسْنُها و بَهْجَتُها و غَضَارَتُها. و فى التنزيـل العزيز: زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا. قـال أَبو حاتم: زَهَرَةَ الحياةِ الـدنيا، بالفتـح، و هى قراءة العامـة بالبصـرة. قال: و زَهْرَةَ هى قراءة أَهل الحرمين، و أَكثر الآثار على ذلك. و تصـغير الزَّهْرِ زُهَيْرٌ، و به سـمى الشاعر زُهَيْراً. وفى الحديث: إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخاف عليكم من زَهْرَةِ الـدنيا و زينتها؛ أَى حسـنها و بهجتها و كثرة خيرها. و الزُّهْرَةُ: الحسن و البياض، و قـد زَهِرَ زَهَراً. و الزَّاهِرُ و الأَزْهَرُ: الحسن الأَبيض من الرجـال، و قيـل: هو الأَـبيض فيه حمرة. و رجل أَزْهَرُ أَى أَبيض مُشْرِقُ الوجه. و الأَزهر: الأَبيض المستنير. و الزُّهْرَةُ: البياض النَّيِّرُ، و هو أَحسن الأَلوان؛ و منهحديث الدجال: أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ.وفى الحديث: سأَلوه عن جَدِّ بنى عامر بن صعصـعة فقال: جملٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ.وفى الحـديث: سورة البقرة و آل عمران الزَّهَرَاوانِ؛ أَى المُنِيرتان المُضِيئَتانِ، واحـدتهما زَهْرَاءُ. وفى الحديث: أَكْثِرُوا الصـلاةَ علىّ فى الليلة الغرّاء و اليوم الأَزْهَرِ؛ أَى ليلة الجمعة و يومها؛ كذا جاء مفسـراً فى الحديث. وفى حديث على، عليه السـلام، فى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: كـان أَزْهَرَ اللَّوْنِ ليس بالأَـبيضِ الأَـمْهَقِ.و المرأَة زَهْرَاءُ؛ و كـل لـون أَبيض كالـدُّرَّةِ الزَّهْراءِ، و الحُوَار الأَـزْهَر. و الأَـزْهَرُ: الأَـبيضُ. و الزُّهْرُ: ثلاثُ ليـال من أَوّل الشـهر. و الزُّهَرَةُ، بفتـح الهـاء: هـذا الكـوكب الأَـبيض؛ قـال الشـاعر: قـد وَكَّلَتْنِى طَلَّتِى بالسَّمْسَرَه، و أَيْقَظَتْنِى لطُلُوعِ الزُّهَرَه و الزُّهُورُ: تَلأْلُؤ السراج الزاهر. و زَهَرَ السراجُ يَزْهَرُ زُهُوراً و ازْدَهَرَ: تلأْلأَ، و كذلك الوجه و القمر و النجم؛ قال: آل الزُّبَيْرِ نُجومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ، إِذا دَجا اللَّيْلُ من ظَلْمائِه زَهَرَا و قال: عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حين بَهَرْ، فَغَمَر النَّجْمَ الذى كان ازْدَهَرْ و قال العجاج: ولَّى كمِصْباحِ الدُّجى المَزْهُورِ

(۵). قوله: [و هو الناهص] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۳

قيـل فى تفسيره: هو من أَزْهَرَهُ الله، كما يقال مجنون من أَجَنَّهُ. و الأَزْهَرُ: القمر. و الأَزْهَرَان، الشـمسُ و القمرُ لنورهما؛ و قـد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً و زَهُرَ فيهمـا، و كل ذلك من البياض. قال الأَزهرى: و إِذا نعته بالفعل اللازم قلت زَهِرَ يَزْهَرُ زَهَراً. و زَهَرَت النارُ زُهُوراً: أَضاءت، و أَزْهَرْتُهـا أَنـا. يقـال: زَهَرَتْ بـك نـارى أَى قويت بـك و كثرت مثل وَرِيَتْ بك زنادى. الأَزهرى: العرب تقول: زَهَرَتْ بك زنادى؛ المعنى قُضِيَتْ بك حاجتى. و زَهَرَ الزَّنْدُ إِذا أَضاءت ناره، و هو زَنْدٌ زَاهِرٌ. و الأَزْهَرُ: النَّيِّرُ، و يسمى الثور الوحشى أَزْهَرَ و البقرة زَهْرَاء؛ قـال قيس بن الخَطِيم: تَمْشِى، كَمَشْيِ الزَّهْراءِ فى دَمَثِ الرَّوْضِ إِلى الحَزْنِ، دونهـا الجُرُفُ و دُرَّةٌ زَهْرَاءُ: بيضـاء صافيـة. و أَحمر زاهر: شديـد الحمرة؛ عن اللحيانى. و الازْدِهارُ بالشـىء: الاحتفاظ به. وفى الحـديث: أَنه أَوصـى أَبا قتادة بالإِناء الـذى توضأَ منه فقال: ازْدَهِرْ

بهـذا فـإِن له شأْناً، أَى احتفظ به و لا تضـيعه و اجعله فى بالك، من قولهم: قضـيت منه زِهْرَتِى أَى وَطَرِى، قال ابن الأَثير: و قيل هو من ازْدَهَرَ إِذا فَرِحَ أَى لِيُسْفِرْ وجهُك و لْيُزْهِرْ، و إِذا أَمرت صاحبـك أَن يَجِدَّ فيمـا أَمرت بـه قلت له: ازْدَهِرْ، و الـدال فيه منقلبـة عن تـاء الافتعـال، و أَصل ذلك كله من الزُّهْرَةِ و الحُسْنِ و البهجـة؛ قال جرير: فإِنك قَيْنٌ و ابْنُ قَيْنَيْنِ، فازْدَهِرْ بِكِيرِكَ، إِنَّ الكِيرَ لِلْقَينِ نافِعُ قال أَبو عبيـد: و أَظن ازْدَهَرَ كَلمـة ليست بعربية كأَنها نبطيةٌ أَو سـريانية فعرّبت؛ و قال أَبو سـعيد: هى كلمة عربية، و أَنشد بيت جرير و قال: معنى ازْدَهِر أَى افْرَحْ، من قولك هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهرةِ، و ازْدَهِرْ معناه لِيُسْفِرْ وجهُك و لْيُزْهِرْ. و قال بعضهم: الازْدِهارُ بالشىء أَن تجعله من بالـك؛ و منه قولهم: قضـيت منه زِهْرِى، بكسـر الزاى، أَى وَطَرِى و حاجتى؛ و أَنشـد الأُمويُّ: كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاع لأُسْوارِها، عَلَّ منهـا اصْطِباحا أَى جَدَّتْ فى عملهـا لتحظى عنـد صاحبهـا. يقول: احتفظت القَيْنَةُ بـالشِّرَاع، و هى الأَوتـار. و الازْدِهارُ: إِذا أَمرت صاحبـك أَن يَجِدَّ فيمـا أَمرته قلت له: ازْدَهِرْ فيمـا أَمرتـك به. و قال ثعلب: ازْدَهِرْ بها أَى احْتَمِلْها، قال: و هى أَيضاً كلمـة سـريانية. و المِزْهَرُ: العود الـذى يضـرب به. و الزَّاهِرِيَّةُ: التَّبَخْتُرُ؛ قال أَبو صـخر الهذلى: يَفُوحُ المِسْكُ منه حين يَغْدُو، و يَمْشِى الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حال و بنو زُهْرة: حىٌّ من قريش أَخوال النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و هو اسم امرأَة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر، نسب ولده إِليها. و قد سـمت زاهراً و أَزْهَرَ و زُهَيْراً. و زَهْرانُ أَبو قبيلة. و المَزَاهِرُ: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى للدُّبَيْرِيِّ: أَلا يا حَماماتِ المَزاهِرِ، طالما بَكَيْتُنَّ، لو يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ

زور؛ ج۴، ص: ۳۳۳

: الزَّوْرُ: الصَّدْرُ، و قيل: وسط الصدر، و قيل: أَعلى الصدر، و قيل: مُلْتَقَى أَطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، و قيل: هو جماعة الصَّدْرِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۴

من الخُفِّ، و الجمع أَزوار. و الزَّوَرُ: عِوَجُ الزَّوْرِ و قيـل: هو إِشـراف أَحـد جـانبيه على الآخر، زَوِرَ زَوَراً، فهو أَزْوَرُ. و كلب أَزْوَرُ: قد اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه و خرج كَلْكَلُه كأَنه قد عُصِرَ جانباه، و هو فى غير الكلاب مَيَلٌ مَّا لا يكون مُعْتَدِلَ التربيع نحو الكِرْكِرَةِ و اللِّبْدَةِ، و يستحب فى الفرس أَن يكون فى زَوْره ضِيقٌ و أَن يكون رَحْبَ اللَّبَانِ، كما قال عبد الله بن سليمة «۱».مُتَقَارِب الثَّفِناتِ، ضَيْق زَوْرُه، رَحْبِ اللَّبَانِ، شَدِيـد طَيِّ ضَـريس قـال الجوهرى: و قـد فرق بين الزَّوْرِ و اللَّبـانِ كمـا ترى. و الزَّوَرُ فى صـدر الفرس: دخـولُ إِحـدى الفَهْدَتَيْنِ و خروجُ الأُخرى؛ و فى قصيد كعب بن زهير: فى خَلْقِها عن بناتِ الزَّوْرِ تفضيلُ الزَّوْرُ: الصدر. و بناته: ما حواليه من الأَضلاع و غيرهـا. و الزَّوَرُ، بالتحريـك: المَيَلُ و هو مثـل الصَّعَر. و عُنُقٌ أَزْوَرُ: مائـل. و المُزَوَّرُ من الإِبل: الـذى يَسُلُّه المُزَمِّرُ من بطن أُمه فَيَعْوَجُّ صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غَمْزِه أَثر يعلم أَنه مُزَوَّرٌ. و ركية زَوْراءُ: غير مستقيمة الحَفْرِ. و الزَّوْراءُ: البئر البعيدة القعر؛ قال الشاعر: إِذْ تَجْعَلُ الجارَ فى زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ زَلْخَ المُقام، و تَطْوى دونه المَرَسَا و أَرض زَوْراءُ: بعيـدة؛ قال الأَعشـى: يَسْقِى دِياراً لها قـد أَصْبَحَتْ غَرَضاً زَوْراءَ، أَجْنَفَ عنهـا القَوْدُ و الرَّسَلُ و مفازة زَوْراءُ: مائلـة عن السَّمْتِ و القصـدِ. و فلاة زَوْراءُ: بعيـدة فيها ازْوِرارٌ. و قَوْسٌ زَوْراءُ: معطوفـة. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذ[] طَلَعَتْ تَتز[]اوَرُ! عَنْ كَهْفِهِمْ ذ[]اتَ الْيَمِينِ؛ قرأَ بعضـهم: تَتز[]اوَرُ! يريد تَتَزاوَرُ، و قرأَ بعضهم: تَزْوَرُّ و تَزْوَارُّ، قال: و ازْوِرارُها فى هذا الموضع أَنها كانت تَطْلع على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم و تَغْرُبُ على كهفهم ذات الشـمال فلا تصـيبهم، و قال الأَخفش: تَتز[]اوَرُ! عَنْ كَهْفِهِمْ أَى تميل؛ و أَنشـد: و دونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ، جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ، يُنْضِى المَطَايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ قال: و الزَّوَرُ مَيَلٌ فى وسط الصـدر، و يقال للقوس زَوْراءُ لميلهَا، و للجيش أَزْوَرُ. و الأَزْوَرُ: الـذى ينظر بِمُؤْخِرِ عينه. قال الأَزهرى: سـمعت العرب تقول للبعير المائل السَّنَام: هـذا البعير زَوْرٌ. و ناقـة زَوْرَةٌ: قويـة غليظـة. و ناقة زَوْرَةٌ: تنظر بِمُؤْخِرِ عينها لشـدّتها و حدّتها؛ قال صـخر الغيّ: و ماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ، كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا و يروى: زُورَةٍ، و الأَوّل أَعرف. قال أَبو عمرو: على زَوْرَةٍ أَى على ناقـة شديـدة؛ و يقال: فيه ازْوِرارٌ و حَدْرٌ، و يقال: أَراد على فلاة غير قاصـدة. و ناقة زِوَرَّةُ أَسفار أَى مُهَيَّأَة للأَسفار مُعَدَّة. و يقال فيها ازْوِرارٌ من نشاطها. أَبو زيد: زَوَّرَ الطائر تَزْوِيراً إِذا ارتفعت حَوْصَلَتُه؛

(۱). قوله: [عبد الله بن سليمة] و قيل ابن سليم، و قبله: و لقد غدوت على القنيص بشيظم كالجذع وسط الجنة المغروس كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۵

و يقال للحوصلة: الزَّارَةُ و الزَّاوُورَةُ و الزَّاوِرَةُ. و زَاوَرَةُ القَطاةِ، مفتوح الواو: ما حملت فيه الماء لفراخها. و الازْوِرارُ عن الشيء: العدول عنه، و قد ازْوَرَّ عنه ازْوِراراً و ازْوارَّ عنه ازْوِيرَاراً و تَزاوَرَ عنه تَزاوُراً، كله بمعنى: عَدَلَ عنه و انحرفَ. و قرئ: تَزَّاوَرُ عن كهفهم، و هو مدغم تَتَزَاوَرُ. و الزَّوْراءُ: مِشْرَبَةٌ من فضة مستطيلة شبه التَّلْتَلَةِ. و الزَّوْرَاءُ: القَدَحُ؛ قال النابغة: و تُسْقى، إذا ما شئتَ، غَيْرَ مُصَرَّدٍ بزَوْراءَ، فى حافاتها المِسْكُ كانِعُ و زَوَّرَ الطائرُ: امتلأَت حوصلته. و الزِّوار: حبل يُشَدُّ من التصدير إلى خلف الكِرْكِرَةِ حتى يثبت لئلَّا يصيب الحَقَبُ الثِّيلَ فيحتبسَ بوله، و الجمع أَزْوِرَةٌ. و زَوْرُ القوم: رئيسهم و سيدهم. و رجل زُوارٌ و زُوارَةٌ: غليظ إلى القصر. قال الأزهرى: قرأْت فى كتاب الليث فى هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو: إنه لَزُوازٌ و زُوازِيَةٌ؛ قال أَبو منصور: و هذا تصحيف منكر و الصواب إنه لَزُوازٌ و زُوَازِيَةٌ، بزايين، قال: قال ذلك أَبو عمرو و ابن الأَعرابى و غيرهما. و الزَّوْرُ: العزيمة. و ما له زَوْرٌ و زُورٌ و لا صَيُّورٌ بمعنًى أى ما له رأْى و عقل يرجع إليه؛ الضم عن يعقوب و الفتح عن أَبى عبيد، و ذلك أَنه قال لا زَوْرَ له و لا صَيُّورَ، قال: و أُراه إنما أراد لا زَبْرَ له فغيره إذ كتبه. أَبو عبيدة فى قولهم ليس لهم زَوْرٌ: أى ليس لهم قوّة و لا رأْى. و حبل له زَوْرٌ أى قوّة؛ قال: و هذا وفاق وقع بين العربية و الفارسية و الزَّوْرُ: الزائرون. و زاره يَزُورُه زَوْراً و زِيارَةً و زُوَارَةً و ازْدَارَهُ: عاده افْتَعَلَ من الزيارة؛ قال أَبو كبير: فدخلتُ بيتاً غيرَ بيتِ سِنَاخَةٍ، و ازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَريم المِفْضَلِ و الزَّوْرَةُ: المرَّة الواحدة. و رجل زائر من قوم زُوَّرٍ و زُوَّارٍ و زَوْرٍ؛ الأَخيرة اسم للجمع، و قيل: هو جمع زائر. و الزَّوْرُ: الذى يَزُورُك. و رجل زَوْرٌ و قوم زَوْرٌ و امرأَة زَوْرٌ و نساء زَوْرٌ، يكون للواحد و الجمع و المذكر و المؤنث بلفظ واحد لأَنه مصدر؛ قال: حُبَّ بالزَّوْرِ الذى لا يُرَى منه، إلَّا صَفْحَةٌ عن لِمام و قال فى نسوة زَوْرٍ: و مَشْيُهُنَّ بالكَثِيبِ مَوْرُ، كما تَهادَى الفَتَياتُ الزَّوْرُ و امرأَة زائرة من نسوة زُورٍ؛ عن سيبويه، و كذلك فى المذكر كعائذ و عُوذ. الجوهرى: نسوة زُوَّرٌ و زَوْرٌ مثل نُوَّحٍ و نَوْحٍ و زائرات، و رجل زَوَّارٌ و زَؤُورٌ؛ قال: إذا غاب عنها بعلُها لم أَكُنْ لها زَؤُوراً، و لم تأْنَسْ إلىَّ كِلابُها و قد تَزاوَرُوا: زارَ بعضُهم بعضاً. و التَّزْوِيرُ: كرامة الزائر و إِكرامُ المَزُورِ لِلزَّائِرِ. أَبو زيد: زَوِّرُوا فلاناً أى اذْبَحُوا له و أَكرموه. و التَّزْوِيرُ: أن يكرم المَزُورُ زائِرَه و يَعْرِفَ له حق زيارته، و قال بعضهم: زارَ فلانٌ فلاناً أى مال إليه؛ و منه تَزَاوَرَ عنه أى مال عنه. و قد زَوَّرَ القومُ صاحبهم تَزْوِيراً إذا أَحسنوا إليه. و أَزَارَهُ: حمله على الزيارة. وفى حديث طلحة: حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۶

أى أَوردته المنيةَ فزارها؛ شعوب: من أَسماء المنية. و اسْتَزاره: سأَله أن يَزُورَه. و المَزَارُ: الزيارة و المَزَارُ: موضع الزيارة. وفى الحديث: إن لِزَوْرِكَ عليك حقّاً؛ الزَّوْرُ: الزائرُ، و هو فى الأَصل مصدر وضع موضع الاسم كصَوْم و نَوْم بمعنى صائم و نائم. و زَوِرَ يَزْوَرُ إذا مال. و الزَّوْرَةُ: البُعْدُ، و هو من الازْوِرارِ؛ قال الشاعر: و ماءٍ وردتُ على زَوْرَةٍ وفى حديث أُم سلمةَ: أَرسلتُ إلى عثمان، رضى الله عنه: يا بُنَيَّ ما لى أرى رَعِيَّتَكَ عنك مُزْوَرِّينَ أى معرضين منحرفين؛ يقال: ازْوَرَّ عنه و ازْوَارَّ بمعنًى؛ و منه شعر عمر: بالخيل عابسةً زُوراً مناكِبُها الزُّورُ: جمع أَزْوَرَ من الزَّوَرِ الميل. ابن الأَعرابى: الزِّيَرُّ من الرجال الغضبانُ المُقاطِعُ لصاحبه. قال: و الزِّيرُ الزِّرُّ. قال: و من العرب من يقلب أَحد الحرفين المدغمين ياء فيقول فى مَرٍّ مَيْرٍ، و فى زِرٍّ زِيرٍ، و هو الدُّجَةُ، و فى رِزٍّ رِيز. قال أَبو منصور: قوله الزِّيَرُّ الغضبان أَصله مهموز من زأَر الأَسد. و يقال للعدوّ: زائِرٌ، و هم الزائرُون؛ قال عنترة: حَلَّتْ بأَرضِ الزائِرِينَ، فأَصْبَحَتْ عَسِراً عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ قال بعضهم: أراد أَنها حلت بأَرض الأَعداء. و قال ابن الأَعرابى: الزائر الغضبان، بالهمز، و الزاير الحبيب. قال: و بيت عنترة يروى بالوجهين، فمن همز أراد الأَعداء و من لم يهمز أراد الأَحباب. و زأْرة الأَسد: أَجَمَتُه؛ قال ابن جنى: و ذلك لاعتياده إياها و زَوْره لها. و الزَّأْرَةُ: الأَجَمَةُ ذات الماء و الحلفاء و القَصَبِ. و الزَّأْرَةُ: الأَجَمَة. و الزِّيرُ: الذى يخالط النساء و يريد حديثهنّ لغير شَرٍّ، و الجمع أَزْوَارٌ و أَزْيارٌ؛ الأَخيرة من باب عِيدٍ و أَعياد، و زِيَرَةٌ، و الأُنثى زِيرٌ، و قال بعضهم: لا يوصف به المؤنث، و قيل: الزِّيرُ المُخالِطُ لهنّ فى

الباطل، و يقال: فلان زِيرُ نساءٍ إذا كان يحب زيارتهن و محادثتهن و مجالستهن، سمى بذلك لكثرة زيارته لهن، و الجمع الزِّيَرَةُ؛ قال رؤبة: قُلْتُ لزِيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ وفى الحديث: لا يزال أحدكم كاسِراً وِسادَهُ يَتَّكِئُ عليه و يأْخُذُ فى الحديث فِعْلَ الزِّيرِ؛ الزِّيرُ من الرجال: الذى يحب محادثة النساء و مجالستهن، سمى بذلك لكثرة زيارته لهن، و أصله من الواو؛ و قول الأعشى: تَرَى الزِّيرَ يَبْكِى بها شَجْوَهُ، مَخَافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لها لها: للخمر؛ يقول: زِيرُ العُودِ يبكى مخافة أن يَطْرَبَ القَوْمُ إذا شربوا فيعملوا الزِّيرَ لها للخمر، و بها بالخمر؛ و أَنشد يونس: تَقُولُ الحارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو: أ هذا زِيرُهُ أَبَداً و زِيرى؟ قال معناه: أ هذا دأْبه أَبداً و دأْبى. و الزُّور: الكذب و الباطل، و قيل: شهادة الباطل. رجل زُورٌ و قوم زُورٌ و كلام مُزَوَّرٌ و مُتَزَوَّرٌ: مُمَوَّهٌ بكذب، و قيل: مُحَسَّنٌ، و قيل: هو المُثَقَّفُ قبل أن يتكلم به؛ و منه حديثقول عمر، رضى الله عنه: ما زَوَّرْتُ كلاماً لأَقوله إلا سبقنى

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۷

به أَبو بكر، و فى رواية: كنت زَوَّرْتُ فى نفسى كلاماً يومَ سَقِيفَةِ بنى ساعدةأَى هَيَّأْتُ و أَصلحت. و التَّزْوِيرُ: إِصلاح الشيء. و كلامٌ مُزَوَّرٌ أَى مُحَسَّنٌ؛ قال نصرُ بن سَيَّارٍ: أَبْلِغْ أَميرَ المؤمنين رِسالةً، تَزَوَّرْتُها من مُحْكَماتِ الرَّسائِلِ و التَّزْوِيرُ: تَزْيين الكذب و التَّزْوِيرُ: إِصلاح الشيء، و سمع ابن الأَعرابى يقول: كل إِصلاح من خير أَو شر فهو تَزْوِيرٌ، و منه شاهد الزُّورِ يُزَوِّرُ كلاماً و التَّزْوِيرُ: إِصلاح الكلام و تَهْيِئَتُه. و فى صدره تَزْوِيرٌ أَى إِصلاح يحتاج أَن يُزَوَّرَ. قال: وقال الحجاج رحم الله امرأً زَوَّرَ نفسَه على نفسهأَى قوّمها و حسّنها، و قيل: اتَّهَمَ نفسه على نفسه، و حقيقته نسبتها إِلى الزور كَفَسَّقَهُ و جَهَّلَهُ، و تقول: أَنا أُزَوِّرُكَ على نفسك أَى أَتَّهِمُكَ عليها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْهُ المُزَوِّرُ و قولهم: زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إِلى تفسير قول القَتَّالِ: و نحن أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ صَلِيبٌ، و فينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ قال أَبو عدنان: أَى لا نُغْمَزُ لقسوتنا و لا نُسْتَضْعَفُ فقولهم: زَوَّرْتُ شهادة فلان، معناه أَنه استضعف فغمز و غمزت شهادته فأُسقطت. و قولهم: قد زَوَّرَ عليه كذا و كذا؛ قال أَبو بكر: فيه أَربعة أَقوال: يكون التَّزْوِيرُ فعل الكذب و الباطل. و الزُّور: الكذب. و قال خالد بن كُلْثُوم: التَّزْوِيرُ التشبيه. و قال أَبو زيد: التزوير التزويق و التحسين. و زَوَّرْتُ الشيءَ: حَسَّنْتُه و قوَّمْتُه. و قال الأَصمعى: التزويرُ تهيئة الكلام و تقديره، و الإِنسان يُزَوِّرُ كلاماً، و هو أَن يُقَوِّمَه و يُتْقِنَهُ قبل أَن يتكلم به. و الزُّورُ: شهادة الباطل و قول الكذب، و لم يشتق من تزوير الكلام و لكنه اشتق من تَزْوِيرِ الصَّدْرِ. وفى الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ؛ الزُّور: الكذب و الباطل و التُّهمة، و قد تكرر ذكر شهادة الزور فى الحديث، و هى من الكبائر، فمنهاقوله: عَدَلَتْ شهادَةُ الزور الشِّرْكَ بالله، و إِنما عادلته لقوله تعالى: وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ، ثم قال بعدها: وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ. و زَوَّرَ نَفْسَه: وسمَهَا بالزُّورِ. وفى الخبر عن الحجاج: زَوَّرَ رجلٌ نَفْسَه.و زَوَّرَ الشهادة. أَبطلها؛ و من ذلك قوله تعالى: وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ؛ قال ثعلب: الزُّورُ هاهنا مجالس اللهو. قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا إِلا أَن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله، و قيل: أَعياد النصارى؛ كلاهما عن الزجاج، قال: و الذى جاء فى الرواية الشرك، و هو جامع لأَعياد النصارى و غيرها؛ قال: و قيل الزّورُ هنا مجالس الغِنَاء. و زَوْرُ القوم و زَوِيرُهم و زُوَيْرُهم: سَيِّدُهم و رأْسهم. و الزُّورُ و الزُّونُ جميعاً: كل شيء يتخذ رَبّاً و يعبد من دون الله تعالى؛ قال الأَغلب العجلى: جاؤُوا بِزُورَيْهِم و جِئْنا بالأَصَمْ قال ابن برى: قال أَبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى إِن البيت ليحيى بن منصور؛ و أَنشد قبله: كانَت تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِى كَرَمْ، غَلْصَمَةً من الغَلاصِيم العُظَمْ ما جَبُنُوا، و لا تَوَلَّوْا من أَمَمْ، قد قابَلوا لو يَنْفُخْون فى فَحَمْ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۸

جاؤوا بِزُورَيْهِم، و جئنا بالأَصَمّ شَيْخٍ لنا، كالليثِ من باقى إِرَمْ شَيْخٍ لنا مُعاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ قال: الأَصَمُّ هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر و هو رئيس بَكْرِ بن وائل فى ذلك اليوم، و هو يوم الزُّورَيْنِ؛ قال أَبو عبيدة: و هما بَكْرانِ مُجلَّلانِ قد قَيَّدوهما و قالوا: هذان زُورَانا أَى إِلهانا، فلا نَفِرُّ حتى يَفِرَّا، فعابهم بذلك و بجعل البعيرين ربَّيْنِ لهم، و هُزِمَتْ تميم ذلك اليوم و أُخذ البكران فنحر أَحدهما و ترك الآخر يضرب فى شَوْلِهِمْ. قال ابن برى: و قد وجدت هذا الشعر للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ فى ديوانه كما ذكره الجوهرى. و قال شمر: الزُّورانِ رئيسانِ؛ و أَنشد: إِذ أُقْرِنَ الزُّورانِ: زُورٌ رازِحُ رَارٌ، و زُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ قال: الطُّلافِحُ المهزول. و قال بعضهم: الزُّورُ صَخْرَةٌ. و

يقال: هذا زُوَيْرُ القوم أى رئيسهم. و الزُّوَيْرُ: زعيم القوم؛ قال ابن الأعرابى: الزُّوَيْرُ صاحب أَمر القوم؛ قال: بأَيْدِى رِجالٍ، لا هَوادَةَ بينهُمْ، يَسوقونَ لِلمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا و أَنشد الجوهرى: قَدْ نَضْرِبُ الجَيْشَ الخَميسَ الأَزْوَرا، حتى تَرى زُوَيْرَهُ مُجَوَّرا و قال أَبو سعيد: الزُّونُ الصنم، و هو بالفارسية زون بشم الزاى السين؛ و قال حميد: ذات المجوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ أَبو عبيدة: كل ما عبد من دون الله فهو زُورٌ. و الزِّيرُ: الكَتَّانُ؛ قال الحطيئة: و إِنْ غَضِبَتْ، خِلْتَ بالمِشْفَرَيْن سَبايخَ قُطْنٍ، و زيراً نُسالا و الجمع أَزْوارٌ. و الزِّيرُ من الأَوْتار: الدَّقيقُ. و الزِّيرُ: ما استحكم فتله من الأَوتار؛ و زيرُ المِزْهَر: مشتق منه. و يوم الزُّورَيْنِ: معروف. و الزَّوْرُ: عَسيبُ النَّخْلِ. و الزَّارَةُ: الجماعة الضخمة من الناس و الإِبل و الغنم. و الزِّوَرُّ، مثال الهِجَفِّ: السير الشديد؛ قال القطامى: يا ناقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرّا، و قَلِّمى مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا و قيل: الزِّوَرُّ الشديد، فلم يخص به شىء دون شىء. و زارَةُ: حَىٌّ من أَزْدِ السَّراة. و زارَةُ: موضع؛ قال: و كأَنَّ ظُعْنَ الحَىِّ مُدْبِرَةً نَخْلٌ بزارَةَ، حَمْلُه السُّعْدُ قال أَبو منصور: و عَيْنُ الزَّارَةِ بالبحرين معروفة. و الزَّارَةُ: قرية كبيرة؛ و كان مَرْزُبانُ الزَّارَةِ منها، و له حديث معروف. و مدينة الزَّوْراء: ببغداد فى الجانب الشرقى، سميت زَوْراءَ لازْوِرار قبلتها. الجوهرى: و دِجْلَةُ بَغْدادَ تسمى الزَّوْراءَ. و الزَّوْرَاءُ: دار بالحِيرَةِ بناها النعمان بن المنذر، ذكرها النابغة فقال: بِزَوْراءَ فى أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ و قال أَبو عمرو: زَوْراءُ هاهنا مَكُّوكٌ من فضة مثل التَّلْتَلَة. و يقال: إِن أَبا جعفر هدم الزَّوْراء بالحِيرَةِ فى أَيامه. الجوهرى: و الزَّوْراءُ اسم مال

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۳۹

كان لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح الأَنصارى؛ و قال: إِنى أُقيمُ على الزَّوْراءِ أَعْمُرُها، إِنَّ الكَريمَ على الإِخوانِ ذو المالِ

زير؛ ج۴، ص: ۳۳۹

: الزِّيرُ: الدَّنُّ، و الجمع أَزْيارٌ. وفى حديث الشافعى: كنت أَكتب العلم و أُلقيه فى زيرٍ لنا؛ الزِّيرُ: الحُبُّ الذى يعمل فيه الماء و الزِّيارُ: ما يُزَيِّرُ به البَيْطارُ الدابة، و هو شِناقٌ يَشُدُّ به البيطارُ جَحْفَلَةَ الدابة أى يلوى جَحْفَلَتَهُ، و هو أَيضاً شِناقٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ إِلى صُدْرَةِ البعير كاللَّبَب للدابة. و زَيَّرَ الدابةَ: جعل الزِّيارَ فى حَنكِها. وفى الحديث: أَن الله تعالى قال لأَيوب، عليه السلام: لا ينبغى أَن يخاصمنى إِلا من يجعل الزِّيارَ فى فم الأَسد.الزِّيارُ: شىء يجعل فى فم الدابة إِذا استصعبت لتَنْقادَ و تَذِلَّ. و كلُّ شىء كان صلاحاً لشىء و عِصْمَةً، فهو زِوارٌ و زِيارٌ؛ قال ابن الرِّقاع: كانوا زِواراً لأَهل الشَّامِ، قد علِموا، لما رأَوْا فيهِمُ جَوْراً و طُغيانا قال ابن الأَعرابى: زِوارٌ و زِيارٌ أى عصمة كزِيار الدابة؛ و قال أَبو عمرو: هو الحبل الذى يَحْصِلُ به الحَقَبُ و التَّصْدِيرُ كيلا يَدْنو الحَقَب من الثِّيل، و الجمع أَزْوِرَةٌ؛ و قال الفرزدق: بأَرْحُلِنا يَجِدْنَ، و قد جَعَلنا، لكلِّ نَجِيبَةٍ منها، زِيارا وفى حديث الدجال: رآه مُكَبَّلًا بالحديدِ بأَزْوِرَةٍ؛ قال ابن الأَثير: هى جمع زِوارٍ و زِيارٍ؛ المعنى أَنه جمعت يداه إِلى صَدْرِهِ و شُدَّتْ، و موضعُ بأَزْوِرَةٍ: النصبُ، كأَنه قال مُكَبَّلًا مُزَوَّراً. وفى صفة أَهل النار: الضعيف الذى لا زِيرَ له؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم و فسره أَنه الذى لا رأْى له، قال: و المحفوظ بالباء الموحدة و فتح الزاى.

فصل السين المهملة؛ ج۴، ص: ۳۳۹

سأر؛ ج۴، ص: ۳۳۹

: السُّؤْرُ بَقِيَّةُ الشىء، و جمعه أَسآرٌ، و سُؤْرُ الفأْرَةِ و غيرها؛ و قوله أَنشده يعقوب فى المقلوب: إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَراً بِسُيوفِنا، ضَرْبَ الغَرِيبَةِ تَرْكَبُ الآسارا أَراد الأَسآر فقلب، و نظيره الآبارُ و الآرامُ فى جمع بِئْر و رِئْم. وَ أَسْأَرَ منه شيئاً: أَبْقَى. وفى الحديث: إِذا شَرِبْتُم فَأَسْئِرُوا؛ أَى أَبْقَوا شيئاً من الشراب فى قَعْرِ الإِناء، و النَّعْت منه سَأْآرٌ على غير قياس لأَن قياسه مُسْئِرٌ؛ الجوهرى: و نظيره أَجْبَرَه فهو جَبَّارٌ. وفى حديث الفَضْلِ بن عباس: لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أَحَداًأَى لا أَتْرُكه لأَحَدٍ غيْرى؛ و منهالحديث: فما أَسأَروا منه شيئاً، و يستعمل فى الطعام و الشراب و غيرهما. و رجل سَأْآر: يُسْئِرُ فى الإِناء من الشراب، و هو أَحَدُ ما جاء من أَفْعَل على فَعَّال؛ و روى بعضهم بيت الأَخطل: و

شارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَنى لا بالحَصورِ و لا فيها بِسأّآرِ بوَزْن سَعّار، بالهمز. معناه أنه لا يُسْئِرُ فى الإِناء سُؤْراً بل يَشْتَفُّه كله، و الرواية المشهورة: بِسوَّار أى بِمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ، من سار إِذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ على من يُشاربه؛ الجوهرى: و إِنما أَدخل الباء فى الخبر لأَنه ذَهَبَ بلا مَذْهَبَ ليس لِمُضَارَعَتِه له فى النفى. قال الأَزهرى: و يجوز أَن يكون سَأْآر من سَأَرْتُ و مِنْ أَسْأَرْتُ كأَنه رُدَّ فى الأَصل، كما

قالوا دَرَّاك مِنْ أَدْرَكْتُ و جَبَّار من أَجْبَرْتُ؛ قال ذو الرمة: صَدَرْنَ بما أَسْأَرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ صَرًى لَيْس مِنْ أَعْطانِه، غَيْرَ حائِلِ يعنى قَطاً وردت بقيةَ ما أَسأَره فى الحوض فشربت منه. الليث: يقال أَسأَر فلان من طعامه و شرابه سُؤْراً و ذلك إِذا أَبقى بقيَّةً؛ قال: و بَقِيَّةُ كل شيء سُؤْرُه. و يقال للمرأَة التى قد جاوزت عُنْفُوان شبابها و فيها بقيةٌ: إِنَّ فيها لَسُؤْرَةً؛ و منه قول حميد بن ثور: إِزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إِزارُها من الكَيْسِ، فيها سُؤْرَةٌ، و هى قاعدُ أَراد بقوله و هى قاعد قُعودها عن الحيض لأَنها أَسَنَّتْ. و تَسَأَّر النبيذَ: شَرِبَ سُؤْرَه و بقاياه؛ عن اللحيانى: و أَسْأَر مِنْ حِسابِه: أَفْضَلَ. و فيه سُؤْرَة أَى بقيةُ شباب؛ و قد روى بيت الهلالى: إِزاءَ مَعاشٍ لا يَزَالُ نِطاقُها شَديداً، و فيها سُؤْرَةٌ، و هى قاعِد «۲». التهذيب: و أَماقوله: [و سائِرُ الناسِ هَمَج]فإِن أَهل اللغة اتفقوا على أَن معنى سائر فى أَمْثال هذا الموضع بمعنى الباقى، من قولك: أَسْأَرْتُ سُؤْراً و سُؤْرَة إِذا أَفْضَلْتَها و أَبقيتها. و السَّائِرُ: الباقى، و كأَنه من سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُوَ سائِر. قال ابن الأَعرابى فيما رَوَى عنه أَبو العباس: يقال سَأَر و أَسْأَرَ إِذا أَفْضَلَ، فهو سائِر؛ جعل سَأَرَ و أَسْأَرَ واقعين ثم قال و هو سائر. قال: قال فلا أَدرى أَراد بالسَّائِرِ المُسْئِر. وفى الحديث: فَضْلُ عائشة على النساء كفَضْلِ الثَّريد على سائر الطعام!؛ أَى باقيه؛ و السائر، مهموز: الباقى؛ قال ابن الأَثير: و الناس يستعملونه فى معنى الجميع و ليس بصحيح؛ و تكررت هذه اللفظة فى الحديث و كله بمعنى باقى الشىء، و الباقى: الفاضِلُ. و من همز السُّؤْرَة من سُوَرِ القرآن جعلها بمعنى بقيَّة من القرآن و قطْعَة. و السُّؤْرَةُ من المال: جَيِّدُه، و جمعه سُؤَر. و السورةُ من القرآن: يجوز أَن تكون من سُؤْرة المال، تُرِكَ هَمْزُه لما كثر فى الكلام.

سبر؛ ج۴، ص: ۳۴۰

: السَّبْرُ: التَّجْرِبَةُ. و سَبَر الشىءَ سَبْراً: حَزَره و خَبَرُه. و اسْبُرْ لى ما عنده أَى اعْلَمْه. و السَّبْر: اسْتِخْراجُ كُنْهِ الأَمر. و السَّبْر: مَصْدَرُ سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه و يَسْبِرُه سَبْراً نَظَر مِقْدارَه و قاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه، و مَسْبُرَتُهُ: نِهايَتُه. وفى حديث الغار: قال له أَبو بكر: لا تَدْخُلْه حتى أَسْبَرَه [أَسْبُرَه قَبْلَكَأَى أَخْتَبِرَه و أَعْتَبِرَه و أَنظرَ هل فيه أَحد أَو شيء يؤذى. و المِسْبارُ و السِّبارُ: ما سُبِرَ به و قُدِّرَ به غَوْرُ الجراحات؛ قال يَصِفُ جُرْحَها: تَرُدُّ السِّبارَ على السَّابِرِ التهذيب: و السِّبارُ فَتِيلَة تُجْعَلُ فى الجُرْح؛ و أَنشد: تَرُدُّ على السَابِرِيِّ السِّبارا و كل أَمرٍ رُزْتَه، فَقَدْ سَبَرْتَه و أَسْبَرْتَه. يقال: حَمِدْتُ مَسْبَرَه و مَخْبَره. و السِّبْرُ و السَّبْرُ: الأَصلُ و اللَّوْنُ و الهَيْئَةُ و المَنْظَرُ. قال أَبو زياد الكلابى: وقفت على رجل من أَهل البادية بعد مُنْصَرَفِى من العراق فقال: أَمَّا اللسانُ فَبَدَوِيٌّ، و أَما السِّبْرُ فَحَضَرِيٌّ؛ قال: السِّبْر، بالكسر، الزِّيُّ و الهيئةُ. قال: و قالت بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبَنا سِبْر فلان أَى حُسْنُ حاله و خِصْبُه فى بَدَنه، و قالت: رأَيته سَيِّءَ السِّبْر إِذا كان

(۲). هذه روايةُ أخرى للبيت الذى قبله لأن الشاعر واحد و هو حميد بن ثور الهلالى

شاحِباً مَضْرُوراً فى بدنه، فَجَعَلَتِ السِّبْرَ بمعنيين. و يقال: إِنه لَحَسَنُ السِّبْرِ إِذا كان حَسَنَ السَّحْناءِ و الهيئةِ؛ و السَّحْناءُ: اللَّوْنُ. وفى الحديث: يَخْرج رجل من النار و قد ذَهَبَ حِبْرُه و سِبْرُه؛ أَى هَيْئَتُه. و السِّبْرُ: حُسْنُ الهيئةِ و الجمَالُ و فلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ و السِّبْر إِذا كان جَمِيلًا حَسَنَ الهيئةِ؛ قال الشاعر: أَنَا ابنُ أَبِى البَراءِ، و كُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ مِنْ سِبْرِ والِدِهِمْ رداء و سِبْرِى أَنَّنِى حُرٌّ نَقِيٌّ و أَنِّى لا يُزايِلُنِى الحَياءُ و المَسْبُورُ: الحَسَنُ السِّبْر. وفى حديث الزبير أَنه قيل له: مُرْ بَنِيكَ حتى يَتَزَوَّجُوا فى الغرائب فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أَبى بكرٍ و نُحُولُهُ؛ قال ابن الأَعرابى: السِّبْرُ هاهنا الشَّبَهُ. قال: و كان أَبو بكر دَقِيقَ المَحاسِنِ نَحِيفَ البدنِ فأَمَرَهُم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجَهم الغرائبَ ليجتمعَ لهم حُسْنُ أَبى بكر و شِدَّةُ غيره. و يقال: عرفته بِسِبْر أَبيه أَى بِهَيئته و شَبَهِهِ؛ و قال الشاعر: أَنَا ابنُ المَضْرَحِيِّ أَبى شُلَيْل، و هَلْ يَخْفَى على الناسِ

النَّهارُ؟ عَلَيْنا سِبْرُه، و لِكَلِّ فَحْلٍ على أَولادِهِ منه نِجَارُ و السِّبْر أَيضاً: ماء الوجه، و جمعها أَسْبَارٌ. و السِّبْرُ و السَّبْرُ: حُسْنُ الوجه. و السِّبْرُ: ما اسْتُدِلَّ به على عِتْقِ الدابَّةِ أَو هُجْنتها. أَبو زيد: السِّبْرُ ما عَرَفْتَ به لُؤْمَ الدابة أَو كَرَمَها أَو لَوْنَها من قبل أَبيها. و السِّبْر أَيضاً: مَعْرِفَتُك الدابةَ بِخِصْبٍ أَو بِجَدْبٍ. و السَّبَراتُ: جمع سَبْرَة، و هي الغَداةُ البارِدَة، بسكون الباء، و قيل: هي ما بين السحَرِ إِلى الصباح، و قيل: ما بين غُدْوَة إِلى طلوع الشمس. وفي الحديث: فِيمَ يَخْتَصِمُ الملأُ الأَعْلَى يا محمد؟ فَسَكَتَ ثم وضع الربُّ تعالى يده بين كَتِفَيْهِ فأَلْهَمَه إِلى أَن قال: في المُضِيِّ إِلى الجُمعات و إِسْباغ الوُضُوءِ في السَّبَرات؛ و قال الحطيئة: عِظامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُها، يُباكِرْنَ حَدَّ الماءِ في السَّبَراتِ يعني شِدَّةَ بَرْدِ الشتاء و السَّنَة. وفي حديث زواج فاطمة، عليها السلام: فدخل عليها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في غَداةٍ سَبْرَة؛ و سَبْرَةُ بنُ العَوَّالِ مُشْتَقّ منه. و السَّبْرُ: من أَسماء الأَسد؛ و قال المُؤَرِّجُ في قول الفرزدق: بِجَنْبَيْ خِلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ خَوادِرُ في الأَخْياسِ، ما بَيْنَها سِبْرُ قال: معناه ما بينها عَداوة. قال: و السِّبْر العَدَاوَة، قال: و هذا غريب. وفي الحديث: لا بأْس أَن يُصَلِّيَ الرجلُ و في كُمِّه سَبُّورَةٌ؛ قيل: هي الأَلواح من السَّاجِ يُكْتَبُ فيها التذاكِيرُ، و جماعة من أَصحاب الحديث يَرْوُونَها سَتُّورة، قال: و هو خطأٌ. و السُّبْرَة: طائر تصغيره سُبَيْرَةٌ، و في المحكم: السُّبَرُ طائر دون الصَّقْرِ؛ و أَنشد الليث: حتى تَعاوَرَهُ العِقْبانُ و السُّبَرُ و السَّابِرِيُّ من الثيابِ: الرِّقاقُ؛ قال ذو الرمة: فَجَاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه، على عَصَوَيْها، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ و كُلُّ رَقيقٍ: سابِرِيٌّ. و عَرْضٌ سابِرِيٌّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۲

رقيق، ليس بمُحَقَّق. و في المثل: عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ يقوله من يُعْرَضُ عليه الشيءُ عَرْضاً لا يُبالَغُ فيه لأَن السابِرِيّ من أَجْود الثياب يُرْغَبُ فيه بأَدْنى عَرْض؛ قال الشاعر: بمنزلة لا يَشْتَكِي السِّلَّ أَهْلُها، و عَيْشٍ كَمِثْلِ السابِرِيِّ رَقِيقِ وفي حديث حبيب بن أَبي ثابت: رأَيْت على ابن عباس ثوباً سابِرِيّاً أَسْتَشِفُّ ما وراءه.كلُّ رقيق عندهم: سابِرِيٌّ، و الأَصل فيه الدُّروع السابِرِيَّةُ منسوبة إِلى سابُورَ. و السابِرِيُّ: ضربٌ من التمر؛ يقال: أَجْوَدُ تَمْرِ الكوفة النِّرْسِيانُ و السابِرِيُّ. و السُّبْرُورُ: الفقير كالسُّبْروتِ؛ حكاه أَبو علي، و أَنشد: تُطْعِمُ المُعْتَفِينَ ممَّا لَدَيْها مِنْ جَناها، و العائِلَ السُّبْرُورا قال ابن سيدة: فإِذا صح هذا فتاء سُبْرُوتٍ زائدة و سابورُ: موضع، أَعجمي مُعَرَّب؛ و قوله: ليس بِجَسْرٍ سابُورِ أَنِيسٌ، يُؤَرِّقُه أَنِينُك، يا مَعِينُ يجوز أَن يكون اسم رجل و أَن يكون اسم بلد. و السِّبَارى: أَرضٌ؛ قال لبيد: دَرَى بالسِّبارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ، مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

سبطر؛ ج۴، ص: ۳۴۲

: السِّبَطْرَى: الانبساطُ في المشي. و الضِّبَطْرُ و السِّبَطْرُ: من نَعْتِ الأَسد بالمَضاءَةِ و الشِّدَّة. و السِّبَطْرُ: الماضي. و السِّبَطْرَى: مِشْيَةُ التبَخْتُرِ؛ قال العجاج: يمشي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التبَخْتُرِ رواه شمر مشية التَّجَيْبُرِ أَي التجَبُّر. و السِّبَطْرَى: مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر. و اسْبَطَرَّ: أَسرَعَ و امتَدَّ. و السِّبَطْرُ: السَّبْطُ الممتَدُّ. قال سيبويه: جَمَلٌ سِبَطْر و جمال سِبَطْراتٌ سريعة، و لا تُكَسَّر. و اسْبَطَرَّتْ في سَيْرِها: أَسرَعَتْ و امتدّتْ. و حاكمت امرأَةٌ صاحِبَتَها إِلى شريح في هرّة بيدها فقال: أَدْنُوها من المُدَّعِيَةِ «۳». فإِنْ هي قَرَّتْ وَ دَرَّتْ و اسْبَطَرَّتْ فهي لها، و إِن فَرَّتْ و ازْبأَرَّتْ فليست لها؛ معنى اسْبَطَرَّتْ امتدّت و استقامت لها، قال ابن الأَثير: أَي امتدّت للإِرضاع و مالت إِليه. و اسْبَطَرَّتْ الذبيحة إِذا امتدّت للموت بعد الذبح. و كل ممتدٍّ: مُسْبَطِرٌّ. وفي حديث عطاء: سئل عن رجل أَخذ من الذبيحة شيئاً قبل أَن تَسْبَطِرّ فقال: ما أَخَذْتَ منها فهي سُنَّةأَي قبل أَن تمتَدَّ بعد الذبح. و السِّبَطْرة: المرأَة الجسيمة. شمر: السِّبَطْر من الرجال السَّبْطُ الطويل. و قال الليث: السِّبَطْر الماضي؛ و أَنشد: كَمِشْيَةِ خادِرٍ لِيْثٍ سِبَطْر الجوهري: اسْبَطَرَّ اضْطَجَع و امتدَّ. و أَسَد سِبَطْر، مثال هِزَبْر، أَي يَمتدُّ عند الوثْبة. الجوهري: و جِمال سِبَطْراتٌ طِوال على وجه الإِرض، و التاء ليست للتأْنيث، و إِنما هي كقولهم حمامات و رجالات في جمع المذكر؛ قال ابن بري: التاء في سِبَطْراتٍ للتأْنيث لأَن سِبَطْراتٍ من صفة الجِمال، و الجِمالُ مؤنثة تأْنيث الجماعة بدليل قولهم: الجمال سارتْ و رَعَتْ و أَكلت و شربت؛ قال: و قول الجوهري إِنما هي كحَمَّاماتٍ و رِجالاتٍ وهَم في خلطه رِجالاتٍ بحَمَّامات لأَن رجالًا جماعة مؤنثة،

(۳). قوله: [أدنوها من المدعية إلخ] لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغير كما يشعر به بقية الكلام

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۳

بدليل قولك: الرجال خرجت و سارت، و أَما حمَّامات فهى جمع حمَّام، و الحمَّام مذكر و كان قياسه أن لا يجمع بالأَلف و التاء قال: قال سيبويه و إِنما قالوا حمَّامات و إِصطبلات و سُرادِقات و سِجِلَّات فجمعوها بالأَلف و التاء، و هى مذكرة، لأَنهم لم يكسروها؛ يريد أن الأَلف و التاء فى هذه الأَسماء المذَكَّرة جعلوهما عِوَضاً من جمع التكسير، و لو كانت مما يكسر لم تجمع بالأَلف و التاء و شَعَرٌ سِبَطْرٌ: سَبِطٌ. و السَّبَيْطَرُ و السُّباطِرُ: الطويل. و السَّبَيْطَرُ، مثل العَمَيْثَلِ: طائر طويل العنق جدّاً تراه أَبداً فى الماء الضَّحْضاحِ، يُكنى أَبا العَيْزارِ. الفراء: اسْبَطَرَّتْ له البلاد استقامت، قال: اسْبَطَرَّت لَيْلَتُها مستقيمة.

سبعر؛ ج۴، ص: ۳۴۳

: ناقة ذاتُ سِبْعارَة، و سَبْعَرَتُها: حِدَّتُها و نشاطها إِذا رَفَعَتْ رأْسها و خطرت بذنبها و تَدَافَعَتْ فى سيرها؛ عن كراع. و السَّبْعَرة: النشاط.

سبكر؛ ج۴، ص: ۳۴۳

: المُسْبَكِرُّ: المُسْتَرْسِلُ، و قيل: المُعْتَدِلُ، و قيل: المُنْتَصِب أى التامُّ البارز. أَبو زياد الكلابى: المُسْبَكِرُّ الشابُّ المُعْتَدِلُ التامُّ؛ و أَنشد لإمرئ القيس: إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ درْعٍ و مِجْوَبِ «۱». الجوهرى: اسْبَكَرَّتِ الجاريةُ اسْتَقَامَتْ و اعْتَدَلَتْ. و شبابٌ مُسْبَكِرٌّ: معتدل تامّ رَخْصٌ. و اسْبَكَرَّ الشباب: طال و مضى على وجهه؛ عن اللحيانى. و اسْبَكَرَّ النبت: طال و تَمَّ؛ قال: تُرْسِلُ وَحْفاً فاحِماً ذا اسْبِكْرارْ و شَعَرٌ مُسْبَكِرٌّ أى مسترسل؛ قال ذو الرمة: و أَسْوَدَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً، على المَتْنَيْنِ، مُنْسَدِلًا جُفالا و كلُّ شىء امتدّ و طالَ، فهو مُسْبَكِرٌّ، مثل الشعَر و غيره. و اسْبَكَرَّ الرجل: اضْطَجَعَ و امتدّ مثْل اسْبَطَرّ؛ و أَنشد: إِذا الهِدانُ حارَ و اسْبَكَرَّا، و كان كالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرَّا «۲». و اسْبَكَرَّ النهَرُ: جَرَى. و قال اللحيانى: اسْبَكَرَّتْ عينه دَمَعَتْ؛ قال ابن سيدة: و هذا غير معروف فى اللغة.

ستر؛ ج۴، ص: ۳۴۳

: سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُه و يَسْتِرُه سَتْراً و سَتَراً: أَخفاه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و يَسْتُرُونَ الناسَ مِن غيرِ سَتَرْ و السَتر، بالفتح: مصدر سَتَرْت الشىء أَسْتُرُه إِذا غَطَّيته فاسْتَتَر هو. و تَسَتَّرَ أى تَغَطَّى. و جاريةٌ مُسَتَّرَةٌ أى مُخَدَّرَةٌ. وفى الحديث: إِن الله حَيِيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ «۳». السَّتْرَ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعل أى من شأْنه و إِرادته حب الستر و الصَّوْن. و قوله تعالى: جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً؛ قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون مفعولًا فى معنى فاعل، كقوله تعالى: إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا؛ أى آتياً؛ قال أَهل اللغة: مَسْتُوراً هاهنا بمعنى ساتر، و تأْويلُ الحِجاب المُطيعُ؛ و مَسْتُوراً و مَأْتِيًّا حَسَّن ذلك فيهما أَنهما رَأْسا آيَتَيْنِ لأَن بعض آى

(۱). قوله: [و مجوب] كذا بالأصل المعوّل عليه. و الذى فى الصحاح فى مادة س ب ك ر و مادة ج و ل: مجول. و قوله شباب مسبكر كذا به أَيضاً و لعله شاب بدليل ما بعده (۲). و قوله: [إذا الهدان] فى الصحاح إِذ. (۳). قوله: [ستير يحب] كذا بالأصل مضبوطاً. و فى شروح الجامع الصغير ستير، بالكسر و التشديد

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۴

سُورَةِ سبحان إِنما [وُرا و ايرا] و كذلك أَكثر آيات [كهيعص] إِنما هى ياء مشدّدة. و قال ثعلب: معنى مَسْتُوراً مانِعاً، و جاء على لفظ مفعول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد، و قيل: حِجاباً مَسْتُوراً أى حجاباً على حجاب، و الأَوَّل مَسْتور بالثانى، يراد بذلك كثافة الحجاب لأَنه جَعَلَ عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ...* وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً. و رجل مَسْتُور و سَتِير أى عَفِيفٌ و الجارية سَتِيرَة؛ قال الكميت: و لَقَدْ أَزُورُ بها السَّتِيرَةَ فى المُرَعَّثَةِ السَّتائِرِ و سَتَّرَه كسَتَرَه؛ و أَنشد اللحيانى: لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ، و أُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ «۱». و قد انْسَتَر و استَتَر و تَسَتَّر؛ الأَوَّل

عن ابن الأعرابى. و السِّتْرُ معروف: ما سُتِرَ به، و الجمع أَسْتار و سُتُور و سُتُر. و امرأَةٌ سَتِيرَة: ذاتُ سِتارَة. و السُّتْرَة: ما اسْتَتَرْتَ به من شيء كائناً ما كان، و هو أَيضاً السِّتارُ و السِّتارَة، و الجمع السَّتائرُ. و السَّتَرَةُ و المِسْتَرُ و السِّتارَةُ و الإِسْتارُ: كالسِّتر، و قالوا أُسْوارٌ لِلسِّوار، و قالوا إِشْرارَةٌ لِما يُشْرَرُ عليه الأَقِطُ، و جَمْعُها الأَشارير. وفى الحديث: أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابه على امرأَةٍ و أَرْخَى دُونَها إِستارَةً فَقَدْ تم صَداقُها؛ الإِسْتارَةُ: من السِّتْر، و هى كالإِعْظامَة فى العِظامَة؛ قيل: لم تستعمل إِلَّا فى هذا الحديث، و قيل: لم تسمع إِلَّا فيه. قال: و لو روى أَسْتَارَه جمع سِتْرٍ لكان حَسَناً. ابن الأَعرابى: يقال فلان بينى و بينه سُتْرَةٌ و وَدَجٌ و صاحِنٌ إِذا كان سفيراً بينك و بينه. و السِّتْرُ: العَقْل، و هو من السِّتارَة و السِّترِ. و قد سُتِرَ سَتْراً، فهو سَتِيرٌ و سَتِيرَة، فأَما سَتِيرَةٌ فلا تجمع إِلَّا جمع سلامة على ما ذهب إِليه سيبويه فى هذا النحو، و يقال: ما لفلان سِتْر و لا حِجْر، فالسِّتْر الحياء و الحِجْرُ العَقْل. و قال الفراء فى قوله عز و جل: هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ؛ لِذِى عَقْل؛ قال: و كله يرجع إِلى أَمر واحد من العقل. قال: و العرب تقول إِنه لَذُو حِجْر إِذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأَنه أُخذ من قولك حَجَرْتُ على الرجل. و السَّتَرُ: التُّرْس، قال كثير بن مزرد: بين يديهِ سَتَرٌ كالغِرْبالْ و الإِسْتارُ، بكسر الهمزة، من العدد: الأَربعة؛ قال جرير: إِنَّ الفَرَزْدَقَ و البَعِيثَ و أُمَّه و أَبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إِسْتار أى شر أَربعة، و ما صلة؛ و يروى: و أَبا الفرزْدَق شَرُّ ما إِسْتار و قال الأَخطل: لَعَمْرُكَ إِنَّنِي و ابْنَيْ جُعَيْلٍ و أُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ و قال الكميت: أَبلِغْ يَزِيدَ و إِسماعيلَ مأْلُكَةً، و مُنْذِراً و أَباهُ شَرَّ إِسْتارِ و قال الأَعشى: تُوَفِّى لِيَوْمٍ و فى لَيْلَةٍ ثَمانِينَ يُحْسَبُ إِستارُها قال: الإِستار رابعُ أَربعة. و رابع القوم:

(۱). قوله: [أجاح] مثلثة الهمزة أى ستر. انظر و ج ح من اللسان

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۵

إِسْتَارُهُم. قال أَبو سعيد: سمعت العرب تقول للأَربعة إِسْتار لأَنه بالفارسية جهار فأَعْربوه و قالوا إِستار؛ قال الأَزهرى: و هذا الوزن الذى يقال له الإِستارُ معرّب أَيضاً أَصله جهار فأُعرب فقيل إِسْتار، و يُجْمع أَساتير. و قال أَبو حاتم: يقال ثلاثة أَساتر، و الواحد إِسْتار. و يقال لكل أَربعة إِستارٌ. يقال: أَكلت إِستاراً من خبز أى أَربعة أَرغفة. الجوهرى: و الإِسْتَارُ أَيضاً وزن أَربعة مثاقيل و نصف، و الجمع الأَساتير. و أَسْتارُ الكعبة، مفتوحة الهمزة. و السِّتارُ: موضع. و هما ستاران، و يقال لهما أَيضاً السِّتاران. قال الأَزهرى: السِّتاران فى ديار بنى سَعْد واديان يقال لهما السَّوْدة يقال لأَحدهما: السِّتارُ الأَغْبَرُ، و للآخر: السِّتارُ الجابِرِىّ، و فيهما عيون فَوَّارَة تسقى نخيلًا كثيرة زينة، منها عَيْنُ حَنيذٍ و عينُ فِرْياض و عين ثَبَّاءٍ و عين حُلوة و عين ثَرْمداءَ، و هى من الأَحْساء على ثلاث ليال؛ و السِّتار الذى فى شعر إمرئ القيس: على السِّتارِ فَيَذْبُل هما جبلان. و سِتَارَةُ: أَرض؛ قال: سَلانى عن سِتارَةَ، إِنَّ عِنْدِى بها عِلْماً، فَمَنْ يَبْغِى القِراضَا يَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ و حال كِراماً، حَيْثُما حَبَسُوا مخاضَا

سجر؛ ج۴، ص: ۳۴۵

: سَجَرَه يَسْجُرُه سَجْراً و سُجوراً و سَجَّرَه: ملأَه. و سَجَرْتُ النهَرَ: ملأْتُه. و قوله تعالى: وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ؛ فسره ثعلب فقال: مُلِئَتْ، قال ابن سيدة: و لا وجه له إِلا أَن تكون مُلِئَت ناراً. و قوله تعالى: وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ؛جاء فى التفسير: أَن البحر يُسْجَر فيكون نارَ جهنم. و سَجَرَ يَسْجُر و انْسَجَرَ: امتلأَ. و كان على بن أَبى طالب، عليه السلام، يقول: المسجورُ بالنارأى مملوء. قال: و المسجور فى كلام العرب المملوء. و قد سَكَرْتُ الإِناء و سَجَرْته إِذا ملأْته؛ قال لبيد: مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها و قال فى قوله: وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ؛ أَفضى بعضها إِلى بعض فصارت بحراً واحداً. وقال الربيع: سُجِّرَتْ أى فاضت، و قال قتادة: ذَهَب ماؤها، و قال كعب: البحر جهنم يُسْجَر، و قال الزجاج: قرئ سُجِّرَتْ و سُجِرَت، و معنى سُجِّرَتْ فُجِّرَت، و سُجِرَت مُلِئَتْ؛ و قيل: جُعِلَت مَبانِيها نِيرانَها بها أَهْلُ النار. أَبو سعيد: بحر مسجورٌ و مفجورٌ. و يقال: سَجِّرْ هذا الماءَ أى فَجِّره حيث تُرِيدُ. و سُجِرَت الثِّماد «۱». سَجْراً: مُلِئت من المطر و كذلك الماءُ سُجَرَة، و الجمع سُجَر، و منه البحر المسجور. و الساجر: الموضع الذى يمرّ به السيل فيملؤه، على النسب، أَو يكون فاعلًا فى معنى مفعول، و الساجر: السيل الذى يملأَ كل شىء. و سَجَرْت الماء فى حلقه: صببته؛ قال مزاحم: كما سَجَرَتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ، بِيُمْنَى يَدَيْها، مِنْ

قَدِيٍّ مُعَسَّلِ القَدِيُّ: الطَّيِّبُ الطَّعْمِ من الشراب و الطعام. و يقال: «۲». وَرَدْنا ماءً ساجِراً إذا ملأَ السيْلُ. و الساجر: الموضع الذى يأْتى عليه السيل فيملؤه؛

(۱). قوله: [و سجرت الثماد] كذا بالأصل المعوّل عليه و نسخة خط من الصحاح أيضاً، و فى المطبوع منه الثمار بالراء و حرر، و قوله و كذلك الماء إلخ كذا بالأصل المعوّل عليه و الذى فى الصحاح و ذلك و هو الأولى (۲). قوله: [و يقال إلخ] عبارة الأساس و مررنا بكل حاجر و ساجر و هو كل مكان مر به السيل فملأه

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۶

قال الشماخ: و أَحْمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ، بِبَطْنِ المَراضِ، كلَّ حِسْيٍ و ساجِرِ و بئر سَجْرٌ: ممتلئة و المَسْجُورُ: الفارغ من كل ما تقدم، ضِدٌّ؛ عن أَبى على. أَبو زيد: المسجور يكون المَمْلُوءَ و يكون الذى ليس فيه شىء. الفراء: المَسْجُورُ اللبنُ الذى ماؤه أَكثر من لبنه. و المُسَجَّرُ: الذى غاض ماؤه. و السَّجْرُ: إيقادك فى التَّنُّور تَسْجُرُه بالوَقُود سَجْراً. و السَّجُورُ: اسم الحَطَب. و سَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُه سَجْراً: أَوقده و أَحماه، و قيل: أَشبع وَقُودَه. و السَّجُورُ: ما أُوقِدَ به. و المِسْجَرَةُ: الخَشَبةُ التى تَسُوطُ بها فيه السَّجُورَ. وفى حديث عمرو بن العاص: فَصَلِّ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُرْ فإن جهنم تُسْجَرُ و تُفتح أَبوابُهاأَى توقد؛ كأَنه أَراد الإِبْرادَ بالظُّهرلقوله، صلى الله عليه و سلم: أَبْرِدُوا بالظهر فإِن شِدَّةَ الحرّ من فَيْحِ جهنم، و قيل: أَراد به ما جاءفى الحديث الآخر: إِنّ الشمس إِذا استوتْ قارَنَها الشيطانُ فإِذا زالت فارَقَها؛ فلعل سَجْرَ جهنم حينئذٍ لمقارنة الشيطانِ الشمسَ و تَهْيِئَتِه لأَن يَسْجد له عُبَّادُ الشمس، فلذلك نهى عن ذلك فى ذلك الوقت؛ قال الخطابى، رحمه الله تعالى: قوله تُسْجَرُ جهنم و بين قرنى الشيطان و أَمثالها من الأَلفاظ الشرعية التى ينفرد الشارع بمعانيها و يجب علينا التصديقُ بها و الوُقوفُ عند الإِقرار بصحتها و العملُ بِمُوجَبِها. و شَعْرٌ مُنْسَجِرٌ وَ مَسْجُورٌ «۱»: مسترسل؛ قال الشاعر: إِذا ما انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ و كذلك اللؤلؤُ لؤلؤٌ مسجورٌ إِذا انتثر من نظامه. الجوهرى: اللؤلؤُ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل؛ قال المخبل السعدى و اسمه ربيعة بن مالك: و إِذا أَلَمَّ خَيَالُها طَرَفَتْ عَيْنِى، فماءُ شُؤُونها سَجْمُ كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغفِلَ فى سِلْكِ النِّظام، فخانه النَّظْمُ أَى كأَنَّ عينى أَصابتها طَرْفَةٌ فسالت دموعها منحدرة، كَدُرٍّ فى سِلْكٍ انقطع فَتَحَدَّرَ دُرُّه؛ و الشُّؤُونُ: جمعُ شَأْنٍ، و هو مَجْرَى الدمع إِلى العين. و شعر مُسَجَّرٌ: مُرَجَّلٌ. و سَجَرَ الشىءَ سَجْراً: أَرسله، و المُسَجَّرُ: الشعَر المُرْسَل؛ و أَنشد: إِذا ثُنِى فَرْعُها المُسَجَّر و لؤلؤة مَسْجُورَةٌ: كثيرة الماء. الأَصمعى: إِذا حنَّت الناقةُ فَطَرِبَتْ فى إِثر ولدها قيل: سَجَرَت الناقةُ تَسْجُرُ سُجوراً و سَجْراً و مَدَّتْ حنينها؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائى فى الوليد بن عثمان بن عفان، و يروى أَيضاً للحزين الكنانى: فإِلى الوليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتى، تَهْوِى لِمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمَالِقِ حَنَّتْ إِلى بَرْقٍ فَقُلْتُ لها: قُرِى [قِرِى بَعْضَ الحَنِينِ، فإِنَّ مسَجْرَكِ شائقى «۲». كَمْ عِنْدَه من نائلٍ و سَماحَةٍ، و شَمائِلٍ مَيْمُونةٍ و خَلائق

(۱). قوله: [و مسجور] فى القاموس مسوجر، و زاد شارحه ما فى الأَصل (۲). قوله: [إِلى برق] كذا فى الأَصل بالقاف، و فى الصحاح أَيضاً. و الذى فى الأَساس إِلى بركى، و استصوبه السيد مرتضى بهامش الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۷

قُرِى: هو من الوَقارِ و السكون، و نصب به بعض الحنين على معنى كُفِّى عن بعض الحنين فإِنَّ حنينك إِلى وطنك شائقى لأَنه مُذَكِّر لى أَهلى و وطنى. و السَّمالِقُ: جمعُ سَمْلَق، و هى الأَرض التى لا نبات بها. و يروى: قِرِى، من وَقَرَ. و قد يستعمل السَّجْرُ فى صَوْتِ الرَّعْدِ. و الساجِرُ و المَسْجُورُ: الساكن. أَبو عبيد: المَسْجُورُ الساكن و المُمْتَلِئُ معاً. و الساجُورُ: القِلادةُ أَو الخشبة التى توضع فى عنق الكلب. و سَجَرَ الكلبَ و الرجلَ يَسْجُرُه سَجْراً: وضع الساجُورَ فى عنقه؛ و حكى ابن جنى: كلبٌ مُسَوْجَرٌ، فإِن صح ذلك فشاذٌّ نادر.أَبو زيد: كتب الحجاج إِلى عامل له أَن ابْعَثْ إِلَىَّ فلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراًأَى مُقَيَّداً مغلولًا. و كلب مَسْجُورٌ: فى عنقه ساجورٌ. و عين سَجْراءُ: بَيِّنَةُ السَّجَرِ إِذا خالط بياضها حمرة. التهذيب: السَّجَرُ و السُّجْرَةُ حُمْرَةٌ فى العين فى بياضها، و بعضهم يقول: إِذا خالطت الحمرة الزرقة فهى أَيضاً سَجْراءُ؛ قال أَبو العباس: اختلفوا فى السَّجَرِ فى العين فقال بعضهم: هى الحمرة فى سواد العين، و قيل: البياض الخفيف فى سواد العين، و قيل: هى كُدْرَة فى باطن العين من ترك الكحل. وفى صفة على، عليه السلام: كان أَسْجَرَ العين؛ و أَصل السَّجَرِ و

السُّجْرَةِ الكَدْرَةُ. ابن سيدة: السَّجَرُ و السُّجْرَةُ أَن يُشْرَبَ سوادُ العين حُمْرَةً، و قيل: أَن يضرب سوادها إِلى الحمرة، و قيل: هى حمرة فى بياض، و قيل: حمرة فى زرقة، و قيل: حمرةٌ يسيرة تُمازج السوادَ؛ رجل أَسْجَرُ و امرأَة سَجْراءُ و كذلك العين. و الأَسْجَرُ: الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّينِ؛ قال الشاعر: بِغَرِيضِ ساريةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا، من ماء أَسْجَرَ، طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ و غَدِيرٌ أَسْجَرُ: يضرب ماؤه إِلى الحمرة، و ذلك إِذا كان حديث عهد بالسماء قبل أَن يصفو؛ و نُطْفَةٌ سَجْراءُ، و كذلك القَطْرَةُ؛ و قيل: سُجْرَةُ الماء كُدْرَتُه، و هو من ذلك. و أَسَدٌ أَسْجَرُ: إِمَّا للونه، و إِما لحمرة عينيه. و سَجِيرُ الرجل: خَلِيلُه و صَفِيُّه، و الجمع سُجَرَاءُ. و سَاجَرَه: صاحَبَهُ و صافاه؛ قال أَبو خراش: و كُنْتُ إِذا سَاجَرْتُ منهم مُساجِراً، صَبَحْتُ بِفَضْلٍ فى المُروءَةِ و العِلْمِ و السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، و جمعُه سُجَراء. و انْسَجَرَتِ الإِبلُ فى السير: تتابعت. و السَّجْرُ: ضَرْبٌ من سير الإِبل بين الخَبَب و الهَمْلَجَةِ. و الانْسِجارُ: التقدّمُ فى السير و النَّجاءُ، و هو بالشين معجمة، و سيأْتى ذكره. و السَّجْوَرِيُّ: الأَحْمَقُ. و السَّجْوَرِيُّ: الخفيف من الرجال؛ حكاه يعقوب، و أَنشد: جاء يَسُوقُ الْعَكَرَ الهُمْهُومَا السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيمَا و صادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا و السَّوْجَرُ: ضرب من الشجر، قيل: هو الخِلافُ؛ يمانية. و المُسْجَئِرُّ: الصُّلْبُ. و ساجِرٌ: اسم موضع؛ قال الراعى: ظَعَنَّ و وَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلامَةً، جَمَادَ قَسَا لَمَّا دعاهُنَّ سَاجِرُ و السَّاجُورُ: اسم موضع. و سِنْجارٌ: موضع؛ و قول السفاح بن خالد التغلبى:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۴۸

إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ، و ساجِراً و اللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ قال ابن برى: ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل.

سجهر؛ ج۴، ص: ۳۴۸

: المُسْجَهِرُّ: الأَبيض؛ قال لبيد: و ناجِيَةٍ أَعْمَلْتُها و ابتَذَلْتُها، إِذا ما اسْجَهَرَّ الآلُ فى كلِّ سَبْسَبِ و اسْجَهَرَّتِ النارُ: اتقدت و التهبت؛ قال عدىّ: و مَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَّ تَناوِيرَ، كَلَوْنِ العُهُونِ فى الأَعْلاقِ قال أَبو حنيفة: اسْجَهَرَّ هنا تَوَقَّدَ حُسْناً بأَلْوانِ الزَّهْرِ. و قال ابن الأَعرابى: اسْجَهَرَّ ظهر و انْبَسَطَ. و اسْجَهَرَّ السرابُ إِذا تَرَيَّهَ و جَرَى، و أَنشد بيت لبيد. و سحابَةٌ مُسْجَهِرَّةٌ: يَتَرَقْرَقُ فيها الماءُ. و اسْجَهَرَّتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ إِليك. و اسْجَهَرَّ الليلُ: طال. و اسْجَهَرَّ البِناءُ إِذا طال.

سحر؛ ج۴، ص: ۳۴۸

: الأَزهرى: السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فيه إِلى الشيطان و بمعونة منه، كل ذلك الأَمر كينونة للسحر، و من السحر الأُخْذَةُ التى تأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أَن الأَمْرَ كما يُرَى و ليس الأَصل على ما يُرى؛ و السِّحْرُ: الأُخْذَةُ. و كلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُه و دَقَّ، فهو سِحْرٌ، و الجمع أَسحارٌ و سُحُورٌ، و سَحَرَه يَسْحَرُه سَحْراً و سِحْراً و سَحَّرَه، و رجلٌ ساحِرٌ من قوم سَحَرَةٍ و سُحَّارٍ، و سَحَّارٌ من قوم سَحَّارِينَ، و لا يُكَسَّرُ؛ و السِّحْرُ: البيانُ فى فِطْنَةٍ، كما جاءفى الحديث: إِن قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّ و الزِّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ و عَمْرَو بنَ الأَهْتَم قدموا على النبى، صلى الله عليه و سلم، فسأَل النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، عَمْراً عن الزِّبْرِقانِ فأَثنى عليه خيراً فلم يرض الزبرقانُ بذلك، و قال: و الله يا رسول الله، إِنه ليعلم أَننى أَفضل مما قال و لكنه حَسَدَ مكانى منك؛ فَأَثْنَى عليه عَمْرٌو شرّاً ثم قال: و الله ما كذبت عليه فى الأُولى و لا فى الآخرة و لكنه أَرضانى فقلتُ بالرِّضا ثم أَسْخَطَنِى فقلتُ بالسَّخَطِ، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِن من البيان لَسِحْراً؛ قال أَبو عبيد: كأَنَّ المعنى، و الله أَعلم، أَنه يَبْلُغُ من ثنائه أَنه يَمْدَحُ الإِنسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله ثم يَذُمُّهُ فَيَصْدُق فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله الآخر، فكأَنه قد سَحَرَ السامعين بذلك؛ و قال ابن الأَثير: يعنىإِن من البيان لسحراًأَى منه ما يصرف قلوب السامعين و إِن كان غير حق، و قيل: معناه إِن من البيان ما يَكْسِبُ من الإِثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذمّ، و يجوز أَن يكون فى معرض المدح لأَنه تُسْتَمالُ به القلوبُ و يَرْضَى به الساخطُ و يُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ. قال الأَزهرى: و أَصل السِّحْرِ صَرْفُ الشىء عن حقيقته إِلى غيره فكأَنَّ الساحر لما أَرَى الباطلَ فى صورة الحق و خَيَّلَ الشىءَ على غير حقيقته، قد سحر الشىء عن وجهه أَى صرفه. و

قال الفراء في قوله تعالى: فَأَنَّى تُسْحَرُونَ؛ معناه فَأَنَّى تُصْرَفون؛ و مثله: فَأَنَّى تُؤْفَكونَ*؛ أَفِكَ و سُحِرَ سواء. و قال يونس: تقول العرب للرجل ما سَحَرَك عن وجه كذا و كذا أي ما صرفك عنه؟ و ما سَحَرَك عنا سَحْراً أي ما صرفك؟ عن كراع، و المعروف: ما شَجَرَك شَجْراً. و روى شمر عن ابن عائشة «۱». قال: العرب إنما سمت السِّحْرَ سِحْراً لأَنه يزيل الصحة إِلى المرض، و إِنما يقال سَحَرَه أي أَزاله عن البغض إِلى الحب؛ و قال الكميت:

(۱). قوله: [ابن عائشة] كذا بالأَصل و في شرح القاموس: ابن أبي عائشة

و قادَ إِليها الحُبَّ، فانْقادَ صَعْبُه بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ يريد أن غلبة حبها كالسحر و ليس به لأَنه حب حلال، و الحلال لا يكون سحراً لأَن السحر كالخداع؛ قال شمر: و أَقرأَني ابن الأَعرابي للنابغة: فَقالَتْ: يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ إِنَّنِي رأَيتُك مَسْحُوراً، يَمِينُك فاجِرَه قال: مسحوراً ذاهِبَ العقل مُفْسَداً. قال ابن سيدة: و أَماقوله، صلى الله عليه و سلم: من تَعَلَّمَ باباً من النجوم فقد تعلم باباً من السحر؛ فقد يكون على المعنى الأَوَّل أي أن علم النجوم محرّم التعلم، و هو كفر، كما أن علم السحر كذلك، و قد يكون على المعنى الثاني أي أَنه فطنة و حكمة، و ذلك ما أُدرك منه بطريق الحساب كالكسوف و نحوه، و بهذا علل الدينوري هذا الحديث. و السَّحْرُ و السحّارة: شيء يلعب به الصبيان إِذا مُدّ من جانب خرج على لون، و إِذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف، و كل ما أَشبه ذلك: سَحّارةٌ. و سَحَرَه بالطعام و الشراب يَسْحَرُه سَحْراً و سَحَّرَه: غذَّاه و عَلَّله، و قيل: خَدَعَه. و السِّحْرُ: الغِذاءُ؛ قال إمرؤ القيس: أُرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ، و نُسْحَرُ بالطَّعامِ و بالشَّرابِ عَصافِيرٌ و ذِبَّانٌ ودُودٌ، و أَجْرَأُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذِّئَابِ أي نُغَذَّى أو نُخْدَعُ. قال ابن بري: و قوله مُوضِعين أي مسرعين، و قوله: لأَمْرِ غَيْبٍ يريد الموت و أنه قد غُيِّبَ عنا وَقْتُه و نحن نُلْهَى عنه بالطعام و الشراب. و السِّحْرُ: الخديعة؛ و قول لبيد: فَإِنْ تَسْأَلِينَا: فِيمَ نحْنُ؟ فإِنَّنا عَصافيرُ من هذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ يكون على الوجهين. و قوله تعالى: إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ*؛ يكون من التغذية و الخديعة. و قال الفراء: إِنما أَنت من المسحرين، قالوا لنبي الله: لست بِمَلَكٍ إِنما أَنت بشر مثلنا. قال: و المُسَحَّرُ المُجَوَّفُ كأَنه، و الله أَعلم، أُخذ من قولك انتفخ سَحْرُكَ أي أَنك تأْكل الطعام و الشراب فَتُعَلَّلُ به، و قيل: مِنَ الْمُسَحَّرِينَ أي ممن سُحِرَ مرة بعد مرة. و حكى الأَزهري عن بعض أَهل اللغة في قوله تعالى: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً*، قولين: أَحدهما إِنه ذو سَحَرٍ مثلنا، و الثاني إِنه سُحِرَ و أُزيل عن حد الاستواء. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنا لَمُهْتَدُونَ؛ يقول القائل: كيف قالوا لموسى يا أَيُّهَا السَّاحِرُ و هم يزعمون أَنهم مهتدون؟ و الجواب في ذلك أن الساحر عندهم كان نعتاً محموداً، و السِّحْرُ كان علماً مرغوباً فيه، فقالوا له يا أَيُّهَا السَّاحِرُ على جهة التعظيم له، و خاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر، إِذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها، و لم يكن السحر عندهم كفراً و لا كان مما يتعايرون به، و لذلك قالوا له يا أَيُّهَا السَّاحِرُ. و الساحرُ: العالِمُ. و السِّحْرُ: الفسادُ. و طعامٌ مسحورٌ إِذا أُفْسِدَ عَمَلُه، و قيل: طعام مسحور مفسود؛ عن ثعلب. قال ابن سيدة: هكذا حكاه مفسود لا أَدري أ هو على طرح الزائد أَم فَسَدْتُه لغة أَم هو خطأٌ. و نَبْتٌ مَسْحور: مفسود؛ هكذا حكاه أَيضاً الأَزهري. أرض مسحورة: أَصابها من المطر أَكثرُ مما ينبغي فأَفسدها. و غَيْثٌ ذو سِحْرٍ إِذا كان ماؤه أَكثر مما ينبغي. و سَحَرَ

المطرُ الطينَ و الترابَ سَحْراً: أَفسده فلم يصلح للعمل؛ ابن شميل: يقال للأَرض التي ليس بها نبت إِنما هي قاعٌ قَرْقُوسٌ. أرض مسحورة «۱»: قليلةُ اللَّبَنِ. و قال: إِن اللَّسَقَ يَسْحَرُ أَلبانَ الغنم، و هو أَن ينزل اللبن قبل الولاد. و السَّحْر و السحَر: آخر الليل قُبَيْل الصبح، و الجمع أَسحارٌ. و السُّحْرَةُ: السَّحَرُ، و قيل: أَعلى السَّحَرِ، و قيل: هو من ثلث الليل الآخِرِ إِلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسُحْرة، و لقيته سُحرةً و سُحْرَةَ يا هذا، و لقيته سَحَراً و سَحَرَ، بلا تنوين، و لقيته بالسَّحَرِ الأَعْلى، و لقيته بأَعْلى سَحَرَيْن و أَعلى السَّحَرَين، فأَما قول العجاج: غَدَا بأَعلى سَحَرٍ و أَحْرَسَا فهو خطأٌ، كان ينبغي له أَن يقول: بأَعلى سَحَرَيْنِ، لأَنه أَوَّل تنفُّس الصبح، كما قال الراجز: مَرَّتْ بأَعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ و لقيتُه سَحَرِيَّ هذه الليلة و سَحَرِيَّتَها؛ قال: في ليلةٍ لا نَحسَ في سَحَرِيِّها و عِشائِها أراد: و لا عشائها. الأَزهري: السَّحَرُ قطعة من

الليل. و أَسحَرَ القومُ: صاروا في السَّحَر، كقولك: أَصبحوا. و أَسحَرُوا و استَحَرُوا: خرجوا في السَّحَر. و اسْتَحَرْنا أي صرنا في ذلك الوقت، و نَهَضْنا لِنَسير في ذلك الوقت؛ و منه قول زهير: بَكَرْنَ بُكُوراً و استَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ و تقول: لَقِيتُه سَحَرَ يا هذا إذا أردتَ به سَحَر ليلَتِك، لم تصرفه لأَنه معدول عن الأَلف و اللام و هو معرفة، و قد غلب عليه التعريفُ بغير إِضافة و لا أَلف و لا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه، و إِذا نكَّرْتَ سَحَر صرفتَه، كما قال تعالى: إِلّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ؛ أَجراهُ لأَنه نكرةٌ، كقولك نجيناهم بليل؛ قال: فإِذا أَلقَتِ العربُ منه الباءَ لم يجروه فقالوا: فعلت هذا سَحَرَ يا فتى، و كأَنهم في تركهم إِجراءه أن كلامهم كان فيه بالأَلف و اللام فجرى على ذلك، فلما حذفت منه الأَلف و اللام و فيه نيتهما لم يصرف، و كلامُ العرب أن يقولوا: ما زال عندنا مُنْذُ السَّحَرِ، لا يكادون يقولون غيره. و قال الزجاج، و هو قول سيبويه: سَحَرٌ إذا كان نكرة يراد سَحَرٌ من الأَسحار انصرف، تقول: أَتيت زيداً سَحَراً من الأَسحار، فإِذا أَردت سَحَرَ يومك قلت: أَتيته سَحَرَ يا هذا، و أَتيته بِسَحَرَ يا هذا؛ قال الأَزهرى: و القياس ما قاله سيبويه. و تقول: سِرْ على فرسك سَحَرَ يا فتى فلا ترفعه لأَنه ظرف غير متمكن، و إِن سميت بسَحَر رجلًا أَو صغرته انصرف لأَنه ليس على وزن المعدول كأُخَرَ، تقول: سِرْ على فرسك سُحَيْراً و إِنما لم ترفعه لأَن التصغير لم يُدْخِله في الظروف المتمكنة كما أَدخله في الأَسماء المنصرفة؛ قال الأَزهرى: و قول ذى الرمة يصف فلاة: مُغَمِّض أَسحارِ الخُبُوتِ إذا اكْتَسَى، مِن الآلِ، جُلاًّ نازحَ الماءِ مُقْفِر قيل: أَسحار الفلاة أَطرافها. و سَحَرُ كل شيء: طَرَفُه. شبه بأَسحار الليالى و هى أَطراف مآخرها؛ أَراد مغمض أَطراف خبوته فأَدخل الأَلف و اللام فقاما مقام الإِضافة. و سَحَرُ الوادى: أَعلاه. الأَزهرى: سَحَرَ إذا

(۱). قوله: [أرض مسحورة إلخ] كذا بالأَصل. و عبارة الأَساس: و عنز مسحورة قليلة اللبن و أرض مسحورة لا تنبت

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۱

تباعد، و سَحَرَ خَدَعَ، و سَحِرَ بَكَّرَ. و استَحَرَ الطائرُ: غَرَّد بسَحَرٍ؛ قال إمرؤ القيس: كَأَنَّ المُدَامَ و صَوْبَ الغَمام، و رِيحَ الخُزامَى و نَشْرَ القُطْرِ، يُعَلُّ به بَرْدُ أَنيابِها، إذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ و السَّحُور: طعامُ السَّحَرِ و شرابُه. قال الأَزهرى: السَّحور ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحَرِ من طعام أَو لبن أَو سويق وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت؛ و قد تسحر الرجل ذلك الطعام أَى أَكله، و قد تكرر ذكر السَّحور فى الحديث فى غير موضع؛ قال ابن الأَثير: هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام و الشراب، و بالضم المصدر و الفعل نفسه، و أَكثر ما روى بالفتح؛ و قيل: الصواب بالضم لأَنه بالفتح الطعام و البركة، و الأَجر و الثواب فى الفعل لا فى الطعام؛ وَ تَسَحَّرَ: أَكل السَّحورَ. و السَّحْرُ و السَّحَرُ و السُّحْرُ: ما التزق بالحلقوم و المَرِىء من أَعلى البطن. و يقال للجبان: قد انتفخ سَحْرُه، و يقال ذلك أَيضاً لمن تعدّى طَوْرَه. قال الليث: إذا نَزَتْ بالرجل البِطْنَةُ يقال: انتفخ سَحْرُه، معناه عَدَا طَوْرَهُ و جاوز قدرَه؛ قال الأَزهرى: هذا خطأٌ إنما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذى مَلأَ الخوف جوفه، فانتفخ السَّحْرُ و هو الرئة حتى رفع القلبَ إلى الحُلْقوم، و منه قوله تعالى: وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا، و كذلك قوله: وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ؛ كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السَّحْر مَثَلٌ لشدّة الخوف و تمكن الفزع و أنه لا يكون من البطنة؛ و منه قولهم للأَرنب: المُقَطَّعَةُ الأَسحارِ، و المقطعةُ السُّحُورِ، و المقطعةُ النِّياط، و هو على التفاؤل، أى سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم. و فى المتأَخرين من يقول: المُقَطِّعَة، بكسر الطاء، أى من سرعتها و شدة عدوها كأَنها تُقَطِّعُ سَحْرَها و نياطَها. وفى حديث أَبى جهل يوم بدر: قال لِعُتْبَةَ بن ربيعة انتَفَخَ سَحْرُكَ أى رِئَتُك؛ يقال ذلك للجبان و كلِّ ذى سَحْرٍ مُسَحَّرٍ. و السَّحْرُ أَيضاً: الرئة، و الجمع أَسحارٌ و سُحُرٌ و سُحُورٌ؛ قال الكميت: و أَربط ذى مسامع، أَنتَ، جأْشا، إذا انتفخت من الوَهَلِ السُّحورُ و قد يحرك فيقال سَحَرٌ مثال نَهْرٍ و نَهَرٍ لمكان حروف الحلق. و السَّحْرُ أَيضاً: الكبد. و السَّحْرُ: سوادُ القلب و نواحيه، و قيل: هو القلب، و هو السُّحْرَةُ أَيضاً؛ قال: و إنى امْرُؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتى، إذا ما انطَوَى مِنِّى الفُؤادُ على حِقْدِ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: مات رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين سَحْرِى و نَحْرِى؛ السَّحْرُ الرئة، أَى مات رسول الله، [صلى الله عليه و سلم]، و هو مستند إلى صدرها و ما يحاذى سَحْرَها منه؛ و حكى القتيبى عن بعضهم أَنه بالشين المعجمة و الجيم، و أَنه سئل عن ذلك فشبك بين أَصابعه و قدّمها عن صدره، و كأَنه يضم شيئاً إليه، أَى أنه مات و قد ضمته بيديها إلى نحرها و صدرها، رضى الله عنها و الشَّجْرُ:

التشبيك، و هو الـذَّقَنُ أَيضاً، و المحفوظ الأَوَّل، و سنذكره في موضعه. و سَحَرَه، فهو مسحور و سَحِيرٌ: أَصاب سَحْرَه أَو سُحْرَه أَو سُحْرَتَه «۲».

(۲). قوله: [أو سحرته] كذا ضبط الأصل. و في القاموس و شرحه السحر، بفتح فسكون و قد يحرك و يضم فهي ثلاث لغات و زاد الخفاجي بكسر فسكون انتهى بتصرف

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۲

و رجلٌ سَحِرٌ و سَحِيرٌ: انقطع سَحْرُه، و هو رئته، فإِذا أَصابه منه السِّلُّ و ذهب لحمه، فهو سَحِيرٌ و سَحِرٌ؛ قال العجاج: و غِلْمَتِي منهم سَحِيرٌ و سَحِرْ، و قائمٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ سَحِرَ: انقطع سَحْرُه من جذبه بالدلو؛ و في المحكم؛و آبق من جذب دلويها و هَجِرٌ و هَجِيرٌ: يمشى مُثْقَلًا متقارب الخَطْوِ كأَن به هِجَاراً لا ينبسط مما به من الشر و البلاء. و السُّحَارَةُ: السَّحْرُ و ما تعلق به مما ينتزعه القَصَّابُ؛ و قوله: أَ يَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ؟ ظَلِيفاً؟ إِنَّ ذا لَهْوَ العَجِيبُ معناه: مصروم الرئة مقطوعها؛ و كل ما يَبِسَ منه، فهو صَرِيمُ سَحْرٍ؛ أَنشد ثعلب: تقولُ ظَعِينَتِي لَمَّا استَقَلَّتْ: أَ تَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ؟ و صُرِمَ سَحْرُه: انقطع رجاؤه، و قد فسر صَرِيم سَحْرٍ بأَنه المقطوع الرجاء. و فرس سَحِيرٌ: عظيم الجَوْفِ. و السَّحْرُ و السُّحْرةُ: بياض يعلو السوادَ، يقال بالسين و الصاد، إِلَّا أن السين أَكثر ما يستعمل في سَحَر الصبح، و الصاد في الأَلوان، يقال: حمار أَصْحَرُ و أَتان صَحراءُ. و الإِسحارُّ و الأَسْحارُّ: بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال، واحدته إِسْحارَّةٌ و أَسْحارَّةٌ. قال أَبو حنيفة: سمعت أَعرابيّاً يقول السِّحارُ فطرح الأَلف و خفف الراء و زعم أن نباته يشبه الفُجْلَ غير أن لا فُجْلَةَ له، و هو خَشِنٌ يرتفع في وسطه قَصَبَةٌ في رأْسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ، فيها حَبٌّ له دُهْنٌ يؤكل و يتداوى به، و في ورقه حُروفَةٌ؛ قال: و هذا قول ابن الأَعرابي، قال: و لا أَدرى أَ هو الإِسْحارّ أَم غيره. الأَزهري عن النضر: الإِسحارَّةُ و الأَسحارَّةُ بقلة حارَّة تنبت على ساق، لها ورق صغار، لها حبة سوداء كأَنها الشِّهْنِيزَةُ.

سحطر؛ ج۴، ص: ۳۵۲

: اسحَنْطَرَ: وقع على وجهه. الأَزهري: اسحَنْطَرَ امتدّ.

سحفر؛ ج۴، ص: ۳۵۲

: المُسْحَنْفِرُ: الماضي السريع، و هو أَيضاً الممتدّ. و اسحَنْفَرَ الرجل في منطقه: مضى فيه و لم يَتَمَكَّثْ. و اسحَنْفَرَت الخيل في جريها: أَسرعت. و اسحَنْفَرَ المطر: كثر. و قال أَبو حنيفة: المُسْحَنْفِرُ الكثيرُ الصَّبِّ الواسعُ؛ قال: أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُه، له فُرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوادِرُ الجوهري: بَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسع. قال الأَزهري: اسحَنْفَرَ و اجْرَنْفَزَ رُباعيان، و النون زائدة كما لحقت بالخماسي، و جملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إِلَّا في الأَسماء مثل الجَحْمَرِش و الجِرْدَحْلِ، و أَما الأَفعال فليس فيها خماسي إِلَّا بزيادة حرف أَو حرفين. اسْحَنْفَرَ الرجل إِذا مضى مسرعاً. و يقال: اسحَنْفَرَ في خطبته إِذا مضى و اتسع في كلامه.

سخر؛ ج۴، ص: ۳۵۲

: سَخِرَ منه و به سَخْراً و سَخَراً و مَسْخَراً و سُخْراً، بالضم، و سُخْرَةً و سِخْرِيّاً و سُخْرِيّاً و سُخْرِيَّةً: هزئ به؛ و يروى بيت أَعشى باهلة على وجهين: إِني أَتَتْنِي لِسانٌ، لا أُسَرُّ بها، مِنْ عَلْوَ، لا عَجَبٌ منها و لا سُخْرُ و يروى ...: و لا سَخَرُ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أَخيه

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۳

المنتشر، و التأْنيث للكلمة. قال الأَزهري: و قد يكون نعتاً كقولهم: هُم لك سُخْرِيٌّ [سِخْرِيٌّ و سُخْرِيَّةٌ [سِخْرِيَّةٌ، من ذكَّر قال سُخْرِيّاً

[سِخْرِيّاً، و من أنث قال سُخْرِيَّةً [سِخْرِيَّةً. الفراء: يقال سَخِرْتُ منه، و لا يقال سَخِرْتُ به. قال الله تعالى: لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ. و سَخِرْتُ من فلان هي اللغة الفصيحةُ. و قال تعالى: فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ، و قال: إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ؛ و قال الراعي: تَغَيَّرَ قَوْمِي و لا أَسْخَرُ، و ما حُمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقْدَرُ قوله أَسخَرُ أي لا أَسخَرُ منهم. و قال بعضهم: لو سَخِرْتُ من راضع لخشيت أن يجوز بي فعله. الجوهري: حكى أَبو زيد سَخِرْتُ به، و هو أَرْدَأُ اللغتين. و قال الأَخفش: سَخِرْتُ منه و سَخِرْتُ به، و ضَحِكْتُ منه و ضحكت به، و هَزِئْتُ منه و هَزِئْتُ به؛ كلٌّ يقال، و الاسم السُّخْرِيَّةُ و السُّخْرِيُّ و السِّخْرِيُّ، و قرئ بهما قوله تعالى: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا. وفي الحديث: أ تسخَرُ مني و أَنا الملِك «۱».؟ أي أ تَسْتَهْزِئُ بي، و إطلاق ظاهره على الله لا يجوز، و إنما هو مجاز بمعنى: أ تَضَعُني فيما لا أراه من حقي؟ فكأَنها صورة السخْرِيَّة. و قوله تعالى: وَ إِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ؛ قال ابن الرُّمَّانِي: معناه يدعو بعضُهم بعضاً إِلى أن يَسْخَرَ، كَيَسْخَرُون، كعلا قِرْنَه و استعلاه. و قوله تعالى: يَسْتَسْخِرُونَ؛ أَي يَسْخَرون و يستهزئون، كما تقول: عَجِبَ و تَعَجَّبَ و اسْتَعْجَبَ بمعنى واحد. و السُّخْرَةُ: الضُّحْكَةُ. و رجل سُخَرَةٌ: يَسْخَرُ بالناس، و في التهذيب: يسخَرُ من الناس. و سُخْرَةٌ: يُسْخَرُ منه، و كذلك سُخْرِيّ و سُخْرِيَّة؛ من ذكَّره كسر السين، و من أَنثه ضمها، و قرئ بهما قوله تعالى: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا. و السُّخْرَةُ: ما تسَخَّرْتَ من دابَّة أَو خادم بلا أَجر و لا ثمن. و يقال: سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أَي قَهَرْتُه و ذللته. قال الله تعالى: وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ؛ أَي ذللهما، و الشمسُ و القمرُ مُسَخَّران يجريان مجاريهما أَي سُخِّرا جاريين عليهما. وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ*، قال الأَزهري: جارياتٌ مجاريَهُنَّ. و سَخَّرَهُ تسخيراً: كلفه عملًا بلا أُجرة، و كذلك تَسَخَّرَه. و سخَّره يُسَخِّرُه سِخْرِيّاً و سُخْرِيّاً و سَخَرَه: كلفه ما لا يريد و قهره. و كل مقهور مُدَبَّرٍ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر، فذلك مسخَّر. و قوله عز و جل: أَ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ؛ قال الزجاج: تسخير ما في السموات تسخير الشمس و القمر و النجوم للآدميين، و هو الانتفاعُ بها في بلوغ مَنابِتِهم و الاقتداءُ بها في مسالكهم، و تسخيرُ ما في الأَرض تسخيرُ بِحارِها و أَنهارها و دوابِّها و جميعِ منافِعِها؛ و هو سُخْرَةٌ لي و سُخْرِيٌّ و سِخْرِيٌّ، و قيل: السُّخريُّ، بالضم، من التسخير و السِّخريّ، بالكسر، من الهُزْء. و قد يقال في الهزء: سُخرى و سِخرى، و أَما من السُّخْرَة فواحده مضموم. و قوله تعالى: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي، فهو سُخريّاً و سِخْرِيًّا، و الضم أَجود. أَبو زيد: سِخْرِيًّا من سَخِر إِذا استهزأَ، و الذي في الزخرف: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا، عبيداً و إماء و أُجراء. و قال: خادمٌ سُخْرة، و رجلٌ سُخْرة أَيضاً: يُسْخَر منه، و سُخَرَةٌ، بفتح الخاء، يسخر من الناس. و تسخَّرت دابةً لفلان أي ركبتها بغير أَجر؛ و أَنشد:

(۱). قوله: [مني و أنا الملك] كذا بالأصل. و في النهاية: بي و أنت

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۴

سَواخِرٌ في سَواءِ اليَمِّ تَحْتَفِزُ و يقال: سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أَي قهرته. و رجل سُخْرة: يُسَخَّرُ في الأَعمال و يَتَسَخَّرُه من قَهَره. و سَخَرَتِ السفينةُ: أَطاعت و جرت و طاب لها السيرُ، و الله سخَّرَها تسخِيراً. و التسخيرُ: التذليلُ. و سفُنٌ سواخِرُ إِذا أَطاعت و طاب لها الريح. و كل ما ذل و انقاد أَو تهيأَ لك على ما تريد، فقد سُخِّرَ لك. و السُّخَّرُ: السَّيْكَرانُ؛ عن أَبي حنيفة.

سخبر؛ ج۴، ص: ۳۵۴

: السَّخْبَرُ: شجر إِذا طال تدلت رؤُوسه و انحنت، واحدته سَخْبَرَة، و قيل: السخبر شجر من شجر الثُّمام له قُضُب مجتمعة و جُرْثُومة؛ قال الشاعر: و اللؤمُ ينبُت في أُصُولِ السَّخْبَرِ و قال أَبو حنيفة: السخبر يشبه الثُّمام له جُرْثُومة و عيدانه كالكرّات في الكثرة كأَنَّ ثمره مكاسح القَصب أَو أَرق منها، و إِذا طال تدلت رؤوسه و انحنت. و بنو جعفر بن كلاب يُلقَّبون فروعَ السخْبَر؛ قال دريد بن الصمة: مما يجيءُ به فروعُ السَّخْبَرِ و يقال: ركب فلان السخْبَرَ إِذا غَدَرَ؛ قال حسان بن ثابت: إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمةٌ، و الغَدْرُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ أَراد قوماً منازلهم و محالُّهم في منابت السخبر؛ قال: و أَظنهم من هذيل؛ قال ابن بري: إِنما شبه الغادر بالسخبر لأَنه شجر إِذا انتهى استرخى رأْسه و لم يبق على انتصابه، يقول: أَنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال، بينا يُرى معتدلًا منتصباً عاد

مسترخياً غير منتصب. وفى حديث ابن الزبير: قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأَفْعُوانِ فى أَصول السخبر؛ هو شجر تأْلَفُه الحَيَّاتُ فتسكن فى أُصوله، الواحدة سخبرة؛ يقول: لا تتغافَلْ عما نحن فيه.

سدر؛ ج۴، ص: ۳۵۴

: السِّدْرُ: شجر النبق، واحدتها سِدْرَة و جمعها سِدْراتٌ و سِدِراتٌ و سِدَرٌ و سُدورٌ «۱»؛ الأَخيرة نادرة. قال أَبو حنيفة: قال ابن زياد: السِّدْرُ من العِضاهِ، و هو لَوْنانِ: فمنه عُبْرِيٌّ، و منه ضالٌ؛ فأَما العُبْرِيُّ فما لا شوك فيه إِلا ما لا يَضِيرُ، و أَما الضالُ فهو ذو شوك، و للسدر ورقة عريضة مُدَوَّرة، و ربما كانت السدرة مِحْلالًا؛ قال ذو الرمة: قَطَعْتُ، إِذا تَجَوَّفَتِ العَواطى، ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً و ضالا قال: و نبق الضَّالِ صِغارٌ. قال: و أَجْوَدُ نبقٍ يُعْلَمُ بأَرضِ العرَبِ نَبِقُ هَجَرَ فى بقعة واحدة يُسْمَى للسلطانِ، هو أَشد نبق يعلم حلاوة و أَطْيَبُه رائحةً، يفوحُ فَمْ آكِلِهِ و ثيابُ مُلابِسِه كما يفوحُ العِطْر. التهذيب: السدر اسم للجنس، و الواحدة سدرة. و السدر من الشجر سِدْرانِ: أَحدهما بَرِّىّ لا ينتفع بثمره و لا يصلح ورقه للغَسُولِ و ربما خَبَط ورَقَها الراعيةُ، و ثمره عَفِصٌ لا يسوغ فى الحلق، و العرب تسميه الضالَ، و السدر الثانى ينبت على الماء و ثمره النبق و ورقه غسول يشبه شجر العُنَّاب له سُلَّاءٌ كَسُلَّائه و ورقه كورقه غير أَن ثمر العناب أَحمر حلو و ثمر السدر أَصفر مُزٌّ يُتَفَكَّه به. وفى الحديث: من قطَع سِدْرَةً صَوَّبَ الله رأْسَه فى النار؛ قال ابن الأَثير: قيل أَراد به سدرَ مكة لأَنها حَرَم، و قيل

(۱). قوله: [سدور] كذا بالأَصل بواو بعد الدال، و فى القاموس سقوطها، و قال شارحه ناقلًا عن المحكم هو بالضم

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۵

سدرَ المدينة، نهى عن قطعه ليكون أُنْساً و ظلًّا لمنْ يُهاجِرُ إِليها، و قيل: أَراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أَبناء السبيل و الحيوان أَو فى ملك إِنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، و مع هذا فالحديث مضطرب الرواية فإِن أَكثر ما يروى عن عروة بن الزبير، و كان هو يقطع السدر و يتخذ منه أَبواباً. قال هشام: و هذه أَبواب من سِدْرٍ قَطَعَه أى و أَهل العلم مجمعون على إِباحة قطعه. و سَدِرَ بَصَرُه سَدَراً فهو سَدِرٌ: لم يكد يبصر. و يقال: سَدِرَ البعيرُ، بالكسر، يَسْدَرُ سَدَراً تَحَيَّرَ من شدة الحرّ، فهو سَدِرٌ. و رجل سادر: غير متشتت «۲». و السادِرُ: المتحير. وفى الحديث: الذى يَسْدَرُ فى البحر كالمتشحط فى دمه؛ السَّدَرُ، بالتحريك: كالدُّوارِ، و هو كثيراً ما يَعْرِض لراكب البحر. وفى حديث علىّ: نَفَرَ مُسْتَكْبِراً و خَبَطَ سادِراًأَى لاهياً. و السادِرُ: الذى لا يَهْتَمُّ لشىء و لا يُبالى ما صَنَع؛ قال: سادِراً أَحْسَبُ غَيِّى رَشَداً، فَتَنَاهَيْتُ و قد صابَتْ بِقُرْ «۳». و السَّدَرُ: اسْمِدْرَارُ البَصَرِ. ابن الأَعرابى: سَدِرَ قَمِرَ، و سَدِرَ من شدّة الحرّ. و السَّدَرُ: تحيُّر البصر. و قوله تعالى: عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى؛قال الليث: زعم أَنها سدرة فى السماء السابعة لا يجاوزها مَلَك و لا نبى و قد أَظلت الماءَ و الجنةَ، قال: و يجمع على ما تقدم. وفى حديث الإِسْراءِ: ثم رُفِعْتُ إِلى سِدرَةِ المُنْتَهَى؛ قال ابن الأَثير: سدرةُ المنتهى فى أَقصى الجنة إِليها يَنْتَهِى عِلْمُ الأَوّلين و الآخرين و لا يتعدّاها.و سَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْراً و سُدُوراً: شَقَّه؛ عن يعقوب. و السَّدْرُ و السَّدْلُ: إِرسال الشعر. يقال: شَعَرٌ مَسدولٌ و مسدورٌ و شَعَرٌ مُنسَدِرٌ و مُنْسَدِلٌ إِذا كان مُسْتَرْسِلًا. و سَدَرَتِ المرأَةُ شَعرَها فانسَدَر: لغة فى سَدَلَتْه فانسدل. ابن سيدة: سدَرَ الشعرَ و السِّتْرَ يَسْدُرُه سَدْراً أَرسله، و انسَدَرَ هو. و انسَدَرَ أَيضاً: أَسرع بعض الإِسراع. أَبو عبيد: يقال انسَدَرَ فلان يَعْدُو و انْصَلَتَ يعدو إِذا أَسرع فى عَدْوِه. اللحيانى: سدَر ثوبَه سَدْراً إِذا أَرسله طولًا. و قال أَبو عمرو: تَسَدَّرَ بثوبه إِذا تجلَّل به. و السِّدارُ: شِبْهُ الكِلَّة تُعَرَّضُ فى الخباء. و السَّيدارَةُ: القَلَنْسُوَةُ بلا أَصْداغ؛ عن الهَجَرِىّ. و السَّديرُ: بناءٌ، و هو بالفارسية سِهْدِلَّى أَى ثلاث شهب أَو ثلاث مداخلات. و قال الأَصمعى: السدير فارسية كأَنَّ أَصلَه سادِلٌ أَى قُبةٌ فى ثلاث قِباب متداخلة، و هى التى تسميها الناس اليوم سِدِلَّى، فأَعربته العرب فقالوا سَدِيرٌ و السَّدِيرُ: النَّهر، و قد غلب على بعض الأَنهار؛ قال: أ لابْنِ أُمِّكَ ما بَدَا، و لَكَ الخَوَرْنَقُ و السَّدِير؟ التهذيب: السدِيرُ نَهَر بالحِيرة؛ قال عدى: سَرَّه حالُه و كَثْرَةُ ما يَمْلِكُ، و البحرُ مُعْرِضاً، و السَّدِيرُ و السدِيرُ: نهر، و يقال: قصر، و هو مُعَرَّبٌ و أَصله بالفارسية سِهْ دِلَّه أَى فيه قِبابٌ مُداخَلَةٌ.

(۲). قوله: [غير متشتت] كـذا بالأصل بشين معجمة بين تاءين، و الذى فى شرح القاموس نقلًا عن الأساس: و تكلم سادراً غير متثبت، بمثلثة بين تاء فوقية و موحدة (۳). و قوله: [صابت بقر] فى الصحاح و قولهم للشدة إذا نزلت صابت بقر أى صارت الشدة فى قرارها

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۶

ابن سيدة: و السـدِيرُ مَنْبَعُ الماءِ. و سدِيرُ النخل: سوادُه و مُجْتَمَعُه. و فى نوادر الأَصـمعى التى رواها عنه أَبو يعلى قال: قال أَبو عمرو بن العلاء السَّدِيرُ العُشْبُ. و الأَسْـدَرانِ: المنكِبان، و قيل: عِرقان فى العين أو تحت الصـدغين. و جاء يَضْـرِبُ أَسْـدَرَيْه؛ يُضْـرَبُ مثلًا للفارغ الذى لا شـغل له، وفى حديث الحسن: يضرب أَسدريهأى عِطْفيه و منكبيه يضرب بيديه عليهما، و هو بمعنى الفارغ. قال أَبو زيد: يقال للرجل إذا جاء فارغاً: جاء يَنفُضُ أَسْـدَرَيْه، و قال بعضـهم: جاء ينفض أَصْـدَرَيْه أى عطفيه. قال: و أَسدراه مَنْكِباه. و قال ابن السـكيت: جاء ينفض أَزْدَرَيْه، بالزاى و ذلك إذا جاء فارغاً ليس بيـده شـىء و لم يَقْضِ طَلِبَتَه. أَبو عمرو: سـمعت بعض قيس يقول سَـدَلَ الرجُل فى البلاد و سدَر إذا ذهب فيها فلم يَثْنِه شىء. و لُعْبَة للعرب يقال لها: السُّدَّرُ و الطُّبَن. ابن سيدة: و السُّدَّرُ اللعبةُ التى تسمى الطُّبَنَ، و هو خطٌّ مستدير تلعب بها الصبيان؛ وفى حديث بعضهم: رأَيت أَبا هريرة: يلعب السُّدَّر؛ قال ابن الأَثير: هو لعبة يُلْعَبُ بها يُقامَرُ بها، و تكسر سينها و تضم، و هى فارسـية معربـة عن ثلاثـة أَبواب؛ و منهحـديث يحيى بن أَبى كثير: السُّدّر هى الشـيطانة الصـغرىيعنى أَنها من أَمر الشـيطان؛ و قول أُمية بن أَبى الصلت: و كأَنَّ بِرْقِعَ، و الملائكَ حَوْلَها، سَدِرٌ، تَواكَلَه القوائِمُ، أَجْرَدُ «۱». سَدِرٌ؛ للبحر، لم يُسْمع به إِلَّا فى شعره. قال أَبو على: و قال أَجرد لأَنه قد لا يكون كذلك إذا تَموَّجَ. الجوهرى: سَدِرٌ اسم من أَسـماء البحر، و أَنشد بيت أُمية إِلَّا أَنه قال عِوَضَ حولها حَوْلَه، و قال عوض أَجرد أَجْرَبُ، بالباء، قال ابن برى: صوابه أَجرد، بالـدال، كما أَوردناه، و القصـيدة كلها داليـة؛ و قبله: فأَتَمَّ سِـتّاً فاسْـتَوَتْ أَطباقُها، و أَتى بِسابِعَـةٍ فَأَنَّى تُورَدُ قال: و صواب قوله حوله أَن يقول حولها لأَن بِرْقِعَ اسم من أَسـماء السـماء مؤنثة لا تنصـرف للتـأْنيث و التعريف، و أَراد بـالقوائم هاهنـا الريـاح، و تواكلته: تركته. يقـال: تواكله القوم إذا تركوه؛ شـبه السـماء بـالبحر عند سكونه و عـدم تموجه؛ قال ابن سـيدة و أَنشـد ثعلب: و كأَنَّ بِرقع، و الملائكُ تحتها، سدر، تواكله قوائم أَربع قال: سدر يَدُورُ. و قوائم أَربع: قـال هم الملائكـة لا يـدرى كيف خلقهم. قال: شـبه الملائكـة فى خوفها من الله تعالى بهـذا الرجل السَّدِرِ. و بنو سادِرَة: حَيٌّ من العرب. و سِـدْرَةُ: قبيلـة؛ قال: قَـدْ لَقِيَتْ سِـدْرَةُ جَمْعاً ذا لُها، و عَـدَداً فَخْماً و عِزّاً بَزَرَى فأَما قوله: عَزَّ عَلى لَيْلى بِذِى سُدَيْرِ سُوءُ مَبِيتى بَلَدَ الغُمَيْرِ فقد يجوز أَن يريد بذى سِدْرٍ فصغر، و قيل: ذو سُدَيْرٍ موضع بعينه. و رجل سَنْدَرَى: شديد، مقلوب عن سَرَنْدَى.

سرر؛ ج۴، ص: ۳۵۶

: السِّرُّ: من الأَسْرار التى تكتم. و السر: ما أَخْفَيتَ، و الجمع أَسرار. و رجل سِرِّىٌّ: يصنع

(۱). قوله: [برقع] هو كزبرج و قنفذ السماء السابعة انتهى قاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۷

الأَشـياءَ سِـرّاً من قوم سِرِّيِّين. و السريرةُ: كالسِّرِّ، و الجمع السرائرُ. الليث: السرُّ ما أَسْرَرْتَ به. و السريرةُ: عمل السر من خير أَو شر. و أَسَرَّ الشىء: كتمه و أَظهره، و هو من الأَضداد، سَرَرْتُه: كتمته، و سررته: أَعْلَنْته، و الوجهان جميعاً يفسران فى قوله تعالى: وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ*؛ قيل: أَظهروها، و قال ثعلب: معناه أَسـروها من رؤسائهم؛ قال ابن سـيدة: و الأَوّل أَصح. قال الجوهرى: و كذلك فى قول إمرئ القيس: ...لو يُسِـرُّون مَقْتَلِى؛ قال: و كان الأَصـمعى يرويه ...: لو يُشِرُّون، ... بالشـين معجمـة، أَى يُظهرون. و أَسَرَّ إليه حـديثاً أَى أَفْضـى؛ و أَسـررْتُ إِليه المودَّةَ و بالمودّةِ و سارَّهُ فى أُذُنه مُسارَّةً و سِـراراً و تَسارُّوا أَى تَناجَوْا. أَبو عبيدة: أَسررت الشىء أَخفيته، و أَسررته أَعلنته؛ و من الإِظهـار قـوله تعـالى: وَ أَسَـرُّوا النَّدامَـةَ لَمَّـا رَأَوُا الْعَـذابَ*؛ أَى أَظهروهـا؛ و أَنشـد للفرزدق: فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَـيْفَه، أَسَرَّ الحَرُورِىُّ الـذى كان أَضْـمَرا قال شـمر: لم أَجد هذا البيت للفرزدق، و ما قال غير أَبى عبيدة فى قوله: وَ أَسَـرُّوا النَّدامَةَ*، أَى أَظهروها، قال: و لم أَسـمع ذلك لغيره. قال الأَزهرى: و أَهل اللغـة أَنكروا قول أَبى عبيـدة أَشدّ الإِنكار، و قيل: أَسَـرُّوا النَّدامَةَ*؛ يعنى الرؤساء من

المشركين أَسروا الندامة فى سَفَلَتِهِم الذين أَضلوهم. و أَسروها: أَخْفَوْها، و كذلك قال الزجاج و هو قول المفسرين. و سارَّهُ مُسارَّةً و سِراراً: أَعلمه بسره، و الاسم السَّرَرُ، و السِّرارُ مصدر سارَرْتُ الرجلَ سِراراً. و استَسَرَّ الهلالُ فى آخر الشهر: خَفِيَ؛ قال ابن سيدة: لا يلفظ به إِلَّا مزيداً، و نظيره قولهم: استحجر الطين. و السَّرَرُ و السِّرَرُ و السَّرارُ و السِّرارُ، كله: الليلة التى يَستَسِرُّ فيها القمرُ؛ قال: نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً فى دارِها، جُرْداً تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِها، عَشِيَّةَ الهِلالِ أَو سِرَارِها غيره: سَرَرُ الشهر، بالتحريك، آخِرُ ليلة منه، و هو مشتق من قولهم: استَسَرَّ القمرُ أَى خفى ليلة السرار فربما كان ليلة و ربما كان ليلتين. وفى الحديث: صوموا الشهر و سِرَّه؛ أَى أَوَّلَه، و قيل مُسْتَهَلَّه، و قيل وَسَطَه، و سِرُّ كُلِّ شىء: جَوْفُه، فكأَنه أَراد الأَيام البيض؛ قال ابن الأَثير: قال الأَزهرى لا أَعرف السر بهذا المعنى إِنما يقال سِرار الشهر و سَراره و سَرَرهُ، و هو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، سأَل رجلًا فقال: هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟ قال: لا. قال: فإِذا أَفطرت من رمضان فصم يومين.قال الكسائى و غيره: السرار آخر الشهر ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال. قال أَبو عبيدة: و ربما استَسَرَّ ليلة و ربما استسرّ ليلتين إِذا تمّ الشهر. قال الأَزهرى: و سِرار الشهر، بالكسر، لغة ليست بجيدة عند اللغويين. الفراء: السرار آخر ليلة إِذا كان الشهر تسعاً و عشرين، و سراره ليلة ثمان و عشرين، و إِذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع و عشرين؛ و قال ابن الأَثير: قال الخطابى كان بعض أَهل العلم يقول فى هذا الحديث: إِنّ سؤالَه هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤالُ زجر و إِنكار،لأَنه قد نهى أَن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ بصوم يوم أَو يومين.قال: و يشبه أَن يكون هذا الرجل قد أَوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له: إِذا أَفطرت، يعنى من رمضان،فصم يومين، فاستحب له

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۸

الوفاءِ بهما. و السِّرُّ: النكاح لأَنه يُكْتم؛ قال الله تعالى: وَلكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا؛ قال رؤبة: فَعَفَّ عن إِسْرارِها بعد الغَسَقْ، و لم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ و عَشَقْ و السُّرِّيَّةُ: الجارية المتخذة للملك و الجماع، فُعْلِيَّةٌ منه على تغيير النسب، و قيل: هى فُعُّولَة من السَّرْوِ و قلبت الواو الأَخيرة ياء طَلَبَ الخِفَّةِ، ثم أُدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حُوِّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء؛ و قد تَسَرَّرْت و تَسَرَّيْت: على تحويل التضعيف. أَبو الهيثم: السِّرُّ الزِّنا، و السِّرُّ الجماع. وقال الحسن: لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا، قال: هو الزنا، قال: هو قول أَبى مجلز، وقال مجاهد: لا تُواعِدُوهُنَّ هو أَن يَخْطُبَها فى العدّة؛ و قال الفراء: معناه لا يصف أَحدكم نفسه للمرأَة فى عدتها فى النكاح و الإِكثارِ منه. و اختلف أَهل اللغة فى الجارية التى يَتَسَرَّاها مالكها لم سميت سُرِّيَّةً فقال بعضهم: نسبت إِلى السر، و هو الجماع، و ضمت السين للفرق بين الحرة و الأَمة توطأُ، فيقال للحُرَّةِ إِذا نُكِحَت سِرّاً أَو كانت فاجرة: سِرِّيَّةٌ، و للمملوكة يتسراها صاحبها: سُرِّيَّةٌ، مخافة اللبس. و قال أَبو الهيثم: السِّرُّ السُّرورُ، فسميت الجارية سُرِّيَّةً لأَنها موضع سُرورِ الرجل. قال: و هذا أَحسن ما قيل فيها؛ و قال الليث: السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّة من قولك تَسَرَّرْت، و من قال تَسَرَّيْت فإِنه غلط؛ قال الأَزهرى: هو الصواب و الأَصل تَسَرَّرْتُ و لكن لما توالت ثلاثُ راءات أَبدلوا إِحداهن ياء، كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظنّ و قَصَّيْتُ أَظفارى و الأَصل قَصَّصْتُ؛ و منه قول العجاج: تَقَضِّيَ البازى إِذا البازى كَسَرْ إِنما أَصله: تَقَضُّض. و قال بعضهم: استسرَّ الرجلُ جارِيَتَه بمعنى تسرَّاها أَى تَخِذها سُرية. و السرية: الأَمة التى بَوَّأْتَها بيتاً، و هى فُعْلِيَّة منسوبة إِلى السر، و هو الجماع و الإِخفاءُ، لأَن الإِنسان كثيراً ما يَسُرُّها و يَسْتُرُها عن حرته، و إِنما ضمت سينه لأَن الأَبنية قد تُغَيَّرُ فى النسبة خاصة، كما قالوا فى النسبة إِلى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ، و إِلى الأَرض السَّهْلَة سُهْلِيٌّ، و الجمع السَّرارِى. وفى حديث عائشة و ذُكِرَ لها المتعةُ فقالت: و الله ما نجد فى كلام الله إِلَّا النكاح و الاسْتِسْرَارَ؛ تريد اتخاذ السرارى، و كان القياس الاستسراء من تَسَرَّيْت إِذا اتَّخَذْت سرية، لكنها ردت الحرف إِلى الأَصل، و هو تَسَرَّرْتُ من السر النكاح أَو من السرور فأَبدلت إِحدى الراءات ياء، و قيل: أَصلها الياء من الشىء السَّرِىِّ النفيس. وفى حديث سلامة: فاسْتَسَرَّنى أَى اتخذنى سرية، و القياس أَن تقول تَسَرَّرَنى أَو تسرّانى فأَما استسرنى فمعناه أَلقى إِلَيَّ سِرّه. قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى لا فرق بينه و بين حديث عائشة فى الجواز. و السرُّ: الذَّكَرُ؛ قال الأَفوه الأَودى: لَمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ، و انْثَنَى مِنْ دون نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى و فى التهذيب: السر ذكر الرجل فخصصه. و السِّرُّ: الأَصلُ. و سِرُّ الوادى: أَكرم موضع فيه، و هى السَّرارةُ أَيضاً. و السِّرُّ: وسَطُ الوادى، و جمعه سُرور: قال الأَعشى: كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وسْطَ الغَرِيف، إِذا خالَطَ الماءُ منها السُّرورا و

كذلك سَرارُه و سَرارَته و سُرّته. و أرض سِرٌّ: كريمةٌ طيبة، و قيل: هى أَطيب موضع فيه، و جمع

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۵۹

السِّرِّ سِرَرٌ نادر، و جمع السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَذالٍ و أَقْذِلَة، و جمع السَّرارةِ سَرائرُ. الأَصمعى: سَرارُ الأَرض أَوسَطُه و أَكرمُه. و يقال: أرض سَرَّاءُ أى طيبة. و قال الفراء: سِرٌّ بَيِّنُ السِّرارةِ، و هو الخالص من كل شيء. و قال الأَصمعى: السِّرُّ من الأَرض مثل السَّرارةِ أَكرمها؛ و قول الشاعر: و أَغْفِ تحتَ الأَنْجُمِ العَواتم، و اهْبِطْ بها مِنْكَ بِسِرٍّ كاتم قال: السر أَخْصَبُ الوادى. و كاتم أى كامن تراه فيه قد كتم و لم ييبس؛ و قال لبيد يرثى قوماً: فَساعَهُمُ حَمْدٌ، و زانَتْ قُبورَهمْ أَسِرَّةُ رَيحانٍ، بِقاعٍ مُنَوَّر قال: الأَسِرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ، و قال أَبو عمرو: واحد الأَسِرَّةِ سِرَارٌ؛ و أَنشد: كأَنه عن سِرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ و سِرُّ الحَسَبِ و سَرارُه و سَرارَتُه: أَوسطُه. و يقال: فلان فى سِرِّ قومه أى فى أَفضلهم، و فى الصحاح: فى أَوسطهم. وفى حديث ظبيان: نحن قوم من سَرارةِ مَذْحِجٍ أى من خيارهم. و سِرُّ النسَبِ: مَحْضُه و أَفضلُه، و مصدره السَّرارَةُ، بالفتح. و السِّرُّ من كل شىء: الخالِصُ بَيِّنُ السَّرارةِ، و لا فعل له؛ و أَما قول إمرئ القيس فى صفة امرأَة: فَلَها مُقَلَّدُها و مُقْلَتُها، و لَها عليهِ سَرارةُ الفضلِ فإِنه وصف جاريةً شبهها بظبيةٍ جيداً و مُقْلَةً ثم جعل لها الفضل على الظبية فى سائر مَحاسِنها، أراد بالسَّرارةِ كُنْه الفضل. و سَرارةُ كلِّ شىء: محضُه و وسَطُه، و الأَصل فيهما سَرَارةُ الروضة، و هى خير منابتها، و كذلك سُرَّةُ الروضة. و قال الفراء: لها عليها سَرارةُ الفضل و سَراوةُ الفضل أى زيادة الفضل. و سَرارة العيش: خيره و أَفضله. و فلان سِرُّ هذا الأَمر إذا كان عالماً به. و سِرُّ الوادى: أَفضل موضع فيه، و الجمع أَسِرَّةٌ مثل قِنٍّ و أَقِنَّةٍ؛ قال طرفة: تَرَبَّعَتِ القُفَّين فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ و كذلك سَرارةُ الوادى، و الجمع سرارٌ؛ قال الشاعر: فإِن أَفْخُرْ بِمَجْدِ بَنى سُلَيْم، أَكُنْ منها التَّخُومَةَ و السَّرارا و السُّرُّ و السِّرَرُ و السِّرارُ، كله: خط بطن الكف و الوجه و الجبهة؛ قال الأَعشى: فانْظُرْ إِلى كفٍّ و أَسْرارِها، هَلْ أَنتَ إنْ أَوعَدْتَنى ضائرى؟ يعنى خطوط باطن الكف، و الجمع أَسِرَّةٌ و أَسْرارٌ، و أَسارِيرُ جمع الجمع؛ و كذلك الخطوط فى كل شيء؛ قال عنترة: بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذات أَسِرَّةٍ، قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّم وفى حديث عائشة فى صفته، صلى الله عليه و سلم: تَبْرُقُ أَسارِيرُ وجهه.قال أَبو عمرو: الأَسارير هى الخطوط التى فى الجبهة من التكسر فيها، واحدها سِرَرٌ. قال شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول فىقوله تبرق أَسارِيرُ وجهه، قال: خطوط وجهه سِرٌّ و أَسرارٌ، و أَسارِيرُ جمع الجمع. قال: و قال بعضهم الأَساريرُ الخدّان و الوجنتان و محاسن الوجه، و هى شآبيبُ الوجه أَيضاً و سُبُحاتُ الوجه. وفى حديث على، عليه السلام: كأَنَّ ماءَ الذهبِ يجرى فى

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۰

صفحة خده، و رَوْنَقَ الجلالِ يَطَّردُ فى أَسِرَّةِ جبينه.و تَسَرَّرَ الثوبُ: تَشَقَّقَ. و سُرَّةُ الحوض: مستقر الماء فى أَقصاه. و السُّرَّةُ: الوَقْبَةُ التى فى وسط البطن. و السُّرُّ و السَّرَرُ: ما يتعلق من سُرَّةِ المولود فيقطع، و الجمع أَسِرَّةٌ نادر. و سَرَّه سَرّاً: قطع سَرَرَه، و قيل: السرَر ما قطع منه فذهب. و السُّرَّةُ: ما بقى، و قيل: السُّر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبى. يقال: عرفْتُ ذلك قبل أن يُقْطَعَ سُرُّك، و لا تقل سرتك لأَن السرة لا تقطع و إنما هى الموضع الذى قطع منه السُّرُّ. و السَّرَرُ و السِّرَرُ، بفتح السين و كسرها: لغة فى السُّرِّ. يقال: قُطِعَ سَرَرُ الصبى و سِرَرُه، و جمعه أَسرة؛ عن يعقوب، و جمع السُّرة سُرَرٌ و سُرَّات لا يحركون العين لأَنها كانت مدغمة. و سَرَّه: طعنه فى سُرَّته؛ قال الشاعر: نَسُرُّهُمُ، إن هُمُ أَقْبَلُوا، و إن أَدْبَرُوا، فَهُمُ مَنْ نَسُبْ أى نَطْعُنُه فى سُبَّتِه. قال أَبو عبيد: سمعت الكسائى يقول: قُطِع سَرَرُ الصبىّ، و هو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سرر الصبى، و لا يقال قطعت سرته، إنما السرة التى تبقى و السرر ما قطع. و قال غيره: يقال، لما قطع، السُّرُّ أَيضاً، يقال: قطع سُرُّه و سَرَرُه. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، وُلِدَ مَعْذُوراً مسروراً؛ أى مقطوع السُّرَّة «۲». و هو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. و السَّرَرُ: داءٌ يأْخذ فى السُّرَّة، و فى المحكم: يأْخذ الفَرَس. و بعير أَسَرُّ و ناقة سرَّاء بيِّنة السَّرَر يأْخذها الداء فى سرتها فإِذا بركت تجافت؛ قال الأَزهرى: هذا التفسير غلط من الليث إنما السَّرَرُ وجع يأْخذ البعير فى الكِرْكِرَةِ لا فى السرة. قال أَبو عمرو: ناقة سَرَّاء و بعير أَسَرُّ بيِّنُ السَّرَرِ، و هو وجع يأْخذ فى الكركرة؛ قال الأَزهرى: هذا سماعى من العرب، و يقال: فى سُرَّته سَرَرٌ أى ورم يؤلمه، و قيل: السَّرَر قرح فى مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إِلى جوفه و لا يقتل، سَرَّ البعيرُ يَسَرُّ سَرَراً؛ عن ابن

الأعرابى؛ و قيل: الأَسَرُّ الذى به الضَّبُّ، و هو ورَمٌ يكون فى جوف البعير، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر؛ قال معديكرب المعروف بِغَلْفاءَ يرثى أَخاه شُرَحْبِيلَ و كان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلابِ الأَوَّل: إنَّ جَنْبى عن الفِراشِ لَنابى، كَتَجافِى الأَسَرِّ فوقَ الظِّراب مِنْ حَدِيث نَما إِلَيَّ فَما تَرْقَأُ عَيْنِى، و لا أُسِيغ شَرابى مُرَّةٌ كالذُّعافِ، أَكْتُمُها النَّاسَ، على حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهاب مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الأَرْماحُ، فى حالِ صَبْوَةٍ و شَبابِ و قال: و أَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها، فإِذا تَحَزْحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّتِ و سَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سَرّاً إذا كان أَجوف فجعل فى جوفه عوداً ليقدح به. قال أَبو حنيفة: يقال سُرَّ زَنْدَكَ فإِنه أَسَرُّ أَى أَجوف أَى احْشُه لِيَرِىَ. و السَّرُّ: مصدر سَرِّ الزَّنْدَ. و قَنَاةٌ سَرَّاءُ: جوفاء بَيِّنَةُ السَّرَرِ.

(۲). قوله: [أَى مقطوع السرة] كذا بالأَصل و مثله فى النهاية و الإِضافة على معنى من الابتدائية و المفعول محذوف و الأَصل مقطوع السر من السرة و إِلَّا فقد ذكر أَنه لا يقال قطعت سرته

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۱

و السَّرِيرُ: المُضطَجَعُ، و الجمع أَسِرَّةٌ و سُرُرٌ؛ سيبويه: و من قال صِيدٌ قال فى سُرُرٍ سُرٌّ. و السرير: الذى يجلس عليه معروف. و فى التنزيل العزيز: عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ*؛ و بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردّ الأَول منهما إِلى الفتح لخفته فيقول سُرَرٌ، و كذلك ما أَشبهه من الجمع مثل ذليل و ذُلُلٍ و نحوه. و سرير الرأْس: مستقره فى مُرَكَّبِ العُنُقِ؛ و أَنشد: ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِه، إِزَالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ و السَّرِيرُ: مُسْتَقَرُّ الرأْس و العنق. و سَرِيرُ العيش: خَفْضُهُ و دَعَتُه و ما استقرّ و اطمأَن عليه. و سَرِيرُ الكَمْأَةِ و سِرَرُها، بالكسر: ما عليها من التراب و القشور و الطين، و الجمع أَسْرارٌ. قال ابن شميل: الفَقْعُ [الفِقْعُ أَرْدَأُ الكَمْءِ طَعْماً و أَسرعها ظهوراً و أَقصرها فى الأَرض سِرَراً، قال: و ليس لِلْكَمْأَةِ عروق و لكن لها أَسْرارٌ. و السَّرَرُ: دُمْلُوكَةٌ من تراب تَنبت فيها. و السَّرِيرُ: شحمة البَرْدِيِّ. و السُّرُورُ: ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّة فَرَطُبَتْ و حَسُنَتْ و نَعُمَتْ. و السُّرُورُ من النبات: أَنْصافُ سُوقه العُلا؛ و قول الأَعشى: كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفِ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا يعنى شَحْمَةَ البَرْدِيِّ، و يروى ...: السُّرُورَا، و هى ما قدمناه، يريد جميع أَصلها الذى استقرت عليه أَو غاية نعمتها، و قد يعبر بالسرير عن المُلْكِ و النّعمَةِ؛ و أَنشد: و فارَقَ مِنها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً؛ و لم يَخْشَ يوماً أَنْ يَزُولَ سَرِيرُها ابن الأَعرابى: سَرَّ يَسَرُّ إِذا اشتكى سُرَّتَهُ. و سَرَّه يَسُرُّه: حَيَّاه بالمَسَرَّةِ و هى أَطراف الرياحين. ابن الأَعرابى: السَّرَّةُ، الطاقة من الريحان، و المَسَرَّةُ أَطراف الرياحين. قال أَبو حنيفة: و قوم يجعلون الأَسِرَّةَ طريق النبات يذهبون به إِلى التشبيه بأَسِرَّةِ الكف و أَسرة الوجه، و هى الخطوط التى فيهما، و ليس هذا بقوىّ. و أَسِرَّةُ النبت: طرائقه. و السَّرَّاءُ: النعمة، و الضرَّاء: الشدة. و السَّرَّاءُ: الرَّخاء، و هو نقيض الضراء. و السُّرُّ و السَّرَّاءُ و السُّرُورُ و المَسَرَّةُ، كُلُّه: الفَرَحُ؛ الأَخيرة عن السيرافى. يقال: سُرِرْتُ برؤية فلان و سَرَّنى لقاؤه و قد سَرَرْتُه أَسُرُّه أَى فَرَّحْتُه. و قال الجوهرى: السُّرور خلاف الحُزن؛ تقول: سَرَّنى فلانٌ مَسَرَّةً و سُرَّ هو على ما لم يسمَّ فاعله. و يقال: فلانٌ سِرِّيرٌ إِذا كان يَسُرُّ إِخوانَه و يَبَرُّهم. و امرأَة سَرَّةٌ «۱». و قومٌ بَرُّونَ سَرُّونَ. و امرأَة سَرَّةٌ و سارَّةٌ: تَسُرُّك؛ كلاهما عن اللحيانى. و المثل الذى جاء: كُلَّ مُجْرٍ بالخَلاء مُسَرٌّ؛ قال ابن سيدة: هكذا حكاه أَقَّارُ بنُ لَقِيطٍ إِنما جاء على توهم أَسَرَّ، كما أَنشد الآخر فى عكسه: و بَلَدٍ يُغْضِى على النُّعوتِ، يُغْضِى كإِغْضَاءِ الرُّوَى المَثْبُوتِ «۲». أَراد: المُثْبَتَ فتوهم ثَبَتَهُ، كما أَراد الآخر المَسْرُورَ فتوهم أَسَرَّه. وَ وَلَدَتْ ثلاثاً فى سَرَرٍ واحد أَى بعضهم فى إِثر بعض. و يقال: ولد له ثلاثة على سِرٍّ و على سِرَرٍ واحد، و هو أَن تقطع سُرَرُهم أَشباهاً لا تَخْلِطُهُم

(۱). قوله: [و امرأَة سرة] كذا بالأَصل بفتح السين، و ضبطت فى القاموس بالشكل بضمها (۲). قوله: [يغضى إلخ] البيت هكذا بالأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۲

أُنثى. و يقولون: ولدت المرأَة ثلاثة فى صِرَرٍ، جمع الصِّرَّةِ، و هى الصيحة، و يقال: الشدة. و تَسَرَّرَ فلانٌ بنتَ فلان إِذا كان لئيماً و كانت كريمة فتزوّجها لكثرة ماله و قلة مالها. و السُّرَرُ: موضع على أَربعة أَميال من مكة؛ قال أَبو ذؤيب: بِآيةِ ما وقَفَتْ و الرِّكابَ، و بَيْنَ الحَجُونِ و بَيْنَ السُّرَرْ التهذيب: و قيل فى هذا البيت هو الموضع الذى جاءفى الحديث: كانت به شجرة سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً، فسمى سُرَراً لذلك؛ وفى بعض الحديث: أَنها بالمأْزِمَيْنِ مِن مِنًى كانت فيه دَوْحَةٌ.قال ابن عُمران: بها سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً أَى قطعت

سُرَرُهُمْ يعنى أَنهم ولـدوا تحتهـا، فهو يصف بركتها و الموضع الـذى هى فيه يسـمى وادى السـرر، بضم السـين و فتـح الراء؛ و قيل: هو بفتح السـين و الراء، و قيل: بكسـر السـين. وفى حديث السِّقْطِ: إِنه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنهْ.وفى حديث حذيفهْ: لا ينزل سُرَّةَ البصـرهْأَى وسـطها و جوفها، من سُـرَّةِ الإِنسان فإِنها فى وسطه. وفى حديث طاوس: من كانت له إِبل لم يؤدِّ حَقَّها أَتت يوم القيامهْ كَأَسَـرِّ ما كانت تَطؤه بأَخفافهاأَى كَأَسْـمَنِ ما كانت و أَوفره، من سُـِرّ كلِّ شـيء و هو لُبُّه و مُخُّه، و قيل: هو من السُّرُور لأَنها إِذا سمنت سَرَّت النـاظر إِليهـا. وفى حـديث عمر: أَنه كـان يحـدّثه، عليه السـلامُ، كَأَخِى السِّرَار؛ السِّرَارُ: المُسَـارَّةُ، أَى كصـاحب السِّرَارِ أَو كمثل المُسَارَّةِ لخفض صوته، و الكاف صـفهْ لمصـدر محـذوف؛ و فيه: لا تقتلوا أَولادكم سِـرّاً فإِن الغَيْلَ يـدرك الفارسَ فَيُدَعْثِرُه من فرسه؛ الغَيْـلُ: لبن المرأَهْ إِذا حملت و هى تُرْضِعُ، و سـمى هـذا الفعـل قتلًا لأَـنه يفضـى إِلى القتل، و ذلك أَنه يضـعفه و يرخى قواه و يفسـد مزاجه، و إِذا كبر و احتـاج إِلى نفسه فى الحرب و منازلـهْ الأَقران عجز عنهم و ضـعف فربما قُتل، إِلَّا أَنه لما كان خفيّاً لا يـدرك جعله سرّاً. وفى حـديث حذيفـهْ: ثم فتنهْ السَّرَّاءِ؛ السَّرَّاءُ: البَطْحاءُ؛ قال ابن الأَثير: قال بعضـهم هى التى تدخل الباطن و تزلزله، قال: و لا أَدرى ما وجهه. و المِسَـرَّةُ: الآلهْ التى يُسَارُّ فيها كالطُّومار. و الأَسَـرُّ: الدَّخِيلُ؛ قال لبيد: و جَدِّى فارسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ رَئِيسٌ، لا أَسَرُّ و لا سَنِيدُ و يروى: أَلَفُّ. و فى المثل: ما يَوْمُ حَلِيمَهَ بِسِـرٍّ؛ قال: يضـرب لكل أَمر متعالم مشهور، و هى حليمهْ بنت الحرث بن أَبى شمر الغسانى لأَن أَباها لما وجه جيشاً إِلى المنذر بن ماء السـماء أَخرجت لهم طيباً فى مِرْكَنٍ، فطيبتهم به فنسب اليوم إِليها. و سَرَارٌ: وادٍ. و السَّرِيرُ: موضع فى بلاد بنى كنانهْ؛ قال عروهْ بن الورد: سَـقَى سَـلْمى، و أَيْنَ مَحَلُّ سَـلْمى؟ إِذا حَلَّتْ مُجاوِرَهَ السَّرِيرِ و التَّسْـرِيرُ: موضع فى بلاد غاضرهْ؛ حكاه أَبو حنيفـهْ، و أَنشد: إِذا يقولون: ما أَشْـفَى؟ أَقُولُ لَهُمْ: دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْـرِيرِ يَشْـفِينِى مما يَضُمُّ إِلى عُمْرانَ حاطِبُهُ، من الجُنَيْبَهِ، جَزْلًا غَيْرَ مَوْزُونِ الجنيبهْ: ثِنْىٌ من التسرير، و أَعلى التسرير لغاضرهْ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۳

و فى ديـار تميم موضع يقـال له: السِّرُّ. و أَبو سَـرَّارٍ و أَبو السَّرّارِ جميعـاً: من كُنـاهم. و السُّرْسُورُ: الفَطِنُ العـالم. و إِنه لَسُـرْسُورُ مـالٍ أَى حافـظ له. أَبو عمرو: فلاـن سُـرْسُورُ مـالٍ و سُوبـانُ مـالٍ إِذا كـان حسن القيـام عليه عالمـاً بمصـلحته. أَبو حاتم: يقال فلان سُـرْسُورِى و سُرْسُورَتِى أَى حبيبى و خاصَّتِى. و يقال: فلان سُـرْسُورُ هذا الأَمر إِذا كان قائماً به. و يقال للرجل سُرْسُرْ «۱». إِذا أَمرته بمعالى الأُمور. و يقال: سَرْسَرْتُ شَفْرَتِى إِذا أَحْدَدْتَها.

سطر؛ ج۴، ص: ۳۶۳

: السَّطْرُ و السَّطَرُ: الصَّفُّ من الكتـاب و الشـجر و النخـل و نحوهـا؛ قـال جرير: مَنْ شـاءَ بايَعْتُه مالى و خُلْعَتَه، ما يَكْمُلُ التِّيمُ فى ديوانِهِمْ سَطَرا و الجمعُ من كـل ذلـك أَسْـطُرٌ و أَسْـطارٌ و أَسـاطِيرُ؛ عن اللحيانى، و سُـطورٌ. و يقال: بَنى سَـطْراً و غَرَسَ سَـطْراً. و السَّطْرُ: الخَطُّ و الكتابهْ، و هو فى الأَصل مصدر. الليث: يقال سَـطْرٌ من كُتُبٍ و سَطْرٌ من شجر معزولين و نحو ذلك؛ و أَنشد: إِنى و أَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا لقائـلٌ: يـا نَصْـرُ نَصْـراً نَصْـرَا و قـال الزجـاج فى قوله تعالى: وَ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ؛ خَبَرٌ لابتـداء محـذوف، المعنى و قالوا الـذى جاء به أَساطير الأَولين، معناه سَطَّرَهُ الأَوَّلون، و واحدُ الأَساطير أُسْطُورَهٌ، كما قالوا أُحْدُوثَهٌ و أَحاديث. و سَطَرَ يَسْطُرُ إِذا كتب؛ قال الله تعالى: ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ؛ أَى و ما تكتب الملائكهْ؛ و قد سَـطَرَ الكتابَ يَسْـطُرُه سَـطْراً و سَطَّرَه و اسْتَطَرَه. و فى التنزيل: وَ كُلُّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ. و سَطَرَ يَسْطُرُ سَطْراً: كتب، و اسْتَطَرَ مِثْلُهُ. قال أَبو سعيد الضرير: سمعت أَعرابيّاً فصيحاً يقول: أَسْطَرَ فلانٌ اسمى أَى تجاوز السَّطْرَ الذى فيه اسـمى، فإِذا كتبه قيل: سَطَرَهُ. و يقال: سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْراً إِذا قطعه به كَأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ؛ و منه قيل لسيف القَصَّابِ: ساطُورٌ. الفراء: يقال للقصاب ساطِرٌ و سَطَّارٌ و شَطَّابٌ و مُشَقِّصٌ و لَحَّامٌ و قُدَارٌ و جَزَّارٌ. و قال ابن بُزُرج: يقولون للرجل إِذا أَخطأَ فَكَنَوْا عن خَطَئِهِ: أَسْـطَرَ فلاـنٌ اليومَ، و هو الإِسْـطارُ بمعنى الإِخْطـاءِ. قـال الأَزهرى: هو ما حكاه الضـرير عن الأَعرابى أَسْـطَرَ اسـمى أَى جاوز السَّطْرَ الذى هو فيه. و الأَساطِيرُ: الأَباطِيلُ. و الأَساطِيرُ: أَحاديثُ لا نظام لها، واحدتها إِسْـطارٌ و إِسْـطارَهٌ، بالكسـر، و أُسْـطِيرٌ و أُسْـطِيرَهٌ و

أَسْطُورٌ و أَسْطُورَةٌ، بالضم. و قال قوم: أَساطِيرُ جمعُ أَسْطارٍ و أَسْطارٌ جمعُ سَطْرٍ. و قال أَبو عبيدة: جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ثم جُمِعَ أَسْطُرٌ على أَساطير، و قال أَبو الحسن: لا واحد له، و قال اللحياني: واحد الأساطير أُسطورة و أُسطير و أُسطيرة إِلى العشرة. قال: و يقال سَطْرٌ و يجمع إِلى العشرة أَسْطاراً، ثم أَساطِيرُ جمعُ الجمع. و سَطَّرَها: أَلَّفَها. و سَطَّرَ علينا: أَتانا بالأَساطِير. الليث: يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إِذا جاء بأَحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسَطِّرُ ما لا أَصل له أَي يؤلف. وفى حديث الحسن: سأَله الأَشعث عن شيء من القرآن فقال له: و الله إِنك ما

(۱). قوله: [سرسر] هكذا فى الأَصل بضم السينين

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۴

تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بشيءأَى ما تُرَوِّجُ. يقال: سَطَّرَ فلانٌ على فلان إِذا زخرف له الأَقاويلَ و نَمَّقَها، و تلك الأَقاويلُ الأَساطِيرُ و السُّطُرُ. و المُسَيْطِرُ و المُصَيْطِرُ: المُسَلَّطُ على الشيء لِيُشْرِف عليه و يَتَعَهَّدَ أَحوالَه و يكتبَ عَمَلَهُ، و أَصله من السَّطْر لأَن الكتاب مُسَطَّرٌ، و الذى يفعله مُسَطِّرٌ و مُسَيْطِرٌ. يقال: سَيْطَرْتَ علينا. و فى القرآن: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ؛ أَى مُسَلَّطٍ. يقال: سَيْطَرَ يُسَيطِرُ و تَسَيطَرَ يتَسَيْطَرُ، فهو مُسَيْطِرٌ و مُتَسَيْطِرٌ، و قد تقلب السين صاداً لأَجل الطاء، و قال الفراء فى قوله تعالى: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ؛ قال: الْمُصَيْطِرُونَ كتابتها بالصاد و قراءتها بالسين، و قال الزجاج: المسيطرون الأَرباب المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا و تصيطر، بالسين و الصاد، و الأَصل السين، و كل سين بعدها طاء يجوز أَن تقلب صاداً. يقال: سطر و صطر و سطا عليه و صطا. و سَطَرَه أَى صرعه. و السَّطْرُ: السِّكَّةُ من النخل. و السَّطْرُ: العَتُودُ من المَعزِ، و فى التهذيب: من الغنم، و الصاد لغة. و المُسَيْطِرُ: الرقيب الحفيظ، و قيل: المتسلط، و به فسر قوله عز و جل: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ، و قد سَيْطَرَ علينا و سَوْطَرَ. الليث: السَّيْطَرَةُ مصدر المسيطر، و هو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ، و فى مجهول فعله إِنما صار سُوطِر، و لم يقل سُيْطِرَ لأَن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أَنك تقول من آيَسْتُ أُويِسَ يوأَسُ و من اليقين أُوقِنَ يُوقَنُ، فإِذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، و لكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واواً فى حال «۲». مثل قولك أَعْيَسُ بَيِّنُ العِيسةِ و أَبيض و جمعه بِيضٌ، و هو فُعْلَةٌ و فُعْلٌ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرته، و قالوا أَكْيَسُ كُوسَى و أَطْيَبُ طُوبَى، و إِنما تَوَخَّوْا فى ذلك أَوضحه و أَحسنه، و أَيما فعلوا فهو القياس؛ و كذلك يقول بعضهم فى قِسْمَةٌ ضِيزَى إِنما هو فُعْلَى، و لو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأ، أَ لا ترى أَن بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستقبحوا أَن يقولوا سِيطِرَ لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة و الكسرة كان الواو أَحسن، و أَما يُسَيْطَرُ فلما ذهبت منه مَدة السين رجعت الياء. قال أَبو منصور: سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلَ، فهو مُسَيْطِرٌ، و لم يستعمل مجهول فعله، و ينتهى فى كلام العرب إِلى ما انتهوا إِليه. قال: و قول الليث لو قيل بنيتْ ضِيزَى على فِعْلَى لم يكن خطأ، هذا عند النحويين خطأ لأَن فِعْلَى جاءت اسماً و لم تجئ صفة، و ضِيزَى عندهم فُعْلَى و كسرت الضاد من أَجل الياء الساكنة، و هى من ضِزْتُه حَقَّهُ أَضِيزُهُ إِذا نقصته، و هو مذكور فى موضعه؛ و أَما قول أَبى دواد الإِيادى: و أَرى الموتَ قد تَدَلَّى، مِنَ الحَضْرِ، عَلَى رَبِّ أَهلِهِ السَّاطِرونِ فإِن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر، و هو مدينة بين دِجْلَةَ و الفرات، غزاه سابور ذو الأَكتاف فأَخذه و قتله. التهذيب: المُسْطَارُ الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، و قيل: هى الحديثة المتغيرة الطعم و الريح، و قال: المُسْطَارُ من أَسماء الخمر التى اعتصرت من أَبكار العنب حديثاً بلغة أَهل الشام، قال: و أُراه روميّاً لأَنه لا يشبه أَبنية كلام العرب؛ قال: و يقال المُسْطار بالسين، قال: و هكذا رواه أَبو عبيد فى باب الخمر و قال: هو الحامض منه. قال الأَزهرى:

(۲). قوله: [فى حال] لعل بعد ذلك حذفاً و التقدير فى حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل و قولك أَعيس إلخ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۵

المسطار أَظنه مفتعلًا من صار قلبت التاء طاء. الجوهرى: المسطار، «۱». بكسر الميم، ضرب من الشراب فيه حموضة.

سعر؛ ج۴، ص: ۳۶۵

: السِّعْرُ: الذی یَقُومُ علیه الثَّمَنُ، و جمعه أَسْعَارٌ و قد أَسْعَرُوا و سَعَّرُوا بمعنی واحد: اتفقوا علی سِعْرٍ. وفی الحدیث: أَنه قیل للنبی، صلی الله علیه و سلم: سَعِّرْ لنا، فقال: إِن الله هو المُسَعِّرُ؛ أَی أَنه هو الذی یُرْخِصُ الأَشیاءَ و یُغْلِیها فلا اعتراض لأَحد علیه، و لذلک لا یجوز التسعیر. و التَّسْعِیرُ: تقدیر السِّعْرِ. و سَعَرَ النار و الحرب یَسْعَرُهما سَعْراً و أَسْعَرَهُما و سَعَّرَهُما: أَوقدهما و هَیَّجَهُما. و اسْتَعَرَتْ و تَسَعَّرَتْ: استوقدت. و نار سَعِیرٌ: مَسْعُورَةٌ، بغیر هاء؛ عن اللحیانی. و قرئ: وَ إِذَا الْجَحِیمُ سُعِّرَتْ، و سُعِرَتْ أَیضاً، و التشدید للمبالغة. و قوله تعالی: وَ کَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً؛ قال الأَخفش: هو مثل دَهِینٍ و صَرِیعٍ لأَنک تقول سُعِرَتْ فهی مَسْعُورَةٌ؛ و منه قوله تعالی: فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِیرِ؛ أَی بُعْداً لأَصحاب النار. و یقال للرجل إِذا ضربته السَّمُوم فاسْتَعَرَ جَوْفُه: به سُعارٌ. و سُعارُ العَطَشِ: التهابُه. و السَّعِیرُ و السَّاعُورَةُ: النار، و قیل: لهبها. و السُّعارُ و السُّعْرُ: حرها. و المِسْعَرُ و المِسْعارُ: ما سُعِرَتْ به. و یقال لما تحرک به النار من حدید أَو خشب: مِسْعَرٌ و مِسْعَارٌ، و یجمعان علی مَسَاعِیرَ و مساعر. و مِسْعَرُ الحرب: مُوقِدُها. یقال: رجل مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذا کان یُؤَرِّثُها أَی تحمی به الحرب. وفی حدیث أَبی بَصِیر: وَیْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو کان له أَصحاب؛ یصفه بالمبالغة فی الحرب و النَّجْدَةِ. و منهحدیث خَیْفان: و أَما هذا الحَیُّ مِن هَمْدَانَ فَأَنْجَادٌ بُسْلٌ مَسَاعِیرُ غَیْرُ عُزْلٍ.و السَّاعُور: کهیئة التَّنُّور یحفر فی الأَرض و یختبز فیه. و رَمْیٌ سَعْرٌ: یُلْهِبُ المَوْتَ، و قیل: یُلْقِی قطعة من اللحم إِذا ضربه. و سَعَرْناهُمْ بالنَّبْلِ: أَحرقناهم و أَمضضناهم. و یقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ و طَعْنٌ نَثْرٌ و رَمْیٌ سَعْرٌ مأْخوذ من سَعَرْتُ النارَ و الحربَ إِذا هَیَّجْتَهُما. وفی حدیث علی، رضی الله عنه، یحث أَصحابه: اضْرِبُوا هَبْراً و ارْموا سَعْراًأَی رَمْیاً سریعاً، شبهه باستعار النار. وفی حدیث عائشة، رضی الله عنها: کان لرسول الله، صلی الله علیه و سلم، وَحْشٌ فإِذا خرج من البیت أَسْعَرَنا قَفْزاًأَی أَلْهَبَنَا و آذانا. و السُّعارُ: حر النار. و سَعَرَ اللَّیْلَ بالمَطِیِّ سَعْراً: قطعه. و سَعَرْتُ الیومَ فی حاجتی سَعْرَةً أَی طُفْتُ. ابن السکیت: و سَعَرَتِ الناقةُ إِذا أَسرعت فی سیرها، فهی سَعُورٌ. و قال أَبو عبیدة فی کتاب الخیل: فرس مِسْعَرٌ و مُساعِرٌ، و هو الذی یُطیح قوائمه متفرقةً و لا صَبْرَ لَهُ، و قیل: وَثَبَ مُجْتَمِعَ القوائم. و السَّعَرَانُ: شدة العَدْوِ، و الجَمَزَانُ: من الجَمْزِ، و الفَلَتانُ: النَّشِیطُ. و سَعَرَ القوم شَرّاً و أَسْعَرَهم و سَعَّرَهم: عَمَّهُمْ به، علی المثل، و قال الجوهری: لا یقال أَسعرهم. وفی حدیث السقیفة: و لا ینام الناسُ من سُعَارِهأَی من شره. وفی حدیث عمر: أَنه أَراد أَن یدخل الشام و هو یَسْتَعِرُ طاعوناً؛ اسْتَعارَ اسْتِعارَ النار لشدة الطاعون یرید کثرته و شدَّة تأْثیره، و کذلک یقال فی

(۱). قوله: [الجوهری المسطار بالکسر إلخ] فی شرح القاموس قال الصاغانی: و الصواب الضم، قال: و کان الکسائی یشدد الراء فهذا دلیل علی ضم المیم لأَنه یکون حینئذٍ من اسطارّ یسطارّ مثل ادهامّ یدهامّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۶۶

کل أَمر شدید، و طاعوناً منصوب علی التمییز، کقوله تعالی: وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَیْباً. و اسْتَعَرَ اللصوصُ: اشْتَعَلُوا. و السُّعْرَةُ و السَّعَرُ: لون یضرب إِلی السواد فُوَیْقَ الأُدْمَةِ؛ و رجل أَسْعَرُ و امرأَة سَعْرَاءُ؛ قال العجاج: أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالًا هِجْرَعا [هَجْرَعا یقال: سَعِرَ فلانٌ یَسْعَرُ سَعَراً، فهو أَسْعَرُ، و سُعِرَ الرجلُ سُعَاراً، فهو مَسْعُورٌ: ضربته السَّمُوم. و السُّعَارُ: شدّة الجوع. و سُعار الجوع: لهیبه؛ أَنشد ابن الأَعرابی لشاعر یهجو رجلًا: تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَیْها، وَ مَوْلاکَ الأَحَمُّ لَهُ سُعَارُ وصفه بتغزیر حلائبه و کَسْعِهِ ضُرُوعَها بالماء البارد لیرتدّ لبنها لیبقی لها طِرْقُها فی حال جوع ابن عمه الأَقرب منه؛ و الأَحم: الأَدنی الأَقرب، و الحمیم: القریب القرابة. و یقال: سُعِرَ الرجلُ، فهو مسعور إِذا اشْتَدَّ جوعه و عطشه. و السعْرُ: شهوة مع جوع. و السُّعْرُ و السُّعُرُ: الجنون، و به فسر الفارسی قوله تعالی: إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ، قال: لأَنهم إِذا کانوا فی النار لم یکونوا فی ضلال لأَنه قد کشف لهم، و إِنما وصف حالهم فی الدنیا؛ یذهب إِلی أَن السُّعُرَ هنا لیس جمع سعیر الذی هو النار. و ناقة مسعورة: کأَن بها جنوناً من سرعتها، کما قیل لها هَوْجَاءُ. و فی التنزیل حکایةً عن قوم صالح: أَ بَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنّا إِذاً لَفِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ؛ معناه إِنا إِذاً لفی ضلال و جنون، و قال الفراء: هو العَنَاءُ و العذاب، و قال ابن عرفة: أَی فی أَمر یُسْعِرُنا أَی یُلْهِبُنَا؛ قال الأَزهری: و یجوز أَن یکون معناه إِنا إِن اتبعناه و أَطعناه فنحن فی ضلال و فی عذاب مما یلزمنا؛ قال: و إِلی هذا

مـال الفراء؛ و قول الشاعر: و سَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ قال الأصـمعى: المِسْعَرُ الشديـد. أَبو عمرو: المِسْعَرُ الطويل. و مَسَاعِرُ البعير: آباطه و أَرفـاغه حيـث يَسْتَعِرُ فيه الجَرَبُ؛ و منه قـول ذى الرمـة: قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسـاعِرُ و الواحـدُ مَسْعَرٌ. و اسْتَعَرَ فيه الجَرَبُ: ظهر منه بمساعره. و مَسْعَرُ البعير: مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه. و السِّعْرَارَةُ و السُّعْرُورَةُ: شعاع الشمس الداخلُ من كَوَّةِ البيت، و هو أَيضاً الصُّبْحُ، قال الأَزهرى: هو مـا تردّد فى الضوء الساقط فى البيت من الشـمس، و هو الهباء المنبث. ابن الأَعرابى: السُّعَيْرَةُ تصـغير السِّعْرَةِ، و هى السـعالُ الحادُّ. و يقال هذا سَعْرَةُ الأَمر و سَرْحَتُه و فَوْعَتُه: لأَوَّلِه و حِدَّتِهِ. أَبو يوسف: اسْتَعَرَ الناسُ فى كل وجه و اسْتَنْجَوا إِذا أَكلوا الرُّطب و أَصابوه؛ و السَّعِيرُ فى قول رُشَيْدِ بن رُمَيْضٍ العَنَزِىِّ: حلفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ، و أَنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ قال ابن الكلبى: هو اسم صـنم كان لعنزة خاصة، و قيل: عَوض صـنم لبكر بن وائل و المائرات: هى دماء الذبائح حول الأَصـنام. و سِعْرٌ و سُعَيْرٌ و مِسْعَرٌ و سَعْرَانُ: أَسماء، و مِسْعَرُ بن كِدَام المحدّث: جعله أَصحاب الحديث مَسعر، بالفتح، للتفاؤل؛ و الأَسْعَرُ الجُعْفِىُّ:

لسان العرب، ج۴، ص: ٣۶٧

سمى بذلك لقوله: فلا تَدْعُنى الأَقْوَامُ من آلِ مالِكٍ، إِذا أَنا أَسْعَرْ عليهم و أُثْقِب و اليَسْتَعُورُ الذى فى شِعْرِ عُرْوَةَ: موضع، و يقال شَجَرٌ.

سعبر؛ ج۴، ص: ٣۶٧

: السَّعْبَرُ و السَّعْبَرَةُ: البئر الكثيرة الماء؛ قال: أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ، إِذا ما هَجَّرا، غَرْباً ثَجُوجاً، و قَلِيباً سَعْبَرا و بئر سَعْبَرٌ و ماء سَعْبَرٌ: كثير. و سِعْرٌ سَعْبَرٌ: رخِيصٌ. و خرج العجـاج يريـد اليمامـة فاسـتقبله جرير ابن الخَطَفى فقـال له: أَين تريـد؟ قال: أُريـد اليمامـة، قال: تجـد بها نبيـذاً خِضْرِماً و سِعْراً سَعْبَراً. و أَخرج من الطعام سَعَابِرَهُ و كَعَابِرَهُ، و هو كل ما يخرج منه من زُوَان و نحوه فَيُرمى به.و مر الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهى يا أَبا فِرَاس؟ قال: شِوَاءً رَشْرَاشاً و نبيذاً سَعْبَراً و غِناءً يَفْتِقُ السَّمْعَ؛ الرشراش: الذى يَقْطُرُ. و السَّعْبَرُ: الكثير

سعتر؛ ج۴، ص: ٣۶٧

: الجوهرى: السَّعْتَرُ نبت، و بعضهم يكتبه بالصاد و فى كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير، و الله تعالى أَعلم.

سغر؛ ج۴، ص: ٣۶٧

: ابن الأَعرابى: السَّغْرُ النَّفْىُ، و قد سَغَرَهُ «١». إِذا نفاه.

سفر؛ ج۴، ص: ٣۶٧

: سَفَرَ البيتَ و غيره يَسْفِرُه سَفْراً: كنسه. و المِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ، و أَصله الكشف. و السُّفَارَةُ، بالضم: الكُنَاسَةُ. و قد سَفَرَه: كَشَطَه. و سَفَرَت الريحُ الغَيْمَ عن وجه السـماء سَفراً فانْسَفَرَ: فَرَّقَتْه فتفرق و كشـطته عن وجه السـماء؛ و أَنشد: سَفَرَ الشَّمَالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا الجوهرى: و الرياح يُسافِرُ بعضـها بعضاً لأَن الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الـدَّبُورُ و الجَنُوبُ تُلْحِمُه. و السَّفير: ما سـقط من ورق الشـجر و تَحاتَّ. و سَفَرَتِ الريحُ الترابَ و الوَرَقَ تَسْفِرُه سَفْراً: كنسته، و قيل: ذهبت به كُلَّ مَذْهَبٍ. و السَّفِيرُ: ما تَسْفِرُه الريح من الورق، و يقال لما سقط من ورق العُشْبِ: سَفِيرٌ، لأَن الريح تَسْفِرُه أَى تكنُسه؛ قال ذو الرمة: و حائل من سَفِيرِ الحَوْلِ جائله، حَوْلَ الجَرَائم، فى أَلْوَانِه شُـهَبُ يعنى الورق تغير لونه فحال و ابيض بعد ما كان أَخضر، و يقال: انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رأْسه من الشعر إِذا صار أَجْلَحَ. و الانْسِفارُ: الانْحسارُ. يقال: انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رأْسه من الشعر. وفى حديث النخعى: أَنه سَفَرَ شعرهأَى استأْصـله و كشـفه عن رأْسه. و انْسَفَرَت الإِبل إِذا ذهبت فى الأَرض. و السَّفَرُ: خلاف الحَضَرِ، و هو مشـتق من ذلك لما فيه من الذهاب و المجىء كما تذهب الريح بالسـفير من الورق و تجىء، و الجمع أَسفار. و

رجل سافرٌ: ذو سَفَرٍ، و ليس على الفِعْل لأنه لم يُرَ له فِعْلٌ؛ و قومٌ سافِرَةٌ و سَفْرٌ و أَسْفَارٌ و سُفَّارٌ، و قد يكون السَّفْرُ للواحد؛ قال: عُوجِي عَلَيَّ فإِنَّنِي سَفْرٌ و المُسافِرُ: كالسَّافِر. وفي حديث حذيفة و ذكر قوم لوط فقال: و تُتْبَعَتْ أَسْفَارُهم بالحجارة؛ يعني المُسافِرَ منهم، يقول: رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فَأُلْحِقُوا بأَهل المدينة. يقال: رجل سَفْرٌ و قوم سَفْرٌ، ثم أَسافر جمع الجمع. و قال الأَصمعي:

(١). قوله: [و قد سغره] من باب منع كما في القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ٣۶٨

كثرت السَّافِرَةُ بموضع كذا أي المسافرون قال: و السَّفْر جمع سافر، كما يقال: شارب و شَرْبٌ، و يقال: رجل سافِرٌ و سَفْرٌ أَيضاً. الجوهري: السَّفَرُ قطع المسافة، و الجمع الأَسفار. و المِسْفَرُ: الكثير الأَسفار القويُّ عليها؛ قال: لَنْ يَعْدَمَ المَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرا، شَيْخاً بَجَالًا، و غلاماً حَزْوَرا و الأُنثى مِسْفَرَةٌ. قال الأَزهري: و سمي المُسافر مُسافراً لكشفه قِناع الكِنِّ عن وجهه، و منازلَ الحَضَر عن مكانه، و منزلَ الخَفْضِ عن نفسه، و بُرُوزِه إِلى الأَرض الفَضاء، و سمي السَّفَرُ سَفَراً لأَنه يُسْفِرُ عن وجوه المسافرين و أَخلاقهم فيظهر ما كان خافياً منها. و يقال: سَفَرْتُ أَسْفُرُ «١». سُفُوراً خرجت إِلى السَّفَر فأَنا سافر و قوم سَفْرٌ، مثل صاحب و صحب، و سُفَّار مثل راكب و رُكَّاب، و سافرت إِلى بلد كذا مُسافَرَة و سِفاراً؛ قال حسان: لَوْ لا السِّفارُ و بُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ، لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ وفي حديث المسح على الخفين: أَمرنا إِذا كنا سَفْراً أَو مسافرين؛ الشك من الراوي في السَّفْر و المسافرين. و السَّفْر: جمع سافر، و المسافرون: جمع مسافر، و السَّفْر و المسافرون بمعنى. وفي الحديث: أَنه قال لأَهل مكة عام الفتح: يا أَهل البلد صلوا أَربعاً فأَنا سَفْرٌ؛ و يجمع السَّفْر على أَسْفارٍ. و بعير مِسْفَرٌ: قويّ على السفَر؛ و أَنشد ابن الأَعرابي للنمر بن تولب: أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الفلاةِ، وَ رَحْلي على جَمَلٍ مِسْفَرِ و ناقةٌ مِسْفَرة و مِسْفار كذلك؛ قال الأَخطل: و مَهْمَهٍ طَامِسٍ تُخْشَى غَوائلُه، قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ و سمى زهير البقرةَ مُسافِرةً فقال: كَخَنْسَاءَ سَفْعاءِ المِلاطَيْنِ حُرَّةٍ، مُسافِرَةٍ مَزْؤُودَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ و يقال للثور الوحشي: مسافر و أَماني و ناشط؛ و قال: كأَنها، بَعْدَ ما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها، مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ و السَّفْرُ: الأَثر يبقى على جلد الإِنسان و غيره، و جمعه سُفُورٌ؛ و قال أَبو وَجْزَةَ: لقد ماحتْ عليكَ مُؤَبَّدَاتٌ، يَلُوح لهنَّ أَنْدَابٌ سُفُورُ و فرس سافِرُ اللحم أي قليله؛ قال ابن مقبل: لا سافِرُ اللَّحْم مَدْخُولٌ، و لا هَبِجٌ كَاسِي العظام، لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ التهذيب: و يقال سافرَ الرجلُ إِذا مات؛ و أَنشد: زعمَ ابنُ جدعانَ بنِ عَمْرٍو أَنَّه يوماً مُسافِرْ و المُسَفَّرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ. و السُّفرة، بالضم: طعام يتخذ للمسافر، و به سميت سُفرةُ الجلد. وفي حديث زيد بن حارثة قال: ذبحنا شاة فجعلناها سُفْرَتَنا أَو في سُفْرتنا؛ السُّفْرَة: طعام يتخذه المسافر و أَكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إِليه، و سمي به كما سميت المزادة راوية و غير ذلك من الأَسماء المنقولة، فالسُّفْرَة في طعام السَّفَر كاللُّهْنَةِ للطعام الذي يؤكل بُكرة. وفي حديث عائشة: صنعنا لرسول الله، صلى الله عليه و سلم،

(١). قوله: [سفرت أسفر] من باب طلب كما في شرح القاموس و من باب ضرب كما في المصباح و القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ٣۶٩

و لأَبي بكر سُفْرَةً في جراب أَي طعاماً لما هاجر هو و أَبو بكر، رضي الله عنه. غيره: السُّفرة التي يؤكل عليها سُميت سُفْرَةً لأَنها تبسط إِذا أُكل عليها. و السِّفَار: سفار البعير، و هي حديدة توضع على أَنف البعير فيخطم بها مكانَ الحَكَمَةِ من أَنف الفرس. و قال اللحياني: السِّفار و السِّفارة التي تكون على أَنف البعير بمنزلة الحَكَمَة، و الجمع أَسْفِرَة و سُفْرٌ و سَفائر؛ و قد سَفَرَه، بغير أَلفٍ، يَسْفِره سَفْراً و أَسْفَره عنه إِسْفَاراً و سَفَّره؛ التشديد عن كراع، الليث: السِّفار حبل يشد طرفه على خِطام البعير فَيُدَارُ عليه و يجعل بقيته زِماماً، قال: و ربما كان السِّفار من حديد؛ قال الأَخطل: و مُوَقَّعٍ، أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ، منْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِي الجَوَّالِ قال ابن بري: صوابه و موقعٍ مخفوض على إِضمار رب؛ و بعده: بَكَرَتْ عَلَيَّ به التِّجارُ، و فَوْقَه أَحْمالُ طَيِّبةِ الرِّياح حَلالُ أي رب جمل موقع أي بظهره الدبَرُ. و الدَّبَرُ: من طول ملازمة القتَب ظهرَه أُسْنِيَ عليه أَحمال الطيب و غيرها. و بنو عقة: من النمر بن قاسط. و بنو الجوَّال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأْس البعير ثم قال: هاتِ السِّفارَ فأَخذه فوضعه في رأْسه؛ قال: السِّفار الزمام و الحديدة التي يخطم بها البعير ليذل و ينقاد؛ و منهالحديث: ابْغِني ثلاث رواحل مُسْفَرَاتٍ أَي عليهن السِّفار، و إِن روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السَّفر. يقال منه:

أَسْفَر البعيرُ و اسْتَسْفَرَ. و منهحديث الباقر: تَصَدَّقْ بِحَلال يدك و سَفْرها؛ هو جمع السِّفار. وحديث ابن مسعود: قال له ابن السَّعْدِيِّ: خرجتُ فی السحر أَسْفِرُ فرساً لی فمررت بمسجد بنی حنيفة؛ أراد أَنه خرج يُدَمِّنُه علی السَّيْرِ و يروضه ليقوی علی السَّفَر، و قيل: هو من سفرت البعير إذا رعيته السَّفِيرَ، و هو أَسافل الزرع، و يروی بالقاف و الدال. و أَسْفَرَتِ الإبلُ فی الأَرض: ذهبت. وفی حديث معاذ: قال قرأْت علی النبی، صلی الله عليه و سلم، سَفْراً سَفْراً، فقال: هكذا فَاقْرَأْ.جاء فی الحديث: تفسيره هَذّاً هَذّاً. قال الحربی: إن صح فهو من السُّرعة و الذهاب من أَسفرت الإبل إذا ذهبت فی الأَرض، قال: و إِلَّا فلا أَعلم وجهه. و السَّفَرُ: بياض النهار؛ قال ذو الرمة: و مَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها، بِكَفَّيَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ، سَفَراً سَفْرا يصف كَمْأَةً مَرْبُوعَةً أَصابها الربيع. ربعية: منسوبة إِلی الربيع. لبأْتها: أَطعمتهم إِياها طرية الاجتناء كاللِّبَإِ من اللبن، و هو أَبكره و أَوّله. و سَفَراً: صباحاً. و سَفْراً: يعنی مسافرين. و سَفَرَ الصبحُ و أَسْفَرَ: أَضاء. و أَسْفَرَ القومُ أَصبحوا. و أَسفر. أَضاء قبل الطلوع. و سَفَرَ وجهُه حُسْناً و أَسْفَرَ: أَشْرَقَ. و فی التنزيل العزيز: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ؛ قال الفراء: أَی مشرقة مضيئة. و قد أَسْفَرَ الوَجْهُ و أَسْفَرَ الصبح. قال: و إِذا أَلقت المرأَةُ نِقَابها قيل: سَفَرَتْ فهی سافِرٌ، بغير هاء. و مَسَافِرُ الوجه: ما يظهر منه؛ قال إمرؤ القيس: و أَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ و لقيته سَفَراً و فی سَفَرٍ أَی عند اسفرار الشمس للغروب؛ قال ابن سيدة: كذلك حكی بالسين. ابن

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۰

الأَعرابی: السَّفَرُ الفجر؛ قال الأَخطل: إِنِّی أَبِيتُ، وَ هَمُّ المَرءِ يَبْعَثُه، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حتی يُفْرِجَ السَّفَرُ يريد الصبح؛ يقول: أَبيت أَسری إِلی انفجار الصبح. و سئل أَحمد بن حنبل عن الإِسْفارِ بالفجر فقال: هو أَن يُصْبِحَ الفَجْرُ لا يُشَكُّ فيه، و نحو ذلک قال إِسحاق و هو قول الشافعی و ذويه. وروی عن عمر أَنه قال: صلاة المغرب و الفجاجُ مُسْفِرَةٌ.قال أَبو منصور: معناه أَی بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لا تخفی. وفی الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البَصَرِ لأَنها تؤدّی قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأَبصار و الشخوص.و السَّفَرُ سَفَرانِ: سَفَرُ الصبح و سَفَرُ المَسَاء، و يقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس: سَفَرٌ لوضوحه؛ و منه قول الساجع إِذا طَلَعَتِ الشِّعْری سَفَرا، لم تَرَ فيها مَطَرا؛ أَراد طلوعها عِشاء. وَ سَفَرَتِ المرأَة وجهها إِذا كشفت النِّقابَ عن وجهها تَسْفِرُ سُفُوراً؛ و منه سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِرُ سِفَارَةً [سَفَارَةً أَی كشفت ما فی قلب هذا و قلب هذا لأُصلح بينهم. و سَفَرَتِ المرأَةُ نِقابَها تَسْفِرُهُ سُفُوراً، فهی سافِرَةٌ: جَلَتْه. و السَّفِيرُ: الرَّسول و المصلح بين القوم، و الجمع سُفَراءُ؛ و قد سَفَرَ بينهم يَسْفِرُ سَفْراً و سِفارة و سَفارة: أَصلح. وفی حديث علیّ أَنه قال لعثمان: إِن الناس قد اسْتَسْفَرُونی بينک و بينهمأَی جعلونی سفيراً، و هو الرسول المصلح بين القوم. يقال: سَفَرْتُ بين القوم إِذا سَعَيْتَ بينهم فی الإِصلاح. و السِّفْرُ، بالكسر: الكتاب، و قيل: هو الكتاب الكبير، و قيل: هو جزء من التوراة، و الجمع أَسْفارٌ. و السَّفَرَةُ: الكَتَبَةُ، واحدهم سافِرٌ، و هو بالنَّبَطِيَّةِ سافرا. قال الله تعالی: بِأَيْدِی سَفَرَةٍ؛ و سَفَرْتُ الكتابَ أَسْفِرُهُ سَفْراً. و قوله عز و جل: كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً؛ قال الزجاج فی الأَسفار: الكتب الكبار واحدها سِفْرٌ، أَعْلَمَ اللهُ تعالی أَن اليهود مَثَلُهم فی تركهم استعمالَ التوراة و ما فيها كَمَثَلِ الحمارُ يُحْمَل عليه الكتب، و هو لا يعرف ما فيها و لا يعيها. و السَّفَرَةُ: كَتَبَةُ الملائكة الذين يحصون الأَعمال؛ قال ابن عرفة: سميت الملائكة سَفَرَةً لأَنهم يَسْفِرُونَ بين الله و بين أَنبيائه؛ قال أَبو بكر: سموا سَفَرَةً لأَنهم ينزلون بوحی الله و بإِذنه و ما يقع به الصلاح بين الناس، فشبهوا بالسُّفَرَاءِ الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأْنهما. وفی الحديث: مَثَلُ الماهِرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ؛ هم الملائكة جمع سافر، و السافِرُ فی الأَصل الكاتب، سمی به لأَنه يبين الشیء و يوضحه. قال الزجاج: قيل للكاتب سافر، و للكتاب سِفْرٌ لأَن معناه أَنه يبين الشیء و يوضحه. و يقال: أَسْفَرَ الصبح إِذا انكشف و أَضاء إِضاءة لا يشك فيه؛ و منهقول النبی، صلی الله عليه و سلم: أَسْفِرُوا بالفجر فإِنه أَعظم للأَجْرِ؛ يقول: صلوا صلاة الفجر بعد ما يتبين الفجر و يظهر ظهوراً لا ارتياب فيه، و كل من نظر إِليه عرف أَنه الفجر الصادق. وفی الحديث: أَسْفِرُوا بالفجر؛ أَی صلوا صلاة الفجر مُسْفِرين؛ و يقال: طَوِّلُوها إِلی الإِسْفارِ؛ قال ابن الأَثير: قالوا يحتمل أَنهم حين أَمرهم بتغليس صلاة الفجر فی أَول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأَوَّل حرصاً و رغبة، فقال: أَسْفِرُوا بها أَی أَخروها إِلی أَن يطلع الفجر الثانی و تتحققوه، و يقوّی ذلک أَنه قال لبلال: نَوِّرْ بالفجْرِ قَدْرَ ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِم، و قيل: الأَمر بالإِسْفارِ خاص فی الليالی

المُقْمِرَة لأن أَوَّل الصبح

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۱

لا يتبين فيها فأُمروا بالإِسفار احتياطاً؛ و منهحديث عمر: صلوا المغرب و الفِجاجُ مُسْفِرَةٌأَی بينة مضيئة لا تخفی. وفی حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ: كان يأْتينا بلال يُفْطِرُنا و نحن مُسْفِرُون جِدّاً؛ و منه قولهم: سفرت المرأَة. و فی التنزيل العزيز: بِأَيْدِی سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ؛ قال المفسرون. السَّفَرَةُ يعنی الملائكة الذين يكتبون أَعمال بنی آدم، واحدهم سافِرٌ مثل كاتِبٍ و كَتَبَةٍ؛ قال أَبو إِسحاق: و اعتباره بقوله: كِراماً كاتِبِينَ يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ؛ و قول أَبی صخر الهذلی: لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها، و أُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ، آياتُها سَفْرُ قال السكری: دُرِسَتْ فصارت رسومها أَغفالًا. قال ابن جنی: ينبغی أن يكون السَّفْرُ من قولهم سَفَرْتُ البيت أی كنسته فكأَنه من كنست الكتابة من الطِّرْس. وفی الحديث: أن عمر، رضی الله عنه، دخل علی النبی، صلی الله عليه و سلم، فقال: لو أَمرت بهذا البيت فَسُفِرَ؛ قال الأَصمعی: أی كُنِسَ. و السَّافِرَة: أُمَّةٌ من الروم. وفی حديث سعيد بن المسيب: لو لا أَصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجْبَةَ الشمس؛ قال: و السافرة أُمة من الروم «۲». كذا جاء متصلًا بالحديث، و وجبة الشمس وقوعها إذا غربت. و سَفَارِ: اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية علی الكسر. الجوهری: و سَفَارِ مثل قَطامِ اسم بئر؛ قال الفرزدق: متی ما تَرِدْ يوماً سَفَارِ، تَجِدْ بهَا أُدَيْهِمَ يَرْمِی المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا و سُفَيْرَةُ: هَضْبَةٌ معروفة؛ قال زهير: بكتنا أَرضنا لما ظعنَّا ... سفيرة و الغيام «۳».

سفسر؛ ج۴، ص: ۳۷۱

: السِّفْسِيرُ: الفَيْجُ و التابعُ و نحوه. ابن سيدة: السِّفْسِيرُ الذی يقوم علی الناقة؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ: و فَارَقَتْ، وَ هْی لَمْ تَجْرَبْ و باعَ لَها مِنَ الفَصَافِصِ بالنِّمِّیِّ سِفْسِيرُ و قيل: هو الذی يقوم علی الإِبل و يصلح شأْنها، و قيل: هو السمسار؛ قال الأَزهری: و هو معرّب، و قيل: هو القيم بالأَمر المصلح له، و أَنكر أن يكون بَيَّاعَ القَتِّ. و فی التهذيب: قال الأَصمعی فی قول النابغة: و فارقت و هی لم تجرب البيت قال: باع لها اشتری لها. سفسير يعنی السمسار. و قال المؤرِّج: السفسير العَبْقَرِیُّ، و هو الحاذق بِصِناعَتِه من قوم سَفاسِرة و عَباقِرَة. و يقال للحاذق بأَمر الحَديد: سِفْسِيرٌ؛ قال حميد بن ثور: بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ وَقِيعَ الأَعالی، كانَ فی الصَّوْتِ مُكْرِمَا قال ابن الأَعرابی: السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ فی قول أَوس. و السفسير: الحُزْمَةُ من حُزَمِ الرَّطْبَة التی تعلفها الإِبل، و أَصل ذلك فارسی. و فی حديث أَبی طالب يمدح النبی، صلی الله عليه و سلم: فَإِنِّی و السَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ، و ما تَتْلو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ السفاسرة: أَصحاب الأَسفار و هی الكتب.

(۲). قوله: [أمة من الروم] قال فی النهاية كأَنهم سموا بذلك لبعدهم و توغلهم فی المغرب. و الوجبة الغروب يعنی صوته فحذف المضاف (۳). كذا بياض بالأَصل، و لم نجد هذا البيت فی ديوان زهير

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۲

سقر؛ ج۴، ص: ۳۷۲

: السَّقْرُ: من جوارح الطير معروف لغة فی الصَّقْرِ. و الزَّقْرُ: الصَّقْرُ مضارعة، و ذلك لأَن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زاياً. و يقولون فی مَسَّ سَقَرَ: مس زقر، و شاة زَقْعَاء فی سَقْعَاء. و السَّقْرُ: البُعْدُ. و سَقَرَته الشمسُ تَسْقُرُهُ سَقْراً: لوَّحَتْه و آلمت دماغه بحرّها. و سَقَرَاتُ الشمس: شدّة وَقْعِها. و يوم مُسْمَقِرٌّ و مُصْمَقِرٌّ: شديد الحر. و سَقَرُ: اسم من أَسماء جهنم، مشتق من ذلك، و قيل: هی من البعد، و عامة ذلك مذكور فی صَقَر، بالصاد. و فی الحديث فی ذكر النار: سماها سَقَرَ؛ هو اسم أَعجمی علم لنار الآخرة. قال الليث: سقر اسم معرفة للنار، نعوذ بالله من سقر. و هكذا قرئ: ما سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ؛ غير منصرف لأَنه معرفة، و كذلك لَظَی و جهنم. أَبو بكر: فی السقر قولان: أَحدهما أن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق و منع الإِجراء التعريف و العجمة، و قيل: سميت النار سقر لأَنها تذيب

الأجسام و الأرواح، و الاسم عربی من قولهم سقرته الشمس أی أذابته. و أَصابه منها ساقُور، و السَّاقور أَيضاً: حديدة تحمى و يكوى بها الحمار، و من قال سقر اسم عربی قال: منعه الإِجراء لأَنه معرفة مؤنث. قال الله تعالی: لَا تُبْقِی وَ لَا تَـذَرُ. و السَّقَّارُ: اللَّعَّانُ الكافر، بالسين و الصاد، و هو مذكور فی موضعه. الأَزهری فی ترجمة صقر: الصَّقَّارُ النَّمَّامُ. وروی بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله، صلی الله عليه و سلم: لا يسكن مكة سَاقُور و لا مَشَّاءٌ بنميم.و روی أَيضاً فی السَّقَّار و الصَّقَّار: اللَّعَّان، و قيل: اللَّعَّان لمن لا يستحق اللعن، سمی بذلك لأَنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ، و هو ضربك الصخرة بالصَّاقُور، و هو المِعْوَلُ. و جاء ذكر السَّقَّارِينَ فی حديث آخر وجاء تفسيره فی الحديث أَنهم الكذابون، قيل: سموا به لخبث ما يتكلمون. وروی سهل بن معاذ عن أَبيه: أَن رسول الله، صلی الله عليه و سلم، قال: لا تزال الأُمة علی شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، و يكثر فيهم الخُبْثُ، و تظهر فيهم السَّقَّارَةُ، قالوا: و ما السَّقَّارَةُ يا رسول الله؟ قال: بَشَرٌ يكونون فی آخر الزمان يكون تَحِيَّتُهم بينهم إِذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ، و فی رواية: يظهر فيهم السَّقَّارُونَ.

سقطر؛ ج۴، ص: ۳۷۲

: سُقُطْرَی: موضع، يمدّ و يقصر، فإِذا نسبت إِليه بالقصر قلت: سُقُطْرِیٌّ، و إِذا نسبت بالمد قلت: سُقُطْراوِیٌّ؛ حكاه ابن سيدة عن أَبی حنيفة.

سقعطر؛ ج۴، ص: ۳۷۲

: السَّقَعْطَرَی: النِّهَايَةُ فی الطول. و قال ابن سيدة: من الناس و الإِبل لا يكون أَطول منه. و السَّقَعْطَرِیُّ: الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال.

سكر؛ ج۴، ص: ۳۷۲

: السَّكْرَانُ: خلاف الصاحی. و السُّكْرُ: نقيض الصَّحْوِ. و السُّكْرُ ثلاثة: سُكْرُ الشَّبابِ و سُكْرُ المالِ و سُكْرُ السُّلطانِ؛ سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً و سُكُراً و سَكْراً و سَكَراً و سَكَرَاناً، فهو سَكِرٌ؛ عن سيبويه، و سَكْرانُ، و الأُنثی سَكِرَةٌ و سَكْرَی و سَكْرَانَةٌ؛ الأَخيرة عن أَبی علی فی التذكرة. قال: و من قال هذا وجب عليه أَن يصرف سَكْرَانَ فی النكرة. الجوهری: لغةُ بنی أَسد سَكْرَانَةٌ، و الاسم السُّكْرُ، بالضم، و أَسْكَرَهُ الشَّرَابُ، و الجمع سُكَارَی و سَكَارَی و سَكْرَی، و قوله تعالی: وَ تَرَی النَّاسَ سُكارَی وَ مَا هُمْ بِسُكارَی؛ و قرئ: سَكْرَی و ما هم

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۳

بِسَكْرَی؛ التفسير أَنك تراهم سُكَارَی من العذاب و الخوف وَ مَا هُمْ بِسُكَارَی من الشراب، يدل عليه قوله تعالی: وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ، و لم يقرأْ أَحد من القراء سَكَارَی، بفتح السين، و هی لغة و لا تجوز القراءة بها لأَن القراءة سنَّة. قال أَبو الهيثم: النعت الذی علی فَعْلَانَ يجمع علی فُعَالی و فَعَالی مثل أَشْرَان و أُشَاری و أَشَاری، و غَيْرَانَ و قوم غُيَارَی و غَيَارَی، و إِنما قالوا سَكْرَی و فَعْلی أَكثر ما تجیء جمعاً لفَعِيل بمعنی مفعول مثل قتيل و قَتْلی و جريح و جَرْحَی و صريع و صَرْعَی، لأَنه شبه بالنَّوْكَی و الحَمْقَی و الهَلْكَی لزوال عقل السَّكْرَانِ، و أَما النَّشْوَانُ فلا يقال فی جمعه غير النَّشَاوَی، و قال الفرّاء: لو قيل سَكْرَی علی أَن الجمع يقع عليه التأْنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً؛ و أَنشد بعضهم: أَضْحَتْ بنو عامرٍ غَضْبَی أُنُوفُهُمُ، إِنِّی عَفَوْتُ، فَلا عارٌ و لا باسُ و قوله تعالی: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكارَی؛ قال ثعلب: إِنما قيل هذا قبل أَن ينزل تحريم الخمر، و قال غيره: إِنما عنی هنا سُكْرَ النَّوْمِ، يقول: لا تقربوا الصلاة رَوْبَی. و رَجُلٌ سِكِّيرٌ: دائم السُّكر. و مِسْكِيرٌ و سَكِرٌ و سَكُورٌ: كثير السُّكْرِ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابی، و أَنشد لعمرو ابن قميئة: يا رُبَّ مَنْ أَسْفاهُ

أَحلامُه أن قِيلَ يوماً: إنَّ عَمْراً سَكَورْ و جمع السَّكِر سُكَارَى كجمع سَكْرَان لاعتقاب فَعِلٍ و فَعْلان كثيراً على الكلمة الواحدة. و رجل سِكِّيرٌ: لا يزال سكرانَ، و قد أَسكره الشراب. و تساكَرَ الرجلُ: أَظهر السُّكْرَ و استعمله؛ قال الفرزدق: أَ سَكْرَان كانَ ابن المَرَاغَةِ إذ هجا تَمِيماً، بِجَوْفِ الشَّام، أم مُتَساكِرُ؟ تقديره: أَ كان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع و فسره بالثانى فقال: كان ابن المراغة؛ قال سيبويه: فهذا إنشاد بعضهم و أَكثرهم ينصب السكران و يرفع الآخر على قطع و ابتداء، يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران و متساكر و خبرها ابن المراغة؛ و قوله: و أَكثرهم ينصب السكران و يرفع الآخر على قطع و ابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة، كأَنه قال: أ كان سكران ابن المراغة، كان سكران و يرفع متساكر على أَنه خبر ابتداء مضمر، كأَنه قال: أم هو متساكر. و قولهم: ذهب بين الصَّحْوَة و السَّكْرَةِ إنما هو بين أن يعقل و لا يعقل. و المُسَكَّرُ: المخمور؛ قال الفرزدق: أَبا حاضِرٍ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُهُ، و مَنْ يَشرَبِ الخُرْطُومَ، يُصْبِحْ مُسَكَّرا و سَكْرَةُ الموت: شِدَّتُهُ. و قوله تعالى: وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ؛ سكرة الميت غَشْيَتُه التى تدل الإنسان على أَنه ميت. و قوله بِالْحَقِّ أى بالموت الحق. قال ابن الأَعرابى: السَّكْرَةُ الغَضْبَةُ. و السَّكْرَةُ: غلبة اللذة على الشباب. و السَّكَرُ: الخمر نفسها. و السَّكَرُ: شراب يتخذ من التمر و الكَشُوثِ و الآسِ، و هو محرّم كتحريم الخمر. و قال أَبو حنيفة: السَّكَرُ يتخذ من التمر و الكُشُوث يطرحان سافاً سافاً و يصب عليه الماء. قال: و زعم زاعم أَنه ربما خلط به الآس فزاده شدّة.

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۴

و قال المفسرون فى السَّكَرِ الذى فى التنزيل: إنه الخَلُّ و هذا شىء لا يعرفه أَهل اللغة. الفراء فى قوله: تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَ رِزْقاً حَسَناً، قال: هو الخمر قبل أن يحرم و الرزق الحسن الزبيب و التمر و ما أَشبهها. و قال أَبو عبيد: السَّكَرُ نقيع التمر الذى لم تمسه النار، و كان إبراهيم و الشعبى و أَبو رزين يقولون: السَّكَرُ خَمْرٌ. وروى عن ابن عمر أَنه قال: السَّكَرُ من التمر، و قال أَبو عبيدة وحده: السَّكَرُ الطعام؛ يقول الشاعر: جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الكِرام سَكَرا أى جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك. و قال الزجاج: هذا بالخمر أَشبه منه بالطعام؛ المعنى: جعلت تتخمر بأَعراض الكرام، و هو أَبين مما يقال للذى يَبْتَرِكُ فى أَعراض الناس. وروى الأَزهرى عن ابن عباس فى هذه الآية قال: السَّكَرُ ما حُرِّمَ من ثَمَرَتها، و الرزق ما أُحِلَّ من ثمرتها.ابن الأَعرابى: السَّكَرُ الغَضَبُ؛ و السَّكَرُ الامتلاء، و السَّكَرُ الخمر، و السَّكَرُ النبيذ؛ و قال جرير: إذا رَوِينَ على الخِنْزِيرِ مِن سَكَرٍ نادَيْنَ: يا أَعْظَمَ القِسِّينَ جُرْدَانَا وفى الحديث: حرمت الخمرُ بعينها و السَّكَرُ من كل شراب؛ السَّكَر، بفتح السين و الكاف: الخمر المُعْتَصَرُ من العنب؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه الأَثبات، و منهم من يرويه بضم السين و سكون الكاف، يريد حالةَ السَّكْرَانِ فيجعلون التحريم للسُّكْرِ لا لنفس المُسْكِرِ فيبيحون قليله الذى لا يسكر، و المشهور الأَول، و قيل: السكر، بالتحريك، الطعام؛ و أَنكر أَهل اللغة هذا و العرب لا تعرفه. وفى حديث أَبى وائل: أن رجلًا أَصابه الصَّفَرُ فَبُعِثَ له السَّكَرُ فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.و السَّكَّار: النَّبَّاذُ. و سَكْرَةُ الموت: غَشْيَتُه، و كذلك سَكْرَةُ الهَمِّ و النوم و نحوهما؛ و قوله: فجاؤونا بِهِمْ، سُكُرٌ علينا، فَأَجْلَى اليومُ، و السَّكْرَانُ صاحى أراد سُكْرٌ فأَتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب، و رواه يعقوب سَكَرٌ. و قال اللحيانى: و من قال سَكَرٌ علينا فمعناه غيظ و غضب. ابن الأَعرابى: سَكِرَ من الشراب يَسْكَرُ سُكْراً، و سَكِرَ من الغضب يَسْكَرُ سَكَراً إذا غضب، و أَنشد البيت. و سُكِّرَ بَصَرُه: غُشِيَ عليه. و فى التنزيل العزيز: لَقالُوا إِنَّما سُكِّرَتْ أَبْصارُنا؛ أى حُبِسَتْ عن النظر و حُيِّرَتْ. و قال أَبو عمرو بن العلاء: معناها غُطِّيَتْ و غُشِّيَتْ، و قرأَها الحسن مخففة و فسرها: سُحِرَتْ. التهذيب: قرئ سُكِرت و سُكِّرَتْ، بالتخفيف و التشديد، و معناهما أُغشيت و سُدّت بالسِّحْرِ فيتخايل بأَبصارنا غير ما نرى. وقال مجاهد: سُكِّرَتْ أَبْصارُنا أى سُدَّت؛ قال أَبو عبيد: يذهب مجاهد إِلى أن الأَبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السَّكْرُ الماء من الجرى، فقال أَبو عبيدة: سُكِّرَتْ أَبصار القوم إذا دِيرَ بِهِم و غَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا؛ و قال أَبو عمرو بن العلاء: سُكِّرَتْ أَبْصارُنا مأْخوذ من سُكْرِ الشراب كأَن العين لحقها ما يلحق شارب المُسكِرِ إذا سكِرَ؛ و قال الفراء: معناه حبست و منعت من النظر. الزجاج: يقال سَكَرَتْ عَيْنُه تَسْكُرُ إذا تحيرت و سَكنت عن النظر، و سكَرَ الحَرُّ يَسْكُرُ؛ و أَنشد: جاء الشِّتاءُ و اجْثَأَلَّ القُبَّرُ، و جَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۵

قال أَبو بكر: اجْتَأَلَّ معناه اجتمع و تقبَّض. و التَّسْكِيرُ للحاجة: اختلاط الرأْى فيها قبل أن يعزم عليها فإِذا عزم عليها ذهب اسم التكسير، و قد سُكِرَ. و سَكِرَ النَّهْرَ يَسْكُرُه سَكْراً: سَدَّ فاه. و كُلُّ شَقٍّ سُدَّ، فقد سُكِرَ، و السِّكْرُ ما سُدَّ بِهِ. و السَّكْرُ: سَدُّ الشق و مُنْفَجَرِ الماء، و السِّكْرُ: اسم ذلك السِّدادِ الذى يجعل سَدّاً للشق و نحوه. وفى الحديث أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم: اسْكُرِيه، أى سُدِّيه بخرقة و شُدِّيه بعصابة، تشبيهاً بِسَكْر الماء، و السَّكْرُ المصدر. ابن الأَعرابى: سَكَرْتُه ملأْته. و السِّكْرُ، بالكسر: العَرِمُ. و السِّكْرُ أَيضاً: المُسَنَّاةُ، و الجمع سُكُورٌ. و سَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُوراً و سَكَراناً: سكنت بعد الهُبوب. و ليلةٌ ساكِرَةٌ: ساكنة لا ريح فيها؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ: تُزَادُ لَيالىَّ فى طُولِها، فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ و لا ساكِرَهْ و فى التهذيب قال أوس: جَذَلْتُ على ليلة ساهِرَهْ، فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ و لا ساكرهْ أبو زيد: الماء السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذى لا يجرى؛ و قد سَكَر سُكُوراً. و سُكِرَ البَحْرُ: رَكَدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة بحر: يَقِىءُ زَعْبَ الحَرِّ حِينَ يُسْكَرُ كذا أَنشده يسكر على صيغة فعل المفعول، و فسره بيركد على صيغة فعل الفاعل. و السُّكَّرُ من الحَلْوَاءِ: فارسى معرَّب؛ قال: يكونُ بَعْدَ الحَسْوِ و التَّمَزُّرِ فى فَمِهِ، مِثْلَ عصير السُّكَّرِ و السُّكَّرَةُ: الواحدة من السُّكَّرِ. و قول أَبى زياد الكلابى فى صفة العُشَرِ: و هو مُرٌّ لا يأْكله شىء و مَغافِيرِهِ سُكَّرٌ؛ إنما أَراد مثل السُّكَّرِ فى الحلاوة. و قال أَبو حنيفة: و السُّكَّرُ عِنَبٌ يصيبه المَرَقُ فينتثر فلا يبقى فى العُنْقُودِ إِلَّا أَقله، و عناقِيدُه أَوْساطٌ، هو أَبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب، و يُزَبَّبُ أَيضاً. و السَّكْرُ: بَقْلَةٌ من الأَحرار؛ عن أَبى حنيفة. قال: و لم يَبْلُغْنِى لها حِلْيَةٌ. و السَّكَرَةُ: المُرَيْرَاءُ التى تكون فى الحنطة. و السَّكْرَانُ: موضع؛ قال كُثيِّر يصف سحاباً: و عَرَّسَ بالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ، و ارْتَكَى يجرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ و السَّيْكَرَانُ: نَبْتٌ؛ قال: و شَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ من النَّبْتِ، إِلَّا سَيْكَراناً و حُلَّبَا قال أَبو حنيفة: السَّيْكَرانُ مما تدوم خُضْرَتُه القَيْظَ كُلَّهُ قال: و سأَلت شيخاً من الأَعراب عن السَّيْكرانِ فقال: هو السُّخَّرُ و نحن نأْكله رَطْباً أَيَّ أَكْلٍ، قال: و له حَبٌّ أَخْضَرُ كحب الرازيانج. و يقال للشىء الحارّ إِذا خَبَا حَرُّه و سَكَنَ فَوْرُه: قد سَكَرَ يَسْكُرُ. و سَكَّرَهُ تَسْكِيراً: خَنَقَه؛ و البعيرُ يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله. التهذيب: روى عن أَبى موسى الأَشعرى أَنه قال: السُّكُرْكَةُ خمر الحبشة؛ قال أَبو عبيد: و هى من الذرة؛ قال الأَزهرى: و ليست بعربية، و قيده شمر بخطه: السُّكْرُكَةُ، الجزم على الكاف و الراء

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۶

مضمومة. وفى الحديث: أَنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها، و نهى عنها؛ قال مالك: فسأَلت زيد بن أَسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هى السكركة، بضم السين و الكاف و سكون الراء، نوع من الخمور تتخذ من الذرة، و هى لفظة حبشية قد عرّبت، و قيل: السُّقُرْقَع. وفى الحديث: لا آكل فى سُكُرُّجَة؛ هى، بضم السين و الكاف و الراء و التشديد، إِناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأُدْمِ، و هى فارسية، و أَكثر ما يوضع فيها الكوامخ و نحوها.

سكندر؛ ج۴، ص: ۳۷۶

: رأَيت فى مسودّات كتابى هذا هذه الترجمة و لم أَدر من أَى جهة نقلتها: كان الإِسْكَنْدَرُ و الفَرَما أَخوين و هما ولدا فيلبس اليونانى، فقال: الإِسكندر: أَبنى مدينة فقيرة إِلى الله عز و جل غنية عن الناس، و قال الفرما: أَبنى مدينة فقيرة إِلى الناس غنية عن الله تعالى، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعاً فذهب رسمها و عفا أَثرها، و بقيت مدينة الإِسكندر إِلى الآن.

سمر؛ ج۴، ص: ۳۷۶

: السُّمْرَةُ: منزلة بين البياض و السواد، يكون ذلك فى أَلوان الناس و الإِبل و غير ذلك مما يقبلها إِلَّا أَن الأُدْمَةَ فى الإِبل أَكثر، و حكى ابن الأَعرابى السُّمْرَةَ فى الماء. و قد سَمُرَ بالضم، و سَمِرَ أَيضاً، بالكسر، و اسْمَارَّ يَسْمَارُّ اسْمِيرَاراً، فهو أَسْمَرُ. و بعير أَسْمَرُ: أَبيضُ إِلى الشُّهْبَة. التهذيب: السُّمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ، و هو لون يضرب إِلى سَوَادٍ خَفِيٍّ. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ؛ و فى

رواية: أَبيضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ.قال ابن الأثير: و وجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أَسْمَرَ و ما تواريه الثياب و تستره فهو أَبيض. أَبو عبيدة: الأَسْمَرانِ الماءُ و الحِنْطَةُ، و قيل: الماء و الريح. وفى حديث المُصَرَّاةِ: يَرُدُّها و يردّ معها صاعاً من تمر لا سَمْراءَ؛ و السمراء: الحنطة، و معنى نفيها أن لا يُلْزَمَ بعطية الحنطة لأَنها أعلى من التمر بالحجاز، و معنى إثباتها إذا رضى بدفعها من ذات نفسه، و يشهد لهارواية ابن عمر: رُدَّ مِثْلَىْ لَبَنِها قَمْحاً.وفى حديث علىّ، عليه السلام: فإِذا عنده فَاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراءِ؛ و قَناةٌ سَمْراءُ و حنطة سمراء؛ قال ابن ميادة: يَكْفِيكَ، مِنْ بَعْضِ ازْديارِ الآفاق، سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراق قيل: السمراء هنا ناقة أَدماء. و دَرَس على هذا: راضَ، و قيل: السمراء الحنطة، و دَرَسَ على هذا: دَاسَ؛ و قول أَبى صخر الهذلى: و قد عَلِمَتْ أَبْنَاءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ فَتَاها، إذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ إنما عنى عاماً جدباً شديداً لا مَطَر فيه كما قالوا فيه أَسود. و السَّمَرُ: ظلُّ القمر، و السُّمْرَةُ: مأْخوذة من هذا. ابن الأَعرابى: السُّمْرَةُ فى الناس هى الوُرْقَةُ؛ و قول حميد بن ثور: إلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ، جادَتْ شِعابُه بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلى بها و يَطِيبُ قيل فى تفسيره: عنى بالأَسمر اللبن؛ و قال ابن الأَعرابى: هو لبن الظبية خاصة؛ و قال ابن سيدة: و أَظنه فى لونه أَسمر. و سَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً و سُمُوراً: لم يَنَمْ، و هو سامِرٌ و هم السُّمَّارُ و السَّامِرَةُ. و السَّامِرُ: اسم للجمع كالجامِلِ. و فى التنزيل العزيز: مُسْتَكْبِرينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ؛ قال أَبو إسحاق: سَامِراً يعنى

سُمَّاراً. و السَّمَرُ: المُسامَرَةُ، و هو الحديث بالليل. قال اللحيانى: و سمعت العامرية تقول تركتهم سامراً بموضع كذا، وجَّهَه على أَنه جمع الموصوف فقال تركتهم، ثم أَفرد الوصف فقال: سَامِراً؛ قال: و العرب تفتعل هذا كثيراً إِلَّا أن هذا إنما هو إذا كان الموصوف معرفة؛ تفتعل بمعنى تفعل؛ و قيل: السَّامِرُ و السُّمَّارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل. و السَّمَرُ: حديث الليل خاصة. و السَّمَرُ و السَّامِرُ: مجلس السُّمَّار. الليث: السَّامِرُ الموضع الذى يجتمعون للسَّمَرِ فيه؛ و أَنشد: و سَامِرٍ طال فيه اللَّهْوُ و السَّمَرُ قال الأَزهرى: و قد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ و هى جمع عن العرب: فمنها الجامل و السامر و الباقر و الحاضر، و الجامل للإبل و يكون فيها الذكور و الإِناث و السَّامِرُ الجماعة من الحىّ يَسْمُرُونَ ليلًا، و الحاضِر الحىّ النزول على الماء، و الباقر البقر فيها الفُحُولُ و الإِناث. و رجل سِمِّيرٌ: صاحبُ سَمَرٍ، و قد سَامَرَهُ. و السَّمِيرُ: المُسَامِرُ. و السَّامِرُ: السُّمَّارُ و هم القوم يَسْمُرُون، كما يقال للحُجَّاج: حَاجٌّ. و روى عن أَبى حاتم فى قوله: مُسْتَكْبِرينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ؛ أَى فى السَّمَرِ، و هو حديث الليل. يقال: قومٌ سامِرٌ و سَمْرٌ و سُمَّارٌ و سُمَّرٌ. و السَّمَرةُ: الأُحْدُوثة بالليل؛ قال الشاعر: مِنْ دُونِهِمْ، إنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً، عَزْفُ القِيانِ و مَجْلِسٌ غَمْرُ و قيل فى قوله سَامِراً: تهجرون القرآن فى حال سَمَرِكُمْ. و قرئ سُمَّراً، و هو جَمْعُ السَّامر؛ و قول عبيد بن الأَبرص: فَهُنْ كَنِبْرَاسِ النَّبيطِ، أَو الفَرْضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ المُسْمِرِ يحتمل وجهين: أَحدهما أَن يكون أَسْمَرَ لغة فى سَمَرَ، و الآخر أَن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرٌ كأَهْزَلَ و أَسْمَنَ فى بابه؛ و قيل: السَّمَرُ هنا ظل القمر. و قال اللحيانى: معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل و ما طلع القمر، و قيل: السَّمَرُ الظُّلْمَةُ. و يقال: لا آتيك السَّمَرَ و القَمَرَ أَى ما دام الناس يَسْمُرونَ فى ليلة قَمْراءَ، و قيل: أَى لا آتيك دَوامَهُما، و المعنى لا آتيك أَبداً. و قال أَبو بكر: قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ و القَمَرِ، قال الأَصمعى: السَّمَرُ عندهم الظلمة و الأَصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ فى الظلمة، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَراً. و فى حديث قَيْلَةَ: إذا جاء زوجها من السَّامِرِ؛ هم القوم الذين يَسْمُرون بالليل أَى يتحدثون. و فى حديث السَّمَرِ بعد العشاء، الرواية بفتح الميم، من المُسامَرة، و هى الحديث فى الليل. و رواه بعضهم بسكون الميم و جعلَه المصدر. و أَصل السَّمَرِ: لون ضوء القمر لأَنهم كانوا يتحدثون فيه. و السَّمَرُ: الدَّهْرُ. و فلانٌ عند فلان السَّمَرَ أَى الدَّهْرَ. و السَّمِيرُ: الدَّهْرُ أَيضاً. و ابْنَا سَمِيرٍ: الليلُ و النهارُ لأَنه يُسْمَرُ فيهما. و لا أَفعله سَمِيرَ الليالى أَى آخرها؛ و قال الشَّنْفَرَى: هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِى، سَمِيرَ اللَّيالى مُبْسَلًا بالجَرائِرِ و لا آتيك ما سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ أَى الدهرَ كُلَّه؛ و ما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ و ما سَمَرَ السَّمِيرُ، قيل: هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل، و قيل: هو الدهر و ابناه الليل و النهار. و حكى: ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِير و ما

أَسْمَرَ ابنا سَمِيرٍ، و لم يفسر أَسْمَرَ؛ قال ابن سيدة: و لعلها لغة فى سمر. و يقال: لا آتيك ما اخْتَلَفَ ابْنَا سَمِير أَى ما سُمِرَ فيهما. وفى حديث علىٍّ: لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ.و روى سَلَمة عن الفراء قال: بعثت من يَسْمُر الخبر. قال: و يسمى السَّمَر به. و ابنُ سَمِيرٍ: الليلة

التى لا ـ قمر فيها؛ قال: و إِنِّى لَمِنْ عَبْسٍ و إِن قال قائلٌ على رغمِهِ: ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ أى ما أَمكن فيه السَّمَرُ. و قال أَبو حنيفة: طُرِقِ القوم سَمَراً إِذا طُرقوا عند الصبح. قال: و السَّمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل و إِن لم يُطْرَقُوا فيها. الفراء فى قول العرب: لا أَفعلُ ذلك السَّمَرَ و القَمَرَ، قال: كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر؛ المعنى ما طلع القمر و ما لم يطلع، و قيل: السَّمَرُ الليلُ؛ قال الشاعر: لا تَسْقِنِى إِنْ لم أُزِرْ، سَمَراً، غَطْفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمِ و سامِرُ الإِبل: ما رَعَى منها بالليل. يقال: إِن إِبلنا تَسْمُر أى ترعى ليلًا. و سَمَر القومُ الخمرَ: شربوها ليلًا؛ قال القطامى: و مُصَرَّعِينَ من الكَلالِ، كَأَنَّما سَمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ و قال ابن أَحمر و جعل السَّمَرَ ليلًا: مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً، حيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ أَراد: إِن جئتهم ليلًا. و السَّمْرُ: شَدُّكَ شيئاً بالمِسْمارِ. و سَمَرَهُ يَسْمُرُهُ و يَسْمِرُهُ سَمْراً و سَمَّرَهُ، جميعاً: شدّه. و المِسْمارُ: ما شُدَّ به. و سَمَرَ عينَه: كَسَمَلَها. وفى حديث الرَّهْطِ العُرَنِيِّينَ الذين قدموا المدينة فأَسلموا ثم ارْتَدُّوا فَسَمَر النبى، صلى الله عليه و سلم، أَعْيُنَهُمْ؛ و يروى: سَمَلَ، فمن رواه باللام فمعناه فقأَها بشوك أَو غيره، و قوله سَمَرَ أَعينهم أى أَحمى لها مسامير الحديد ثم كَحَلَهُم بها. و امرأَة مَسْمُورة: معصوبة الجسد ليست بِرِخْوةِ اللحم، مأْخوذٌ منه. و فى النوادر: رجل مَسْمُور قليل اللحم شديد أَسْرِ العظام و العصَبِ. و ناقة سَمُورٌ: نجيب سريعة؛ و أَنشد: فَمَا كان إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ، فَأَلْحَقَتْ بنا الحَىَّ شَوْشَاةُ النَّجاءِ سَمُورُ و السَّمَارُ: اللَّبَنُ المَمْذُوقُ بالماء، و قيل: هو اللبن الرقيق، و قيل: هو اللبن الذى ثلثاه ماء؛ و أَنشد الأَصمعى: و لَيَأْزِلَنَّ و تَبْكُوَنَّ لِقاحُه، و يُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ و تسمير اللبن: ترقيقه بالماء، و قال ثعلب: هو الذى أُكثر ماؤه و لم يعين قدراً؛ و أَنشد: سَقَانا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجوعِ نَقْرُهُ سَمَاراً، كَإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ واحدته سَمَارَةٌ، يذهب بذلك إِلى الطائفة. و سَمَّرَ اللبنَ: جعله سَمَاراً. و عيش مَسْمُورٌ: مخلوط غير صاف، مشتق من ذلك. و سَمَّرَ سَهْمَه: أَرسله، و سنذكره فى فصل الشين أَيضاً. و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى أَنه قال: التسْمِيرُ. إِرسال السهم بالعجلة، و الخَرْقَلَةُ إِرساله بالتأَنى؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۷۹

يقال للأَول: سَمِّرْ فقد أَخْطَبَكَ الصيدُ، و للآخر: خَرْقِلْ حتى يُخْطِبَكَ. و السُّمَيْرِيَّةُ: ضَرْبٌ من السُّفُن. و سَمَّرَ السفينة أَيضاً: أَرسلها؛ و منقول عمر، رضى الله عنه، فى حديثه فى الأَمة يطؤُها مالكها: إِن عليه أَن يُحَصِّنَها فإِنه يُلْحِقُ به وَلَدها. و فى رواية أَنه قال: ما يُقِرُّ رجل أَنه كان يطأُ جاريته إِلَّا أَلحقت به ولدها فمن شاءَ فَلْيُمسِكْها و من شاءَ فليُسَمِّرْها؛ أَورده الجوهرى مستشهداً به على قوله: و التَّسْمِيرُ كالتَّشْمِيرِ؛ قال الأَصمعى: أَرادبقوله و من شاءَ فليسمرها، أَراد التشمير بالشين فحوَّله إِلى السين، و هو الإِرسال و التخلية. و قال شمر: هما لغتان، بالسين و الشين، و معناهما الإِرسال؛ قال أَبو عبيد: لم نسمع السين المهملة إِلَّا فى هذا الحديث و ما يكون إِلَّا تحويلًا كما قال سَمَّتَ و شَمَّتَ. و سَمَرَتِ الماشيةُ تَسْمُرُ سُمُوراً: نَفَشَتْ. و سَمَرَتِ النباتَ تَسْمُرُه: رَعَتْه؛ قال الشاعر: يَسْمُرْنَ وحْفاً فَوْقَهُ ماءُ النَّدى، يَرْفَضُّ فاضِلُه عن الأَشْدَاقِ و سَمَرَ إِبلَه: أَهملها. و سَمَرَ شَوْلَهُ «۴»: خَلَّاها. و سَمَّرَ إِبلَهُ و أَسْمَرَها إِذا كَمَشَها، و الأَصل الشين فأَبدلوا منها السين، قال الشاعر: أَرى الأَسْمَرَ الحُلْبوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا، لِشَوْلٍ رآها قَدْ شَتَتْ كالمَجادِلِ قال: رأَى إِبلًا سِمَاناً فترك إِبله و سَمَّرَها أى خلاها و سَيَّبَها. و السَّمُرَةُ، بضم الميم: من شجر الطَّلْحِ، و الجمع سَمُرٌ و سَمُراتٌ، و أَسْمُرٌ فى أَدنى العدد، و تصغيره أُسَيمِرٌ. و فى المثل: أَشْبَهَ سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً. و السَّمُرُ: ضَرْبٌ من العِضَاهِ، و قيل: من الشَّجَرِ صغار الورق قِصار الشوك و له بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يأْكلها الناس، و ليس فى العضاه شىء أَجود خشباً من السَّمُرِ، ينقل إِلى القُرَى فَتُغَمَّى به البيوت، واحدتها سَمُرَةٌ، و بها سمى الرجل. و إِبل سَمُرِيَّةٌ، بضم الميم؛ تأْكل السَّمُرَ؛ عن أَبى حنيفة. و المِسْمارُ: واحد مسامير الحديد، تقول منه: سَمَّرْتُ الشىءَ تَسْمِيراً، و سَمَرْتُه أَيضاً؛ قال الزَّفَيان: لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنا النَّفِيرا، و الحَلَقَ المُضاعَفَ المَسْمُورا، جَوَارِناً تَرَى لَهَا قَتِيرا وفى حديث سعد: ما لنا طعام إِلَّا هذا السَّمُر، هو ضرب من سَمُرِ الطَّلْحِ. و فى حديث أَصحاب السَّمُرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية. و سُمَير على لفظ التصغير: اسم رجل؛ قال: إِن سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ، قد حَدَبُوا دُونَهُ، و قد أَنِفُوا و السَّمَارُ: موضع؛ و كذلك سُمَيراءُ، و هو يمدّ و يقصر؛ أَنشد ثعلب لأَبى محمد الحذلمى: تَرْعَى سُمَيرَاءَ إِلى أَرْمامِها، إِلى الطُّرَيْفاتِ، إِلى أَهْضامِها قال الأَزهرى: رأَيت لأَبى الهيثم بخطه: فإِنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا، كما اخْتَلَفَ ابْنَا جالِسٍ و سَمِيرِ قال: ابنا جالس و سمير طريقان يخالف كل واحد منهما

(۴). قوله: [و سمر إِبله أهملها و سمر شوله إلخ] بفتح الميم مخففة و مثقلة كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۰

صاحبه؛ و أَما قول الشاعر: لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتُلَنْهُ، فَلا و أَبيكِ، ما وَرَدَ السَّمَارَا أَخافُ بَوائقاً تَسْرِى إِلَيْنَا، من الأَشياعِ، سِرّاً أَوْ جِهَارَا قوله السَّمار: موضع، و الشعر لعمرو بن أَحمر الباهلى، يصف أن قومه توعدوه و قالوا: إِن رأَيناه بالسَّمَار لنقتله، فأَقسم ابن أَحمر بأَنه لا يَرِدُ السَّمَار لخوفه بَوَائِقَ منهم، و هى الدواهى تأْتيهم سرّاً أَو جهراً. و حكى ابن الأَعرابى: أَعطيته سُمَيْرِيَّةً من دراهم كأَنَّ الدُّخَانَ يخرج منها، و لم يفسرها؛ قال ابن سيدة: أُراه عنى دراهم سُمْراً، و قوله: كأَن الدخان يخرج منها يعنى كُدْرَةَ لونها أَو طَراءَ بياضها. و ابنُ سَمُرَةَ: من شعرائهم، و هو عطية بن سَمُرَةَ الليثى. و السَّامِرَةُ: قبيلة من قبائل بنى إِسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض دينهم، إِليهم نسب السَّامِرِيُّ الذى عبد العجل الذى سُمِعَ له خُوَارٌ؛ قال الزجاج: و هم إِلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين، و قال بعض أَهل التفسير: السامرى عِلْجٌ من أَهل كِرْمان. و السَّمُّورُ: دابة «۱». معروفة تسوَّى من جلودها فِرَاءٌ غالية الأَثمان؛ و قد ذكره أَبو زبيد الطائى فقال يذكر الأَسد: حتى إِذا ما رَأَى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ، و اجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُودِىَّ سَمُّورِ جُودِىَّ بالنبطية جوذيّا، أَراد جُبَّةَ سَمّور لسواد وبَره. و اجتابَ: دخل فيه و لبسه.

سمدر؛ ج۴، ص: ۳۸۰

: السَّمَادِيرُ: ضَعْف البصر، و قد اسْمَدَرَّ بَصَرُه، و قيل: هو الشيءُ الذى يَتَراءَى للإِنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب و غَشْى النُّعاسِ و الدُّوَارِ؛ قال الكميت: و لما رأَيتُ المُقْرَبَاتِ مُذَالةً، و أَنْكَرْتُ إِلَّا بالسَّمادِير آلَها و الميم زائدة، و قد اسْمَدَرَّ اسمِدْرَاراً. و قال اللحيانى: اسْمَدَرَّتْ عَيْنُه دَمَعَتْ؛ قال ابن سيدة: و هذا غير معروف فى اللغة. و طريق مُسْمَدِرٌّ: طويلٌ مستقيم. و طَرْف مُسْمَدِرٌّ: متحير. و سَمَيْدَر: دابة، و الله أَعلم.

سمسر؛ ج۴، ص: ۳۸۰

: السِّمْسارُ: الذى يبيع البُرَّ للناس. الليث: السِّمْسَار فارسية معرَّبة، و الجمع السَّمَاسِرَةُ. وفى الحديث أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، سماهم التُّجَّار بعد ما كانوا يعرفون بالسماسرة، و المصدر السَّمْسَرَةُ، و هو أَن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يَجْلبونه، و قيل فى تفسيرقوله: و لا يبيع حاضِرٌ لِبادٍ، أَراد أَنه لا يكون له سِمسَاراً، و الاسم السَّمْسَرَةُ؛ و قال: قد وكَّلَتْنى طَلَّتى بالسَّمْسَرَهْ وفى حديث قيس بن أَبى غُرْوَةَ: كنا قوماً نسمى السَّمَاسِرَةَ بالمدينة فى عهد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فسمانا النبى، صلى الله عليه و سلم، التُّجَّارَ؛ هو جمعُ سِمْسارٍ، و قيل: السِّمْسَارُ القَيِّمُ بالأَمر

(۱). قوله: [و السمور دابة إلخ] قال فى المصباح و السمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس، و منه أَسود لامع و أَشقر. و حكى لى بعض الناس أن أَهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها و يرسلونها ترعى فإِذا كان أَيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلًا فاتهم و ما كان مخصياً استلقى على قفاه فأَدركوه و قد سمن و حسن شعره. و الجمع سمامير مثل تنور و تنانير

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۱

الحافظ له؛ قال الأَعشى: فَأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ الكَلامَ، سِوَى أَنْ أُراجعَ سِمْسَارَها و هو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع و المشترى متوسطاً لإِمضاء البيع. قال: و السَّمْسَرَةُ البيع و الشراء.

سمهر؛ ج۴، ص: ۳۸۱

: السَّمْهَرِيُّ: الرُّمْحُ الصَّلِيبُ العُودِ. يقال: وتَرٌ سَـِمْهَرِيٌّ شديد كالسَّمْهَرِيِّ من الرماح. و اسْـمَهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ و صَلُبَ. و شوك مُسْمَهِرٌّ: يابس. و اسْـمَهَرَّ الظلام: تَنَكَّرَ. و المُسْـمَهِرُّ: الـذَّكَرُ العَرْدُ. و المُسْـمَهِرُّ أَيضاً: المعتدل. و عَرْدٌ مُسْـمَهِرٌّ إذا اتْمَهَلَّ؛ قال الشاعر: إذا اسْـمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ أى تَنَكَّرَ و تَكَرَّهَ. و اسْمَهَرَّ الحَبْلُ و الأَمْرُ: اشْتَدَّ. و الاسْمِهْرَارُ: الصَّلابَةُ و الشِّدَّةُ. و اسْمَهَرَّ الظلامُ: اشْتَدَّ؛ و اسْمَهَرَّ الرجلُ فى القتال؛ قال رؤبـة: ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى به المَدَالِثُ، إذا اسْـمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ و السَّمْهَرِيَّةُ: القَنَاةُ الصُّلْبَةُ، و يقال هى منسوبة إِلى سَـمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرماحَ؛ يقال: رمح سَـمْهَرِيٌّ، و رماح سَـمْهَرِيَّةٌ. التهذيب: الرماح السـمهرية تنسب إِلى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان يبيع الرماح بالخَطِّ، قال: و امرأَته رُدَيْنَةُ. و سَمْهَرَ الزَّرعُ إذا لم يَتَوالَدْ كأَنه كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِها.

سمهدر؛ ج۴، ص: ۳۸۱

: السَّمَهْدَرُ: الذَّكَرُ: و غلامٌ سَـمَهْدَرٌ: سـمين كثير اللحم. الفراء: غلام سَـمَهْدَرٌ يمدحه بكثرة لحمه. و بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيدٌ مَضَلَّةٌ واسع؛ قال أَبو الزحف الكَلِينِى: «۱».و دُونَ لَيْلى بَلَدٌ سَـمَهْدَرُ، جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانا أَزْوَرُ، يُنْضِى المَطَايا خِمْسُهُ العَشَـنْزَرُ المُنَدَّى: حيث يُرْبَعُ ساعةً من النهار. و الأَزْوَرُ: الطريق المُعْوَجُّ. و بَلَدٌ سَـمَهْدَرٌ: بعيد الأَطراف، و قيل: يَسْـمَدِرُّ فيه البصـر من اسـتوائه؛ و قال الزَّفَيان: سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ، عليه منه مِئْزَرٌ و بُخْنُقُ «۲».

سنر؛ ج۴، ص: ۳۸۱

: السَّنَرُ: ضِيقُ الخُلُقِ. و السُّنَّارُ و السِّنَّوْرُ: الهِرُّ، مشـتق منه، و جمعه السَّنَانِيرُ. و السِّنَّوْرُ: أَصـل الـذَّنَبِ؛ عن الرِّياشِى. و السِّنَّوْرُ: فَقَارَةُ عُنُقِ البعير؛ قال: بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ ابن الأَعرابى: السـنانير عظام حلوق الإِبل، واحدها سِنَّورٌ. و السنانير: رؤساء كل قبيلة، الواحد سِنَّوْرٌ. و السِّنَّوْرُ: السَّيِّدُ. و السَّنَوَّرُ: جُمْلَةُ السـلاح؛ و خص بعضـهم به الدروع. أَبو عبيدة: السَّنَوَّرُ الحديد كله، و قال الأَصمعى: السَّنَوَّرُ ما كان من حَلَقٍ، يريـد الـدروع؛ و أَنشـد: سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديـدِ كأَنَّهُمْ، تَحْتَ السَّنَوَّرِ، جُبَّةُ البَقَّارِ و السَّنَوَّرُ: لَبُوسٌ من قِدٍّ يلبس فى الحرب كالدرع؛ قال لبيد يرثى قتلى هوازن:

(۱). قوله: [الكلينى] نسبة لكلين كأَمير بلـدة بالرى كما فى القاموس (۲). قـوله: [و بخنق] بضم النون و كجعفر خرقـة تتقنع بهـا المرأَة كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۲

و جـاؤوا به فى هَوْدَجٍ، وَ وَرَاءَهُ كَتَائِبُ خُضْرٌ فى نَسِيجِ السَّنَوَّرِ قوله: جاؤوا به يعنى قتادة بن مَسْـلَمَةَ الحَنَفِىّ، و هو ابن الجَعْـد، و جعد اسم مسلمة لأَنه غزا هوازن و قتل فيها و سبى.

سنبر؛ ج۴، ص: ۳۸۲

: سَنْبَرٌ: اسم. أَبو عمرو: السَّنْبَرُ الرجل العالم بالشىء المتقن له.

سندر؛ ج۴، ص: ۳۸۲

: السَّنْدَرَةُ: السُّرْعـةُ. و السَّنْدَرَةُ: الجُرْأَةُ. و رجلٌ سِنَدْرٌ، على فِنَعْلٍ، إذا كان جَرِيئاً. و السَّنْدَرُ: الجرىء المُتَشَبِّعُ. و السَّنْدَرَةُ: ضَرْبٌ من الكيل غُرَاف [غِرَاف جِرَافٌ [جُرَافٌ واسع. و السَّنْدَرُ: مكيالٌ معروف؛ وفى حـديث على، عليه السـلام: أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أن هذه الأبيات لعلى، عليه السلام: أَنا الذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ، كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ، أَكِيلكم بالسيف كيل السَّندَره قال: و اختلفوا فى السندرة: فقال ابن الأَعرابى و غيره: هو مكيال كبير ضخم مثلُ القَنْقَلِ و الجُرَافِ، أى أَقتلكم قتلًا واسعاً كبيراً ذريعاً، و قيل: السَّنْدَرَةُ امرأَة كانت تبيع القمح و توفى الكيل، أى أَكيلكم كيلًا وافياً، و قال آخر: السَّنْدَرَةُ العَجَلةُ، و النون زائدة، يقال: رجل سَنْدَرِيٌّ إذا كان عَجِلًا فى أُموره حادّاً، أى أُقاتلكم بالعَجَلَةِ و أُبادركم قبل الفِرار، قال القتيبى: و يحتمل أن يكون مكيالًا اتخذ من السَّنْدَرَة، و هى شجرة يُعْمَلُ منها النَّبْلُ و القِسِيُّ، و منه قيل: سهم سَنْدَرِيٌّ، و قيل: السَّنْدَرِيٌّ ضرب من السهام و النِّصال منسوب إلى السَّنْدَرَةِ، و هى شجرة، و قيل: هو الأَبيض منها، و يقال: قَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ؛ قال الشاعر، و قال ابن برى هو لأَبى الجُنْدَبِ الهُذَلى: إذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهُمْ أُخْرَياهُمُ، حَنَوْتُ لَهُمْ بالسَّنْدَرِيِّ المُوَتَّرِ و السَّنْدَرِيُّ: اسم للقوس، أ لا تراه يقول الموتر؟ و هو منسوب إلى السَّنْدَرَةِ أَعنى الشجرة التى عمل منها هذه القوس، و كذلك السهام المتخذة منها يقال لها سَنْدَرِيَّةٌ. و سِنانٌ سَنْدَرِيٌّ إذا كان أزرق حديداً؛ قال رؤبة: و أَوْتارُ غَيْرى سَنْدَرِيٌّ مُخَلَّقُ أى غير نصل أزرق حديد. و قال أَعرابى: تَعَالَوْا نصيدها زُرَيْقاء سندرية؛ يريد طائراً خالص الزرقة. و السَّنْدَرِيُّ: الرديء و الجَيِّدُ، ضِدٌّ. و السَّنْدَرى: من شعرائهم؛ قيل: هو شاعر كان مع عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ و كان لبيد مع عامر بن الطُّفَيْلِ، فَدُعِىَ لَبِيدٌ إلى مهاجاته فَأَبى؛ و قال: لِكَيْلا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتى، و أَجْعَلَ أَقْواماً عُموماً عَماعِمَا «۳». و فى نوادر الأَعراب: السَّنَادِرَةُ الفُرَّاغُ و أَصحاب اللهو و التَّبَطُّلِ؛ و أَنشد: إذا دَعَوْتَنِى فَقُلْ: يا سَنْدَرِى، لِلْقَوْمِ أَسْماءٌ و مَا لى مِنْ سمى

سنقطر؛ ج۴، ص: ۳۸۲

: السَّنِقْطَارُ: الجِهْبِذُ، بالرومية.

سنمر؛ ج۴، ص: ۳۸۲

: أَبو عمرو: يقال للقمر السِّنِمَّارُ و الطَّوْسُ.

(۳). قوله: [نديدتى] أى ندى، و قوله عماعما أى متفرقين

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۳

ابن سيدة: قَمَرٌ سِنِمَّارٌ مُضِيءٌ؛ حكى عن ثعلب. و سِنِمَّار: اسم رجل أَعجمى؛ قال الشاعر: جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فعالِنا، جَزَاءَ سِنِمَّارٍ و ما كانَ ذا ذَنْبٍ و حكى فيه السنمار بالأَلف و اللَّام. قال أَبو عبيد: سِنِمَّار اسم إِسْكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْراً، فلما أَتمه أَشرف به على أَعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أن يبنى لغيره مثله، فضرب ذلك مثلًا لكل من فعل خيراً فجوزى بضدّه. و فى التهذيب: من أَمثال العرب فى الذى يجازى المحسن بالسُّوأَى قولهم: جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ؛ قال أَبو عبيد: سِنِمَّار بَنَّاءٌ مُجِيدٌ رومىّ فَبَنَى الخَوَرْنَق الذى بظهر الكوفة للنُّعمان بن المُنْذِرِ، و فى الصحاح: للنعمان بن إمرئ القيس، فلما نظر إِليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره، فلما فرغ منه أَلقاه من أَعلى الخورنق فخرّ ميتاً؛ و قال يونس: السِّنِمَّارُ من الرجال الذى لا ينام بالليل، و هو اللص فى كلام هذيل، و سمى اللِّصُّ سِنِمَّاراً لقلة نومه، و قد جعله كراع فِنِعْلالًا، و هو اسم رومى و ليس بعربى لأَن سيبويه نفى أن يكون فى الكلام سِفِرْجالٌ، فَأَما سِرِطْراطٌ عنده فَفِعِلْعَالٌ من السَّرْطِ الذى هو البَلْعُ، و نظيره من الرومية سِجِلَّاطٌ، و هو ضرب من الثياب.

سهر؛ ج۴، ص: ۳۸۳

: السَّهَرُ: الأَرَقُ. و قد سَهِرَ، بالكسر، يَسْهَرُ سَهَراً، فهو ساهِرٌ: لم ينم ليلًا؛ و هو سَهْرَانُ و أَسْهَرَهُ غَيْرُه. و رجل سُهَرَةٌ مثال هُمَزَةٍ أى كثيرُ

السَّهَرِ؛ عن يعقوب. و من دعاء العرب على الإِنسان: ما له سَهِرَ و عَبِرَ. و قد أَسْهَرَنی الهَمُّ أَو الوَجَعُ؛ قال ذو الرمۀ و وصف حميراً وردت مصايـد: و قد أَسْـهَرَتْ ذا أَسْـهُم باتَ جاذِلًا، له فَوْقَ زُجَّیْ مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ الليث: السَّهَرُ امتناع النوم بالليل. و رجل سُـهَارُ العين: لا يغلبه النوم؛ عن اللحيـانی. و قـالوا: ليـل سـاهر أَی ذو سَـهَرٍ، كمـا قـالوا ليل نائم؛ و قول النابغـۀ: كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجَمُومَيْنِ ساهرا، و هَمَّيْنِ: هَمّاً مُسْتَكِنّاً و ظـاهرا يجوز أَن يكون سـاهراً نعتاً لليـل جعله سـاهراً على الاتسـاع، و أَن يكون حالًا من التاء فی كتمتك؛ و قول أَبی كبير: فَسَـهِرْتُ عنها الكالِئَيْنِ، فَلَمْ أَنَمْ حتى التفَتُّ إِلى السِّمَاكِ الأَعْزَلِ أَراد سهرت معهما حتى ناما. و فی التهذيب: السُّهارُ و السُّهادُ، بالراء و الـدال. و السَّاهرَةُ: الأَرضُ، و قيل: وَجْهُها. و فی التنزيل: فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ؛ و قيل: السَّاهِرَةُ الفلاۀ؛ قال أَبو كبير الهـذلی: يَرْتَـدْن ساهِرَةً، كَأَنَّ جَمِيمَها و عَمِيمَها أَسْـدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ و قيل: هی الأَرض التی لم توطأْ، و قيل: هی أَرض يجـددها الله يوم القيامـۀ. الليث: الساهرۀ وجه الأَرض العريضۀ البسيطۀ. و قال الفراء: الساهرۀ وجه الأَرض، كأَنها سميت بهذا الاسم لأَن فيها الحيوان نومهم و سهرهم، وقال ابن عباس: الساهرۀ الأَرض؛ و أَنشد: و فيها لَحْمُ ساهِرَةٍ و بَحْرٍ، و ما فاهوا به لَهُمُ مُقِيمُ و ساهُورُ العين: أَصلها و مَنْبَعُ مائها، يعنی عين الماء؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۴

قـال أَبـو النجم: لاقَتْ تَمِيمُ المَوْتَ فی ساهُورِهـا، بين الصَّفَـا و العَيْسِ من سَـدِيرِها و يقـال لعين المـاء سـاهرۀ إِذا كـانت جاريـۀ. وفی الحـديث: خير المال عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائمـةٍ؛ أَی عين ماء تجری ليلًا و نهاراً و صاحبها نائم، فجعل دوام جريها سَـهَراً لها. و يقال للناقۀ: إِنها لَساهِرَةُ العِرْقِ، و هو طُولُ حَفْلِها و كثرةُ لبنها. و الأَسْـهَرَانِ: عِرْقان يصـعدان من الأُنثيين حتى يجتمعا عند باطن الفَيْشَلَةِ، و هما عِرْقا المَنِیِّ، و قيـل: همـا العرقـان اللـذان يَنْدُرانِ من الـذكر عنـد الإِنعاظ، و قيل: عرقان فی المَتْنِ يجری فيهما الماء ثم يقع فی الـذكر؛ قال الشـماخ: تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَـبَتْه حَوَالِبُ أَسْـهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ و أَنكر الأَصمعی الأَسهرين، قال: و إِنما الروايۀ أَسهرته أَی لم تدعه ينام، و ذكر أَن أَبـا عبيـدۀ غلـط. قال أَبو حاتم: و هو فی كتاب عبـد الغفار الخزاعی و إِنما أَخـذ كتابه فزاد فيه أَعنی كتاب صـفۀ الخيل، و لم يكن لأَبی عبيدۀ علم بصـفۀ الخيل. و قال الأَصـمعی: لو أَحضـرته فرساً و قيل ضع يدك على شـیء منه ما دری أَين يضـعها. و قال أَبو عمرو الشـيبانی فی قول الشـماخ: حوالب أَسـهريه، قال: أَسهراه ذكره و أَنفه. قال و رواه شمر له يصف حماراً و أُتنه: و الأَسهران عرقان فی الأَنـف، و قيـل: عرقـان فی العين، و قيل: هما عرقان فی المنخرين من باطن، إِذا اغتلم الحمار سالا دماً أَو ماء. و السَّاهِرَةُ و السَّاهُورُ: كالغِلافِ للقمر يدخل فيه إِذا كَسَفَ فيما تزعمه العرب؛ قال أُمية بن أَبی الصَّلْت: لا نَقْصَ فيه، غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ قَمَرٌ و ساهُورٌ يُسَلُّ و يُغْمَدُ و قيل: الساهور للقمر كالغلاف للشـیء؛ و قال آخر يصف امرأَۀ: كَأَنَّها عِرْقُ سام عِنْـدَ ضارِبِهِ، أَو فَلْقَـةٌ خَرَجَتْ من جَوفِ ساهورٍ يعنی شُقَّةَ القمر؛ قال القتيبی: و قال الشاعر: كَأَنَّها بُهْثَـةٌ تَرْعَى بِأَقْرِبَـةٍ، أَو شُـقَّةٌ خَرَجَتْ مِن جَنْبِ ساهُورِ البُهْثَـةُ: البقرۀ. و الشُّقَّةُ: شُـقَّةُ القمر؛ و يروی: من جنب نـاهُور. و النَّاهُورُ: السَّحاب. قال القتيبی: يقال للقمر إِذا كَسَفَ: دَخَلَ فی ساهُوره، و هو الغاسقُ إِذا وَقَبَ.و قال النبی، صلى الله عليه و سـلم، لعائشـۀ، رضـی الله عنهـا، و أَشـار إِلى القمر فقـال: تَعَوَّذِی بـالله من هـذا فإِنه الغاسِق إِذا وَقَبَ؛ يريـد: يَسْوَدُّ إِذا كَسَفَ. و كـلُّ شـیء اسْوَدَّ، فقـد غَسَقَ. و السَّاهُورُ و السَّهَرُ: نفس القمر. و السَّاهُور: دَارَةُ القمر، كلاهمـا سـريانی. و يقال: السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ، و هی وجْهُ الأَرض.

سهبر؛ ج۴، ص: ۳۸۴

: السَّهْبَرَةُ: من أَسماء الرَّكايا.

سور؛ ج۴، ص: ۳۸۴

: سَوْرَةُ الخمرِ و غيرها و سُوَارُها: حِـدَّتُها؛ قال أَبو ذؤيب: تَرى شَـرْبَها حُمْرَ الحِـدَاقِ كأَنَّهُمْ أُسارَى، إِذا ما مَارَ فِيهِمْ سُؤَارها وفی حديث

صفة الجنة: أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ؛ و هو دَبِيبُ الشَّرَابِ فى الرأس أى دَبَّ فيه الفرح دبيب الشراب. و السَّوْرَةُ فى الشراب: تناول الشراب

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۵

للرأْس، و قيل: سَوْرَةُ الخمر حُمَيّاً دبيبها فى شاربها، و سَوْرَةُ الشَّرَابِ وُثُوبُه فى الرأْس، و كـذلك سَوْرَةُ الحُمَةِ وُثُوبُها. و سَوْرَةُ السُّلْطان: سطوته و اعتداؤه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها ذكرت زينب فقالت: كُلُّ خِلَالِها محمودٌ ما خلا سَوْرَةً من غَرْبٍ أَى سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ؛ و منه يقال لِلْمُعَرْبِدِ: سَوَّارٌ. وفى حديث الحسن: ما من أَحد عَمِلَ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فى قلبه سَوْرَتانِ.و سارَ الشَّرَابُ فى رأْسه سَوْراً و سُؤُوراً و سُؤْراً على الأَصل: دار و ارتفع. و السَّوَّارُ: الـذى تَسُورُ الخمر فى رأْسه سريعاً كـأَنه هو الـذى يسور؛ قال الأَخطل: و شارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَاسِ نادَمَنى لا بالحَصُورِ، و لا فيها بِسَوَّارِ أى بِمُعَرْبِدٍ من سار إِذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ. و روى ...: و لا فيها بِسَأْآرِ، بوزن سَعَّارِ بالهمز، أَى لا يُسْئِرُ فى الإِناء سُؤْراً بل يَشْتَفُّه كُلَّه، و هو مذكور فى موضعه؛ و قوله أَنشده ثعلب: أُحِبُّهُ حُبّاً له سُوَّارى، كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الحُبَارَى فسره فقال: له سُوَّارَى أَى له ارتفاعٌ؛ و معنى كما تحب فرخها الحبارى: أَنها فيها رُعُونَةٌ فمتى أَحبت ولدها أَفرطت فى الرعونة. و السَّوْرَةُ: البَرْدُ الشديد. و سَوْرَةُ المَجْد: أَثَرُه و علامته ارتفاعه؛ و قال النابغة: و لآلِ حَرَّابٍ و قَدٍّ سَوْرَةٌ، فى المَجْدِ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ و سارَ يَسُورُ سَوْراً و سُؤُوراً: وَثَبَ و ثارَ؛ قال الأَخطل يصف خمراً: لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ و مِبْزَلِهِمْ، سَارَتْ إِليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارى و ساوَرَهُ مُساوَرَة و سِوَاراً: واثبه؛ قال أَبو كبير ...: ذو عيث يسر إِذ كان شَغْشَعَهُ سِوَارُ المُلْجِمِ و الإِنسانُ يُساوِرُ إِنساناً إِذا تناول رأْسه. و فلانٌ ذو سَوْرَةٍ فى الحرب أَى ذو نظر سديد. و السَّوَّارُ من الكلاب: الذى يأْخذ بالرأْس. و السَّوَّارُ: الذى يواثب نديمه إِذا شرب. و السَّوْرَةُ: الوَثْبَةُ. و قد سُرْتُ إِليه أَى وثَبْتُ إِليه. و يقال: إِن لغضبه لسَوْرَةً. و هو سَوَّارٌ أَى وثَّابٌ مُعَرْبِدٌ. وفى حديث عمر: فكِدْتُ أُساوِرُه فى الصلاةأَى أُواثبه و أُقاتله؛ و فى قصيدة كعب بن زهير: إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ، إِلا و هْو مَجْدُولُ و السُّورُ: حائط المدينة، مُذَكَّرٌ؛ و قول جرير يهجو ابن جُرْمُوز: لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ، و الجِبالُ الخُشَّعُ فإِنه أَنث السُّورَ لأَنه بعض المدينة فكأَنه قال: تواضعت المدينة، و الأَلف و اللام فى الخشع زائدة إِذا كان خبراً كقوله: و لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ و إِنما هو بنات أَوبر لأَن أَوبر معرفة؛ و كما أَنشد الفارسى عن أَبى زيد:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۶

يَا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صَاحِبى أَراد أُم عمرو، و من رواه أُم الغمر فلا كلام فيه لأَن الغمر صفة فى الأَصل فهو يجرى مجرى الحرث و العباس، و من جعل الخشع صفة فإِنه سماها بما آلت إِليه. و الجمع أَسْوارٌ و سِيرَانٌ. و سُرْتُ الحائطَ سَوْراً و تَسَوَّرْتُه إِذا عَلَوْتَهُ. و تَسَوَّرَ الحائطَ: تَسَلَّقَه. و تَسَوَّرَ الحائط: هجم مثل اللص؛ عن ابن الأَعرابى: وفى حديث كعب بن مالك: مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبى قتادةأَى عَلَوْتُه؛ و منهحديث شيبة: لم يَبْقَ إِلا أَنْ أُسَوِّرَهُأَى أَرتفع إِليه و آخذه. وفى الحديث: فَتَساوَرْتُ لها؛ أَى رَفَعْتُ لها شخصى. يقال: تَسَوَّرْتُ الحائط و سَوَّرْتُه. و فى التنزيل العزيز: إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرٰابَ؛ و أَنشد: تَسَوَّرَ الشَّيْبُ و خَفَّ النَّحْضُ و تَسَوَّرَ عليه: كَسَوَّرَهُ و السُّورَةُ: المنزلة، و الجمع سُوَرٌ و سُوْرٌ، الأَخيرة عن كراع، و السُّورَةُ من البناء: ما حَسُنَ و طال. الجوهرى: و السُّوْرُ جمع سُورَة مثل بُسْرَة و بُسْرٍ، و هى كل منزلة من البناء؛ و منه سُورَةُ القرآن لأَنها منزلةٌ بعد منزلة مقطوعةٌ عن الأُخرى و الجمع سُوَرٌ بفتح الواو؛ قال الراعى: هُنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ، سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ قال: و يجوز أَن يجمع على سُوْرَاتٍ و سُوَرَاتٍ. ابن سيدة: سميت السُّورَةُ من القرآن سُورَةً لأَنها دَرَجَةٌ إِلى غيرها، و من همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن و قِطْعَةٍ، و أَكثر القراء على ترك الهمزة فيها؛ و قيل: السُّورَةُ من القرآن يجوز أَن تكون من سُؤْرَةِ المال، ترك همزه لما كثر فى الكلام؛ التهذيب: و أَما أَبو عبيدة فإِنه زعم أَنه مشتق من سُورة البناء، و أَن السُّورَةَ عِرْقٌ من أَعراق الحائط، و يجمع سُوْراً، و كذلك الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُوْراً؛ و احتج أَبو عبيدة بقوله: سِرْتُ إِليه فى أَعالى السُّوْرِ و روى الأَزهرى بسنده عن أَبى الهيثم أَنه ردّ على أَبى عبيدة قوله و قال: إِنما تجمع فُعْلَةٌ على فُعْلٍ بسكون العين إِذا سبق الجمعَ الواحِدُ مثل صُوفَةٍ و صُوفٍ، و سُوْرَةُ البناء و سُوْرُهُ، فالسُّوْرُ جمع سبق وُحْدَانَه فى هذا الموضع؛ قال الله عز و جل: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بٰابٌ بٰاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ؛ قال: و السُّور عند العرب حائط المدينة، و هو أَشرف الحيطان، و شبه الله تعالى الحائط

الـذی حجز بین أَهل النار و أَهل الجنـة بأَشـرف حائط عرفناه فی الدنیا، و هو اسم واحد لشـیء واحد، إِلا أَنا إِذا أَردنا أَن نعرِّف العِرْقَ منه قلنـا سُورَةٌ کمـا نقول التمر، و هو اسم جـامع للجنس، فـإِذا أَردنا معرفـة الواحـدة من التمر قلنا تمرة، و کلُّ منزلـة رفیعـة فهی سُورَةٌ مأْخوذة من سُورَةِ البناء؛ و أَنشـد للنابغـة: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ الله أَعطاکَ سُورَةً، تَرَی کُلَّ مَلْکٍ دُونَهَا یَتَذَبْـذَبُ؟ معناه: أَعطاک رفعـة و شـرفاً و منزلـة، و جمعها سُوْرٌ أَی رِفَعٌ. قال: و أَما سُورَةُ القرآن فإِنَّ الله، جل ثناؤه، جعلها سُوَراً مثل غُرْفَةٍ و غُرَفٍ و رُتْبَةٍ و رُتَبٍ و زُلْفَةٍ و زُلَفٍ، فدل علی أَنه لم یجعلها من سُور البناء لأَنها لو کانت من سُور البناء لقال: فأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مثله، و لم یقل: بِعَشْرِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۷

سُوَرٍ، و القراء مجتمعون علی سُوَرٍ، و کـذلک اجتمعوا علی قراءة سُوْرٍ فی قوله: فَضُـرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ، و لم یقرأْ أَحد: بِسُوَرٍ، فدل ذلک علی تمیز سُورَةٍ من سُوَرِ القرآن عن سُورَةٍ من سُوْرِ البناء. قال: و کأَن أَبا عبیـدة أَراد أَن یؤید قوله فی الصُّورِ أَنه جمع صُورَةٍ فأَخطأَ فی الصُّورِ و السُّورِ، و حرَّفَ کلام العرب عن صیغته فأَدخل فیه ما لیس منه، خـذلاناً من الله لتکـذیبه بأَن الصُّورَ قَرْنٌ خلقه الله تعالی للنفخ فیه حتی یمیت الخلق أَجمعین بالنفخـة الأُولی، ثم یحییهم بالنفخـة الثانیـة و الله حسـیبه. قال أَبو الهیثم: و السُّورَةُ من سُوَرِ القرآن عندنا قطعة من القرآن سـبق وُحْدانُها جَمْعَها کما أَن الغُرْفَةَ سابقة للغُرَفِ، و أَنزل الله عز و جل القرآن علی نبیه، صـلی الله علیه و سـلم، شـیئاً بعد شـیء و جعله مفصلًا، و بیَّن کل سورة بخاتمتها و بادئتها و میزها من التی تلیها؛ قال: و کأَن أَبا الهیثم جعل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْـأَرْتُ سُؤْراً أَی أَفضـلت فضـلًا إِلاـ أَنهـا لما کثرت فی الکلام و فی القرآن ترک فیها الهمز کما ترک فی المَلَکِ و ردّ علی أَبی عبیـدة، قال الأَزهری: فاختصـرت مجامع مقاصده، قال: و ربما غیرت بعض أَلفاظه و المعنی معناه. ابن الأَعرابی: سُورَةُ کل شـیء حَدُّهُ. ابن الأَـعرابی: السُّورَةُ الرِّفْعَـةُ، و بهـا سـمیت السـورة من القرآن، أَی رفعـة و خیر، قـال: فوافـق قوله قول أَبی عبیـدة. قـال أَبو منصور: و البصـریون جمعوا الصُّورَةَ و السُّورَةَ و مـا أَشـبهها صُوَراً و صُوْراً و سُوَراً و سُوْراً و لم یمیزوا بین مـا سـبق جَمْعُهُ وُحْـدَانَه و بین مـا سـبق وُحْـدانُهُ جَمْعَه، قـال: و الـذی حکاه أَبو الهیثم هو قول الکوفیین «۴ ...» به، إِن شـاء الله تعـالی. ابن الأَـعرابی: السُّورَةُ من القرآن معناها الرفعة لإِجلال القرآن، قال ذلک جماعة من أَهل اللغة. قال: و یقال للرجل سُرْسُـرْ إِذا أَمرته بمعالی الأُمور. و سُوْرُ الإِبل: کرامها؛ حکاه ابن درید؛ قال ابن سـیدة: و أَنشدوا فیه رجزاً لم أَسـمعه، قال أَصـحابنا؛ الواحدة سُورَةٌ، و قیل: هی الصـلبة الشدیدة منها. و بینهما سُورَةٌ أَی علامـة؛ عن ابن الأَـعرابی. و السِّوارُ و السُّوَارُ القُلْبُ: سِـوَارُ المرأَة، و الجمع أَسْوِرَةٌ و أَسـاوِرُ، الأَـخیرة جمع الجمع، و الکـثیر سُوْرٌ و سُـؤُورٌ؛ الأَـخیرة عـن ابن جنی، و وجههـا سـیبویه علی الضـرورة، و الإِـسْوَار «۵». کـالسِّوَارِ، و الجمـع أَسـاوِرَةٌ. قـال ابن بری: لم یـذکر الجـوهری شاهـداً علی الإِسْوَارِ لغـة فی السِّوَارِ و نسب هـذا القول إِلی أَبی عمرو بن العلاـء؛ قـال: و لم ینفرد أَبو عمرو بهـذا القول، و شاهـده قول الأَـحوص: غـادَةٌ تَغْرِثُ الوِشـاحَ، و لا یَغْرَثُ منها الخَلْخَالُ و الإِسْوَارُ و قال حمیـد بن ثور الهلالی: یَطُفْنَ به رَأْدَ الضُّحَی و یَنُشْنَهُ بأَیْدٍ، تَرَی الإِسْوَارَ فِیهِنَّ أَعْجَمَا و قال العَرَنْـدَسُ الکلابی: بَلْ أَیُّها الرَّاکِبُ المُفْنِی شَبِیبَتَهُ، یَبْکِی علی ذَاتِ خَلْخَالٍ و إِسْوَارِ و قال المَرَّارُ بنُ سَعِیدٍ الفَقْعَسِیُّ: کما لاحَ تِبْرٌ فی یَدٍ لمَعَتْ به کَعَابٌ، بَدا إِسْوَارُهَا و خَضِیبُهَا

(۴). کذا بیاض بالأَصل و لعل محله: و سـنذکره فی بابه (۵). قوله: [و الإِسوار] کذا هو مضـبوط فی الأَصل بالکسر فی جمیع الشواهد الآـتی ذکرهـا، و فی القـاموس الأَـسوار بـالضم. قـال شارحه و نقل عن بعضـهم الکسـر أَیضاً کما حققه شـیخنا و الکل معرب دسـتوار بالفارسیة

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۸

و قرئ: فلو لا أُلْقِیَ علیه أَساوِرَةٌ من ذهب. قال: و قـد یکون جَمْعَ أَساوِرَ. و قال عز و جل: یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ؛ و قال أَبو عَمْرِو بنُ العلاء: واحدها إِسْوارٌ. و سوَّرْتُه أَی أَلْبَسْـتُه السِّوَارَ فَتَسَوَّرَ. وفی الحدیث: أَ تُحِبِّینَ أَن یُسَوِّرَکِ اللهُ بِسوَارَیْنِ من نار؟السِّوَارُ من الحُلِیِّ: معروف. و المُسَوَّرُ: موضع السِّوَارِ کالمُخَـدَّم لموضع الخَدَمَةِ. التهذیب: و أَما قول الله تعالی: أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ، فإِن أَبا إِسـحاق الزجـاج قـال: الأَسـاور من فضـة، و قـال أَیضـاً: فَلَوْ لا أُلْقِیَ عَلَیْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ؛ قال: الأَسَاوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ و أَسْوِرَةٌ جمعُ سِوَارٍ، و هو

سِوَارُ المرأة و سُوَارُها. قال: و القُلْبُ من الفضة يسمى سِوَاراً [سُوَاراً] و إن كان من الذهب فهو أَيضاً سِوارٌ [سُوَارٌ]، و كلاهما لباس أَهل الجنة، أَحلَّنا الله فيها برحمته. و الأُسْوَارُ و الإِسْوارُ: قائد الفُرْسِ، و قيل: هو الجَيِّدُ الرَّمْى بالسهام، و قيل: هو الجيد الثبات على ظهر الفرس، و الجمع أَسَاوِرَةٌ و أَسَاوِرُ؛ قال: وَ وَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِياسَا، صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا و الإِسْوَارُ و الأُسْوَارُ: الواحد من أَساوِرَة فارس، و هو الفارس من فُرْسَانِهم المقاتل، و الهاء عوض من الياء، و كأَنَّ أَصله أَسَاوِيرُ، و كذلك الزَّنادِقَةُ أَصله زَنَادِيقُ؛ عن الأَخفش. و الأَسَاوِرَةُ: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأَحامِرَة بالكُوفَةِ. و المِسْوَرُ و المِسْوَرَةُ: مُتَّكَأٌ من أَدَمٍ، و جمعها المَسَاوِرُ. و سارَ الرجلُ يَسُورُ سَوْراً ارتفع؛ و أَنشد ثعلب: تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ و الحِزَامِ، سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إِلى الأَحْذَامِ و قد جلس على المِسْوَرَةِ. قال أَبو العباس: إِنما سميت المِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لعلوها و ارتفاعها، من قول العرب سار إِذا ارتفع؛ و أَنشد: سُرْتُ إِليه فى أَعالى السُّورِ أَراد: ارتفعت إِليه. وفى الحديث: لا يَضُرُّ المرأَة أَن لا تَنْقُضَ شعرها إِذا أَصاب الماء سُورَ رأْسها؛ أَى أَعلاه. و كلُّ مرتفع: سُورٌ. وفى رواية: سُورَةَ الرأْس، و منه سُورُ المدينة؛ ويروى: شَوَى رأْسِها، جمع شَوَاةٍ، و هى جلدة الرأْس؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهَرَوِىُّ، و قال الخَطَّابىُّ: ويروى شَوْرَ الرَّأْسِ، قال: و لا أَعرفه، قال: و أُراه شَوَى جمع شواة. قال بعض المتأَخرين: الروايتان غير معروفتين، والمعروف: شُؤُونَ رأْسها، و هى أُصول الشعر و طرائق الرَّأْس. و سَوَّارٌ و مُساوِرٌ و مِسْوَرٌ: أَسماء؛ أَنشد سيبويه: دَعَوْتُ لِمَا نابنى مِسْوَراً، فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ و ربما قالوا: المِسوَر لأَنه فى الأَصل صفةٌ مِفْعَلٌ من سار يسور، و ما كان كذلك فلك أَن تدخل فيه الأَلف و اللام و أَن لا تدخلها على ما ذهب إِليه الخليل فى هذا النحو. وفى حديث جابر بن عبد الله الأَنصارى: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لأَصحابه: قوموا فقد صَنَعَ جابرٌ سُوراً؛ قال أَبو العباس: و إِنما يراد من هذا أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، تكلم بالفارسية. صَنَعَ سُوراً أَى طعاماً دعا الناس إِليه. و سُوْرَى، مثال بُشْرَى، موضع بالعراق من أَرض

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۸۹

بابل، و هو بلد السريانيين.

سير؛ ج۴، ص: ۳۸۹

: السَّيْرُ: الذهاب؛ سارَ يَسِيرُ سَيْراً و مَسِيراً و تَسْياراً و مَسِيرةً و سَيْرورَةً؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و تَسْياراً يذهب بهذه الأَخيرة إِلى الكثرة؛ قال: فَأَلْقَتْ عَصا التَّسْيارِ منها، و خَيَّمَتْ بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ، بِيضٌ مَحَافِرُهْ وفى حديث حذيفة: تَسايَرَ عنه الغَضَبُ أَى سارَ و زال. و يقال: سارَ القومُ يَسِيرُون سَيْراً و مَسِيراً إِذا امتدّ بهم السَّيْرُ فى جهة توجهوا لها. و يقال: بارك الله فى مَسِيرِكَ أَى سَيْرِك؛ قال الجوهرى: و هو شاذ لأَن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ، بالفتح، و الاسم من كل ذلك السِّيرَةُ. حكى اللحيانى: إِنه لَحَسَنُ السِّيرَة؛ و حكى ابن جنى: طريق مَسُورٌ فيه و رجل مَسُورٌ به، و قياس هذا و نحوه عند الخليل أَن يكون مما تحذف فيه الياء، و الأَخفش يعتقد أَن المحذوف من هذا و نحوه إِنما هو واو مفعول لا عينه، و آنسَهُ بذلك: قدْ هُوبَ و سُورَ به و كُولَ. و التَّسْيارُ: تَفْعَالٌ من السَّيْرِ. و سايَرَهُ أَى جاراه فتسايرا. و بينهما مَسِيرَةُ يوم. و سَيَّرَهُ من بلده: أَخرجه و أَجلاه. و سَيَّرْتُ الجُلَّ عن ظهر الدابة: نزعته عنه. و قولهفى الحديث: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ؛ أَى المسافة التى يسار فيها من الأَرض كالمَنْزِلَةِ و المَتْهَمَةِ، أَو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ و المَعْجَزَةِ من العَيْشِ و العَجْزِ. و السَّيَّارَةُ: القافلة. و السَّيَّارَةُ: القوم يسيرون أُنث على معنى الرُّفْقَةِ أَو الجماعة، فأَما قراءَة من قرأَ: تلتقطه بعض السَّيَّارةِ؛ فإِنه أَنث لأَن بعضها سَيَّارَةٌ. و قولهم: أَصَحُّ من عَيْرِ أَبى سَيَّارَةَ؛ هو أَبو سَيَّارَةَ العَدَوانى كان يدفع بالناس من جَمْعٍ أَربعين سنة على حماره؛ قال الراجز: خَلُّوا الطريقَ عن أَبى سَيَّارَهْ، و عنْ مَوَالِيهِ بَنى فَزارَهْ، حَتَّى يُجيزَ سالماً حِمارَهْ و سارَ البعيرُ و سِرْتُه و سارَتِ الدَّابةُ و سارَها صاحِبُها، يتعدّى و لا يتعدَّى. ابن بُزُرج: سِرْتُ الدابةَ إِذا ركبتها، و إِذا أَردت بها المَرْعَى قلت: أَسَرْتُها إِلى الكلإِ، و هو أَن يُرْسِلُوا فيها الرُّعْيانَ و يُقيمُوا هُمْ. و الدابةُ مُسَيَّرَةٌ إِذا كان الرجل راكبها و الرجل سائرٌ لها، و الماشية مُسَارَةٌ، و القوم مُسَيَّرُونَ. و السَّيْرُ عندهم بالنهار و الليل، و أَما السُّرَى فلا يكون إِلا ليلًا؛ و سارَ دابَّتَه سَيْراً و سَيْرَةً و مَسَاراً و مَسيراً؛ قال: فاذْكُرَنْ مَوْضِعاً إِذا الْتَقَتِ الخَيْلُ،

و قدْ سـارتِ الرِّجـالَ الرِّجالاـ أى سارَت الخيلُ الرِّجالَ إلى الرجال، و قـد يجوز أن يكون أراد: و سارت إلى الرجال بالرجال فحـذف حرف الجر و نصب، و الأَول أَقوى. و أَسَارهـا و سَيَّرَها: كـذلك. و سـايَرَهُ: سار معه. و فلان لا تُسَايَرُ خَيْلاهُ إذا كان كـذاباً. و السَّيْرَةُ: الضَّرْبُ من السَّيْرِ. و السُّيَرَةُ: الكثير السَّيْرِ؛ هـذه عن ابن جنى. و السِّيْرَةُ: السُّنَّةُ، و قد سَارتْ و سِرْتُها؛ قال خالد بن زهير؛ و قال ابن برى: هو لخالد ابن أُخت أَبى ذؤيب، و كان أَبو

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۰

ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأَفسدها عليه فعاتبه أَبو ذؤيب فى أَبيات كثيرة فقال له خالد: فإِنَّ التى فينا زَعَمْتَ و مِثْلَهَا لَفِيكَ، و لكِنِّى أَرَاكَ تَجُورُها تَنَقَّذْتَها من عِنْدِ وهبِ بن جابر، و أَنتَ صفِيُّ النَّفْسِ منه و خِيرُها فلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها، فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها يقول: أَنت جعلتها سائرة فى الناس. و قال أَبو عبيد: سارَ الشىءُ و سِرْتُه، فَعَمَّ؛ و أَنشد بيت خالد بن زهير. و السِّيرَةُ: الطريقة. يقال: سارَ بهم سِيْرَةً حَسَنَةً. و السِّيرَةُ: الهَيْئَةُ. و فى التنزيل العزيز: سَنُعِيدُها سِيرَتَهَا الْأُولى. و سَيَّرَ سِيرَةً: حَدَّثَ أَحاديث الأَوائل. و سارَ الكلامُ و المَثَلُ فى الناس: شاع. و يقال: هذا مَثَلٌ سائرٌ؛ و قد سَيَّرَ فلانٌ أَمثالًا سائرة فى الناس. و سائِرُ الناس: جَمِيعُهم. و سارُ الشىء: لغة فى سَائِرِه. و سارُه: جميعه، يجوز أن يكون من الباب لسعة باب [س ى ر] و أن يكون من الواو لأَنها عين، و كلاهما قد قيل؛ قال أَبو ذؤيب يصف ظبية: و سَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا، فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّؤُورِ، و هى أَدْماءُ سارُها أى سائرُها؛ التهذيب: و أَما قوله: و سائرُ الناس هَمَجْ فإِن أَهل اللغة اتفقوا على أَن معنى سائر فى أَمثال هذا الموضع بمعنى الباقى، من قولك أَسْأَرْتُ سُؤْراً و سُؤْرَةً إذا أَفضلتَها. و قولهم: سِرْ عَنْكَ أى تغافلْ و احتَمِلْ، و فيه إضمار كأَنه قال: سِرْ و دَعْ عنك المِراء و الشك. و السِّيرَةُ: المِيرَةُ. و الاسْتِيارُ: الامْتِيار؛ قال الراجز: أَشْكُو إلى اللهِ العزيزِ الغَفَّارْ، ثُمَّ إِلَيْكَ اليومَ، بُعْدَ المُسْتَارْ و يقال: المُسْتَارُ فى هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ، و السَّيْرُ: ما يُقَدُّ من الجلد، و الجمع السُّيُورُ. و السَّيْرُ: ما قُدَّ من الأَدِيم طُولًا. و السِّيْرُ: الشِّرَاكُ، و جمعه أَسْيَارٌ و سُيُورٌ و سُيُورَةٌ. و ثوب مُسَيَّرٌ وَشْيُهُ: مثل السُّيُورِ؛ و فى التهذيب: إذا كان مُخَطَّطاً. و سَيَّرَ الثوب و السَّهْم: جَعَلَ فيه خُطوطاً. و عُقابٌ مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ. و السِّيْرَاءُ و السِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ من البُرُودِ، و قيل: هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطوط تُعْمَلُ من القَزِّ كالسُّيورِ، و قيل: بُرُودٌ يُخالِطها حرير؛ قال الشماخ: فقالَ إِزَارٌ شَرْعَبِيٌّ و أَرْبَعٌ مِنَ السِّيَرَاءِ، أَو أَوَاقٍ نَوَاجِزْ و قيل: هى ثياب من ثياب اليمن. و السِّيَرَاءُ: الذهب، و قيل: الذهب الصافى. الجوهرى: و السِّيَرَاءُ، بكسر السين و فتح الياء و المدِّ: بُرْدٌ فيه خطوط صُفْرٌ؛ قال النابغة: صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا، كالغُصْنِ، فى غُلَوَائِهِ، المُتَأَوِّدِ وفى الحديث: أَهْدَى إليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ؛ قال ابن الأَثير: هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ، و هو فِعَلاءُ من السَّيْرِ القِدِّ؛ قال: هكذا روى على هذه الصفة؛ قال: و قال بعض

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۱

المتأَخرين إنما هو على الإِضافة، و احتج بأَن سيبويه قال: لم تأْتِ فِعَلاءُ صفة لكن اسماً، و شَرَحَ السِّيَرَاءَ بالحرير الصافى و معناه حُلَّةَ حرير. وفى الحديث: أَعطى علِيّاً بُرْداً سِيَرَاءَ قال: اجعله خُمُراًوفى حديث عمر: رأَى حلةً سِيَرَاء تُباعُ؛ وحديثه الآخر: إِنَّ أَحَدَ عُمَّاله وفَدَ إِليه و عليه حُلَّة مُسَيَّرَةٌأى فيها خطوط من إِبْرَيْسَم كالسُّيُورِ. و السِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، و هى أَيضاً القِرْفَةُ اللازِقَةُ بالنَّوَاةِ؛ و استعاره الشاعرِ لِخَلْبِ القَلْبِ و هو حجابه فقال: نَجَّى امْرَأً مِنْ مَحلِّ السَّوْءِ أن له، فى القَلْبِ منْ سِيَرَاءِ القَلْبِ، نِبْرَاسا و السِّيَرَاءُ: الجريدة من جرائد النَّخْلِ. و من أَمثالهم فى اليأْسِ من الحاجة قولهم: أَ سائِرَ اليوم و قد زال الظُّهر؟ أى أَ تطمع فيها بعد و قد تبين لك اليأْس، لأَنَّ من كَلَّ عن حاجتِه اليومَ بأَسْرِهِ و قد زال الظهر وجب أن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منه بغروب الشمس. و فى حديث بَدْرٍ ذِكْرُ سَيِّرٍ، هو بفتح السين «۱» و تشديد الياء المكسورة كَثِيِّبٍ،بين بدر و المدينة، قَسَمَ عنده النبى، صلى الله عليه و سلم، غنائم بَدْرٍ.و سَيَّارٌ: اسم رجل؛ و قول الشاعر: و سَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ، و قد عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ أَراد: بثعلبة بن سَيَّارٍ فجعله سَيْراً للضرورة لأَنه لم يُمْكنه سيار لأَجل الوزن فقال سَيْرٍ؛ قال ابن برى: البيت للمُفَضَّل النُّكْرِى يذكر أَنَّ ثعلبة بن سَيَّار كان فى أَسرِه؛ و بعده: يَظَلُّ يُساوِرُ المَذْقاتِ فِينا، يُقَادُ كأَنه جَمَلٌ زَنِيقُ المَذْقاتُ: جمع مَذْقَة، اللبن المخلوط بالماء. و الزنيق: المزنوق بالحَبْلِ، أى هو أَسِيرٌ عندنا فى شدة من الجَهْدِ.

سيسنبر؛ ج۴، ص: ۳۹۱

: السِّيسَنْبَرُ: الرَّيْحَانَةُ التى يقال لها النَّمَّامُ، و قد جرى فى كلامهم، و ليس بعربى صحيح؛ قال الأَعشى: لنا جُلَّسانٌ عِندَها و بَنَفْسَجٌ، و سِيسَنْبَرٌ و المَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا

فصل الشين المعجمة؛ ج۴، ص: ۳۹۱

شبر؛ ج۴، ص: ۳۹۱

: الشِّبْرُ: ما بين أَعلى الإِبهام و أَعلى الخِنْصر مذكر، و الجمع أَشْبارٌ؛ قال سيبويه: لم يُجاوزُوا به هذا البناء. و الشَّبْرُ، بالفتح: المصدر، مصدر شَبَرَ الثوبَ و غيرَهُ يَشْبُرُه و يَشْبِرُه شَبْراً كَالَهُ بِشِبْرِه، و هو من الشِّبْرِ كما يقال بُعْتُه من الباع. و هذا أَشْبَرُ من ذاك أى أَوسَعُ شِبْراً. الليث: الشِّبْرُ الاسم و الشَّبْرُ الفِعْل. و أَشْبَرَ الرجلَ: أَعطاه و فضَّله، و شَبَرَه سيفاً و مالًا يَشْبُرُه شَبْراً و أَشْبَرَه: أَعطاه إِياه؛ قال أَوس بن حَجَرٍ يصف سيفاً: و أَشْبَرَنِيهِ الهالِكيُّ، كأَنَّه غَدِيرٌ جَرَتْ فى مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ و يروى: و أَشْبَرَنِيها ... فتكون الهاء للدرع؛ قال ابن برى: و هو الصواب لأَنه يصف دِرْعاً لا سيفاً؛ و قبله:

(۱). قوله: [بفتح السين إلخ] تبع فى هذا الضبط النهاية، و ضبطه فى القاموس تبعاً للصاغانى و غيره كجبل، بالتحريك

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۲

و بَيْضاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيَّةٍ، لها رَفْرَفٌ فَوْقَ الأَنامِلِ مُرْسَلُ الزَّغْفُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ. و سُلَمِيَّةٌ: من صنعة سليمان بن داود، عليهما السلام و الهالِكيُّ: الحداد، و أَراد به هاهنا الصَّيْقَلَ، و مصدره الشَّبْرُ إِلا أَن العجاج حركه للضرورة فقال: الحمد لله الذى أَعطى الشَّبَرْ كأَنه قال: أَعطى العَطِيَّة، و يروى ...: الحَبَرْ؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده: فالحمد لله الذى أَعطى الحَبَرْ قال: و كذا رَوَتْه الرُّواة فى شعره. و الحَبَرُ: السرور؛ و قوله: إِن الأَصل فيه الشَّبْرُ و إِنما حركه للضرورة وهَمٌ لأَن الشَّبْرَ، بسكون الباء، مصدر شَبَرْتُه شَبْراً إِذا أَعطيته، و الشَّبَرُ، بفتح الباء، اسمُ العطية؛ و مثله الخَبْطُ و الخَبَطُ، و المصدر خَبَطْتُ الشجرة خَبْطاً، و الخَبَطُ: اسمُ ما سقَط من الورَق من الخَبْطِ؛ و مثله النَّفْضُ و النَّفَضُ، النَّفْضُ هو المصدر، و النَّفَضُ اسمُ ما نفضته؛ و كذلك جاء الشَّبَرُ فى شعر عديّ فى قوله: لم أَخُنْه و الذى أَعطى الشَّبَرْ قال: و لم يقل أَحد من أَهل اللغة إِنه حرك الباء للضرورة لأَنه ليس يريد به الفعل و إِنما يريد به اسمَ الشىء المُعطَى؛ و بعد بيت العجاج: مَوَالِيَ الحَقِّ أَنِ المَوْلى شَكَرْ عَهْدَ نَبِيٍّ، ما عَفَا و ما دَثَرْ و عهدَ صِدِّيقٍ رأَى برّاً فَبَرْ، و عهدَ عُثْمَانَ و عهداً منْ عُمَرْ و عهدَ إِخْوَانٍ هُمُ كانُوا الوَزَرْ، و عُصبَةَ النبِيِّ إِذ خافوا الحَصَرْ شَدّوا له سُلْطانَه حتى اقْتَسَرْ، بالقَتْلِ، أَقْوَاماً، و أَقواماً أَسَرْ تَحْتَ التى اخْتَار له اللهُ الشَّجَرْ محمداً، و اختارَهُ اللهُ الخِيَرْ فَمَا وَنى محمدٌ، مُذْ أَنْ غَفَرْ له الإِلهُ ما مَضَى و ما غَبَرْ أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ به حتى ظَهَرْ و الشَّبَرُ: العطية و الخير؛ قال عدى بن زيد: إِذ أَتانى نَبأٌ مِن مُنْعَمٍ لم أَخُنْه، و الذى أَعْطَى الشَّبَرْ «۲». و قيل: الشَّبْرُ و الشَّبَرُ لغتان كالقَدْرِ و القَدَرِ ابن الأَعرابى: الشِّبْرَةُ العطية. شَبَرْتُه و أَشْبَرْتُه و شَبَّرْتُه: أَعطيته، و هو الشَّبْرُ، و قد حُرِّك فى الشعر. ابن الأَعرابى: شَبَرَ و شَبَّرَ إِذا قَدَّرَ. و شَبَّرَ أَيضاً إِذا بَطِرَ. و يقال: قصر الله شَبْرَك و شِبْرَك أَى قصر الله عُمْرَك و طُولَك. الفراء: الشَّبْرُ القَدّ، يقال: ما أَطول شَبْرَه أَى قَدَّه. و فلانٌ قصيرُ الشَّبْرِ. و الشَّبْرَةُ: القامة تكون قصيرة و طويلة. أَبو الهيثم: يقال شُبِّرَ فلان فَتَشَبَّرَ أَى عُظِّمَ فتعظَّمَ و قُرِّب فتقرّب. ابن الأَعرابى: أَشْبَرَ الرجلُ جاء ببنين طوال، و أَشْبَرَ: جاء ببنين قِصارِ الأَشبارِ. و تَشَابَرَ الفريقان إِذا تقاربا فى الحرب كأَنه صار بينهما شِبْرٌ و مَدَّ كل واحد منهما إِلى صاحبه الشِّبْرَ. و الشَّبَرُ: شىء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبَانِ يتقرّبون به، و قيل: هو القُرْبانُ بعينِهِ. و أَعطاها شَبَرَها أَى حق النكاح. وفى دعائه لعلى و فاطمة، رضوان الله عليهما: جمع

(۲). قوله: [من منعمر] كذا بالنون، و هذا الضبط بالأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۳

الله شَمْلَكُما و بارك فى شَبْرِكُما؛ قال ابن الأَثير: الشَّبْرُ فى الأَصل العطاء ثم كُنى به عن النكاح لأَن فيه عطاء. و شَبْرُ الجمل: طَرْقُه، و هو ضِرَابه. وفى الحديث: أَنه نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ أَى أُجرة الضِّرَابِ. قال: و يجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أى عن كراء شَبْرِ الجَمَلِ؛ قال الأَزهرى: معناه النهى عن أَخذ الكراء عن ضراب الفحل، و هو مثلُ النهى عن عَسْبِ الفحل، و أَصل العَسْب و الشَّبْرِ الضِّرابُ؛ و منه قول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصمته امرأَته إِليه تطلب مهرها: أَ إِن سأَلتك ثَمَنَ شَكْرِها و شَبْرِك أَنشأْتَ تَطُلُّها و تَضْهَلُها؟أَراد بالشَّبْرِ النكاحَ، فشَكْرُها: بضْعُها؛ و شَبْرُه: وَطْؤه إِياها؛ و قال شمر: الشَّبْرُ ثواب البضع من مهر و عُقْرٍ. و شَبْرُ الجمل: ثواب ضِرَابه. و روى عن ابن المبارك أَنه قال: الشَّكْرُ القُوتُ، و الشَّبْرُ الجماع. قال شمر: القُبُل يقال له الشَّكْرُ؛ و أَنشد يصف امرأَة بالشرَف و بالعِفَّة و الحِرْفة: صَنَاعٌ بإِشْفاها، حَصَانٌ بِشَكْرِها، جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ، و العِرْقُ زَاخِرُ ابن الأَعرابى: المَشْبُورَةُ المرأَة السَّخِيَّة الكريمة. قال ابن سيدة: فسر ابن الأَعرابى شَبْرَ الجمل بأَنه مثل عَسْب الفحل فكأَنه فسر الشىء بنفسه؛ قال: و ذلك ليس بتفسير، و فى طريق آخر نهى عن شَبْرِ الفحل. و رجل قصير الشِّبْرِ مُتَقارِبُ الخَطْوِ؛ قالت الخنساء: معاذَ الله يَرْضَعُنِى حَبَرْكَى، قصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَم بنِ بَكْرِ و المَشْبَرُ و المَشْبَرَةُ: نَهْرٌ ينخفض فيتأَدى إِليه ما يفيض عن الأَرضين. ابن الأَعرابى: قِبالُ الشِّبْرِ الحَيَّةُ و قِبَالُ الشَّسْعِ الحيَّة. و قال أَبو سعيدْ: المَشَابِرُ حُزُوزٌ فى الذِّراعِ التى يُتَبايَعُ بها، منها حز الشِّبْر و حز نصف الشِّبْرِ و رُبْعِه، كلُّ جُزْءٍ منها صَغُر أو كبر مَشْبَرٌ. و الشَّبُّورُ: شىء ينفخ فيه، و ليس بعربى صحيح. و الشُّبُّور، على وزن التَّنُّور: البُوقُ، و يقال هو معرّب. وفى حديث الأَذان ذُكِرَ له الشَّبُّور؛ قال ابن الأَثير: جاء فى تفسيره أَنه البُوقُ و فسروه أَيضاً بالقُبْعِ، و اللفظة عِبرانية. قال ابن برى: و لم يذكر الجوهرى شَبَّر و شَبيراً فى اسم الحسن و الحُسين، عليهما السلام؛ قال: و وجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: شَبَّرُ و شَبِيرٌ و مُشَبِّرٌ هم أَولاد هارون، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و معناها بالعربية حسن و حسين و مُحَسِّن، قال: و بها سَمَّى على، عليه السلام، أَولاده شَبَّرَ و شَبيراً و مُشَبِّراً يعنى حسناً و حسيناً و مُحَسِّناً، رضوان الله عليهم أَجمعين.

شتر؛ ج۴، ص: ۳۹۳

: التهذيب: الشَّتَرُ انقلابٌ فى جفن العين قلما يكون خلقة. و الشَّتْرُ، مخففةً: فِعْلك بها. ابن سيدة: الشَّتَرُ انقلاب جَفْنِ العين من أَعلى و أَسفل و تَشَنُّجُه، و قيل: هو أَن ينشَقَّ الجفن حتى ينفصل الحَتَارُ، و قيل: هو استرخاء الجفن الأَسفل؛ شَتِرَتْ عينُه شَتَراً و شَتَرَها يَشْتُرُها شَتْراً و أَشْتَرَها و شَتَّرَها. قال سيبويه: إِذا قلت شَتَرْتُهُ فإِنك لم تَعْرِضْ لِشتر و لو عَرَضْتَ لِشترَ لقلتَ أَشْتَرْتُه. الجوهرى: شَتَرْتُه أَنا مثل ثَرِم و ثَرَمْتُه أَنا و أَشْتَرْتُه أَيضاً، و انشَتَرتْ عينُه. و رجل أَشْتَرُ: بَيِّنُ الشَّتَرِ، و الأُنثى شَتْراء. و قد شَتِرَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۴

يَشْتَرُ شَتَراً و شُتِرَ أَيضاً مثل أَفِنَ و أُفِنَ. وفى حديث قتادة: فى الشَّتَرِ ربع الدية، و هو قطع الجفن الأَسفل و الأصل انقلابُه إِلى أَسفل. و الشَّتْرُ: من عَروض الهَزَجِ أَن يدخله الخَرْمُ و القَبْضُ فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقوله: قلتُ: لا تَخَفْ شيّا، فما يكونُ يأْتيكا و كذلك هو فى جزء المضارع الذى هو مفاعيلن، و هو مشتق من شَتَرِ العين، فكأَن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم و الياء ما صار به كالأَشْتَرِ العيْن. و الشَّتَرُ: انشقاق الشفة السفلى، شَفَةٌ شَتْراء. و شَتَّرَ بالرجل تَشْتِيراً: تَنَقَّصَه و عابه و سبَّه بنظم أو نثر. وفى حديث عمر: لو قَدَرْتُ عليهما لشَتَّرْتُ بهماأَى أَسمعتهما القبيح، و يروى بالنون، من الشَّنَارِ، و هو العار و العيب. و شَتَرَه: جَرَحَهُ؛ و يروى بيت الأَخطل: رَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَتَرَ اسْتَهُ مُزَاحَمَةُ الأَعداءِ، و النَّخْسُ فى الدُّبْرْ و شَتَّرْت به تَشْتِيراً و سَمَّعْتُ به تسميعاً و نَدَّدْتُ به تنديداً، كل هذا إِذا أَسمعتَه القبيح و شتمتَه. قال أَبو منصور: و كذلك قال ابن الأَعرابى و أَبو عمرو: شَتَّرْت، بالتاء؛ و كان شمر أَنكر هذا الحرف و قال: إِنما هو شَنَّرْتُ، بالنون؛ و أَنشد: و باتَتْ تُوَقِّى الرُّوحَ، و هى حَرِيصَةٌ عليه، و لكنْ تَتَّقِى أَنْ تُشَنَّرَا قال الأَزهرى: جعله من الشَّنَارِ و هو العيب، و التاء صحيح عندنا. و قال ابن الأَعرابى: شَتِرَ انقطع، و شُتِرَ انقطع. و شَتَرَ ثوبه: مَزَّقَهُ. و الأَشْتَرَانِ: مالك و ابنه. و شُتَيْرُ بن خالد:

رجل من أَعْلام العرب كان شريفاً؛ قال: أ وَالِبَ لا فانْهَ شُتَيْرَ بنَ خالِدٍ عن الجَهْلِ لا يَغْرُرْكُمُ بِأَثَام وفى حديث على، عليه السلام، يوم بدر: فقلتُ قريبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْرَاءِ؛ قال ابن الأَثير: هو رجل كان يقطع الطريق يأْتى الرُّفقة فيدنو منهم حتى إِذا هَمُّوا به نأَى قليلًا ثم عاوَدَهم حتى يصيب منهم غِرَّة، المعنى: أن مَفَرَّه قريب و سيعود، فصار مثلًا. و شُتَيْرٌ: موضع؛ أَنشد ثعلب: و على شُتَيْر راحَ مِنَّا رائحٌ، يأْتى قَبِيصَةَ كالفَنِيق المُقْرَمِ

شتعر؛ ج۴، ص: ۳۹۴

: الشَّيْتَعُور: الشَّعِيرُ؛ عن ابن دريد: و قال ابن جنى: إِنما هو الشَّيْتَغُور، بالغين المعجمة.

شتغر؛ ج۴، ص: ۳۹۴

: الشَّيْتَغُور: الشعير، و قد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة.

شجر؛ ج۴، ص: ۳۹۴

: الشَّجَرَة الواحدة تجمع على الشَّجَر و الشَّجَرَات و الأَشْجارِ، و المُجْتَمِعُ الكثيرُ منه فى مَنْبِته: شَجْرَاءُ. الشَّجَر و الشِّجَر من النبات: ما قام على ساق؛ و قيل: الشِّجَر كل ما سما بنفسه، دَقَّ أَو جلَّ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عَجَزَ عنه، و الواحدة من كل ذلك شَجَرَة و شِجَرَة، و قالوا شِيَرَةٌ فأَبدلوا، فإِمَّا أَن يكون على لغة من قال شِجَرَة، و إِمَّا أَن تكون الكسرة لمجاورتها الياء؛ قال: تَحْسَبُه بين الأَكام شِيَرَهْ و قالوا فى تصغيرها: شِيَيْرَة و شُيَيْرَة. قال و قال مرة: قلبت الجيم ياء فى شِيَيْرَة كما قلبوا الياء جيماً فى قولهم أَنا تَمِيمِجٌّ أَى تميمىّ، و كماروى عن ابن مسعود: على كل غَنِجٍّ، يريد غَنِيٍّ؛ هكذا حكاه

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۵

أَبو حنيفة، بتحريك الجيم، و الذى حكاه سيبويه أَن ناساً من بنى سعد يبدلون الجيم مكان الياء فى الوقف خاصة، و ذلك لأَن الياء خفيفة فأَبدلوا من موضعها أَبْين الحروف، و ذلك قولهم تَمِيمِجْ فى تَمِيمىْ، فإِذا وصلوا لم يبدلوا؛ فأَما ما أَنشده سيبويه من قولهم: خالى عُوَيْفٌ و أَبو عَلِجِّ، المُطْعِمانِ اللحمَ بالعَشِجِّ، و فى الغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ فإِنه اضطر إِلى القافية فأَبدل الجيم من الياء فى الوصل كما يبدلها منها فى الوقف. قال ابن جنى: أَما قولهم فى شَجَرَة شِيَرَة فينبغى أَن تكون الياء فيها أَصلًا و لا تكون مبدلة من الجيم لأَمرين: أَحدهما ثبات الياء فى تصغيرها فى قولهم شُيَيْرَة و لو كانت بدلًا من الجيم لكانوا خُلَقَاء إِذا حَقَّروا الاسم أَن يردّوها إِلى الجيم ليدلوا على الأَصل، و الآخر أَن شين شَجَرة مفتوحة و شين شِيَرَةَ مكسورة، و البدل لا تغير فيه الحركات إِنما يوقع حرف موضع حرف. و لا يقال للنخلة شجرة؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَبى حنيفة فى كتابه الموسوم بالنبات. و أَرض شَجِرَة و شَجِيرة و شَجْرَاء: كثيرة الشَّجَرِ. و الشَّجْراءُ: الشَّجَرُ، و قيل: اسم لجماعة الشَّجَر، و واحد الشَّجْراء شَجَرَة، و لم يأْت من الجمع على هذا المثال إِلَّا أَحرف يسيرة: شَجَرَة و شَجراء، و قَصَبَة و قَصْباء، و طَرَفة و طَرْفاء، و حَلَفَة و حَلْفاء؛ و كان الأَصمعى يقول فى واحد الحلفاء حَلِفَة، بكسر اللام، مُخالفة لأَخَواتها. و قال سيبويه: الشَّجْراء واحد و جمع، و كذلك القَصْباء و الطَّرْفاء و الحَلْفاء. وفى حديث ابن الأَكوع: حتى كنت «۱». فى الشَّجْراءأَى بين الأَشجار المُتَكاثِفَة، قال ابن الأَثير: هو الشَّجَرة كالقَصْباء للقَصَبة، فهو اسم مفرد يراد به الجمع، و قيل: هو جمع، و الأَول أَوجه. و المَشْجَرُ: مَنْبِت الشَجر. و المَشْجَرَة: أَرض تُنبت الشجر الكثير. و المَشْجَر: موضع الأَشجار و أَرض مَشْجَرَة: كثيرة الشجر؛ عن أَبى حنيفة. و هذا المكان الأَشْجَرُ من هذا أَى أَكثر شَجَراً؛ قال: و لا أَعرف له فِعْلًا. و هذه الأَرض أَشجر من هذه أَى أَكثر شَجَراً. و وادٍ أَشْجَرُ و شَجِيرٌ و مُشْجِرٌ: كثير الشجر. الجوهرى: وادٍ شَجِيرٌ و لا يقال وادٍ أَشْجَرُ. وفى الحديث: و نَأَى بى الشَّجَرُ؛ أَى بَعُدَ بىَ المرعَى فى

الشَّجَر. و أرض عَشِبَةٌ: كثيرة العُشْب، و بَقِيلة و عاشِبَة و بَقِلة و ثَمِيرة إذا كان ثَمَرَتها «۲». و أرض مُبْقِلَة و مُعْشِبَة. التهذيب: الشجر أَصناف، فأَما جِلُّ الشجر فَعِظامُه التي تبقى على الشِّتاء، و أَما دِقُّ الشجر فصنفان: أَحدهما يبقى له أَرُومة في الأَرض في الشِّتاء، و يَنْبُت في الربيع، و منه ما يَنْبُت من الحَبَّة كما تَنْبُتُ البقُول، و فرق ما بين دِقِّ الشجر و البقل أن الشجر له أَرُومة تبقى على الشتاء و لا يبقى للبقْل شيء، و أَهل الحجاز يقولون هذه الشجر، بغير هاء، و هم يقولون هي البُرُّ و هي الشَّعير. و هي التمر، و يقولون هي الذهب لأَن القطعة منه ذهَبَة؛ و بِلُغَتِهم نزل قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها؛ فأَنَّث. ابن السكيت: شاجَرَ المالُ إذا رَعَى العُشْبَ و البَقْلَ فلم يُبْق منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه؛ قال الراجز يصف إبلًا:

(۱). قوله: [حتى كنت] الذى فى النهاية فإذا كنت (۲). قوله: [إذا كان ثمرتها] كذا بالأَصل و لعل فيها تحريفاً أو سقطاً، و الأَصل إذا كثرت ثمرتها أو إذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۶

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البشائِرِ آسانَ كلِّ آفقٍ مُشاجِرِ و كل ما سُمِك و رُفِع، فقد شُجِرَ. و شَجَرَ الشجَرة و النبات شَجْراً: رَفَع ما تَدَلَّى من أَغصانها. التهذيب قال: و إذا نزلتْ أَغصانُ شَجَرٍ أو ثوب فرفعته و أَجفيتَه قلت شَجَرْته، فهو مَشْجُور؛ قال العجاج: رَفَّعَ من جِلالِه المَشْجُور و المُشَجَّرُ من التَّصاوير: ما كان على صفة الشجر. و ديباج مُشَجَّرٌ: نَقْشُه على هيئة الشجر. و الشجرة التى بويع تحتها سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، قيل كانت سَمُرَة. وفى الحديث: الصَّخْرةُ و الشجَرة من الجنة، قيل: أراد بالشجرة الكَرْمَة، و قيل: يحتمل أن يكون أراد بالشجرة شَجَرَة بَيْعَة الرِّضوان لأَن أَصحابها اسْتَوجَبوا الجنة. و اشْتَجَرَ القومُ: تخالفوا: و رماح شواجِرُ و مُشْتَجِرة و مُتَشاجِرَة: مُخْتلفةٌ مُتَداخلة. و شَجَر بينهم الأَمْرُ يَشْجُرُ شَجْراً «۱». تنازعوا فيه. و شَجَر بين القوم إذا اختلف الأَمر بينهم. و اشْتَجَرَ القوم و تَشاجَرُوا أى تنازعوا. و المُشاجَرة: المنازعة. و فى التنزيل العزيز: فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ؛ قال الزجاج: أى فيما وقع من الاختلاف فى الخصومات حتى اشْتَجَرُوا و تشاجَرُوا أى تشابَكُوا مختلفين. وفى الحديث: إياكم و ما شَجَرَ بين أَصحابى؛ أى ما وقع بينهم من الاختلاف. وفى حديث أَبى عمرو النخعى: و ذكَر فتنة يَشْتَجِرون فيها اشْتِجارَ أَطْباق الرَّأْس؛ أراد أَنهم يشتبكون فى الفتنة و الحرب اشْتباك أَطْباق الرَّأْس، و هى عظامه التى يدخل بعضُها فى بعض؛ و قيل: أراد يختلفون كما تَشْتَجِرُ الأَصابع إذا دخل بعضها فى بعض. و كلُّ ما تداخل، فقد تشاجَر و اشْتَجَرَ. و يقال: التَقَى فئتان فتشاجَرُوا برماحهم أى تشابكوا. و اشْتَجَرُوا بِرِماحِهِم و تشاجَرُوا بالرِّماح: تطاعنوا. و شجَرَ: طَعن بالرُّمح. و شَجَره بالرمح: طعنه. وفى حديث الشُّرَاة: فَشَجَرْناهم بالرماح: أى طعنَّاهم بها حتى اشتبكتْ فيهم، و كذلك كل شيء يأْلَفُ بعضُه بعضاً، فقد اشْتَبَك و اشْتَجَر. و سمى الشجَرُ شَجراً لدخول بعض أَغصانه فى بعض؛ و من هذا قيل لِمَراكبِ النِّساء: مَشاجِرُ، لِتشابُك عِيدان الهَوْدَج بعضِها فى بعض. و شَجَرَهُ شَجْراً: رَبَطَه. و شَجَرَه عن الأَمر يَشْجُرهُ شَجْراً: صرفه. و الشَّجْرُ: الصَّرْف. يقال: ما شَجَرَك عنه؟ أى ما صَرَفك؛ و قد شَجَرَتْنى عنه الشَّواجر. أَبو عبيد: كلُّ شيء اجتمع ثم فَرَّق بينه شيء فانفرق يقال له: شُجِرَ؛ و قول أَبى وَجْزَةَ: طَافَ الخَيالُ بنا وَهْناً، فأَرَّقَنا، من آلِ سُعْدَى، فباتَ النومُ مُشْتَجِرَا معنى اشْتِجار النوم تَجافيه عنه، و كأَنه من الشَّجير و هو الغَرِيبُ؛ و منه شَجَرَ الشيءَ عن الشيء إذا نَحَّاه؛ و قال العجاج: شَجَرَ الهُدَّابَ عنه فَجفَا أى جافاه عنه فَتَجَافى، و إذا تَجافى قيل: اشْتَجَر و انْشَجَر. و الشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفَم، و قيل: مُؤَخَّرُه، و قيل: هو الصَّامِغ، و قيل: هو ما انفتح من مُنْطَبِقِ الفَم، و قيل: هو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَين، و قيل: هو ما بين اللَّحْيَيْن. و شَجْرُ الفرس: ما بين أَعالى

(۱). قوله: [و شجر بينهم الأَمر شجراً] فى القاموس و شجر بينهم الأَمر شجوراً

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۷

لَحْيَيْه من مُعْظَمها، و الجمع أَشْجَار و شُجُور. و اشْتَجَر الرجل: وضع يده تحت شَجْرِهِ على حَنَكه؛ قال أَبو ذؤيب: نامَ الخَلِيُّ و بِتُّ الليلَ مُشْتَجِراً، كأَن عَيْنَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ مذبوح: مَشْقُوق. أَبو عمرو: الشَّجْرُ ما بين اللَّحْيَيْنِ. غيره: بات فلان مُشْتَجِراً إذا اعتمد بشَجْرِهِ على كفه. وفى حديث العباس قال: كنت آخذاً بِحَكَمَةِ بغلة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يوم حُنَين و قد شَجَرْتُها بهاأَى ضَربْتُها

بلجامها أَكُفَّها حتى فتحتْ فاها؛ وفى رواية: و العباس يَشْجُرها أو يَشْتَجِرُها بلجامها؛ قال ابن الأثير: الشَّجْر مَفْتَح الفم، و قيل: هو الذَّقَن. وفى حديث سعد «٢». أَنَّ أُمَّه قالت له: لا أَطْعَمُ طَعاماً و لا أَشرب شراباً أَو تكفُرَ بمحمد قال: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يَسْقُوهَا شَجَرُوا فاهاأَى أَدْخَلوا فى شَجْرِه عُوداً ففتحوه. و كل شىء عَمَدته بِعماد، فقد شَجَرْتَه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، فى إِحدى الروايات: قُبِض رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بين شَجْرِى و نَحْرِى؛ قيل: هو التشبيك، أَى أَنها ضَمَّته إلى نحرها مُشبِّكةً أَصابعها. وفى حديث بعض التابعين: تَفَقَّدْ فى طهارَتِكَ كذا و كذا و الشَّاكِلَ و الشَّجْرَأَى مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْن تحت العَنْفَقة. و الشِّجارُ: عود يُجعل فى فم الجَدْى لئلا يَرْضَع أُمَّه. و الشَّجْرُ من الرَّحْل: ما بين الكَرَّيْنِ، و هو الذى يَلْتَهِم ظهر البعير. و المِشْجَرُ، بكسر الميم: المِشْجَب، و فى المحكم: المَشْجَر أَعواد تربط كالمِشْجَب يوضع عليها المتاع. و شَجَرْت الشيء: طرحتُه على المِشْجَر، و هو المِشْجَب. و المِشْجَر و المَشْجَر و الشِّجار و الشَّجار: عود الهودج، واحدتها مِشْجَرة [مَشْجَرة و شِجَارة، و قيل: هو مَرْكَب أَصغر من الهودج مكشوفُ الرأْس. التهذيب: و المِشْجَر مركب من مراكب النساء؛ و منه قول لبيد: و أَرْتَدَ فارسُ الهَيْجا، إذا ما تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالقيام الليث: الشِّجار خشب الهودج، فإِذا غُشِّىَ غِشَاءَه صار هَوْدَجاً. الجوهرى: و المَشَاجر عيدان الهودج، و قال أَبو عمرو: مراكب دون الهوادج مكشوفةُ الرأْس، قال: و يقال لها الشُّجُرُ أَيضاً، الواحد شِجار «٣». وفى حديث حُنَين: و دُرَيْدُ بن الصِّمَّة يومئذٍ فى شِجار له؛ هو مركب مكشوف دون الهودج، و يقال له مِشْجَر [مَشْجَر أَيضاً. و الشِّجارُ: خشب البئر؛ قال الراجز: لَتَرْوَيَنْ أَو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرْ و الشِّجارُ: سِمَةٌ من سمات الإِبل. و الشِّجارُ: الخشبةُ التى يُضَبَّب بها السرير من تحت، يقال لها بالفارسية المَتَرْس. التهذيب: و الشِّجار الخشبة التى توضع خَلْف الباب، يقال لها بالفارسية المَتَرْس، و بخط الأَزهرى مَتَّرس، بفتح الميم و تشديد التاء؛ و أَنشد الأَصمعى: لو لا طُفَيْلٌ ضاعتِ الغَرائرُ، و فاءَ، و المُعْتَقُ شىء بائرُ، غُلَيِّمٌ رَطْلٌ و شَيْخٌ دامِرُ، كأَنما عِظامُنا المَشَاجِرُ و الشِّجارُ: الهَوْدَجُ الصغير الذى يكفى واحداً حَسْب.

(٢). قوله: [و فى حديث سعد] الذى فى النهاية حديث أم سعد (٣). قوله: [الواحد شجار] بفتح أَوله و كسره و كذلك المشجر كما فى القاموس

لسان العرب، ج٤، ص: ٣٩٨

و الشَّجيرُ: الغريبُ من الناس و الإِبل. ابن سيدة: و الشَّجِيرُ الغريبُ و الصاحبُ، و الجمع شُجَراء. و الشَّجِيرُ: قِدْح يكون مع القِدَاح غريباً من غير شَجَرَتِها؛ قال المتنخل: و إِذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ بِجَوانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ، أَلْفَيْتَنى هَشَّ اليَدَين بِمَرْى قِدْحى، أَو شَجِيرى و القِدْحُ الشَّجِيرُ: هو المستعار الذى يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ و الشَّرِيجُ: قِدْحُهُ الذى هو له. يقال: هو شَرِيجُ هذا و شِرْجُهُ أَى مثله. و الشَّجِيرُ: الردِىءُ؛ عن كراع. و الانْشِجارُ و الاشْتِجارُ: التقدّم و النَّجاء؛ قال عُوَيْفُ الهُذَلِيُّ: عَمْداً تَعَدَّيْنَاكَ، و انْشَجَرَتْ بِنَا طِوالُ الهَوادِىُ مُطْبَعَاتٌ مِنَ الوِقْرِ و يروى: و اشْتَجَرَتْ. و الاشتجارُ أَن تَتَّكِئَ على مَرْفِقِكَ و لا تَضَعَ جَنْبَكَ على الفراش. و التَّشْجيرُ فى النخلِ: أَن تُوضَعَ العُذُوقُ على الجريد، و ذلك إِذا كثر حمل النخلة و عَظُمَتِ الكَبائِسُ فَخِيفَ على الجُمَّارَةِ أَو على العُرْجُونِ. و الشَّجِيرُ: السَّيفُ. و شَجَرَ بيته أَى عَمَدَه بِعَمُودٍ. و يقال: فلان من شَجَرَةٍ مباركة أَى من أَصل مبارك. ابن الأَعرابى: الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصغيرة فى ذَقَنِ الغُلامِ.

شحر؛ ج٤، ص: ٣٩٨

: شَحَرَ فاه شَحْراً: فتحه؛ قال ابن دريد: أَحسبها يمانية. و الشِّحْرُ: ساحل اليمن، قال الأَزهرى: فى أَقصاها، و قال ابن سيدة: بينها و بين عُمانَ. و يقال: شِحْرُ عُمانَ و شَحْرُ عُمان، و هو ساحل البحر بين عُمان و عَدَنٍ؛ قال العجاج: رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ، من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْكَلِ ابن الأَعرابى: الشِّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ، و الشِّحْرُ الشط. ابن سيدة: الشَّحِيرُ ضَرْبٌ من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: و ليس بثَبَتٍ. و الشُّحْرُورُ: طائر أَسودُ فُوَيْقَ العُصفور يصوّت أَصواتاً.

شحشر؛ ج٤، ص: ٣٩٨

: الشَّحْشَار: الطويل.

شخر؛ ج۴، ص: ۳۹۸

: الشَّخِيرُ: صَوْتٌ من الحَلْقِ، و قيل: من الأَنف، و قيل: من الفم دون الأَنف. و شَخِيرُ الفرس: صَوْتُه من فمه، و قيل: هو من الفرس بَعْدَ الصَّهِيل، شَخَرَ يَشْخِرُ شَخْراً و شَخِيراً، و قيل: الشَّخْرُ كالنَّخْرِ. الصحاح: شَخَرَ الحمارُ يَشْخِرُ، بالكسر، شَخِيراً. الأَصمعى: من أَصوات الخيل الشَّخِيرُ و النَّخِيرُ و الكَرِيرُ، فالشخير من الفم، و النخير من المنخرين، و الكرير من الصدر؛ و رجل شِخِّيرٌ نِخِّيرٌ. و الشَّخِيرُ أَيضاً: رَفْعُ الصَّوْتِ بالنَّخْرِ. و حمار شِخِّيرٌ: مُصَوِّتٌ. و الشَّخِيرُ: ما تَحَاتَّ من الجبل بالأَقدام و الحوافر؛ قال الشاعر: بِنُطْفَةِ بَارِقٍ فى رأْسِ نِيقٍ مُنِيفٍ، دُونَها مِنْهُ شَخِيرُ قال أَبو منصور: لا أَعرف الشَّخِيرَ بهذا المعنى إِلَّا أَن يكون الأَصل فيه خَشِيراً فقلب. أَبو زيد: يقال لما بين الكَرَّيْنِ من الرَّحْلِ شَرْخٌ و شَخْرٌ، و الكَرُّ: ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ؛ أَنشد الباهلى قول العجاج:

لسان العرب، ج۴، ص: ۳۹۹

إِذا انْبَجَرّا من سَوادٍ حِدَجا، و شَخَرَا اشْتِنفاضَةً و نَشَجا قال: الانبجرار أَن يقوم و ينقبض، يعنى الحمار و الأَتان. قال: و شخرا نفضا بجحافلهما. و استنفاضة أَى ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو. و النَّشِيجُ: صَوتٌ من الصدر. و شَرْخُ الشَّباب: أَوَّله و جِدَّتُه كَشَرْخِهِ و الأَشْخَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ. و الشِّخِّير، بكسر الشين: اسم. و مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ، مثال الفِسِّيق، لأَنه ليس فى كلام العرب فَعِّيلٌ و لا فُعِّيلٌ.

شخدر؛ ج۴، ص: ۳۹۹

: شَخْدَرٌ: اسم.

شذر؛ ج۴، ص: ۳۹۹

: الشَّذْر: قِطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعْدِن من غير إِذابة الحجارة، و مما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ و الجوهر. و الشَّذْرُ أَيضاً: صغار اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. و قال شمر: الشَّذْرُ هَنَاتٌ صِغار كأَنها رؤوس النمل من الذهب تجعل فى الخَوْقِ و قيل: هو خَرَزٌ يفصل به النَّظْمُ، و قيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحدته شَذْرَةٌ؛ قال الشاعر: ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رآها ثُرْمُلَهْ، و قالَ: يا قَوْم رَأَيْتُ مُنْكَرَه، شَذْرَةَ وَاد، وَ رَأَيْتُ الزُّهَرَهْ و أَنشد شَمِرٌ لِلمَرَّارِ الأَسَدِىّ يصف ظَبْياً: أَتَيْنَ على اليَمِينِ، كَأَنَّ شَذْراً تَتابَعَ فى النِّظام لَه زَلِيلُ و شَذَّرَ النَّظْمَ: فَصَّلَهُ. فأَما قولهم: شَذَّر كلامَه بشِعْرٍ، فمولَّد و هو على المَثَلِ. و التَّشَذُّرُ: النَّشاطُ و السُّرْعة فى الأَمر. و تَشَذَّرَتِ الناقةُ إِذا رأَت رِعْياً يَسُرُّها فحرّكت برأْسها مَرَحاً و فَرَحاً. و التَّشَذُّر: التَّهَدُّدُ؛ و منهقول سليمان بن صُرَد: بلغنى عن أَمير المؤمنين ذَرْءٌ من قول تَشَذَّرَ لى فيه بشَتْم و إِيعاد فَسِرْتُ إِليه جَوَاداًأَى مسرعاً؛ قال أَبو عبيد: لست أَشك فيها بالذال، قال: و قال بعضهم تَشَزَّرَ، بالزاى، كأَنه من النظر الشَّزْر، و هو نَظَرُ المُغْضَب، و قيل: التَّشَذُّر التَّهيُّؤُ للشَّرِّ، و قيل: التَّشَذُّرُ التوعد و التَّهَدُّدُ؛ و قال لبيد: غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحولِ، كأَنها جِنُّ البَدِىِّ، رَوَاسِياً أَقْدَامُها ابن الأَعرابى: تَشَذَّرَ فلان و تَقَتَّرَ إِذا تَشَمَّرَ و تَهَيَّأَ للحَمْلَة. وفى حديث حُنَينٍ: أَرى كتيبة حَرْشَفٍ كأَنهم قد تَشَذَّرُواأَى تهيَّأُوا لها و تأَهَّبُوا. و يقال: شَذَّرَ به و شَتَّرَ به إِذا سَمَّعَ به. و يقال للقوم فى الحرب إِذا تطاولوا: تَشَذَّرُوا. و تَشَذَّرَ فُلانٌ إِذا تهيأَ للقتال. و تَشَذَّرَ فَرَسَهُ أَى ركبه من ورائه. و تَشَذَّرَتِ الناقةُ: جَمَعَتْ قُطْرَيْها و شالت بذنبها. و تَشَذَّرَ السَّوْطُ: مال و تحرَّك؛ قال: و كانَ ابنُ أَجْمالٍ، إِذا ما تَشَذَّرَتْ صُدُورُ السِّياطِ، شَرْعُهُنَّ المُخَوَّفُ و تَشَذَّرَ القومُ: تفرقوا. و ذهبوا فى كل وجه شَذَرَ مَذَرَ و شِذَرَ مِذَرَ و بِذَرَ أَى ذهبوا فى كل وجه، و لا يقال ذلك فى الإِقْبال؛ و ذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ و شِذَرَ مِذَرَ: كذلك. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَن عمر،

رضی الله عنه، شَرَّدَ الشِّرْکَ شَذَرَ مَذَرَأی فرّقه و بَدَّده فی کل وجه، و یروی بکسر الشین و المیم و فتحهما. و التَّشَذُّرُ بالثوب و بالذَّنبِ: هو الاستثفار به.

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۰

و الشَّوْذَرُ: الإِتْبُ، و هو بُرْدٌ یُشَقُّ ثم تلقیه المرأَة فی عنقها من غیر کُمَّیْنِ و لا جَیْب؛ قال: مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَیْهِ الشَّوْذَرُ و قیل: هو الإِزار، و قیل: هو المِلْحَفَةُ، فارسی معرب، أَصله شاذَر و قیل: جاذَر. و قال الفراء: الشَّوْذَرُ هو الذی تلبسه المرأَة تحت ثوبها، و قال اللیث: الشَّوْذَرُ ثوب تَجْتابُه المرأَة و الجاریة إِلی طَرَفِ عَضُدها، و الله أَعلم.

شرر؛ ج۴، ص: ۴۰۰

: الشَّرُّ: السُّوءُ و الفعل للرجل الشِّرِّیر، و المصدر الشَّرَارَةُ، و الفعل شَرَّ یَشُرُّ [یَشِرُّ. و قوم أَشْرَارٌ: ضد الأَخیار. ابن سیدة: الشَّرُّ ضدّ الخیر، و جمعه شُرُورٌ، و الشُّرُّ لغة فیه؛ عن کراع. وفی حدیث الدعاء: و الخیرُ کُلُّه بیدیک و الشَّرُّ لیس إِلیک؛ أَی أَن الشر لا یُتقرّب به إِلیک و لا یُبْتَغَی به وَجْهُک، أَو أَن الشر لا یصعد إِلیک و إِنما یصعد إِلیک الطیب من القول و العمل، و هذا الکلام إِرشاد إِلی استعمال الأَدب فی الثناء علی الله، تعالی و تقدس، و أَن تضاف إِلیه، عز و علا، محاسن الأَشیاء دون مساوئها، و لیس المقصود نفی شیء عن قدرته و إِثباته لها، فإِن هذا فی الدعاء مندوب إِلیه، یقال: یا رب السماء و الأَرض، و لا یقال: یا رب الکلاب و الخنازیر و إِن کان هو ربها؛ و منه قوله تعالی: وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنی فَادْعُوهُ بِها. و قد شَرَّ یَشِرُّ و یَشُرُّ شَرّاً و شَرَارَةً، و حکی بعضهم: شَرُرْتُ بضم العین. و رجل شَرِیرٌ و شِرِّیرٌ من أَشْرَارٍ و شِرِّیرِینَ، و هو شَرٌّ منک، و لا یقال أَشَرُّ، حذفوه لکثرة استعمالهم إِیاه، و قد حکاه بعضهم. و یقال: هو شَرُّهُم و هی شَرُّهُنَّ و لا یقال هو أَشرهم. و شَرَّ إِنساناً یَشُرُّه إِذا عابه. الیزیدی: شَرَّرَنِی فی الناس و شَهَّرنی فیهم بمعنی واحد، و هو شَرُّ الناس؛ و فلان شَرُّ الثلاثة و شَرُّ الاثنین. وفی الحدیث: وَلَدُ الزنا شَرُّ الثلاثة؛ قیل: هذا جاء فی رجل بعینه کان موسوماً بالشَّرّ، و قیل: هو عامٌّ و إِنما صار ولد الزنا شَرّاً من والدیه لأَنه شَرُّهم أَصلًا و نسباً و ولادة، لأَنه خلق من ماء الزانی و الزانیة، و هو ماء خبیث، و قیل: لأَن الحدّ یقام علیهما فیکون تمحیصاً لهما و هذا لا یدری ما یفعل به فی ذنوبه. قال الجوهری: و لا یقال أَشَرُّ الناس إِلا فی لغة ردیئة؛ و منه قول امرأَة من العرب: أُعیذک بالله من نَفْسٍ حَرَّی و عَیْنٍ شُرَّی أَی خبیثة من الشر، أَخرجته علی فُعْلَی مثل أَصغر و صُغْرَی؛ و قوم أَشْرَارٌ و أَشِرَّاءُ. و قال یونس: واحدُ الأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ مثل زَنْدٍ و أَزْنَادٍ، قال الأَخفش: واحدها شَرِیرٌ، و هو الرجل ذو الشَّرِّ مثل یتیم و أَیتام. و رجل شِرِّیرٌ، مثال فِسِّیقٍ، أَی کثیر الشَّرِّ. و شَرَّ یَشِرُّ [یَشُرُّ إِذا زاد شَرُّهُ. یقال: شَرُرْتَ یا رجل و شَرِرْتَ، لغتان، شَرّاً و شَرَراً و شَرَارَةً. و أَشررتُ الرجلَ: نسبته إِلی الشَّر، و بعضهم ینکره؛ قال طرفة: فما زال شُرْبِی الرَّاحَ حتی أَشَرَّنِی صَدِیقِی، و حتی سَاءَنِی بَعْضُ ذلِکا فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابی من قوله: إِذا أَحْسَنَ ابنُ العَمّ بَعْدَ إِساءَةٍ، فَلَسْتُ لِشَرّی فِعْلَه بحَمُول. إِنما أَراد لِشَرّ فِعْلِهِ فقلب. و هی شَرَّة و شُرَّی: یذهب بهما إِلی المفاضلة؛ و قال کراع: الشُّرَّی أُنثی الشَّر الذی هو الأَشَرُّ فی التقدیر کالفُضْلَی الذی هو تأْنیث الأَفضل، و قد شَارَّهُ. و یقال: شَارَّاهُ و شَارَّهُ، و فلان یُشَارُّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۱

فلاناً و یُمَارُّهُ و یُزَارُّهُ أَی یُعادیه. و المُشَارَّةُ: المخاصمة. وفی الحدیث: لا تُشَارِّ أَخاک؛ هو تُفَاعِل من الشر، أَی لا تفعل به شرّاً فتحوجه إِلی أَن یفعل بک مثله، و یروی بالتخفیف؛ و منهحدیث أَبی الأَسود: ما فَعَلَ الذی کانت امرأَته تُشَارُه و تُمارُه.أَبو زید: یقال فی مثل: کلَّمَا تَکْبَرُ تَشِرّ. ابن شمیل: من أَمثالهم: شُرَّاهُنَّ مُرَّاهُنَّ. و قد أَشَرَّ بنو فلان فلاناً أَی طردوه و أَوحدوه. و الشِّرَّةُ: النَّشاط. وفی الحدیث: إِن لهذا القرآن شِرَّةً ثم إِن للناس عنه فَتْرَةً؛ الشِّرَّةُ: النشاط و الرغبة؛ و منهالحدیث الآخر: لکل عابد شِرَّةٌ.و شِرَّةُ الشباب: حِرْصُه و نَشاطه. و الشِّرَّةُ؛ مصدر لِشَرَّ. و الشُّرُّ، بالضم: العیب. حکی ابن الأَعرابی: قد قبلتُ عطیتک ثم رددتها علیک من غیر شُرِّکَ و لا ضُرِّکَ، ثم فسره فقال: أَی من غیر ردّ علیک و لا عیب لک و لا نَقْصٍ و لا إِزْرَاءٍ. و حکی یعقوب: ما قلت ذلک لشُرِّکَ و إِنما قلته

لغير شُرِّكَ أى ما قلته لشىء تكرهه و إنما قلته لغير شىء تكرهه، و فى الصحاح: إنما قلته لغير عيبك. و يقال: ما رددت هذا عليك من شُرٍّ به أى من عيب و لكنى آثرتك به؛ و أنشد: عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ من ذى شُرِّهِ أى من ذى عيبه أى من عيب الدليل لأَنه ليس يحسن أن يسير فيه حَيْرَةً. و عينٌ شُرَّى إذا نظرت إليك بالبَغْضاء. و حكى عن امرأَة من بنى عامر فى رُقْيَةٍ: أَرْقيك بالله من نفس حَرَّى و عَين شُرَّى؛ أَبو عمرو: الشُّرَّى: العَيَّانَةُ من النساء. و الشَّرَرُ: ما تطاير من النار. و فى التنزيل العزيز: إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ؛ واحدته شَرَرَةٌ و هو الشَّرارُ واحدته شَرارَةٌ؛ و قال الشاعر: أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُها القَيْنُ، عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ تَثِبُ و شَرَّ اللحْمَ و الأَقِطَ و الثوبَ و نحوَها يَشُرُّه شَرّاً و أَشَرَّه و شَرَّرَهُ و شَرَّاهُ على تحويل التضعيف: وضعه على خَصفَةٍ أو غيرها ليَجِفَّ؛ قال ثعلب و أَنشد بعض الرواة للراعى: فَأَصْبَحَ يَسْتافُ البِلادَ، كَأَنَّهُ مُشَرَّى بأَطرافِ البُيوتِ قَديدُها قال ابن سيدة: و ليس هذا البيت للراعى إنما هو للحَلال ابن عمه. و الإِشْرَارَةُ: ما يبسط عليه الأَقط و غيره، و الجمع الأَشارِيرُ. و الشَّرُّ: بَسْطُكَ الشىء فى الشمس من الثياب و غيره؛ قال الراجز: ثَوْبٌ على قامَةٍ سَحْلٌ، تَعَاوَرَهُ أَيْدِى الغَوَاسِلِ، للأَرْوَاحِ مَشْرُورُ و شَرَّرْتُ الثوبَ و اللحم و أَشْرَرْتُ؛ و شَرَّ شيئاً يَشُرُّه إذا بسطه ليجف. أَبو عمرو: الشِّرَارُ صفائح بيض يجفف عليها الكَرِيصُ و شَرَّرْتُ الثوب: بسطته فى الشمس، و كذلك التَّشْرِيرُ. و شَرَّرْتُ الأَقِطَ أَشُرُّهُ شَرّاً إذا جعلته على خَصفَةٍ ليجف، و كذلك اللحم و الملح و نحوه. و الأَشَارِيرُ: قِطَع قَدِيد. و الإِشْرَارَةُ: القَدِيدُ المَشْرُورُ و الإِشْرَارَةُ: الخَصَفَةُ التى يُشَرُّ عليها الأَقِطُ، و قيل: هى شُقَّةٌ من شُقَقِ البيت يُشَرَّرُ عليها؛ و قول أَبى كاهل اليَشْكُرِيِّ: لها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ، من الثَّعالِى، وَ وَخْزٌ مِنْ أَرَانِيها

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۲

قال: يجوز أن يعنى به الإِشْرَارَة من القَديد، و أن يعنى به الخَصفَة أو الشُّقَّة. و أَرانيها أى الأَرانب. و الوَخْزُ: الخَطِيئَةُ بعد الخَطيئة و الشىءُ بعد الشىء أى معدودة؛ و قال الكميت: كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ، حَوْلَ كِناسِهِ، أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا ابن الأَعرابى: الإِشْرَارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عليها القديد، و جمعها الأَشارِيرُ و كذلك قال الليث: قال الأزهرى: الإِشْرَارُ ما يُبْسَطُ عليه الشىء ليجف فصح به أَنه يكون ما يُشَرَّرُ من أَقِطٍ و غيره و يكون ما يُشَرَّرُ عليه. و الأَشارِيرُ: جمع إِشْرارَةٍ، و هى اللحم المجفف. و الإِشْرارة: القِطْعة العظيمة من الإِبل لانتشارها و انبثاثها. و قد اسْتَشَرَّ إذا صار ذا إِشرارة من إِبل، قال: الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِهِ، فإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارا قال ابن برى: قال ثعلب اجتمعت مع ابن سَعْدانَ الراوية فقال لى: أَسأَلك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معنى قول الشاعر؟ و ذكر هذا البيت، فقلت له: المعنى أن الجدب يفقره و يميت إبله فيقل كلامه و يذل؛ و الغرب: حِدَّة اللسان. و غَرْبُ كل شىء: حدّته. و قوله: و إِذا استشر أى صارت له إِشْرَارَةٌ من الإِبل، و هى القطعة العظيمة منها، صار بَرْباراً و كثر كلامه. و أَشَرَّ الشىءَ: أَظهره؛ قال كَعْبُ بن جُعَيْلٍ، و قيل: إنه للحُصَيْنِ بن الحمام المُرِّيِّ يَذكُرُ يوم صِفِّين: فما بَرِحُوا حَتَّى رأَى اللهُ صَبْرَهُمْ، و حَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المصاحِفُ أى نُشِرَتْ و أُظهرت؛ قال الجوهرى و الأَصمعى: يروى قول إمرئ القيس: تَجَاوَزْتُ أَحْراساً إِليها و مَعْشَراً عَلَيَّ حِراصاً، لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِى «۴». على هذا قال، و هو بالسين أَجود. و شَرِيرُ البحر: ساحله، مخفف؛ عن كراع. و قال أَبو حنيفة: الشَّرِيرُ مثل العَيْقَةِ، يعنى بالعيقة ساحلَ البحر و ناحيته؛ و أَنشد للجَعْدِى: فَلا زَالَ يَسْقِيها، و يَسْقِى بلادَها من المُزْنِ رَجَّافٌ، يَسُوقُ القَوارِيَا يُسَقِّى شَرِيرَ البحرِ حَوْلًا، تَرُدُّهُ حَلائبُ قُرْحٌ، ثم أَصْبَحَ غَادِيَا و الشَّرَّانُ على تقدير فَعْلانَ: دَوابُّ مثل البعوض، واحدتها شَرَّانَةٌ، لغة لأَهل السواد؛ و فى التهذيب: هو من كلام أَهل السواد، و هو شىء تسميه العرب الأَذى شبه البعوض، يغشى وجه الإنسان و لا يَعَضُّ. و الشَّرَاشِرُ: النَّفْسُ و المَحَبَّةُ جميعاً. و قال كراع: هى محبة النفس، و قيل: هو جميع الجسد، و أَلقى عليه شَرَاشِرَهُ، و هو أَن يحبه حتى يستهلك فى حبه؛ و قال اللحيانى: هو هواه الذى لا يريد أَن يدعه من حاجته؛ قال ذو الرمة: و كائِنْ تَرى مِنْ رَشْدةٍ فى كَرِيهَةٍ، و مِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشِرُ قال ابن برى: يريد كم ترى من مصيب فى اعتقاده و رأْيه، و كم ترى من مخطئ فى أَفعاله و هو جادّ مجتهد فى فعل ما لا ينبغى أن يفعل، يُلْقِى شَرَاشِرَهُ على مقابح الأُمور و ينهَمِك فى الاستكثار منها؛

(۴). فى معلقة إمرئ القيس: لو يُسِرّون

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۳

و قال الآخر: و تُلْقَى عَلَيْهِ، كُلَّ يَوْم كَرِيهَةٍ، شَرَاشِرُ مِنْ حَيَّىْ نِزَارٍ و أَلْبُبُ الأَلْبُبُ: عروق متصلة بالقلب. يقال: أَلقى عليه بنات أَلْبُبه إذا أَحبه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و ما يَدْرِى الحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِى شَرَاشِرَهُ، أ يُخْطِئُ أَم يُصِيبُ؟ و الشَّرَاشِرُ: الأَثقال، الواحدةُ شُرْشُرَةٌ «۱». يقال: أَلقى عليه شراشره أَى نفسه حرصاً و محبة، و قيل: أَلقى عليه شَراشره أَى أَثقاله. و شَرْشَرَ الشيءَ: قَطَّعَهُ، و كل قطعة منه شِرْشِرَةٌ. وفى حديث الرؤيا: فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إِلى قَفاه؛ قال أَبو عبيد: يعنى يُقَطِّعُهُ و يُشَقِّقُهُ؛ قال أَبو زبيد يصف الأَسد: يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ، رُفَاتُ عِظَامٍ، أَو عَرِيضٌ مُشَرشَرُ و شَرْشَرَةُ الشيء: تَشْقِيقُهُ و تقطيعه. و شَرَاشِرُ الذنَب: ذَباذِبُهُ. و شَرْشَرَتْهُ الحية: عَضَّتْهُ، و قيل: الشَّرْشَرَةُ أَن تَعَضَّ الشيء ثم تنفضه. و شَرْشَرَتِ الماشِيَةُ النباتَ: أَكلته؛ أَنشد ابن دريد لجُبَيْها الأَشْجَعِىّ: فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ، نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُه، فَهْوَ كَالِحُ و شَرْشَرَ السِّكِّين و اللحم: أَحَدَّهما على حجر. و الشُّرْشُور: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأَصمعى: تسميه أَهل الحجاز الشُّرْشُورَ، و تسميه الأَعراب البِرْقِشَ، و قيل: هو أَغبر على لطافة الحُمَّرَةِ، و قيل: هو أَكبر من العصفور قليلًا. و الشَّرْشَرُ: نبت. و يقال: الشِّرْشِرُ، بالكسر. و الشِّرْشِرَةُ: عُشْبَة أَصغر من العَرْفَج، و لها زهرة صفراء و قُضُبٌ و ورق ضخام غُبْرٌ، مَنْبِتُها السَّهْلُ تنبت متفسحة كأَن أَقناءها الحِبالُ طولًا، كَقَيْسِ الإِنسان قائماً، و لها حب كحب الهَرَاسِ، و جمعها شِرْشِرٌ؛ قال: تَرَوَّى مِنَ الأَحْدَاثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ طَرَائِقُه، و اهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ قال أَبو حنيفة عن أَبى زياد: الشِّرْشِرُ يذهب حِبالًا على الأَرض طولًا كما يذهب القُطَبُ إِلا أَنه ليس له شوك يؤذى أَحداً؛ الليث فى ترجمة قسر: و شَرْشَرٌ [شِرْشِرٌ و قَسْوَةٌ نَصْرِىُّ قال الأَزهرى: فسره الليث فقال: و الشرشر الكلب، و القسور الصياد؛ قال الأَزهرى: أَخطأَ الليث فى تفسيره فى أَشياء فمنها قوله الشرشر الكلب و إِنما الشرشر نبت معروف، قال: و قد رأَيته بالبادية تسمن الإِبل عليه و تَغْزُرُ، و قد ذكره ابن الأَعرابى: و غيره فى أَسماء نبوت البادية. ابن الأَعرابى: من البقول الشَّرْشَرُ. قال: و قيل للأَسدية أَو لبعض العرب: ما شجرة أَبيك؟ قال: قُطَبٌ و شَرْشَرٌ [شِرْشِرٌ و وَطْبٌ جَشِرٌ؛ قال: الشِّرْشِرُ خير من الإِسْلِيح و العَرْفَج. أَبو عمرو: الأَشِرَّةُ واحدها شَرِيرٌ: ما قرب من البحر، و قيل: الشَّرِيرُ شجر ينبت فى البحر، و قيل: الأَشِرَّةُ البحور؛ و قال الكميت: إذا هو أَمْسَى فى عُبابِ أَشِرَّةٍ، مُنِيفاً على العَبْرَيْنِ بالماء، أَكْبدا

(۱). قوله: [الواحدة شرشرة] بضم المعجمتين كما فى القاموس، و ضبطه الشهاب فى العناية بفتحهما

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۴

و قال الجعدى: سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ حَوْلًا، يَمُدُّهُ حَلائِبُ قُرْحٌ ثم أَصْبَحَ غادِيا «۱». و شِوَاءٌ شَرْشَرٌ: يتقاطر دَسَمُه، مثل سَلْسَلٍ. وفى الحديث: لا يأْتى عليكم عام إِلَّا و الذى بعده شَرٌّ منه. قال ابن الأَثير: سئل الحسن عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفيس، يعنى أَن الله تعالى ينفس عن عباده وقتاً ما و يكشف البلاء عنهم حيناً.وفى حديث الحجاج: لها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ؛ قال ابن الأَثير: يقال اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ، و هى الجِرَّةُ لما يخرجه البعير من جوفه إِلى فمه يمضغه ثم يبتلعه، و الجيم و الشين من مخرج واحد. و شُرَاشِرٌ و شُرَيْشِرٌ و شَرْشَرَةُ: أَسماء. و الشُّرَيْرُ: موضع، هو من الجار على سبعة أَميال؛ قال كثير عزة: دِيارٌ بِأَعْنَاءِ الشُّرَيْرِ، كَأَنَّمَا عَلَيْهِنَّ فى أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ

شزر؛ ج۴، ص: ۴۰۴

: نَظَرٌ شَزْرٌ: فيه إِعراض كنظر المعادى المبغض، و قيل: هو نظر على غير استواء بِمؤْخِرِ العين، و قيل: هو النظر عن يمين و شمال. وفى حديث علىّ: الْحَظُوا الشَّزْرَ و اطْعُنُوا اليَسْرَ؛ الشَّزْرُ: النظر عن اليمين و الشمال و ليس بمستقيم الطريقة، و قيل: هو النظر بمؤخر العين، و أَكثر ما يكون النظرُ الشَّزْرُ فى حال الغضب، و قد شَزَرَهُ يَشْزِرُهُ شَزْراً. و شَزَّرَ إِليه: نظر منه فى أَحد شِقَّيْهِ و لم يستقبله بوجهه. ابن الأَنبارى: إِذا نظر بجانب العين فقد شَزَرَ يَشْزِرُ، و ذلك من البَغْضَةِ و الهَيْبَةِ؛ و نَظَرَ إِليه شَزْراً، و هو نظر الغضبان بِمُؤَخَّرِ العين؛ و فى لحظه شَزَرٌ، بالتحريك. و تَشازَرَ القومُ أَى نظر بعضهم إِلى بعض شَزْراً. الفراء: يقال شَزَرْته أَشْزِرُه شَزْراً، و نَزَرْته أَنْزِرُه نَزْراً أَى أَصبته

بالعين، و إنه لحَمِئُ العَيْنِ، و لا فعل له، و إنه لأشْوَهُ العَيْنِ إذا كان خبيث العين، و إنه لشَقِذُ العَيْنِ إذا كان لا يَقْهَرهُ النُّعاسُ، و قد شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذاً. أَبو عمرو: و الشَّزْرُ من المُشازَرَةِ، و هى المعاداة؛ قال رؤبة: يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عذابَ الشَّزْرِ و يقال: أَتاه الدهرُ بشَزْرَةٍ لا ينحلُّ منها أى أَهلكه. و قد أَشْزَرَهُ الله أى أَلقاه فى مكروه لا يخرج منه. و الطَّعْنُ الشَّزْرُ: ما طعنت بيمينك و شمالك، و فى المحكم: الطِّعْنُ الشَّزْرُ ما كان عن يمين و شمال. و شَزَرَهُ بالسِّنان: طعنه. الليث: الحبل المَشْزُورُ المفتول و هو الذى يفتل مما يلى اليسار، و هو أَشد لفتله؛ و قال غيره: الشَّزْرُ إِلى فوق. قال الأَصمعى: المشزور المفتول إِلى فوق، و هو الفتل الشَّزْرُ؛ قال أَبو منصور: و هذا هو الصحيح. ابن سيدة: و الشَّزْرُ من الفَتْلِ ما كان عن اليسار، و قيل: هو أن يبدأَ الفاتل من خارج و يَرُدَّه إِلى بطنه و قد شَزَرَهُ؛ قال: لِمُصْعَبِ الأَمْرِ، إذا الأَمْرُ انْقَشَرْ أَمَرَّهُ يَسْراً، فإنْ أَعْيا اليَسَرْ و الْتاثَ إلا مِرَّةَ الشَّزْرِ، شَزَرْ أَمرَّه أى فتله فتلًا شديداً. يسراً أى فتله على الجهة اليسْراءِ. فإن أَعْيا اليَسَرُ و التاث أى أَبطأَ.

(۱). قوله: [سقى بشرير إلخ] الذى تقدم: [تسقى شرير البحر حولًا تردّه] و هما روايتان كما فى شرح القاموس

أَمَرَّهُ شَزْراً أى على العَسْراءِ و أَغارَهُ عليها؛ قال: و مثله قوله: بالفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسَارا، تَمْطُو العِدَى و المِجْذَبَ البَتَّارَا يصف حبال المَنْجَنِيقِ يقول: إذا ذهبوا بها عن وجوهها أَقبلت على القَصْدِ. و اسْتَشْزَرَ الحَبْلُ و اسْتَشْزَرَه فَاتِلُه؛ و روى بيت إمرئ القيس بالوجهين جميعاً: غَدَائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلى العُلى، تَظَلُّ المَدَارِى فى مُثَنًّى و مُرْسَلِ «۱». و يروى ... مُسْتَشْزَرَات ... و غَزْلٌ شَزْرٌ: على غير استواء و فى الصحاح: و الشَّزْرُ من الفتل ما كان إِلى فوق خلافَ دَوْرِ المِغْزَل. يقال: حبل مَشْزُورٌ و غدائر مُسْتَشْزَرات. و طَحْنٌ شَزْرٌ: ذهب به عن اليمين. يقال: طَحَنَ بالرحى شَزْراً، و هو أن يذهب بالرحى عن يمينه، و بَتّاً أى عن يساره؛ و أَنشد: و نَطْحَنُ بالرَّحَى بَتّاً و شَزْراً، و لَوْ نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينَا و الشَّزْرُ: الشدّة و الصعوبة فى الأَمر. و تَشَزَّرَ الرجل: تهيأَ للقتال. و تَشَزَّرَ: غَضِبَ؛ و منه قول سليمان بن صُرَد: بلغنى عن أَمير المؤمنين ذَرْءٌ من خَبَرٍ تَشَزَّرَ لى فيه بِشَتْمٍ و إِبْعَادٍ فَسِرْتُ إِليه جَوَاداً، و يروى تَشَذَّر، و قد تقدم؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: ما زَالَ فى الحُوَلاءِ [الحِوَلاءِ شَزْراً رائغاً، عِنْدَ الصَّرِيم، كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ فسره فقال: شَزْراً آخذاً فى غير الطريق. يقول: لم يزل فى رحم أُمه رَجُلَ سَوْءٍ كأَنه يقول لم يزل فى أمه على الحالة التى هو عليها فى الكبر. و الصريم هنا: الأَمر المصروم. و شَيْزَرٌ: بلد، و فى المحكم: أرض؛ قال إمرؤ القيس: تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللُّبَانَةِ و الهَوَى، عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَمَاةَ و شَيْزَرَا

شصر؛ ج۴، ص: ۴۰۵

: الشَّصِرُ من الخياطة: كالبَشْكِ، و قد شَصَرَه شَصْراً. أَبو عبيد: شَصَرْتُ الثوب شَصْراً إذا خِطْتَه مثل البَشْكِ؛ قال أَبو منصور: و تَشْصِيرُ الناقة من هذا. الصحاح: الشَّصْرُ الخياطة المتباعدة و التزنيد. و شَصَرْتُ عينَ البازى أَشْصُرُه شَصْراً إذا خِطْتَهُ. و الشِّصَار: أَخِلَّةُ التَّزْنِيد؛ حكاه الجوهرى عن ابن دريد. و الشِّصَارُ: خشبة تدخل بين منخرى الناقة، و قد شَصَرَها و شَصَّرَها. و شَصَرَ الناقةَ يَشْصِرُها و يَشْصُرُها شَصْراً إذا دَحَقَتْ رَحِمُها فَخَلَّلَ حَياءَها بأَخِلَّةٍ ثم أَدار خلف الأَخِلَّةِ بعَقَبٍ أو خيط من هُلْبِ ذَنبها. و الشِّصارُ: ما شُصِرَ به. التهذيب: و الشِّصارُ خشبة تشدّ بين شُفْرَى الناقة. ابن شميل: الشَّصْرانِ خشبتان ينفذ بهما فى شُفْرِ خُورانِ الناقة ثم يعصب من ورائها بخُلْبَةٍ شديدة، و ذلك إذا أرادوا أن يظأَروها على ولد غيرها فيأْخذون دُرْجَةً مَحْشُوَّةً و يَدُسُّونها فى خُورانِها، و يَخِلُّون الخُورانَ بخلالين هما الشِّصارَانِ يُوثَقانِ بخُلْبَةٍ يُعْصَبانِ بها، فذلك الشَّصْرُ و التَّزْنِيدُ. و شَصَرَ بَصَرُه يَشْصِرُ شُصُوراً: شَخَصَ عند الموت. و يقال: تركت فلاناً و قد شَصَرَ بَصَرهُ، و هو أن تنقلب العين عند نزول الموت؛ قال الأَزهرى: و هذا عندى وَهَمٌ و المعروف شَطَرَ بَصَرُه و هو الذى كأَنه ينظر إِليك و إِلى آخر؛ رواه أَبو عبيد عن الفراء. قال: و الشُّصُور بمعنى الشُّطُور

(۱). فى معلقة إمرئ القيس: تَضِلُّ العِقاصُ ...

من مناكير الليث، قال: و قد نظرت فى باب ما يعاقب من حرفى الصاد و الطاء لابن الفرج فلم أَجده، قال: و هو عندى من وهَم الليث. و الشَّصْيرَةُ: نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرجلَ بِقَرْنِهِ. و شَصَرَهُ الثَّوْرُ بقرنه يَشْصُرُهُ شَصْراً: نطحه، و كذلك الظبى. و الشَّصَرُ من الظباء: الذى بلغ أَن يَنْطَحَ، و قيل: الذى بلغ شهراً، و قيل: هو الذى لم يحتنك، و قيل: هو الذى قد قوى و تحرّك، و الجمع أَشْصارٌ و شَصَرَةٌ. و الشَّوْصَرُ: كالشَّصِرِ. الليث: يقال له شاصِرٌ إذا نَجَمَ قَرْنُه. و الشَّصِرَةُ: الظبية الصغيرة. و الشَّصَرُ، بالتحريك: ولد الظبية، و كذلك الشاصر. قال أَبو عبيد: و قال غير واحد من الأَعراب: هو طَلًا ثم خِشْفٌ، فإِذا طلع قرناه فهو شادِنٌ، فإِذا قوى و تحرك فهو شَصَرٌ، و الأُنثى شَصَرَةٌ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ، و لا يزال ثَنِيّاً حتى يموت لا يزيد عليه. و شِصارٌ: اسم رجل و اسم جِنِّيٍّ؛ و قول خُنافِر فى رَئِيِّهِ من الجن: نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ تُؤَرِّثُ هُلْكاً، يَوْمَ شايَعْتُ شاصِرَا إنما أراد شِصاراً فغير الاسم لضرورة الشعر، و مثله كثير.

شطر؛ ج۴، ص: ۴۰۶

: الشَّطْرُ: نِصْفُ الشىء، و الجمع أَشْطُرٌ و شُطُورٌ. و شَطَرْتُه: جعلته نصفين. و فى المثل: أَحْلُبُ حَلَباً لكَ شَطْرُه. و شاطَرَه مالَهُ: ناصَفَهُ، و فى المحكم: أَمْسَكَ شَطْرَهُ و أَعطاه شَطْره الآخر. وسئل مالك بن أَنس: من أَين شاطَرَ عمر بن الخطاب عُمَّالَهُ؟ فقال: أَموال كثيرة ظهرت لهم. و إن أَبا المختار الكلابى كتب إِليه: نَحُجُّ إذا حَجُّوا، و نَغْزُو إذا غَزَوْا، فَإِنِّى لَهُمْ وفْرٌ، و لَسْتُ بِذِى وَفْرِ إذا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ مِنَ المِسْكِ، راحَتْ فى مَفارِقِهِمْ تَجْرِى فَدُونَكَ مالَ اللهِ حَيْثُ وجَدْتَهُ سَيَرْضَوْنَ، إنْ شاطَرْتَهُمْ، مِنْكَ بِالشَّطْرِ قال: فَشاطَرَهُمْ عمر، رضى الله عنه، أَموالهم.وفى الحديث: أَن سَعْداً استأْذن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن يتصدَّق بماله، قال: لا، قال: فالشَّطْرَ، قال: لا، قال الثُّلُثَ، فقال: الثُّلُثُ و الثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ الشَّطْرُ: النصف، و نصبه بفعل مضمر أَى أَهَبُ الشَّطْرَ و كذلك الثلث، وفى حديث عائشة: كان عندنا شَطْرٌ من شَعير.وفى الحديث: أَنه رهن درعه بشَطْر من شعير؛ قيل: أَراد نِصْفَ مَكُّوكٍ، و قيل: نصفَ وسْقٍ. و يقال: شِطْرٌ و شَطِيرٌ مثل نِصْفٍ و نَصِيفٍ. وفى الحديث: الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمان لأَن الإِيمان يَظْهَرُ بحاشية الباطن، و الطُّهُور يظهر بحاشية الظاهر.وفى حديث مانع الزكاةِ: إِنَّا آخِذُوها و شَطْرَ مالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ رَبِّنا.قال ابن الأَثير: قال الحَرْبِىُّ غَلِطَ بَهْزٌ الرَّاوِى فى لفظ الرواية إِنما هو: و شُطِّرَ مالُهُ أَى يُجْعَل مالُهُ شَطْرَيْنِ و يَتَخَيَّر عليه المُصَدّقُ فيأْخذ الصدقة من خير النصفين، عقوبة لمنعه الزكاة، فأَما ما لا يلزمه فلا. قال: و قال الخطابى فى قول الحربى: لا أَعرف هذا الوجه، و قيل: معناه أَن الحقَّ مُسْتَوْفًى منه غَيْرُ متروك عليه، و إِن تَلِفَ شَطْرُ ماله، كرجل كان له أَلف شاة فتلفت حتى لم يبق له

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۷

إِلا عشرون، فإِنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الأَلف، و هو شطر ماله الباقى، قال: و هذا أَيضاً بعيد لأَنه قال له: إِنَّا آخذوها و شطر ماله، و لم يقل: إِنَّا آخذو شطر ماله، و قيل: إِنه كان فى صدر الإِسلام يقع بعض العقوبات فى الأَموال ثم نسخ،كقوله فى الثمر المُعَلَّق: من خرج بشىء منه فعليه غرامةُ مثليه و العقوبةُ، وكقوله فى ضالة الإِبل المكتومة: غَرامَتُها و مِثْلُها معها، و كان عمر يحكم به فَغَرَّمَ حاطباً ضِعْفَ ثمن ناقةِ المُزَنِىِّ لما سرقها رقيقه و نحروها؛ قال: و له فى الحديث نظائر؛ قال: و قد أَخذ أَحمد بن حنبل بشىء من هذا و عمل به. و قال الشافعى فى القديم: من منع زكاة ماله أُخذت منه و أُخذ شطر ماله عقوبة على منعه، و استدل بهذا الحديث، و قال فى الجديد: لا يؤخذ منه إِلا الزكاة لا غير، و جعل هذا الحديث منسوخاً، و قال: كان ذلك حيث كانت العقوبات فى الأَموال، ثم نسخت، و مذهب عامة الفقهاء أَن لا واجبَ على مُتْلِفِ الشىء أَكْثَرُ من مثله أَو قيمته. و للناقة شَطْرَانِ قادِمان و آخِرانِ، فكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ، و الجمع أَشْطُرٌ. و شَطَّرَ بناقته تَشْطِيراً: صَرَّ خِلْفَيْها و ترك خِلْفَيْنِ، فإِن صَرَّ خِلْفاً واحداً قيل: خَلَّفَ بها، فإِن صَرَّ ثلاثةَ أَخْلَافٍ قيل: ثَلَثَ بها، فإِذا صَرَّها كلها قيل: أَجْمَعَ بها و أَكْمَشَ بها. و شَطْرُ الشاةِ: أَحَدُ خِلْفَيها؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: فَتَنَازَعَا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحِداً، فَتَدَارَآ فِيهِ فكانَ لِطامُ و شَطَرَ ناقَتَهُ و شاته يَشْطُرُها شَطْراً: حَلَبَ شَطْراً و ترك شَطْراً. و كل ما نُصِّفَ، فقد شُطِّرَ. و قد شَطَرْتُ طَلِبِّى أَى حلبت شطراً أَو صررته و تَرَكْتُهُ و الشَّطْرُ الآخر. و شاطَرَ طَلِيَّهُ: احتلب شَطْراً أَو صَرَّهُ و ترك له الشَّطْرَ الآخر. و ثوب شَطُور: أَحدُ طَرَفَىْ

عَرْضِهِ أَطولُ من الآخر، يعنى أن يكون كُوساً بالفارسية. و شَاطَرَنِى فلانٌ المالَ أى قاسَمنى بالنِّصْفِ. و المَشْطُورُ من الرَّجَزِ و السَّرِيع: ما ذهب شَطْرُه، و هو على السَّلْب. و الشَّطُورُ من الغَنَم: التى يَبِسَ أَحـدُ خِلْفَيْهـا، و من الإِبـل: التى يَبِسَ خِلْفـانِ من أَخلافها لأَن لها أَربعة أَخلاف، فإِن يبس ثلاثة فهى ثَلُوثٌ. و شاة شَطُورٌ و قد شَطَرَتْ و شَطُرَتْ شِطاراً، و هو أَن يكون أَحد طُبْيَيْها أَطولَ من الآخر، فإِن حُلِبَا جميعاً و الخِلْفَةُ كـذلك، سـميت حَضُوناً، و حَلَبَ فلانٌ الـدَّهْرَ أَشْطُرَهُ أى خَبَرَ ضُـرُوبَهُ، يعنى أَنه مرَّ به خيرُه و شـره و شدّته و رخاؤُه، تشبيهـاً بِحَلْبِ جميع أَخلاف الناقـة، مـا كـان منهـا حَفِلًا و غير حَفِلٍ، و دَارّاً و غير دارّ، و أَصـله من أَشْـطُرِ الناقـةِ و لها خِلْفان قادمان و آخِرانِ، كـأَنه حلب القـادمَين و هما الخير، و الآخِرَيْنِ و هما الشَّرُّ، و كلُّ خِلْفَيْنِ شَـطْرٌ؛ و قيل: أَشْطُرُه دِرَرُهُ. وفى حـديث الأَحنف قال لعلى، عليه السـلام، وقت التحكيم: يا أَمير المؤمنين إِنى قـد حَجَمْتُ الرجلَ و حَلَبْتُ أَشْطُرَهُ فوجـدته قريبَ القَعْرِ كَلِيلَ المُدْيَةِ، و إِنك قد رُميت بِحَجَرِ الأَرْضِ؛ الأَشْطُرُ: جمع شَطْرٍ، و هو خِلْفُ الناقة، و جعل الأَشْطُرَ موضع الشَّطْرَيْنِ كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين، و أَراد بـالرجلين الحَكَمَيْنِ الأَوَّل أَبو موسـى و الثـانى عمرو بن العـاص. و إِذا كـان نصف ولـد الرجل ذكوراً و نصـفهم إِناثاً قيل: هم شِطْرَةٌ. يقال: وَلَدُ فُلانٍ شِطْرَةٌ، بالكسر، أى نصفٌ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۸

ذكورٌ و نصفٌ إِناثٌ. و قَدَحٌ شَـطْرانُ أى نَصْـفانُ. و إِناءٌ شَـطْرانُ: بلغ الكيلُ شَـطْرَهُ، و كذلك جُمْجُمَةٌ شَـطْرَى و قَصْعَةٌ شَطْرَى. و شَطَرَ بَصَـرُه يَشْـطِرُ شُـطُوراً و شَطْراً: صار كأَنه ينظر إِليك و إِلى آخر. وقوله، صلى الله عليه و سلم: من أَعان على دم امرئ مسلم بِشَطْرِ كلمة جاء يوم القيامـة مكتوباً بين عينيه: يائس من رحمة الله؛ قيل: تفسيره هو أَن يقول: أُقْ، يريد: أُقتل كماقال، عليه السـلام: كفى بالسـيف شا، يريـد: شاهـداً؛ و قيل: هو أَن يشـهد اثنان عليه زوراً بأَنه قتل فكأَنهما قد اقتسـما الكلمة، فقال هذا شـطرها و هذا شـطرها إِذا كان لا يقتل بشهادة أَحدهما. و شَطْرُ الشيء: ناحِيَتُه. و شَطْرُ كل شيء: نَحْوُهُ و قَصْدُه. و قصدتُ شَطْرَه أى نحوه؛ قال أَبو زِنْباعٍ الجُذامِيُّ: أَقُولُ لأُمِّ زِنْباعٍ: أَقِيمِى صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِى تَمِيم و فى التنزيل العزيز: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ؛ و لا فعل له. قال الفرّاء: يريد نحوه و تلقاءه، و مثله فى الكلام: ولِّ وجهك شَطْرَه و تُجاهَهُ؛ و قال الشاعر: إِنَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها، فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ و قال أَبو إِسحاق: الشطر النحو، لا اختلاف بين أَهل اللغة فيه. قال: و نصب قوله عز و جل: شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، على الظرف. وقال أَبو إِسحاق: أُمر النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن يستقبل و هو بالمدينة مكة و البيت الحرام، و أُمر أَن يستقبل البيت حيث كان.و شَطَرَ عن أَهله شُطُوراً و شُطُورَةً و شَطارَةً إِذا نَزَحَ عنهم و تركهم مراغماً أَو مخالفاً و أَعياهم خُبْثاً؛ و الشَّاطِرُ مأْخوذ منه و أُراه مولَّداً، و قد شَطَرَ شُطُوراً و شَطارَةً، و هو الذى أَعيا أَهله و مُؤَدِّبَه خُبْثاً. الجوهرى: شَطَرَ و شَطُرَ أَيضاً، بالضم، شَطارة فيهما، قال أَبو إِسحاق: قول الناس فلانٌ شاطِرٌ معناه أَنه أَخَذَ فى نَحْوٍ غير الاستواء، و لـذلك قيـل له شاطر لأَنه تباعـد عن الاسـتواء. و يقال: هؤلاء القوم مُشاطِرُونا أى دُورهم تتصـل بـدورنا، كما يقال: هؤلاء يُناحُونَنا أى نحنُ نَحْوَهُم و هم نَحْوَنا فكـذلك هم مُشاطِرُونا. و نِيَّةٌ شَطُورٌ أى بعيـدة. و منزل شَطِيرٌ و بلـد شَطِيرٌ و حَيٌّ شَطِيرٌ: بعيـد، و الجمع شُطُرٌ. و نَوَى شُطْرٌ، بالضم، أى بعيدة؛ قال إمرؤ القيس: أَشاقَكَ بَيْنَ الخَلِيطِ الشُّطُرْ، و فِيمَنْ أَقامَ مِنَ الحَيِّ هِرْ قـال: و الشُّطُرُ هاهنـا ليس بمفرد و إِنما هو جمع شَطِير، و الشُّطُرُ فى البيت بمعنى المُتَغَرِّبينَ أَو المُتَعَزِّبينَ، و هو نعت الخليط، و الخليط: المخالط، و هو يوصف بالجمع و بالواحد أَيضاً؛ قال نَهْشَلُ بنُ حَرِيٍّ: إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا، و اهْتَاجَ شَوْقَكَ أَحْدَاجٌ لَها زَمْرُ و الشَّطِيرُ أَيضاً: الغريب؛ قال: لا تَدَعَنِّى فِيهِمُ شَطِيرا، إِنِّى إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا و قال غَسَّانُ بنُ وَعْلَةَ: إِذا كُنْتَ فى سَعْدٍ، و أُمُّكَ مِنْهُمُ، شَطِيراً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ و إِنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ، إِذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۰۹

يقول: لا تَغْتَرَّ بِخُؤُولَتِكَ فإِنك منقوص الحظ ما لم تزاحم أَخوالك بآباء أَشـرافٍ و أَعمام أَعزة. و المصـغَى: المُمالُ: و إِذا أُميل الإِناء انصبَّ ما فيه، فضـربه مثلًا لنقص الحظ، و الجمع الجمع. التهـذيب: و الشَّطِيرُ البعيـد. و يقال للغريب: شَطِيرٌ لتباعـده عن قومه. و الشَّطْرُ: البُعْدُ. وفى حديث القاسم بن محمد: لو أَن رجلين شـهدا على رجل بحقٍّ أَحدُهما شـطير فإِنه يحمل شـهادة الآخر؛ الشـطير: الغريب، و

جمعه شُطُرٌ، يعنى لو شـهد له قريب من أَب أَو ابن أَو أَخ و معه أَجنبى صَحَّحَتْ شهادةُ الأَجنبى شهادَةَ القريب، فجعل ذلك حَمْلًا له؛ قال: و لعل هذا مذهب القاسم و إِلا فشـهادة الأَب و الابن لا تقبل؛ و منه‌حديث قتادة: شهادة الأَخ إِذا كان معه شطير جازت شهادته، و كذا هذا فإِنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأَخ أَو القريب فإِنها مقبولة.

شظر؛ ج۴، ص: ۴۰۹

: التهذيب فى نوادر الأَعراب: يقال شِـظْرَةٌ من الجبل و شَظِيَّةٌ. قال: و شِنْظِيَةٌ و شِنْظِيرةٌ، قال الأَصمعى: الشِّنْظِيرةُ الفَحَّاشُ السَّيِّئ الخُلُق، و النون زائدة.

شعر؛ ج۴، ص: ۴۰۹

: شَعَرَ به و شَعُرَ يَشْعُر شِعْراً و شَعْراً و شِعْرَةً و مَشْعُورَةً و شُعُوراً و شُعُورَةً و شِعْرَى و مَشْعُوراءَ و مَشْعُوراً؛ الأَخيرة عن اللحيانى، كله: عَلِمَ. و حكى اللحيانى عن الكسائى: ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِه حتى جاءه فلان، و حكى عن الكسائى أَيضاً: أَشْعُرُ فلاناً ما عَمِلَهُ، و أَشْعُرُ لفلانٍ ما عمله، و مـا شَعَرْتُ فلانـاً مـا عمله، قال: و هو كلام العرب. و لَيْتَ شِعْرِى أَى ليت علمى أَو ليتنى علمت، و ليتَ شِعرى من ذلك أَى ليتنى شَعَرْتُ، قال سـيبويه: قالوا ليت شِعْرَتى فحذفوا التاء مع الإِضافة للكثرة، كما قالوا: ذَهَبَ بِعُذْرَتِها و هو أَبو عُذْرِها فحذفوا التاء مع الأَب خاصة. و حكى اللحيانى عن الكسائى: ليتَ شِعْرِى لفلان ما صَنَعَ، و ليت شِعْرِى عن فلان ما صنع، و ليتَ شِعْرِى فلاناً ما صنع؛ و أَنشـد: يا ليتَ شِعْرِى عن حِمَارِى ما صَنَعْ، و عنْ أَبِى زَيْدٍ و كَمْ كانَ اضْطَجَعْ و أَنشد: يا ليتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا، و قد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفا و أَنشد: ليتَ شِعْرِى مُسافِرَ بنَ أَبى عَمْرٍو، و لَيْتٌ يَقُولُها المَحْزُونُ وفى الحديث: ليتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فلانٌ أَى ليت علمى حاضر أَو محيط بما صنع، فحذف الخبر، و هو كثير فى كلامهم. و أَشْعَرَهُ الأَمْرَ و أَشْعَرَه به: أَعلمه إِياه. و فى التنزيل: وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ؛ أَى و ما يدريكم. و أَشْعَرْتُه فَشَعَرَ أَى أَدْرَيْتُه فَدَرَى. و شَعَرَ به: عَقَلَه. و حكى اللحيانى: أَشْعَرْتُ بفلان اطَّلَعْتُ عليه، و أَشْعَرْتُ به: أَطْلَعْتُ عليه، و شَعَرَ لكذا إِذا فَطِنَ له، و شَعِرَ إِذا ملك «۲». عبيداً. و تقول للرجل: اسْتَشْعِرْ خشية الله أَى اجعله شِعارَ قلبك. و اسْتَشْعَرَ فلانٌ الخوف إِذا أَضمره. و أَشْعَرَه فلانٌ شَرّاً: غَشِيَهُ به. و يقال: أَشْعَرَه

(۲). قوله: [و شعر إِذا ملك إِلخ] بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر و كرم كما فى القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۰

الحُبُّ مرضاً. و الشِّعْرُ: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية، و إِن كان كل عِلْم شِعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع، و العُودُ على المَندَلِ، و النجم على الثُّرَيَّا، و مثل ذلك كثير، و ربما سـموا البيت الواحد شِعْراً؛ حكاه الأَخفش؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بقوىّ إِلَّا أَن يكون على تسـمية الجزء بـاسم الكـل، كقولـك المـاء للجزء من المـاء، و الهواء للطائفـة من الهواء، و الأَرض للقطعـة من الأَـرض. و قـال الأَزهرى: الشِّعْرُ القَرِيضُ المحـدود بعلامات لا يجاوزها، و الجمع أَشـعارٌ، و قائلُه شاعِرٌ لأَنه يَشْـعُرُ ما لا يَشْـعُرُ غيره أَى يعلم. و شَعَرَ الرجلُ يَشْـعُرُ شِعْراً و شَـعْراً و شَعُرَ، و قيل: شَعَرَ قال الشعر، و شَعُرَ أَجاد الشِّعْرَ؛ و رجل شاعر، و الجمع شُعَراءُ. قال سيبويه: شبهوا فاعِلًا بفَعِيلٍ كما شبهوه بفَعُولٍ، كما قالوا: صَبُور و صُبُرٌ، و استغنوا بفاعل عن فَعِيلٍ، و هو فى أَنفسهم و على بال من تصوّرهم لما كان واقعاً موقعه، و كُسِّرَ تكسـيره ليكون أَمارة و دليلًا على إِرادته و أَنه مغن عنه و بدل منه. و يقال: شَعَرْتُ لفلان أَى قلت له شِعْراً؛ و أَنشد: شَعَرْتُ لكم لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ على غَيْرِكُمْ، ما سائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ و يقال: شَعَرَ فلان و شَعُرَ يَشْعُر شَعْراً و شِعْراً، و هو الاسم، و سمى شـاعِراً لِفِطْنَتِه. و ما كان شاعراً، و لقـد شَعُر، بالضم، و هو يَشْعُر. و المُتَشاعِرُ: الـذى يتعاطى قولَ الشِّعْر. و شاعَرَه فَشَعَرَهُ يَشْعَرُه، بالفتح، أَى كان أَشْعر منه و غلبه. و شِعْرٌ شاعِرٌ: جيد؛ قال سـيبويه: أَرادوا به المبالغة و الإِشادَة، و قيل: هو بمعنى مشعور به، و الصحيح

قول سيبويه، و قد قالوا: كلمة شاعرة أى قصيدة، و الأكثر فى هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثانى من لفظ الأول، كَوَيْلٌ وائلٌ و لَيْلٌ لائلٌ. و أَما قولهم: شاعِرُ هـذا الشعـر فليس على حـد قولك ضاربُ زيـدٍ تريـد المنقولـةَ من ضَـرَبَ، و لا على حدها و أَنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولةَ من قولك يضـرب أو سيضـرب، لأَن ذلك منقول من فعل متعدّ، فأَما شاعرُ هذا الشـعرِ فليس قولنا هذا الشـعر فى موضع نصب البتة لأَن فعل الفاعل غير متعدّ إِلَّا بحرف الجر، و إِنما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأَن صاحباً غير متعدّ عند سيبويه، و إِنما هو عنده بمنزلة غلام و إِن كان مشتقّاً من الفعل، أَ لا تراه جعله فى اسم الفاعل بمنزلة دَرّ فى المصادر من قولهم لله دَرُّكَ؟ و قال الأَخفش: الشاعِرُ مثلُ لابِنٍ و تامِرٍ أى صاحب شِعْرٍ، و قال: هذا البيتُ أَشْعَرُ من هذا أى أَحسن منه، و ليس هذا على حـد قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ لأَن صـيغة التعجب إِنما تكون من الفعل، و ليس فى شاعر من قولهم شـعر شاعر معنى الفعل، إِنما هو على النسـبة و الإِجادة كما قلنا، اللهم إِلَّا أَن يكون الأَخفش قد علم أَن هناك فعلًا فحمل قوله أَشْعَرُ منه عليه، و قد يجوز أَن يكون الأَخفش توهم الفعل هنا كأَنه سـمع شَعُرَ البيتُ أَى جاد فى نوع الشِّعْر فحمل أَشْعَرُ منه عليه. وفى الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِن من الشِّعْر لَحِكمَـةً فإِذا أَلْبَسَ عليكم شَـىْءٌ من القرآن فالْتَمِسُوهُ فى الشـعر فإِنه عَرَبِيٌّ.و الشَّعْرُ و الشَّعَرُ مذكرانِ: نِبْتَةُ الجسم مما ليس بصوف و لا وَبَرٍ للإِنسان و غيره، و جمعه أَشْعار و شُعُور، و الشَّعْرَةُ الواحدة من الشَّعْرِ، و قد يكنى بالشَّعْرَة عن الجمع كما يكنى بالشَّيبة عن الجنس؛

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۱

يقال رأَى «۳». فلان الشَّعْرَةَ إِذا رأَى الشيـب فى رأْسه. و رجل أَشْـعَرُ و شَعِرٌ و شَعْرانِىّ: كثير شعر الرأْس و الجسد طويلُه، و قوم شُعْرٌ. و رجل أَظْفَرُ: طويل الأَظفار، و أَعْنَقُ: طويل العُنق. و سأَلت أَبا زيـد عن تصـغير الشُّعُور فقال: أُشَـيْعار، رجع إِلى أَشْـعارٍ، و هكـذا جاءفى الحـديث: على أَشْـعارِهم و أَبْشارِهم.و يقال للرجل الشديد: فلان أَشْـعَرُ الرَّقَبَةِ، شـبه بالأَسد و إِن لم يكن ثمّ شَـعَرٌ؛ و كان زياد بن أَبيه يقال له أَشْـعَرُ بَرْكاً أَى أَنه كثير شـعر الصدر؛ و فى الصـحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد أَشْـعَرُ بَرْكاً. وفى حديث عمر: إِن أَخا الحاجِّ الأَشعث الأَشْعَرأَى الذى لم يحلق شعره و لم يُرَجِّلْهُ. وفى الحديث أَيضاً: فدخل رجل أَشْعَرُ: أَى كثير الشعر طويله. و شَعِرَ التيس و غيره من ذى الشـعر شَـعَراً: كَثُرَ شَـعَرُه؛ و تيس شَـعِرٌ و أَشْعَرُ و عنز شَعْراءُ، و قد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَراً، و ذلك كلما كثر شعره. و الشِّعْراءُ و الشِّعْرَةُ، بالكسـر: الشَّعَرُ النابت على عانة الرجل و رَكَبِ المرأَة و على ما وراءها؛ و فى الصحاح: و الشِّعْرَةُ، بالكسر، شَعَرُ الرَّكَبِ للنساء خاصة. و الشِّعْرَةُ: منبت الشَّعرِ تحت السُّرَّة، و قيل: الشِّعْرَةُ العانة نفسها. وفى حديث المبعث: أَتانى آت فَشَقَّ من هذه إِلى هذه، أَى من ثُغْرَةِ نَحْره إِلى شِعْرَتِه؛ قال: الشِّعْرَةُ، بالكسـر، العانة؛ و أَما قول الشاعر: فَأَلْقَى ثَوْبَهُ، حَوْلًا كَرِيتاً، على شِعْراءَ تُنْقِضُ بالبِهام فإِنه أَراد بالشعراء خُصْيَةً [خِصْـيَةً كثيرة الشـعر النـابت عليهـا؛ و قوله تُنْقِضُ بالبِهَامِ عَنى أُدْرَةً فيها إِذا فَشَّتْ خرج لها صوت كتصويت النَّقْضِ بالبَهْم إِذا دعاها. و أَشْعَرَ الجنينُ فى بطن أُمه و شَـعَّرَ و اسْتَشْـعَرَ: نَبَتَ عليه الشـعر؛ قال الفارسى: لم يستعمل إِلا مزيداً؛ و أَنشد ابن السكيت فى ذلك: كلُّ جَنِينٍ مُشْـعِرٌ فى الغِرْسِ و كـذلك تَشَـعَّرَ. وفى الحديث: زكاةُ الجنين زكاةُ أُمّه إِذا أَشْـعَرَ، و هذا كقولهم أَنبت الغلامُ إِذا نبتتْ عانته. و أَشْـعَرَتِ الناقـةُ: أَلقت جنينهـا و عليه شَـعَرٌ؛ حكـاه قُطْرُبٌ؛ و قـال ابن هـانئ فى قوله: و كُـلُّ طويـلٍ، كأَنَّ السَّلِيطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشِّعارَا أَراد: كأَن السـليط، و هو الزيت، فى شعر هذا الفرس لصفائه. و الشِّعارُ: جمع شَعَرٍ، كما يقال جَبَل و جبال؛ أَراد أَن يخبر بصفاء شعر الفرس و هو كأَنه مدهون بالسـليط. و المُوَارِى فى الحقيقة: الشِّعارُ. و المُوارَى: هو الأَديم لأَن الشعر يواريه فقلب، و فيه قول آخر: يجوز أَن يكون هـذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معنـاه: كـأَن السليط فى حيث وارى الأَـديم الشـعر لأَـن الشعر ينبت من اللحم، و هو تحت الأَـديم، لأَن الأَديم الجلـد؛ يقول: فكأَن الزيت فى الموضع الـذى يواريه الأَديم و ينبت منه الشـعر، و إِذا كان الزيت فى منبته نبت صافياً فصـار شـعره كـأَنه مـدهون لأَن منابته فى الـدهن كما يكون الغصن ناضـراً ريان إِذا كان الماء فى أُصوله. و داهية شَعْراءُ و داهية وَبْراءُ؛ و يقال للرجل إِذا تكلم بما ينكر عليه: جئتَ بها شَعْراءَ ذاتَ وبَرٍ. و أَشْعَرَ الخُفَّ و القَلَنْسُوَةَ و ما أَشبههما و شَعَّرَه و شَعَرَهُ خفيفة؛ عن اللحيانى، كل ذلك: بَطَّنَهُ بشعر؛ و خُفٌّ

(۳). قوله: [يقال رأى إلخ] هذا كلام مستأنف و ليس متعلقاً بما قبله و معناه أنه يكنى بالشعرة عن الشيب: انظر الصحاح و الأساس

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۲

مُشْعَرٌ و مُشَعَّرٌ و مَشْعُورٌ. و أَشْعَرَ فلان جُبَّتَه إذا بطنها بالشَّعر، و كذلك إذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ سَرْجِه. و الشَّعِرَةُ من الغنم: التى ينبت بين ظِلْفَيْها الشعر فَيَدْمَيانِ، و قيل: هى التى تجد أُكالًا فى رَكَبِها. و داهيةٌ شَعْراء، كَزَبَّاءَ: يذهبون بها إِلى خُبْثِها. و الشَّعْرَاءُ: الفَرْوَة، سميت بذلك لكون الشعر عليها؛ حكى ذلك عن ثعلب. و الشَّعارُ: الشجر الملتف؛ قال يصف حماراً وحشيّاً: و قَرَّب جانبَ الغَرْبىّ يَأْدُو مَدَبَّ السَّيْلِ، و اجْتَنَبَ الشَّعارَا يقول: اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها و لزم مَدْرَجَ السيل؛ و قيل: الشَّعار ما كان من شجر فى لين و وَطاءٍ من الأَرض يحله الناس نحو الدَّهْناءِ و ما أَشبهها، يستدفئون به فى الشتاء و يستظلون به فى القيظ. يقال: أرض ذات شَعارٍ أى ذات شجر. قال الأَزهرى: قيده شمر بخطه شِعار، بكسر الشين، قال: و كذا روى عن الأَصمعى مثل شِعار المرأَة؛ و أَما ابن السكيت فرواه شَعار، بفتح الشين، فى الشجر. و قال الرِّياشِىُّ: الشعار كله مكسور إلا شَعار الشجر. و الشَّعارُ: مكان ذو شجر. و الشَّعارُ: كثرة الشجر؛ و قال الأَزهرى: فيه لغتان شِعار و شَعار فى كثرة الشجر. و رَوْضَة شَعْراء: كثيرة الشجر. و رملة شَعْراء: تنبت النَّصِىَّ. و المَشْعَرُ أَيضاً: الشَّعارُ، و قيل: هو مثل المَشْجَرِ. و المَشاعر: كُل موضع فيه حُمُرٌ و أَشْجار؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش: يَلُوحُ إذا أَفْضَى، و يَخْفَى بَرِيقُه، إذا ما أَجَنَّتْهُ غُيوبُ المَشاعِرِ يعنى ما يُغَيِّبُه من الشجر. قال أَبو حنيفة: و إِن جعلت المَشْعَر الموضع الذى به كثرة الشجر لم يمتنع كالمَبْقَلِ و المَحَشِّ. و الشَّعْراء: الشجر الكثير. و الشَّعْراءُ: الأَرض ذات الشجر، و قيل: هى الكثيرة الشجر. قال أَبو حنيفة: الشَّعْراء الروضة يغم رأْسها الشجر و جمعها شُعُرٌ، يحافظون على الصفة إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْراواتٌ و شِعارٌ. و الشَّعْراء أَيضاً: الأَجَمَةُ. و الشَّعَرُ: النبات و الشجر، على التشبيه بالشَّعَر. و شَعْرانُ: اسم جبل بالموصل، سمى بذلك لكثرة شجره؛ قال الطرماح: شُمُّ الأَعالى شائِكٌ حَوْلَها شَعْرانُ، مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِها أراد: شم أَعاليها فحذف الهاء و أدخل الأَلف و اللام، كما قال زهير: حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْتَالُه الشِّبَعُ أى حُجْنٌ مخالبُه. وفى حديث عَمْرِو بن مُرَّةَ: حتى أَضاء لى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ؛ هو اسم جبل لهم. و شَعْرٌ: جبل لبنى سليم؛ قال البُرَيْقُ: فَحَطَّ الشَّعْرَ من أَكْنافِ شَعْرٍ، و لم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمارا و قيل: هو شِعِرٌ. و الأَشْعَرُ: جبل بالحجاز. و الشِّعارُ: ما ولى شَعَرَ جسد الإِنسان دون ما سواه من الثياب، و الجمع أَشْعِرَةٌ و شُعُرٌ. و فى المثل: هم الشِّعارُ دون الدِّثارِ؛ يصفهم بالمودّة و القرب. وفى حديث الأَنصار: أَنتم الشِّعارُ و الناس الدِّثارُأَى أَنتم الخاصَّة و البِطانَةُ كما سماهم عَيْبَتَه و كَرِشَهُ. و الدثار: الثوب الذى فوق الشعار. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: إِنه كان لا ينام فى شُعُرِنا؛ هى جمع الشِّعار مثل كتاب و كُتُب، و إِنما خصتها

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۳

بالذكر لأَنها أَقرب إِلى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد؛ و منهالحديث الآخر: إِنه كان لا يصلى فى شُعُرِنا و لا فى لُحُفِنا؛ إِنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أَن يكون أَصابها شىء من دم الحيض، و طهارةُ الثوب شرطٌ فى صحة الصلاة بخلاف النوم فيها. و أَماقول النبى، صلى الله عليه و سلم، لغَسَلَةِ ابنته حين طرح إِليهن حَقْوَهُ قال: أَشْعِرْنَها إِياه؛ فإِن أَبا عبيدة قال: معناه اجْعَلْنَه شِعارها الذى يلى جسدها لأَنه يلى شعرها، و جمع الشِّعارِ شُعُرٌ و الدِّثارِ دُثُرٌ. و الشِّعارُ: ما استشعرتْ به من الثياب تحتها. و الحِقْوَة: الإِزار. و الحِقْوَةُ أَيضاً: مَعْقِدُ الإِزار من الإِنسان. و أَشْعَرْتُه: أَلبسته الشِّعارَ. و اسْتَشْعَرَ الثوبَ: لبسه؛ قال طفيل: و كُمْتاً مُدَمَّاةً، كأَنَّ مُتُونَها جَرَى فَوْقَها، و اسْتَشْعَرَتْ لون مُذْهَبِ و قال بعض الفصحاء: أَشْعَرْتُ نفسى تَقَبُّلَ أَمْرِه و تَقَبُّلَ طاعَتِه؛ استعمله فى العَرَضِ. و المَشاعِرُ: الحواسُّ؛ قال بَلْعاء بن قيس: و الرأْسُ مُرْتَفِعٌ فيهِ مَشاعِرُهُ، يَهْدِى السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ و عَيْنانِ و الشِّعارُ: جُلُّ الفرس. و أَشْعَرَ الهَمُّ قلبى: لزِقَ به كلزوق الشِّعارِ من الثياب بالجسد؛ و أَشْعَرَ الرجلُ هَمّاً: كذلك. و كل ما أَلزقه بشىء، فقد أَشْعَرَه به. و أَشْعَرَه سِناناً: خالطه به، و هو منه؛ أَنشد ابن الأَعرابى لأَبى عازب الكلابى: فأَشْعَرْتُه تحتَ الظلام، و بَيْنَنا من الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العينِ ناقع يريد أَشعرت الذئب بالسهم؛ و سمى الأَخطل ما وقيت به الخمر شِعاراً فقال: فكفَّ الريحَ و الأَنْداءَ عنها، مِنَ الزَّرَجُونِ، دونهما شِعارُ و يقال: شاعَرْتُ فلانة إِذا ضاجعتها فى ثوب واحد و شِعارٍ واحد، فكنت لها شعاراً و كانت لك شعاراً. و يقول الرجل لامرأَته: شاعِرِينى. و شاعَرَتْه: ناوَمَتْهُ فى شِعارٍ واحد. و

الشِّعارُ: العلامـة فى الحرب و غيرها. و شِعارُ العساكر: أَن يَسِمُوا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفْقَتَه. وفى الحديث: إِن شِعارَ أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان فى الغَزْوِ: يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْو هو تفاؤل بالنصر بعد الأَمر بالإِماتة. و اسْتَشْعَرَ القومُ إِذا تـداعَوْا بالشِّعار فى الحرب؛ و قال النابغـة: مُسْتَشْعِرينَ قَد أَلْفَوْا، فى دِيارِهِمْ، دُعاءَ سُوعٍ و دُعْمِيٍّ و أَيُّوبِ يقول: غزاهم هؤلاء فتـداعوا بينهم فى بيوتهم بشعارهم. و شِعارُ القوم: علامتهم فى السـفر. و أَشْعَرَ القومُ فى سـفرهم: جعلوا لأَنفسـهم شِعاراً. و أَشْعَرَ القومُ: نادَوْا بشعارهم؛ كلاهما عن اللحيانى. و الإِشْعارُ: الإِعلام. و الشِّعارُ: العلامة. قال الأَزهرى: و لا أَدرى مَشاعِرَ الحجّ إِلَّا من هذا لأَنها علامات له. و أَشْعَرَ البَدَنَةَ: أَعلمها، و هو أَن يشق جلدها أَو يطعنها فى أَسْنِمَتِها فى أَحد الجانبين بِمِبْضَعٍ أَو نحوه، و قيل: طعن فى سَنامها الأَيمن حتى يظهر الدم و يعرف أَنها هَدْيٌ، و هو الذى كان أَبو حنيفة يكرهه و زعم أَنه مُثْلَةٌ، و سنَّة النبى، صلى الله عليه و سلم، أَحق بالاتباع. وفى حديث مقتل عمر، رضى الله عنه: أَن رجلًا رمى الجمرة فأَصاب صَلَعَتَهُ بحجر فسال الدم، فقال رجل: أُشْعِرَ أَميرُ المؤمنين، و نادى

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۴

رجلٌ آخر: يـا خليفـة، و هو اسم رجـل، فقـال رجـل من بنى لِهْب: ليقتلن أَمير المؤمنين، فرجع فقتل فى تلك السـنة.و لهب: قبيلـة من اليمن فيهم عِيافَةٌ و زَجْرٌ، و تشاءم هـذا اللِّهْبِيُّ بقول الرجل أُشْعِر أَمير المؤمنين فقال: ليقتلن، و كان مراد الرجل أَنه أُعلم بسـيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدى إِذا سيق للنحر، و ذهب به اللهبى إِلى القتل لأَن العرب كانت تقول للملوك إِذا قُتلوا: أُشْعِرُوا، و تقول لِسُوقَةِ الناسِ: قُتِلُوا، و كانوا يقولون فى الجاهليـة: ديـة المُشْعَرَةِ أَلف بعير؛ يريـدون دية الملوك؛ فلما قال الرجل: أُشْعِرَ أَمير المؤمنين جعله اللهبى قتلًا فيمـا توجه له من علم العيافـة، و إِن كـان مراد الرجل أَنه دُمِّيَ كما يُدَمَّى الهَدْيُ إِذا أُشْعِرَ، و حَقَّتْ طِيَرَتُهُ لأَن عمر، رضـى الله عنه، لما صَدَرَ من الحج قُتل. وفى حديث مكحول: لا سَلَبَ إِلا لمن أَشْعَرَ عِلْجاً أَو قتله، فأَما من لم يُشعر فلا سـلب له، أَى طعنه حتى يـدخل السِّنانُ جوفه؛ و الإِشْعارُ: الإِدماء بطعن أَو رَمْيٍ أَو وَجْءٍ بحديـدة؛ و أَنشـد لكثيِّر: عَلَيْها و لَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهـدِها، و قد أَشْعَرَاها فى أَظَلَّ و مَـدْمَعِ أَشـعراها: أَدمياها و طعناها؛ و قال الآخر: يَقُولُ لِلْمُهْرِ، و النُّشَّابُ يُشْعِرُهُ: لا تَجْزَعَنَّ، فَشَرُّ الشِّيمَـةِ الجَزَعُ وفى حديث مقتل عثمان، رضى الله عنه: أَن التُّجِيبِيَّ دخل عليه فأَشْعَرَهُ مِشْقَصاًأَى دَمَّاهُ به؛ و أَنشد أَبو عبيدة: نُقَتِّلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا، تَراهُمُ شَعائرَ قُرْبانٍ، بها يُتَقَرَّبُ وفى حـديث الزبير: أَنه قاتل غلاماً فأَشـعره.وفى حـديث مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ: لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أُمه: إِنك قد أَشْعَرْتَ ابنى فى النـاس أَى جعلته علامـة فيهم و شَـهَّرْتَهُ بقولك، فصار له كالطعنـة فى البدنـة لأَنه كان عابه بالقَـدَرِ. و الشَّعِيرةُ: البـدنة المُهْداةُ، سـميت بذلك لأَنه يؤثر فيها بالعلامات، و الجمع شـعائر. و شِعارُ الحج: مناسـكه و علاماته و آثاره و أَعماله، جمع شَـعيرَة، و كل ما جعل عَلَماً لطاعة الله عز و جل كالوقوف و الطواف و السعى و الرمى و الذبح و غير ذلك؛ و منهالحديث: أَن جبريل أَتى النبى، صلى الله عليه و سـلم، فقال: مر أُمتك أَن يرفعوا أَصواتهم بالتلبية فإِنها من شـعائر الحج.و الشَّعِيرَةُ و الشِّعارَةُ «۱». و المَشْعَرُ: كالشِّعارِ. و قال اللحيانى: شـعائر الحج مناسكه، واحدتها شعيرة. و قوله تعالى: فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ؛ هو مُزْدَلِفَةُ، و هى جمعٌ تسمى بهما جميعاً. و المَشْـعَرُ: المَعْلَمُ و المُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداتِهِ. و المَشاعِرُ: المعالم التى نـدب الله إِليها و أَمر بالقيام عليها؛ و منه سـمى المَشْـعَرُ الحرام لأَنـه مَعْلَمٌ للعبـادة و موضع؛ قال: و يقولون هو المَشْـعَرُ الحرام و المِشْـعَرُ، و لا يكادون يقولونه بغير الأَلف و اللام. و فى التنزيل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ؛ قال الفرّاء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا و المروة من الشعائر و لا يطوفون بينهما فأَنزل الله تعالى: لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ؛ أَى لا تستحلوا ترك ذلك؛ و قيل: شعائر الله مناسك الحج. و قال الزجاج فى شعائر الله: يعنى بها جميع متعبدات الله التى أَشْعرها الله أَى جعلها أَعلاماً لنا، و هى كل ما كان من موقف أَو مسعى أَو ذبح،

(۱). قوله: [و الشعارة] كذا بالأَصل مضبوطاً بكسر الشين و به صرح فى المصباح، و ضبط فى القاموس بفتحها

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۵

و إِنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأَن قولهم شَعَرْتُ به علمته، فلهذا سميت الأَعلام التى هى متعبدات الله تعالى شعائر. و المشاعر: مواضع المناسك. و الشِّعارُ: الرَّعْـدُ؛ قال: و قِطار غادِيَـةٍ بِغَيْرِ شِعارِ الغاديـة: السـحابة التى تجىء غُدْوَةً، أَى مطر بغير رعد. و الأَشْعَرُ: ما

استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشُّعَيْرات حَوالَى الحافر. و أَشاعِرُ الفرس: ما بين حافره إِلى منتهى شعر أَرساغه، و الجمع أَشاعِرُ لأَنه اسم. و أَشْعَرُ خُفِّ البعير: حيث ينقطع الشَّعَرُ، و أَشْعَرُ الحافرِ مِثْلُه. و أَشْعَرُ الحَياءِ: حيث ينقطع الشعر. و أَشاعِرُ الناقةِ: جوانب حيائها. و الأَشْعَرانِ: الإِسْكَتانِ، و قيل: هما ما يلى الشُّفْرَيْن. يقال لِناحِيَتَىْ فرج المرأَة: الإِسْكَتانِ، و لطرفيهما: الشُّفْرانِ، و للذى بينهما: الأَشْعَرانِ. و الأَشْعَرُ: شىء يخرج بين ظِلْفَى الشاةِ كأَنه ثُؤْلُولُ الحافر تكوى منه؛ هذه عن اللحيانى. و الأَشْعَرُ: اللحم تحت الظفر. و الشَّعِيرُ: جنس من الحبوب معروف، واحدته شَعِيرَةٌ، و بائعه شَعِيرِىٌّ. قال سيبويه: و ليس مما بنى على فاعِل و لا فَعَّال كما يغلب فى هذا النحو. و أَما قول بعضهم شِعِير و بِعِير و رِغيف و ما أَشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إِلا مع حروف الحلق. و الشَّعِيرَةُ: هَنَةٌ تصاغ من فضة أَو حديد على شكل الشَّعيرة تُدْخَلُ فى السِّيلانِ فتكون مِساكاً لِنِصابِ السكين و النصل، و قد أَشْعَرَ السكين: جعل لها شَعِيرة. و الشَّعِيرَةُ: حَلْىٌ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة. وفى حديث أُم سلمة، رضى الله عنها: أَنها جعلت شَعارِيرَ الذهب فى رقبتها؛ هو ضرب من الحُلِىِّ أَمثال الشعير. و الشَّعْراء: ذُبابَةٌ يقال هى التى لها إِبرة، و قيل: الشَّعْراء ذباب يلسع الحمار فيدور، و قيل: الشَّعْراءُ و الشُّعَيْراءُ ذباب أَزرق يصيب الدوابَّ. قال أَبو حنيفة: الشَّعْراءُ نوعان: للكلب شعراء معروفة، و للإِبل شعراء؛ فأَما شعراء الكلب فإِنها إِلى الزُّرْقَةِ و الحُمْرَةِ و لا تمس شيئاً غير الكلب، و أَما شَعْراءُ الإِبل فتضرب إِلى الصُّفْرة، و هى أَضخم من شعراء الكلب، و لها أَجنحة، و هى زَغْباءُ تحت الأَجنحة؛ قال: و ربما كثرت فى النعم حتى لا يقدر أَهل الإِبل على أَن يحتلبوا بالنهار و لا أَن يركبوا منها شيئاً معها فيتركون ذلك إِلى الليل، و هى تلسع الإِبل فى مَراقِّ الضلوع و ما حولها و ما تحت الذنب و البطن و الإِبطين، و ليس يتقونها بشىء إِذا كان ذلك إِلا بالقَطِرانِ، و هى تطير على الإِبل حتى تسمع لصوتها دَوِيّاً، قال الشماخ: تَذُبُّ صِنْفاً مِنَ الشَّعْراءِ، مَنْزِلُهُ مِنْها لَبانٌ و أَقْرابٌ زَهالِيلُ و الجمع من كل ذلك شَعارٍ. وفى الحديث: أَنه لما أَراد قتل أُبَىّ بن خَلَفٍ تطاير الناسُ عنه تَطايُرَ الشُّعْرِ عن البعير ثم طعنه فى حلقه؛ الشُّعْر، بضم الشين و سكن العين: جمع شَعْراءَ، و هى ذِبَّانٌ أَحمر، و قيل أَزرق، يقع على الإِبل و يؤذيها أَذى شديداً، و قيل: هو ذباب كثير الشعر. وفى الحديث: أَن كعب بن مالك ناوله الحَرْبَةَ فلما أَخذها انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تطاير الشَّعارِيرِ؛ هى بمعنى الشُّعْرِ، و قياس واحدها شُعْرورٌ، و قيل: هى ما يجتمع على دَبَرَةِ البعير من الذبان فإِذا هيجتْ تطايرتْ عنها. و الشَّعْراءُ: الخَوْخُ أَو ضرب من الخوخ، و جمعه

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۶

كواحده. قال أَبو حنيفة: الشَّعْراء شجرة من الحَمْضِ ليس لها ورق و لها هَدَبٌ تَحْرِصُ عليها الإِبل حِرْصاً شديداً تخرج عيداناً شِداداً. و الشَّعْراءُ: فاكهة، جمعه و واحده سواء. و الشَّعْرانُ: ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أَخْضَر، و قيل: ضرب من الحَمْضِ أَخضر أَغبر. و الشُّعْرُورَةُ: القِثَّاءَة الصغيرة، و قيل: هو نبت. و الشَّعارِيرُ: صغار القثاء، واحدها شُعْرُور. وفى الحديث: أَنه أُهْدِىَ لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، شعارِيرُ؛ هى صغار القثاء. و ذهبوا شَعالِيلَ و شَعارِيرَ بِقُذَّانَ و قِذَّانَ أَى متفرّقين، واحدهم شُعْرُور، و كذلك ذهبوا شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ. قال اللحيانى: أَصبحتْ شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ و قَرْدَحْمَةَ و قِنْدَحْرَةَ و قَنْدَحْرَةَ و قِدْحَرَّةَ [قَدْحَرَّةَ و قَذْحَرَّةَ [قِذْحَرَّةَ؛ معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها، يعنى اللحيانى أَصبحت القبيلة. قال الفراء: الشَّماطِيطُ و العَبادِيدُ و الشَّعارِيرُ و الأَبابِيلُ، كل هذا لا يفرد له واحد. و الشَّعارِيرُ: لُعْبة للصبيان، لا يفرد؛ يقال: لَعِبنَا الشَّعارِيرَ و هذا لَعِبُ الشَّعارِير. و قوله تعالى: وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى؛ الشعرى: كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يَطْلُعُ بعد الجَوْزاءِ، و طلوعه فى شدّة الحرّ؛ تقول العرب: إِذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى. و هما الشِّعْرَيانِ: العَبُورُ التى فى الجوزاء، و الغُمَيْصاءُ التى فى الذِّراع؛ تزعم العرب أَنهما أُختا سُهَيْلٍ، و طلوع الشعرى على إِثْرِ طلوع الهَقْعَةِ. و عبد الشِّعْرَى العَبُور طائفةٌ من العرب فى الجاهلية؛ و يقال: إِنها عَبَرَت السماء عَرْضاً و لم يَعْبُرْها عَرْضاً غيرها، فأَنزل الله تعالى: وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى؛ أَى رب الشعرى التى تعبدونها، و سميت الأُخرى الغُمَيْصاءَ لأَن العرب قالت فى أَحاديثها: إِنها بكت على إِثر العبور حتى غَمِصَتْ. و الذى وردفى حديث سعد: شَهِدْتُ بَدْراً و ما لى غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أَكثر الله لى من اللِّحَى بعدُ؛ قيل: أَراد ما لى إِلا بِنْتٌ واحدة ثم أَكثر الله لى من الوَلَدِ بعدُ. و أَشْعَرُ: قبيلة من العرب، منهم أَبو موسى الأَشْعَرِىُّ، و يجمعون الأَشعرى، بتخفيف ياء النسبة، كما يقال قوم يَمانُونَ.

قال الجوهری: و الأَشْعَرُ أَبو قبیلهٔ من الیمن، و هو أَشْعَرُ بن سَبَإِ بن یَشْجُبَ بن یَعْرُبَ بن قَحْطانَ. و تقول العرب: جاء بک الأَشْعَرُونَ، بحذف یاءی النسب. و بنو الشُّعَیْراءِ: قبیلهٔ معروفهٔ. و الشُّوَیْعِرُ: لقب محمد بن حُمْرانَ بن أَبی حُمْرَانَ الجُعْفِیّ، و هو أَحد من سمی فی الجاهلیهٔ بمحمد، و المُسَمَّوْنَ بمحمد فی الجاهلیهٔ سبعهٔ مذکورون فی موضعهم، لقبه بذلک إمرؤ القیس، و کان قد طلب منه أن یبیعه فرساً فأَبی فقال فیه: أَبْلِغا عَنِّیَ الشُّوَیْعِرَ أَنِّی عَمْدَ عَیْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِیمَا حریم: هو جد الشُّوَیْعِرِ فإِن أَبا حُمْرانَ جَدَّه هو الحرث بن معاویهٔ بن الحرث بن مالک بن عوف بن سعد بن عوف بن حریم بن جُعْفِیٍّ؛ و قال الشویعر مخاطباً لإمرئ القیس: أَتَتْنِی أُمُورٌ فَکَذَّبْتُها، و قد نُمِیَتْ لِیَ عاماً فَعاما بأَنَّ إمْرأَ القَیْسِ أَمْسَی کَئیباً، علی آلِهِ، ما یَذُوقُ الطَّعامَا

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۷

لَعَمْرُ أَبیکَ الَّذِی لا یُهانُ لقد کانَ عِرْضُکَ مِنِّی حَراما و قالوا: هَجَوْتَ، و لم أَهْجُهُ، و هَلْ یجِدَنْ فیکَ هاجٍ مَرَامَا؟ و الشویعر الحنفیّ: هو هانئ بن تَوْبَهَ الشَّیْبانِیُّ؛ أَنشد أَبو العباس ثعلب له: و إِنَّ الذی یُمْسِی، و دُنْیاه هَمُّهُ، لَمُسْتَمْسِکٌ مِنْها بِحَبْلِ غُرُورِ فسمی الشویعر بهذا البیت.

شعفر؛ ج۴، ص: ۴۱۷

: شَعْفَرٌ: من أَسماء النساء؛ أَنشد الأَزهری: یا لَیْتَ أَنی لم أَکُنْ کَرِیّاً، و لم أَسُقْ بِشَعْفَر المَطِیَّا و قال ابن سیدهٔ: شَعْفَرٌ بطن من ثعلبهٔ یقال لهم بَنُو السَّعْلاةِ، و قیل: هو اسم امرأَهٔ؛ عن ابن الأَعرابی، و أَنشد: صادَتْکَ یَوْمَ الرَّمْلَتَیْنِ شَعْفَرُ و قال ثعلب: هی شغفر، بالغین المعجمهٔ.

شغر؛ ج۴، ص: ۴۱۷

: الشَّغْرُ: الرفع. شَغَرَ الکلبُ یَشْغَرُ شَغْراً: رفع إِحدی رجلیه لیبول، و قیل: رفع إِحدی رجلیه، بال أَو لم یبل، و قیل: شَغَرَ الکلبُ برجله شَغْراً رفعها فبال؛ قال الشاعر: شَغَّارَهٌ تَقِذُ الفَصِیلَ بِرِجْلِها، فَطَّارَهٌ لِقَوادِمِ الأَبْکارِ وفی الحدیث: فإِذا نام شَغَرَ الشیطانُ برجله فبال فی أُذنه.وفی حدیث عَلِیٍّ: قَبْلَ أَن تَشْغَرَ برجلها فِتْنَهٌ تَطَأُ فی خِطامِها.و شَغَرَ المرأَهَ و بها یَشْغُرُ شُغُوراً و أَشْغَرَها: رفع رِجْلَیْها للنکاح. و بَلْدَهٌ شاغِرَهٌ: لم تمتنع من غارهٔ أَحد. و شَغَرَتِ الأَرضُ و البلد أَی خلت من الناس و لم یبق بها أَحد یحمیها و یضبطها. یقال: بلدهٔ شاغِرهٌ برجلها إِذا لم تمتنع من غارهٔ أَحد. و الشِّغار: الطَّرْدُ، یقال: شَغَرُوا فلاناً عن بلده شَغْراً و شِغاراً إِذا طَرَدُوه و نَفَوْهُ. و الشِّغار، بکسر الشین: نکاح کان فی الجاهلیهٔ، و هو أَن تُزَوِّج الرجلَ امرأَهً ما کانت، علی أَن یزوّجک أُخری بغیر مهر، و خص بعضهم به القرائب فقال: لا یکون الشِّغارُ إِلا أَن تنکحه ولیّتک، علی أَن ینکحک ولیَّته؛ و قد شاغَرَهُ؛ الفراء: الشِّغارُ شِغارُ المتناکحین، ونهی رسول الله، صلی الله علیه و سلم، عن الشِّغارِ؛ قال الشافعی و أَبو عبید و غیرهما من العلماء: الشِّغارُ المنهی عنه أَن یزوّج الرجلُ الرجلَ حریمتَه علی أَن یزوّجه المزوَّج حریمهٔ له أُخری، و یکون مهر کل واحدهٔ منهما بُضْعَ الأُخری، کأَنهما رفعا المهر و أَخلیا البضع عنه. وفی الحدیث: لا شِغارَ فی الإِسلام.وفی روایهٔ: نهی عن نکاح الشَّغْرِ.و الشِّغارُ: أَن یَبْرُزَ الرجلان من العَسْکَرَیْنِ، فإِذا کاد أَحدهما أَن یغلب صاحبه جاء اثنان لیغیثا أَحدهما، فیصیح الآخر: لا شِغارَ لا شِغارَ. قال ابن سیدهٔ: و الشِّغارُ أَن یَعْدُو الرجلان علی الرجل. و الشَّغْرُ: أَن یضرب الفحل برأْسه تحت النُّوقِ من قِبَلِ ضروعها فیرفعها فیصرعها. و أَبو شاغِر: فحل من الإِبل معروف کان لمالک بن المُنْتَفِقِ الضُّبَحِیِّ. و أَشْغَرَ المَنْهَلُ: صار فی ناحیهٔ من المَحَجَّهٔ؛ و فی التهذیب: و اشْتَغَرَ المَنْهَلُ إِذا صار فی ناحیهٔ من

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۸

المَحَجَّهٔ؛ و أَنشد: شافی الأُجاج بَعِید المُشْتَغَرْ و رُفْقَهٌ مُشْتَغِرَهٌ: بعیدهٔ عن السَّابِلَهِ. و أَشْغَرَتِ الرُّفْقَهُ: انفردت عن السابلهٔ. و اشْتَغَرَ فی الفلاهٔ: أَبْعَدَ فیها. و اشْتَغَر علیه حِسابُه: انْتَشَرَ و کَثُرَ فلم یَهْتَدِ لَهُ. و ذهب فلان یَعُدُّ بنی فلان فاشْتَغَرُوا علیه أَی کثروا. و اشْتَغَرَ العَدَدُ: کثر

و اتسع؛ قال أَبو النجم: و عَيدَد بَخّ إِذا عُدَّ اشْتَغَرْ، كَعَدد التُّرْبِ تَدانَى و انْتَشَرْ أَبو زيد: اشْتَغَرَ الأمر بفلان أَى اتسع و عَظُمَ. و اشْتَغَرَتِ الحرب بين الفريقين إِذا اتسعت و عظمت. و اشْتَغَرَتِ الإِبلُ: كثرت و اختلفت. و الشَّغْرُ: التفرقة. و تفرّقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ و شِغَرَ بِغَرَ أَى فى كل وجه؛ و يقال: هما اسمان جعلا واحداً و بنيا على الفتح، و كذلك تفرّق القوم شَغَرَ بَغَر و شَذَرَ مَذَرَ أَى فى كل وجه، و لا يقال ذلك فى الإِقبال. و الشَّاغِرانِ: مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ. و رجلِ شِغِّير: سَيِّءُ الخُلُقِ. و شاغِرَةُ و الشَّاغِرَةُ، كلتاهما: موضع. و تَشَغَّرَ البعيرُ إِذا لم يَدَعْ جُهْداً فى سيره؛ عن أَبى عبيد. و يقال للبعير إِذا اشْتَدَّ عَدْوُه: هو يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً. و يقال: مَرَّ يَرْتَبِعُ إِذا ضرب بقوائمه، و اللَّبْطَةُ نحوه، ثم التَّشَغُّرُ فوق ذلك. وفى حديث ابن عمر: فَحَجَن ناقَتَهُ حتى أَشْغَرَتْ أَى اتَّسَعَتْ فى السير و أَسرعتْ. و شَغَرْتُ بنى فلان من موضع كذا أى أَخرجتهم؛ و أَنشد الشيبانى: و نحنُ شَغَرْنا ابْنَىْ نِزارٍ كِلَيْهما، و كَلْباً بوقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقارِبِ و فى التهذيب: بحيث شَغَرْنا ابْنَى نزار ...و الشَّغْرُ: البُعْدُ؛ و منه قولهم: بلد شاغِرٌ إِذا كان بعيداً من الناصر و السلطان؛ قاله الفراء. وفى الحديث: و الأَرض لكم شاغِرَةٌ؛ أَى واسعة. أَبو عمرو: شَغَرْتُه عن الأَرض أى أَخرجته. أَبو عمرو: الشِّغارُ العَداوَةُ. و اشْتَغَرَ فلان علينا إِذا تطاول و افتخر. و تَشَغَّرَ فلان فى أَمر قبيح إِذا تَمادَى فيه و تَعَمَّقَ. و الشَّغُورُ: موضع فى البادية. و فى النوادر: بئرٌ شِغارٌ و بئار شِغارٌ كثيرة الماء واسعة الأَعْطانِ. و المِشْغَرُ من الرماح: كالمِطْرَدِ؛ و قال: سِناناً مِنَ الخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرَا

شغبر؛ ج۴، ص: ۴۱۸

: روى ثعلب عن عمرو عن أَبيه قال: الشَّغْبَرُ ابن آوى، قال: و من قاله بالزاى فقد صحف. الليث: تَشَغْبَرَت الريح إِذا الْتَوَتْ فى هُبوبها.

شغفر؛ ج۴، ص: ۴۱۸

: شَغْفَرٌ: اسم امرأَة؛ عن ثعلب. و قال ابن الأَعرابى: إِنما هى شَغْفَر، و قد تقدم ذكره فى حرف العين المهملة. أَبو عمرو: الشَّغْفَرُ المرأَة الحسناء؛ أَنشد عمرو بن بَحْر لأَبى الطوف الأَعرابى فى امرأَته و كان اسمها شَغْفَر و كانت وُصِفَتْ بالقُبْح و الشَّناعَةِ: جامُوسَةٌ و فِيلَةٌ و خَنْزَرُ، و كُلُّهُنَّ فى الجَمالِ شَغْفَرُ قال: و أَنشدنى المنذرى: و لم أَسُقْ بِشَغْفَرَ المَطِيَّا و قال: صادَتْكَ يَوْمَ القَرَّتَيْنِ «۲» شَغْفَرُ.

شفر؛ ج۴، ص: ۴۱۸

: الشُّفْرُ، بالضم: شُفْرُ العين، و هو ما نبت عليه الشعر و أَصلُ مَنْبِتِ الشعر فى الجَفْنِ و ليس

(۲). قوله: [يوم القرتين] الذى تقدم فى [شعفر] يوم الرملتين

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۱۹

الشُّفْرُ من الشَّعَرِ فى شىء، و هو مذكر؛ صرح بذلك اللحيانى، و الجمع أَشْفارٌ؛ سيبويه: لا يُكَسَّرُ على غير ذلك، و الشَّفْرُ: لغة فيه؛ عن كراع. شمر: أَشْفارُ العين مَغْرِزُ الشَّعَرِ. و الشَّعَرُ: الهُدْبُ. قال أَبو منصور: شُفْرُ العين منابت الأَهداب من الجفون. الجوهرى: الأَشْفارُ حروف الأَجفان التى ينبت عليها الشعر، و هو الهدب. وفى حديث سعد بن الربيع: لا عُذْرَ لَكُمْ إِن وُصِلَ إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و فيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ.وفى حديث الشَّعْبِىّ: كانوا لا يُوَقِّتون فى الشُّفْرِ شيئاًأَى لا يوجبون فيه شيئاً مقَدَّراً. قال ابن الأَثير: و هذا بخلاف الإِجماع لأَن الدية واجبة فى الأَجفان، فإِن أَراد بالشُّفْرِ هاهنا الشَّعَرَ ففيه خلاف أَو يكون الأَوَّل مذهباً للشعبى. و شُفْرُ كل شىء: ناحيته. و شُفْرُ الرحم و شافِرُها: حروفها. و شُفْرَا المرأَةِ و شافِراها: حَرْفا رَحِمِها. و الشَّفِرَةُ و الشَّفِيرَةُ من النساء: التى تجد شهوتها فى شُفْرِها فيجىءَ ماؤها سريعاً، و قيل: هى التى تقنع من النكاح بأَيسره، و هى نَقيضُ القَعِيرَةِ. و الشُّفْرُ: حرفُ هَنِ المرأَة و حَدُّ المِشْفَرِ. و يقال لناحيتى فرج المرأَة: الإِسْكَتانِ؛ و لطرفيهما: الشُّفْرانِ. الليث: الشَّافِرَانِ من هَنِ المرأَة أَيضاً، و لا يقال المِشْفَرُ إِلَّا للبعير. قال أَبو

عبيد: إِنما قيل مَشافِرُ الحبش تشبيهاً بِمَشافِرِ الإِبل. ابن سيدة: و ما بالدار شُفْرٌ و شَفْرٌ أَى أَحد؛ و قال الأزهرى: بفتح الشين. قال شمر: و لا يجوز شُفْر، بضمها؛ و قال ذو الرمة فيه بلا حرف النفى: تَمُرُّ بنا الأَيامُ ما لَمَحَتْ بنا بَصِيرَةُ عَيْنٍ، مِنْ سِوانا، على شَفْرِ أَى ما نظرت عين منا إِلى إِنسان سوانا؛ و أَنشد شمر: رَأَتْ إِخْوَتى بعدَ الجميع تَفَرَّقُوا، فلم يبقَ إِلَّا واحِداً مِنْهُمُ شَفْرُ و المِشْفَرُ و المَشْفَرُ للبعير: كالشفة للإِنسان، و قد يقال للإِنسان مشافر على الاستعارة. و قال اللحيانى: إِنه لعظيم المشافر، يقال ذلك فى الناس و الإِبل، قال: و هو من الواحد الذى فرّق فجعل كل واحد منه مِشْفَراً ثم جمع؛ قال الفرزدق: فلو كنتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرابَتى، و لَكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشافِرِ الجوهرى: و المِشْفَرُ من البعير كالجَحْفَلةِ من الفرس، و مَشافِرُ الفرس مستعارة منه. و فى المثل: أَراكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ أَى أَغناك الظاهر عن سؤال الباطن، و أَصله فى البعير. و الشَّفِير: حَدُّ مِشْفَر [مَشْفَر البعير. وفى الحديث: أَن أَعرابيّاً قال: يا رسول الله، إِن النُّقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرِ البعير فى الإِبل العظيمة فَتَجْرَبُ كُلُّها، قال: فما أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟المِشْفَر للبعير: كالشفة للإِنسان و الجَحْفَلَةِ للفرس، و الميم زائدة. و شَفِيرُ الوادى: حَدُّ حَرْفِه، و كذلك شَفِيرُ جهنم، نعوذ بالله منها. وفى حديث ابن عمر: حتى وقفوا على شفير جهنمأَى جانبها و حرفها؛ و شفير كل شىء حرفه، و حرفُ كل شىء شُفْره و شَفِيره كالوادى و نحوه. و شَفير الوادى و شُفْرُه: ناحيته من أَعلاه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ، و لَمَّا يُصِبْها غائِرٌ بِشَفِيرِ مأْقِ قال ابن سيدة: قد يكون الشَّفِير هاهنا ناحية المَأْقِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۰

من أَعلاه، و قد يكون الشَّفِير لغةً فى شُفْرِ العين. ابن الأَعرابى: شَفَرَ إِذا آذى إِنساناً، و شَفَرَ إِذا نَقَّصَ. و الشَّافِرُ: المُهْلِكُ ماله، و الزَّافِرُ: الشجاع. و شَفَّرَ المالُ: قَلَّ و ذهب؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد لشاعر يذكر نسوة: مُولَعاتٌ بهاتِ هاتِ، فإِنْ شَفَّرَ مالٌ، أَرَدْنَ مِنْكَ انْخِلاعَا و التَّشْفِير: قلة النفقة. و عَيْشٌ مُشَفِّرٌ: قليلٌ ضَيِّقٌ؛ و قال الشاعر: قد شَفَّرَتْ نَفَقاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ، فأَصْبَحُوا لَيسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفِ و الشَّفْرَةُ من الحديد: ما عُرِّضَ و حُدِّدَ، و الجمع شِفارٌ. و فى المثل: أَصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ أَى خادمهم. وفى الحديث: إِن أَنساً كان شَفْرَةَ القوم فى السَّفَرِ؛ معناه أَنه كان خادمهم الذى يكفيهم مَهْنَتَهُمْ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ التى تمتهن فى قطع اللحم و غيره. و الشَّفْرَةُ، بالفتح: السِّكِّينُ العريضة العظيمة، و جمعها شَفْرٌ و شِفارٌ. وفى الحديث: إِن لَقِيتَها نعجةً تَحْمِلُ شَفْرَةً و زِناداً فلا تهجْها؛ الشَّفْرَةُ: السكين العريضة. و شَفَراتُ السيوف: حروفُ حَدِّها؛ قال الكميت يصف السيوف: يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنْها وُقُودَ أَبى حُباحِب و الظُّبِينا و شَفْرَةُ السيف: حدُّه. و شَفْرَةُ الإِشْكافِ: إِزْمِيلُه الذى يَقْطَعُ به. أَبو حنيفة: شَفْرتا النَّصْلِ جانباه. و أُذُنٌ شُفارِيَّة و شُرافِيَّة: ضخمة، و قيل: طويلة عريضة لَيِّنَةُ الفَرْعِ. و الشُّفارِيُّ: ضَرْبٌ من اليَرابِيعِ، و يقال لها ضأْنُ اليَرابِيعِ، و هى أَسمنها و أَفضلها، يكون فى آذانها طُولٌ، و لليَرْبُوعِ الشُّفارِىّ ظُفُرٌ فى وسط ساقه. و يَرْبُوع شُفارِىّ: على أُذنه شَعَرٌ. و يَرْبُوعٌ شُفارِيٌّ: ضَخْمُ الأُذنين، و قيل: هو الطويل الأُذنين العارى البَراثِنِ و لا يُلْحَقُ سَرِيعاً، و قيل: هو الطويل القوائم الرِّخْوُ اللحم الكثير الدَّسَمِ؛ قال: و إِنِّى لأَصْطادُ اليرابيع كُلَّها: شُفارِيَّها و التَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعَا التَّدْمُرِيُّ: المكسو البراثن الذى لا يكاد يُلْحَقُ. و المِشْفَرُ: أَرض من بلاد عَدِيٍّ و تَيْم؛ قال الراعى: فَلَمَّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ، بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْراعُهُ و مَشارِفُهْ و يروى ...: مِشْفَر العَوْدِ، ... و هو أَيضاً اسم أَرض. وفى حديث كُرْزٍ الفِهْرِىّ: لما أَغار على سَرْحِ المدينة كان يَرْعَى بِشُفَرٍ؛ هو بضم الشين و فتح الفاء، جبل بالمدينة يهبط إِلى العَقِيقِ. و الشَّنْفَرى: اسم شاعر من الأَزْدِ و هو فَنْعَلَى؛ و فى المثل: أَعْدَى من الشَّنْفَرَى، و كان من العَدَّائِين.

شفتر؛ ج۴، ص: ۴۲۰

: الشَّفْتَرَةُ: التَّفَرُّقُ. و اشْفَتَرَّ الشىء: تَفَرَّقَ. و اشْفَتَرَّ العُودُ: تَكَسَّرَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تُبادِرُ الضَّيْفَ بِعُودٍ مُشْفَتِرْ أَى منكسر من كثرة ما تضرب به. و رجل شَفَنْتَرٌ: ذاهب الشعر. التهذيب فى

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۱

الخماسى: الشَّفَنْتَرُ القليل شعر الرأْس، قال: و هو فى شعر أَبى النجم. و الشَّفَنْتَرِيُّ: اسم. ابن الأَعرابى: اشْفَتَرَّ السِّراجُ إِذا اتسعت النار

فاحتجت أن تقطع من رأس الذَّبالِ؛ و قال أَبو الهيثم فى قول طرفة: فَتَرَى المَرْوَ، إذا ما هَجَّرَتْ عَنْ يَدَيْها، كالجرادِ المُشْفَتِرْ قال: المُشْفَتِرُّ المتفرق. قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول: المشفتر المُنْتَصِبُ؛ و أَنشد: تَغْدُو على الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرْ و قيل: المُشْفَتِرُّ المقشعرّ. قال الليث: اشْفَتَرَّ الشيء اشْفِتْراراً، و الاسم الشَّفْتَرَةُ، و هو تفرّق كتفرّق الجراد. الجوهرى: الاشْفِتْرارُ التفرّق؛ قال ابن أَحمر يصف قطاةً و فرخها: فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً، لم تُخْطِئِ الجِيدَ و لم تَشْفَتِرْ و يروى: لم تَظْلِمِ الجِيدَ...

شقر؛ ج۴، ص: ۴۲۱

: الأَشْقَرُ من الدواب: الأَحْمَرُ فى مُغْرَةٍ حُمْرَةٍ صافيةٍ يَحْمَرُّ منها السَّبِيبُ و المَعْرَفَةُ و الناصية، فإِن اسودَّا فهو الكُمَيْتُ. و العرب تقول: أَكرمُ الخيل و ذوات الخير منها شُقْرُها؛ حكاه ابن الأَعرابى. الليث: الشَّقْرُ و الشُّقْرَةُ مصدر الأَشْقَرِ، و الفعل شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً، و هو الأَحمر من الدواب. الصحاح: و الشُّقْرَةُ لونُ الأَشْقَرِ، و هى فى الإِنسان حُمْرَةٌ صافية و بَشَرَتُه مائلة إِلى البياض؛ ابن سيدة: و شَقِرَ شَقَراً و شَقُرَ، و هو أَشْقَرُ، و اشْقَرَّ كَشَقِرَ؛ قال العجاج: و قد رأَى فى الأُفُقِ اشْقِرارَا و الاسم الشُّقْرَةُ. و الأَشْقَرُ من الإِبل: الذى يشبه لَوْنُه لَوْنَ الأَشْقَرِ من الخيل. و بعير أَشْقَرُ أَى شديد الحمرة. و الأَشْقَرُ من الرجال: الذى يعلو بياضَه حمرةٌ صافيةٌ. و الأَشْقَرُ من الدم: الذى قد صار عَلَقاً. يقال: دم أَشْقَرُ، و هو الذى صار عَلَقاً و لم يَعْلُهُ غُبارٌ. ابن الأَعرابى قال: لا تكون حَوْرَاءُ شَقْراءَ، و لا أَدْماءُ حَوْراءَ و لا مَرْهاءَ، لا تكون إِلا ناصِعَةَ بياضِ العَيْنَيْنِ فى نُصوعِ بَياضِ الجلد فى غير مُرْهَةٍ و لا شُقْرَةٍ و لا أُدْمَةٍ و لا سُمْرَةٍ و لا كَمَدِ لَوْنٍ حتى يكون لونها مُشْرِقاً و دَمُها ظاهراً. و المَهْقاءُ و المَقْهاءُ: التى يَنْفى بياضَ عينها الكُحْلُ و لا يَنْفى بياضَ جلدها. و الشَّقْراءُ: اسم فرس ربيعة بن أُبَيٍّ، صفة غالبة. و الشَّقِرُ، بكسر القاف: شَقائِقُ النُّعمانِ، و يقال: نبت أَحمر، واحدتها شَقِرَةٌ، و بها سُمِّيَ الرجلُ شَقِرَة، قال طرفة.و تَساقَى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً، و على الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ و يروى: و عَلا الخيلَ ... و جاء بالشُّقَّارَى و البُقَّارَى و الشُقارَى و البُقارَى، مثقلًا و مخففاً، أَى بالكذب. ابن دريد: يقال جاء فلان بالشُّقَرِ و البُقَرِ إِذا جاء بالكذب. و الشُّقَّارُ و الشُّقَّارَى: نَبْتَةٌ ذات زُهَيْرَةٍ، و هى أَشبه ظهوراً على الأَرض من الذنيان «۳». و زَهْرَتُها شُكَيْلاءُ و ورقها لطيف أَغبر، تُشْبِهُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ القَضْب، و هى تحمد فى المرعى، و لا تنبت إِلا فى عام خصيب؛ قال ابن مقبل:

(۳). قوله: [من الذنيان] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۲

حَشا ضِغْثُ شُقَّارَى شَراسِيفَ ضُمَّرٍ، تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِها ما تَخَذَّما و قال أَبو حنيفة: الشُّقَّارَى، بالضم و تشديد القاف، نبت، و قيل: نبت فى الرمل، و لها ريح ذَفِرَةٌ، و توجد فى طعم اللبن، قال: و قد قيل إِن الشُّقَّارَى هو الشَّقِرُ نفسه، و ليس ذلك بقوىّ، و قيل: الشُّقَّارَى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة و حبه يقال له الخِمْخِمُ. و الشِّقرانُ: داء يأَخذ الزرع، و هو مثل الوَرْسِ يعلو الأَذَنَةَ ثم يُصَعِّدُ فى الحب و الثمر. و الشَّقِرانُ: نبت «۱». أَو موضع. و المَشاقِرُ: منابت العَرْفَجِ، واحدتها مَشْقَرَةٌ. قال بعض العرب لراكب ورد عليه: من أَين وَضَحَ الراكبُ؟ قال: من الحِمَى، قال: و أَين كان مَبِيتُكَ؟ قال: بإِحدى هذه المَشاقِرِ؛ و منه قول ذى الرمة «۲ ...»: من ظِباء المَشاقِرِ و قيل: المشاقر مواضع. و المَشاقِرُ من الرمال: ما انقاد و تَصَوَّب فى الأَرض، و هى أَجلد الرمال، الواحد مَشْقَرٌ. و الأَشاقِرُ: جبال بين مكة و المدينة. و الشُّقَيْرُ: ضرب من الحِرْباءِ أَو الجَنادِب. و شَقِرَةُ: اسم رجل، و هو أَبو قبيلة من العرب يقال لها شَقِرَة. و شَقِيرَة: قبيلة فى بنى ضَبَّةَ، فإِذا نسبت إِليهم فتحت القاف قلت شَقَرِيٌّ. و الشُّقُور: الحاجة. يقال: أَخبرته بشُقُورِى، كما يقال: أَفْضَيْتُ إِليه بِعُجَرِى و بُجَرِى، و كان الأَصمعى يقوله بفتح الشين؛ و قال أَبو عبيد: الضم أَصح لأَن الشُّقُور بالضم بمعنى الأُمورِ اللاصقة بالقلب المُهِمَّةِ له، الواحد شَقْرٌ. و من أَمثال العرب فى سِرارِ الرجل إِلى أَخيه ما يَسْتُره عن غيره: أَفْضَيْتُ إِليه بشُقُورِى أَى أَخبرته بأَمرى و أَطلعته على ما أُسِرُّه من غيره. و بَثَّهُ شُقُورَهُ و شَقُورَهُ أَى شكا إِليه حاله؛ قال العجاج: جارِيَ، لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى، سَيْرِى، و إِشْفاقِى على بَعِيرِى و كَثْرَةَ الحديثِ عن شَقُورِى، مَعَ الجَلا و لائِحِ القَتِيرِ و قد استشهد بالشَّقورِ فى هذه الأَبيات لغير ذلك فقيل: الشَّقُور، بالفتح، بمعنى النعت، و

هو بَثُّ الرجل و هَمُّهُ. و روى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه أَنشده بيت العجاج فقال: روى شُقُورى و شَقُورى؛ و الشُّقُور: الأُمور المهمة، الواحد شَقْرٌ. و الشُّقُورُ: هو الهم المُسْهِرُ، و قيل: أَخبرنى بشَقُوره أَى بِسِرِّه. و المُشَقَّرُ، بفتح القاف مشدودة: حصن بالبحرين قديم؛ قال لبيد يصف بنات الدهر: و أَنْزَلْنَ بالدُّومِىّ من رأْسِ حِصْنِهِ، و أَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ «۳». و المُشَقَّرُ: موضع؛ قال إمرؤ القيس: دُوَيْنَ الصَّفا اللَّائِى يَلِينَ المُشَقَّرَا و المُشَقَّرُ أَيضاً: حصن، قال المخبل:

(۱). قوله: [و الشقران نبت إلخ] قال ياقوت: لم أسمع فى هذا الوزن إلا شقران، بفتح فكسر و تخفيف الراء، و ظربان و قطران (۲). قوله: [و منه قول ذى الرمة إلخ] هو كما فى شرح القاموس: كأن عرى المرجان منها تعلقت على أُم خشف من ظباء المشاقر (۳). قوله: [و أنزلن بالدومى ... إلخ] أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل، و قبله: و أفنى بنات الدهر أبناء ناعط بمستمع دون السماع و منظر

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۳

فَلَئِنْ بَنَيْت لِىَ المُشَقَّرَ فى صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصْمُ، لَتَنَقِّبَنْ عَنِّى المَنِيَّةُ، إن اللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ أراد: فلئن بنيت لى حصناً مثل المُشَقَّر. و الشَّقْراءُ: قرية لِعُكْلٍ بها نخل؛ حكاه أَبو رِياشٍ فى تفسير أَشعار الحماسَة، و أَنشد لزياد بن جَمِيلٍ: مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ، لَحْمُها زِيَمُ و الشَّقْراءُ: ماء لبنى قَتادة بن سَكَنٍ. وفى الحديث: أَن عمرو بن سَلَمَةَ لما وَفَدَ على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فأَسلم اسْتَقْطَعَهُ ما بين السَّعْدِيَّةِ و الشَّقْراءِ؛ و هما ماءان، و قد تقدم ذكر السعدية فى موضعه. و الشَّقِيرُ: أَرض؛ قال الأَخطل: و أَقْفَرَتِ الفَراشَةُ و الحُبَيَّا، و أَقْفَرَ، بَعْدَ فاطِمَةَ، الشَّقِيرُ و الأَشاقِرُ: حَيٌّ من اليمن من الأَزد، و النسبة إليهم أَشْقَرِىٌّ. و بنو الأَشْقَر: حَىّ أَيضاً، يقال لأُمِّهم الشُّقَيراءُ، و قيل: أَبوهم الأَشْقَرُ سَعْدُ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْمٍ؛ و ينسب إلى بَنى شَقِرَةَ شَقَرِىٌّ، بالفتح، كما ينسب إلى النَّمِرِ بن قاسط نَمَرِىٌّ. و أَشْقَرُ و شُقَيْرٌ و شُقْرانُ: أَسماء. قال ابن الأَعرابى: شُقْرانُ السُّلامِىُّ رجل من قُضاعَةَ. و الشَّقْراءُ: اسم فرس رَمَحَتِ ابنَها «۱». فَقَتَلَتْهُ؛ قال بشر بن أَبى خازم الأَسَدِىُّ يهجو عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب، و كان عتبة قد أَجار رجلًا من بنى أَسد فقتله رجلا من بنى كلاب فلم يمنعه: فأَصْبَحَ كالشَّقْراءِ، لم يَعْدُ شَرُّها سَنابِكَ رِجْلِيها، و عِرْضُكَ أَوْفَرُ التهذيب: و الشَّقِرَةُ هو السَّنْجُرْفُ و هو السَّخْرُنج؛ و أَنشد: عليه دِماءُ البُدْنِ كالشَّقِرات ابن الأَعرابى: الشُّقَرُ الدِّيكُ.

شكر؛ ج۴، ص: ۴۲۳

: الشُّكْرُ: عِرْفانُ الإِحسان و نَشْرُه، و هو الشُّكُورُ أَيضاً. قال ثعلب: الشُّكْرُ لا يكون إِلَّا عن يَدٍ، و الحَمْدُ يكون عن يد و عن غير يد، فهذا الفرق بينهما. و الشُّكْرُ من الله: المجازاة و الثناء الجميل، شَكَرَهُ و شَكَرَ له يَشْكُرُ شُكْراً و شُكُوراً و شُكْراناً؛ قال أَبو نخيلة: شَكَرْتُكَ، إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى، و ما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى قال ابن سيدة: و هذا يدل على أَن الشكر لا يكون إلا عن يد، أ لا ترى أَنه قال: و ما كل من أَوليته نعمة يقضى؟ أَى ليس كل من أَوليته نعمة يشكرك عليها. و حكى اللحيانى: شكرت اللّه و شكرت لله و شَكَرْتُ بالله، و كذلك شكرت نعمة الله، و تَشَكَّرَ له بلاءَه: كشَكَرَهُ. و تَشَكَّرْتُ له: مثل شَكَرْتُ له. وفى حديث يعقوب: إِنه كان لا يأْكل شُحُومَ الإِبل تَشَكُّراً لله عز و جل؛ أَنشد أَبو على: و إِنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى من الأَمْرِ، و اسْتِيجابَ ما كان فى الغَدِ

(۱). قوله: [رمحت ابنها إلخ] أى لا عن قصد منها بل رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته. و قيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على واد فأرادت أن تثبه فقصرت فاندقت عنقها و سلم صاحبها فسئل عنها فقال: إن الشقراء لم يعدُ شرها رجليها

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۴

أَى لِتَشَكُّرِ ما مضى، و أَراد ما يكون فوضع الماضى موضع الآتى. و رجل شَكورٌ: كثير الشُّكْرِ. و فى التنزيل العزيز: إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً. وفى الحديث: حين رُؤِىَ، صلى الله عليه و سلم، و قد جَهَدَ نَفْسَهُ بالعبادة فقيل له: يا رسول الله، أ تفعل هذا و قد غفر الله لك ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ؟ أَنه قال، عليه السلام: أ فَلا أَكونُ عَبْداً شَكُوراً؟و كذلك الأُنثى بغير هاء. و الشَّكُور: من صفات الله جل اسمه، معناه: أَنه يزكو عنده القليلُ من أَعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، و شُكْرُه لعباده: مغفرته لهم. و الشَّكُورُ: من أَبنية المبالغة. و

أَما الشَّكورُ من عباد الله فهو الذى يجتهد فى شكر ربه بطاعته و أَدائه ما وَظَّفَ عليه من عبادته. و قال الله تعالى: اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ؛ نصب شُكْراً لأَنه مفعول له، كأَنه قال: اعملوا لله شُكْراً، و إِن شئت كان انتصابه على أَنه مصدر مؤكد. و الشُّكْرُ: مثل الحمد إِلا أَن الحمد أَعم منه، فإِنك تَحْمَدُ الإِنسانَ على صفاته الجميلة و على معروفه، و لا تشكره إِلا على معروفه دون صفاته. و الشُّكْرُ: مقابلة النعمة بالقول و الفعل و النية، فيثني على المنعم بلسانه و يذيب نفسه فى طاعته و يعتقد أَنه مُولِيها؛ و هو من شَكَرَتِ الإِبل تَشْكُر إِذا أَصابت مَرْعًى فَسَمِنَتْ عليه. وفى الحديث: لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ الناسَ؛ معناه أَن الله لا يقبل شكر العبد على إِحسانه إِليه، إِذا كان العبد لا يَشكُرُ إِحسانَ الناس و يَكْفُر معروفَهم لاتصال أَحد الأَمرين بالآخر؛ و قيل: معناه أَن من كان من طبعه و عادته كُفْرانُ نعمة الناس و تركُ الشُّكْرِ لهم، كان من عادته كُفْرُ نعمة الله و تركُ الشكر له، و قيل: معناه أَن من لا يشكُر الناس كان كمن لا يشكُر الله و إِن شَكَرَهُ، كما تقول: لا يُحِبُّنِى من لا يُحِبُّك أَى أَن محبتك مقرونة بمحبتى فمن أَحبنى يحبك و من لم يحبك لم يحبنى؛ و هذه الأَقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى و نصبه. و الشُّكْرُ: الثناءُ على المُحْسِنِ بما أَوْلاكَهُ من المعروف. يقال: شَكَرْتُه و شَكَرْتُ له، و باللام أَفصح. و قوله تعالى: لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً؛ يحتمل أَن يكون مصدراً مثل قَعَدَ قُعُوداً، و يحتمل أَن يكون جمعاً مثل بُرْدٍ و بُرُود و كُفْرٍ و كُفُورٍ. و الشُّكْرانُ: خلاف الكُفْرانِ. و الشَّكُور من الدواب: ما يكفيه العَلَفُ القليلُ، و قيل: الشكور من الدواب الذى يسمن على قلة العلف كأَنه يَشْكُرُ و إِن كان ذلك الإِحسان قليلًا، و شُكْرُه ظهورُ نمائه و ظُهُورُ العَلَفِ فيه؛ قال الأَعشى: و لا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبيعِ حَجُونٍ، تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورَا و الشَّكِرَةُ و المِشْكارُ من الحَلُوباتِ: التى تَغْزُرُ على قلة الحظ من المرعى. و نَعَتَ أَعرابيٌّ ناقةً فقال: إِنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ، فأَما المشكار فما ذكرنا، و أَما المعشار و المغبار فكل منهما مشروح فى بابه؛ و جَمْعُ الشَّكِرَةِ شَكارَى و شَكْرَى. التهذيب: و الشَّكِرَةُ من الحلائب التى تصيب حظّاً من بَقْل أَو مَرْعًى فَتَغْزُرُ عليه بعد قلة لبن، و إِذا نزل القوم منزلًا فأَصابتْ نَعَمُهم شيئاً من بَقْلٍ قَدْ رَبَّ قيل: أَشْكَرَ القومُ، و إِنهم لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَةَ حَيْرَمٍ، و قد شَكِرَتِ الحَلُوبَةُ شَكَراً؛ و أَنشد: نَضْربُ دِرَّاتِها، إِذا شَكِرَتْ، بِأَقْطِها، و الرِّخافَ نَسْلَؤُها

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۵

و الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ. و ضَرَّةٌ شَكْرَى إِذا كانت مَلأَى من اللبن، و قد شَكِرَتْ شَكَراً. و أَشْكَرَ الضَّرْعُ و اشْتَكَرَ: امتلأَ لبناً. و أَشْكَرَ القومُ: شَكِرتْ إِبِلُهُمْ، و الاسم الشَّكْرَةُ. الأَصمعى: الشَّكِرَةُ الممتلئة الضرع من النوق؛ قال الحطيئة يصف إِبلًا غزاراً: إِذا لم يَكُنْ إِلَّا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها، شَكِراتُ قال ابن برى: و يروى بها حُلَّقاً ضَرَّاتُها، ... و إِعرابه على هذا أَن يكون فى أَصبحت ضمير الإِبل و هو اسمها، و حُلَّقاً خبرها، و ضراتها فاعل بِحُلَّق، و شكرات خبر بعد خبر، و الهاء فى بها تعود على الأَمالِيسِ؛ و هى جمع إِمْلِيسٍ، و هى الأَرض التى لا نبات لها؛ قال: و يجوز أَن يكون ضراتها اسم أَصبحت، و حلقاً خبرها، و شكرات خبر بعد خبر؛ قال: و أَما من روى لها حلق، فالهاء فى لها تعود على الإِبل، و حلق اسم أَصبحت، و هى نعت لمحذوف تقديره أَصبحت لها ضروع حلق، و الحلق جمع حالق، و هو الممتلئ، و ضراتها رفع بحلق و شكرات خبر أَصبحت؛ و يجوز أَن يكون فى أَصبحت ضمير الأَبل، و حلق رفع بالابتداء و خبره فى قوله لها، و شكرات منصوب على الحال، و أَما قوله: إِذا لم يكن إِلَّا الأَماليس، فإِنَّ يكن يجوز أَن تكون تامة، و يجوز أَن تكون ناقصة، فإِن جعلتها ناقصة احتجت إِلى خبر محذوف تقديره إِذا لم يكن ثَمَّ إِلَّا الأَماليس أَو فى الأَرض إِلَّا الأَماليس، و إِن جعلتها تامة لم تحتج إِلى خبر؛ و معنى البيت أَنه يصف هذه الإِبل بالكرم و جودة الأَصل، و أَنه إِذا لم يكن لها ما ترعاه و كانت الأَرضُ جَدْبَةً فإِنك تجد فيها لبناً غزيراً. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: دَوابُّ الأَرض تَشْكَرُ شَكَراً، بالتحريك، إِذا سَمِنَت و امتلأَ ضَرْعُها لبناً. و عُشْبٌ مَشْكَرَة: مَغْزَرَةٌ للبن، تقول منه: شَكِرَتِ الناقة، بالكسر، تَشْكَرُ شَكَراً، و هى شَكِرَةٌ. و أَشْكَرَ القومُ أَى يَحْلُبُون شَكِرَةً. و هذا زمان الشَّكْرَةِ إِذا حَفَلَتْ من الربيع، و هى إِبل شَكَارَى و غَنَمٌ شَكَارَى. و اشْتَكَرَتِ السماءُ و حَفَلَتْ و اغْبَرَّتْ: جَدَّ مطرها و اشْتَدَّ وقْعُها؛ قال إمرؤ القيس يصف مطراً: تُخْرِجُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ، و تُوالِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ و يروى ...: تَعْتَكِرْ. و اشْتَكَرَت الرياحُ: أَتت بالمطر. و اشْتَكَرَتِ الريحُ: اشتدّ هُبوبُها؛ قال ابن أَحمر: المُطْعِمُونَ إِذا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ، و الطَّاعِنُونَ إِذا ما اسْتَلْحَمَ البَطَلُ و اشْتَكَرَتِ الرياحُ:

اختلفت؛ عن أَبى عبيد؛ قال ابن سيدة: و هو خطأ. و اشْتَكَرَ الحرُّ و البرد: اشتدّ؛ قال الشاعر: غَداةَ الخِمْسِ و اشْتَكَرَتْ حَرُورٌ، كأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ و شَكِيرُ الإِبل: صغارها. و الشَّكِيرُ من الشَّعَرِ و النبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، و الجمع الشُّكْرُ؛ و أَنشد: فَبَيْنا الفَتى لِلْعَيْنِ ناضِراً، كعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ منها شَكِيرُها ابن الأَعرابى: الشَّكِيرُ ما ينبت فى أَصل الشجرة من الورق و ليس بالكبار. و الشَّكِيرُ من الفَرْخِ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۶

الزَّغَبُ. الفراء: يقال شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ و أَشْكَرَتْ إذا خرج فيها الشىء. ابن الأَعرابى: المِشْكارُ من النُّوقِ التى تَغْزُرُ فى الصيف و تنقطع فى الشتاء، و التى يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها: رَكُودٌ و مَكُودٌ وَ وَشُولٌ و صَفِيٌّ. ابن سيدة: و الشَّكِيرُ الشَّعَرُ الذى فى أَصل عُرْفِ الفَرَسِ كأَنه زَغَبٌ، و كذلك فى الناصية. و الشَّكِيرُ من الشعر و الريش و العَفا و النَّبْتِ: ما نَبَتَ من صغاره بين كباره، و قيل: هو أَول النبت على أَثر النبت الهائج المُغْبَرِّ، و قد أَشْكَرَتِ الأَرضُ، و قيل: هو الشجر ينبت حول الشجر، و قيل: هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار. و شَكِرَتِ الشجرة أَيضاً تَشْكَرُ شَكَراً أَى خرج منها الشَّكِيرُ، و هو ما ينبت حول الشجرة من أَصلها؛ قال الشاعر: و مِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها قال: و ربما قالوا للشَّعَرِ الضعيف شَكِيرٌ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً: ذَعَرْتُ بِهِ العَيرَ مُسْتَوْزِياً، شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنْ و مُسْتَوْزِياً: مُشْرِفاً منتصباً. و كَتِنَ: بمعنى تَلَزَّجَ و تَوَسَّخَ. و الشَّكِيرُ أَيضاً: ما ينبت من القُضْبانِ الرَّخْصَةِ بين القُضْبانِ العاسِيَةِ. و الشَّكِيرُ: ما ينبت فى أُصول الشجر الكبار. و شَكِيرُ النخلِ: فِراخُه. و شَكِرَ النخلُ شَكَراً: كثرت فراخه؛ عن أَبى حَنيفة؛ و قال يعقوب: هو من النخل الخُوصُ الذى حول السَّعَفِ؛ و أَنشد لكثيّر: بُرُوكٌ بأَعلى ذى البُلَيْدِ، كأَنَّها صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ شَكِيرُها مغطئل: كثير متراكب. و قال أَبو حنيفة: الشكير الغصون؛ وروى الأَزهرى بسنده: أَن مَجَّاعَةَ أَتى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال قائلهم: و مَجَّاعُ اليَمامَةِ قد أَتانا، يُخَبِّرُنا بِمَا قال الرَّسُولُ فأَعْطَيْنا المَقادَةَ و اسْتَقَمْنا، و كانَ المَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ فأَقْطَعَه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و كتب له بذلك كتاباً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ*، هذا كتابٌ كَتَبَهُ محمدٌ رسولُ الله، لِمَجَّاعَةَ بن مُرارَةَ بن سَلْمَى، إنى أَقطعتك الفُورَةَ و عَوانَةَ من العَرَمَةِ و الجَبَلِ فمن حاجَّك فإِلىَّ. فلما قبض رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، وَفَدَ إِلى أَبى بكر، رضى الله عنه، فأَقطعه الخِضْرِمَةَ، ثم وَفَدَ إِلى عمر، رضى الله عنه، فأَقطعه أَكثر ما بالحِجْرِ، ثم إِن هِلالَ بنَ سِرَاجِ بن مَجَّاعَةَ وَفَد إِلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بعد ما استخلف فأَخذه عمر و وضعه على عينيه و مسح به وجهه رجاء أَن يصيب وجهه موضع يد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فَسَمَرَ عنده هلالٌ ليلةً، فقال له: يا هلال أَ بَقِىَ من كُهُولِ بنى مَجَّاعَةَ أَحدٌ؟ قال: نَعَمْ و شَكِيرٌ كثير؛ قال: فضحك عمر و قال: كَلِمَةٌ عربيةٌ، قال: فقال جلساؤه: و ما الشَّكير يا أَمير المؤمنين؟ قال: أَ لم تَرَ إِلى الزرع إذا زكا فأَفْرَخَ فنبت فى أُصوله فذلكم الشَّكِيرُ. ثم أَجازه و أَعطاه و أَكرمه و أَعطاه فى فرائض العيال و المُقاتِلَةِ؛ قال أَبو منصور: أَراد بقوله و شَكِير كثير أَى ذُرِّيَّةٌ صِغارٌ. شبههم بشَكِيرِ الزرع، و هو ما نبت منه صغاراً فى أُصول الكبار؛ و قال العجاج يصف رِكاباً أَجْهَضَتْ أَولادَها: و الشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّغَرْ،

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۷

خُوصُ العُيونِ مُجْهِضاتٌ ما اسْتَطَرْ، مِنْهُنَّ إِتْمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ ما اسْتَطَرَّ: من الطَّرِّ. يقال: طَرَّ شَعَرُه أَى نبت، و طَرَّ شاربه مثله. يقول: ما اسْتَطَرَّ منهنَّ. إِتمام يعنى بلوغ التمام. و الشَّكِيرُ: ما نبت صغيراً فاشْتَكَر: صار شَكِيراً.بحاجِبٍ و لا قَفاً و لا ازْبأَرْ مِنْهُنَّ سِيساءٌ، و لا اسْتَغْشَى الوَبَرْ و الشَّكِيرُ: لِحاءُ الشجر؛ قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العامِرىّ: على كلِّ خَوَّارِ العِنانِ كأَنها عَصَا أَرْزَن، قد طارَ عَنْهَا شَكِيرُها و الجمع شُكُرٌ. و شُكُرُ الكَرْمِ: قُضْبانه الطِّوالُ، و قيل: قُضبانه الأَعالى. و قال أَبو حنيفة: الشَّكِير الكَرْمِ يُغرَسُ من قضيبه، و الفعل كل ذلك أَشْكَرَتْ و اشْتَكَرَت و شَكِرَتْ. و الشَّكْرُ: فَرْجُ المرأَة و قيل لحم فرجها؛ قال الشاعر يصف امرأَة، أَنشده ابن السكيت: صَناعٌ بإِشْفاها، حَصانٌ بشَكْرِها، جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ، و العِرْضُ وافِرُ و فى رواية: جَوادٌ بزادِ الرَّكْبِ و العِرْق زاخِرُ و قيل: الشَّكْرُ بُضْعُها و الشِّكْرُ لغة فيه؛ و روى بالوجهين بيت الأَعشى: خَلَوْتُ بِشِكْرِها و شَكرها «۲». وفى الحديث: نَهَى عن شَكْرِ البَغِيِّ، هو بالفتح، الفرج، أَراد عن وطئها

أى عن ثمن شَكْرِها فحذف المضاف،كقوله: نهى عن عَسِيبِ الفَحْلِ أَى عن ثمن عَسْبِهِ. وفى الحديث: فَشَكَرْتُ الشاةَ، أى أَبدلت شَكْرَها أى فرجها؛ و منهقول يحيى بن يَعْمُر لرجل خاصمته إِليه امرأَته فى مَهْرِها: أَ إِنْ سأَلَتْكَ ثمن شَكْرِها و شَبْرِك أَنْشأْتَ تَطُلُّها و تَضْهَلُها؟و الشِّكارُ: فروج النساء، واحدها شَكْرٌ. و يقال للفِدرَة من اللحم إِذا كانت سمينة: شَكْرَى؛ قال الراعى: تَبِيتُ المَخالى الغُرُّ فى حَجَراتِها شَكارَى، مَراها ماؤُها و حَدِيدُها أراد بحديدها مِغْرَفَةً من حديد تُساطُ القِدْرُ بها و تغترف بها إهالتها. و قال أَبو سعيد: يقال فاتحْتُ فلاناً الحديث و كاشَرْتُه و شاكَرْتُه؛ أَرَيْتُه أَنى شاكِرٌ. و الشَّيْكَرانُ: ضرب من النبت. و بَنُو شَكِرٍ: قبيلة فى الأَزْدِ. و شاكر: قبيلة فى اليمن؛ قال: مُعاوِيَ، لم تَرْعَ الأَمانَةَ، فارْعَها و كُنْ شاكِراً للهِ و الدِّينِ، شاكِرُ أراد: لم تَرْعَ الأَمانةَ شاكرٌ فارعها و كن شاكراً لله، فاعترض بين الفعل و الفاعل جملةٌ أُخرى، و الاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل و الفاعل و المبتدإِ و الخبر و الصلة و الموصول و غير ذلك مجيئاً كثيراً فى القرآن و فصيح الكلام. و بَنُو شاكرٍ: فى هَمْدان. و شاكر: قبيلة من هَمْدان باليمن. و شَوْكَرٌ: اسم. و يَشْكُرُ: قبيلة فى ربيعة. و بنو يَشْكُرَ قبيلة فى بكر بن وائل.

شمر؛ ج۴، ص: ۴۲۷

: شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْراً و انْشَمَرَ و شَمَّرَ و تَشَمَّرَ: مَرَّ جادّاً. و تَشَمَّرَ للأَمر: تهيَّأَ.

(۲). قوله: [خلوت إلخ] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۸

و انْشَمَرَ للأَمر: تهيأَ له، و فى حديث سطيح: شَمِّرْ فإِنَّكَ ماضِى العَزمِ شِمِّيرُ هو بالكسر و التشديد من التَّشَمُّر فى الأَمر و التَّشْمِير، و هو الجدُّ فيه و الاجتهاد، و فِعِّيلٌ من أَبنية المبالغة. و يقال: شَمَّرَ الرجل و تَشَمَّرَ و شَمَّرَ غَيْرَه إِذا كَمَّشَهُ فى السير و الإِرسال، و أَنشد: فَشَمَّرَتْ و انْصاعَ شِمِّرِيُّ شَمَّرَتْ: انكمشت يعنى الكلاب. و الشِّمِّرِيُّ: المُشَمِّرُ. الفراء: الشَّمَّرِيُّ الكَيِّسُ فى الأُمور المُنْكَمِشُ، بفتح الشين و الميم. و رجل شِمْرٌ و شِمِّيرٌ و شَمَّرِيٌّ و شِمِّرِيٌّ، بالكسر: ماض فى الأُمور و الحوائج مجرّب، و أَكثر ذلك فى الشعر، و أَنشد: قد شَمَّرَتْ عن ساقِ شِمِّرِيّ و أَنشد أَيضا لآخر: لَيْسَ أَخُو الحاجاتِ إِلا الشَّمَّرِى، و الجَمَلَ البَازِلَ و الطِّرْفَ القَوِى قال أَبو بكر: فى الشَّمَّرِيِّ ثلاثة أَقوال: قال قوم: الشَّمَّرِيُّ الحادُّ النِّحْرِيرُ، و أَنشد: و لَيِّن الشِّيمَةِ شَمَّرِيِّ، لَيسَ بِفَحَّاشٍ و لا بَذِيِّ و قال أَبو عمرو: الشَّمَّرِيُّ المُنْكَمِشُ فى الشر و الباطل المُتَجَرِّد لذلك، و هو مأْخوذ من التشمير، و هو الجِدُّ و الانكماش، و قيل: الشَّمَّرِيُّ الذى يمضى لوجهه و يَرْكَبُ رأْسهُ لا يَرْتَدِعُ. و قد انْشَمَرَ لهذا الأَمر و شَمَّرَ: أَراده. و قال المُؤَرِّجُ: رجل شِمْرٌ أى زَوْلٌ بَصِيرٌ نافذ فى كل شىء، و أَنشد: قد كُنْت سِفْسِيراً قَذُوماً شِمْرا قذوم، بالذال و الدال معاً، قال: و الشِّمْرُ السَّخِيُّ الشجاعُ. و الشَّمْرُ: تقليص الشىء. و شَمَّرَ الشَّىْءَ فَتَشَمَّرَ: قَلَّصَه فَتَقَلَّصَ. و شَمَّرَ الإِزارَ و الثَّوْبَ تَشْمِيراً: رفعه، و هو نحو ذلك. و يقال: شَمَّرَ عن ساقه و شَمَّرَ فى أَمره أى خَفَّ، و رجل شَمَّرِيٌّ كأَنه منسوب إِليه. و الشَّمْرُ: تَشْمِيرُكَ الثوب إِذا رفعته. و كلُّ قالص، فإِنه مُتَشَمِّرٌ، حتى يقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازقة بأَسْناخ الأَسْنان. و يقال أَيضا: لِثَةٌ شامِرَةٌ و شفة شامِرةٌ. و الشَّمْرُ: الاختيالُ فى المَشْىِ. يقال: مر فلان يَشْمُرُ شَمْراً. و شَفَةٌ شامِرَةٌ و مُشَمِّرَةٌ: قالصة. و شاة شامِرَةٌ: انضم ضَرْعها إِلى بطنها من غير فعل. الأَصمعى: التَّشْمِيرُ الإِرْسالُ، من قولهم: شَمَّرْتُ السفينة أَرسلتها. و شَمَّرْتُ السَّهْمَ: أَرسلته. ابن سيدة: شَمَّرَ الشىءَ أَرسله، و خص ابن الأَعرابى به السفينة و السهم، قال الشماخ يذكر أَمراً نزل به: أَرِقْتُ له فى القَوْمِ، و الصُّبْحُ ساطِعٌ، كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالى و يقال: شَمَّر إِبله و أَشْمَرَها إِذا أَكْمَشَها و أَعجلها، و أَنشد: لَمَّا ارْتَحَلْنا و أَشْمَرْنا رَكائِبنا، و دُونَ دارِك لِلْجَوِّيِّ تَلْغاطُ و من أَمثالهم: شَمَّرَ ذَيْلًا و ادَّرَعَ لَيْلًا أى قَلَّصَ ذيله. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، أنه قال: لا يُقِرّ أَحدٌ أَنه كان يَطَأُ وِلِيدَتَهُ إِلا أَلحقتُ به وَلَدَها فمن شاء فَلْيُمْسِكْها و من شاء فَلْيُسَمِّرْها، قال أَبو عبيدة: هكذا الحديث بالسين، قال: و سمعت الأَصمعى يقول أَعرفه التشمير، بالشين، و هو

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۲۹

الإِرسال، قال: و أُراه من قول الناس شَمَّرْتُ السفينةَ أَرسلتها، فحوّلت الشين إِلى السين، و قال أَبو عبيد: الشين كثير فى الشعر و غيره، و أَنشد بيت الشماخ: شَمَّرَه الغَالى. قال شَمِرٌ: تَشْمِيرُ السهم حَفْزُه و إِكماشه و إِرساله. قال أَبو عبيد: و أَما السين فلم أَسمعه فى شىء من الكلام إِلا فى هذا الحديث، قال: و لا أُراها إِلا تحويلًا، كما قالوا: الرَّوْسَمُ، و هو فى الأَصل بالشين، و كما قالوا: شَمَّتَ العاطسَ و سَمّتَهُ. وفى حديث ابن عباس: فلم يَقْرَبِ الكعبةَ و لكن شَمَّرَ إِلى ذِى المَجازِأَى قَصَدَ و صَمَّمَ و أَرسل إِبله نحوها. و شَرٌّ شِمِرٌّ، بكسر الشين و تشديد الراء، بوزن رجل عِفِرّ: و هو المُوَثَّقُ الخَلْقِ المُصَحَّحُ الشديدُ، و معنى شَرٌّ شِمِرٌّ إِذا كان شديداً يُتَشَمَّرُ فيه عن الساعدين. و قالوا: شَرًّا شِمِراً و شِمِرًّا إِتباعٌ لقولك شَرًّا. ابن سيدة: و الشِّمِرُ مِلِكٌ من ملوك اليمن، يقال إِنه غزا مدينة الصُّغْد فهدمها فسميت شَمِرْكَنْد و عُرّبَتْ بسَمَرْقَنْدَ، و قال بعضهم: بل هو بناها فسميت شَمِرْكَنْت و عُرّبَت سَمَرْقَنْد. و شَمَّرُ: اسم ناقة من الاستعداد و السير، قال ابن سيدة: و شَمَّرُ اسم ناقة الشماخ، قال: و لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ، تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرَا و قال كراع: شِمَّر اسم ناقة عَدَلها بجِلَّقَ و حِمَّصٍ [حِمِّصٍ. و الشِّمَّرِيَّةُ [الشِّمِّرِيَّةُ: الناقة السريعة «۳». و انْشَمَرَ الفرسُ: أَسْرَعَ. و ناقة شِمِّير، مثال فِسِّيق، أَى سريعة. وفى حديث عُوجٍ مع موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: أَن الهدهد جاء بالشُّمُّورِ فجاءت الصخرة على قدر رأْس إِبرة، «۴» قال ابن الأَثير: قال الخطابى: لم أَسمع فيه شيئاً أَعتمده و أُراه الأَلماس «۵» يعنى الذى يثقب به الجوهر، و هو فَعُّول من الانْشِمار و الاشْتِمار: المُضِىّ و النُّفوذ. و شَمَّرَ: اسم فرس، قال: أَبُوكَ حُبابٌ سارِقُ الضَّيفِ بُرْدَهُ، و جَدِّى، يا عَبَّاسُ فَارِسُ شَمَّرَا

شمخر؛ ج۴، ص: ۴۲۹

: الشُّمَّخْرُ و الشِّمَّخْرُ من الرجال: الجسيم، و قيل: الجَسيم من الفُحول، و كذلك الضُّمَّخْرُ و الضِّمَّخْر؛ و أَنشد لرؤبة: أَبناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شِمَّخْرِ [شُمَّخْرِ، سام على رَغْمِ العِدَى [العُدَى، ضِمَّخْرِ [ضُمَّخْرِ و قيل: هو الطَّامحُ النَّظَر المتكبِّرُ. و يقال: رجل شِمَّخْر ضِمَّخْر إِذا كان متكبراً. و امرأَة شِمَّخْرة [شُمَّخْرة: طامحة الطَّرْف. و فيه شَمْخَرَة و شَمْخرِيرة أَى كبر. و فى طعامه شُمَخْرِيرَة «۶». و هى الرِّيح قال أَبو الهيثم: أُخذ من الرجل الشُّمَّخْرِ [الشِّمَّخْرِ، و هو المتكبر المتغضِّب و ذلك من خُبْثِ النفس، كما يقال: أَصَنَّتِ الرَّيْحانة إِذا خَبُثَتْ رِيحُها. يقال: رأَيته مُصِنّاً أَى غضبانَ خَبِيثَ النفس. ابن الأَعرابى: المُشْمَخِرُّ الطويل من الجبال. و المُشْمَخِرُّ: الجبَل العالى؛ قال الهذلى: تالله يَبْقَى على الأَيام ذُو حِيَدٍ، بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ و الآسُ

(۳). قوله [و الشمرية الناقة السريعة] بكسر الميم المشددة و فتحها مع كسر الشين و بضمهما و فتحهما كما فى القاموس. (۴). قوله [فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة] هكذا فى الأصل و عبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه. (۵). قوله [و أراه الألماس] هكذا فى الأصل و عبارة القاموس فى مادة (موس) و الماس حجر إلى أن قال و يثقب به الدرّ و غيره و لا تقل ألماس انتهى أى بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه. (۶). قوله: [شمخريرة] هى بهذا الضبط فى أصلنا المعوّل عليه

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۰

أَى لا يَبْقَى. و قيل: المُشْمَخِرُّ العالى من الجبال و غيرها.

شمختر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: الشَّمَخْتَرُ: اللئيم.

شمذر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: الشَّمَيْذَرُ من الإِبل: السريع، و الأُنثى شَمَيْذَرَة و شَمْذَرَة و شَمْذَر. و رجل شِمْذار: يَعْنُف فى السير، و سير شَمَيْذَر؛ و أَنشد: و هُنَّ

يُبارِينَ النَّجاء الشَّمَيْذَرا و أَنشد الأَصمعى لحميد: كَبْداءُ لاحِقةُ الرَّحَى و شَمَيْذَرُ ابن الأَعرابى: غلام شِمذارَة و شَمَيْذَرٌ إِذا كان نَشِيطاً خفيفاً.

شمصر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: الشَّمْصرَة: الضِّيق. يقال: شَمْصَرْتُ عليه أَى ضيَّقت عليه. و شَمَنْصِيرُ: موضع؛ قال ساعدة بن جؤيّة: مُسْتَأْرِضاً بين بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ إِلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسلًا مَعَجا فلم يصرفه، عَنى به الأَرض أَو البُقعة. قال ابن جِنّى: يجوز أَن يكون محرَّفاً من شَمَنْصِير «۱». لضرورة الشعر لأَن شَمَنْصِيراً بناء لم يحكه سيبويه، و قيل: شَمَنْصِير جبل من جبال هذيل معروف، و قيل: شَمَنْصِير جبَل بِسايَةٍ، و سايَةُ: وادٍ عظيم، بها أَكثر من سبعين عَيْناً، و قالوا شَماصِير أَيضاً.

شنر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: الشَّنار: العيب و العارُ؛ قال القَطامى يمدح الأُمراء: و نحنُ رَعِيَّةٌ و هُمُ رُعاةٌ، و لو لا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ وفى حديث النخعى: كان ذلك شَنْاراً فيه نارٌ؛ الشَّنار: العيب و العار، و قيل: هو العيب الذى فيه عار، و الشَّنار: أَقبح العيب و العار. يقال: عار و شنار، و قَلَّما يُفْردونه من عار؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنِّى خَلِيقٌ أَن أُودِّع عَهْدَها بخيرٍ، و لم يُرْفَعْ لدينا شَنارُها و قد جمعوه فقالوا شَنائر؛ قال جرير: تأْتى أَموراً شُنُعاً شَنائرا و شَنَّر عليه: عابَهُ، و رجل شِنِّيرٌ: شرِّير كثير الشر و العيوب. و رجل شِنِّيرٌ: سيء الخلق. و شَنَّرْتُ الرجل تَشْنِيراً إِذا سمَّعت به و فضحته. التهذيب فى ترجمة شتر: و شَتَّرْتُ به تَشْتِيراً إِذا أَسمعته القبيح، قال: و أَنكر شَمِرٌ هذا الحرف و قال إِنما هو شَنَّرْت، بالنون، و أَنشد: و باتَتْ تُوَقِّى الرُّوحَ، و هْىَ حَرِيصَةٌ عليه، و لكن تَتَّقِى أَن تُشَنَّرَا قال الأَزهرى: جعله من الشَّنار و هو العيب، قال: و التاء صحيح عندنا. و الشَّنار: الأَمر المشهور بالقبح و الشنعة. التهذيب فى ترجمة نشر: ابن الأَعرابى: امرأَة مَنْشُورة و مَشْنُورة إِذا كانت سَخِيَّة كريمة. ابن الأَعرابى: الشَّمْرَة مِشْيَةُ العَيَّار، و الشِّنْرَة مِشْيةُ الرجل الصالح المشمِّر. و بَنُو شِنِّيرٍ: بَطْن.

شنبر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: خِيار شَنْبَر: ضَرْب من الخروب، و قد ذكرناه فى ترجمة خير.

شنتر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: الشُّنْتُرَة: الإِصبع بالحميريَّة؛ قال حميرىٌّ منهم يَرْثى امرأَة أَكلها الذئب: أَيا جَحْمَتا بَكِّى على أُمِّ واهِبِ أَكِيلَة قِلَّوْبٍ ببعض المَذانِبِ

(۱). قوله: [يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير إلخ] كذا بالأَصل. و فى معجم ياقوت: قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربياً

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۱

فلم يبق منها غير شَطْرِ عِجانها، و شُنْتُرَةٍ مِنها، و إِحْدَى الذَّوائِبِ التهذيب: الشَّنْتَرَةُ و الشِّنْتِيرَةُ الإِصبع بلغة أَهل اليَمَن؛ و أَنشد أَبو زيد: و لم يبق منها غير نصف عِجانِها، و شِنْتِيرَةٍ مِنها، و إِحْدَى الذَّوائبِ و قولهم: لأَضُمَّنَّك ضَمَّ الشَّناتِر، و هى الأَصابع، و يقال القِرَطَة لغة يَمانِيَة؛ الواحدة شنْتُرَة. و ذو شَناتِرَ: من مُلوك اليَمَن، يقال: معناه ذُو القِرَطة.

شنذر؛ ج۴، ص: ۴۳۰

: الشّنْذَرَة: شَبِيه بالرَّطْبَة إِلَّا أَنه أَجَلُّ منها و أَعظم وَرَقاً؛ قال أَبو حنيفة: هو فارسيّ. أَبو زيد: رَجُل شِنْذارَة أى غَيُور؛ و أَنشد: أَجَدَّ بهم شِنْذارَةٌ مُتَعَبِّسٌ، عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحين لَعِينُ الليث: رجل شِنْذِيرةٌ و شِنْظِيرَة و شِنْفيرَة إِذا كان سَيّءَ الخُلُق.

شنزر؛ ج۴، ص: ۴۳۱

: الشَّنْزَرَةُ: الغِلَظ و الخُشُونَةُ.

شنظر؛ ج۴، ص: ۴۳۱

: شَنْظَر الرجلُ بالقوم شَنْظَرَة: شتم أَعراضهم؛ و أَنشد: يُشَنْظِرُ بالقوم الكرام، و يَعْتَزى إِلى شَرِّ حافٍ فى البِلادِ و ناعِلِ أَبو سعيد: الشِّنْظِير السَّخِيف العقل، و هو الشِّنْظِيرة أَيضاً. و الشِّنظِير: الفاحشُ الغَلْقُ من الرجال و الإِبلِ السَّيِّءُ الخُلُق. و رجل شِنْغِير و شِنْظِير و شِنْظِيرة: بَذِيٌّ فاحش؛ أَنشد ابن الأَعرابى لامرأَة من العرب: شِنظيرة زَوَّجَنِيهِ أَهْلِى، من حُمْقِه يَحْسَبُ رأْسِى رِجْلى، كأَنه لم يَرَ أُنثى قَبْلِى و ربما قالوا شِنْذِيرَة، بالذال المعجمة، لقربها من الظاء لغة أَو لُثْغَة، و الأُنثى شِنْظيرَة؛ قال: قامَتْ تُعَنْظِى بِكَ بين الحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ الأَخلاقِ، جَهْراءُ العَيْنْ شمر: الشِّنْظِير مثل الشُّنْظُرَة و هى الصخرة تنفلِق من رُكْن من أَركان الجبل فتسقط. أَبو الخطَّاب: شَناظِير الجبل أَطرافه و حروفه، الواحدُ شِنْظِيرٌ.

شنغر؛ ج۴، ص: ۴۳۱

: رجل شِنْغِير و شِنْظِير بيِّنُ الشَّنْغَرَة و الشِّنْغِرة و الشَّنْظَرَة و الشِّنْغِيرَة و الشِّنْظِيرَة: فاحش بَذِيٌّ.

شنفر؛ ج۴، ص: ۴۳۱

: رجل شِنْذيرَة و شِنْظيرة و شِنْفِيرَة إِذا كان سَيِّءَ الخُلُق؛ و أَنشد: شِنْفِيرَةٍ ذى خُلُق زَبَعْبَقِ و قال الطِّرِمَّاح يصف ناقة: ذات شِنْفارَة، إِذا هَمَتِ الذِّفْرَى بماءِ عَصائم جَسدُه «۱». أراد أَنها ذات حِدَّة فى السَّير، و قيل: ذات شِنْفارة أى ذات نَشاط. و الشِّنْفار: الخفيف؛ مثَّل به سيبويه و فسّره السِّيرافى. و ناقة ذات شِنْفارة أى حِدَّة. و الشَّنْفَرَى: اسم رجل.

شنهبر؛ ج۴، ص: ۴۳۱

: الشَّنَهْبَرة و الشَّنَهْبَرُ: العجوز الكبيرة؛ عن كراع.

شهر؛ ج۴، ص: ۴۳۱

: الشُّهْرَةُ: ظهور الشىء فى شُنْعَة حتى يَشْهَره الناس. وفى الحديث: من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَة أَلبسه الله ثوبَ مَذَلَّة.الجوهرى: الشُّهْرَة وُضُوح

(۱). قوله: [عصائم جسده] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۲

الأَمر، و قد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْراً و شُهْرَة فاشْتَهَرَ و شَهَّرَهُ تَشْهِيراً و اشْتَهَرَه فاشْتَهَر؛ قال: أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ، و إِنَّنِى لمُشْتَهَرٌ بِالوادِيَيْنِ

غَرِيبُ و يروى لَمُشْتَهِر، بكسر الهاء. ابن الأعرابى: و الشُّهْرَةُ الفضيحة؛ أنشد الباهلى: أ فِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ ما بَدا لك من شَهْرِ المُلَيْساء، كوكب؟ شهر المُلَيْساء: شَهْرٌ بين الصَّفَرِيَّة و الشِّتاء، و هو وقت تنقطع فيه المِيرَة؛ يقول: تَعْرِض علينا الشَّاهِرِيَّةَ فى وقت ليس فيه مِيرة. و تَسُومُ: تَعْرِض. و الشَّاهِرِيَّةُ: ضَرْب من العِطْر، معروفة. و رجل شَهِير و مشهور: معروف المكان مذكور؛ و رجل مَشْهور و مُشَهَّر؛ قال ثعلب: و منهقول عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: إذا قَدِمْتُمْ علينا شَهَرْنا أَحْسَنَكم اسماً، فإذا رأيناكم شَهَرْنا أحسنكم وَجْهاً، فإذا بَلَوْناكم كان الاخْتِيارُ.و الشَّهْرُ: القَمَر، سمى بذلك لشُهرته و ظُهوره، و قيل: إذا ظهر و قارَب الكمال. الليث: الشَّهْرُ و الأَشْهُر عدد و الشهور جماعة. ابن سيدة: و الشهر العدد المعروف من الأيام، سمى بذلك لأنه يُشْهَر بالقمر و فيه علامة ابتدائه و انتهائه؛ و قال الزجاج: سمى الشهر شهراً لشهرته و بيانه؛ و قال أَبو العباس: إنما سُمى شهراً لشهرته و ذلك أن الناس يَشْهَرُون دخوله و خروجه. وفى الحديث: صوموا الشَّهْرَ و سِرَّه؛ قال ابن الأَثير: الشهر الهلال، سُمِّى به لشهرته و ظهوره، أراد صوموا أوّل الشهر و آخره، و قيل: سِرُّه وسَطه؛ و منهالحديث: الشهر تسع و عشرون، و فى رواية: إنما الشهْر، أى أن فائدة ارْتِقاب الهلال ليلة تسع و عشرين لِيُعَرف نقص الشهر قبله، و إن أُريد به الشهرُ نفسُه فتكون اللام فيه للعهد. وفى الحديث: سُئِل أَىُّ الصوم أَفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرمُ؛ أَضافه إلى الله تعظيماً و تفخيماً، كقولهم: بيت الله و آل الله لِقُرَيْشٍ. وفى الحديث: شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان؛ يريد شهر رمضان و ذا الحجة أى إنْ نَقَصَ عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تَحْرَجَ أُمَّتُه إذا صاموا تسعة و عشرين، أو وقع حَجُّهم خطأً عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء و لم يقع فى نُسُكهم نَقْص. قال ابن الأثير: و قيل فيه غير ذلك، قال: و هذا أَشبه، و قال غيره: سُمى شهراً باسم الهلال إذا أَهَلَّ سمى شهراً. و العرب تقول: رأَيت الشهر أى رأَيت هلاله؛ و قال ذو الرُّمة: يَرَى الشَّهْرَ قبْلَ الناسِ و هو نَحِيلُ ابن الأَعرابى: يُسَمَّى القمر شَهْراً لأنه يُشْهَرُ به، و الجمع أَشْهُرٌ و شُهور. و شاهَرَ الأَجيرَ مُشاهَرَةً و شِهاراً: استأْجره للشَّهْر؛ عن اللحيانى. و المُشاهَرَة: المعاملة شهراً بشهر. و المُشاهَرة من الشهر: كالمُعاوَمَة من العام، و قال الله عز و جل: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ؛ قال الزجاج: معناه وقتُ الحجّ أَشهر معلومات. و قال الفراء: الأَشهر المعلومات من الحجّ شوّال و ذو القَعْدَة و عشر من ذى الحِجَّة، و إنما جاز أن يقال أَشهر و إنما هما شهران و عشرٌ من ثالث و ذلك جائز فى الأَوقات. قال الله تعالى: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ؛ و إنما يتعجل فى يوم و نصف. و تقول العرب: له اليومَ يومان مُذْ لم أَرَهُ، و إنما هو يوم و بعض آخر؛ قال: و ليس هذا بجائز فى غير المواقيت لأن العرَب قد تفعَل الفِعْل فى أَقلَّ من

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۳

الساعة ثم يوقعونه على اليوم و يقولون: زُرْته العامَ، و إنما زاره فى يوم منه. و أَشْهَرَ القومُ: أَتى عليهم شهرٌ، و أَشهرتِ المرأَة: دخلتْ فى شهرِ وِلادِها، و العرب تقول: أَشْهَرْنا مُذْ لم نلتق أى أَتى علينا شهر: قال الشاعر: ما زِلتُ، مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنظرُهم، مِثْلَ انْتِظارِ المُضَحِّى راعِيَ الغَنَم و أَشْهَرْنَا مذ نزلنا على هذا الماء أى أَتى علينا شهر. و أَشهرنا فى هذا المكان: أَقمنا فيه شهراً. و أَشْهَرْنا: دخلنا فى الشهر. و قوله عز و جل: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ؛ يقال: الأَربعةُ أَشهر كانت عشرين من ذى الحجة و المحرمَ و صفرَ و شهرَ ربيع الأَول و عشراً من ربيع الآخر، لأَن البراءة وقعت فى يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداءَ الأَجَل، و يقال لأَيام الخريف فى آخر الصيف: الصَّفَرِيَّةُ؛ و فى شعر أَبى طالب يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فَإِنِّى و الضَّوابِحَ كلَّ يوم، و ما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهورُ الشُّهور: العلماء، الواحد شَهْر. و يقال: لفلان فضيلة اشْتَهَرها الناسُ. و شَهَر فلان سيفَه يَشْهَرُهُ شَهْراً أى سَلَّه؛ و شَهَّرَهُ: انْتَضاه فرفعه على الناس؛ قال: يا ليتَ شِعْرِى عنكُم حَنِيفا، أ شاهِرُونَ بَعْدنا السُّيُوفا وفى حديث عائشة: خرج شاهِراً سيفه راكباً راحِلَته؛ يعنى يوم الرِّدَّة، أى مُبْرِزاً له من غمده. وفى حديث ابن الزبير: من شَهَر سيفه ثم وضعه فَدَمُه هَدَرٌ، أى من أَخرجه من غمده للقتال، و أَراد بوضَعه ضرب به؛ و قول ذى الرمة: و قد لاحَ لِلسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى، على أُخْرَياتِ الليل، فَتْقٌ مُشَهَّرُ أى صبح مشهور. وفى الحديث: ليس مِنّا من شَهَر علينا السلاح.و امرأَة شَهِيرة: و هى العَرِيضة الضخمة، و أَتانٌ شَهِيرة مثلُها. و الأَشاهِرُ: بَياض النَّرْجِس. و امرأَة شَهِيرة و أَتان شَهِيرة: عريضة واسعة. و الشِّهْرِيَّة: ضرْب من البَراذِين، و هو بين البِرذَون و المُقْرِف من الخيل؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: لها سَلَفٌ يَعُود بكلِّ

رِبع، حَمَى الحَوْزات و اشْتَهَر الإِفَالاـ فسَّره فقال: و اشـتهر الإِفالا معناه جاء تشـبهه، و يعنى بالسَّلَفِ الفحل. و الإِفالُ: صـغار الإِبل. و قد سَمَّوْا شَـهْراً و شُـهَيْراً و مَشْـهُوراً. و شَـهْرانُ: أَبو قبيلة من خَثْعَم. و شُـهارٌ: مَوضع؛ قال أَبو صخر: و يومَ شُهارٍ قد ذَكَرْتُك ذِكْرَةً على دُبُرٍ مُجْلٍ، من العَيْشِ، نافِدِ

شهبر؛ ج۴، ص: ۴۳۳

: الشَّهْبَرَة و الشَّهْرَبة: العجوز الكبيرة. وفى الحديث: لا تَتَزَوّجَنَّ شَـهْبَرة و لا نَهْبَرة؛ الشَّهْبَرَة: الكبيرة الفانية. و الشَّيْهَبُور: كالشَّهْبَرة؛ و شيخ شَهْرَب و شَهْبَر؛ عن يعقوب. قال الأَزهرى: و لا يقال للرجل شَهْبَرٌ؛ قال شِظاظ الضبِّى، و هو أَحد اللصوص الفُتَّاك، و كان رأَى عجوزاً معهـا جمـل حسن، و كان راكباً على بكر له فنزل عنه و قال: أَمسـكى لى هـذا البكر لأَقضـى حاجـة و أَعود، فلم تسـتطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها و نَدَّ، فقال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۴

أَنا آتيك به؛ فمضـى و ركبه، و قال: رُبَّ عجوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ، عَلَّمْتُها الإِنقَاضَ بعد القَرْقَرَهْ أَراد أَنها كانت ذات إِبل، فأَغَرْتُ عليها و لم أَترك لهـا غير شُوَيْهـات تُنْقِضُ بها، و الإِنْقاض: صوت الصـغير من الإِبل، و القَرْقَرَةُ: صوت الكبير، و الجمع الشَّهابِر؛ و قال: جمعتُ منهمْ عَشَباً شَهابِرَا

شهدر؛ ج۴، ص: ۴۳۴

: الشِّهْدارة، بدال غير معجمة: الرجل القصـير؛ و أَنشد الفراء فيه: و لم تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ، و لا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا و رجل شِهْدارة أَى فاحش، بالدال و الذال جميعاً.

شهذر؛ ج۴، ص: ۴۳۴

: الشِّهذارة، بذال معجمة: الكثير الكلام، و قيل: العَنِيف فى السير. و رجل شِهْذارة أَى فاحش، بالدال و الذال جميعاً.

شور؛ ج۴، ص: ۴۳۴

: شارَ العسلَ يشُوره شَوْراً و شِـيَاراً و شِـيَارَة و مَشَاراً و مَشَارة: استخرجه من الوَقْبَة و اجتَناه؛ قال ساعدة بن جؤية: فَقَضَى مَشارتَهُ، و حَطَّ كـأَنه حَلَقٌ، و لم يَنْشَبْ بمـا يَتَسَـبْسَبُ و أَشَـاره و اشْـتاره: كَشَـارَه. أَبو عبيـد: شُـرْت العسل و اشْتَرْته اجْتَنَيْته و أَخـذته من موضـعه؛ قال الأَعشـى: كـأَن جَنِيّاً، من الزَّنْجبيـل، باتَ بِفِيها، و أَرْياً مَشُورَا شـمر: شُـرْت العسل و اشْتَرْتُه و أَشَـرْتُه لغـة. يقال: أَشِرْنى على العسل أَى أَعِنِّى، كما يقال أَعْكِمْنى؛ و أَنشد أَبو عمرو لعدى بن زيد: و مَلاهٍ قد تَلَهَّيْتُ بها، و قَصَرْتُ اليومَ فى بيت عِذارِى فى سَمَاعٍ يأْذَنُ الشَّيْخُ له، و حَـدِيثٍ مثْلِ ماذِىٍّ مُشارِ و معنى يأْذَن: يسـتمع؛ كما قال قعنب بن أُمّ صاحب: صُمٌّ إِذا سَـمِعوا خَيْراً ذُكِرْتُ به، و إِنْ ذُكِرْتُ بسُوء عنـدهم أَذِنُوا أَوْ يَسْـمَعُوا رِيبَـةً طـارُوا بها فَرَحاً مِنِّى، و ما سَـمِعوا من صالـح دَفَنُوا و المَاذِىّ: العسل الأَبيض. و المُشَار: المُجْتَنَى، و قيل: مُشار قـد أُعين على أَخـذه، قال: و أَنكرها الأَصـمعى و كان يروى هـذا البيت: [مِثْلِ ماذِىِّ مَشَار] بالإِضافة و فتـح الميم. قال: و المَشَار الخَلِيَّةُ يُشْـتار منها. و المَشَاوِر: المَحابِض، و الواحـد مِشْوَرٌ، و هو عُود يكون مع مُشْـتار العسل. وفى حـديث عمر: فى الذى يُدْلى بحبْل لَيَشْـتَارَ عسـلًا؛ شَار العسل يَشُوره و اشْتَاره يَشْتارُه: اجتناه من خلاياه و مواضعه. و الشَّوْرُ: العسل المَشُور، سُمّى بالمصدر؛ قال ساعدة بن جؤيـة: فلّما دنا الإِفراد حَطَّ بِشَوْرِه، إِلى فَضَـلاتٍ مُسْـتَحِيرٍ جُمومُها و المِشْوَار: ما شار به. و المِشْوَارة و الشُّورة: الموضع الذى تُعَسِّل فيه

النحل إذا دَجَنَها. و الشَّارَة و الشُّوْرَة: الحُسْن و الهيئة و اللِّباس، و قيل: الشُّوْرَة الهيئة. و الشَّوْرَة، بفتح الشين: اللِّباس؛ حكاه ثعلب، وفى الحديث: أَنه أَقبل رجل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۵

و عليه شُوْرَة حَسَنة؛ قال ابن الأَثير: هى بالضم، الجَمال و الحُسْن كأَنه من الشَّوْر عَرْض الشىء و إِظهاره؛ و يقال لها أَيضاً: الشَّارَة، و هى الهيئة؛ و منهالحديث: أَن رجلًا أَتاه و عليه شَارَة حسَنة، و أَلِفُها مقلوبة عن الواو؛ و منهحديث عاشوراء: كانوا يتخذونه عِيداً و يُلبسون نساءَهم فيه حُلِيَّهُم و شَارَتهمأَى لباسهم الحسَن الجميل. وفى حديث إِسلام عمرو بن العاص. فدخل أَبو هريرة فَتَشايَرَه الناسأَى اشْتَهَرُوه بأَبصارهم كأَنه من الشَّارَة، و هى الشَّارة الحسَنة. و المِشْوَار: المَنْظَر. و رجل شَارٌ صارٌ، و شَيِّرٌ صَيِّرٌ: حسَن الصورة و الشَّوْرة، و قيل: حسَن المَخْبَر عند التجربة، و إِنما ذلك على التشبيه بالمنظَر، أَى أَنه فى مخبره مثله فى منظره. و يقال: ما أَحسن شَوَارَ الرجل و شَارَته و شِيَارَه؛ يعنى لباسه و هيئته و حسنه. و يقال: فلان حسن الشَّارَة و الشَّوْرَة إِذا كان حسن الهيئة. و يقال: فلان حسن الشَّوْرَة أَى حسن اللِّباس. و يقال: فلان حسن المِشْوَار، و ليس لفلان مِشْوَار أَى مَنْظَر. و قال الأَصمعى: حسن المِشْوَار أَى مُجَرَّبه و حَسَنٌ حين تجرّبه. و قصيدة شَيِّرة أَى حسناء. و شىء مَشُورٌ أَى مُزَيَّنٌ؛ و أَنشد: كأَن الجَراد يُغَنِّينَه، يُباغِمْنَ ظَبْىَ الأَنيس المَشُورَا. الفراء: إِنه لحسن الصُّورة و الشُّوْرَة، و إِنه لحسَن الشَّوْر و الشَّوَار، واحده شَوْرَة و شَوارة، أَى زينته. و شُرْتُه: زَيَّنْتُه، فهو مَشُور. و الشَّارَة و الشَّوْرَة: السِّمَن. الفراء: شَار الرجلُ إِذا حسُن وجهه، و رَاشَ إِذا استغنى. أَبو زيد: اسْتَشَار أَمرُه إِذا تبيَّن و اسْتَنار. و الشَّارَة و الشَّوْرة: السِّمَن. و اسْتَشَارَتِ الإِبل: لبست سِمَناً و حُسْناً و يقال: اشتارت الإِبل إِذا لَبِسها شىء من السِّمَن و سَمِنَتْ بعض السِّمَن و فرس شَيِّر و خيل شِيَارٌ: مثل جَيِّد و جِياد. و يقال: جاءت الإِبل شِيَاراً أَى سِمَاناً حِساناً؛ و قال عمرو ابن معدى كرب: أَ عَبَّاسُ، لو كانت شِيَاراً جِيادُنا، بِتَثْلِيثَ، ما ناصَبْتَ بعدى الأَحامِسَا و الشِّوَار و الشَّارَة: اللباس و الهيئة؛ قال زهير: مُقْوَرَّة تَتَبارَى لا شَوارَ لها إِلا القُطُوعُ على الأَجْوازِ و الوُرُك «۲». و رجل حسن الصُّورة و الشُّوْرَة و إِنه لَصَيِّر شَيِّر أَى حسن الصورة و الشَّارة، و هى الهيئة؛ عن الفراء. وفى الحديث: أَنه رأَى امرأَة شَيِّرَة و عليها مَناجِد؛ أَى حسنة الشَّارة، و قيل: جميلة. و خيلٌ شِيَار: سِمان حِسان. و أَخذت الدابة مِشْوَارها و مَشَارَتَها: سَمِنت و حسُنت هيئتها؛ قال: و لا- هِىَ إِلا- أَن تُقَرِّبَ وَصْلَها عَلاةٌ كِنازُ اللّحم، ذاتُ مَشَارَةِ أَبو عمرو: المُسْتَشِير السَّمين. و اسْتَشار البعيرُ مثل اشْتار أَى سَمِن، و كذلك المُسْتَشيط. و قد شَار الفرسُ أَى سَمِن و حسُن. الأَصمَعى: شارَ الدَّابَّة و هو يَشُورها شَوْراً إِذا عَرَضَها. و المِشْوار: ما أَبقت الدابَّة من علَفها، و قد نَشْوَرَتْ نِشْواراً، لأَن نفعلت «۳». بناء لا يعرف إِلا أَن يكون فَعْوَلَتْ،

(۲). فى ديوان زهير: إِلا القطوع على الأنساع (۳). قوله: [لأَن نفعلت إلخ] هكذا بالأَصل و لعله إِلا أن نفعلت

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۶

فيكون من غير هذا الباب. قال الخليل: سأَلت أَبا الدُّقَيْش عنه قلت: نِشْوار أَو مِشْوار؟ فقال: نِشْوار، و زعم أَنه فارسى. و شَارها يَشُورها شَوْراً و شِواراً و شَوَّرَها و أَشارَها؛ عن ثعلب، قال: و هى قليلة، كلُّ ذلك: رَاضَها أَو رَكِبها عند العَرْض على مُشْتريها، و قيل: عَرَضها للبيع، و قيل: بَلاها ينظُر ما عندها، و قيل: قلَّبها؛ و كذلك الأَمَة، يقال: شُرْت الدَّابة و الأَمة أَشُورُهما شَوْراً إِذا قلَّبتهما، و كذلك شَوَّرْتُهُما و أَشَرْتهما، و هى قليلة. و التَّشْوِير: أَن تُشَوِّرَ الدابة تنظرُ كيف مِشْوارها أَى كيف سَيْرَتُها. و يقال للمكان الذى تُشَوَّرُ فيه الدَّوابّ و تعرَض: المِشْوَار. يقال: إِياك و الخُطَب فإِنها مِشْوارٌ كثير العِثَار. و شُرْت الدَّابة شَوْراً: عَرَضْتها على البيع أَقبلت بها و أَدبرت. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه ركب فَرساً يَشُورهأَى يَعْرِضُه. يقال: شَارَ الدَّابة يشُورها إِذا عَرَضها لِتُباع؛ و منهحديث أَبى طَلْحَةَ: أَنه كان يَشُور نفسه بين يَدَىْ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَى يعرِضُها على القَتْل، و القَتْل فى سبيل الله بَيْع النفس؛ و قيل: يَشُور نفسه أَى يَسْعى و يَخِفُّ يُظهر بذلك قوّته. و يقال: شُرْت الدابة إِذا أَجْرَيْتها لتعرف قُوَّتها؛ وفى رواية: أَنه كان يَشُور نفسه على غُرْلَتِهأَى و هو صبىٌّ، و الغُرْلَة: القُلْفَةُ. و اشْتار الفحل الناقة: كَرَفَها فنظر إِليها لاقِحٌ هى أَم لا. أَبو عبيد: كَرَف الفحل الناقة و شافَها و اسْتَشارها بمعنى واحد؛ قال الراجز: إِذا اسْتَشارَ العَائطَ الأَبِيَّا و المُسْتَشِير: الذى يَعرِف الحائِلَ من غيرها، و فى التهذيب: الفَحْل الذى

يعرف الحائِل من غيرها؛ عن الأموى، قال: أَفِرِّ عنها كلّ مُسْتَشِير، و كلّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِئْشِيرِ مِئْشِير: مِفْعِيل من الأشَر. و الشَّوَارُ و الشَوَرُ و الشُّوَار؛ الضم عن ثعلب. مَتاع البيت، و كذلك الشَّوَار و الشِّوَار لِمتَاع الرَّحْل، بالحاء. وفى حديث ابن اللُّتْبِيَّةِ: أَنه جاء بشَوَار كَثِيرٍ، هو بالفتح، مَتاع البَيْت. و شَوار الرجُل: ذكَره و خُصْيَياه و اسْتُه. و فى الدعاء: أَبْدَى الله شُواره؛ الضم لغة عن ثعلب، أى عَوْرَته، و قيل: يعنى مَذاكِيره. و الشَّوار: فرج المرأَة و الرجُل؛ و منه قيل: شَوَّر به كأَنه أَبْدَى عَوْرَته. و يقال فى مَثَلٍ: أَشْوَارَ عَروسٍ تَرَى؟ و شَوَّرَ به: فعَل به فِعْلًا يُسْتَحْيا منه، و هو من ذلك. و تَشَوَّرَ هو: خَجِل؛ حكاها يعقوب و ثعلب. قال يعقوب: ضَرَطَ أَعرابىّ فَتَشَوَّر، فأَشار بإِبْهامه نحوَ اسْتِه و قال: إِنها خَلْفٌ نطقَتْ خَلْفاً، و كرهها بعضهم فقال: ليست بعربِيَّة. اللحيانى: شَوَّرْت الرجلَ و بالرجل فَتَشَوَّر إِذا خَجَّلْته فَخَجِل، و قد تشوَّر الرجل. و الشَّوْرَة: الجَمال الرائِع. و الشُّوْرَة: الخَجْلَة. و الشَّيِّرُ: الجَمِيل. و المَشارة: الدَّبْرَة التى فى المَزْرَعة. ابن سيدة: المَشارة الدَّبْرَة المقطعة لِلزِّراعة و الغِراسَة؛ قال: يجوز أَن تكون من هذا الباب و أَن تكون من المَشْرَة. و أَشار إِليه و شَوَّر: أَومَأَ، يكون ذلك بالكفِّ و العين و الحاجب؛ أَنشد ثعلب: نُسِرُّ الهَوَى إِلَّا إِشارَة حاجِبٍ هُناك، و إِلَّا أَن تُشِير الأَصابعُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۷

و شَوَّر إِليه بيده أى أَشارَ؛ عن ابن السكيت، وفى الحديث: كان يُشِيرُ فى الصلاة؛ أى يُومِئ باليد و الرأْس أى يأْمُرُ و يَنْهَى بالإِشارة؛ و منهقوله لِلَّذى كان يُشير بأُصبعه فى الدُّعاء: أَحِّدْ أَحِّدْ؛ و منهالحديث: كان إِذا أَشار بكفِّه أَشارَ بها كلِّها؛ أَراد أَنَّ إِشارَاتِه كلَّها مختلِفة، فما كان منها فى ذِكْر التوحيد و التشهُّد فإِنه كان يُشِير بالمُسبِّحَة وحْدها، و ما كان فى غير ذلك كان يُشِير بكفِّه كلها ليكون بين الإِشارَتَيْن فرْق، و منه: و إِذا تحَدَّث اتَّصل بها أى وصَلَ حَدِيثَه بإِشارة تؤكِّده. وفى حديث عائشة: مَنْ أَشار إِلى مؤمن بحدِيدة يريد قتلَه فقد وَجَب دَمُهأَى حلَّ للمقصود بها أَن يدفعَه عن نفسه و لو قَتَلَه. قال ابن الأَثير: وَجَب هنا بمعنى حلَّ. و المُشِيرَةُ: هى الإِصْبَع التى يقال لها السَّبَّابَة، و هو منه. و يقال للسَّبَّابَتين: المُشِيرَتان. و أَشار عليه بأَمْرِ كذا: أَمَرَه به. و هىَ الشُّورَى و المَشُورَة، بضم الشين، مَفْعُلَة و لا تكون مَفْعُولَة لأَنها مصدر، و المَصادِر لا تَجِيء على مثال مَفْعُولة، و إِن جاءت على مِثال مَفْعُول، و كذلك المَشْوَرَة؛ و تقول منه: شَاوَرْتُه فى الأَمر و اسْتشرته بمعنى. و فلان خَيِّرٌ شَيِّرٌ أى يصلُح لِلْمُشاورة. و شاوَرَه مُشاوَرَة و شِوَاراً و اسْتَشاره: طَلَب منه المَشُورَة. و أَشار الرجل يُشِيرُ إِشارَةً إِذا أَوْمَأَ بيديْه. و يقال: شَوَّرْت إِليه بِيَدِى و أَشرت إِليه أى لَوَّحْت إِليه و أَلَحْتُ أَيضاً. و أَشارَ إِليه باليَدِ: أَوْمأَ، و أَشارَ عليه بالرَّأْيِ. و أَشار يُشِير إِذا ما وَجَّه الرَّأْى. و يقال: فلان جيِّد المَشُورة و المَشْوَرَة، لغتان. قال الفراء: المَشُورة أَصلها مَشْوَرَة ثم نقلت إِلى مَشُورة لخفَّتها. اللَّيث: المَشْوَرَة مفْعَلَة اشتُقَّ من الإِشارة، و يقال: مَشُورة. أَبو سعيد: يقال فلان وَزِيرُ فلان و شيِّرُه أى مُشاورُه، و جمعه شُوَرَاءُ. و أَشَارَ النَّار و أَشارَ بِها و أَشْوَرَ بها و شَوَّرَ بها: رفعَها. و حَرَّة شَوْرَان: إِحْدَى الحِرَارِ فى بلاد العرَب، و هى معروفة. و القَعْقاعُ بن شَوْر: رجُلٌ من بَنِى عَمْرو بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة؛ وفى حديث ظبيان: و هُمُ الَّذِينَ خَطُّوا مَشائِرَهاأَى ديارَها، الواحدة مَشارَة، و هى من الشَّارة، مَفْعَلَة، و الميم زائدة.

شير؛ ج۴، ص: ۴۳۷

: شِيَارٌ: السَّبْتُ فى الجاهِلِيَّة كانت العرب تسمى يوم السَّبْت شِيارا قالأُؤَمِّل أَنْ أَعِيشَ و أَنَّ يَوْمِى بأَوَّلَ أَوْ بأَهْوَنَ أَو جُبَارِ أَو التَّالى دُبارِ فَإِن يَفُتْنِى فَمُؤْنِس أَو عَروبَة أَو شِيَارِ و فى التهذيب و الشِّيار يوم السبت

فصل الصاد المهملة؛ ج۴، ص: ۴۳۷

صأر؛ ج۴، ص: ۴۳۷

: صَوْأَرٌ: مَوْضِع عاقَر فيه سُحَيم بن وَثِيلٍ الرّياحى غَالِبَ بن صَعْصَعَة أَبا الفَرَزْدَق فعقر سُحَيم خَمْساً ثم بَدَا لَهُ و عَقَرَ غالِب مائة؛ قال

جرير: لَقَدْ سَرَّنى أنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ، من الفَخْرِ، إلَّا عَقْرَنيبِ بِصَوْأَرِ

صبر؛ ج۴، ص: ۴۳۷

: فى أَسماء الله تعالى: الصَّبُور تعالى و تقدَّس، هو الذى لا يُعاجِل العُصاة بالانْتقام، و هو من أَبنية المُبالَغة، و معناه قَرِيب من مَعْنَى الحَلِيم، و الفرْق بينهما أن المُذنِب لا يأْمَنُ العُقوبة فى صِفَة الصَّبُور كما يأْمَنُها فى صِفَة الحَلِيم. ابن سيدة:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۸

صَبَرَه عن الشىء يَصْبِرُه صَبْراً حَبَسه؛ قال الحطيئة: قُلْتُ لها أَصْبِرُها جاهِداً: وَيْحَك، أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ و الصَّبْرُ: نَصْب الإِنسان للقَتْل، فهو مَصْبُور. و صَبْرُ الإِنسان على القَتْل: نَصْبُه عليه. يقال: قَتَلَه صَبْراً، و قد صَبَره عليه وقد نَهَى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوح.و رجل صَبُورَة، بالهاء: مَصْبُور للقتل؛ حكاه ثعلب. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نَهَى عن قَتْل شىء من الدَّوابّ صَبْراً؛ قيل: هو أن يُمْسك الطائرُ أو غيرُه من ذوات الرُّوح يُصْبَر حَيّاً ثم يُرْمَى بشىء حتى يُقْتَل؛ قال: و أَصل الصَّبْر الحَبْس، و كل من حَبَس شيئاً فقد صَبَرَه؛ و منهالحديث: نهى عن المَصْبُورة و نَهَى عن صَبْرِ ذى الرُّوح؛ و المَصبُورة التى نهى عنها؛ هى المَحْبُوسَة على المَوْت. و كل ذى روح يصبر حيّاً ثم يرمى حتى يقتل، فقد، قتل صبراً. وفى الحديث الآخر فى رَجُل أَمسَك رجُلًا و قَتَلَه آخر فقال: اقْتُلُوا القاتل و اصْبُروا الصَّابرَ؛ يعنى احْبِسُوا الذى حَبَسَه للموْت حتى يَمُوت كفِعْلِهِ به؛ و منه قيل للرجُل يقدَّم فيضربَ عنقه: قُتِل صَبْراً؛ يعنى أَنه أُمسِك على المَوْت، و كذلك لو حَبَس رجُل نفسَه على شىء يُرِيدُه قال: صَبَرْتُ نفسِى؛ قال عنترة يذكُر حرْباً كان فيها: فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً تَرْسُو، إذا نَفْسُ الجبان تَطَلَّعُ يقول: حَبَست نفساً صابرة. قال أَبو عبيد: يقول إنه حَبَس نفسَه، و كلُّ من قُتِل فى غير مَعْرَكة و لا حَرْب و لا خَطَإٍ، فإِنه مَقْتول صَبْراً. وفى حديث ابن مسعود: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، نَهَى عن صَبْرِ الرُّوح، و هو الخِصاءُ، و الخِصاءُ صَبْرٌ شديد؛ و من هذا يَمِينُ الصَّبْرِ، و هو أَن يحبِسَه السلطان على اليمين حتى يحلِف بها، فلو حلَف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلَف صَبْراً. وفى الحديث: مَنْ حَلَف على يَمين مَصْبُورَةٍ كاذِباً، و فى آخر: على يَمِين صَبْرٍأى أُلْزِم بها و حُبِس عليها و كانت لازِمَة لصاحِبها من جِهَة الحَكَم، و قيل لها مَصْبُورة و إن كان صاحِبُها فى الحقيقة هو المَصْبُور لأنه إنما صُبِرَ من أَجْلِها أى حُبِس، فوُصِفت بالصَّبْر و أُضيفت إليه مجازاً؛ و المَصْبورة: هى اليَمِين، و الصَّبْر: أن تأْخذ يَمِين إنسان. تقول: صَبَرْتُ يَمِينه أى حلَّفته. و كلُّ من حَبَسْتَه لقَتلٍ أو يَمِين، فهو قتلُ صَبْرٍ. و الصَّبْرُ: الإكراه. يقال: صَبَرَ الحاكم فُلاناً على يَمين صَبْراً أى أكرهه. و صَبَرْت الرَّجل إذا حَلَّفته صَبْراً أو قتلتَه صَبْراً. يقال: قُتِل فلانٌ صَبْراً و حُلِّف صَبْراً إذا حُبِس. و صَبَرَه: أَحْلَفه يَمين صَبْرٍ يَصْبِرُه. ابن سيدة: و يَمِين الصَّبْرِ التى يُمْسِكُكَ الحَكَم عليها حتى تَحْلِف؛ و قد حَلَف صَبْراً؛ أَنشد ثعلب: فَأَوْجِع الجَنْبَ و أَعْرِ الظَّهْرَا، أَو يُبْلِيَ اللهُ يَميناً صَبْرَا و صَبَرَ الرجلَ يَصْبِرُه: لَزِمَه. و الصَّبْرُ: نَقِيض الجَزَع، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً، فهو صابِرٌ و صَبَّار و صَبِيرٌ و صَبُور، و الأُنثى صَبُور أَيضاً، بغير هاء، و جمعه صُبُرٌ. الجوهرى: الصَّبر حَبْس النفس عند الجزَع، و قد صَبَرَ فلان عند المُصِيبة يَصْبِرُ صَبْراً، و صَبَرْتُه أَنا:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۳۹

حَبَسْته. قال الله تعالى: وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ. و التَّصَبُّرُ: تكلُّف الصَّبْر؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُها تُبَكِّى على زَيْدٍ، و لَيْسَتْ بِأَصْبَرَا أَراد: و ليست بأَصْبَرَ من ابنها، بل ابنها أَصْبَرُ منها لأَنه عاقٌّ و العاقُّ أَصبَرُ من أَبَوَيْه. و تَصَبَّر و اصْطَبَرَ: جعل له صَبْراً. و تقول: اصْطَبَرْتُ و لا تقول اطَّبَرْتُ لأَن الصاد لا تدغم فى الطاء، فإِن أَردت الإِدغام قلبت الطاء صاداً و قلت اصَّبَرْتُ. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن الله تعالى قال: إِنِّى أَنا الصَّبُور؛ قال أَبو إِسحاق: الصَّبُور فى صفة الله عز و جلّ الحَلِيم. وفى الحديث: لا أَحَدَ أَصْبَرُ على أذًى يَسْمَعُه من الله عزَّ و جلَّ؛ أَى أَشدّ حِلْماً على فاعِل ذلك و ترك المُعاقبة عليه. و قوله تعالى: وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ*؛ معناه: و تَوَاصَوْا بالصبر على طاعة الله و الصَّبْرِ على الدخول فى مَعاصِيه. و الصَّبْرُ: الجَراءة؛ و منه قوله عز و جلّ: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ؛ أَى ما أَجْرَأَهُم على أَعمال أَهل النار. قال أَبو عمرو: سأَلت الحليحى عن الصبر فقال: ثلاثة أَنواع: الصَّبْرُ

على طاعةِ الجَبَّار، و الصَّبْرُ على معاصِى «۴». الجَبّار، و الصَّبر على الصَّبر على طاعته و تَرْك معصيته. و قال ابن الأعرابى: قال عُمر: أَفضل الصَّبر التَّصَبر.و قوله: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ*؛ أى صَبْرى صَبْرٌ جَمِيل. و قوله عز و جل: اصْبِرُوا و َصابِرُوا؛ أى اصْبِرُوا و اثْبُتُوا على دِينِكم، و َصابِرُوا أى صابروا أَعداءَكُم فى الجِهاد. و قوله عز و جل: اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ*؛ أى بالثبات على ما أَنتم عليه من الإِيمان. و شَهْرُ الصَّبْرِ: شهر الصَّوْم. وفى حديث الصَّوْم: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ؛ هُوَ شهرُ رمضان و أَصل الصَّبْرِ الحَبْس، و سُمِّى الصومُ صَبْراً لِمَا فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام و الشَّراب و النِّكاح. و صَبَرَ به يَصْبُرُ صَبْراً: كَفَلَ، و هو بِهِ صَبِيرٌ و الصَّبِيرُ: الكَفِيل؛ تقول منه: صَبَرْتُ أَصْبُرُ، بالضَّم، صَبْراً و صَبارةً أى كَفَلْت به، تقول منه: اصْبُرْنى يا رجل أى أَعْطِنِى كَفِيلًا. وفى حديث الحسَن: مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فَلا يأْخُذَنَّ به رَهْناً و لا صَبِيراً؛ هو الكفِيل. و صَبِير القوم: زَعِيمُهم المُقَدَّم فى أُمُورِهم، و الجمع صُبَراء. و الصَّبِيرُ: السحاب الأَبيض الذى يصبرُ بعضه فوق بعض درجاً؛ قال يصِف جَيْشاً: كَكِرْفِئَةِ الغَيْث ذاتِ الصبِير قال ابن برى: هذا الصدر يحتمل أن يكون صدراً لبيت عامر بن جوين الطائى من أَبيات: و جارِيَةٍ من بَنَات المُلُوك، قَعْقَعْتُ بالخيْل خَلْخالَها كَكِرْفِئَةِ الغَيْث ذات الصَّبِير، تأْتِى السَّحابَ و تَأْتالَها قال: أى رُبَّ جارية من بَنات المُلُوك قَعْقَعتُ خَلْخَالَها لَمَّا أَغَرْت عليهم فهَرَبَتْ و عَدَت فسُمِع صَوْت خَلْخَالِها، و لم تكن قبل ذلك تَعْدُو. و قوله: كَكِرْفِئَةِ الغَيْث ذات الصَّبِيرِ أى هذه الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثِيفة تأْتى السَّحاب أى تقصِدُ إِلى جُمْلَة السَّحاب. و تأْتالُه أى تُصْلِحُه، و أَصله تأْتَوِلُهُ من الأَوْل و هو الإِصْلاح، و نصب

(۴). قوله: [الحليحى] و قوله: [و الصبر على معاصى إلخ] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۰

تأْتالَها على الجواب؛ قال و مثله قول لبيد: بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ و جَذْب كَرِينَةٍ، بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إِبهامُها أى تُصْلِح هذه الكَرِينَة، و هى المُغَنِّية، أَوْتار عُودِها بِإِبْهامِها؛ و أَصله تَأْتَوِلُه إِبْهامُها فقلبت الواو أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها؛ قال: و قد يحتمل أن يكونكَكِرْفِئَةِ الغيْث ذات الصبير للْخَنْساء، و عجزه: تَرْمِى السَّحابَ و يَرْمِى لَها و قبله: و رَجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُنا، عليها المُضَاعَفُ، زُفْنا لَها و الصَّبير: السحاب الأَبيض لا يكاد يُمطِر؛ قال رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِىّ: تَرُوح إِليهمُ عَكَرٌ تَراغَى، كأَن دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِير الفراء: الأَصْبار السحائب البيض، الواحد صِبْر و صُبْر، بالكسر و الضم. و الصَّبِير: السحابة البيضاء، و قيل: هى القطعة من السحابة تراها كأَنها مَصْبُورة أى محبُوسة، و هذا ضعيف. قال أَبو حنيفة: الصَّبير السحاب يثبت يوماً و ليلة و لا يبرَح كأَنه يُصْبَرُ أى يحبس، و قيل: الصَّبِير السحاب الأَبيض، و الجمع كالواحد، و قيل: جمعه صُبُرٌ؛ قال ساعدة بن جؤية: فارْمِ بِهم لِيَّةَ و الأَخْلافا، جَوْزَ النُّعامَى صُبُراً خِفافا و الصُّبارة من السحاب: كالصَّبِير. و صَبَرَه: أَوْثقه. وفى حديث عَمَّار حين ضرَبه عُثمان: فلمَّا عُوتِب فى ضَرْبه إِياه قال: هذه يَدِى لِعَمَّار فَلْيَصْطَبِر؛ معناه فليقتصّ. يقال: صَبَرَ فلان فلاناً لولىّ فلان أى حبسه، و أَصْبَرَه أَقَصَّه منه فاصْطَبر أى اقتصَّ. الأَحمر: أَقادَ السلطان فلاناً و أَقَصَّه و أَصْبَرَه بمعنى واحد إِذا قَتَلَه بِقَوَد، و أَباءَهُ مثلهُ. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، طَعَن إِنساناً بقضِيب مُدَاعَبةً فقال له: أَصْبِرْنى، قال: اصْطَبر، أى أَقِدْنى من نفسك، قال: اسْتَقِدْ. يقال: صَبَر فلان من خصْمه و اصْطَبَر أى اقتصَّ منه. و أَصْبَرَه الحاكم أى أَقصَّه من خصْمه. و صَبِيرُ الخُوانِ: رُقَاقَة عَرِيضَة تُبْسَطُ تحت ما يؤكل من الطعام. ابن الأَعرابى: أَصْبَرَ الرجل إِذا أَكل الصَّبِيرَة، و هى الرُّقاقة التى يَغْرِف [يَغْرُفُ عليها الخَبَاز طَعام العُرْس. و الأَصْبَرةُ من الغَنَم و الإِبل؛ قال ابن سيدة و لم أَسمع لها بواحد: التى تَرُوح و تَغْدُو على أَهلها لا تَعْزُب عنهم؛ و روى بيت عنترة: لها بالصَّيْف أَصْبِرَةٌ و جُلّ، و سِتٌّ من كَرائِمِها غِزَارُ الصِّبرُ و الصُّبْرُ: جانب الشىء، و بُصْره مثلُه، و هو حَرْف الشىء و غِلَظه. و الصِّبْرُ و الصُّبْرُ: ناحيةُ الشىء و حَرْفُه، و جمعه أَصْبار. و صُبْرُ الشىء: أَعلاه. وفى حديث ابن مسعود: سِدْرةُ المُنْتَهى صُبْرُ الجنة؛ قال: صُبْرُها أَعلاها أى أَعلى نواحيها؛ قال النمر بن تَوْلَب يصف روضة: عَزَبَتْ، و باكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَة وَطْفاء، تَمْلَؤُها إِلى أَصْبارِها و أَدْهَقَ الكأْس إِلى أَصْبارها و مَلأَها إِلى أَصْبارها أى إِلى أَعالِيها و رأْسها. و أَخذه بأَصْباره أى تامّاً بجميعه.

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۱

و أَصْبار القبر: نواحيه و أَصْبار الإِناء: جوانِبه. الأَصمعى: إِذا لَقِىَ الرجل الشِّدة بكمالها قيل: لَقِيها بأَصْبارها. و الصُّبْرَة: ما جُمِع من

الطعـام بلا ـ كَيْلٍ و لا وَزْن بعضه فوق بعض. الجوهرى: الصُّبرة واحـدة صُبَرِ الطعام. يقال: اشتريت الشـىء صُبْرَةً أى بلا وزن و لا كيل. وفى الحـديث: مَرَّ على صُبْرَة طَعـام فأَدخل يَـدَه فيها؛ الصُّبْرة: الطعام المجتمع كالكُومَـة. وفى حـديث عُمَر: دخل على النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و إِنَّ عنـد رجليه قَرَظاً مَصْـبُوراًأَى مجموعاً، قـد جُعل صُبْرة كصُبْرة الطعام. و الصُّبْرَة: الكُدْس، و قد صَبَّرُوا طعامهم. وفى حديث ابن عباس فى قوله عز و جل: وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، قال: كان يَصْعَد إلى السماء بُخَارٌ من الماء، فاسْتَصْبَر فعاد صَبيراً؛ اسْتَصْبَرَ أى اسـتكْثَف، و تراكَم، فذلك قوله: ثُمَّ اسْـتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ؛ الصَّبير: سَحاب أَبيض متكاثِف يعنى تَكَاثَفَ البُخار و تَراكَم فصار سَـحاباً. وفى حديث طَهْفة: و يسْتَحْلب الصَّبير؛ وحديث ظبيان: و سَـقَوْهُم بِصَبِير النَّيْطَل أى سَـحاب الموْت و الهَلاك. و الصُّبْرة: الطعام المَنْخُول بشىء شبيه بالسَّرَنْد «۱». و الصُّبَرَة: الحجارة الغليظة المجتمعة، و جمعها صِبَار. و الصُّبَارة، بضم الصاد: الحجارة، و قيل: الحجارة المُلْس؛ قال الأَعشـى: مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبان أَنَّ المَرْءَ لم يُخلَق صُبارَة؟ قال ابن سيدة: و يروى صِيَارَة؛ قال: و هو نحوها فى المعنى، و أورد الجوهرى فى هذا المكان: مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بأَنَّ المَرْءَ لم يُخْلَق صُـبارَة؟ و استشـهد به الأَزهرى أَيضاً، و يروى صَبَارة، بفتح الصاد، و هو جمع صَبَار و الهاء داخلة لجمع الجمع، لأَن الصَّبَارَ جمع صَبْرة، و هى حجارة شديدة؛ قال ابن برى: و صوابه لم يخلق صِبارة، بكسر الصاد، قال: و أَما صُـبارة و صَـبارة فليس بجمع لصَبْرة لأَن فَعالًا ليس من أَبنية الجموع، و إِنما ذلك فِعال، بالكسر، نحو حِجارٍ و جِبالٍ؛ قـال ابن برى: البيت لَعَمْرو بن مِلْقَط الطائى يخاطب بهـذا الشـعر عمرو بن هنـد، و كان عمرو بن هنـد قتل له أَخ عنـد زُرارَةَ بن عُـدُس الـدَّارِمِى، و كان بين عمرو بن مِلْقَط و بين زُرارَة شَـرٌّ، فحرّض عَمرو بن هند على بنى دارِم؛ يقول: ليس الإِنسان بحجر فيصبر على مثل هذا؛ و بعد البيت: و حَوادِث الأَيام لا يَبْقَى لها إِلَّا الحجارهها إِنَّ عِجْزَةَ أُمّه بالسَّفْحِ، أَسْـفَلَ مِنْ أُوارَة تَسْـفِى الرِّياح خِلال كَشْحَيْه، و قد سَلَبوا إِزَارَهْ فاقتلْ زُرَارَةَ، لا أَرَى فى القوم أَوفى من زُرَارَهْ و قيل: الصُّبارة قطعـة من حجارة أَو حديد. و الصُّبُرُ: الأَرض ذات الحَصْـباء و ليست بغليظة، و الصُّبْرُ فيه لغة؛ عن كراع. و منه قيل للحَرَّة: أُم صَبَّار ابن سيدة: و أُمُّ

(۱). قوله: [بالسرند] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس

صَبَّار، بتشديد الباء، الحرَّة، مشـتق من الصُّبُرِ التى هى الأَرض ذات الحَصْـباء، أَو من الصُّبَارة، و خَصَّ بعضهم به الرَّجْلاء منها. و الصَّبْرة من الحجـارة: مـا اشـتد و غَلُظ، و جمعهـا الصِّبـار؛ و أَنشـد للأَعشـى: كـأَن تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ فيها، قُبَيْلَ الصُّبـح، أَصْوَات الصِّبَارِ الهَاجَات: الضَّفادِع؛ شـبَّه نَقِيق الضفادع فى هذه العين بوقع الحجارة. و الصَّبِير: الجَبَل. قال ابن برى: ذكر أَبو عمر الزاهد أَن أُم صَبَّار الحرّة، و قال الفزارى: هى حرة ليلى و حرَّة النار؛ قال: و الشاهـد لـذلك قول النابغـة: تُـدافِع الناسَ عنّا حِين نَرْكَبُها، من المظالم تُـدْعَى أُمَّ صَـبَّار أى تَـدْفَعُ الناس عنّا فلا سَبِيل لأَحد إِلى غَزْونا لأَنها تمنعهم من ذلك لكونها غَلِيظة لا تَطَؤُها الخيل و لا يُغار علينا فيها؛ و قوله: من المظالم هى جمع مُظْلِمـة أى هى حَرَّة سوداء مُظْلِمـة. و قال ابن السـكِّيت فى كتاب الأَلفاظ فى باب الاختلاط و الشـرِّ يقع بين القوم: و تـدعى الحرَّة و الهَضْـبَةُ أُمَّ صَـبَّار. و روى عن ابن شـميل: أن أُم صَبَّار هى الصَّفَاة التى لا يَحِيك فيها شىء. قال: و الصَّبَّارة هى الأَرض الغَلِيظة المُشْـرِفة لا نبت فيها و لا تُنبِت شـيئاً، و قيل: هى أُم صَبَّار، و لا تُسمَّى صَبَّارة، و إِنما هى قُفٌّ غليظة. قال: و أَما أُمّ صَبُّور فقال أَبو عمرو الشـيبانى: هى الهَضْـبة التى ليس لها منفَـذ. يقال: وقع القوم فى أُمّ صَـبُّور أى فى أَمرٍ ملتبِس شديـد ليس له منفَذ كهذه الهَضْـبة التى لا منفَـذ لها؛ و أَنشـد لأَبى الغريب النصـرى: أَوْقَعَه اللهُ بِسُوءٍ فِعْلِهِ فى أُمِّ صَـبُّور، فأَودَى و نَشِبْ و أُمّ صَـبَّار و أُمُّ صَـبُّور، كلتاهما: الداهية و الحرب الشديدة. و أَصبر الرجلُ: وقع فى أُم صَـبُّور، و هى الداهية، و كذلك إِذا وقع فى أُم صَبَّار، و هى الحرَّة. يقال: وقع القوم فى أُم صَبُّور أى فى أَمر شديـد. ابن سـيدة: يقال وقعوا فى أُم صَـبَّار و أُم صَـبُّور، قال: هكـذا قرأْته فى الأَلفاظ صَـبُّور، بالباء، قال: و فى بعض النسـخ: أُم صيُّور، كأَنهـا مشـتقَّة من الصِّيـارة، و هى الحجـارة. و أَصْبَرَ الرجـلُ إِذا جلس على الصَّبِير، و هو الجبـل. و الصِّبَـارة: صِمَام القارُورَة و أَصبر رأْسَ الحَوْجَلَة بالصِّبَار، و هو السِّداد، و يقال للسِّداد القعولة و البُلْبُلَة «۱». و العُرْعُرة. و الصَّبِرُ: عُصَارة شجر مُرٍّ، واحدته صَبِرَة و جمعه صُـبُور؛ قال الفرزدق: يا ابن الخَلِيَّة، إِنَّ حَرْبى مُرَّة، فيها مَذاقَةُ حَنْظَل و صُـبُور قال أَبو حنيفة: نَبات الصَّبِر كَنَبات السَّوْسَن

الأخضر غير أن ورقَ الصَّبرِ أَطول و أَعرض و أَثْخَن كثيراً، و هو كثير الماء جدّاً. الليث: الصَّبِر، بكسر الباء، عُصارة شجر ورقها كقُرُب السَّكاكِين طِوَال غِلاظ، فى خُضْرتها غُبْرة و كُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر، يخرج من وسطها ساقٌ عليه نَوْر أَصفر تَمِهُ الرِّيح. الجوهرى: الصَّبِر هذا الدَّواء المرُّ، و لا يسكَّن إِلَّا فى ضرورة الشعر؛ قال الراجز: أَمَرُّ من صَبْرٍ و مَقْرٍ و حُضَضْ و فى حاشية الصحاح: الحُضَضُ الحُولان، و قيل هو بظاءين، و قيل بضاد و ظاء؛ قال ابن برى: صواب

(۱). قوله: [القعولة و البلبلة] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۳

إِنشاده أَمَرَّ، بالنصب، و أورده بظاءين لأنه يصف حَيَّة؛ و قبله: أَرْقَشَ ظَمْآن إذا عُصِرَ لَفَظْ و الصُّبَارُ، بضم الصاد: حمل شجرة شديدة الحموضة أَشد حُموضَة من المَصْل له عَجَمٌ أَحمر عَرِيض يجلَب من الهِنْد، و قيل: هو التمر الهندى الحامض الذى يُتَداوَى به. و صَبَارَّة الشتاء، بتشديد الراء: شدة البَرْد؛ و التخفيف لغة عن اللحيانى. و يقال: أَتيته فى صَبَارَّة الشتاء أى فى شدَّة البَرْد. وفى حديث على، رضى الله عنه: قُلْتم هذه صَبَارَّة القُرّ؛ هى شدة البرد كَحَمَارَّة القَيْظ. أَبو عبيد فى كتاب اللَّبَن: المُمَقَّر و المُصَبَّرُ الشديد الحموضة إِلى المَرارة؛ قال أَبو حاتم: اشتُقَّا من الصَّبِر و المَقِر، و هما مُرَّان. و الصُّبْرُ: قبيلة من غَسَّان؛ قال الأَخطل: تَسْأَله الصُّبْرُ من غَسَّان، إِذ حَضَرُوا، و الحَزْنُ: كيف قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ الصُّبْر و الحَزْن: قبيلتان، و يروى: فسائل الصُّبْر من غَسَّان إِذْ حضروا، و الحَزْنَ، بالفتح، لأَنه قال بعده: يُعَرِّفونك رأْس ابن الحُبَاب، و قد أَمسى، و للسَّيْف فى خَيْشُومه أَثَرُ يعنى عُمير بن الحُباب السُّلَمى لأَنه قُتِل و حُمِل رأْسهُ إِلى قَبائل غَسَّان، و كان لا يبالى بِهِم و يقول: ليسوا بشىء إِنما هم جَشَرٌ. و أَبو صَبْرَة «۱»: طائر أَحمرُ البطنِ أَسوَدُ الرأْس و الجناحَيْن و الذَّنَب و سائره أَحمر. وفى الحديث: مَنْ فَعَل كذا و كذا كان له خيراً من صَبِير ذَهَباً؛ قيل: هو اسم جبل باليمن، و قيل: إِنما هو مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ، بإِسقاط الباء الموحدة، و هو جبلَ لطيّء؛ قال ابن الأَثير: و هذه الكلمة جاءت فى حديثين لعلىّ و معاذ: أَما حديث على فهو صِيرٌ، و أَما رواية معاذ فصَبِير، قال: كذا فَرق بينهما بعضهم.

صحر؛ ج۴، ص: ۴۴۳

: الصَّحْراء من الأَرض: المُستوِيةُ فى لِينٍ و غِلَظ دون القُفِّ، و قيل: هى الفَضاء الواسع؛ زاد ابن سيدة: لا نَبات فيه. الجوهرى: الصَّحراء البَرِّيَّة؛ غير مصروفة و إِن لم تكن صفة، و إِنما لم تصرف للتأْنيث و لزوم حرف التأْنيث لها، قال: و كذلك القول فى بُشرى. تقول: صَحْراءُ واسعة و لا تقل صَحْراءَة فتدخل تأْنيثاً على تأْنيث. قال ابن شميل: الصَّحْراء من الأَرض مثل ظهر الدابة الأَجْرَد ليس بها شجر و لا إِكام و لا جِبال مَلْساء. يقال: صحراء بَيِّنة الصَّحَر و الصُّحْرَة. و أَصْحَر المكانُ أى اتَّسع. و أَصْحَرَ. الرجل: نزل الصحراء. و أَصْحَرَ القوم: برزوا فى الصَّحْراء، و قيل: أَصْحَرَ الرجل إذا «۲ ...» كأَنه أَفضى إِلى الصَّحْراء التى لا خَمَرَ بها فانكشف. و أَصْحَرَ القوم إذا برزوا إِلى فضاء لا يُواريهم شىء. وفى حديث أُم سلمة لعائشة: سَكَّن الله عُقَيراكِ فلا تُصْحِرِيها؛ معناه لا تُبْرِزِيها إِلى الصَّحْراء؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى هذا الحديث متعدِّياً على حذف الجار و إِيصال الفعل فإِنه غير متعدّ، و الجمع الصَّحارى و الصَّحارِى، و لا يجمع على صُحْر لأَنه ليس بنعت. قال ابن سيدة: الجمع صَحْرَاوَات و صَحارٍ، و لا يكسَّر على فُعْل لأَنه و إِن كان صفة فقد غلب عليه

(۱). قوله: [أَبو صبرة أَلخ] عبارة القاموس و أَبو صبيرة كجهينة طائر أحمر البطن أسود الظهر و الرأس و الذنب (۲). هكذا بياض بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۴

الاسم. قال الجوهرى: الجمع الصَّحارِى و الصَّحْراوات، قال: و كذلك جمع كل فعلاء إِذا لم يكن مؤنث أَفْعَلَ مثل عَذْراء و خَبْراء و وَرْقاء اسم رجل، و أَصل الصَّحارِى صَحارِىّ، بالتشديد، و قد جاء ذلك فى الشعر لأَنك إِذا جمعت صَحْراء أَدخلت بين الحاء و الراء أَلفاً و كسرت الراء، كما يُكسر ما بعد أَلِف الجمع فى كل موضع نحو مساجد و جَعافِر، فتنقلب الأَلف الأُولى التى بعد الراء ياءً للكسرة

التى قبلها، و تنقلب الألف الثانية التى للتأْنيث أَيضاً ياء فتدغَم، ثم حذفوا الياء الأولى و أَبدلوا من الثانية أَلفاً فقالوا صَحارى، بفتح الراء، لتسلم الأَلف من الحذف عند التنوين، و إِنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الأَلف للتأْنيث و بين الياء المنقلبة من الأَلف التى ليست للتأْنيث نحو أَلِفِ مَرْمًى و مغزًى، إِذ قالوا مَرَامِى و مَغازِى، و بعض العرب لا يحذف الياءَ الأُولى و لكن يحذف الثانية فيقول الصَّحارِى بكسر الراء، و هذه صَحارٍ، كما يقول جَوارٍ. وفى حديث على: فَأَصْحِرْ لعدُوّك و امْض على بَصِيرَتِكأى كُنْ من أَمره على أَمرٍ واضح منكَشِف، من أَصْحَر الرجل إِذا خرج إِلى الصَّحراء. قال ابن الأَثير: و منهحديث الدعاء: فَأَصْحِرْ بى لِغَضَبك فَريداً.و المُصاحِرُ: الذى يقاتل قِرْنه فى الصَّحراء و لا يُخاتِلُه. و الصُّحرة: جَوْبة تَنْجاب فى الحرَّة و تكون أَرضاً لَيِّنةً تُطِيف بها حجارة، و الجمع صُحَرٌ لا غير؛ قال أَبو ذؤيب يصف يرَاعاً: سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاهُ أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَ لُوبُ قوله سَبِىّ أى غريب. و اليَراعَة هاهنا: الأَجَمة. و لَقِيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذا لم يكن بينك و بينه شىء، و هى غير مُجْراةٍ، و قيل لم يُجْرَيَا لأَنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. و أَخبره بالأَمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ، و صَحْرَةً بَحْرَةً أَى قَبَلا لم يكن بينه و بينه أَحد. و أَبرز له ما فى نفسه صَحَاراً: كأَنه جاهره به جِهاراً. و الأَصْحَرُ: قريب من الأَصهَب، و اسم اللَّوْن الصَّحَرُ و الصُّحْرَةُ، و قيل: الصَّحَرُ غُبرة فى حُمْرة خفيفة إِلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة: يَحْدُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجةً، صُحْرَ السَّرابِيل فى أَحْشائها قَبَبُ و قيل: الصُّحْرة حمرة تضرب إِلى غُبرة؛ و رجل أَصْحَر و امرأَة صَحْراء فى لونها. الأَصمعى: الأَصْحَرُ نحو الأَصْبَح، و الصُّحْرة لَوْن الأَصْحَر، و هو الذى فى رأْسه شُقرة. و اصْحارَّ النبْت اصْحِيراراً: أَخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفرَّ فيقال له: اصْحارَّ. و اصحارَّ السُّنْبُل: احمرَّ، و قيل: ابيضَّت أَوائله. و حِمار أَصْحَرُ اللون، و أَتان صَحُورٌ: فيها بياض و حمرة، و جمعه صُحُر، و الصُّحْرة اسم اللَّوْن، و الصَّحَر المصدر. و الصَّحُور أَيضاً: الرَّمُوح يعنى النَّفُوحَ برجلها. و الصَّحِيرة: اللَّبَن الحلِيب يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً، و قيل: هى مَحْض الإِبل و الغنم و من المِعْزَى إِذا احتيج إِلى الحَسْوِ و أَعْوَزَهُمُ الدقيق و لم يكن بأَرضهم طَبَخُوه ثم سَقَوْه العَليل حارّاً؛ و صَحَره يَصْحَره صَحْراً: طبخه، و قيل: إِذا سُخِّن الحليب خاصة حتى يحترق، فهو صَحِيرة، و الفِعْل كالفعل، و قيل: الصَّحِيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذرُّ عليه الدقيق، و قيل: هو اللبن الحليب يُصْحَر و هو أَن يلقى فيه الرَّضْفُ أَو يجعل فى القِدْر فيغلى فيه فَوْرٌ واحد حتى يحترق، و الاحتراق قبل الغَلْى،

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۵

و ربما جعل فيه دقيق و ربما جعل فيه سمن، و الفعل كالفعل، و قيل: هى الصَّحِيرة من الصَّحْرِ كالفَهِيرة من الفِهْر. و الصُّحَيْراء، ممدود على مثال الكُدَيْراء: صِنْف من اللبن؛ عن كراع، و لم يُعيِّنه. و الصَّحِير: من صوْت الحمير، صَحَر الحمار يَصْحَر صَحِيراً و صُحَاراً، و هو أَشد من الصَّهِيل فى الخيل. و صُحار الخيل: عرَقها، و قيل: حُمَّاها. و صَحَرته الشمس: آلَمَتْ دِماغه. و صُحْرُ: اسم أُخت لُقْمان بن عاد. و قولهم فى المثل: ما لى ذَنْب إِلَّا ذنب صُحْرَ؛ هو اسم امرأَة عُوقبت على الإِحسان؛ قال ابن برى: صُحْرُ هى بنت لقمان العادى و ابنه لُقَيم، بالميم، خرجا فى إِغارة فأَصابا إِبلًا، فسبق لُقَيم فأَتى منزله فنحرت أُخته صُحْرُ جَزُوراً من غَنيمته و صنعت منها طعاماً تتحِف به أَباها إِذا قدِم، فلما قدِم لُقْمان قدَّمت له الطعام، و كان يحسُد لقيماً، فَلَطَمَهَا و لم يكن لها ذنب. قال: و قال ابن خالَوَيهِ هى أُخت لقمان بن عاد، و قال: إِنَّ ذنبها هو أَن لقمان رأَى فى بيتها نُخامة فى السَّقْف فقتلها، و المشهور من القولين هو الأَول. و صُحَارٌ: اسم رجل من عبد القَيْس؛ قال جرير: لقيت صُحارَ بنى سِنان فيهم حَدَباً كأَعصلِ ما يكون صُحار و يروى: كأَقْطَمِ ما يكون صُحار. و صُحار: قبيلة. و صُحار: مدينة عُمَان. قال الجوهرى: صُحار، بالضم، قَصَبَة عُمان مما يلى الجبل، و تُؤَام قَصَبتها مما يلى السَّاحل. وفى الحديث: كُفِّن رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى ثَوْبَيْن صُحَارِيَّيْن؛ صحار: قرية باليمن نُسِب الثوبُ إِليها، و قيل: هو من الصُّحْرة من اللَّوْن، و ثَوْب أَصْحَر و صُحارِىّ. وفى حديث عثمان: أَنه رأَى رجلًا يقطَع سَمُرة بِصُحَيرات اليَمام؛ قال ابن الأَثير: هو اسم موضع، قال: و اليَمام شَجَر أَو طير. و الصُّحَيرات: جمعٌ مصغر واحده صُحْرة، و هى أَرض لَيِّنة تكون فى وسط الحرَّة. قال: هكذا قال أَبو موسى و فَسَّر اليَمام بشجر أَو طير، قال: فأَما الطير فصحيح، و أَما الشجر فلا يُعرف فيه يمام، بالياء، و إِنما هو ثُمام، بالثاء المثلثة، قال: و كذلك ضبطه الحازِمى قال: هو صُحَيْرات الثُّمَامة، و يقال فيه الثّمام، بلا هاء قال: و هى إِحدى مراحل النبى، صلى الله عليه و سلم، إِلى بَدْر.

صخر؛ ج۴، ص: ۴۴۵

: الصَّخرة: الحجر العظيم الصُّلْب، و قوله عز و جل: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ؛ قال الزجاج: قيل فى صَخْرة أى فى الصَّخْرة التى تحت الأَرض، فالله عز و جل لطيف باستخراجها، خَبِيرٌ بمكانها. وفى الحديث: الصَّخْرة من الجنة؛ يريد صَخْرة بيت المَقْدِس. و الصَّخَرَة: كالصَّخْرة، و الجمع صَخْرٌ و صَخَر و صُخُور و صُخورة و صِخَرة و صَخَرات. و مكان صَخِر و مُصْخِر: كثير الصَّخْر. و الصَّاخِرَة: إِناءٌ من خَزَف. و الصَّخِير: نبْت. و صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد: أَخو الخَنْساء. و الصَّاخِر: صوْت الحديد بعضه على بعض.

صدر؛ ج۴، ص: ۴۴۵

: الصَّدْر: أَعلى مقدَّم كل شيء و أَوَّله، حتى إِنهم ليقولون: صَدْر النهار و الليل، و صَدْر الشتاء و الصيف و ما أَشبه ذلك مذكّراً؛ فأَما قول الأَعشى:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۶

و تَشْرَقُ بالقَوْل الذى قد أَذَعْتَه، كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة من الدَّم قال ابن سيدة: فإِن شئت قلت أَنث لأَنه أَراد القناة، و إِن شئت قلت إِن صَدْر القَناة قَناة؛ و عليه قوله: مَشَيْنَ كما اهْتَزَّت رِماح، تَسَفَّهَتْ أَعاليها مَرُّ الرِّياح النَّواسِم و الصَّدْر: واحد الصُّدُور، و هو مذكر، و إِنما أَنثه الأَعشى فى قوله كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة على المعنى، لأَن صَدْر القَناة من القَناة، و هو كقولهم: ذهبت بعض أَصابعه لأَنهم يؤنِّثون الاسم المضاف إِلى المؤنث، و صَدْر القناة: أَعلاها. و صَدْر الأَمر: أَوّله. و صَدْر كل شيء: أَوّله. و كلُّ ما واجهك: صَدْرٌ، و صدر الإِنسان منه مذكَّر؛ عن اللحياني، و جمعه صُدُور و لا يكسَّر على غير ذلك. و قوله عز و جل: وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ؛ و القلب لا يكون إِلَّا فى الصَّدْر إِنما جرى هذا على التوكيد، كما قال عز و جل: يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ؛ و القول لا يكون إِلَّا بالفَم لكنه أَكَّد بذلك، و على هذا قراءة من قرأَ: إِن هذا أَخى له تِسْعٌ و تسعون نَعْجَةً أُنثى. و الصُّدْرة: الصَّدْر، و قيل: ما أَشرف من أَعلاه. و الصَّدْر: الطائفة من الشيء. التهذيب: و الصُّدْرة من الإِنسان ما أَشرف من أَعلى صدْره؛ و منه الصُّدْرة التى تُلْبَس؛ قال الأَزهرى: و من هذا قول امرأَة طائيَّة كانت تحت إمرئ القيس، فَفَرِكَتْهُ و قالت: إِنى ما عَلِمْتُكَ إِلَّا ثَقِيل الصُّدْرة سريع الهِدافَةَ بَطِيء الإِفاقة. و الأَصْدَر: الذى أَشرفت صُدْرته. و المَصْدُور: الذى يشتكى صدره؛ وفى حديث ابن عبد العزيز: قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: حتى متَى تقولُ هذا الشعر؟ فقال: لا بُدَّ للمَصْدُور من أَن يَسْعُلا المَصْدُور: الذى يشتكى صَدْره، صُدِرَ فهو مصدور؛ يريد: أَن من أُصيب صَدْره لا بدّ له أَن يَسْعُل، يعنى أَنه يَحْدُث للإِنسان حال يتمثَّل فيه بالشعر و يطيِّب به نفسه و لا يكاد يمتنع منه. وفى حديث الزهرى: قيل له إِن عبيد الله يقول الشِّعْر، قال: و يَسْتَطِيعُ المَصْدُور أَن لا يَنْفُثَ [يَنْفِثَ أَى لا يَبْزُق؛ شَبَّه الشِّعْر بالنَّفْث لأَنهما يخرجان من الفَم. وفى حديث عطاء: قيل له رجل مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً أَ حَدَثٌ هُوَ؟ قال: لا، يعنى يَبزُق قَيْحاً. و بَنَات الصدر: خَلَل عِظامه. و صُدِرَ يَصْدَرُ صَدْراً: شكا صَدْرَه؛ و أَنشد: كأَنما هُوَ فى أَحشاء مَصْدُورِ و صَدَرَ فلان فلاناً يَصْدُرُه صَدْراً: أَصاب صَدْرَه. و رجل أَصْدَرُ: عظيم الصَّدْر، و مُصَدَّر: قوىّ الصَّدْر شديده؛ و كذلك الأَسَد و الذئب. وفى حديث عبد الملك: أُتِيَ بأَسِير مُصَدَّر؛ هو العظيم الصَّدْر. و فَرس مُصَدَّرٌ: بَلَغ العَرَق صَدْرَه. و المُصَدَّرُ من الخيل و الغنم: الأَبيض لَبَّةِ الصَّدْرِ، و قيل: هو من النِّعاج السَّوداء الصدر و سائرُها أَبيضُ؛ و نعجة مُصَدَّرَة. و رجل بعيد الصَّدْر: لا يُعطَف، و هو على المَثَل. و التَّصَدُّر: نصْب الصَّدْر فى الجُلوس. و صَدَّر كتابه: جعل له صَدْراً؛ و صَدَّره فى المجلس فتصدَّر. و تصدَّر الفرسُ و صَدَّر، كلاهما: تقدَّم الخيلَ بِصَدره. و قال ابن الأَعرابى: المُصَدَّرُ من الخيل السابق، و لم يذكر الصَّدْرَ؛ و يقال: صَدَّرَ الفرسُ إِذا جاء قد سبق و برز بِصَدْرِه و جاء مُصَدَّراً؛ و قال طفيل الغَنَوِيّ يصف فرساً:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۷

كأَنه بَعْدَ ما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سِيدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ الليل، مَبْلُولُ كأَنه: الهاءُ لَفَرسِهِ. بعد ما صَدَّرْنَ: يعنى خَيْلًا سَبَقْنَ بصُدُورِهِنَّ. و العَرَق: الصفُّ من الخيل؛ و قال دكين: مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ و لا بَالى «۱». و قال أَبو سعيد فى قوله: بعد ما صَدَّرْنَ من عرق أى هَرَقْنَ صَدْراً من العَرَق و لن يَسْتَفْرِغْنَه كلَّه؛ و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: رواه بعد ما صُدِّرْنَ، على ما لم يسمَّ فاعله، أى أَصاب العَرَقُ صُدُورهُنَّ بعد ما عَرِقَ؛ قال: و الأَول أَجود؛ و قول الفرزدق يخاطب جريراً: و حَسِبتَ خيْلَ بنى كليب مَصْدَراً، فَغرِقْتَ حين وَقَعْتَ فى القَمْقَام يقول: اغْتَرَرْتَ بخيْلِ قومك و ظننت أَنهم يخلِّصونك من بحر فلم يفعلوا. و من كلام كُتَّاب الدَّواوِين أَن يقال: صُودِرَ فلانٌ العامل على مالٍ يؤدِّيه أى فُورِقَ على مالٍ ضَمِنَه. و الصِّدَارُ: ثَوْبٌ رأْسه كالمِقْنَعَةِ و أَسفلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ و المَنْكِبَيْنِ تلبَسُه المرأَة؛ قال الأَزهرى: و كانت المرأَة الثَّكْلَى إذا فقدت حميمها فأَحَدّتْ عليه لبست صِدَاراً من صُوف؛ و قال الراعى يصف فلاة: كَأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْناءَ فيها عَجُولٌ، خَرَّقَتْ عنها الصَّدارَا ابن الأعرابى: المِجْوَلُ الصُّدْرَة، و هى الصِّدار و الأُصْدَة. و العرَب تقول للقميص الصغير و الدِّرْع القصيرة: الصُّدْرَةُ، و قال الأَصمعى: يقال لِمَا يَلِى الصَّدْر من الدِّرْعِ صِدارٌ. الجوهرى: الصِّدارُ. بكسر الصاد، قميص صغير يَلِى الجسد. و فى المثل: كلُّ ذات صِدارٍ خالَةٌ أى من حَقِّ الرجل أن يَغارَ على كل امرأَة كما يَغارُ على حُرَمِهِ. وفى حديث الخَنْساء: دخلتْ على عائشة و عليها خِمارٌ مُمَزَّق و صِدار شعَر؛ الصِّدار: القميص القصير كما وَصفناه أَوَّلًا. و صَدْرُ القَدَم: مُقَدَّمُها ما بين أَصابعها إلى الحِمارَة. و صَدْرُ النعل: ما قُدَّام الخُرْت منها. و صَدْرُ السَّهْم: ما جاوز وسَطَه إلى مُسْتَدَقِّهِ، و هو الذى يَلِى النَّصْلَ إذا رُمِىَ به، و سُمِى بذلك لأَنه المتقدِّم إذا رُمِى، و قيل: صَدْرُ السهم ما فوق نصفه إلى المَرَاش. و سهم مُصَدَّر: غليظ الصَّدْر، و صَدْرُ الرمح: مثله. و يومٌ كصَدْرِ الرمح: ضيِّق شديد. قال ثعلب: هذا يوم تُخَصُّ به الحرْب؛ قال و أَنشدنى ابن الأَعرابى: و يوم كصَدْرِ الرُّمْح قَصَّرْت طُولَه بلَيْلى فَلَهَّانِي، و ما كُنْتُ لاهِيَا و صُدُورُ الوادى: أَعاليه و مَقادمُه، و كذلك صَدَائِرُهُ؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد.أ أَنْ غَرَّدَتْ فى بَطْنِ وادٍ حمامَةٌ بَكَيْتَ، و لم يَعْذِرْكَ فى الجهلِ عاذِرُ؟ تَعَالَيْنَ فى عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحى على فَنَنٍ، قد نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ واحدها صَادِرَة و صَدِيرَة «۲».

و الصَّدْرُ فى العَروضِ: حَذْف أَلِفِ فاعِلُنْ لِمُعاقَبتِها نون فاعِلاتُنْ؛

(۱). قوله: [مصدر إلخ] كذا بالأَصل (۲). قوله: [واحدها صادرة و صديرة] هكذا فى الأَصل و عبارة القاموس جمع صدارة و صديرة

قال ابن سيدة: هذا قول الخليل، و إنما حكمه أن يقول الصَدْر الأَلف المحذوفة لِمُعاقَبَتها نون فاعِلاتُنْ. و التَّصْدِيرُ: حزام الرَّحْل و الهَوْدَجِ. قال سيبويه: فأَما قولهم التَّزْدِيرُ فعلى المُضارعة و ليست بلُغَة؛ و قد صَدَّرَ عن البعير. و التَّصْدِيرُ: الحِزام، و هو فى صَدْرِ البعير، و الحَقَبُ عند الثِّيل. الليث: التَّصْدِيرُ حبل يُصَدَّرُ به البعير إذا جرَّ حِمْله إلى خلْف، و الحبلُ اسمه التَّصْدِيرُ، و الفعل التَّصْدِيرُ. قال الأَصمعى: و فى الرحل حِزامَةٌ يقال له التَّصْدِيرُ، قال: و الوَضِينُ و البِطان لِلْقَتَبِ، و أَكثر ما يقال الحِزام للسَّرج. و قال الليث: يقال صَدِّرْ عن بَعِيرك، و ذلك إذا خَمُصَ بطنُه و اضطرب تَصْدِيرُهُ فيُشدُّ حبل من التَّصْدِيرِ إلى ما وراء الكِرْكِرَة، فيثبت التَّصْدِير فى موضعه، و ذلك الحبل يقال له السِّنافُ. قال الأَزهرى: الذى قاله الليث أَنَّ التَّصدِير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جرَّ حِمْله خَطَأٌ، و الذى أَراده يسمَّى السِّناف، و التَّصْدِيرُ: الحزام نفسُه. و الصِّدارُ: سِمَةٌ على صدر البعير. و المُصَدَّرُ: أَول القداح الغُفْل التى ليست لها فُروضٌ و لا أَنْصباء، إنما تثقَّل بها القداح كراهِيَةَ التُّهَمَةِ؛ هذا قول اللحيانى. و الصَّدَرُ، بالتحريك: الاسم، من قولك صَدَرْت عن الماء و عن البِلاد. و فى المثل: تَرَكْته على مِثْل ليلَة الصَّدَرِ؛ يعنى حين صَدَرَ الناس من حَجِّهم. و أَصْدَرْته فصدَرَ أى رَجَعْتُهُ فرَجَع، و الموضع مَصْدَر و منه مَصادِر الأَفعال. و صادَرَه على كذا. و الصَّدَرُ: نقِيض الوِرْد. صَدَرَ عنه يَصْدُرُ [يَصْدِرُ صَدْراً و مَصْدراً و مَزْدَراً؛ الأَخيرة مضارعة؛ قال: و دَعْ ذا الهَوَى قبل القِلى؛ تَرْكُ ذى الهَوَى، مَتِينِ القُوَى، خَيْرٌ من الصَّرْم مَزْدَرَا و قد أَصْدَرَ غيرَه و صَدَرَهُ، و الأَوَّل أَعلى. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ؛ قال ابن سيدة: فإِمَّا أَن يكون هذا على نِيَّةِ التعدَّى كأَنه قال حتى يَصْدُر الرِّعاء إِبلَهم ثم حذف المفعول، و إِمَّا أَن يكون يَصدرُ هاهنا غير متعدٍّ لفظاً و لا معنى لأَنهم قالوا صَدَرْتُ عن الماء فلم يُعَدُّوه. وفى الحديث: يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحداً و يَصْدُرُون مَصادِر شَتَّى؛ الصَّدَرُ، بالتحريك: رُجُوع المسافر من مَقصِده و الشَّارِبةِ من الوِرْدِ. يقال: صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً و صَدَراً؛ يعنى

أنه يُخْسَفُ بهم جميعهم فَيَهْلكون بأَسْرِهم خِيارهم و شِرارهم، ثم يَصْدُرون بعد الهَلَكَة مَصادِرَ متفرِّقة على قدْر أَعمالهم و نِيَّاتِهم، ف فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. وفى الحديث: لِلْمُهاجِرِ إقامَةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر؛ يعنى بمكة بعد أن يقضى نُسُكه. وفى الحديث: كانت له رَكْوة تسمَّى الصادِرَ؛ سمِّيت به لأَنه يُصْدَرُ عنها بالرِّيّ؛ و منه: فأَصْدَرْنا رِكابَنَا أى صُرِفْنا رِواءً فلم نحتج إِلى المُقام بها للماء. و ما له صادِرٌ و لا وارِدٌ أى ما له شىء. و قال اللحيانى: ما لَهُ شىء و لا قوْم. و طريق صادِرٌ: معناه أَنه يَصْدُر بأَهْله عن الماء. و وارِدٌ: يَرِدُهُ بهم؛ قال لبيد يذكر ناقَتَيْن: ثم أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ صادِرٍ وَهْم، صُوَاهُ قد مَثَلْ أَراد فى طريق يُورد فيه و يُصْدَر عن الماء فيه. و الوَهْمُ: الضَّخْمُ، و قيل: الصَّدَرُ عن كل شىء الرُّجُوع. الليث: الصَّدَرُ الانصراف عن الوِرْد و عن كل أَمر. يقال: صَدَرُوا و أَصْدَرْناهم. و يقال للذى يَبْتَدِئُ أَمْراً ثم لا يُتِمُّه: فُلان يُورِد و لا يُصْدِر، فإِذا أَتَمَّهُ قيل: أَوْرَدَ و أَصْدَرَ. قال

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۴۹

أَبو عبيد: صَدَرْتُ عن البِلاد و عن الماء صَدَراً، هو الاسم، فإِذا أردت المصدر جزمت الدال؛ و أَنشد لابن مقبل: و ليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَها صَدْرَ المطِيَّة حتى تعرف السَّدَفا قال ابن سيدة: و هذا منه عِيٌّ و اختلاط، و قد وَضَعَ منه بهذه المقالة فى خطبة كتابِه المحكَم فقال: و هل أَوحَشُ من هذه العبارة أو أَفحشُ من هذه الإِشارة؟ الجوهرى: الصَّدْرُ، بالتسكين، المصدر، و قوله صَدْرَ المطِيَّة مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً. قال ابن برى: الذى رواه أَبو عمرو الشيبانى السَّدَف، قال: و هو الصحيح، و غيره يرويه السُّدَف جمع سُدْفَة، قال: و المشهور فى شعر ابن مقبل ما رواه أَبو عمرو، و الله أَعلم. و الصَّدَر: اليوم الرابع من أَيام النحر لأَن الناس يَصْدُرون فيه عن مكة إِلى أَماكنهم. و تركته على مِثْل ليلة الصَّدَر أى لا شىء له. و الصَّدَر: اسم لجمع صادر؛ قال أَبو ذؤيب: بأَطْيَبَ منها، إِذا ما النُّجُومُ أَعْتَقْنَ مثلَ هَوَادِى الصَّدَرْ و الأَصْدَرَانِ: عِرْقان يضربان تحت الصُّدْغَيْن، لا يفرد لهما واحد. و جاء يضرب أَصْدَرَيْه إِذا جاء فارغاً، يعنى عِطْفَيْهِ، و يُرْوَى أَسْدَرَيْهِ، بالسين، و روى أَبو حاتم: جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْهِ و أَزْدَرَيهِ أى جاء فارغاً، قال: و لم يدر ما أَصله؛ قال أَبو حاتم: قال بعضهم أَصْدَراهُ و أَزْدَراهُ و أَصْدغاهُ و لم يعرف شيئاً منهنَّ. وفى حديث الحسَن: يضرب أَصْدَرَيْهأَى منكِبيه، و يروى بالزاى و السين. و قوله تعالى: حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ؛ أى يرجعوا من سَقْيِهم، و من قرأَ يُصْدِرَ أَراد يردّون. مواشِيَهُمْ. و قوله عز و جل: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً؛ أى يرجعون. يقال: صَدَرَ القوم عن المكان أى رَجَعُوا عنه، و صَدَرُوا إِلى المكان صاروا إِليه؛ قال: قال ذلك ابن عرفة. و الوارِدُ: الجائِى، و الصَّادِرُ: المنصرف. التهذيب: قال الليث: المَصْدَرُ أَصل الكلمة التى تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الأَفعال، و تفسيره أَن المصادر كانت أَول الكلام، كقولك الذّهاب و السَّمْع و الحِفْظ، و إِنما صَدَرَتِ الأَفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً و سمِع سَمْعاً و سَمَاعاً و حَفِظ حِفْظاً؛ قال ابن كيسان: اعلم أَن المصدر المنصوب بالفعل الذى اشْتُقَّ منه مفعولٌ و هو توكيد للفعل، و ذلك نحو قمت قِياماً و ضربته ضَرْباً إِنما كررته «۳». و فى قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أَحد وجهين: أَحدهما أَنك خِفْت أَن يكون من تُخاطِبه لم يَفهم عنك أَوَّلَ كلامك، غير أَنه علم أَنك قلت فعلت فعلًا، فقلتَ فعلتُ فِعلًا لتردِّد اللفظ الذى بدأْت به مكرَّراً عليه ليكون أَثبت عنده من سماعه مرَّة واحدة، و الوجه الآخر أَن تكون أَردت أَن تؤكد خَبَرَكَ عند مَنْ تخاطبه بأَنك لم تقل قمتُ و أَنت تريد غير ذلك، فردَّدته لتوكيد أَنك قلتَه على حقيقته، قال: فإِذا وصفته بصفة لو عرَّفته دنا من المفعول به لأَن فعلته نوعاً من أَنواع مختلفة خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولًا حسناً و قمت القيام الذى وَعَدْتك. و صادِرٌ: موضع؛ و كذلك بُرْقَةُ صادر؛ قال النابغة: لقدْ قلتُ للنُّعمان، حِينَ لَقِيتُه يُريدُ بَنِى حُنٍّ بِبُرْقَةِ صادِرِ

(۳). قوله: [إنما كررته إِلى قوله و صادر موضع] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۰

و صادِرَة: اسم سِدْرَة معروفة. و مُصْدِرٌ: من أَسماء جُمادَى الأُولى؛ قال ابن سيدة: أُراها عادِيَّة.

صرر؛ ج۴، ص: ۴۵۰

: الصِّرُّ، بالكسر، و الصِّرَّةُ: شدَّة البَرْدِ، و قيل: هو البَرْد عامَّة؛ حكِيَتِ الأخيرة عن ثعلب. و قال الليث: الصِّرُّ البرد الذى يضرب النَّبات و يحسِّنه. وفى الحديث: أنه نهى عما قتله الصِّرُّ من الجرادأى البَرْد. و رِيحٌ صِرٌّ و صَرْصَرٌ: شديدة البَرْدِ، و قيل: شديدة الصَّوْت. الزجاج فى قوله تعالى: بِرِيحٍ صَرْصَرٍ؛ قال: الصِّرُّ و الصِّرَّة شدة البرد، قال: و صَرْصَرٌ متكرر فيها الراء، كما يقال: قَلْقَلْتُ الشىء و أَقْلَلْتُه إذا رفعته من مكانه، و ليس فيه دليل تكرير، و كذلك صَرْصَرَ و صَرَّ و صَلْصَلَ و صَلَّ، إذا سمعت صوْت الصَّرِيرِ غير مُكَرَّرٍ قلت: صَرَّ و صَلَّ، فإذا أردت أن الصوت تَكَرَّر قلت: قد صَلْصَلَ و صَرْصَرَ. قال الأزهرى: و قوله: بِرِيحٍ صَرْصَرٍ؛ أى شديد البَرْد جدّاً. و قال ابن السكيت: رِيح صَرْصَرٌ فيه قولان: يقال أَصلها صَرَّرٌ من الصِّرّ، و هو البَرْد، فأَبدلوا مكان الراءِ الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ و كَبْكَبوا، و أَصله تجفَّف و كَبَّبُوا؛ و يقال هو من صَرِير الباب و من الصَّرَّة، و هى الضَّجَّة، قال عز و جل: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ؛ قال المفسرون: فى ضَجَّة و صَيْحَة؛ و قال إمرؤ القيس: جَوَاحِرُها فى صَرَّة لم تَزَيَّلِ فقيل: فى صَرَّة فى جماعة لم تتفرَّق، يعنى فى تفسير البيت. و قال ابن الأنبارى فى قوله تعالى: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ، قال: فيها ثلاثة أَقوال: أَحدها فِيها صِرٌّ أى بَرْد، و الثانى فيها تَصْويت و حَرَكة، وروى عن ابن عباس قول آخر فِيها صِرٌّ، قال: فيها نار.و صُرَّ النباتُ: أَصابه الصِّرُّ. و صَرَّ يَصِرُّ صَرّاً و صَرِيراً و صَرْصَرَ: صوَّت و صاح اشدَّ الصياح. و قوله تعالى: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَها؛ قال الزجاج: الصَّرَّة أَشدُّ الصياح تكون فى الطائر و الإنسان و غيرهما؛ قال جرير يَرْثِى ابنه سَوادَة: قَالُوا: نَصِيبكَ من أَجْرٍ، فقلت لهم: من لِلْعَرِينِ إذا فارَقْتُ أَشْبالى؟ فارَقْتَنى حِينَ كَفَّ الدهرُ من بَصَرِى، و حين صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّة البالى ذاكُمْ سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِم، بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَب العالى و جاء فى صَرَّةٍ، و جاء يَصْطَرُّ. قال ثعلب: قيل لامرأَة: أَىُّ النساء أَبغض إليك؟ فقالت: التى إنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ. و صَرَّ صِمَاخُهُ صَرِيراً: صَوَّت من العَطَش. و صَرصَرَ الطائرُ: صَوَّت؛ و خصَّ بعضهم به البازِىَ و الصَّقْر. وفى حديث جعفر ابن محمد: اطَّلَعَ علىَّ ابن الحسين و أَنا أَنْتِفُ صَرّاً؛ هو عُصْفُور أَو طائر فى قدِّه أَصْفَرُ اللَّوْن، سمِّى بصوْته. يقال: صَرَّ العُصْفُور يَصِرُّ إذا صاح. و صَرَّ الجُنْدُب يَصِرُّ صَرِيراً و صَرَّ الباب يَصِرُّ. و كل صوت شِبْهُ ذلك، فهو صَرِيرٌ إذا امتدَّ، فإذا كان فيه تخفيف و ترجيع فى إعادَة ضُوعِف، كقولك صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً، كأَنهم قَدَّرُوا فى صوْت الجُنْدُب المَدّ، و فى صَوْت الأَخْطَب التَّرْجِيع فَحكَوْه على ذلك، و كذلك الصَّقْر و البازى؛ و أَنشد الأَصمعى بَيْتَ جرير يَرْثِى ابنه

سَوادَة: بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالى ابن السكِّيت: صَرَّ المَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيراً، و الصَّقرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً؛ و صرَّت أُذُنِى صَرِيراً إذا سمعت لها دَوِيّاً. و صَرَّ القلمُ و الباب يَصِرُّ صَرِيراً أى صوَّت. وفى الحديث: أنه كان يخطُب إلى جِذْعٍ ثم اتَّخَذ المِنْبَرَ فاصْطَرَّت السَّارِية؛ أى صوَّتت و حنَّت، و هو افْتَعَلَتْ من الصَّرِير، فقُلِبت التَّاء طاءً لأَجل الصاد. و دِرْهَمٌ صَرِّىٌّ و صِرِّىٌّ: له صوْت و صَرِيرٌ إذا نُقِرَ، و كذلك الدِّينار، و خصَّ بعضهم به الجَحْدَ و لم يستعمله فيما سواه. ابن الأَعرابى: ما لفلان صِرٌّ أى ما عنده درْهم و لا دينار، يقال ذلك فى النَّفْى خاصة. و قال خالد بن جَنبَة: يقال للدِّرْهم صَرِّىٌّ، و ما ترك صَرِّياً إلَّا قَبَضه، و لم يثْنِه و لم يجمعه. و الصَّرَّةُ: الضَّجَّة و الصَّيْحَةُ. و الصَّرُّ: الصِّياح و الجَلَبة. و الصَّرَّة: الجماعة. و الصَّرَّة: الشِّدة من الكَرْب و الحرْب و غيرهما؛ و قد فسر قول إمرئ القيس: فأَلْحَقَنَا بالهَادِياتِ، و دُونَهُ جَواحِرُها، فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ فُسِّرَ بالجماعة و بالشدَّة من الكرْب، و قيل فى تفسيره: يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدِّمة قبله. و صَرَّة القَيْظِ: شدَّته و شدَّةُ حَرِّه. و الصَّرَّة: العَطْفة. و الصَّارَّة: العَطَشُ، و جمعه صَرَائِرُ نادر؛ قال ذو الرمة: فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها، و قد نَشَحْنَ، فلا ريٌّ و لا هِيمُ ابن الأَعرابى: صَرَّ يَصِرُّ إذا عَطِشَ و صَرَّ يَصُرُّ إذا جَمَع. و يقال: قَصَعَ الحِمار صارَّته إذا شرب الماء فذهَب عَطَشه، و جمعُها صَرائِر، «۱». و أَنشد بيت ذى الرمة أَيضاً: [لم تَقْصَعْ صَرائِرَها] قال: و عِيب ذلك على أَبى عمرو، و قيل: إنما الصَّرائرُ جمع صَرِيرة، قال: و أما الصَّارَّةُ فجمعها صَوارّ. و الصِّرار: الخيط الذى تُشَدُّ به التَّوادِى على أَطراف الناقة و تُذَيَّرُ الأَطباءُ بالبَعَر الرَّطْب لئلَّا يُؤَثِّرَ الصِّرارُ فيها. الجوهرى: و صَرَرْتُ الناقة شددت عليها الصِّرار، و هو خيط يُشَدُّ فوق الخِلْف لِئلَّا يرضعَها ولدها. وفى الحديث: لا يَحِلُّ لرجل يُؤمن بالله و اليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرَارَ ناقةٍ بغير إِذْنِ صاحبها فإنه خاتَمُ أَهْلِها.قال ابن

الأثير: من عادة العرب أن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات إذا أرسلوها إلى المَرْعَى سارِحَة، و يسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً، فإذا راحَتْ عَشِيّاً حُلَّت تلك الأَصِرَّة و حُلِبَتْ، فهى مَصْرُورة و مُصَرَّرة؛ و منهحديث مالك بن نُوَيْرَةَ حين جَمَعَ بَنُو يَرْبُوع صَدَقاتهم لِيُوَجِّهوا بها إلى أَبى بكر، رضى الله عنه، فمنعَهم من ذلك و قال: و قُلْتُ: خُذُوها هذِه صَدَقاتكُمْ مُصَرَّرَةً أَخلافها لم تُحَرَّدِ سأَجْعَلُ نفسى دُونَ ما تَحْذَرُونه، و أَرْهَنُكُمْ يَوْماً بما قُلْتُهُ يَدِى قال: و على هذا المعنى تأَوَّلُوا قولَ الشافعى فيما ذَهب إِليه من أَمْرِ المُصَرَّاة. و صَرَّ الناقةَ يَصُرُّها صَرّاً و صَرَّ بها: شدَّ ضَرْعَها. و الصِّرارُ: ما يُشدُّ به، و الجمع أَصِرَّة؛ قال:

(۱). قوله: [و جمعها صرائر] عبارة الصحاح: قال أَبو عمرو و جمعها صرائر إلخ و به يتضح قوله بعد: و عيب ذلك على أَبى عمرو

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۲

إذا اللِّقاح غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها، و لا كَرِيمَ من الوِلْدانِ مَصْبُوحُ و رَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً، فى الرأْس منها و فى الأَصْلاد تَمْلِيحُ و رواية سيبويه فى ذلك: و رَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمة، و لا كريمَ من الوِلْدان مَصْبُوح و الصَّرَّةُ: الشاة المُصَرَّاة. و المُصَرَّاة: المُحَفَّلَة على تحويل التضعيف. و ناقةٌ مُصِرَّةٌ: لا تَدِرُّ؛ قال أُسامة الهذلى: أَقرَّتْ على حُولٍ عَسُوس مُصِرَّة، و رَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها و الصُّرَّة: شَرَجْ الدَّراهم و الدنانير، و قد صَرَّها صَرّاً. غيره: الصُّرَّة صُرَّة الدراهم و غيرها معروفة. و صَرَرْت الصُّرَّة: شددتها. وفى الحديث: أَنه قال لجبريل، عليه السلام: تأْتِينى و أَنت صارٌّ بين عَيْنَيْك؛ أَى مُقَبِّض جامعٌ بينهما كما يفعل الحَزِين. و أَصل الصَّرِّ: الجمع و الشدُّ. وفى حديث عمران بن حصين: تَكاد تَنْصَرُّ من المِلْءِ، كأَنه من صَرَرْته إذا شَدَدْته؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فى بعض الطرق، و المعروف تنضرج أَى تنشقُّ. وفى الحديث: أَنه قال لِخَصْمَيْن تقدَّما إليه: أَخرجا ما تُصَرِّرانه من الكلام، أَى ما تُجَمِّعانِه فى صُدُوركما. و كلُّ شىء جمعته، فقد، صَرَرْته؛ و منه قيل للأَسير: مَصْرُور لأَن يَدَيْه جُمِعتَا إِلى عُنقه؛و لمَّا بعث عبد الله بن عامر إِلى ابن عمر بأَسِيرٍ قد جُمعت يداه إِلى عُنقه لِيَقْتُلَه قال: أَمَّا و هو مَصْرُورٌ فَلا-و صَرَّ الفرسُ و الحمار بأُذُنِه يَصُرُّ صَرّاً و صَرَّها و أَصَرَّ بها: سَوَّاها و نَصَبها لِلاستماع. ابن السكيت: يقال صَرَّ الفرس أُذنيه ضَمَّها إِلى رأْسه، فإِذا لم يُوقِعوا قالوا: أَصَرَّ الفرس، بالأَلف، و ذلك إِذا جمع أُذنيه و عزم على الشَّدِّ؛ و فى حديث سَطِيح: أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ صَرَّ أُذُنه و صَرَّرها أَى نَصَبها و سوَّاها؛ و جاءت الخيلُ مُصِرَّة آذانَها أَى محدِّدة آذانَها رافعةً لها و إِنما تَصُرُّ آذانها إِذا جَدَّت فى السير. ابن شميل: أَصَرَّ الزرعُ إِصراراً إِذا خَرَج أَطراف السَّفاءِ قبل أَن يخلُص سنبله، فإِذا خَلُص سُنْبُلُه قيل: قد أَسْبَلَ؛ و قال فى موضع آخر: يكون الزرع صَرَراً حين يَلْتَوى الورَق و يَيْبَس طرَف السُّنْبُل، و إِن لم يخرُج فيه القَمْح. و الصَّرَر: السُّنْبُل بعد ما يُقَصِّب و قبل أَن يظهر؛ و قال أَبو حنيفة: هو السُّنْبُل ما لم يخرج فيه القمح، واحدته صَرَرَة، و قد أَصَرَّ. و أَصَرَّ يعْدُو إِذا أَسرع بعض الإِسراع، و رواه أَبو عبيد أَضَرَّ، بالضاد، و زعم الطوسى أَنه تصحيف. و أَصَرَّ على الأَمر: عَزَم. و هو منى صِرِّى و أَصِرِّى و صِرَّى و أَصِرَّى و صُرِّى و صُرَّى أَى عَزِيمة و جِدٌّ. و قال أَبو زيد: إِنها مِنِّى لأَصِرِّى أَى لحَقِيقَة؛ و أَنشد أَبو مالك: قد عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُرِّ، أَن النَّدَى مِنْ شِيمَتى أَصِرِّى أَى حَقِيقة. و قال أَبو السَّمَّال الأَسَدِى حين ضلَّت ناقته: اللهم إِن لم تردَّها عَلَىَّ فلم أُصَلِّ لك صلاةً، فوجَدَها عن قريب فقال: عَلِمَ الله أَنها مِنِّى صِرَّى أَى عَزْم عليه. و قال ابن السكيت: إِنها عَزِيمة مَحْتُومة، قال: و هى مشتقة من أَصْرَرْت على الشىء إِذا أَقمتَ و دُمْت عليه؛ و منه قوله تعالى: وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى‏ ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ. و قال

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۳

أَبو الهيثم: أَصِرَّى أَى اعْزِمِى، كأَنه يُخاطِب نفسَه، من قولك: أَصَرَّ على فعله يُصِرُّ إِصْراراً إِذا عَزَم على أَن يمضى فيه و لا يرجع. و فى الصحاح: قال أَبو سَمَّال الأَسَدِى و قد ضَلَّت ناقته: أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عَلَىَّ لا عَبَدْتُكَ فأَصاب ناقتَه و قد تعلَّق زِمامُها بعَوْسَجَةٍ فأَخذها و قال: عَلِمَ رَبِّى أَنَّها مِنِّى صِرَّى. و قد يقال: كانت هذه الفَعْلَة مِنِّى أَصِرِّى أَى عَزِيمة، ثم جعلت الياء أَلفاً، كما قالوا: بأَبى أَنت، و بأَبا أَنت؛ و كذلك صِرِّى و صِرَّى على أَن يُحذف الأَلفُ من إِصِرَّى لا على أَنها لغة صَرَرْتُ على الشىء و أَصْرَرْتُ. و قال الفراء: الأَصل فى قولهم كانت مِنِّى صِرِّى و أَصِرِّى أَى أَمر، فلما أَرادوا أَن يُغَيِّرُوه عن مذهب الفعل حَوَّلُوا ياءه أَلفاً فقالوا: صِرَّى و أَصِرَّى،

كما قالوا: نُهِىَ عن قِيلَ [قِيلٍ و قَالَ [قَالٍ، و قال: أَخْرجَتا من نِيَّةِ الفعل إِلى الأَسماء. قال: و سمعت العرب تقول أَعْيَيْتَنى من شُبَّ إِلى دُبَّ، و يخفض فيقال: من شُبٍّ إِلى دُبٍّ؛ و معناه فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إِلى أَنْ دَبَّ كبيراً و أَصَرَّ على الذنب لم يُقْلِعْ عنه. وفى الحديث: ما أَصَرَّ من استغفر.أَصرَّ على الشىء يُصِرُّ إِصْراراً إِذا لزمه و دَاوَمه و ثبت عليه، و أَكثر ما يستعمل فى الشرِّ و الذنوب، يعنى من أَتبع الذنب الاستغفار فليس بِمُصِرٍّ عليه و إِن تكرَّر منه. وفى الحديث: ويلٌ لِلْمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوه و هم يعلمون.و صخرة صَرَّاء: مَلْساء. و رجلٌ صَرُورٌ و صَرُورَة: لم يَحُجَّ قَطُّ، و هو المعروف فى الكلام، و أَصله من الصَّرِّ الحبسِ و المنع، و قد قالوا فى هذا المعنى: صَرُورِىٌّ و صَارُورِىٌّ، فإِذا قلت ذلك ثَنَّيت و جمعت و أَنَّثْت؛ و قال ابن الأَعرابى: كل ذلك من أَوله إِلى آخره مثَنًّى مجموع، كانت فيه ياء النسب أَو لم تكن، و قيل: رجل صَارُورَة و صارُورٌ لم يَحُجَّ، و قيل: لم يتزوَّج، الواحد و الجمع فى ذلك سواء، و كذلك المؤنث. و الصَّرُورة فى شعر النَّابغة: الذى لم يأْت النساء كأَنه أَصَرَّ على تركهنَّ. وفى الحديث: لا صَرُورَة فى الإِسلام.و قال اللحيانى: رجل صَرُورَة لا يقال إِلا بالهاء؛ قال ابن جنى: رجل صَرُورَة و امرأَة صرورة، ليست الهاء لتأْنيث الموصوف بما هى فيه و إِنما لحقت لإِعْلام السامع أَن هذا الموصوف بما هى فيه و قد بلغ الغاية و النهاية، فجعل تأْنيث الصفة أَمارَةً لما أُريد من تأْنيث الغاية و المبالغة. و قال الفراء عن بعض العرب: قال رأَيت أَقواماً صَرَاراً، بالفتح، واحدُهم صَرَارَة، و قال بعضهم: قوم صَوَارِيرُ جمع صَارُورَة، قال و من قال صَرُورِىٌّ و صَارُورِىٌّ ثَنَّى و جمع و أَنَّث، و فسَّر أَبو عبيدقوله، صلى الله عليه و سلم: لا صَرُورَة فى الإِسلام؛ بأَنه التَّبَتُّل و تَرْكَ النكاح، فجعله اسماً للحَدَثِ؛ يقول: ليس ينبغى لأَحد أَن يقول لا أَتزوج، يقول: هذا ليس من أَخلاق المسلمين و هذا فعل الرُّهْبان؛ و هو معروف فى كلام العرب؛ و منه قول النابغة: لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ، عَبَدَ الإِلهَ، صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ يعنى الراهب الذى قد ترك النساء. و قال ابن الأَثير فى تفسير هذا الحديث: و قيل أَراد من قَتَل فى الحرم قُتِلَ، و لا يقبَل منه أَن يقول: إِنى صَرُورَة ما حَجَجْت و لا عرفت حُرْمة الحَرَم. قال: و كان الرجل فى الجاهلية إِذا أَحدث حَدَثاً و لَجَأَ إِلى الكعبة لم يُهَجْ، فكان إِذا لَقِيَه ولىُّ الدَّمِ فى الحَرَمِ قيل له: هو صَرُورةٌ و لا تَهِجْه. و حافرٌ مَصْرُورٌ و مُصْطَرٌّ: ضَيِّق مُتَقَبِّض.

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۴

و الأَرَحُّ: العَرِيضُ، و كلاهما عيب؛ و أَنشد: لا رَحَحٌ فيه و لا اصْطِرارُ و قال أَبو عبيد: اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطِراراً إِذا كان فاحِشَ الضِّيقِ؛ و أَنشد لأَبى النجم العجلى: بِكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ، لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ و لا فِرْشاحِ أَى بكل حافِرٍ وأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوَّته ليس بضَيِّق و هو المُصْطَرُّ، و لا بِفِرْشاحٍ و هو الواسع الزائد على المعروف. و الصَّارَّةُ: الحاجةُ. قال أَبو عبيد: لَنا قِبَلَه صارَّةٌ، و جمعها صَوارُّ، و هى الحاجة. و شرب حتى ملأَ مصارَّه أَى أَمْعاءَه؛ حكاه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابى و لم يفسره بأَكثر من ذلك. و الصَّرارةُ: نهر يأْخذ من الفُراتِ. و الصَّرارِىُّ: المَلَّاحُ؛ قال القطامى: فى ذى جُلُولٍ يِقَضِّى المَوْتَ صاحِبُه، إِذا الصَّرارِىُّ مِنْ أَهْوالِه ارْتَسَما أَى كَبَّرَ، و الجمع صرارِيُّونَ و لا يُكَسَّرُ؛ قال العجاج: جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ و يقال للمَلَّاح: الصَّارِى مثل القاضِى، و سنذكره فى المعتلّ. قال ابن برى: كان حَقُّ صرارِىّ أَن يذكر فى فصل صَرى المعتلّ اللام لأَن الواحد عندهم صارٍ، و جمعه صُرّاء، و جمع صُرّاءٍ صَرارِىُّ؛ قال: و قد ذكر الجوهرى فى فصل صرى أَنّ الصارِىّ المَلَّاحُ، و جمعه صُرّاءٌ. قال ابن دريد: و يقال للملاح صارٍ، و الجمع صُرّاء، و كان أَبو على يقول: صُرّاءٌ واحد مثل حُسَّانٍ للحَسَنِ، و جمعه صَرارِىُّ؛ و احتج بقول الفرزدق: أَ شارِبُ خَمْرةٍ، و خَدينُ زِيرٍ، و صُرّاءٌ، لفَسْوَتِه بُخَار؟ قال: و لا حجة لأَبى علىّ فى هذا البيت لأَن الصَّرَارِىّ الذى هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن عَلَس يصف غائصاً أَصاب درة، و هو: و تَرَى الصَّرارِى يَسْجُدُونَ لها، و يَضُمُّها بيَدَيْهِ للنَّحْرِ و قد استعمله الفرزدق للواحد فقال: تَرَى الصَّرارِىَّ و الأَمْواجُ تَضْرِبُه، لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلى بَرِّيَّةٍ عَبَرا و كذلك قول خلف بن جميل الطهوى: تَرَى الصَّرارِىَّ فى غَبْرَاءَ مُظْلِمةٍ تَعْلُوه طَوْراً، و يَعْلُو فَوْقَها تِيَرَا قال: و لهذا السبب جعل الجوهرى الصَّرارِىَّ واحداً لما رآه فى أَشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذى هو الصَّارِى، فظن أَن الياء فيه للنسبة كأَنه منسوب إِلى صَرارٍ مثل حَوارىّ منسوب إِلى حوارٍ، و حَوارِىُّ الرجل: خاصَّتُه، و هو واحد لا جَمْعٌ، و يدلك على أَنَّ الجوهرى لَحَظَ هذا المعنى كونُه جعله فى فصل صرر، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله فى هذا الفصل، قال: و صواب إِنشاد بيت العجاج:

جَذْبُ برفع الباء لأنه فاعل لفعل فى بيت قبله، و هولَأْياً يُثانِيه، عَنِ الحُؤُورِ، جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكَرُورِ اللأْيُ: البُطْءُ، أى بَعْدَ بُطْءٍ أى يَثْنى هذا القُرْقورَ عن الحُؤُور جَذْبُ المَلَّاحينَ بالكُرُورِ، و الكُرورُ جمع كَرٍّ، و هو حبْلُ السَّفِينة الذى يكون فى

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۵

الشِّراعِ قال: و قال ابن حمزة: واحدها كُرّ بضم الكاف لا غير. و الصَّرُّ: الدَّلْوُ تَسْتَرْخِى فَتُصَرُّ أى تُشَدّ و تُسْمَع بالمِسْمَع، و هى عروة فى داخل الدلو بإزائها عروة أُخرى؛ و أَنشد فى ذلك: إنْ كانتِ امَّا امَّصَرَتْ فَصُرَّها، إنَّ امِّصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها و الصَّرَّةُ: تَقْطِيبُ الوَجْهِ من الكَراهة. و الصِّرارُ: الأَماكِنُ المرْتَفِعَةُ لا يعلوها الماء. و صِرارٌ: اسم جبل؛ و قال جرير: إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَه، حتى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرارُ وفى الحديث: حتى أَتينا صِراراً؛ قال ابن الأَثير: هى بئر قديمة على ثلاثة أَميال من المدينة من طريق العِراقِ، و قيل: موضع. و يقال: صارَّه على الشىء أَكرهه. و الصَّرَّةُ، بفتح الصاد: خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ؛ هذه عن اللحيانى. و صَرَّرَتِ الناقةُ: تقدَّمتْ؛ عن أَبى ليلى؛ قال ذو الرمة: إذا ما تأَرَّتنا المَراسِيلُ، صَرَّرَتْ أَبُوض النَّسَا قَوَّادة أَيْنُقَ الرَّكْبِ «۲». و صِرِّينُ: موضع؛ قال الأَخطل: إلى هاجِسٍ مِنْ آل ظَمْياءَ، و التى أَتى دُونها بابٌ بِصِرِّين مُقْفَلُ و الصَّرْصَرُ و الصُّرْصُرُ و الصُّرْصُور مثل الجُرْجور: و هى العِظام من الإِبل. و الصُّرْصُورُ: البُخْتِيُّ من الإِبل أو ولده، و السين لغة. ابن الأَعرابى: الصُّرْصُور الفَحْل النَّجِيب من الإِبل. و يقال للسَّفِينة: القُرْقور و الصُّرْصور. و الصَّرْصَرانِيَّة من الإِبل: التى بين البَخاتىّ و العِراب، و قيل: هى الفَوالِجُ. و الصَّرْصَرانُ: إِبل نَبَطِيَّة يقال لها الصَّرْصَرانيّات. الجوهرى: الصَّرْصَرانِيُّ واحدُ الصَّرْصَرانِيّات، و هى الإِبل بين البَخاتىّ و العِراب. و الصَّرْصَرانُ و الصَّرْصَرانيُّ: ضرب من سَمَك البحر أَمْلَس الجِلْد ضَخْم؛ و أَنشد: مَرَّتْ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ و الصَّرْصَرُ: دُوَيْبَّة تحت الأَرض تَصِرُّ أَيام الربيع. و صَرَّار الليل: الجُدْجُدُ، و هو أَكبرُ من الجنْدُب، و بعض العرب يُسَمِّيه الصَّدَى. و صَرْصَر: اسم نهر بالعراق. و الصَّراصِرَةُ: نَبَطُ الشام. التهذيب فى النوادر: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَة و حَبْكَرتُه حَبْكَرَة و دَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً و حَبْحَبْتُه و زَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً و صَرْصرتُه و كَرْكَرْتُه إِذا جمعتَه و رَدَدْت أَطراف ما انتَشَرَ منه، و كذلك كَبْكَبْتُه.

صطر؛ ج۴، ص: ۴۵۵

: التهذيب: الكسائى المُصْطارُ الخَمْر الحامِض؛ قال الأَزهرى: ليس المُصْطار من المُضاعَف، و قال فى موضع آخر: هو بتخفيف الراء، و هى لغة رومِيَّة؛ قال الأَخطل يصف الخمر: تَدْمَى، إِذا طَعَنُوا فيها بِجَائفَة فَوْقَ الزُّجاج، عَتِيقٌ غير مُصْطارِ و قال: المُصْطار الحدِيثة المُتَغَيِّرَةُ الطعم و الريح. قال الأَزهرى: و المُصْطار من أَسماء الخمر التى اعْتُصِرَت من أَبكار العِنَب حَدِيثاً، بِلُغة أَهل الشام؛ قال: و أُراه رُومِيّاً لأَنه لا يُشْبه أَبنية كلام العرب. قال: و يقال المُسْطارُ، بالسين، و هكذا

(۲). قوله: [تأرتنا المراسيلُ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۶

رواه أَبو عبيد فى باب الخمر و قال: هو الحامِض منه. قال الأَزهرى: المُصْطار أَظنه مُفْتَعلًا من صار، قلبت التاء طاء. قال و جاء المُصْطارُ فى شعر عَدِيّ ابن الرقاع فى نعت الخمر فى موضعين، بتخفيف الراء، قال: و كذلك وجدته مقيَّداً فى كتاب الإِيادِى المَقْرُوّ على شمر. ابن سيدة فى ترجمة سطر: السَّطْر العَتود من المَعَز، و الصاد لغة، و قرئ: و زاده بصْطَةً و مُصَيْطِر، بالصاد و السين، و أَصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مَخارجها.

صعر؛ ج۴، ص: ۴۵۶

: الَّصعَر: مَيَلٌ فى الوَجْهِ، و قيل: الصَّعَرُ المَيَل فى الخدِّ خاصة، و ربما كان خِلْقة فى الإِنسان و الظَّليم، و قيل: هو مَيَلٌ فى العُنُق و انْقِلاب

فى الوجه إلى أَحـد الشـقَّين. و قـد صَـعَّرَ خَدَّه و صاعَرَه: أَمالهُ من الكِبْرِ؛ قال المُتَلَمِّس و اسـمه جَرير بن عبد المسـيح: و كُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ، أَقَمْنا لَهُ من مَيلِهِ فَتَقَوَّما يقول: إذا أَمال متكبِّرٌ خـدَّه أَذْلَلْناهُ حتى يتقوَّم مَيْله، و قيل: الصَّعَرُ داءٌ يأْخـذ البعير فيَلْوِى منه عُنُقه و يُميلُه، صَـعِرَ صَعَراً، و هو أَصْعَر؛ قال أَبو دَهْبَل: أَنشده أَبو عمرو بن العلاء: و تَرَى لهَا دَلًّا إذا نَطَقَتْ، تَرَكَتْ بَناتِ فؤادِه صُعْرا و قول أَبى ذؤيب: فَهُنَّ صُـعْرٌ إلى هَـدْرِ الفَنِيقِ و لم يُجْرَ، و لم يُشْلِهِ عَنْهُنَّ إِلقـاحُ عـدَّاه بـإلى لأَنه فى معنى مَوائِل، كأَنه قال: فَهُنَّ مَوائِلُ إلى هَـدْر الفَنيق. و يقال: أَصاب البعيرَ صَعَرٌ و صَيَدٌ أَى أَصابه دَاءٌ يَلْوِى منه عُنُقه. و يقال للمتكبِّر: فيه صَعَرٌ وَ صَيَدٌ. ابن الأَعرابى: الصَّعَر و الصَّعَلُ صِغَرُ الرأْس. و الصَّعَرُ: التَّكَبُّرُ. وفى الحـديث: كـلُّ صَـعَّارٍ مَلْعون؛ أَى كـل ذى كِبْرٍ و أُبَّهَةٍ، و قيـل: الصَّعَّارُ المتكبر لأَنـه يَمِيل بخَـدِّه و يُعْرِض عن الناس بوجهه، و يروى بالقاف بدل العين، و بالضاد المعجمة و الفاء و الزاى، و سيذكر فى موضعه. و فى التنزيل: وَ لا تُصَعِّرْ خَـدَّكَ لِلنّاسِ، و قرئ: و لاـ تُصاعِرْ؛ قـال الفراء: معناهمـا الإِعراض من الكِبْرِ؛ و قال أَبو إسـحاق: معناه لا تُعْرِض عن الناس تكبُّراً، و مجازُه لا تلزم خدَّك الصَّعَر. و أَصْـعَره: كصَعَّرَه. و التَّصْعِيرُ: إمالَةُ الخدِّ عن النظر إلى الناس تَهاوُناً من كِبْرٍ كأَنه مُعرِضٌ. وفى الحديث: يأْتى على الناس زَمان ليس فيهم إلَّا أَصْعَرُ أَو أَبْتَر؛ يعنى رُذالـة الناس الـذين لا دين لهم، و قيل: ليس فيهم إلا ذاهب بنفسه أَو ذَلِيل. و قـال ابن الأَـثير: الأَصْعَرُ المُعْرِض بوجهه كِبراً. وفى حـديث عمَّار: لاـ يَلِى الأَـمْرَ بعـدَ فلانٍ إلا كلُّ أَصْـعَر أَبْتَرأَى كلُّ مُعْرِض عن الحق ناقِص. و لأُقِيمَنَّ صَـعَرك أَى مَيْلك، على المَثَل. وفى حديث تَوْبَةِ كَعْب: فأَنا إليه أَصْعَرأَى أَمِيل. وفى حديث الحجاج: أَنه كان أَصْعَرَ كُهاكِهاً؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: و مَحْشَك أَمْلِحِيه، و لا تُـدَافى على زَغَـبٍ مُصَـعَّرَةٍ صِغَارِ قال: فيها صَـعَرٌ من صِغَرها يعنى مَيَلًا. و قَرَبٌ مُصْعَرٌّ: شديدٌ؛ قال: و قَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرًّا، إذا الهِدَانُ حارَ و اسْبَكَرَّا

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۷

و الصَّيْعَرِيَّةُ: اعْتِراضٌ فى السَّير، و هو من الصَّعَرِ. و الصَّيْعَرِيَّةُ: سِمَةٌ فى عنق الناقـة خـاصَّةً. و قـال أَبو على فى التـذكرة: الصَّيْعَرِيَّةُ وَسْـم لأَهل اليمن، لم يكن يُوسم إلا النُّوق؛ قال و قول المُسَيَّب بن عَلَس: و قـد أَتَناسَـى الهَمَّ عنـد احْتِضَارِه بناجٍ، عليه الصَّيْعَرِيَّةُ، مُكْدَم «۱». يـدلُّ على أَنه قـد يُوسَم بها الـذُّكور. و قال أَبو عبيـد: الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فى عُنُق البعير، و لما سَـمِعَ طَرَفَةُ هـذا البيت من المسيَّب قال له: اسْتَنْوَقَ الجمَلُ أَى أَنك كنتَ فى صـفة جَمل، فلما قلت الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْت إلى ما تُوصَف به النُّوق، يعنى أَن الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ لا تكون إلا للإنـاث، و هى النُّوق. و أَحْمَرُ صَـيْعَرِيٌّ: قـانئٌ. و صَـعْرَرَ الشـىءَ فَتَصَـعْرَرَ: دَحْرَجَه فتَدَحْرَجَ و اسْتَدَارَ؛ قـال الشـاعر: يَبْعَرْن مِثْل الفُلْفُلِ المُصَـعْرَرِ و قـد صَـعْرَرْت صُـعْرُورَة، و الصُّعْرُورَةُ: دُحْرُوجَـةُ الجُعَلِ يَجمَعُها فَيُدِيرُها و يدفعها، و قد صَـعْرَرَها، و الجمع صَـعارِير. و كلُّ حمـل شـجرة تكون مثـلَ الأَبْهَلِ و الفُلْفُـلِ و شِبْهِه ممـا فيه صَـلابَةٌ، فهو صُـعْرُورٌ، و هو الصَّعـارِيرُ. و الصُّعْرُور: الصَّمْغُ الـدَّقِيق الطويل الملْتَوِى، و قيـل: هو الصَّمْغ عـامَّةً، و قيـل: الصَّعـارِير صـمغ جامـد يشـبِه الأَصـابع، و قيل: الصُّعْرُور القِطعـة من الصَّمْغ؛ قال أَبو حنيفـة: الصُّعْرُورَة، بالهاء، الصَّمْغَةُ الصَّغيرة المُسْتَدِيرة؛ و أَنشـد: إذا أَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُه، و لم يَجِدُوا إلا الصَّعارِيرَ مَطْعَما ذهَب بالعَبْسِىِّ مَجْرَى الجِنْس كأَنه قال: أَوْرَقَ العَبْسِيُّون، و لو لا ذلك لقال: و لم يَجِدْ، و لم يَقُلْ: و لم يَجِدُوا، و عَنى أَن مُعَوَّله فى قوتِه و قوتِ بَنَاته على الصَّيْدِ، فـإذا أَوْرَقَ لم يجـدْ طَعاماً إلاـ الصَّمْغ، قـال: و هم يَقْتـاتون الصَّمْغ. و الصَّعَرُ: أَكـلُ الصَّعـارير، و هو الصَّمْغ قال أَبو زيـد: الصُّعْرُور، بغير هـاء، صَـمْغَةٌ تطول و تَلتَوِى، و لا تكون صُـعْرُورَةً إلا مُلْتَوِيَـة، و هى نحو الشِّبر. و قال مرَّة عن أَبى نصْـر: الصُّعْرُورُ يكون مثـلَ القَلَم و ينعطِف بمنزلـة القَرْن. و الصَّعَـارِيرُ: الأَباخِس الطِّوال، و هى الأَصابع، واحـدها أَبْخَس. و الصَّعارِير: اللبَنُ المصـمَّغ فى اللبَإ قبل الإِفْصاح. و الاصْـعِرارُ: السَّيرُ الشديد؛ يقال: اصْـعَرَّت الإِبل اصْـعِراراً، و يقال: اصْعَرَّت الإِبل و اصْعَنْفَرَت و تَمَشْمَشَتْ و امْذَقَرَّت إذا تفرَّقت. و ضـرَبه فاصْـعَنْرَرَ و اصْـعَرَّر، بإدغام النون فى الراء، أَى اسـتدار من الوجع مكانه و تقبَّض. و الصَّمْعَرُ: الشديـد، و الميم زائـدة؛ يقال: رجل صَـمْعَرِيٌّ. و الصَّمْعَرَةُ: الأَرض الغلِيظة. و قال أَبو عمرو: الصَّعارِيرُ ما جَمَدَ من اللَّبَا. و قد سَـمَّوْا أَصْـعَرَ و صُـعَيراً و صَعْرانَ، و ثَعْلَبَةُ بن صُعَيرٍ المازِنى.

صعبر؛ ج۴، ص: ۴۵۷

: الصَّعْبَرُ و الصَّنَعْبرُ: شجَر كالسِّدْر. و الصُّعْبُورُ: الصغير الرأْس كالصُّعْرُوبِ.

صعتر؛ ج۴، ص: ۴۵۷

: الصَّعْتَرُ من البُقول، بالصاد، قال ابن سيدة: هو ضرب من النَّبات، واحدته صَعْتَرَة، و بها كُنِي البَوْلانيُّ أَبا صَعْتَرَة. قال أَبو حنيفة: الصَّعْتَرُ مما ينبت بأَرض العرَب، منه سُهْلِيٌّ و منه جَبَلِيٌّ. و ترجمة الجوهرى عليه سعتر، بالسين، قال: و بعضهم

(۱). و ينسب هذا البيت إلى المتلمّس

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۸

يكتبه بالصاد فى كُتُب الطِّبِّ لئلا يَلْتَبس بالشَّعير. و صَعْتر: اسم موضع. و الصَّعْتَرِيُّ: الشاطِرُ؛ عراقيَّة. الأَزهرى: رجل صَعْتَرِيٌّ لا غير إذا كان فَتًى كَريماً شُجاعاً.

صعفر؛ ج۴، ص: ۴۵۸

: اصْعَنْفَرَت الإِبل: أَجَدَّت فى سَيرها. و اصْعَنْفَرَ إذا نَفَرَ. و اصْعَنْفَرَت الحُمُر إذا ابْذَعَرَّتْ فَنَفَرَت و تفرَّقت و أَسْرَعَتْ فِراراً، و إنما صَعْفَرَها الخَوف و الفَرَق؛ قال الراجز يصف الرامى و الحمر: فلم يُصِبْ و اصْعَنْفَرَت جَوافِلا و روى ...: و اسحنفرت ... قال ابن سيدة: و كذلك المَعَز اصْعَنْفَرَتْ نفرت و تفرَّقت؛ و أَنشد: و لا غَرْوَ إنْ نُزْوِهِمْ مِنْ نبالِنا، كما اصْعَنْفَرَت مِعزَى الحِجازِ من السَّعْف و المُصْعَنْفِرُ: الماضى كالمُسْحَنْفِرِ.

صعمر؛ ج۴، ص: ۴۵۸

: الصُّعْمُور: الدُّولاب كالعُصْمُور.

صغر؛ ج۴، ص: ۴۵۸

: الصِّغَرُ: ضد الكبر. ابن سيدة: الصِّغَر و الصَّغارةُ خِلاف العِظَم، و قيل: الصِّغَر فى الجِرْم، و الصَّغارة فى القَدْر؛ صَغُرَ صَغارةً و صِغَراً و صَغِرَ يَصْغَرُ صَغَراً؛ بفتح الصاد و الغين، و صُغْراناً؛ كلاهما عن ابن الأَعرابى: فهو صَغِير و صُغار، بالضم، و الجمع صِغَار. قال سيبويه: وافق الذين يقولون فَعِيلًا الذين يقولون فُعالًا لاعتِقابِهما كثيراً، و لم يقولوا صُغَراء، اسْتَغْنوا عنه بِفِعال، و قد جُمع الصَّغِير فى الشعر على صُغَراء؛ أَنشد أَبو عمرو: و للكُبراءِ أَكْلٌ حيث شاؤوا، و للصُّغَراء أَكْلٌ و اقْتِثامُ و المَصْغُوراءُ: اسم للجمع. و الأَصاغِرَة: جمع الأَصْغَر. قال ابن سيدة: إنما ذكرت هذا لأَنه مِمَّا تلحقه الهاء فى حدِّ الجمع إذ ليس منسوباً و لا أَعجميّاً و لا أَهل أَرض و نحوَ ذلك من الأَسباب التى تدخلها الهاء فى حدّ الجمع، لكن الأَصْغَر لما خرج على بناء القَشْعَم و كانوا يقولون القَشاعِمَة أَلحقُوه الهاء، و قد قالوا الأَصاغِر، بغير هاء، إذ قد يفعلون ذلك فى الأَعجمى نحو الجَوارِب و الكَرابِج، و إنما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكّن فى باب الصفة. و الصُّغْرَى: تأْنيث الأَصْغَر، و الجمع الصُّغَرُ؛ قال سيبويه: يقال نِسْوَة صُغَرُ و لا يقال قوم أَصاغِر إلا بالأَلف و اللام: قال: و سمعنا العرب تقول الأَصاغِر، و إن شئت قلت الأَصْغَرُون. ابن السكيت: و من أَمثال العرب: المرْء بأَصْغَرَيْه؛ و أَصْغَراه قلْبُه و لسانه، و معناه أن المَرْءَ يعلو الأُمور و يَضْبِطها بِجَنانه و لسانه. و أَصْغَرَه غيره و صَغَّره تَصْغِيراً، و تَصْغِيرُ الصَّغِير صُغَيِّر و صُغَيِّير؛ الأُولى على القياس و الأُخرى

على غير قياس؛ حكاها سيبويه. و اسْتَصْغَره: عَدَّه صَغِيراً. و صَغَّرَه و أَصْغَرَه: جعلَه صَغِيراً. و أَصْغَرْت القِرْبَة: خَرزَتُها صَغِيرة؛ قال بعض الأَغفال: شُلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها، لَوْ خافَتِ النَّزْع لأَصْغَرَتْها و يروى: لو خافَتِ السَّاقى لأَصْغَرَتْها و التصغير للاسم و النعت يكون تحقيراً و يكون شفقة و يكون تخصيصاً، كقول الحُباب بن المنذِر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك و عُذَيْقُها المُرَجَّب؛ و هو مفسر فى موضعه. و التصغير يجىء بمعانٍ شتَّى: منها ما يجىء على التعظيم لها، و هو معنىقوله: فَأصابتها سُنَيَّة

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۵۹

حمراء، و كذلكقول الأَنصارى: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك و عُذَيْقُها المُرَجَّب، و منهالحديث: أَتتكم الدُّهَيْماء؛ يعنى الفتنة المظلمة فصغَّرها تهويلًا لها، و منها أن يصغُر الشىء فى ذاته كقولهم: دُوَيْرَة و جُحَيْرَة، و منها ما يجىء للتحقير فى غير المخاطب، و ليس له نقص فى ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أَهلَ بُيَيْتٍ، و ذهبت الدراهم إلا دُرَيْهِماً، و منها ما يجىء للذم كقولهم: يا فُوَيْسِقُ، و منها ما يجىء للعَطْف و الشفقة نحو: يا بُنَيَّ و يا أُخَيَّ؛ و منهقول عمر: أَخاف على هذا السبب «۲». و هو صُدَيِّقِىأَى أَخصُّ أَصدقائى، و منها ما يجىء بمعنى التقريب كقولهم: دُوَيْنَ الحائط و قُبَيْلَ الصبح، و منها ما يجىء للمدح، من ذلكقول عمر لعبد الله: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً.وفى حديث عمرو بن دينار قال: قلت لِعُرْوَة: كَمْ لَبِثَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بمكة؟ قال: عشراً، قلت: فابن عباس يقول بِضْعَ عشرةَ سنةً، قال عروة: فصغَّرهأَى استصغر سنَّه عن ضبط ذلك، وفى رواية: فَغَفَّرَهُأَى قال غفر الله له، و سنذكره فى غفر أَيضاً. و الإِصغار من الحنين: خلاف الإِكبار؛ قالت الخنساء: فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ، لها حَنينانِ: إِصْغارٌ و إِكْبارُ فَإِصْغارُها: حَنِينها إِذا خَفَضته، و إِكْبارُها: حَنِينها إِذا رَفَعته، و المعنى لها حَنِينٌ ذو صغار و حَنِينٌ ذُو كبار. و أَرضٌ مُصْغِرَة: نَبْتها صغير لم يَطُل. و فلان صِغْرَة أَبَوَيْهِ و صِغْرَةُ ولَد أَبويه أَى أَصْغَرهُمْ، و هو كِبْرَة وَلَدِ أَبيه أَى أَكبرهم؛ و كذلك فلان صِغْرَةُ القوم و كِبْرَتُهم أَى أَصغرُهم و أَكبرهم. و يقول صبيٌّ من صبيان العرَب إِذ نُهِيَ عن اللَّعِب: أَنا من الصِّغْرَة أَى من الصِّغار. و حكى ابن الأَعرابى: ما صَغَرَنى إِلا بسنة أَى ما صَغُرَ عَنِّى إِلا بسنة. و الصَّغار، بالفتح: الذل و الضَّيْمُ، و كذلك الصُّغْرُ، بالضم، و المصدر الصَّغَرُ، بالتحريك. يقال: قُمْ على صُغْرِك و صَغَرِك. الليث: يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً و صَغاراً، فهو صاغِر إِذا رَضِيَ بالضَّيْم و أَقَرَّ بِهِ. قال الله تعالى: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ؛ أَى أَذِلَّاءُ. و المَصْغُوراء: الصَّغار. و قوله عز و جل: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغارٌ عِنْدَ اللَّهِ؛ أَى هُمْ، و إِن كانوا أَكابر فى الدنيا، فسيصيبهم صَغار عند الله أَى مَذَلَّة. و قال الشافعى، رحمه الله، فى قوله عز و جل: عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ؛ أَى يجرى عليهم حُكْمُ المسلمين. و الصَّغار: مصدر الصَّغِير فى القَدْر. و الصَّاغِرُ: الراضى بالذُّلِّ و الضيم، و الجمع صَغَرة. و قد صَغُرَ «۳». صَغَراً و صُغْراً و صَغاراً و صَغارَة و أَصْغَرَه: جعله صاغِراً. و تَصاغَرَتْ إِليه نفسُه: صَغُرت و تَحاقَرَتْ ذُلًّا و مَهانَة. وفى الحديث: إِذا قلتَ ذلك تَصاغَرَ حتى يكون مثلَ الذُّباب؛ يعنى الشيطان، أَى ذَلَّ وَ امَّحَقَ؛ قال ابن الأَثير: و يجوز أَن يكون من الصِّغَر و الصَّغارِ، و هو الذل و الهوان. وفى حديث علىّ يصف أَبا بكر، رضى الله عنهما: بِرَغْمِ المُنافِقين و صَغَر الحاسِدين أَى ذُلِّهِم و هَوانِهم. وفى حديثِ المُحْرِم: يقتل الحيَّةَ بصَغَرٍ لَها.و صَغُرَتِ الشمسُ: مالَتْ للغروب؛ عن ثعلب. و صَغْران: موضع.

(۲). قوله: هذا السببهكذا فى الأَصل من غير نقط (۳). قوله: [و قد صغر إلخ] من باب كرم كما فى القاموس و من باب فرح أَيضاً كما فى المصباح كما أَنه منهما بمعنى ضد العظم

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۰

صفر؛ ج۴، ص: ۴۶۰

: الصُّفْرة من الأَلوان: معروفة تكون فى الحيوان و النبات و غير ذلك ممَّا يقبَلُها، و حكاها ابن الأَعرابى فى الماء أَيضاً. و الصُّفْرة أَيضاً: السَّواد، و قد اصْفَرَّ و اصفارّ و هو أَصْفَر و صَفَّرَه غيرُه. و قال الفراء فى قوله تعالى: كأَنه جِمَالاتٌ صُفْرٌ، قال: الصُّفر سُود الإِبل لا يُرَى أَسود من الإِبل إِلا و هو مُشْرَب صُفْرة، و لذلك سمَّت العرب سُود الإِبل صُفراً، كما سَمَّوا الظِّباءَ أُدْماً لِما يَعْلُوها من الظلمة فى بَياضِها.

أبو عبيد: الأصفر الأسود؛ و قال الأعشى: تلك خَيْلى منه، و تلك رِكابى، هُنَّ صُفْرٌ أَولادُها كالزَّبِيب و فرس أَصْفَر: و هو الذى يسمى بالفارسية زَرْدَهْ. قال الأَصمعى: لا يسمَّى أَصفر حتى يصفرَّ ذَنَبُه و عُرْفُهُ. ابن سيدة: و الأَصْفَرُ من الإِبل الذى تَصْفَرُّ أَرْضُهُ و تَنْفُذُه شَعْرَة صَفْراء. و الأَصْفَران: الذهب و الزَّعْفَران، و قيل الوَرْسُ و الذهب. و أَهْلَكَ النِّساءَ الأَصْفَران: الذهب و الزَّعْفَران، و يقال: الوَرْس و الزعفران. و الصَّفْراء: الذهب لِلَوْنها؛ و منهقول علىّ بن أَبى طالب، رضى الله عنه: يا دنيا احْمَرِّى و اصْفَرِّى و غُرِّى غيرى.وفى حديث آخر عن علىّ، رضى الله عنه: يا صَفْراءُ اصْفَرِّى و يا بَيْضاء ابْيَضِّى؛ يريد الذهب و الفضة، وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، صالَحَ أَهلَ خَيْبَر على الصَّفْراء و البَيْضاء و الحَلْقَة؛ الصَّفْراء: الذهب، و البيضاء: الفِضة، و الحَلْقَة: الدُّرُوع. يقال: ما لفلان صفراء و لا بَيْضاء. و الصَّفْراءُ من المِرَر: سمِّيت بذلك للونها. و صَفَّرَ الثوبَ: صَبغَهُ بِصُفْرَة؛ و منهقول عُتْبة ابن رَبِيعة لأَبى جهل: سيعلم المُصَفِّر اسْتَه مَن المَقْتُولُ غَداً.وفى حديث بَدْر: قال عتبة بن ربيعة لأَبى جهل: يا مُصَفِّر اسْتِهِ؛ رَماه بالأُبْنَةِ و أَنه يُزَعْفِر اسْتَهُ؛ و يقال: هى كلمة تقال للمُتَنَعِّم المُتْرَفِ الذى لم تُحَنِّكْهُ التَّجارِب و الشدائد، و قيل: أَراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفِير، و هو الصَّوْتُ بالفم و الشفتين، كأَنه قال: يا ضَرَّاط، نَسَبه إِلى الجُبْن و الخَوَر؛ و منهالحديث: أَنه سَمِعَ صَفِيرَه.الجوهرى: و قولهم فى الشتم: فلان مُصَفَّر اسْتِه؛ هو من الصفير لا من الصُّفرة، أَى ضَرَّاط. و الصَّفْراء: القَوْس. و المُصَفِّرة: الَّذِين عَلامَتُهم الصُّفْرَة، كقولك المُحَمِّرة و المُبَيِّضَة. و الصُّفْرِيَّة: تمرة يمامِيَّة تُجَفَّف بُسْراً و هى صَفْراء، فإِذا جَفَّت فَفُرِكَتْ انْفَرَكَتْ، و يُحَلَّى بها السَّوِيق فتفوق مَوْقِع السُّكَّر؛ قال ابن سيدة: حكاه أَبو حنيفة، قال: و هكذا قال: تمرة يَمامِيَّة فأَوقع لفظ الإِفراد على الجنس، و هو يستعمل مثل هذا كثيراً. و الصُّفَارَة من النَّبات: ما ذَوِىَ فتغيَّر إِلى الصُّفْرَة. و الصُّفارُ: يَبِيسُ البُهْمَى؛ قال ابن سيدة: أُراه لِصُفْرَته؛ و لذلك قال ذو الرمة: و حَتَّى اعْتَلى البُهْمَى من الصَّيْفِ نافِضٌ، كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نواصِيَها شُقْرُ و الصَّفَرُ: داءٌ فى البطن يصفرُّ منه الوجه. و الصَّفَرُ: حَيَّة تلزَق بالضلوع فَتَعَضُّها، الواحد و الجميع فى ذلك سواء، و قيل: واحدته صَفَرَة، و قيل: الصَّفَرُ دابَّة تَعَضُّ الضُّلوع و الشَّرَاسِيف؛ قال أَعشى باهِلة يَرْثِى أَخاه: لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ، و لا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۱

و قيل: الصَّفَر هاهنا الجُوع. وفى الحديث: صَفْرَة فى سبيل الله خير من حُمْر النَّعَم؛ أَى جَوْعَة. يقال: صَفِر الوَطْب إِذا خلا من اللَّبَن، و قيل: الصَّفَر حَنَش البَطْن، و الصَّفَر فيما تزعم العرب: حيَّة فى البطن تَعَضُّ الإِنسان إِذا جاع، و اللَّذْع الذى يجده عند الجوع من عَضِّه. و الصَّفَر و الصُّفار: دُودٌ يكون فى البطن و شَراسيف الأَضلاع فيصفرُّ عنه الإِنسان جِدّاً و ربَّما قتله. و قولهم: لا يَلْتاطُ هذا بِصَفَرى أَى لا يَلْزَق بى و لا تقبَله نفسى. و الصُّفار: الماء الأَصْفَرُ الذى يُصيب البطن، و هو السِّقْىُ، و قد صُفِرَ، بتخفيف الفاء. الجوهرى: و الصُّفار، بالضم، اجتماع الماء الأَصفر فى البطن، يُعالَجُ بقطع النَّائط، و هو عِرْق فى الصُّلْب؛ قال العجاج يصِف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفصود أَو المَصْفُور الذى يخرج من بطنه الماء الأَصفر: و بَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ، قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ و بَجَّ: شق، أَى شق الثورُ بقرنه كل عِرْق عانِدٍ نَعُور. و العانِد: الذى لا يَرْقأُ له دمٌ. و نَعُور: يَنْعَرُ بالدم أَى يَفُور؛ و منه عِرْق نَعَّار. وفى حديث أَبى وائل: أَن رجلًا أَصابه الصَّفَر فنُعِت له السُّكَّر؛ قال القتيبى: هو الحَبَنُ، و هو اجتماع الماء فى البطن. يقال: صُفِر، فهو مَصْفُور، و صَفِرَ يَصْفَرُ صَفَراً؛ و روى أَبو العباس أَن ابن الأَعرابى أَنشده فى قوله: يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا، جِئْتِ بأَلْوان المُصَفَّرِينا قال قوم: هو مأْخوذ من الماء الأَصفر و صاحبه يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتِناً، و قال قوم: هو مأْخوذ من الصَّفَر، و هو الجوعُ، الواحدة صَفْرَة. و رجل مَصْفُور و مُصَفَّر إِذا كان جائعاً، و قيل: هو مأْخوذ من الصَّفَر، و هى حيَّات البطن. و يقال: إِنه لفى صُفْرة للذى يعتريه الجنون إِذا كان فى أَيام يزول فيها عقله، لأَنهم كانوا يمسحونه بشىء من الزعفران. و الصُّفْر: النُّحاس الجيد، و قيل: الصُّفْر ضرب من النُّحاس، و قيل: هو ما صفر منه، واحدته صُفْرة، و الصِّفْر: لغة فى الصُّفْر؛ عن أَبى عبيدة وحده؛ قال ابن سيدة: لم يَكُ يُجيزه غيره، و الضم أَجود، و نفى بعضهم الكسر. الجوهرى: و الصُّفْر، بالضم، الذى تُعمل منه الأَوانى. و الصَّفَّار: صانع الصُّفْر؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرّا، تَحْدُرُ صُفْراً و تُعَلِّى بُرّا قال ابن سيدة: الصُّفْر هنا الذهب، فإِمَّا أَن يكون عنى به الدنانير لأَنها صُفْر، و إِمَّا أَن يكون سماه بالصُّفْر الذى تُعمل

منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمى اللَّاطُون شَبَهاً. و الصِّفْر و الصَّفْر و الصُّفْر: الشيء الخالى، و كذلك الجمع و الواحد و المذكر و المؤنث سواء؛ قال حاتم: تَرَى أَنَّ ما أَنفقتُ لم يَكُ ضَرَّنى، و أَنَّ يَدِى، مِمَّا بخلتُ به، صِفْرُ و الجمع من كل ذلك أَصفار؛ قال: لَيْسَتْ بأَصْفار لِمَنْ يَعْفُو، و لا رُحٍّ رَحَارحْ و قالوا: إِناءٌ أَصْفارٌ لا شيء فيه، كما قالوا: بُرْمَةٌ أَعْشار. و آنية صُفْر: كقولك نسْوَة عَدْل. و قد صَفِرَ الإِناء من الطعام و الشراب، و الرَّطْب من

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۲

اللَّبَن بالكسر، يَصْفَرُ صَفَراً و صُفُوراً أَى خلا، فهو صَفِر. و فى التهذيب: صَفُر يَصْفُر صُفُورة. و العرب تقول: نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناء و صَفَرِ الإِناء؛ يَعْنُون به هَلاك المَواشى؛ ابن السكيت: صَفِرَ الرجل يَصْفَر صَفِيراً و صَفِر الإِناء. و يقال: بيت صَفِر من المتاع، و رجل صِفْرُ اليدين. وفى الحديث: إِنَّ أَصْفَرَ البيوت «۴». من الخير البَيْتُ الصَّفِرُ من كِتاب الله.و أَصْفَر الرجل، فهو مُصْفِر، أَى افتقر. و الصَّفَر: مصدر قولك صَفِر الشيء، بالكسر، أَى خلا. و الصِّفْر فى حِساب الهند: هو الدائرة فى البيت يُفْنى حِسابه. وفى الحديث: نهى فى الأَضاحى عن المَصْفُورة و المُصْفَرة؛ قيل: المَصْفورة المستأْصَلة الأُذُن، سميت بذلك لأَن صِماخيها صَفِرا من الأُذُن أَى خَلَوَا، و إِن رُوِيَت المُصَفَّرة بالتشديد فَلِلتَّكسِير، و قيل: هى المهزولة لخلوِّها من السِّمَن؛ و قال القتيبى فى المَصْفُورة: هى المَهْزُولة، و قيل لها مُصَفَّرة لأَنها كأَنها خَلَت من الشحم و اللحم، من قولك: هو صِفْر [صُفْر من الخير أى خالٍ. و هوكالحديث الآخر: إِنَّه نَهَى عن العَجْفاء التى لا تُنْقِى، قال: و رواه شمر بالغين معجمة، و فسره على ما جاء فى الحديث، قال ابن الأَثير: و لا أَعرفه؛ قال الزمخشرى: هو من الصِّغار. أَ لا ترى إِلى قولهم للذليل مُجَدَّع و مُصلَّم؟ وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: صِفْرُ رِدائها و مِلْءُ كِسائها و غَيْظُ جارَتِها؛ المعنى أَنها ضامِرَة البطن فكأَن رداءها صِفْر أَى خالٍ لشدَّة ضُمور بطنها، و الرِّداء ينتهى إِلى البطن فيقع عليه. و أَصفَرَ البيتَ: أَخلاه. تقول العرب: ما أَصْغَيْت لك إِناء و لا أَصْفَرْت لك فِناءً، و هذا فى المَعْذِرة، يقول: لم آخُذْ إِبلَك و مالَك فيبقى إِناؤُك مَكْبوباً لا تجد له لَبَناً تَحْلُبه فيه، و يبقى فِناؤك خالياً مَسْلُوباً لا تجد بعيراً يَبْرُك فيه و لا شاة تَرْبِضُ هناك. و الصَّفاريت: الفقراء، الواحد صِفْرِيت؛ قال ذو الرمة: و لا خُورٌ صَفارِيتُ و الياء زائدة؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده و لا خُورٍ، و البيت بكماله: بِفِتْيَةٍ كسُيُوف الهِنْدِ لا وَرَعٍ من الشَّباب، و لا خُورٍ صَفارِيتِ و القصيدة كلها مخفوضة و أَولها: يا دَارَ مَيَّةَ بالخَلْصاء حُيِّيتِ و صَفِرَت وِطابُه: مات، قال إِمرؤُ القيس: و أَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً، و لو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوطاب و هو مَثَل معناه أَن جسمه خلا من رُوحه أَى لو أَدركته الخيل لقتلته ففزعت، و قيل: معناه أَن الخيل لو أَدركته قُتل فصَفِرَت وِطابُه التى كان يَقْرِى منها وِطابُ لَبَنِه، و هى جسمه من دَمِه إِذا سُفِك. و الصَّفْراء: الجرادة إِذا خَلَت من البَيْضِ؛ قال: فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ، كأَنَّ رُجَيْلَتَيها مِنْجَلانِ؟ و صَفَر: الشهر الذى بعد المحرَّم، و قال بعضهم: إِنما سمى صَفَراً لأَنهم كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من المواضع؛ و قال بعضهم: سمى بذلك لإِصْفار مكة

(۴). قوله: [إن أصفر البيوت] كذا بالأَصل، و فى النهاية أصفر البيوت بإسقاط لفظ إن

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۳

من أَهلها إِذا سافروا؛ و روى عن رؤبة أَنه قال: سَمَّوا الشهر صَفَراً لأَنهم كانوا يَغْزون فيه القَبائل فيتركون من لَقُوا صِفْراً من المَتاع، و ذلك أَن صَفَراً بعد المحرم فقالوا: صَفِر الناس مِنَّا صَفَراً. قال ثعلب: الناس كلهم يَصرِفون صَفَراً إِلَّا أَبا عبيدة فإِنه قال لا ينصرف؛ فقيل له: لِمَ لا تصرفه؟ «۱ ...» لأَن النحويين قد أَجمعوا على صرفه، و قالوا: لا يَمنع الحرف من الصَّرْف إِلَّا علَّتان، فأَخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك، فقال: نعم، العلَّتان المعرفة و السَّاعةُ، قال أَبو عمر: أَراد أَن الأَزمنة كلها ساعات و الساعات مؤنثة؛ و قول أَبى ذؤيب: أَقامَتْ به كمُقام الحَنِيفِ شَهْرَىْ جُمادى، و شَهْرَىْ صَفَر أَراد المحرَّم و صفراً، و رواه بعضهم: و شهرَ صفر على احتمال القبض فى الجزء، فإِذا جمعوه مع المحرَّم قالوا: صَفران، و الجمع أَصفار؛ قال النابغة: لَقَدْ نَهَيْتُ بَنى ذُبْيانَ عن أُقُرٍ، و عن تَرَبُّعِهم فى كلِّ أَصْفارِ و حكى الجوهرى عن ابن دريد: الصَّفَرانِ شهران من السنة سمى أَحدُهما فى الإِسلام المحرَّم. و قولهفى الحديث: لا عَدْوَى و لا هامَةَ و لا صَفَر؛ قال أَبو عبيد: فسر الذى روى الحديث أَن صفر دَوَابُّ البَطْن. و قال أَبو عبيد: سمعت يونس سأَل رؤبة عن الصَّفَر، فقال: هى حَيَّة

تكون فى البطن تصيب الماشية و الناس، قال: و هى أَعدى من الجَرَب عند العرب؛ قال أَبو عبيد: فأَبطل النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنها تعدى. قال: و يقال إِنها تشتد على الإِنسان و تؤذيه إِذا جاع. و قال أَبو عبيدة فىقوله لا صَفَر: يقال فى الصَّفَر أَيضاً إِنه أَراد به النَّسىءَ الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية، و هو تأْخيرهم المحرَّم إِلى صفر فى تحريمه و يجعلون صَفَراً هو الشهر الحرام فأَبطله؛ قال الأَزهرى: و الوجه فيه التفسير الأَول، و قيل للحية التى تَعَضُّ البطن: صَفَر لأَنها تفعل ذلك إِذا جاع الإِنسان. و الصَّفَرِيَّةُ: نبات ينبت فى أَوَّل الخريف يخضِّر الأَرض و يورق الشجر. و قال أَبو حنيفة: سميت صفرية لأَن الماشية تَصْفَرُّ إِذا رعت ما يخضر من الشجر و ترى مَغابِنَها و مَشَافِرَها و أَوْبارَها صُفْراً؛ قال ابن سيدة: و لم أَجد هذا معروفاً. و الصُّفَارُ: صُفْرَة تعلو اللون و البشرة، قال: و صاحبه مَصْفُورٌ؛ و أَنشد: قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ و الصُّفْرَةُ: لون الأَصْفَر، و فعله اللازم الاصْفِرَارُ. قال: و أَما الاصْفِيرارُ فَعَرض يعرض الإِنسان؛ يقال: يصفارُّ مرة و يحمارُّ أُخرى، قال: و يقال فى الأَوَّل اصْفَرَّ يَصْفَرُّ. و الصَّفَرِىُّ: نَتَاج الغنم مع طلوع سهيل، و هو أَوَّل الشتاء، و قيل: الصَّفَرِيَّةُ «۲». من لدن طلوع سُهَيْلٍ إِلى سقوط الذراع حين يشتد البرد و حينئذ يُنْتَجُ الناس، و نِتاجه محمود، و تسمى أَمطار هذا الوقت صَفَرِيَّةً. و قال أَبو سعيد: الصَّفَرِيَّةُ ما بين تولى القيظ إِلى إِقبال الشتاء، و قال أَبو زيد: أَول الصفرية طلوع سُهَيْلٍ و آخرها طلوع السِّماك. قال: و فى أَوَّل الصَّفَرِيَّةِ أَربعون ليلة يختلف حرها و بردها

(۱). هكذا بياض بالأَصل (۲). قوله: و قيل الصفرية [إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و الصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل، و هو أوّل الشتاء. و قيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إِلى سقوط الذراع حين يشتد البرد، و حينئذ يكون النتاج محموداً كالصفرى محركة فيهما

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۴

تسمى المعتدلات، و الصَّفَرِىُّ فى النّتاج بعد القَيْظِىِّ. و قال أَبو حنيفة: الصَّفَرِيَّةُ تولِّى الحر و إِقبال البرد. و قال أَبو نصر: الصَّقَعِىُّ أَول النتاج، و ذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْم صَقْعاً، و بعض العرب يقول له الشَّمْسِى و القَيْظى ثم الصَّفَرى بعد الصَّقَعِى، و ذلك عند صرام النخيل، ثم الشَّتْوِىُّ و ذلك فى الربيع، ثم الدَّفَئِىُّ و ذلك حين تدفأُ الشمس، ثم الصَّيْفى ثم القَيْظى ثم الخَرْفِىُّ فى آخر القيظ. و الصَّفَرية: نبات يكون فى الخريف؛ و الصَّفَرى: المطر يأْتى فى ذلك الوقت. و تَصَفَّرَ المال: حسنت حاله و ذهبت عنه وَغْرَة القيظ. و قال مرة: الصَّفَرِية أَول الأَزمنة يكون شهراً، و قيل: الصَّفَرى أَول السنة. و الصَّفِير: من الصوت بالدواب إِذا سقيت، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، و صَفَرَ بالحمار و صَفَّرَ: دعاه إِلى الماء. و الصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأَعرابى: الصَّفارِيَّةُ الصَّعْوَةُ و الصَّافِر الجَبان؛ و صَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيراً أَى مَكَا؛ و منه قولهم فى المثل: أَجْبَنُ من صَافِرٍ و أَصفَرُ من بُلْبُلٍ، و النَّسْر يَصْفِر. و قولهم: ما فى الدار صافر أَى أَحد يصفر. و فى التهذيب: ما فى الدار «۱». أَحد يَصْفِرُ به، قال: و هذا مما جاء على لفظ فاعل و معناه مفعول به؛ و أَنشد: خَلَتِ المَنازل ما بِها، مِمَّن عَهِدْت بِهِنَّ، صَافِر و ما بها صَافِرٍ أَى ما بها أَحد، كما يقال ما بها دَيَّارٌ، و قيل: أَى ما بها أَحد ذو صَفير. و حكى الفراء عن بعضهم قال: كان فى كلامه صُفار، بالضم، يريد صفيراً. و الصَّفَّارَةُ: الاست. و الصَّفَّارَةُ: هَنَةٌ جَوْفاء من نحاس يَصْفِر فيها الغلام للحَمَام، و يَصْفِر فيها بالحمار ليشرب. و الصَّفَرُ: العَقل و العقد. و الصَّفَرُ: الرُّوعُ و لُبُّ القَلْب، يقال: ما يلزق ذلك بصَفَرى. و الصُّفَار و الصِّفَارُ: ما بقى فى أَسنان الدابة من التبن و العلف للدواب كلها. و الصُّفَار: القراد، و يقال: دُوَيْبَّةٌ تكون فى مآخير الحوافر و المناسم؛ قال الأَفوه: و لقد كُنْتُمْ حَدِيثاً زَمَعاً و ذُنَابَى، حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَار ابن السكيت: الشَّحْمُ و الصَّفَار، بفتح الصاد، نَبْتَانِ؛ و أَنشد: إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْوَاحنا، ما كانَ مِنْ شَحْم بِهَا وَ صَفَار «۲». و الصَّفَار، بالفتح: يَبِيس «۳» البُهْمى. و صُفْرَةُ و صَفَّارٌ: اسمان. و أَبو صُفْرَةَ: كُنْيَة. و الصُّفْرِيَّةُ، بالضم: جنس من الخوارج، و قيل: قوم من الحَرُورِيَّة سموا صُفْرِيَّةً لأَنهم نسبوا إِلى صُفْرَةِ أَلوانهم، و قيل: إِلى عبد الله بن صَفَّارٍ؛ فهو على هذا القول الأَخير من النسب النادر، و فى الصحاح: صِنْفٌ من الخوارج نسبوا إِلى زياد بن الأَصْفَرِ رئيسهم، و زعم قوم أَن الذى نسبوا إِليه هو عبد الله ابن الصَّفَّار و أَنهم الصِّفْرِيَّة، بكسر الصاد؛ و قال

(۱). قوله: و فى التهذيب ما فى الدار [إلخ] كذا بالأَصل (۲). قوله: [أرواحنا] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و الذى فى الصحاح و ياقوت: إن العريمة مانع أرماحنا ما كان من سحم بها و صفار و السحم، بالتحريك: شجر (۳). قوله [و الصفار بالفتح يبيس إلخ] كذا

فى الصحاح و ضبطه فى القاموس كغراب

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۵

الأَصمعى: الصواب الصِّفْرِيَّة، بالكسر، قال: و خاصم رجُل منهم صاحبَه فى السجن فقال له: أَنت و الله صِفْرٌ من الدِّين، فسموا الصِّفْرِيَّة، فهم المَهَالِبَةُ «۱». نسبوا إِلى أَبى صُفْرَة، و هو أَبو المُهَلَّب و أَبو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ. و الصَّفْراءُ: من نبات السَّهْلِ و الرَّمْل، و قد تنبُت بالجَلَد، و قال أَبو حنيفة: الصَّفْراءُ نبت من العُشب، و هى تُسَطَّح على الأَرض، و كأَنَّ ورقَها ورقُ الخَسِّ، و هى تأْكلها الإِبل أَكلا شديداً، و قال أَبو نصر: هى من الذكور. و الصَّفْراءُ: شِعْب بناحية بدر، و يقال لها الأَصَافِرُ. و الصُّفَارِيَّةُ: طائر. و الصَّفْراء: فرس الحرث بن الأَصم، صفة غالبة. و بنو الأَصْفَر: الرّوم، و قيل: ملوك الرّوم؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى لم سموا بذلك؛ قال عدى ابن زيد: و بَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ، مُلُوكُ الرومِ، لم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ وفى حديث ابن عباس: اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَر؛ قال ابن الأَثير: يعنى الرومَ لأَن أَباهم الأَول كان أَصْفَرَ اللون، و هو رُوم بن عِيْصُو بن إِسحق بن إِبراهيم. و فى الحديث ذكر مَرْجِ الصُّفَّر، و هو بضم الصاد و تشديد الفاء، موضع بغُوطَة دمشق و كان به وقعة للمسلمين مع الروم. وفى حديث مسيره إِلى بدر: ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْراءَ؛ هى تصغير الصَّفْرَاء، و هى موضع مجاور بدر. و الأَصَافِرُ: موضع؛ قال كُثَيِّر: عَفَا رابغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ، فأَكْنَافُ تُبْنَى قد عَفَتْ فَالأَصافِرُ «۲». وفى حديث عائشة: كانت إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذى نَابٍ من السِّبَاعِ قَرَأَتْ: قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ «۳» و تقول: إِن البُرْمَةَ لَيُرَى فى مائِهَا صُفْرَةٌ، تعنى أَن الله حرَّم الدَّم فى كتابه، و قد تَرَخّص الناس فى ماء اللَّحْم فى القدر و هو دم، فكيف يُقْضَى على ما لم يحرمه الله بالتحريم؟ قال: كأَنها أَرادت أَن لا تجعل لحوم السِّبَاع حراماً كالدم و تكون عندها مكروهة، فإِنها لا تخلو أَن تكون قد سمعت نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عنها.

صقر؛ ج۴، ص: ۴۶۵

: الصَقْرُ: الطائر الذى يُصاد به، من الجوارح. ابن سيدة: و الصَّقْرُ كل شىء يَصيد من البُزَاةِ و الشَّواهين و قد تكرر ذكره فى الحديث، و الجمع أَصْقُرٌ و صُقُورٌ و صُقُورَةٌ و صِقَارٌ و صِقَارَةٌ. و الصُّقْرُ: جَمْعُ الصُّقُور الذى هو جمع صَقْرٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كَأَنَّ عَيْنَيْهِ، إِذا تَوَقَّدَا، عَيْنَا قَطَامِيٍّ منَ الصُّقْرِ بَدَا قال ابن سيدة: فسره ثعلب بما ذكرنا؛ قال: و عندى أَن الصُّقْرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب إِليه أَبو حنيفة من أَن زُهْواً جمع زَهْو، قال: و إِنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأَخفش فى قوله تعالى: فرُهُنٌ مَقْبُوضَة، إِلى أَنه جمع رَهْنٍ لا

(۱). قوله: [فهم المهالبة إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و الصفرية، بالضم أَيضاً، المهالبة المشهورون بالجود و الكرم، نسبوا إِلى أَبى صفرة جدهم (۲). قوله: [تبنى] فى ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون و فتح النون و القصر، بلدة بحوران من أَعمال دمشق، و استشهد عليه بأَبيات أُخر. و فى باب الهمزة مع الصاد ذكر الأَصافر و أَنشد هذا البيت و فيه هرشى بدل تبنى، قال هرشى بالفتح ثم السكون و شين معجمة و القصر ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة انتهى. و هو المناسب (۳). الآية

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۶

جمع رِهَان الذى هو جمع رَهْنٍ هَرَباً من جمع الجمع، و إِن كان تكسير فَعْلٍ على فُعْلٍ و فُعُلٍ قليلًا، و الأُنثى صَقْرَةٌ. و الصَّقْرُ: اللبن الشديد الحُمُوضَة. يقال: حَبَانا بِصَقْرَةٍ تَزْوِى الوجه، كما يقال بِصَرْبَةٍ؛ حكاهما الكسائى. و ما مَصَلَ من اللَّبن فامَّازَتْ خُثَارَته و صَفَتْ صَفْوَتُه فإِذا حَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طيِّباً، فهو صَقْرَة. قال الأَصمعى: إِذا بلغ اللبن من الحَمَضِ ما ليس فوقه شىء، فهو الصَّقْرُ. و قال شمر: الصَّقْر الحامض الذى ضربته الشمس فَحَمِضَ. يقال: أَتانا بِصَقْرَةٍ حامضة. قال: مِكْوَزَةُ: كأَن الصَّقْرَ منه. قال ابن بُزُرج: المُصْقَئِرُّ من اللبن الذى قد حَمِضَ و امتنع. و الصَّقْرُ و الصَّقْرَةُ: شدة وقع الشمس و حِدَّةُ حرّها، و قيل: شدة وقْعِها على رأْسه؛ صَقَرَتْهُ تَصْقُرُهُ صَقْراً: آذاه حَرُّها، و قيل: هو إِذا حَمِيَتْ عليه؛ قال ذو الرمة: إِذا ذَابَت الشمْسُ، اتَّقَى صَقَرَاتِها بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ و صَقَرَ النَّارَ صَقْراً و

صَقَّرَها: أَوْقَدَها؛ و قد اصْيتَقَرَتْ و اصْطَقَرَتْ: جاؤوا بها مَرَّةً على الأصل و مَرَّةً على المضارَعة. و أَصْقَرَت الشمس: اتَّقَدَتْ، و هو مشتق من ذلك. و صَيقَرَهُ بالعصا صَيقْراً: ضربه بها على رأْسه. و الصَّوْقَرُ و الصَّاقُورُ: الفأْس العظيمة التى لها رأْس واحد دقيق تكسر به الحجارة، و هو المِعْوَل أَيضاً. و الصَّقْر: ضرب الحجارة بالمِعْوَل. و صَيقَرَ الحَجَرَ يَصْيقُرُهُ صَيقْراً: ضربه بالصَّاقُور و كسره به. و الصَّاقُورُ: اللِّسان. و الصَّاقِرَةُ: الداهية النازلة الشديدة كالدَّامِغَةِ. و الصَّقْرُ و الصَّقَرُ: ما تَحَلَّب من العِنَب و الزبيب و التمر من غير أَن يُعْصَر، و خص بعضهم من أَهل المدينة به دِبْسَ التمر، و قيل: هو ما يسيل من الرُّطَب إذا يبسَ. و الصَّقْرُ: الدِّبس عند أَهل المدينة. و صَقَّرَ التمر: صبَّ عليه الصَّقْرَ. و رطب صَقِرٌ مَقِرٌ: صَقِرٌ ذو صَقْرٍ و مَقِرٌ إتباع، و ذلك التمر الذى يصلح للدِّبس. و هذا التمر أَصْقَرُ مَنْ هذا أى أَكْثَرُ صَقْراً؛ حكاه أَبو حنيفة و إن لم يك له فِعْل. و هو كقولهم للسانين «۴». و قد تقدم مراراً. و المُصَيقَّرُ من الرطب: المُصَلَّبُ يُصَبُّ عليه الدّبس ليَلينَ، و ربما جاء بالسين، لأَنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان فى الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصَّدْغ و الصِّماخ و الصِّراط و البُصاق. قال أَبو منصور: و الصَّقْر، عند البَحْرَانِيِّينَ، ما سال من جِلالِ التمر التى كُنِزَتْ و سُيدِّك بعضُها فوق بعض فى بيت مُصَيرَّج تحتها خَوابٍ خُضْر، فينعصر منها دِبْس خامٌ كأَنه العسل، و ربما أَخذوا الرُّطَب الجَيِّد ملقوطاً من العِـذْقِ فجعلوه فى بَساتِيقَ و صَبّوا عليه من ذلك الصَّقْر، فيقال له رُطَب مُصَيقَّر، و يبقى رُطباً طيباً طول السنة و قال الأَصمعى: التَّصْقِيرُ أَن يُصَب على الرُّطَب الدِّبْسُ فيقال رُطَب مُصَيقَّر، مأْخوذ من الصَّقْرِ، و هو الدِّبْس. وفى حديث أَبى حَثْمَةَ: ليس الصَّقْر فى رؤوس النَّخل.قال ابن الأَثير: هو عسل الرُّطَب هاهنا، و هو الدِّبْس، و هو فى غير هذا اللَّبَنُ الحامض. و ماء مُصْيقَرٌّ: متغير. و الصَّقَر: ما انْحَتَّ من ورق العِضاهِ و العُرْفُطِ و السَّلَمِ و الطَّلْح و السَّمُر، و لا يقال له صَقَرٌ حتى يَسْقط.

(۴). قوله: [للسانين] هكذا بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۷

و الصَّقْرُ: المَاءُ الآجِنُ. و الصَّاقُورَةُ: باطن القِحْف المُشْرِفُ على الدِّماغ، و فى التهذيب: و الصَّاقُور باطن القِحْفِ المُشْرِف فوق الدِّماغ كأَنه قَعْرُ قَصْعة. و صَاقُورَةُ و الصَّاقُورَةُ: اسم السماء الثَّالثة. و الصَّقَّارُ: النَّمَّامُ. و الصَّقَّار: اللَّعَّانُ لغير المُسْتَحِقين. وفى حديث أَنس: مَلْعُون كلّ صَيقَّارٍ قيل: يا رسول الله، و ما الصَّقَّار؟ قال: نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمن تَحِيَّتُهم بينهم إذا تلاقوا التَّلاعُن.التهذيب عن سهل بن معاذ عن أَبيه: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: لا تزال الأُمة على شَريعَةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يُقْبَضْ منهم العِلْمُ، و يَكْثُرْ فيهم الخُبْثُ، و يَظْهَرْ فيهم السَّقَّارُونَ، قالوا: و ما السَّقَّارُون يا رسول الله؟ قال: نَشَأٌ يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعنَ، و روى بالسين و بالصاد، و فسره بالنَّمَّامِ. قال ابن الأَثير: و يجوز أَن يكون أراد به ذا الكِبْرِ و الأُبَّهَةِ بأَنه يميل بخدّه. أَبو عبيدة: الصَّقْرَانِ دَائِرتانِ من الشَّعر عند مؤخر اللِّبْدِ من ظهر الفرس، قال: و حدُّ الظهر إلى الصَّقْرين. الفراء: جاء فلان بالصُّقَرِ و البُقَرِ و الصُّقارَى و البُقارَى إذا جاءَ بالكَذِب الفاحش. و فى النوادر: تَصَيقَّرت بموضع كذا و تشكلت و تنكفت «۱». بمعنى تَلَبَّثْت. و الصَّقَّار: الكافر. و الصَّقَّار: الدَّبَّاس، و قيل: السَّقَّار الكافر، بالسين. و الصَّقْرُ: القِيَادَةُ على الحُرَم؛ عن ابن الأَعرابى؛ و منه الصَّقَّار الذى جاء فى الحديث. و الصَّقُّور: الدَّيُّوث، وفى الحديث: لا يَقْبَلُ اللهُ من الصَّقُّور يوم القيامة صَيرْفاً و لا عَدْلًا؛ قال ابن الأَثير: هو بمعنى الصَّقَّار، و قيل: هو الدَّيُّوث القَوَّاد على حُرَمه. و صَيقَرُ: من أَسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة فى سَقَر. و الصَّوْقَرِيرُ: صَوْت طائر يُرَجِّع فتسمع فيه نحو هذه النَّغْمَة. و فى التهذيب: الصَّوْقَرِيرُ حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ فى صياحه يسمع فى صوته نحو هذه النغمة. و صُقارَى: موضع.

صقعر؛ ج۴، ص: ۴۶۷

: الصُّقْعُرُ: الماء المُرُّ الغليظ. و الصَّقْعَرَةُ: هو أَن يَصيحَ الإِنسانُ فى أُذن آخر. يقال: فلان يُصَقْعِرُ فى أُذن فلان.

صمر؛ ج۴، ص: ۴۶۷

: التَّصْمِير: الجَمْع و المَنْع. يقال: صَمَرَ متاعَه و صَمَّره و أَصْمَرَهُ. و التَّصْمِيرُ أَيضاً: أن يدخل فى الصُّمَيْرِ، و هو مَغِيب الشمس. و يقال: أَصْمَرْنا و صَمَّرْنا و أَقْصَرْنا و قَصَّرْنا و أَعْرَجْنَا و عَرَّجْنَا بمعنى واحد. ابن سيدة: صَمَر يَصْمُر صَمْراً و صُمُوراً بَخِلَ و مَنَع؛ قال: فَإِنِّى رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهم يَمُوتُ و يَفْنى، فَارْضَخِى مِنْ وعائِيا أراد يموتون و يفنى مالهم، و أراد الصامرين بمتاعهم. و رَجُل صَمِيرٌ: يابسُ اللَّحْمِ على العظام. و الصَّمَرُ، بالتحريک: النَّتْنُ «۲» يقال: يدى من اللحم صَمِرَةٌ. وفى حديث على: أَنه أَعطى أَبا رافع حَتِيًّا و عُكَّةَ سَمْنٍ، و قال: ادفع هذا إِلى أَسْماءَ بنت عُمَيْسٍ، و كانت تحت أَخيه جعفر، لتَدْهُن به بنى أَخيه من صَمرَ البَحْرِ، يعنى من نَتْنِ ريحه

(۱). قوله: [و تشكلت و تنكفت] كذا بالأَصل و شرح القاموس (۲). قوله: [بالتحريک النتن] فى القاموس و شرحه بالفتح: النتن، و مثله فى التكملة

و تَطْعَمهن من الحَقِّ؛ أَما صَمَرُ البحر فهو نَتْن ريحه و غَمَقُه و وَمَدُه. و الحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْل. ابن الأَعرابى: الصَّمْرُ رائحة المِسْک الطرى. و الصَّمْرُ: غَتْمُ البحر إِذا خَبَّ أَى هاج موجه، و خَبِيبُه تَناطُحُ أَمواجه. ابن دريد: رجل صَمِيرٌ يابسُ اللحم على العظْم تفوح منه رائحة العَرَق. و صَمَرَ الماءُ يَصْمِر صُمُوراً: جرى من حُدُور فى مُسْتَوًى فَسَكن، و هو جَارٍ، و ذلک المكان يسمى صِمْر الوادى، و صِمْرُه: مُسْتَقَرُّهُ. و الصُّمَارى، مقصوراً: الاست لنَتْنِها. الصحاح: الصُّمَارَى، بالضم، الدُّبُر؛ و فى التهذيب: الصِّمَارَى، بكسر الصاد. و الصُّمْرُ: الصُّبْر؛ أَخَذَ الشىءَ بأَصْمَارِه أَى بأَصْبَارِه، و قيل: هو على البدل. و ملأَ الكأْس إِلى أَصْمَارها أَى إِلى أَعاليها كأَصْبَارها، واحدها صُمْر و صُبْر. و صَيْمَر: أَرض من مِهْرِجَان؛ إِليه نسب الجُبْنُ الصَّيْمَرى. و الصَّوْمَرُ: البَاذِرُوجُ، و قال أَبو حنيفة: الصَّوْمَر شجر لا ينبت وحده و لكن يَتَلَوَّى على الغافِ، و هو قُضْبَانٌ لها ورق كورق الأَرَاک، و له ثمر يشبه البَلُّوط يؤكل، و هو ليِّن شديد الحلاوة.

صمعر؛ ج۴، ص: ۴۶۸

: الصَّمْعَرُ و الصَمْعَرِيُّ: الشديد من كل شىء. و الصَّمْعَرِيُّ: اللئيم، و هو أَيضاً الذى لا تعمل فيه رُقْيَةٌ و لا سحر، و قيل: هو الخالص الحمرة. و الصَّمْعَرِية من الحيات: الحية الخبيثة؛ قال الشاعر: أَ حَيَّةُ وَادٍ بَغْرَةٌ، صَمْعَرِيَّةٌ، أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلاثٌ لَوَاقِحُ؟ أراد باللَّوَاقِحِ: العقارب. و الصُّمْعُور: القصير الشجاع. و صَمْعَر: اسم موضع؛ قال القتال الكلابى: عَفَا بَطْنُ «۱». سِهْيٍ مِنْ سُلَيْمى فَصَمْعَرُ

صمقر؛ ج۴، ص: ۴۶۸

: صَمْقَرَ اللبنُ و اصْمَقَرَّ، فهو مُصْمَقِرٌّ: اشتدت حموضته. و اصْمَقَرَّت الشمس: اتَّقَدَتْ، و قيل: إِنها من قولک صَقَّرْتُ النار إِذا أَوقدتها، و الميم زائدة، و أَصلها الصقرة. أَبو زيد: سمعت بعض العرب يقول: يوم مُصْمَقِرٌّ إِذا كان شديد الحر، و الميم زائدة.

صنر؛ ج۴، ص: ۴۶۸

: الصِّنَارَةُ، بكسر الصاد: الحديدة الدقيقة المُعَقَّفَةُ التى فى رأْس المِغْزل، و قيل: الصِّنَارَةُ رأْس المِغْزل، و قيل: صِنَارَةُ المغزل الحديدة التى فى رأْسه، و لا تقل صِنَّارَةً. و قال الليث: الصِّنَارَةُ مِغْزل المرأَة، و هو دخيل. و الصِّنَارَة: الأُذن، يمانية. و الصِّنَارِيَّةُ: قوم بِإِرْمِينِيَةَ نسبوا إِلى ذلک. و رجل صِنَارَةٌ و صَنَارة: سيّءُ الخلق، الكسر عن ابن الأَعرابى و الفتح عن كراع. التهذيب: الصِّنَّوْرُ البخيل السىّء الخلق، و الصَّنانِيرُ السيِّئُو الأَدب، و إِن كانوا ذوى نباهة. و قال أَبو على: صِنارةٌ، بالكسر، سىّء الخلق، ليس من أَبنية الكتاب لأَن هذا البناء لم يجئ صفة. و الصِّنَّارُ: شجر الدُّلْب، واحدته صِنَّارة؛ عن أَبى حنيفة، قال: و هى فارسية و قد جرت فى كلام العرب؛ و أَنشد بيت العجاج: يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ و الصِّنَّارِ و قال بعضهم: هو الصِّنَار، بتخفيف النون، و أَنشد بيت العجاج بالتخفيف. و صِنارة الحَجَفَةِ:

مَقْبِضُها،

(۱). قوله: [عفا بطن إلخ] تمامه: [خلاء فبطن الحارثية أعسر]

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۶۹

و أَهل اليمن يسمون الأُذن صِنارة.

صنبر؛ ج۴، ص: ۴۶۹

: الصُّنْبُورَةُ و الصُّنْبُورُ جميعاً: النخلة التى دقت من أَسفلها و انْجَرَد كَرَبُها و قلّ حَمْلها، و قد صَنْبَرَتْ. و الصُّنْبُور: سَعَفات يخرجن فى أَصل النخلة. و الصُّنْبُور أَيضاً: النخلة تخرج من أَصل النخلة الأُخرى من غير أن تغرس. و الصُّنْبُور أَيضاً: النخلة المنفردة من جماعة النخل، و قد صَنْبَرَت. و قال أَبو حنيفة: الصُّنْبُور، بغير هاء، أَصل النخلة الذى تَشَعَّبت منه العُرُوق. و رجل صُنْبُورٌ: فَرْد ضعيف ذليل لا أَهل له و لا عَقِب و لا ناصر. وفى الحديث: أن كفار قريش كانوا يقولون فى النبى، صلى الله عليه و سلم، محمد صُنْبُور، و قالوا: صُنَيْبِيرٌ أى أَبْتَر لا عقب له و لا أخ فإذا مات انقطع ذِكْرُهُ، فأَنزل الله تعالى: إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ.التهذيب: فى الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابنُ الأَشرف مكةَ قالت له قريش: أَنت خَيْرُ أَهل المدينة و سيِّدُهم؟ قال: نعم، قالوا: أ لا ترى هذا الصُّنَيْبِيرَ الأُبَيْتِرَ من قومه يزعم أَنه خير منا و نحن أَهل الحَجِيج و أَهل السَّدانَةِ و أَهل السِّقاية؟ قال: أَنتم خير منه، فأُنْزِلَتْ: إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ؛ و أُنزلت: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.و أَصل الصُّنْبُور: سَعَفَةٌ تنبُت فى جِذْع النخلة لا فى الأَرض. قال أَبو عبيدة: الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة و يَدِقُّ أَسفلها و يَنْقَشِرُ. يقال: صَنْبَرَ أَسفلُ النخلة؛ مُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُور أى أَنه إذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُه كما يذهب أَصل الصُّنْبُور لأَنه لا عَقِب له. و لقى رجلٌ رجُلًا من العَرَب فسأَله عن نخله فقال: صَنْبَرَ أَسفَلُه و عَشَّشَ أَعلاه، يعنى دَقَّ أَسفلُه و قلَّ سَعَفه و يَبِس؛ قال أَبو عبيدة: فشبَّهوا النبى، صلى الله عليه و سلم، بها، يقولون: إنه فَرْدٌ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذِكْرُه؛ قال أَوس يعيب قوماً: مُخَلَّفُونَ و يَقْضِى النَّاسُ أَمْرَهُمُ، غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ ابن الأَعرابى: الصُّنْبُور من النخلة سَعفَات تنبتُ فى جذع النخلة غير مُسْتَأْرِضَةٍ فى الأَرض، و هو المُصَنْبِرُ من النخل، و إذا نبتت الصنَّابير فى جذع النخلة أَضْوَتْها لأَنها تأْخذ غذاء الأُمهات؛ قال: و عِلاجها أن تُقْلَع تلك الصَّنابير منها، فأَراد كفار قريش أن محمداً، صلى الله عليه و سلم، صُنْبُورٌ نبت فى جذع نخلة فإذا قُلِعَ انقطع، و كذلك محمد إذا مات فلا عَقِبَ له. و قال ابن سمعان: الصَّنابير يقال لها العِقَّانُ و الرَّوَاكِيبُ، و قد أَعَقَّت النخلةُ إذا أَنبتت العِقَّانَ؛ قال: و يقال لِلْفَسِيلَةِ التى تنبت فى أُمها الصُّنْبُورُ، و أَصل النخلة أَيضاً: صُنْبُورُها. و قال أَبو سعيد: المُصَنْبِرَةُ أَيضاً من النخيل التى تنبت الصَّنابِيرُ فى جذوعها فتفسدها لأَنها تأْخذ غذاء الأُمهات فَتُضْوِيَها؛ قال الأَزهرى: و هذا كله قول أَبى عبيدة. و قال ابن الأَعرابى: الصُّنْبُور الوَحِيدُ، و الصُّنْبُور الضعيف، و الصُّنْبُور الذى لا ولد له و لا عشيرة و لا ناصر من قريب و لا غريب، و الصُّنْبُور الداهية. و الصَّنْبَرُ: الرقيق الضعيف من كل شىء من الحيوان و الشجر، و الصُّنبُور اللئيم، و الصُّنْبور فم القَناة، و الصُّنْبور القَصَبة التى تكون فى الإِداوَةِ يُشْرَبُ منها، و قد تكون من حديد و رَصاص، و صُنْبُورُ الحوض مَثْعَبُهُ، و الصُّنْبُورُ مَثْعَبُ الحوض خاصَّةً؛ حكاه

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۰

أَبو عبيد، و أَنشد: ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إلى الإِزَاءِ و قيل: هو ثَقْبه الذى يخرج منه الماء إذا غُسل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لَيَهْنِئْ تُراثى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ، صنَابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ سَرِيعَاتُ مَوْتٍ، رَيِّثَاتُ إفاقَةٍ، إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ و فسره فقال: الصَّنابر هنا السِّهام الدِّقاق، قال ابن سيدة: و لم أَجده إلَّا عن ابن الأَعرابى و لم يأْت لها بواحد؛ و أُحْدانٌ: أَفرادٌ، لا نظير لها، كقول الآخر: يَحْمِى الصُّرَيِّمَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ صَيْدٌ و مُجْتَرِئٌ باللَّيْلِ هَمَّاسُ و فى التهذيب فى شرح البيتين: أَراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً شُبِّهت بِصَنابير النخلة التى تخرج فى أَصلها دِقاقاً. و قوله: أُحدان أى أَفراد. سريعاتُ موت أى يُمِتْنَ مَنْ رُمِى بهن. و الصَّنَوْبَرُ: شجر مخضر شتاء و صيفاً. و يقال: ثَمَرُه، و

قيل: الأَرْزُ الشجر و ثَمَرُه الصَّنَوْبَرُ، و هو مذكور فى موضعه. أَبو عبيد: الصَّنَوْبَرُ ثمر الأرزة، و هى شجرة، قال و تسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أَجل ثمرها؛ أَنشد الفراء: نُطْعِمُ الشَّحْمَ و السَّدِيفَ، و نَسقى المَحْضَ فى الصِّنَّبْرِ و الصُّرَّادِ قال: الأَصل صِنَبْر مثل هِزَبْرٍ ثم شدد النون، قال: و احتاج الشاعر مع ذلك إِلى تشديد الراء فلم يمكنه إِلَّا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إِلى الكسر، قال: و كذلك الزمرذ و الزمرذى. و غَداةٌ صِنَّبْرٌ و صِنِّبْرٌ: بارِدَةٌ. و قال ثعلب: الصِّنِّبْرُ من الأَضداد يكون الحارَّ و يكون البارِدَ؛ حكاه ابن الأَعرابى. و صَنابِرُ الشتاء: شدة برده، و كذلك الصِّنَّبِر، بتشديد النون و كسر الباء. وفى الحديث: أَن رجلًا وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ، فقال: قد كنتَ تجْمع بين قُطْرَى الليلة الصِّنَّبْرَةِ قائماً؛ هى الشديدة البرد. و الصِّنَّبر و الصِّنَّبْرُ: البرد، و قيل: الريح الباردة فى غيم؛ قال طرفة: بِجِفانٍ نَعْتَرى نادِيَنَا، و سَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبر و قال غيره: يقال صِنِّبْر، بكسر النون. قال ابن سيدة: و أَما ابن جنى فقال: أَراد الصِّنَّبر فاحتاج إِلى تحريك الباء، فتطرق إِلى ذلك فنقل حركة الإِعراب إِليها تشبيهاً بقولهم: هذا بَكُر و مررت بِبَكِر فكان يجب على هذا أَن يقول الصِّنَّبُرُ، فيضم الباء لأَن الراء مضمومة، إِلَّا أَنه تصور معنى إِضافة الظرف إِلى الفعل فصار إِلى أَنه كأَنه قال حين هَيْجِ الصِّنَّبْرِ، فلما احتاج إِلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء، و كأَنه قد نقل الكسرة عن الراء إِليها كما أَن القصيدة «۱». المنشدة للأَصمعى التى فيها: كأَنَّها و قد رَآها الرَّائى إِنما سوغه ذلك مع أَن الأَبيات كلها متوالية على الجر أَنه توهم فيه معنى الجر، أَ لا ترى أَن معناه كأَنها وقت رؤية الرائى؟ فساغ له أَن يخلط هذا البيت بسائر الأَبيات و كأَنه لذلك لم يخالف؛ قال: و هذا أَقرب مأْخذاً من أَن يقول إِنه حرَّف القافية للضرورة كما

(۱). قوله: [كما أن القصيدة إلخ] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۱

حرَّفها الآخر «۲». فى قوله: هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ، أَوْ أَنْكَرْتَها بَيْنَ تِبْرَاكٍ و شَسَّىْ عَبَقُر؟ فى قول من قال عَبْقَر فحرّف الكلمة. و الصِّنَّبْرُ، بتسكين الباء: اليوم الثانى من أَيام العجوز؛ و أَنشد: فإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا: صِنٌّ و صِنَّبْرٌ مَعَ الوَبِر قال الجوهرى: و يحتمل أَن يكونا بمعنى و إِنما حركت الباء للضرورة.

صنخر؛ ج۴، ص: ۴۷۱

: التهذيب فى الرباعى: أَبو عمرو: الصِّنَّخْرُ و الصِّنْخِرُ الجَمَلُ الضخم. قال أَبو عمرو: الصِّنَّخْرُ، بوزن قِنْذَعْلٍ، و هو الأَحمق، و الصِّنْخِرُ، بوزن القِمْقِمِ، و هو البُرّ اليابس. و فى النوادر: جمل صُنَخِرٌ و صُناخِرٌ عظيم طويل من الرجال و الإِبل.

صنعبر؛ ج۴، ص: ۴۷۱

: الصَّنَعْبَرُ: شجرة، و يقال لها الصَّعْبَرُ.

صهر؛ ج۴، ص: ۴۷۱

: الصِّهْرُ: القرابة. و الصِّهْرُ: حُرْمة الخُتُونة، و خَتَنُ الرجل صِهْرُه، و المتزوِّجُ فيهم أَصْهارُ الخَتَن، و الأَصْهارُ أَهلُ بيت المرأَة و لا يقال لأَهل بيت الرجل إِلَّا أَخْتان، و أَهل بيت المرأَة أَصْهار، و من العرب من يجعل الصِّهْرَ من الأَحماءِ و الأَخْتان جميعاً. يقال: صاهَرْتُ القوم إِذا تزوجت فيهم، و أَصْهَرْتُ بهم إِذا اتَّصلت بهم و تحرَّمت بجِوار أَو نسب أَو تزوُّجٍ. و صِهْرُ القوم: خَتَنُهُم، و الجمع أَصْهارٌ و صُهَراءُ؛ الأَخيرة نادرة، و قيل: أَهلُ بيتِ المرأَة أَصْهارٌ و أَهل بيت الرجل أَخْتانٌ. و قال ابن الأَعرابى: الصِّهْرُ زوجُ بنتِ الرجل و زوج أُخته. و الخَتَنُ أَبو امرأَة الرجل و أَخو امرأَته، و من العرب من يجعلهم أَصْهاراً كلهم و صِهْراً، و الفعل المُصاهَرَةُ، و قد صاهَرَهُمْ و

صاهَرَ فيهم؛ و أَنشد ثعلب: حَرَائِرُ صاهَرْنَ المُلُوكَ، و لم يَزَلْ على النَّاسِ، مِنْ أَبْنائِهِنَّ، أَميرُ و أَصْهَرَ بِهِمْ و إِليهم: صار فيهم صِهْراً؛ و في التهذيب: أَصْهَرَ بهم الخَتَن. و أَصْهَرَ: مَتَّ بالصِّهْر. الأَصمعي: الأَحْماءُ من قِبَلِ الزّوج و الأَخْتانُ من قِبَلِ المرأَة و الصِّهْرُ يجمعهما، قال: لا يقال غيره. قال ابن سيدة: و ربما كَنَوْا بالصِّهرِ عن القَبْرِ لأَنهم كانوا يَئِدُونَ البنات فيدفنونهن، فيقولون: زوّجناهن من القَبْرِ، ثم استعمل هذا اللفظ في الإِسلام فقيل: نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ، و قيل: إِنما هذا على المثل أَي الذي يقوم مَقام الصِّهْرِ، قال: و هو الصحيح. أَبو عبيد: يقال فلان مُصْهِرٌ بنا، و هو من القرابة؛ قال زهير: قَوْد الجِيادِ، و إِصْهار المُلُوك، و صَبْر في مَوَاطِنَ، لو كانوا بها سَئِمُوا و قال الفراء في قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً؛ فأَما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذي يَحِلُّ نكاحه كبنات العم و الخال و أَشباههن من القرابة التي يحل تزويجها، و قال الزجاج: الأَصْهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج، و النَّسَبُ الذي ليس بِصِهْرٍ من قوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ ... إِلى قوله: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ؛ قال أَبو منصور: و قد روينا عن ابن عباس في تفسير النَّسَبِ و الصِّهْرِ خلافَ ما قال الفراءُ جُمْلَةً و خلافَ بعضِ ما قال

(۲). قوله: [كما حرفها الآخر إلخ] في ياقوت ما نصه: كأنه توهم تثقيل الراء، و ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله و هو عبقر لم يجئ على مثال ممدود و لا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس و نحوه و الشاعر له أن يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۲

الزجاج.قال ابن عباس: حرَّم الله من النسب سبعاً و من الصِّهْرِ سبعاً: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ من النسب، و من الصهر: وَ أُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ... وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ ... وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ؛ قال أَبو منصور: و نَحْوَ ما روينا عن ابن عباس قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعاً نَسَباً و سبعاً سَبَباً فجعل السببَ القرابةَ الحادثةَ بسبب المُصاهَرَة و الرَّضاع، و هذا هو الصحيح لا ارْتِيابَ فيه. و صَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُه صَهْراً و صَهَدَتْهُ: اشتدَّ وقْعُها عليه و حَرُّها حتى أَلِمَ دِماغُهُ و انْصَهَرَ هو؛ قال ابن أَحمر يصف فرخ قطاة: تَرْوِى لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ، تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ أَي تُذيبه الشمس فيَصْبر على ذلك. تَرْوِى: تسوق إِليه الماء أَي تصير له كالراوِيَةِ. يقال: رَوَيْتُ أَهلي و عليهم رَيّاً أَتيتهم بالماء. و الصَّهْرُ: الحارُّ؛ حكاه كراع، و أَنشد: إِذ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ تَغْلي، و أَعْلى لَوْنِها صَهْرُ فعلى هذا يقال: شيء صَهْرٌ حارٌّ. و الصَّهْرُ: إِذابَةُ الشَّحْمِ. و صَهَرَ الشحمَ و نَحْوه يَصْهَرُه صَهْراً: أَذابه فانْصَهَرَ. و في التنزيل: يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ؛ أَي يُذَاب. و اصْطَهَرَه: أَذابه و أَكَلَهُ، و الصُّهارَةُ: ما أَذبت منه، و قيل: كلُّ قطعة من اللحم، صَغُرَت أَو كَبُرت، صُهارَةٌ. و ما بالبعير صُهارَةٌ، بالضم، أَي نِقْيٌ، و هو المُخّ. الأَزهري: الصَّهْر إِذابة الشحْم، و الصُّهارَةُ ما ذاب منه، و كذلك الاصْطِهارُ في إِذابته أَو أَكْلِ صُهارَتِهِ؛ و قال العجاج: شَكَّ السَّفافِيدِ الشَّواءَ المُصْطَهَرَ و الصَّهْرُ: المَشْوِي. الأَصمعي: يقال لما أُذيب من الشحم الصُّهارة و الجَمِيلُ. و ما أُذيب من الأَلْيَةِ، فهو حَمٌّ، إِذا لم يبق فيه الوَدَكُ. أَبو زيد: صَهَرَ خبزَه إِذا أَدَمَه بالصُّهارَة، فهو خبز مَصْهُورٌ و صَهِيرٌ. وفي الحديث: أَن الأَسْوَد كان يَصْهَر رجليه بالشحم و هو محرم؛ أَي كان يُذِيبه و يَدْهُنُهما به. و يقال: صَهَرَ بدنه إِذا دهنه بالصَّهِير. و صَهَرَ فلانٌ رأْسَه صَهْراً إِذا دهنه بالصُّهارَة، و هو ما أُذيب من الشحم. و اصْطَهَرَ الحِرْباءُ و اصْهارَّ: تَلأْلأَ ظهره من شدة حر الشمس، و قد، صَهَرَه الحرُّ. و قال الله تعالى: يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ حتى يخرج من أَدبارهم؛ أَبو زيد في قوله: يُصْهَرُ بِهِ قال: هو الإِحْراق، صَهَرْته بالنار أَنضَجْته، أَصْهَرُه. و قولهم: لأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةٍ، كأَنه يريد الإِذابة. أَبو عبيدة: صَهَرْتُ فلاناً بيمينٍ كاذبةٍ توجب له النار. وفي حديث أَهل النار: فَيُسْلَتُ ما في جوفه حتى يَمْرُقَ من قدميه، و هو الصَّهْرُ. يقال: صَهَرْت الشحم إِذا أَذبته. وفي الحديث: أَنه كان يؤسِّسُ مسجدَ قُباءٍ فَيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إِلى بطنه؛ أَي يُدْنيه إِليه. يقال: صَهَرَه و أَصْهَرَه إِذا قرَّبه و أَدناه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال له ربيعة بن الحرث: نِلْتَ صِهْرَ محمد فلم نَحْسُدْك عليه؛ الصِّهْرُ حرمةُ التزويج، و الفرق بينه و بين النَّسَب: أَن النسب ما يرجع إِلى ولادة قريبةٍ من جهة الآباء،

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۳

و الصِّهْر ما كان من خُلْطَةٍ تُشبِه القرابةَ يحدثها التزويج. و الصَّيْهُورُ: شِبْهُ مِنْبر يُعمل من طين أَو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أَو نحوه؛ قال ابن سيدة: و ليس بثبت. و الصَّاهُورُ: غِلاف القمر، أَعجمی معرب. و الصِّهْرِیُّ: لغة فی الصِّهْرِيج، و هو كالحوض؛ قال الأَزهری: و ذلك أَنهم يأْتون أَسفل الشِّعْبَةِ من الوادی الذی له مَأْزِمانِ فيبنون بينهما بالطين و الحجارة فيترادُّ الماءُ فيشربون به زماناً، قال: و يقال تَصَهْرَجُوا صِهْرِيّاً.

صور؛ ج۴، ص: ۴۷۳

: فی أَسماء اللَّه تعالی: الْمُصَوِّرُ و هو الذی صَوَّر جميعَ الموجودات و رتبها فأَعطی كل شیء منها صورة خاصة و هيئة مفردة يتميز بها علی اختلافها و كثرتها. ابن سيدة: الصورة فی الشكل، قال: فأَما ما جاء فی الحديث منقوله خلق اللَّه آدم علی صورتهفيحتمل أَن تكون الهاء راجعة علی اسم اللَّه تعالی، و أَن تكون راجعة علی آدم، فإِذا كانت عائدة علی اسم اللَّه تعالی فمعناه علی الصورة التی أَنشأَها اللَّه و قدَّرها، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إِلی الفاعل لأَنه سبحانه هو المصَوِّر لا أَن له، عز اسمه و جل، صُورَةً و لا تمْثالًا، كما أَن قولهم لَعَمْرُ اللَّه إِنما هو و الحياةِ التی كانت باللَّه و التی آتانِيها اللَّهُ، لا أَن له تعالی حياة تَحُلُّهُ و لا هو، علا وجهُه، محلٌّ للأَعراضِ، و إِن جعلتها عائدة علی آدم كان معناه علی صُورَةِ آدم أَی علی صورة أَمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّر، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد و الرئيس: قد خَدَمْته خِدْمَته أَی الخِدْمَةَ التی تحِقُّ لأَمثاله، و فی العبد و المُبتَذل: قد اسْتَخْدَمْته اسْتِخْدامَهُ أَی اسْتِخْدامَ أَمثاله ممن هو مأْمور بالخفوف و التَّصَرُّف، فيكون حينئذ كقوله تعالی: فِی أَیِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ، و الجمع صُوَرٌ و صِوَرٌ و صُوْرٌ، و قد صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الجوهری: و الصِّوَرُ، بكسر الصاد، لغة فی الصُّوَر جمع صُورَةٍ، و ينشد هذا البيت علی هذه اللغة يصف الجواری: أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخلْصاءِ أَعْيُنَها، و هُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِها صِوَرا و صَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّر. وفی حديث ابن مقرن: أَ ما علمتَ أَن الصُّورَة محرَّمةٌ؟أَراد بالصُّورَةِ الوجهَ و تحريمِها المَنْع من الضرب و اللطم علی الوجه، و منهالحديث: كره أَن تُعلم الصورةُ، أَی يجعلَ فی الوجه كَیٌّ أَو سِمَةٌ. و تَصَوَّرْتُ الشیءَ: توهمت صورتَه فتصوَّر لی. و التَّصاوِيرُ: التَّماثِيلُ. وفی الحديث: أَتانی الليلةَ ربی فی أَحسنِ صُورَةٍ!.قال ابن الأَثير: الصورة تَرِدُ فی كلام العرب علی ظاهرها و علی معنی حقيقةِ الشیء و هيئته و علی معنی صِفَتِه. يقال: صورةُ الفعلِ كذا و كذا أَی هيئته، و صورةُ الأَمرِ كذا و كذا أَی صِفَتُه، فيكون المراد بما جاء فی الحديث أَنه أَتاه فی أَحسنِ صِفَةٍ، و يجوز أَن يعود المعنی إِلی النبی، صلی اللَّه عليه و سلم: أَتانی ربی و أَنا فی أَحْسَنِ صُورةٍ، و تجری معانی الصُّورَةِ كلها عليه، إِن شئت ظاهرها أَو هيئتها أَو صفتها، فأَما إِطلاق ظاهر الصورة علی اللَّه عز و جل فلا، تعالی اللَّه عز و جل عن ذلك علوّاً كبيراً. و رجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أَی حَسَنُ الصُّورَةِ و الشَّارَةِ، عن الفراء، و قوله: و ما أَيْبُلِیٌّ علی هَيْكَلٍ بَناهُ، و صَلّب فِيهِ و صَارا

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۴

ذهب أَبو علی إِلی أَن معنی صارَ صَوَّرَ، قال ابن سيدة: و لم أَرها لغيره. و صارَ الرجلُ: صَوَّتَ. و عصفور صَوَّارٌ: يجيب الداعیَ إِذا دعا. و الصَّوَرُ، بالتحريك: المَيَل. و رجل أَصْوَرُ بيّن الصَّوَرِ أَی مائل مشتاق. الأَحمر: صُِرْتُ إِلیَّ الشیءَ و أَصَرْتُه إِذا أَملته إِليك، و أَنشد: أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ ابن الأَعرابی: فی رأْسه صَوَرٌ «۱» إِذا وجد فيه أُكالًا و هميماً. و فی رأْسه صَوَرٌ أَی مَيَل. وفی صفة مشيه، عليه السلام: كان فيه شیء من صَوَرٍأَی مَيَل، قال الخطابی: يشبه أَن يكون هذا الحال إِذا جدَّ بِهِ السير لا خلقة. وفی حديث عمر و ذكر العلماء فقال: تَنْعَطِف عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصُورُها الأَرحامأَی لا تُمِيلُها، هكذا أَخرجه الهروی عن عمر، و جعله الزمخشری من كلام الحسَن. وفی حديث ابن عمر: إِنی لأُدْنی الحائِضَ منِّی و ما بی إِليها صَوَرَةٌأَی مَيْل و شهوة تَصُورُنی إِليها. و صارَ الشیءَ صَوْراً و أَصارَه فانْصار: أَماله فمال، قالت الخنساءُ.لَظَلَّت الشُّهْبُ مِنْها و هْیَ تَنصارُ أَی تصدّعُ و تفلّقُ، و خص بعضه به إِمالة العنق. و صَوِرَ يَصْوَرُ صوراً، و هو أَصْوَرُ: مال، قال: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا، فی تَلَفُّتِنا يَوْمَ الفِراقِ إِلی أَحْبابِنَا، صُورُ وفی حديث عكرمة: حَمَلَةُ العَرْشِ كلُّهم

صُورٌ، هو جمع أَصْوَر، و هو المائل العنق لثقل حِمْلِهِ. و قال الليث: الصَّوَرُ المَيل. و الرجلُ يَصُور عُنُقَهُ إِلى الشيء إِذا مال نحوه بعنقه، و النعت أَصْوَر، و قد صَوِرَ. و صارَه يَصُورُه و يَصِيرُه أَى أَماله، و صارَ وجهَهُ يَصُورُ: أَقْبَل به. و فى التنزيل العزيز: فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ، و هى قراءة عليٍّ و ابن عباس و أَكثر الناس، أى وَجِّهْهن، و ذكره ابن سيدة فى الياء أيضاً لأَن صُرْت و صِرْت لغتان، قال اللحيانى: قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ وجِّهْهُنَّ، و معنى صِرْهن قَطِّعْهن و شَقِّقهن، و المعروف أَنهما لغتان بمعنى واحد، و كلهم فسروا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهن، و الكسر فُسر بمعنى قَطِّعْهن، قال الزجاج: قال أَهل اللغة معنى صُرْهُنَّ إِليك أَمِلْهن و اجمعهن إِليك، و أَنشد: و جاءَتْ خِلْعَةٌ [خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا، يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ أَى يَعطِف عنوقَها تَيْسٌ أَحْوى، و من قرأَ: فَصِرهن إِليك، بالكسر، ففيه قولان: أَحدهما أَنه بمعنى صُرْهن، يقال: صارَهُ يَصُورُهُ و يَصِيرُه إِذا أَماله، لغتان، الجوهرى: قرىء فَصُرْهُنَّ، بضم الصاد و كسرها، قال الأَخفش: يعنى وَجِّهْهن، يقال: صُرْ إِلَيَّ و صر وجهك إِلَيَّ أَى أَقْبِل عليَّ. الجوهرى: و صُرْتُ الشيءَ أَيضاً قطعتُه و فَصَلتُه، قال العجاج: صُرْنا بِهِ الحُكْمَ و أَعْيا الحَكَما قال: فَمَن قال هذا جعل فى الآية تقديماً و تأْخيراً، كأَنه قال: خُذْ إِليك أَربعةً فَصُرْهن، قال ابن برى: هذا الرجز الذى نسبه الجوهرى للعجاج ليس هو للعجاج، و إِنما هو لرؤبة يخاطب الحَكَم بن صخر و أَباه صخر بن عثمان، و قبله:

(۱). ۱ قوله "فى رأسه صور "ضبطه فى شرح القاموس بالتحريك، و فى متنه: و الصورة بالفتح شبه الحكة فى الرأس.

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَياناً مُعْلما، صَخْر بن عُثمان بن عَمْرِو و ابن ما وفى حديث مجاهد: كره أَن يَصُورَ شجرةً مثمرةً، يحتمل أَن يكون أَراد يُمِيلها فإِن إِمالتها ربما تؤدِّيها إِلى الجُفُوف، و يجوز أَن يكون أَراد به قطعها. و صَوْرَا النَّهْر: شَطَّاه. و الصَّوْرُ، بالتسكين: النخل الصغار، و قيل: هو المجتمع، و ليس له واحد من لفظه، و جمع الصِّير صِيرانٌ، قال كثيِّر عزة: أَ الحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ بِتِرْيَمَ قَصْراً، و اسْتَحَنَّتْ شَمالُها؟ «۱» و الصَّوْرُ: أَصل النخل، قال: كأَن جِذعاً خارِجاً من صَوْرِهِ، ما بين أُذْنَيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ وفى حديث ابن عمر: أَنه دخل صَوْر نخل، قال أَبو عبيدة: الصَّوْر جِمَاعُ النخل و لا واحد له من لفظه، و هذا كما يقال لجماعة البقر صُوار. وفى حديث ابن عمر: أَنه خرج إِلى صَوْر بالمدينة، قال الأَصمعى: الصَّوْر جماعة النخل الصغار، و هذا جمع على غير لفظ الواحد، و كذلك الحابِسُ، و قال شمر: يُجْمَعُ الصَّوْر صِيراناً، قال: و يقال لغير النخل من الشجر صَوْر و صِيران، و ذكره كُثَيِّر و فيه أَنه قال: يطلع من هذا الصَّوْر رجلٌ من أَهل الجنة، فطلع أبو بكر، الصَّوْر: الجماعة من النخل، و منه: أَنه خرج إِلى صَوْر بالمدينة. والحديث الآخر: أَنه أَتى امرأَة من الأَنصار فَفَرَشَتْ له صَوْراً و ذبحت له شاة.وحديث بدر: أَن أَبا سفيان بعث رجلين من أَصحابه فأَحْرَقا صَوْراً من صِيران العُرَيْض.الليث: الصِّوَارُ و الصُّوَارُ القَطيع من البَقَر، و العدد أَصْوِرَة و الجمع صِيران. و الصُّوار [الصِّوار: وعاء المِسْك، و قد جمعهما الشاعر بقوله: إِذا لاحَ الصوارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى، و أَذْكُرُها إِذا نَفَح الصوَارُ و الصِّيَار لغة فيه. ابن الأَعرابى: الصَّوْرة النخْلة، و الصَّوْرة الحِكَّة من انْتِغاش الحَظَى فى الرأْس. و قالت امرأَةٌ من العرب لابنةٍ لهم: هى تشفينى من الصَّوْرة و تسترنى من الغَوْرة، بالغين، و هى الشمس. و الصُّورُ: القَرْن، قال الراجز: لقد نَطَحْناهُمْ غَداةَ الجَمْعَيْن نَطْحاً شديداً، لا كَنطحِ الصُّورَين و به فسر المفسرون قوله تعالى: فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ*، و نحوه، و أَما أَبو على فالصُّورُ هنا عنده جمع صُورَةٍ، و سيأْتى ذكره. قال أَبو الهيثم: اعترض قوم فأَنكروا أَن يكون الصُّورُ قَرْناً كما أَنكروا العَرْش و الميزانَ و الصراط و ادَّعَوْا أَن الصُّورَ جمع الصُّورَةِ، كما أَن الصُّوفَ جمع الصُّوفَةِ و الثُّومَ جمع الثُّومَةِ، و رووا ذلك عن أَبى عبيدة، قال أَبو الهيثم: و هذا خطأٌ فاحش و تحريف لكلمات اللَّه عز و جل عن مواضعها لأَن اللَّه عز و جل قال: وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ*، ففتح الواو، قال: و لا نعلم أَحدا من القراء قرأَها فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ، و كذلك قال: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ*، فمن قرأَ: و نفخ فى الصُّوَر، أَو قرأَ: فَأَحْسَنَ صُورَكم، فقد افترى الكذب و بَدَّل كتاب اللَّه، و كان أَبو عبيدة صاحب أَخبارٍ و غَريبٍ و لم يكن له معرفةٌ بالنحو. قال الفراء: كلُّ جمعٍ على لفظ الواحد الذَّكَرِ سبق جمعُه واحدتَه فواحدته

(۱). ۱ قوله "و استحنت "كذا بالأصل بالنون و فى ياقوت و الأساس بالثاء المثلثة.

بزيـادة هـاء فيه، و ذلك مثل الصُّوف و الوَبَر و الشعر و القُطْن و العُشْب، فكل واحـد من هـذه الأسـماء اسم لجميع جنسه، فإِذا أَفردت واحدته زيدت فيها هاء لأَن جميع هذا الباب سبق واحدَتَه، و لو أَن الصوفَةَ كانت سابقةَ الصُّوفِ لقالوا: صُوفة و صُوَف و بُسْرة و بُسَر، كمـا قالوا: غُرْفـة و غُرَف و زُلْفـة و زُلَف، و أَما الصُّورُ القَرْنُ، فهو واحـد لا يجوز أَن يقال واحـدته صُورَة، و إِنما تُجمع صُورة الإِنسان صُوَراً لأَن واحـدته سـبقت جمعَه. وفى حـديث أَبى سـعيد الخـدرى قال: قال رسول اللَّه، صـلى اللَّه عليه و سـلم: كيف أَنْعَمُ و صاحبُ القَرْن قَدْ التَقَمَهُ و حَنى جَبْهَتَه و أَصْغَى سـمعه يَنْتظر متى يُؤْمَرُ؟ قالوا: فما تأْمرنا يا رسول اللَّه؟ قال: قولوا حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.قال الأَزهرى: و قـد احْتَجَّ أَبو الهيثم فـأَحسن الاحْتِجاج، قال: و لا يجوز عنـدى غيرُ ما ذهب إِليه و هو قول أَهل السنَّة و الجماعـة، قال: و الدليل على صـحة ما قالوا أَن اللَّه تعالى ذكر تَصْويره الخلق فى الأَرْحام قبل نفخ الرُّوح، و كانوا قبل أَن صَوَّرهم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم صَوَّرهم تَصْويراً، فَأَمـا البعث فإِن اللَّه تعالى يُنْشِئُهُم كيف شاء، و من ادَّعى أَنه يُصَوِّرهم ثم ينفـخ فيهم فعليه البيان، و نعوذ باللَّه من الخِذلان. و حكى الجوهرى عن الكلبى فى قوله تعالى: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ*، و يقال: هو جمعُ صُورة مثل بُسْرِ و بُسْـرة، أَى ينفخ فى صُوَر الموتى الأَرواح، قال: و قرأَ الحسن: يوم ينفخ فى الصُّوَر. و الصِّواران: صِماغا الفَم، و العامة تسميهما الصِّوارَين، و هما الصَّامِغان أَيضـاً. و فيه: تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْن فإِنهمـا مقعـد المَلَـك، همـا ملتقى الشِّدْقَين، أَى تعهـدوهما بالنظافـة، و قول الشـاعر: كأَنَّ عُرْفاً مائِلًا مِن صَوْرِهِ يريد شـعر الناصـية. و يقال: إِنى لأَجد فى رأْسـى صَوْرَةً و هى شبه الحِكَّة، قال ابن سيدة: الصَّوْرة شبه الحِكَّة يجدها الإِنسان فى رأْسه حتى يشـتهى أَن يُفَلَّى. و الصُّوَّار، مشـدد: كـالصُّوَار، قـال جرير: فلم يَبْقَ فى الـدَّارِ إِلَّا الثُّمـام، و خِيطُ النَّعَام و صُوَّارُها و الصِّوَار و الصُّوَار: الرائحة الطيبة. و الصِّوار و الصُّوَار: القليل من المِسْك، و قيل: القطعة منه، و الجمع أَصْوِرَة، فارسى. و أَصْوِرَةُ المسكِ: نافِقاتُه، و روى بعضـهم بيت الأَعشى: إِذا تقومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً، و الزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِها شملُ و فى صفة الجنة: و ترابُها الصوارُ، يعنى المِسْك. و صوار المسك: نافجته، و الجمع أَصْوِرَة. و ضـربه فَتَصَوَّرَ أَى سـقط. وفى الحـديث: يَتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِم، أَى يسـقط، من قولهم: ضَرَبْتُه فَتَصَوَّرَ إِذا سقط. ... و تَصَوَّرَ منها أَى سـقط. و بنو صَوْر: بطن من بنى هَزَّانَ بن يَقْدُم بن عَنَزَةَ. الجوهرى: و صارَة اسم جبل و يقال أَرض ذات شـجر. و صـارَةُ الجبـل: أَعلاه، و تحقيرهـا صُوَيْرَة سـماعا من العرب. و الصُّوَر و الصِّوَر: موضـع «۲» بالشـام، قال الأَخطل: أَمْسَتْ إِلى جانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُه، و رأْسُهُ دونَهُ اليَحْمُومُ و الصُّوَرُ [الصِّوَرُ

(۲) . ۱ قـوله "و الصور و الصور موضع إلـخ "فى يـاقوت صُوّر، بـالضم ثم التشديـد و الفتـح، قريـة على شـاطئ الخـابور، و قـد خفف الأخطل الواو من هذا المكان و أنشد البيت، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست و الخابور بدل اليحموم و أفاد أن البيت روى بضم الصاد و كسرها.

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۷

و صارَة: موضع، قال ابن سيدة: و إِذ قد تكافأَ فى ذلك الياء و الواو و التبس الاشتقاقان فحمله على الواو أَولى، و اللَّه أَعلم.

صير؛ ج۴، ص: ۴۷۷

: صارَ الأَمرُ إِلى كذا يَصِيرُ صَيْراً و مَصِيراً و صَيْرُورَةً و صَيَّرَه إِليه و أَصارَه، و الصَّيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ. و فى كلام عُمَيْلَةَ الفَزارِى لعمه و هو ابن عَنْقـاءَ الفَزارِى: مـا الـذى أَصـارَك إِلى مـا أَرى يـا عَمْ؟ قـال: بُخْلـك بمالِك، و بُخْل غيرك من أَمثالك، و صَوْنى أَنا وجهى عن مثلهم و تَسْآلك ثم كان من إِفْضال عُمَيْلـة على عمه ما قـد ذكره أَبو تمام فى كتابه الموسوم بالحماسة. و صِرْت إِلى فلان مَصِيراً؛ كقوله تعالى: وَ إِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ*؛ قال الجوهرى: و هو شاذ و القياس مَصَار مثل مَعاش. و صَيَّرته أَنا كذا أَى جعلته. و المَصِير: الموضع الـذى تَصِير إِليه المياه. و الصَّيِّر: الجماعة. و الصِّيرُ: الماء يحضـره الناس. و صارَةُ الناس: حضـروه؛ و منه قول الأَعشـى: بِمَا قَدْ تَرَبَّع رَوْضَ القَطا و رَوْضَ التَّنَاضُبِ حتى تَصِيرَا أَى حتى تحضـر المياه. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، و أَبى بكر، رضى الله عنه، حين عَرَضَ أَمرَه على قبائـل العرب: فلمـا حضـر بنى شَيْبان و كلم سَراتهم قـال المُثَنى بن حارثـة: إِنا نزلنا بين صِيرَينِ اليمامـة و

الشـمامة، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: و ما هذان الصِّيرانِ؟ قال: مياه العرب و أَنهار كِسْرى؛ الصِّيرُ: الماء الذى يحضره الناس. و قد صارَ القوم يَصِيرون إِذا حضـروا الماء؛ و يروى: بين صِيرَتَيْن، و هى فِعْلة منه، و يروى: بين صَيرَيْن، تثنية صَرًى. قال أَبو العميثل: صارَ الرجلُ يَصِير إِذا حضـر المـاءَ، فهـو صـائِرٌ. و الصَّائِرَةُ: الحاضـرة. و يقـال: جَمَعَتْهم صـائِرَةُ القيـظِ. و قـال أَبو الهيثم: الصَّيْر رجوع المُنْتَجِعين إِلى محاضـرهم. يقال: أَين الصَّائرَة أَى أَين الحاضـرة و يقال: أَىَّ ماء صارَ القومُ أَى حضـروا. و يقال: صِرْتُ إِلى مَصِيرَتى و إِلى صِيرى و صَيُّورى. و يقال للمنزل الطيِّب: مَصِيرٌ و مِرَبٌّ و مَعْمَرٌ و مَحْضَرٌ. و يقال: أَين مَصِيرُكم أَى أَين منزلكم. و صِيرُ [صَيرُ الأَمر: مُنْتهاه و مَصِيره و عاقِبَته و ما يَصير إِليه. و أَنا على صِيرٍ من أَمر كذا أَى على ناحية منه. و تقول للرجل: ما صنعتَ فى حاجتك؟ فيقول: أَنا على صِيرِ قضائها و صِـماتِ قضائها أَى على شَـرَفِ قضائها؛ قال زهير: و قد كنتُ من سَـلْمَى سِنِينَ ثمانِياً، على صِيرِ أَمْرٍ ما يَمَرُّ و ما يَحْلُو و صَيُّور الشيء: آخره و منتهاه و ما يؤول إِليه كصِيره و منتهاه «۱». و هو فيعول؛ و قول طفيل الغنوى: أَمْسـى مُقِيماً بِذِى العَوْصاءِ صَيِّرُه بـالبئر، غـادَرَهُ الأَحْياءُ و ابْتَكَرُوا قال أَبو عمرو: صَيِّره قَبْره. يقال: هـذا صَيِّر فلان أَى قبره؛ و قال عروة بن الورد: أَحادِيثُ تَبْقَى و الفَتى غيرُ خالِدِ، إِذا هو أَمْسـى هامَـةً فَوْقَ صَيِّر قـال أَبو عمرو: بـالهُزَرِ أَلْفُ صَيِّر، يعنى قبوراً من قبور أَهل الجاهليـة؛ ذكره أَبو ذؤيب فقال: كانت كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَر «۲».

(۱). قوله: [كصيره و منتهاه] كذا بالأَصل (۲). قوله: [كانت كليلة إلخ] أنشد البيت بتمامه فى هزر: لقال الأباعد و الشامتون كانوا كليلة أهل الهزر

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۸

و هُزَر: موضع. و ما له صَيُّور، مثال فَيْعُول، أَى عَقْل و رَأْىٌ. و صَيُّور الأَمر: ما صارَ إِليه. و وقع فى أُمِّ صَبُّور أَى فى أَمر ملتبس ليس له مَنْفَذ، و أَصـله الهَضْـبة التى لا مَنْفَذ لها؛ كذا حكاه يعقوب فى الأَلفاظ، و الأَشْبَقُ صَبُّور. و صارَةُ الجبل: رأْسه. و الصَّيُّور و الصَّائرَةُ: ما يَصِير إِليه النباتُ من اليُبْس. و الصَّائِرَةُ: المطرُ و الكَلأُ. و الصَّائرُ: المُلَوِّى أَعناقَ الرجال. و صارَه يَصِيره: لغة فى صارَهُ يَصُوره أَى قطعه، و كـذلك أَماله. و الصِّير: شَقُّ الباب؛يروى أَن رجلًا اطَّلع من صِير باب النبى، صـلى الله عليه و سـلم.وفى الحديث عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَنه قال: من اطَّلع من صِير باب فقد دَمَر و فى رواية: من نَظَرَ؛ و دمر: دخل، وفى رواية: من نظر فى صـير باب ففُقِئَتْ عينه فهى هَـدَر؛ الصِّير الشَّقّ؛ قال أَبو عبيـد: لم يُسـمع هـذا الحرف إِلا فى هذا الحديث. و صِير الباب: خَرْقه. ابن شـميل: الصِّيرَةُ على رأْس القَارَةِ مثل الأَمَرَة غير أَنها طُويَتْ طَيّاً، و الأَمَرَةُ أَطول منها و أَعظم مطويتان جميعاً، فالأَمَرَةُ مُصَـعْلَكة طويلـة، و الصِّيرَةُ مسـتديرة عريضـة ذات أَركـان، و ربمـا حفرت فوجـد فيهـا الـذهب و الفضـة، و هى مـن صـنعة عـادٍ و إِرَم، و الصِّيرُ شـبه الصَّحْنـاة، و قيـل هـو الصـحناة نفسه؛يروى أَن رجلًا مَرَّ بعبـد الله بن سالم و معه صِيرٌ فلَعِق منه «۱». ثم سـأَل: كيف يُباع؟و تفسـيره فى الحـديث أَنه الصَّحْناة. قال ابن دريد: أَحسبه سـريانيّاً؛ قال جرير يهجو قوماً: كانوا إِذا جَعَلوا فى صِيرهِمْ بَصَـلًا، ثم اشْـتَوَوْا كَنْعَداً من مالحٍ، جَدَفُوا و الصِّيرُ: السمكات المملوحـة التى تعمل منها الصَّحْناة؛ عن كراع. وفى حـديث المعافرى: لعل الصِّيرَ أَحَبُّ إِليك من هذا.و صِرْتُ الشـىء: قطعته. و صارَ وجهَه يَصِيره: أَقبـل به. و فى قراءة عبـد الله بن مسـعود و أَبى جعفر المـدنى: فصِرهن إِليـك، بالكسر، أَى قطِّعهن و شـققهن، و قيـل: وجِّهْهن. الفراء: ضَـمَّت العامة الصاد و كان أَصحاب عبد الله يكسرونها، و هما لغتان، فأَما الضم فكثير، و أَما الكسر ففى هذيل و سليم؛ قال و أَنشـد الكسائى: و فَرْع يَصِـير الجِيـدَ وحْف كَأَنّه، على اللِّيت، قِنْوانُ الكُرُوم الدَّوَالِحُ يَصِير: يميل، و يروى ...: يَزِينُ الجيد، ... و كلهم فسـروا فَصُـرْهُنَّ أَمِلْهن، و أَما فصِرْهن، بالكسر، فإِنه فسر بمعنى قَطِّعهن؛ قال: و لم نجد قطّعهن معروفة؛ قال الأَزهرى: و أُراها إِن كانت كـذلك من صَرَيْتُ أَصْرِى أَى قَطَعت فقدمت ياؤها. و صِرْت عنقه: لويتها. و فى حديث الدعاء: عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَى المرجع. يقـال: صِرْت إِلى فلان أَصِير مَصِيراً، قال: و هو شاذ و القياس مَصار مثل مَعاش. قال الأَزهرى: و أَما صارَ فإِنهـا على ضـربين: بلوغ فى الحـال و بلوغ فى المكان، كقولك صارَ زيـد إِلى عمرو و صار زيـد رجلًا، فإِذا كانت فى الحال فهى مثل كانَ فى بابه. و رجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أَى حسن الصُّورَة و الشَّارَة؛ عن الفراء. و تَصَيَّر فلانٌ أَباه: نزع إِليه فى الشَّبَه. و الصِّيارَةُ و الصِّيرَةُ: حظيرة

من خشب و حجارة تبنى للغَنَم و البقر، و الجمع صِيَرٌ و صِيَرٌ، و قيل: الصِّيرَة حظيرة الغنم؛ قال الأخطل: و اذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً من الحَبَلَّقِ، تُبْنى فَوْقَها الصِّيَرُ

(۱). قوله: [فلعق منه] كذا بالأصل. و فى النهاية و الصحاح فذاق منه

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۷۹

وفى الحديث: ما من أُمَّتى أَحد إِلا و أَنا أَعرفه يوم القيامة، قالوا: و كيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: أَ رَأَيْتَ لو دخلت صِيرَةً فيها خيل دُهْمٌ و فيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّل أَ ما كنتَ تعرفه منها؟الصِّيرَة: حَظِيرة تُتخذ للدواب من الحجارة و أَغصان الشجر، و جمعها صِيَر. قال أَبو عبيد: صَيْرَة، بالفتح، قال: و هو غلط. و الصِّيَار: صوت الصَّنْج؛ قال الشاعر: كَأَنَّ تَرَاطُنَ الهَاجَاتِ فِيها، قُبَيْلَ الصُّبْحِ، رَنَّاتُ الصِّيَارِ يريد رنين الصَّنْج بأَوْتاره. وفى الحديث: أَنه قال لعلى، عليه السلام: أَ لا أُعلمك كلماتٍ إِذا قلتَهن و عليك مثل صِير غُفِر لك؟قال ابن الأَثير: و هو اسم جبل، و يروى: صُور، بالواو، وفى رواية أَبى وائل: أَن عليّاً، رضى الله عنه، قال: لو كان عليك مثل صِيرٍ دَيْناً لأَداه الله عنك.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۴، ص: ۴۷۹

ضبر؛ ج۴، ص: ۴۷۹

: ضَبَرَ الفَرَسُ يَضْبُر ضَبْراً و ضَبَراناً إِذا عَدَا، و فى المحكم: جَمَع قوائمه و وَثَب، و كذلك المقيَّد فى عَدْوه. الأَصمعى: إِذا وثَب الفرسُ فوقع مجوعةً يداه فذلك الضَّبْر؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى: لَقَدْ سَمَا ابن مَعْمَرٍ حين اعْتَمَرْ مَغْزًى بَعيداً مِنْ بَعيد و ضَبَرْ، تَقَضِّىَ البَازِى إِذا البَازِى كَسَرْ يقول: ارتفع قَدْرُه حين غَزَا موضعاً بعيداً من الشام و جمع لذلك جيشاً. وفى حديث سعد بن أَبى وقَّاص: الضَّبْر ضَبر البَلْقاء و الطعن طعن أَبى مِحْجَنٍ. البَلْقاء: فرس سعد، و كان أَبو مِحْجن قد حبسه سعدٌ فى شرب الخمر و هم فى قتال الفُرْس، فلما كان يوم القَادِسِيَّة رأَى أَبو محْجن الثقفى من الفُرْس قوّة، فقال لامرأَة سعد: أَطلقينى و لكِ اللهَ علىَّ أَن أَرجع حتى أَضع رِجْلى فى القيد؛ فحلته، فركب فَرَساً لسعد يقال لها البَلْقاء، فَجَعَل لا يَحْمِل على ناحية من نواحى العدوّ إِلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رِجْله فى القيد و وَفى لها بذمَّته، فلما رجع سعد أَخبرته بما كان من أَمره فخلى سبيله.و فرس ضِبِرٌّ، مثال طِمِرٍّ، فِعِلٌّ منه، أَى وثَّاب، و كذلك الرجل. و ضَبَّر الشىءَ: جمعه. و الضَّبْر و التَّضْبِير: شدة تَلْزِيز العظام و اكتناز اللحم؛ جَمَلٌ مَضْبُور و مُضَبَّر، و فرس مُضَبَّر الخلق أَى مُوَثَّقُ الخلق، و ناقة مُضَبَّرة الخَلْق. و رجل ضِبِرٌّ: شديد. و رجل ذو ضَبَارَةٍ فى خلقه: مجتمع الخلق، و قيل: وَثِيقُ الخلق؛ و به سمى ضَبَارَةُ، و ابن ضَبَارة كان رجلًا من رؤساء أَجناد بنى أُمية. و المَضْبُور: المجتمع الخلق الأَملس؛ و يقال للمِنْجل: مَضْبُور. الليث: الضَّبْر شدة تَلْزِيز العظام و اكتناز اللحم، و جمل مُضَبَّر الظهر؛ و أَنشد: مُضَبَّر اللَّحْيَيْن نَسْراً مِنْهَسا و أَسد ضُبَارِم و ضُبَارِمَة منه فُعالم عند الخليل. و الإِضْبَارَةُ: الحُزْمة من الصُّحُف، و هى الإِضْمَامَة. ابن السكيت: يقال جاء فلان بإِضْبَارَةٍ من كُتب و إِضْمامةٍ من كُتب، و هى الأَضَابِير و الأَضَامِيم. الليث: إِضْبارَةٌ من صُحُف أَو سهام أَى حُزْمة، و ضُبَارَةُ [ضِبَارَةُ لغة، و غير الليث لا يجيز ضُبَارة من كُتُب، و يقول: أَضْبَارة و إِضْبارة. و ضَبَّرت الكُتب و غيرها تضبيراً: جمعتها. الجوهرى: ضَبَرت

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۰

الكُتب أَضْبُرُها ضَبْراً إِذا جعلتها إِضْبارَة. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ، كأَنها جمع ضِبَارَةٍ مثل عِمَارَةٍ و عَمائِر. و كل مجتمع: ضِبَارَة. و الضَّبَائِر: جماعات الناس. يقال: رأَيتهم ضَبائرَ أَى جماعات فى تَفْرِقة. وفى حديث آخر: أَتَتْه الملائكةُ بحريرة فيها مِسْك و من ضَبائِر الريحان.و الضُّبَار [الضِّبَار: الكُتُب، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة: أَقولُ لِنَفْسى واقِفاً عند مُشْرِفٍ، على عَرَصَاتٍ، كالضبَارِ النَّوَاطق و الضَّبْر: الجماعة يغزون على أَرجلهم؛ و قال فى موضع آخر: الجماعة يغزون. يقال:

خرج ضَبْرٌ من بنى فلان؛ و منه قول ساعدة بن جؤية الهذلى: بَيْنا هُمُ يَوْماً كذلك رَاعَهُمْ ضَبْرٌ، لباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ القَتِير: مسامير الدروع و أراد به هاهنا الدروع. و مؤلب: مُجمَّع، و منه تَأَلَّبُوا أى تجمَّعوا. و الضَّبْر: الرَّجَّالة. و الضَّبْر: جلد يُغَشَّى خَشَباً فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحُصون لقتال أَهلها، و الجمع ضُبُورٌ، و منه قولهم: إنا لا نأْمَنُ أن يأْتوا بضُبور؛ هى الدَّبَّابات التى تُقَرَّب للحصون لتنقب من تحتها، الواحدة ضَبْرة. و ضَبَرَ عليه الصَّخْر يَضْبُره أى نَضَّدَه؛ قال الراجز يصف ناقة «۲»: ترى شُؤُون رأْسِها العَوارِدا مَضْبُورَةً إلى شَباً حَدائِدا، ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلامِدا و الضَّبْرُ و الضَّبِر: شجر جَوْز البرّ ينوّر و لا يعقد؛ و هو من نبات جبال السَّرَاةِ، واحدته ضَبرَة؛ قال ابن سيدة: و لا يمتنع ضَبْرَة غير أَنى لم أَسمعه. وفى حديث الزهرى: أَنه ذكر بنى إسرائيل فقال: جعل الله عِنَبَهُمُ الأَرَاكَ و جَوْزَهم الضَّبْرَ و رُمَّانهم المَظَّ؛ الأَصمعى: الضَّبْر جَوْز البر، الجوهرى: و هو جوز صلب، قال: و ليس هو الرُّمان البرى، لأَن ذلك يسمى المَظّ. و الضُّبَّار: شجر طيّب الحَطَب؛ عن أَبى حنيفة. و قال مرة: الضُّبَّار شجر قريب الشبه من شجر البَلُّوط و حَطَبه جيد مثل حطب المَظّ، و إذا جمع حطبه رطباً ثم أُشعلت فيه النار فَرْقَعَ فَرْقَعَة المَخَاريق، و يفعل ذلك بقرب الغِيَاض التى تكون فيها الأُسْد فتهرب، واحدته ضُبَّارة. ابن الأَعرابى: الضَّبْر الفقر، و الضَّبْر الشد، و الضَّبْر جمع الأَجزاء؛ و أَنشد: مضبورةً إلى شباً حدائدا، ضبر براطيلَ إلى جلامدا و قول العجاج يصف المنجنيق: و كل أُنثى حَمَلَتْ أَحْجارا، تُنْتَجُ حين تَلْقَح ابْتِقارا قد ضُبِرَ القومُ لها اضْطبارا، كأَنما تجمَّعوا قُبّارا أى يخرج حجرها من وسطها كما تُبْقر الدابة. و القُبّار من كلام أَهل عمان: قومٌ يجتمعون فيحوزون ما يقع فى الشِّباك من صَيْد، البحر، فشبه جَذْب أُولئك حِبالَ المَنْجَنِيق بجذب هؤُلاء الشباك بما فيها. ابن الفرج: الضِّبْر و الضِّبْن الإِبْط؛ و أَنشد لجندل:

(۲). قوله: [يصف ناقة] فى شرح القاموس قال الصاغانى: و الصواب يصف جملًا، و هذا موضع المثل: استنوق الجمل. و الرجز لأَبى محمد الفقعسى و الرواية شؤون رأسه

و لا يَؤُوبُ مُضْمَراً فى ضِبْرِى زادى، و قد شَوَّلَ زَادُ السَّفْرِ أى لا أَخْبَأُ الطعام فى السفر فَأَؤُوب به إلى بيتى و قد نفد زاد أَصحابى و لكنى أُطعمهم إياه. و معنى شَوَّلَ أى خف، و قلَّما تُشَوِّلُ القِرْبةُ إذا قلّ ماؤها. و عامر بن ضَبارة، بالفتح «۱». و ضُبَيْرَة: اسم امرأَة؛ قال الأَخطل: بَكْرِيَّةٌ لم تكُنْ دَارِى لها أَمَماً، و لا ضُبَيْرَةُ مِمَّن تَيَّمَت صَدَدُ و يروى ... صُبَيْرَةُ ... و ضَبَّار: اسم كلب؛ قال: سَفَرَتْ فَقُلْت لَها: هَجِ، فَتَبَرْقَعَتْ، فَذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

ضبطر؛ ج۴، ص: ۴۸۱

: الضِّبَطْر، مثال الهِزَبْر: الضخم المكتَنِزُ الشديد الضابط؛ أَسد ضِبَطْرٌ و جمل ضِبَطْرٌ؛ و أَنشد: أَشبه أَركانه ضِبَطْرَا الضِّبَطْرُ و السِّبَطْرُ: من نعت الأَسد بالمَضَاء و الشدة.

ضبغطر؛ ج۴، ص: ۴۸۱

: الضَّبَغْطَرَى: كلمة يُفَزَّع بها الصبيانُ. و الضَّبَغْطَرى: الشديد و الأَحمق؛ مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. و رجل ضَبَغْطَرَى إذا حَمَّقْتَه و لم يُعْجبك، و تَثْنية الضَّبَغْطَرى ضَبَغْطَرَانِ، و رأَيت ضَبَغْطَرين. ابن الأَعرابى: الضَّبَغْطَرَى ما حملته على رأْسك و جعلت يديك فوقه على رأْسك لئلَّا يقع. و الضَّبَغْطَرَى أَيضاً: اللعين الذى يُنصب فى الزرع يُفَزَّع به الطيرُ.

ضجر؛ ج۴، ص: ۴۸۱

: الضَّجَر: القلق من الغم، ضَجِرَ منه و به ضَجَراً. و تَضَجَّر: تَبَرَّم؛ و رجل ضَجِرٌ و فيه ضُجْرَةٌ. قال أَبو بكر: فلان ضَجِرٌ معناه ضيّق النفس،

من قول العرب مكان ضَجِر أى ضيّق؛ و قال دريد: فإمَّا تُمْسِ فى جَدَثٍ مُقيماً بِمَسْهَكَةٍ، من الأرْواح، ضَجْر «۲». أبو عمرو: مكان ضَجْر و ضَجِر أى ضيِّق، و الضَّجْر الاسم و الضَّجَر المصدر. الجوهرى: ضَجِر، فهو ضَجِرٌ، و رجل ضَجُور، و أَضْجَرنى فلان، فهو مُضْجِرٌ، و قوم مَضاجِرُ و مَضاجِيرُ؛ قال أوس: تَناهَقُونَ إذا اخْضَرَّتْ نعالُكُمُ، و فى الحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضاجِيرُ وَ ضَجِرَ البعير: كثر رُغاؤه؛ قال الأَخطل يهجو كعب بن جُعَيْل: فَإنْ أَهْجُه يَضْجَرْ، كَمَا ضَجْرَ بازِلٌ مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ و غارِبُه و قد خَفَّف ضَجِرَ و دَبِرَت فى الأَفعال؛ كما يخفف فَخِذ فى الأَسماء. و البَازِلُ من الإِبل: الذى يَبْزُل نابُه أى يَشُقّ فى السنة التاسعة و ربما بَزَل فى الثامنة. و الأُدْم: جمع آدَمَ، و يقال: الأُدْمة من الإِبل البياض. و صَفْحتاه: جانبا عُنُقه. و الغَارِب: ما بين السنام و العنق؛ يقول: إن أَهْجُه يَضْجَر و يلحقه من الأَذى ما يلحق البعير الدَّبِر من الأَذى. ابن سيدة: و ناقة ضَجُور تَرْغُو عند الحلْب. و فى المثل: قد تَحْلُب الضَّجُور العُلْبة أى قد تصيب اللِّينَ من السيِّء الخُلُق. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم فى البخيل يستخرج منه المال على بخله: إن الضَّجُور قد تحلب أى إن هذا و إن كان مَنوعاً فقد يُنال منه الشىءُ بعد الشىء كما أن الناقة الضَّجُورَ قد يُنال من لبنها.

(۱). قوله: [و عامر بن ضبارة بالفتح] كذا بالأَصل. و فى القاموس و شرحه: و عمرو بن ضبارة، بالضم، و ضبطه بعضهم بالفتح (۲). قوله: [فإما تمس] كذا بالأَصل و فى شرح القاموس متى ما تمس

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۲

ضجحر؛ ج۴، ص: ۴۸۲

: الأَصمعى: ضَجْحَرْت القِرْبة ضَجْحَرَةً إذا ملأْتها، و قد اضْجَحَرَّ السِّقاءُ اضْجِحْراراً إذا امتلأَ؛ و أَنشد فى صفة إِبل غِزارٍ: تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرّاً، بَعْدَ ما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا و ضَجْحَرَ الإِناءَ: ملأَه.

ضرر؛ ج۴، ص: ۴۸۲

: فى أَسماء الله تعالى: النَّافِعُ الضَّارُّ، و هو الذى ينفع من يشاء من خلقه و يضرّه حيث هو خالق الأَشياء كلِّها: خيرها و شرّها و نفعها و ضرّها. الضَّرُّ و الضُّرُّ لغتان: ضد النفع. و الضَّرُّ المصدر، و الضُّرّ الاسم، و قيل: هما لغتان كالشَّهْد و الشُّهْد، فإِذا جمعت بين الضَّرّ و النفع فتحت الضاد، و إِذا أَفردت الضُّرّ ضَمَمْت الضاد إذا لم تجعله مصدراً، كقولك: ضَرَرْتُ ضَرّاً؛ هكذا تستعمله العرب. أَبو الدُّقَيْش: الضَّرّ ضد النفع، و الضُّر، بالضم، الهزالُ و سوء الحال. و قوله عز و جل: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ؛ و قال: كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ؛ فكل ما كان من سوء حال و فقر أو شدّة فى بدن فهو ضُرّ، و ما كان ضدّاً للنفع فهو ضَرّ؛ و قوله: لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ؛ من الضَّرَر، و هو ضد النفع. و المَضَرّة: خلاف المَنْفعة. و ضَرَّهُ يَضُرّه ضَرّاً و ضَرّ به و أَضَرّ به و ضَارَّهُ مُضَارَّةً و ضِراراً بمعنى؛ و الاسم الضَّرَر. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا ضَرَرَ و لا ضِرارَ فى الإِسلام؛ قال: و لكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر: فمعنىقوله لا ضَرَرَأى لا يَضُرّ الرجل أَخاه، و هو ضد النفع، وقوله: و لا ضِرارأى لا يُضَارّ كل واحد منهما صاحبه، فالضِّرَارُ منهما معاً و الضَّرَر فعل واحد، و معنىقوله: و لا ضِرَارأى لا يُدْخِلُ الضرر على الذى ضَرَّهُ و لكن يعفو عنه، كقوله عز و جل: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ؛ قال ابن الأَثير: قوله لا ضَرَرَأى لا يَضُرّ الرجل أَخاه فَيَنْقُصه شيئاً من حقه، و الضِّرارُ فِعَالٌ من الضرّ، أَى لا يجازيه على إِضراره بإِدخال الضَّرَر عليه؛ و الضَّرَر فعل الواحد، و الضِّرَارُ فعل الاثنين، و الضَّرَر ابتداء الفعل، و الضِّرَار الجزاء عليه؛ و قيل: الضَّرَر ما تَضُرّ به صاحبك و تنتفع أَنت به، و الضِّرار أَن تَضُره من غير أَن تنتفع، و قيل: هما بمعنى و تكرارهما للتأْكيد. و قوله تعالى: غَيْرَ مُضَارٍّ؛ مَنع من الضِّرَار فى الوصية؛ وروى عن أَبى هريرة: من ضَارَّ فى وَصِيَّةٍ أَلقاه الله تعالى فى وَادٍ من جهنم أَو نار؛ و الضِّرار فى الوصية راجع إِلى الميراث؛ و منهالحديث: إِنّ الرجلَ يعمَلُ و المرأَة بطاعة الله ستين سنةً ثم يَحْضُرُهما الموتُ فَيُضَارِران فى

الوصية فتجبُ لهما النار؛ المُضارَّةُ في الوصية: أن لا تُمضى أو يُنْقَصَ بعضُها أو يُوصى لغير أَهلها و نحو ذلك مما يخالف السُّنَّة. الأَزهري: و قوله عز و جل: وَ لا يُضَارَّ كاتِبٌ وَ لا شَهِيدٌ، له وجهان: أَحدهما لا يُضَارَّ فَيُدْعى إِلى أن يكتب و هو مشغول، و الآخر أن معناه لا يُضَارِرِ الكاتبُ أى لا يَكْتُبْ إلا بالحق و لا يشهدِ الشّاهد إلا بالحق، و يستوى اللفظان فى الإدغام؛ و كذلك قوله: لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها؛ يجوز أن يكون لا تُضَارَرْ على تُفاعَل، و هو أن يَنْزِع الزوجُ ولدها منها فيدفعه إِلى مُرْضِعة أُخرى، و يجوز أن يكون قوله لا تُضَارَّ معناه لا تُضَارِرِ الأُمُّ الأَبَ فلا ترضِعه.

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۳

و الضَّرَّاءُ: السَّنَةُ. و الضَّارُوراءُ: القحط و الشدة. و الضَّرُّ: سوء الحال، و جمعه أَضُرٌّ؛ قال عدىّ بن زيد العبّادى: و خِلالَ الأَضُرّ جَمٌّ من العَيْشِ يُعَفِّى كُلُومَهُنَّ البَواقى و كذلك الضَّرَرُ و التَّضِرَّة و التَّضُرَّة؛ الأَخيرة مثل بها سيبويه و فسرها السيرافى؛ و قوله أَنشده ثعلب: مُحَلًّى بأَطْوَاقٍ عِتاقٍ يُبِينُها، على الضَّرّ، رَاعى الضأْنِ لو يَتَقَوَّفُ إنما كنى به عن سوء حاله فى الجهل و قلة التمييز؛ يقول: كرمُه و جوده يَبِينُ لمن لا يفهم الخير فكيف بمن يفهم؟ و الضَّرَّاءُ: نقيض السَّرَّاء. وفى الحديث: ابْتُلِينَا بالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنا، و ابتلينا بالسَّرَّاء فلم نَصْبِرْ؛ قال ابن الأَثير: الضَّرَّاءُ الحالة التى تَضُرُّ، و هى نقيض السَّرَّاء، و هما بناءان للمؤنث و لا مذكر لهما، يريد أَنا اخْتُبِرْنا بالفقر و الشدة و العذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا السَّرَّاءُ و هى الدنيا و السَّعة و الراحة بَطِرْنا و لم نصبر. و قوله تعالى: فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ؛ قيل: الضَّرَّاءُ النقص فى الأَموال و الأَنفس، و كذلك الضَّرَّة و الضَّرَارَة، و الضَّرَرُ: النقصان يدخل فى الشىء، يقال: دخل عليه ضَرَرٌ فى ماله. و سئل أَبو الهيثم عن قول الأَعشى: ثُمَّ وَصَلْت ضَرَّةً بربيع فقال: الضَّرَّةُ شدة الحال، فَعْلَة من الضَّرّ، قال: و الضُّرّ أَيضاً هو حال الضَّرير، و هو الزَّمِنُ. و الضَّرَّاءُ: الزَّمانة. ابن الأَعرابى: الضَّرَّة الأَذاة، و قوله عز و جل: غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ؛ أى غير أُولى الزَّمانة. و قال ابن عرفة: أى غير من به عِلَّة تَضُرّه و تقطعه عن الجهاد، و هى الضَّرَارَة أَيضاً، يقال ذلك فى البصر و غيره، يقول: لا يَسْتَوى القاعدون و المجاهدون إلا أُولو الضَّرَرِ فإنهم يساوون المجاهدين؛ الجوهرى: و البَأْساءُ و الضَّرَّاء الشدة، و هما اسمان مؤنثان من غير تذكير، قال الفراء: لو جُمِعَا على أَبْؤُسٍ و أَضُرٍّ كما تجمع النَّعْماء بمعنى النِّعْمة على أَنْعُم لجاز. و رجل ضَرِيرٌ بَيِّن الضَّرَارَة: ذاهب البصر، و الجمع أَضِرَّاءُ. يقال: رجل ضَرِيرُ البصرِ؛ و إذا أَضَرَّ به المرضُ يقال: رجل ضَرِير و امرأَة ضَرِيرَة. وفى حديث البراء: فجاء ابن أُمّ مكتوم يشكو ضَرَارَتَه؛ الضَّرَارَة هاهنا العَمَى، و الرجل ضَرِيرٌ، و هى من الضَّرّ سوء الحال. و الضَّرِيرُ: المريض المهزول، و الجمع كالجمع، و الأُنثى ضَرِيرَة. و كل شىء خالطه ضُرٌّ، ضَرِيرٌ و مَضْرُورٌ. و الضَّرائِرُ: المَحاويج. و الاضطِرارُ: الاحتياج إلى الشىء، و قد اضْطَرَّه إليه أَمْرٌ، و الاسم الضَّرَّة؛ قال دريد بن الصمة: و تُخْرِجُ منهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً، وَ طُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ أى تَلأْلُؤَ عَضْب، و يروى ...: ذَرِّيَّ عضب... يعنى فِرِنْدَ السيف لأنه يُشَبَّه بمَدَبِّ النمْلِ. و الضَّرُورةُ: كالضَّرَّةِ. و الضِّرارُ: المُضَارَّةُ؛ و ليس عليك ضَرَرٌ و لا ضَرُورةٌ و لا ضَرَّة و لا ضارُورةٌ و لا تَضُرَّةٌ [تَضِرَّةٌ. و رجل ذو ضارُورةٍ و ضَرُورةٍ أى ذُو حاجةٍ، و قد اضْطُرَّ إلى الشَّىءِ أى أُلْجِئَ إليه؛ قال الشاعر: أَثِيبى أَخا ضارُورةٍ أَصْفَقَ العِدى عليه، و قَلَّتْ فى الصَّدِيق أَواصِرُهْ الليث: الضَّرُورةُ اسمٌ لمصْدرِ الاضْطِرارِ، تقول: حَمَلَتْنى الضّرُورَةُ على كذا و كذا. و قد اضْطُرّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۴

فلان إلى كذا و كذا، بناؤه افْتَعَلَ، فَجُعِلَت التاءُ طاءً لأَنَّ التاءَ لم يَحْسُنْ لفْظُه مع الضَّادِ. و قوله عز و جل: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ*؛ أى فمن أُلْجِئَ إلى أَكْل الميْتةِ و ما حُرِّم و ضُيِّقَ عليه الأَمْرُ بالجوع، و أَصله من الضّرَرِ، و هو الضِّيقُ. و قال ابن بزرج: هى الضارُورةُ و الضارُوراءُ ممدود. وفى حديث علىّ، عليه السلام، عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنَّه نهى عن بيع المُضْطَرّ؛ قال ابن الأَثير: هذا يكون من وجهين: أَحدُهما أَنْ يُضْطَرّ إلى العَقْدِ من طَرِيقِ الإِكْراهِ عليه، قال: و هذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ، و الثانى أَنْ يُضْطَرَّ إلى البيع لِدَيْن رَكِبَه أو مَؤونةٍ ترْهَقُه فيَبِيعَ ما فى يَدِه بالوَكْسِ للضَّرُورةِ، و هذا سبيلُه فى حَقِّ الدِّينِ و المُروءةِ أن لا يُبايَع على هذا الوجْهِ، و لكن يُعَان و يُقْرَض إلى المَيْسَرَةِ أو تُشْتَرى سِلْعَتُه بقِيمتها، فإنْ عُقِدَ البَيْع مع الضرورةِ على هذا الوجه صحَّ و لم يُفْسَخْ مع كراهةِ أَهلِ العلْم له، و

معنى البَيْعِ هاهنا الشِّراءُ أَو المُبايَعةُ أَو قَبُولُ البَيْع. و المُضْطَرُّ: مُفْتَعَلٌ من الضَّرِّ، و أَصْلُه مضْتَرَرٌ، فأُدْغِمَت الراءُ و قُلِبَت التاءُ طاءً لأَجْلِ الضادِ؛ و منه حديث ابن عمر: لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شَيْئاً؛ حملَه أَبو عُبَيْدٍ على المُكْرِهِ على البَيْعِ و أَنْكَرَ حَمْلَه على المُحْتاج. وفي حديث سَمُرَةَ: يَجْزِى من الضَّارُورة صَبُوحٌ أَو غَبُوق؛ الضارورةُ لغةٌ في الضَّرُورةِ، أَي إِنَّما يَحِلّ للمُضْطَرّ من المَيْتة أَنْ يأْكُلَ منها ما يسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَو عَشاءً، و ليس له أَن يَجْمعَ بينهما. و الضَّرَرُ: الضِّيقُ. و مكانٌ ذو ضَرَرٍ أَي ضِيقٍ. و مكانٌ ضَرَرٌ: ضَيِّقٌ؛ و منه قول ابن مُقْبِل: ضِيف الهَضْبَةِ الضَّرَر و قول الأخطل: لكلّ قَرارةٍ منها و فَجٍ أَضاةٌ، ماؤها ضَرَرٌ يَمُور قال ابن الأَعرابى: ماؤها ضرَرٌ أَي ماءٌ نَمِيرٌ في ضِيقٍ، و أَرادَ أَنَّه غَزِيرٌ كثيرٌ فَمجارِيه تَضِيقُ به، و إِن اتَّسَعَتْ. و المُضِرُّ: الدَّاني من الشيْءِ؛ قال الأَخْطل: ظَلَّتْ ظِباءُ بَنى البَكَّاءِ راتِعَةً، حتى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ و إِضْرار وفي حديث معاذ: أَنَّه كان يُصَلِّى فأَضَرَّ به غُصْنٌ فمَدَّ يَده فكَسَرَهُ؛ قوله: أَضَرَّ به أَي دنا منه دُنُوّاً شديداً فآذاه. و أَضَرَّ بى فلانٌ أَي دَنا منّى دُنُوّاً شديداً و أَضَرَّ بالطريقِ: دنَا منه و لم يُخالِطْه؛ قال عبد الله بن عَنَمةَ «۳». الضَّبِّى يَرْثى بِسْطامَ ابْنَ قَيْس: لأُمِّ الأَرْضِ ويْلٌ ما أَجَنَّتْ غداةَ أَضَرَّ بالحسَنِ السَّبيلُ؟ «۴». يُقَسِّمُ مالَه فِينا فَنَدْعُو أَبا الصَّهْبا، إِذا جَنَحَ الأَصِيلُ الحَسَنُ: اسمُ رَمْلٍ؛ يَقُولُ هذا على جهةِ التعجُّبِ، أَي وَيْلٌ لأُمِّ الأَرْضِ ما ذا أَجَنَّت من بِسْطام أَي بحيث دَنَا جَبَلُ الحَسَنِ من السَّبِيلِ. و أَبو الصهباء: كُنْيَةُ بسْطام. و أَضَرَّ السيْلُ من الحائط: دَنَا منه. و سَحابٌ مُضِرٌّ أَي مُسِفٌّ. و أَضَرَّ السَّحابُ إِلى الأَرْضِ: دَنَا، و كلُّ ما دَنا دُنُوّاً مُضَيِّقاً، فقد أَضَرَّ. وفي الحديث: لا يَضُرُّه أَنْ

(۳). قوله: [ابن عنمة] ضبط في الأصل بسكون النون و ضبط في ياقوت بالتحريك (۴). قوله: [غداة] في ياقوت بحيث

يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كانَ له؛ هذه الكلمةُ يَسْتَعْمِلُها العرَبُ ظاهرُها الإِباحَةُ و معناها الحَضُّ و التَّرْغِيبُ. و الضَّرِيرُ: حَرْفُ الوادِى. يقال: نَزَلَ فلانٌ على أَحدِ ضَرِيرَى الوادِى أَي على أَحَدِ جانِبَيْهِ، و قال غيرُه: بإِحْدَى ضَفَّتَيْه. و الضَّرِيرانِ: جانِبا الوادِى؛ قال أَوس بن حَجَر: و ما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ، يَرْمِى الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ و الضَّالِ واحِدُهما ضَرِيرٌ و جمعُه أَضِرَّةٌ. و إِنه لَذُو ضَرِيرٍ أَي صَبْرٍ على الشرِّ و مُقَاساةٍ له. و الضَّرِيرُ من النَّاسِ و الدوابِّ: الصبُورُ على كلِّ شيء؛ قال: باتَ يُقاسى كُلَّ نابٍ ضِرزَّةٍ، شَدِيدةَ جَفْنِ العَيْنِ ذات ضَرِيرِ و قال: أَما الصُّدُور لا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ، و لكنَّ أَعْجازاً شديداً ضَرِيرُها الأَصمعى: إِنه لَذُو ضَرِيرٍ على الشىءِ و الشِّدَةِ إِذا كان ذا صبرٍ عليه و مُقَاساةٍ؛ و أَنشد: و همَّامُ بْنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرٍ يقال ذلك في الناس و الدوابِّ إِذا كان لها صبرٌ على مقاساةِ الشرِّ؛ قال الأَصمعى في قول الشاعر: بمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِقالُها بأَطْرافِها، و العِيسُ باقٍ ضَرِيرُها قال: ضريرُها شدَّتُها؛ حكاه الباهِلِيُّ عنه؛ و قول مليح الهذلى: و إِنِّى لأَقْرِى الهَمَّ، حين يَنوبنى، بُعَيدَ الكَرَى منه، ضَرِيرٌ مُحافِلُ أَراد مُلازم شَدِيد. و إِنَّه لَضِرُّ أَضْرارٍ أَي شَدِيدُ أَشِدَّاءَ، و ضِلُّ أَضْلالٍ و صِلُّ أَصْلالٍ إِذا كان داهِيَةً في رأْيه؛ قال أَبو خراش: و القوم أَعْلَم لو قُرْطٌ أُرِيدَ بها، لكِنَّ عُرْوةَ فيها ضِرُّ أَضْرارِ أَي لا يستنقذه بَأْسه و حِيلَه. و عُرْوةُ: أَخُو أَبى خِراشٍ، و كان لأَبى خراشٍ عند قُرْطٍ مِنَّةٌ، و أَسَرَتْ أَزد السَّراةِ عُرْوةَ فلم يحمَد نيابَةَ قُرْطٍ عنْه في أَخيه: إِذاً لَبُلَّ صَبِيُّ السَّيْفِ من رَجُلٍ من سادةِ القَوم، أَوْ لالْتَفَّ بالدَّار الفراء: سمعت أَبَا ثَروانَ يقول: ما يَضُرُّكَ عليها جارِيَةً أَي ما يَزِيدُكَ؛ قال: و قال الكسائى سمعتهم يقولون ما يَضُرُّكَ على الضبِّ صَبْراً، و ما يَضِيرُكَ على الضبِّ صَبْراً أَي ما يَزِيدُكَ. ابن الأَعرابى: ما يَزِيدُك عليه شيئاً و ما يَضُرُّكَ عليه شيئاً، واحِدٌ. و قال ابن السكيت في أَبواب النفى: يقال لا يَضُرُّك عليه رجلٌ أَي لا تَجِدُ رجلًا يَزِيدُكَ على ما عند هذا الرجل من الكفايةِ، و لا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ أَي لا يَزِيدُك. و الضَّرِيرُ: اسمٌ للْمُضَارَّةِ، و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل في الغَيْرةِ. يقال: ما أَشَدَّ ضَرِيرَه عَلَيها. و إِنه لذُو ضَرِيرٍ على امرأَته أَي غَيْرة؛ قال الراجز يصف حماراً: حتى إِذا ما لانَ مِنْ ضَرِيرِه و ضارّه مُضارَّةً و ضِراراً: خالَفَه؛ قال نابغةُ بنِى جَعْدة: و خَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ تُدْرَإٍ، متى باتَ سِلْمُها يَشْغَبا

وروُى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قيل له: أَ نَرَى رَبَّنا يومَ القيامةِ؟ فقال: أَ تُضارُّونَ في رُؤْيَةِ الشمْسِ في غيرِ سَحابٍ؟ قالوا: لا، قال: فإِنَّكم لا تُضارُّون في رُؤْيته تباركَ و تعالى؛ قال أَبو منصور: رُوِى هذا الحرفُ بالتشديد من الضُّرّ، أَي لا يَضُرُّ بعضُكم بَعْضاً، و

روی تُضارُونَ، بالتخفیف، من الضَّیْرِ. و معناهما واحدٌ؛ ضارَهُ ضَیْراً فضَرَّه ضَرّاً، و المعنی لا یُضارُّ بعْضُکم بعْضاً فی رُؤْیَتِهِ أی لا یُضایقُه لِیَنْفَرِدَ برُؤْیَتِه. و الضـرَرُ: الضِّیقُ، و قیل: لا تُضارُّون فی رُؤْیتهأی لا یُخالِفُ بعضُکم بعضاً فیُکَذِّبُه. یقال: ضارَرْت الرجُلَ ضِراراً و مُضارَّةً إذا خالَفْته، قال الجوهری: و بعضُهم یقولُلا تَضارّون، بفتح التاء، أی لا تَضامُّون، ویروی لا تَضامُّون فی رُؤْیتهأی لا یَنْضمُّ بعضُکم إِلی بعْضٍ فیُزاحِمُه و یقولُ له: أَرِنِیه، کمـا یَفْعَلُون عنـد، النَّظَرِ إِلی الهِلالِ، و لکن یَنْفَرِدُ کلٌّ منهم برُؤْیته؛ ویروی: لا تُضامُون، بالتخفیف، و معناه لا یَنالُکُم ضَـیْمٌ فی رؤیته أی تَرَوْنَه حتی تَسْتَوُوا فی الرُّؤْیَـةِ فلا یَضِـیم بعضُـکم بعْضاً. قال الأَزهری: و معانی هـذه الأَلفاظِ، و إِن اخْتلفت، مُتَقارِبـةٌ، و کلُّ ما رُوِی فیه فهو صـحیحٌ و لا یَـدْفَعُ لَفْظٌ منها لفظاً، و هو من صـحاح أَخْبارِ سـیِّدِنا رسولِ الله، صـلی الله علیه و سلم، و غُرَرِهـا و لاـ یُنْکِرُها إِلَّا مُبْتَـدِعٌ صاحبُ هَوًی؛ و قال أَبو بکر: مَنْرواه: هل تَضارُّون فی رؤیته، مَعْناه هل تَتَنازَعون و تَخْتَلِفون، و هو تَتَفاعلُونَ من الضِّرارِ، قال: و تفْسـیرُ لا تُضارُّون لا یقعُ بِکُم فی رؤیته ضُرٌّ، و تُضارُون، بالتخفیف، من الضَّیْرِ، و هو الضُّرُّ، و تُضامُون لا یَلْحَقُکم فی رؤیته ضَـیْمٌ؛ و قال ابنُ الأَثیر: رُوِیَ الحدیثُ بالتخفیف و التَّشْدید، فالتشْدیدُ بمعنی لا تَتَخالَفُون و لا تَتَجادلُون فی صِحّةِ النَّظر إِلیه لِوُضُوحِه و ظُهُوره، یقـال: ضـارَّه یُضـارُّه مِثْل ضَـرَّه یَضُـرُّه، و قیـل: أَرادَ بالمُضارّةِ الاجْتِمَاعَ و الازْدحامَ عنـد النَّظرِ إِلیه، و أَما التخْفیفُ فهو من الضَّیرِ لُغَـةً فی الضـرِّ، و المَعْنَی فیه کالأَـوّل، قال ابن سـیدة: و أَما مَنْ رواهلا تُضارُون فی رؤیتهعلی صـیغةِ ما لم یُسَـمَّ فـاعلُه فهو من المُضایقَـةِ، أَی لاـ تَضـامُّون تَضامّاً یَـدْنُو به بعضُـکم من بعضٍ فتُضایَقُون. و ضَـرَّةُ المَرْأَةِ: امرأَةُ زَوْجِها. و الضَّرَّتان: امرأَتا الرجُلِ، کلُّ واحدَةٍ منهما ضَـرَّةٌ لصاحِبَتِها، و هو من ذلک، و هُنَّ الضـرائِرُ، نادِرٌ؛ قال أَبو ذُؤَیب یصِفُ قُدُوراً: لَهُنَّ نَشِیجٌ بالنَّشِیل کأَنَّها ضَرائِرُ حِرْمِیٍّ، تَفـاحَشَ غارُهـا و هی الضِّرُّ. و تزوَّجَ علی ضِـِرٍّ و ضُـرٍّ أَی مُضـارَّة بیـنَ امْرَأَتیـن، و یکـون الضِّرُّ للثّلاـثِ. و حَکی کُراعٌ: تَزوَّجْتُ المرأَةَ علی ضِـِرٍّ کُنَّ لَها، فإِذا کان کـذلک فهو مَصْدَرٌ علی طَرْحِ الزائدِ أَو جَمْعٌ لا واحدَ له. و الإِضْـرارُ: التزْویجُ علی ضَـرَّةٍ؛ و فی الصـحاح: أَنْ یتزوّجَ الرجلُ علی ضَـرَّةٍ؛ و منه قیل: رجلٌ مُضِـِرٌّ و امرأَةٌ مُضِرٌّ. و الضِّرُّ، بالکَسْرِ: تزوُّجُ المرأَةِ علی ضَرَّةٍ. یقال: نَکَحْتُ فُلانةَ علی ضُـرٍّ أَی علی امرأَةٍ کانت قبْلَها. و حکی أَبو عبد الله الطُّوَالُ: تَزَوَّجْتُ المرأَةَ علی ضِـِرٍّ و ضُـرٍّ، بالکسـر و الضمِّ. و امرأَةٌ مُضِـِرٌّ أَیضاً: لها ضرائر، یقالُ فلانٌ صاحبُ ضِرٍّ، و یقال: امرأَةٌ مُضِرٌّ إِذا کان لها ضَرَّةٌ، و رجلٌ مُضِرٌّ إِذا کان له ضَرائرُ، و جمعُ الضَّرَّةِ ضرائرُ. و الضَّرَّتانِ: امرأَتانِ للرجل، سُمِّیتا ضَرَّتَینِ لأَنَّ کلَّ واحدةٍ منهما تُضارُّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۷

صاحِبتَها، و کُرِهَ فی الإِسْـلامِ أَن یقالَ لها ضَـرَّة، و قیل: جارةٌ؛ کذلک جاء فی الحدیث. الأَصـمعی: الإِضْـرارُ التزْویجُ علی ضَـرَّةٍ؛ یقال منه: رجلٌ مُضِرٌّ و امرأَةٌ مُضِرٌّ، بغیر هاء. ابن بُزُرج: تزوج فلانٌ امرأَةً، إِنَّها إِلی ضَرَّةِ غِنًی و خَیرٍ. و یقال: هو فی ضَرَرِ خَیرٍ و إِنه لفی طَلَفَةِ خیرٍ و ضـفَّةِ خیر و فی طَثْرَةِ خیرٍ و صَفْوَةٍ من العَیْشِ. و قولهفی حدیث عَمْرِو بن مُرَّةَ: عند اعْتِکارِ الضرائرِ؛ هی الأُمُور المُخْتَلِفَةُ کضرائرِ النسـاءِ لاـ یَتَّفِقْنِ، واحِـدتُها ضَـرَّةٌ. و الضَّرَّتـانِ: الأَلْیَـةُ من جـانِبَیْ عَظْمِها، و هُما الشَّحْمتان، و فی المحکم: اللَّحْمتانِ اللَّتانِ تَنْهَـدلانِ من جانِبَیْها. و ضَـرَّةُ الإِبْهام: لَحْمَةٌ تحتَها، و قیل: أَصْلُها، و قیل: هی باطنُ الکَفِّ حِیالَ الخِنْصَرِ تُقابلُ الأَلْیَةَ فی الکَفِّ. و الضَّرَّةُ: ما وَقَع علیه الوطْءُ من لَحْمِ باطنِ القَدَمِ مما یَلی الإِبْهامَ. و ضَـرَّةُ الضَّرْعِ: لَحْمُها، و الضَّرْعُ یذکّر و یؤنث. یقال: ضَـرَّةٌ شَـکْرَی أَی مَلأَی من اللَّبَنِ. و الضَّرَّةُ: أَصلُ الضـرْعِ الذی لا یَخْلُو من اللَّبَنِ أَو لا یکادُ یَخْلُو منه، و قیل: هو الضرْعُ کلُّه ما خَلا الأَطباءَ، و لا یسمی بذلک إِلَّا أَن یکونَ فیه لَبَنٌ، فـإِذا قَلَصَ الضـرْعُ و ذهَبَ اللَبَنُ قیـل له: خَیْفٌ، و قیـل: الضَّرَّةُ الخِلْفُ؛ قـال طرفـة یصف نعجـة: من الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها، و ضَرَّتُها مُرَکَّنَةٌ دَرُورُ وفی حدیث أُمّ مَعْبَدٍ: له بصَـرِیح ضَـرَّةُ الشاةِ مُزبِد؛ الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضـرْعِ. و الضـرَّةُ: أَصْلُ الثَّدْیِ، و الجمعُ من ذلک کُلِّه ضـرائرُ، و هو جَمْعٌ نادِرٌ؛ أَنشـد ثعلب: و صار أَمْثَالَ الفَغَا ضَـرائِری إِنما عَنَی بالضـرائرِ أَحـدَ هذه الأَشـیاءِ المُتَقَدِّمَةِ. و الضـرَّةُ: المالُ یَعْتَمِدُ علیه الرجلُ و هو لغیره من أقاربه، و علیه ضَرَّتانِ من ضأْنٍ و معَزٍ. و الضرَّةُ: القِطْعَةُ من المال و الإِبلِ و الغنم، و قیل: هو الکثیرُ من الماشیةِ خاصَّةً دُون العَیْرِ. و رجلٌ مُضِرٌّ: له ضَرَّةٌ من مالٍ. الجوهری: المُضِرّ الذی یَروحُ علیه ضَرَّةٌ من المال؛ قال الأَشْعَرُ الرَّقَبانُ الأَسَدِیّ جاهِلیّ یَهْجُو ابن عمِّه رضوان: تَجانَفَ رِضْوانُ عن ضَـیْفِه، أَ لَمْ یَأْتِ رِضْوانَ عَنِّی النُّذُرْ؟ بِحَسْبِک فی القَوم أَنْ یَعْلَمُوا بأَنَّک فیهمْ غَنِیٌّ

مُضِرْ و قد علم المَعْشَرُ الطّارِحون بأَنَّكَ، للضَّيْفِ، جُوعٌ و قُرّ و أَنتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الحُوار، فلا أَنَتَ حُلْوٌ، و لا أَنت مُرْ و المَسِيخ: الذى لا طَعْمَ له. و الضَّرّة: المالُ الكثيرُ. و الضَّرّتانِ: حَجَر الرّحى، و فى المحكم: الرحَيانِ. و الضَّرير: النفْسُ و بَقِيَّةُ الجِسْم؛ قال العجاج: حامِى الحُمَيَّا مَرِس الضَّريرِ و يقال: ناقةٌ ذاتُ ضَريرٍ إِذا كانت شَدِيدةَ النفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ، و قيل: الضَّرير بقيةُ النفْسِ و ناقةٌ ذاتُ ضَريرٍ: مُضِرَّةٌ بالإِبل فى شِدَّةِ سَيْرِها؛ و به فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ بن عائذٍ الهذلى:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۸

تُبارِى ضَريسٌ أُولاتِ الضَّريرِ، و تَقْدُمُهُنّ عَتُوداً عَنُونا و أَضَرَّ يَعْدُو: أَسْرَعَ، و قيل: أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراع؛ هذه حكاية أَبى عبيد؛ قال الطوسى: و قد غَلِطَ، إِنما هو أَصَرَّ. و المِضْرارُ من النِّساءِ و الإِبلِ و الخَيْلِ: التى تَنِدُّ و تَرْكَبُ شِدْقَها من النَّشاطِ؛ عن ابن الأَعرابى: و أَنشد: إِذْ أَنت مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ، أَغْلَظُ شىءٍ جانباً بِقُطْرِ و ضُرٌّ: ماءٌ معروف؛ قال أَبو خراش: نُسابِقُهم على رَصَفٍ و ضُرٍّ، كدَابِغةٍ، و قد نَغِلَ الأَدِيمُ و ضِرارٌ: اسمُ رجلٍ. و يقال: أَضَرَّ الفرسُ على فأْسِ اللِّجامِ إِذا أَزَمَ عليه مثل أَضَزَّ، بالزاى. و أَضَرَّ فلانٌ على السَّيرِ الشديدِ أَى صَبَرَ. و إِنه لَذُو ضَريرٍ على الشىء إِذا كان ذا صبْر عليه و مُقاساة له؛ قال جرير: طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قد أَضَرَّ بها السُّرَى، نَزَحَتْ بأَذْرُعِها تَنائِفَ زُورَا من كلِّ جُرْشُعَةِ الهَواجِرِ، زادَها بُعْدُ المفاوِزِ جُرْأَةً و ضَرِيرَا من كلِّ جُرْشُعَةَ أى من كل ناقةٍ ضَخْمَةٍ واسعةِ الجوفِ قَوِيَّةٍ فى الهواجر لها عليها جُرْأَةٌ و صبرٌ، و الضمير فى طَرَقَتْ يعُودُ على امرأَة تقدّم ذكرُها، أَى طَرَقَتْهُم و هُمْ مسافرون، أَراد طرقت أَصْحابَ إِبِلٍ سَوَاهِمَ و يُرِيدُ بذلك خيالَها فى النَّوم، و السَّواهِمُ: المَهْزُولةُ، و قوله: نَزَحَتْ بأَذْرُعِها أَى أَنْفَدَت طُولَ التنائف بأَذْرُعِها فى السير كما يُنْفَذُ ماءُ البِئْرِ بالنَّزْحِ. و الزُّورُ: جمع زَوْراءَ. و التَّنائِفُ: جمع تَنُوفَةٍ، و هى الأَرْضُ القَفْرُ، و هى التى لا يُسارُ فيها على قَصْدٍ بل يأْخذون فيها يَمْنَةً و يَسْرَةً.

ضغدر؛ ج۴، ص: ۴۸۸

: حَكَى الأَزهرىُّ فى ترجمة خرط، قال: قرأْت فى نسخة من كتاب الليث: عَجِبْتُ لِخُرْطِيطٍ و رَقْم جَناحِه، و رُمَّةِ طِخْمِيلٍ و رَعْثِ الضَّغادِر قال: الضَّغادِرُ الدّجاجُ، الواحدُ ضُغْدُورةٌ.

ضطر؛ ج۴، ص: ۴۸۸

: الضَّوْطَرُ: العظِيمُ، و كذلك الضَّيْطَرُ و الضَّيْطارُ، و قيل: هو الضَّخْمُ اللئيمُ، و قيل: الضَّيْطَرُ و الضَّيْطَرَى الضخمُ الجَنْبينِ العظيمُ الاسْت، و قيل: الضَّيْطَرُ العظيمُ من الرجالِ، و الجمعُ ضَياطِرُ و ضَياطِرةٌ و ضَيْطارُونَ؛ و أَنشد أَبو عمرو لعَوْفِ بن مالك: تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنا، و ما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا؟ يقول: تَعَرَّضَ لنا هَؤُلاءِ القَوْمُ لِيُقاتِلُونا و لَيْسوا بشىءٍ لأَنَّه لا سِلَاحَ معهم سوى المِسْطَح؛ و قال ابن بزى: البيت لمالك بن عوف النَّضْرِىّ. و فُعالةُ: كنايةٌ عن خُزاعةَ، و إِنما كَنَى هو و غيرُه عنهم بفُعالَةَ لكَونِهم حُلَفاءَ لِلنَّبىّ، صلى الله عليه و سلم، يقول: ليس فيهم شىءٌ مما يَنْبَغِى أَن يكونَ فى الرجالِ إِلَّا عِظَمَ أَجْسامِهم، و ليس لهم مع ذلك صَبْرٌ و لا جَلَدٌ، و أَىُّ خَيْرٍ عند ضَيْطارٍ سِلاحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه فى يده؟ و قيل: الضَّيْطَرُ اللئيمُ؛ قال الراجز: صَاحِ أَ لَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ؟

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۸۹

الجوهرى: الضَّيْطَرُ الرجلُ الضخمُ الذى لا غَناءَ عِنْدَه، و كذلك الضَّوْطَرُ و الضَّوْطَرَى. وفى حديث علىّ، عليه السلام: مَنْ يَعْذِرُنى مِنْ هؤلاءِ الضَّياطِرةِ؟هم الضَّخامُ الذين لا غَناءَ عندهم، الواحدُ ضَيْطارٌ، و الياء زائدة، و قالوا ضَياطِرُون كأَنَّهم جَمَعُوا ضَيْطَراً على ضَياطِرَ جَمْعَ السلامةِ؛ و قول خِداش بنِ زُهَير: و تَرْكَبُ خَيْلًا لا هَوَادَةَ بَيْنَها، و تَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرةِ الحُمْرِ قال ابن سيدة يجوز أَن يكونَ عَنَى أَن الرماحَ تَشْقَى بهم أَى أَنهم لا يُحْسِنون حَمْلَها و لا الطَّعْنَ بها، و يجوز أَن يكونَ على القَلْبِ أَى تَشقى الضياطرةُ الحُمْرُ بالرماح

يعنى أَنَّهم يُقْتَلُون بها. و الهَوادةُ: المُصالحَةُ و المُوادعةُ. و الضَّيْطارُ: التاجرُ لا يَبْرحُ مكانَه. و بَنُو ضَوْطَرى: حَيٌّ معروف، و قيل: الضَّوْطَرَى الحَمْقى، قال ابن سيدة: و هو الصحيح. و يقال للقوم إذا كانوا لا يَغْنون غَناءً: بَنُو ضَوطَرَى؛ و منه قول جرير يُخاطبُ الفرزدقَ حين افتخر بعَقْرِ أَبيه غالب فى معاقرة سُحَيم بن وُثَيلٍ الرِّياحِى مائةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَرٌ على مسيرة يوم من الكوفة، و لذلك يقول جرير أَيضاً: و قد سرّنى أنْ لا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ من المَجْد إلَّا عَقْرَ نِيبٍ بصَوأَرِ قال ابن الأَثير: و سببُ ذلك أن غالباً نحرَ بذلك الموضع ناقةً و أَمَر أَنْ يُصْنَعَ منها طعامٌ، و جعَلَ يُهْدِى إلى قوم من بنى تميم جِفاناً، و أَهْدَى إلى سُحَيم جَفنةً فكفأَها، و قال: أ مُفْتَقِرٌ أَنا إلى طعامِ غالبٍ إذا نَحرَ ناقَةً؟ فَنَحَرَ غالبٌ ناقتين فَنَحَرَ سُحيمٌ مِثْلَهما، فنحر غالبٌ ثلاثاً فَنَحر سُحَيمٌ مثلَهن، فعَمَدَ غالبٌ فَنَحَرَ مائة ناقةٍ و نَكَلَ سُحَيْمٌ، فافتخر الفرزدقُ فى شِعْره بكَرم أَبيه غالب فقال: «۵».تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكم، بَنى ضَوْطَرَى، لو لا الكَمِىَّ المُقَنَّعا يُريدُ: هَلَّا الكَمِىَّ، و يروى: المُدَجَّجا، و مَعْنى تَعُدُّون تَجْعَلُون و تَحْسَبون، و لهذا عدَّاه إلى مفعولين؛ و مثله قول ذى الرُّمَّة: أَشَمّ أَغَرّ أَزْهَر هِبْرِزىّ، يَعُدُّ القاصِدِينَ له عِيالا قال: و مثله للكميت: فأَنتَ النَّدَى فيما يَنُوبُك و السَّدَى، إذا الخَوْدُ عَدّتْ عُقْبةَ القِدْر مالَها قال: و عليه قول أَبى الطيب: و لَو انَّ الحياةَ تَبْقَى لِحَىٍّ، لَعَدَدْنا أَضَلَّنا الشُّجْعانا قال: و قد يجوز أن يكون تَعُدّون فى بيت جرير من العدّ، و يكون على إِسقاط من الجار، تقديره تَعُدّون عقر النيب من أَفْضلِ مجدِكم، فلما أَسقط الخافض تَعَدّى الفعلُ فنَصب. و أَبو ضَوْطَرَى: كُنْيَةُ الجُوع.

ضفر؛ ج۴، ص: ۴۸۹

: الضَّفْرُ: نَسْجُ الشعر و غيره عَرِيضاً، و التضْفِيرُ مثلُه. و الضَّفيرةُ: العَقِيصَةُ؛ و قد ضَفَر الشعر و نحوَه يَضْفِرُه ضَفْراً: نسجَ بعضَه على بعض. و الضَّفْرُ: الفَتْل. و انْضَفَرَ الحَبْلانِ إذا الْتَويا معاً. وفى الحديث: إذا زَنَتِ الأَمةُ فبِعْها و لو

(۵). قوله: [فقال] يعنى جريراً كما يفيده كلام المؤلف بعد

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۰

بضَفِير؛ أى بحَبْل مفتول من شعر، فَعِيل بمعنى مفعول. و الضَّفْر: ما شَدَدْت به البعيرَ من الشعر المضْفُور، و الجمعُ ضُفُورٌ. و الضَّفارُ: كالضَّفْرِ و الجمع ضُفُر؛ قال ذو الرمة: أَوْرَدْته قَلِقاتِ الضُّفْر قد جَعَلت تَشْكو الأَخِشَّةَ فى أَعناقها صَعَرا و يقال للذُّؤابة: ضَفِيرةٌ. و كلُّ خُصْلة من خُصَل شعر المرأَة تُضْفَر على حِدَة: ضَفِيرةٌ، و جمعُها ضَفائِرُ؛ قال ابن سيدة: و الضَّفر كل خُصْلة من الشعر على حِدَتِها؛ قال بعض الأَغْفال: و دَهَنَتْ وَ سَرَّحَتْ ضُفَيْرى و الضَّفِيرةُ: كالضَّفْر. و ضَفَرَت المرأَة شعرها تَضْفِره ضَفْراً: جَمعته. وفى حديث علىٍّ: أَنَّ طَلْحة بن عُبَيد الله نازَعَه فى ضَفِيرةٍ كان علىٌّ ضَفَرَها فى وادٍ كانت إحدى عِدْوَتَى [عُدْوَتَى الوادى له، و الأُخرى لِطَلْحةَ، فقال طلحةُ: حَمَل علىّ السُّيولَ و أَضَرّ بى؛ قال ابن الأَعرابى: الضَّفِيرةُ مثل المُسَنَّاة المستطيلة فى الأَرض فيها خشبٌ و حجارة، و ضَفْرها عَملُها من الضَّفْر، و هو النَّسْج، و منه ضَفْرُ الشَّعَر و إِدْخالُ بعضِه فى بعض؛ و منهالحديث الآخر: فقام على ضَفِيرة السُّدَّة، والحديث الآخر: و أَشارَ بيده وراءَ الضَّفِيرة؛ قال منصور: أُخذَت الضَّفِيرةُ من الضَّفْر و إِدْخالِ بعضِه فى بعض مُعْترِضاً؛ و منه قيل للبِطانِ المُعَرَّض: ضَفْرٌ و ضَفِيرة. و كِنانةٌ ضَفِيرةٌ أى ممتلئة. وفى حديث أُم سلمة أنها قالت للنبى، صلى الله عليه و سلم: إنى امرأَةٌ أَشُدّ ضَفْرَ رَأْسِى أ فَأَنْقُضُه للغُسْل؟أى تَعْمل شعرها ضَفائرَ، و هى الذَّوائِب المَضْفُورة،فقال: إنما يَكفيك ثَلاثُ حَثَياتٍ من الماء.و قال الأَصمعى: هى الضفائرُ و الجَمائرُ، و هى غدائِرُ المرأَة، واحدتها ضَفِيرة و جَمِيرةٌ، و لها ضَفِيرتان و ضَفْرانِ أَيضاً أى عَقِيصتَان؛ عن يعقوب. أَبو زيد: الضَّفِيرتان للرجال دون النساء، و الغدائرُ للنساء، و هى المَضْفُورة وفى حديث عمر: مَنْ عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحَلْقُ، يعنى فى الحجّ. وفى حديث النخعى: الضافِر و المُلَبِّدُ و المُجَمِّرُ عليهم الحَلْقُ.وفى حديث الحسن بن على: أَنه غَرَز ضَفْرَه فى قفاهأَى طرَفَ ضفيرته فى أَصلها. ابن بُزُرج: يقال تَضَافَرَ القومُ على فلان و تَظافَرُوا عليه و تظاهَروا بمعنى واحد كلُّه إذا تعاونوا و تَجَمَّعُوا عليه، و تأَلّبوا و تصابَرُوا مثلُه. ابن سيدة: تَضَافَرَ القومُ على الأَمر تَظاهَرُوا و تَعاوَنوا عليه. الليث: الضَّفْرُ حِقْفٌ من الرَّمْل عَريض طويل، و منهم من يُثَقِّل؛ و أَنشد: عَوانِكٌ

مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ الجوهرى: يقال للحِقْف من الرمل ضَفِيرةٌ، و كذلك المُسَنّاة، و الضَّفْر من الرمل: ما عظُم و تجمّع، و قيل: هو ما تَعَقّد بعضُه على بعض، و الجمع ضُفُورٌ. و الضَّفِرةُ، بكسر الفاء: كالضَّفْرِ، و الجمع ضَفِرٌ. و الضَّفِرةُ: أَرضٌ سَهلة مستطيلة مُنْبِتة تقُودُ يوماً أَو يومين. و ضَفِيرُ البحر: شَطُّه. وفى حديث جابر: ما جَزَرَ عنه الماءُ فى ضَفِيرِ البحْر فَكُلْهُ، أَى شَطِّه و جانبه، و هو الضَّفِيرةُ أَيضاً. و الضَّفْرُ: البِناءُ بحجارة بغير كِلْسٍ و لا طِينٍ؛ و ضَفَرَ الحجارةَ حولَ بيتِه ضَفْراً. و الضَّفْرُ: السَّعْىُ. و ضَفَرَ فى عَدْوِه يَضْفِر ضَفْراً أَى عدَا، و قيل: أَسرع. الأَصمعى: أَفَرَ و ضَفَر، بالراء

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۱

جميعاً، إِذا وَثَبَ فى عَدْوِه. وفى الحديث: ما على الأَرض من نَفْسٍ تَموت لها عند الله خيرٌ تُحِبّ أَن تَرْجِعَ إِليكم و لا تُضافِرَ الدُّنيا إِلَّا القَتِيل فى سبيل الله، فإِنه يُحِبُّ أَن يرجعَ فيُقْتَلَ مرَّةً أُخْرَى؛ المُضافَرَةُ: المُعاوَدة و المُلابسةُ، أَى لا يُحبُّ مُعاوَدةَ الدنيا و ملابَستها إِلَّا الشَّهيدُ؛ قال الزمخشرى: هو عندى مُفاعلة من الضَّفْر و هو الطَّفْر و الوُثوب فى العَدْوِ، أَى لا يَطْمَحُ إِلى الدنيا و لا يَنْزُو إِلى العَوْد إِليها إِلَّا هو، و ذكره الهروى بالراء و قال: المُضافرة، بالضاد و الراء، التأَلُّبُ؛ و ذكره الزمخشرى و لم يقيده لكنه جعَل اشتقاقَه من الضَّفْز و هو الطَّفْزُ و القَفْزُ، و ذلك بالزاى؛ قال ابن الأَثير: و لعله يقال بالراء و الزاى، فإِنَّ الجوهرى قال: الضَّفْرُ السَّعْىُ، و قد ضَفَر يضْفِر ضَفْراً، و الأَشْبَهُ بما ذهب إِليه الزمخشرى أَنه بالزاى. وفى حديث علىٍّ: مُضافَرة القومِأَى مُعاونَتهم، و هذا بالراء لا شك فيه. و الضَّفْرُ: حزامُ الرَّحْل، و ضَفَرَ الدابَّةَ يَضْفِرُها ضَفْراً: أَلْقَى اللجامَ فى فيها.

ضفطر؛ ج۴، ص: ۴۹۱

: الضَّفْطارُ: الضبُّ الهَرِمُ القَديمُ القبيحُ الخِلْقة.

ضمر؛ ج۴، ص: ۴۹۱

: الضُّمْرُ و الضُّمُر، مثلُ العُسْر و العُسُر: الهُزالُ و لَحاقُ البطنِ، و قال المرّار الحَنْظلىّ: قد بَلَوْناه على عِلَّاتِه، و على التَّيْسُورِ منه و الضُّمُرْ ذُو مِراحٍ، فإِذا وقَّرْتَه، فذَلُولُ حَسنُ الخُلْق يَسَرْ التَّيسورُ: السِّمَنُ و ذو مِراح أَى ذو نَشاطٍ. و ذَلولٌ: ليس بصَعْب. و يَسَر: سَهْلٌ؛ و قد ضَمَرَ الفرسُ و ضَمُرَ؛ قال ابن سيدة: ضَمَرَ، بالفتح، يَضْمُر ضُموراً و ضَمُر، بالضم، و اضْطَمَر؛ قال أَبو ذؤيب: بَعِيد الغَزَاة، فما إِن يَزالُ مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَلِيحا وفى الحديث: إِذا أَبْصَرَ أَحدُكم امرأَةً فَلْيأْت أَهْلَه فإِن ذلك يُضْمِرُ ما فى نفسه؛ أَى يُضْعِفه و يُقَلّله، من الضُّمور، و هو الهُزال و الضعف. و جمل ضامِرٌ و ناقة ضامِرٌ، بغير هاء أَيضاً، ذَهبوا إِلى النَّسَب، و ضامِرةٌ. و الضَّمْرُ من الرجال: الضامرُ البَطْنِ، و فى التهذيب: المُهَضَّمُ البطن اللطيفُ الجِسْم، و الأُنثى ضَمْرَةٌ. و فرس ضَمْرٌ: دقيق الحِجاجَين؛ عن كراع. قال ابن سيدة: و هو عندى على التشبيه بما تقدم. و قَضِيب ضامرٌ و مُنْضَمِرٌ و قد انْضَمَرَ إِذا ذهب ماؤُه. و الضَّمِيرُ: العِنبُ الذابلُ. و ضَمَّرْتُ الخيلَ: عَلفْتها القُوتَ بعد السِّمَنِ. و المِضْمارُ: الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيلُ، و تَضْمِيرُها: أَن تُعْلَف قُوتاً بعد سِمَنها. قال أَبو منصور: و يكون المِضْمارُ وقتاً للأَيام التى تُضَمَّر فيها الخيلُ للسِّباقِ أَو للرَّكضِ إِلى العَدُوِّ، و تَضْميرُها أَن تُشَدّ عليها سُروجُها و تُجَلَّل بالأَجِلَّة حتَّى تَعْرق تحتها، فيذهب رَهَلُها و يشتدّ لحمها و يُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجْرُونها و لا يَعْنُفونَ بها، فإِذا فُعل ذلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديد عند حُضْرها و لم يقطعها الشَّدُّ؛ قال: فذلك التَّضْميرُ الذى شاهدتُ العرب تَفْعله، يُسمّون ذلك مِضْماراً و تَضْمِيراً. الجوهرى: و قد أَضْمَرْتُه أَنا و ضَمَّرْتُه تَضْمِيراً فاضْطَمَرَ هو، قال: و تَضْمِيرُ الفرس أَيضاً أَن تَعْلِفَه حتى يَسْمَن ثم تردّه إِلى القُوت، و ذلك فى أَربعين يوماً، و هذه المدّة تسمى المِضْمَارَ، وفى الحديث: من صامَ يوماً فى سبيل الله باعَدَه اللهُ من النار سَبْعين

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۲

خَريفاً للمُضَمِّرِ المُجِيدِ؛ المُضَمِّرُ: الذى يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أَو سِباقٍ. و تَضْمِيرُ الخيلِ: هو أَن يُظاهِرَ عليها بالعَلفِ حتى تَسْمَنَ ثم لا تُعْلف إِلَّا قُوتاً. و المُجِيدُ: صاحبُ الجِيادِ؛ و المعنى أَن الله يُباعِدُه من النار مسافةَ سبعين سنةً تَقْطَعُها الخيل المُضَمَّرةُ الجِيادُ رَكْضاً. و مِضْمارُ الفرس: غايتُه فى السِّباق. وفى حديث حذيفة: أَنه خطب فقال: اليَومَ المِضْمارُ و غداً السِّباقُ، و السابقُ من سَبَقَ إِلى الجنّة؛ قال شمر: أَراد أَن اليوم العملُ فى الدنيا للاسْتِباق إِلى الجنة كالفرس يُضَمَّرُ قبل أَن يُسابَقَ عليه؛ و يروى هذا الكلام لعليّ، كرم الله وجهه. و لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ: مُنْضَمّ؛ و أَنشد الأَزهرى بيت الراعى: تَلأْلأَتِ الثُّرَيَّا، فاسْتنارَتْ، تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيه اضْطِمارُ و اللؤلؤ المُضْطَمِرُ: الذى فى وسطه بعضُ الانضمام. و تَضَمّرَ وجهُه: انضمت جِلْدتُه من الهزال. و الضَّمِيرُ: السِّرُّ و داخِلُ الخاطرِ، و الجمع الضَّمائرُ. الليث: الضمير الشىء الذى تُضْمِره فى قلبك، تقول: أَضْمَرْت صَرْفَ الحرف إِذا كان متحركاً فأَسْكَنْته، و أَضْمَرْتُ فى نفسى شيئاً، و الاسم الضَّمِيرُ، و الجمع الضمائر. و المُضْمَرُ: الموضعُ و المَفْعولُ؛ و قال الأَحْوص بن محمد الأَنصارى: سَيَبْقَى لها، فى مُضْمَرِ القَلْب و الحَشا، سَرِيرَةُ وُدٍ، يوم تُبْلى السَّرائِرُ و كلُّ خَلِيطٍ لا مَحالَةَ أَنه، إِلى فُرقةٍ، يوماً من الدَّهْرِ، صائرُ و مَنْ يَحْذَرِ الأَمرَ الذى هو واقعٌ، يُصِبْهُ، و إِن لم يَهْوَه ما يُحاذِرُ و أَضْمَرْتُ الشىء: أَخْفَيته. و هَوًى مُضْمَرٌ و ضَمْرٌ كأَنه اعْتُقد مَصدراً على حذف الزيادة: مَخْفِيٌّ؛ قال طُرِيحٌ: به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ، إِذا ذُكِرَتْ سَلْمَى له جاشَ فى الأَحشاءِ و التَهبا و أَضْمَرَتْه الأَرضُ: غَيَّبَتْه إِما بموت و إِما بسَفَرٍ؛ قال الأَعشى: أُرانا، إِذا أَضْمَرَتْك البِلادُ، نُجْفى، و تُقْطَعُ مِنا الرَّحِم أَراد إِذا غَيَّبَتْك البلادُ. و الإِضْمارُ: سُكونُ التاء من مُتَفاعِلن فى الكامل حتى يصير مُتْفاعلن، و هذا بناءٌ غير مَعْقولٍ فنُقِل إِلى بناءٍ مَقُولٍ، مَعْقولٍ، و هو مُسْتَفْعِلن، كقول عنترة: إِنى امْرُؤٌ من خيرِ عبْسٍ مَنْصِباً شَطْرِى، و أَحْمِى سائرى بالمُنْصُلِ فكلُّ جزء من هذا البيت مُسْتَفْعلن و أَصْلُه فى الدائرة مُتَفاعلن، و كذلك تسكينُ العين من فَعِلاتُنْ فيه أَيضاً فَيبقى فَعْلاتن فيُنْقَل فى التقطيع إِلى مفعولن؛ و بيته قول الأَخطل: و لقد أَبِيتُ من الفَتاةِ بمَنْزِلِ، فأَبِيتُ لا حَرِجٌ و لا مَحْرُوم و إِنما قيل له مُضْمَرٌ لأَن حركته كالمُضْمَر، إِن شئت جئت بها، و إِن شئت سَكَّنْته، كما أَن أَكثر المُضْمَر فى العربية إِن شئت جئت به، و إِن شئت لم تأْتِ به. و الضِّمارُ من المال: الذى لا يُرْجَى رُجوعُه و الضِّمَارُ من العِدَات: ما كان عن تسْوِيف. الجوهرى: الضِّمَارُ ما لا يُرْجى من الدَّين و الوَعْد و كلِّ ما لا تَكون منه على ثِقةٍ؛ قال الراعى:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۳

و أَنْضاء أُنِخْنَ إِلى سَعِيدٍ طُرُوقاً، ثم عَجَّلْن ابْتِكارا حَمِدْنَ مَزارَه، فأَصَبْنَ منه عَطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارا و الضِّمَارُ من الدَّينِ: ما كان بلا أَجَلٍ معلوم. الفراء: ذَهَبُوا بمالى ضِماراً مثل قِمَاراً، قال: و هو النَّسِيئةُ أَيضاً. و الضِّمارُ: خِلافُ العِيَانِ؛ قال الشاعر يذمّ رجلًا: و عَيْنُه كالكَالِئِ الضِّمَارِ يقول: الحاضرُ من عَطِيَّتِه كالغائب الذى لا يُرْتجى؛ و منهقول عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، فى كتابه إِلى ميمون بن مِهْرانَ فى أَموال المظالم التى كانت فى بيت المال أَن يَرُدّها و لا يَأْخذَ زكاتَها: فإِنه كان مالًا ضِماراً لا يُرجى؛ و فى التهذيب و النهاية: أَن يَرُدَّها على أَرْبابها و يأْخُذَ منها زكاةَ عامِها فإِنه كان مالًا ضِماراً؛ قال أَبو عبيد: المالُ الضِّمارُ هو الغائب الذى لا يُرْجَى فإِذا رُجِىَ فليس بِضمارٍ من أَضْمَرْت الشىء إِذا غَيَّبْته، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ أَو مُفْعَلٍ، قال: و مثلُه من الصفات ناقةٌ كِنازٌ، و إِنما أَخذَ منه زكاة عام واحد لأَن أَربابَه ما كانوا يَرْجون رَدَّه عليهم، فلم يُوجِبْ عليهم زكاةَ السِّنِينَ الماضية و هو فى بيت المال. الأَصمعى: الضَّمِيرةُ و الضَّفِيرةُ الغَدِيرةُ من ذوائب الرأْس، و جمعها ضَمائرُ. و التَّضْمِيرُ؛ حُسْنُ ضَفْرِ الضَّميرة و حُسْنُ دَهْنِها. و ضُمَيْرٌ، مُصَغّرٌ: جَبَلٌ بالشام. و ضَمْرٌ: رمْلةُ بعَيْنِها؛ أَنشد ابن دريد: من حَبْلِ ضَمْرٍ حينَ هابا و دَجا و الضُّمْرانُ و الضَّمْرانُ: من دِقِّ الشجر، و قيل: هو من الحَمْض؛ قال أَبو منصور: ليس الضُّمْران من دِقِّ الشجر له هَدَبٌ كَهَدبِ الأَرْطى؛ و منه قول عُمر بن لَجَإٍ: بِحَسْبِ مُجْتَلِّ الإِماءِ الخُرَّم، من هَدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحَزَّم و قال أَبو حنيفة: الضَّمْرانُ مثل الرِّمْثِ إِلَّا أَنه أَصغر و له خَشَب قليل يُحْتَطَبُ؛ قال الشاعر: نحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ الحَلِيِّ، و مَنْبِتَ الضَّمْرانِ و النَّصِىِّ و الضَّيْمُرانُ و الضَّوْمَرانُ «۱». ضرب من الشجر؛ قال أَبو حنيفة: الضَّوْمَرُ و الضَّوْمَرانُ و الضَّيْمُرانُ من رَيحانِ البر، و قال بعضُ الرُّواة: هو الشَّاهِسْفَرَمْ، و قيل: هو مثلُ الحَوْكِ سواء، و قيل: هو طيّب الريح؛ قال الشاعر: أُحِبُّ الكَرائنَ و الضَّوْمَرانَ، و شُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطْ و ضُمْرانُ و ضَمْرانُ: من أَسماء الكلاب؛ و قال الأَصمعى فيما روى ابن السكيت أَنه قال فى قول النابغة: فهابَ

ضَمْرانُ منهُ حيث يُوزِعُهُ «۲». قال: و رواه أَبو عبيد ضُمْرانُ، و هو اسم كلب فى الروايتين معاً. و قال الجوهرى: و ضُمْرانُ، بالضم، الذى فى شعر النابغة اسم كلبة. و بنو ضَمْرَةَ: من كنانة رَهْطُ عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِىَّ.

ضمخر؛ ج۴، ص: ۴۹۳

: الضمَّخْرُ: العظيم من الناس المتكبر و فى الإِبل؛ مثل به سيبويه و فسره السيرافى. و فحل

(۱). قوله: [و الضيمران و الضومران] ميمهما تضم و تفتح كما فى المصباح (۲). قوله [فهاب ضمران إلخ] عجزه: [طعن المعارك عند المجحر النجد] طعن فاعل يوزعه. و المجحر، بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة و تقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس. و النجد، بضم الجيم و كسرها كما نبه عليه أيضاً

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۴

ضُمَّخْرٌ: جَسيم. و امرأَة ضُمَّخْرَةٌ؛ عن كراع. و يقال: رجل شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ إِذا كان متكبراً؛ قال الشاعر: مِثْل الصَّفَايا ذُمِّمَتْ بهابِرِ، تَأْوِى إِلى عَجَنَّسٍ ضُماخِرِ

ضمزر؛ ج۴، ص: ۴۹۴

: ناقة ضِمْزِرٌ: مُسِنَّة و هى فوق العَوْزَم، و قيل: كبيرة قليلة اللبن. و الضَّمْزَرُ من النساء: الغليظة؛ قال: ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ عَضادٌ، و لا مَكْنوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ و ضَمْزَر: اسم ناقة الشَّمَّاخ؛ قال: و كلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَهُ، و آخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضَمْزَرا و بعير ضُمارِزٌ و ضُمازِرٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال: و شِعْب كلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ الأَصمعى: أَراد ضُمازِراً فقلب. و يقال: فى خُلُقِهِ ضَمْزَرَةٌ و ضُمازِرٌ أَى سُوء و غِلَظ؛ قال جندلٌ: إِنى امْرُؤٌ فى خُلُقِى ضُمازِرُ و عَجْرَفِيَّاتٌ، لها بَوادِرُ و الضَّمْزَرُ: الغليظ من الأَرض؛ قال رؤبة: كأَن حَيْدَىْ رَأْسِهِ المُذَكَّرِ صَمْدانِ فى ضَمْزَين فَوْقَ الضَّمْزَرِ

ضمطر؛ ج۴، ص: ۴۹۴

: الضَّماطِيرُ: أَذنابُ الأَودِيَة.

ضنبر؛ ج۴، ص: ۴۹۴

: ضَنْبَرٌ: اسم.

ضهر؛ ج۴، ص: ۴۹۴

: الضَّهْرُ: السُّلَحْفاةُ؛ رواه على بن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله الحَرْبى. و الضَّهْرُ: مُدْهُنٌ فى الصَّفا يكون فيه الماء؛ و قيل: الضَّهْرُ خِلْقَةٌ فى الجبل من صَخْرَة تُخالف جِبِلَّتهُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: رُبَّ عُصْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرٍ و الضَّهْر: البُقْعَة من الجبل يخالف لونُها سائِرَ لونه، قال: و مثل الضَّهْرِ الوَعْثَةُ، و قيل: الضَّهْرُ أَعلى الجبل، و هو الضَّاهِرُ؛ قال: حَنْظَلَةٌ فَوقَ صَفاً ضاهِرٍ، ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ النَّاضِر: الطُّحْلُبُ. و الحَنْظَلَةُ: الماء فى الصخرة. و الضَّاهِرُ أَيضاً: الوادى.

ضور؛ ج۴، ص: ۴۹۴

: ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُه كيَضِيرُه ضَيْراً و ضَوراً أَى ضَرَّه، و زعم الكسائى أَنه سمع بعض أَهل العالية يقول: ما ينفعنى ذلك و لا يَضُورُنى. و الضَّيْرُ و الضَّرُّ واحد. و يقال: لا ضَيْرَ و لا ضَوْر بمعنى واحد. و الضَّوْرَةُ: الجَوْعَةُ، و الضَّوْرُ: شدة الجُوعِ. و التَّضَوُّرُ: التَّلَوِّى و الصِّياحُ من وَجَعِ الضَّرْبِ أَو الجُوعِ، و هو يَتَلَعْلَعُ من الجوع أَى يَتَضَوَّرُ. و تَضَوَّرَ الذئبُ و الكلبُ و الأَسد و الثعلب: صاح عند الجوع. الليث: التَّضَوُّرُ صِياحٌ و تَلَوٍّ عند الضرب من الوجع، قال: و الثعلب يَتَضَوَّرُ فى صياحه. و قال ابن الأَنبارى: تركته يَتَضَوَّرُ أَى يظهر الضُّرَّ الذى به و يَضْطَرِبُ. وفى الحديث: دخل رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، على امرأَة يقال لها أُمُّ العَلاءِ و هى تَضَوَّرُ من شدّة الحُمَّى أَى تَتَلَوَّى و تَضِجُّ و تَتَقَلَّبُ ظَهْراً لبَطْنٍ، و قيل: تَتَضَوَّرُ تظهر الضَّوْرَ بمعنى الضُّرِّ. يقال: ضارَهُ يَضُورُهُ و يَضِيرُه، و هو مأْخوذ من الضَّوْرِ، و هو بمعنى الضُّرّ. يقال: ضَرَّنى و ضارَنى يَضُورُنى ضَوْراً و قال أَبو العباس: التَّضَوُّرُ التَّضَعُّفُ، من قولهم رجل ضُورَةٌ و امرأَة ضُورَةٌ. و الضُّورَةُ، بالضم،

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۵

من الرجال الصغير الحقير الشأْن، و قيل: هو الذليل الفقير الذى لا يدفع عن نفسه. قال أَبو منصور: أَقْرَأَنِيه الإِيادِيُّ عن شَمِرٍ بالراء، و أَقرأَنيه المنذرى عن أَبى الهيثم الضُّؤْزَةُ بالزاى مهموزاً، فقال: كذلك ضبطته عنه، قال أَبو منصور: و كلاهما صحيح. ابن الأَعرابى: الضُّورَةُ الضعيف من الرجال. قال الفراء: سمعت أَعرابيّاً من بنى عامر يقول لآخر أَ حَسِبْتَنى ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نفسى؟ و بنو ضَوْرٍ: حَيٌّ من هِزَّانَ بن يَقْدُمَ؛ قال الشاعر: ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها، ناصلَةَ الحَقْوَيْنِ من إِزارِها يُطرِقُ كَلْبُ الحيِّ من حِذارِها، أَعْطَيْتُ فيها طائعاً أَو كارِها حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها، و فَرَساً أُنْثَى و عَبْداً فارِهَا

ضير؛ ج۴، ص: ۴۹۵

: ضارَهُ ضَيْراً: ضَرَّه؛ قال أَبو ذؤيب: فَقِيلَ: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها مُطَبَّعَةٌ، من يَأْتِها لا يَضِيرُها أَى لا يَضير أَهْلَها لكثرة ما فيها، و يروى: نابَها؛ يقال: ضارَنى يَضِيرُنى و يَضُورُنى ضَوْراً. وقوله، عليه السلام: أَ تُضارُونَ فى رؤية الشمس؟ فإِنكم لا تُضارُونَ فى رؤيته، هو من هذا؛ أَى لا يَضِيرُ بعضُكم بعضاً. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، و قد حاضت فى الحج: لا يَضِيرُكِ أَى لا يَضُرُّكِ. الفراء: قرأَ بعضهم لا يَضِرْكم كَيْدهم شيئاً، يجعله من الضَّيْرِ. قال: و زعم الكسائى أَنه سمع بعض أَهل العالية يقول: ما ينفعنى ذلك و لا يَضُورُنى، و الضَّيْرُ و الضَّوْرُ واحد. و فى التنزيل العزيز: لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ؛ معناه لا ضَرَّ. يقال: لا ضَيْرَ و لا ضَوْرَ و لا ضَرَّ و لا ضَرَرَ و لا ضَارُورَةَ بمعنى واحد. ابن الأَعرابى: هذا رجل ما يَضِيرُك عليه «۳». بحثاً مثله للشعر أَى ما يزيدك على قوله الشعر.

فصل الطاء المهملة؛ ج۴، ص: ۴۹۵

طأر؛ ج۴، ص: ۴۹۵

: ما بها طُؤْرِىٌّ أَى أَحَدٌ.

طبر؛ ج۴، ص: ۴۹۵

: ابن الأَعرابى: طَبَرَ الرجلُ إِذا قَفَزَ، و طَبَرَ إِذا اختبأَ. و وَقَعُوا فى طَبَارِ أَى داهية؛ عن يعقوب و اللِّحيانى. و وقع فلان فى بَنَاتِ طَبَارِ و طَمَارِ إِذا وقع فى داهية. و الطُّبَّار: ضَرْبٌ من التين؛ حكاه أَبو حنيفة و حَلَّاهُ فقال: هو أَكبر تين رآه الناسُ أَحمر كُمَيْتٌ أَنَّى تَشَقَّقَ؛ و إِذا أُكل قُشِّرَ لِغلَظِ لِحائه فيخرج أَبيضَ فيكفى الرجلَ منه الثلاثُ و الأَربع، تملأُ التينةُ منه كَفَّ الرجل، و يُزَبَّبُ أَيضاً، واحدته طُبَّارَةٌ. ابن

الأعرابى: من غريب شجر الضَّرِف الطَّبَارُ، و هو على صورة التين إِلا أَنه أَرق. و طَبَرِيَّةُ: اسم مدينة.

طثر؛ ج۴، ص: ۴۹۵

: الطَّثْرَةُ: خُثُورَةُ اللبن التى تعلو رأْسه مثل الرَّغْوَةِ إِذا مُحِضَ فلا تَخْلُصُ زُبْدَتُه، و المُثَجَّجُ مثلُ المُطَثَّر، و الكَثْأَةُ نحو من الطَّثْرَةِ، و كذلك الكَثْعَة، و قيل: الطَّثْرَةُ اللبن الحليب القليل الرغوة، فتلك الرغوة الطَّثْرَة تكون للبن الحليب أَو الحامض أَيهما كان. يقال: سقانى طَثْرَةَ لبنه، و هى شبه الزبد الرقيق و اللبن أَكثف من الزبد،

(۳). قوله: [رجل ما يضيرك عليه إلخ] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۶

و إِذا لم يكن له زبد لم نُسَمِّه طَثْرَةً إِلا بزُبدة. الأَصمعى: إِذا عَلا اللبنَ دَسَمُه و خُثُورَتُه رأْسَه، فهو مُطَثَّر. يقال: خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِك. ابن سيدة: الطَّثْرَةُ خُثُورَةُ اللبن و ما علاه من الدَّسَم و الجُلْبَةِ؛ طَثَر اللبنُ يَطْثُر طَثْراً و طُثُوراً و طَثَّر تَطْثِيراً. و الطَّاثِرُ: اللبن الخاثر؛ و لبن خاثِرٌ طاثِرٌ. أَبو زيد: يقال إِنهم لفى طَثْرَةِ عَيْشٍ إِذا كان خَيْرُهم كثيراً. و قال مرة: إِنهم لفى طَثْرَةٍ أَى فى كثرة من اللبن و السَّمْن و الأَقِطِ؛ و أَنشد: إِنَّ السَّلاءَ الذى تَرْجِينَ طَثْرَتَهُ، قد بِعْتُه بأُمُورٍ ذات تَبْغِيلِ و الطَّثْرُ: الخيرُ الكثير، و به سمى ابنُ الطَّثَرِيَّة. و الطَّثْرَةُ: ما علا الماءَ من الطُّحْلب. و الطَّثْرَةُ: الحَمْأَةُ تبقى أَسفلَ الحوض و الماءُ الغليظُ؛ قال الراجز: أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا، ماءً من الطَّثْرَة أَحْوَذِيَّا فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: أَصْدَرَها، عن طَثْرَةِ الدَّآثى، صاحبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعَاثِ فقيل: الطَثْرة ما علا الأَلبان من الدسم، فاستعاره لما علا الماءَ من الطحلب، و قيل: هو الطحلب نفسه، و قيل: الحَمْأَةُ. و رجل طَيْثَارَةٌ: لا يبالى على من أَقدم، و كذلك الأَسد. و أَسد طَيْثَارٌ: لا يبالى على ما أَغار. و الطِّثَارُ: البَقُّ، واحدتها طَثْرَةٌ. و الطَّيْثَارُ: البعوض و الأَسد. و طَثْرَةُ: بطن من الأَزد. و الطَّثْرَةُ: سَعَةُ العيش؛ يقال: إِنهم لَذَوو طَثْرَة. و بنو طَثْرَةَ: حَيٌّ منهم يزيد بن الطَّثَرِيَّةِ الجوهرى: يزيد بن الطَّثَرِيَّةِ الشاعر قُشَيْرِيٌّ و أُمه طَثَرِيَّة. و طَيْثَرَةُ: اسم.

طحر؛ ج۴، ص: ۴۹۶

: الأَزهرى: الطَّحْرُ قَذْفُ العين بقَذاها. ابن سيدة: طَحَرَت العَيْنُ قذاها تَطْحَرُه طَحْراً رمت به؛ قال زهير: بِمُقْلَةٍ لا تَغَرُّ صادِقَةٍ، يَطْحَرُ عنها القَذَاةَ حاجِبُها قال الشيخ ابن برى: الباء فى قوله بمقلة تتعلق بتراقب فى بيت قبله هو: تُرَاقِبُ المُحْصَدَ المُمَرَّ، إِذا هاجِرَةٌ لم تَقِلْ جَنادِبُها المُحْصَدُ: السوط. و المُمَرُّ: الذى أُجيد فتله، أَى تراقب السوط خوفاً أَن تضرب به فى وقت الهاجرة التى لم تَقِلْ فيه جَنادِبُها، من القائلة، لأَن الجندب يصوت فى شدة الحر. و قوله لا تَغَرُّ أَى لا تلحقها غِرَّةٌ فى نظرها أَى هى صادقة النظر. و قوله يطحر عنها القذاةَ حاجِبُها أَى حاجِبُها مُشْرِفٌ على عينها فلا تصل إِليها قَذاةٌ. و طَحَرَتِ العينُ الغَمَصَ و نحوَه إِذا رمتْ به؛ و عين طَحُورٌ؛ قال طَرَفَةُ: طَحُورانِ عُوَّارَ القَذَى فَتَراهما، كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمّ فَرْقَدِ و طَحَرَتِ العينُ العَرْمَضَ: قَذَفَتْهُ؛ و أَنشد الأَزهرى يصف عين ماء تفور بالماء: تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ، مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحوَ الشَّناغِيبِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۷

الشُّرَيرِيغ: الضِّفْدَعُ الصغير. و الطاحرة: العين التى ترمى ما يُطرح فيها لشدة جَمْزَةِ مائها من مَنْبَعِها و قوّة فورانه. و الشناغيب و الشغانيب: الأَغصان الرطبة، واحدها شُنْغُوب و شُغْنُوب. قال: و المُسْحَنْطِرُ المُشْرِفُ المنتصب. قال ابن سيدة: و قوس طَحُورٌ و مِطْحَرٌ، و فى التهذيب: مِطْحَرَةٌ، إِذا رمت بسهمها صُعُداً فلم تَقْصِد الرَّمِيَّةَ، و قيل: هى التى تُبْعِدُ السهمَ؛ قال كعب بن زهير: شَرِقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِيٍّ، و رَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا الجوهرى: الطَّحُورُ القوس البعيدة الرمى. ابن سيدة: المِطْحَرُ، بكسر الميم، السهم البعيد الذهاب. و سهم مِطْحَرٌ. يبعد إِذا رَمى؛ قال أَبو ذؤيب: فَرَمَى فَأَنْفَذَ صاعِدِيّاً مِطْحراً بالكَشْحِ، فاشْتَمَلَت عليه الأَضْلُعُ و قال أَبو حنيفة: أَطْحَرَ سَهْمَهُ فَصَّهُ

جِدّاً، و أَنشد بيت أَبى ذؤيب: صاعديّاً مُطْحَراً، بالضم. الأزهرى: و قيل المِطْحَرُ من السهام الذى قد أَلْزَقَ قُذَذُهُ. وفى حديث يحيى بن يَعْمُرَ: فإِنك تَطْحَرُها أى تُبْعِدُها و تُقْصِيها، و قيل: أَراد تَدْحَرُها، فقلب الدال طاء، و هو بمعناه. قال ابن الأَثير: و الدَّحْرُ الإِبعاد، و الطَّحْرُ الجماع و التَّمَدُّدُ. و قِدْحٌ مِطْحَرٌ إِذا كان يُسْرِعُ خروجُه فائزاً؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً: فَشَذَّبَ عنه النِّسْعَ ثم غَدَا بِهِ مُحَلًّى من اللَّائى يُفَدِّينَ مِطْحَرَا و قَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ: ملتويـة فى الثِّقـافِ وَثَّابَةٌ. الأَزهرى: القَنَاةُ إِذا الْتَوَتْ فى الثِّقـافِ فَوَثَبَتْ، فهى مِطْحَرَةٌ. الأَصمعى: خَتَنَ الخاتنُ الصبى فأَطْحَرَ قُلْفَته إِذا استأَصلها. قال: و قال أَبو زيد، اخْتِنْ هذا الغلامَ و لا تَطْحَرْ أى لا تَسْتَأْصِلْ. و قال أَبو زيد: يقال طَحَرَه طَحْراً، و هو أَن يَبْلُغ بالشىء أَقْصاه. ابن سيدة: طَحَرَ الحَجَّامُ الخِتانَ و أَطْحَرَه استأْصله. و طَحَرَت الرِّيحُ السحاب تَطْحَرُه طحْراً، و هى طَحُورٌ: فرّقَتْه فى أَقطار السماء. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: يقال ما فى السماء طَحْرَةٌ و لا غَيَايَةٌ، قال: و روى عن الباهلىّ: ما فى السماء طَحَرَةٌ و طَخَرَةٌ، بالحاء و الخاء، أى شىءٌ من غَيْم. الجوهرى: الطُّحْرورُ، بالحاء و الخاء، اللَّطْخُ من السحاب القليلُ؛ و قال الأَصمعى: هى قِطَعٌ مستدقَّةٌ رِقَاقٌ. يقال: ما فى السماء طَحْرةٌ و طَخْرَةٌ، و قد يُحَرَّكُ لمكان حرف الحلق؛ و طُحْرُورةٌ و طُخْرورةٌ، بالحاء و الخاء. ابن سيدة: الطَّحْرُ و الطُّحَارُ النَّفَسُ العالى، و فى الصحاح: و الطَّحِيرُ النفَس العالى. ابن سيدة: و الطَّحِيرُ من الصوت مثلُ الزَّحِير أو فوقَه؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيراً، و قيّده الجوهرى يَطْحِرُ، بالكسر، و قيل: هو الزَّحْرُ عند المَسْأَلة. وفى حديث الناقة القَصْواء: فَسمِعنا لها طَحِيراً؛ هو النفس العالى. و ما فى النِّحْىِ طَحْرَةٌ أى شىء. و ما على العُرْيانِ طَحْرَةٌ أى ثَوْبٌ. الأَزهرى: قال الباهلىّ ما عليه طَحُورٌ أى ما عليه ثَوْبٌ «۱». و كذلك ما عليه طُحْرُورٌ. الجوهرى: و ما على فلان طَحْرةٌ إِذا كان عارياً. و طِحْرِبةٌ مثل طِحْرِيةٍ، بالباء و الياء جميعاً. و ما على الإِبلِ طَحْرَةٌ أى شىءٌ من وَبَرٍ

(۱). قوله: [طحور أى ما عليه ثوب] هكذا بالأصل مضبوطاً

إِذا نَسَلَت أَوْبَارُها. و الطُّحْرُورُ: السحابةُ. و الطَّحَارِيرُ: قِطَعُ السحابِ المتفرقة، واحدتها طُحْرُورَةٌ؛ قال الأَزهرى: و هى الطَّحَارِيرُ و الطَّخارِيرُ لِقَزَعِ السحاب. الجوهرى: الطَّحُورُ السريعُ. و حَرْبٌ مِطْحَرَةٌ: زَبُونٌ.

طحمر؛ ج۴، ص: ۴۹۸

: طَحْمَرَ. وَثَبَ و ارتفع. و طَحْمَرَ القَوْسَ: شَدَّ وَتَرَهَا. و رجل طُحَامِرٌ و طَحْمَرِيرٌ: عظيمُ الجوف. و ما فى السماء طَحْمَرِيرةٌ أى شىءٌ من سحاب؛ حكاه يعقوب فى باب ما لا يُتَكَلَّم به إلا فى الجَحْد. الجوهرى: ما على السماء طَحْمَريرةٌ و طَخْمَرِيرةٌ، بالحاء و الخاء، أى شىء من غيم. و طَحْمَرَ السِّقاءَ: مَلأَه كطَحْرَمَه.

طخر؛ ج۴، ص: ۴۹۸

: الطَّخْرُ: الغيمُ الرقيق. و الطُّخْرور و الطُّخْرورةُ: السحابةُ، و قيل: الطَّخَارِيرُ من السحاب قِطَعٌ مُسْتَدِقَّة رِقَاق، واحدُها طُخْرُورٌ و طُخْرُورَةٌ. و الطَّخَارِيرُ: سحاباتٌ متفرقة، و يقال مثل ذلك فى المطر. و الناسُ طَخارِيرُ إِذا تفرَّقوا. و قولهم: جاءنى طَخَارِيرُ أى أُشَابَةٌ من الناس متفرقون. الجوهرى: الطُّخْرُورُ مثلُ الطُّحْرُورِ؛ قال الراجز: لا كاذب النَّوْءِ و لا طُخْرُوره، جُونٌ تَعِجُّ المِيثُ من هَدِيرِه و الجمع الطَّخارِيرُ؛ و أَنشد الأَصمعى: إِنَّا إِذا قَلّت طَخَارِيرُ القَزَعْ، و صَدَرَ الشارِبُ مِنها عن جُرَعْ، نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ و ما على السماء طَخَرٌ و طَخَرَةٌ و طُخْرُورٌ و طُخْرُورةٌ أى شىءٌ من غيم. و ما عليه طُخْرُورٌ و لا طُحْرورٌ أى قطْعَةٌ من خرْقة، و أَكثر ذلك مذكور فى طحر، بالحاء المهملة. و يقال للرجل إِذا لم يكن جَلْداً و لا كَثِيفاً: إِنه لَطُخْرُورٌ و تُخْرُور بمعنى واحد. و الناسُ طَخَارِيرُ أى مفْترقون. و أَتانٌ طُخارِيَّةٌ: فارِهةٌ عَتِيقةٌ. و الطاخِرُ: الغيمُ الأَسْود.

طخمر؛ ج۴، ص: ۴۹۸

: ما على السماء طَحْمَرِيرةٌ و طَخْمَرِيرةٌ، بالحاء و الخاء، أى شىء من غيم.

طرر؛ ج۴، ص: ۴۹۸

: طَرَّهم بالسيف يطُرُّهم طرّاً، و الطَّرُّ كالشَّلّ، و طَرّ الإبلَ يطُرُّها طَرّاً: ساقها سوقاً شديداً و طردَها. و طَرَرْت الإبلَ: مثل طَرَدْتها إذا ضَمَمْتها من نواحيها. قال الأَصمعى: أَطَرَّه يُطِرُّه إطْرَاراً إذا طرَدَه؛ قال أوس: حتى أُتِيحَ له أَخُو قَنَص شَهْمٌ، يُطِرُّ ضَوارِياً كثبا و يقال: طَرَّ الإبلَ يَطُرّها طَرّاً إذا مَشَى من أَحد جانبيها ثم مِنَ الجانبِ الآخر ليُقوِّمَها. و طُرَّ الرجلُ إذا طُرِدَ. و قولُهم جاؤوا طُرّاً أى جميعاً؛ و فى حديث قُسّ: و مَزاداً لمَحْشَر الخلقِ طُرّا أى جميعاً، و هو منصوب على المصدر أو الحال. قال سيبويه: و قالوا مررت بهم طُرّاً أى جميعاً؛ قال: و لا تستعمل إلا حالًا و استعملها حَبِيبٌ النصرانىّ المُتَطبِّب فى غير الحال، و قيل له: كيف أَنت؟ فقال: أَحْمَدُ الله إلى طُرِّ خَلْقِه؛ قال ابن سيدة: أَنْبَأَنى بذلك أبو العلاء. و فى نوادر الأَعراب: رأَيت بنى فلان بِطُرٍّ إذا رأَيتهم بأَجْمَعِهم. قال يونس:

لسان العرب، ج۴، ص: ۴۹۹

الطُّرُّ الجماعةُ. و قولُهم: جاءنى القومُ طُرّاً منصوب على الحال. يقال: طَرَرْتُ القومَ أى مررت بهم جميعاً. و قال غيره: طُرّاً أُقيم مُقامَ الفاعل و هو مصدر، كقولك: جاءنى القوم جميعاً. و طَرَّ الحديدةَ طَرّاً و طُرُوراً: أَحَدَّها. و سِنانٌ طَرِيرٌ و مَطْرُورٌ: مُحَدَّد. و طَرَرْت السِّنانَ: حَدَّدْته. و سَهْمٌ طَرِيرٌ: مَطْرُورٌ. و رجلٌ طَرِيرٌ: ذو طُرّةٍ و هيئةٍ حسنَةٍ و جَمال. و قيل: هو المُستقبل الشباب؛ ابن شميل: رجل جَمِيلٌ طَرِيرٌ. و ما أَطَرَّه أى ما أَجْمَلَه و ما كان طَرِيراً و لقد طَرَّ. و يقال: رأَيت شيخاً جميلًا طَرِيراً. و قوم طِرارٌ بَيِّنُو الطَّرَارةِ، و الطَّرِيرُ: ذو الرُّواء و المَنْظَرِ؛ قال العباس بن مرداس، و قيل المتلمس: و يُعْجِبُك الطَّرِيرُ فَتَبْتَليه، فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ و قال الشماخ: يا رُبَّ ثَوْرٍ برِمالِ عالِجِ، كأَنه طُرَّةُ نجم خارِجِ، فى رَبْرَبٍ مِثْلَ مُلاءِ الناسجِ و منه يقال: رجل طرير. و يقال: اسْتَطَرَّ إتْمام الشكير «۲ ...» الشعر أى أَنبته حتى بلغ تمامَه؛ و منه قول العجاج يصف إبلًا أَجْهَضَتْ أَولادَها قبل طُرُور وبَرها: و الشَّدَنِيَّات يُساقِطْنَ النُّعَرْ، خُوصَ العُيونِ مُجْهَضات ما اسْتَطَرْ، منهن إتمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ، بحاجبٍ و لا قَفاً و لا ازْبَأَرْ، مِنْهُنَّ سِيسَاءُ و لا اسْتَغْشَى الوَبَرْ اسْتَغْشَى: لَبِسَ الوَبَرَ، أى و لا لَبِسَ الوبَرَ. و طَرَّ حَوْضَه أى طَيَّنَه. وفى حديث عطاء: إذا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغْسِلَه السماءُ، أى إذا طَيَّنْته و زَيَّنْته، من قولهم: رجل طَرِيرٌ أى جميل الوجه. و يكون الطَّرُّ الشَّقَّ و القَطْعَ؛ و منه الطَّرَّارُ. و الطَّرُّ: القطع، و منه قيل للذى يقطع الهَمَايينَ: طَرَّارٌ، وفى الحديث: أَنه كان يَطُرُّ شاربَه؛ أى يَقُصُّهُ. وحديث الشعبى: يُقْطَعُ الطَّرَّار، و هو الذى يَشُقُّ كُمَّ الرجلِ و يَسُلّ ما فيه، من الطَّرّ و هو القطع و الشَّقُّ. يقال: أَطَرَّ اللهُ يَدَ فلانٍ و أَطَنَّهَا فَطَرَّتْ و طَنَّتْ أى سقطت. و ضربه فأَطَرَّ يدَه أى قطعها و أَنْدَرَهَا. و طَرَّ البُنيانَ: جَدَّده. و طَرَّ النبتُ و الشاربُ و الوَبَرُ يَطُرُّ، بالضم، طَرّاً و طُرُوراً: طلَع و نبَت؛ و كذلك شعرُ الوحشىّ إذا نَسَلَه ثم نبت؛ و منه طَرَّ شاربُ الغلامِ فهو طارٌّ. و الطُّرَّى: الأَتانُ. و الطُّرَّى: الحِمارُ النشيط. الليث: الطُّرَّةُ طُرَّةُ الثوب، و هى شِبْهُ عَلَمين يُخاطانِ بجانبى البُرْدِ على حاشيتِه. الجوهرى: الطُّرَّةُ كُفَّةُ الثوبِ، و هى جانِبُه الذى لا هُدْبَ له. و غلام طارٌّ و طَرِيرٌ: كما طَرَّ شاربُه. التهذيب: يقال طَرَّ شاربُه، و بعضهم يقول طُرَّ شاربُه، و الأَول أَفصح. الليث: فتًى طارٌّ إذا طَرَّ شاربُه. و الطَّرُّ: ما طلَع من الوَبَر و شعَرِ الحِمار بعد النُّسول. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَنه قام من جَوْزِ الليل و قد طُرَّت النجومُأى أَضاءت؛ و منه سيف مَطْرُور أى صَقِيل، و من رواه بفتح

(۲). هنا بياض بالأَصل، و بهامشه مكتوباً بخط الناسخ: كذا وجدت و بإزائه مكتوباً ما نصه: العبارة صحيحة كتبه محمد مرتضى انتهى

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۰

الطاء أراد: طلَعت، من طَرَّ النباتُ يَطِرّ [يَطُرّ إذا نبت؛ و كذلك الشاربُ. و طُرَّةُ المَزادةِ و الثوب: عَلَمُهما، و قيل: طُرَّةُ الثوب موضعُ هُدْبه، و هى حاشيته التى لا هدب لها. و طُرَّةُ الأَرض: حاشيتُها. و طُرَّةُ كل شىء: حرفُه. و طُرَّةُ الجاريةِ: أَن يُقْطَع لها فى مُقَدَّم ناصيتها

كالعَلَم أو كالطَّرّة تحت التاج، و قد تُتّخذ الطَّرَّة من رامِكٍ [رامَكٍ، و الجمع طُرَرٌ و طِرَارٌ، و هى الطَّرُورُ. و يقال: طَرَّرَتِ الجاريةُ تَطْريراً إذا اتخذَت لنفسها طُرَّةً. وفى الحديث عن ابن عمر قال: أَهْدى أُكَيْدِرُ دُومةَ إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حُلَّةً سِيَرَاءَ فأَعطاها عُمَرَ، رضى الله عنه، فقال له عمرُ: أ تُعْطِينِيها و قد قلتَ أَمْسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قلتَ؟ فقال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لم أُعْطِكَها لتَلْبَسَها و إنما أَعْطَيْتُكَها لِتُعْطِيَها بعض نسائِكَ يَتّخِذْنها طُرَّاتٍ بينهن؛ أراد يقطعنها و يتخذنها سُيوراً؛ و فى النهاية أى يُقَطّعنها و يتخذنها مَقانِع، و طُرّات جمعُ طُرّة؛ و قال الزمخشرى؛ يتخذْنها طُرّات أى قِطَعاً، من الطَّرّ، و هو القطع. و الطُّرَّةُ من الشعر: سميت طُرَّةً لأَنها مقطوعة من جملته. و الطَّرَّةُ، بفتح الطاء: المرّةُ، و بضم الطاء: اسمُ الشىء المقطوع بمنزلة الغَرْفةِ و الغُرْفة؛ قال ذلك ابن الأَنبارى. و الطُّرّتَانِ من الحمار و غيره: مَخَطُّ الجَنْبين؛ قال أَبو ذؤيب يصف رامياً رمَى عَيْراً و أُتُناً: فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائطٍ سَهْماً، فأَنْفَذَ طُرّتيهِ المَنْزَعُ و الطُّرّة: الناصية. الجوهرى: الطُّرّتَانِ من الحمار خطَّان أَسْوَدانِ على كتفيه، و قد جعلهما أَبو ذؤيب للثور الوحشى أَيضاً؛ و قال يصف الثور و الكلاب: يَنْهَشْنه و يَذُودُهُنَّ و يَحْتَمِى، عَبْل الشَّوَى بالطُّرّتَيْن مُولّع و طُرّةُ مَتْنِه: طريقتُه؛ و كذلك الطُّرّةُ من السحاب؛ و قول أَبى ذؤيب: بَعِيد الغَزاةِ، فما إنْ يَزالُ مُضْطَمِراً طُرّتاه طَلِيحَا قال ابن جنى: ذهب بالطُّرّتين إلى الشَّعَر؛ قال ابن سيدة: و هذا خطأٌ لأَن الشَّعَر لا يكون مُضْطَمِراً و إنما عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيه، يمدح بذلك عبد الله بن الزبير. قال ابن جنى: و يجوز أَيضاً أَن تكون طُرَّتاه بدلًا من الضمير فى مُضْطَمِراً، كقوله عز و جل: جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ؛ إذا جعلتَ فى مُفَتّحةً ضميراً و جعلت الأَبواب بدلًا من ذلك الضمير، و لم تكن مُفَتّحةً الأَبوابُ منها على أَن تُخْلِيَ مفتحة من ضمير. و طُرَرُ الوادِى و أَطْرارُه: نواحِيه، و كذلك أَطْرارُ البلادِ و الطريق، واحدها طُرٌّ؛ و فى التهذيب: الواحدةُ طُرّةٌ. و طُرّةُ كل شىء: ناحيتُه. و طُرّةُ النهرِ و الوادى: شفيرُه. و أَطْرارُ البلادِ: أَطرافُها. و أَطَرّ أى أَدَلّ. و فى المثل: أَطِرِّى إنك ناعِلةٌ، و قيل: أَطِرِّى اجْمَعى الإبل، و قيل: معناه أَدِلِّى: فإن عليك نَعْلين، يضرب للمذكر و المؤنث و الاثنين و الجمع على لفظ التأْنيث لأَن أَصل المثل خُوطِبَت به امرأَة فيجرى على ذلك. التهذيب: هذا المثل يقال فى جَلادةِ الرجلِ، قال: و معناه أى ارْكَب الأَمرَ الشديد فإِنك قَوِيٌّ عليه. قال: و أَصل هذا أن رجلًا قاله لِرَاعيةٍ له، و كانت ترعى فى السُّهولة و تترك

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۱

الحُزُونة، فقال لها: أَطِرِّى أى خُذى فى أَطْرارِ الوادى، و هى نواحيه، فإِنَّكِ ناعِلةٌ: فإِن عليك نعلين، و قال أَبو سعيد: أَطِرِّى أى خُذى أَطْرارَ الإِبل أى نواحيها، يقول: حُوطِيها من أَقاصيها و احفظيها، يقال طِرِّى و أَطِرِّى؛ قال الجوهرى: و أَحسبه عَنى بالنَّعْلَين غِلَظَ جِلْدِ قَدَمَيْها. و جَلَبٌ مُطِرٌّ: جاء من أَطْرار البلاد. و غَضَبٌ مُطِرٌّ: فيه بعضُ الإِدْلالِ، و قيل: هو الشديد. و قولهم: غَضَبٌ مُطِرٌّ إذا كان فى غير موضعه و فيما لا يُوجِبُ غَضَباً؛ قال الحُطيئة: غَضِبْتُمْ عَلَينا أَن قَتَلْنا بِخَالِدٍ، بَنى مالِكٍ،ها إنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ ابن السكيت: يقال أَطَرَّ يُطِرُّ إذا أَدَلَّ. و يقال: جاء فلان مُطِرّاً أى مُسْتَطِيلًا مُدِلًّا. و الإِطْرارُ: الإِغْراءُ. و الطَّرَّةُ: الإِلْقاحُ من ضَرْبة واحدة. و طَرَّتْ يداه تَطِرّ و تَطُرُّ: سقطَتْ، و تَرَّت تَتِرّ [تَتُرّ و أَطَرَّها هو و أَتَرَّها. وفى حديث الاستسقاء: فنشَأَت طُرَيْرةٌ من السحاب، و هى تصغير طُرَّةٍ، و هى قِطْعة منها تَبْدُو من الأُفُق مستطيلة. و الطُّرَّةُ: السحابةُ تَبْدُو من الأُفُق مستطيلة؛ و منه طُرَّةُ الشعَرِ و الثوب أى طَرَفُه. و الطَّرُّ: الخَلْسُ، و الطَّرُّ: اللَّطْمُ؛ كلتاهما عن كراع. و تكلم بالشىء من طِرَارِه إذا اسْتَنْبَطَه من نفسه. وفى الحديث: قالت صَفِيّةُ لعائشة، رضى الله عنهما: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلى؟ أَبى نَبِيٌّ و عَمِّى نَبِيٌّ و زَوْجِى نَبِيٌّ؛ و كان علّمها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ذلك، فقالت عائشة رضى الله عنها: ليس هذا الكلامُ من طِرارِكِ.و الطَّرْطَرةُ: كالطَّرْمذة مع كثرة كلام. و رجل مُطَرْطِرٌ: من ذلك. و طَرْطَر: موضع؛ قال إمرؤ القيس: أَلا رُبَّ يوم صالح قد شَهِدْته، بِتاذِفَ ذات التلّ من فَوقِ طَرْطَرا و يقال: رأَيت طُرّة بنى فلان إذا نظرت إلى حِلَّتِهم من بعيد فآنَستَ بيوتَهم. أَبو زيد: و المُطَرَّةُ العادةُ، بتشديد الراء، و قال الفراء: مخففة الراء. أَبو الهيثم: الأَيْطَلُ و الطَّرّةُ و القُرُبُ الخاصرة، قيّده فى كتابه بفتح الطاء. الفراء و غيره: يقال للطَّبقِ الذى يؤكل عليه الطعام الطِّرِّيانُ بوزن الصِّلِّيان، و هى فِعْليان من الطَّرّ. ابن الأَعرابى: يقال للرجل طُرْطُرْ إذا أَمَرْتَه بالمجاورة لبيت الله الحرام و الدوام على ذلك. و الطُّرْطُورُ: الوَغْدُ الضعيفُ من الرجال، و الجمع الطَّراطِيرُ؛ و أَنشد: قد عَلِمتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها،

إِذا الطَّراطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُها و رجل طُرْطُورٌ أَی دقيق طويل. و الطَّرْطورُ. قَلَنْسوة للأَعراب طويلة الرأْس.

طزر؛ ج۴، ص: ۵۰۱

: الطَّزَرُ: النَّبْت الصَّيْفىّ، بلغة بعضهم.

طعر؛ ج۴، ص: ۵۰۱

: طَعَرَ المرأَة طَعْراً: نكحها، و قيل: هو بالزاى و الراءُ تصحيف. ابن الأَعرابی: الطَّعْرُ إِجْبارُ القاضی الرجلَ علی الحُكْم.

طغر؛ ج۴، ص: ۵۰۱

: الطَّغْرُ: لغة فی الدَّغْر، طَغَرَه و دَغَرَه: دَفَعَه. و طَغَرَ عليهم و دَغَرَ بمعنی واحد، و قال غيره: هو الطُّغَرُ، و جمعُه طِغْرانٌ، لطائر معروف.

طفر؛ ج۴، ص: ۵۰۱

: الطَّفْرُ: وَثْبةٌ فی ارتفاع كما يَطْفِرُ الإِنسانُ حائطاً أَی يَثِبُه. و الطَّفْرَةُ: الوَثْبةُ؛ و قد طَفَرَ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۲

يَطْفِرُ طَفْراً و طُفوراً: وَثَبَ فی ارتفاع. و طَفَرَ الحائطَ: وَثَبه إِلی ما وراءه. وفی الحديث: فَطَفَرَ عن راحلتِه؛ الطَّفْرُ: الوُثوبُ. و الطَّفْرةُ من اللّبن: كالطَّثْرة، و هو أَن يكثُف أَعلاه و يَرِقَّ أَسفلُه، و قد طَفَرَ. و طَيْفُورٌ: طُوَيْئِرٌ صَغِير. و طَيْفُورٌ: اسم. و أَطْفَرَ الراكبُ بعيرَه إِطْفاراً إِذا أَدخل قدميه فی رُفْغَيه إِذا رَكِبه، و هو عَيْبٌ للراكب، و ذلك إِذا عَدَا البعيرُ.

طمر؛ ج۴، ص: ۵۰۲

: طَمَرَ البئرَ طَمْراً: دفَنها. و طَمرَ نَفْسه و طَمَرَ الشیء: خَبَأَه حيث لا يُدْری. و أَطْمَرَ الفرسُ غُرْمولَه فی الحِجْر: أَوْعَبَه. قال الأَزهری: سمعت عُقَيْلِيّاً يقول لَفَحل ضرب ناقةً: قد طَمَرَها، و إِنه لكثيرُ الطُّمُور، و كذلك الرجل إِذا وُصِفَ بكثرة الجماع يقال إِنه لكثيرُ الطُّمُور. و المَطْمُورةُ: حفيرةٌ تحت الأَرض أَو مكانٌ تحت الأَرض قد هُيِّئَ خَفيّاً يُطْمَرُ فيها الطعامُ و المالُ أَی يُخْبأُ، و قد طَمَرْتها أَی مَلأْتها. غيره: و المَطامِيرُ حُفَرٌ تُحْفر فی الأَرض تُوسّع أَسافِلُها تُخْبأُ فيها الحبوبُ. و طَمَرَ يَطْمِر طَمْراً و طُمُوراً و طَمَراناً: وَثَبَ؛ قال بعضهم: هو الوُثُوب إِلی أَسفل، و قيل: الطُّمورُ شبْهُ الوثوب فی السماء؛ قال أَبو كبير يمدح تأَبط شرّاً: و إِذا قَذَفْتَ له الحصاةَ رأَيتَه، يَنْزُو، لِوَقْعَتِها، طُمُورَ الأَخْيَلِ و طَمَرَ فی الأَرض طُموراً: ذَهَبَ. و طَمَرَ إِذا تَغَيّبَ و استخفی؛ و طَمَرَ الفرسُ و الأَخْيَل يَطْمِرُ فی طيرَانه. و قالوا: هو طامِرُ بنُ طامر للبعيد، و قيل: هو الذی لا يُعْرفُ و لا يُعْرف أَبوه و لم يُدْرَ مَن هو. و يقال للبرغوث: طَامِر بن طامِر؛ معرفةٌ عند أَبی الحسن الأَخفش. الطامِرُ: البرغوث، و الطوامرُ: البراغيث. و طمَرَ إِذا عَلا، و طَمر إِذا سَفَل. و المَطْمُور: العالی و المَطْمُورُ: الأَسْفَلُ. و طَمَارِ و طَمَارُ: اسمٌ للمكان المرتفع؛ يقال: انْصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ مثال قَطَام، و هو المكانُ العالی؛ قال سليم بن سلام الحنفی: فإِن كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما الموتُ، فانْظُری إِلی هانِئٍ فی السُّوق و ابنِ عقيلِ إِلی بَطَلٍ قد عَقَّر السيفُ وجْهَه، و آخَرَ، يَهْوِی مِنْ طَمَارِ، قَتِيلِ قال: و يُنْشدُ ... من طَمَارَ ... و ... من طَمَارِ، ... بفتح الراء و كسرها، مُجرًى و غير مُجْرًى. و يُروی ...: قد كَدَّحَ السيفُ وجهَه. و كان عُبَيد الله بن زياد قد قَتَل مُسْلم بنَ عقيل بن أَبی طالب و هانئ بن عروة المُرَادیّ و رمَی به من أَعلی القصر فوقَع فی السُّوق، و كان

مسلم بن عقيل قد نَزل عند هانئ بن عروة، و أَخْفَى أَمْرَه عن عبيد الله بن زياد، ثم وقف عبيد الله على ما أَخفاه هانئ، فأَرْسل إِلى هانئ فأَحْضره و أَرسل إِلى داره من يأْتيه بمسلم بن عقيل، فلما أَتَوْه قَاتَلَهم حتى قُتِل ثم قَتَل عبيدُ الله هانئاً لإِجارتِه له.وفى حديث مُطَرِّف: من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ و هو يَنْوِى التوكُّل فَلْيَرْمِ نفْسه من طَمَارٍ؛ هو الموضع العالى، و قيل: هو اسم جبل، أَى لا ينبغى أَن يُعَرِّضَ نفسَه للمهالك و يقول قد تَوَكّلْت. و الطُّمَرُ و الطِّمَّوْرُ: الأَصل. يقال: لأَرُدّنّه إِلى طُمَّرِه أَى إِلى أَصله. و جاء فلان على مِطْمار أَبيه أَى جاء يُشْبهه فى خَلْقِه و خُلُقِه؛ قال أَبو وَجْزة

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۳

يمدح رجلًا: يَسْعَى مَساعِيَ آباءٍ له سَلَفَتْ، مِنْ آلِ قير على مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا «۱». و قال نافع بن أَبى نعيم: كنت أَقول لابن دَأْب إِذا حدَّث: أَقِم المِطْمَرَ أَى قَوِّم الحديثَ و نَقِّح أَلفاظَه و اصْدُقْ فيه، و هو بكسر الميم الأُولى و فتح الثانية، الخَيْطُ الذى يُقَوَّم عليه البناءُ. و قال اللحيانى: وقع فلان فى بنات طَمَارِ مَبنيةً أَى فى داهية، و قيل: إِذا وقع فى بَلِيَّة و شِدَّة. وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد عندى العَظائمُ المُطَمَّراتُ؛ أَى المخبّآتُ من الذنوب و الأُمورُ المُطَمِّراتُ، بالكسر: المُهْلِكاتُ، و هو من طَمَرت الشيءَ إِذا أَخْفَيْتَه، و منه المَطْمورةُ الحَبْسُ. و طَمِرَت يَدُه: وَرِمَت. و الطِّمِرُّ، بتشديد الراء، و الطِّمْرِيرُ و الطُّمْرورُ: الفرسُ الجَوادُ، و قيل: المُشَمَّر الخَلْق، و قيل: هو المستفزُّ للوَثْب و العَدْوِ، و قيل: هو الطويل القوائم الخفيف، و قيل: المستعدُّ للعَدْو، و الأُنثى طِمِرَّةٌ؛ و قد يستعار للأَتان؛ قال: كأَنّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمَاح منها، لِضَبْرِته، فى عِقَال يقول: كأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرّة الشديدةَ العَدْوِ إِذا ضَبَرَ هذا الفرسُ و رآها معقولةٌ حتى يُدْرِكها. قال السيرافى: الطِّمِرُّ مشتقّ من الطُّمُور، و هو الوَثْب، و إِنما يعنى بذلك سرعته. و الطِّمِرَّة مِنَ الخيل: المُشْرِفةُ؛ و قول كعب بن زهير: سَمْحَج سَمْحة القوائم حَقْباء من الجُونِ، طُمِّرَتْ تَطْمِيرا قال: أَى وُثِّقَ خَلْقُها و أُدْمِج كأَنها طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوامِير. و الطُّمْرور: الذى لا يملك شيئاً، لغة فى الطُّمْلولِ. و الطِّمْرُ: الثوب الخَلَقُ، و خص ابن الأَعرابى به الكِساءَ البالِيَ من غير الصُّوف، و الجمع أَطْمارٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوِزُوا به هذا البناء؛ أَنشد ثعلب: تحسَبُ أَطْمارِى علىَّ جُلَبا و الطُّمْرورُ: كالطِّمْر. وفى الحديث: رُبَّ ذى طِمْرَين لا يُؤْبَهُ له، لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرّه؛ يقول: رُبَّ ذى خَلَقَين أَطاعَ الله حتى لو سأَل الله تعالى أَجابه. و المِطْمَرُ: الزِّيجُ الذى يكون مع البَنَّائين. و المِطْمَرُ و المِطْمارُ: الخيط الذى يُقدِّر به البَنّاء البناءَ، يقال له التَّرْقال بالفارسية. و الطُّومارُ: واحدُ المَطامِير «۲». ابن سيدة: الطامُورُ و الطُّومارُ الصحيفةُ، قيل: هو دَخِيل، قال: و أُراه عربيّاً محضاً لأَن سيبويه قد اعتدّ به فى الأَبنية فقال: هو ملحق بفُسْطاط، و إِن كانت الواو بعد الضمة، فإِنما كان ذلك لأَن موضع المدّ إِنما هو قُبيل الطرَف مُجاوِراً له، كأَلِفِ عِمادٍ و ياء عَمِيد و واو عَمُود، فأَما واوُ طُومار فليست للمدّ لأَنها لم تُجاوِر الطرَف، فلما تقدمت الواو فيه و لم تجاور طرفه قال: إِنه مُلْحق، فلو بَنَيْتَ على هذا من سأَلت مثلَ طُومار و دِيماسٍ لَقُلْت سُوآل و سِيآل، فإِن خَفَّفْتَ الهمزة أَلقيت حركتها على

(۱). قوله: [من آل قير] كذا فى الأَصل (۲). قوله: [و الطومار واحد المطامير] هكذا فى الأَصل و المناسب أن يقول و المطمار واحد المطامير أو يقول و الطومار واحد الطوامير

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۴

الحرف الذى قبلها، و لم تخش ذلك فقلت سُوَال و سِيَال، و لم تُجْرِهما مُجْرى واو مَقْرُوءة و ياء خَطِيئة فى إِبدالك الهمزة بعدهما إِلى لفظهما و إِدغامك إِيَّاهما فيهما، فى نحو مَقْرُوّة و خَطِيّة، فلذلك لم يُقَلْ سُوّال و لا سِيّال أَغْنِى لتقدُّمِها و بُعْدِها على الطَّرفِ و مشابهةِ حرف المد. و الطُّمْرُورُ: الشِّقْراق. و مَطامِيرُ: فرسُ القَعْقاع ابن شَوْرٍ.

طمحر؛ ج۴، ص: ۵۰۴

: ابن السكيت: ما فى السماء طَمْحَرِيرةٌ و ما عليها طِهْلِئَة و ما عليها طَحْرةٌ أَى ما عليها غَيم. و طَمْحَر السِّقاءَ: مَلأَه كطَحْرَمه. و المُطْمَحِرُّ: المُمْتلئ. و شَرِبَ حتى اطْمَحَرَّ أَى امْتَلأَ و لم يَضْرُرْه، و الخاء لغة؛ عن يعقوب. و المُطْمَحِرُّ: الإِناء الممتلئ. و رجل طُماحِرٌ: عظيم

الجوفِ كطُحامِر. و ما على رأْسه طَمْحَرَةٌ و طِحْطِحةٌ أَى ما عليه شعرة.

طمخر؛ ج۴، ص: ۵۰۴

: رجل طَمَخْرِيرٌ: عظيم الجوف. و الطُّماخِرُ: البعيرُ. و شَرِبَ حتى اطْمَخَرَّ أَى امتلأَ، و قيل: هو أَن يَمْتلئ من الشراب و لا يَضُرّه، و الحاء المهملة لغة.

طنبر؛ ج۴، ص: ۵۰۴

: الطُّنْبُور: الطِّنْبَارَ معروف، فارسى معرب دخيل، أَصله دُنْبِهِ بَرَهْ أَى يُشْبِه أَلْيَةَ الحَمَل، فقيل: طُنْبور. الليث: الطُّنْبُورُ الذى يُلْعب به، معرب و قد استعمل فى لفظ العربية.

طنثر؛ ج۴، ص: ۵۰۴

: الطَّنْثرةُ: أَكْلُ الدسم حتى يَثْقُلَ عنه جسمُه، و قد تطَنْثَر.

طهر؛ ج۴، ص: ۵۰۴

: الطُّهْرُ: نقيض الحَيْض. و الطُّهْر: نقيض النجاسة، و الجمع أَطْهار. و قد طَهَر يَطْهُر و طَهُرَ طُهْراً و طَهارةً؛ المصدرانِ عن سيبويه، و فى الصحاح: طَهَر و طَهُر، بالضم، طَهارةً فيهما، و طَهَّرْته أَنا تطهيراً و تطَهَّرْت بالماء، و رجل طاهِر و طَهِرٌ؛ عن ابن الأَعرابى: و أَنشد: أَضَعْتُ المالَ للأَحْساب، حتى خَرجْت مُبَرّأً طَهِر الثِّيابِ قال ابن جنى: جاء طاهِرٌ على طَهُر كما جاء شاعرٌ على شَعُر، ثم استغنَوْا بفاعل عن فَعِيل، و هو فى أَنفسهم و على بال من تصورهم، يَدُلُّك على ذلك تسكيرُهم شاعراً على شُعَراء، لَمّا كان فاعلٌ هنا واقعاً موقع فَعِيل كُسِّر تكسِيرَه ليكون ذلك أَمارةً و دليلًا على إِرادته و أَنه مُغْنٍ عنه و بَدَلٌ منه؛ قال ابن سيدة: قال أَبو الحسن: ليس كما ذكر لأَن طَهِيراً قد جاء فى شعر أَبى ذؤيب؛ قال: فإِن بنى، لِحْيان إِمَّا ذكرتهم، نَثاهُمْ، إِذا أَخْنَى اللِّئامُ، طَهِيرُ قال: كذا رواه الأَصمعى بالطاء و يروى ظهير بالظاء المعجمة، و سيُذكر فى موضعه، و جمع الطاهِرِ أَطْهار و طَهَارَى؛ الأَخيرة نادرة، و ثيابٌ طَهارَى على غير قياس، كأَنهم جمعوا طَهْرانَ؛ قال إمرؤ القيس: ثِيابُ بنى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ، و أَوْجهُهم، عند المَشاهِد، غُرّانُ و جمع الطَّهِر طهِرُونَ و لا يُكسّر. و الطُّهْر: نقيض الحيض، و المرأَة طاهِرٌ من الحيض و طاهِرةٌ من النجاسة و من العُيوب، و رجلٌ طاهِرٌ و رجال طاهِرُون و نساءٌ طاهِراتٌ. ابن سيدة: طَهَرت المرأَة و طهُرت و طَهِرت اغتسلت من الحيض و غيره، و الفتح أَكثر عند ثعلب، و اسمُ أَيام طُهْرها «۱ ...» و طَهُرت المرأَة، و هى طاهِرٌ: انقطع عنها الدمُ و رأَت

(۱). هنا بياض فى الأَصل و بإزائه بالهامش لعله الأَطهار

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۵

الطُّهْر، فإِذا اغتسلت قيل: تَطَهَّرَت و اطَّهَّرت؛ قال الله عز و جل: وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا. و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَنه قال فى قوله عز و جل: وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ؛ و قرئ: حتى يَطَّهَّرْن؛ قال أَبو العباس: و القراءة يطَّهَّرن لأَن من قرأَ يَطْهُرْنَ أَراد انقطاع الدم، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن، فصَيَّر معناهما مختلفاً، و الوجه أَن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يُريد بهما جميعاً الغسل و لا يَحِلُّ المَسِيسُ إِلا بالاغتسال، و يُصَدِّق ذلك قراءةُ ابن مسعود: حتى يَتَطَهَّرْن؛ و قال ابن الأَعرابى: طَهَرت المرأَةُ، هو الكلام، قال: و يجوز طَهُرت، فإِذا تَطَهَّرْن اغتسلْنَ، و قد تَطَهَّرت المرأَةُ و اطّهّرت، فإِذا انقطع عنها الدم قيل: طَهُرت تَطْهُر،

فهى طاهرٌ، بلا هاء، و ذلك إذا طَهُرَت من المَحِيض. و أَما قوله تعالى: فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا؛ فإِن معناه الاستنجاء بالماء، نزلت فى الأَنصار و كانوا إذا أَحْدَثوا أَتْبَعُوا الحجارة بالماء فأَثْنَى الله تعالى عليهم بذلك، و قوله عز و جل: هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ؛ أى أَحَلُّ لكم. و قوله تعالى: وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ؛ يعنى من الحيض و البول و الغائط؛ قال أَبو إِسحق: معناه أَنهنّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما يَحْتاجُ إِليه نِساءُ أَهل الدنيا بعد الأَكل و الشرب، و لا يَحِضْن و لا يَحْتَجْنَ إلى ما يُتَطَهَّرُ به، و هُنَّ مع ذلك طاهراتٌ طَهارَةَ الأَخْلاقِ و العِفَّة، فمُطَهَّرة تَجْمع الطهارةَ كلها لأَن مُطَهَّرة أَبلغ فى الكلام من طاهرة. و قوله عز و جل: أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ؛ قال أَبو إِسحق: معناه طَهِّراهُ من تعليق الأَصْنام عليه؛ الأَزهرى فى قوله تعالى: أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ، يعنى من المعاصى و الأَفعال المُحَرَّمة. و قوله تعالى: يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً؛ من الأَدْناس و الباطل. و استعمل اللحيانى الطُّهْرَ فى الشاة فقال: إِن الشاة تَقْذَى عَشْراً ثم تَطْهُر؛ قال ابن سيدة: و هذا طَرِيفٌ جِدّاً، لا أَدْرى عن العرب حكاه أَمْ هو أَقْدَمَ عليه. و تَطَهَّرت المرأَة: اغتسلت. و طَهَّره بالماء: غَسَلَه، و اسمُ الماء الطَّهُور. و كلُّ ماء نظيف: طَهُورٌ، و ماء طَهُور أى يُتَطَهَّرُ به، و كلُّ طَهورٍ طاهرٌ، و ليس كلُّ طاهرٍ طَهوراً. قال الأَزهرى: و كل ما قيل فى قوله عز و جل: وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً؛ فإِن الطَّهُورَ فى اللغة هو الطاهرُ المُطَهِّرُ، لأَنه لا يكون طَهوراً إلا و هو يُتَطهّر به، كالوَضُوء هو الماء الذى يُتَوضَّأُ به، و النَّشُوق ما يُسْتَنْشق به، و الفَطُور ما يُفْطَر عليه منْ شراب أَو طعام. وسُئِل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن ماء البحر فقال: هو الطَّهُور ماؤه الحِلُّ مَيْتَتُه؛ أى المُطَهِّر، أَراد أَنه طاهر يُطَهِّر. و قال الشافعى، رضى الله عنه: كلُّ ماء خَلَقَه الله نازلًا من السماء أَو نابعاً من عين فى الأَرض أَو بحرٍ لا صَنْعةَ فيه لآدَميٍّ غير الاسْتِقاء، و لم يُغَيِّر لَوْنَه شىءٌ يخالِطُه و لم يتغيّر طعمُه منه، فهو طَهُور، كما قال الله عز و جل و ما عدا ذلك من ماء وَرْد أَو وَرَق شجرٍ أَو ماءٍ يَسيل من كَرْم فإِنه، و إِن كان طاهراً، فليس بطَهُور. وفى الحديث: لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغير طُهُورٍ، قال ابن الأَثير: الطُّهور، بالضم، التطهُّرُ، و بالفتح: الماءُ الذى يُتَطَهَّرُ به كالوَضُوء. و الوُضوء و السَّحُور و السُّحُور؛ و قال سيبويه: الطَّهور، بالفتح، يقع على الماء و المَصْدر معاً، قال: فعلى هذا يجوز أَن يكون الحديث بفتح الطاء و ضمها، و المراد بهما التطهر. و الماء الطَّهُور، بالفتح: هو الذى يَرْفَعُ الحدَث و يُزِيل النجَسَ لأَن فَعُولًا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۶

من أَبنية المُبالَغة فكأَنه تَناهى فى الطهارة. و الماءُ الطاهر غير الطَّهُور، و هو الذى لا يرفع الحدث و لا يزيل النجس كالمُسْتَعْمَل فى الوُضوء و الغُسْل. و المِطْهَرةُ: الإِناءُ الذى يُتَوَضَّأُ به و يُتَطَهَّر به. و المِطْهَرَةُ: الإِداوةُ، على التشبيه بذلك، و الجمع المَطَاهِرُ؛ قال الكميت يصف القطا: يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجَآجِى فى أَساقٍ كالمَطاهِرْ و كلُّ إِناء يُتَطَهَّر منه مثل سَطْل أَو رَكْوة، فهو مِطْهَرةٌ. الجوهرى: و المَطْهَرَةُ و المِطْهَرة الإِداوةُ، و الفتح أَعلى. و المِطْهَرَةُ: البيت الذى يُتَطَهّر فيه. و الطَّهارةُ، اسمٌ يقوم مقام التطهّر بالماء: الاستنجاءُ و الوُضوءُ. و الطُّهارةُ: فَضْلُ ما تَطَهَّرت به. و التَّطَهُّرُ: التنزُّه و الكَفُّ عن الإِثم و ما لا يَجْمُل. و رجل طاهرُ الثياب أى مُنَزَّه؛ و منه قول الله عز و جل فى ذكر قوم لوط و قَوْلِهم فى مُؤمِنى قوم لُوطٍ: إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ*؛ أى يتنزَّهُون عن إِتْيان الذكور، و قيل: يتنزّهون عن أَدْبار الرجال و النساء؛ قالهُ قوم لوط تهكُّماً. و التطَهُّر: التنزُّه عما لا يَحِلُّ؛ و هم قوم يَتَطَهَّرون أى يتنزَّهُون من الأَدناس. وفى الحديث: السِّواكُ مَطْهرةٌ للفم.و رجل طَهِرُ الخُلُقِ و طاهِرُه، و الأُنثى طاهرة، و إِنه لَطاهرُ الثيابِ أى ليس بذى دَنَسٍ فى الأَخْلاق. و يقال: فلان طاهر الثِّياب إِذا لم يكن دَنِسَ الأَخْلاق؛ قال إمرؤ القيس: ثِيابُ بنى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيّةٌ و قوله تعالى: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ؛ معناه و قَلْبَك فَطهِّر؛ و عليه قول عنترة: فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه، ليس الكَريمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ أى قَلْبَه، و قيل: معنى وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ، أى نَفْسَك؛ و قيل: معناه لا تَكُنْ غادِراً فتُدَنِّسَ ثيابَك فإِن الغادر دَنِسُ الثِّياب. قال ابن سيدة: و يقال للغادر دَنِسُ الثياب، و قيل: معناه و ثيابك فقَصِّر فإِن تقصير الثياب طُهْرٌ لأَن الثوب إِذا انْجرَّ على الأَرض لم يُؤْمَنْ أَن تصيبَه نجاسةٌ، و قِصَرُه يُبْعِدُه من النجاسة؛ و التَّوْبةُ التى تكون بإِقامة الحدّ كالرَّجْم و غيره: طَهُورٌ للمُذْنِب؛ و قيل معنى قوله: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ، يقول: عَملَك فأَصْلِح؛ وروى عكرمة عن ابن عباس فى قوله: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ، يقول: لا تَلْبَسْ ثِيابَك على معصية و لا على فجُورٍ و كُفْرٍ و أَنشد قول غيلان: إِنى بِحَمْدِ الله، لا ثوبَ غادِرٍ لَبِستُ، و لا مِنْ خِزْيةٍ أَتَقَنَّع الليث: و التوبةُ التى تكون بإِقامة الحُدُود نحو الرَّجْم و غيره طَهُورٌ للمُذنب تُطَهِّرُه تَطْهيراً، و قد طَهّرَه

الحدُّ و قوله تعالى: لّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ؛ يعنى به الكِتَابَ لّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ عنى به الملائكة، و كلّه على المَثَل، و قيل: لا يمسُّه فى اللوح المحفوظ إلا الملائكة. و قوله عز و جل: أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ؛ أى أن يَهديَهم. و أما قوله: طَهَرَه إذا أَبْعَدَه، فالهاء فيه بدل من الحاء فى طَحَره؛ كما قالوا مدَهَه فى معنى مَدَحَه. و طهَّر فلانٌ ولَدَه إذا أَقام سُنَّةَ خِتانه، و إنما سمّاه المسلمون تطهيراً لأَن النصارى لما تركوا سُنَّةَ الخِتانِ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۷

غَمَسُوا أَوْلادَهم فى ماء صِبغ بِصُفْرةٍ يُصَفِّرُ لونَ المولود و قالوا: هذه طُهْرَةُ أَوْلادِنا التى أُمِرْنا بها، فأَنْزل الله تعالى: صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً؛ أى اتَّبِعُوا دِينَ الله و فِطْرَته و أَمْرَه لا صِبْغَةَ النصارى، فالخِتانُ هو التطهيرُ لا ما أَحْدَثَه النصارى من صِبْغَةِ الأَوْلادِ. وفى حديث أُم سلمة: إِنى أُطِيلُ ذَيْلى و أَمْشِى فى المكان القَذِر، فقال لها رسول الله، صلى الله عليه و سلم: يُطَهِّرُه ما بعده؛ قال ابن الأَثير: هو خاص فيما كان يابساً لا يَعْلَقُ بالثوب منه شىء، فأَما إذا كان رَطْباً فلا يَطْهُر إلا بالغَسْل؛ و قال مالك: هو أن يَطَأَ الأَرضَ القَذِرَة ثم يَطأَ الأَرضَ اليابسةَ النَّظِيفةَ فإِنَّ بعضها يُطَهِّرُ بَعْضاً، فأَما النجاسةُ مثل البول و نحوه تُصِيب الثوب أَو بعضَ الجسد، فإِن ذلك لا يُطَهِّرُه إلا الماءُ إِجماعاً؛ قال ابن الأَثير: و فى إِسناد هذا الحديث مَقالٌ.

طور؛ ج۴، ص: ۵۰۷

: الطَّوْرُ: التارَةُ، تقول: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ أَى تارةً بعد تارة؛ و قال الشاعر فى وصف السَّلِيم: تُراجِعُه طَوْراً و طَوْراً تُطَلِّقُ قال ابن برى: صوابه: تُطَلِّقُه طَوْراً و طَوْراً تُراجِعُ و البيت للنابغة الذبيانى، و هو بكماله: تَناذَرها الراقُونَ من سُوءِ سَمِّها، تُطَلِّقُه طَوْراً و طَوْراً تُراجِعُ و قبله: فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلةٌ من الرُّقْشِ، فى أَنيابِها السُّمُّ ناقعُ يريد: أَنه بات من تَوَعُّدِ النعمان على مثل هذه الحالة و كان حَلَف للنُّعْمان أَنه لم يتعرض له بهجاءٍ؛ و لهذا قال بعد هذا: فإِن كنتُ، لا ذو الضِّغْنِ عَنِّى مُكَذَّبٌ، و لا حَلِفى على البراءةِ نافعُ و لا أَنا مأْمونٌ بشىء أَقُولُه، و أَنْتَ بأَمْرٍ لا محالَة واقعُ فإِنكَ كالليلِ الذى هو مُدْرِكى، و إِن خِلْتُ أَن المُنْتَأَى عنكَ واسِعُ و جمع الطَّوْرِ أَطْوارٌ. و الناسُ أَطْوَارٌ أَى أَخْيافٌ على حالاتٍ شتَّى. و الطَّوْر: الحالُ، و جمعه أَطْوارٌ. قال الله تعالى: وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً؛ معناه ضُرُوباً و أَحوالًا مختلفةً؛ و قال ثعلب: أَطْواراً أَى خِلَقاً مختلفة كلُّ واحد على حدة؛ و قال الفراء: خَلَقَكُمْ أَطْواراً، قال: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظْماً؛ و قال الأَخفش: طَوْراً علقة و طَوْراً مضغة، و قال غيره: أَراد اختلافَ المَناظِرِ و الأَخْلاقِ؛ قال الشاعر: و المرْءُ يَخْلَقُ طَوْراً بعْدَ أَطْوارِ و فى حديث سطيح: فإِنّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهاريرُ الأَطْوارُ: الحالاتُ المختلفةُ و التاراتُ و الحدودُ، واحدُها طَوْرٌ، أَى مَرّةً مُلْكٌ و مَرَّةً هُلْكٌ و مَرّةً بُؤْسٌ و مَرّةً نُعْم. و الطَّوْرُ و الطَّوارُ «۱»: ما كان على حَذْوِ الشىء أَو بحِذائِه. و رأَيت حَبْلًا بطَوارِ هذا الحائط أَى بِطُوله. و يقال: هذه الدار على طَوَارِ هذه الدار أَى حائطُها متصلٌ بحائطها على نَسق واحدٍ. قال أَبو بكر: و كل شىء ساوَى شيئاً، فهو طَوْرُه

(۱). قوله: [و الطور و الطوار] بالفتح و الضم

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۸

و طُوَارُه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى الطَّوارِ بمعنى الحَدِّ أَو الطُّولِ: و طَعْنَةَ خَلْسٍ، قد طَعَنْتُ، مُرِشَّة كعطِّ الرداءِ، ما يُشَكُّ طَوَارُها قال: طَوارُها طُولُها. و يقال: جانبا فَمِها. و طَوَارُ الدارِ و طِوَارُها: ما كان مُمْتدّاً معَها من الفِنَاء. و الطَّوْرَةُ: فِنَاءُ الدار. و الطَّوْرَةُ: الأَبْنِيةُ. و فلان لا يَطُورُنى أَى لا يَقْرَبُ طَوَارِى. و يقال: لا تَطُر حَرَانا أَى لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا. و فلان يَطُورُ بفلان أَى كأَنه يَحُوم حَوالَيْه و يَدْنُو منه. و يقال: لا أَطُورُ به أَى لا أَقْرَبُه. وفى حديث على، كرم الله وجهه: و الله لا أَطُورُ به ما سَمَر سَمِيرٌ أَى لا أَقْرَبُه أَبداً. و الطَّوْرُ: الحدُّ بين الشيئين. و عدا طَوْرَه أَى جاوَزَ حَدَّه و قَدْرَه. و بلغ أَطْوَرَيْه أَى غايةَ ما يُحاوِلُه. أَبو زيد: من أَمثالهم فى بلوغ الرجل النهايةَ فى العِلْم: بَلَغَ فلانٌ أَطْوَرِيه، بكسر الراء، أَى أَقْصاه. و بلغ فلان فى العلم أَطْوَرَيْهِ أَى حدَّيْه: أَولَه و آخرَه. و قال شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول: بلغ فلان أَطورِيه، بخفض الراء، غايتَه و هِمَّتَه. ابن السكيت: بلغت من فلان أَطْوَرَيْه أَى الجَهْدَ و الغَايةَ فى أَمْرِه. و قال الأَصمعى: لقيت منه

الأَمَرِّينَ و الأَطْوَرِينَ و الأَقْوَرِينَ بمعنى واحد. و يقال: ركب فلان الدهر و أَطْوَرَيه أى طَرَفَيْه. وفى حديث النَّبِيذ: تعَدَّى طَوْرَه أى حَدَّه و حالَه الذى يَخُصُّه و يَحِلُّ فيه شُرْبُه. و طارَ حَوْلَ الشيء طَوْراً و طَوَرَاناً: حام، و الطَّوَارُ مَصْدَرُ طارَ يَطُورُ. و العرب تقول: ما بالدارِ طُورِيٌّ و لا دُورِيٌّ أى أَحدٌ، و لا طُورَانِيٌّ مِثلُه؛ قال العجاج: و بَلْدة ليس بها طُورِيٌّ و الطُّورُ: الجبَلُ. و طُورُ سِيناءَ [سَيِنَاءَ: جَبل بالشام، و هو بالسُّرْيانية طُورَى، و النسبُ إِليه طُورِيٌّ و طُورانِيٌّ. و فى التنزيل العزيز: وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ؛ الطُّورُ فى كلام العرب الجَبلُ، و قيل: إِن سَيناء حجارة، و قيل: إِنه اسم المكان، و حَمَامٌ طُورانِيٌّ و طُورِيٌّ منسوب إِليه، و قيل: هو منسوب إِلى جبل يقال له طُرْآن نسب شاذ، و يقال: جاء من بلد بعيد. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ؛ أَقْسَم الله تعالى به، قال: و هو الجبل الذى بِمَدْيَنَ الذى كَلَّم اللهُ تعالى موسى، عليه السلام، عليه تكليماً. و الطُّورِيُّ: الوَحْشِيُّ: من الطَّيرِ و الناسِ؛ و قال بعض أَهل اللغة فى قول ذى الرمة: أَعارِيبُ طُورِيّون، عن كلّ قَرِيةٍ، حِذارَ المنايا أو حِذَارَ المقَادِرِ قال: طُورِيّون أى وَحْشِيّون يَحِيدُون عن القُرَى حِذارَ الوباء و التَّلَف كأَنهم نُسِبُوا إِلى الطُّورِ، و هو جبل بالشام. و رجل طُورِى أى غَرِيبٌ.

طير؛ ج۴، ص: ۵۰۸

: الطَّيَرانُ: حركةُ ذى الجَناح فى الهواء بِجَنَاحِهِ، طارَ الطائرُ يَطِيرُ طَيْراً و طَيَراناً و طَيْرورة؛ عن اللحيانى و كراع و ابن قتيبة، و أَطارَه و طيَّره و طارَ به، يُعَدى بالهمزة و بالتضعيف و بحرف الجر. الصحاح: و أَطارَه غيرُه و طيَّره و طايَرَه بمعنى. و الطَّيرُ: معروف اسم لِجَماعةِ ما يَطِيرُ، مؤنث، و الواحد طائِرٌ و الأُنثى طائرةٌ، و هى قليلة؛ التهذيب: و قَلَّما يقولون طائرة للأُنثى؛ فأَما قوله أَنشده

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۰۹

الفارسى: هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا فى نُحورِهمْ، و بيضاً تَقِيضُ البَيْضَ من حيثُ طائرُ فإِنه عَنى بالطائرِ الدِّماغَ و ذلك من حيثُ قيل له فرخٌ؛ قال: و نحنُ كَشَفْنا، عن مُعاوِيةَ، التى هى الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ عَنى بالفرْخِ الدماغَ كما قلنا. و قوله مُنَقْنِق إِفراطاً من القول: و مثله قولُ ابن مقبل: كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ، بَيْنَهُمُ، نَزْوُ القُلاتِ، زَهاها قالُ قالِينا و أَرضٌ مَطَارةٌ: كَثيرةُ الطَّيْرِ. فأَما قوله تعالى: أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فيكون طائراً بِإِذن الله؛ فإِن معناه أَخلُق خَلْقاً أَو جِرْماً؛ و قوله: فَأَنْفُخُ فِيهِ، الهاء عائدة إِلى الطَّيْرِ، و لا يكون منصرفاً إِلى الهيئة لوجهين: أَحدهما أن الهَيْئَةَ أُنثى و الضمير مذكر، و الآخر أَنَّ النَّفْخَ لا يقع فى الهيئة لأَنها نوْعٌ من أَنواع العَرَضِ، و العَرَضُ لا يُنْفَخُ فيه، و إِنما يقع النَّفْخُ فى الجَوْهَر؛ قال: و جميع هذا قول الفارسى، قال: و قد يجوز أَن يكون الطائرُ اسماً للجَمْع كالجامل و الباقر، و جمعُ الطائر أَطْيارٌ، و هو أَحدُ ما كُسِّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه؛ فأَما الطُّيُورُ فقد تكون جمعَ طائر كساجِدٍ و سُجُودٍ، و قد تكون جَمْعَ طَيرٍ الذى هو اسمٌ للجَمع، و زعم قطرب أَن الطَّيْرَ يقَعُ للواحد؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذلك إِلا أَن يَعْنى به المصدرَ، و قرئ: فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ، و قال ثعلب: الناسُ كلُّهم يقولون للواحد طائرٌ و أَبو عبيدة معَهم، ثم انْفَرد فأَجازَ أَن يقال طَيْر للواحد و جمعه على طُيُور، قال الأَزهرى: و هو ثِقَةٌ. الجوهرى: الطائرُ جمعُه طَيرٌ مثل صاحبٍ و صَحْبٍ و جمع الطَّيْرِ طُيُورٌ و أَطْيارٌ مثل فَرْخ و أَفْراخ. وفى الحديث: الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ و هى على رِجْلِ طائرٍ؛ قال: كلُّ حَرَكةٍ من كلمة أَو جارٍ يَجْرِى، فهو طائرٌ مَجازاً، أَراد: على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ، و قضاءٍ ماضٍ، من خيرٍ أَو شرٍّ، و هى لأَوَّلِ عابِرٍ يُعَبِّرُها، أَى أَنها إِذا احْتَمَلَتْ تأْوِيلَين أَو أَكثر فعبّرها مَنْ يَعْرِفُ عَباراتِها، وقَعَتْ على ما أَوّلَها و انْتَفَى عنها غيرُه من التأْويل؛ وفى رواية أُخرى: الرُّؤْيا على رِجْل طائرٍ ما لم تُعَبَّرْ أَى لا يستقِرُّ تأْوِيلُها حتى تُعَبَّر؛ يُريد أَنها سَرِيعةُ السقُوط إِذا عُبِّرت كما أَن الطيرَ لا يستَقِرُّ فى أَكثر أَحوالِه، فكيف ما يكون على رِجْلِه؟ وفى حديث أَبى بكر و النّسّابة: فمنكم شَيْبةُ الحمدِ مُطْعِم طَيْرِ السماءِ لأَنه لَمَّا نَحَرَ فِدَاءَ ابنِه عبدِ اللهِ أَبى سيِّدِنا رسول الله، [صلى الله عليه و سلم] مائةَ بعير فَرّقَها على رُؤُوس الجبالِ فأَكَلَتْها الطيرُ.وفى حديث أَبى ذَرٍّ: تَرَكَنَا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و ما طائر يَطِيرُ بِجناحَيْه إِلَّا عِنْدَنا منه عِلْمٌ، يعنى أَنه استوفى بَيانَ الشَّرِيعةِ و ما يُحتاج إِليه فى الدِّين حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ، فضَرَبَ ذلك مَثَلًا، و قيل: أَراد أَنه لم يَتْرك شيئاً إِلا بَيَّنه حتى بَيّن لهم أَحكامَ الطَّيْرِ و ما يَحِلّ منه و ما يَحْرُم و كيف يُذْبَحُ، و ما الذى يفْدِى منه المُحْرِمُ إِذا أَصابه، و أَشْباه ذلك، و لم يُرِدْ

أن فی الطیرِ عِلْماً سِوی ذلک عَلَّمهم إِیّاه و رَخّصَ لهم أن یَتَعاطَوا زَجْرَ الطَّیرِ کما کان یفعله أَهلُ الجاهلیة. و قوله عز و جل: وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیْهِ؛ قال ابن جنی:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۰

هو من التطوع المُشَام للتوکید لأَنه قد عُلِم أن الطَّیَرانَ لا یکون إلا بالجَناحَیْنِ، و قد یجوز أن یکون قوله بِجَناحَیْهِ مُفِیداً، و ذلک أَنه قد قالوا: طارُوا عَلاهُنَّ فَشُکْ عَلاها و قال العنبری: طارُوا إِلیه زَرافاتٍ و وُحْدانا و من أَبیات الکتاب: و طِرْتُ بِمُنْصُلی فی یَعْمَلاتٍ فاستعملوا الطَّیَرانَ فی غیر ذی الجناح. فقوله تعالی: وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیْهِ؛ علی هذا مُفِیدٌ، أَی لیس الغرَضُ تَشْبِیهَه بالطائر ذی الجناحَیْنِ بل هو الطائرُ بِجَناحَیْه البَتَّةَ. و التَّطایُرُ: التَّفَرُّقُ و الذهابُ، و منه حدیث عائشة، رضی الله عنها: سَمِعَتْ مَنْ یَقُول إن الشؤْم فی الدار و المرأَةِ فطارَتْ شِقَّةٌ منها فی السماء و شِقَّةٌ فی الأَرض أَی کأَنها تفرَّقَتْ و تقَطَّعَتْ قِطَعاً من شِدّة الغَضَب. وفی حدیث عُرْوةَ: حتی تَطایرتْ شُؤُون رَأْسه أَی تَفَرَّقَتْ فصارت قِطَعاً. وفی حدیث ابن مسعود: فَقَدْنا رسولَ الله، صلی الله علیه و سلم، فقُلْنا اغْتِیلَ أَو اسْتُطِیرَ أَی ذُهِبَ به بسُرْعَةٍ کأَنَّ الطیرَ حَمَلَتْه أَو اغْتالَهُ أَحَدٌ. و الاسْتِطارَةُ و التَّطایُرُ: التفرُّقُ و الذهابُ. وفی حدیث علی، کرّم الله تعالی وجهه: فأَطَرْتُ الحُلَّةَ بَیْنَ نِسَائی أَی فَرَّقْتُها بَیْنهن و قَسّمتها فیهن. قال ابن الأَثیر: و قیل الهمزة أَصلیة، و قد تقدم. و تطایَرَ الشیءُ: طارَ و تفرَّقَ. و یقال للقوم إذا کانوا هادئینَ ساکِنینَ: کأَنما علی رؤوسهم الطَّیْرُ؛ و أَصله أَن الطَّیرَ لا یَقَع إلا علی شیء ساکن من المَوَاتِ فضُرِبَ مَثَلًا للإِنسان و وَقاره و سکُونه. و قال الجوهری: کأَنَّ علی رؤوسِهم الطَّیرَ، إذا سَکَنُوا من هَیْبةٍ، و أَصله أن الغُراب یقَعُ علی رأْسِ البَعیرِ فیلتقط منه الحَلَمَةَ و الحَمْنانةَ، فلا یُحَرِّکُ البعیرُ رأْسَه لئلَّا یَنْفِر عنه الغُرابُ. و من أَمثالهم فی الخصْب و کثرةِ الخیر قولهم: هو فی شیء لا یَطِیرُ غُرَابُه. و یقال: أُطِیرَ الغُرابُ، فهو مُطارٌ؛ قال النابغة: و لِرَهْطِ حَرَّابٍ و قَدٍّ سَوْرةٌ فی المَجْدِ، لیس غرابُها بمُطارِ و فلان ساکنُ الطائِرِ أَی أَنه وَقُورٌ لا حرکة له من وَقارِه، حتی کأَنه لو وَقَع علیه طائرٌ لَسَکَنَ ذلک الطائرُ، و ذلک أَن الإِنسان لو وقع علیه طائرٌ فتحرک أَدْنی حرکةٍ لفَرَّ ذلک الطائرُ و لم یسْکُن؛ و منه قول بعض أَصحاب النبی، صلی الله علیه و سلم: إنّا کنا مع النبی، صلی الله علیه و سلم، و کأَنَّ الطیر فوقَ رؤوسِنا أَی کأَنَّ الطیرَ وقَعَتْ فوق رؤوسنا فنحْن نَسْکُن و لا نتحرّک خَشْیةً من نِفارِ ذلک الطَّیْرِ. و الطِّیْرُ: الاسمُ من التَّطَیّر، و منه قولهم: لا طَیْرَ إلَّا طَیْرُ الله، کما یقال: لا أَمْرَ إلَّا أَمْرُ الله؛ و أَنشد الأَصمعی، قال: أَنشدناه الأَحمر: تَعَلَّمْ أَنه لا طَیرَ إلَّا علی مُتَطیِّرٍ، و هو الثُّبورُ بلی شَیءٌ یُوافِقُ بَعْضَ شیءٍ، أَحایِیناً، و باطلُه کَثِیرُ وفی صفة الصحابة، رضوان الله علیهم: کأَن علی رؤوسهم الطَّیْرَ؛ وصَفَهم بالسُّکون و الوقار و أَنهم لم یکن فیهم طَیْشٌ و لا خِفَّةٌ. و فی فلان طَیْرةٌ و طَیْرُورةٌ أَی خِفَّةٌ و طَیْشٌ؛ قال الکمیت:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۱

و حِلْمُک عِزٌّ، إذا ما حَلُمْت، و طَیْرتُک الصابُ و الحَنْظَلُ و منه قولهم: ازجُرْ أَحْناءَ طَیْرِک أَی جوانبَ خِفّتِک و طَیْشِک. و الطائرُ: ما تیمَّنْتَ به أَو تَشاءَمْت، و أَصله فی ذی الجناح. و قالوا للشیء یُتَطَیَّرُ به من الإِنسان و غیره. طائرُ اللهِ لا طائرُک، فرَفَعُوه علی إرادة: هذا طائرُ الله، و فیه معنی الدعاء، و إن شئت نَصَبْتَ أَیضاً؛ و قال ابن الأَنباری: معناه فِعْلُ اللهِ و حُکْمُه لا فِعْلُک و ما تَتخوّفُه؛ و قال اللحیانی: یقال طَیْرُ اللهِ لا طَیْرُک و طَیْرَ الله لا طَیرَک و طائرَ الله لا طائرَک و صباحَ اللهِ لا صَباحَک، قال: یقولون هذا کلَّه إذا تَطَیَّرُوا من الإِنسانِ، النصبُ علی معنی نُحِبّ طائرَ الله، و قیل بنصبهما علی معنی أَسْأَلُ اللهَ طائِرَ اللهِ لا طائِرَک؛ قال: و المصدرُ منه الطِّیَرَة؛ و جَرَی له الطائرُ بأَمرِ کذا؛ و جاء فی الشر؛ قال الله عز و جل: أَلا إِنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ؛ المعنی أَلا إنَّما الشُّؤْم الذی یَلْحَقُهم هو الذی وُعِدُوا به فی الآخرة لا ما یَنالُهم فی الدُّنْیا، و قال بعضهم: طائِرُهُمْ حَظُّهم قال الأَعشی: جَرَتْ لَهُمْ طَیرُ النُّحوسِ بأَشْأَم و قال أَبو ذؤیب: زَجَرْت لهم طَیْرَ الشمالِ، فإِن تَکُن هَواکَ الذی تَهْوی، یُصِبْک اجْتِنابُها و قد تَطَیَّر به، و الاسم الطیَرَةُ و الطِّیْرَةُ و الطُّورةُ. و قال أَبو عبید: الطائرُ عند العرب الحَظُّ، و هو الذی تسمیه العرب البَخْتَ. و قال الفراء: الطائرُ معناه عندهم العمَلُ، و طائرُ الإِنسانِ عَمَلُه الذی قُلِّدَه، و قیل رِزْقُه، و الطائرُ الحَظُّ من الخیر و الشر. وفی حدیث أُمّ العَلاء الأَنصاریة: اقْتَسَمْنا المهاجرین فطارَ لنا عثمانُ بن مَظْعُون أَی حَصَل نَصِیبنا منهم عثمانُ؛ و منه حدیث رُوَیْفِع: إنْ کان أَحَدُنا فی زمان رسول الله، صلی الله علیه و سلم، لَیَطِیر له النَّصْلُ و للآخَر القِدْح؛ معناه أَن الرجُلین

كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ فيقع لأحدهما نَصِلُه و للآخر قِدْحُه. و طائرُ الإنسانِ: ما حصَلَ له فى علْم الله مما قُدّرَ له. و منه‌الحديث: بالمَيْمونِ طائِرُه؛ أى بالمُبارَكِ حَظُّه؛ و يجوز أن يكون أَصله من الطَّيْرِ السانح و البارِح. و قوله عز و جل: وَ كُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ؛ قيل حَظُّه، و قيل عَمَلُه، و قال المفسرون: ما عَمِل من خير أَو شرّ أَلْزَمْناه عُنُقَه إِنْ خيراً فخيراً و إِن شرّاً فشرّاً، و المعنى فيما يَرَى أَهلُ النّظر: أَن لكل امرئ الخيرَ و الشرَّ قد قَضاه الله فهو لازمٌ عُنُقَه، و إِنما قيل للحظّ من الخير و الشرّ طائرٌ لقول العرب: جَرَى له الطائرُ بكذا من الشر، على طريق الفَأْلِ و الطِّيَرَةِ على مذهبهم فى تسمية الشىء بما كان له سبباً، فخاطَبَهُم اللهُ بما يستعملون و أَعْلَمَهم أَن ذلك الأَمرَ الذى يُسَمّونه بالطائر يَلْزَمُه؛ و قرئ طائِرَهُ و طَيْرَه، و المعنى فيهما قيل: عملُه خيرُه و شرُّه، و قيل: شَقاؤه و سَعادتُه؛ قال أَبو منصور: و الأَصل فى هذا كله أَن الله تبارك و تعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلِم قبْل خَلْقِه ذُرِّيَّتَه أَنه يأْمرهم بتوحيده و طاعتِه و ينهاهم عن معْصيته، و عَلِم المُطِيعَ منهم و العاصىَ الظالمَ لِنفْسه، فكتَبَ ما عِلِمَه منهم أَجمعين و قضى بسعادة من عَلِمَه مُطِيعاً، و شَقاوةِ من عَلِمَه عاصياً، فصار لكلٍّ مَنْ عَلِمه ما هو صائرٌ إِليه عند حِسَابِه، فذلك قولُه عز و جل: وَ كُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ؛ أَى ما طار له بَدْأً فى عِلْم الله من الخير و الشر

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۲

و عِلْمُ الشَّهادةِ عند كَوْنِهم يُوافقُ علْمَ الغيب، و الحجةُ تَلْزَمهُم بالذى يعملون، و هو غيرُ مُخالف لما عَلِمَه اللهُ منهم قبل كَوْنِهم. و العرب تقول: أَطَرْتُ المالَ و طَيَّرْتُه بينَ القوم فطارَ لكلٍّ منهم سَهْمُه أَى صارَ له و خرج لَدَيْه سَهْمُه؛ و منه قول لبيد يذكرُ ميراثَ أَخيه بين ورَثَتِه و حِيازةَ كل ذى سهم منه سَهْمَه: تَطيرُ عَدائِد الأَشْراكِ شَفْعاً و وَتْراً، و الزَّعامةُ لِلْغُلام و الأَشْرَاكُ: الأَنْصباءُ، واحدُها شِرْكٌ. و قوله شفعاً و وتراً أَى قُسِم لهم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، و خَلَصَت الرِّياسةُ و السِّلاحُ للذكور من أَولاده. و قوله عز و جل فى قصة ثمود و تَشاؤُمهم بِنَبِيّهم المبعوث إِليهم صالحٍ، عليه السلام: قالُوا اطَّيَّرْنا بِكَ وَ بِمَنْ مَعَكَ، قالَ طائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ؛ معناه ما أَصابَكم من خير و شر فمن الله، و قيل: معنى قولهم اطَّيَّرْنا تَشاءَمْنا، و هو فى الأَصل تَطَيّرنا، فأَجابَهم الله تعالى فقال: طائِرُكُمْ مَعَكُمْ؛ أَى شُؤْمُكم معَكم، و هو كُفْرُهم، و قيل للشُّؤْم طائرٌ و طَيْرٌ و طِيَرَة لأَن العرب كان من شأْنها عِيافةُ الطَّيْرِ و زَجْرُها، و التَّطَيُّرُ بِبَارِحها و نَعِيقِ غُرابها و أَخْذِها ذَاتَ اليَسارِ إِذا أَثارُوها، فسمّوا الشُّؤْمَ طَيْراً و طائراً و طِيرَةً لتشاؤُمهم بها، ثم أَعْلَمَ الله جل ثناؤه على لسان رسوله، صلى الله عليه و سلم أَن طِيَرَتَهم بها باطِلَةٌ. وقال: لا عَدْوَى و لا طِيَرَةَ و لا هامةَ؛ وكان النبى، صلى الله عليه و سلم، يَتفاءَلُ و لا يَتَطَيَّرُ، و أَصْلُ الفَأْلِ الكلمةُ الحسَنةُ يَسْمعُها عَلِيلٌ فَيتأَوَّلُ منها ما يَدُلّ على بُرْئِه كأَن سَمِع منادياً نادى رجلًا اسمه سالم، و هو عَليل، فأَوْهَمَه سلامَتَه من عِلّته، و كذلك المُضِلّ يَسْمع رجلًا يقول يا واجدُ فيَجِدُ ضالّته؛ و الطِّيَرَةُ مُضادّةٌ للفَأْلِ، و كانت العربُ مَذهبُها فى الفَأْلِ و الطِّيَرَةِ واحدٌ فأَثبت النبى، صلى الله عليه و سلم، الفَأْلَ و اسْتَحْسَنه و أَبْطَلَ الطِّيَرَةَ و نَهَى عنها. و الطِّيَرَةُ من اطَّيَّرْت و تطَيَّرت، و مثل الطِّيرة الخِيَرَةُ. الجوهرى تطَيَّرْت من الشىء و بالشىء، و الاسم منه الطِّيَرَةُ، بكسر الطاء و فتح الياء، مثال العِنَبةِ، و قد تُسَكَّنُ الياءُ، و هو ما يُتَشاءمُ به من الفَأْل الردِىء. وفى الحديث: أَنه كان يُحِبُّ الفأْلَ و يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ؛ قال ابن الأَثير: و هو مصدرُ تطَيَّر طِيَرَةً و تَخَيَّر خِيَرَةً، قال: و لم يجئ من المصادر هكذا غيرهما، قال: و أَصله فيما يقال التطَيُّرُ بالسوانح و البوارح من الظبَاءِ و الطَّيْر و غيرهما، و كان ذلك يَصُدُّهم عن مقاصِدِهم فنَفاه الشرْعُ و أَبْطَلَه و نهى عنه و أَخْبَر أَنه ليس له تأْثيرٌ فى جَلْب نَفْع و لا دَفْع ضَرَرٍ؛ و منه‌الحديث: ثلاثة لا يَسْلَم منها أَحَدٌ: الطِّيَرَةُ و الحَسَدُ: و الظنُّ، قيل: فما نصْنعُ؟ قال: إِذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ، و إِذا حَسَدْتَ فلا تَبْغِ، و إِذا ظَنَنْتَ فلا تُصَحِّحْ.و قوله تعالى: قالُوا اطَّيَّرْنا بِكَ وَ بِمَنْ مَعَكَ؛ أَصله تَطَيّرنا فأُدْغمَتِ التاء فى الطاء و اجْتُلِبَت الأَلفُ لِيصحَّ الابتداءُ بها. وفى الحديث: الطِّيَرَةُ شِرْكٌ و ما مِنّا إِلَّا ... و لكن اللهَ يُذْهِبُه بالتَّوَكُّل؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء الحديث مقطوعاً و لم يذكر المستثنى أَى إِلا قد يَعْتَريه التَّطَيُّرُ و يَسْبِقُ إِلى قَلْبه الكراهةُ، فحذف اختصاراً و اعتماداً على فهم السامع؛ و هذاكحديثه الآخر: ما فينا إِلا مَنْ هَمَّ أَوْ لَمَّ إِلا يحيى بن زكريّا، فأَظْهَر المستثنى، و قيل: إِن‌قولَه و ما منّا إِلامن قول ابن مسعود أَدْرَجَه فى الحديث،

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۳

و إنما جَعَل الطِّيَرَةَ من الشِّرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطَّيْرَ تجْلُب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عَمِلُوا بِمُوجَبه، فكأَنهم أَشركوه مع الله في ذلك، و قولُه: و لكن الله يُذْهِبُه بالتوكل معناه أَنه إذا خَطَرَ له عارِضُ التَّطَيُّرِ فتوكل على الله و سلم إليه و لم يعمل بذلك الخاطِرِ غفَره الله له و لم يُؤاخِذْه به. وفي الحديث: إياكَ و طِيراتِ الشَّباب؛ أي زلَّاتهم و عَثَراتهم؛ جمع طِيرَة. و يقال للرجل الحَدِيد السريع الفَيْئَةِ: إنه لَطَيُّورٌ فَيُّورٌ. و فرس مُطارٌ: حديدُ الفُؤاد ماضٍ. و التَّطايُر و الاسْتِطارةُ: التفرُّق. و اسْتَطارَ الغُبارُ إذا انْتَشر في الهواء. و غُبار طيّار و مُسْتَطِير: مُنْتَشر. و صُبْحٌ مُسْتَطِير. ساطِعٌ منتشر، و كذلك البَرْق و الشَّيْب و الشرُّ. و في التنزيل العزيز: وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً. و اسْتَطارَ الفجرُ و غيره إذا انتشر في الأُفُق ضَوءُهُ، فهو مُسْتَطِير، و هو الصُّبْح الصادق البيّنُ الذي يُحَرِّم على الصائم الأَكلَ و الشربَ و الجماعَ، و به تحلّ صلاةُ الفجر، و هو الخيط الأَبيض الذي ذكره الله عز و جل في كتابه العزيز، و أَما الفجر المستطيل، باللام، فهو المُسْتَدقّ الذي يُشَبَّه بذَنب السِّرْحان، و هو الخيط الأَسود و لا يُحَرِّم على الصائم شيئاً، و هو الصبح الكاذب عند العرب. و في حديث السجود و الصلاة ذكرُ الفجر المُسْتَطِير، هو الذي انتشر ضوءه و اعْتَرض في الأُفُق خلاف المستطيل؛ و في حديث بني قريظة: و هانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ حَرِيقٌ، بالبُوَيْرةِ، مُسْتَطِيرُ أي منتشر متفرّق كأَنه طارَ في نواحيها. و يقال للرجل إذا ثارَ غضبُه: ثارَ ثائِرُه و طارَ طائِرُه و فارَ فائِرُه. و قد اسْتطارَ البِلى في الثوب و الصَّدْعُ في الزُّجاجة: تَبَيّن في أَجزائهما. و اسْتَطارَت الزُّجاجةُ: تبيّن فيها الانصداعُ من أَوّلها إلى آخرها. و اسْتطارَ الحائطُ: انْصدَع من أَوله إلى آخره؛ و اسْتطارَ فيه الشَّقّ: ارتفع. و يقال: اسْتطارَ فلانٌ سَيْفَه إذا انْتَزَعه من غِمْدِه مُسْرِعاً؛ و أَنشد: إذا اسْتُطِيرَتْ من جُفون الأَغْمادْ، فَقَأْنَ بالصَّقْع يَرابِيعَ الصادْ و اسْتطارَ الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر فيه. و اسْتطارَ البَرْقُ إذا انتشر في أُفُقِ السماء. يقال: اسْتُطِيرَ فلانٌ يُسْتَطارُ اسْتِطارةً، فهو مُسْتَطار إذا ذُعِرَ؛ و قال عنترة: متى ما تَلْقَني، فَرْدَين، تَرْجُفْ رَوانِفُ أَلْيَتَيكَ و تُسْتطارا و اسْتُطِير الفرسُ، فهو مُسْتَطارٌ إذا أَسْرَع الجَرْيَ؛ و قول عدي: كأَنَّ رَيِّقَه شُؤْبُوبُ غادِيةٍ، لما تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطارا قيل: أَراد مُسْتَطاراً فحذف التاء، كما قالوا اسْطَعْت و اسْتَطَعْت. و تَطايَرَ الشيءُ: طال. وفي الحديث: خُذْ ما تَطايَرَ من شَعرك و في رواية: من شَعرِ رأْسِك أَي طال و تفرق. و اسْتُطِير الشيءُ أَي طُيِّر؛ قال الراجز: إذا الغُبارُ المُسْتطارُ انْعَقّا و كلبٌ مُسْتَطِير كما يقال فَحْلٌ هائِجٌ. و يقال أَجْعَلَت الكلبةُ و اسْتطارت إذا أَرادت الفحلَ. و بئر مَطارةٌ: واسعةُ الفَمِ؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۴

كأَنّ حَفِيفَها، إذ بَرّكوها، هُوِيّ الرِّيحِ في جَفْرٍ مَطارِ و طَيّر الفحلُ الإِبلَ: أَلْقَحها كلَّها، و قيل: إنما ذلك إذا أَعْجَلت اللَّقَحَ؛ و قد طَيَّرَت هي لَقَحاً و لَقاحاً كذلك أي عَجِلت باللِّقاح، و قد طارَتْ بآذانها إذا لَقِحَتْ، و إذا كان في بطن الناقة حَمْل، فهي ضامِنٌ و مِضْمان و ضَوامِنُ و مَضامِينُ، و الذي في بطنها ملقوحةٌ و ملقوح؛ و أَنشد: طَيّرها تعَلُّقُ الإِلْقاح، في الهَيْجِ، قبل كلَبِ الرِّياح و طارُوا سِراعاً أَي ذهبوا. و مَطارِ و مُطارٌ، كلاهما: موضع؛ و اختار ابن حمزة مُطاراً، بضم الميم، و هكذا أَنشد، هذا البيت: حتى إذا كان على مُطار و الروايتان جائزتان مَطارِ و مُطار، و سنذكر ذلك في مطر. و قال أَبو حنيفة: مُطار واد فيما بين السَّراة و بين الطائف. و المُسْطارُ من الخمر: أَصله مُسْتَطار في قول بعضهم. و تَطايَرَ السحابُ في السماء إذا عَمّها. و المُطَيَّرُ: ضَرْبٌ من البُرود؛ و قول العُجَير السلولي: إذا ما مَشَتْ، نادى بما في ثِيابها، ذَكِيُّ الشَّذا، و المَنْدَليُّ المُطيَّرُ قال أَبو حنيفة: المُطَيَّر هنا ضربٌ من صنعته، و ذهب ابن جني إلى أَن المُطَيَّر العود، فإذا كان كذلك كان بدلًا من المَنْدليِّ لأَن المندلي العُود الهندي أَيضاً، و قيل: هو مقلوب عن المُطَرَّى؛ قال ابن سيدة: و لا يُعْجِبني؛ و قيل: المُطَيَّر المشقَّق المكسَّر، قال ابن بري: المَنْدَليّ منسوب إلى مَنْدَل بلد بالهند يجلب منه العود؛ قال ابن هَرْمَةَ: أُحِبُّ الليلَ أَنّ خَيالَ سَلْمى، إذا نِمْنا، أَلَمَّ بنا فَزارا كأَنّ الرَّكْبَ، إذ طَرَقَتْكَ، باتوا بمَنْدَلَ أَو بقارِعَتَيْ قِمَارا و قِمار أَيضاً: موضع بالهند يجلب منه العُود. و طارَ الشعر: طالَ؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي: طِيرى بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأَنه سَلِيمُ رِماحٍ، لم تَنَلْه الزَّعانِفُ طِيرى أَي اعْلَقى به. و مِخْراق: كريم لم تنله الزعانف أَي النساء الزعانف، أَي لم يَتزوّج لئيمةً قط. سَلِيم رِماح أَي قد أَصابته رماحٌ مثل سَلِيم الحيّة. و الطائرُ: فرس قتادة بن جرير. و ذو المَطارة: جبل. و قولهفي الحديث: رجل مُمْسِكٌ بعِنانِ فَرسه في سبيل الله يَطِير على مَتْنِه؛ أَي يُجْرِيه في الجهاد فاستعار له الطَيرانَ. وفي حديث وابِصَةَ: فلما قُتل عثمان طارَ قَلْبي مَطارَهأَي مال إلى جهةٍ يَهواها و تعلّق بها. و المَطارُ: موضع

الطَيَرانِ.

فصل الظاء المعجمة؛ ج۴، ص: ۵۱۴

ظأر؛ ج۴، ص: ۵۱۴

: الظِّئْرُ، مهموز: العاطفةُ على غير ولدها المرْضِعةُ له من الناس و الإِبل، الذكرُ و الأُنثى فى ذلك سواء، و الجمع أَظْؤُرٌ و أَظْآرٌ و ظُؤُورٌ و ظُؤَار، على فُعال بالضم؛ الأَخيرة من الجمع العزيز، و ظُؤْرةٌ و هو عند سيبويه اسم للجمع كفُرْهةٍ لأَن فِعْلًا ليس مما يُكَسَّر على فُعْلةٍ عنده؛ و قيل: جمع الظِّئْر من الإِبل ظُؤارٌ، و من النساء ظُؤُورة. و ناقةٌ ظَؤُور: لازمة للفَصِيل أَو البَوِّ؛ و قيل:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۵

معطوفة على غير ولدها، و الجمع ظُؤَارٌ، و قد ظَأَرها عليه يَظْأَرُها ظَأْراً و ظِئاراً فاظّأَرَت، و قد تكون الظُّؤُورةُ التى هى المصدر فى المرأَة؛ و تفسير يعقوب لقول رؤبة: إِن تَمِيماً لم يُراضَع مُسْبَعا بأَنه لم يُدْفَع إِلى الظُّؤُورة، يجوز أَن تكون الظؤورة هنا مصدراً و أَن تكون جمع ظِئْرٍ، كما قالوا الفُحُولة و البُعُولة. و تقول: هذه ظِئْرى، قال: و الظِّئْرُ سواءٌ فى الذكر و الأُنثى من الناس. وفى الحديث: ذَكَر ابنَه إِبراهيم، عليه السلام، فقال: إِن له ظِئْراً فى الجنّة؛ الظِّئْرُ: المُرْضِعة غير وَلدها؛ و منه حديث سَيْفٍ القَيْن: ظِئْر إِبراهيم ابن النبى، عليهما السلام و الصلاة، و هو زوج مُرْضِعته؛ و منه الحديث: الشَّهيدُ تَبْتَدِرهُ زَوْجَتاه كظِئْرَيْنِ أَضَلَّتا فَصِيلَيهما.وفى حديث عمرو: سأَله رجل فأَعطاه رُبَعَةً من الصدقة يَتْبَعُها ظِئْراهاأَى أُمُّها و أَبوها. و قال أَبو حنيفة: الظأْرُ أَن تُعْطَفَ الناقةُ و الناقتان و أَكثرُ من ذلك على فَصِيل واحد حتى تَرْأَمَه و لا أَوْلادَ لها و إِنما يفعلون ذلك ليَستَدِرُّوها به و إِلا لم تَدِرّ؛ و بينهما مُظاءَرةٌ أَى أَن كلَّ واحد منهما ظِئْرٌ لصاحبه. و قال أَبو الهيثم: ظَأَرْتُ الناقةَ على ولدها ظَأْراً، و هى ناقة مَظْؤُورة إِذا عطفتها على ولد غيرها؛ و قال الكميت: ظَأَرَتْهمُ بِعَصاً، و يا عَجَباً لِمَظْؤُورٍ و ظائرْ قال: و الظِّئْرُ فِعْل بمعنى مفعول، و الظَّأْر مصدر كالثِّنْيِ و الثَّنْى، فالثِّنْيُ اسم للمَثْنِيّ، و الثَّنْىُ فِعْل الثانى، و كذلك القِطْفُ، و القَطْفُ و الحِمْلُ و الحَمْل. الجوهرى: و ظَأَرَت الناقةُ أَيضاً إِذا عَطفَت على البَوِّ، يتعدى و لا يتعدى، فهى ظَؤُورٌ. و ظاءَرَت المرأَةُ، بوزن فاعَلَت: اتخذت ولداً تُرْضِعه؛ و اظّأَرَ لولده ظِئْراً: اتخذها. و يقال لأَبى الولد لِصُلْبه: هو مُظائِرٌ لتلك المرأَة. و يقال: اظّأَرْتُ لِولدى ظئْراً أَى اتخذت، و هو افتعلت، فأُدْغِمت الطاء فى باب الافتعال فحُوِّلَت ظاءً لأَن الظاء من فِخام حروف الشجْر التى قلبت مخارجها من التاء، فضَمُّوا إِليها حرفاً فَخْماً مثلها ليكون أَيسر على اللسان لتَبايُنِ مَدْرجة الحروف الفِخام من مدارج الحروف الفُخْتِ، و كذلك تحويل تلك التاء مع الضاد و الصاد طاء لأَنهما من الحروف الفِخَام، و القول فيه كالقول فى اظّلَم. و يقال: ظَأَرَنى فلان على أَمر كذا و أَظْأَرَنى و ظاءَرَنى على فاعَلنى أَى عطفَنى. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم فى الإِعطاء من الخوف قولهم: الطَّعْنُ يَظْأَرُ أَى يَعْطِف على الصُّلْح. يقول: إِذا خافَك أَن تَطْعَنَه فَتَقْتُلَه، عطفَه ذلك عليكَ فجادَ بمالِه للخوف حينئذ. أَبو زيد: ظَأَرْت مُظاءرةً إِذا اتخذْت ظِئْراً. قال ابن سيدة: و قالوا الطَّعْنُ ظِئارُ قوم، مُشْتَقّ من الناقة يؤخذ عنها ولدُها فتُظْأَرُ عليه إِذا عَطفوها عليه فتُحِبّه و تَرْأَمُه؛ يقول: فأَخِفْهُمْ حتى يُحِبّوك. الجوهرى: و فى المثل: الطعن يُظْئِرُه أَى يَعْطِفه على الصُّلح. قال الأَصمعى: عَدْوٌ ظَأْرٌ إِذا كان معه مثلُه، قال: و كل شىء مع شىء مثله، فهو ظَأْرٌ؛ و قول الأَرقط يصف حُمُراً: تَأْنيفُهُنَّ نَقَلٌ و أَفْرُ، و الشَّدُّ تاراتٍ و عَدْوٌ ظَأْرُ التأْنيف: طلبُ أُنُفِ الكَلإِ؛ أَراد: عندها صَوْنٌ من العَدْوِ لم تَبْذِله كلَّه، و يقال للرُّكْن من أَركان

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۶

القَصْر: ظِئْرٌ، و الدِّعامةُ تُبنى إِلى جَنْب حائطٍ ليُدْعَم عليها: ظِئرةٌ. و يقال للظئْر: ظَؤُورٌ، فَعُول بمعنى مفعول، و قد يوصف بالظُّؤَارِ الأَثافيّ؛ قال ابن سيدة: و الظُّؤَار الأَثافيُّ شُبِّهَت بالإِبل لتعطُّفِها حول الرماد؛ قال: سُفْعاً ظُؤَاراً حَوْلَ أَوْرَقَ جاثم، لَعِلَ الرِّياحُ بتُرْبِه أَحْوالا و ظَأَرَنى على الأَمر راوَدَنى. الليث: الظَّؤُورُ من النُّوقِ التى تَعْطِف على ولد غيرها أَو على بَوٍّ؛ تقول: ظُئِرت فاظَّأَرتْ، بالظاء، فهى ظَؤُورٌ

و مَظْؤُورةٌ، و جمع الظُّؤُور أَظْآرٌ و ظُؤَارٌ؛ قال متمم: فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائم، رَأَينَ مَخَرّاً من حُوَارٍ و مَصْرَعا و قال آخر فى الظُّؤَار: يُعَقِّلُهنّ جَعْدةُ من سُلَيم، و بِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظؤارِ و الظِّئَارُ: أَن تعالِجَ الناقةَ بالغِمامةِ فى أَنفِها لِكَىْ تَظْأَر. ورُوى عن ابن عمر أَنه اشترى ناقةً فرأَى فيها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فرَدَّها؛ و التشريم: التشقيق. و الظِّئارُ: أَن تُعْطَفَ الناقةُ على ولد غيرها، و ذلك أَن يُشَدَّ أَنْفُ الناقة و عَيْناها و تُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعةٌ فى رَحِمِها، و يَخُلُّوه بِخلالَين، و تُجَلّل بغِمامة تَسْتُر رأْسها، و تُتْرَك كذلك حتى تَغُمَّها، و تَظُنَّ أَنها قد مُخِضَت للولادة ثم تُنْزع الدُّرْجة من حيائها، و يُدْنى حُوارُ ناقةٍ أُخرى منها قد لُوِّثَ رأْسُه و جلدُه بما خرج مع الدُّرْجة من أَذى الرحِم؛ ثم يفتحون أَنفَها و عينَها، فإِذا رأَت الحُوارَ و شَمَّته ظنَّت أَنها ولدَتْه إِذا شافَتْه فَتَدِرّ عليه و تَرْأَمُه، و إِذا دُسَّت الدُّرجةُ فى رحمها ضُمَّ ما بين شُفْرَى حيائها بسَيْرٍ، فأَراد بالتشريم ما تخرَّق من شُفْريها؛ قال الشاعر: و لم تَجْعَلْ لها دُرَجَ الظِّئَارِ وفى الحديث: و من ظَأَرَه الإِسلامُ؛ أَى عطفَه عليه. وفى حديث على: أَظْأَرُكم إِلى الحَقّ و أَنتم تفِرّون منه.وفى حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق: قد أَصِبْنا ناقَتَيْك و نَتَجْناهما و ظَأَرْناهما على أَولادهما.وفى حديث عمر: أَنه كتب إِلى هُنَىّ و هو فى نَعَم الصدقة: أَن ظاوِرْ؛ قال: فكنا نَجْمَعُ الناقتين و الثلاثَ على الرُّبَع الواحد ثم نَحْدُرها إِليه.قال شمر: المعروف فى كلام العرب ظائِرْ، بالهمز، و هى المُظاءَرةُ. و الظِّئارُ: أَن تُعْطَفَ الناقةُ إِذا مات ولدُها أَو ذُبِح على ولد الأُخرى. قال الأَصمعى: كانت العرب إِذا أَرادت أَن تُغِيرَ ظاءَرَت، بتقدير فاعَلَت، و ذلك أَنهم يُبْقُون اللبنَ لِيَسْقوه الخيلَ. قال الأَزهرى: قرأْت بخط أَبى الهيثم لأَبى حاتم فى باب البقر: قال الطائِفِيّون إِذا أَرادت البقرةُ الفحلَ، فهى ضَبِعَة كالناقة، و هى ظُؤْرَى، قال: و لا فعل للظُّؤْرَى. ابن الأَعرابى: الظُّؤْرةُ الدايةُ، و الظُّؤْرةُ المُرْضِعة. قال أَبو منصور: قرأْت فى بعض الكتب اسْتَظْأَرَت الكلبة، بالظاء، أَى أَجْعَلَت و اسْتَحْرَمت؛ و فى كتاب أَبى الهيثم فى البقر: الظُّؤْرى من البقر و هى الضَّبِعةُ. قال الأَزهرى: و روى لنا المنذرى فى كتاب الفروق: اسْتَظْأَرت الكلبةُ إِذا هاجت، فهى مُسْتَظْئِرة، قال: و أَنا واقف فى هذا.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۷

ظرر؛ ج۴، ص: ۵۱۷

: الظِّرُّ و الظُّرَرَةُ و الظُّرَرُ: الحَجَرُ عامة، و قيل: هو الحجر المُدَوّر، و قيل: قطعة حجر له حَدّ كحدِّ السكين، و الجمع ظِرَّان و ظُرَّان. قال ثعلب: ظُرَر و ظِرَّان كجُرَذٍ و جِرْذانٍ، و قد يكون ظِرّان و ظُرّان جمع ظِرٍّ كَصِنْوٍ و صِنْوان و ذِئْب و ذؤبان. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن عدِىّ بن حاتم سأَله فقال: إِنَّا نَصيدُ الصَّيْدَ و لا نَجِدُ ما نُذَكِّى به إِلَّا الظِّرَارَ و شِقَّةَ العَصا، قال: امْرِ الدمَ بما شئْت.قال الأَصمعى: الظِّرَارُ واحدها ظُرَرٌ، و هو حجر مُحَدَّدٌ صُلْب، و جمعُه ظِرَارٌ، مثل رُطَب و رِطَابٍ، و ظِرَّانٌ مثل صُرَدٍ و صِرْدان؛ قال لبيد: بجَسْرةٍ تَنْجُل الظِّرَّانَ ناجيةً، إِذا تَوَقَّد فى الدَّيْموسةِ الظُّرَرُ وفى حديث عدى أَيضاً: لا سكِّينَ إِلَّا الظِّرَّانُ، و يجمع أَيضاً على أَظِرَّة؛ ومنه: فأَخذت ظُرَراً من الأَظِرَّة فذَبَحْتُها به.شمر: المَظَرّة فلْقة من الظِّرَّان يقطع بها، و قال: ظَرِير و أَظِرَّة، و يقال ظُرَرَةٌ واحدةٌ؛ و قال ابن شميل: الظِّرُّ حَجَر أَمْلَس عريض يَكسره الرجل فيَجْزِر الجَزورَ و على كل لون يكون الظُّرَر، و هو قبل أَن يُكسر ظُرَرٌ أَيضاً، و هى فى الأَرض سَلِيل و صَفائحُ مثل السيوف. و السَّلِيل الحجر العريض؛ و أَنشد: تَقِيه مَظارِيرَ الصُّوى من نعاله؛ بسورٍ تُلَحِّيه الحصى، كَنَوى القَسْبِ و أَرض مَظِرَّة، بكسر الظاء: ذاتُ حجارة؛ عن ثعلب. و فى التهذيب: ذات ظِرَّان. و حكى الفارسى: أَرى أَرضاً مَظَرَّةً، بفتح الميم و الظاء، ذات ظِرَّان. و الظَّرِيرُ: نَعْتُ المكان الحَزْن. و الظَّرِيرُ: المكان الكثير الحجارة، و الجمع كالجمع. و الظَّرِيرُ: العَلَمُ الذى يُهْتَدَى به، و الجمع أَظِرَّةٌ و ظُرَّانٌ، مثل أَرْغِفة و رُغْفانٍ. التهذيب: و الأَظِرَّةُ من الأَعلام التى يهتدى بها مثل الأَمِرَّة، و منها ما يكون مَمْطوراً «۲». صُلْباً يُتَّخذُ منه الرَّحى. و الظُّرَرُ و المَظَرَّةُ: الحجر يقطع به. الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً، و ذلك أَن الناقة إِذا أَبْلَمت، و هو داء يأْخذها فى حَلْقة الرحم، فيَضِيق فيأْخذ الراعى مَظَرَّةً و يُدْخل يدَه فى بطنها من ظَبْيَتها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثُّؤْلولِ، و هو ما أَبْلم فى بطن الناقة، و ظَرَّ مَظَرَّةً: قطعها. و قال بعضهم فى المثل: أَظِرِّى فإِنك ناعلة أَى اركبى الظُّرَرَ، و المعروف بالطاء، و قد تقدم.

ظفر؛ ج۴، ص: ۵۱۷

: الظُّفْرُ و الظُّفُرُ: معروف، و جمعه أَظْفارٌ و أُظْفورٌ و أَظافيرُ، يكون للإِنسان و غيره، و أَما قراءة من قرأَ: كل ذى ظِفْر، بالكسر، فشاذ غير مأْنوس به إِذ لا يُعْرف ظِفْر، بالكسر، و قالوا: الظُّفْر لما لا يَصِيد، و المِخْلَبُ لما يَصِيد؛ كله مذكر صرح به اللحيانى، و الجمع أَظفار، و هو الأُظْفُورُ، و على هذا قولهم أَظافيرُ، لا على أَنه جمع أَظفار الذى هو جمع ظُفْر لأَنه ليس كل جمع يجمع، و لهذا حمل الأَخفش قراءة من قرأَ: فَرُهُنٌ مقبوضة، على أَنه جمع رَهْن و يُجَوّز قِلَّته لئلا يضْطَرَّه إِلى ذلك أَن يكون جمعَ رِهانٍ الذى هو جمعُ رَهْنٍ، و أَما من لم يقل إِلَّا ظُفْر فإِن أَظافِيرَ عنده مُلْحَقةٌ بباب دُمْلوج، بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الواو معها؛ قال ابن سيدة: هذا مذهب بعضهم. الليث: الظُّفْر ظُفْر الأُصبع و ظُفْر الطائر، و الجمع الأَظفار، و جماعة

(۲). قوله: [ممطوراً] بهامش الأَصل ما نصه: صوابه ممطولًا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۸

الأَظْفار أَظافِيرُ، لأَن أَظفاراً بوزن إِعْصارٍ، تقول أَظافِيرُ و أَعاصيرُ، و إِنْ جاء ذلك فى الأَشعار جاز و لا يُتَكلّم به بالقياس فى كل ذلك سواء غير أَن السمع آنَسُ، فإِذا ورد على الإِنسان شيء لم يسمعه مستعملًا فى الكلام اسْتوحَشَ منه فَنَفَر، و هو فى الأَشعار جيّدٌ جائز. و قوله تعالى: وَ عَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذى ظُفُرٍ؛ دخل فى ذى الظُّفْرِ ذواتُ المناسم من الإِبل و النعام لأَنها كالأَظْفار لها. و رجل أَظْفَرُ: طويل الأَظفار عريضُها، و لا فَعْلاء لها من جهة السماع، و مَنْسِم أَظْفَرُ كذلك؛ قال ذو الرمة: بأَظْفَرَ كالعَمُودِ إِذا اصْمَعَدّتْ على وَهَلٍ، و أَصفَرَ كالعَمُودِ و التَّظْفيرُ: غَمْزُ الظُّفْرِ فى التُّفَّاحة و غيرها. و ظَفَرَه يَظْفِرُه و ظَفَّرَه و اظَّفَرَه: غرزَ فى وَجْهه ظُفْرَه. و يقال: ظَفَّرَ فلانٌ فى وَجْهِ فلانٍ إِذا غَرَزَ ظُفْرَه فى لحمه فعَقَره، و كذلك التَّظْفِيرُ فى القِثَّاء و البطِّيخ. و كلُّ ما غَرَزْت فيه ظُفْرَك فشَدَخْتَه أَو أَثَّرْتَ فيه، فقد ظَفَرْته؛ أَنشد ثعلب لخَنْدَق بن إِياد: و لا تُوَقّ الحَلْقَ أَن تَظَفّرَا و اظّفَرَ الرجلُ و اطَّفَر أَى أَعْلَقَ ظُفْرَه، و هو افتعل فأَدغم؛ و قال العجاج يصف بازياً: تَقَضِّيَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ أَبْصَرَ خِرْبانَ فَضاءٍ فَانْكَدَرْ شاكِى الكَلالِيبِ إِذا أَهْوَى اظَّفَرْ الكَلالِيبُ: مَخالِيبُ البازِى، الواحد كَلّوب. و الشاكى: مأْخوذ من الشَّوْكةِ، و هو مقلوب، أَى حادُّ المَخالِيب. و اظّفَرَ أَيضاً: بمعنى ظَفِرَ بهم. و رجل مُقَلَّم الظُّفْرِ عن الأَذَى و كَلِيل الظُّفْرِ عن العِدَى، و كذلك على المثل. و يقال للرجل: إِنه لمَقْلُومُ الظُّفُرِ أَى لا يُنْكى عَدُوّاً؛ و قال طرفة: لَسْتُ بالفَانِى و لا كَلِّ الظُّفُرْ و يقال للمَهين: هو كَليلُ الظُّفْرِ. و رجل أَظْفَرُ بَيِّن الظَّفَرِ إِذا كان طويلَ الأَظْفارِ، كما تقول رجل أَشْعَرُ طويل الشعر. ابن سيدة: و الظُّفْرُ ضَرْبٌ من العِطْر أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أَصله على شكل ظُفْر الإِنسان، يوضع فى الدخنة، و الجمع أَظْفارٌ و أَظافِيرُ، و قال صاحب العين: لا واحد له، و قال الأَزهرى: لا يُفْرَدُ منه الواحد، قال: و ربما قال بعضهم أَظْفارةٌ واحدة و ليس بجائز فى القياس، و يجمعونها على أَظافِيرَ، و هذا فى الطِّيب، و إِذا أُفرد شىء من نحوها ينبغى أَن يكون ظُفْراً و فُوهاً، و هم يقولون أَظفارٌ و أَظافِيرُ و أَفْواهٌ و أَفاوِيهُ لهذين العِطْرَين. و ظَفَّرَ ثَوبه: طيَّبَه بالظُّفْر. وفى حديث أُمّ عطيّة: لا تَمَسّ المُحِدّ إِلَّا نُبْذَةً من قُسْطِ أَظفارٍ، و فى رواية: من قُسْطٍ و أَظفارٍ؛ قال: الأَظْفارُ جنس من الطِّيب، لا واحد له من لفظه، و قيل: واحده ظُفْر، و هو شىء من العِطْر أَسود و القطعةُ منه شبيهةٌ بالظُّفْرِ. و ظَفَّرَت الأَرض: أَخْرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظُّفْرِ. و ظَفَّرَ العَرْفَجُ و الأَرْطى: خرج منه شِبْهُ الأَظفار و ذلك حين يُخَوِّصُ. و ظَفَّرَ البَقْلُ: خرج كأَنه أَظفارُ الطائر. و ظَفَّرَ النَّصِىُّ و الوَشِيجُ و البَرْدِىُّ و الثُّمامُ و الصِّلِّيَانُ و العَرَزُ و الهَدَبُ إِذا خرج له عُنْقُرٌ أَصفر كالظُّفْرِ، و هى خُوصَةٌ تَنْدُرُ منه فيها نَوْرٌ أَغبر. الكسائى: إِذا طلع النبت قيل: قد ظَفَّرَ تَظْفِيراً؛ قال أَبو منصور: هو مأْخوذ من الأَظْفارِ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۱۹

الجوهرى: و الظَّفَرُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و أَنبت. و يقال: ظَفَّرَ النبتُ إِذا طلع مقدار الظُّفْرِ. و الظُّفْرُ و الظَّفَرَةُ، بالتحريك: داء يكون فى العين يَتَجَلَّلُها منه غاشِيةٌ كالظُّفْرِ، و قيل: هى لحمة تنبت عند المَآقى حتى تبلغ السواد و ربما أَخَذَت فيه، و قيل: الظَّفَرَةُ، بالتحريك،

جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي العينَ تنبت تِلْقَاءَ المَآقي و ربما قُطعت، و إن تُركت غَشِيَتْ بَصر العين حتى تَكِلَّ، و في الصحاح: جُلَيْدة تُغَشِّي العين نَابتةٌ من الجانب الذي يلي الأَنف على بياض العين إلى سوادِهَا، قال: و هي التي يقال لها ظُفْرٌ؛ عن أَبي عبيد. وفي صفة الدجال: و على عينه ظَفَرَةٌ غليظةٌ، بفتح الظاء و الفاء، و هي لحمة تنبت عند المَآقي و قد تمتد إلى السواد فتُغَشِّيه؛ و قد ظَفِرَتْ عينُه، بالكسر، تَظْفَرُ ظَفَراً، فهي ظَفِرَةٌ. و يقال ظُفِرَ فلانٌ، فهو مَظْفُورٌ؛ و عين ظَفِرَةٌ؛ و قال أَبو الهيثم: ما القولُ في عُجَيِّزٍ كالحُمَّره، بعَيْنِها من البُكاء ظَفَرَه، حَلَّ ابنُها في السِّجْن وَسْطَ الكَفَرَه؟ الفراء: الظَّفَرَةُ لحمة تنبت في الحَدَقَةِ، و قال غيره: الظُّفْر لحم ينبت في بياض العين و ربما جلل الحَدَقَةَ. و أَظْفَارُ الجلد: ما تكسر منه فصارت له غُضُونٌ. و ظَفَّرَ الجلدَ: دَلَكَهُ لِتَمْلاسَّ أَظْفارُه. الأَصمعي: في السِّيَةِ الظُّفْرُ و هو ما وراء معْقِدِ الوتَرِ إلى طرَف القَوْس، و الجمع ظِفَرَةٌ؛ قال الأزهري: هنا يقال للظُّفر أُظْفُورٌ، و جمعه أَظافير؛ و أَنشد: ما بَيْنَ لُقْمَتِها الأُولى، إذا ازْدَرَدتْ، و بَيْنَ أُخْرَى تَلِيها، قِيسُ أُظْفُورِ و الظَّفَرُ، بالفتح: الفوز بالمطلوب. الليث: الظَّفَرُ الفوز بما طلبتَ و الفَلْجُ على من خاصمت؛ و قد ظَفِرَ به و عليه و ظَفِرَهُ ظَفَراً، مثل لَحِقَ به و لَحِقَهُ فهو ظَفِرٌ، و أَظْفَرَهُ الله به و عليه و ظَفَّرَهُ به تَظْفِيراً. و يقال: ظَفِرَ الله فُلاناً على فلان، و كذلك أَظْفَرَهُ اللهُ. و رجل مُظَفَّرٌ و ظَفِرٌ و ظِفِّيرٌ: لا يحاول أَمراً إلَّا ظَفِرَ به؛ قال العجير السلولي يمدح رجلًا: هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ، إنْ رَاحَ أو غَدَا به الركْبُ، و التِّلْعابةُ المُتَحَبِّبُ و رجل مُظَفَّرٌ: صاحب دَوْلَةٍ في الحرب. و فلان مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوب إلَّا بالظَّفَر فثُقِّلَ نعتُه للكثرة و المبالغة. و إن قيل: ظَفَّرَ الله فلاناً أي جعله مُظَفَّراً جاز و حسُن أَيضاً. و تقول: ظَفَّره اللّه عليه أي غَلّبه عليه؛ و كذلك إذا سئل: أَيهما أَظْفَرُ، فأَخْبِرْ عن واحد غلَب الآخر؛ و قد ظَفَّره. قال الأَخفش: و تقول العرب: ظَفِرْت عليه في معنى ظَفِرْت به. و ما ظَفَرَتْكَ عَيْنى مُنْذ زمانٍ أي ما رَأَتْك، و كذلك ما أَخَذَتْكَ عيني منذ حين. و ظَفَّرَه: دَعا لَه بالظَّفَر؛ و ظَفِرْت به، فأَنا ظافِرٌ و هو مَظْفُورٌ به. و يقال: أَظْفَرَنيَ الله به. و تَظَافَرَ القومُ عليه و تظاهَرُوا بمعنى واحد. و ظَفارِ مثل قَطَامِ مبنية: موضع، و قيل: هي قَرْية من قُرَى حِمْير إليها ينسب الجَزْع الظَّفارِيّ، و قد جاءت مرفوعة أُجْرِيَت مُجْرَى رَبابِ إذا سَمّيْتَ بها. ابن السكيت: يقال جَزْعٌ ظَفارِيّ منسوب إلى ظَفارِ أَسد مدينة باليمن، و كذلك عُودٌ ظَفارِيّ منسوب، و هو العود الذي يُتَبَخّر به؛ و منه قولهم: مَنْ دَخل ظَفارِ حَمّرَ أي تعلم الحِمْيَرِيّة؛ و قيل: كل أرض ذات مَغْرَةٍ ظَفارِ.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۰

وفي الحديث: كان لباسُ آدَم، عليه السلام، الظُّفُرَ؛ أي شيء يُشْبِه الظُّفُرَ في بياضه و صفائه و كثافته. وفي حديث الإِفْكِ: عِقد من جَزْعِ أَظفار؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى و أُريد بها العطْرُ المذكور أَوَّلًا كأَنه يؤخذ فيُثْقَبُ و يُجْعل في العِقْد و القلادة؛ قال: و الصحيحفي الرواية أَنه من جَزْعِ ظَفارِمدينة لِحِمْير باليمن. و الأَظْفارُ: كِبارُ القِرْدانِ و كواكبُ صِغارٌ. و ظَفْرٌ و مُظَفَّرٌ و مِظْفارٌ: أَسماء. و بنو ظَفَر: بَطْنانِ بطن في الأَنصار.، و بطن في بني سليم.

ظهر؛ ج۴، ص: ۵۲۰

: الظَّهْر من كل شيء: خِلافُ البَطْن. و الظَّهْر من الإِنسان: من لَدُن مُؤَخَّرِ الكاهل إلى أَدنى العجز عند آخره، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحياني، و هو من الأَسماء التي وُضِعَت مَوْضِعَ الظروف، و الجمع أَظْهُرٌ و ظُهور و ظُهْرانٌ. أَبو الهيثم: الظَّهْرُ سِتُّ فقارات، و الكاهلُ و الكَتِدُ [الكَتَدُ ستُّ فقارات، و هما بين الكتفين، و في الرَّقَبة ست فقارات؛ قال أَبو الهيثم: الظَّهْر الذي هو ست فِقَرٍ يكْتَنِفُها المَتْنانِ، قال الأَزهري: هذا في البعير؛ وفي حديث الخيل: و لم يَنْسَ حقَّ الله في رِقابِها و لا ظُهورها؛ قال ابن الأَثير: حَقُّ الظهورِ أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطِعاً أَو يُجاهدَ عليها؛ و منهالحديث الآخر: و مِنْ حَقِّها إِفْقارُ ظَهْرِها.و قَلَّبَ الأَمرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبيرَه، و كذلك يقول المُدَبِّرُ للأَمر. و قَلَّبَ فلان أَمْره ظهراً لِبَطْنٍ و ظهرَه لِبَطْنه و ظهرَه لِلْبَطْنِ؛ قال الفرزدق: كيف تراني قالباً مِجَنّي، أَقْلِبُ أَمْري ظَهْرَه لِلْبَطْنِ و إنما اختار الفرزدق هاهنا لِلْبَطْنِ على قوله لِبَطْنٍ لأَن قوله ظَهْرَه معرفة، فأَراد أن يعطف عليه معرفة مثله، و إن اختلف وجه التعريف؛ قال سيبويه: هذا باب من الفعل يُبْدَل فيه الآخر من الأَول يَجْرِي على الاسم كما يَجْرِي أَجْمعون على الاسم، و يُنْصَبُ بالفعل

لأنه مفعول، فالبدل أن يقول: ضُرب عبدُ الله ظَهرُه و بَطنُه، و ضُرِبَ زَيدٌ الظهرُ و البطنُ، و قُلِبَ عمرو ظَهْرُه و بطنُه، فهذا كله على البدل؛ قال: و إن شئت كان على الاسم بمنزلة أَجمعين، يقول: يصير الظهر و البطن توكيداً لعبد الله كما يصير أَجمعون توكيداً للقوم، كأَنك قلت: ضُرِبَ كُلّه؛ قال: و إن شئت نصبت فقلت ضُرِب زيدٌ الظَّهرَ و البطنَ، قال: و لكنهم أَجازوا هذا كما أَجازوا دخلت البيتَ، و إنما معناه دخلت في البيت و العامل فيه الفعل، قال: و ليس المنتصبُ هاهنا بمنزلة الظروف لأَنك لو قلت: هو ظَهْرَه و بَطْنَه و أَنت تعنى شيئاً على ظهره لم يجز، و لم يجيزوه في غير الظَّهْر و البَطْن و السَّهْل و الجَبَل، كما لم يجز دخلتُ عبدَ الله، و كما لم يجز حذف حرف الجر إلَّا في أَماكن مثل دخلت البيتَ، و اختص قولهم الظهرَ و البطنَ و السهلَ و الجبلَ بهذا، كما أن لَدُنْ مع غُدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الأَسماء. وقوله، صلى الله عليه و سلم: ما نزل من القرآن آية إلَّا لها ظَهْرٌ و بَطْنٌ و لكل حَرْفٍ حَدٌّ و لكل حَدّ مُطَّلَعٌ؛ قال أَبو عبيد: قال بعضهم الظهر لفظ القرآن و البطن تأْويله، و قيل: الظهر الحديث و الخبر، و البطن ما فيه من الوعظ و التحذير و التنبيه، و المُطَّلَعُ مَأْتى الحد و مَصْعَدُه، أى قد عمل بها قوم أو سيعملون؛ و قيل في تفسيرقوله لها ظَهْرٌ و بَطْنقيل: ظهرها لفظها و بطنها معناها و قيل: أراد بالظهر ما ظهر تأْويله و عرف معناه، و بالبطن ما بَطَنَ تفسيره، و قيل: قِصَصُه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۱

في الظاهر أَخبار و في الباطن عَبْرَةٌ و تنبيه و تحذير، و قيل: أراد بالظهر التلاوة و بالبطن التفهم و التعلم. و المُظَهَّرُ، بفتح الهاء مشددة: الرجل الشديد الظهر. و ظَهَره يَظْهَرُه ظَهْراً: ضرب ظَهْره. و ظَهِرَ ظَهَراً: اشتكى ظَهْره. و رجل ظَهِيرٌ: يشتكى ظَهْرَه. و الظَّهَرُ: مصدر قولك ظَهِرَ الرجل، بالكسر، إذا اشتكى ظَهْره. الأَزهرى: الظُّهارُ وجع الظَّهْر، و رجل مَظْهُورٌ. و ظَهَرْتُ فلاناً: أَصبت ظَهْره. و بعير ظَهِير: لا يُنْتَفَع بظَهْره من الدَّبَر، و قيل: هو الفاسد الظَّهْر من دَبَرٍ أَو غيره؛ قال ابن سيدة: رواه ثعلب. و رجل ظَهِيرٌ و مُظَهَّرٌ: قويُّ الظَّهْر و رجل مُصَدَّر: شديد الصَّدْر، و مَصْدُور: يشتكى صَدْرَه؛ و قيل: هو الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّن منه ظَهْرٌ و لا غيره، و قد ظَهَرَ ظَهَارَةً. و رجل خفيف الظَّهْر: قليل العيال، و ثقيل الظهر كثير العيال، و كلاهما على المَثَل. و أَكَل الرجُل أَكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةً أى سَمِنَ منها. قال: و أَكل أَكْلَةً إن أَصبح منها لناتياً، و لقد نَتَوْتُ من أَكلة أَكلتها؛ يقول: سَمِنْتُ منها. وفي الحديث: خَيْرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنىأَى ما كان عَفْواً قد فَضَلَ عن غنًى، و قيل: أراد ما فَضَلَ عن العِيَال؛ و الظَّهْرُ قد يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام و تمكيناً كأَنَّ صدقته إلى ظَهْرٍ قَوِيٍّ من المال. قال مَعْمَرٌ: قلتُ لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى، ما ظَهْرُ غِنًى؟ قال أَيوب: ما كان عن فَضْلِ عيال. وفي حديث طلحة: ما رأَيتُ أَحداً أَعطى لجَزِيلٍ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ، قيل: عن ظهر يَدٍ ابْتِدَاءً من غير مكافأَة. و فلانٌ يأْكل عن ظَهْرِ يد فُلانٍ إذا كان هو يُنْفِقُ عليه. و الفُقَراء يأْكلون عن ظَهْرِ أَيدى الناس. قال الفراء: العرب تقول: هذا ظَهْرُ السماء و هذا بَطْنُ السَّمَاءِ لظاهرها الذى تراه. قال الأَزهرى: و هذا جاء في الشىء ذى الوجهين الذى ظَهْرُه كَبَطْنه، كالحائط القائم لما وَلِيَك يقال بطنُه، و لما وَلِيَ غَيْرَك ظَهْرُه. فأَما ظِهارَةُ الثوب و بِطانَتُه، فالبطانَةُ ما وَلِيَ منه الجسدَ و كان داخلًا، و الظِّهارَةُ ما علا و ظَهَرَ و لم يَلِ الجسدَ؛ و كذلك ظِهارَةُ البِسَاطِ؛ و بطانته مما يلى الأَرضَ. و يقال: ظَهَرْتُ الثوبَ إذا جعلتَ له ظِهَارَةً و بَطَنْتُه إذا جعلتَ له بِطانَةً، و جمع الظِّهارَةِ ظَهَائِر، و جمع البِطَانَة بَطَائِنُ و الظِّهَارَةُ، بالكسر: نقيض البطانة. وَ ظَهَرْتُ البيت: عَلَوْتُه. و أَظْهَرْتُ بفلان: أَعليت به. و تظاهر القومُ: تَدابَرُوا كأَنه ولَّى كُلُّ واحد منهم ظَهْرَه إلى صاحبه. و أَقْرانُ الظَّهْرِ: الذين يجيئونك من ورائك أَو من وراء ظَهْرِك في الحرب، مأْخوذ من الظَّهْرِ؛ قال أَبو خِراشٍ: لكانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الناسِ تِلَّةً، و لكنّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مقَاتِلُ الأَصمعى: فلان قِرْنُ الظَّهْر، و هو الذى يأْتيه من ورائه و لا يعلم؛ قال ذلك ابن الأَعرابى، و أَنشد: فلو كان قِرْنِى واحداً لكُفِيتُه، و لكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مقَاتِلُ و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أنه أَنشده: فلو أَنَّهُمْ كانوا لقُونا بِمثْلِنَا، و لَكنَّ أَقْرانَ الظُّهورِ مُغالِبُ قال: أَقران الظهور أن يتظاهروا عليه، إذا جاء اثنان و أَنت واحد غلباك.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۲

و شَدَّه الظُّهارِيَّةَ إذا شَدَّه إلى خَلْف، و هو من الظَّهْر. ابن بُزُرج. أَوْثَقَهُ الظُّهارِيَّةَ أى كَتَّفَه. و الظَّهْرُ: الرِّكابُ التى تحمل الأَثقال في

السفر لحملها إياها على ظُهُورها. و بنو فلان مُظْهِرون إذا كان لهم ظَهْر يَنْقُلُون عليه، كما يقال مُنْجِبُون إذا كانوا أَصحاب نَجائِبَ. وفى حديث عَرْفَجَةَ: فتناول السيف من الظَّهْر فَحذَفَهُ به؛ الظَّهْر: الإِبل التى يحمل عليها و يركب. يقال: عند فلان ظَهْر أى إبل؛ و منهالحديث: أ تأْذن لنا فى نَحْر ظَهْرنا؟أى إبلنا التى نركبها؛ و تُجْمَعُ على ظُهْران، بالضم؛ و منهالحديث: فجعل رجالٌ يستأْذنونه فى ظُهْرانهم فى عُلْوِ المدينة.و فلانٌ على ظَهْرٍ أى مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأَنه قد رَكِبَ ظَهْراً لذلك؛ قال يصف أَمواتاً: و لو يَسْتَطِيعُون الرَّواحَ، تَرَوَّحُوا معى، أَو غَدَوْا فى المُصْبِحِين على ظَهْرِ و البعير الظِّهْرِيُّ، بالكسر: هو العُدَّةُ للحاجة إن احتيج إليه، نسب إلى الظَّهْر نَسَباً على غير قياس. يقال: اتَّخِذْ معك بعيراً أو بعيرين ظِهْرِيَّيْن أى عُدَّةً، و الجمع ظَهارِيُّ و ظَهَارِيُّ، و فى الصحاح: ظَهَارِيُّ غير مصروف لأَن ياء النسبة ثابتة فى الواحد. و بَعير ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهارَة إذا كان شديداً قويّاً، و ناقة ظهيرة. و قال الليث: الظَّهِيرُ من الإِبل القوى الظَّهْر صحيحه، و الفعل ظَهَرَ ظَهارَةً. وفى الحديث: فَعَمَدَ إلى بعير ظَهِير فأَمَرَ به فَرُحِلَ، يعنى شديد الظهر قويّاً على الرِّحْلَةِ، و هو منسوب إلى الظَّهْر؛ و قد ظَهَّر به و اسْتَظْهَرَهُ. و ظَهَرَ بحاجةِ الرجل و ظَهَّرها و أَظْهَرها: جعلها بظَهْرٍ و استخف بها و لم يَخِفَّ لها، و معنى هذا الكلام أَنه جعل حاجته وراء ظَهْره تهاوناً بها كأَنه أَزالها و لم يلتفت إليها. و جعلها ظِهْرِيَّةً أى خَلْفَ ظَهْر، كقوله تعالى: فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ، بخلاف قولهم وَاجَهَ إرادَتَهُ إذا أَقْبَلَ عليها بقضائها، و جَعَلَ حاجَتَه بظَهْرٍ كذلك؛ قال الفرزدق: تَمِيمُ بنَ قَيْسٍ لا تَمُونَنَّ حاجَتِي بظَهْرٍ، فلا يَعْيا عَلَيَّ جوابُها و الظِّهْرِىُّ: الذى تَجْعَلُه بظَهْر أى تنساه. و الظِّهْرِىُّ: الذى تَنْساه و تَغْفُلُ عنه؛ و منه قوله: وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا؛ أى لم تَلْتَفِتوا إليه. ابن سيدة: و اتخذ حاجته ظِهْرِيّاً اسْتَهان بها كأَنه نَسَبها إلى الظَّهْر، على غير قياس، كما قالوا فى النسب إلى البَصْرَة بِصْرِىٌّ. وفى حديث على، عليه السلام: اتَّخَذْتُموه وَرَاءَكم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُأَى جعلتموه وراء ظهوركم، قال: و كسر الظاء من تغييرات النَّسَب؛ و قال ثعلب فى قوله تعالى: وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا: نَبَذْتُمْ ذكر الله وراء ظهوركم؛ و قال الفراء: يقول تركتم أَمر الله وراء ظهوركم، يقول شعيب، عليه السلام: عَظَّمْتُمْ أَمْرَ رَهْطى و تركتم تعظيم الله و خوفه. و قال فى أَثناء الترجمة: أَى و اتخذتم الرهط وراءكم ظِهْرِيّاً تَسْتَظْهِرُون به علىَّ، و ذلك لا ينجيكم من الله تعالى. يقال: اتخذ بعيراً ظِهْرِيّاً أَى عُدَّةً. و يقال للشىء الذى لا يُعْنَى به: قد جعلت هذا الأَمر بظَهْرٍ و رَمِيته بظَهْرٍ. و قولهم. و لا تجعل حاجتى بظَهْر أى لا تَنْسَها. و حاجتُه عندك ظاهرةٌ أى مُطَّرَحَةٌ وراء الظَّهْر. و أَظْهَرَ بحاجته و اظَّهَرَ: جعلها وراء ظَهْره، أَصله اظْتَهر. أَبو عبيدة: جعلت حاجته بظَهْرٍ أى بظَهْرِى خَلْفِى؛ و منه قوله: وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا، و هو استهانتك بحاجة الرجل. و جعلنى بظَهْرٍ أى طرحنى.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۳

و ظَهَرَ به و عليه يَظْهَرُ: قَوِىَ. و فى التنزيل العزيز: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ؛ أى لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانَ النساء؛ و قوله: خَلَّفْتَنا بين قَوْم يَظْهَرُون بنا، أَموالُهُمْ عازِبٌ عنا و مَشْغُولُ هو من ذلك؛ قال ابن سيدة: و قد يكون من قولك ظَهَرَ به إذا جعله وراءه، قال: و ليس بقوى، و أراد منها عازب و منها مشغول، و كل ذلك راجع إلى معنى الظَّهْر. و أَما قوله عز و جل: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها؛روى الأَزهرى عن ابن عباس قال: الكَفُّ و الخاتَمُ و الوَجْهُ، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة القُلْبُ و الفَتَخة، وقال ابن مسعود: الزينة الظاهرة الثياب.و الظَّهْرُ: طريق البَرِّ. ابن سيدة: و طريق الظَّهْر طريق البَرِّ، و ذلك حين يكون فيه مَسْلَك فى البر و مسلك فى البحر. و الظَّهْرُ من الأَرض: ما غلظ و ارتفع، و البطن ما لانَ منها و سَهُلَ و رَقَّ و اطْمأَنَّ. و سال الوادى ظَهْراً إذا سال بمَطَرِ نفسه، فإن سال بمطر غيره قيل: سال دُرْأً؛ و قال مرة: سال الوادى ظُهْراً كقولك ظَهْراً؛ قال الأَزهرى: و أَحْسِبُ الظُّهْر، بالضم، أَجْودَ لأَنه أَنشد: و لو دَرَى أَنَّ ما جاهَرْتَنِى ظُهُراً، ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذنابَها الفُؤَرُ و ظَهَرت الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا: انحدرت منه إليه، و خص أَبو حنيفة به النَّسْرَ فقال يَذْكُر النُّسُورَ: إذا كان آخر الشتاء ظَهَرَتْ إلى نَجْدٍ تَتَحَيَّنُ نِتاجَ الغنم فتأْكل أَشْلاءَها. وفى كتاب عمر، رضى الله عنه، إلى أَبى عُبيدة: فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين إليهايعنى إلى أرض ذكرها، أى اخْرُجْ بهم إلى ظاهرها و أَبْرِزْهم. وفى حديث عائشة: كان يصلى العَصْر فى حُجْرتى قبل أن تظهر، تعنى الشمس، أى تعلو السَّطْحَ، وفى رواية: و لم تَظْهَر الشمسُ بَعْدُ من حُجْرتهاأَى لم ترتفع و لم تخرج إلى ظَهْرها؛ و منه قوله: و إنا لَنَرْجُو فَوْقَ ذلك مَظْهَرا يعنى مَصْعَداً. و الظاهِرُ: خلاف الباطن؛ ظَهَرَ

يَظْهَرُ ظُهُوراً، فهو ظاهر و ظهير؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنَّ بَنِى لِحْيَانَ، إِمَّا ذَكَرْتُهُم، ثَناهُمْ، إِذا أَخْنَى اللِّئامُ، ظَهِيرُ و يروى ... طهير، بالطاء المهملة. و قوله تعالى: وَ ذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ؛ قيل: ظاهره المُخالَّةُ على جهة الرِّيبَةِ، و باطنه الزنا؛ قال الزجاج: و الذى يدل عليه الكلام، و الله أَعلم، أَن المعنى اتركوا الإِثم ظَهْراً و بَطْناً أَى لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْراً و لا سرّاً. و الظاهِرُ: من أَسماء الله عز و جل؛ و فى التنزيل العزيز: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذى ظهر فوق كل شىء و علا عليه؛ و قيل: عُرِفَ بطريق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أَفعاله و أَوصافه. و هو نازل بين ظَهْرَيْهِم و ظَهْرانَيْهِم، بفتح النون و لا يكسر: بين أَظْهُرِهم. وفى الحديث: فأَقاموا بين ظَهْرانيهم و بين أَظْهرهم؛ قال ابن الأَثير: تكررت هذه اللفظة فى الحديث و المراد بها أَنهم أَقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد لهم، و زيدت فيه أَلف و نون مفتوحة تأْكيداً، و معناه أَن ظَهْراً منهم قدامه و ظهراً وراءه فهو مَكْنُوف من جانبيه، و من جوانبه إِذا قيل بين أَظْهُرِهم، ثم كثر حتى استعمل فى الإِقامة بين القوم مطلقاً.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۴

و لقيته بين الظَّهْرَيْنِ و الظَّهْرانَيْنِ أَى فى اليومين أَو الثلاثة أَو فى الأَيام، و هو من ذلك. و كل ما كان فى وسط شىء و مُعْظَمِه، فهو بين ظَهْرَيْه و ظَهْرانَيْه. و هو على ظَهْرِ الإِناء أَى ممكن لك لا يحال بينكما؛ عن ابن الأَعرابى. الأَزهرى عن الفراء: فلانٌ بين ظَهْرَيْنا و ظَهْرانَيْنا و أَظهُرِنا بمعنى واحد، قال: و لا يجوز بين ظَهْرانِينا، بكسر النون. و يقال: رأَيته بين ظَهْرانَى الليل أَى بين العشاء إِلى الفجر. قال الفراء: أَتيته مرة بين الظَّهْرَيْنِ يوماً فى الأَيام. قال: و قال أَبو فَقْعَسٍ إِنما هو يوم بين عامين. و يقال للشىء إِذا كان فى وسط شىء: هو بين ظَهْرَيْه و ظَهْرانَيْه؛ و أَنشد: أَ لَيْسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسا و الظَّواهِرُ: أَشراف الأَرض. الأَصمعى: يقال هاجَتْ ظُهُورُ الأَرض و ذلك ما ارتفع منها، و معنى هاجَتْ يَبِسَ بَقْلُها. و يقال: هاجَتْ ظَواهِرُ الأَرض. ابن شميل: ظاهر الجبل أَعلاه، و ظاهِرَةُ كل شىء أَعلاه، استوى أَو لم يستو ظاهره، و إِذا علوت ظَهْره فأَنت فَوْقَ ظاهِرَته؛ قال مُهَلْهِلٌ: و خَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِين، كَمْشىِ الوُعُولِ على الظَّاهِرِه و قال الكميت: فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطاحِ، و حَلَّ غَيْرُك بالظَّوَاهِرْ قال خالد بن كُلْثُوم: مُعْتَلِجُ البطاح بَطْنُ مكة و البطحاء الرمل، و ذلك أَن بنى هاشم و بنى أُمية و سادة قريش نُزول ببطن مكة و من كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ و يقال: أَراد بالظواهر أَعلى مكة. وفى الحديث ذِكر قريشِ الظَّواهِرِ، و قال ابن الأَعرابى: قُرَيْشُ الظواهِرِ الذين نزلوا بظُهور جبال مكة، قال: و قُرَيْشُ البِطاحِ أَكرمُ و أَشرف من قريش الظواهر، و قريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة. و الظُّهارُ: الرِّيشُ. قال ابن سيدة: الظُّهْرانُ الريش الذى يلى الشمس و المَطَرَ من الجَناح، و قيل: الظُّهار، بالضم، و الظُّهْران من ريش السهم ما جعل من ظَهْر عَسِيبِ الريشة، و هو الشَّقُّ الأَقْصَرُ، و هو أَجود الريش، الواحد ظَهْرٌ، فأَما ظُهْرانٌ فعلى القياس، و أَما ظُهار فنادر؛ قال: و نظيره عَرْقٌ و عُراقٌ و يوصف به فيقال رِيشٌ ظُهارٌ و ظُهْرانٌ، و البُطْنانُ ما كان من تحت العَسِيب، و اللُّؤَامُ أَن يلتقى بَطْنُ قُذَّةٍ و ظَهرُ أُخْرَى، و هو أَجود ما يكون، فإِذا التقى بَطْنانِ أَو ظَهْرانِ، فهو لُغابٌ و لَغْبٌ. و قال الليث: الظُّهارُ من الريش هو الذى يظهر من ريش الطائر و هو فى الجناح، قال: و يقال: الظُّهارُ جماعة واحدها ظَهْرٌ، و يجمع على الظُّهْرانِ، و هو أَفضل ما يُراشُ به السهم فإِذا ريشَ بالبُطْنانِ فهو عَيْبٌ، و الظَّهْرُ الجانب القصير من الريش، و الجمع الظُّهْرانُ، و البُطْنان الجانب الطويل، الواحد بَطْنٌ؛ يقال: رِشْ سَهْمَك بظُهْرانٍ و لا تَرِشْهُ ببُطْنانٍ، واحدهما ظَهْر و بَطْنٌ، مثل عَبْد و عُبْدانٍ؛ و قد ظَهَّرت الريش السهمَ. و الظَّهْرانِ: جناحا الجرادة الأَعْلَيانِ الغليظانِ؛ عن أَبى حنيفة. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد: للقَوْسِ ظَهْرٌ و بَطْنٌ، فالبطن ما يلى منها الوَتَر، و ظَهْرُها الآخرُ الذى ليس فيه وتَرٌ. و ظاهَرَ بين نَعْلين و ثوبين: لبس أَحدهما على الآخر و ذلك إِذا طارق بينهما و طابقَ، و كذلك ظاهَرَ بينَ دِرْعَيْن، و قيل: ظاهَرَ الدرعَ لأَمَ بعضها على بعض.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۵

وفى الحديث: أَنه ظاهَرَ بين دِرْعَيْن يوم أُحُدأَى جمع و لبس إِحداهما فوق الأُخرى، و كأَنه من التظاهر التعاون و التساعد؛ و قول وَرْقاء بن زُهَير: رَأَيْتُ زُهَيْراً تحت كَلْكَلِ خالِدٍ، فَجِئْتُ إِليه كالعَجُولِ أُبادِرُ فَشُلَّتْ يمينى يَوْمَ أَضْرِبُ خالداً، و يَمْنَعهُ مِنِّى الحديدُ المُظاهِرُ إِنما عنى بالحديد هنا الدرع، فسمى النوع الذى هو الدرع باسم الجنس الذى هو الحديد؛ و قال أَبو النجم: سُبِّى الحَماةَ و

ادْرَهِى عليها، ثم اقْرَعِى بالوَدّ مَنْكِبَيْها، و ظاهِرِى بِجَلِفٍ عليها قال ابن سيدة: هو من هذا، و قد قيل: معناه اسْتَظْهِرى، قال: و ليس بقوى. و اسْتَظْهَرَ به أى استعان. و ظَهَرْتُ عليه: أَعنته. و ظَهَرَ عَلَيَّ: أَعانني؛ كلاهما عن ثعلب. و تَظاهرُوا عليه: تعاونوا، و أَظهره الله على عَدُوِّه. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ. و ظاهَرَ بعضهم بعضاً: أَعانه، و التَّظاهُرُ: التعاوُن. و ظاهَرَ فلان فلاناً: عاونه. و المُظاهَرَةُ: المعاونة، وفى حديث على، عليه السلام: أَنه بارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ و ظاهَرَ أى نَصَر و أَعان. و الظَّهِيرُ: العَوْنُ، الواحد و الجمع فى ذلك سواء، و إِنما لم يجمع ظَهِير لأَن فَعيلًا و فَعُولًا قد يستوى فيهما المذكر و المؤنث و الجمع، كما قال الله عز و جل: إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ. و فى التنزيل العزيز: وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً؛ يعنى بالكافر الجِنْسَ، و لذلك أَفرد؛ و فيه أَيضاً: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ؛ قال ابن سيدة: و هذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة: هم صَدِيقٌ و هم فَرِيقٌ؛ و الظَّهِيرُ: المُعِين. و قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ، قال: يريد أَعواناً فقال ظَهِير و لم يقل ظُهَراء. قال ابن سيدة: و لو قال قائل إِن الظَّهير لجبريل و صالح المؤمنين و الملائكة كان صواباً، و لكن حَسُنَ أَن يُجعَلَ الظهير للملائكة خاصة لقوله: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ، أَى مع نصرة هؤلاء، ظَهِيرٌ. و قال الزجاج: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ، فى معنى ظُهَراء، أَراد: و الملائكة أَيضاً نُصَّارٌ للنبى، صلى الله عليه و سلم، أَى أَعوان النبى، صلى الله عليه و سلم، كما قال: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً؛ أَى رُفَقاء، فهو مثل ظَهِير فى معنى ظُهَراء، أَفرد فى موضع الجمع كما أَفرده الشاعر فى قوله: يا عاذِلاتى لا تَزِدْنَ مَلامَتِى، إِن العَواذِلَ لَسْنَ لى بأَمِير يعنى لَسْنَ لى بأُمَراء. و أَما قوله عز و جل: وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً؛ قال ابن عَرفة: أَى مُظاهِراً لأَعداء الله تعالى. و قوله عز و جل: وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ؛ أَى عاوَنُوا. و قوله: تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ؛ أَى تَتَعاوَنُونَ. و الظِّهْرَةُ: الأَعْوانُ؛ قال تميم: أ لَهْفِى على عِزٍّ عَزِيزٍ و ظِهْرَةٍ، و ظِلِّ شَبابٍ كنتُ فيه فأَدْبرا و الظُّهْرَةُ و الظِّهْرَةُ: الكسر عن كراع: كالظَّهْرِ. و هم ظِهْرَةٌ واحدة أى يَتَظاهرون على الأَعداء و جاءنا فى ظُهْرَته و ظَهَرَتِه و ظاهِرَتِهِ أى فى عشيرته و قومه و ناهِضَتِهِ الذين يعينونه. و ظاهرَ عليه: أَعان. و اسْتَظْهَره عليه: استعانه. و اسْتَظْهَرَ عليه بالأَمر: استعان. وفى حديث على، كرّم الله وجهه: يُسْتَظْهَرُ بحُجَج الله و بنعمته على كتابه.و فلان ظِهْرَتى على فلان و أَنا ظِهْرَتُك على هذا أى عَوْنُك الأَصمعى: هو ابن عمه دِنْياً فإِذا تباعد فهو ابن عمه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۶

ظَهْراً، بجزم الهاء، و أَما الظِّهْرَةُ فهم ظَهْرُ الرجل و أَنْصاره، بكسر الظاء. الليث: رجل ظِهْرِيٌّ من أَهل الظَّهْرِ، و لو نسبت رجلًا إِلى ظَهْرِ الكوفة لقلت ظِهْرِيٌّ، و كذلك لو نسبت جِلْداً إِلى الظَّهْر لقلت جِلْدٌ ظِهْرِيٌّ. و الظُّهُور: الظَّفَرُ بالشىء و الاطلاع عليه. ابن سيدة: الظُّهور الظفر؛ ظَهَر عليه يَظْهَر ظُهُوراً و أَظْهَره الله عليه. و له ظَهْرٌ أى مال من إِبل و غنم. و ظَهَر بالشىء ظَهْراً: فَخَرَ؛ و قوله: و اظْهَرْ بِبزَّتِه و عَقْدِ لوائِهِ أى افْخَرْ به على غيره. و ظَهَرْتُ به: افتخرت به و ظَهَرْتُ عليه: قَوِيتُ عليه يقال: ظَهَر فلانٌ على فلان أى قَوِىَ عليه. و فلان ظاهِرٌ على فلان أى غالب عليه. و ظَهَرْتُ على الرجل: غلبته. وفى الحديث: فظَهَر الذين كان بينهم و بين رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عَهْدٌ فَقَنَتَ شهراً بعد الركوع يدعو عليهم؛ أى غَلَبُوهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، قالوا: و الأَشبه أَن يكون مُغَيَّراً كما جاءفى الرواية الأُخرى: فَغَدَرُوا بهم.و فلان من وَلَدِ الظَّهْرِ أى ليس منا، و قيل: معناه أَنه لا يلتفت إِليهم؛ قال أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّةَ: فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبْناءَ مُرَّةَ أَنَّا وَجَدْنَا بَنِى البَرْصاءِ من وَلَدِ الظَّهْرِ؟ أى من الذين يَظْهَرُون بهم و لا يلتفتون إِلى أَرحامهم. و فلان لا يَظْهَرُ عليه أَحد أى لا يُسَلِّم. و الظَّهَرَةُ، بالتحريك: ما فى البيت من المتاع و الثياب. و قال ثعلب: بيت حَسَنُ الظَّهَرَةِ و الأَهَرَة، فالظَّهَرَةُ ما ظَهَر منه، و الأَهَرَةُ ما بَطَنَ منه. ابن الأَعرابى: بيت حَسَنُ الأَهَرة و الظَّهَرَةِ و العَقارِ بمعنى واحد. و ظَهَرَةُ المال: كَثْرَتُه. و أَظْهَرَنَا الله على الأَمر: أَطْلَعَ. و قوله فى التنزيل العزيز: فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ؛ أى ما قَدَرُوا أَن يَعْلُوا عليه لارتفاعه. يقال: ظَهَرَ على الحائط و على السَّطْح صار فوقه. و ظَهَرَ على الشىء إِذا غلبه و علاه. و يقال: ظَهَرَ فلانٌ الجَبَلَ إِذا علاه. و ظَهَر السَّطْحَ ظُهُوراً: علاه. و قوله تعالى: وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ أى يَعْلُون، و المعارج الدَّرَجُ. و قوله عز و جل: فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ؛ أى غالبين عالين، من قولك: ظَهَرْتُ على فلان أى عَلَوْتُه و غلبته. يقال: أَظْهَرَ الله المسلمين على الكافرين أى أَعلاهم عليهم. و الظَّهْرُ: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظَهْرِ غَيْبِ، و الظَّهْر فيما غاب عنك؛ و قال لبيد: عن ظَهْرِ غَيْبٍ و الأَنِيسُ سَقَامُها و يقال: حَمَلَ فلانٌ القرآنَ على ظَهْرِ لسانه، كما يقال: حَفِظَه عن ظَهْر قلبه. وفى الحديث:

من قرأَ القرآن فاسْتَظْهره؛ أى حفظه؛ تقول: قرأْت القرآن عن ظَهْرِ قلبى أى قرأْته من حفظى. و ظَهْرُ القَلْب: حِفْظُه عن غير كتاب. و قد قرأَه ظاهِراً و اسْتَظْهره أى حفظه و قرأَه ظاهِراً. و الظاهرةُ: العَين الجاحِظَةُ. النضر: العين الظَّاهِرَةُ التى ملأَت نُقْرَةَ العَيْن، و هى خلاف الغائرة؛ و قال غيره: العين الظاهرة هى الجاحظة الوَحْشَةُ. و قِدْرٌ ظَهْرٌ: قديمة كأَنها تُلقى و راءَ الظَّهْرِ لِقِدَمِها؛ قال حُمَيْدُ بن ثور: فَتَغَيَّرَتْ إِلَّا دَعائِمَها، و مُعَرَّساً من جَوفه ظَهْرُ و تَظَاهر القومُ؛ تَدابَرُوا، و قد تقدم أَنه التعاوُنُ،

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۷

فهو ضدّ. و قتله ظَهْراً أى غِيْلَةً؛ عن ابن الأَعرابى. و ظَهَر الشىءُ بالفتح، ظُهُوراً: تَبَيَّن. و أَظْهَرْتُ الشىء: بَيَّنْته. و الظُّهور: بُدُوّ الشىء الخفىّ. يقال: أَظْهَرنى الله على ما سُرِقَ منى أى أَطلعنى عليه. و يقال: فلان لا يَظْهَرُ عليه أَحد أى لا يُسَلِّمُ عليه أَحد. و قوله: إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ*؛ أى يَطَّلِعوا و يَعْثرُوا. يقال: ظَهَرْت على الأَمر. و قوله تعالى: يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياةِ الدُّنْيا؛ أى ما يتصرفون من معاشهم. الأَزهرى: و الظَّهَارُ ظاهرُ الحَرَّة. ابن شميل: الظُّهَارِيَّة أَن يَعْتَقِلَه الشَّغْزَبِيَّةَ فَيَصْرَعَه. يقال: أَخذه الظُّهارِيَّةَ و الشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى. و الظُّهْرُ: ساعة الزوال، و لذلك قيل: صلاة الظهر، و قد يحذفون على السَّعَة فيقولون: هذه الظُّهْر، يريدون صلاة الظهر. الجوهرى: الظهر، بالضم، بعد الزوال، و منه صلاة الظهر. و الظَّهِيرةُ: الهاجرة. يقال: أَتيته حَدَّ الظَّهِيرة و حين قامَ قائم الظَّهِيرة. و فى الحديث ذكر صلاة الظُّهْر؛ قال ابن الأَثير: هو اسم لنصف النهار، سمى به من ظَهِيرة الشمس، و هو شدّة حرها، و قيل: أُضيفت إِليه لأَنه أَظْهَرُ أَوقات الصلوات للأَبْصار، و قيل: أَظْهَرُها حَرّاً، و قيل: لأَنها أَوَّل صلاة أُظهرت و صليت. و قد تكرر ذكر الظَّهِيرة فى الحديث، و هو شدّة الحرّ نصف النهار، قال: و لا يقال فى الشتاء ظهيرة. ابن سيدة: الظهيرة حدّ انتصاف النهار، و قال الأَزهرى: هما واحد، و قيل: إِنما ذلك فى القَيْظِ مشتق. و أَتانى مُظَهِّراً و مُظْهِراً أى فى الظهيرة، قال: و مُظْهِراً، بالتخفيف، هو الوجه، و به سمى الرجل مُظْهِراً. قال الأَصمعى: يقال أَتانا بالظَّهِيرة و أَتانا ظُهْراً بمعنى. و يقال: أَظْهَرْتَ يا رَجُلُ إِذا دخلت فى حدّ الظُّهْر. و أَظْهَرْنا أى سِرْنا فى وقت الظُّهْر. و أَظْهر القومُ: دخلوا فى الظَّهِيرة. و أَظْهَرْنا. دخلنا فى وقت الظُّهْر كأَصْبَحْنا و أَمْسَيْنا فى الصَّباح و المَساء، و تجمع الظَّهِيرةُ على ظَهائِرَ. وفى حديث عمر: أَتاه رجل يَشْكُو النِّقْرِسَ فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُأَى عليك بالمشى فى الظَّهائِرِ فى حَرِّ الهواجر. و فى التنزيل العزيز: وَ حِينَ تُظْهِرُونَ؛ قال ابن مقبل: و أَظْهَرَ فى عِلانِ رَقْدٍ، و سَيْلُه عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ و لا مُتَضَحْضِحُ يعنى أَن السحاب أَتى هذا الموضع ظُهْراً؛ أَ لا ترى أَن قبل هذا: فَأَضْحَى له جِلْبٌ، بأَكنافِ شُرْمَةٍ، أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْصَحُ و يقال: هذا أَمرٌ ظاهرٌ عنك عارُه أى زائل، و قيل: ظاهرٌ عنك أى ليس بلازم لك عَيْبُه؛ قال أَبو ذؤيب: أَبى القَلْبُ إِلا أُمَّ عَمْرٍو، فأَصْبَحتْ تحرَّقُ نارى بالشَّكاةِ و نارُها و عَيَّرَها الواشُونَ أَنِّى أُحِبُّها، و تلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها و معنى تحرَّق نارى بالشكاة أى قد شاعَ خبرى و خبرُها و انتشر بالشَّكاة و الذكرِ القبيح. و يقال: ظهرَ عنى هذا العيبُ إِذا لم يَعْلَق بى و نبا عَنِّى، و فى النهاية: إِذا ارتفع عنك و لم يَنَلْك منه شىء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَين تَعْيِيراً له بها؛ فقال متمثلًا: و تلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها أَراد أَن نِطاقَها لا يَغُضُّ منها و لا منه فيُعَيَّرا به

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۸

و لكنه يرفعه فيَزيدُه نُبْلًا. و هذا أَمْرٌ أَنت به ظاهِرٌ أى أَنت قوىٌّ عليه. و هذا أَمر ظاهرٌ بك أى غالب عليك. و الظِّهارُ من النساء، و ظاهَرَ الرجلُ امرأَته، و منها، مُظاهَرَةً و ظِهاراً إِذا قال: هى علىّ كظَهْرِ ذاتِ رَحِم، و قد تَظَهَّر منها و تَظاهَر، و ظَهَّرَ من امرأَته تَظْهِيراً كله بمعنى. و قوله عز و جل: و الذين يَظَّهَّرُون من نِسائهم؛ قُرِئَ: يُظاهِرُونَ، و قرِئَ: يَظَّهَّرُون، و الأَصل يَتَظَهَّرُون، و المعنى واحد، و هو أَن يقول الرجل لامرأَته: أَنتِ علىّ كظَهْرِ أُمِّى. و كانت العرب تُطلِّق نساءها فى الجاهلية بهذه الكلمة، و كان الظِّهارُ فى الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإِسلام نُهوا عنه و أُوجبَت الكفَّارةُ على من ظاهَرَ من امرأَته، و هو الظِّهارُ، و أَصله مأْخوذ من الظَّهْر، و إِنما خَصُّوا الظَّهْرَ دون البطن و الفَخِذِ و الفرج، و هذه أَولى بالتحريم، لأَن الظَّهْرَ موضعُ الركوب، و المرأَةُ مركوبةٌ إِذا غُشِيَت، فكأَنه إِذا قال: أَنت علىّ كظَهْر أُمِّى، أَراد: رُكوبُكِ للنكاح علىّ حرام كركُوب أُمى للنكاح، فأَقام الظهر مُقامَ الركوب لأَنه مركوب، و أَقام الركوبَ مُقام النكاح لأَن الناكح راكب، و هذا من لَطِيف الاستعارات للكناية؛ قال ابن الأَثير: قيل أَرادوا أَنتِ علىّ كبطن أُمى أى كجماعها، فكَنَوْا بالظهر عن

البطن للمُجاورة، قال: و قيل إن إتْيانَ المرأة و ظهرُها إلى السماء كان حراماً عندهم، و كان أَهلُ المدينة يقولون: إذا أَتيت المرأةُ و وجهُها إلى الأَرض جاء الولدُ أَحْولَ، فلِقَصْدِ الرجل المُطَلِّق منهم إلى التغليظ فى تحريم امرأَته عليه شبَّهها بالظهر، ثم لم يَقْنَعْ بذلك حتى جعلها كظَهْر أُمه؛ قال: و إنما عُدِّى الظهارُ بمن لأَنهم كانوا إذا ظاهروا المرأَةَ تجَنَّبُوها كما يتجنّبُونَ المُطَلَّقةَ و يحترزون منها، فكان قوله ظاهَرَ من امرأَته أَى بعُد و احترز منها، كما قيل: آلى من امرأَته، لمَّا ضُمِّنَ معنى التباعد عدى بمن. و فى كلام بعض فقهاء أَهل المدينة: إذا استُحيضت المرأَةُ و استمرّ بها الدم فإنها تقعد أَيامها للحيض، فإذا انقضت أَيَّامُها اسْتَظْهَرت بثلاثة أَيام تقعد فيها للحيض و لا تُصلى ثم تغتسل و تصلي؛ قال الأَزهرى: و معنى الاستظهار فى قولهم هذا الاحتياطُ و الاستيثاق، و هو مأْخوذ من الظِّهْرِيّ، و هو ما جَعَلْتَه عُدَّةً لحاجتك، قال الأَزهرى: و اتخاذُ الظِّهْرِىّ من الدواب عُدَّةً للحاجة إليه احتياطٌ لأَنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه، و إنما الظِّهْرِىّ الرجلُ يكون معه حاجتُه من الرِّكاب لحمولته، فيَحْتاطُ لسفره و يُعِدُّ بَعيراً أَو بعيرين أَو أَكثر فُرَّغاً تكون مُعدَّةً لاحتمال ما انقَطَع من ركابه أَو ظَلَع أَو أَصابته آفة، ثم يقال: استَظْهَر ببعيرين ظِهْرِيّيْنِ محتاطاً بهما ثم أُقيم الاستظهارُ مُقامَ الاحتياط فى كل شىء، و قيل: سمى ذلك البعيرُ ظِهْرِيّاً لأَن صاحبَه جعلَه وراء ظَهْرِه فلم يركبه و لم يحمل عليه و تركه عُدّةً لحاجته إن مَسَّت إليه؛ و منه قوله عز و جل حكاية عن شعيب: وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَرٰاءَكُمْ ظِهْرِيًّا. وفى الحديث: أَنه أَمَرَ خُرّاصَ النخل أَن يَسْتَظْهِرُوا؛ أَى يحتاطوا لأَرْبابها و يدَعُوا لهم قدرَ ما يَنُوبُهم و يَنْزِل بهم من الأَضْياف و أَبناءِ السبيل. و الظاهِرةُ من الوِرْدِ: أَن تَرِدَ الإِبلُ كلّ يوم نِصف النهار. و يقال: إِبِلُ فلان تَرِدُ الظاهرةَ إذا ورَدَت كلَّ يوم نصف النهار. و قال شمر: الظاهرة التى تَرِدُ كلَّ يوم نصف النهار و تَصْدُرُ عند العصر؛ يقال: شاؤُهم ظَواهِرُ، و الظاهرةُ: أَن تَرِدَ كل يوم

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۲۹

ظُهْراً. و ظاهرةُ الغِبِّ: هى للغنم لا تكاد تكون للإِبل، و ظاهرة الغِبِّ أَقْصَرُ من الغِبِّ قليلًا. و ظُهَيْرٌ: اسم. و المُظْهِرُ، بكسر الهاء: اسمُ رجل. ابن سيدة: و مُظْهِرُ بنُ رَباح أَحدُ فُرْسان العرب و شُعرائهم. و الظَّهْرانُ و مَرُّ الظَّهْرانِ: موضع من منازل مكة؛ قال كثير: و لقد حَلَفْتُ لها يَميناً صادقاً بالله، عند مَحارِم الرحمنِ بالراقِصات على الكلال عشيّة، تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ العَرْمَضُ هاهنا: صغارُ الأَراك؛ حكاه ابن سيدة عن أَبى حنيفة: وروى ابن سيرين: أَن أَبا موسى كَسَا فى كفّارة اليمين ثوبَين ظَهْرانِيّاً و مُعَقَّداً؛ قال النضر: الظَّهْرانىّ ثوبٌ يُجاءُ به مِن مَرِّ الظَّهْرانِ، و قيل: هو منسوب إلى ظَهْران قرية من قُرَى البحرين. و المُعَقَّدُ: بُرْدٌ من بُرود هَجَر، و قد تكرر ذكر مَرّ الظَّهْران، و هو واد بين مكة و عُسْفان، و اسم القرية المضافة إِليه مَرٌّ، بفتح الميم و تشديد الراء؛ وفى حديث النابغة الجعدى أَنه أَنشده، صلى الله عليه و سلم: بَلَغْنا السماءَ مَجْدُنا و سَناؤنا، و إِنّا لَنَرْجُو فوق ذلك مَظْهَرا فغَضِبَ و قال: إلى أَين المَظْهرُ يا أَبا لَيْلى؟ قال: إِلى الجنة يا رسول الله، قال: أَجَلْ إن شاء الله.المَظْهَرُ: المَصْعَدُ. و الظواهر: موضع؛ قال كثير عزة: عفَا رابغٌ من أَهلِه فالظَّواهِرُ، فأَكْنافُ تُبْنى قد عَفَت، فالأَصافِرُ

ظور؛ ج۴، ص: ۵۲۹

: التهذيب فى أَثناء ترجمة قضب: و يقال للبقرة إذا أرادت الفحلَ فهى ظُؤْرَى، قال: و لم يسمع الظُّورَى فُعْلَى، و يقال لها إذا ضربها الفحل: قد عَلِقَت، فإذا استوى لَقاحُها قيل: مُخضت، فإذا كان قبل نتاجها بيوم أَو يومين، فهى حائشٌ، لأَنها تَنْحاشُ من البقر فَتَعْتَزِلُهُنّ.

فصل العين المهملة؛ ج۴، ص: ۵۲۹

عبر؛ ج۴، ص: ۵۲۹

: عَبَرَ الرُّؤيا يَعْبُرُها عَبْراً و عِبارةً و عبَّرها: فسَّرها و أَخبر بما يؤول إليه أَمرُها. و فى التنزيل العزيز: إنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيٰا تَعْبُرُونَ؛ أَى إن كنتم

تعْبُرون الرؤيا فعدّاها باللام، كما قال: قُلْ عَسىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ؛ أى رَدِفَكم؛ قال الزجاج: هذه اللام أَدْخِلت على المفعول للتَّبيين، و المعنى إن كنتم تَعْبُرون و عابرين، ثم بَيَّنَ باللام فقال: للرؤيا، قال: و تسمى هذه اللام لامَ التعقيب لأَنها عَقَّبت الإِضافةَ، قال الجوهرى: أَوصَل الفعل باللام، كما يقال إن كنت للمال جامعاً. و اسْتَعْبَرَه إياها: سأَله تَعْبِيرَها. و العابر: الذى ينظر فى الكتاب فيَعْبُره أى يَعْتَبِرُ بعضه ببعض حتى يقع فهمُه عليه، و لذلك قيل: عَبَر الرؤْيا و اعتَبَر فلان كذا، و قيل: أُخذ هذا كله من العِبْرِ، و هو جانبُ النهر، و عِبْرُ الوادى و عَبْرُه؛ الأَخيرة عن كراع: شاطئه و ناحيته؛ قال النابغة الذبيانى يمدح النعمان: و ما الفُراتُ إِذا جاشَت غَوارِبهُ، ترْمى أَواذِيُّه العِبْرَينِ بالزَّبَدِ قال ابن برى: و خبر ما النافية فى بيت بعده، و هو: يوماً، بأَطيبَ منه سَيْبَ نافلةٍ، و لا يَحُول عطاءُ اليوم دُون غد و السَّيْب: العطاءُ. و النافلة: الزيادة، كما قال سبحانه و تعالى: وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً. و قوله:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۰

و لا يَحُول عطاءُ اليوم دون غد إِذا أَعْطى اليوم لم يمنعه ذلك من أَن يُعْطِى فى غدٍ. و غواربُه: ما علا منه. و الأَوَاذىُّ: الأَمواج، واحدُها آذىّ. و يقال: فلان فى ذلك العِبر أى فى ذلك الجانب. و عَبَرْت النهرَ و الطريق أَعْبُره عَبْراً و عُبوراً إِذا قطعته من هذا العِبْرِ إِلى ذلك العِبر، فقيل لعابر الرؤيا: عابر لأَنه يتأَمل ناحيَتى الرؤيا فيتفكر فى أَطرافها، و يتدبَّر كل شىء منها و يمضى بفكره فيها من أَول ما رأَى النائم إِلى آخر ما رأَى. وروى عن أَبى رَزِين العقيلى: أَنه سمع النبى، صلى الله عليه و سلم، يقول: الرُّؤْيا على رِجْل طائر، فإِذا عُبِّرت وقَعَت فلا- تَقُصَّها إِلا على وادٍّ أَو ذى رَأْى، لأَن الوادَّ لا يُحبّ أَن يستقبلك فى تفسيرها إِلا بما تُحِبّ، و إِن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يَغُمُّك لا أَن تَعْبِيرَه يُزِيلُها عما جعلها الله عليه، و أَما ذُو الرأْى فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يُخْبِرُك بحقيقة تفسيرها أَو بأَقْرَب ما يعلمه منها، و لعله أَن يكون فى تفسيرها موعظةٌ تَرْدَعُك عن قبيح أَنت عليه أَو يكون فيها بُشْرَى فَتَحْمَد الله على النعمة فيها. وفى الحديث: الرؤيا لأَول عابر؛ العابر: الناظر فى الشىء، و المُعْتَبِرُ: المستدلّ بالشىء على الشىء. وفى الحَديث: للرؤيا كُنًى و أَسماءٌ فكنُّوها بكُناها و اعتَبروها بأَسمائها.وفى حديث ابن سيرين: كان يقول إِنى أَعْتَبِرُ الحديث؛ المعنى فيه أَنه يُعَبِّر الرؤيا على الحديث و يَعْتَبِرُ به كما يَعْتبرها بالقرآن فى تأْويلها، مثل أَن يُعَبِّر الغُرابَ بالرجل الفاسق، و الضِّلَع بالمرأَة،لأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، سمى الغُرابَ فاسقاً و جعل المرأَة كالضِّلَع، و نحو ذلك من الكنى و الأَسماء. و يقال: عَبَرْت الطير أَعْبُرها إِذا زجَرْتها. و عَبَّر عمَّا فى نفسه: أَعْرَبَ و بيّن. و عَبّر عنه غيرُه: عيِىَ فأَعْرَب عنه، و الاسم العِبْرةُ «۳». و العِبارة و العَبارة. و عَبّر عن فلان: تكلَّم عنه؛ و اللسان يُعَبّر عما فى الضمير. و عَبَرَ بفلان الماءَ و عَبَّرَهُ به؛ عن اللحيانى. و المِعْبَرُ: ما عُبِرَ به النهر من فُلْكٍ أَو قَنْطَرة أَو غيره. و المَعْبَرُ: الشطُّ المُهَيَّأُ للعُبور. قال الأَزهرى: و المِعْبَرَةُ سفينةٌ يُعْبَرُ عليها النهر. و قال ابن شميل: عَبَرْت مَتاعى أَى باعَدْته. و الوادى يَعْبُرُ السيلَ عَنّا أَى يُباعِدُه. و العُبْرِىّ من السِّدْر: ما نبت على عِبْر النهر و عَظُم، منسوب إِليه نادر، و قيل: هو ما لا- ساقَ له منه، و إِنما يكون ذلك فيما قارَب العِبْرَ. و قال يعقوب: العُبْرِىّ و العُمْرِىُّ منه ما شرب الماء؛ و أَنشد: لاث به الأَشاءُ و العُبْرِىُّ قال: و الذى لا يشرب يكون بَرِّيّاً و هو الضالُ. قال و إِن كان عِذْياً فهو الضال. أَبو زيد: يقال للسدْر و ما عظُم من العوسج العُبْرِىّ. و العُمْرِىُّ: القديمُ من السدر؛ و أَنشد قول ذى الرمة: قَطَعْت، إِذا تخوّفت العَواطِى، ضُروبَ السدْرِ عُبْرِيّاً و ضالا- و رجل عابرُ سبيلٍ أَى مارّ الطريق. و عَبرَ السبيلَ يَعْبُرُها عُبوراً: شَقَّها؛ و هم عابرُو سبيلٍ و عُبّارُ سبيل، و قوله تعالى: وَ لا جُنُباً إِلَّا عابِرِى سَبِيلٍ؛ فسّره فقال: معناه أَن تكون له حاجة فى المسجد و بيتُه بالبُعد فيدخل المسجد و يخرج مُسْرِعاً. و قال الأَزهرى: إِلّا عابِرِى سَبِيلٍ، معناه إِلا مسافرين، لأَن

(۳). قوله: [و الاسم العبرة] هكذا ضبط فى الأَصل و عبارة القاموس و شرحه: و الاسم العبرة، بالفتح كما هو مضبوط فى بعض النسخ و فى بعضها بالكسر

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۱

المسافر يُعْوِزُه الماء، و قيل: إِلا مارّين فى المسجد غَير مُريدين الصلاة. و عبر السَّفَر يعبُره عَبراً: شَقّهُ؛ عن اللحيانى. و الشِّعْرَى العَبور، و هما شِعْرِيانِ: أَحدُهما الغُمَيصاء، و هو أَحدُ كوكَبى الذراعين، و أَما العَبور فهى مع الجوْزاء تكونُ نيِّرةً، سُمّيت عَبوراً لأَنها عَبَرت

المَجَرَّة، و هى شامية، و تزعم العرب أن الأخرى بكت على إثْرها حتى غَمِصَت فسُمّيت الغُمَيْصاءَ. و جمل عُبْرُ أَسفارٍ و جمال عُبْرُ أَسفارٍ، يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث مثل الفُلك الذى لا يزال يُسافَر عليها، و كذلك عِبْر أَسفار، بالكسر. و ناقة عُبْر أَسْفارٍ و سفَرٍ و عَبْرٌ و عِبْرٌ: قويَّةٌ على السفر تشُقُّ ما مرّت به و تُقْطعُ الأَسفارُ عليها، و كذلك الرجل الجرىء على الأَسفَارِ الماضى فيها القوى عليها. و العِبَارُ: الإِبل القوية على السير. و العَبَّار: الجمل القوى على السير. و عَبَر الكتابَ يعبُره عَبْراً: تدبَّره فى نفسه و لم يرفع صوته بقراءته. قال الأَصمعى: يقال فى الكلام لقد أَسرعت اسْتِعبارَك للدراهم أى استخراجك إياها. و عَبَرَ المتاعَ و الدراهم يعبرها: نَظر كَمْ وزْنُها و ما هى، و عبَّرها: وزنَها ديناراً ديناراً، و قيل عبّر الشىءَ إذا لم يبالغ فى وزنه أو كيله، و تعبير الدراهم وزنُها جملةً بعد التفاريق. و العِبْرة: العجب. و اعْتَبر منه: تعجّب. و فى التنزيل: فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ؛ أى تدبّروا و انظُروا فيما نزل بقُرَيْظةَ و النضير، فقايِسوا فِعالَهم و اتّعِظُوا بالعذاب الذى نزل بهم. وفى حديث أَبى ذرّ: فما كانت صُحُفُ موسى؟ قال: كانت عِبَراً كلُّها؛ العِبَرُ: جمعُ عِبْرة، و هى كالمَوْعِظة مما يَتّعِظُ به الإِنسان و يَعمَلُ به و يَعتبِر ليستدل به على غيره. و العِبْرة: الاعتبارُ بما مضى، و قيل: العِبْرة الاسم من الاعتبار. الفراء: العَبَرُ الاعتبار، قال: و العرب تقول اللهم اجْعَلْنا ممن يَعبَرُ الدنيا و لا يَعْبُرها أى ممن يعتبر بها و لا يموت سريعاً حتى يُرْضيَك بالطاعة. و العَبورُ: الجذعة من الغنم أو أَصغر؛ و عيَّنَ اللحيانى ذلك الصِّغَرَ فقال: العبور من الغنم فوق الفَطيم من إناث الغنم، و قيل: هى أَيضاً التى لم تَجُز عامَها، و الجمع عبائر. و حكى عن اللحيانى: لى نعجتان و ثلاث عبائرَ. و العَبِير: أَخْلاطٌ من الطيب تُجْمَع بالزعفران، و قيل: هو الزعفران وحده، و قيل: هو الزعفران عند أَهل الجاهلية؛ قال الأَعشى: و تَبْرُدُ بَرْدَ رِداء العَروس، فى الصَّيْفِ، رَقْرَقْت فيه العَبيرا و قال أَبو ذؤيب: و سِرْب تَطَلَّى بالعَبير، كأَنه دِماءُ ظباء بالنحور ذبيح ابن الأَعرابى: العبيرُ الزعفرانة، و قيل: العبيرُ ضربٌ من الطيب. وفى الحديث: أَ تَعْجَزُ إِحْداكُنّ أن تتخذ تُومَتين ثم تَلْطَخهما بعَبيرٍ أو زعفران؟و فى هذا الحديث بيان أن العبير غيرُ الزعفران؛ قال ابن الأَثير: العَبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لَوْنٍ يُجْمع من أَخْلاطٍ. و العَبْرة: الدَّمْعة، و قيل: هو أن يَنْهَمِل الدمع و لا يسمع البكاء، و قيل: هى الدمعة قبل أن تَفيض، و قيل: هى تردُّد البكاء فى الصدر، و قيل: هى الحزن بغير بكاء، و الصحيح الأَول؛ و منه قوله:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۲

و إنّ شِفائى عَبْرةٌ لو سَفَحْتُها الأَصمعى: و من أَمثالهم فى عناية الرجل بأَخيه و إيثارِه إياه على نفسه قولهم: لكَ ما أَبْكِى و لا عَبْرَةَ بى؛ يُضْرَب مثلًا للرجل يشتد اهتمامه بشأْن أَخيه، و يُرْوَى: و لا عَبْرَةَ لى، أى أَبكى من أَجْلِك و لا حُزْن لى فى خاصّة نفسى، و الجمع عَبَرات و عِبَر؛ الأَخيرة عن ابن جنى. و عَبْرةُ الدمع: جرْيُه. و عَبَرَتْ عينُه و اسْتَعْبَرت: دمَعَتْ. و عَبِر عَبَراً و اسْتَعْبَر: جرَتْ عَبْرتُه و حزن. و حكى الأَزهرى عن أَبى زيد: عَبِر الرجلُ يعبَرُ عَبَراً إذا حزن. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه ذكَرَ النبى، صلى الله عليه و سلم، ثم اسْتَعْبَر فبكى؛ هو استفْعل من العَبْرة، و هى تحلُّب الدمع. و من دُعاء العرب على الإِنسان: ما له سَهِر و عَبِر. و امرأَة عابرٌ و عَبْرى و عَبِرةٌ: حزينة، و الجمع عَبارى؛ قال الحرث بن وعْلةَ الجَرْمى، و يقال هو لابن عابس الجرمى: يقول لِيَ النَّهْدِىُّ: هل أَنتَ مُرْدِفِى؟ و كيف ردافُ الفَرِّ؟ أُمُّك عابرُ أى ثاكل يُذَكِّرُنى بالرُّحْم بينى و بينه، و قد كان فى نَهْدٍ و جَرْمٍ تدارُ أى تقاطع نجوْت نجاءً لم يَرَ الناسُ مثلَه، كأَنى عُقابٌ عند تَيْمَنَ كاسِرُ و النَّهْدىّ: رجل من بنى نَهْد يقال له سَلِيط، سأَل الحرث أَن يُرْدِفَه خَلْفه لينجُوَ به فأَبى أن يُرْدِفَه، و أَدركت بنو سعد النَّهْدِىّ فقتلوه. و عينٌ عَبْرى أى باكية. و رجل عَبرانُ و عَبِرٌ: حزِينٌ. و العُبْرُ: الثُّكْلى. و العُبْرُ: البكاء بالحُزْن؛ يقال: لأُمِّه العُبْرُ و العَبَرُ. و العَبِرُ و العَبْرانُ: الباكى. و العُبْر و العَبَر: سُخْنةُ العين من ذلك كأَنه يَبْكى لما به. و العَبَر، بالتحريك: سُخنة فى العين تُبكيها. و رأَى فلان عُبْرَ عينه فى ذلك الأَمر و أَراه عُبْرَ عينه أى ما يبكيها أَو يُسْخِنها. و عَبَّر به: أَراه عُبْرَ عينه؛ قال ذو الرمة: و مِنْ أَزْمَةٍ حَصَّاءَ تَطْرَحُ أَهلَها على مَلَقِيَّات يُعَبِّرْنَ بالغُفْر وفى حديث أُمّ زرع: و عُبْر جارتِهاأَى أن ضَرَّتَها ترى من عِفَّتِها ما تَعْتَبِرُ به، و قيل: إنها ترى من جَمالِها ما يُعَبِّرُ عينها أى يُبكيها. و امرأَة مُسْتَعْبِرة و مُسْتَعْبَرَة: غير حظية؛ قال القُطامى: لها روْضة فى القلب لم تَرْعَ مِثْلَها فَرُوكٌ، و لا المُسْتَعْبِرات الصَّلائف و العُبْر، بالضم: الكثير من كل شىء، و قد غلب على الجماعة من الناس. و العُبْر: جماعة القوم؛ هذلية عن كراع. و مجلس عِبْر و عَبْر: كثير الأَهل. و قوم عَبِير: كثير. و العُبْر: السحائب التى تسير سيراً شديداً. يقال: عَبَّرَ بفلان هذا الأَمرُ أى اشتد

عليه؛ و منه قول الهذلى: ما أَنا و السَّيْرَ فى مَتْلَفٍ، يُعَبِّرُ بالذَّكَر الضَّابِط و يقال: عَبَرَ فلان إِذا مات، فهو عابر، كأَنه عَبَرَ سبيلَ الحياة. و عبَرَ القومُ أَى ماتوا؛ قال الشاعر: فإِنْ نَعْبُرْ فإِنَّ لنا لُمَاتٍ، و إِنْ نَغْبُرْ فنحن على نُذُور

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۳

يقول: إِن متنا قلنا أَقرانٌ، و إِن بَقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه كأَن لنا فى إِتيانه نذراً. و قولهم: لغة عابِرَة أَى جائزة. و جارية مُعْبَرَة: لم تُخْفَض. و أَعبَر الشاة: وفَّر صوفها. و جمل مُعْبَر: كثير الوبَر كأَن وبره وُفِّر عليه و إِن لم يقولوا أَعْبَرْته؛ قال: أَو مُعْبَرُ الظَّهْر يُنْبى عن وَلِيَّتِهِ، ما حَجَّ رَبُّه فى الدنيا و لا اعْتَمَرَا و قال اللحيانى: عَبَرَ الكَبشَ ترك صوفه عليه سنة. و أَكْبُشٌ عُبرٌ إِذا ترك صوفها عليها، و لا أَدرى كيف هذا الجمع. الكسائى: أَعْبَرْت الغنم إِذا تركتها عاماً لا تُجزّها إِعْباراً. و قد أَعْبَرْت الشاة، فهى مُعْبَرَة. و المُعْبَر: التيس الذى ترك عليه شعره سنوات فلم يُجَزَّ؛ قال بشر بن أَبى خازم يصف كبشاً: جَزيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرة، حديثُ الخِصَاء وارمُ العَفْل مُعْبَرُ أَى غير مجزوز. و سهم مُعْبَرٌ و عَبِرٌ: مَوْفُور الريش كالمُعْبَر من الشاء و الإِبل. ابن الأَعرابى: العُبْرُ من الناس القُلْف، واحدهم عَبُورٌ. و غلام مُعْبَرٌ: كادَ يَحْتلم و لم يُخْتَن بَعْدُ؛ قال: فَهْوَ يُلَوِّى باللِّحاءِ الأَقْشَرِ، تَلْوِيَةَ الخاتِن زُبَّ المُعْبَرِ و قيل: هو الذى لم يُخْتَن، قارَب الاحتلام أَو لم يُقارِب. قال الأَزهرى: غلام مُعْبَرٌ إِذا كادَ يحتلم و لم يُخْتَن. و قالوا فى الشتم: يا ابن المُعْبَرَة أَى العَفْلاء، و أَصله من ذلك. و العُبْرُ: العُقاب، و قد قيل: إِنه العُثْرُ، بالثاء، و سيذكر فى موضعه. و بنات عِبْرٍ: الباطل؛ قال: إِذا ما جِئْتَ جاء بناتُ عِبْرٍ، و إِن ولَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهابا و أَبو بناتِ عِبْرٍ: الكَذَّاب. و العُبَيْراءُ، ممدود: نبت؛ عن كراع حكاه مع الغُبَيْراء. و العَوْبَرُ: جِرْوُ الفَهْد؛ عن كراع أَيضاً. و العَبْرُ و بنو عَبْرَة، كلاهما: قبيلتان. و العُبْرُ: قبيلة. و عابَرُ بنُ أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح، عليه السلام. و العِبْرانية: لغة اليهود. و العِبْرى، بالكسر: العِبْرانى، لغة اليهود.

عبثر؛ ج۴، ص: ۵۳۳

: العَبَوْثَرانُ و العَبَيْثَرانُ: نبات كالقَيْصوم فى الغُبْرة إِلا أَنه طَيِّب للأَكل، له قُضْبان دِقاق طيب الريح، و تفتح الثاء فيهما و تضم أَربع لغات. و قال الأَزهرى: هو نبات ذَفِرُ الريح؛ و أَنشد: يا رِيَّها إِذا بدا صُِنانى، كأَننى جَانى عَبَيْثَرَانِ قال الأَزهرى: شبه ذَفَرَ صُنانه بذَفَر هذه الشجرة. و الذَّفَر: شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أَو خبيثة، و أَما الدَّفَر، بالدال المهملة، فلا يكون إِلا للمنتن. و الواحدة عَبَوْثَرانة و عَبَيْثَرانة، فإِذا يبست ثمرتها عادت صفراء كَدْراء. وفى حديث قُسٍّ: ذاتُ حَوْذَان و َعَبَيْثَران، و هو نبت طيب الرائحة من نبات البادية. و يقال: عَبَوْثَران، بالواو و تفتح العين و تضم. و عَباثِرُ: موضع، و هو فى أَنه جمع اسم للواحد كحَضَاجر؛ قال كُثَيِّر: و مَرّ فأَرْوى يَنْبُعاً فَجُنُوبَه، و قد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فَعَباثِرُ و عَبْثَرٌ: اسم. و وقع فلان فى عَبَيْثَرانِ شَرٍّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۴

و عَبَوْثَران شَرٍّ و عُبَيْثَرة شر إِذا وقع فى أَمر شديد. قال: و العَبَيثرانُ شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يَكادُ يَتَخلص منها مَنْ شاكها، يضرب مثلًا لكل أَمر شديد.

عبجر؛ ج۴، ص: ۵۳۴

: العَبَنْجَر: الغليظ.

عبسر؛ ج۴، ص: ۵۳۴

: العُبْسور من النُّوق: السريعة. الأَزهرى: العُبْسور الصلْبة.

عبقر؛ ج۴، ص: ۵۳۴

: عَبْقَر: موضع بالبادية كثير الجن. يقال فى المثل: كأَنهم جِنُّ عَبْقَر؛ فأَما قول مَرَّار بن مُنْقِذٍ العَدَوى: هل عَرَفْتَ الدارَ أَم أَنكرتَهَا بَيْنَ تِبْراكٍ فَشَسَّىْ عَبَقُرْ؟ و فى الصحاح ...: فَشَسَّىْ عَبَقُرْ، فإِن أَبا عثمان ذهب إِلى أَنه أَراد عَبْقَر فغير الصيغة؛ و يقال: أَراد عَبَيْقُر فحذف الياء، و هو واسع جداً؛ قال الأَزهرى: كأَنه توهم تثقيل الراء و ذلك أَنه احتاج إِلى تحريك الباء لإِقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إِلى لفظ لم يجئ مثله، و هو عَبَقَر، لم يجئ على بنائه ممدود و لا مُثَقَّل، فلما ضم القاف توهم به بناء قَرَبوسٍ و نحوه و الشاعر يجوز له أَن يَقْصِر [يَقْصُر قربوس فى اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس، و أَحسن ما يكون هذا البناء إِذا ذهب حرف المدّ منه أَن يثقل آخره لأَن التثقيل كالمد؛ قال الجوهرى: إِنه لما احتاج إِلى تحريك الباء لإِقامة الوزن و تَوَهَّمَ تشديد الراء ضم القاف لئلا يخرج إِلى بناء لم يجئ مثله فأَلحقه ببناءٍ جاء فى المَثَل، و هو قولهم هو أَبْردُ من عَبَقُرٍّ، و يقال: حَبَقُرٍّ كأَنهما كلمتان جُعِلَتا واحدة لأَن أَبا عمرو بن العلاء يرويه أَبرد من عَبِّ قُرٍ؛ قال: و العَبُّ اسم للبَرَد الذى ينزل من المُزْن، و هو حَبُّ الغَمام، فالعين مبدلة من الحاء. و القُرُّ: البَردُ؛ و أَنشد: كأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍ باردٌ، أَو ريحُ مسك مَسَّه تَنْضاحُ رِكْ و يروى: كأَنَّ فاها عَبْقَرِيٌّ بارد و الرِّكُّ: المطر الضعيف، و تَنْضاحُهُ: ترشُّشه. الأَزهرى: يقال إِنه لأَبْرَدُ من عَبَقُرٍّ و أَبرد من حَبَقُرٍّ و أَبرد من عَضْرَسٍ؛ قال: و الحَبَقُرُّ و العَبَقُرُّ و العَضْرَسُ البَرَدُ. الأَزهرى: قال المبرد عَبَقُرٌّ و العَبَقُرُّ البَرَد. الجوهرى: العَبْقَرُ موضع تزعم العرب أَنه من أَرض الجن؛ قال لبيد: و مَنْ فادَ من إِخوانِهم و بَنِيهِم، كُهُول و شُبَّان كجِنَّةِ عَبْقَرِ مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهمُ بَهِيّاً من السُّلَّافِ، ليس بِجَيْدَر أى قصير؛ و منها: أَقى العِرضَ بالمال التِّلادِ، و أَشْتَرى به الحمدَ، إِن الطالبَ الحمد مُشْتَرى و كم مُشْتَرٍ من ماله حُسْنَ صِيته لِآبائِهِ فى كلّ مَبْدًى و مَحْضَرِ ثم نسبوا إِليه كل شىء تعجبوا من حِذْقِهِ أَو جَوْدة صنعته و قوته فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، و هو واحد و جمع، و الأُنثى عَبْقَرِيَّةٌ؛ يقال: ثياب عبقرية. قال ابن برى: قول الجوهرى العَبْقرُ موضع صوابه أَن يقول عَبْقَرٌ بغير أَلف و لام لأَنه اسم علم لموضع؛ كما قال إِمرؤ القيس: كأَنّ صَلِيلَ المَرْوِ، حين تشذُّه، صَليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۵

و كذلك قول ذى الرمة: حتى كأَنَّ رِياض القُفِّ أَلْبَسَها، من وشْىِ عَبْقَر، تَجْليلٌ و تَنْجِيدُ قال ابن الأَثير: عَبْقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلَّما رأَوا شَيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عملُه و يَدِقُّ أَو شيئاً عظيماً فى نفسه نسبوه إِليها فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، اتُّسِعَ فيه حتى سمى به السيّد و الكبير. وفى الحديث: أَنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ؛ و هى هذه البُسُط التى فيها الأَصْباغ و النُّقوش، حتى قالوا ظُلْمٌ عبقرىّ، و هذا عبقريُّ قوم للرجل القوى، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارَفوه: فقال عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ؛ و قرأَه بعضهم: عَباقِرِىّ، و قال: أَراد جمع عبقرىّ، و هذا خطأٌ لأَن المنسوب لا يجمع على نسبته و لا سيما الرباعى، لا يُجْمَع الخَثْعَمِيُّ بالخَثاعِمِىّ و لا المُهَلَّبِيُّ بالمَهالِبِىّ، و لا يجوز ذلك إِلَّا أَن يكون نُسِب إِلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شىء تنسبه إِلى حَضاجِر فتقول حضاجِرِىّ، فينسب كذلك إِلى عباقِر فيقال عباقِرِىّ، و السراويلُ و نحو ذلك كذلك؛ قال الأَزهرى: و هذا قول حُذَّاق النحويين الخليل و سيبويه و الكسائى؛ قال الأَزهرى: و قال شمر قرئ عباقَرِىّ، بنصب القاف، و كأَنه منسوب إِلى عباقِر. قال الفراء: العَبْقَرِىّ الطنافِس الثخانُ، واحدتها عَبقرِيّة، و العَبْقَرِىّ الديباج؛ و منه حديث عمر: أَنه كان يسجد على عَبْقَرِىّ. قيل: هو الديباج، و قيل: البُسُط المَوْشِيّة، و قيل: الطنافس الثخان، و قال قتادة: هى الزَّرابِىّ، و قال سعيد بن جبير: هى عِتاقُ الزرابى، و قد قالوا عَباقِرِ ماء لبنى فزارة؛ و أَنشد لابن عَنمة: أَهْلى بِنَجْدٍ و رحْلى فى بيوتكمُ، على عباقِرَ من غَوْرِيّةِ العلَم قال ابن سيدة: و العَبْقَرِىّ و العَباقرى ضرب من البسط، الواحدة عَبْقَرِيّة. قال: و عَبْقَر قرية باليمن تُوَشَّى فيها الثياب و البسط، فثيابها أَجود الثياب فصارت مثلًا لكل منسوب إِلى شىء رفيع، فكلما بالغوا فى نعت شىء مُتَناهٍ نسبوه إِليه، و قيل: إِنما يُنْسَب إِلى عَبْقَر الذى هو موضع الجن، و قال أَبو عبيد: ما وجدنا أَحداً يدرى أَين هذه البلاد و لا متى كانت. و يقال: ظُلْمٌ عَبْقَرِىّ و مالٌ عَبْقَرِىّ و رجل عَبْقَرِىّ كامل. وفى الحديث: أَنه قصَّ رُؤيا رآها و ذكر عمرَ فيها فقال: فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِى فَرِيَّه؛ قال

الأصمعی: سأَلت أَبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَریّ، فقال: یقال هذا عَبْقَرِیُّ قوم، کقولک هذا سیدُ قوم و کبیرهم و شدیدهم و قویُّهم و نحو ذلک. قال أَبو عبید: و إِنما أَصل هذا فیما یقال أَنه نسب إِلی عَبْقَر، و هی أَرض یسکنها الجنُّ، فصارت مثلًا لکل منسوب إِلی شیء رفیع؛ و قال زهیر: بِخَیْلٍ علیها جِنَّةٌ عَبْقَرِیَّةٌ، جَدیرون یوماً أَن یَنالوا فیَسْتَعْلُوا و قال: أَصل العَبْقَرِیّ صفةٌ لکل ما بولغ فی وصفه، و أَصله أَن عَبْقَرَ بلد یُوشَّی فیه البُسُط و غیرُها، فنُسب کل شیء جیّد إِلی عَبْقَر. و عَبْقَرِیُّ القومِ: سیدُهم، و قیل: العَبْقَرِیّ الذی لیس فوقه شیء، و العَبْقَرِیّ: الشدید، و العَبْقَرِیُّ: السید من الرجال، و هو الفاخر من الحیوان و الجوهر. قال ابن سیدة: و أَما عَبَقُرٌ فقیل أَصله عَبَیْقُرٌ، و قیل: عَبَقُور فحذفت الواو، و قال: و هو ذلک الموضع نفسه.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۶

و العَبْقَرُ و العَبْقَرةُ من النساء: المرأَة التارّة الجمیلة؛ قال: تَبَدَّلَ حِصْنٌ بأَزْواجه عِشاراً، و عَبقرةً عَبْقَرا أَراد عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً فأَبدل من الهاء أَلفاً للوصل، و عَبْقَر: من أَسماء النساء. وفی حدیث عصام: عینُ الظَّبْیةِ العَبْقَرةِ؛ یقال: جاریة عَبْقَرةٌ أَی ناصِعَةُ اللون، و یجوز أَن تکون واحدةَ العَبْقَرِ، و هو النرْجِسُ تشبّه به العین. و العَبْقَرِیّ: البساطُ المُنَقَّش. و العَبْقَرَةُ: تَلأْلُؤُ السراب. و عَبْقَرَ السرابُ: تَلأْلأَ. و العَبَوْقَرَة: اسم موضع؛ قال الهجری: هو جبل فی طریق المدینة من السَّیالة قبل مَللٍ بمیلین؛ قال کثیر عزة: أَ هاجَک بالعَبَوْقَرةِ الدِّیارُ؟ نَعَمْ منّا مَنازِلُها قِفارُ و العَبْقَرِیّ: الکذب البحت. کَذِبٌ عَبْقَرِیٌّ و سُماقٌ أَی خالص لا یَشوبُه صِدْق. قال اللیث: و العَبْقَرُ أول ما ینبت من أُصول القصب و نحوه، و هو غضٌّ رَخْصٌ قبل أَن یظهر من الأَرض، الواحدة عَبْقَرة؛ قال العجاج: کَعَبْقَراتِ الحائرِ المَسْحور قال: و أَولادُ الدهاقِین یقال لهم عَبْقر، شبَّههم لتَرارتِهم و نَعْمتِهم بالعَبْقَر؛ هکذا رأَیت فی نسخ التهذیب، و فی الصحاح: عُنْقُرُ القَصَب أَصْلُه، بزیادة النون، و هذا یحتاج إِلی نظر، و الله أَعلم بالصواب.

عبهر؛ ج۴، ص: ۵۳۶

: العَبْهَرُ: الممتلئ شدّةً و غِلَظاً. و رجل عَبْهَرٌ: ممتلئ الجسم. و امرأَة عَبْهَرٌ و عَبْهَرة. و قَوْس عَبْهَر: ممتلئة العَجْس؛ قال أَبو کبیر یصف قوساً: و عُراضةُ السِّیَتَیْنِ تُوبعَ بَرْیُها، تأْوِی طوائفُها بعَجْسٍ عَبْهَر و العَبْهَرَةُ: الرقیقةُ البشرة الناصعةُ البیاض، و قیل: هی التی جمعت الحُسْنَ و الجسم و الخُلُق، و قیل: هی الممتلئة، جاریة عَبْهَرة؛ و أَنشد الأَزهری: قامت تُرائِیکَ قَواماً عَبْهَرَا منها، و وَجْهاً واضحاً و بَشَرَا، لو یَدْرُج الذَّرُّ علیه أَثّرا و العَبْهرة: الحسنة الخَلْق؛ قال الشاعر: عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُباخِیَّةٌ، تَزِینُهُ بالخُلُقِ الطَّاهِرِ و قال: من نِسْوةٍ بیضِ الوُجوهِ، نَواعِمٍ غِیدٍ عَباهِرْ و العَبْهر و العُباهِر: العظیم، و قیلَ: هما الناعم الطویل من کل شیء، و قال الأَزهری: من الرجال. و العَبْهر: الیاسمینُ، سمی به لنَعْمتِه. و العَبْهَر: النَّرْجِسُ، و قیل: هو نبت، و لم یُحَلِّ. الجوهری: العَبْهَر بالفارسیة بُسْتان أَفْرُوز.

عتر؛ ج۴، ص: ۵۳۶

: عَتَرَ الرُّمْحُ و غیره یَعْتِر عَتْراً و عتَراناً: اشتدّ و اضطرب و اهتز؛ قال: و کلّ خَطِّیٍّ إِذا هُزَّ عَتَرْ و الرُّمْحُ العاترُ: المضطرب مثل العاسِل، و قد عَتَرَ و عَسَلَ و عَرَتَ و عَرَصَ. قال الأَزهری: قد صح عَتَر و عرتَ و دلَّ اختلافُ بنائها علی أَن کل واحد منها غیر الآخر. و عَتَر الذکَرُ یَعْتِر عَتْراً و عُتُوراً: اشتدّ إِنعاظُه و اهتز؛ قال: تقول إِذْ أَعْجَبَها عُتُورُه،

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۷

و غابَ فی فقْرتها جُذْمورُه: أَسْتَقْدِرُ اللهَ و أَسْتَخِیرُه و العُتُر: الفروجُ المُنْعِظة، واحدها عاتِرٌ و عَتُور. و العَتْر و العِتْر: الذَّکَر. و رجل مُعَتَّر: غلیظٌ کثیر اللحم. و العَتَّار: الرجل الشجاع، و الفرس القوی علی السیر، و من المواضع الوَحْش الخشن؛ قال المبرد: جاء فِعْوَل من الأَسماء خِرْوَع و عِتْوَر، و هو الوادی الخشن التربة. و العِتْر: العَتِیرة، و هی شاة کانوا یذبحونها فی رجب لآلهتهم مثل ذِبح و ذَبِیحة. و

عَتَرَ الشاةَ و الظبيةَ و نحوهما يَعْتِرُها عَتْراً، و هى عَتِيرة: ذَبَحها. و العَتِيرةُ: أول ما يُنْتَج كانوا يذبحونها لآلهتهم؛ فأما قوله: فخرّ صَرِيعاً مثل عاتِرَةِ النُّسُكْ فإنه وضع فاعلًا موضع مفعول، و له نظائر، و قد يكون على النسب؛ قال الليث: و إنما هى مَعْتُورةٌ، و هى مثل عِيشَةٍ راضِيَةٍ* و إنما هى مَرْضِيّة. و العِتْر: المذبوح. و العِتْر: ما عُتِرَ كالذِّبْح. و العِتْرُ: الصنم يُعْتَرُ له؛ قال زهير: فَزَلّ عنها و أَوْفى رأْس مَرْقَبةٍ، كناصِبِ العِتْر دَمَّى رأْسَه النُّسُكُ و يروى: كمَنْصِب العِتْر؛ يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يُدَمَّى رأْسُه بدم العَتِيرة، و هذا الصنم كان يُقَرَّب له عِتْرٌ أى ذِبْح فيذبح له و يُصيب رأْسه من دم العِتْر؛ و قول الحرث بن حِلِّزة يذكر قوماً أَخذوهم بذنب غيرهم: عَنَناً باطلًا و ظُلْماً، كما تُعْتَرُ عن حَجْرةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ معناه أن الرجل كان يقول فى الجاهلية: إن بَلَغَتْ إبلى مائة عَتَرْت عنها عَتِيرةً، فإذا بلغت مائةً ضَنَّ بالغنم فصاد ظبياً فذبحه؛ يقول فهذا الذى تَسَلُونِنا اعتراضٌ و باطل و ظلم كما يُعْتَر الظبىُ عن رَبِيض الغنم. و قال الأَزهرى فى تفسير الليث: قوله كما تُعْتَر يعنى العَتِيرة فى رجب، و ذلك أن العرب فى الجاهلية كانت إذا طلب أَحدُهم أمراً نَذَرَ لئن ظَفِرَ به ليذبَحَنَّ من غنمه فى رجب كذا و كذا، و هى العَتائر أَيضاً فإذا ظَفر به فربما ضاقت نفسُه عن ذلك و ضَنّ بغنمه، و هى الرَّبِيض، فيأْخذ عددَها ظباءً، فيذبحها فى رجب مكان تلك الغنم، فكأَن تلك عتائرُه، فضرب هذا مثلًا، يقول: أَخَذْتمونا بذنبِ غيرنا كما أُخِذَت الظباءُ مكانَ الغنم. وفى الحديث أنه قال: لا فَرَعةَ و لا عَتِيرَة؛ قال أَبو عبيد: العَتِيرة هى الرَّجَبِيَّة، و هى ذبيحة كانت تُذْبَح فى رجب يَتَقَرَّب بها أَهلُ الجاهلية ثم جاء الإِسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد؛ قال: و الدليل على ذلكحديث مخنف بن سُلَيم قال: سمعت رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يقول إنّ على كل مسلم فى كل عام أَضْحاةً و عَتِيرَةً؛ قال أَبو عبيد: الحديث الأَول أَصح، يقال منه: عَتَرْت أَعْتِرُ عَتْراً، بالفتح، إذا ذَبح العَتِيرة؛ يقال: هذه أَيام تَرْجِيبٍ و تَعْتارٍ. قال الخطابى: العَتِيرةُ فى الحديث شاة تُذْبَح فى رجب، و هذا هو الذى يُشْبِه معنى الحديث و يَلِيق بحكم الدِّين، و أَما العَتِيرة التى كانت تَعْتِرُها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تُذْبَح للأَصنام و يُصَبُّ دَمُها على رأْسها. و عِتْرُ الشىء: نصابُه، و عِتْرةُ المِسْحاة: نِصابُها، و قيل: هى الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافِرُ برجله، و قيل: عِتْرتُها خشبتُها التى تسمى يَدَ المِسْحاة.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۸

و عِتْرةُ الرجل: أَقْرِباؤه من ولدٍ و غيرِه، و قيل: هم قومُهُ دِنْياً، و قيل: هم رهطه و عشيرته الأَدْنَون مَنْ مَضى منهم و مَن غَبَر؛ و منهقول أَبى بكر، رضى الله عنه: نحن عِتْرةُ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، التى خرج منها و بَيْضَتُه التى تَفَقَّأَتْ عنه، و إنما جِيبَت العرَبُ عنّا كما جِيبَت الرحى عن قُطْبها؛ قال ابن الأَثير: لأَنهم من قريش؛ و العامة تَظُنُّ أَنها ولدُ الرجل خاصة و أَن عترة رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، ولدُ فاطمة، رضى الله عنها؛ هذا قول ابن سيدة، و قال الأَزهرى، رحمه الله، وفى حديث زيد بن ثابت قال: قال رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، إنى تارك فيكم الثَّقَلَينِ خَلْفى: كتابَ الله و عتْرتى فإِنهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا علىّ الحوض؛ و قال: قال محمد بن إسحق و هذا حديث صحيح و رفعَه نحوَه زيدُ بن أَرقم و أَبو سعيد الخدرى، وفى بعضها: إِنِّى تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْن: كتابَ الله و عِتْرَتى أَهلَ بيتى، فجعل العترةَ أَهلَ البيت. و قال أَبو عبيد و غيره: عِتْرةُ الرجل و أُسْرَتُه و فَصِيلتُه رهطه الأَدْنَون. ابن الأَثير: عِتْرةُ الرجل أَخَصُّ أَقاربه. و قال ابن الأَعرابى: العِتْرة ولدُ الرجل و ذريته و عَقِبُه من صُلْبه، قال: فعِتْرةُ النبى، صلى الله عليه و سلم، ولدُ فاطمة البَتُول، عليها السلام. و روى عن أَبى سعيد قال: العِتْرةُ ساقُ الشجرة، قال: و عِتْرةُ النبى، صلى الله عليه و سلم، عبدُ المطلب و ولده، و قيل: عِتْرتُه أَهل بيته الأَقربون و هم أَولاده و علىٌّ و أَولاده، و قيل: عِتْرتُه الأَقربون و الأَبعدون منهم، و قيل: عِتْرةُ الرجل أَقرباؤُه من ولد عمه دِنْياً؛ و منهحديث أَبى بكر، رضى الله عنه، قال للنبى، صلى الله عليه و سلم، حين شاوَرَ أَصحابَه فى أَسَارَى بدر: عتْرتُك و قَوْمُك؛ أَراد بعِتْرتِه العباسَ و من كان فيهم من بنى هاشم، و بقومه قُرَيشاً. و المشهور المعروف أَن عتْرتَه أَهلُ بيته، و هم الذين حُرّمَت عليهم الزكاة و الصدقة المفروضة، و هم ذوو القربى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور فى سورة الأَنفال. و العِتْرُ، بالكسر: الأَصل، و فى المثل: عادَتْ إِلى عِتْرِها لَمِيس أَى رجعت إِلى أَصلها؛ يُضْرَب لمن رجع إِلى خُلُق كان قد تركه. و عِتْرة الثغر: دِقَّةٌ فى غُروبِه و نقاءٌ و ماءٌ يجرى عليه. يقال: إن ثغرها لذو أُشُرة و عِتْرةٍ. و العِتْرةُ: الرِّيقةُ العذبة. و عِتْرةُ الأَسنان: أُشَرُها. و العِتْرُ: بَقْلَةٌ إذا طالت قطع أَصلها فخرج

منه اللَّبن؛ قال البُرَيْق الهذلى: فما كنتُ أَخْشَى أن أَقِيمَ خِلافَهم، لِستّةِ أَبياتٍ، كما نَبَتَ العِتْرُ يقول: هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتْر فى مَنْبِته، و قال: لستة أَبيات كما نبت، لأَنه إذا قُطع نبتَ من حواليه شُعَبٌ ست أو ثلاث؛ و قال ابن الأَعرابى: هو نبات متفرق، قال: و إنما بَكى قومَه فقال: ما كنت أَخشى أن يموتوا و أَبقى بين ستة أَبيات مثل نبت العِتْر؛ قال غيره: هذا الشاعرُ لم يَبْكِ قوماً ماتُوا كما قال ابن الأَعرابى، و إنما هاجروا إلى الشام فى أَيام معاوية فاستأْجرهم لقتال الروم، فإنما بَكى قوماً غُيَّباً متباعدين؛ أ لا ترى أن قبل هذا: فإن أَكُ شيخاً بالرَّجِيع و صِبْيةٌ، و يُصْبِحُ قومِى دُونَ دارِهمُ مِصْر فما كنت أَخشى ... و العِتْر إنما ينبت منه ست من هنا و ست من هنالك لا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۳۹

يجتمع منه أَكثر من ست فشبّه نفسَه فى بقائه مع ستة أَبيات مع أَهله بنبات العِتْر و قيل: العِتْر الغَضّ، واحدته عِتْرة، و قيل: العِتْرُ بقلةٌ، و هى شجرة صغيرة فى جِرْم العرفج شاكةٌ كثيرة اللبَن، و مَنْبِتُها نجدٌ و تهامة، و هى غُبيراء فَطحاء الورق كأَن ورقها الدراهمُ، تنبت فيها جِراءٌ صغارٌ أَصغر من جِراء القطن، تؤكل جراؤها ما دامت غَضَّةً؛ و قيل: العِتْر ضرب من النبت، و قيل: العِتْر شجر صِغَار، واحدتها عِتْرةٌ، و قيل: العِتْر نبت ينبت مثل المَرْزَنْجوش متفرقاً، فإذا طال و قُطِعَ أَصله خرج منه شَبِيهُ اللبن، و قيل: هو المَرْزَنْجوش، قيل: إنه يُتَداوَى به؛ وفى حديث عطاء: لا بأْس للمُحْرِم أن يَتَداوى بالسَّنا و العِتْر؛ وفى الحديث: أَنه أُهْدِى إليه عِتْرٌ فَسُرَّ بهذا النبت؛ وفى الحديث: يُفْلَغُ رأْسى كما تُفْلَغُ العِتْرةُ؛ هى واحدة العِتْرُ؛ و قيل: هو شجرة العرفج؛ قال أَبو حنيفة: العِتْرُ شجر صغار له جِرَاء نحو جِراء الخَشْخَاش، و هو المَرزَنجوش. قال: و قال أَعرابى من ربيعة: العِتْرةُ شُجَيرة تَرْتفعُ ذراعاً ذات أَغصان كثيرة و ورق أَخضر مُدَوّر كورق التَّنُّوم، و العِتْرة: قِثَّاء اللَّصَف، و هو الكَبَر، و العِتْرة: شجرة تنبت عند وِجَارِ الضب فهو يُمَرّسُها فلا تَنْمِى، و يقال: هو أَذلُّ من عِتْرة الضّب. و العِتْر المُمَسَّكُ: قلائدُ يُعْجَنَّ بالمسك و الأَفاويهِ، على التشبيه بذلك. و العِتْرةُ و العِتْوارةُ: القطعة من المسك. و عِتْوَارة و عُتْوارة؛ الضمُّ عن سيبويه: حَيٌّ من كنانة؛ و أَنشد: مِن حَىّ عِتْوارٍ و مَنْ تَعَتْوَرا قال المبرد: العَتْوَرةُ الشدة فى الحرب، و بنو عِتْوارة سميت بهذا لقوتها فى جميع الحيوان، و كانوا أُولِى صبر و خُشونةٍ فى الحرب. و عِتْر: قبيلة. و عاتِرُ: اسم امرأَة. و مِعْتَر و عُتَير: اسمان. و فى الحديث ذكرُ العِتْر، و هو جبل بالمدينة من جهة القِبْلة.

عثر؛ ج۴، ص: ۵۳۹

: عَثَر يعثِرُ و يَعْثُرُ عَثْراً و عِثَاراً و تَعَثَّر: كَبا؛ و أرى اللحيانى حكى عَثِرَ فى ثوبه يعْثَرُ عِثَاراً و عَثُر و أَعْثَره و عَثَّره؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فخرجْتُ أُعْثَرُ فى مَقادِمِ جَبَّتِى، لو لا الحَياءُ أَطَرْتُها إحْضارا هكذا أَنشده أُعْثَر على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: و يروى أَعْثُر، و العَثْرةُ: الزلَّةُ، و يقال: عَثَرَ به فرسُهُ فسقط، و تَعَثّر لِسانُه: تَلَعْثَم. وفى الحديث: لا حَلِيم إلَّا ذُو عَثْرةٍ؛ أى لا يحصل له الحِلم و يوصف به حتى يركب الأُمور و تَنْخَرِقَ عليه و يَعْثُر فيها فيعتبر بها و يَسْتَبين مواضع الخطإِ فيجتنبها، و يدل عليهقوله بعده: و لا حليمَ إلَّا ذو تَجْرِبة.و العَثْرة: المرة من العِثار فى المشى. وفى الحديث: لا تَبْدَأْهم بالعَثْرة؛ أى بالجهاد و الحرب لأَن الحرب كثيرةُ العِثَار، فسماها بالعَثْرة نفسِها أو على حذف المضاف، أى بذى العَثْرة، يعنى: ادْعُهم إلى الإِسلام أَوّلًا أو الجزْية، فإن لم يُجيبُوا فبالجهاد. و عَثَرَ جَدُّه يَعْثُر و يَعْثِر: تَعِسَ، على المثل. و أَعْثَره الله: أَتْعَسَه، قال الأَزهرى: عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عَثْرَةً و عَثَر الفرس عِثَاراً، قال: و عُيوب الدواب تجىء على فِعَال مثل العِضَاضِ و العِثَار و الخِرَاط و الضِّرَاح و الرِّمَاح و ما شاكلها. و يقال: لقيت منه عاثوراً أى شدة. و العِثَارُ و العاثورُ: ما عُثِر به. و وقعوا فى عاثورِ شرٍّ أى فى اختلاط من شرٍّ و شدة، على المثل أَيضاً. و العاثورُ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۰

ما أَعدّه لِيُوقع فيه آخرَ. و العاثُور من الأَرضين: المَهْلَكة؛ قال ذو الرمة: و مَرْهوبةِ العاثورِ تَرْمى بِرَكْبِها إلى مِثْله، حَرْف بَعِيد مَناهِلُه و قال العجاج: و بَلْدَةً كَثِيرَةَ العَاثُورِ يعنى المَتَالفَ، و يروى ...: مَرْهُوبة العاثُور، و هذا البيت نسبه الجوهرى لرؤبة؛ قال ابن برى: هو للعجاج،

و أول القصيدة: جَارِىَ لا تَسْتَنكِرِى عَذِيرِى و بعده: زَوْرَاء تَمْطُو فى بلادٍ زُورِ و الزَّوْرَاءُ: الطريق المُعْوَجّة، و ذهب يعقوب إِلى أن الفاء فى عَافُور بدل من الثاء فى عَاثُور، و للذى ذهب إِليه وجه، قال: إِلَّا أَنَّا إِذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أَصل لم يجز الحكم بكونها بدلًا فيه إِلَّا على قُبْحٍ و ضَعْفِ تجويزٍ و ذلك أَنه يجوز أن يكون قولهم وقعوا فى عَافُور. فَاعُولًا من العَفْر، لأَن العفر من الشدة أَيضاً، و لذلك قالوا عِفْرِيتٌ لشدته. و العَاثُورُ: حفرة تحفر للأَسد ليقع فيها للصيد أو غيره. و العَاثُورُ: البئر، و ربما وصف به؛ قال بعض الحجازيين: أَلَا لَيْتَ شِعْرِى، هل أَبِيتَنَّ ليلةً، و ذِكْرُكِ لا يَسْرِى إِلَيَّ كَما يَسْرِى؟ و هل يَدَعُ الوَاشونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا، و حَفْرَ الثَّأَى العَاثُورِ من حَيْثُ لا نَدْرِى؟ و فى الصحاح: و حَفْراً لَنَا العَاثُورَ؛ قال ابن سيدة: يكون صفة و يكون بدلًا. الأَزهرى: يقول هل أَسْلُو عنك حتى لا أَذكرك لَيْلًا إِذا خَلَوْتُ و أَسْلَمْتُ لما بى؟ و العَاثُورُ ضربه مَثَلًا لما يوقعه فيه الواشِى من الشر؛ و أَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فَهَلْ تَفْعَلُ الأَعداءُ إِلَّا كَفِعْلِهِمْ، هَوَان السَّرَاة و ابتغَاء العَواثِرِ؟ فقد يكون جمع عَاثُورٍ و حذف الياء للضرورة، و يكون جمع خَدٍّ عَاثر. و العَثْرُ: الإِطلاع على سِرّ الرجل. و عَثَر على الأَمر يَعْثُرُ عَثْراً و عُثُوراً: اطّلع. و أَعْثَرْتُه عليه: أَطلعته. و فى التنزيل العزيز: وَ كَذلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ؛ أى أَعْثَرْنَا عليهم غيرَهم، فحذف المفعول؛ و قال تعالى: فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقّا إِثْماً؛ معناه فإِن اطّلعَ على أَنهما قد خانا. و قال الليث: عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إِذا هجم على أَمر لم يَهْجِمْ عليه غيره. و عَثَرَ العِرْقُ، بتخفيف الثاء: ضَرَب؛ عن اللحيانى. و العِثْيَرُ، بتسكين الثاء، و العِثْيَرَةُ: العَجَاجُ الساطع؛ قال: تَرَى لهم حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَه يعنى الغبار، و العِثْيَرَاتُ: التراب؛ حكاه سيبويه. و لا تقل فى العِثْيَر التراب عَثْيَراً لأَنه ليس فى الكلام فَعْيَل، بفتح الفاء، إِلَّا ضَهْيَد، و هو مصنوع، معناه الصُّلْب الشديد. و العَيْثَر: كالعِثْيَر، و قيل: هو كلُّ ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَرٍ أو طين بأَطراف أَصابع رجليك، إِذا مشيت لا يُرَى من القدم أَثر غيره، فيقال: ما رأَيت له أَثَراً و لا عَيْثَراً. و العَيْثَرُ و العَثْيَرُ: الأَثر الخفى، مثال الغَيْهَب. و فى المثل: ما له أَثَرٌ و لا عَثْيَرٌ، و يقال ...: و لا عَيْثَرٌ، مثال فَيْعَلٍ، أى لا يعرف رَاجِلًا فيتبين أَثره و لا فارساً فُيُثِيرُ الغبارَ فَرَسُهُ، و قيل: العَيْثَر أَخفى

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۱

من الأَثر. و عَيْثَرَ الطيرَ: رآها جارية فزجرها؛ قال المغيرة بن حَبْنَاء التميمى: لَعَمْرُ أَبيك يا صَخْرُ بنَ لَيْلى، لقد عَيْثَرْتَ طَيرَكَ لو تَعِيفُ يريد: لقد أَبصرتَ و عاينتَ. و روى الأَصمعى عن أَبى عمرو بن العلاء أَنه قال: بُنِيَتْ سَلْحُون مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة، و بُنِيَتْ بَرَاقِش و مَعِين بغسالة أَيديهم، فلا يرى لسَلْحِين أَثر و لا عَيْثَرٌ، و هاتان قائمتان؛ و أَنشد قول عمرو بن معديكرب: دَعانا مِنْ بَراقِشَ أو مَعينٍ، فَأَسْمَعَ و اتْلأَبَّ بِنَا مَلِيعُ و مَليعٌ: اسم طريق. و قال الأَصمعى: العَيْثَرُ تبع لأَثَر. و يقال: العَيْثَرُ عين الشىء و شخصه فى قوله: ما له أَثَرٌ و لا عَيْثر. و يقال: كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ و غَيْثَرَةٌ و كأَن العَيْثَرة دون الغَيْثرة. و تركت القوم فى عَيْثَرَةٍ و غَيْثرةٍ أى فى قتال دون قتال. و العُثْر: العُقَاب؛ و قد وردفى حديث الزكاة: ما كان بَعْلًا أو عَثَرِيّاً ففيه العُشْر؛ قال ابن الأَثير: هو من النخل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة، و قيل: هو العِذْى [العَذْى، و قيل: ما يُسْقَى سَيْحاً، و الأَول أَشهر، قال الأَزهرى: و العَثْرُ و العَثَرِىّ العِذْىُ، و هو ما سقته السماء من النخل، و قيل: هو من الزرع ما سقى بماء السيل و المطر و أُجرى إِليه الماء من المَسَايل و حُفر له عاثور أى أَتِيٌّ يجرى فيه الماء إِليه، و جمع العاثور عَواثير؛ و قال ابن الأَعرابى: هو العَثَّرِى، بتشديد الثاء، و ردَّ ذلك ثعلب فقال: إِنما هو بتخفيفها، و هو الصواب؛ قال الأَزهرى: و من هذا يقال فلان وقع فى عَاثورِ شرٍّ و عَافور شر إِذا وقع فى وَرْطة لم يحتسبها و لا شعرَ بها، و أَصله الرجل يمشى فى ظلمة الليل فَيَتَعَثَّر بعاثور المَسِيل أو فى خَدٍّ خَدَّه سيلُ المطر فربما أَصابه منه وَثْءٌ أو عَنَتٌ أو كَسْر. وفى الحديث: إِن قريشاً أَهل أَمانة مَنْ بَغاها العَوَاثِيرَ كَبَّه الله لمُنْخُرَيْه، و يروى: العَواثِر، أى بغى لها المكايد التى يُعْثَر بها كالعاثور الذى يَخُدُّ فى الأَرض فَيَتَعَثَّر به الإِنسان إِذا مَرَّ لَيلًا و هو لا يشعر به فربما أَعْنَتَهُ. و العَواثِر: جمع عاثور، و هو المكان الوعْث الخَشِن لأَنه يُعْثَر فيه، و قيل: هو الحفرة التى تُحْفَر للأَسد، و استعير هنا للوَرْطة و الخُطَّة المُهْلِكة. قال ابن الأَثير: و أَما عَواثِر فهى جمع عاثِرٍ، و هى حِبالَةُ الصائد، أو جمع عاثرة، و هى الحادثة التى تَعْثُر بصاحبها، من قولهم: عَثَر بهم الزمانُ إِذا أَخْنَى عليهم. و العُثْر و العَثَر: الكذب؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى: وَ عثَرَ عَثْراً: كَذَب؛ عن كراع. يقال: فلان فى العَثْر و البائن؛ يريد فى الحق و الباطل. و العَاثِر: الكَذّاب. و العَثَرِىّ:

الذی لا يَجِدّ فی طلب دنيا و لا آخرة، و قال ابن الأعرابی: هو العَثَّرِیُّ علی لفظ ما تقدم عنه. وفی الحديث: أَبغض الناس إِلی الله تعالی العَثَرِیّ؛ قيل: هو الـذی ليس فی أَمر الدنيا و لا فی أَمر الآخرة. يقال: جاء فلان عَثَرِيًّا إِذا جاء فارغاً، و جاء عَثَّرِيًّا أَيضاً، بشد الثاء، و قيل: هو من عَثَرِیّ النخـل، سـمی به لأَـنه لاـ يحتـاج فی سـقيه إِلی تعب بداليَةٍ و غيرها، كأَنه عَثَر علی الماء عَثْراً بلا عمل من صاحبه، فكأَنه نسب إِلی العَثْر، و حركةُ الثاء من تغييرات النسب. و قال مرة: جاء رائِقاً عَثَّرِيًّا أَی فارغاً دون شیء. قال أَبو العباس:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۲

و هو غير العَثَرِی الذی جاء فی الحديث مخففَ الثاء، و هذا مشدد الثاء. وفی الحديث: أَنه مَرَّ بأَرض تسمی عَثِرةً فسماها خَضِرةً؛ العَثِرةُ من العِثْيَرِ، و هو الغُبار، و الياء زائدة، و المراد بها الصعيد الذی لا نبات فيه. و وردفی الحديث: هی أَرض عِثْيَرةٌ.و عَثَّر: موضع باليمن، و قيـل: هی أَرض مَأْسَـدَةٌ بناحيـة تَبالَـةَ علی فَعَّل، و لاـ نظير لهـا إِلَّا خَضَّمٌ و بَقَّمٌ و بَـذَّرٌ؛ و فی قصـيد كعب بن زهير: من خادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْـدِ، مَسْـكَنُهُ بِبَطْنِ عَثَّرَ، غِيلٌ دونَه غِيلُ و قال زهير بن أَبی سُـلْمی: لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصـطادُ الرجالَ، إِذا ما الليثُ كَـذَّبَ عن أَقرانه صَـدَقا و عَثْر، مخففة: بلد باليمن؛ و أَنشد الأَزهری فی آخر هذه الترجمة للأَعشی: فبَاتَتْ، و قد أَوْرَثَتْ فی الفُؤاد صَدْعاً يُخَالِط عَثَّارَها «۴».

عجر؛ ج۴، ص: ۵۴۲

: العَجَر، بالتحريک: الحَجْم و النُّتُوّ. يقال: رجل أَعْجَرُ بَيِّن العَجَر أَی عظيم البطن. و عَجِر الرجلُ، بالكسـر، يعْجَر عَجَراً أَی غلُظ و سَمِن. و تَعَجَّر بطنُه: تَعَكَّنَ. و عَجِر عَجَراً: ضَخُم بطنُه. و العُجْرةُ: موضع العَجَر.و روی عن علیّ، كرَّم الله وجهه، أَنه طاف ليلةَ وقعةِ الجمل علی القَتْلی مع مَوْلاه قَنْبَرٍ فوقف علی طلحةَ بن عبيد الله، و هو صَـريع، فبكی ثم قال: عز علیّ أَبا محمد أَن أَراک مُعَفَّراً تحت نجوم السـماء؛ إِلی الله أَشكو عُجَرِی و بُجَرِیقال محمد بن يزيد: معناه همومی و أَحزانی، و قيل: ما أُبْدِی و أُخْفِی، و كله علی المَثَل. قال أَبو عبيد: و يقـال أَفضـيت إِليه بعُجَرِی و بُجَرِی أَی أَطلعتُه من ثِقتی به علی مَعَـايبی. و العرب تقول: إِن من النـاس من أُحَـدِّثه بعُجَرِی و بُجَری أَی أُحدثه بمَساوِیَّ، يقال هذا فی إِفشاء السر. قال: و أَصل العُجَر العُرُوق المتعقدة فی الجسد، و البُجَر العروق المتعقدة فی البطن خاصة. و قال الأَصـمعی: العُجْرَة الشـیء يجتمع فی الجسد كالسِّلعة، و البُجْرة نحوها، فيراد: أَخبرته بكل شـیء عندی لم أَستر عنه شيئاً من أَمری. وفی حـديث أُم زرع: إِن أَذكُرْه أَذكُرْ عُجَرَهُ و بُجَرَه؛ المعنی إِنْ أَذكُرْه أَذكر مَعـايبَه التی لاـ يعرفهـا إِلَّا مَن خَبَرَه؛ قـال ابن الأَثير: العُجَر جمع عُجْرة، هو الشـیء يجتمع فی الجسد كالسِّلعة و العُقْدة، و قيل: هو خَرَز الظهر، قال: أَرادت ظاهرَ أَمره و باطنَه و ما يُظْهِرُه و يُخفيه. و العُجْرَة: نَفْخَـة فی الظهر، فـإِذا كانت فی السـرة فهی بُجْرة، ثم يُنْقَلانِ إِلی الهموم و الأَحزان. قال أَبو العباس: العُجَر فی الظهر و البُجر فی البطن. و عَجَرَ الفرسُ يَعْجِرُ إِذا مـدَّ ذنبه نحـو عَجُزِه فی العَـدْو؛ و قـال أَبـو زيـد: و هَبَّتْ مَطايـاهُمْ، فَمِنْ بَيْنِ عـاتبٍ، و مِنْ بَيْنِ مُـودٍ بالبَسِـيطَةِ يَعْجِرُ أَی هالـک قـد مَـدَّ ذنبه. و عَجَر الفرسُ يَعْجِرُ عَجْراً و عَجَرَاناً و عاجَرَ إِذا مَرَّ مَرّاً سـريعاً من خوف و نحوه. و يقال: فرس عاجِر، و هو الذی يَعْجِر برجليه كقِماص الحِمار، و المصدر العَجَران؛ و عَجَرَ الحمارُ يَعْجِر عَجْراً: قَمصَ؛ و أَما قول

(۴). قوله: [يخالط عثارها] العثار ككتان: قرحـة لا تجف، و قيل: عثارها هو الأَعشـی عثر بها فابتلی و تزود منها صـدعاً فی الفؤاد، أَفاده شارح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۳

تميم بن مقبـل: أَمـا الأَـداةُ ففِينـا ضُـمَّرٌ صُـنُعٌ، جُرْدٌ عَواجِرُ بالأَلْبادِ و اللُّجُم فإِنها رويت بالحاء و الجيم فی اللجم، و معناه عليها أَلبادها و لحمُهـا، يصـفها بالسِّمَن و هی رافعـةٌ أَذنابها من نشاطها. و يقال: عَجَرَ الرِّيقُ علی أَنيابه إِذا عَصَبَ به و لزِقَ كما يَعْجِرُ الرجل بثوبه علی رأْسه؛ قـال مُزَرِّد بن ضـرار أَخو الشـماخ: إِذ لا يزال يابِساً لُعابُه بالظَّلَوَان، عاجراً أَنْيابُه و العَجَرُ: القوة مع عِظَم الجسـد. و الفحل الأَعْجَرُ: الضَّخْم. و عَجِرَ الفرسُ: صـلُب لحمُه. و وظيف عَجِرٌ و عَجُرٌ، بكسـر الجيم و ضـمها: صـلب شديد، و كذلک الحافر؛ قال المرار: سَـلِط السُّنْبُكِ ذی رُسْغٍ عَجِرْ و الأَعْجَر: كل شـیء تری فيه عُقَـداً. و كِيسٌ أَعْجَر و هِمْيان أَعْجَر: و هو الممتلئ. و بَطْنٌ أَعْجرُ: مَلآن، و جمعه

عُجْر؛ قال عنترة: أ بَنِى زَبِيبـةَ، ما لِمُهْرِكُمُ مُتَخَدِّداً، و بُطونكَمْ عُجْر؟ و العُجْرة، بالضم: كل عقـدة فى الخشـبة، و قيل: العُجْرة العقدة فى الخشـبة و نحوها أو فى عروق الجسد. و الخَلَنْج فى وشْبِه عُجَر، و السيف فى فِرِنْدِه عُجَر؛ و قال أَبو زبيد: فَأَوَّلُ مَنْ لاقَى يجُول بسَيْفِهِ عَظِيم الحواشـى قد شَـتا، و هو أَعْجَرُ الأَعْجَر: الكثير العُجَر. و سيف ذو مَعْجَرٍ: فى مَتْنِه كالتعقيد. و العَجِير: الذى لا يأْتى النساء، يقال له عَجير و عِجِّير، و قد رويت بالزاى أَيضاً. ابن الأَعرابى: العَجِير، بالراء غير معجمة، و القَحُول و الحَريك و الضـعيف و الحَصُور العِنِّين، و العَجِير العِنِّين من الرجـال و الخيـل. الفراء: الأَعْجَر الأَحْـدَب، و هو الأَفْزَرُ و الأَفْرَصُ و الأَفْرَسُ و الأَدَنّ و الأَثْبَـج. و العَجّارُ: الـذى يأْكل العَجـاجِير، و هى كُتَيلُ العجين تُلقى على النـار ثم تؤكـل. ابن الأَعرابى: إذا قُطِّع العَجين كُتَلًا على الخِوَان قبل أن يبسط فهو المُشَنَّق. و العَجـاجِيرُ و العَجّارُ: الصِّرِّيعُ الـذى لا يُطاق جنبُه فى الصِّراع المُشَـغْزِب لِصَـريعه. و العَجْرُ: لَيُّك عنق الرجل. و فى نوادر الأَعراب: عَجَر عنقه إلى كـذا و كـذا يَعْجِره إذا كان على وجه فأَراد أن يرجع عنه إلى شـىء خلفه، و هو منهىّ عنه، أو أَمَرْته بالشـىء فَعَجَر عنقه و لم يرد أن يـذهب إليه لأَمرك. و عَجَر عنقَه يَعْجِرها عَجْراً: ثناها. وَ عَجَر به بَعِيرُه عَجَراناً: كأَنه أراد أن يركب به وجهاً فرجع به قِبَل أُلَّافِه و أَهِله مثل عكَر به؛ و قال أَبو سعيد فى قول الشاعر: فلو كُنتَ سيفاً كان أَثْرُكَ عُجْرَةً، و كنت دَداناً لا يُؤَيِّسُه الصَّقْل يقول: لو كنتَ سيفاً كنت كَهاماً بمنزلـة عُجْرَةِ التِّكَّة. كَهاماً: لا يقطع شـيئاً. قال شـمر: يقال عَجَرْت عليه و حَظَرْت عليه و حَجَرْت عليه بمعنى واحـد. و عَجَر عليه بالسـيف أى شـدّ عليه. و عُجِرَ على الرجل: أُلِـحَّ عليه فى أَخذ ماله. و رجل مَعْجورٌ عليه: كَثُر سؤاله حتى قلَّ، كمَثْمودٍ. الفراء: جاء فلان بالعُجرِ و البُجَرِ أى جاء بالكذب، و قيل: هو الأَمر العظيم. و جاء بالعَجارِىّ و البَجارىّ، و هى

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۴

الدواهى. و عَجَرَه بالعصا و بَجَرَه إذا ضَـرَبه بها فانتفخ موضع الضـرب منه. و العَجارِىُّ: رؤوس العظام؛ و قال رؤبة: و مِنْ عَجارِيهِنَّ كلَّ جِنْجِن فخفف ياءَ العَجارِى، و هى مشددة. و المِعْجَر و العِجارُ: ثوب تَلُفُّه المرأَة على اسـتدارة رأْسها ثم تَجَلْبَبُ فوقه بجلبابها، و الجمع المَعـاجِرُ؛ و منه أُخـذ الاعْتِجـارُ، و هو لَىُّ الثوب على الرأْس من غير إدارة تحت الحنَـك. و فى بعض العبـارات: الاعْتِجـارُ لَفُّ العمامة دون التَّلَحِّى. وروى عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَنه دخل مكـة يوم الفتـح مُعْتَجِراً بعمامـةٍ سَوْداءَ؛ المعنى أَنه لَفَّها على رأْسه و لم يَتَلَحَّ بها؛ و قال دكين يمـدح عمرو بن هبيرة الفزارى أمير العراق و كان راكباً على بغلـة حسـناء فقال يمدحه بديهاً: جاءت به، مُعْتَجِراً بِبُرْدِه، سَـفْواءُ تَرْدِى بنَسِـيج وَحْدِه مُسْـتَقْبِلًا خَدَّ الصَّبَّا بخدِّه، كالسَّيفِ سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِه خَيرُ أَميرٍ جاء من مَعَدِّه، من قبله، أَو رَافِداً مِن بَعْدِه فكل قلس قادِحٌ بزَنْـدِه، يَرْجُون رَفْعَ جَدِّهم بجَدِّه «۵». فإن ثَوَى ثَوى النـدى فى لَحْـدِه، و اخْتَشَـعَتْ أُمَّتُه لِفَقْدِه فدفع إليه البغلةَ و ثيابَه و البُرْدةَ التى عليه. و السَّفْواء: الخَفِيفةُ الناصِـيةِ، و هو يسـتحب فى البِغال و يكره فى الخيل. و السَّفْواء أَيضاً: السـريعة. و الرافد: هو الذى يَلِى المَلِك و يقوم مقامه إذا غاب. و العِجْرة، بالكسر: نوع من العِمَّة. يقال: فلان حسَنُ العِجْرة. وفى حديث عبيد الله بن عدىّ بن الخيـار: و جـاء و هو مُعْتَجِرٌ بعمـامته ما يرى وَحْشِـيٌّ منه إلَّا عَيْنَيْهِ و رِجْلَيْه؛ الاعْتِجارُ بالعمامـة: هو أن يَلُفَّها على رأْسِه و يردَّ طرفها على وجهه و لا يعمل منها شـيئاً تحت ذَقَنِه. و الاعْتِجارُ: لِبسة كالالْتِحافِ؛ قال الشاعر: فما لَيْلى بِتَاشِزَةَ القُصَيْرَى، و لا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ و المِعْجَر: ثوبٌ تَعْتَجِر به المرأَة أَصـغَر من الرداء و أَكبر من المِقْنَعة. و المِعْجر و المَعاجِرُ: ضـرب من ثياب اليمن. و المِعْجَر: ما يَنْسَج من اللِّيف كالجُوالِق. و العَجْراء: العصا التى فيها أُبَنٌ؛ يقال: ضـربه بعَجْراءَ من سَلَم. وفى حـديث عياش بن أَبى ربيعة لما بَعَثَه إِلى اليمن: و قَضـيب ذو عُجَرٍ كأَنه من خَيزُرانٍ أَى ذو عُقَدٍ. و كعب بن عُجْرة: من الصـحابةُ رضى الله عنهم. و عاجِرٌ و عُجَيرٌ و العُجَير و عُجْرة، كلها: أَسماء. و بنو عُجْرة: بطن منهم. و العُجَير: موضع؛ قال أَوس بن حجر: تَلَقَّيْنَنى يوم العُجَيرِ بمنْطِقٍ، تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه و ضالُها

عجهر؛ ج۴، ص: ۵۴۴

: عَنْجَهورُ: اسم امرأَة، و اشتقاقه من العَجْهرةِ، و هى الجفاء.

عدر؛ ج۴، ص: ۵۴۴

العَدْرُ و العُدْرُ: المطر الكثير. و أرض مَعْدُورةٌ: ممطورة و نحو ذلك. قال شمر: و اعْتَدَرَ المطرُ، فهو مُعْتَدِرٌ؛ و أَنشد: مُهْدَوْدِراً مُعْتَدِراً جُفالا

(۵). قوله [قلس] هكذا هو فى الأَصل و لعله ناس أو نحوه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۵

و العادِرُ: الكذابُ، قال: و هو العاثِرُ أَيضاً. و عَدِرَ المكان عَدَراً و اعْتَدَرَ: كثر ماؤه. و العُدْرةُ: الجُرْأَة و الإِقدام. و عُدّار: اسم. و العَدَّار: الملَّاح. و العَدَرُ: القَيْلَةُ الكَبِيرةُ؛ قال الأَزهرى: أَراد بالقيلة الأَدَرَ، و كأَن الهمزة قلبت عيناً فقيل: عَدِرَ عَدَراً: و الأَصل أَدِرَ أَدَراً.

عذر؛ ج۴، ص: ۵۴۵

: العُذْر: الحجة التى يُعْتَذر بها؛ و الجمع أَعذارٌ. يقال: اعْتَذَر فلان اعْتِذاراً و عِذْرةً و مَعْذُرة [مَعْذِرة من دَيْنِه فعَذَرْته، و عذَرَه يَعْذُرُهُ [يَعْذِرُهُ فيما صنع عُذْراً و عِذْرةً و عُذْرَى و مَعْذُرة [مَعْذِرة، و الاسم المعذَرة [المعذِرة «۱». و لى فى هذا الأَمر عُذْرٌ و عُذْرَى و مَعْذرةٌ أَى خروجٌ من الذنب؛ قال الجَمُوح الظفرى: قالت أُمامةُ لما جِئْتُ زائرَها: هلَّا رَمَيْتَ بَبَعْض الأَسْهُم السُّودِ؟ لله دَرُّكِ إِنى قد رَمَيْتُهُمُ، لو لا حُدِدْتُ، و لا عُذْرَى لِمَحْدودِ قال ابن برى: أَورد الجوهرى نصف هذا البيت: إِنى حُدِدْتُ، قال و صواب إِنشاده: لو لا؛ قال: و الأَسْهُم السُّود قيل كناية عن الأَسْطر المكتوبة، أَى هلَّا كتبتَ لى كتاباً، و قيل: أَرادت بالأَسْهُم السودِ نَظَرَ مُقْلَتيه، فقال: قد رَمَيتُهم لو لا حُدِدْتُ أَى مُنِعت. و يقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربهو كان اسمه غاوِياً، فسماه النبى، صلى الله عليه و سلم، راشداً؛ و قوله: لو لا حددت ... هو على إِرادة أَن تقديره لو لا أَن حُدِدْتُ لأَنَّ لو لا التى معناها امتناعُ الشىء لوجود غيره هى مخصوصة بالأَسماء، و قد تقع بعدها الأَفعال على تقدير أَن، كقول الآخر: أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَن لا أُحِبّها، فقلتُ: بَلى، لو لا يُنازِعُنى شَغْلى و مثله كثير؛ و شاهدُ العِذْرةِ مثل الرِّكبةِ و الجِلْسةِ قولُ النابغة:ها إِنّ تا عِذْرة إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ، فإِن صاحِبَها قد تاهَ فى البَلَدِ «۲». و أَعْذَرَه كعذَرَه؛ قال الأَخطل: فإِن تكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَوَاضَعَتْ، فقد أَعْذَرَتْنا فى طِلابكمُ العُذْر و أَعْذَرَ إِعْذاراً و عُذْراً: أَبْدَى عُذْراً؛ عن اللحيانى. و العرب تقول: أَعْذَرَ فلانٌ أَى كان منه ما يُعْذَرُ به، و الصحيح أَن العُذْرَ الاسم، و الإِعْذار المصدر، و فى المثل: أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ؛ و يكون أَعْذَرَ بمعنى اعْتَذَر اعتذاراً يُعْذَرُ به و صار ذا عُذْرٍ منه؛ و منه قول لبيد يخاطب بنتيه و يقول: إِذا متُّ فنُوحا و ابْكِيا علىّ حَوْلًا: فقُوما فقُولا بالذى قد عَلِمْتُما، و لا تَخْمِشَا وَجْهاً و لا تَحْلِقا الشَّعَرْ و قولا: هو المَرْءُ الذى لا خَلِيلَه أَضاعَ، و لا خان الصديقَ، و لا غَدَرْ إِلى الحولِ، ثم اسمُ السلام عليكما، و مَنْ يَبْكِ حَوْلًا كامِلًا فقد اعْتَذَرْ أَى أَتى بعُذْر، فجعل الاعْتِذارَ بمعنى الإِعْذار، و المُعْتَذِرُ يكون مُحِقّاً و يكون غير مُحِقٍّ؛ قال الفراء: اعْتَذَرَ الرجل إِذا أَتى بعُذْرٍ، و اعْتَذَرَ إِذا لم يأْت بعُذْرٍ؛ و أَنشد: و من يبك حولًا كاملًا فقد اعتذر

(۱). قوله: [و الاسم المعذرة] مثلث الذال كما فى القاموس (۲). فى ديوان النابغة:ها إِنّ ذى عِذْرةٌ إِلَّا تكن تفعت فإِنّ صاحبها مشاركُ النَّكَد

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۶

أَى أَتى بعُذْرٍ. و قال الله تعالى: يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ، قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبارِكُمْ؛ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا يعنى أَنه لا عُذْرَ لهم، و المعَاذِيرُ يَشُوبُها الكذبُ.و اعتذرَ رجلٌ إِلى عمر بن عبد العزيز فقال له: عَذَرْتُكَ غيرَ مُعْتَذِرٍ؛ يقول: عَذَرْتُكَ دون أَن تَعْتَذِرَ لأَنّ المُعْتَذِرَ يكون مُحِقّاً و غير محق؛ و المُعَذِّر أَيضاً: كذلك. و اعْتَذَرَ مِنْ ذنبه و تَعَذَّر: تَنَصَّلَ؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنك منها و التعَذّر بعد ما لَجَجتَ، و شطَّتْ مِن فُطَيمةَ دارُها و تعذّر: اعْتَذَرَ و احتجَّ لنفسه؛ قال الشاعر: كأَنّ يَدَيْها، حين يُفْلَقُ ضَفْرُها، يدا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذّرُ مِنْ جُرْمِ و عَذَّرَ فى الأَمر: قَصَّر بعد جُهْد. و التَّعْذِيرُ فى الأَمر: التقصيرُ فيه. و أَعْذَرَ: قَصَّر و لم يُبالِغ و هو يُرى أَنه

مُبالِغٌ. و أَعْذَرَ فيه: بالَغَ. وفى الحديث: لقد أَعْذَرَ اللهُ إلى مَنْ بَلَغ مِنَ العُمْرِ ستّين سنةً؛ أى لم يُبْقِ فيه موضعاً للاعْتِذارِ، حيث أَمْهَلَه طُولَ هذه المدةِ و لم يَعْتَذِر. يقال: أَعْذَرَ الرجل إذا بَلَغ أَقْصى الغايةِ فى العُذْر. وفى حديث المِقْداد: لقد أَعْذَرَ اللهُ إليكأى عَذَرَكَ و جَعَلَكَ موضعَ العُذْر، فأَسْقَط عنك الجهاد و رَخّصَ لك فى تركه لأَنه كان قد تَناهَى فى السِّمَنِ و عَجَزَ عن القتال. وفى حديث ابن عمر: إذا وُضِعَت المائدةُ فلْيأْكلِ الرجلُ مما عنده و لا يَرْفَعْ يده و إن شَبِعَ و لْيُعذِرْ فإِن ذلك يُخَجِّلُ جَلِيسَه؛ الإِعْذارُ: المبالغة فى الأَمر، أى لِيُبالِغْ فى الأَكل؛ مثل الحديث الآخر: إنه كان إذا أَكَلَ مع قوم كانَ آخرَهم أَكْلًا؛ و قيل: إنما هو و لْيُعَذِّرْ من التعذير التَّقْصِير أى لِيُقَصِّرْ فى الأَكل لِيَتَوفَّرَ على الباقين و لْيُرِ أَنه بالَغَ. وفى الحديث: جاءَنا بطعام جَشْبٍ فكنا نُعَذِّرُ؛ أى نُقَصِّر و نُرى أَننا مجتهدون. و عَذَّرَ الرجل، فهو مُعَذِّرٌ إذا اعْتَذَرَ و لم يأْت بِعُذرٍ. و عَذَّرَ: لم يثبت له عُذْرٌ. و أَعْذَرَ: ثبت له عُذْرٌ. و قوله عز و جل: وَ جاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ، بالتثقيل؛ هم الذين لا عُذْرَ لهم و لكن يتكلَّفُون عُذْراً. و قرئ: المُعْذِرون بالتخفيف، و هم الذين لهم عُذْرٌ،قرأَها ابن عباس ساكنةَ العين و كان يقول: و الله لكذا أُنْزِلَت. و قال: لَعَنَ الله المُعَذِّرِينَ.قال الأَزهرى: ذهب ابن عباس إلى أن المُعْذِرينَ الذين لهم العُذْر؛ و المُعَذِّرِينَ، بالتشديد: الذين يَعْتَذِرون بلا عُذْرٍ كأَنهم المُقَصِّرون الذين لا عذر لهم، فكأَنَّ الأَمرَ عنده أن المُعَذِّرَ، بالتشديد، هو المُظْهِرُ للعُذْرِ اعتلالًا من غير حقيقة له فى العُذْر و هو لا عُذْرَ له، و المُعْذِر الذى له عُذْرٌ، و المُعَذِّرُ الذى ليس بمُحِقٍّ على جهة المُفَعِّل لأَنه المُمَرِّض و المُقَصِّر يَعْتَذِرُ بغير عُذْرٍ. قال الأَزهرى: و قرأَ يعقوب الحضرمى وحده: و جاء المُعْذِرُون، ساكنة العين، و قرأَ سائرُ قُرّاء الأَمْصارِ: الْمُعَذِّرُونَ، بفتح العين و تشديد الذال، قال: فمن قرأَ الْمُعَذِّرُونَ فهو فى الأَصل المُعْتَذِرُون فأُدْغِمَت التاء فى الذال لِقُرْب المَخْرَجين، و معنى المُعْتَذِرُون الذين يَعْتَذِرُون، كان لهم عُذْرٌ أَو لم يكن، و هو هاهنا شبيه بأَنْ يكون لَهم عُذْرٌ، و يجوز فى كلام العرب المُعِذِّرُون، بكسر العين، لأَن الأَصل المُعْتَذِرُون فأُسكنت التاء و أُبدل منها ذال و أُدغمت فى الذال و نُقِلَت حركتها إلى العين فصار الفتح فى العين أَوْلى الأَشياء، و مَنْ كَسَرَ العين

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۷

جَرّه لِالتقاء الساكنين، قال: و لم يُقْرَأْ بهذا، قال و يجوز أن يكون الْمُعَذِّرُونَ الذين يُعَذِّرُون يُوهِمُون أَنَّ لهم عُذْراً و لا عُذْرَ لهم. قال أَبو بكر: ففى المُعَذِّرِينَ وجْهان: إذا كان الْمُعَذِّرُونَ مِنْ عَذَّرَ الرجل، فهو مُعَذِّر، فهم لا عذر لهم، و إذا كان الْمُعَذِّرُونَ أَصلهم المُعْتَذِرُون فأُلْقِيَت فتحةُ التاء على العين و أُبْدِلَ منها دالٌ و أُدغمت فى الذال التى بعدها فلهم عذر؛ قال محمد بن سلام الجُمَحِي: سأَلت يونس عن قوله: وَ جاءَ الْمُعَذِّرُونَ، فقلت له: المُعْذِرُون، مخففة، كأَنها أَقْيَسُ لأَن المُعْذِرَ الذى له عُذْرٌ، و المُعَذِّر الذى يَعْتَذِر و لا عُذْر له، فقال يونس: قال أَبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مُسيئاً جاء قوم فعذَّرُوا و جَلَّحَ آخرون فقعدوا. و قال أَبو الهيثم فى قوله: وَ جاءَ الْمُعَذِّرُونَ، قال: معناه المُعْتَذِرُون. يقال: عَذَّر يَعَذِّر عِذّاراً فى معنى اعتذر، و يجوز عِذَّرَ الرجل يِعِذِّر، فهو مُعِذِّر، و اللغة الأُولى أَجودهما. قال: و مثله هَدّى يَهَدِّى هِدّاءً إذا اهْتَدَى و هِدَّى يَهِدِّى؛ قال الله عز و جل: أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى؛ و مثله قراءة من قرأَ يَخَصِّمُون، بفتح الخاء، قال الأَزهرى: و يكون الْمُعَذِّرُونَ بمعنى المُقَصِّرينَ على مُفَعِّلين من التَّعْذير و هو التقصير. يقال: قام فلان قيام تَعْذِيرٍ فيما اسْتَكْفَيْتُه إذا لم يُبالِغْ و قَصَّرَ فيما اعْتُمِدَ عليه. وفى الحديث: أن بنى إسرائيل كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمعاصى نَهاهُم أَحْبارُهم تَعْذِيراً فعمَّهم الله بالعِقاب، و ذلك إذا لم يُبالِغُوا فى نَهْيِهم عن المعاصى، و داهَنُوهم و لم يُنْكِرُوا أَعْمالَهم بالمعاصى حَقَّ الإِنْكارِ، أى نَهَوْهم نَهْياً قَصَّروا فيه و لم يُبالغُوا؛ وضَعَ المصدرَ موضع اسم الفاعل حالًا، كقولهم: جاء مَشْياً. و منه حديث الدعاء: و تَعاطى ما نَهَيْتُ عنه تَعْذِيراً.وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لن يَهْلِكَ الناسُ حتى يُعذِرُوا من أَنفسهم؛ يقال: أَعْذَرَ من نفسه إذا أَمْكَن منها، يعنى أَنهم لا يَهْلِكون حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم، فيُعْذِرُوا من أَنْفُسِهم و يستوجبوا العقوبة و يكون لمن يُعَذِّبُهم عُذْرٌ، كأَنهم قاموا بعُذْره فى ذلك، و يروى بفتح الياء، من عَذَرْته، و هو بمعناه، و حقيقة عَذَرْت مَحَوْتُ الإِساءَةَ و طَمَسْتها، و فيه لغتان؛ يقال أَعْذَرَ إِعذَاراً إذا كثرت عيوبُه و ذنوبه و صار ذا عيب و فساد. قال الأَزهرى: و كان بعضهم يقول: عَذَر يَعْذِرُ بمعناه، و لم يَعْرفه الأَصمعى؛ و منه قول الأَخطل: فإِن تَكُ حَرْبُ ابنَىْ نِزارٍ تواضَعَتْ، فقد عَذَرَتْنا فى كِلاب و فى كَعَبِ «۱». و يروى ...: أَعْذَرَتْنا

...أى جعلت لنا عُذْراً فيما صنعناه؛ و هذاكالحديث الآخر: لن يَهْلِك على الله إلا هَالِكٌ؛ و منه قول الناس: مَن يَعْذِرُنى من فلان؛ قال ذو الإِصْبَع العَدْوانىّ: عَذِيرَ الحَىِّ مِن عَدْوَانَ، كانُوا حَيَّةَ الأَرضِ بَغَى بَعْضٌ على بَعْضٍ، فلم يَرْعَوْا على بَعْضٍ فقد أَضْحَوْا أَحادِيثَ، بِرَفْعِ القَولِ و الخَفْضِ يقول: هاتِ عُذْراً فيما فَعَل بعضُهم ببعض من التباعُد و التباغُض و القتل و لم يَرْعَ بعضُهم على بعض، بعد ما كانوا حَيَّةَ الأَرض التى يَحْذَرُها كلُّ أَحد، فقد صاروا أَحاديثَ للناس يرفعونها و يخفضونها، و معنى

(۱). هذا البيت فى صفحة ۵۴۵ مروىّ فى صورة تختلف عما هو عليه فى هذه الصفحة، و ما فى هذه الصفحة يتفق و ما فى ديوان الأَخطل

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۸

يخفضونها يُسِرّونها، و قيل: معناه هاتِ مَن يَعْذِرُنى؛ و منهقول على بن أَبى طالب، رضى الله عنه، و هو ينظر إلى ابن مُلْجَم: عَذِيرَك مِن خَلِيلِك مِن مُرادِ يقال: عَذِيرَك مِن فلان، بالنصب، أى هاتِ مَن يَعْذِرُك، فَعِيل بمعنى فاعل، يقال: عَذِيرى مِن فُلان أى مَن يَعْذِرنى، و نصبُه على إِضمار هَلُمَّ مَعْذِرَتَك إِيَّاى؛ و يقال: ما عندهم عَذِيرةٌ أى لا يَعْذِرون، و ما عندهم غفيرةٌ أى لا يَغْفِرُون. و العَذِيرُ: النَّصِيرُ؛ يقال: مَن عَذِيرى مِن فلان أى مَن نَصِيرى. و عَذِيرُ الرجل: ما يَرُومُ و ما يُحاوِلُ مما يُعْذَرُ عليه إذا فَعَلَه؛ قال العجاج يخاطب امرأَته: جارِىَ لا تَسْتَنْكِرى عَذِيرى، سَيْرِى، و إِشْفاقى على بَعِيرى يريد يا جارية فرخم، و يروى: سَعْيِى، ... و ذلك أَنه عزم على السفر فكانَ يرُمُّ رَحْل ناقته لسفره فقالت له امرأَته: ما هذا الذى ترُمُّ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أى لا تُنْكِرى ما أُحاوِلُ. و العَذِيرُ: الحال؛ و أَنشد: لا تستنكرى عذيرى و جمعه عُذُرٌ مثل سَرِيرٍ و سُرُرٍ، و إِنما خفف فقيل عُذْر؛ و قال حاتم: أَماوِىَّ قد طال التجنُّبُ و الهجْرُ، و قد عَذَرَتْنِى فى طِلابِكُمُ العُذْرُ أَماوِىَّ إِن المال غادٍ و رائحٌ، و يَبْقَى من المال الأَحاديثُ و الذِّكْرُ و قد عَلِمَ الأَقوامُ لو أَن حاتماً أَرادَ ثَراءَ المالِ، كان له وَفْرُ و فى الصحاح: و قد عذرتنى فى طلابكم عذر قال أَبو زيد: سمعت أَعرابيين تميميّاً و قيسيّاً يقولان: تَعَذَّرْت إِلى الرجل تَعَذُّراً، فى معنى اعْتَذَرْت اعْتِذاراً؛ قال الأَحْوَص بن محمد الأَنصارى: طَرِيد تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ، فلم يُلْفَ مِنْ نَعْمائِهِ يَتَعَذَّرُ أى يَعْتَذِر؛ يقول: أَنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يَعْتذر منها، و يجوز أن يكون معنى قوله يَتَعَذَّر أى يذهب عنها. و تَعَذَّر: تأَخَّر؛ قال إمرؤ القيس: بِسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ منه، يَمُنّه أَخُو الجَهْدِ، لا يَلْوِى على مَنْ تَعَذَّرا و العَذِيرُ: العاذرُ. و عَذَرْته من فلان أى لُمْت فلاناً و لم أَلُمْه؛ و عَذِيرَك إِيَّاىَ منه أى هَلُمَّ مَعْذِرَتك إِيَّاىَّ، و قال خالد بن جَنْبةَ: يقال أَ ما تُعذرنى من هذا؟ بمعنى أَ ما تُنْصِفُنى منه. يقال: أَعْذِرْنى من هذا أى أَنْصِفْنى منه. و يقال: لا يُعْذِرُك من هذا الرجل أَحدٌ؛ معناه لا يُلْزِمُه الذنب فيما تضيف إليه و تشكوه منه؛ و منه قول الناس: مَنْ يَعْذِرُنى من فلان أى من يقوم بعُذْرِى إن أَنا جازيته بسُوءِ صنيعه، و لا يُلْزِمُنى لوْماً على ما يكون منى إليه؛ و منهحديث الإِفك: فاسْتَعْذَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، من عبد الله بن أُبَىّ و قال و هو على المنبر: من يَعْذِرُنى من رجل قد بلغنى عنه كذا و كذا؟ فقال سعد: أَنا أَعْذِرُك منه، أى من يقوم بعُذرى إن كافأْته على سوء صنيعه فلا يلومُنى؟ وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، استعذرَ أَبا بكر من عائشة، كان

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۴۹

عَتَبَ عليها فى شىء فقال لأَبى بكر: أَعْذِرْنى منها إن أَدَّبْتُها؛ أى قُمْ بعُذْرى فى ذلك. وفى حديث أَبى الدرداء: مَنْ يَعْذِرُنى من معاوية؟ أَنا أُخْبِرُه عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هو يخبرنى عن نفسه.و منهحديث على: مَنْ يَعْذرنى من هؤلاء الضَّياطِرة؟و أَعْذر فلان من نفسه أى أَتى من قبَل نفسه. قال: و عَذّر يُعذّر نفسه أى أَتى من قبل نفسه؛ قال يونس: هى لغة العرب. و تَعَذَّر عليه الأَمر: لم يستقم. و تَعَذَّر عليه الأَمر إذا صعب و تعسر. وفى الحديث: أَنه كان يتعَذَّر فى مرضه؛ أَى يتمنّع و يتعسر. و أَعْذَرَ و عَذَرَ: كَثُرت ذنوبه و عيوبه. و فى التنزيل: قالوا مَعْذِرةٌ إِلى ربكم؛ نزلت فى قوم من بنى إِسرائيلَ وعَظُوا الذين اعتدَوْا فى السبت من اليهود، فقالت طائفة منهم: لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ؟ ف قالُوا، يعنى الواعظين: مَعْذِرةٌ إِلى ربكم، فالمعنى أَنهم قالوا: الأَمرُ بالمعروف واجبٌ علينا فعلينا موعظةُ هؤلاء وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، و يجوز النصب فى مَعْذِرَةً فيكون المعنى نَعْتَذِرُ مَعْذِرَةً بوَعْظِنا إِيَّاهم إِلى ربنا؛ و

المَعْذِرةُ: اسمٌ على مَفْعِلة من عَذَرَ يَعْذِر أَقِيم مُقام الاعتذار؛ و قول زهير بن أَبى سلمى: على رِسْلِكمْ إنا سَنُعْدِى ورَاءَكم، فتمنعُكم أَرْماحُنا أَو سَنُعْذَر قال ابن برى: هذا البيت أورد الجوهرى عجزه و أَنشد: ستمنعكم، ... و صوابه: فتمنعكم، ... بالفاء، و هذا الشعر يخاطب به آلَ عكرمة، و هم سُلَيم و غَطفان «۲» و سليم هو سليم بن منصور بن عكرمة، و هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قَيْس عَيْلان، و غطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، و كان بلغ زهيراً أن هوازن و بنى سليم يريدون غَزْوَ غطفان، فذكَّرهم ما بين غطفان و بينهم من الرَّحِم، و أَنهم يجتمعون فى النسب إلى قيس؛ و قبل البيت: خُذُوا حظَّكم يا آلَ عِكْرِمَ، و اذْكُروا أَواصِرَنا، و الرَّحْمُ بالغيب يُذْكَرُ فإنَّا و إيَّاكم إلى ما نَسُومُكم لَمِثْلانِ، بل أَنتم إلى الصُّلْح أَفْقَرُ معنى قوله على رِسْلِكم أى على مَهْلِكم أى أَمْهِلوا قليلًا. و قوله: سَنُعْدِى وراءكم أى سنعدى الخيل وراءكم. و قوله: أو سنعذر أى نأْتى بالعُذْر فى الذبِّ عنكم و نصنع ما نُعْذَر فيه. و الأَوَاصِرُ: القرابات. و العِذَارُ من اللجام: ما سال على خد الفرس، و فى التهذيب: و عِذَارُ اللجام ما وقع منه على خَدى الدابة، و قيل: عذَارُ اللجام السَّيْرانِ اللذان يجتمعان عند القَفا، و الجمع عُذُرٌ. و عَذَرَه يَعْذِرُهُ عَذْراً و أَعْذَرَه و عَذَّرَه: أَلْجَمه، و قيل: عَذَّره جعل له عِذَاراً لا غير؛ و قول أَبى ذؤيب: فإنى إذا ما خُلّةٌ رَثَّ وصلُها، و جَدَّتْ لصَرْمٍ و استمرّ عِذارُها لم يفسره الأَصمعى، و يجوز أن يكون من عِذَار اللجام، و أن يكون من التَعَذُّر الذى هو الامتناع؛ و فرس قصيرُ العِذَار و قصيرُ العِنان. وفى الحديث: الفَقْرُ أَزْيَنُ للمؤمن من عِذَارٍ حسَنٍ على خَدِّ فرس؛ العِذَارانِ من الفرس: كالعارِضَين من وجه الإنسان، ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عِذاراً باسم موضعه. و عَذَرْت الفرس بالعِذَار

(۲). قوله: [و هم سليم و غطفان] كذا بالأَصل، و المناسب و هوازن بدل و غطفان كما يعلم مما بعد

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۰

أَعْذِره و أَعْذُره إذا شَدَدْت عِذَارَه. و العِذَاران: جانبا اللحية لأَن ذلك موضع العذار من الدابة؛ قال رؤبة: حتى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذا التَّلَهْوُقِ يَغْشَى عِذَارَى لحْيَتى و يَرْتَقى و عِذَارُ الرجل: شعرُه النابت فى موضع العِذَار. و العِذَارُ: استواء شعر الغلام. يقال: ما أَحْسَنَ عِذَارَه أى خطَّ لحيته. و العِذَارُ: الذى يضُمّ حبلَ الخطام إلى رأْس البعير و الناقة. و أَعْذَرَ الناقةَ: جعل لها عِذَاراً. و العِذَارُ و المُعَذَّر: المَقَذُّ، سمى بذلك لأَنه موضع العِذَار من الدابة. و عَذَّرَ الغلامُ: نبت شعرُ عِذَاره يعنى خدّه. و خَلَعَ العِذَارَ أى الحياء؛ و هذا مثل للشابّ المُنْهَمِك فى غَيِّه، يقال: أَلْقَى عنه جِلْبابَ الحياء كما خلَع الفرسُ العِذارَ فَجَمَعَ و طَمَّح. قال الأَصمعى: خلَع فلان مُعَذَّرَه إذا لم يُطِعْ مُرْشِداً، و أراد بالمُعَذَّر الرَّسن ذا العِذَارين، و يقال للمنهمك فى الغىّ: خلَع عِذَارَه؛ و منه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: اسْتَعْمَلْتُك على العراقين فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإزار شديدَ العِذَار؛ يقال للرجل إذا عزم على الأَمر: هو شديد العِذَار، كما يقال فى خلافه: فلان خَليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه، فهو يَعِيرُ على وجهه لأَن اللجام يمسكه؛ و منه قولهم: خَلَعَ عِذارَه أى خرج عن الطاعة و انهمك فى الغى. و العِذَارُ: سِمَةٌ فى موضع العِذَار؛ و قال أَبو على فى التذكرة: العِذَارُ سِمةٌ على القفا إلى الصُّدْغَين. و الأَول أَعرف. و قال الأَحمر: من السمات العُذْرُ. و قد عُذِرَ البعير، فهو مَعْذورٌ، و العُذْرةُ: سمة كالعِذار؛ و قول أَبى وجزة السعدى و اسمه يزيد بن أَبى عُبَيد يصف أَياماً له مضت و طِيبَها من خير و اجتماع على عيش صالح: إذِ الحَىُّ و الحَوْمُ المُيَسِّرُ وَسْطَنا، و إذ نَحْنُ فى حالٍ من العَيْشِ صالحٍ و ذو حَلَقٍ تُقْضَى العَوَاذِيرُ بينَه، يلُوحُ بأَخْطارٍ عِظَام اللَّقائح قال الأَصمعى: الحَوْم الإبل الكثيرة. و المُيَسِّر: الذى قد جاء لبنُه. و ذو حَلَقٍ: يعنى إبلًا مِيسَمُها الحَلَقُ. يقال: إبلٌ محَلَّقة إذا كان سِمَتُها الحَلَق. و الأَخْطَارُ: جمع خِطْر، و هى الإبل الكثيرة. و العَوَاذِيرُ: جمع عاذُور، و هو أَن يكون بنو الأَب مِيسَمُهم واحداً، فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض: أَعْذِرْ عنى، فيخُطّ فى المِيسَم خطّاً أَو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض. و يقال: عَذِّرْ عَينَ بَعِيرك أى سِمْه بغير سِمَة بعيرى لتتعارف إبلُنا. و العاذُورُ: سِمَةٌ كالخط، و الجمع العَوَاذِيرُ. و العُذْرةُ: العلامة. و العُذْر: العلامة. يقال: أَعْذِر على نصيبك أى أَعْلِمْ عليه. و العُذْرةُ: الناصية، و قيل: هى الخُصْلة من الشعر و عُرْفُ الفرس و ناصيته، و الجمعُ عُذَر؛ و أَنشد لأَبى النجم: مَشْىَ العَذارى الشُّعْثِ يَنْفُضْن العُذَرْ و قال طرفة: و هِضَبّات إذا ابتلّ العُذَرْ و قيل: عُذْر الفرس ما على المِنْسَج من الشعر، و قيل: العُذْرة الشعر الذى على كاهل الفرس. و العُذَرُ: شعرات من القفا إلى وسط العنق. و

العِـذار من الأرض: غِلَظٌ يعترض فى فضاء واسع، و كـذلك هو من الرمل، و الجمع عُـذْرٌ؛ و أَنشـد ثعلب لـذى الرمـة: و مِن عاقرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها، عِذارَين من جَرْداءَ وعْثٍ خُصُورُها

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۱

أى حَبْلين مسـتطيلين من الرمل، و يقال: طريقين؛ هـذا يصف ناقـة يقول: كم جاوزت هـذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شـيئاً، و لذلك جعلها عـاقراً كـالمرأة العـاقر. و الأَلاءُ: شـجر ينبت فى الرمل و إنما ينبت فى جانبى الرملـة، و هما العِـذَارانِ اللـذان ذكرهما. و جَرْداء: مُنْجَردة من النبت الـذى ترعاه الإِبل. و الوَعْثُ: السـهل. و خُصورُها: جوانبها. و العُذْرُ: جمع عِذار، و هو المستطيل من الأَرض. و عِذارُ العراق: ما انْفَسَـح عن الطَّفِّ. و عِذارا النصل: شَفْرَتاه. و عِذارا الحائطِ و الوادى: جانباه. و يقال: اتخذ فلان فى كَرْمِهِ عِذاراً من الشـجر أى سِـكَّة مصـطفة. و العُـذْرة: البَظْر؛ قال: تَبْتَلُّ عُـذْرتُها فى كلّ هاجِرةٍ، كما تَنَزَّل بالصَّفْوانـةِ الوَشَلُ و العُـذْرةُ: الخِتَانُ و العُذْرة: الجلدة يقطعها الخاتن. و عَـذَرَ الغلامَ و الجاريـة يَعْـذِرُهما عَـذْراً و أَعْـذَرَهما: خَتَنَهما؛ قال الشاعر: فى فِتْيةٍ جعلوا الصَّلِيبَ إِلَهَهُمْ، حَاشاىَ، إِنِّى مسـلم مَعْـذُورُ و الأَكثر خَفَضْتُ الجاريـة؛ و قال الراجز: تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْـذُور و العِـذَار و الإِعْـذار و العَذِيرة و العَذِيرُ، كله: طعام الختان. وفى الحـديث: الوليمة فى الإِعْذار حقٌّ؛ الإِعْذار: الختان. يقال: عَذَرته و أَعْذَرته فهو معذور و مُعْذَرٌ، ثم قيل للطعام الذى يُطْعم فى الختـان إِعْـذار. وفى الحـديث: كنا إِعْـذارَ عام واحـد؛ أى خُتِنّا فى عام واحـد، و كانوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ معلومـة فيما بين عشـر سـنين و خمسَ عشـرة. وفى الحديث: وُلِدَ رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، مَعْذوراً مَسْـروراً؛ أى مختوناً مقطوع السرة. و أَعْذَرُوا للقوم: عَمِلوا ذلك الطعام لَهم و أَعَـدُّوه. و الإِعْـذارُ و العِـذارُ و العَـذِيرةُ و العَـذِيرُ: طعامُ المأْدُبة. و عَذَّرَ الرجلُ: دعا إِليه. يقال: عَذَّرَ تَعْذِيراً للخِتَان و نحوه. أَبو زيد: ما صُنِع عند الختان الإِعْذار، و قد أَعْذَرْت؛ و أَنشد: كلّ الطعام تَشْتَهِى رَبِيعَهْ: الخُرْس و الإِعْذار و النَّقِيعَهْ و العِذَار: طعام البِنَاء و أن يستفيد الرجلُ شيئاً جديداً يتّخذ طعاماً يدعو إِليه إِخوانه. و قال اللحيانى: العُذْرة قُلْفةُ الصبى و لم يَقُل إِن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده. و العُذْرة: البَكارةُ؛ قال ابن الأَثير: العُذْرة ما لِلْبِكْر من الالتحام قبل الافتضاض. و جارية عَذْراء: بِكْرٌ لم يمسَّها رجل؛ قال ابن الأَعرابى وحده: سُمِّيت البكرُ عَذْراء لضِيقِها، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأَمرُ، و جمعها عَذارٍ و عَذارى و عَذْراوات و عَذارِى كما تقدم فى صَـحارى. وفى الحـديث فى صـفة الجنة: إِن الرجل لَيُفْضِـى فى الغَداةِ الواحدة إِلى مائة عَذْراء؛ و فى حديث الاستسـقاء: أَتيْناكَ و العَـذْراءُ يَـدْمَى لَبانُها أى يَـدْمَى صدرُها من شدة الجَدْب؛ و منهحديث النخعى فى الرجل يقول إِنه لم يَجد امرأَته عَذْراءَ قال: لا شـىء عليه لأَن العُـذْرةَ قد تُذْهِبُها الحيضةُ و الوثْبةُ و طولُ التَّعْنِيس.وفى حديث جابر: ما لَكَ و لِلْعَذَارَى و لِعَابهنّ أى مُلاعَبتِهنّ؛ و منه حديث عمر: مُعِيداً يَبْتَغِى سَقَطَ العَذارَى و عُذْرةُ الجاريةِ: اقْتِضاضُها. و الاعْتذارُ:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۲

الاقْتِضاضُ. و يقال: فلان أَبو عُذْر فلانة إِذا كان افْتَرَعَها و اقتضّها، و أَبو عُذْرَتها. و قولهم: ما أَنت بذى عُذْرِ هذا الكلام أى لسْتَ بأَوَّلِ من اقْتضّه. قـال اللحيـانى: للجاريـة عُـذْرتانِ إِحـداهما التى تكون بهـا بكراً و الأُخرى فِعْلُها؛ و قال الأَزهرى عن اللحيانى: لها عُـذْرتانِ إِحـداهما مَخْفِضُـها، و هو موضع الخفض من الجاريـة، و العُـذْرةُ الثانيـة قضّـتُها، سـميت عُـذْرةً بالعَذْر، و هو القطع، لأَنها إِذا خُفِضـت قطعت نَواتُها، و إِذا افْتُرِعَت انقطع خاتمُ عُـذْرتِها. و العاذُورُ: ما يُقْطع من مَخْفِضِ الجاريـة. ابن الأَعرابى: و قولهم اعْتَذَرْت إِليه هو قَطْعُ ما فى قلبه. و يقال: اعْتَـذَرَت المياهُ إِذا انقطعت. و الاعْتِـذارُ: قطعُ الرجلِ عن حاجته و قطعُه عما أَمْسَك فى قلبه. و اعْتَذَرت المنازلُ إِذا دَرَسَت؛ و مررت بمنزل مُعْتَذِرٍ بالٍ؛ و قال لبيد: شـهور الصيف، و اعْتَذَرَتْ إِليه نِطَاف الشيِّطَين مِن الشِّمال و تَعَذَّرَّ الرسم و اعْتَذَر: تَغَيَّر؛ قـال أَوس: فبطن السُّلَىِّ فالسِّـجال تَعَـذَّرَت، فمَعْقُلـة إِلى مَطـارِ فَواحِف و قـال ابن ميّادة و اسـمه الرَّمَّاحُ بن أَبرد «۱»: مـا هاجَ قَلْبَك من مَعَارِفِ دِمْنَةٍ، بالبَرْقِ بين أَصَالِفٍ و فَدَافِدِ لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياح فأَصْبَحَتْ قَفْراً تَعَذَّر، غَيْرَ أَوْرَقَ هَامِدِ البَرْق: جمع برقة، و هى حجارة و رملٌ و طين مختلطـة. و الأَصالِفُ و الفَدافِـدُ: الأَماكن الغليظـة الصـلبة؛ يقول: درست هذه الآثار غير الأَوْرَقِ الهامِد، و هو الرماد؛ و هذه القصـيدة يمـدح بها عبـد الواحـد بن سـليمان ابن عبـد الملك و يقول فيها: مَنْ كان أَخْطَأَه الربيعُ، فإِنه نُصِـرَ الحجازُ بغَيْثِ عبد الواحِدِ

سَبَقَتْ أَوائِلَه أَواخِرُه، بمُشَرَّعٍ عَذبٍ و نَبْتٍ واعِدِ «۲». نُصِرَ أَى أَمْطِر. و أرض منصورة: ممطورة. و المُشَرَّعُ: شريعة الماء. و نَبْت واعِد أى يُرْجى خيرُه، و كذلك أَرضٌ واعِدةٌ يُرْجى نباتُها؛ و قال ابن أَحمر الباهلى فى الاعتذار بمعنى الدُّرُوس: بانَ الشَّبابُ و أَفْنى ضِعْفَه العمرُ، لله دَرُّك أَيَّ العَيْش تَنْتَظِرُ؟ هل أَنتَ طالبُ شيءٍ لستَ مُدْرِكه؟ أَمْ هل لِقَلْبِك عن أُلَّافِه وطَرُ؟ أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيات، فقد جَعَلَتْ أَطْلالُ إِلْفِك بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ؟ ضِعْفُ الشيء: مثلهُ؛ يقول: عِشْت عمرَ رجلين و أَفناه العمر. و قوله: أَم هل لقلبك أى هل لقلبك حاجة غير أُلَّافِه أى هل له وَطَرٌ غيرهم. و قوله: أَم كنت تعرف آيات؛ الآيات: العلامات، و أَطْلالُ إِلْفك قد دَرَسَت، و أُخِذ الاعْتِذارُ من الذنب من هذا لأَن مَن اعْتَذَرَ شابَ اعتذارَه بكذِبٍ يُعَفِّى على ذنبه. و الاعتِذارُ: مَحْوُ أَثر المَوْجِدة، من قولهم: اعْتَذَرَت المنازلُ إذا دَرَسَت. و المَعاذِرُ: جمع مَعْذِرة. و من أَمثالهم: المَعاذِرُ مكاذِبُ؛ قال الله عز و جل: بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ؛ قيل: المعاذير الحُجَجُ، أى

(۱). قوله: [ابن أَبرد] هكذا فى الأَصل (۲). قوله: [سبقت أَوائله أواخره] هو هكذا فى الأَصل و الشطر ناقص

لو جادَلَ عنها و لو أَدْلى بكل حجة يعتذر بها؛ و جاء فى التفسير: المَعاذير السُّتور بلغة اليمن، واحدها مِعْذارٌ، أى وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ. و يقال: تَعَذَّرُوا عليه أى فَرُّوا عنه و خذلوه. و قال أَبو مالك عمرو ابن كِرْكِرَة: يقال ضربوه فأَعْذَروه أى ضربوه فأَثْقَلُوه. و ضُرِبَ فلانٌ فأُعْذِرَ أى أُشْرِف به على الهلاك. و يقال: أَعْذَرَ فلان فى ظَهْر فلان بالسِّياط إِعْذاراً إذا ضرَبه فأَثَّر فيه، و شَتَمه فبالَغ فيه حتى أَثَّر به فى سبِّه؛ و قال الأَخطل: و قد أَعْذَرْن فى وَضَحِ العِجَانِ و العِذْراء: جامِعةٌ توضع فى حَلْق الإِنسان لم توضع فى عنق أَحد قبله، و قيل: هو شيء من حديد يعذَّب به الإِنسانُ لاستخراج مال أَو لإِقرارٍ بأَمر. قال الأَزهرى: و العَذارى هى الجوامع كالأَغْلال تُجْمَع بها الأَيدى إِلى الأَعناق. و العَذْراء: الرملة التى لم تُوطَأْ. و رَمْلة عَذْراء: لم يَرْكَبْها أَحدٌ لارتفاعها. و دُرَّة عَذْراءُ. لم تُثْقب. و أَصابعُ العَذارَى: صِنْف من العِنَب أَسود طوال كأَنه البَلُّوط، يُشَبَّه بأَصابع العَذارى المُخَضَّبَةِ. و العَذْراء: اسم مدينة النبى، صلى الله عليه و سلم، أُراها سميت بذلك لأَنها لم تُنْكَ. و العَذْراءُ: بُرْجٌ من بروج السماء. و قال النَّجّامون: هى السّنْبُلة، و قيل: هى الجَوْزاء. و عَذْراء: قرية بالشام معروفة؛ و قيل: هى أَرض بناحية دمشق؛ قال ابن سيدة: أُراها سميت بذلك لأَنها لم تُنْكَ بمكروه و لا أُصِيبَ سُكّانُها بأَداة عدُوّ؛ قال الأَخطل: و يا مَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ، و ياسَرَتْ بنَا العِيسُ عن عَذْراءَ دارِ بنى الشَّجْب و العُذْرةُ: نجْمٌ إِذا طلَع اشتد غَمُّ الحرّ، و هى تطلع بعد الشِّعْرى، و لها وَقْدة و لا رِيحَ لها و تأْخذ بالنفَس، ثم يطلُع سُهَيلٌ بعدها، و قيل: العُذْرة كواكبُ فى آخر المَجَرَّة خمسة. و العُذْرةُ و العاذورُ: داءٌ فى الحلق؛ و رجل مَعْذورٌ: أَصابَه ذلك؛ قال جرير: غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها، غَمْزَ الطَّبيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ الكَيْنُ: لحم الفرج. و العُذْرة: وجع الحلق من الدم، و ذلك الموضع أَيضاً يسمى عُذْرة، و هو قريب من اللَّهاةِ. و عُذِرَ، فهو مَعْذورٌ: هاجَ به وجعُ الحلقِ. وفى الحديث: أَنه رأَى صبيّاً أُعْلِقَ عليه من العُذْرةِ؛ هو وجع فى الحلق يهيجُ من الدم، و قيل: هى قُرْحة تخرج فى الخَرْم الذى بين الحلق و الأَنف يَعْرِض للصبيان عند طلوع العُذْرة، فتَعْمِد المرأَة إِلى خِرْقةٍ فَتَفْتِلُها فتلًا شديداً، و تُدْخِلُها فى أَنْفِه فتطعَن ذلك الموضعَ، فينفجرُ منه دمٌ أَسْودُ ربما أَقْرحَه، و ذلك الطعنُ يسمى الدَّغْر. يقال: عَذَرَت المرأَةُ الصبيَّ إِذا غَمَزَت حلْقَه من العُذْرة، إِن فعلت به ذلك، و كانوا بعد ذلك يُعَلِّقون عليه عِلاقاً كالعُوذة. و قوله: عند طلوع العُذْرة؛ هى خمسةُ كواكبَ تحت الشِّعْرى العَبُور، و تسمى العَذارى، و تطلع فى وسط الحرّ، و قوله: من العُذْرة أى من أَجْلِها. و العاذِرُ: أَثرُ الجُرْح؛ قال ابن أَحمر: أُزاحِمُهم بالباب إِذ يَدْفَعُونَنى، و بالظهرِ منى من قَرَا الباب عاذِرُ تقول منه: أَعْذَرَ به أى ترك به عاذِراً، و العَذِيرُ مثله. ابن الأَعرابى: العَذْر جَمْع العَاذِر، و هو الإِبداء. يقال: قد ظهر عاذِره، و هو دَبُوقاؤه.

و أَعْذَرَ الرجلُ: أَحْدَثَ. و العاذِرُ و العَذِرةُ: الغائط الذى هو السَّلح. وفى حديث ابن عمر: أَنه كره السُّلْت الذى يُزْرَعُ بالعَذِرة؛ يريد الغائطَ الذى يلقيه الإِنسان. و العَذِرةُ: فناء الدار. وفى حديث عليٍّ: أَنه عاتَب قوماً فقال: ما لكم لا تُنَظِّفُون عَذِراتِكم؟أى أَفْنِيَتكم. وفى

الحديث: إِن الله نظيف يُحِبّ النَّظافةَ فنظفوا عَذِراتكم و لا تَشَبَّهوا باليهود.وفي حديث رُقَيقة: و هذه عِبِدَّاؤُك بعَذِراتِ حَرَمِك، و قيل: العَذِرةُ أَصلها فِناءُ الدار، و إِيَّاها أَرادَ عليٌّ، رضي الله عنه، بقوله. قال أَبو عبيد: و إِنما سميت عَذِراتُ الناس بهذا لأَنها كانت تُلْقَى بالأَفْنِية، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط و هي الأَرض المطمئنة عنها؛و قال الحطيئة يهجو قومه و يذكر الأَفنية: لعَمْري لقد جَرَّبْتُكم، فوَجَدْتُكم قِباحَ الوُجوهِ سَيِّئِي العَذِراتِ أَراد: سيئين فحذف النون للإِضافة؛ و مدح في هذه القصيدة إِبِلَهُ فقال: مَهارِيس يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها، إِذا النارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخفِراتِ فقال له عمر: بئس الرجل أَنت تمدح إِبلَك و تهجو قومَكوفي الحديث: اليهودُ أَنْتَنُ خَلْقِ الله عَذِرةً؛ يجوز أَن يَعْنِيَ به الفِناءَ و أَن يَعْنِيَ به ذا بطونهم، و الجمع عَذِرات؛ قال ابن سيدة: و إِنما ذَكَرتها لأَن العذرة لا تكسر؛ و إِنه لَبَرِيءُ العَذِرة من ذلك على المثَل، كقولهم بَرِيءُ الساحةِ. و أَعْذَرَت الدارُ أَي كَثُرَ فيها العَذِرةُ. و تَعَذَّرَ من العَذِرَة أَي تَلَطَّخ. و عَذَّره تَعْذيراً: لطَّخَه بالعَذِرَة. و العَذِرة أَيضاً: المَجْلِسُ الذي يجلس فيه القوم. و عَذِرةُ الطعام: أَرْدَأُ ما يخرج منه فيُرْمَى به؛ هذه عن اللحياني. و قال اللحياني: هي العَذِرة و العَذِبة. و العُذْرُ: النُّجْحُ؛ عن ابن الأَعرابي، و أَنشد لمسكين الدارمي: و مُخاصِم خاصَمْتُ في كَبِدٍ، مثل الدِّهان، فكان لي العُذْرُ أَي قاوَمْتُه في مزلّةٍ فثبتت قدمي و لم تَثْبُتْ قدمُه فكان النُّجْحُ لي. و يقال في الحرب: لمن العُذْرُ؟ أَي النجح و الغلبة. الأَصمعي: لقيت منه عاذُوراً أَي شَرّاً، و هو لغة في العاثُور أَو لثغة. و ترك المطرُ به عاذِراً أَي أَثراً. و العواذِيرُ: جمع العاذِرِ، و هو الأَثر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لم يَبْقَ لهم عاذِرٌأَي أَثر. و العاذِرُ: العِرْقُ الذي يخرُج منه دمُ المستحاضة، و اللام أَعرف «۳». و العاذِرةُ: المرأَة المستحاضة، فاعلة بمعنى مفعولة، من إِقامة العُذْر؛ و لو قال إِن العاذِرَ هو العرق نفسه لأَنه يقوم بِعُذْرِ المرأَة لكان وجهاً، و المحفوظ العاذل، باللام. و قوله عز و جل: فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً عُذْراً أَوْ نُذْراً؛ فسره ثعلب فقال: العُذْرُ و النُّذْر واحد، قال اللحياني: و بعضهم يُثَقِّل، قال أَبو جعفر: مَن ثَقَّل أَراد عُذُراً أَوْ نُذُراً، كما تقول رُسُل في رُسْل؛ و قال الأَزهري في قوله عز و جل: عُذْراً أَوْ نُذْراً، فيه قولان: أَحدهما أَن يكون معناه فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً للإِعْذار و الإِنذار، و القول الثاني أَنهما نُصِبَا على البدل من قوله ذِكْراً، و فيه وجه ثالث و هو أَن تنصِبَهما بقوله ذِكْراً؛ المعنى فَالْمُلْقِياتِ إِن ذَكَرَتْ عُذْراً أَوْ نُذْراً، و هما اسمان يقومان مقام الإِعْذار و الإِنْذار، و يجوز تخفيفُهما و تثقيلُهما معاً.

(۳). يريد أن العاذل، باللام، أعرف من العاذر، بالراء

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۵

و يقال للرجل إِذا عاتَبك على أَمر قبل التقدُّم إِليك فيه: و الله ما استَعْذَرْتَ إِليَّ ما اسْتَنْذَرْت أَي لم تُقَدِّمْ إِليَّ المَعْذِرةَ و الإِنذارَ. و الاستعذارُ: أَن تقول له أَعْذِرْني منك. و حمارٌ عَذَوَّرٌ: واسعُ الجوف فحّاشٌ. و العَذَوَّرُ أَيضاً: السيء الخلُق الشديد النفْس؛ قال الشاعر: حُلْو حَلال الماء غير عَذَوّر أَي ماؤه و حوضُه مباح. و مُلْكٌ عَذَوَّرٌ: واسع عريض، و قيل شديد؛ قال كثير بن سعد: أَرَى خَاليَ اللَّخْمِيَّ نُوحاً يَسُرُّني كَريماً، إِذا ما ذَاحَ مُلْكاً عَذَوَّرا ذَاحَ و حاذَ: جَمَعَ، و أَصل ذلك في الإِبل. و عُذْرة: قبيلة من اليمن؛ و قول زينب بنت الطثرية ترثي أَخاها يزيد: يُعِينُك مَظْلوماً و يُنْجِيك ظالماً، و كلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُهْ إِذا نَزلَ الأَضْيافُ كان عَذَوَّراً على الحَيِّ، حتى تَسْتَقلَّ مَراجِلُه قوله: و ينجيك ظالماً أَي إِن ظَلَمْتَ فطُولِبْت بظُلْمِكَ حَماكَ و مَنَعَ منك. و العَذَوَّر: السيء الخلق، و إِنما جعلَتْه عَذَوَّراً لشدة تَهَمُّمِه بأَمر الأَضياف و حِرْصِه على تعجيل قِراهم حتى تستقل المراجل على الأَثافيّ. و المَراجلُ: القدور، واحدها مِرْجَل.

عذفر: ج۴، ص: ۵۵۵

: جمل عُذافِرٌ و عَذَوْفَرٌ: صُلْبٌ عظيم شديد، و الأُنثى بالهاء. الأَزهري: العُذافِرةُ الناقة الشديدة الأَمينةُ الوَثيقة الظَّهيرةُ و هي الأَمُون. و العُذافِرُ: الأَسد لشدته، صفة غالبة. و عُذافِرٌ: اسم رجل. و عُذافِرٌ: اسم كوكب الذنب. قال الأَصمعي: العُذافِرةُ الناقة العظيمة، و كذلك الدَّوسَرة؛ قال لبيد: عُذَافِرة تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى، تَخَوَّنَها نزُولي و ارْتِحالي و في قصيدة كعب: و لن يبلغها إِلا عُذافِرة؛ هي الناقة الصُّلْبة القوية.

عذمهر؛ ج۴، ص: ۵۵۵

: بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ: رَحْبٌ واسع.

عرر؛ ج۴، ص: ۵۵۵

: العَرُّ و العُرُّ و العُرَّةُ: الجربُ، و قيل: العَرُّ، بالفتح، الجرب، و بالضم، قُروحٌ بأَعناق الفُصلان. يقال: عُرَّت، فهى مَعْرُورة؛ قال الشاعر: و لانَ جِلْدُ الأَرضِ بعد عَرّه أى جَرَبِه، و يروى غَرّه، و سيأْتى ذكره؛ و قيل: العُرُّ داءٌ يأْخذ البعير فيتمعّط عنه وَبَرُه حتى يَبْدُوَ الجلدُ و يَبْرُقَ؛ و قد عَرَّت الإِبلُ تَعُرُّ و تَعِرُّ عَرّاً، فهى عارّة، و عُرَّتْ. و استعَرَّهم الجربُ: فَشَا فيهم. و جمل أَعَرُّ و عارٌّ أى جَربٌ. و العُرُّ، بالضم: قروح مثل القُوَباء تخرج بالإِبل متفرقة فى مشافرها و قوائمها يسيل منها مثلُ الماء الأَصفر، فتُكْوَى الصِّحاحُ لئلا تُعْدِيها المِراضُ؛ تقول منه: عُرَّت الإِبلُ، فهى مَعْرُورة؛ قال النابغة: فحَمَّلْتَنِى ذَنْبَ امْرِئٍ و تَرَكْتَه، كذِى العُرِّ يُكْوَى غيرُه، و هو راتِعٌ قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط لأَن الجرَب لا يُكْوى منه؛ و يقال: به عُرَّةٌ، و هو ما اعْتَراه من الجنون؛ قال إمرؤ القيس: و يَخْضِدُ فى الآرِىّ حتى كأَنما به عُرَّةٌ، أو طائِفٌ غيرُ مُعْقِب

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۶

و رجل أَعَرُّ بيّنُ العَرَرِ و العُرُورِ: أَجْرَبُ، و قيل: العَرَرُ و العُرُورُ الجرَبُ نفسه كالعَرِّ؛ و قول أَبى ذؤيب: خَلِيلِى الذى دَلَّى لِغَىٍّ خَلِيلَتِى جِهاراً، فكلٌّ قد أَصابَ عُرُورَها و المِعْرارُ من النخل: التى يصيبها مثل العَرّ و هو الجرب؛ حكاه أَبو حنيفة عن التَّوَّزِىّ؛ و استعار العَرّ و الجرب جميعاً للنخل و إنما هما فى الإِبل. قال: و حكى التَّوَّزِىُّ إذا ابتاع الرجل نخلًا اشترط على البائع فقال: ليس لى مِقْمارٌ و لا مِئْخارٌ و لا مِبْسارٌ و لا مِعْرارٌ و لا مِغْبارٌ؛ فالمِقْمارُ: البيضاءُ البُسْرِ التى يبقى بُسْرُها لا يُرْطِبُ، و المِئْخارُ: التى تُؤَخِّرُ إلى الشتاء، و المِغْبارُ: التى يَعْلُوها غُبارٌ، و المِعْرار: ما تقدم ذكره. وفى الحديث: أن رجلًا سأَل آخر عن منزله فأَخْبَره أَنه ينزل بين حَيّين من العرب فقال: نَزَلْتَ بين المَعَرّة و المَجَرّة؛ المَجرّةُ التى فى السماء البياضُ المعروف، و المَعَرَّة ما وراءَها من ناحية القطب الشمالى؛ سميت مَعَرّة لكثرة النجوم فيها، أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. و أَصل المَعَرَّة: موضع العَرّ و هو الجرَبُ و لهذا سَمَّوا السماءَ الجَرْباءَ لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بالجَرَبِ فى بدن الإِنسان. و عارَّه مُعارّة و عِراراً: قاتَلَه و آذاه. أَبو عمرو: العِرارُ القِتالُ، يقال: عارَرْتُه إذا قاتلته. و العَرَّةُ و المَعُرَّةُ: الشدة، و قيل: الشدة فى الحرب. و المَعَرَّةُ: الإِثم. و فى التنزيل: فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ قال ثعلب: هو من الجرب، أى يصيبكم منهم أَمر تَكْرَهُونه فى الدِّيات، و قيل: المَعَرَّة الجنايةُ أى جِنايَتُه كجناية العَرِّ و هو الجرب؛ و أَنشد: قُلْ لِلْفوارِس من غُزَيّة إنهم، عند القتال، مَعَرّةُ الأَبْطالِ و قال محمد بن إسحاق بن يسار: المَعَرَّةُ الغُرْم؛ يقول: لو لا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير عِلْم فتَغْرموا دِيَته فأَما إثمه فإِنه لم يخْشَه عليهم. و قال شمر: المَعَرَّةُ الأَذَى. و مَعَرَّةُ الجيشِ: أن ينزلوا بقوم فيأْكلوا من زُروعِهم شيئاً بغير علم؛ و هذا الذىأَراده عمر، رضى الله عنه، بقوله: اللهم إنى أَبْرَأُ إليك من مَعَرّةِ الجَيْش، و قيل: هو قتال الجيش دون إذْن الأَمير. و أَما قوله تعالى: لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَ نِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فالمَعَرَّةُ التى كانت تُصِيب المؤمنين أَنهم لو كَبَسُوا أَهلَ مكة و بين ظَهْرانَيْهم قومٌ مؤمنون لم يتميزوا من الكُفّار، لم يأْمنوا أن يَطَأُوا المؤمنين بغير عِلْم فيقتلوهم، فتلزمهم دياتهم و تلحقهم سُبّةٌ بأَنهم قتلوا مَنْ هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله تعالى: لو تميزَ المؤمنون من الكُفّار لسَلّطْناكم عليهم و عذّبناهم عذاباً أَليماً؛ فهذه المَعَرّةُ التى صانَ الله المؤمنين عنها هى غُرْم الديات و مَسَبّة الكُفار إياهم، و أَما مَعَرّةُ الجيشِ التى تبرّأَ منها عُمر، رضى الله عنه، فهى وطْأَتُهم مَنْ مَرُّوا به من مسلم أو معاهَدٍ، و إصابتُهم إِياهم فى حَرِيمِهم و أَمْوالِهم و زُروعِهم بما لم يؤذن لهم فيه. و المَعَرّة: كوكبٌ دون المَجَرَّة. و المَعَرّةُ: تلوُّنُ الوجه مِن الغضب؛ قال أَبو منصور: جاء أَبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء، فإِن كان من تَمَعّرَ

وجهُه فلا تشديد فيه، و إن كان مَفْعَلة من العَرّ فالله أعلم. و حِمارٌ أَعَرُّ: سَمِينُ الصدر و العُنُقِ، و قيل: إذا كان السِّمَنُ فى صدره و عُنُقِه أَكثرَ منه فى سائر

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۷

خلقه. و عَرَّ الظليمُ يَعِرُّ عِراراً، و عارَّ يُعارُّ مُعارَّةً و عِراراً، و هو صوته: صاحَ؛ قال لبيد: تحَمَّلَ أَهْلها إلَّا عِراراً و عَزْفاً بعد أَحْياء حِلال و زمَرَت النعامةُ زِماراً، و فى الصحاح: زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ زِماراً. و التَّعارُّ: السَّهَرُ و التقلُّبُ على الفراش لَيْلًا مع كلام، و هو من ذلك. وفى حديث سلمان الفارسى: أَنه كان إذا تعارَّ من الليل، قال: سبحان رَبِّ النبيِّين، و لا يكون إلا يَقَظَةً مع كلام و صوتٍ، و قيل: تَمَطَّى و أَنَّ. قال أَبو عبيد: و كان بعض أَهل اللغة يجعله مأْخُوذاً من عِرارِ الظليم، و هو صوته، قال: و لا أَدرى أَ هو من ذلك أم لا. و العَرُّ: الغلامُ. و العَرَّةُ: الجاريةُ. و العَرارُ و العَرارة: المُعجَّلانِ عن وقت الفطام. و المُعْتَرُّ: الفقير، و قيل: المتعَرِّضُ للمعروف من غير أن يَسأَل. و منهحديث على، رضوان الله عليه: فإن فيهم قانِعاً و مُعْتَرًّا.عَراه و اعْتَراه و عرّه يعُرُّه عَرّاً و اعْتَرَّه و اعْتَرَّ به إذا أَتاه فطلب معروفه؛ قال ابن أَحمر: تَرْعَى القَطاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها، ثم تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرُّ أى تأْتى الماء و ترده. القَفُّور: ما يوجد فى القَفْر، و لم يُسْمَع القَفّورُ فى كلام العرب إلا فى شعر ابن أَحمر. و فى التنزيل: وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ. وفى الحديث: فأَكَلَ و أَطْعَمَ القانعَ و المُعْتَرَّ.قال جماعة من أَهل اللغة: القانعُ الذى يسأَل، و المُعْتَرُّ الذى يُطِيف بك يَطْلُب ما عندك، سأَلَك أو سَكَتَ عن السؤال. وفى حديث حاطب بن أَبى بَلْتَعة: أَنه لما كَتَب إلى أَهل مكة كتاباً يُنْذِرُهم فيه بِسَيْرِ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إليهم أَطْلَع اللهُ رسولَه على الكتاب، فلما عُوتِبَ فيه قال: كنت رجلًا عَرِيراً فى أَهل مكة فأَحْبَبْت أن أَتقربَ إليهم ليحْفَظُونى فى عَيْلاتى عندهم؛ أراد بقوله عَرِيراً أى غَرِيباً مُجاوِراً لهم دَخيلًا و لم أَكن من صَمِيمهم و لا لى فيهم شُبْكَةُ رَحِم. و العَرِيرُ، فَعِيل بمعنى فاعل، و أَصله من قولك عَرَرْته عَرّاً، فأَنا عارٌّ، إذا أَتيته تطلب معروفه، و اعْتَرَرْته بمعناه. وفى حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أن أَبا بكر، رضى الله عنه، أَعطاه سَيْفاً مُحَلًّى فنزَعَ عُمَرُ الحِلْيَةَ و أَتاه بها و قال: أَتيتك بهذا لِمَا يَعْرُرُك من أُمور الناس؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه يَعُرُّك، ففَكَّ الإدغامَ، و لا يجىء مثل هذا الاتساعِ إلا فى الشعر، و قال أَبو عبيد: لا أَحسبه محفوظاً و لكنه عندى: لما يَعْرُوك، بالواو، أى لما يَنُوبُك من أَمر الناس و يلزمك من حوائجهم؛ قال أَبو منصور: لو كان من العَرّ لقال لما يعُرُّك. وفى حديث أَبى موسى: قال له علىّ، رضى الله عنه، و قد جاء يعود ابنَه الحَسَنَ: ما عَرَّنا بك أَيّها الشَّيْخُ؟أى ما جاءنا بك. و يقال فى المثل: عُرَّ فَقْرَه بفِيه لعلّه يُلْهِيه؛ يقول: دَعْه و نَفْسَه لا تُعِنْه لعل ذلك يَشْغَلُه عما يصنع. و قال ابن الأَعرابى: معناه خَلِّه و غَيَّه إذا لم يُطِعْكَ فى الإرشاد فلعله يقع فى هَلَكة تُلْهِيه و تشغله عنك. و المَعْرورُ أَيضاً: المقرور، و هو أَيضاً الذى لا يستقرّ. و رجل مَعْرورٌ: أَتاه ما لا قِوَام له معه. و عُرّا الوادى: شاطِئاه. و العُرُّ و العُرّةُ: ذَرْقُ الطير. و العُرّةُ أَيضاً: عَذِرةُ الناس و البعرُ و السِّرْجِينُ؛ تقول منه: أَعَرَّت الدارُ. و عَرَّ الطيرُ يَعُرُّ عَرَّةً: سَلَحَ. وفى الحديث إيَّاكم و مُشارَّةَ الناس فإنها تُظْهِرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۸

العُرَّةَ، و هى القذَر و عَذِرة الناس، فاستعِير للمَساوِئ و المَثالب. وفى حديث سعد: أَنه كان يُدْمِلُ أَرْضَه بالعُرّة فيقول: مِكْتَلُ عُرّةٍ مكْتَلُ بُرٍّ.قال الأَصمعى: العُرّةُ عَذِرةُ الناس، و يُدْمِلُها: يُصْلِحها، وفى رواية: أَنه كان يَحْمِل مكيالَ عُرّةٍ إلى أرض له بمكة.و عَرَّ أَرْضه يَعُرُّها أى سَمَّدَها، و التَّعْرِيرُ مثله. و منهحديث ابن عمر: كان لا يَعُرُّ أَرْضَهأى لا يُزَبِّلُها بالعُرَّة. وفى حديث جعفر بن محمد، رضى الله عنهما: كُلْ سَبْعَ تَمَراتٍ من نَخْلةٍ غيرِ مَعْرورةٍأى غير مُزَبَّلة بالعُرّة، و منه قيل: عَرَّ فلانٌ قومَه بشرٍّ إذا لَطّخهم؛ قال أَبو عبيد: و قد يكون عرّهم بشرٍّ من العَرّ و هو الجَربُ أى أَعْداهم شرُّه؛ و قال الأَخطل: و نَعْرُرْ بقوم عُرَّةً يكرهونها، و نَحْيا جميعاً أَو نَموت فنُقْتَل و فلانٌ عُرّةٌ و عارُورٌ و عارُورةٌ أى قَذِرٌ. و العُرّةُ: الأُبْنةُ فى العَصا و جمعها عُرَرٌ. و جَزورٌ عُراعِرٌ، بالضم، أى سَمِينة. و عُرَّةُ السنام: الشحمةُ العُليا، و العَرَرُ: صِغَرُ السنام، و قيل: قصرُه، و قيل: ذهابُه و هو من عيوب الإبل، جمل أَعرُّ و ناقة عرّاء و عرّة؛ قال: تَمَعُّكَ الأَعَرّ لاقَى العَرّاء أى تَمَعَّكَ كما يتمعك الأَعَرُّ، و الأَعَرُّ يُحِبُّ التمعُّكَ لذهاب سنامه يلتذّ بذلك؛ و قال أَبو ذؤيب: و كانوا السَّنامَ اجتُثَّ أَمْسِ، فقومُهم

كعرّاء، بَعْدَ النَّىّ، راثَ رَبِيعُها و عَرَّ إذا نقص. و قد عَرَّ يَعَرُّ: نقص سنامُه. و كَبْشٌ أَعَرُّ. لا أَلْيَة له، و نعجة عَرّاء. قال ابن السكيت: الأَجَبُّ الـذى لا سنام له من حادِثٍ، و الأَعَرُّ الـذى لا سنام له من خلْقـة. و فى كتاب التأْنيث و التـذكير لابن السـكيت: رجل عارُورةٌ إذا كان مشؤومـاً، و جمـل عـارُورةٌ إذا لم يكن له سـنام، و فى هـذا البـاب رجل صارُورةٌ. و يقال: لقيت منه شـرّاً و عَرّاً و أَنت شـرٌّ منه و أَعَرُّ، و المَعَرَّةُ: الأَمـر القبيـح المكروه و الأَذى، و هى مَفْعلـة من العَرّ. و عَرَّه بشـرٍّ أى ظلَمه و سبّه و أَخـذ مالَه، فهو مَعْرُورٌ. و عَرَّه بمكروه يعُرُّه عَرّاً: أَصـابَه به، و الاسم العُرَّة. و عَرَّه أى ساءه؛ قال العجاج: ما آيبٌ سَرَّكَ إلا سـرَّنى نُصـحاً، و لا عَرَّكَ إلا عَرَّنى قال ابن برى: الرجز لرؤبـة بن العجاج و ليس للعجاج كما أَورده الجوهرى؛ قاله يخاطب بلال بن أَبى بردة بـدليل قوله: أَمْسـى بِلالٌ كالرَّبِيع المُـدْجِنِ أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَيْم مُغْيِنِ، و رُبَّ وَجْهٍ من حراء مُنْحَنِ و قال قيس بن زهير: يا قَوْمَنا لا تَعُرُّونا بداهيَـةٍ، يا قومَنا، و اذكُروا الآبَاءَ و القُـدمَا قال ابن الأَـعرابى: عُرَّ فلانٌ إذا لُقِّبَ بلقب يعُرُّه؛ و عَرَّه يعُرُّهُ إذا لَقَّبه بما يَشِـيْنُه؛ و عَرَّهم يعُرُّهم: شانَهُم. و فلان عُرَّةُ أَهله أى يَشِـيْنُهم. و عَرَّ يعُرُّ إذا صـادَفَ نـوبته فى المـاء و غيره، و العُرَّى: المَعِيبـةُ مـن النسـاء. ابـن الأَـعرابى: العَرَّةُ الخَلّـةُ القبيحـة. و عُرّةُ الجربِ و عُرّةُ النسـاء: فَضِيحَتُهنّ و سُوءُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۵۹

عشْـرتهنّ. و عُرّةُ الرجال: شرُّهم. قال إِسحق: قلت لأَحمد سمعت سفيان ذكَر العُرّةَ فقال: أَكْرَهُ بيعَه و شراءَه، فقال أَحمد: أَحْسَنَ؛ و قال ابن راهويه كما قال، و إِن احتاج فاشتراه فهو أَهْون لأَنه يُمْنَحُ. و كلُّ شـيءٍ باءَ بشيءٍ، فهو له عَرَار؛ و أَنشدَ للأَعشى: فقد كان لهم عَرار و قيل: العَرارُ القَوَدُ. و عَرارِ، مثل قطام: اسم بقرة. و فى المثل: باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ، و هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً؛ باءت هـذه بهـذه؛ يُضْـرَب هـذا لكـل مستويين؛ قـال ابن عنقـاء الفزارى فيمن أَجراهمـا: بـاءَتْ عَرارٌ بكَحْـلٍ و الرِّفـاق معاً، فلا تَمَنَّوا أَمانىَّ الأَباطِيل و فى التهـذيب: و قـال الآخر فيما لم يُجْرِهما: باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا، و الحقُّ يَعْرِفُه ذَوُو الأَلْباب قال: و كَحْل و عَرارِ ثورٌ و بقرة كانا فى سِبْطَينِ من بنى إِسـرائيل، فعُقِر كَحْل و عُقِرت به عَرارِ فوقعت حرب بينهما حتى تَفانَوْا، فضُـربا مثلًا فى التساوى. و تزوّجَ فى عَرارةِ نِساءٍ أى فى نسـاءٍ يَلِـدْن الـذكور، و فى شَـرِيَّةِ نسـاء يلـدن الإِناث. و العَرَارةُ: الشـدة؛ قال الأَخطل: إِن العَرارةَ و النُّبوحَ لِـدارِم، و المُسْـتَخِفُّ أَخُوهمُ الأَثْقالا و هـذا البيت أَورده الجوهرى للأَخطل و ذكر عجزه: و العِزُّ عنـد تكامُلِ الأَحْساب قال ابن برى: صـدر البيت للأَخطل و عجزه للطرمـاح، فـإِن بيت الأَخطل كما أَوردناه أَولًا؛ و بيت الطرماح: إِن العرارةَ و النبوح لِطَيِّءٍ، و العز عنـد تكامل الأَحساب و قبله: يا أَيها الرجل المفاخر طيئاً، أَعْزَبْت لُبّك أَيّما إِعْزاب وفى حديث طاووس: إِذا اسْتَعَرَّ عليكم شىءٌ من الغَنمأى نَدَّ و اسْتَعْصَى، من العَرارة و هى الشدة و سوء الخلق، و العَرَارةُ: الرِّفْعة و السُودَدُ. و رجل عُراعِرٌ: شـريف؛ قال مهلهل: خَلَعَ المُلوكَ، و سارَ تحت لِوائِه شجرُ العُرا، و عُراعِرُ الأَـقْوامِ شـجر العرا: الـذى يبقى على الجـدب، و قيل: هم سُوقـة الناس. و العُراعِرُ هنا: اسم للجمع، و قيل: هو للجنس، و يروى عَراعِر، بالفتح، جمع عُراعِر، و عَراعِرُ القوم: ساداتُهم، مأْخوذ من عُرْعُرة الجبل، و العُراعِرُ: السـيد، و الجمع عَراعِرُ، بالفتح؛ قال الكميت: مـا أَنْتَ مِـنْ شَـجَرِ العُرا، عنـد الأُـمورِ، و لا ـالعَراعِرْ و عُرْعُرة الجبـل: غلظه و معظمه و أَعلاـه. وفى الحـديث: كتب يحيى بن يعمر إِلى الحجاج: إِنا نزلنا بعُرْعُرةِ الجبل و العـدوُّ بحَضِـيضِه؛ فعُرْعُرتُه رأْسه، و حَضِـيضُه أَسـفلُه. وفى حديث عمر بن عبد العزيز أَنه قال: أَجْمِلوا فى الطَّلب فلو أَن رِزْقَ أَحـدِكم فى عُرْعُرةِ جبـلٍ أَو حَضِـيض أَرض لأَتـاه قبـل أَن يموت.و عُرْعُرةُ كل شـيءٍ، بالضم: رأْسُه و أَعلاه. و عَرْعَرةُ الإِنسان: جلدةُ رأْسِه. و عُرْعرةُ السنام: رأْسُه و أَعلاه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۰

و غاربُه، و كذلك عُرْعُرةُ الأَنف و عُرْعُرةُ الثورِ كذلك؛ و العراعِرُ: أَطراف الأَسْـمِنةِ فى قول الكميت: سَـلَفى نِزار، إِذْ تحوّلت المَناسـمُ كالعَراعِرْ و عَرْعَرَ عينَه: فقأَها، و قيل: اقتلعها؛ عن اللحيانى. و عَرْعَرَ صِـمامَ القارورة عَرْعرةً: استخرجه و حرّكه و فرّقه. قال ابن الأَعرابى: عَرْعَرْت القـارورةَ إِذا نزعت منهـا سِـدادَها، و يقـال إِذا سَـدَدْتها، و سِـدادُها عُرعُرُهـا، و عَرعَرَتُهـا وِكاؤها. و فى التهـذيب: غَرْغَرَ رأْسَ القارورة، بالغين المعجمة، و العَرْعَرةُ التحريك و الزَّعْزعةُ، و قال يعنى قارورةً صـفْراء من الطيب: و صَـفْراء فى وَكْرَيْن عَرْعَرْتُ رأْسَها،

لأبْلِى إذا فارَقْتُ فى صاحِبى عُـذْرا و يقال للجارية العَذْراء: عَرَّاء. و العَرْعَر: شـجرٌ يقال له الساسَم، و يقال له الشِّيزَى، و يقال: هو شـجر يُعْمل به القَطِران، و يقال: هو شجر عظيم جَبَلىّ لا يزال أَخضرَ تسميه الفُرْسُ السَّرْوُ. و قال أَبو حنيفة: للعَرْعَر ثمرٌ أَمثال النبق يبدو أَخضر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ حتى يكون كـالحُمَم و يحلُو فيؤكل، واحـدته عَرْعَرةٌ، و به سـمى الرجل. و العَرَارُ: بَهارُ البَرِّ، و هو نبت طيب الريـح؛ قال ابن برى: و هو النرجس البَرِّى؛ قال الصـمّة بن عبـد الله القشـيرى: أَقولُ لصاحِبى و العِيسُ تَخْـدِى بنا بَيْنَ المُنِيفةِ فالضِّمَارِ «۴»: تمَتَّعْ مِن شَـمِيم عَرَارِ نَجْـدٍ، فما بَعْـدَ العَشِيَّةِ مِن عَرارِ أَلا يا حَبّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ، و رَيّا رَوْضه بعد القِطَار شـهورٌ يَنْقَضِـينَ، و ما شَـعَرْنا بأَنْصافٍ لَهُنَّ، و لا سِـرَار [سَرَار واحـدته عَرارة؛ قال الأَعشـى: بَيْضاء غُدْوَتها، و صَـفْراء العَشِيّة كالعَراره معناه أَن المرأَة الناصـعةَ البياض الرقيقةَ البشـرة تَبْيَضّ بالغداة ببياض الشـمس، و تَصْـفَرّ بالعشـىّ باصفرارها. و العَرَارةُ: الحَنْوةُ التى يَتَيَمّن بها الفُرْسُ؛ قال أَبو منصور: و أرى أن فَرَس كَلْحَبةَ اليَرْبوعى سميت عَرَارةَ بها، و اسم كلحبة هُبَيرة بن عبد مناف؛ و هو القائل فى فرسه عرارة هذه: تُسائِلُنى بنو جُشَمَ بنِ بكْرٍ: أَ غَرّاءُ العَرارةُ أَمْ بَهِيمُ؟ كُمَيتٌ غيرُ مُحْلفـةٍ، و لكن كلَوْنِ الصِّرْفِ، عُـلَّ به الأَـدِيمُ و معنى قوله: تسائلنى بنو جشم بن بكر أى على جهة الاسـتخبار و عنـدهم منها أَخبار، و ذلک أن بنى جشم أَغارت على بَلِيٍّ و أَخـذوا أَموالهم، و كان الكَلْحَبةُ نازلًا عندهم فقاتَلَ هو و ابنُه حـتى رَدُّوا أَموال بَلِيٍّ عليهم و قُتِـلَ ابنُه، و قوله: كميت غير محلفـة، الكميت المحلف هو الأَـحَمُّ و الأَـحْوى و همـا يتشابهـان فى اللون حـتى يَشُـكّ فيهمـا البَصِـيران، فيحلف أَحـدُهما أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ، و يحلف الآـخرُ أَنه كُمَيت أَحْوَى، فيقول الكلحبـة: فرسِـى ليست من هـذين اللونين و لكنهـا كلون الصِّرْف، و هو صـبغ أَحمر تصـبغ به الجلود؛ قـال ابن برى: و صواب إِنشاده أَ غَرّاءُ العَرادةُ، بالـدال، و هو اسم فرسه، و قد ذكرت فى فصل عرد، و أَنشد

(۴). قوله: [و العيس تخدى] فى ياقوت: تهوى بدل تخدى

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۱

البيت أَيضاً، و هـذا هو الصـحيح؛ و قيل: العَرَارةُ الجَرادةُ، و بها سـميت الفرس؛ قال بشـر: عَرارةُ هَبْوة فيها اصْـفِرارُ و يقال: هو فى عَرارة خيرٍ أَى فى أَصـل خير. و العَرَارةُ: سـوءُ الخلق. و يقـال: رَكِبَ عُرْعُرَه إذا سـاءَ خُلُقه، كمـا يقـال: رَكِبَ رَأْسَه؛ و قـال أَبو عمرو فى قول الشـاعر يـذكر امرأَة: و رَكِبَتْ صَوْمَهـا و عُرْعُرَهـا أَى سـاء خُلُقهـا، و قال غيره: معناه ركبت القَـذِرَ من أَفْعالها. و أَراد بعُرْعُرها عُرَّتَها، و كـذلك الصوم عُرَّةُ النعـام. و نخلـة مِعْرارٌ أَى محْشـافٌ. الفراء: عَرَرْت بـک حـاجتى أَى أَنْزَلْتها. و العَرِيرُ فى الحـديث: الغَرِيبُ؛ و قول الكميت: و بَلْدة لا يَنالُ الـذئْبُ أَفْرُخَها، و لا وَحَى الوِلْدةِ الدَّاعِين عَرْعارِ أَى ليس بها ذئب لبُعْدِها عن الناس. و عِرَار: اسم رجل، و هو عِرَار بن عمرو بن شاس الأَسـدى؛ قال فيه أَبوه: و إنَّ عِراراً إِن يكن غيرَ واضحٍ، فإِنى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنكِبِ العَمَمْ و عُرَاعِر و عَرْعَرٌ و العَرَارةُ، كلها: مواضع؛ قال إمرؤ القيس: سَـمَا لَکَ شَوْقٌ بعد ما كان أَقْصـرَا، و حَلَّت سُـلَيْمى بَطْنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرَا و يروى ...: بطن قَوٍّ؛... يخاطب نفسه يقول: سـما شوقُک أى ارتفع و ذهب بک كلَّ مـذهب لِبُعْـدِ مَن تُحِبُّه بعـد ما كان أَقصـر عنک الشوق لقُرْب المُحِبّ و دُنوِّه؛ و قـال النابغـة: زيـدُ بن زيـد حاضِـرٌ بعُراعِرٍ، و على كُنَيْب مالِـکُ بن حِمَـار و منه مِلْحٌ عُراعِرِىّ. و عَرْعـارِ: لُعْبـة للصبيان، صِبْيانِ الأَعراب، بنى على الكسـرة و هو معـدول من عَرْعَرَة مثل قَرْقارِ من قَرْقَرة. و العَرْعَرة أَيضاً: لُعْبـةٌ للصبيان؛ قال النابغـة: يَـدْعُو ولِيدُهُم بها عَرْعـارِ لأَـن الصبى إذا لم يجـد أَحـداً رفَع صوتَه فقـال: عَرْعارِ، فإذا سَـمِعُوه خرجوا إِليه فلَعِبوا تلک اللُّعْبَـةَ. قال ابن سـيدة: و هـذا عند سيبويه من بنـات الأَـربع، و هو عنـدى نـادر، لأَن فَعالِ إنما عـدلت عن افْعل فى الثلاثى و مَكّنَ غيرُه عَرْعار فى الاسـمية. قالوا: سـمعت عَرْعـارَ الصبيـان أى اختلاـطَ أَصواتهم، و أَدخـل أَبو عبيـدة عليه الأَـلف و اللاـم فقـال: العَرْعـارُ لُعْبـةٌ للصبيان؛ و قال كراع: عَرْعارُ لعبة للصبيان فأَعْرَبه، أَجراه مُجْرَى زينب و سُعاد.

عزر؛ ج۴، ص: ۵۶۱

: العَزْر: اللَّوْم. و عَزَرَهُ يَعْزِره عَزْراً و عَزَّرَه: ردَّه. و العَزْرُ و التَّعْزِيرُ: ضـرب دون الحـدّ لِمَنْعِـه الجانِىَ من المُعـاوِدَة و رَدْعِه عن المعصـية؛

قال: و ليس بتعزيرِ الأميرِ خَزايةٌ عليَّ، إذا ما كنتُ غَيرَ مُرِيبِ و قيل: هو أَشدُّ الضرب. و عَزَرَه: ضَربَه ذلك الضَّرْب. و العَزْرُ: المنع. و العَزْرُ: التوقيف على باب الدِّين. قال الأزهرى: و حديث سعد يدل على أن التَّعْزِيرَ هو التوقيف على الدين لأنه قال: لقد رأَيْتُنى مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و ما لنا طعامٌ إِلَّا الحُبْلَةَ و وَرقَ السَّمُر، ثم أَصبَحتْ بنو سَعْدٍ تُعَزِّرُنى

على الإِسلام، لقد ضَلَلْتُ إذاً و خابَ عَمَلى؛ تُعَزِّرُنى على الإِسلام أى تُوَقِّفُنى عليه، و قيل: تُوَبِّخُنى على التقصير فيه. و التَّعْزِيرُ: التوقيفُ على الفرائض و الأَحكام. و أَصل التَّعْزير: التأْديب، و لهذا يسمى الضربُ دون الحد تَعْزيراً إنما هو أَدَبٌ. يقال: عَزَرْتُه و عَزَّرْتُه، فهو من الأَضداد، و عَزَّرَه: فخَّمه و عظَّمه، فهو نحوُ الضد. و العَزْرُ: النَّصْرُ بالسيف. و عَزَرَه عَزْراً و عَزَّرَه: أَعانَه و قوَّاه و نصره. قال الله تعالى: تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ، و قال الله تعالى: وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ؛ جاء فى التفسير أى لِتَنْصُروه بالسيف، و من نصر النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، فقد نَصَرَ الله عزَّ و جل. وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتموهم، و قيل: نصَرْتُموهم؛ قال إبراهيم بن السَّرِىّ: و هذا هو الحق، و الله تعالى أَعلم، و ذلك أن العَزْرَ فى اللغة الرَّدُّ و المنع، و تأْويل عَزَرْت فلاناً أى أَدَّبْتُه إنما تأْويله فعلت به ما يَرْدَعُه عن القبيح، كما أن نَكَّلْت به تأْويله فعلت به ما يجب أن يَنْكَل معه عن المُعاودة؛ فتأْويل عَزَّرْتُموهم نصَرْتُموهم بأَن تردُّوا عنهم أَعداءَهم، و لو كان التَّعْزيرُ هو التَّوْقِير لكان الأَجْوَدُ فى اللغة الاستغناءَ به، و النُّصْرةُ إذا وجبت فالتعظيمُ داخلٌ فيها لأَن نصرة الأَنبياء هى المدافعة عنهم و الذب عن دِينِم و تعظيمُهم و توقيرُهم؛ قال: و يجوز تَعْزرُوه، من عَزَرْتُه عَزْراً بمعنى عَزَّرْته تعزيراً. و التعزير فى كلام العرب: التوقيرُ، و التَّعْزِيرُ: النَّصْرُ باللسان و السيف. وفى حديث المبعث: قال وَرَقَةُ بن نَوْفَلٍ: إنْ بُعِثَ و أَنا حيٌّ فسَأُعَزِّرهُ و أَنْصُرُه؛ التَّعْزيرُ هاهنا: الإِعانةُ و التوقيرُ و النصرُ مرة بعد مرة، و أَصل التعزير: المنعُ و الردُّ، فكأَن مَن نصَرْتَه قد رَدَدْتَ عنه أَعداءَه و منعتهم من أذاه، و لهذا قيل للتأْديب الذى هو دون الحدّ: تَعْزير، لأَنه يمنع الجانىَ أن يُعاوِدَ الذنب. و عَزَرَ المرأَةَ عَزْراً: نكَحها. و عَزَرَه عن الشىء: منَعه. و العَزْرُ و العَزِيرُ: ثمنُ الكلإِ إذا حُصِدَ و بِيعَتْ مَزارِعُه سَواديّة، و الجمع العَزائرُ؛ يقولون: هل أَخذتَ عَزِيرَ هذا الحصيد؟ أى هل أَخذت ثمن مراعيها، لأَنهم إذا حصدوا باعوا مراعِيَها. و العَزائِرُ و العَيازِرُ: دُونَ العِضَاه و فوق الدِّق كالثُّمام و الصَّفْراء و السَّخْبر، و قيل: أُصول ما يَرْعَوْنَه من سِرّ الكلإِ كالعَرفَج و الثُّمام و الضَّعَة و الوَشِيج و السَّخْبَر و الطريفة و السَّبَطِ، و هو سِرُّ ما يَرْعَوْنَه. و العَيزارُ: الصُّلْبُ الشديد من كل شىء؛ عن ابن الأَعرابى. و مَحالةٌ عَيْزارَةٌ: شديدةُ الأَسْرِ، و قد عَيْزَرَها صاحِبُها؛ و أَنشد: فابتغ ذاتَ عَجَلٍ عَيَازِرَا، صَرَّافةَ الصوتِ دَمُوكاً عاقِرَا و العَزَوَّرُ: السيء الخلُق. و العَيزار: الغلامُ الخفيف الروح النشيطُ، و هو اللَّقِنُ الثَّقِفُ اللَّقِفُ، و هو الريشة «۵». و المُماحِل و المُمانى. و العَيزارُ و العَيزارِيَّةُ: ضَرْبٌ من أَقداح الزُّجاج. و العَيازِرُ: العِيدانُ؛ عن ابن الأَعرابى: و العَيزارُ: ضَرْبٌ من الشجر، الواحدة عَيزارةٌ. و العَوْزَرُ: نَصِيُّ الجبل؛ عن أَبى حنيفة. و عازَرٌ [عازِرٌ و عَزْرة و عَيزارٌ و عَيزارة و عَزْرانُ: أَسماء. و الكُرْكىّ يُكْنَى أَبا العَيزار؛ قال الجوهرى: و أَبو العَيزار كنية طائر طويل العنق تراه أَبداً فى الماء الضَّحْضاح يسمى السَّبَيْطَر. و عَزَرْتُ الحِمارَ:

(۵). قوله: [و هو الريشة] كذا بالأَصل بهذا الضبط. و فى القاموس: و الورش ككتف النشيط الخفيف، و الأنثى و ريشة

أَوْقَرْته. و عُزَيْرٌ: اسم نبى. و عُزَيرٌ: اسم ينصرف لخفته و إن كان أَعجميّاً مثل نوح و لوط لأَنه تصغير عَزْر. ابن الأَعرابى: هى العَزْوَرةُ و الحَزْوَرةُ و السَّرْوَعةُ و القائِدةُ: للأَكَمة. و فى الحديث ذكر عَزْوَر، بفتح العين و سكون الزاى و فتح الواو، ثَنِيَّةُ الجُحْفَة و عليها الطريق من المدينة إِلى مكة، و يقال فيه عَزُورا.

عسر؛ ج۴، ص: ۵۶۳

: العسْر و العُسُر: ضد اليُسْر، و هو الضّيق و الشدَّة و الصعوبة. قال الله تعالى: سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً، و قال فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً؛روى عن ابن مسعود أنه قرأَ ذلك و قال: لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَين؛ و سئل أَبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود و مُرادِهِ من

هـذا القول فقال: قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين و إذا أَعادتها بمعرفة فهى هى، تقول من ذلك: إذا كَسَبْت دِرْهماً فأَنْفِقْ دِرْهماً فالثانى غير الأَول، و إذا أَعَدْتَه بالأَلف و اللام فهى هى، تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأَنْفِق الدرهم فالثانى هو الأَول. قال أَبو العباس: و هـذا معنى قول ابن مسعود لأَن الله تعالى لما ذكر العُسْر ثم أَعاده بالأَلف و اللام علم أَنه هو، و لما ذكر يسراً ثم أَعاده بلا أَلف و لام عُلِم أن الثانى غير الأَول، فصار العسر الثانى العسر الأَول و صار يُسْرٌ ثانٍ غير يُسرٍ بدأَ بذِكْره، و يقال: إن الله جلَّ ذِكْرُه أَراد بالعُسْر فى الدنيا على المؤمن أَنه يُبْدِلهُ يُسْراً فى الدنيا و يسراً فى الآخرة، و الله تعالى أَعلم. قال الخطابى: العُسْرُ بَيْنَ اليُسْرَين إمّا فَرَجٌ عاجلٌ فى الدنيا، و إما ثوابٌ آجل فى الآخرة. وفى حديث عُمَر أَنه كتب إلى أَبى عبيدة و هو محصور: مهما تنزلْ بامرِئٍ شَدِيدةٍ يَجْعَلِ الله بعدَها فَرَجاً فإِنه لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَين.وقيل: لو دخلَ العُسْرُ جُحْراً لَدَخَل اليُسْرُ عليه؛ و ذلك أن أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كانوا فى ضِيق شديد فأَعْلَمَهم الله أَنه سيَفْتَحُ عليهم، ففتح الله عليهم الفُتوحَ و أَبْدَلَهم بالعُسْر الذى كانوا فيه اليُسْرَ، و قيل فى قوله: فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى، أى للأَمر السهل الذى لا يَقْدِرُ عليه إلا المؤمنون. و قوله عز و جل: فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى؛ قالوا: العُسْرَى العذابُ و الأَمرُ العَسِيرُ. قال الفراء: يقول القائل كيف قال الله تعالى: فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى؟ و هل فى العُسْرَى تَيْسيرٌ؟ قال الفراء: و هـذا فى جوازه بمنزلة قوله تعالى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ؛ و البِشارةُ فى الأَصل تقع على المُفَرِّح السارّ، فإِذا جمعتَ كلَّ أَمرٍ فى خير و شر جاز التبشيرُ فيهما جميعاً. قال الأَزهرى: و تقول قابِلٌ غَرْبَ السانية لقائدها إذا انتهى الغَرْب طالعاً من البئر إلى أَيدى القابل، و تَمَكَّنَ من عَراقِيها، أَلا و يَسِّر السانيةَ أى اعطف رأْسَها كى لا يُجاوِر المَنْحاةَ فيرتفع الغرْبُ إلى المَحالة و المِحْور فينخرق، و رأَيتهم يُسَمُّون عَطْفَ السانيةِ تَيْسِيراً لما فى خلافه من التَّعْسير؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَبى تُذَكِّرُنِيهِ كلُّ نائبةٍ، و الخيرُ و الشرُّ و الإِيسارُ و العُسُرُ و يجوز أن يكون العُسُر لغة فى العُسْر، كما قالوا: القُفُل فى القُفْل، و القُبُل فى القُبْل، و يجوز أن يكون احتاج فثقل، و حسّن له ذلك إِتباعُ الضمِّ الضمَّ. قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أَحرف أَوله مضموم و أَوسطُه ساكن، فمن العرب من يُثَقِّلُه و منهم من يخففه، مثل عُسْر و عُسُر و حُلْم و حُلُم. و العُسْرةُ و المَعْسَرةُ و المَعْسُرةُ و العُسْرَى: خلاف

المَيْسَرة، و هى الأُمور التى تَعْسُر و لا تَتَيَسَّرُ، و اليُسْرَى ما استَيْسَرَ منها، و العُسْرى تأْنيث الأَعْسَر من الأُمور. و العرَبُ تضع المَعْسورَ موضع العُسْر، و المَيْسورَ موضعَ اليُسْر، و يجعل المفعول فى الحرفين كالمصدر. قال ابن سيدة: و المَعْسورُ كالعُسْر، و هو أَحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول. و يقال: بلغْتُ مَعْسورَ فلانٍ إذا لم تَرْفُقْ به. و قد عَسِرَ الأَمرُ يَعْسَر عَسَراً، فهو عَسِرٌ، و عَسُرَ يَعْسُر عُسْراً و عَسارَةً، فهو عَسِير: الْتاثَ. و يوم عَسِرٌ و عَسِيرٌ: شديدٌ ذو عُسْرٍ. قال الله تعالى فى صفة يوم القيامة: فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ. و يوم أَعْسَر أى مشؤوم؛ قال معقل الهذلى: و رُحْنا بقوم من بُدالة قُرّنوا، و ظلّ لهم يومٌ من الشَّرِّ أَعْسَرُ فسَّر أَنه أَراد به أَنه مشؤوم. و حاجة عَسِير و عَسِيرة: مُتَعَسِّرة؛ أَنشد ثعلب: قد أَنْتَحِى للحاجة العَسِير، إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسورِ قال: معناه للحاجة التى تعسر على غيرى؛ و قوله: إذ الشاب لين الكسور أى إذ أَعضائى تُمَكِّنُنى و تُطاوِعُنى، و أَراد قد انتحيت فوضع الآتى موضع الماضى. و تعسَّر الأَمر و تعاسَرَ، و اسْتَعْسَرَ: اشتدّ و الْتَوَى و صار عَسِيراً. و اعْتَسَرْت الكلامَ إذا اقْتَضَبْته قبل أن تُزَوِّرَه و تُهَيِّئَه؛ و قال الجعدى: فَذَرْ ذا و عَدِّ إلى غيره، فشَرُّ المَقالةِ ما يُعْتَسَرْ قال الأَزهرى: و هـذا من اعْتِسارِ البعير و رُكوبه قبل تذليله. و يقال: ذهبت الإِبلُ عُسارَياتٍ و عُسارَى، تقدير سُكارَى، أى بعضُها فى إِثر بعض. و أَعْسَرَ الرجلُ: أَضاق. و المُعْسِر: نقيض المُوسِر. و أَعْسَر، فهو مُعْسِر: صار ذا عُسْرَةٍ و قلَّةِ ذات يد، و قيل: افتقر. و حكى كُراع: أَعْسَرَ إِعْساراً و عُسْراً، و الصحيح أن الإِعْسارَ المصدرُ و أن العُسْرة الاسم. و فى التنزيل: وَ إِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ؛ و العُسْرةُ: قِلّة ذات اليد، و كذلك الإِعْسارُ. و اسْتَعْسَرَه. طلب مَعْسورَه. و عَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُه و يَعْسُره عُسْراً و أَعْسَرَه: طلب منه الدَّيْنَ على عُسْرة و أَخذه على عُسْرة و لم يرفُق به إلى مَيْسَرَتِه. و العُسْرُ: مصدر عَسَرْتُه أى أَخذته على عُسْرة. و العُسْر، بالضم: من الإِعْسار، و هو الضِّيقُ. و المِعْسَر: الذى يُقَعِّطُ على غريمه. و رجل عَسِرٌ بيِّن العَسَر: شَكِسٌ، و قد عاسَرَه؛ قال: بِشْرٌ أَبو مَرْوانَ إن عاسَرْتَه عَسِرٌ، و عند يَسارِه مَيْسورُ و تَعاسَرَ البَيِّعان: لم يتَّفِقا، و كذلك الزوجان. و فى التنزيل: وَ إِنْ تَعاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ

أَخْرى‏. و أَعْسَرت المرأَةُ و عَسَرَتْ: عَسُرَ عليها وِلادُها، و إِذا دُعِيَ عليها قيل: أَعْسَرت و آنَثَتْ، و إِذا دُعِيَ لها قيل: أَيْسَرَت و أَذْكَرَتْ أَى وضعت ذَكَراً و تيسَّر عليها الوِلادُ. و عَسَرَ الزمانُ: اشتدّ علينا. و عَسَّرَ عليه: ضَيَّق؛ حكاها سيبويه. و عَسَر عليه ما فى بطنه: لم يخرج. و تَعَسَّر: التَبَسَ فلم يُقْدَرْ على تخليصه، و الغين المعجمة لغة. قال ابن المُظَفَّر: يقال للغزل إِذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تَغَسَّر، بالغين، و لا يقال بالعين إِلَّا تحشُّماً؛ قال

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۵

الأَزهرى: و هذا الذى قاله ابن المظفر صحيح و كلام العرب عليه، سمعته من غير واحد منهم. و عَسَرَ عليه عُسْراً و عَسَّرَ: خالَفَه. و العُسْرَى: نقيض اليُسْرَى. و رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ. يعمل بيديه جميعاً فإِن عَمِل بيده الشِّمال خاصة، فهو أَعْسَرُ بيّن العَسَر، و المرأَة عَسْراء، و قد عَسَرَتْ عَسَراً «۱»؛ قال: لها مَنْسِمٌ مثلُ المَحارةِ خُفُّه، كأَن الحَصى، مِن خَلْفِه، خَذْفُ أَعْسَرا و يقال: رجل أَعْسَرُ و امرأَة عَسْراء إِذا كانت قوّتهما فى أَشْمُلِهما و يَعْمَلُ كل واحد منهما بشماله ما يعمَلُه غيرُه بيمينه. و يقال للمرأَة عَسْراء يَسَرَةٌ إِذا كانت تعمل بيديها جميعاً، و لا يقال أَعْسَرُ أَيْسَرُ و لا عَسْراء يَسْراء للأُنثى، و على هذا كلام العرب. و يقال من اليُسر: فى فلان يَسَرةٌ.و كان عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أَعْسَرَ يَسَراً.وفى حديث رافع بن سالم: إِنا لنرتمى فى الجَبّانةِ و فينا قومٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شدِيداً؛ العُسْرانُ جمع الأَعْسَر و هو الذى يعمل بيده اليُسْرَى كأَسْوَدَ و سُودانٍ. يقال: ليس شَيْ‏ءٌ أَشَدُّ رَمْياً من الأَعْسَرِ. و منهحديث الزُّهْرى: أَنه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائِه؛ العَسْراء تأْنيث الأَعْسَر: اليد العَسْراء، و يحتمل أَنه كان أَعْسَرَ. و عُقابٌ عَسْراءُ: رِيشُها من الجانب الأَيْسر أَكثر من الأَيمن، و قيل: فى جناحها قَوادِمُ بيضٌ. و العَسْراء: القادمةُ البيضاء؛ قال ساعدة بن جؤية: و عَمَّى عليه الموتَ يأْتى طَرِيقَه سِنانٌ، كَعَسْراء العُقابِ، و مِنْهَبُ و يروى ...: يأْبى طريقه يعنى عُيَيْنة. و مِنْهَبٌ: فرس ينتهب الجرى، و قيل: هو اسم لهذا الفرس. و حَمامٌ أَعْسَرُ: بجناحِه من يَسارِه بياضٌ. و المُعاسَرةُ: ضدُّ المُياسَرة، و التعاسُر، ضدّ التياسُر، و المَعْسورُ: ضد المَيْسور، و هما مصدران، و سيبويه يقول: هما صفتان و لا يجىء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة، و يتأَول قولهم: دَعْه إِلى مَيْسوره و إِلى مَعْسورِه. يقول: كأَنه قال دعه إِلى أَمر يُوسِرُ فيه و إِلى أَمر يُعْسِرُ فيه، و يتأَول المعقول أَيضاً. و العَسَرةُ: القادمةُ البيضاء، و يقال: عُقابٌ عَسْراء فى يدِها قَوادِم بيض. وفى حديث عثمان: أَنه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرةِ؛ هو جيش غزوة تَبوك، سمى بها لأَنه نَدَبَ الناسَ إِلى الغَزْوِ فى شدة القيظ، و كان وقت إِيناع الثمرة و طِيب الظِّلال، فعَسُر ذلك عليهم و شقَّ. و عَسَّرَنى فلانٌ و عَسَرَنى يَعْسِرْنى عَسْراً إِذا جاء عن يَسارِى. و عَسَرْتُ الناقةَ عَسْراً إِذا أَخذتها من الإِبل. و اعْتَسَرَ الناقةَ: أَخذَها رَيِّضاً قبل أَن تذلل بخَطْمِها و رَكِبَها، و ناقة عَسِيرٌ: اعْتُسِرت من الإِبل فرُكِبَت أَو حُمِلَ عليها و لم تُلَيَّنْ قبل، و هذا على حذف الزائد، و كذلك ناقة عَيْسَرٌ و عَوْسَرانةٌ و عَيْسَرانةٌ؛ و بعير عَسِيرٌ و عَيْسُرانٌ «۲». و عَيْسُرانيٌّ. قال الأَزهرى: و زعم الليث أَن العَوْسَرانيّة و العَيْسَارنيَّة من النوق التى تُركَب قبل أَن تُراضَ؛ قال: و كلام العرب على غير ما قال الليث؛ قال الجوهرى: و جمل عَوْسَرانىّ. و العَسِيرُ: الناقة التى لم تُرَضْ. و العَسِيرُ: الناقة التى لم تَحْمِل سَنَتها. و العَسِيرةُ: الناقةُ إِذا اعْتاطت فلم تحمل عامها، و فى

(۱). قوله: [و قد عسرت عسراً] كذا بالأَصل بهذا الضبط. و عبارة شارح القاموس؛ و قد عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو مضبوط فى سائر النسخ انتهى. و عبارة المصباح: و رجل أَعسر يعمل بيساره، و المصدر عسر من باب تعب (۲). قوله: [و عيسران] هو بضم السين و ما بعده بضمها و فتحها كما فى شرح القاموس

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۶

التهذيب بغير هاء. و قال الليث: العَسِيرُ الناقة التى اعتاطت فلم تحمل سنتها، و قد أَعْسَرتْ و عُسِرَت؛ و أَنشد قول الأَعشى: و عَسِيرٍ أَدْماءَ حادرةِ العينِ خَنُوفٍ عَيْرانةٍ شِمْلال قال الأَزهرى: تفسيرُ الليث للعَسِير أَنها الناقة التى اعتاطت غيرُ صحيح، و العَسِيرُ من الإِبل، عند العرب: التى اعْتُسِرت فرُكِبَت و لم تكن ذُلِّلت قبل ذلك و لا رِيضَت، و كذا فسره الأَصمعى؛ و كذلك قال ابن السكيت فى تفسير قوله: و رَوْحةِ دُنْيا بين حَيَّيْنِ رُحْتُها، أَسِيرُ عَسِيراً أَو عَروضاً أَرُوضُها قال: العَسِيرُ الناقةُ التى رُكِبَت قبل تذليلها. و عَسَرت الناقةُ تَعْسِر

عَسْراً و عَسَراناً، و هى عاسِرٌ و عَسيرٌ: رَفَعت ذَنبها فى عَدْوِها؛ قال الأعشى: بناجِيةٍ، كأَتان الثَّمِيل، تُقَضِّى السُّرَى بعد أَيْنٍ عَسِيرَا و عَسَرَت، فهى عاسِرٌ، رفَعَت ذنبها بعد اللّقاح. و العَسْرُ: أَن تَعْسِرَ الناقةُ بذنبها أَى تَشُولَ به. يقال: عَسَرت به تَعْسِر عَسْراً؛ قال ذو الرمة: إِذا هى لم تَعْسِرْ به ذَنَّبَتْ به، تُحاكى به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ و العَسَرانُ: أَن تَشولَ الناقةُ بذنبها لتُرِى الفحلَ أَنها لاقح، و إِذا لم تَعْسِرْ و ذَنَّبَت به فهى غيرُ لاقح. و الهَمَرْجَلُ: الجمل الذى كأَنه يدحُو بيديه دَحْواً. قال الأَزهرى: و أَما العاسِرةُ من النوق فهى التى إِذا عَدَتْ رفعت ذنبها، و تفعل ذلك من نشاطها، و الذِّئب يفعل ذلك؛ و منه قول الشاعر: إِلَّا عَواسِرَ، كالقِداحِ، مُعِيدة بالليل مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ أراد بالعَواسِرِ الذئابَ التى تَعْسِرُ فى عَدْوِها و تُكَسِّر أَذنابها. و ناقة عَوْسَرانِيَّة إِذا كان من دَأْبِها تَكْسِيرُ ذنبها و رَفْعُه إِذا عَدَتْ؛ و منه قول الطرماح: عَوْسَرانِيَّة إِذا انْتَقَضَ الخِمْسُ نَفاضَ الفَضِيض أَىَّ انْتِفاض الفَضِيضُ: الماء السائل؛ أَراد أَنها ترفع ذنبها من النشاط و تعدُو بعد عطشها و آخر ظمئها فى الخمس. و العَسْرَى و العُسْرَى: بَقْلة؛ و قال أَبو حنيفة: هى البقلة إِذا يبست؛ قال الشاعر: و ما مَنعاها الماءَ إِلا ضَنانَةً بأَطْرافِ عَسْرى، شَوْكُها قد تَخَدَّدا و العَيْسُرانُ: نَبْتٌ. و العَسْراء: بنت جرير بن سعيد الرِّياحِىّ. و اعْتَسَرَه: مثل اقْتَسَرَه؛ قال ذو الرمة: أُناسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَساءَ قَتْلًا، و قادُوا الناسَ طَوْعاً و اعْتِسارا قال الأَصمعى: عَسَرَه و قَسَرَه واحدٌ. و اعْتَسرَ الرجلُ من مالِ ولده إِذا أَخذ من ماله و هو كاره. وفى حديث عمر: يَعْتَسِرُ الوالدُ من مال ولده أَى يأْخذُه منه و هو كاره، من الاعْتِسارِ و هو الاقْتِسارُ و القَهْر، و يروى بالصاد؛ قال النضر فى هذا الحديث رواه بالسين و قال: معناه و هو كارهٌ؛ و أَنشد: مُعْتَسِر الصُّرْم أَو مُذِلّ و العُسُرُ: أَصحابُ البُتْرِيّة فى التقاضِى و العملِ. و العِسْرُ: قبيلة من قبائل الجن؛ قال بعضهم فى قول

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۷

ابن أَحمر: و فِتْيان كجِنّة آل عِسْرٍ إِنّ عِسْرَ قبيلة من الجن، و قيل: عِسْر أَرض تسكنها الجن. و عِسْر فى قول زهير: موضع: كأَنّ عليهمُ بِجُنوبِ عِسْرٍ و فى الحديث ذكر العَسِير، هو بفتح العين و كسر السين، بئر بالمدينة كانت لأَبى أُمَيَّةَ المخزومى سماها النبى، صلى الله عليه و سلم، بِيَسِيرة، و الله تعالى أَعلم.

عسبر؛ ج۴، ص: ۵۶۷

: العُسْبرُ: النَّمِرُ، و الأُنثى بالهاء. و العُسْبُور و العُسْبُورةُ: ولد الكلب من الذئبة. و العِسْبارُ و العِسْبارةُ: ولد الضبع من الذئب، و جمعه عَسابِرُ. قال الجوهرى: العِسْبارةُ ولد الضبع، الذكرُ و الأُنثى فيه سواءٌ. و العِسْبارُ: ولدُ الذئبِ؛ فأَما قول الكميت: و تَجَمَّع المُتَفَرِّقُون من الفَراعِلِ و العَسابِرْ فقد يكون جمع العُسْبُر، و هو النمر، و قد يكون جمع عِسْبار، و حذفت الياء للضرورة. و الفُرْعُلُ: ولد الضبع من الضِّبْعان، قال ابن بَحْر: رَماهم بأَنهم أَخْلاطٌ مُعَلْهَجُون. و العُسْبُرة و العُسْبُورة: الناقةُ النجيبة، و قيل: السريعة من النجائب؛ و أَنشد: لقد أَرانِىَ، و الأَيَّامُ تُعْجِبُنى، و المُقْفِراتُ بها الخُورُ العسابِرُ قال الأَزهرى: و الصحيح العُبْسُورة، الباء قبل السين، فى نعت الناقة؛ قال: و كذلك رواه أَبو عبيد عن أَصحابه. ابن سيدة: و ناقة عُسْبُرٌ و عُسْبُورٌ شديدة سريعة.

عسجر؛ ج۴، ص: ۵۶۷

: العَيْسَجُور: الناقة الصُّلْبة، و قيل: هى الناقة السريعة القَوِيَّة، و الاسم العَسْجَرة. و العَيْسَجُور: السِّعلاة، و عَسْجَرتُها خُبْثُها، و إِبل عَساجِيرُ: و هى المتتابعة فى سيرها. و العَسْجَرُ: المِلْحُ. و عَسْجَرَ عَسْجَرَةً إِذا نظر نظراً شديداً. و عَسْجَرَت الإِبلُ: استمرّت فى سيرها. و العَيْسَجُور: الناقةُ الكريمة النسب، و قيل: هى التى لم تُنْتَج قط، و هو أَقوى لها.

عسقر؛ ج۴، ص: ۵۶۷

: الأزهرى: قال المؤرج رجل مُتَعَسْقِرٌ إذا كان جَلْداً صبُوراً؛ و أنشد: و صِرْتَ مملوكاً بقاعِ قَرْقَرِ، يَجْرِى عليك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ يا لَكَ من قُنْبُرةٍ و قُنْبُرِ كنْت على الأَيَّامِ فى تعَسْقُرِ أى صَبْرٍ و جَلادةٍ. و التَّهَرْهُرُ: صوت الريح، تَهَرْهَرت و هَرْهَرت واحدٌ؛ قال الأَزهرى: و لا أَدرى من روى هذا عن المؤرج و لا أَثق به.

عسكر؛ ج۴، ص: ۵۶۷

: العَسْكَرةُ: الشدة و الجدب؛ قال طرفة: ظلَّ فى عَسْكَرةٍ من حُبِّها، و نأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ أى ظلّ فى شدة من حُبّها، و الضمير فى نأَت يعود على محبوبته، و قوله ...: شَحْطَ مَزارِ المُدَّكر أراد يا شحطَ مزار المُدّكر. و العَسْكَرُ: الجمع، فارسى؛ قال ثعلب: يقال العَسْكَرُ مُقْبِلٌ و مُقْبِلون، فالتوحيد على الشخص، كأَنك قلت: هذا الشخص مقبل، و الجمع على جماعتهم، و عندى أن الإِفراد على اللفظ و الجمع على المعنى.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۸

و قال ابن الأَعرابى: العَسْكر الكثيرُ من كل شىء. يقال: عَسْكَرٌ من رجال و خيل و كلاب. و قال الأَزهرى: عَسْكَرُ الرجلِ جماعةُ مالِه و نَعَمِه؛ و أَنشد: هل لَكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ، تُعِينُ مِسْكِيناً قَلِيلًا عَسْكَرُهْ؟ عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُه و بَصَرُهْ، قد حدَّثَ النَّفسَ بِمصْرٍ يَحْضُرُهُ و عَساكِرُ الهَمِّ: ما رَكِبَ بعضه بعضاً و تتابع. و إذا كان الرجلُ قليلَ الماشية قيل: إنه لقليل العَسْكر. و عَسْكَرُ الليلِ: ظلمته؛ و أَنشد: قد وَرَدَتْ خَيْلُ بنى العجَّاجِ، كأَنها عَسْكَرُ لَيْلٍ داجِ و عَسْكَرَ الليلُ: تَراكَمَتْ ظُلْمتُه. و عَسْكَرَ بالمكان: تجمَّع. و العَسْكَر: مُجْتَمَعُ الجيش. و العَسْكَرانِ: عرفةُ و مِنى. و العَسْكَرُ: الجَيْش؛ و عَسْكَرَ الرجلُ، فهو مُعَسْكِرٌ، و الموضع مُعَسْكَرٌ، بفتح الكاف. و العَسْكَرُ و المُعَسْكَر: موضعان. و عَسْكَر مُكْرَم: اسم بلد معروف، و كأَنه معرب.

عشر؛ ج۴، ص: ۵۶۸

: العَشَرةُ: أَول العُقود. و العَشْر: عدد المؤنث، و العَشَرةُ: عدد المذكر. تقول: عَشْرُ نِسْوة و عَشَرةُ رجال، فإِذا جاوَزْتَ العِشْرين استوى المذكر و المؤنث فقلت: عِشْرون رجلًا و عِشْرون امرأَة، و ما كان من الثلاثة إِلى العَشَرة فالهاء تلحقه فيما واحدُه مذكر، و تحذف فيما واحدُه مؤنث، فإِذا جاوَزْتَ العَشَرة أَنَّثْت المذكرَ و ذكّرت المؤنث، و حذفت الهاء فى المذكر فى العَشَرة و أَلْحَقْتها فى الصَّدْر، فيما بين ثلاثةَ عشَر إِلى تسعةَ عشَر، و فتحت الشين و جعلت الاسمين اسماً واحداً مبنيّاً على الفتح، فإِذا صِرْت إِلى المؤنث أَلحقت الهاء فى العجز و حذفتها من الصدر، و أَسكنت الشين من عَشْرة، و إِن شئت كَسَرْتها، و لا يُنْسَبُ إِلى الاسمين جُعِلا اسماً واحداً، و إِن نسبت إِلى أَحدهما لم يعلم أَنك تريد الآخر، فإِن اضطُرّ إِلى ذلك نسبته إِلى أَحدهما ثم نسبته إِلى الآخر، و من قال أَرْبَعَ عَشْرة قال: أَرْبَعِيٌّ عَشَرِيٌّ، بفتح الشين، و مِنَ الشاذ فى القراءة: فانْفَجَرَت منه اثنتا عَشَرة عَيْناً، بفتح الشين؛ ابن جنى: وجهُ ذلك أَن أَلفاظ العدد تُغَيَّر كثيراً فى حدّ التركيب، أَ لا تراهم قالوا فى البَسِيط: إِحْدى عَشْرة، و قالوا: عَشِرة و عَشَرة، ثم قالوا فى التركيب: عِشْرون؟ و من ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود إِلى التسعين، فجمعوا بين لفظ المؤنث و المذكر فى التركيب، و الواو للتذكير و كذلك أُخْتُها، و سقوط الهاء للتأْنيث، و تقول: إِحْدى عَشِرة امرأَة، بكسر الشين، و إِن شئت سكنت إِلى تسعَ عَشْرة، و الكسرُ لأَهل نجد و التسكينُ لأَهل الحجاز. قال الأَزهرى: و أَهل اللغة و النحو لا يعرفون فتح الشين فى هذا الموضع، و روى عن الأَعمش أَنه قرأَ: و قَطَّعْناهم اثْنَتَىْ عَشَرةً، بفتح الشين، قال: و قد قرأَ القُرّاء بفتح الشين و كسرها، و أَهل اللغة لا يعرفونه، و للمذكر أَحَدَ عَشَر لا غير. و عِشْرون: اسم موضوع لهذا العدد، و ليس بجمع العَشَرة لأَنه لا دليل على ذلك، فإِذا أَضَفْت أَسْقَطْت النون قلت: هذه عِشْرُوك و عِشْرِيَّ، بقلب الواو ياء للتى بعدها فتدغم. قال ابن السكيت: و من العرب من يُسَكّن العين فيقول: أَحَدَ عْشَر، و كذلك يُسَكّنها إِلى تِسْعَةَ عْشَر

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۶۹

إِلا اثنى عَشَر فإِن العين لا تسكن لسكون الأَلف و الياء قبلها. و قال الأَخفش: إِنما سكَّنوا العين لمّا طال الاسم و كَثُرت حركاتُه، و العددُ منصوبٌ ما بين أَحَدَ عَشَرَ إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ في الرفع و النصب و الخفض، إِلا اثنى عشر فإِن اثنى و اثنتى يعربان لأَنهما على هِجَاءَيْنِ، قال: و إِنما نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ و أَخواتُها لأَن الأَصل أَحدٌ و عَشَرة، فأُسْقِطَت الواوُ و صُيِّرا جميعاً اسماً واحداً، كما تقول: هو جارى بَيْتَ بَيْتَ و كِفّةَ كِفّةَ، و الأَصلُ بيْتٌ لبَيْتٍ و كِفَّةٌ لِكِفَّةٍ، فصُيِّرَتا اسماً واحداً. و تقول: هذا الواحد و الثاني و الثالث إِلى العاشر في المذكر، و في المؤنث الواحدة و الثانية و الثالثة و العاشرة. و تقول: هو عاشرُ عَشَرة و غَلَّبْتَ المذكر، و تقول: هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ أى هو أَحدُهم، و في المؤنث هي ثالثةُ ثَلاثَ عَشْرة لا غير، الرفع في الأَول، و تقول: هو ثالثُ عَشَرَ يا هذا، و هو ثالثَ عَشَرَ بالرفع و النصب، و كذلك إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ، فمن رفع قال: أَردت هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ فأَلْقَيت الثلاثة و تركتُ ثالث على إِعرابه، و مَن نَصَب قال: أَردت ثالثَ ثَلاثةَ عَشَرَ فلما أَسْقَطْت الثلاثةَ أَلْزَمْت إِعْرابَها الأَوّلَ ليعلم أَن هاهنا شيئاً محذوفاً، و تقول في المؤنث: هي ثالثةُ عَشْرَةَ و هي ثالثةَ عَشْرةَ، و تفسيره مثل تفسير المذكر، و تقول: هو الحادى عَشَر و هذا الثانى عَشَر و الثالثَ عَشَرَ إِلى العِشْرين مفتوح كله، و في المؤنث: هذه الحاديةَ عَشْرةَ و الثانيةَ عَشْرَةَ إِلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الكسائى: إِذا أَدْخَلْتَ في العدد الأَلفَ و اللامَ فأَدْخِلْهما في العدد كلِّه فتقول: ما فعلت الأَحَدَ العَشَرَ الأَلْفَ دِرْهم، و البصريون يُدْخِلون الأَلفَ و اللام في أَوله فيقولون: ما فعلت الأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهم. و قوله تعالى: وَ لَيالٍ عَشْرٍ؛ أَى عَشْرِ ذى الحِجَّة. و عَشَرَ القومَ يَعْشِرُهم، بالكسر، عَشْراً: صار عاشرَهم، و كان عاشِرَ عَشَرةٍ. و عَشَرَ: أَخذَ واحداً من عَشَرة. و عَشَرَ: زاد واحداً على تسعة. و عَشَّرْت الشيء تَعْشِيراً: كان تسعة فزدت واحداً حتى تمّ عَشَرة. و عَشَرْت، بالتخفيف: أَخذت واحداً من عَشَرة فصار تسعة. و العُشورُ: نقصان، و التَّعْشيرُ زيادة و تمامٌ. و أَعْشَرَ القومُ: صاروا عَشَرة. و قوله تعالى: تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ؛ قال ابن عرفة: مذهب العرب إِذا ذَكَرُوا عَدَدين أَن يُجْمِلُوهما؛ قال النابغة: توهَّمْتُ آياتٍ لها، فَعرَفْتُها لِستَّةِ أَعْوام، و ذا العامُ سابعُ «۳». و قال الفرزدق: ثَلاثٌ و اثْنَتانِ فهُنّ خَمْسٌ، و ثالثةٌ تَميلُ إِلى السِّهَام و قال آخر: فسِرْتُ إِليهمُ عِشرينَ شَهْراً و أَرْبعةً، فذلك حِجّتانِ و إِنما تفعل ذلك لقلة الحِسَاب فيهم. و ثوبٌ عُشارِيٌّ: طوله عَشْرُ أَذرع. و غلام عُشارِيٌّ: ابن عَشْرِ سنين، و الأُنثى بالهاء. و عاشُوراءُ و عَشُوراءُ، ممدودان: اليومُ العاشر من المحرم، و قيل: التاسع. قال الأَزهرى: و لم يسمع في أَمثلة الأَسماء اسماً على فاعُولاءَ إِلا أَحْرُفٌ قليلة. قال ابن بُزُرج: الضّارُوراءُ الضَّرّاءُ، و السارُوراءُ

(۳). قوله: [توهمت آيات إلخ] تأمل شاهده

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۰

السَّرَّاءُ، و الدَّالُولاء الدَّلال. و قال ابن الأَعرابى: الخابُوراءُ موضع، و قد أُلْحِقَ به تاسُوعاء. وروى عن ابن عباس أَنه قال في صوم عاشوراء: لئن سَلِمْت إِلى قابلٍ لأَصُومَنَّ اليومَ التاسِعَ؛ قال الأَزهرى: و لهذا الحديث عدّةٌ من التأْويلات أَحدُها أَنه كَرِه موافقة اليهود لأَنهم يصومون اليومَ العاشرَ، وروى عن ابن عباس أَنه قال: صُوموا التاسِعَ و العاشِرَ و لا تَشَبَّهُوا باليهود؛ قال: و الوجه الثانى ما قاله المزنى يحتمل أَن يكون التاسعُ هو العاشر؛ قال الأَزهرى: كأَنه تأَول فيه عِشْر الوِرْدِ أَنها تسعة أَيام، و هو الذى حكاه الليث عن الخليل و ليس ببعيد عن الصواب. و العِشْرون: عَشَرة مضافة إِلى مثلها وُضِعَت على لفظ الجمع و كَسَرُوا أَولها لعلة. و عَشْرَنْت الشيء: جعلته عِشْرينَ، نادر للفرق الذى بينه و بين عَشَرْت. و العُشْرُ و العَشِيرُ: جزء من عَشَرة، يطّرد هذان البناءان في جميع الكسور، و الجمع أَعْشارٌ و عُشُورٌ، و هو المِعْشار؛ و في التنزيل: وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ؛ أَى ما بلغ مُشْركُو أَهل مكة مِعْشارَ ما أُوتِيَ مَن قَبْلَهم من القُدْرة و القُوّة. و العَشِيرُ: الجزءُ من أَجْزاء العَشرة، و جمع العَشِير أَعْشِراء مثل نَصِيب و أَنْصِباء، و لا يقولون هذا في شيء سوى العُشْر. وفي الحديث: تِسعةُ أَعْشِراء الرِّزْق في التجارة و جُزْءٌ منها في السَّابِياء؛ أَراد تسعة أَعْشار الرزق. و العَشِير و العُشْرُ: واحدٌ مثل الثَّمِين و الثُّمْن و السَّدِيس و السُّدْس. و العَشِيرُ في مساحة الأَرَضين: عُشْرُ القَفِيز، و القَفِيز: عُشْر الجَريب. و الذى وردفى حديث عبد الله: لو بَلَغَ ابنُ عباس أَسْنانَنا ما عاشَرَه منا رجلٌ، أَى لو كانَ في السن مِثْلَنا ما بَلَغَ أَحدٌ منا عُشْرَ عِلْمِهِ. و عَشَر القومَ يَعْشُرُهم عُشْراً، بالضم، و عُشُوراً و

عَشَّرَهم: أَخذ عُشْرَ أَموالهم؛ و عَشَرَ المالَ نَفْسَه و عَشَّرَه: كذلك، و به سمي العَشّار؛ و منه العاشِرُ. و العَشَّارُ: قابض العُشْر؛ و منه قول عيسى بن عمر لابن هُبَيْرة و هو يُضرَب بين يديه بالسياط: تالله إِن كنت إِلا أُثَيَاباً فى أُسَيْفاط قبضها عَشّاروك. وفى الحديث: إِن لَقِيتم عاشِراً فاقْتُلُوه؛ أَى إِن وجدتم مَن يأْخذ العُشْر على ما كان يأْخذه أَهل الجاهلية مقيماً على دِينه، فاقتلوه لكُفْره أَو لاستحلاله لذلك إِن كان مسلماً و أَخَذَه مستحلًّا و تاركاً فرض الله، و هو رُبُعُ العُشْر، فأَما من يَعْشُرهم على ما فرض الله سبحانه فحَسَنٌ جميل. و قد عَشَر جماعةٌ من الصحابة للنبى و الخلفاء بعده، فيجوز أَن يُسمَّى آخذُ ذلك: عاشراً لإِضافة ما يأْخذه إِلى العُشْرِ كرُبع العُشْرِ و نِصْفِ العُشْرِ، كيف و هو يأْخذ العُشْرَ جميعه، و هو ما سَقَتْه السماء. و عُشْرُ أَموالِ أَهل الذمة فى التجارات، يقال: عَشَرْت مالَه أَعْشُره عُشْراً، فأَنا عاشِرٌ، و عَشَّرْته، فأَنا مُعَشِّرٌ و عَشَّارٌ إِذا أَخذت عُشْرَه. و كل ما ورد فى الحديث من عقوبة العَشّار محمول على هذا التأْويل. وفى الحديث: ليس على المُسْلِمين عُشورٌ إِنما العُشور على اليهود و النصارى؛ العُشُورُ: جَمْع عُشْرٍ، يعنى ما كان من أَموالهم للتجارات دون الصدقات، و الذى يلزمهم من ذلك، عند الشافعى، ما صُولِحُوا عليه وقتَ العهد، فإِن لم يُصالَحُوا على شىء فلا يلزمهم إِلا الجِزْيةُ. و قال أَبو حنيفة: إِن أَخَذُوا من المسلمين إِذا دَخَلُوا بِلادَهم أَخَذْنا منهم إِذا دَخَلُوا بِلادَنا للتجارة. وفى الحديث: احْمَدُوا الله إِذْ رَفَع عنكم العُشورَ؛ يعنى ما كانت المُلوكُ تأْخذه منهم. وفى الحديث: إِن

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۱

وَفْدَ ثَقِيف اشترطوا أَن لا يُحشَرُوا و لا يُعْشَروا و لا يُجَبُّوا؛ أَى لا يؤخذ عُشْرُ أَموالهم، و قيل: أَرادوا به الصدقةَ الواجبة، و إِنما فَسَّح لهم فى تركها لأَنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إِنما تَجِب بتمام الحَوْل. و سئل جابرٌ عن اشتراط ثَقِيف: أَن لا صدقة عليهم و لا جهادَ، فقال: عَلِم أَنهم سَيُصدِّقون و يُجاهدون إِذا أَسلموا، و أَماحديث بشير بن الخصاصيَة حين ذَكر له شرائع الإِسلام فقال: أَما اثنان منها فلا أُطِيقُهما: أَما الصدقةُ فإِنما لى ذَوْدٌ هُنَّ رِسْلُ أَهلى و حَمولتُهم، و أَما الجهاد فأَخافُ إِذا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نفسى، فكَفَّ يده و قال: لا صدقةَ و لا جهادَ فبِمَ تدخلُ الجنة؟فلم يَحْتَمِل لبشير ما احتمل لثقيف؛ و يُشْبِه أَن يكون إِنما لم يَسْمَعْ له لعِلْمِه أَنه يَقْبَل إِذا قيل له، و ثَقِيفٌ كانت لا تقبله فى الحال و هو واحد و هم جماعة، فأَراد أَن يتأَلَّفهم و يُدَرِّجَهم عليه شيئاً فشيئاً. و منهالحديث: النساء لا يُعْشَرْنَ و لا يُحْشَرْن: أَى لا يؤخذ عُشْرُ أَموالهن، و قيل: لا يؤخذ العُشْرُ من حَلْيِهنّ و إِلا فلا يُؤخذ عُشْرُ أَموالهن و لا أَموالِ الرجال. و العِشْرُ: ورد الإِبل اليومَ العاشرَ. و فى حسابهم: العِشْر التاسع فإِذا جاوزوها بمثلها فظِمْؤُها عِشْران، و الإِبل فى كل ذلك عَواشِرُ أَى ترد الماء عِشْراً، و كذلك الثوامن و السوابع و الخوامس. قال الأَصمعى: إِذا وردت الإِبل كلَّ يوم قيل قد وَرَدَتْ رِفْهاً، فإِذا وردت يوماً و يوماً لا، قيل: وردت غِبًّا، فإِذا ارتفعت عن الغِبّ فالظمء الرِّبْعُ، و ليس فى الورد ثِلْث ثم الخِمْس إِلى العِشْر، فإِذا زادت فليس لها تسمية وِرْد، و لكن يقال: هى ترد عِشْراً و غِبّاً و عِشْراً و رِبْعاً إِلى العِشرَين، فيقال حينئذ: ظِمْؤُها عِشْرانِ، فإِذا جاوزت العِشْرَيْن فهى جَوازِئُ؛ و قال الليث: إِذا زادت على العَشَرة قالوا: زِدْنا رِفْهاً بعد عِشْرٍ. قال الليث: قلت للخليل ما معنى العِشْرين؟ قال: جماعة عِشْر، قلت: فالعِشْرُ كم يكون؟ قال: تِسعةُ أَيام، قلت: فعِشْرون ليس بتمام إِنما هو عِشْران و يومان، قال: لما كان من العِشْر الثالث يومان جمعته بالعِشْرين، قلت: و إِن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، أ لا ترى قول أَبى حنيفة: إِذا طَلَّقها تطليقتين و عُشْرَ تطليقة فإِنه يجعلها ثلاثاً و إِنما من الطلقة الثالثة فيه جزء، فالعِشْرون هذا قياسه، قلت: لا يُشْبِهُ العِشْرُ «۴». التطليقةَ لأَن بعض التطليقة تطليقة تامة، و لا يكون بعض العِشْرِ عِشْراً كاملًا، أ لا ترى أَنه لو قال لامرأَته أَنت طالق نصف تطليقة أَو جزءاً من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، و لا يكون نصف العِشْر و ثُلُث العِشْرِ عِشْراً كاملًا؟ قال الجوهرى: و العِشْرُ ما بين الوِرْدَين، و هى ثمانية أَيام لأَنها تَرِدُ اليوم العاشر، و كذلك الأَظْماء، كلها بالكسر، و ليس لها بعد العِشْر اسم إِلا فى العِشْرَين، فإِذا وردت يوم العِشْرين قيل: ظِمْؤُها عِشْرانِ، و هو ثمانية عَشَر يوماً، فإِذا جاوزت العِشْرَين فليس لها تسمية، و هى جَوازِئُ. و أَعْشَرَ الرجلُ إِذا وَرَدت إِبلُه عِشْراً، و هذه إِبل عَواشِرُ. و يقال: أَعْشَرْنا مذ لم نَلْتقِ أَى أَتى علينا عَشْرُ ليال. و عَواشِرُ القرآن: الآىُ التى يتم بها العَشْرُ. و العاشِرةُ: حَلْقةُ التَّعْشِير من عَواشِرِ المصحف، و هى لفظة مولَّدة.

(۴). [قوله: قلت لا يشبه العشر إلخ] نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة و ما ذكره الخليل ليس إلا

لمجرد البيان و الإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۲

و عُشَار، بالضم: معدول من عَشَرة. و جاء القوم عُشارَ عُشارَ و مَعْشَرَ مَعْشَرَ و عُشار و مَعْشَر أى عَشَرة عَشَرة، كما تقول: جاؤوا أُحادَ أُحادَ و ثُناءَ ثُناءَ و مَثْنى مَثْنى؛ قال أَبو عبيد: و لم يُسْمع أَكثرُ من أُحاد و ثُناء و ثُلاث و رُباع إلا فى قول الكميت: و لم يَسْتَرِيثوك حتى رَمَيْت، فوق الرجال، خِصَالًا عُشَارا قال ابن السكيت: ذهب القوم عُشَارَياتٍ و عُسَارَياتٍ إذا ذهبوا أَيادِىَ سَبَا متفرقين فى كل وجه. و واحد العُشارِيَات: عُشارَى مثل حُبارَى و حُبَارَيات. و العُشَارةُ: القطعةُ من كل شىء، قوم عُشَارةٌ و عُشَارات؛ قال حاتم طىء يذكر طيئاً و تفرُّقَهم: فصارُوا عُشَاراتٍ بكلّ مكانِ و عَشَّر الحمار: تابَعَ النهيق عَشْرَ نَهَقاتٍ و والى بين عَشْرِ تَرْجيعات فى نَهيقه، فهو مُعَشِّرٌ، و نَهيقُه يقال له التَّعْشِير؛ يقال: عَشَّرَ يُعَشِّرُ تَعْشِيراً؛ قال عروة بن الورد: و إِنِّى و إِن عَشَّرْتُ من خَشْيةِ الرَّدَى نُهاقَ حِمارٍ، إنني لجَزُوعُ و معناه: إنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرضَ وَباءٍ وضَعَ يدَه خلف أُذنِهِ فنَهَق عَشْرَ نَهقاتٍ نَهيقَ الحِمار ثم دخلها أَمِنَ من الوَباء؛ و أَنشد بعضهم: فى أرض مالِكٍ، مكان قوله: من خشيةِ الرَّدَى، و أَنشد: نُهاق الحمار، مكان نُهاق حمار. و عَشَّرَ الغُرابُ: نَعبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ. و قد عَشَّرَ الحِمارُ: نهق، و عَشَّرَ الغُرابُ: نَعَقَ، من غير أن يُشْتَقّا من العَشَرة. و حكى اللحيانى: اللهمَّ عشِّرْ خُطاىَ أى اكتُبْ لكل خُطْوة عَشْرَ حسنات. و العَشِيرُ: صوت الضَّبُع؛ غير مشتق أَيضاً؛ قال: جاءَتْ به أُصُلًا إلى أَوْلادِها، تَمْشى به معها لهمْ تَعْشِيرُ و ناقة عُشَراء: مصى لحملها عَشَرةُ أَشهر، و قيل ثمانية، و الأَولُ أَولى لمكان لفظه، فإذا وضعت لتمام سنة فهى عُشَراء أَيضاً على ذلك كالرائبِ من اللبن «۱». و قيل: إذا وَضَعت فهى عائدٌ و جمعها عَوْدٌ؛ قال الأَزهرى: و العرب يسمونها عِشَاراً بعد ما تضع ما فى بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لِقَاحاً، و قيل العُشَراء من الإبل كالنُّفساء من النساء، و يقال: ناقتان عُشَراوانِ. وفى الحديث: قال صَعْصعة بن ناجية: اشْتَرَيْت مَوءُودةً بناقَتَينِ عُشَرَاوَيْنِ؛ قال ابن الأَثير: قد اتُّسِعَ فى هذا حتى قيل لكل حامل عُشَراء و أَكثر ما يطلق على الخيل و الإبل، و الجمع عُشَراواتٌ، يُبْدِلون من همزة التأْنيث واواً، و عِشَارٌ كَسَّرُوه على ذلك، كما قالوا: رُبَعة و رُبَعاتٌ و رِباعٌ، أَجْرَوْا فُعلاء مُجْرَى فُعَلة كما أَجْرَوْا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَة، شبهوها بها لأَن البناء واحد و لأَن آخره علامة التأْنيث؛ و قال ثعلب: العِشَارُ من الإبل التى قد أَتى عليها عشرة أَشهر؛ و به فسر قوله تعالى: وَ إِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ؛ قال الفراء: لُقَّحُ الإبلِ عَطَّلَها أَهلُها لاشتغالهم بأَنْفُسِهم و لا يُعَطِّلُها قومُها إلا فى حال القيامة، و قيل: العِشارُ اسم يقع على النوق حتى يُنْتِج بعضُها، و بعضُها يُنْتَظَرُ نِتاجُها؛ قال

(۱). قوله: [كالرائب من اللبن] فى شرح القاموس فى مادة راب ما نصه: قال أَبو عبيد إذا خثر اللبن، فهو الرائب و لا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده، و اسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل و هى الحامل ثم تضع و هى اسمها

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۳

الفرزدق: كَمْ عَمَّةٌ لك يا جَرِيرُ و خالةٌ فَدْعاء، قد حَلَبَتْ عَلَىّ عِشَارِى قال بعضهم: و ليس للعِشَارِ لبن و إنما سماها عِشاراً لأَنها حديثة العهد بالنِّتاج و قد وضعت أَولادها. و أَحْسَن ما تكون الإبل و أَنْفَسُها عند أَهلها إذا كانت عِشَاراً. و عَشَّرَت الناقةُ تَعْشِيراً و أَعْشَرَت: صارت عُشَراء، و أَعْشَرت أَيضاً: أَتى عليها عَشَرَةُ أَشهر من نتاجها. و امرأَة مُعْشِرٌ: مُتِمٌّ، على الاستعارة. و ناقة مِعْشارٌ: يَغْزُر لبنُها ليالى تُنْتَجِ. و نَعتَ أَعرابى ناقةً فقال: إِنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبَارٌ؛ مِعْشَارٌ ما تقدم، و مِشكارٌ تَغْزُر فى أَول نبت الربيع، و مِغْبارٌ لَبِنةٌ بعد ما تَغْزُرُ اللواتى يُنْتَجْن معها؛ و أَما قول لبيد يذكر مَرْتَعاً: هَمَلٌ عَشائِرُه على أَوْلادِها، مِن راشح مُتَقَوّب و فَطِيم فإِنه أَراد بالعَشائِر هنا الظباءَ الحدِيثات العهد بالنتاج؛ قال الأَزهرى: كأَنَّ العَشائرَ هنا فى هذا المعنى جمع عِشَار، و عَشائرُ هو جمع الجمع، كما يقال جِمال و جَمائِل و حِبَال و حَبائِل. و المُعَشِّرُ: الذى صارت إِبلُه عِشَاراً؛ قال مَقّاس بن عمرو: لَيَخْتَلِطَنَّ العامَ راعٍ مُجَنِّبٌ، إِذا ما تلاقَيْنا براعٍ مُعَشِّر و العُشَرُ: النُّوقُ التى تُنْزِل الدِّرَّة القليلة من غير أَن تجتمع؛ قال الشاعر: حَلُوبٌ لعُشْرِ الشُّولِ فى لَيْلةِ الصَّبا، سَرِيعٌ إِلى الأَضْيافِ قبلَ التأَمُّلِ و أَعْشارُ الجَزورِ: الأَنْصِباء. و العِشْرُ: قطعة تنكسِرُ من القَدَح أَو البُرْمة كأَنها قطعة من عَشْر قطع، و الجمع أَعْشارٌ. و قَدَحٌ أَعْشارٌ و قِدْرٌ أَعْشَارٌ و قُدورٌ أَعاشِيرُ: مكسَّرَةٌ على عَشْرِ قطع؛ قال إمرؤ القيس فى عشيقته: و ما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إِلا لِتَقدَحِى بِسَهْمَيكِ فى أَعْشارِ قَلْب مُقَتَّلِ أراد

أن قلبه كُسِّرَ ثم شُعِّبَ كما تُشَعَّبُ القِدْرُ؛ قال الأزهرى: و فيه قول آخر و هو أَعجب إِلىّ من هذا القول، قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: أَراد بقوله بسَهْمَيْكِ هاهنا سَهْمَىْ قِداح المَيْسِر، و هما المُعَلَّى و الرَّقيب، فللمُعَلَّى سبعةُ أَنْصِباء و للرقيب ثلاثةٌ، فإِذا فاز الرجل بهما غَلَب على جَزورِ المَيْسرِ كلها و لم يَطْمَعْ غيرُه فى شيء منها، و هى تُقْسَم على عَشَرةِ أَجزاء، فالمعنى أَنها ضَربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغَلبته على قَلْبه كلِّه و فَتَنته فَمَلَكَتْه؛ و يقال: أَراد بسهْمَيْها عَيْنَيها، و جعل أَبو الهيثم اسم السهم الذى له ثلاثةُ أَنْصِباء الضَّريبَ، و هو الذى سماه ثعلب الرَّقِيب؛ و قال اللحيانى: بعض العرب يُسمّيه الضَّريبَ و بعضهم يسمّيه الرقيب، قال: و هذا التفسير فى هذا البيت هو الصحيح. و مُقَتَّل: مُذَلَّل. و قَلْبٌ أَعْشارٌ: جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمْح أَقْصادٌ. و عَشَرَ الحُبُّ قَلْبَه إِذا أَضْناه. و عَشَّرْت القَدَحَ تَعْشِيراً إِذا كسَّرته فصيَّرته أَعْشاراً؛ و قيل: قِدْرٌ أَعشارٌ عظيمة كأَنها لا يحملها إِلا عَشْرٌ أَو عَشَرةٌ، و قيل: قِدْرٌ أَعْشارٌ متكسِّرة فلم يشتق من شيء؛ قال اللحيانى: قِدر أَعشارٌ من الواحد الذى فُرِّقَ ثم جُمِع كأَنهم جعلوا كل جزء منه عُشْراً.

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۴

و العواشِرُ: قوادمُ ريش الطائر، و كذلك الأَعْشار؛ قال الأَعشى: و إِذا ما طغا بها الجَرْىُ، فالعِقْبانُ تَهْوى كَواسِرَ الأَعْشارِ و قال ابن برى إِن البيت: إِن تكن كالعُقَابِ فى الجَوّ، فالعِقْبانُ تَهْوى كَواسِرَ الأَعْشار و العِشْرَةُ: المخالطة؛ عاشَرْتُه مُعَاشَرَةً، و اعْتَشَرُوا و تَعاشَرُوا: تخالطوا؛ قال طَرَفة: و لَئِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً، لَعَلَى عَهْدِ حَبِيب مُعْتَشِرْ جعل الحَبيب جمعاً كالخَلِيط و الفَريق. و عَشِيرَةُ الرجل: بنو أَبيه الأَدْنَونَ، و قيل: هم القبيلة، و الجمع عَشَائر. قال أَبو على: قال أَبو الحسن: و لم يُجْمَع جمع السلامة. قال ابن شميل: العَشِيرَةُ العامّة مثل بنى تميم و بنى عمرو بن تميم، و العَشِيرُ القبيلة، و العَشِيرُ المُعَاشِرُ، و العَشِيرُ: القريب و الصديق، و الجمع عُشَراء، و عَشِيرُ المرأَة: زوجُها لأَنه يُعاشِرها و تُعاشِرُه كالصديق و المُصَادِق؛ قال ساعدة بن جؤية: رأَتْه على يَأْسٍ، و قد شابَ رَأْسُها، و حِينَ تَصَدَّى لِلْهَوَانِ عَشِيرُها أَراد لإِهانَتِها و هى عَشِيرته. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: إِنَّكُنّ أَكْثَرُ أَهل النار، فقيل: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لأَنَّكُنّ تُكْثِرْن اللَّعْنَ و تَكْفُرْنَ العَشِيرَ؛ العَشِيرُ: الزوج. و قوله تعالى: لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ؛ أَى لبئس المُعاشِر. و مَعْشَرُ الرجل: أَهله. و المَعْشَرُ: الجماعة، متخالطين كانوا أَو غير ذلك؛ قال ذو الإِصبع العَدْوانىّ: و أَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِائَةٍ، فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرّاً فَكِيدُونى و المَعْشَر و النَّفَر و القَوْم و الرَّهْط معناهم: الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: و العَشِيرة أَيضاً الرجال و العالَم أَيضاً للرجال دون النساء. و قال الليث: المَعْشَرُ كل جماعة أَمرُهم واحد نحو مَعْشر المسلمين و مَعْشَر المشركين. و المَعاشِرُ: جماعاتُ الناس. و المَعْشَرُ: الجن و الإِنس. و فى التنزيل: يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ*. و العُشَرُ: شجر له صمغ و فيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْتَدَح به. قال أَبو حنيفة: العُشر من العِضاه و هو من كبار الشجر، و له صمغ حُلْوٌ، و هو عريض الورق ينبت صُعُداً فى السماء، و له سُكّر يخرج من شُعَبِه و مواضع زَهْرِه، يقال له سُكَّرُ العُشَر، و فى سُكّرِه شىءٌ من مرارة، و يخرج له نُفّاخٌ كأَنها شَقاشِقُ الجمال التى تَهْدِرُ فيها، و له نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلى مُشْرَبٌ مُشرق حسن المنظَر و له ثمر. وفى حديث مَرْحب: أَن محمد بن سلمة بارَزَه فدخلت بينهما شجرةٌ من شجر العُشر.وفى حديث ابن عمير: و قُرْصٌ بُرِّيٌّ بلبنٍ عُشَرىّ أَى لَبَن إِبلٍ ترعى العُشَرَ، و هو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم: كأَنّ رِجْلَيه، مما كان من عُشَر، صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ الواحدة عُشَرة و لا يكسر، إِلا أَن يجمع بالتاء لقلة فُعَلة فى الأَسماء. و رجل أَعْشَر أَى أَحْمَقُ؛ قال الأَزهرى: لم يَرْوِه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۵

لى ثقةٌ أَعتمده. و يقال لثلاث من ليالى الشهر: عُشَر، و هى بعد التُّسَع، و كان أَبو عبيدة يُبْطِل التُّسَعَ و العُشَرَ إِلا أَشياء منه معروفة؛ حكى ذلك عنه أَبو عبيد. و الطائفيّون يقولون: من أَلوان البقر الأَهلىّ أَحمرُ و أَصفرُ و أَغْبَرُ و أَسْودُ و أَصْدأُ و أَبْرَقُ و أَمْشَرُ و أَبْيَضُ و أَعْرَمُ و أَحْقَبُ و أَصْبَغُ و أَكْلَفُ و عُشَر و عِرْسِىّ و ذو الشرر و الأَعْصم و الأَوْشَح؛ فالأَصْدَأُ: الأَسود العين و العنقِ و الظهرِ و سائرُ جسده أَحمر، و العُشَرُ: المُرَقَّع بالبياض و الحمرة، و العِرْسِىّ: الأَخضر، و أَما ذو الشرر فالذى على لون واحد، فى صدرِهِ و عُنُقِه لُمَعٌ على غير لونه. و سَعْدُ العَشِيرة: أَبو قبيلة من اليمن، و هو سعد بن مَذْحِجٍ. و بنو العُشَراء: قوم من العرب. و بنو عُشَراء: قوم من بنى فَزارةَ.

و ذو العُشَيْرة: موضع بالصَّمّان معروف ينسب إِلى عُشَرةٍ نابتة فيه؛ قال عنترة: صَعْلٍ يَعُودُ بذى العُشَيْرة بَيْضَه، كالعَبْدِ ذى الفَرْوِ الطويل الأَصْلَم شبَّهه بالأَصْلم، و هو المقطوع الأُذن، لأَن الظليم لا أُذُنَين له؛ و فى الحديث ذكر غزوة العُشَيرة. و يقال: العُشَيْر و ذاتُ العُشَيرة، و هو موضع من بطن يَنْبُع. و عِشَار و عَشُوراء: موضع. و تِعْشار: موضع بالدَّهناء، و قيل: هو ماء؛ قال النابغة: غَلَبُوا على خَبْتٍ إِلى تِعْشارِ و قال الشاعر: لنا إِبلٌ لم تَعْرِف الذُّعْرَ بَيْنَها بتِعْشارَ مَرْعاها قَسَا فصَرائمُهْ

عشزر؛ ج۴، ص: ۵۷۵

: العَشَنْزَرُ: الشديد الخلْق العظيم من كل شىء؛ قال الشاعر: ضَرْباً و طَعْناً نافذاً عَشَنْزَرا و الأُنثى بالهاء. قال الأَزهرى: العَشَنْزَرُ و العَشَوْزَنُ من الرجال الشديد. و سَيْرٌ عَشَنْزَرٌ: شديد. و العَشَنْزَرُ: الشديد؛ أَنشد أَبو عمرو لأَبى الزحف الكلينى: و دُونَ لَيْلى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ، جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ، يُنْضِى المطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ المُنَدَّى: حيث يُرْتَعُ، و الأُنثى عَشَنْزَرة؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأَعلم الهذلى فى صفة الضبع: عَشَنْزَرة جَواعِرُها ثَمانٌ، فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ أَراد بالعَشَنْزَرَة الضبُعَ، و لها جاعِرَتانِ، فجعل لكل جاعرة أَربعة غُضونٍ و سمى كل غَضْنٍ منها جاعِرةً باسم ما هى فيه. و الزِّمَاعُ، بكسر الزاى: جمع زَمَعة و هى شعرات مجتمعات خلف ظِلْف الشاة و نحوها. و الوَشْمُ: خطوط تُخالِف معظم اللون. و الحُجول: جمع حِجْل للبياض، و يجوز أَن يكون جمعَ حِجْلٍ، و أَصله القيد. و قَرَبٌ عَشَنْزَرٌ: مُتْعِبٌ. و ضبُعٌ عَشَنْزَرَة: سيئة الخلُق. و العَشَنْزَر: الشديد، و هو نعت يرجع فى كل شىء إِلى الشدة.

عصر؛ ج۴، ص: ۵۷۵

: العَصْر و العِصْر و العُصْر و العُصُر؛ الأَخيرة عن اللحيانى: الدهر. قال الله تعالى: وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ؛قال الفراء: الْعَصْرِ الدهرُ، أَقسم الله تعالى به؛ وقال ابن عباس: الْعَصْرِ ما يلى المغرب من النهار، وقال قتادة: هى ساعة من ساعات

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۶

النهار؛ و قال إمرؤ القيس فى العُصُر: و هل يَعِمَنْ مَن كان فى العُصُر الخالى؟ و الجمع أَعْصُرٌ و أَعْصار و عُصُرٌ و عُصورٌ؛ قال العجاج: و العَصْرِ قَبْل هذه العُصورِ مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ و العَصْران: الليل و النهار. و العَصْر: الليلة. و العَصْر: اليوم؛ قال حميد بن ثور: و لن يَلْبَثَ العَصْرَانِ يومٌ و ليلة، إِذا طَلَبَا أَن يُدْرِكا ما تَيَمَّما و قال ابن السكيت فى باب ما جاء مُثْنى: الليل و النهار، يقال لهما العَصْران، قال: و يقال العَصْران الغداة و العشىّ؛ و أَنشد: و أَمْطُله العَصْرَين حتى يَمَلَّنى، و يَرضى بنِصْفِ الدَّيْنِ، و الأَنْفُ راغمُ يقول: إِذا جاء فى أَول النهار وعَدْتُه آخره. وفى الحديث: حافظْ على العَصْرَيْن؛ يريد صلاةَ الفجر و صلاة العصر، سمّاهما العَصْرَين لأَنهما يقعان فى طرفى العَصْرَين، و هما الليل و النهار، و الأَشْبَهُ أَنه غلَّب أَحد الاسمين على الآخر كالعُمَرَيْن لأَبى بكر و عمر، و القمرين للشمس و القمر، و قد جاء تفسيرهمافى الحديث، قيل: و ما العَصْران؟ قال: صلاةٌ قبل طلوع الشمس و صلاةٌ قبل غروبها؛ و منهالحديث: من صلَّى العَصْرَيْن دخل الجنة، و منهحديث على رضى الله عنه: ذَكِّرْهُمْ بِأَيّام اللّهِ و اجْلِسْ لهم العَصْرَيْن أَى بكرة و عشيّاً. و يقال: لا أَفعل ذلك ما اختلف العَصْران. و العَصْر: العشى إِلى احمرار الشمس، و صلاة العَصْر مضافة إِلى ذلك الوقت، و به سميت؛ قال: تَرَوَّحْ بنا يا عَمْرو، قد قَصُرَ العَصْرُ، و فى الرَّوْحةِ الأُولى الغَنيمةُ و الأَجْرُ و قال أَبو العباس: الصلاة الوُسْطى صلاةُ العَصْرِ، و ذلك لأَنها بين صلاتَى النهار و صلاتى الليل، قال: و العَصْرُ الحَبْسُ، و سميت عَصْراً لأَنها تَعْصِر أَى تَحْبِس عن الأُولى، و قالوا: هذه العَصْر على سَعة الكلام، يريدون صلاة العَصْر. و أَعْصَرْنا: دخلنا فى العَصْر. و أَعْصَرْنا أَيضاً: كأَقْصَرْنا، و جاء فلانٌ عَصْراً أَى بَطيئاً. و العِصارُ: الحِينُ؛ يقال: جاء فلان على عِصارٍ من الدهر أَى حين. و قال أَبو زيد: يقال نام فلانٌ و ما نام العُصْرَ أَى و ما نام عُصْراً، أَى لم يكد ينام. و جاء و لم يجئ لِعُصْرٍ أَى لم يجئ حين المجىء؛ و قال ابن أَحمر: يَدْعون جارَهُمُ و ذِمَّتَه عَلَهاً، و ما يَدْعُون من عُصُرِ أَراد من عُصُر، فخفف، و هو الملجأ. و

المُعْصِر: التى بَلَغَتْ عَصْرَ شبابها و أدركت، و قيل: أول ما أَدركت و حاضت، يقال: أَعْصَرَت، كأَنها دخلت عصر شبابها؛ قال منصور بن مرثد الأَسدى: جارية بسَفَوانَ دارُها تَمْشى الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها، قد أَعْصَرَت أو قَدْ دَنا إِعْصارُها و الجمع مَعاصِرُ و مَعاصِيرُ؛ و يقال: هى التى قاربت الحيض لأَنّ الإِعصارَ فى الجارية كالمُراهَقة فى الغُلام، روى ذلك عن أَبى الغوث الأَعرابى؛ و قيل: المُعْصِرُ هى التى راهقت العِشْرين، و قيل: المُعْصِر ساعة

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۷

تَطْمِث أى تحيض لأَنها تحبس فى البيت، يجعل لها عَصَراً، و قيل: هى التى قد ولدت؛ الأَخيرة أَزْدِيّة، و قد عَصَّرَت و أَعْصَرَت، و قيل: سميت المُعْصِرَ لانْعِصارِ دم حيضها و نزول ماء تَرِيبَتِها للجماع. و يقال: أَعْصَرَت الجارية و أَشْهَدَت و تَوَضَّأَت إِذا أَدْرَكَت. قال الليث: و يقال للجارية إِذا حَرُمت عليها الصلاةُ و رأَت فى نفسها زيادةَ الشباب قد أَعْصَرت، فهى مُعْصِرٌ: بلغت عُصْرةَ شبابها و إِدْراكِها؛ يقال بلغت عَصْرَها و عُصورَها؛ و أَنشد: و فَنَّقَها المَراضِعُ و العُصورُ وفى حديث ابن عباس: كان إِذا قَدِمَ دِحْيةُ لم يَبْقَ مُعْصِرٌ إِلا خرجت تنظر إِليه من حُسْنِه؛ قال ابن الأَثير: المُعْصِرُ الجارية أول ما تحيض لانْعِصار رَحِمها، و إِنما خصَّ المُعْصِرَ بالذِّكر للمبالغة فى خروج غيرها من النساء. و عَصَرَ العِنَبَ و نحوَه مما له دُهْن أَو شراب أَو عسل يَعْصِرُه عَصْراً، فهو مَعْصُور، و عَصِير، و اعْتَصَرَه: استخرج ما فيه، و قيل: عَصَرَه وَلِىَ عَصْرَ ذلك بنفسه، و اعْتَصَره إِذا عُصِرَ له خاصة، و اعْتَصَر عَصِيراً اتخذه، و قد انْعَصَر و تَعَصَّر، و عُصارةُ الشىء و عُصارهُ و عَصِيرُه: ما تحلَّب منه إِذا عَصَرْته؛ قال: فإِن العَذَارى قد خَلَطْنَ لِلِمَّتى عُصارةَ حِنَّاءٍ معاً و صَبِيب و قال: حتى إِذا ما أَنْضَجَتْه شَمْسُه، و أَنى فليس عُصارهُ كعُصارِ و قيل: العُصارُ جمع عُصارة، و العُصارةُ: ما سالَ عن العَصْر و ما بقى من الثُّفْل أَيضاً بعد العَصْر؛ و قال الراجز: عُصارةُ الخُبْزِ الذى تَحَلَّبا و يروى ...: تُحُلِّبا؛ يقال تَحَلَّبت الماشية بقيَّةَ العشب و تَلَزَّجَته أى أَكلته، يعنى بقية الرَّطْب فى أَجواف حمر الوحش. و كل شىء عُصِرَ ماؤه، فهو عَصِير؛ و أَنشد قول الراجز: و صار ما فى الخُبْزِ من عَصِيره إِلى سَرَار الأَرض، أَو قُعُوره يعنى بالعصير الخبزَ و ما بقى من الرَّطْب فى بطون الأَرض و يَبِسَ ما سواه. و المَعْصَرة: التى يُعْصَر فيها العنب. و المَعْصَرة: موضع العَصْر. و المِعْصارُ: الذى يجعل فيه الشىء ثم يُعْصَر حتى يتحلَّب ماؤه. و العَواصِرُ: ثلاثة أَحجار يَعْصِرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض. و قولهم: لا أَفعله ما دام للزيت عاصِرٌ، يذهب إِلى الأَبَد. و المُعْصِرات: السحاب فيها المطر، و قيل: السحائب تُعْتَصَر بالمطر؛ و فى التنزيل: وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً. و أُعْصِرَ الناسُ: أُمْطِرُوا؛ و بذلك قرأَ بعضهم: فيه يغاث الناس و فيه يُعْصَرُون؛ أَى يُمْطَرُون، و من قرأَ: يَعْصِرُونَ، قال أَبو الغوث: يستغِلُّون، و هو مِن عَصر العنب و الزيت، و قرئ: و فيه تَعْصِرُون، من العَصْر أَيضاً، و قال أَبو عبيدة: هو من العَصَر و هو المَنْجاة و العُصْرة و المُعْتَصَر و المُعَصَّر؛ قال لبيد: و ما كان وَقَّافاً بدار مُعَصَّرٍ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۸

و قال أَبو زبيد: صادِياً يَسْتَغِيثُ غير مُغاثٍ، و لقد كان عُصْرةَ المَنْجود أى كان ملجأَ المكروب. قال الأَزهرى: ما علمت أَحداً من القُرَّاء المشهورين قرأَ يُعْصَرون، و لا أَدرى من أَين جاء به الليث، فإِنه حكاه؛ و قيل: المُعْصِر السحابة التى قد آن لها أَن تصُبّ؛ قال ثعلب: و جارية مُعْصِرٌ منه، و ليس بقوىّ. و قال الفراء: السحابة المُعْصِر التى تتحلَّب بالمطر و لمَّا تجتمع مثل الجارية المُعْصِر قد كادت تحيض و لمّا تَحِضْ، و قال أَبو حنيفة: و قال قوم: إِن المُعْصِرات الرِّياحُ ذوات الأَعاصِير، و هو الرَّهَج و الغُبار؛ و استشهدوا بقول الشاعر: و كأَنَّ سُهْكَ المُعْصِرات كَسَوْنَها تُرْبَ الفَدافِدِ و البِقاعِ بمُنْخُلِ وروى عن ابن عباس أَنه قال: المُعْصِراتُ الرِّياحُو زعموا أَن معنى مِن، من قوله: مِنَ الْمُعْصِراتِ، معنى الباء الزائدة «۲». كأَنه قال: و أَنزلنا بالمُعْصِرات ماءً ثَجّاجاً، و قيل: بل المُعْصِراتُ الغُيُومُ أَنفُسُها؛ و فسر بيت ذى الرمة: تَبَسَّمَ لَمْحُ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ، كنَوْرِ الأَقاحى، شافَ أَلوانَها العَصْرُ فقيل: العَصْر المطر من المُعْصِرات، و الأَكثر و الأَعرف: شافَ أَلوانها القَطْرُ. قال الأَزهرى: و قولُ من فَسَّر الْمُعْصِراتِ بالسَّحاب أَشْبَهُ بما أَراد الله عز و جل لأَن الأَعاصِير من الرياح ليستْ مِن رِياح المطر، و قد ذكر الله تعالى أَنه يُنْزِل منها ماءً ثجّاجاً. و قال أَبو إِسحق: الْمُعْصِراتِ السحائب لأَنها تُعْصِرُ الماء، و قيل: مُعْصِرات كما يقال أَجَنَّ الزرعُ إِذا صارَ إِلى أَن يُجنّ، و كذلك صارَ السحابُ إِلى أَن يُمْطِر فيُعْصِر؛ و قال البَعِيث فى المُعْصِرات فجعلها سحائب

ذوات المطر: و ذى أَشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه ذِهابُ الصَّبا، و المعْصِراتُ الدَّوالِحُ و الدوالحُ: من نعت السحاب لا من نعت الرياح، و هى التى أَثقلها الماء، فهى تَدْلَحُ أَى تَمِشى مَشْىَ المُثْقَل. و الذِّهابُ: الأَمْطار، و يقال: إن الخير بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أَى يُقَلَّل و يُقطَّع. و الإِعْصارُ: الريح تُثِير السحاب، و قيل: هى التى فيها نارٌ، مُذَكَّر. و فى التنزيل: فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ، و الإِعْصارُ: ريح تُثِير سحاباً ذات رعد و برق، و قيل: هى التى فيها غبار شديد. و قال الزجاج: الإِعْصارُ الرياح التى تهب من الأَرض و تُثِير الغبار فترتفع كالعمود إِلى نحو السماء، و هى التى تُسَمِّيها الناس الزَّوْبَعَة، و هى ريح شديدة لا يقال لها إِعْصارٌ حتى تَهُبّ كذلك بشدة؛ و منه قول العرب فى أَمثالها: إِن كنتَ رِيحاً فقد لاقيت إِعْصاراً؛ يضرب مثلًا للرجل يلقى قِرْنه فى النَّجْدة و البسالة. و الإِعْصارُ و العِصارُ: أَن تُهَيِّج الريح التراب فترفعه. و العِصَارُ: الغبار الشديد؛ قال الشماخ: إِذا ما جَدَّ و اسْتَذْكى عليها، أَثَرْنَ عليه من رَهَجٍ عِصَارَا و قال أَبو زيد: الإِعْصارُ الريح التى تَسْطَع فى السماء؛ و جمع الإِعْصارِ أَعاصِيرُ؛ أَنشد الأَصمعى: و بينما المرءُ فى الأَحياء مُغْتَبِطٌ، إِذا هو الرَّمْسُ تَعْفوه الأَعاصِيرُ

(۲). قوله: [الزائدة] كذا بالأَصل و لعل المراد بالزائدة التى ليست للتعدية و إن كانت للسببية

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۷۹

و العَصَر و العَصَرةُ: الغُبار. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: أَنّ امرأَة مرَّت به مُتَطَيِّبة بذَيْلها عَصَرَةٌ، و فى رواية: إِعْصار، فقال: أَينَ تُريدين يا أَمَةَ الجَبّارِ؟ فقالت: أُرِيدُ المَسْجد؛ أَراد الغُبار أَنه ثارَ من سَحْبِها، و هو الإِعْصار، و يجوز أَن تكون العَصَرة من فَوْحِ الطِّيب و هَيْجه، فشبَّهه بما تُثِير الرياح، و بعض أَهل الحديث يرويه عُصْرة و العَصْرُ: العَطِيَّة؛ عَصَرَه يَعْصِرُه: أَعطاه؛ قال طرفة: لو كان فى أَمْلاكنا واحدٌ، يَعْصِر فينا كالذى تَعْصِرُ و قال أَبو عبيد: معناه أَى يتخذ فينا الأَيادِيَ، و قال غيره: أَى يُعْطِينا كالذى تُعْطِينا، و كان أَبو سعيد يرويه: يُعْصَرُ فينا كالذى يُعْصَرُ أَى يُصابُ منه، و أَنكر تَعْصِر. و الاعْتِصَارُ: انْتِجاعُ العطية. و اعْتَصَرَ من الشيء: أَخَذَ؛ قال ابن أَحمر: و إِنما العَيْشُ بِرُبَّانِه، و أَنْتَ مِن أَفْنانِه مُعْتَصِرْ و المُعْتَصِر: الذى يصيب من الشيء و يأْخذ منه. و رجل كَرِيمُ المُعْتَصَرِ و المَعْصَرِ و العُصارَةِ أَى جَوَاد عند المسأَلة كريم. و الاعْتِصارُ: أَن تُخْرِجَ من إِنسان مالًا بغُرْم أَو بوجهٍ غيره؛ قال: فَمَنَّ و اسْتَبْقَى و لم يَعْتَصِرْ و كل شيء منعته، فقد عَصَرْتَه. وفى حديث القاسم: أَنه سئل عن العُصْرَةِ للمرأَة، فقال: لا أَعلم رُخِّصَ فيها إِلا للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِى؛ العُصْرَةُ هاهنا: منع البنت من التزويج، و هو من الاعْتِصارِ المَنْع، أَراد ليس لأَحد منعُ امرأَة من التزويج إِلا شيخ كبير أَعْقَفُ له بنت و هو مضطر إِلى استخدامها. و اعْتَصَرَ عليه: بَخِلَ عليه بما عنده و منعه. و اعْتَصَر مالَه: استخرجه من يده. وفى حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: أَنه قضى أَن الوالد يَعْتَصِرُ ولَدَه فيما أَعطاه و ليس للولَد أَن يَعتَصِرَ من والده، لفضل الوالد على الولد؛ قوله يَعْتَصِرُ ولدهأَى له أَن يحبسه عن الإِعطاء و يمنعه إِياه. و كل شيء منعته و حبسته فقد اعْتَصَرْتَه؛ و قيل: يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ. و اعْتَصَرَ العَطِيَّةَ: ارْتَجعها، و المعنى أَن الوالد إِذا أَعطى ولده شيئاً فله أَن يأْخذه منه؛ و منهحديث الشَّعْبى: يَعْتَصِرُ الوالد على ولده فى ماله؛ قال ابن الأَثير: و إِنما عداه بعلى لأَنه فى معنى يَرْجِعُ عليه و يعود عليه. و قال أَبو عبيد: المُعْتَصِرُ الذى يصيب من الشيء يأْخذ منه و يحبسه؛ قال: و منه قوله تعالى: فِيهِ يُغاثُ النّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ. و حكى ابن الأَعرابى فى كلام له: قومٌ يَعْتَصِرُونَ العطاء و يَعِيرون النساء؛ قال: يَعْتَصِرونَه يَسْترجعونه بثوابه. تقول: أَخذت عُصْرَتَه أَى ثوابه أَو الشيء نَفسَه. قال: و العاصِرُ و العَصُورُ هو الذى يَعْتَصِرُ و يَعْصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إِذنه. قال العِتريفِيُّ: الاعْتِصَار أَن يأْخذ الرجل مال ولده لنفسه أَو يبقيه على ولده؛ قال: و لا يقال اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فلان إِلا أَن يكون قريباً له. قال: و يقال للغلام أَيْضاً اعْتَصَرَ مال أَبيه إِذا أَخذه. قال: و يقال فلان عاصِرٌ إِذا كان ممسكاً، و يقال: هو عاصر قليل الخير، و قيل: الاعْتِصَارُ على وجهين: يقال اعْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إِذا أَصبتَه منه، و الآخر أَن تقول أَعطيت فلاناً عطية فاعْتَصَرْتُها أَى رجعت فيها؛ و أَنشد: نَدِمْتُ على شيء مَضَى فَاعْتَصَرْتُه، و للنِّحْلَةُ الأُولى أَعَفُّ و أَكْرَمُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۰

فهذا ارتجاع. قال: فأَما الذى يَمْنَعُ فإِنما يقال له تَعَصَّرَ أَى تَعَسَّر، فجعل مكان السين صاداً. و يقال: ما عَصَرك و ثَبَرَكَ و غَصَنَكَ و

شَجَرَکَ أی ما مَنَعَک. و کتب عمر، رضی الله عنه، إلی المُغِیرَةِ: إنَّ النساء یُعْطِینَ علی الرَّغْبة و الرَّهْبة، و أَیُّمَا امرأَةٍ نَحَلَتْ زَوجَها فأَرادت أن تَعْتَصِرَ فَهُوَ لهاأَی ترجع. و یقال: أَعطاهم شیئاً ثم اعْتَصَره إذا رجع فیه. و العَصَرُ، بالتحریک، و العُصْرُ و العُصْرَةُ: المَلْجَأُ و المَنْجَاة. و عَصَرَ بالشیء و اعْتَصَرَ به: لجأَ إلیه. و أَما الذیورد فی الحدیث: أَنه، صلی الله علیه و سلم، أَمر بلالًا أَن یؤذن قبل الفجر لِیَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛ فإِنه أَراد الذی یرید أَن یضرب الغائط، و هو الذی یحتاج إِلی الغائط لِیَتَأَهَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها، و هو من العَصْر أَو العَصَر، و هو المَلْجأُ أَو المُسْتَخْفَی، و قد قیل فی قوله تعالی: فِیهِ یُغَاثُ النّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ: إنه من هذا، أَی یَنْجُون من البلاء و یَعْتَصِمون بالخِصْب، و هو من العُصْرَة، و هی المَنْجاة. و الاعْتِصَارُ: الالتجاء؛ و قال عَدِی بن زید: لو بغَیْرِ الماءِ حَلْقِی شَرِقٌ، کنتُ کالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصَارِی و الاعْتِصار: أَن یَغَصَّ الإِنسان بالطعام فَیَعْتَصِر بالماء، و هو أَن یشربه قلیلًا قلیلًا، و یُسْتَشْهد علیه بهذا البیت، أَعنی بیت عدی بن زید. و عَصَّرَ الزرعُ: نبتت أَکْمامُ سُنْبُلِه، کأَنه مأْخوذ من العَصَر الذی هو الملجأُ و الحِرْز؛ عن أَبی حنیفة، أَی تَحَرَّزَ فی غُلُفِه، و أَوْعِیَةُ السنبل أَخْبِیَتُه و لَفائِفُه و أَغْشِیَتُه و أَکِمَّتُه و قبائِعُه، و قد قَبَّعَت السُّنبلة و هی ما دامت کذلک صَمْعَاءُ، ثم تَنْفَقِئ. و کل حِصْن یُتحصن به، فهو عَصَرٌ. و العَصَّارُ: الملک الملجأُ. و المُعْتَصِر: العُمْر و الهَرَم؛ عن ابن الأَعرابی، و أَنشد: أَدرکتُ مُعْتَصِرِی و أَدْرَکَنی حِلْمِی، و یَسَّرَ قائِدِی نَعْلِی مُعْتَصَری: عمری و هَرَمی، و قیل: معناه ما کان فی الشباب من اللهو أَدرکته و لَهَوْت به، یذهب إِلی الاعْتِصَار الذی هو الإِصابة للشیء و الأَخذ منه، و الأَول أَحسن. و عَصْرُ الرجلِ: عَصَبته و رَهْطه. و العُصْرَة: الدِّنْیَة، و هم موالینا عُصْرَةً أَی دِنْیَةً دون من سواهم؛ قال الأَزهری: و یقال قُصْرَة بهذا المعنی، و یقال: فلان کریم العَصِیر أَی کریم النسب؛ و قال الفرزدق: تَجَرَّدَ منها کلُّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ، لِعَوْهَجٍ أَو لِلدَّاعِرِیِّ عَصِیرُها و یقال: ما بینهما عَصَرٌ و لا یَصَرٌ و لا أَعْصَرُ و لا أَیْصَرُ أَی ما بینهما مودة و لا قرابة. و یقال: تَوَلَّی عَصْرُک أَی رَهْطک و عَشِیرتک. و المَعْصُور: اللِّسان الیابس عطشا؛ قال الطرماح: یَبُلُّ بمَعْصُورٍ جَنَاحَیْ ضَئِیلَةٍ أَفَاوِیق، منها هَلَّةٌ و نُقُوعُ و قوله أَنشده ثعلب: أَیام أَعْرَقَ بی عَامُ المَعَاصِیرِ فسره فقال: بَلَغَ الوسخُ إِلی مَعَاصِمِی، و هذا من الجَدْب؛ قال ابن سیدة: و لا أَدری ما هذا التفسیر. و العِصَارُ: الفُسَاء؛ قال الفرزدق: إِذا تَعَشَّی عَتِیقَ التَّمْرِ، قام له تَحْتَ الخَمِیلِ عِصَارٌ ذو أَضَامِیم و أَصل العِصَار: ما عَصَرَتْ به الریح من التراب فی

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۱

الهواء و بنو عَصَر: حَیّ من عبد القیس، منهم مَرْجُوم العَصَریّ. و یَعْصُرُ و أَعْصُرُ: قبیلة، و قیل: هو اسم رجل لا ینصرف لأَنه مثل یَقْتُل و أَقتل، و هو أَبو قبیلة منها باهِلَةُ. قال سیبویه: و قالوا باهِلَةُ بن أَعْصُر و إِنما سمی بجمع عَصْرٍ، و أَما یَعْصُر فعلی بدل الیاء من الهمزة، و یشهد بذلک ما ورد به الخبر من أَنه إِنما سمی بذلک لقوله: أَ بُنَیّ، إِنّ أَباک غَیَّرَ لَوْنَه کَرُّ اللیالی، و اخْتِلافُ الأَعْصُرِ و عَوْصَرة: اسم. و عَصَوْصَر و عَصَیْصَر و عَصَنْصَر، کله: موضع؛ و قول أَبی النجم: لو عُصْرَ منه البانُ و المِسْکُ انْعَصَرْ یرید عُصِرَ، فخفف. و العُنْصُرُ و العُنْصَرُ: الأَصل و الحسب. و عَصَرٌ: موضع. وفی حدیث خیبر: سَلَکَ رسولُ الله، صلی الله علیه و سلم، فی مَسِیره إِلیها علی عَصَرٍ؛ هو بفتحتین، جبل بین المدینة و وادی الفُرْع، و عنده مسجد صلی فیه النبی، صلی الله علیه و سلم.

عصفر؛ ج۴، ص: ۵۸۱

: الأَزهری: العُصْفُر نبات سُلافَتُه الجِرْیالُ، و هی معربة. ابن سیدة: العُصْفُر هذا الذی یصبغ به، و منه رِیفِیٌّ و منه بَرِّیٌّ، و کلاهما نبتٌ بأَرض العرب. و قد عَصْفَرْت الثوب فتَعَصْفَرَ. و العُصْفور: السیِّد. و العُصْفور: طائر ذکر، و الأُنثی بالهاء. و العُصْفور: الذکر من الجراد. و العُصْفور: خشبة فی الهودج تجمَع أَطراف خشبات فیها، و هی کهیئة الإِکاف، و هی أَیضاً الخشبات التی تکون فی الرَّحْل یُشَدّ بها رؤوس الأَحْناء. و العُصْفور: الخشب الذی تشدُّ به رؤوسُ الأَقْتاب. و عُصْفورُ الإِکاف عند مقدّمه فی أَصل الدَّأْیِةِ، و هو قطعة خشبة قدر جُمْع الکف أَو أُعَیْظِم منه شیئاً مشدودٌ بین الحِنْوَیْنِ المقدّمین؛ و قال الطرماح یصف الغَبِیط أَو الهودج: کلّ مَشْکوکٍ عَصافِیرُه، قانِئ اللَّوْنِ حَدِیث الزِّمام یعنی أَنه شکّ فشدّ العُصْفور من الهودج فی مواضع بالمسامیر. و عُصْفورُ الإِکاف: عُرْصُوفُه علی القلب. وفی

الحديث: قد حرَّمت المدينة أن تُعْضَد أو تُخْبَط إلا لِعُصْفورِ قَتَبٍ أو شَدَّ مَحالةٍ أو عَصا حديدةٍ؛ عُصْفورُ القَتَبِ: أَحدُ عِيدانِه، و جمعه عَصافِيرُ. قال: و عصافِير القتب أَربعة أَوْتادٍ يُجْعَلْن بين رؤوس أَحناء القتب في رأْس كل حِنْوٍ وتدان مشدودان بالعَقَب أو بجلود الإِبل فيه الظِّلِفات. و العُصْفور: عظم ناتئ في جَبين الفرس، و هما عُصْفورانِ يَمْنَةً و يَسْرة. قال ابن سيدة: عُصْفور الناصية أَصلُ منبتِها، و قيل: هو العُظيم الذى تحت ناصية الفرس بين العينين. و العُصْفور: قُطَيْعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ كأَنه بائِنٌ، بينها و بين الدماغ جُلَيْدةٌ تَفْصِلها؛ و أَنشد: ضَرْباً يُزِيلُ الهام عن سريره، عن أُمّ فَرْخ الرَّأْس أو عُصْفوره و العُصْفور: الشِّمْراخُ السائل من غُرّة الفرس لا يبلغ الخَطْمَ. و العَصافِيرُ: ما على السَّناسِن من العصب و العُصْفورُ: الولد، يمانية. و تَعَصْفَرت عُنُقُه تَعَصْفُراً: الْتَوَتْ. و يقال للرجل إِذا جاع: نَقَّت عَصافيرُ بَطْنِه، كما يقال: نَقَّت ضفادعُ بطنه. الأَزهرى: العَصافيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفور، يسمون هذا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۲

الشجر: مَنْ رَأَى مِثْلى. و أَما ما رُوى أن النعمان أَمَرَ للنابغة بمائة ناقة من عَصافِيره؛ قال ابن سيدة: أَظنّه أَرادَ مِن فَتايا نُوقِه؛ قال الأَزهرى: كان للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصافير النعمان. أَبو عمرو: يقال للجمل ذى السنامين عُصْفوريٌّ. قال الجوهرى: عَصافيرُ المُنْذِرِ إِبلٌ كانت للملوك نجائب؛ قال حسان بن ثابت: فما حَسَدْت أَحداً حَسَدى للنابغة حين أَمَرَ له النعمانُ بن المنذر بمائة ناقة بريشِها من عَصافيره و حُسَامٍ و آنِيةٍ من فضة؛ قوله: بريشها كان عليها رِيشٌ ليعلم أَنها من عطايا الملوك.

عصمر؛ ج۴، ص: ۵۸۲

: العُصْمورُ: الدُّولابُ، و سنذكره فى الضاد. و قال الليث: العَصامير دلاءُ المَنْجَنون، واحدها عُصْمور. ابن الأَعرابى: العُصْمورُ دَلْوُ الدُّولاب. و الصُّمْعُورُ: القصير الشجاع.

عصنصر؛ ج۴، ص: ۵۸۲

: الأَزهرى فى الخماسى: عَصَنْصَر موضع.

عضر؛ ج۴، ص: ۵۸۲

: عَضْرٌ: حَىٌّ من اليمن، و قيل: هو اسم موضع. و العاضِرُ: المانِعُ، و كذلك الغاضِرُ، بالعين و الغين، و عَضَرَ بكلمة أى باحَ بها.

عضمر؛ ج۴، ص: ۵۸۲

: العَضَمَّرُ: البخيل الضّيِّق. و العُضْمورُ: دَلْوُ المَنْجَنون. و فى بعض النسخ: العُصْمور، بالصاد المهملة، و قد تقدم.

عطر؛ ج۴، ص: ۵۸۲

: العِطْرُ: اسم جامع للطِّيب، و الجمع عُطورٌ. و العطّار: بائعُه، و حِرْفَتُه العِطَارةُ. و رجل عاطِرٌ و عَطِرٌ و مِعْطِير و مِعْطارٌ و امرأَة عَطِرةٌ و مِعْطِيرٌ و مُعَطَّرة: يتعهّدان أَنفُسهما بالطيب و يُكْثِران منه، فإِذا كان ذلك من عادتِها، فهى مِعْطار و مِعْطارة؛ قال: عُلِّقَ خَوْداً طَفْلَةً مِعْطارَهْ، إِياكِ أَعْنى، فاسْمَعِى يا جارهْ قال اللحيانى: ما كان على مِفْعال فإِنّ كلام العرب و المجتمعَ عليه بغير هاء، فى المذكر و المؤنث، إِلا أَحْرُفاً جاءت نوادِرَ قيلَ فيها بالهاء، و سيأْتى ذكرها، و قيل: رَجلٌ عَطِرٌ و امرأَة عَطِرة إِذا كانا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الجِرْم، و إِن لم

يَتَعَطَّرا. و قال ابن الأعرابی: رجل عاطِرٌ، و جمعه عُطُرٌ، و هو المُحِبُّ للطِّيب. و عَطِرت المرأة، بالكسر، تَعْطَرُ عَطَراً: تَطيّبتْ. و امرأة عَطِرة مَطِرةٌ بَضّة مَضّة، قال: و المَطِرة الكثيرة السِّواك. أَبو عمرو: تَعَطَّرت المرأَةُ و تأَطَّرت إذا أَقامت فی بيت أَبَوَيْها و لم تتزوج. وفی الحديث: أَنه كان يكره تَعَطُّرَ النساء و تشبُّهَهُنَّ بالرجال؛ أَراد العِطْرَ الذی تَظْهَرُ ريحُه كما يظهر عِطْرُ الرجال، و قيل: أَراد تَعَطُّلَ النساء، باللام، و هی التی لا حَلْيَ عليها و لا خِضابَ، و اللام و الراء يتعاقبان. وفی حديث أَبی موسی: المرأَةُ إذا اسْتَعْطَرت و مَرَّت علی القوم ليَجِدُوا رِيحَهاأَی استعملت العِطْرَ و هو الطيب؛ و منهحديث كعب بن الأَشرف: و عندی أَعْطَرُ العربأَی أَطْيَبُها عِطْراً. قال أَبو عبيدة: يقال بَطْنی أَعْطِری «۳». و سائری فذَری؛ يقال ذلك لمن يُعْطِيك ما لا تحتاج إليه، كأَنه فی التمثُّل رجل جائع أَتی قوماً فطيّبوه. و ناقة عَطِرةٌ و مِعْطارةٌ و عَطّارةٌ إذا كانت نافِقةً فی السوق تَبِيعُ نفسَها لحُسْنها. أَبو حنيفة: المُعْطِرات من الإبل التی كأَنَّ علی أَوبارها صِبْغاً من حُسْنها، و أَصله من العطْرِ؛ قال المرّار بن منقذ: هِجاناً و حُمْراً مُعْطِراتٍ كأَنها حَصی مَغْرةٍ، أَلْوانُها كالمَجاسِد

(۳). قوله: [بطنی أعطری] هكذا فی الأَصل، و الذی فی الأَمثال: عطری، بفتح العين و تشديد الطاء. و فی شرح القاموس و قال أَبو عبيدة يقال: بطنی عطری؛ هكذا فی سائر النسخ، و الذی فی أمهات اللغة: أعطری و سائری فذری

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۳

و ناقةٌ مِعْطارٌ و مُعْطِرٌ: شديدة؛ ابن الأَعرابی: و مِعْطِيرٌ: حمراء طيّبة العَرَق؛ أَنشد أَبو حنيفة: كَوْماء مِعْطِير كَلَوْنِ البَهْرَم قال الأَزهری: و قرأْت فی كتاب المعانی للباهلی: أَبكی علی عَنْزَيْنِ لا أَنْساهُما، كأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْراهما، و صالغٌ مُعْطِرةٌ كُبْراهُما قال: مُعْطِرة حمراء. قال عمرو: مأْخوذ من العِطْر، و جَعَلَ الأُخْری ظِلَّ حَجَرٍ لأَنها سَوْداء، و ناقة عَطِرة و مِعْطارٌ و مُعْطِرة و عِرْمِسٌ أَی كريمة؛ و أَما قول العجاج يصف الحمار و الأُتن: يَتْبَعْنَ جأْباً كمُدُقِّ المِعْطِير فإِنه يريد العطّار. و عُطَيْرٌ و عُطْرانُ: اسمان.

عظر؛ ج۴، ص: ۵۸۳

: عَظِرَ الرجل: كَرِهَ الشیءَ، و لا يكادون يتكلمون به. و العِظارُ: الامتِلاء من الشراب. و أَعْظَرَه الشرابُ: كَظّه و ثَقُل فی جوفه، و هو الإِعْظارُ. و العُظُرُ: جمع عَظُورٍ، و هو الممتلئ من أَیّ الشراب كان. و رجل عِظْيَرٌّ: سيّء الخلُق و قيل مُتظاهِرٌ «۱ ...» مَرْبُوعٌ. و عِظْيَرٌ، مخفف الراء: غليظ قصير، و قيل: قصير، و قيل: كَزٌّ متقارب الأَعضاء، و قيل: العِظْيَرُ القویّ الغليظ؛ و أَنشد: تُطَلِّحُ العِظْيَرَ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ و العَظارِیُّ: ذكورُ الجراد؛ و أَنشد: غدا كالعَمَلَّس، فی حُذْلِه رُؤُوسُ العَظارِیّ كالعُنْجُدِ العَمَلّس: الذئب. و حُذْلُه: حُجْزة إِزاره. و العُنْجُد: الزبيب.

عفر؛ ج۴، ص: ۵۸۳

: العَفْرُ و العَفَرُ: ظاهر التراب، و الجمع أَعفارٌ. و عَفَرَه فی التُّراب يَعْفِره عَفْراً و عَفَّره تَعْفِيراً فانْعَفَر و تَعَفَّرَ: مَرَّغَه فيه أَو دَسَّه. و العَفَر: التراب؛ وفی حديث أَبی جهل: هل يُعَفِّرُ مُحمدٌ وَجْهَه بين أَظْهُركم؟يُريدُ به سجودَه فی التُّراب، و لذلكقال فی آخره: لأَطَأَنّ علی رقبته أو لأُعَفِّرَنّ وجْهَه فی التراب؛ يريد إِذلاله؛ و منه قول جرير: و سارَ لبَكْرٍ نُخْبةٌ من مُجاشِعٍ، فلما رَأی شَيْبانَ و الخيلَ عَفّرا قيل فی تفسيره: أَراد تَعَفَّر. قال ابن سيدة: و يحتمل عندی أَن يكون أَراد عَفّرَ جَنْبَه، فحذف المفعول. و عَفَرَه و اعْتَفَرَه: ضرَبَ به الأَرض؛ و قول أَبی ذؤيب: أَلْفَيْتُ أَغْلَب من أُسْد المُسَدِّ حَدِيدَ الناب، أَخْذتُه عَفْرٌ فتَطْرِيحُ قال السكری: عَفْر أَی يَعْفِرُه فی التراب. و قال أَبو نصر: عَفْرٌ جَذْب؛ قال ابن جنی: قول أَبی نصر هو المعمول به، و ذلك أَن الفاء مُرَتِّبة، و إِنما يكون التَّعْفِير فی التراب بعد الطَّرْح لا قبله، فالعَفْرُ إِذاً هاهنا هو الجَذْب، فإِن قلت: فكيف جاز أَن يُسمّی الجذب عَفْراً؟ قيل: جاز ذلك لتصوّر معنی التَّعْفِير بعد الجَذْب، و أَنه إِنما يَصِير إِلی العَفَر الذی هو التراب بعد أَن يَجْذِبَه و يُساوِرَه؛ أَ لا تری ما أَنشده الأَصمعی: و هُنَّ مَدّا غَضَنَ الأَفِيق «۲». فسَمَّی جلودَها، و

هى حيةٌ، أَفِيقاً؛ و إِنما الأَفِيقُ الجلد ما دام فى الدباغ، و هو قبل ذلك جلد و إِهاب و نحو ذلك، و لكنه لما كان قد يصير إِلى الدباغ سَمَّاه

(۱). كذا بياض بالأَصل (۲). قوله: [و هن مدا إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۴

أَفِيقاً و أَطلق ذلك عليه قبل وصوله إِليه على وجه تصور الحال المتوقعة. و نحوٌ منه قولُه تعالى: إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْراً؛ و قول الشاعر: إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِن تميم، فسَرَّك أَن يَعيشَ، فجِئْ بزادِ فسماه ميتاً و هو حيّ لأَنه سَيموت لا محالة؛ و عليه قوله تعالى أَيضاً: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ أَى إِنكم ستموتون؛ قال الفرزدق: قَتَلْتَ قَتِيلًا لم يَرَ الناسُ مِثْلَه، أُقَلِّبُه ذا تُومَتَيْنِ مُسَوَّرا و إِذ جاز أَن يسمى الجِذْبُ عَفْراً لأَنه يصير إِلى العَفْر، و قد يمكن أَن لا يصير الجذبُ إِلى العَفْر، كان تسميةُ الحيِّ ميتاً لأَنه ميّت لا محالةَ أَجْدَرَ بالجواز. و اعْتَفَرَ ثَوْبَه فى التراب: كذلك. و يقال: عَفَّرْت فلاناً فى التراب إِذا مَرَّغْته فيه تَعْفِيراً. و انْعَفَرَ الشيء: تترّب، و اعْتَفَرَ مثله، و هو مُنْعَفِر الوجه فى التراب و مُعَفَّرُ الوجه. و يقال: اعْتَفَرْتُه اعْتِفاراً إِذا ضربت به الأَرض فمَغَثْتَه؛ قال المرار يصف امرأَة طال شعرُها و كَثُفَ حتى مسَّ الأَرض: تَهْلِكُ المِدْراةُ فى أَكْنافِه، و إِذا ما أَرْسَلَتْه يَعْتَفِرْ أَى سقط شعرها على الأَرض؛ جعَلَه من عَفَّرْته فاعْتَفَر. وفى الحديث: أَنه مرّ على أَرضٍ تُسَمَّى عَفِرةً فسمَّاها خَضِرَةً؛ هو من العُفْرة لَوْنِ الأَرض، و يروى بالقاف و الثاء و الدال؛ و فى قصيد كعب: يعدو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ، عَيْشُهما لَحْمٌ، من القوم، مَعْفُورٌ خَراذِيلُ المَعْفورُ: المُتَرَّبُ المُعَفَّرُ بالتراب. وفى الحديث: العافِرِ الوجْهِ فى الصلاة؛ أَى المُترّب. و العُفْرة: غُبْرة فى حُمْرة، عَفِرَ عَفَراً، و هو أَعْفَرُ. و الأَعْفَر من الظباء: الذى تَعْلو بياضَه حُمْرَةٌ، و قيل: الأَعْفَرُ منها الذى فى سَراتِه حُمْرةٌ و أَقرابُه بِيضٌ؛ قال أَبو زيد: من الظباء العُفْر، و قيل: هى التى تسكن القفافَ و صلابةَ الأَرض. و هى حُمْر، و العُفْر من الظباء: التى تعلو بياضَها حمرة، قِصار الأَعناق، و هى أَضعف الظباء عَدْواً؛ قال الكميت: و كنّا إِذا جَبّارُ قوم أَرادَنا بكَيْدٍ، حَمَلْناه على قَرْنِ أَعْفَرا يقول: نقتله و نَحْمِل رأْسَه على السِّنَان، و كانت تكون الأَسِنَّةُ فيما مضى من القرون. و يقال: رمانى عن قَرْن أَعْفَرَ أَى رمانى بداهية؛ و منه قول ابن أَحمر: و أَصْبَحَ يَرْمِى الناسَ عن قَرْنِ أَعْفَرا و ذلك أَنهم كانوا يتخذون القُرونَ مكانَ الأَسِنّة فصار مثلًا عندهم فى الشدة تنزل بهم. و يقال للرجل إِذا بات ليلَته فى شدة تُقْلِقُه: كنتَ على قَرْن أَعْفَرَ؛ و منه قول إمرئ القيس: كأَنى و أَصْحابى على قَرْنِ أَعْفَرا و ثَرِيدٌ أَعْفَرُ: مُبَيَّضٌ، و قد تعافَرَ. و من كلامهم «۱ ...» هم و وصف الحَرُوقة فقال: حتى تعافَرَ من نَفْثها أَى تَبَيَّض. و الأَعْفَرُ: الرَّمْل الأَحمر؛ و قول بعض الأَغفال: و جَرْدَبَت فى سَمِلٍ عُفَيْر يجوز أَن يكون تصغير أَعْفَر على تصغير الترخيم أَى مصبوغ بِصِبْغ بين البياض و الحمرة. و الأَعْفَر:

(۱). كذا بياض فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۵

الأَبْيَضُ و ليس بالشديد البياض. و ماعِزةٌ عَفْراء: خالصة البياض. و أَرض عَفْراء: بيضاء لم تُوطأْ كقولهم فيها بيحاناللون «۱». وفى الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أَرض عَفْراء.و العُفْرُ من لَيالى الشهر: السابعةُ و الثامنةُ و التاسعةُ، و ذلك لبياض القمر. و قال ثعلب: العُفْرُ منها البِيضُ، و لم يُعَيِّنْ؛ و قال أَبو رزمة: ما عُفُرُ اللَّيالى كالدَّآدِى، و لا تَوالى الخيلِ كالهَوادِى تواليها: أَواخرها. وفى الحديث: ليس عُفر الليالى كالدَّآدِى؛ أَى الليالى المقمرةُ كالسود، و قيل: هو مثَل. وفى الحديث: أَنه كان إِذا سجد جافى عَضُدَيْهِ حتى يُرى من خلفه عُفْرَةُ إِبْطَيْهِ؛ أَبو زيد و الأَصمعى: العُفْرَةُ بياض و لكن ليس بالبياض الناصع الشديد. و لكنه كلون عَفَر الأَرض و هو وجهها؛ و منهالحديث: كأَنى أَنظر إِلى عُفْرَتَىْ إِبْطَىْ رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ و منه قيل للظِّباء عُفْر إِذا كانت أَلوانها كذلك، و إِنما سُميت بعَفَر الأَرض. و يقال: ما على عَفَرِ الأَرض مِثْلَهُ أَى ما على وجهها. و عَفَّر الرجلُ: خلَط سُودَ غنمِه و إِبِله بعُفْرٍ. وفى حديث أَبى هريرة: فى الضَّحِيَّةِ: لَدَمُ عَفْرَاء أَحَبُّ إِلىّ من دم سَوْدَاوَيْنِو التَّعْفِير: التبييض. وفى الحديث: أَن امرأَة شكت إِليه قِلَّةَ نَسْل غنمها و إِبلها و رِسْلِها و أَن مالها لا يَزْكُو، فقال: ما أَلوانُها؟ قالت: سُودٌ. فقال: عَفِّرِىأَى اخْلِطيها بغنم عُفْرٍ، و قيل: أَى اسْتَبْدِلى أَغناماً بيضاً فإِن

البركة فيها. و العَفْراءُ من الليالي: ليلة ثلاثَ عشْرة. و المَعْفُورةُ: الأرض التي أُكِل نبتُها. و اليَعْفور و اليُعْفور: الظبي الذي لونه كلون العَفَر و هو التراب، و قيل: هو الظبي عامة، و الأُنثى يَعْفورة، و قيل: اليَعْفور الخِشْف [الخَشْف، سمي بذلك لصغره و كثرة لُزوقِه بالأَرض، و قيل: اليَعْفُور ولد البقرة الوحشية، و قيل: اليَعَافيرُ تُيُوس الظباء. وفي الحديث: ما جَرَى اليَعْفُورُ؛ قال ابن الأَثير: هو الخِشْف [الخَشْف، و هو ولد البقرة الوحشية، و قيل: تَيْس الظباء، و الجمع اليَعافِرُ، و الياء زائدة. و اليَعفور أَيضاً: جزء من أَجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سُدْفة و سُيْفة و هَجْمة و يَعْفور و خُدْرة؛ و قول طرفة: جازت البِيدَ إلى أَرْحُلِنا، آخرَ الليل، بيَعْفورٍ خَدِرْ أَراد بشخص إنسانٍ مثل اليَعْفور، فالخَدِرُ على هذا المتخلف عن القطيع، و قيل: أَراد باليَعْفُورِ الجزء من أَجزاء الليل، فالخَدِرُ على هذا المُظْلِمُ. و عَفَّرت الوحشيّة ولدَها تُعَفِّرُه: قطعت عنه الرَّضاعَ يوماً أَو يومين، فإن خافت أن يضرّه ذلك ردّته إلى الرضاع أَياماً ثم أَعادته إلى الفِطام، تفعل ذلك مرّات حتى يستمر عليه، فذلك التَّعْفير، و الولد مُعَفَّر، و ذلك إذا أَرادت فِطامَه؛ و حكاه أَبو عبيد في المرأَة و الناقة، قال أَبو عبيد: و الأُمُّ تفعل مثل ذلك بولدها الإِنْسِيّ؛ و أَنشد بيت لبيد يذكر بقرةً وحشيةً و ولدَها: لمُعَفَّر قَهْدٍ، تَنَازَعُ شِلْوَه غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها قال الأَزهرى: و قيل في تفسير المُعَفَّر في بيت لبيد إنه ولدها الذى افْتَرَسَتْه الذئابُ الغُبْسُ فعَفَّرته في التراب أَي مرّغته. قال: و هذا عندى أَشْبَه بمعنى البيت. قال الجوهرى: و التَّعْفِيرُ في الفِطام أن تَمْسَحَ المرأَةُ ثَدْيَها بشيء من التراب تنفيراً للصبي.

(۱). قوله: [بيحان اللون] هو هكذا في الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۶

و يقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عُفْر، بالضم، أَي بعد شهر و نحوه لأَنها ترضعه بين اليوم و اليومين تَبْلو بذلك صَبْرَه، و هذا المعنى أَراد لبيد بقوله: لمعفر قَهْدٍ. أَبو سعيد: تَعَفَّر الوحشيُّ تَعَفُّراً إذا سَمِن؛ و أَنشد: و مَجَرُّ مُنْتَحِرِ الطَّلِيِّ تَعَفَّرتْ فيه الفِراءُ بجِزْعِ وادٍ مُمْكِنِ قال: هذا سحاب يمر مرّاً بطيئاً لكثرة مائه كأَنه قد انْتُحَر لكثرة مائه. و طَلِيُّه: مَناتحُ مائه، بمنزلة أَطْلاءِ الوحش. و تَعَفَّرت: سَمِنَت. و الفِراءُ: حُمُر الوحش. و المُمْكِنُ: الذى أَمكن مَرْعاه؛ و قال ابن الأَعرابى: أَراد بالطَّلِيّ نَوْءَ الحمَل، و نَوءُ الطَّلِيّ و الحمَلِ واحدٌ عنده. قال: و منتحر أَراد به نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل. قال: و قوله واد مُمْكِن يُنْبِت المَكْنان، و هو نبتٌ من أَحرار البقول. و اعْتَفَرَه الأَسد إذا افْتَرَسَه. و رجل عِفْرٌ و عِفْرِيةٌ و نِفْرِيةٌ و عُفارِيةٌ و عِفْرِيتٌ بيّن العَفارة: خبيث مُنْكَر داه، و العُفارِيةُ مثل العِفْرِيت، و هو واحد؛ و أَنشد لجرير: قَرَنْتُ الظالِمين بمَرْمَريسٍ، يَذِلّ لها العُفارِيةُ المَرِيدُ قال الخليل: شيطان عِفْرِيةٌ و عِفْرِيتٌ، و هم العَفارِيَةُ و العَفارِيت، إذا سَكّنْتَ الياء صَيَّرت الهاء تاء، و إذا حرّكتها فالتاء هاء في الوقف؛ قال ذو الرمة: كأَنّه كَوْكَبٌ في إثْرِ عِفْرِيةٍ، مُسَوّمٌ في سوادِ الليل مُنْقَضِب و العِفْرِيةُ: الداهية. وفي الحديث: أول دينكم نُبُوَّةٌ و رَحْمة ثم مُلْكٌ أَعْفَرُ؛ أَي مُلْكٌ يُسَاسُ بالدَّهاء و النُّكر، من قولهم للخبيث المُنْكَر: عِفْر. و العَفارةُ: الخُبْث و الشَّيْطنةُ؛ و امرأَة عِفِرَّة. و في التنزيل: قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ؛ و قال الزجاج: العِفْرِيت من الرجال النافذُ في الأَمر المبالغ فيه مع خُبْثٍ و دَهاءٍ، و قد تَعَفْرَت، و هذا مما تحملوا فيه تَبْقِيةَ الزائدَ مع الأَصل في حال الاشتقاق تَوْفِيةً للمعنى و دلالةً عليه. و حكى اللحياني: امرأَة عِفْرِيتةٌ و رجلٌ عِفرِينٌ و عِفِرّينٌ كَعِفْرِيت. قال الفراء: من قال عِفْرِية فجمعه عَفارِي كقولهم في جمع الطاغوت طَواغِيت و طَواغِي، و من قال عِفْرِيتٌ فجمعه عَفارِيت. و قال شمر: امرأَة عِفِرّة و رجل عِفِرٌّ، بتشديد الراء؛ و أَنشد في صفة امرأَة غير محمودة الصفة: و ضِبِرّة مِثْل الأَتانِ عِفِرّة، ثَجْلاء ذات خواصِرٍ ما تَشْبَعُ قال الليث: و يقال للخبيث عفَرْنى أَي عِفِرٌّ، و هم العَفَرْنَوْنَ. و العِفْرِيت من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ و عِفرِيةٌ نِفْرِية. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الذى لا يُرْزَأُ في أَهلٍ و لا مالٍ؛ قيل: هو الداهي الخبيثُ الشِّرِّيرُ، و منه العِفْرِيت، و قيل: هو الجَمُوع المَنُوع، و قيل: الظَّلُوم. و قال الزمخشري: العِفْر و العِفْرِيةُ و العِفْرِيت و العُفارِيةُ القوي المُتَشيْطِن الذى يَعْفِر قِرْنَه، و الياء في عِفْرِيةٍ و عُفارِيةٍ للإلحاق بشرذمة و عُذافِرة، و الهاء فيهما للمبالغة، و التاء في عِفْرِيتٍ للإلحاق بِقِنْدِيل. وفي كتاب أَبي موسى: غَشِيَهم يومَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفِرِّيّاًأَي قَوِيّاً داهياً. يقال: أَسدٌ عِفْرٌ و عِفِرٌّ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۷

بوزن طِمِرّ أى قوىّ عظيم. و العِفْرِيةُ المُصَحَّحُ و النِّفْرِية إتباع؛ الأزهرى: التاء زائدة و أَصلها هاء، و الكلمة ثُلاثِيَة أَصلها عِفْرٌ و عِفْرِيَة، و قد ذكرها الأَزهرى فى الرباعى أَيضاً، و مما وضع به ابنُ سيدة من أَبى عبيد القاسم بن سلام قوله فى المصنف: العِفْرِيَة مثال فِعْلِلَة، فجعل الياء أَصلًا، و الياء لا تكون أَصلًا فى بنات الأَربعة. و العُفْرُ: الشجاع الجَلْدُ، و قيل: الغليظ الشديد، و الجمع أَعْفارٌ و عِفارٌ؛ قال: خلا الجَوْفُ من أَعْفارِ سَعْدٍ فما به، لمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التُّبولَ، نَصِيرُ و العَفَرْنى: الأَسَدُ، و هو فَعَلْنى، سمى بذلك لشدته. و لَبُوةٌ عَفَرْنى أَيضاً أى شديدة، و النون للإلحاق بسفرجل. و ناقة عَفَرناة أى قوية؛ قال عمر ابن لجإِ التيمى يصف إبلًا: حَمَّلْتُ أَثْقالى مُصَمِّماتِها غُلْبَ الذَّفارى و عَفَرْنَياتِها الأَزهرى: و لا يقال جمل عَفَرْنى؛قال ابن برى و قبل هذه الأَبيات: فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضَحائِها، تفَرّش الحيّات فى خِرْشائِها تُجَرُّ بالأَهْوَنِ من إِدْنائِها، جَرَّ العجوزِ جانِبَىْ خِفَائِها قال: و لما سمعه جرير ينشد هذه الأُرجوزة إِلى أن بلغ هذا البيت قال له: أَسأْت و أَخْفَقْتَ قال له عمر: فكيف أَقول؟ قال: قل: جرَّ العروس الثِّنْىَ من رِدائِها فقال له عمر: أَنت أَسْوَأُ حالًا منى حيث تقول: لَقَوْمِى أَحْمى للحَقِيقَة مِنْكُم، و أَضْرَبُ للجبّارِ، و النقعُ ساطِعُ و أَوْثَقُ عند المُرْدَفات عَشِيّةً لَحاقاً، إِذا ما جَرَّدَ السيفَ لامِعُ و الله إن كنّ ما أُدْرِكْنَ إلا عِشاءً ما أُدْرِكْن حتى نكحن، و الذى قاله جرير ...: عند المُرْهَفات، ... فغيّره عُمَر، و هذا البيت هو سبب التَّهاجى بينهما؛ هذا ما ذكره ابن برى و قد ترى قافية هذه الأُرجوزة كيف هى، و الله تعالى أَعلم. و أَسد عِفْرٌ و عِفْرِيةٌ و عُفارِيةٌ و عِفْرِيت و عَفَرْنى: شديد قوىّ، و لَبُوءَة عِفِرْناة إذا كانا جَريئين، و قيل: العِفِرْناة الذكر و الأُنثى؛ إِما أَن يكون من العَفَر الذى هو التراب، و إِما أَن يكون من العَفْر الذى هو الاعتِفَار، و إِما أَن يكون من القوة و الجلَدِ. و يقال: اعْتَفَرَه الأَسد إِذا فَرَسَه. و ليثُ عِفِرِّينَ تُسَمِّى به العربُ دُوَيْبَة مأْواها التراب السهل فى أُصول الحِيطان، تُدَوِّرُ دُوّارةً ثم تَنْدَسّ فى جوفها، فإِذا هِيجَت رَمَتْ بالتراب صُعُداً. و هى من المُثُل التى لم يجدها سيبويه. قال ابن جنى: أَما عِفِرِّين فقد ذكر سيبويه فِعِلًّا كطِمِرٍّ و حِبِرٍّ فكأَنه أَلحق علم الجمع كالبِرَحِين و الفِتَكْرِين إِلا أَن بينهما فرقاً، و ذلك أَن هذا يقال فيه البِرَحُون و الفِتَكْرون، و لم يسمع فى عِفِرِّين فى الرفع، بالياء، و إِنما سمع فى موضع الجر، و هو قولهم: ليثُ عِفِرِّينَ، فيجوز أَن يقال فيه فى الرفع هذا عِفِرُّون، لكن لو سمع فى موضع الرفع بالياء لكان أَشبه بأَن يكون فيه النظر، فأَما و هو فى موضع الجر فلا تُسْتَنْكرُ فيه الياء. و لَيْثُ عِفِرِّين: الرجلُ الكامل ابن الخَمْسِين، و يقال:

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۸

ابن عَشْرٍ لَعّابٌ بالقُلِينَ، و ابن عشْرين باغى نسّين «۲». و ابن الثّلاثين أَسْعى الساعِينَ، و ابن الأَرْبَعِين أَبْطَشُ الأَبْطَشِين، و ابن الخمسين لَيْثُ عِفِرِّين، و ابن السِّتِّين مُؤْنِسُ الجَلِيسِين، و ابن السَّبْعِين أَحْكمُ الحاكِمينَ، و ابن الثمانين أَسرعُ الحاسِبين، و ابن التِّسْعِين واحد الأَرْذَلين، و ابن المائة لا جا و لا سا؛ يقول: لا رجل و لا امرأَة و لا جنّ و لا إِنس. و يقال: إِنه لأَشْجَع من لَيْثِ عِفِرِّين، و هكذا قال الأَصمعى و أَبو عمرو فى حكاية المثل و اختلفا فى التفسير، فقال أَبو عمرو: هو الأَسد، و قال أَبو عمر: هو دابَّةٌ مثل الحِرْباء تتعرّض للراكب، قال: و هو منسوب إِلى عِفِرِّين اسم بلد؛ و روى أَبو حاتم عن الأَصمعى أَنه دابة مثل الحِرْباء يَتَصَدّى للراكب و يَضْرِبُ بذنبه. و عِفِرِّين: مَأْسَدة، و قيل لكل ضابط قوى: لَيْثُ عِفِرِّين، بكسر العين، و الراء مشددة. و قال الأَصمعى: عِفِرِّين اسم بلد. قال ابن سيدة: و عِفِرُّون بلد. و عِفْرِيةُ الدِّيكِ: رِيشُ عُنُقِه، و عِفْرِيةُ الرأْس، خفيفة على مثال فِعْلِلة، و عَفْراة [عِفْراة الرأْس: شعره، و قيل: هى من الإِنسان شعر الناصية، و من الدابة شعرُ القفا؛ و قيل: العِفْرِيةُ و العِفْراة [العَفْراة الشعرات النابتات فى وسط الرأْس يَقْشَعِررن عند الفزع؛ و ذكر ابن سيدة فى خطبة كتابه فيما قصد به الوضع من أَبى عبيد القاسم بن سلام قال: و أَى شيء أَدلّ على ضعف المُنَّة و سخافة الجُنَّة من قول أَبى عبيد فى كتابه المصنف: العِفْرِية مثال فِعْلِلَة، فجعل الياء أَصلًا و الياء لا تكون أَصلًا فى بنات الأَربعة. و العُفْرة، بالضم: شعرة القَفا من الأَسد و الديك و غيرهما و هى التى يُرَدِّدُها إِلى يافوخِه عند الهِراش؛ قال: و كذلك العِفْرِية و العِفْراة، فيهما بالكسر. يقال: جاء فلان نافشاً عِفْرِيَته إِذا جاء غَضْبان. قال ابن سيدة: يقال جاء ناشِراً عِفْرِيَته و عِفْراتَه أَى ناشراً شعرَه من الطَّمَع و الحِرْص و العِفْر، بالكسر: الذكر الفحل من الخنازير. و العُفْر: البُعْد. و العُفْر: قلَّة الزيارة. يقال: ما تأْتينا إِلا عن عُفْرٍ أَى بعد قلة زيارة. و العُفْرُ: طولُ العهد. يقال: ما أَلقاه إِلا عن عُفْرٍ و عُفُرٍ أَى بعد حين، و قيل: بعد شهر و نحوه؛ قال جرير: دِيارَ جميعِ الصالحين بذى السِّدْرِ، أَبِينى لَنا، إِن التحيةَ عن

عُفْرِ و قول الشاعر أَنشده ابن الأعرابى: فلئن طَأْطَأْتُ فى قَتْلِهِمُ، لَتُهاضَنَّ عِظامِى عن عُفُرْ عن عُفُرٍ أى عن بُعْدٍ من أخوالى، لأنهم و إن كانوا أَقْرِباءَ، فليسوا فى القُرْب مثل الأَعمام؛ و يدل على أَنه عنى أَخوالَه قولُه قبل هذا: إنَّ أَخوالى جميعاً من شَقِرْ، لَبِسُوا لى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ العَمَسُ هاهنا، كالحَمَسِ: و هى الشدّة. قال ابن سيدة: و أرى البيت لضبّاب بن واقد الطُّهَوِى؛ و أَما قول المرار: على عُفُرٍ من عَنْ تَناءٍ، و إنما تَدانى الهَوَى مِن عَن تَناءٍ و عن عُفْرِ و كان هَجَرَ أَخاه فى الحبْس بالمدينة فيقول: هجرت أَخى على عُفْرٍ أى على بُعْدٍ من الحىّ و القرابات أى و عن غيرنا، و لم يكن ينبغى لى أن أَهجره و نحن على هذه الحالة.

(۲). قوله: [باعى نسين]كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۸۹

و يقال؛ دخلتُ الماء فما انْعَفَرَتْ قَدَمایَ أى لم تَبْلُغا الأَرضَ؛ و منه قول إمرئ القيس: ثانياً بُرْثُنَه ما يَنْعَفِر و وقع فى عافور شَرٍّ كعاثورِ شَرٍّ، و قيل هى على البدل أى فى شدة. و العَفارُ، بالفتح: تلقيحُ النخل و إِصلاحُه. و عَفَّرَ النخل: فرغ من تلقيحه. و العَفَرُ: أَولُ سَقْية سُقِيها الزرعُ. و عَفْرُ الزَّرْع: أَن يُسْقَى سَقْيةً ينبت عنه ثم يُتْرَك أَياماً لا يُسْقَى فيها حتى يعطش، ثم يُسْقَى فيصلح على ذلك، و أَكثر ما يفعل ذلك بخِلْف الصَّيفِ و خَضْراواته. و عَفَرَ النخلَ و الزرعَ: سَقاهما أَوَّلَ سَقْيةٍ؛ يمانية. و قال أَبو حنيفة: عَفَرَ الناسُ يَعْفِرون عَفْراً إذا سَقَوا الزرع بعد طَرْح الحبّ. وفى حديث هلال: ما قَرِبْتُ أَهْلى مُذْ عَفَّرْنَ النخلَ.وروى أن رجلًا جاء إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: إنى ما قَرِبْتُ أَهْلى مُذْ عَفار النخل و قد حَمَلَتْ، فلاعَنَ بينهما؛ عَفارُ النخل تلقيحُها و إِصلاحُها؛ يقال: عَفَّرُوا نخلَهم يُعَفِّرون، و قد روى بالقاف؛ قال ابن الأَثير: و هو خطأٌ. ابن الأَعرابى: العَفارُ أَن يُتْرَك النخلُ بعد السقى أَربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفِضَ حملُها، ثم يسقى ثم يترك إِلى أَن يَعْطَشَ، ثم يُسقَى، قال: و هو من تَعْفِير الوحشيّة ولدَها إِذا فَطَمَتْه، و قد ذكرناه آنفاً. و العَفَّارُ: لَقَّاحُ النخيل. و يقال: كنا فى العَفارِ، و هو بالفاء أَشهرُ منه بالقاف. و العَفارُ: شجرٌ يتخذ منه الزنادُ و قيل فى قوله تعالى: أَ فَرَأَيْتُمُ النّارَ الَّتِى تُورُونَ أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها؛ إنها المَرْخُ و العَفارُ و هما شجرتان فيهما نارٌ ليس فى غيرهما من الشجر، و يُسَوَّى من أَغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها. قال الأَزهرى: و قد رأَيتهما فى البادية و العربُ تضرب بهما المثل فى الشرف العالى فتقول: فى كل الشجر نار. و اسْتَمْجَدَ المَرْخُ و العَفار أى كثرت فيهما على ما فى سائر الشجر. و اسْتَمجَدَ: اسْتَكْثَر، و ذلك أن هاتين الشجرتين من أَكثرِ الشجر ناراً، و زنادُهما أَسرعُ الزناد وَرْياً، و العُنَّابُ من أَقلّ الشجر ناراً و فى المثل: اقْدَحْ بِعَفارٍ «۱». أَو مَرْخ ثم اشدُدْ إِن شئْتَ أَو أَرْخ؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرنى بعضُ أَعراب السراة أَن العَفَارَ شَبِيهٌ بشجرة الغُبَيراء الصغيرة، إذا رأَيتها من بعيد لم تَشُكَّ أَنها شجرة غُبَيراء، و نَوْرُها أَيضاً كَنَوْرِها، و هو شجر خَوَّار و لذلك جاد للزِّناد، واحدته عَفارةٌ. و عَفَارةُ: اسم امرأَة، منه؛ قال الأَعشى: باتَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارهْ، يا جارتا، ما أَنْتِ جارهْ و العَفِيرُ: لحمٌ يُجَفَّف على الرمل فى الشمس، و تَعْفِيرُه: تَجْفِيفُه كذلك. و العَفِيرُ: السويقُ المَلتوتُ بلا أُدْمٍ. و سَويقٌ عَفِير و عَفَارٌ: لا يُلَتُّ بأُدْم، و كذلك خُبز عَفِير و عَفار؛ عن ابن الأَعرابى. يقال: أَكلَ خُبزاً قَفاراً و عَفاراً و عَفِيراً أى لا شىء معه. و العَفارُ: لغة فى القَفار، و هو الخبز بلا أُدم. و العَفِير: الذى لا يُهْدِى شيئاً، المذكر و المؤنث فيه سواء؛ قال الكميت: و إِذا الخُرَّدُ اعْتَرَرْن من المَحلِ، و صارَتْ مِهْداؤهُنَّ عَفِيرا

(۱). قوله: [و فى المثل اقدح بعفار إلخ] هكذا فى الأَصل. و الذى فى أمثال الميدانى: اقدح بدفلى فى مرخ ثم اشدد بعد أو أرخ. قال المازنى: أَكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار ثم الدفلى، قال الأَحمر: يقال هذا إذا حملت رجلًا فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر. و قال ابن الأَعرابى: يضرب للكريم الذى لا يحتاج أن تكدّه و تلح عليه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۰

قال الأَزهرى: العَفِيرُ من النساء التى لا تُهْدِى شيئاً؛ عن الفراء، و أورد بيت الكميت. و قال الجوهرى: العَفِيرُ من النساء التى لا تُهْدِى لجارتها شيئاً. و كان ذلك فى عُفْرةِ البرد و الحرّ و عُفُرَّتِهما أى فى أَولهما. يقال: جاءنا فلان فى عُفُرَّةِ الحر، بضم العين و الفاء لغة فى أُفُرَّة الحر و عُفْرةِ الحر أى فى شدته. و نَصْلٌ عُفارِىّ: جيِّد. و نَذِيرٌ عَفِيرٌ: كثير، إتباع. و حكى ابن الأَعرابى: عليه العَفارُ و الدَّبارُ و سوءُ

الدارِ، و لم يفسره. و مَعافِرُ: قبيلة؛ قال سيبويه: مَعافِر بن مُرّ فيما يزعمون أَخو تميم بن مُرّ، يقال: رجل مَعافِرِيّ، قال: و نسب على الجمع لأَن مَعافِر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بنى كلاب أَو من الضِّباب كِلابِيّ و ضِبابِيّ، فأَما النسب إِلى الجماعة فإِنما تُوقِع النسب على واحد كالنسب إِلى مساجد تقول مَسْجِدِيّ و كذلك ما أَشبهه. و مَعافِر: بلد باليمن، و ثوب مَعافِرِيّ لأَنه نسب إِلى رجل اسمه مَعافِر، و لا يقال بضم الميم و إِنما هو معافِر غير منسوب، و قد جاء فى الرجز الفصيح منسوباً. قال الأَزهرى: بُرْدٌ مَعافِرِيّ منسوب إِلى معافِر اليمنِ ثمن صار اسماً لها بغير نسبة، فيقال: مَعافِر. وفى الحديث: أَنه بعَث مُعاذاً إِلى اليمَن و أَمره أَن يأْخذ من كل حالِمٍ ديناراً أَو عِدْلَه من المَعافِرِيّ، و هى برود باليمن منسوبة إِلى مَعافِر، و هى قبيلة باليمن، و الميم زائدة؛ و منهحديث ابن عمر: أَنه دخل المسجد و عليه بُرْدانِ مَعافِرِيّانِ.و رجل مَعافِرِيٌّ: يمشى مع الرُّفَق فينال فَضْلَهم. قال ابن دريد: لا أَدرى أ عربى هو أم لا؛ و فى الصحاح: هو المُعافِرُ بضم الميم، و مَعافِرُ، بفتح الميم: حيٌّ من هَمْدانَ لا ينصرف فى معرفة و لا نكرة لأَنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع، و إِليهم تنسب الثياب المَعافِرِيَّة. يقال: ثوب مَعافِرِيٌّ فتصرفه لأَنك أَدخلت عليه ياء النسبة و لم تكن فى الواحد. و عُفَيْرٌ و عَفَار و يَعْفور و يَعْفُرُ: أَسماء. و حكى السيرافى: الأَسْود بن يَعْفُر و يُعْفِر و يُعْفُر، فأَما يَعْفُر و يُعْفِر فأَصْلانِ، و أَما يُعْفُر فعلى إِتباع الياء ضمة الفاء، و قد يكون على إِتباع الفاء من يُعْفُر ضمة الياء من يُعْفُر، و الأَسود بن يَعْفُر الشاعر، إِذا قُلْتَه بفتح الياء لم تصرفه، لأَنه مثل يَقْتُل. و قال يونس: سمعت رؤبة يقول أَسود بن يُعْفُر، بضم الياء، و هذا ينصرف لأَنه قد زال عنه شبَهُ الفعل. و يَعْفورٌ: حمارُ النبى، صلى الله عليه و سلم، وفى حديث سعد بن عُبادة: أَنه خرج على حِمارِه يَعْفور ليعودَه؛ قيل: سُمِّىَ يَعْفوراً لكونه من العُفْرة، كما يقال فى أَخْضَر يَخْضور، و قيل: سمى به تَشْبِيهاً فى عَدْوِه باليَعْفور، و هو الظَّبْىُ. وفى الحديث: أَن اسم حمار النبى، صلى الله عليه و سلم، عُفَيْر، و هو تصغير ترخيم لأَعْفَر من العُفْرة، و هى الغُبْرة و لون التراب، كما قالوا فى تصغير أَسْوَد سُوَيْد، و تصغيره غير مرخم: أُعَيْفِر كأُسَيْوِدِ. و حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: يقال للحمار الخفيف فِلْوٌ و يَعْفورٌ و هِنْبِرٌ و زِهْلِق. و عَفْراء و عُفَيرة و عَفارى: من أَسماء النساء. و عُفْر و عِفْرَى: موضعان؛ قال أَبو ذؤيب: لقد لاقَى المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ حَدِيثٌ، إِن عَجِبْتَ له، عَجِيبُ و قال عدى بن الرِّقَاع: غَشِيتُ بِعِفْرَى، أَو برِجْلَتِها، رَبْعَا رَماداً و أَحْجاراً بَقِينَ بها سُفْعا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۱

عفزر؛ ج۴، ص: ۵۹۱

: العَفْزَر: السابقُ السريع. و عَفْزرُ: اسم أَعجمى، و لذلك لم يَصرفه إمرؤ القيس فى قوله: أَشِيمُ بُروقَ المخزْنِ أَيْنَ مُصابُه، و لا شىءَ يَشْفِى مَنْكِ يا ابنةَ عَفْزَرا و قيل: ابنةُ عَفْزَرَ قَينةٌ كانت فى الدهر الأَول لا تدوم على عهد فصارت مثلًا، و قيل: قَيْنةٌ كانت فى الحِيرة و كان وَفْدُ النُّعْمان إِذا أَتَوْه لَهوا بها. و عَفَزّرانُ: اسم رجل. قال ابن جنى: يجوز أَن يكون أَصله عَفَزّر كشَعَلّع و عَدَبَّس ثم ثنى و سمى به، و جعلت النون حرف إِعرابه، كما حكى أَبو الحسن عنهم من اسم رجل خَليلان؛ و كذلك ذهب أَيضاً فى قوله: أَلا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعان إِلى أَنه تثنية سبُع، و جعلت النون حرف الإِعراب، و العَفْزرُ: الكثير الجَلَبة فى الباطل. و عَفْزَرٌ: اسم رجل.

عقر؛ ج۴، ص: ۵۹۱

: العَقْرُ و العُقْرُ: العُقْم، و هو اسْتِعْقامُ الرَّحِم، و هو أَن لا تحمل. و قد عَقُرَت المرأَة عَقَارةً و عِقارةً و عَقَرت تَعْقِر عَقْراً و عُقْراً و عَقِرَت عَقاراً، و هى عاقِرٌ. قال ابن جنى: و مما عدُّوه شاذاً ما ذكروه من فَعُل فهو فاعِلٌ، نحو عَقُرَت المرأَة فهى عاقِرٌ، و شَعُر فهو شاعِرٌ، و حَمُض فهو حامِضٌ، و طَهُرَ فهو طاهِرٌ؛ قال: و أَكثر ذلك و عامَّتُه إِنما هو لُغات تداخَلَت فَتركَّبت، قال: هكذا ينبغى أَن تعتَقِد، و هو أَشْبهُ بِحكمةِ العرب. و قال مرَّة: ليس عاقِرٌ من عَقُرَت بمنزلة حامِضٍ من حَمُض و لا خاثِرٍ من خَثُر و لا طاهِرٍ من طَهُر و لا شاعِرٍ من

شَعُر لأَن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل، و هو جارٍ على فَعَل، فاستغنى به عما يَجْرى على فَعُل، و هو فَعِيل، و لكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأَة حائضٍ و طالِقٍ، و كذلك الناقة، و جمعها عُقَّر؛ قال: و لو أَنَّ ما فى بَطْنِه بَيْنَ نِسْوَةٍ حَبِلْنَ، و لو كانت قَواعِدَ عُقّرا و لقد عَقُرَت، بضم القاف، أَشدَّ العُقْر و أَعْقَر اللهُ رَحِمَها، فهى مُعْقَرة، و عَقُر الرجلُ مثل المرأَة أَيضاً، و رجال عُقَّرٌ و نساء عُقَّرٌ. و قالوا: امرأَة عُقَرة، مثل هُمَزة؛ و أَنشد: سَقَى الكِلابِيُّ العُقَيْلِيَّ العُقُرْ و العُقُر: كل ما شَرِبه «۲». الإنسان فلم يولد له، فهو عُقْرٌ له. و يقال: عَقَر و عَقِر إذا عَقُر فلم يُحْمَل له. وفى الحديث: لا تَزَوَّجُنَّ عاقِراً فإِنى مُكاثِرٌ بكم؛ العاقِرُ: التى لا تحمل. و روى عن الخليل: العُقْرُ اسْتِبْراءُ المرأَة لتُنْظَرَ أَ بِكْرٌ أَم غير بكر، قال: و هذا لا يعرف. و رجل عاقِرٌ و عَقِيرٌ: لا يولد له بَيْن العُقْر، بالضم، و لم نسمع فى المرأَة عَقِيراً. و قال ابن الأَعرابى: هو الذى يأْتى النساء فيُحاضِنُهنّ و يُلامِسهُنّ و لا يولد له. و عُقْرةُ العلم: النِّسْيانُ: و العُقَرة: خرزة تشدُّها المرأَة على حِقْوَيْها لئلا تَحْبَل. قال الأَزهرى: و لنساء العرب خرزةٌ يقال لها العُقَرة يَزْعُمْن أَنها إذا عُلِّقَت على حِقْوِ [حَقْوِ المرأَة لم تحمل إذا وُطِئت. قال الأَزهرى: قال ابن الأَعرابى العُقَرة خرزةٌ تعلَّق على العاقر لتَلِدَ. و عَقَر الأَمرُ عُقْراً: لم يُنْتِجْ عاقِبةً؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أَبى بردة: أَبوكَ تَلافَى الناسَ و الدِّينَ بعد ما تَشاءَوْا، و بَيْتُ الدِّين مُنْقطِع الكَسْر

(۲). قوله: [و العقر كل ما شربه إلخ] عبارة شارح القاموس العقر، بضمتين، كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال: [سقى الكلابى العقيلى العقر] قال الصاغانى: و قيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۲

فشدَّ إصارَ الدِّين أَيَّامَ أَذْرُحٍ و رَدَّ حُروباً قد لَقِحْن إلى عُقْرِ الضمير فى شدَّ عائد على جد الممدوح و هو أَبو موسى الأَشعرى. و التَّشائِى: التبايُنُ و التَّفَرُّق. و الكَسْرُ؛ جانب البيت. و الإِصَارُ: حَبْل قصير يشدّ به أَسفلُ الخباء إلى الوتد، و إنما ضربه مثلًا. و أَذْرُح: موضع؛ و قوله: و ردَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرٍ أَى رَجَعْن إلى السكون. و يقال: رَجَعَت الحربُ إلى عُقْرٍ إذا فَتَرَتْ. و عَقْرُ النَّوَى: صَرْفُها حالًا بعد حال. و العاقِرُ من الرمل: ما لا يُنْبِت، يُشَبَّه بالمرأَة، و قيل: هى الرملة التى تُنْبِت جَنَبَتَاها و لا يُنْبِت وَسَطُها؛ أَنشد ثعلب: و مِن عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها، عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْداءَ، وَعْثٍ خُصورُها و خَصَّ الأَلاء لأَنه من شجر الرمل، و قيل: العاقر رملة معروفة لا تنبت شيئاً؛ قال: أَمَّا الفُؤادُ، فلا يَزالُ مُوكَّلًا بهوى حَمامةَ، أَو بَرَيّا العاقِرِ حَمامَةُ: رملة معروفة أَو أَكَمَة، و قيل: العاقِرُ العظيم من الرمل، و قيل: العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى: صَرَّافَةَ القَبِّ دَموكاً عاقِرا فإِنه فسره فقال: العاقِرُ التى لا مثل لها. و الدَّمُوك هنا: البَكَرة التى يُسْتقى بها على السانِية، و عَقَرَه أَى جَرَحَه، فهو عَقِيرٌ و عَقْرَى، مثَّل جريح و جَرْحَى و العَقْرُ: شَبِيهٌ بالحَزِّ؛ عَقَرَه يَعْقِره عَقْراً و عَقَّره. و العَقِيرُ: المَعْقورُ، و الجمع عَقْرَى، الذكر و الأُنثى فيه سواء. و عَقَر الفرسَ و البعيرَ بالسيف عَقْراً: قطع قوائمه؛ و فرس عَقِيرٌ مَعْقورٌ، و خيل عَقْرى؛ قال: بِتَلَّى و سِلِّبْرَى مَصارِعُ فِتْيةٍ كِرام، و عَقْرَى من كُمَيْتٍ و من وَرْد و ناقةٌ عَقِيرٌ و جمل عَقِير. وفى حديث خديجة، رضى الله تعالى عنها، لما تزوجت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كَسَتْ أَباها حُلَّةً و خَلَّقَتْه و نَحَرَتْ جزوراً، فقال: ما هذا الحَبِيرُ و هذا العَبِيرُ و هذا العَقِيرُ؟أى الجزور المنحور؛ قيل: كانوا إذا أَرادوا نَحْرَ البعير عَقَرُوه أَى قطعوا إِحدى قوائمه ثم نَحرُوه، يفْعل ذلك به كَيْلا يَشْرُد عند النَّحْر؛ و فى النهاية فى هذا المكان: وفى الحديث: أَنه مَرَّ بِحِمارٍ عَقِيرأَى أَصابَه عَقْرٌ و لم يَمُتْ بعد، و لم يفسره ابن الأَثير. و عَقَرَ الناقة يَعْقِرُها و يَعْقُرها عَقْراً و عَقَّرَها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فَنَحَرَها مُسْتمكناً منها، و كذلك كل فَعِيل مصروف عن مفعول به فإِنه بغير هاء. قال اللحيانى: و هو الكلام المجتمع عليه، و منه ما يقال بالهاء؛ و قول إمرئ القيس: و يومَ عَقَرْتُ للعَذارَى مَطِيَّتى فمعناه نحرتها. و عاقَرَ صاحبَه: فاضَلَه فى عَقْر الإِبل، كما يقال كارَمَه و فاخَرَه. و تعاقَر الرجُلان: عَقَرا إِبلَهما يَتَبارَيَان بذلك ليُرَى أَيُّهما أَعْقَرُ لها؛ و لما أَنشد ابن دريد قوله: فما كان ذَنْبُ بنِى مالك، بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فَسَبْ بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ يَقُطُّ العِظامَ و يَبْرِى العَصَبْ فسره فقال: يريد مُعاقرةَ غالب بن صعصعة أَبى

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۳

الفرزدق و سُحَيم بن وَثِيل الرياحى لما تَعاقَرَا بِصَوْأَر، فعقر سحيم خمساً ثم بدَا له، و عَقَر غالبٌ أَبو الفرزدق مائة. وفى حديث ابن

عباس: لا تأْكلوا من تَعاقُرِ الأعراب فإِنى لا آمَنُ أن يكون مما أهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ؛ قال ابن الأثير: هو عَقْرُهم الإبل، كان الرجلان يَتَبارياِنِ فى الجود و السخاء فيَعْقِر هذا و هذا حتى يُعَجِّزَ أَحدُهما الآخر، و كانوا يفعلونه رياءً و سُمْعةً و تفاخُراً و لا يقصدون به وجه الله تعالى، فشبَّهه بما ذُبح لغير الله تعالى. وفى الحديث: لا عَقْرَ فى الإِسلام: قال ابن الأَثير: كانوا يَعْقِرون الإِبل على قبور المَوْتَى أى يَنْحَرُونها و يقولون: إِن صاحبَ القبر كان يَعْقِر للأَضياف أَيام حياته فنُكافِئُه بمثل صَنِيعه بعد وفاته. و أَصل العَقْرِ ضَرْبُ قوائم البعير أو الشاة بالسيف، و هو قائم. وفى الحديث: و لا تَعْقِرنّ شاةً و لا بَعِيراً إِلَّا لِمَأْكَلة، و إِنما نهى عنه لأَنه مُثْلة و تعذيبٌ للحيوان؛ و منهحديث ابن الأَكوع: و ما زِلْتُ أَرْمِيهم و أَعْقِرُ بهمأى أَقْتُلُ مركوبهم؛ يقال: عَقَرْت به إِذا قتلت مركوبه و جعلته راجلًا؛ و منهالحديث: فَعَقَرَ حَنْظَلةُ الراهب بأَبى سُفْيَان بن حَرْبأى عَرْقَبَ دَابّته ثم اتُّسِعَ فى العَقْر حتى استعمل فى القَتْل و الهلاك؛ و منهالحديث: أَنه قال لمُسَيْلِمةَ الكذّاب: و إِن أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّك اللهأى لَيُهْلِكَنّك، و قيل: أَصله من عَقْر النخل، و هو أَن تقطع رؤوسها فَتَيْبَس؛ و منهحديث أُم زرع: و عَقْرُ جارتهاأى هلاكُهَا من الحسد و الغيظ. و قولهم: عَقَرْتَ بى أى أَطَلْت حَبْسِى كأَنك عَقَرْت بَعِيرى فلا أَقدر على السير، و أَنشد ابن السكيت: قد عَقَرَتْ بالقوم أُمُّ خَزْرج وفى حديث كعب: أَن الشمس و القَمَرَ ثَوْرانِ عَقِيران فى النار؛ قيل لمّا وصَفهما الله تعالى بالسِّبَاحة فى قوله عز و جل: وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، ثم أَخبر أَنه يجعلهما فى النار يُعَذِّب بهما أَهْلَها بحيث لا يَبْرَحانِها صارا كأَنهما زَمِنان عَقِيران. قال ابن الأَثير: حكى ذلك أَبو موسى، و هو كما تراه. ابن بزرج: يقال قد كانت لى حاجة فعَقَرَنى عنها أى حَبَسَنِى عنها و عاقَنِي. قال الأَزهرى: و عَقْرُ النَّوَى منه مأْخوذ، و العَقْرُ لا يكون إِلَّا فى القوائم. عَقَرَه إِذا قطع قائِمةً من قوائمه. قال الله تعالى فى قضيَّة ثمود: فَتَعاطىٰ فَعَقَرَ؛ أَى تعاطَى الشقِيُّ عَقْرَ الناقةِ فبلغ ما أَراد، قال الأَزهرى: العَقْرُ عند العرب كَشْفُ عُرْقوب البعير، ثم يُجْعَل النَّحْرُ عَقْراً لأَن ناحِرَ الإِبل يَعْقِرُها ثم ينحرها. و العَقِيرة: ما عُقِرَ من صيد أَو غيره. و عَقِيرةُ الرجل: صوتُه إِذا غَنّى أَو قَرَأَ أَو بَكى، و قيل: أَصله أَن رجلًا عُقِرَت رجلُه فوضع العَقِيرةَ على الصحيحة و بَكى عليها بأَعْلى صوته، فقيل: رفع عَقِيرَته، ثم كثر ذلك حتى صُيِّر الصوتُ بالغِنَاء عَقِيرةً. قال الجوهرى: قيل لكل مَن رفع صوته عَقِيرة و لم يقيّد بالغناء. قال: و العَقِيرة الساقُ المقطوعة. قال الأَزهرى: و قيل فيه هو رجل أُصِيبَ عُضْوٌ من أَعضائه، و له إِبل اعتادت حُداءَه، فانتشرت عليه إِبلُه فرفع صوتَه بالأَنِينِ لِمَا أَصابه من العَقْرِ فى بدنه فتسمَّعت إِبلُه فحَسِبْنه يَحْدو بها فاجتمعت إِليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عَقِيرته. و العَقِيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب؛ و اسْتَعْقَرَ الذئبُ رَفَع صوتَه بالتطريب فى العُواء؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: فلما عَوَى الذئبُ مُسْتَعْقِراً، أَنِسْنا به و الدُّجى أَسْدَفُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۴

و قيل: معناه يطلب شيئاً يَفرِسُه و هؤلاء قومٌ لُصوصٌ أَمِنُوا الطلب حين عَوَى الذئب. و العَقِيرة: الرجل الشريف يُقْتَل. و فى بعض نسخ الإِصلاح: ما رأَيت كاليوم عَقِيرَةً وَسْطَ قوم. قال الجوهرى: يقال ما رأَيت كاليوم عَقِيرةً وَسْطَ قوم، للرجل الشريف يُقْتَل، و يقال: عَقَرْت ظهر الدابة إِذا أَدْبَرْته فانْعَقَر و اعْتَقَر؛ و منه قوله: عَقَرْتَ بَعِيرى يا إمْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ و المِعْقَرُ من الرِّحالِ: الذى ليس بواقٍ. قال أَبو عبيد: لا يقال مِعْقر إِلَّا لما كانت تلك عادته، فأَمّا ما عَقَر مرة فلا يكون إِلَّا عاقراً؛ أَبو زيد: سَرْجٌ عُقَرٌ؛ و أَنشد للبَعِيث: أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ، أَلَحَّ على أَكتافِهم قَتَبٌ عُقَرْ و عَقَرَ القَتَبُ و الرحل ظهر الناقة، و السرجُ ظهرَ الدابة يَعْقِرُه عَقْراً: حَزَّه و أَدْبَرَه. و اعْتَقَر الظهرُ و انْعَقَرَ: دَبِرَ. و سرجٌ مِعْقار و مِعْقَر و مُعْقِرٌ و عُقَرَةٌ و عُقَر و عاقورٌ: يَعْقِرُ ظهر الدابة، و كذلك الرحل؛ و قيل: لا يقال مِعْقَر إِلَّا لما عادته أَن يَعْقِرَ. و رجل عُقَرة و عُقَر و مِعْقَر: يَعقِر الإِبل من إِتْعابِه إِيّاها، و لا يقال عَقُور. و كلب عَقُور، و الجمع عُقْر؛ و قيل: العَقُور للحيوان، و العُقَرَة للمَواتِ. وفى الحديث: خَمسٌ مَن قَتَلَهُنّ، و هو حَرامٌ، فلا جُناح عليه. العَقْرب و الفأْرة و الغُراب و الحِدَأُ و الكلبُ العَقُور؛ قال: هو كل سبع يَعْقِر أَى يجرح و يقتل و يفترس كالأَسد و النمر و الذئب و الفَهْد و ما أَشبهها، سمّاها كلباً لاشتراكها فى السَّبُعِيَّة؛قال سفيان بن عيينة: هو كل سبع يَعْقِر، و لم يخص به الكلب.و العَقُور من أَبنية المبالغة و لا يقال عَقُور إِلَّا فى ذى الروح. قال أَبو عبيد: يقال لكل جارحٍ أَو عاقرٍ من السباع كلب عَقُور. و كَلأٌ أَرضٍ كذا عُقَارٌ و عُقَّارٌ: يَعْقِر الماشية و يَقْتُلُها؛ و منه سمِّى الخمر عُقَاراً لأَنه يَعْقِرُ العَقْلَ؛ قاله ابن الأَعرابى. و يقال للمرأَة: عَقْرَى حَلْقى، معناه عَقَرها الله و حَلَقها أى حَلَقَ شَعَرها أو أَصابَها بوجع فى حَلْقِها، فعَقْرى

هاهنا مَصْدَرٌ كدَعْوى فى قول بَشِير بن النِّكْث أَنشده سيبويه: وَلَّتْ و دَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ أى دعاؤُها؛ و على هذا قال: صَخَبُه، فذكّر، و قيل: عَقْرى حَلْقى تَعْقِرُ قومها و تَحْلِقُهم بشُؤْمِها و تستأْصلهم، و قيل: العَقْرى الحائض. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، حين قيل له يوم النَّفْر فى صَفِيَّة إِنها حائضٌ فقال: عَقْرَى حلقى ما أُراها إِلَّا حابِسَتَنا؛ قال أَبو عبيد: قوله عَقْرى عَقَرَها اللهُ؛ و حَلْقى خَلَقَها اللهُ تعالى، فقوله عَقَرَهَا الله يعنى عَقَرَ جسدَها، و حَلْقى أَصابَها الله تعالى بوجع فى حَلْقِها؛ قال: و أَصحاب الحديث يروونه عَقْرى حَلْقى، و إِنما هو عَقْراً و حَلْقاً، بالتنوين، لأَنهما مصدرا عَقَرَ و حَلَقَ؛ قال: و هذا على مذهب العرب فى الدعاء على الشىء من غير إِرادة لوقوعه. قال شمر: قلت لأَبى عبيد لم لا تُجيزُ عَقْرى؟ فقال: لأَنّ فَعْلى تجىء نعتاً و لم تجئ فى الدعاء. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مُطَّيْرى، و عَقْرى أَخَفّ منه، فلم يُنْكِرْه؛ قال ابن الأَثير: هذا ظاهرُه الدعاء عليها و ليس بدعاء فى الحقيقة، و هو فى مذهبهم معروف. و قال سيبويه: عَقَّرْته إِذا قلت له عَقْراً و هو من باب سَقْياً و رَعْياً و جَدْعاً، و قال الزمخشرى: هما صِفتان للمرأَة المشؤومة أَى أَنها تَعْقِرُ

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۵

قومَها و تَحْلِقُهم أَى تستأْصِلُهم، من شؤمها عليهم، و محلُّها الرفع على الخبرية أَى هى عَقْرى و حَلْقى، و يحتمل أَن يكونا مصدرين على فَعْلى بمعنى العَقْر و الحَلْق كالشَّكْوى للشَّكْو، و قيل: الأَلف للتأْنيث مثلها فى غَضْبى و سَكْرى؛ و حكى اللحيانى: لا تفعل ذلك أُمُّك عَقْرى، و لم يفسره، غير أَنه ذكره مع قوله أُمك ثاكِلٌ و أُمُّك هابِلٌ. و حكى سيبويه فى الدعاء: جَدْعاً له و عَقْراً، و قال: جَدَّعْتُه و عَقَّرْته قلت له ذلك؛ و العرب تقول: نَعُوذُ بالله من العَواقِرِ و النَّواقِرِ؛ حكاه ثعلب، قال: و العواقِرُ ما يَعْقِرُ، و النَّواقِرُ السهامُ التى تُصيب. و عَقَرَ النخلةَ عَقْراً و هى عَقِرةٌ: قطع رأْسها فيبست. قال الأَزهرى: و عَقْرُ النَّخْلة أَنْ يُكْشَطَ لِيفُها عن قَلْبها و يؤخذ جَذَبُها فإِذا فعل ذلك بها يَبِسَتْ و هَمَدت. قال: و يقال عَقَر النخلة قَطَع رأْسَها كلَّه مع الجُمّار، فهى مَعْقورة و عَقِير، و الاسم العَقَار. وفى الحديث: أَنه مَرَّ بأَرضٍ تسمى عَقِرة فسماها خضِرَة؛ قال ابن الأَثير: كأَنه كره لها اسم العَقْر لأَن العاقِرَ المرأَةُ التى لا تحمل، و شجرة عاقر لا تحمل، فسماها خَضِرة تفاؤلًا بها؛ و يجوز أَن يكون من قولهم نخلة عَقِرةٌ إِذا قطع رأْسها فيبست. و طائر عَقِرٌ و عاقِرٌ إِذا أَصاب ريشَه آفةٌ فلم ينبت؛ و أَما قول لبيد: لَمَّا رأَى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ، رَفَعَ القَوادِمَ كالعَقِير الأَعْزلِ قال: شبَّه النَّسْرَ، لمّا تطاير ريشُه فلم يَطِرْ، بفرس كُشِفَ عرقوباه فلم يُحْضِرْ. و الأَعْزَلُ المائل الذنب. وفى الحديث فيما روى الشعبى: ليس على زانٍ عُقْرٌ أَى مَهْر و هو للمُغْتَصَبةِ من الإِماء كمَهْرِ المثل للحُرَّة. وفى الحديث: فأَعْطاهم عُقْرَها؛ قال: العُقْرُ، بالضم، ما تُعْطاه المرأَة على وطء الشبهة، و أَصله أَن واطئ البِكْر يَعْقِرها إِذا اقْتَضَّها. فسُمِّىَ ما تُعْطاه للعَقْرِ عُقْراً ثم صار عامّاً لها و للثيب، و جمعه الأَعْقارُ. و قال أَحمد بن حنبل: العُقْرُ المهر. و قال ابن المظفر: عُقْرُ المرأَة ديةُ فرجها إِذا غُصِبَت فَرْجَها. و قال أَبو عبيدة: عُقْرُ المرأَة ثَوابٌ تُثابُه المرأَةُ من نكاحها، و قيل: هو صداق المرأَة، و قال الجوهرى: هو مَهْرُ المرأَة إِذا وُطِئت على شبهة فسماه مَهْراً. و بَيْضَةُ العُقْرِ: التى تُمْتحنُ بها المرأَةُ عند الاقْتِضاض، و قيل: هى أَول بيضة تبيضُها الدجاجة لأَنها تَعْقِرها، و قيل: هى آخر بيضة تبيضها إِذا هَرِمَت، و قيل: هى بيضة الدِّيك يبيضها فى السنة مرة واحدة، و قيل: يبيضها فى عمره مرة واحدة إِلى الطُّول ما هى، سميِّت بذلك لأَن عُذْرةَ الجارية تُخْتَبَرُ بها. و قال الليث: بَيْضةُ العُقْر بَيْضةُ الدِّيك تُنْسَبُ إِلى العُقْر لأَن الجارية العذراء يُبْلى ذلك منها بِبَيْضة الدِّيك، فيعلم شأْنها فتُضْرَبُ بيضةُ الديك مثلًا لكل شىء لا يستطاع مسُّه رَخاوةً و ضَعْفاً، و يُضْرَب بذلك مثلًا للعطية القليلة التى لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرّ يتلوها؛ و قال أَبو عبيد فى البخيل يعطى مرة ثم لا يعود: كانت بيْضَةَ الدِّيك، قال: فإِن كان يعطى شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأَخيرة: كانت بَيْضةَ العُقْر، و قيل: بيضة العُقْر إِنما هو كقولهم: بَيْض الأَنُوق و الأَبْلق العَقُوق، فهو مثل لما لا يكون. و يقال للذى لا غَناء عنده: بَيْضَةُ العقر، على التشبيه بذلك. و يقال: كان ذلك بَيْضَةَ العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. و بَيْضةَ العقر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. و بَيْضة العُقْر: الأَبْتَرُ الذى لا ولد له. و عُقْرُ القوم و عَقْرُهم: مَحَلَّتُهم

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۶

بين الدارِ و الحوضِ. و عُقْرُ الحوض و عُقُره، مخففاً و مثقلًا: مؤخَّرُه، و قيل: مَقامُ الشاربة منه. وفى الحديث: إِنى لبِعُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ

الناس لأهل اليَمَن؛ قال ابن الأثير: عُقْرُ الحوض، بالضم، موضع الشاربة منه، أى أَطْرُدُهم لأجل أن يَرِدَ أَهلُ اليمن. و فى المثل: إنما يُهْدَمُ الحَوْضُ من عُقْره أى إنما يؤتى الأَمرُ من وجهه، و الجمع أَعقار، قال: يَلِذْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ كأَنَّها نِساءُ النَّصارى، أَصْبَحَتْ و هى كُفَّلُ ابن الأَعرابى: مَفْرَغُ الدَّلْو من مُؤَخَّره عُقْرُه، و من مُقَدَّمِه إزاؤه. و العَقِرةُ: الناقةُ التى لا تشرب إلَّا من العُقْر، و الأَزِيَةُ: التى لا تَشْرَبُ إلَّا من الإِزاءِ؛ و وصف إمرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمى يصيب المَقاتل: فَرماها فى فَرائِصِها بإِزاءِ الحَوْضِ، أَو عُقُرِهْ و الفرائِصُ: جمع فَريصة، و هى اللحمة التى تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع الكتف تتّصل بالفؤاد. و إزاءُ الحوض: مُهَراقُ الدَّلْو و مصبُّها من الحوض. و ناقةٌ عَقِرةٌ: تشرب من عُقْرِ الحوض. و عُقْرُ البئر: حيث تقع أَيدى الواردة إذا شربت، و الجمع أَعْقارٌ. و عُقْرُ النار و عُقُرها: أَصلها الذى تأَجَّجُ منه، و قيل: معظمها و مجتمعها و وسطها؛ قال الهذلى يصف النصال: و بِيض كالسلاجِم مُرْهَفات، كأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيج الكاف زائدة. أَراد بيض سَلاجِم أى طِوَالٌ. و العُقْر: الجمر. و الجمرة: عُقْرة. و بَعِيجٌ بمعنى مبعوج أى بُعِج بِعُودٍ يُثارُ به فشُقَّ عُقْرُ النار و فُتِح؛ قال ابن برى: هذا البيت أَورده الجوهرى و قال: قال الهذلى يصف السيوف، و البيت لعمرو ابن الداخل يصف سهاماً، و أَراد بالبِيضِ سِهاماً، و المَعْنِىُّ بها النصالُ. و الظُّبَةُ: حدُّ النصل. و عُقْرُ كلِّ شىء: أَصله. و عُقْرُ الدار: أَصلُها، و قيل: وسطها، و هو مَحلّة للقوم. وفى الحديث: ما غُزِىَ قومٌ فى عُقرِ دارهم إلَّا ذَلُّوا؛ عقْر الدار؛ بالفتح و الضم: أَصلُها؛ و منهالحديث: عُقْرُ دارِ الإِسلام الشامُأَى أَصله و موضعه، كأَنه أَشار به إلى وقت الفِتَن أى يكون الشأْم يومئذٍ آمِناً منها و أَهلُ الإِسلام به أَسْلَمُ. قال الأَصمعى: عُقْرُ الدار أَصلُها فى لغة الحجاز، فأَما أَهل نجد فيقولون عَقْر، و منه قيل: العَقَارُ و هو المنزل و الأَرض و الضِّيَاع. قال الأَزهرى: و قد خلط الليث فى تفسير عُقْر الدار و عُقْر الحوض و خالف فيه الأَئمة، فلذلك أَضربت عن ذكر ما قاله صفحاً. و يقال: عُقِرَت رَكِيَّتُهم إذا هُدِمت. و قالوا: البُهْمَى عُقْرُ الكلإِ. و عُقَارُ الكلإِ أى خيارُ ما يُرْعى من نبات الأَرض و يُعْتَمد عليه بمنزلة الدار. و هذا البيت عُقْرُ القصيدة أى أَحسنُ أَبياتها. و هذه الأَبيات عُقارُ هذه القصيدة أى خيارُها؛ قال ابن الأَعرابى: أَنشدنى أَبو مَحْضة قصيدة و أَنشدنى منها أَبياتاً فقال: هذه الأَبيات عُقَارُ هذه القصيدة أى خِيارُها. و تَعَقَّرَ شحمُ الناقة إذا اكْتَنَزَ كلُّ موضع منها شَحْماً. و العَقْرُ: فَرْجُ ما بين كل شيئين، و خص بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أَعرابيّاً من أَهل الصَّمّان يقول: كل فُرْجة تكون بين شيئين

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۷

فهى عَقْرٌ و عُقْر، لغتان، و وضَعَ يديه على قائمتى المائدة و نحن نتغدَّى، فقال: ما بنيهما عُقْر. و العَقْرُ و العَقارُ: المنزل و الضَّيْعةُ؛ يقال: ما له دارٌ و لا عَقارٌ، و خص بعضهم بالعَقار النخلَ. يقال للنخل خاصة من بين المال: عَقارٌ. وفى الحديث: مَن باع داراً أَو عَقاراً؛ قال: العَقارُ، بالفتح، الضَّيْعة و النخل و الأَرض و نحو ذلك. و المُعْقِرُ: الرجلُ الكثير العَقار، و قد أَعْقَر.قالت أُم سلمة لعائشة، رضى الله عنها، عند خروجها إلى البصرة: سَكَّنَ الله عُقَيْراكِ فلا تُصْحِريهاأَى أَسكَنَكِ الله بَيْتَك و عقَارَك و سَتَرَكِ فيه فلا تُبْرِزيه؛ قال ابن الأَثير: هو اسم مصغَّر مشتق من عُقْرِ الدار، و قال القتيبى: لم أَسمع بعُقَيْرى إلَّا فى هذا الحديث؛ قال الزمخشرى: كأَنها تصغير العَقْرى على فَعْلى، من عَقِرَ إذا بقى مكانه لا يتقدم و لا يتأَخر فزعاً أَو أَسَفاً أَو خجلًا، و أَصله من عَقَرْت به إذا أَطَلْتَ حَبْسَه، كأَنك عَقَرْت راحلته فبقى لا يقدر على البَراحِ، و أَرادت بها نفسها أى سكِّنى نفْسَكِ التى حقُّها أن تلزم مكانها و لا تَبْرُز إلى الصحراء، من قوله تعالى: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى. و عَقَار البيت: متاعُه و نَضَدُه الذى لا يُبْتَذلُ إلَّا فى الأَعْيادِ و الحقوق الكبار؛ و بيت حَسَنُ الأَهَرةِ و الظَّهَرةِ و العَقارِ، و قيل: عَقارُ المتاع خيارُه و هو نحو ذلك لأَنه لا يبسط فى الأَعْيادِ و الحُقوقِ الكبار إلَّا خيارُه، و قيل: عَقارُه متاعه و نَضَدُه إذا كان حسناً كبيراً. وفى الحديث: بعث رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عُيَيْنَةَ بن بدر حين أَسلم الناس و دَجا الإِسلام فهجَمَ على بنى على بن جُنْدب بذات الشُّقُوق، فأَغارُوا عليهم و أَخذوا أَموالهم حتى أَحْضَرُوها المدينةَ عند نبى الله، فقالت وفُودُ بنى العَنْبر: أُخِذْنا يا رسولُ الله، مُسْلِمين غير مشركين حين خَضْرَمْنا النَّعَمَ، فردّ النبى، صلى الله عليه و سلم، عليهم ذَراريَّهم و عَقَار بُيوتهم؛ قال الحربىّ: ردّ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، ذَرارِيَّهمْ لأَنه لم يَرَ أَن يَسْبِيَهَم إلَّا على أَمر صحيح و وجدهم مُقِرّين بالإِسلام، و أَراد بعَقارِ بيوتهم أَراضِيَهم، و منهم مَنْ غلّط مَنْ فسّر عَقارَ بيوتهم بأَراضيهم، و قال: أَراد أَمْتِعةَ بيوتهم من الثياب و الأَدوات. و عَقارُ كل

شيء: خياره. و يقال: فى البيت عَقارٌ حسنٌ أى متاع و أداة. وفى الحديث: خيرُ المال العُقْرُ، قال: هو بالضم، أَصل كل شيء، و بالفتح أَيضاً، و قيل: أَراد أَصل مالٍ له نماءٌ؛ و منه قيل للبُهْمَى: عُقْرُ الدار أى خيرُ ما رَعَت الإِبل؛ و أَما قول طفيل يصف هوادج الظعائن: عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيرُ تَخْطِفُ زَهْوَه و عالَيْن أَعْلاقاً على كل مُفْأَم فإِنَّ الأَصمعى رفع العين من قوله عُقار، و قال: هو متاع البيت، و أَبو زيد و ابن الأَعرابى رَوياه بالفتح، و قد مر ذلك فى حديث عيينة بن بدر. و فى الصحاح و العُقارُ ضَرْبٌ من الثياب أَحمر؛ قال طفيل: عقار تظل الطير (و أورد البيت). ابن الأَعرابى: عُقارُ الكلإِ البُهْمى؛ كلُّ دار لا يكون فيها بُهْمى فلا خير فى رعيها إِلَّا أَن يكون فيها طَرِيفة، و هى النَّصِىّ و الصِّلِّيان. و قال مرة: العُقارُ جميع اليبيس. و يقال: عُقِرَ كلأُ هذه الأَرض إِذا أُكِلَ. و قد أَعْقَرْتُك كلأَ موضع كذا فاعْقِرْه أى كُلْه. وفى الحديث: أَنه أَقطع حُصَيْنَ بن مُشَمّت ناحيةَ كذا و اشترط عليه أن لا

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۸

يَعْقِرَ مرعاهاأَى لا يَقْطَعَ شجرها. و عاقَرَ الشيءَ مُعاقرةً و عِقاراً: لَزِمَه. و العُقَارُ: الخمر، سميت بذلك لأَنها عاقَرت العَقل و عاقَرت الدَّنّ أى لَزِمَتْه؛ يقال: عاقَرَه إِذا لازَمَه و داوم عليه. و أَصله من عُقْر الحوض. و المُعاقَرةُ: الإِدمان. و المُعاقَرة: إِدْمانُ شرب الخمر. و مُعاقَرةُ الخمر: إِدْمانُ شربها. وفى الحديث: لا تُعاقِرُواأَى لا تُدْمِنُوا شرب الخمر. وفى الحديث: لا يدخل الجنةَ مُعاقر خَمْرٍ؛ هو الذى يُدْمِنُ شربها، قيل: هو مأْخوذ من عُقْر الحوض لأَن الواردة تلازمه، و قيل: سميت عُقَاراً لأَن أَصحابها يُعاقِرُونها أى يلازمونها، و قيل: هى التى تَعْقِرُ شارِبَها، و قيل: هى التى لا تَلْبَثُ أن تُسكر. ابن الأَنبارى: فلان يُعاقِرُ النبيذَ أى يُداوِمهُ، و أَصله مِنْ عُقْر الحوض، و هو أَصله و الموضع الذى تقوم فيه الشاربة، لأَن شاربها يلازمها مُلازمةَ الإِبل الواردةِ عُقْرَ الحوض حتى تَرْوى. قال أَبو سعيد: مُعاقَرةُ الشراب مُغالَبَتُه؛ يقول: أَنا أَقوى على شربه، فيغالبه فيغلبه، فهذه المُعاقَرةُ. و عَقِرَ الرجلُ عَقَراً: فجِئَه الرَّوْعُ فدَهشَ فلم يقدر أن يتقدم أو يتأَخر. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لمَّا مات قرأَ أَبو بكر: رضى الله عنه، حين صَعِدَ إِلى مِنْبره فخطب: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ قال: فعَقِرْت حتى خَرَرت إِلى الأَرض و فى المحكم: فعَقِرْت حتى ما أَقْدِرُ على الكلام، و فى النهاية: فَعقِرْت و أَنا قائم حتى وقعت إِلى الأَرض؛ قال أَبو عبيد: يقال عَقِر و بَعِل و هو مثل الدَّهَش، و عَقِرْت أى دَهِشْت. قال ابن الأَثير: العَقَرُ، بفتحتين، أن تُسْلِمَ الرجلَ قَوائِمُه إِلى الخوف فلا يقدر أن يمشى من الفَرَق و الدَّهَش، و فى الصحاح؛ فلا يستطيع أن يقاتل. و أَعْقَرَه غيرُه: أَدْهَشَه. وفى حديث العباس: أَنه عَقِرَ فى مجلسه حين أُخْبِر أن محمداً قُتِل.وفى حديث ابن عباس: فلما رأَوا النبى، صلى الله عليه و سلم، سَقَطَتْ أَذْقانُهم على صدورهم و عَقِرُوا فى مجالسهم.و ظَبْيٌ عَقِيرٌ: دَهِشٌ؛ و روى بعضهم بيت المُنَخَّل اليشكرى: فلَثَمْتُها فتَنَفَّسَت، كتَنَفُّسِ الظَّبِي العَقِيرْ و العَقْرُ و العُقْر: القَصْرُ؛ الأَخيرة عن كراع، و قيل: القصر المتهدم بعضه على بعض، و قيل: البَناء المرتفع. قال الأَزهرى: و العَقْرُ القصر الذى يكون مُعْتَمداً لأَهل القرية؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته: كعَقْر الهاجِرِىّ، إِذا ابْتَناه بأَشْباهٍ حُذِينَ على مثال «۳». و قيل: العَقْرُ القصر على أى حال كان. و العَقْرُ: غيْمٌ فى عَرْض السماء. و العَقْرُ: السحاب الأَبيض، و قيل: كل أَبيض عَقْرٌ. قال الليث: العَقْر غيم ينشأُ من قِبَل العين فيُغَشِّى عين الشمس و ما حواليها، و قال بعضهم: العَقْرُ غيم ينشأُ فى عرض السماء ثم يَقْصِد على حِيَالِه من غير أن تُبْصِرَه إِذا مرّ بك و لكن تسمع رعده من بعيد؛ و أَنشد لحميد بن ثور يصف ناقته: و إِذا احْزَأَلَّتْ فى المُناخ رأَيْتَها كالعَقْرِ، أَفْرَدَها العَماءُ المُمْطِرُ و قال بعضهم: العَقْرُ فى هذا البيت القصرُ، أَفرده العماء فلم يُظَلِّلْه و أَضاء لِعَيْنِ الناظر لإِشراق نُورِ

(۳). قوله: [إذا ابتناه كذا فى الأَصل و ياقوت. و فى الصحاح و شارح القاموس إذا بناه

لسان العرب، ج۴، ص: ۵۹۹

الشمس عليه من خَلَلِ السحاب. و قال بعضهم: العَقْر القطعة من الغمام، و لكلٍّ مقال لأَن قِطَعَ السحاب تشبَّه بالقصور. و العَقِيرُ: البَرْق، عن كراع. و العَقّار و العِقّيرُ: ما يُتَداوى به من النبات و الشجر. قال الأَزهرى: العَقاقِير الأَدْوِيةُ التى يُسْتَمْشى بها. قال أَبو الهيثم: العَقّارُ و العَقاقِرُ كل نبت ينبت مما فيه شفاءٌ، قال: و لا يُسمى شيء من العَقاقِير فُوهاً، يعنى جميع أَفواه الطيب، إِلا ما يُشَمُّ و له رائحة. قال الجوهرى: و العَقاقِيرُ أُصول الأَدْوِية. و العُقّارُ: عُشْبة ترتفع قدر نصف القامة و ثمرُه كالبنادق و هو مُمِضٌّ البَتَّة لا يأْكله شيء، حتى

إنك ترى الكلب إذا لابَسَه يَعْوِى، و يسمى عُقّار ناعِمَةَ؛ و ناعِمةُ: امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ بِغائِلته فأَكلته فقتلها. و العَقْر و عَقاراء و العَقاراء، كلها: مواضع؛ قال حميد ابن ثور يصف الخمر: رَكُودُ الحُمَيّا طَلّةٌ شابَ ماءَها، بها من عَقاراءِ الكُروم، رِبِيبُ أراد من كُرومِ عَقاراء، فقدّم و أَخّر؛ قال شمر: و يروى لها من عُقارات الخمور، قال: و العُقارات الخمور. رَبيب: مَن يَرُبُّها فيَمْلِكُها. قال: و العَقْر موضع بعينه؛ قال الشاعر: كَرِهْتُ العَقْرَ، عَقْرَ بنى شُلَيْلٍ، إذا هَبَّتْ لِقارِيها الرِّياح و العُقُور، مثل السُّدُوس، و العُقَير و العَقْر أَيضاً: مواضع؛ قال: و مِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حين يَلُفُّهم، كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمةِ أَخْطَبُ قال: و العُقَيْر قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر. و العَقْر: موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْر. و المُعاقَرةُ: المُنافرةُ و السِّبابُ و الهِجاء و المُلاعنة، و به سمَّى أَبو عبيد كتاب المُعاقرات. و مُعَقِّر: اسم شاعر، و هو مُعَقِّر بن حمار البارِقيّ حليف بنى نمير. قال: و قد سموا مُعَقِّراً و عَقّاراً و عُقْرانَ.

عقفر؛ ج۴، ص: ۵۹۹

: العَنْقَفِير: الداهية من دواهى الزمان؛ يقال: غُول عَنْقَفِير، و عَقْفَرَتْها دَهاؤها و نُكْرُها، و الجمع العَقافير. يقال: جاء فلان بالعَنْقَفِير و السِّلْتِم، و هى الداهية، وفى الحديث: و لا سَوْداء عَنْقَفِير؛ العَنْقَفِيرُ: الداهية. و عقْفَرَتْه الدواهى و عَقْفَرَت عليه حتى تَعَقْفَر أى صَرَعَتْه و أَهلكته. و قد اعْقَنْفَرت عليه الدواهى، تؤخَّرُ النون عن موضعها فى الفعل لأَنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل. و امرأَة عَنْقَفِيرٌ: سَلِيطة غالبة بالشرّ.

عكر؛ ج۴، ص: ۵۹۹

: عَكَر على الشىء يَعْكِرُ عَكْراً و اعتَكر: كَرَّ و انصرف؛ و رجل عَكَّارٌ فى الحرب عطّاف كرّار، و العَكْرة الكَرّة. وفى الحديث: أَنتم العَكّارُون لا الفرّارون أى الكَرّارون إِلى الحَرْب و العطّافون نحوها. قال ابن الأَعرابى: العَكّار الذى يُوَلِّى فى الحروب ثم يَكُرُّ راجعاً. يقال: عَكَرَ و اعْتَكَر بمعنى واحد، و عَكَرْت عليه إذا حَمَلْت، و عَكَرَ يَعْكِرُ عَكْراً: عطَفَ. وفى الحديث: أَن رجلًا فَجر بامرأَة عَكْوَرةً أَى عَكَرَ عليها فتَسَنَّمها و غَلَبَها على نفسها. وفى حديث أَبى عبيدة يوم أُحُدٍ: فَعَكَرَ على إِحداهما فنزَعَها فسَقَطَتْ ثَنِيَّته ثم عكَرَ على

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۰

الأُخرى فنزعها فسقطت ثنيتُه الأُخرى، يعنى الزِّرَدَتَيْن اللتين نَشِبَتا فى وجه رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و عَكَرَ به بَعِيرُه، مثل عَجَرَ به، إذا عطف به على أَهله و غلَبه. و تعاكَرَ القومُ: اخْتَلَطُوا. و اعْتَكَروا فى الحرب: اختلطوا. و اعْتَكَرَ العَسْكَرُ: رجع بعضه على بعض فلم يُقْدَرْ على عَدِّه؛ قال رؤبة: إذا أَرادُوا أَن يَعُدّوه اعْتَكَرْ و اعْتَكَرَ الليل: اشتد سواده و اختلط و التبس؛ قال رؤبة: و أَعْسِف الليلَ إذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن حُرَيْث أَبا العُرْيان الأَسدى فقال له: كيف تجدك؟ فأَنشده: تَقارُبُ المَشْى و سُوءٌ فى البَصَر، و كَثْرةُ النِّسْيان فيما يُدَّكَرْ و قلّةُ النوم، إذا اللّيلُ اعْتَكَرْ، و تَرْكِىَ الحَسْناءَ فى قُبْل الطُّهَرْ و اعْتَكَر الظلامُ: اختلط كأَنه كرّ بعضُه على بعض من بُطْء انجلائه. وفى حديث الحرث بن الصِّمّة: و عليه عَكَرٌ من المشركين أَى جماعة، و أَصله من الاعْتِكار و هو الازدحام و الكثرة. وفى حديث عمرو ابن مُرّة: عند اعْتِكارِ الضرائر أَى اختلاطِها؛ و الضرائرُ: الأُمورُ المختلفة، أى عند اختلاط الأُمور، و يروى: عند اعتكال الضرائر، و سنذكره فى موضعه. و اعْتَكَر المطر: اشتدّ و كَثُر. و اعْتَكَرت الريحُ: جاءت بالغبار. و اعْتَكر الشَّبابُ: دام و ثبت حتى ينتهى منتهاه، و اسْبَكَرَّ الشَّبابُ إِذا مضى عن وجهه و طالَ. و طعامٌ مُعْتَكِرٌ أَى كثير. و تعاكَرَ القومُ: تَشاجَرُوا فى الخصومة. و العَكَرُ: دُرْدِيُّ كلّ شىء. و عَكَرُ الشرابِ و الماء و الدهن: آخِرُه و خاثِرُه، و قد عَكِرَ، و شرابٌ عَكِرٌ. و عَكِرَ الماءُ و النبيذُ عَكَراً إِذا كَدِرَ. و عَكَّره و أَعْكَرَه: جعله عَكِراً. و عَكَّره و أَعْكَرَه: جعل فيه العَكَر. ابن الأَعرابى: العَكَرُ الصَّدَأُ على السيف و غيره؛ و أَنشد للمفضل: فصِرْت كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ له، و قد عَلاه الخَبَاطُ و العَكَرُ الخَباطُ: الغُبار. و نَسَق بالعَكَرِ، على الهاء «۱»، فكأَنه قال: و قد علاه

يعنى السيفَ، و عَكّره الغبارُ. قال: و من جعل الهاء للخَباط فقد لَحَنَ لأن العرب لا تقدم المكنّى على الظاهر، و قد عَكِرت المِشْرَجةُ، بالكسر، تَعْكَرُ عَكَراً إذا اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ. و العَكَرةُ: القطعة من الإبل، و قيل: العَكَرة الستون منها. و قال أَبو عبيد: العَكَرةُ ما بين الخمسين إلى المائة. و قال الأَصمعي: العَكَرةُ الخمسون إلى الستين إلى السبعين، و قيل: العَكَرة الكثيرُ من الإبل، و قيل: العَكَرُ ما فوق خمسمائة من الإبل، و العَكَرُ جمع عَكَرة، و هى القطيع الضخم من الإبل. يقال: أَعْكَرَ الرّجلُ إذا كانت عنده عَكَرةٌ. وفى الحديث: أَنه مَرَّ برجل له عَكَرةٌ فلم يذبح له شيئاً؛ العَكَرَةُ، بالتحريك: ما بين الخمسين إلى السبعين إلى المائة؛ و قول ساعدة بن جؤية: لَمّا رَأَى نَعْمان حلَّ بِكِرْفِئٍ عَكِرٍ، كما لَبَجَ النُّزولَ الأَرْكُبُ جعل للسحاب عَكَراً كعَكَرِ الإبل، و إنما عنى بذلك

(۱). قوله: [و نسق بالعكر على الهاء إلخ] هكذا فى الأصل، و ظاهر أنه معطوف على الخباط

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۱

قِطَع السحاب و قَلَعَه، و القطعةُ عَكَرة و عَكْرة. و رجل مُعْكِرٌ: عنده عَكَرة. و العَكَرةُ: أَصل اللسان كالعَكَدة، و جمعها عَكَرٌ. و العِكْر، بالكسر: الأَصل مثل العِتْر، و رجع فلانٌ إلى عِكْره؛ قال الأَعشى: لَيَعُودَنْ لِمعَدٍّ عِكْرُها، دَلَجُ الليلِ و تَأْخاذُ المِنَحْ و يقال: باع فلان عِكْرة أَرضِه أى أَصلَها، و فى الصحاح: باع فلان عِكْرَه أى أَصلَ أَرضه. وفى الحديث: لما نزل قوله تعالى: اقْتَرَبَ لِلنّاسِ حِسابُهُمْ، تَناهَى أَهلُ الضلالة قليلًا ثم عادوا إلى عِكْرِهم عِكْرِ السوءأَى أَصل مذهبهم الرّدىء و أَعمالهم السوء. و منه المثل: عادت لِعِكْرِها لَمِيس؛ و قيل: العِكْر العادةُ و الدَّيْدَنُ؛ و روى عَكَرهم، بفتحتين، ذهاباً إلى الدنس و الدَّرن، من عَكَر الزيت، و الأَول الوجه. و العَكَرْكَرُ: اللبن الغليظ؛ و أَنشد: فَجَعَّهم باللَّبَنِ العَكَرْكَرِ، غَضّ لَئِيم المُنْتَمى و العُنْصُرِ و عاكِرٌ و عُكَيرٌ و مِعْكَر و عَكَّار: أَسماء.

عكبر؛ ج۴، ص: ۶۰۱

: العِكْبِرُ: شيء تجيء به النَّحْل على أَفخاذها و أَعضادها فتجعله فى الشهد مكان العسل. و العَكابرُ: الذكور من اليرابيع.

عمر؛ ج۴، ص: ۶۰۱

: العَمْر و العُمُر و العُمْر: الحياة. يقال قد طال عَمْرُه و عُمْرُه، لغتان فصيحتان، فإِذا أَقسموا فقالوا: لَعَمْرُك فتحوا لا غير، و الجمع أَعْمار. و سُمِّي الرجل عَمْراً تفاؤلًا أن يبقى. و العرب تقول فى القسَم: لَعَمْرِى و لَعَمْرُك، يرفعونه بالابتداء و يضمرون الخبر كأَنه قال: لَعَمْرُك قَسَمِى أو يمينى أو ما أَحْلِفُ به؛ قال ابن جنى: و مما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العَمْر من قولهم: لَعَمْرُك لأَقومنّ، فهذا مبتدأٌ محذوف الخبر، و أَصله لو أُظهر خبره: لَعَمْرُك ما أُقْسِمُ به، فصار طولُ الكلام بجواب القسم عِوَضاً من الخبر؛ و قيل: العَمْرُ هاهنا الدِّينُ؛ و أَيّاً كان فإِنه لا يستعمل فى القسَم إلا مفتوحاً. و فى التنزيل العزيز: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ؛ لم يقرأْ إلا بالفتح؛ و استعمله أَبو خراش فى الطير فقال: لَعَمْرُ أَبى الطَّيْرِ المُرِنّة عُذْرةً على خالدٍ، لقد وَقَعْتَ على لَحْم «۱». أى لحم شريف كريم. وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى: لَعَمْرُكَ أى لحياتك. قال: و ما حَلَفَ الله بحياة أَحد إلا بحياة النبى، صلى الله عليه و سلم.و قال أَبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا و يقولون معنى لَعَمْرُكَ لَدِينُك الذى تَعْمُر و أَنشد لعمر بن أَبى ربيعة: أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلًا، عَمْرَكَ اللهَ كيف يَجْتَمِعان؟ قال: عَمْرَك اللهَ عبادتك اللهَ، فنصب؛ و أَنشد: عَمْرَكِ اللهَ ساعةً، حَدِّثِينا، و ذَرِينا مِن قَوْلِ مَن يُؤْذِينا فأَوْقَع الفعلَ على الله عز و جل فى قوله عَمْرَك الله. و قال الأَخفش فى قوله: لَعَمْرُكَ إنهم و عَيْشِك و إنما يريد العُمْرَ. و قال أَهل البصرة: أَضْمَر له ما رَفَعَه لَعَمْرُك المحلوفُ به. قال: و قال الفراء الأَيْمان يَرْفعها جواباتها. قال الجوهرى: معنى لَعَمْرُ الله و عَمْر الله أَحْلِفُ ببقاء الله و دوامِه؛ قال: و إذا

(۱). قوله: [عذرة] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۲

قلت عَمْرَك اللّهَ فكأَنك قلت بِتَعْمِيرِك الله أى بإقرارك له بالبقاء؛ و قول عمر بن أَبى ربيعة: عَمْرَك اللّهَ كيف يجتمعان يريد: سأَلتُ الله أن يُطيل عُمْرَك لأَنه لم يُرد القسم بذلك. قال الأَزهرى: و تدخل اللام فى لَعَمْرُك فإِذا أَدخلتها رَفَعْت بها بالابتداء فقلت: لَعَمْرك و لَعَمْرُ أَبيك، فإِذا قلت لَعَمْرُ أَبيك الخَيْرَ، نَصَبْتَ الخير و خفضت، فمن نصب أراد أن أَباك عَمَرَ الخيرَ يَعْمُرُه عَمْراً و عِمارةً، فنصب الخير بوقوع العَمْر عليه؛ و مَن خفض الخير جعله نعتاً لأَبيك، و عَمْرَك اللهَ مثل نَشَدْتُك اللهَ. قال أَبو عبيد: سأَلت الفراء لَمَ ارتفع لَعَمْرُكَ؟ فقال: على إِضمار قسم ثان كأَنه قال و عَمْرِك فلَعَمْرُك عظيم، و كذلك لَحياتُك مثله، قال: و صِدْقُه الأَمرُ، و قال: الدليل على ذلك قول الله عز و جل: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ، كأَنه أراد: و الله ليجمعنكم، فأَضمر القسم. و قال المبرد فى قوله عَمْرَك اللهَ: إِن شئت جعلت نصْبَه بفعلٍ أَضمرتَه، و إِن شئت نصبته بواو حذفته و عَمْرِك «۱». الله، و إِن شئت كان على قولك عَمَّرْتُك اللهَ تَعْمِيراً و نَشَدْتُك الله نَشِيداً ثم وضعتَ عَمْرَك فى موضع التَّعْمِير؛ و أَنشد فيه: عَمَّرْتُكِ اللهَ أَلا ما ذَكَرْتِ لنا، هل كُنْتِ جارتَنا، أَيام ذى سَلَم؟ يريد: ذَكَّرْتُكِ اللهَ؛ قال: و فى لغة لهم رَعَمْلُك، يريدون لَعَمْرُك. قال: و تقول إِنَّك عَمْرِى لَظَرِيفٌ. ابن السكيت: يقال لَعَمْرُك و لَعَمْرُ أَبيك و لَعَمْرُ الله، مرفوعة. وفى الحديث: أَنه اشترى من أَعرابى حِمْلَ خَبَطٍ فلما وجب البيع قال له: اخْتَرْ، فقال له الأَعرابىّ: عَمْرَكَ اللهَ بَيْعاًأَى أَسأَلُ الله تَعْمِيرَك و أن يُطيل عُمْرك، و بَيِّعاً منصوب على التمييز أى عَمَّرَك اللهُ مِن بَيِّع. وفى حديث لَقِيط: لَعَمْرُ إِلَهِك؛ هو قسَم ببقاء الله و دوامِه. و قالوا: عَمْرَك اللهَ افْعَلْ كذا و أَلا فعلت كذا و أَلا ما فَعَلْتَ على الزيادة، بالنصب، و هو من الأَسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إِضمار الفعل المتروكِ إِظهارُه؛ و أَصله مِنْ عَمَّرْتُك اللهَ تَعْمِيراً فحذفت زيادته فجاء على الفعل. و أُعَمِّرُك اللهَ أَن تفعل كذا: كأَنك تُحَلِّفه بالله و تسأَله بطول عُمْره؛ قال: عَمَّرْتُكَ اللهَ الجَلِيلَ، فإِنّنى أَلْوِى عليك، لَوَ أنّ لُبِّكَ يَهْتَدِى الكسائى: عَمْرَك اللهَ لا أَفعل ذلك، نصب على معنى عَمَرْتُك اللهَ أى سأَلت الله أن يُعَمِّرَك، كأَنه قال: عَمَّرْتُ الله إِيَّاك. قال: و يقال إِنه يمين بغير واو و قد يكون عَمْرَ اللهِ، و هو قبيح. و عَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَراً و عَمارةً و عَمْراً و عَمَر يَعْمُرُ و يَعْمِر؛ الأَخيرة عن سيبويه، كلاهما: عاشَ و بقى زماناً طويلًا؛ قال لبيد: و عَمَرْتُ حَرْساً قبل مَجْرَى داحِسٍ، لو كان للنفس اللَّجُوج خُلُودُ و أَنشد محمد بن سلام كلمة جرير: لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بِغِرَّةٍ، لقد حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا و منه قولهم: أَطال الله عَمْرَك و عُمْرَك، و إِن كانا مصدرين بمعنًى إِلا أَنه استعمل فى القسم أَحدُهما و هو المفتوح. و عَمَّرَه اللهُ و عَمَرَه: أَبقاه. و عَمَّرَ نَفْسَه: قدَّر

(۱). قوله: بواو حذفته [و عمرك إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۳

لها قدْراً محدوداً. و قوله عز و جل: وَ ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتابٍ؛ فسر على وجهين، قال الفراء: ما يُطَوَّلُ مِن عُمْرِ مُعَمَّر و لا يُنْقَص من عُمْرِه، يريد الآخر غير الأَول ثم كنى بالهاء كأَنه الأَول؛ و مثله فى الكلام: عندى درهم و نصفُه؛ المعنى و نصف آخر، فجاز أَن تقول نصفه لأَن لفظ الثانى قد يظهر كلفظ الأَول فكُنِيَ عنه ككناية الأَول؛ قال: و فيها قول آخر: ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ، يقول: إِذا أَتى عليه الليلُ، و النهار نقصا من عُمْره، و الهاء فى هذا المعنى للأَول لا لغيره لأَن المعنى ما يُطَوَّل و لا يُذْهَب منه شىء إِلا و هو مُحْصًى فى كتاب، و كلٌّ حسن، و كأَن الأَول أَشبه بالصواب، و هو قول ابن عباس و الثانى قول سعيد بن جبير. و العُمْرَى: ما تجعله للرجل طولَ عُمُرك أَو عُمُره. و قال ثعلب: العُمْرَى أَن يدفع الرجل إِلى أَخيه داراً فيقول: هذه لك عُمُرَك أَو عُمُرِى، أَيُّنا مات دُفِعَت الدار إِلى أَهله، و كذلك كان فعلُهم فى الجاهلية. و قد عَمَرْتُه أَياه و أَعْمَرْته: جعلتُه له عُمُرَه أَو عُمُرِى؛ و العُمْرَى المصدرُ من كل ذلك كالرُّجْعَى. وفى الحديث: لا تُعْمِرُوا و لا تُرْقِبُوا، فمن أُعْمِرَ داراً أَو أُرْقِبَها فهى له و لورثته من بعده، و هى العُمْرَى و الرُّقْبَى. يقال: أَعْمَرْتُه الدار عمْرَى أَى جعلتها له يسكنها مدة عُمره فإِذا مات عادت إِلىَّ، و كذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية فأَبطل ذلك، و أَعلمهم أَن من أُعْمِرَ شيئاً أَو أُرْقِبَه فى حياته فهو لورثته مِن بعده. قال ابن الأَثير: و قد تعاضدت الروايات على ذلك و الفقهاءُ فيها مختلفون: فمنهم من يعمل بظاهر الحديث و يجعلها تمليكاً، و منهم من يجعلها كالعارية و يتأَول الحديث.

قال الأزهرى: و الرُّقْبى أن يقول الذى أَرْقِبَها: إن مُتَّ قبلى رجعَتْ إلىَّ، و إن مُتُّ قبلك فهى لك. و أَصل العُمْرَى مأخوذ من العُمْر و أَصل الرُّقْبى من المُراقبة، فأَبطل النبى، صلى الله عليه و سلم، هذه الشروط و أَمْضَى الهبة؛ قال: و هذا الحديث أَصل لكل من وهب هِبَةً فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة و الشرط باطل؛ و فى الصحاح: أَعْمَرْتُه داراً أَو أَرضاً أَو إِبِلًا؛ قال لبيد: و ما البِرّ إِلَّا مُضْمَراتٌ من التُّقَى، و ما المالُ إِلا مُعْمَراتٌ وَدائِعُ و ما المالُ و الأَهْلُون إِلا وَدائعٌ، و لا بد يوماً أَن تُرَدَّ الوَدائعُ أى ما البِرُّ إِلا ما تُضْمِره و تخفيه فى صدرك. و يقال: لك فى هذه الدار عُمْرَى حتى تموت. و عُمْرِيُّ الشجر: قديمُه، نسب إِلى العُمْر، و قيل: هو العُبْرِيّ من السدر، و الميم بدل. الأَصمعى: العُمْرِيّ و العُبْرِيّ من السِّدْر القديم، على نهر كان أَو غيره، قال: و الضّالُ الحديثُ منه؛ و أَنشد قول ذى الرمة: قطعت، إِذا تَجَوَّفت العَواطِى، ضُروبَ السِّدْر عُبْرِيّاً و ضالا «۲». و قال: الظباء لا تَكْنِس بالسدر النابت على الأَنهار. وفى حديث محمد بن مَسْلمة و مُحارَبتِه مَرْحَباً قال الراوى «۳» لحديثهما ما رأَيت حَرْباً بين رجلين قطّ قبلهما مثلَهما، قام كلُّ واحد منهما إِلى صاحبه عند شجرة عُمْرِيَّة، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من

(۲). قوله: [إذا تجوفت] كذا بالأصل هنا بالجيم، و تقدم لنا فى مادة عبر بالخاء و هو بالخاء فى هامش النهاية و شارح القاموس (۳).
قوله: [قال الراوى] بهامش الأَصل ما نصه قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصارى كما قاله الصاغانى كتبه محمد مرتضى

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۴

صاحبه، فإِذا استتر منها بشىء خَذَم صاحبُه ما يَلِيه حتى يَخْلُصَ إِليه، فما زالا يَتَخَذَّمانها بالسَّيْف حتى لم يبق فيها غُصْن و أَفضى كل واحد منهما إِلى صاحبه.قال ابن الأَثير: الشجرة العُمْرِيَّة هى العظيمة القديمة التى أَتى عليها عُمْرٌ طويل. يقال للسدر العظيم النابت على الأَنهار: عُمْرِيّ و عُبْرِيّ على التعاقب. و يقال: عَمَر اللهُ بك منزلَك يَعْمُره عِمارة و أَعْمَره جعلَه آهِلًا. و مكان عامِرٌ: ذو عِمارةٍ. و مكان عَمِيرٌ: عامِرٌ. قال الأَزهرى: و لا يقال أَعْمَر الرجلُ منزلَه بالأَلف. و أَعْمَرْتُ الأَرضَ: وجدتها عامرةً. و ثوبٌ عَمِيرٌ أى صَفِيق. و عَمَرْت الخَرابَ أَعْمُره عِمارةً، فهو عامِرٌ أى مَعْمورٌ، مثل دافِقٍ أى مدفوق، و عِيشَةٍ راضِيَةٍ* أى مَرْضِيّة. و عَمَر الرجلُ مالَه و بيتَه يَعْمُره عِمارةً و عُموراً و عُمْراناً: لَزِمَه؛ و أَنشد أَبو حنيفة لأَبى نخيلة فى صفة نخل: أَدامَ لها العَصْرَيْنِ رَيّاً، و لم يَكُنْ كما ضَنَّ عن عُمْرانِها بالدراهم و يقال: عَمِرَ فلان يَعْمَر إِذا كَبِرَ. و يقال لساكن الدار: عامِرٌ، و الجمع عُمّار. و قوله تعالى: وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ؛جاء فى التفسير أَنه بيت فى السماء بإِزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون أَلف ملك يخرجون منه و لا يعودون إِليه.و المَعْمورُ: المخدومُ. و عَمَرْت رَبِّى و حَجَجْته أى خدمته. و عَمَر المالُ نَفْسُه يَعْمُرُ و عَمُر عَمارةً؛ الأَخيرة عن سيبويه، و أَعْمَره المكانَ و اسْتَعْمَره فيه: جعله يَعْمُره. و فى التنزيل العزيز: هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها؛ أى أَذن لكم فى عِمارتها و استخراج قومِكم منها و جعَلَكم عُمَّارَها. و المَعْمَرُ: المَنْزِلُ الواسع من جهة الماء و الكلإِ الذى يُقامُ فيه؛ قال طرفة بن العبد: يا لَكِ مِن قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ و منه قول الساجع: أَرْسِل العُراضاتِ أَثَرا، يَبْغِينَك فى الأَرض مَعْمَرا أى يبغين لك منزلًا، كقوله تعالى: يَبْغُونَها عِوَجاً*؛ و قال أَبو كبير: فرأَيتُ ما فيه فثُمَّ رُزِئْتُه، فبَقِيت بَعْدَك غيرَ راضى المَعْمَرِ و الفاء هناك فى قوله: فثُمَّ رُزِئته، زائدة و قد زيدت فى غير موضع؛ منها بيت الكتاب: لا تَجْزَعِى، إن مُنْفِساً أَهْلَكْتُه، فإِذا هَلَكتُ فعِنْدَ ذلك فاجْزَعِى فالفاء الثانية هى الزائدة لا تكون الأُولى هى الزائدة، و ذلك لأَن الظرف معمول اجْزَع فلو كانت الفاء الثانية هى جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزع، لأَن ما بعد هذا الفاء لا يعمل فيما قبلها، فإِذا كان ذلك كذلك فالفاء الأُولى هى جواب الشرط و الثانية هى الزائدة. و يقال: أَتَيْتُ أَرضَ بنى فلان فأَعْمَرْتُها أى وجدتها عامِرةً. و العِمَارةُ: ما يُعْمَر به المكان. و العُمَارةُ: أَجْرُ العِمَارة. و أَعْمَرَ عليه: أَغناه. و العُمْرةُ: طاعة الله عز و جل. و العُمْرة فى الحج: معروفة، و قد اعْتَمر، و أَصله من الزيارة، و الجمع العُمَر. و قوله تعالى: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ؛ قال الزجاج: معنى العُمْرة فى العمل الطوافُ بالبيت و السعىُ بين الصفا و المروة فقط، و الفرق بين الحج و العُمْرةِ أن العُمْرة تكون للإِنسان فى السَّنَة كلها و الحج وقت واحد فى السنة؛ قال: و لا يجوز أَن يحرم به إِلا فى أَشهر الحج شوّال و ذى القعدة و عشر من ذى الحجة، و تمامُ العُمْرة أَن يطوف بالبيت و يسعى بين الصفا و المروة، و الحج لا يكون إِلَّا مع

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۵

الوقوف بعرفة يومَ عرفة. و العُمْرة: مأَخوذة من الاعْتِمار، و هو الزيارة، و معنى اعْتَمر فى قصد البيت أَنه إِنما خُصَّ بهذا لأَنه قصد بعمل فى موضع عامر، و لذلك قيل للمُحْرِم بالعُمْرةِ: مُعْتَمِرٌ، و قال كراع: الاعْتِمار العُمْرة، سَماها بالمصدر. و فى الحديث ذكرُ العُمْرة و الاعْتِمار فى غير موضع، و هو الزيارة و القصد، و هو فى الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة. وفى حديث الأَسود قال: خرجنا عُمّاراً فلما انصرفنا مَرَرْنا بأَبى ذَرٍّ؛ فقال: أَ حَلَقْتم الشَّعَث و قضيتم التَّفَثَ عُمّاراً؟أى مُعْتَمِرين؛ قال الزمخشرى: و لم يجئ فيما أَعلم عَمَر بمعنى اعْتَمَر، و لكن عَمَر اللهَ إِذا عبده، و عَمَر فلانٌ ركعتين إِذا صلاهما، و هو يَعْمُر ربَّه أَى يصلى و يصوم. و العَمَار و العَمَارة: كل شىء على الرأْس من عمامة أَو قَلَنْسُوَةٍ أَو تاجٍ أَو غير ذلك. و قد اعْتَمَر أَى تعمّم بالعمامة، و يقال للمُعْتَمِّ: مُعْتَمِرٌ؛ و منه قول الأَعشى: فَلَمَّا أَتانا بُعَيْدَ الكرى، سَجَدْنا لَهُ و رَفَعْنا العَمارا أَى وضعناه من رؤوسنا إِعْظاماً له. و اعْتَمرهُ أَى زارَه؛ يقال: أَتانا فلان مُعْتَمِراً أَى زائراً؛ و منه قول أَعشى باهلة: و جاشَت النَّفْسُ لَمَّا جاءَ فَلُّهمُ، و راكِبٌ، جاء من تَثْلِيثَ، مُعْتَمِرُ قال الأَصمعى: مُعْتَمِر زائر، و قال أَبو عبيدة: هو متعمم بالعمامة؛ و قول ابن أَحمر: يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها، كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرْ فيه قولان: قال الأَصمعى: إِذا انْجلى لهم السحابُ عن الفَرْقدِ أَهَلّوا أَى رفعوا أَصواتهم بالتكبير كما يُهِلّ الراكب الذى يريد عمرة الحج لأَنهم كانوا يهتدون بالفَرْقَد، و قال غيره: يريد أَنهم فى مفازة بعيدة من المياه فإِذا رأَوْا فرقداً، و هو ولد البقرة الوحشية، أَهلّوا أَى كبروا لأَنهم قد علموا أَنهم قد قربوا من الماء. و يقال للاعْتِمار: القصد. و اعْتَمَر الأَمْرَ: أَمَّه و قصد له: قال العجاج: لقد غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ، حين اعْتَمَرْ، مَغْزًى بَعِيداً من بَعِيد و ضَبَرْ المعنى: حين قصد مَغْزًى بعيداً. و ضبَرَ: جَمعَ قوائمه ليَثِبَ. و العُمْرةُ: أَن يَبْنِيَ الرجلُ بامرأَته فى أَهلها، فإِن نقلها إِلى أَهله فذلك العُرْس؛ قاله ابن الأَعرابى. و العَمَارُ: الآسُ، و قيل: كل رَيْحانٍ عَمَارٌ. و العَمّارُ: الطَّيِّب الثناء الطَّيِّب الروائح، مأْخوذ من العَمَار، و هو الآس. و العِمَارة و العَمارة: التحيّة، و قيل فى قول الأَعشى ... [و رفعنا العمارا] أَى رفعنا له أَصواتنا بالدعاء و قلنا عمَّرك الله و قيل: العَمَارُ هاهنا الريحان يزين به مجلس الشراب، و تسميه الفُرْس مِيُوران، فإِذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأَيديهم و حيَّوْه به؛ قال ابن برى: و صواب إِنشاده ... [و وَضَعْنا العَمارا] فالذى يرويه ... و رفعنا العَمارا، هو الريحان أَو الدعاء أَى استقبلناه بالريحان أَو الدعاء له، و الذى يرويه ... [و وضعنا العمارا] هو العِمَامة؛ و قيل: معناه عَمّرَك اللهُ و حيّاك، و ليس بقوى؛ و قيل: العَمارُ هنا أَكاليل الرَّيْحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا. و رجل عَمّارٌ: مُوَقًّى مستور مأْخوذ من العَمَر،

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۶

و هو المنديل أَو غيره، تغطّى به الحرّة رأْسها. حكى ثعلب عن ابن الأَعرابى قال: إِن العَمَرَ أَن لا يكون للحُرّة خِمار و لا صَوْقَعة تُغطّى به رأْسها فتدخل رأْسها فى كمها؛ و أَنشد: قامَتْ تُصَلّى و الخِمارُ مِن عَمَرْ و حكى ابن الأَعرابى: عَمَر ربَّه عبَدَه، و إِنه لعَامِرٌ لربّه أَى عابدٌ. و حكى اللحيانى عن الكسائى: تركته يَعمرُ ربَّه أَى يعبده يصلى و يصوم. ابن الأَعرابى: يقال رجل عَمّار إِذا كان كثيرَ الصلاة كثير الصيام. و رجل عَمّار، و هو الرجل القوى الإِيمان الثابت فى أَمره الثَّخِينُ الوَرَع: مأْخوذ من العَمِير، و هو الثوب الصفيق النسج القويُّ الغزلِ الصبور على العمل، قال: و عَمّارٌ المجتمعُ الأَمر اللازمُ للجماعة الحَدِبُ على السلطان، مأْخوذ من العَمارةِ، و هى العمامة، و عَمّارٌ مأْخوذ من العَمْر، و هو البقاء، فيكون باقياً فى إِيمانه و طاعته و قائماً بالأَمر و النهى إِلى أَن يموت. قال: و عَمّارٌ الرجل يجمع أَهل بيته و أَصحابه على أَدَبِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و القيام بسُنّته، مأْخوذ من العَمَرات، و هى اللحمات التى تكون تحت اللَّحْى، و هى النَّغانِغُ و اللَّغادِيدُ؛ هذا كله محكى عن ابن الأَعرابى. اللحيانى: سمعت العامِرِيّة تقول فى كلامها: تركتهم سامِراً بمكان كذا و كذا و عامِراً؛ قال أَبو تراب: فسأَلت مصعباً عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين. و العِمَارة و العَمارةُ: أَصغر من القبيلة، و قيل: هو الحيُّ العظيم الذى يقوم بنفسه، ينفرد بِظَعْنِها و إِقامتها و نُجْعَتِها، و هى من الإِنسان الصدر، سُمِّى الحيُّ العظيم عِمَارة بعِمارة الصدر، و جمعها عمائر؛ و منه قول جرير: يَجُوسُ عِمارة، و يَكُفّ أُخرى لنا، حتى يُجاوِزَها دَليل قال الجوهرى: و العَمَارة القبيلة و العشيرة؛ قال التغلبى: لكل أُناسٍ من مَعَدٍّ عَمارةٍ عَرُوضٌ، إِليها يَلْجأُون، و جانِبُ و عَمارة خفض على أَنه بدل من أُناس. وفى الحديث: أَنه كتب لِعَمَائر كَلْب

و أَخْلافها كتاباً؛ العَمَائرُ: جمع عمارة، بالكسر و الفتح، فمن فتح فَلالْتفاف بعضهم على بعض كالعَمارة العِمامةِ، و من كسر فلأَن بهم عِمارةَ الأَرض، و هى فوق البَطْن من القبائل، أَولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخْذ. و العَمْرة: الشَّذْرة من الخرز يفصَّل بها النظم، و بها سميت المرأَة عَمْرة؛ قال: و عَمْرة مِن سَرَوات النساءِ، يَنْفَحُ بالمِسْكِ أَرْدانُها و قيل: العَمْرة خرزة الحُبّ. و العَمْر: الشَّنْف، و قيل: العَمْر حلقة القرط العليا و الخَوْقُ حلقة أَسفل القرط. و العَمَّار: الزَّيْن فى المجالس، مأْخوذ من العَمْر، و هو القرط. و العَمْر: لحم من اللِّثَة سائل بين كل سِنَّيْن. وفى الحديث: أَوْصانى جِبْريل بالسواك حتى خَشِيتُ على عُمورِى؛ العُمُور: منابت الأَسنان و اللحم الذى بين مَغارِسها، الواحد عَمْر، بالفتح، قال ابن الأَثير: و قد يضم؛ و قال ابن أَحمر: بانَ الشَّبابُ و أَخْلَفَ العَمْرُ، و تَبَدَّلَ الإِخْوانُ و الدَّهْرُ و الجمع عُمور، و قيل: كل مستطيل بين سِنَّيْنِ عَمْر. و قد قيل: إِنه أَراد العُمْر. و جاء فلان عَمْراً

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۷

أى بطيئاً؛ كذا ثبت فى بعض نسخ المصنف، و تبع أَبا عبيد كراع، و فى بعضها: عَصْراً. اللحيانى: دارٌ مَعْمورة يسكنها الجن، و عُمَّارُ البيوت: سُكّانُها من الجن. وفى حديث قتل الحيّات: إِنّ لهذه البيوت عَوامِرَ فإِذا رأَيتم منها شيئاً فحَرِّجُوا عليها ثلاثاً؛ العَوامِرُ: الحيّات التى تكون فى البيوت، واحدها عامِرٌ و عامرة، قيل: سميت عَوامِرَ لطول أَعمارها. و العَوْمَرةُ: الاختلاطُ؛ يقال: تركت القوم فى عَوْمَرةٍ أى صياحٍ و جَلبة. و العُمَيْرانِ و العُمَيْمِرانِ و العَمَّرتان «۱». و العُمَيْمِرتان: عظمان صغيران فى أَصل اللسان. و اليَعْمورُ: الجَدْىُ؛ عن كراع. ابن الأَعرابى: اليَعامِيرُ الجِداءُ و صغارُ الضأْن، واحدها يَعْمور؛ قال أَبو زيد الطائى: ترى لأَخْلافِها مِن خَلْفِها نَسَلًا، مثل الذَّمِيم على قَرْمِ اليَعامِير أى يَنْسُِل اللبن منها كأَنه الذميم الذى يَذِمّ من الأَنف. قال الأَزهرى: و جعل قطرب اليَعامِيرَ شجراً، و هو خطأٌ. قال ابن سيدة: و اليَعْمورة شجرة، و العَمِيرة كُوَّارة النَّحْل. و العُمْرُ: ضربٌ من النخل، و قيل: من التمر. و العُمور: نخلُ السُّكَّر «۲». خاصة، و قيل: هو العُمُر، بضم العين و الميم؛ عن كراع، و قال مرة: هى العَمْر، بالفتح، واحدتها عَمْرة، و هى طِوال سُحُقٌ. و قال أَبو حنيفة: العَمْرُ و العُمْرُ نخل السُّكَّر، و الضم أَعلى اللغتين. و العَمْرِىّ: ضرب من التمر؛ عنه أَيضاً. و حكى الأَزهرى عن الليث أَنه قال: العَمْر ضرب من النخيل، و هو السَّحُوق الطويل، ثم قال: غلط الليث فى تفسير العَمْر، و العَمْرُ نخل السُّكَّر، يقال له العُمُر، و هو معروف عند أَهل البحرين؛ و أَنشد الرياشى فى صفة حائط نخل: أَسْوَد كالليل تَدَجَّى أَخْضَرُهْ، مُخالِط تَعْضوضُه و عُمُرُه، بَرْنِىّ عَيْدانٍ قَلِيل قَشَرُهْ و التَّعْضوض: ضرب من التمر سِرِّىّ، و هو من خير تُمْران هجَر، أَسود عذب الحلاوة. و العُمُر: نخل السُّكّر، سحوقاً أَو غير سحوق. قال: و كان الخليل ابن أَحمد من أَعلم الناس بالنخيل و أَلوانِه و لو كان الكتابُ مِن تأْليفه ما فسر العُمُرَ هذا التفسير، قال: و قد أَكلت أَنا رُطَبَ العُمُرِ و رُطَبَ التَّعْضوضِ و خَرَفْتُهما من صغار النخل و عَيدانِها و جَبّارها، و لو لا المشاهدةُ لكنت أَحد المغترّين بالليث و خليله و هو لسانه. ابن الأَعرابى: يقال كَثِير بَثِير بَجِير عَمِير إِتباع؛ قال الأَزهرى: هكذا قال بالعين. و العَمَرانِ: طرفا الكُمّين؛ وفى الحديث: لا بأْس أَن يُصَلِّىَ الرجلُ على عَمَرَيْهِ، بفتح العين و الميم، التفسير لابن عرفة حكاه الهروى فى الغريبين و غيره. و عَمِيرة: أَبو بطن و زعمها سيبويه فى كلْب، النسبُ إِليه عَمِيرىّ شاذ، و عَمْرو: اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه و بين عُمَر و تُسْقِطها فى النصب لأَن الأَلف تخلفها، و الجمع أَعْمُرٌ و عُمور؛ قال الفرزدق يفتخر بأَبيه و أَجداده: و شَيَّدَ لى زُرارةُ باذِخاتٍ، و عَمرو الخير إِن ذُكِرَ العُمورُ

(۱). قوله: [العمرتان] هو بتشديد الميم فى الأَصل الذى بيدنا، و فى القاموس بفتح العين و سكون الميم و صوب شارحه تشديد الميم نقلًا عن الصاغانى (۲). قوله: [السكر] هو ضرب من التمر جيد

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۸

الباذِخاتُ: المراتب العاليات فى الشرف و المجد. و عامِرٌ: اسم، و قد يسمى به الحىّ؛ أَنشد سيبويه فى الحى: فلما لَحِقنا و الجياد عشِيّة، دَعَوْا: يا لَكَلْبٍ، و اعْتَزَيْنا لِعامِرِ و أَما قول الشاعر: و ممن ولَدُوا عامِرُ ذو الطُّول و ذو العَرْض فإِن أَبا إِسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة، و لذلك لم يصرفه، و قال ذو و لم يقل ذات لأَنه حمله على اللفظ، كقول الآخر: قامَتْ تُبَكِّيه على قَبْرِه: مَنْ لىَ مِن بَعدِك يا عامِرُ؟ تَرَكْتَنى فى الدار ذا غُرْبةٍ، قد ذَلَّ مَن ليس له ناصِرُ أى ذات غُرْبة فذكّر على معنى الشخص، و إِنما أَنشدنا البيت الأَول لتعلم أَن قائل

هذا امرأة و عُمَر و هو معدول عنه فى حال التسمية لأنه لو عدل عنه فى حال الصفة لقيل العُمَر يُراد العامِر. و عامِرٌ: أَبو قبيلة، و هو عامرُ بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن. و عُمَير و عُوَيْمِر و عَمَّار و مَعْمَر و عُمارة و عِمْران و يَعْمَر، كلها: أَسماء؛ و قول عنترة: أَ حَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُك مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنى؟ فها أَنا ذا عُمارا هو ترخيم عُمارة لأَنه يهجو به عُمارةَ بن زياد العبسى. و عُمارةُ بن عقيل بن بلال بن جرير: أَدِيبٌ جِدّاً. و العَمْرانِ: عَمْرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة، و بَدْر بن عمرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدىّ بن فَزارة، و هما رَوْقا فزارة؛ و أَنشد ابن السكيت لقُراد بن حبش الصارديّ يذكرهما: إِذا اجتمع العَمْران: عَمْرو بنُ جابر و بَدْرُ بن عَمْرٍو، خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا و أَلْقَوْا مَقاليدَ الأُمورِ إِليهما، جَمِيعاً قِماءً كارهين و طُوَّعا و العامِرانِ: عامِرُ بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و هو أَبو براء مُلاعِب الأَسِنَّة، و عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب و هو أَبو على. و العُمَران: أَبو بكر و عُمَر، رضى الله تعالى عنهما، و قيل: عمر بن الخطاب و عمر بن عبد العزيز، رضى الله عنهما؛ قال مُعاذٌ الهَرَّاء: لقد قيل سِيرةُ العُمَرَيْنِ قبل خلافة عُمَر بن عبد العزيز لأَنهمقالوا لعثمان يوم الدار: تَسْلُك سِيرةَ العُمَرَيْن. قال الأَزهرى: العُمَران أَبو بكر و عمر، غُلِّبَ عُمَر لأَنه أَخفّ الاسمين، قال: فإِن قيل كيف بُدِئ بِعُمَر قبل أَبى بكر و هو قبله و هو أَفضل منه، فإِن العرب تفعل هذا يبدأُون بالأَخسّ، يقولون: رَبيعة و مُضَر و سُلَيم و عامر و لم يترك قليلًا و لا كثيراً؛ قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأَزهرى فيه افْتِئات على عمر، رضى الله عنه، و هو قوله: إِن العرب يبدأُون بالأَخس و لقد كان له غُنية عن إِطلاق هذا اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرّف بهذين الاسمين الكريمين فى مثالٍ مضروبٍ لعُمَر، رضى الله عنه، و كان قوله غُلِّب عُمر لأَنه أَخفّ الاسمين يكفيه و لا يتعرض إِلى هُجْنة هذه العبارة، و حيث اضطر إِلى مثل ذلك و أَحْوَجَ نفسَه إِلى حجة أُخرى فلقد كان قِيادُ الأَلفاظ بيده و كان يمكنه أَن يقول إِن العرب يقدمون المفضول أَو يؤخرون الأَفضل أَو الأَشرف أَو

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۰۹

يبدأُون بالمشروف، و أَما أَفعل على هذه الصيغة فإِن إِتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطْلِقه من الأَلفاظ فى حق الصحابة، رضى الله عنهم، و إِن كان أَبو بكر، رضى الله عنه، أَفضل فلا يقال عن عمر، رضى الله عنه، أَخسّ، عفا الله عنا و عنه. وروى عن قتادة: أَنه سئل عن عِتْق أُمهات الأَولاد فقال: قضى العُمَران فما بينهما من الخُلَفاء بعتق أُمّهات الأَولاد؛ ففى قول قتادة العُمَران فما بينهما أَنه عُمر بن الخطاب و عُمَر ابن عبد العزيز لأَنه لم يكن بين أَبى بكر و عُمَر خليفةٌ. و عَمْرَوَيْهِ: اسم أَعجمى مبنى على الكسر؛ قال سيبويه: أَما عَمْرَوَيْه فإِنه زعم أَنه أَعجمى و أَنه ضَرْبٌ من الأَسماء الأَعجمية و أَلزموا آخره شيئاً لم يلزم الأَعْجميّة، فكما تركوا صرف الأَعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأَنهم رَأَوْه قد جمع أَمرين فحطُّوه درجة عن إِسمعيل و أَشباهه و جعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة فى كل موضع؛ قال الجوهرى: إِن نَكَّرْتَه نوّنت فقلت مررت بعَمْرَوَيْهِ و عَمْرَوَيْهٍ آخر، و قال: عَمْرَوَيْه شيئان جعلا واحداً، و كذلك سيبويه و نَفْطَوَيْه، و ذكر المبرد فى تثنيته و جمعه العَمْرَوَيْهانِ و العَمْرَوَيْهُون، و ذكر غيره أَن من قال هذا عَمْرَوَيْهُ و سِيبَوَيْهُ و رأَيت سِيبَوَيْهَ فأَعربه ثناه و جمعه، و لم يشرطه المبرد. و يحيى بن يَعْمَر العَدْوانيّ: لا ينصرف يَعْمَر لأَنه مثل يَذْهَب. و يَعْمَر الشُّدّاخ [الشِّدّاخ: أَحد حُكّام العرب. و أَبو عَمْرة: رسولُ المختار «۳». و كان إِذا نزل بقوم حلّ بهم البلاء من القتل و الحرب و كان يُتَشاءم به. و أَبو عَمْرة: الإِقْلالُ؛ قال: إِن أَبا عَمْرة شرُّ جار و قال: حلّ أَبو عَمْرة وَسْطَ حُجْرَتى و أَبو عَمْرة: كنية الجوع. و العُمُور: حيٌّ من عبد القيس؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: جعلنا النِّساءَ المُرْضِعاتِكَ حَبْوةً لِرُكْبانِ شَنٍّ و العُمُورِ و أَضْجَما شَنٌّ: من قيس أَيضاً. و الأَضْجَم: ضُبَيْعة بن قيس ابن ثعلبة. و بنو عمرو بن الحرث: حىّ؛ و قول حذيفة بن أَنس الهذلى: لعلكمُ لَمَّا قُتِلْتُم ذَكَرْتم، و لن تَتْرُكوا أَن تَقْتُلوا مَن تَعَمَّرا قيل: معنى مَن تَعَمَّر انتسب إِلى بنى عمرو بن الحرث، و قيل: معناه من جاء العُمْرة. و اليَعْمَرِيّة: ماء لبنى ثعلبة بوادٍ من بطن نخل من الشَّرَبّة. و اليَعامِيرُ: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوى: يقولون لمّا جَمّعوا لغدٍ شَمْلَكم: لكَ الأُمُّ مما باليَعامِير و الأَبُ «۴». و أَبو عُمَيْر: كنية الفَرْج. و أُمُّ عَمْرو و أُم عامر، الأُولى نادرة: الضبُعُ معروفة لأَنه اسم سمى به النوع؛ قال الراجز: يا أُمَّ عَمْرٍو، أَبْشِرى بالبُشْرَى، مَوْتٌ ذَرِيعٌ و جَرادٌ عَظْلى و قال الشنفرى: لا تَقْبِرُونى، إِنّ قَبْرِى مُحَرَّم عليكم، و لكن أَبْشِرى، أُمَّ عامر يقال للضبع أُمّ عامر كأَن ولدها عامر؛ و منه قول الهذلى: و كَمْ

مِن وِجارٍ كجَيْبِ القَمِيص، به عامِرٌ و به فُرْعُلُ

(۳). قوله: [المختار] أى ابن أبى عبيد كما فى شرح القاموس (۴). هذا الشطر مختل الوزن و يصح إِذا وضع [فيه] مكان [لغدٍ] هذا إِذا كان اليعامير مذكراً، و هو مذكور فى شعر سابق ليعود إِليه ضمير فيه

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۰

و من أَمثالهم: خامِرِى أُمَّ عامر، أَبْشِرى بجرادٍ عَظْلى و كَمَرِ رجالٍ قَتْلى، فتَذِلّ له حتى يكْعَمها ثم يجرّها و يستخرجها. قال: و العرب تضرب بها المثل فى الحمق، و يجىء الرجل إِلى وجارِها فيسُدُّ فمه بعد ما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضبُعُ عليه فيقول لها هذا القول؛ يضرب مثلًا لمن يُخْدع بلين الكلام.

عمبر؛ ج۴، ص: ۶۱۰

: ذكر ابن سيدة فى ترجمة عنبر: حكى سيبويه عَمْبر، بالميم على البدل، قال: فلا أَدرى أَىّ عنبر عنى: أ العلم أم أَحد الأَجناس المذكورة فى عنبر؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنها فى جميعها مقولة، و الله أَعلم.

عنبر؛ ج۴، ص: ۶۱۰

: العَنْبر: من الطيب معروف، و به سمى الرجل. وفى حديث ابن عباس: أَنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إِنما هو شىء دَسَره البحرُ، هو هذا الطيب المعروف، و جمعه ابن جنى على عَنابِر، فلا أَدرى أ حفظ لك أم قاله ليُرِينَا النون متحركة، و إِن لم يسمع عَنابِر، و العَنْبر: الزعفران و قيل الوَرْس، و العَنْبَرُ: الترس، و إِنما سمى بذلك لأَنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العَنْبر. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، بعث سَرِيَّة إِلى ناحية السِّيف فجاعوا، فأَلقى اللَّهُ لهم دابة يقال لها العَنْبر فأَكَل منها جماعةُ السَّرِيّة شَهْراً حتى سَمِنُوا، هى سمكة كبيرة بَحرِيّة تُتَّخذ من جلدها التِّراسُ، و يقال للتُّرْسِ عَنْبر. و العَنْبَر: أَبو حىّ من تميم، قال ابن سيدة: هو العَنْبر بن عمرو بن تميم معروف، سمّى بأَحد هذه الأَشياء. و عَنْبَرُ الشِّتَاء و عَنْبرتُه: شدّتُه، الأُولى عن كراع. الكسائى: أَتَيْتُه فى عَنْبَرةِ الشتاء أَى فى شدته، قال ابن سيدة: و حكى سيبويه عَمْبر بالميم على البدل فلا أَدرى أَىّ عَنْبَرٍ عنى أ العلم أَم أَحد هذه الأَجناس، و عندى أَنها فى جميعها مقولة. قال الجوهرى: بَلْعَنْبَر هم بنو العَنْبَر، حذفوا النون لما ذكرناه فى باب الثاء فى بلحرث.

عنتر؛ ج۴، ص: ۶۱۰

: العَنْتَر: الشجاع. و العَنْتَرَةُ: الشجاعة فى الحرب. و عَنْتَره بالرمح: طعَنَه. و عَنْتَر و عَنْترة: اسمان منه؛ فأَما قوله: يَدْعُون: عَنْتَرُ، و الرِّماحُ كأَنها أَشْطانُ بِئرٍ فى لَبانِ الأَدْهَم «۱». فقد يكون اسمه عَنْتراً كما ذهب إِليه سيبويه، و قد يكون أَراد يا عَنْترةُ، فرخّم على لغة من قال يا حارُ؛ قال ابن جنى: ينبغى أن تكون النون فى عَنْتَر أَصلًا و لا تكون زائدة كزيادتها فى عَنْبس و عَنْسَلٍ لأَن ذينك قد أَخرجهما الاشتقاق، إِذ هما فَنْعل من العُبُوس و العَسَلان و أَما عَنْتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شىء منه زائداً فلا بدّ من القضاء فيه بكونه كله أَصلًا. و العَنْتَر و العُنْتَر و العَنْتَرةُ، كله: الذباب، و قيل: العَنْتَر الذباب الأَزرق، قال ابن الأَعرابى: سمى عَنْتراً لصوته، و قال النضر: العَنْتَرُ ذُباب أَخضر؛ و أَنشد: إِذا عرّد اللُّفَّاحُ فيها، لِعَنْترٍ، بمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْت ذى خمر وفى حديث أَبى بكر و أَضيافِه، رضى الله عنهم، قال لابنه عبد الرحمن: يا عَنْتر، هكذا جاء فى رواية، و هو الذباب شبّهه به تصغيراً له و تحقيراً، و قيل: هو الذباب الكبير الأَزرق شبّهه به لشدة أَذاه، و يروى بالغين المعجمة و الثاء المثلثة، و سيأْتى ذكره. و العَنْتَرَةُ: السلوك فى الشدائد. و عَنْترة: اسم رجل، و هو عنترة بن معاوية بن شدّاد العبسى «۲».

(۱). فی معلقة عنترة: یدعون عنتر، بنصب عنتر علی المفعولیة (۲). المشهور أنه ابن شدّاد لا ابن معاویة

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۱

عنجر؛ ج۴، ص: ۶۱۱

: العَنْجَرة: المرأَة الجَرِيئة. الأَزهری: العَنْجَرة المرأَة المُكَتَّلة الخفيفة الروح. و العُنْجور، بالضم: غلافُ القارورة. و عُنْجورةُ: اسم رجل كان إِذا قيل له عَنْجِرْ يا عُنْجور غَضِب. و العَنْجَر: القصير من الرجال. و عَنْجَر الرجلُ إِذا مدّ شفتيه و قَلَبهما. قال: و العَنْجَرة بالشفة، و الزَّنْجَرة بالأُصبع.

عنصر؛ ج۴، ص: ۶۱۱

: العُنْصُر و العُنْصَر: الأَصل؛ قال: تَمَهْجَرُوا و أَيُّما تَمَهْجُرِ، و هم بنو العَبْد اللئيم العُنْصرِ و يقال: هو لَئِيم العُنْصُر و العُنْصَر أَی الأَصل. قال الأَزهری: العُنْصَرُ أَصل الحسب، جاءَ عن الفصحاء بضم العين و نصْب الصاد، و قد يجیء نحوَه من المضموم كثيرٌ نحو السُّنْبَل، و لكنهم اتفقوا فی العُنْصَر و العُنْصَل و العُنْقَر و لا يجیء فی كلامهم المنبسط علی بناء فُعْلَلٍ إِلا ما كان ثانيه نوناً أَو همزة نحو الجُنْدَب و الجُؤْذَرِ، و جاء السُّودَدُ كذلك كراهية أَن يقولوا سُودُدٌ فتلتقی الضمات مع الواو ففتحوا، و لغة طیء السُّودُدُ مضموم. قال: و قال أَبو عبيد هو العُنْصُر، بضم الصاد، الأَصْلُ. و العُنْصُر: الهِمَّة و الحاجةُ: قال البعيث: أَلا راحَ بالرَّهْنِ الخليطُ فَهَجّرَوا، و لم يُقْضَ من بين العَشِيّاتِ عُنْصُرُ قال الأَزهری: أَراد العَصَرَ و المَلْجأَ. قال ابن الأَثير: وفی حديث الإِسراء: هذا النيل و الفُرات عُنْصُرُهما؛ العُنْصُر، بضم العين و فتح الصاد: الأَصل، و قد تضم الصاد، و النونُ مع الفتح زائدة عند سيبويه لأَنه ليس عنده فُعْلَل بالفتح؛ و منهالحديث: يَرْجِعُ كلّ ماءٍ إِلی عُنْصَره.

عنقر؛ ج۴، ص: ۶۱۱

: العُنْقُرُ: البَرْدِیُّ، و قيل: أَصلهُ، و قيل: كلُّ أَصلِ نَباتٍ أَبيضَ فهو عُنْقُر، و قيل: العُنْقُر أَصل كل قِصَبة أَو بَرْدیّ أَو عُسْلوجة يخرج أَبيضَ ثم يستدير ثم يتقشَّر فيخرج له ورق أَخضر، فإِذا خرج قبل أَن تنتشِر خضرتهُ فهو عُنْقُر؛ و قال أَبو حنيفة: العُنْقُر أَصل البَقل و القصب و البَرْدِیّ، ما دام أَبيض مجتمعاً و لم يتلوّن بلون و لم ينتشر. و العُنْقُر أَيضاً: قلب النخلة لبياضه. و العُنْقُر: أَولاد الدَّهاقِين لبياضهم و تَرارتهم، و فتحُ القاف فی كل ذلك لغة، و قد ذكر بالزای؛ قال ابن الفرج: سأَلت عامريّاً عن أَصل عُشْبة رأَيتها معه فقلت: ما هذا؟ فقال: عُنْقُر، قال: و سمعت غيره يقول عُنْقَر، بفتح القاف؛ و أَنشد: يُنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرهْ، و بين أَصْلِ الوَرِكَيْنِ قَنْفَرهْ الجوهری: و عُنْقُر الرجل عُنْصُره.

عهر؛ ج۴، ص: ۶۱۱

: عَهَر إِليها يَعْهَر «۱». عَهْراً و عُهُوراً و عَهارةً و عُهُورةً و عاهَرَها عِهاراً: أَتاها ليلًا للفُجور ثم غلب علی الزِّنا مطلقاً، و قيل: هو الفجور أَیّ وقت كان فی الأَمة و الحرّة. وفی الحديث: أَيّما رجلٍ عاهَرَ بحُرّة أَو أَمة؛ أَی زنی و هو فاعَلَ منه. و امرأَة عاهِرٌ، بغير هاء، إِلا أَن يكون علی الفعل، و مُعاهِرة، بالهاء. و فی التهذيب: قال أَبو زيد يقال للمرأَة الفاجرة عاهِرةٌ و مُعاهِرة و مُسافِحة. و قال

(۱). قوله: [عهر إليها يعهر] فی القاموس: عهر المرأَة كمنع عهراً و يكسر و يحرك، و عهارة بالفتح و عهوراً و عهورة بضمهما انتهی. و فی المصباح: عهر عهراً من باب تعب: فجر، فهو عاهر، و عهر عهوراً من باب قعد لغة

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۲

أَحمد بن يحيى و المبرد: هى العَيْهرة للفاجرة، قالا: و الياء فيها زائدة، و الأَصل عَهَرة مثل ثَمَرة؛ و أَنشد لابن دارة «۱». التَّغْلبى: فقام لا يَحْفِل ثَمَّ كَهْرا، و لا يبالى لو يُلاقى عِهْرا و الكَهْر: الانتهار. وفى حرف عبد الله بن مسعود: فأَمَّا اليَتِيمَ فلا تَكْهَرْ.و تَعَيْهَرَ الرجلُ إِذا كان فاجراً. و لقى عبدْ الله بن صفوان بن أُميّة أَبا حاضر الأَسِيدى أَسِيد، بن عمرو بن تميم فراعَه جمالُه فقال: ممن أَنت؟ فقال: من أَسِيد بن عمرو و أَنا أَبو حاضر، فقال: أُفّة لك عُهَيْرة تَيّاس قال: العُهَيرة تصغير العَهر، قال: و العَهر و العاهِرُ هو الزانى. و حكى عن رؤبة قال: العاهِرُ الذى يتّبع الشرّ، زانياً كان أو فاسقاً. وفى الحديث: الولدُ للفِراش و للعاهِر الحَجَرُ؛ العاهِرُ: الزانى. قال أَبو عبيد: معنىقوله و للعاهِر الحجَرُأَى لا- حَقَّ له فى النسب و لا- حظّ له فى الولد، و إِنما هو لصاحب الفراش أى لصاحب أُمّ الولد، و هو زوجها أو مولاها؛ و هوكقوله الآخَر: له الترابُأَى لا- شيء له؛ و الاسم العِهْر، بالكسر. و العَهْرُ: الزنا، و كذلك العَهَرُ مثل نَهْر و نَهَر. وفى الحديث: اللهم بَدِّلْه بالعَهْرِ العِفَّةَ.و العَيْهرة: التى لا تستقر فى مكانها نَزَقاً من غير عفة. و قال كراع: امرأَة عَيْهرة نَزِقة خَفيفة لا تستقر فى مكانها، و لم يقل من غير عفّة، و قد عَيْهَرت. و العَيْهَرةُ: الغُول فى بعض اللغات، و الذكر منها العَيْهران. و ذو مُعاهِر: قَيْلٌ من أَقيال حِمْير.

عور؛ ج۴، ص: ۶۱۲

: العَوَرُ: ذهابُ حِسِّ إِحدى العينين، و قد عَوِرَ عَوَراً و عارَ يَعارُ و اعْوَرَّ، و هو أَعْوَرُ، صحَّت العين فى عَوِر لأَنه فى معنى ما لا بد من صحته، و هو أَعْوَرُ بيّن العَوَرِ، و الجمع عُورٌ و عُوران؛ و أَعْوَرَ اللهُ عينَ فلان و عَوَّرَها، و ربما قالوا: عُرْتُ عينَه. و عَوِرَت عينُه و اعْوَرَّت إِذا ذهب بصرها؛ قال الجوهرى: إِنما صحت الواو فى عَوِرَت عينُه لصحتها فى أَصله، و هو اعْوَرَّت، لسكون ما قبلها ثم حُذِفت الزوائد الأَلفُ و التشديدُ فبقى عَوِرَ، يدل على أن ذلك أَصله مجيءُ أَخواته على هذا: اسْوَدَّ يَسْوَدُّ و احْمَرَّ يَحْمَرّ، و لا يقال فى الأَلوان غيره؛ قال: و كذلك قياسه فى العيوب اعْرَجَّ و اعْمَىَّ فى عَرِج و عَمِىَ، و إِن لم يسمع، و العرب تُصَغِّر الأَعْوَر عُوَيْراً، و منه قولهم كُسَيْرٌ و عُوَيْر و كلُّ غَيْرُ خَيْر. قال الجوهرى: و يقال فى الخصلتين المكروهتين: كُسَيْرٌ و عُوَيْر و كلُّ غيرُ خَيْر، و هو تصغير أَعور مرخماً. قال الأَزهرى: عارَت عينُه تَعارُ و عَوِرَت تَعْوَرُ و اعْوَرَّت تَعْوَرُّ و اعْوَارَّت تَعْوارُّ بمعنى واحد. و يقال: عارَ عينَه يَعُورُها إِذا عَوَّرها؛ و منه قول الشاعر: فجاء إِليها كاسِراً جَفْنَ عَيْنه، فقلتُ له: من عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرة؟ يقول: من أَصابها بعُوّار؟ و يقال: عُرْتُ عينه أَعُورُها و أَعارُها من العائِر. قال ابن بزرج: يقال عارَ الدمعُ يَعِيرُ عَيَراناً إِذا سال؛ و أَنشد: و رُبَّتَ سائلٍ عنّى حَفِيٍّ: أَ عارَتْ عينُه أَم لم تَعارا؟ أَى أَدْمَعَت عينُه؛ قال الجوهرى: و قد عارَت عينُه

(۱). قوله: [و أَنشد لابن دارة] عبارة الصحاح: و الاسم العهر، بالكسر، و أنشد إلخ

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۳

تَعار، و أورد هذا البيت: و سائلة بظَهْرِ الغيب عَنّى: أَ عارَتْ عينُه أَم لم تَعارا؟ قال: أَراد تعارَنْ، فوقف بالأَلف؛ قال ابن برى: أورد هذا البيت على عارت أى عَوِرت، قال: و البيت لعمرو بن أَحمر الباهلى؛ قال: و الأَلف فى آخر تعارا بدل من النون الخفيفة، أَبدل منها أَلفاً لمّا وقف عليها، و لهذا سلمت الأَلف التى بعد العين إِذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت، و كنت تقول لم تَعَرْ كما تقول لم تَخَفْ، و إِذا أُلحقت النون ثبتت الأَلف فقلت: لم تَخافَنْ لأَن الفعل مع نون التوكيد مبنى فلا- يلحقه جزم. و قولهم: بَدَلٌ أَعْوَر؛ مَثَلٌ يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود. وفى حديث أُمّ زَرْع: فاسْتَبْدَلت بعدَه و كلُّ بَدَلٍ أَعْوَر؛ هو من ذلك، قال عبد الله بن هَمّام السّلُولى لقُتَيْبة بن مسلم و وَلِىَ خراسان بعد يزيد بن المهلّب: أَ قُتَيْبَ، قد قُلْنا غداةَ أَتَيْتَنا: بَدَلٌ لَعَمْرُك من يَزِيدٍ أَعْوَرُ و ربما قالوا: خَلَفٌ أَعْوَرُ؛ قال أَبو ذؤيب: فأَصْبَحْتُ أَمْشِى فى دِيارٍ، كأَنها خِلافُ دِيار الكامِليّة عُورُ كأَنه جمع خَلَفاً على خِلافٍ مثل جَبَل و جِبال. قال: و الاسم العَوْرة. و عُورانُ قَيْسٍ: خمسة شُعَراء عُورٌ، و هم الأَعْور الشَّنِّى «۲». و الشمَّاخ و تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل و ابن أَحمر و حُمَيْد بن ثور الهلالى. و بنو الأَعْور: قبيلة، سموا بذلك لعَوَرِ أَبيهم؛ فأَما قوله: فى بِلاد الأَعْورِينا؛ فعلى الإِضافة كالأَعْجَمِينَ و ليس بجمع

أَعْوَر لأن مثل هذا لا يُسَلّم عند سيبويه. و عارَه و أَعْوَرَه و عَوَّرَه: صيَّره كذلك؛ فأَما قول جَبَلة: و بِعْتُ لها العينَ الصحيحةَ بالعَوَرْ فإِنه أَراد العَوْراء فوضع المصدر موضع الصفة، و لو أَراد العَوَر الذى هو العرَض لقابَل الصحيحة و هى جوهر بالعَوَر و هو عرَضٌ، و هذا قبيح فى الصنْعة و قد يجوز أَن يريد العين الصحيحة بذات العَوَرِ فحذف، و كل هذا لِيُقَابَلَ الجوهرُ بالجوهر لأَن مقابلة الشيء بنظيره أَذهبُ فى الصُّنْع و أَشْرَف فى الوضع؛ فأَما قول أَبى ذؤيب: فالعينُ بعدهمُ كأَن حِداقَها سُمِلَت بِشَوْكٍ، فهى عُورٌ تَدْمَعُ فعلى أَنه جعل كل جزء من الحدقة أَعْوَرَ أَو كلَّ قطعة منها عَوْراء، و هذه ضرورة، و إِنما آثر أَبو ذؤيب هذا لأَنه لو قال: فهى عَوْرا تدمع، لقصر الممدود فرأَى ما عَمِله أَسهلَ عليه و أَخفَّ. و قد يكون العَوَرُ فى غير الإنسان؛ قال سيبويه: حدثنا بعض العرب أَن رجلًا من بنى أَسد قال يوم جَبَلة: و استقبله بَعِيرٌ أَعْور فَتَطيّر، فقال: يا بَنِىّ أَعْوَرَ و ذا نابٍ، فاستعمل الأَعْورَ للبعير، و وجه نصبه أَنه لم يرد أَن يسترشدهم ليخبروه عن عَورِه و صحَّته، و لكنه نبّههم كأَنه قال: أَ تستقبلون أَعْوَرَ و ذا ناب؟ فالاستقبالُ فى حال تنبيهه إِيّاهم كان واقعاً كما كان التلَوُّن و التنقل عندك ثابتين فى الحال الأَول، و أَراد أَن يثبت الأَعْوَرَ لِيَحْذَرُوه، فأَما قول سيبويه فى تمثيل النصب أَ تَعَوَّرون فليس من كلام العرب، إِنما أَراد أَن يُرِينَا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلًا ليس من كلام العرب؛ و نظير ذلك قوله فى الأَعْيار

(۲). قوله: [الأعور الشنى] ذكر فى القاموس بدله الراعى

من قول الشاعر: أَ فى السِّلْم أَعْياراً جَفاءً و غِلْظةً، و فى الحَرْب أَشباهَ النِّساء العَوارِك؟ أَ تَعَيَّرون، و كل ذلك إِنما هو ليصوغ الفعل مما لا يجرى على الفعْلِ أَو مما يقلّ جريه عليه. و الأَعْوَرُ: الغراب، على التشاؤم به، لأَن الأَعْوَرَ عندهم مشؤوم، و قيل: لخلاف حاله لأَنهم يقولون أَبْصَرُ من غراب، قالوا: و إِنما سمى الغراب أَعْوَر لحدّة بصره، كما يقال للأَعمى أَبو بَصِير و للحبَشِيّ أَبو البَيْضاء، و يقال للأَعمى بَصِير و للأَعْوَر الأَحْوَل. قال الأَزهرى: رأَيت فى البادية امرأَة عَوْراء يقال لها حَوْلاء؛ قال: و العرب تقول للأَحْوَل العين أَعْوَر، و للمرأَة الحَوْلاء هى عَوْراء، و يسمى الغراب عُوَيْراً على ترخيم التصغير؛ قال: سمى الغراب أَعْوَرَ و يُصاح به فيقال عُوَيْر عُوَيْر؛ و أَنشد: و صِحَاحُ العُيونِ يُدْعَوْن عُورا و قوله أَنشده ثعلب: و مَنْهل أَعْوَر إِحْدى العَيْنَيْن، بَصِير أُخرى و أَصَمّ الأُذُنَيْن فسره فقال: معنى أَعْوَر إِحدى العينين أَى فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أَعْوَر إِحدى العينين، و بقيت واحدة فذلك معنى قولهبَصِير أُخرى، ... و قوله ... أَصَمّ الأُذنين أَى ليس يُسْمَع فيه صَدًى. قال شمر: عَوَّرْت عُيونَ المياه إِذا دَفَنْتها و سدَدْتها، و عَوَّرْت الركيّة إِذا كَبسْتها بالتراب حتى تنسدّ عيونها. و فلاة عَوْراء: لا ماء بها. و عَوَّرَ عين الركية: أَفسدها حتى نَضَبَ الماءُ. وفى حديث عُمَر و ذكَرَ إمرأَ القيس فقال: افْتَقَر عن معانٍ عُورٍ؛ العُورُ جمع أَعْوَر و عَوْراء و أَراد به المعانى الغامضة الدقيقة، و هو من عَوَّرْت الركيّة و أَعَرْتُها و عُرْتُها إِذا طَمَمْتها و سددت أَعينها التى ينبَع منها الماء. وفى حديث علىٍّ: أَمرَه أَن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍأَى يَدْفِنها و يَطُمّها؛ و قد عارَت الركيةُ تَعُور. و قال ابن الأَعرابى: العُوَارُ البئر التى لا يستقى منها. قال: و عَوَّرْت الرجل إِذا اسْتَسْقاك فلم تَسْقِه. قال الجوهرى: و يقال للمستجيز الذى يطلب الماء إِذا لم تسقه: قد عَوَّرْت شُرْبَه؛ قال الفرزدق: متى ما تَرِدْ يَوْماً سَفارِ، تَجِدْ به أُدَيْهِم، يَرْمى المُسْتَجِيز المُعَوَّرا سفارِ: اسم ماء. و المستجيز: الذى يطلب الماء. و يقال: عَوَّرْته عن الماء تَعْوِيراً أَى حَلَّأْته. و قال أَبو عبيدة: التَّعْوِيرُ الردّ. عَوَّرْته عن حاجته: رددته عنها. و طريق أَعْوَرُ: لا عَلَم فيه كأَنّ ذلك العَلَم عَيْنُه، و هو مثل. و العائرُ: كل ما أَعَلَّ العينَ فعقَر، سمى بذلك لأَن العين تُغْمَضُ له و لا يتمكن صاحبها من النظر لأَن العين كأَنها تَعُور. و ما رأَيت عائرَ عَيْنٍ أَى أَحداً يَطْرِف العين فيَعُورها. و عائرُ العين: ما يملؤُها من المال حتى يكاد يَعُورُها. و عليه من المال عائرةُ عَيْنَيْن و عَيِّرَةُ عينين؛ كلاهما عن اللحيانى، أَى ما يكاد من كثرته يَفْقأُ عينيه، و قال مرة: يريد الكثرة كأَنه يملأُ بصره. قال أَبو عبيد: يقال للرجل إِذا كثر مالُه: تَرِدُ على فلان عائرةُ عين و عائرةُ عينين أَى ترد عليه إِبلٌ كثيرة كأَنها من كثرتها تملأُ العينين حتى تكاد تَعُورهما أَى تَفْقَؤُهما. و قال أَبو العباس: معناه أَنه من كثرتها تَعِيرُ فيها العين؛ قال الأَصمعى: أَصل ذلك أَن الرجل من العرب فى الجاهلية كان إِذا بلغ

إبلُه أَلفاً عـارَ عَينَ بَعِير منهـا، فـأَرادوا بعَـائرة العين أَلفاً من الإِبل تَعُورُ عينُ واحـد منها. قال الجوهرى: و عنـده من المال عائرةُ عينٍ أى يَحارُ فيه البصر من كثرته كأَنه يملأُ العين فيَعُورُها. و العائرُ كالظَّعْنِ أَو القذَى فى العين: اسم كالكاهِلِ و الغارِب، و قيل: العائرُ الرَّمَد، و قيـل: العـائرُ بَثْرٌ يكون فى جَفْن العين الأَسـفل، و هو اسم لاـ مصـدر بمنزلـة النالِج و الناعِر و الباطِل، و ليس اسم فاعل و لا جارياً على معتل، و هو كما تراه معتل. و قال الليث: العائرُ غَمَصـة تَمَضُّ العين كأَنما وقع فيها قَذًى، و هو العُوّار. قال: و عين عائرةٌ ذات عُوّار؛ قال: و لاـ يقـال فى هـذا المعنى عـارَت، إنما يقال عارَت إذا عَورَت، و العُوّار، بالتشديـد، كالعائر، و الجمع عَواوِير: القـذى فى العين؛ يقال: بعينه عُوّار أى قذى؛ فأَما قوله: و كَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَواوِر فإِنما حذف الياء للضـرورة و لذلك لم يهمز لأَن الياء فى نيةْ الثبات، فكما كان لا يهمزها و الياء ثابتـة كـذلك لم يهمزها و الياء فى نيةْ الثبات. و روى الأَزهرى عن اليزيدى: بعَيْنِه ساهِكٌ و عائرٌ، و هما من الرمد. و العُوّار: الرمـد. و العُوّار: الرمص الـذى فى الحدقـة. و العُوّارُ: اللحم الـذى ينزع من العين بعـد مـا يُـذَرّ عليه الـذّرور، و هو من ذلـك. و العَوْراء: الكلمـة القبيحـة أَو الفَعْلة القَبيحة، و هو من هذا لأَن الكلمة أَو الفعلة كأَنها تَعُور العين فيمنعها ذلك من الطُّمْوح و حِدّةِ النظر، ثم حَوّلوها إِلى الكلمـة و الفعلـةِ على المَثَل، و إنما يريـدون فى الحقيقـة صاحبها؛ قال ابن عنقاء الفزارى يمـدح ابن عمه عُمَيْلة و كان عميلة هذا قد جبره من فقر: إِذا قِيلَت العَوْراءُ أَغْضَـى، كأَنه ذليلٌ بلا ذُلٍّ، و لو شاء لانْتَصَرْ و قال آخر: حُمِّلْت منه على عَوْراءَ طائِشةٍ، لم أَسْهُ عنها و لم أَكْسِـرْ لها فَزَعا قال أَبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة عَوْراء، و للكلمة الحسْـناء: عَيْناء؛ و أَنشد قول الشاعر: و عَوْراء جاءت من أَخٍ، فرَدَدْتُها بِسالمـةِ العَيْنَيْنِ، طالبةً عُذْرا أى بكلمة حسَـنَة لم تكن عَوْراء. و قال الليث: العَوْراء الكلمة التى تَهْوِى فى غير عقل و لا رُشْـد. قـال الجوهرى: الكلمـة العَوْراء القبيحـة، و هى السَّقْطة؛ قال حاتم طيء: و أَغْفِرُ عَوْراءَ الكريم ادِّخارَه، و أُعْرِضُ عن شَـتْم اللَّئِيم تَكَرُّمـا أى لادخـاره. وفى حـديث عائشـة، رضـى الله عنهـا: يَتَوَضَّأُ أَحـدكم من الطَّعـام الطيّب و لاـ يَتَوَضَّأُ من العَوْراء يقولُهاأَى الكلمة القبيحـة الزائغـة عن الرُّشـد. و عُورانُ الكلام: ما تَنْفِيه الأُذُن، و هو منه، الواحـدة عَوْراء؛ عن أَبى زيـد، و أَنشـد: و عَوْراء قـد قِيلَتْ، فلم أَسْـتَمِعْ لها، و ما الكَلِمُ العُورانُ لى بِقَتُولِ وَصَفَ الكَلِمَ بالعُورانِ لأَنه جمع و أَخبر عنه بالقَتُول، و هو واحـد لأَن الكلم يذكر و يؤنث، و كـذلك كل جمع لا يُفارِق واحده إِلا بالهاء و لك فيه كل ذلك. و العَوَرُ: شَـيْنٌ و قُبْحٌ. و الأَعْوَرُ: الردىء من كل شـىء.فى الحديث: لمّا اعترض أَبو لَهَبٍ على النبى، صلى الله عليه و سلم، عند إِظهار

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۶

الـدَّعْوة قال له أَبو طالب: يا أَعْوَرُ، ما أَنتَ و هـذا؟لم يكن أَبو لهب أَعْوَرَ و لكن العرب تقول للـذى ليس له أَخٌ من أُمّه و أَبيه أَعْوَر، و قيـل: إِنهم يقولون للردىء من كـل شـىء من الأُمور و الأَخلاق أَعْوَر، و للمؤنث منه عَوْراء. و الأَعْوَرُ: الضـعيف الجبان البَلِيـد الـذى لا يَدُلّ و لا يَنْدَلّ و لا خير فيه؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد للراعى: إِذا هابَ جُثْمانَه الأَعْوَرُ يعنى بالجُثْمان سوادَ الليل و مُنْتَصَفه، و قيل: هو الـدليل السيِّء الدلالةْ. و العُوّار أَيضاً: الضـعيف الجبان السـريع الفرار كالأَعْور، و جمعه عواوير؛ قال الأَعشـى: غير مِيلٍ و لا عَواوِير فى الهيجا، و لا عُزّلٍ و لا أَكْفالِ قال سـيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو و النون لأَنهم قلما يصـفون به المؤنث فصار كمِفْعال و مِفْعِيل و لم يَصِـرْ كفَعّال، و أَجْرَوْه مُجْرَى الصـفة فجمعوه بالواو و النون كما فعلوا ذلك فى حَسَّانٍ و كَرّام. و العُوّار أَيضاً: الـذين حاجاتهم فى أَدْبارِهم؛ عن كراع. قـال الجـوهرى: جمع العُوّار الجبـان العَواوِيرُ، قـال: و إِن شـئت لم تُعَوِّضْ فى الشـعر فقلت العواور؛ و أَنشـد عجز بيت للبيد يخـاطب عمّه و يُعـاتِبه: و فى كلِّ يوم ذى حِفاظٍ بَلَوْتَنِى، فقُمْتُ مَقاماً لم تَقُمْه العَواوِرُ و قال أَبو على النحوى: إِنما صحت فيه الواو مع قربهـا من الطرف لأَن الياء المحذوفـة للضـرورة مرادةْ فهى فى حكم ما فى اللفظ، فلما بعـدت فى الحكم من الطَّرف لم تقلب همزةْ. و من أَمثـال العرب السـائرة: أَعْوَرُ عَيْنَك و الحَجَر. و الإِعْوَار: الرِّيبـةُ. و رجل مُعْوِرٌ: قبيـح السـريرة. و مكان مُعْوِر: مخوف. و هـذا مكان مُعْوِر أى يُخاف فيه القطع. وفى حـديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: قال مسعود بن هُنَيْدة: رأَيته و قد طلَع فى طريقٍ مُعْوِرةأَى ذات عَوْرة يُخاف فيها الضـلال و الانقطاع. و كلّ عَيْبٍ و خلل فى شـىء، فهو عَوْرة و شىء مُعْوِر و عَوِرٌ: لا حافظ له. و العَوَارُ و العُوار، بفتح العين و ضـمها: خرق أَو شق فى الثوب، و قيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك؛ قال ذو الرمة: تُبَيِّنُ نِسْبةَ المُزَنِيِّ لُؤْماً، كما بَيَّنْتَ فى الأُدُم العُوارا

وفى حديث الزكاة: لا تؤخذ فى الصدقة هَرِمةٌ و لا ذاتُ عَوارٍ؛ قال ابن الأثير: العَوارُ، بالفتح، العيب، و قد يضم. و العَوْرةُ: الخَلَلُ فى الثَّغْر و غيره، و قد يوصف به منكوراً فيكون للواحد و الجمع بلفظ واحد. و فى التنزيل العزيز: إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ؛ فأفرد الوصف و الموصوفُ جمع، و أَجمع القُرّاء على تسكين الواو من عَوْرة، و لكن فى شواذ القراءات عَورة على فَعِلة، و إنما أرادوا: إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ أى مُمْكِنة للسرَّاق لخلُوِّها من الرجال فأَكْذَبَهم الله عز و جل فقال: وَ ما هِيَ بِعَوْرَةٍ و لكن يُرِيدون الفِرار؛ و قيل معناه: إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ أى مُعْوِرةٌ أى بيوتنا مما يلى العَدُوَّ و نحن نُسْرَق منها فأَعْلَم اللهُ أَنَّ قصدَهم الهربُ. قال: و من قرأَها عَورة فمعناها ذات عَوْرة. إنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً؛ المعنى: ما يريدون تحرُّزاً مِن سَرَقٍ و لكن يريدون الفِرارَ عن نُصْرة النبى، صلى الله عليه و سلم، و قد قيل: إنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۷

أى ليست بِحَرِيزة، و من قرأَ عَورة ذَكَّر و أَنَّث، و من قرأَ عَوْرَةٌ قال فى التذكير و التأْنيث و الجمع عَوْرة كالمصدر. قال الأَزهرى: العَوْرة فى الثُّغُور و فى الحُروبِ خَلَلٌ يُتَخَوَّف منه القتل. و قال الجوهرى: العَوْرة كل خَلَل يُتَخَوَّف منه من ثَغْرٍ أو حَرْب. و العَوْرة: كل مَكْمَنٍ للسَّتْر. و عَوْرةُ الرجل و المرأَة: سوْأَتُهما، و الجمع عَوْرات، بالتسكين، و النساء عَوْرة؛ قال الجوهرى: إنما يحرك الثانى من فَعْلة فى جمع الأَسماء إذا لم يكن ياءً أو واواً، و قرأَ بعضهم: عَوَرات النساء، بالتحريك. و العَوْرةُ: الساعةُ التى هى قَمِنٌ من ظهور العَوْرة فيها، و هى ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، و ساعة عند نصف النهار، و ساعة بعد العشاء الآخرة. و فى التنزيل: ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ؛ أَمر الله تعالى الوِلْدانَ و الخَدَمَ أن لا يدخلوا فى هذه الساعات إلا بتسليم منهم و استئذان. و كلُّ أَمر يستحيا منه: عَوْرة. وفى الحديث: يا رسول الله، عَوْراتُنا ما نأْتى منها و ما نَذَرُ؟العَوْرات: جمع عَوْرة، و هى كل ما يستحيا منه إذا ظهر، و هى من الرجل ما بين السرة و الركبة، و من المرأَة الحرة جميعُ جسدها إلا الوجه و اليدين إلى الكوعين، و فى أَخْمَصِها خلاف، و من الأَمَة مثلُ الرجل، و ما يبدو منها فى حال الخدمة كالرأْس و الرقبة و الساعد فليس بِعَوْرة. و سترُ العَوْرة فى الصلاة و غيرِ الصلاة واجبٌ، و فيه عند الخلوة خلاف. وفى الحديث: المرأَة عَوْرة؛ جعلها نفسَها عَوْرة لأَنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العَوْرة إذا ظهرت. و المُعْوِرُ: المُمْكِن البيِّن الواضح. و أَعْوَرَ لك الصيد أى أَمْكَنك. و أَعْوَرَ الشىءُ: ظهر و أَمكن؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لكُثَيِّر: كذاك أَذُودُ النَّفْسَ، يا عَزَّ، عنكمُ، و قد أَعْوَرَت أَسْرارُ مَن لا يَذُودُها أَعْوَرَتْ: أَمكنت، أى من لم يَذُد نفسَه عن هواها فحُشَ إِعْوارُها و فشَتْ أَسرارُها. و ما يُعْوِرُ له شىء إلا أَخذه أى يظهر. و العرب تقول: أَعْوَرَ منزلُك إذا بَدَتْ منه عَوْرةٌ، و أَعْوَرَ الفارسُ إذا كان فيه موضع خلل للضرب؛ و قال الشاعر يصف الأَسد: له الشَّدَّةُ الأُولى إذا القِرْن أَعْورَا وفى حديث على، رضى الله عنه: لا تُجْهِزوا على جَريح و لا تُصِيبُوا مُعْوِراً؛ هو من أَعْوَر الفارسُ إذا بدا فيه موضع خللٍ للضرب. و عارَه يَعُوره أى أَخذه و ذهب به. و ما أَدْرى أَىُّ الجرادِ عارَه أى أَىّ الناس أَخذه؛ لا يستعمل إلا فى الجحد، و قيل معناه و ما أَدرى أَىّ الناس ذهب به و لا مُسْتَقْبَل له. قال يعقوب: و قال بعضهم يَعُوره، و قال أَبو شبل: يَعِيره، و سيذكر فى الياء أَيضاً. و حكى اللحيانى: أَراك عُرْته و عِرْته أى ذهبت به. قال ابن جنى: كأَنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لمّا كان مثلًا جارياً فى الأَمر المنقضى الفائت، و إذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هاهنا لأَنه ليس بِمُنْقَضٍ و لا ـ ينطقون فيه بيفعل، و يقال: معنى عارَه أى أَهلكه. ابن الأَعرابى: تَعَوّرَ الكتابُ إذا دَرَسَ. و كتاب أَعْوَرُ: دارِسٌ. قال: و الأَعْور الدليل السيء الدلالة لا يحسن أن يَدُلّ و لا يَنْدَلّ، و أَنشد: ما لَكَ، يا أَعْوَرُ، لا تَنْدَلّ، و كيف يَنْدَلّ امْرؤٌ عِتْوَلّ؟

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۸

و يقال: جاءه سهم عائرٌ فقَتَله، و هو الذى لا يُدْرَى مَن رماه؛ و أَنشد أَبو عبيد: أَخْشَى على وَجْهِك يا أَمير، عَوائِراً من جَنْدَل تَعِير وفى الحديث: أن رجلًا أَصابه سهم عائِرٌ فقَتَله؛ أى لا يدرى من رماه. و العائِرُ من السهام و الحجارةِ: الذى لا يدرى مَن رماه؛ و فى ترجمة نسأَ: و أَنشد لمالك بن زغبة الباهلى: إذا انْتَسَأُوا فَوْتَ الرِّماح، أَتَتْهُمُ عَوائِرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ نُطِيرُها قال ابن برى: عَوائِرُ نَبْلٍ أى جماعة سهام متفرقة لاـ يدرى من أَين أَتت. و عاوَرَ المكاييل و عَوَّرَها: قدَّرَها، و سيذكر فى الياء لغة فى عايَرَها. و العُوّارُ: ضرب من

الخَطاطِيف أَسود طويل الجناحين، و عَمَّ الجوهرى فقال: العُوّار، بالضم و التشديد، الخُطّاف؛ و ينشد: كما انْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عُوّارُ الصِّيق: الغبار. و العُوّارَى: شجرة يؤخذ جِراؤُها فتُشْدَخ ثم تُيَبَّس ثم تُذَرَّى ثم تحمل فى الأَوعية إِلى مكة فتباع و يتخذ منها مَخانِقُ. قال ابن سيدة: و العُوَّار شجرة تنبت نِبْتة الشَّرْية و لا تشِبُّ، و هى خضراء، و لا تنبت إِلا فى أَجواف الشجر الكبار. و رِجْلة العَوْراء: بالعراق بمَيْسان. و العارِيّة و العارةُ: ما تداوَلُوه بينهم؛ و قد أَعارَه الشيءَ و أَعارَه منه و عاوَرَه إِيَّاه. و المُعاوَرة و التَّعاوُر: شبه المُدَاوَلة و التّداوُل فى الشيء يكون بين اثنين؛ و منه قول ذى الرمة: و سَقْطٍ كعَيْنِ الدِّيك عاوَرْتُ صاحبى أَباها، و هَيَّأْنا لِمَوْقِعها وكْرا يعنى الزند و ما يسقط من نارها؛ و أَنشد ابن المظفر: إِذا رَدَّ المُعاورُ ما استْعَارا وفى حديث صفوان بن أُمية: عارِيّة مضمونة؛ مُؤدّاة العاريّة يجب ردُّها إِجماعاً مهما كانت عينُها باقية، فإِن تَلِفَت وجبَ ضمانُ قيمتها عند الشافعي، و لا ضمان فيها عند أَبى حنيفة. و تَعَوّرَ و اسْتَعار: طلب العارِيّة. و اسْتَعارَه الشيءَ و اسْتَعارَه منه: طلب منه أن يُعِيرَه إِيّاه؛ هذه عن اللحيانى: وفى حديث ابن عباس و قصة العجل: من حُلِيٍّ تَعَوَّرَه بنو إِسرائيل أَى اسْتَعارُوه. يقال: تعوَّر و اسْتَعار نحو تعجّب و اسْتَعْجَب. و حكى اللحيانى: أَرى ذا الدهرَ يَسْتَعِيرُنى ثيابى، قال: يقوله الرجل إِذا كَبِر و خَشِيَ الموت. و اعْتَوَروا الشيءَ و تَعوَّرُوه و تَعاوَرُوه: تداوَلُوه فيما بينهم؛ قال أَبو كبير: و إِذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلى، نَذَرُ البِكارَة فى الجَزاءِ المُضْعَفِ قال الجوهرى: إِنما ظهرت الواو فى اعْتَوَرُوا لأَنه فى معنى تَعاوَرُوا فبُنِيَ عليه كما ذكرنا فى تجاوَرُوا. وفى الحديث: يَتَعاوَرُون على مِنْبَرِى أَى يختلفون و يتناوبون كلّما مضى واحد خَلَفَه آخَرُ. يقال: تَعاوَرَ القومُ فلاناً إِذا تَعاوَنْوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأَزهرى: و أَما العارِيّة و الإِعارةُ و الاسْتِعارة فإِن قول العرب فيها: هم يَتَعاوَرُون العَوارِيَّ و يَتَعَوَّرُونها، بالواو، كأَنهم أَرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه و بين ما يُرَدَّد.

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۱۹

قال: و العارِيّة منسوبة إِلى العارَة، و هو اسم من الإِعارة. تقول: أَعَرْتُه الشيء أُعِيره إِعارة و عَارةً، كما قالوا: أَطَعْتُه إِطاعة و طاعة و أَجَبْتُه إِجابة و جابة؛ قال: و هذا كثير فى ذوات الثلاثة، منها العارة و الدَّارة و الطاقة و ما أَشبهها. و يقال: اسْتَعَرْت منه عاريّةً فأَعارَنيها؛ قال الجوهرى: العارِيّة، بالتشديد، كأَنها منسوبة إِلى العارِ لأَن طلَبَها عارٌ و عيْبٌ؛ و ينشد: إِنما أَنْفُسنا عارِيّة، و العَوارىّ قصارٌ أَن تُرَدّ العارةُ: مثل العارِيّة؛ قال ابن مقبل: فأَخْلِفْ و أَتْلِفْ، إِنما المالُ عارةٌ، و كُلْه مع الدَّهْرِ الذى هو آكِلُهْ و استعارَه ثوباً فأَعَارَه أَباه، و منه قولهم: كِيرٌ مُسْتعار؛ و قال بشر بن أَبى خازم: كأَن حَفِيفَ مَنْخِره، إِذا ما كَتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ قيل: فى قوله مستعار قولان: أَحدهما أَنه اسْتُعِير فأُشْرِعَ العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاه، و الثانى أَن تجعله من التَّعاوُر. يقال: اسْتَعَرْنا الشيء و اعْتَوَرْناه و تَعاوَرْنَاه بمعنى واحد، و قيل: مُسْتَعار بمعنى مُتعاوَر أَى مُتداوَل. و يقال: تَعاوَرَ القومُ فلاناً و اعْتَوَرُوه ضَرْباً إِذا تعاونوا عليه فكلما أَمْسَكَ واحد ضربَ واحدٌ، و التعاوُر عامٌّ فى كل شيء. و تَعاوَرت الرياحُ رَسْمَ الدار حتى عَفَّتْه أَى تَواظَبت عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال الأَزهرى: و هذا غلط، و معنى تعاوَرت الرياحُ رَسْمَ الدار أَى تَداوَلَتْه، فمرَّةً تهب جَنوباً و مرة شَمالًا و مرَّة قَبُولًا و مرة دَبُوراً؛ و منه قول الأَعشى: دِمْنة قَفْرة، تاوَرها الصَّيْفُ برِيحَيْن من صَباً و شَمالِ قال أَبو زيد: تعاوَرْنا العَوارِيَّ تعاوُراً إِذا أَعارَ بعضُكم بعضاً، و تَعَوَّرْنا تَعوُّراً إِذا كنت أَنت المُسْتَعِيرَ، و تَعاوَرْنا فلاناً ضَرْباً إِذا ضربته مرة ثم صاحبُك ثم الآخرُ. و قال ابن الأَعرابى: التَّعاوُرُ و الاعْتِوَارُ أَن يكون هذا مكان هذا، و هذا مكان هذا. يقال: اعْتَوَراه و ابْتَدّاه هذا مرة و هذا مرة، و لا يقال ابْتَدّ زيد عمراً و لا اعْتَوَرَ زيدٌ عمراً. أَبو زيد: عَوَّرْت عن فلان ما قيل له تَعْويراً و عَوَّيْت عنه تَعْوِيةً أَى كذّبت عنه ما قيل له تكذيباً و رَدَدْت. و عَوّرْته عن الأَمر: صرَفته عنه. و الأَعْوَرُ: الذى قد عُوِّرَ و لم تُقْضَ حاجتُه و لم يُصِبْ ما طلب و ليس من عَوَر العين؛ و أَنشد للعجاج: و عَوَّرَ الرحمنُ مَن وَلّى العَوَرْ و يقال: معناه أَفسد من وَلَّاه و جعله وَلِيّاً للعَوَر، و هو قبح الأَمر و فسادُه. تقول: عَوَّرْت عليه أَمَره تَعْويراً أَى قَبَّحْته عليه. و العَوَرُ: تَرْكُ الحقّ. و يقال: عَاوَرَه الشيءَ أَى فعلَ به مثلَ ما فعل صاحبُه به. و عوراتُ الجبال: شقوقها؛ و قول الشاعر: تَجاوَبَ بُومُها فى عَوْرَتَيْها، إِذا الحِرْباء أَوْفى للتَّناجى «۳».

(۳). قوله: [تجاوب بومها إلخ] فى شرح القاموس ما نصه: هكذا أَنشده الجوهرى فى الصحاح. و قال الصاغانى: و الصواب ... غورتيها، بالغين معجمة، و هما جانباها. و فى البيت تحريف و الرواية ...: أَوفى للبراح، و القصيدة حائية، و البيت لبشر بن أَبى خازم

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲۰

قال ابن الأَعرابى: أَراد عَوْرَتى الشمس و هما مشرقها و مغربها. و إِنها لَعَوْراء القُرِّ: يَعْنون سَنَةً أَو غداةً أَو ليلةً؛ حكى ذلك عن ثعلب. و عَوائرُ من الجراد: جماعات متفرقة. و العَوارُ: العَيْب؛ يقال: سِلْعَة ذات عَوارٍ، بفتح العين و قد تضم. و عُوَيْرٌ و العُوَيْرُ: اسم رجل؛ قال إمرؤ القيس: عُوَيْرٌ، و مَن مِثْلُ العُوَيْرِ و رَهْطِه؟ و أَسْعَدُ فى لَيلِ البَلابِلِ صَفْوانُ و عُوَيز: اسم موضع. و العُوَيْر: موضع على قبلة الأَعْوريَّة، هى قرية بنى محجنٍ المالكيين؛ قال القطامى: حتى وَرَدْنَ رَكيات العُوَيْرِ، و قد كادَ المُلاءُ مِنَ الكتّان يَشْتَعِلُ و ابنا عُوارٍ: جبلان؛ قال الراعى: بل ما تَذَكَّرُ مِن هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ، يا ابْنَيْ عُوَارٍ، و أَمْسى دُونها بُلَعُ «۱». و قال أَبو عبيدة: ابنا عُوارٍ نَقَوَا رمْلٍ. و تِعار: جبل بنجد؛ قال كثير: و ما هبت الأَرْواحُ تَجْرى، و ما ثَوى مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها و تِعارُها قال ابن سيدة: و هذه الكلمة يحتمل أَن تكون فى الثلاثى الصحيح و الثلاثى المعتل.

عير؛ ج۴، ص: ۶۲۰

: العَيْر: الحمار، أَيّاً كان أَهليّاً أَو وَحْشِيّاً، و قد غلب على الوَحْشِيّ، و الأُنثى عَيْرة. قال أَبو عبيد: و من أَمثالهم فى الرضا بالحاضر و نِسْيان الغائب قولهم: إِن ذَهَب العَيْرُ فعَيْرٌ فى الرِّباط؛ قال: و لأَهل الشام فى هذا مثل: عَيْرٌ بِعَيْرٍ و زيادةُ عشرة. و كان خلفاء بنى أُميَّة كلما مات واحد منهم زاد الذى يخلُفه فى عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك. و من أَمثالهم: فلان أَذَلُّ من العَيْرِ، فبعضهم يجعله الحمار الأَهلى، و بعضهم يجعله الوتد؛ و قول شمر: لو كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّة، أَو كُنْتَ عَظْماً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ أَراد بالعَيْر الحمارَ، و بِكْسرِ القبيح طرف عظم المِرْفق الذى لا لحم عليه؛ قال: و منه قولهم فلان أَذلُّ من العَيْر. و جمع العَيْر أَعْيارٌ و عِيارٌ و عُيورٌ و عُيُورة و عِيَارات، و مَعْيوراء اسم للجمع. قال الأَزهرى: المَعْيُورا الحَمِير، مقصور، و قد يقال المَعْيوراء ممدودة، مثل المَعْلوجاء و المَشْيُوخاء و المَأْتوناء، يمد ذلك كله و يقصر. وفى الحديث: إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عليه بذُنوبِه حتى يُوافيه يوم القيامة كأَنه عَيْر؛ العَيْر: الحمار الوحشى، و قيل: أَراد الجبَل الذى بالمدينة اسمه عَيْر، شبَّه عِظَم ذنوبه به. وفى حديث علىّ: لأَنْ أَمْسَح على ظَهْر عَيْر بالفلاةأَى حمارِ وحْشٍ؛ فأَما قول الشاعر: أَ فى السِّلْم أَعْياراً جَفاءً و غلْظةً، و فى الحَرْب أَشْباهَ النّساء العَوارك؟ فإِنه لم يجعلهم أَعْياراً على الحقيقة لأَنه إِنما يخاطب قوماً، و القوم لا يكونون أَعياراً و إِنما شبّههم بها فى الجفاء و الغلظة، و نصبه على معنى أَ تَلَوّنون و تَنَقّلون مرة كذا و مرة كذا؟ و أَما قول سيبويه: لو مَثَّلْت

(۱). قوله: [بل ما تذكر إلخ] هكذا فى الأَصل و الذى فى ياقوت: ما ذا تذكر من هند إذا احتجبت يا بنى عوار و أدنى دارها بلع

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲۱

الأَعْيار فى البدل من اللفظ بالفعل لقلت: أَ تَعَيَّرون إِذا أَوضحت معناه، فليس من كلام العرب، إِنما أَراد أَن يصوغُ فعلًا أَى بناءَ كَيْفِيَّةَ البدل من اللفظ بالفعل، و قوله لأَنك إِنما تُجْريه مُجْرى ما له فعل من لفظه، يُدلّك على أَن قوله تَعَيّرون ليس من كلام العرب. و العَيرُ العظم الناتئ وسط الكف «۲». و الجمع أَعْيارٌ. و كَتِفٌ مُعَيَّرة و مُعْيَرة على الأَصل: ذات عَيْر. و عَيْر النصل: الناتئ فى وسطه؛ قال الراعى: فصادَفَ سَهْمُه أَحْجارَ قُفٍّ، كَسَرْن العَيْرَ منه و الغِرارا و قيل: عَيْرُ النَّصل وسطه. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو عمرو: نصل مُعْيَر فيه عَيْر. و العَيْر من أُذن الإِنسان و الفرسِ ما تحت الفَرْع من باطنه كعَيْر السهم، و قيل: العَيْرانِ مَتْنا أُذُنَى الفرس. وفى حديث أَبى هريرة: إِذا تَوضَّأْتَ فأَمِرَّ على عِيَار الأُذُنين الماء؛ العِيارُ جمع عَيْرٍ، و هو الناتئ المرتفع من الأُذن. و كل عظم ناتئ من البدن: عَيْرٌ. و عَير القدم: الناتئ فى ظهرها. و عَيرُ الوَرقة: الخط الناتئ فى وسطها كأَنه جُدَيِّر. و عَيرُ الصخرة: حرفٌ ناتئ فيها خلقة، و قيل: كل ناتئ فى وسط مستو عَيرٌ. و عَيْرُ الأُذن: الوتد الذى فى باطنها. و العَيْر: ماقيء العين؛ عن ثعلب، و قيل: العَيْر إِنسانُ العين، و قيل لَحْظُها؛ قال تأَبَّطَ شَرّاً: و نارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْد وَهْنٍ، بدارٍ ما أُرِيدُ بها مُقاما سوى تَحْلِيل راحِلة و عَيْرٍ، أُكالِئُه مَخافةَ أَن يَناما و فى المثل: جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ و ما جَرَى أَى قبل لحظة العين. قال أَبو طالب: العَيْر المِثال الذى فى الحدقة يسمى اللُّعْبة؛ قال: و الذى جرى الطَّرْفُ، و جَرْيُه حركته؛ و المعنى:

قبل أن يَطْرِف الإنسانُ، و قيل: عَيْرُ العين جَفْنُها. قال الجوهرى: يقال فعلت قبل عيْرٍ و ما جرى. قال أَبو عبيدة: و لا يقال أفعل؛ و قول الشماخ: أ عَدْوَ القِبِصَّى قبل عَيْرٍ و ما جَرى، و لم تَدْرِ ما خُبْرِى، و لم أَدْرِ ما لَها؟ فسره ثعلب فقال: معناه قبل أن أَنظر إِليك، و لا يُتَكلّم بشىء من ذلك فى النفى. و القِبِصَّى و القِمِصَّى: ضَرْبٌ من العَدْو فيه نَزْوٌ. و قال اللحيانى: العَيْرُ هنا الحمار الوحشى، و من قال: قبل عائرٍ و ما جرى، عنى السهم. و العَير: الوَتد. و العَيْر: الجَبلُ، و قد غلب على جبل بالمدينة. و العَيْر: السيّد و المَلِك. و عَيْرُ القوم: سيِّدُهم؛ و قوله: زعَمُوا أنّ كلَّ مَن ضَرَبَ العَيْر مَوالٍ لنا، و أَنَّى الوَلاءُ؟ «۳». قيل: معناه كلُّ مَن ضرب بِجفنٍ على عَيْرٍ، و قيل: يعنى الوتد، أى من ضرب وتِداً من أَهل العَمَد، و قيل: يعنى إِياداً لأَنهم أَصحاب حَمِير، و قيل: يعنى جبلًا، و منهم من خص فقال: جبلًا بالحجاز، و أَدخل عليه اللام كأَنه جعله من أَجْبُلٍ كلُّ واحد منها عَيْر، و جعل اللام زائدة على قوله:

(۲). قوله: [وسط الكف] كذا فى الأَصل، و لعله الكتف. و قوله: معيرة و معيرة على الأَصل، هما بهذا الضبط فى الأَصل و انظره مع قوله على الأَصل فلعل الأخيرة و معيرة بفتح الميم و كسر العين (۳). فى معلقة الحرث بن حلّزة: [مُوال لنا و أَنّا الوَلاء] و لا يمكن إِصلاح هذا البيت على ما هو عليه فى المعلقة لأَن له فى صفحة ۶۲۴ شرحاً يناسب روايته هنا لاحقاً

و لقد نَهَيْتُك عن بناتِ الأَوْبَرِ إِنما أراد بنات أَوبر فقال: كل من ضربه أى ضرب فيه وتداً أو نزله، و قيل: يعنى المُنْذِر بن ماء السماء لِسيادتهِ، و يروى الوِلاء، بالكسر، حكى الأَزهرى عن أَبى عمرو بن العلاء، قال: مات مَنْ كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلزة: زعموا أن كلَّ مَنْ ضَرَب العَيْر «۱». قال أَبو عمر: العَيْر هو الناتئ فى بُؤْبُؤِ العين، و معناه أن كل من انْتَبه من نَوْمِه حتى يدور عَيْرُه جَنى جنايةً فهو مَوْلًى لنا؛ يقولونه ظلماً و تجَنِّياً؛ قال: و منه قولهم: أَتيتك قبل عَيْرٍ و ما جَرى أى قبل أن ينتبه نائم. و قال أَحمد بن يحيى فى قوله: و ما جرى، أرادوا و جَرْيه، أرادوا المصدر. و يقال: ما أَدرى أىّ مَن ضرب العَيْر هو، أى أىّ الناس هو؛ حكاه يعقوب. و العَيْرانِ: المَتْنانِ يكتنفان جانبى الصُّلْب. و العَيْرُ: الطَّبْل. و عارَ الفرسُ و الكلبُ يَعِير عِياراً: ذهب كأَنه مُنْفَلت من صاحبه يتردد و من أَمثالهم: كَلْبٌ عائرٌ خيرٌ مِن كَلْبٍ رابِضٍ؛ فالعائرُ المتردد، و به سمى العَيْرُ لأَنه يَعِير فيتردّد فى الفلاة. و عارَ الفرسُ إذا ذهب على وجهه و تباعد عن صاحبه. و عارَ الرجلُ فى القوم يضربُهم: مثل عاث. الأَزهرى: فرسٌ عَيّارٌ إذا عاثَ، و هو الذى يكون نافراً ذاهباً فى الأَرض. و فرس عَيّار بأَوصالٍ أى يَعِير هاهنا و هاهنا من نشاطه. و فرس عَيّار إذا نَشِط فرَكِبَ جانباً ثم عدل إِلى جانب آخر من نشاطه؛ و أَنشد أَبو عبيد: و لقد رأَيتُ فوارساً مِن قَوْمِنا، غَنَظُوك غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ قال ابن الأَعرابى فى مثل العرب: غَنَظُوه غَنْظَ جرادة العيّار؛ قال: العَيّار رجل، و جرادة فرس؛ قال: و غيره يخالفه و يزعم أن جرادة العيّار جَرادةٌ وُضِعَت بين ضِرْسيه فأَفْلَتت، و قيل: أراد بجرادة العَيَّار جرادة وضعها فى فيه فأَفْلَتت من فيه، قال: و غَنَظَه و كَظَه يَكِظُه وَكْظاً، و هى المُواكَظة و المُواظبة، كل ذلك إذا لازمه و غمَّه بشدة تَقاضٍ و خُصومة؛ و قال: لو يُوزَنون عِياراً أَو مُكايَلةً، مالُوا بسَلْمَى، و لم يَعْدِلهُمُ أَحَدُ و قصيدة عائرة: سائرة، و الفعل كالفعل، د و الاسم العِيارة. وفى الحديث: أَنه كان يمُرّ بالتمرة العائِرةِ فما يَمْنعُه من أَخذها إِلَّا مَخافةُ أَن تكون من الصدقة؛ العائرة: الساقطة لا يُعْرَف لها مالك، من عارَ الفرسُ إذا انطلق من مرْبطه مارّاً على وجهه؛ و منهالحديث: مَثلُ المُنافِق مَثَلُ الشاةِ العائرة بين غَنَمينِ أَى المتردّدة بين قَطِيعين لا تَدْرى أَيّهما تَتْبع. وفى حديث ابن عمر فى الكلب الذى دخل حائِطَه: إِنما هو عائرٌ؛ وحديثه الآخر: أَنَّ فرساً له عارَأى أَفْلَت و ذهب على وجهه. و رجل عَيّار: كثير المجىء و الذهاب فى الأَرض، و ربما سمى الأَسد بذلك لتردده و مجيئه و ذهابه فى طلب الصيد: قال أَوس بن حجر: لَيْثٌ عليه من البَرْدِىّ هِبْرِية، كالمَزبَرانىّ، عَيَّارٌ بأَوْصالِ «۲». أى يذهب بها و يجىء؛ قال ابن برى: من رواه عيّار، بالراء، فمعناه أَنه يذهب بأَوْصال الرِّجال إِلى أَجَمَته،

(۱). البيت (۲). قوله: [كالمزبرانى إلخ] قال الجوهرى فى مادة رزب ما نصه: و رواه المفضل كالمزبرانى عيار بأوصال، ذهب إِلى زبرة الأَسد فقال له الأَصمعى: يا عجباه الشىء يشبه بنفسه و إِنما هو المرزبانى انتهى. و فى القاموس و المرزبة كمرحلة رياسة الفرس و هو مرزبانهم بضم الزاى

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲۳

و منه قولهم ما أَدرى أى الجراد عارَه، و يروى عَيَّال، و سنذكره فى موضعه؛ و أَنشد الجوهرى: لَمّا رأَيتُ أَبَا عمرو رَزَمْتُ له مِنِّى، كما رَزَمَ العَيَّارُ فى الغُرُفِ جمع غَرِيف و هو الغابة. قال: و حكى الفراء رجل عَيَّار إذا كان كثير التَّطْواف و الحركة ذكِيّاً؛ و فرس عَيَّار و عيّال؛ و العَيْرانة من الإِبل: الناجية فى نشاط، من ذلك، و قيل: شبّهت بالعَيْرِ فى سرعتها و نشاطها، و ليس ذلك بقوى؛ و فى قصيد كعب: عَيْرانة قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ هى الناقة الصلبة تَشْبيهاً بعَيْر الوحش، و الأَلف و النون زائدتان. ابن الأَعرابى: العَيِّرُ الفرس النشيط. قال: و العرب تمدح بالعَيَّار و تَذُمّ به، يقال: غلام عَيّار نَشِيط فى المعاصى، و غلام عَيّار نشيط فى طاعة الله تعالى. قال الأَزهرى: و العَيْر جمع عائِر و هو النشيط، و هو مدح و ذمٌّ. عاورَ البَعِيرُ عَيَراناً إذا كان فى شَوْل فتركها و انطلق نحوَ أُخْرَى يريد القَرْع. و العائِرةُ التى تخرج من الإِبل إلى أُخْرَى ليضربها الفحل. و عارَ فى الأَرض يَعِير أى ذهب، و عارَ الرجلُ فى القوم يضربهم بالسيف عَيَراناً: ذهب و جاء؛ و لم يقيده الأَزهرى بضرب و لا بسيف بل قال: عارَ الرجلُ يَعِير عَيَراناً، و هو تردّدُه فى ذهابه و مجيئه؛ و منه قيل: كَلْبٌ عائِرٌ و عَيّار، و هو من ذوات الياء، و أَعطاه من المال عائرةَ عينين أى ما يذهب فيه البصر مرة هنا و مرة هنا، و قد تقدم فى عور أَيضاً. و عيرانُ الجراد و عَوائِرُهُ: أَوائلُ الذاهبة المفْترقة فى قلة. و يقال: ما أَدرى أَىّ الجراد عارَه أى ذهب به و أَتْلفه، لا آتَى له فى قول الأَكثر، «۱». و قيل: يَعِيره و يَعُوره؛ و قول مالك بن زغبة: إذا انتسأوا فَوْتَ الرِّماح، أَتَتْهُمُ عوائرُ نَبْلٍ، كالجرادِ نُطِيرُها عنى به الذاهبة المتفرقة؛ و أَصله فى الجراد فاستعاره قال المؤرج: و من أَمثالهم؛ عَيْرٌ عارَه وَتِدُه؛ عارَه أى أَهلكه كما يقال لا أَدرى أَىّ الجراد عارَه. و عِرْت ثوبه: ذهبت به. و عَيَّر الدينارَ: وازَنَ به آخر. و عَيَّر الميزان و المكيال و عاوَرَهما و عايَرَهُما و عايَرَ بينهما مُعايَرَة و عِياراً: قدَّرَهما و نظر ما بينهما؛ ذكر ذلك أَبو الجراح فى باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب. و يقال: فلان يُعايرُ فلاناً و يُكايلُه أى يُسامِيه و يُفاخِره. و قال أَبو زيد: يقال هما يتعايبانِ و يَتَعايَران، فالتعايُرُ التسابّ، و التَعايُب دون التَّعايُرِ إذا عاب بعضهم بعضاً. و المِعْيار من المكاييل: ما عُيِّر. قال الليث: العِيَار ما عايَرْت به المكاييل، فالعِيَار صحيح تامٌّ واف، تقول: عايَرْت به أى سَوَّيْتُه، و هو العِيَار و المِعْيار. يقال: عايِرُوا ما بين مكاييلكم و مَوازِينكم، و هو فاعِلُوا من العِيَار، و لا- تقل: عَيِّروا. و عَيَّرْتُ الدنانير: و هو أن تُلْقِى ديناراً ديناراً فتُوازِنَ به ديناراً ديناراً، و كذلك عَيَّرْت تَعْييراً إذا وَزَنْت واحداً واحداً، يقال هذا فى الكيل و الوزن. قال الأَزهرى: فرق الليث بين عايَرْت و عَيَّرْت، فجعل عايَرْت فى المكيال و عَيَّرْت فى الميزان؛ قال: و الصواب ما ذكرناه فى عايَرْت و عَيَّرت فلا يكون عَيَّرْت إلَّا من العار و التَّعْيير؛ و أَنشد الباهلى قول الراجز: و إن أَعارَت حافراً مُعارا وَأْباً، حَمَتْ نُسُورَهُ الأَوْقارا

(۱). هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲۴

و قال: و معنى أَعارَت رفعت و حوّلت، قال: و منه إعارةُ الثياب و الأَدوات. و استعار فلانٌ سَهْماً من كِنانته: رفعه و حوَّله منها إلى يده؛ و أَنشد قوله: هتَّافة تَخْفِض مَن يُدِيرُها، و فى اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرها، شَهْباءُ تَروى الرِّيشَ مِن بَصِيرها شهباء: مُقْبِلة، و الهاء فى مُسْتَعِيرها لها. و البَصِيرة: طريقة الدّم. و العِيرُ، مؤنثة: القافلة، و قيل: العِيرُ الإبل التى تحمل المِيرَة، لا واحد لها من لفظها. و فى التنزيل: وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ؛ و روى سلمة عن الفراء أنه أَنشده قول ابن حلِّزة: زعموا أَنَّ كلّ مَن ضَرَبَ العِير بكسر العين. قال: و العِيرُ الإبل، أى كلُّ من رَكِب الإِبل مَوالٍ لنا أى العربُ كلهم موالٍ لنا من أَسفل لأَنا أَسَرْنا فيهم فلَنا نِعَمٌ عليهم؛ قال ابن سيدة: و هذا قول ثعلب، و الجمع عِيَرات، قال سيبويه: جمعوه بالأَلف و التاء لمكان التأْنيث و حركوا الياء لمكان الجمع بالتاء و كونه اسماً فأَجمعوا على لغة هذيل لأَنهم يقولون جَوَزات و بَيَضات. قال: و قد قال بعضهم عِيرات، بالإِسكان، و لم يُكَسَّر على البناء الذى يُكَسَّر عليه مثله، جعلوا التاء عوضاً من ذلك، كما فعلوا ذلك فى أَشياء كثيرة لأَنهم مما يستغنون بالأَلف و التاء عن التكسير، و بعكس ذلك، و قال أَبو الهيثم فى قوله: وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ كانت حُمُراً، قال: و قول من قال العِيرُ الإِبلُ خاصّة باطلٌ. العِيرُ: كلُّ ما امْتِيرَ عليه من الإِبل و الحَمِير و البغال، فهو عِيرٌ؛ قال: و أَنشدنى نُصَير لأَبى عمرو السعدى فى صفة حَمِير سماها عِيراً: أَ هكذا لا ثَلَّةٌ و لا لَبَنْ؟ و لا يُزَكِّين إذا الدَّيْنُ اطْمَأَنْ، مُفَلْطَحات الرَّوْثِ

يأْكُلْن الدِّمَنْ، لا بدّ أن يَخْتزِن مِنِّى بين أنْ يُسَـقْنَ عِيراً، أو يُبَعْنَ بالثَّمَنْ قال: و قال نصيرٌ الإبل لا تكون عِيراً حتى يُمْتارَ عليها. و حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: العيرُ من الإبل ما كان عليه حملُه أو لم يكن. وفى حديث عثمان: أَنه كان يشترى العِيرَ حُكْرةً، ثم يقول: من يُرْبِحُنى عُقْلَها؟العِيرُ: الإبل بأَحْمالها. فِعْلٌ من عارَ يَعير إذا سار، و قيل: هى قافلة الحَمِير، و كثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عِيرٌ كأَنها جمع عَيْر، و كان قياسها أن يكون فُعْلًا، بالضم، كسُقْف فى سَقْف إلَّا أَنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عِين. وفى الحديث: أَنهم كانوا يترصّدون عِيَرات قُرَيْش؛ هو جمع عِير، يريد إبلهم و دوابهم التى كانوا يتاجرون عليها. وفى حديث ابن عباس: أَجاز لها العِيَرات؛ هى جمع عِيرٍ أَيضاً؛ قال سيبويه: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعنى تحريك الياء، و القياس التسكين؛ و قول أَبى النجم: و أَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعيرها، من حَسَكِ التَّلْع و من خافورها إنما استعاره للنمل، و أَصله فيما تقدم. و فلان عُيَيْرُ وَحْدِه إذا انفرد بأَمره، و هو فى الذمِّ، كقولك: نَسِيج وحده، فى المدح. و قال ثعلب: عُيَيْرُ وَحْدِه أى يأْكل وحده. قال الأَزهرى: فلانٌ عُيَيْرُ وحده و جُحَيْش وَحْدِه. و هما اللذان لا يُشاوِران الناس و لا يخالطانهم و فيهما مع ذلك مهانة

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲۵

و ضعف. و قال الجوهرى: فلان عُيَيْرُ وَحْدِه و هو المعجب برأْيه، و إن شئت كسرت أَوله مثل شُيَيْخ و شِيَيْخ، و لا تقل: عُوَير و لا شُوَيخ. و العارُ: السُّبَّة و العيب، و قيل: هو كل شىء يلزم به سُبّة أو عيب، و الجمع أَعْيارٌ. و يقال: فلان ظاهرُ الأَعْيارِ أى ظاهر العيوب؛ قال الراعى: و نَبَتَّ شَرَّ بَنى تميم مَنْصِباً، دَنِسَ المُروءَةِ ظاهرَ الأَعْيارِ كأَنه مما يُعَيَّر به، و الفعل منه التَّعْيير، و من هذا قيل: هم يَتَعَيَّرون من جيرانِهم الماعونَ و الأَمتعة؛ قال الأَزهرى: و كلام العرب يَتَعَوَّرون، بالواو، و قد عيّره الأَمرَ؛ قال النابغة: و عَيَّرَتْنى بنو ذُبْيانَ خَشيَتَه، و هل علىّ بأَنْ أَخْشاكَ مِن عار؟ و تعايرَ القومُ: عَيَّر بعضُهم بعضاً، و العامة تقول: عيّره بكذا. و المَعايرُ: المعايب؛ يقال: عارَه إذا عابَه؛ قالت ليلى الأَخيلية: لعَمْرُك ما بالموت عارٌ على امرئٍ، إذا لم تُصِبْه فى الحياة المَعايرُ و تعايرَ القومُ: تعايَبُوا. و العارِيَّة: المَنيحة، ذهب بعضهم إلى أَنها مِن العارِ، و هو قُوَيل ضعيف، و إنما غرّهم منه قولهم يَتَعَيَّرون العَوارىَّ، و ليس على وضعه إنما هى مُعاقبة من الواو إلى الياء. و قال الليث: سميت العارِيّة عاريَّةً لأَنها عارٌ على من طلبها. وفى الحديث: أن امرأَة مخزومية كانت تَسْتَعِير المتاعَ و تَجْحَده فأَمر بها فقُطِعَت يدُها؛ الاستعارةُ من العارية، و هى معروفة. قال ابن الأَثير: و ذهب عامة أَهل العلم إلى أن المُسْتَعِير إذا جحد العاريَّة لا يُقْطَع لأَنه جاحد خائن، و ليس بسارق، و الخائن و الجاحد لا قطع عليه نصّاً و إجماعاً. و ذهب إسحاق إلى القول بظاهر هذا الحديث، و قال أَحمد: لا أَعلم شيئاً يدفعه؛ قال الخطابى: و هو حديث مختصرُ اللفظ و السياقِ و إنما قُطِعَت المخزومية لأَنها سَرَقت، و ذلك بَيِّنٌ فى رواية عائشة لهذا الحديث؛ ورواه مسعود بن الأَسود فذكر أَنها سرقت قَطِيفة من بيت رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و إنما ذكرت الاستعارة و الجحد فى هذه القصة تعريفاً لها بخاصّ صفتها إذ كانت الاستعارة و الجحد معروفة بها و من عادتها، كما عُرِّفت بأَنها مخزوميَّة، إلَّا أَنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقَّت إلى السرقة، و اجترأَت عليها، فأَمر بها فقطعت. و المُسْتَعِير: السَّمِين من الخيل. و المُعارُ: المُسَمَّن. يقال: أَعَرْت الفرس أَسْمنْتُه؛ قال: أَعِيرُوا خَيْلَكم ثم ارْكُضوها، أَحَقُّ الخيل بالرَّكْضِ المُعارُ و منهم من قال: المُعار المنتوف الذنب، و قال قوم: المُعار المُضَمَّر المُقَدَّح، و قيل: المُضَمَّر المُعار لأَن طريقة متنه نتأَت فصار لها عيرٌ ناتئ، و قال ابن الأَعرابى وحده: هو من العاريَّة، و ذكره ابن برى أَيضاً و قال: لأَن المُعارَ يُهان بالابتذال و لا يُشْفَق عليه شفقة صاحبه؛ و قيل فى قوله: أَعيروا خيلكم ثم اركبوها إن معنى أَعيروها أى ضَمِّروها بترديدها، من عارَ يَعير، إذا ذهب و جاء. و قد روى المِعار، بكسر الميم، و الناس رَوَوْه المُعار؛ قال: و المِعارُ الذى يَحِيد عن الطريق براكبه كما يقال حادَ عن الطريق؛ قال الأَزهرى: مِفْعَل من عارَ يَعِير كأَنه فى الأَصل مِعْيَر، فقيل مِعار. قال الجوهرى: و عارَ الفَرَسُ أى انفلَت و ذهب

لسان العرب، ج۴، ص: ۶۲۶

هاهنا و هاهنا من المَرَح، و أَعارَه صاحبُه، فهو مُعَار؛ و منه قول الطِّرِمَّاح: وجَدْنا فى كتاب بنى تميم: أَحَقُّ الخيل بالرَّكْضِ المُعارُ قال: و الناسُ يَرَوْنه المُعار من العارِيَّة، و هو خَطَأ؛ قال ابن برى: و هذا البيت يُروى لِبشْر بن أَبى خازِم. و عَيْرُ السَّراة: طائر كهيئة الحمامة قصير

الرجلين مُسَرْوَلُهما أَصفر الرِّجلين و المِنقار أَكحل العينين صافى اللَّوْن إلى الخُضْرة أَصفر البطن و ما تحت جناحيه و باطن ذنبه كأَنه بُرْدٌ وشِّىَ، و يُجمَع عُيُورَ السَّراةِ، و السَّراةُ موضع بناحية الطائف، و يزعمون أن هذا الطائر يأْكل ثلثمائة تِينةٍ من حين تطلعُ من الوَرقِ صِغاراً و كذلك العِنَب. و العَيْرُ: اسم رجُلٍ كان له وادٍ مُخْصِب، و قيل: هو اسم موضع خَصيب غيَّره الدهرُ فأَقفر، فكانت العرب تستوحشه و تضرب به المَثَل فى البلَد الوَحْش، و قيل: هو اسم وادٍ؛ قال إمرؤ القيس: و وادٍ، كجَوْف العَيْرِ، قَفْرٍ مَضِلَّةٍ، قطعتُ بِسَامٍ ساهِمِ الوَجْهِ حَسَّانِ قال الأَزهرى: قوله كجَوْف العَير، أى كوادى العَيرِ و كلُّ وادٍ عند العرب: جوفٌ. و يقال للموضع الذى لا خيرَ فيه: هو كجوف عَيرٍ لأَنه لا شىء فى جَوْفه يُنتفع به؛ و يقال: أَصله قولهم أَخلى من جَوْف حِمار. وفى حديث أَبى سفيان: قال رجل: أَغْتال محمداً ثم آخُذُ فى عَيْرٍ عَدْوىأَى أَمْضى فيه و أَجعلُه طريقى و أَهْرب؛ حكى ذلك ابن الأَثير عن أَبى موسى. و عَيْرٌ: اسم جَبلَ؛ قال الراعى: بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَغُرَّبٍ، مَغَانِىَ أُمِّ الوَبْرِ إذْ هِىَ ما هِيَا وفى الحديث: أَنه حَرَّم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ؛ هما جبلان، و قال ابن الأَثير: جبلان بالمدينة، و قيل: ثَوْرٌ بمكة؛ قال: و لعلّ الحديث ما بين عَيْرٍ إلى أُحُد، و قيل: بمكة أَيضاً جبل يقال له عَيْرٌ. و ابْنَةُ مِعْيَرٍ الداهية. و بَنَاتُ مِعْيَرٍ: الدواهى؛ يقال: لقيت منه ابْنَةَ مِعْيَرٍ؛ يُريدون الداهية و الشدّة. و تِعَارٌ، بكسر التاء: اسم جبَل؛ قال بِشْر يصف ظُعْناً ارتحلن من منازلهن فشبّههنَّ فى هَوَادِجِهن بالظِّباء فى أَكْنِسَتِها: و ليل ما أَتَيْنَ عَلى أرُومٍ وَ شابَةَ، عن شمائِلِها تِعارُ كأَنَّ ظِباءَ أَسْنِمَةٍ عليها كَوانِس، قالِصاً عنها المَغَارُ المَغارُ: أَماكن الظِّباء، و هى كُنُسها. و شابَة و تِعار: جَبَلان فى بِلاد قيس. و أُرُوم و شابة: موضعان.

الجزء الخامس

[تتمة] ر؛ ج۵، ص: ۳

فصل الغين المعجمة؛ ج۵، ص: ۳

غبر؛ ج۵، ص: ۳

: غَبَرَ الشىءُ يَغْبُر غُبوراً: مكث و ذهب. و غَبَرَ الشىءُ يَغْبُر أى بقى. و الغابِرُ: الباقى. و الغابِرُ: الماضى، و هو من الأَضداد؛ قال الليث: و قد يَجِىء الغابِرُ فى النعت كالماضى. و رجل غابِرٌ و قوم غُبَّرٌ: غابِرون. و الغابِرُ من الليل: ما بقى منه. و غُبْرُ كل شىء: بقيَّته، و الجمع أَغبارٌ، و هو الغُبَّرُ أَيضاً، و قد غلب ذلك على بقيّة اللبن فى الضرع و على بقيَّة دَم الحيض؛ قال ابن حِلِّزة: لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها، إنَّك لا تَدْرى مَنِ الناتِجُ و يقال: بها غُبَّرٌ من لَبَنٍ أى بالناقة. و غُبَّرُ الحَيْض: بقاياه؛ قال أَبو كبير الهذلى و اسمه عامر بن الحُلَيس: و مُبَرَّإٍ من كل غُبَّرِ حَيْضةٍ، و فَسادِ مُرْضِعَةٍ، و داءِ مُغْيِلِ قوله: و مُبَرَّإٍ معطوف على قوله: و لقد سَرَيْتُ على الظلام بمِغْشَم و غُبَّرُ المرَض: بقاياه، و كذلك غُبَّرُ الليل. و غُبَرُ الليل: آخره. و غُبْرُ الليل: بقاياه، واحدها غُبْرٌ «۲». وفى حديث معاوية: بِفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌأى قليل. و غُبْرُ اللبَن: بقيَّته و ما غَبَرَ منه. و قولهفى الحديث: إنه كان يَحْدُر فيما غَبَرَ من السُّورة؛ أى يُسرِع فى قِراءتها؛ قال الأَزهرى: يحتمل الغابِرُ هنا الوجهين يعنى الماضى و الباقى، فإنه من الأَضداد، قال: و المعروف الكثير أن الغابرَ الباقى. قال: و قال غير واحد من الأَئمة إنه يكون بمعنى الماضى؛ و منهالحديث: أَنه اعتكَفَ العَشْر الغوابِرَ من شهر رمضان، أَى البواقى، جمعُ غابِرٍ. وفى حديث ابن عمر: سُئِل عن جُنُب اغترف بكُوز من حُبّ فأَصابت يدُه الماء، فقال: غابرُه نَجِسٌأَى باقيه. وفى الحديث: فلم يَبْقَ إلا غُبَّرات من أَهل الكتاب، و فى رواية: غُبَّرُ أَهل الكتاب؛ الغُبَّر جمع غابِر، و الغُبَّرات جمع غُبَّرٍ. وفى حديث عَمرو بن العاص: ما تأَبَّطَتْنى الإِماءُ و لا حَمَلَتْنى البغايا فى غُبَّرات المآلى؛ أَراد أَنه لم تتولَّ الإماء تربيتَه، و المآلى:

(۲). قوله [و غبر الليل بقاياه واحدها غبر] كذا بضبط الأصل

خِرَقُ الحيض، أى فى بَقاياها؛ و تَغَبَّرْتُ من المرأَة ولداً. و تَزَوَّج رجل من العرب امرأَة قد أَسنَّت فقيل له فى ذلك فقال: لعلِّى أَتَغبَّر منها ولداً، فولدتْ له غُبَرَ. مِثالُ عُمَر، و هو غُبَرُ بنَ غَنْم بن يَشْكُر بن بَكْر بن وائل. و ناقةُ مِغْبار: تَغْزُرُ بعد ما تَغْزُرُ اللَّواتِى يُنْتَجْن معها. و نَعت أَعرابى ناقةً فقال: إِنَّها مِعْشارٌ مِشْكار مِغْبارٌ، فالمِغْبار ما ذكرناه آنفاً، و المِشْكار الغَزيرة على قِلَّة الحَظِّ من المَرْعى، و المِعشَار تقدم ذكره. ابن الأَنبارى: الغابِرُ الباقى فى الأَشْهَر عندهم، قال: و قد يقال للماضى غابِرٌ؛ قال الأَعشى فى الغابِرِ بمعنى الماضى: عَضَّ بِما أَبْقى المَواسى له، من أُمِّه، فى الزَّمَن الغابِرِ أَراد الماضى. قال الأَزهرى: و العروف فى كلام العرب أن الغابِرَ الباقى. قال أَبو عبيد: الغُبَّرات البَقايا، واحدها غابِرٌ، ثم يجمع غُبَّراً، ثم غُبَّرات جمع الجمع. و قال غير واحد من أَئمة اللغة: إِن الغابِرَ يكون بمعنى الماضى. و داهيةُ الغَبَر، بالتحريك: داهية عظيمة لا يُهتدى لِمِثْلها؛ قال الحِرْمازى يمدح المنذِرَ بنَ الجارُودِ: أَنت لها مُنْذِرُ، من بين البَشَرْ، داهِيَةُ الدَّهْرِ و صَمَّاء الغَبَرْ يريد يا منذر. و قيل: داهيةُ الغَبَرِ الذى يعانِدُك ثم يرجع إِلى قولك. و حكى أَبو زيد: ما غَبَّرْت إِلا لِطَلَب المِراء. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم فى الدَّهاءِ و الإِرْب: إِنه لداهيةُ الغَبَر؛ و معنى شعر المنذر يقول: إِن ذُكِرتْ يقولون لا تسمعوها فإِنها عظيمة؛ و أَنشد: قد أَزِمَتْ إِن لم تُغَبَّرْ بغَبَرْ قال: هو من قولهم جُرْح غَبِرٌ. و داهيةُ الغَبَر: بليّة لا تكاد تذهب؛ و قول الشاعر: و عاصِماً سلّمه من الغَدَرْ من بعد إِرْهان بصَمَّاء الغَبَرْ قال أَبو الهيثم: يقول أَنجاه من الهلاك بعد إِشراف عليه. و إِرْهانُ الشىء: إِثباتُه و إِدامتُه. و الغَبَرُ: البقاء و الغَبَرُ، بغير هاء: التُّراب؛ عن كراع. و الغَبَرةُ و الغُبار: الرَّهَجُ، و قيل: الغَبَرةُ تردُّد الرَّهَج فإِذا ثار سُمّى غُباراً. و الغُبْرة: الغُبار أَيضاً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: بِعَيْنَيَّ لم تَسْتأْنسا يومَ غُبْرَةٍ، و لم تَردا أَرضَ العِراق فَتَرْمَدَا و قوله أَنشده ثعلب: فَرَّجْت هاتيك الغُبَرْ عنا، و قد صابت بقُرْ قال ابن سيدة: لم يفسره، قال: و عندى أَنه عَنَى غُبَر الجَدْب لأَن الأَرض تَغْبَرُّ إِذا أَجْدَبَتْ؛ قال: و عندى أَن غُبَر هاهنا موضع. وفى الحديث: لو تعلمون ما يكون فى هذه الأُمَّة من الجوع الأَغْبَرِ و المَوْت الأَحْمر؛ قال ابن الأَثير: هذا من أَحسن الاستِعارات لأَن الجوع أَبداً يكون فى السنين المُجدبة، و سِنُو الجَدْب تُسمَّى غُبْراً لاغْبرار آفاقها من قلَّة الأَمطار و أَرَضِيها من عَدَم النبات و الاخْضِرار، و الموتُ الأَحمرُ الشديد كأَنه موتٌ بالقَتْل و إِراقة الدماء؛ و منه حديث عبدِ الله بن الصامت: يُخَرّب البَصْرةَ الجُوعُ الأَغْبَر و الموت الأَحْمَرُ؛ هو من ذلك.

لسان العرب، ج۵، ص: ۵

و اغْبَرَّ اليوم: اشتدَّ غُباره؛ عن أَبى علىّ. و أَغْبَرْتُ: أَثَرْت الغُبار، و كذلك غَبَّرْت تَغْبيراً. و طَلَب فلاناً فما شَقَّ غُبارَه أى لم يُدْرِكه. و غَبَّرَ الشىءَ: لَطَّخَه بالغُبارِ. و تَغَبَّر: تلطَّخ به. و اغبَرَّ الشىءُ: عَلاه الغُبار. و الغَبْرةُ: لطخُ الغُبار. و الغُبْرَة: لَوْنُ الغُبار؛ و قد غَبِرَ و اغْبَرَّ اغْبِرَاراً، و هو أَغْبَرُ. و الغُبْرة: اغْبِرار اللوْن يَغْبَرُّ للهمِّ و نحوه. و قوله عز و جل: وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ؛ قال: و قول العامة غُبْرة خطأ، و الغُبْرة لون الأَغْبر، و هو شبيه بالغُبار. و الأَغْبر: الذئب للونه؛ التهذيب: و المُغَبِّرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء و تضرّع، كما قال: عبادك المُغَبِّره، رُشَّ علينا المَغفِرَه قال الأَزهرى: و قد سَمَّوْا ما يُطَرِّبون فيه من الشِّعْر فى ذكر الله تَغْبيراً كأَنهم تنَاشَدُوهُ بالأَلحان طَرَّبوا فَرَقَّصوا و أَرْهَجوا فسُمّوا مُغَبِّرةً لهذا المعنى. قال الأَزهرى: وروينا عن الشافعى، رضى الله عنه، أَنه قال: أَرى الزَّنادِقةَ وَضَعوا هذا التَّغْبير لِيَصُدّوا عن ذكر الله و قراءة القرآن.و قال الزجاج: سُمّوا مُغَبِّرين لتزهيدهم الناس فى الفانية، و هى الدنيا، و ترغيبهم فى الآخرة الباقية، و المِغْبار من النخل: التى يعلوها الغُبار؛ عن أَبى حنيفة. و الغَبْراء: الأَرض لغُبْرة لونها أَو لما فيها من الغُبار. وفى حديث أَبى هريرة: بَيْنا رجُل فى مفازة غَبْراء؛ هى التى لا يهتدى للخروج منها. و جاء على غَبْراء الظهر و غُبَيراء الظهر، يعنى الأَرض. و تركه على غُبَيراء الظهر أى ليس له شىء. التهذيب: يقال جاء فلان على غُبَيراء الظهر، و رجع عَوْده على بَدْئه، و رجع على أَدْراجه و رَجَع دَرَجَه الأَوَّل، و نَكَص على عَقِبَيْه، كل ذلك إِذا رجع و لم يصب شيئاً. و قال ابن أَحمر: إِذا رجع و لم يقدر على حاجته قيل: جاء على غُبَيراء الظهر كأَنه رجع و على ظهره غُبار الأَرض. و قال زيد بن كُثْوة: يقال تركته على غُبَيراء الظهر إِذا خاصَمْت رجلًا فَخَصَمته فى كل شىء و غلبته على ما فى يديه. و الوَطْأَة الغَبْراء: الجديدة، و قيل: الدارسة و هو مثل الوَطأَة السَّوداء. و الغَبراء: الأَرض فى قوله، صلى الله عليه و سلم: ما أَظلَّت الخَضراء و لا أَقلَّت الغَبْراء ذا لَهْجة أَصْدَقَ من أَبى ذرّ؛ قال ابن الأَثير: الخَضراء السماء، و الغَبْراء الأَرض؛ أَراد أَنه مُتَنَاهٍ

فى الصِّدق إِلى الغايـة فجاء بـه على اتِّساع الكلام و المجاز. و عِزٌّ أَغْبر: ذاهبٌ دارِس؛ قال المخبَّل السعدى: فأَنْزَلَهم دارَ الضَّياع، فأَصْبَحوا على مَقْعَدٍ من مَوْطِن العِزِّ أَغْبَرا و سَنةٌ غبراء: جَدْبـة، و بَنُو غَبْراء: الفقراء، و قيل: الغُرَباء، و قيل: الصَّعاليك، و قيل: هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارُف؛ قال طرفَة: رأَيتُ بنى غَبْراء لا ـ ينكروننى، و لا ـ أَهلُ هَذاك الطِّراف المُمَدَّد و قيل: هم الذين يَتناهَدون فى الأَسفار. الجوهرى: و بَنُو غَبْراء الذين فى شِعْر طرفة المَحَاويج، و لم يذكر الجوهرى البيت، و ذكره ابن برى و غيره و هو: رأَيت بنى غَبْراء لا ينكروننى قال ابن برى: و إِنما سمى الفقراء بنى غَبْراء لُلصوقهم بالتُّراب، كما قيل لهم المُدْقِعُون للصوقهم بالدَّقْعاء، و هى الأَرض كأَنهم لا حائل بينهم و بينها. و قوله: و لا أَهلُ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمَر فى يُنكروننى، و لم يحتج إِلى تأْكيد لطول الكلام بلا

لسان العرب، ج۵، ص: ۶

النافية؛ و مثله قوله سبحانَه و تعالى: مٰا أَشْرَكْنٰا وَ لٰا آبٰاؤُنٰا. و الطراف: خِباءٌ من أَدَم تتخذه الأَغنياء؛ يقول: إِن الفقراء يعرفوننى بإِعطائى و برّى و الأَغنياء يعرفوننى بفَضْلى و جَلالة قَدْرِى. وفى حديث أُوَيْس: أَكون فى غُبَّر الناس أَحبُّ إِلىَّ، و فى رواية: فى غَبْراء الناس، بالمدّ، فالأَوّل فى غُبَّر الناس أى أَكون مع المتأَخرين لا المتقدِّمين المشهورين، و هو من الغابِر الباقى، و الثانى فى غَبْراء الناس بالمدّ أى فى فقرائهم؛ و منه قيل للمَحاويج بَنُو غَبْراء كأَنهم نُسبوا إِلى الأَرض و التراب؛ و قال الشاعر: و بَنُو غَبْراء فيها يَتعاطَون الصِّحافا يعنى الشُّرْب. و الغَبْراء: اسم فرس قيس بن زهير العَبسى. و الغَبْراء: أُنثى الحَجَل. و الغَبْراء و الغُبَيْراء: نَباتٌ سُهْلِىٌّ، و قيل: الغَبْراء شجرته و الغُبَيْراء ثمرته، و هى فاكهة، و قيل: الغُبَيْراء شجرته و الغَبْراء ثمرته بقلب ذلك، الواحد و الجمع فيه سواء، و أَما هذا الثمر الذى يقال له الغُبَيْراء فدخيل فى كلام العرب؛ قال أَبو حنيفة: الغُبَيْراء شجرة معروفة، سميت غُبَيْراء للون وَرَقِها و ثمرتها إِذا بدت ثم تحمر حُمْرة شديدة، قال: و ليس هذا الاشتقاق بمعروف، قال: و يقال لثمرتها الغُبَيراء، قال: و لا تذكر إِلا مصغّرة. و الغُبَيراء: السُّكُرْكَةُ، و هو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحَبَشُ و هو يُسْكِر. وفى الحديث: إِياكم و الغُبَيراءَ فإِنها خمر العالم.و قال ثعلب: هى خمر تُعْمَل من الغُبَيراء، هذا الثمر المعروف، أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما فى التحريم. و الغَبْراء من الأَرض: الخَمِرُ. و الغَبْراء و الغَبَرة: أَرض كثيرة الشجر. و الغِبْرُ: الحِقْد كالغِمْر. و غَبِرَ العِرْق غَبَراً، فهو غَبِرٌ: انتقض. و يقال: أَصابه غَبَرٌ فى عِرْقِه أى لا يكاد يبرأُ؛ قال الشاعر: فهو لا يَبْرأُ ما فى صَدْرِه، مثل ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَبِرْ بكسر الباء. و غَبِرَ الجُرْح، بالكسر، يَغْبَر غَبَراً إِذا انْدَمَل على فساد ثم انتقض بعد البُرْء؛ و منه سمى العِرْق الغَبِر لأَنه لا يزال ينتقض، و الناسور بالعربية هو العِرْق الغَبِر. قال: و الغَبَرُ أَن يَبْرأَ ظاهرُ الجرح و باطنه دَوِ؛ و قال الأَصمعى فى قوله: و قَلِّبى مَنْسِمَك المُغْبَرَّا قال: الغَبَرُ داء فى باطن خف البعير. و قال المفضل: هو من الغُبْرة، و قيل: الغَبَرُ فساد الجرح أَنَّى كان؛ أَنشد ثعلب: أَعْيَا على الآسِى بَعِيداً غَبَرُهْ قال: معناه بعيداً فسادُه يعنى أَن فساده إِنما هو فى قعره وما غَمَضَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب. و أَغْبَر فى طلب الشىء: انكمش و جَدّ فى طلبه. و أَغْبَرَ الرجل فى طلب الحاجة إِذا جدّ فى طلبها؛ عن ابن السكيت. وفى حديث مجاشع: فخرجوا مُغْبِرين هم و دَوابُّهم؛ المُغْبِرُ: الطالب للشىء المنكمش فيه كأَنه لحرصه و سرعته يُثِير الغُبار؛ و منهحديث الحرث بن أَبى مصعب: قدم رجل من أَهل المدينة فرأَيته مُغْبِراً فى جِهازه.و أَغْبَرت علينا السماءُ: جَدَّ وَقْعُ مطرها و اشتد. و الغُبْرانُ: بُسْرِتان أو ثلاث فى قِمْع واحد، و لا جمع للغُبْران من لفظه. أَبو عبيد: الغُبْرانُ رُطَبتان فى قمْع واحد مثل الصِّنْوانِ نخلتان فى أَصل واحد، قال: و الجمع غَبارِين. و قال أَبو حنيفة: الغُبْرانة،

لسان العرب، ج۵، ص: ۷

بالهاء، بَلَحات يخرجن فى قمع واحد. و يقال: لَهِّجوا ضَيْفَكم و غَبِّروه بمعنى واحد. و الغَبِير: ضرب من التمر. و الغُبْرورُ: عُصَيْفِير أَغْبَر. و المُغْبور، بضم الميم؛ عن كراع: لغة فى المُغْثور، و الثاء أَعلى.

غثر؛ ج۵، ص: ۷

: الغَثَرة و الغَثْراء: الجماعة المختلطة، و كذلك الغَيْثرة. أَبو زيد: الغَيْثَرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغَوْغاء. و الغَثْراء و الغُثْر: سَفِلةُ الناس، الواحد أَغْثَر، مثل أَحْمَر و حُمْر و أَسْوَدَ و سُود. وفى الحديث: رَعاع غَثَرة؛ هكذا يروى، قيل و أَصله غَيْثرة حذفت منه الياء، و قيلفى حديث عثمان، رضى الله عنه، حين دخل عليه القومُ ليَقْتُلوه، فقال: إِن هؤلاء رَعاعٌ غَثَرةأَى جُهَّال؛ قال ابن الأَثير: و هو من الأَغْثَر الأَغْبَر، و قيل للأَحمق الجاهل: أَغْثَر، استعارةً و تشبيهاً بالضبع الغَثْراء للونها، قال: و الواحد غاثِر، و قال القتيبى: لم أَسمع غاثِراً، و إِنما يقال رجل أَغْثَر إِذا كان جاهلًا، قال: و الأَجود فى غَثَرة أَن يقال هو جمع غاثِرٍ مثل كافِر و كَفَرة، و قيل: هو جمع أَغْثَر فجُمِعَ جمْع فاعِل كما قالوا أَعْزَل و عُزَّل، فجاءَ مثل شاهِدٍ و شُهَّد، و قياسه أَن يقال فيه أَعْزَل و عُزْل و أَغْثَر و غُثْر، فلو لا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غَثَرة و عُزَّل؛ قال: و شاهد عُزَّل قول الأَعشى: غيرِ مِيلٍ، و لا عَواوِير فى الهَيْجا، و لا عُزَّلٍ و لا أَكْفال وفى حديث أَبى ذر: أُحِبُّ الإِسلامَ و أَهلَه و أُحِبّ الغَثْراءَأَى عامّة الناس و جماعتهم، و أَراد بالمحبة المُناصَحةَ لهم و الشفقة عليهم. وفى حديث أُويس: أَكون فى غَثْراء الناس؛ هكذا جاء فى رواية، أَى فى العامّة المجهولين، و قيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. و قولهم: كانت بين القوم غَيْثرة شديدة؛ قال ابن الأَعرابى: هى مُداوَسة القوم بعضهم بعضاً فى القتال. قال الأَصمعى: تركت القوم فى غَيْثَرة و غَيْثَمةٍ أَى فى قتال و اضطراب. و الأَغْثَر: الذى فيه غُبْرة. و الأَغْثَر: قريب من الأَغْبَر؛ و يسمى الطُّحْلُبُ الأَغْثَرَ، و الغُثْرةُ: غُبْرة إِلى خضرة، و قيل: الغُثْرة شبيهة بالغُبْشة يخلطها حمرة، و قيل: هى الغُبْرة، الذكر أَغْثَر و الأُنثى غَثْراء؛ قال عمارة: حتى اكْتَسَيْتُ مِنَ المَشيبِ عِمامةً غَثْراء، أُغْفِرَ لَوْنُها بخِضاب و الغَثْراءُ و غَثَارِ معرفة: الضبع، كلتاهما لِلَوْنها. قال ابن الأَعرابى: الضبع فيها شُكْلة و غُثْرة أَى لونان من سواد و صفرة سَمْجة، و ذئب أَغْثَر كذلك؛ ابن الأَعرابى: الذئب فيه غُبْرة و طُلْسة و غُثْرة. و كَبْش أَغْثَر: ليس بأَحْمر و لا أَسود و لا أَبيض. و فى حديث لقيامة: يُؤتى بالموت كأَنه كبش أَغْثَر؛ قال: هو الكَدِر اللون كالأَغْبَر و الأَرْبَدِ و الأَغْثَر. و الغَثْراء من الأَكْسِيَة و القطائف و نحوهما: ما كثر صوفه و زِئْبِرُه، و به شبِّه الغَلْفَق فوق الماء؛ قال الشاعر: عَباءة غَثْراء مِنْ أَجَن طالى أَى من ماء ذى أَجَنٍ عليه طلوة عَلَتْه. و الأَغْثَر: طائر ملتبس الريش طويل العنق فى لونه غُبْرة، و هو من طير الماء. و رجل أَغْثَر: أَحمق. و الغُنْثَر: الثقيل الوَخِم، نونه زائدة؛ و منهقول أَبى بكر الصديق، رضى الله عنه، لابنه عبد الرحمن،

لسان العرب، ج۵، ص: ۸

رضى الله عنه: يا غُنْثَر.و أَصابَ القومُ من دُنياهم غَثَرة أَى كثرة. و عليه غَثَرةٌ من مال أَى قطعة. و المَغاثِيرُ: لغة فى المَغافِير. و المُغْثور: لغة فى المُغْفور. و أَغْثَر الرِّمْثُ و أَغْفَرَ إِذا سال منه صمغ حلو، و يقال له المُغْثور و المِغْثَر، و جمعه المَغاثِير و المغافير، يؤكل و ربما سال لَثاه على الثَّرى مثل الدِّبس، و له ريح كريهة، و قال يعقوب: هو شىء يَنْضَحُه الثُّمام و الرِّمْثُ و العُرْفُط و العُشَر حُلْوٌ كالعسل، واحدها مُغْثور و مِغْثار و مِغْثَر؛ الأَخيرة عن يعقوب وحده. و خرج الناس يَتَمَغْثَرُون، مثل يَتَمَغْفَرون أَى يَجْتَنُون المَغافِيرَ.

غثمر؛ ج۵، ص: ۸

: المُغَثْمَر: الثوب الخَشِن الردىء النسج؛ قال الراجز: عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرا، و لو أَشاءُ حِكْتُه مُحَبَّرا يقول: أَلبسته المُغَثْمَر لأَدفع به عنه العين. و مُرهِب: اسم ولده. و غَثْمَر الرجلُ ماله: أَفسده. و قال أَبو زيد: إِنه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ و مُغَذْرَم و مَغْثُوم أَى مُخَلَّط ليس بجيد. ابن السكيت: طعام مُغَثْمَرٌ إِذا كان بقشره لم يُنَقَّ و لم يُنْخَل. و قال الليث: المُغَثْمِر الذى يَحْطِم الحقوقَ و يتهَضَّمها؛ و أَنشد: و مُغَثْمِر لحقُوقِها هضّامها و رواه أَبو عبيد و مُغَذْمِر.

غدر؛ ج۵، ص: ۸

: ابن سيدة: الغَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد. و قال غيره: الغَدْرُ ترك الوفاء؛ غدَرَهُ و غَدَر به يَغْدِرُ غَدْراً. تقول: غَدَرَ إِذا نقض العهد، و رجل

غادِرٌ و غَدَّارٌ و غِدِّيرٌ و غَدُور، و كذلك الأنثى بغير هاء، و غُدَرُ و أَكثر ما يستعمل هذا في النداء في الشتم يقال: يا غُدَرُ وفي الحديث: يا غُدَرُ أَ لَسْتُ أَسْعَى في غَدْرَتكو يقال في الجمع: يالَ غُدَر. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للمُغِيرة: يا غُدَرُ، و هل غَسَلْتَ غَدْرَتك إِلا بالأَمس؟قال ابن الأَثير: غُدَر معدول عن غادِر للمبالغة، و يقال للذكر غُدَر و الأُنثى غَدارِ كقَطامِ، و هما مختصّان بالنداء في الغالب؛ و منهحديث عائشة: قالت للقاسم: اجْلِسْ غُدَرُأَي يا غُدَرُ فحذفت حرفَ النداء؛ و منهحديث عاتكة: يا لَغُدَر يا لَفُجَرقال ابن سيدة: قال بعضهم يقال للرجل يا غُدَر و يا مَغْدَر و يا مَغْدِر و يا ابن مَغْدِر و مَغْدَر، و الأُنثى يا غَدارِ لا يستعمل إِلا في النداء؛ و امرأَة غَدّار و غدّارة. قال: و لا تقول العرب هذا رجل غُدَر لأَن الغُدَر في حال المعرفة عندهم. و قال شمر: رجل غُدَرٌ أَي غادِرٌ، و رجل نُصَرٌ أَي ناصرٌ، و رجل لُكَعٌ أَي لَئِيم؛ قال الأَزهري: نَوَّنها كلها خلاف ما قال الليث و هو الصواب، إِنما يترك صَرْف باب فُعَل إِذا كان اسماً معرفة مثل عُمَر و زُفَر. وفي الحديث: بين يَدَي الساعة سِنونَ غدّارةٌ يَكثُر المطرُ و يَقِلّ النبات؛ هي فَعّالة من الغَدْر أَي تُطْمِعُهم في الخِصْب بالمطر ثم تُخْلِف فجعل ذلك غَدْراً منها. وفي الحديث: أَنه مر بأَرض يقال لها غَدِرة فسماها خَضِرةكأَنها كانت لا تسمح بالنبات، أَو تنبت ثم تُسْرِع إِليه الآفةُ، فشبِّهَت بالغادر لأَنه لا يَفِي؛ و قد تكرر ذكر الغَدْر على اختلاف تصرُّفه في الحديث. و غدرَ الرجلُ غَدْراً و غَدَراناً؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة. و قالوا: الذنب غادرٌ أَي لا عهد له، كما قالوا: الذِّئب فاجر. و المغادَرة: الترك. و أَغْدَرَ الشيءَ: تركه و بقّاه.

لسان العرب، ج۵، ص: ۹

حكى اللحياني: أَعانني فُلانٌ فأَغْدَرَ له ذلك في قلبي مَوَدَّةً أَي أَبْقاها. و الغُدرَة: ما أُغْدِرَ من شيء، و هي الغُدَارة؛ قال الأَفْوه: في مُضَرَ الحَمْراء لم يَتَّركْ غُدَارةً، غير النِّساء الجُلوس و على بني فلان غَدَرةٌ من الصدقَة و غَدَرٌ أَي بقيّة. و أَلْقَت الناقةُ غَدَرَها أَي ما أَغْدَرَتْه رَحِمُها من الدم و الأَذى. ابن السكيت: و أَلقتِ الشاةُ غُدُورَها و هي بقايا و أَقذاءٌ تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة. و قال أَبو منصور: واحدة الغِدَر غِدْرة و يجمع غِدَراً و غِدَرات؛ و روى بيت الأَعشى: لها غِدَرات و اللواحِقُ تَلْحَق و به غادِرٌ من مرض و غابِرٌ أَي بقية. و غادَرَ الشيء مُغَادَرة و غِداراً و أَغْدَرَه: تركه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ليتني غُودِرْت مع أَصحاب نُحْصِ الجبل؛ قال أَبو عبيد: معناه يا ليتني اسْتُشْهِدْتُ معهم، النُّحص: أَصل الجبل و سَفْحُه، و أَراد بأَصحاب النُّحْصِ قَتْلى أُحُد و غيرهم من الشهداء. وفي حديث بدر: فخرج رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في أَصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر فأَغْدَرُوه؛ أَي تركوه و خلَّفوه، و هو موضع. وفي حديث عمر و ذكر حسن سياستِه فقال: و لو لا ذلك لأَغْدَرْتُ بعضَ ما أَسُوقأَي خَلَّفْت؛ شَبَّه نَفْسَه بالراعي و رَعِيَّتَه بالسَّرْح، وروى: لغَدَّرْتأَي لأَلْقَيْتُ الناس في الغَدَر، و هو مكان كثير الحجارة. و في التنزيل العزيز: لا يُغادِرُ صَغِيرَةً و لا كَبِيرَةً؛ أَي لا يترك. و غادَرَ و أَغْدَرَ بمعنى واحد. و الغَدِير: القطعة من الماء يُغادِرُها السيل أَي يتركها؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَبي عبيد فهو إِذاً فَعِيل في معنى مفعول على اطِّراح الزائد، و قد قيل: إِنه من الغَدْر لأَنه يَخُونُ وُرَّادَه فيَنْضُب عنهم و يَغْدر بأَهله فينقطع عند شدة الحاجة إِليه؛ و يقوّي ذلك قول الكميت: و مِنْ غَدْره نَبَزَ الأَوّلون، بأَنْ لَقَّبوه، الغَدِير، الغدِيرا أراد: من غَدْرِهِ نَبَزَ الأَولون الغَدير بأَن لقَّبوه الغَدِير، فالغدير الأَول مفعول نَبَزَ، و الثاني مفعول لقَّبوه. و قال اللحياني: الغَدِيرُ اسم و لا يقال هذا ماء غَدِير، و الجمع غُدُرٌ و غُدرَانٌ. و اسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدْرٌ: صارت هناك غُدْرَانٌ. وفي الحديث: أَن قادماً قدم على النبي، صلى الله عليه و سلم، فسأَله عن خِصْب البلاد فحدّث أَن سحابة وقعت فاخضرَّت لها الأَرض، و فيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ و الصيدُ قد ضَوَى إِليها؛ قال شمر: قوله غُدُرٌ تَناخَسُ أَي يَصُبّ بعضُها في إِثر بعض. الليث: الغَدِيرُ مستنقع الماء ماءِ المطر، صغيراً كان أَو كبيراً، غير أَنه لا يبقى إِلى القيظ إِلا ما يتخذه الناس من عِدّ أَو وَجْدٍ أَو وَقْطٍ أَو صِهْريج أَو حائر. قال أَبو منصور: العِدّ الماءُ الدائم الذى لا انقطاع له، و لا يسمى الماء الذي يجمع في غَدِير أَو صهريج أَو صِنْع عِدّاً، لأَن العِدّ ما يدوم مثل ماء العين و الرَّكِيَّةِ. المؤرج: غَدَر الرجلُ يَغْدِرُ غَدْراً إِذا شرب من ماء الغَدِيرِ؛ قال الأَزهري: و القياس غَدِرَ يَغْدَرُ بهذا المعنى لا غَدَرَ مثل كَرِعَ إِذا شرب الكَرَع. و الغَدِيرُ: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللُّجّ. و الغَدِيرُ: القطعة من النبات، على التشبيه أَيضاً، و الجمع غُدْران لا غير. و غَدِر فلانٌ بعد إِخْوته أَي ماتوا و بقي هو. و غَدِر عن أَصحابه: تخلَّف. و

غَدِرَت الناقةُ عن الإِبل و الشاةُ عن الغنم غَدْراً: تخلفت عنها، فإِن تركها

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰

الراعى، فهى غَدِيرة، و قد أَغدَرها؛ قال الراجز: فَقَلَّما طَارَدَ حتى أَغْدَرَا وسْطَ الغُبَارِ، خَرِباً مُجَوَّرَا و قال اللحيانى: ناقة غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرةٌ إِذا كانت تخلّف عن الإِبل فى السوق. و الغَدُور من الدوابّ و غيرها: المتخلف الذى لم يلحق. و أَغْدَرَ فلان المائة: خلّفها و جاوزها. و ليلة غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ، و مُغْدِرَةٌ: شديدة الظلمة تحبس الناس فى منازلهم و كِنِّهِمْ فيَغْدَرون أَى يتخلفون. وروى عنه، عليه الصلاة و السلام، أَنه قال: المشى فى الليلة المظلمة المُغْدِرَة إِلى المسجد يوجب كذا و كذا.و غَدِرَت الليلة، بالكسر، تَغْدَر غَدَراً و أَغْدَرَتْ، و هى مُغْدِرَةٌ، كل ذلك: أَظلمت. وفى الحديث: من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة المُغْدِرَة فقد أَوجَبَ؛ المُغْدِرَةُ: الشديدة الظلمة التى تُغْدِرُ الناس فى بيوتهم أَى تتركهم، و قيل: إِنما سميت مُغْدِرَةً لطرحها من يخرج فيها فى الغَدَر، و هى الجِرَفَةُ. وفى حديث كعب: لو أَن امرأَة من الحُور العِينِ اطَّلعت إِلى الأَرض فى ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأَضاءت ما على الأَرض.و فى النهر غَدَرٌ، و هو أَن يَنْضُبَ الماء و يبقى الوَحْل، فقالوا: الغدراءُ الظلمة. يقال: خرجنا فى الغدراءِ. و غَدِرَت الغنم غَدَراً: شبعت فى المَرْج فى أَول نبته و لم يُسْل «۱». عن أَحظّها لأَن النبت قد ارتفع أَن يذكر فيه الغنم. أَبو زيد: الغَدَرُ و الجَرَل و النَّقَل كلُّ هذه الحجارةُ مع الشجر. و الغَدَر: الموضع الظَّلِف الكثير الحجارة. و الغَدَر: الحجارة و الشجر. و كل ما واراك و سدّ بصَرَك: غَدَرٌ. و الغَدَرُ: الأَرض الرِّخْوَة ذات الجِحَرَة و الجِرَفة و اللَّخَاقيقِ المُتَعادِية. و قال اللحيانى: الغَدَر الجِحَرَة و الجِرَفة فى الأَرض و الأَخَاقيق و الجَراثِيم فى الأَرض، و الجمع أَغْدار. و غَدِرَت الأَرض غَدَراً: كثر غَدَرُها. و كل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفُذ فيه: غَدَرٌ. و يقال: ما أَثبت غَدَرَهُ أَى ما أَثبته فى الغَدَر، و يقال ذلك للفرس و الرجل إِذا كان لسانه يثبت فى موضع الزَّلَل و الخصومة؛ قال العجاج: سَنابِكُ الخيل يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ، من الصَّفا القاسى و يَدْعَسْنَ الغَدَرْ و رجل ثَبْتُ الغَدَرِ: يثبت فى مواضع القتال و الجَدَل و الكلام، و هو من ذلك. يقال أَيضاً: إِنه لَثَبْت الغَدَر إِذا كان ثَبْتاً فى جميع ما يأْخذ فيه. و قال اللحيانى: معناه ما أَثبت حجته و أَقل ضرر الزَّلَق و العِثار عليه. قال: و قال الكسائى: ما أَثْبَتَ غَدَرَ فلان أَى ما بقى من عقله، قال ابن سيدة: و لا يعجبنى. قال الأَصمعى: الجِحَرَةُ و الجِرَفَة و الأَخاقيق فى الأَرض فتقول: ما أَثبت حجته و أَقل زَلَقه و عِثاره. و قال ابن بزرج: إِنه لَثَبْتُ الغَدَر إِذا كان ناطَقَ الرجالَ و نازَعَهم كان قويّاً. و فرس ثَبْت الغَدَر: يثبت فى موضع الزلل. و الغَدائِرُ: الذوائب، واحدتها غَدِيرة. قال الليث: كل عَقِيصة غَدِيرة، و الغَدِيرتان: الذُّؤابتان اللتان تسقطان على الصدر، و قيل: الغَدائِرُ للنساء و هى المضفورة و الضفائر للرجال. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: قَدِمَ مكّة و له أَربعُ غَدائِرَ؛ هى الذوائب، واحدتها غَدِيرة. وفى حديث ضِمام: كان رجلًا جَلْداً أَشْعَرَ ذا غَدِيرتين.الفراء: الغَدِيرة و الرَّغيدة واحدة. و قد اغْتَدَر القومُ إِذا جعلوا الدقيقَ فى إِناء و صبُّوا

(۱). قوله [و لم يسل إلخ] هكذا هو فى الأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱

عليه اللبن ثم رَضَفُوه بالرِّضاف. ابن الأَعرابى: المُغْدِرة البئر تُحْفَر فى آخر الزرع لتسقى مَذانِبَه. و الغَيْدرة: الشر؛ عن كراع. و رجل غَيْدارٌ: سىء الظن يَظُنّ فيُصِيب. و الغَدِير: اسم رجل. و آل غُدْرانٍ: بطن.

غذر؛ ج۵، ص: ۱۱

: الغَذِيرة: دقيق يُحْلب عليه لبن ثم يُحْمى بالرَّضْف، و قد اغْتَذَر؛ قال عبد المطلب: و يأْمُر العبد بلَيلٍ يَغْتَذِرْ ميراثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً، غير حُرّ و الغَيْذَرة: الشرّ؛ عن يعقوب. الأَزهرى: قرأْت فى كتاب ابن دريد: يقال للحِمار غَيْذارٌ، و جمعه غَياذِيرُ، قال: و لم أَره إِلا فى هذا الكتاب، قال: و لا أَدرى عَيْذار أَم غَيْذار. وفى الحديث: لا يُلْقى المُنافِقُ إِلا غَذْوَرِيًّا؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى كذا ذكروه، و هو الجافى الغليظ.

غذمر؛ ج۵، ص: ۱۱

: المُغَذْمِر من الرجال، و فى المحكم: المُغَذْمِرُ الذى يركب الأُمور فيأْخذ من هذا و يعطى هذا و يدع لهذا من حقِّه، و يكون ذلك فى الكلام أَيضاً إِذا كان يُخَلِّط فى كلامه، يقال: إِنه لـذو غَذامِيرَ؛ كذا حكى، و نظيره الخناسِير و هو الهلاك، كلاهما لا نعرف له واحداً، و قيل: المُغَذْمِر الذى يَهبُ الحقوق لأَهلها، و قيل: هو الذى يتحمل على نفسه فى ماله. و قيل: هو الذى يَحْكُم على قومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمُه و لا يُعْصى. و الغَذْمَرة: مثل الغَشْمَرة، و منه قيل للرئيس الذى يَسُوس عشيرته بما شاء من عدل و ظلم: مُغَذْمِر؛ قال لبيد: و مُقَسِّم يُعْطِى العَشِيرة حقَّها، و مُغَذْمِر لحُقوقها، هضّامها و غِذْمِير: مشتق من أَحد هذه الأَشياء المتقدمة. و التَّغَذْمُر: سوء اللفظ، و هى الغَذامِر، و إِذا رَدَّد لفظَه فهو مُتَغَذْمِر. وفى حديث على، رضـى الله عنه: سأَله أَهل الطَّائف أَن يكتُبَ لهم الأَمانَ بتحلِيل الربا و الخمر فامتنع، فقاموا و لهم تَغـذْمُرٌ و بَرْبَرةٌ؛ التَّغَـذْمُر: الغضب و سوء اللفـظ و التخليـط فى الكلاـم، و كـذلك البَرْبرة. الليث: المُغَثْمِر الـذى يَحْطم الحُقوق و يَتَهَضَّمُهـا، و هو المُغَذْمِر؛ و أَنشـد بيت لبيـد: و مُغَثْمِر لحقوقهـا، هَضّامهـا و الغَـذْمَرة: الصَّخَب و الصِّياح و الغضب و الزجْرُ و اختلاط الكلام مثل الزَّمْجَرة، و فلان ذو غـذامِيرَ؛ قال الراعى: تَبَصَّرْتهم، حتى إِذا حالَ دُونَهم رُكامٌ، و حادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ و قال الأَصـمعى: الغَذْمَرة أَن يحمـل بعض كلاـمه على بعض. و تَغَذْمَر السبُع إِذا صـاح. و سـمعت غَـذامِيرَ و غَـذْمَرةً أَى صوتـاً، يكون ذلك للسبع و الحادى، و كـذلك التَّغَـذْمُر. و غَـذْمَر الرجلُ كلامه: أَخْفَاه فاخِراً أَو مُوعِـداً و أَتبع بعضَهُ بعضاً. و الغَذْمرة: لغـة فى الغَذْرَمـة، و هو بيع الشىء جزافاً. و غَذْمَره الرجلُ: باعَه جِزافاً كغَذْرَمه. و الغُذامِرُ: لغة فى الغُذارِم، و هو الكثير من الماء؛ حكاهما أَبو عبيد:

غرر؛ ج۵، ص: ۱۱

: غرّه يغُرُّه غَرًّا و غُروراً و غِرّة؛ الأَخيرة عن اللحيانى، فهو مَغرور و غرير: خدعه و أَطعمه بالباطل؛ قال: إِن امْرَأً غَرّه منكن واحدةٌ، بَعْدِى و بعدَكِ فى الدنيا، لمغرور أَراد لمغرور جدًّا أَو لمغرور جِدَّ مغرورٍ و حَقَّ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲

مغرور، و لو لا ذلك لم يكن فى الكلام فائدة لأَنه قد علم أَن كل من غُرّ فهو مَغْرور، فأَىُّ فائدة فى قوله لمغرور، إِنما هو على ما فسر. و اغْتَرَّ هو: قَبِلَ الغُرورَ. و أَنا غَرَرٌ منك، أَى مغرور و أَنا غَرِيرُك من هـذا أَى أَنا الـذى غَرَّك منه أَى لم يكن الأَمر على ما تُحِبّ. وفى الحـديث: المؤمِنُ غِرٌّ كريمأَى ليس بـذى نُكْر، فهو ينْخَـدِع لانقياده و لِينِه، و هو ضد الخَبّ. يقال: فتى غِرٌّ، و فتاة غِرٌّ، و قد غَررْتَ تَغَرُّ غَرارةً؛ يريـد أَن المؤمن المحمودَ منْ طَبْعُه الغَرارةُ و قلةُ الفطنة للشـرّ و تركُ البحث عنه، و ليس ذلك منه جهلًا، و لكنه كَرَمٌ و حسـن خُلُق؛ و منهحـديث الجنـة: يَدْخُلُنى غِرّةُ الناسأَى البُلْه الذين لم يُجَرِّبوا الأُمور فهم قليلو الشـرِّ منقادون، فإِنَ منْ آثرَ الخمولَ و إِصـلاحَ نفسه و التزوُّدَ لمعاده و نَبَذَ أُمور الدنيا فليس غِرًّا فيما قَصَد له و لا مذموماً بنوع من الذم؛ و قول طرفة: أَبا مُنْذِرٍ، كانت غُروراً صَحِيفتى، و لم أُعْطِكم، فى الطَّوْعِ، مـالى و لاـ عِرْضِـى إِنمـا أَراد: ذات غُرورٍ لاـ تكون إِلاـ على ذلـك. قـاله ابن سـيدة قال: لأَن الغُرور عرض و الصـحيفة جوهر و الجوهر لا يكون عرضاً. و الغَرورُ: ما غَرّك من إِنسان و شيطان و غيرهما؛ و خص يعقوب به الشيطان. و قوله تعالى: وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِـاللَّهِ الْغَرُورُ*؛ قيل: الغَرور الشـيطان، قال الزجاج: و يجوز الغُرور، بضم الغين، و قال فى تفسـيره: الغُرور الأَباطيل، و يجوز أَن يكون الغُرور جمع غـارٍّ مثـل شاهـد و شُـهود و قاعـد و قُعود، و الغُرور، بـالضم: مـا اغْتُرَّ به من متـاع الـدنيا. و فى التنزيل العزيز: فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياةُ الـدُّنْيا*؛ يقول: لاـ تَغُرَّنَّكم الـدنيا فـإِن كـان لكم حظ فيهـا يَنْقُص من دينكم فلاـ تُؤْثِروا ذلـك الحظّ وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ*. و الغَرُور: الشيطان يَغُرُّ الناس بالوعد الكاذب و التَّمْنِية. و قال الأَصمعى: الغُرور الذى يَغُرُّك. و الغُرور، بالضم: الأَباطيل، كأَنها جمع غَرٍّ مصـدر غَرَرْتُه غَرًّا، قال: و هو أَحسن من أَن يجعل غَرَرْت غُروراً لأَن المتعدى من الأَفعال لا تكاد تقع مصادرها على فُعول إِلا

شاذّاً، و قد قال الفراء: غَرَرْتُه غُروراً، قال: و قوله: وَ لَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ*، يريد به زينة الأشياء فى الدنيا. و الغَرُور: الدنيا، صفة غالبة. أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ؛ أَى ما خدَعَك و سوَّل لك حتى أَضَعْتَ ما وجب عليك؛ و قال غيره: مَا غَرَّكَ أى ما خدعك بربِّك و حملك على معصِيته و الأَمْنِ من عقابه فزيَّن لك المعاصى و الأَمانىَّ الكاذبة فارتكبت الكبائر، و لم تَخَفْه و أَمِنْت عذابه، و هذا توبيخ و تبكيت للعبد الذى يأْمَنُ مكرَ الله و لا يخافه؛ و قال الأَصمعى: ما غَرَّك بفلان أى كيف اجترأْت عليه. و مَنْ غَرَّك مِنْ فلان و مَنْ غَرَّك بفلان أى من أَوْطأَك منه عَشْوةً فى أَمر فلان؛ و أَنشد أَبو الهيثم: أَغَرَّ هشاماً، من أَخيه ابن أُمِّه، قَوادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَت و رَبيعُ قال: يريد أَجْسَرَه على فراق أَخيه لأُمِّه كثرةُ غنمِه و أَلبانِها، قال: و القوادم و الأَواخر فى الأَخْلاف لا تكون فى ضروع الضأْن لأَن للضأْن و المعز خِلْفَيْنِ مُتحاذِيَين وما له أَربعة أَخلاف غيرهما، و القادِمان: الخِلْفان اللذان يَليان البطن و الآخِران اللذان يليان الذَّنَب فصيّره مثلًا للضأْن، ثم قال: أَغرّ هشاماً لضأْن «۲». له يَسَّرت و ظن أَنه قد استغنى عن أَخيه.

(۲). قوله [لضأْن] هكذا بالأَصل و لعله قوادم لضأن

و قال أَبو عبيد: الغَرير المَغْرور. وفى حديث سارِق أَبى بكر، رضى اللَّه عنه: عَجِبْتُ مِن غِرّتِه بالله عز و جل أَى اغتراره. و الغَرارة من الغِرِّ، و الغِرّة من الغارّ، و التَّغرّة من التَّغْرير، و الغارّ: الغافل. التهذيب: وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَيّما رجل بايعَ آخَرَ على مشورة «۱». فإِنه لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منهما تَغرَّةَ أَن يُقْتَلا؛ التَّغرَّة مصدر غَرَرْته إِذا أَلقيته فى الغَرَر و هو من التَّغْرير كالتَّعِلّة من التعليل؛ قال ابن الأَثير: و فى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغرَّةٍ فى أَن يُقْتَلا أَى خوف وقوعهما فى القتل فحَذَف المضافَ الذى هو الخوف و أَقام المضاف إِليه الذى هو تَغِرّة مقامه، و انتصب على أَنه مفعول له، و يجوز أَن يكون قوله أَن يُقْتَلا بدلًا من تَغِرّة، و يكون المضاف محذوفاً كالأَول، و من أَضاف تَغِرّة إِلى أَن يُقْتَلا فمعناه خوف تَغِرَّة قَتْلِهما؛ و معنى الحديث: أَن البيعة حقها أَن تقع صادرة عن المَشُورة و الاتفاق، فإِذا اسْتبدَّ رجلان دون الجماعة فبايَع أَحدُهما الآخرَ، فذلك تَظاهُرٌ منهما بشَقّ العصا و اطِّراح الجماعة، فإِن عُقِدَ لأَحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحداً منهما، و ليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الإِمام منها، لأَنه لو عُقِد لواحد منهما و قد ارتكبا تلك الفَعْلة الشنيعة التى أَحْفَظَت الجماعة من التهاوُن بهم و الاستغناء عن رأْيهم، لم يُؤْمَن أَن يُقْتلا؛ هذا قول ابن الأَثير، و هو مختصر قول الأَزهرى، فإِنه يقول: لا يُبايع الرجل إِلا بعد مشاورة الملإِ من أَشراف الناس و اتفاقهم، ثم قال: و من بايع رجلًا عن غير اتفاق من الملإِ لم يؤمَّرْ واحدٌ منهما تَغرّةً بمكر المؤمَّر منهما، لئلا يُقْتَلا أَو أَحدهما، و نَصب تَغِرّة لأَنه مفعول له و إِن شئت مفعول من أَجله؛ و قوله: أَن يقتلا أَى حِذارَ أَن يقتلا و كراهةَ أَن يقتلا؛ قال الأَزهرى: وما علمت أَحداً فسر من حديث عمر، رضى الله عنه، ما فسرته، فافهمه. و الغَرِير: الكفيل. و أَنا غَرير فلان أَى كفيله. و أَنا غَرِيرُك من فلان أَى أُحذِّرُكَه، و قال أَبو نصر فى كتاب الأَجناس: أَى لن يأْتيك منه ما تَغْتَرُّ به، كأَنه قال: أَنا القيم لك بذلك. قال أَبو منصور: كأَنه قال أَنا الكفيل لك بذلك؛ و أَنشد الأَصمعى فى الغَرِير الكفيل رواه ثعلب عن أَبى نصر عنه قال: أَنت لخيرِ أُمّةٍ مُجيرُها، و أَنت مما ساءها غَرِيرُها أَبو زيد فى كتاب الأَمثال قال: و من أَمثالهم فى الخِبْرة و العلم: أَنا غَرِيرُك من هذا الأَمر أَى اغْتَرَّنى فسلنى منه على غِرّةٍ أَى أَنى عالم به، فمتى سأَلتنى عنه أَخبرتك به من غير استعداد لذلك و لا روِيّة فيه. و قال الأَصمعى فى هذا المثل: معناه أَنك لستَ بمغرور منى لكنِّى أَنا المَغْرور، و ذلك أَنه بلغنى خبرٌ كان باطلًا فأَخْبَرْتُك به، و لم يكن على ما قلتُ لك و إِنما أَدَّيت ما سمعتُ. و قال أَبو زيد: سمعت أَعرابيا يقول لآخر: أَنا غريرك مِن تقولَ ذلك، يقول من أَن تقول ذلك، قال: و معناه اغْتَرَّنى فسَلْنى عن خبره فإِنى عالم به أُخبرك عن أَمره على الحق و الصدق. قال: الغُرور الباطل؛ وما اغْتَرَرْتَ به من شىء، فهو غَرُور. و غَرَّرَ بنفسه و مالِه تَغْريراً و تَغِرّةً: عرَّضهما للهَلَكةِ من غير أَن يَعْرِف، و الاسم الغَرَرُ، و الغَرَرُ الخَطَرُ.و نهى رسول اللَّه، صلى الله عليه و سلم، عن بيع الغَرَرِ

(۱). قوله [على مشورة] هو هكذا فى الأَصل، و لعله على غير مشورة. و فى النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر إلخ

و هو مثل بيع السمك فى الماء و الطير فى الهواء. و التَّغْرِير: حمل النفس على الغَرَرِ، و قد غرَّرَ بنفسه تَغْرِيراً و تَغِرّةً كما يقال حَلَّل تَحْلِيلًا و تَحِلَّة و عَلّل تَعلِيلًا و تَعِلّة، و قيل: بَيْعُ الغَرِرِ المنهيُّ عنه ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشترى و باطنٌ مجهول، يقال: إياك و بيعَ الغَرَرِ؛ قال: بيع الغَرَر أن يكون على غير عُهْدة و لا ثِقَة. قال الأزهرى: و يدخل فى بيع الغَرَرِ البُيوعُ المجهولة التى لا يُحيط بكُنْهِها المتبايعان حتى تكون معلومة. وفى حديث مطرف: إن لى نفساً واحدة و إنى أَكْرهُ أن أُغَرِّرَ بهاأى أحملها على غير ثقة، قال: و به سمى الشيطان غَرُوراً لأَنه يحمل الإنسان على مَحابِّه و وراءَ ذلك ما يَسوءه، كفانا الله فتنته. وفى حديث الدعاء: و تَعاطِى ما نهيت عنه تَغْرِيراًأى مُخاطرةً و غفلة عن عاقِبة أمره. وفى الحديث: لأَنْ أَغْتَرَّ بهذه الآية و لا أُقاتلَ أَحَبُّ إليّ مِنْ أن أَغْتَرَّ بهذه الأية؛ يريد قوله تعالى: فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللّهِ، و قوله: وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً؛ المعنى أن أُخاطِرَ بتركى مقتضى الأمر بالأُولى أَحَبُّ إليّ مِن أن أُخاطِرَ بالدخول تحت الآية الأُخرى. و الغُرَّة، بالضم: بياض فى الجبهة، و فى الصحاح: فى جبهة الفرس؛ فرس أَغَرُّ و غَرّاء، و قيل: الأَغَرُّ من الخيل الذى غُرّتُه أَكبر من الدرهم، قد وَسَطَت جبهَته و لم تُصِب واحدة من العينين و لم تَمِلْ على واحد من الخدّين و لم تَسِلْ سُفْلًا، و هى أَفشى من القُرْحة، و القُرْحة قدر الدرهم فما دونه؛ و قال بعضهم: بل يقال للأَغَرّ أَغَرُّ أَقْرَح لأَنك إذا قلت أَغَرُّ فلا بد من أن تَصِف الغُرَّة بالطول و العِرَض و الصِّغَر و العِظَم و الدّقّة، و كلهن غُرَر، فالغرّة جامعة لهن لأنه يقال أغرُّ أَقْرَح، و أَغَرُّ مُشَمْرَخُ الغُرّة، و أَغَرُّ شادخُ الغُرّة، فالأَغَرُّ ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأَنواع من قُرْحة و شِمْراخ و نحوهما. و غُرّةُ الفرس: البياضُ الذى يكون فى وجهه، فإن كانت مُدَوَّرة فهى وَتِيرة، و إن كانت طويلة فهى شادِخةٌ. قال ابن سيدة: وعندى أن الغُرّة نفس القَدْر الذى يَشْغَله البياض من الوجه لا أَنه البياض. و الغُرْغُرة، بالضم: غُرَّة الفرس. و رجل غُرغُرة أَيضاً: شريف. و يقال بِمَ غُرّرَ فرسُك؟ فيقول صاحبه: بشادِخةٍ أو بوَتِيرةٍ أَو بيَعْسوبٍ. ابن الأَعرابى: فرس أَغَرُّ، و به غَرَرٌ، و قد غَرّ يَغَرُّ غَرَراً، و جمل أَغَرُّ و فيه غَرَرٌ و غُرور. و الأَغَرُّ: الأَبيض من كل شيء. و قد غَرَّ وجهُه يَغَرُّ، بالفتح، غَرَراً و غُرَّةً و غَرارةً: صار ذا غُرّة أو ابيضَّ؛ عن ابن الأَعرابى، و فكَّ مرةً الإدغام ليُرى أن غَرَّ فَعِلَ فقال غَرِرْتَ غُرّة، فأَنت أَغَرُّ. قال ابن سيدة: وعندى أن غُرّة ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأَعرابى هاهنا، إنما هو اسم و إنما كان حكمه أن يقول غَرِرْت غَرَراً، قال: على أَنى لا أُشاحُ ابنَ الأَعرابى فى مثل هذا. وفى حديث عليّ، كرم الله تعالى وجهه: اقْتُلوا الكلبَ الأَسْودَ ذا الغُرّتين؛ الغُرّتان: النُّكْتتان البَيْضاوانِ فوق عينيه. و رجل أَغَرُّ: كريم الأَفعال واضحها، و هو على المثل. و رجل أَغَرُّ الوجه إذا كان أَبيض الوجه من قوم غُرٍّ و غُرّان؛ قال إمرؤ القيس يمدح قوماً: ثِيابُ بنى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيّةٌ، و أَوجُهُهم بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ و قال أَيضاً: أُولئك قَوْمى بَهالِيلُ غُرّ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵

قال ابن برى: المشهور فى بيت إمرئ القيس: و أَوجُهم عند المَشاهِد غُرّانُ أى إذا اجتمعوا لِغُرْم حَمالةٍ أو لإدارة حَرْب وجدتَ وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأَن اللئيم يَحْمَرُّ وجهه عندها يسائله السائل، و الكريم لا يتغير وجهُه عن لونه قال: و هذا المعنى هو الذى أراده من روى بيض المسافر. و قوله: ثياب بنى عوف طهارَى، ... يريد بثيابهم قلوبهم؛ و منه قوله تعالى: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ. وفى الحديث: غُرٌّ محجلون من آثارِ الوُضوء؛ الغُرُّ: جمع الأَغَرّ من الغُرّة بياضِ الوجه، يريد بياضَ وجوههم بنور الوُضوء يوم القيامة؛ و قول أُمّ خالد الخَثْعَمِيّة: لَيشْرَبَ منه جَحْوَشٌ، و يَشِيمهُ بِعَيْنَى قُطامِيٍّ أَغَرّ شآمى يجوز أن تعنى قطاميًّا أَبيض، و إن كان القطامى قلما يوصف بالأَغَرّ، و قد يجوز أن تعنى عنُقَه فيكون كالأَغَرّ بين الرجال، و الأَغَرُّ من الرجال: الذى أَخَذت اللحيَةُ جميعَ وجهه إلا قليلًا كأَنه غُرّة؛ قال عبيد بن الأَبرص: و لقد تُزانُ بك المَجالِسُ، لا أَغَرّ و لا عُلاكَزْ «۲». و غُرّة الشيء: أَوله و أَكرمُه. وفى الحديث: ما أَجدُ لما فَعَل هذا فى غُرَّةِ الإسلام مَثَلًا إلا غنماً وَرَدَتْ فرُمِيَ أَوّلُها فنَفَر آخِرُها؛ و غُرّة الإسلام: أَوَّلُه. و غُرَّة كل شيء: أَوله. و الغُرَرُ: ثلاث ليال من أول كل شهر. و غُرّةُ الشهر: ليلةُ استهلال القمر لبياض أَولها، و قيل: غُرّةُ الهلال طَلْعَتُه، و كل ذلك من البياض. يقال: كتبت غُرّةَ شهر كذا. و يقال لثلاث ليال من الشهر: الغُرَر و الغُرُّ، و كل ذلك لبياضها و طلوع القمر فى أَولها، و قد يقال ذلك للأَيام. قال أَبو عبيد: قال غير واحد و لا اثنين: يقال لثلاث ليال من أول الشهر: ثلاث غُرَر، و الواحدة غُرّة، و قال أَبو الهيثم: سُمِّين غُرَراً واحدتها غُرّة تشبيهاً بغُرّة

الفرس فى جبهته لأن البياض فيه أول شىء فيه، و كذلك بياض الهلال فى هذه الليالى أول شىء فيها. وفى الحديث: فى صوم الأيام الغُرِّ؛أى البيض الليالى بالقمر. قال الأَزهرى: و أَما اللَّيالى الغُرّ التى أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم، بصومها فهى ليلة ثلاثَ عَشْرَةَ و أَربعَ عَشْرةَ و خمسَ عَشْرةَ، و يقال لها البيض، و أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم، بصومها لأَنه خصها بالفضل؛ و فى قول الأَزهرى: الليالى الغُرّ التى أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم، بصومها نَقْدٌ و كان حقُّه أَن يقول بصوم أَيامها فإِن الصيام إِنما هو للأَيام لا لليالى، و يوم أَغَرُّ: شديد الحرّ؛ و منه قولهم: هاجرة غَرّاء و وَدِيقة غَرّاء؛ و منه قول الشاعر: أَغَرّ كلون المِلْح ضاحِى تُرابه، إذا اسْتَوْدَقَت حِزانُه و ضياهِبُه «۳». قال و أنشد أَبو بكر: مِنْ سَمُوم كأَنّها لَفحُ نارٍ، شَعْشَعَتْها ظَهيرةٌ غَرّاء و يقال: وَدِيقة غَرّاء شديدة الحرّ؛ قال: و هاجرة غَرّاء قاسَيْتُ حَرّها إِليك، و جَفْنُ العينِ بالماء سابحُ «۴».

(۲). قوله ... [و لا علاكز] هكذا هو فى الأَصل فلعله علاكد، بالدال بلد الزاى (۳). قوله ... [و ضياهبه] هو جمع ضيهب كصيقل، و هو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذى فى الأساس: سباسبه، و هى جمع سبسب بمعنى المفازة (۴). قوله [بالماء] رواية الأساس: فى الماء

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶

الأَصمعى: ظَهيرة غَرّاء أَى هى بيضاء من شدّة حر الشمس، كما يقال هاجرة شَهْباء. و غُرّة الأَسنان: بياضُها. و غَرَّرَ الغلامُ: طلع أَوّلُ أَسنانه كأَنه أَظهر غُرّةَ أَسنانِه أَى بياضها. و قيل: هو إِذا طلعت أُولى أَسنانه و رأَيت غُرّتَها، و هى أُولى أَسنانه. و يقال: غَرَّرَت ثَنِيّتا الغلام إِذا طلعتا أَول ما يطلعُ لظهور بياضهما، و الأَغَرُّ: الأَبيض، و قوم غُرّان. و تقول: هذا غُرّة من غُرَرِ المتاع، و غُرّةُ المتاع خيارُه و رأْسه، و فلان غُرّةٌ من غُرَرِ قومه أَى شريف من أَشرافهم. و رجل أَغَرُّ: شريف، و الجمع غُرٌّ و غُرّان؛ و أَنشد بيت إمرئ القيس: و أَوْجُهُهم عند المشاهد غُرّان و هو غرة قومِه أَى سيّدهُم، و هم غُرَرُ قومهم. و غُرّةُ النبات: رأْسه. و تَسَرُّعُ الكَرْمِ إِلى بُسُوقِه: غُرّتُه؛ و غُرّةُ الكرم: سُرْعةُ بُسوقه. و غُرّةُ الرجل: وجهُه، و قيل: طلعته و وجهه. و كل شىء بدا لك من ضوء أَو صُبْح، فقد بدت لك غُرّته. و وَجْهٌ غريرٌ: حسن، و جمعه غُرّان؛ و الغِرُّ و الغرِيرُ: الشابُّ الذى لا تجربة له، و الجمع أَغْرّاء و أَغِرّة و الأُنثى غِرٌّ و غِرّة و غَريرة؛ و قد غَرِرْتَ غَرارَةً، و رجل غِرٌّ، بالكسر، و غرير أَى غير مجرّب؛ و قد غَرّ يَغِرُّ، بالكسر، غرارة، و الاسم الغِرّة. الليث: الغِرُّ كالغِمْر و المصدر الغَرارة، و جارية غِرّة. وفى الحديث: المؤمنُ غِرٌّ كَريم و الكافرُ خَبٌّ لَئِيم؛ معناه أَنه ليس بذى نَكراء، فالغِرُّ الذى لا يَفْطَن للشرّ و يغفلُ عنه، و الخَبُّ ضد الغِرّ، و هو الخَدّاع المُفْسِد، و يَجْمَع الغِرَّ أَغْرارٌ، و جمع الغَرير أَغْرّاء. وفى حديث ظبيان: إِنّ ملوك حِمْير مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرض و قَرَارَها و رؤوسَ المُلوكِ و غِرارَها.الغِرار و الأَغْرارُ جمع الغِرّ. وفى حديث ابن عمر: إِنّك ما أَخَذْتَها بَيْضاءَ غَرِيرة؛ هى الشابة الحديثة التى لم تجرِّب الأُمور. أَبو عبيد: الغِرّة الجارية الحديثة السِّنِّ التى لم تجرِّب الأُمور و لم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحُبِّ، و هى أَيضاً غِرٌّ، بغير هاء؛ قال الشاعر: إن الفَتَاةَ صَغِيرةٌ غِرٌّ، فلا يُسْرَى بها الكسائى: رجل غِرٌّ و امرأَة غِرٌّ بيِّنة الغَرارة، بالفتح، من قوم أَغِرّاء؛ قال: و يقال من الإِنسان الغِرّ: غَرِرْت يا رجل تَغِرُّ غَرارة، و من الغارّ و هو الغافل اغْتَرَرْت. ابن الأَعرابى: يقال غَرِرْت بَعْدِى تَغِرُّ غَرارة فأَنت غِرٌّ و الجارية غِرٌّ إِذا تَصابَى. أَبو عبيد: الغَريرُ المَغْرور و الغَرارة من الغِرّة و الغِرَّة من الغارّ و الغَرارةُ و الغِرّة واحدٌ؛ الغارّ: الغافل و الغِرَّة الغفلة، و قد اغْتَرّ، و الاسم منهما الغِرة. و فى المثل: الغِرَّة تَجْلُب الدِّرَّة أَى الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأَعرابى. و يقال: كان ذلك فى غَرارتى و حَداثتى أَى فى غِرّتى. و اغْتَرّه أَى أَتاه على غِرّة منه. و اغْترَّ بالشىء: خُدِع به. و عيش غَرِيرٌ: أَبْله يُفَزِّع أَهله. و الغَرير الخُلُق: الحسن. يقال للرجل إِذا شاخَ: أَدْبَرَ غَريرهُ و أَقْبَل هَريرُه أَى قد ساء خلُقه. و الغِرارُ: حدُّ الرمح و السيف و السهم. و قال أَبو حنيفة: الغِراران ناحيتا المِعْبلة خاصة. غيره: و الغِراران شَفْرتا السيف و كل شىء له حدٌّ، فحدُّه غِرارُه، و الجمع أَغِرّة، و غَرُّ السيف حدّه؛، منه قول هِجْرِس بن كليب حين رأَى قاتِلَ أَبيه: أَما و سَيْفِى و غَرَّيْه أَى و حَدّيه. و لَبِثَ فلان غِرارَ شهر أَى مكث مقدارَ شهر. و يقال: لَبِث اليومُ غِرارَ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷

شهر أى مِثالَ شـهر أى طُول شهر، و الغِرارُ: النوم القليل، و قيل: هو القليل من النوم و غيره. و روى الأوزاعى عن الزهرى أَنه قال: كانوا لا يَرَون بغرار النَّوْم بأْساً حتى لا يَنْقض الوضوءَ أى لا ينقض قليلُ النوم الوضوء. قال الأَصمعى: غِرارُ النوم قلّتُه؛ قال الفرزدق فى مرثية الحجاج: إن الرَّزِيّة من ثَقيفٍ هالكٌ تَرَكَ العُيونَ، فَنَوْمُهُن غِرارُ أى قليل. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: لا غِرار فى صلاة و لا تسليم؛ أى لا نقصان. قال أَبو عبيد: الغرارُ فى الصلاة النقصان فى ركوعها و سجودها و طُهورها و هو أن لا يُتِمَّ ركوعها و سجودها. قال أَبو عبيد: فمعنى الحديث لا غِرار فى صلاة أى لا يُنْقَص من ركوعها و لا من سجودها و لا أَركانها،كقول سَلْمان: الصلاة مكيال فمن وَفَّى وُفِّىَ له، و من طَفَّفَ فقد علمتم ما قال الله فى المُطَفِّفِين؛ قال: و أَما الغِرَارُ فى التسليم فنراه أن يقول له: السَّلام عليكم، فَيَرُدَّ عليه الآخر: و عليكم، و لا يقول و عليكم السلام؛ هذا من التهذيب. قال ابن سيدة: و أَما الغِرارُ فى التّسليم فنراه أن يقول سَلامٌ عليكَ أو يَرُدَّ فيقول و عليك و لا يقول و عليكم، و قيل: لا غِرَارَ فى الصلاة و لا تَسليم فيها أى لا قليل من النوم فى الصلاة و لا تسليم أى لا يُسَلِّم المصلّى و لا يَسَلَّم عليه؛ قال ابن الأَثير: و يروى بالنصب و الجر، فمن جرّه كان معطوفاً على الصلاة، و من نصبه كان معطوفاً على الغِرار، و يكون المعنى: لا نَقْصَ و لا تسليمَ فى صلاة لأَن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز؛ وفى حديث آخر: لا تُغارُّ التحيّةُأَى يُنْقَص السلامُ. و أَتانا على غِرارٍ أى على عجلة. و لقيته غِراراً أى على عجلة، و أَصله القلَّةُ فى الرَّوِية للعجلة. و ما أَقمت عنده إلا غِراراً أى قليلًا. التهذيب: و يقال اغْتَرَرْتُه و اسْتَغْرَرْتُه أى أَتيته على غِرّة أى على غفلة، و الغِرار: نُقصانُ لبن الناقة، و فى لبنها غِرارٌ؛ و منه غِرارُ النوم: قِلّتُه. قال أَبو بكر فى قولهم: غَرَّ فلانٌ فلاناً: قال بعضهم عرَّضه للهلَكة و البَوار، من قولهم: ناقة مُغارٌّ إذا ذهب لبنها لحَدث أو لعلَّة. و يقال: غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصه، من الغِرار و هو النقصان. و يقال: معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتلَ و الذبح بغِرار الشّفْرة، و غارَّت الناقةُ بلبنها تُغارُّ غِراراً، و هى مُغارٌّ: قلّ لبنها؛ و منهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد و إنكارها الحالِبَ. الأَزهرى: غِرارُ الناقةِ أنْ تُمْرَى فَتَدِرّ فإن لم يُبادَرْ دَرُّها رفَعَت دَرَّها ثم لم تَدِرّ حتى تُفِيق. الأَصمعى: من أَمثالهم فى تعَجُّلِ الشىء قبل أَوانِه قولهم: سَبَقَ درَّتُه غِرارَه، و مثله سَبَقَ سَيْلُه مَطرَه. ابن السكيت: غارَّت الناقةُ غراراً إذا دَرَّت، ثم نفرت فرجعت الدِّرَة؛ يقال: ناقة مُغارٌّ، بالضم، و نُوق مَغارٌّ يا هذا، بفتح الميم، غير مصروف. و يقال فى التحية: لا تُغارَّ أى لا تَنْقُصْ، و لكن قُلْ كما يُقال لك أو رُدَّ، و هو أن تمرَّ بجماعة فتخصَّ واحداً. و لِسُوقنا غِرارٌ إذا لم يكن لمتاعها نَفاقٌ؛ كله على المثل. و غارَّت السوقُ تُغارُّ غِراراً: كَسَدَت، و دَرَّت دَرَّةً: نفَقَت؛ و قول أَبى خراش «۱»: فغارَرت شيئاً و الدَّرِيسُ، كأَنّما يُزَعْزِعُه وَعْكٌ من المُومِ مُرْدِمُ قيل: معنى غارَرْت تَلَبَّثت، و قيل: تنبهت

(۱).: قوله [و قول أبى خراش إلخ] فى شرح القاموس ما نصه: هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، و الصواب ذكره فى العين المهملة

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸

و وَلَدَت ثلاثةً على غِرارٍ واحد أى بعضُهم فى إثْر بعض ليس بينهم جارية. الأَصمعى: الغِرارُ الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أَسْهُم على غِرار واحد أى على مَجْرًى واحد. و بنى القومُ بيوتهم على غِرارٍ واحدٍ. و الغِرارُ: المثالُ الذى يَضْرَب عليه النصالُ لتصلح. يقال: ضرَبَ نِصالَه على غِرارٍ واحد؛ قال الهُذَلى يصف نصلًا: سَديد العَيْر لم يَدْحَضْ عليه الغِرارُ، فقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ قوله سديد، بالسين، أى مستقيم. قال ابن برى: البيت لعمرو بن الداخل، و قوله سَدِيد العَيْر أى قاصِد. و العَير: الناتئ فى وسط النصل. و لم يَدْحَضْ أى لم يَزْلَقْ عليه الغِرارُ، و هو المثال الذى يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال. و زَعِلٌ: نَشِيط. و دَرُوجٌ: ذاهِبٌ فى الأَرض. و الغِرارةُ: الجُوالِق، واحدة الغَرائِر؛ قال الشاعر: كأَنّه غرارةٌ مَلأَى حَثَى الجوهرى: الغِرارةُ واحدة الغَرائِر التى للتِّبْن، قال: و أَظنّه معرباً. الأَصمعى: الغِرارُ أَيضاً غرارُ الحَمامِ فرْخَه إذا زَقّه، و قد غَرَّتْه تَغُرُّه غَرًّا و غِراراً. قال: و غارَّ القُمْرِىُّ أُنْثاه غِراراً إذا زقَّها. و غَرَّ الطائرُ فَرْخَه يَغُرُّه غِراراً أى زقَّه. وفى حديث معاوية قال: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يَغُرُّ عليًّا بالعلمأَى يُلْقِمُه إيّاه. يقال: غَرَّ الطائرُ فَرْخَه أى زقَّه. وفى حديث على، عليه السلام: مَنْ يُطِعِ اللّه يَغُرّه كما يغُرّهُ الغُرابُ بُجَّهأَى فَرْخَه. وفى حديث ابن عمر و ذكر الحسن و الحسين، رضوان اللّه عليهم أَجمعين، فقال: إنما كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرًّا، و الغَرُّ: اسمُ ما زقَّتْه به، و جمعه غُرورٌ؛ قال عوف بن ذروة فاستعمله فى سير الإِبل: إذا

احْتَسَى، يومَ هَجِير هائِفِ، غُرورَ عِيدِيّاتها الخَوانِفِ يعنى أنه أجهدها فكأنه احتَسَى تلك الغُرورَ. و يقال: غُرَّ فلانٌ من العِلْم ما لم يُغَرَّ غيرهُ أى زُقَّ و عُلِّم. و غُرَّ عليه الماءُ و قُرَّ عليه الماء أى صُبَّ عليه. و غُرَّ فى حوضك أى صُبَّ فيه. و غَرَّرَ السقاء إذا ملأه؛ قال حميد: و غَرَّرَه حتى اسْتَدارَ كأَنَّه، على الفَرْو، عُلْفوفٌ من التُّرْكِ راقِدُ يريد مَسْك شاةٍ بُسِطَ تحت الوَطْب. التهذيب: و غَرَرْتُ الأَساقِيَ ملأْتها؛ قال الراجز: فَظِلْتَ تَسْقى الماءَ فى قِلاتِ، فى قُصُبٍ يُغَرُّ فى وأْباتِ، غَرَّكَ فى المِرارِ مُعْصِماتِ القُصْبُ: الأَمْعاءُ. و الوَأْباتُ: الواسعات. قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيًّا يقول لآخر غُرَّ فى سِقائك و ذلك إذا وضعه فى الماء و ملأَه بيده يدفع الماء فى فيه دفعاً بكفه و لا يستفيق حتى يملأَه. الأَزهرى: الغُرّ طَيْرٌ سُود بيضُ الرءوس من طير الماء، الواحدة غَرَّاء، ذكراً كان أَو أُنثى. قال ابن سيدة: الغُرُّ ضرب من طير الماء، و وصفه كما وصفناه. و الغُرَّةُ: العبد أَو الأَمة كأَنه عُبِّر عن الجسم كله بالغُرَّة؛ و قال الراجز: كلُّ قتيلٍ فى كُلَيْبٍ غُرَّه، حتى ينال القَتْلَ آلُ مُرَّه يقول: كلُّهم ليسوا بكفء لكليب إنما هم بمنزلة العبيد و الإماء إن قَتَلْتُهُمْ حتى أَقتل آل مُرَّة فإنهم الأَكفاء حينئذ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹

قَضَى فى ولد المَغْرور بغُرَّة؛ هو الرجل يتزوج امرأَة على أَنها حرة فتظهر مملوكة فيَغْرَم الزوجُ لمولى الأَمة غُرَّةً، عبداً أَو أَمة، و يرجع بها على من غَرَّه و يكون ولدُه حرًّا. و قال أَبو سعيد: الغُرَّة عند العرب أَنْفَسُ شىء يُمْلك و أَفْضلُه، و الفرس غُرَّةُ مال الرجل، و العبد غرَّةُ ماله، و البعير النجيب غُرَّةُ مالِهِ، و الأَمة الفارِهَةُ من غُرَّة المال. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن حَمَلَ بن مالك قال له: إنى كنت بين جاريتين لى فَضَرَبتْ إحداهما الأُخرى بِمِسْطَح فأَلقت جَنِيناً ميتاً و ماتت، فقَضَى رسول الله، صلى الله عليه و سلم بدِيَةِ المقتولة على عاقلة القاتلة، و جَعَلَ فى الجَنِين غُرَّةً عبداً أَو أَمةً.و أَصل الغُرَّة البياض الذى يكون فى وجه الفرس و كأَنه عُبّر عن الجسم كله بالغُرَّة. قال أَبو منصور: و لم يقصد النبى، صلى الله عليه و سلم، فى جعله فى الجنين غُرَّةً إلا جنساً واحداً من أَجناس الحيوان بعينه فقال: عبداً أَو أَمة. و غُرَّةُ المال: أَفضله. و غُرَّةُ القوم: سيدهم. و روى عن أَبى عمرو بن العلاء أَنه قال فى تفسير الغُرَّة الجنين، قال: الغُرّة عَبْدٌ أَبيض أَو أَمَةٌ بيضاء. و فى التهذيب: لا تكون إلا بيضَ الرقيق. قال ابن الأَثير: و لا يُقْبَل فى الدية عبدٌ أَسود و لا جاريةٌ سوداء. قال: و ليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، و إنما الغُرَّة عندهم ما بلغ ثمنُها عُشْر الدية من العبيد و الإماء. التهذيب و تفسير الفقهاء: إن الغرة من العبيد الذى يكون ثمنُه عُشْرَ الدية. قال: و إنما تجب الغُرّة فى الجنين إذا سقط ميّتاً، فإن سقط حيًّا ثم مات ففيه الدية كاملة. و قد جاءفى بعض روايات الحديث: بغُرّة عبد أَو أَمة أَو فَرَسٍ أَو بَغْلٍ، و قيل: إن الفرس و البَغْل غلط من الراوى. وفى حديث ذى الجَوْشَن: ما كُنْتُ لأَقْضِيَه اليوم بغُرّة؛ سمّى الفرس فى هذا الحديث غُرّة؛ و أَكثرُ ما يطلق على العبد و الأَمة، و يجوز أَن يكون أَراد بالغُرّة النَّفِيسَ من كل شىء، فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيَه بالشىء النفيس المرغوب فيه. وفى الحديث: إيّاكم و مُشارّةَ الناس فإنها تَدْفِنُ الغُرَّةَ و تُظْهِرُ العُرَّةَ؛ الغُرّة هاهنا: الحَسَنُ و العملُ الصالح، شبهه بغُرّة الفرس. و كلُّ شىء تُرْفَع قيمتُه، فهو غُرّة. و قولهفى الحديث: عَلَيْكُم بالأَبْكارِ فإِنَّهُنّ أَغَرُّ غُرَّةً، يحتمل أَن يكون من غُرَّة البياض و صفاء اللون، و يحتمل أَن يكون من حسن الخلُق و العِشْرة؛ و يؤيدهالحديث الآخر: عَلَيْكُمْ بالأَبْكار فإنَّهُنّ أَغَرُّ أَخْلاقاً، أى إنهن أَبْعَدُ من فطْنةِ الشرّ و معرفتِه من الغِرّة الغفْلة. و كلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ فى ثوب أَو جِلْدٍ: غَرٌّ؛ قال: قد رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرّه و لانَ جِلْدُ الأَرضِ بعد غَرّه و جمعه غُرور؛ قال أَبو النجم: حتى إذا ما طَار منْ خَبِيرِها، عن جُدَدٍ صُفْرٍ، و عن غُرورها الواحد غَرٌّ، بالفتح؛ و منه قولهم: طَوَيْت الثوبَ على غَرِّه أى على كَسْرِه الأَول. قال الأَصمعى: حدثنى رجل عن رؤبة أَنه عُرِضَ عليه ثوبٌ فنظر إليه و قَلَّبه ثم قال: اطْوِه على [غَرِّه. و الغُرورُ فى الفخذين: كالأَخادِيد بين الخصائل. و غُرورُ القدم: خطوط ما تَثَنَّى منها. و غَرُّ الظهر: ثَنِيُّ المَتْنِ؛ قال: كأَنَّ غَرَّ مَتْنِه، إذ تَجْنُبُهْ، سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيرٍ تَكْلُبُهْ قال الليث: الغَرُّ الكَسْرُ فى الجلد من السِّمَن،

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰

و الغَرُّ تكسُّر الجلد، و جمعه غُرور، و كذلك غُضونُ الجلْد غُرور. الأَصمعى: الغُرورُ مَكاسِرُ الجلد. وفى حديث عائشة تَصِفُ أَباها،

رضى الله عنهما، فقالت: رَدَّ نَشْرَ الإِسلام على غَرِّه أَى طَيّه و كَسْره. يقال: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه الأول كما كان مَطْوياًّ؛ أَرادت تَدْبيرَه أَمرَ الردة و مُقابَلَةَ دَائِها بدوائها. و غُرورُ الذراعين: الأَثْناءُ التى بين حِبالِهما. و الغَرُّ: الشَّقُّ فى الأَرض. و الغَرُّ: نَهْرٌ دقيق فى الأَرض، و قال ابن الأَعرابى: هو النهر، و لم يُعَيِّن الدَّقِيقَ و لا غيره؛ و أَنشد: سَقِيّةُ غَرٍّ فى الحِجال دَمُوج هكذا فى المحكم؛ و أورده الأَزهرى، قال: و أَنشدنى ابن الأَعرابى فى صفة جارية: سقيّةُ غَرٍّ فى الحِجال دَمُوج و قال: يعنى أَنها تُخْدَمُ و لا تَخْدُمُ. ابن الأَعرابى: الغَرُّ النهر الصغير، و جمعه غُرور، و الغُرور: شَرَكُ الطريق، كلُّ طُرْقة منها غَرٌّ؛ و من هذا قيل: اطْوِ الكتابَ و الثوبَ على غَرِّه و خِنْثِه أى على كَسْره؛ و قال ابن السكيت فى تفسير قوله: كأَنّ غَرَّ مَتْنِهِ إذ تَجْنُبُهْ غَرُّ المتن: طريقه. يقولُ دُكَيْن: طريقتُه تَبْرُق كأَنها سَيْرٌ فى خَريز، و الكَلبُ: أَن يُبَقَّى السَّيْرُ فى القربة تُخْرَز فتُدْخِل الجاريةُ يدها و تجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقاً بالإِشْفَى فتخرج رأْس الشعرة منه، فإِذا خرج رأْسها جَذَبَتْها فاسْتَخْرَجَت السَّيْرَ. و قال أَبو حنيفة: الغَرّانِ خَطّانِ يكونان فى أَصل العَيْر من جانبيه؛ قال ابن مقروم و ذكر صائداً: فأَرْسَلَ نافِذَ الغَرَّيْن حَشْراً، فخيَّبه من الوَتَرِ انْقِطاعُ و الغَرّاء: نبت لا ينبت إلّا فى الأَجارِع و سُهولةِ الأَرض و وَرَقُها تافِهٌ و عودها كذلك يُشْبِه عودَ القَضْب إلّا أَنه أُطَيْلِس، و هى شجرة صدق و زهرتها شديدة البياض طيبة الريح؛ قال أَبو حنيفة: يُحبّها المال كله و تَطِيب عليها أَلْبانُها. قال: و الغُرَيْراء كالغَرّاء، قال ابن سيدة: و إِنما ذكرنا الغُرَيْراء لأَن العرب تستعمله مصغراً كثيراً. و الغِرْغِرُ: من عشب الربيع، و هو محمود، و لا ينبت إلا فى الجبل له ورق نحو ورق الخُزامى و زهرته خضراء؛ قال الراعى: كأَن القَتُودَ على قارِحٍ، أَطاع الرَّبِيعَ له الغِرْغِرُ أراد: أَطاع زمن الربيع، واحدته غِرْغِرة. و الغِرْغِر، بالكسر: دَجاج الحبشة و تكون مُصِلّةً لاغتذائها بالعَذِرة و الأَقْذار، أَو الدجاجُ البرّى، الواحدة غِرْغرة؛ و أَنشد أَبو عمرو: أَلُفُّهُمُ بالسَّيفِ من كلِّ جانبٍ، كما لَفَّت العِقْبانُ حِجْلى و غِرغِرا حِجْلى: جمع الحَجَلِ، و ذكر الأَزهرى قوماً أَبادهم الله فجعل عِنَبَهم الأَراك و رُمَّانَهم المَظَّ و دَجاجَهم الغِرْغِرَ. و الغَرْغَرَةُ و التَّغَرْغُر بالماء فى الحَلْقِ: أَن يتردد فيه و لا يُسيغه. و الغَرُورُ: ما يُتَغَرْغَرُ به من الأَدْوية، مثل قولهم لَعُوق و لَدُود و سَعُوط. و غَرْغَر فلانٌ بالدواء و تَغَرْغَرَ غَرْغَرةً و تَغَرْغُراً. و تَغَرْغَرَت عيناه: تردَّد فيهما الدمع. و غَرَّ و غَرْغَرَ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱

جادَ بنفسه عند الموت. و الغَرْغَرَةُ: تردُّد الروح فى الحلق. و الغَرْغَرَةُ: صوتٌ معه بَحَحٌ. و غَرْغَرَ اللحمُ على النار إذا صَلَيْتَه فسمعت له نشِيشاً؛ قال الكميت: و مَرْضُوفة لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً، عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا و الغَرْغَرة: صوت القدر إذا غَلَتْ، و قد غَرْغَرت؛ قال عنترة: إذ لا تَزالُ لكم مُغَرْغِرة تَغْلى، و أَعْلى لَوْنِها صَهْرُ أى حارٌّ فوضع المصدر موضع الاسم، و كأَنه قال: أَعْلى لونِها لونُ صَهْر. و الغَرْغَرةُ: كَسْرُ قصبة الأَنف و كَسْرُ رأْس القارورة؛ و أَنشد: و خَضْراء فى وكرَيْنِ غَرْغَرْت رأْسها لأُبْلِىَ إن فارَقْتُ فى صاحِبى عُذْرا و الغُرْغُرةُ: الحَوْصلة؛ و حكاها كراع بالفتح؛ أَبو زيد: هى الحوصلة و الغُرْغُرة و الغُراوى «۲». و الزاورة. و ملأْت غَراغِرَك أى جَوْفَك. و غَرْغَرَه بالسكين: ذبحه. و غَرْغَرَه بالسِنان: طعنه فى حلقه. و الغَرْغَرَةُ: حكاية صوت الراعى و نحوه. يقال: الراعى يُغَرْغِرُ بصوته أى يردِّده فى حلقه؛ و يَتَغَرْغَرُ صوته فى حلقه أى يتردد. و غَرٌّ: موضع؛ قال هميان بن قحافة: أَقْبَلْتُ أَمْشِى، و بِغَرٍّ كُورِى، و كان غَرٌّ مَنْزِلَ الغرور و الغَرُّ: موضع بالبادية؛ قال: فالغَرّ تَرْعاه فَجَنْبَى جَفَرَهْ و الغَرّاء: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة. و الأَغَرُّ: فرس ضُبَيْعة بن الحرث. و الغَرّاء: فرسٌ بعينها. و الغَرّاء: موضع؛ قال معن بن أوس: سَرَتْ من قُرَى الغَرّاء حتى اهْتَدَتْ لنا، و دُونى خَراتِىّ الطَّوِىّ فَيَثْقُب «۳» و فى حبال الرمل المعترض فى طريق مكة حبلان يقال لهما: الأَغَرَّان؛ قال الراجز: و قد قَطَعْنا الرَّمْلَ غير حَبْلَيْن: حَبْلَى زَرُود و نَقا الأَغَرَّيْن و الغُرَيْرُ: فحل من الإِبل، و هو ترخيم تصغير أَغَرّ. كقولك فى أَحْمَد حُمَيد، و الإِبل الغُرَيْريّة منسوبة إِليه؛ قال ذو الرمة: حَراجيج مما ذَمَّرَتْ فى نتاجها، بناحية الشِّحْرِ الغُرَيْر و شَدْقَم يعنى أَنها من نتاج هذين الفحلين، و جعل الغرير و شدقماً اسمين للقبيلتين؛ و قول الفرزدق يصف نساء: عَفَتْ بعد أَتْرابِ الخَلِيط، و قد نَرَى بها بُدَّناً حُوراً حِسانَ المَدامع إذا ما أَتاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْنَه، رشِيفَ الغُرَيْريّاتِ ماءَ الوَقائع و الوَقائعُ: المَناقعُ، و هى الأَماكن التى يستنقع فيها الماء، و قيل فى رَشْفِ الغُرَيْريّات إنها نوق منسوبات إِلى فحل؛ قال الكميت: غُرَيْرِيّةُ الأَنْساب أو شَدْقَمِيَّةٌ، يَصِلْنَ إِلى البِيد الفَدافِد فَدْفدا وفى الحديث: أَنه قاتَلَ مُحَارِبَ

خَصَفَة فرأَوْا من المسلمين غِرَّةً فصلَّى صلاةَ الخوف؛ الغِرَّةُ: الغَفْلة،

(۲). قوله [و الغراوى] هو هكذا فى الأصل (۳). قوله [خراتى] هكذا فى الأَصل و لعله حزابى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲

أَى كانوا غافلين عن حِفْظِ مقامِهم و ما هم فيه من مُقابلة العَدُوِّ؛ و منهالحديث: أَنه أَغارَ على بنِى المُصْطَلِق و هم غارُّون؛ أَى غافلون. وفى حديث عمر: كتب إِلى أَبى عُبَيدة، رضى الله عنهما، أَن لا يُمْضِىَ أَمْرَ الله تعالى إِلا بَعِيدَ الغِرّة حَصِيف العُقْدةأَى من بعد حفظه لغفلة المسلمين. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تطْرُقُوا النساء و لا تَغْتَرّوهُنّأَى لا تدخلوا إِليهن على غِرّة. يقال: اغْتَرَرْت الرجل إِذا طلبت غِرّتَه أَى غفلته. ابن الأَثير: وفى حديث حاطب: كُنْتُ غَرِيراً فيهمأَى مُلْصَقاً مُلازماً لهم؛ قال: قال بعض المتأَخرين هكذا الرواية و الصواب: كنت غَرِيًّا أَى مُلْصَقاً. يقال: غَرِىَ فلانٌ بالشىء إِذا لزمه؛ و منه الغِراء الذى يُلْصَقُ به. قال: و ذكره الهروى فى العين المهملة: كنت عَرِيراً، قال: و هذا تصحيف منه؛ قال ابن الأَثير: أَما الهروى فلم يصحف و لا شرح إِلا الصحيح، فإِن الأَزهرى و الجوهرى و الخطابى و الزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم و شرحوها بالغريب و كفاك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى و شرح، و الله تعالى أَعلم. و غَرْغَرْتُ رأْسَ القارورة إِذا استخرجْتَ صِمامَها، و قد تقدم فى العين المهملة.

غزر؛ ج۵، ص: ۲۲

: الغَزارةُ: الكثرة، و قد غَزُرَ الشىء، بالضم، يَغْزُر، فهو غَزِيرٌ. ابن سيدة: الغَزِيرُ الكثير من كل شىء. و أَرض مغزورةٌ: أَصابها مطرٌ غَزِيرُ الدَّرِّ. و الغزيرة من الإِبل و الشاء و غيرهما من ذوات اللبن: الكثيرةُ الدَّرِّ. و غَزُرَت الماشيةُ عن الكلإِ: دَرَّت أَلبانُها. و هذا الرِّعْىُ مُغْزِرةٌ للّبن: يَغزُر عليه اللبن. و المُغْزِرة: ضربٌ من النبات يُشْبِه ورَقُه وَرَقَ الحُرْف غُبْرٌ صغار و لها زهرة حمراء شبيهة بالجُلَّنار، و هى تعجب البقر جِدًّا و تَغْزُر عليها، و هى ربْعيَّة، سميت بذلك لسرعة غَزْرِ الماشية عليها؛ حكاه أَبو حنيفة. الليث: غَزُرَت الناقةُ و الشاة كثُرَ لبنُها، فهى تَغْزُرُ غزارةً، و هى غَزِيرة كثيرة اللبن. وفى الحديث: مَنْ مَنَحَ مَنيحةَ لَبَنٍ بَكِيئةً كانت أَو غَزِيرةً؛ أَى كثيرة اللبن. وفى حديث أَبى ذر: هل يَثْبُت لكم العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ؟ قالوا: نعم و أَرْبَع شِيَاهٍ غُزرٍ؛ هى جمع غَزِيرة كثيرة اللبن؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية و المعروف بالعين المهملة و الزايين جمع عزوز، و سيأْتى ذكره؛ و مطر غَزِيرٌ و معروف غَزِيرٌ و عينٌ غَزيرة الماء. قال أَبو منصور: و يقال ناقة ذات غُزْرٍ أَى ذات غزارةٍ و كثرة اللبن. ابن الأَعرابى: المُغازَرةُ أَن يُهْدِىَ الرجلُ شيئاً تافِهاً لآخر ليُضاعِفَه بها. و قال بعض التابعين: الجانبُ المُسْتَغْزِرُ يثاب من هبته؛ المُسْتَغْزِرُ: الذى يطلب أَكثر مما يعطى، و هى المُغازَرة؛ و معنى الحديث أَن الغَريب الذى لا قرابة بينه و بينك إِذا أَهدى لك شيئاً يطلب أَكثر منه فإِنه يثاب منْ هَدِيّتِه أَى أَعْطِه فى مقابلة هديته. و اسْتَغْزَرَ: طلب أَكثر مما أَعطى. و بئر غَزِيرة: كثيرة الماء، و كذلك عين الماء و الدمع، و الجمع غِزارٌ، و قد غَزُرَت غَزارةً و غَزْراً و غُزْراً، و قيل: الغُزْرُ من جميع ذلك المصدر، و الغَزْرُ الاسم مثل الضَّرْب. و أَغزَرَ المعروفَ: جعله غَزيراً. و أَغْزَرَ القومُ: غَزُرَت إِبلُهم و شاؤُهم و كثرت أَلبانها؛ و نوق غِزَار، و الجمع غُزْر مثل جَوْن و جُون و أُذن حَشْرٌ و آذانٌ حُشْرٌ. و قومٌ مُغْزَرٌ لهم: غزُرت إِبلُهم أَو أَلْبانُهم. و التَّغْزِير: أَن تَدَعَ حَلْبة بين حَلْبتين و ذلك إِذا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳

أَدبَر لبنُ الناقةِ. و غُزْران: موضع.

غسر؛ ج۵، ص: ۲۳

: تَغَسَّرَ الأَمرُ: اختلط و الْتَبس. و كل أَمر التبس و عسُر المخرجُ منه، فقد تغَسَّر. و هذا أَمر غَسِرٌ أَى ملتبس مُلْتاثٌ. و تَغَسَّرَ الغزلُ: الْتوى

و الْتَبس و لم يُقْدر على تخليصه؛ قال الأزهرى: و هو حرف صحيح مسموع من العرب. و تَغَسَّر الغَدِير: أَلْقَت الريحُ فيه العِيدانَ؛ ابن الأَعرابى: الغَسْرُ التَّشْدِيد على الغَرِيم، بالغين معجمة، و هو العَسْر أَيضاً. و قد غَسَره عن الشيء و عَسَره بمعنى واحد؛ و أَنشد أَبو عمرو: فوَثَبت تأْبِرُ و اسْتَعْفاها، كأَنّها، من غَسْرِه إِيّاها، سُرِّيَّةٌ نَغَّصَها مولاها

غشمر؛ ج۵، ص: ۲۳

: الغَشْمَرة: التهضُّم و الظلم، و قيل: الغَشْمرة التهضم فى الظلم و الأَخْذُ من فوق من غير تثُبت كما يَتَغَشْمَر السيلُ و الجيش، كما يقال: تَغَشْمَر لهم، و قيل: الغَشْمَرةُ إِتيان الأَمر من غير تثبت. و غَشْمَر السيلُ: أَقْبل. و التغشمور «۱»: ركوب الإِنسان رأْسه فى الحق و الباطل لا يُبالى ما صنع؛ و فيه غَشْمَرِيّةٌ و فيهم غَشْمَرِيّة. و تَغَشْمَرَ لى: تَنمَّر. و أَخَذَه بالغِشْمِيرِ أَى الشدة. و تَغَشْمَره: أَخَذَه قهْراً. وفى حديث جَبْر بن حبيب قال: قاتَلَه اللّه لقد تَغَشْمَرهاأَى أَخَذها بجفَاءٍ و عُنْفٍ. و رأَيته مُتَغَشْمِراً أَى غضبان.

غضر؛ ج۵، ص: ۲۳

: الغَضَارُ: الطِّين الحُرّ. ابن سيدة و غيره: الغَضارةُ الطين الحر، و قيل: الطين اللَّازب الأَخضر. و الغَضارُ: الصَّحْفة المتخذة منه. و الغُضْرة و الغَضْراء: الأَرض الطَّيِّبة العَلِكة الخَضراء، و قيل: هى أَرض فيها طين حُرٌّ. يقال: أَنْبَطَ فلانٌ بئرَه فى غَضْراءَ، و قيل: قول العرب أَنبَطَ فى غَضْراءَ أَى استخرَج الماء من أَرض سهلة طيّبة التُّربة عَذْبة الماء، و سمى النَّبَطُ نَبَطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأَرضين. ابن الأَعرابى: الغَضْراء المكان ذو الطين الأَحمر، و الغَضْراء طينةٌ خضراء عَلِكة، و الغَضَارُ خَزَفٌ أَخضر يُعَلَّق على الإِنسان يَقى العَين؛ و أَنشد: و لا يُغْنى تَوَقِّى المَرْء شيئاً، و لا عُقَدُ التَّميم، و لا الغَضارُ إِذا لاقى مَنِيَّتَه فأَمْسى يُساقُ به، و قد حَقَّ الحِذارُ و الغَضْراء: طين حرٌّ. شمر: الغَضارةُ الطين الحر نفسه و منه يتخذ الخزف الذى يسمى الغَضارَ. و الغَضْراءُ و الغُضْرة: أَرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَر و أَعلاها كَذّان أَبْيض. و الغَضْوَرُ: طِينٌ لَزِجٌ يلتزق بالرِّجْل لا تكاد تذهب الرِّجْلُ فيه. و الغَضارة: النِّعْمة و السَّعة فى العيش. و قولهم فى الدعاء: أَبادَ اللّه خضراءَهم؛ و منهم من يقول: غَضْراءَهم و غَضارَتَهم أَى نِعْمَتهم و خيرَهم و خِصْبَهم و بَهْجَتَهم و سعة عيشهم، من الغَضارة، و قيل: طِينَتهم التى منها خُلقوا. قال الأَصمعى: و لا يقال أَبادَ الله خَضْراءَهم و لكن أَبادَ اللّه غَضْراءَهم أَى أَهْلَكَ خيرَهم و غَضارتهم؛ و قول الشاعر: بخالِصة الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ عنى بخُضْرِ المناكب ما هم فيه من الخِصْب. و قال ابن الأَعرابى: أَبادَ اللّه خَضْراءَهم أَى سوادَهم. و قال

(۱). قوله [و التغشمور] كذا فى الأَصل بدون ضبطه، و نقله شارح القاموس

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴

أَحمد بن عبيد: أَبادَ اللّه خَضْراءَهم و غَضْراءَهم أَى جماعتهم. و غَضِرَ الرجل بالمال و السَّعةِ و الأَهلِ غَضراً: أَخصب بعد إِقطارٍ؛ و غَضَره اللّه يَغْضُره غَضْراً. و رجل مَغْضورٌ: مُبارَك. و قوم مَغْضورون إِذا كانوا فى خير و نِعْمة. و عَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ؛ فغَضِرٌ ناعمٌ رافِهٌ، و مَضِرٌ إِتباع. و إِنهم لفى غَضارةٍ من العيش و فى غَضْراءَ من العَيْشِ و فى غَضارةِ عَيْش أَى فى خصب و خير. و الغَضارةُ: طِيبُ العيش؛ تقول منه: بنو فلان مغضورون. و فى حديث ابن زِمْلٍ: الدُّنْيا و غَضارَةَ عيشها أَى طِيبها و لَذّتها. و هم فى غَضارةٍ من العيْش أَى فى خِصْبٍ و خير. و يقال: إِنه لفى غَضْراءِ عَيْشٍ و خَضْراءِ عَيْشٍ أَى فى خِصْب. و إِنه لفى غَضْراءَ من خَيْرٍ، و قد غَضَرَهم اللّه يَغْضُرهم. و اخْتُضِرَ الرجلُ و اغْتُضِرَ إِذا مات شابًّا مُصَحَّحاً. و الغَضيرُ: الناعم من كل شيء، و قد غَضُرَ غَضارةً؛ و نَبات غَضيرٌ و غَضِرٌ و غاضِرٌ. قال أَبو عمرو: الغَضِير الرَّطْبُ الطَّرِيّ؛ قال أَبو النجم: مِنْ ذابِلِ الأَرْضِ و مِنْ غَضيرِها و الغَضارةُ: القَطاةُ؛ قال الأَزهرى: و لا أَعرفه. وما نام لِغَضْرٍ أَى لم يكد ينام؛ و غَضَر عنه يَغْضِر، و غَضِر، و تَغَضَّر: انْصَرَفَ و عدل عنه. و يقال: ما غَضَرْتُ عن صَوْبى أَى ما جُزْتُ عنه؛ قال

ابن أَحمر يصف الجوارى: تَواعَدْنَ أن لا ـ وَعْىَ عن فَرْجِ راكِسٍ، فَرُحْنَ و لم يَغْضِرْنَ، عن ذاكَ، مَغْضَرا أى لم يَعْدِلن و لم يجرن. و يقال: غَضَرَه أى حبسه و منعه. و حَمَل فما غَضَرَ أى ما كذب و لا قَصَّر. و ما غَضَرَ عن شتمى أى ما تأَخَّر و لا كذَب. و غَضَرَ عليه يَغْضِر غضراً: عطف. و غَضَر له من ماله: قَطَعَ له قِطْعة منه. و الغاضِرُ: الجِلْد الذى أُجِيدَ دباغُه. و جلد غاضِرٌ: جيد الدباغ؛ عن أَبى حنيفة، و الغَضِير: مثل الخَضير؛ قال الراجز: من ذابل الأَرْطى و من غضيرها و الغَضْرةُ. نَبْتٌ. و الغَضْوَرةُ: شجرة غبراء تَعْظُم، و الجمع غَضْوَرٌ، و قيل: الغَضْوَرُ نبات لا يعقد عليه شحم، و قيل: هو نبات يُشْبِه الضَّعَةَ و الثُّمامَ. و يقال فى مَثَلٍ: هو يأْكل غَضْرةً و يربض جَحْرةً. و الغَضْوَرُ، بتسكين الضاد: نبت يشبه السَّبَط؛ قال الراعى يصف حُمُراً: تَثِير الدواجِنَ فى قَصَّة عِراقِيّة، حَوْلها الغَضْوَرُ و غَضْوَر: ثنيَّة بين المدينة و بلاد خزاعة، و قيل: هو ماء لطيِّء؛ قال إمرؤ القيس: كأَثْلٍ من الأَعْراضِ من دون بِئشة و دُونَ الغَمِير، عامداتٍ لِغَضْوَرا و قال الشماخ: كأَنَّ الشبابَ كانَ رَوْحةَ راكبٍ، قضى حاجةً من سُقْفَ فى آلِ غَضْوَرا و الغاضِرُ: المانِعُ، و كذلك العاضِرُ، بالعين و الغين. أَبو عمرو: الغاضِرُ المانع و الغاضِرُ الناعم و الغاضِرُ المُبَكِّرُ فى حوائجه. و يقال: أردت أن آتيكَ فَغَضَرَنى أَمرٌ أى منعنى. و الغَواضِرُ: فى قيس. و غاضِرة: قبيلة فى بنى أَسد و حيٌّ من بنى صَعْصَعَة، و بطن من ثَقِيف و فى بنى كِنْدة. و مسجدُ غاضِرةَ: مسجدٌ بالبصرة منسوب إِلى امرأَة. و غُضَيْرٌ و غَضْران: اسمان.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵

غضفر؛ ج۵، ص: ۲۵

: الغَضْفَرُ: الجافى الغليظ، و رجل غَضَنْفَرٌ؛ قال الشاعر: لهم سَيِّدٌ لم يَرْفَع اللّه ذِكْرَه، أَزَبُّ غَضُوبُ الساعِدَين غَضَنْفَرُ و قال أَبو عمرو: الغَضَنْفَرُ الغليظ المُتَغَضِّن؛ و أَنشد: دِرْحايةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَر و أُذُنٌ غضَنْفَرةٌ: غليظة كثيرة الشعر؛ و قال أَبو عبيدة: أُذن غَضَنْفَرة و هى التى غلظت و كثر لحمها. و أَسد غَضَنْفَر: غليظ الخَلْقِ مُتَغَضِّنه. الليث: الغَضَنْفَر الأَسدُ. و رجل غَضَنْفَرٌ إذا كان غليظاً أو غليظ الجثّة. قال الأَزهرى: أَصله الغَضْفَر، و النون زائدة. و فى نوادر الأَعراب: بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ و غَضَنْفَرٌ، و قد غَضْفَرَ و قَنْدَلَ إِذا ثَقُل؛ و ذكره الأَزهرى فى الخماسى أَيضاً.

غطر؛ ج۵، ص: ۲۵

: الغَطْرُ لغة فى الخَطْرِ؛ مَرَّ يَغْطِرُ بذَنَبِه أى يَخْطِرُ. أَبو عمرو: الغِطْيَرُّ المتظاهر اللحم، المربوع؛ و أَنشد: لمَّا رَأَتْه مُودَناً غِطْيَرّا قال: و ناظرت أَبا حمزة فى هذا الحرف فقال: إن الغِطْيَرّ القصير، بالغين و الطاء.

غفر؛ ج۵، ص: ۲۵

: الغَفُورُ الغَفّارُ، جلّ ثناؤه، و هما من أَبنية المبالغة و معناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم. يقال: اللهمَّ اغفر لنا مَغْفرة و غَفْراً و غُفْراناً، و إنك أَنت الغَفُور الغَفّار يا أَهل المَغْفِرة. و أَصل الغَفْرِ التغطية و الستر. غَفَرَ الله ذنوبه أى سترها؛ و الغَفْر: الغُفْرانُ. وفى الحديث: كان إذا خرج من الخَلاء قال: غُفْرانَكَالغُفْرانُ: مصدرٌ، و هو منصوب بإضمار أَطلُبُ، و فى تخصيصه بذلك قولان أَحدهما التوبة من تقصيره فى شكر النعم التى أَنعم بها عليه بإطعامه و هضمه و تسهيل مخرجه، فلجأَ إِلى الاستغفار من التقصير و تَرْكِ الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، فإِنه كان لا يترك ذكر اللّه بلسانه و قلبه إِلا عند قضاء الحاجة، فكأَنه رأَى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار. و قد غَفَرَه يَغْفِرُه غَفراً: ستره. و كل شىء سترته، فقد غَفَرْته؛ و منه قيل للذى يكون تحت بيضة الحديد على الرأْس: مِغْفَرٌ. و تقول العرب: اصْبُغْ ثوبَك بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لوَسَخِه أى أَحْمَلُ له و أَغطى له. و منه: غَفَرَ اللّه ذنوبه أى

سترها. و غَفَرْتُ المتاع: جعلته في الوعاء. ابن سيدة: غَفَرَ المتاعَ في الوعاء يَغْفِرُه غَفْراً و أَغْفَرَه أدخله و ستره و أوعاه؛ و كذلك غَفَرَ الشيبَ بالخِضاب و أَغْفَرَه؛ قال: حتى اكْتَسَيْتُ من المَشِيب عِمامةً غَفراءَ، أُغْفِر لَوْنُها بخِضاب و يروى ...: أَغْفِرُ لونها ... و كلُّ ثوب يغطَّى به شيء، فهو غِفارة؛ و منه غِفارة الزُّنُون تُغَشَّى بها الرحالُ، و جمعها غِفارات و غَفائِر. وفي حديث عمر لمَّا حَصَّبَ المسجدَ قال: هو أَغْفَرُ للنُّخامةأي أَسْتَرُ لها. و الغَفْرُ و المَغْفِرةُ: التغطية على الذنوب و العفوُ عنها، و قد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُه غَفْراً و غِفْرةً حَسَنة؛ عن اللحياني، و غُفْراناً و مَغْفِرة و غُفوراً؛ الأَخيرة عن اللحياني، و غَفيراً و غَفيرةً. و منه قول بعض العرب: اسلُك الغفيرة، و الناقةَ الغَزيرة، و العزَّ في العَشيرة، فإِنها عليك يَسيرة. و اغْتَفَر ذنبَه مثله، فهو غَفُور، و الجمع غُفُرٌ؛ فأَما قوله: غَفَرْنا و كانت من سَجِيّتِنا الغَفْرْ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶

فإِنما أَنَث الغَفْرَ لأَنه في معنى المَغْفِرة. و اسْتَغْفَرَ اللَّه من ذنبه و لذنبه بمعنى، فغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرةً و غَفْراً و غُفْراناً. وفي الحديث: غِفارُ غَفَرَ اللَّه لها؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أن يكون دعاءً لها بالمَغْفِرة أو إخباراً أن اللَّه تعالى قد غَفَرَ لها. وفي حديث عَمْرو بن دينار: قلت لعروة: كم لَبِثَ رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم بمكة؟ قال: عَشْراً، قلت: فابنُ عباس يقول بِضْعَ عَشْرة؟ قال: فغَفَرهأي قال غَفَر اللَّه له. و اسْتَغْفَر اللَّه ذنبَه، على حذف الحرف: طلب منه غَفْرَه؛ أَنشد سيبويه: أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذنباً لَسْتُ مُحْصِيَه، ربّ العباد إليه القولُ و العملُ و تَغافَرَا: دَعا كلُّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة؛ و امرأَة غَفُور، بغير هاء. أَبو حاتم في قوله تعالى: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ؛ المعنى لَيَغْفِرَنَّ لك اللهُ، فلما حذف النون كسر اللام و أَعْملها إعمال لام كي، قال: و ليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر اللهُ لك، و أَنْكر الفتح سبباً للمغفرة، و أَنكر أَحمد بن يحيي هذا القول و قال: هي لام كي، قال: و معناه لكي يجتَمِع لك مع المغفرة تمامُ النعمة في الفتح، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث حَسُنَ فيه معنى كي؛ و كذلك قوله عز و جل: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ. و الغُفْرةُ: ما يغطَّى به الشيء. و غَفَرَ الأَمْرَ بغُفْرته و غَفيرته: أَصلحه بما ينبغي أن يَصْلَح به. يقال: اغْفِروا هذا الأَمرَ بغُفْرتِه و غَفيرتِه أي أَصْلِحوه بما ينبغي أن يُصْلَح. وما عندهم عَذيرةٌ و لا غَفِيرة أي لا يَعْذِرون و لا يَغفِرون ذنباً لأَحد؛قال صخر الغَيّ، و كان خرج هو و جماعة من أَصحابها إلى بعض متوجّهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق، فهرب أَصحابه فصاح بهم و هو يقول: يا قوم لَيْسَت فيهمُ غَفِيرهْ، فامْشُوا كما تَمْشي جِمالُ الحِيرهْ يقول: لا يَغفرون ذنب أَحد منكم إن ظفروا به، فامشوا كما تمشي جمالُ الحيرة أي تثاقلوا في سيركم و لا تُخِفّوه، و خصّ جمالَ الحيرة لأَنها كانت تحمل الأَثقال، أَي مانِعوا عن أَنفسكم و لا تَهْرُبوا. و المِغْفرُ و المِغْفرةُ و الغِفارةُ: زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأْس يلبس تحت القلنسوة، و قيل: هو رَفْرَفُ البيضة، و قيل: هو حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ به المُتَسَلِّح. قال ابن شميل: المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلُها الرجل أَسفلَ البيضة تُسْبَغ على العُنُق فتَقِيه، قال: و ربما كان المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أَنها أَوسع يُلْقِيها الرجل على رأْسه فتبلغ الدرع، ثم يَلْبَس البيضة فوقها، فذلك المِغْفرُ يُرَفّلُ على العاتقين، و ربما جُعل المِغْفَرُ من ديباج و خَزٍّ أَسفلَ البيضة. وفي حديث الحديبية: و المغيرة بن شعبة عليه المِغْفَرُ؛ هو ما يلبَسُه الدارع على رأْسه من الزرد و نحوه. و الغِفارةُ، بالكسر: خرقة تلبسها المرأَة فتغطى رأْسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غير وَسْطِ رأْسها، و قيل: الغِفارةُ خرقة تكون دون المِقْنَعة تُوَقِّي بها المرأَة الخمارَ من الدُّهْن، و الغِفارةُ الرقعة التي تكون على حزّ القوس الذي يجرى عليه الوتر، و قيل: الغِفارةُ جلدة تكون على رأْس القوس يجرى عليها الوتر، و الغِفارةُ السحابة فوق السحابة، و في التهذيب: سَحابة تراها كأَنها فَوق سحابة، و الغِفارةُ رأْسُ الجبل. و الغَفْرُ البَطْنُ؛ قال: هو القارِبُ التالي له كلُّ قاربٍ، و ذو الصَّدَرِ النامي، إذا بَلَغَ الغَفْرا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷

و الغَفْرُ: زِئْبِرُ الثوب و ما شاكله، واحدته غَفْرة. و غَفِر الثوبُ، بالكسر، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُه؛ و اغْفارَّ اغْفِيراراً. و الغَفَرُ و الغَفارُ و الغَفيرُ: شَعْرُ العُنُقِ و اللحيين و الجبهة و القفا. و غَفَرُ الجسدِ و غُفارُه: شعرُه، و قيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزَّغَب، و قيل: الغَفْرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة و الجبهة و نحو ذلك، و كذلك الغَفَرُ، بالتحريك؛ قال الراجز: قد عَلِمَت خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ لَيَرْوِيَنْ أو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ و الغُفارُ، بالضم: لغة في الغَفْر، و هو الزغب؛ قال الراجز: تُبْدِي نَقيًّا زانَها خِمارُها، و قُسْطةً ما شانَها غُفارُها

القُشْطةُ: عَظْمُ الساق. قال الجوهرى: و لست أَرويه عن أَحـد. و الغَفيرةُ: الشعـر الـذى يكون على الأُذُن. قال أَبو حنيفـة: يقال رجل غَفِرُ القفا، فى قفاه غَفَرٌ. و امرأَة غَفِرةُ الوجهِ إِذا كان فى وجهها غَفَرٌ. و غَفَرُ الدابة: نباتُ الشعر فى موضع العرف. و الغَفَرُ أَيضاً: هُدْبُ الثوب و هـدبُ الخمـائص و هى القُطُ دِقاقُها و لِينُها و ليس هو أَطرافَ الأَرْدِيـةِ و لا الملاحفِ. و غَفَرُ الكلإِ: صِغارُه؛ و أَغْفَرت الأَرضُ: نبتَ فيها شـىء منه. و الغَفَرُ: نوع من الثَّمِرة رِبْعِيٌّ ينبت فى السَّهْل و الآكام كأَنه عصافيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إِذا كان أَخضر، فإِذا يبس فكأَنه حُمْرٌ غير قيام. و جاء القوم جَمًّا غَفيراً و جَمَّاءَ غَفيراً، ممدود، و جَمَّ الغَفِير و جمّاء الغَفير و الجَمّاءَ الغَفيرَ أَى جاؤوا بجماعتهم الشـريفُ و الوضيع و لم يتخلّفْ أَحـد و كـانت فيهم كثرة؛ و لم يَحْـكِ سـيبويه إِلا ـ الجَمَّاءَ الغَفيرَ، و قال: هو من الأَحوال التى دخلها الأَلف و اللام، و هو نادر، و قال: الغَفير وصفٌ لازم للجَمّاء يعنى أَنك لا تقول الجَمّاء و تسكت. و يقال أَيضاً: جاؤوا جَمّاءَ الغَفيرة و جاؤوا بجَمَّاءِ الغَفير و الغَفيرة، لغـات كلها. و الجَمّاء الغَفير: اسم و ليس بفعل إِلَّا أَنه ينصب كما تنصب المصادر التى هى فى معناه، كقولك: جاؤونى جميعاً و قاطبـةً و طُرًّا و كـافَّةً، و أَدخلوا فيه الأَـلف و اللام كمـا أَدخلوهمـا فى قولهم: أَوْرَدَهـا العِراكَ أَى أَوردها عِراكاً. وفى حـديث على، رضـى الله عنه: إِذا رأَى أَحدُكم لأَخِيه غَفِيرةً فى أَهلٍ أَو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنة؛ الغَفِيرةُ: الكثرةُ و الزيادةُ، من قولهم للجمع الكثير الجَمّ الغَفِير. وفى حديث أَبى ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسلف قال: ثَلاثمائةٍ و خمسةَ عَشر جَمٍّ الغَفِيرأَى جماعة كثيرة، و قد ذكر فى جمم مبسوطاً مستقصـى. و غَفَرَ المريضُ و الجريـحُ يَغْفِرُ غَفْراً و غُفِرَ على صـيغة مـا لم يسمَّ فـاعله، كلُّ ذلك: نُكِسَ؛ و كـذلك العاشِقُ إِذا عـادَه عيـدُه بعـد السَّلْوة؛ قـال.خَلِيليّ إِن الـدارَ غَفْرٌ لِذِى الهَوَى، كمـا يَغْفِرُ المَحْمُومُ، أَو صـاحِبُ الكَلْمِ و هـذا البيت أَورده الجوهرى: لَعَمْرُكَ إِن الـدار؛ قـال ابن برى: البيت للمرّار الفقعسـى، قـال و صواب إِنشاده: خليلى إِن الـدار بدلالـة قوله بعـده: قِفَا فاسأَلا منْ مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنـةً، و بالأَـبْرَقِ البـادِى أَلِمّا على رَسْمِ و غَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ غَفْراً: نُكِسَ و انتقض، و غَفِرَ، بالكسـر، لغـة فيه. و يقال للرجل إِذا قام من مرضه ثم نُكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً. و غَفَرَ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸

الجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُهـا غَفْراً: رَخّصـها. و الغُفْرُ و الغَفْرُ، الأَـخيرة قليلـة: ولـدُ الأُرْوِيّـة، و الجمع أَغْفارٌ و غِفَرةٌ و غُفورٌ؛ عن كراع، و الأُنثى غُفْرة و أُمُّهُ مُغْفِرةٌ و الجمع مُغْفِرات؛ قال بشـر: و صَعْب يَزِلّ الغُفْرُ عن قُذُفاته، بحافاته بانٌ طِوالٌ و عَرْعَرُ و قيل: الغُفْر اسم للواحد منها و الجمع؛ و حكى: هـذا غُفْرٌ كثير و هى أَرْوَى مُغْفِرٌ لهـا غُفْرٌ؛ قـال ابن سـيدة: هكـذا حكاه أَبو عبيـد و الصواب: أُرْوِيّـةٌ مُغْفِر لأَن الأَرْوَى جمع أَو اسمُ جمع. و الغِفْرُ، بالكسـر: ولدُ البقرة؛ عن الهَجَرىّ. و غِفارٌ: مِيسمٌ يكون على الخد. و المَغافرُ و المَغافِيرُ: صمغ شبيه بالناطِفِ ينضـحه العُرْفط فيوضع فى ثوب ثم يُنْضَـح بالماء فيُشـرب، واحدها مِغْفَر و مَغْفَر و مُغْفُر و مُغْفور و مِغْفار و مِغْفِير. و المَغْفوراءُ: الأَرضُ ذات المَغافِير؛ و حكى أَبو حنيفـة ذلك فى الرباعى؛ و أَغْفَر العُرْفُط و الرِّمْثُ: ظهر فيهما ذلك، و أَخرج مَغافِيرَه و خرج الناس يَتَغَفَّرُون و يَتَمَغْفَرُون أَى يجتَنُون المَغافيرَ من شجره؛ و من قال مُغْفور قال: خرجنا نَتَمَغْفَر؛ و من قال مُغْفُر قال: خرجنا نَتَغَفَّر، و قد يكون المُغْفورُ أَيضاً للعُشَر و السَّلَم و الثُّمام و الطلح و غير ذلك. التهذيب: يقال لصمغ الرِّمْث و العرفط مَغافِير و مَغاثِيرُ، الواحد مُغْثور و مُغْفور و مِغْفَر و مِغْثَر، بكسـر الميم.روى عن عائشـة، رضـى الله عنها، أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، شَـرِبَ عند حَفْصة عسـلًا فتواصَـيْنا أَن نقول له: أَكَلْتَ مغـافِيرَ، و فى روايـة: فقالت له سَوْدة أَكلتَ مغافِيرَ؛ و يقال له أَيضاً مَغاثِير، بالثاء المثلثـة، و له ريـح كريهـة منكرة؛ أَرادت صَـمْغَ العرفط. و المَغافِير: صـمغٌ يسـيل من شـجر العرفط غير أَن رائحته ليست بطيبـة. قال الليث: المِغْفارُ ذَوْبـةٌ تخرج من العرفط حلوة تُنْضـح بالماء فتشـرب. قال: و صَـمْغُ الإِجّاصـةِ مِغفارٌ. أَبو عمرو: المَغافيرُ الصـمغ يكون فى الرمث و هو حلو يؤكلُ، واحدُها مُغْفور، و قد أَغْفَرَ الرِّمْثُ. و قال ابن شـميل: الرمث من بين الحمض له مَغافيرُ، و المَغافيرُ: شـىء يسـيل من طرف عِيـدانها مثل الـدِّبْس فى لونه، تراه حُلواً يأْكله الإِنسان حتى يَكْـدَن عليه شِـدْقاه، و هو يُكْلِع شَـفته و فَمه مثل الدِّبْق و الرُّبّ يعلق به، و إِنما يُغْفِر الرمثُ فى الصـفَرِيَّة إِذا أَوْرَس؛ يقال: ما أَحسن مَغافيرَ هذا الرمث. و قال بعضهم: كلُّ الحمض يُورِس عند البرد و هو بروحه و ارباده يخرج «۲». مغافيره تجدُ ريحَه من بعيـد. و المَغـافيرُ: عسـل حلو مثـل الرُّبّ إِلا ـ أَنه أَبيض. و مَثَلُ العربِ: هـذا الجَنى لا أَن يُكَـدَّ المُغْفُر؛ يقال ذلك للرجل يصـيب الخير

الكثير، و المُغْفُرُ هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما ابيضّ فيتخذ منه شيء طيب؛ و قال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له المُغْفُر، وما استدار مثل الإِصبع يقال له الصُّعْرور، و ما سال منه فى الأَرض يقال له الذَّوْبُ، و قالت الغنوية: ما سال منه فبقى شَبيه الخيوط بين الشجر و الأَرض يقال له شَآبيب الصمغ؛ و أَنشدت: كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِه المُلَعْلِعِ شُؤْبوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لم يُقْطَعِ وفى الحديث: أن قادِماً قَدِم عليه من مكة فقال: كيف تركتَ الحَزْوَرة؟ قال: جادَها المطرُ فأَغْفَرَتْ بَطْحاؤها أى أن المطر نزل عليها حتى صار

(۲). قوله [بروحه و ارباده يخرج] إلخ هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۹

كالغَفَر من النبات. و الغَفَرُ: الزِّئبرُ على الثوب، و قيل: أراد أن رِمْثَها قد أَغْفَرت أى أَخرجت مَغافيرَها. و المَغافيرُ: شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف، قال: و هذا أَشْبَه، أ لا تراه وصف شجرها فقال: و أَبْرَم سَلمُها و أَغْدَق إِذْخِرُها؟ و الغِفْرُ: دُوَيْبَّة. و الغَفْرُ: منزل من منازل القمر ثلاثةُ أَنْجُم صغار، و هى من الميزان. و غُفَير: اسم و غُفَيرة: اسم امرأَة. و بنو غافِرٍ: بطن. و بنو غِفارٍ، من كنانة: رهط أَبى ذر الغِفارِىّ.

غمر؛ ج۵، ص: ۲۹

: الغَمْرُ: الماء الكثير. ابن سيدة و غيره: ماء غَمْر كثيرٌ مُغَرِّقٌ بيّن الغُمورة، و جمعه غِمار و غُمور. وفى الحديث: مَثَلُ الصلوات الخَمْس كمَثَلِ نهْرٍ غَمْر؛ الغَمْرُ، بفتح الغين و سكون الميم: الكثيرُ، أى يَغْمُر مَنْ دخله و يُغطِّيه. وفى الحديث: أَعوذ بك من مَوْتِ الغَمْر أَى الغرَق. و رجل غَمْرُ الرِّداء و غَمْرُ الخُلُقِ أى واسع الخلُق كثير المعروف سخىّ، و إن كان رداؤه صغيراً، و هو بيّن الغُمورة من قوم غِمارٍ و غُمورٍ؛ قال كثيِّر: غَمْر الرِّداء، إذا تبَسَّمَ ضاحِكاً غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رِقابُ المالِ و كله على المثل، و بَحْر غَمْر. يقال: ما أَشدّ غُمورةَ هذا النهر و بحار غِمارٌ و غُمورٌ. و غَمْرُ البحر: معظمه، و جمعه غِمارٌ و غُمورٌ؛ و قد غَمُرَ الماءُ «۱». غَمارةً و غُمورةً، و كذلك الخلُق. و غَمَره الماء يَغْمُرُه غَمْراً و اغْتَمَره: عَلاه و غَطّاه؛ و منه قيل للرجل: غَمَرَه القومُ يَغْمُرونه إذا عَلَوْه شرفاً. و جيش يَغْتَمرُ كلَّ شىء: يُغطِّيه و يستغرقه، على المثل. و المَغْمورُ من الرجال: الذى ليس بمشهور. و نخل مُغْتَمِر: يشرب فى الغَمْرة؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد قول لبيد فى صفة نخل: يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرةٍ فكلُّها كارِعٌ، فى الماء، مُغْتَمِرُ وفى حديث معاوية: و لا خُضْتُ برجل غَمْرةً إلَّا قَطَعْتُها عَرْضاً؛ الغَمْرة: الماء الكثير؛ فضربه مثلا لقوّة رأْيه عند الشدائد، فإن من خاضَ الماءَ فقطَعَه عرضاً ليس كمن ضَعُفَ و اتَّبع الجِرْيةَ حتى يخرج بعيداً من الموضع الذى دخل فيه. أَبو زيد: يقال للشىء إذا كثر: هذا كثير غَميرٌ. و الغَمْرُ: الفرس الجواد. و فرس غَمْرٌ: جواد كثير العَدْو واسع الجَرْى؛ قال العجاج: غَمْرَ الأَجارىِّ مِسَحًّا مِهْرَجا و الغَمْرةُ: الشدة. و غَمْرةُ كل شىء: مُنْهَمَكه و شدَّتُه كغَمْرةِ الهمّ و الموت و نحوهما. و غَمَراتُ الحَرْب و الموت و غِمارُها: شدائدها؛ قال: و فارِس فى غِمارِ المَوْتِ مُنْغَمِس، إذا تَأَلَّى على مَكْروهةٍ صَدَقا و جمع الغَمْرة غُمَرٌ مثل نَوْبة و نُوَب؛ قال القطامى يصف سفينة نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و يذكر قصته مع قومه و يذكر الطوفان: و نادى صاحبُ التَّنُّورِ نوحٌ، و صُبَّ عليهمُ منه البَوارُ و ضَجُّوا عند جَيْئَتِه و فَرُّوا، و لا يُنْجِى من القَدَرِ الحِذارُ و جاشَ الماءُ مُنْهَمِراً إليهم، كأَن غُثاءه خِرَقٌ تُسارُ

(۱). قوله [و قد غمر الماء] ضبط فى الأصل بضم الميم و عبارة القاموس و شرحه [و غمر الماء] يغمر من حد نصر كما فى سائر النسخ و وجد فى بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰

و عامَتْ، و هى قاصِدةٌ، بإِذْنٍ، و لو لا اللّه جارَ بها الجَوارُ إلى الجودىّ حتى صارَ حِجْراً، و حانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ فهذا فيه مَوْعِظةٌ و حكْم، و لكنِّى امرؤٌ فىَّ افْتِخارُ الحِجْر: الممنوع الذى له حاجز، قال ابن سيدة: و جمع السلامة أَكثر. و شجاع مُغامِرٌ: يَغْشَى غَمَراتِ الموت. و هو فى غَمْرةٍ من لَهْوٍ و شَبيبة و سُكْرٍ، كله على المثل. و قوله تعالى: فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتّٰى حِينٍ؛ قال الفراء أى فى

جهلهم. و قال الزجاج: و قرئ فى غَمَراتِهم أى فى عَمايَتِهم و حَيْرتِهم؛ و كذلك قوله تعالى: بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هٰذا؛ يقول: بل قلوب هؤلاء فى عَمايةٍ من هذا. و قال القتيبى: أى فى غطاء و غفلة. و الغَمْرةُ: حَيْرةُ الكفّار. و قال الليث: الغَمْرةُ مُنْهَمَك الباطل، و مُرْتَكَضُ الهولِ غَمْرةُ الحَرْب. و يقال: هو يضرب فى غَمْرَةِ اللَّهْو و يَتَسَكَّع فى غمرة الفتنة، و غَمْرةُ الموت: شدّة همومِه؛ قال ذو الرمة: كأَنَّني ضاربٌ فى غَمْرةٍ لَعِبُ أى سابح فى ماء كثير. وفى حديث القيامة: فيقذِفُهم فى غَمَراتِ جهنَّمأى المواضع التى تكثر فيها النار. وفى حديث أَبى طالب: وجَدْتُه فى غَمَراتٍ من النار!، واحدتها غَمْرةٌ. و المُغامِرُ و المُغَمِّرُ: المُلْقى بنفسه فى الغَمَراتِ. و الغَمْرة: الزَّحْمةُ من الناس و الماء، و الجمع غِمارٌ. وفى حديث أُويس: أَكُون فى غِمارِ الناسأَى جَمْعِهِم المتكاثف. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَمّا صاحِبُكم فقد غامَرَأَى خاصَم غيرَه، و معناه دخل فى غَمْرةِ الخصومة و هى معظمها. و المُغامِرُ: الذى رمى بنفسه فى الأُمور المُهْلكة، و قيل: هو من الغِمْر، بالكسر، و هو الحِقْد، أى حاقد غيره؛ وفى حديث خيبر: شاكى السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ أى مُخاصِمٌ أَو مُحاقِدٌ. وفى حديث الشهادة: و لا ذى غِمْرٍ على أخيهأَى ضِغْنٍ و حقد. و غَمْرةُ الناس و الماء و غَمْرُهم و غُمارُهم و غِمارهم: جماعتهم و لَفيفُهم و زحمتهم. و دخلت فى غُمارِ الناس و غَمارِهم، يضم و يفتح، و خُمارِهم و خَمارِهم و غَمَرِهم و خَمَرِهم أى فى زحمتهم و كثرتهم. و اغْتَمَر فى الشيء: اغْتَمَس. و الاغْتِمارُ: الاغْتِماسُ. و الانْغِمارُ: الانْغِماسُ فى الماء. و طعامٌ مُغْتَمِرٌ إذا كان بقشره. و الغَمِيرُ: شيء يخرج فى البُهْمَى فى أول المطر رطباً فى يابس، و لا يعرف الغَميرُ فى غير البهمى. قال أَبو حنيفة: الغَميرُ حبُّ البهمى الساقط من سنبله حين يَيْبَس، و قيل: الغَميرُ ما كان فى الأَرض من خُضْرة قليلًا إمَّا ريحةً و إمَّا نباتاً، و قيل: الغَميرُ النبت ينبت فى أَصل النبت حتى يَغْمُره الأَول، و قيل: هو الأَخضر الذى غَمَرَه اليبيس يذهبون إلى اشتقاقه، و ليس بقوىّ، و الجمع أَغْمِراء. أَبو عبيدة: الغَميرة الرَّطْبة و القتُّ اليابس و الشعير تعلفه الخيل عند تضميرها. الجوهرى: الغَميرُ نبات قد غَمَره اليَبِيس؛ قال زهير يصف وحشاً: ثَلاثٌ كأَقْواسِ السَّراءِ و ناشِطٌ، قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمير جَحافِلُهْ وفى حديث عمرو بن حُرَيْثٍ: أَصابَنا مطرٌ ظهر منه الغَميرُ، بفتح الغين و كسر الميم، هو نبت البقل

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱

عن المطر بعد اليُبْس، و قيل: هو نبات أَخْضَر قد غَمَرَ ما قبله من اليَبِيس. وفى حديث قُسٍّ: و غَميرُ حَوْذانٍ، و قيل: هو المستور بالحَوْذان لكثرة نباته. و تَغَمَّرت الماشيةُ: أَكلت الغَمير. و غَمَرَه: علاه بفضله و غطّاه. و رجل مَغْمورٌ: خامل. وفى حديث صفته: إذا جاء مع القوم غَمَرَهمأَى كان فوق كلِّ مَنْ معه؛ وفى حديث حُجَيْر: إنِّى لمَغْمورٌ فيهمأَى لست بمشهور كأَنّهم قد غَمَرُوه؛ وفى حديث الخندق: حتى أَغْمَرَ بَطْنَهأَى وارَى التُّرابُ جِلْدَه و ستره؛ وفى حديث مَرَضِه: أَنه اشتدّ به حتى غُمِرَ عليهأَى أُغْمِيَ عليه حتى كأَنه غُطِّى على عقله و سُتِر. و الغِمْرُ، بالكسر: العطش؛ قال العجاج: حتى إذا ما بَلَّت الأَغْمارا و الغُمَرُ: قَدَحٌ صغير يَتَصافَنُ به القومُ فى السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسيرٌ على حصاة يُلْقونها فى إناء ثم يصبّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُر الحصاة فيعطاها كلُّ رجل منهم. وفى الحديث: أَنه كان فى سَفَرٍ فشُكِيَ إليه العَطَشُ، فقال: أَطْلقوا لى غُمَرِىأَى ائتونى به، و قيل: الغُمَرُ أَصغر الأَقداح؛ قال أَعشى باهلة يرثى أَخاه المُنتَشِر بن وهب الباهلى: يَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ، إن أَلَمَّ بها، من الشِّواءِ، و يُرْوِى شُرْبَه الغُمَرُ و قيل: الغُمَر القَعْبُ الصغير. وفى الحديث: لا تجعلونى كغُمَرِ الراكب، صَلُّوا علىَّ أَوّلَ الدعاء و أَوْسَطَه و آخرَه؛ الغُمَرُ، بضم الغين و فتح الميم: القدح الصغير؛ أراد أن الراكب يحمل رَحْلَه و أزوادَه و يترك قَعْبَه إلى آخر تَرْحالِه ثم يعلّقه على رحله كالعِلاوة فليس عنده بمُهِمٍّ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغُمَرِ الذى لا يُقدَّم فى المُهامّ و يجعل تبعاً. ابن شميل: الغُمَرُ يأْخذ كَيْلَجَتيْنِ أَو ثلاثاً، و القَعْب أَعظمُ منه و هو يُرْوِى الرجلَ، و جمع الغُمَرِ أَغْمارٌ. و تَغَمّرْت أى شربت قليلًا من الماء؛ قال العجاج: حتى إذا ما بَلّت الأَغْمارا رِيًّا و لمَّا، يَقْصَعِ الأَصْرارَا وفى الحديث: أَمَّا الخيلُ فغَمِّروها و أَما الرجالُ فأَرْوُوهم؛ و قال الكميت: بها نَقْعُ المُغَمَّرِ و العَذُوبِ المُغَمَّر: الذى يشرب فى الغُمَر إذا ضاق الماء. و التَّغَمُّر الشرب بالغُمَرِ، و قيل: التَّغَمُّر أَقل الشُّرْب دون الرىّ، و هو منه. و يقال: تَغَمَّرْت، من الغُمَرِ، و هو القَدَح الصغير. و تغَمَّر البعيرُ: لم يَرْوَ من الماء، و كذلك العَيْر، و قد غَمَّرَه الشُّرْب؛ قال: و لست بصادِرٍ عن بَيْت جارِى، صُدورَ العَيْر غَمَّرَه الوُرودُ قال ابن سيدة: و حكى

ابن الأعرابی غَمَّره أَصْحُناً سقاه إِیاها، فعدَّاه إِلی مفعولین. و قال أَبو حنیفة: الغامِرةُ النخلُ التی لا تحتاج إِلی السقی، قال: و لم أَجد هذا القول معروفاً. و صبیّ غُمْرٌ و غمْرٌ و غَمَرٌ و غَمِرٌ و مُغَمَّر: لم یُجرِّب الأُمور بیّنُ الغمارة من قوم أَغْمارٍ، و قد غَمُر، بالضم، یَغْمُر غَمارةً؛ و کذلک المُغَمَّر من الرجال إِذا استجهله الناس، و قد غُمِّرَ تَغْمیراً. وفی حدیث ابن عباس، رضی الله عنهما: أَن الیهود قالوا للنبی، صلی الله علیه و سلم: لا یَغُرّک أَن

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲

قَتَلْتَ نَفَراً من قُریش أَغْماراً؛ الأَغْمارُ جمع غُمْر، بالضم، و هو الجاهل الغِرُّ الذی لم یُجَرِّب الأُمور؛ قال ابن سیدة: و یُقْتاس من ذلک لکل من لا غَناء عنده و لا رَأْی. و رجل غُمْر و غَمِر: لا تجربة له بحرب و لا أَمر و لم تحنِّکه التَّجارب؛ و قد روی بیت الشماخ: لا تَحْسَبَنِّی، و إِنْ کُنْتُ امْرأً غَمِراً، کحیّة الماء بین الصَّخْرِ و الشِّیدِ قال ابن سیدة: فلا أَدری أَ هو إِتباع أَم لغة؛ و هم الأَغمار. و امرأَة غَمِرَةٌ: غِرٌّ. و غامَرَه أَی باطَشَه و قاتَلَه و لم یبال الموت. قال أَبو عمرو: رجل مُغامِرٌ إِذا کان یقتحم المهالک. و الغُمْرة: تَطْلی به العروس یتخذ من الورس. قال أَبو العمیثل: الغُمْرة و الغُمْنة واحد. قال أَبو سعید: هو تمر و لبن یطلی به وجه المرأَة و یداها حتی ترقَّ بشرتها، و جمعها الغُمَر و الغُمَنُ؛ و قال ابن سیدة فی موضع آخر: و الغُمْرة و الغُمْرُ الزعفران، و قیل: الورس، و قیل: الجِصّ، و قیل: الکُرْکُم. و ثوب مُغَمَّرٌ: مصبوغ بالزعفران. و جاریة مُغَمَّرةٌ: مطلیة. و مغْتَمِرة و مُتَغَمِّرة: مُتَطلّیة. و قد غَمَّرت المرأَةُ وجهها تَغْمیراً أَی طلت به وجهها لیَصْفُو لونها، و تَغَمَّرَت مثله؛ و غَمَّر فلانٌ جاریته. و الغَمَرُ، بالتحریک: السَّهَکُ و ریحُ اللحم وما یَعْلَق بالید من دَسَمِه. و قد غَمِرَت یدُه من اللحم غَمَراً، فهی غَمِرةٌ أَی زَهِمةٌ، کما تقول من السَّهَک: سَهِکةٌ؛ و منه مندیل الغَمَر، و یقال لمندیل الغَمَر: المَشُوش. وفی الحدیث: مَنْ باتَ و فی یده غَمَرٌ؛ هو الدسم، بالتحریک، و هو الزهومة من اللحم کالوَضَرِ من السَّمْن. و الغِمْرُ و الغَمَرُ: الحقد و الغلّ، و الجمع غُمورٌ. و قد غَمِرَ صدرُه علیّ، بالکسر، یَغْمَرُ غِمْراً و غَمَراً. و الغامر من الأَرض و الدور: خلافُ العامِر. و قال أَبو حنیفة: الغامِرُ من الأَرض کلِّها ما لم یستخرج حتی یصلح للزرع و الغرس، و قیل: الغامِرُ من الأَرض ما لم یزرع مما یحتمل الزراعة، و إِنما قیل له غامِرٌ لأَن الماء یبلغه فیَغْمُره، و هو فاعلٌ بمعنی مفعول، کقولهم: سرٌّ کاتمٌ و ماءٌ دافقٌ، و إِنما بنی علی فاعِلٍ لیقابل به العامر، و ما لا یبلغه الماء من موات الأَرض لا یقال له غامِرٌ. قال أَبو عبید: المعروف فی الغامِر المعاشُ الذی أَهله بخیر، قال: و الذی یقول الناسُ إِن الغامِرَ الأَرض التی لم تُعْمَر، لا أَدری ما هو، قال: و قد سأَلت عنه فلم یبینه لی أَحد؛ یرید قولهم العامِر و الغامِر. وفی حدیث عمر، رضی الله عنه: أَنه مَسَحَ السَّوادَ عامِرَه و غامِرَه، فقیل: إِنه أَراد عامِرَه و خرابه. وفی حدیث آخر: أَنه جعل علی کلِّ جَریبٍ عامِرٍ أَو غامِرٍ دِرْهماً و قفیزاً، و إِنما فعل عمر، رضی الله عنه، ذلک لئلا یُقَصِّرَ الناسُ فی المُزارعةِ. قال أَبو منصور: قیل للخراب غامِرٌ لأَن الماء قد غَمَرَه فلا تمکن زراعتُه أَو کَبَسَه الرمل و التراب، أَو غَلَب علیه النَّزُّ فنبت فیه الأَباءُ و البَرْدِیّ فلا ینبت شیئاً، و قیل له غامِرٌ لأَنه ذو غَمْرٍ من الماء و غیره للذی غَمَره، کما یقال: همٌّ ناصبٌ أَی ذو نصَب؛ قال ذو الرمة: تَرَی قُورَها یَغْرَقْن فی الآلِ مَرَّةً، و آونةً یَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ أَی من سراب قد غَمَرَها و علاها. و الغَمْرُ و ذات الغَمْر و ذو الغَمْر: مواضع، و کذلک الغُمَیرُ؛ قال: هَجَرْتُک أَیّاماً بذی الغَمْرِ، إِنَّنی علی هَجْرِ أَیّامٍ بذی الغَمْرِ نادِمُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳

و قال إِمرؤ القیس: کأَثْلٍ منَ الأَعْراضِ من دون بِیْشةٍ و دُون الغُمَیرِ عامِدات لِغَضْوَرا و غَمْرٌ و غُمَیْرٌ و غامِرٌ: أَسماء. و غَمْرة: موضع بطریق مکة؛ قال الأَزهری: هو منزل من مَناهِل طریق مکة، شرفها الله تعالی، و هو فَصْلُ ما بین نجد و تهامة. و فی الحدیث ذکر غَمْر، بفتح الغین و سکون المیم، بئر قدیمة بمکة حفرها بنو سَهْم. و المَغْمورُ: المقهورُ. و المَغْمورُ: المَمْطورُ. و لیل غَمْرٌ: شدید الظلمة؛ قال الراجز یصف إِبلًا: یَجتَبْنَ أَثْناءَ بَهِیمٍ غَمْرِ، داجی الرِّواقَیْنِ غُدافِ السِّتْرِ و ثوب غَمْرٌ إِذا کان ساتراً.

غمجر؛ ج۵، ص: ۳۳

: الغِمْجارُ: غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها، و قد غَمْجَرها. و قال الليث: الغِمْجارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها، و هو غراء و جِلدٌ. و تقول: غَمْجِرْ قوسَك، و هى الغَمْجرةُ، و رواه ثعلب عن ابن الأَعرابى قِمْجار، بالقاف. و يقال: جاد المطرُ الروضةَ حتى غَمْجَرها غَمْجَرة أَى ملأَها، و الله أَعلم.

غمدر؛ ج۵، ص: ۳۳

: الغَمَيْدَرُ: السَّمِين الناعم، و قيل: السمين المتنعّم، و قيل: الممتلئ سِمَناً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: للَّه دَرُّ أَبيك رَبِّ غَمَيْدَرٍ حَسَنِ الرُّواء، و قَلْبُه مَدْكوكُ المَدْكوكُ: الذى لا يفهم شيئاً. و شابٌّ غَمَيْدَرٌ: ريّان؛ أَنشد ثعلب: لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّباب الأَنْضَرِ و الخَبْط فى غَيْسانِه الغَمَيْدَرِ قال: و كان ابن الأَعرابى قال مرة الغَمَيْذَر، بالذال المعجمة، ثم رجع عنه.

غمذر؛ ج۵، ص: ۳۳

: الغَمَيْذَرُ: حَسَن الشباب. و الغَمَيْذَرُ: المتنعم، و قيل: الممتلئ سمناً كالغَمَيْدَرِ؛ و قد روى ابن الأَعرابى قول الشاعر: للَّه دَرُّ أبيك ربّ غميذر بالذال المعجمة و الدال المهملة معاً و فسرهما تفسيراً واحداً، و قال: هو الممتلئ سمناً؛ و قال ثعلب فى قوله: و الخبط فى غيسانه الغميذر قال: كان ابن الأَعرابى قال مرة الغَمَيْذَر، بالذال، ثم رجع عنه. الأَزهرى: قال أَبو العباس: الغَمَيْذَر، بالذال، المُخَلِّطُ فى كلامه. التهذيب فى ترجمة غذرم: الغَذْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء. قال: و أجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ إذا كالَ فأَكثر.

غنثر؛ ج۵، ص: ۳۳

: تَغَنْثَرَ الرجلُ بالماء: شربه عن غير شهوة. و الغُنْثُر: ماء بعينه؛ عن ابن جنى. وفى الحديث: أن أَبا بكر قال لابنه عبد الرحمن، رضى الله عنهما، و قد وَبَّخَه: يا غُنْثَرُ، قال: و أَحسِبُه الثقيلَ الوَخِمَ، و قيل: هو الجاهل من الغَثارةِ و الجَهْل، و النون زائدة، و يروى بالعين المهملة، و قد تقدم.

غندر؛ ج۵، ص: ۳۳

: غلام غُنْدَرٌ: سمين غليظ. و يقال للغلام الناعم: غُنْدَرٌ و غُنْدُرٌ و غَمَيْدَرٌ. و غُنْدَرٌ: اسم رجل.

غور؛ ج۵، ص: ۳۳

: غَوْرُ كلِّ شىء: قَعْرُه. يقال: فلان بعيد الغَوْر. وفى الحديث: أَنه سَمِع ناساً يذكرون القَدَرَ فقال: إنكم قد أُخذتم فى شِعْبَين بَعيدَى الغَوْرِ؛ غَوْرُ كل شىء: عُمْقه و بُعْده، أى يَبْعُد

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴

أن تدركوا حقيقةَ علمه كالماء الغائرِ الذى لا يُقْدَر عليه؛ و منهحديث الدعاء: و من أَبْعَدُ غَوْراً فى الباطل منى.و غَوْرُ تهامةَ: ما بين ذات عِرْق و البحرِ و هو الغَوْرُ، و قيل: الغَوْرُ تهامةُ و ما يلى اليمنَ. قال الأَصمعى: ما بين ذات عرق إلى البحر غَوْرٌ و تهامة. و قال الباهلى: كل ما انحدر مسيله، فهو غَوْرٌ. و غارَ القومُ غَوْراً و غُؤُوراً و أَغارُوا و غَوَّرُوا و تَغَوَّرُوا: أَتَوا الغَوْرَ؛ قال جرير: يا أُمَّ حزْرة، ما رأَينا مِثْلَكم فى المُنْجِدِينَ، و لا بِغَوْرِ الغائِرِ و قال الأَعشى: نَبىّ يَرَى ما لا تَرَون، و ذِكْرُه أَغارَ، لَعَمْرى، فى البلاد و أَنْجدا و قيل: غارُوا و أَغاروا

أخـذوا نَحْوَ الغَوْر. و قال الفراء: أغارَ لغـة بمعنى غارَ، و احتـج ببيت الأعشـى. قال محمـد بن المكرم: و قـد روى بيتُ الأعشـى مخروم النصف: غارَ، لَعَمْرِى، فى البلاد و أَنْجَدا و قال الجوهرى: غارَ يَغُورُ غَوْراً أى أَتى الغَور، فهو غائِرٌ. قال: و لا يقال أغارَ؛ و قد اختلف فى معنى قوله: أَغار، لعمرِى، فى البلاد و أَنجدا فقال الأَصـمعى: أَغارَ بمعنى أَسـرع و أَنجد أى ارتفع و لم يرد أَتى الغَوْرَ و لا نَجْداً؛ قال: و ليس عنـده فى إتيان الغَوْر إلا غارَ؛ و زعم الفراء أَنها لغـة و احتـج بهـذا البيت، قال: و ناسٌ يقولون أَغارَ و أَنجد، فإذا أَفْرَدُوا قالوا: غارَ، كمـا قالوا: هَنَأَنى الطعامُ و مَرَأَنى، فإذا أَفردوا قالوا: أَمْرَأَنِى. ابن الأَعرابى: تقول ما أَدرى أَغارَ فلانٌ أَم مار؛ أَغارَ: أَتَى الغَوْرَ، و مارَ: أَتَى نجـداً. وفى الحـديث: أَنه أَقطع بلالَ بنَ الحرث مَعادِنَ القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها و غَوْرِيَّها؛ قال ابن الأَثير: الغَورُ ما انخفض من الأَرض، و الجَلْسُ مـا ارتفع منهـا. يقـال: غـارَ إذا أَتى الغَوْرَ، و أَغـارَ أَيضـاً، و هى لغـة قليلـة؛ و قـال جميـل: و أَنتَ امرؤٌ من أَهل نَجْدٍ، و أَهْلُنا تِهامٌ، و ما النَّجْدِىّ و المُتَغَوّرُ؟ و التَّغْوِيرُ: إتيـان الغَوْر. يقـال: غَوَّرْنـا و غُرْنا بمعنى. الأَصـمعى: غارَ الرجلُ يَغُورُ إذا سارَ فى بلاد الغَورِ؛ هكـذا قال الكسـائى؛ و أَنشـد بيت جرير أَيضاً: فى المنْجِدينَ و لا بِغَوْر الغائر و غارَ فى الشـىء غَوْراً و غُؤوراً و غِياراً، عن سـيبويه: دخل. و يقال: إنـك غُرْتَ فى غير مَغارٍ؛ معناه طَلَبْتَ فى غير مطْلَبٍ. و رجل بعيـد الغَوْرِ أى قَعِيرُ الرأْى جيِّدُه. و أَغارَ عَيْنَه و غارَت عينُه تَغُورُ غَوْراً و غُؤوراً و غَوَّرَتْ: دخلت فى الرأْس، و غَارت تَغارُ لغـة فيه؛ و قال الأَحمر: و سائلـة بظَهْر الغَيْبِ عنّى: أَ غارَت عينُه أَم لم تَغارا؟ و يروى: و رُبَّتَ سائلٍ عنِّى خَفِىٍّ: أَ غارت عينهُ أَمْ لم تَغارا؟ و غار الماءُ غَوْراً و غُؤوراً و غَوَّرَ: ذهب فى الأَرض و سَفَلَ فيها. و قال اللحيانى: غارَ المـاءُ و غَـوَّرَ ذهب فى العيـون. و مـاءٌ غَـوْرٌ: غـائر، وصف بالمصـدر. و فى التنزيـل العزيز: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً؛ سـمى بالمصدر، كما يقال: ماءٌ سَكْبٌ و أُذُنٌ حَشْرٌ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵

و درهم ضَـرْبٌ أى ضُـرب ضرباً. و غارَت الشمسُ تَغُور غِياراً و غُؤوراً و غَوَّرت: غربت، و كذلك القمر و النجوم؛ قال أَبو ذؤيب: هل الـدَّهْرُ إلا لَيْلـةٌ و نَهارُها، و إلا طلُوع الشـمس ثم غِيارُها؟ و الغارُ: مَغارةٌ فى الجبل كالسَّرْب، و قيل: الغارُ كالكَهْف فى الجبل، و الجمع الغِيرانُ؛ و قال اللحيانى: هو شِبْهُ البيت فيه، و قال ثعلب: هو المنخفض فى الجبل. و كل مطمئن من الأَرض: غارٌ؛ قال: تؤمُّ سِناناً، و كم دُونه من الأَـرض مُحْـدَوْدِباً غارُهـا و الغَوْرُ: المطمئن من الأَـرض. و الغـارُ: الجُحْرُ الـذى يـأْوى إليه الوحشـىّ، و الجمع من كـل ذلك، القليـل: أَغوارٌ؛ عن ابن جنى، و الكثيرُ: غِيرانٌ. و الغَوْرُ: كالغـار فى الجبـل. و المَغـارُ و المَغارةُ: كالغارِ؛ و فى التنزيل العزيز: لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ مُدَّخَلًا؛ و ربما سَمَّوْا مكانِسَ الظباء مَغاراً؛ قال بشر: كأَنَّ ظِباءَ أَسْنُمةٍ عليها كَوانِس، قالصاً عنها المَغارُ و تصغير الغارِ غُوَيْرٌ. و غـارَ فى الأَرض يَغُورُ غَوْراً و غُؤوراً: دخل. و الغارُ: ما خلف الفَراشـة من أَعلى الفم، و قيل: هو الأُخـدود الـذى بين اللَّحْيين، و قيل: هو داخل الفم، و قيل: غارُ الفم نِطْعاه فى الحنكين. ابن سـيدة: الغارانِ العَظْمان اللـذان فيهما العينان، و الغارانِ فمُ الإِنسان و فرجُه، و قيل: هما البطن و الفرج؛ و منه قيل: المرء يسـعى لِغارَيْه؛ و قال: أَ لم تر أَنَّ الـدهْرَ يومٌ و ليلـة، و أَنَّ الفتَى يَسْـعَىْ لِغارَيْهِ دائبا؟ و الغارُ: الجماعة من الناس. ابن سـيدة: الغارُ الجمع الكثير من الناس، و قيل: الجيش الكثير؛ يقال: الْتَقَى الغاران أى الجيشان؛ و منهقول الأَحْنَفِ فى انصـراف الزبير عن وقعة الجمل: و ما أَصْنَعُ به إن كان جَمَعَ بين غارَيْنِ من الناس ثم تركهم و ذهب؟و الغارُ: وَرَقُ الكَرْم؛ و به فسر بعضـهم قول الأَخطل: آلَتْ إلى النِّصف مِنْ كَلفاءَ أَترَعَها عِلْجٌ، و لَثَّمها بالجَفْنِ و الغارِ و الغارُ: ضَـرْبٌ من الشجر، و قيل: شجر عظام له ورق طوال أَطول من ورق الخِلاف و حَمْلٌ أَصـغر من البندق، أَسود يقشـر له لب يقع فى الدواء، ورقُه طيب الريح يقع فى العِطر، يقال لثمره الدهمشت، واحدته غارةٌ، و منه دُهْنُ الغارِ؛ قال عدى بن زيد: رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها، تَقْضَمُ الهِنْدِىَّ و الغارا الليث: الغارُ نبات طيب الريح على الوُقود، و منه السُّوس. و الغار: الغبار؛ عن كراع. و أَغارَ الرجلُ: عَجِلَ فى الشـىء و غيّره. و أَغار فى الأَرض: ذهب، و الاسـم الغارةُ. و عَدَا الرجلُ غارةَ الثعلب أى مثل عَدْوِه فهو مصدر كالصَّماء، من قولهم اشْـتَملَ الصَّماءَ؛ قال بشـر بن أَبى خازم: فَعَدِّ طِلابَها، و تَعَـدَّ عنها بِحَرْفٍ، قد تُغِيرُ إذا تَبُوعُ و الاسم الغَوِيرُ؛ قال ساعدة بين جؤية: بَساقٍ إذا أُولى العَدىِّ تَبَدَّدُوا، يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غَوِيرُها و الغارُ: الخَيْل المُغِيرة؛ قال الكميت بن معروف:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶

و نحنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غـارةً: تَمِيمَ بنَ مُرٍّ و الرِّماحَ النَّوادِسا يقول: سـقيناهم خَيْلًا مُغِيرة، و نصب تميم بن مر على أَنه بـدل من غارة؛ قال ابن برى: و لا يصح أن يكون بدلًا من آل نجران لفساد المعنى، إِذ المعنى أَنهم صَبَحُوا أَهلَ نجران بتميم بن مُرٍّ و برماح أَصحابه، فأَهل نجران هم المطعونون بالرماح، و الطاعن لهم تميم و أَصحابه، فلو جعلته بـدلًا من آل نَجْران لانقلب المعنى فثبت أَنها بـدل من غارة. و أَغار على القوم إِغارَةً و غارَةً: دفع عليهم الخيل، و قيل: الإِغارة المصدر و الغارة الاسم من الإِغارة على العدوّ؛ قال ابن سيدة: و هو الصحيح. و تغاوَرَ القوم: أَغار بعضهم على بعض. و غاوَرَهم مُغاورة، و أَغار على العدوّ يُغير إِغارة و مُغاراً. وفى الحديث: مَنْ دخل إِلى طعامٍ لم يُـدْعَ إِليه دَخل سارقاً و خرج مُغيراً؛ المُغير اسم فاعل من أَغار يُغير إِذا نَهَب، شبَّه دُخوله عليهم بدُخول السارق و خروجَه بمَن أَغارَ على قوم و نَهَبَهُم. وفى حديث قيس بن عاصم: كنت أُغاوِرُهم فى الجاهلية أَى أُغِير عليهم و يُغِيرُون علىّ، و المُغاوِرَةُ مُفاعلة؛ و فى قول عمرو بن مرة: و بيض تَلالاـ فى أَكُفِّ المَغـاوِرِ المَغـاوِرُ، بفتـح الميم: جمعُ مُغـاوِر بـالضم، أَو جمع مِغْوار بحـذف الأَلـف أَو حـذْفِ اليـاء من المَغـاوِير. و المِغْوارُ: المبالِغُ فى الغارة. وفى حـديث سـهل، رضـى الله عنه: بَعَثَنا رسولُ الله، صـلى الله عليه و سـلم، فى غَزارةٍ فلما بَلَغْنا المُغارَ اسْـتَحْثَثْتُ فرَسِـى، قال ابن الأَثير: المُغارُ، بالضم، موضع الغارةِ كالمُقام موضع الإِقامة، و هى الإِغارةُ نفسها أَيضاً. وفى حـديث علىّ: قال يومَ الجمل: ما ظَنُّكَ بامرئٍ جمعَ بين هذين الغارَيْنِ؟أَى الجَيشـين؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسـى فى الغين و الـواو؛ و ذكره الهروى فى الغين و اليـاء، و ذكر حـديث الأَحْنَف و قـوله فى الزبير، رضـى الله عنه، قـال: و الجوهرى ذكره فى الواو، قـال: و الواوُ و الياءُ متقاربـان فى الانقلاب؛ و منهحـديث فِتْنـة الأَزْدِ: لِيَجْمعا بين هـذين الغارَيْن.و الغَارَةُ: الجماعـة من الخيل إِذا أَغارَتْ. و رجل مِغْوار بيّن الغِوار: مقاتل كثير الغاراتِ على أَعدائه، و مُغاورٌ كذلك؛ و قومٌ مَغاوِيرُ و خيل مغيرةٌ. و فرسٌ مِغْوارٌ: سـريع؛ و قـال اللحيـانى: فرسٌ مِغوارٌ شديـد العَـدْوِ؛ قـال طفيـل: عَناجِيـج من آل الوَجِيه، و لاحِقٍ، مَغاوِيرُ فيها للأَريب مُعَقَّبُ الليث: فرس مُغارٌ شديد المفاصل. قال الأَزهرى: معناه شدَّة الأَسْر كأَنه فُتِل فَتْلًا. الجوهرى: أَغارَ أَى شدَّ العَدْوَ و أَسرع. و أَغارَ الفرسُ إِغارةً و غارةً: اشْتدّ عَـدْوُه و أَسـرع فى الغارةِ و غيرها، و المُغِيرة و المِغيرة: الخيل التى تُغِير. وقالوا فى حـديث الحج: أَشْـرِقْ ثَبِير كَيْما نُغِيرأَى نَنْفِر و نُسْـرِع للنحر و نـدفع للحجـارة؛ و قـال يعقوب: الإِغارةُ هنا الـدفع أَى نـدفع للنفر، و قيل: أَرادَ نُغِير على لُحوم الأَضاحى، من الإِغارة: النهب، و قيل: نَدْخل فى الغَوْرِ، و هو المنخفض من الأَرض على لغة من قال أَغارَ إِذا أَتى الغَوْرَ؛ و منه قولهم: أَغارَ إِغارَةَ الثعلبِ إِذا أَسْرع و دفع فى عَـدْوِه. و يقـال للخيـل المُغِيرة: غـارةٌ. و كانت العرب تقول للخيل إِذا شُـنَّت على حيٍّ نازلين: فِيحِى فَياحِ أَى اتَّسِـعى و تفرّقى أَيتُها الخيل بالحىّ، ثم قيل للنهب غارة،

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷

و أَصلها الخيل المُغيرة؛ و قال إِمرؤ القيس: و غارةُ سِرْحانٍ و تقريبُ تَتْفُل و السِّرحان: الذئب، و غارتهُ: شدَّةُ عَدْوِه. و فى التنزيل العزيز: فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً. و غـارَنى الرجـلُ يَغيرُنى و يَغُورُنى إِذا أَعطاه الدّيـة؛ رواه ابن السـكيت فى باب الواو و الياء. و أَغارَ فلانٌ بنى فلان: جـاءهم لينصـروه، و قـد تُعَـدَّى بـإلى. و غـارَهُ بخير يَغُورُه و يَغِيرُه أَى نفعه. و يقـال: اللهم غُرْنـا غِرْنا منك بغيث و بخير أَى أَغِثْنا به. و غـارَهم الله بخير يَغُـورُهم و يَغِيرُهم: أَصـابهم بِخصْب و مطر و سـقاهم. و غـارَهم يَغُورُهم غَوْراً و يَغِيرُهم: مـارَهُم. و اسْـتَغْوَرَ اللهَ: سـأَله الغِيرةَ؛ أَنشد ثعلب: فلا تَعْجلا، و اسْتَغْوِرا اللهَ، إِنّه إِذا الله سَنَّى عقْد شيء تَيَسَّرا ثم فسّره فقال: اسْتَغْوِرا من الميرَةِ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن معناه اسأَلوه الخِصْبَ إِذ هو مَيْرُ الله خَلْقَه و الاسم الغِيرةُ، و هو مـذكور بالياء أَيضاً لأَن غار هـذه يائية و واوية. و غار النهار أَى اشـتدّ حرّه. و التَّغْوير: القَيْلولـة. يقال: غوِّروا أَى انزلوا للقائلة. و الغائرة: نصف النهار. و الغائرة: القائلة. و غَوَّر القوم تَغْويراً: دخلوا فى القائلة. و قالوا: و غَوَّروا نزلوا فى القائلة؛ قال إِمرؤ القيس يصف الكلاب و الثور: و غَوَّرْنَ فى ظِلِّ الغضا، و تَرَكْنَه كقَرْم الهِجان الفادِرِ المُتَشَمِّس و غَوَّروا: ساروا فى القائلة. و التغوير: نوم ذلك الوقت. و يقال: غَوِّروا بنا فقد أَرْمَضْتُمونا أَى انزلوا وقت الهاجرة حتى تَبْرُد ثم تَرَوّحوا. و قال ابن شميل: التغوير أَن يسير الراكب إِلى الزّوال ثم ينزل. ابن الأَعرابى: المُغَوِّر النازل نصف النهار هُنَيْهة ثم يرحل. ابن بزرج: غَوَّر

النهار إذا زالت الشمس. وفى حديث السائب: لما ورد على عمر، رضى الله عنه، بِفَتْحِ نَهاوَنْدَ قال: وَيْحَك ما وراءك؟ فو الله ما بِتُّ هذه الليلة إلا تَغْوِيراً؛ يريد النومة القليلة التى تكون عند القائلة. يقال: غَوَّر القوم إذا قالوا، و من رواه تَغْرِيراً جعله من الغِرار، و هو النوم القليل. و منه حديث الإِفْك: فأَتينا الجيش مُغَوِّرين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايةٍ، أى و قد نزلوا للقائلة. و قال الليث: التَّغْوِير يكون نُزولًا للقائلة و يكون سيراً فى ذلك الوقت؛ و الحجةُ للنزول قولُ الراعى: و نحْن إلى دُفُوفِ مُغَوِّراتٍ، يَقِسْنَ على الحَصى نُطَفاً لقينا و قال ذو الرمة فى التَّغْوِير فجعله سيراً: بَرَاهُنَّ تَغْوِيرى، إذا الآلُ أَرْفَلَتْ به الشمسُ أَزْرَ الحَزْوَراتِ العَوانِكِ و رواه أَبو عمرو...: أَرْقَلَت، و معناه حركت. و أَرفلَت: بلغت به الشمس أَوساط الحَزْوَراتِ؛ و قول ذى الرمة: نزلنا و قد غَارَ النهارُ، و أَوْقَدَتْ، علينا حصى المَعزاءِ، شمسٌ تَنالُها أى من قربها كأَنك تنالها. ابن الأَعرابى: الغَوْرَة هى الشمس. و قالت امرأَة من العرب لبنت لها: هى تشفينى من الصَّوْرَة، و تسترنى من الغَوْرة؛ و الصَّوْرة: الحكة. الليث: يقال غارَتِ الشمس غِياراً؛ و أَنشد: فلمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عنىّ غيارُها

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸

و الإِغارَة: شدة الفَتْل. و حبل مُغارٌ: محكم الفَتْل، و شديد الغَارَةِ أى شديد الفتل. و أَغَرْتُ الحبلَ أى فتلته، فهو مُغارٌ؛ و ما أَشد غارَتَه و الإِغارَةُ مصدر حقيقى، و الغَارَة اسم يقوم مقام المصدر؛ و مثله أَغَرْتُ الشىء إغارَةً و غارَة و أَطعت الله إطاعةً و طاعةً. و فرس مُغارٌ: شديد المفاصل. و اسْتَغار فيه الشَّحْم: استطار و سمن. و اشتغارت الجَرْحَةُ و القَرْحَةُ: تورَّمت؛ و أَنشد للراعى: رَعَتْهُ أَشهراً و حَلا عليها، فطارَ النِّىُّ فيها و اسْتَغارا و يروى: فسار النِّىُّ فيها أى ارتفع، و استغار أى هبط؛ و هذا كما يقال: تَصَوَّبَ الحسنُ عليها و ارْتَقَى قال الأَزهرى: معنى اسْتَغار فى بيت الراعى هذا أى اشتد و صَلُب، يعنى شحم الناقة و لحمها إذا اكْتَنَز، كما يَسْتَغير الحبلُ إذا أُغِيرَ أى شدَّ فتله. و قال بعضهم: اسْتَغار شحم البعير إذا دخل جوفه، قال: و القول الأَول. الجوهرى: اسْتغار أى سمن و دخل فيه الشحمُ. و مُغِيرة: اسم. و قول بعضهم: مِغِيرَةُ، فليس اتباعُه لأَجل حرف الحلق كشِعِيرٍ و بِعِيرٍ؛ إنما هو من باب مِنْتِن، و من قولهم: أَنا أُخْؤُوك و ابنُؤُوك و القُرُفُصاء و السُّلُطان و هو مُنْحُدُر من الجبل. و المغيرية: صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة. و الغار: لغة فى الغَيْرَة؛ و قال أَبو ذؤيب يشّبه غَلَيان القدور بصخب الضرائر: لَهُنّ نَشِيجٌ بالنَّشِيل كأَنها ضَرائر حِرْمِىٍّ، تَفَاحشَ غارُها قوله لهن، هو ضمير قُدورٍ قد تقدم ذكرها. و نَشِيجٌ غَلَيانٌ أى تَنْشِج باللحم. و حِرْمىّ: يعنى من أَهل الحَرَم؛ شبّه غليان القُدُور و ارتفاعَ صوتها باصْطِخاب الضرائر، و إنما نسبهنّ إلى الحَرم لأَن أَهل الحَرم أول من اتخذ الضرائر. و أَغار فلانٌ أَهلَه أى تزوّج عليها؛ حكاه أَبو عبيد عن الأَصمعى. و يقال: فلان شديد الغَارِ على أَهله، من الغَيْرَة. و يقال: أَغار الحبْلَ إغارة و غارَة إذا شدَّ فَتْله. و الغارُ موضع بالشام، و الغَوْرة و الغوَيْر: ماء لكلب فى ناحية السَّماوَة مَعْروف. و قال ثعلب: أُتِىَ عمر بمَنْبُوذٍ؛ فقال: عَسَى الغُوَيْر أَبْؤُسَا أى عسى الريبة من قَبَلِك، قال: و هذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأَزهرى: و ذلك أن عمر اتَّهَمَه أن يكون صاحب المَنْبوذ حتى أَثْنى على الرجُل عَرِيفُهُ خيراً، فقال عمر حينئذٍ: هو حُرٌّ وَ وَلاؤه لك. و قال أَبو عبيد: كأَنه أَراد عسى الغُوَيْر أن يُحْدِث أَبْؤُساً و أن يأْتى بأَبْؤُس؛ قال الكميت: قالوا: أَساءَ بَنُو كُرْزٍ، فقلتُ لهم: عسى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ و إغْوارِ و قيل: إن الغُوَير تصغير غارٍ. و فى المثل: عسى الغُوَيْر أَبْؤُسا؛ قال الأَصمعى: و أَصله أَنه كان غارٌ فيه ناس فانهارَ عليهم أَو أَتاهم فيه عدوّ فقتلوهم فيه، فصار مثلًا لكل شىءٍ يُخاف أَن يأْتى منه شرّ ثم صغِّر الغارُ فقيل غُوَير؛ قال أَبو عبيد: و أَخبرنى الكلبى بغير هذا، زعم أن الغُوَيْر ماء لكلب معروف بناحية السَّماوَة، و هذا المثل إنما تكلَّمت به الزَّباء لما وجَّهَت قَصِيراً اللَّخْمِىَّ بالعِير إلى العِراق ليَحْمل لها من بَزِّه، و كان قَصِير يطلُبها بثأْر جذِيمَةَ الأَبْرَش فحمَّل الأَجْمال صناديقَ فيها الرجالُ و السلاح، ثم

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹

عدَل عن الجادَّة المأْلوفة و تَنَكَّب بالأَجْمال الطَّرِيقَ المَنْهَج، و أَخذ على الغُوَيْر فأَحسَّت الشرَّ و قالت: عسى الغُوَيْر أَبْؤُسا، جمع بأْس، أى عَساه أن يأْتى بالبأْس و الشرِّ، و معنى عسى هاهنا مذكور فى موضعه. و قال ابن الأَثير فى المَنْبُوذ الذىقال له عمر: عَسَى الغُوَيْر أَبْؤُسا، قال: هذا مَثَل قديم يقال عند التُّهَمة، و الغُوَيْر تصغير غار، و معنى المَثَل: ربما جاء الشرّ من مَعْدن الخير، و أَراد عمر بالمَثَل

لعلَّك زَنَيت بأُمِّه و ادّعيته لَقِيطاً، فشهد له جماعة بالسَّتْر فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فَسَاحَ و لَزِم أَطراف الأَرض و غِيرانَ الشِّعاب؛ الغِيران جمع غارٍ و هو الكَهْف، و انقلبت الواو ياء لكسرة الغين. و أَما ما وردفي حديث عمر، رضي الله عنه: أ هاهنا غُرْت، فمعناه إِلى هذا ذهبت، و اللَّه أَعلم.

غير؛ ج۵، ص: ۳۹

: التهذيب: غَيْرٌ من حروف المعاني، تكون نعتاً و تكون بمعنى لا، و له باب على حِدَة. و قوله: مَا لَكُمْ لا تَناصَرُونَ؛ المعنى ما لكم غير مُتَناصرين. و قولهم: لا إِلَه غيرُك، مرفوع على خبر التَّبرِئة، قال: و يجوز لا إِله غيرَك بالنصب أَي لا إِله إِلَّا أَنت، قال: و كلَّما أَحللت غيراً محلّ إِلا نصبتها، و أَجاز الفراء: ما جاءني غيرُك على معنى ما جاءني إِلا أَنت؛ و أَنشد: لا عَيْبَ فيها غيرُ شُهْلَة عَيْنِها و قيل: غير بمعنى سِوَى، و الجمع أَغيار، و هي كلمة يوصف بها و يستثنى، فإِن وصفت بها أَتبعتها إِعراب ما قبلها، و إِن استثنيت بها أَعربتها بالإِعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إِلا، و ذلك أَن أَصل غير صفة و الاستثناء عارض؛ قال الفراء: بعض بني أَسد و قُضاعة ينصبون غيراً إِذا كان في معنى إِلَّا، تمَّ الكلام قبلها أَو لم يتم، يقولون: ما جاءني غيرَك و ما جاءني أَحد غيرَك، قال: و قد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ*، كأَنه تعالى قال: فمنِ اضطرّ خائفاً لا باغياً. و كقوله تعالى: غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ، و قوله سبحانه: غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ. التهذيب: غير تكون استثناء مثل قولك هذا درهم غيرَ دانق، معناه إِلا دانقاً، و تكون غير اسماً، تقول: مررت بغيرك و هذا غيرك. و في التنزيل العزيز: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؛ خفضت غَيْرِ لأَنها نعت للذين جاز أَن تكون نعتاً لمعرفة لأَن الذين غير مَصْمود صَمْده و إِن كان فيه الأَلف و اللام؛ و قال أَبو العباس: جعل الفراء الأَلف و اللام فيهما بمنزلة النكرة. و يجوز أَن تكون غيرٌ نعتاً للأَسماء التي في قوله أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ و هي غير مَصْمود صَمْدها؛ قال: و هذا قول بعضهم و الفراء يأْبى أَن يكون غير نعتاً إِلا للّذين لأَنها بمنزلة النكرة، و قال الأَخفش: غير بَدل، قال ثعلب: و ليس بممتنع ما قال و معناه التكرير كأَنه أَراد صراط غيرِ المغضوب عليهم، و قال الفراء: معنى غير معنى لا، و في موضع آخر قال: معنى غير في قوله غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ معنى لا، و لذلك رُدّت عليها لا كما تقول: فلان غير محسِن و لا مُجْمِل، قال: و إِذا كان غير بمعنى سِوى لم يجز أَن يكرّر عليها، أَ لا ترى أَنه لا يجوز أَن تقول عندي سوى عبد الله و لا زيدٍ؟ قال: و قد قال مَنْ لا يعرف العربية إِن معنى غَير هاهنا بمعنى سوى و إِنّ لا صِلَة؛ و احتجّ بقوله: في بِئرِ لا حُورٍ سَرَى و ما شَعَرْ قال الأَزهري: و هذا قول أَبي عبيدة، و قال أَبو زيد: مَن نصَب قوله غَيْرِ الْمَغْضُوبِ فهو قطْع، و قال الزجاج: مَن نصَب غيراً، فهو على وجهين: أَحدهما الحال، و الآخر الاستثناء. الفراء و الزجاج

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰

في قوله عز و جل: غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ: بمعنى لا، جعلا معاً غَيْرَ بمعنى لا، و قوله عز و جل: غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ، غيرَ حال هذا. قال الأَزهري: و يكون غيرٌ بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق و ليس بمخلوق. و قوله عز و جل: هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ؛ و قرئ: غَيْرِ الله، فمن خفض ردَّه على خالق، و من رفعه فعلى المعنى أَراد: هل خالقٌ؛ و قال الفراء: و جائز هل من خالق «۲». غيرَ الله، و كذلك: ما لكم من إِله غيرَه، هل مِنْ خالقٍ إِلا الله و ما لكم من إِله إِلا هُوَ، فتنصب غير إِذا كانت محلَّ إِلا. و قال ابن الأَنباري في قولهم: لا أَراني الله بك غِيَراً؛ الغِيَرُ: من تغيّر الحال، و هو اسم بمنزلة القِطَع و العنَب وما أَشبههما، قال: و يجوز أَن يكون جمعاً واحدته غِيرَةٌ؛ و أَنشد: و مَنْ يَكْفُرِ الله يَلْقَ الغِيَرْ و تغيّر الشيءُ عن حاله: تحوّل. و غَيَّرَه: حَوَّله و بدّله كأَنه جعله غير ما كان. و في التنزيل العزيز: ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ؛ قال ثعلب: معناه حتى يبدِّلوا ما أَمرهم الله. و الغَيْرُ: الاسم من التغيُّر؛ عن اللحياني؛ و أَنشد: إِذْ أَنا مَغْلوب قليلُ الغَيْر قال: و لا يقال إِلا غَيَّرْت. و ذهب اللحياني إِلى أَن الغَيْرَ ليس بمصدر إِذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد. و غَيَّرَ عليه الأَمْرَ: حَوَّله. و تَغَايرتِ الأَشياء: اختلفت. و المُغَيِّر: الذي يُغَيِّر على بَعيره أَداتَه ليخفف عنه و يُريحه؛ و قال الأَعشى: و اسْتُحِثَّ المُغَيِّرُونَ من القَوْمِ، و كان النِّطافُ ما في العَزالي ابن الأَعرابي: يقال غَيَّر فلان عن

بعيره إذا حَطّ عنه رَحْله و أَصلح من شأْنه؛ و قال القُطامی: إلا مُغَيِّرنا و المُسْتَقِى العَجِلُ و غِيَرُ الدهْر: أَحوالُه المتغيِّرة. و وردفی حديث الاستسقاء: مَنْ يَكْفُرِ الله يَلْقَ الغِيَرَأَی تَغَيُّر الحال و انتقالَها من الصلاح إلی الفساد. و الغِيَرُ: الاسم من قولك غَيَّرْت الشیء فتغيَّر. و أَما ما وردفی الحديث: أَنه كَرِه تَغْيِير الشَّيْبيعنی نَتْفَه، فإِنّ تغيير لونِه قد أُمِر به فی غير حديث. و غارَهُم الله بخير و مطرٍ يَغِيرُهم غَيْراً و غِياراً و يَغُورهم: أَصابهم بمَطر و خِصْب، و الاسم الغِيرة. و أَرض مَغِيرة، بفتح الميم، و مَغْيُورة أَی مَسْقِيَّة. يقال: اللهم غِرْنا بخير و غُرْنا بخير. و غارَ الغيثُ الأَرض يَغِيرها أَی سقاها. و غارَهُم الله بمطر أَی سقاهم، يَغِيرهم و يَغُورهم. و غارَنا الله بخير: كقولك أَعطانا خيراً؛ قال أَبو ذؤيب: وما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عام غِيَارِهِ، عليه الوُسُوقُ بُرُّها و شَعِيرُها و غارَ الرجلَ يَغُورُه و يَغِيره غَيْراً: نفعه؛ قال عبد مناف «۳». بن ربعیّ الهُذَلی: ما ذا يَغِير ابْنَتَیْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما لا تَرْقُدانِ، و لا بُؤْسَی لِمَنْ رَقَدَا يقول: لا يُغنی بُكاؤهما علی أَبيهما من طلب ثأْره شيئاً. و الغِيرة، بالكسر، و الغِيارُ: المِيرة. و قد غارَهم يَغِيرهم و غارَ لهم غِياراً أَی مارَهُم و نفعهم؛

(۲). قوله [هل من خالق إلخ] هكذا فی الأَصل و لعل أصل العبارة بمعنی هل من خالق إلخ (۳). قوله [عبد مناف] هكذا فی الأَصل، و الذی فی الصحاح: عبد الرحمن

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱

قال مالك بن زُغْبة الباهِلیّ يصف امرأَة قد كبرت و شاب رأْسها تؤمِّل بنيها أن يأْتوها بالغنيمة و قد قُتِلوا: و نَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أو حارِثِيَّةٍ، تُؤَمِّل نَهْباً مِنْ بَنِيها يَغِيرُها أی يأْتِيها بالغَنيمة فقد قُتِلوا؛ و قول بعض الأَغفال: ما زِلْتُ فی مَنْكَظَةٍ و سَيْرِ لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهم بِغَيْرِ قد يجوز أن يكون أراد أَغِيرُهم بِغِيرٍ، فغيَّر للقافية، و قد يكون غَيْر مصدر غارَهُم إذا مارَهُم. و ذهب فلان يَغيرُ أَهله أی يَمِيرهم. و غارَه يَغِيره غَيْراً: وَداهُ؛ أَبو عبيدة: غارَنی الرجل يَغُورُنی و يَغيرُنی إذا وَداك، من الدِّيَة. و غارَه من أَخيه يَغِيره و يَغُوره غَيْراً: أَعطاه الدية، و الاسم منها الغِيرة، بالكسر، و الجمع غِيَر؛ و قيل: الغِيَرُ اسم واحد مذكَّر، و الجمع أَغْيار. وفی الحديث: أن النبی، صلی الله عليه و سلم، قال لرجل طلَب القَوَد بِوَلِیٍّ له قُتِلَ: أَ لا تَقْبَل الغِيَر؟ و فی رواية أَ لا الغِيَرَ تُرِيدُ؟الغِيَرُ: الدية، و جمعه أَغْيار مثل ضِلَع و أَضْلاع. قال أَبو عمرو: الغِيَرُ جمع غِيرةٍ و هی الدِّيَةُ؛ قال بعض بنی عُذْرة: لَنَجْدَعَنَّ بأَيدِينا أُنوفَكُمُ، بَنِی أُمَيْمَةَ، إنْ لم تَقْبَلُوا الغِيَرَا «۱» و قال بعضهم: إنه واحد و جمعه أَغْيار. و غَيَّرَه إذا أَعطاه الدية، و أَصلها من المُغايَرة و هی المُبادَلة لأَنها بدَل من القتل؛ قال أَبو عبيدة: و إنما سمّی الدِّية غِيَراً فيما أُری لأَنه كان يجب القَوَد فغُيِّر القَوَد ديةً، فسمّيت الدية غِيَراً، و أَصله من التَّغْيير؛ و قال أَبو بكر: سميت الدية غِيَراً لأَنها غُيِّرت عن القَوَد إلی غيره؛ رواه ابن السكِّيت فی الواو و الياء. وفی حديث مُحَلِّم «۲». بن جثّامة: إنی لم أَجد لِمَا فعَل هذا فی غُرَّة الإِسلام مثلًا إلا غَنَماً وردَتْ فَرُمِیَ أَوَّلُها فنَفَرَ آخرُها: اسْنُن اليومَ و غَيِّر غداً؛ معناه أن مَثَل مُحَلِّم فی قتْله الرجلَ و طلَبه أن لا يُقْتَصَّ منه و تُؤخذَ منه الدِّية، و الوقتُ أول الإِسلام و صدرُه، كمَثل هذه الغَنَم النافِرة؛ يعنی إنْ جَرى الأَمر مع أَوْلِياء هذا القتيل علی ما يُريد مُحَلِّم ثَبَّطَ الناسَ عن الدخول فی الإِسلام معرفتُهم أن القَوَد يُغَيَّر بالدِّية، و العرب خصوصاً، و همُ الحُرَّاص علی دَرْك الأَوْتار، و فيهم الأَنَفة من قبول الديات، ثم حَثَّ رسولَ الله، صلی الله عليه و سلم، علی الإِقادة منهبقوله: اسْنُن اليوم و غَيِّرْ غداً؛ يريد: إنْ لم تقتَصَّ منه غَيَّرْت سُنَّتك، و لكنَّه أَخرج الكلام علی الوجه الذی يُهَيِّج المخاطَب و يحثُّه علی الإِقْدام و الجُرْأَة علی المطلوب منه. و منهحديث ابن مسعود: قال لعمر، رضی الله عنهما، فی رجل قتل امرأَة و لها أَولياء فعَفَا بعضهم و أَراد عمر، رضی الله عنه، أن يُقِيدَ لمن لم يَعْفُ، فقال له: لو غَيَّرت بالدية كان فی ذلك وفاءٌ لهذا الذی لم يَعْفُ و كنتَ قد أَتممت لِلْعافی عَفْوَه، فقال عمر، رضی الله عنه: كَنِيفٌ مُلئ عِلْماً؛ الجوهری: الغِيَرُ الاسم من قولك غَيَّرت الشیء فتَغَيَّر. و الغَيْرة، بالفتح، المصدر من قولك غار الرجل علی أَهْلِه. قال ابن سيدة: و غار الرجل علی امرأَته، و المرأَة علی بَعْلها تَغار غَيْرة و غَيْراً

(۱). قوله [بنی أميمة] هكذا فی الأَصل و الأَساس، و الذی فی الصحاح: بنی أمية. (۲). قوله [و فی حديث محلم] أی حين قتل رجلًا فأَبی عيينة بن حصن أن يقبل الدية، فقام رجل من بنی ليث فقال: يا رسول الله إنی لم أجد إلخ. انتهی. من هامش النهاية

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲

و غـاراً و غِيـاراً؛ قال أَبو ذؤيب يصِف قُـدوراً: لَهُنَّ نَشِـيجٌ بالنَّشِـيلِ كأَنَّها ضَـرائِرُ حِرْمِيٍّ، تَفاحَشَ غارُها و قال الأعشـى: لاحَهُ الصَّيْفُ و الغِيارُ و إِشْـفاقٌ على سَـقْبَةٍ، كقَوْسِ الضَّالِ و رجل غَيْران، و الجمع غَيارَى و غُيارَى، و غَيُور، و الجمع غُيُرٌ، صحَّت الياء لخفّتها عليهم و أَنهم لاـ يسـتثقلون الضـمة عليها اسـتثقالهم لها على الواو، و من قال رُسْل قال غُيْرٌ، و امرأَة غَيْرَى و غَيُور، و الجمع كالجمع؛ الجوهرى: امرأَة غَيُور و نسوة غُيُرٌ و امرأَة غَيْرَى و نسوة غَيارَى؛ وفى حديث أُم سـلمة، رضى الله عنها: إِنَّ لى بِنْتاً و أَنا غَيُور، هو فَعُول من الغَيْرة و هى الحَمِيّة و الأَنَفَة. يقال: رجل غَيور و امرأَة غَيُور بلا هاء لأَنّ فَعُولًا يشترك فيه الذكر و الأُنثى. وفى رواية: امرأَة غَيْرَى؛ هى فَعْلى من الغَيْرة. و المِغْيارُ: الشديد الغَيْرة؛ قال النابغة: شُـمُسٌ موانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ، يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ و رجل مِغْيار أَيضاً و قوم مَغايير. و فلاـن لاـ يَتَغَيَّر على أَهله أَى لاـ يَغـار و أَغـارَ أَهلَه: تزوّج عليها فغارت. و العرب تقول: أَغْيَرُ من الحُمَّى أَى أَنها تُلازِم المحموم مُلازَمَةَ الغَيُور لبَعْلهـا. و غـايَرَه مُغايَرة: عارضه بالبيع و بادَلَه. و الغِيارُ: البِـدالُ؛ قال الأَعشـى: فلا تَحْسَـبَنِّى لكمْ كافِراً، و لا تَحْسَـبَنِّى أُرِيـدُ الغِيارَا تقول للزَّوْج: فلا تحسَبَنِّى كافراً لِنعْمتك و لا مِمَّن يريد بها تَغْييراً. و قولهم: نزل القوم يُغَيِّرون أَى يُصْلِحون الرحال. و بَنُو غِيَرة: حيّ.

فصل الفاء؛ ج۵، ص: ۴۲

فأر؛ ج۵، ص: ۴۲

: الفَأْرُ، مهموز: جمع فَأْرَةٍ. ابن سـيدة: الفَأْر معروف، و جمعه فِئْرانٌ و فِئَرَةٌ، و الأُنثى فَأْرَةٌ، و قيل: الفَأْرُ للذكر و الأُنثى كما قالوا للذكر و الأُنثى من الحمام: حَمامـة. ابن الأَعرابى: يقال لـذكر الفَأْرِ الفُؤْرور «۳». و العَضَـل، و يقـال للحم المَتْنِ فَـأْرُ المَتْنِ و يَرابيعُ المَتْنِ؛ و قال الراجز يصف رجلًا: كـأَنَّ جَحْمَ حَجَرٍ إِلى حَجَرْ نِيطَ بمَتْنَيْه من الفَـأْرِ الفُؤَرْ وفى الحـديث: خَمْس فَواسِق يُقْتَلْنَ فى الحلّ و الحَرَم، منها الفَأْرة، هى مهموزة و قـد يترك همزها تخفيفاً. و أَرضٌ فَئِرَةٌ، على فَعِلـة، و مَفْأَرة: من الفِئْران، و جَرِذةٌ: من الجُرَذ. و لبن فَئِر: وقعت فيه الفَـأْرةُ. و فَأَرَ الرجلُ: حفر حفرَ الفَأْرِ، و قيل: فَأَرَ حفر و دفن؛ أَنشـد ثعلب: إِنّ صُبَيْحَ ابنَ الزِّنا قـد فَأَرَا فى الرَّضم، لا يَتْرُكُ منهُ حَجَرَا و ربمـا سُـمِّى المسـك فَأْراً لأَنـه من الفَـأْرِ، يكونُ فى قول بعضـهم. و فَـأْرَةُ المِسْـكِ: نـافِجَتُه.قـال عمرو ابن بحر: سأَلت رجلًا عَطّاراً من المعتزلـة عن فَأْرَةِ المسكِ، فقال: ليس بالفَأْرة و هو بالخِشْفِ أَشبه، ثم قال: فأْرة المسك تكون بناحية تُبَّت يصـيدها الصـيّاد فيعصب سُرَّتها بعصاب شديد و سرتها مُدَلّاة فيجتمع فيها دمها ثم تذبح، فإِذا سكنت قَوَّر السرة

(۳). قوله [الفؤرور] كذا هو بالأَصل و الذى نقله شارح القاموس عن ابن الأَعرابى الفُؤَر كصُرَد و استشهد عليه بالبيت الآتى

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۳

المُعَصَّرة ثم دفنها فى الشـعير حتى يسـتحيل الدم الجامد مسـكاً ذكياً بعد ما كان دماً لا يُرام نَتْناً، قال: و لو لا أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قـد تطيَّب بالمسك ما تطيبت به.قال: و يقع اسم الفَأْر على فَأْرَة التَّيْس و فَأْرَة البيت و فَأْرَة المِسْك و فَأْرَة الإِبل؛ قال: و فَأْرَةُ الإِبل أَن تُفوح منها رائحـة طيبـة، و ذلك إِذا رعت العشب و زهره ثم شـربت و صـدرت عن الماء نَـدِيَتْ جلودها ففاحت منها رائحـة طيبة، فيقـال لتلـك فـأْرة الإِبـل؛ عن يعقوب؛ قـال الراعى يصف إِبلًا: لها فَأْرَة ذَفْراء كلَّ عشـيةٍ، كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتِقُهْ و عقيل تهمز الفـأْرة و الجُؤْنـة و المُؤْسـى و الحُؤْت. و مكان فَئِرٌ: كثير الفَأْر. و أَرضٌ مَفْأَرَةٌ: ذات فَأْرٍ. و الفَأْرة و الفُؤْرة، تهمز و لا تهمز: ريـح تكون فى رُسْغ البعير، و فى المحكم: فى رسغ الدابـة تَنْفَشُّ إِذا مُسِـحت، و تَجْتمع إِذا تُركت. و الفِئْرةُ و الفُؤَارةُ، كلاهما: حُلْبة و تمر يطبخ و تسـقاه النُّفَساء؛ التهـذيب: و الفِئْرةُ حلبـة تطبـخ حتى إِذا قارب فَوَرانها أُلقيت فى مِعْصَـر فصُـفِّيت ثم يُلْقى عليها تمر ثم تَتَحَسَّاها المرأَة النفسـاء؛ قال أَبو منصور: هى الفِئْرَةُ و الفَئِيرةُ و الفَريقـةُ. و الفَأْرُ: ضـرب من الشـجر، يهمز و لا يهمز. ابن الأَثير فى هـذه الترجمـة: و فى الحديث ذكر فاران، هو اسم عبرانى لجبال مكة، شرفها الله، له ذكر فى أَعلام النبوة، قال: و أَلفه الأُولى ليست همزة.

فتر؛ ج۵، ص: ۴۳

: الفَتْرَةُ: الانكسار و الضعف. و فَتَر الشيءُ و الحرّ و فلان يَفْتُر و يَفْتِر فُتُوراً و فُتاراً: سكن بعد حدّة و لانَ بعد شدة؛ و فَتَّره الله تَفْتِيراً و فَتَّر هو؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلى: أُخِيلُ بَرْقاً متى حابٍ له زَجَلٌ، إذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِه حَلَجَا يريد من سحاب «۱» حاب. و الزجل: صوت الرعد؛ و قول ابن مقبل يصف غيثاً: تَأَمَّلْ خَليلى، هَلْ تَرى ضَوْءَ بارِقٍ يَمانٍ، مَرَتْه ريحُ نَجْدٍ فَفَتَّرا؟ قال حماد الرواية: فتَّر أَى أَقام و سكن. و قال الأَصمعى: فَتَّر مَطَر و فَرغ ماؤُه و كَفَّ و تحيّر. و الفَتَر: الضعف. و فَتَر جسمُه يَفْتِرُ فُتوراً: لانَتْ مفاصله و ضعف. و يقال: أَجد فى نفسى فَتْرةً، و هى كالضَّعفة. و يقال للشيخ: قد عَلَتْه كَبْرة و عَرَتْه فَتْرَة. و أَفْتَرَه الداء: أَضعفه، و كذلك أَفْتَره السكر. و الفُتار: ابتداء النَّشْوة؛ عن أَبى حنيفة، و أَنشد للأَخطل: و تَجَرَّدَتْ بعد الهَدير، و صَرَّحَتْ صَهْباء، ترمى شَرْبَها بفُتارِ وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نهى عن كل مُسْكر و مُفَتِّرٍ؛ فالمسكر الذى يزيل العقل إذا شُرب، و المُفَتِّر الذى يُفَتِّر الجسد إذا شُرب أى يحمى الجسد و يصيِّر فيه فُتُوراً؛ فإِما أَن يكون أَفْتَره بمعنى فَتَّره أى جعله فاتراً، و إِما أَن يكون أَفْتَرَ الشرابُ إِذا فَتَرَ شاربُه كأَقْطَفَ إِذا قَطَفَتْ دابتُه. و ماءٌ فاترٌ: بين الحار و البارد. و فَتَرَ الماءُ: سكن حرّه. و ماء فاتورٌ: فاتر. و طَرْف فاتِرٌ: فيه

(۱). قوله [يريد من سحاب] أى فمتى بمعنى من، و يحتمل أن تكون بمعنى وسط، أو بمعنى فى كما ذكره فى مادة ح ل ج و قال هناك و يروى خلجا

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۴

فُتور و سُجُوّ ليس بحادّ النظر. ابن الأَعرابى: أَفْتَر الرجلُ، فهو مُفْتِرٌ إِذا ضعفت جفونه فانكسر طَرْفه. الجوهرى: طَرْف فاتر إِذا لم يكن حديداً. و الفِتْر: ما بين طرف الإِبهام و طرف المُشيرة. و قيل: ما بين الإِبهام و السبابة. الجوهرى: الفِتْرُ ما بين طرف السَّبَّابة و الإِبهام إِذا فتحتهما. و فَتَر الشىءَ: قدّره و كاله بِفتْره، كشَبَره: كاله بِشبْره. و الفَتْرَةُ: ما بين كل نَبِيَّيْنِ، و فى الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل الله، عز و جل، من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة. وفى الحديث: فَتْرَةَ ما بين عيسى و محمد، عليهما الصلاة و السلام.وفى حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: أَنه مرض فبكى فقال: إِنما أَبكى لأَنه أَصابنى على حال فَتْرة و لم يصبنى على حال اجتهادأَى فى حال سكون و تقليل من العبادات و المجاهدات. و فَتْرٌ و فِتْرٌ: اسم امرأَة؛ قال المسيب بن علس و يروى للأَعشى: أَ صَرَمْتَ حبل الوَصْلِ من فَتْرٍ، و هَجَرْتَها و لَجَجْتَ فى الهجرِ و سَمِعْتَ حَلْفتها التى حَلَفَتْ، إِن كان سَمْعُك غير ذى وَقْر قال ابن برى: المشهور عند الرواة من فتر، بفتح الفاء، و ذكر بعضهم أَنها قد تكسر و لكن الأَشهر فيها الفتح. و صرمتَ: قطعتَ. و الحبل: الوصل. و الوَقْر: الثقل فى الأُذن. يقال منه: وَقِرَتْ أُذنُه تَوْقَرُ وَقْراً و وَقَرَتْ تَوْقِرُ أَيضاً، و جواب إِن الشرطية أَغنى عنه ما تقدم تقديره: إِن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها. أَبو زيد: الفُتْر النَّبِيَّة، و هو الذى يُعْمل من خُوص يُنخل عليه الدقيق كالسُّفْرة.

فتكر؛ ج۵، ص: ۴۴

: لقيت منه الفِتَكْرِينَ و الفُتَكْرِينَ، بكسر الفاء و ضمها و التاء مفتوحة و النون للجمع، أى الدواهى و الشدائد، و قيل: هى الأَمر العَجَب العظيم كأَن واحد الفِتَكْرِينَ فِتَكْر، و لم ينطق به إِلا أَنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد فِتَكْرة، بالتأْنيث، كما قالوا: داهية و منكرة، فلما لم تظهر الهاء فى الواحد جعلوا جمعه بالواو و النون عوضاً من الهاء المقدرة، و جرى ذلك مجرى أَرض و أَرضين، و إِنما لم يستعملوا فى هذه الأَسماء الإِفراد فيقولوا: فِتَكْر و بِرَح و أَقْوَر، و اقتصروا فيه على الجمع دون الإِفراد، من حيث كانوا يصفون الدواهى بالكثرة و العموم و الاشتمال و الغلبة.

فثر؛ ج۵، ص: ۴۴

: الفَاثور، عند العامة: الطَّست أَو الخِوان يتخذ من رُخام أَو فضة أَو ذهب؛ قال الأَغلب العجلى: إِذا انْجَلى فاثُور عَيْن الشَّمسِ و قال أَبو

حـاتم فى الخِوّان الـذى يتخـذ من الفضـة: و نَحْراً كفَـاثُورِ اللَّجَيْنِ، يَزِينُه تَـوَقُّدُ يـاقوتٍ، و شَـذْراً مُنَظَّمـا و مثله لمعن بن أوس: و نحراً، كفاثور اللجين، و ناهـداً و بَطْناً كغِمْـدِ السـيف، لم يَـدْرِ ما الحَمْلا و يروى ...: لم يعرف الحَمْلا. وفى حديث أَشـراط الساعة: و تكون الأَرض كفَاثُور الفضة؛ قال: الفاثور الخِوان، و قيل: طست أَو جامٌ من فضة أَو ذهب؛ و منه قولهم لقُرْص الشـمس فاثورها؛ وفى حديث على، رضى الله عنه: كان بين يديه يوم عيد فَاثُور عليه خبزُ السَّمْراءِأَى خِوان، و قد يشبَّه

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۵

الصـدر الواسع به فيسـمى فـاثوراً؛ قـال الشـاعر: لهـا جِيـدُ ريم فوق فـاثُور فِضَّةٍ، و فَوقَ مَنـاطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّر و عمَّ بعضـهم به جميع الأَخْونَـة، و خص التهـذيب به أَهـل الشام فقال: و أَهل الشام يتخـذون خِواناً من رُخام يسـمونه الفاثور، فأَقام فى مقام على «۱»؛ و قول لبيـد: حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتيقٌ و دَرْمَكٌ، و رَيْطٌ و فاثُورِيَّةٌ و سُـلاسِلِ قال: الفاثوريـة هنا أَخْونـة و جَاماتٌ. وفى الحديث: تكون الأَرض يوم القيامـة كفَاثورِ الفضـةِ؛ و قيل: إِنه خوان من فضـة، و قيل: جامٌ من فضـة. و الفاثور: المِصْـحَاةُ و هى النَّاجُود و الباطِيـةُ. و قال الليث فى كلام ذكره لبعضـهم: و أَهل الشام و الجزيرة على فاثُورٍ واحـد، كأَنه عَنى على بساط واحـد. و ابن سـيدة و غيره: و الفاثور الجَفْنةُ، عند ربيعـة. و هم على فاثور واحد أَى بُسُطٍ واحدة و مائدة واحدة و منزلة واحدة؛ قال: و الكلمة لأَهل الشام و الجزيرة. و فاثور: موضع؛ عن كراع؛ قال لبيد: بين فاثُورِ أُفاقٍ فالدَّحَلْ «۲».

فجر؛ ج۵، ص: ۴۵

: الفَجْر: ضوء الصـباح و هو حُمْرة الشمس فى سواد الليل، و هما فَجْرانِ: أَحدهما المُسْتطيل و هو الكاذب الذى يسمى ذَنَبَ السِّرْحان، و الآخر المُسْـتطير و هو الصادق المُنتَشِـر فى الأُفُقِ الـذى يُحَرِّم الأَكل و الشـرب على الصائم و لا يكون الصـبحُ إِلا الصادقَ. الجوهرى: الفَجْر فى آخر الليـل كالشَّفَقِ فى أَوله. ابن سـيدة: و قـد انْفَجَر الصـبح و تَفَجَّر و انْفَجَر عنه الليلُ. و أَفْجَرُوا: دخلوا فى الفَجْر كما تقول: أَصبحنا، من الصبح؛ و أَنشد الفارسى: فما أَفْجَرَتْ حتى أَهَبَّ بسُدْفةٍ عَلاجيمُ، عَيْنُ ابْنَىْ صُباحٍ تُثيرُها وفى كلام بعضهم: كنت أَحُلّ إِذا أَسـحرْت، و أَرْحَلُ إِذا أَفْجَرْت.وفى الحديث: أُعَرّسُ إِذا أَفْجَرْت، و أَرْتَحِل إِذا أَسْفَرْتأَى أَنزل للنوم و التعريس إِذا قربت من الفجر، و أَرتحل إِذا أَضاء. قال ابن السـكيت: أَنت مُفْجِرٌ من ذلك الوقت إِلى أَن تطلع الشـمس. و حكى الفارسى: طريقٌ فَجْرٌ واضح: و الفِجار: الطُّرُقُ مثـل الفِجـاج. و مُنْفَجَرُ الرمـل: طريق يكون فيه. و الفَجْر: تَفْجيرُكَ المـاء، و المَفْجَرُ: الموضع يَنْفَجِرُ منه. و انْفَجَر الماءُ و الـدمُ و نحوهما من السيّال و تَفَجَّرَ: انبعث سائلًا. و فَجَرَه هو يَفْجُره، بالضم، فَجْراً فانْفَجَرَ أَى بَجَسه فانْبَجَس. و فَجَّره: شُدّد للكثرة؛ وفى حديث ابن الزبير: فَجَّرْت بنفسكأَى نسبتها إِلى الفُجورِ كمـا يقـال فَسَّقْته و كَفَّرْته. و المَفْجَرةُ و الفُجْرةُ، بـالضم: مُنْفَجَر المـاء من الحوض و غيره، و فى الصـحاح: موضع تَفَتُّح المـاء. و فَجْرَة الوادى: مُتَّسـعه الـذى ينفجر إِليه المـاء كثُجْرَته. و المَفْجَرة: أَرض تطمئنّ فتنفجر فيها أَوْدِيـة. و أَفْجَرَ يَنْبُوعاً من ماء أَى أَخرجه. و مَفاجر الوادى: مَرَافضه حيث يرفضُّ إِليه السيـل. و انْفَجَرَتْ عليهم الـدواهى: أَتتهم من كل وجه كثيرة بَغْتةً؛ و انْفَجَر عليهم القومُ، و كله على التشبيه.

(۱). قوله [فأقام فى مقام على] هكذا فى الأَصل (۲). قوله [بين فاثور إلخ] صدره: و لدى النعمان منى موقف

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۶

و المُتَفَجِّر: فرس الحرث بن وَعْلَـةَ كـأَنه يَتَفَجَّرُ بـالعرق. و الفَجَر: العطـاء و الكرم و الجود و المعروف؛ قـال أَبو ذؤيب: مَطاعيمُ للضَّيْفِ حين الشِّتـاءِ، شُمُّ الأُنـوفِ، كثِيرُ و الفَجَرْ و قـد تَفَجَّرَ بالكَرم و انْفَجَرَ. أَبو عبيـدة: الفَجَر الجود الواسع و الكرم، من التَّفَجُّرِ فى الخير؛ قال عمرو بن إِمرئ القيس الأَنصـارى يخـاطب مالك بن العجلان: يا مالِ، و السَّيِّدُ المُعَمَّمُ قـد يُبْطِرُه، بَعْـدَ رأْيِه، السَّرَفُ نَحْنُ بما عنـدنا، و أَنت بما عِندك راضٍ، و الرأْى مختلفُ يا مالِ، و الحَقُّ إِن قَنِعْتَ به، فالحقُّ فيه لأَمرنا نَصَفُ خالفتَ فى الرأْى كلَّ ذى فَجَرٍ، و الحقُّ، يا مـالِ، غيرُ مـا تَصِـفُ إِنَّ بُجَيْراً مولىً لِقَوْمِكُمُ، و الحَقُّ يُوفى به و يُعْـتَرَفُ قـال ابن برى: و بيت الاستشـهاد أَورده الجوهرى: خـالفتَ فى

الرأْى كلَّ ذى فَجَرٍ، و البَغْىُ، يا مالِ، غيرُ ما تَصفُ قال: و صواب إِنشاده: و الحق، يا مال، غير ما تصف قال: و سبب هذا الشعر أَنه كان لمالك بن العَجْلان مَوْلى يقال له بُجَيْر، جلس مع نَفَرٍ من الأَوْس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا، فذكر بُجَيْر مالك بن العجلان و فضله على قومه، و كان سيد الحَيَّيْنِ فى زمانه، فغضب جماعة من كلام بُجير و عدا عليه رجل من الأَوس يقال له سُمَيْر بن زيد بن مالك أَحد بنى عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالك إِلى عمرو بن عوف أَن ابعثوا إِلىَّ بسُمَيْر حتى أَقتله بَمَوْلاىَ، و إِلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا، فبعثوا إِليه: إِنا نعطيك الرضا فخذ منا عَقْله، فقال: لا آخذ إِلا دِيَةَ الصَّريح، و كانت دية الصَّريح ضعف دية المَوْلى، و هى عشر من الإِبل، و دِيةُ المولى خمس، فقالوا له: إِن هذا منك استذلال لنا و بَغْىٌ علينا، فأَبى مالك إِلا أَخْذَ دِيَةِ الصريح، فوقعت بينهم الحرب إِلى أَن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن إِمرئ القيس، فحكم بأَن يُعْطى دية المولى، فأَبى مالك، و نَشِبَت الحرب بينهم مدة على ذلك. ابن الأَعرابى: أَفْجَر الرجلُ إِذا جاء بالفَجَرِ، و هو المال الكثير، و أَفْجَرَ إِذا كذب، و أَفْجَرَ إِذا عصى، و أَفْجَرَ إِذا كفر. و الفَجَرُ: كثرة المال؛ قال أَبو مِحْجن الثقفى: فقد أَجُودُ، و ما مَالى بذى فَجَرٍ، و أَكْتُم السرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُق و يروى: بذى فَنَعٍ، و هو الكثرة، و سيأْتى ذكره. و الفَجَر: المال؛ عن كراع. و الفَاجِرُ: الكثير المالِ، و هو على النسب. و فَجَرَ الإِنسانُ يَفْجُرُ فَجْراً و فُجوراً: انْبَعَثَ فى المعاصى. وفى الحديث: إِن التُّجَّار يُبْعثون يوم القيامة فُجَّاراً إِلا من اتقى الله؛ الفُجَّار: جمع فاجِرٍ و هو المُنْبَعِث فى المعاصى و المحارم. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، فى العُمْرة: كانوا يَرَوْنَ العمرة فى أَشهر الحج من أَفْجَرِ الفُجورأَى من أَعظم الذنوب؛ و قول أَبى ذؤيب:

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۷

و لا تَخْنُوا عَلَىَّ و لا تَشِطُّوا بقَوْل الفَجْرِ، إِنَّ الفَجْر حُوبُ يروى: الفَجْر و الفَخْر، فمن قال الفَجْر فمعناه الكذب، و من قال الفَخر فمعناه التَّزَيُّد فى الكلام. و فَجَرَ فُجُوراً أَى فسق. و فَجَر إِذا كذب، و أَصله الميل. و الفاجرُ: المائل؛ و قال الشاعر: قَتَلْتُم فتًى لا يَفْجُر اللَّهَ عامداً، و لا يَحْتَويه جارُه حين يُمْحِلُ أَى لا يَفْجُر أَمرَ الله أَى لا يميل عنه و لا يتركه. الهوازنى: الافْتِجارُ فى الكلام اخْتِراقُه من غير أَن تَسْمعه من أَحد فَتَتَعَلَّمَهُ؛ و أَنشد: نازِعِ القومَ، إِذا نازَعْتَهُمْ، بأَرِيبٍ أَو بِحَلَّافٍ أَبَلْ يَفْجُرُ القولَ و لم يَسْمَعْ به، و هو إِنْ قيلَ: اتَّقِ اللَّهَ، احْتَفَلْ و فَجَرَ الرجلُ بالمرأَة يَفْجُر فُجوراً: زنا. و فَجَرَت المرأَة: زنت. و رجل فاجِرٌ من قوم فُجَّارٍ و فَجَرَةٍ، و فَجورٌ من قوم فُجُرٍ، و كذلك الأُنثى بغير هاء؛ و قوله عز و جل: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ؛ أَى يقول سوف أَتوب؛ و يقال: يُكْثِرُ الذنوبَ و يؤخّر التوبة، و قيل: معناه أَنه يسوِّف بالتوبة و يقدم الأَعمال السيئة؛ قال: و يجوز، و الله أَعلم، لِيَكْفُر بما قدّامه من البعث. و قال المؤرج: فَجَرَ إِذا ركب رأْسه فمضى غير مُكْتَرِثٍ. قال: و قوله لِيَفْجُرَ، ليمضى أَمامَهُ راكباً رأْسه. قال: و فَجَرَ أَخطأَ فى الجواب، و فَجَرَ من مرضه إِذا برأَ، و فَجَرَ إِذا كلَّ بصرُه. ابن شميل: الفُجورُ الركوب إِلى ما لا يَحِلُّ. و حلف فلان على فَجْرَةَ و اشتمل على فَجْرَةَ إِذا ركب أَمراً قبيحاً من يمين كاذبة أَو زناً أَو كذب. قال الأَزهرى: فالفَجْرُ أَصله الشق، و منه أُخِذَ فَجْرُ السِّكْرِ، و هو بَثْقُه، و يسمى الفَجْرُ فَجْراً لانْفِجارِه، و هو انصداع الظلمة عن نور الصبح. و الفُجورُ: أَصله الميل عن الحق؛ قال لبيد يخاطب عمه أَبا مالك: فقلتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، و اعْلَمَنْ بأَنك، إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ، عاثِرُ فأَصْبَحْتَ أَنَّى تأْتِها تَبْتَئِسْ بها، كِلا مَرْكَبيها، تحتَ رِجْلِكَ، شاجِرُ فإِن تَتَقَدَّمْ تَغْشَ منها مُقَدَّماً غليظاً، و إِن أَخَّرْتَ فالكِفْلُ فاجِرُ يقول: مَقْعد الرديف مائل. و الشاجر: المختلف. و أَحْناءَ طَيرك أَى جوانب طَيْشِكَ. و الكاذب فاجرٌ و المكذب فاجرٌ و الكافر فاجرٌ لميلهم عن الصدق و القصد؛ و قول الأَعرابى لعمر: فاغفر له، اللهمَّ، إِن كان فَجَرْ أَى مال عن الحق، و قيل فى قوله: لِيَفْجُرَ أَمامَهُ: أَى لِيُكَذِّبَ بما أَمامه من البعث و الحساب و الجزاء. و قول الناس فى الدعاء: و نَخْلَع و نترك مَنْ يَفْجُرُك؛ فسره ثعلب فقال: مَنْ يَفْجُرُك من يعصيك و من يخالفك، و قيل: من يضع الشىء فى غير موضعه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن رجلًا استأْذنه فى الجهاد فمنعه لضعف بدنه، فقال له: إِن أَطلقتنى و إِلا فَجَرْتُكَ؛ قوله: و إِلا فَجَرْتُكَ أَى عصيتك و خالفتك و مضيت إِلى الغَزْوِ، يقال: مال من حق إِلى باطل. ابن الأَعرابى: الفَجُور و الفاجرُ المائل و الساقط عن الطريق. و يقال للمرأَة: يا فَجارِ

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۸

معـدول عن الفاجِرةِ، يريد: يا فاجِرةُ. وفى حديث عائشة «۳» رضـى اللَّه عنها: يا لَفُجَرهو معدول عن فاجِرٍ للمبالغة و لا يسـتعمل إِلا فى النـداء غالباً. و فَجارِ: اسم للفَجْرَة و الفُجورِ مثل قَطامِ، و هو معرفة؛ قال النابغة: إِنا اقْتَسَـمْنا خُطَّتَيْنا بيننا: فَحَمَلْتُ بَرَّةَ، و احتملتَ فَجارِ قال ابن سـيدة: قال ابن جنى: فَجارِ معدولـة عن فَجْرَةَ، و فَجْرَةُ علم غير مصـروف، كما أَن بَرَّةَ كذلك؛ قال: و قول سـيبويه إِنها معدولة عن الفَجْرَةِ تفسـير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ، و ذلك أَن سـيبويه أَراد أَن يعرِّف أَنه معدول عن فَجْرَةَ علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلميـة المراد إِلى لفظ التعريف فيها المعتاد، و كذلك لو عدلتَ عن بَرَّةَ قلت بَرَارِ كما قلت فَجارِ، و شاهد ذلك أَنهم عدلوا حَذامِ و قَطامِ عن حاذمـة و قاطمـة، و هما علمان، فكـذلك يجب أَن تكون فَجارِ معدولـة عن فَجْرَةَ علماً أَيضاً. و أَفْجَرَ الرجلَ: وجـده فاجِراً. و فَجَرَ أَمرُ القوم: فسد. و الفُجور: الرِّيبة، و الكذب من الفُجُورِ. و قد ركـب فلان فَجْرَةَ و فَجارِ، لا يُجْرَيان، إِذا كذب و فَجَرَ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: إِياكم و الكذب فإِنه مع الفُجُورِ، و هما فى النار؛ يريد الميل عن الصدق و أَعمال الخير. و أَيامُ الفِجارِ: أَيـامٌ كـانت بين قَيْسٍ و قريش. وفى الحـديث: كنت أَيـام الفِجـارِ أَنْبُِلُ على عمومتى، و قيـل: أَيام الفِجارِ أَيام وقائع كانت بين العرب تفـاجروا فيهـا بعُكـاظَ فاسْتَحَلُّوا الحُرُمـات. الجوهرى: الفِجـارُ يوم من أَيام العرب، و هى أَربعـة أَفْجِرَةٍ كانت بين قريش و مَن معها من كِنانَةَ و بين قَيْس عَيْلان فى الجاهلية، و كانت الدَّبْرة على قيس، و إِنما سَـمَّتْ قريش هذه الحرب فِجاراً لأَنها كانت فى الأَشـهر الحرم، فلمـا قـاتلوا فيهـا قالوا: قـد فَجَرْنا فسـميت فِجاراً. و فِجاراتُ العرب: مفاخراتها، واحـدها فِجارٌ. و الفِجاراتُ أَربعـة: فِجار الرجل، و فِجار المرأَة، و فِجـار القِرْد، و فِجـار البَرَّاضِ، و لكـل فِجـار خبر. و فَجَرَ الراكبُ فُجوراً: مـال عن سرجه. و فَجَرَ أَيضـاً: مـال عن الحق؛ و منه قولهم: كَذَبَ و فَجَرَ؛ وفى حديث عمر، رضـى الله عنه: اسْتَحَمَلَه أَعرابى و قال: إِن ناقتى قد نَقِبتْ، فقال له: كذبتَ، و لم يحمله، فقال: أَقْسَمَ بالله أَبو حَفْصٍ عُمَرْ: ما مَسَّها من نَقَبٍ و لا دَبَرْ، فاغفر له، اللهمَّ، إِن كان فَجَرْ أَى كذب و مال عن الصدق. وفى حديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: لأَن يُقَـدَّمَ أَحـدُكم فتُضْـرَب عُنُقُه خير له من أَن يَخُوض غَمَراتِ الدنيا، يا هادى الطريق جُرْتَ، إِنما هو الفَجْر أَو البحر؛ يقول: إِن انتظرت حتى يضـىء لك الفجرُ أَبْصَـرْتَ قصـدك، و إِن خَبَطت الظلماء و ركبت العَشْواء هجما بك على المكروه؛ يضـرب الفَجْر و البحر مثلًا لغمرات الدنيا، و قد تقدم البحرُ فى موضعه.

فخر؛ ج۵، ص: ۴۸

: الفَخْرُ و الفَخَرُ، مثـل نَهْرٍ و نَهَرٍ، و الفُخْر و الفَخـار و الفَخـارةُ و الفِخِّيرَى و الفِخِّيراءُ: التمـدُّح بالخصال و الافتِخارُ و عَـدُّ القـديم؛ و قد فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً و فَخْرَةً حسنةً؛ عن اللحيانى، فهو فاخِرٌ و فَخُورٌ، و كذلك افْتَخَرَ. و تَفاخَرَ القومُ: فَخَرَ بعضُهم على بعض.

(۳). قوله [و فى حديث عائشة] كذا بالأصل. و الذى فى النهاية: عاتكة،

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۹

و التفـاخُرُ: التعـاظم. و التَّفَخُّر: التعظم و التكبر. و يقـال: فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ. و فـاخَرَه مُفـاخَرَةً و فِخـاراً: عارضه بالفَخْر فَفَخَره؛ أَنشـد ثعلب: فأُصْـمَتُّ عَمْراً و أَعْمَيْتُه، عن الجودِ و الفَخْرِ، يومَ الفِخار كذا أَنشده بالكسـر، و هو نشـر المناقب و ذكر الكرام بالكَرَم. فَخِيرُكَ: الذى يُفاخِرُك، و مثاله الخَصِـيمُ و الفِخِّير: الكثير الفَخْر، و مثاله السِّكِّير. و فِخِّيرٌ: كثير الافتخار؛ و أَنشد: يَمْشِى كَمَشْيِ الفَرِحِ الفِخِّير و قوله تعـالى: إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ؛ الفَخُور: المتكبر. و فـاخَرَه ففَخَره يَفْخُره فَخْراً: كان أَفْخَرَ منه و أَكرم أَباً و أُمّاً. و فَخَره عليه يَفْخَره فَخْراً و أَفْخَره عليه: فَضَّله عليه فى الفَخْر. ابن السـكيت: فَخَرَ فلان اليوم على فلان فى الشـرف و الجَلَد و المنطق أَى فَضَـل عليه. وفى الحـديث: أَنا سـيد ولـد آدم و لا فَخْرَ؛ الفَخْرُ: ادّعاء العظم و الكبر و الشـرف، أَى لا أَقوله تَبَجُّحاً، و لكن شـكراً لله و تحـدثاً بنعمه. و الفَخِيرُ: المغلوب بالفَخْر. و المَفْخَرَة و المَفْخُرة، بفتـح الخاء و ضـمها: المَأْثُرة وما فُخِرَ به. و فيه فُخْرَةَ أَى فَخْرٌ. و إِنه لـذو فُخْرةٍ عليهم أَى فَخْرٍ. و ما لك فُخْرَةُ هـذا أَى فَخْرُه؛ عن اللحيانى، و فَخَر الرجلُ: تكبر بالفَخْر؛ و قول لبيـد: حتى تَزَيَّنَت الجِواءُ بفاخِرٍ قَصِفٍ، كأَلْوان الرِّحال، عَميمِ عنى بالفاخر الـذى بلغ و جاد من النبات فكأَنه فَخَرَ على ما حوله. و الفاخرُ من البسـر: الذى يعْظُم و لا نوى له. و

الفاخر: الجيد من كل شىء. و اسْتَفْخَر الشىءَ: اشتراه فاخراً، و كذلك فى التزويج. و اسْتَفْخَر فلان ما شاء و أَفْخَرَت المرأَةُ إذا لم تلد إلا فاخراً. و قد يكون فى الفَخْر من الفعل ما يكون فى المَجْد إلا أَنك لا تقول فَخِيرٌ مكان مَجيد، و لكن فَخُور، و لا أَفْخَرْتُه مكان أَمْجَدْته. و الفَخُور من الإِبل: العظيمة الضرع القليلة اللبن، و من الغنم كذلك، و قيل: هى التى تعطيك ما عندها من اللبن و لا بقاء للبنها، و قيل: الناقة الفَخُورُ العظيمة الضَّرْع الضيّقة الأَحاليل: و ضَرْع فَخُورٌ: غليظ ضيِّق الأَحاليل قليل اللبن، و الاسم الفُخْر و الفُخُرُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباح البُكُرْ، واسعة الأَخْلافِ فى غير فُخُرْ و نخلة فَخُورٌ: عظيمة الجِذْع غليظة السَّعَف. و فرس فَخور: عظيم الجُرْدانِ طويله. و عُرْمُول فَيْخَر: عظيم. و رجل فَيْخَر: عظم ذلك منه، و قد يقال بالزاى، و هى قليلة. الأَصمعى: يقال من الكِبْر و الفَخْر فَخِرَ الرجلُ، بالزاى؛ قال أَبو منصور: فجعل الفَخْر و الفَخْز واحداً. قال أَبو عبيدة: فرس فَيْخَر و فَيْخَزٌ، بالراء و الزاى، إذا كان عظيم الجُرْدانِ. ابن الأَعرابى: فَخِرَ الرجل يَفْخَر إذا أَنِفَ؛ و قول الشاعر: و تَراه يَفْخَرُ أَنْ تَحُلّ بيوتُه، بَمَحَلَّة الزَّمِر القصير، عِنانا و فسره ابن الأَعرابى فقال: معناه يأْنَفُ. و الفَخَّار: الخَزَف. وفى الحديث: أَنه خرج يَتَبَرَّز فاتبعه عمر بإِداوةٍ و فَخَّارة؛ الفَخَّار: ضرب

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۰

من الخَزَف معروف تعمل منه الجِرارُ و الكِيزان و غيرها. و الفَخَّارةُ: الجَرَّة، و جمعها فَخَّار معروف. و فى التنزيل: مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ. و الفاخُور: نبت طيب الريح، و قيل: ضرب من الرياحين؛ قال أَبو حنيفة: هو المَرْوُ العريض الورقِ، و قيل: هو الذى خرجت له جَمامِيحُ فى وسطه كأَنه أَذناب الثعالب، عليها نَوْرٌ أَحمر فى وسطه، طيب الريح، يسميه أَهْل البصرة رَيْحان الشيوخ، زعم أَطباؤهم أَنه يقطع السُّباتَ؛ و أَما قول الراجز: إنَّ لنا لجَارَةً فُناخِره، تَكْدَحُ للدنيا و تَنْسى الآخره فيقال: هى المرأَة التى تتدحرج فى مشيتها.

فدر؛ ج۵، ص: ۵۰

: فَدَر الفحلُ يَفْدِر فُدُوراً، فهو فادِرٌ: فَتَرَ و انقطع و جَفَر عن الضراب و عدل، و الجمع فُدْر و فَوادِر. ابن الأَعرابى: يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب فَدَّرَ و فَدَر و أَفْدَرَ، و أَصله فى الإِبل. و طعام مُفْدِرٌ و مَفْدَرةٌ؛ عن اللحيانى: يقطع عن الجماع؛ تقول العرب: أَكل البطيخ مَفْدَرة. و الفَدُور و الفادر: الوَعِل العاقل فى الجبل، و قيل: هو الوَعِل الشابّ التام، و قيل: هو المُسِن، و قيل: العظيم، و قيل: هو الفَدَر أَيضاً، فجمع الفادِرِ فَوادر و فُدورٌ، و جمع الفَدَر فُدورٌ، و فى الصحاح: الجمع فُدْر و فُدور، و المَفْدرة اسم الجمع، كما قالوا مَشْيَخة. و مكان مَفْدرة: كثير الفُدْر، و قيل فى جمعه: فُدُر؛ و أَنشد الأَزهرى للراعى: و كأَنما انْبَطَحتْ، على أَثْباجِها، فُدُر تَشابَهُ قد يَمَّنَ وُعُولا قال الأَصمعى: الفادِرُ من الوُعول الذى قد أَسَنَّ بمنزلة القارِح من الخيل و البازِل من الإِبل و من البقر و الغنم وفى حديث مجاهد قال فى الفادر: العظيم من الأَرْوَى، بقرة.قال ابن الأَثير: الفادِر و الفَدُور المُسِن من الوُعول، و هو من فَدَر الفحل فُدوراً إذا عجز عن الضِّراب؛ يعنى فى فِدْيته بقرة الضمير عائد إلى مجاهد؛ يريد أن فدية الفادر بقرة. و الفادرةُ: الصخرة الضخمة الصَّمَّاء فى رأْس الجبل، شبهت بالوَعِل. و الفادرُ: اللحم البارد المطبوخ. و الفِدْرةُ: القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة؛ قال الراجز: و أَطْعَمَتْ كِرْدِيدةً و فِدْرَة وفى حديث أُم سلمة: أُهْدِيَتْ لى فِدْرةٌ من لحم أَى قطعة و الفِدْرة: القطعة من كل شىء؛ و منهحديث جيش الخَبَط: فكنا نقتطع منه الفِدَرَ كالثور؛ و فى المحكم: الفِدْرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة. الأَصمعى: أَعطيته فِدْرَةً من اللحم و هَبْرَةً إذا أَعطاه قطعة مجتمعة، و جمعها فِدَرٌ. و الفِدْرةُ: القطعة من الليل، و الفِدْرة من التمر: الكعب، و الفِدْرة من الجبل: قطعة مشرفة منه، و الفِنْديرةُ دونها. و الفَدِر: الأَحمق، بكسر الدال.

فرر؛ ج۵، ص: ۵۰

: الفَرّ و الفِرارُ: الرَّوَغان و الهرب. فَرَّ يَفِرُّ فراراً: هرب. و رجل فَرورٌ و فَرورةٌ و فَرَّار: غير كَرَّارٍ، و فَرٌّ، وصف بالمصدرْ، فالواحد و الجمع

فيه سواء. وفى حديث الهجرة: قال سُراقةُ بن مالك حين نظر إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، و إِلى أَبى بكر، رضى الله عنه، مُهاجِرَيْنِ إِلى المدينة فمرّا به فقال: هذان فَرُّ قريشٍ، أَ فلا أَردّ على قريش فَرَّها؟ يريد الفارَّين من قريش؛ يقال منه رجل فَرٌّ و رجلان فَرٌّ، لا يثنى و لا يجمع. قال

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۱

الجوهرى: رجل فَرٌّ، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، يعنى هذان الفَرّان؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً أَرسل كلابه على ثور وحشى فحمل عليها فَفَرَّت منه فرماه الصائد بسهم فأَنفذ به طُرَّتَىْ جنبيه: فَرمى لِيُنْفِذَ فرَّها، فهَوى له سَهْم، فأَنْفَذ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ و قد يكون الفَرُّ جمع فارٍّ كشارب و شَرْبٍ و صاحب و صَحْبٍ؛ و أَراد: فأَنفذ طُرَّتيه السهم فلما لم يستقم له قال: المِنْزَع. و الفُرَّى: الكَتيبةُ المنهزمة، و كذلك الفُلَّى. و أَفَرَّه غيرُه و تَفارُّوا أَى تهاربوا. و فرس مِفَرٌّ، بكسر الميم: يصلح للفِرار عليه؛ و منه قوله تعالى: أَيْنَ الْمَفَرُّ. و المَفِرُّ، بكسر الفاء: الموضع. و أَفَرَّ به: فَعَل به فِعْلًا يَفِرُّ منه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لعدى بن حاتم: ما يُفِرُّك عن الإِسلام إِلا أَن يقال لا إِله إِلا الله.التهذيب: يقال أَفْرَرْتُ الرَّجُلَ أُفِرُّه إِفْرَاراً إِذا عملت به عملًا يَفِرُّ منه و يهرب، أَى يحملك على الفرار إِلا التوحيد؛ و كثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء و ضم الفاء قال: و الصحيح الأَول؛ وفى حديث عاتكة: أَفَرَّ صِياحُ القوم عَزْمَ قلوبهم، فَهُنَّ هَواء، و الحُلوم عَوازِبُ أَى حملها على الفرار و جعلها خالية بعيدة غائبة العقول. و الفَرورُ من النساء: النَّوارُ. و قوله تعالى: أَيْنَ الْمَفَرُّ؛ أَى أَين الفِرارُ، و قرئ: أَين المَفِرّ، أَى أَين موضع الفرار؛ عن الزجاج؛ و قد أَفْرَرْته. و فَرَّ الدابةَ يَفُرُّها، بالضم، فَرّاً كشف عن أَسنانها لينظر ما سِنُّها. يقال: فَرَرْتُ عن أَسنان الدابة أَفُرُّ عنها فَرّاً إِذا كشفت عنها لتنظر إِليها. أَبو ربعى و الكلابى: يقال هذا فُرُّ بنى فلانٍ و هو وجههم و خيارهم الذى يَفْتَرُّونَ عنه؛ قال الكميت: و يَفْتَرُّ منكَ عن الواضِحات، إِذا غيرُكَ القَلِحُ الأَثْعَلُ و من أَمثالهم: إِنَّ الجَوادَ عينُه فُرارُهُ. و يقال: الخبيثُ عينُه فِرَارُه؛ يقول: تعرف الجودة فى عينه كما تَعرف سِنَّ الدابة إِذا فَرَرْتَها، و كذلك تعرف الخبث فى عينه إِذا أَبصرته. الجوهرى: إِن الجوادَ عينُه فُراره، و قد يفتح، أَى يُغْنيك شخصه و مَنْظَرُه عن أَن تختبره و أَن تَفُرَّ أَسنانه. و فَرَرْتُ الفرس أَفُرُّه فرّاً إِذا نظرت إِلى أَسنانه. وفى خطبة الحجاج: لقد فُرِرْت عن ذَكاءٍ و تَجْرِبةٍ.وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما، أَراد أَن يشترى بَدَنَةً فقال: فُرَّها.وفى حديث عمر: قال لابن عباس، رضى الله عنه: كان يبلغنى عنك أَشياء كرهتُ أَن أَفُرَّك عنهاأَى أَكشفك. ابن سيدة: و يقال للفرس الجواد عينه فِرارُه؛ تقوله إِذا رأَيته، بكسر الفاء، و هو مثل يضرب للإِنسان يسأَل عنه أَى أَنه مقيم لم يبرح. و فَرَّ الأَمرَ و فَرَّ عنه: بحث، و فُرَّ الأَمرُ جَذَعاً أَى استقبله. و يقال أَيضاً: فُرَّ الأَمرُ جَذَعاً أَى رجع عوده على بدئه؛ قال: و ما ارْتَقَيْتُ على أَرجاءِ مَهْلَكةٍ، إِلا مُنيتُ بأَمرٍ فُرَّ لى جَذَعا و أَفَرَّت الخيلُ و الإِبل للإِثْناء، بالأَلف: سقطت رواضعُها و طلع غيرُها. و افْتَرَّ الإِنسان: ضحك ضَحِكاً حسناً و افْتَرَّ فلان ضاحكاً أَى أَبدى أَسنانه. و افْتَرَّ عن ثَغْره إِذا كَشَرَ ضاحكاً؛ و منهالحديث فى صفة النبى،

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۲

صلى الله عليه و سلم: و يَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغَمامأَى يَكْشِرُ إِذا تبسم من غير قَهْقَهَة، و أَراد بحب الغمام البَرَدَ؛ شَبَّه بياض أَسنانه به. و افْتَرَّ يَفْتَرُّ، افتعل، من فَرَرْتُ أَفُرُّ. و يقال: فُرَّ فلاناً عما فى نفسه أَى استنطقه ليدل بنطقه عما فى نفسه. و افْتَرَّ البرقُ: تلأْلأَ و هو فوق الانْكِلالِ فى الضحك و البرق، و استعاروا ذلك للزمن فقالوا: إِن الصَّرْفةَ نابُ الدهرِ الذى يَفْتَرُّ عنه، و ذلك أَن الصَّرْفة إِذا طلعت خرج الزهر و اعْتَمَّ النبت. و افْتَرَّ الشيءَ: استنشقه؛ قال رؤْبة: كأَنما افْتَرَّ نشُوقاً مَنْشَقا و يقال: هو فُرَّةُ قومِه أَى خيارهم، و هذا فُرَّةُ مالى أَى خِيرته. اليزيدى: أَفْرَرْتُ رأْسه بالسيف إِذا فلقته. و الفَرِيرُ و الفُرارُ: ولد النعجة و الماعزة و البقرة. ابن الأَعرابى: الفَرِيرُ ولد البقر؛ و أَنشد: يَمْشِى بنو عَلْكَم هَزْلى و إِخوتُهم، عليكم مثل فحلِ الضأْنِ، فُرْفُور قال: أَراد فُرَار فقال فُرْفُور، و الأُنثى فُرارةٌ، و جمعها فُرارٌ أَيضاً، و هو من أَولاد المعز ما صغر جسمه؛ و عَمَّ ابن الأَعرابى بالفَرِير ولد الوحشية من الظِّباء و البقر و نحوهما. و قال مرة: هى الخِرْفان و الحُمْلان؛ و من أَمثالهم: نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهل الفُرارا قال المؤرج: هو ولد البقرة الوحشية يقال له فُرارٌ و فَرِيرٌ، مثل طُوالٍ و طَويلٍ، فإِذا شبَّ و قوى أَخذ فى النَّزَوان، فمتى ما رآه غيرُه نزا لِنَزْوِه؛ يضرب مثلًا لمن تُتَّقى مصاحبته. يقول: إِنك إِن صاحبتَه فعلتَ فعلَه. يقال:

فُرارٌ جمع فُرارةٍ و هى الخِرْفان، و قيل: الفَرير واحد و الفُرارُ جمع. قال أَبو عبيدة: و لم يأْت على فُعالٍ شىء من الجمع إِلا أَحرف هذا أَحدها، و قيل: الفَريرُ و الفُرارُ و الفُرارَةُ و الفُرْفُر و الفُرْفُورُ و الفَرورُ و الفُرافِرُ الحَمَل إِذا فطم و استَجْفر و أَخصب و سَمِن؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى الفُرارِ الذى هو واحد قول الفرزدق: لَعَمْرى لقد هانتْ عليكَ ظَعِينةٌ، فَرَيْتَ برجليها الفُرارَ المُرَنَّقا و الفُرارُ: يكون للجماعة و الواحد. و الفُرار: البهْم الكبار، واحدها فُرْفُور. و الفَريرُ: موضع المَجَسَّة من مَعْرفة الفرس، و قيل: هو أَصل مَعْرفة الفرس. و فَرْفَرَ الرجلُ إِذا استعجل بالحماقة. و وقع القوم فى فُرَّةٍ و أُفُرَّة أَى اختلاط و شدة. و فُرَّةُ الحرّ و أُفُرَّتُهُ: شدته، و قيل: أَوله. و يقال: أَتانا فلان فى أُفُرَّةِ الحر أَى فى أَوله، و يقال: بل فى شدته، بضم الهمزة و فتحها و الفاء مضمومة فيهما؛ و منهم من يقول: فى فُرَّةِ الحر، و منهم من يقول: فى أَفُرَّةِ الحر، بفتح الأَلف. و حكى الكسائى أن منهم من يجعل الأَلف عيناً فيقول: فى عَفُرَّة الحرِّ و عُفُرّةِ الحر؛ قال أَبو منصور: أُفُرَّةٌ عندى من باب أَفَرَ يأْفِر، و الأَلف أَصلية على فُعُلَّةٍ مثل الحُضُلَّةِ. الليث: ما زال فلان فى أُفُرَّةِ شَرٍّ من فلان. و الفَرْفَرَةُ: الصياح. و فَرْفَرَه: صاح به؛ قال أَوس بن مغراء السعدى: إِذا ما فَرْفَروه رَغَا و بالا و الفَرْفَرةُ: العجلة. ابن الأَعرابى: فَرَّ يَفِرُّ إِذا

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۳

عقل بعد استرخاء. و الفَرْفَرةُ: الطيش و الخفة؛ و رجلٌ فَرْفارٌ و امرأَة فَرْفارةٌ. و الفَرْفَرةُ: الكلام. و الفَرْفارُ: الكثير الكلام كالثَّرْثارِ. و فَرْفَر فى كلامه: خلَّط و أَكثر. و الفُرافِرُ: الأَخْرَقُ. و فَرْفَر الشىءَ: كسره. و الفُرافِرُ و الفَرْفار: الذى يُفَرْفِرُ كل شىء أَى يكسره. و فَرْفَرت الشىء: حركته مثل هَرْهَرْته؛ يقال: فَرْفَرَ الفرسُ إِذا ضرب بفأْس لجامه أَسنانه و حرك رأْسه؛ و ناس يَرْوُونه فى شعر إمرئ القيس بالقاف، قال ابن برى هو قوله: إِذا زُعْتُه من جانِبَيْهِ كِلَيْهما، مشى الهَيْذَبى فى دَفِّه ثم فَرْفَرا و يروى قَرْقَرا. و الهَيْذَبى، بالذال المعجمة: سير سريع من أَهْذَبَ الفرسُ فى سيره إِذا أَسرع، و يروى الهَيْدَبى، بدال غير معجمة، و هى مِشْية فيها تبختر، و أَصله من الثوب الذى له هدب لأَن الماشى فيه يتبختر؛ قال: و الرواية الصحيحة فَرْفَر، بالفاء، على ما فسره؛ و من رواه قَرْقَر، بالقاف، فبمعنى صَوَّت. قال: و ليس بالجيد عندهم لأَن الخيل لا توصف بهذا. و فَرْفَر الدابةُ اللجامَ: حركه. و فرس فُرافِرٌ: يُفَرْفِرُ اللجام فى فيه. و فَرْفَرَنى فَرْفاراً: نفضنى و حركنى. و فَرْفَر البعيرُ: نفض جسده. و فَرْفَرَ أَيضاً: أَسرع و قارب الخَطْو؛ و أَنشد بيت إمرئ القيس: مشى الهَيْذَبى فى دَفِّه ثم فَرْفَرا و فَرْفَر الشىءَ: شققه. و فَرْفَر إِذا شقق الزِّقاقَ و غيرها. و الفَرْفار: ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ و القِصاعُ؛ قال: و البَلْطُ يَبْرى حُبَرَ الفَرْفارِ البَلط: المِخرطة. و الحُبَر: العُقَد. و فَرْفَرَ الرجل إِذا أَوقد بالفَرْفار، و هى شجرة صَبُور على النار. و فَرْفَر إِذا عمل الفَرْفار، و هو مَرْكب من مراكب النساء و الرِّعاءِ شِبْه الحَوِيَّة و السَّوِيَّة. و الفُرْفُور و الفُرافِرُ: سَويق يتخذ من اليَنْبُوتِ، و فى مكان آخر: سويقُ يَنْبوتِ عُمان. و الفُرْفُر: العصفور، و قيل: الفُرْفُر و الفُرْفُور العصفور الصغير. الجوهرى: الفُرْفُور طائر؛ قال الشاعر: حجازيَّةٌ لم تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ، و لم تأْتِ يوماً أَهلَها بِتُبَشِّرِ قال: التُّبَشِّر الصَّعْوة. وفى حديث عون بن عبد الله: ما رأَيت أَحداً يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرَةَ هذا الأَعرج؛ يعنى أَبا حازم، أَى يذمها و يمزِّقها بالذم و الوقيعة فيها. و يقال الذئب يُفَرْفِرُ الشاةَ أَى يمزقها. و فَرير: بطن من العرب.

فزر؛ ج۵، ص: ۵۳

: الفَزْر، بالفتح: الفسخ فى الثوب. و فَزَرَ الثوب فَزْراً: شقه. و الفِزَرُ: الشقوق. و تَفَزَّر الثوب و الحائط: تشقق و تقطع و بَلِىَ. و يقال: فَزَرْتُ الجُلَّة و أَفْزَرْتُها و فَزَّرْتُها إِذا فَتَّتَّها. شمر: الفَزْر الكسر؛ قال: و كنت بالبادية فرأَيت قِباباً مضروبة، فقلت لأَعرابى: لمن هذه القِباب؟ فقال: لبنى فَزارَةَ، فَزَر اللهُ ظهورهم فقلت: ما تَعْنى به؟ فقال: كسر الله. و الفُزُورُ: الشقوق و الصُّدوع. و يقال: فَزَرْتُ أَنف فلان فَزْراً أَى ضربته بشىء فشققته، فهو مَفْزُورُ الأَنف. و قال بعض أَهل اللغة: الفَزْر قريب من الفَزْر؛ تقول: فَزَرْت الشىء من الشىء أَى فَصَلته، و فَزَرْت الشىءَ صَدَعْته. وفى الحديث: أَن رجلًا من الأَنصار أَخذ لَحْىَ جَزورٍ فضرب به أَنف سعد فَفَزَره أَى شقه.وفى حديث طارق بن

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۴

شهاب: خرجنا حُجَّاجاً فأَوطأَ رجل راحلته ظبياً فَفَزَر ظهرهأى شقه و فسخه. و فَزَرَ الشيء يَفْزُره فَزْراً: فرقه. و الفَزْرُ: الضرب بالعصا، و قيل: فَزَرَه بالعصا ضربه بها على ظهره. و الفَزَر: ريح الحَدبة. و رجل أَفْزَرُ بيِّن الفَزَر: و هو الأَحدب الذى فى ظهره عُجْرة عظيمة، و هو المَفْزور أَيضاً. و الفُزْرة: العُجْرة العظيمة فى الظهر و الصدر. فَزِرَ فَزَراً، و هو أَفْزَر. و المَفْزور: الأَحدب. و جارية فَزْراء: ممتلئة شحماً و لحماً، و قيل: هى التى قاربت الإِدراك؛ قال الأَخطل: و ما إِن أرى الفَزْراءَ إِلا تَطَلُّعاً، و خِيفةَ يَحْمِيها بنو أُم عَجْرَدِ أراد: و خيفة أن يحميها. و الفِزْرُ، بالكسر: القَطِيع من الغنم. و الفِزرُ من الضأْن: ما بين العشرة إِلى الأَربعين، و قيل: ما بين الثلاثة إِلى العشرين، و الصُّبَّةُ: ما بين العشر إِلى الأَربعين من المِعْزَى. و الفِزْرُ الجدى؛ يقال: لا أَفعله ما نَزَا فِزْرٌ. و قولهم فى المثل: لا آتيك مِعْزَى الفِزْر؛ الفزر لقب لسعد بن زيد مَناةَ بن تميم، و كان وَافى الموسم بمِعْزَى فأَنْهَبَها هناك و قال: من أَخذ منها واحدة فهى له، و لا يؤخذ منها فِزْرٌ، و هو الاثنان فأَكثر، و قال أَبو عبيدة نحو ذلك إلا أَنه قال: الفِزْرُ هو الجدى نفسه، فضربوا به المثل فقالوا: لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أى حتى تجتمع تلك، و هى لا ـ تجتمع أَبداً؛ هذا قول ابن الكلبى؛ و قال أَبو الهيثم: لا أَعرفه، و قال الأَزهرى: و ما رأَيت أَحداً يعرفه. قال ابن سيدة: إِنما لُقِّب سعد بن زيد مناة بذلك لأَنه قال لولده واحداً بعد واحد: ارْعَ هذه المِعْزَى، فأَبوا عليه فنادى فى الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا، فقال: انتهبوها و لا أُحِلُّ لأَحد أَكثر من واحدة، فتقطَّعوها فى ساعة و تفرقت فى البلاد، فهذا أَصل المثل، و هو من أَمثالهم فى ترك الشىء. يقال: لا ـ أَفعل ذلك مِعْزَى الفِزْرِ؛ فمعناه فى مِعْزَى الفِزْر أن يقولوا حتى تجتمع تلك و هى لا تجتمع الدهر كله. الجوهرى: الفِزْرُ أَبو قبيلة من و هو تميم سعد بن زيد مناة بن تميم. و الفَزارةُ: الأُنثى من النِّمِر، و الفِزْرُ: ابن النمر. و فى التهذيب: ابن البَبْرِ و الفَزارةُ أُمه و الفِزْرَةُ أُخته و الهَدَبَّسُ أَخوه. التهذيب: و البَبْرُ يقال له الهَدَبَّس و أُنثاه الفَزارةُ؛ و أَنشد المبرد: و لقد رأَيتُ هَدَبَّساً و فَزارةً، و الفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ قال أَبو عمرو: سأَلت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه؛ قال أَبو منصور: و قد رأَيت هذه الحروف فى كتاب الليث و هى صحيحة. و طريقٌ فازِرٌ: بيِّن واسع؛ قال الراجز: تَدُقُّ مَعْزَاءَ الطريقِ الفازِرِ، دَقَّ الدَّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ و الفازِرةُ: طريق تأْخذ فى رملة فى دَكادِكَ لينةٍ كأَنها صدع فى الأَرض منقاد طويل خلقة. ابن شميل: الفَازِرُ الطريق تعلو النِّجَافَ و القُورَ فَتَفْزِرُها كأَنها تَخُدُّ فى رؤوسها خُدُوداً. تقول: أَخَذْنا الفازِرَ و أَخذنا طريقَ فازِرٍ، و هو طريق أَثَّرَ فى رؤوس الجبال و فَقَرها. و الفِزْرُ: هنة كَنَبْخَةٍ تخرج فى مَغْرِز الفخذ دُوَيْنَ منتهى العانة كغُدَّةٍ من قرحة تخرج بالرجل «۴». أو جراحة. و الفازِرُ: ضرب من النمل فيه حمرة و فَزَارة.

(۴). قوله [تخرج بالرجل] عبارة القاموس تخرج بالإنسان

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۵

و بنو الأَفْزَرِ: قبيلة؛ و قيل: فَزَارةُ أَبو حيّ من غَطَفان، و هو فَزارَةُ بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان.

فسر؛ ج۵، ص: ۵۵

: الفَسْرُ: البيان. فَسَر الشىءَ يفسِرُه، بالكَسر، و يفْسُرُه، بالضم، فَسْراً و فَسَّرَهُ: أَبانه، و التَّفْسيرُ مثله. ابن الأَعرابى: التَّفْسيرُ و التأْويل و المعنى واحد. و قوله عز و جل: وَ أَحْسَنَ تَفْسِيراً؛ الفَسْرُ: كشف المُغَطّى، و التَّفْسير كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكل، و التأْويل: ردّ أَحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر. و اسْتَفْسَرْتُه كذا أى سأَلته أن يُفَسِّره لى. و الفَسْر: نظر الطبيب إلى الماء، و كذلك التَّفْسِرةُ؛ قال الجوهرى: و أَظنه مولَّداً، و قيل: التَّفْسِرةُ البول الذى يُسْتَدَلُّ به على المرض و ينظر فيه الأَطباء يستدلون بلونه على علة العليل، و هو اسم كالتَّنْهِيَةِ، و كل شىء يعرف به تفسير الشىء و معناه، فهو تَفْسِرَتُه.

فطر؛ ج۵، ص: ۵۵

: فطَرَ الشىءَ يَفْطُره فَطْراً فانْفَطَر و فطَّرَه: شقه. و تَفَطَّرَ الشىءُ: تشقق. و الفَطْر: الشق، و جمعه فُطُور. و فى التنزيل العزيز: هَلْ تَرى مِنْ

فُطُور؛ و أَنشد ثعلب: شَقَقْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ فيه هواكِ، فَلِيمَ، فالتَأَمَ الفُطُورُ و أَصل الفَطْر: الشق؛ و منه قوله تعالى: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ؛ أَى انشقت. وفى الحديث: قام رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أَى انشقتا. يقال: تَفَطَّرَتْ و انْفَطَرتْ بمعنى؛، منه أُخذ فِطْرُ الصائم لأَنه يفتح فاه. ابن سيدة: تَفَطَّرَ الشىءُ و فَطَر و انْفَطَر. و فى التنزيل العزيز: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ؛ ذكّر على النسب كما قالوا دجاجة مُعْضِلٌ. و سيف فُطَار: فيه صدوع و شقوق؛ قال عنترة: و سيفى كالعَقِيقَةِ، و هو كِمْعِى، سلاحى لا أَفَلَّ و لا فُطارا ابن الأَعرابى: الفُطَارِىّ من الرجال الفَدْم الذى لا خير عنده و لا شر، مأْخوذ من السيف الفُطارِ الذى لا يَقْطع. و فَطَر نابُ البعير يَفْطُر فَطْراً: شَقّ و طلع، فهو بعير فاطِر؛ و قول هميان: آمُلُ أن يَحْمِلَنى أَمِيرى على عَلاةٍ لأُمَهٍ الفُطُور يجوز أن يكون الفُطُور فيه الشُّقوق أى أَنها مُلْتَئِمةُ ما تباين من غيرها فلم يَلْتَئِم، و قيل: معناه شديدة عند فُطورِ نابها موَثَّقة. و فَطَر الناقة «۱». و الشاة يَفْطِرُها فَطْراً: حلبها بأَطراف أَصابعه، و قيل: هو أن يحلبها كما تَعْقِد ثلاثين بالإِبهامين و السبابتين. الجوهرى: الفَطْر حلب الناقة بالسبابة و الإِبهام، و الفُطْر: القليل من اللبن حين يُحْلب. التهذيب: و الفُطْر شىء قليل من اللبن يحلب ساعتئذٍ؛ تقول: ما حلبنا إِلا فُطْراً؛ قال المرَّار: عاقِرٌ لم يُحْتلب منها فُطُرْ أَبو عمرو: الفَطِيرُ اللبن ساعة يحلب. و الفَطْر: المَذْى؛ شُبِّه بالفَطْر فى الحلب. يقال: فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها أَفطِرُها فَطْراً، و هو الحلب بأَطراف الأَصابع. ابن سيدة: الفَطْر المذى، شبه بالحَلْب لأَنه لا يكون إِلا بأَطراف الأَصابع فلا يخرج اللبن إِلا قليلًا، و كذلك المذى يخرج قليلًا، و ليس المنىّ كذلك؛

(۱). قوله [و فطر الناقة] من باب نصر و ضرب،. عن الفراء. و ما سواه من باب نصر فقط أَفاده شرح القاموس

و قيل: الفَطْر مأْخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أَى سالَتا، و قيل: سمى فَطْراً لأَنه شبّه بفَطْرِ ناب البعير لأَنه يقال: فَطَرَ نابُه طلع، فشبّه طلوع هذا من الإِحْليل بطلوع ذلك. وسئل عمر، رضى الله عنه، عن المذى فقال: ذلك الفَطْرُ؛ كذا رواه أَبو عبيد بالفتح، و رواه ابن شميل: ذلك الفُطْر، بضم الفاء؛ قال ابن الأَثير: يروى بالفتح و الضم، فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْراً إِذا شَقّ اللحم و طلع فشُبِّه به خروج المذى فى قلته، أَو هو مصدر فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها إِذا حلبتها بأَطراف الأَصابع، و أَما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حَلَمة الضَّرْع. و فَطَرَ نابُه إِذا بَزَل؛ قال الشاعر: حتى نَهَى رائِضَه عن فَرِّهِ أَنيابُ عاسٍ شَاقِئٍ عن فَطْرِهِ و انْفَطر الثوب إِذا انشق، و كذلك تَفَطَّر. و تَفَطَّرَت الأَرض بالنبات إِذا تصدعت. وفى حديث عبد الملك: كيف تحلبها مَصْراً أَم فَطْراً؟ هو أَن تحلبها بإِصبعين بطرف الإِبهام. و الفُطْر: ما تَفَطَّر من النبات، و الفُطْر أَيضاً: جنس من الكَمْءِ أَبيض عظام لأَن الأَرض تَنْفطر عنه، واحدته فُطْرةٌ. و الفِطْرُ الفُطْرُ: العنب إِذا بدت رؤوسه لأَن القُضْبان تَتَفَطَّر. و التَّفاطِيرُ: أَول نبات الوَسْمِيّ، و نظيره التَّعاشِيب و التَّعاجيب و تَباشيرُ الصبح و لا واحد لشىء من هذه الأَربعة. و التَّفاطير و النَّفاطير: بُثَر تخرج فى وجه الغلام و الجارية؛ قال: نَفاطيرُ الجنونِ بوجه سَلْمَى، قديماً، لا تفاطيرُ الشبابِ واحدتها نُفْطور. و فَطَر أَصابعَه فَطْراً: غمزها. و فَطَرَ الله الخلق يَفْطُرُهم: خلقهم و بدأَهم. و الفِطْرةُ: الابتداء و الاختراع. و فى التنزيل العزيز: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ؛قال ابن عباس، رضى الله عنهما: ما كنت أَدرى ما فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ حتى أَتانى أَعرابيّان يختصمان فى بئر فقال أَحدهما: أَنا فَطَرْتُها أَى أَنا ابتدأْت حَفْرها. و ذكر أَبو العباس أَنه سمع ابن الأَعرابى يقول: أَنا أَول من فَطَرَ هذا أَى ابتدأَه. و الفِطْرةُ، بالكسر: الخِلْقة؛ أَنشد ثعلب: هَوِّنْ عليكَ فقد نال الغِنَى رجلٌ، فى فِطْرةِ الكَلْب، لا بالدِّين و الحَسَبِ و الفِطْرةُ: ما فَطَرَ الله عليه الخَلْقَ من المعرفة به. و قد فَطَرهُ يَفْطُره، بالضم، فَطْراً أَى خلقه. الفراء فى قوله تعالى: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ؛ قال: نصبه على الفعل، و قال أَبو الهيثم: الفِطْرةُ الخلقة التى يُخْلقُ عليها المولود فى بطن أُمه؛ قال و قوله تعالى: الَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ؛ أَى خلقنى؛ و كذلك قوله تعالى: وَ مَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى. قال: وقول النبى، صلى الله عليه و سلم: كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ؛ يعنى الخِلْقة التى فُطِرَ عليها فى الرحم من سعادةٍ أَو شقاوة، فإِذا ولَدَهُ يهوديان هَوَّداه فى حُكْم الدنيا، أَو نصرانيان نَصَّرَاه فى الحكم، أَو مجوسيان مَجَّساه فى الحُكم، و كان حُكْمُه حُكْمَ أَبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه، فإِن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفِطْرةِ التى فُطِرَ عليها فهذه فِطْرةُ المولود؛ قال: و فِطْرةٌ ثانية و هى الكلمة التى يصير بها العبد مسلماً و

هی شهادةُ أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلک الفِطْرةُ للدین؛ و الدلیل علی ذلکحدیث البَرَاءِ بن عازِب، رضی الله عنه، عن النبی، صلی الله علیه و سلم:

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۷

أَنه علَّم رجلًا أن یقول إذا نام و قال: فإِنک إن مُتَّ من لیلتک مُتَّ علی الفِطْرةِ.قال: و قوله فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ حَنِیفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها؛ فهذه فِطْرَة فُطِرَ علیها المؤمن. قال: و قیل فُطِرَ کلُّ إنسان علی معرفته بأَن الله ربُّ کلِّ شیء و خالقه، و الله أَعلم. قال: وقد یقال کل مولود یُولَدُ علی الفِطْرة التی فَطَرَ الله علیها بنی آدم حین أَخرجهم من صُلْب آدم کما قال تعالی: و إذ أَخذ ربُّکَ من بنی آدم من ظهورهم ذُرّیاتهم وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی. و قال أَبو عبید: بلغنی عن ابن المبارک أَنه سئل عن تأْویل هذا الحدیث، فقال: تأْویلهالحدیث الآخر: أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، سُئِل عن أَطفال المشرکین فقال: الله أَعلم بما کانوا عاملین؛ یَذْهَبُ إلی أَنهم إنما یُولدون علی ما یَصیرون إلیه من إسلامٍ أَو کفر. قال أَبو عبید: و سأَلت محمد بن الحسن عن تفسیر هذا الحدیث فقال: کان هذا فی أَول الإِسلام قبل نزول الفرائض؛ یذهب إلی أَنه لو کان یُولدُ علی الفِطْرَةِ ثم مات قبل أَن یُهَوِّدَه أَبوان ما وَرِثَهُما و لا وَرِثَاه لأَنه مسلم و هما کافران؛ قال أَبو منصور: غَبَا علی محمد بن الحسن معنی قوله الحدیث فذهب إلی أَنَّقول رسول الله، صلی الله علیه و سلم: کلُّ مولود یُولد علی الفِطْرةِ، حُکْم من النبی، صلی الله علیه و سلم، قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلک الحُکْم من بَعْدُ؛ قال: و لیس الأَمرُ علی ما ذهب إلیه لأَن معنیقوله کلُّ مولود یُولد علی الفِطْرةِخبر أَخبر به النبی، صلی الله علیه و سلم، عن قضاءٍ سبقَ من الله للمولود، و کتابٍ کَتَبَه المَلَکُ بأَمر الله جل و عز من سعادةٍ أَو شقاوةٍ، و النَّسْخ لا یکون فی الأَخْبار إنما النسخ فی الأَحْکام؛ قال: و قرأْت بخط شمر فی تفسیر هذین الحدیثین: أَن إسحاق بن إبراهیم الحَنْظلی روی حدیثَ أَبی هریرة، رضی الله عنه، عن النبی، صلی الله علیه و سلم: کلُّ مولودٍ یُولد علی الفطرة [الحدیث] ثم قرأَ أَبو هریرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحدیث: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها، لا تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللَّهِ. قال إسحاق: و معنی قول النبی، صلی الله علیه و سلم، علی ما فَسَّر أَبو هریرة حین قَرَأَ: فِطْرَتَ اللَّهِ، و قولَه: لا تَبْدِیلَ، یقول: لَتِلْکَ الخلقةُ التی خَلَقهم علیها إمَّا لجنةٍ أَو لنارٍ حین أَخْرَجَ من صُلْب آدم کل ذریة هو خالِقُها إلی یوم القیامة، فقال: هؤلاء للجنة و هؤلاء للنار، فیقول کلُّ مولودٍ یُولَدُ علی تلک الفِطْرةِ، أ لا تری غلامَ الخَضِر، علیه السلام؟قال رسول الله، صلی الله علیه و سلم: طَبَعهُ الله یوم طَبَعه کافراً و هو بین أَبوین مؤمنین فأَعْلَمَ اللهُ الخضرَ، علیه السلام، بِخلْقته التی خَلَقَه لها، و لم یُعلم موسی، علیه السلام، ذلک فأَراه الله تلک الآیةَ لیزداد عِلْماً إلی علمه؛ قال: وقوله فأَبواهُ یُهوِّدانِهِ و یُنَصِّرانِه، یقول: بالأَبوین یُبَیِّن لکم ما تحتاجون إلیه فی أَحکامکم من المواریث و غیرها، یقول: إذا کان الأَبوان مؤمنین فاحْکُموا لِولدهما بحکم الأَبوین فی الصلاة و المواریث و الأَحکام، و إن کانا کافرین فاحکموا لولدهما بحکم الکفر «۲ ...» أَنتم فی المواریث و الصلاة؛ و أَما خِلْقَته التی خُلِقَ لها فلا عِلْمَ لکم بذلک، أ لا تریأَن ابن عباس، رضی الله عنهما، حین کَتَبَ إلیه نَجْدَةُ فی قتل صبیان المشرکین، کتب إلیه: إنْ علمتَ من صبیانهم ما عَلِمَ الخضُر من الصبی الذی قتله فاقْتُلْهُم؟ أَراد به أَنه لا یعلم عِلْمَ الخضرِ أَحدٌ فی ذلک لما خصه الله به کما خَصَّه بأَمر السفینة و الجدار، و کان مُنْکَراً فی الظاهر فَعَلَّمه الله علم الباطن، فَحَکَم بإرادة الله

(۲). کذا بیاض بالأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۸

تعالی فی ذلک؛ قال أَبو منصور: و کذلک أَطفال قوم نوح، علیه السلام، الذین دعا علی آبائهم و علیهم بالغَرَقِ، إنما استجاز الدعاء علیهم بذلک و هم أَطفال لأَن الله عز و جل أَعلمه أَنهم لا یؤمنون حیث قال له: لَنْ یُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِکَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ، فأَعْلَمه أَنهم فُطِروا علی الکفر؛ قال أَبو منصور: و الذی قاله إسحاق هو القول الصحیح الذی دَلَّ علیه الکتابُ ثم السنَّةُ؛ و قال أَبو إسحاق فی قول الله عز و جل: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها: منصوب بمعنی اتَّبِعْ فِطْرَةَ الله، لأَن معنی قوله: فَأَقِمْ وَجْهَکَ، اتَبع الدینَ القَیّم اتَّبعْ فِطْرَةَ الله أَی خِلْقةَ الله التی خَلَق علیها البشر. قال: وقول النبی، صلی الله علیه و سلم: کلُّ مولودٍ یُولَدُ علی الفِطرةِ، معناه أَن الله فَطَرَ الخلق علی

الإِيمان به على ما جاءفى الحديث: إن الله أَخْرَجَ من صلب آدم ذريتَه كالذَّرِّ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ بأَنه خالقُهم، و هو قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ... إلى قوله: قالُوا بَلىٰ شَهِدْنا؛ قال: و كلُّ مولودٍ هو من تلك الذريَّةِ التى شَهِدَتْ بأَن الله خالقُها، فمعنى فِطْرَتَ اللّهِ أى دينَ الله الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها؛ قال الأَزهرى: و القول ما قال إِسحاقُ بن إبراهيم فى تفسير الآية و معنى الحديث، قال: و الصحيح فى قوله: فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها، اعلَمْ فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها من الشقاء و السعادة، و الدليل على ذلك قوله تعالى: لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّهِ؛ أى لا تبديل لما خَلَقَهم له من جنة أو نار؛ و الفِطْرَةُ: ابتداء الخلقة هاهنا؛ كما قال إِسحاق. ابن الأَثير فىقوله: كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ، قال: الفَطْرُ الابتداء و الاختراع، و الفِطرَةُ منه الحالة، كالجِلْسةِ و الرِّكْبةِ، و المعنى أَنه يُولَدُ على نوع من الجِبِلَّةِ و الطَّبْعِ المُتَهَيِّئِ لقبول الدِّين، فلو تُرك عليها لاستمر على لزومها و لم يفارقها إلى غيرها، و إنما يَعْدِل عنه من يَعْدِل لآفة من آفات البشر و التقليد، ثم مثّل بأَولاد اليهود و النصارى فى اتباعهم لآبائهم و الميل إلى أَديانهم عن مقتضى الفِطْرَةِ السليمة؛ و قيل: معناه كلُّ مولودٍ يُولد على معرفة الله تعالى و الإِقرار به فلا تَجِد أَحداً إلا و هو يُقِرّ بأَن له صانعاً، و إن سَمَّاه بغير اسمه، و لو عَبَدَ معه غيره، و تكرر ذكر الفِطْرةِ فى الحديث. وفى حديث حذيفة: على غير فِطْرَة محمد؛ أَراد دين الإِسلام الذى هو منسوب إليه. وفى الحديث: عَشْر من الفِطْرةِ؛ أَى من السُّنَّة يعنى سُنن الأَنبياء، عليهم الصلاة و السلام، التى أُمِرْنا أَن نقتدى بهم فيها. وفى حديث على، رضى الله عنه: و جَبَّار القلوب على فِطَراتِهاأَى على خِلَقِها، جمع فِطَر، و فِطرٌ جمع فِطْرةٍ، و هى جمع فِطْرةٍ ككِسْرَةٍ و كِسَرات، بفتح طاء الجميع. يقال فِطْرات و فِطَرَات و فِطِرَات. ابن سيدة: و فَطَر الشىء أَنشأَه، و فَطَر الشىء بدأَه، و فَطَرْت إِصبع فلان أَى ضربتها فانْفَطَرتْ دماً. و الفَطْر للصائم، و الاسم الفِطْر، و الفِطْر: نقيض الصوم، و قد أَفْطَرَ و فَطَر و أَفْطَرَهُ و فَطَّرَه تَفْطِيراً. قال سيبويه: فَطَرْته فأَفْطَرَ، نادر. و رجل فِطْرٌ. و الفِطْرُ: القوم المُفْطِرون. و قوم فِطْرٌ، وصف بالمصدر، و مُفْطِرٌ من قوم مَفاطير؛ عن سيبويه، مثل مُوسِرٍ و مَياسير؛ قال أَبو الحسن: إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو و النون فى المذكَّر، و بالأَلف و التاء فى المؤنث. و الفَطُور: ما يُفْطَرُ عليه، و كذلك الفَطُورِىّ، كأَنه منسوب إليه. وفى الحديث: إذا

لسان العرب، ج۵، ص: ۵۹

أَقبل الليل و أَدبر النهار فقد أَفْطَرَ الصائمأَى دخل فى وقت الفِطْر و حانَ له أَن يُفْطِرَ، و قيل: معناه أَنه قد صار فى حكم المُفْطِرين، و إن لم يأْكل و لم يشرب. و منهالحديث: أَفْطَرَ الحاجمُ و المحجومُأَى تَعرَّضا للإِفطار، و قيل: حان لهما أَن يُفْطِرَا، و قيل: هو على جهة التغليظ لهما و الدعاء عليهما. و فَطَرَتِ المرأَةُ العجينَ حتى استبان فيه الفُطْرُ، و الفَطِير: خلافُ الخَمِير، و هو العجين الذى لم يختمر. و فَطَرْتُ العجينَ أَفِطره [أَفْطُره فَطْراً إذا أَعجلته عن إدراكه. تقول: عندى خُبْزٌ خَمِيرٌ و حَيْسٌ فَطِيرٌ أَى طَرِىّ. وفى حديث معاوية: ماء نَمِيرٌ و حَيْسٌ فَطِيرأَى طَرِىٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَل. و يقال: فَطَّرْتُ الصائمَ فأَفْطَر، و مثله بَشَّرْتُه فأَبْشَر. وفى الحديث: أَفطر الحاجمُ و المَحْجوم.و فَطَر العجينَ يَفْطِرُه و يَفْطُره، فهو فطير إذا اختبزه من ساعته و لم يُخَمّرْه، و الجمع فَطْرَى، مقصورة. الكسائى: خَمَرْتُ العجين و فَطَرْته، بغير أَلف، و خُبْز فَطِير و خُبْزة فَطِير، كلاهما بغير هاء؛ عن اللحيانى، و كذلك الطين. و كل ما أُعْجِلَ عن إدراكه: فَطِير. الليث: فَطَرْتُ العجينَ و الطين، و هو أَن تَعْجِنَه ثم تَخْتَبِزَه من ساعته، و إذا تركته لِيَخْتَمِرَ فقد خَمَّرْته، و اسمه الفَطِير. و كل شىءٍ أَعجلته عن إدراكه، فهو فَطِير. يقال: إِيايَ و الرأْيَ الفَطِير؛ و منه قولهم: شَرُّ الرأْيِ الفَطِير. و فَطَرَ جِلْدَه، فهو فَطِيرٌ، و أَفْطَره: لم يُرْوِه من دِباغ؛ عن ابن الأَعرابى. و يقال: قد أَفْطَرْتَ جلدك إذا لم تُرْوِه من الدباغ. و الفَطِيرُ من السِّياطِ: المُحَرَّمُ الذى لم يُجَدْ دباغُه. و فِطْرٌ، من أَسمائهم: مُحَدِّثٌ، و هو فِطْرُ بن خليفة.

فعر؛ ج۵، ص: ۵۹

: الفَعْرُ: لغة يمانية، و هو ضرب من النبت، زعموا أَنه الهَيْشُ؛ قال ابن دريد: و لا أَحُقُّ ذاك. و حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: الفَعْرُ أَكل الفَعارِير، و هى صغارُ الذآنين؛ قال الأَزهرى: و هذا يُقَوِّى قولَ ابن دريد:

فغر؛ ج۵، ص: ۵۹

: فَغَر فـاه يَفْغَرُه و يَفْغُره؛ الأَخيرة عن أبى زيـد، فَغْراً و فُغُـوراً: فتحه و شـحَاه؛ و هـو واسـعُ فَغْرِ الفَم؛ قـال حُمَيْـدُ بن ثور يصف حمامـة: عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها فَصيحاً، و لم تَفْغَرْ بمَنْطقها فَمَا؟ يعنى بالمَنْطِق بكاءها. و فَغَرَ الفَمُ نفْسُه و انْفَغَر: انفتح، يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى. وفى حـديث الرؤيا: فيَفْغَرُ فاه فيُلْقِمه حَجَراًأَى بفتحه. وفى حـديث أَنس، رضـى الله عنه: أَخَذَ تمراتٍ فَلاكَهُنَّ ثم فَغَر فَا الصبىِّ و تركها فيه.وفى حـديث عصا موسـى، على نبينا و عليه الصـلاة و السـلام: فإذا هى حيـة عظيمـة فاغِرَةٌ فاها.وفى حـديث النابغـة الجَعْـدِىّ: كُلَّما سقطت له سِنٌّ فَغَرَتْ له سِنٌّ؛ قوله فغرت أى طلعت، من قولـك فَغَر فـاه إذا فتحه، كأَنها تَتَفَطَّرُ و تَتَفَتَّح كما يَنْفَطِرُ و يَنْفَتِـحُ النبات؛ قال الأَزهرى: صوابه ثَغَرَتْ، بالثاء، إلا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء. و فَغْرُ الفَم: مَشَـقُّه. و أَفْغَرَ النجمُ، و ذلك فى الشتاء، لأَن الثُّرَيَّا إذا كَبَّدَ السـماءَ مَنْ نَظَر إليه فَغَر فـاه أى فتحه. و فى التهـذيب: فَغَرَ النجمُ، و هو الثُّرَيَّا إذا حَلَّقَ فصـار على قِمَّةِ رأْسِـك، فمن نظر إليه فَغَر فاه. و الفَغْرُ: الوَرْدُ إذا فَتَّحَ. قـال الليث: الفَغْرُ الوردُ إذا فَغَمَ و فَقَّحَ. قـال الأَزهرى: إخاله أَراد الفَغْوَ، بالواو، فصـحَّفه و جعله راء. و انْفَغَر النَّوْرُ: تَفَتَّح.

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۰

و المَفْغَرَةُ: الأَرض الواسعة، و ربمـا سـميت الفَجْوَةُ فى الجبل إذا كانت دون الكَهْف مَفْغَرةً، و كلُّه من السَّعَـة. و الفُغَرُ: أَفواه الأَوْدِيـة، الواحـدة فُغَرَةٌ؛ قال عَـدِىّ بن زيـد: كالبيضِ فى الرَّوْضِ المُنَوِّرِ قـد أَفْضَـى إليه، إلى الكَثِيبِ، فُغَرْ و الفَغَّار: لقب رجل من فرسان العرب سمى بهـذا البيت: فَغَرْتُ لَدَى النعمـانِ لمـا لقيته، كمـا فَغَرتْ للحَيْض شَـمْطاءُ عـارِكُ و الفَاغِرةُ: ضـرب من الطِّيب، و قيل: إنه أُصول النَّيْلُوفَرِ الهندى. و الفاغِرُ: دُوَيْبَّةٌ أَبرق الأَنفِ يَلْكَعُ الناسَ، صفة غالبة كالغارِب، و دُوَيْبَّةٌ لا تزال فاغِرةً فاها يقال لها الفاغر. و فِغْرَى: اسم موضع؛ قال كُثَيِر عَزَّة: و أَتْبَعْتُها عَيْنَيَّ، حتى رأَيتُها أَلَمَّتْ بفِغْرَى و القِنَان تَزُورُها

فقر؛ ج۵، ص: ۶۰

: الفَقْر و الفُقْر: ضـد الغِنى، مثـل الضَّعْفِ و الضُّعْف. الليث: و الفُقْر لغـة رديئـة؛ ابن سـيدة: و قَـدْرُ ذلك أَن يكون له ما يَكْفى عيالَه، و رجل فَقِيرٌ من المال، و قد فَقُرَ، فهو فَقير، و الجمع فُقَراءُ، و الأُنثى فَقِيرةٌ من نسوة فَقَائِر؛ و حكى اللحيانى: نسوة فُقَراءُ؛ قال ابن سـيدة: و لا ـ أَدرى كيف هـذا، قـال: و عنـدى أن قائـل هـذا من العرب لم يَعْتـدّ بهاء التأْنيث فكأَنه إنما جمع فقيراً، قال: و نظيره نسوة فُقَهاءُ. ابن السـكيت: الفَقِيرُ الـذى له بُلْغَـةٌ من العيش؛ قال الراعى يمدح عبد الملك بن مَرْوان و يشـكو إليه سُـعاته: أَما الفَقِيرُ الذى كانت حَلُوبَتُهُ وَفْقَ العِيال، فلم يُتْرَكْ له سَـبَدُ قال: و المسـكين الـذى لا شـيء له. و قال يونس: الفَقِيرُ أَحسن حالًا من المسـكين. قال: و قلت لأَعرابى مرةً: أَ فَقِيرٌ أَنت؟ فقـال: لا ـ و الله بـل مسـكين؛ فالمسـكين أَسوأُ حالًا من الفقير. و قـال ابن الأَعـرابى: الفَقِيرُ الـذى لا ـ شـيء له، قال: و المسـكين مثله. و الفَقْر: الحاجة، و فعله الافْتِقارُ، و النعت فَقِيرٌ. و فى التنزيل العزيز: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ؛ سئل أَبو العباس عن تفسير الفَقِير و المسكين فقال: قال أَبو عمرو بن العلاء فيما يَروى عنه يونُس: الفَقِيرُ الذى له ما يَأْكل، و المسكين الذى لا شيء له؛ و روى ابن سـلام عن يونس قال: الفَقِيرُ يكون له بعض ما يُقيمه، و المسكين الذى لا شيء له؛ و يُرْوى عن خالد بن يزيد أَنه قال: كأَن الفَقِيرَ إنمـا سُـمِّى فَقِيراً لِزَمانـةٍ تصـيبه مع حاجـة شديـدة تمنعـه الزَّمانـةُ من التَّقَلُّب فى الكسب على نفسه فهـذا هـو الفَقِيرُ. الأَصـمعى: المسـكين أَحسن حالًا من الفَقِير، قـال: و كـذلك قال أَحمـد بن عبيـد، قال أَبو بكر: و هو الصـحيح عنـدنا لأَن الله تعالى سَـمَّى من له الفُلْك مسـكيناً، فقـال: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ؛ و هى تساوى جُمْلـة؛ قال: و الـذى احتـج به يونس من أَنه قال لأَعرابى أَ فَقيرٌ أَنت؟ فقال: لا و الله بل مسـكين، يجوز أَن يكون أَراد لا و الله بل انا أَحسن حالًا من الفقير، و البيت الـذى احتج به ليس

فيه حجة، لأن المعنى كانت لهذا الفَقِيرِ حَلوبةٌ فيما تقدم، و ليست له في هذه الحالة حَلوبَةٌ؛ و قيل الفَقِيرُ الذي لا شيء له، و المسكين الذي له بعض ما

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۱

يَكْفِيه؛ و إليه ذهب الشافعي رضي الله عنه، و قيل فيهما بالعكس، و إليه ذهب أبو حنيفة، رحمه الله، قال: و الفَقِيرُ مبنيّ على فَقُرَ قياساً و لم يُقَلْ فيه إلا افْتَقَر يَفْتَقِرُ، فهو فَقِيرٌ. وفي الحديث: عاد البراءَ بنَ مالكٍ، رضي الله عنه، في فَقَارة من أَصحابه أي في فَقْرٍ. و قال الفراء في قوله عز و جل: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ،قال الفراء: هم أَهل صُفَّةِ النبي، صلى الله عليه و سلم، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار و يأْوون إلى المسجد، قال: و المساكين الطَوَّافون على الأبواب. و روى عن الشافعي، رضي الله عنه، أَنه قال: الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضعاف الذين لا حرفة لهم، و أَهل الحِرْفةِ الضعيفة التي لا تقع حِرْفتُهم من حاجتهم موقعاً، و المساكين: السُّؤَّالُ ممن له حرفةٌ تقع مَوْقِعاً و لا تغنيه و عيالَهُ، قال الأَزهري: الفَقِيرُ أَشد حالًا عند الشافعي، رحمه الله تعالى. قال ابن عرفة: الفَقِيرُ، عند العرب، المحتاج. قال الله تعالى: أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اللَّهِ؛ أي المحتاجون إليه، فأَما المسكين فالذي قد أَذلَّه الفَقْرُ، فإِذا كان هذا إنما مَسْكَنَتُه من جهة الفَقْر حلَّتْ له الصدقة و كان فَقيراً مسكيناً، و إِذا كان مسكيناً قد أَذلَّهُ سوى الفَقْرِ فالصدقة لا تحل له، إِذ كان شائعاً في اللغة أَن يقال: ضُرِبَ فلانٌ المسكينُ و ظُلِمَ المسكينُ، و هو من أَهل الثَّرْوَةِ و اليَسار، و إِنما لحقه اسم المسكين من جهة الذِّلَّة، فمن لم تكن مسكنتُه من جهة الفَقْر فالصدقةُ عليه حرام. قال عبد الله محمد بن المكرم، عفا الله عنه: عَدْلُ هذه الملةِ الشريفة و إِنْصافُها و كَرَمُها و إِلطافها إِذا حَرَّمَت صدقةَ المال على مسكين الذِّلَّةِ أَباحَتْ له صدقةَ القُدْرةِ، فانتقلت الصدقةُ عليه من مال ذي الغِنَى إِلى نُصْرة ذي الجَاهِ، فالدِّينُ يَفْرِضُ للمسكين الفَقِيرِ مالًا على ذوي الغِنَى، و هو زكاة المال، و المُرُوءةُ تَفْرِضُ للمسكين الذليلِ على ذوي القدرة نُصْرَةً، و هو زكاة الجاه، ليتساوى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الإِيمانِ فيما جعله الله تعالى للأَغنياء من تَمْكينٍ و إِمكان، و الله سبحانه هو ذو الغِنَى و القدرةِ و المُجازي على الصدقة على مسكين الفَقْرِ و النُّصْرَةِ لمسكين الذِّلَّةِ، و إِليه الرغبةُ في الصدقة على مِسْكِينَيْنَا بالنُّصرةِ و الغِنَى و نَيْلِ المُنَى، إِنه غنيٌّ حميد. و قال سيبويه: و قالوا افْتَقَر كما قالوا اشتَدَّ، و لم يقولوا فَقُر كما لم يقولوا شَدُدَ، و لا يستعمل بغير زيادة. و أَفْقَرَهُ الله من الفَقْرِ فافْتَقَرَ. و المَفَاقِرُ: وجوه الفَقْرِ لا واحد لها. و شَكَا إِليه فُقُورَه أي حاجتَه. و أَخبره فُقُورَه أي أَحْوالَه. و أَغنى الله مَفَاقِرَه أي وُجُوه فَقْره. و يقال: سَدّ الله مَفاقِرِه أي أَغناه و سَدَّ وُجوه فَقْره؛ وفي حديث معاوية أَنه أَنشد: لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحه، فيُغْنى مَفاقِرَه، أَعفّ من القُنُوعِ المَفاقِرِ: جمع فَقْر على غير قياس كالمَشابه و المَلامحِ، و يجوز أَن يكون جمع مَفْقَر مصدر أَفْقَره أَو جمع مُفْقِرٍ. و قولهم: فلان ما أَفْقَره و ما أَغْناه، شاذ لأَنه يقال في فِعْلَيْهما افتقر و استغنى، فلا يصح التعَجُّب منه. و الفِقْرة و الفَقْرة و الفَقَارة، بالفتح: واحدة فَقَار الظهر، و هو ما انتضد من عِظام الصلب من لَدُن الكاهِلِ إِلى العَجْب، و الجمع فِقَر و فَقَارٌ، و قيل في الجمع: فِقْرات و فِقَرات و فِقِرات. قال ابن الأَعرابي: أَقَلُّ فِقَر البَعِير ثماني عشرة و أَكثرها إِحدى و عشرون إِلى ثلاث و عشرين، و فَقَار الإِنسان سبع. و رجل مَفقُور و فَقِير: مكسور الفَقَار؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۲

قال لبيد يصف لُبَداً و هو السابع من نُسُور لُقْمان بن عاد: لَمَّا رأَى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ، رَفَعَ القَوادِمِ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ و الأَعْزَلُ من الخيل: المائل الذَّنَب. و قال: الفَقِير المكسور الفَقَار؛ يضرب مثلًا لكل ضعيفٍ لا ينفُذ في الأُمور. التهذيب: الفقير معناه المَفْقُور الذي نُزِعت فِقَره من ظهره فانقطع صُلْبه من شدة الفَقْر، فلا حال هي أَوكد من هذه. أَبو الهيثم: للإِنسان أَربع و عشرون فَقَارةً و أَربع و عشرون ضِلَعاً، ست فَقَاراتٍ في العنق و ست فَقَاراتٍ في الكاهل، و الكاهل بين الكتفين، بين كل ضِلَعَين من أَضلاع الصدر فَقَارةٌ من فَقَاراتِ الكاهل الست ثم ستُّ فَقَاراتٍ أَسفلُ من فَقَاراتِ الكاهل، و هي فَقَاراتُ الظهر التي بِحذاء البطن، بين كلِ ضِلَعَيْن من أَضلاع الجنبين فَقَارةٌ منها، ثم يقال لِفَقَارةٍ واحدة تفرق بين فَقَارِ الظهر و العَجُز: القَطاةُ، و يلي القَطاةَ رأْسا الوَرِكَيْنِ، و يقال لهما: الغُرابانِ أَبعدُهما تمامُ فَقارِ العَجُز، و هي ست فَقَاراتٍ آخرها القُحْقُحُ و الذَّنَبُ متصل بها، و عن يمينها و يسارها الجَاعِرتانِ، و هما رأْسا الوركين اللذان يليان

آخر فَقَارةٍ من فَقَاراتِ العَجُز، قال: و الفَهْقَةُ فَقارةٌ فى أَصل العنق داخلة فى كُوَّةِ الدماغ التى إذا فُصِلَتْ أَدخل الرجل يده فى مَغْرِزها فيخرج الدماغ. وفى حديث زيد بن ثابت: ما بين عَجْبِ الذَّنَب إلى فِقْرةِ القفا ثنتان و ثلاثون فِقْرَة فى كل فِقْرَةٍ أَحد و ثلاثون ديناراً، يعنى خَرَز الظهر. و رجل فَقِرٌ: يشتكى فَقارَهُ؛ قال طرفة: و إذا تَلْسُنُنى أَلْسُنُها، إنَّنى لسْتُ بمَوْهونٍ فَقِرْ و أَجود بيت فى القصيدة يسمى فِقْرَةً، تشبيهاً بِفِقْرةِ الظهر. و الفاقِرةُ: الداهية الكاسرة للفَقَارِ. يقال: عمل به الفاقِرةَ أى الداهية. قال أَبو إسحق فى قوله تعالى: تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ؛ المعنى توقن أن يُفْعَلَ بها داهية من العذاب، و نحو ذلك؛ قال الفراء: قال و قد جاءت أَسماء القيامة و العذاب بمعنى الدواهى و أَسمائها؛ و قال الليث: الفاقِرةُ داهية تكسر الظهر. و الفاقِرةُ: الداهية و هو الوسم «۳» الذى يَفْقِرُ الأَنف. و يقال: فَقَرَتْه الفاقِرةُ أى كسرت فَقَارَ ظهره. و يقال أَصابته فاقِرةٌ و هى التى فَقَرَتْ فَقارَه أى خَرَز ظهره. و أَفْقَرَك الصيدُ: أَمْكَنَك من فَقارِه أى فارْمِه، و قيل: معناه قد قَرُبَ منك. وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أَفْقَر بعد مَسْلَمَةَ الصيدُ لمن رَمىأَى أَمكن الصيدُ من فَقارِه لراميه؛ أَراد أَن عمه مسلمة كان كثير الغزو يَحْمى بيضةَ الإِسلام و يتولى سِدادَ الثغور، فلما مات اختل ذلك و أَمكن الإِسلامُ لمن يتعرّض إليه. يقال: أَفقرك الصيدُ فارْمِه أى أَمكنك من نفسه. و ذكر أَبو عبيدة وجوهَ العَوارِىّ و قال: أَما الإِفقارُ فأَن يعطى الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أَحب فى سفر ثم يردّها عليه. ابن السكيت: أَفْقَرْتُ فلاناً بعيراً إِذا أَعرته بعيراً يركب ظهره فى سفر ثم يرده. و أَفْقَرَنى ناقتَه أَو بعيره: أَعارنى ظهره للحمل أَو للركوب، و هى الفُقْرَى على مثال العُمْرَى؛ قال الشاعر: له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه، فما فيه لِلفُقْرَى و لا الحَجِّ مَزْعَمُ

(۳). قوله [و هو الوسم] ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم، و لم نجد ما يؤيده فى الكتب التى بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فلعل فى العبارة سقطاً؛ و الأَصل و الفاقرة الداهية من الفقر و هو الوسم إلخ

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۳

و أَفقرتُ فلاناً ناقتى أى أَعرته فَقَارَها. وفى الحديث: ما يَمْنَعُ أَحدَكم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبلهأَى يُعيره للركوب. يقال: أَفقر البعيرَ يُفْقِرُه إفقاراً إذا أَعاره، مأْخوذ من ركوب فَقارِ الظهر، و هو خَرَزَاتُه، الواحدة فَقارَة وفى حديث الزكاة: و من حَقِّها إِفْقارُ ظهرها.وفى حديث جابر: أَنه اشترى منه بعيراً و أَفْقَره ظهرَه إلى المدينة.وفى حديث عبد الله: سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أَفْقَرَ المُقْرِضَ دابتَه، فقال: ما أَصاب من ظهر دابته فهو ربًا.وفى حديث المزارعة: أَفْقِرْها أَخاكأَى أَعِرْه أَرضك للزراعة، استعاره للأَرض من الظهر. و أَفْقَرَ ظهرُ المُهْرِ: حان أَن يُرْكَبَ. و مُهْر مُفْقِر: قوىّ الظهر، و كذلك الرجل. ابن شميل: إنه لَمُفْقِرٌ لذلك الأَمر أى مُقْرِنٌ له ضابط؛ مُفْقِرٌ لهذا العَزْم و هذا القِرْنِ و مُؤْدٍ سواء. و المُفَقَّر من السيوف: الذى فيه حُزُوز مطمئنة عن متنه؛ يقال منه: سيف مُفَقَّر. و كلُّ شىء حُزَّ أَو أُثِّرَ فيه، فقد فُقِّرَ. وفى الحديث: كان اسم سيف النبى، صلى الله عليه و سلم، ذا الفَقَارِ؛ شبهوا تلك الحزوز بالفَقارِ. قال أَبو العباس: سمى سيف النبى، صلى الله عليه و سلم، ذا الفَقار لأَنه كانت فيه حُفَرٌ صِغار حِسانٌ، و يقال للحُفْرة فُقْرة، و جمعها فُقَر؛ و استعاره بعض الشعراء للرُّمْح، فقال: فما ذُو فَقارٍ لا ضُلُوعَ لجوفِه، له آخِرٌ من غيره و مُقَدَّمُ؟ عنى بالآخر و المُقَدَّم الزُّجَّ و السِّنانَ، و قال: من غيره لأَنهما من حديد، و العصا ليست بحديد. و الفُقْر: الجانب، و الجمع فُقَر، نادر؛ عن كراع، و قد قيل: إن قولهم أَفْقَرَكَ الصيدُ أَمكنكَ من جانبه. و فَقَرَ الأَرضَ و فَقَّرَها: حفرها. و الفُقْرَةُ: الحُفرة؛ و رَكِيَّة فَقِيرةٌ مَفْقُورةٌ. و الفَقِيرُ: البئر التى تغرس فيها الفَسِيلةُ ثم يكبس حولَها بتُرْنُوقِ المَسِيل، و هو الطين، و بالدِّمْنِ و هو البعر، و الجمع فُقُر، و قد فَقَّرَ لها تَفْقِيراً. الأَصمعى: الوَدِيَّة إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بتُرْنُوق المَسِيلِ و الدِّمْنِ، فتلك البئر هى الفَقِيرُ. الجوهرى: الفَقِيرُ حفير يحفر حول الفَسِيلة إذا غرست. و فَقِيرُ النخلة: حفيرة تحفر للفسيلة إذا حوّلت لتغرس فيها. وفى الحديث: قال لسلمان: اذهب ففَقِّر الفسيلأَى احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَسُ فيه، و اسم تلك الحفرة فُقْرَةٌ و فَقِيرٌ. و الفَقِير: الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت، و قيل: هى آبار تُحْفَرُ و ينفذ بعضها إلى بعض، و جمعه فُقُرٌ. و البئر العتيقة: فَقِير، و جمعها فُقُر. وفى حديث عبد الله بن أنيس، رضى الله عنه: ثم جمعنا المفاتيح فتركناها فى فَقِيرٍ من فُقُر خيبرأَى بئر من آبارها. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أَنه كان يشرب و هو محصور من فَقِيرٍ فى دارهأَى بئر، و هى القليلة الماء.

وفى حديث عمر، رضى الله عنه: و ذكر إمرأ القيس فقال: افْتَقَر عن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بصَرٍ، أى فتح عن معان غامضة. وفى حديث القَدَر: قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرون العلم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايه، بتقديم الفاء على القاف، قال و المشهور بالعكس؛ قال: و قال بعض المتأَخرين هى عندى أَصح الروايات و أَليَقها بالمعنى، يعنى أَنهم يستخرجون غامضه و يفتحون مُغْلَقَه، و أَصله من فَقَرْتُ البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها، فلما كان القَدَرِيَّةُ بهذه الصفة من البحث و التَتَبُّع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأْويلات وصفهم بذلك. و الفَقِيرُ: رَكِيَّةٌ بعينها معروفة؛ قال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۴

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ إلا شَيْطان، مجنونةٌ تُودِى بِرُوحِ الإنسانْ لأَن السير إليها متعب، و العرب تقول للشىء إذا استصعبوه: شيطان. و الفَقِيرُ: فم القَناةِ التى تجرى تحت الأَرض، و الجمع كالجمع، و قيل: الفَقِيرُ مَخْرَجُ الماء من القَناة. وفى حديث مُحَيِّصَةَ: أَن عبد الله بن سَهْل قُتِلَ و طُرِحَ فى عين أو فَقِيرٍ؛ الفَقِيرُ: فم القَناة. و الفَقْر: أَن يُحَزَّ أَنفُ البعير. و فَقَر أَنفَ البعير يَفْقِرُه و يَفْقُره فَقْراً، فهو مَفْقُورٌ و فَقِيرٌ إذا حَزَّه بحديدة حتى يَخْلُصَ إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جَرِيراً ليُذَلِّلَ الصعبَ بذلك و يَرُوضَه. وفى حديث سعد، رضى الله عنه: فأَشار إلى فَقْرٍ فى أَنفهأَى شق و حَزٍّ كان فى أَنفه؛ و منه قولهم: قد عمل بهم الفاقرة. أَبو زيد: الفَقْرُ إنما يكون للبعير الضعيف، قال: و هى ثلاث فِقَرٍ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: ثلاثٌ من الفَواقِرِأَى الدواهى، واحدتها فاقِرَةٌ، كأَنها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْر كما يقال قاصمة الظهر. و الفَقارُ: ما وقع على أَنفِ البعير الفَقِير من الجرير؛ قال: يَتُوقُ إلى النَّجاءِ بفَضْلِ غَرْبٍ، و تَقْذَعُه الخِشَاشَةُ و الفَقارُ ابن الأَعرابى: قال أَبو زياد تكون الحُزقة فى اللِّهْزِمَةِ. أَبو زياد: و قد يُفْقَرُ الصعْب من الإبل ثلاثةَ أَفْقُرٍ فى خَطْمِه، فإِذا أَراد صاحبه أَن يُذِله و يمنعه من مَرَحِه جعل الجَرِيرَ على فَقْرِه الذى يلى مِشْفَره فَمَلَكه كيف شاء، و إن كان بين الصعب و الذلول جعل الجرير على فَقْره الأَوسط فَتَرَيَّد فى مشيته و اتسع، فإِذا أَراد أَن ينبسط و يذهب بلا مؤونة على صاحبه جعل الجرير على فَقْره الأَعلى فذهب كيف شاء، قال: فإِذا حُزَّ الأَنف حَزًّا فذلك الفَقْرُ، و بعير مَفْقُور. و رَوَى مُجالِدٌ عن عامر فى قوله تعالى: السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا؛قال الشعبى: فُقرات ابن آدم ثلاثٌ: يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً، هى التى ذكر عيسى [عليه السلام]قال: و قال أَبو الهيثم الفُقرات هى الأُمور العظام جمع فُقْرة، بالضم، كماقيل فى قتل عثمان، رضى الله عنه: استَحَلُّوا الفُقَر الثلاثَ: حُرْمة الشهر الحرام و حرمة البلد الحرام و حرمة الخلافة؛ قال الأَزهرى: و روى القتيبى قول عائشة، رضى الله عنها، فى عثمان: المركوبُ منه الفِقَرُ الأَربع، بكسر الفاء، و قال: الفِقَر خَرَزَات الظهر، الواحدة فِقْرَة؛ قال: و ضَربتْ فِقَرَ الظهر مثلًا لما ارْتُكِبَ منه لأَنها موضع الركوب، و أَرادت أَنه رُكِبَ منه أَربعُ حُرَمٍ عِظَام تجب له بها الحقوقُ فلم يَرْعَوْها و انتهكوها، و هى حرمته بصحبة النبى، صلى الله عليه و سلم، و صهره و حرمة البلد و حرمة الخلافة و حرمة الشهر الحرام.قال الأَزهرى: و الروايات الصحيحة الفُقَر الثلاثُ، بضم الفاء، على ما فسره ابن الأَعرابى و أَبو الهيثم، و هو الأَمر الشنيع العظيم، و يؤيد قولهما ما قاله الشعبى فى تفسير الآية و قوله: فُقراتُ ابن آدم ثلاث. و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى أَنه قال: البعير يُقْرَمُ أَنفه، و تلك القُرْمَة يقال لها الفُقْرَة، فإِن لم يَسْكُنْ قُرِمَ أُخرى ثم ثالثةً؛ قال: و منهقول عائشة فى عثمان، رضى الله عنهما: بَلَغْتُم منه الفُقَرَ الثلاث، و فى رواية: استعتبتموه ثم عَدَوْتُم عليه الفُقَرَ الثلاثَ.قال أَبو زيد: و هذا مَثَلٌ، تقول: فعلتم به كفعلكم هذا البعير الذى لم تُبْقُوا فيه غاية؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۵

أَبو عبيد: الفَقِير له ثلاثة مواضع «۴»، يقال: نزلنا ناحيةَ فَقِير بنى فلان، يكون الماء فيه هاهنا رَكِيَّتان لقوم فهم عليه، و هاهنا ثلاث و هاهنا أَكثر فيقال: فَقِيرُ بنى فلان أَى حصتهم منها كقوله: تَوَزَّعْنا فَقِيرَ مِياهِ أُقْرٍ، لكلِّ بنى أَبٍ فيها فَقِيرُ فَحِصَّةُ بعضِنا خَمْسٌ و سِتٌّ، و حِصَّةُ بعضِنا منهنّ بِيرُ و الثانى أَفواه سَقْفِ القُنِيّ؛ و أَنشد: فَوَرَدَتْ، و الليلُ لما يَنْجَلِ، فَقِيرَ أَفْواهِ رَكِيَّاتِ القُنى و قال الليث: يقولون فى النِّضال أُراميك من أَدنى فِقْرةٍ و من أَبعد فِقْرة أَى من أَبعد مَعْلَم يتعلمونه من حفيرة أَو هَدَف أَو نحوه. قال: و الفُقْرة حُفْرة فى الأَرض. و أَرض مُتَفَقِّرة: فيها فُقَرٌ كثيرة. ابن سيدة: و الفِقْرَةُ العَلم من جبل أَو هَدَفٍ أَو نحوه. ابن المُظَفَّر فى هذا الباب: التَّفْقِير فى

رِجْل الـدواب بياضٌ مخالط للأَسْؤُقِ إِلى الرُّكَبِ، شاة مُفَقَّرة و فرس مُفَقَّر؛ قال الأزهری: هـذا عندی تصـحيف و الصواب بهذا المعنی التقفيز، بـالزای و القـاف قبـل الفاء، و سـيأْتی ذكره. و فَقَرَ الخَرَزَ: ثَقَبه للنَّظْم؛ قال: غَرائِرُ فی كِنٍّ و صَوْنٍ و نَعْمـةٍ، يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً و شَـذْراً مُفَقَّرا قـال الأَزهری: و هو مأْخوذ من الفَقارِ. و فُقْرَةُ القميص: مَـدْخَلُ الرأْس منه. و أَفْقَرَكَ الرَّمْیُ: أَكْثَبَك. و هو منك فُقْرَةً أَی قريبٌ؛ قـال ابن مقبـل: راميتُ شَيْبی، كِلانا مُوضِعٌ حِجَجاً سِتِّينَ، ثم ارْتَمَيْنا أَقربَ الفُقَرِ و الفَقُرَة: نبت، و جمعها فَقُرٌ؛ حكاها سـيبويه، قال: و لا يكسـر لقلـة فَعُلَـةٍ فی كلامهم و التفسـير لثعلب، و لم يحكِ الفَقُرَة إِلا سـيبويه ثم ثعلب. ابن الأَعرابی: فُقُورُ النَّفْس و شُـقُورُها هَمُّها، و واحـد الفُقُورِ فَقْر. و فی حـديث الإِيلاء علی فَقِيرٍ من خَشَب، فسره فی الحـديث بأَنه جِـذْعٌ يُرْقی عليه إِلی غُرْفـة أَی جعل فيه كالدَّرَج يُصْعَدُ عليها و ينزل، قال ابن الأَثير: و المعروف نَقِير، بالنون، أَی منقور.

فكر؛ ج۵، ص: ۶۵

: الفَكْرُ و الفِكْرُ: إِعمـال الخـاطر فی الشـیء؛ قـال سـيبويه: و لا يجمع الفِكْرُ و لا العِلْمُ و لا النظرُ، قال: و قـد حكی ابن دريـد فی جمعه أَفكاراً. و الفِكْرة: كالفِكْر و قد فَكَرَ فی الشـیء «۵» و أَفْكَرَ فيه و تَفَكَّرَ بمعنیً. و رجـل فِكِّير، مثـال فِسِّيق، و فَيْكَر: كثير الفِكْر؛ الأَخيرة عـن كراع. الليث: التَّفَكُّر اسم التَّفْكِير. و من العرب من يقـول: الفِكْرُ الفِكْرَة، و الفِكْری علی فِعْلی اسم، و هی قليلـة. الجـوهری: التَّفَكُّر التأَمل، و الاسم الفِكْرُ و الفِكْرَة، و المصـدر الفَكْر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لی فی هذا الأَمرِ فكْرٌ أَی ليس لی فيه حاجة، قال: و الفتح فيه أَفصح من الكسر.

فلر؛ ج۵، ص: ۶۵

: الفَلاوِرَةُ: الصَّيادِلة، فارسی معرّب.

فنخر؛ ج۵، ص: ۶۵

: الفِنْخِيرة: شبه صخرة تنقلع فی أَعلی الجبل، فيها رَخاوة و هی أَصغر من الفِنْدِيرة. و يقال للمرأَة إِذا

(۴). قوله [الفقير له ثلاثة مواضع إلخ] سـقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث، و ذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبی عبيدة حيث قال: و الثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهی فقير (۵). قوله [و قد فَكَرَ فی الشیء إلخ] بابه ضرب كما فی المصباح

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۶

تَـدَحْرَجت فی مِشْيَتِها: إِنها لفُناخِرة. و الفِنْخِرُ: الصُّلْبُ الباقی علی النكاح. ابن السـكيت: رجل فُنْخُر و فُناخِرٌ، و هو العظيم الجُثَّة؛ قال و أَنشدنی بعض أَهل الأَدب: إِنَّ لنا لَجارةً فُناخِره، تَكْدَحُ للدنيا و تَنْسی الآخره

فندر؛ ج۵، ص: ۶۶

: الفِنْدِيرة: قطعة ضَـخْمة من تمر مكتنز. و الفِنْديرة: صـخرة تنقلع عن عُرْضِ الجبل. الجوهری: الفِنْدِير و الفِنْدِيرة الصـخرة العظيمة تَنْدُرُ من رأْس الجبـل، و الجمع فَنـادِير؛ قـال الشـاعر فی صـفة الإِبـل: كأَنهـا من ذُری هَضْبٍ فَناديرُ ابن الأَعرابی: الفُنْدُورَةُ هی أُمُّ عِزْمٍ و أُم سُوَيْدٍ، يعنی السَّوْأَة.

فنزر؛ ج۵، ص: ۶۶

: الفَنْزَرُ: بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون الرجل فيها رَبِيئة.

فنقر؛ ج۵، ص: ۶۶

: الفُنْقُورة: ثَقْبُ الفَقْحة.

فهر؛ ج۵، ص: ۶۶

: الفِهْرُ: الحجر قَدْرَ ما يُدَقُّ به الجَوْزُ و نحوه، أُنْثى؛ قال الليث: عامة العرب تؤنث الفِهْرَ، و تصغيرها فُهَيْر. و قال الفراء: الفِهْرُ يذكر و يؤنث، و قيل: هو حجر يملأ الكف. وفي الحديث: لما نزل تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ جاءت امرأَته و في يدها فِهْر؛ قال: هو الحجر مِلْءَ الكف، و قيل: هو الحجر مطلقاً، و الجمع أَفْهار و فُهُورٌ، و كان الأَصمعي يقول: فِهْرَة و فِهْرٌ، و تصغيرها فُهَيْرة، و عامر بن فُهَيْرة سمي بذلك. و تَفَهَّر الرجلُ في المال. اتَّسع. و فَهَّرَ الفرسُ و فَيْهَرَ و تَفَيْهَرَ: اعتراه بُهْرٌ و انقطاع في الجري و كَلال. و الفَهْرُ: أن ينكح الرجل المرأَة ثم يتحوّل عنها قبل الفَراغ إِلى غيرها فَيُنْزِل، و قد نهي عن ذلك. وفي الحديث: أَنه نهى عن الفَهْرِ، و كذلك الفَهَر، مثل نَهْرٍ و نَهَر، بالسكون و التحريك؛ يقال: أَفْهَرَ يُفْهِرُ إِفْهاراً. ابن الأَعرابي: أَفْهَر الرجلُ إِذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته و معه في البيت أُخرى من جواريه، فأَكْسَلَ عن هذه أَي أَوْلَجَ و لم يُنْزِل، فقام من هذه إِلى أُخرى فأَنزل معها، و قد نهي عنه في الخبر. قال: و أَفْهَر الرجل إِذا كان مع جاريته و الأُخرى تسمع حِسَّه، و قد نهي عنه. و العرب تسمي هذا الفَهْرَ و الوَجْسَ و الرَّكْزَ و الحَفْحَفَةَ؛ و قال غيره في تفسير هذا الحديث: هو من التَّفْهير، و هو أن يُحْضِرَ الفرسُ فيعتريه انقطاع في الجري من كَلال أَو غيره؛ و كأَنه مأْخوذ من الإِفْهارِ و هو الإِكْسال عن الجماع. و فَهَّر الرجلُ تَفْهِيراً أَي أَعيا. يقال: أَوّل نقصان حُضْرِ الفرس التَّرادُّ ثم الفُتُور ثم التَّفْهير. و تَفَهَّر الرجل في الكلام: اتَّسع فيه، كأَنه مبدل من تَبَحَّر أَو أَنه لغة في الإِعياء و الفُتُور. و أَفْهَر بعيرُه إِذا أَبْدَع فأُبْدِعَ به. و فِهْر: قبيلة، و هي أَصل قريش و هو فِهْرُ بن غالب بن النَّضْر بن كنانة، و قريش كلهم ينسبون إِليه. و الفَهِيرةُ: مَحْضٌ يلقى فيه الرَّضْف فإِذا هو غلى ذُرَّ عليه الدقيق و سِيطَ به ثم أُكل، و قد حكيت بالقاف. و فُهْرُ اليهود، بالضم: موضعُ مِدْراسِهم الذي يجتمعون إِليه في عيدهم يصلون فيه، و قيل: هو يوم يأْكلون فيه و يشربون؛ قال أَبو عبيد: و هي كلمة نَبَطِيَّة أَصلها بُهْر أَعجمي، عرّب بالفاء فقيل فُهْر، و قيل: هي عبرانية عرّبت أَيضاً، و النصارى يقولون فُخْر. قال ابن دريد: لا أَحسب الفُهْر عربيّاً صحيحاً.

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۷

وفي حديث علي، عليه السلام، و رأَى قوماً قد سَدَلوا ثيابهم فقال: كأَنهم اليهود خرجوا من فُهْرهم أَي موضع مِدْراسهم. قال: و أَفْهَرَ إِذا شهد الفُهْر، و هو عيد اليهود. و أَفهر إِذا شهد مِدْراس اليهود. و مفاهرُ الإِنسان: بَآدِلُه، و هو لحم صدره. و أَفْهَر إِذا اجتمع لحمه زِيَماً زِيَماً و تَكَتَّل فكان مُعَجَّراً، و هو أَقبح السمن. و ناقة فَيْهرة: صلبة عظيمة.

فور؛ ج۵، ص: ۶۷

: فارَ الشيء فَوْراً و فُؤُوراً و فُواراً و فَوَراناً: جاش. و أَفَرْته و فُرْتُه المتعدّيان؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: فلا تَسْأَلِيني و اسأَلي عن خَلِيقَتي، إِذا رَدَّ عافي القِدْر، مَنْ يَسْتَعِيرُها و كانوا قُعوداً حَوْلَها يَرْقُبونها، و كانتْ فَتاةُ الحيّ ممن يُفيرُها يُفِيرُها: يوقد تحتها، و يروى يَفُورها على فُرْتُها، و رواه غيره يُغِيرها أَي يشدّ وَقُودها. و فارتِ القِدْرُ تَفُور فَوْراً و فَوَراناً إِذا غلت و جاشت. و فار العِرْق فَوَراناً: هاج و نَبَع. و ضرْبٌ فَوَّار: رَغِيبٌ واسع؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارُه، و طَعْنٍ تَرى الدمَ منه رَشِيشا إِذا قَتَلوا منكمُ فارساً، ضَمِنَّا له خَلْفَه أن

يَعِيشا يُخَفِّتُ فَوَّارُه أى أنها واسعة فدمها يسيل و لا صوت له. و قوله: ضَمِنًّا له خَلْفَه أن يعيشا، يعنى أنه يُدْرَكُ بثأره فكأَنه لم يُقتل. و يقال: فارَ الماءُ من العين يَفُورُ إذا جاش. وفى الحديث: فجعل الماءُ يَفُور من بين أَصابعهأى يَغْلى و يظهر متدفِّقاً. و فارَ المسكُ يَفُورُ فُوَاراً و فَوارانـاً: انتشر. و فـارةُ المِسْـكِ: رائحته، و قيل: فارتُه وعاؤُه، و أَما فأْرَةُ المسك، بالهمز، فقد تقدم ذكرها. و فارة الإِبل: فَوْح جلودها إِذا نَدِيَتْ بعد الوِرْدِ؛ قال: لها فارةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيةٍ، كما فَتَقَ الكافورَ، بالمسكِ، فاتِقُه و جاؤوا من فَوْرِهمْ أى من وجههم. و الفائرُ: المنتشرُ الغَضَب من الدواب و غيرها. و يقال للرجل إِذا غضب: فارَ فائرُه و ثارَ ثائرُه أى انتشر غضبه. و أَتيته فى فَوْرَةِ النهار أى فى أَوله. و فَوْرُ الحرّ: شدته. وفى الحديث: كلاـ بل هى حُمَّى تَثُور أو تَفُورأى يظهر حرها. وفى الحديث: إن شدة الحرّ من فَوْرِ جهنمأَى وَهَجِها و غلياها. و فَوْرَةُ العشاء: بعده. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: ما لم يسقط فَوْرُ الشَّفَقِ، و هو بقية حمرة الشمس فى الأُفُق الغربى، سمِّى فَوْراً لسطوعه و حمرته، و يروى بالثاء و قد تقدم. وفى حديث مِعْصار «۱»: خرج هو و فلان فضربوا الخيام و قالوا أَخْرِجْنا من فَوْرَةِ الناسأَى من مجتَمَعِهم و حيث يَفُورونَ فى أَسواقهم. وفى حديث مُحَلِّم: نعطيكم خمسين من الإِبل فى فَوْرِنا هذا؛ فَوْرُ كلِّ شىء: أَوله. و قولهم: ذهبتُ فى حاجةٍ ثم أَتيتُ فُلاناً من فَوْرى أى قبل أن أَسكن. و قوله عز و جل: وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا؛ قال الزجاج: أى من وجههم هذا. و الفِيرةُ: الحُلْبة تخلط للنفساء؛ و قد فَوَّر لها، و قد تقدم ذلك فى الهمز. و الفارُ: عَضَل الإِنسان؛ و من كلامهم: بَرِّز نارَكَ

(۱). قوله [و فى حديث معصار] الذى فى النهاية: معضد

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۸

و إِن هَزَلْت فارَكَ أى أَطعم الطعام و إِن أَضررت ببدنك، و حكاه كراع بالهمز. و الفَوَّارتانِ: سِكَّتانِ بين الوركين و القُحْقُحِ إِلى عُرْض الوَرِكِ لا تحولان دون الجوف، و هما اللتان تَفُوران فتتحركان إِذا مشى، و قيل: الفَوَّارةُ خرق فى الورك إِلى الجوف لا يحجبه عظم. الجوهرى: فَوَّارةُ الورك، بالفتح و التشديد: ثقبها؛ و فُوَارة القِدْر، بالضم و التخفيف: ما يَفُور من حرِّها. الليث: للكرش فَوَّارتان و فى باطنهما غُدَّتان من كل ذى لحم، و يزعمون أن ماء الرجل يقع فى الكُلْية ثم فى الفَوَّارة ثم فى الخُصْية، و تلك الغُدَّةُ لا تؤكل، و هى لحمة فى جوف لحم أَحمر؛ التهذيب: و قول عوف بن الخَرِع يصف قوساً: لها رُسُغٌ أَيِّدٌ مُكْرَبٌ، فلاـ العَظْمُ واهٍ و لاـ العِرْقُ فارا المُكْرَبُ: الممتلئ فأَراد أَنه ممتلئ العَصَب. و قوله: و لاـ العِرْق فارا، قال ابن السكيت: يكره من الفرس فَوْرُ العِرْقِ، و هو أَن يظهر به نَفْخ أَو عَقْدٌ. يقال: قد فارتْ عروقه تَفُور فَوْراً. ابن الأَعرابى: يقال للمَوْجة و البِرْكة فَوَّارة، و كل ما كان غيرَ الماء قيل له فوارة «۲»، و قال فى موضع آخر: يقال دَوَّارة و فَوَّارة لكل ما لم يتحرّك و لم يدر، فإِذا تحرّك و دار فهى دُوارة و فُوارة. و فَوَّارةُ الماء: مَنْبَعُه. و الفُورُ، بالضم: الظباء، لا واحد لها من لفظها؛ هذا قول يعقوب، و قال كراع: واحدها فائر. ابن الأَعرابى: لا أَفعل ذلك ما لأْلَأَتِ الفُورُ أى بَصْبَصَت بأَذنابها، أى لا أَفعله أَبداً. و الفُورُ: الظباء، لا يفرد لها واحد من لفظها. و يقال: فعلتُ أَمرَ كذا و كذا من فَوْرى أى من ساعتى، و الفَوْرُ: الوقت. و الفُورةُ: الكُوفة؛ عن كراع. و فَوْرة الجبل: سَراتُه و مَتْنُه؛ قال الراعى: فأَطْلَعَتْ فَوْرَةَ الآجامِ جافِلةً، لم تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلُ الذُّعرِ و الفِيارُ: أَحد جانبى حائط لسان الميزان، و لسان الميزان الحديدة التى يكتنفها الفِياران، يقال لأَحدهما فِيارٌ، و الحديدةُ المعترِضة التى فيها اللسان المِنْجَمُ، قال: و الكِظامَةُ الحَلْقة التى تجتمع فيها الخيوط فى طرفى الحديدة. ابن سيدة: و الفِيارانِ حديدتان تكتنفان لسان الميزان، و قد فُرْتُه؛ عن ثعلب، قال: و لو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو و لعدمنا [ف ى ر] متناسقة.

فصل القاف؛ ج۵، ص: ۶۸

قبر؛ ج۵، ص: ۶۸

: القَبْرُ: مدفن الإِنسان، و جمعه قُبُور، و المَقْبَرُ المصدر. و المَقْبَرَة، بفتح الباء و ضمها: موضع القُبُور. قال سيبويه: المَقْبُرة ليس على

الفعل و لكنه اسم. الليث: و المَقْبَرُ أَيضاً موضع القبر، و هو المَقْبَرىّ و المَقْبُرِىّ. الجوهرى: المَقْبَرَة و المَقْبُرة واحدة المقابر، و قد جاء فى الشعر المَقْبَرُ؛ قال عبد الله بن ثعلبة الحَنَفىّ: أَزُورُ و أَعْتادُ القُبورَ، و لا أَرَى سِوَى رَمْسِ أَعجازٍ عليه رُكُودُ لكلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بِفِنائِهم، فهمْ يَنْقُصُونَ، و القُبُورُ تَزِيدُ قال ابن برى: قول الجوهرى: و قد جاء فى الشعر

(٢). قوله [قيل له فوارة إلى قوله و فوارة الماء منبعه] هكذا بضبط الأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۶۹

المَقْبَرُ، يقتضى أَنه من الشاذ، قال: و ليس كذلك بل هو قياس فى اسم المكان من قَبَرَ يَقْبُرُ المَقْبَرُ، و من خرج يَخْرُجُ المَخْرَج، و من دخل يَدْخُلُ المَدْخَل، و هو قياس مطَّرد لم يَشِذَّ منه غيرُ الأَلفاظِ المعروفة مثل المَبِيتِ و المَسْقِطِ و المَطْلِع و المَشْرِقِ و المَغْرِب و نحوها. و الفِناء: ما حول الدار، قال: و همزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنْواء أَى واسعة الفناء لكثرة أَغصانها. وفى الحديث: نهى عن الصلاة فى المَقْبُرَة؛ هى موضع دفن الموتى، و تضم باؤها و تفتح، و إِنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى و نجاساتهم، فإِن صلى فى مكان طاهر منها صحت صلاته؛ و منهالحديث: لا تجعلوا بيوتَكم مَقابرأَى لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأَن العبد إِذا مات و صار فى قبره لم يُصَلّ، و يشهد لهقوله فيه: اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم و لا تتخذوها قبوراً، و قيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر لا تجوز الصلاة فيها، قال: و الأَول الوجه. و قَبَره يَقْبِره و يَقْبُره: دفنه. و أَقْبره: جعل له قبراً. و أَقْبَرَ إِذا أَمر إِنساناً بحفر قبر.قال أَبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج و كان قتل صالح بن عبد الرحمن: أَقْبِرْنا صالحاً أَى ائذن لنا فى أَن نَقْبره، فقال لهم: دونكموه.الفراء فى قوله تعالى: ثُمَّ أَمٰاتَهُ فَأَقْبَرَهُ، أَى جعله مقبوراً ممن يُقْبَرُ و لم يجعله ممن يُلْقَى للطير و السباع و لا ـ ممن يُلْقَى فى النواويس، كان القبر مما أُكرم به المسلم، و فى الصحاح: مما أُكرم به بنو آدم، و لم يقل فقَبَره لأَن القابر هو الدافن بيده، و المُقْبِرُ هو الله لأَنه صيره ذا قَبْر، و ليس فعله كفعل الآدمى. و الإِقْبار: أَن يُهَيِّئَ له قبراً أَو يُنْزِلَهُ مَنْزِله. وفى الحديث عن ابن عباس، رضى الله عنهما، أَن الدجال وُلِدَ مقبوراً، قال أَبو العباس: معنىقوله ولد مقبوراًأَن أُمه وضعته و عليه جلدة مُصْمَتة ليس فيها شق و لا نَقْبٌ، فقالت قابلته: هذه سِلْعة و ليس ولداً، فقالت أُمه: بل فيها ولد و هو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهلَّ. و أَقْبره: جعل له قبراً يُوارَى فيه و يدفن فيه. و أَقبرته: أَمرت بأَن يُقْبَر. و أَقْبَر القومَ قتيلَهم: أَعطاهم إِياه يَقْبُرونه. و أَرض قَبُور: غامضة. و نخلة قَبُور: سريعة الحمل، و قيل: هى التى يكون حملها فى سَعَفها، و مثلها كبوس. و القِبْرُ: موضع مُتأَكِّل فى عُود الطيب. و القِبِرَّى: العظيم الأَنف، و قيل: هو الأَنف نفسه. يقال: جاء فلان رامِعاً قِبِرّاه و رامِعاً أَنفه إِذا جاء مُغْضَباً، و مثله: جاء نافخاً قِبِرَّاه و وارماً خَوْرَمَتُه؛ و أَنشد: لما أَتانا رامِعاً قِبِرَّاه، لا يَعْرِفُ الحقَّ و ليس يَهْواه ابن الأَعرابى: القُبَيْرَةُ تصغير القِبِرَّاة، و هى رأْس القَنْفاء. قال: و القِبِرَّاة أَيضاً طَرَفُ الأَنف، تصغيره قُبَيرة. و القُبَرُ: عنب أَبيض فيه طُولٌ و عناقيده متوسطة و يُزَبَّب. و القُبَّرُ و القُبَّرة و القُنْبُرُ و القُنْبَرة و القُنْبُرة و القُنْبَراء: طائر يشبه الحُمَّرة. الجوهرى: القُبَّرة واحدة القُبَّر، و هو ضرب من الطير؛ قال طَرَفَة و كان يصطاد هذا الطير فى صباه: يا لكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ، خَلا لكِ الجَوُّ فبيضِى و اصْفِرى، و نَقِّرى ما شِئْتِ أَن تُنَقِّرِى، قد ذهبَ الصَّيَّادُ عنكِ فابْشِرِى، لا بُدَّ من أَخذِكِ يوماً فاصْبِرى

لسان العرب، ج۵، ص: ۷۰

قال ابن برى: يا لكِ من قُبَّرَةٍ بمعمر لكُلَيْبِ بن ربيعة التغلبى و ليس لطَرَفة كما ذكر، و ذلك أَن كليب بن ربيعة خرج يوماً فى حِماه فإِذا هو بقُبَّرَة على بيضها، و الأَكثر فى الرواية بحُمَّرَةٍ على بيضها، فلما نظرت إِليه صَرْصَرَتْ و خَفَقَتْ بجناحيها، فقال لها: أَمِنَ رَوْعُك، أَنت و بيضك فى ذمتى ثم دخلت ناقة البَسُوس إِلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب فى ضَرْعها. و البَسُوس: امرأَة، و هى خالة جَسَّاس بن مُرَّة الشيبانى، فوثب جسَّاس على كُلَيْب فقتله، فهاجت حرب بكر و تَغْلِب ابنى وائل بسببها أَربعين سنة. و القُنْبَراءُ: لغة فيها، و الجمع القَنَابر مثل العُنْصَلاءِ و العَناصل، قال: و العامة تقول القُنْبُرَةُ، و قد جاء ذلك فى الرجز، أَنشد أَبو عبيدة: جاء الشِّتاءُ و اجْثَأَلَّ القُنْبُرُ، و جَعَلَتْ عينُ الحَرَورِ تَسْكُرُ أَى يسكن حرها و تخْبو. و القُبَّارُ: قوم يتجمعون لجَرِّ ما فى الشِّبَاكِ من الصيد؛ عُمانية؛ قال العجاج: كأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبَّارَا

قبتر؛ ج۵، ص: ۷۰

: القُبْتُرُ و القُباتِرُ: الصغير القصير.

قبثر؛ ج۵، ص: ۷۰

: رجل قَبْثَر و قُباثِرٌ: خسيس خامل.

قبشر؛ ج۵، ص: ۷۰

: الليث: القُبْشُور المرأَة التی لا تحيض.

قبطر؛ ج۵، ص: ۷۰

: القُبْطُرِیُّ: ثياب كَتَّانٍ بيضٌ، و فی التهذيب: ثياب بيض؛ و أَنشد: كأَن لَوْنَ القِهْزِ فی خُصورِها، و القُبْطُرِیّ البيض فی تَأْزِيرِها الجوهری: القُبْطُرِيَّةُ، بالضم، ضرب من الثياب؛ قال ابن الرِّقاع: كأَن زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ بَنَادِكُهَا مِنْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

قبعر؛ ج۵، ص: ۷۰

: رأَيت فی نسختين من الأَزهری: رجل قَبْعَرِیّ شديد على الأَهْل بخيل سيِّئ الخلق؛ قال: و قد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره؛ و الذی رأَيته فی غريب الحديث و الأَثر لابن الأَثير رجل قَعْبَرِیّ، بتقديم العين على الباء، و الله أَعلم.

قبعثر؛ ج۵، ص: ۷۰

: القَبَعْثَرَى: الجمل العظيم، و الأُنثى قَبَعْثَراةٌ. و القَبَعْثَرَى أَيضاً: الفصيل المهزول؛ قال بعض النحويين: أَلف قَبَعْثَرَى قسم ثالث من الأَلفات الزوائد فی آخر الكَلِم لا للتأْنيث و لا للإِلحاق. قال الليث: و سأَلت أَبا الدُّقَيْش عن تصغيره فقال: قُبَيْعِثٌ؛ ذهب إِلى الترخيم. و رجل قَبَعْثَرَى و ناقة قَبَعْثَراةٌ، و هی الشديدة. الجوهری القَبَعْثَرُ العظيم الخلق. قال المبرد: القَبَعْثَرَى العظيم الشديد، و الأَلف ليست للتأْنيث و إِنما زيدَتْ لتُلْحِقَ بناتِ الخمسةِ ببنات الستة، لأَنك تقول قَبَعْثَراةٌ، فلو كانت الأَلف للتأْنيث لما لحقه تأْنيث آخر، فهذا و ما أَشبهه لا ينصرف فی المعرفة و ينصرف فی النكرة، و الجمع قَباعِثُ، لأَن ما زاد على أَربعة أَحرف لا يبنى منه الجمع و لا التصغير حتى يُرَدَّ إِلى الرباعی إِلا أَن يكون الحرف الرابع منه أَحد حروف المدّ و اللين نحو أُسْطُوَانة و حانوت. وفی حديث المفقود: فجاءنی طائر كأَنه جمل قَبَعْثَرَى فحملنی على خافيةٍ من خَوَافِيه؛ القَبَعْثَرَى: الضَخم العظيم.

قتر؛ ج۵، ص: ۷۰

: القَتْرُ و التَّقْتِيرُ: الرُّمْقةُ من العيش. قَتَرَ يَقْتِرُ و يَقْتُر قَتْراً و قُتوراً، فهو قاتِرٌ و قَتُور و أَقْتَرُ، و أَقْتَرَ الرجل: افتقر؛ قال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۷۱

لكم مَسْجِدا اللهِ: المَزورانِ، و الحَصى لكم قِبْصُهُ من بين أَثْرَى و أَقْتَرَا يريد من بين مَنْ أَثْرَى و أَقْتَر؛ و قال آخر: و لم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنی

غلامُ و قَتَّر و أَقْتَرَ، كلاهما: كَقَتَر. و فی التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا، وَ لَمْ يَقْتُرُوا؛قال الفراء: لم يُقَتِّروا عما يجب عليهم من النفقة.يقال: قَتَرَ و أَقْتَر و قَتَّر بمعنى واحد. و قَتَرَ على عياله يَقْتُرُ و يَقْتِرُ قَتْراً و قُتُوراً أَی ضيق عليهم فی النفقة. و كذلك التَّقْتِير و الإِقْتارُ ثلاث لغات. الليث: القَتْرُ الرُّمْقةُ فی النفقة. يقال: فلان لا ينفق على عياله إِلا رُمْقةً أَی ما يمسكك إِلا الرَّمَقَ. و يقال: إِنه لَقَتُور مُقَتِّر. و أَقْتر الرجلُ إِذا أَقَلَّ، فهو مُقتِرٌ، و قُتِرَ فهو مَقْتُور عليه. و المُقْتِرُ: عقيب المُكْثِر. وفی الحديث: بسُقْم فی بدنه و إِقْتارٍ فی رزقه؛ و الإِقْتارُ: التضييق على الإِنسان فی الرزق. و يقال: أَقْتَر الله رزقه أَی ضَيَّقه و قلله. وفی الحديث: مُوسَّع عليه فی الدنيا و مَقْتُور عليه فی الآخرة.وفی الحديث: فأَقْتَر أَبواه حتى جَلَسا مع الأَوْفاضِ أَی افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. و القَتْر: ضِيقُ العيش، و كذلك الإِقْتار. و أَقْتَر: قلَّ ماله و له بقية مع ذلك. و القَتَرُ: جمع القَتَرة، و هی الغَبَرة؛ و منه قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ؛ عن أَبی عبيدة، و أَنشد للفرزدق: مُتَوَّج برداء المُلْكِ يَتْبَعُه مَوْجٌ، تَرى فوقَه الرَّاياتِ و القَتَرا التهذيب: القَتَرةُ غَبَرة يعلوها سواد كالدخان، و القُتارُ ريح القِدْر، و قد يكون من الشِّواءِ و العظم المُحْرَقِ و ريح اللحم المشویّ. و لحمٌ قاتِرٌ إِذا كان له قُتار لدَسَمه، و ربما جعلت العرب الشحم و الدسم قُتاراً؛ و منه قول الفرزدق: إِليكَ تَعَرَّفْنا الذُّرَى برحالِنا، و كلِّ قُتارٍ فی سُلامَى و فی صُلْبِ وفی حديث جابر، رضی الله عنه: لا تُؤْذِ جارَك بقُتار قِدْرك؛ هو ريح القِدْر و الشِّواءِ و نحوهما. و قَتِرَ اللحمُ «۱». و قَتَرَ يَقْتِرُ، بالكسر، و يَقْتُر و قَتَّرَ: سطعت ريح قُتارِه. و قَتَّرَ للأَسد: وضع له لحماً فی الزُّبْيةِ يجد قُتارَهُ. و القُتارُ: ريح العُودِ الذی يُحْرق فَيُدَخَّنُ به؛ قال الأَزهری: هذا وجه صحيح و قد قاله غيره، و قال الفراء: هو آخر رائحة العُود إِذا بُخِّرَ به؛ قاله فی كتاب المصادر، قال: و القُتارُ عند العرب ريح الشِّواءِ إِذا ضُهِّبَ على الجَمْر، و أَما رائحة العُود إِذا أُلقی على النار فإِنه لا يقال له القُتارُ، و لكن العرب وصفت استطابة المُجْدِبين رائحةَ الشِّواءِ أَنه عندهم لشدّة قَرَمِهم إِلى أَكله كرائحة العُود لِطيبِه فی أُنوفهم. و التَّقْتيرُ: تهييج القُتارِ، و القُتارُ: ريح البَخُور؛ قال طرفة: حِينَ قال القومُ فی مَجْلِسِهِمْ: أَ قُتَارٌ ذاكَ أَم رِيحُ قُطُرْ؟ و القُطْرُ: العُود الذی يُتَبَخَّر به؛ و منه قول الأَعشى: و إِذا ما الدُّخان شُبِّهَ بالأَنْفِ يوماً بشَتْوَةٍ أَهْضامَا و الأَهْضام: العود الذی يوقد لِيُسْتَجْمَر به؛ قال لبيد فی مثله: و لا أَضِنُّ بمَغْبوطِ السَّنَام، إِذا كان القُتَارُ كما يُسْتَرْوحُ القُطُرُ

(۱). قوله [و قتر اللحم إلخ] بابه فرح و ضرب و نصر كما فی القاموس

أَخْبَرَ أَنه يَجُود بإِطعام اللحم فی المَحْل إِذا كان ريح قُتارِ اللحم عند القَرِمينَ كرائحة العود يُبَخَّر به. و كِباءٌ مُقَتَّر، و قَتَرت النارُ: دَخَّنَت، و أَقْتَرْتُها أَنا؛ قال الشاعر: تَراها، الدَّهْرَ، مُقْتِرةً كِباءً، و مِقْدَحَ صَفْحةٍ، فيها نَقِيعُ «۱» و أَقْتَرَت المرأَةُ، فهی مُقْتِرةٌ إِذا تبخرت بالعود. وفی الحديث: و قد خَلَفَتْهم قَتَرةُ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم؛ القَتَرةُ: غَبَرةُ الجيش، و خَلَفَتْهم أَی جاءت بعدهم. و قَتَّر الصائدُ للوحش إِذا دَخَّن بأَوبار الإِبل لئلا يجد الصيدُ ريحَه فَيهْرُبَ منه. و القُتْر و القُتُر: الناحيةُ و الجانب، لغةٌ فی القُطْر، و هی الأَقْتار و الأَقْطار، و جمع القُتْر و القُتُر أَقْتار. و قَتَّرهُ: صرعه على قُتْرة. و تَقَتَّر فلانٌ أَی تهيأَ للقتال مثل تَقَطَّرَ. و تَقَتَّر للأَمر: تهيأَ له و غضب، و تَقَتَّرهُ و اسْتَقْتَرَهُ: حاولَ خَتْلَه و الاسْتِمكانَ به؛ الأَخيرة عن الفارسی، و التَّقَاتُر: التَّخاتل؛ عنه أَيضاً، و قد تَقَتَّر فلان عنا و تَقَطَّر إِذا تَنَحَّى؛ قال الفرزدق: و كُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِين، كأَنَّهُ أَخٌ أَو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقَتَّرَا و القَتِرُ: المتكبر؛ عن ثعلب، و أَنشد: نحن أَجَزْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ فی الحَجِّ، من قَبْلِ دآدی المُؤْتَمِرْ و قَتَرَ ما بين الأَمرين و قَتَّره: قَدَّره. الليث: التَّقتيرُ أَن تدنی متاعك بعضه من بعض أَو بعضَ رِكابك إِلى بعض، تقول: قَتِّر بينها أَی قارب. و القُتْرةُ: صُنْبور القناة، و قيل هو الخَرْق الذی يدخل منه الماء الحائط. و القُتْرةُ: ناموس الصائد، و قد اقتتر فيها. أَبو عبيدة: القُتْرةُ البئر يحتفرها الصائد يَكْمُن فيها، و جمعها قُتَر. و القُتْرةُ: كُثْبةٌ من بعر أَو حصًى تكون قُتَراً قُتَراً. قال الأَزهری: أَخاف أَن يكون تصحيفاً و صوابه القُمْزة، و الجمع القُمَزُ، و الكُثْبة من الحصى و غيره. و قَتَرَ الشیءَ: ضَمَّ بعضَه إِلى بعض. و القاتِرُ من الرحال و السروج: الجَيِّدُ الوقوع على ظهر البعير، و قيل: اللطيف منها، و قيل: هو الذی لا يَسْتَقْدِمُ و لا يَسْتَأْخِرُ، و قال أَبو زيد: هو أَصغر السروج. و رحْل قاتِرٌ أَی قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظهرَ البعير. و القَتِيرُ: الشَّيْبُ، و قيل: هو أَوّل ما يظهر منه. وفی الحديث: أَن رجلًا سأَله عن امرأَة أَراد نكاحها قال: و بِقَدْرِ أَیّ النساء هِیَ؟ قال: قد رأَتِ القَتِيرَ، قال: دَعْها؛ القَتِيرُ: المَشيب، و أَصلُ القَتِير رؤوسُ مسامير حَلَق الدروع تلوح

فيهـا، شُبّه بها الشيـب إذا نَقَبَ فى سواد الشعـر. الجوهرى: و القَتِيرُ رؤوس المسامير فى الـدرع؛ قال الزَّفَيانُ: جَوارناً تَرَى لها قَتِيرَا و قول ساعدة بن جؤية: ضَبْرٌ لباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّب القَتِيرُ: مسامير الدرع، و أراد به هاهنا الدرع نفسها. وفى حديث أَبى أمامة، رضى الله تعالى عنه: من اطَّلَعَ من قُتْرةٍ فَفُقِئَتْ عينه فهى هَدَرٌ؛ القترة، بالضم: الكُوَّة النافذة و عين التَّنُّور و حلقة الدرع و بيت الصائد، و المراد الأَول. و جَوْبٌ قاتِرٌ أَى تُرْس حسن التقدير؛ و منه قول

(۱). قوله [و مقدح صفحة] كذا بالأصل بتقديم الفاء على الحاء و لعله محرف عن صفحة الإناء المعروف.

أَبى دَهْبَلٍ الجُمَحى: دِرْعِى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ، و جَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ و القِتْرُ و القِتْرةُ: نِصال الأَهْداف، و قيل: هو نَصْل كالزُّجّ حديدُ الطرف قصير نحو من قدر الأُصبع، و هو أَيضاً القصب الذى ترمى به الأَهداف، و قيل: القِتْرةُ واحد و القِتْرُ جمع، فهو على هذا من باب سِدْرة و سِدْرٍ؛ قال أَبو ذؤيب يصف النخل: إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها، كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُها الجوهرى: و القِتْرُ، بالكسر، ضرب من النِّصال نحو من المَرْماة و هى سهم الهَدَف، و قال الليث: هى الأَقْتار و هى سِهام صغار؛ يقال: أُغاليك إِلى عشر أَو أَقلّ و ذلك القِتْرُ بلغة هُذَيْل. يقال: كم فعلتم قِتْرَكُمْ، و أَنشد بيت أَبى ذؤيب.ابن الكلبى: أَهْدى يَكْسُومُ ابن أَخى الأَشْرَم للنبى، صلى الله عليه و سلم، سلاحاً فيه سَهْمُ لَعِبٍ قد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ فَقَوَّم فُوقَهُ و قال: هو مستحكم الرِّصافِ، و سماه قِتْرَ الغِلاءِ.وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أَنس: أَن أَبا طلحة كان يَرْمى و النبى، صلى الله عليه و سلم، يُقَتِّر بين يديه و كان رامياً، فكان أَبو طلحة، رضى الله تعالى عنه، يَشُور نَفْسَه و يقول له إِذا رَفَع شَخْصه: نَحْرى دون نَحْرِك يا رسول الله؛ يقتر بين يديه، قال ابن الأَثير: يُقَتِّر بين يديه أَى يُسَوّى له النصالَ و يَجْمع له السهامَ، من التَّقْتِير، و هو المقاربة بين الشيئين و إِدناء أَحدهما من الآخر، قال: و يجوز أَن يكون من القِتْر، و هو نَصْل الأَهداف، و قيل: القِتْرُ سهم صغير، و الغِلاءُ مصدر غَالَى بالسهم إِذا رماه غَلْوةً؛ و قال أَبو حنيفة: القِتْر من السهام مثل القُطْب، واحدته قِتْرةٌ؛ و القِتْرَة و السِّرْوَةُ واحد. و ابن قِتْرَةَ: ضرب من الحيات خبيث إِلى الصغر ما هو لا يسلم من لدغها، مشتق من ذلك، و قيل: هو بِكْر الأَفْعى، و هو نحو من الشِّبْر يَنْزو ثم يقع؛ شمر: ابن قِتْرَةَ حية صغيرة تنطوى ثم تَنْزو فى الرأْس، و الجمع بنات قِتْرةَ؛ و قال ابن شميل: هو أُغَيْبِرُ اللون صغير أَرْقَطُ ينطوى ثم يَنْقُز ذراعاً أَو نحوها، و هو لا يُجْرَى؛ يقال: هذا ابنُ قِتْرةَ؛ و أَنشد: له منزلٌ أَنْفُ ابنِ قِتْرَةَ يَقْتَرى به السَّمَّ، لم يَطْعَمْ نُقاخاً و لا بَرْدَا و قِتْرَةُ معرفة لا ينصرف. و أَبو قِتْرة: كنية إِبليس. وفى الحديث: تعوّذوا بالله من قِتْرةَ وما وَلَد؛ هو بكسر القاف و سكون التاء، اسم إِبليس.

قثر؛ ج۵، ص: ۷۳

: ابن الأَعربى: القَثَرةُ قماش البيت، و تصغيرها قُثَيْرة؛ و اقْتَثَرْتُ الشىء «۲»

قحر؛ ج۵، ص: ۷۳

: القَحْر: المُسِنُّ و فيه بقية و جَلَدٌ، و قيل: إِذا ارتفع فوق المُسِن و هَرِمَ، فهو قَحْرٌ و إِنْقَحْرٌ فهو ثانٍ لإِنْقَحْلٍ الذى قد نَفى سيبويه أَن يكون له نظيرٌ، و كذلك جمل قَحْر، و الجمع أَقْحُرٌ و قُحُورٌ، و إِنْقَحْرٌ كَقَحْرٍ، و الأُنثى بالهاء، و الاسم القَحارةُ و القُحُورة. أَبو عمرو: شيخ قَحْرٌ و قَهْبٌ إِذا أَسنّ و كَبِرَ، و إِذا ارتفع الجمل عن العَوْد فهو قَحْر، و الأُنثى قَحْرة فى أَسنان الإِبل؛ و قال غيره: هو قُحارِيَةٌ. ابن سيدة: القُحارِيَةُ من الإِبل كالقَحْرِ، و قيل: القُحارِيَةُ منها العَظيم الخَلْق، و قال بعضهم: لا يقال فى

(۲). قوله [و اقتثرت الشىء] عبارة المجد و اقتثرت الشىء أخذته قماشاً لبيتى، و التقثر التردد و الجزع.

الرجل إِلَّا قَحْرٌ؛ فأَما قول رؤبة: تَهْوِى رُؤوس القاحِراتِ القُحَّرِ، إِذا هَوَتْ بين اللَّهَى و الحَنْجَرِ فعلى التشنيع و لا فِعْلَ له. قال الجوهرى: القَحْرُ الشيخ الكبير الهَرِمُ و البعير المُسِنُّ، و يقال للأُنثى نابٌ وشارِفٌ، و لا يقال قَحْرَةٌ، و بعضهم يقوله. وفى حديث أُمّ زَرْعٍ: زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ؛ القَحْرُ: البعير الهَرِمُ القليل اللحم، أَرادت أَن زوجها هزيل قليل المال.

قحثر؛ ج۵، ص: ۷۴

: الأَزهرى: قَحْثَرْتُ الشىءَ من يدى إِذا رَدَدْته.

قخر؛ ج۵، ص: ۷۴

: القَخْرُ: الضرب بالشىء اليابس على اليابس؛ قَخَره يَقْخَرُه قَخْراً.

قدر؛ ج۵، ص: ۷۴

: القَدِيرُ و القادِرُ: من صفات الله عز و جل يكونان من القُدْرَة و يكونان من التقدير. و قوله تعالى: إِنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ من القُدْرة، فالله عز و جل على كل شىء قدير، و الله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شىء و قاضيه. ابن الأَثير: فى أَسماء الله تعالى القادِرُ و المُقْتَدِرُ و الْقَدِيرُ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ [يَقْدُرُ]، و القَدِير فعيل منه، و هو للمبالغة، و المقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ، و هو أَبلغ. التهذيب: الليث: القَدَرُ القَضاء المُوَفَّقُ. يقال: قَدَّرَ الإِله كذا تقديراً، و إِذا و افق الشىءُ الشىءَ قلت: جاءه قَدَرُه. ابن سيدة: القَدْرُ و القَدَرُ القضاء و الحُكْم، و هو ما يُقَدِّره الله عز و جل من القضاء و يحكم به من الأُمور. قال الله عز و جل: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ أَى الحُكْم، كما قال تعالى: فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ؛ و أَنشد الأَخفش لهُدْبَةَ بن خَشْرَم: أَلا يا لَقَوْمى للنوائب و القَدْرِ و للأَمْرِ يأْتى المَرءَ من حيثُ لا يَدْرى و للأَرْض كم من صالح قد تَوَدَّأَتْ عليه، فَوَارَتْهُ بلَمَّاعَةٍ قَفْرِ فلا ذَا جَلالٍ هِبْنَهُ لجَلالِه، و لا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ للفَقْرِ تودّأَت عليه أَى استوت عليه. و اللماعة: الأَرض التى يَلْمع فيها السَّرابُ. و قوله: فلا ذا جَلال ... انتصب ذا بإِضمار فعل يفسره ما بعده أَى فلا هِبْنَ ذا جَلال، و قوله: و لا ذا ضَياع ... منصوب بقوله يتركن. و الضَّياعُ، بفتح الضاد: الضَّيْعَةُ، و المعنى أَن المنايا لا تَغْفُلُ عن أَحد، غنيّاً كان أَو فقيراً، جَليلَ القَدْر كان أَو وضيعاً. و قوله تعالى: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؛ أَى أَلف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ و قال الفرزدق: و ما صَبَّ رِجْلى فى حديدِ مُجاشِعٍ، مَعَ القَدْرِ، إِلا حاجَةٌ لى أُرِيدُها و القَدَرُ: كالقَدْرِ، و جَمْعُهما جميعاً أَقْدار. و قال اللحيانى: القَدَرُ الاسم، و القَدْرُ المصدر؛ و أَنشد كُلُّ شىء حتى أَخِيكَ مَتاعُ؛ و بِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ و اجْتِماعُ و أَنشد فى المفتوح: قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النخيلِ، و قد أَرى، و أَبيكَ، ما لَكَ، ذُو النَّخيلِ بدارِ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده بالفتح و الوزن يقبل الحركة و السكون. و فى الحديث ذكر ليلة القدر، و هى الليلة التى تُقَدَّر فيها الأَرزاقُ و تُقْضى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۷۵

و القَدَرِيَّةُ: قوم يَجْحَدُون القَدَرَ، مُوَلَّدةٌ. التهذيب: و القَدَرِيَّة قوم ينسبون إِلى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ من الأَشياء، و قال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللَّقَبُ لأَنا ننفى القَدَرَ عن الله عز و جل و من أَثبته فهو أَولى به، قال: و هذا تمويه منهم لأَنهم يثبتون القَدَرَ لأَنفسهم و لذلك سموا؛ و قول أَهل السنَّة إِن علم الله سبق فى البشر فَعَلِم كفْرَ مَن كَفَر منهم كما عَلِم إِيمان مَن آمن، فأَثبت علمه السابق فى الخلق و كتبه، و كلٌّ ميسر لما خلق له و كتب عليه. قال أَبو منصور: و تقدير الله الخلق تيسيره كلًّا منهم لما علم أَنهم صائرون إِليه من السعادة و الشقاء، و ذلك أَنه علم منهم قبل خلقه إِياهم، فكتب علمه الأَزلىّ السابق فيهم و قَدَّره تقديراً؛ و قَدَرَ الله عليه ذلك يَقْدُرُه و يَقْدِرُه قَدْراً و قَدَراً، و قَدَّره عليه و له؛ و قوله: من أَىّ يَوْمَىَّ من الموتِ أَفِرّ: أَ يَومَ لم يُقْدَرَ أَمْ يومَ قُدِرْ؟ فإِنه أَراد النون الخفيفة ثم

حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأَنه أراد: يُقْدَرَنْ، و أَنكر بعضهم هذا فقال: هذه النون لا تحذف إِلا لسكون ما بعدها و لا سكون هاهنا بعدها؛ قال ابن جنى: و الذى أراه أَنا فى هذا و ما علمت أَن أَحداً من أَصحابنا و لا غيرهم ذكره، و يشبه أَن يكونوا لم يذكروه لُطْفِه، هو أَنْ يكون أَصله أ يوم لم يُقْدَرْ أَم بسكون الراء للجزم، ثم إِنها جاوَرَتِ الهمزة المفتوحة و هى ساكنة، و قد أَجرت العرب الحرف الساكن إِذا جاور الحرف المتحرّك مجرى المتحرك، و ذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكَماةُ و المَراة، يريدون الكَمْأَةَ و المَرْأَةَ و لكن الميم و الراء لما كانتا ساكنتين، و الهمزتان بعدهما مفتوحتان، صارت الفتحتان اللتان فى الهمزتين كأَنهما فى الراء و الميم، و صارت الميم و الراء كأَنهما مفتوحتان، و صارت الهمزتان لما قدّرت حركاتهما فى غيرهما كأَنهما ساكنتان، فصار التقدير فيهما مَرَأْةٌ و كَمَأْةٌ، ثم خففتا فأُبدلت الهمزتان أَلفين لسكونهما و انفتاح ما قبلهما، فقالوا: مَرَاةٌ و كَماةٌ، كما قالوا فى رأْس و فأْس لما خففتا: راس و فاس، و على هذا حمل أَبو على قول عبد يَغُوثَ: و تَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ، كَأَنْ لم تَرَا قَبْلى أَسيراً يمَانِيا قال: جاء به على أَن تقديره مخففاً كأَن لم تَرْأَ، ثم إِن الراء الساكنة لما جاورت الهمزة و الهمزة متحرّكة صارت الحركة كأَنها فى التقدير قبل الهمزة و اللفظُ بها لم تَرَأْ، ثم أَبدل الهمزة أَلفاً لسكونها و انفتاح ما قبلها فصارت تَرا، فالأَلف على هذا التقدير بدل من الهمزة التى هى عين الفعل، و اللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق، و قَوْلِ من قال: رَأَى يَرْأَى، و قد قيل: إِن قوله ترا، على التخفيف السائغ، إِلا أَنه أَثبت الأَلف فى موضع الجزم تشبيهاً بالياء فى قول الآخر: أ لم يأْتيك، و الأَنباءُ تَنْمِى، بما لاقَتْ لَبُونُ بنى زِيادِ؟ و رواه بعضهم أ لم يأْتك على ظاهر الجزْم؛ و أَنشده أَبو العباس عن أَبى عثمان عن الأَصمعى: أَلا هَل أَتاكَ و الأَنباءُ تَنْمِى و قوله تعالى: إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ؛ قال الزجاج: المعنى علمنا أَنها لمن الغابرين، و قيل: دَبَّرنا أَنها لمن الغابرين أَى الباقين فى العذاب. و يقال: اسْتَقْدِرِ الله خيراً، و اسْتَقْدَرَ الله خَيْراً سأَله أَن

لسان العرب، ج۵، ص: ۷۶

يَقْدُرَ له به؛ قال: فاسْتَقْدِرِ الله خيراً و ارضَيَنَّ به، فبَيْنَما العُسْرُ إِذ دارتْ مَياسِيرُ وفى حديث الاستخارة: اللهم إِنى أَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتك أَى أَطلب منك أَن تجعل لى عليه قُدْرَةً. و قَدَرَ الرزقَ يَقْدِرُهُ [يَقْدُرُهُ: قَسَمه. و القَدْرُ و القُدْرَةُ «۱» و المِقْدارُ: القُوَّةُ؛ و قَدَرَ عليه يَقْدِرُ و يَقْدُرُ و قَدِرَ، بالكسر، قُدْرَةً و قَدارَةً و قُدُورَةً و قُدُوراً و قِدْراناً و قِداراً؛ هذه عن اللحيانى، و فى التهذيب: قَدَراناً، و اقْتَدَرَ و هو قادِرٌ و قَدِيرٌ و أَقْدَرَه الله عليه، و الاسم من كل ذلك المَقْدَرَة و المَقْدُرَة و المَقْدِرَةُ. و يقال: ما لى عليك مَقْدُرَة و مَقْدَرَة و مَقْدِرَة أَى قُدْرَة. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: إِنَّ الذَّكاةَ فى الحَلْقِ و اللَّبَّةِ لمن قَدَرَ «۲» أَى لمن أَمكنه الذبْحُ فيهما، فأَما النَّادُّ و المُتَرَدِّى فأَيْنَ اتَّفَقَ من جسمهما؛ و منه قولهم: المَقْدِرَةُ [المَقْدُرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ. و الاقتدارُ على الشىء: القُدْرَةُ عليه، و القُدْرَةُ مصدر قولك قَدَرَ على الشىء قُدْرَةَ أَى مَلَكه، فهو قادِرٌ و قَدِيرٌ. و اقْتَدَرَ الشىءَ: جعله قَدْراً. و قوله: عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ؛ أَى قادِرٍ. و القَدْرُ: الغِنى و اليَسارُ، و هو من ذلك لأَنه كُلَّه قُوَّةٌ. و بنو قَدْراء: المَياسيرُ. و رجل ذو قُدْرَةٍ أَى ذو يَسارٍ. و رجل ذو مَقْدُرَة [مَقْدِرَة أَى ذو يسار أَيضاً؛ و أَما من القَضاء و القَدَرِ فالمَقدَرَةُ، بالفتح، لا غير؛ قال الهُذَلىّ: وما يَبْقَى على الأَيام شَىءٌ، فيا عَجَباً لمَقْدَرَةِ الكتابِ و قدْرُ كل شىء و مِقْدارُه: مِقْياسُه. و قَدَرَ الشىءَ بالشىء يَقْدُرُه قَدْراً و قَدَّرَه: قاسَه. و قادَرْتُ الرجل مُقادَرَةً إِذا قايسته و فعلت مثل فعله. التهذيب: و التقدير على وجوه من المعانى: أَحدها التروية و التفكير فى تسوية أَمر و تهيئته، و الثانى تقديره بعلامات يقطعه عليها، و الثالث أَن تَنْوِىَ أَمراً بعَقْدِك تقول: قَدَّرْتُ أَمر كذا و كذا أَى نويتُه و عَقَدْتُ عليه. و يقال: قَدَرْتُ لأَمْرِ كذا أَقْدِرُ له و أَقْدُرُ قَدْراً إِذا نظرت فيه و دَبَّرْتَه و قايسته؛ و منهقول عائشة، رضوان الله عليها: فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثة السِّنِّ المستهيئة للنظرأَى قَدِّرُوا و قايسوا و انظروه و افْكِرُوا فيه. شمر: يقال قَدَرْتُ أَى هيأْت و قَدَرْتُ أَى أَطَقْتُ و قَدَرْتُ أَى مَلَكْتُ و قَدَرْتُ أَى وَقَّتُّ؛ قال لبيد: فَقَدَرْتُ للوِرْدِ المُغَلِّسَ غُدْوَةً، فَوَرَدْتُ قبل تَبَيُّنِ الأَلْوانِ و قال الأَعشى: فاقْدُرْ بذَرْعِكَ بينَنا، إِن كنتَ بَوَّأْتَ القَدارَةْ بَوَّأْتَ: هَيَّأْتَ. قال أَبو عبيدة: اقْدُر بذَرْعِك بيننا أَى أَبْصِرْ و اعْرِفْ قَدْرَك. و قوله عز و جل: ثُمَّ جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسى؛ قيل فى التفسير: على مَوْعِدٍ، و قيل: على قَدَرٍ من تكليمى إِياك؛ هذا عن الزجاج. و قَدَرَ الشىءَ: دَنا له؛ قال لبيد:

(۱). قوله [و القـدر و القـدرة إلخ] عبارة القاموس: و القدر الغنى و اليسار و القوة كالقدرة و المقدرة مثلثة الدال و المقدار و القدارة و القدورة و القدور بضـمهما و القدران بالكسر و القدار و يكسر و الاقتدار و الفعل كضرب و نصر و فرح. (۲). قوله [لمن قَدَرَ] أى لمن كانت الذبيحـة فى يده مقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضـعين، فأما إذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصـيد فى أن مذبحه الموضع الذى أصاب السهم أو السيف، كذا بهامش النهاية.

لسان العرب، ج۵، ص: ۷۷

قلتُ: هَجَّدْنا، فقـد طال السُّرَى، و قَـدَرْنا إنْ خَنى الليل غَفَلْ و قَـدَر القومُ أَمرهم يَقْـدِرُونه قَدْراً: دَبَّروه و قَدَرْتُ عليه الثوبَ قدراً فانْقَدَر أى جاءَ على المِقْـدار. و يقال: بين أَرضك و أرض فلان ليلـة قادرة إذا كانت لينـة السـير مثل قاصدةٍ و رافِهةٍ؛ عن يعقوب. و قَدَرَ عليه الشـيءَ يَقْدِرُه و يَقْدُره قَدْراً و قَدَراً و قَدَّرَه: ضَيَّقه؛ عن اللحيانى. و فى التنزيل العزيز: عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ؛ قال الفراء: قرئ قَـدَرُهُ و قَـدْرُه، قال: و لو نصب كان صواباً على تكرر الفعل فى النيـة، أى لِيُعْطِ المُوسِعُ قَدْرَه و المُقْتِرُ قَدْرَه؛ و قال الأَخفش: عَلَى الْمُوسِعِ قَـدَرُهُ أى طاقته؛ قال الأَزهرى: و أَخبرنى المنـذرى عن أَبى العباس فى قوله عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ و قَدْرُهُ، قال: التثقيل أَعلى اللغتين و أَكثر، و لذلك اختير؛ قال: و اختار الأَخفش التسكين، قال: و إِنما اخترنا التثقيل لأَنه اسم، و قال الكسائى: يقرأُ بالتخفيف و التثقيل و كلٌّ صواب، و قال: قَدَرَ و هو يَقْدِر مَقْدِرة و مَقْدُرة و مَقْدَرَة و قِدْراناً و قَدَاراً و قُدْرةً، قال: كل هذا سمعناه من العرب، قال: و يَقْدُر لغة أُخرى لقوم يضـمون الـدال فيها، قال: و أَما قَدَرْتُ الشـىء فأَنا أَقْدِرُه، خفيف، فلم أَسـمعه إِلا مكسوراً، قال: و قوله: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَـدْرِهِ؛ خفيفٌ و لو ثُقِّلَ كـان صواباً، و قوله: إِنَّا كُلَّ شَـيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَـدَرٍ، مُثَقَّلٌ، و قوله: فَسالَتْ أَوْدِيَـةٌ بِقَـدَرِها؛ مُثَقَّلٌ و لو خفف كان صواباً؛ و أَنشـد بيت الفرزدق أَيضاً: و ما صَبَّ رِجْلِى فى حَدِيدِ مُجاشِعٍ، مع القَدْر، إِلا حاجةٌ لى أُرِيدُها و قوله تعالى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ؛ يفسـر بالقُدْرة و يفسر بالضِّيق، قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ؛ قال الفراء: المعنى فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ من العقوبة ما قَدَرْنا. وقال أَبو الهيثم: روى أَنه ذَهَبَ مُغاضِـباً لقومه، و روى أَنه ذَهَبَ مُغاضِباً لربه، فأَما من اعتقد أَن يونس، عليه السـلام، ظن أَن لن يقـدر الله عليه فهو كافر لأَن من ظن ذلك غير مؤمن، و يونس، عليه السـلام، رسول لا يجوز ذلك الظن عليه. فآل المعنى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْـدِرَ عَلَيْهِ العقوبة، قال: و يحتمل أَن يكون تفسيره: فظن أَن لن نُضَـيِّقَ عليه، من قوله تعالى: وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ؛ أَى ضُيِّقَ عليه، قال: و كذلك قوله: وَ أَمَّا إِذا ما ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ؛ معنى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيَّقَ عليه، و قد ضيق الله على يونس، عليه السـلام، أَشـدَّ تَضْـيِيق ضَـيَّقَه على مُعَـذَّب فى الـدنيا لأَنه سـجنه فى بطن حوت فصار مَكْظُوماً أُخِذَ فى بَطْنِه بكَظَمِهِ؛ و قال الزجاج فى قوله: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْـدِرَ عَلَيْهِ؛ أَى لن نُقَدِّرَ عليه ما قَدَّرنا من كونه فى بطن الحوت، قال: و نَقْدِرُ بمعنى نُقَدِّرُ، قال: و قد جاء هذا فى التفسـير؛ قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله أَبو إِسـحق صحيح، و المعنى ما قَدَّرَه الله عليه من التضييق فى بطن الحوت، و يجوز أَن يكون المعنى لن نُضَـيِّق عليه؛ قال: و كل ذلك شائع فى اللغـة، و الله أَعلم بما أَراد. فأَما أَن يكون قوله أَنْ لَنْ نَقْـدِرَ عَلَيْهِ من القدرة فلا يجوز، لأَن من ظن هـذا كفر، و الظن شك و الشك فى قـدرة الله تعالى كفر، و قد عصم الله أَنبياءه عن مثل ما ذهب إِليه هذا المُتَأَوِّلُ، و لا يَتَأَوَّلُ مثلَه إِلا الجاهلُ بكلام العرب و لغاتها؛ قال الأَزهرى: سمعت

لسان العرب، ج۵، ص: ۷۸

المُنْذِرِيَّ يقول: أَفادنى ابن اليَزيدىّ عن أَبى حاتم فى قوله تعالى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ؛ أَى لن نضيق عليه، قال: و لم يدر الأَخفش ما معنى نَقْـدِر و ذهـب إِلى موضـع القـدرة إِلى معنى فظـن أَن يَفُوتَنـا و لـم يعلـم كلاـم العرب حتى قـال: إِن بعض المفسـرين قـال أَراد الاسـتفهام، أَ فَظَنَّ أَن لن نَقْـدِرَ عليه، و لو علم أَن معنى نَقْـدِر نُضَـيِّق لم يخبـط هـذا الخبط، قال: و لم يكن عالماً بكلام العرب، و كان عالماً بقياس النحو؛ قال: و قوله: مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ؛ أَى ضُـيِّقَ عليه عِلْمُه، و كذلك قوله: وَ أَمَّا إِذا ما ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ؛ أَى ضَيَّقَ. و أَمـا قوله تعالى: فَقَـدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ، فإِن الفراء قال: قرأَها علىّ، كرم الله وجهه، فَقَـدَّرْنا، و خففها عاصم، قال: و لا يبعـد أَن يكون المعنى فى التخفيف و التشديـد واحـداً لأَن العرب تقول: قُـدِّرَ عليه الموتُ و قُدِرَ عليه الموتُ، و قُدِّر عليه و قُدِرَ، و احتج الذين خففوا

فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعم المُقَدِّرون، و قد تجمع العربُ بين اللغتين. قال الله تعالى: فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً. و قَدَرَ على عياله قَدْراً: مثل قَتَرَ. و قُدِرَ على الإِنسان رِزْقُه قَدْراً: مثل قُتِرَ؛ و قَدَّرْتُ الشيء تَقْدِيراً و قَدَرْتُ الشيء أَقْدُرُه و أَقْدِرُه قَدْراً من التقدير. وفی الحديث فی رؤية الهلال: صوموا لرؤيته و أَفطروا لرؤيته فإِن غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له، وفی حديث آخر: فإِن غم عليكم فأَكملوا العِدَّة؛ قوله: فاقْدُرُوا له أَی قَدِّرُوا له عَدَدَ الشهر حتی تكملوه ثلاثين يوماً، و اللفظان و إِن اختلفا يرجعان إِلی معنی واحد؛ و روی عن ابن شريح أَنه فسر قوله فاقْدُرُوا له أَی قَدِّرُوا له منازلَ القمر فإِنها تدلكم و تبين لكم أَن الشهر تسع و عشرون أَو ثلاثون، قال: و هذا خطاب لمن خصه الله تعالی بهذا العلم؛ قال: و قوله فأَكْمِلُوا العِدَّةَ خطاب العامَّة التی لا تحسن تقدير المنازل، و هذا نظير النازلة تنزل بالعالِمِ الذی أُمر بالاجتهاد فيها و أَن لا يُقَلِّدَ العلماء أَشكال النازلة به حتی يتبين له الصواب كما بان لهم، و أَما العامة التی لا اجتهاد لها فلها تقليد أَهل العلم؛ قال: و القول الأَول أَصح؛ و قال الشاعر إِياس بن مالك بن عبد الله المُعَنَّی: كِلا ثَقَلَيْنا طامعٌ بغنيمةٍ، و قد قَدَر الرحمنُ ما هو قادِرُ فلم أَرَ يوماً كانَ أَكثَرَ سالِباً و مُسْتَلَباً سِرْباله لا يُناكِرُ و أَكثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغِی العُلی، يُضارِبُ قِرْناً دارِعاً، و هو حاسِرُ قوله: ما هو قادرُ أَی مُقَدِّرٌ، و ثَقَلُ الرجل، بالثاء: حَشَمه و متاع بيته، و أَراد بالثَّقَل هاهنا النساء أَی نساؤنا و نساؤهم طامعات فی ظهور كل واحد من الحَيَّيْنِ علی صاحبه و الأَمر فی ذلك جار علی قدر الرحمن. و قوله: و مُسْتَلَباً سِرْباله لا يُناكِرُ أَی يُسْتَلَبُ سِرْبالَه و هو لا يُنْكِرُ ذلك لأَنه مصروع قد قتل، و انتصب سرباله بأَنه مفعول ثان لمُسْتَلَب، و فی مُسْتَلَب ضمير مرفوع به، و من رفع سرباله جعله مرتفعاً به و لم يجعل فيه ضميراً. و اليافع: المُتَرَعْرِعُ الداخلُ فی عَصْرِ شبابه. و الدارع: اللابس الدرع. و الحاسر: الذی لا درع عليه. و تَقَدَّر له الشيءُ أَی تهيأَ. وفی حديث الاستخارة: فاقْدُرْه لی و يَسِّرْه عليّ أَی اقض لی به و هيئه. و قَدَرْتُ الشيء أَی هيأْته. و قَدْرُ كل شيء و مِقْداره: مَبْلَغُه. و قوله تعالی: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ؛ أَی ما عظموا الله

حق تعظيمه، و قال الليث: ما وَصَفوه حق صِفَتِه، و القَدَرُ و القَدْرُ هاهنا بمعنی واحد، و قَدَرُ الله و قَدْرُه بمعنًی، و هو فی الأَصل مصدر. و المِقْدارُ: الموتُ. قال الليث: المِقْدارُ اسم القَدْر إِذا بلغ العبدُ المِقْدارَ مات؛ و أَنشد: لو كان خَلْفَك أَو أَمامَك هائِباً بَشَراً سِواكَ، لَهابَك المِقْدارُ يعنی الموت. و يقال: إِنما الأَشياء مقاديرُ لكل شيء مِقْدارٌ داخل. و المِقْدار أَيضاً: هو الهِنْداز، تقول: ينزل المطر بمِقْدار أَی بقَدَرٍ و قَدْرٍ، و هو مبلغ الشيء. و كل شيء مُقْتَدِرٌ، فهو الوَسَطُ. ابن سيدة: و المُقْتَدِر الوسط من كل شيء. و رجل مُقْتَدِرُ الخَلْق أَی وَسَطُه ليس بالطويل و القصير، و كذلك الوَعِلُ و الظبی و نحوهما. و القَدْرُ: الوسط من الرحال و السروج و نحوهما؛ تقول: هذا سرجٌ قَدْرٌ، يخفف و يثقل. التهذيب: سَرْجٌ قادرٌ قاترٌ، و هو الواقی الذی لا يَعْقِرُ، و قيل: هو بين الصغير و الكبير. و القَدَرُ: قِصَرُ العُنُق، قَدِرَ قَدَراً، و هو أَقدرُ؛ و الأَقْدَر: القصير من الرجال؛ قال صَخْرُ الغَیّ يصف صائداً و يذكر وُعُولًا قد وردت لتشرب الماء: أَرَی الأَيامَ لا تُبْقِی كريماً، و لا الوَحْشَ الأَوابِدَ و النَّعاما و لا عُصْماً أَوابِدَ فی صُخُورٍ، كُسِينَ علی فَراسِنِها خِداما أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ، إِذا سامتْ علی المَلَقاتِ ساما معنی أُتيح: قُدّر، و الضمير فی لها يعود علی العُصْم. و الأُقَيْدِرُ: أَراد به الصائد. و الحَشيف: الثوب الخَلَقُ. و سامت: مَرَّتْ و مضت. و المُلَقات: جمع مَلَقَةٍ، و هی الصخرة الملساء. و الأَوابد: الوحوش التی تأَبَّدَتْ أَی توحشت. و العُصْمُ: جمع أَعْصَمَ و عَصْماء: الوَعِلُ يكون بذراعيه بياض. و الخِدَام: الخَلاخِيلُ، و أَراد الخطوطَ السُّودَ التی فی يديه؛ و قال الشاعر: رأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَةً و قيل: الأَقْدَر من الرجال القصير العنق. و القُدَارُ: الرَّبْعَةُ من الناس. أَبو عمرو: الأَقْدَرُ من الخَيل الذی إِذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه؛ قال رجل من الأَنصار، و قال ابن بری: هو عَدِیُّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِیُّ: و يَكْشِفُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّی جُرازٌ، كالعَقِيقَةِ، إِن لَقِيتُ و أَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطٍ كُمَيْتٌ، لا أَحَقُّ و لا شَئِيتُ النخوة: الكبر. و المختال: ذو الخيلاء. و الجراز: السيف الماضی فی الضَّرِيبة؛ شبهه بالعقيقة من البرق فی لَمَعانه. و الصهوات: جمع صَهْوَة، و هو موضع اللِّبْدِ من ظهر الفرس. و الشئيب: الذی يَقْصُرُ حافرا رجليه عن حافِرَی يديه بخلاف الأَقْدَر. و الأَحَقُّ: الذی يُطَبِّقُ حافِرا رجليه حافِرَیْ يديه، و ذكر أَبو عبيد أَن الأَحَقَّ الذی لا يَعْرَقُ، و الشَّئيتُ العَثُور، و قيل: الأَقدر الذی يُجاوِزُ حافرا رجليه مَواقعَ حافِرَیْ يديه؛ ذكره أَبو عبيد، و قيل: الأَقْدَرُ الذی يضع رجليه حيث ينبغی.

و القِدْرُ: معروفة أُنثى و تصغيرها قُدَيْرٌ، بلا هاء على غير قياس. الأَزهرى: القِدْرُ مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، فإِذا صغرت قلت لها قُدَيرة

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۰

و قُدَيْر، بالهاء و غير الهاء، و أَما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأَيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ منها فإِنه ليس على تذكير القِدْرِ و لكنهم أَرادوا ما رأَيت شيئاً غلا؛ قال: و نظيره قول الله تعالى: لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ؛ قال: ذكر الفعل لأَن معناه معنى شىء، كأَنه قال: لا يحل لك شىء من النساء. قال ابن سيدة: فأَما قراءة من قرأَ: فناداه الملائكة، فإِنما بناه على الواحد عندى كقول العرب ما رأَيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ منها، و لا كقوله تعالى: لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ، لأَن قوله تعالى: فناداه الملائكة، ليس بجحد فيكون شىء مُقَدَّر فيه كما قُدِّرَ فى ما رأَيت قِدْراً غَلا أَسْرَعَ، و فى قوله: لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ، و إِنما استعمل تقدير شىء فى النفى دون الإِيجاب لأَن قولنا شىء عام لجميع المعلومات، و كذلك النفى فى مثل هذا أَعم من الإِيجاب، أَ لا ترى أَن قولك: ضربت كل رجل، كذب لا محالة و قولك: ما ضربت رجلًا قد يجوز أَن يكون صدقاً و كذباً، فعلى هذا و نحوه يوجد النفى أَعم من الإِيجاب، و من النفى قوله تعالى: لَنْ يَنالَ اللَّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها، إِنما أَراد لن ينالَ الله شىءٌ من لحومها و لا شىء من دمائها؛ و جَمْعُ القِدْرِ قُدورٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك. و قَدَرَ القِدْرَ يَقْدِرُها و يَقْدُرُها قَدْراً: طَبَخَها، و اقْتَدَر أَيضاً بمعنى قَدَرَ مثل طَبَخَ و اطَّبَخَ. و مَرَقٌ مَقْدُور و قَدِيرٌ أَى مطبوخ. و القَدِيرُ: ما يطبخ فى القِدْرِ، و الاقتدارُ: الطَّبْخُ فيها، و يقال: أَ تَقْتَدِرُون أَم تَشْتَوُون. الليث: القديرُ ما طُبِخَ من اللحم بتَوابِلَ، فإِن لم يكن ذا تَوابِلَ فهو طبيخ. و اقْتَدَرَ القومُ: طَبَخوا فى قِدْرٍ. و القُدارُ: الطَّبَّاخُ، و قيل: الجَزَّارُ، و قيل الجَزَّار هو الذى يلى جَزْرَ الجَزُور و طَبْخَها؛ قال مُهَلْهِلٌ: إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها، ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ القُدَّام: جمع قادم، و قيل هو المَلِكُ. وفى حديث عُمَيْر مولى آبى اللحم: أَمرنى مولاى أَن أَقْدُرَ لحماًأَى أَطْبُخَ قِدْراً من لحم. و القُدارُ: الغلام الخفيف الروح الثَّقِفُ اللَّقِفُ. و القُدارُ: الحية، كل ذلك بتخفيف الدال. و القُدارُ: الثعبان العظيم. وفى الحديث: كان يَتَقَدَّرُ فى مرضه أَين أَنا اليومَ؛ أَى يُقَدِّرُ أَيامَ أَزواجه فى الدَّوْرِ عليهن. و القَدَرةُ: القارورةُ الصغيرة. و قُدارُ بن سالِفٍ: الذى يقال له أُحَمَرُ ثمود عاقر ناقة صالح، عليه السلام؛ قال الأَزهرى: و قالت العرب للجَزَّارِ قُدارٌ تشبيهاً به؛ و منه قول مُهَلْهِل: ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ اللحيانى: يقال أَقمت عنده قَدْرَ أَن يفعل ذلك، قال: و لم أَسمعهم يطرحون أَن فى المواقيت إِلا حرفاً حكاه هو و الأَصمعى، و هو قولهم: ما قعدت عنده إِلَّا رَيْثَ أَعْقِد شِسْعى. و قَيْدارٌ: اسم.

قدحر؛ ج۵، ص: ۸۰

: اقْدَحَرَّ للشر: تهيأَ، و قيل: تهيأَ للسِّباب و القتال، و هو القِنْدَحْرُ. و القَنْدَحورُ: السيء الخُلُق. و ذهبوا شَعالِيلَ بقِدَّحْرَةٍ و قِنْدَحْرةٍ أَى بحيث لا يُقْدَرُ عليهم؛ عن اللحيانى، و قيل: إِذا تفرّقوا.

قذر؛ ج۵، ص: ۸۰

: القَذَرُ: ضدّ النظافة؛ و شىء قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارةِ. قَذِرَ الشىءُ قَذَراً و قَذَر و قَذُرَ يقْذُرُ قَذارةً، فهو قَذِرٌ و قَذُرٌ و قَذَرٌ و قَذْرٌ، و قد

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۱

قَذِرَه قَذَراً و تَقَذَّره و اسْتَقْذره. الليث: يقال قَذِرتُ الشىء، بالكسر، إِذا استقذرته و تَقَذَّرْت منه، و قد يقال للشىء القَذِرِ قَذْرٌ أَيضاً، فمن قال قَذِرٌ جعله على بناء فَعِل من قَذِرَ يَقْذَرُ، فهو قَذِرٌ، و من جزم قال قَذُرَ يَقْذُر قَذارةً، فهو قَذْرٌ. وفى الحديث: اتقوا هذه القاذُورةَ التى نهى الله عنها؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: القاذورة التى نهى الله عنها الفعل القبيح و اللفظ السيء؛ و رجل قَذُرٌ [قَذِرٌ و قَذْرٌ. و يقال: أَقْذَرْتَنا يا فلان أَى أَضْجَرْتَنا. و رجل مَقْذَرٌ: مُتَقَذِّرٌ. و القَذُورُ من النساء: المتنحية من الرجال؛ قال: لقد زادنى حُبّاً لسَمْراء أَنها عَيُوفٌ لإِصهارِ

اللِّئام، قَذُورٌ و القَذُورُ من النساء: التى تتنزه عن الأقذار. و رجل مَقْذَرٌ: تجتنبه الناس، و هو فى شعر الهذلى. و رجل قَذُورٌ و قاذُورٌ و قاذُورَةٌ: لا- يخالط الناس. وفى الحديث: و يبقى فى الأَرض شِرارُ أَهلها تَلْفِظُهم أَرَضُوهم و تَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز و جل؛ أى يكره خروجهم إلى الشام و مَقامَهم بها فلا يوفقهم لذلك، كقوله تعالى: كَرِهَ اللّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ. يقال: قَذِرْتُ الشىء أَقْذَرُه إذا كَرِهْته و اجتنبته. و القَذُورُ من الإِبل: المتنحى. و القذورُ و القاذورةُ من الإِبل: التى تَبْرُك ناحيةً منها و تَستبعِدُ و تُنافِرُها عند الحلب، قال: و الكَنُوفُ مثلها إلا أَنها لا تستبعد؛ قال الحُطَيْئة يصف إبلًا عازبةً لا تسمع أَصوات الناس: إذا بَرَكَتْ لم يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ، و لم يَقْصُ عن أَدنى المَخاض قَذُورُها أَبو عبيد: القاذورة من الرجال الفاحش السيئ الخُلُق. الليث: القاذورة الغَيُورُ من الرجال. ابن سيدة: و القاذورة السيئ الخلق الغيور، و قيل: هو المُتَقَزِّزُ. و ذو قاذورة: لا يُخالُّ الناسَ لسوء خُلُقه و لا ينازلهم؛ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة يرثى أَخاه: فإِن تَلْقَه فى الشَّرْب، لا- تَلْقَ فاحِشاً على الكاسِ، ذا قاذُورَةٍ متَرَيِّعا و القاذورة من الرجال: الذى لا يبالى ما قال و ما صنع؛ و أَنشد: أَصْغَتْ إليه نَظَرَ الحَيِيّ، مَخافَةً من قَذِرٍ حَمِيِّ قال: و القَذِرُ القاذُورَة، عنى ناقةً و فَحْلًا. و قال عبد الوهاب الكلابى: القاذُورة المُتَطَرِّسُ، و هو الذى يَتَقَذَّرُ كلَّ شىء ليس بنَظيف. أَبو عبيدة: القاذورة الذى يتقذر الشىء فلا يأْكله. وروى أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان قاذُورةً لا يأْكل الدجاج حتى تُعْلَفَ.القاذورة هاهنا: الذى يَقْذُرُ الأَشياءَ، و أراد بَعَلْفِها أن تُطْعَم الشىءَ الطاهر، و الهاء للمبالغة. وفى حديث أَبى موسى فى الدجاج: رأَيته يأْكل شيئاً فَقَذِرْتُهأَى كرهتُ أَكله كأَنه رآه يأْكل القَذَر. أَبو الهيثم: يقال قَذِرْتُ الشىء أَقْذَرُه قَذْراً، فهو مَقْذور؛ قال العجاج: و قَذَرى ما ليس بالمَقْذُورِ يقول: صِرْتُ أَقْذَرُ ما لم أَكن أَقْذَره فى الشباب من الطعام.و لما رَجَمَ النبى، صلى الله عليه و سلم، ماعِزَ بن مالك قال: اجتنبوا هذه القاذورةيعنى الزنا؛ وقوله، صلى الله عليه و سلم: من أَصاب من هذه القاذورة شيئاً فلْيَسْتَتِرْ بسِتْرِ الله؛ قال ابن سيدة:

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۲

أُراه عنى به الزنا و سماه قاذورةً كما سماه الله عز و جل فقال: إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً. و قال ابن الأَثير فى تفسيره: أَراد به ما فيه حدّ كالزنا و الشُّرْب. و رجل قاذُورَة: و هو الذى يَتَبَرَّمُ بالناس و يجلس وحده. وفى الحديث: اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها.قال ابن الأَثير: القاذورة هاهنا الفعل القبيح و القول السيئ. وفى الحديث: هلك المُقَذِّرُونَيعنى الذين يأْتون القاذورات. و رجل قُذَرَة، مثال هُمَزة: يتنزه عن المَلائِم ملائم الأَخلاق و يكرهها. و قَذُورُ: اسم امرأَة؛ أَنشد أَبو زياد: و إِنى لأَكْنى عن قَذُورٍ بغيرها، و أُعْرِبُ أَحياناً بها فأُصارِحُ و قَيْذَر بن إِسمعيل: و هو أَبو العرب، و فى التهذيب: قَيْذار، و هو جَدُّ العرب، يقال: بنو بنت ابن إِسمعيل. وفى حديث كعب: قال الله تعالى لرومِيَّةَ: إِنى أُقْسِمُ بعِزَّتى لأَهَبَنَّ سَبيَكِ لبنى قاذِرأَى بنى إِسمعيل بن إِبراهيم، عليهما السلام، يريد العرب. و قاذِرُ: اسم ابن إِسمعيل، و يقال له قَيْذَر و قَيْذار.

قذحر؛ ج۵، ص: ۸۲

: أَبو عمرو: الاقْذِحْرارُ سوء الخُلُق؛ و أَنشد: فى غيرِ تَعْتَعةٍ و لا اقْذِحْرارِ و قال آخر: ما لَكَ، لا جُزِيتَ غيرَ شَرِّ من قاعدٍ فى البيت مُقْذَحِرِّ الأَصمعى: ذهبوا قِذَّحْرَةً، بالذال، إذا تفرّقوا من كل وجه. النضر: ذهبوا قِذَّحْرَةً و قِذَّحْمَةً، بالراء و الميم، إذا ذهبوا فى كل وجه. و المُقْذَحِرُّ: المتهيِّءُ للسِّباب و الشر تراه الدَّهْرَ مُنْتَفخاً شِبْهَ الغضبان، و هو بالدال و الذال جميعاً؛ قال الأَصمعى: سأَلت خَلَفاً الأَحْمَرَ عنه فلم يتهيأْ له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد، و قال: أ ما رأَيت سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً فى أَصلِ راقُود؟ و أَنشد الأَصمعى لعمرو بن جَمِيل: مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذى، أَوفى على رُباوَةٍ يُباذِى ابن سيدة: القِنْذَحْرُ و المُقْذَحِرّ المتهىء للسباب المُعِدُّ للشر، و قيل المُقْذَحِرُّ العابسُ الوجه؛ عن ابن الأَعرابى. و ذهبوا شَعاليلَ بقِذَّحْرةٍ و قِنْذَحْرةٍ أى بحيث لا يُقْدَرُ عليهم؛ عن اللحيانى، و هو بالدال أَيضاً.

قذعر؛ ج۵، ص: ۸۲

: المُقْذَعِرُّ مثل المُقْذَحِرِّ: المتعرّض للقوم ليدخل فى أَمرهم و حديثهم. و اقْذَعَرَّ نحوهم يَقْذَعِرّ: رمى بالكلمة بعد الكلمة و تَزَحَّفَ إِليهم.

قذمر؛ ج۵، ص: ۸۲

: القُذْمُورُ: الخِوان من الفِضَّةِ.

قرر؛ ج۵، ص: ۸۲

: القُرُّ: البَرْدُ عامةً، بالضم، و قال بعضهم: القُرُّ فى الشتاء و البرد فى الشتاء و الصيف، يقال: هذا يومٌ ذو قُرٍّ أَى ذو بَرْدٍ. و القِرَّةُ: ما أَصاب الإِنسانَ و غيره من القُرِّ. و القِرَّةُ أَيضاً: البرد. يقال: أَشَدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ، و ربما قالوا: أَجِدُ حِرَّةً على قِرَّةٍ، و يقال أَيضاً: ذهبت قِرَّتُها أَى الوقتُ الذى يأْتى فيه المرض، و الهاء للعلة، و مَثَلُ العرب للذى يُظهر خلاف ما يُضْمِرُ: حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ، و جعلوا الحارّ الشديدَ من قولهم اسْتَحَرَّ القتلُ أَى اشتدّ، و قالوا: أَسْخَنَ اللهُ عينه و القَرُّ: اليوم البارد. و كلُّ باردٍ: قَرٌّ. ابن السكيت: القَرُورُ الماء البارد يغسل به. يقال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۳

قد اقْتَرَرْتُ به و هو البَرُودُ، و قرَّ يومنا، من القُرّ. و قُرَّ الرجلُ: أَصابه القُرُّ. و أَقَرَّه الله: من القُرِّ، فهو مَقْرُورٌ على غير قياس كأَنه بنى على قُرٍّ، و لا يقال قَرَّه. و أَقَرَّ القومُ: دخلوا فى القُرِّ. و يوم مقرورٌ و قَرٌّ و قارٌّ: بارد. و ليلة قَرَّةٌ و قارَّةٌ أَى باردة؛ و قد قَرَّتْ تَقَرّ و تَقِرُّ قَرًّا. و ليلة ذاتُ قَرَّةٍ أَى ليلة ذات برد؛ و أَصابنا قَرَّةٌ و قِرَّةٌ، و طعام قارٌّ. وروى عن عمر أَنه قال لابن مسعود البدرى: بلغنى أَنك تُفْتى، وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها؛ قال شمر: معناه وَلِّ شَرَّها من تولَّى خَيْرَها و وَلِّ شديدَتها من تولى هَيِّنَتها، جعل الحرّ كناية عن الشر، و الشدّةَ و البردَ كناية عن الخير و الهَيْنِ. و القارُّ: فاعل من القُرِّ البرد؛ و منه قول الحسن بن على فى جَلْدِ الوليد بن عُقْبة: وَلِّ حارَّها من تولَّى قارَّها، و امتنعَ من جَلْدِه.ابن الأَعرابى: يوم قَرٌّ و لا أَقول قارٌّ و لا أَقول يوم حَرٌّ. و قال: تَحَرَّقت الأَرضُ و اليوم قَرٌّ. و قيل لرجل: ما نَثَرَ أَسنانَك؟ فقال: أَكلُ الحارّ و شُرْبُ القارِّ. وفى حديث أُم زَرْعٍ: لا حَرٌّ و لا قُرٌّ؛ القُرُّ: البَرْدُ، أرادت أَنه لا ذو حر و لا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر و البرد الكناية عن الأَذى، فالحرّ عن قليله و البرد عن كثيره؛ و منهحديث حُذَيفة فى غزوة الخَنْدَق: فلما أَخبرتُه خَبَرَ القوم و قَرَرْتُ قَرِرْتُ، أَى لما سكنتُ وجَدْتُ مَسَّ البرد. وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر: لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بأَبْطَحَ قُرِّيٍّ؛ قال ابن الأَثير: سئل شمر عن هذا فقال: لا أَعرفه إِلا أَن يكون من القُرِّ البرد. و قال اللحيانى: قَرَّ يومُنا يَقُرُّ، و يَقَرُّ لغة قليلة. و القُرارة: ما بقى فى القِدْرِ بعد الغَرْفِ منها. و قَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا: فَرَّغَ ما فيها من الطبيخ و صب فيها ماء بارداً كيلا تحترق. و القَرَرَةُ و القُرَرَة و القَرارة و القِرارة و القُرورةُ، كلّه: اسم ذلك الماء. و كلُّ ما لَزِقَ بأَسفل القِدْر من مَرَقٍ أَو حُطام تابِلٍ محترق أَو سمن أَو غيره: قُرَّة و قُرارة و قُرُرَة، بضم القاف و الراء، و قُرَرة، و تَقَرَّرَها و اقْتَرَّها: أَخذها و ائْتَدَمَ بها. يقال: قد اقْتَرَّتِ القِدْرُ و قد قَرَرْتُها إِذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأَسفلها، و أَقْرَرْتها إِذا نزعت ما فيها مما لَصِقَ بها؛ عن أَبى زيد. و القَرُّ: صبُّ الماء دَفْعَة واحدة. و تَقَرَّرتِ الإِبلُ: صَبَّتْ بولها على أَرجلها. و تَقَرَّرَت: أَكلت اليَبِسَ فتَخَثَّرت أَبوالُها. و الاقْتِرار: أَن تأْكل الناقةُ اليبيسَ و الحِبَّةَ فَيَتَعَقَّدَ عليها الشحمُ فتبول فى رجليها من خُثُورة بولها. و يقال: تَقَرَّرت الإِبل فى أَسْؤُقها، و قَرّت تَقِرُّ: نَهِلَتْ و لم تَعُلَّ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: حتى إِذا قَرَّتْ و لمّا تَقْرِرِ، و جَهَرَت آجِنَةً، لم تَجْهَرِ و يروى أَجِنَّةً. و جَهَرَتْ: كَسَحَتْ. و آجنة: متغيرة، و من رواه أَجِنَّةَ أَراد أَمْواهاً مندفنة، على التشبيه بأَجِنَّة الحوامل. و قَرَّرت الناقةُ ببولها تَقْريراً إِذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّةٍ أَى دُفْعَةً بعد دُفْعة خاثراً من أَكل الحِبّة؛ قال الراجز: يُنْشِقْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرْ، فى مُنْخُرَيْه، قُرَراً بَعْدَ قُرَرْ قرراً بعد قرر أَى حُسْوَة بعد حُسْوَة و نَشْقَةً بعد نَشْقة. ابن الأَعرابى: إِذا لَقِحَت الناقة فهى مُقِرٌّ و قارِحٌ، و قيل: إِن الاقْترارَ السِّمنُ،

تقول:

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۴

اقْتَرَّتِ الناقةُ سَمِنَتْ؛ و أَنشد لأَبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية: به أَبَلَتْ شَهْرَى رَبيعٍ كلاهما، فقد مارَ فيها نَسْؤُها و اقترارُها نسؤها: بَدْءُ سمنها، و ذلك إنما يكون في أَوّل الربيع إذا أَكلت الرُّطْبَ، و اقترارُها: نهاية سمنها، و ذلك إنما يكون إذا أَكلت اليبيس و بُزُور الصحراء فعَقَّدَتْ عليها الشحم. و قَرَّ الكلامَ و الحديث في أُذنه يَقُرُّه قَرّاً: فَرَّغه و صَبَّه فيها، و قيل هو إذا سارَّه. ابن الأَعرابي: القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام في أُذن الأَبكم حتى يفهمه. شمر: قَرَرْتُ الكلامَ في أُذنه أَقُرُّه قَرّاً، و هو أَن تضع فاك على أُذنه فتجهر بكلامك كما يُفعل بالأَصم، و الأَمر: قُرَّ. و يقال: أَقْرَرْتُ الكلامَ لفلان إقراراً أَي بينته حتى عرفه. وفي حديث استراق السمع: يأْتي الشيطانُ فَيَتَسَمَّعُ الكلمةَ فيأْتي بها إلى الكاهن فَيُقِرُّها في أُذنه كما تُقَرُّ القارورةُ إذا أُفرغ فيها، و في رواية: فيَقْذفها في أُذن وَلِيّه كقَرِّ الدجاجة؛ القَرُّ: ترديدك الكلام في أُذن المخاطَب حتى يفهمه. و قَرُّ الدجاجة: صوتُها إذا قطعته، يقال: قَرَّتْ تَقِرُّ قَرّاً و قَريراً، فإن رَدَّدَتْه قلت: قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، و يروى: كقَزِّ الزجاجة، بالزاي، أَي كصوتها إذا صُبَّ فيها الماء. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: تنزل الملائكة في العَنانِ و هي السحابُ فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الأَمر، فيأْتي الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأْتي بها إلى الكاهن فيُقِرُّها في أُذنه كما تُقَرُّ القارورةُ إذا أُفرغ فيها مائة كِذْبةٍ.و القَرُّ: الفَرُّوج. و اقْتَرَّ بالماء البارد: اغتسل. و القَرُورُ: الماء البارد يُغْتَسل به. و اقْتَرَرْتُ بالقَرُور: اغتسلت به. و قَرَّ عليه الماءَ يَقُرُّه: صبه. و القَرُّ: مصدر قَرَّ عليه دَلْوَ ماء يَقُرُّها قَرّاً، و قَرَرْتُ على رأْسه دلواً من ماء بارد أَي صببته. و القُرّ، بالضم: القَرار في المكان، تقول منه قَرِرْتُ بالمكان، بالكسر، أَقَرُّ قَراراً و قَرَرْتُ أَيضاً، بالفتح، أَقِرُّ قراراً و قُروراً، و قَرَّ بالمكان يَقِرُّ و يَقَرُّ، و الأُولى أَعلى؛ قال ابن سيدة: أَعني أَن فَعَلَ يَفْعِلُ هاهنا أَكثر من فَعَلَ يَفْعَلُ قَراراً و قُروراً و قَرّاً و تَقْراراً و تَقِرَّة، و الأَخيرة شاذة؛ و اسْتَقَرَّ و تَقارَّ و اقْتَرَّه فيه و عليه و قَرَّره و أَقَرَّه في مكانه فاستقرَّ. و فلان ما يَتَقارُّ في مكانه أَي ما يستقرّ. وفي حديث أَبي موسى: أُقِرَّت الصلاةُ بالبر و الزكاة؟، و روى: قَرَّتْ أَي اسْتَقَرَّت معهما و قُرِنت بهما، يعني أَن الصلاة مقرونة بالبر، و هو الصدق و جماع الخير، و أَنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها. وفي حديث أَبي ذر: فلم أَتَقارَّ أَن قمتُ أَي لم أَلْبَثْ، و أَصله أَتَقارَر، فأُدغمت الراء في الراء. وفي حديث نائل مولى عثمان: قلنا لرَباح بن المُغْتَرِف: غَنِّنا غِناءَ أَهل القَرارِ أَي أَهل الحَضَر المستقرِّين في منازلهم لا غِناءَ أَهل البَدْو الذين لا يزالون متنقلين. الليث: أَقْرَرْتُ الشيء في مَقَرِّه لِيَقِرّ. و فلان قارٌّ: ساكنٌ، و ما يَتَقارُّ في مكانه. و قوله تعالى: وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ؛ أَي قَرار و ثبوت. و قوله تعالى: لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ؛ أَي لكل ما أَنبأْتكم عن الله عز و جل غاية و نهاية ترونه في الدنيا و الآخرة. وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها؛ أَي لمكان لا تجاوزه وقتاً و محلًّا و قيل لأَجَلٍ قُدِّر لها. و قوله تعالى: وَ قَرْنَ وَ قِرْنَ، هو كقولك ظَلْنَ و ظِلْنَ؛ فقَرْنَ على أَقْرَرْنَ كظَلْنَ على

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۵

أَظْلَلْنَ و قِرنَ على أَقْرَرنَ كظِلْنَ على أَظْلَلنَ. و قال الفراء: قِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ؛ هو من الوَقار. و قرأَ عاصم و أَهل المدينة: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ؛ قال و لا يكون ذلك من الوَقار و لكن يُرَى أَنهم إنما أَرادوا: و اقْرَرْنَ في بيوتكن، فحذف الراء الأُولى و حُوّلت فتحتها في القاف، كما قالوا: هل أَحَسْتَ صاحِبَك، و كما يقال فَظِلْتم، يريد فَظَلِلْتُمْ؛ قال: و من العرب من يقول: و اقْرِرْنَ في بيوتكن، فإن قال قائل: و قِرْن، يريد و اقْرِرْنَ فتُحَوَّلُ كسرة الراء إذا أُسقطت إلى القاف، كان وجهاً؛ قال: و لم نجد ذلك في الوجهين مستعملًا في كلام العرب إلا في فعَلْتم و فَعَلْتَ و فَعَلْنَ، فأَما في الأَمر و النهي و المستقبل فلا، إلا أَنه جوّز ذلك لأَن اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْن و يَفْعَلن فجاز ذلك؛ قال: و قد قال أَعرابي من بني نُمَيْر: يَنْحِطْنَ من الجبل، يريد يَنْحَطِطْنَ، فهذا يُقَوِّي ذلك. و قال أَبو الهيثم: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، عندي من القَرار، و كذلك من قرأَ: وَ قِرْنَ، فهو من القَرار، و قال: قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ و قَرِرْتُ أَقَرُّ. و قارّه مُقارَّةً أَي قَرّ معه و سَكَنَ. وفي حديث ابن مسعود: قارُّوا الصلاةَ، هو من القَرارِ لا من الوَقارِ، و معناه السكون، أَي اسكنوا فيها و لا تتحرّكوا و لا تَعْبَثُوا، و هو تَفاعُلٌ، من القَرارِ. و تَقْرِيرُ الإِنسان بالشيء: جعلُه في قَراره؛ و قَرَّرْتُ عنده الخبر حتى اسْتَقَرَّ. و القَرُور من النساء: التي تَقَرّ [تَقِرّ لما

يُصْـنَعُ بهـا لاـ تَرُدّ المُقَبِّلَ و المُراوِدَ؛ عن اللحيـانى، كأَنهـا تَقِرُّ و تسـكن و لاـ تَنْفِرُ من الرِّيبَـةِ. و القَرْقَرُ: القـاعُ الأَمْلَسُ، و قيل: المسـتوى الأَملس الـذى لاـ شـىء فيـه. و القَرارةُ و القَرارُ: مـا قَرَّ فيـه المـاء. و القَرارُ و القَرارةُ مـن الأَرض: المطمئن المسـتقرّ، و قيـل: هـو القـاعُ المستدير، و قال أَبو حنيفة: القَرارة كل مطمئن اندفع إِليه الماء فاستقَرّ فيه، قال: و هى من مكارم الأَرض إِذا كانت سُهولةٌ. وفى حديث ابن عبـاس و ذكر علّيـاً فقـال: عِلْمِى إِلى علمه كـالقَرارة فى المُثْعَنْجَرِ؛ القَرارةُ المطمئن من الأَرض ومـا يسـتقرّ فيه ماء المطر، و جمعها القَرارُ. وفى حـديث يحيى بن يَعْمَر: و لحقت طائفـةٌ بقَرارِ الأَوديـة.وفى حـديث الزكـاة: بُطِحَ له بِقاعٍ قَرْقَرٍ؛ هو المكان المسـتوى. وفى حديث عمر: كنت زَميلَه فى غَزْوة قَرقَرةِ الكُدْرِ؛ هى غزوة معروفة، و الكُدْرُ: ماء لبنى سليم: و القَرْقَرُ: الأَرض المستوية، و قيل: إِن أَصل الكُدْرِ طير غُبْرٌ سـمى الموضعُ أَو المـاء بها؛ و قول أَبى ذؤيب: بقَرارِ قِيعانٍ سـقَاها وابلٌ واه، فأَثْجَمَ بُرْهَـةً لا يُقْلِعُ قال الأَصـمعى: القَرارُ هاهنا جمع قَرارةٍ؛ قال ابن سـيدة: و إِنما حمل الأَصمعى على هذا قولُه قِيعان ليضيف الجمع إِلى الجمع، أَ لا ترى أَن قراراً هاهنا لو كان واحـداً فيكون من باب سَلٍّ و سَـلَّة لأَضاف مفرداً إِلى جمع و هـذا فيه ضـرب من التناكر و التنافر. ابن شـميل: بُطونُ الأَرض قَرارُها لأَن الماء يسـتقرّ فيها. و يقال: القَرار مُسْـتَقَرُّ الماء فى الروضة. ابن الأَعرابى: المَقَرَّةُ الحوض الكبير يجمع فيه الماء، و القَرارة القاعُ المستدير، و القَرْقَرَة الأَرض الملساء ليست بجِدٍّ واسعةٍ، فإِذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَرٌ؛ و قال عبيد:

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۶

تُرْخِي مَرابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحِي قال: و القَرَقُ [القَرقُ مثل القَرْقَرِ سواء. و قال ابن أَحمر: القَرْقَرة وسطُ القاع و وسطُ الغائط المكانُ الأَجْرَدُ منه لا شـجر فيه و لا دَفٌّ و لا حجارة، إِنما هى طين ليست بجبل و لا قُفٍّ، و عَرْضُـها نحو من عشـرة أَذرع أَو أَقل، و كذلك طولها؛ و قوله عز و جـل: ذ ات قَرارٍ وَ مَعِينٍ؛ هو المكـان المطمئن الـذى يسـتقرّ فيه الماء. و يقال للروضـة المنخفضـة: القَرارة. و صار الأَمر إِلى قَراره و مُسْـتَقَرِّه: تَنـاهَى و ثبت. و قولهم عنـد شـدّة تصـيبهم: صـابتْ بقُرٍّ أَى صارت الشـدّةُ إِلى قَرارها، و ربما قالوا: وَقَعت بقُرٍّ، و قال ثعلب: معناه وقعت فى الموضع الـذى ينبغى. أَبو عبيـد فى باب الشـدّة: صابتْ بقُرٍّ إِذا نزلت بهم شـدّة، قال: و إِنما هو مَثَل. الأَصـمعى: وقع الأَمرُ بقُرِّه أَى بمُسْـتَقَرّه؛ و أَنشد: لعَمْرُكَ، ما قَلْبى على أَهله بحُرّ، و لا مُقْصِـرٍ، يوماً، فيأْتينى بقُرّ أَى بمُسْـتَقَرّه؛ و قال عَدِىُّ بنُ زيد: تُرَجِّيها، و قـد وقَعَتْ بقُرٍّ، كما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ و يقال للثائر إِذا صادفَ ثَأْرَه: وقَعْتَ بقُرِّكَ أَى صادَفَ فؤادُك ما كان مُتَطَلِّعاً إِليه فتَقَرّ؛ قـال الشَّمَّاخ: كأَنهـا و ابنَ أَيـام تُؤَبِّنُه، من قُرَّةِ العَيْنِ، مُجْتابـا دَيابُوذِ أَى كأَنهما من رضاهما بمرتعهما و ترك الاسـتبدال به مُجتابا ثوبٍ فـاخِرٍ فهما مسـروران به؛ قال المنـذرىّ: فعُرِضَ هـذا القولُ على ثعلب فقال هـذا الكلام أَى سَـكَّنَ اللهُ عينَه بالنظر إِلى ما يحب. و يقـال للرجـل: قَرْقـارِ أَى قِرَّ و اسـكنْ. قـال ابن سـيدة: و قَرَّتْ عينُه تَقَرّ؛ هـذه أَعلى عن ثعلب، أَعنى فَعِلَتْ تَفْعَلُ، و قَرَّت تَقِرُّ قَرَّة و قُرَّةً؛ الأَخيرة عن ثعلب، و قال: هى مصـدر، و قُرُوراً، و هى ضـدُّ سَـخِنتْ، قال: و لذلك اختار بعضـهم أَن يكون قَرَّت فَعِلَت ليجىء بها على بناء ضدّها، قال: و اختلفوا فى اشـتقاق ذلك فقال بعضـهم: معناه بَرَدَتْ و انقطع بكاؤها و اسـتحرارُها بالدمع فإِن للسـرور دَمْعَةً باردةً و للحزن دمعـة حـارة، و قيـل: هو من القَرارِ، أَى رأَت ما كانت متشوّقـة إِليه فقَرَّتْ و نامت. و أَقَرَّ اللهُ عينَه و بعينه، و قيل: أَعطاه حتى تَقَرَّ فلاـ تَطْمَحَ إِلى من هو فوقه، و يقال: حتى تَبْرُدَ و لا تَسْخَنَ، و قال بعضـهم: قَرَّت عينُه مأْخوذ من القَرُور، و هو الـدمع البارد يخرج مع الفرح، و قيل: هو من القَرارِ، و هو الهُدُوءُ، و قال الأَصـمعى: أَبرد اللهُ دَمْعَتَه لأَن دَمْعَةَ السـرور باردة. و أَقَرَّ الله عينه: مشـتق من القَرُور، و هو الماء البارد، و قيل: أَقَرَّ اللهُ عينك أَى صادفت ما يرضـيك فتقرّ عينك من النظر إِلى غيره، و رضـى أَبو العباس هذا القول و اختاره، و قال أَبو طالب: أَقَرَّ الله عينه أَنام الله عينه، و المعنى صادف سـروراً يذهب سهره فينام؛ و أَنشد: أَقَرَّ به مواليك العُيونا أَى نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أَرادوا. و قوله تعالى: فَكُلِي وَ اشْـرَبِي وَ قَرِّي عَيْناً؛ قال الفراء: جاء فى التفسير أَى طيبى نفساً، قال: و إِنما نصبت العين لأَن الفعـل كـان لها فصيـرته للمرأَة، معناه لِتَقَرَّ عينُك، فإِذا حُوِّل الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير. و عين قَرِيرةٌ: قارَّة، و قُرَّتُها: ما قَرَّت به. و القُرَّةُ: كل شىء قَرَّت به عينك، و القُرَّةُ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۷

مصدر قَرَّت العين قُرَّةً. و فى التنزيل العزيز: فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ؛و قرأَ أَبو هريرة: من قُرَّاتِ أَعْيُن، و رواه عن النبى، صلى الله عليه و سلم.وفى حديث الاستسقاء: لو رآك لقَرَّتْ عيناه أَى لَسُرَّ بذلك و فَرِح، قال: و حقيقته أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَةَ عينيه لأَن دمعة الفرح باردة، و قيل: أَقَرَّ الله عينك أَى بَلَّغَك أُمْنِيَّتك حتى تَرْضَى نَفْسُك و تَسْكُنَ عَيْنُك فلا تَسْتَشْرِفَ إِلى غيره؛ و رجل قَرِيرُ العين و قَرِرْتُ به عيناً فأَنا أَقَرُّ و قَرَرْتُ أَقِرُّ و قَرِرْتُ [قَرَرْتُ فى الموضع مثلها. و يومُ القَرِّ: اليوم الذى يلى عيد النحر لأَن الناس يَقِرُّونَ فى منازلهم، و قيل: لأَنهم يَقِرُّون بمنًى؛ عن كراع، أَى يسكنون و يقيمون. وفى الحديث: أَفضلُ الأَيام عند الله يومُ النحر ثم يوم القَرِّ؛ قال أَبو عبيد: أَراد بيوم القَرِّ الغَدَ من يوم النحر، و هو حادى عشر ذى الحجة، سمى يومَ القَرِّ لأَن أَهل المَوْسِمِ يوم التروية و يوم عرفة و يوم النحر فى تعب من الحج، فإِذا كان الغدُ من يوم النحر قَرُّوا بمنًى فسمى يومَ القَرِّ؛ و منهحديث عثمان: أَقِرُّوا الأَنفس حتى تَزْهَقَ أَى سَكِّنوا الذبائح حتى تُفارقها أَرواحها و لا تُعْجِلُوا سَلْخها و تقطيعها. وفى حديث البُراق: أَنه استصعبَ ثم ارْفَضَّ و أَقَرَّ أَى سكن و انقاد. و مَقَرُّ الرحم: آخِرُها، و مُسْتَقَرُّ الحَمْل منه. و قوله تعالى: فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ؛ أَى فلكم فى الأَرحام مستقر و لكم فى الأَصلاب مستودع، و قرئ: فمستقِرٌّ و مُسْتَوْدَعٌ أَى مستقرّ فى الرحم، و قيل: مستقرّ فى الدنيا موجود، و مستودَع فى الأَصلاب لم يخلق بَعْدُ؛ و قال الليث: المستقر ما ولد من الخلق و ظهر على الأَرض، و المستودَع ما فى الأَرحام، و قيل: مستقرّها فى الأَصلاب و مستودعها فى الأَرحام، و سيأْتى ذكر ذلك مستوفى فى حرف العين، إِن شاءَ الله تعالى، و قيل: مُسْتَقِرٌّ فى الأَحياء وَ مُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى. و القارورة: واحدة القَوارير من الزُّجاج، و العرب تسمى المرأَة القارورة و تكنى عنها بها. و القارُورُ: ما قَرَّ فيه الشرابُ و غيره، و قيل: لا يكون إِلا من الزجاج خاصة. و قوله تعالى: قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ؛ قال بعض أَهل العلم: معناه أَوانِيَ زُجاج فى بياض الفضة و صفاء القوارير. قال ابن سيدة: و هذا حسن، فأَما من أَلحق الأَلف فى قوارير الأَخيرة فإِنه زاد الأَلف لتَعْدِلَ رؤوس الآى. و القارورة: حَدَقة العين، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها و أَن المتأَمّل يرى شخصه فيها؛ قال رؤبة: قد قَدَحَتْ من سَلْبِهِنَّ سَلْبا قارورةُ العين، فصارتْ وَقْبا ابن الأَعرابى: القَوارِيرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تُعمل منه الرِّحالُ و الموائد. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لأَنْجَشَةَ و هو يَحْدُو بالنساء: رِفْقاً بالقَوارير؛ أَراد، صلى الله عليه و سلم، بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن و قلة دوامهن على العهد، و القواريرُ من الزُّجاج يُسْرِع إِليها الكسر و لا تقبل الجَبْرَ، و كان أَنْجَشَةُ يحدو بهن رِكابَهُنَّ و يرتجز بنسيب الشعر و الرجز وراءهن، فلم يُؤْمَنْ أَن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أَو يَقَعَ فى قلوبهن حُداؤه، فأَمر أَنجشَةَ بالكف عن نشيده و حُدائه حِذارَ صَبْوَتِهن إِلى غير الجميل، و قيل: أَراد أَن الإِبل إِذا سمعت الحُداء أَسرعت فى المشى و اشتدت فأَزعجت الراكبَ فأَتعبته فنهاه عن ذلك لأَن النساء يضعفن عن شدة الحركة. و واحدةُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۸

القوارير: قارورةٌ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. وفى حديث علىّ: ما أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عملى إِلا هذه القُوَيْرِيرةَ أَهداها إِلىّ الدِّهْقانُ؛ هى تصغير قارورة. و روى عن الحُطَيْئة أَنه نزل بقوم من العرب فى أَهله فسمع شُبَّانَهم يَتَغَنَّوْنَ فقال: أَغْنُوا أَغانىَّ شُبَّانِكم فإِن الغِناء رُقْيَةُ الزنا. و سمع سليمانُ بن عبد الملك غِناءَ راكب ليلًا، و هو فى مِضْرَبٍ له، فبعث إِليه من يُحْضِرُه و أَمر أَن يُخْصَى و قال: ما تسمع أُنثى غِناءه إِلا صَبَتْ إِليه؛ قال: و ما شَبَّهْتُه إِلا بالفحل يُرْسَلُ فى الإِبل يُهَدِّرُ فيهن فيَضْبَعُهنّ. و الاقْترارُ: تتبع ما فى بطن الوادى من باقى الرُّطْبِ، و ذلك إِذا هاجت الأَرض و يَبِستْ مُتونُها. و الاقترارُ: استقرارُ ماء الفحل فى رحم الناقة؛ قال أَبو ذؤيب: فقد مار فيها نسؤها و اقترارها قال ابن سيدة: و لا أَعرف مثل هذا، اللهم إِلا أَن يكون مصدراً و إِلا فهو غريب ظريف، و إِنما عبر بذلك عنه أَبو عبيد و لم يكن له بمثل هذا علم، و الصحيح أَن الاقترار تَتَبُّعُها فى بطون الأَوْدِية النباتَ الذى لم تصبه الشمس. و الاقترارُ: الشِّبَعُ. و أَقَرَّت الناقةُ: ثبت حملها. و اقْتَرَّ ماءُ الفحل فى الرحم أَى استقرَّ. أَبو زيد: اقترارُ ماء الفحل فى الرحم أَن تبولَ فى رجليها، و ذلك من خُثورة البول بما جرى فى لحمها. تقول: قد اقْتَرَّت، و قد اقْتَرَّ المالُ إِذا شَبِعَ. يقال ذلك فى الناس و غيرهم. و ناقة مُقِرٌّ: عَقَّدَتْ ماء الفحل فأَمسكته فى رحمها و لم تُلْقِه. و الإِقرارُ: الإِذعانُ للحق و الاعترافُ به. أَقَرَّ بالحق أَى اعترف به. و قد قَرَّرَه عليه و قَرَّره بالحق

غيرُه حتى أَقَرَّ. و القَرُّ: مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل و السَّرْج، و قيل: القَرُّ الهَوْدَجُ؛ و أَنشد: كالقَرِّ ناسَتْ فوقَه الجَزاجِزُ و قال إمرؤ القيس: فإِمَّا تَرَيْنِي في رِحالةِ جابِرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ، تَخْفِقُ أَكفاني و قيل: القَرُّ مَرْكَبٌ للنساء. و القَرارُ: الغنم عامَّةً؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: أَسْرَعْت في قَرارٍ، كأَنما ضِرارِي أَرَدْت يا جَعارِ و خصَّ ثعلبٌ به الضأْنَ. و قال الأَصمعي: القَرارُ و القَرارةُ النَّقَدُ، و هو ضربٌ من الغَنَم قصار الأَرْجُل قِباح الوجوه. الأَصمعي: القَرار النَّقَدُ من الشاء و هي صغارٌ، و أَجودُ الصوف صوف النَّقَدِ؛ و أَنشد لعلقمة بن عبدة: و المالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبونَ به، على نِقادَتِه، وافٍ و مَجْلُومُ أَي يقل عند ذا و يكثر عند ذا. و القُرَرُ: الحَسا، واحدتها قُرَّة؛ حكاها أَبو حنيفة؛ قال ابن سيدة: و لا أَدري أَيَّ الحَسا عنىً أ حَسَا الماء أَم غيره من الشراب. و طَوَى الثَّوْبَ على قَرِّه: كقولك على غَرّه أَي على كَسْرِه، و القَرُّ و الغَرُّ و المَقَرُّ: كَسْرُ طَيِّ الثوب. و المَقَرّ: موضعٌ وسطَ كاظمةَ، و به قبر غالب أَبي الفرزدق و قبر امرأَة جرير؛ قال الراعي: فصَبَّحْنَ المَقَرَّ، و هنّ خُوصٌ، على رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا

لسان العرب، ج۵، ص: ۸۹

و قيل: المَقَرُّ ثنيةُ كاظِمةَ. و قال خالدُ بن جَبَلَة: زعم النُّمَيْري أَن المَقَرّ جبل لبني تميم. و قَرَّتِ الدَّجاجةُ تَقِرّ قَرًّا و قَرِيراً: قَطَعتْ صوتَها و قَرْقَرَتْ رَدَّدَتْ صوتَها؛ حكاه ابن سيدة عن الهروي في الغريبين. و القِرِّيَّة: الحَوْصلة مثل الجِرِّيَّة. و القَرُّ: الفَرُّوجةُ؛ قال ابن أَحمر: كالقَرِّ بين قَوادِمٍ زُعْرِ قال ابن بري: هذا العَجُزُ مُغَيَّر، قال: و صواب إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره: حَلَقَتْ بنو غَزْوانَ جُؤْجُؤَه و الرأْسَ، غيرَ قَنازِعٍ زُعْرِ فَيَظَلُّ دَفَّاه له حَرَساً، و يَظَلُّ يُلْجِئُه إِلى النَّحْرِ قال هذا يصف ظليماً. و بنو غزوان: حيّ من الجن، يريد أَن جُؤْجُؤَ هذا الظليم أَجربُ و أَن رأْسه أَقرع، و الزُّعْرُ: القليلة الشعر. و دَفَّاه: جناحاه، و الهاء في له ضمير البيض، أَي يجعل جناحيه حرساً لبيضه و يضمه إِلى نحره، و هو معنى قوله يلجئه إِلى النحر. و قُرَّى و قُرَّانُ: موضعان. و القَرْقَرة: الضحك إِذا اسْتُغْرِبَ فيه و رُجِّع. و القَرْقَرة: الهدير، و الجمع القَراقِرُ. و القَرْقَرة: دُعاء الإِبل، و الإِنْقاضُ: دعاء الشاء و الحمير؛ قال شِظَاظٌ: رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ، عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعد القَرْقَره أَي سبيتها فحوّلتها إِلى ما لم تعرفه. و قَرْقَر البعيرُ قَرْقَرةً: هَدَر، و ذلك إِذا هَدَلَ صوتَه و رَجَّع، و الاسم القَرْقارُ. يقال: بعير قَرْقارُ الهَدِير صافي الصوت في هَدِيره؛ قال حُمَيْدٌ: جاءت بها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بينَها سُدًى، بين قَرْقارِ الهَدِير، و أَعْجَما و قولهم: قَرْقارِ، بُنِيَ على الكسر و هو معدول، قال: و لم يسمع العدل من الرباعي إِلا في عَرْعارِ و قَرْقارِ؛ قال أَبو النجم العِجْلِيُّ: حتى إِذا كان على مَطارِ يُمناه، و اليُسْرى على الثَّرْثارِ قالت له ريحُ الصَّبا: قَرْقارِ، و اخْتَلَطَ المعروفُ بالإِنْكارِ يريد: قالت لسحاب قَرْقارِ كأَنه يأْمر السحاب بذلك. و مَطارِ و الثَّرْثارُ: موضعان؛ يقول: حتى إِذا صار يُمْنى السحاب على مَطارِ و يُسْراه على الثَّرْثارِ قالت له ريح الصَّبا: صُبَّ ما عندك من الماء مقترناً بصوت الرعد، و هو قَرْقَرَته، و المعنى ضربته ريح الصَّبا فدَرَّ لها، فكأَنها قالت له و إِن كانت لا تقول. و قوله: و اختلط المعروف بالإِنكار أَي اختلط ما عرف من الدار بما أُنكر أَي جَلَّلَ الأَرضَ كلَّها المطرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره. و القَرْقَرة: نوع من الضحك، و جعلوا حكاية صوت الريح قَرْقاراً. وفي الحديث: لا ـ بأْس بالتبسم ما لم يُقَرْقِرْ؛ القَرْقَرة: الضحك لعالي. و القَرْقَرة: لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر. و القَرْقَرة: من أَصوات الحمام، و قد قَرْقَرتْ قَرْقَرَةً و قَرْقَريراً نادرٌ؛ قال ابن جني: القَرْقِيرُ فَعْلِيلٌ، جعله رُباعيّاً، و القَرْقارَة: إِناء، سميت بذلك لقَرْقَرَتها.

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۰

و قَرْقَرَ الشرابُ في حلقه: صَوَّت. و قَرْقَرَ بطنُه صَوَّت. قال شمر: القَرْقَرة قَرْقَرةُ البطن، و القَرْقَرة نحو القَهْقهة، و القَرْقَرة قَرْقَرةُ الحمام إِذا هَدَر، و القَرْقَرة قَرْقَرة الفحل إِذا هَدَر، و هو القَرْقَرِيرُ. و رجل قُراقِرِيٌّ: جَهيرُ الصوت؛ و أَنشد: قد كان هَدَّاراً قُراقِرِيّا و القُراقِرُ و القُراقِرِيّ: الحَسَنُ الصوت؛ قال: فيها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ و منه: حادٍ قُراقِرٌ و قُراقِرِيٌّ جيد الصوت من القَرْقَرة؛ قال الراجز: أَصْبَح صَوْتُ عامِرٍ صَئِيَّا، من بعدِ ما كان قُراقِرِيّا، فمن يُنادي بعدَك المَطِيّا؟ و القُراقِرُ: فرس عامر بن قيس؛ قال: و كانَ حدَّاءً قُراقِرِيَّا و القَرارِيُّ: الحَضَرِيّ الذي لا يَنْتَجِعُ يكون من أَهل الأَمصار، و قيل: إِن كل صانع عند العرب قَرارِيّ. و القَرارِيُّ: الخَيَّاط؛ قال الأَعشى: يَشُقُّ الأُمُورَ و يَجْتابُها كشَقِّ القَرارِيِّ ثوبَ الرَّدَنْ قال: يريد الخَيَّاطَ؛ و قد جعله الراعي قَصَّاباً فقال: و دارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه، كما سَلَخ القَرارِيُّ الإِهابا ابن

الأعرابى: يقال للخياط القَرارِىُّ و الفُضُولِىُّ، و هو البَيطَرُ و الشَّاصِرُ. و القُرْقُورُ: ضرب من السفن، و قيل: هى السفينة العظيمة أو الطويلة، و القُرْقُورُ من أَطول السفن، و جمعه قَراقير؛ و منه قول النابغة: قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ على التِّلالِ وفى حديث صاحب الأُخْدُودِ: اذْهَبُوا فاحْمِلُوه فى قُرْقُورٍ؛ قال: هو السفينة العظيمة. وفى الحديث: فإِذا دَخَلَ أَهل الجنةِ الجنةَ ركب شهداءُ البحر فى قَراقيرَ من دُرّ.وفى حديث موسى، عليه السلام: رَكِبُوا القَراقِيرَ حتى أَتوا آسِيَةَ امرأَة فرعون بتابُوتِ موسى.و قُراقِرُ و قَرْقَرى و قَرَوْرى و قُرَّان و قُراقِرىّ: مواضع كلها بأَعيانها معروفة. و قُرَّانُ: قرية باليمامة ذات نخل و سُيُوح جاريةٍ؛ قال علقمة: سُلَّاءَة كَعصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها ذُو فِيئَةٍ، من نَوى قُرَّانَ، مَعْجومُ ابن سيدة: قُراقِرُ و قَرْقَرى، على فَعْلَلى، موضعان، و قيل: قُراقِرُ، على فُعالل، بضم القاف، اسم ماء بعينه، و منه غَزَاةُ قُراقِرٍ؛ قال الشاعر: وَ هُمْ ضَرَبُوا بالحِنْو، حِنْوِ قُراقِرٍ، مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ قال ابن برى: البيت للأَعشى، و صواب إِنشاده: هُمُ ضربوا؛ ... و قبله: فِدًى لبنى ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتِى، و راكبُها يومَ اللقاء، و قَلَّتِ قال: هذا يذكِّر فعل بنى ذهل يوم ذى قار و جعل النصر لهم خاصة دون بنى بكر بن وائل. و الهامُرْزُ: رجل من العجم، و هو قائد من قُوَّاد كِسْرى. و قُراقِرُ: خلف البصرة و دون الكوفة قريب من ذى قار، و الضمير فى قلت يعود على الفدية أى قَلَّ لهم أن أَفديهم بنفسى و ناقتى. و فى الحديث ذكر

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۱

قُراقِرَ، بضم القاف الأُولى، و هى مفازة فى طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد، و هى بفتح القاف، موضع من أَعراض المدينة لآل الحسن بن علىّ، عليهما السلام. و القَرْقَرُ: الظهر. وفى الحديث: ركب أَتاناً عليها قَرْصَف لم يبق منه إِلا ـ قَرْقَرُهاأَى ظهرها. و القَرْقَرَةُ: جلدة الوجه. وفى الحديث: فإِذا قُرِّبُ المُهْلُ منه سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وجهه؛ حكاه ابن سيدة عن الغريبين للهروى. قَرْقَرَةُ وجهه أى جلدته. و القَرْقَرُ من لباس النساء، شبهت بشرة الوجه به، و قيل: إِنما هى رَقْرَقَةُ وجهه، و هو ما تَرَقْرَقَ من محاسنه. و يروى: فَرْوَةُ وجهه، بالفاء؛ و قال الزمخشرى: أَراد ظاهر وجهه و ما بدا منه، و منه قيل للصحراء البارزة: قَرْقَرٌ. و القَرْقَرُ و القَرْقَرَةُ: أَرض مطمئنة لينة. و القَرَّتانِ: الغَداةُ و العَشِىُّ؛ قال لبيد: و جَوارِنٌ بيضٌ و كلُّ طِمِرَّةٍ، يَعْدُو عليها، القَرَّتَيْنِ، غُلامُ الجَوارِنُ: الدروع. ابن السكيت: فلان يأْتى فلاناً القَرَّتين أى يأْتيه بالغداة و العَشِىّ. و أَيوب بن القِرِّيَّة: أَحدُ الفصحاء. و القُرَّةُ: الضِّفْدَعَة و قُرَّانُ: اسم رجل. و قُرَّانُ فى شعر أَبى ذؤيب: اسم وادٍ. ابن الأَعرابى: القُرَيْرَةُ تصغير القُرَّة، و هى ناقة تؤْخذ من المَغْنَم قبل قسمة الغنائم فتنحر و تُصْلَح و يأْكلها الناس يقال لها قُرَّة العين. يقال ابن الكلبى: عُيِّرَتْ هَوازِنُ و بنو أَسد بأَكل القُرَّة، و ذلك أَن أَهل اليمن كانوا إِذا حلقوا رؤوسهم بمِنًى وَضَع كلُّ رجل على رأْسه قُبْضَةَ دقيق فإِذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق و يجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أَسد و قيس يأْخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر و ينتفعون بالدقيق؛ و أَنشد لمعاوية بن أَبى معاوية الجَرْمى: أَ لم تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ و أَبوكُمُ، مع الشَّعْرِ، فى قَصِّ المُلَبِّدِ، سارِعُ إِذا قُرَّةٌ جاءت يقولُ: أُصِبْ بها سِوى القَمْلِ، إِنى من هَوازِنَ ضارِعُ التهذيب: الليث: العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها، كما قالوا: رَمادٌ رَمْدَدٌ، و رجل رَعِشٌ رِعْشِيشٌ، و فلان دَخيلُ فلان و دُخْلُله، و الياء فى رِعْشِيشٍ مَدَّة، فإِن جعلتَ مكانها أَلفاً أَو واواً جاز؛ و أَنشد يصف إِبلًا و شُرْبَها: كأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنّ المُنْحَدِرْ صَوْتُ شِقِرَّاقٍ، إِذا قال: قِرِرْ فأَظهر حرفى التضعيف، فإِذا صَرَّفوا ذلك فى الفعل قالوا: قَرْقَرَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين فى قَرْقَر، كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَريراً، و إِذا خفف الراء و أَظهر الحرفين جميعاً تحوّل الصوت من المد إِلى الترجيع فضوعف، لأَن الترجيع يُضاعَفُ كله فى تصريف الفعل إِذا رجع الصائت، قالوا: صَرْصَر و صَلْصَل، على توهم المدّ فى حال، و الترجيع فى حال. التهذيب: واد قَرِقٌ و قَرْقَرٌ و قَرَقُوسٌ أى أَملس، و القَرَق المصدر. و يقال للسفينة: القُرْقُور و الصُّرْصُور.

قزبر؛ ج۵، ص: ۹۱

: التهذيب: من أَسماء الذَّكر القَسْبَرِىّ و القَزْبَرِىّ. أَبو زيد: يقال للذكر القَزْبَرُ و الفَيْخَر و المُتْمَئِرُّ و العُجارِمُ و الجُرْدانُ.

قسر؛ ج۵، ص: ۹۱

: القَسْرُ: القَهْرُ على الكُرْه. قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْراً و اقْتَسَرَه: غَلَبه و قَهَره، و قَسَرَه على

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۲

الأَمر قَسْراً: أَكرهه عليه، و اقْتَسَرْته أَعَمُّ. وفى حديث على، رضى الله عنه: مَرْبُوبونَ اقْتِساراً؛ الاقْتِسارُ افْتِعال من القَسْر، و هو القهر و الغلبة. و القَسْوَرَةُ: العزيز يَقْتَسِر غيرَه أى يَقْهَرُه، و الجمع قَساوِرُ. و القَسْوَرُ: الرامى، و قيل: الصائد؛ و أَنشد الليث: و شَرْشَرٍ و قَسْوَرٍ نَصْرِيِّ و قال: الشَّرْشَرُ الكلب و القَسْوَرُ الصياد و القَسْوَرُ الأَسد، و الجمع قَسْوَرَةٌ. و فى التنزيل العزيز: فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة و تحريره أن القَسْوَرَ و القَسْوَرَة اسمان للأَسد، أَنثوه كما قالوا أُسامة إلا أن أُسامة معرفة. و قيل فى قوله: فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ، قيل: هم الرماة من الصيادين؛ قال الأَزهرى: أَخطأَ الليث فى غير شىء مما فَسَّر، فمنها قوله: الشَّرْشَرُ الكلب، و إنما الشرشر نبت معروف، قال: و قد رأَيته فى البادية تسمن الإبل عليه و تَغْزُر، و قد ذكره ابن الأَعرابى و غيره فى أَسماء نُبُوت البادية؛ و قوله: القَسْوَرُ الصياد خطأٌ إنما القَسْوَر نبت معروف ناعم؛ روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه أَنشده لِجُبَيها فى صفة مِعْزَى بحسن القُبول و سُرْعة السِّمَن على أَدْنى المَرْتَع: فلو أنها طافَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّم، نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه، و هو صالِحُ لجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَسالِيجَهُ، و الثَّامِرُ المُتَناوِحُ قال: القَسْوَرُ ضرب من الشجر، واحدتُه قَسْوَرَةٌ. قال: و قال الليث القَسْوَرُ الصَّيَّادُ و الجمع قَسْوَرَة، و هو خطأٌ لا يجمع قَسْوَرٌ على قَسْوَرة إنما القَسْورة اسم جامع للرُّماة، و لا واحد له من لفظه. ابن الأَعرابى: القَسْوَرة الرُّماة و القَسْوَرَة الأَسد و القَسْوَرة الشجاعُ و القَسْوَرة أَول الليل و القَسْوَرة ضرب من الشجر. الفراء فى قوله تعالى: فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ، قال: الرُّماة، و قال الكلبى بإسناده: هو الأَسد. وروى عن عكرمة أَنه قيل له: القَسْوَرة، بلسان الحبشة، الأَسد، فقال: القَسْوَرة الرُّماة، و الأَسَدُ بلسان الحبشة عَنْبَسَةُ، قال: و قال ابن عُيَيْنَة: كان ابن عباس يقول القَسْوَرة نُكْرُ الناس، يريد حِسَّهُم و أَصواتهم.و قال ابن عرفة: قَسْوَرَة فَعْوَلَةٌ من القَسْر، فالمعنى كأَنهم حُمُرٌ أَنفرها مَنْ نَفَّرَها برمى أو صيد أو غير ذلك. قال ابن الأَثير: و ورد القَسْوَرة فى الحديث، قال: القَسْوَرة الرُّماة من الصيادين، و قيل الأَسد، و قيل كل شديد. و القَياسِرُ و القَياسِرَةُ: الإبل العظام؛ قال الشاعر: و على القَياسِرِ فى الخُدُورِ كَواعِبٌ رُجُحُ الرَّوادِفِ، فالقَياسِرُ دُلَّفُ الواحد: قَيْسَرِيٌّ، و قال الأَزهرى: لا أَدرى ما واحدها. و قَسْوَرَةُ الليل: نصفه الأَول، و قيل مُعْظَمه؛ قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر: و قَسْوَرَةُ الليلِ التى بين نِصْفِهِ و بين العِشاءِ، قد دَأَبْتُ أَسِيرُها و قيل: هو من أَوله إلى السَّحَر. و القَسْوَرُ: ضرب من النبات سُهْلِيٌّ، واحدته قَسْوَرة. و قال أَبو حنيفة: القَسْوَرُ حَمْضَة من النَّجيل، و هو مثل جُمَّةِ الرجل يطول و يَعْظُم و الإبل حُرَّاص عليه؛ قال جُبَيْها الأَشْجَعِىّ فى صفة شاة من المعز: و لو أُشْلِيَتْ فى لَيْلَةٍ رَحَبِيَّةٍ، لأَرْواقِها قَطْرٌ من الماءِ سافِحُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۳

لجاءتْ كأَنَّ القَسْوَر الجَوْنَ بَجَّها عَسالِيجَه، و الثَّامِرُ المُتَناوِحُ يقول: لو دُعيت هذه المعز فى مثل هذه الليلة الشَّتَوِيَّةِ الشديدة البرد لأَقْبلَتْ حتى تُحْلَب، و لجاءَت كأَنها تَمَأَّتْ من القَسْوَر أى تجىء فى الجَدْب و الشتاء من كَرَمها و غَزارتها كأَنها فى الخِصْب و الربيع. و القَسْوَرِيُّ: ضَرْبٌ من الجِعْلانِ أَحمر. و القَيْسَرِىّ من الإبل: الضخم الشديد القوىّ، و هى القَيَاسِرَة. و القَيْسَرِىّ: الكبير؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَضْحَكُ مِنِّى أَن رأَتْنى أَشْهَقُ، و الخُبْزُ فى حَنْجَرَتى مُعَلَّقُ، و قد يَغَضُّ القَيْسَرِىُّ الأَشْدَقُ. و رُدّ ذلك عليه فقيل: إنما القَيْسَرِىّ هنا الشديد القوى؛ و أَما قول العجاج: أَ طَرَباً و أَنتَ قَيْسَرِيُّ؟ و الدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارِيُّ فهو الشيخ الكبير أَيضاً، و يروى قِنَّسْرِىّ، بكسر النون. و قال الليث: القَيْسَرِيُّ الضخم المنيع الشديد. قال ابن برى: صوابه أَن يذكر فى فصل قنسر لأَنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، و سنذكره هناك مُسْتَوْفى. و القَوْسَرَة و القَوْسَرَّة، كلتاهما: لغة فى القَوْصَرَة و القَوْصَرَّة. و بنو قَسْرٍ: بطن من بَجِيلَة، إليهم ينسب خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ من العرب و هم رَهْطُه. و القَسْرُ: اسم رجل قيل هو راعى ابنِ أَحْمَرَ، و إياه عنى بقوله: أَظُنُّها سَمِعتْ عَزْفاً، فتَحْسِبُه أَشاعَه القَسْرُ ليلًا حين يَنْتَشِرُ و قَسْرٌ: موضع؛ قال النابغة الجعدى: شَرِقاً بماء الذَّوْب يَجْمَعُه فى طَوْدِ أَيْمَنَ من قُرَى قَسْرِ

قسبر؛ ج۵، ص: ۹۳

: القِسْبارُ و القُسْبُرِيّ و القُسابريُّ: الذكر الشديد. الأَزهرى فى رُباعِيِّ العين: و فلان عِنْفاش اللحية و عَنْفَشِيُّ اللحية و قِسْبارُ اللحية إِذا كان طويلها. و قال فى رُباعِيِّ الحاء عن أَبى زيد: يقال للعصا القِزْرَحْلةُ و القِحْزَبَةُ و القِشْبارَة و القِسْبارة. و من أَسماء العصا القِسْبارُ و منهم من يقول القِشْبار؛ و أَنشد أَبو زيد: لا يَلْتَوى من الوَبيل القِسْبارْ، و إِن تَهَرَّاه بها العبدُ الهارْ

قسطر؛ ج۵، ص: ۹۳

: القَسْطَرُ و القَسْطَرِيّ و القَسْطارُ: مُنْتَقِدُ الدراهم، و فى التهذيب: الجِهْبِذُ، بلغة أَهل الشام، و هم القَساطِرَة؛ و أَنشد: دَنانِيرُنا من قَرْن ثَوْرٍ، و لم تكنْ من الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عند القَساطِرَه و قد قَسْطَرها. و القَسْطَرِيُّ: الجَسِيمُ.

قشر؛ ج۵، ص: ۹۳

: القَشْرُ: سَحْقُكَ الشىء عن ذيه. الجوهرى: القِشْرُ واحد القُشُور، و القِشْرَة أَخص منه. قَشَرَ الشىءَ يَقْشِرُه و يَقْشُره قَشْراً فانْقَشَر و قَشَّرَهُ تَقْشيراً فَتَقَشَّر: سَحَا لحاءَه أَو جِلْدَه، و فى الصحاح: نَزَعْتُ عنه قِشْرَه، و اسم ما سُحى منه القُشارة. و شىء مُقَشَّر و فُسْتُقٌ مُقَشَّر، و قِشْرُ كل شىء غشاؤه خِلْقَةً أَو عَرَضاً. و انْقَشَر العُودُ و تَقَشَّر بمعنًى. و القُشارة: ما تَقْشِرُه عن شجرة من شىء رقيق. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إِذا أَنا حركته ثارَ لى قُشارٌ أَى قِشْرٌ.و القُشارة: ما يَنْقَشِرُ عن الشىء الرقيق. و القِشْرةُ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۴

الثوب الذى يُلْبَسُ. و لباسُ الرجل: قِشْره، و كل ملبوس: قِشْرٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مُنِعَتْ حَنيفةُ و اللَّهازِمُ منكمُ قِشْرَ العِراقِ، و ما يَلَذُّ الحَنْجَرُ قال ابن الأَعرابى: يعنى نبات العراق، و رواه ابن دريد: ثمر العراق، و الجمع من كل ذلك قُشورٌ. وفى حديث قَيْلَةَ: كنت إِذا رأَيت رجلًا ذا رُواء أَو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِى إِليه.وفى حديث معاذ بن عَفْراء: أَن عمر أَرسل إِليه بحُلَّةٍ فباعها فاشترى بها خمسة أَرْؤس من الرقيق فأَعتقهم ثم قال: إِن رجلًا آثر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهما على عِتْقِ خمسة أَعْبُدٍ لغَبِينُ الرأْى؛ أَراد بالقشرتين الحُلَّةَ لأَن الحلة ثوبان إِزار و رداء. و إِذا عُرِّىَ الرجلُ عن ثيابه، فهو مُقْتَشِر؛ قال أَبو النجم يصف نساء: يَقُلْنَ للأَهْتَم منا المُقْتَشِرْ: وَيْحَك وارِ اسْتَكَ منا و اسْتَتِرْ و يقال للشيخ الكبير: مُقْتَشِرٌ لأَنه حين كَبِرَ ثَقُلَتْ عليه ثيابه فأَلقاها عنه. وفى الحديث: إِن المَلَكَ يقول للصبى المنفوش خرجت إِلى الدنيا و ليس عليك قِشْرٌ.وفى حديث ابن مسعود ليلةَ الجنّ: لا أَرى عَوْرةً و لا قِشْراًأَى لا أَرى منهم عورة منكشفة و لا أَرى عليهم ثياباً. وتَمْرٌ قَشِرٌ أَى كثير القِشْر. و قِشْرَةُ الهُبْرَةِ و قُشْرَتُها: جلدها إِذا مص ماؤها و بقيت هى. و تمر قَشِير و قَشِرٌ: كثير القِشْر. و الأَقْشَرُ: الذى انْقَشَر سِحاؤُه. و الأَقْشَرُ: الذى يَنْقَشِرُ أَنفه من شدة الحر، و قيل: هو الشديد الحمرة كأَنَّ بَشَرته مُتَقَشِّرَة، و به سمى الأُقَيْشِرُ أَحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب؛ و قد قَشِرَ قَشَراً. و رجل أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ، بالتحريك، أَى شديد الحمرة. و يقال للأَبرص الأَبْقَعُ و الأَسْلَعُ و الأَقْشَرُ و الأَعْرَمُ و المُلَمَّع و الأَصْلَخُ و الأَذْمَلُ. و شجرة قَشْراءُ: مُنْقَشِرَة، و قيل: هى التى كأَنَّ بعضَها قد قُشِرَ و بعض لم يُقْشَرْ. و رجل أَقْشَرُ إِذا كان كثير السؤال مُلِحًّا. و حية قَشْراء: سالِخٌ، و قيل: كأَنها قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِها و بعضٌ لَمّا. و القُشْرةُ و القُشَرةُ: مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وجهَ الأَرضِ و الحصى عن الأَرض، و مَطْرةٌ قاشِرةٌ منه: ذات قَشْرٍ. وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر: قُرْصٌ بلَبَنٍ قِشْرِىٍّ، هو منسوب إِلى القِشْرة، و هى التى تكون فوق رأْس اللبن، و قيل: إِلى القُشْرَة و القاشِرة، و هى مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الأَرض، يريد لبناً أَدَرَّه المَرْعَى الذى يُنْبِتُه مثلُ هذه المطرة. و عام أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَى شديد. و سنة قاشُور و قاشُورة: مُجْدِبة تَقْشِرُ كلَّ شىء، و قيل: تَقْشِرُ الناسَ؛ قال: فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَه، تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَه و القَشُورُ: دواء يُقْشَرُ به الوجه ليَصْفُوَ لونُه. وفى الحديث: لُعِنَتِ القاشرةُ و المَقْشُورة؛ هى التى تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه و تعالج وجهها أَو وجه غيرها بالغُمْرة. و المَقْشُورة:

التى يفعل بها ذلك كأَنها تَقْشِرُ أَعلى الجلد. و القاشورُ و القُشَرةُ: المَشْؤوم، و قَشَرَهم قَشْراً: شَأَمَهم. و قولُهم: أَشأَم من قاشر؛ هو اسم فحل كان لبنى عُوَافةَ بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم، و كانت لقومه إبل تُذْكِرُ فاستطرقوه رجاء أَن تُؤْنِثَ إِبلُهم فماتت الأُمهات و النسل. و القاشورُ: المَشْؤوم. و القاشورُ: الذى يجىء فى الحَلْبة آخر

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۵

الليل، و هو الفِسْكِلُ و السُّكَيْتُ أَيضاً. و القَشْوَرُ: المرأَة التى لا تحيض. و القُشْرانِ: جناحا الجرادة الرقيقانِ. و القاشِرة: أَول الشِّجاج لأَنها تَقْشِرُ الجلد. و بنو قَيْشَرٍ: من عُكْلٍ. و قُشَيْرٌ: أَبو قبيلة، و هو قُشَيْرُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن مُعَاوية بن بكر بن هوزان. غيره: و بنو قُشَير من قيس.

قشبر؛ ج۵، ص: ۹۵

: الأَزهرى فى رُباعىِّ الحاء عن أَبى زيد: يقال للعصا القِرْزَحْلَة و القَحْرَبة و القِشْبارة و القِشِبارة. غيره. و من أَسماء العصا القِشِبارُ و القِشْبار؛ و أَنشد أَبو زيد للراجز: لا يَلْتَوِى من الوَبيلِ القِشْبارْ، و إِن تَهَرَّاه بها العبدُ الهارْ الجوهرى: القِشْبارُ من العِصِىِّ الخَشِنةُ.

قشعر؛ ج۵، ص: ۹۵

: القُشْعُر: القِثَّاء، واحدته قُشْعُرة، بلغة أَهل الحَوْفِ من اليَمن. و القُشَعْريرة: الرِّعْدَة و اقْشِعْرارُ الجلد؛ و أَخَذَتْه قُشَعْريرة و قد اقْشَعَرَّ جلدُ الرجل اقْشِعْراراً، فهو مُقْشَعِرّ؛ و رجل مُتَقَشْعِرٌ: مُقْشَعِرّ، و الجمع قَشاعِرُ، بحذف الميم لأَنها زائدة. و القُشاعِرُ: الخَشِنُ المَسِّ. الأَزهرى: اقْشَعَرَّتِ الأَرضُ من المَحْلِ. وفى حديث كعبٍ: إِن الأَرض إِذا لم ينزل عليها المطرُ ارْبَدَّتْ و اقْشَعَرَّتْ أَى تَقَبَّضَت و تجمعت. وفى حديث عمر: قالت له هِنْد لما ضرب أَبا سيفان بالدِّرَّة: لَرُبَّ يوم لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرَّ بطنُ مكة فقال: أَجَلْ.و اقْشَعَرَّ الجلدُ من الجَرَب و النباتُ إِذا لم يُصِبْ ريًّا، فهو مُقْشَعِرٌّ؛ و قال أَبو زُبَيْدٍ: أَصْبَحَ البيتُ بيتُ آلِ بَيانٍ مُقْشَعِرًّا، و الحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ الفراء فى قوله تعالى: كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ؛ قال: تَقْشَعِرُّ من آية العذاب ثُمَّ تَلِينُ عند نزول آية الرحمة. و قال ابن الأَعرابى فى قوله تعالى: وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ؛ أَى اقْشَعَرَّت؛ و قال غيره: نَفَرَتْ و اقْشَعَرَّ جلدُه إِذا قَفَّ.

قصر؛ ج۵، ص: ۹۵

: القَصْرُ و القِصَرُ فى كل شىء: خلافُ الطُّول؛ أَنشد ابن الأَعرابى: عادتْ مَحُورَتُه إِلى قَصْرٍ قال: معناه إِلى قِصَر، و هما لغتان. و قَصُرَ الشىءُ، بالضم، يَقْصُرُ قِصَراً: خلاف طال؛ و قَصَرْتُ من الصلاة أَقْصُر قَصْراً. و القَصِيرُ: خلاف الطويل. وفى حديث سُبَيْعَةَ: نزلت سورة النساء القُصْرَى بعد الطُّولى؛ القُصْرَى تأْنيث الأَقْصَر، يريد سورة الطلاق، و الطُّولى سورة البقرة لأَن عِدَّة الوفاة فى البقرة أَربعة أَشهر و عشر، و فى سورة الطلاق وَضْعُ الحمل، و هو قوله عز و جل: وَ أُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ. وفى الحديث: أَن أَعرابيّاً جاءه فقال: عَلِّمْنى عملًا يُدْخِلُنى الجنّة، فقال: لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخِطْبة لقد أَعْرَضْتَ المسأَلةَ؛ أَى جئت بالخِطْبةِ قصيرة و بالمسأَلة عريضة يعنى قَلَّلْتَ الخِطْبَةَ و أَعظمت المسأَلة. وفى حديث عَلْقَمةَ: كان إِذا خَطَبَ فى نكاح قَصَّرَ دون أَهلهأَى خَطَبَ إِلى من هو دونه و أَمسك عمن هو فوقه، و قد قَصُرَ قِصَراً و قَصارَةً؛ الأَخيرة عن اللحيانى، فهو قَصِير، و الجمع قُصَراء و قِصارٌ، و الأُنثى قَصِيرَة، و الجمع قِصارٌ. و قَصَّرْتُه تَقْصِيراً إِذا صَيَّرْته

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۶

قَصِيراً. و قالوا: لا و فائتِ نَفَسِى القَصِيرِ؛ يَعْنُون النَّفَسَ لقِصَرِ وقته، الفائتُ هنا هو الله عز و جل. و الأَقاصِرُ: جمع أَقْصَر مثل أَصْغَر و

أَصاغِر؛ و أَنشد الأخفش: إِليكِ ابنةَ الأَغْيارِ، خافى بَسالةَ الرِّجالِ، و أَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ و لا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كلِّ شَرْمَحٍ طُوالٍ، فإِنَّ الأَقْصَرينَ أَمازِرُهْ يقول لها: لا تعيبيني بالقِصَرِ فإِن أَصْلالَ الرجال و دُهاتَهم أَقاصِرُهم، و إِنما قال أَقاصره على حدّ قولهم هو أَحسنُ الفتيان و أَجْمَله، يريد: و أَجملهم، و كذا قوله فإِن الأَقصرين أَمازره يريد أَمازِرُهم، و واحدُ أَمازِرَ أَمْزَرُ، مثل أَقاصِرَ و أَقْصَر فى البيت المتقدم، و الأَمْزَرُ هو أَفعل، من قولك: مَزُرَ الرجلُ مَزارة، فهو مَزِيرٌ، و هو أَمْزَرُ منه، و هو الصُّلْبُ الشديد و الشَّرْمَحُ الطويل. و أَما قولهم فى المثل: لا يُطاعُ لقَصِيرٍ أَمرٌ، فهو قَصِيرُ بن سَعْد اللَّخْمِيّ صاحب جَذِيمَة الأَبْرَشِ. و فرس قَصِيرٌ أَى مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أَن تَرُودَ لنفاستها؛ قال مالك بن زُغْبة، و قال ابن برى: هو لزُغْبَةَ الباهليّ و كنيته أَبو شقيق، يصف فرسه و أَنها تُصانُ لكرامتها و تُبْذَلُ إِذا نزلت شِدَّةٌ: و ذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ، كأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخيلِ عالٍ، كأَنَّ عَمُودَه جِذْعٌ سَحُوقُ تَراها عند قُبَّتِنا قَصِيراً، و نَبْذُلُها إِذا باقَتْ بَؤُوقُ البَؤُوقُ: الداهية. و باقَتْهم: أَهْلَكَتْهم و دهَتْهم. و قوله: و ذاتُ مَناسب يريد فرساً منسوبة من قِبَلِ الأَب و الأُم. و سَراتُها: أَعلاها. و الكَرُّ، بفتح الكاف هنا: الحبل. و المَشِيقُ: المُداوَلُ. و تُنِيفُ: تُشْرِفُ. و الصَّلْهَبُ: العُنُق الطويل. و السَّحُوقُ من النخل: ما طال. و يقال للمَحْبُوسة من الخيل: قَصِير؛ و قوله: لو كنتُ حَبْلًا لَسَقَيْتُها بِيَهْ، أَو قاصِراً وَصَلْتُه بثَوْبِيَهْ قال ابن سيدة: أُراه على النَّسَب لا على الفعل، و جاء قوله هابيه و هو منفصل مع قوله ثوبيه لأَن أَلفها حينئذ غير تأْسيس، و إِن كان الرويُّ حرفاً مضمراً مفرداً، إِلا أَنه لما اتصل بالياء قوى فأَمكن فصله. و تَقاصَرَ: أَظْهَرَ القِصَرَ. و قَصَّرَ الشيءَ: جعله قَصِيراً. و القَصِيرُ من الشَّعَر: خلافُ الطويل. و قَصَرَ الشعرَ: كف منه و غَضَّ حتى قَصُرَ. و فى التنزيل العزيز: مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ؛ و الاسم منه القِصارُ؛ عن ثعلب. و قَصَّرَ من شعره تَقْصِيراً إِذا حذف منه شيئاً و لم يستأْصله. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه مر برجل قد قَصَّر الشَّعَر فى السوق فعاقَبه؛ قَصَّرَ الشعَرَ إِذا جَزَّه، و إِنما عاقبه لأَن الريح تحمله فتلقيه فى الأَطعمة. وقال الفراء: قلت لأَعرابى بمنى: آلْقِصارُ أَحَبُّ إِليك أَم الحَلْقُ؟يريد: التقصيرُ أَحَبُّ إِليك أَم حلق الرأْس. و إِنه لقَصِير العِلْم على المَثَل. و القَصْرُ: خلاف المَدِّ، و الفعلُ كالفعل و المصدر كالمصدر. و المَقْصُور: من عروض المديد و الرمل ما أُسْقِطَ آخِرُه و أُسْكِنَ نحو فاعلاتن حذفت نونه و أُسكنت تاؤه فبقى فاعلات فنقل إِلى فاعلان، نحو قوله: لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُه، كلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالْ

لسان العرب، ج۵، ص: ۹۷

و قوله فى الرمل: أَبلِغِ النُّعمانَ عَنِّى مَأْلُكاً: إِنَّنِى قد طالَ حَبْسِى و انْتِظارْ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده الخليل بتسكين الراء و لو أَطلقه لجاز، ما لم يمنع منه مخافةُ إِقواء؛ و قول ابن مقبل: نازعتُ أَلبابَها لُبِّى بمُقْتَصِرٍ من الأَحادِيثِ، حتى زِدْنَنى لينا إِنما أَراد بقَصْرٍ من الأَحاديث فزِدْنَنى بذلك لِيناً. و القَصْرُ: الغاية؛ قاله أَبو زيد و غيره؛ و أَنشد: عِشْ ما بدا لك، قَصْرُكَ المَوْتُ، لا مَعْقِلٌ منه و لا فَوْتُ بَيْنا غِنى بَيْتٍ و بَهْجَتِه، زال الغِنى و تَقَوَّضَ البَيْتُ وفى الحديث: من شَهِدَ الجمعة فصَلى و لم يُؤذ أَحداً بقَصْرِه إِن لم يُغْفَرْ له جُمْعَتَه تلك ذُنوبُه كلُّها أَن تكون كفارتُه فى الجمعة التى تليهاأَى غايته. يقال: قَصْرُك أَن تفعل كذا أَى حسبك و كفايتك و غايتك، و كذلك قُصارُك و قُصارَاك، و هو من معنى القَصْرِ الحَبْسِ لأَنك إِذا بلغت الغاية حَبَسَتْك، و الباء زائدة دخلت على المبتدإِ دُخُولَها فى قولهم: بحسبك قولُ السَّوْءِ، و جمعته منصوبة على الظرف. وفى حديث معاذ: فإِنَّ له ما قَصَرَ فى بيتهأَى ما حَبَسَه. وفى حديث أَسماء الأَشْهَلِيَّة: إِنا مَعْشَرَ النساء، محصوراتٌ مقصوراتٌ.وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فإِذا هم رَكْبٌ قد قَصَر بهم الليلُ أَى حبسهم.وفى حديث ابن عباس: قُصِرَ الرجالُ على أَربع من أَجل أَموال اليتامىأَى حُبِسُوا أَو منعوا عن نكاح أَكثر من أَربع. ابن سيدة: يقال قَصْرُك و قُصارُك و قَصارُك و قُصَيْراكَ و قُصارَاكَ أَن تفعل كذا أَى جُهْدُك و غايتُك و آخرُ أَمرك و ما اقْتَصَرْتَ عليه؛ قال الشاعر: لها تَفِراتٌ تَحْتَها، و قُصارُها إِلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ و قال الشاعر: إِنما أَنْفُسُنا عارِيَّةٌ، و العَوارِيُّ قُصارَى أَن تُرَدّ و يقال: المُتَمَنِّى قُصاراه الخَيْبةُ. و القَصْرُ كَفُّك نَفْسَك عن أَمر و كَفُّكها عن أَن تطمح بها غَرْبَ الطَّمَع. و يقال: قَصَرْتُ نفسى عن هذا أَقْصُرها قَصْراً. ابن السكيت: أَقْصَر عن الشيءِ إِذا نَزَع عنه و هو يَقْدِر عليه، و قَصَر عنه إِذا عجز عنه و لم يستطعه، و ربما جاءَا بمعنى واحد إِلا أَن الأَغلب عليه الأَول؛ قال لبيد: فلستُ، و إِن أَقْصَرْتُ عنه، بمُقْصِر قال المازنى: يقول لستُ و إِن لمتنى حتى تُقْصِرَ بى

بِمُقْصِرٍ عما أَريد؛ و قال إمرؤ القيس: فتُقْصِرُ عنها خَطْوَة و تَبوصُ و يقال: قَصَرْتُ بمعنى قَصَّرْت؛ قال حُمَيْد: فلئن بَلَغْتُ لأبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً، و لئن قَصَرْتُ لكارِهاً ما أَقْصُرُ و أَقْصَر فلان عن الشيء يُقْصِرُ إقصاراً إذا كفَّ عنه و انتهى. و الإِقْصار: الكف عن الشيء. و أَقْصَرْتُ عن الشيء: كففتُ و نَزَعْتُ مع القدرة عليه، فإِن عجزت عنه قلت: قَصَرْتُ، بلا أَلف. و قَصَرْتُ عن الشيء قصوراً: عجزت عنه و لم أَبْلُغْهُ. ابن

لسان العرب، ج۵، ص: ٩٨

سيدة: قَصَرَ عن الأَمر يَقْصُر قُصُوراً و أَقْصَر و قَصَّرَ و تَقَاصَر، كله: انتهى؛ قال: إذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالَةِ أَنْفَه، تَقاصَرَ منها للصَّرِيحَ فَأَقْنَعا و قيل: التَّقاصُر هنا من القِصَر أَى قَصُر عُنُقُه عنها؛ و قيل: قَصَرَ عنه تركه و هو لا يقدر عليه، و أَقْصَرَ تركه و كف عنه و هو يقدر عليه. و التَّقْصِيرُ فى الأَمر: التوانى فيه. و الاقْتصارُ على الشيء: الاكتفاء به. و اسْتَقْصَره أَى عَدَّه مُقَصِّراً، و كذلك إذا عَدَّه قَصِيراً. و قَصَّرَ فلانٌ فى حاجتى إذا وَنى فيها؛ و قوله أَنشده ثعلب: يقولُ و قد نَكَّبْتُها عن بلادِها: أَ تَفْعَلُ هذا يا حُيَيُّ على عَمْدِ فقلتُ له: قد كنتَ فيها مُقَصِّراً، و قد ذهبتْ فى غير أَجْرٍ و لا حَمْدِ قال: هذا لِصٌّ؛ يقول صاحب الإِبل لهذا اللِّص: تأْخذ إِبلى و قد عرفتها، و قوله: فقلت له قد كنت فيها مقصِّراً، يقول كنت لا تَهَبُ و لا تَسْقى منها قال اللحيانى: و يقال للرجل إذا أَرسلته فى حاجة فَقَصَر دون الذى أَمرته به إِما لحَرّ و إِما لغيره: ما منعك أَن تدخل المكان الذى أَمرتك به إِلا أَنك أَحببت القَصْرَ و القَصَرَ و القُصْرَةَ أَى أَن تُقَصِّرَ. و تَقاصَرتْ نَفْسُه: تضاءلت. و تَقَاصَر الظلُّ: دنا و قَلَصَ. و قَصْرُ الظلام: اختلاطُه، و كذلك المَقْصَر، و الجمع المَقاصر؛ عن أَبى عبيد؛ و أَنشد لابن مقبل يصف ناقته: فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ، و بعد ما كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ قال خالد بن جَنْبَة: المقاصِرُ أُصولُ الشجر، الواحد مَقْصُور، و هذا البيت ذكره الأَزهرى فى ترجمة وقص شاهداً على وَقَصْتُ الشيء إذا كَسَرْتَه، تَقِصُ المقاصر أَى تَدُقُّ و تكسر. و رَضِىَ بمَقْصِرٍ بكسر الصاد مما كان يُحاوِلُ أَى بدونِ ما كان يَطْلُب. و رضيت من فلان بمَقْصِرٍ و مَقْصَرٍ أَى أَمرٍ دُون. و قَصَرَ سهمُه عن الهَدَف قُصُوراً: خَبا فلم ينته إِليه. و قَصَرَ عنى الوجعُ و الغَضَبُ يَقْصُر قُصُوراً و قَصَّر: سكن، و قَصَرْتُ أَنا عنه، و قَصَرْتُ له من قيده أَقْصُر قَصْراً: قاربت. و قَصَرْتُ الشيء على كذا إِذا لن تجاوز به غيره. يقال: قَصَرْتُ اللِّقْحة على فرسى إِذا جعلت دَرَّها له. و امرأَة قاصِرَةُ الطَّرْف: لا تَمُدُّه إِلى غير بعلها. و قال أَبو زيد: قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً أَو أَربعاً من حلائبه يَسْقِيه أَلبانها. و ناقة مَقْصُورة على العِيال: يشربون لبنها؛ قال أَبو ذؤيب: قَصَر الصَّبوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها بالنَّيِّ، فهى تَتُوخُ فيه الإِصْبَعُ قَصَره على الأَمر قَصْراً: رَدّه إِليه. و قَصَرْتُ السِّتْر: أَرخيته. وفى حديث إِسلام ثُمامة: فأَبى أَن يُسْلِمَ قَصْراً فأَعتقه، يعنى حَبساً عليه و إِجباراً. يقال: قَصَرْتُ نفسى على الشيء إِذا حبستها عليه و أَلزمتها إِياه، و قيل: أَراد قهراً و غلبةً، من القسْر، فأَبدل السين صاداً، و هما يتبادلان فى كثير من الكلام، و من الأَولالحديث: و لَتَقْصُرَنَّه على الحق قَصْراً.و قَصَرَ الشيءَ يَقْصُره قَصْراً: حبسه؛ و منه مَقْصُورة الجامع؛ قال أَبو دُواد يصف فرساً: فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عليه، و هْو للذَّوْدِ أَن يُقَسَّمْنَ جارُ

لسان العرب، ج۵، ص: ٩٩

أَى حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ أَلبانها فى شدة الشتاء. قال ابن جنى: هذا جواب كم، كأَنه قال كم قُصِرْن عليه، و كم ظرف و منصوبه الموضع، فكان قياسه أَن يقول ستة أَشهر لأَن كم سؤال عن قدرٍ من العدد محصور، فنكرة هذا كافية من معرفته، أَ لا ترى أَن قولك عشرون و العشرون و عشروك فائدته فى العدد واحدة؟ لكن المعدود معرفة فى جواب كم مرة، و نكرة أُخرى، فاستعمل الشتاء و هو معرفة فى جواب كم، و هذا تطوّع بما لا يلزم و ليس عيباً بل هو زائد على المراد، و إِنما العيب أَن يُقَصِّرَ فى الجواب عن مقتضى السؤَال، فأَما إِذا زاد عليه فالفضل له، و جاز أَن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً فى المعنى، أَ لا تراه ستة أَشهر؟ قال: و وافقنا أَبو على، رحمه الله تعالى، و نحن بحلب على هذا الموضع من الكتاب و فسره و نحن بحلب فقال: إِلا فى هذا البلد فإِنه ثمانية أَشهر؛ و معنى قوله: و هو للذود أَن يقسَّمن جار أَى أَنه يُجيرها من أَن يُغار عليها فَتُقْسَمَ، و موضع أَن نصبٌ كأَنه قال: لئلا يُقَسَّمْنَ و من أَن يُقَسَّمْنَ، فَحذف و أَوصل. و مرأَة قَصُورَة و قَصِيرة: مَصُونة محبوسة مقصورة فى البيت لا تُتْرَكُ أَن تَخْرُج؛ قال كُثَيِّر: و أَنتِ التى حَبَّبْتِ كلَّ

قَصِيرَةٍ إِلَيّ، و ما تدرى بذاك القَصائِرُ عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ، و لم أُرِدْ قِصارَ الخُطَى، شَرُّ النساء البَحاتِرُ و فى التهذيب: عَنَيتُ قَصُوراتِ الحجالِ، و يقال للجارية المَصونة التى لا بُروزَ لها: قَصِيرةٌ و قَصُورَة؛ و أَنشد الفراء: و أَنتِ التى حببتِ كلَّ قَصُورة و شَرُّ النساءِ البَهاتِرُ. التهذيب: القَصْرُ الحَبْسُ؛ قال الله تعالى: حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ، أى محبوسات فى خيام من الدُّرِّ مُخَدَّرات على أَزواجهن فى الجنات؛ و امرأَة مَقْصورة أى مُخَدَّرة. و قال الفرّاء فى تفسير مَقْصُوراتٌ، قال: قُصِرْنَ على أَزواجهن أى حُبِسْن فلا يُرِدْنَ غيرهم و لا يَطْمَحْنَ إلى من سواهم. قال: و العرب تسمى الحَجَلَةَ المقصورةَ و القَصُورَةَ، و تسمى المقصورة من النساء القَصُورة، و الجمع القَصائِرُ، فإذا أرادوا قِصَرَ القامة قالوا: امرأَة قَصِيرة، و تُجْمَعُ قِصاراً. و أَما قوله تعالى: وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ؛ قال الفراء: قاصِراتُ الطَّرْفِ* حُورٌ قد قَصَرْنَ أَنفسهنَّ على أَزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهم؛ و منه قول إمرئ القيس: من القاصراتِ الطَّرْفِ، لو دَبَّ مُحْوِلٌ من الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأَثَّرا و قال الفراء: امرأَة مَقْصُورة الخَطْوِ، شبهت بالمقيَّد الذى قَصَرَ القيدُ خَطوَه، و يقال لها: قَصِيرُ الخُطى؛ و أَنشد: قَصِيرُ الخطى ما تَقْرُبُ الجيرَةَ القُصَى، و لا الأَنَسَ الأَدْنَيْنَ إلا تَجَشُّما التهذيب: و قد تُجْمَعُ القَصِيرةُ من النساء قِصارَةً؛ و منه قول الأَعشى: لا ناقِصِى حَسَبٍ و لا أَيْدٍ، إذا مدَّتْ قِصارَه قال الفراء: و العرب تدخل الهاء فى كل جمع على فِعالٍ،

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۰

يقولون: الجِمالَةُ و الحِبالَة و الذِّكارَة و الحِجارة، قال: جِمالاتٌ صُفْرٌ. ابن سيدة: و أَما قول الشاعر: و أَهْوى من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرةٍ، لها نَسَبٌ، فى الصالحين، قَصِيرُ فمعناه أَنه يَهْوى من النساء كل مقصورة يُغْنى بنسبها إلى أَبيها عن نَسَبها إلى جَدِّها. أَبو زيد: يقال أَبْلِغ هذا الكلامَ بنى فلان قَصْرَةً و مَقْصُورةً أى دون الناس، و قد سميت المَقْصورة مَقْصُورَةً لأَنها قُصِرَت على الإمام دون الناس. و فلان قَصِيرُ النسب إذا كان أَبوه معروفاً إذ ذِكْره للابن كفايةٌ عن الانتماء إلى الجد الأَبعد؛ قال رؤبة: قد رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرى فادْعُنى باسْمٍ، إذا الأَنْسابُ طالتْ، يَكفِنى و دخل رُؤْبَةُ على النَّسَّابة البَكْرىّ فقال: من أَنت قال: رؤبة بن العجاج. قال: قُصِرْتَ و عُرِفْتَ. و سَيْلٌ قَصِير: لا يُسِيل وادِياً مُسَمًّى إنما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِية و أَفْناءَ الشِّعابِ و عَزَازَ الأَرضِ. و القَصْرُ من البناء: معروف، و قال اللحيانى: هو المنزل، و قيل: كل بيت من حجر، قُرَشِيَّةٌ، سمى بذلك لأَنه تُقْصَرُ فيه الحُرَمُ أى تُحْبس، و جمعه قُصُور. و فى التنزيل العزيز: وَ يَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً. و المَقْصُورة: الدار الواسعة المُحَصَّنَة، و قيل: هى أَصغر من الدار، و هو من ذلك أَيضاً. و القَصُورَةُ و المَقْصورة: الحَجَلَةُ؛ عن اللحيانى. الليث: المَقْصُورَة مقام الإمام، و قال: إذا كانت دار واسعة مُحَصَّنة الحيطان فكل ناحية منها على حِيالِها مَقْصُورة، و جمعها مَقاصِرُ و مَقاصِيرُ؛ و أَنشد: و من دون لَيْلى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ المُصْمَتُ: المُحْكَمُ. و قُصارَةُ الدار: مَقْصُورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أُسَيْدٌ: قُصارَةُ الأَرض طائفة منها قَصِيرَة قد علم صاحبها أَنها أَسْمَنُها أَرضاً و أَجودُها نبتاً قدر خمسين ذراعاً أَو أَكثر، و قُصارَةُ الدار: مَقْصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار، قال: و كان أَبى و عمى على الحِمى فَقَصَرَا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما. و اقْتَصَرَ على الأَمر: لم يُجاوزه. و ماء قاصِرٌ أى بارد. و ماء قاصِرٌ: يَرْعى المالُ حولَه لا يجاوزه، و قيل: هو البعيد عن الكلإِ. ابن السكيت: ماء قاصِرٌ و مُقْصِرٌ إذا كان مَرْعاه قريباً؛ و أَنشد: كانتْ مِياهِى نُزُعاً قَواصِرَا، و لم أَكنْ أُمارِسُ الجَرائرا و النُّزُعُ: جمع النَّزُوعِ، و هى البئر التى يُنْزَعُ منها باليدين نَزْعاً، و بئر جَرُورٌ: يستقى منها على بعير؛ و قوله أَنشده ثعلب فى صفة نخل: فهُنَّ يَرْوَيْنَ بطَلٍّ قاصِرِ قال: عَنى أَنها تشرب بعروقها. و قال ابن الأَعرابى: الماء البعيد من الكلإِ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلِبٌ. و كَلأٌ قاصِرٌ: بينه و بين الماء نَبْحَةُ كلب أَو نَظَرُك باسِطاً. و كَلأٌ باسِطٌ: قريب؛ و قوله أَنشده ثعلب: إليكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ، خافى بَسالَةَ الرجالِ، و أَصْلالُ الرجالِ أَقاصِرُهْ لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه عنى حَبائسَ قَصائِرَ. و القُصارَةُ و القِصْرِىُّ و القَصَرَة و القُصْرى [القِصْرى و القَصَرُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى: ما يَبْقى فى المُنْخُلِ بعد

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۱

الانتخال، و قيل: هو ما يَخْرُجُ من القَتِّ وما يبقى فى السُّنْبُل من الحب بعد الدَّوْسَةِ الأُولى، و قيل: القِشْرتان اللتان على الحَبَّة سُفْلاهما الحَشَرَةُ و عُلْياهما القَصَرةُ. الليث: و القَصَرُ كَعابِرُ الزرع الذى يَخْلُص من البُرِّ و فيه بقية من الحب، يقال له القِصْرَى، على فِعْلى.

الأزهرى: وروى أَبو عبيد حديثاً عن النبى، صلى الله عليه و سلم، فى المُزارَعة أن أَحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جَداوِلَ و القُصارَةَ؛ القُصارَةُ، بالضم: ما سَقى الربيعُ، فنهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن ذلك.قال أَبو عبيد: و القُصارة ما بقى فى السنبل من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس، قال: و أَهل الشام يسمونه القِصْرِيَّ بوزن القِبْطِيِّ، قال الأَزهرى: هكذا أَقرأَنيه ابن هاجَك عن ابن جَبَلة عن أَبى عبيد، بكسر القاف و سكون الصاد و كسر الراء و تشديد الياء، قال: و قال عثمان بن سعيد: سمعت أَحمد بن صالح يقول هى القُصَرَّى إذا دِيسَ الزرعُ فغُرْبِل، فالسنابل الغليظة هى القُصَرَّى، على فُعَلَّى. و قال اللحيانى: نُقِّيَتْ من قَصَره و قَصَلِه أَى من قُماشِه. و قال أَبو عمرو: القَصَلُ و القَصَرُ أَصل التبن. و قال ابن الأَعرابى: القَصَرةُ قِشْر الحبة إذا كانت فى السنبلة، و هى القُصارةُ. و ذكر النضر عن أَبى الخطاب أَنه قال: الحبة عليها قشرتان: فالتى تلى الحبة الحَشَرَةُ، و التى فوق الحَشَرة القَصَرَةُ. و القَصَرُ: قِشْر الحنطة إذا يبست. و القُصَيْراة: ما يبقى فى السنبل بعد ما يداس. و القَصَرَة، بالتحريك: أَصل العنق. قال اللحيانى: إنما يقال لأَصل العنق قَصَرَة إذا غَلُظَت، و الجمع قَصَرٌ؛ و به فسر ابن عباس قوله عز و جل: إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ، بالتحريك؛ و فسره قَصَرَ النخلِ يعنى الأَعْناقَ. وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى: إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ؛ هو بالتحريك، قال: كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أَذرع أَو أَقل و نسميه القَصَر، و نريد قَصَر النخل و هو ما غَلُظَ من أَسفلها أَو أَعناق الإِبل، واحدتها قَصَرة؛ و قيل فى قوله بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، قيل: أَقصارٌ جمعُ الجمع. و قال كراع: القَصَرة أَصل العنق، و الجمع أَقصار، قال: و هذا نادر إلا أَن يكون على حذف الزائد. وفى حديث سلْمانَ: قال لأَبى سفيان و قد مر به: لقد كان فى قَصَرة هذا موضع لسيوف المسلمين، و ذلك قبل أَن يسلم، فإِنهم كانوا حِراصاً على قتله، و قيل: كان بعد إِسلامه. وفى حديث أَبى رَيْحانةَ: إِنى لأَجِدُ فى بعض ما أُنْزِلَ من الكتب الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرةِ صاحبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّة يلعنه أَهلُ السماء و أَهل الأَرض، وَيْلٌ له ثم ويل لهو قيل: القَصَر أَعناق الرجال و الإِبل؛ قال: لا تَدْلُكُ الشمسُ إِلَّا حذْوَ مَنْكِبِه، فى حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ و القَصَرُ و قال الفراء فى قوله تعالى: إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، قال: يريد القَصْر من قُصُورِ مياه العرب، و توحيده و جمعه عربيان. قال: و مثله: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ، معناه الأَدبار، قال: و من قرأَ كالقَصَر، فهو أَصل النخل، و قال الضحاك: القَصَرُ هى أُصول الشجر العظام. وفى الحديث: من كان له بالمدينة أَصلٌ فلْيَتَمَسَّك به، و من لم يكن فليجعل له بها أَصلًا و لو قَصَرةً؛ القَصَرةُ، بالفتح و التحريك: أَصل الشجرة، و جمعها قَصَر؛ أَراد فليتخذ له بها و لو أَصل نخلة واحدة. و القَصَرة أَيضاً: العُنُق و أَصل الرقبة.قال: و قرأَ الحسن كَالْقَصْرِ، مخففاً، و فسره الجِذْل من الخشب، الواحدة قَصْرة مثل تمر و تمرة؛ وقال

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۲

قتادة: كالقَصَرِ يعنى أُصول النخل و الشجر.النَّضِر: القِصارُ مِيْسَمٌ يُوسَمُ به قَصَرةُ العُنق. يقال: قَصَرْتُ الجمل قَصْراً، فهو مَقْصورٌ. قال: و لا يقال إِبل مُقَصَّرة. ابن سيدة: القِصارُ سِمَةٌ على القَصَر و قد قَصَّرها. و القَصَرُ: أُصول النخل و الشجر و سائر الخشب، و قيل: هى بقايا الشجر، و قيل: إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، و كالقَصَر، فالقَصَر: أُصول النخل و الشجر، و القَصْر من البناء، و قيل: القَصْر هنا الحطب الجَزْلُ؛ حكاه اللحيانى عن الحسن. و القَصْرُ: المِجْدَلُ و هو الفَدَنُ الضخمُ، و القَصَرُ: داء يأْخذ فى القَصَرة. و قال أَبو معاذ النحوى: واحد قَصَر النخل قَصَرة، و ذلك أَن النخلة تُقْطَعُ قَدْرَ ذراع يَسْتَوْقِدُون بها فى الشتاء، و هو من قولك للرجل: إِنه لَتامُّ القَصَرَةِ إِذا كان ضَخْمَ الرَّقَبة، و القَصَرُ يُبْسٌ فى العنق؛ قَصِرَ، بالكسر، يَقْصَرُ قَصَراً، فهو قَصِرٌ و أَقْصَرُ، و الأُنثى قَصْراء؛ قال ابن السكيت: هو داء يأْخذ البعير فى عنقه فيلتوى فَيُكْتَوَى فى مفاصل عنقه فربما بَرَأَ. أَبو زيد: يقال قَصِرَ الفرسُ يَقْصَرُ قَصَراً إِذا أَخذه وجع فى عنقه، يقال: به قَصَرٌ. الجوهرى: قَصِرَ الرجلُ إِذا اشتكى ذلك. يقال: قَصِرَ البعير، بالكسر، يَقْصَرُ قَصَراً. و التِّقْصارُ و التِّقْصارَة، بكسر التاء: القِلادة للزومها قَصَرَةَ العُنق، و فى الصحاح: قلادة شبيهة بالمِخْنَقَة، و الجمع التَّقاصِيرُ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العِبَادى: و لها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها، عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصارا و قال أَبو وَجْزة السَّعْدِى: و غَدا نوائحُ مُعْوِلات بالضَّحى وُرْقٌ تَلُوحُ، فكُلُّهُنَّ قِصارُها قالوا: قِصارُها أَطواقها. قال الأَزهرى: كأَنه شبه بِقِصارِ المِيْسَم، و هو العِلاطُ. و قال نُصَير: القَصَرةُ أَصل العنق فى مُرَكَّبِهِ فى الكاهل و أَعلى اللِّيتَيْنِ، قال: و يقال لعُنُقِ الإِنسانِ كلِّه قَصَرَةٌ. و القَصَرَةُ: زُبْرَةُ الحَدَّادِ؛ عن قُطْرُب. الأَزهرى: أَبو زيد: قَصَرَ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْراً إِذا ضم شيئاً إِلى أَصله الأَوّل؛ و قَصَرَ قَيْدَ

بعيره قَصْراً إذا ضيقه، و قَصَرَ فلانٌ صلاتَه يَقْصُرها قَصْراً في السفر. قال الله تعالى: فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ، و هو أن تصلى الأُولى و العصر و العشاء الآخرة ركعتين ركعتين، فأَما العشاءُ الأُولى و صلاة الصبح فلا قَصْرَ فيهما، و فيها لغات: يقال قَصَرَ الصلاةَ و أَقْصَرَها و قَصَّرَها، كل ذلك جائز، و التقصير من الصلاة و من الشَّعَرِ مثل القَصْرِ. و قال ابن سيدة: و قَصَرَ الصلاةَ، و منها يَقْصُر قَصْراً و قَصَّرَ نَقَصَ و رَخُصَ، ضِدٌّ. و أَقْصَرْتُ من الصلاة: لغة في قَصَرْتُ. وفي حديث السهو: أَ قَصُرَتِ الصلاةُ أَم نُسِيَت؛ يروى على ما لم يسم فاعله و على تسمية الفاعل بمعنى النقص. وفي الحديث: قلت لعمر إِقْصارَ الصلاةِ اليومَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءفي رواية من أَقْصَرَ الصلاةَ، لغة شاذة في قَصَر. و أَقْصَرَتِ المرأَة: ولدت أَولاداً قِصاراً، و أَطالت إذا ولدت أَولاداً طِوالًا. وفي الحديث: إن الطويلة قد تُقْصِرُ و إن القَصيرة قد تُطِيل؛ و أَقْصَرتِ النعجةُ و المَعَزُ، فهي مُقْصِرٌ، إذا أَسَنَّتا حتى تَقْصُرَ أَطرافُ أَسنانهما؛ حكاها يعقوب. و القَصْرُ و المَقْصَرُ و المَقْصِرُ و المَقْصَرَةُ: العَشِيّ. قال سيبويه: و لا يُحَقَّرُ القُصَيْرَ، اسْتَغْنوا عن تَحْقيره بتحقير المَساء. و المَقاصِر و المَقاصِير: العشايا؛ الأَخيرة نادرة، قال ابن مقبل:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۳

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ، بعد ما كَرَبَتْ حَياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ و قَصَرْنا و أَقْصَرْنا قَصْراً: دخلنا في قَصْرِ العَشِيِّ، كما تقول: أَمْسَيْنا من المَساء. و قَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُر قُصوراً إذا أَمْسَيْتَ؛ قال العَجَّاجُ: حتى إذا ما قَصَرَ العَشِيُّ و يقال: أَتيته قَصْراً أَي عَشِيّاً؛ و قال كثير عزة: كأَنهمُ قَصْراً مَصابيحُ راهِبٍ بمَوْزَنَ، رَوَّى بالسَّلِيط ذُبالَها همُ أَهلُ أَلواحِ السَّرِير و يمْنِه، قَرابِينُ أَرْدافاً لها و شِمالَها الأَردافُ: الملوك في الجاهلية، و الاسم منه الرِّدافة، و كانت الرِّدافَةُ في الجاهلية لبني يَرْبوع. و الرِّدافَةُ: أَن يجلس الرِّدْف عن يمين الملك، فإِذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بعده قبل الناس، و إِذا غَزا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود المَلِكُ، و له من الغنيمة المِرْباعُ. و قَرابِينُ الملك: جُلَساؤه و خاصَّتُه، واحدهم قُرْبانٌ. و قوله: هم أَهل أَلواح السرير أَي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم و جلالتهم. و جاء فلان مُقْصِراً حين قَصْرِ العِشاء أَي كاد يَدْنُو من الليل؛ و قال ابن حِلِّزَة: آنَسَتْ نَبْأَةً و أَفْزَعَها القناصُ قَصْراً، و قَدْ دنا الإِمْساءُ و مَقاصِيرُ الطريق: نواحيها، واحدَتُها مَقْصَرة، على غير قياس. و القُصْرَيانِ و القُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطِّفْطِفَة، و قيل: هما اللتان تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْن. و القُصَيرَى: أَسْفَلُ الأَضْلاع، و قيل هي الضِّلَعُ التي تلي الشاكلَةَ، و هي الواهِنةُ، و قيل: هي آخر ضِلَع في الجنب. التهذيب: و القُصْرَى و القُصَيْرى الضِّلَعُ التي تلي الشاكلة بين الجنب و البطن؛ و أَنشد: نَهْدُ القُصَيْرَى يزينُهُ خُصَلُه و قال أَبو دُواد: و قُصْرَى شَنِجِ الأَنْساءِ نَبَّاحٍ من الشُّعْب أَبو الهيثم: القُصْرَى أَسفل الأَضلاع، و القُصَيرَى أَعلى الأَضلاع؛ و قال أَوس: مُعاوِدُ تأْكالِ القَنِيصِ، شِواؤُه من اللحم قُصْرَى رَخْصَةٌ و طَفاطِفُ قال: و قُصْرَى هاهنا اسم، و لو كانت نعتاً لكانت بالأَلف و اللام. قال: و في كتاب أَبي عبيد: القُصَيْرَى هي التي تلي الشاكلة، و هي ضِلَعُ الخَلْفِ؛ فأَما قوله أَنشده اللحياني: لا تَعْدِليني بظُرُبٍّ جَعْدِ، كَزِّ القُصَيْرَى، مُقْرِفِ المَعَدِّ قال ابن سيدة: عندي أَن القُصَيْرَى أَحد هذه الأَشياء التي ذكرنا في القُصَيْرَى؛ قال: و أَما اللحياني فحكى أَن القُصَيْرَى هنا أَصلُ العُنُق، قال: و هذا غير معروف في اللغة إِلا أَن يريد القُصَيْرَة، و هو تصغير القَصَرة من العُنق، فأَبدل الهاء لاشتراكهما في أَنهما علما تأْنيث. و القَصَرَةُ: الكَسَلُ؛ قال الأَزهري أَنشدني المُنْذِريُّ رواية عن ابن الأَعرابي: و صارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرْ، كأَنَّ في مَتْنَتِهِ مِلْحاً يُذَرّ، أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ في آثارِ ذَرّ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۴

و يروى: كأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ ملْحاً يُذَرّ ابن الأَعرابي: القَصَرُ و القَصارُ الكَسَلُ. و قال أَعرابي: أَردت أَن آتيك فمنعني القَصارُ، قال: و القَصارُ و القُصارُ و القُصْرَى و القَصْرُ، كله أُخْرَى الأُمور. و قَصْرُ المجْدِ: مَعْدِنهُ؛ و قال عَمْرُو بن كُلْثُوم: أَباحَ لَنا قُصُورُ المَجْدِ دينا و يقال: ما رضيت من فلان بِمَقْصَرٍ و مَقْصِرٍ أَي بأَمر من دون أَي بأَمر يسير، و من زائدة. و يقال: فلان جاري مُقاصِرِي أَي قَصْرُه بحذاء قَصْرِي؛ و أَنشد: لِتَذْهَبْ إِلى أَقْصى مُباعَدةٍ جَسْرُ، فما بي إِليها من مُقاصَرةٍ فَقْرُ يقول: لا حاجة لي في جوارهم. و جَسْرٌ: من محارب. و القُصَيْرَى و القُصْرَى: ضرب من الأَفاعي، يقال: قُصْرَى قِبالٍ و قُصَيْرَى قِبالٍ. و القَصَرَةُ: القطعة من الخشب. و قَصَرَ الثوبَ قِصارَةً؛ عن سيبويه، و

قَصَّرَه، كلاهما: حَوَّرَه و دَقَّهُ؛ و منه سُمِّى القَصَّارُ. و قَصَّرْتُ الثوب تَقْصِيرا مثله. و القَصَّارُ و المُقَصِّرُ: المُحَوِّرُ للثياب لأنه يَدُقُّها بالقَصَرَةِ التى هى القِطْعَةُ من الخشب، و حرفته القِصارَةُ. و المِقْصَرَة: خشبةُ القَصَّار. التهذيب: و القَصَّارُ يَقْصُِر الثوبَ قَصْراً. و المُقَصِّرُ: الذى يُخسُّ العطاءَ و يقلِّله. و التَّقْصيرُ: إِخْساسُ العطيةِ. و هو ابن عمى قُصْرَةً، بالضم، و مَقْصُورةً و ابن عمى دِنْيا و دُنْيا أى دانى النسب و كان ابنَ عَمِّه لَحًّا؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: رَهْطُ التِّلِبِّ هؤلا ـ مَقْصُورةً قال: مقصورةً، أى خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم؛ و قال اللحيانى: تقال هذه الأَحرف فى ابن العمة و ابن الخالة و ابن الخال. و تَقَوْصَرَ الرجلُ: دخل بعضه فى بعض. و القَوْصَرَة و القَوْصَرَّةُ، مخفف و مثقل: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البَوارِى؛ قال: و ينسب إِلى علىّ، كرم الله وجهه: أَفْلَحَ من كانتْ له قَوْصَرَّه، يأْكلُ منا كلَّ يوم مَرَّه قال ابن دريد: لا ـ أَحسبه عربيّاً. ابن الأَعرابى: العربُ تَكْنِى عن المرأَة بالقارُورةِ و القَوْصَرَّة. قال ابن برى: و هذا الرجز ينسب إِلى على؛ عليه السلام، و قالوا: أَراد بالقَوْصَرَّة المرأَة و بالأَكل النكاح. قال ابن برى: و ذكر الجوهرى أن القَوْصرَّة قد تخفف راؤها و لم يذكر عليه شاهداً. قال: و ذكر بعضهم أن شاهده قول أَبى يَعْلى المْهَلَّبى: و سَائِلِ الأَعْلَم ابنَ قَوْصَرَةٍ: مَتَى رَأَى بى عن العُلى قَصْرا؟ قال: و قالوا ابن قَوْصَرة هنا المَنْبُوذ. قال: و قال ابن حمزة: أَهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قَوْصَرة، وجد فى قَوصَرة أو فى غيرها، قال: و هذا البيت شاهد عليه. و قَيْصَرُ: اسم ملك يَلى الرُّومَ، و قيل: قَيْصَرُ ملك الروم. و الأُقَيْصِرُ: صنم كان يعبد فى الجاهلية؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و أَنْصابُ الأُقَيْصِرِ حين أَضْحَتْ تَسِيلُ، على مَناكِبِها، الدِّماءُ و ابن أُقَيْصِر: رجل بصير بالخيل. و قاصِرُونَ و قاصِرِينَ: موضع، و فى النصب و الخفض قاصِرِينَ.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۵

قطر؛ ج۵، ص: ۱۰۵

: قَطَرَ الماءُ و الدَّمْعُ و غيرهما من السَّيَّالِ يَقْطُر قَطْراً و قُطُوراً و قَطَراناً و أَقْطَر؛ الأَخيرةُ عن أَبى حنيفة، و تَقاطَرَ؛ أَنشد ابن جنى: كأَنه تَهْتانُ يوم ماطِرِ، من الربيعِ، دائمُ التَّقاطُرِ و أَنشده دائب بالباء، و هو فى معنى دائم، و أَراد من أَيام الربيع؛ و قَطَره اللهُ و أَقْطَره و قَطَّره و قد قَطَرَ الماءُ و قَطَرْتُه أَنا، يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى؛ و قَطَرانُ الماء، بالتحريك، و تَقْطِيرُ الشىء: إِسالته قَطْرَةً قَطْرَةً. و القَطْرُ: المَطَرُ. و القِطارُ: جمع قَطْرٍ و هو المطر. و القَطْرُ: ما قَطَرَ من الماء و غيره، واحدته قَطْرة، و الجمع قِطار. و سحابٌ قَطُورٌ و مِقْطار: كثير القَطْرِ؛ حكاهما الفارسى عن ثعلب. و أَرض مَقْطورة: أَصابها القَطْر. و اسْتَقْطَر الشىءَ: رامَ قَطَرَانَه. و أَقْطَرَ الشىءُ: حان أَن يَقْطُرَ. و غيث قُطارٌ: عظيم القَطْر. و قَطَرَ الصَّمْغُ من الشجرة يَقْطُر قَطْراً: خرج. و قُطارةُ الشىء: ما قَطَرَ منه؛ و خص اللحيانى به قُطارةَ الحَبِّ، قال: القُطارة، بالضم، ما قَطَر من الحَبِّ و نحوه. و قَطَرَتِ اسْتُه: مَصَلَتْ، و فى الإِناء قُطارَة من ماء أى قليلٌ؛ عن اللحيانى. و القَطْرانُ و القَطِرانُ: عُصارَةُ الأَبْهَلِ و الأَرْزِ و نحوهما يُطْبَخ فيُتحلب منه ثم تُهْنَأُ به الإِبل. قال أَبو حنيفة: زعم بعض من ينظر فى كلام العرب أَن القَطِرانَ هو عَصير ثمر الصَّنَوْبَر، و أَن الصَّنَوْبَر إِنما هو اسم لَوْزَةِ ذاك، و أَن شجرته به سميت صَنَوْبراً؛ و سمع قول الشماخ فى وصف ناقته و قد رَشَحَتْ ذِفْراها فشبه ذفراها لما رشحت فاسْوَدَّت بمناديلِ عُصارة الصَّنَوْبَر فقال: كأَن بذِفْراها مَنادِيلَ فارقتْ أَكُفَّ رِجالٍ، يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا فظن أَن ثمره يعصر، و فى التنزيل العزيز: سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ؛ قيل، و الله أَعلم: إِنها جعلت من القطران لأَنه يُبالِغُ فى اشْتِعالِ النار فى الجلود، و قرأَها ابن عباس: من قِطْرٍ آنٍ. و القِطْرُ: النُّحاسُ و الآنى الذى قد انتهى حَرُّه. و القَطِرانُ: اسم رجل سمى به لقوله: أَنا القَطِرانُ و الشُّعَراءُ جَرْبى، و فى القَطِرانِ للجَرْبى هِناءُ و بعير مَقْطُورٌ و مُقَطْرَنٌ، بالنون كأَنه رَدُّوه إِلى أَصله: مَطْلىٌّ بالقَطِرانِ؛ قال لبيد: بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ، تَرْوِى المَحاجِرَ بازلٌ عُلْكُومُ و قَطَرْتُ البعير: طَلَيْتُه بالقَطِرانِ؛ قال إمرؤ القيس: أَ تَقْتُلنى، و قد شَغَفْتُ فؤادَها، كما قَطَرَ المَهْنُوءةَ الرَّجُلُ الطالى؟ قوله ...: شغفت فؤادها أى بلغ حبى منها شِغافَ قلبها كما بلغ القَطِرانُ شِغافَ الناقة المهنوءة؛ يقول: كيف تقتلنى و قد بلغ من حبها لى ما ذكرته، إِذ لو أَقدمت على قتله لفسد ما بينه و بينها، و كان ذلك داعياً إِلى الفرقة و القطيعة منها. و القِطْرُ، بالكسر: النحاس الذائب، و قيل: ضرب منه؛ و منه قوله تعالى: من قِطْرٍ آنٍ. و القِطْرُ، بالكسر، و القِطْرِيَّةُ: ضرب من البُرود. وفى

الحديث: أنه، عليه السلام، كان مُتَوَشِّحاً بثوبٍ

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۱۰۶

قِطْرِيّ.وفى حديث عائشة: قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ على عائشة و عليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خمسة دراهم؛ أَبو عمرو: القِطْرُ نوع من البُرود؛ و أَنشد: كَساكَ الحَنْظَلِيُّ كساءَ صُوفٍ و قِطْرِيّاً، فأَنتَ به تَفِيدُ شمر عن البَكْراوِيّ قال: البُرُود القِطْرِيّة حُمْرٌ لها أَعلام فيها بعض الخشونة، و قال خالد بن جَنْبَةَ: هى حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكان لا أَدرى أَين هو. قال: و هى جِيادٌ و قد رأَيتها و هى حُمْرٌ تأْتى من قِبَلِ البحرين. قال أَبو منصور: و بالبحرين على سِيف و عُمان «۳» مدينة يقال لها قَطَرٌ، قال: و أَحسبهم نسبوا هذه الثياب إِليها فخففوا و كسروا القاف للنسبة، و قالوا: قِطْرِيٌّ، و الأَصل قَطَرِيٌّ كما قالوا فِخْذٌ لِلفَخِذِ؛ قال جرير: لَدَى قَطَرِيَّاتٍ، إِذا ما تَغَوَّلَتْ بها البِيدُ غاوَلنَ الحُزُومَ الفَيافِيا أَراد بالقَطَرِيَّاتِ نَجائبَ نسبها إِلى قَطَر و ما والاها من البَرِّ؛ قال الراعى و جعل النعام قَطَرِيَّةً: الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِمٍ قَطَرِيَّةٍ، و الآلُ آلُ نَحائِصٍ حُقْبِ نسب النعائم إِلى قَطَرٍ لاتصالها بالبَرِّ و محاذاتها رِمالَ يَبْرِينَ. و القُطْر، بالضم: الناحية و الجانب، و الجمع أَقْطار. و قومُك أَقْطارَ البلادِ: على الظرف و هى من الحروف التى عزلها سيبويه ليفسر معانيها و لأَنها غرائب. و فى التنزيل العزيز: مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ؛ أَقطارُها: نواحيها، واحدها قُطْر، و كذلك أَقتارُها، واحدها قُتْرٌ.قال ابن مسعود: لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أَيِّ قُطْرَيْه يقع أَى على أَى شِقَّيه يقع فى خاتمة عمله، أَ على شق الإِسلام أَو غيره. و أَقطارُ الفَرَس: ما أَشرف منه و هو كاثِبَتُه و عَجُزُه، و كذلك أَقطار الخيل و الجمل ما أَشْرَفَ من أَعاليه. و أَقطارُ الفرس و البعير: نواحيه. و التَّقاطُرُ: تقابُلُ الأَقطارِ. و طَعَنه فَقَطَّرَه أَى أَلقاه على قُطْرِه أَى جانبه، فَتَقَطَّر أَى سقط، قال الهُذَلِيُّ المُتَنَخِّلُ: التَّارِك القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه، كأَنه من عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدُه دَمَهُ، كما يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ و يروى ...: يتَكَسَّى جِلْدُه ... و القُطُلُ: المقطوعُ. و قول: مُصْفَرّاً أَنامِلُه يريد أَنه نُزِفَ دَمُه فاصْفَرَّتْ أَنامِلُه. و العُقار: الخَمْر التى لازَمَتِ الدَّنَّ و عاقَرَتْه. و الثَّمِلُ: الذى أَخذ منه الشَّرابُ. و المُجَدَّلُ: الذى سقط بالجَدالَةِ و هى الأَرض. و الدَّوْمَةُ: واحدةُ الدَّوْمِ و هو شجر المُقْل. الليث: إِذا صَرَعْتَ الرجلَ صَرْعَةً شديدة قلت قَطَّرْتُه؛ و أَنشد: قد عَلِمَتْ سَلْمَى و جاراتُها ما قَطَّرَ الفارِسَ إِلَّا أَنا وفى الحديث: فَنَفَرَتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَتِ الرجلَ فى الفُراتِ فغَرِقَ أَى أَلقته فى الفُرات على أَحد قُطْرَيْه أَى شِقَّيْهِ. و النَّقَدُ: صِغارُ الغَنَم. وفى الحديث: أَن رجلًا رمى امرأَةً يوم الطائف فما أَخطأَ أَن قَطَّرَها.وفى حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضى الله عنهما: قد جمع حاشِيَتَيْه و ضَمَّ قُطْرَيْه أَى جمع جانبيه عن الانتشارِ و التَّبَدُّدِ و التَّفَرُّقِ، و الله

(۳). قوله [على سيف و عمان] كذا بالأصل، و عبارة ياقوت: قال أبو منصور فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان و القعير قرية يقال لها قطر.

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۱۰۷

أَعلم. و قَطَرَه فَرَسُه و أَقْطَرَه و تَقَطَّر به: أَلقاه على تلك الهيئة. و تَقَطَّرَ هو: رَمى بنَفْسه من عُلْوٍ. و تَقَطَّر الجِذْعُ: قُطِعَ أَو انْجَعَفَ كَتَقَطَّلَ. و البعيرُ القاطِرُ: الذى لا يزال يَقْطُرُ بولُه. الفراء: القُطارِيُّ الحَيّةُ مأْخوذ من القُطارِ و هو سَمُّه الذى يَقْطُرُ من كثرته. أَبو عمرو: القُطارِيَّةُ الحية. و حيةٌ قُطارِيَّةٌ: تأْوى إِلى قُطْرِ الجبل، بَنى فُعالًا منه و ليست بنسبة على القُطْرِ و إِنما مَخْرَجُه مَخْرَجُ أُبارِيّ و فُخاذِيّ؛ قال تأَبَّطَ شرّاً: أَصَمُّ قُطارِيٌّ يكونُ خروجُه، بُعَيْدَ غُروبِ الشمس، مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ و تَقَطَّر للقتال تَقَطُّراً: تَهَيَّأَ و تحَرَّقَ له. قال: و التَقَطُّر لغة فى التَّقَتُّر و هو التَّهَيُّؤُ للقتال. و القُطْرُ و القُطُرُ، مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ: العُودُ الذى يُتَبَخَّر به؛ و قد قَطَّر ثوبَه و تَقَطَّرَتِ المرأَةُ، قال إِمرؤ القيس: كأَنَّ المُدامَ و صَوْبَ الغَمامْ، و رِيحَ الخُزامى و نَشرَ القُطُرْ يُعَلُّ بها بَرْد أَنْيابِها، إِذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ شَبَّهَ ماءَ فيها فى طيبه عند السَّحَر بالمُدام و هى الخمر، و صَوْب الغَمام: الذى يُمْزَجُ به الخمر، و ريح الخُزامى: و هو خِيْرِيُّ البَرِّ. و نَشْر القُطُر: و هو رائحة العود، و الطائر المُسْتَحِرُ: هو المُصَوِّتُ عند السَّحَر. و المِقْطَرُ و المِقْطَرَةُ: المِجْمَر؛ و أَنشد أَبو عُبيد للمُرَقِّشِ الأَصْغَر: فى كلِّ يومٍ لها مِقْطَرَةٌ، فيها كِباءٌ مُعَدٌّ و حَمِيمْ أَى ماء حارٌّ تُحَمُّ به. الأَصمعى: إِذا تَهَيَّأَ النبتُ لليُبْسِ قيل: اقْطارَّ اقْطِيراراً، و هو الذى يَنْثَنى و يَعْوَجُّ ثم يَهِيجُ، يعنى النبات. و أَقْطَرَ النبتُ و اقْطارَّ: وَلَّى و أَخذ يَجِفُّ و تَهَيَّأَ لليُبْسِ؛ قال سيبويه: و لا يستعمل إِلا مزيداً. و أَسْوَدُ قُطارِيٌّ: ضَخْمٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و

أنشد: أ تَرْجُو الحَياةَ يا ابنَ بِشْرِ بن مُسْهِرٍ، و قد عَلِقَتْ رِجْلاكَ من نابِ أَسْوَدا أَصَمَّ قُطارِيٍّ، إذا عَضَّ عَضَّةً، تَزَيَّلَ أَعْلى جِلْدِه فتَرَبَّدا؟ و ناقةٌ مِقْطار على النسب، و هي الخَلِفةُ. و قد اقْطارَّتْ: تَكَسَّرَتْ. و القِطارُ: أَن تَقْطُر الإِبل بعضها إِلى بعض على نَسَقٍ واحد. و تَقْطِيرُ الإِبل: من القِطارِ. وفي حديث ابن سيرين: أَنه كان يكره القَطَرَ؛ قال ابن الأَثير: هو بفتحتين أَن يَزِنَ جُلَّةً من تمر أَو عِدْلًا من متاع أَو حَبٍّ و نحوهما و يأْخُذَ ما بقي على حساب ذلك و لا يزنه، و هو المُقاطَرة؛ و قيل: هو أَن يأْتي الرجل إِلى آخر فيقول له: بعني ما لك في هذا البيت من التمر جُزافاً بلا كيل و لا وزن، فيبيعه، و كأَنه من قِطارِ الإِبل لاتِّباع بعضه بعضاً. و قال أَبو معاذ: القَطَرُ هو البيع نفسه؛ و منه حديث عُمارة: أَنه مَرَّتْ به قِطارةُ جمال؛ القِطارَةُ و القِطارُ أَن تُشَدَّ الإِبلُ على نَسَقٍ واحداً خَلفَ واحد. و قَطَرَ الإِبلَ يَقْطُرها قَطْراً و قَطَّرها: قَرَّب بعضَها إِلى بعض على نَسَقٍ. و في المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ؛ معناه أَن القوم إِذا

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۸

أَنْفَضُوا و نَفِدَتْ أَموالُهُم قَطَروا إِبلهم فساقوها للبيع قِطاراً قِطاراً. و القطارُ: قِطارُ الإِبل؛ قال أَبو النجم: و انْحَتَّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ حَرْدَلُه، و أَقْبَلَ النملُ قِطاراً تَنْقُلُه و الجمع قُطُرٌ و قُطُراتٌ. و تَقاطَرَ القومُ: جاؤوا أَرسالًا، و هو مأْخوذ من قِطارِ الإِبل: و جاءت الإِبل قطاراً أَي مَقْطورة. الرِّياشِيُّ: يقال أَكْرَيْتُهُ مُقاطَرَةً إِذا أَكراه ذاهباً و جائياً، و أَكريته وضعة و توضعة «۱» إِذا أَكراه دَفْعةً. و يقال: اقْطَرَّتِ الناقة اقْطِراراً، فهي مُقْطَرَّةٌ، و ذلك إِذا لَقِحتْ فشالتْ بذنبها و شَمَخَتْ برأْسها. قال الأَزهري: و أَكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى: اقْمَطَرَّت، فهي مُقْمَطِرَّة، و كأَن الميم زائدة فيها. و القُطَيْرة: تصغير القُطْرَة و هو الشيء التافه الخسيس. و المِقْطَرَةُ: الفَلَقُ، و هي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدرِ سَعَةِ الساق، يُدْخَلُ فيها أَرجل المحبوسين، مشتق من قِطار الإِبل لأَن المحبوسين فيها على قِطارٍ واحد مضموم بعضهم إِلى بعض، أَرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِم. و قَطَرَ في الأَرض قُطوراً و مَطَر مُطُوراً: ذهب فأَسرع. و ذهب ثوبي و بعيري فما أَدري من قَطَره و من قَطَرَ به أَي أَخذه، لا يستعمل إِلا في الجَحْدِ. و يقال: تَقَطَّرَ عني أَي تَخَلَّفَ عني، و أَنشد: إِنِّي على ما كانَ من تَقَطُّري عنكَ، و ما بي عنكَ من تأَسُّري و المُقْطَئِرُّ: الغضبانُ المُنْتَشِرُ من الناس. و قُطُوراءُ، ممدودٌ: نبات، و هي سَوادِيَّة. و القَطْراء، ممدود: موضع؛ عن الفارسي. و قَطَرٌ: موضع بالبحرين؛ قال عَبْدَةُ بن الطبيب: تَذَكَّرَ ساداتُنا أَهْلَهُمْ، و خافوا عُمانَ و خافوا قَطَرْ و القَطَّارُ: ماء معروف. و قَطَرِيُّ بنُ فُجاءَةَ المازنيُّ زعم بعضهم أَن أَصل الاسم مأْخوذ من قَطَرِيّ النِّعالِ.

قطعر؛ ج۵، ص: ۱۰۸

: اقْطَعَرَّ الرجل: انقطع نَفَسُه من بُهْرٍ، و كذلك اقْعَطَرَّ.

قطمر؛ ج۵، ص: ۱۰۸

: القِطْمِيرُ و القِطْمارُ: شَقُّ النواة، و في الصحاح: القِطْمِيرُ الفُوفة التي في النواة، و هي القِشْرة الدقيقة التي على النواة بين النواة و التمر، و يقال: هي النُّكْتة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة. و ما أَصبتُ منه قِطْميراً أَي شيئاً.

قعر؛ ج۵، ص: ۱۰۸

: قَعْرُ كل شيء: أَقصاه، و جمعه قُعُور. و قَعَر البئرَ و غيرها: عَمَّقَها و نهر قَعِيرٌ: بعيد القَعْرِ، و كذلك بئر قَعِيرة و قَعِير، و قد قَعُرَتْ قَعارةً. و قصعة قَعيرة: كذلك. و قَعَر البئرَ يَقْعَرُها قَعْراً: انتهى إِلى قَعْرِها، و كذلك الإِناء إِذا شَرِبْتَ جميع ما فيه حتى تَنْتَهي إِلى قَعْرِه. و قَعَر الثريدةَ: أَكلها من قَعْرِها. و أَقْعَر البئرَ: جعل لها قَعْراً. و قال ابن الأَعرابي: قَعَر البئرَ يَقْعَرُها عَمَّقها، و قَعَر الحَفْرَ كذلك، و بئر قَعِيرةٌ و قد قَعُرَتْ قَعارةً. و رجل بعيد القَعْرِ أَي الغَوْر، على المَثَل. و قَعْرُ الفمِ: داخلُه. و قَعَّر في كلامه و تَقَعَّرَ تَشَدَّقَ و تكلم بأَقصى قَعْر فمه، و قيل:

تكلم بأَقصى حلقه. و رجل قَيْعَرٌ و قَيْعار: مُتَقَعِّر فى كلامه. و التقعيرُ: التعميق.

(۱). قوله [وضعة و توضعة] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۰۹

و التَّقْعير فى الكلام: التَّشَدُّق فيه. و التَّقَعُّر: التَّعَمُّق. و قَعَّر الرجلُ إِذا رَوَّى فنظر فيما يَغْمُضُ من الرأْى حتى يستخرجه. ابن الأَعرابى: القَعَرُ العقل التام. يقال: هو يَتَقَعَّر فى كلامه إِذا كان يَتَنَحَّى و هو لَحَّانة، و يَتعاقَلُ و هو هِلْباجة. أَبو زيد: يقال ما خرج من أَهل هذا القَعْرِ أَحدٌ مثله، كقولك: من أَهل هذا الغائط مثل البصرة أَو الكوفة. و إِناء قَعْرانُ: فى قَعْره شىء. و قصعة قَعْرى و قَعِرة: فيها ما يُغَطِّى قَعْرها، و الجمع قَعْرى، و اسم ذلك الشىء القَعْرَةُ و القُعْرَة. الكسائى: إِناء نَصْفانُ و شَطْرانُ بلغ ما فيه شَطْرَه، و هو النصف. و إِناء نَهْدانُ و هو الذى علا و أَشرف، و المؤنث من هذا كله فَعْلى. و قَعْبٌ مِقْعار: واسع بعيد القَعْر. و القَعْرُ: جَوْبَةٌ تَنْجابُ من الأَرض و تنهبط يَصْعُب الانحدار فيها. و المُقَعِّر: الذى يبلغ قَعْرَ الشىء. و امرأَة قَعِرة و قَعِيرة: بعيدة الشهوة؛ عن اللحيانى، و قيل: هى التى تجد الغُلْمَةَ فى قَعْر فرجها، و قيل: هى التى تريد المبالغة، و قيل: امرأَة قَعِرَة و قَعِيرةٌ نَعْتُ سَوْء فى الجماع. و القُعَرُ من النمل: التى تَتَّخِذُ القُرَيَّاتِ. و ضربه فقَعَرَه أَى صَرَعَه. ابن الأَعرابى قال: صحف أَبو عبيد يوماً فى مجلس واحد فى ثلاثة أَحرف فقال: ضربه فانْعَقَر، و إِنما هو فانْقَعَر، و قال: فى صدره حَشَكٌ، و الصحيح حَسَكٌ، و قال: شُلَّتْ يَدُه، و الصواب شَلَّتْ. و قَعَر النخلَةَ فانْقَعَرَتْ هى: قَطَعَها من أَصلها فسقطت، و الشجرةُ انْجَعَفَتْ من أَصلها و انْصَرَعَتْ هى. و فى التنزيل العزيز: كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ؛ و المُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ من أَصله. و قَعَرْتُ النخلةَ إِذا قَلَعْتها من أَصلها حتى تَسْقُط، و قد انْقَعَرَتْ هى. وفى الحديث: أَن رجلًا تَقَعَّر عن مال له، و فى رواية: انْقَعَر عن ماله أَى انْقَلَع من أَصله. يقال: قَعَرَه إِذا قَلَعَه، يعنى أَنه مات عن مال له. وفى حديث ابن مسعود: أَن عمر لقى شيطاناً فصارَعَه فقَعَرهأَى قَلَعه، و قيل: كلُّ ما انْصَرَع، فقد انْقَعَر و تَقَعَّر؛ قال لبيد: و أَرْبَد فارِس الهَيْجا، إِذا ما تَقَعَّرَتِ المشاجِرُ بالفِئام أَى انقلبت فانصرعت، و ذلك فى شِدَّة القتال عند الإِنهزام. ابن الأَعرابى: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ القَعْر الجَفْنَة و كذلك المِعْجَنُ و الشِّيزى و الدَّسِيعَةُ؛ روى ذلك كله الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ. و قَعَّرتِ الشاةُ: أَلقت ولدها لغير تمام؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَبقى لنا اللّه و تَقْعِيرُ المَجَرْ سُوداً غَرابِيبَ، كأَظْلالِ الحَجَر و القَعْراء: موضع. و بنو المِقْعارِ: بطن من بنى هِلالٍ. و قَدَحٌ قَعْرانُ أَى مُقَعَّرٌ.

قعبر؛ ج۵، ص: ۱۰۹

: القَعْبَرِىّ: الشديد على الأَهل و العشيرة و الصاحب. وفى الحديث: أَن رجلًا قال: يا رسول اللّه، مَنْ أَهلُ النار؟ فقال: كلُّ شديد قَعْبَرِىٍّ، قيل: يا رسول اللّه، و ما القَعْبَرِىُّ ... ففسره بما تقدَّم. و قال الهروى: سأَلت عنه الأَزهرى فقال لا أَعرفه. و قال الزمخشرى: أَرى أَنه قلب عَبْقَرِىّ، يقال: رجل عَبْقَرِىّ و ظُلْم عَبْقَرِىّ شديد فاحش.

قعثر؛ ج۵، ص: ۱۰۹

: القَعْثَرة: اقْتِلاعُ الشىء من أَصله.

قعسر؛ ج۵، ص: ۱۰۹

: القَعْسَرة: الصلابة و الشدة. و القَعْسَرِىّ و القَعْسَر، كلاهما: الجَمَل الضخم الشديد.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۰

و القَعْسَرِىّ: الصُّلْبُ الشديد. و القَعْسَرِىّ فى صفة الدهر؛ قال العجاج فى وصف الدهر: و الدَّهْرُ بالإِنسانِ دَوَّارِىُّ، أَفْنى القُرُونَ، و هو

قَعْسَرِىٌّ شبه الدهر بالجمل الشديد. و القَعْسَرِىُّ: الخشبة التى تُدار بها الرَّحى الصغيرة يُطْحَنُ بها باليد؛ قال: الْزَمْ بقَعْسَرِيِّها، و أَلْهِ فى خُرْتِيِّها، تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها؛ أَى ما تَنْفى الرَّحى. و خُرْتِيّها: فَمُها الذى تُلْقى فيه لَهْوَتُها، و يروى خُرْبِيِّها. و القَعْسَرِىُّ من الرجال: الباقى على الهَرَم. و عِزٌّ قَعْسَرِىٌّ: قديم. و قَعْسَرَ الشىءَ: أَخذه؛ و أَنشد فى صفة دلو: دَلْوٌ تَمأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ، و من أَعالى السَّلَمِ المُضَرَّبِ إِذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ، فلا تُقَعْسِرْها، و لكن صَوِّبِ

قعصر؛ ج۵، ص: ۱۱۰

: ضربه حتى اقْعَنْصَر أَى تَقاصَرَ إِلى الأَرض.

قعطر؛ ج۵، ص: ۱۱۰

: اقْعَطَرَّ الرجلُ: انقطع نفسه من بُهْرٍ، و كذلك اقْطَعَرَّ. و قَعْطَر الشىءَ: مَلأَه. الأَزهرى: القَعْطَرة شدّة الوثاق، و كل شىء أَوثَقْتَه فقد قَعْطَرْتَه. و قَعْطَره أَى صَرَعه و صَمَعه أَى صَرَعه.

قفر؛ ج۵، ص: ۱۱۰

: القَفْرُ و القَفْرة: الخلاءُ من الأَرض، و جمعه قِفارٌ و قُفُورٌ؛ قال الشَّمَّاخُ: يَخُوضُ أَمامَهُنَّ الماءَ حتى تَبَيَّن أَن ساحَتَه قُفورُ و ربما قالوا: أَرَضُونَ قَفْرٌ. و يقال: أَرض قَفرٌ و مَفازة قَفْر و قَفْرة أَيضاً؛ و قيل: القَفْر مَفازة لا نبات بها و لا ماء، و قالوا: أَرض مِقْفار أَيضاً. و أَقْفَر الرجلُ: صار إِلى القَفْر، و أَقْفَرْنا كذلك. و ذئب قَفِرٌ: منسوب إِلى القَفْر كرجل نَهِر؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلئن غادَرْتُهم فى وَرْطَةٍ، لأُصِيرَنْ نُهْزَةَ الذئبِ القَفِرْ و قد أَقْفر المكانُ و أَقْفَر الرجلُ من أَهله: خلا. و أَقْفَر: ذهب طعامُه و جاع. و قَفِرَ مالُه قَفَراً: قَلَّ. قال أَبو زيد: قَفِرَ مالُ فلان و زَمِرَ يَقْفَرُ و يَزْمَرُ قَفَراً و زَمَراً إِذا قَلَّ ماله، و هو قَفِرُ المال زَمِرُه. الليث: القَفْرُ المكان الخَلاء من الناس، و ربما كان به كَلأٌ قليل. و قد أَقْفَرَتِ الأَرض من الكلإِ و الناس و أَقْفَرتِ الدارُ: خلت، و أَقْفَرت من أَهلها: خلت. و تقول: أَرض قَفْرٌ و دار قَفْر، و أَرض قِفارٌ و دار قِفارٌ تُجْمَعُ على سَعَتها لتوهم المواضع، كلُّ موضع على حِيالِه قَفْرٌ، فإِذا سميت أَرضاً بهذا الاسم أَنثت. و يقال: دار قَفْر و منزل قَفْر، فإِذا أَفردت قلت انتهينا إِلى قَفْرة من الأَرض. و يقال: أَقْفَر فلان من أَهله إِذا انفرد عنهم و بقى وحده؛ و أَنشد لعَبِيد: أَقْفَرَ من أَهلِهِ عَبِيدُ، فاليومَ لا يُبْدِى و لا يُعِيدُ و يقال: أَقْفَر جسدُه من اللحم، و أَقْفَر رأْسُه من الشعر، و إِنه لقَفِرُ الرأْس أَى لا شعر عليه، و إِنه لقَفِرُ الجسم من اللحم؛ قال العجاج: لا قَفِراً عَشا و لا مُهَبَّجا ابن سيدة: رجل قَفِرُ الشعر و اللحم قليلُهما؛ و الأُنثى قَفِرة و قَفْرة، و كذلك الدابة؛ تقول منه: قَفِرَت المرأَة، بالكسر، تَقْفَرُ قَفَراً، فهى قَفِرَة أَى قليلة

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۱

اللحم. أَبو عبيد: القَفِرة من النساء القليلة اللحم. ابن سيدة: و القَفَرُ الشعر؛ قال: قد علمت خَوْدٌ بساقَيها القَفَرْ قال الأَزهرى: الذى عرفناه بهذا المعنى الغَفَرُ، بالغين، قال: و لا أَعرف القَفَر. و سَوِيق قَفَارٌ: غير ملتوت. و خبز قَفَارٌ: غير مَأْدُوم. و قَفِرَ الطعامُ قَفَراً: صار قَفَاراً. و أَقْفَر الرجلُ: أَكل طعامَه بلا أُدْم. و أَكل خُبزَه قَفاراً: بغير أُدْم. و أَقْفَر الرجلُ إِذا لم يبق عنده أُدْمٌ. وفى الحديث: ما أَقْفَر بيتٌ فيه خَلٌ أَى ما خلا من الأَدام و لا عَدِمَ أَهلُه الأُدْمَ؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد و غيره: هو مأْخوذ من القَفَار، و هو كل طعام يؤكل بلا أُدم. و القَفَار، بالفتح: الخبز بلا أُدم. و القَفار: الطعام بلا أُدم. يقال: أَكلت اليوم طعاماً قَفَاراً إِذا أَكله غير مأْدوم؛ قال: و لا أَرى أَصله إِلا مأْخوذاً من القَفْر من البلد الذى لا شىء به. و القفار و القَفِير: الطعام إِذا كان غير مأْدوم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فإِنى لم آتهم ثلاثة أَيام و أَحْسِبُهم مُقْفِرين أَى خالين من الطعام؛ و منه حديثه الآخر: قال للأَعرابى الذى أَكل عنده: كأَنك مُقْفِر. و القَفَارُ: شاعر؛ قال ابن

الأعرابی: هو خالد بن عامر أَحدُ بنی عَمِیرَة بن خُفَافِ بن إمرئ القیس، سمی بذلک لأن قوماً نزلوا به فأَطعمهم الخبز قَفَاراً، و قیل: إنما أَطعمهم خبزاً بلبن و لم یذبح لهم فلامه الناس، فقال: أَنا القَفَارُ خالدُ بن عامِرِ، لا بَأْسَ بالخُبْزِ و لا بالخَاثِرِ أَتت بهم داهِیَةُ الجَواعِرِ، بَظْراءُ لیس فَرجُها بطاهِرِ و العرب تقول: نزلنا ببنی فلان فبِتْنا القَفْرَ إذا لم یُقْرَوْا. و التَّقْفِیر: جَمْعُک التراب و غیره. و القَفِیر: الزَّبِیل؛ یمانیة. أَبو عمرو: القَفِیر القَلِیفُ و النجویة «۲» الجُلَّة العظیمة البَحْرانیة التی یُحْمَلُ فیها القِبابُ، و هو الکَنْعَدُ المالِحُ. و قَفَرَ الأَثَرَ یَقْفُره قَفْراً و اقْتَفَرَه اقْتِفاراً و تَقَفَّره، کلُّه: اقْتَفاه و تَتَبَّعَه. و فی الحدیث: أَنه سئل عمن یَرْمِی الصیدَ فَیَقْتَفِرُ أَثره أَی یتبعه. یقال: اقْتَفَرْتُ الأَثرَ و تَقَفَّرْته إذا تتبعته و قَفَوْتَه. و فی حدیث یحیی بن یَعْمَرَ: ظَهَر قبلنا أُناس یَتَقَفَّرُونَ العِلْم، و یروی یَقْتَفِرون أَی یَتَطَلَّبونه. و فی حدیث ابن سِیرینَ: أَن بنی إسرائیل کانوا یَجِدُون محمداً، صلی الله علیه و سلم، مَنْعُوتاً عندهم و أَنه یَخْرُجُ من بعض هذه القُرَی العربیة و کانوا یَقْتَفِرُونَ الأَثَر؛ و أَنشد لأَعشی باهِلَةَ یَرْثی أَخاه المُنْتَشِرَ بن وَهْب: أَخُو رَغائِبَ یُعْطِیها و یُسْأَلُها، یأْبی الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ مَنْ لیس فی خَیْرِه شَرٌّ یُکَدِّرُه علی الصَّدیقِ، و لا فی صَفْوِه کَدَرُ لا یَصْعُبُ الأَمْرُ إلا حیث یَرْکَبُه، و کلَّ أَمْرٍ سِوَی الفَحْشاءِ یَأْتَمِرُ لا یَغْمِزُ الساقَ من أَیْنٍ و من وَصَبٍ، و لا یَزال أَمامَ القَوْمِ یَقْتَفِرُ قال ابن بری: قوله یأْبی الظلامة منه النوفل الزفر، یقضی ظاهره أَن النوفل الزفر بعضه و لیس کذلک،

(۲). قوله [و النجویة] کذا بالأصل و لم نجدها بهذا المعنی فیما بأیدینا من کتب اللغة بل لم نجد بعد التصحیف و التحریف إلا البحونة بموحدة مفتوحة و حاء مهملة ساکنة، و هی القربة الواسعة؛ و البحنانة بهذا الضبط الجلة العظیمة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۲

و إنما النوفل الزفر هو نفسه. قال: و هذا أَکثر ما یجیء فی کلام العرب بجعل الشیء نفسه بمنزلة البعض لنفسه، کقولهم: لئن رأَیت زیداً لَتَرَیَنَّ منه السیدَ الشریفَ، و لئن أَکرمته لَتَلْقَیَنَّ منه مُجازیاً للکرامة؛ و منه قوله تعالی: وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّةٌ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ؛ ظاهر الآیة یقضی أن الأُمة التی تدعو إلی الخیر و یأْمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر هی بعض المخاطبین، و لیس الأَمر علی ذلک بل المعنی: و لْتکُونوا کلُّکم أُمةً یدعون إلی الخیر؛ و قال أَیوبُ بنُ عَیایةَ فی اقْتفَر الأَثرَ تتبعه: فتُصْبِحُ تَقْفُرُها فِتْیةٌ، کما یَقْفُر النِّیبَ فیها الفَصِیلُ و قال أَبو المُلَثَّم صَخْرٌ: فإنی عن تَقَفُّرکم مَکِیثُ و القَفُّور، مثال التَّنُّور: کافُورُ النخل، و فی موضع آخر: وِعاءُ طَلْعِ النخل؛ قال الأَصمعی: الکافور وعاء النخل، و یقال له أَیضاً قَفُّورٌ. قال الأَزهری: و کذلک الکافور الطیب یقال له قَفُّور. و القَفُّورُ: نبت ترعاه القَطا؛ قال أَبو حنیفة: لم یُحَلَّ لنا؛ و قد ذکره ابن أَحمر فقال: تَرْعَی القَطاةُ البَقْلَ قَفُّورهُ، ثم تَعُرُّ الماءَ فیمن یَعُرّ اللیث: القَفُّورُ شیء من أَفاوِیهِ الطیب؛ و أَنشد: مَثْواةُ عَطَّارِینَ بالعُطُورِ أَهْضامِها و المِسْکِ و القَفُّورِ و قُفَیرةُ: اسم امرأَة. اللیث: قُفَیْرةُ اسم أُم الفرزدق؛ قال الأَزهری: کأَنه تصغیر القَفِرة من النساء، و قد مر تفسیره.

قفخر؛ ج۵، ص: ۱۱۲

: القِنْفَخْرُ و القُفَاخِرُ، بضم القاف، و القُفاخِرِیُّ: التارُّ الناعم الضَّخْمُ الجُثَّة؛ و أَنشد: مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِیُّ و رواه شمر: مُعَذْلَجٌ بِیضٌ قُفاخِرِیُّ قوله بیض علی قوله قبله: فَعْمٌ بَناه قَصَبٌ فَعْمِیُّ و زاد سیبویه قُنْفَخْر، قال: و بذلک استدْل علی أن نون قِنْفَخْر زائدة مع قُفاخِرِیّ لعدم مثل جِرْدَحْل. و فی الصحاح: رجل قِنْفَخْر أَیضاً مثل جردحل، و النون زائدة؛ عن محمد بن السَّرِیّ. و القُنْفَخْرُ و القِنْفَخْرُ: الفائق فی نوعه؛ عن السیرافی. و القِنْفَخْر: أَصل البَرْدِیّ، واحدته قِنْفَخْرة. أَبو عمرو: امرأَة قُفاخِرة حَسَنةُ الخَلْق حادِرتُه، و رجل قُفاخِرٌ.

قفندر؛ ج۵، ص: ۱۱۲

: القَفَنْدَرُ: القبیح المَنْظَر؛ قال الشاعر: فما أَلُومُ البِیضَ أَلَّا تَسْخَرا، لمَّا رَأَیْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا «۱» یرید أن تسخر و لا زائدة. و فی التنزیل

العزيز: مَا مَنَعَكَ أَلّا تَسْجُدَ؛ و قيل: القَفَنْدَرُ الصغير الرأس، و قيل: الأبيض. و القَفَنْدَرُ أيضاً: الضَّخْمُ الرِّجْل، و قيل: القصير الحادر، و قيل: القَفَنْدَرُ الضخم من الإِبل و قيل الضخم الرأْس.

قلر؛ ج۵، ص: ۱۱۲

: القِلَّارُ و القِلَّارِىّ: ضرب من التين أَضخم من الطُّبَّار و الجُمَّيْزِ؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرنى أَعرابى قال: هو تين أَبيض متوسط و يابسه أَصفر كأَنه يُدْهَنُ بالدِّهان لصفائه، و إِذا كثر لَزِمَ بعضُه بعضاً

(۱). قوله [لما رأين إلخ] مثله فى الصحاح. و نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية: [إذا رأت ذا الشيبة القفندرا] و الرجز لأبى النجم.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۳

كالتمر، و قال: نَكْنِزُ منه فى الجِبابِ ثم نَصُبُّ عليه رُبَّ العنب العَقِيد، و كلما تشربه فنقص زدناه حتى يَرْوَى ثم نُطَيِّنُ أَفواهها فيمكث ما بيننا السنة و السنتين فيَلْزَمُ بعضُه بعضاً و يتلبد حتى يُقْتَلَعَ بالصَّياصِى، و الله تعالى أَعلم.

قمر؛ ج۵، ص: ۱۱۳

: القُمْرَة: لون إِلى الخُضْرة، و قيل: بياض فيه كُدْرَة؛ حِمارٌ أَقْمَرُ. و العرب تقول فى السماء إِذا رأَتها: كأَنها بطنُ أَتانٍ قَمْراءَ فهى أَمْطَرُ ما يكون. و سَنَمَةٌ قَمْراءُ: بيضاء؛ قال ابن سيدة: أَعنى بالسَّنَمة أَطرافَ الصِّلِّيان التى يُنْسِلُها أى يُلْقيها. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، ذكر الدجال فقال: هِجانٌ أَقْمَرُ.قال ابن قتيبة: الأَقمر الأَبيض الشديد البياض، و الأُنثى قَمْراء. و يقال للسحاب الذى يشتدّ ضوءُه لكثرة مائه: سحاب أَقمر. و أَتان قمراء أى بيضاء. وفى حديث حليمة: و مَعَنا أَتانٌ قَمْراءُ، و قد تكرر ذكر القُمْرة فى الحديث. و يقال: إِذا رأَيت السحابة كأَنها بطنُ أَتانٍ قَمْراءَ فذلك الجَوْدُ. و ليلة قَمْراء أى مضيئة. و أَقْمَرَتْ ليلتنا: أَضاءت. و أَقْمَرْنا أى طلع علينا القَمَرُ. و القَمَرُ: الذى فى السماء. قال ابن سيدة: و القَمَر يكون فى الليلة الثالثة من الشهر، و هو مشتق من القُمْرة، و الجمع أَقْمار. و أَقْمَرَ: صار قَمَراً، و ربما قالوا: أَقْمَر الليلُ و لا يكون إِلا فى الثالثة؛ أَنشد الفارسى: يا حَبَّذا العَرَصاتُ لَيلًا فى لَيالٍ مُقْمِرات أَبو الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالًا، و لليلتين من آخره، ليلة ست و عشرين و ليلة سبع و عشرين، هلالًا، و يسمى ما بين ذلك قَمَراً. الجوهرى: القَمَرُ بعد ثلاث إِلى آخر الشهر يسمى قمراً لبياضه، و فى كلام بعضهم قُمَيْرٌ، و هو تصغيره. و القَمَرانِ: الشمس و القمر. و القَمْراءُ: ضوء القَمَرِ، و ليلة مُقْمِرَة و ليلة قمراء مُقْمِرَة؛ قال: يا حبذا القَمْراءُ و الليلُ السَّاجْ، و طُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاج و حكى ابن الأَعرابى: ليلٌ قَمْراءُ، قال ابن سيدة: و هو غريب، قال: و عندى أَنه عنى بالليل الليلة أَو أَنثه على تأْنيث الجمع. قال: و نظيره ما حكاه من قولهم ليل ظَلْماءُ، قال: إِلا أن ظلماء أَسهل من قمراء، قال: و لا أَدرى لأَىِّ شىء استسهل ظلماء إِلا أن يكون سمع العرب تقوله أَكثر. و ليلة قَمِرَةٌ: قَمْراءُ؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و قيل لرجل: أَىّ النساء أَحَبُّ إِليك؟ قال: بَيْضاء بَهْتَرة، حاليةٌ عَطِرَة، حَيِيَّةٌ خَفِرَة، كأَنها ليلة قَمِرَة؛ قال ابن سيدة: و قَمِرَة عندى على النَّسَب. و وجهٌ أَقْمَرُ: مُشَبَّه بالقَمر. و أَقْمَر الرجل: ارْتَقَبَ طُلوعَ القَمر؛ قال ابن أَحمر: لا تُقْمِرَنَّ على قَمْرٍ و لَيْلَتِه، لا عَنْ رِضاكَ، و لا بالكُرْه مُغْتَصبا ابن الأَعرابى: يقال للذى قَلَصَتْ قُلْفَته حتى بدا رأْس ذكره عَضَّه القَمَرُ؛ و أَنشد: فِداكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُهْ، مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُه فى لَيلِ كانونٍ شديدٍ خَصَرُهْ، عَضَّ بأَطرافِ الزُّبانى قَمَرُهْ يقول: هو أَقلف ليس بمختون إِلا ما نَقَصَ منه القَمَرُ، و شبه قلفته بالزُّبانى، و قيل: معناه أَنه وُلد و القمر فى العقرب فهو مشؤوم. و العرب تقول:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۴

اسْتَرْعَيْتُ مالى القَمَرَ إِذا تركته هَمَلًا ليلًا بلا راع يحفظه، و اسْتَرْعَيْتُه الشمسَ إِذا أَهْمَلته نهاراً؛ قال طَرَفَةُ: و كانَ لها جارانِ قابُوسُ منهما

و بِشْرٌ، و لم أَسْتَرْعِها الشمسَ و القمر أى لم أَهْمِلْها؛ قال و أراد البَعِيثُ هذا المعنى بقوله: بحَبْلِ أَميرِ المؤمنين سَرَحْتُها، و ما غَرَّنى منها الكواكبُ و القَمْرُ و تَقَمَّرْته: أَتيته فى القَمْراء. و تَقَمَّر الأَسدُ: خرج يطلب الصيدَ فى القَمْراء؛ و منه قول عبد الله بن عَثْمةَ الضَّبِّىِّ: أَبْلِغْ عُتَيْبَةَ أَنَّ راعى إِبْلِهِ سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانِ سَقَطَ العَشاءُ به على مُتَقَمِّرٍ، حامى الذِّمارِ مُعاوِدِ الأَقْرانِ قال ابن برى: هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع فى شر، قال: و أَصله أن يكون الرجل فى مَفازةٍ فيعوى لتجيبه الكلابُ بنُباحِها فيعلم إذا نَبَحَتْه الكلابُ أنه موضع الحَىِّ فيستضيفهم، فيسمع الأَسدُ أو الذئب عُواءَه فيقصد إِليه فيأْكله؛ قال: و قد قيل إن سرحان هاهنا اسم رجل كان مُغِيراً فخرج بعضُ العرب بإبله ليُعَشِّيَها فهَجَم عليه سِرْحانُ فاستاقها؛ قال: فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف و زيادة الألف و النون، قال: و المشهور هو القول الأَوّل. و قَمَروا الطيرَ: عَشَّوْها فى الليل بالنار ليَصِيدُوها، و هو منه؛ و قول الأَعشى: تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ قُضاعِيَّةً، تأْتى الكواهِنَ ناشِصا يقول: صادَها فى القَمْراء، و قيل: معناه بَصُرَ بها فى القَمْراء، و قيل: اخْتَدَعها كما يُخْتَدَعُ الطير، و قيل: ابْتَنى عليها فى ضوء القمر، و قال أَبو عمرو: تَقَمَّرها أَتاها فى القَمْراء، و قال الأَصمعى: تَقَمَّرها طلب غِرَّتَها و خَدَعها، و أَصله تَقَمَّر الصَّيَّادُ الظِّباءَ و الطَّيْرَ بالليل إذا صادها فى ضوء القمر فَتَقْمَرُ أَبصارُها فتُصاد؛ و قال أَبو زُبَيْدٍ يصف الأَسد: و راحَ على آثارهم يَتَقَمَّرُ أى يتعاهد غِرَّتَهم، و كأَنَّ القِمارَ مأْخوذ من الخِدَاع؛ يقال: قامَره بالخِدَاعِ فَقَمَرَهُ. قال ابن الأَعرابى فى بيت الأَعشى: تَقَمَّرها تزوّجها و ذهب بها و كان قَلْبُها مع الأَعشى فأَصبحت و هى قضاعية، و قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابى عن معنى قوله تَقَمَّرها فقال: وقع عليها و هو ساكت فظنته شيطاناً. و سحاب أَقْمَرُ: مَلآنُ؛ قال: سَقى دارَها جَوْنُ الرَّبابةِ مُخْضِلٌ، يَسُحُّ فَضِيضَ الماء مِن قَلَعٍ قُمْرِ و قَمِرَتِ القِرْبةُ تَقْمَرُ قَمَراً إذا دخل الماء بين الأَدَمَةِ و البَشَرةِ فأَصابها فضاء و فساد؛ و قال ابن سيدة: و هو شىء يصيب القربةَ من القَمَرِ كالاحتراق. و قَمِرَ السقاءُ قَمَراً: بانت أَدَمَتُه من بَشَرَتِه. و قَمِرَ قَمَراً: أَرِقَ فى القَمَر فلم ينم. و قَمِرَتِ الإِبلُ: تأَخر عَشاؤها أو طال فى القَمَر، و القَمَرُ: تَحَيُّرُ البصر من الثلج. و قَمِرَ الرجلُ يَقْمَرُ قَمَراً: حار بصره فى الثلج فلم يبصر. و قَمِرَتِ الإِبلُ أَيضاً: رَوِيتْ من الماء. و قَمِرَ الكلأُ و الماءُ و غيره: كثر. و ماء قَمِرٌ: كثير؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فى رأْسِه نَطَّافةٌ ذاتُ أُشَرْ، كنَطَفانِ الشَّنِّ فى الماءِ القَمِرْ و أَقْمَرَتِ الإِبلُ: وقعت فى كَلإٍ كثير. و أَقْمَر

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۵

الثمرُ إذا تأَخر إِيناعه و لم يَنْضَجْ حتى يُدْرِكَه البَرْدُ فتذهب حلاوته و طعمه. و قامَرَ الرجلَ مُقامَرَةً و قِماراً: راهنه، و هو التقامُرُ. و القِمارُ: المُقامَرَةُ. و تَقَامَرُوا: لعبوا القِمارَ. و قَمِيرُكَ: الذى يُقامِرُكَ؛ عن ابن جنى، و جمعه أَقْمارٌ؛ عنه أَيضاً، و هو شاذ كنصير و أَنصارٍ، و قد قَمَره يَقْمِرُه قَمْراً. وفى حديث أَبى هريرة: من قال تَعالَ أُقامِرْكَ فلْيَتَصَدَّق بقَدْرِ ما أَراد أن يجعله خَطَراً فى القِمار.الجوهرى: قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمِرُه، بالكسر، قَمْراً إذا لاعبته فيه فغلبته، و قامَرْتُه فَقَمَرْتُه أَقْمُرُه، بالضم، قَمْراً إذا فاخرته فيه فغلبته. و تَقَمَّر الرجلُ: غلب من يُقامِرُه. أَبو زيد: يقال فى مَثَلٍ: وضَعْتُ يدى بين إِحدى مَقْمُورَتَين أى بين إِحدى شَرَّتَيْن. و القَمْراء: طائر صغير من الدَّخاخِيل. التهذيب: القَمْراء دُخَّلَةٌ من الدُّخَّلِ، و القُمْرِيُّ: طائر يُشْبه الحَمامَ القُمْرَ البيضَ. ابن سيدة: القُمْرِيَّةُ ضرب من الحمام. الجوهرى: القُمْرِيُّ منسوب إِلى طَيْرٍ قُمْرٍ، و قُمْرٌ إِما أَن يكون جمع أَقْمَرَ مثل أَحْمَرَ و حُمْرٍ، و إِما أَن يكون جمع قُمْرِيٍّ مثل رُومِيٍّ و رُومٍ و زِنْجِيٍّ و زِنْجٍ؛ قال أَبو عامر جَدُّ العباس بن مِرْداس: لا نَسَبَ اليومَ و لا خُلَّةً، إِتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ لا صُلْحَ بينى فاعْلَمُوه، و لا بينكُمُ، ما حَمَلَتْ عاتقى سَيْفى، و ما كنا بنَجْدٍ، و ما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهقِ قال ابن برى: سبب هذا الشعر أَن النعمان بن المنذر بعث جيشاً إِلى بنى سُليم لشىء كان وَجَدَ عليهم من أَجله، و كان مُقَدَّمَ الجيش عمرو بنُ فَرْتَنا، فمرّ الجيش على غَطَفَانَ فاستجاشوهم على بنى سُليم، فهزمت بنو سُلَيم جيشَ النعمان و أَسَرُوا عمرو بن فَرْتَنا، فأَرسلت غَطَفان إِلى بنى سُلَيم و قالوا: ننشدكم بالرَّحِم التى بيننا إِلَّا ما أَطلقتم عمرو بن فرتنا، فقال أَبو عامر هذه الأَبيات أى لا نسب بيننا و بينكم و لا خُلَّةَ أى و لا صداقة بعد ما أَعنتم جيش النعمان و لم تُراعُوا حرمةَ النسب بيننا و بينكم، و قد تَفاقَم الأَمرُ بيننا فلا يُرْجى صلاحُه فهو كالفَتْقِ الواسع فى الثوب يُتْعِبُ من يَرُومُ رَتْقَه، و قطع همزة اتسع ضرورة و حَسَّنَ له ذلك كونه فى أول النصف الثانى لأَنه بمنزلة ما يبتدأُ به، و يروى البيت الأَول: اتسع الخرق على الراقع؛ قال: فمن رواه على هذا فهو لأَنَس بن العباس و ليس لأَبى عامر جد العباس. قال: و الأُنثى من القَمارِيِّ قُمْرِيَّةٌ، و الذَّكَرُ ساقُ حُرٍّ، و الجمع قَمارِى، غير مصروف، و

قُمْرٌ. و أَقْمَرَ البُسْرُ: لم يَنْضَجْ حتى أَدركه البرد فلم يكن له حلاوة. و أَقْمَر التمر: ضربه البَرْدُ فذهبت حلاوته قبل أن يَنْضَجَ. و نخلة مِقْمارٌ: بيضاء البُسْرِ. و بنو قَمَرٍ: بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدانَ. و بنو قُمَيْرٍ: بطنٌ منهم. و قَمارِ: موضع، إِليه ينسب العُود القَمارِىّ. و عُود قَمارِىٌّ: منسوب إِلى موضع ببلاد الهند. و قَمْرة عنز: موضع؛ قال الطرماح: و نحن حَصَدْنا ... صَرْخَدٍ بقُمْرةِ عَنْزٍ نَهْشَلًا أَيَّما حَصْدِ «۲»

قمجر؛ ج۵، ص: ۱۱۵

: المُقَمْجِرُ: القَوَّاسُ، فارسىّ معرّب؛ قال أَبو الأَخْزَر الحُمانِىُّ و اسمه قتيبة و وصَفَ المَطايا:

(۲). كذا بياض بأصله.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۶

و قد أَقَلَّتْنا المطايا الضُّمَّرُ، مثْلَ القِسِىِّ عاجَها المُقَمْجِرُ شبه ظهور إِبله بعد دُؤُوب السفر بالقِسِىّ فى تَقَوُّسها و انحنائها. و عاجَها بمعنى عَوَّجَها. قال: و هو القَمَنْجَر أَيضاً، و أَصله بالفارسية كمانْكَرْ. قال أَبو حنيفة: و القَمْجَرة رَصْف بالعَقَب و الغِراء على القَوْس إِذا خِيف عليها أَن تَضْعُفَ سِيَاتُها، و قد قَمْجَروا عليها. و يقال فى ترجمة غمجر: الغِمْجارُ شىء يصنع على القوس من وَهْىٍ بها، و هى غِراءٌ و جِلْدٌ، و رواه ثعلب عن ابن الأَعرابى قِمْجار، بالقاف. التهذيب: الأَصمعى: يقال لغلاف السكين القِمْجارُ. قال ابن سيدة: و قد جرى المُقَمْجِرُ فى كلام العرب؛ و قال مَرَّةً: القَمْجَرة إِلباسُ ظهورِ السِّيَتَيْنِ العَقَبَ ليتغطى الشَّعَثُ الذى يَحْدُثُ فيهما إِذا حُنِيَتا، و الله أَعلم.

قمدر؛ ج۵، ص: ۱۱۶

: القَمْدَرُ: الطويل.

قمطر؛ ج۵، ص: ۱۱۶

: القِمَطْرُ: الجمل القوىّ السريع، و قيل: الجمل الضَّخْمُ القوىّ؛ قال جَمِيلٌ: قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِه، إِذا أَرْزَمَتْ من تحتِه الرِّيحُ أَرْزَما و رجل قِمَطْرٌ: قصير؛ و أَنشد أَبو بكر لعُجَيْر السَّلُولىّ: قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحاريج أَبْتَرُ و القِمَطْرُ و القِمَطْرِىُّ: القصير الضخم. و مرأَة قِمَطْرة: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشدوَهَبْتُه من وَثَبى قِمَطْرَه، مَصْرورة الحَقْوَيْن مثلَ الدَّبْرَهْ و القِمَطْرُ و القِمَطْرَة: شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَبٍ. و ذئب قِمَطْرُ الرِّجْلِ: شديدُها. و كلب قِمَطْرُ الرِّجْلِ إِذا كان به عُقَّالٌ من اعْوِجاج ساقيه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف كلباً: مُعِيدٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا، شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ، شَثْنُ البَراثِنِ و شَرٌّ قِمَطْرٌ و قُماطِر و مُقْمَطِرّ. و اقْمَطَرَّ عليه الشىءُ: تزاحم. و اقْمَطَرَّ للشَّرِّ: تهيّأَ. و يقال: اقْمَطَرَّت عليه الحجارة أَى تراكمت و أَظَلَّتْ؛ قالت خَنْساءُ تصف قبراً: مُقْمَطِرَّات و أَحجار. و المُقْمَطِرّ: المجتمع. و اقْمَطَرَّتِ العقربُ إِذا عطفت ذنبها و جمعت نَفْسَها. و قَمْطَرَ المرأَةَ و قَمْطَرَ جاريته قَمْطَرَة: نكحها. و قَمْطَرَ القِرْبةَ: شَدَّها بالوِكاء. و قَمْطَرَ القِرْبَةَ أَيضاً: ملأَها؛ عن اللحيانى. و قَمْطَرَ العدوُّ أَى هرب؛ عن ابن الأَعرابى. و يوم مُقْمَطِرّ و قُماطِرٌ و قَمْطَرِيرٌ: مُقَبِّضُ ما بين العينين لشدته، و قيل: إِذا كان شديداً غليظاً؛ قال الشاعر: بَنى عَمِّنا، هَلْ تَذْكرونَ بلاءَنا عليكم، إِذا ما كان يومٌ قُماطِرُ؟ بضم القاف. و اقْمَطَرَّ يومُنا: اشتد. و فى التنزيل العزيز: إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً؛ جاء فى التفسير: أَنه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فيجمع ما بين العينين، و هذا شائع فى اللغة. و شَرٌّ قَمْطَرِير: شديد. الليث: شَرٌّ قُماطِرٌ و قِمَطْرٌ و قِمْطَرٌ؛ و أَنشد: و كنتُ إِذا قومى رَمَوْنى رَمَيْتُهم بمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ، فَقْماءَ قِمْطَرِ و يقال: اقْمَطَرَّتِ الناقةُ إِذا رفعت ذنبها و جمعت قُطْرَيْها و زَمَّتْ بأَنفها. و المُقْمَطِرّ: المنتشر.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۷

و اقْمَطَرَّ الشىء: انْتَشر، و قيل: تَقَبَّضَ كأَنه ضدّ؛ قال الشاعر: قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ، تَكْسُو اسْتَها لَحْماً و تَقْمَطِرُّ التهذيب: و من الأَحاجِىّ:

ما أَبْيَضُ شَطْرا، أَسودُ ظَهْرا، يَمْشِي قِمَطْرا، و يَبُول قَطْرا و هو القُنْفُذ. و قوله: يمشى قمطراً أى مجتمعاً. و كل شيء جمعته، فقد قَمْطَرْتَه. و القِمَطْرُ و القِمْطَرةُ: ما تُصان فيه الكتب؛ قال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد؛ و ينشد: ليس بعِلْمٍ ما يَعى القِمَطْرُ، ما العِلْمُ إِلا ما وَعاه الصَّدْرُ و الجمع قَماطِرُ.

قنبر؛ ج۵، ص: ۱۱۷

: قَنْبَرُ، بالفتح: اسم رجل. و القِنْبِيرُ و القُنَيْبِيرُ: ضَرْبٌ من النبات. الليث: القُنَيْبِرُ نبات تسميه أَهل العراق البقر يُمَشِّى كدَواء المَشيِّ. الليث: القُنْبُرُ ضَرْبٌ من الحُمّرِ. قال: و دجاجة قُنْبُرانِيَّة و هى التى على رأْسها قُنْبُرة أى فضلُ ريشٍ قائمةٌ مثلَ ما على رأْس القُنْبُر. و قال أَبو الدُّقَيْش: قُنْبُرتها التى على رأْسها؛ و القُنْبُراء؛ لغة فيها، و الجمع القَنابِرُ، و قد ذكر فى قبر.

قنثر؛ ج۵، ص: ۱۱۷

: القَنْثَرُ: القصير.

قنجر؛ ج۵، ص: ۱۱۷

: ابن الأَعرابى: القُنْجُورُ الرجل الصغير الرأْس الضعيف العقل.

قنخر؛ ج۵، ص: ۱۱۷

: القِنَّخْرُ: الصُّلْبُ الرأْس الباقى على النِّطاحِ؛ قال الليث: ما أَدرى ما صحته، قال: و أَظن الصواب القِنَّخْر. و القُناخِرِىّ و القِنْخْرُ و القِنَّخْرة شِبْهُ صخرة تنقلع من أَعلى الجبل و فيها رَخاوة، و هى أَصغر من الفِنْدِيرة. و القِنْخِيرَةُ و القُنْخُورَة: الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقة. و القِنَّخْر و القُناخِرُ: العظيم الجُثَّة. و أَنف قُناخِرٌ: ضخم. و امرأَة قُناخِرَة: ضَخْمَة. الليث: القِنَّخْر الواسع المنْخَرَيْنِ و الفم الشديدُ الصوت.

قندفر؛ ج۵، ص: ۱۱۷

: التهذيب فى الخماسى: ابن دريد: القَنْدَفِيرُ العجوز.

قنسر؛ ج۵، ص: ۱۱۷

: القِنَّسْرُ و القِنَّسْرِىّ: الكبير المُسِنّ الذى أَتى عليه الدهر؛ قال العجاج: أَ طَرَباً و أَنتَ قِنَّسْرِىٌّ و الدَّهْرُ بالإِنسان دَوّارِىٌّ أَفْنَى القرونَ، و هو قَعْسَرِىٌّ و قيل: لم يسمع هذا إِلا فى بيت العجاج و ذكره الجوهرى فى ترجمة قسر؛ قال ابن برى: و صوابه أَن يذكر فى فصل قنسر لأَنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. و الطَّرَبُ: خفة تلحق الإِنسان عند السرور و عند الحزن، و المراد به فى هذا البيت السرور، يخاطب نفسه فيقول: أَ تَطْرَبُ إِلى اللهو طَرَبَ الشُّبانِ و أَنت شيخ مُسِنّ؟ و قوله دَوَّارِىٌّ أَى ذو دَوَرانٍ يَدُورُ بالإِنسان مرة كذا و مرة كذا. و القَعْسَرِىّ: القوىّ الشديد. و كل قديم: قِنَّسْرٌ، و قد تَقَنْسَرَ و قَنْسَرَتْه السِّنُّ. و يقال للشيخ إِذا وَلَّى و عَسَا: قد قَنْسَرَه الدهرُ؛ و منه قول الشاعر: و قَنْسَرَتْه أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لها، و قد حَنى ظَهْرَه دَهْرٌ و قد كَبِرا ابن سيدة: و قِنَّسْرِينُ و قِنِّسْرِينُ و قِنَّسْرونُ و قِنِّسْرونُ كُورة بالشام، و هى أَحدُ أَجنادها، فمن

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۸

قال قِنَّسْرِينُ فالنسب إِليه قِنَّسْرِينىّ، و من قال قِنَّسْرون فالنسب إِليه قِنَّسْرىّ لأَن لفظه لفظ الجمع، و وجه الجمع أَنهم جعلوا كل ناحية من قِنَّسْرِينَ كأَنه قِنَّسْرٌ، و إِن لم ينطق به مفرداً، و الناحية و الجهة مؤنثتان و كأَنه قد كان ينبغى أَن يكون فى الواحد هاء فصار قِنَّسْرٌ المُقَدَّرُ كأَنه ينبغى أَن يكون قِنَّسْرِة، فلما لم تظهر الهاء و كان قِنَّسْرِ فى القياس فى نية الملفوظ به عَوَّضُوا الجمع بالواو و النون، و أُجرى فى ذلك مُجْرَى أرض فى قولهم أَرَضُون، و القول فى فِلَسْطِينَ و السَّيْلَحِيْنَ و يَبْرِينَ و نَصِيبِين و صَرِيفِين و عانِدِيْن «۱» كالقول فى قِنَّسْرِين. الجوهرى فى ترجمة قسر: و قِنَّسْرُونُ بلد بالشام، بكسر القاف و النون مشددة تكسر و تفتح؛ و أَنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعَكْرَشَةَ الضَّبِّى يرثى بنيه: سَقَى اللهُ فِتْياناً ورائِى تَرَكْتُهم بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ، من سَبَلِ القَطْرِ قال ابن برى: صواب إِنشاده: سقى الله أَجداثاً ورائى تركتها و حاضِرُ قِنَّسْرِينَ: موضع الإِقامة على الماء من قِنَّسْرِين؛ و بعد البيت: لَعَمْرِى لقد وارثْ و ضَمَّتْ قُبورُهُمْ أَكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ يُذَكِّرُنِيهِمْ كلُّ خَيْرٍ رأَيْتُه و شَرٍّ، فما أَنْفَكُّ منهم على ذُكْرِ يريد أَنهم كانوا يأْتون الخير و يجتنبون الشر، فإِذا رأَيتُ من يأْتى خيراً ذَكَرْتُهم، و إِذا رأَيت من يأْتى شرّاً و لا ينهاه عنه أَحدٌ ذكرتهم.

قنشر؛ ج۵، ص: ۱۱۸

: القُنْشُورَةُ: التى لا تحيض.

قنصر؛ ج۵، ص: ۱۱۸

: التهذيب فى الرباعى: قُناصِرِينُ موضع بالشام.

قنصعر؛ ج۵، ص: ۱۱۸

: القِنْصَعْرُ من الرجال: القصير العنق و الظهر المُكَتَّلُ؛ و أَنشد: لا تَعْدِلى، بالشَّيْظَم السِّبَطْرِ الباسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ، كلَّ لَئِيم حَمِقٍ قِنْصَعْرِ قال الأَزهرى: و ضربته حتى اقْعَنْصَرَ أَى تَقاصَرِ إِلى الأَرض، و هو مُقْعَنْصِرٌ، قدّم العين على النون حتى يحسن إِخفاؤه فإِنها لو كانت بجنب القاف ظهرت، و هكذا يفعلون فى افْعَنْلَلَ يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية، و إِنما أُدخلت هذه فى حدّ الرباعى فى قول من يقول: البناء رباعى و النون زائدة.

قنطر؛ ج۵، ص: ۱۱۸

: القَنْطَرة، معروفة: الجِسْرُ؛ قال الأَزهرى: هو أَزَجٌ يبنى بالآجُرّ أَو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه؛ قال طَرَفَةُ: كقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّها لَتُكْتَنَفَنْ، حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ و قيل: القَنْطَرة ما ارتفع من البنيان. و قَنْطَرَ الرجلُ: ترك البَدْوَ و أَقام بالأَمصار و القُرَى، و قيل: أَقام فى أَىّ موضع قام. و القِنْطارُ: مِعْيارٌ، قيل: وَزْنُ أَربعين أُوقية من ذهب، و يقال: أَلف و مائة دينار، و قيل: مائة و عشرون رطلًا، و عن أَبى عبيد: أَلف و مائتا أُوقية، و قيل: سبعون أَلف دينار، و هو بلغة بَرْبَر أَلف مثقال من ذهب أَو فضة، وقال ابن عباس: ثمانون أَلف درهم، وقيل: هى جملة كثيرة مجهولة من المال، وقال السُّدِّىّ: مائة رطل من ذهب أَو فضة، و هو

(۱). قوله [و عاندين] فى ياقوت: بلفظ المثنى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۱۹

بالسُّريانية مِلءُ مَسْك ثَوْر ذهباً أَو فضة، و منه قولهم: قَناطِيرُ مُقَنْطَرةٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ الْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ. وفى الحديث: من قامَ

بـأَلف آيـة كُتِبَ من المُقَنْطِرِينَ؛ أَى أَعْطِيَ قِنْطـاراً من الأَـجْر. وروى أَبو هريرة عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال: القِنْطارُ اثنا عشـر أَلف أُوقيةٍ، الأُوقيةُ خير مما بين السـماء و الأَرض.وروى ابن عباس عن النبى، صـلى الله عليه و سلم، أَنه قال: من قرأَ أَربعمائة آيةً كتب له قِنْطارٌ؛ القِنْطارُ مائة مثقال، المثقال عشـرون قيراطاً، القيراط مثل واحد. أَبو عبيدة: القَناطِير واحدها قِنْطار، قال: و لا نجد العرب تعرف وزنه و لاـ واحـد له من لفظه، يقولون: هو قَدْرُ وَزْن مَسْـكِ ثور ذهبـاً. و المُقَنْطَرة: مُفَنْعَلـة من لفظه أَى مُتَمَّمـة، كمـا قـالوا أَلف مُؤَلَّفة مُتَمَّمة، و يجوز القناطير فى الكلام، و المُقَنْطَرةُ تسعة، و القناطير ثلاثة، و معنى المُقَنْطَرة المُضَعَّفة. قال ثعلب: اختلف الناس فى القنطار ما هو، فقالت طائفـة: مائـة أُوقيـة من ذهب، و قيل: مائة أُوقية من الفضة، و قيل: أَلف أُوقية من الذهب، و قيل: أَلف أُوقية من الفضة، و قيل: مِلْءُ مَسْك ثور ذهباً، و قيل: ملء مسك ثور فضـة، و يقال: أَربعـة آلاف دينار، و يقال: أَربعة آلاف درهم، قال: و المعمول عليه عنـد العرب الأَكثر أَنه أَربعة آلاف دينار. قال: و قوله الْمُقَنْطَرَةِ، يقال: قد قَنْطَرَ زيدٌ إِذا ملك أَربعة آلاف دينار، فإِذا قالوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرة فمعناهـا ثلاثـة أَدْوارٍ دَوْرٌ و دَوْرٌ و دَوْرٌ، فمحصولهـا اثنا عشـر أَلف دينار. وفى الحـديث: أَن صَـفْوان بنَ أُمَيَّةَ قَنْطَر فى الجاهليـة و قَنْطَر أَبوه؛ أَى صار له قِنْطارٌ من المال. ابن سيـدة: قَنْطَر الرجلُ ملك مالًا كثيراً كأَنه يوزن بالقِنْطار. و قِنْطار مُقَنْطَر: مُكَمَّل. و القِنْطارُ: العُقْـدة المُحْكَمـة من المـال. و القِنْطارُ: طِلاءٌ «۲». هكـذا فى سـائر النسـخ، و فى اللسـان طلاء لعـود البخـور. لعُود البَخُور. و القِنْطِيرُ و القِنْطِر، بالكسـر: الداهية؛ قال الشاعر: إِنَّ الغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ القِنْطِرِ الغريف: الأَجَمَةُ. و يقال: جاء فلان بالقِنْطِير، و هى الداهية؛ و أَنشد شـمر: و كلُّ امرئٍ لاقٍ من الأَمر قِنْطِرا و أَنشـد محمـد بن إِسحق السَّعْـدى: لَعَمْرى لقـد لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِراً من الـدَّهْرِ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُه أَى دواهيه. و القِنْطِرُ: الدُّبْسِـيُّ من الطير؛ يمانيـة. و بنو قَنْطُوراءَ: هم التُّرْكُ، وذكرهم حذيفـة فيمـا روى عنه فى حـديثه فقـال: يُوشِـكُ بنو قَنْطُوراءَ أَن يُخْرِجُوا أَهْلِ العراق من عِراقهم، و يُرْوَى: أَهـلَ البَصْـرة منهـا، كأَنى بهم خُزْرَ العُيُون خُنْسَ الأُنُوف عِراضَ الوجوه، قال: و يقال إِن قَنْطوراء كانت جارية لإِبراهيم، على نبينا و عليه السـلام، فولدت له أَولاداً، و الترك و الصين من نسلها. وفى حديث ابن عمرو بن العـاص: يُوشـكُ بنو قَنْطُوراء أَن يُخْرِجوكم من أَرض البَصْـرة.وفى حـديث أَبى بَكْرةَ: إِذا كان آخِرُ الزمان جاء بنو قَنْطُوراء، و قيل: بنو قَنْطوراء هم السُّودانُ.

قنغر؛ ج۵، ص: ۱۱۹

: القَنْغَر: شجر مثل الكَبَرِ إِلا أَنها أَغلظُ شَوْكاً و عُوداً و ثمرتها كثمرته و لا ينبت فى الصخر؛ حكاه أَبو حنيفة.

(۲). قوله [و القنطار طلاء] عبارة القاموس و شرحه: و القنطار، بالكسر، طراء لعود البخور

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۰

قنفر؛ ج۵، ص: ۱۲۰

: القِنفِيرُ و القُنافِرُ: القصير.

قنور؛ ج۵، ص: ۱۲۰

: القَنَوَّرُ، بتشديد الواو: الشديدُ الضَّخْمُ الرأْس من كل شـيء. و كلُّ فَظٍّ غليظٍ: قَنَوّرٌ؛ و أَنشد: حَمَّال أَثقالٍ بها قَنَوَّرُ و أَنشد ابن الأَعرابى: أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَقْفَرِ، قَنَوَّراً زادَ على القَنَوَّرِ و القَنَوَّر: السيئ الخُلُق، و قيل: الشَّرِسُ الصعب من كل شىء. و القِنَّوْرُ: العبد؛ عن كراع. قال ابن سيدة: و القِنَّوْرُ الدَّعِىّ، و ليس بثَبتٍ؛ و بعير قَنَوَّرٌ. و يقال: هو الشَّرِسُ الصعب من كل شىء. قال أَبو عمرو: قال أَحمد بن يحيى فى باب فِعَّوْل: القِنَّوْرُ الطويل و القِنَّوْرُ العبـد؛ قاله ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد أَبو المكارم: أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً، لِمَصْرَعِ العبدِ قِنَّوْر

بن قِنَّورٍ و القِنَّارُ و القِنَّارَةُ: الخشبة يُعَلَّقُ عليها القَصَّابُ اللحم، ليس من كلام العرب. و قُنُّورٌ: اسم ماء؛ قال الأعشى: بَعَرَ الكَرِيُّ به بُعُورَ سَيُوفةٍ دَنَفاً، و غادَره على قُنُّورِ قال الأَزهرى: و رأَيت فى البادية مَلَّاحةً تُدْعى قُنُّورَ، بوزن سَفُّودٍ، قال: و مِلْحها أَجود مِلْحٍ رأَيته. و فى نوادر الأَعراب: رجل مُقَنْوِرٌ و مُقَنِّرٌ و رجلٍ مُكَنْوِرٌ و مُكَنِّرٌ إِذا كان ضَخْماً سَمجاً أَو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافية.

قهر؛ ج۵، ص: ۱۲۰

: القَهْرُ: الغَلَبة و الأَخذ من فوق. و القَهَّارُ: من صفات الله عز و جل. قال الأَزهرى: و الله القاهِرُ القَهّار، قَهَرَ خَلْقَه بسلطانه و قدرته و صَرَّفهم على ما أَراد طوعاً و كرهاً، و القَهَّار للمبالغة. و قال ابن الأَثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق. و قَهَرَه يَقْهَرُه قَهْراً: غلبه. و تقول: أَخَذْتُهُم قَهْراً أَى من غير رضاهم. و أَقْهَرَ الرجلُ: صار أَصحابُه مَقْهُورين. و أَقْهَرَ الرجلَ: وَجَدَه مقهوراً؛ و قال المُخَبَّل السَّعْدِى يهجو الزِّبْرِقانَ و قومه و هم المعروفون بالجِذاع: تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَن يَسُودَ جِذاعَه، فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذلَّ و أُقْهِرا على ما لم يسم فاعله أَى وجد كذلك، و الأَصمعى يرويه ...: قد أَذَلَّ و أَقْهَر أَى صار أَمره إِلى الذل و القَهْر. و فى الأَزهرى: أَى صار أَصحابُه أَذِلاءَ مقهورين، و هو من قياس قولهم أَحْمَدَ الرجلُ صار أَمره إِلى الحمد. و حُصَين: اسم الزِّبْرِقانِ، و جِذاعُه: رَهْطُه من تميم. و قُهِرَ: غُلِبَ. و فخذٌ قَهِرَةٌ: قليلة اللحم. و القَهِيرة: مَحْضٌ يلقى فيه الرَّضْفُ فإِذا غَلى ذُرَّ عليه الدقيقُ و سِيطَ به ثم أُكل؛ قال ابن سيدة: وجدناه فى بعض نسخ لإِصلاح ليعقوب. و القَهْر: موضع ببلاد بنى جَعْدة؛ قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ: سُفلى العراق و أَنتَ بالقَهْرِ و يقال: أَخَذْتُ فلاناً قُهْرَةً، بالضم، أَى اضطراراً. و قُهِرَ اللحمُ إِذا أَخذته النار و سال ماؤه؛ و قال: فلما أَن تَلَهْوَجْنا شِواءً، به اللَّهْبانُ مقهوراً ضَبِيحا

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۱

يقال: ضبَحَتْه النارُ و ضَبَتْه و قَهَرَتْه إِذا غيرته.

قهقر؛ ج۵، ص: ۱۲۱

: القَهْقَرُ و القَهْقَرُّ، بتشديد الراء: الحجر الأَمْلَسُ الأَسود الصُّلْبُ، و كان أَحمد بن يحيى يقول وحده القَهْقارُ؛ و قال الجَعْدِىّ: بأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رأْسَه، أَمامَ رِعالِ الخَيْلِ، و هى تُقَرَّبُ قال الليث: و هو القُهْقُور. ابن السكيت: القُهْقُرُّ قِشْرَة حمراء تكون على لُبّ النخلة؛ و أَنشد: أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وضَّاحُ البَلَقْ و قال أَبو خَيْرَة: القَهْقَرُ و القُهاقِرُ و هو ما سَهَكْتَ به الشىء؛ و فى عبارة أُخرى: هو الحجر الذى يُسْهَكُ به الشىء، قال: و الفِهْرُ أَعظم منه؛ قال الكميت: و كأَن، خَلْفَ حِجاجِها من رأْسِها و أَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها، القَهْقَرا و غراب قَهْقَرٌ: شديد السواد. و حِنْطَةٌ قَهْقَرة: قد اسْوَدَّتْ بعد الخُضْرَة، و جمعها أَيضاً قَهْقَرٌ. و القَهْقَرة: الصَّخْرة الضخمة، و جمعها أَيضاً قَهْقَرٌ. و القَهْقَرَى: الرجوع إِلى خلف، فإِذا قلت: رَجَعْتُ القَهْقَرَى، فكأَنك قلت: رجعت الرجوعَ الذى يعرف بهذا الاسم لأَن القَهْقَرَى ضرب من الرجوع؛ و قَهْقَر الرجلُ فى مِشْيَته: فعل ذلك. و تَقَهْقَر: تَراجَعَ على قفاه. و يقال: رجع فلانٌ القَهْقَرَى. و الرجل يُقَهْقِرُ فى مِشْيَته إِذا تَراجَعَ على قفاه قَهْقَرة. و القَهْقَرَى: مصدر قَهْقَرَ إِذا رجع على عقبيه. الأَزهرى: ابن الأَنبارى: إِذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرَى و الخَوْزَلَى ثَنَّيْتَه بإِسقاط الياء فقلت القَهْقَرانِ و الخَوْزَلانِ، استثقالًا للياء مع أَلف التثنية و ياء التثنية، و قد جاءفى حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: إِنى أُمْسِكُ بحُجَزِكُمْ هَلُمَّ عن النار و تَقاحَمُونَ فيها تَقاحُمَ الفَراشِ و تَرِدُونَ عَلَىَّ الحَوْضَ و يُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال فأَقول: يا رب، أُمَّتى فيقال: إِنهم كانوا يمشونَ بَعْدَك القَهْقَرَى؛ قال الأَزهرى: معناه الإِرتداد عما كانوا عليه. و تكرر فى الحديث ذكر القَهْقَرَى و هو المَشْىُ إِلى خَلْف من غير أَن يُعيدَ وَجْهه إِلى جهة مشيه، قيل: إِنه من باب القَهْرِ. شمر: القَهْقَرُ، بالتخفيف، الطعام الكثير الذى فى الأَوعية مَنْضُوداً؛ و أَنشد: باتَ ابنُ أَدْماءَ يُسامى القَهْقَرا قال شمر: الطعام الكثير الذى فى العَيْبَةِ. و القُهَيْقِرانُ: دُوَيْبَّةٌ. النضر: القَهْقَرُ العَلْهَبُ، و هو التيس المُسِنُّ، قال: و أَحْسبُه القَرْهَبَ.

قور؛ ج۵، ص: ۱۲۱

: قارَ الرجلُ يَقُورُ: مَشَى على أَطراف قدميه ليُخْفِيَ مَشْيَه؛ قال: زَحَفْتُ إِليها، بَعْدَ ما كنتُ مُزْمِعاً على صَرْمِها، و انْسَبْتُ بالليلِ قائِرا و قارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُه قَوْراً: خَتَله. و القارَةُ: الجُبَيْلُ الصغير، و قال اللحياني: هو الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطع عن الجبال. و القارَةُ: الصخرة السوداء، و قيل: هى الصخرة العظيمة، و هى أَصغر من الجبل، و قيل: هى الجبيل الصغير الأَسود المنفردُ شِبْهُ الأَكَمَةِ. وفى الحديث: صَعِدَ قارَةَ الجبل، كأَنه أَراد جبلًا صغيراً فوق الجبل، كما يقال صَعِدَ قُنَّةَ الجبل أى أَعلاه. ابن شميل: القارَةُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ مَلْمُومٌ طويل فى السماء لا يَقُودُ فى الأَرض كأَنه جُثْوَةٌ، و هو عَظِيمٌ مُسْتَدِير. و القارَةُ: الأَكَمَةُ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۲

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعلى ذى القُورْ؟ قد دَرَسَتْ، غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ، مَرُوحٍ مَمْطُورْ، أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المَسْرُورْ قوله...: بأَعلى ذى القور أى بأَعلى المكان الذى بالقور، و قوله: قد درست غير رماد مكفور أى دَرَسَتْ مَعالِمُ الدار إلا رماداً مكفوراً، و هو الذى سَفَتْ عليه الريحُ الترابَ فغطاه و كَفَره، و قوله: مكتئب اللون ... يريد أَنه يَضْرِبُ إِلى السواد كما يكونُ وَجْهُ الكئيب، و مَرُوحٌ: أَصابته الريح، و ممطور: أَصابه المطر، و عيناء مبتدأٌ و سُرور المَسْرورِ خبره، و الجملة فى موضع خفض بإِضافة أَزمان إِليها، و المعنى: هل تعرف الدار فى الزمان الذى كانت فيه عيناء سُرور من رآها و أَحبها؟ و القارَةُ: الحَرَّةُ، و هى أَرض ذات حجارة سود، و الجمع قاراتٌ و قارٌ و قُورٌ و قِيرانٌ. وفى الحديث: فله مِثْلُ قُورِ حِسْمَى؛ و فى قَصِيد كعب: و قد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ وفى حديث أُم زرع: على رأْسِ قُورٍ وَعْثٍ.قال الليث: القُورُ جمع القارة و القِيرانُ جمعُ القارَة، و هى الأَصاغر من الجبال و الأَعاظم من الآكام، و هى متفرقة خشنة كثيرة الحجارة. و دار قَوْراءُ: واسعة الجوف. و القار: القطيع الضخم من الإِبل. و القارُ أَيضاً: اسم للإِبل، قال الأَغْلَبُ العِجْلى: ما إِن رأَينا مَلِكاً أَغارا أَكثَرَ منه قِرَةً و قارا، و فارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا القِرَة و القارُ: الغنم. و الهِجار: طَوْقُ المَلِكِ، بلغة حِمْيَر؛ قال ابن سيدة: و هذا كله بالواو لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء. و قارَ الشىءَ قَوْراً و قَوَّرَه: قطع من وَسَطه خرقاً مستديراً. و قَوَّرَ الجَيْبَ: فعل به مثل ذلك. الجوهرى: قَوَّرَه و اقْتَوَره و اقْتاره كله بمعنى قطعه. وفى حديث الاستسقاء: فَتَقَوَّرَ السحابُ أَى تَقَطَّع و تَفَرَّقَ فِرَقاً مستديرة؛ و منه قُوارَةُ القميص و الجَيْبِ و البِطِّيخ. وفى حديث معاوية: فى فِنائِه أَعْنُزٌ دَرُّهُن غُبْرٌ يُحْلَبْنَ فى مثل قُوارَةِ حافِرِ البعيرأَى ما استدار من باطن حافره يعنى صِغَرَ المِحْلَب و ضِيقَه، وصفه باللُّؤم و الفقر و استعار للبعير حافراً مجازاً، و إِنما يقال له خف. و القُوارَة: ما قُوِّرَ من الثوب و غيره، و خص اللحيانى به قُوارةَ الأَديم. و فى أَمثال العرب: قَوِّرِى و الْطُفى؛ إِنما يقوله الذى يُرْكَبُ بالظُّلْم فيسأَل صاحبه فيقول: ارْفُقْ أَبْقِ أَحْسِنْ؛ التهذيب: قال هذا المثل رجل كان لامرأَته خِدْنٌ فطلب إِليها أَن تتخذ له شِراكَيْن من شَرَجِ اسْتِ زوجها، قال: ففَظِعَتْ بذلك فأَبى أَن يَرْضَى دون فعل ما سأَلها، فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إِليه إِلا بفساد ابن لها، فَعَمَدَتْ فعَصَبَتْ على مَبالِه عَقَبَةً فأَخْفَتْها فعَسُرَ عليه البولُ فاستغاث بالبكاء، فسأَلها أَبوه عَمَّ أَبكاه، فقالت: أَخذه الأُسْرُ و قد نُعِتَ له دواؤه، فقال: وما هو؟ فقالت: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ له من شَرَجِ اسْتِك، فاستعظم ذلك و الصبى يَتَضَوَّرُ، فلما رأَى ذلك بَخَعَ لها به و قال لها: قَوِّرِى و الْطُفى، فقطعتْ منه طَرِيدةً تَرْضِيَةً لخليلها، و لم تَنْظُرْ سَدادَ بَعْلِها و أَطلقت عن الصبى و سَلَّمَتِ الطَّريدةَ إِلى خليلها؛ يقال ذلك عند الأَمر بالاسْتِبْقاءِ من الغَرِير أَو عند المَرْزِئة فى سُوء التدبير و طَلَبِ ما لا يُوصَلُ إِليه. و قارَ المرأَة: خَتَنها، و هو من ذلك؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۳

قال جرير: تَفَلَّقَ عن أَنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ، له فَضَلاتٌ لم يَجِدْ من يَقُورُها و القارَةُ: الدُّبَّةُ. و القارَةُ: قومٌ رُماة من العرب. و فى المثل: قد أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها. و قارَةُ: قبيلة و هم عَضَلٌ و الدِّيشُ ابنا الهُونِ بن خُزَيْمَةَ من كِنانَةَ، سُمُّوا قارَةً لاجتماعهم و الْتِفافِهم لما أَراد ابن الشَّدَّاخ أَن يُفَرِّقَهم فى بنى كنانة؛ قال شاعرهم: دَعَوْنا قارَةً لا تُنْفِرُونا، فَنُجْفِلَ مثلَ إِجْفالِ الظَّلِيم و هم رُماةٌ. وفى حديث الهجرة: حتى إِذا بَلَغَ بَرْكَ الغَمادِ لقيه ابن الدَّغِنَةِ و هو سَيِّدُ القارة؛ و فى التهذيب و غيره: و كانوا رُماةَ الحَدَقِ فى الجاهلية و هم اليوم فى

اليمن ينسبون إلى أَسْدٍ، و النسبة إليهم قارِيٌّ، و زعموا أن رجلين التقيا: أَحدهما قارِيٌّ و الآخر أَسْدِيّ، فقال القاريّ: إن شئتَ صارعتُك و إن شئتَ سابقتُك و إن شئتَ راميتُك: فقال: اخْتَرْتُ المُراماةَ، فقال القارِيُّ: قد أَنْصَفْتَني؛ و أَنشد: قد أَنْصَفَ القارَةَ من راماها، إنَّا، إذا ما فِئَةٌ نَلْقاها، نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها ثم انتزع له سهماً فَشَكَّ فُؤادَه؛ و قيل: القارَةُ فى هذا المثل الدُّبَّةُ، و ذكر ابن برى قال: بعض أَهل اللغة إنما قيل: [أَنْصَفَ القارَةَ من راماها] لحرب كانت بين قريش و بين بكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: و كانت القارَةُ مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رَمَتْهُم القارَةُ، فقيل: قد أَنصفكم هؤلاء الذين ساوَوْكم فى العمل الذى هو صناعَتُكم، و أَراد الشَّدَّاخُ أَن يُفَرِّق القارَةَ فى قبائل كنانة فأَبَوْا، و قيل فى مثلٍ: لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحجارَةَ. ابن الأَعرابى: القَيِّرُ الأُسْوارُ من الرُّماةِ الحاذقُ، من قارَ يَقُور. و يقال: قُرْتُ خُفَّ البعير قَوْراً و اقْتَرْته إذا قَوَّرْتَه، و قُرْتُ البطيخة قَوَّرتها. و القُوارَة: مشتقة من قُوارَة الأَدِيم و القِرْطاس، و هو ما قَوَّرْتَ من وسطه و رَمَيْتَ ما حَوالَيْه كقُوارة الجَيْب إذا قَوَّرْته و قُرْتَه. و القُوارة أَيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المُقَوَّر. و كل شيء قطعت من وسطه خرقاً مستديراً، فقد قَوَّرْتَه. و الاقْورارُ: تَشَنُّجُ الجلد و انحناءُ الصلب هُزالًا و كِبراً. و اقْوَرَّ الجلدُ اقوراراً: تَشَنَّجَ؛ كما قال رُؤبةُ بن العَجّاج: و انْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ، بعد اقْورارِ الجِلْدِ و التَّشَنُّنِ يقال: عُجْتُه فانعاج أَى عطفته فانعطف. و الشظيف من الشجر: الذى لم يَجِدْ رِيَّه فصَلُبَ و فيه نُدُوَّةٌ. و التَّشَنُّنُ: هو الإخلاقُ، و منه الشَّنَّةُ القِرْبةُ البالية؛ و ناقة مُقوَرَّةٌ و قد اقْوَرَّ جلدُها و انحنَت و هُزِلَتْ. وفى حديث الصدقة: و لا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ؛ الاقْورارُ: الاسترخاء فى الجُلُود، و الأَلْياطُ: جمعُ لِيطٍ، و هو قشر العُودِ، شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم؛ أَراد غير مسترخية الجلود لهُزالها. وفى حديث أَبى سعيد: كجلد البعير المُقْوَرِّ.و اقْتَرْتُ حديثَ القوم إذا بَحَثْتَ عنه. و تَقَوَّرَ الليلُ إذا تَهَوَّرَ؛ قال ذو الرمة: حتى تَرَى أَعْجازَه تَقَوَّرُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۴

أَى تَذْهَبُ و تُدْبِرُ. و انقارتِ الرَّكِيَّة انْقِياراً إذا تَهَدَّمتِ؛ قال الأَزهرى: و هو مأَخوذ من قولك قُرْتُه فانْقارَ؛ قال الهُذَلى: جادَ و عَقَّتْ مُزْنَهُ الريحُ، و انْقارَ به العَرْضُ و لم يَشْمَلِ أَراد: كأَنَّ عَرْضَ السحاب انْقارَ أَى وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء، و أَصله من قُرْتُ عَيْنَه إذا قلعتها. و القَوَرُ: العَوَرُ، و قد قُرْتُ فلاناً إذا فقأْت عينه، و تَقَوَّرَتِ الحيةُ إذا تَثَنَّت؛ قال الشاعر يصف حية: تَسْرِى إلى الصَّوْتِ، و الظلماءُ داجِنَةٌ، تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقى الحَيْدَ فاطَّلَعا و انْقارَتِ البئرُ: انهدمت. و يومُ ذى قارٍ: يومٌ لبنى شَيْبانَ و كان أَبْرَوِيزُ أَغْزاهُمْ جيشاً فظَفِرَتْ بنو شيبان، و هو أَول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. و فلانٌ ابنُ عبدٍ القارِيُّ: منسوب إلى القارَة، و عبد مُنَوَّنٌ و لا يضاف. و الاقْورارُ: الضُّمْرُ و التَّغيُّر، و هو أَيضاً السِّمَنُ ضِدٌّ؛ قال: قَرَّبْنَ مُقْوَرّاً كأَنَّ وَضِيَنَهُ بِنِيقٍ، إذا ما رامَه العُقْرَ أَحْجَما و القَوْرُ: الحَبْلُ الجَيِّدُ الحديثُ من القطن؛ حكاه أَبو حنيفة و قال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. و لقيت منه الأَقْوَرِينَ و الأَمَرِّينَ و البُرَحِينَ و الأَقْوَرِيَّاتِ: و هى الدواهى العظام؛ قال نَهارُ بن تَوْسِعَةَ: و كنا، قَبْلَ مُلْكِ بنى سُلَيْمٍ، نَسُومُهُمُ الدَّواهِى الأَقْوَرِينا و القُورُ: الترابُ المجتمع. و قَوْرانُ: موضع. الليث القارِيَةُ طائر من السُّودانِيَّاتِ أَكْثَرُ ما تأْكل العِنَبُ و الزيتونُ، و جمعها قَوارِى، سميت قارِيَةً لسَوادها؛ قال أَبو منصور: هذا غَلط، لو كان كما قال سميت قارِيةً لسوادها تشبيهاً بالقارِ لقيل قارِيَّة، بتشديد الياء، كما قالوا عارِيَّةٌ من أَعار يُعير، و هى عند العرب قارِيَةٌ، بتخفيف الياء. و روى عن الكسائى: القارِيَةُ طير خُضْر، و هى التى تُدْعَى القَوارِيرَ. قال: و القَرِيُّ أَولُ طير قُطُوعاً، خُضْرٌ سودُ المناقير طِوالُها أَضْخَمُ من الخُطَّافِ، و روى أَبو حاتم عن الأَصمعى: القارِيَةُ طير أَخضر و ليس بالطائر الذى نعرف نحن، و قال ابن الأَعرابى: القارِيَةُ طائر مشؤوم عند العرب، و هو الشِّقِرَّاق. و اقْوَرَّت الأَرضُ اقْوِراراً إذا ذهب نباتها. و جاءت الإبل مُقْوَرَّة أَى شاسِفَةً؛ و أَنشد: ثم قَفَلْنَ قَفَلًا مُقْوَرّا قَفَلْنَ أَى ضَمَرْنَ و يَبِسْنَ؛ قال أَبو وَجْزَةَ يصف ناقة قد ضَمُرَتْ: كأَنما اقْوَرَّ فى أَنْساعِها لَهَقٌ مُرَمَّعٌ، بسوادِ الليلِ، مَكْحُولُ و المُقْوَرُّ أَيضاً من الخيل: الضامر؛ قال بشر: يُضَمَّرُ بالأَصائِلِ فهو نَهْدٌ أَقَبُّ مُقَلَّصٌ، فيه اقْورارُ

قير؛ ج۵، ص: ۱۲۴

: القِيرُ و القارُ: لغتان، و هو صُعُدٌ يذابُ فيُسْتَخْرَجُ منه القارُ و هو شيء أَسود تطلى به الإبل و السفن يمنع الماء أَن يدخل، و منه ضرب

تُحْشَى بـه الخَلاخيـل و الأَسْوِرَةُ. و قَيَّرْتُ السـفينةَ: طليتهـا بالقـارِ، و قيـل: هـو الزِّفت؛ و قـد قَيَّرَ الحُبَّ و الزِّقَّ، و صـاحبه قَيَّارٌ، و ذكره الجوهرى فى قور.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۵

و القارُ: شـجر مُرٌّ؛ قال بِشْـرُ بنُ أَبى خازم: يَسُومونَ الصَّلاحَ بذات كَهْفٍ، و ما فيها لهم سَـلَعٌ و قارُ و حكى أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابى: هـذا أَقْيَرُ من ذلـك أى أَمَرُّ. و رجل قَيُّورٌ: خامل النَّسَب. و قَيَّارٌ: اسم رجل و هو أَيضاً اسم فرس؛ قال ضابِئٌ البُرْجُمِيُّ: فمن يَكُ أَمْسَـى بالمدينـة رَحْلُه، فـإِنى، و قَيّاراً بهـا، لغَرِيبُ و مـا عاجلاتُ الطير تُـدْنى من الفَتى نَجاحاً، و لا عن رَيْثِهِنَّ نَجِيبُ و رُبَّ أُمورٍ لا تَضِـيرُك ضَيْرَةً، و للْقلب من مَخْشـاتهنَّ وَجِيبُ و لا خَيْرَ فيمن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ على نائباتِ الـدَّهْرِ، حينَ تَنُوبُ و فى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ و فى الحزْمِ قُوَّةٌ و يُخْطِئُ فى الحَدْسِ الفَتى و يُصِيبُ قوله: و ما عاجلات الطير ... يريد التى تُقَدَّمُ للطيران فَيَزْجُرُ بها الإِنسانُ إذا خَرَجَ و إِن أَبطأَت عليه و انتظرها فقـد راثَـتْ، و الأَول عنـدهم محمود و الثانى مـذموم؛ يقول: ليس النُّجْحُ بأَن تُعَجِّلَ الطيرُ و ليس الخَيْبَةُ فى إبطائها. التهذيب: سمى الفرس قَيّاراً لسواده. الجوهرى: و قَيَّار قيـل اسم جمـل ضابئ بن الحرث البُرْجُمِيِّ؛ و أَنشـد: فإِنى و قَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ قال: فيرفع قَيَّارٌ على الموضع،قـال ابن برى: قَيّار قيل هو اسم لجمله، و قيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينـة بيته و منزله فلست منها و لا لى بها منزل، و كان عثمان، رضـى الله عنه، حَبَسهُ لفِرْيَةٍ افترَاها و ذلك أَنه استعار كلباً من بعض بنى نَهْشَل يقال له قرْحانُ، فطال مكثه عنده و طلبوه، فامتنع عليهم فعَرَضُوا له و أَخذوه منه، فغضب فرَمَى أُمَّهم بالكلب، و له فى ذلك شعر معروف، فاعْتَقَله عثمانُ فى حبسه إلى أن مـات عثمـان، رضـى الله عنه، و كـان هَمَّ بقتـل عثمـان لما أَمر بحبسه؛ و لهـذا يقول: هَمَمْتُ، و لم أَفْعَلْ، و كِـدْتُ و لَيْتَنى تَرَكْتُ على عثمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ وفى حديث مجاهد: يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوق فلا يزال يهتز العرش مما يَعْلَم اللهُ ما لا يَعْلَم؛ قال ابن الأَثير: القَيْرَوان معظمُ العسكرِ و القافِلة من الجماعة، و قيل: إنه مُعَرَّب [كارَوان] و هو بالفارسـية القافلة، و أَراد بالقَيْرَوانِ أَصحابَ الشيطان و أَعوانه، و قوله: يعلم الله مـا لا يعلم يعنى أَنه يحمل الناس على أَن يقولوا يعلم الله كـذا لأَشـياءِ يعلم الله خلافها، فينسـبون إلى الله علم ما يعلم خلافَه، و يعلم اللهُ من أَلفاظ القَسَم.

باب الكاف؛ ج۵، ص: ۱۲۵

كبر؛ ج۵، ص: ۱۲۵

: الكَبير فى صـفة الله تعالى: العظيم الجليل و المُتَكَبِّر الذى تَكَبَّر عن ظلم عباده، و الكِبْرِياء عَظَمَةُ الله، جاءتْ على فِعْلِياء؛ قال ابن الأَثير: فى أَسـماء الله تعالى الْمُتَكَبِّرُ و الْكَبِيرُ أى العظيم ذو الكبرياء، و قيل: المتعالى عن صـفات الخلق، و قيل: المتكبر على عُتاةِ خَلْقه، و التاء فيه للتفرّد و التَّخَصُّصِ لا تاء التَّعاطِى و التَّكَلُّف. و الكِبْرِياء: العَظَمـة و الملك، و قيل: هى عبارة عن كمال الـذات و كمال الوجود و لا يوصف بها إلا الله

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۶

تعالى، و قد تكرر ذكرهما فى الحديث، و هما من الكِبْرِ، بالكسر، و هو العظمة. و يقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أى عَظُمَ، فهو كبير. ابن سيدة: الكِبَرُ نقيض الصِّغَرِ، كَبُرَ كِبَراً و كُبْراً فهو كبير و كُبـار و كُبّار، بالتشديـد إذا أَفرط، و الأُنثى بالهاء، و الجمع كِبارٌ و كُبّارونَ. و اسـتعمل أَبو حنيفـة الكِبَرَ فى البُسْرِ و نحوه من التمر، و يقـال: علاه المَكْبِرُ [المَكْبَرُ]، و الاسم الكَبْرَةُ، بالفتـح، و كَبُرَ بالضم يَكْبُر أى عظم. وقال مجاهـد فى قوله تعـالى: قالَ كَبِيرُهُمْ أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ؛ أى أَعْلَمُهم لأنه كان رئيسـهم و أَما أَكبرهم فى السِّنِّ فَرُوبِيلُ و الرئيسُ كان شَمْعُونَ؛ قـال الكسـائى فى روايته: كَبيرهم يَهُوذا.و قوله تعـالى: إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِی عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ*؛ أى مُعَلِّمكم و رئيسـكم. و الصبى بالحجـاز إِذا جـاء من عنـد مُعَلِّمه قـال: جئت من عنـد كَبيرى. و اسْـتَكْبَر الشـىءَ: رآه كـبيراً و عَظُمَ عنـده؛ عن ابن جنى. و المَكْبُوراء:

الكِبَارُ. و يقال: سادُوك كابراً عن كابرٍ أى كبيراً عن كبير، و وَرِثُوا المَجْدَ كابراً عن كابرٍ، و أَكْبَرَ أَكْبَرَ. وفى حديث الأَقْرَعِ و الأَبْرَص: ورِثْتُه كابراً عن كابرٍأى ورثته عن آبائى و أَجدادى كبيراً عن كبير فى العز و الشرف. التهذيب: و يقال ورثوا المجد كابراً عن كابر أى عظيماً و كبيراً عن كبير. و أَكْبَرْتُ الشىءَ أى استعظمته. الليث: المُلوك الأَكابِرُ جماعة الأَكْبر و لا تجوز النَّكِرَةُ فلا تقول مُلوك أَكابِرُ و لا رجالٌ أَكابِرُ لأَنه ليس بنعت إِنما هو تعجب. و كَبَّرَ الأَمْرَ: جعله كبيراً، و اسْتَكْبَرَه: رآه كبيراً؛ و أَما قوله تعالى: فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ؛ فأَكثر المفسرين يقولون: أَعظَمْنَه. وروى عن مجاهد أنه قال: أَكْبَرْنَهُ حِضْنَو ليس ذلك بالمعروف فى اللغة؛ و أَنشد بعضهم: نَأْتى النساءَ على أَطْهارِهِنّ، و لا نأْتى النساءَ إِذا أَكْبَرْنَ إِكْباراً قال أَبو منصور: و إِن صحت هذه اللفظة فى اللغة بمعنى الحيض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ، و ذلك أن المرأَة أَوَّلَ ما تحيض فقد خرجت من حَدِّ الصِّغَرِ إِلى حد الكِبَر، فقيل لها: أَكْبَرَتْ أى حاضت فدخلت فى حد الكِبَر المُوجِبِ عليها الأَمْرَ و النهى. و روى عن أَبى الهيثم أَنه قال: سأَلت رجلًا من طَيِّءٍ فقلت: يا أَخا طيء، أ لك زوجة؟ قال: لا و الله ما تزوّجت و قد وُعِدْتُ فى ابنة عم لى، قلت: و ما سِنُّها؟ قال: قد أَكْبَرَتْ أَو كَبِرَت، قلت: ما أَكْبَرَتْ؟ قال: حاضت. قال أَبو منصور: فلغة الطائى تصحح أن إِكْبارَ المرأَة أول حيضها إِلا أن هاء الكناية فى قوله تعالى أَكْبَرْنَهُ تنفى هذا المعنى، فالصحيح أَنهن لما رأَين يوسف راعَهُنَّ جَمالُه فأَعظمنه. و روى الأَزهرى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى: فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ، قال: حِضْنَ؛ قال أَبو منصور: فإِن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له و جعلنا الهاء فى قوله أَكْبَرْنَهُ هاء وقفة لا هاء كناية، و الله أَعلم بما أَراد. و اسْتِكْبارُ الكفار: أَن لا يقولوا لا إِله إِلَّا الله؛ و منه قوله: إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ؛ و هذا هو الكِبْرُ الذىقال النبى، صلى الله عليه و سلم: إِن من كان فى قلبه مِثْقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ لم يدخل الجنة، قال: يعنى به الشرك، و الله أَعلم، لا أَن يتكبر الإِنسان على مخلوق مثله و هو مؤمن بربه. و الاستكبار: الامتناع عن قبول الحق مُعانَدة و تَكَبُّراً. ابن بُزُرْجٍ: يقال هذه الجارية من كُبْرَى بناتِ فلان و من صُغْرَى بناته، يريدون من صِغارِ بناته، و يقولون من وُسْطى بنات

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۷

فلان يريدون من أَوساط بنات فلان، فأَما قولهم: الله أَكبر، فإِن بعضهم يجعله بمعنى كَبِير، و حمله سيبويه على الحذف أى أَكبر من كل شىء، كما تقول: أَنت أَفضلُ، تريد: من غيرك. و كَبَّرَ: قال: الله أَكبر. و التكبير: التعظيم. وفى حديث الأَذان: الله أَكبر.التهذيب: و أَما قول المصلى الله أَكبر و كذلك قول المؤذن ففيه قولان: أَحدهما أن معناه الله كبير فوضع أَفعل موضع فَعِيل كقوله تعالى: وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ؛ أَى هو هَيِّنٌ عليه؛ و مثله قول مَعْنِ بن أَوس: لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى و إِنى لأَوْجَلُ معناه إِنى وَجِل، و القول الآخر أن فيه ضميراً، المعنى الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ، و كذلك الله الأَعَزُّ أى أَعَزُّ عَزِيز؛ قال الفرزدق: إِن الذى سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بيتاً، دَعائِمُه أَعَزُّ و أَطْوَلُ أى عزيزة طويلة، و قيل: معناه الله أَكبر من كل شىء أى أَعظم، فحذف لوضوح معناه، و أَكبر خبر، و الأَخبار لا ينكر حذفها، و قيل: معناه الله أَكبر من أن يُعْرف كُنْه كبريائه و عظمته، و إِنما قُدِّرَ له ذلك و أُوّلَ لأَن أَفعل فعل يلزمه الأَلف و اللام أو الإِضافة كالأَكْبَر و أَكْبَر القَوْم، و الراء فى أَكبر فى الأَذان و الصلاة ساكنة لا تضم للوقف، فإِذا وُصِلَ بكلام ضُمَّ. وفى الحديث: كان إِذا افتتح الصلاة قال: الله أَكبر كبيراً، كبيراً منصوب بإِضمار فعل كأَنه قال أُكَبِّرُ كَبيراً، و قيل: هو منصوب على القطع من اسم الله. وروى الأَزهرى عن ابن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أَبيه: أَنه رأَى النبى، صلى الله عليه و سلم، يصلى قال: فكَبَّرَ و قال: الله أَكبر كبيراً، ثلاث مرات، ثم ذكر الحديث بطوله؛ قال أَبو منصور: نصب كبيراً لأَنه أَقامه مقام المصدر لأَن معنى قوله الله أَكْبَرُ أُكَبِّرُ اللهَ كَبيراً بمعنى تَكْبِيراً، يدل على ذلك ماروى عن الحسن: أَن نبى الله، صلى الله عليه و سلم، كان إِذا قام إِلى صلاته من الليل قال: لا إِله إِلا الله، الله أَكبر كبيراً، ثلاث مرات، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأَقام الاسم مقام المصدر الحقيقى، و قوله: الحمد لله كثيراً أى أَحْمَدُ الله حَمْداً كثيراً. و الكِبَرُ: فى السن؛ و كَبِرَ الرجلُ و الدابةُ يَكْبَرُ كِبَراً و مَكْبِراً، بكسر الباء، فهو كبير: طعن فى السن؛ و قد عَلَتْه كَبْرَةٌ و مَكْبُرة و مَكْبِرَة و مَكْبَرٌ و علاه الكِبَرُ إِذا أَسَنَّ. و الكِبَرُ: مصدر الكبِيرِ فى السِّنِّ من الناس و الدواب. و يقال للسيف و النَّصْلِ العتيقِ الذى قَدُمَ: عَلَتْهُ كَبْرَةٌ؛ و منه قوله: سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللاتى عَلَتْها، بِيَثْرِبَ، كَبْرَةٌ بعد المُرونِ ابن سيدة: و يقال للنصل العتيق الذى قد علاه صَدَأٌ فأَفسده: علته كَبْرَةٌ. و حكى ابن الأَعرابى: ما

كَبَرَنى «۳» إِلا بسنة أى ما زاد عَلَىَّ إِلا ذلك. الكسائى: هو عِجْزَةُ وَلَدِ أَبويه آخِرُهم و كذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه أى أَكبرهم. و فى الصحاح: كِبْرَةُ ولد أَبويه إِذا كان آخرهم، يستوى فيه الواحد و الجمع، و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء، فإِذا كان أَقعدَهم فى النسب قيل: هو أَكْبَرُ قومه و إِكْبِرَّةُ قومه، بوزن إِفْعِلَّة، و المرأَة فى ذلك كالرجل. قال أَبو منصور: معنى قول الكسائى و كذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه ليس معناه أَنه مثل عِجْزَة أى أَنه آخرهم،

(۳). قوله [ما كبرنى إلخ] بابه نصر كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۸

و لكن معناه أن لفظه كلفظه، و أَنه للمذكر و المؤنث سواء، و كِبْرَة ضِدُّ عِجْزَة لأَن كِبْرة بمعنى الأَكْبَر كالصِّغْرَة بمعنى الأَصْغَر، فافهم. و روى الإِيادى عن شمر قال: هذا كِبْرَة ولد أَبويه للذكر و الأُنثى، و هو آخر ولد الرجل، ثم قال: كِبْرَة ولد أَبيه بمعنى عِجْزة. و فى المؤلف للكسائى: فلان عِجْزَةُ ولَدِ أَبيه آخرهم، و كذلك كِبْرَة ولد أَبيه، قال الأَزهرى: ذهب شمر إِلى أَن كِبْرَة معناه عِجْزَة و إِنما جعله الكسائى مثله فى اللفظ لا فى المعنى. أَبو زيد: يقال هو صِغْرَةُ ولد أَبيه و كِبْرَتُهم أى أَكبرهم، و فلان كِبْرَةُ القوم و صِغْرَةُ القوم إِذا كان أَصْغَرَهم و أَكبرهم. الصحاح: و قولهم هو كُبْرُ قومه، بالضم، أى هو أَقْعَدُهم فى النسب. وفى الحديث: الوَلاءُ للكُبْرِ، و هو أن يموت الرجل و يترك ابناً و ابن ابن، فالولاء للابن دون ابن الابن. و قال ابن الأَثير فى قوله الولاء للكُبْر أى أَكْبَرِ ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء، ثم يموت أحد الابنين عن أَولاد فلا يرثون نصيب أَبيهما من الولاء، و إِنما يكون لعمهم و هو الابن الآخر. يقال: فلان كُبْر قومه بالضم إِذا كان أَقعدَهم فى النسب، و هو أن ينتسب إِلى جده الأَكبر بآباء أَقل عدداً من باقى عشيرته. وفى حديث العباس: إِنه كان كُبْرَ قومهلأَنه لم يبق من بنى هاشم أَقرب منه إِليه فى حياته. وفى حديث القسامة: الكُبْرَ الكُبْرَأى لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ بالكلام أو قَدِّموا الأَكْبر إِرْشاداً إِلى الأَدب فى تقديم الأَسَنِّ، ويروى: كَبِّر الكُبْرَأى قَدِّم الأَكبر. وفى الحديث: أن رجلًا مات و لم يكن له وارث فقال: ادْفعوا ماله إِلى أَكْبَرِ خُزاعةأى كبيرهم و هو أَقربهم إِلى الجد الأَعلى. وفى حديث الدفن: و يجعل الأَكْبَرُ مما يلى القبلةأَى الأَفضل، فإِن استووا فالأَسن. وفى حديث ابن الزبير و هدمه الكعبة: فلما أَبرَزَ عن رَبَضه دعا بكُبْره فنظروا إِليهأى بمشايخه و كُبرائه، و الكُبْرُ هاهنا: جمع الأَكْبَرِ كأَحْمَر و حُمْر. و فلان إِكْبِرَّة قومه، بالكسر و الراء مشددة، أى كُبْرُ قومه، و يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث. ابن سيدة: و كُبْرُ وَلَدِ الرجل أَكْبَرُهم من الذكور، و منه قولهم: الولاء للكُبْر. و كِبْرَتُهم و إِكبِرَّتُهم: ككُبرهم. الأَزهرى: و يقال فلان كُبُرُّ ولد أَبيه و كُبُرَّةُ ولد أَبيه، الراء مشددة، هكذا قيده أَبو الهيثم بخطه. و كُبْرُ القوم و إِكْبِرَّتُهم: أَقعدهم بالنسب، و المرأَة فى ذلك كالرجل، و قال كراع: لا يوجد فى الكلام على إِفْعِلٍّ إِكْبِرٌّ. و كَبُرَ الأَمْرُ كِبراً و كَبارَةً: عَظُمَ. و كلُّ ما جَسُمَ، فقد كَبُرَ. و فى التنزيل العزيز: قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ؛ معناه كونوا أَشد ما يكون فى أَنفسكم فإِنى أُمِيتكم و أُبْلِيكم. و قوله عز و جل: وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ؛ يعنى و إِن كان اتباعُ هذه القبلة يعنى قبلة بيت المقدس إِلَّا فَعْلَةً كبيرة؛ المعنى أَنها كبيرة على غير المخلصين، فأَما من أَخلص فليست بكبيرة عليه. التهذيب: إِذا أَردت عِظَمَ الشىء قلت: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبراً، كما لو قلت: عَظُمَ يَعظُم عِظَماً. و تقول: كَبُرَ الأَمْرُ يَكْبُر كَبارَةً. و كُبْرُ [كِبْرُ] الشىء أَيضاً: معظمه. ابن سيدة: و الكِبْرُ معظم الشىء، بالكسر، و قوله تعالى: وَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ؛ قال ثعلب: يعنى معظم الإِفك؛ قال الفراء: اجتمع القراء على كسر الكاف و قرأَها حُمَيْدٌ الأَعرج

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۲۹

وحده كُبْرَه، و هو وجه جيد فى النحو لأَن العرب تقول: فلان تولى عُظْمَ الأَمر، يريدون أَكثره؛ و قال ابن اليزيدى: أَظنها لغة؛ قال أَبو منصور: قاسَ الفراء الكُبْرَ على العُظْم و كلام العرب على غيره. ابن السكيت: كِبْرُ الشىء مُعْظَمُه، بالكسر؛ و أَنشد قول قَيْسِ بن الخَطِيم: تَنامُ عن كِبْرِ شأْنِها، فإِذا قامَتْ رُوَيْداً، تَكادُ تَنْغَرِفُ و ورد ذلكفى حديث الإِفك: و هو الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ أى معظمه، و قيل: الكِبر الإِثم و هو من الكبيرة كالخِطْءِ من الخَطيئة. وفى الحديث أَيضاً: إِن حسان كان ممن كَبُرَ عليها.و من أَمثالهم: كِبْرُ سِيَاسَةِ الناس فى

المال. قال: و الكِبْرُ من التَّكَبُّرِ أَيضاً، فأَما الكَبْرُ، بالضم، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل. ابن سيدة: و الكِبْرُ الإثم الكبير و ما وعد الله عليه النار. و الكِبْرَةُ: كالكِبْرِ، التأْنيث على المبالغة. و فى التنزيل العزيز: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ*. و فى الأَحاديث ذكر الكبائر فى غير موضع، واحدتها كبيرة، و هى الفَعْلَةُ القبيحةُ من الذنوب المَنْهِيِّ عنها شرعاً، العظيم أَمرها كالقتل و الزنا و الفرار من الزحف و غير ذلك، و هى من الصفات الغالبة. وفى الحديث عن ابن عباس: أَن رجلًا سأَله عن الكبائر: أَ سَبْعٌ هى ففقال: هى من السبعمائة أَقْرَبُ إِلا أَنه لا كبيرة مع استغفار و لا صغيرة مع إِصرار.وروى مَسْرُوقٌ قال: سُئِلَ عبد الله عن الكبائر فقال: ما بين فاتحة النساء إِلى رأْس الثلثين.و يقال: رجل كَبِير و كُبارٌ و كُبَّارٌ؛ قال الله عز و جل: وَ مَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً. وقوله فى الحديث فى عذاب القبر: إِنهما ليعذبان و ما يُعَذَّبان فى كَبيرأَى ليس فى أَمر كان يَكْبُر عليهما و يشق فعله لو أَراداه، لا أَنه فى نفسه غير كبير، و كيف لا يكون كبيراً و هما يعذبان فيه وفى الحديث: لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة خردل من كِبْرٍ؛ قال ابن الأَثير: يعنى كِبْرَ الكفر و الشرك كقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ؛ أَ لا ترى أَنه قابله فى نقيضه بالإِيمانفقال: و لا يَدْخُلُ النارَ من فى قلبه مثل ذلك من الإِيمان؛ أَراد دخول تأْبيد؛ و قيل: إِذا دَخَلَ الجنةَ نُزِعَ ما فى قلبه من الكِبر كقوله تعالى: وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ*؛ و منهالحديث: و لكنّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَّ؛ هذا على الحذف، أَى و لكنّ ذا الكبر مَن بَطِرَ، أَو و لكنَّ الكِبْرَ كِبْرُ من بَطِر، كقوله تعالى: وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى. وفى الحديث: أَعُوذ بك من سُوءِ الكِبر؛ يروى بسكون الباء و فتحها، فالسكون من هذا المعنى، و الفتح بمعنى الهَرَم و الخَرَفِ. و الكِبْرُ [الكُبْرُ]: الرفعة فى الشرف. ابن الأَنبارى: الكِبْرياء الملك فى قوله تعالى: وَ تَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ؛ أَى الملك. ابن سيدة: الكِبْر، بالكسر، و الكبرياء العظمة و التجبر؛ قال كراع: و لا نظير له إِلا السِّيمِياءُ العَلامةُ، و الجِرْبِياءُ الريحُ التى بين الصَّبا و الجَنُوب، قال: فأَما الكِيمياء فكلمة أَحسبها أَعجمية. و قد تَكَبَّر و استكْبر و تَكابَر و قيل تَكَبَّرَ: من الكِبْر، و تَكابَر: من السِّنّ. و التكَبُّر و الاستِكبار: التَّعظّم. و قوله تعالى: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ؛ قال الزجاج: أَى أَجْعَلُ جزاءَهم الإِضلال عن هداية آياتى؛ قال: و معنى يَتَكَبَّرُونَ أَى أَنهم

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۰

يَرَوْنَ أَنهم أَفضل الخلق و أَن لهم من الحق ما ليس لغيرهم، و هذه الصفة لا تكون إِلا لله خاصة لأَن الله، سبحانه و تعالى، هو الذى له القدرة و الفضل الذى ليس لأَحد مثله، و ذلك الذى يستحق أَن يقال له المُتَكَبِّر، و ليس لأَحد أَن يَتَكَبَّرَ لأَن الناس فى الحقوق سواء، فليس لأَحد ما ليس لغيره فالله الْمُتَكَبِّرُ، و أَعْلَمَ اللهُ أَن هؤلاء يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَى هؤلاء هذه صفتهم؛ وروى عن ابن العباس أَنه قال فى قوله يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ: من الكِبر لا من الكِبْرأَى يتفضلون و يَرَوْنَ أَنهم أَفضل الخلق. و قوله تعالى: لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ؛ أَى أَعجب. أَبو عمرو: الكابِرُ السيدُ، و الكابِرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ. و الإِكْبِرُ و الأَكْبَرُ: شىء كأَنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع و لا عسل و ليس بشديد الحلاوة و لا عذب، تجىء النحل به كما تجىء بالشمع. و الكُبْرى: تأْنيث الأَكْبَر و الجمع الكُبَرُ، و جمع الأَكْبَرِ الأَكابِرُ و الأَكْبَرُون، قال: و لا يقال كُبْرٌ لأَن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأَحمر و الأَسود، و أَنت لا تصف بأَكبر كما تصف بأَحمر، لا تقول هذا رجل أَكبر حتى تصله بمن أَو تدخل عليه الأَلف و اللام. وفى الحديث: يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قيل: هو يوم النحر، و قيل: يوم عرفة، و إِنما سمى الحج الأَكبر لأَنهم يسمون العمرة الحج الأَصغر. وفى حديث أَبى هريرة: سَجَدَ أَحدُ الأَكْبَرَيْنِ فى: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ؛ أَراد الشيخين أَبا بكر و عمر. وفى حديث مازِنٍ: بُعِثَ نبىّ من مُضَر بدين الله الكُبَر، جمع الكبرى؛ و منه قوله تعالى: إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ، و فى الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكُبَرِ. و قولهفى الحديث: لا تُكابِرُوا الصلاةَ بمثلها من التسبيح فى مقام واحدكأَنه أَراد لا تغالبوها أَى خففوا فى التسبيح بعد التسليم، و قيل: لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أَكثر منها و لتكن الصلاة زائدة عليه. شمر: يقال أَتانى فلان أَكْبَرَ النهار و شَبابَ النهار أَى حين ارتفع النهار، قال الأَعشى: ساعةً أَكْبَرَ النهارُ، كما شدَّ مُحِيلٌ لَبُونَه إِعْتاما يقول: قتلناهم أَول النهار فى ساعة قَدْرَ ما يَشُدّ المُحِيلُ أَخْلافَ إِبله لئلا يَرْضَعها الفُصْلانُ. و أَكْبَر الصبىُّ أَى تَغَوَّطَ، و هو كناية. و الكِبْرِيتُ: معروف، و قولهم أَعَزُّ من الكبريت الأَحمر، إِنما هو كقولهم: أَعَزُّ من

بَيْضِ الأَنُوقِ. و يقال: ذَهَبٌ كِبْرِيتٌ أَى خالص؛ قال رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاج بن رؤبة: هل يَنْفَعَنّى كذبٌ سِخْتِيتُ، أَو فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟ و الكَبَرُ: الأَصَفُ، فارسى معرب. و الكَبَرُ: نبات له شوك. و الكَبَرُ: طبل له وجه واحد. وفى حديث عبد الله بن زيد صاحب الأَذان: أَنه أَخَذَ عوداً فى منامه ليتخذ منه كَبَراً؛ رواه شمر فى كتابه قال: الكبر بفتحتين الطبلُ فيما بَلَغَنا، و قيل: هو الطبل ذو الرأْسين، و قيل: الطبل الذى له وجه واحد. وفى حديث عطاء: سئل عن التعويذ يعلق على الحائط، فقال: إِن كان فى كَبَرٍ فلا بأْس أَى فى طبل صغير، وفى رواية: إِن كان فى قَصَبَةٍ، و جمعه كِبارٌ مثل جَمَلٍ و جِمالٍ. و الأَكابِرُ: أَحياء من بكر بن وائل، و هم شَيْبانُ و عامر و طلحة من بنى تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكابَةَ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۱

أَصابتهم سنة فانْتَجَعُوا بلادَ تَميم و ضَبَّةَ و نزلوا على بَدْرِ بن حمراء الضبى فأَجارهم و وفى لهم، فقال بَدْرٌ فى ذلك: وَفَيْتُ وفاءً لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ بتِعشارَ، إِذ تَحْبو إِلىَّ الأَكابِرُ و الكِبْرُ [الكُبْرُ] فى الرِّفْعةِ و الشَّرَف؛ قال المَرَّارُ: و لِىَ الأَعْظَمُ من سُلَّافِها، و لِىَ الهامَةُ فيها و الكُبْرُ و ذُو كِبار: رجل. و إِكْبِرَةُ و أَكْبَرَةُ: من بلاد بنى أَسد؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسىّ: فما شَهِدَتْ كَوادِسُ إِذْ رَحَلْنا، و لا عَتَبَتْ بأَكْبَرَةَ الوُعُولُ

كتر؛ ج۵، ص: ۱۳۱

: الليث: جَوْزُ كلِّ شىء أَى أَوْسَطُه، و أَصْلُ السَّنام: كَتْرٌ. ابن سيدة: كَتْرُ كل شىء جَوْزُه؛ جَبَلٌ عظيم الكَتْرِ. و يقال للجمل الجسيم: إِنه لعظيم الكَتْرِ، و رجل رفيع الكَتْرِ فى الحسب و نحوه، و الكَتْرُ: بناء مثل القُبَّة. و الكِتْرُ و الكَتْرُ و الكَتَرُ، بالتحريك، و الكَتْرَةُ: السَّنامُ، و قيل: السنام العظيم شبه بالقبة، و قيل: هو أَعلاه، و كذلك هو من الرأْس؛ و فى الصحاح: هو بناء مثل القبة يُشَبَّه السَّنامُ به. و أَكْتَرَتِ الناقة: عظم كِتْرُها [كَتْرُها]؛ و قال عَلْقَمةُ بن عَبْدَةَ يصف ناقة: قد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى اسْتَطَفَّ لها كِتْرٌ، كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ، مَلْمُومُ قوله عُرِّيَتْ أَى عُرِّيَتْ هذه الناقة من رحلها فلم تركب بُرْهَةً من الزمان فهو أَقوى لها. و معنى اسْتَطَفَّ ارتفع، و قيل: أَشرف و أَمكن. و كِيرُ الحداد: زِقُّه أَو جلد غليظ له حافات. و مَلْمومٌ: مجتمع. قال الأَصمعى: و لم أَسمع الكِتْرَ إِلا فى هذا البيت. ابن الأَعرابى: الكِتْرة القِطْعَة من السنام. و الكِتْرَةُ: القُبَّةُ. و الكَتْر أَيضاً: الهَوْدَجُ الصغير. و الكَتْرةُ: مِشيَةٌ فيها تَخَلُّجٌ.

كثر؛ ج۵، ص: ۱۳۱

: الكَثْرَةُ و الكِثْرَةُ و الكُثْرُ: نقيض القلة. التهذيب: و لا تقل الكِثْرَةُ، بالكسر، فإِنها لغة رديئة، و قوم كثير و هم كثيرون. الليث: الكَثْرَة نماء العدد. يقال: كَثُرَ الشىءُ يَكْثُر كَثْرَةً، فهو كَثِيرٌ. و كُثْرُ الشىء: أَكْثَرُه، و قُلُّه: أَقله. و الكُثْرُ، بالضم، من المال: الكثيرُ؛ يقال: ما له قُلٌّ و لا كُثْرٌ؛ و أَنشد أَبو عمرو لرجل من ربيعة: فإِنَّ الكُثْرَ أَعيانى قديماً، و لم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّى غُلامُ قال ابن برى: الشعر لعمرو بن حَسَّان من بنى الحرث بن هَمَّام؛ يقول: أَعيانى طلبُ الكثرة من المال و إِن كنتُ غيرَ مُقْتِرٍ من صِغَرِى إِلى كِبرى، فلست من المُكْثِرين و لا المُقْتِرين؛ قال: و هذا يقوله لامرأَته و كانت لامته فى نابين عقرهما لضيف نزل به يقال له إِساف فقال: أَ فى نابين نالهما إِسافٌ تَأَوَّهُ طَلَّتى ما أَن تَنامُ؟ أَ جَدَّكِ هل رأَيتِ أَبا قُبَيْسٍ، أَطالَ حَياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ؟ بَنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا، تَغَنَّى فى طوائِقِه الحَمامُ تَمَخَّضَت المَنُونُ له بيَوْمٍ أَنَى، و لكلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۲

و كِسْرى، إِذ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بأَسيافٍ، كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ قوله: أَبا قبيس يعنى به النعمان بن المنذر و كنيته أَبو قابوس فصغره تصغير الترخيم. و الركام: الكثير؛ يقول: لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أَحداً لأَخْلَدَتْ أَبا قابوس. و الطوائق: الأَبنية التى تعقد بالآجُرِّ. و شىء كَثِير

و كُثارٌ: مثل طَويل و طُوال. و يقال: الحمد لله على القُلّ و الكُثْر و القِلِّ و الكِثْر. وفى الحديث: نعم المالُ أَربعون و الكَثْرُ سِتُّون؛ الكُثْرُ، بالضم: الكثير كالقُلِّ فى القليل، و الكُثْرُ معظم الشىء و أَكْثَرُه؛ كَثُرَ الشىءُ كَثارَةً فهو كَثِير و كُثارٌ و كَثْرٌ. و قوله تعالى: و الْعَنْهم لَعْناً كثيراً، قال ثعلب: معناه دُمْ عليه و هو راجع إلى هذا لأَنه إذا دام عليه كَثُرَ. و كَثَّر الشىءَ: جعله كثيراً. و أَكْثَر: أَتى بكَثِير، و قيل: كَثَّرَ الشىء و أَكْثَره جعله كَثيراً. و أَكْثَرَ اللهُ فينا مِثْلَكَ: أَدْخَلَ؛ حكاه سيبويه. و أَكثَر الرجلُ أى كَثُر مالُه. وفى حديث الإِفْك ...: و لها ضَرائِرُ إلا كَثَّرْنَ فيهاأى كَثَّرْنَ القولَ فيها و العَنَتَ لها؛ و فيه أَيضاً: و كان حسانُ ممن كَثَّر عليها، و يروى بالباء الموحدة، و قد تقدّم. و رجل مُكْثِرٌ: ذو كُثْرٍ من المال؛ و مِكْثارٌ و مِكْثير: كثير الكلام، و كذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال سيبويه: و لا يجمع بالواو و النون لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء. و الكاثِرُ: الكَثِير. و عَدَدٌ كاثِرٌ: كَثِير؛ قال الأَعشى: و لَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى، و إنما العِزَّةُ للكاثِرِ الأَكثر هاهنا بمعنى الكثير، و ليست للتفضيل، لأَن الأَلف و اللام و من يتعاقبان فى مثل هذا؛ قال ابن سيدة: و قد يجوز أَن تكون للتفضيل و تكون من غير متعلقة بالأَكثر، و لكن على قول أَوْسِ بن حَجَر: فإنَّا رَأَيْنا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً، إلى الصِّدْقِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّم و رجل كَثِيرٌ: يعنى به كَثْرة آبائه و ضُرُوبَ عَلْيائه. ابن شميل عن يونس: رِجالٌ كَثير و نساء كَثِير و رجال كثيرة و نساء كَثِيرة. و الكُثارُ، بالضم: الكَثِيرُ. و فى الدار كُثار و كِثارٌ من الناس أى جماعات، و لا يكون إلا من الحيوانات. و كاثَرْناهم فَكَثَرناهم أى غلبناهم بالكَثْرةِ. و كاثَرُوهم فَكَثَرُوهُمْ يَكْثُرونَهُمْ: كانوا أَكْثَرَ منهم؛ و منه قول الكُمَيْتِ يصف الثور و الكلاب: و عاثَ فى غابِرٍ منها بعَثْعَثَةٍ نَحْرَ المُكافِئِ، و المَكْثورُ يَهْتَبِلُ العَثْعَثَة: اللَّيِّنْ من الأَرض. و المُكافئُ: الذى يَذْبَحُ شاتين إحداهما مقابلة الأُخرى للعقيقة. و يَهْتَبِلُ: يَفْتَرِصُ و يَحْتال. و التَّكاثُر: المُكاثَرة. وفى الحديث: إنكم لمع خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شىء إلا كَثَّرتاه؛ أى غَلَبناه بالكَثْرةِ و كانَتا أَكْثَرَ منه.الفراء فى قوله تعالى: أَلْهَاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ؛ نزلت فى حَيَّيْنِ تَفاخَرُوا أَيُّهم أَكْثَرُ عَدداً و هم بنو عبد مناف و بنو سَهْم فكَثَرَتْ بنو عبد مناف بنى سهم، فقالت بنو سهم: إن البَغْىَ أَهلكنا فى الجاهلية فعادُّونا بالأَحياء و الأَموات. فكَثَرَتْهم بنو سَهْم، فأَنزل الله تعالى: أَلْهَاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ؛ أى حتى زرتم الأَمواتوقال غيره: أَلهاكم التفاخر بكثرة العدد و المال حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ أى حتى متمقال جرير للأَخطل:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۳

زَارَ القُبورَ أَبو مالكٍ، فأَصْبَحَ أَلأَمَ زُوَّارِها «۴» فجعل زيارةَ القبور بالموت؛ و فلان يَتَكَثَّرُ بمال غيره. و كاثَره الماءَ و اسْتَكْثَره إياه إذا أَراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه، و إن كان الماء قليلًا. و استكثر من الشىء: رغب فى الكثير منه و أَكثر منه أَيضاً. و رجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ عليه من يطلب منه المعروفَ، و فى الصحاح: إذا نَفِدَ ما عنده و كَثُرَتْ عليه الحُقوقُ مِثْل مَثْمُودٍ و مَشْفوهٍ و مَضْفوفٍ. وفى حديث قَزَعَةَ: أَتيتُ أَبا سعيد و هو مَكْثُورٌ عليه.يقال: رجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَتْ عليه الحقوقُ و المطالَباتُ؛ أَراد أَنه كان عنده جمع من الناس يسأَلونه عن أَشياء فكأَنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها. وفى حديث مقتل الحسين، عليه السلام: ما رأَينا مَكْثُوراً أَجْرَأَ مَقْدَماً منه؛ المَكْثُورُ: المغلوب، و هو الذى تَكَاثَرَ عليه الناس فقهروه، أى ما رأَينا مقهوراً أَجْرَأَ إِقْداماً منه. و الكَوْثَر: الكثير من كل شىء. و الكَوْثَر: الكثير الملتف من الغبار إذا سطع و كَثُر، هُذَلية؛ قال أُمَيَّةُ يصف حماراً و عانته: يُحامى الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمْن، و حَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجَلالْ أَراد: فى غُبار كأَنه جَلالُ السفينة. و قد تَكَوْثَر الغُبار إذا كثر؛ قال حَسّان بن نُشْبَة: أَبَوْا أَن يُبِيحوا جارَهُمْ لعَدُوِّهِمْ، و قد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا و قد تَكَوْثَر. و رجل كَوْثَرٌ: كثير العطاء و الخير. و الكَوْثَرُ: السيد الكثير الخير؛ قال الكميت: و أَنتَ كَثِيرٌ، يا ابنَ مَرْوانَ، طَيِّبٌ، و كان أَبوك ابنُ العقائِلِ كَوْثَرا و قال لبيد: و عِنْدَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرُ و الكَوْثَرُ: النهر؛ عن كراع.و الكوثر: نهر فى الجنة يتشعب منه جميع أَنهارها و هو للنبى، صلى الله عليه و سلم، خاصة.وفى حديث مجاهد: أُعطِيتُ الكَوْثَر، و هو نهر فى الجنة، و هو فَوْعَل من الكثرة و الواو زائدة، و معناه الخير الكثير. وجاء فى التفسير: أَن الكَوْثَرَ القرآن و النبوّة.و فى التنزيل العزيز: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ؛ قيل: الكَوْثَرُ هاهنا الخير الكثير الذى يعطيه الله أُمته يوم القيامة، و كله راجع إلى معنى الكثرة. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن الكَوْثَرَ نهر فى الجنة أَشد بياضاً من اللبن و أَحلى من العسل، فى حافَتَيه قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، وجاء

أيضاً فى التفسير: أن الكَوْثَرَ الإِسلام و النبوّة، و جميع ما جاء فى تفسير الكوثر قد أَعطيه النبى، صلى الله عليه و سلم، أَعطى النبوّة و إِظهار الدين الذى بعث به على كل دين و النصر على أَعدائه و الشفاعة لأُمته، و ما لا يحصى من الخير، و قد أُعطى من الجنة على قدر فضله على أَهل الجنة، صلى الله عليه و سلم. و قال أَبو عبيدة: قال عبد الكريم أَبو أُمية: قَدِمَ فلانٌ بكَوْثرٍ كثير، و هو فوعل من الكثرة. أَبو تراب: الكَيْثَرُ بمعنى الكَثِير؛ و أَنشد: هَلِ العِزُّ إِلاّ اللُّهى و الثَّراءُ و العَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟ فالكَيْثَرُ و الكَوْثَرُ واحد. و الكَثْرُ و الكَثَرُ، بفتحتين: جُمَّار النخل، أَنصاريه، و هو شحمه الذى

(۴). و فى رواية أخرى: فكان كَأَلأَمِ زُوّارِها

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۴

فى وسط النخلة؛ فى كلام الأَنصار: و هو الجَذَبُ أَيضاً. و يقال: الكَثْرُ طلع النخل؛ و منه‌الحديث: لا قَطْعَ فى ثَمرٍ و لا كَثَرٍ، و قيل: الكَثَرُ الجُمَّارُ عامَّةً، واحدته كَثَرَةٌ. و قد أَكْثَرَ النخلُ أَى أَطْلَعَ. و كَثِير: اسم رجل؛ و منه كُثَيِّرُ بن أَبى جُمْعَةَ، و قد غلب عليه لفظ التصغير. و كَثِيرَةُ: اسم امرأَة. و الكَثِيراءُ: عِقِّيرٌ معروف.

كخر؛ ج۵، ص: ۱۳۴

: قال الأَزهرى: أَهمله الليث و غيره؛ و قال أَبو زيد الأَنصارى: فى الفخذ الغُرُورُ، و هى غُضون فى ظاهر الفخذين، واحدها غَرٌّ، و فيه الكاخِرَةُ، و هى أَسفل من الجاعرة فى أَعالى الغُرور.

كدر؛ ج۵، ص: ۱۳۴

: الكَدَرُ: نقيض الصفاء، و فى الصحاح: خلاف الصَّفْوِ؛ كَدَرَ و كَدُرَ، بالضم، كَدارَةً و كَدِرَ، بالكسر، كَدَراً و كُدُوراً و كُدْرَةً و كُدُورَةً و كَدارَةً و اكْدَرَّ؛ قال ابن مَطِيرٍ الأَسَدِيُّ: و كائنْ تَرى من حال دُنْيا تَغَيَّرتْ، و حالٍ صَفا، بعد اكدِرارٍ، غَديرُها و هو أَكْدَرُ و كَدِرٌ و كَدِيرٌ؛ يقال: عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ، و ماءٌ أَكدَرُ كَدِرٌ؛ الجوهرى: كَدِرَ الماءُ بالكسر، يَكْدَرُ كَدَراً، فهو كَدِرٌ و كَدْرٌ، مثل فَخِذٍ و فَخْذٍ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كَدِرِ و كذلك تَكَدَّر و كَدَّره غيرُه تَكْديراً: جعله كَدِراً، و الاسم الكُدْرة و الكُدُورَة. و الكُدْرَةُ من الأَلوان: ما نَحا نَحوَ السواد و الغُبْرَةِ، قال بعضهم: الكُدْرة فى اللون خاصةً، و الكُدُورة فى الماء و العيش، و الكَدَرُ فى كلٍّ. و كَدِرَ لونُ الرجل، بالكسر؛ عن اللحيانى. و يقال: كَدُرَ عيش فلان و تَكَدَّرَتْ معيشته، و يقال: كَدِرَ الماء و كَدُرَ و لا يقال كَدَرَ إِلا فى الصبِّ. يقال: كَدَرَ الشىءَ يَكْدُرُه كَدْراً إِذا صبه؛ قال العجاج يصف جيشاً: فإِن أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ، سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ و الكَدَرُ: جمع الكَدَرَة، و هى المَدَرَةُ التى يُثيرها السَّنُّ، و هى هاهنا تُثيرُ سَنابِكُ الخيل. و نُطفة كَدْراء: حديثة العهد بالسماء، فإِن أُخِذَ لبن حليب فأُنْقِعَ فيه تمر بَرْنِيٌّ، فهو كُدَيْراء. و كَدَرَةُ الحوض، بفتح الدال: طينه و كَدَرُه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قال مرة: كَدَرَتُه ما علاه من طُحْلُبٍ و عَرْمَضٍ و نحوهما؛ و قال أَبو حنيفة: إِذا كان السحاب رقيقاً لا يوارى السماء فهو الكَدَرة، بفتح الدال. ابن الأَعرابى: يقال خُذْ ما صفا و دَعْ ما كَدَرَ و كدُرَ و كَدِرَ، ثلاث لغات. ابن السكيت: القَطا ضربان: فضرب جُونِيَّة، و ضرب منها الغَطاطُ و الكُدْرِيُّ، و الجُونيُّ ما كان أَكْدَرَ الظهر أَسود باطن الجناح مُصْفَرَّ الخلق قصير الرجلين، فى ذنبه ريشتان أَطول من سائر الذنب. ابن سيدة: الكُدْرِيُّ و الكُدارِيّ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى: ضرب من القَطا قِصارُ الأَذناب فصيحة تُنادى باسمها و هى أَلطف من الجُونىّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَلْقى به بَيْضَ القَطا الكُدارِى تَوائماً، كالحَدَقِ الصِّغارِ واحدته كُدْرِيَّةٌ و كُدارِيَّة، و قيل: إِنما أَراد الكُدْرِيّ فحرّك و زاد أَلفاً للضرورة، و رواه غيره

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۵

الكَدَارِيّ، و فسره بأَنه جمع كُدْرِيّة. قال بعضهم: الكَدْرِيّ منسوبٌ إِلى طير كُدْرٍ، كالدُّبْسِيّ منسوب إِلى طير دُبْسٍ. الجوهري: القَطا ثلاثة أَضرب: كُدْرِيٌّ و جُونيّ و غَطاطٌ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه و هو أَلطف من الجُونيّ، كأَنه نسب إِلى معظم القطا و هي كُدْرٌ، و الضربان الآخران مذكوران في موضعيهما. و الكَدَرُ: مصدر الأَكْدَر، و هو الذي في لونه كُدْرَة؛ قال رؤبة: أَكْدَرُ لَفَّافٌ عِنادَ الرُّوعِ و الكَدَرَةُ: القُلاعَة الضَّخْمَة المُثارة من مَدَر الأَرض. و الكَدَرُ: القَبضات المحصودة المتفرّقة من الزرع و نحوه، واحدته كَدَرَة؛ قال ابن سيدة: حكاه أَبو حنيفة. و انْكَدَرَ يَعْدُو: أَسرع بعض الإِسراع، و في الصحاح: أَسرع و انْقَضّ. و انكَدَر عليهم القومُ إِذا جاؤوا أَرسالًا حتى يَنْصَبُّوا عليهم. و انْكَدَرَتِ النجومُ: تناثَرتْ. و في التنزيل: وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ. و الكُدَيْراءُ: حليب يُنْقَع فيه تمر بَرْنيٌّ، و قيل: هو لبن يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساء ليَسْمَنَّ، و قال كراع: هو صنف من الطعام، و لم يُحَلِّه. و حمار كُدُرٌّ و كُنْدُر و كُنادِرٌ: غليظ؛ و أَنشد: نَجاءُ كُدُرٍّ من حَمِيرِ أَتِيدَةٍ، بفائله و الصَّفْحَتَيْن نُدُوبُ و يقال: أَتان كُدُرَّة. و يقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز: كُدُرٌّ، بتشديد الراء؛ و أَنشد: خُوص يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا، لا يَبْرَحُ المنزلَ إِلا جُرّا و روى أَبو تراب عن شُجاع: غلام قُمُدٌّ و كُدُرٌّ، و هو التام دون المنخزل؛ و أَنشد: خوص يدعن العزب الكدرا و رجل كُنْدُر و كُنادِرٌ: قصير غليظ شديد. قال ابن سيدة: و ذهب سيبويه إِلى أَن كُنْدُراً رباعي، و سنذكره في الرباعي أَيضاً. و بناتُ الأَكْدَرِ: حَميرُ وَحْشٍ منسوبة إِلى فحل منها. و أُكَيْدِرٌ: صاحبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ. و الكَدْراء، ممدود: موضع. و أَكْدَرُ: اسم. و كَوْدَرٌ: ملك من ملوك حِمْيَر؛ عن الأَصمعي؛ قال النابغة الجعدي: و يومَ دَعا وِلْدانَكم عِنْدَ كَوْدَرٍ، فَخَالُوا لدى الدَّاعي ثَرِيداً مُفَلْفَلا و تَكادَرت العين في الشيء إِذا أَدامت النظر إِليه. الجوهري: و الأَكْدَرِيّة مسأَلة في الفرائض، و هي زوج و أُم و جَدّ و أُخت لأَب و أُم.

كرر؛ ج۵، ص: ۱۳۵

: الكَرُّ: الرجوع. يقال: كَرَّه و كَرَّ بنفسه، يتعدّى و لا يتعدّى. و الكَرُّ: مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا و كُروراً و تَكْراراً: عطف. و كَرَّ عنه: رجع، و كَرّ على العدوّ يَكُرُّ؛ و رجل كَرَّار و مِكَرّ، و كذلك الفرس. و كَرَّرَ الشيء و كَرْكَره: أَعاده مرة بعد أُخرى. و الكَرَّةُ: المَرَّةُ، و الجمع الكَرَّات. و يقال: كَرَّرْتُ عليه الحديث و كَرْكَرْتُه إِذا ردّدته عليه. و كَرْكَرْتُه عن كذا كَرْكَرةً إِذا رَدَدْته. و الكَرُّ: الرجوع على الشيء، و منه التَّكْرارُ. ابن بُزُرج: التَّكِرَّةُ بمعنى التَّكْرارِ و كذلك التَّسِرَّة و التَّضِرَّة و التَّدِرَّة. الجوهري: كَرَّرْتُ الشيء تَكْريراً و تَكْراراً؛ قال أَبو سعيد الضرير: قلت لأَبي عمرو: ما بين

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۶

تِفْعالٍ و تَفْعال؟ فقال: تِفْعالٌ اسم، و تَفْعالٌ، بالفتح، مصدر. و تَكَرْكَرَ الرجلُ في أَمره أَي تردّد. و المُكَرر من الحروف: الراء، و ذلك لأَنك إِذا وقفت عليه رأَيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير، و لذلك احْتُسِبَ في الإِمالة بحرفين. و الكَرَّةُ: البَعْث و تَجْديدُ الخَلْق بعد الفَناء. و كَرّ المريضُ يَكِرُّ كَريراً: جاد بنفسه عند الموت و حَشْرَج، فإِذا عَدَّيته قلت كَرَّه يَكُرّه إِذا رَدَّه. و الكَرير: الحَشْرَجة، و قيل: الحشرجة عند الموت، و قيل: الكَريرُ صوت في الصدر مثل الحَشْرَجَة و ليس بها؛ و كذلك هو من الخيل في صدورها، كَرَّ يَكِرُّ، بالكسر، كَريراً مثل كريرِ المُخْتَنِقِ؛ قال الشاعر «۱» يَكِرُّ كَريرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُه لِيَقْتُلَنِي، و المرءُ ليسَ بقَتَّال و الكَريرُ: صوت مثل صوت المُخْتَنِق أَو المَجْهُود؛ قال الأَعشى: فأَهْلي الفِداءُ غَداةَ النِّزال، إِذا كان دَعْوَى الرجالِ الكَريرَا و الكَريرُ: بُحَّة تَعْتَري من الغبار. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، و أَبا بكر و عمر، رضي الله عنهما، تَضَيَّفُوا أَبا الهَيْثَم فقال لامرأَته: ما عندك؟ قالت: شعير، قال: فكَرْكِري أَي اطْحَنِي. و الكَرْكَرة: صوت يردّده الإِنسان في جوفه. و الكَرُّ: قَيْدٌ من ليف أَو خوص. و الكَرّ، بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل، و جمعه كُرورٌ؛ و قال أَبو عبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال؛ قال الأَزهري: و هكذا سماعي من العرب في الكَرّ و يُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف؛ قال الراجز: كالكَرِّ لا سَخْتٌ و لا فيه لَوَى و قد جعل العجاج الكَرّ حبلًا تُقاد به السفن في الماء، فقال: جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرورِ و الصَّراريُّ: المَلَّاحُ، و قيل: الكَرّ الحبل الغليظ. أَبو عبيدة: الكَرّ من الليف و من قِشْرِ العراجين و من العَسِيب،

و قيل: هو حَبْل السَّفِينة، و قال ثعلب: هو الحبل، فَعَمَّ به. و الكَرُّ: حبلُ شِرَاعِ السفينة، و جمعه كُرورٌ؛ و أَنشد بيت العجاج: جذب الصراريِّين بالكرور و الكِرَارانِ: ما تحت المِيرَكَةِ من الرَّحْل؛ و أَنشد: وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ، تُنْبِي الكِرَارَيْنِ بصُلْبٍ زاهِمِ و الكَرّ: ما ضم ظَلِفَتى الرَّحْلِ و جَمَع بينهما، و هو الأَديم الذى تدخل فيه الظَّلِفاتُ من الرحل، و الجمع أَكرار؛ و البِدادانِ فى القَتَبِ بمنزلة الكَرّ فى الرحل، غير أن البِدادَين لا يظهران من قُدّام الظَّلِفة. قال أَبو منصور: و الصواب فى أَكْرارِ الرحل هذا، لا ما قاله فى الكِرارَيْن ما تحت الرحل. و الكَرَّتانِ: القَرَّتان، و هما الغداة و العشىّ؛ لغة حكاها يعقوب. و الكَرّ و الكُرُّ: من أَسماء الآبار، مذكر؛ و قيل: هو الحِسْيُ، و قيل: هو الموضع يجمع فيه الماء الآجِنُ لِيَصْفُوَ، و الجمع كِرارٌ؛ قال كُثَيِّر: أُحِبُّكِ، ما دامَتْ بَنَجْدٍ وَشِيجَةٌ، و ما ثَبَتَتْ أُبْلَى به و تِعَارُ

(۱). الشاعر هو إمرؤ القيس:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۷

و ما دامَ غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيِّبٌ، به قُلُبٌ عادِيَّةٌ و كِرارُ قال ابن برى: هذا العجز أورده الجوهرى: بها قُلُبٌ عادية، و الصواب: به قُلُبٌ عادية. و القُلُب: جمع قَلِيب و هو البئر. و العادِيَّة: القديمة منسوبة إِلى عادٍ. و الوشيجة: عِرْقُ الشجرة. و أُبْلى و تِعارٌ: جبلان. و الكُرُّ: مكيال لأَهل العراق؛ وفى حديث ابن سيرين: إذا بلغ الماءُ كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَساً، وفى رواية: إذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَذَرَ، و الكُرّ: ستة أَوقار حمار، و هو عند أَهل العراق ستون قفيزاً. و يقال للحِسْيِ: كُرٌّ أَيضاً؛ و الكُرّ: واحدُ أَكْرارِ الطعام؛ ابن سيدة: يكون بالمصرى أَربعين إِرْدَبًّا؛ قال أَبو منصور: الكُرّ سِتُّون قَفِيزاً، و القَفِيز ثمانية مَكاكِيك، و المَكُّوكُ صاع و نصف، و هو ثلاثُ كَيْلَجاتٍ؛ قال الأَزهرى: و الكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقاً، كل وَسْقٍ ستون صاعاً. و الكُرُّ أَيضاً: الكساء. و الكُرُّ: نهر. و الكُرّة: البَعَرُ، و قيل: الكُرّةُ سِرْقِينٌ و تراب يدق ثم تجلى به الدروع، و فى الصحاح: الكُرَة البَعَرُ العَفِنُ تجلى به الدُّروع؛ و قال النابغة يصف دروعاً: عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ و أُشْعِرْنَ كُرَّةً، فَهُنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلائل و فى التهذيب: و أُبْطِنَّ كُرَّةً فهنّ وِضاءٌ. الجوهرى: و كَرارِ مثلُ قَطام خَرَزة يُؤَخِّذُ بها نِساءُ الأَعراب. ابن سيدة: و الكَرَارُ خرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ؛ عن اللحيانى، قال: و قال الكسائى تقول الساحرة يا كَرارِ كُرِّيه، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه، إن أَقبل فَسُرِّيه، و إن أَدْبَر فَضُرِّيه. و الكَرْكَرةُ: تصريف الريح السحابَ إذا جمعته بعد تفرُّق؛ و أَنشد: تُكَرْكِرُه الجَنائبُ فى السِّدادِ و فى الصحاح: باتَتْ تُكَرْكِرُه الجَنُوب، و أَصله تُكَرِّره، من التَّكْرِير، و كَرْكَرْتُهُ: لم تَدَعْهُ يَمْضِى؛ قال أَبو ذؤيب: تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ و تَمُدُّه مُسَفْسِفَةٌ، فَوْقَ التراب، مَعُوجُ و تكرْكَرَ هو: تَرَدَّى فى الهواء. و تَكَرْكَرَ الماءُ: تَراجَع فى مَسِيلِه. و الكُرْكُورُ: واد بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرْكَرُ فيه الماء. و كَرْكَرَهُ: حَبَسه. و كَرْكَرَه عن الشىء: دَفَعَه و رَدَّه و حَبَسه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لما قَدِمَ الشامَ و كان بها الطاعونُ تَكَرْكَرَ عن ذلك أى رجع، من كَرْكَرْتُه عنِّى إذا دَفَعْتَه و رَدَدْتَهُ. وفى حديث كنانة: تَكَرْكَرَ الناسُ عنه.و الكَرْكَرَة: ضرب من الضحك، و قيل: هو أن يَشْتَدَّ الضَّحِكُ. و فلان يُكَرْكِرُ فى صوته: كَيْقَهْقِهُ. أَبو عمرو: الكَرْكَرَةُ صوت يردّده الإِنسانُ فى جوفه. ابن الأَعرابى: كَرْكَرَ فى الضحك كَرْكَرَةً إذا أَغْرَبَ، و كَرْكَرَ الرَّحى كَرْكَرَةً إذا أَدارَها. الفراء: عَكَكْتُه أَعُكُّه و كَرْكَرْتُه مثله. شمر: الكَرْكَرَةُ من الإِدارَةِ و التَّرْدِيدِ. و كَرْكَرَ بالدَّجاجة: صاح بها. و الكَرْكَرَةُ: اللبن الغليظ؛ عن كراع. و الكِرْكِرَةُ: رَحَى زَوْرِ البعير و الناقةِ، و هى إِحدى الثَّفِنات الخمس، و قيل: هو الصَّدْرُ من كل

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۸

ذى خفٍّ. وفى الحديث: أَ لم تَرَوْا إِلى البَعِير يكون بكِرْكِرَته نُكْتَةٌ من جَرَبهى بالكسر زَوْرُ البعير الذى إذا برك أَصاب الأَرضَ، و هى ناتِئَةٌ عن جسمه كالقُرْصَةِ، و جمعها كراكِرُ. وفى حديث عمر: ما أَجْهَلُ عن كَراكِرَ و أَسْنِمةٍ؛ يريد إِحضارها للأَكل فإنها من أَطايب ما يؤكل من الإِبل؛ وفى حديث ابن الزبير: عَطاؤكُمْ للضَّارِبِينَ رِقابَكُمْ، و نُدْعَى إذا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ قال ابن الأَثير: هو أَن يكون بالبعير داء فلا يَسْتَوِى إذا برك فَيُسَلُّ من الكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم يُكْوَى؛ يريد: إنما تَدْعونا إذا بَلَغَ منكم الجُهْدُ لعلمنا بالحرب، و عند العَطاء و الدَّعة غَيْرَنا. و كَرْكَر الضاحِكُ: شَبَّه بكَرْكَرَة البعير إِذا رَدَّدَ صوته. و الكَرْكَرَةُ فى الضحك مثل القَرْقَرة. وفى حديث جابر:

من ضحك حتى يُكَرْكِرَ فى الصلاة فلْيُعِدِ الوضوءَ و الصلاةَ؛ الكَرْكَرَةُ شِبْهُ القَهْقَهَة فوق القَرْقَرة؛ قال ابن الأثير: و لعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. و الكَرْكَرَةُ: من الإِدارَةِ و التَّرْديد، و هو من كَرَّ و كَرْكَرَ. قال: و كَرْكَرَةُ الرَّحى تَرْدادُها. و أُلِحَّ على أَعرابى بالسؤال فقال: لا تُكَرْكِرُونى؛ أَراد لا تُرَدّدوا عَلىَّ السؤال فأَغْلَطَ. وروى عبد العزيز عن أَبيه عن سهل بن سعد أَنه قال: كنا نَفْرَحُ بيوم الجمعة و كانت عجوز لنا تَبْعَثُ إِلى بُضاعَة فتأْخُذُ من أُصول السِّلْقِ فَتَطْرَحُه فى قِدْرٍ و تُكَرْكِرُ حباتٍ من شعير، فكنا إِذا صَلَّينا انصرفنا إِليها فتُقَدِّمه إِلينا، فَنَفْرَحُ بيوم الجمعة من أَجلهقال القَعْنَبى: تُكَرْكِرُ أَى تَطْحَنُ، و سمِّيت كَرْكَرَةً لترديد الرّحى على الطَّحْن؛ قال أَبو ذؤيب: إِذا كَرْكَرَتْه رياحُ الجَنوبِ، أَلْقَحَ منها عِجافاً حِيالا و الكَرْكَرُ: وِعاءُ قضيب البعير و التَّيْسِ و الثور و الكَراكِرُ: كرادِيسُ الخيل، و أَنشد: نحنُ بأَرْضِ الشَّرْقِ فينا كَراكِرٌ، و خَيْلٌ جِيادٌ ما تَجِفُّ لُبودُها و الكَراكِرُ: الجماعاتُ، واحدتها كِرْكِرَةٌ. الجوهرى: الكِرْكِرَة الجماعة من الناس. و المَكَرُّ، بالفتح: موضع الحرب. و فرس مِكَرٌّ مِفَرٌّ إِذا كان مؤَدَّباً طَيِّعاً خفيفاً، إِذا كُرَّ كَرَّ، و إِذا أَراد راكبه الفِرارَ عليه فَرَّ به. الجوهرى: و فرس مِكَرٌّ يصلح للكَرِّ و الحملة. ابن الأَعرابى: كَرْكَرَ إِذا انهزم، و رَكْرَكَ إِذا جَبُنَ. وفى حديث سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو حين اسْتَهداه النبى، صلى الله عليه و سلم، ماءَ زَمْزَم: فاستعانَت امرأَته بأُثَيْلَةَ ففرَتا مَزادَتَيْنِ و جعلتاهما فى كُرَّيْنِ غُوطِيَّيْنِ.قال ابن الأَثير: الكُرُّ جنس من الثياب الغلاظ، قال: قاله أَبو موسى. و أَبو مالك عمرو بن كِرْكِرَةَ: رجل من علماء اللغة.

كربر؛ ج۵، ص: ۱۳۸

: حكاه ابن جنى و لم يفسره.

كركر؛ ج۵، ص: ۱۳۸

: التهذيب فى النوادر: كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً و حَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً و كَرْكَرْتُه إِذا جمعته و رَدَدت أَطراف ما انتشر منه، و كذلك كَبْكَبْتُه.

كزبر؛ ج۵، ص: ۱۳۸

: الكُزْبَرَة: لغة فى الكُسْبَرة؛ و قال أَبو حنيفة: الكُزْبَرة، بفتح الباء، عربية معروفة. الجوهرى: الكُزْبُرَة من الأَبازير، بضم الباء، و قد تفتح، قال: و أَظنه معرّباً.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۳۹

كسر؛ ج۵، ص: ۱۳۹

: كَسَرَ الشىء يَكْسِرُه كَسْراً فانْكَسَرَ و تَكَسَّرَ شُدِّد للكثرة، و كَسَّرَه فتَكَسَّر؛ قال سيبويه: كَسَرْتُه انكساراً و انْكَسر كَسْراً، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما فى المعنى لا بحسب التَّعَدِّى و عدم التَّعدّى. و رجل كاسرٌ من قوم كُسَّر، و امرأَة كاسِرَة من نسوة كَواسِرَ؛ و عبر يعقوب عن الكُرَّهِ من قول رؤبة: و خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُرَّهِ بأَنهن الكُسَّرُ؛ و شىء مَكْسور. وفى حديث العجين: قد انْكَسر، أَى لانَ و اخْتَمر. و كل شىء فَتَر، فقد انْكَسر؛ يريد أَنه صَلَح لأَنْ يُخْبَزَ. و منهالحديث: بسَوْطٍ مَكْسورأَى لَيِّن ضعيف. و كَسَرَ الشِّعْرَ يَكْسِرُه كَسْراً فانْكسر: لم يُقِمْ وَزْنَه، و الجمع مَكاسِيرُ؛ عن سيبويه؛ قال أَبو الحسن: إِنما أَذكر مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو و النون فى المذكر، و بالأَلف و التاء فى المؤنث، لأَنهم كَسَّروه تشبيهاً بما جاء من الأَسماء على هذا الوزن. و الكَسِيرُ: المَكْسور، و كذلك الأُنثى بغير هاء، و الجمع كَسْرَى و كَسَارَى، و ناقة كَسِير كما قالوا كَفّ خَضِيب. و الكَسير من الشاء: المُنْكسرةُ الرجل. وفى الحديث: لا يجوز فى الأَضاحى الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرِ؛ قال ابن الأَثير: المُنْكَسِرَةُ الرِّجْل التى لا تقدر على

المشى، فعيل بمعنى مفعول. وفى حديث عمر: لا يزال أَحدهم كاسِراً وِسادَه عند امرأَة مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِليهاأَى يَثْنى وِسادَه عندها و يتكئ عليها و يأْخذ معها فى الحديث؛ و المُغْزِيَةُ التى غَزا زوْجُها. و الكواسِرُ: الإِبلُ التى تَكْسِرُ العُودَ. و الكِسْرَةُ: القِطْعَةُ المَكْسورة من الشىء، و الجمع كِسَرٌ مثل قِطْعَةٍ و قِطَع. و الكُسارَةُ و الكُسارُ: ما تَكَسَّر من الشيء. قال ابن السكيت و وَصَفَ السُّرْفَة فقال: تَصْنعُ بيتاً من كُسارِ العِيدان، و كُسارُ الحَطَب: دُقاقُه. و جَفْنَةٌ أَكْسارٌ: عظيمة مُوَصَّلَة لِكِبَرها أَو قِدمها، و إِناء أَكْسار كذلك؛ عن ابن الأَعرابى. و قِدْرٌ كَسْرٌ و أَكْسارٌ: كأَنهم جعلوا كل جزء منها كَسْراً ثم جمعوه على هذا. و المَكْسِرُ: موضع الكَسْر من كل شيء. و مَكْسِرُ الشجرة: أَصلُها حيث تُكْسَرُ منه أَغصانها؛ قال الشُّوَيْعِر: فَمَنَّ و اسْتَبْقَى و لم يَعْتَصِرْ من فَرْعِهِ مالًا، و لا المَكْسِرِ و عُود صُلْبُ المَكْسِر، بكسر السين، إِذا عُرِفَتْ جَوْدَتُه بكسره. و يقال: فلان طَيِّبُ المَكْسِرِ إِذا كان محموداً عند الخِبْرَةِ [الخُبْرَةِ]. و مَكْسِرُ كل شيء: أَصله. و المَكْسِرُ: المَخْبَرُ؛ يقال: هو طيب المَكْسِرِ و رَديءُ المَكْسِر. و رجل صُلْبُ المَكْسِر: باقٍ على الشِّدَّةِ، و أَصله من كَسْرِكَ العُودَ لتَخْبُرَه أَ صُلْبٌ أَم رِخْوٌ. و يقال للرجل إِذا كانت خُبْرَتُه محمودة: إِنه لطيب المَكْسِر. و يقال: فلان هَشُّ المَكْسِرِ، و هو مدح و ذم، فإِذا أَرادوا أَن يقولوا ليس بمُصْلِدِ القِدْحِ فهو مدح، و إِذا أَرادوا أَن يقولوا هو خَوَّارُ العُود فهو ذم، و جمع التكسير ما لم يبنَ على حركة أَوَّله كقولك دِرْهم و دراهم و بَطْن و بُطُون و قِطْف و قُطُوف، و أَما ما يجمع على حركة أَوّله فمثل صالح و صالحون و مسلم و مسلمون. و كَسَرَ من بَرْدِ الماء و حَرِّه يَكْسِرُ كسْراً: فَتَّرَ. و انْكَسر الحَرُّ: فتر. و كل من عَجَز عن شيء، فقد انْكَسر عنه. و كل شيء فَتَر عن أَمر يَعْجِزُ عنه يقال فيه: انْكَسر، حتى يقال كَسَرْتُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۰

من برد الماء فانْكَسر. و كَسَرَ من طَرْفه يَكْسِرُ كَسْراً: غَضَّ. و قال ثعلب: كَسَرَ فلان على طرفه أَى غَضَّ منه شيئاً. و الكَسْرُ: أَخَسُّ القليل. قال ابن سيدة: أُراه من هذا كأَنه كُسِرَ من الكثير، قال ذو الرمة: إِذا مَرَئيٌّ باعَ بالكَسْرِ بِنْتَهُ، فما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها و الكَسْرُ و الكِسْرُ، و الفتح أَعلى: الجُزْءُ من العضو، و قيل: هو العضو الوافر، و قيل: هو العضو الذى على حِدَتِه لا يخلط به غيره، و قيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم؛ قال: و عاذِلةٍ هَبَّتْ عَليَّ تَلُومُنى، و فى كَفِّها كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ أَبو الهيثم: يقال لكل عظم كِسْرٌ و كَسْرٌ، و أَنشد البيت أَيضاً. الأُمَوِىّ: و يقال لعظم الساعد مما يلى النصف منه إِلى المِرْفَق كَسْرُ قَبيح؛ و أَنشد شمر: لو كنتَ عَيْراً، كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ، أَو كنتَ كِسْراً [كَسْراً]، كنتَ كِسْرَ قَبيح و هذا البيت أَورد الجوهرى عجزه: و لو كنتَ كِسْراً، كنتَ كِسْرَ قَبيح قال ابن برى: البيت من الطويل و دخله الخَرْمُ من أَوله، قال: و منهم من يرويه أَو كنت كسراً، و البيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً لكنت شرَّ الأَعيار و هو عير المذلة، و الحمير عندهم شرُّ ذوات الحافر، و لهذا تقول العرب: شر الدواب ما لا يُذَكَّى و لا يُزَكَّى، يَعْنُون الحمير؛ ثم قال: و لو كنت من أَعضاء الإِنسان لكنت شَرَّها لأَنه مضاف إِلى قبيح، و القبيح هو طرفه الذى يَلى طَرَفَ عظم العَضُدِ؛ قال ابن خالويه: و هذا النوع من الهجاء هو عندهم من أَقبح ما يهجى به؛ قال: و مثله قول الآخر: لو كُنْتُمُ ماءً لكنتم وَشَلا، أَو كُنْتُمُ نَخْلًا لكُنْتُمْ دَقَلا و قول الآخر: لو كنتَ ماءً كنتَ قَمْطَرِيرا، أَو كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورَا، أَو كنتَ مُخّاً كُنْتَ مُخّاً رِيرا الجوهرى: الكَسْرُ عظم ليس عليه كبير لحم؛ و أَنشد أَيضاً: و فى كَفِّها كِسْرٌ [كَسْرٌ] أَبَحُّ رَذُومُ قال: و لا يكون ذلك إِلا و هو مكسور، و الجمع من كل ذلك أَكْسارٌ و كُسورٌ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، قال سعدُ بنُ الأَخْرَم: أَتيته و هو يُطْعِم الناسَ من كُسورِ إِبلٍ أَى أَعضائها، واحدها كَسْرٌ و كِسْرٌ، بالفتح و الكسر، و قيل: إِنما يقال ذلك له إِذا كان مكسوراً؛ وفى حديثه الآخر: فدعا بخُبْز يابس و أَكسارِ بعير؛ أَكسار جمعُ قلة للكِسْرِ، و كُسورٌ جمعُ كثرة؛ قال ابن سيدة: و قد يكون الكَسْرُ من الإِنسان و غيره؛ و قوله أَنشده ثعلب: قد أَنْتَحِى للناقَةِ العَسِيرِ، إِذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسورِ فسره فقال: إِذ أَعضائى تمكننى. و الكَسْرُ من الحساب: ما لا يبلغ سهماً تامّاً، و الجمع كُسورٌ. و الكَسْر و الكِسْرُ: جانب البيت، و قيل: هو ما انحدر من جانبى البيت عن الطريقتين، و لكل بيت كِسْرانِ. و الكَسْرُ و الكِسْرُ: الشُّقَّةُ السُّفْلى من الخباء،

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۱

و الكِسْرُ أَسفل الشُّقَّةِ التى تلى الأَرض من الخباء، و قيل: هو ما تَكَسَّر أَو تثنى على الأَرض من الشُّقَّةِ السُّفْلى. و كِسْرا كل شيء: ناحيتاه

حتى يقال لناحيتى الصَّحراءِ كِسْراها. و قال أَبو عبيد: فيه لغتان: الفتح و الكسر. الجوهرى: و الكِسْرُ، بالكسر، أَسفلُ شُقَّةِ البيت التى تَلى الأَرضَ من حيثُ يُكْسَرُ جانباه من عن يمينك و يسارك؛ عن ابن السكيت. وفى حديث أُم مَعْبَدٍ: فنظر إِلى شاة فى كِسْرِ الخَيْمة أَى جانبها. و لكل بيتٍ كِسْرانِ: عن يمين و شمال، و تفتح الكاف و تكسر، و منه قيل: فلان مُكاسِرِى أَى جارى. ابن سيدة: و هو جارى مُكاسِرِى و مُؤاصِرِى أَى كِسْرُ بيتى إِلى جَنْبِ كِسْرِ بيته. و أَرضٌ ذاتُ كُسُورٍ أَى ذات صُعودٍ و هُبُوطٍ. و كُسُورُ الأَودية و الجبال: معاطفُها و جِرَفَتها و شِعابُها، لا يُفْرد لها واحدٌ، و لا يقال كِسْرُ الوادى. و وادٍ مُكَسِّرٌ: سالتْ كُسُوره؛ و منه قول بعض العرب: مِلْنا إِلى وادى كذا فوجدناه مُكَسِّراً. و قال ثعلب: واد مُكَسَّرٌ: بالفتح، كأَن الماء كسره أَى أَسال معَاطفَه و جِرَفَتَه، و روى قول الأَعرابى: فوجدناه مُكَسَّراً، بالفتح. و كُسُور الثوب و الجلد: غُضُونُه. و كَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كَسْراً و كُسُوراً: ضمَّ جناحيه حتى يَنْقَضَّ يريد الوقوعَ، فإِذا ذكرت الجناحين قلت: كَسَرَ جناحيه كَسْراً، و هو إِذا ضم منهما شيئاً و هو يريد الوقوع أَو الانقضاض؛ و أَنشد الجوهرى للعجاج: تَقَضِّيَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ و الكاسِرُ: العُقابُ، و يقال: بازٍ كاسِرٌ و عُقابٌ كاسر؛ و أَنشد: كأَنها كاسِرٌ فى الجَوّ فَتْخاءُ طرحوا الهاء لأَن الفعل غالبٌ. وفى حديث النعمان: كأَنها جناح عُقابٍ كاسِرٍ؛ هى التى تَكْسِرُ جناحيها و تضمهما إِذا أَرادت السقوط؛ ابن سيدة: و عُقاب كاسر؛ قال: كأَنها، بعدَ كلالِ الزاجرِ و مَسْحِه، مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ أَراد: كأَنّ مَرَّها مَرُّ عُقابٍ؛ و أَنشده سيبويه: و مَسْحِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرٍ يريد: و مَسْحِه فأَخفى الهاء. قال ابن جنى: قال سيبويه كلاماً يظن به فى ظاهره أَنه أَدغم الحاء فى الهاء بعد أَن قلب الهاء حاء فصارت فى ظاهر قوله و مَسْحّ، و استدرك أَبو الحسن ذلك عليه، و قال: إِن هذا لا يجوز إِدغامه لأَن السين ساكنة و لا يجمع بين ساكنين؛ قال: فهذا لعمرى تعلق بظاهر لفظه فأَما حقيقة معناه فلم يُرِدْ مَحْضَ الإِدغام؛ قال ابن جنى: و ليس ينبغى لمن نظر فى هذا العلم أَدنى نظر أَن يظنَّ بسيبويه أَنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطإِ الإِعراب إِلى كسر الوزن، لأَن هذا الشعر من مشطور الرجز و تقطيع الجزء الذى فيه السين و الحاء و مسحه [مفاعلن] فالحاء بإِزاء عين مفاعلن، فهل يليق بسيبويه أَن يكسر شعراً و هو ينبوع العروض و بحبوحة وزن التفعيل، و فى كتابه أَماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم و اشتماله عليه، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر و يبدو لمن يَتَسانَدُ إِلى طبعه فضلًا عن سيبويه فى جلالة قدره؟ قال: و لعل أَبا الحسن الأَخفش إِنما أَراد التشنيع عليه و إِلا فهو كان أَعرف الناس بجلاله؛ و يُعَدَّى فيقال: كَسَرَ جَناحَيْه. الفراء: يقال رجل ذو كَسَراتٍ و هَزَراتٍ، و هو الذى يُغْبَنُ فى كل شىء، و يقال: فلان

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۲

يَكْسِرُ عليه الفُوقَ إِذا كان غَضْبانَ عليه؛ و فلان يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ غَضَباً. ابن الأَعرابى: كَسَرَ الرجلُ إِذا باع «۲» متاعه ثَوْباً ثَوْباً، و كَسِرَ إِذا كَسِلَ. و بنو كِسْرٍ: بطنٌ من تَغْلِب. و كِسْرى و كَسْرى، جميعاً بفتح الكاف و كسرها: اسم مَلِكِ الفُرْس، معرّب، هو بالفارسية خُسْرَوْ أَى واسع الملك فَعَرَّبَتْه العربُ فقالت: كِسْرى؛ و ورد ذلك فى الحديث كثيراً، و الجمع أَكاسِرَةٌ و كَساسِرَةٌ و كُسورٌ على غير قياس لأَن قياسه كِسْرَوْنَ، بفتح الراء، مثل عِيسَوْنَ و مُوسَوْنَ، بفتح السين، و النسب إِليه كِسْرِىّ، بكسر الكاف و تشديد الياء، مثل حِرْمِىٍّ و كِسْرَوِىّ، بفتح الراء و تشديد الياء، و لا يقال كَسْرَوِىّ بفتح الكاف. و المُكَسَّرُ: فَرَسُ سُمَيْدَعٍ. و المُكَسَّرُ: بلد؛ قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ: فما نُوِّمَتْ حتى ارتُقى بِنقالِها من الليل قُصْوى لابَةٍ و المُكَسَّرِ و المُكَسِّرُ: لقب رجلٍ؛ قال أَبو النجم: أَو كالمُكَسِّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه إِلا غَوانِمَ، و هى غَيْرُ نِواء

كسبر؛ ج۵، ص: ۱۴۲

: الكُسْبُرَة: نبات الجُلْجُلانِ. و قال أَبو حنيفة: الكُسْبَرةُ، بضم الكاف و فتح الباء عربية معروفة.

كشر؛ ج۵، ص: ۱۴۲

: الكَشْرُ: بُدُوُّ الأَسنان عند التبسم؛ و أَنشد: إنّ مِنَ الإِخْوانِ إخْوانَ كِشْرَةٍ، و إِخْوانَ كَيْفَ الحالُ و البالُ كلُّه قال: و الفِعْلَة تجيء فى مصدر فاعَلَ، تقول هاجَرَ هِجْرَةً و عاشَرَ عِشْرَةً. و إنما يكون هذا التأْسيس «۳» فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً. الجوهرى: الكَشْرُ التبسم. يقال: كَشَرَ الرجلُ و انْكَلَّ و افْتَرَّ و ابْتَسَمَ كل ذلك تَبْدُوُ منه الأَسنان. ابن سيدة: كَشَرَ عن أَسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدى، يكون ذلك فى الضحك و غيره، و قد كاشَرَهُ، و الاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَةِ. و كَشَرَ البعيرُ عن نابه أى كَشَفَ عنه. و روى عن أَبى الدرداء: إنا لَنَكْشِرُ فى وُجُوهِ أَقوام، و إن قُلُوبَنا لَتَقْلِيهم أى نَبْسِمُ فى وُجوههم. و كاشَرَه إذا ضَحِكَ فى وجهه و باسطه. و يقال: كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا هَرَّ الهِراش، و كَشَرَ فلانٌ لفلان إذا تَنَمَّرَ له و أَوْعَدَه كأَنه سبع. ابن الأَعرابى: العُنْقُود إذا أُكل ما عليه و أُلقى فهو الكَشَرُ. و الكَشْرُ: الخُبْزُ اليابس. قال: و يقال كَشِرَ إذا هَرَبَ، و كَشَرَ إذا افْتَرَّ. و الكَشْرُ: ضرب من النكاح، و البَضْعُ الكاشِرُ: ضربٌ منه. و يقال: باضَعها بُضْعاً كاشِراً، و لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ.

كشمر؛ ج۵، ص: ۱۴۲

: كَشْمَر أَنْفَه، بالشين بعد الكاف: كَسَره.

كصر؛ ج۵، ص: ۱۴۲

: أَبو زيد: الكَصِيرُ لغة فى القَصِير لبعض العرب.

كظر؛ ج۵، ص: ۱۴۲

: الكُظْرُ: حرف الفَرْج. أَبو عمرو: الكُظْرُ جانب الفرج، و جمعه أَكْظار؛ و أَنشد: و اكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكٍ عن وارِمٍ، أَكْظارُه عَضَنَّكِ قال ابن برّىّ: و ذكر ابن النحاس أن الكُظْرَ رَكَبُ المرأَة؛ و أَنشد:

(۲). قوله [كسر الرجل إذا باع إلخ] عبارة المجد و شرحه: كسر الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً. (۳). قوله [و إنما يكون هذا التأْسيس إلخ] كذلك بالأَصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۳

و ذات كُظْرٍ سَبِطِ المَشافِرِ ابن سيدة: و الكُظْرُ و الكُظْرَةُ شَحْمُ الكُلْيَتَيْن المحيطُ بهما. و الكُظْرَة إَيضاً: الشحمة التى قُدّام الكُلْية فإذا انْتُزِعَتِ الكُلْية كان موضعُها كُظْراً، و هما الكُظْرانِ. و الكُظْرُ: ما بين التَّرْقُوَتَيْن؛ قال الجوهرى: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع. و الكُظْرُ: مَحَزُّ القوس «۱» الذى تقع فيه حَلَقَةُ الوَتَر، و جمعه كِظارٌ، و قد كَظَرَ القوسَ كَظْراً. الأَصمعى فى سِيَةِ القَوْسِ: الكُظْرُ، و هو الفَرْضُ الذى فيه الوَتَرُ، و جمعه الكِظارَةُ. و يقال: اكْظُرْ زَنْدَتك أى حُز فيها حَزّاً.

كعر؛ ج۵، ص: ۱۴۳

: كَعِرَ الصبيُّ كَعَراً، فهو كَعِرٌ، و أَكْعَرُ: امْتَلأَ بطنُه و سَمِنَ، و قيل: امتلأَ بطنه من كثرة الأَكل. و كَعِرَ البطنُ و نحوه: تَمَلَّأَ، و قيل: سَمِنَ، و قيل: الكَعَرُ تَمَلُّؤُ بطنِ الصبى من كثرة الأَكل. و أَكْعَرَ البعيرُ: اكْتَنَزَ سَنامه. و كَعِر الفَصِيلُ و أَكْعَرَ و كَعَّرَ و كَوْعَرَ: اعْتَقَدَ فى سَنامه الشحمُ، فهو مُكْعِر، و إذا حَمَلَ الحُوارُ فى سَنامه شَحْماً، فهو مُكَعِّر. و يقال: مرّ فلان مُكْعِراً إذا مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً. و الكَعْرَةُ: عُقْدَة كالغُدَّة. و الكُعْرُ: شَوْكٌ ينبسط له وَرَقٌ كِبار أَمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شُعَبٌ و تظهر فى رؤوس شعبه هَناتٌ أَمثالُ الرَّاح يُطِيفُ

بها شوك كثير طِوالٌ، و فيها وردة حمراء مُشْرِقة تَجْرُسُها النحل، و فيها حَبٌّ أَمثال العُصْفُر إِلا أَنه شديد السواد. و الكَيْعَرُ من الأَشْبال: الذى قد سَمِنَ و خَدِرَ لَحْمُه. و كَوْعَرُ: اسم.

كعبر؛ ج۵، ص: ۱۴۳

: الكَعْبَرَةُ من النساء: الجافية العِلْجَةُ الكَعْباءُ فى خَلْقِها؛ و أَنشد: عَكْباءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَينِ جَحْمَرِشٌ و الكُعْبُرَةُ: عُقدَةُ أُنْبوبِ الزَّرْعِ و السُّنبلِ و نحوه، و الجمع الكَعابِرُ. و الكُعْبُرة و الكُعْبورةُ: كل مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٍ. و الكُعْبُورَة: ما حاد من الرأْس؛ قال العجاج: كعابر الرؤوس منها أَو نسر «۲» و كُعْبُرة الكتف: المستديرةُ فيها كالخرزة و فيها مَدارُ الوابِلَةِ. الأَزهرى: الكُعْبُرة من اللحم الفِدْرَةُ اليسيرة أَو عظم شديد مُتَعَقِّد؛ و أَنشد: لو يَتَغَدَّى جَملًا لم يُسْئِرِ منه، سِوَى كُعْبُرةٍ و كُعْبُرِ ابن شميل: الكَعابِرُ رؤوس الفخذين، و هى الكَراديسُ. و قال أَبو زيد: يسمى الرأْسُ كله كُعْبُورَةً و كُعَيْبِرَةً و الجمع كَعابِر و كَعابير. أَبو عمرو: كُعَيْبِرة الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظيفِ فى الساق. و الكُعْبُرة و الكُعْبورَة: ما يُرْمى من الطعام كالزُّؤانِ و نحوه، و حكى اللحيانى كُعَيْبُرَّة. و الكُعَيْبِرة: واحدة الكَعابِر، و هو شىء يخرج من الطعام إِذا نُقِّى غليظ الرأْس مجتمع، و منه سميت رؤوس العظام الكَعابر. اللحيانى: أَخْرَجْتُ من الطعام كَعابِرَه و سَعابِرَه بمعنى واحد. و الكُعْبُرة: الكوع. و كَعْبَرَ الشىءَ: قطعه. و المُكَعْبِرُ: العَجَمِىُّ لأَنه يقطع الرؤوس، و المُكَعْبَرُ: العَرَبىُّ؛ كلتاهما عن ثعلب.

(۱). قوله [و الكظر محز القوس إلخ] هذا و الذى قبله بضم الكاف كالذى بعده، و أما بكسرها فهو العقبة تشدّ فى أصل فوق السهم؛ نبه عليه المجد. (۲). قوله [كعابر الرؤوس إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۴

و المُكَعْبَرُ و المُكَعْبِرُ: من أَسماء الرجال. و بَعْكَرَ الشىءَ: قطعَه ككَعْبَره. و يقال: كَعْبَره بالسيف أَى قطعه، و منه سمى المُكَعْبِرُ الضَّبِّىُّ لأَنه ضرب قوماً بالسيف.

كعتر؛ ج۵، ص: ۱۴۴

: كَعْتَر فى مشيه: تمايل كالسكران.

كعور؛ ج۵، ص: ۱۴۴

: الأَزهرى: الكَعْوَرَةُ من الرجال الضَّخْمُ الأَنفِ كهيئة الزِّنْجِىِّ.

كفر؛ ج۵، ص: ۱۴۴

: الكُفْرُ: نقيض الإِيمان؛ آمنَّا بالله و كَفَرْنا بالطاغوت؛ كَفَرَ باللّه يَكْفُر كُفْراً و كُفُوراً و كُفْراناً. و يقال لأَهل دار الحرب: قد كَفَرُوا أَى عَصَوْا و امتنعوا. و الكُفْرُ: كُفْرُ النعمة، و هو نقيض الشكر. و الكُفْرُ: جُحود النعمة، و هو ضِدُّ الشكر. و قوله تعالى: إِنّا بِكُلٍّ كافِرُونَ؛ أَى جاحدون. و كَفَرَ نَعْمَةَ الله يَكْفُرها كُفوراً و كُفْراناً و كَفَر بها: جَحَدَها و سَتَرها. و كافَره حَقَّه: جَحَدَه. و رجل مُكَفَّر: مجحود النعمة مع إِحسانه. و رجل كافر: جاحد لأَنْعُم الله، مشتق من السَّتْر، و قيل: لأَنه مُغَطًّى على قلبه. قال ابن دريد: كأَنه فاعل فى معنى مفعول، و الجمع كُفَّار و كَفَرَة و كِفارٌ مثل جائع و جِياعٍ و نائم و نِيَام؛ قال القَطامِىّ: و شُقَّ البَحْرُ عن أَصحاب موسى، و غُرِّقَتِ الفَراعِنةُ الكِفَارُ و جمعُ الكافِرَة كَوافِرُ. وفى حديث القُنُوتِ: و اجْعَلْ قلوبهم كقُلُوب نساءٍ كوافِرَ؛ الكوافرُ جمع كافرة، يعنى فى التَّعادِى و الاختلاف، و النساءُ أَضعفُ قلوباً من الرجال لا سيما إِذا كُنَّ كوافر، و رجل كَفَّارٌ و كَفُور: كافر، و الأُنثى كَفُورٌ أَيضاً، و جمعهما جميعاً كُفُرٌ، و لا

يجمع جمع السلامة لأَن الهاء لا تدخل في مؤنثه، إِلا أَنهم قد قالوا عدوة الله، و هو مذكور في موضعه. و قوله تعالى: فَأَبَى الظّالِمُونَ إِلّا كُفُوراً؛ قال الأَخفش: هو جمع الكُفْر مثل بُرْدٍ و بُرودٍ. وروى عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: قِتالُ المسلم كُفْرٌ و سِبابُه فِسْقٌ و من رغِبَ عن أَبيه فقد كَفَرَقال بعض أَهل العلم: الكُفْرُ على أَربعة أَنحاء: كفر إِنكار بأَن لا يعرف الله أَصلًا و لا يعترف به، و كفر جحود، و كفر معاندة، و كفر نفاق؛ من لقى ربه بشيء من ذلك لم يغفر له و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فأَما كفر الإِنكار فهو أَن يكفر بقلبه و لسانه و لا يعرف ما يذكر له من التوحيد، و كذلك روى في قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لٰا يُؤْمِنُونَ؛ أَى الذين كفروا بتوحيد الله، و أَما كفر الجحود فأَن يعترف بقلبه و لا يقرّ بلسانه فهو كافر جاحد ككفر إِبليس و كفر أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْتِ، و منه قوله تعالى: فَلَمّٰا جٰاءَهُمْ مٰا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ؛ يعنى كُفْرَ الجحود، و أَما كفر المعاندة فهو أَن يعرف الله بقلبه و يقرّ بلسانه و لا يَدِينَ به حسداً و بغياً ككفر أَبى جهل و أَضرابه، و فى التهذيب: يعترف بقلبه و يقرّ بلسانه و يأْبى أَن يقبل كأَبى طالب حيث يقول: و لقد علمتُ بأَنَّ دينَ محمدٍ من خير أَديانِ البَرِيَّةِ دِينَا لو لا المَلامةُ أَو حِذارُ مَسَبَّةٍ، لوَجَدْتَنى سَمْحاً بذاك مُبيناً و أَما كفر النفاق فأَن يقرّ بلسانه و يكفر بقلبه و لا يعتقد بقلبه.قال الهروى: سئل الأَزهرى عمن يقول بخلق القرآن أَ نسميه كافراً؟ فقال: الذى يقوله كفر،

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۵

فأُعيد عليه السؤال ثلاثاً و يقول ما قال ثم قال فى الآخر: قد يقول المسلم كفراً.قال شمر: و الكفر أَيضاً بمعنى البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان فى خطيئته إِذا دخل النار: إِنِّى كَفَرْتُ بِمٰا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ؛ أَى تبرأْتُ. وكتب عبدُ الملك إِلى سعيد بن جُبَيْر يسأَله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ، و كفر بكتاب الله و رسوله، و كفر بادِّعاء ولد الله، و كفر مُدَّعى الإِسْلام، و هو أَن يعمل أَعمالًا بغير ما أَنزل الله و يسعى فِي الْأَرْضِ فَسٰاداً و يقتل نفساً محرّمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأَعمال كفرانِ: أَحدهما كفر نعمة الله، و الآخر التكذيب بالله.و فى التنزيل العزيز: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدٰادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ؛ قال أَبو إِسحق: قيل فيه غير قول،قال بعضهم: يعنى به اليهود لأَنهم آمَنُوا بموسى، عليه السلام، ثُمَّ كَفَرُوا بعزير ثُمَّ كَفَرُوا بعيسى ثُمَّ ازْدٰادُوا كُفْراً بكفرهم بمحمد؛ صلى الله عليه و سلم؛ و قيل: جائز أَن يكون مُحاربٌ آمن ثم كفر، و قيل: جائز أَن يكون مُنافِقٌ أَظْهَرَ الإِيمانَ و أَبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر و ازداد كفراً بإِقامته على الكفر، فإِن قال قائل: الله عز و جل لا يغفر كفر مرة، فلمَ قيل هاهنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ*، ما الفائدة فى هذا فالجواب فى هذا، و الله أَعلم، أَن الله يغفر للكافر إِذا آمن بعد كفره، فإِن كفر بعد إِيمانه لم يغفر الله له الكفر الأَول لأَن الله يقبل التوبة، فإِذا كَفَر بعد إِيمانٍ قَبْلَه كُفْرٌ فهو مطالبَ بجميع كفره، و لا يجوز أَن يكون إِذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأَن الله عز و جل يغفر لكل مؤْمن بعد كفره، و الدليل على ذلك قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبٰادِهِ؛ و هذا سيئة بالإِجماع. و قوله سبحانه و تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ؛ معناه أَن من زعم أَن حكماً من أَحكام الله الذى أَتت به الأَنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر. وفى حديث ابن عباس: قيل له: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكٰافِرُونَ و ليسوا كمن كفر بالله و اليوم الآخر، قال: و قد أَجمع الفقهاء أَن من قال: إِن المحصنَين لا يجب أَن يرجما إِذا زنيا و كانا حرين، كافر، و إِنما كفر من رَدَّ حُكماً من أَحكام النبى، صلى الله عليه و سلم، لأَنه مكذب له، و من كذب النبى، صلى الله عليه و سلم، فهو كافر.وفى حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: إِذا قال الرجل للرجل أَنت لى عدوّ فقد كفر أَحدهما بالإِسلام؛ أَراد كفر نعمته لأَن الله عز و جل أَلف بين قلوبهم فأَصبحوا بنعمته إِخواناً فمن لم يعرفها فقد كفرها. وفى الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفرأَى كفر النعمة، و كذلكالحديث الآخر: من أَتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأَنْواء: إِن الله يُنْزِلُ الغَيْثَ فيُصْبِحُ قومٌ به كافرين؛ يقولون: مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا و كذا، أَى كافرين بذلك دون غيره حيث يَنْسبُون المطر إِلى النوء دون الله؛ و منهالحديث: فرأَيت أَكثر أَهلها النساء لكفرهن، قيل: أَ يَكْفُرْنَ بالله؟ قال: لا و لكن يَكْفُرْنَ الإِحسانَ و يَكْفُرْنَ العَشِيرَأَى يجحدن إِحسان أَزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسوق و قتاله كفر، و من رغب عن أَبيه فقد كفر و من

ترك الرمى فنعمة كفرها؛ و الأحاديث من هذا النوع كثيرة، و أَصل الكفر تغطية الشىء تغطية تستهلكه. و قال الليث: يقال إِنما سمى الكافر كافراً لأَن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأَزهرى: و معنى قول الليث هذا يحتاج إِلى بيان يدل عليه و إِيضاحه أَن الكفر فى

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۶

اللغة التغطية، و الكافر ذو كفر أَى ذو تغطية لقلبه بكفره، كما يقال للابس السلاح كافر، و هو الذى غطاه السلاح، و مثله رجل كاسٍ أَى ذو كُسْوَة، و ماء دافق ذو دَفْقٍ، قال: و فيه قول آخر أَحسن مما ذهب إِليه، و ذلك أَن الكافر لما دعاه الله إِلى توحيده فقد دعاه إِلى نعمة و أَحبها له إِذا أَجابه إِلى ما دعاه إِليه، فلما أَبى ما دعاه إِليه من توحيده كان كافراً نعمة الله أَى مغطياً لها بإِبائه حاجباً لها عنه. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال فى حجة الوداع: أَلا لا تَرْجِعُنَّ بعدى كُفَّاراً يَضْرِب بعضُكم رقابَ بعض؛ قال أَبو منصور: فى قوله كفاراً قولان: أَحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كَفَرَ فوقَ دِرْعِه إِذا لبس فوقها ثوباً كأَنه أَراد بذلك النهىَ عن الحرب، و القول الثانى أَنه يُكَفِّرُ الناسَ فيَكْفُر كما تفعل الخوارجُ إِذا استعرضوا الناسَ فيُكَفِّرونهم، و هو كقوله، صلى الله عليه و سلم: من قال لأَخيه يا كافر فقد باء به أَحدهما، لأَنه إِما أَن يَصْدُقَ عليه أَو يَكْذِبَ، فإِن صدق فهو كافر، و إِن كذب عاد الكفر إِليه بتكفيره أَخاه المسلم. قال: و الكفر صنفان: أَحدهما الكفر بأَصل الإِيمان و هو ضده، و الآخر الكفر بفرع من فروع الإِسلام فلا يخرج به عن أَصل الإِيمان. وفى حديث الردّة: و كفر من كفر من العرب؛ أَصحاب الردّة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين و كانوا طائفتين إِحداهما أَصحاب مُسَيْلِمَةَ و الأَسْودِ العَنْسِيّ الذين آمنوا بنبوتهما، و الأُخرى طائفة ارتدوا عن الإِسلام و عادوا إِلى ما كانوا عليه فى الجاهلية و هؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم و سبيهم و استولد علىّ، عليه السلام، من سبيهم أُمَّ محمدِ بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة، رضى الله عنهم، حتى أَجمعوا أَن المرتد لا يُسْبى، و الصنف الثانى من أَهل الردة لم يرتدوا عن الإِيمان و لكن أَنكروا فرض الزكاة و زعموا أَن الخطاب فى قوله تعالى: خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً؛ خاص بزمن النبى، صلى الله عليه و سلم، و لذلك اشتبه على عمر، رضى الله عنه، قِتالهم لإِقرارهم بالتوحيد و الصلاة، و ثبت أَبو بكر، رضى الله عنه، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأَنهم كانوا قَريبى العهد بزمان يقع فيه التبديل و النسخ، فلم يُقَرّوا على ذلك، و هؤلاء كانوا أَهل بغى فأُضيفوا إِلى أَهل الردة حيث كانوا فى زمانهم فانسحب عليهم اسمها، فأَما بعد ذلك فمن أَنكر فرضية أَحد أَركان الإِسلام كان كافراً بالإِجماع؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: أَلا لا تَضْرِبُوا المسلمين فتُذِلُّوهم و لا تَمْنَعُوهم حَقَّهم فتُكَفِّروهم لأَنهم ربما ارتدُّوا إِذا مُنِعوا عن الحق.وفى حديث سَعْدٍ، رضى الله عنه: تَمَتَّعْنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و مُعَاوية كافر بالعُرُش قبل إِسلامه؛ و العُرُش: بيوت مكة، و قيل معناه أَنه مقيم مُخْتَبِئٌ بمكة لأَن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة، و مُعاوية أَسلم عام الفتح، و قيل: هو من التكفير الذُّلِّ و الخضوع. و أَكْفَرْتُ الرجلَ: دعوته كافراً. يقال: لا تُكْفِرْ أَحداً من أَهل قبلتك أَى لا تَنْسُبْهم إِلى الكفر أَى لا تَدْعُهُم كفاراً و لا تجعلهم كفاراً بقولك و زعمك. و كَفَّرَ الرجلَ: نسبه إِلى الكفر. و كل من ستر شيئاً، فقد كَفَرَه و كَفَّره. و الكافر الزرَّاعُ لستره البذر بالتراب. و الكُفَّارُ: الزُّرَّاعُ. و تقول العرب للزَّرَّاع: كافر لأَنه يَكْفُر البَذْر المَبْذور بتراب الأَرض المُثارة إِذا أَمَرّ عليها مالَقَهُ؛ و منه قوله تعالى: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ؛ أَى أَعجب الزُّرَّاعَ نباته، و إِذا أَعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۷

ما يستحسن، و الغيث المطر هاهنا؛ و قد قيل: الكفار فى هذه الآية الكفار بالله و هم أَشد إِعجاباً بزينة الدنيا و حرثها من المؤمنين. و الكَفْرُ، بالفتح: التغطية. و كَفَرْتُ الشىء أَكْفِرُه، بالكسر، أَى سترته. و الكافِر: الليل، و فى الصحاح: الليل المظلم لأَنه يستر بظلمته كل شىء. و كَفَرَ الليلُ الشىءَ و كَفَرَ عليه: غَطَّاه. و كَفَرَ الليلُ على أَثَرِ صاحبى: غَطَّاه بسواده و ظلمته. و كَفَرَ الجهلُ على علم فلان: غَطّاه. و الكافر: البحر لسَتْرِه ما فيه، و يُجْمَعُ الكافِرُ كِفَاراً؛ و أَنشد اللحيانى: و غُرِّقَتِ الفراعِنَةُ الكِفَارُ و قول ثعلب بن صُعَيْرة المازنى يصف الظليم و النعامة و رَواحَهما إِلى بيضهما عند غروب الشمس: فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رثِيداً بَعْدَ ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ و ذُكاء: اسم للشمس. أَلقت يمينها فى كافر أَى بدأَت فى المغيب، قال الجوهرى: و يحتمل أَن يكون أَراد الليل؛ و ذكر ابن السكيت أَن لَبِيداً سَرَق هذا

المعنى فقال: حتى إذا أَلْقَتْ يداً فى كافِرٍ، و أَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها قال: و من ذلك سمى الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز و جل؛ قال الأَزهرى: و نعمه آياته الدالة على توحيده، و النعم التى سترها الكافر هى الآيات التى أَبانت لذوى التمييز أن خالقها واحد لا شريك له؛ و كذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة و الكتب المنزلة و البراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة، فمن لم يصدّق بها و ردّها فقد كفر نعمة الله أى سترها و حجبها عن نفسه. و يقال: كافرنى فلان حقى إذا جحده حقه؛ و تقول: كَفَر نعمةَ الله و بنعمة الله كُفْراً و كُفْراناً و كُفُوراً. وفى حديث عبد الملك: كتب إلى الحجاج: من أَقرّ بالكُفْر فَخَلِّ سبيلهأى بكفر من خالف بنى مَرْوانَ و خرج عليهم؛ و منهحديث الحجاج: عُرِضَ عليه رجلٌ من بنى تميم ليقتله فقال: إنى لأَرى رجلًا لا يُقِرّ اليوم بالكُفْر، فقال: عن دَمى تَخْدَعُنى؟ إنّى أَكْفَرُ من حِمَارٍ؛ و حمار: رجل كان فى الزمان الأَول كفر بعد الإيمان و انتقل إلى عبادة الأَوثان فصار مثلًا. و الكافِرُ: الوادى العظيم، و النهر كذلك أَيضاً. و كافِرٌ: نهر بالجزيرة؛ قال المُتَلَمِّسُ يذكر طَرْحَ صحيفته: و أَلْقَيْتُها بالثِّنْى من جَنْبِ كافِرٍ؛ كذلك أَقْنِى كلَّ قِطٍّ مُضَللِ و قال الجوهرى: الكافر الذى فى شعر المتلمس النهر العظيم؛ ابن برى فى ترجمة عصا: الكافرُ المطرُ؛ و أَنشد: و حَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ ليس بينها، و بين قُرَى نَجْرانَ و الشام، كافِرُ و قال: كافر أى مطر. الليث: و الكافِرُ من الأَرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد؛ و أَنشد: تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَرِّ عِكْرِشَةٍ فى كافرٍ، ما به أَمْتٌ و لا عِوَجُ و فى رواية ابن شميل: فأَبْصَرَتْ لمحةً من رأْس عِكْرِشَةٍ و قال ابن شميل أَيضاً: الكافر الغائطُ الوَطِىءُ، و أَنشد هذا البيت. و رجل مُكَفَّرٌ: و هو المِحْسانُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۸

الذى لا تُشْكَرُ نِعْمَتُه. و الكافِرُ: السحاب المظلم. و الكافر و الكَفْرُ: الظلمة لأَنها تستر ما تحتها؛ و قول لبيد: فاجْرَمَّزَتْ ثم سارَتْ، و هى لاهِيَةٌ، فى كافِرٍ ما به أَمْتٌ و لا شَرَفُ يجوز أن يكون ظلمةَ الليل و أن يكون الوادى. و الكَفْرُ: الترابُ؛ عن اللحيانى لأَنه يستر ما تحته. و رماد مَكْفُور: مُلْبَسٌ تراباً أى سَفَتْ عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته و غطته؛ قال: هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلى ذى القُورْ؟ قد دَرَسَتْ غَيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ و الكَفْرُ: ظلمة الليل و سواده، و قد يكسر؛ قال حميد: فَوَرَدَتْ قبل انْبِلاجِ الفَجْرِ، و ابْنُ ذُكاءٍ كامِنٌ فى كَفْرِ أى فيما يواريه من سواد الليل. و قد كَفَر الرجلُ متاعَه أى أَوْعاه فى وعاءٍ. و الكُفْر: القِيرُ الذى تُطْلى به السُّفُنُ لسواده و تغطيته؛ عن كراع. ابن شميل: القِيرُ ثلاثة أَضْرُبٍ: الكُفْرُ و الزِّفْتُ و القِيرُ، فالكُفْرُ تُطْلى به السُّفُنُ، و الزفت يُجْعَل فى الزقاق، و القِيرُ يذاب ثم يطلى به السفن. و الكافِرُ: الذى كَفَر دِرْعَه بثوب أى غطاه و لبسه فوقه. و كلُّ شىء غطى شيئاً، فقد كفَرَه. وفى الحديث: أن الأَوْسَ و الخَزْرَجَ ذكروا ما كان منهم فى الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأَنزلَ اللهُ تعالى: وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ؟و لم يكن ذلك على الكفر بالله و لكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الأُلْفَة و المودّة. و كَفَر دِرْعَه بثوب و كَفَّرَها به: لبس فوقها ثوباً فَغَشَّاها به. ابن السكيت: إذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر. و قد كَفَّرَ فوقَ دِرْعه؛ و كلُّ ما غَطَّى شيئاً، فقد كَفَره. و منه قيل لليل كافر لأَنه ستر بظلمته كل شىء و غطاه. و رجل كافر و مُكَفَّر فى السلاح: داخل فيه. و المُكَفَّرُ: المُوثَقُ فى الحديد كأَنه غُطِّىَ به و سُتِرَ. و المُتَكَفِّرُ: الداخل فى سلاحه. و التَّكْفِير: أن يَتَكَفَّرَ المُحارِبُ فى سلاحه؛ و منه قول الفرزدق: هَيْهاتَ قد سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها، فاسْتَجْهَلَت حُلَماءَها سُفهاؤُها حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بتَشَاجُرٍ، قد كَفَّرَتْ آباؤُها، أَبناؤها رفع أَبناؤها بقوله تَرَدَّدُ، و رفع آباؤها بقوله قد كفَّرت أى كَفَّرَتْ آباؤها فى السلاح. و تَكَفَّرَ البعير بحباله إذا وقعت فى قوائمه، و هو من ذلك. و الكَفَّارَةُ: ما كُفِّرَ به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك؛ قال بعضهم: كأَنه غُطِّىَ عليه بالكَفَّارة. و تَكْفِيرُ اليمين: فعل ما يجب بالحنث فيها، و الاسم الكَفَّارةُ. و التَّكْفِيرُ فى المعاصى: كالإِحْباطِ فى الثواب. التهذيب: و سميت الكَفَّاراتُ كفَّاراتٍ لأَنها تُكَفِّرُ الذنوبَ أى تسترها مثل كَفَّارة الأَيْمان و كَفَّارة الظِّهارِ و القَتْل الخطإِ، و قد بينها الله تعالى فى كتابه و أَمر بها عباده. و أَما الحدود فقدروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: ما أَدْرى أَلْحُدُودُ كفاراتٌ لأَهلها أم لا.وفى حديث قضاء

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۴۹

الصلاة: كَفَّارَتُها أن تصليها إذا ذكرتها، و فى رواية: لا كفارة لها إلا ذلك.و تكرر ذكر الكفارة فى الحديث اسماً و فعلًا مفرداً و

جمعاً، و هى عبارة عن الفَعْلَة و الخَصْلة التى من شأْنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة أى تمحوها و تسترها، و هى فَعَّالَة للمبالغة، كقتالة و ضرابة من الصفات الغالبة فى باب الأَسمية، و معنى حديث قضاء الصلاة أَنه لا يلزمه فى تركها غير قضائها من غُرْم أو صدقة أو غير ذلك، كما يلزم المُفْطِر فى رمضان من غير عذر، و المحرم إِذا ترك شيئاً من نسكه فإِنه تجب عليه الفدية. وفى الحديث: المؤمن مُكَفَّرٌأَى مُرَزَّأٌ فى نفسه و ماله لتُكَفَّر خَطاياه. و الكَفْرُ: العَصا القصيرة، و هى التى تُقْطَع من سَعَف النخل. ابن الأَعرابى: الكَفْرُ الخشبة الغليظة القصيرة. و الكافُورُ: كِمُّ العِنَب قبل أن يُنَوِّر. و الكَفَرُ و الكُفُرَّى و الكِفِرَّى و الكَفَرَّى و الكُفَرَّى: وعاء طلع النخل، و هو أَيضاً الكافُورُ، و يقال له الكُفُرَّى و الجُفُرَّى. وفى حديث الحسن: هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرَّاه؛ الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْع و كُفُرَّاه، بالضم و تشديد الراء و فتح الفاء و ضمها، هو وعاء الطلع و قشره الأَعلى، و كذلك كافوره، و قيل: هو الطَّلْعُ حين يَنْشَقُّ و يشهد للأَول «۳» قولُهفى الحديث قِشْر الكُفُرَّى، و قيل: وعاء كل شيء من النبات كافُوره. قال أَبو حنيفة: قال ابن الأَعرابى: سمعت أُمَّ رَباح تقول هذه كُفُرَّى و هذا كُفُرَّى و كَفَرَّى و كِفِرَّاه و كُفَرَّاه، و قد قالوا فيه كافر، و جمع الكافُور كوافير، و جمع الكافر كوافر؛ قال لبيد: جَعْلٌ قِصارٌ و عَيْدانٌ يَنْوءُ به، من الكَوافِرِ، مَكْمُومٌ و مُهْتَصِرُ و الكافُور: الطَّلْع. التهذيب: كافُورُ الطلعة وعاؤُها الذى ينشق عنها، سُمِّى كافُوراً لأَنه قد كَفَرها أى غطَّاها؛ و قول العجاج: كالكَرْمِ إذ نَادَى من الكافُورِ كافورُ الكَرْم: الوَرَقُ المُغَطِّى لما فى جوفه من العُنْقُود، شبهه بكافور الطلع لأَنه ينفرج عمَّا فيه أَيضاً. وفى الحديث: أَنه كان اسم كِنانَةِ النبى، صلى الله عليه و سلم، الكافُورَتشبيهاً بغِلاف الطَّلْع و أَكْمامِ الفَواكه لأَنها تسترها و هى فيها كالسِّهام فى الكِنانةِ. و الكافورُ: أَخْلاطٌ تجمع من الطيب تُرَكَّبُ من كافور الطَّلْع؛ قال ابن دريد: لا أَحسب الكافور عَرَبيًّا لأَنهم ربما قالوا القَفُور و القافُور. و قوله عز و جل: إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً؛ قيل: هى عين فى الجنة. قال: و كان ينبغى أن لا ينصرف لأَنه اسم مؤنث معرفة على أَكثر من ثلاثة أَحرف لكن إِنما صرفه لتعديل رؤوس الآى، و قال ثعلب: إِنما أَجراه لأَنه جعله تشبيهاً و لو كان اسماً للعين لم يصرفه؛ قال ابن سيدة: قوله جعله تشبيهاً؛ أَراد كان مزاجُها مثل كافور. قال الفراء: يقال إِنها عَيْنٌ تسمى الكافور، قال: و قد يكون كان مِزاجُها كالكافور لطيب ريحه؛ و قال الزجاج: يجوز فى اللغة أَن يكون طعم الطيب فيها و الكافور، و جائز أَن يمزج بالكافور و لا يكون فى ذلك ضرر لأَن أَهل الجنة لا يَمَسُّهم فيها نَصَبٌ و لا وَصَبٌ. الليث: الكافور نبات له نَوْرٌ أَبيض كَنَوْر الأُقْحُوَان، و الكافورُ عينُ ماءٍ فى الجنة طيبِ الريح، و الكافور

(۳). قوله [و يشهد للأول إلخ] هكذا فى الأصل. و الذى فى النهاية: و يشهد للاول قوله فى قشر الكفرى.

من أَخلاط الطيب. و فى الصحاح: من الطيب، و الكافور وعاء الطلع؛ و أَما قول الراعى: تَكْسُو المَفَارِقَ و اللَّبَّاتِ، ذَا أَرَجٍ من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ قال الجوهرى: الظبى الذى يكون منه المسك إِنما يَرْعَى سُنْبُلَ الطيب فجعله كافوراً. ابن سيدة: و الكافورُ نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل. و الكافورُ أَيضاً: الإِغْرِيضُ، و الكُفُرَّى: الكافُورُ الذى هو الإِغْرِيضُ. و قال أَبو حنيفة: مما يَجْرِى مَجْرَى الصُّمُوغ الكافورُ. و الكافِرُ من الأَرضين: ما بعد و اتسع. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ؛ الكوافرُ النساءُ الكَفَرة، و أَراد عقد نكاحهن. و الكَفْرُ: القَرْية، سُرْيانية، و منه قيل كَفْرُ تُوثَى و كَفْرُ عاقِبٍ و كَفْرُ بَيًا و إِنما هى قرى نسبت إِلى رجال، و جمعه كُفُور. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه، أَنه قال: لَتُخرِجَنَّكم الرومُ منها كَفْراً كَفْراً إِلى سُنْبُكٍ من الأَرض، قيل: و ما ذلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذامأَى من قرى الشام. قال أَبو عبيد: قوله كفراً كفراً يعنى قرية قرية، و أَكثر من يتكلم بهذا أَهل الشام يسمون القرية الكفر. و روى عن مُعَاوية أَنه قال: أَهل الكُفُورِ هم أَهل القُبُور. قال الأَزهرى: يعنى بالكفور القُرَى النائيةَ عن الأَمصار و مُجْتَمَع أَهل العلم، فالجهل عليهم أَغلب و هم إِلى البِدَع و الأَهواء المُضِلَّة أَسرعُ؛ يقول: إِنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأَمصارَ و الجُمَعَ و الجماعاتِ و ما أَشبهها. و الكَفْرُ: القَبْرُ، و منه قيل: اللهم اغفر لأَهل الكُفُور. ابن الأَعرابى: اكْتَفَر فلانٌ أَى لزم الكُفُورَ. وفى الحديث: لا تسكُنِ الكُفُورَ فإِن ساكنَ الكُفور كساكن القُبور.قال الحَرْبىّ: الكُفور ما بَعُدَ من الأَرض عن الناس فلا يمرّ به أَحد؛ و أَهل الكفور عند أَهل المدن كالأَموات عند الأَحياء فكأَنهم فى القبور. وفى الحديث: عُرِضَ على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ما هو مفتوح على

أَمَّته من بعده كَفْراً كَفْراً فَسُرَّ بذلكأى قرية قرية. و قول العرب: كَفْرٌ على كَفْرٍ أى بعض على بعض. و أَكْفَرَ الرجلُ مُطِيعَه: أَحْوَجَه أن يَعْصِيَه. التهذيب: إذا أَلجأْت مُطِيعَك إلى أن يعصيك فقد أَكْفَرْتَه. و التَّكْفِير: إيماءُ الذمى برأْسه، لا يقال: سجد فلان لفلان و لكن كَفَّرَ له تَكْفِيراً. و الكُفْرُ: تعظيم الفارسى لِمَلِكه. و التَّكْفِيرُ لأَهل الكتاب: أن يُطَأْطِئ أَحدُهم رأْسَه لصاحبه كالتسليم عندنا، و قد كَفَّر له. و التكفير: أن يضع يده أو يديه على صدره؛ قال جرير يخاطب الأَخطل و يذكر ما فعلت قيس بتغلب فى الحروب التى كانت بعدهم: و إذا سَمِعْتَ بحَرْبِ قيْسٍ بَعْدَها، فَضَعُوا السِّلاحَ و كَفِّرُوا تَكْفِيرَا يقول: ضَعُوا سِلاحَكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم، فكَفِّروا لهم كما يُكَفِّرُ العبد لمولاه، و كما يُكَفِّر العِلْجُ للدِّهْقانِ يضع يده على صدره و يَتَطامَنُ له و اخْضَعُوا و انْقادُوا. وفى الحديث عن أَبى سعيد الخدرىّ رفعه قال: إذا أَصبح ابن آدم فإن الأَعضاء كلها تُكَفِّرُ للسان، تقول: اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا و إن اعوججت اعوججنا.قوله: تكفر للسان أى تَذِلّ و تُقِرّ بالطاعة له و تخضع لأَمره. و التَّكْفِير: هو أن ينحنى الإنسان و يطأْطِئ رأْسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه. و التكفير: تتويج الملك بتاج إذا رؤى كُفِّرَ له. الجوهرى: التكفير أن يخضع

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۱

الإنسان لغيره كما يُكَفِّرُ العِلْجُ للدَّهاقِينِ، و أَنشد بيت جرير. وفى حديث عمرو بن أُمية و النجاشى: رأَى الحبشة يدخلون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين فوَلَّاه ظهره و دخل.وفى حديث أَبى معشر: أَنه كان يكره التكفير فى الصلاةو هو الانحناء الكثير فى حالة القيام قبل الركوع؛ و قال الشاعر يصف ثوراً: مَلِكٌ يُلاثُ برأْسِهِ تَكْفِيرُ قال ابن سيدة: و عندى أن التكفير هنا اسم للتاج سمّاه بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتَّمْتِينِ و التَّنْبِيتِ. و الكِفِرُ، بكسر الفاء: العظيم من الجبال. و الجمع كِفِراتٌ؛ قال عبدُ الله بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ: له أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ، تُطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِراتِ و الكَفَرُ: العِقابُ من الجبال. قال أَبو عمرو: الكَفَرُ الثنايا العِقَاب، الواحدة كَفَرَةٌ؛ قال أُمية: و ليس يَبْقَى لوَجْهِ اللهِ مُخْتَلَقٌ، إلا السماءُ و إلا الأَرْضُ و الكَفَرُ و رجل كِفِرِّينٌ: داه، و كَفَرْنى: خاملٌ أَحمق. الليث: رجل كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ أى عِفْريت خبيث. التهذيب: و كلمة يَلْهَجُونَ بها لمن يؤمر بأَمر فيعمل على غير ما أُمر به فيقولون له: مَكْفورٌ بِكَ يا فلان عَنَّيْتَ و آذَيْتَ. و فى نوادر الأَعراب: الكافِرَتانِ و الكافِلَتانِ الأَلْيَتانِ.

كفهر؛ ج۵، ص: ۱۵۱

: المُكْفَهِرُّ من السحاب: الذى يَغْلُظُ و يَسْوَدُّ و يركب بعضُه بعضاً، و المُكْرَهِفُّ مثله. و كلُّ مُتَراكِبٍ: مُكْفَهِرّ. و وجه مُكْفَهِرٌّ: قليل اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَحِى من شىء، و قيل: هو العَبُوسُ، و منهقول ابن مسعود: إذا لقيت الكافر فالْقَه بوجه مُكْفَهِرّأى بوجه منقبض لا طَلاقةَ فيه، يقول: لا تَلْقَه بوجه مُنْبَسِط. وفى الحديث أَيضاً: الْقَوُا المُخالِفِين بوجه مُكْفَهِرٍّأى عابس قَطوبٍ، و عامٌ مُكْفَهِرٌّ كذلك. و يقال: رأَيته مُكْفَهِرَّ الوجه. و قد اكْفَهَرَّ الرجلُ إذا عَبَّسَ، و اكْفَهَرَّ النجم إذا بدا وَجْهُه و ضوءُه فى شدة ظلمة الليل؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: إذا الليل أَدْجَى و اكْفَهَرَّتْ نُجومُه، و صاحَ من الأَفْراطِ هامٌ جواثِمُ و المُكْرَهِفُّ: لغة فى المُكْفَهِرّ. و فلان مُكْفَهِرُّ الوجه إذا ضَرَبَ لوْنُه إلى الغُبْرة مع الغِلَظ؛ قال الراجز: قامَ إلى عَذْراءَ فى الغُطَاطِ يَمْشِى بمِثْلِ قائِمِ الفُسْطاطِ بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذى حَطاطِ أَبو بكر: فلان مُكْفَهِرٌّ أى منقبض كالح لا يُرَى فيه أَثرُ بِشْرٍ و لا فَرَحٍ. و جَبَلٌ مُكْفَهِرٌّ: صلب شديد لا يناله حادِثٌ. و المُكْفَهِرُّ: الصُّلْبُ الذى لا تغيره الحوادث.

كمر؛ ج۵، ص: ۱۵۱

: الكَمَرَةُ: رأْس الذكر، و الجمع كَمَرٌ. و المَكْمُور من الرجال: الذى أَصابَ الخاتنُ طَرَفَ كَمَرَته، و فى المحكم: الذى أَصاب الخاتنُ

كَمرته. و المَكّمُورُ: العظيم الكَمَرَة، و هم المَكّمُوراء. و رجل كِمِرَّى إِذا كان ضخم الكَمَرَةِ، مِثالُ الزِّمِكّى. و تَكامَرَ الرجلانِ: نَظَرا أَيُّهما أَعظمُ كَمَرَةً، و قد كامَرَه فكَمَرَه: غلبه بِعِظَمِ الكَمَرَة؛ قال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۲

تاللهِ لَو لا شَيْخُنا عَبَّادُ، لَكامَرُونا اليومَ أَو لَكادُوا و يروى: لَكَمَرونا اليومَ أَو لكادوا. و امرأَة مَكْمُورَة: منكوحة. و الكِمْرُ من البُسْرِ: ما لم يُرْطِبْ على نخله و لكنه سقط فأَرْطَبَ في الأَرض. قال ابن سيدة: و أَظنهم قالوا نخلة مِكْمارٌ. و الكِمِرَّى: القصير؛ قال: قد أَرْسَلَتْ في عِيرها الكِمِرَّى و الكِمِرَّى: موضع؛ عن السيرافي.

كمتر؛ ج۵، ص: ۱۵۲

: الكَمْتَرَةُ: مِشْيَةٌ فيها تَقارُبٌ مثل الكَرْدَحَة، و يقال: قَمْطَرة و كَمْتَرَة بمعنى، و قيل: الكَمْتَرَةُ من عَدْوِ القصير المُتَقارِبِ الخُطى المجتهدِ في عَدْوِه؛ قال الشاعر: حيثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُماتِرا، كالهُبَعِ الصَّيْفيِّ و يَكْبُو عاثِرا و كَمْتَرَ إِناءَه و السقاءَ: ملأَه. و كَمْتَر القربة: سَدَّها بِوِكائها. و الكُمْتُرُ و الكُماتِرُ: الصُّلْبُ الشديد مثل الكُنْدُرِ و الكُنادِر.

كمثر؛ ج۵، ص: ۱۵۲

: الكَمْثَرَةُ: فِعْلٌ مُمات، و هو تداخل الشيء بعضه في بعض. و الكُمَّثْرَى: معروف من الفواكه هذا الذي تسميه العامة الإِجَّاصَ، مؤنث لا ينصرف؛ قال ابن مَيَّادَةَ: أَ كُمَّثْرَى، يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً، أَحَبُّ إِليكَ أَم تِينٌ نَضِيجُ؟ واحدته كُمَّثْراة، و تصغيرها كُمَيْمِثْرةٌ، و حكى ثعلب في تصغير الواحدة: كُمَيْمِثْراة؛ قال ابن سيدة: و الأَقيس كُمَيْمِثْرة كما قدّمنا. و الكُماثِرُ: القصير. قال الأَزهري: سأَلت جماعة من الأَعراب عن الكُمَّثْرى فلم يعرفوها. ابن دريد: الكَمْثَرة تداخلُ الشيء بعضه في بعض و اجْتِماعُه، قال: فإِن يكن الكُمَّثْرَى عربيّاً فمنه اشتقاقه؛ التهذيب: و تصغيرها كُمَيْمِثْرَى و كُمَيْثِرَةٌ و كُمَيْمِثْراة، و أَنشد بيت ابن ميادة: كُمَيْمِثْرَى يزيدُ الحَلْقَ ضِيقاً

كمعر؛ ج۵، ص: ۱۵۲

: كَمْعَرَ سنامُ البعير: مثل أَكْعَرَ.

كنر؛ ج۵، ص: ۱۵۲

: الكِنَّارَةُ، و في المحكم: الكِنَّارُ الشُّقَّة من ثياب الكَتَّانِ، دَخيلٌ. وفي حديث معاذ: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن لُبْسِ الكِنَّار؛ هو شُقة الكتان؛ قال ابن الأَثير: كذا ذكره أَبو موسى. قال ابن سيدة: و الكِنَّاراتُ يختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها، و يقال هي الدُّفُوف؛ و منه‌حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: إِن الله تبارك و تعالى أَنزَلَ الحقَّ لِيُذْهِبَ به الباطل و يُبْطِلَ به اللَّعِبَ و الزَّفْنَ و الزَّمَّاراتِ و المَزاهِرَ و الكِنَّارات.وفي صفته، صلى الله عليه و سلم، في التوراة: بعثتك تمحو المَعازِفَ و الكِنَّاراتِ؛ هي، بالفتح و الكسر، العيدان، و قيل البَرابِطُ، و قيل الطُّنْبُورُ، و قال الحَربي: كان ينبغي أَن يقال الكِرانات، فقدّمت النون على الراء، قال: و أَظن الكِرانَ فارسيّاً معرّباً. قال: و سمعت أَبا نصر يقول: الكَرِينَةُ الضاربة بالعُود، سميت به لضربها بالكِرانِ؛ و قال أَبو سعيد الضرير: أَحسبها بالباء، جمع كِبارٍ، و كبار جمع كَبَرٍ، و هو الطبل كجَمَلٍ و جِمال و جِمالات. و منه‌حديث عليّ، عليه السلام: أُمِرنا بكسر الكُوبَةِ و الكِنَّارة و الشِّياع.ابن الأَعرابي: الكَنانِيرُ واحدتها كِنَّارَة،

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۳

قال قوم: هی العیدان، و یقال: هی الطنابیر، و یقال الطُّبُول. التهذیب فی ترجمة قنر: رجل مُقَنْوِرٌ و مُقَنِّرٌ و مُكَنْوِرٌ و مُكَنِّرٍ إِذا كان ضَخْماً سَمِجاً أَو مُعْتَمًّا عِمَّةً جافیة.

كنبر؛ ج۵، ص: ۱۵۳

: الكِنْبارُ: حَبْلُ النَّارَجِیلِ، و هو نخیل الهند تتخذ من لیفه حبال للسفن یبلغ منها الحبل سبعین دیناراً. و الكِنْبِرَةُ: الأَرْنَبَة الضخمة.

كنثر؛ ج۵، ص: ۱۵۳

: رجل كُنْثُرٌ و كُناثِرٌ: و هو المجتمع الخلق.

كندر؛ ج۵، ص: ۱۵۳

: الكُنْدُرُ و الكُنادِرُ و الكُنَیدِرُ من الرجال: الغلیظ القصیر مع شدّة، و یوصف به الغلیظ من حُمُر الوحش. و روی شمر لابن شمیل كُنَیْدِرٌ، علی فعیلل، و كُنَیْدِرٌ تصغیر كُنْدُر؛ و حمار كُنْدُر و كُنادِرٌ: عظیم، و قیل غلیظ؛ و أَنشد للعجاج: كأَنّ تَحْتی كُنْدُوراً كُنادِرا، جَأْباً قَطَوْطی یَنْشِجُ المَشاجِرَا یقال: حمار كُدُرٌ و كُنْدُرٌ و كُنادِرٌ للغلیظ. و الجأْب: الغلیظ، و القَطَوطی: الذی یمشی مُقْطَوْطِیاً، و هو ضرب من المشی سریعٌ. و قوله ...: یَنْشِجُ المَشاجر أی یصوّت بالأَشجار، و ذهب سیبویه إِلی أَنه رباعی، و ذهب غیره إِلی أَنه ثلاثی بدلیل كَدَرَ، و هو مذكور فی موضعه، و قال أَبو عمرو: إِنه لذو كِنْدِیرَة؛ و أَنشد: یَتْبَعْنَ ذا كِنْدِیرَةٍ عَجَنَّسا، إِذا الغراباِن به تَمَرَّسا، لم یَجِدا إِلا أَدِیماً أَمْلَسا ابن شمیل: الكُنْدُر الشدید الخَلْقِ، و فِتْیانٌ كَنادِرَة. و الكُنْدُر: اللُّبانُ، و فی المحكم: ضَرْبٌ من العِلْكِ، الواحدة كُنْدُرة. و الكُنْدُرة من الأَرض: ما غَلُظ و ارتفع. و كُنْدُرة البازی: مَجْثِمُه الذی یُهَیَّأُ له من خَشَب أَو مَدَر، و هو دخیل لیس بعربی، و بیان ذلك أَنه لا یلتقی فی كلمة عربیة حرفان مثلان فی حشو الكلمة إِلا بِفَصْلٍ لازم كالعَقَنْقَل و الخَفَیْفَد و نحوه؛ قال أَبو منصور: قد یلتقی حرفان مثلان بلا فصل بینهما فی آخر الاسم؛ یقال: رَمادٌ رِمْدَدٌ [رِمْدِدٌ] و فرس سُقْدُدٌ إِذا كان مُضمَّراً. و الخَفَیْدَدُ: الظلیم. و ما لَهُ عُنْدُدٌ. و قال المبرد: ما كان من حرفین من جنس واحد فلا إِدغام فیها إِذا كانت فی ملحقات الأَسماء لأَنها تنقص عن مقادیر ما أُلحقت به نحو: قَرْدَدٍ و مَهْدَدٍ لأَنه ملحق بجَعْفَر، و كذلك الجمع نحو قَرادِدَ و مهادِدَ مثل جَعافِرَ، فإِن لم یكن ملحقاً لزمه الإِدغام نحو أَلَدّ و أَصَمّ. و الكَنْدَر: ضرب من حساب الروم، و هو حساب النجوم. و كِنْدِیرٌ: اسم، مثل به سیبویه و فسره السیرافی.

كنعر؛ ج۵، ص: ۱۵۳

: الكَنْعَرَةُ: الناقة العظیمة الجسیمة السمینة، و جمعها كناعِرُ. الأَزهری: كَنْعَرَ سَنامُ الفصیل إِذا صار فیه شحم، و هو مثل أَكْعَرَ.

كنهر؛ ج۵، ص: ۱۵۳

: الكَنَهْوَرُ من السحاب: المتراكبُ الثخین؛ قال الأَصمعی و غیره: هو قِطَعٌ من السحاب أَمثالُ الجبال؛ قال أَبو نُخَیْلَةَ: كَنَهْوَر كان من أَعقاب السُّمِیّ «۴» واحدته كَنَهْوَرَة، و قیل: الكَنَهْوَر السحاب المتراكم؛ قال ابن مُقْبِل:

(۴). هذا الشطر لا وزن له معروف.

لها قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ، و خَلْفَهُ روايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْورا وفى حديث على، عليه السلام: وَمِيضُه فى كَنَهْوَرِ رَبابه؛ الكَنَهْوَرُ: العظيم من السحاب، و الرَّبابُ الأَبيضُ منه، و النون و الواو زائداتان. و نابٌ كَنَهْوَرَةٌ: مُسِنَّة. و قال فى موضع آخر: كَنْهَرَةُ موضع بالدَّهْناء بين جبلين فيها قِلاتٌ يملؤها ماءُ السماء، و الكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ.

كهر؛ ج۵، ص: ۱۵۴

: كَهَرَ الضُّحى: ارتفع؛ قال عَدِيُّ بن زيد العَبَّادى: مُسْتَخِفِّينَ بلا أَزْوادِنا، ثقةً بالمُهْرِ من غيرِ عَدَمْ فإِذا العانَةُ فى كَهْرِ الضُّحى، دُونها أَحْقَبُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ يصف أَنه لا يحمل معه زاداً فى طريقه ثقة بما يصيده بمُهره. و العانة: القطيع من الوحش. و الأَحقب: الحمار الذى فى حِقْوَيْهِ بياض. و لحم زِيَمٌ: لحم متفرق ليس بمجتمع فى مكان. و كَهَرَ النهارُ يَكْهَرُ كَهْراً: ارتفع و اشتدّ حَرُّه. الأَزهرى: كَهْرُ النهارِ ارتفاعُه فى شدة الحر. و الكَهْرُ: الضحك و اللهو. و كَهَرَه يَكْهَرُه كَهْراً: زَبَرَهُ و استقبله بوجه عابسٍ و انْتَهره تَهاوناً به. و الكَهْرُ: الانْتِهارُ؛ قال ابنُ دارة الثَّعْلَبيّ: فقامَ لا- يَحْفِلُ ثَمَّ كَهْرا، و لا يُبالى لو يُلاقى عَهْرا قال: الكَهْرُ الانْتِهارُ، و كَهَرَه و قَهَره بمعنى. و فى قراءة عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه: فأَما اليتيم فلا تَكْهَرْ؛ و زعم يعقوب أَن كافه بدل من قاف تَقْهَرْ. وفى حديث مُعَاوية بن الحَكَمِ السّلَمِيّ أَنه قال: ما رأَيت مُعَلِّماً أَحْسَنَ تعليماً من النبى، صلى الله عليه و سلم، فبأَبى هو و أُمى ما كَهَرنى و لا شَتَمَنى و لا ضَرَبنى.وفى حديث المَسْعى: أَنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه و لا يُكْهَرون؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى فى كتب الغريب و بعض طرق مسلم، قال: و الذى جاء فى الأَكثر يُكْرَهُون بتقديم الراء من الإِكراه. و رجل كُهْرُورَةٌ: عابس، و قيل قبيح الوجه، و قيل: ضحَّاك لعَّاب. و فى فلان كُهْرُورةٌ أَى انْتِهارٌ لمن خاطبه و تعبيس للوجه؛ قال زَيْدُ الخيل: و لستُ بذِى كُهْرورَةٍ غيرَ أَنَّنى، إِذا طَلَعَتْ أُولى المُغِيرَةِ، أَعْبَسُ و الكَهْرُ: القَهْرُ. و الكَهْرُ: عُبُوسُ الوجه. و الكَهْرُ: الشَّتْمُ؛ الأَزهرى: الكَهْرُ المُصاهَرة؛ و أَنشد: يُرَحَّبُ بى عند بابِ الأَمِير، و تُكْهَرُ سَعْدٌ و يُقْضى لها أَى تُصاهَرُ.

كور؛ ج۵، ص: ۱۵۴

: الكُورُ، بالضم: الرحل، و قيل: الرحل بأَداته، و الجمع أَكْوار و أَكْوُرٌ؛ قال: أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْن إِناخَةَ الْيَمانى قِلاصاً، حَطَّ عنهنّ أَكْوُرا و الكثير كُورانٌ و كُؤُور؛ قال كُثَيِّر عَزَّة: على جِلَّةٍ كالهَضْبِ تَخْتالُ فى البُرى، فأَحْمالُها مَقْصورَةٌ و كُؤُورُها قال ابن سيدة: و هذا نادر فى المعتل من هذا البناء

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۵

و إِنما بابه الصحيح منه كَبُنُودٍ و جُنُودٍ. وفى حديث طَهْفَة: بأَكْوارِ المَيس تَرْتَمِى بنا العِيسُ؛ الأَكْوارُ جمع كُورٍ، بالضم، و هو رَحْل الناقة بأَداته، و هو كالسَّرْج و آلتِه للفرس، و قد تكرّر فى الحديث مفرداً و مجموعاً قال ابن الأَثير: و كثير من الناس يفتح الكاف، و هو خطأ؛ و قول خالد بن زهير الهذلى: نَشَأْتُ عَسِيراً لم تُدَيَّثْ عَرِيكَتى، و لم يَسْتَقِرَّ فوقَ ظَهْرِىَ كُورُها استعار الكُورَ لتذليل نفسه إِذ كان الكُورُ مما يذلل به البعير و يُوَطَّأُ و لا كُورَ هنالك. و يقال للكُورِ، و هو الرحل: المَكْوَرُ، و هو المُكْوَرُّ، إِذا فتحت الميم خففت الراء، و إِذا ثقلت الراء ضممت الميم؛ و أَنشد قول الشاعر: قِلاص يَمانٍ حَطَّ عنهن مَكْوَرا فخفف، و أَنشد الأَصمعى: كأَنّ فى الحَبْلَيْنِ من مُكْوَرِّه مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لضَرِّهِ و كُورُ الحَدَّاد: الذى فيه الجَمْر و تُوقَدُ فيه النار و هو مبنىّ من طين، و يقال: هو الزِّقُّ أَيضاً. و الكَوْرُ: الإِبل الكثيرة العظيمة. و يقال: على فلان كَوْرٌ من الإِبل، و الكَوْرُ من الإِبل: القَطيعُ الضَّخْم، و قيل: هى مائة و خمسون، و قيل: مائتان و أَكثر. و الكَوْرُ: القطيع من البقر؛ قال أَبو ذؤيب: و لا- شَبُوبَ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه، من كَوْرِه، كَثْرَةُ الإِغْراءِ و الطَّرَدُ و الجمع منهما أَكْوار؛ قال ابن برى هذا البيت أَورده الجوهرى: و لا- مُشِبَّ من الثِّيرانِ أَفْرَده، عن كَوْرِه، كَثْرَةُ الإِغراءِ و الطَّرَدِ بكسر الدال، قال: و صوابه: و

الطردُ، برفع الدال؛ و أول القصيدة: تالله يَبْقى على الأيَّام مُبْتَقِلٌ، جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ، سِنُّه غَرِدُ يقول: تالله لا يبقى على الأيَّام مُبْتَقِلٌ أى الذى يَرْعى البقل. و الجَوْنُ: الأَسْوَدُ. و السَّراةُ: الظَّهْر. و غَرِدٌ: مُصَوِّتٌ. و لا مُشِبَّ من الثيران: و هو المُسِنّ أَفرده عن جماعته إِغراءُ الكلب به و طَرَدُه. و الكَوْرُ: الزيادة. الليث: الكَوْرُ لَوْثُ العمامة يعنى إِدارتها على الرأْس، و قد كَوَّرْتُها تَكْويراً. و قال النضر: كل دارة من العمامة كَوْرٌ، و كل دَوْر كَوْرٌ. و تكْويرُ العمامة: كَوْرُها. و كارَ العِمامَةَ على الرأْس يَكُورُها كَوْراً: لاثَها عليه و أَدارها؛ قال أَبو ذؤيب: و صُرَّادِ غَيْمٍ لا يزالُ، كأَنه مُلاءٌ بأَشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ و كذلك كَوَّرَها. و المِكْوَرُ و المِكْوَرَةُ و الكِوارَةُ: العمامةُ. و قولهم: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، قيل: الحَوْرُ النقصان و الرجوع، و الكَوْرُ: الزيادة، أُخذ من كَوْرِ العمامة؛ يقول: قد تغيرت حاله و انتقضت كما ينتقض كَوْرُ العمامة بعد الشدّ، و كل هذا قريب بعضه من بعض، و قيل: الكَوْرُ تَكْويرُ العمامة و الحَوْرُ نَقْضُها، و قيل: معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة و النقصان بعد الزيادة. وروى عن النبى، صلى الله عليه

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۶

و سلم، أَنه كان يتعوّذ من الحَوْر بعد الكَوْرأَى من النقصان بعد الزيادة، و هو من تَكْوير العمامة، و هو لفها و جمعها، قال: و يروى بالنون. وفى صفة زرع الجنة: فيبادِرُ الطَّرْفَ نَباتُه و استحصادُه و تَكْوِيرُهأَى جَمْعُه و إِلقاؤه. و الكِوارَة: خرقة تجعلها المرأَة على رأْسها. ابن سيدة: و الكِوارَةُ لوث تَلْتاثه المرأَة على رأْسها بخمارها، و هو ضَرْبٌ من الخِمْرَة؛ و أَنشد: عَشِراءُ حينَ تَرَدَّى من تَفَحُّشِها، و فى كِوارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ و قوله أَنشده الأَصْمَعِيُّ لبعض الأَغْفال: جافِيَةٌ مَعْوى ملاث الكَوْر قال ابن سيدة: يجوز أَن يعنى موضع كَوْرِ العمامة: و الكِوارُ و الكِوارَة: شىء يتخذ للنحل من القُضْبان، و هو ضيق الرأْس. و تَكْويرُ الليل و النهار: أَن يُلْحَقَ أَحدُهما بالآخر، و قيل: تَكْوِيرُ الليل و النهار تَغْشِيَةُ كل واحد منهما صاحبه، و قيل: إِدخال كل واحد منهما فى صاحبه، و المعانى متقاربة؛ و فى الصحاح: و تَكْويرُ الليل على النهار تَغْشيته إِياه، و يقال زيادته فى هذا من ذلك. و فى التنزيل العزيز: يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ؛ أَى يُدْخِلُ هذا على هذا، و أَصله من تَكْوِيرِ العمامة، و هو لفها و جمعها. و كُوِّرَتِ الشمسُ: جُمِعَ ضوءُها و لُفَّ كما تُلَفُّ العمامة، وقيل: معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، و هو بالفارسية [كُورْبِكِرْ] وقال مجاهد: كُوِّرَتْ اضمحلت و ذهبت.و يقال: كُرْتُ العمامةَ على رأْسى أَكُورُها و كَوَّرْتُها أُكَوِّرُها إِذا لففتها؛ و قال الأَخفش: تُلَفُّ فَتُمْحَى؛ و قال أَبو عبيدة: كُوِّرَتْ مثل تَكْوِير العمامة تُلَفُّ فَتُمْحَى، وقال قتادة: كُوِّرَتْ ذهب ضوءُها، و هو قول الفراء، و قال عكرمة: نُزِعَ ضوءُها، وقال مجاهد: كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ، وقال الرَّبيعُ بن خَيْثَم: كُوِّرَتْ رُمِىَ بها، و يقال: دَهْوَرْتُ الحائطَ إِذا طرحته حتى يَسْقُطَ، وحكى الجوهرى عن ابن عباس: كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، وفى الحديث: يُجاءُ بالشمس و القمر ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ فى النار يوم القيامةأَى يُلَفَّانِ و يُجْمَعانِ و يُلْقَيانِ فيها، و الرواية ثورين، بالثاء، كأَنهما يُمْسَخانِ؛ قال ابن الأَثير: و قد روى بالنون، و هو تصحيف. الجوهرى: الكُورَةُ المدينة و الصُّقْعُ، و الجمع كُوَرٌ. ابن سيدة: و الكُورَةُ من البلاد المِخْلافُ، و هى القرية من قُرَى اليمن؛ قال ابن دريد: لا أَحْسِبُه عربيّاً. و الكارَةُ: الحالُ الذى يحمله الرجل على ظهره، و قد كارها كَوْراً و اسْتَكارَها. و الكارَةُ: عِكْمُ الثِّياب، و هو منه، و كارةُ القَصَّار من ذلك، سميت به لأَنه يُكَوِّر ثيابه فى ثوب واحد و يحمِلها فيكون بعضُها على بعض. و كوّر المتاعَ: أَلقى بعضه على بعض. الجوهرى: الكارةُ ما يُحمل على الظهر من الثِّياب، و تَكْوِيرُ المتاع: جمعُه و شدّه. و الكارُ: سُفُن مُنحدِرة فيها طعام فى موضع واحد. و ضربه فكَوَّره أَى صرَعه، و كذلك طعنه فكَوّرَه أَى أَلقاه مجتمعاً؛ و أَنشد أَبو عبيدة: ضَرَبْناه أُمَّ الرَّأْسِ، و النَّقْعُ ساطِعٌ، فَخَرَّ صَرِيعاً لليَدَيْنِ مُكَوَّرَا و كَوَّرْته فتكَوَّر أَى سقَط، و قد تكَوَّر هو؛ قال أَبو كبير الهذلى:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۷

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِى، بينهم ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ و قيل: التَّكْوِير الصَّرْع، ضرَبه أَو لم يضربه. و الاكتيارُ: صرعُ الشىءِ بعضُه على بعضٍ. و الاكْتِيار فى الصِّراع: أَن يُصرَع بعضه على بعض. و التَّكَوُّر: التَّقَطُّر و التَّشَمُّر. و كارَ الرجلُ فى مشْيته كَوْراً، و اسْتَكار: أَسْرع. و الكِيار: رَفْع الفَرس ذنبه فى حُضْره؛ و الكَيِّر: الفرس إِذا فعل ذلك. ابن بزرج: أَكارَ عليه يضربه، و هما يَتَكايرانِ، بالياء. وفى

حـديث المُنافق: يَكِير فى هذه مرّة و فى هذه مرّةأى يجرى. يقال: كارَ الفرسُ يَكِيرُ إذا جرى رافعاً ذنبه، و يروى يَكْبِنُ. و اكْتار الفرسُ: رفع ذَنَبه فى عَدْوِه. و اكْتارَتِ الناقةُ: شالت بذنَبها عند اللِّقاح. قال ابن سيدة: و إنما حملنا ما جُهل من تصرّفه من باب الواو لأَن الأَلف فيه عين، و انقلاب الأَلف عن العين واواً أَكثر من انقلابها عن الياء. و يقال: جاء الفرس مُكْتاراً إذا جاء مادّاً ذنبه تحت عَجُزِه؛ قال الكميت يصف ثوراً: كأَنه، من يَدَىْ قِبْطِيَّة، لَهِقاً بالأَتْحَمِيّة مُكْتارٌ و مُنْتَقِبُ قالوا: هو من اكْتار الرجلُ اكْتِياراً إذا تعمَّم. و قال الأَصمعى: اكْتارَتِ الناقةُ اكْتِياراً إذا شالت بذنَبها بعد اللِّقاح. و اكْتار الرجل للرجل اكْتِياراً إذا تهيأَ لِسبابه. و قال أَبو زيد: أَكَرْت على الرجل أُكِيرُ كيارةً إذا استذللته و استضعفته و أَحَلْت عليه إحالة نحو مائةٍ. و الكُورُ: بناء الزَّنابير؛ و فى الصحاح: موضِع الزَّنابير. و الكُوَّارات: الخَلايا الأَهْلِيَّة؛ عن أَبى حنيفة، قال: و هى الكَوائر أَيضاً على مثال الكَواعِر؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الكَوائر ليس جمع كُوَّارة إنما هو جمع كُوَارة، فافهم، و الكِوَار و الكِوارة: بيت يُتَّخذ من قُضبانٍ ضيِّقُ الرأْس للنحل تُعَسِّلُ فيه. الجوهرى: و كُوَّارةُ النحل عسلها فى الشمَع. وفى حديث علىّ، عليه السلام: ليس فيما تُخْرِج أَكْوارُ النَّحْل صدَقة، واحدها كُور، بالضم، و هو بيت النحل و الزَّنابير؛ أَراد أَنه ليس فى العسل صدقة. و كُرْت الأَرض كَوْراً: حفرتُها. و كُور و كُوَيْرٌ و الكَوْر: جبال معروفة؛ قال الراعى: و فى يَدُومَ، إذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُه، و ذِرْوَةِ الكَوْرِ عن مَرْوانَ مُعْتَزَلُ و دارَةُ الكَوْر، بفتح الكاف: موضع؛ عن كُراع. و المِكْوَرَّى: القصير العريض. و رجل مِكْوَرَّى [مَكْوَرَّى] أَى لئيم. و المَكْوَرَّى: الرَّوْثة العظيمة، و جعلها سيبويه صفة، فسرها السيرافى بأَنه العظيم رَوثَةِ الأَنف، و كسر الميم فيه لغة، مأْخوذ من كَوَّره إذا جَمعه، قال: و هو مَفْعَلَّى، بتشديد اللام، لأَن فَعْلَلَّى لم يَجِئ، و قد يحذف الأَلف فيقال مَكْوَرٌّ، [مِكْوَرٌّ] و الأُنثى فى كل ذلك بالهاء؛ قال كراع: و لا نظير له. و رجل مَكْوَرٌّ: فاحش مكثار؛ عنه، قال: و لا نظير له أَيضاً. ابن حبيب: كَوْرٌ أَرض باليمامة.

كير؛ ج۵، ص: ۱۵۷

: الكِيرُ: كِيرُ الحدّاد، و هو زقّ أَو جلد غليظ ذو حافاتٍ، و أَما المبنى من الطين فهو الكُورُ. ابن سيدة: الكِير الزِّقّ الذى يَنْفُخ فيه الحدّاد، و الجمع أَكْيارٌ و كِيرة. وفى الحديث: مَثَلُ الجلِيس السَّوْء مَثَلُ الكِير، هو من ذلك؛ و منهالحديث: المدينة كالكِيرِ تَنفى خَبَثها و يَنْصَع طِيبُها؛ و لما

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۸

فسر ثعلب قول الشاعر: ترَى آنُفاً دُغماً قِباحاً، كأَنها مَقادِيمُ أَكْيارٍ، ضخامَ الأَرانِب قال: مَقادِيم الكِيرانِ تسودُّ من النار، فكسَّر كِيراً على كيران، و ليس ذلك بمعروف فى كتب اللغة؛ إنما الكِيران جمع الكُور، و هو الرّحْل، و لعل ثعلباً إنما قال مَقادِيم الأَكْيار. و كِير: بلد؛ قال عروة بن الورد: إذا حَلَّتْ بأَرض بنى علىٍّ، و أَهْلُكَ بين إمَّرَة و كِير ابن بزرج: أَكارَ عليه يضربه، و هُما يتكايران؛ بالياء. و كِير: اسم جبل.

فصل اللام؛ ج۵، ص: ۱۵۸

لهبر؛ ج۵، ص: ۱۵۸

: ابن الأَثير: فى الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً؛ هى الطويلة الهزيلة.

فصل الميم؛ ج۵، ص: ۱۵۸

مأر؛ ج۵، ص: ۱۵۸

: المِئْرَةُ، بالهمزة: الـذَّحْلُ و العَـدَاوَةُ، و جمعها مِئَرٌ. و مَئِرَ عليه و امْتَأَرَ: اعْتَقَدَ عَداوتَه. و مَأَرَ بينهم يَمْأَرُ مَأْراً و ماءَرَ بينهم مُماءَرَةً و مِئاراً: أَفسد بينهم و أَغرى و عادى. و ماءَرْتُهُ مُماءَرَةً، على فاعَلْتُه، و امْتَأَر فلانٌ على فلان أَى احتقد عليه. و رجل مَئِرٌ وَ مِئَرٌ: مفسد بين الناس. و تَمَاءَرُوا: تفاخروا. و ماءَرَهُ مماءَرَةً: فاخَرَهُ. و ماءَرَهُ فى فِعْلِه: ساواه؛ قال: دَعْتْ ساقَ حُرٍّ، فانْتَحى مِثْلَ صَوْتِها يُمائِرُها فى فِعْله، و تُمائِرُهْ وَ تَمـاءَرَا: تساويـا؛ عن ابن الأَـعرابى؛ و أَنشـد: تَماءَرْتُمْ فى العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ، كما أَهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرا وَ أَمْرٌ مَئِرٌ وَ مَئِيرٌ: شديـد. يقال: هم فى أَمر مَئِرٍ أَى شديد. وَ مَأَرَ السِّقاءَ مَأْراً: وَسَّعَه.

متر؛ ج۵، ص: ۱۵۸

: مَتَرَهُ مَتْراً: قطعه. و رأَيته يَتَماتَرُ أَى يتجاذب، و تَماتَرَتِ النارُ عنـد القَـدْحِ كـذلك. قال الليثُ: و النارُ إِذا قُدِحَتْ رأَيتَها تَتَماتَرُ؛ قال أَبو منصور: لم أَسـمع هـذا الحرف لغير الليث. و المَـتْرُ: السَّلْحُ إِذا رُمى به. وَ مَتَرَ بِسَـلْحِهِ إِذا رَمَى به مثـل مَتَـحَ. و المَتْرُ: المَـدُّ. وَ مَتَرَ الحَبْلَ يَمْتُرُهُ: مَدَّهُ. و امْتَرَّ هو: امْتَدَّ، قال: و ربما كنى به عن البِضَاعِ. و المَتْرُ: لغة فى البَتْرِ، و هو القطع.

مجر؛ ج۵، ص: ۱۵۸

: المَجْرُ: ما فى بُطون الحوامل من الإِبل و الغنم؛ و المَجْرُ: أَن يُشْتَرَى ما فى بطونها، و قيل: هو أَن يشترى البعير بما فى بطن الناقـة؛ و قد أَمْجَرَ فى البيع و مَاجَرَ مُمَاجَرَةً و مِجَاراً. الجوهرى: و المَجْرُ أَن يباع الشىء بما فى بطن هذه الناقة. وفى الحديث: أَنه نَهى عن المَجْرِ أَى عن بيع المَجْرِ، و هو مـا فى البطون كنهيه عن الملاقيـح، و يجوز أَن يكون سُـمِّى بَيْعُ المَجْرِ مَجْراً اتساعـاً و مجـازاً، و كـان من بياعـاتِ الجاهليـة. و قـال أَبو زيـد: المَجْرُ أَن يُبَـاع البعير أَو غيره بمـا فى بطن الناقـة، يقال منه: أَمْجَرْتُ فى البيع إِمْجَاراً و ماجَرْتُ مُمَاجَرَةً، و لا يقال لما فى البطن مَجْرٌ إِلا إِذا أَثْقَلَتِ الحامِلُ، فالمَجْرُ اسم للحَمْلِ الـذى فى بطن الناقة، و حَمْلُ الذى فى بطنها حَبَلُ الحَبَلَةِ. و مَجِرَ من الماء و اللَّبَنِ مَجَراً، فهو مَجِرٌ: تَمَلَّأَ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۵۹

و لم يَرْوَ، و زعم يعقوب أَن ميمه بـدل من نون نَجِرَ، و زعم اللحيانى أَن ميمه بدل من باء بَجِرَ. و يقال: مَجِرَ و نَجِرَ إِذا عَطِشَ فأَكثر من الشـرب فلـم يَرْوَ، لأَـنهم يبـدلون الميم من النـون، مثـل نَخَجْتُ الـدَّلْوَ و مَخَجْتُ. و مَجِرَتِ الشـاةُ مَجراً و أَمْجَرَتْ و هى مُمْجِر إِذا عَظُمَ ولـدها فى بطنهـا فَهُزِلَتْ و ثَقُلَت و لن تطق على القيـام حتى تقام؛ قال: تَعْوِى كِلابُ الحَىِّ مِنْ عُوَائِها، و تَحْمِلُ المُمْجِرَ فى كِسائها فإِذا كـان ذلـك عـادةً لهـا فهى مِمْجِـارٌ. و الإِمْجـارُ فى النُّوق مثلُه فى الشاء؛ عن ابن الأَعرابى. غيره: و المَجَرُ، بالتحريك، الاسم من قولك أَمجرت الشاة، فهى مُمْجِرٌ، و هو أَن يعظم ما فى بطنها من الحمل و تكون مهزولة لا تقدر على النهوض. و يقال: شاة مَجْرَةٌ، بالتسكين؛ عن يعقـوب، و منه قيـل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِه و ضِـخَمِه. و المَجَرُ: انتفـاخ البطن من حَبَـلٍ أَو حَبَنٍ؛ يقـال: مَجِرَ بطنهـا و أَمْجَرَ، فهى مَجِرَةٌ و مُمْجِرٌ. و الإِمْجَارُ: أَن تَلْقَحَ الناقةُ و الشاة فتَمْرَضَ أَو تَحْدَبَ فلا تقدر أَن تمشـى و ربما شق بطنها فأُخرج ما فيه لِيُرَبُّوه. و المَجَرُ: أَن يعظم بطن الشـاة الحامـل فَتُهْزَلَ؛ يقال: شاة مُمْجِرٌ و غَنَمٌ مَمَاجِرُ. قال الأَزهرى: و قـد صـح أَن بطنَ النعجـة المَجرَ «۵ ...» شىء على حـدة و أَنه يـدخل فى البيوع الفاسـدة، و أَن المَجَرَ شـىء آخر، و هو انتفاخ بطن النعجة إِذا هزلت. وفى حـديث الخليل، عليه السـلام: فيلتفت إِلى أَبيه و قـد مسـخه الله ضِـبْعَاناً أَمْجَرَ؛ الأَمْجَرُ: العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسم. ابن شـميل: المُمْجِرُ الشاةُ التى يصـيبها مرض أَو هُزال و تعسـر عليها الولادة. قال: و أَما المَجْرُ فهو بيع ما فى بطنها. و ناقـة مُمْجِرٌ إِذا جازت وقتها فى النِّتاج؛ و أَنشد: و نَتَجُوها بَعْدَ طُولِ إِمْجَار و أَنشـد شـمر لبعض الأَعراب: أَمْجَرْتَ إِرْباءً ببيعٍ غالِ، مُحَرَّم عليك، لا حَلالِ أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِم الطِّحَالِ، بالغَدَوِيَّاتِ و بالفِصَالِ و عاجِلًا بآجِـلِ السِّخَـالِ، فى حَلَقِ الأَرْحـامِ ذى الأَقْفَـالِ حَتَّى يُنَتَّجْنَ مِنَ المَبَالِ، ثُمَّتَ يُفْطَمْنَ على إِمْهَالِ؛ و المَجْرُ بَيْعُ اللَّحْم بالأَحْبالِ،

لحُوم جُزْرٍ غَثَّةٍ هِزَالِ فَطائِم الأَغْنام و الآبالِ، أَلعَيْنَ بالضِّمَارِ ذى الآجالِ و الشِّفَّ بالناقص لا تُبالى و المِجَارُ: العِقَالُ، و الأَعْرَفُ الهِجَارُ. و جَيْشٌ مَجْرٌ: كثيرٌ جدّاً. الأَصمعى: المَجْرُ، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع. و ما له مَجْرٌ أَى ما له عَقْلٌ. و جعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المَجْرِ غَلَطاً، و ذهب بالمجْر إِلى الولد يعظم فى بطن الشاة، قال الأَزهرى: و الصواب ما فسر أَبو زيد. أَبو عبيدة: المَجْرُ ما فى بطن الناقة، قال: و الثانى حَبَلُ الحَبَلَةِ، و الثالث الغَمِيسُ؛ قال أَبو العباس: و أَبو عبيدة ثقة. و قال القتيبى: هو المَجَرُ، بفتح الجيم؛ قال ابن الأَثير: و قد أُخذ عليه لأَن المَجَرَ داء فى الشاء و هو أَن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل و ربما

(۵). كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۰

رَمَتْ بولدها، و قد مجَرَتْ و أَمْجَرَتْ. وفى الحديث: كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ؛ قال: أَ لَمْ تَكُ مَجْراً لا تَحِلُّ لِمُسْلِم، نهاه أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ و عامِلُهْ؟ ابن الأَعرابى: المَجْرُ الولد الذى فى بطن الحامل. و المَجْرُ: الرِّبا. و المَجْرُ: القِمَارُ. و المُحاقَلَةُ و المُزابَنَةُ يقال لهما: مَجْر. قال الأَزهرى: فهؤلاء الأَئمة أَجمعوا فى تفسير المجر، بسكون الجيم، على شىء واحد إِلا ما زاد ابن الأَعرابى على أَنه وافقهم على أَن المجر ما فى بطن الحامل و زاد عليهم أَن المجر الربا. و أَما المَجَرُ فإِن المنذرىَّ أَخبر عن أَبى العباس أَنه أَنشده: أَبْقَى لَنا اللهُ و تَقْعِيرَ المَجَرْ قال: و التقعير أَن يسقط «۶» فيذهب. الجوهرى: و سئل ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عن الضأْن فقال: مالُ صِدْقٍ قَرْيَةٌ لا حُمَّى «۷» بها إِذا أَفلتت من مَجَرَتَيها؛ يعنى من المَجَرِ فى الدهر الشديد و النشر، و هو أَن تنتشر بالليل فتأْتى عليها السباع، فسماهما مَجَرَتَيْنِ كما يقال القمران و العمران، و فى نسخة بُنْدارٍ: حَزَّتَيْها. وفى حديث أَبى هريرة: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمثالها و الصومُ لى و أَنا أَجْزى به، يَذَرُ طَعامَه و شرابه مِجْرَاىَ أَى من أَجلى، و أَصله مِنْ جَرَّاىَ، فحذف النون و خفف الكلمة؛ قال ابن الأَثير: و كثيراً ما يرد هذا فى حديث أَبى هريرة.

محر؛ ج۵، ص: ۱۶۰

: الليث: المَحارَةُ دابة فى الصَّدَفَيْنِ، قال: و يسمى باطن الأُذن مَحارَةً، قال: و ربما قالوا لها «۸» محارة بالدابة و الصدفين. و روى عن الأَصمعى قال: المحارةُ الصَّدَفَةُ. قال الأَزهرى: ذكر الأَصمعى و غيره هذا الحرف أَعنى المحارة فى باب حار يحور، فدل ذلك على أَنه مَفْعَلَةٌ و أَن الميم ليست بأَصلية، قال: و خالفهم الليث فوضع المحارة فى باب محر، قال: و لا نعرف محر فى شىء من كلام العرب.

مخر؛ ج۵، ص: ۱۶۰

: مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَرُ و تَمْخُر مَخْراً و مُخُوراً: جرت تَشُقُّ الماءَ مع صوت، و قيل: استقبلتِ الريح فى جريتها، فَهى ماخِرَةٌ. و مَخَرَتِ السفينةُ مَخْراً إِذا استقبلتَ بها الريح. و فى التنزيل: وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوٰاخِرَ؛ يعنى جَوارِىَ، و قيل: المواخر التى تراها مُقْبِلَةً و مُدْبِرةً بريح واحدة، و قيل: هى التى تسمع صوت جريها، و قيل: هى التى تشق الماء، و قال الفراء فى قوله تعالى مَوٰاخِرَ: هو صوت جرى الفلك بالرياح؛ يقال: مَخَرَتْ تَمْخُرُ و تَمْخَرُ؛ و قيل: مَوٰاخِرَ جوارِىَ. و الماخِرُ: الذى يشق الماء إِذا سبح؛ قال أَحمد بن يحيى: الماخرة السفينة التى تَمْخَرُ الماء تدفعه بصدرها؛ و أَنشد ابن السكيت: مُقَدِّمات أَيْدِىَ المَواخِرِ يصف نساء يتصاحبن و يستعن بأَيديهن كأَنهن يسبحن. أَبو الهيثم: مَخْرُ السفينةِ شَقُّها الماء بصدرها. وفى الحديث: لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أَربعين صباحاً؛ أَراد أَنها تدخل الشام و تخوضه و تَجُوسُ خِلالَه و تتمكن فيه فشبهه بمَخْرِ السفينةِ البحرَ. و امتخر الفرسُ الريحَ و استمخرها: قابلها بأَنفه ليكون أَرْوَحَ لنَفْسِه؛ قال الراجز يصِفُ الذِّئْبَ: يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لمْ يسْمَعِ، بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ وفى الحديث: إِذا أَراد أَحدُكم البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ

(۶). قوله [يسقط] أى حملها لغير تمام. (۷). قوله [حمى] كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة، و يحتمل كسر الحاء و فتح الميم (۸). قوله [و ربما قالوا لها إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۱

الرِّيحَ أَى فلينظُرْ من أَين مَجْراها فلا يستقبلَها كى لا تَرُدَّ عليه البول و يَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُه و لكن يستدبرُها. و المَخْرُ فى الأَصل: الشَّقُّ. مَخَرَتِ السفينةُ الماءَ: شقَّتْه بِصَدْرها و جَرَتْ. و مَخَرَ الأَرضَ إذا شقها للزراعة. و قال ابن شميل فى حديث سراقة: إذا أَتيتم الغائط فاسْتَمْخِرُوا الريح؛ يقول: اجعلوا ظُهورَكُم إلى الريح عند البول لأَنه إذا ولاها ظهره أَخذَتْ عن يمينه و يساره فكأَنه قد شقها به. وفى حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير: من أَين؟ قال: خرجتُ أَتَمَخَّرُ الريحَ، كأَنه أراد أَسْتَنْشِقُها. و فى النوادر: تَمَخَّرَتِ الإبلُ الريحَ إذا استَقْبَلَتْها و استنْشَقَتْها، و كذلك تَمَخَّرت الكلأَ إذا استقبلَتْه. و مَخَرْتُ الأَرضَ أى أَرْسَلْتُ فيها الماء. و مَخَرَ الأَرضَ مَخْراً: أَرْسَلَ فى الصيْفِ فيها الماءَ لِتَجُودَ، فهى مَمْخُورَةٌ. و مَخَرَتِ الأَرضُ: جادَت و طابَتْ من ذلك الماءِ. و امْتَخَرَ الشىءَ: اخْتارَه. و امْتَخَرْتُ القومَ أى انتَقَيْتُ خِيارَهُم و نُخْبَتَهم؛ قال الراجز: مِنْ نُخْبَةِ الناسِ التى كانَ امْتَخَرْ و هذا مِخْرَةُ المال أى خِيارُه. و المِخْرَةُ و المُخْرَةُ، بكسر الميم و ضمها: ما اخْتَرْتَه، و الكَسْرُ أَعلى. و مَخَرَ البيْتَ يَمْخَرُه مَخْراً: أَخَذَ خِيارَ متاعِه فذهب به. و مَخَرَ الغُزْرُ الناقَةَ يَمْخَرُها مَخْراً إذا كانت غَزِيرَةً فأُكْثِرَ حَلْبُها و جَهَدَها ذلكَ و أَهْزَلَها. و امْتَخَرَ العَظْمَ: استخرَجَ مُخَّه؛ قال العجاج: مِنْ مُخَّةِ الناس التى كان امْتَخر و اليُمْخُور و اليَمْخُور: الطويل من الرجال، الضمُّ على الإتباع، و هو من الجمال الطَّويلُ العُنُق. و عُنُقٌ يَمْخُورٌ: طويلٌ. و جَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ أى طويله؛ قال العجاج يصف جملًا: فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُور، حابى الحُيودِ فارِض الحُنْجور و بعض العرب يقول: مَخَرَ الذئبُ الشاةَ إذا شَقَّ بَطْنَها. و الماخُورُ: بَيْتُ الريبة، و هو أَيضاً الرجل الذى يَلِى ذلك البيتَ و يقود إليه. وفى حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أَميراً عليها: ما هذه المَواخِيرُ؟ الشرابُ عليه حَرامٌ حتى تُسَوَّى بالأَرضِ هَدْماً و إحْراقاً؛ هى جمع ماخُورٍ، و هو مَجْلِسُ الرِّيبَةِ و مَجْمَعُ أَهلِ الفِسْقِ و الفَسادِ و بُيوتُ الخَمَّارِينَ، و هو تعريب مَىْ خُور، و قيل: هو عربى لتردّد الناس إليه من مَخْرِ السفينةِ الماءَ. و بَناتُ مَخْرٍ: سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حسانٌ و هُنَّ بناتُ المَخْرِ؛ قال طرفة: كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ، كما أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَساليجَ الخَضِرْ و كل قطعة منها على حيالها: بنات مخر؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: كأَن بناتِ المَخْرِ، فى كُرْزِ قَنْبَرٍ، مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بالغَوْرِ شَمْأَلُ إنما عنى ببناتِ المَخْرِ النَّجمَ؛ شبَّهَه فى كُرْزِ هذا العَبْدِ بهذا الضَّرْبِ من السَّحاب؛ قال أَبو على: كان أَبو بكر محمد بن السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هذا من البُخارِ، فهذا يَدُلُّك على أنّ الميم فى مَخْرٍ بدل من الباء فى بَخْر؛ قال: و لو ذَهَب ذاهِبٌ إلى أن الميم فى مخر

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۲

أَصْلٌ أَيضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ على أن تجعله من قوله عزَّ اسمه: وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ، و ذلك أن السحابَ كأنها تَمْخَرُ البحر لأَنها فيما تَذْهَبُ إليْهِ عنه تَنْشَأُ و منه تَبْدَأُ، لكان مصيباً غيرَ مُبْعِدٍ؛ أ لا ترى إلى قول أَبى ذؤيب: شَرِبْنَ بِماء البَحْرِ، ثم تَرَفَّعَتْ متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

مدر؛ ج۵، ص: ۱۶۲

: المَدَرُ: قِطَعُ الطين اليابِس، و قيل: الطينُ العِلْكُ الذى لا رمل فيه، واحدته مَدَرَةٌ؛ فأَما قولُهُم الحِجارَةُ و المِدارَةُ فَعَلى الإتْباع و لا يُتَكَلَّم به وحدَه مُكَسَّراً على فِعالَة، هذا معنى قول أَبى رياش. و امْتَدَر المَدَرَ: أَخَذَه. و مدَرَ المكانَ يَمْدُرُهُ مَدْراً و مَدَّرَه: طانَه. و مَكانٌ مَدِيرٌ: مَمْدُورٌ. و المَدْرُ لِلْحَوْضِ: أَنْ تُسَدَّ خصاصُ حِجارَتِه بالمَدَرِ، و قيل: هو كالْقَرْمَدَةِ إلا أنّ القَرْمَدَةَ بالجِصِّ و المدْر بالطين. التهذيب: و المَدْرُ تَطْيِينُك وجْهَ الحَوْضِ بالطين الحُرّ لئلا يَنْشَفَ. الجوهرى: و المَدَرَةُ، بالفتح، الموضع الذى يُؤخَذُ مِنهُ المَدَرُ فَتُمْدَرُ به الحِياضُ أى يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها. و مَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُه أى أَصلحته بالمَدَرِ. وفى حديث جابر: فانطلق هو و جَبَّارُ بن صخر فنزعا فى الحض سَجْلًا أو سَجْلَيْن ثم مَدَراه أى طَيَّناه و أَصلحاه بالمدر، و هو الطين المتماسك، لئلا يخرج منه الماء؛ و منه حديث عمر و طلحة فى الإِحرام: إنما هو مَدَرٌ أى مَصْبُوغٌ بالمَدَرِ. و المِمْدَرَةُ و المَمْدَرَةُ، الأَخيرة نادرة: موضع فيه طين حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلك؛ فأَما قوله: يا

أَيُّها السَّاقى، تَعَجَّلْ بِسَحَرْ، و أَفْرِغِ الدَّلْو على غَيْر مَدَرْ قال ابن سيدة: أراد بقوله ... على غير مدر أى على غير إصلاح للحوض؛ يقول: قد أَتتك عِطاشاً فلا تنتظر إِصلاح الحوض و أَنْ يَمْتَلِئَ فَصُبَّ على رُؤوسها دَلْواً دلواً؛ قال: و قال مرة أُخرى لا تصبه على مَدَرٍ و هو القُلاعُ فَيذُوبَ و يَذْهَبَ الماء: قال: و الأَوّل أَبين. و مَدَرَةُ الرجلِ: بَيْتُه. و بنو مَدْراءَ: أَهل الحَضَر. وقول عامر للنبى، صلى الله عليه و سلم: لنا الوَبَرُ و لكُمُ المَدَرُ؛ إِنما عنى به المُدُنَ أَو الحَضَرَ لأَن مبانيها إِنما هى بالمَدَرِ، و عنى بالوبر الأَخبية لأَن أَبنية البادية بالوبر. و المَدَرُ: ضِخَمُ البِطْنَةِ. و رجل أَمْدَرُ: عظيمُ البَطْنِ و الجنْبَيْنِ مُتَتَرِّبُهما، و الأُنثى مَدْراءُ. و ضَبُعٌ مَدْراءُ: عظيمةُ البَطْنِ. و ضِبْعانٌ أَمْدَرُ: على بَطْنِه لُمَعٌ من سَلْحِه. و رجل أَمْدَرُ بيِّن المدَر إِذا كان منتفخ الجنبين. وفى حديث إِبراهيم النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه يأْتيه أَبوه يوم القيامة فيسأَلُه أَن يشفَعَ له فيلتفتُ إِليه فإِذا هو بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ، فيقول: ما أَنت بأَبىقال أَبو عبيد: الأَمدَرُ المنتفِخُ الجنبين العظيمُ البطْنِ؛ قال الراعى يصف إِبلًا لها قَيِّم: و قَيِّم أَمْدَرِ الجَنْبَيْن مُنْخَرِقٍ عنه العَباءَةُ، قَوَّام على الهَمَلِ قوله أَمدر الجنبين أَى عظيمهما. و يقال: الأَمْدَرُ الذى قد تَتَرَّبَ جنباه من المَدَر، يذهب به إِلى التراب، أَى أَصابَ جسدَه الترابُ. قال أَبو عبيد: و قال بعضهم الأَمْدَرُ الكَثيرُ الرَّجيع الذى لا يَقْدِرُ على حَبْسه؛ قال: و يستقيم أَن يكون المعنيان جميعاً فى ذلك الضِّبْعان. ابن شميل: المَدْراءُ من الضِّباعِ التى لَصِقَ بِها بَوْلُها. و مَدِرَتِ الضَّبُعُ إِذا سَلَحَتْ. الجوهرى: الأَمْدَرُ من الضباع الذى فى

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۳

جسده لُمَعٌ من سَلْحِه و يقال لَوْنٌ له. و الأَمْدَرُ: الخارِئُ فى ثيابه؛ قال مالك بن الريب: إِنْ أَكُ مَضْرُوباً إِلى ثَوْبِ آلِفٍ مِنَ القَوْمِ، أَمْسى وَ هْوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ و مادِرٌ؛ و فى المثل: أَلأَمُ من مادِرٍ، هو جد بنى هلال بن عامر، و فى الصحاح: هو رجل من هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ لأَنه سقى إِبله فبقى فى أَسفل الحوْضِ ماء قليل، فَسَلَحَ فيه و مدَرَ به حَوْضَهُ بُخْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِن فَضْلِه؛ قال ابن برى: هذا هلال جدّ لمحمد بن حرب الهلالى، صاحب شرطة البصرة، و كانت بنو هلال عَيَّرَتْ بنى فَزارَةَ بأَكل أَيْرِ الحِمار، و لما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة: نَشَدْتُكَ يا فزارُ، و أَنت شيْخٌ، إِذا خُيِّرْتَ تُخطئُ فى الخِيارِ أَ صَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ أَحَبُّ إِليكَ أَمْ أَيْرُ الحمارِ؟ بَلى أَيْرُ الحِمارِ و خُصْيَتاهُ، أَحَبُّ إِلى فَزارَةَ مِنْ فَزَارِ قالت بنو فزارة: أَ ليس منكم يا بَنى هِلالٍ مَنْ قرى فى حوضه فسقى إِبله، فلما رَوِيَتْ سلح فيه و مدره بخلًا أَن يُشرب منه فضلُهُ و كانوا جعلوا حَكَماً بينهم أَنس بن مُدْرِك، فقضى على بنى هلال بعظم الخزى، ثم إِنهم رمَوْا بنى فَزَارَةَ بِخِزْيٍ آخرَ، و هو إِتيان الإِبل؛ و لهذا يقول سالم بن دارَةَ: لا تأْمَنَنَّ فزاريًّا، خَلَوْتَ به، على قَلُوصِكَ، و اكْتُبْها بِأَسْيارِ لا تَأْمَنَنْهُ و لا تَأْمَنْ بَوائِقَه، بَعدَ الَّذى امْتَكَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النَّارِ «۱» فقال الشاعر: لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بنُ عامِرٍ، بَنى عامِرٍ طُرًّا، بِسَلْحةِ مادِرِ فأُفٍّ لَكُم لا تَذكُروا الفَخْرَ بَعْدَها، بنى عامِرٍ، أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ و يقال للرجل أَمْدَرُ و هو الذى لا يَمْتَسِحُ بالماء و لا بالحجر. و المَدَرِيَّةُ: رِماحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرونُ المُحدّدةُ مكانَ الأَسِنَّة؛ قال لبيد يصف البقرة و الكلاب: فَلحِقْنَ و اعْتَكَرَتْ لَها مَدَرِيَّةٌ، كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها و تَمامُها يعنى القرون. و مَدْرَى: مَوْضِعٌ «۲» و ثَنِيَّةُ مِدْرانَ: من مَساجِدِ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، بين المدينة و تَبُوكَ. و قال شمر: سمعت أَحمد بن هانئ يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو بن كلثوم: و لا تُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِينَا بالميم، و قال: الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ، و العرب تسمى القَرْيَةَ المبنية بالطين و اللَّبِنِ المَدَرَةَ، و كذلك المدينة الضخْمةُ يقال لها المَدَرَةُ، و فى الصحاح: و العرب تسمى القرية المَدَرَةَ؛ قال الراجز يصف رجلًا مجتهداً فى رَعْيِهِ الإِبل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها: شَدَّ على أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ، لَيْلًا، و ما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

(۱). و فى رواية أخرى امتلَّ. (۲). قوله [مدرى موضع] فى ياقوت: مدرى، بفتح أوّله و ثانيه و القصر: جبل بنعمان قرب مكة. و مدرى، بالفتح ثم السكون: موضع.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۴

و الأَذِينُ هاهنا: المُؤَذِّن؛ و منه قول جرير: هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المشاعِرِ مَشْعَراً، أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا؟ و مَدَر: قرية باليمن، و منه فلان المَدَرِيُّ. وفى الحديث: أَحَبُّ إِلَيَّ من أَن يكونَ لى أَهْلُ الوَبَرِ و المَدَرِ؛ يريد بأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى و الأَمْصارِ. وفى حديث أَبى

ذرّ: أَمَا إِنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكم أَى من بَلَدكم. و مَدَرَةُ الرجلِ: بَلْدَتُه؛ يقول: من أرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لها سَفَراً جديداً من منزله غيرَ سفَرِ الحج، و هذا على الفضِيلة لا الوجوب.

مذر؛ ج۵، ص: ۱۶۳

: مَذِرَتِ البَيْضَةُ مَذَراً إِذا غَرْقَلَتْ، فهى مَذِرَةٌ: فَسَدَتْ، و أَمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ. و إِذا مَذِرَتِ البيضةُ فهى الثَّعِطَةُ. و امْرَأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ: رائحتها كرائحة البيضة المَذِرَة. وفى الحديث: شَرُّ النساء المَذِرَةُ الوذِرَةُ؛ المذَرُ: الفسادُ؛ و قد مَذِرَتْ تَمْذَرُ، فهى مَذِرَةٌ؛ و منه: مَذِرَتِ البيضةُ أى فَسدَتْ. و التَّمَذُّرُ: خُبْثُ النفْس. و مَذِرَت نَفْسُه و مَعِدَتُه مذراً و تَمَذَّرَتْ: خَبُثَتْ و فسدت؛ قال شوّال بن نعيم: فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِى لِذاك، و لَم أَزَلْ مَذِلًا نَهارِى كُلَّه حَتَّى الأُصُلْ و يقال: رأَيت بيضةً مَذِرَةً فَمَذِرَتْ لذلك نفسى أى خبثت. و ذهبَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ و شِذَرَ مِذَرَ أى متفرّقين. و يقال: تفرقت إِبله شَذَر مَذَر و شِذَرَ مِذَرَ إِذا تفرقت فى كل وجه، و مَذَرَ إِتباع. و رجل هَذِرٌ مَذِرٌ: إِتباع. و الأَمْذَرُ: الذى يكثر الاختلاف إِلى الخلاء. قال شمر: قال شيخ من بنى ضبة: المُمْذَقِرُّ من اللبن يَمَسُّه الماءُ فَيَتَمَذَّرُ، قلت: و كيف يَتَمَذَّر؟ فقال: يُمَذِّرُه الماء فيتفرق؛ قال: و يَتَمَذَّرُ يتفرّق، قال: و منه قوله: تفرّق القومُ شذر مذر.

مذقر؛ ج۵، ص: ۱۶۴

: امْذَقَرَّ اللبَنُ و اذْمَقَرَّ: تَقَطَّع و تفلَّقَ، و الثانية أَعرف، و كذلك الدم؛ و قيل: المُمْذَقِرُّ المختلط. ابن شميل: الممذقرّ اللبن الذى تفلّق شيئاً فإِذا مُخِضَ اسْتَوى. و لَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ إِذا تَقَطَّع حَمْضاً. غيره: المُمْذَقِرُّ اللبن المُتَقَطِّع. يقال: امذَقَرَّ الرائبُ امْذِقْراراً إِذا انْقَطَعَ و صار اللبن ناحية و الماء ناحية. وفى حديث عبد الله بن خَبَّاب: أَنه لما قتله الخوارج بالنَّهْروان سال دمه فى النهر فما امْذَقَرّ دمُه بالماء و ما اختلط، قال الراوى: فأَتبعته بصرى كأَنه شِراكٌ أَحمر؛ قال أَبو عبيد: معناه أَنه ما اختلط و لا امتزج بالماء؛ و قال محمد بن يزيد: سال فى لماء مستطيلًا، قال: و الأَوّل أَعرف؛ و فى التهذيب: قال أَبو عبيد معناه أَنه امتزج بالماء؛ و قال شمر: الامْذِقرارُ أَن يجتمع الدم ثم يَتَقَطَّع قِطَعاً و لا يختلط بالماءِ؛ يقول: فلم يكن كذلك و لكنه سال و امتزج بالماء؛ و قال أَبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امْذَقَرَّ دَمُه أى لم يتفرّق فى الماء و لا اختلط؛ قال الأَزهرى: و الأَوّل هو الصواب، قال: و الدليل على ذلك قوله: رأَيت دمَه مثل الشِّراكِ فى الماء، و فى النهاية فى سياق الحديث: أَنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، و لذلك شبهه بالشراك الأَحْمَرِ، و هو سَير من سُيُورِ النعل؛ قال: و قدذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل، قال: فأَخذوه و قرّبوه إِلى شاطئ النهر فذبحوه فامْذَقَرَّ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۵

دَمُه أَى جَرى مستطيلًا متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفى، ورواه بعضهم فما ابْذَقَرَّ دَمُه، و هى لغة، معناه ما تَفَرَّق و لا تَمَذَّر؛ و مثله قوله: تَفَرَّق القَوْمُ شَذَرَ مَذَر؛ قال: و الدليل على ما قلناه ما رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى: إِذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية و الماء ناحية فهو مُمْذَقِرٌّ.

مرر؛ ج۵، ص: ۱۶۵

: مَرَّ عليه و به يَمُرُّ مَرًّا أَى اجتاز. و مَرَّ يَمُرُّ مرًّا و مُروراً: ذهَبَ، و استمرّ مثله. قال ابن سيدة: مرَّ يَمُرُّ مَرًّا و مُروراً جاء و ذهب، و مرَّ به و مَرَّه: جاز عليه؛ و هذا قد يجوز أَن يكون مما يتعدَّى بحرف و غير حرف، و يجوز أَن يكون مما حذف فيه الحرف فأُوصل الفعل؛ و على هذين الوجهين يحمل بيت جرير: تَمُرُّون الدِّيارَ و لَمْ تَعُوجُوا، كَلامُكُم علىَّ إِذاً حَرَامُ و قال بعضهم: إِنما الرواية: مررتم بالديار و لم تعوجوا فدل هذا على أَنه فَرقَ من تعدّيه بغير حرف. و أَما ابن الأَعرابى فقال: مُرَّ زيداً فى معنى مُرَّ به، لا على الحذف، و لكن على

التعدّى الصحيح، أ لا ترى أن ابن جنى قال: لا تقول مررت زيداً فى لغة مشهورة إلا فى شىء حكاه ابن الأعرابى قال: و لم يروه أصحابنا. و امْتَرَّ به و عليه: كَمَرّ. وفى خبر يوم غَبِيطِ المَدَرَةِ: فامْتَرُّوا على بنى مالِكٍ.و قوله عز و جل: فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ؛ أى استمرّت به يعنى المنىّ، قيل: قعدت و قامت فلم يثقلها. و أَمَرَّهُ على الجِسْرِ: سَلَكه فيه؛ قال اللحيانى: أَمْرَرْتُ فلاناً على الجسر أُمِرُّه إمراراً إذا سلكت به عليه، و الاسم من كل ذلك المَرَّةُ؛ قال الأعشى: أَلا قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِها: اسْلَمى تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إليها مُسَلِّم و أَمَرَّه به: جَعَله يَمُرُّه. و مارَّه: مَرَّ معه. وفى حديث الوحى: إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صَوْتَ مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصَّفاأَى صوْتَ انْجِرارِها و اطِّرادِها على الصَّخْرِ. و أَصل المِرارِ: الفَتْلُ لأنه يُمَرُّ «۳» أى يُفْتل. وفى حديث آخر: كإِمْرارِ الحدِيدِ على الطَّسْتِ الجَدِيدِ؛ أَمْرَرْتُ الشىءَ أُمِرُّه إمْراراً إذا جعلته يَمُرُّ أى يذهب، يريد كجَرِّ الحَدِيدِ على الطسْتِ؛ قال: و ربما رُوِىَ الحديثُ الأَوّلُ: صوتَ إمْرارِ السلسة. و استمر الشىءُ: مَضى على طريقة واحدة. و استمرَّ بالشىء: قَوِىَ على حَمْلِه. و يقال: استمرّ مَرِيرُه أى استحكم عَزْمُه. و قال الكلابيون: حَمَلَتْ حَمْلًا خَفيفاً فاسْتَمَرَّتْ به أى مَرَّتْ و لم يعرفوا فَمَرَّتْ بِهِ قال الزجاج فى قوله فَمَرَّتْ بِهِ: معناه استمرتّ به قعدت و قامت لم يثقلها فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أى دنا وِلادُها. ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أَمره بعد فساد قد استمرّ، قال: و العرب تقول: أَرْجَى الغِلْمانِ الذى يبدأُ بِحُمْقٍ ثم يستمرّ؛ و أَنشد للأعشى يخاطب امرأته: يا خَيْرُ، إنِّى قد جَعَلْتُ أَسْتَمِرّ، أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَىَّ ما كُنْتُ أَجُرّ و قال الليث: كلُّ شىء قد انقادت طُرْقَتُه، فهو مُسْتَمِرٌّ. الجوهرى: المَرَّةُ واحدة المَرِّ و المِرارِ؛

(۳). قوله [لأَنه يمرّ] كذا بالأَصل بدون مرجع للضمير و لعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر، و المرار الحبل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۶

قال ذو الرمة: لا بَلْ هُو الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها، مَرًّا شَمالٌ و مَرًّا بارِحٌ تَرِبُ يقال: فلان يَصْنَعُ ذلك الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أى يصنعه مِراراً و يدعه مراراً. و المَمَرُّ: موضع المُرورِ و المَصْدَرُ. ابن سيدة: و المَرَّةُ الفَعْلة الواحدة، و الجمع مَرٌّ و مِرارٌ و مِرَرٌ و مُرُورٌ؛ عن أَبى على و يصدقه قول أَبى ذؤيب: تَنَكَّرْت بَعدى أَم أَصابَك حادِثٌ من الدَّهْرِ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيك مُرورُ؟ قال ابن سيدة: و ذهب السكرى إلى أَنّ مرُوراً مصدر و لا أُبْعِدُ أن يكون كما ذكر، و إن كان قد أَنث الفعل، و ذلك أَنّ المصدر يفيد الكثرة و الجنسية. و قوله عز و جل: سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ؛ قال: يعذبون بالإِيثاقِ و القَتْل، و قيل: بالقتل و عذاب القبر، و قد تكون التثنية هنا فى معنى الجمع، كقوله تعالى: ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ؛ أى كَرَّاتٍ، و قوله عز و جل: أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا؛جاء فى التفسير: أَن هؤلاء طائفة من أَهل الكتاب كانوا يأْخذون به و ينتهون إليه و يقفون عنده، و كانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذى أُنزل فيه القرآن، فلما بُعث النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، و تلا عليهم القرآنَ، قالُوا: آمَنَّا بِهِ، أى صدقنا به، إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا، و ذلك أَنّ ذكر النبى، صلى الله عليه و سلم، كان مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ فلم يعاندوا و آمنوا و صدَّقوا فأَثنى الله تعالى عليهم خيراً، و يُعْطَون أَجرهم بالإِيمان بالكتاب قبل محمد، صلى الله عليه و سلم، و بإِيمانهم بمحمد، صلى الله عليه و سلم.وَ لَقِيَه ذات مَرَّةٍ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ ذات مَرَّةٍ إِلا ظرفاً. و لقِيَه ذاتَ المِرارِ أى مِراراً كثيرة. و جئته مَرًّا أَو مَرَّيْنِ، يريد مرة أو مرتين. ابن السكيت: يقال فلان يصنع ذلك تارات، و يصنع ذلك تِيَراً، و يَصْنَعُ ذلك ذاتَ المِرارِ؛ معنى ذلك كله: يصنعه مِراراً و يَدَعُه مِراراً. و المَرَارَةُ: ضِدُّ الحلاوة، و المُرُّ نَقِيضُ الحُلْو؛ مَرَّ الشىءُ يَمُرُّ؛ و قال ثعلب: يَمَرُّ مَرارَةً، بالفتح؛ و أَنشد: لَئِنْ مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلى، لَطالَما حَلا بَيْنَ شَطَّىْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ و أَنشد اللحيانى: لِتَأْكُلَنى، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمى، فأَذْرَقَ مِنْ حِذارِى أَوْ أَتاعَا و أَنشده بعضهم: فأَفْرَقَ، و معناهما: سَلَحَ. و أَتاعَ أى قاءَ. و أَمَرَّ كَمَرَّ: قال ثعلب: تُمِرُّ عَلَيْنا الأَرضُ مِنْ أَنْ نَرَى بها أَنيساً، و يَحْلَوْلى لَنا البَلَدُ القَفْرُ عدّاه بعلى لأَنَّ فيه مَعْنى تَضِيقُ؛ قال: و لم يعرف الكسائى مَرَّ اللحْمُ بغير أَلفٍ؛ و أَنشد البيت: لِيَمْضَغَنى العِدَى فأَمَرَّ لَحْمى، فأَشْفَقَ مِنْ حِذارِى أَوْ أَتاعا قال: و يدلك على مَرَّ، بغير أَلف، البيت الذى قبله: أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ عَلَىَّ، و حالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا لِتَأْكُلَنى، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمى ابن الأَعرابى: مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ، فهو مُرٌّ، و أَمَرَّهُ غَيْرُهُ و مَرَّهُ، و مَرَّ يَمُرُّ من المُرُورِ. و يقال: لَقَدْ مَرِرْتُ من المِرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا و مِرَّةً، و هى

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۷

الاسم؛ و هذا أَمَرُّ من كذا؛ قالت امرأَة من العرب: صُغْراها مُرَّاها. و الأَمَرَّانِ: الفَقْرُ و الهَرَمُ؛ و قول خالد بن زهير الهذلى: فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها، حِينَ أَزْمَعَتْ صَرِيمَتَها، و النَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها إِنما أَراد: و نفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة؛ و شىء مُرٌّ و الجمع أَمْرارٌ. و المُرَّةُ: شجرة أَو بقلة، و جمعها مُرٌّ و أَمْرارٌ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنّ أَمْراراً جمعُ مُرٍّ، و قال أَبو حنيفة: المُرَّةُ بقلة تتفرّش على الأَرض لها ورق مثل ورق الهندبا أَو أَعرض، و لها نَوْرة صُفَيْراء و أَرُومَة بيضاء و تقلع مع أَرُومَتِها فتغسل ثم تؤكل بالخل و الخبز، و فيها عليقمة يسيرة؛ التهذيب: و قيل هذه البقلة من أَمرار البقول، و المرّ الواحد. و المُرارَةُ أَيضاً: بقلة مرة، و جمعها مُرارٌ. و المُرارُ: شجر مُرٌّ، و منه بنو آكِلِ المُرارِ قومٌ من العرب، و قيل: المُرارُ حَمْضٌ، و قيل: المُرارُ شجر إِذا أَكلته الإِبل قَلَصت عنه مَشافِرُها، واحدتها مُرارَةٌ، و هو المُرارُ، بضم الميم. و آكِلُ المُرارِ معروف؛ قال أَبو عبيد: أَخبرنى ابن الكلبى أَن حُجْراً إِنما سُمِّى آكِلَ المُرارِ أَن ابنةً كانت له سباها ملك من ملوك سَلِيح يقال له ابن هَبُولَةَ، فقالت له ابنة حجر: كأَنك بأَبى قد جاء كأَنه جملٌ آكِلُ المُرارِ، يعنى كاشِراً عن أَنيابه، فسمى بذلك، و قيل: إِنه كان فى نفر من أَصحابه فى سَفَر فأَصابهم الجوع، فأَما هو فأَكل من المُرارِ حتى شبع و نجا، و أَما أَصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أَكثرهم فَفَضَلَ عليهم بصبره على أَكْلِه المُرارَ. و ذو المُرارِ: أَرض، قال: و لعلها كثيرة هذا النبات فسمِّيت بذلك؛ قال الراعى: مِنْ ذى المُرارِ الذى تُلْقِى حوالِبُه بَطْنَ الكِلابِ سَنِيحاً، حَيثُ يَنْدَفِقُ الفراء: فى الطعام زُؤانٌ و مُرَيْراءُ و رُعَيْداءُ، و كله ما يُرْمَى به و يُخْرَجُ منه. و المُرُّ: دَواءٌ، و الجمع أَمْرارٌ؛ قال الأَعشى يصف حمار وحش: رَعَى الرَّوْضَ و الوَسْمِيَّ، حتى كأَنما يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ يصف أَنه رعى نبات الوسْمِيِّ لِطِيبه و حَلاوته؛ يقول: صار اليبيس عنده لكراهته إِياه بعد فِقْدانِه الرطْبَ و حين عطش بمنزلة العلقم. وفى قصة مولد المسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: خرج قوم معهم المُرُّ، قالوا نَجْبُرُ به الكَسِيرَ و الجُرْحَ؛ المُرُّ: دواء كالصَّبِرِ، سمى به لمرارته. و فلان ما يُمِرُّ و ما يُحْلِى أَى ما يضر و لا ينفع. و يقال: شتمنى فلان فما أَمْرَرْتُ و ما أَحْلَيْتُ أَى ما قلت مُرة و لا حُلوة. و قولهم: ما أَمَرَّ فلان و ما أَحْلى؛ أَى ما قال مُرًّا و لا حُلواً؛ و فى حديث الاسْتِسْقاءِ: و أَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِيُّ اسْتِكانَةً من الجُوعِ ضَعْفاً، ما يُمِرُّ و ما يُحْلى أَى ما ينطق بخير و لا شر من الجوع و الضعف، و قال ابن الأَعرابى: ما أُمِرُّ و ما أُحْلِى أَى ما آتى بكلمة و لا فَعْلَةٍ مُرَّة و لا حُلوة، فإِن أَردت أَن تكون مَرَّة مُرًّا و مَرَّة حُلواً قلت: أَمَرُّ و أَحْلو و أَمُرُّ و أَحْلو. و عَيْشٌ مُرٌّ، على المثل، كما قالوا حُلْو. و لقيت منه الأَمَرَّينِ و البُرَحِينِ و الأَقْوَرِينِ أَى الشرَّ و الأَمْرَ العظيم. و قال ابن الأَعرابى: لقيت منه الأَمَرَّينِ، على التثنية، و لقيت منه المُرَّيَيْنِ كأَنها تثنية الحالة المُرَّى. قال أَبو منصور: جاءت هذه الحروف

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۶۸

على لفظ الجماعة، بالنون، عن العرب، و هى الدواهى، كما قالوا مرقه مرقين «۱» و أَماقول النبى، صلى الله عليه و سلم: ما ذا فى الأَمَرَّينِ من الشِّفاء، فإِنه مثنى و هما الثُّفَّاءُ و الصَّبِرُ، و المَرارَةُ فى الصَّبِرِ دون الثُّفَّاءِ، فَغَلَّبَه عليه، و الصَّبِرُ هو الدواء المعروف، و الثُّفَّاءُ هو الخَرْدَلُ؛ قال: و إِنما قال الأَمَرَّينِ، و المُرُّ أَحَدُهما، لأَنه جعل الحُروفةَ و الحِدَّةَ التى فى الخردل بمنزلة المرارة و قد يغلبون أَحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد، و تأْنيث الأَمَرِّ المُرَّى و تثنيتها المُرَّيانِ؛ و منهحديث ابن مسعود، رضى الله عنه، فى الوصية: هما المُرَّيان: الإِمْساكُ فى الحياةِ و التَّبْذِيرُ عِنْدَ المَماتِ؛ قال أَبو عبيد: معناه هما الخصلتان المرتان، نسبهما إِلى المرارة لما فيهما من مرارة المأْثم. و قال ابن الأَثير: المُرَّيان تثنية مُرَّى مثل صُغْرى و كبرى و صُغْرَيان و كُبْرَيانِ، فهى فعلى من المرارة تأْنيث الأَمَرِّ كالجُلَّى و الأَجلِّ، أَى الخصلتان المفضلتان فى المرارة على سائر الخصال المُرَّة أَن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حيّاً صحيحاً، و أَن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدِى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت. و المرارة: هَنَةٌ لازقة بالكَبد و هى التى تُمْرِئُ الطعام تكون لكل ذى رُوحٍ إِلَّا النَّعامَ و الإِبل فإِنها لا مَرارة لها. و المارُورَةُ و المُرَيرَاءُ: حب أَسود يكون فى الطعام يُمَرُّ منه و هو كالدَّنْقَةِ، و قيل: هو ما يُخرج منه فيُرْمى به. و قد أَمَرَّ: صار فيه المُرَيْراء. و يقال: قد أَمَرَّ هذا الطعام فى فمى أَى صار فيه مُرّاً، و كذلك كل شىء يصير مُرّاً، و المَرارَةُ الاسم. و قال بعضهم: مَرَّ الطعام يَمُرّ مَرارة، و بعضهم: يَمَرُّ، و لقد مَرَرْتَ يا طَعامُ و أَنت تَمُرُّ؛ و من قال تَمَرُّ قال مَرِرْتَ يا طعام و أَنت تَمَرُّ؛ قال الطرمَّاح: لَئِنْ مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلى، لرُبَّما حَلا بَيْنَ شَطَّى بابِلٍ فالمُضَيَّحِ و المَرارَةُ: التى فيها المِرَّةُ، و المِرَّة: إِحدى الطبائع

الأربع؛ ابن سيدة: و المِرَّةُ مِزاجٌ من أَمْزِجَةِ البدن. قال اللحيانى: و قد مُرِرْتُ به على صيغة فعل المفعول أَمَرُّ مَرًّا و مَرَّة. و قال مَرَّة: المَرُّ المصدر، و المَرَّة الاسم كما تقول حُمِمْتُ حُمَّى، و الحمى الاسم. و المَمْرُور: الذى غلبت عليه المِرَّةُ، و المِرَّةُ القوّة و شدة العقل أَيضاً. و رجل مرير أى قَوِىٌّ ذو مِرّة. وفى الحديث: لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لغَنِيٍّ و لا لِذى مِرَّة سَوِيٍّ؛ المِرَّة: القُوَّة و الشِّدّة، و السَّوِيُّ: الصَّحيحُ الأَعْضاءِ. و المَرِيرُ و المَرِيرَةُ: العزيمةُ؛ قال الشاعر: و لا أَنْثَنى مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ، إذا الأَخْطَبُ الدَّاعى على الدَّوح صَرْصَرا و المِرَّةُ: قُوّةُ الخَلْق و شِدّتُهُ، و الجمع مِرَرٌ، و أَمْرارٌ جمع الجمع؛ قال: قَطَعْتُ، إلى مَعْرُوفِها مُنْكراتِها، بأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَين شَوْدَحِ و مِرَّةُ الحَبْلِ: طاقَتُهُ، و هى المَرِيرَةُ، و قيل: المَرِيرَةُ الحبل الشديد الفتل، و قيل: هو حبل طويل دقيق؛ و قد أَمْرَرْتَه. و المُمَرُّ: الحبل الذى أُجِيدَ فتله، و يقال المِرارُ و المَرُّ. و كل مفتول مُمَرّ، و كل قوّة من قوى الحبل مِرَّةٌ، و جمعها مِرَرٌ. وفى الحديث: أن رجلًا أَصابه فى سيره المِرَارُ أَى الحبل؛ قال ابن الأَثير: هكذا فسر، و إنما الحبل

(١). قوله [مرقه مرقين] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج٥، ص: ١٦٩

المَرُّ، و لعله جمعه. وفى حديث علىّ فى ذكر الحياة: إنّ الله جعل الموت قاطعاً لمَرائِر أَقرانها؛ المَرائِرُ: الحبال المفتولة على أَكثر من طاق، واحدها مَرِيرٌ و مَرِيرَةٌ. وفى حديث ابن الزبير: ثم اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتى؛ يقال: استمرت مَرِيرَتُه على كذا إذا استحكم أَمْرُه عليه و قويت شَكِيمَتُه فيه و أَلِفَه و اعْتادَه، و أَصله من فتل الحبل. وفى حديث معاوية: سُحِلَتْ مَرِيرَتُه أَى جُعل حبله المُبْرَمُ سَحِيلًا، يعنى رخواً ضعيفاً. و المَرُّ، بفتح الميم: الحبْل؛ قال: زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ، و الرَّبَلاتِ و الجَبِينِ الحُرِّ، أَعْيا فَنُطْناه مَناطَ الجَرِّ، ثم شَدَدْنا فَوْقَه بِمَرِّ، بَيْنَ خَشاشَىْ بازِلٍ جِوَرِّ الرَّبَلاتُ: جمع رَبَلَة و هى باطن الفخذ. و الجَرُّ هاهنا: الزَّبيلُ. و أَمْرَرْتُ الحبلَ أُمِرُّه، فهو مُمَرٌّ، إذا شَدَدْتَ فَتْلَه؛ و منه قوله عز و جل: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ؛ أَى مُحْكَمٌ قَوِىٌّ، و قيل مُسْتَمِرٌّ أَى مُرٌّ، و قيل: معناه سَيَذْهَبُ و يَبْطُلُ؛ قال أَبو منصور: جعله من مَرَّ يَمُرُّ إذا ذهَب. و قال الزجاج فى قوله تعالى: فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، أَى دائم، و قيل أَى دائم الشُّؤْم، و قيل: هو القوىُّ فى نحوسته، و قيل: مُسْتَمِرٌّ أَى مُرّ، و قيل: مُسْتَمِرٌّ نافِذٌ ماضٍ فيما أُمِرَ به و سُخِّر له. و يقال: مَرَّ الشىءُ و اسْتَمَرَّ و أَمَرَّ من المَرارَة. و قوله تعالى: وَ السَّاعَةُ أَدْهى وَ أَمَرُّ؛ أَى أَشد مَرارة؛ و قال الأَصمعى فى قول الأَخطل: إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوقَه حَمَلا وصف رجلًا يَتَحَمَّلُ الحِمَالاتِ و الدِّياتِ فيقول: إذا اسْتُوثِقَ منه بأَن يحمِلَ المِئينَ من الإِبل ديات فأُمِرَّتْ فوق ظهره أى شُدَّتْ بالمِرارِ و هو الحبل، كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُه، حَمَلَها و أَدّاها؛ و معنى قوله حَمَلا أى ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَل و كفل. الجوهرى: و المَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ و طال و اشتد فَتْلُه، و الجمع المَرائِرُ؛ و منه قولهم: ما زال فلان يُمِرُّ فلاناً و يُمارُّه أى يعالجه و يَتَلَوَّى عليه لِيَصْرَعَه. ابن سيدة: و هو يُمارُّه أى يَتَلَوَّى عليه؛ و قول أَبى ذؤيب: و ذلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ، إذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها فسره الأَصمعى فقال: مِرارُها مُداوَرَتُها و مُعالجتُها. و سأَل أَبو الأَسود «٢» الدؤلى غلاماً عن أَبيه فقال: ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ أَبيك؟ قال: كانت تُسارُّه و تُجارُّه و تُزارُّه و تُهارُّه و تُمارُّه، أَى تَلتوى عليه و تخالِفُه، و هو من فتل الحبل. و هو يُمارُّ البعيرَ أَى يريده ليصرعه. قال أَبو الهيثم: مارَرْت الرجلَ مُمارَّةً و مِراراً إذا عالجته لتصرعه و أَراد ذلك منك أَيضاً. قال: و المُمَرُّ الذى يُدْعى لِلبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمُرَّها قَبْلَ الرائِضِ. قال: و المُمَرُّ الذى يَتَعَقَّلُ «٣» البَكْرَةَ الصعْبَةَ فيَسْتَمْكِنُ من ذَنَبِها ثم يُوَتِّدُ قَدَمَيْهِ فى الأَرض كى لا تَجُرَّه إذا أَرادت الإِفلاتَ، و أَمَرَّها بذنبها أَى صرفها شِقًّا لشِقٍّ حتى يذللها بذلك فإِذا ذلت بالإِمرار أَرسلها إِلى الرائض. و فلان أَمَرُّ عَقْداً من فلان أَى أَحكم أَمراً منه و أَوفى ذمةً. و إِنه لذو مِرَّة أَى عقل و أَصالة و إِحْكام، و هو على

(٢). قوله [و سأل أبو الأسود إلخ] كذا بالأصل. (٣). قوله [يتعقل] فى القاموس: يتغفل.

لسان العرب، ج٥، ص: ١٧٠

المثل. و المِرَّةُ: القوّة، و جمعها المِرَرُ. قال الله عز و جل: ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى، و قيل فى قوله ذُو مِرَّةٍ: هو جبريل خلقه الله تعالى قويّاً ذا مِرَّة شديدة؛ و قال الفراء: ذُو مِرَّةٍ من نعت قوله تعالى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى ذُو مِرَّةٍ؛ قال ابن السكيت: المِرَّة القوّة، قال: و أَصل المِرَّةِ إِحْكامُ

الفَتْلِ. يقال: أَمَرَّ الحبلَ إِمْراراً. و يقال: اسْتَمَرَّت مَرِيرَةُ الرجل إِذا قويت شَكِيمَتُه. و المَرِيرَةُ: عِزَّةُ النفس. و المَرِيرُ، بغير هاء: الأَرض التى لا شىء فيها، و جمعها مَرائِرُ. و قِرْبةٌ مَمْرُورةٌ: مملوءة. و المَرُّ: المِسْحاةُ، و قيل: مَقْبِضُها، و كذلك هو من المِحراثِ. و الأَمَرُّ: المصارِينُ يجتمع فيها الفَرْثُ، جاء اسماً للجمع كالأَعَمِّ الذى هو الجماعة؛ قال: و لا تُهْدِى الأَمَرَّ و ما يَلِيهِ، و لا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ قال ابن برى: صواب إِنشاد هذا البيت و لا، بالواو، تُهْدِى، بالياء، لأَنه يخاطب امرأَته بدليل قولهو لا تهدنّ، ... و لو كان لمذكر لقال: و لا تُهْدِيَنَّ، و أَورده الجوهرى فلا تهد بالفاء؛ و قبل البيت: إِذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً، فَأَهْدِى من المَأْناتِ، أَو فِدَرِ السَّنام يأْمُرُها بمكارِمِ الأَخلاقِ أَى لا تهْدِى من الجَزُورِ إِلا أَطايِبَه. و العَرْقُ: العظم الذى عليه اللحم فإِذا أُكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوقٌ. و المَأْنَةُ: الطَّفْطَفَةُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كره من الشَّاءِ سَبْعاً: الدَّمَ و المَرارَ و الحَياءَ و الغُدّةَ و الذَّكَرَ و الأُنْثَيَيْنِ و المَثانَةَ؛ قال القتيبى: أَراد المحدث أَن يقول الأَمَرَّ فقال المَرارَ، و الأَمَرُّ المصارِينُ. قال ابن الأَثير: المَرارُ جمع المَرارَةِ، و هى التى فى جوف الشاة و غيرها يكون فيها ماء أَخضر مُرٌّ، قيل: هى لكل حيوان إِلَّا الجمل. قال: و قول القتيبى ليس بشىء. وفى حديث ابن عمر: أَنه جرح إِصبعه فأَلْقَمَها مَرارَةً و كان يتوضأُ عليها.و مَرْمَرَ إِذا غَضِبَ، و رَمْرَمَ إِذا أَصلح شأْنَه. ابن السكيت: المَرِيرَةُ من الحبال ما لَطُف و طال و اشتد فتله، و هى المَرائِرُ. و اسْتَمَرَّ مَرِيرُه إِذا قَوِىَ بعد ضَعْفٍ. وفى حديث شريح: ادّعى رجل دَيْناً على ميّت فأَراد بنوه أَن يحلفوا على عِلْمِهِم فقال شريح: لَتَرْكَبُنَّ منه مَرَارَةَ الذَّقَنِ أَى لَتَحْلِفُنَّ ما له شىء، لا على العلم، فيركبون من ذلك ما يَمَرُّ فى أَفْواهِهم و أَلسِنَتِهِم التى بين أَذقانهم. و مَرَّانُ شَنُوءَةَ: موضع باليمن؛ عن ابن الأَعرابى. و مَرَّانُ و مَرُّ الظَّهْرانِ و بَطْنُ مَرٍّ: مواضعُ بالحجاز؛ قال أَبو ذؤَيب: أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فأَكْنافُ الرَّجِيعِ، فَذُو سِدْرٍ فأَمْلاحُ وَحْشاً سِوَى أَنّ فُرَّاطَ السِّباعِ بها، كَأَنها مِنْ تَبَغِّى النَّاسِ أَطْلاحُ و يروى: بطن مَرٍّ، فَوَزْنُ [رنْ فَأَكْ] على هذا فاعِلُنْ. و قوله رَفَأَكْ، فعلن، و هو فرع مستعمل، و الأَوّل أَصل مَرْفُوض. و بَطْنُ مَرٍّ: موضع، و هو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة. و تَمَرْمَرَ الرجلُ «۱»: مارَ. و المَرْمَرُ: الرُّخامُ؛ وفى الحديث: كَأَنَّ هُناكَ مَرْمَرَةً؛ هى واحدةُ المَرْمَرِ، و هو نوع من

(۱). قوله [و تمرمر الرجل إلخ] فى القاموس و تمرمر الرمل

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۱

الرخام صُلْبٌ؛ و قال الأَعشى: كَدُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحرابُها بِمُذْهَبٍ ذى مَرْمَرٍ مائِرِ و قال الراجز: مَرْمارَةٌ مِثْلُ النَّقا المَرْمُورِ و المَرْمَرُ: ضَرْبٌ من تقطيع ثياب النساء. و امرأَة مَرْمُورَةٌ و مَرْمارَةٌ: ترتَجُّ عند القيام. قال أَبو منصور: معنى تَرْتَجُّ و تَمَرْمَرُ واحد أَى تَرْعُدُ من رُطوبتها، و قيل: المَرْمارَةُ الجارية الناعمة الرَّجْراجَةُ، و كذلك المَرْمُورَةُ. و التَّمَرْمُرُ: الاهتزازُ. و جِسْمٌ مَرْمارٌ و مَرْمُورٌ و مُرَامِرٌ: ناعمٌ. و مَرْمارٌ: من أَسماء الداهية؛ قال: قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَةُ بالغَمِيسِ، لَيْلَةَ مَرْمارٍ و مَرْمَرِيسِ و المِرْمارُ: الرُّمانُ الكثير الماء الذى لا شحم له. و مَرَّارٌ و مُرَّةُ و مَرَّانُ: أَسماء. و أَبو مُرَّةَ: كنية إِبليس. و مُرَيْرَةٌ و المُرَيْرَةُ: موضع؛ قال: كأَدْماءَ هَزَّتْ جِيدَها فى أَرَاكَةٍ، تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْرَةَ أَسْوَدَا و قال: و تَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُه، و لو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجما أَراد آجنا، فأَبدل. و بَطْنُ مَرٍّ: موضعٌ. و الأَمْرَارُ: مياه معروفة فى ديار بنى فَزَارَةَ؛ و أَما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند: مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيةً؟ و مِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ لا أَعْرِفَنَّك عارِضاً لِرماحِنا، فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأَمْرَارِ فهى مياه بالبادِيَةِ مرة. قال ابن برى: و رواه أَبو عبيدة: فى جف ثعلب، يعنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان، و جعلهم جفّاً لكثرتهم. يقال للحى الكثير العدد: جف، مثل بكر و تغلب و تميم و أَسد، و لا يقال لمن دون ذلك جف. و أَصل الجف: وعاء الطلع فاستعاره للكثرة، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع؛ و من رواه: فى جف تغلب، أَراد أَخوال عمرو بن هند، و كانت له كتيبتان من بكر و تغلب يقال لإِحداهما دَوْسَرٌ و الأُخرى الشَّهْباء؛ قوله: عارضاً لرماحنا أَى لا تُمَكِّنها من عُرْضِكَ؛ يقال: أَعرض لى فلان أَى أَمكننى من عُرْضِه حتى رأَيته. و الأَمْرارُ: مياهٌ مُرَّةٌ معروفة منها عِراعِرٌ [عُراعِرٌ] و كُنَيْبٌ و العُرَيْمَةُ. و المُرِّىُّ: الذى يُؤْتَدَمُ به كأَنَّه منسوب إِلى المَرارَةِ، و العامة تخففه؛ قال: و أَنشد أَبو الغوث: و أُمُّ مَثْوَاىَ لُباخِيَّةٌ، و عِنْدَها المُرِّىُّ و الكامَخُ و فى حديث أَبى الدرداء ذكر المُرِّىِّ، هو من ذلك. و هذه الكلمة فى التهذيب فى الناقص: و مُرامِرٌ اسم رجل. قال شَرْقِىُّ بن القُطَامى: إِن أَوّل من وضع خطنا هذا رجال من طىء منهم مُرامِرُ بن مُرَّةَ؛ قال الشاعر: تَعَلَّمْتُ باجاداً و آلَ مُرامِرٍ، و سَوَّدْتُ أَثْوابى، و لستُ بكاتب قال: و إِنما قال و آل

مرامر لأنه كان قد سمى كل واحد من أَولاده بكلمة من أَبجد و هى ثمانية. قال ابن برى: الذى ذكره ابن النحاس و غيره عن المدائنى أَنه مُرامِرُ بن مَرْوَةَ، قال المدائنى: بلغنا أَن أَوَّل من كتب بالعربية مُرامِرُ بن مروة من أَهل الأَنبار، و يقال من أَهل الحِيرَة، قال: و قال سمرة بن جندب:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۲

نظرت فى كتاب العربية فإِذا هو قد مَرَّ بالأَنبار قبل أَن يَمُرَّ بالحِيرَة. و يقال إِنه سئل المهاجرون: من أَين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛ و سئل أَهل الحيرة: من أَين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأَنْبار. و المُرّانُ: شجر الرماح، يذكر فى باب النون لأَنه فُعَّالٌ. و مُرٌّ: أَبو تميم، و هو مُرُّ بنُ أُدٍّ بن طابِخَةَ بنِ إِلْياسَ بنِ مُضَرَ. و مُرَّةُ: أَبو قبيلة من قريش، و هو مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالبِ بن فهر بن مالك بن النضر و مُرَّةُ: أَبو قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، و هو مُرَّةُ بن عَوْف بن سعد بن قيس عيلانَ. مُرَامِراتٌ: حروف وها «۱» قديم لم يبق مع الناس منه شىء، قال أَبو منصور: و سمعت أَعرابيّاً يقول لَهِمٌ وَذَلٌ وذَلٌ، يُمَرْمِرُ مِزةً و يَلُوكُها؛ يُمَرْمِرُ أَصلُه يُمَرِّرُ أَى يَدْحُوها على وجه الأَرض. و يقال: رَعَى بَنُو فُلانٍ المُرَّتَيْنِ «۲» و هما الأَلاءُ و الشِّيحُ. و فى الحديث ذكر ثنية المُرارِ المشهور فيها ضم الميم، و بعضهم يكسرها، و هى عند الحديبية؛ و فيه ذكر بطن مَرٍّ و مَرِّ الظهران، و هما بفتح الميم و تشديد الراء، موضع بقرب مكة. الجوهرى: و قوله لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوى بَعيدَ المُسْتَمَرِّ، بفتح الميم الثانية، أَى أَنه قَوِيٌّ فى الخُصُومَةِ لا يَسْأَمُ المِراسَ؛ و أَنشد أَبو عبيد: إِذا تَخازَرْتُ، و ما بى من خَزَرْ، ثم كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ وجَدْتَنى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ، أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ و شَرْ قال ابن برى: هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص، قال: و هو المشهور؛ و يقال: إِنه لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ تمثل به عمرو، رضى الله عنه.

مزر؛ ج۵، ص: ۱۷۲

: المِزْرُ: الأَصل. و المزرُ: نَبِيذُ الشعير و الحنطة و الحبوب، و قيل: نبيذ الذُّرَة خاصَّة. غيره: المِزْر ضَرْبٌ من الأَشربة. و ذكر أَبو عبيد: أَن ابن عمر قد فسر الأَنبذة فقال البِتْعُ نبيذ العَسَل، و الجِعَةُ نبيذ الشعير، و المزر من الذرة، و السَّكَرُ من التمر، و الخَمْرُ من العنب، و أَما السُّكُرْكَة، بتسكين الراء، فخمر الحَبَش؛ قال أَبو موسى الأَشعرى: هى من الذرة، و يقال لها السُّقُرْقَعُ أَيضاً، كأَنه معرب سُكُرْكَةٍ، و هى بالحبشية. و المَزْرُ و التَّمَزُّرُ: التَّرَوُّقُ و الشُّرْبُ القَلِيلُ، و قيل: الشرْبُ بمَرَّةٍ، قال: و المِزْرُ الأَحْمَقُ. و المَزْرُ، بالفتح: الحَسْوُ لِلذَّوْق. و يقال: تَمَزَّرْتُ الشرابَ إِذا شَرِبْتَه قليلًا قليلًا، و أَنشد الأُموى يصف خمراً: تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ و التَّمَزُّرِ، فى فَمِهِ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ و التَّمَزُّرُ: شُرْبُ الشرابِ قليلًا قليلًا، بالراء، و مثله التَّمَزُّرُ و هو أَقل من التمزر؛ وفى حديث أَبى العالية: اشْرَبِ النبيذَ و لا تُمَزِّرْأَى اشْرَبْه لتسكين العطش كما تشرب الماء و لا تشربه للتلذذ مرة بعد أُخرى كما يصنع شارِبُ الخمر إِلى أَن يَسْكَر. قال ثعلب: مما وجدناعن النبى، صلى الله عليه و سلم: اشْرَبُوا و لا تَمَزَّرُواأَى لا تُدِيرُوه بينكم قليلًا قليلًا، و لكن اشربوه فى طِلْقٍ واحد كما يُشْرَبُ الماء، أَو اتركوه و لا تشربوه شرْبة بعد شربة. وفى الحديث: المَزْرَةُ الواحدة تحرِّمُأَى المصَّةُ الواحدة. قال: و المَزْرُ و التَّمَزُّرُ الذوْقُ شيئاً بعد شىء؛ قال ابن الأَثير:

(۱). قوله [حروف وها] كذا بالأصل. (۲). فى القاموس: المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۳

و هذا بخلاف المروىّ فىقوله: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ و لا المصتانِ، قال: و لعله لا تحرم فحرَّفه الرواة. و مَزَرَ السقاءَ مَزْراً: مَلأَه؛ عن كراع. ابن الأَعرابى: مَزَّرَ قِرْبَتَه تَمْزِيراً ملأَها فلَم يتْرُكْ فيها أَمْتاً؛ و أَنشد شمر: فَشَرِبَ القَوْمُ و أَبْقَوْا سُورا، و مَزَّرُوا وِطابَها تَمْزِيرا و المَزِيرُ: الشَّدِيدُ القلبِ القَوِيُّ النافِذُ بَيِّنُ المَزارَةِ؛ و قد مَزُرَ، بالضم، مَزارَةً، و فلان أَمْزَرُ منه؛ قال العباس بن مِرْداسٍ: تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه، و فى أَثْوابِه رَجُلٌ مَزِيرُ و يروى: أَسد مَزِيرٌ، و الجمع أَمازِرُ مثل أَفِيل و أَفائِلَ؛ و أَنشد الأَخفش: إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ، خافى بَسَالَةَ الرجالِ، و أَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ و لا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ طُوالٍ، فإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ قال: يريد أَقاصِرُهُم و أَمازِرُهم، كما يقال فلان

أَخبث الناس و أَفْسَقُه، و هى خَيْرُ جاريةٍ و أَفْضَلُهُ. و كل تَمْرٍ استحكم، فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً. و المَزِيزُ: الظَّرِيفُ؛ قاله الفراء؛ و أَنشد: فلا تذهبن عيناك فى كل شرمح طوال، فإِن الأَقصرين أَمازره أَراد: أَمازر ما ذكرنا، و هم جمع الأَمزر.

مسر؛ ج۵، ص: ۱۷۳

: مَسَرَ الشيءَ يَمْسُرُه مَسْراً: استخرجه من ضيق، و المَسْرُ فعل الماسِرِ. و مَسَرَ الناسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً: غَمزَ بهم. و يقال: هو يَمْسُرُ الناسَ أَى يُغْرِيهِمْ. و مَسَرْتُ به و مَحَلْتُ به أَى سَعَيْتُ به. و الماسِرُ: الساعِى.

مستفشر؛ ج۵، ص: ۱۷۳

: من المعرّب: المُسْتَفْشارُ، و هو العسَل المعتَصَرُ بالأَيدى إِذا كان يسيراً، و إِن كان كثيراً فبالأَرجل؛ و منه قول الحجاج فى كتابه إِلى بعض عماله بفارس: أَن ابْعَثْ إِلىّ بعَسَلٍ من عسَلِ خُلَّار، من النحْلِ الأَبْكار، من المُسْتَفْشار، الذى لم تمسَّه نار.

مشر؛ ج۵، ص: ۱۷۳

: المَشْرَةُ: شِبه خُوصة تخرج فى العِضاه و فى كثير من الشجر أَيام الخريف، لها ورقٌ و أَغصان رَخْصة. و يقال: أَمْشَرَت العِضاهُ إِذا خرج لها ورق و أَغصان؛ و كذلك مَشَّرَتِ العضاه تمشيراً. و فى صفة مكة، شرفها الله: و أَمْشَرَ سَلَمُها أَى خرج ورقُه و اكتسى به. و المَشْرُ: شىءٌ كالخوص يخرج فى السَّلَم و الطَّلْح، واحدته مَشْرَةٌ. وفى حديث أَبى عبيد: فأَكلوا الخبط و هو يومئذ ذو مَشْرٍ.و المَشْرَةُ من العُشْبِ: ما لم يَطُلْ؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّةً: لها تَفراتٌ تَحْتَها، و قُصارُها إِلى مَشْرَةٍ، لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ و التَّفَرات: ما تَساقَطَ من ورَقِ الشَّجرِ. و المَشْرَةُ: ما يَمْتَشِرُه الراعى من ورق الشجر بِمِحْجَنِهِ؛ يقول: إِن هذه الأُرْوِيَّةَ ترعى من ورق لا يُمْتَشَرُ لها بالمحاجن، و قُصارُها أَن تَأْكُلَ هذه المَشْرَةَ التى تحت الشجر من غير تعب. و أَرْضٌ ماشِرَةٌ: و هى التى اهْتَزَّ نباتُها و اسْتَوَتْ و رَوِيَتْ من المطرِ، و قال بعضهم: أَرض ناشِرَةٌ بهذا المعنى؛ و قد مَشِرَ الشجرُ و مَشَّرَ و أَمْشَرَ و تَمَشَّرَ. و قيل: التَّمَشُّرُ أَن يُكْسَى الورقُ خُضْرةً. و تَمَشَّرَ الشجرُ إِذا أَصابه مطرٌ فخرجت

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۴

رِقَتُه أَى وَرَقَتُه. و تَمَشَّرَ الرجلُ إِذا اكتسى بعد عُرْيٍ. و امْرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعضاءِ إِذا كانت رَيَّا. و أَمْشَرَتِ الأَرضُ أَى أَخرجتْ نباتَها. و تَمَشَّرَ الرجلُ: استغنى، و فى المحكم: رُؤِىَ عليه أَثر غِنًى؛ قال الشاعر: و لَوْ قَدْ أَتانا بُرُّنا و دقِيقُنا، تَمَشَّرَ مِنكُم مَنْ رَأَيناهُ مُعْدِمَا و مَشَّرَه هو: أَعطاهُ و كساهُ؛ عن ابن الأَعرابى. و قال ثعلب: إِنما هو مَشَرَه، بالتخفيف. و المَشْرَةُ: الكُسْوَةُ [الكِسْوَةُ]. و تَمَشَّرَ لأَهله: اشترى لهم مَشْرَةً. و تَمَشَّرَ القومُ: لبِسُوا الثِّيابَ. و المَشْرَةُ: الورَقَةُ قبل أَن تَتَشَعَّبَ و تَنْتشِر. و يقال: أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أَى مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةُ العِتقِ أَى نَضارَتُه و حُسْنُه، و قيل: لطيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ و قوله: و أُذْنٌ لها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، كإِعْلِيطِ مَرْخٍ، إِذا ما صَفِرْ إِنما عنى أَنها دَقِيقَةٌ كالورَقَةِ قبل أَن تَتَشَعَّب. و حَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطرَف، و قيل: مَشْرَةٌ إِتباع حَشْرَة. قال ابن برى: البيت للنمر بن تولب يصف أُذن ناقته و رِقَّتها و لُطفها، شبهها بإِعْلِيطِ المَرْخِ، و هو الذى يكون فيه الحب، و عليه مَشْرَةُ غِنى أَى أَثَرُ غِنى. و أَمْشَرَت الأَرضُ: ظَهَرَ نباتُها. و ما أَحسن مَشَرَتَها، بالتحريك، أَى نَشَرَتَها و نباتَها. و قال أَبو خيرة: مَشَرَتُها ورَقُها، و مشرَة الأَرض أَيضاً، بالتسكين؛ و أَنشد: إِلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِنِ و تَمَشَّرَ فلان إِذا رُؤِى عليه آثارُ الغِنى. و التَّمْشِيرُ: حُسْنُ نَباتِ الأَرض و اسْتِواؤُه. و مَشَرَ الشىءَ يَمْشُرُهُ مَشْراً: أَظهره. و المَشارَةُ: الكَرْدَةُ؛ قال ابن دريد: و ليس بالعربى الصحيح. و تَمَشَّرَ لأَهله شيئاً: تَكَسَّبَه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ، عَجْزاً عَنِ الحِيلَةِ و التَّمَشُّرِ و التَّمْشِيرُ: القِسْمَةُ. و مَشَّرَ الشىءَ: قَسَّمَه و فَرَّقَه، و خَصَّ بعضُهم به اللحمَ؛ قال: فَقُلْتُ لأَهْلى: مَشِّرُوا القِدْرَ حَوْلكم، و أَيَّ زمانٍ قِدْرُنا لم

تُمَشَّر أي لم يُقَسَّمْ ما فيها؛ و هذا البيت أورد الجوهرى عجزه و أورده ابن سيدة بكماله؛ قال ابن برى: البيت للمَرَّار بن سعيدٍ الفَقْعَسِيِّ و هو: و قُلْتُ: أَشِيعَا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا، و أَيَّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ قال: و معنى أَشِيعَا أَظْهرا أَنَّا نُقَسِّمُ ما عندنا من اللحم حتى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمون و يأْتينا المُسْتَرْفِدُون، ثم قال: و أيّ زمان قِدْرُنا لم تمشر أى هذا الذى أمرتكما به هو خُلُق لنا و عادة فى الأزمنة على اختلافها؛ و بعده: فَبِتْنا بِخَيْرٍ فى كرامَةِ ضَيْفِنا، و بِتْنا نُؤَدِّى طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ أى بِتْنا نُؤَدِّى إلى الحىّ من لَحْمِ هذه الناقة من غير قِمارٍ، و خص بعضهم به المُقَسَّم من اللحم، و قيل: المُمَشِّرُ المُفَرِّقُ لكل شىء. و التَّمْشِيرُ: النشاطُ لِلجماع؛ عن ابن الأَعرابى. وفى الحديث: إِنّى إذا أَكَلْتُ اللحمَ وجدت فى نفسى تَمْشِيراً أى نَشاطاً للجماع، و جعله الزمخشرى حديثاً

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۵

مرفوعاً. و الأَمْشَرُ: النَّشِيطُ. و المُشَرَةُ: طائِرٌ صغير مُدَبَّج كأَنه ثَوْبُ وشْيٍ. و رجل مِشْرٌ: أَقْشَرُ شديد الحُمْرَةِ. و بنو المِشْرِ: بَطْن من مَذْحِج.

مصر؛ ج۵، ص: ۱۷۵

: مَصَرَ الشاةَ و الناقَةَ يَمْصُرُها مَصْراً و تَمَصَّرها: حَلَبها بأَطراف الثلاث، و قيل: هو أن تأْخذ الضَّرْعَ بكفك و تُصَيِّرَ إبهامَك فوق أَصابِعِك، و قيل: هو الحَلْبُ بالإِبهامِ و السَّبابةِ فقط. الليث: المَصْرُ حَلْب بأَطراف الأَصابع و السبابة و الوسطى و الإِبهام و نحو ذلك. وفى حديث عبد الملك قال لحالب ناقَتِه: كيف تَحْلُبها مَصْراً أَم فَطْراً؟و ناقة مَصُور إذا كان لَبَنُها بطىء الخروج لا يُحْلَبُ إلا مَصْراً. و التَّمَصُّرُ: حَلْبُ بقايا اللَّبَن فى الضَّرْع بعد الدرِّ، و صار مستعملًا فى تَتَبُّعِ القِلَّة، يقولون: يَمْتَصِرونها. الجوهرى قال ابن السكيت: المَصْرُ حَلْبُ كل ما فى الضَّرْعِ. وفى حديث علىّ، عليه السلام: و لا يُمْصِرُ لبَنُها فَيَضُرَّ ذلك بولدها؛ يريد لا يُكْثِرُ من أَخذ لبنها. وفى حديث الحسن، عليه السلام: ما لم تَمْصُرْأَى تَحْلُب، أراد أن تسرق اللبن. و ناقة ماصِرٌ و مَصُورٌ: بطيئة اللبن، و كذلك الشاة و البقرة، و خص بعضهم به المِعْزى، و جمعها مِصارٌ مثل قِلاصٍ، و مَصائِرُ مثل قَلائِصَ. و المَصْرُ: قِلةُ اللبن. الأَصمعى: ناقة مَصُورٌ و هى التى يُتَمَصَّرُ لبنها أى يُحْلَب قليلًا قليلًا لأَن لبنها بَطِىءُ الخروج. الجوهرى: أَبو زيد المَصُورُ من المَعزِ خاصَّة دون الضأْن و هى التى قد غَرَزَتْ إلا قليلًا، قال: و مثلها من الضأْن الجَدُودُ. و يقال: مَصَّرَتِ العَنْزُ تَمْصِيراً أى صارت مَصُوراً. و يقال: نعجة ماصِرٌ و لَجْبَةٌ و جَدُودٌ و غَرُوزٌ أى قليلة اللبن. وفى حديث زياد: إِنّ الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة لا يقطع بها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُورٍ لو بلغت إمامَه سَفَكَ دَمَه.حكى ابن الأَثير: المصور من المعز خاصة و هى التى انقطع لبنها. و التَّمَصُّر: القليل من كل شىء؛ قال ابن سيدة: هذا تعبير أَهل اللغة و الصحيح التَّمَصُّر القِلَّةُ. و مَصَّر عليه العَطاءَ تَمْصِيراً: قَلَّله و فَرَّقَه قليلًا قليلًا. و مَصَّرَ الرجلُ عَطِيَّتَه: قَطَّعَها قليلًا قليلًا، مشتق من ذلك. و مُصِرَ الفَرسُ: اسْتُخْرِجَ جَرْيُهُ. و المُصارَةُ: الموضع الذى تُمْصَرُ فيه الخيل، قال: حكاه صاحب العين. و التمصر: التتبع، و جاءت الإِبل إلى الحوض مُتَمَصِّرة و مُمْصِرَة أى متفرقة. و غرة مُتَمَصِّرة: ضاقت من موضع و اتسعت من آخر. و المَصْرُ: تَقَطُّعُ الغزْلِ و تَمَشُّخُه. و قَدِ امَّصَرَ الغزْلُ إذا تَمَسَّخَ. و المُمَصَّرَةُ: كُبَّةُ الغزْلِ، و هى المُسَفَّرَةُ. و المِصْرُ: الحاجِزُ و الحَدُّ بين الشيئين؛ قال أُمية يذكر حِكْمة الخالق تبارك و تعالى: و جَعَلَ الشمسَ مِصْراً لا خَفاءَ به، بين النهارِ و بين الليلِ قد فَصَلا قال ابن برى: البيت لعدى بن زيد العبادى و هذا البيت أورده الجوهرى: و جاعل الشمس مصراً، و الذى فى شعره و جعل الشمس كما أَوردناه عن ابن سيدة و غيره؛ و قبله: و الأَرضَ سَوّى بِساطاً ثم قَدّرَها، تحتَ السماءِ، سَواءً مثل ما ثَقَلا قال: و معنى ثَقَلَ تَرَفَّعَ أى جعل الشمس حَدًّا و عَلامةً بين الليلِ و النهارِ؛ قال ابن سيدة: و قيل هو الحدُّ بين الأَرضين، و الجمع مُصُور. و يقال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۶

اشترى الدارَ بِمُصُورِها أى بحدودها. و أَهلُ مِصْرَ يكتبون فى شروطهم: اشترى فلان الدارَ بِمُصُورِها أى بحدودها، و كذلك يَكْتُبُ أَهلُ هَجَرَ. و المِصْرُ: الحدّ فى كل شىء، و قيل: المصر الحَدُّ فى الأَرض خاصة. الجوهرى: مِصْر هى المدينة المعروفة، تذكر و تؤنث؛ عن ابن السراج. و المِصْر: واحد الأَمْصار. و المِصْر: الكُورَةُ، و الجمع أَمصار. و مَصَّروا الموضع: جعلوه مِصْراً. و تَمَصَّرَ المكانُ: صار

مِصْراً. و مِصْرُ: مدينة بعينها، سميت بذلك لتَمَصُّرها، و قد زعموا أن الذى بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذاك، و هى تُصْرفُ و لا تُصْرَفُ. قال سيبويه فى قوله تعالى: اهْبِطُوا مِصْراً؛ قال: بلغنا أَنه يريد مِصْرَ بعينها. التهذيب فى قوله: اهْبِطُوا مِصْراً، قال أَبو إِسحق: الأَكثر فى القراءَة إِثبات الأَلف، قال: و فيه وجهان جائزان، يراد بها مصرٌ من الأَمصار لأَنهم كانوا فى تيه، قال: و جائز أَن يكون أَراد مِصْرَ بعينها فجعَلَ مِصْراً اسماً للبلد فَصَرفَ لأَنه مذكر، و من قرأَ مصر بغير أَلف أَراد مصر بعينها كما قال: ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللَّهُ، و لم يصرف لأَنه اسم المدينة، فهو مذكر سمى به مؤنث. و قال الليث: المِصْر فى كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحُدود و يقسم فيها الفيءُ و الصدَقاتُ من غير مؤامرة للخليفة. و كان عمر، رضى الله عنه، مَصَّر الأَمصارَ منها البصرة و الكوفة. الجوهرى: فلان مَصَّرَ الأَمْصارَ كما يقال مَدّن المُدُنَ، و حُمُرٌ مَصارٍ. و مَصارِيُّ: جمع مِصْرِيٍّ؛ عن كراع؛ و قوله: و أَدَمَتْ خُبْزِىَ مِنْ صُيَيْرِ، من صِيرِ مِصْرِينَ أَو البُحَيْرِ أَراه إِنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إِليها فجمعها على حدّ سنين؛ قال ابن سيدة: و إِنما قلت إِنه أَراد مصر لأَن هذا الصِّيرَ قلما يوجد إِلا بها و ليس من مآكل العرب؛ قال: و قد يجوز أَن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بمصر فقال مِصْرِينَ، و ذلك لأَنه كان بعيداً من الأَرياف كمصر و غيرها، و غلطُ العربِ الأَقْحاح الجُفاةِ فى مثل هذا كثير، و قد رواه بعضهم من صِيرِ مِصْرَيْن كأَنه أَراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام. و المِصْران: الكوفةُ و البصْرةُ؛ قال ابن الأَعرابى: قيل لهما المصران لأَنعمر، رضى الله عنه، قال: لا تجعلوا البحر فيما بينى و بينكم، مَصِّروهاأَى صيروها مِصْراً بين البحر و بينى أَى حدّاً. و المصر: الحاجز بين الشيئين. وفى حديث مواقيت الحج: لمَّا فُتِحَ هذان المِصْرانِ؛ المِصْر: البَلَد، و يريد بهما الكوفةَ و البَصْرَةَ. و المِصْرُ: الطِّينُ الأَحْمَرُ. و ثوب مُمَصَّرٌ: مصبوغ بالطين الأَحمر أَو بحُمْرة خفيفة. و فى التهذيب: ثَوْب مُمَصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرِق، و هو نبات أَحْمَرُ طَيِّبُ الرائِحَةِ تستعمله العرائس؛ و أَنشد: مُخْتلِطاً عِشْرِقُه و كُرْكُمُهْ أَبو عبيد: الثياب المُمَصَّرَةُ التى فيها شىء من صفرة ليست بالكثيرة. و قال شمر: المُمَصَّرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل. و قال أَبو سعيد: التَّمْصِيرُ فى الصَّبْغِ أَن يخرج المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لم يُسْتَحْكم صَبْغُه. و التمصير فى الثياب: أَن تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غيرِ بلى. وفى حديث عيسى، عليه السلام: ينزل بين مُمَصَّرَتَين؛ المُمَصَّرَةُ من الثياب: التى فيها صُفْرة خفيفة؛ و منهالحديث: أَتى علىٌّ طَلْحَةَ، رضى الله عنهما، و عليه ثَوْبانِ مُمَصَّرانِ.و المَصِيرُ: المِعى، و هو فَعِيلٌ، و خص بعضُهم به

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۷

الطيرَ و ذوات الخُفِّ و الظِّلْف، و الجمع أَمْصِرَة و مُصْرانٌ مثل رَغِيفٍ و رُغْفانٍ، و مَصارِينُ جمع الجمع عند سيبويه. و قال الليث: المَصارِينُ خطأٌ؛ قال الأَزهرى: المصارين جمع المُصْران، جمعته العرب كذلك على توهُّم النونِ أَنها أَصلية. و قال بعضهم: مَصِير إِنما هو مَفْعِلٌ من صار إِليه الطعام، و إِنما قالوا مُصران كما قالوا فى جمع مَسِيل الماء مُسْلان، شبهوا مَفْعِلًا بفَعِيل، و كذلك قالوا قعود و قِعْدانٌ، ثم قَعادِينُ جمع الجمع، و كذلك توهموا الميم فى المصير أَنها أَصلية فجمعوها على مُصْران كما قالوا لجماعة مَصادِ الجَبَل مُصْدانٌ. و المِصْرُ: الوعاء؛ عن كراع. و مِصْرٌ: أَحدُ أَولاد نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة. التهذيب: و الماصِرُ فى كلامهم الحَبْل يلقى فى الماءِ لِيَمْنَعَ السفُنَ عن السير حتى يُؤَدِّىَ صاحبُها ما عليه من حق السلطان، هذا فى دجلة و الفرات. و مُصْرانُ الفارةِ: ضرب من ردىءِ التمر.

مصطر؛ ج۵، ص: ۱۷۷

: المُصْطارُ و المُصْطارَةُ: الحامض من الخمر؛ قال عدىّ بن الرقاع: مُصْطارَة ذهَبَتْ فى الرأْسِ نَشْوَتُها، كأَنَّ شارِبَها مما به لَمَمُ أَى كأَنّ شاربها مما به ذو لمم، أَو يكون التقدير: كأَنّ شاربها من النوع الذى به لمم، و أَوقع ما على من يعقل كما حكاه أَبو زيد من قول العرب: سبحان ما يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بحَمْدِهِ، و كماقالت كفار قريش للنبى، صلى الله عليه و سلم، حين تلا عليهم: إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ؛ قالوا: فالمسيح معبود فهل هو فى جهنم؟ فأَوقعوا ما على من يعقل، فأَنزل الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ. قال: و القياس أَن يكون أَراد بقوله: وَ ما تَعْبُدُونَ، الأَصنام المصنوعة؛ و قال أَيضاً

فاستعاره للبن: نَقْرى الضُّيُوفَ، إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ، مُصْطار مَاشِيَةٍ لم يَعْدُ أَنْ عُصِرا قال أَبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطاراً؛ يقول: إِذا أَجدب الناس سقيناهم اللبن الصَّرِيفَ و هو أَحْلى اللبَنِ و أَطيَبُه كما نسقى المُصْطارَ. قال أَبو حنيفة: إِنما أُنْكِر قول من قال إِن المُصْطارَ الحامِضُ لأَن الحامض غير مختار و لا ممدوح، و قد اختير المصطار كما ترى من قول عدى بن الرقاع و غيره؛ و أَنشد الأَزهرى للأَخطل يصف الخمر: تَدْمَى، إِذا طَعَنُوا فيها بجائِفَةٍ، فَوْقَ الزُّجاجِ، عتِيقٌ غيرُ مُصْطارِ «۳» قالوا: المصطار الحديثة المتغيرة الطعم، قال الأَزهرى: و أَحسب الميم فيها أَصلية لأَنها كلمة رومية ليست بعربية محضة و إِنما يتكلم بها أَهل الشام و وجد أَيضاً فى أَشعار من نشأَ بتيك الناحية.

مضر؛ ج۵، ص: ۱۷۷

: مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً: حَمُضَ و ابيُضَّ، و كذلك النبيذ إِذا حَمُضَ. و مَضَرَ اللبنُ أَى صار ماضِراً، و هو الذى يَحْذِى اللسانَ قبل أَن يَرُوبَ. و لبن مَضِيرٌ: حامِضٌ شديد الحُموضة؛ قال الليث: يقال إِن مُضَر كان مُولَعاً بشربه فسمى مُضَرَ به؛ قال ابن سيدة: مُضَرُ اسم رجل قيل سمى به لأَنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر، و هو مُضَرُ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان، و قيل: سمى به لبياض لونه من مَضِيرة الطبيخ.

(۳). فى ديوان الأَخطل: غير مسطار، بالسين، و المعنى هوَ هوَ فى كلتا اللَّفظتين.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۸

و المَضِيرَة: مُرَيْقَة تطبخ بلبن و أَشياء، و قيل: هى طبيخ يتخذ من اللبن الماضر. قال أَبو منصور: المضيرة عند العرب أَن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ و تَخْثُرَ المضيرة، و ربما خلطوا الحليب بالحَقِين و هو حينئذ أَطيب ما يكون. و يقال: فلان يَتَمَضَّرُ أَى يتعَصَّبُ لمضر، و نقل لى مُتَحَدِّث أَنفى الروض الأُنف للسهيلى قال فى الحديث: لا تَسُبُّوا مُضَرَ و لا ربيعة فإِنهما كانا مُؤْمِنَيْن.الجوهرى: و قيل لمُضَرَ الحَمْراءُ و لربيعَةَ الفَرَسُ لأَنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِىَ مُضَرُ الذهبَ، و هو يؤنث، و أُعطى ربيعةُ الخيل. و يقال: كان شِعارهم فى الحرب العمائم و الراياتِ الحُمْر و لأَهل اليمن الصفر. و قال الجوهرى: سمعت بعض أَهل العلم يفسر قول أَبى تمام يصف الربيع: مُحَمَّرَة مُصْفَرَّة فكأَنها عُصَبٌ، تَيَمَّنُ فى الوغى و تَمَضَّرُ ابن الأَعرابى: لبَن مَضِرٌ، قال ابن سيدة: و أُراه على النسب كَمَضِرٍ و طَعِمٍ لأَن فِعْله إِنما هو مَضَر، بفتح الضاد لا كسرها، قال: و قلما يجىء اسم الفاعل من هذا على فَعِلٍ. و مُضارَةُ اللبن: ما سال منه. و الماضِرُ: اللبن الذى يَحْذى اللسانَ قبل أَن يُدْرِك، و قد مَضَرَ يَمْضُر مُضُوراً، و كذلك النبيذ. وفى حديث حذيفة، و ذكر خروج عائشة فقال: يُقاتِلُ معها مُضَرُ، مَضَّرَها الله فى النار، أَى جعلها فى النار، فاشتق لذلك لفظاً من اسمها؛ يقال: مَضَّرْنا فلاناً فَتَمَضَّرَ أَى صيرناه كذلك بأَن نسبناه إِليها؛ و قال الزمخشرى: مَضَّرها جَمَعها كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ، و قيل: مَضَّرها أَهلكها، من قولهم: ذهَب دمُهُ خِضْراً مِضْراً أَى هَدَراً، و مِضْرٌ إِتباع، و حكى الكسائى بِضْراً، بالباء؛ قال الجوهرى: نُرَى أَصلَه من مُضُورِ اللبنِ و هو قَرْصُه اللسانَ و حَذْيُه له، و إِنما شدد للكثرة و المبالغة. و التَّمَضُّرُ: التشبه بالمُضَرِيَّةِ. وفى الحديث: سأَله رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، ما لى مِنْ ولَدِى؟ قال: ما قَدَّمْتَ منهم، قال: فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِى قال: لك منهم ما لِمُضَرَ من ولَدِهأَى أَنّ مُضَر لا أَجْرَ له فيمن مات من ولده اليَوْمَ و إِنما أَجره فيمن مات من ولده قبله. و خذ الشىء خِضْراً مِضْراً و خَضِراً مَضِراً أَى غَضًّا طَرِيًّا. و العرب تقول: مَضَّرَ الله لك الثناء أَى طَيَّبَه. و تُماضِرُ: اسم امرأَة، مشتق من هذه الأَشياء؛ قال ابن دريد: أَحسبَهُ من اللبن الماضر.

مطر؛ ج۵، ص: ۱۷۸

: المَطَرُ: الماء المنسكب من السَّحابِ. و المَطرُ: ماءُ السحابِ، و الجمع أَمْطارٌ. وَ مَطَرٌ: اسم رجل، سمى به من حيث سمى غَيْثاً؛ قال: لامَتْكَ بِنْتُ مطَرٍ، ما أَنت و ابْنَةَ مَطرْ و المَطَرُ: فِعْل المَطَرِ، و أَكثر ما يجىء فى الشعر و هو فيه أَحسن، و المَطْرَةُ: الواحِدَة. و مَطَرَتْهُم

السماء تَمْطُرُهُمْ مَطْراً و أَمْطَرَتْهم: أَصابَتْهُم بالمطَر، و هو أَقبحهما؛ و مطَرتِ السماءُ و أَمْطَرها اللهُ و قد مُطِرْنا. و ناس يقولون: مَطَرتِ السماء و أَمْطرتْ بمعنى. و أَمْطرهم اللهُ مَطَراً أَو عذاباً. ابن سيدة: أَمطَرهم الله فى العذاب خاصَّةً كقوله تعالى: وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ*، و قوله عز و جل: وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ؛ جعل الحجارة كالمَطر لنزولها من السماء. و يَوْمٌ مُمْطِرٌ و ماطِرٌ و مطِرٌ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۷۹

ذُو مطَر؛ الأَخيرة على النسب. و يوم مَطِيرٌ: ماطِر. و مكان مَمْطُورٌ و مطِير: أَصابه مطَر. و واد مَطِير: مَمْطورٌ. و واد مطِرٌ، بغير ياءٍ، إذا كان مَمْطُوراً؛ و منه قوله: فَوادٍ خَطاءٌ و وادٍ مطِرْ و أرض مَطِير و مطِيرَة كذلك؛ و قوله: يُصَعِّد فى الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ، أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتماطِرُ قال أَبو حنيفة: المتماطر الذى يَمْطُر ساعةً و يَكُفُّ أُخْرى. ابن شميل: من دعاء صبيان العرب إذا رأَوا حالًا للمطَر: مُطَّيْرَى. و المِمْطَرُ و المِمْطَرَةُ: ثوب من صوف يلبس فى المطر يُتَوَقَّى به من المطر؛ عن اللحيانى. و اسْتَمْطَرَ الرجلُ ثَوبَهُ: لبِسَه فى المَطَر. و اسْتَمْطَرَ الرجلُ أى استكَنّ من المطَر. قالوا: و إنما سمى المِمْطَر لأَنه يَسْتَظِلُّ به الرجل؛ و أَنشد: أَ كُلَّ يوم خَلَقِى كالمِمْطَر، اليَوْمَ أَضْحَى و غَداً أظَلَّل «۴» و اسْتَمْطَر للسياطِ: صبَرَ عليها. و الاسْتِمطار: الاسْتِسْقاءُ؛ و منه قول الفرزدق: اسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ أى سلوه أن يعطى كالمطر مثلًا. و مكانٌ مُسْتَمْطِرٌ: محتاج إلى المطر و إن لم يُمْطَر؛ قال خفاف بن ندبة: لم يَكْسُ مِنْ ورَقٍ مُسْتَمْطِرٌ عُودَا و يقال: نزل فلان بالمسْتَمْطَر أى فى برازٍ من الأَرض مُنْكَشف؛ قال الشاعر: و يَحِلُّ أَحْياءٌ و راءَ بُيوتِنا، حذَر الصَّباح، و نَحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ و يقال: أراد بالمُسْتَمْطَرِ مَهْوى العادات و مُخْتَرَقَها. و يقال: لا تَسْتَمْطِر الخيل أى لا تَعْرِضْ لها. الفراء: إنّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أى عادة، بكسر الطاء. و قال ابن الأَعرابى: ما زال على مَطْرَةٍ واحدةٍ و مطِرَةٍ واحدة و مطَرٍ واحد إذا كان على رأْيٍ واحد لا يفارقه. و تلك منه مُطْرَة أى عادة و رجل مُسْتَمْطِرٌ: طالب للخير، و قال الليث: طالب خير من إنسان. و مطَرَنى بخير: أَصابنى. و ما أَنا من حاجتى عندك بِمُسْتَمْطِرٍ أى لا أَطمَع منك فيها؛ عن ابن الأَعرابى. و رجل مُسْتَمْطَرٌ إذا كان مُخَيِّلًا للخير؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و صاحبٍ، قُلْتُ له، صالحٍ: إنكَ لِلخَير لَمُسْتَمْطَرُ فسره فقال: معناه إنك صالٍ «۵» قال أَبو الحسن: و تلخيص ذلك إنك للخير مستمطَر أى مَطْمَعٌ. و مَزَرَ قِرْبَتَه و مَطَرَها إذا مَلأَها. و حكى عن مبتكر الكلابى: كلمت فلاناً فأَمْطَرَ و اسْتَمْطَر إذا أطرق. و قال غيره: أَمْطَر الرجلُ عَرِقَ جَبِينُه، و اسْتَمْطَرَ سكت. يقال: ما لك مُسْتَمْطِراً أى ساكتاً. ابن الأَعرابى: المَطَرَةُ القِرْبة، مسموع من العرب. و مَطَرَتِ الطيرُ و تَمَطَّرَتْ: أَسْرَعَتْ فى هُوِيّها. و تَمَطَّرَتِ الخيلُ: ذهبت مسرعة. و جاءت مُتَمَطِّرةً أى جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً؛ قال: من المُتَمَطِّرَاتِ بِجانِبَيْها، إذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الحَمِيمُ قال ثعلب: أراد أَنها «۶ ...» من نشاطها إذا عَرِقَتِ

(۴). فى قوله: كالممطرِ، وقوفٌ على حرف غير ساكن، و هذا من عيوب الشعر. (۵). قوله: صالٍ، هكذا فى الأَصل، و ربما كانت من صلى بالأَمر إذا قاسى شدته به. (۶). كذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۰

الخيل؛ و قال رؤبة: و الطَّيْرُ تَهْوِى فى السماءِ مُطَّرا و فى شعر حسان: تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ، يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ يقال: تَمَطَّرَ به فَرَسُه إذا جرى و أَسرعَ. و المُتَمَطِّرُ: فرس لبنى سَدُوسٍ، صفة غالبة. و مَطَرَ فى الأَرض مُطُوراً: ذهب، و تَمَطَّرَ بهذا المعنى؛ قال الشاعر: كأَنَّهُنّ، و قد صدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ، سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليلِ مَبْلُولُ تَمَطَّرَ: أَسرع فى عَدْوه، و قيل: تَمَطَّرَ بَرَزَ للمطر و بَردِه. و مَرّ الفرسُ يَمْطُرُ مَطْراً و مُطوراً أى أَسرع، و التَّمَطُّر مثله؛ قال لبيد يرثى قيسَ بن جَزْءٍ فى قتلى هَوازنَ: أَتَتْه المَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ، تَدُفُّ دَفِيفَ الطائِرِ المُتَمَطِّرِ و راكبه مُتَمَطِّر أَيضاً. و ذهب ثوبى و بعيرى فلا أَدرى من مَطَر بهما أى أَخذهما. و مَطَرَةُ الحَوضِ: وسَطُه. و المُطْرُ: سُنْبُولُ الذُّرَةِ. و رجل مَمْطورٌ إذا كان كثيرَ السواكِ طَيِّب النكْهة. و امرأَة مَطِرة: كثيرةُ السواك عَطِرة طيبةُ الجِرْم، و إن لم تُطَيَّب. و العرب تقول: خير النساء الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرة، و شرهن المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرةُ؛ تعنى بالوذِرة الغليظة الشفتين أو التى ريحها ريح الوَذَرِ و هو اللحم؛ قال ابن الأَثير: و العَطِرة المَطِرة هى التى تتنظف بالماء، أُخِذَ من لفظ المطر كأَنها مُطِرت فهى مَطِرة أى صارت مَمْطورة

مغسولـة. و مُطـارٌ و مَطـارٌ، بضم الميم و فتحها: موضع؛ قال: حَتى إِذا كان على مُطارِ، يُسْراه و اليُمْنى على الثَّرْثارِ، قالت له رِيـحُ الصَّبا: قَرْقارِ قال عليّ بن حمزة: الروايـة مُطار، بضم الميم، قال: و قـد يجوز أن يكون مُطار مُفْعلًا و مَطار مَفْعلًا، و هو أَسـبق. التهذيـب: و مَطارِ موضعٌ بين الـدهناء و الصَّمانِ. و الماطِرُون: موضع آخر؛ و منه قوله: و لهَا بالماطِرُونَ، إِذا أَكَلَ النملُ الذى جَمَعا و أَبو مطَر: من كُناهم؛ قال: إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبا مَطَرْ، مَشَتْ رُوَيْـداً و أَسَـفَّتْ فى الشـجرْ يقول: إِن هذا حادٍ ضـعِيفُ السَّوْقِ للإِبل، فإِذا أَحَسَّت به تَرَفَّقَتْ فى المشى و أَخَذَتْ فى الرعى، و عدّى أَسَفَّت بفى لأَنه فى معنى دخلت؛ و قال: أَ تَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِئْشَةَ دُونَه، أَبو مَطَرٍ و عامِرٌ و أَبو سَعْدِ؟

معر؛ ج۵، ص: ۱۸۰

: مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَراً، فهو مَعِرٌ: نَصَلَ من شـىء أَصابه؛ قال لبيد: و تَصُكُّ المَرْوَ، لَمَّا هَجَّرَتْ، بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِى الأَظَل و المَعَرُ: سُـقوطُ الشَّعر. و مَعِرَ الشـعَرُ و الرِّيشُ مَعَراً، فهو مَعِرٌ، و أَمْعَرَ: قَلَّ. و مَعِرَت الناصِيةُ مَعَراً و هى مَعْراء: ذهب شَعَرُها كلُّه حتى لم يبق منه شىء، و خص بعضـهم به ناصـيةَ الفرس. و تَمَعَّر رأْسُه إِذا تَمَعَّط. و تَمَعَّر شـعَرُه: تساقط. و شعر أَمْعَرُ: متساقط. و خُفٌّ مَعِر: لا شعرَ عليه. و أَمْعَرَ: ذهَب شَعَرُه أَو وَبرُه. و الأَمْعَرُ من الحافِرِ: الشعر الذى يَسْبُغُ عليه من مُقَدَّم الرُّسْغ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۱

لأَنه متهيئ لذلك، فإِذا ذهب ذلك الشعر قيل: مَعِر الحافِرُ مَعَراً، و كذلك الرأْس و الذنب. قال ابن شميل: إِذا تَفَقَّأَتِ الرَّهْصَةُ من ظاهر فـذلك المَعر، و مَعِرتْ مَعَراً. و جمل مَعِرٌ و خُفٌّ مَعِرٌ: لا شـعَر عليه. و قال أَبو عبيـد: الزَّمِرُ و المعِرُ القليل الشـر. و أرض معِرَةٌ إِذا انْجَرَد نَبْتها. و أَرض معِرَة: قليلةُ النباتِ. و أَمْعَرَتِ الأَرض: لم يك فيها نباتٌ. و أَمْعَرَتِ المواشى الأَرضَ إِذا رعتْ شجرَها فلم تدَعْ شيئاً يُرْعَى؛ و قال الباهلى فى قول هشام أَخى ذى الرمة: حتى إِذا أَمْعَرُوا صَـفْقَىْ مَباءَتِهِمْ، و جرَّدَ الخَطْبُ أَثْباجَ الجَراثِيم قال: أَمْعَرُوه أَكلوهُ. و أَمْعَرَ الرجـلُ: افتقَرَ. و أَمْعَرَ القومُ إِذا أَجْـدَبُوا. وفى الحـديث: مـا أَمْعَرَ حَجَّاجٌ قـطأى ما افتقر حتى لا يبقى عنـده شـىء، و الحجاجُ: المُـداوِم للحَـجِّ، و أَصـله من مَعَرِ الرأْس، و هو قلـة شـعره. و قد مَعِرَ الرجل، بالكسـر، فهو معِرٌ. و الأَمْعَرُ: القليل الشـعر و المكانُ القليلُ النباتِ؛ و المعنى مـا افْتقَرَ من يَحُجُّ. و يقـال: أَمْعَرَ الرجـلُ و معَرَ و معَّرَ إِذا أَفْنى زادَهُ. و ورد رؤبـةُ مـاءً لعُكْـلٍ، و عليه فَتِيَّةٌ تَسْـقِى صِـرْمَةً لأَبيهـا، فـأُعجِب بهـا فخطَبهـا، فقـالت: أَرَى سِـنًّا فهـل من مـالٍ؟ قال: نعم قطعـةٌ من إِبلٍ، قالت: فهل من ورق؟ قال: لا. قالت: يا لَعُكْلٍ أَ كِبراً و إِمْعاراً؟ فقال رؤبة: لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِى، و قلَّتْ إِبْلى تَأَلَّقَتْ، و اتَّصَلَتْ بعُكْلِ خِطْبى و هَزَّتْ رأْسَها تَسْتَبْلى، تسأَلُنى عَنِ السِّنِينَ كمْ لِى؟ و أَمْعَرَهُ غيرُهُ: سَلَبه مـالَهُ فـأَفقرَهُ؛ قال دريـد ابن الصِّمَّةِ: جَزَيْتُ عِياضاً كُفْرَهُ و فُجُورَهُ، و أَمْعَرْتُه مِنَ المُدَفَّئَةِ الأَدْمِ و رجل مَعِرٌ: بخيلٌ قليلُ الخير، و هو أَيضـاً القليـلُ اللحم. و المَعِرُ: الكثيرُ اللَّمْسِ للأَـرض. و غضِبَ فلان فتَمَعَّرَ لونُه و وجهُه: تغير و عَلَتْهُ صُـفْرَةٌ. وفى الحـديث: فَتَمَعَّرَ وجهُهأى تغير، و أَصلُه قِلـةُ النَّضارةِ و عـدمُ إِشْراقِ اللون، من قولهم: مكان أَمْعَرُ و هو الجَدْبُ الذى لا خِصْبَ فيه. و مَعَّرَ وجهَه: غَيَّرَهُ. و المَمْعُورُ: المقَطِّب غَضباً لله تعالى؛ و أورد ابن الأَثير فى هـذه الترجمـةقول عمر، رضـى الله عنه: اللهم إِنى أَبْرَأُ إِليكَ من مَعَرَّةِ الجَيْشِو قال: المَعَرَّةُ الأَذى، و الميمُ زائدةٌ، و سنذكره نحن فى موضعه.

مغر؛ ج۵، ص: ۱۸۱

: المَغَرَةُ و المَغْرَةُ: طِينٌ أَحمرُ يُصْبَغُ به. و ثوبٌ مُمَغَّرٌ: مصبوغ بالمغرة. و بُسْرٌ مُمَغَّر: لونُه كلونِ المَغْرَةِ. و الأَمْغَرُ من الإِبل: الذى على لون المَغْرَةِ. و المَغْرُ و المُغْرَةُ: لونٌ إِلى الحُمْرَةِ. و فرس أَمْغَرُ: من المَغْرَةِ، و من شِـيات الخيـل أَشْـقَرُ أَمْغَرُ، و قيـل: الأَـمْغَرُ الـذى ليس بناصِـع الحُمرَة و ليست إِلى الصـفرة، و حمرته كلَوْن المَغْرة، و لون عُرْفِهِ و ناصيتِه و أُذنَيه كلون الصُّهْبة ليس فيها من البياض شىء، و قيل: هو الـذى ليس بنـاصع الحمرة، و هو نحوٌ من الأَشـقَرِ، و شُـقْرَتُهُ تعلوهـا مُغْرَةٌ أَى كـدْرَةٌ، و الأَشـقَرُ الأَقْهَبُ دون الأَشـقَرِ فى الحُمْرَةِ و فوق

الأَفْضَح. و يقال: إنه لأَمْغَرُ أَمْكَرُ أَى أَحمر. و المَكْرُ: المَغْرَةُ. الجوهرى: الأَمْغَرُ من الخيل نحوٌ من الأَشقَرِ، و هو الذى

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۲

شُقْرته تعلوها مُغْرة أَى كدرةٌ. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: فَرَمَوْا بِنِبالِهِمْ فخرّت عليهم مُتَمَغِّرَةً دماًأَى مُحْمرَّة بالدَّم. و صقر أَمْغَرُ: ليس بناصِع الحمرة. و الأَمغَرُ: الأَحمرُ الشعَرِ و الجِلدِ على لونِ المَغَرَةِ. و الأَمغرُ: الذى فى وجهه حمرةٌ و بياضٌ صافٍ، و قيل: المَغَرُ حمرة ليست بالخالصة. وفى الحديث: أَن أَعرابيّاً قدِم على النبى، صلى الله عليه و سلم، فرآه مع أَصحابه فقال: أَيُّكُم ابنُ عبد المطلب؟ فقالوا هو الأَمغرُ المرتَفِقُ؛ أَرادوا بالأَمغرِ الأَبيضَ الوجهِ، و كذلك الأَحمرُ هو الأَبيضُ؛ قال ابن الأَثير: معناه هو الأَحمرُ المتَّكِئُ على مِرْفَقِه، مأْخوذ من المَغْرَةِ، و هو هذا المدَرُ الأَحمرُ الذى يُصْبَغُ به، و قيل: أَراد بالأَمغرِ الأَبيضَ لأَنهم يسمُّون الأَبيضَ أَحمرَ. و لبنٌ مَغِيرٌ: أَحمرُ يخالِطه دمٌ. و أَمْغَرتِ الشاةُ و الناقةُ و أَنْغَرَتْ و هى مُمْغِرٌ: احمرَّ لبنُها و لم تُخْرِطْ، و قال اللحيانى: هو أَن يكون فى لبنها شُكْلَةُ من دم أَى حمرة و اختلاط، و قيل: أَمغَرَتْ إِذا حُلِبت فخرج مع لبنها دم من داء بها، فإِن كان ذلك لها عادةً فهى مِمْغارٌ. و نخلة مِمْغارٌ: حمراء التَّمرِ. و مغَرَ فلان فى البلاد إِذا ذهب و أَسرع. و مغَرَ به بعيره يَمْغَرُ: أَسرع؛ و رأَيته يَمْغَرُ به بعيره. و مغَرَتْ فى الأَرض مَغْرَةٌ من مطَرٍ: هى مطرة صالحة. و قال ابن الأَعرابى: المَغْرَةُ المطَرة الخفيفة. و مَغْرَةُ الصيف و بَغْرَتُه: شدة حره. و أَوْسُ بن مَغْراء: أَحد شعراء مُضَر. وقول عبد الملك لجرير: يا جرير مَغِّرْ لناأَى أَنشِدْ لنا قولَ ابن مَغْرَاء، و المغراء تأْنيث الأَمغرِ. و مَغْرَانُ: اسم رجل. و ماغِرَةُ: اسم موضع؛ قال الأَزهرى: و رأَيت فى بلاد بنى سعد رَكِيَّةً تعرف بمكانها، و كان يقال له الأَمغرُ، و بحذائها ركيةٌ أُخرى يقال لها الحِمارَةُ، و هما شَرُوبٌ. وفى حديث الملاعنة: إِنْ جاءت به أُمَيْغِرَ سَبِطاً [سَبْطاً] فهو لزوجها؛ هو تصغير الأَمغرِ.

مقر؛ ج۵، ص: ۱۸۲

: المَقْرُ: دَقُّ العنق. مَقَرَ عنقه يَمْقُرُها مَقْراً إِذا دقها و ضربها بالعصا حتى تكسَّر العظم، و الجلد صحيحٌ. و المَقْرُ: إِنقاعُ السمك المالح فى الماء. و مقَرَ السمكة المالحة مَقْراً: أَنْقَعَها فى الخل. و كل ما أُنْقِع، فقد مُقِرَ؛ و سمك مَمْقُورٌ. الأَزهرى: المقمور من السمك هو الذى يُنقع فى الخل و الملح فيصير صِباغاً بارِداً يُؤتَدَمُ به. ابن الأَعرابى: سمك مَمْقُورٌ أَى حامض. و يقال: سمك مَلِيحٌ و مَمْلوحٌ، و مالح لغة أَيضاً. الجوهرى: سمك مَمْقُورٌ يُمْقَرُ فى ماء و ملح، و لا تقل مَنْقُورٌ. و شيء مُمْقِرٌ و مَقِرٌ: بيِّنُ المَقَرِ حامض، و قيل: المَقِرُ و المَقْرُ و المُمْقِرُ المُرُّ؛ و قال أَبو حنيفة: هو نبات يُنْبِتُ ورَقاً فى غير أَفنان، و أَمقر الشرابَ: مَرَّرَهُ. أَبو زيد: المُرُّ و المُمْقِرُ اللَّبنُ الحامض الشديد المحوضة، و قد أَمْقَرَ إِمْقاراً. أَبو مالك: المُزُّ القليل الحموضة، و هو أَطيب ما يكون، و المُمْقِرُ: الشديد المرارة، و المَقِرُ: شبيه بالصَّبِرِ و ليس به، و قيل: هو الصَّبِرُ نفسه، و ربما سكن؛ قال الراجز: أَمَرّ مِنْ صَبْرٍ و مَقْرٍ و حُظَظْ و صواب إِنشادهأَمرَّ ... بالنصب، لأَن قبله: أَرْقَش ظَمآن إِذا عُصْرَ لَفَظْ يصف حيَّة؛ و اختلاف الأَلفاظ فى حُظَظ كل منها مذكور فى موضعه، و قيل: المَقِرُ السُّمُّ، و قال أَبو

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۳

عمرو: المَقِرُ شجر مُرٌّ. ابن السكيت: أَمْقَرَ الشيءُ، فهو مُمْقِرٌ إِذا كان مرًّا. و يقال للصبر: المَقِرُ؛ قال لبيد: مُمْقِرٌ مُرٌّ على أَعدائِه، و على الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعسلْ و مَقِرَ الشيءُ، بالكسر، يَمْقَرُ مَقَراً أَى صار مرًّا، فهو شيء مَقِرٌ. وفى حديث لقمان: أَكلتُ المَقِرَ و أَكلت على ذلك الصَّبِر؛ المَقِرُ: الصَّبِرُ و صَبَرَ على أَكله. وفى حديث علىّ: أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ و المَقِرِ.و رجل مُمْقَرُّ النَّسَا، بتشديد الراء: ناتِئُ العِرْق؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: نَكَحَتْ أُمامةُ عاجِزاً تَرْعِيَّةً، مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسَا الليث: المُمْقِرُ من الرَّكايا القليلة الماء؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف، و صوابه المُنْقُرُ، بضم الميم و القاف، و هو مذكور فى موضعه.

مكر؛ ج۵، ص: ۱۸۳

: الليث: المَكْرُ احتيال فى خُفيةٍ، قال: و سمعنا أن الكيد فى الحروف حلال، و المكر فى كل حلال حرام. قال الله تعالى: وَ مَكَرُوا مَكْراً وَ مَكَرْنا مَكْراً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ. قال أَهل العلم بالتأْويل: المَكْرُ من الله تعالى جزاء سُمى باسم مكر المُجازَى كما قال تعالى: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها، فالثانية ليست بسيئة فى الحقيقة و لكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، و كذلك قوله تعالى: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ، فالأَول ظلم و الثانى ليس بظلم و لكنه سمى باسم الذنب ليُعلم أَنه عِقاب عليه و جزاءٌ به، و يجرى مَجْرَى هذا القول قوله تعالى: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ و اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، مما جاء فى كتاب الله عز و جل. ابن سيدة: المَكْرُ الخَدِيعَة و الاحتيال، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً و مَكَرَ به. وفى حديث الدعاء: اللهم امْكُرْ لى و لا تَمْكُرْ بى؛ قال ابن الأَثير: مَكْرُ الله إِيقاعُ بلائه بأَعدائه دون أَوليائه، و قيل: هو استدراج العبد بالطاعات فَيُتَوَهَّمُ أَنها مقبولة و هى مردودة، المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بأَعْدائى لا بى: و أَصل المَكْر الخِداع. وفى حديث علىّ فى مسجد الكوفة: جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ، قيل: كانت السوق إِلى جانبه الأَيسر و فيها يقع المكر و الخداع. و رجل مَكَّارٌ و مَكُورٌ: ماكِرٌ. التهذيب: رجل مَكْوَرَّى نعت للرجل، يقال: هو القصير اللئيم الخلقة. و يقال فى الشتيمة: ابنُ مَكْوَرَّى، و هو فى هذا القول قذف كأَنها توصف بِزَنْيَةٍ؛ قال أَبو منصور: هذا حرف لا أَحفظه لغير الليث فلا أَدرى أ عربى هو أَم أَعجمى. و المَكْوَرَّى: اللئيم؛ عن أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابى. قال ابن سيدة: و لا أُنكِر أَن يكون من المكر الذى هو الخديعة. و المَكْرُ: المَغْرَةُ. و ثوب مَمْكُورٌ و مُمْتَكَرٌ: مصبوغ بالمَكْرِ، و قد مَكَرَه فامْتَكَرَ أَى خَضَبه فاخْتَضَبَ؛ قال القُطامى: بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنهُ، و تَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكَارَا أَى تَخْتَضِبُ، شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَةِ. قال ابن برى: الذى فى شعر القُطامى تَنْعسُ الأَبطالُ منه أَى تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ الناعِسُ. و يقال للأَسد: كأَنه مُكِرَ بالمَكْرِ أَى طُلِىَ بالمَغْرَةِ. و المَكْرُ: سَقْىُ الأَرض؛ يقال: امْكُرُوا الأَرض فإِنها صُلْبَةٌ ثم احرثوها، يريد اسقوها. و المَكْرَةُ: السقْية للزرع. يقال: مررت بزرع مَمْكُورٍ أَى مَسْقِىٍّ. و مَكَرَ أَرضه يَمْكُرُها مَكْراً: سقاها.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۴

و المَكْرُ: نَبْتٌ. و المَكْرَةُ: نبتة غُبَيْراءُ مُلَيْحاءُ إِلى الغُبرة تُنْبِت قَصِداً كأَن فيها حَمْضاً حين تمضغ، تَنْبُتُ فى السهل و الرمل لها ورق و ليس لها زهر، و جمعها مَكْرٌ و مُكُورٌ، و قد يقع المُكُورُ على ضروب من الشجر كالرُّغْل و نحوه؛ قال العجاج: يَسْتَنُّ فى عَلْقَى و فى مُكُورِ قال: و إِنما سميت بذلك لارتوائها و نُجُوع السَّقْى فيها؛ و أَورد الجوهرى هذا البيت: فَحَطَّ فى عَلْقَى و فى مُكُورِ الواحد مَكْرٌ؛ و قال الكميت يصف بكرة: تَعاطَى فِرَاخَ المَكْرِ طَوْراً، و تارَةً تُثِيرُ رُخَامَاها و تَعْلَقُ ضَالَها فراخ المَكْرِ ثمره. و المَكْرُ: ضرْب من النبات، الواحدة مَكْرَة، و أَما مُكور الأَغْصان فهى شجرة على حدة، و ضُرُوبُ الشجر تسمى المُكورَ مثل الرُّغْل و نحوه. و المَكْرَةُ: شجرة، و جمعها مُكور. و المَكْرَةُ: الساقُ الغليظة الحسناء. ابن سيدة: و المَكْرُ حُسن خَدالَةِ الساقين. و امرأَة مَمْكُورَةٌ: مستديرة الساقين، و قيل: هى المُدْمَجَةُ الخَلْقِ الشديدة البَضْعَةِ، و قيل: المَمْكُورَةُ المطوية الخَلْقِ. يقال: امرأَة مَمْكُورَةُ الساقين أَى خَدْلاء. و قال غيره: مَمْكُورَةٌ مُرْتَوِيَةُ الساق خَدْلَةٌ، شبهت بالمَكْر من النبات. ابن الأَعرابى: المَكْرَة الرُّطَبة الفاسدة. و المَكْرَةُ: التدبير و الحيلة فى الحرْب. ابن سيدة: و المَكْرَةُ الرُّطَبَة التى قد أَرطبت كلها و هى مع ذلك صُلْبَةٌ لم تنهضم؛ عن أَبى حنيفة. و المَكْرَةُ أَيضاً: البُسْرَةُ المُرْطِبة و لا حلاوة لها. و نخلة مِمْكارٌ: يكثر ذلك من بُسرها.

مهر؛ ج۵، ص: ۱۸۴

: المَهْرُ: الصَّداق، و الجمع مُهور؛ و قد مهر المرأَة يَمْهَرها و يَمْهُرها مَهْراً و أَمهرها. وفى حديث أُمِّ حبيبة: و أَمهرها النجاشىُّ من عنده؛ ساق لها مهرها، و هو الصداق و فى المثل: أَحمقُ من المَمْهُورة إِحدى خَدَمَتَيْها؛ يضرب مثلًا للأَحمق البالغ فى الحمق الغايةَ؛ و ذلك أَنّ رجلًا تزوج امرأَة فلما دخل عليها قالت: لا أُطيعك أَو تُعطِيَنى مهرى فنزع إِحدى خدمتَيْها من رجلها و دفعها إِليها فرضيت بذلك لحمقها؛ و قال ساعدة بن جؤية: إِذا مُهِرتْ صُلْباً قليلًا عِراقُهُ تَقول: أَلا أَدّيْتَنى فَتَقَرَّبِ و قال آخر: أُخِذْنَ اغْتِصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً، و أُمْهِرْنَ أَرْماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا و قال بعضهم: مَهَرْتها، فهى ممهورة، أَعطيتها مهراً. و أَمهرتها: زوّجتها غيرى على مهر. و المَهِيرة: الغالية المهر. و

المَهارةُ: الحِذق فی الشیء. و الماهر: الحاذق بكل عمل، و أَكثر ما یوصف به السابح المُجید، و الجمع مَهَرَة؛ قال الأعشی یذكر فیه تفضیل عامر علی علقمة ابن عُلاثة: إنّ الذی فیه تمارَیْتُما بَیِّنَ لِلسامِع و النَّاظِر ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذی جُنِّب صَوْب اللَّجِبِ المَاطِر مثلَ الفُراتِیِّ، إذا ما طَما یَقْذِف بالبُوصِیِّ و الماهِر قال: الجُدُّ البئر، و الظَّنون: التی لا یوثق بمائها، و الفراتیّ: الماء المنسوب إِلی الفرات، و طما: ارتفع،

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۵

و البُوصی: المَلَّاح، و الماهر: السابح. و یقال: مَهَرْتُ بهذا الأَمر أَمهَرُ به مَهارة أَی صرتُ به حاذقاً. قال ابن سیدة: و قد مَهَر الشیءَ و فیه و به یَمْهَر مَهْراً و مُهُوراً و مَهارة و مِهارة. و قالوا: لم تفعل به المِهَرَة و لم تُعْطِه المِهَرَة، و ذلك إذا عالجت شیئاً فلم ترفُق به و لم تُحسِن عملَه، و كذلك إن غَذَّی إنساناً أَو أَدّبه فلم یحسن. أَبو زید: لم تعط هذا الأَمر المِهَرَة أَی لم تأْته من قِبَل وجهه. و یقال أَیضاً: لم تأْت إِلی هذا البناء المِهَرَة أَی لم تأْته من قِبَل وجهه و لم تَبْنِه علی ما كان ینبغی. وفی الحدیث: مَثَلُ الماهِر بالقرآن مَثَل السَّفَرَة؛ الماهر: الحاذق بالقراءة، و السفَرة: الملائكة. الأَزهری: و المُهْر ولد الرَّمَكَة و الفرس، و الأُنثی مُهْرة، و الجمع مُهَر و مُهَرات؛ قال الربیع بن زیاد العبسی یحرِّض قومه فی طلب دم مالك بن زهیر العبسی، و كانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذیفة بن بدر الفزاری: أَ فبَعْدَ مَقْتَلِ مالك بن زُهَیْر تَرْجو النساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟ ما إنْ أَرَی فی قتله لِذوِی الحِجی، إلا المَطِیَّ تُشدُّ بالأَكْوارِ و مُجَنَّباتٍ ما یَذُقْنَ عَذُوفاً یَقْذِفْنَ بالمُهَرات و الأَمْهارِ «۷» المجنبات: الخیل تُجَنَّب إِلی الإِبل. ابن سیدة: المُهْر ولدُ الفرس أَوّل ما یُنْتَج من الخیل و الحُمُر الأَهلیة و غیرها، و الجمع القلیل أَمْهار؛ قال عدی بن زید: و ذی تَناوِیرَ مَمْعُونٍ، له صَبَحٌ، یَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَیْنَ أَمْهارا یعنی بالأَمْهار هاهنا أَولادَ الوحش، و الكثیر مِهار و مِهارة؛ قال: كأَن عَتِیقاً مِن مِهارة تَغلِب، بأَیْدِی الرِّجال الدَّافِنین ابنَ عَتَّابْ و قد فَرَّ حَرْبٌ هارباً و ابنُ عامِرٍ، و من كان یرجو أَنْ یَؤُوبَ، فلا آبْ قال ابن سیدة: هكذا روته الرواة بإِسكان الباء و وزن نَعَتْتِیابْ؛ و وزن فلا آب مفاعیلْ، و الأُنثی مُهْرَة؛ قال الأَزهری: و منه قولهم لا یَعْدَمُ شَقِیٌّ مُهَیْراً. یقول: من الشَّقاءِ مُعالَجة المِهارَة. و فرس مُمْهِرٌ: ذات مُهْر. و أُمُّ أَمْهار: اسم قارَة، و فی التهذیب: هَضْبَة، و قال ابن جبلة: أُمُّ أَمْهار أُكَمٌ حُمْر بأَعْلی الصَّمَّان، و لعلها شبهت بالأَمْهار من الخیل فسمیت بذلك؛ قال الراعی: مَرَّتْ علی أُمِّ أَمْهارٍ مُشَمِّرَةً، تَهْوِی بها طُرُقٌ، أَوساطُها زُورُ و أَما قول أَبی زبید فی صفة الأَسد: أَقْبَلَ یَرْدِی، كما یَرْدِی الحِصانُ، إِلی مُسْتَعْسِبٍ أَربٍ مِنْهُ بِتَمْهِیر أَرب: ذی إِرْبَةٍ أَی حاجة. و قوله بِتَمْهِیر أَی یَطْلُب مُهْراً. و یقال للخَرَزَة: المُهْرة، قال: و ما أُراه عربیّاً. و المِهارُ: عُود غلیظ یُجْعَل فی أَنْفِ البُخْتِیّ. و المُهَرُ: مَفاصِلُ مُتلاحِكَةٌ فی الصَّدْرِ، و قیل: هی غَراضِیفُ الضُّلوعِ، واحدتها مُهْرَةٌ؛ قال أَبو حاتم: و أُراها بالفارسیة، أَراد فُصُوصَ الصدْرِ أَو خَرَزَ الصدْرِ فی الزوْر؛ أَنشد ابن الأَعرابی لغُداف: عن مُهْرَةِ الزَّوْرِ و عنْ رَحاها

(۷). و قوله [عذوفاً] كذا أورده المؤلف هنا و أورده فی عدف بمهملتین و هاء تأنیث.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۶

و أَنشد أَیضاً: جافی الیدَین عن مُشاشِ المُهْر الفراء: تحت القلب عُظَیْم یقال له المُهْر و الزِّرُّ، و هو قِوامُ القلب. و قال الجوهری فی تفسیر قوله مشاش المهر: یقال هو عَظْم فی زَوْر الفرس. و مَهْرَةُ بن حَیْدان: أَبو قبیلة، و هم حیّ عظیم، و إِبل مَهْرِیَّة منسوبة إِلیهم، و الجمع مَهارِیُّ و مَهارٍ و مَهارَی، مخففة الیاء؛ قال رؤبة: به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِیلَهِ بنا حَراجِیجُ المَهارَی النُّفَّهِ و أَمْهَرَ الناقةَ: جعلها مَهْرِیَّة. و المَهْرِیَّة: ضَرْب من الحِنْطَة، قال أَبو حنیفة: و هی حمراء، و كذلك سَفاها، و هی عظیمة السُّنْبُلِ غَلِیظة القَصَب مُرَبَّعة. و ماهِرٌ و مُهَیْر: اسمان. و مَهْوَرٌ: موضع؛ قال ابن سیدة: و إِنما حملناه علی فَعْوَل دون مَفْعل من هار یَهُورُ لأَنه لو كان مفعلًا منه كان مُعْتَلًّا و لا یحمل علی مُكرَّرِه لأَن ذلك شاذ للعلمیة. و نَهْرُ مِهْرانَ: نَهر بالسند، و لیس بعربی. الجوهری: المَهِیرَةُ الحُرَّةُ، و المَهائِرُ الحرائِرُ، و هی ضِدُّ السَّرائِرِ.

مور؛ ج۵، ص: ۱۸۶

: مـار الشـىءُ يَمورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ أى تحرّك و جاء و ذهب كما تتكفأ النخلـة العَيْدانَـةُ، و فى المحكم: تَردّدَ فى عَرْض؛ و التَّمَوُّرُ مثله. و المَوْرُ: الطريق؛ و منه قول طرفـة: تُبـارِى عِتاقـاً ناجِيـاتٍ، و أَتْبَعَتْ وَظِيفـاً وظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ تُبارِى: تُعارِض. و العِتاقُ: النُّوقُ الكِرامُ. و الناجِيـاتُ: السـريعاتُ. و الوظيـفُ: عظم السـاق. و المُعَبَّدُ: المُـذَلَّل. و فى المحكم: المَوْرُ الطريق المَوطوء المسـتوى. و المور: المَوْجُ. و المَوْرُ: السرعة؛ و أَنشد: و مَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْر و مارَتِ الناقةُ فى سيرها مَوْراً: ماجَتْ و تَردّدتْ؛ و ناقة مَوَّارَةُ اليد، و فى المحكم: مَوَّارَةٌ سَهْلَةُ السيْرِ سَريعة؛ قال عنترة: خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرى مَوَّارَةٌ، تَطِسُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَم «۱» و كذلك الفرس. التهذيب: المُورُ جمع ناقة مائِرٍ و مائِرَةٍ إِذا كانت نَشِـيطةً فى سـيرها فَتْلاءَ فى عَضُـدها. و البعير يَمُورُ عضـداه إِذا تَردّدا فى عَرْضِ جنبه؛ قال الشاعر: على ظَهْرِ مَوَّارِ المِلاطِ حِصـانِ و مـارَ: جَرى. و مـارَ يَمورُ مَوْراً إِذا جعل يَـذْهَبُ و يجىء و يَتَردّد. قال أَبو منصور: و منه قوله تعالى: يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَ تَسِـيرُ الْجِبالُ سَيْراً؛ قال فى الصحاح: تَمُوجُ مَوْجاً، و قال أَبو عبيدة: تَكَفَّأُ، و الأَخفش مثله؛ و أَنشد الأَعشى: كأَنّ مِشْيَتَها منْ بَيْتِ جارَتِها مَوْرُ السَّحابـةِ، لا رَيْثٌ و لا عَجَلُ «۲» الأَصـمعى: سـايَرْتُه مسايَرةً و مايَرْتُه مُمايَرةً، و هو أَن تفعل مثل ما يَفْعل؛ و أَنشـد: يُمايِرُها فى جَرْيِه و تُمايِرُهْ أى تُبارِيه. و المُماراةُ: المُعارَضةُ. و مار الشـىءُ مَوْراً: اضْطَرَب و تحرّك؛ حكاه ابن سيدة عن ابن الأَعرابى. و قولهم: لا أَدْرى أَ غارَ أَمْ مارَ أى أَتى غَوْراً أَم دارَ فرجع إِلى نَجْد. و سَهْم مائِرٌ:

(۱). فى معلقة عنترة: زيّافةٌ، و وخدُ خفٍّ، فى مكان موّارة و ذات خفّ. (۲). فى قصيدة الأَعشى: مَرُّ السحابة.

خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ فى الأَجسام؛ قال أَبو عامر الكلابى: لَقَدْ عَلِم الذِّئْبُ، الذى كان عادِياً على الناسِ، أَنِّى مائِرُ السَّهْم نازِعُ و مَشْـىٌ مَوْرٌ: لَيِّنٌ. و المَوْرُ: ترابٌ. و المَور: أَنْ تَمُورَ به الرِّيـحُ. و المُورُ، بالضم: الغُبارُ بالريح. و المُورُ: الغُبارُ المُتَرَدِّدُ، و قيل: التراب تُثيرُه الريحُ، و قد مارَ مَوْراً و أَمارَتْه الريـحُ، و ريحٌ موَّارة، و أَرياحٌ مُورٌ؛ و العرب تقول: ما أَدْرى أَ غارَ أَمْ مارَ؛ حكاه ابن الأَعرابى و فسره فقال: غار أَتى الغَوْرَ، و مارَ أَتى نَجْـداً. و قَطاةٌ مارِيَّةٌ: مَلْساءُ. و امرأَةٌ مارِيَّةٌ: بيضاءُ بَرَّاقَةٌ كأَنّ اليَـدَ تَمُورُ عليها أى تَـذهَبُ و تَجىءُ، و قـد تكون المارِيَّةُ فاعُولة من المَرْيِ، و هو مذكور فى موضـعه. و المَوْرُ: الدَّوَرانُ. و المَوْرُ: مصدر مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إِذا نَتَفْتَه و هى المُوارَةُ و المُراطَةُ: و مُرْتُ الوَبَرَ فانْمار: نَتَفْتُهُ فانْتَتَفَ. و المُوارَةُ: نَسِـيلُ الحِمارِ، و قد تَمَوَّرَ عنه نَسِـيلُه أى سـقط. و انمارَتْ عِقيقةُ الحِمار إِذا سـقطت عنه أَيامَ الربيع. و المُورَة و المُوارَةُ: ما نَسَلَ من عَقِيقَةِ الجحش و صُوفِ الشاةِ، حيَّةً كانت أَو مَيِّتَةً؛ قال: أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رأْسِ نِيقٍ، و مُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا قال: و كذلك الشىء يسقط من الشىء و الشىءُ يفنى فيبقى منه الشىء. قال الأَصمعى: وقع عن الحمار مُوارَتُه و هو ما وقع من نُسـالِه. و مـارَ الـدمْعُ و الـدمُ: سـال. وفى الحـديث عن ابن هُرْمُز عن أَبى هريرة عن رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، أَنه قال: مَثَلُ المُنْفِقِ و البخيلِ كمثلِ رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما إِلى أَيديهما، فأَما المُنْفِقُ فإِذا أَنْفَقَ مارَتْ عليه و سَبَغَتْ حتى تَبلُغَ قَدَمَيْهِ و تَعْفُوَ أَثَره، و أَمـا البخيـل فـإِذا أَراد أَن يُنْفِق أَخـذَتْ كـلُّ حَلْقَـةٍ مَوْضِـعَها و لَزِمَتْه فهو يريـد أَن يُوسِّعَها و لا تَتَّسِع؛ قال أَبو منصور: قوله مـارت أى سـالت و تردّدت عليه و ذهبت و جـاءت يعنى نفقته؛ و ابن هُرْمُز هو عبـد الرحمن بن هرمز الأَعرج. وفى حـديث ابن الزبير: يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بكتائِبَ تَمُورُ كرِجْلِ الجرادأى تتردّد و تضطرب لكثرتها. وفى حديث عِكْرِمة: لما نُفِخ فى آدمَ الروحُ مارَ فى رأْسِهِ فَعَطَسَ أى دار و تَرَدّد.وفى حـديث قُسٍّ: و نجـوم تَمُـورُأى تَـذهَبُ و تجىء، وفى حـديثه أَيضـاً: فـتركت المَوْرَ و أَخـذت فى الجبـل؛ المَوْرُ، بالفتح: الطريق، سـمى بالمصدر لأَنه يُجاء فيه و يُذهب، و الطعنةُ تَمُورُ إِذا مالت يميناً و شـمالًا، و الدِّماءُ تَمورُ على وجه الأَرض إِذا انْصَبَّتْ فتردّدت. وفى حديث عدىّ بن حاتم: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال له: أَمِرِ الدمَ بما شـئت، قال شمر: من رواه أَمِرْهُ فمعناه سَيِّلْه و أَجْرِه؛ يقال: مارَ الـدمُ يَمُورُ مَوْراً إِذا جرى و سال، و أَمَرْتُه أَنا؛ و أَنشد: سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْداةٌ أَمارَتْ، بالبَوْلِ، ماءَ الكِراضِ ورواه أَبو عبيد: امْرِ الدمَ بما شـئتأى سيِّله و اسْتَخْرِجْه، من مَرَيْت الناقةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعها لتَدُرَّ. الجوهرى: مار الدمُ على وجه الأَرض يَمُورُ مَوْراً و أَمارَه غيرُه؛ قال جرير بن الخَطَفى:

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنَا، و مارَ دمٌ منْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ أَبو مَنْدُوسَةَ: هو مُرَّةُ بن سُفيان بن مُجاشع، و مجاشع قبيلة الفرزدق، و كان أَبو مندوسة قتله بنو يَرْبوع يوم الكُلابِ الأَوّل. و جارُ بَيْبَةَ: هو الصِّمَّةُ بن الحرث الجُشَمى قتله ثعلبة اليربوعى، و كان فى جِوار الحرث بن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع. و معنى نَدَسْناه: طعنَّاه. و الناقِعُ: المُرْوى. وفى حديث سعيد بن المسيب: سئل عن بعير نحروه بعُود فقال: إن كان مارَ مَوْراً فكلوه، و إنْ ثَرَّدَ فلا- و المائِراتُ: الدماءُ فى قول رُشَيْدِ بنِ رُمَيْض، بالضاد و الصاد معجمة و غير معجمة، العنزى: حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ، و أَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ و عَوْضٌ و السَّعِيرُ: صنمان. و مارَسَرْجِسَ: موضع و هو مذكور أَيضاً فى موضعه. الجوهرى: مارَسَرْجِسَ من أَسماء العجم و هما اسمان جعلا واحداً؛ قال الأَخطل: لما رأَوْنا و الصَّلِيبَ طالِعاً، و مارَسَرْجِيسَ و مَوْتاً ناقِعا، خَلَّوْا لَنا زَاذانَ و المَزارِعا، و حِنْطَةً طَيْساً و كَرْماً يانِعا، كأَنما كانوا غُراباً واقِعا إلا أَنه أَشبع الكسرة لإِقامة الوزن فتولدت منها الياء. و مَوْرٌ: موضع. وفى حديث ليلى: انْتَهَيْنا إِلى الشُّعَيْثَة فَوَجَدْنا سفينةً قد جاءت من مَوْرٍ؛ قيل: هو اسم موضع سمى به لِمَوْرِ الماء فيه أى جَرَيانِه.

ميز؛ ج۵، ص: ۱۸۸

: المِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإِنسان. ابن سيدة: المِيرَةُ جَلَب الطعام، و فى التهذيب: جلَب الطعام للبيع؛ و هم يَمتارُون لأَنفسهم و يَمِيرُون غيرهم مَيْراً، و قد مار عيالَه و أَهلَه يَمِيرُهم مَيْراً و امْتارَ لهم. و المَيَّارُ: جالبُ المِيرَة. و المُيَّارُ: جَلّابة ليس بِجمْعِ مَيَّار إِنما هو جمع مائِرٍ. الأَصمعى: يقال مارَه يمُورُه إِذا أَتاه بِمِيرَة أَى بطعام، و منه يقال: ما عنده خَيْر و لا مَيْر، و الامْتِيارُ مِثْلُه، و جمع المائِرِ مُيَّارٌ مثل كُفَّارٍ، و مَيَّارَةٌ مثل رَجَّالةٍ، يقال: نحن ننتظر مَيَّارَتَنا و مُيَّارَنا. و يقال للرُّفْقة التى تنهض من البادية إِلى القُرى لِتَمْتار: مَيَّارَةٌ. وفى الحديث: و الحَمُولَة المائِرَةُ لهم لاغِيةٌ؛ يعنى الإِبل التى تُحْمَلُ عليها الميرة و هى الطعام و نحوه مما يجلب للبيع، لا يُؤْخَذُ منها زكاةٌ لأَنها عَوامِلُ. و يقال مارَهم يَمِيرُهم إِذا أَعطاهم الميرة. و تمايَرَ ما بينهم: فَسَدَ كتماءَرَ. و أَمارَ أَوداجَه: قطعها؛ قال ابن سيدة: على أَن أَلف أَمارَ قد يجوز أَن تكون منقلبة من واو لأَنها عين. و أَمارَ الشىءَ: أَذابَه. و أَمار الزعفرانَ: صَبَّ فيه الماء ثم دافَه؛ قال الشماخ يصف قوساً: كأَنّ عليها زَعْفَرَاناً تُمِيرُه خَوازِنُ عَطَّارٍ يَمانٍ كوانِزُ و يروى ...: ثمان، ... على الصفة للخوزان. و مِرْتُ الدواءَ: دُفْتُه. و مِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً: نفشْتُه. و المُوارَةُ: ما سقط منه، و واوه منقلبة عن ياء للضمة التى قبلها. و مَيَّارٌ: فَرس قُرطِ بن التَّوْأَم.

فصل النون؛ ج۵، ص: ۱۸۸

نأر؛ ج۵، ص: ۱۸۸

: نأَرَتْ نائِرَةٌ فى الناس: هاجَتْ هائجة، قال: و يقال نارت بغير همز، قال ابن سيدة: و أُراه بدلًا.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۸۹

و النَّؤُورُ: دخان الشحْم. و النَّؤُورُ: النِّيلَنْجُ؛ عن ابن الأَعرابى.

نبر؛ ج۵، ص: ۱۸۹

: النَّبْرُ بالكلام: الهَمْز. قال: و كلُّ شىء رفع شيئاً، فقد نَبَرَه. و النبْرُ: مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْراً هَمَزَه. وفى الحديث: قال رجل للنبى، صلى الله عليه و سلم: يا نَبِىءَ الله، فقال: لا تَنْبِر باسمى أَى لا تَهْمِزْ، وفى رواية: فقال إِنَّا معْشَرَ قريش لا نَنْبِرُ؛ و النبْرُ: هَمْزُ الحرْفِ و لم تكن قريش تَهْمِزُ فى كلامها.و لما حج المهدى قدّم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فأَنكر أَهل المدينة عليه و قالوا: تنبرُ فى مسجد

رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالقرآن.و المَنْبور: المهموز. و النبْرَةُ: الهَمْزَةُ. وفى حديث عليّ، عليه السلام: اطْعُنُوا النَّبْرَ و انظروا الشَّزْرَ؛ النبرُ الخَلْسُ، أى اخْتَلِسُوا الطعْنَ. و رجل نَبَّارٌ: فصيحُ الكلام، و نَبَّارٌ بالكلام: فصيح بَلِيغٌ، و قال اللحيانى: رجل نبار صَيَّاحٌ. ابن الأَنبارى: النبْر عند العرب ارتفاع الصوت. يقال: نَبَرَ الرجلُ نبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها عُلُوٌّ؛ و أَنشد: إِنِّى لأَسمَعُ نبْرَةً من قَوْلِها، فأَكادَ أن يُغْشَى علىّ سُرُورا و النبْرُ: صيحةُ الفَزَعِ. و نبرة المغنى: رفع صوْتِه عن خَفْضٍ. و نَبرَ الغلامُ: تَرَعْرَعَ. و النبرة: وسَطُ النُّقْرَةِ. و كل شىء ارتفع من شىء: نَبْرَةٌ لانْتباره. و النبرَةُ: الورم فى الجَسدِ، و قد انتبر. و منهحديث عمر، رضى الله عنه. إِياكم و التخلُّلَ بالقَصَبِ فإِن الفمَ يَنْتَبِرُ منهأَى يَتَنَفَّطُ. و كلُّ مرتَفِع مُنْتَبِرٌ. و كلُّ ما رفَعْتَهُ، فقد نبرْتَه تنبره نبْراً. و انتبر الجرحُ: ارتفَعَ و ورمَ. الجوهرى: نَبرْتُ الشىءَ أَنبره نبْراً رفعتُه. وفى حديث: نَصَلَ رافعُ بن خَدِيجٍ غير أَنه بقىَ مُنتبراًأَى مرتفِعاً فى جسمه. و انتَبرتْ يدُه أى تنفطت. وفى الحديث: إن الجرح ينتبر فى رأْس الحولأَى يَرِم. و المِنْبَرُ: مَرْقاةُ الخاطب، سمى مِنْبَراً لارتفاعه و عُلُوِّه. و انتبر الأَميرُ: ارتفع فوق المنبر. و النُّبَرُ: اللُّقَمُ الضِّخامُ؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: أَخذتُ من جَنْبِ الثَّرِيدِ نُبَرا و النَّبِيرُ: الجُبْنُ، فارسى، و لعل ذلك لِضِخَمه و ارتفاعه؛ حكاه الهَرَوِيُّ فى الغريبين. و النَّبُورُ: الاسْتُ؛ عن أَبى العَلاءِ؛ قال ابن سيدة: و أرى ذلك لانْتِبارِ الأَلْيَتَيْنِ و ضِخَمِهِما. و نَبَرَه بلسانه ينبرهُ نبْراً: نال منه. و رجل نَبْرٌ: قليل الحياءِ يَنْبرُ الناسَ بلسانه. و النِّبْرُ: القُرادُ، و قيل: النِّبر، بالكسر، دُوَيْبَّة شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورَّمَ مَدَبُّها، و قيل: النِّبْر دوَيْبَّةٌ أَصغر من القراد تلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها و يَرِمُ، و قيل: هو الحُرْقُوص، و الجمع نِبارٌ و أَنبارٌ؛ قال الراجز و ذكر إِبلًا سَمِنَتْ و حملت الشُّحومَ: كأَنها من بُدُنٍ و اسْتِيقارْ، دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنبارْ يقول: كأَنها لَسعَتْها الأَنبار فورمَتْ جُلُودُها و حَبِطَتْ؛ قال ابن برى: البيتُ لِشَبِيبِ بن البَرْصاءِ، و يروى عارِماتُ الأَنْبار، يريد الخَبِيثاتِ، مأْخوذ من العُرام؛ و من روى ذَرِباتُ فهو مأْخوذ من الذَّرَبِ و هو الحِدَّةُ، و يروى كأَنها من سِمَنٍ و إِيقار؛ و قوله من بُدْنٍ و اسْتِيقار، هو بمعنى إِيقارٍ يريد أَنها قد أُوقِرَتْ من الشَّحْم، و قد روى أَيضاً

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۰

و اسْتِيفار، بالفاء، مأْخوذ من الشىء الوافِرِ. وفى حديث حذيفة أَنه قال: تُقْبَضُ الأَمانةُ من قلْبِ الرجلِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كأَثر جَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فَنَفِطَ تراه مُنْتَبِراً و ليس فيه شىءٌ؛ قال أَبو عبيد: المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ. و النِّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ. الليث: النِّبْرُ مِنَ السِّباعِ ليس بِدُبٍّ و لا ذِئْبٍ؛ قال أَبو منصور: ليس النِّبْرُ من جنس السِّباعِ إِنما هى دابَّةٌ أَصْغَرُ من القُرادِ، قال: و الذى أَراد الليثُ البَبْر، بباءين؛ قال: و أَحْسَبُهُ دَخِيلًا و ليس من كلام العرب، و الفُرْسُ تُسَمِّيه بقرا. و الأَنْبارُ: أَهْراءُ الطَّعام، واحدُها نَبْرٌ، و يُجْمَعُ أَنابيرَ جمعَ الجمع، و يسمى الهُرْىُ نِبْراً لأَن الطعامَ إِذا صُبَّ فى موضعه انْتَبَرَ أى ارتَفَعَ. و أَنبارُ الطعام: أَكْداسُهُ، واحدُها نِبْرٌ مثلُ نِقسٍ و أَنْقاسٍ. و الأَنبارُ: بيتُ التاجر الذى يُنَضِّدُ فيه مَتاعَهُ. و الأَنبارُ: بَلَدٌ، ليس فى الكلام اسمٌ مُفْرَدٌ على مثال الجمع غيرُ الأَنبارِ و الأَبْواءِ و الأَبْلاءِ، و إِن جاء فإِنما يجىءُ فى أَسماءِ المواضع لأَن شَوَاذَّها كثيرةٌ، و ما سوى هذه فإِنما يأْتى جمعاً أَو صفةً، كقولهم: قِدْرٌ أَعْشارٌ و ثوبٌ أَخلاقٌ و أَسمالٌ و سراويلُ أَسماطٌ و نحو ذلك. و الأَنبارُ: مواضِعُ معروفةٌ بين الرِّيفِ و البَرِّ، و فى الصحاح: و أَنْبار اسم بَلَدٍ.

نتر؛ ج۵، ص: ۱۹۰

: النَّتْرُ: الجَذْبُ بِجَفاءٍ، نَتَرَهُ يَنْتُرُه نَتْراً فانْتَتَرَ. و اسْتَنْتَرَ الرجلُ من بَوْلِهِ: اجْتَذَبَهُ و استخرج بقيته من الذَّكَرِ عند الاستنجاء. وفى الحديث: إذا بال أَحدكم فلْيَنْتُرْ ذكَرَهُ ثلاث نَتَراتٍ يعنى بعد البول هو الجَذْب بقوّة. وفى الحديث: أَما أَحدُهما فكان لا يَسْتَنْتِرُ من بولِهِ.قال الشافعى فى الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ إذا بال: أن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرة بعد أُخرى كأَنه يجتَذِبُهُ اجتذاباً. و فى النهاية: فى الحديث: إنّ أَحدكم يُعَذَّبُ فى قبره، فيقالُ إنه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله؛ قال: الاسْتِنْتارُ اسْتِفْعالٌ من النَّتْرِ، يريد الحِرْصَ عليه و الاهتمامَ به، و هو بَعْثٌ على التَّطَهُّرِ بالاستبراءِ من البول. و نَتَرَ الثوبَ نَتْراً: شَقَّهُ بأَصابعه أَو أَضراسه. و طَعْنٌ نَتْرٌ: مبالَغٌ فيه كأَنه ينتُر ما مر به فى المطعون؛ قال ابن سيدة: و أُراه وُصِفَ بالمصدر. ابن السكيت: يقال رَمْىٌ سَعْرٌ و ضَرْبٌ هَبْرٌ و طَعْنٌ نَتْرٌ، و هو مثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطاعنُ اختلاساً. ابن الأَعرابى: النَّتْرَةُ الطعنةُ النافِذةُ. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه، قال لأَصحابه: اطْعُنُوا النَّتْرَأَى الخَلْسَ و هو من فعل الحُذَّاق؛ يقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ و

طَعْنٌ نَثْرٌ، و يروى بالبـاء بـدل التاء. و النَّتَرُ، بالتحريك: الفسادُ و الضَّياعُ؛ قال العجاج: و اعلم بأَن ذَا الجَلالِ قَدْ قَدَرْ، فى الكُتُبِ الأُولى التى كان سَطَرْ، أَمْرَكَ هذا، فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ و النَّتْرُ: الضَّعْفُ فى الأَمْرِ و الوَهْنُ، و الإِنسانُ يَنْتُرُ فى مشيه نَتْراً كأَنه يَجْذِبُ شيئاً. و نَتَرَ فى مِشْيَتِهِ و انْتَتَرَ: اعتمد. و النَّواتِرُ: القِسِيُّ المنقطعةُ الأَوتارِ. و قَوْسٌ ناتِرَةٌ: تَقْطَعُ وتَرَها لصـلابتها؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حماراً أَوْرَدَ أُتُنَه الماءَ فلما رَوِيَتْ ساقها سَوْقاً عنيفاً خوفاً من صائدٍ و غيره: فَجالَ بها من خِيفَةِ المَوْتِ والِهاً، و بادَرَها الخَلَّاتِ أَيَّ مُبادَرِ

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۱

يَزُرُّ القَطَا منها، و يضْرِبُ وجْهَهُ قَطُوفٌ برِجْلٍ، كالقِسِيّ النَّوَاتِرِ قال ابن برى: و الذى فى شعره ...: يُضْرب وجْهُهُ بِمُخْتَلِفاتٍ كالقِسِيِّ النَّوَاتِرِ و قـوله يَزُرُّ: يَعَضُّ. و القطـا: جمع قَطـاةٍ و هو موضِعُ الرِّدْفِ. و الخلاـت: جمعُ خَلٍّ و هو الطريق فى الرمـل، كلمـا عَضَّ الحمـارُ أَكفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْه بأَرجلها. و القَطُوفُ من الدوابِّ: البطىءُ السَّيْرِ؛ يريد أَن الأُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماءِ و امتلأَت بطونُها منه بَطُؤَ سَيْرُها.

نثر؛ ج۵، ص: ۱۹۱

: الليث: النَّثْرُ نَثْرُكَ الشـىءَ بيـدك تَرْمى به متفرقاً مثلَ نَثْرِ الجَوْزِ و اللَّوْزِ و السُّكَّرِ، و كـذلك نَثْرُ الحَبِّ إِذا بُذِرَ، و هو النِّثارُ؛ و قد نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ و يَنْثِرُهُ نَثراً و نِثـاراً و نَثَّرَه فـانْتَثَرَ و تنـاثَرَ؛ و النُّثـارةُ: مـا تناثَرَ منه، و خص اللحيانى به ما يَنْتَثِرُ من المائـدة فَيُؤكل فيرجى فيه الثوابُ. التهذيب: و النُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حَوالى الخِوانِ من الخبز و نحو ذلك من كل شـىء. الجوهرى: النُّثارُ، بالضم، ما تناثر من الشىء. و دُرٌّ مُنَثَّرٌ: شُـدِّدَ للكثرة، و قيل: نُثارةُ الحِنْطةِ و الشعيرِ و نحوهما ما انْتَثَرَ منه. و شـىءٌ نَثَرٌ: مُنْتَثِرٌ، و كذلك الجمع؛ قال: حَدَّ النهارِ تُراعِى ثِيَرَةً نَثَرا و يقال: شَهِدتُ نِثارَ فلان؛ و قوله أَنشده ثعلب: هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ، مُوشِكُ السَّقْطِةِ، ذُو لُبٍّ نَثِر قال ابن سـيدة: لم يفسر نَثِراً، قال: و عنـدى أَنه مُتَناثِرٌ مُتساقطٌ لا يَثْبُتْ. وفى حـديث ابن مسـعود و حذيفـةَ فى القراءة: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ و نَثْراً كَنَثْرِ الـدَّقَلِ أَى كما يَتساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العِـذْقِ إِذا هُزَّ. وفى حديث أَبى ذر: يُوافِقُكُمُ العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثورٍ؛ هى الواسعةُ الإِحليلِ كأَنها تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْراً و تَفْتَحُ سَبِيلَه، و وجأَه فَنَثَرَ أَمْعاءَهُ. و تَناثَرَ القوم: مَرِضُوا فماتوا. و النَّثورُ: الكثِيرُ الولـد، و كـذلك المرأَة، و قد نَثَرَ ولداً و نثر كلاماً: أَكثره، و قد نَثَرَتْ ذا بَطْنِها و نَثَرَتْ بَطْنَها. وفى الحـديث: فلما خلا سِنِّى و نَثَرْتُ له ذا بَطْنى؛ أَرادت أَنها كانت شابَّةً تَلِدُ الأَولادَ عنده. و قيل لامرأَةٍ: أَىُّ البُعْاءِ أَبغضُ إِليـكِ فقالت: التى إِنْ غَـدَتْ بَكَرَتْ، و إِن حَـدَّثَتْ نَثَرَتْ. و رجلٌ نَثِرٌ بَيِّنُ النَّثَرِ و مِنْثَرٌ، كِلاهُما: كثيرُ الكلام، و الأُنثى نَثِرَةٌ فقـط. و النَّثْرةُ: الخَيْشومُ و مـا والاـه. و شـاةٌ نـاثِرٌ و نَثُورٌ: تَطْرَحُ من أَنفهـا كالـدُّود. و النَّثِيرُ للـدّواب و الإِبـلِ: كالعُطـاسِ للناس؛ زاد الأَزهرى: إِلا أَنه ليس بغالب له و لكنه شـىءٌ يفعله هو بأَنفه؛ يقال: نَثَرَ الحِمارُ و هو يَنْثِرُ نَثِيراً. الجوهرى: و النَّثْرةُ للـدواب شِبْهُ العَطْسـةِ، يقـال: نَثَرَتِ الشاةُ إِذا طرحَتْ من أَنفها الأَذى. قال الأَصـمعى: النافر و الناثِرُ لشاةُ تَسْعُلُ فَيَنْتَثِرُ من أَنفها شـىءٌ. وفى حـديث ابن عباس: الجرادُ نَثْرةُ الحوتِ أَى عَطْسَتُهُ؛ وحديثِ كعبٍ: إِنما هو نَثْرَةُ حوتٍ، و قد نَثَرَ يَنْثِرُ نَثِيراً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فما أَنْجَرَتْ حتى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ علاجِيمَ، عيرُ ابنى صُباحٍ نَثِيرُها و اسْتَنْثَرَ الإِنسانُ: اسْتَنْشَقَ الماء ثم استخرج ذلك بِنَفَسِ الأَنفِ. و الانْتِثارُ و الاسْتِنْثارُ بمعنى: و هو

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۲

نَثْرُ ما فى الأَنف بالنَّفَسِ. وفى الحـديث: إِذا اسْتَنْشَـقْتَ فانْثُر، و فى التهـذيب: فانْثِر، و قد روى: فَأَنْثِرْ، بقطع الأَلف، قال: و لا يعرفه أَهل اللغة، و قد وُجِدَ بخطه فى حاشـية كتابه‌فى الحديث: من توضأَ فَلْيَنْثِرْ، بكسـر الثاء، يقال: نَثَرَ الجوزَ و الدُّرَّ يَنْثُرُ، بضم الثاء، و نَثَرَ من أَنفه يَنْثِرُ، بكسـر الثاء لا غير؛ قال: و هـذا صـحيح كذا حفظه علماء اللغة. ابن الأَعرابى: النَّثْرةُ طَرَفُ الأَنفِ، و منه‌قول النبى، صـلى الله عليه و سلم، فى الطهـارة: اسْتَنْثِرْ؛ قـال: و معناه اسْتَنْشِقْ و حَرِّكِ النَّثْرَةَ. الفراء: نَثَرَ الرجلُ و انْتَثَرَ و اسْتَنْثَرَ إِذا حَرَّكَ النَّثْرَةَ فى الطهارة؛ قال أَبو منصور: و قد روى هذا الحرف عن أَبى عبيد أَنه قال‌فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: إِذا توضأْت فَأَنْثِرْ، من الإِنْثار، إِنما يقال: نَثَرَ يَنْثِرُ و انْتَثَرَ يَنْتَثِرُ و اسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ. وروى أَبو الزناد عن الأَعرج عن أَبى هريرة، رضى الله عنه، أَنه قال: إِذا توضأَ أَحدُكم فليجعلِ الماءَ فى أَنْفِه ثم لِيَنْثِرْ؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه أَهل الضبط لأَلفاظ الحديث، قال: و هو الصحيح عندى، و قد فسر قوله لِيَنْثِرْ و اسْتَنْثِرْ على غير

ما فسره الفراء و ابن الأعرابى، قال بعض أَهل العلم: معنى الاستنثارِ و النَّثْر أَن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أَذى أَو مُخاط، قال: و مما يدل على هذاالحديث الآخر: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يَستنشِق ثلاثاً فى كل مرة يَسْتَنْثِرُ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق، يقال منه: نَثَر يَنْثِر، بكسر الثاء. وفى الحديث: من توضأَ فَلْيَنْثِر، بكسر الثاء، لا غير. و الإِنسان يستنثر إِذا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَه بنَفَس الأَنفِ. ابن الأَثير: نَثَرَ يَنثِرُ، بالكسر، إِذا امتخط، و استَنْثَر استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما فى الأَنف، و قيل: هو من تحريك النَّثْرةِ، و هى طرَف الأَنف؛ قال: و يروى فأَنْثِر بأَلف مقطوعة، قال: و أَهل اللغة لا يجيزونه و الصواب بأَلف الوصل. و نَثَر السُّكَّر يَنْثُره، بالضم، قال: و أَما قول ابن الأَعرابى النَّثْرةُ طرف الأَنف فهو صحيح، و به سمى النجم الذى يقال له نَثْرةُ الأَسد كأَنها جعلت طرَف أَنفه. و النثرة: فُرْجة ما بين الشاربين حِيالَ وتَرةِ الأَنف، و كذلك هى من الأَسَدِ، و قيل: هى أَنف الأَسد. و النَّثْرةُ: نَجْم من نُجوم الأَسَد ينزلها القمر؛ قال: كادَ السِّماكُ بها أَو نَثْرةُ الأَسَدِ التهذيب: النثْرة كوكب فى السماء كأَنه لَطْخُ سَحابٍ حِيالَ كَوكبين، تسميه العرب نثرة الأَسد و هى من منازل القمر، قال: و هى فى علم النجوم من بُرْجِ السرَطانِ. قال أَبو الهيثم: النثرة أَنف الأَسد و منْخراه، و هى ثلاثة كواكبَ خَفِيَّة متقاربة، و الطرْفُ عينا الأَسَد كوكبان، الجبهة أَمامَها قوله [كوكبان، الجبهة امامها] كذا بالأصل. و عبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجبهة. و هى أَربعةُ كواكِبَ. الجوهرى: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، و فيهما لَطْخ بياض كأَنه قِطْعة سحاب و هى أَنف الأَسد ينزلها القمر. و العرب تقول: إِذا طَلَعَتِ النثْرةُ قَنأَتِ البُسْرةُ أَى داخَلَ حُمْرَتها سَوادٌ، و طلوع النثرة على إِثْر طُلُوع الشِّعْرَى. و طعَنه فأَنْثَره عن فرسه أَى أَلقاه على نَثْرَتِه؛ قال: إِنّ عليها فارِساً كَعَشَرَهْ؛ إِذا رأَى فارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ قال ثعلب: معناه طَعَنَه فأَخرج نَفَسَه من أَنفه، و يروى رئِيسَ. الجوهرى: و يقال طعنه فأَنْثَره أَى

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۳

أَرعفه؛ و أَنشد الراجز: إِذا رأَى فارس قوم أَنثره و النثْرةُ: الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَس، و قيل: هى الدرْعُ الواسِعةُ. و نَثَر دِرْعَه عليه: صَبَّها، و يقال للدِّرع: نثْرةٌ و نَثْلَةٌ. قال ابن جنى: ينبغى أَن تكون الراء فى النثرة بدلًا من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعَه و لم يقولوا نثرها، و اللام أَعمّ تصرفاً، و هى الأَصل، يعنى أَن باب نَثَلَ أَكثر من باب نثر. و قال شمر فى كتابه فى السلاح: النثرة و النَّثْلةُ اسم من أَسماء الدرْع، قال: و هى المَنْثُولةُ؛ و أَنشد: و ضاعَفَ مِنْ فَوْقِها نَثْرَةً، تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلُولا و قال ابن شميل: النَّثْلُ الأَدْراعُ، يقال نَثَلَها عليه و نَثَلَها عنه أَى خَلَعها. و نَثَلَها عليه إِذا لَبِسَها. قال الجوهرى: يقال نَثَر دِرْعه عنه إِذا أَلقاها عنه، قال: و لا يقال نَثَلَها. وفى حديث أُم زرع: و يَمِيسُ فى حِلَقِ النثْرةِ، قال: هى ما لَطُفَ من الدُّرُوع، أَى يَتَبَخْتَرُ فى حَلَقِ [حِلَقِ] الدِّرْعِ، و هو ما لطُف منها.

نجر؛ ج۵، ص: ۱۹۳

: النَّجْر و النِّجارُ و النُّجارُ: الأَصْلُ و الحَسَبُ، و يقال: النَّجْرُ اللَّوْنُ؛ قال الشاعر: نجارُ كلِّ إِبِلٍ نِجارُها، و نارُ إِبْلِ العالَمِينَ نارُها هذه إِبلٌ مسروقةٌ من آبالٍ شَتَّى و فيها من كلِّ ضَرْبٍ و لَوْنٍ و سِمةٍ ضَرْب. الجوهرىّ: و من أَمثالهم فى المخلط: كلُّ نِجارِ إِبِلٍ نِجارُها أَى فيه من كل لَوْن من الأَخلاقِ و ليس له رأْى يثبت عليه؛ عن أَبى عبيدة. وفى حديث علىّ: و اختَلَفَ النَّجْر و تَشَتَّتَ الأَمْر؛ النَّجْر: الطبْعُ و الأَصْل. ابن الأَعرابى: النجر شَكْل الإِنسان و هيئتُه؛ قال الأَخطل: و بَيْضاء لا نَجْرُ النجاشِيِّ نَجْرُها، إِذا التَهَبَتْ منها القَلائدُ و النَّحْرُ و النَّجْرُ: القَطْع، و منه نَجْرُ النَّجَّارِ، و قد نَجَرَ العُودَ نَجراً. التهذيب: الليث النَّجْرُ عمل النَّجّارِ و نحْتُه، و النجْرُ نَحْتُ الخَشَبة، نَجَرَها يَنْجُرها نَجْراً: نَحتها. و نُجارةُ العُود: ما انْتُحِتَ منه عند النَّجْر. و النجّارُ: صاحبُ النَّجْر و حِرْفَتُه النِّجارةُ. و النَّجرانُ: الخَشَبة التى تَدُور فيها رِجْل الباب؛ و أَنشد: صَبَبْتُ الماءَ فى النَّجْرانِ صَبّاً، تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ ابن الأَعرابى: يقال لأَنف الباب الرِّتاجُ، و لِدَرَوَنْدِه النَّجرانُ، و لِمِتْرَسه القُنَّاحُ و النِّجافُ؛ و قال ابن دريد: هو الخشبة التى يَدُور فيها. و النَّوْجَرُ: الخَشبة التى تُكْرَبُ بها الأَرضُ، قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية محضة. و المنْجُور فى بعض اللغات: المَحالةُ التى يُسْنى عليها. و النَّجيرةُ: سَقِيفةٌ من خشب ليس فيها قَصَبٌ و لا غيره. و نَجر الرجلَ يَنْجُرهُ نَجْراً إِذا جَمَعَ يده ثم ضَرَبه بالبُرْجُمةِ الوُسْطى. الليث: نَجَرْتُ فلاناً بيدى، و هو أَن تَضُمَّ من كفِّك بُرْجُمةَ الإِصبَع

الوُسْطى ثم تَضْرِبَ بها رأْسَه، فَضَرْبُكَه النَّجْرُ؛ قال الأزهرى: لم أَسمعه لغيره و الذى سمعناه نَجَرْتُه إذا دفعْتَه ضَرْباً؛ و قال ذو الرمة: يَنْجُرْنَ فى جانِبَيْها و هْىَ تَنْسَلِبُ و أَصله الدقُّ. و يُقال لِلهاوُنِ: مِنْجارٌ. و النَّجِيرةُ: بَيْنَ الحَسُوِّ و بين العَصِيدةِ؛ قال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۴

و يقال انْجُرى لِصِبْيانِك و رِعائِك، و يقال: ماءٌ مَنْجُور أى مُسَخَّنٌ؛ ابن الأَعرابى: هى العَصيدةُ ثم النجيرة ثم الحَسُوُّ. و النَّجِيرة: لَبن و طَحِينٌ يُخْلَطان، و قيل: هو لبنٌ حليبٌ يجعل عليه سَمْن، و قيل: هو ماء و طَحِين يُطْبخ. و نَجَرْتُ الماء نَجْراً: أَسخنته بالرَّضَفَةِ. و المِنْجَرةُ: حجر مُحْمًى يُسخَّن به الماء و ذلك الماء نَجِيرةٌ. و لأَنْجُرَنّ نَجِيرَتك أى لأَجْزِينَّك جَزاءَك؛ عن ابن الأَعرابى. و النَّجَرُ و النَّجَرانُ: العطشُ و شِدّة الشرْب، و قيل: هو أن يمتلئ بطنه من الماء و اللبَنِ الحامض و لا يَرْوَى من الماء، نَجِرَ نَجَراً، فهو نَجِرٌ. و النجَرُ: أن تأْكل الإِبل و الغنم بُزُورَ الصحْراءِ فلا تَرْوَى. و النجَرُ، بالتحريك: عطَشٌ يأْخذ الإِبل فتشرب فلا تروَى و تمرَض عنه فتموت، و هى إِبل نَجْرَى و نَجارَى و نَجِرَةٌ. الجوهرى: النَّجَرُ، بالتحريك، عطش يصيب الإِبل و الغنم عن أَكل الحِبَّةِ فلا تكاد تروَى من الماء؛ يقال: نَجِرَتِ الإِبلُ و مَجِرَتْ أَيضاً؛ قال أَبو محمد الفقعسى: حتى إذا ما اشْتَدّ لُوبانُ النَّجَرْ، و رشَفَتْ ماءَ الإِضاءِ و الغُدُرْ و لاحَ لِلعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ، كَشُعْلةِ القابس تَرْمى بالشَّرَرْ يصف إِبلًا أَصابها عطش شديد. و اللُّوبانُ و اللُّوابُ: شِدّةُ العطشِ. و سُهَيْلٌ: يجيء فى آخر الصيف و إِقْبالِ البَرْدِ فَتَغْلُظُ كُروشُها فلا تُمْسِكُ الماءَ و لذلك يُصِيبُها العطشُ الشديد. التهذيب: نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً إِذا أَكثر من شرب الماء و لم يكَدْ يروَى. قال يعقوب: و قد يصيب الإِنسانَ «۳»؛ و منه شهرُ ناجِرٍ. و كل شهر فى صَمِيم الحَرِّ، فاسمه ناجرٌ لأَن الإِبل تَنْجَرُ فيه أى يَشتَدُّ عطشها حتى تَيْبَسَ جُلُودُها. و صَفَرٌ كان فى الجاهلية يقال له ناجرٌ؛ قال ذو الرمة: صَرًى آجِنٌ يَزْوِى له المَرْءُ وجْهَه، إِذا ذاقَه الظَّمْآنُ فى شهر ناجِرِ ابن سيدة: و النَّجْر الحرُّ؛ قال الشاعر: ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً، و أَتتك وافِدةٌ من النَّجْرِ و شهرا ناجرٍ و آجرٍ: أَشدّ ما يكون من الحرّ، و يزعم قوم أَنهما حَزيرانُ و تَمُّوزُ، قال: و هذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظ؛ و أَنشد عركة الأَسدى: تُبَرِّدُ ماء الشَّنِّ فى ليلة الصَّبا، و تَسْقِينِيَ الكُرْكورَ فى حَرِّ آجِرِ و قيل: كل شهر من شهور الصيف ناجر؛ قال الحطيئة: كنِعاج وَجْرَةَ، ساقَهُنّ إِلى ظِلال السِّدْرِ ناجِرْ و ناجِرٌ: رَجَبٌ، و قيل: صفر؛ سمى بذلك لأَن المال إِذا ورد شرب الماء حتى يَنْجَرَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: صَبَحْناهُمُ كأْساً من الموتِ مُرَّةً بناجِرَ، حتى اشتَدّ حَرُّ الودائِقِ و قال بعضهم: إِنما هو بِناجَرَ، بفتح الجيم، و جمعها نواجر. المفضل: كانت العرب تقول فى الجاهلية

(۳). قوله [قال يعقوب و قد يصيب الانسان] عبارة يعقوب كما فى الصحاح: و قد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۵

للمحرَّم مُؤْتَمِرٌ، و لصفرٍ ناجِرٌ، و لربيع الأَول خَوَّانٌ. و النَّجْر: السَّوقُ الشديد. و رجل مِنْجَر أى شديدُ السَّوْقِ للإِبل. و فى حديث النجاشيِّ: لما دخل عليه عَمْرو بنُ العاص و الوَفْدُ قال لهم: نَجِّرُواأَى سَوِّقوا الكلامَ؛ قال أَبو موسى: و المشهور بالخاء، و سيجىء. و نَجَرَ الإِبل يَنْجُرُها نَجْراً: ساقَها سَوْقاً شديداً؛ قال الشماخ: جَوَّاب أَرْضٍ مِنْجَر العَشِيَّات قال ابن سيدة: هكذا أَنشده أَبو عبيدة جَوَّاب أَرض، قال: و المعروف جوّاب لَيْل، قال: و هو أَقعد بالمعنى لأَن الليل و العَشِيّ زمانان، فأَما الأَرض فليست بزمان. و نَجَرَ المرأَة نَجْراً: نكَحها. و الأَنْجَرُ: مِرْساةُ السفينة، فارسى؛ فى التهذيب: هو اسم عِراقيٌّ، و هو خَشبات يُخالَفُ بينها و بين رؤوسها و تُشدّ أَوساطها فى موضع واحد ثم يفرغ بينها الرَّصاص المذاب فتصير كأَنها صخرة، و رؤوسها الخشب ناتئة بها الحبال و ترسل فى الماء فإِذا رَسَتْ رَسَتِ السفينةُ فأَقامت. و من أَمثالهم يقال: فلان أَثْقلُ مِن أَنجرة. و الإِنْجارُ: لغة فى الإِجّارِ، و هو السَّطْح؛ و قول الشاعر: رَكِبْتُ من قَصْدِ الطريق مَنْجَرَهْ قال ابن سيدة: فهو المَقْصِدُ الذى لا يَعْدِلُ و لا يَجُورُ عن الطريق. و المِنْجارُ: لُعْبة للصبيان يَلْعَبُون بها؛ قال: و الوَرْدُ يَسْعى بعُصْم فى رِحالِهِمُ، كأَنه لاعِبٌ يَسْعى بِمِنْجارِ و النُّجَيرُ: حِصْن باليَمن؛ قال الأَعشى: و أَبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَفْتَلى مسافةَ ما بين النُّجَيرِ و صَرْخَدَا و بنو النَّجّار: قبيلة من العرب؛ و بنو النَّجّار: الأَنصار «۱»؛ قال حسان: نَشَدْتُ بَنى النَّجّارِ أَفعالَ والِدى، إِذا العارُ لم يُوجَدْ له

من يُوارِعُهْ أى يُناطِقُه، و يروى ...: يُوازِعُه. و النَّجيرَةُ: نَبْت عَجِزٌ قَصِيرٌ لا يَطولُ. الجوهرى: نَجْرُ أَرض مكة و المدينة، و نَجْرَان: بلد و هو من اليمن؛ قال الأَخطل: مِثْل القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَتْ نَجْرَانَ، أَو بَلَغَتْ سَوآتِهِم هَجَرُ «۲» قال: و القافية مرفوعة و إنما السوأة هى البالِغَةُ إِلَّا أنه قَلَبَها. وفى الحديث: أَنه كُفِّن فى ثلاثة أَثواب نَجْرَانِيَّة؛ هى منسوبة إِلى نَجْرانَ، و هو موضع معروف بين الحجاز و الشام و اليمن. وفى الحديث: قَدِمَ عليه نَصارى نَجْرَانَ.

نحر؛ ج۵، ص: ۱۹۵

: النَّحْرُ: الصَّدْر. و النُّحُورُ: الصدُور. ابن سيدة: نَحْرُ الصدر أَعلاه، و قيل: هو موضعُ القلادة منه، و هو المَنْحَر، مذكر لا غير؛ صرح اللحيانى بذلك، و جمعه نُحور لا يُكَسَّر على غير ذلك. و نَحَره يَنْحَره نَحْراً: أَصاب نَحْرَه. و نَحَر البعيرَ ينحَره نحراً: طَعَنه فى مَنْحَرِه حيث يبدو الحُلقوم من أَعلى الصدْر؛ و جَمَلٌ نَحِير فى جمال نَحْرى و نُحَراء و نَحائِرَ، و ناقة نَحِير و نَحِيرَة فى أَيْنُق نَحْرى و نُحَرَاء و نَحائرَ. و يومُ النَّحر: عاشر ذى الحجة يومُ الأَضحى لأَن

(۱). قوله [و بنو النجار الأَنصار] عبارة القاموس: و بنو النجار قبيلة من الأَنصار (۲). فى ديوان الأَخطل: على العِياراتِ هدّاجون.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۶

البُدْنَ تُنحر فيه. و المنْحَر: الموضع الذى يُنحر فيه الهدْى و غيره. و تَناحَرَ القومُ على الشىء و انْتَحَرُوا: تَشاحُّوا عليه فكاد بعضهم يَنْحَر بعضاً من شِدّة حِرْصِهم، و تناحَرُوا فى القِتال. و النَّاحِرَانِ و النَّاحِرَتانِ: عِرْقان فى النحر، و فى الصحاح: الناحِران عِرْقانِ فى صَدر الفَرَس. المحكم: و الناحِرَتانِ ضِلعان من أَضلاع الزَّوْرِ، و قيل: هما الواهِنَتانِ، و قال ابن الأَعرابى: الناحِرَتان التَّرْقُوتانِ من الناس و الإِبِل و غيرهم. غيرُه: و الجَوانِحُ ما رُفِع عليه الكَتِف من الدابة و البعير، و من الإِنسان الدَّأْيُ، و الدَّأْيُ ما كان من قِبَلِ الظهر، و هى سِتٌّ ثلاثٌ من كل جانب، و هى من الصدر الجوانح لِجُنُوحِها على القلب؛ و قال: الكتف على ثلاثة أَضلاع من جانب و ستة أَضلاع من جانب، و هذه الستة يقال لها الدَّأَياتُ. أَبو زيد: الجوانح أَدنى الضلوع من المنحر، و فيهن الناحِرات و هى ثلاث من كل جانب، ثم الدَّأَياتُ و هى ثلاث من كل شقٍّ، ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشَّراسِيفِ لا يسمونها إِلا الأَضلاع، ثم ضِلَع الخَلْفِ و هى أَواخر الضلوع. و نَحْرُ النهار: أَولُه. و أَتيتُه فى نَحْرِ النهار أَى أَوله، و كذلك فى نَحْرِ الظهيرة. وفى حديث الهجرة: أَتانا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ؛ هو حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع كأَنها وصَلَتْ إِلى النحر، و هو أَعلى الصدر. وفى حديث الإِفْكِ: حتى أَتينا الجيشَ فى نَحْرِ الظهيرة.وفى حديث وابِصَةَ: أَتانى ابن مسعود فى نَحْرِ الظهيرة فقلت: أَيَّةُ ساعةِ زيادةٍ و نُحُورُ الشُّهور: أَوائلُها، و كل ذلك على المَثَلِ. و النَّحِيرَةُ: أَوّل يوم من الشهر، و يقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لأَنها تَنْحَرُ الهلال؛ قال الكميت: فَبادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ، نَحِيرَةَ شهرٍ لِشهرٍ سَرَارَا أَراد ليلة لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ، و السِّرارُ: مردودٌ على الليلة، و نَحِيرَة: فعيلة بمعنى فاعلة لأَنها تَنْحَر الهلال أَى تَسْتقبله، و قيل: النَّحِيرَةُ آخر يوم من الشهر لأَنه يَنْحَر الذى يَدخل بعده، و قيل: النَّحِيرة لأَنها تنحر التى قبلها أَى تستقبلها فى نحرها، و الجمع ناحِراتٌ و نَواحِرُ، نادران؛ قال الكميت يصف فعل الأَمطار بالديار: و الغَيْثُ بالمُتَأَلِّقاتِ من الأَهِلَّة فى النَّواحِرْ «۱» و قال: النَّحِيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لأَنها تَنْحَر الذى يدخل بعدها أَى تصير فى نحره، فهى ناحرة؛ و قال ابن أَحمر الباهلى: ثم اسْتمرّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ، فى ليلة نَحَرَتْ شعبانَ أَو رجبا قال الأَزهرى: معناه أَنه يَستقبل أَوّل الشهر و يقال له ناحِرٌ. وفى الحديث: أَنه خرج و قد بَكَّروا بصلاة الضحى، فقال: نَحَرُوها نَحَرَهُمُ اللهأى صَلَّوْها فى أَول وقتها من نَحْرِ الشهر، و هو أَوله؛ قال ابن الأَثير: و قوله نحرهم الله يحتمل أَن يكون دعاءً لهم، أَى بكَّرهم الله بالخير كما بكَّروا بالصلاة فى أَول وقتها، و يحتمل أَن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْرِ و الذبح لأَنهم غَيَّروا وقتها؛ و قوله أَنشده ثعلب:

(۱). قوله [و الغيث إلخ] أورده الصحاح فى مادة نحر، بالواو بدل فى، فقال: و النواحر.

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۷

مرفوعةٌ مِثلُ نَوْءِ السِّمَاكِ، وافَقَ غُرَّةَ شهرٍ نَحِيرا قال ابن سيدة: أرى نَحِيراً فعيلًا بمعنى مفعول، فهو على هذا صفة لِلْغُرَّة، قال: و قد يجوز أن يكون النَّحِيرُ لغة فى النَّحِيرة. و الدَّارَانِ [تَتناحَرَانِ أى تَتقابلانِ، و إذا استقبلتْ دَارٌ دَاراً قيل: هذه تَنْحَرُ تلكك؛ و قال الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول منازلُهم تَناحَرُ هذا بِنَحْرِ هذا أى قُبالَتِهِ؛ قال و أَنشدنى بعض بنى أَسد: أَبا حَكَمٍ، هل أَنتَ عمُّ مُجالِدٍ، و سيِّدُ أَهلِ الأَبْطَحِ المُتناحِرِ؟ وفى الحديث: حتى تُدْعَقَ الخيول فى نَواحِرِ أَرضهمأى مُقابلاتِها؛ يقال: منازل بنى فلان تَتَناحَرُ أى تَتَقابَلُ؛ و قول الشاعر: أَوْرَدْتُهم و صُدورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ، و الصبحُ بالكوكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ أى مستقبَلٌ. و نَحَرَ الرجلُ فى الصلاة يَنْحَرُ: انتصب و نَهَدَ صَدْرُه. و قوله تعالى: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ؛قيل: هو وضع اليمين على الشمال فى الصلاةقال ابن سيدة: و أَراها لغة شرعية، وقيل: معناه وَ انْحَرْ البُدْن، و قال طائفة: أُمِرَ بنحر النُّسك بعد الصلاة، وقيل: أَمر بأَن ينتصِب بنَحْره بإِزاء القبلة و أن لا يلتفتَ يميناً و لا شمالًاوقال الفراء: معناه استقبل القبلة بِنَحْرِك.ابن الأَعرابى: النَّحْرَة انتصاب الرجلُ فى الصلاة بإزاء المحراب. و النِّحْرُ و النِّحْرِيرُ: الحاذق الماهر العاقل المجرِّب، و قيل: النِّحريرُ الرجل الطَّبِنُ الفطِن المُتْقِن البصِير فى كل شىء، و جمعه النَّحارِير. وفى حديث حُذيفة: وُكِّلَتِ الفِتنةُ بثلاثة: بالحادِّ النحرير، و هو الفطِن البصير بكل شىء. و النَّحْرُ فى اللَّبَة: مثلُ الذبح فى الحلق. و رجل مِنْحار، و هو للمبالغة: يوصف بالجود. و من كلام العرب: إنه لَمِنْحارٌ بَوائِكَها أى يَنْحَرُ سِمانَ الإِبلِ. و يقال للسحاب إذا انْعَقَّ بماء كثير: انْتَحَرَ انْتِحاراً؛ و قال الراعى: فمرّ على منازِلِها، و أَلقى بها الأَثْقالَ، و انْتَحر انْتِحارا و قال عدىّ بن زيد يصف الغيث: مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الماءِ سَحّاً، كأَنه مَنْحُورُ و دائرةُ الناحِرِ تكون فى الجِرَانِ إِلى أَسفل من ذلك. و يقال: انْتَحر الرجلُ أى نَحَر نفسه. و فى المثل: سُرِقَ السارِقُ فانْتَحَر. و بَرَقَ نَحْرُهُ: اسم رجل؛ و أَورد الجوهرى فى نخر بيتاً لغَيلان بن حُريث شاهداً على مُنْخوره لغة فى الأَنْفِ و هو: من لَدُ لَحْيَيْه إلى مُنْخُورِه قال ابن برى: صواب إِنشاده كما أَنشده سيبويه إِلى مُنْحُورِهِ، بالحاء. و المُنْحُورُ: النحر؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إِلى نَحْرِه.

نخر؛ ج۵، ص: ۱۹۷

: النَّخِيرُ: صوتُ الأَنفِ. نَخَرَ الإِنسانُ و الحمار و الفرس بأَنفه يَنْخِرُ و يَنْخُرُ نَخِيراً: مدّ الصوت و النفَس فى خَياشِيمه. الفراء فى قوله تعالى: أَ إِذا كُنّا عِظاماً نَخِرَةً، و قرئ: ناخِرَةً؛ قال: و ناخِرَةً أَجود الوجهين لأَن الآيات بالأَلف، أَ لا ترى أن ناخرة

لسان العرب، ج۵، ص: ۱۹۸

مع الحافِرة و الساهِرة أَشبه بمجىء التأْويل؟ قال: و الناخِرة و النَّخِرة سواء فى المعنى بمنزلة الطامِع و الطمِع؛ قال ابن برى و قال الهَمْدانى يوم القادسية: أَقْدِمْ أَخا نَهْمٍ على الأَساوِرَهْ، و لا تَهُولَنْكَ رؤوسٌ نادِرَهْ، فإنما قَصْرُكَ تُرْبُ الساهِرَه، حتى تعودَ بعدَها فى الحافِرَهْ، من بعدِ ما صِرتَ عِظاماً ناخِرَهْ و يقال: نَخِرَ العَظْمُ، فهو نَخِرٌ إذا بَلِىَ و رَمَّ، و قيل: ناخِرة أى فارِغة يجىء منها عند هُبوب الريح كالنَّخير. و المَنْخِرُ و المَنْخَرُ و المِنْخِرُ و المُنْخُرُ و المُنْخورُ: الأَنف؛ قال غيلان بن حريث: يَسْتَوْعِبُ البُوعَينِ من جَرِيرِهِ من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْخُورِهِ قال ابن برى: و صواب إِنشاده كما أَنشده سيبويه ... إِلى مُنْحوره، بالحاء، و المنحور: النَّحْر؛ وصف الشاعر فَرَساً بطول العُنُق فجعله يَستوعِب من حَبْله مقدار باعَين من لَحْيَيْه إِلى نَحْره. الجوهرى: و المَنْخِرُ ثُقْبُ الأَنْفِ، قال: و قد تكسر الميم إتباعاً لكسرة الخاء، كما قالوا مِنْتِنٍ، و هما نادران لأَن مِفْعِلًا ليس من الأَبنية. وفى الحديث: أَنه أَخذ بِنُخْرَةِ الصبىّ أَى بأَنفه. و المُنْخُران أَيضاً: ثُقْبا الأَنْف. وفى حديث الزِّبْرِقان: الأَفَيْطِس النُّخْرَةِلِلذى كان يَطْلُع فى حِجْرِه. التهذيب: و يقولون مِنْخِراً و كان القياس مَنْخِراً و لكن أرادوا مِنْخِيراً، و لذلك قالوا مِنْتِن و الأَصل مِنْتِين. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه أُتِىَ بسكران فى شهر رمضان فقال: لِلمَنْخِرَيندُعاءٌ عليه أى كَبَّه الله لِمَنْخِرَيهِ، كقولهم: بُعداً له و سُحْقاً و كذلك لليدين و الفَم. قال اللحيانى فى كل ذى مَنْخِرٍ: إنه لَمُنْتَفِخُ المَناخِرِ كما قالوا إنه لمُنْتَفِخ الجوانِب، قال: كأَنهم فَرَّقوا الواحد فجعلوه جمعاً. قال ابن سيدة: و أَما سيبويه فذهب إِلى تعظيم العُضْوِ فجعل كلَّ واحد منه مَنْخِراً «۲»، و الغَرَضان مُقْتربان. و النُّخْرة: رأْس الأَنفِ. و امرأَةٌ مِنْخار: تَنْخِرُ عند الجماع، كأَنها مجنونة، و من الرجال من يَنْخِرُ عند

الجماع حتى يُسمع نَخِيره. و نُخْرَتا الأنْف: خَرْقاه، الواحدة نخْرة، و قيل: نُخْرَتُه مُقدّمه، و قيل: هى ما بين المُنْخُرَين، و قيل: أَرْنَبَتُهُ يكون للإنسان و الشاء و الناقة و الفرس و الحمار؛ و كـذلك النُّخَرة مثال الهُمَزَة. و يقال: هَشَم نُخْرَتَه أى أنفه. غيره: النُّخْرة و النُّخَرة، مثال الهُمَزة، مُقدَّم أَنف الفرس و الحمار و الخنزير. و نَخَرَ الحالِبُ الناقةَ: أَدخل يده فى مَنْخرها و دلَكه أو ضرَب أَنفَها لتَدِرَّ؛ و ناقة نَخُور: لا تَدِرُّ إِلّا على ذلك. الليث: النَّخُور الناقـة التى يَهلِك ولـدُها فلا تَـدِرّ حتى تُنَخَّر تَنْخِيراً؛ و التَّنْخِير: أن يـدلُك حالبُها مُنْخُرَيها بإِبهامَيه و هى مُناخـة فتثُور دارَّة. الجوهرى: النَّخُور من النُّوق التى لا ـ تَـدِرّ حتى تضـرب أَنفَها، و يقال: حتى تُـدخِل إِصْـبَعَك فى أَنفها. و نَخِرَت الخشَـبة، بالكسر، نَخَراً، فهى نَخِرة: بَلِيَتْ و انْفَتَّت أَو اسْتَرْخَت تَتَفَتَّت إِذا مُسَّت، و كذلك العظْم، يقال: عَظْم نَخِر و ناخِر، و قيل: النَّخِرَة من العظام الباليةُ، و الناخِرة التى فيها بقيَّة «٣»

(٢). قوله [فجعل كل واحـد إلـخ] لعل المناسب فجعل كل جزء (٣). قوله [التى فيها بقيـة] كـذا فى الأصل. و عبارة القاموس: المجوفة التى فيها ثقبة.

لسان العرب، ج‌٥، ص: ١٩٩

، و النـاخر من العظـام الـذى تَـدخل الريـح فيه ثم تخرج منه، و لها نَخِير. وفى حـديث ابن عباس، رضـى الله عنهما: لما خلق الله إِبليس نَخَرَ؛ النَّخِير: صوت الأَنف. و نَخَر نَخِيراً: مـدّ الصَّوت فى خياشـيمه و صوَّت كأَنه نَغْمة جاءت مضـطرِبة. وفى الحديث: ركِب عمرو بن العـاص على بغلـة شَـمِطَ وجهُهـا هرَمـاً فقيـل له: أ تركب بغلـة و أَنت على أَكرم نـاخرة بمصـر؟و قيـل: ناجِرة، بالجيم؛ قال المبرّد: قوله الناخِرة يريـد الخيل، يقال للواحد ناخِر و للجماعة ناخرة، كما يقال رجل حَمَّار و بغَّال و للجماعة الحمَّارة و البغَّالة؛ و قال غيره: يريد و أَنت على ذلـك أَكرم «١» نـاخِرة. يقـال: إِن عليه عَكَرَةً من مـال أى إِنّ له عَكَرة، و الأَصـل فيه أَنهـا تَرُوحُ عليه، و قيـل للحمير الناخِرة للصَّوت الذى خرج من أُنوفها، و أَهلُ مِصر يُكثِرون ركوبها أَكثرَ من ركوب البِغال. وفى الحديث: أَفضلُ الأَشياءِ الصلاةُ على وقتهاأَى لوقتها. و قال غيره: الناخِر الحمار. الفراء: هو الناخِر و الشاخِر، نخيرُه من أَنفِه و شَـخِيرُه من حلقِه. وفى حـديث النَّجاشـيِّ: لما دخل عليه عمرو و الوفْدُ معه قال لهم: نَخِّرُواأَى تكلموا؛ قال ابن الأَثير: كذا فُسر فى الحديث، قال: و لعله إِن كان عربيّاً مأْخوذ من النَّخير الصَّوتِ، و يروى بـالجيم، و قـد تقـدم. وفى الحـديث أَيضـاً: فتنـاخَرَتْ بَطارِقَتُهأَى تكلمت و كـأَنه كلاـم مع غضب و نُفـور. و النـاخِر: الخِنزير الضَّارِى، و جمعه نُخُرٌ. و نُخْرة الريـح، بالضم: شِدّةُ هُبوبها. و النَّخْوَرِىُّ: الواسع الإِحلِيل؛ و قال أَبو نصـر فى قول عَدِىِّ بن زيد: بعدَ بنِى تُبَّع نَخاوِرَة، قدِ اطمأَنَّتْ بهم مَرازِبُها قال: النَّخاوِرَة الأَشراف، واحدهم نِخْوارٌ و نَخْوَرِىّ، و يقال: هم المتكبرون. و يقال: ما بها ناخِر أَى ما بها أَحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلى. و نُخَير و نَخّار: اسمانِ.

ندر؛ ج‌٥، ص: ١٩٩

: نَدَرَ الشـىءُ يَنْدُرُ نُدُوراً: سَقَط، و قيل: سَقَطَ و شذَّ، و قيل: سـقط من خَوْف شـىء أو من بين شـىء أو سـقط من جَوْف شىء أو من أَشياء فظهرَ. و نوادِرُ الكلاـم تَنْدُر، و هى مـا شَـذَّ و خرج من الجمهور، و ذلـك لظُهوره. و أَنـدَرَه غيرُه أى أَسـقطه. و يقال: أَنـدَر من الحِساب كـذا و كذا، و ضـرب يدَه بالسـيف فأَندَرَها؛ و قول أَبى كَبير الهذلى: و إِذا الكُمَاةُ تَنادَرُوا طَعْنَ الكُلى، نَدْرَ البِكارة فى الجَزاءِ المُضْعَفِ يقول: أُهْـدِرَتْ دِماؤكم كما تُنْـدَرُ البِكارة فى الدِّية، و هى جمع بَكْرٍ من الإِبل؛ قال ابن برى: يريد أن الكُلى المطعونة تُنْدَر أى تُسـقط فلاـ يحتسب بهـا كمـا يُنْـدَر البَكْر فى الديـة فلا يُحتَسب به. و الجَزاء هو الديـة، و المُضْـعَف: المُضاعَف مَرَّةً بعـد مرة. وفى الحديث: أَنه ركِب فرساً له فمرّت بشجرة فطار منها طائرٌ فحادتْ فنَدَرَ عنها على أَرض غليظةأَى سقَط و وقع. وفى حديث زَواج صفِيَّةَ: فعَثَرَتِ الناقةُ و نَدَرَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و نَدَرَتْ.وفى حديث آخر: أَن رجلًا عَضَّ يد آخر فندَرَت ثَنِيَّتُه، و فى رواية: فنَدَر ثنِيَّتَه. و فى حديث آخر: فضـرب رأْسَه فنَدَر.و أَندَر عنه من ماله كذا: أَخرج. و نَقَدَه مائة نَدَرَى: أَخرجها له من ماله. و لقيه نَدْرة و فى النَّدْرة و النَّدَرة و نَدَرى و النَّدَرى و فى النَّدَرَى أى فيما بين الأَيام. و إِن شئت قل:

(۱). قوله [و أنت على ذلك أكرم إلخ] كذا فى الأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۰

لقيتُه فى نَدَرَى بلا ألف و لام. و يقال: إنما يكون ذلك فى النَّدْرة بعد النَّدْرة إذا كان فى الأَحايين مرة، و كذلك الخطِيئة بعد الخطيئة. و نَدَرتِ الشجرةُ: ظهَرت خُوصَتُها و ذلك حين يَستمكِن المالُ من رَعْيها. و نَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ: خرج الورَق من أَعراضِه. و استندرتِ الإِبلُ: أَراغَتْه للأَكل و مارسَتْه. و النَّدْرة: الخَضْفَة بالعَجَلة. و ندَرَ الرجلُ: خَضَفَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أن رجلًا ندَرَ فى مجلسِه فأَمَرَ القومَ كلهم بالتطهر لئلا يَخْجَل النادِرُ حكاها الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَين، معناه أَنه ضَرطَ كأَنها ندَرَت منه من غير اختيار. و يقال للرجل إذا خَضَفَ: ندَرَ بها، و يقال: ندَرَ الرجلُ إذا مات؛ و قال ساعدة الهذلى: كِلانا، و إِن طال أَيامُهُ، سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ سَيَنْدُرُ: سَيَموت. و النَّدْرة: القِطعة من الذهب و الفضة توجد فى المَعْدِن. و قالوا: لو ندَرْت فلاناً لوجدتَه كما تُحِب أى لو جرّبتَه. و الأَندَرُ: البَيْدَرُ، شامِيَّة، و الجمع الأَنادِر؛ قال الشاعر: دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ و قال كُراع: الأَنْدَر الكُدْس من القمح خاصة. و الأَندَرُون: فِتْيان من مواضع شتى يجتمعون للشُّرب؛ قال عمرو بن كلثوم: و لا تُبْقِى خُمُور الأَندَرِينا واحدهم أَندَرِىٌّ، لمَّا نسَب الخمرَ إلى أَهل القرية اجتمعتْ ثلاثُ ياءات فخفَّفها للضرورة، كما قال الراجز: وما عِلْمِى بِسِحْرِ البابِلِينا و قيل: الأَندَرُ قرية بالشام فيها كروم فجمَعها الأَندَرِين، تقول إذا نسَبتَ إليها: هؤلاء الأَندَرِيُّون. قال: و كأَنه على هذا المعنى أَراد خمور الأَندَرِيِّين فخفَّف ياء النسبة، كما قالوا الأَشْعَرِين بمعنى الأَشعريين. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: أَنه أَقبل و عليه أَندَرْوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هى فوق التُّبَّان و دون السراوِيل تُغطِّى الركبة، منسوبة إِلى صانع أَو مكانٍ. أَبو عمرو: الأَندَرِىّ الحَبْل الغليظ؛ و قال لبيد: مُمَرٍّ كَكَرِّ الأَندَرِىّ شَتيم

نذر؛ ج۵، ص: ۲۰۰

: النَّذْرُ: النَّحْبُ، و هو ما يَنْذِرُه [يَنْذُرُه] الإِنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً، و جمعه نُذُور، و الشافعى سَمَّى فى كتاب جِراح العَمْد ما يجب فى الجِراحات من الدِّيات نَذْراً، قال: و لغة أَهل الحجاز كذلك، و أَهل العراق يسمونه الأَرْش. و قال أَبو نَهْشَل: النَّذْرُ لا يكون إِلا فى الجِراح صِغارها و كِبارها و هى مَعاقِل تلك الجِراح. يقال: لى قِبَل فلان نذْر إذا كان جُرْحاً واحداً له عَقْل؛ و قال أَبو سعيد الضرير: إنما قيل له نَذْر لأَنه نُذِرَ فيه أى أَوجب، من قولك نَذَرتُ على نفسى أى أَوجبْت. وفى حديث ابن المسيَّب: أَن عمر و عثمان، رضى الله عنهما، قَضَيا فى المِلْطاة بنصف نَذْرِ المُوضِحَة أى بنصف ما يجب فيها من الأَرْش و القِيمة؛ و قد نَذَرَ على نفسه لله كذا يَنْذِرُ و يَنْذُر نَذْراً و نُذُوراً. و النَّذِيرة: ما يُعطيه. و النَّذِيرة: الابن يجعله أَبواه قَيِّماً أَو خادماً للكَنيسة أَو للمتعبَّد من ذكر و أُنثى، و جمعه النَّذَائر، و قد نَذَرَه. و فى التنزيل العزيز: إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً؛ قالته امرأَة عِمران أُمُّ مريم. قال الأَخفش: تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْراً و نَذَرتُ مالى فأنا أَنذِرُه [أَنذُرُه] نذْراً؛ رواه عن يونس عن العرب. و فى

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۱

الحديث ذِكْرُ النَّذْرِ مُكرَّراً؛ تقول: نذَرْتُ أَنذِرُ و أَنذُر نذْراً إذا أَوجبتَ على نفسِك شيئاً تبرعاً من عبادة أَو صدقة أَو غير ذلك. قال ابن الأَثير: و قد تكرّر فى أَحاديثه ذِكْرُ النهى عنه و هو تأْكيدٌ لأَمره و تحذيرٌ عن التَّهاوُن به بعد إِيجابه؛ قال: و لو كان معناه الزَّجْرَ عنه حتى لا يُفعلَ لكان فى ذلك إِبطالُ حُكمِهِ و إِسقاطُ لُزُوم الوَفاء به، إذْ كان بالنهى يصير معصية فلا يَلزمُ، و إِنما وجهُ الحديث أَنه قد أَعلمهم أَن ذلك أَمرٌ لا يَجرُّ لهم فى العاجل نفعاً و لا يَصرِف عنهم ضَرًّا و لا يَرُدُّ قضاء، فقال: لا تَنْذِرُوا على أَنكم تُدرِكون بالنَّذرِ شيئاً لم يُقدِّرْه الله لكم أَو تَصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نَذَرْتم و لم تعتقدوا هذا فاخرُجوا عنه بالوَفاء فإِن الذى نَذَرْتُمُوه لازم لكم. و نَذِرَ بالشىء و بالعدوّ، بكسر الذال، نذْراً: عَلِمَهُ فحَذِرَه. و أَنذَرَه بالأَمر «۲» إِنْذاراً و نُذْراً؛ عن كراع و اللحيانى: أَعلَمَهُ، و الصحيح أَن النُّذْر الاسم و الإِنذار المصدرُ. و أَنذَره أَيضاً: خوّفه و حذَّره. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ؛ و كذلك حكى الزجاجى: أَنذَرْتهُ إِنذاراً و نذِيراً، و الجيّد أَن الإِنذار المصدر، و النذِير الاسم. و فى التنزيل العزيز: فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ. و قوله تعالى:

كَيْفَ نَـذِيرِ؛ معناه فكيف كان إنـذارى. و النـذِير: اسمُ الإِنـذار. و قوله تعالى: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ؛ قال الزجاج: النُّذُر جمع نَذِير. و قوله عز و جل: عُـذْراً أَوْ نُـذْراً؛ قرئت: عُـذُراً أَو نُذُراً، قال: معناهما المصدر و انتصابُهما على المفعول له، المعنى فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً للإِعذارِ أَو الإِنـذار. و يقال: أَنـذَرْتُه إِنـذاراً. و النُّذر: جمع النـذِير، و هو الاسم من الإِنـذار. و النـذِيرة: الإِنذار. و النذِيرُ: الإِنذار. و النذِير: المُنْذِر، و الجمع نُـذُرٌ، و كـذلك النـذِيرة؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: و إِذا تُحُومِيَ جانبٌ يَرْعَوْنَه، و إِذا تَجىء نَذِيرة لم يَهْربوا و قال أَبو حنيفة: النذيرُ صَوْت القَوْس لأَنه يُنْذِر الرَّمِيَّةَ؛ و أَنشد لأَوس بن حجر: و صَفْراء من نَبْعٍ كأَن نذِيرَها، إِذا لم تُخفِّضه عن الوَحْشِ، أَفْكَلُ و تَناذَر القوم: أَنذر بعضُهم بعضاً، و الاسم النُّذْر. الجوهرى. تَناذرَ القومُ كذا أَى خَوّف بعضُهم بعضاً؛ و قال النابغة الذُّبيانى يصف حَيَّةً و قيل يصف أَن النعمان توعَّده فبات كأَنه لـديغ يَتململ على فِراشه: فبِتُّ كأَنى ساوَرَتْنى ضَـئِيلَةٌ من الرُّقْشِ، فى أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ تَناذَرَها الرَّاقُون من سُوءِ سَمِّها، تُطَلِّقُه طَوْراً، و طَوْراً تُراجِعُ و نَذِيرة الجيش: طَلِيعَتُهم الذى يُنْذِرُهم أَمرَ عَدُوّهم أَى يُعلمهم؛ و أَما قول ابن أَحمر: كَم دون لَيْلى من تَنُوفِيَّةٍ لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ فيقال: إِنه جمع نَذْر مثل رَهْن و رُهُن. و يقال: إِنه جمع نَذِير بمعنى مَنْذُور مثل قَتِيل و جَدِيد.

(۲). قوله [و أنـذره بالأمر إلـخ] هكـذا بالأصل مضـبوطاً، و عبارة القاموس مع شـرحه: و أَنـذره بالأَمر إنذاراً و نذراً، بالفتح عن كراع و اللحيانى و يضم و بضمتين، و نذيراً

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۲

و الإِنـذارُ: الإِبلاغ، و لا يكون إِلا في التخويف، و الاسم النُّذر. و منه قوله تعالى: فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ* أَى إِنـذارى. و النَّذِير: المُحـذِّر، فعيل بمعنى مُفْعِل، و الجمع نُـذُر. و قوله عز و جل: وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ؛ قال ثعلب: هو الرسول، و قال أَهل التفسير: يعنى النبى، صلى الله عليه و سلم، كما قال عز و جل: إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً*. و قال بعضـهم: النَّذِير هاهنا الشَّيْب، قال الأَزهرى: و الأَوّل أَشبَه و أَوضح. قال أَبو منصور: و النذِيرُ يكون بمعنى المُنْذِر و كان الأَصلَ و فعلُه الثُّلاثيُّ أُمِيتَ، و مثله السميعُ بمعنى المُسمِعِ و البديعُ بمعنى المُبدِعِ.قال ابن عباس: لما أَنزل الله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، أَتى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الصَّفا فصعَّد عليه ثم نـادى: يا صباحاه فاجتمع إِليه الناسُ بين رجُل يَجىء و رجُل يَبعثُ رسوله، قال: فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يا بنى عبدِ المطَّلِب، يا بنى فلان، لو أَخبرْتُكم أَن خَيْلًا ستَفْتَحُ هذا الجبَلَ «۱» تُرِيدُ أَن تُغِيرَ عليكم صدّقْتُمونى؟ قالوا: نعم. قال: فإِنى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ، فقال أَبو لَهَب: تَبًّا لكم سائرَ القَوم أَ ما آذنْتُمونا إِلا لهـذا؟ فأَنزل الله تعالى: تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ.و يقال: أَنذَرْتُ القومَ سَيْرَ العدُوّ إِليهم فنَذِروا أَى أَعلمتُهم ذلك فعَلِموا و تحرّزوا. و التَّناذُر: أَن يُنْذِر القومُ بعضُهم بعضاً شرًّا مَخُوفاً؛ قال النابغة: تَناذَرَها الرَّاقُون من شرِّ سَمِّها يعنى حيَّةً إِذا لَدَغَتْ قتلت. و من أَمثال العرب: قد أَعذَرَ من أَنـذَر أَى من أَعلمَك أَنه يُعاقِبُك على المكروهِ منك فيما يَستقبِله ثم أَتيتَ المكروه فعاقَبَك فقد جَعَل لنفسه عُذْراً يكُفُّ به لائِمَةَ الناس عنه. و العرب تقول: عُذْراك لا نُذراك أَى أَعْذِر و لا تُنْذِر. و النَّذِيرُ العُرْيانُ: رجُل من خَثْعَمَ حَمَلَ عليه يومَ ذى الخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامر فقطَع يَده و يَدَ امرأَته؛ و حكى ابن بَرّى فى أَماليه عن أَبى القاسم الزجاجى فى أَماليه عن ابن دريد قال: سأَلت أَبا حاتم عن قولهم أَنا النَّذِيرُ العُرْيان، فقال: سمعت أَبا عُبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثْعَمى، و كان ناكِحاً فى بنى زُبَيْد، فأَرادت بنو زبيد أَن يُغِيروا على خَثْعَمَ فخافوا أَن يُنْذِر قومَه فأَلقَوْا عليه بَراذِعَ و أَهْداماً و احتَفَظوا به فصادف غِرّة فحاضَرَهم و كان لا يُجارَى شَدًّا، فأَتى قومَه فقال: أَنا المُنْذِرُ العُرْيان يَنْبِذ ثَوبَه، إِذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ الأَزهرى: من أَمثال العرب فى الإِنذار: أَنا النَّذِيرُ العُرْيان؛ قال أَبو طالب: إِنما قالوا أَنا النذِيرُ العريان لأَنّ الرجُل إِذا رأَى الغارة قد فَجِئَتْهُم و أَراد إِنذار قومه تجرّد من ثيابه و أَشار بها ليُعلم أَن قد فَجِئَتْهُم الغارة، ثم صار مثلًا لكل شىء تخاف مُفاجأَته؛ و منه قول خُفاف يصف فرساً: ثَمِلٌ إِذا صَفَرَ اللِّجامُ كأَنه رجُل، يُلَوِّحُ باليدَيْن، سَلِيبُ وفى الحديث: كان إِذا خَطَب احْمرَّت عيناه و علا صَوْتُه و اشتدّ غضبُه كأَنه مُنذِر جَيش يقول صَبَّحَكُم و مَسَّاكم؛ المُنْذِر: المعلِم الذى يُعْرّف القومَ بما يكون قد دهَمَهم من عَدُوّ أَو غيره، و هو

(۱). قوله [ستفتح هذا الجبل] هكذا بالأصل؛ و الذى فى تفسير الخطيب و الكشاف بسفح هذا الجبل

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۳

المخوِّف أَيضاً، و أَصل الإِنذار الإِعلام. يقال: أَنذَرْته أُنْذِرُه إِنْذاراً إِذا أَعلمته، فأَنا مُنْذِر و نَذير أَى مُعْلِم و مُخوِّف و مُحذِّر. و نَذِرْت به إِذا عَلِمْت؛ و منهالحديث: انذَرِ القومأَى احْذَرْ منهم و استعِدّ لهم و كُنْ منهم على عِلم و حَذَرٍ. و مُنذِر و مُناذِر: اسْمان. و بات بليلة ابن المُنـذِر يعنى النعمان، أَى بليلـة شديـدة؛ قال ابن أَحمر: و بات بنو أُمّى بِليلِ ابنِ مُنـذِر، و أَبناءُ أَعمامى عذُوباً صَوادِيا عذُوب: وُقُوف لا مـاء لهم و لا ـ طعـام. و مُنـاذِر و محمـد بن مَنـاذِر، بفتـح الميم: اسم، و هُمُ المَنـاذِرة يريـد آل المُنـذِر أَو جماعـةَ الحىّ مثل المَهالِبـة و المَسامِعـة؛ قال الجوهرى: ابن مناذِر شاعر، فمن فتح الميم منه لم يصـرفه، و يقول إِنه جمع مُنذِر لأَنه محمد بن مُنذِر بن مُنذِر، و من ضمها صرَفه.

نزر؛ ج۵، ص: ۲۰۳

: النَّزْر: القليـل التـافِه. قـال ابن سـيدة: النَّزْر و النَّزير القليـل من كـل شـىء؛ نَزُرَ الشـىء، بـالضم، يَنْزُرُ نَزْراً و نَزارة و نُزُورة و نُزْرَة. و نَزَّر عطاءه: قَلَّلَهُ. و طَعام مَنْزُورٌ و عَطاء مَنزُور أَى قليل، و قيل: كل قليل نَزْرٌ و مَنْزُورٌ؛ قال: بَطِىءٌ من الشـىء القَليلِ احْتِفاظُهُ عليكَ، و مَنْزورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ و قول ذى الرمة: لها بَشَـرٌ مثلُ الحَرير، و مَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشى، لا هُراءٌ و لا نَزْرُ يعنى أَن كلامَها مختصرُ الأَطرافِ و هـذا ضِـدّ الهَـذْرِ و الإِكثار و ذاهِبٌ فى التخفيف و الاختصار، فإِن قال قائل: و قد قال و لا نَزْر، فَلَسْـنا ندفع أَن الخَفَرَ يَقِلُّ معه الكلام و تُحـذَف منه أَحْنـاءُ المقال لأَنه على كل حال لا يكون ما يَجرى منه، و إِن خَفَّ و نَزَرَ، أَقلَّ من الجُمل التى هى قواعـد الحـديث الـذى يَشُوق مَوْقِعُه و يَرُوق مَسْمَعُه. و التَّنَزُّر: التَّقَلُّل. و امرأَة نَزُورٌ: قليلة الولد، و نِسوةٌ نُزُرٌ. و النَّزُور: المرأَة القليلة الولَد؛ وفى حديث ابن جُبَير: إِذا كـانت المرأَة نَزِرَةً أَو مِقْلاتـاًأَى قليلـةَ الولَـد؛ يقـال: امرأَة نَزِرَة و نَزُورٌ، و قـد يُسـتعمل ذلك فى الطير؛ قال كُثيِّر: بُغاثُ الطَّيْرِ أَكثرها فِراخـاً، و أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ و قال النضـر: النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِرَه. وفى حـديث أُمِّ مَعْبَـد: لا نَزْر و لا هَـذَر؛ النَّزْر القليـل، أَى ليس بقليـل فيـدُلَّ على عِىٍّ و لا كثيرٍ فاسـد. قال الأَصـمعى: نَزَرَ فلان فلاناً يَنْزُره نَزْراً إِذا اسـتخرج ما عنـده قليلًا قليلًا. و نَزَرَ الرجلَ: احتقَره و اسـتقلَّه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: قد كنتُ لا أُنزَرُ فى يوم النَّهَلْ، و لا تَخُونُ قُوَّتى أَن أُبْتَذَلْ، حتى تَوَشَّى فيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ يقول: كنتُ لاـ أُسْـتَقَلُّ و لاـ أُحتقَرُ حـتى كَبِرت. و تَوَشَّى: ظهَر فىّ كالشِّيَة. و وضَّاح: شَـيْب. وقَـلْ: مُتَوَقِّل. و النَّزْرُ: الإِلحـاحُ فى السؤال. و قولهم: فلان لا يُعطى حتى يُنْزَر أَى يُلَحَّ عليه و يُصـغَّرَ من قدرِه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: و ما كان لكم أَن تَنْزُرُوا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۴

الصَّلاةأَى تُلِحُّوا عليه فيها. و نَزَرَه نَزْراً: أَلـحَّ عليه فى المسأَلة. وفى الحديث: أَن عمرَ، رضـى الله عنه، كان يُسايرُ النبى، صـلى الله عليه و سلم، فى سـفَرٍ فسأَلهُ عن شـىء فلم يُجِبْه ثم عاد يسأَلهُ فلم يُجِبْه، فقال لنفسه كالمُبَكِّت لها: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ الخطَّابِ نَزَرْتَ رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، مِراراً لا يُجِيبُك؛ قال الأَزهرى: معناه أَنك أَلْحَحْتَ عليه فى المسأَلة إِلْحاحاً أَدَّبك بسكوته عن جوابك؛ و قال كثير: لا أَنْزُرُ النَّائِلَ الخليلَ، إِذا ما اعْتلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لم تَرِم أَراد: لم تَرْأَمْ فحـذف الهمزة. و يقال: أَعطاه عطاء نَزْراً و عطاء مَنْزُوراً إِذا أَلَحَّ عليه فيه، و عطـاءً غير مَنْزُور إِذا لم يُلِحَّ عليه فيه بـل أَعطاه عفواً؛ و منه قوله: فَخُـذْ عَفْوَ ما آتاك لا تَنْزُرَنَّهُ، فعنـدَ بُلوغِ الكـدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ «۱» أَبو زيد: رجلٌ نَزْر و فَزر، و قد نَزُرَ نَزارَةً إِذا كان قليل الخير؛ و أَنْزَرَه الله و هو رجلٌ مَنْزُور. و يقال لكل شىء يَقِل: نَزُورٌ؛ و منه قول زيـد بن عـدى: أَو كمـاءِ المَثْمُودِ بَعْـدَ جمـام، رَذِم الـدَّمْعِ لاـ يَؤُوب نَزُورا قـال: و جائز أَن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول. و النَّزُور من الإِبل: التى لا تَكاد تَلقَحُ إِلاّ و هى كارهـة. و ناقـة نَزُورٌ: بينة النَّزار. و النَّزور أَيضاً: القليلة اللبن، و قد نَزُرَتْ نَزْراً. قال: و النَّاتِق التى إِذا وجَدت مسَّ الفحل لَقِحَت، و قد نَتَقَت تَنْتُقُ إِذا حَمَلت. و النَّزُور: الناقة التى مات ولدها فهى تَرْأَم ولدَ غيرها و لا يجىء لبنُها إِلا نَزْراً. و فرس نَزُور: بطيئة اللِّقاح. و النَّزْر: ورمٌ فى ضَرْع الناقة؛ ناقة مَنْزُورة، و نَزَرْتُك فأَكثرت أَى أَمرتُك. قال شمر:

قال عِدَّة من الكِلابِيّين النَّزْر الاستعجال و الاسْتِحْثاث، يقال: نَزَرَه إذا أَعجلَه، و يقال: ما جئتَ إذا نَزْراً أي بطيئاً. و نِزَار: أَبو قبيلة، و هو نِزارُ بن مَعَدّ بن عَدنان. و التَّنَزُّر: الانتِساب إِلى نِزار بن معد. و يقال: تَنَزَّر الرجل إِذا تشَبَّه بالنِّزَارية أَو أَدخَل نفسَه فيهم. وفى الروض الأُنُفِ: سُمى نِزارٌ نِزاراً لأَن أَباه لمَّا وُلد له نظر إِلى نُور النبوّة بين عينيه، و هو النُّور الذى كان يُنقل فى الأَصلاب إِلى محمد، صلى الله عليه و سلم، ففرِح فرَحاً شديداً و نَحَر و أَطعم و قال: إِن هذا كلَّه لَنَزْرٌ فى حق هذا المولود، فسمى نِزاراً لذلك.

نسر؛ ج۵، ص: ۲۰۴

: نَسَرَ الشىءَ: كشَطَه. و النِّسْر [النَّسْر]: طائر «۲» معروف، و جمعه أَنْسُر فى العدد القليل، و نُسُور فى الكثير، زعم أَبو حنيفة أَنه من العتاق؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذلك. ابن الأَعرابى: من أَسماء العُقاب النُّسارِيَّة شبهت بالنَّسْر؛ الجوهرى: يقال النَّسر لا مِخْلَب له، و إِنما له الظُّفُر كظُفُر الدَّجاجة و الغُراب و الرَّخَمة. و فى النجوم: النَّسْر الطائر، و النَّسْر الواقع. ابن سيدة: و النَّسْران كوكبان فى السماء معروفان على التشبيه بالنَّسْر الطائر، يقال لكل واحد منهما نَسْر أَو النَّسْر، و يَصِفونهما فيقولون: النَّسْر الواقع و النَّسْر الطائر. و استنسر البُغاث [البِغاث]: صار نَسْراً، و فى الصحاح: صار كالنَّسْر.

(۱). قوله [ما آتاك إلخ] فى الأساس: فخذ عفو من آتاك إلخ. (۲). قوله [و النسر طائر] هو مثلث الأول كما فى شرح القاموس نقلًا عن شيخ الإسلام

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۵

و فى المثل: إِنّ البُغاث [البِغاث] بأَرضنا يسْتنسِر أَى أَن الضعيف يصير قويّاً. و النَّسْر: نتف اللحم بالمِنْقار. و النَّسْر: نَتْف البازى اللحمَ بِمَنْسِره. و نَسَر الطائر اللحم يَنْسِرُه [يَنْسُرُه] نَسْراً: نتفه. و المَنْسِر و المِنْسَر: مِنْقاره الذى يَستنسِر به. و مِنقار البازى و نحوه: مَنْسِره. أَبو زيد: مِنْسَر الطائر مِنْقاره، بكسر الميم لا غير. يقال: نَسَره بِمِنْسَره نَسْراً. الجوهرى: و المِنْسَر، بكسر الميم، لسِباع الطير بمنزلة المِنقار لغيرها. و المِنْسَر أَيضاً: قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير، و الميم زائدة؛ قال لبيد يَرْثى قتلى هوازن: سَمَا لهمُ ابنُ الجَعْد حتى أَصابهمْ بذى لَجَب، كالطَّودِ، ليس بِمِنْسَرِ و المَنْسِر، مثال المجلس: لغة فيه. وفى حدث علىّ، كرم الله وجهه: كلما أَظلَّ عليكم مَنْسِر من مَناسِرِ أَهل الشأْم أَغلق كلُّ رجل منكم بابه.ابن سيدة: و المَنْسِر و المِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة إِلى العشرة، و قيل: ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين، و قيل: ما بين الأَربعين إِلى الخمسين، و قيل: ما بين الأَربعين إِلى الستين، و قيل: ما بين المائة إِلى المائتين. و النَّسْر: لَحْمَة صُلْبة فى باطن الحافِر كأَنها حَصاة أَو نَواة، و قيل: هو ما ارتفع فى باطن حافر الفرَس من أَعلاه، و قيل: هو باطن الحافر، و الجمع نُسُور؛ قال الأَعشى: سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلام، قد أَقرَحَ القَوْدُ منها النُّسورا و يروى: قد أَقْرَحَ منها القِيادُ النُّسورا التهذيب: و نَسْرُ الحافر لحمُه تشبّهه الشعراء بالنوى قد أَقْتَمَها الحافِر، و جمعه النُّسُور؛ قال سلمة بن الخُرشُب: عَدَوْتُ بها تُدافِعُنِى سَبُوحٌ، فَرَاشُ نُسُورها عَجَمٌ جَرِيمُ قال أَبو سعيد: أَراد بفَراش نُسُورِها حَدّها، و فَراشة كل شىء: حدّه؛ فأَراد أَن ما تَقَشَّر من نُسُورها مثل العَجَم و هو النَّوى. قال: و النُّسُور الشَّواخِص اللَّواتى فى بطن الحافر، شُبهت بالنوى لصلابتها و أَنها لا تَمَسُّ الأَرض. و تَنَسَّر الحبلُ و انتَسَر طرَفُه و نَسَره هو نَسْراً و نَسَّره: نَشَره. و تَنَسَّر الجُرْحُ: تَنَقَّض و انتشرت مِدّته؛ قال الأَخطل: يَخْتَلُّهُنَّ بحدٍّ أَسمَرَ ناهِلٍ، مثلِ السِّنانِ جراحُهُ تَتَنَسَّرُ و النَّاسُور: الغاذُّ. التهذيب: النَّاسُور، بالسين و الصاد، عِرْق غَبِرٌ، و هو عرق فى باطنه فَساد فكلما بدا أَعلاه رجَع غَبِراً فاسداً. و يقال: أَصابه غَبَرٌ فى عِرْقه؛ و أَنشد: فهو لا يَبْرَأُ ما فى صَدره، مِثْل ما لا يبرأُ العِرْق الغَبِرْ و قيل: النَّاسُور العِرْق الغَبِر الذى لا يَنقطع. الصحاح: الناسُور، بالسين و الصاد، جميعاً عِلة تحدث فى مآقى العين يَسقِى فلا يَنقطع؛ قال: و قد يحدث أَيضاً فى حَوَالَي المَقعدة و فى اللِّثة، و هو مُعَرَّب. و النِّسْرين: ضرْب من الرَّياحين، قال الأَزهرى: لا أَدرى أ عربىّ أَم لا. و النِّسار: موضع، و هو بكسر النون، قيل: هو ماء لبنى عامر، و منه يوم النِّسار لِبَنى أَسد و ذُبْيان على جُشَم بن معاوية؛ قال بشر بن أَبى خازم:

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۶

فلمَّا رأَوْنا بالنِّسار، كأَنَّنا نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْه جَنُوبُها و نَسْرٌ و ناسِر: اسمان. و نَسْر و النَّسْر، كلاهما: اسم لِصَنم. و فى التنزيل العزيز: وَ لا يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً؛ و قال عبد الحق: أَما و دِماءٍ لا تزالُ كأَنها على قُنَّة العُزَّى، و بالنَّسْرِ عَنْدَمَا الصحاح: نَسْر صنم كان لذى الكَلاع بأَرض حِمْير و كان يَغُوثُ لِمذْحِج و يَعُوقُ لهَمْدان من أَصنام قوم نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ و فى شعر العباس يمدح سيدَنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: بل نُطْفةً تَرْكبُ السَّفِين، و قدْ أَلْجَمَ نَسْراً و أَهلَه الغرَقُ قال ابن الأَثير: يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام.

نسطر؛ ج۵، ص: ۲۰۶

: النُّسْطُورِيَّة «۳»: أُمة من النصارى يخالفون بقيتَهم، و هم بالرُّومية نَسْطُورِسْ، و الله أَعلم.

نشر؛ ج۵، ص: ۲۰۶

: النَّشْر: الرِّيح الطيِّبة؛ قال مُرَقِّش: النَّشْر مِسْك، و الوُجُوه دَنانِيرٌ، و أَطرافُ الأَكفِّ عَنَمْ أَراد: النَّشْرُ مثلُ ريح المسك لا يكون إلا على ذلك لأَن النشر عَرضٌ و المسك جوهر، و قوله ...: و الوُجوه دنانير، الوجه أَيضاً لا يكون ديناراً إِنما أَراد مثل الدنانير، و كذلك قال: و أَطراف الأَكف عَنَم إِنما أَراد مثلَ العَنَم لأَن الجوهر لا يتحول إِلى جوهر آخر، و عَمَّ أَبو عبيد به فقال: النَّشْر الريح، من غير أَن يقيّدها بطيب أَو نَتْن، و قال أَبو الدُّقَيْش: النَّشْر ريح فَم المرأَة و أَنفها و أَعْطافِها بعد النوم؛ قال إمرؤُ القيس: كأَن المُدامَ و صَوْبَ الغَمَام و رِيحَ الخُزامى و نَشْرَ القُطُرْ وفى الحديث: خرج معاوية و نَشْرُه أَمامَه، يعنى ريحَ المسك؛ النَّشْر، بالسكون: الريح الطيبة، أَراد سُطوعَ ريح المسك منه. و نَشَر الله الميت يَنْشُره نَشْراً و نُشُوراً و أَنْشره فَنَشَر الميتُ لا غير: أَحياه؛ قال الأَعشى: حتى يقولَ الناسُ مما رَأَوْا: يا عَجَباً للميّت النَّاشِرِ و فى التنزيل العزيز: وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها؛ قرأَها ابن عباس: كيف نُنْشِرُها، و قرأَها الحسن: نَنْشُرها؛ و قال الفراء: من قرأَ كيف نُنشِرها، بضم النون، فإِنْشارُها إِحياؤها، و احتج ابن عباس بقوله تعالى: ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ، قال: و من قرأَها نَنْشُرها و هى قراءة الحسن فكأَنه يذهب بها إِلى النَّشْرِ و الطيّ، و الوجه أَن يقال: أَنشَرَ الله الموتى فَنَشَرُوا هُمْ إِذا حَيُوا و أَنشَرَهم الله أَى أَحْياهم؛ و أَنشد الأَصمعى لأَبى ذؤيب: لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ أَنشرَتْ أَحَداً، أَحْيا أُبوَّتَك الشُّمَّ الأَمادِيحُ قال: و بعض بنى الحرث كان به جَرَب فَنَشَر أَى عاد و حَيِىَ. و قال الزجاج: يقال نَشَرهُم الله أَى بعثَهم كما قال تعالى: وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ. وفى حديث الدُّعاء: لك المَحيا و المَمَات و إِليك النُّشُور.يقال: نَشَر الميتُ يَنْشُر نُشُوراً إِذا عاش بعد الموت، و أَنْشَره الله أَى أَحياه؛ و منه يوم النُّشُور. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: فَهلَّا إِلى الشام

(۳). قوله [النسطورية] قال فى القاموس بالضم و تفتح

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۷

أرضِ المَنْشَر أَى موضِع النُّشُور، و هى الأَرض المقدسة من الشام يحشُر الله الموتى إِليها يوم القيامة، و هى أَرض المَحْشَر؛ و منهالحديث: لا رَضاع إِلا ما أَنشر اللحم و أَنبت العظم «۱» أَى شدّه و قوّاه من الإِنْشار الإِحْياء، قال ابن الأَثير: و يروى بالزاى. و قوله تعالى: و هو الذى يرسل الرياح نُشُراً بين يَدَىْ رَحمتِه، و قرئ: نُشْراً و نَشْراً. و النَّشْر: الحياة. و أَنشر اللهُ الريحَ: أَحياها بعد موت و أَرسلها نَشْراً و نَشَراً، فأَما من قرأَ نُشُراً فهو جمع نَشُور مثل رسول و رسُل، و من قرأَ نُشْراً أَسكن الشينَ استِخفافاً، و من قرأَ نَشْراً فمعناه إِحْياءً بِنَشْر السحاب الذى فيه المطر الذى هو حياة كل شىء، و نَشَراً شاذّة؛ عن ابن جنى، قال: و قرئ بها و على هذا قالوا ماتت الريح سكنتْ؛ قال: إِنِّى لأَرْجُو أَن تَمُوتَ الرِّيحُ، فأَقعُد اليومَ و أَستَرِيحُ و قال الزجاج: من قرأَ نَشْراً فالمعنى: و هو الذى يُرسِل الرياح مُنْتَشِرة نَشْراً، و من قرأَ نُشُراً فهو جمع نَشور، قال: و قرئ بُشْراً، بالباء، جمع بَشِيرة كقوله تعالى: وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ. و نَشَرتِ

الريحُ: هبت في يوم غَيْم خاصة. و قوله تعالى: وَ النّاشِراتِ نَشْراً، قال ثعلب: هي الملائكة تنشُر الرحمة، و قيل: هي الرياح تأْتي بالمطر. ابن الأَعرابي: إذا هبَّت الريح في يوم غيم قيل: قد نَشَرت و لا يكون إلا في يوم غيم. و نَشَرتِ الأَرض تنشُر نُشُوراً: أَصابها الربيعُ فأَنبتتْ. و ما أَحْسَنَ نَشْرها أي بَدْءَ نباتِها. و النَّشْرُ: أن يخرج النَّبت ثم يبطئَ عليه المطر فييبَس ثم يصيبَه مطر فينبت بعد اليُبْسِ، و هو رَديء للإِبل و الغنم إذا رعتْه في أوّل ما يظهر يُصيبها منه السَّهام، و قد نَشَر العُشْب نَشْراً. قال أَبو حنيفة: و لا يضر النَّشْرُ الحافِرَ، و إذا كان كذلك تركوه حتى يَجِفَّ فتذهب عنه أُبْلَتُه أي شرُّه و هو يكون من البَقْل و العُشْب، و قيل: لا يكون إلا من العُشْب، و قد نَشَرت الأَرض. و عمَّ أَبو عبيد بالنَّشْر جميعَ ما خرج من نبات الأَرض. الصحاح: و النَّشْرُ الكلأُ إذا يَبِسَ ثم أَصابه مطر في دُبُر الصيف فاخضرّ، و هو رديء للراعية يهرُب الناس منه بأَموالهم؛ و قد نَشَرتِ الأَرض فهي ناشِرة إذا أَنبتتْ ذلك. وفي حديث مُعاذ: إن كلَّ نَشْرِ أرض يُسلم عليها صاحِبُها فإِنه يُخرِج عنها ما أُعطِيَ نَشْرُها رُبْعَ المَسْقَويّ و عُشْرَ المَظْمَئِيّ؛ قوله رُبعَ المَسْقَويّ قال: أراه يعني رُبعَ العُشْر. قال أَبو عبيدة: نَشْر الأَرض، بالسكون، ما خرج من نباتها، و قيل: هو في الأَصل الكَلأُ إذا يَبِسَ ثم أَصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ، و هو رديء للرّاعية، فأَطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة. و النَّشْر: انتِشار الورَق، و قيل: إيراقُ الشَّجَر؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: كأَن على أَكتافِهم نَشْرَ غَرْقَدٍ و قد جاوَزُوا نَيَّان كالنَّبَطِ الغُلْفِ يجوز أن يكون انتشارَ الورق، و أن يكون إيراقَ الشجر، و أن يكون الرائحة الطيّبة، و بكل ذلك فسره ابن الأَعرابي. و النَّشْر: الجَرَب؛ عنه أَيضاً. الليث: النَّشْر الكلأُ يهيج أَعلاه و أَسفله ندِيّ أَخضر تُدْفِئُ منه الإبل إذا رعته؛ و أَنشد لعُمير بن حباب: أَلا رُبَّ مَن تدعُو صَدِيقاً، و لو تَرى مَقالتَه في الغَيب، ساءَك ما يَفْري

(١). قوله [إلا ما أنشر اللحم و أنبت العظم] هكذا في الأصل و شرح القاموس. و الذي في النهاية و المصباح: إلا ما أنشر العظم و أنبت اللحم

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۸

مَقالتُه كالشَّحْم، ما دام شاهِداً، و بالغيب مَأْثُور على ثُغرة النَّحْرِ يَسرُّك بادِيه، و تحت أَدِيمِه نَمِيَّةُ شَرٍّ تَبْتَري عَصَب الظَّهر تُبِينُ لك العَيْنان ما هو كاتِمٌ من الضِّغْن، و الشَّحْناء بالنَّظَر الشَّزْر و فِينا، و إن قيل اصطلحنا، تَضاغُنٌ كما طَرَّ أَوْبارُ الجِراب على النَّشْر فَرِشْني بخير طالَما قد بَرَيْتَني، فخيرُ الموالي من يَرِيشُ و لا يَبري يقول: ظاهِرُنا في الصُّلح حسَن في مَرْآة العين و باطننا فاسد كما تحسُن أَوبار الجَرْبى عن أَكل النَّشْر، و تحتها داءٌ منه في أَجوافها؛ قال أَبو منصور: و قيل: النَّشْر في هذا البيت نَشَرُ الجرَب بعد ذهابه و نَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى، قال: و هذا هو الصواب. يقال: نَشِرَ الجرَب يَنْشَر نَشَراً و نُشُوراً إذا حَيِيَ بعد ذهابه. و إبل نَشَرى إذا انتشر فيها الجَرب؛ و قد نَشِرَ البعيرُ إذا جَرِب. ابن الأَعرابي: النَّشَر نَبات الوبَر على الجرَب بعد ما يَبرأُ. و النَّشْر: مصدر نَشَرت الثوب أَنْشُر نَشْراً. الجوهري: نَشَر المتاعَ و غيرَه ينشُر نَشْراً بَسَطَه، و منه ريح نَشُور و رياح نُشُر. و النَّشْر أَيضاً: مصدر نَشَرت الخشبة بالمِنْشار نَشْراً. و النَّشْر: خلاف الطيّ. نَشَر الثوبَ و نحوه يَنْشُره نَشْراً و نَشَّره: بَسَطه. و صحف مُنَشَّرة، شُدّد للكثرة. وفي الحديث: أَنه لم يخرُج في سَفَر إلا قال حين ينهَض من جُلوسه: اللهم بك انتَشَرت؛ قال ابن الأَثير: أي ابتدأْت سفَري. و كلُّ شيء أَخذته غضّاً، فقد نَشَرْته و انْتَشَرته، و مَرْجِعه إلى النَّشْر ضدّ الطيّ، و يروى بالباء الموحدة و السين المهملة. وفي الحديث: إذا دَخَل أَحدكم الحمَّام فعليه بالنَّشِير و لا يَخْصِف؛ هو المِئْزر سمي به لأَنه يُنْشَر لِيُؤْتَزَرَ به. و النَّشِيرُ: الإزار من نَشْر الثوب و بسْطه. و تَنَشَّر الشيءُ و انْتَشَر: انْبَسَط. و انْتَشَر النهارُ و غيره: طال و امْتدّ. و انتشَر الخبرُ: انْذاع. و نَشَرت الخبرَ أَنشِره و أَنشُره أي أَذعته. و النَّشَر: أن تَنْتَشِر الغنمُ بالليل فترعى. و النَّشَر: أن ترعَى الإبل بقلًا قد أَصابه صَيف و هو يضرّها، و يقال: اتق على إِبلك النَّشَر، و يقال: أَصابها النَّشَر أي ذُبِيَتْ على النَّشَر، و يقال: رأَيت القوم نَشَراً أي مُنْتَشِرين. و اكتسى البازِي ريشاً نَشَراً أي مُنتشِراً طويلًا. و انتشَرت الإِبلُ و الغنم: تفرّقت عن غِرّة من راعيها، و نَشَرها هو ينشُرها نشْراً، و هي النَّشَر. و النَّشَر: القوم المتفرِّقون الذين لا يجمعهم رئيس. و جاء القوم نَشَراً أي متفرِّقين. و جاء ناشِراً أُذُنيه إذا جاء طامِعاً؛ عن ابن الأَعرابي. و النَّشَر، بالتحريك: المُنتشِر. و ضَمَّ الله نَشَرَك أي ما انتشَر من أَمرِك، كقولهم: لَمَّ الله شَعَثَك وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فرَدَّ نَشَر الإِسلام على غَرِّهِأي رَدَّ ما انتشر من الإِسلام إلى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تعني أَمرَ الرِّدة

و كفايـة أَبيها إِيّاه، و هو فَعَلٌ بمعنى مفعول. أَبو العباس: نَشَرُ الماء، بالتحريك، ما انتشـر و تطاير منه عند الوضوء.و سأَل رجل الحسَـن عن انتِضاح الماء فى إِنائه إِذا توضأَ فقال: ويلك أَ تملك نَشَـر الماء؟ كل هذا محرّك الشـين من نَشَـرِ الغنم. وفى حديث الوضوء: فإِذا اسْتَنْشَرتَ و استنثرتَ خرجتْ خَطايا وجهك و فيك و خَياشِيمك مع الماء، قال الخطابى: المحفوظ اسْتَنْشيت بمعنى

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۰۹

استَنْشـقْت، قال: فإِن كان محفوظاً فهو من انتِشار الماء و تفرّقه. و انتشَـر الرجل: أَنعظ. و انتشَر ذكَرُه إِذا قام. و نَشَر الخشبة ينشُرها نشراً: نَحتها، و فى الصـحاح: قطعها بالمِنْشار. و النُّشارة: ما سـقط منه. و المِنْشار: ما نُشِر به. و المِنْشار: الخَشَبةُ التى يُذرَّى بها البُرُّ، و هى ذات الأَصابع. و النواشِر: عَصَب الذراع من داخل و خارج، و قيل: هى عُرُوق و عَصَب فى باطن الذراع، و قيل: هى العَصَب التى فى ظاهرها، واحـدتها ناشـرة. أَبو عمرو و الأَصـمعى: النواشِـر و الرَّواهِش عروق بـاطِن الـذراع؛ قال زهير: مَراجِيعُ وَشْم فى نَواشِـرِ مِعْصَم الجوهرى: النَّاشِـرة واحـدة النَّواشِـر، و هى عروق باطن الذراع. و انتِشار عَصَب الدابة فى يده: أَن يصـيبه عنت فيزول العَصَب عن موضـعه. قال أَبو عبيـدة: الانْتِشـار الانتِفـاخ فى العصَب للإِتعاب، قال: و العَصَـبة التى تنتشِـر هى العُجَايـة. قال: و تحرُّك الشَّظَى كانتِشار العَصَب غير أَن الفرَس لانتِشار العَصَب أَشـدُّ احتمالًا منه لتحرك الشَّظَى. شـمر: أَرض ماشِـرة و هى التى قد اهتزَّ نباتها و اسـتوت و رويت من المطَر، و قال بعضـهم: أَرض ناشـرة بهـذا المعنى. ابن سـيدة: و التَّناشِـير كتاب للغِلمان فى الكُتَّاب لا أَعرِف لها واحداً. و النُّشـرةُ: رُقْيَة يُعالَج بها المجنون و المريض تُنَشَّر عليه تَنْشِيراً، و قد نَشَّر عنه، قال: و ربما قالوا للإِنسان المهزول الهالِك: كأَنه نُشْرة. و التَّنْشِير: من النُّشْرة، و هى كالتَّعوِيذ و الرُّقية. قال الكلابى: و إِذا نُشِـر المَسْفُوع كان كأَنما أُنْشِط من عِقال أَى يذهب عنه سـريعاً. وفى الحديث أَنه قال: فلعل طَبًّا أَصابه يعنى سِحْراً، ثم نَشَّره بـ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ أَى رَقَاهُ؛ و كذلك إِذا كَتب له النُّشْرة. وفى الحديث: أَنه سُئل عن النُّشْرة فقال: هى من عَمَل الشـيطان؛ النُّشرة، بالضم: ضرْب من الرُّقية و العِلاج يعالَج به من كان يُظن أَن به مَسًّا من الجِن، سميت نُشْرة لأَنه يُنَشَّر بها عنه مـا خامَرَه من الـدَّاء أَى يُكشَف و يُزال. و قال الحسن: النُّشْـرة من السِّحر؛ و قـد نَشَّرت عنه تَنشِـيراً. و ناشِـرة: اسم رجل؛ قال: لقـد عَيَّل الأَيتامَ طَعنةُ ناشِـرَهْ أَ ناشِـرَ، لا زالتْ يمينُك آشِرَهْ أَراد: يا ناشِرَةُ فرخَّم و فتح الراء، و قيل: إِنما أَراد طعنة ناشِر، و هو اسم ذلك الرجل، فأَلحق الهاء للتصريع، قال: و هذا ليس بشىء لأَنه لم يُرْوَ إِلا أَناشِر، بالترخيم، و قال أَبو نُخَيلة يذكُر السَّمَك: تَغُمُّه النَّشْرة و النَّسِيمُ، و لا يَزالُ مُغْرَقاً يَعُومُ فى البحر، و البحرُ له تَخْمِيمُ، و أُمُّه الواحِـدة الرَّؤُومُ تَلْهَمُه جَهْلًا، و ما يَرِيمُ يقول: النَّشْـرة و النسـيم الذى يُحيى الحيوان إِذا طال عليه الخُمُوم و العَفَن و الرُّطُوبات تغُم السمك و تكرُبه، و أُمّه التى ولدته تأْكله لأَن السَّمَك يأْكل بعضُه بعضا، و هو فى ذلك لا يَرِيمُ موضعه. ابن الأَعرابى: امرأَة مَنْشُورة و مَشْنُورة إِذا كانت سخيَّة كريمة، قال: و من المَنْشُورة قوله تعالى:

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۰

نُشُـراً بين يدَىْ رحمتِه أَى سَخاء و كَرَماً. و المَنْشُور من كُتب السلطان: ما كان غير مختوم. و نَشْوَرَت الدابة من عَلَفها نِشْواراً: أَبقتْ من علفهـا؛ عن ثعلب، و حكـاه مع المِشْوار الـذى هو مـا أَلقتِ الدابـة من عَلَفهـا، قـال: فوزنه على هـذا نَفْعَلَتْ، قـال: و هـذا بناء لا يُعرف. الجوهرى: النِّشْوار ما تُبقيه الدابة من العَلَف، فارسى معرب.

نصر؛ ج۵، ص: ۲۱۰

: النَّصـر: إِعانة المظلوم؛ نصَـره على عدوّه ينصُـره و نصَـره ينصُـره نصْـراً، و رجل ناصِـر من قوم نُصَّار و نَصْـر مثل صاحب و صـحْب و أَنصـار؛ قـال: و اللهُ سَـمَّى نَصْـرَك الأَنْصَـارَا، آثَرَكَ اللهُ به إِيْثارا وفى الحـديث: انصُـر أَخاك ظالِماً أَو مظلوماً، و تفسـيره أَن يمنَعه من الظلم إِن وجـده ظالِمـاً، و إِن كان مظلوماً أَعانه على ظالمه، و الاسم النُّصْـرة؛ ابن سـيدة: و قول خِـدَاش بن زُهَير: فإِن كنت تشـكو من خليـل مَخانَـةً، فتلك الحَوارِى عَقُّهـا و نُصُورُها يجوز أَن يكون نُصُور جمع ناصِـر كشاهـد و شُـهود، و أَن يكون مصـدراً كالخُروج و الدُّخول؛ و قول أُمية الهذلى: أُولئك آبائى، و هُمْ لِىَ ناصرٌ، و هُمْ لك إِن صانعتَ ذا مَعْقِلُ «۱» أَراد جمع ناصِر كقوله عز و جل: نَحْنُ

جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ. و النَّصِير: النَّاصِر؛ قال الله تعالى: نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ*، و الجمع أَنْصَار مثل شَرِيف و أَشرافٍ. و الأنصار: أَنصار النبى، صلى الله عليه و سلم، غَلَبت عليهم الصِّفة فجرى مَجْرَى الأَسماء و صار كأَنه اسم الحيّ و لذلك أُضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أَنصارى. و قالوا: رجل نَصْر و قوم نَصْر فوَصَفوا بالمصدر كرجل عَدْلٍ و قوم عَدْل؛ عن ابن الأَعرابى. و النُّصْرة: حُسْن المَعُونة. قال الله عز و جل: مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ؛ المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظْهِر محمداً، صلى الله عليه و سلم، على مَنْ خالَفه فليَخْتَنِق غَيظاً حتى يموت كَمَداً، فإِن الله عز و جل يُظهره، و لا يَنفعه غيظه و موته حَنَقاً، فالهاء فى قوله أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ للنبيّ محمد، صلى الله عليه و سلم. و انْتَصَر الرجل إذا امتَنَع من ظالِمه. قال الأَزهرى: يكون الانْتصار من الظالم الانْتِصاف و الانْتِقام، و انْتَصر منه: انْتَقَم. قال الله تعالى مُخْبِراً عن نُوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و دعائِه إياه بأَن يَنْصُره على قومه: فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنا، كأَنه قال لِرَبِّه: انتقم منهم كما قال: رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً. و الانتصار: الانتقام. و فى التنزيل العزيز: وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ؛ و قوله عز و جل: وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ؛ قال ابن سيدة: إن قال قائل أ هُمْ مَحْمُودون على انتصارهم أم لا؟ قيل: من لم يُسرف و لم يُجاوِز ما أمر الله به فهو مَحْمُود. و الاسْتِنْصار: اسْتِمْداد النَّصْر. و اسْتَنْصَره على عَدُوّه أى سأَله أن ينصُره عليه. و التَّنَصُّرُ: مُعالَجَة النَّصْر و ليس من باب تَحَلَّم و تَنَوَّر. و التَّناصُر: التَّعاون على النَّصْر. و تَناصَرُوا: نَصَر بعضُهم بعضاً. وفى الحديث: كلُّ المُسْلِم عَنْ مُسْلِم مُحَرَّم أَخَوانِ نَصِيرانَ أى هما أَخَوانِ يَتَناصَران

(۱). [أولئک آبائى إلخ] هكذا فى الأَصل و الشطر الثانى منه ناقص.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۱

و يَتعاضَدان. و النَّصِير فعيل بمعنى فاعِل أو مفعول لأَن كل واحد من المتَناصِرَيْن ناصِر و مَنْصُور. و قد نصره ينصُره نصْراً إذا أَعانه على عدُوّه و شَدَّ منه؛ و منهحديث الضَّيْفِ المَحْرُوم: فإِنَّ نَصْره حق على كل مُسلم حتى يأْخُذ بِقِرَى ليلته، قيل: يُشْبه أن يكون هذا فى المُضْطَرّ الذى لا يجد ما يأْكل و يخاف على نفسه التلف، فله أن يأْكل من مال أَخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية و عليه الضَّمان. و تَناصَرَتِ الأَخبار: صدَّق بعضُها بعضاً. و النَّواصِرُ: مَجارى الماء إلى الأَودية، واحدها ناصِر، و النَّاصِر: أَعظم من التَّلْعَةِ يكون مِيلًا و نحوَه ثم تمج النَّواصِر فى التِّلاع. أَبو خيرة: النَّواصِر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد إلى الوادى فَنَصَرَ سَيْلَ الوادى، الواحد ناصِر. و النَّواصِر: مَسايِل المِياه، واحدتها ناصِرة، سميت ناصِرة لأَنها تجىء من مكان بعيد حتى تقع فى مُجْتَمع الماء حيث انتهت، لأَن كل مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع فى مُجتَمع الماء فهو ظالم لمائه. و قال أَبو حنيفة: الناصِر و الناصِرة ما جاء من مكان بعيد إلى الوادى فنَصَر السُّيول. و نصَر البلاد ينصُرها: أَتاها؛ عن ابن الأَعرابى. و نَصَرْتُ أرض بنى فلان أى أَتيتها؛ قال الراعى يخاطب خيلًا: إذا دخل الشهرُ الحرامُ فَوَدِّعِي بِلادَ تميم، و انْصُرِى أَرضَ عامِرِ و نَصر الغيثُ الأَرض نَصْراً: غاثَها و سقاها و أَنبتها؛ قال: من كان أَخطاه الربيعُ، فإِنما نصر الحِجاز بِغَيْثِ عبدِ الواحِدِ و نَصَر الغيثُ البلَد إذا أَعانه على الخِصْب و النبات. ابن الأَعرابى: النُّصْرة المَطْرَة التَّامّة؛ و أرض مَنْصُورة و مَضْبُوطَة. و قال أَبو عبيد: نُصِرَت البلاد إذا مُطِرَت، فهى مَنْصُورة أى مَمْطُورة. و نُصِر القوم إذا غِيثُوا. وفى الحديث: إنَّ هذه السَّحابةَ تَنصُر أرضَ بنى كَعْبأى تُمطرهم. و النَّصْر: العَطاء؛ قال رؤبة: إنى و أَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا لَقائِلٌ: يا نَصْرُ نَصْراً نَصْراً و نَصَره ينصُره نَصْراً: أَعطاه. و النَّصائِرُ: العطايا. و المُسْتَنْصِر: السَّائل. و وقف أَعرابىّ على قوم فقال: انْصُرُونى نَصَركم الله أى أَعطُونى أَعطاكم الله. و نَصَرى و نَصْرَى و ناصِرَة و نَصُورِيَّة «۲»: قرية بالشام، و النَّصارَى مَنْسُوبُون إليها؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة، قال: و هو ضعيف إلا أن نادِر النسب يَسَعُه، قال: و أَما سيبويه فقال أَما نَصارَى فذهب الخليل إلى أَنه جمع نَصْرِيٍّ و نَصْران، كما قالوا نَدْمان و نَدامى، و لكنهم حذفوا إِحدى الياءَين كما حذفوا من أُثْفِيَّة و أَبدلوا مكانها أَلفاً كما قالوا صَحارَى، قال: و أَما الذى نُوَجِّهه نحن عليه فإِنه جاء على نَصْران لأَنه قد تكلم به فكأَنك جمعت نَصْراً كما جمعت مَسْمَعاً و الأَشْعَث و قلت نَصارَى كما قلت نَدامى، فهذا أَقيس، و الأَول مذهب، و إِنما كان أَقْيَسَ لأَنا لم نسمعهم قالوا نَصْرِيّ. قال أَبو إِسحاق: واحِد النصارَى فى أَحد القولين نَصْرَان كما ترى مثل نَدْمان و نَدامى، و الأُنثى نَصْرانَة مثل نَدْمانَة؛ و أَنشد لأَبى الأَخزر الحمانى يصف ناقتين طأْطأَتا رؤوسهما من الإِعياء فشبه رأْس الناقة من

تطأْطِئها برأْس النصرانيةِ إِذا طأْطأَته فى صلاتها: فَكِلْتاهُما خَرَّتْ و أَسْجَدَ رأْسُها، كما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

(۲). قوله [و نصوريةٌ] هكذا فى الأصل و متن القاموس بتشديد الياء، و قال شارحه بتخفيف الياء

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۲

فَنَصْرانَة تأْنيث نَصْران، و لكن لم يُستعمل نَصْران إِلا بياءى النسب لأَنهم قالوا رجل نَصْرانى و امرأَة نَصْرانيَّة، قال ابن برى: قوله إِن النصارى جمع نَصْران و نَصْرانَة إِنما يريد بذلك الأَصل دون الاستعمال، و إِنما المستعمل فى الكلام نَصْرانيٌّ و نَصْرانيَّة، بياءى النسب، و إِنما جاء نَصْرانَة فى البيت على جهة الضرورة؛ غيره: و يجوز أَن يكون واحد النصارى نَصْرِيّاً مثل بعير مَهْرِيّ و إِبِل مَهارَى، و أَسْجَد: لغة فى سَجَد. و قال الليث: زعموا أَنهم نُسِبُوا إِلى قرية بالشام اسمها نَصْرُونة. التهذيب: و قد جاء أَنْصار فى جمع النَّصْران؛ قال: لما رأَيتُ نَبَطاً أَنْصارا بمعنى النَّصارى. الجوهرى: و نَصْرانُ قرية بالشأْم ينسب إِليها النَّصارى، و يقال: ناصِرَةُ. و التَّنَصُّرُ: الدخول فى النَّصْرانية، و فى المحكَم: الدخول فى دين النصْرى «۱». و نَصَّرَه: جعله نَصْرانِيّاً. وفى الحديث: كلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكونَ أَبواه اللذان يَهَوِّدانِه و يُنَصِّرانِه؛ اللَّذان رفع بالابتداء لأَنه أُضمر فى يكون؛ كذلك رواه سيبويه؛ و أَنشد: إِذا ما المرء كان أَبُوه عَبْسٌ، فَحَسْبُك ما تُرِيدُ إِلى الكلامِ أَى كان هو. و الأَنْصَرُ: الأَقْلَفُ، و هو من ذلك لأَن النصارى قُلْف. وفى الحديث: لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ أَى أَقْلَفُ؛ كذا فُسِّر فى الحديث. و نَصَّرُ: صَنَم، و قد نَفَى سيبويه هذا البناء فى الأَسماء. و بُخْتُنَصَّر: معروف، و هو الذى كان خَرَّب بيت المقدس، عَمَّره الله تعالى. قال الأَصمعى: إِنما هو بُوخَتُنَصَّر فأُعرب، و بُوخَتُ ابنٌ، و نَصَّرُ صَنَمٌ، و كان وُجِد عند الصَّنَم و لم يُعرف له أَب فقيل: هو ابن الصنم. و نَصْر و نُصَيْرٌ و ناصِر و مَنْصُور: أَسماء. و بنو ناصِر و بنو نَصْر: بَطْنان. و نَصْر: أَبو قبيلة من بنى أَسد و هو نصر ابن قُعَيْنٍ؛ قال أَوس بن حَجَر يخاطب رجلًا من بنى لُبَيْنى بن سعد الأَسَدِى و كان قد هجاه: عَدَدْتَ رِجالًا من قُعَيْنٍ تَفَجُّساً، فما ابنُ لُبَيْنى و التَّفَجُّسُ و الفَخْرُ؟ شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها و سَمِينُها، و أَنت السَّهُ السُّفْلى، إِذا دُعِيَتْ نَصْرُ التَّفَجُّس: التعظُّم و التكبر. و شأَتك: سَبَقَتْك. و السَّه: لغة فى الاسْتِ.

نضر؛ ج۵، ص: ۲۱۲

: النَّضْرة: النَّعْمة و العَيْش و الغِنى، و قيل: الحُسْن و الرَّوْنَق، و قد نَضَر الشجرُ و الورقُ و الوَجهُ و اللون، و كل شيء يَنْضُر نَضْراً و نَضْرة و نَضارة و نُضُوراً، و نَضِر و نَضُر، فهو ناضِر و نَضِير و نَضِرٌ أَى حَسَن، و الأُنثى نَضِرَة. و أَنْضَر: كَنَضَر. و نَضَره اللَّه و نَضَّره و أَنْضَره و نَضَر اللَّهُ وجهه يَنْضُره نَضْرة أَى حَسَّن. و نَضَر وجهه يتعدى و لا يتعدى. و يقال: نَضُر، بالضم، نَضارة، و فيه لغة ثالثة نَضِر، بالكسر، حكاها أَبو عبيد. و يقال: نَضَّر اللَّه وجهه، بالتشديد، و أَنْضَر اللَّه وجهه بمعنى. و إِذا قلت: نَضَر اللَّه امرأً يعنى نَعَّمَه. وفى الحديث عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: نَضَّر اللَّهُ عبداً سمِع مَقالتى فَوَعاها ثم أَدَّاها إِلى من يسمعها، نَضَره و نَضَّره و أَنْضَره أَى نَعَّمَه، يروى بالتخفيف و التشديد من النَّضارة، و هى فى الأَصل حُسْن الوجه و البَرِيقُ، و إِنما أَراد حُسْنَ خلُقِه و قَدْرِه، قال

(۱). قوله [فى دين النصرى] هكذا بالأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۳

شَمِر: الرُّواةُ يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف و التشديد و فسره أَبو عبيدة فقال: جعله اللَّه ناضِراً، قال: و روى عن الأَصمَعى فيه التشديد: نَضَّر اللَّه وجهه، و أَنشد: نَضَّرَ اللَّه أَعْظُماً دَفَنُوها، بِسِجِسْتانَ، طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ و أَنشد شمر فى لغة من رواه بالتخفيف قول جرير: و الوَجْه لا حَسَناً و لا مَنْضُورَا و مَنْضُور لا يكون إِلا من نَضَره، بالتخفيف. قال شمر: و سمعت ابن الأَعرابى يقول: نَضَره اللَّه فَنَضُر يَنْضُر و نَضِرَ يَنْضَر. و قال ابن الأَعرابى: نَضَر وجهه و نَضِر وجهه و نَضُر و أَنْضَر و أَنْضَره اللَّه، بالتخفيف، و نَضَره، بالتخفيف أَيضاً. أَبو داود عن النَّضْر: نَضَّر اللَّه امرأً و أَنْضَر اللَّه امرأً فعل كذا و نَضَر اللَّه امرأً، قال الحسن المؤدّب: ليس هذا من الحُسن فى الوجه إِنما معناه حَسَّن اللَّه وجهه فى خُلُقه أَى جاهِه و قَدْرِه، قال: و هو مثل قوله: اطْلُبُوا الحوائج إِلى حِسان الوُجوه، يعنى به ذَوى الوجُوه فى الناس و ذَوى

الأقدار. أَبو الهُزَيل: نَضَر اللَّه وجهَه و نَضَر وجهُ الرجل سواء. وفى الحديث: يا مَعْشَر مُحارب، نَضَّركم اللَّه لا تُسْقُونى حَلَب امرأَة، قال: كان حلْب النِّساء عندهم عَيْباً يَتعايَرُون عليه. و قال الفراء فى قوله عز و جل: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ، قال: مُشْرِقة بالنَّعِيم، قال و قوله: تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ، قال: بَرِيقَه و نَداه، و النَّضْرة نَعِيمُ الوجه. و قال الزجاج فى قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ، قال: نَضَرَتْ بنعيم الجنة و النَّظَر إلى ربها عز و جل. و أَنضَر النَّبْتُ: نَضَر ورَقُه. و غلام نَضِير: ناعم، و الأُنثى نَضِيرة. و يقال: غلام غَضٌّ نَضِير و جارية غَضَّةٌ نَضِيرة. و قد أَنْضَر الشجرُ إذا اخضرَّ ورقه، و ربما صار النَّضْر نعتاً، يقال: شىء نَضْر و نَضِير و ناضِر. و النَّاضِر: الأَخضر الشديدُ الخضرة. يقال: أَخضر ناضِر كما يقال: أَبيض ناصِع و أَصفرُ فاقِع، و قد يبالغ بالناضِر فى كل لون. يقال: أَحمر ناضِر و أَصفر ناضِر، رُوى ذلك عن ابن الأَعرابى و حكاه فى نوادره. أَبو عبيد: أَخضر ناضِر معناه ناعِم. ابن الأَعرابى: الناضِر فى جميع الأَلوان، قال أَبو منصور: كأَنه يُجيز أَبيض ناضِر و أَحمر ناضِر و معناه الناعم الذى له بَرِيق فى صفائه. و النَّضِيرُ و النُّضار و الأَنْضَر: اسم الذهب و الفضة، و قد غلب على الذهب، و هو النَّضْر، عن ابن جنى، و قال الأَعشى: إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبتَ خَمِيصةً عليها و جِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا و جمعه نِضار و أَنضُر، قال أَبو كبير الهذلى: و بَياضُ وجهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُه، مثل الوَذِيلَةِ أَو كشَنْفِ الأَنْضُرِ التهذيب: النَّضْر الذهب، و جمعه أَنْضُر، قال الشاعر: كَنَاحِلَةٍ من زَيْنِها حَلْىَ أَنْضُر، بغير نَدَى مَن لا يُبَالى اعْتطالها و أَنشد الجوهرى للكميت: تَرى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ منها، كأَنما جرى بين لِيتَيْهِ إلى الخَدّ أَنْضُرُ و النَّضْرة: السَّبِيكة من الذهب. و ذهب نُضَار: صار هاهنا نعتاً. و نُضارة كلِّ شىء: خالِصُه. و النُّضَار: الخالص من كل شىء، قالت الخِرنق

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۴

بنت هَفَّان: لا يَبْعَدَنْ قَوْمى الَّذين هُمُ سُمُّ العُداة، و آفَةُ الجُزرِ الخالِطِين نَحِيتَهمْ بِنُضَارِهم، و ذوى الغِنى منهم بذى الفَقْرِ و يروى هذا البيت لحاتم الطائى فى قصيدة له مشهورة أَولها: إن كنتِ كارِهةً لِعِيشَتِنا هاتا، فَحُلّى فى بنى بَدْرِ و النَّضْر: أَبو قُرَيْش، و هو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بنِ إلياس بنِ مُضَر. ابن سيدة: النضر بن كِنانة أَبو قريش خاصَّة، من لم يَلِدْه النَّضْر فليس من قريش. و النُّضَار: الأَثْل، و قيل: هو ما كان عَذْياً [عِذْياً] على غير ماء، و قيل: هو الطويل منه المُسْتقيم الغُصون، و قيل: هو ما نبت منه فى الجبل، و هو أَفضله، قال رؤبة: فَرْعٌ نَما منه نُضارُ الأَثْلِ، طَيِّبُ أَعْراقِ الثَّرَى فى الأَصْلِ قال أَبو حنيفة: النُّضار و النِّضار لغتان، و الأَول أَعرف، قال: و هو أَجود الخشب للآنية لأَنه يُعمل منه ما رَقَّ من الأَقداح و اتَّسع و ما غَلُظ و لا يحتمله من الخشب غيره. قال: و مِنْبر سيدِنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، نُضار. و قدَح نُضارٌ: اتُّخِذ من نُضار الخشب، و قيل: هو يُتخذ من أَثْل ورْسِىّ اللَّون، يُضافُ و لا يُضاف، يكون بالغَوْرِ. وفى حديث إبراهيم النَّخَعى: لا بأْس أن يَشربَ فى قدح النُّضار، قال شمر: قال بعضهم معنى النُّضار هذه الأَقداح الحُمر الجِيشانِيَّة سميت نُضارا. ابن الأَعرابى: النُّضار النَّبع، و النُّضار شجر الأَثْل، و النُّضار الخالِص من كل شىء. و قال يحيى بنُ نجيم: كل شجر أَثْل ينبت فى جبل فهو نُضار، و قال الأَعشى: تراموا به غَرَباً أَو نُضارًا و الغَرَب و النُّضار: ضَربان من الشجر تُعمل منهما الأَقداح. و قال مؤرج: النُّضار من الخِلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضُر ثم يعمل فيكون أَمكن لعامله فى تَرْقِيقِه، و قال ذو الرمة: نُقِّح جِسمى عن نُضار العُودِ، بعد اضطِراب العُنُق الأُمْلودِ قال: نُضاره حُسْن عُودِه، و أَنشد: أَلْقَوْم نَبْع و نُضار و عُشَرْ و زعم أَن النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التى يُشْرَب فيها، قال: و هى أَجود العِيدان التى تتخذ منها الأَقداح. قال الليث: النُّضار الخالص من جَوْهَرِ التِّبر و الخشب، و جمعه أَنْضُر. وفى حديث عاصم الأَحول: رأَيت قَدَح رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عند أَنس و هو قَدَح عَرِيض من نُضارأى من خشب نُضار، و هو خشب معروف، و قيل هو الأَثْل الوَرْسِىّ اللون، و قيل النَّبع، و قيل الخِلاف، و قيل أَقداح النُّضار حُمْر من خشب أَحمر. شمر فيما روى عنه الإِيادى: امرأَة الرجل يقال لها هى الحَدَادَة و هى النِّضْر، بالضاد، قال: و هى شاعَتُه أى امرأَته. و النَّاضِر: الطُّحْلُب. و بنو النَّضِير: حىّ من يهود خَيْبَرَ من آل هرون أو موسى، عليهما السلام، و قد دخلوا فى العرب. و النَّضْرة و النَّضِيرة: اسم امرأَة، قال حسان: حَىِّ النَّضِيرة رَبَّةَ الخِدْرِ، أَسْرَتْ إِليك و لم تكن تَسْرِى

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۵

نطر؛ ج۵، ص: ۲۱۵

: النَّاطِر و النَّاطور من كلام أَهل السَّواد: حافظ الزرع و التَّمر و الكَرْم، قال بعضهم: و ليست بعربيـة محضة، و قال أَبو حنيفة: هى عربية؛ قال الشاعر: أَلا يا جارَتَا بأُباضَ، إِنى رأَيتُ الريـحَ خَيْراً منكِ جارَا تُغَذِّينا إِذا هبَّت علينا، و تَمْلأُ وَجْهَ ناطِرِكم غُبارَا قال: النَّاطِر الحافظ، و يُروى ...: إِذا هبَّت جَنُوبـاً. قال أَبو منصور: و لا أَدرى أَخـذه الشاعر من كلام السَّوادِيِّين أَو هو عَربىّ. قال: و رأَيت بالبَيْضاء من بلاد بنى جَذِيمة عَرازِيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصَّرَام [الصِّرَام، فسأَلت رجلًا عنها فقال: هى مَظالُّ النَّواطِير كأَنه جمع النَّاطُور؛ و قال ابن أَحمر فى النَّاطُور: و بُسْـِتان ذى ثورَين لا لِين عندَه، إِذا ما طَغَى ناطُوره و تَغَشْـمَرَا و جمع النَّاطِر نُطَّار و نُطَراء، و جمع النَّاطُور نَواطِير، و الفعل النَّطْر و النِّطارة، و قد نَطَر يَنْطُر. ابن الأَعرابى: النَّطْرة الحفظ بالعينين، بالطاء، قال: و منه أُخذ النَّاطُور. و النَّاطِرُون: موضع «۲»: و لها بالنَّاطِرُونَ، إِذا أَكلَ النَّمْلُ الذى جَمَعا و ذكره الأَزهرى فى مَطَر بالميم، و قد تقدم، فقال: هو موضع.

نظر؛ ج۵، ص: ۲۱۵

: النَّظَر: حِسُّ العين، نَظَره يَنْظُره نَظَراً و مَنْظَراً و مَنْظَرة و نَظَر إِليه. و المَنْظَر: مصـدر نَظَر. الليث: العرب تقول نَظَرَ يَنْظُر نَظَراً، قال: و يجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر، و تقول نَظَرت إِلى كذا و كذا مِنْ نَظَر العين و نَظَر القلب، و يقول القائل للمؤمَّل يرجـوه: إِنمـا نَنْظُر إِلى الله ثم إِليـك أَى إِنمـا أَتـوَقَّع فضـل الله ثم فَضْـلك. الجـوهرى: النَّظَر تـأَمُّل الشـىء بـالعين، و كـذلك النَّظَرانُ، بالتحريـك، و قـد نَظَرت إِلى الشـىء. وفى حـديث عِمران بن حُصَيـن قـال: قال رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم: النَّظَر إِلى وجه علىّ عِبادة؛ قال ابن الأَثير: قيل معناه أَن عليًّا، كرم الله وجهه، كان إِذا بَرَزَ قال الناس: لا إِله إِلا الله ما أَشـرفَ هـذا الفتى لا إِله إِلا الله ما أَعلمَ هذا الفتى لا إِله إِلا الله ما أَكرم هذا الفتى أَى ما أَتْقَى، لا إِله إِلا الله ما أَشْجَع هذا الفتى فكانت رؤيته، عليه السلام، تحملُهم على كلمة التوحيـد. و النَّظَّارة: القوم ينظُرون إِلى الشـىء. و قوله عز و جـل: وَ أَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. قـال أَبو إِسـحق: قيل معناه و أَنتم تَرَوْنَهم يغرَقون؛ قال: و يجوز أَن يكون معناه و أَنتم مُشاهدون تعلمون ذلك و إِن شَغَلهم عن أَن يَروهم فى ذلك الوقت شاغل. تقول العرب: دُور آل فلاـن تنظُر إِلى دُور آل فلاـن أَى هى بإِزائهـا و مقابِلَـةٌ لهـا. و تَنَظَّر: كنَظَر. و العرب تقول: دارى تنظُر إِلى دار فلان، و دُورُنا تُناظِرُ أَى تُقابِل، و قيل: إِذا كانت مُحاذِيَةً. و يقال: حَيٌّ حِلالٌ و نَظَرٌ أَى

(۲). قوله [و الناطرون موضع إِلـخ] عبارة القاموس: و غلط الجوهرى فى قوله ناطرون موضع بالشأم، و إِنما هو ماطرون بالميم اه. و لهذا أنشـد ياقوت فى معجم البلدان البيت بالميم فقال: و لها بالماطرون إلخ و لم يذكر ناطرون فى فصل النون. بناحية الشأْم؛ قال الجوهرى: و القول فى إِعرابه كالقول فى نَصيبين؛ و ينشد هذا البيت بكسر النون

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۶

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً. التهذيب: و ناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التى فى وسط سواد العين و بها يرى النَّاظِرُ ما يَرَى، و قيل: الناظر فى العين كالمرآة إِذا استقبلتها أَبصـرت فيها شـخصك. و النَّاظِرُ فى المُقْلَةِ: السوادُ الأَصـغر الذى فيه إِنْسانُ العَيْنِ، و يقال: العَيْنُ النَّاظِرَةُ. ابن سـيدة: و النَّاظِرُ النقطـة السوداء فى العين، و قيـل: هى البصـر نفسه، و قيل: هى عِرْقٌ فى الأَنف و فيه ماء البصـر. و الناظران: عرقان على حرفى الأَنف يسـيلان من المُوقَين، و قيل: هما عرقان فى العين يسقيان الأَنف، و قيل: الناظران عرقان فى مجرى الدمع على الأَنف من جانبيه. ابن السكيت: الناظران عرقان مكتنفا الأَنف؛ و أَنشد لجرير: و أَشْفِى من تَخَلُّج كُلِّ جِنٍّ، و أَكْوِى النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ و الخنـان: داء يأْخـذ النـاس و الإِبل، و قيل: إِنه كالزكام؛ قال الآخر: و لقـد قَطَعْتُ نَواظِراً أَوْجَمْتُها، ممن تَعَرَّضَ لى من الشُّعَراءِ قال أَبو زيد: هما عرقان فى مَجْرَى الدمع على الأَنف من جانبيه؛ و قال عتيبة بن مرداس و يعرف بابن فَسْوة: قَلِيلَة لَحْم النَّاظِرَيْنِ، يَزِينُها شَبَابٌ و مخفوضٌ من العَيْشِ بارِدُ تَناهَى إِلى لَهْوِ الحَدِيثِ كأَنها أَخُو سَـقْطَة، قـد أَسْـلَمَتْهُ العَوائِدُ وصف محبوبته بأَسالة الخدّ و قلة لحمه، و هو

المستحب. و العيش البارد: هو الهَنِئُ الرَّغَدُ. و العرب تكنى بالبَرْدِ عن النعيم و بالحَرِّ عن البُؤس، و على هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً لأنه راحة و تَنَعُّمٌ. قال الله تعالى: لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً؛ قيل: نوماً؛ و قوله: تناهى أى تنتهى فى مشيها إلى جاراتها لِتَلْهُوَ مَعَهُنّ، و شبهها فى انتهارها عند المشى بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أَسلمته العوائد لشدّة ضعفه. و تَناظَرَتِ النخلتان: نَظَرَتِ الأُنثى منهما إلى الفُحّالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه؛ قال ابن سيدة: حكى ذلك أَبو حنيفة. و التَّنْظارُ: النَّظَرُ؛ قال الحطيئة: فما لَكَ غَيْرُ تَنْظارٍ إِليها، كما نَظَرَ اليَتِيمُ إِلى الوَصِيِّ و النَّظَرُ: الانتظار. يقال: نَظَرْتُ فلاناً و انْتَظَرْتُه بمعنى واحد، فإِذا قلت انْتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْك فعلك فمعناه وقفت و تمهلت. و منه قوله تعالى: انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ، قرئ: انْظُرُونا و أَنْظِرُونا بقطع الأَلف، فمن قرأَ انْظُرُونا، بضم الأَلف، فمعناه انْتَظِرُونا، و من قرأَ أَنْظِرُونا فمعناه أَخِّرُونا؛ و قال الزجاج: قيل معنى أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أَيضاً؛ و منه قول عمرو بن كلثوم: أَبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا، و أَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا و قال الفرّاء: تقول العرب أَنْظِرْنى أى انْتَظِرْنى قليلًا، و يقول المتكلم لمن يُعْجِلُه: أَنْظِرْنى أَبْتَلِع رِيقِى أى أَمْهِلْنِى. و قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ؛ الأُولى بالضاد و الأُخرى بالظاءِ؛ قال أَبو إِسحق: يقول نَضِرَت بِنَعِيم الجنة و النَّظَرِ إِلى ربها. و قال الله تعالى: تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ؛ قال أَبو منصور: و من قال إِن معنى قوله إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ يعنى منتظرة فقد أَخطأَ، لأَن العرب لا تقول نَظَرْتُ إِلى الشيء بمعنى انتظرته،

إِنما تقول نَظَرْتُ فلاناً أَى انتظرته؛ و منه قول الحطيئة: و قد نَظَرْتُكُمْ أَبْناءَ صَادِرَةٍ لِلْوِرْدِ، طَالَ بها حَوْزِى و تَنْساسِى و إِذا قلت نَظَرْتُ إِليه لم يكن إِلا بالعين، و إِذا قلت نظرت فى الأَمر احتمل أَن يكون تَفَكُّراً فيه و تدبراً بالقلب. و فرس نَظَّارٌ إِذا كان شَهْماً طامِحَ الطَّرْفِ حدِيدَ القلبِ؛ قال الراجز أَبو نُخَيْلَةَ: يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَم نَظَّارِيَّةٌ: ناقة نجيبة من نِتاج النَّظَّار، و هو فحل من فحول العرب؛ قال جرير: و الأَرْحَبِيّ و جَدّها النَّظَّار لم تُهْجَم: لم تُحْلَبْ. و المُناظَرَةُ: أَن تُناظِرَ أَخاك فى أَمر إِذا نَظَرْتُما فيه معاً كيف تأْتيانه. و المَنْظَرُ و المَنْظَرَةُ: ما نظرت إِليه فأَعجبك أَو ساءك، و فى التهذيب: المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرجل إِذا نظرت إِليه فأَعجبك، و امرأَة حَسَنَةُ المَنْظَرِ و المَنْظَرة أَيضاً. و يقال: إِنه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ. و المَنْظَرُ: الشيء الذى يعجب الناظر إِذا نظر إِليه و يَسُرُّه. و يقال: مَنْظَرُه خير من مَخْبَرِه. و رجل مَنْظَرِيٌّ و مَنْظَرانِيٌّ، الأَخيرة على غير قياس: حَسَنُ المَنْظَرِ؛ و رجل مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانيّ. و يقال: إِن فلاناً لفى مَنْظَرٍ و مُستَمَعٍ، و فى رِيٍّ و مَشْبَعٍ، أَى فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إِليه و الاستماع. و يقال: لقد كنت عن هذا المَقام بِمَنْظَرٍ أَى بمَعْزَل فيما أَحْبَبْتَ؛ و قال أَبو زيد يخاطب غلاماً قد أَبَقَ فَقُتِلَ: قد كنتَ فى مَنْظَرٍ و مُسْتَمَعٍ، عن نَصْرِ بَهْرَاءَ، غَيرَ ذى فَرَسِ و إِنه لسديدُ النَّاظِرِ أَى بَرِىءٌ من التهمة ينظر بمِلءِ عينيه. و بنو نَظَرَى و نَظَّرَى: أَهلُ النَّظَرِ إِلى النساء و التَّغَزُّل بهن؛ و منه قول الأَعرابية لبعلها: مُرَّ بى على بَنى نَظَرَى، و لا تَمُرَّ بى على بنات نَقَرَى، أَى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون إِلىّ فأُعجبهم و أَرُوقُهم و لا يَعِيبُونَنى من ورائى، و لا تَمُرَّ بى على النساء اللائى ينظرننى فيَعِبْنَنى حسداً و يُنَقِّرْنَ عن عيوب من مَرَّ بهن. و امرأَة سُمْعُنَةٌ نُظْرُنَةٌ و سِمْعَنَةٌ نِظْرَنة، كلاهما بالتخفيف؛ حكاهما يعقوب وحده: و هى التى إِذا تَسَمَّعَتْ أَو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَظَنَّتْ. و النَّظَرُ: الفكر فى الشيء تُقَدِّره و تقيسه منك. و النَّظْرَةُ: اللَّمْحَة بالعَجَلَة؛ و منه الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لعلى: لا تُتْبِع النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإِن لك الأُولى و ليست لك الآخرةُ.و النَّظْرَةُ: الهيئةُ. و قال بعض الحكماء: من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَلْ لسانُه؛ و معناه أَن النَّظْرَةَ إِذا خرجت بإِبكار القلب عَمِلَتْ فى القلب، و إِذا خرجت بإِنكار العين دون القلب لم تعمل، و معناه أَن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إِليه من ذنب أَذنبه لم يرتدع بالقول. الجوهرى و غيره: و نَظَرَ الدَّهْرُ إِلى بنى فلان فأَهلكهم؛ قال ابن سيدة: هو على المَثَلِ، قال: و لستُ منه على ثِقَةٍ. و المَنْظَرَةُ: موضع الرَّبِيئَةِ. غيره: و المَنظَرَةُ موضع فى رأْس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْرُسُه. الجوهرى: و المَنظَرَةُ المَرْقَبَةُ.

و رجلٌ نَظُورٌ و نَظُورَةٌ و ناظُورَةٌ و نَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَر إِليه، الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء. الفراء: يقال فلان نَظُورةُ قومه و نَظِيرَةُ قومِهِ، و هو الذى يَنْظُرُ إِليه قومه فيمتثلون ما امتثله، و كذلك هو طَرِيقَتُهم بهذا المعنى. و يقال: هو نَظِيرَةُ القوم و سَيِّقَتُهم

أى طَلِيعَتُهم. و النَّظُورُ: الـذى لاـ يُغْفِـلُ النَّظَرَ إلى مـا أَهمه. و المَناظِر: أَشـراف الأرض لأنه يُنْظَرُ منها. و تَناظَرَتِ الـدَّارانِ: تقابلتا. و نَظَرَ إليك الجبلُ: قابلك. و إذا أَخـذت فى طريق كـذا فَنَظَر إليك الجبلُ فَخُـذْ عن يمينه أَو يساره. و قوله تعالى: وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ؛ ذهب أَبو عبيـد إِلى أَنه أَراد الأَصـنام أَى تقابلك، و ليس هنالك نَظَرٌ لكن لما كان النَّظَرُ لا يكون إلا بمقابلةٍ حَسُنَ و قال: و تراهم، و إن كانت لا تعقل لأَنهم يضعونها موضع من يعقل. و النَّاظِرُ: الحافظ. و ناظُورُ الزرع و النخل و غيرهما: حَافِظُه؛ و الطاء نَبَطِيَّة. و قالوا: انْظُرْنى أَى اصْغ إِلىَّ؛ و منه قوله عز و جل: وَ قُولُوا انْظُرْنا وَ اسْمَعُوا. و النَّظْرَةُ: الرحمـةُ. و قوله تعالى: وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ أَى لاـ يَرْحَمُهُمْ. وفى الحـديث: إن الله لاـ يَنْظُر إلى صُوَرِكم و أَموالكم و لكن إِلى قلوبكم و أَعمـالكم؛ قـال ابن الأَثير: معنى النظر هاهنـا الإِحسـان و الرحمـة و العَطْفُ لأَن النظر فى الشاهـد دليل المحبـة، و ترك النظر دليل البغض و الكراهـة، و مَيْلُ الناسِ إِلى الصور المعجبة و الأَموال الفائقة، و الله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين، فجعل نَظَرَهُ إِلى ما هو للسِّرِّ و اللُّبِّ، و هو القلب و العمل؛ و النظر يقع على الأَجسام و المعانى، فما كان بالأَبصار فهو للأَجسام، و ما كان بالبصائر كان للمعانى. وفى الحديث: مَنِ ابتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ أَى خير الأَمرين له: إِمـا إِمسـاك المبيع أَو ردُّه، أَيُّهما كان خيراً له و اختاره فَعَلَه؛ و كذلك حـديث القصاص: من قُتل له قتيـل فهو بخير النَّظَرَيْنِ؛ يعنى القصـاص و الديـة؛ أَيُّهُمـا اختار كان له؛ و كل هـذه معانٍ لا صُوَرٌ. و نَظَرَ الرجلَ ينظره و انْتَظَرَه و تَنَظَّرَه: تَأَنى عليه؛ قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ: إذا بَعُـدُوا لا يأْمَنُونَ اقْترابَهُ، تَشَوُّفَ أَهلِ الغائبِ المُتَنَظِّرِ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و لا أَجْعَلُ المعروفَ حلَّ أَلِيَّةٍ، و لا عِدَةً فى النَّاظِرِ المُتَغَيَّبِ فسـره فقال: الناظر هنا على النَّسَبِ أَو على وضع فاعل موضع مفعول؛ هذا معنى قوله، و مَثَّلَه بِسِرٍّ كاتم أَى مكتوم. قال ابن سـيدة: و هكـذا وجدته بخط الحَامِضِ «۱»، بفتـح الياء، كأَنه لما جعل فاعلًا فى معنى مفعول اسـتجاز أَيضاً أَن يجعل مُتَفَعَّلًا فى موضع مُتَفَعِّلٍ و الصـحيح المتَغَيِّب، بالكسـر. و التَّنَظُّرُ: تَوَقُّع الشـىء. ابن سـيدة: و التَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِرُهُ. و النَّظِرَةُ، بكسر الظاء: التأْخير فى الأَمر. و فى التنزيل العزيز: فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ، و قرأَ بعضهم: فناظِرَةٌ، كقوله عز و جل: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ؛ أَى تكذيبٌ. و يقال: بِعْتُ فلاناً فأَنْظَرْتُه أَى أَمهلتُه، و الاسم منه النَّظِرَةُ.

(۱). قوله [الحـامض] هو لقب أبى موسـى سـليمان بن محمـد بن أحمـد النحوى أخـذ عن ثعلب، صـحبه أربعين سـنة و ألف فى اللغة غريب الحديث و خلق الإنسان و الوحوش و النبات، روى عنه أبو عمر الزاهد و أبو جعفر الأصبهانى. مات سنة ۳۰۵

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۱۹

و قـال الليث: يقـال اشتريته منه بِنَظِرَةٍ و إِنْظارٍ. و قوله تعالى: فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَـرَةٍ؛ أَى إِنظارٌ. وفى الحـديث: كنتُ أُبايِعُ الناس فكنتُ أُنْظِر المُعْسِـرَ؛ الإِنظار: التأْخير و الإِمهال. يقال: أَنْظَرْتُه أُنْظِره. و نَظَرَ الشـىءَ: باعه بِنَظِرَة. و أَنْظَرَ الرجلَ: باع منه الشىء بِنَظِرَةٍ. و اسْتَنْظَرَه: طلب منه النَّظِرَةَ و اسْـتَمْهَلَه. و يقول أَحـد الرجلين لصاحبه: بِيْعٌ، فيقول: نِظْرٌ أَى أَنْظِرْنى حتى أَشْتَرِىَ منك. و تَنَظَّرْه أَى انْتَظِرْهُ فى مُهْلَـةٍ. وفى حديث أَنس: نَظَرْنا النبىَّ، صلى الله عليه و سلم، ذاتَ ليلة حتى كان شَطْرُ الليلِ.يقال: نَظَرتُهُ و انْتَظَرْتُه إِذا ارْتَقَبْتَ حضورَه. و يقال: نَظَارِ مثـل قَطـام كقولك: انْتَظِرْ، اسم وضع موضع الأَمر. و أَنْظَرَه: أَخَّرَهُ. و فى التنزيل العزيز: قالَ أَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. و التَّناظُرُ: التَّراوُضُ فى الأَـمر. و نَظِيرُك: الـذى يُراوِضُـك و تُناظِرُهُ، و ناظَرَه من المُناظَرَة. و النَّظِيرُ: المِثْلُ، و قيل: المثل فى كل شـىء. و فلان نَظِيرُك أَى مِثْلُك لأَنه إِذا نَظَر إِليهما النَّاظِرُ رآهما سواءً. الجوهرى: و نَظِيرُ الشـىء مِثْلُه. و حكى أَبو عبيدة: النِّظْر و النَّظِير بمعنًى مثل النِّدِّ و النَّدِيدِ؛ و أَنشـد لعبـد يَغُوثَ بن وَقَّاصٍ الحـارثىِّ: أَلا هل أَتى نِظْرى مُلَيْكَـةَ أَنَّنى أَنا الليثُ، مَعْـدِيّاً عليه و عادِيا؟ «۲» و قـد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ و مُعْمِلَ الْمَطِىِّ، و أَمْضِى حيثُ لا حَىَّ ماضِيَا و يروى ...: عِرْسِى مُلَيْكَةَ ... بدل ... نِظْرى مليكة ... قال الفرّاء: يقال نَظِيرَةُ قومه و نَظُورَةُ قومه للـذى يُنْظَر إِليه منهم، و يجمعان على نَظَائِرَ، و جَمْعُ النَّظِير نُظَرَاءُ، و الأُنثى نَظِيرَةٌ، و الجمع النَّظَائر فى الكلام و الأَشـياء كلها. وفى حـديث ابن مسـعود: لقـد عرفتُ النَّظـائِرَ التى كـان رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، يَقُومُ بهـا عشـرين سُورَةً من المُفَصَّل، يعنى سُوَرَ المفصل، سـميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض فى الطُّول. و قول عَدِىّ: لم تُخطِئْ نِظارتى أَى لم تُخْطِئْ فِراسَتى. و النَّظائِرُ: جمع نَظِيرة، و هى المِثْلُ و الشِّبْهُ فى الأَشـكال، الأَخلاق و الأَفعال و الأَقوال. ويقال: لا تُناظِرْ بكتاب الله و لا بكلام رسول الله، و فى روايـة: و لا بِسُنَّةِ

رسول الله؛ قال أَبو عبيد: أراد لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله و لا لكلام رسول الله فتدعهما و تأْخذ به؛ يقول: لا تتبع قول قائل من كان و تدعهما له. قال أَبو عبيد: و يجوز أَيضاً في وجه آخر أن يجعلهما مثلًا للشيء يعرض مثلقول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يَعْرِضُ من أَمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يُرِيدُ صاحبُه: جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يا مُوسى، هذا و ما أَشبهه من الكلام، قال: و الأَوّل أَشبه. و يقال: ناظَرْت فلاناً أَي صِرْتُ نظيراً له في المخاطبة. و ناظَرْتُ فلاناً بفلان أَي جعلته نَظِيراً له. و يقال للسلطان إذا بعث أَميناً يَسْتبرئ أَمْرَ جماعةٍ قريةٍ: بَعث ناظِراً. و قال الأَصمعي: عَدَدْتُ إِبِلَ فلان نَظائِرَ أَي مَثْنَى مثنى، و عددتها جَمَاراً إذا عددتها و أَنت تنظر إلى جماعتها. و النَّظْرَةُ: سُوءُ الهيئة. و رجل فيه نَظْرَةٌ أَي شُحُوبٌ؛ و أَنشد شمر: و في الهامِ منها نَظْرَةٌ و شُنُوعُ

(۲). روى هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية: و قد عَلِمت عِرسِي مُلَيكةُ أنني أنا الليثُ، مَعدُوّاً عليّ و عَاديا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۰

قال أَبو عمرو: النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ و القُبْحُ. و يقال: إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة. ابن الأَعرابي: يقال فيه نَظْرَةٌ و رَدَّةٌ أَي يَرْتَدُّ النظر عنه من قُبْحِهِ. و فيه نَظْرَةٌ أَي قبح؛ و أَنشد الرِّياشِيُّ: لقد رَابَني أن ابْنَ جَعْدَةَ بادِنٌ، و في جِسْمِ لَيْلى نَظْرَةٌ و شُحُوبُ وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، رأَى جارية فقال: إن بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها؛ و قيل: معناه إن بها إصابة عين من نَظَرِ الجِنِّ إليها، و كذلك بها سَفْعَةٌ؛ و منه قوله تعالى: غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ؛ قال أَهل اللغة: معناه غير منتظرين بلوغه و إدراكه. وفي الحديث: أن عبد الله أَبا النبي، صلى الله عليه و سلم، مرّ بامرأَة تَنْظُرُ و تَعْتافُ، فرأَتْ في وجهه نُوراً فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها و تُعْطِيَهُ مائةً من الإبل فأَبى، قوله: تَنْظُرُ أَي تَتَكَهَّنُ، و هو نَظَرُ تَعَلُّمٍ و فِراسةٍ، و هذه المرأَة هي كاظمةُ بنتُ مُرٍّ، و كانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأَت الكتب، و قيل: هي أُختُ ورَقَةَ بن نَوْفَلٍ. و النَّظْرَةُ: عين الجنِّ. و النَّظْرَةُ: الغَشْيَةُ أَو الطائف من الجن، و قد نُظِرَ. و رجل فيه نَظْرَةٌ أَي عيبٌ. و المنظورُ: الذي أَصابته نَظْرَةٌ. و صبي مَنْظُورٌ: أَصابته العين. و المنظورُ: الذي يُرْجَى خَيْرُه. و يقال: ما كان نَظِيراً لهذا و لقد أَنْظَرْتُه، و ما كان خَطِيراً و لقد أَخْطَرْتُه. و مَنْظُورُ بن سَيَّارٍ: رجلٌ. و مَنْظُورٌ: اسمُ جِنِّيٍّ؛ قال: و لو أَنَّ مَنْظُوراً و حَبَّةَ أَسْلما لِنَزْعِ القَذَى، لم يُبْرِئا لي قَذَاكُما و حَبَّةُ: اسم امرأَة عَلِقَها هذا الجني فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها. و ناظِرَةُ: جبل معروف أَو موضع. و نَواظِرُ: اسم موضع؛ قال ابن أَحمر: و صَدَّتْ عن نَواظِرَ و اسْتَعَنَّتْ قَتاماً، هاجَ عَيْفِيًّا و آلا «۱» و بنو النَّظّارِ: قوم من عُكْلٍ، و إِبل نَظّارِيَّةٌ: منسوبة إليهم؛ قال الراجز: يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً سَعُومَا السَّعْمُ: ضَرْبٌ من سير الإِبل.

نعر؛ ج۵، ص: ۲۲۰

: النُّعْرةُ و النُّعَرَةُ: الخَيْشُوم، و منها يَنْعِرُ النَّاعِرُ. و النَّعْرَةُ: صوتٌ في الخَيْشُوم؛ قال الراجز: إِني و ربِّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَه، و النَّعَراتِ من أَبي مَحْذُورَه يعني أَذانه. و نَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ و يَنْعِرُ نَعِيراً و نُعاراً: صاحَ و صَوَّتَ بخيشومه، و هو من الصَّوْتِ. قال الأَزهري: أَما قول الليث في النَّعِيرِ إنه صوت في الخيشوم و قوله النُّعَرَةُ الخيشومُ، فما سمعته لأَحد من الأَئمة، قال: و ما أرى الليث حفظه. و النَّعِيرُ: الصِّياحُ. و النَّعِيرُ: الصُّراخُ في حَرْبٍ أَو شَرّ. و امرأَة نَعَّارَةٌ: صَخَّابَةٌ فاحشة، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر. و يقال: غَيْرَى نَعْرَى للمرأَة؛ قال الأَزهري: نَعْرَى لا يجوز أَن يكون تأْنيث نَعْرانَ، و هو الصَّخَّابُ، لأَن فَعْلانَ و فَعْلى يجيئان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ و لا يجيئان في باب فَعَلَ يَفْعِلُ. قال شمر: النَّاعِرُ على وجهين: النَّاعِرُ المُصَوِّتُ و النَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً. و نَعَرَ عِرْقُه

(۱). قوله [عيفياً] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۱

يَنْعِرُ نُعوراً و نَعِيراً، فهو نَعَّارٌ و نَعُورٌ: صَوَّتَ لخروج الدم؛ قال العجاج: و بَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ، قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ و هذا الرجز نسبه الجوهري لرؤبة؛ قال ابن بري: و هو لأَبيه العجاج، و معنى بَجَّ شَقَّ، يعني أَن الثور طعن الكلبَ فشق جلده. و العَانِدُ: العرق الذي لا

يَرْقَأُ دَمُه. و قوله قَضْبَ الطبيب أى قَطْعَ الطبيب النائطَ و هو العرق. و المصفور: الذى به الصُّفَارُ، و هو الماء الأصفر. و النَّاعُورُ: عِرْقٌ لا يرقأُ دمه. و نَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ إِذا فار. و جُرْحٌ نَعَّارٌ: لا يرقأُ. و جُرْحٌ نَعُورٌ: يُصَوِّت من شدّة خروج دمه منه. و نَعَرَ العرقُ يَنْعَرُ، بالفتح فيهما، نَعْراً أى فار منه الدم؛ قال الشاعر: صَرَتْ نَظْرَةً لو صادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ غَدَا، و العَواصِى من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ و قال جندل بن المثنى: رأَيتُ نيرانَ الحُروبِ تُسْعَرُ منهم إِذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ، ضَرْبٌ دراكٌ و طِعانٌ يَنْعَرُ و يروى ... يَنْعِرُ، أى واسع الجراحات يفور منه الدم. و ضربٌ دراكٌ أى متتابع لا فُتُور فيه. و السَّنَوَّرُ: الدروع، و يقال: إِنه اسم لجميع السلاح؛ وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أَعوذ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، من ذلك. و نعَرَ الجُرحُ يَنْعَرُ: ارتفع دمه. و نَعَر العِرْقُ بالدم، و هو عِرْقٌ نَعَّارٌ بالدم: ارتفع دمه. قال الأَزهرى: قرأْت فى كتاب أَبى عمر الزاهد منسوباً إِلى ابن الأَعرابى أَنه قال: جرح تَعَّارٌ، بالعين و التاء، و تَغَّارٌ، بالغين و التاء، و نَعَّارٌ، بالعين و النون، بمعنى واحد، و هو الذى لا يَرْقَأُ، فجعلها كلها لغات و صححها. و النُّعَرَةُ: ذبابٌ أَزْرَقُ يدخل فى أُنوف الحمير و الخيل، و الجمع نُعَرٌ. قال سيبويه: نُعَرٌ من الجمع الذى لا يفارق واحده إِلَّا بالهاء، قال ابن سيدة: و أُراه سمع العرب تقول هو النُّعَرُ، فحمله ذلك على أَن تأَوَّل نُعَراً فى الجمع الذى ذكرنا، و إِلَّا فقد كان توجيهه على التكسير أَوْسَعَ. و نَعِرَ الفرسُ و الحمارُ يَنْعَرُ نَعَراً، فهو نَعِرٌ: دخلت النُّعَرَةُ فى أَنفه؛ قال إمرؤُ القيس: فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ، كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لأَلم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت النُّعَرَةُ فى أَنفه. و الغَيْطَلُ: الشجر، الواحدة غَيْطَلَةٌ. قال الجوهرى: النُّعَرَةُ، مثال الهُمَزَةِ، ذباب ضخم أَزرق العين أَخضر له إِبرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، و ربما دخل فى أَنف الحمار فيركب رأْسه و لا يَرُدُّه شىء، تقول منه: نَعِرَ الحمار، بالكسر، يَنْعَرُ نَعَراً، فهو حمار نَعِرٌ، و أَتانٌ نَعِرَةٌ، و رجل نَعِرٌ: لا يستقر فى مكان، و هو منه. و قال الأَحمر: النُّعَرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل: تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ، أُحادَ و مَثْنَى، أَصْعَقَتْها صَواهِلُه أى قتلها صهيله. و نَعَرَ فى البلاد أى ذَهَب. و قولهم: إِن فى رأْسه نُعَرَةً أى كِبْراً. و قال الأُمَوِىُّ: إِن فى رأْسه نَعَرَةً، بالفتح، أى أَمْراً يَهُمُّ به.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۲

و يقال: لأُطِيرَنَّ نُعَرَتَكَ أى كبرك و جهلك من رأْسك، و الأَصل فيه أَنَّ الحمار إِذا نَعِرَ رَكِب رأْسَه، فيقال لكل من رَكِبَ رأْسَه: فيه نُعَرَةٌ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ، و روى: حتى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ التى فى أَنفه؛ قال ابن الأَثير: هو الذباب الأَزرق و وصفه و قال: و يَتَولَّعُ بالبعير و يدخل فى أَنفه فيركب رأْسَه، سميت بذلك لنَعِيرِها و هو صوتها، قال: ثم استعيرت للنَّخْوَةِ و الأَنَفَةِ و الكِبْرِ أى حتى أُزيل نَخْوَتَهُ و أُخْرِجَ جهله من رأْسه، أَخرجه الهروى من حديث عمر، رضى الله عنه، و جعله الزمخشرى حديثاً مرفوعاً؛ و منهحديث أَبى الدرداء، رضى الله عنه: إِذا رأَيت نُعَرَةَ الناس و لا تستطيع أَن تُغَيِّرَها فدَعْها حتى يكون الله يغيرهاأَى كِبْرَهُمْ و جهلهم، و النُّعَرَةُ و النُّعَرُ: ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوحش فى أَرحامها قبل أَن يتم خلقه، شبه بالذباب، و قيل: إِذا استحالت المضغة فى الرحم فهى نُعَرَةٌ، و قيل: النُّعَرُ أَولاد الحوامل إِذا صَوَّتَتْ، و ما حملت الناقةُ نُعَرَةً قط أى ما حملت ولداً؛ و جاءَ بها العَجَّاجُ فى غير الجَحْدِ فقال: و الشَّدنِيَّات يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ «۱» يريد الأَجنة؛ شبهها بذلك الذباب. و ما حملت المرأَة نُعَرَةً قط أى ملقوحاً؛ هذا قول أَبى عبيد، و الملقوح إِنما هو لغير الإِنسان. و يقال للمرأَة و لكل أُنثى: ما حملت نُعَرَةً قط، بالفتح، أى ما حملت ملقوحاً أى ولداً. و النُّعَرُ ريح تأْخذ فى الأَنف فَتَهُزُّهُ. و النَّعُورُ من الرياح: ما فاجَأَكَ بِبَرْدٍ و أَنت فى حَرٍّ، أَو بحَرٍّ و أَنت فى بَرْدٍ؛ عن أَبى على فى التذكرة. و نَعَرَتِ الريحُ إِذا هَبَّتْ مع صوت، و رياح نَواعِرُ و قد نَعَرَتْ نُعاراً. و النَّعْرَةُ من النَّوْءِ إِذا اشتدَّ به هُبُوبُ الريح؛ و منه قوله: عَمِلَ الأَنامِلِ ساقِطٍ أَرْواقُه مُتَزَحِّرٍ، نَعَرَتْ به الجَوْزاءُ و النَّاعُورَةُ: الدُّولابُ. و النَّاعُورُ: جَنَاحُ الرَّحَى. و النَّاعُورُ: دَلْوٌ يستقى بها. و النَّاعُورُ: واحد النَّواعِير التى يستقى بها يديرها الماءُ و لها صوتٌ. و النُّعَرَةُ: الخُيَلاءُ. و فى رأْسه نُعَرَةٌ و نَعَرَةٌ أى أَمْرٌ يَهُمُّ به. و نِيَّةٌ نَعُورٌ: بعيدة؛ قال: و كنتُ إِذا لم يَصِرْنِى الهَوَى و لا حُبُّها، كان هَمِّى نَعُورَا و فلان نَعِيرُ الهَمّ أى بَعِيدُه. و هِمَّةٌ نَعُورٌ: بعيدةٌ. و النَّعُورُ من الحاجات: البعيدة. و يقال: سَفَرٌ نَعُورٌ إِذا كان بعيداً؛ و منه قول طرفة: و مِثْلِى، فاعْلَمِى يا أُمَّ عَمرٍو، إِذا ما اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ و رجل نَعَّارٌ فى الفتن: خَرَّاجٌ فيها سَعَّاءٌ، لا يراد به الصوتُ و إِنما تُعْنَى به الحركةُ. و النَّعَّارُ أَيضاً: العاصى؛ عن ابن الأَعرابى. و نَعَرَ القومُ: هاجوا و اجتمعوا فى الحرب. وقال الأَصمعى فى

حديث ذكره: ما كانت فتنةٌ إِلَّا نَعَرَ فيها فلانٌ أَى نَهَضَ فيها. وفى حديث الحَسَنِ: كلما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه أَى ناهِضٌ يدعوهم إِلى الفتنة و يصيح بهم إِليها. و نَعَر الرجل: خالف و أَبى؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للمُخَبَّلِ السَّعْدِى: إِذا ما هُمُ أَصْلَحُوا أَمرَهُمْ، نَعَرْتَ كما يَنْعَرُ الأَخْدَعُ

(١). قوله [و الشدنيات] الذى تقدم: كالشدنيات، و لعلهما روايتان.

لسان العرب، ج۵، ص: ٢٢٣

يعنى أَنه يفسد على قومه أَمرهم، و نَعْرَةُ النَّجْم: هُبُوبُ الريح و اشتداد الحر عند طلوعه فإِذا غرب سكن. و من أَين نَعَرْتَ إِلينا أَى أَتيتنا و أَقبلت إِلينا؛ عن ابن الأَعرابى. و قال مرة: نَعَرَ إِليهم طَرَأَ عليهم. و التَّنْعِيرُ: إِدارة السهم على الظُّفُرِ لِيُعْرَفَ قَوَامُهُ من عِوَجِهِ، و هكذا يَفْعَلُ من أَراد اختبار النَّبْلِ، و الذى حكاه صاحب العين فى هذا إِنما هو التَّنْفِيزُ. و النُّعَرُ: أَوَّل ما يُثْمِرُ الأَراكُ، و قد أَنْعَرَ أَى أَثْمر، و ذلك إِذا صار ثمره بمقدار النُّعَرَةِ. و بنو النَّعِير: بطن من العرب.

نغر؛ ج۵، ص: ٢٢٣

: نَغِرَ عليه، بالكسر، نَغَراً، و نَغَرَ يَنْغِرُ نَغَراناً و تَنَغَّرَ: غَلَى و غَضِبَ، و قيل: هو الذى يَغْلِى جوفه من الغيظ، و رجل نَغِر، و امرأَة نَغِرَة: غَيْرَى. وفى حديث على، عليه السلام: أَن امرأَة جاءَته فذكرت له أَن زوجها يأْتى جاريتها، فقال: إِن كنتِ صادقةً رجمناه، و إِن كنتِ كاذبةً جَلَدْناكِ، فقالت: رُدُّونى إِلى أَهلى غَيْرَى نَغِرَةً أَى مغتاظة يغلى جوفى غَلَيانَ القِدْرِ؛ قال الأَصمعى: سأَلنى شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت: هو مأْخوذ من نَغَرِ القِدر، و هو غَلَيانُها و فَوْرُها. يقال منه: نَغِرَتِ القِدر تَنْغَر نَغَراً إِذا غلت، فمعناه أَنها أَرادت أَن جوفها يغلى من الغيظ و الغَيْرَةِ، ثم لم تجد عند علىّ، عليه السلام، ما تريد. و كانت بعض نساء الأَعراب عَلِقَةً ببعلها فتزوج عليها، فتاهت و تَدَلَّهَتْ من الغَيْرَةِ، فمرت يوماً برجل يرعى إِبِلًا له فى رأْس أَبرق، فقالت: أَيها الأَبرق فى رأْس الرجل عسى رأَيت جَرِيراً يَجُرُّ بَعِيراً، فقال لها الرجل: أَ غَيْرَى أَنت أَم نَغِرَةٌ؟ فقالت له: ما أَنا بالغَيْرَى و لا النَّغِرَة، أُذِيبُ أَحْمالى و أَرْعَى زُبْدَتى؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن النَّغِرَةَ هنا الغَضْبى لا الغَيْرَى لقوله: أَ غَيْرَى أَنتِ أَم نَغِرَةٌ؟ فلو كانت النَّغِرَةُ هنا هى الغَيْرَى لم يعادل بها قوله أَ غَيْرَى كما لا تقول للرجل: أَ قاعد أَنت أَم جالس؟ و نَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغِرُ نَغِيراً و نَغَراناً و نَغِرَتْ: غَلَتْ. و ظَلَّ فلان يَتَنَغَّرُ على فلان أَى يَتَذَمَّرُ عليه، و قيل: أَى يغلى عليه جوفه غَيْظاً. و نَغَرَتِ الناقةُ تَنْغِرُ: ضَمَّتْ مُؤَخَّرَها فَمَضَتْ. و نَغَرَها: صاحَ بها؛ قال: و عَجُز تَنْغِرُ للتَّنْغِير و روى بعضهم: تنفر للتنفير يعنى تطاوعه على ذلك. و النُّغَرُ: فِراخُ العصافير، واحدته نُغَرَةٌ مثال هُمَزَة، و قيل: النُّغَرُ ضربٌ من الحُمَّر حُمْرُ المناقير و أُصُولِ الأَحْناكِ، و جمعها نِغْرانٌ، و هو البُلْبُلُ عند أَهل المدينة؛ قال يصف كَرْماً: يَحمِلْنَ أَزقاقَ المُدام، كأَنما يحمِلْنَها بأَظافِرِ النِّغْرانِ شَبَّهَ مَعالق العِنَبِ بأَظافِرِ النِّغْرانِ. الجوهرى: النغَرَةُ، مثال الهُمَزة، واحدة النُّغَرِ، و هى طير كالعصافير حُمْرُ المناقير؛ قال الراجز: عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ، إِذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ، و حُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ و بتصغيره جاء الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لِبُنَىٍّ كان لأَبى طلحة الأَنصارى و كان له نُغَرٌ فمات: فما فعل النُّغَيرُ يا أَبا عُمَيرٍ؟ قال الأَزهرى: النُّغَر طائر يُشبه العُصْفُورَ و تصغيره نُغَيْرٌ، و يجمع نِغْراناً مثل صُرَدٍ و صِرْدانٍ. شمر: النُّغَرُ فرخ العصفور،

لسان العرب، ج۵، ص: ٢٢۴

و قيل: هو من صغار العصافير تراه أَبداً صغيراً ضاوِيّاً. و النُّغَرُ: أَولاد الحوامل إِذا صَوَّتَتْ و وزَّغَتْ أَى صارت كالوَزَغِ فى خلقتها صِغَرٌ؛ قال الأَزهرى: هذا تصحيف و إِنما هو النُّعَرُ، بالعين، و يقال منه: ما أَجَنَّتِ الناقةُ نُعَراً قط أَى ما حملت، و قد مر تفسيره؛ و أَنشد ابن السكيت: كالشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّغَرْ و نَغِرَ من الماء نَغَراً: أَكثر. و أَنْغَرَت الشاةُ: لغة فى أَمْغَرَتْ، و هى مُنْغِرٌ: احمَرَّ لبنها و لم تُخْرِطْ؛ و قال اللحيانى: هو أَن يكون فى لبنها شُكْلَةُ دَمٍ فإِذا كان ذلك لها عادة، فهى مِنغارٌ. قال الأَصمعى: أَمْغَرَتِ الشاةُ و أَنْغَرَتْ، و هى شاة مُمْغِرٌ و مُنْغِرٌ إِذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم. و شاة مِنْغارٌ: مثل مِمْغار. و جُرْحٌ نَغَّارٌ: يسيل منه الدم؛ قال أَبو مالك: يقال نَغَرَ الدم و نَعَرَ و

تَغَرَ كـل ذلك إذا انفجر، و قال العُكْلِيُّ: شَخَبَ العِرْقُ و نَغَر و نَعَرَ؛ قال الكَمَيْتُ بن زيـد: و عاثَ فيهنَّ من ذى لَيَّةٍ نُتِقَتْ، أَو نازِفٌ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ و قال أَبو عمرو و غيره: نَغَّارٌ سَيَّالٌ.

نفر؛ ج۵، ص: ۲۲۴

: النَّفْرُ: التَّفَرُّقُ. يقال: لقيته قبل كل صَيْحٍ و نَفْرٍ أَى أَولًا، و الصَّيْحُ: الصِّياحُ. و النَّفْرُ: التفرق؛ نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ و تَنْفُر نِفاراً و نُفُوراً و دابة نـافِرٌ، قـال ابن الأَعرابى: و لا يقال نافِرَةٌ، و كـذلك دابـة نَفُورٌ، و كلُّ جازِعٍ من شـىء نَفُورٌ. و من كلامهم: كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ؛ و قول أَبى ذؤيب: إِذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها، كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صيابُها قال ابن سيدة: إِنما هو اسم لجمع نافر كصاحب و صَحْبٍ و زائر و زَوْر و نحوه. و نَفَرَ القومُ يَنْفِرُون نَفْراً و نَفِيراً. وفى حديث حمزة الأَسلمى: نُفِّرَ بنا فى سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ يقال: أَنْفَرْنا أَى تَفَرَّقَتْ إِبلنا، و أُنْفِرَ بنا أَى جُعِلنا مُنْفِرِين ذَوى إِبِلٍ نافِرَةٍ. و منهحديث زَيْنَبَ بنت رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فأَنْفَرَ بها المشركون بَعِيرَها حتى سَقَطَتْ.و نَفَرَ الظَّبْيُ و غيره نَفْراً و نَفَراناً: شَرَدَ. و ظَبْيٌ نَيْفُورٌ: شديد النِّفارِ. و اسْتَنْفَرَ الدابةَ: كَنَفَّرَ. و الإِنْفارُ عن الشىء و التَّنْفِيرُ عنه و الاسْتِنْفارُ كلُّه بمعنًى. و الاسْتِنْفارُ أَيضاً: النُّفُورُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: ارْبُطْ حِمارَكَ، إِنه مُسْتَنْفِرٌ فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ أَى نافر: و يقال: فى الدابة نِفارٌ، و هو اسمٌ مِثْلُ الحِرانِ؛ و نَفَّرَ الدابةَ و اسْتَنْفَرَها. و يقال: اسْتَنْفَرْتُ الوحشَ و أَنْفَرْتُها و نَفَّرْتُها بمعنًى فَنَفَرَتْ تَنْفِرُ و اسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد. و فى التنزيل العزيز: كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ؛ و قرئت: مُسْتَنْفِرَةٌ، بكسر الفاء، بمعنى نافرة، و من قرأَ مستنفَرة، بفتح الفاء، فمعناها مُنَفَّرَةٌ أَى مَذْعُورَةٌ. وفى الحديث: بَشِّرُوا و لا تُنَفِّرُواأَى لا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على النُّفُورِ. يقال: نَفَرَ يَنْفِر نُفُوراً و نِفاراً إِذا فَرَّ و ذهب؛ و منهالحديث: إِن منكم مُنَفِّرِينَأَى من يَلْقى الناسَ بالغِلْظَةِ و الشِّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ من الإِسلام و الدِّين. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لاـ تُنَفِّرِ الناسَ.وفى الحديث: أَنه اشْتَرَطَ لمن أَقْطَعَهُ أَرضاً أَن لا يُنَفَّرَ مالُهأَى لا يُزْجَرَ ما يرعى من ماله

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۵

و لا يُدْفَعَ عن الرَّعْى. و اسْتَنْفَرَ القومَ فَنَفَرُوا معه و أَنْفَرُوه أَى نصروه و مَدُّوه. و نَفَرُوا فى الأَمر يَنْفِرُون نِفاراً و نُفُوراً و نَفِيراً؛ هذه عن الزَّجَّاجِ، و تَنافَرُوا: ذهبوا، و كذلك فى القتال. وفى الحديث: و إِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا.و الاسْتِنْفارُ: الاسْتِنْجادُ و الاسْتِنْصارُ، أَى إِذا طلب منكم النُّصْرَةَ فأَجيبوا و انْفِرُوا خارجين إِلى الإِعانة. و نَفَرُ القوم جماعَتُهم الذين يَنْفِرُون فى الأَمر، و منهالحديث: أَنه بعث جماعة إِلى أَهل مكة فَنَفَرَتْ لهم هُذَيْلٌ فلما أَحَسُّوا بهم لَجَؤُوا إِلى قَرْدَدٍأَى خرجوا لقتالهم. و النَّفْرَةُ و النَّفْرُ و النَّفِيرُ: القومُ يَنْفِرُونَ معك و يَتَنافَرُونَ فى القتال، و كله اسم للجمع؛ قال: إِنَّ لها فَوارِساً و فَرَطا، و نَفْرَةَ الحَيِّ و مَرْعًى وَسَطَا، يَحْمُونَها من أَنْ تُسامَ الشَّطَطَا و كل ذلك مذكور فى موضعه. و النَّفِيرُ: القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه. و النَّفِيرُ: الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ، و الجمع من كل ذلك أَنْفارٌ. و نَفِير قريش: الذين كانوا نَفَرُوا إِلى بَدْرٍ ليمنعوا عِيْرَ أَبى سفيان. و يقال: جاءت نَفْرَةُ بنى فلان و نَفِيرُهم أَى جماعتهم الذين يَنْفِرُون فى الأَمر. و يقال: فلانـ لاـ فى العِيْرِ و لا فى النَّفِيرِ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب، و ذلك أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما هاجر إِلى المدينة و نهض منها لِتَلَقِّى عِير قريش سمع مشركو قريش بذلك، فنهضوا و لَقُوه بَبدْرٍ ليَأْمَنَ عِيرُهم المُقْبِلُ من الشأْم مع أَبى سفيان، فكان من أَمرهم ما كان، و لم يكن تَخَلَّفَ عن العِيْرِ و القتال إِلا زَمِنٌ أَو من لا خير فيه، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لِمُهِمٍّ: فلان لا فى العِيرِ و لا فى النَّفِيرِ، فالعيرُ ما كان منهم مع أَبى سفيان، و النفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يومَ بَدْرٍ. و اسْتَنْفَرَ الإِمامُ الناسَ لجهاد العدوّ فنفروا يَنْفِرُونَ إِذا حَثَّهُم على النَّفِيرِ و دعاهم إِليه؛ و منهقول النبى، صلى الله عليه و سلم: و إِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا.و نَفَرَ الحاجُّ من مِنًى نَفْراً و نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْراً و نَفَراً، و هو يوم النَّفْرِ و النَّفَرِ و النُّفُورِ و النَّفِيرِ، و ليلةُ النَّفْرِ و النَّفَرِ، بالتحريك، و يومُ النُّفُورِ و يومُ النَّفِيرِ، وفى حديث الحج: يومُ النَّفْرِ الأَوّل؛ قال ابن الأَثير: هو اليوم الثانى من أَيام التشريق، و النَّفْرُ الآخِرُ اليومُ الثالث، و يقال: هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الأَول ثم يوم النفر الثانى، و يقال يوم النفر و ليلة النفر لليوم الذى يَنْفِرُ الناس فيه من

منى، و هو بعد يوم القرّ؛ و أَنشد لِنُصَيْبِ الأَسْوَدِ و ليس هو نُصَيْباً الأَسْوَدَ المَرْوانِيَّ: أَمَا و الذى حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ، و عَلَّمَ أَيامَ الذبائح و النَّحْرِ لقد زَادَنى، لِلْغَمْرِ، حُبّاً، و أَهْلِه، لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلى على الغَمْرِ و هل يَأْثَمَنِّى اللهُ فى أَن ذَكَرْتُها، و عَلَّلْتُ أَصحابى بها ليلةَ النَّفْرِ و سَكَّنْتُ ما بى من كَلالٍ و من كرًى، و ما بالمَطايا من جُنُوحٍ و لا ـ فَتْرِ و يروى: و هل يأْثُمَنِّى، ... بضم الثاء. و النَّفَرُ، بالتحريك، و الرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، و منهم من خصص فقال للرجال دون النساءِ، و الجمع أَنفار. قال أَبو العباس: النَّفَرُ و القومُ و الرَّهْطُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۶

هؤلاء معناهم الجمع لا ـ واحد لهم من لفظهم. قال سيبويه: و النسبُ إِليه نَفَرِيٌّ، و قيل: النَّفَرُ الناسُ كلهم؛ عن كراع، و النَّفِيرُ مثلُه، و كذلك النَّفْرُ و النَّفْرَةُ. وفى حديث أَبى ذَرٍّ: لو كان هاهنا أَحدٌ من أَنْفارناأَى من قومنا، جمع نَفَرٍ و هم رَهْطُ الإِنسان و عشيرته، و هو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إِلى العشرة. وفى الحديث: و نَفَرُنا خُلُوفٌأَى رجالنا. الليث: يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أَى عشرة رجال، و لا يقال عشرون نَفَراً و لا ما فوق العشرة، و هم النَّفَرُ من القوم. و قال الفراء: نَفْرَةُ الرجل و نَفَرُهُ رَهْطُه؛ قال إمرؤ القيس يصف رجلًا بجَوْدَةِ الرَّمْى: فَهْوَ لا ـ تَنْمِى رَمِيَّتُهُ، ما لَه؟ لا ـ عُدَّ من نَفَرِه فدعا عليه و هو يمدحه، و هذا كقولك لرجل يعجبك فعله: ما له قاتله اللهُ أَخزاه اللهُ و أَنت تريد غير معنى الدعاء عليه. و قوله تعالى: وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً؛ قال الزجاج: النَّفِيرُ جمع نَفْرٍ كالعَبِيدِ و الكَلِيبِ، و قيل: معناه و جعلناكم أَكثر منهم نُصَّاراً. و جاءنا فى نُفْرَتِه و نافِرَتِه أَى فى فَصِيلَتِه و من يغضب لغضبه. و يقال: نَفْرَةُ الرجل أُسْرَتُه. يقال: جاءنا فى نَفَرَتِه و نَفْرِه؛ و أَنشد: حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالتْ: إِنَّ نَفْرَتَنا أَلْيَوْمَ كلَّهُمُ، يا عُرْوَ، مُشْتَغِلُ و يقال للأُسْرَةِ أَيضاً: النُّفُورَةُ. يقال: غابتْ نُفُورَتُنا و غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ، و ورد ذلكفى الحديث: غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُم؛ يقال لأَصحاب الرجل و الذين يَنْفِرُونَ معه إِذا حَزَبَه أَمر. نَفْرَتُه و نَفْرُهُ و نافِرَتُه و نُفُورَتُه. و نافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً إِذا قاضيته. و المُنافَرَةُ: المفاخرة و المحاكمة. و المُنافَرَةُ: المحاكمة فى الحَسَبِ. قال أَبو عبيد: المُنافَرَةُ أَن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يُحَكِّما بينهما رجلًا كَفِعْلِ عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ مع عامر بن طُفَيْلٍ حين تَنافرا إِلى هَرِمِ بن قُطْبَةَ الفَزارِيِّ؛ و فيهما يقول الأَعشى يمدح عامر بن الطفيل و يحمل على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ: قد قلتُ شِعْرى فمَضى فيكما، و اعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ و المَنْفُورُ: المغلوب. و النَّافِرُ: الغالب. و قد نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُه، بالضم لا ـ غير، أَى غلبه، و قيل: نَفَرَهُ يَنْفِرُه و يَنْفُرُهُ نَفْراً إِذا غلبه. و نَفَّرَ الحاكمُ أَحدهما على صاحبه تَنْفِيراً أَى قضى عليه بالغلبة، و كذلك أَنْفَرَه. وفى حديث أَبى ذَرٍّ: نافَرَ أَخى أُنَيْسٌ فلاناً الشاعِرَ؛ أَراد أَنهما تَفاخَرا أَيُّهما أَجْوَدُ شِعْراً. و نافَرَ الرجلَ مُنافَرَةً و نِفاراً: حاكَمَهُ، و اسْتُعْمِلَ منه النُّفُورَةُ كالحُكُومَةِ؛ قال ابن هَرْمَةَ: يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِواقِ أَبيضَ ماجِدٍ، يُرْعى ليوم نُفُورَةٍ و مَعاقِلِ قال ابن سيدة: و كأَنما جاءت المُنافَرَةُ فى أَوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أَنهم كانوا يسأَلون الحاكم: أَيُّنا أَعَزُّ نَفَراً؟ قال زهير: فإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثلاثٌ: يَمِينٌ أَو نِفارٌ أَو جَلاءُ و أَنْفَرَهُ عليه و نَفَرَه و نَفَّرَه و نَفَرَهُ يَنْفُرُه، بالضم، كل ذلك: غَلَبَه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و لم

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۷

يَعْرِفْ أَنْفُرُه، بالضم، فى النِّفارِ الذى هو الهَرَبُ و المُجانَبَةُ. و نَفَّرَه الشيءَ و على الشيء و بالشيء بحرف و غير حرف: غَلَبَهُ عليه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: نُفِرْتُمُ المَجْدَ فلا تَرْجُونَهْ، وجِدْتُمُ القومَ ذَوِى زَبُّونَهْ كذا أَنشده نُفِرْتُمْ، بالتخفيف. و النُّفارَةُ: ما أَخَذَ النَّافِرُ من المَنْفورِ، و هو الغالبُ «۲»، و قيل: بل هو ما أَخذه الحاكم. ابن الأَعرابى: النَّافِرُ القَامِرُ. و شاة نافِرٌ: و هى التى تُهْزَلُ فإِذا سعلت انتثر من أَنفها شيء، لغة فى النَّاثِرِ. و نَفَرَ الجُرْحُ نُفُوراً إِذا وَرِمَ. و نَفَرَتِ العينُ و غيرها من الأَعضاء تَنْفِرُ نُفُوراً: هاجت و وَرِمَتْ. و نَفَرَ جِلْدُه أَى وَرِمَ. وفى حديث عمر: أَن رجلًا فى زمانه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ، فنهى عن التخلل بالقصب؛ قال الأَصمعى: نَفَرَ فُوه أَى وَرِمَ. قال أَبو عبيد: و أُراهُ مأْخوذاً من نِفارِ الشيء من الشيء إِنما هو تَجافِيهِ عنه و تَباعُدُه منه فكأَن اللحْمَ لما أَنْكَرَ الداء الحادث بينهما نَفَرَ منه فظهر، فذلك نِفارُه. وفى حديث غَزْوانَ: أَنه لَطَمَ عينه فَنَفَرَتْأَى وَرِمَتْ. و رجل عِفْرٌ نِفْرٌ و عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ و عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ و عُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ إِذا كان خبيثاً مارداً. قال ابن سيدة: و رجل عِفْرِيتَةٌ نِفْرِيتَةٌ فجاء بالهاء فيهما، و النِّفْرِيتُ إِتباعٌ للعِفْرِيت و توكيدٌ. و بنو نَفْرٍ: بطنٌ. و ذو نَفْرٍ: قَيْلٌ من أَقيال حِمْيَرَ. وفى الحديث: إِن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَأَى المُنْكَرَ الخَبيثَ، و قيل: النِّفْرِيَةُ و النِّفْرِيتُ إِتباع للعِفْرِيَةِ و العِفْرِيتِ. ابن

الأعرابى: النَّفائِرُ العصافير «۳» و قولهم: نَفِّرْ عنه أى لَقِّبْهُ لَقَباً كأَنه عندهم تَنْفِيرٌ للجن و العينِ عنه. و قال أَعرابى: لما وُلِدتُ قيل لأَبى: نَفِّرْ عنه، فسمانى قُنْفُذاً و كَنَّانى أَبا العَدَّاءِ.

نفطر؛ ج۵، ص: ۲۲۷

: التهذيب فى الرباعى ابن الأَعرابى: النَّفاطِير البَثْرُ؛ و أَنشد المفضل: نَفاطِيرُ المِلاحِ بوَجْهِ سَلْمى زماناً، لا نَفاطِيرُ القِباحِ قال الأَزهرى: و قرأْت بخط أَبى الهَيْثَم بيتاً للحطيئة فى صفة إبل نَزَعَتْ إِلى نَبْتِ بَلَدٍ فقال: طَباهُنَّ، حتى أَطْفَلَ الليلُ دونها، نَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ رَواءٌ جُذُورُها أى دعاهن نفاطِيرُ وَسْمِيٍّ. و النفاطير: نَبْذٌ من النبت يقع فى مواقع من الأَرض مختلفة. و يقال: النفاطير أول النبت. قال الأَزهرى: و من هذا أُخِذَ نَفاطِيرُ البَثْرِ. و أَطْفَلَ الليلُ أى أَظلم. و قال بعضهم: النفاطير من النبات و هو رواية الأَصمعى. و التَّفاطِيرُ، بالتاء: النَّوْرُ.

نقر؛ ج۵، ص: ۲۲۷

: النَّقْرُ: ضربُ الرَّحى و الحجرِ و غيره بالمِنْقارِ. و نَقَرَهُ يَنْقُره نَقْراً: ضربه. و المِنْقارُ: حديدة كالفأْس يُنْقَرُ بها، و فى غيره: حديدة كالفأْس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقطع به الحجارة و الأَرض الصُّلْبَةُ. و نَقَرْتُ الشىء: ثَقَبْتُه بالمِنْقارِ. و المِنْقَر، بكسر الميم: المِعْوَل؛ قال ذو الرمة: كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ و نَقَرَ الطائرُ الشىءَ يَنْقُره نَقْراً: كذلك.

(۲). قوله [و هو الغالب] عبارة القاموس أى الغالب من المغلوب (۳). قوله [النفائر العصافير] كذا بالأصل. و فى القاموس: النفارير العصافير.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۸

و مِنْقارُ الطائر: مِنْسَرُه لأَنه يَنْقُرُ به. و نَقَرَ الطائر الحَبَّةَ يَنْقُرُها نَقْراً: التقطها. و مِنْقارُ الطائر و النَّجّارِ، و الجمع المَناقِيرُ، و مِنْقارُ الخُفِّ: مُقَدَّمُه، على التشبيه. و ما أَغْنى عَنِّى نَقْرَةً يعنى نَقْرَةَ الديك لأَنه إذا نَقَرَ أَصاب. التهذيب: و ما أَغنى عنى نَقْرَةً و لا فَتْلَةً و لا زُبالًا. وفى الحديث: أَنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب، يريد تخفيف السجود، و أَنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب مِنْقارَهُ فيما يريد أَكله. و منهحديث أَبى ذر: فلما فرغوا جعل يَنْقُرُ شيئاً من طعامهمأَى يأْخذ منه بأُصبعه. و النِّقْرُ و النُّقْرَةُ و النَّقِيرُ: النُّكْتَةُ فى النواة كأَنَّ ذلك الموضعَ نُقِرَ منها. و فى التنزيل العزيز: فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً؛ و قال أَبو هذيل أَنشده أَبو عمرو بن العلاء: و إذا أَرَدْنا رِحْلَةً جَزِعَتْ، و إذا أَقَمْنا لم تُفِدْ نِقْرا و منه قول لبيد يرثى أَخاه أَرْبَدَ: و ليس النَّاسُ بَعْدَكَ فى نَقِيرٍ، و لا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ و هام أى ليسوا بعدك فى شىء؛ قال العجاج: دَافَعْت عنهمْ بِنَقِيرٍ مَوْتَتى قال ابن برى: البيت مغير و صواب إِنشاده: دَافَعَ عَنِّى بِنَقِيرٍ ... قال: و فى دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه و تعالى لأَنه أَخبر أَن الله عز و جل أَنقذه من مرض أَشْفى به على الموت؛ و بعده: بَعْدَ اللُّتَيَّا و اللَّتَيَّا و الَّتى و هذا مما يعبر به عن الدواهى. ابن السكيت فى قوله: وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً، قال: النقير النكتة التى فى ظهر النواة. و روى عن أَبى الهيثم أَنه قال: النَّقِيرُ نُقْرَةٌ فى ظهر النواة منها تنبت النخلة. و النَّقِيرُ: ما نُقِبَ من الخشب و الحجر و نحوهما، و قد نُقِرَ و انْتُقِرَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: على نَقِيرٍ من خشب؛ هو جِذْعٌ يُنْقَرُ و يجعل فيه شِبْهُ المَراقى يُصْعَدُ عليه إِلى الغُرَفِ. و النَّقِيرُ أَيضاً: أَصل خشبة يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذ فيه فَيَشْتَدُّ نبيذه، و هو الذى ورد النهى عنه. التهذيب: النَّقِيرُ أَصل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فيه، ونهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الدُّبَّاء و الحَنْتَم و النَّقِير و المُزَفَّتِ؛ قال أَبو عبيد: أَما النقير فإِن أَهل اليمامة كانوا يَنْقُرُونَ أَصل النخلة ثم يَشْدَخُون فيها الرُّطَبَ و البُسْرَ ثم يَدَعُونه حتى يَهْدِرَ ثم يُمَوَّتَ؛ قال ابن الأَثير: النَّقِيرُ أَصل النخلة يُنْقَرُ وسَطُه ثم ينبذ فيه التمر و يلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً، و النهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نبيذ النَّقِير، و هو فعيل بمعنى مفعول؛ و قال فى موضع آخر: النَّقِيرُ النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الخمر و تكون عروقها ثابتة فى الأَرض. و فَقِيرٌ نَقِيرٌ: كأَنه نُقِرَ، و قيل إِتباع لا غير، و كذلك حقِير نَقِير و

حَقْرٌ نَقْرٌ إِتباع له. وفى الحديث: أَنه عَطَسَ عنده رجل فقال: حَقِرْتَ و نَقِرْتَ؛ يقال: به نَقِيرٌ أَى قُرُوحٌ و بَثْرٌ، و نَقِرَ أَى صار نَقِيراً؛ كذا قاله أَبو عبيدة، و قيل نَقِيرٌ إِتباعُ حَقِير. و المُنْقُر من الخشب: الذى يُنْقَرُ للشراب. و قال أَبو حنيفة: المِنْقَرُ كل ما نُقِرَ للشراب، قال: و جمعه مَناقِيرُ، و هذا لا يصح إِلا أَن يكون جمعاً شاذّاً جاء على غير واحده.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۲۹

و النُّقَرَةُ: حفرة فى الأَرض صغيرة ليست بكبيرة. و النُّقْرَةُ: الوَهْدَةُ المستديرة فى الأَرض، و الجمع نُقَرٌ و نِقارٌ. وفى خبر أَبى العارم: و نحن فى رَمْلَةٍ فيها من الأَرْطى و النِّقارِ الدَّفِئَيَّةِ ما لا يعلمه إِلا الله.و النُّقْرَةُ فى القفا: مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ، و هى وَهْدَةٌ فيها. و فلان كَرِيمُ النَّقِيرِ أَى الأَصل. و نُقْرَةُ العين: وَقْبَتُها، و هى من الوَرِك الثَّقْبُ الذى فى وسطها. و النُّقْرَةُ من الذهب و الفضة: القِطْعَةُ المُذابَةُ، و قيل: هو ما سُبِكَ مجتمعاً منها. و النُّقْرَةُ: السَّبِيكَةُ، و الجمع نِقارٌ. و النَّقَّارُ: النَّقَّاشُ، التهذيب: الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ و اللُّجُمَ و نحوها، و كذلك الذى يَنْقُرُ الرَّحَى. و النَّقْرُ: الكتابُ فى الحَجَرِ. و نَقَرَ الطائرُ فى الموضع: سَهَّلَهُ لِيَبِيضَ فيه؛ قال طرفة: يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ، خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى و اصْفِرى، و نَقِّرى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرى و قيل: التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِير؛ و ينشد: و نَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرى و النُّقْرَةُ: مَبِيضُهُ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ: لِلقارِياتِ من القَطا نُقَرٌ فى جانِبَيْهِ، كأَنَّها الرَّقْمُ و نَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخ: نَقَبَها. و النَّقْرُ: ضَمُّكَ الإِبهام إِلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُر فيسمع صاحبك صوت ذلك، و كذلك باللسان. وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى: وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً؛ وضَعَ طَرَفَ إِبهامه على باطن سَبَّابَتِهِ ثم نَقَرَها و قال هذا التفسير.وما له نَقِرٌ أَى ماء. و المِنْقَرُ و المُنْقُرُ، بضم الميم و القاف: بئر صغيرة، و قيل: بئر ضيقة الرأْس تحفر فى الأَرض الصُّلْبَةِ لئلَّا تَهَشَّمَ، و الجمع المَناقِرُ، و قيل: المُنْقُر و المِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر؛ و أَنشد الليث فى المِنْقَرِ: أَصْدَرَها عن مِنْقَرِ السَّنابِرِ نَقْرُ الدَّنانِيرِ و شُرْبُ الخازِرِ، و اللَّقْمُ فى الفاثُورِ بالظَّهائِرِ الأَصمعى: المُنْقُرُ و جمعها مَناقِرُ و هى آبار صغار ضيقة الرؤُوس تكون فى نَجَفَةٍ صُلْبَة لئلَّا تَهَشَّمَ، قال الأَزهرى: القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث، قال: و الأَصمعى لا يحكى عن العرب إِلا ما سمعه. و المُنْقُرُ أَيضاً: الحوض؛ عن كراع. وفى حديث عثمانَ البَتِّيِّ: ما بهذه النُّقْرَةِ أَعلم بالقضاءِ من ابن سِيْرِينَ، أَراد بالبصرة. و أَصل النُّقْرَةِ: حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماء. و نَقَرَ الرجلَ يَنْقُره نَقْراً: عابه و وقع فيه، و الاسم النَّقَرى. قالت امرأَة من العرب لبعلها: مُرَّ بى على بنى نَظَرى و لا تَمُرَّ بى على بنات نَقَرى أَى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون إِلىّ و لا تَمُرَّ بى على النساءِ اللَّوَاتى يَعِبْنَنِى، و يروى نَظَّرى و نَقَّرى، مشدَّدين. و فى التهذيب فى هذا المثل: قالت أَعرابية لصاحبة لها مُرِّى بى على النَّظَرى و لا تَمُرِّى بى على النَّقَرى أَى مرى بى على من ينظر إِلىّ و لا يُنَقِّرُ. قال: و يقال إِن الرجال بنو النَّظَرى و إِن النساءَ بنو النَّقَرى. و المُناقَرَةُ: المُنازَعَةُ. و قد ناقَرَهُ أَى نازعه. و المُناقَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الكلام. و بينى و بينه مُناقَرَةٌ و نِقارٌ و ناقِرَةٌ و نِقْرَةٌ أَى كلام؛ عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: و لم يفسره، قال: و هو عندى من المراجعة. و جاءفى الحديث: متى ما

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۰

يَكْثُرْ حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا، و متى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا؛ التَّنْقِيرُ: التَّفْتِيشُ؛ و رجل نَقَّارٌ و مُنَقِّرٌ. و المُناقَرَةُ: مراجعةُ الكلام بين اثنين و بَثُّهُما أَحادِيثَهما و أُمُورَهما. و النَّاقِرَةُ: الداهيةُ. و رَمَى الرامى الغَرَضَ فَنَقَره أَى أَصابه و لم يُنْفِذْهُ، و هى سِهامٌ نَواقِرُ. و يقال للرجل إِذا لم يستقم على الصواب: أَخْطَأَتْ نَواقِرُه؛ قال ابن مقبل: و أَهْتَضِمُ الخَالَ العَزِيزَ و أَنْتَحِى عليه، إِذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَواقِرُه و سهم ناقِرٌ: صائبٌ. و النَّاقِرُ: السهم إِذا أَصاب الهَدَفَ. و تقول العرب: نعوذ بالله من العَواقِرِ و النَّواقِرِ، و قد تقدم ذكر العواقر، و إِذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقِرٍ. التهذيب: و يقال نعوذ بالله من العَقَرِ و النَّقَرِ، فالعَقَرُ الزَّمانَةُ فى الجسد، و النَّقَرُ ذهاب المال. و رماه بنَواقِرَ أَى بِكَلِمٍ صَوائِبَ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى النواقر من السهام: خَواطِئاً كأَنها نَواقِرُ أَى لم تخطئْ إِلَّا قريباً من الصواب. و انْتَقَرَ الشىءَ و تَنَقَّرَه و نَقَّرَه و نَقَّرَ عنه، كل ذلك: بحث عنه. و التَّنْقيرُ عن الأَمرِ: البحث عنه. و رجل نَقَّارٌ: مُنَقِّرٌ عن الأُمور و الأَخبار. وفى حديث ابن المسيب: بلغه قول عكرمة فى الحين أَنه ستة أَشهر فقال: انْتَقَرَها عِكْرِمَةُأَى استنبطها من القرآن؛ قال ابن الأَثير: و التَّنْقير البحث هذا إِن أَراد تصديقه، و إِن أَراد تكذيبه فمعناه أَنه قالها من قِبَل نفسه و اختص بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نَقَّرَ باسم فلان و انْتَقَرَ إِذا سماه من بين الجماعة.

و انْتَقَر القومَ: اختارهم. و دعاهم النَّقَرَى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحد. قال: و قال الأصمعى إذا دعا جماعتهم قال: دَعَوْتُهم الجَفَلَى؛ قال طرفة بن العبد: نحن فى المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى، لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ الجوهرى: دعوتهم النَّقَرَى أى دَعْوَةً خاصةً، و هو الانْتِقار أَيضاً، و قد انْتَقَرَهُم؛ و قيل: هو من الانتقار الذى هو الاختيار، أَو من نَقَرَ الطائر إذا لقط من هاهنا و هاهنا. قال ابن الأَعرابى: قال العُقَيلىّ ما ترك عندى نُقارَةً إلَّا انْتَقَرَها أى ما ترك عندى لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إلَّا أَخذها لذاته. و نَقَّر باسمه: سماه من بينهم. و الرجل يُنَقِّرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه، يقال: نَقَّرَ باسمه إذا سماه من بينهم، و إذا ضرب الرجل رأْس رجل قلت: نَقَرَ رأْسه. و النَّقْرُ: صوت اللسان، و هو إلزاق طرفه بمخرج النون ثم يُصَوِّتُ به فَيَنْقُر بالدابة لتسير؛ و أَنشد: و خانِقٍ [خانَقٍ ذى غُصَّةٍ جِرْياضِ، راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ و الإِنْقاضِ و أَنشده ابن الأَعرابى: و خانِقَىْ ذى غُصَّةٍ جَرَّاضِ و قيل: أَراد بقوله و خانِقَىْ هَمَّيْن خَنَقَا هذا الرجل. و راخيت أى فَرَّجْتُ. و النَّقْرُ: أَن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلى الحَنَكَ ثم يَنْقُرَ. ابن سيدة: و النَّقْرُ أن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك و تَفْتَحَ ثم تُصَوِّتَ، و قيل: هو اضطراب اللسان فى الفم إلى فوق و إلى أَسفل؛ و قد نَقَرَ بالدابة نَقْراً و هو صُوَيْتٌ يزعجه. و فى الصحاح: نَقَرَ بالفرس؛ قال عبيد بن

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۱

ماوِيَّةَ الطائى: أَنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ، و جاءَتِ الخَيْلُ أَثابِيَّ زُمَرْ أراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، و هى لغة لبعض العرب، تقول: هذا بَكُرْ و مررت بِبَكِر، و قد قرأَ بعضهم: و تواصَوْا بالصَّبِرْ. و الأَثابيُّ: الجماعات، الواحد منهم أُثْبِيَّة. و قال ابن سيدة: أَلقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أَنها حركة الحرف فى الوصل، كما تقول هذا بَكُر و مررت بِبَكِر، قال: و لا يكون ذلك فى النصب، قال: و إن شئت لم تنقل و وقفت على السكون و إن كان فيه ساكن، و يقال: أَنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إِنْقاراً و نَقْراً؛ و أَنشد: طَلْحٌ كأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ، إذا مَشَى لكَعْبِه نَقِيرُ و النَّقْرُ: صُوَيْتٌ يسمع من قَرْعِ الإِبهام على الوُسْطى. يقال: ما أَثابَهُ نَقْرَةً أى شيئاً، لا يستعمل إلا فى النفى؛ قال الشاعر: و هُنَّ حَرًى أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً، و أَنتَ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ و النَّاقُور: الصُّورُ الذى يَنْقُر فيه المَلَكُ أى ينفخ. و قوله تعالى: فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ؛ قيل: الناقور الصور الذى يُنْفَخُ فيه للحشر، أى نُفِخَ فِي الصُّورِ*، و قيل فى التفسير: إنه يعنى به النفخة الأُولى، و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى قال: النَّاقُور القلبُ، و قال الفرّاء: يقال إنها أَوّل النفختين، و النقير الصوتُ، و النَّقِير الأَصلُ. و أَنْقَرَ عنه أى كف، و ضربه فما أَنْقَرَ عنه حتى قتله أى ما أَقلع عنه. وفى الحديث عن ابن عباس: ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أى ما كان الله لِيُقْلِعَ و لِيَكُفَّ عنه حتى يهلكه؛ و منه قول ذؤيب بن زُنَيم الطُّهَوِيِّ: لعَمْرُك ما وَنَيْتُ فى وُدِّ طَيِّءٍ، وما أَنا عن أَعْداء قَوْمِى بِمُنْقِرِ و النُّقَرَةُ: داء يأْخذ الشاة فتموت منه. و النُّقَرَةُ، مثل الهُمَزَةِ: داء يأْخذ الغنم فتَرِمُ منه بطون أفخاذها و تَظْلَعُ؛ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَراً، فهى نَقِرَةٌ. قال ابن السكيت: النُّقَرَةُ داء يأْخذ المِعْزَى فى حوافرها و فى أَفخاذها فَيُلْتَمَسُ فى موضعه، فيُرَى كأَنه وَرَمٌ فيكوى، فيقال: بها نُقَرَةٌ، و عَنْزٌ نَقِرَةٌ. الصحاح: و النُّقَرَةُ، مثال الهُمَزَةِ، داء يأْخذ الشاء فى جُنُوبها، و بها نُقَرَةٌ؛ قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ: و حَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ، فَهْوَ يَمْشِى حَظَلاناً كالنَّقِرِ و يقال: النَّقِرُ الغضبان. يقال: هو نَقِرٌ عليك أى غضبان، و قد نَقِرَ نَقَراً. ابن سيدة: و النُّقَرَةُ داء يصيب الغنم و البقر فى أَرجلها، و هو التواء العُرْقوبَين. و نَقِرَ عليه نَقَراً، فهو نَقِرٌ: غضب. و بنو مِنْقَرٍ: بطن من تميم، و هو مِنْقَرُ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم. و فى التهذيب: و بنو مِنْقَرٍ حَىّ من سعد. و نَقْرَةُ: منزل بالبادية. و النَّاقِرَةُ: موضع بين مكة و البصرة. و النَّقِيرَةُ: موضع بين الأَحْساءِ و البصرة. و النَّقِيرَةُ: رَكِيَّةٌ معروفة كثيرة الماء بين ثاجَ و كاظِمَةَ. ابن الأَعرابى: كل أَرض مُتَصَوِّبَةٌ فى هَبْطَةٍ فهى النَّقِرَةُ، و منها سميت نَقِرَةُ بطريق مكة التى يقال لها مَعْدِنُ النَّقِرة. و نَقَرَى:

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۲

موضع؛ قال: لما رَأَيْتُهُمُ كأَنَّ جُمُوعَهُمْ، بالجِزْعِ من نَقَرَى، نِجاءُ خَرِيفِ «۴». و أَما قول الهُذَلىّ: و لما رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ أَكامُها بأَرْعَنَ جَرَّارٍ و حامِيَةٍ غُلْبِ فإنه أَسكن ضرورة. و نَقِيرٌ: موضع؛ قال العجاج: دافَعَ عَنِّى بِنَقِيرٍ مَوْتَتِى و أَنْقِرَةُ: موضع بالشأْم أَعجمى؛ و استعمله إمرؤ القيس على عُجْمَتِهِ: قد غُودِرَتْ بأَنْقِرَه و قيل: أَنْقِرَةُ موضع فيه قَلْعَةٌ للروم، و هو أَيضاً جمع نَقِيرٍ مثل رغيف و أَرْغِفَةٍ، و هو حفرة

فى الأرض؛ قال الأسود بن يَعْفُرَ: نَزَلوا بأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهِمُ ماءُ الفُرَاتِ، يَجِىءُ من أَطْوَادِ أَبو عمرو: النَّواقِرُ المُقَرْطِسات؛ قال الشماخ يصف صائداً: و سَيِّرُهُ يَشْفِى نفسَه بالنَّواقِرِ و النَّواقِرُ: الحُجَجُ المُصِيبات كالنَّبْلِ المصيبة. و إنه لَمُنَقَّرُ العين أى غائر العين. أَبو سعيد: التَّنَقُّرُ الدعاء على الأَهل و المال. أَراحنى الله منه، ذهب الله بماله. و قولهفى الحديث: فأَمَرَ بِنُقْرَةٍ من نحاس فأُحميت؛ ابن الأَثير: النُّقْرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فيها الماء و غيره، و قيل: هو بالباء الموحدة، و قد تقدم. الليث: انْتَقَرَتِ الخيلُ بحوافرها نُقَراً أى احْتَفَرَتْ بها. و إذا جَرَتِ السُّيُولُ على الأَرض انْتَقَرتْ نُقَراً يحتبس فيها شىء من الماء. و يقال: ما لفلان بموضع كذا نَقِرٌ و نَقِزٌ، بالراء و بالزاى المعجمة، و لا مُلْكٌ و لا مَلْكٌ و لا مِلْكٌ؛ يريد بئراً أَو ماء.

نكر؛ ج۵، ص: ۲۳۲

: النُّكْرُ و النَّكْراءُ: الدَّهاءُ و الفِطنة. و رجل نَكِرٌ و نَكُرٌ و نُكُرٌ و مُنْكَرٌ من قوم مَناكِير: دَاه فَطِنٌ؛ حكاه سيبويه. قال ابن جنى: قلت لأَبى علىّ فى هذا و نحوه: أ فنقول إنّ هذا لأَنه قد جاء عنهم مُفْعِلٌ و مِفْعالٌ فى معنى واحد كثيراً، نحو مُذْكِرٍ و مِذْكارٍ و مُؤْنِثٍ و مِئْناثٍ و مُحْمِقٍ و مِحْماقٍ و غير ذلك، فصار جمع أَحدهما كجمع صاحبه، فإِذا جَمَعَ مُحْمِقاً فكأَنه جمع مِحْماقاً، و كذلك مَسَمٌّ و مَسامّ، كما أن قولهم دِرْعٌ دِلاصٌ و أَدْرُعٌ دِلاصٌ و ناقة هِجانٌ و نوقٌ هِجانٌ كُسِّرَ فيه فِعالٌ على فِعالٍ من حيث كان فِعالٌ و فَعِيلٌ أُختين، كلتاهما من ذوات الثلاثة، و فيه زائدة مَدَّة ثالثة، فكما كَسَّرُوا فَعِيلًا على فِعالٍ نحو ظريف و ظراف و شريف و شراف، كذلك كَسَّرُوا فِعالًا على فِعال فقالوا درع دِلاصٌ و أَدْرُعٌ دِلاصٌ، و كذلك نظائره؟ فقال أَبو علىّ: فلست أَدفع ذلك و لا آباه. و امرأَة نَكِرٌ، و لم يقولوا مُنْكَرَةٌ و لا غيرها من تلك اللغات. التهذيب: امرأَة نَكْراء و رجل مُنْكَرٌ داه، و لا يقال للرجل أَنْكَرُ بهذا المعنى. قال أَبو منصور: و يقال فلان ذو نَكْراءَ إذا كان داهِياً عاقلًا. و جماعة المُنْكَرِ من الرجال: مُنْكَرُونَ، و من غير ذلك يجمع أَيضاً بالمناكير؛ و قال الأُقيبل القينى: مُسْتَقْبِلًا صُحُفاً تدْمى طَوابِعُها، و فى الصَّحائِفِ حَيَّاتٌ مَناكِيرُ

(۴). قوله [كأن جموعهم] كذا بالأصل. و الذى فى ياقوت: كأن نبالهم إلخ، ثم قال: أى كأن نبالهم مطر الخريف. و قوله: و أما قول الهذلى، عبارة ياقوت: مالك بن خالد الخناعى الهذلى

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۳

و الإِنْكارُ: الجُحُودُ. و المُناكَرَةُ: المُحارَبَةُ. و ناكَرَهُ أى قاتَلَهُ لأَن كل واحد من المتحاربين يُناكِرُ الآخر أى يُداهِيه و يُخادِعُه. يقال: فلان يُناكِرُ فلاناً. و بينهما مُناكَرَةٌ أى مُعاداة و قِتالٌ. وقال أَبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يُناكِرْ أَحداً إلا كانت معه الأَهوالُأَى لم يحارب إلا كان منصوراً بالرُّعْبِ. و قوله تعالى: إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ؛ قال: أَقبح الأَصوات. ابن سيدة: و النُّكْرُ و النُّكُرُ الأَمر الشديد. الليث: الدَّهاءُ و النُّكْرُ نعت للأَمر الشديد و الرجل الداهى، تقول: فَعَلَه من نُكْرِه و نَكارَتِه. وفى حديث معاوية، رضى الله عنه: إِنى لأَكْرَهُ النَّكارَةَ فى الرجل، يعنى الدَّهاءَ. و النَّكارَةُ: الدَّهاء، و كذلك النُّكْرُ، بالضم. يقال للرجل إذا كان فَطِناً مُنْكَراً: ما أَشدّ نُكْرَه و نَكْرَه أَيضاً، بالفتح. و قد نَكُرَ الأَمر، بالضم، أى صَعُبَ و اشتَدَّ. وفى حديث أَبى وائل و ذكر أَبا موسى فقال: ما كان أَنْكَرَهأَى أَدْهاهُ، من النُّكْرِ، بالضم، و هو الدَّهاءُ و الأَمر المُنْكَرُ. وفى حديث بعضهم: «۵» كنتَ لى أَشَدَّ نَكَرَةٍ؛ النَّكَرَةُ، بالتحريك: الاسم من الإِنكارِ كالنَّفَقَةِ من الإِنفاق، قال: و النَّكِرَةُ إِنكارك الشىء، و هو نقيض المعرفة. و النَّكِرَةُ: خلاف المعرفة. و نَكِرَ الأَمرَ نَكِيراً و أَنْكَرَه إِنْكاراً و نُكْراً: جهله؛ عن كراع. قال ابن سيدة: و الصحيح أَن الإِنكار المصدر و النُّكْر الاسم. و يقال: أَنْكَرْتُ الشىء و أَنا أُنْكِرُه إِنكاراً و نَكِرْتُه مثله؛ قال الأَعشى: و أَنْكَرَتْنى، و ما كان الذى نَكِرَتْ من الحوادثِ إلا الشَّيْبَ و الصَّلَعا و فى التنزيل العزيز: نَكِرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً؛ الليث: و لا يستعمل نَكِرَ فى غابر و لا أَمْرٍ و لا نهى. الجوهرى: نَكِرْتُ الرجلَ، بالكسر، نُكْراً و نُكوراً و أَنْكَرْتُه و اسْتَنْكَرْتُه كله بمعنى. ابن سيدة: و اسْتَنْكَرَه و تَناكَرَه، كلاهما: كَنَكِرَه. قال: و من كلام ابن جنى: الذى رأَى الأَخفشُ فى البَطِىِّ من أَن المُبْقاةَ إِنما هى الياءُ الأُولى حَسَنٌ لأَنك لا تَتَناكَرُ الياءَ الأُولى إِذا كان الوزن قابلًا لها. و الإِنْكارُ: الاستفهام عما يُنْكِرُه، و ذلك إِذا أَنْكَرْتَ أَن

تُثْبِتَ رَأْيَ السائل على ما ذَكَرَ، أَو تُنْكِرَ أَن يكون رأْيه على خلاف ما ذكر، و ذلك كقوله: ضربتُ زيداً، فتقول مُنْكِراً لقوله: أَ زَيْدَنِيهِ؟ و مررتُ بزيد، فتقول: أَ زَيْدِنيهِ؟ و يقول: جاءني زيد، فتقول: أَ زَيْدُنيه؟ قال سيبويه: صارت هذه الزيادة عَلَماً لهذا المعنى كعَلم النَّدْبَةِ، قال: و تحركت النون لأَنها كانت ساكنة و لا يسكن حرفان. التهذيب: و الاسْتِنْكارُ استفهامك أَمراً تُنْكِرُه، و اللازمُ من فِعْلِ النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً. و المُنْكَرُ من الأَمر: خلاف المعروف، و قد تكرر في الحديث الإِنْكارُ و المُنْكَرُ، و هو ضد المعروف، و كلُّ ما قبحه الشرع و حَرَّمَهُ و كرهه، فهو مُنْكَرٌ، و نَكِرَه يَنْكَرُه نَكَراً، فهو مَنْكُورٌ، و اسْتَنْكَرَه فهو مُسْتَنْكَرٌ، و الجمع مَناكِيرُ؛ عن سيبويه. قال أَبو الحسن: و إِنما أَذْكُرُ مثل هذا الجمع لأَن حكم مثله أَن الجمع بالواو و النون في المذكر و بالأَلف و التاء في المؤنث. و النُّكْرُ و النَّكْراءُ، ممدود: المُنْكَرُ. و في التنزيل العزيز:

(۵). قوله [و في حديث بعضهم] عبارة النهاية: و في حديث عمر بن عبد العزيز

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۴

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً، قال: و قد يحرك مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ؛ قال الشاعر الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ: أَتَوْني فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا، و كانوا أَتَوْني بشيءٍ نُكُرْ لأُنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً، و هل يُنْكِحُ العبدَ حُرٌّ لِحُرْ؟ و رجل نَكُرٌ و نَكِرٌ أَي داه مُنْكَرٌ، و كذلك الذي يُنْكِرُ المُنْكَرَ، و جمعهما أَنْكارٌ، مثل عَضُدٍ و أَعْضادٍ و كَبِدٍ و أَكباد. و التَّنَكُّرُ: التَّغَيُّرُ، زاد التهذيب: عن حالٍ تَسُرُّكَ إِلى حال تَكْرَهُها منه. و النَّكِيرُ: اسم الإِنْكارِ الذي معناه التغيير. و في التنزيل العزيز: فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ*؛ أَي إِنكاري. و قد نَكَّرَه فتَنَكَّرَ أَي غَيَّرَه فتَغَيَّرَ إِلى مجهولٍ. و النَّكِيرُ و الإِنكارُ: تغيير المُنْكَرِ. و النَّكِرَةُ: ما يخرج من الحُوَلاءِ و الخُراجِ من دَمٍ أَو قَيْحٍ كالصَّدِيد، و كذلك من الزَّحِير. يقال: أُسْهِلَ فلانٌ نَكِرةً و دَماً، و ليس له فِعْلٌ مشتق. و التَّناكُرُ: التَّجاهُلُ. و طريقٌ يَنْكُورٌ: على غير قَصْدٍ. و مُنْكَرٌ و نَكِيرٌ: اسما ملَكَينِ، مُفْعَلٌ و فَعِيلٌ؛ قال ابن سيدة: مُنْكَرٌ و نَكِيرٌ فَتَّانا القبور. و ناكُورٌ: اسم. و ابن نُكْرَةَ: رجل من تَيْمٍ كان من مُدْرِكي الخيلِ السوابق؛ عن ابن الأَعرابي. و بنو نُكْرَةَ: بطن من العرب.

نمر؛ ج۵، ص: ۲۳۴

: النُّمْرَةُ: النُّكْتَةُ من أَيِّ لونٍ كان. و الأَنْمَرُ: الذي فيه نُمْرَةٌ بيضاء و أُخرى سوداء، و الأُنثى نَمْراءُ. و النَّمِرُ و النِّمْرُ: ضربٌ من السباع أَخْبَثُ من الأَسد، سمي بذلك لنُمَرٍ فيه، و ذلك أَنه من أَلوان مختلفة، و الأُنثى نَمِرَةٌ و الجمع أَنْمُرٌ و أَنْمارٌ و نُمُرٌ و نُمْرٌ و نُمُورٌ و نِمارٌ، و أَكثر كلام العرب نُمْرٌ. وفي الحديث: نهى عن ركوب النِّمارِ، و في رواية: النُّمُورِأَي جلودِ النُّمورِ، و هي السباع المعروفة، واحدها نَمِرٌ، و إِنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة و الخُيَلاء، و لأَنه زِيُّ العجم أَو لأَن شعره لا يقبل الدباغ عند أَحد الأَئمة إِذا كان غير ذَكِيٍّ، و لعل أَكثر ما كانوا يأْخذون جُلودَ النُّمور إِذا ماتت لأَن اصطيادها عسير. وفي حديث أَبي أَيوب: أَنه أُتِيَ بدابة سَرْجُها نُمُورٌ فَنَزَع الصُّفَّةَ، يعني المِيثَرَةَ، فقيل الجِدَياتُ نُمُورٌ يعني البِدَادَ، فقال: إِنما ينهى عن الصُّفَّةِ. قال ثعلب: من قال نُمْرٌ ردَّه إِلى أَنْمَر، و نِمارٌ عنده جمع نِمْرٍ كذئبٍ و ذئاب، و كذلك نُمُورٌ عنده جمع نِمْرٍ كَسِتْرٍ و سُتُورٍ، و لم يحك سيبويه نُمُراً في جمع نَمِرٍ. الجوهري: و قد جاء في الشعر نُمُرٌ و هو شاذ، قال: و لعله مقصور منه؛ قال: فيها تَماثِيلُ أُسُودٌ و نُمُرْ قال ابن سيدة: فأَما ما أَنشده من قوله: فيها عَياييلُ أُسُودٌ و نُمُرْ فإِنه أَراد على مذهبه و نُمْرٌ، ثم وقف على قول من يقول البَكُرْ و هو فَعْلٌ؛ قال ابن بري البيت الذي أَنشده الجوهري: فيها تَماثِيلُ أُسُودٌ و نُمُرْ هو لحُكَيْم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ، و صواب إِنشاده: «۱» فيها عَياييلُ أُسُودٌ و نُمُرْ

(۱). قوله [و صواب إنشاده إلخ] نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه: و قال أبو محمد الأسود صحف ابن السيرافي و الصواب غياييل، بالمعجمة، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغاني.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۵

قال: و كذلك أَنشده ابن سيدة و غيره. قال ابن بري: وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال و الشجر؛ و قبله: حُفَّتْ بأَطْوادِ جبالٍ

و سَمُرْ، فى أَشَبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ يقول: حُفَّ موضع هذه القناة الذى تنبت فيه بأَطواد الجبال و بالسَّمُرِ، و هو جمع سَمُرَةٍ، و هى شجرة عظيمة. و الأَشَبُ: المكان المُلْتَفُّ النَّبْتِ المتداخل. و الغِيطانُ: جمع غائط، و هو المنخفض من الأَرض. و الحُظُرُ: جمع حظيرة. و العَيَّالُ: المُتَبَخْتِرُ فى مشيه. و عَيايِيلُ: جمعه. و أُسُودٌ بدل منه، و نُمُر معطوفة عليه. و يقال للرجل السيء الخُلُق: قد نَمِرَ و تَنَمَّرَ. و نَمَّرَ وجهَه أى غَيَّره و عَبَّسَه. و النَّمِرُ لونه أَنْمَرُ و فيه نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَو نُمْرَةٌ بيضاء و سوداء، و من لونه اشتق السحابُ النَّمِرُ، و النَّمِرُ من السحاب: الذى فيه آثار كآثار النَّمِر، و قيل: هى قِطَعٌ صغار متدان بعضها من بعض، واحدتها نَمِرَةٌ؛ و قول أَبى ذؤيب: أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَة، و سحاب أَنْمَرُ و قد نَمِرَ السحابُ، بالكسر، يَنْمَرُ نَمَراً أَى صار على لون النَّمِر ترى فى خَلَلِه نِقاطاً. و قوله: أَرنيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً، قال الأَخفش: هذا كقوله تعالى: فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً؛ يريد الأَخْضَرَ. و الأَنْمَرُ من الخيل: الذى على شِبْهِ النَّمِر، و هو أَن يكون فيه بُقْعَةٌ بيضاء و بقعة أُخرى على أَىّ لون كان. و النَّعَمُ النُّمْرُ: التى فيها سواد و بياض، جمع أَنْمَر. الأَصمعى: تَنَمَّرَ له أَى تَنَكَّر و تَغَيَّرَ و أَوعَدَه لأَن النَّمِرَ لا تلقاه أَبداً إِلا مُتَنَكِّراً غضبانَ؛ و قول عمرو بن معديكرب: و عَلِمْتُ أَنِّى، يومَ ذاكَ، مُنازِلٌ كَعْباً و نَهْدا قَوْمٌ، إِذا لبِسُوا الحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً و قِدّاً أَى تشبهوا بالنَّمِرِ لاختلاف أَلوان القِدِّ و الحديد، قال ابن برى: أَراد بكعب بنى الحرثِ بن كَعْبٍ و هم من مَذْحِجٍ و نَهْدٌ من قُضاعة، و كانت بينه و بينهم حروب، و معنى تنمروا تنكروا لعدوّهم، و أَصله من النَّمِرِ لأَنه من أَنكر السباع و أَخبثها. يقال: لبس فلان لفلان جلدَ النَّمِرِ إِذا تنكر له، قال: و كانت ملوك العرب إِذا جلست لقتل إِنسان لبست جلود النمر ثم أَمرت بقتل من تريد قتله، و أَراد بالحلق الدروع، و بالقدِّ جلداً كان يلبس فى الحرب، و انتصبا على التمييز، و نسب التنكر إِلى الحلق و القدِّ مجازاً إِذ كان ذلك سَبَبَ تَنَكُّر لابِسِيهما، فكأَنه قال تَنَكَّر حَلَقُهم و قِدُّهم، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز، كما تقول: تَنَكَّرَتْ أَخلاقُ القوم، ثم تقول: تَنَكَّرَ القومُ أَخلاقاً. وفى حديث الحُدَيْبِيَة: قد لبسوا لك جُلودَ النُّمورِ؛ هو كناية عن شدة الحقد و الغضب تشبيهاً بأَخْلاقِ النَّمِر و شَراسَتِه. و نَمِرَ الرجلُ و نَمَّر و تَنَمَّر: غَضِب، و منه لَبِسَ له جلدَ النَّمِرِ. و أَسدٌ أَنْمَرُ: فيه غُبْرَةٌ و سواد. و النَّمِرَةُ: الحِبَرَةُ لاختلاف أَلوان خطوطها. و النَّمِرَةُ: شَملة فيها خطوط بيض و سود. و طيرٌ مُنَمَّرٌ: فيه نُقَط سود، و قد يوصف به البُرودُ. ابن الأَعرابى: النُّمْرَةُ البَلَقُ، و النَّمِرَةُ العَصْبَةُ، و النَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، و النَّمِرَةُ الأُنثى من النَّمِر؛ الجوهرى: و النَّمِرَةُ بُرْدَةٌ من صوف يلبسها الأَعراب. وفى الحديث: فجاءه قوم مُجْتابى النِّمار؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۶

كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ من مآزِرِ الأَعراب، فهى نَمِرَةٌ، و جمعها نِمارٌ كأَنها أُخذت من لون النَّمِر لما فيها من السواد و البياض، و هى من الصفات الغالبة؛ أَراد أَنه جاءه قوم لابسى أُزُر مخططة من صوف. وفى حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ، رضى الله عنه: أَقبل النبى، صلى الله عليه و سلم، و عليه نَمِرَةٌ.وفى حديث خَبَّابٍ: لكنَّ حَمْزَةَ لم يترك له إِلاـ نَمِرَةً مَلْحاء.وفى حديث سعد: نَبَطِيٌّ فى حُبْوَتِه، أَعرابيٌّ فى نَمِرَتِه، أَسَدٌ فى تامُورَتِه.و النَّمِرُ و النَّمِيرُ، كلاهما: الماء الزَّاكى فى الماشية، النامى، عذباً كان أَو غير عذب. قال الأَصمعى: النَّمِير النامى، و قيل: ماء نَمِيرٌ أَى ناجعٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: قد جَعَلَتْ، و الحمدُ للهِ، تَفِرْ من ماء عِدٍّ فى جُلودها نَمِرْ أَى شَرِبَتْ فَعَطَنَتْ، و قيل: الماء النَّمِير الكثير؛ حكاه ابن كَيْسانَ فى تفسير قول إِمرئ القيس: غَذاها نَمِيرُ الماءِ غير المُحَلَّلِ وفى حديث أَبى ذر، رضى الله عنه: الحمد لله لذى أَطْعَمَنا الخَمِيرَ و سقانا النَّمِيرَ؛ الماءُ النَّمِير الناجع فى الرِّيِّ. وفى حديث معاوية، رضى الله عنه: خُبْزٌ خَمِيرٌ و ماء نَمِيرٌ.و حَسَبٌ نَمِرٌ و نَمِيرٌ: زاكٍ، و الجمع أَنْمارٌ. و نَمَرَ فى الجبل «۱» نَمْراً: صَعَّدَ. وفى حديث الحج: حتى أَتى نَمِرَة؛ هو الجبل الذى عليه أَنصابُ الحَرَم بعرفات. أَبو تراب: نَمَرَ فى الجبل و الشجرِ و نَمَلَ إِذا علا فيهما. قال الفرّاء: إِذا كان الجمع قد سمى به نسبت إِليه فقلت فى أَنْمارٍ أَنْمارِيٌّ، و فى مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ، فإِذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إِلى واحده فقلت: نَقِيبِيٌّ و عَرِيفِيٌّ و مَنْكِبِيٌّ. و النَّامِرَةُ: مِصْيَدَةٌ تربط فيها شاة للذئب. و النَّامُورُ: الدمُ كالنَّامورِ. و أَنْمارٌ: حَيٌّ من خُراعة، قال سيبويه: النسب إِليه أَنْمارِيٌّ لأَنه اسم للواحد. الجوهرى: و نُمَيْرٌ أَبو قبيلة من قَيْسٍ، و هو نُمَيْرُ بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بن بكر ابن هَوازِن. و نَمِرٌ و نُمَيْرٌ: قبيلتان، و الإِضافة إِلى نَمِرٍ نَمَرِيٌّ. قال سيبويه: و قالوا فى الجمع النُّمَيْرُونَ، استخفوا بحذف ياء الإِضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ. و نَمِرٌ: أَبو قبيلة، و

هو نَمِرُ بن قاسط بن هِنْبِ بن أَفْصى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعة، و النسبة إِلى نَمِر بن قاسط نَمَرِيٌّ، بفتح الميم، استيحاشاً لتوالي الكَسَراتِ لأَن فيه حرفاً واحداً غير مكسور. و نُمارَةُ: اسم قبيلة. الجوهري: و نِمْرٌ، بكسر النون، اسم رجل؛ قال: تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ و قد أُرى، وَ نِمْرُ بنُ سَعْدٍ لي مُطِيعٌ و مُهْطِعُ قال ابن سيدة: و نِمْرانُ و نُمارَةُ اسمان. و النُّمَيْرَةُ: موضع؛ قال الراعي: لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ، تَرى الوَحْشَ عُوذاتٍ به و مَتالِيا و نُمارٌ: جبلٌ؛ قال صخر الغَيّ: سَمِعْتُ، و قد هَبَطْنا من نُمارٍ، دُعاءَ أَبي المُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

نهر؛ ج۵، ص: ۲۳۶

: النَّهْرُ و النَّهَرُ: واحد الأَنْهارِ، و في المحكم: النَّهْرُ و النَّهَر من مجاري المياه، و الجمع أَنْهارٌ و نُهُرٌ و نُهُورٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

(۱). قوله [و نمر في الجبل إلخ] بابه نصر كما في القاموس.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۷

سُقِيتُنَّ، ما زالَتْ بكِرْمانَ نَخْلَةٌ، عَوامِرَ تَجْرِي بينَكُنَّ نُهُورُ هكذا أَنشده ما زالت، قال: و أُراهُ ما دامت، و قد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت و ارتفعت؛ قال النابغة: كأَنَّ رَحْلي، و قد زالَ النَّهارُ بنا يوم الجَلِيلِ، على مُسْتأْنِسٍ وَحِدِ وفي الحديث: نَهْرانِ مؤمنان و نَهْرانِ كافران، فالمؤمنان النيل و الفرات، و الكافران دجلة و نهر بَلْخ.و نَهَرَ الماءُ إِذا جرى في الأَرض و جعل لنفسه نَهَراً. و نَهَرْتُ النَّهْرَ: حَفَرْتُه. و نَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُهُ نَهْراً: أَجراه. و اسْتَنْهَرَ النَّهْرَ إِذا أَخذ لِمَجْراهُ موضعاً مكيناً. و المَنْهَرُ: موضع في النَّهْرِ يَحْتَفِرُه الماءُ، و في التهذيب: موضع النَّهْرِ. و المَنْهَرُ: خَرْق في الحِصْنِ نافذٌ يجري منه الماء، و هوفي حديث عبد الله بن أَنس: فأَتَوْا مَنْهَراً فاختَبَؤوا.و حفر البئر حتى نَهِرَ يَنْهَرُ أَي بلغ الماء، مشتق من النَّهْرِ. التهذيب: حفرت البئر حتى نَهِرْتُ فأَنا أَنْهَرُ أَي بلغتُ الماء. و نَهَر الماءُ إِذا جَرى في الأَرض و جعل لنفسه نَهْراً. و كل كثير جرى، فقد نَهَرَ و اسْتَنْهَر. الأَزهري: و العرب تُسَمِّي العَوَّاءَ و السِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة مائهما. و النَّاهُور: السحاب؛ و أَنشد: أَو شُقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ناهُورِ و نَهْرٌ واسع: نَهِرٌ؛ قال أَبو ذؤيب: أَقامت به، فابْتَنَتْ خَيْمَةً على قَصَبٍ و فُراتٍ نَهِرْ و القصب: مجاري الماء من العيون، و رواه الأَصمعي: و فُراتٍ نَهَرْ، على البدل، و مَثَّلَه لأَصحابه فقال: هو كقولك مررت بظَرِيفٍ رجلٍ، و كذلك ما حكاه ابن الأَعرابي من أَن سايَةَ وادٍ عظِيمٌ فيه أَكثر من سبعين عيناً نَهْراً تجرى، إِنما النهر بدل من العين. و أَنْهَرَ الطَّعْنَةَ: وسَّعها؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة: مَلَكْتُ بها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها، يَرى قائمٌ من دونها ما وراءَها ملكت أَي شددت و قوّيت. و يقال: طعنه طعنةً أَنْهَرَ فَتْقَها أَي وسَّعه؛ و أَنشد أَبو عبيد قول أَبي ذؤيب. و أَنْهَرْتُ الدمَ أَي أَسلته. وفي الحديث: أَنْهِرُوا الدمَ بما شئتم إِلا الظُّفُرَ و السِّنَّ.وفي حديث آخر: ما أَنْهَرَ الدمَ فَكُلْ؛ الإِنهار الإِسالة و الصب بكثرة، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، و إِنما نهى عن السن و الظفر لأَن من تعرّض للذبح بهما خَنَقَ المذبوحَ و لم يَقْطَعْ حَلْقَه. و المَنْهَرُ: خرق في الحِصْنِ نافذٌ يدخل فيه الماء، و هو مَفْعَلٌ من النَّهر، و الميم زائدة. وفي حديث عبد الله بن سهل: أَنه قتل و طرح في مَنْهَرٍ من مناهير خيبر.و أَما قوله عز و جل: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ، فقد يجوز أَن يعنى به السَّعَةَ و الضِّياءَ و أَن يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع؛ قال: لا تُنْكِرُوا القَتْلَ، و قد سُبِينا، في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ و قد شُجِينا و قيل في قوله: جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ؛ أَي في ضياء و سعة لأَن الجنة ليس فيها ليل إِنما هو نور يتلألأُ، و قيل: نهر أَي أَنهار. و قال أَحمد بن يحيى: نَهَرٌ جمع نُهُرٍ، و هو جمع الجمع للنَّهار. و يقال: هو واحد نَهْرٍ كما

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۸

يقال شَعَرٌ و شَعْرٌ، و نصب الهاء أَفصح. و قال الفرّاء: فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ، معناه أَنهار. كقوله عز و جل: وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ، أَي الأَدْبارَ، و قال أَبو إِسحاق نحوه و قال: الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأُ به عن الجميع و يعبر بالواحد عن الجمع، كما قال تعالى: وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ. و ماء نَهِرٌ: كثير. و ناقة نَهِرَة: كثيرة النَّهر؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباح البُكَرْ، نَهِيرَةُ الأَخْلافِ في غير فَخَرْ حَنْدَلِسٌ: ضخمة عظيمة. و الفخر: أَن يعظم الضرع فيقل اللبن. و أَنْهَرَ العِرْقُ: لم يَرْقَأْ دَمُه. و أَنْهَرَ الدمَ: أَظهره و أَساله. و أَنْهَرَ دَمَه أَي أَسال دمه.

و يقال: أَنْهَرَ بطنُه إِذا جاء بطنُه مثلَ مجيء النَّهرِ. و قال أَبو الجَرَّاح: أَنْهَرَ بطنُه و اسْتَطْلَقَتْ عُقَدُه. و يقال: أَنْهَرْتُ دَمَه و أَمَرْتُ دَمَه و هَرَقْتُ دَمَه. و المَنْهَرَةُ: فضاء يكون بين بيوت القوم و أَفْنيتهم يطرحون فيه كُناساتِهم. و حَفَرُوا بئراً فأَنْهَرُوا: لم يصيبوا خيراً؛ عن اللحياني. و النَّهار: ضِياءُ ما بين طلوع الفجر إِلى غروب الشمس، و قيل: من طلوع الشمس إِلى غروبها، و قال بعضهم: النهار انتشار ضوء البصر و اجتماعه، و الجمع أَنْهُرٌ؛ عن ابن الأَعرابي، و نُهُرٌ عن غيره. الجوهري: النهار ضد الليل، و لا يجمع كما لا يجمع العذاب و السَّرابُ، فإِن جمعت قلت في قليله: أَنْهُر، و في الكثير: نُهُرٌ، مثل سحاب و سُحُب. و أَنْهَرْنا: من النهار؛ و أَنشد ابن سيدة: لو لا الثَّرِيدَانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ: ثَرِيدُ لَيْلٍ و ثَرِيدٌ بالنُّهُرْ قال ابن بري: و لا يجمع، و قال في أَثناء الترجمة: النُّهُر جمع نَهار هاهنا. و روى الأَزهري عن أَبي الهيثم قال: النهار اسم و هو ضد الليل، و النهار اسم لكل يوم، و الليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار و نهاران و لا ليل و ليلان، إِنما واحد النهار يوم، و تثنيته يومان، و ضد اليوم ليلة، ثم جمعوه نُهُراً؛ و أَنشد: ثريد ليل و ثريد بالنُّهُر و رجل نَهِرٌ: صاحب نهار على النسب، كما قالوا عَمِلٌ و طَعِمٌ و سَتِهٌ؛ قال: لَسْتُ بلَيْلِيٍّ و لكني نَهِرْ قال سيبويه: قوله بليلِيٍّ يدل أَن نَهِراً على النسب حتى كأَنه قال نَهاريٌّ. و رجل نَهِرٌ أَي صاحب نَهارٍ يُغِيرُ فيه؛ قال الأَزهري و سمعت العرب تنشد: إِن تَكُ لَيْلِيّاً فإِني نَهِرُ، متى أَتى الصُّبْحُ فلا أَنْتَظِرُ «۲» قال: و معنى نَهِر أَي صاحب نهار لست بصاحب ليل؛ و هذا الرجز أَورده الجوهري: إِن كنتَ لَيْلِيّاً فإِني نَهِرُ قال ابن بري: البيت مغير، قال: و صوابه على ما أَنشده سيبويه: لستُ بلَيْلِيٍّ و لكني نَهِرْ، لا أُدْلِجُ الليلَ، و لكن أَبْتَكِرْ و جعل نَهِر في مقابلة لَيْلِيٍّ كأَنه قال: لست بليليّ و لكني نهاريّ. و قالوا: نهارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيَل و نَهارٌ نَهِرٌ كذلك؛ كلاهما على المبالغة. و اسْتَنْهَرَ الشيءُ أَي اتسع. و النَّهار: فَرْخُ القَطا و الغَطاط، و الجمع أَنْهِرَةٌ، و قيل: النَّهار ذكر

(۲). قوله [متى أتى] في نسخ من الصحاح متى أرى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۳۹

البُوم، و قيل: هو ولد الكَرَوانِ، و قيل: هو ذكر الحُبَارَى، و الأُنثى لَيْلٌ. الجوهري: و النهار فرخ الحبارى؛ ذكره الأَصمعي في كتاب الفرق. و الليل: فرخ الكروان؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب؛ قال: و حكى التَّوْزيُّ عن أَبي عبيدة أَن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إِلى يونس بن حبيب فقال إِني و أَمير المؤْمنين اختلفنا في بيت الفرزدق و هو: و الشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوادِ كأَنه ليلٌ، يَصِيح بجانِبِيهِ نَهارُ ما الليل و النهار؟ فقال له: الليل هو الليل المعروف، و كذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أَنَّ الليل فرخ الكَرَوان و النهار فرخُ الحُبارَى، قال أَبو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، و أَما الذي ذكره المهدي فهو معروف في الغريب و لكن ليس هذا موضعه. قال ابن بري: قد ذكر أَهل المعاني أَن المعنى على ما قاله يونس، و إِن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، و إِنه لما قال: ليل يصيح بجانبيه نهار، فاستعار للنهار الصياح لأَن النهار لما كان آخذاً في الإِقبال و الإِقدام و الليل آخذ في الإِدبار، صار النهار كأَنه هازم، و الليل مهزوم، و من عادة الهازم أَنه يصيح على المهزوم؛ أَ لا ترى إِلى قول الشَّمَّاخ: و لاقَتْ بأَرْجاءِ البَسِيطَةِ ساطعاً من الصُّبح، لمَّا صاح بالليل نَفَّرَا فقال: صاح بالليل حتى نَفَر و انهزم؛ قال: و قد استعمل هذا المعنى ابن هانئ في قوله: خَلِيلَيَّ، هُبَّا فانْصُراها على الدُّجَى كتائبَ، حتى يَهْزِمَ الليلَ هازِمُ و حتى تَرَى الجَوْزاءَ تَنثُر عِقْدَها، و تَسْقُطَ من كَفِّ الثُّرَيَّا الخَواتمُ و النَّهْر: من الانتهار. و نَهَرَ الرجلَ يَنْهَرُه نَهْراً و انْتَهَرَه: زَجَرَه. و في التهذيب: نَهَرْتَه و انْتَهرْتَه إِذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر. قال: و النَّهْرُ الدَّغْر و هي الخُلْسَةُ. و نَهار: اسم رجل. و نهار بن تَوْسِعَةَ: اسم شاعر من تميم. و النَّهْرَوانُ: موضع، و في الصحاح: نَهَرَوانُ، بفتح النون و الراء، بلدة، و الله أَعلم.

نهبر؛ ج۵، ص: ۲۳۹

: النَّهابير: المهالك. و غَشِيَ به النَّهابيرَ أَي حمله على أَمر شديد. و النَّهابِرُ و النَّهابير والهَنابِيرُ: ما أَشرف من الأَرض، واحدتها نُهْبَرَةٌ و نُهْبُورَةٌ و نُهْبُورٌ، و قيل: النهابر و النهابير الحُفَرُ بين الآكام.و ذكر كعب الجنة فقال: فيها هَنابِيرُ مسْكٍ يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى

المُثِيرَةَ فتُثِيرُ ذلك المسك على وجوههم.و قالوا: الهنابير و النهابير حبالُ رمالٍ مشرفة، واحدها نُهْبُورَةٌ و هُنْبورَة و نُهْبُور. قال: و النَّهابير الرمال، واحدها نُهْبُور، و هو ما أَشرف منه. وروى عن عمرو بن العاص أَنه قال لعثمان، رضى الله عنهما: إِنك قد ركبت بهذه الأُمَّة نَهابِيرَ من الأُمور فركبوها منك، و مِلْتَ بهم فمالوا بك، اعْدِلْ أَو اعْتَزِلْ.و فى المحكم: فَتُبْ، يعنى بالنهابير أُموراً شِدَاداً صعبة شبهها بنهابير الرمل لأَن المشى يصعب على من ركبها؛ و قال نافع بن لقيط: و لأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ فيها، و إِن كنتَ المُنَهِّتَ، تُعْطَبِ أَنشده ابن الأَعرابى، و أَنشد أَيضاً:

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۰

يا فتًى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُوبٍ، و لا من قَوَارِه الهِنَّبْرِ قال: الهِنَّبْرُ هاهنا الأَديم، قال: و قولهفى الحديث: من كَسَبَ مالًا من نَهاوِشَ أَنفقه فى نَهابرَ، قال: نهاوش من غير حِلِّه كما تَنْهَشُ الحَيَّةُ من هاهنا و هاهنا، و نهابر حرام، يقول من اكتسب مالًا من غير حله أَنفقه فى غير طريق الحق. و قال أَبو عبيد: النَّهابر المهالك هاهنا، أَى أَذهبه الله فى مهالك و أُمور متبدِّدة. يقال: غَشِيَتَ بى النَّهابيرَ أَى حملتنى على أُمور شديدة صعبة، و واحد النهابير نُهْبُور، و النهابر مقصور منه كأَنَّ واحده نُهْبُرٌ؛ قال: و دونَ ما تَطْلُبُه يا عامِرُ نَهابِرٌ، من دونها نَهابِرُ و قيل: النَّهابر جهنم، نعوذ بالله منها. و قول نافع ابن لقيط: و لأَحملنك على نهابر؛ يكون النهابر هاهنا أَحد هذه الأَشياء. وفى الحديث: لا تتزوجن نَهْبَرَةأَى طويلة مهزولة، و قيل: هى التى أَشرفت على الهلاك، من النَّهابر المهالك، و أَصلها حبال من رمل صعبة المُرْتَقَى.

نهتر؛ ج۵، ص: ۲۴۰

: النَّهْتَرَةُ: التحدُّث بالكذب، و قد نَهْتَرَ علينا.

نهسر؛ ج۵، ص: ۲۴۰

: النَّهْسَرُ: الذئب.

نور؛ ج۵، ص: ۲۴۰

: فى أَسماء الله تعالى: النُّورُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذى يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَاية و يَرْشُدُ بهداه ذو الغَوايَةِ، و قيل: هو الظاهر الذى به كل ظهور، و الظاهر فى نفسه المُظْهِر لغيره يسمى نوراً. قال أَبو منصور: و النُّور من صفات الله عز و جل، قال الله عز و جل: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ؛ قيل فى تفسيره: هادى أَهل السموات و الأَرض، و قيل: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ؛ أَى مثل نور هداه فى قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح. و النُّورُ: الضياء. و النور: ضد الظلمة. و فى المحكم: النُّور الضَّوْءُ، أَيًّا كان، و قيل: هو شعاعه و سطوعه، و الجمع أَنْوارٌ و نِيرانٌ؛ عن ثعلب. و قد نارَ نَوْراً و أَنارَ و اسْتَنارَ و نَوَّرَ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، بمعنى واحد، أَى أَضاء، كما يقال: بانَ الشيءُ و أَبانَ و بَيَّنَ و تَبَيَّنَ و اسْتَبانَ بمعنى واحد. و اسْتَنار به: اسْتَمَدَّ شُعاعَه. و نَوَّرَ الصبحُ: ظهر نُورُه؛ قال: و حَتَّى يَبِيتَ القومُ فى الصَّيفِ ليلَةً يقولون: نَوِّرْ صُبْحُ، و الليلُ عاتِمُ وفى الحديث: فَرَض عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، للجدّ ثم أَنارَها زيدُ بن ثابتأَى نَوَّرَها و أَوضحها و بَيَّنَها. و التَّنْوير: وقت إِسفار الصبح؛ يقال: قد نَوَّر الصبحُ تَنْوِيراً. و التنوير: الإِنارة. و التنوير: الإِسفار. وفى حديث مواقيت الصلاة: أَنه نَوَّرَ بالفَجْرِأَى صلَّاها، و قد اسْتنار الأُفق كثيراً. وفى حديث على، كرم الله وجهه: نائرات الأَحكام و مُنِيرات الإِسلام؛ النائرات الواضحات البينات، و المنيرات كذلك، فالأُولى من نارَ و الثانية من أَنار، و أَنار لازمٌ و مُتَعَدٍّ؛ و منه: ثم أَنارها زيدُ بن ثابت. و أَنار المكانَ: وضع فيه النُّورَ. و قوله عز و جل: وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ؛ قال الزجاج: معناه من لم يهده الله للإِسلام لم يهتد. و المنار و المنارة: موضع النُّور. و المَنارَةُ: الشَّمْعة ذات السراج. ابن سيدة: و المَنارَةُ التى يوضع عليها السراج؛ قال أَبو ذؤيب: و

كِلاهُما فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ، فيها سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۱

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأَوقع اللفظ على المنارة. و قوله أَصلع يريد أَنه لا صَدَأَ عليه فهو يبرق، و الجمع مَناوِرُ على القياس، و منائر مهموز، على غير قياس؛ قال ثعلب: إنما ذلک لأَن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة و هى مَفْعَلة من النُّور، بفتح الميم، بفَعَالةٍ فَكَسَّرُوها تكسيرها، كما قالوا أَمْكِنَة فيمن جعل مكاناً من الكَوْنِ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأَصلى، فصارت الميم عندهم فى مكان كالقاف من قَذَالٍ، قال: و مثله فى كلام العرب كثير. قال: و أَما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. الجوهرى: الجمع مَناوِر، بالواو، لأَنه من النور، و من قال منائر و همز فقد شبه الأَصلى بالزائد كما قالوا مصائب و أَصله مصاوب. و المَنار: العَلَم و ما يوضع بين الشيئين من الحدود. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: لعن الله من غَيَّر مَنارَ الأَرض أى أَعلامها.و المَنارُ: عَلَم الطريق. و فى التهذيب: المنار العَلَمُ و الحدّ بين الأَرضين. و المَنار: جمع منارة، و هى العلامة تجعل بين الحدّين، و مَنار الحرم: أَعلامه التى ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، على أَقطار الحرم و نواحيه و بها تعرف حدود الحَرَم من حدود الحِلِّ، و الميم زائدة. قال: و يحتمل معنىقوله لعن الله من غيَّر منار الأَرض، أَراد به منار الحرم، و يجوز أَن يكون لعن من غير تخوم الأَرضين، و هو أَن يقتطع طائفة من أَرض جاره أَو يحوّل الحدّ من مكانه. و روى شمر عن الأَصمعى: المَنار العَلَم يجعل للطريق أَو الحدّ للأَرضين من طين أَو تراب. وفى الحديث عن أَبى هريرة، رضى الله عنه: إن للإِسلام صُوًى و مَناراًأَى علامات و شرائع يعرف بها. و المَنارَةُ: التى يؤذن عليها، و هى المِئْذَنَةُ؛ و أَنشد: لِعَكٍّ فى مَناسِمها مَنارٌ، إلى عَدْنان، واضحةُ السَّبيل و المَنارُ: مَحَجَّة الطريق، و قوله عز و جل: قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ؛ قيل: النور هاهنا هو سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَى جاءكم نبى و كتاب. وقيل إن موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، قال و قد سئل عن شىء: سيأْتيكم النُّورُ.و قوله عز و جل: وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ؛ أَى اتبعوا الحق الذى بيانه فى القلوب كبيان النور فى العيون. قال: و النور هو الذى يبين الأَشياء و يُرى الأَبصار حقيقتها، قال: فَمَثلُ ما أَتى به النبى، صلى الله عليه و سلم، فى القلوب فى بيانه و كشفه الظلمات كمثل النور، ثم قال: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ. وفى حديث أَبى ذر، رضى الله عنه، قال له ابن شقيق: لو رأَيتُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كنتُ أَسأَله: هل رأَيتَ ربك؟ فقال: قد سأَلته فقال: نُورٌ أَنَّى أَراهأى هو نور كيف أَراه. قال ابن الأَثير: سئل أَحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأَيتُ مُنْكِراً له و ما أَدرى ما وجهه. و قال ابن خزيمة: فى القلب من صحة هذا الخبر شىء، فإِن ابن شقيق لم يكن يثبت أَبا ذر، و قال بعض أَهل العلم: النُّورُ جسم و عَرَضٌ، و البارى تقدّس و تعالى ليس بجسم و لا عرض، و إِنما المراد أَن حجابه النور، قال: و كذا روى فى حديث أَبى موسى، رضى الله عنه، و المعنى كيف أَراه و حجابه النور أَى أَن النور يمنع من رؤيته. وفى حديث الدعاء: اللهمّ اجْعَلْ فى قلبى نُوراً و باقى أَعضائه؛ أَراد ضياء الحق و بيانه، كأَنه قال: اللهم استعمل هذه الأَعضاء منى فى الحق و اجعل تصرفى و تقلبى فيها على سبيل الصواب و الخير.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۲

قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابى عنقوله: لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين، فقال: النار هاهنا الرَّأْىُ، أَى لا تُشاوِرُوهم، فجعل الرأْى مَثَلًا للضَّوءِ عند الحَيْرَة، قال: و أَماحديثه الآخر أَنا برىء من كل مسلم مع مشرک، فقيل: لم يا رسول الله؟ ثم قال: لا تَراءَى ناراهُما.قال: إنه كره النزول فى جوار المشركين لأَنه لا عهد لهم و لا أَمان، ثم وكدهفقال: لا تَراءَى ناراهماأَى لا ينزل المسلم بالموضع الذى تقابل نارُه إذا أَوقدها نارَ مشرک لقرب منزل بعضهم من بعض، و لكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدٌ على من سواهم. قال ابن الأَثير: لا تراءَى ناراهما أَى لا يجتمعان بحيث تكون نار أَحدهما تقابل نار الآخر، و قيل: هو من سمة الإِبل بالنار. وفى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنْوَرُ المُتَجَرَّدِأَى نَيِّر الجسم. يقال للحسَنِ المشرق اللَّوْنِ: أَنْوَرُ، و هو أَفعلُ من النُّور. يقال: نار فهو نَيِّر، و أَنار فهو مُنِيرٌ. و النار: معروفة أُنثى، و هى من الواو لأَن تصغيرها نُوَيْرَةٌ. و فى التنزيل العزيز: أَنْ بُورِکَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها؛قال الزجاج: جاءَ فى التفسير

أن من فى النار هنا نُور الله عز و جل، و من حولها قيل الملائكة و قيل نور الله أَيضاً.قال ابن سيدة: و قد تُذَكَّرُ النار؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد فى ذلك: فمن يأْتِنا يُلْمِمْ بنا فى دِيارِنا، يَجِدْ أَثَراً دَعْساً و ناراً تأَجَّجا و رواية سيبويه: يجد حطباً جزلًا و ناراً تأَججا و الجمع أَنْوُرٌ «۳» و نِيرانٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و نِيْرَةٌ و نُورٌ و نِيارٌ؛ الأَخيرة عن أَبى حنيفة. وفى حديث شجر جهنم: فَتَعْلُوهم نارُ الأَنْيارِ؛ قال ابن الأَثير: لم أَجده مشروحاً و لكن هكذا روى فإِن صحت الرواية فيحتمل أَن يكون معناه نارُ النِّيرانِ بجمع النار على أَنْيارٍ، و أَصلها أَنْوارٌ لأَنها من الواو كما جاء فى ريح و عيد أَرْياحٌ و أَعْيادٌ، و هما من الواو. و تَنَوَّرَ النارَ: نظر إِليها أَو أَتاها. و تَنَوَّرَ الرجلَ: نظر إِليه عند النار من حيث لا يراه. و تَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد أَى تَبَصَّرْتُها. وفى الحديث: الناسُ شُركاءُ فى ثلاثة: الماءُ و الكلأُ و النارُ؛ أَراد ليس لصاحب النار أَن يمنع من أَراد أَن يستضىءَ منها أَو يقتبس، و قيل: أَراد بالنار الحجارةَ التى تُورِى النار، أَى لا يمنع أَحد أَن يأْخذ منها. وفى حديث الإِزار: و ما كان أَسْفَلَ من ذلك فهو فى النار؛ معناه أَن ما دون الكعبين من قَدَم صاحب الإِزارِ المُسْبَلِ فى النار عُقُوبَةً له على فعله، و قيل: معناه أَن صنيعه ذلك و فِعْلَه فى النار أَى أَنه معدود محسوب من أَفعال أَهل النار. وفى الحديث: أَنه قال لعَشَرَةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ: آخِرُكُمْ يموت فى النار قال ابن الأَثير: فكان لا يكادُ يَدْفَأُ فأَمر بِقِدْرٍ عظيمة فملئت ماء و أَوقد تحتها و اتخذ فوقها مجلساً، و كان يصعد بخارها فَيُدْفِئُه، فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل فى النار، قال: فذلك الذى قال له، و الله أَعلم. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: العَجْماءُ جُبارٌ و النار جُبارٌ؛ قيل: هى النار التى يُوقِدُها الرجلُ فى ملكه فَتُطِيرها الريح إِلى مال غيره فيحترق و لا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَراً. قال ابن الأَثير: و قيل الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق و قد تابعه عبدُ الملك الصَّنْعانِىُّ، و قيل: هو تصحيف البئر، فإِن أَهل اليمن يُمِيلُونَ النار فتنكسر النون، فسمعه بعضهم على الإِمالة فكتبه بالياء، فَقَرؤُوه

(۳). قوله [و الجمع أنور] كذا بالأصل. و فى القاموس: و الجمع أنوار. و قوله و نيرة كذا بالأصل بهذا الضبط و صوبه شارح القاموس عن قوله و نيرة كقردة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۳

مصحفاً بالياء، و البئر هى التى يحفرها الرجل فى ملكه أَو فى موات فيقع فيها إِنسان فيهلك فهو هَدَرٌ؛ قال الخطابى: لم أَزل أَسمع أَصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأَبى داود من طريق أُخرى. وفى الحديث: فإِن تحت البحر ناراً و تحت النار بحراً؛ قال ابن الأَثير: هذا تفخيم لأَمر البحر و تعظيم لشأْنه و إِن الآفة تُسْرِع إِلى راكبه فى غالب الأَمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها و دنا منها. و النارُ: السِّمَةُ، و الجمع كالجمع، و هى النُّورَةُ. و نُرْتُ البعير: جعلت عليه ناراً. و ما به نُورَةٌ أَى وَسْمٌ. الأَصمعى: و كلُّ وسْمٍ بِمِكْوًى، فهو نار، و ما كان بغير مِكْوًى، فهو حَرْقٌ و قَرْعٌ و قَرْمٌ و حَزٌّ و زَنْمٌ. قال أَبو منصور: و العرب تقول: ما نارُ هذه الناقة أَى ما سِمَتُها، سميت ناراً لأَنها بالنار تُوسَمُ؛ و قال الراجز: حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنارِ، و النارُ قد تَشْفى من الأُوارِ أَى سقوا إِبلهم بالسِّمَة، أَى إِذا نظروا فى سِمَةِ صاحبه عرف صاحبه فَسُقِىَ و قُدِّم على غيره لشرف أَرباب تلك السمة و خلَّوا لها الماءَ. و من أَمثالهم: نِجارُها نارُها أَى سمتها تدل على نِجارِها يعنى الإِبل؛ قال الراجز يصف إِبلًا سمتها مختلفة: نِجارُ كلِّ إِبلٍ نِجارُها، و نارُ إِبْلِ العالمين نارُها يقول: اختلفت سماتها لأَن أَربابها من قبائل شتى فأُغِيرَ على سَرْحِ كل قبيلة و اجتمعت عند من أَغار عليها سِماتُ تلك القبائل كلها. وفى حديث صعصة ابن ناجية جد الفرزدق: و ما ناراهماأَى ما سِمَتُهما التى وُسِمَتا بها يعنى ناقتيه الضَّالَّتَيْنِ، و السِّمَةُ: العلامة. و نارُ المُهَوِّل: نارٌ كانت للعرب فى الجاهلية يوقدونها عند التحالف و يطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ، يُهَوِّلُون بذلك تأْكيداً للحلف. و العرب تدعو على العدوّ فتقول: أَبعد الله داره و أَوقد ناراً إِثره قال ابن الأَعرابى: قالت العُقَيْلية: كان الرجل إِذا خفنا شره فتحوّل عنا أَوقدنا خلفه ناراً، قال فقلت لها: و لم ذلك؟ قالت: ليتحَوّلَ ضبعهم معهم أَى شرُّهم؛ قال الشاعر: و جَمَّة أَقْوام حَمَلْتُ، و لم أَكن كَمُوقِد نارٍ إِثْرَهُمْ للتَّنَدُّم الجمة: قوم تَحَمَّلوا حَمالَةً فطافوا بالقبائل يسأَلون فيها؛ فأَخبر أَنه حَمَلَ من الجمة ما تحملوا من الديات، قال: و لم أَندم حين ارتحلوا عنى فأُوقد على أَثرهم. و نار الحُباحِبِ: قد مر تفسيرها فى موضعه. و النَّوْرُ و النَّوْرَةُ، جميعاً: الزَّهْر، و قيل: النَّوْرُ الأَبيض و الزهر الأَصفر و ذلك أَنه يبيضُّ ثم يصفر، و جمع النَّوْر أَنوارٌ. و النُّوّارُ، بالضم و التشديد: كالنَّوْرِ، واحدته نُوّارَةٌ، و قد نَوَّرَ الشجرُ و

النبات. الليث: النَّوْرُ نَوْرُ الشجر، و الفعل التَّنْوِيرُ، و تَنْوِير الشجرة إِزهارها. وفى حديث خزيمة: لما نزل تحت الشجرة أَنْوَرَتْ أَى حسنت خضرتها، من الإِنارة، و قيل: إِنها أَطْلَعَتْ نَوْرَها، و هو زهرها. يقال: نَوَّرَتِ الشجرةُ و أَنارَتْ، فأَما أَنورت فعلى الأَصل؛ و قد سَمَّى خِنْدِفُ بْنُ زيادٍ الزبيريُّ إِدراكَ الزرع تَنْوِيراً فقال: سامى طعامَ الحَيِّ حتى نَوَّرَا و جَمَعَه عَدِيّ بن زيد فقال: و ذى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ، له صَبَحٌ يَغْذُو أَوَابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارَا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۴

و النُّورُ: حُسْنُ النبات و طوله، و جمعه نِوَرَةٌ. و نَوَّرَتِ الشجرة و أَنارت أَيضاً أَى أَخرجت نَوْرَها. و أَنار النبتُ و أَنْوَرَ: ظَهَرَ و حَسُنَ. و الأَنْوَرُ: الظاهر الحُسْنِ؛ و منه صفته، صلى الله عليه و سلم: كان أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ.و النُّورَةُ: الهِناءُ. التهذيب: و النُّورَةُ من الحجر الذى يحرق و يُسَوَّى منه الكِلْسُ و يحلق به شعر العانة. قال أَبو العباس: يقال انْتَوَرَ الرجلُ و انْتارَ من النُّورَةِ، قال: و لا يقال تَنَوَّرَ إِلا عند إِبصار النار. قال ابن سيدة: و قد انْتارَ الرجل و تَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورَة، قال: حكى الأَوّل ثعلب، و قال الشاعر: أَ جِدَّكُما لم تَعْلَما أَنَّ جارَنا أَبا الحِسْلِ، بالصَّحْراءِ، لا يَتَنَوَّرُ التهذيب: و تأْمُرُ من النُّورةِ فتقول: انْتَوِرْ يا زيدُ و انْتَرْ كما تقول اقْتَوِلْ و اقْتَلْ؛ و قال الشاعر فى تَنَوّر النار: فَتَنَوَّرْتُ نارَها من بَعِيد بِخَزازَى؛ هَيْهاتَ مِنكَ الصَّلاءُ «۱» قال: و منه قول ابن مقبل: كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ و النَّوُورُ: النَّيلَجُ، و هو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ و يحشى به حتى يَخْضَرَّ، و لك أَن تقلب الواو المضمومة همزة. و قد نَوَّرَ ذراعه إِذا غَرَزَها بإِبرة ثم ذَرَّ عليها النَّؤُورَ. و النَّؤُورُ: حصاة مثل الإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتُسَفُّها اللِّثَةُ أَى تُقْمَحُها، من قولك: سَفِفْتُ الدواء. و كان نساءُ الجاهلية يَتَّشِمْنَ بالنَّؤُور؛ و منه و قول بشر: كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنَّؤُورِ و قال الليث: النَّؤُور دُخان الفتيلة يتخذ كحلًا أَو وَشْماً؛ قال أَبو منصور: أَما الكحل فما سمعت أَن نساء العرب اكتحلن بالنَّؤُورِ، و أَما الوشم به فقد جاء فى أَشعارهم؛ قال لبيد: أَو رَجْع واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها كِفَفاً، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها التهذيب: و النَّؤُورُ دخان الشحم الذى يلتزق بالطَّسْتِ و هو الغُنْجُ أَيضاً. و النَّؤُورُ و النَّوَارُ: المرأَة النَّفُور من الريبة، و الجمع نُورٌ. غيره: النُورُ جمع نَوارٍ، و هى النُّفَّرُ من الظباء و الوحش و غيرها؛ قال مُضَرِّسٌ الأَسديُّ و ذكر الظباء و أَنها كَنَسَتْ فى شدّة الحر: تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأَنها، من الحرِّ، تَرْمى بالسَّكِينَةِ نُورَها و قد نارتْ تَنُورُ نَوْراً و نَواراً و نِواراً؛ و نسوةٌ نُورٌ أَى نُفَّرٌ من الرِّيبَةِ، و هو فُعُلٌ، مثل قَذالٍ و قُذُلٍ إِلا أَنهم كرهوا الضمة على الواو لأَن الواحدة نَوارٌ و هى الفَرُورُ، و منه سميت المرأَة؛ و قال العجاج: يَخْلِطْنَ بالتَّأَنُّسِ النَّوارا الجوهرى: نُرْتُ من الشيء أَنُورُ نَوْراً و نِواراً، بكسر النون؛ قال مالك بن زُغْبَةَ الباهلى يخاطب امرأَة: أَ نَوْراً سَرْعَ ما ذا يا فَرُوقُ، و حَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ أَراد أَ نِفاراً يا فَرُوقُ، و قوله سَرْعَ ما ذا: أَراد سَرُعَ فخفف؛ قال ابن برى فى قوله: أَ نوراً سرع ما ذا يا فروق

(۱). قوله [بخزازى] بخاء معجمة فزايين معجمتين: جبل بين منعج و عاقل، و البيت للحرث بن حلزة كما فى ياقوت

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۵

قال: الشعر لأَبى شقيق الباهلى و اسمه جَزْءُ بن رَباح، قال: و قيل هو لزغبة الباهلى، قال: و قوله أَ نوراً بمعنى أَ نِفاراً سَرُعَ ذا يا فروق أَى ما أَسرعه، و ذا فاعل سَرُعَ و أَسكنه للوزن، و ما زائدة. و البين هاهنا: الوصل، و منه قوله تعالى: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ؛ أَى وصْلُكم، قال: و يروى و حبل البين منتكث و منتكث: منتقض. و حذيق: مقطوع؛ و بعده: أَ لا زَعَمَتْ علاقَةُ أَنَّ سَيْفى يُفَلِّلُ غَرْبَه الرأْسُ الحَليقُ؟ و علاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أَ زعمت أَن سيفى ليس بقاطع و أَن الرأْس الحليق يفلل غربه؟ و امرأَة نَوارٌ: نافرة عن الشر و القبيح. و النَوارُ: المصدر، و النِّوارُ: الاسم، و قيل: النِّوارُ النِّفارُ من أَى شيء كان؛ و قد نارها و نَوَّرها و استنارها؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية: بِوادٍ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُه، و لا قانِصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها و بقرة نَوَارٌ: تنفر من الفحل. وفى صفة ناقة صالح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: هى أَنور من أَن تُحْلَبَ أَى أَنْفَرُ. و النَّوَار: النِّفارُ. و نُرْتُه و أَنرْتُه: نَفَّرْتُه. و فرس وَدِيق نَوارٌ إِذا استَوْدَقَت، و هى تريد الفحل، و فى ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَب صَوْلَةَ الناكح. و يقال: بينهم نائِرَةٌ أَى عداوة و شَحْناء. وفى الحديث: كانت بينهم نائرة أَى فتنة حادثة و عداوة. و نارُ الحرب و نائِرَتُها: شَرُّها و هَيْجها. و نُرْتُ الرجلَ: أَفْزَعْتُه و نَفَّرْتُه؛ قال: إِذا هُمْ نارُوا، و إِن هُمْ أَقْبَلُوا، أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ و

نـار القومُ و تَنَوَّرُوا انهزموا. و اسْـتَنارَ عليه: ظَفِرَ به و غلبه؛ و منه قول الأعشـى: فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا، و قابَلَ القومُ فاسْـتَنارُوا و نُورَةُ: اسم امرأَة سَحَّارَة؛ و منه قيل: هو يُنَوِّرُ عليه أَى يُخَيِّلُ، و ليس بعربىّ صحيح. الأَزهرى: يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إِذا شَبَّهَ عليه أَمراً، قال: و ليست هـذه الكلمـة عربيـة، و أَصـلها أَن امرأَة كانت تسـمى نُورَةَ و كانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها: قـد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ. قال زيد بن كُثْوَةَ: عَلِقَ رجـلٌ امرأَة فكـان يَتَنَوَّرُهـا بالليـل، و التَّنَوُّرُ مثـل التَّضَوُّءِ، فقيـل لها: إِن فلاناً يَتَنَوَّرُكِ، لتحـذره فلا يرى منها إِلا حَسَـناً، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدَّمَ ثوبها ثم قابلته و قالت: يا مُتَنَوِّراً هاه فلما سـمع مقالتها و أَبصر ما فعلت قال: فبئسما أَرى هاه و انصرفت نفسه عنها، فصيرت مثلًا لكل من لا يتقى قبيحاً و لا يَرْعَوى لحَسَنٍ. ابن سـيدة: و أَما قول سيبويه فى باب الإِمالة ابن نُور فقد يجوز أَن يكون اسـماً سمى بالنور الذى هو الضوء أَو بالنُّورِ الذى هو جمع نَوارٍ، و قد يجوز أَن يكون اسماً صاغه لتَسُوغَ فيه الإِمالة فإِنه قد يَصوغ أَشياء فَتسوغ فيها الإِمالة و يَصُوغ أَشياءَ أُخَرَ لتمتنع فيها الإِمالة. و حكى ابن جنى فيه: ابن بُور، بالباء، كأَنه من قوله تعالى: وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً، و قد تقدم. و مَنْوَرٌ: اسم موضع صَـحَّتْ فيه الواوُ صِحَّتَها فى مَكْوَرَةَ للعلمية؛ قال بشر بن أَبى خازم: أَ لَيْلى على شَحْطِ المَزارِ تَذَكَّرُ؟ و من دونِ لَيْلى ذو بِحارٍ و مَنْوَرُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۶

قال الجوهرى: و قول بشر: و من دون ليلى ذو بحار و مَنْوَرُ قال: هما جبلان فى ظَهْر حَرَّةِ بنى سليم. و ذو المَنار: ملك من ملوك اليمن و اسمه أَبْرَهَةُ بن الحرث الرايش، و إِنما قيل له ذو المنار لأَنه أَوّل من ضرب المنارَ على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها إِذا رجع.

نير؛ ج۵، ص: ۲۴۶

: النِّيرُ: القَصَبُ و الخيـوط إِذا اجتمعت. و النِّيرُ: العَلَمُ، و فى الصـحاح: عَلَمُ الثـوب و لُحْمته أَيضـاً. ابن سـيدة: نِيرُ الثـوب علمه، و الجمع أَنْيـارٌ. و نِرْتُ الثوب أَنِيرُه نَيْراً و أَنَرْتُه و نَيَّرْتُه إِذا جعلت له علمـاً. الجوهرى: أَنَرْتُ الثوب و هَنَرْتُ مثـل أَرَقْتُ و هَرَقْتُ؛ قـال الزَّفَيـانُ: و مَنْهَلٍ طام عليه الغَلْفَقُ يُنِيرُ، أَو يُسْدى به الخَدَرْنَقُ قال بعض الأَغفال: تَقْسِمُ اسْتِيًّا لها بنَيِرٍ، و تَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ قال: و يجوز أَن يكون أَراد بِنِير فغير للضـرورة. قال: و عسـى أَن يكون النَّيِّرُ لغةً فى النِّيرِ. و نَيَّرْتُه و أَنَرْتُه و هَنَرْتُه أُهَنِيرُه إِهْنارَةً، و هو مُهَنارٌ على البـدل؛ حكى الفعـل و المصـدر اللحيـانى عن الكسـائى: جعلت له نِيراً. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: أَنه كره النِّيَرَ، و هو العلم فى الثوب. يقـال: نِرْتُ الثوب و أَنَرْتُه و نَيَّرْتُه إِذا جعلت له علمـاً. وروى عن ابن عمر، رضـى الله عنهمـا، أَنه قـال: لو لا أَن عمر نهى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بأْساً و لكنه نهى عن النِّير، و الاسم النِّيْرَةُ، و هى الخُيُوطَةُ و القَصَبَةُ إِذا اجتمعنا، فإِذا تفرّقنا سميت الخيوطة خيوطة و القَصَبَةُ قَصَبَةً و إِن كـانت عصـاً فعصـاً، و علم الثوب نِيْرٌ، و الجمع أَنْيـارٌ. و نَيَّرْتُ الثوب تَنْييراً، و الاـسم النِّيرُ، و يقال لِلُحْمَـةِ الثوب نِيرٌ. ابن الأَعرابى: يقـال للرجـل نِرْ نِرْ إِذا أَمرته بعمل علم للمنـديل. و ثوبٌ مُنَيَّر: منسوج على نِيرَيْنِ؛ عن اللحيانى. و نِيْرُ الثوب: هُـدْبُه؛ عن ابن كيسان؛ و أَنشـد بيت إِمرئ القيس: فَقُمْتُ بهـا تَمْشـى تَجُرُّ وراءَنـا على أَثَرَيْنـا نِيرَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ و النِّيْرَةُ أَيضـاً: من أَدوات النَّسَّاج يَنْسِـجُ بهـا، و هى الخشبـة المعترضة. و يقال للرجل: ما أَنتَ بِسَـتَاةٍ و لا لُحْمَةٍ و لا نِيرَةٍ، يضـرب لمن لا يضـر و لا ينفع؛ قال الكميت: فما تأْتوا يكن حَسَناً جَمِيلًا، و ما تُسْدُوا لِمَكْرُمَـةٍ تُنِيرُوا يقول: إِذا فعلتم فعلًا أَبرمتموه؛ و قول الشاعر أَنشـده ابن بُزُرج: أَ لم تسأَلِ الأَحْلافَ كيفَ تَبَدَّلُوا بأَمرٍ أَنـارُوه، جميعاً، و أَلْحَمُوا؟ قال: يقال نائِرٌ و نارُوه و مُنِيرٌ و أَنارُوه، و يقال: لستَ فى هـذا الأَمر بِمُنِيرٍ و لا مُلْحِم، قال: و الطُّرَّةُ من الطريق تسـمَّى النِّير تشبيهـاً بِنِيرِ الثوب، و هو العَلَمُ فى الحاشـية؛ و أَنشـد بعضـهم فى صـفة طريق: على ظَهْرِ ذى نِيرَيْنِ: أَمَّا جَنـابُه فَوَعْثٌ، و أَما ظَهْرُهُ فَمُوَعَّسُ و جَنابُه: ما قرب منه فهو وَعْثٌ يشتد فيه المشى، و أَما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشى فيه المشى؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى:

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۷

أَلا هل تُبَلِغَنِّيها، على اللِّيَّان و الضِّنَّهْ، فلاةً ذاتَ نِيرَيْنِ بِمَرْوٍ، سَـمْحُها رَنَّهْ تَخالُ بها إِذا غَضِيَتْ حَمَاةً، فأَصْبَحَتْ كِنَّهْ يقال: ناقة ذات نِيرَيْنِ

إذا حملت شحماً على شحم كان قبل ذلك، و أَصل هذا من قولهم ثوب ذو نِيرَيْنِ إذا نُسج على خيطين، و هو الذى يقال له دَيابُوذ، و هو بالفارسية [دو باف] و يقال له فى النسج: المُتَاءَمَةُ، و هو أن يُنار خيطان معاً و يوضع على الحَفَّةِ خيطان، و أَما ما نِير خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ، فإذا كان خيط أَبيض و خيط أَسود فهو المُقاناة، و إذا نسج على نِيرَيْنِ كان أَصفق و أَبقى. و رجل ذو نِيرَيْنِ أى قوّته و شدّته ضِعْفُ شدّة صاحبه. و ناقة ذات نِيْرَيْنِ إذا أَسَنَّت و فيها بقية، و ربما استعمل فى المرأَة. و النِّيرُ: الخشبة التى تكون على عنق الثور بأَداتها؛ قال: دَنانِيرُنا من نِير ثَوْرٍ، و لم تكنْ من الذهب المضروب عند القَسَاطِرِ و يروىمن التابَل المضروب، ... جعل الذهب تابَلًا على التشبيه، و الجمع أَنْيارٌ و نِيرانٌ؛ شاميَّة. التهذيب: يقال للخشبة المعترضة على عنقى الثورين المقرونين للحراثة نِيرٌ، و هو نير الفَدّان، و يقال للحرب الشديدة: ذات نِيْرَيْنِ؛ و قال الطرماح: عَدَا عن سُلَيْمَى أَننى كلَّ شارِقٍ أَهُزُّ، لِحَرْبٍ ذات نِيرَيْنِ، أَلَّتى و نِيرُ الطريق: ما يتضح منه. قال ابن سيدة: و نير الطريق أُخدود فيه واضح. و النائر: المُلْقى بين الناس الشرور. و النائرة: الحقد و العداوة. و قال الليث: النائرة الكائنة تقع بين القوم. و قال غيره: بينهم نائرة أى عداوة. الجوهرى: و النِّيرُ جبل لبنى غاضِرَة؛ و أَنشد الأَصمعى: أَقْبَلْنَ، من نِيرٍ و من سُوَاجِ، بالقومِ قد مَلُّوا من الإِدْلاجِ و أَبو بُرْدَةَ بن نِيار: رجل من قُضاعة من الصحابة، و اسمه هانئٌ.

باب الهاء؛ ج٥، ص: ٢٤٧

هبر؛ ج٥، ص: ٢٤٧

: الهَبْرُ: قطع اللحم. و الهَبْرَةُ: بضعة من اللحم أو نَحْضَة لا عظم فيها، و قيل: هى القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة. و أَعطيته هَبْرَةً من لحم إذا أَعطاه مجتمعاً منه، و كذلك البِضْعَةُ و الفِدْرَةُ. و هَبَرَ يَهْبُرُ هَبْراً: قطع قِطَعاً كباراً. و قد هَبَرْت له من اللحم هَبْرَةً أى قطعت له قِطْعَةً. و اهْتَبَرَهُ بالسيف إذا قطعه. وفى حديث عمر: أَنه هَبَرَ المنافقَ حتى بَرَدَ.وفى حديث على، عليه السلام: انظروا شَزْراً و اضْرِبُوا هَبْراً؛ الهَبْرُ: الضرب و القطع. وفى حديث الشُّراةِ: فَهَبَرْناهم بالسيوف.ابن سيدة: و ضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبُرُ اللحم، وصف بالمصدر كما قالوا: دِرْهَمٌ ضربٌ. ابن السكيت: ضرب هَبْرٌ أى يُلْقِى قِطْعَةً من اللحم إذا ضربه، و طعنٌ نَتْرٌ فيه اختلاسٌ، و كذلك ضربٌ هَبِيرٌ و ضربَةٌ هَبِيرٌ؛ قال المتنخل: كَلَوْنِ المِلْحِ، ضَرْبَتُه هَبِيرٌ، يُتِرُّ العَظْمَ، سَقَّاطٌ سُراطِى و سيف هَبَّارٌ يَنْتَسِفُ القطعة من اللحم فيقطعه،

لسان العرب، ج٥، ص: ٢٤٨

و الهِبْرُ: المنقطع من ذلك، مثل به سيبويه و فسره السيرافى. و جملٌ هَبِرٌ و أَهْبَرُ: كثير اللحم. و قد هَبِرَ الجمل، بالكسر، يَهْبَرُ هَبَراً، و ناقة هَبِرَةٌ و هَبْراءُ و مُهَوْبِرَةٌ كذلك. و يقال: بعير هَبِرٌ وَبِرٌ أى كثير الوَبَرِ و الهَبْرِ، و هو اللحم. وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى: كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، قال: هو الهَبُّورُ؛ قيل: هو دُقاقُ الزرع بالنَّبَطِيَّة و يحتمل أن يكون من الهَبْرِ القَطْع. و الهُبْرُ: مُشاقَةُ الكتان؛ يمانية؛ قال: كالهُبْرِ، تحتَ الظُّلَّةِ، المَرْشُوشِ و الهِبْرِيَةُ: ما طار من الزَّغَبِ الرقيق من القطن؛ قال: فى هِبْرِياتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ و الهِبْرِيَة و الهُبارِيَة: ما طار من الريش و نحوه. و الهِبْرِيَة و الإِبْرِيَة و الهُبارِيَةُ: ما تعلق بأَسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأْس. و يقال: فى رأْسه هِبْرِيَةٌ مثلُ فِعْلِيَةٍ؛ و قول أَوسِ بن حَجَرٍ: لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ، كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّارٌ بأَوْصالِ قال يعقوب: عنى بالهِبْرِيَةِ ما يتناثر من القصب و البردى فيبقى فى شعره متلبداً. و هَوْبَرَتْ أُذُنُه: احْتَشَى جَوْفُها وَبَراً و فيها شعر و اكْتَسَتْ أَطرافُها و طُرَرُها، و ربما اكتَسَى أُصولُ الشعر من أَعالى الأُذنين. و الهَبْرُ: ما اطمأَنَّ من الأَرض و ارتفع ما حوله عنه، و قيل: هو ما اطمأَن من الرمل؛ قال عدى: فَتَرى مَحانِيَهُ التى تَسِقُ الثَّرَى، و الهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُها رُوَّادَها و الجمع هُبُور؛ قال الشاعر: هُبُور أَغْواطٍ إِلى أَغْواطِ و هو الهَبِيرُ أَيضاً؛ قال زُمَيْلُ بن أُم دينار: أَغَرُّ هِجانٌ خَرَّ من بَطْنِ حُرَّةٍ على كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ و قيل: الهبير من الأَرض أن يكون مطمئناً و ما حوله أَرفع منه، و الجمع هُبُرٌ؛ قال عدى: جَعَلَ القُفَّ شمالًا و انْتَحى، و على الأَيْمَنِ هُبْرٌ و بُرَقْ و يقال: هى الصُّخُورُ بين الرَّوابى. و الهَبْرَةُ: خرزة يُؤَخَّذُ بها الرجال. و الهَوْبَرُ: الفهد؛ عن كراع. و هَوْبَرٌ: اسم رجل؛ قال ذو الرمة: عَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثِيُّون، بعد ما قَضَى نَحْبَه من مُلْتَقَى القومِ هَوْبَرُ أراد ابن هَوْبَر،

و هُبَيْرَةُ: اسم. و ابنُ هُبَيْرَةَ: رجل. قال سيبويه: سمعناهم يقولون ما أَكْثَرَ الهُبَيْراتِ، و اطَّرَحُوا الهُبَيْرِينَ كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأْنيث. و العرب تقول: لا آتيك هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ أى حتى يَؤُوبَ هُبَيْرَةُ، فأَقاموا هُبَيْرَةَ مقام الدَّهْرِ و نصبوه على الظرف و هذا منهم اتساع؛ قال اللحيانى: إِنما نصبوه لأَنهم ذهبوا به مذهب الصفات، و معناه لا آتيك أَبداً، و هو رجل فُقِدَ؛ و كذلك لا آتيك أَلْوَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، و يقال: إِن أَصله أن سَعْدَ بنَ زيد مناةَ عُمِّرَ عُمُراً طويلًا و كَبِرَ، و نظر يوماً إِلى شائه و قد أُهْمِلَتْ و لم تَرْعَ، فقال لابنه هُبَيْرَةَ: ارْعَ شاءَك، فقال: لا أَرعاها سِنَّ الحِسْلِ أى أَبداً، فصار مثلًا. و قيل لا آتيك أَلْوَةَ هُبَيْرَةَ.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۴۹

و الهُبَيْرَةُ: الضَّبُعُ الصغيرة. أَبو عبيدة: من آذان الخيل مُهَوْبَرَةٌ، و هى التى يَحْتَشِى جَوْفُها وَبَراً و فيها شعر، و تَكْتَسِى أَطرافُها و طُرَرُها أَيضاً الشَّعْرَ، و قلما يكون إِلا فى روائد الخيل و هى الرَّواعِى. و الهَوْبَرُ و الأَوْبَرُ: الكثير الوَبَرِ من الإِبل و غيرها. و يقال للكانُونَيْنِ: هما الهَبَّارانِ و الهَرَّارانِ. أَبو عمرو: يقال للعنكبوت الهَبُورُ و الهَبُونُ. وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ؛ قال: الهَبُّورُ، قال سفيان: و هو الذَّرُّ الصغير. وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: هو الهَبُّورُعُصافَةُ الزرع الذى يؤكل، و قيل: الهَبُّورُ بالنَّبَطِيَّة دُقاق الزرع، و العُصافَةُ ما تفتت من ورقه، و المأْكول ما أُخذ حبه و بقى لا حب فيه. و الهَوْبَرُ: القِرْدُ الكثير الشعر، و كذلك الهَبَّارُ؛ و قال: سَفَرَتْ فقلتُ لها: هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ، فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ هَبَّارَا و هَبَّار: اسم رجل من قريش. و هَبَّار و هابِرٌ: اسمان. و الهَبِيرُ: موضع، و الله أَعلم.

هتر؛ ج۵، ص: ۲۴۹

: الهَتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ؛ هَتَرَه يَهْتِرُه هَتْراً و هَتَّرَه. و رجل مُسْتَهْتَرٌ: لا يبالى ما قيل فيه و لا ما قيل له و لا ما شُتِمَ به. قال الأَزهرى: قول الليث الهَتْرُ مَزْقُ العرض غير محفوظ، و المعروف بهذا المعنى الهَرْت إِلا أن يكون مقلوباً كما قالوا جَبَذَ و جَذَبَ، و أَما الاسْتِهْتارُ فهو الوُلوعُ بالشىء و الإِفراط فيه حتى كأَنه أُهْتِرَ أى خَرِفَ. وفى الحديث: سبق المُفْرِدُونَ؛ قالوا: و ما المُفْرِدُونَ؟ قال: الذين أُهْتِرُوا فى ذكر الله يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثْقالَهُمْ فيأْتون يوم القيامة خِفافاً؛ قال: و المُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمى، معناه أَنهم كَبِرُوا فى طاعة الله و ماتت لذاتهم و ذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم، قال: و معنى أُهْتِرُوا فى ذكر الله أى خَرِفُوا و هم يذكرون الله. يقال: خرف فى طاعة الله أى خَرِفَ و هو يطيع الله؛ قال: و المُفْرِدُونَ يجوز أن يكون عنى بهم المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لذكر الله، و المُستَهْتَرونَ المُولَعُونَ بالذكر و التسبيح. و جاءفى حديث آخر: هم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر اللهأى أُولِعُوا به. يقال: اسْتُهْتِرَ بأَمر كذا و كذا أى أُولِعَ به لا يتحدّثُ بغيره و لا يفعلُ غيرَه. و قولٌ هِتْرٌ: كَذِبٌ. و الهِتْرُ، بالكسر: السَّقَطُ من الكلام و الخطأُ فيه. الجوهرى: يقال هِتْرٌ هاتِرٌ، و هو توكيد له؛ قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ: أَلَمَّ خَيالٌ مَوْهِناً من تُماضِرٍ هُدُوّاً، و لم يَطْرُقْ من الليل باكرا و كان، إِذا ما الْتَمَّ منها بِحاجَةٍ، يُراجِعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِرَا قوله هُدُوّاً أى بعد هَدْءٍ من الليل. و لم يطرق من الليل باكراً أى لم يطرق من أَوله. و الْتَمَّ: افْتَعَلَ من الإِلمام، يريد أَنه إِذا أَلَمَّ خَيالُها عاوَدَه خَبالُه فَقْدَ كلامِهِ. و قوله يُراجِعُ هِتْراً أى يعود إِلى أن يَهْذِىَ بذكرها. و رجلٌ مُهْتَرٌ: مُخْطِئٌ فى كلامه. و الهُتْرُ، بضم الهاء: ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن. و المُهْتَرُ: الذى فَقَدَ عقلَه من أَحد هذه الأَشياء، و قد أَهْتَرَ، نادرٌ. و قد قالوا: أَهْتَرَ و أُهْتِرَ الرجلُ، فهو مُهْتَرٌ إِذا فقد عقله من الكِبَرِ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۰

و صار خَرِفاً. و روى أَبو عبيد عن أَبى زيد أَنه قال: إِذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل أُهْتِرَ، فهو مُهْتَرٌ، و الاستهتارُ مثله. قال يعقوب: قيل لامرأَة من العرب قد أُهْتِرَتْ: إِن فلاناً قد أَرسل يَخْطُبُكِ، فقالت: هل يُعْجِلُنى أَن أَحِلَّ؛ ما لَه؟ أُلَّ و غُلَّ معنى قولها: أَن أَحلَّ أَن أَنزل، و ذلك لأَنها كانت على ظهر طريق راكبة بعيراً لها و ابنها يقودها. و رواه أَبو عبيد: تُلَّ و غُلَّ أى صُرِعَ، من قوله تعالى: وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ. و فلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أى مُولَعٌ به لا يبالى ما قيل فيه. و هَتَره الكِبَرُ، و التَّهْتارُ تَفْعال من ذلك، و هذا البناء يجاء به لتكثير المصدر. و

التَّهَتُّرُ: كالتَّهْتارِ. و قال ابن الأنبارى فى قوله: فلان يُهاتِرُ فلاناً معناه يُسابُّه بالباطل من القول، قال: هذا قول أَبى زيد، و قال غيره: المُهاتَرةُ القول الذى يَنْقُضُ بعضُه بعضاً. و أُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول فى الشىء. و اسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه و انصرفت هِمَمُه إِليه حتى أَكثر القول فيه بالباطل. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: المُسْتَبَّانِ شيطانان يَتَهاتَرانِ و يَتَكاذَبانِ و يَتقاوَلانِ و يَتَقابَحانِ فى القول، من الهِتْرِ، بالكسر، و هو الباطل و السَّقَطُ من الكلام. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: اللهم إِنى أَعوذ بك أَن أَكون من المُسْتَهْتَرين.يقال: اسْتُهْتِرَ فلان، فهو مُسْتَهْتَر إِذا كان كثير الأَباطيل، و الهِتْرُ: الباطلُ. قال ابن الأَثير: أَى المُبْطِلينَ فى القول و المُسْقِطِينَ فى الكلام، و قيل: الذين لا يبالون ما قيل لهم و ما شتموا به، و قيل: أَراد المُسْتَهْتَرينَ بالدنيا. ابن الأَعرابى: الهُتَيْرَةُ تصغير الهِتْرَةِ، و هى الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ. الأَزهرى: التَّهْتارُ من الحُمْقِ و الجهل؛ و أَنشد: إِن الفَزارِىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً، من النَّواكَةِ، تَهْتاراً بِتَهْتارِ قال: يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّرِ، قال: و لغة العرب فى هذه الكلمة خاصة دَهْداراً بِدَهْدارِ، و ذلك أَن منهم من يجعل بعض التاءات فى الصدور دالًا، نحو الدُّرْياقِ و الدِّخْريص لغة فى التِّخْريص، و هما معرّبان. و الهِتْرُ: العَجَبُ و الداهية. و هِتْرٌ هاتِرٌ: على المبالغة؛ و أَنشد بيت أَوس بن حَجَرٍ: يراجع هتراً من تماضر هاترا و إِنه لهِتْرُ أَهْتارٍ أَى داهية دَواه. الأَزهرى: و من أَمثالهم فى الداهى المُنْكَرِ: إِنه لهِتْرُ أَهْتارٍ و إِنه لَصِلُّ أَصْلالٍ. و تَهاتَرَ القومُ: ادّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلًا. و مضى هِتْرٌ من الليل إِذا مضى أَقَلُّ من نصفه؛ عن ابن الأَعرابى.

هتكر؛ ج۵، ص: ۲۵۰

: التهذب: الهَيْتَكُورُ من الرجال الذى لا يستيقظ ليلًا و لا نهاراً.

هتمر؛ ج۵، ص: ۲۵۰

: الهَتْمَرَةُ: كثرة الكلام؛ و قد هَتْمَرَ.

هجر؛ ج۵، ص: ۲۵۰

: الهَجْرُ: ضد الوصل. هَجَره يَهْجُرُه هَجْراً و هِجْراناً: صَرَمَه، و هما يَهْتَجِرانِ و يَتَهاجَرانِ، و الاسم الهِجْرَةُ. وفى الحديث: لا هِجْرَةَ بعد ثلاثٍ؛ يريد به الهَجْر ضدَّ الوصلِ، يعنى فيما يكون بين المسلمين من عَتْبٍ و مَوْجِدَةٍ أَو تقصير يقع فى حقوق العِشْرَة و الصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك فى جانب الدِّين، فإِن هِجْرَةَ أَهل الأَهواء و البدع دائمة على مَرِّ الأَوقات ما لم تظهر منهم التوبة و الرجوع إِلى الحق، فإِنه، عليه الصلاة و السلام، لما خاف على كعب بن مالك و أَصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أَمر بِهِجْرانهم خمسين يوماً، و قد هَجَر نساءه شهراً،

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۱

و هجرت عائشة ابنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً، و هَجَر جماعة من الصحابة جماعة منهم و ماتوا متهاجرين؛ قال ابن الأَثير: و لعل أَحد الأَمرين منسوخ بالآخر، و من ذلك ما جاءفى الحديث: و من الناس من لا يذكر الله إِلا مُهاجِراً؛ يريد هِجْرانَ القلب و تَرْكَ الإِخلاص فى الذكر فكأَنَّ قلبه مهاجر للسانه غير مُواصِلٍ له؛ و منهحديث أَبى الدرداء، رضى الله عنه: و لا يسمعون القرآن إِلا هَجْراً؛ يريد الترك له و الإِعراض عنه. يقال: هَجَرْتُ الشىء هَجْراً إِذا تركته و أَغفلته؛قال ابن الأَثير: رواه ابن قتيبة فى كتابه: و لا يسمعون القول إِلا هُجْراً، بالضم، و قال: هو الخنا و القبيح من القول، قال الخطابى: هذا غلط فى الرواية و المعنى، فإِنالصحيح من الرواية و لا يسمعون القرآن، و من رواه القول فإِنما أَراد به القرآن، فتوهم أَنه أَراد به قول الناس، و القرآنُ العزيز مُبَرَّأٌ عن الخنا و القبيح من القول. و هَجَر فلان الشِّرْك هَجْراً

و هِجْراناً و هِجْرَةً حَسَنَةً؛ حكاه عن اللحيانى. و الهِجْرَةُ و الهُجْرَةُ: الخروج من أرض إلى أرض. و المُهاجِرُونَ: الذين ذهبوا مع النبى، صلى الله عليه و سلم، مشتق منه. و تَهَجَّرَ فلان أى تشبه بالمهاجرين.و قال عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: هاجِرُوا و لا تَهَجَّروا؛ قال أبو عبيد: يقول أَخْلِصُوا الهِجْرَةَ لله و لا تَشَبَّهُوا بالمهاجِرِينَ على غير صحة منكم، فهذا هو التَّهَجُّر، و هو كقولك فلان يَتَحَلَّم و ليس بحليم و يَتَشَجَّع أى أنه يظهر ذلك و ليس فيه. قال الأزهرى: و أَصل المُهاجَرَةِ عند العرب خروجُ البَدَوِىّ من باديته إلى المُدنِ؛ يقال: هاجَرَ الرجلُ إذا فعل ذلك؛ و كذلك كل مُخْلٍ بِمَسْكَنِه مُنْتَقِلٍ إلى قوم آخرين بِسُكناهُ، فقد هاجَرَ قومَه. و سمى المهاجرون مهاجرين لأَنهم تركوا ديارهم و مساكنهم التى نَشَؤُوا بها لله، و لَحِقُوا بدار ليس لهم بها أَهل و لا مال حين هاجروا إلى المدينة؛ فكل من فارق بلده من بَدَوِيٍّ أو حَضَرِيٍّ أو سكن بلداً آخر، فهو مُهاجِرٌ، و الاسم منه الهِجْرة. قال الله عز و جل: وَ مَنْ يُهاجِرْ فِى سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِى الْأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً وَ سَعَةً. و كل من أَقام من البوادى بِمَبادِيهم و مَحاضِرِهم فى القَيْظِ و لم يَلْحَقُوا بالنبى، صلى الله عليه و سلم، و لم يتحوّلوا إلى أَمصار المسلمين التى أُحدثت فى الإِسلام و إن كانوا مسلمين، فهم غير مهاجرين، و ليس لهم فى الفَيْءِ نصيب و يُسَمَّوْنَ الأَعراب. الجوهرى: الهِجْرَتانِ هِجْرَةٌ إلى الحبشة و هجرة إلى المدينة. و المُهاجَرَةُ من أرض إلى أرض: تَرْكُ الأُولى للثانية. قال ابن الأَثير: الهجرة هجرتان: إِحداهما التى وعد الله عليها الجنةَ فى قوله تعالى: إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، فكان الرجل يأْتى النبى، صلى الله عليه و سلم، و يَدَعُ أَهله و ماله و لا يرجع فى شىء منه و ينقطع بنفسه إلى مُهاجَرِه، و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يكره أن يموت الرجل بالأَرض التى هاجر منها، فمن ثمقال: لكن البائِسُ سَعْدُ بن خَوْلَةَ، يَرْثى له أن ماتَ بمكة، وقال حين قدم مكة: اللهم لا تجْعَلْ مَنايانا بها؛ فلما فتحت مكة صارت دار إِسلام كالمدينة و انقطعت الهجرة؛ و الهجرة الثانية من هاجر من الأَعراب و غزا مع المسلمين و لم يفعل كما فعل أَصحاب الهجرة الأُولى، فهو مهاجر، و ليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة، و هو المرادبقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فهذا وجه الجمع بين الحديثين، و إذا أُطلق ذكر الهجرتين فإِنما يراد بهما هجرة الحبشة و هجرة المدينة. وفى الحديث: سيكون هِجْرَةٌ بعد هِجْرَة، فخيار أَهل الأَرض أَلْزَمُهُمْ مُهاجَرَ إِبراهيمَ؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۲

المُهاجَرُ، بفتح الجيم: موضع المُهاجَرَةِ، و يريد به الشام لأَن إِبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، لما خرج من أَرض العراق مضى إِلى الشام و أَقام به. وفى الحديث: لا هِجْرَةَ بعد الفتح و لكن جهادٌ و نِيَّةٌ.وفى حديث آخر: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة.قال ابن الأَثير: الهِجْرة فى الأَصل الاسم من الهَجْرِ ضدِّ الوصلِ، و قد هاجَرَ مُهاجَرَةً، و التَّهاجُرُ التَّقاطُعُ، و الهِجرُّ المُهاجَرَةُ إِلى القُرَى؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: شَمْطاءُ جاءتْ من بِلادِ الحَرِّ، قد تَرَكَتْ حَيَّهْ و قالت: حَرِّ ثم أَمالتْ جانِبَ الخِمِرِّ، عَمْداً على جانِبِها الأَيْسَرِّ، تَحْسَبُ أَنَّا قُرُبَ الهِجِرِّ و هَجَرَ الشىءَ و أَهْجَرَه. تركه؛ الأَخيرة هذلية؛ قال أُسامة: كأَنى أُصادِيها على غُبْرِ مانِعٍ مُقَلَّصَةً، قد أَهْجَرَتْها فُحُولُها و هَجَر الرجلُ هَجْراً إِذا تباعد و نَأَى. الليث: الهَجْرُ من الهِجْرانِ، و هو ترك ما يلزمك تعاهده. و هَجَر فى الصوم يَهْجُرُ هِجْراناً: اعتزل فيه النكاح. و لقيته عن هَجْرٍ أَى بعد الحول و نحوه؛ و قيل: الهَجْر السَّنَةُ فصاعداً، و قيل: بعد ستة أَيام فصاعداً، و قيل: الهَجْرُ المَغِيب أَيّاً كان؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لمَّا أَتاهمْ، بعد طُولِ هَجْرِه، يَسْعَى غُلامُ أَهْلِه بِبِشْرِه ببشره أى يبشرهم به. أَبو زيد: لقيت فلاناً عن عُفْرٍ: بعد شهر و نحوه، و عن هَجْرٍ: بعد الحول و نحوه. و يقال للنخلة الطويلة: ذهبت الشجرة هَجْراً أَى طولًا و عِظماً. و هذا أَهْجَرُ من هذا أَى أَطول منه و أَعظم. و نخلة مُهْجِرٌ و مُهْجِرَةٌ: طويلة عظيمة، و قال أَبو حنيفة: هى المُفْرِطَةُ الطول و العِظَم. و ناقة مُهْجِرَةٌ: فائقة فى الشحم و السَّيْرِ، و فى التهذيب: فائقة فى الشحم و السِّمَنِ. و بعير مُهْجِرٌ: و هو الذى يَتَناعَتُه الناس و يَهْجُرون بذكره أَى يَنْتَعِتُونه؛ قال الشاعر: عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوَّمَه رَوْضُ القِذافِ رَبيعاً أَىَّ تَأْوِيم قال أَبو زيد: يقال لكل شىء أَفْرَطَ فى طول أَو تمام و حُسْنٍ: إِنه لمُهْجِرٌ. و نخلة مُهْجِرَةٌ إِذا أَفْرَطَتْ فى الطول؛ و أَنشد: يُعْلى بأَعلى السَّحْق منها غشاش الهُدْهُدِ القُراقر «۲» قال: و سمعت العرب تقول فى نعت كل شىء جاوز حَدَّه فى التمام: مُهْجِرٌ. و ناقة مُهْجِرَةٌ إِذا وصفت بِنَجابَةٍ أَو حُسْنٍ. الأَزهرى: و ناقة هاجِرَة فائقة؛ قال أَبو وَجْزَةَ: تُبارِى بأَجْيادِ العَقِيق، غُدَيَّةً، على هاجِراتٍ حانَ منها نُزولُها و المُهْجِرُ: النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَناعَتُه الناسُ و يَهْجُرون بذكره أَى

يتناعَتُونه. و جارية مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفَتْ بالفَراهَةِ و الحُسْنِ، و إنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأَنه يَهْجُر فيها أَى يَهْذِى. الأَزهرى: و الهُجَيرة تصغير الهَجْرة، و هى السمينة التامة. و أَهْجَرَتِ الجاريةُ: شَبَّتْ شباباً حسناً. و المُهْجِر: الجيد الجميل من كل شىء، و قيل: الفائق الفاضل

(۲). قوله [يعلى إلخ] هكذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۳

على غيره؛ قال: لما دَنا من ذات حُسْنٍ مُهْجِر و الهَجِيرُ: كالمُهْجِر؛ و منه قول الأَعرابية لمعاوية حين قال لها: هل من غَذَاء؟ فقالت: نعم، خُبْزٌ خَمِير و لَبَنٌ هَجِير و ماءٌ نَمِيرأَى فائق فاضل. و جَمَلٌ هَجْر و كَبشٌ هَجْر: حسن كريم. و هذا المكان أَهْجَر من هذا أَى أَحسن؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: تَبَدَّلْتُ داراً من دِيارِكِ أَهْجَرَا قال ابن سيدة: و لم نسمع له بفعل فعسى أَن يكون من باب أَحنك الشاتين و أَحنك البعيرين. و هذا أَهْجَرُ من هذا أَى أَكرم، يقال فى كل شىء؛ و ينشد: و ماء يَمانٍ دونه طَلَقٌ هَجْرُ يقول: طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله. و الهَاجِرُ: الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شىء. و الهُجْرُ: القبيح من الكلام، و قد أَهْجَرَ فى منطقه إهْجاراً و هُجْراً؛ عن كراع و اللحيانى، و الصحيح أن الهُجْر، بالضم، الاسم من الإِهْجار و أن الإِهْجارَ المصدر. و أَهْجَرَ به إهْجاراً: استهزأَ به و قال فيه قولًا قبيحاً. و قال: هَجْراً و بَجْراً و هُجْراً و بُجْراً، إذا فتح فهو مصدر، و إذا ضم فهو اسم. و تكلم بالمَهاجِر أى بالهُجْر، و رماه بهاجِرات و مُهْجِرات، و فى التهذيب: بِمُهَجِّرات أى فضائح. و الهُجْرُ: الهَذيان. و الهُجْر، بالضم: الاسم من الإِهْجار، و هو الإِفحاش، و كذلك إذا أَكثر الكلام فيما لا ينبغى. و هَجَرَ فى نومه و مرضه يَهْجُرُ هَجْراً و هِجِّيرَى و إهْجِيرَى: هَذَى. و قال سيبويه: الهِجِّيرَى كثرة الكلام و القول السىّء. الليث: الهِجِّيرَى اسم من هَجَر إذا هَذَى. و هَجَر المريضُ يَهْجُر هَجْراً، فهو هاجِرٌ، و هَجَرَ به فى النوم يَهْجُر هَجْراً: حَلَمَ و هَذَى. و فى التنزيل العزيز: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ و تُهْجِرُون فَتُهْجِرُون تقولون القبيح، و تَهْجُرُونَ تَهْذُون. الأَزهرى قال: الهاء فى قوله عز و جل للبيت العتيق تقولون نحن أَهله، و إذا كان الليلُ سَمَرْتم و هَجَرْتُمُ النبىَّ، صلى الله عليه و سلم، و القرآنَ، فهذا من الهَجْر و الرَّفْض، قال: و قرأَ ابن عباس، رضى الله عنهما: تُهْجِرُون، من أَهْجَرْتُ، و هذا من الهُجْر و هو الفُحْش، و كانوا يسبُّون النبى، صلى الله عليه و سلم، إذا خَلَوْا حولَ البيت ليلًا؛ قال الفراء: و إن قُرِئَ تَهْجُرُونَ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ فى منامه إذا هَذَى، أَى أَنكم تقولون فيه ما ليس فيه و ما لا يضره فهو كالهَذيان. وروى عن أَبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، أَنه كان يقول لبنيه: إذا طفتم بالبيت فلا تَلْغُوا و لا تهْجُروا، يروى بالضم و الفتح، من الهُجْر الفُحْش و التخليط؛ قال أَبو عبيد: معناه و لا تَهْذُوا، و هو مثل كلام المحموم و المُبَرْسَم. يقال: هَجَر يَهْجُر هَجْراً، و الكلام مَهْجُور، و قد هَجَر المريضُ. وروى عن إِبراهيم أَنه قال فى قوله عز و جل: إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً، قال: قالوا فيه غير الحق، أَ لم ترَ إِلى المريض إذا هجر قال غير الحق؟و عن مجاهد نحوه. و أَما قول النبى، صلى الله عليه و سلم: إِنى كنت نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزوروها و لا تقولوا هُجْراً، فإِنَّ أَبا عبيد ذكر عن الكسائى و الأَصمعى أَنهما قالا: الهُجْرُ الإِفحاش فى المنطق و الخنا، و هو بالضم، من الإِهْجار، يقال منه: يُهْجِرُ؛ كما قال الشماخ: كماجِدَةِ الأَعْراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ عليها كلاماً، جارَ فيه و أَهْجَرا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۴

و كذلك إذا أَكثر الكلام فيما لا ينبغى. و معنى الحديث: لا تقولوا فُحْشاً. هَجَر يَهْجُر هَجْراً، بالفتح، إذا خلط فى كلامه و إذا هَذَى. قال ابن برى: المشهور فى رواية البيت عند أَكثر الرواة: مُبَرَّأَة الأَخلاق عوضاً من قوله: كماجدة الأَعراق، ... و هو صفة لمخفوض قبله، و هو: كأَنَّ ذراعيها ذِراعَا مُدِلَّةٍ، بُعَيْدَ السِّباب، حاوَلَتْ أن تَعَذَّرا يقول: كأَنّ ذراعى هذه الناقة فى حسنهما و حسن حركتهما ذراعا امرأة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أَظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها، و هو قول ابن ضرتها، و معنى تَعَذَّر أى تعتذر من سوءِ ما رميت به؛ قال: و رأَيت فى الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْر على هواجِر، و هو من الجموع الشاذة عن القياس كأَنه جمع هاجِرَةٍ، و هو: و إِنَّكَ يا عامِ بنَ فارس قُرْزُلٍ مُعِيدٌ على قِيل الخنا و الهَواجِرِ قال ابن برى: هذا البيت لسلمة بن الخُرْشُبِ الأَنمارى يخاطب عامر بن

طفيل. و قُرْزُلُ: اسم فرس للطفيل. و المعيد: الذى يعاود الشىءَ مرة بعد مرة. قال: و كان عثمان بن جنى يذهب إلى أن الهواجر جمع هُجْر كما ذكر غيره، و يرى [أَنه من الجموع الشاذة كأَنَّ واحدها هاجرة]، كما قالوا فى جمع حاجة حوائج، كأَنَّ واحدها حائجة، قال: و الصحيح فى هواجر أَنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر، و يكون من المصادر التى جاءَت على فاعلة مثل العاقبة و الكاذبة و العافية؛ قال: و شاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أَنشده المفضل: إذا ما شئتَ نالَكَ هاجِراتِى، و لم أُعْمِلْ بِهِنَّ إِليك ساقِى فكما جُمِعَ هاجِرَةٌ على هاجِرات جمعاً مُسَلَّماً كذلك تُجْمَعُ هاجرة على هواجر جمعاً مكسراً. وفى الحديث: قالوا ما شَأْنُه أَ هَجَرَ؟أَى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أَى هل تغير كلامه و اختلط لأَجل ما به من المرض. قال ابن الأَثير: هذا أَحسن ما يقال فيه و لا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحْشِ أَو الهَذَيانِ، قال: و القائلُ كان عُمَر و لا يظن به ذلك. و ما زال ذلك هِجِّيراه و إِجْرِيَّاه و إِهْجِيراهُ و إِهْجِيراءَه، بالمد و القصر، و هِجِّيره و أُهْجُورَتَهُ و دَأْبَه و دَيْدَنَهُ أَى دأْبه و شأْنه و عادته. و ما عنده غَناءُ ذلك و لا هَجْراؤُه بمعنى. التهذيب: هِجِّيَرى الرجل كلامه و دأْبه و شأْنه؛ قال ذو الرمة: رَمَى فَأَخْطَأَ، و الأَقدارُ غالِبةٌ فانْصَعْنَ، و الويلُ هِجِّيراه و الحَرَبُ الجوهرى: الهِجِّير، مثال الفِسِّيق، الدَّأْبُ و العادة، و كذلك الهِجِّيرى و الإِهْجِيرَى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: ما له هِجِّيرى غيرها؛ هى الدَّأْبُ و العادةُ و الدَّيْدَنُ. و الهَجِير و الهَجِيرة و الهَجْر و الهاجِرَةُ: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، و قيل فى كل ذلك: إنه شدة الحر؛ الجوهرى: هو نصف النهار عند اشتداد الحر؛ قال ذو الرمة: و بَيْداءَ مِقْفارٍ، يكَادُ ارتِكاضُها بآلِ الضُّحى، و الهَجْرُ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ و التَّهْجِير و التَّهَجُّر و الإِهْجارُ: السير فى الهاجرة. وفى الحديث: أَنه كان، صلى الله عليه و سلم، يصلى الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ؛ أَراد صلاة الهَجِير يعنى الظهر فحذف المضاف. و قد هَجَّرَ النهارُ و هَجَّرَ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۵

الراكبُ، فهو مُهَجِّرٌ. وفى حديث زيد بن عمرو: و هل مُهَجِّر كمن قالَ أَى هل من سار فى الهاجرة كمن أَقام فى القائلة. و هَجَّرَ القومُ و أَهْجَرُوا و تَهَجَّرُوا: ساروا فى الهاجرة؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: بأَطْلاحِ مَيْسٍ قد أَضَرَّ بِطِرْقِها تَهَجُّرُ رَكْبٍ، و اعْتِسافُ خُرُوقِ و تقول منه: هَجَّرَ النهارُ؛ قال امرؤ القيس: فَدَعْ ذا، و سَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ، إذا صامَ النهارُ و هَجَّرا و تقول: أَتَيْنا أَهْلَنا مُهْجِرين كما يقالُ مُوصِلين. أَى فى وقت الهاجرة و الأَصِيل.الأَزهرى عن أَبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لو يعلم الناسُ ما فى التهجير لاسْتَبَقُوا إليه.وفى حديث آخر مرفوع: المُهَجِّرُ إلى الجمعة كالمُهْدى بَدَنَةً.قال الأَزهرى: يذهب كثير من الناس إلى أَن التَّهْجِيرَ فى هذه الأَحاديث من المُهاجَرَة وقت الزوال، قال: و هو غلط و الصواب فيه ماروى أَبو داود المَصاحِفى عن النضر بن شميل أَنه قال: التَّهجير إلى الجمعةو غيرها التبكير و المبادرة إلى كل شىء، قال: و سمعت الخليل يقول ذلك، قاله فى تفسير هذا الحديث. يقال: هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً، فهو مُهَجِّر، قال الأَزهرى: و هذا صحيح و هى لغة أَهل الحجاز و من جاورهم من قيس؛ قال لبيد: رَاحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بَعْدَ ما ابْتَكَرُوا فقرن الهَجْرَ بالابتكار. و الرواحُ عندهم: الذهابُ و المُضىُّ. يقال: راح القوم أَى خَفُّوا و مَرُّوا أَىَّ وقت كان. وقوله، صلى الله عليه و سلم: لو يعلم الناس ما فى التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا إِليه، أَراد التَّبْكِيرَ إلى جميع الصلوات، و هو المضىّ إِليها فى أَوَّل أَوقاتها. قال الأَزهرى: و سائر العرب يقولون: هَجَّر الرجل إذا خرج بالهاجرة، و هى نصف النهار. و يقال: أَتيته بالهَجِير و بالهَجْرِ؛ و أَنشد الأَزهرى عن ابن الأَعرابى فى نوادره قال: قال جِعْثِنَةُ بن جَوَّاسٍ الرَّبَعِىّ فى ناقته: هلْ تَذْكُرين قَسَمِى و نَذْرى، أَزْمانَ أَنت بِعَرُوضِ الجَفْرِ، إذ أَنتِ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ، عَلَىَّ، إن لم تَنْهَضى بِوقْرى، بأَربعين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ، بالخالدىّ لا بصاعِ حَجْرِ، و تُصْبِحى أَيانِقاً فى سَفْرِ، يُهَجِّرُونَ بَهَجِيرِ الفَجْرِ، ثُمَّتَ تَمْشى لَيْلَهُمْ فَتَسْرى، يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ، طَىَّ أَخى التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ قال: المِضْرارُ التى تَنِدُّ و تَرْكَبُ شِقَّها من النشاط. قال الأَزهرى: قولهيُهَجِّرُون بهجير الفجر أَى يبكرون بوقت الفجر. و حكى ابن السكيت عن النضر أَنه قال: الهاجِرَة إنما تكون فى القيظ، و هى قبل الظهر بقليل و بعدها بقليل؛ قال: الظهيرة نصف النهار فى القيظ حين تكون الشمس بِحِيالِ رأْسك كأَنها لا تريد أَن تبرح. و قال الليث: أَهْجَرَ القومُ إذا صاروا فى ذلك الوقت، و هَجَّرَ القومُ إذا ساروا فى وقته. قال أَبو سعيد: الهاجرة من حين نزول الشمس، و الهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل. قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول: الطعام

الذی یؤْكل نصف النهار الهَجُورِیُّ.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۶

و الهَجِير: الحوض العظيم؛ و أَنشد القَنانی: يَفْری الفَرِیَّ بالهَجِير الواسِعِ و جمعه هُجُرٌ، و عَمَّ به ابن الأَعرابی فقال: الهَجِير الحوض، و فی التهذيب: الحوض المَبْنِیّ؛ قالت خَنْساء تصف فرساً: فمال فی الشَّدِّ حثِيثاً، كما مال هَجِيرُ الرجُل الأَعْسَرِ تعنی بالأَعسر الذی أَساء بناء حوضه فمال فانهدم؛ شبهت الفرس حين مال فی عدوه و جَدَّ فی حُضْرِه بحوض مُلِئَ فانْثَلَم فسال ماؤه. و الهَجِيرُ: ما يَبِس من الحَمْضِ. و الهَجِيرُ: المتروک. و قال الجوهری: و الهَجِيرُ يَبِيسُ الحَمْضِ الذی كَسَرَتْهُ الماشية و هُجِرَ أَی تُرِک؛ قال ذو الرمة: و لم يَبْقَ بالخَلْصاءِ، مما عَنَتْ به من الرُّطْبِ، إلَّا يَبْسُها و هَجِيرُها و الهِجارُ: حَبْل يُعْقَدُ فی يد البعير و رجله فی أَحد الشِّقَّيْن، و ربما عُقِدَ فی وَظِيفِ اليَدِ ثم حُقِبَ بالطَّرَفِ الآخر؛ و قيل: الهِجارُ حبل يُشد فی رُسْغ رجله ثم يُشَدُّ إلی حَقْوه [حِقوِه إن كان عُرْياناً، و إن كان مَرْحُولًا شُدَّ إلی الحَقَب. و هَجَرَ بعيرَه يَهْجُرُه هَجْراً و هُجُوراً: شَدَّه بالهِجارِ. الجوهری: المَهْجُورُ الفحل يُشَدُّ رأْسه إلی رجله. و قال الليث: تُشَدُّ يد الفحل إلی إحدی رجليه، يقال فحل مَهْجُورٌ؛ و أَنشد: كأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكِلا الليث: و الهِجارُ مخالف الشِّكالِ تُشَدُّ به يد الفحل إلی إِحدی رجليه؛ و استشهد بقوله: كأَنما شُدّ هجاراً شاكلا قال الأَزهری: و هذا الذی حكاه الليث فی الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعاً و هو صحيح، إلا أَنه يُهْجَرُ بالهِجار الفَحْلُ و غيره. و قال أَبو الهيثم: قال نُصَيْرٌ: هَجَرْتُ البَكْرَ إذا ربطت فی ذراعه حبلًا إلی حقوه و قصَّرته لئلا يقدر علی العَدْو؛ قال الأَزهری: و الذی سمعت من العرب فی الهِجار أَن يؤْخذ فحل و يسوّی له عُرْوتانِ فی طرفيه و زِرَّانِ ثم تُشَدَّ إحدی العروتين فی رُسْغِ رجل الفرس و تُزَرَّ، و كذلک العُرْوَةُ الأُخری فی اليد و تُزَرَّ، قال: و سمعتهم يقولون: هَجِّرُوا خيلكم. و قد هَجَّرَ فلان فرسه. و المهجور: الفحل يُشدّ رأْسه إلی رجله. و عَدَدٌ مُهْجِر: كثير؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ: هذاک إِسحاق، وَ قِبْصٌ مُهْجِرُ الأَزهری فی الرباعی: ابن السكيت التَّمَهْجُرُ التَّكَبُّر مع الغنی؛ و أَنشد: تَمَهْجَرُوا، و أَيُّما تَمَهْجُرِ و هم بَنُو العَبْدِ اللَّئِيم العُنْصُرِ و الهاجِرِیُّ: البَنَّاءُ؛ قال لبيد: كعَقْرِ الهاجِرِیِّ، إذا بَناه بأَشْباهٍ حُذِينَ علی مِثالِ و هِجارُ القوس: وَتَرُها. و الهِجارُ: الوَتَرُ؛ قال: علی كل «۳ ...» من ركوض لها هِجاراً تُقاسِی طائِفاً مُتَعادِيا و الهجار: خاتم كانت تتخذه الفُرْسُ غَرَضاً؛ قال الأَغلب: ما إنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارَا، أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارَا، و فارِساً يَسْتَلِبُ الهِجَارَا

(۳). كذا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۷

يصفه بالحِذْق. ابن الأَعرابی: يقال للخاتم الهِجار و الزينة؛ و قول العجاج: و غِلْمَتی منهم سَحِيرٌ و بَحِرْ، و آبِقٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ فسره ابن الأَعرابی فقال: الهَجِر الذی يمشی مُثْقَلًا ضعيفاً متقارِبَ الخَطْوِ كأَنه قد شدّ بهِجار لا ينبسط مما به من الشر و البلاء، و فی المحكم: و ذلک من شدة السقی. و هَجَرٌ: اسم بلد مذكر مصروف، و فی المحكم: هَجَرٌ مدينة تصرف و لا تصرف؛ قال سيبويه: سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلی هَجَرٍ يا فَتی، فقوله يا فتی من كلام العربی، و إنما قال يا فتی لئلا يقف علی التنوين و ذلک لأَنه لو لم يقل له يا فتی للزمه أن يقول كجالب التمر إلی هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أَنه مصروف أَو غير مصروف. الجوهری: و فی المثل: كَمُبْضِع تمر إلی هَجَرَ. وفی حديث عمر: عَجِبْتُ لتاجِر هَجَرَ و راكب البحر؛ قال ابن الأَثير: هَجَرُ بلد معروف بالبحرين و إنما خصها لكثرة وبائها، أَی تاجرها و راكب البحر سواء فی الخَطَر، فأَما هَجَرُ التی ينسب إليها القلال الهَجَرِيَّةُ فهی قرية من قری المدينة، و النسب إلی هَجَرَ هَجَرِیٌّ علی القياس، و هاجِرِیٌّ علی غير قياس؛ قال: و رُبَّتَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فيها، كَسَحِّ الهاجِرِیِّ جَرِيمَ تمْرِ و منه قيل للبَنَّاءِ: هاجِرِیٌّ. و الهَجْرُ و الهَجِيرُ: موضعان. و هاجَرُ: قبيلة؛ أَنشد ابن الأَعرابی: إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ و هَكَّ الخَلايا، لم تَرِقَّ عُيُونُها و بنو هاجَرَ: بطن من ضَبَّةَ. غيره: هاجَرُ أَوَّلُ امرأَة جَرَّتْ ذيلها و أَوّل من ثَقَبَتْ أُذنيها و أَوّل من خُفِضَ؛ قال: و ذلک أَن سارة غضبت عليها فحلفت أَن تقطع ثلاثة أَعضاء من أَعضائها، فأَمرها إبراهيم، عليه السلام، أَن تَبَرَّ قَسَمَها بِثَقْب أُذنَيْها و خَفْضِها، فصارت سُنَّةً فی النساء.

هدر؛ ج۵، ص: ۲۵۷

: الهَدَرُ: ما يَبْطُلُ من دَمٍ و غيره. هَدَرَ يَهْدِرُ، بالكسر، و يَهْدُر، بالضم، هَدْراً و هَدَراً، بفتح الدال، أى بطل. و هَدَرْتُه و أَهْدَرْتُه أَنا إِهْداراً و أَهْدَرَه السُّلْطانُ: أَبطله و أَباحه. و دماؤهم هَدَرٌ بينهم أى مُهْتَدَرَةٌ «۱» و تَهادَرَ القوم: أَهْدَرُوا دماءهم. و ذَهَبَ دَمُ فلان هَدْراً و هَدَراً، بالتحريك، أى باطلًا ليس فيه قَوَدٌ و لا عَقْلٌ و لم يُدْرَكْ بثأْره. وفى الحديث: أن رجلًا عَضَّ يَدَ آخرَ فنَدَرَ سِنُّه فأَهْدَرَهأى أَبطله. وفى الحديث: من اطَّلَع فى دار بغير إِذن فقد هَدَرَتْ عينُهأى إِنْ فَقَؤُوها ذهبت باطلةً لا قصاص فيها و لا دية. و ضَرَبَهُ فهَدَر سَحْرَه أى أَسْقَطَه، و فى الصحاح: ضَرَبَهُ فهَدَرَتْ رِئَتُه تَهْدِر هُدُوراً أى سقطت. و الهَدْرُ و الهادِرُ: الساقط؛ الأُولى عن كراع. و بنو فلان هَدَرَةٌ و هِدَرَةٌ و هُدَرَةٌ: ساقطون ليسوا بشىء؛ قال ابن سيدة: و الفتح أَقيس لأَنه جمع هادِرٍ فهو مثل كافر و كَفَرَةٍ، و أَما هِدَرَةٌ فلا يُكَسَّرُ عليه فاعل من الصحيح و لا المعتل، إِلا أَنه قد يكون من أَبنية الجموع، و أَما هُدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأَن هذا بناء من الجمع لا يكون إِلا للمعتل دون الصحيح نحو غُزاة و قُضاة، اللهمّ إِلا أَن يكون اسماً للجمع، و الذى روى هُدَرَةً، بالضم، إِنما هو ابن الأَعرابى و قد أُنْكِرَ ذلك عليه. و رجل هُدَرَةٌ،

(۱). قوله [أى مهتدرة] عبارة القاموس مهدرة مبنياً للمفعول محذوف المثناة الفوقية.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۸

مثال هُمَزة، أى ساقط؛ قال الحُصَين بن بكير الرَّبَعِيُّ: إِنى إِذا حارَ الجَبانُ الهُدَرَه، رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبيلِ مَنْجَرَه و المَنْجَر: الطريق المستقيم. قال: و هو بالدال هنا أَجود منه بالذال المعجمة، و هى رواية أَبى سعيد. قال ابن سيدة: و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث؛ قال الأَزهرى: هذا الحرف رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى بفتح الهاء و هُدَرَة بضم الهاء و بُدَرَة، قال: و قال بعضهم واحد الهِدَرَةِ هِدْرٌ مثل قِرْدٍ و قِرَدَةٍ، و أَنشد بيت الحصين بن بكير؛ و قال أَبو صخر الهذلى: إِذا اسْتَوْسَنَتْ و اسْتُثْقِلَ الهَدَفُ الهِدْرُ و قال الباهلى فى قول العجاج: و هَدَرَ الجَدُّ من الناسِ الهَدَرْ فَهَدَرَ هاهنا معناه أَهْدَر، أى الجَدُّ أَسقط من لا خير فيه من الناس. و الهَدَرُ: الذين لا خير فيهم. و هَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْراً و هَدِيراً و هُدُوراً: صَوَّتَ فى غير شِقْشِقَةٍ، و كذلك الحمام يَهْدِرُ، و الجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيراً و تَهْداراً؛ قال الأَخطل يصف خمراً: كُمَّتْ ثلاثَةَ أَحوال بِطِينَتِها، حتى إِذا صَرَّحَتْ من بعدِ تَهْدارِ و جَرَّةٌ هَدُورٌ، بغير هاء؛ قال: دَلَفْتُ لهم بباطِيَةٍ هَدُور الجوهرى: هَدَرَ البعيرُ هدِيراً أى رَدَّدَ صوته فى حَنْجَرَتِه. وفى الحديث: هَدَرْتَ فأَطْنَبْتَ؛ الهَدِيرُ: تَرَدُّدُ صوت البعير فى حنجرته، و إِبل هَوادِرُ، و كذلك هَدَّرَ تَهْدِيراً. و فى المثل: كالمُهَدِّرِ فى العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يصيح و يُجَلِّبُ و ليس وراء ذلك شىء كالبعير الذى يحبس فى الحظيرة و يمنع من الضِّراب، و هو يُهَدِّرُ؛ قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية: قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى، تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ و جَرَّةُ النبيذ تَهْدِرُ، و هَدَرَ الطائر و هَدَلَ يَهْدِرُ و يَهْدِلُ هَدِيراً و هَدِيلًا. الأَصمعى: هَدَرَ الغلام و هدَلَ إِذا صوّت. قال أَبو السَّمَيْدَع: هَدَرَ الغلام إِذا أَراغَ الكلامَ و هو صغير. و جَوْفٌ أَهْدَرُ أى منتفخ. و هَدَرَ العَرْفَجُ أى عَظُمَ نباتُه. و الهادِرُ: اللبنُ الذى خَثُرَ أَعلاه و رَقَّ أَسفله، و ذلك بعد الخُزُور. و هَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً: كَثُرَ و تَمَّ. و قال أَبو حنيفة: الهادِرُ من العشب الكثيرُ، و قيل: هو الذى لا شىء أَطول منه، و قد هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُوراً. و أَرض هادِرَة: كثيرة العشب متناهية. ابن شميل: يقال للبَقْلِ قد هَدَر إِذا بلغ إِناه فى الطُّول و العِظَمِ، و كذلك قد هَدَرَت الأَرضُ هَدِيراً إِذا انتهى بقلها طولًا. و الهَدَّارُ: موضع أو واد، و فى حديث مُسَيْلِمة ذكر الهَدَّار، هو بفتح الهاء و تشديد الدال، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة. و قولهفى الحديث: لا تتزوّجنَّ هَيْدَرَةًأى عجوزاً أَدبرت شهوتها و حَرارَتُها، و قيل: هو بالذال المعجمة من الهَذْر، و هو الكلام الكثير، و الياء زائدة. و أَبو الهَدَّار: اسم شاعر؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يَمْتَحِقُ الشيخُ أَبو الهَدَّارِ، مثلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرارِ الجوهرى: هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْراً و تَهْداراً أى غلى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۵۹

هدكر؛ ج۵، ص: ۲۵۹

: رجل هُداكِرٌ: مُنَعَّم. و امرأَة هَيْدَكُرٌ و هُدْكُورَةٌ و هَيْدَكُورَة: كثيرة اللحم. ابن شميل: الهَيْدَكُور الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلِّ في الشباب؛ و أَنشد: بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ قال أَبو علي: سأَلت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكور فقال: لا أَعرفه، قال: و أَظنه من تحريف النَّقَلَة؛ أَ لا ترى إِلى بيت طَرَفَةَ: فَهْيَ بَدَّاءُ، إِذا ما أَقْبَلَتْ، فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ فكأَنّ الواو حذفت من هَيْدَكُور ضرورة. و الهَيْدَكُورُ: اللبن الخاثر؛ قال: قُلْنَ له: اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرَا و لَبَناً، يا عَمْرُو، هَيْدَكُورَا النضر: الهُيدَكِرُ أَخْثَرُ اللبنِ و لم يَحْمُضْ جِدًّا. و هَيْدَكُورٌ: لقب رجل من العرب.

هذر؛ ج۵، ص: ۲۵۹

: الهَذَرُ: الكلام الذي لا يُعْبَأُ به. هَذرَ كلامُه هَذَراً: كثر في الخطإِ و الباطل. و الهَذَرُ: الكثير الرديء، و قيل: هو سَقَطُ الكلام. هَذَرَ الرجلُ في منطقه يَهْذِرُ و يَهْذُر هَذْراً، بالسكون، و تَهْذاراً و هو بناء يدل على التكثير، و الاسم الهَذَرُ، بالتحريك، و هو الهَذَيانُ، و الرجل هَذِرٌ، بكسر الذال؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزوائدَ و تبنيه بناء آخر كما أَنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذارِ و نحوها، قال: و ليس شيء من هذا مَصْدَرَ فَعَّلْتُ، و لكن لما أَردتَ التكسير بنيتَ المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلت. و أَهْذَر الرجلُ في كلامه: أَكثر. و رجل هِذْرِيانٌ إِذا كان غَثَّ الكلام كثيره. الجوهري: رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام و الخدمة؛ قال عبد العزيز بن زُرارَةَ الكِلابيُّ يصف كَرَمَهُ و كثرة خَدَمِه، فضيوفه يأْكلون من الجَزُورِ التي نحرها لهم على أَيّ نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ و مطبوخ و غير ذلك من غير أَن يَتَوَلَّوْا ذلك بأَنفسهم لكثرة خَدَمِهم و المسارعين إِلى ذلك: إِذا ما اشْتَهَوْا منها شِواءً، سَعَى لهم به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ قوله منها أَي من الجزور. و حكى ابن الأَعرابي: من أَكْثَرَ أَهْذَر أَي جاء بالهَذَرِ و لم يقل أَهْجَرَ. و رجل هَذِرٌ و هَذُرٌ و هُذَرَةٌ و هُذُرَّةٌ؛ قال طُرَيْحٌ: و اتْرُكْ مُعانَدَةَ اللَّجُوجِ، و لا تكن بين النَّدِيِّ هُذُرَّةً تَيَّاها و هَذَّار و هَيْذارٌ و هَيْذارَةٌ و هِذْرِيانٌ و مِهْذارٌ؛ قال الشاعر: إِنِّي أُذَرِّي حَسَبي أَن يُشْتَما بِهَذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما و الأُنثى هَذِرَةٌ و مِهْذارٌ، و الجمع المَهاذِيرُ. قال ابن سيدة: و لا يجمع مِهْذارٌ بالواو و النون لأَن مؤنثه لا يدخله الهاء. الأَزهري: يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، و مَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ؛ أَنشد ثعلب: لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به سَفَاءٌ، و لا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ وفي الحديث: لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً؛ هي الكثيرة الهَذْرِ من الكلام، و الميم زائدة «۱» وفي حديث أُم معْبَدٍ: لا نَزْرٌ و لا هَذْرٌأَي لا قليل و لا كثير.

(۱). قوله: و الميم زائدة؛ هكذا في الأَصل و في النهاية لابن الأَثير. و لا أَثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المرويّ.

ابن الأَثير: وفي حديث سلمان، رضي الله عنه: مَلْغاةُ أَوّلِ الليلِ مَهْذَرَةٌ لآخره، قال: هكذا جاء في رواية و هو من الهَذْر السُّكونِ، قال: و الرواية بالنون. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: ما شَبِعَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من الكِسَرِ اليابسة حتى فارق الدنيا، و قد أَصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أَي تتوسعون فيها؛ قال الخطابي: يريد تَبْذِيرَ المال و تفريقَه في كل وَجْهٍ، قال: و يروى و تَهُذُّون، و هو أَشبه بالصواب، يعني تقتطعونها إِلى أَنفسكم و تجمعونها أَو تُسْرِعُون إِنفاقها.

هذخر؛ ج۵، ص: ۲۶۰

: الأَزهري: أُهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أَجد فيه شيئاً غير حرف واحد و هو التَّهَذْخُرُ؛ أَنشد بعض اللغويين: لكلِّ مَوْلًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ، و كامَخٌ و كَعَكٌ مُدَوَّرُ، و طِفْلَةٌ في بَيْتِهِ تهْذَخَرُ أَي تَبَخْتَرُ، و يقال: تقوم له بأَمر بيته.

هرر؛ ج۵، ص: ۲۶۰

: هَرَّ الشيءَ يَهُرُّه و يَهِرُّه هَرّاً و هَريراً: كَرِهَهُ؛ قال المفضل بن المهلب بن أَبى صُفْرَةَ: و مَنْ هَرَّ أَطْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى فليسَ لمَجْدٍ صالحٍ بِكَسُوبِ و هَرَرْتُه أى كَرِهْتُه أَهُرُّه و أَهِرُّه، بالضم و الكسر. و قال ابن الأَعرابى: أَجِد فى وَجْهِهِ هِرَّةً و هَرِيرَةً أى كراهية. الجوهرى: و الهِرُّ الاسم من قولك هَرَرْتُه هَرّاً أى كرهته. و هَرَّ فلان الكَأْسَ و الحرْبَ هَريراً أى كرهها؛ قال عنترة: حَلَفْنا لهم، و الخَيْلُ تَرْدى بنا معاً نُزايِلُكُمْ حتى تَهِرُّوا العَوالِيا الرَّدَيانُ: ضَرْبٌ من السَّيْر، و هو أن يَرْجُمَ الفَرَسُ الأَرضَ رَجْماً بحوافره من شدَّة العَدْوِ. و قوله نزايلكم هو جواب القسم أى لا نزايلكم، فحذف لا على حدِّ قولهم تالله أَبْرَحُ قاعداً أى لا أَبرح، و نزايلكم: نُبارِحُكُمْ، يقال: ما زايلته أى ما بارحته. و العوالى: جمع عاليةِ الرمح، و هى ما دون السِّنان بقدر ذراع. و فلان هَرَّهُ الناسُ إذا كرهوا ناحِيته؛ قال الأَعشى: أَرَى الناسَ هَرُّونِى و شُهِّرَ مَدْخَلِى ففى كلِّ مَمْشًى أَرْصُدُ الناسَ عَقْرَبَا و هَرَّ الكلبُ إليه يَهِرُّ هَريراً و هِرَّةً، و هَرِيرُ الكلبِ: صوته و هو دون النُّباحِ من قلة صبره على البرد؛ قال القَطَامِيُّ يصف شدَّة البرد: أَرى الحَقَّ لا يعْيا عَلَيَّ سبيلُه إذا ضافَنِى ليلًا مع القُرِّ ضائِفُ إذا كَبَّدَ النجمُ السَماءَ بشَتْوَةٍ على حينَ هَرَّ الكلبُ، و الثَّلْجُ خاشِفُ ضائف: من الضيف. و كَبَّدَ النجمُ السماءَ: يريد بالنجم الثريا، و كَبَّدَ: صار فى وسط السماء عند شدَّة البرد. و خاشف: تسمع له خَشْفَةً عند المشى و ذلك من شدة البرد. ابن سيدة: و بالهَرِيرِ شُبِّهَ نَظَرُ بعض الكُماةِ إلى بعض فى الحرب. وفى الحديث: أَنه ذكر قارئ القرآن و صاحب الصدقة فقال رجل: يا رسول الله أ رأَيْتَكَ النَّجْدَةَ التى تكون فى الرجل؟ فقال: ليستْ لها بِعِدْلٍ، إن الكلب يَهِرُّ من وراء أَهله؛ معناه أن الشجاعة غَريزة فى الإِنسان فهو يَلقَى الحروبَ و يقاتل طبعاً و حَمِيَّةً لا حِسبَةً، فضرب الكلب مثلًا إذ كان من طبعه أن يَهِرَّ دون أَهله و يَذُبَّ عنهم، يريد أَنَّ الجهاد و الشجاعة ليسا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۱

بمثل القراءة و الصدقة. يقال: هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَريراً، فهو هارٌّ و هَرَّارٌ إذا نَبَحَ و كَشَرَ عن أَنيابه، و قيل: هو صوته دون نُباحه. وفى حديث شُرَيْحٍ: لا أَعْقِلُ الكلبَ الهَرَّارَأى إذا قتل الرجلُ كلبَ آخر لا أُوجب عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً لأَنه يؤْذى بِنُباحِه. وفى حديث أَبى الأَسود: المرأَة التى تُهارُّ زوجَهاأَى تَهِرُّ فى وجهه كما يَهِرُّ الكلب. وفى حديث خزيمة: و عاد لها المَطِيُّ هارّاًأَى يَهِرُّ بعضها فى وجه بعض من الجهد. و قد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، و منهالحديث: إنى سمعت هَريراً كَهَرِيرِ الرَّحَىأَى صوت دورانها. ابن سيدة: و كلب هَرَّارٌ كثير الهَرير، و كذلك الذئب إذا كَشَرَ أَنيابه و قد أَهَرَّه ما أَحَسَّ به. قال سيبويه: و فى المثل: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ، و حَسُنَ الابتداءُ بالنكرة لأَنه فى معنى ما أَهَرَّ ذا ناب إِلَّا شَرٌّ، أَعنى أَنَّ الكلام عائد إِلى معنى النفى و إِنما كان المعنى هذا لأَن الخبرية عليه أَقوى، أ لا ترى أَنك لو قلت: أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ، لكنت على طرف من الإِخبار غير مؤكد فإِذا قلت: ما أَهَرَّ ذا نابٍ إِلَّا شَرٌّ، كان أَوْكَدَ، أ لا ترى أن قولك ما قام إِلَّا زيد أَوْكَدُ من قولك قام زيد؟ قال: و إِنما احتيج فى هذا الموضع إِلى التوكيد من حيث كان أَمراً مُهِماً، و ذلك أن قائل هذا القول سمع هَرِيرَ كلب فأَضاف منه و أشفق لاستماعه أن يكون لطارقِ شَرٍّ، فقال: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ أى ما أَهَرَّ ذا ناب إِلَّا شَرٌّ تعظيماً للحال عند نفسه و عند مُستَمِعِه، و ليس هذا فى نفسه كأَن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه و أَهمه أَكد الإِخبار عنه و أَخرجه مخرج الإِغاظ به. و هارَّه أى هَرَّ فى وجهه. و هَرْهَرْتُ الشيءَ: لغة فى مَرْمَرْتُه إذا حَرَّكْتَه؛ قال الجوهرى: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعْتِقابِ لأَبى تُرابٍ من غير سماع. و هرَّت القوسُ هَرِيراً: صَوَّتَتْ؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشدمُطِلٌّ بِمُنْحاةٍ لها فى شِمالِه هَرِيرٌ، إذا ما حَرَّكَتْه أَنامِلُهْ و الهِرُّ: السِّنَّوْرُ، و الجمع هِرَرَةٌ مثل قِرْدٍ و قِرَدَةٍ، و الأُنثى هِرَّةٌ بالهاء، و جمعها هِرَرٌ مثل قِرْبةٍ و قِرَبٍ. وفى الحديث: أَنه نهى عن أَكل الهِرِّ و ثَمَنِه؛ قال ابن الأَثير: و إِنما نهى عنه لأَنه كالوحشيِّ الذى لا يصح تسليمه و أَنه يَنْتابُ الدُّورَ و لا يقيم فى مكان واحد، فإِن حبس أو ربط لم ينتفع به و لئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، و قيل: إِنما نهى عن الوحشى منه دون الإِنسى. و هِرّ: اسم امرأَة، من ذلك؛ قال الشاعر: أ صَحَوْتَ اليومَ أَمْ شاقَتْكَ هِرُّ؟ و هَرَّ الشِّبْرِقُ و البُهْمَى و الشَّوْكُ هَرّاً: اشتدَّ يُبْسُه و تَنَفَّشَ فصار كأَظفار الهِرِّ و أَنيابه؛ قال: رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيَّانَ حتى إذا ما هَرَّ، و امْتَنَعَ المَذاقُ و قولهم فى المثل: ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ؛ قيل: معناه ما يعرف من يَهُرُّه أى يكرهه ممن يَبَرُّه و هو أَحسن ما قيل فيه. و قال الفَزاريُّ: البِرُّ اللُّطف، و الهِرُّ العُقُوق، و هو من الهَرِيرِ؛ ابن الأَعرابى: البِرُّ الإِكرام و الهِرُّ الخُصُومَةُ، و قيل: الهِرُّ هاهنَا السِّنَّوْرُ و البِرُّ الفأْر. و قال ابن الأَعرابى: لا يعرف هاراً من باراً لو كُتِبَتْ له،

و قيل: أرادوا هِرْهِرْ، و هو سَوْقُ الغنم، و بِرْبِرْ و هو دعاؤُها؛ و قيل: الهِرُّ دعاؤُها و البِرُّ سَوْقُها. و قال أَبو عبيد: ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَةِ؛ الهَرْهَرَةُ: صوت

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۲

الضأْن، و البَرْبَرَةُ: صوتُ المِعْزَى. و قال يونس: الهِرُّ سَوْقُ الغنم، و البِرُّ دعاءُ الغنم. و قال ابن الأَعرابى: الهِرُّ دعاءُ الغنم إِلى العَلَفِ، و البِرُّ دعاؤُها إِلى الماء. و هَرْهَرْتُ بالغنم إِذا دعوتها. و الهُرارُ: داءٌ يأْخُذُ الإِبلَ مثلُ الوَرَم بين الجلد و اللحم؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيْث: فإِلَّا يكن فيها هُرارٌ، فإِنَّنى بِسِلٍّ يُمانيها إِلى الحَوْلِ خائِفُ أَى خائفٌ سِلًّا، و الباء زائدة؛ تقول منه: هُرَّتِ الإِبِلُ تُهَرُّ هَرّاً. و بعير مَهْرُورٌ أَصابه الهُرارُ، و ناقة مَهْرُورَةٌ؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القَسْرِىَّ: و لا يُصادفْنَ إِلَّا آجِناً كَدِراً و لا يُهَرُّ به منهنَّ مُبْتَقِلُ قوله به أَى بالماء يعنى أَنه مَرِىءٌ ليس بالوَبِىءِ، و ذكر الإِبلَ و هو يريد أَصحابها. قال ابن سيدة: و إِنما هذا مثل يَضْرِبُه يخبر أَن الممدوح هنىءُ العطية، و قيل: هو داء يأْخذها فَتَسْلَحُ عنه، و قيل: الهُرارُ سَلْحُ الإِبل من أَىِّ داءٍ كان. الكسائىُّ و الأُمَوِىُّ: من أَدواءِ الإِبل الهُرَارُ، و هو استطلاق بطونها، و قد هَرَّتْ هَرّاً و هُراراً، و هَرَّ سَلْحَه و أَرَّ: اسْتَطْلَقَ حتى مات. و هَرَّهُ هو و أَرَّهُ: أَطلقه من بطنه، الهمزة فى كل ذلك بدل من الهاء. ابن الأَعرابى: هَرَّ بِسَلْحِهِ و هَكَّ به إِذا رمى به. و به هُرارٌ إِذا اسْتَطْلَقَ بطنُه حتى يموت. و الهَرَّارَانِ: نَجْمانِ؛ قال ابن سيدة: الهَرَّارانِ النَّسْرُ الواقِعُ و قلبُ العقرب؛ قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِىُّ: و ساق الفَجْرُ هَرَّارَيْهِ، حتى بدا ضَوْآهُما غَيْرَ احتمالِ و قد يفرد فى الشعر؛ قال أَبو النجم يصف امرأَة: وَسْنَى سَخُونُ مَطْلَعَ الهَرَّارِ و الهَرُّ: ضَرْبٌ من زجر الإِبل. و هِرٌّ: بلد و موضع؛ قال: فَوَ اللهِ لا أَنْسَى بلاءً لقيتُه بصَحْراءِ هِرٍّ، ما عَدَدْتُ اللَّياليا و رأْس هِرّ: موضع فى ساحل فارسَ يرابَطُ فيه. و الهُرُّ و الهُرْهُورُ و الهَرْهارُ و الهُراهِرُ: الكثير من الماءِ و اللَّبَنِ و هو الذى إِذا جَرى سمعت له هَرْهَرْ، و هو حكاية جَرْيِهِ. الأَزهرى: و الهُرْهُورُ الكثير من الماءِ و اللبن إِذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً؛ و قال: سَلْمٌ تَرَى الدَّالِىَّ منه أَزْوَرا إِذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرَا و سمعت له هَرْهَرَةً أَى صوتاً عند الحَلْب. و الهَرُورُ و الهُرْهُورُ: ما تناثر من حب العُنْقُود، زاد الأَزهرى: فى أَصل الكَرْم. قال أَعرابى: مررت على جَفنةٍ و قد تحركت سُرُوغُها بقُطوفها فَسَقَطَتْ أَهْرارُها فأَكلتُ هُرْهُورَةً فما وقعت و لا طارت؛ قال الأَصمعى: الجفنة الكَرْمَة، و السُّروغُ قضبان الكرم، واحدها سَرْغٌ، رواه بالغين، و القطوف العناقيد، قال: و يقال لما لا ينفع ما وَقَعَ و لا طارَ. و هرّ يَهُرُّ إِذا أَكل الهَرُور، و هو ما يتساقط من الكرم، و هَرْهَرَ إِذا تَعَدَّى. ابن السكيت: يقال للناقة الهَرِمَة هِرْهِرٌ، و قال النضر: الهِرْهِرُ الناقة التى تَلْفِظُ رَحِمُها الماءَ من الكِبَر فلا تَلْقَحُ؛ و الجمع الهَراهِرُ؛ و قال غيره: هى الهِرْشَفَّةُ و الهِرْدِشَةُ أَيضاً. و من أَسماءِ الحيات: القَزَازُ و الهِرْهِيرُ. ابن الأَعرابى: هَرَّ يَهَرُّ إِذا ساءَ خُلُقُه.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۳

و الهُرْهُور: ضرب من السُّفُن. و يقال للكانُونَيْن: هما الهَرَّارانِ و هما شَيْبان و مِلْحانُ. و هَرْهَرَ بالغنم: دعاها إِلى الماءِ فقال لها: هَرْهَرْ. و قال يعقوب: هَرْهَرَ بالضأْن خصها دون المعز. و الهَرْهَرَةُ: حكاية أَصوات الهند فى الحرب. غيره: و الهَرْهَرَةُ و الغَرْغَرَةُ يحكى به بعض أَصوات الهند و السِّنْدِ عند الحرب. و هَرْهَرَ: دعا الإِبل إِلى الماءِ. و هَرْهَرةُ الأَسد: تَرْديدُ زئيره، و هى التى تسمى الغرغرة. و الهَرْهَرَةُ: الضحك فى الباطل. و رجل هَرْهارٌ: ضَحَّاك فى الباطل. الأَزهرى فى ترجمة عقر: التَّهَرْهُرُ صوت الريح، تَهَرْهَرَتْ و هَرْهَرَتْ واحدٌ؛ قال و أَنشد المؤَرِّجُ: و صِرْتَ مملوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ يَجْرى عليك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ يا لك من قُنْبُرَةٍ و قُنْبُرِ كنتِ على الأَيَّام فى تَعَقُّرِ أَى فى صبر و جلادة، و الله أَعلم.

هزر؛ ج۵، ص: ۲۶۳

: الهَزْرُ و البَزْرُ: شدة الضرب بالخشب، هَزَرَهُ هَزْراً كما يقال هَطَرَهُ و هَبَجَهُ. ابن سيدة: هَزَرَه يَهْزِرُهُ هَزْراً بالعصا ضربه بها على جنبه و ظهره ضرباً شديداً. الجوهرى: هَزَرَه بالعصا هَزَرات أَى ضربه. وفى حديث وَفْدِ عبد القيس: إِذا شرب قام إِلى ابن عمه فَهَزَر ساقَه؛ الهَزْرُ: الضرب الشديد بالخشب و غيره، و هو مَهْزُورٌ و هَزِيرٌ. و الهَزْرُ: الغَمْزُ الشديد، هَزَرَهُ يَهْزِرُه هَزْراً فيهما. و رجل مِهْزَر، بكسر

الميم، و ذو هَزَراتٍ و ذو كَسَراتٍ: يُغْبَنُ فى كل شىءٍ؛ قال: إِلَّا تَدَعْ هَزَراتٍ لستَ تاركها تُخْلَعْ ثِيابُكَ، لا ضأْنٌ و لا إِبلُ يقول: لا يبقى له ضَأْن و لا إِبل. الفرّاء: فى فلان هَزَراتٌ و كَسَراتٌ و دَغَوات و دَغَيات، كله الكسل. و الهُزَيْرَة: تصغير الهَزْرَة، و هى الكسل التام. و الهَزْرُ فى البيع: التَّقَحُّمُ فيه و الإِغلاء. و قد هَزَرْتُ له فى بيعه هَزْراً أَى أَغليت له. و الهازِرُ: المُشْتَرى المُقَحِّمُ فى البيع. و رجل هِزْرٌ: مغبون أَحمق يطمع به. و الهَزْرَةُ و الهَزَرَةُ: الأَرض الرقيقة. و الهُزَرُ: قبيلة من اليمن بُيِّتُوا فَقُتِلُوا. و الهُزَرُ: موضع؛ قال أَبو ذؤَيب: لقالَ الأَباعدُ و الشَّامِتُون كانوا كَليْلَةِ أَهلِ الهُزَرْ يعنى تلك القبيلة أَو ذلك الموضع. و قال بعضهم: الهُزَرُ ثَمُودُ حيث أُهلكوا فيقال: كما باد أَهلُ الهُزَرِ؛ و قال الأَصمعى: هى وقعة كانت لهم منكرة. و مَهْزُورٌ: واد بالحجاز. وفى الحديث: أَنه قضى فى سيل مَهْزُورٍ أَن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين.قال ابن الأَثير: مَهْزُورٌ وادى بنى قُرَيْظَة بالحجاز، قال: فأَما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على المسلمين. و هَيْزَرٌ: اسم. و الهَزَوَّرُ: الضعيف، زعموا.

هزبر؛ ج۵، ص: ۲۶۳

: الهِزْبْرُ: من أَسماء الأَسد. و الهَزَنْبَرُ و الهَزَنْبرانُ: الحديد السَّيِّءُ الخُلُقِ. و قال ابن السكيت: رجل هَزَنْبَرٌ و هَزَنْبَران أَى حديد وثَّابٌ. ابن الأَعرابى: ناقة هِزَبْرَةٌ صُلْبَةٌ؛ و أَنشد: هِزَبْرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

هزمر؛ ج۵، ص: ۲۶۳

: الهَزْمَرَةُ: الحركة الشديدة. و هَزْمَرَه: عَنَّفَ به.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۴

هسر؛ ج۵، ص: ۲۶۴

: ابن الأَعرابى قال: الهُسَيْرةُ تصغير الهُسْرَةِ، و هم قرابات الرجل من طرفيه أَعمامُه و أَخوالُه.

هشر؛ ج۵، ص: ۲۶۴

: الهَشْرُ: خِفَّة الشىء و رِقَّته. و رجل هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضعيف طويل. و الهَيْشَرُ و الهَيْشُور: شجر، و قيل: نبات رِخْوٌ فيه طول على رأْسه بُرْعُومَةٌ كأَنه عنق الرَّأْلِ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النَّعام: كأَن أَعْناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ طارَتْ لَفائِفُه، أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ أَى مَسْلُوبُ الورق؛ و قال الراجز: باتتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُور قوله [لباية] بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف، كذا بالأصل و نسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى و صوَّبها. و فى نسخ من الصحاح و القاموس: لبابة بموحدتين. و فى رواية: هَيْشُوم، و قيل: الهيشور شجر ينبت فى الرمل يطول و يستوى و له كمأَة، البَزْرُ فى رأْسه. و السائفة: ما استرق من الرمل. غيره: الهَيْشَرُ كَنْكَرُ البَرِّ ينبت فى الرمال. ابن الأَعرابى: الهُشَيْرَةُ تصغير الهُشْرَةِ، و هى البَطَرُ. و فى النوادر: شجرة هَشُورٌ و هَشِرَةٌ و هَمُورٌ و هَمِرَةٌ إِذا كان ورقها يسقط سريعاً. و قال أَبو حنيفة: من العُشْب الهَيْشَرُ و له ورقة شاكَةٌ فيها شَوْكٌ ضخم و هو يُسَمِّقُ، و زهرته صفراء و تطولُ، له قصبةٌ من وسطه حتى تكون أَطول من الرجل، واحدته هَيْشَرَةٌ. و المِهْشارُ من الإِبل: التى تَضْبعُ قَبْلَها قوله [التى تضبع قبلها] أى تشتهى الفحل قبل الإبل. و وقع فى القاموس: التى تضع أى من الوضع قبلها أى بضمتين، و خطأه شارحه و صوّب ما فى اللسان و صوّب و تَلْقَحُ فى أَوّل ضَرْبَة و لا تُمارِنُ. و المَهْشُورُ من الإِبل: المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ.

هصر؛ ج۵، ص: ۲۶۴

: الهَصْرُ: الكسْرُ. هَصَرَ الشىءَ يَهْصِرُه هَصْراً: جَبَذَه و أَماله و اهْتَصَرَه. أَبو عبيدة: هَصَرْتُ الشىء و وَقَصْتُه إِذا كسرته. و الهَصْرُ: عطف الشىء الرَّطْبِ كالغصن و نحوه و كَسْرُه من غير بَيْنُونَةٍ، و قيل: هو عَطْفُك أَيَّ شىء كان؛ هَصَرَه يَهْصِرُه هَصْراً فانْهَصَرَ و اهْتَصَرَه فاهْتَصَر. الجوهرى: هَصَرْتُ الغُصْنَ و بالغُصْنِ إِذا أَخذت برأْسه فأَملته إِليك. وفى الحديث: كان إِذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه أَى ثناه إِلى الأَرض.و أَصل الهَصْرِ: أَن تأْخذ برأْس عود فتثنيَه إِليك و تَعْطِفَه. وفى الحديث: لما بنى مسجدَ قُباءٍ رفع حَجَراً ثقيلًا فَهَصَرَه إِلى بطنهأَى أَضافه و أَماله. و قال أَبو حنيفة: الانْهِصار و الاهْتِصار سُقُوط الغصن على الأَرض و أَصله فى الشجرة؛ و استعاره أَبو ذؤيب فى العرض فقال: وَيْلُ أمّ قَتْلى، فُوَيْقَ القَاعِ من عُشَرٍ من آل عُجْرَةَ أَمْسَى جِدُّهُمْ هَصِرَا التهذيب: اهْتَصَرْتُ النخلة إِذا ذَلَّلْت عُذُوقَها و سَوَّيْتَها؛ و قال لبيد: جَعْلٌ قِصارٌ و عَيْدانٌ يَنُوءُ به من الكَوافِرِ، مَهْضُومٌ و مُهْتَصَرُ و يروى ...: مَكْمُومٌ ... أَى مُغَطًّى. وفى الحديث: أَنه كان مع أَبى طالب فنزل تحت شجرة فَتَهَصَّرَتْ أَغصانُ الشجرةأَى تَهَدّلَتْ عليه. و الهَيْصَرُ: الأَسدُ. و الهَصَّارُ: الأَسد. و أَسدٌ هُصُورٌ و هَصَّارٌ و هَيْصَرٌ و هَيْصارٌ و مِهْصارٌ و هُصَرَةٌ و هُصَرٌ و مُهْتَصِرٌ: يَكْسِرُ و يُمِيلُ؛ من ذلك؛ أَنشد ثعلب: و خَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارَا

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۵

وفى حديث ابن أُنَيْسٍ: كأَنه الرِّئْبالُ الهَصُورُأَى الأَسد الشديد الذى يَفْتَرِسُ و يَكْسِرُ، و يجمع على هَواصِرَ؛ و فى حديث عمرو بن مرة: و دارَتْ رَحاها باللُّيُوثِ الهواصِرِ و فى حديث سَطِيح: فربما ... أَضْحَوْا بِمنْزِلَةٍ تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَواصِيرُ كذا بياض بالأصل. جمع مِهْصارٍ، و هو مفعال منه. و الهَصْرُ: شدّة الغَمْزِ، و رجل هَصِرٌ و هُصَرٌ. و هَصَرَ قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْراً: غمزه. و الهَصْرُ: أَن تأْخذ برأْس شىء ثم تكسره إِليك من غير بينونة؛ و أَنشد لإمرئ القيس: و لما تَنازَعْنا الحَدِيثَ و أَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَمارِيخ مَيَّالِ قوله: تنازعنا الحديث أى حَدّثَتْنِي و حَدَّثْتُها. و أَسْمَحَتْ: انقادت و تَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها. و هَصَرْتُ: جذبت؛ و أَراد بالغصن جِسْمَها و قَدَّها فى تَثَنِّيهِ و لينه كتثنى الغصن، و شبه شعرها بشماريخ النخل فى كثرته و التفافه. و المُهاصِرِىُّ: ضَرْبٌ من البُرُود، و فى التهذيب: من برود اليمن. و الهَصْرَةُ و الهَصَرَةُ: خَرَزَة يُؤَخَّذُ بها الرجال. و هاصِرٌ و هَصَّارٌ و مُهاصِر: أَسماء.

هطر؛ ج۵، ص: ۲۶۵

: هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرُه هَطْراً: قتله بالخشب. قال الليث: هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْراً كما يُهَيِّجُ الكلبَ بالخشبة. ابن الأَعرابى: الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفقير للغنىّ إِذا سأَله.

هعر؛ ج۵، ص: ۲۶۵

: الهَيْعَرَةُ من النساء: التى لا تستقر من غير عفة كالعَيْهَرَة، و الفعل كالفعل. و قال الليث: هَيْعَرَتِ المرأَةُ و تَهَيْعَرَت إِذا كانت لا تستقر فى مكان. قال أَبو منصور: كأَنه عنده مقلوب من العَيْهَرَةِ لأَنه جعل معناهما واحداً. و ترجم الأَزهرى بعد هذه ترجمة أُخرى و أَعاد هذه الترجمة و قال: قال بعضهم الهَيْعَرُونُ الداهية. و يقال للعجوز المُسِنَّة: هَيْعَرُونٌ، سميت بالداهية. قال: و لا أَحُقُّ الهَيْعَرُونَ و لا أُثْبِتُه و لا أَدرى ما صحته.

هقر؛ ج۵، ص: ۲۶۵

: الهَقَوَّرُ: الطويل الضَّخْمُ الأحمقُ. و يقال للرجل الطويل العظيم الجسم: هِرطالٌ و هِرْدَبَّةٌ و هَقَوَّر و قَنَوَّرٌ؛ و أَنشد أَبو عمرو لِنجادٍ الخَيْبَرِيِّ: ليس بِجِلْحابٍ و لا هَقَوَّرِ لكنه البُهْتُرُ و ابْنُ البُهْتُرِ عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمى و العُنْصُرِ الجلحات: الكثير الهم. و البُهْتُرِ: القصير، لغة فى البُحْتُر. و العِضُّ: العَسِرُ. يقال: غَلَقٌ عِضٌّ إِذا كان لا يكاد ينفتح. و الهُقَيْرَةُ: تصغير الهَقْرَةِ، و هو وجع من أَوجاع الغنم.

هكر؛ ج۵، ص: ۲۶۵

: الهَكْرُ: العَجَبُ، و قيل: الهَكْرُ أَشدُّ العجب. هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً و هِكْراً، فهو هَكِرٌ: اشتدَّ عَجَبُه، مثال عَشِقَ يَعشَقُ عِشْقاً و عَشَقاً؛ قال أَبو كَبِير الهذلى: أ زُهَيْرُ، وَيْحَكِ لِلشَّبابِ المُدْبِرِ و الشَّيْبُ يَغْشَى الرأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ فَقَدَ الشَّبابَ أَبوكِ إِلا ذِكْرَه فاعْجَبْ لذلك، رَيْبَ دَهْرٍ، و اهْكَرِ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۶

بدأَ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال: اعجب لذلك و اهْكَر أى تعجب أشدّ العجب. و الهَكِرُ: المُتَعَجِّبُ. وفى حديث عمر و العجوز: أَقبلت من هَكْرانَ و كَوكَبٍ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب. و فيه مَهْكَرَة أى عُجْبٌ. و الهَكُرُ و الهَكِرُ: الناعِسُ. و قد هَكِرْتُ أى نَعِسْتُ. و هَكِرَ الرجلُ هَكَراً: سَكِرَ من النوم، و قيل: اشتد نومه، و قيل: هو أن يعتريه نُعاس فتسترخى عظامه و مفاصله. و تَهَكَّرَ: تَحَيَّرَ. و هَكْرٌ و هَكِرٌ: موضع؛ قال إمرؤ القيس: لَدَى جُؤْذُرَيْنِ أَو كَبَعْضِ دُمى هَكِرْ و قد يجوز أن يكون أراد دُمى هَكْرٍ فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم: هذا البَكُرْ و من البَكِرْ. قال الأَزهرى: هَكِرٌ موضع أو دَيْرٌ، قال: أُراه رُومِيًّا، و أَنشد بيت إمرئ القيس.

همر؛ ج۵، ص: ۲۶۶

: الهَمْرُ: الصَّبُّ قوله [الهمر الصب] بابه ضرب و نصر كما فى القاموس.. غيره: الهَمْرُ صَبُّ الدمع و الماء و المطر. هَمَرَ الماءُ و الدَّمْعُ يَهْمِرُ هَمْراً: صَبَّ؛ قال ساعدة بن جؤية: و جاءَ خَلِيلاه إِليها، كِلاهما يَفِيضُ دُموعاً، لا يَرِيثُ هُمُورُها و انْهَمَرَ كَهَمَر، فهو هامِرٌ و مُنْهَمِرٌ: سال. و هَمَرَ الماءَ و الدمعَ و غيره يَهْمِرُه هَمْراً: صَبَّه. و الهَمْرَة: الدُّفْعَةُ من المطر. و الهَمَّارُ: السحاب السَّيَّال؛ قال: أَناخَتْ بِهَمَّارِ الغَمام مُصَرِّحٍ يَجُودُ بمطلُوقٍ من الماءِ أَصْحَمَا و هَمَرَ الكلام يَهْمِرُه هَمْراً: أَكثر فيه. و رجل مِهْمارٌ: كثير الكلام. و الهَمْرُ: شدة العَدْوِ. و هَمَرَ الفرسُ الأَرضَ يَهْمِرُها هَمْراً و اهْتَمَرها: و هو شدة ضربه إياها بحوافره؛ و أَنشد: عَزازَة و يَنْهَمِرنَ ما انْهَمَرْ و هَمَرَ ما فى الضَّرْعِ أى حلَبَه كله. و هَمَرَ له من ماله أى أَعطاه. و رجل هَمَّارٌ و مِهْمارٌ و مِهْمَر أى مِهْذارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام؛ و قال يمدح رجلًا بالخَطابَةِ: تَرِيغُ إِليه هَوادى الكلام إِذا خَطِلَ النَّثْرِ المِهْمَرُ الأَزهرى: الهَمَّارُ النَّمَّامُ. قال الأَزهرى: صوابه الهَمَّاز، بالزاى، فأَما الهَمَّارُ فالمِكْثارُ. و المِهْمارُ: الذى يَهْمِرُ عليك الكلامَ هَمْراً أى يكثر. و اهْتَمَر الفرسُ إِذا جرى. و الهَمَرَى: الصَّخَّابة من النساء. و الهَمْرَةُ: و الدَّمْدَمَةُ، و قيل: الدَّمْدَمَةُ بغضب. و هَمَرَ الغُزْرُ الناقةَ يَهْمِرُها هَمْراً: جَهَدَها، و حكى بعضهم هَمَزَها، و ليس بصحيح. و الهَمِرُ و اليَهْمُورُ: من أَسماء الرمال؛ قال الشاعر: من الرِّمالِ هَمِرٌ يَهْمُورُ و قال الشاعر: يُهامِرُ السَّيْلَ و يُولى الأَخْشَبا و الهَمْرَةُ: خَرَزَة الحُبِّ يُستعطف بها الرجالُ؛ يقال: يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه، و يا غَمْرَةُ اغْمُرِيه، إِن أَقبل فَسُرِّيه، و إِن أَدبر فَضُرِّيه. و رجل هَمِر: غليظ سمين. و بنو هَمْرة: بطن. و بنو هُمَيْر: بطن منهم.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۷

هنر؛ ج۵، ص: ۲۶۷

: الهَنْرَةُ: وَقْبَةُ الأُذْنِ المليحة، لم يحكها غير صاحب العين. و قال الأَزهرى: يقال هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَنَرْتُه أَهَنِيرُه و هو أن تُعَلِّمَه؛ قاله

اللحيانى.

هنبر؛ ج۵، ص: ۲۶۷

: الهِنْبَرَةُ: الأَتان، و هى أُم الهِنْبِرِ. و أُم الهِنْبِرِ: الضبع فى لغة بنى فَزارة؛ قال الشاعر القتال الكلابى و اسمه عبيد بن المُضرِّجى: يا قاتَلَ اللّهُ صبياناً، تَجىءُ بِهِمْ أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وَارى من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ لم يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بشَبَّار و يروى: يا قبح اللّه ضبعاناً ... و فى شعره ...: من زند لها حارى، و الحارى: الناقص، و الوارى: السمين، و الأَعلم: المشقوق الشفة العليا، و الوتيرة: إِطار الشفة. و أَبو الهِنْبِر: الضِّبْعانُ؛ و قول الشاعر: ملقينَ لا ـ يَرْمُونَ أُمَّ الهِنْبِرِ الأَصمعى: هى الضبع؛ و غيره: هى الحِمَـارَةُ الأَهلية. الأَصمعى: الهِنْبِرُ، مثل الخِنْصِـرِ، ولد الضَّبُعِ، و الهِنْبِرُ الجحش، و منه قيل للأَتان أُم الهِنْبِر. ابن سيده: هو الهِنْبِرُ، و الهِنَّبْرُ الثور و الفرس؛ و هو أَيضاً الأَديم الردىء؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يا فَتًى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُوبٍ و لا ـ من قُوارَةِ الهِنَّبْرِ قال: الهِنَّبر هاهنا الأَديم. وفى حديث كعب فى صفة الجنة فقال: فيها هَنابِيرُ مسك يبعث اللّه تعالى عليها ريحاً تسمى المُثيرَةَ، فَتُثِير ذلك المسكَ على وجوههم.و قالوا: الهَنابِيرُ و النَّهابِيرُ رمال مُشْرِفَةٌ، واحدتها نُهْبورة و هُنْبُورة، و قيل فى قوله فيها هنابير مسك، و قيل: أَراد أَنابير جمع أَنبار، قلبت الهمزة هاء، و هى كُثْبانٌ مُشْرِفَة، أُخذ من انْتِبار الشىء و هو ارتفاعه، و الأَنْبار من الطعام مأْخوذ منه.

هنزمر؛ ج۵، ص: ۲۶۷

: الهِنْزَمْرُ و الهِنْزَمْنُ و الهِيزَمْنُ، كلها: عيد من أَعياد النصارى أَو سائر العجم، و هى أَعجمية؛ قال الأَعشى: إِذا كان هِنْزَمْنٌ و رُحْتُ مُخَشَّما

هور؛ ج۵، ص: ۲۶۷

: هارَه بالأَمرِ هَوْراً: أَزَنَّه. و هُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير إِذا أَزْنَنْتَه، أَهُورُه هَوْراً؛ قال أَبو سعيد: لا يقال ذلك فى غير الخبر. و هارَه بكذا أَى ظنه به؛ قال أَبو مالك بن نُوَيْرَة يصف فرسه: رَأَى أَنَّنى لا بالكثير أَهُورُه و لا هُوَ عَنِّى فى المُواساةِ ظاهرُ أَهُورُه أَى أَظن القليلَ يكفيه. يقال: هو يُهارُ بكذا أَى يُظَنُّ بكذا؛ و قال آخر يصف إِبلًا: قد عَلِمَتْ جِلَّتُها و خُورُها أَنى، بِشِرْبِ السُّوءِ، لا أَهُورُها أَى لا أَظن أَن القليل يكفيها و لكن لها الكثير. و يقال: هُرْتُ الرجلَ هَوْراً إِذا غَشَشْتَه. و هُرْتُه بالشىء: اتَّهَمْتُه به، و الاسم الهُورَةُ. و هارَ الشىءَ: حَزَرَه. و قيل للفَزارِىِّ: ما القطعة من الليل؟ فقال: حُزْمَةٌ يَهُورُها أَى قطعة يَحْزُرها. و هُرْتُه: حملته على الشىء و أَردته به. و ضَرَبَه فَهارَه و هَوَّره إِذا صرعه. و هارَ البناءَ هَوْراً: هَدَمَه. و هار البناءُ و الجُرْفُ يَهُورُ هَوْراً و هُؤُوراً، فهو هائِرٌ و هارٍ، على القلب.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۸

و تَهَوَّر و تَهَيَّر، الأَخيرة على المعاقبة، و قد يكون تَفَيْعَل، كُلُّه: تَهَدَّم، و قيل: انصدع من خَلْفه و هو ثابت بَعْدُ فى مكانه، فإِذا سقط فقد انْهار و تَهَوَّر. وفى حديث ابن الضبعاء: فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بمن عليه.يقال: هارَ البناءُ يَهُورُ و تَهَوَّر إِذا سقط، و قول بشر بن أَبى خازم: بكُلِّ قَرارَةٍ من حيثُ حارَتْ رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيارُ قال ابن الأَعرابى: الانهيار موضع لين يَنْهار، سماه بالمصدر و هكذا عبر عنه، و كل ما سقط من أَعلى جُرُفٍ أَو شفير رَكِيَّةٍ فى أَسفلها، فقد تَهَوَّرَ و تَدَهْوَرَ. وفى حديث خزيمة: تَرَكَتِ المُخَّ راراً و المَطِىَّ هاراً، الهارُ الساقط الضعيف. يقال: هُوَ هارٌ و هارٍ و هائِرٌ، فأَما هائِرٌ فهو الأَصل من هارَ يَهُورُ، و أَما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة، و أَما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة إِلى بعد الراء، كما قالوا فى شائِك السلاح: شاك السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض و داع، و يروى هارّاً، بالتشديد. و تَهَوَّر الشتاءُ: ذهب أَشده و أَكثره و انكسر بَرْدُه. و تَهَوَّر الليلُ: ذهب، و قيل: تَهَوَّر الليل وَلَّى أَكثره و انكسر ظلامه. و يقال

فی هـذا المعنی بعینه: تَوَهَّر اللیـل و الشـتاء، و تَوَهَّر اللیـل إذا تَهَوَّر. وفی الحـدیث: حتی تَهَوَّرَ اللیـل أی ذهب أكثره. الجوهری: و یقال جُرُفٌ هـارٍ، خفضـوه فی موضـع الرفع و أرادوا هـائر، و هو مقلوب من الثلاـثی «۲» إلی الربـاعی كمـا قلبوا شائك السـلاح إلی شاك السـلاح، قـال ابن بری: قول الجوهری جرف هار فی موضع الرفع و أَصله هائر و هو مقلوب من الثلاثی إلی الرباعی، قال: هـذه العبارة لیست بصحیحة لأَن المقلوب من هائر و غیر المقلوب من الثلاثی و هو من هور، أ لا تری أنّ هائِراً و هارِیاً علی وزن فاعل؟ و إنما أراد الجوهری أن قولهم هارٍ هو علی ثلاثـة أَحرف و هائر علی أَربعة أَحرف و لیس الأَمر علی ذلك أَیضا بل هار علی أَربعة أَحرف و إنما حذفت الیاء لسكونها و سكون التنوین، و ما حذف لالتقاء الساكنین فهو بمنزلة الموجود، أ لا تری أَنك إذا نصبته ثبتت الیاء لتحرّكها فتقول: رأَیت جُرفاً هاریـاً؟ فهو علی فاعـل، كمـا أن قولـك رأَیت جرفـاً هـائراً هو أَیضـا علی فاعل فقـد ثبت أن كلًا منهما علی أَربعة أَحرف. و هَوَّرْتُه فَتَهَوَّرَ و انْهـارَ أی انهـدم. و التَّهَوُّر: الوقوع فی الشـیء بقلـة مبالاـة. یقـال: فلاـن مُتَهَوِّرٌ. و اهْتَوَرَ الشـیءُ: هلـك. ابن الأَعرابی: الهائر الساقط و الرَّاهی المسـتقیم و الهَوْرَةُ الهَلَكَةُ. أَبو عمرو: الهَوَرْوَرَةُ المرأَة الهالكة. و رجل هارٌ و هارٍ، الأَخیرة علی القلب: ضعیفٌ. الأَـزهری: رجـل هارٍ إذا كان ضـعیفاً فی أَمره، و أَنشـد: ماضـی العَزِیمَـةِ لا هارٍ و لا خَزِلُ و خَرْقٌ هَوْرٌ أی واسع بعیـد، قال ذو الرمة: هَیْماءُ یَهْماءُ و خَرْقٌ أَهْیَمُ هَوْرٌ، علیه هَبَواتٌ جُثَّمُ، لِلرِّیح وَشْیٌ فَوْقَهُ مُنَمْنَمُ و هَوَّرْنا عَنَّا القَیْظَ و جَرَمْناه و جَرَّمْناه و كَبَبْناه بمعنیً. و یقـال: هُرْتُ القوم أَهُورُهُمْ هَوْراً إذا قتلتهم و كَبَبْتَ بعضـهم علی بعض كما یَنْهار الجُرُفُ، قال الهـذلی: فاسْـتَدْبَرُوهُمْ فَهارُوهُمْ، كأَنَّهُمْ أَفْنادُ كَبْكَبَ ذات الشَّثِّ و الخَزَم «۳»

(۲). ۱ قوله «و هو مقلوب من الثلاـثی إلـخ» كـذا بالأصل و مثله فی نسـخ الصـحاح و لعل الأولی العكس. (۳). ۱ قوله «أفناد كبكب» جمع فند كحمل و أحمال، و هو الشمراخ من شماریخ الجبل. و كبكب: جبل لهذیل مشرف علی موقف عرفة كما فی یاقوت.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۶۹

و اهْتَوَرَ إذا هلـك، و منهالحـدیث: من أَطاع ربه فلا هَوارَةَ علیهأَی لا هُلْكَ. وفی الحـدیث: من اتقی اللّه وُقِیَ الهَوْراتِیعنی المهالك، واحـدتها هَوْرَةٌ. وفی حـدیث أَنس: أَنه خطب فقـال: من یتقی اللّه لاـ هَوارَةَ علیه، فلم یَـدْرُوا ما قال، فقال یحیی بن یَعْمُرَ: أی لا ضَـیْعَةَ علیه.و الهَوْرُ: بُحَیْرَةٌ تغِیضُ فیهـا مِیاهُ غِیاضٍ و آجام فتتسع و یكثر ماؤُها، و الجمع أَهْوارٌ. و التَّهْیُور: ما انْهارَ من الرمل، و قیل: التَّهْیُور ما اطمأَنَّ من الرمل. و تِیهٌ تَیْهُور: شدید، یاؤه علی هذا مُعاقِبةٌ بعد القَلْب.

هیر: ج۵، ص: ۲۶۹

: هارَ الجُرْفُ و البِناءُ و تَهَیَّرَ: انهدم، و قیل: إذا انصدع الجرف من خلفه و هو ثابت بعد فی مكانه فقد هارَ، فإذا سقط فقد انْهارَ و تَهَیَّر. و هَیَّرْتُ الجُرْفَ فَتَهَیَّر: لغـة فی هَوَّرْتُه. و رجل هَیارٌ: یَنْهار كما یَنْهار الرمل؛ قال كثیِّر: فما وَ جَدُوا منكَ الضَّریبَةَ هَدَّةً هَیاراً، و لا سَـقْطَ الأَلِیَّةِ أَخْرَمـا و الهَیْرَةُ: الأَـرضُ السـهلة. و هِیرٌ و هَیْرٌ و هَیِّرٌ: مـن أَسـماء الصَّبـا، و كـذلك إیْرٌ و أَیْرٌ و أَیِّرٌ، و قیـل: هِیْرٌ و إیْرٌ من أَسـماء الشَّمال. و الهائر: الساقط، و الراهی المسـتقیم، و الهَوْرَةُ الهَلَكَةُ. یقال: اسْتَیْهِرْ بإِبلك و اقْتَیِلْ و ارْتَجِعْ أی اسـتبدل بها إبلًا غیرها، و اقتیل هو افْتَعِلْ من المُقایَلَةِ فی البیع المبادلة. و مضی هِیْرٌ من اللیل أی أَقل من نصفه؛ عن ابن الأَعرابی، و حكی فیه هِتْرٌ و قد ذكر. و هِیْرُورٌ: ضرب «۱» من التمر، و الـذی حكاه أَبو حنیفة هِیْرُونٌ، بضم النون، فإِن كان ذلك فهو یحتمل أَن یكون فِعْلُوناً و فِعْلُولًا. و الیَهْیَرُّ: الحجر الصُّلْبُ الأَحمر. الحجرُ الیَهْیَرُّ: الصُّلْبُ، و منه سـمی صـمغ الطلْح یَهْیَرّاً، و قیل: هی حجارة أَمثال الأَكف، و قیل: هو حجر صـغیر، قال: و ربمـا زادوا فیه الأَـلف فقـالوا: یَهْیَرَّی، قـالوا: و هو من أَسـماءِ الباطـل. ابن شـمیل: قیـل لأَبی أَسـلم: ما الثَّرَّةُ الیَهْیَرَّةُ الأَخلاف فقال: الثَّرَّةُ السَّاهِرَةُ العِرْقِ تسـمع زَمِیرَ شَـخْبِها و أَنت من ساعـة، قال: و الیَهْیَرَّةُ التی یسـیل لبنها من كثرته، و ناقة ساهرة العروق، كثیرة اللبن: و قال أَبو حنیفـة: الیَهْیَرُّ، مشـدد: الصَّمْغـة الكبیرة؛ و أَنشد: قد مَلَؤُوا بُطونَهُمْ یَهْیَرَّا و الیَهْیَرُّ و الیَهْیَرَّی: الماءُ الكثیر. و ذهب ماله فی الیَهْیَرَّی أی الباطـل. أَبو الهیثم: ذهب صاحبـك فی الیَهْیَرَّی أی فی الباطل. شـمر: ذهب فی الیَهْیَرِّ أی فی الریـح. و یقال للرجل إذا سأَلته عن شـیء

فأَخطأَ: ذهبتَ فى اليَهْيَرَّى، و أَين تذهبْ تذهبْ فى اليَهْيَرَّى؛ و أَنشد: لما رأَتْ شيخاً لها دَوْدَرَّى فى مثلِ خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى طَلَّتْ كأَنَّ وجْهَها يَحْمَرَّا تَرْبُبُدُ فى الباطلِ و اليَهْيَرَّى و الـدَّوْدَرَّى من قولك فرس دَرِيرٌ أَى جواد، و الدليل عليه قوله: فى مثل خيط العهن المعرى؛ يريد الخُذْرُوفَ. و زعم أَبو عبيدة أن اليَهْيَرَّى الحجارة. و اليَهْيَرُّ: الكذب. و قولهم أَكذبُ من اليَهْيَرِّ، هو السراب. الليث: اليَهْيَرُّ اللَّجاجَةُ و التَّمادِى فى الأَمر، تقول استيهر، و أَنشد:

(۱). قوله [و هيرور ضرب إلخ] بكسر الهاء بضبط الأصل و ضبط فى القاموس بفتحها و تكلم الشارح عليهما و عزا الأول لأئمة اللغة

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۰

و قَلْبُكَ فى اللَّهْو مُستَيْهِرُ «۱» الفراء: يقال قد اسْتَيْهَرْتُ أَنكم قد اصطلحتم، مثل استيقنت. قال أَبو تراب: سمعت الجعفريين أَنا مُسْتَوْهِرٌ بالأَمر مستيقن؛ السلمىّ: مُسْتَيهِرٌ. و اليَهْيَرُّ: دُوَيْبَّة أَعظم من الجُرَذِ تكون فى الصحارى، واحدته يَهْيَرَّة؛ و أَنشد: فَلاةٌ بها اليَهْيَرُّ شُقْراً كأَنها خُصَى الخَيْلِ، قد شُدَّتْ عليها المَسامِرُ و اختلفوا فى تقديرها فقالوا: يَفْعَلّةٌ، و قالوا: فَيْعَلَّةٌ، و قالوا: فَعْلَلَّةٌ. ابن هانئ: اليَهْيَرُّ شجرة، و اليَهْيَرُ، بالتخفيف، الحنظل، و هو أَيضاً السَّمُّ. و اليَهْيَرُ: صَمْغُ الطَّلْحِ؛ عن أَبى عمرو. قال سيبويه: أَما يَهْيَرُّ، مشدد، فالزيادة فيه أَولى لأَنه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ، و قد نقل ما أَوَّله زيادة، و لو كانت يَهْيَرٌ مخففة الياء كانت الأُولى هى الزائدة أَيضاً، لأَن الياء إذا كانت أَوَّلًا بمنزلة الهمزة؛ و أَنشد أَبو عمرو فى اليَهْيَرِّ صَمْغ الطَّلْحِ: أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ من اليَهْيَرِّ فَظَلَّ يَعْوِى حَبَطاً بِشَرِّ خَلْفَ اسْتِهِ، مثلَ نَقِيق الهِرِّ و هو يَفْعَلٌّ لأَنه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ. قال ابن برى: أَسقط الجوهرى ذكر تَيْهُور للرمل الذى يَنْهار لأَنه يحتاج فيه إلى فضل صنعة من جهة العربية؛ و شاهدُ تَيْهورٍ للرمل المُنْهارِ قول العجاج: إلى أَراط و نَقاً تَيْهُورِ وزنه تَفْعُول، و الأَصل فيه تَهْيُور، فقدِّمت الياء التى هى عين إلى موضع الفاء، فصار تَيْهُوراً، فهذا إن جعلت تَيهُوراً من تَيَهَّرَ الجُرُفُ، و إن جعلته من تَهَوَّر كان وزنه فَيْعُولًا لا تَفْعُولًا، و يكون مقلوب العين أَيضاً إلى موضع الفاء، و التقدير فيه بعد القلب وَيْهُور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت فى تَيْقُور، و أَصله وَيْقُور من الوَقار كقول العجاج: فإن يكن أَمْسى البِلَى تَيْقورِى أَى وَقارى قال: و كثيراً ما تبدل التاء من الواو فى نحو تُراثٍ و تُجاهٍ و تُخَمَة و تُقًى و تُقاةٍ، و قد ذكرنا نحن التَّيْهُورَ فى فصل التاء كما ذكره ابن سيدة و غيره.

فصل الواو؛ ج۵، ص: ۲۷۰

وأر؛ ج۵، ص: ۲۷۰

: وَأَرَ الرجلَ يَئِرُه وأْراً: فَزَّعَهُ و ذَعَرَه؛ قال لبيد يصف ناقته: تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها شُعْبَةُ السَّاقِ، إذا الظِّلُّ عَقَل و من رواه لم يُؤْرَ بها جعله من قولهم: الدابةُ تَأْرى الدابةَ إذا انضمت إليها و أَلفت معها مَعْلَفاً واحداً. و آرَيْتُها أَنا، و هو من الآرِىِّ. و وَأَرَ الرجلَ: أَلقاه على شَرٍّ. و اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ: تتابعت على نِفارٍ، و قيل: هو نِفارُها فى السهل، و كذلك الغنم و الوحش. قال أَبو زيد: إذا نفرت الإِبل فَصَعِدَتِ الجَبَلَ فإِذا كان نِفارُها فى السَّهْلِ قيل: اسْتَأْوَرَت؛ قال: هذا كلام بنى عقيل؛ قال الشاعر: ضَمَمْنا عليهم حُجْرَتَيْهِمْ بِصادِقٍ من الطَّعْنِ، حتى استأْوَرُوا و تَبَدَّدُوا ابن الأَعرابى: الوَائِرُ الفَزِعُ. و الإِرَةُ: مَوْقِدُ النار، و قيل: هى النار نفسها، و الجمع إِراتٌ و إِرُون على ما يَطَّرِدُ فى هذا النحو و لا يُكَسَّرُ.

(۱). قوله [و قلبك إلخ] صدره كما فى شرح القاموس عن الصاغانى [صحا العاشقون و ما تقصر].

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۱

و وَأَرَها و وَأَرَ لها وَأْراً و إِرةً: عمل لها إِرَةً. قال أَبو حنيفة: الوُؤْرةُ فى وزن الوُعْرَةِ حُفْرَة المَلَّةِ، و الجمع وُأَرٌ مثل وُعَرٍ، و منهم من يقول أُوَرٌ مثل عُوَرٍ، صَيَّرُوا الواو لما انضمت همزة و صيروا الهمزة التى بعدها واواً. و الإِرَةُ: شحمة السَّنام. و الإِرَةُ أَيضاً: لحم يطبخ فى كرش. وفى الحديث: أُهْدِىَ لهم إِرَةٌ أَى لحم فى كرش.ابن الأَعرابى: الإِرَةُ النار، و الإِرَةُ الحُفْرة للنار، و الإِرَةُ اسْتِعارُ النار و شدَّتها، و

الإِرَةُ الخَلْعُ، و هو أن يُغْلَى اللحم و الخل إِغلاءً ثم يحمل فى الأسفار، و الإِرَةُ القَدِيدُ؛ و منهخبر بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أَ معكم شىءٌ من الإِرَةِ؟ أى القديد. قال أَبو عمرو: هو الإِرَةُ و القَدِيدُ و المُشَنَّقُ و المُشَرَّقُ و المُتَمَّرُ و الموحر و المفرند «۲» و الوَشِيقُ. و يقال: ائْتِنا بإِرَةٍ أى بنارٍ. و الإِرَةُ: العداوة أَيضاً؛ و أَنشد: لِمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذى إِرَةٍ و قال أَبو عبيد: الإِرَةُ الموضع الذى تكون فيه الخُبْزَةُ، قال: و هى المَلَّةُ. قال: و الخبزة هى المَلِيلُ. و أَرض وَئِرَةٌ، مثل فَعِلَةٍ، و هى شديدة الأُوارِ، و هو الحَرُّ، قال: و هى مقلوبة. الليث: يقال من الإِرَةِ: وأَرْتُ إِرَة، و هى إِرَةٌ مَوْؤُورَةٌ، قال: و هى مُسْتَوْقَدُ النار تحت الحَمَّام و تحت أَتُّونِ الجِرارِ و الجَصَّاصَةِ، إِذا حَفَرْتَ حُفْرَةً لإِيقاد النار. يقال: وأَرْتُها أَئِرُها وأْراً و إِرَةً. التهذيب: الوِئارُ الممدّدة و هى مَخاضُ الطين «۳» الذى يُلاطُ به الحِياض؛ قال: بذى وَدَعٍ يَحُلُّ بكُلِّ وَهْدٍ رَوايا الماء يَظَّلِمُ الوِئارا

وبر؛ ج۵، ص: ۲۷۱

: الوَبَرُ: صوف الإِبل و الأَرانب و نحوها، و الجمع أَوْبارٌ. قال أَبو منصور: و كذلك وَبَرُ السَّمُّور و الثعالب و الفَنَكِ، الواحدة وَبَرَةٌ. و قد وَبِرَ البعير، بالكسر؛ و حاجى به ثعلبةُ بن عبيد فاستعمله للنحل فقال: شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقى و لا الذِّئْبَ تَخْشى، و هى بالبَلَدِ المُفْضى يقال: جمل وَبِرٌ و أَوْبَرُ إِذا كان كثير الوَبَر، و ناقة وَبِرَةٌ و وَبْراءُ. وفى الحديث: أَحَبُّ إِلىّ من أَهل الوَبَر و المَدَرِأى أَهل البوادى و المُدْنِ و القُرى، و هو من وَبَرِ الإِبل لأَن بيوتهم يتخذونها منه، و المَدَرُ جمع مَدَرَة، و هى البِنْيةُ. و بناتُ أَوْبَرَ: ضَرْبٌ من الكمأَة مُزْغِبٌ؛ قال أَبو حنيفة: بناتُ أَوبَرَ كَمْأَةٌ كأَمثال الحصى صِغارٌ، يَكنَّ فى النقص من واحدة إِلى عشر، و هى رديئة الطعم، و هى أَول الكمأَة؛ و قال مرة: هى مثل الكمأَة و ليست بكمأَة و هى صغار. الأَصمعى: يقال للمُزْغِبَةِ من الكمأَة بناتُ أَوْبَرَ، واحدها ابن أَوبر، و هى الصغار. قال أَبو زيد: بناتُ الأَوْبَرِ كمأَةٌ صغار مُزْغِبَةٌ على لون التراب؛ و أَنشد الأَحمر: و لقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً و عَساقِلًا و لقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ أى جنيت لك، كما قال تعالى: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ؛ قال الأَصمعى: و أَما قول الشاعر: و لقد نهيتك عن بنات الأَوبر

(۲). قوله [و الموحر و المفرند] كذا بالأَصل (۳). قوله [و هى مخاض الطين] عبارة القاموس محافر الطين

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۲

فإِنه زاد الأَلف و اللام للضرورة كقول الراجز: باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسِيرِها و قول الآخر: يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحبى يريد أَنه عمرو فيمن رواه هكذا، و إِلا فالأَعرف: يا ليت أُم الغَمْرِ، ... قال: و قد يجوز أَن يكون أَوْبَرُ نكرةً فعرّفه باللام كما حكى سيبويه أَن عُرْساً من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم، فقال: هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ. و قال أَبو حنيفة: يقال إِن بنى فلان مثل بَناتِ أَوْبَر يظن أَن فيهم خيراً. و وَبَّرَتِ الأَرنبُ و الثعلب تَوْبِيراً إِذا مشى فى الحُزُونَةِ ليخفى أَثره فلا يتبين. وفى حديث الشُّورى رواه الرِّياشِىُّ: أَن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته: لا تُوَبِّرُوا آثارَكم فَتُولِتُوا دِيْنَكُمْ. و فى حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى: لا تَغْمِدوا السيوف عن أَعدائكم فَتُوَبِّرُوا آثارَكم؛ التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ و مَحْوُ الأَثر؛ قال الزمخشرى: هو من تَوْبِير الأَرنب مَشْيِها على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُها، كأَنه نهاهم عن الأَخذ فى الأَمر بالهُوَيْنا، قال: و يروى بالتاء و هو مذكور فى موضعه،رواه شمر: لا تُوَتِّرُوا آثاركم، ذهب به إِلى الوَتْرِ و الثَّأْرِ، و الصواب ما رواه الرياشى، أَ لا ترى أَنه يقال وَتَرْتُ فلاناً أَتِرُه من الوَتْرِ و لا يقال أَوْتَرْتُ؟ التهذيب: إِنما يُوَبِّرُ من الدواب التُّفَهُ و عَناقُ الأَرض و الأَرنبُ. و يقال: وَبَّرَتِ الأَرنب فى عَدْوها إِذا جمعت بَراثِنَها لِتُعَفِّىَ أَثَرَها. قال أَبو منصور: و التَّوْبِيرُ أَن تَتْبَعَ المكانَ الذى لا يَسْتَبِين فيه أَثَرُها، و ذلك أَنها إِذا طُلِبَتْ نظرت إِلى صَلابة من الأَرض و حَزْنٍ فَوَثَبَتْ عليه لئلا يستبين أَثرها لصلابته. قال أَبو زيد: إِنما يُوَبِّرُ من الدواب الأَرنبُ و شىءٌ آخرُ لم نحفظه. وَ وَبَّرَ الرجلُ فى منزله إِذا أَقام حيناً فلم يبرح. التهذيب فى ترجمة أَبر: أَبَّرْتُ النخلَ أَصلحته، و روى عن أَبى عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أُبِّرَتْ و وُبِرتْ و أُبِرَتْ، ثلاث لغات، فمن قال أُبِّرَتْ فهى مؤَبَّرَةٌ، و من قال وُبِرَتْ فهى مَوْبُورَةٌ، و من قال أُبِرَتْ فهى مأْبُورَةٌ أَى مُلَقَّحَةٌ. و الوَبْرُ، بالتسكين: دُوَيْبَّة على قدر السِّنَّوْرِ غبراء أَو بيضاء من دواب

الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ، و الأنثى وَبْرَةٌ، بالتسكين، و الجمع وَبْرٌ و وُبُورٌ و وِبارٌ و وِبارَةٌ و إِبارةٌ؛ قال الجوهرى: هى طَحْلاء اللون لا ذَنَبَ لها تَدْجُنُ فى البيوت، و به سمى الرجل وَبْرَةَ. وفى حديث أَبى هريرة: وَبْرٌ تَحَدَّرَ من قُدُوم ضأْنٍ «۱»؛ الوَبْرُ، بسكون الباء: دويبة كما حليناها حجازية و إنما شبهه بالوَبْرِ تحقيراً له، و رواه بعضهم بفتح الباء من وَبَرِ الإِبلِ تحقيراً له أَيضاً، قال: و الصحيح الأَول. و فى حديث مجاهد: فى الوَبْرِ شاةٌ، يعنى إِذا قتلها المحرم لأَن لها كَرِشاً و هى تَجْتَرُّ. ابن الأَعرابى: فلان أَسْمَجُ من مُخَّةِ الوَبْرِ. قال و العرب تقول: قالت الأَرنبُ للوَبْرِ: وَبْر وَبْر، عَجُزٌ و صَدْر، و سائرك حَقْرٌ نَقْر فقال لها الوَبْرُ: أَرانِ أَرانْ، عَجُزٌ و كَتِفانْ، و سائرُكِ أُكْلَتانْ و وَبَّرَ الرجلُ: تَشَرَّدَ فصار مع الوَبْرِ فى التَّوَحُّشِ؛ قال جرير:

(۱). قوله [من قدوم ضأن] كذا ضبط بالأَصل بضم القاف، و ضبط فى النهاية بفتحها، و نبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۳

فما فارقْتُ كِنْدَةَ عن تَراضٍ و ما وَبَّرْتُ فى شعبى ارْتِعابا أَبو زيد: يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأَمرَ أَى عَمَّاه عليه؛ و أَنشد أَبو مالك بيت جرير أَيضاً: و ما وَبَّرْتُ فى شُعَبَى ارتعابا و يُروى: ارتغاباً كما فى ديوان جرير. قال: يقول ما أَخفيت أَمرك ارتعاباً أَى اضطراباً. و أُمُّ الوَبْرِ: اسم امرأَة؛ قال الراعى: بأَعلام مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ مَغانى أُمِّ الوَبْرِ إِذ هى ما هيا و ما بالدار وابِرٌ أَى ما بها أَحد؛ قال ابن سيدة: لا يستعمل إِلا فى النفى؛ و أَنشد غيره: فَأُبْتُ إِلى الحىّ الذين وراءَهمْ جَرِيضاً، و لم يُفْلِتْ من الجيشِ وابِرُ و الوَبْراءُ: نبات. و وَبارِ مثل قَطام: أَرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، فمن العرب من يجريها مجرى نَزالِ، و منهم من يجريها مجرى سُعادَ، و قد أُعرب فى الشعر؛ و أَنشد سيبويه للأَعشى: و مَرَّ دَهرٌ على وَبارِ فَهَلَكَتْ جَهْرَةً و بارُ قال: و القوافى مرفوعة. قال الليث: وَبارِ أَرضٌ كانت من مَحالِّ عادٍ بين اليمن و رمال يَبْرِينَ، فلما هلكت عاد أَورث الله ديارهم الجنَّ فلا يتقاربها أَحد من الناس؛ و أَنشد: مِثْل ما كان بَدْءُ أَهلِ وَبارِ و قال محمد بن إِسحق بن يسار: وبَارِ بلدة يسكنها النَّسْناسُ. و الوَبْرُ: يوم من أَيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء، و قيل: إِنما هو وَبْر بغير أَلف و لام. تقول العرب: صِنٌّ و صِنَّبْر و أُخَيُّهما وَبْر، و قد يجوز أَن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأَنهم قد يتركون للسجع أَشياء يوجبها القياس. وفى حديث أُهبانَ الأَسْلَمِىّ: بينا هو يَرْعَى بِحرَّةِ الوَبْرَةِ، هى بفتح الواو و سكون الباء، ناحية من أَعراض المدينة، و قيل: هى قرية ذات نخيل. و وَبَرٌ و وَبَرَةُ: اسمان، و وَبْرَةُ: لصٌّ معروف؛ عن ابن الأَعرابى.

وتر؛ ج۵، ص: ۲۷۳

: الوِتْرُ و الوَتْرُ: الفَرْدُ أَو ما لم يَتَشَفَّعْ من العَدَدِ. و أَوْتَرَهُ أَى أَفَذَّهُ. قال اللحيانى: أَهل الحجاز يسمون الفَرْدَ الوَتْرَ، و أَهل نجد يكسرون الواو، و هى صلاة الوِتْرِ، و الوَتْرِ لأَهل الحجاز، و يقرؤُون: وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ، و الكسر لتميم، و أَهل نجد يقرؤُون: وَ الشَّفْعِ وَ الْوِتْرِ، و أَوْتَرَ: صَلَّى الوتر. و قال اللحيانى: أَوتر فى الصلاة فعدّاه بفى. و قرأَ حمزة و الكسائى: و الوِتر، بالكسر. و قرأَ عاصم و نافع و ابن كثير و أَبو عمرو و ابن عامر: وَ الْوَتْرِ، بالفتح، و هما لغتان معروفتان. وروى عن ابن عباس، رضى الله عنهما، أَنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، و الشَّفْع شُفِعَ بزوجته، و قيل: الشفع يوم النحر و الوتر يوم عرفة، و قيل: الأَعداد كلها شفع و وتر، كثرت أَو قَلَّتْ، و قيل: الوتر الله الواحد و الشفع جميع الخلق خلقوا أَزواجاً، و هو قول عطاء؛ كان القوم وتراً فَشَفَعْتهم و كانوا شَفْعاً فَوَتَرْتهم. ابن سيدة: وتَرَهُمْ وتْراً و أَوْتَرَهُمْ جعل شفعهم وتراً. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْأَى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فرداً، معناه استنج بثلاثة أَحجار أَو خمسة أَو

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۴

سبعة، و لا تستنج بالشفع، و كذلك يُوتِرُ الإِنسانُ صلاةَ الليل فيصلى مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلى فى آخرها ركعة تُوتِرُ له ما قد صَلَّى؛ و أَوْتَرَ صلاته. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: إِن الله وِتْرٌ يحب الوِتْرَ فأَوْتِرُوا يا أَهل القرآن.و قد قال: الوتر ركعة واحدة. و الوتر: الفرد، تكسر واوه و تفتح، و قوله: أَوتروا، أَمر بصلاة الوتر، و هو أَن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعة

مفردة و يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. و الوَتْرُ و الوِتْرُ و التِّرَةُ و الوَتِيرَةُ: الظلم فى الذَّحْل، و قيل: هو الذَّحْلُ عامةً. قال اللحيانى: أَهل الحجاز يفتحون فيقولون وَتْرٌ، و تميم و أَهل نجد يكسرون فيقولون وِتْرٌ، و قد وَتَرْتُه وَتْراً و تِرَةً. و كلُّ من أَدركته بمكروه، فقد وَتَرْتَه. و المَوْتُورُ: الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه؛ تقول منه: وَتَرَهُ يَتِرُه وَتْراً و تِرَةً. وفى حديث محمد بن مسلمة: أَنا المَوْتُور الثَّائِرُأَى صاحب الوَتْرِ الطالبُ بالثأْر، و الموتور المفعول. ابن السكيت: قال يونس أَهل العالية يقولون: الوِتْرُ فى العدد و الوَتْرُ فى الذَّحْلِ، قال: و تميم تقول وِتر، بالكسر، فى العدد و الذحل سواء. الجوهرى: الوتر، بالكسر، الفرد، و الوتر، بالفتح: الذَّحْلُ، هذه لغة أَهل العالية، فأَما لغة أَهل الحجاز فبالضد منهم، و أَما تميم فبالكسر فيهما. وفى حديث عبد الرحمن فى الشورى: لا تَغْمِدُوا السيوفَ عن أَعدائكم فَتُوتِرُوا ثأْركم.قال الأَزهرى: هو من الوَتْرِ؛ يقال: وَتَرْتُ فلاناً إذا أَصبته بِوَتْرٍ، و أَوْتَرْتُه أَوجدته ذلك، قال: و الثَّأْرُ هاهنا العَدُوُّ لأَنه موضع الثأْر؛ المعنى لا تُوجِدوا عدوَّكم الوَتْرَ فى أَنفسكم. و وَتَرْتُ الرجلَ: أَفزعتُه؛ عن الفراء. و وَتَرَهُ حَقَّه و ماله: نَقَصَه إياه. و فى التنزيل العزيز: وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: من فاتته صلاة العصر فكأَنما وتر أَهله و ماله؛ أَى نقص أَهله و ماله و بقى فرداً؛ يقال: وتَرْتُه إذا نَقَصْتَه فكأَنك جعلته وتراً بعد أَن كان كثيراً، و قيل: هو من الوَتْرِ الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أَو نهب أَو سبى، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَمِيمُهُ أَو سُلِبَ أَهله و ماله؛ و يروى بنصب الأَهل و رفعه، فمن نصب جعله مفعولًا ثانياً لوُتِرَ و أَضمر فيها مفعولًا لم يسم فاعله عائداً إلى الذى فاتته الصلاة، و من رفع لم يضمر و أَقام الأَهل مقام ما لم يسم فاعله لأَنهم المصابون المأْخوذون، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصبهما، و من ردّه إلى الأَهل و المال رفعهما و ذهب إلى قوله: وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ، يقول: لن يَنْقُصَكُمْ من ثوابكم شيئاً. و قال الجوهرى: أَى لن يَنْتَقِصَكم فى أَعمالكم، كما تقول: دخلت البيت، و أَنت تريد فى البيت، و تقول: قد وَتَرْتُه حَقَّه إذا نَقَصْتَه، و أَحد القولين قريب من الآخر. وفى الحديث: اعمل من وراء البحر فإن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاًأَى لن يَنْقُصَك. وفى الحديث: من جلس مجلساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةًأَى نقصاً، و الهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُه عِدَةً، و يجوز نصبها و رفعها على اسم كان و خبرها، و قيل: أَراد بالتِّرَةِ هاهنا التَّبِعَةَ. الفراء: يقال وَتَرْتُ الرجلَ إذا قتلت له قتيلًا و أَخذت له مالًا، و يقال: وَتَرَه فى الذَّحْلِ يَتِرُه وَتْراً، و الفعل من الوَتْرِ الذَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ، و من الوِتْرِ الفَرْد أَوْتَرَ يُوتِرُ، بالأَلف. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: قَلِّدوا الخيل و لا تُقَلِّدوها الأَوْتارَ؛ هى

جمع وِتر، بالكسر، و هى الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تَطْلُبوا عليها الأَوْتارَ و الذُّحُولَ التى وُتِرْتُمْ عليها فى الجاهلية. قال: و منهحديث عَلِيٍّ يصف أَبا بكر: فأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا.وفى الحديث: إنها لَخَيْلٌ لو كانوا يضربونها على الأَوْتار.قال أَبو عبيد فى تفسيرقوله: و لا تُقلدوها الأَوتار، قال: غير هذا الوجه أَشبه عندى بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأَوتار هاهنا أَوتار القِسِيِّ، و كانوا يقلدونها أَوتار القِسِيِّ فتختنق، فقال: لا تقلدوها. وروى: عن جابر: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَمر بقطع الأَوْتارِ من أَعناق الخيل.قال أَبو عبيد: و بلغنى أَنمالك بن أَنس قال: كانوا يُقَلِّدُونها أَوتار القِسِيِّ لئلا تصيبها العين فأَمرهم بقطعها يُعلمهم أَن الأَوْتارَ لا تَرُدُّ من أَمر الله شيئاً؛ قال: و هذا شبيه بما كره من التمائم؛ و منهالحديث: من عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَو تَقَلَّدَ وَتَراً، كانوا يزعمون أَن التَّقَلُّدَ بالأَوْتارِ يَرُدُّ العَيْنَ و يدفع عنهم المكاره، فنهوا عن ذلك. و التَّواتُرُ: التتابُع، و قيل: هو تتابع الأَشياء و بينها فَجَواتٌ و فَتَراتٌ. و قال اللحيانى: تواتَرَت الإِبل و القَطا و كلُّ شىء إذا جاء بعضه فى إِثر بعض و لم تجئ مُصْطَفَّةً؛ و قال حميد بن ثور: قَرِينَةُ سَبْعٍ، إن تواتَرْنَ مَرَّةً ضُرِبْنَ و صَفَّتْ أَرْؤُسٌ و جُنُوبُ و ليست المُتَواتِرَةُ كالمُتَدارِكَةِ و المُتَتابِعة. و قال مرة: المُتَواتِرُ الشىء يكون هُنَيْهَةً ثم يجىء الآخر، فإذا تتابعت فليست مُتَواتِرَةً، و إنما هى مُتَدارِكة و متتابعة على ما تقدّم. ابن الأَعرابى: تَرى يَتْرى إذا تَراخى فى العمل فعمل شيئاً بعد شىء. الأَصمعى: واتَرْتُ الخَبَرَ أَتْبَعْتُ و بين الخبرين هُنَيْهَةٌ. و قال غيره: المُواتَرَةُ المُتابَعَةُ، و أَصل هذا كله من الوَتْر الوِتْر، و هو الفَرْدُ، و هو أَنى جعلت كل واحد بعد صاحبه فَرْداً فَرْداً. و المُتَواتِرُ: كل قافية فيها حرف متحرّك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن و فاعلاتن و فعلاتن و مفعولن و فَعْلُنْ و فَلْ إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَلْ؛ و إِياه عنى أَبو الأَسود بقوله: و قافيةٍ

حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها كَسَرِدِ الصَّنَاعِ، ليس فيها تواتُرٌ أى ليس فيها توقف و لا فتور. و أَوْتَرَ بين أَخباره و كُتُبه و واتَرَها مُواتَرَةً و وِتاراً: تابَعَ و بين كل كتابين فَتْرَةٌ قليلة. و الخَبَرُ المُتَواتِرُ: أن يحدِّثه واحد عن واحد، و كذلك خبر الواحد مثل المُتواتِرِ. و المُواتَرَةُ: المتابعة، و لا تكون المُواتَرَةُ بين الأَشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، و إلا فهى مُدارَكَة و مُواصَلة. و مُواتَرَةُ الصوم: أن يصوم يوماً و يفطر يوماً أو يومين، و يأْتى به وِتْراً؛ قال: و لا يراد به المواصلة لأَن أَصله من الوِتْرِ، و كذلك واتَرْتُ الكُتُبَ فَتَواتَرَت أى جاءت بعضُها فى إثر بعض وِتْراً وِتْراً من غير أن تنقطع. و ناقة مُواتِرَةٌ: تضع إحدى ركبتيها أَوّلًا فى البُرُوكِ ثم تضع الأُخرى و لا تضعهما معاً فتشق على الراكب. الأَصمعى: المُواتِرَةُ من النوق هى التى لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأُخرى، و إذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمأَنت وضعت الأُخرى فإذا اطمأَنت وضعتهما جميعاً ثم تضع وركيها قليلًا قليلًا؛ و التى لا تُواتِرُ تَزُجُّ بنفسها زَجّاً فتشق على راكبها عند البروك. و فى كتاب هشام إلى عامله: أن أَصِبْ لى ناقة مُواتِرَةً؛ هى التى تضع قوائمها بالأَرض وِتْراً وِتْراً عند البُروك و لا تَزُجُّ نفسها

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۶

زَجّاً فَتَشُقَّ على راكبها، و كان بهشام فَتْقٌ. وفى حديث الدعاء: أَلِّفْ جَمْعَهُم و واتِرْ بين مِيَرِهمأَى لا تقطع المِيْرَةَ عنهم و اجْعَلْها تَصِلُ إليهم مَرَّةً بعد مرة. و جاؤوا تَتْرى و تَتْراً أى مُتَواتِرِين، التاء مبدلة من الواو؛ قال ابن سيدة: و ليس هذا البدل قياساً إنما هو فى أَشياء معلومة، أ لا ترى أَنك لا تقول فى وَزِير تَزِيرٌ؟ إنما تَقِيسُ على إبدال التاء من الواو فى افْتَعَل و ما تصرف منها، إذا كانت فاؤه واواً فإن فاءه تقلب تاء و تدغم فى تاء افتعل التى بعدها، و ذلك نحو اتَّزَنَ؛ و قوله تعالى: ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا؛ من تتابع الأَشياء و بينها فَجَواتٌ و فَتَراتٌ لأَن بين كل رسولين فَتْرَةً، و من العرب من ينوّنها فيجعل أَلفها للإلحاق بمنزلة أَرْطى و مِعْزى، و منهم من لا يصرف، يجعل أَلفها للتأْنيث بمنزلة أَلف سَكْرى و غَضْبى؛ الأَزهرى: قرأَ أَبو عمرو و ابن كثير: تَتْرًى منوّنة و وقفا بالأَلف، و قرأَ سائر القراء: تَتْرا غير منوّنة؛ قال الفراء: و أَكثر العرب على ترك تنوين تترى لأَنها بمنزلة تَقْوى، و منهم من نَوَّنَ فيها و جعلها أَلفاً كأَلف الإعراب؛ قال أَبو العباس: من قرأَ تَتْرا فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوى، غير منوّنة لأَن فِعْلى و فَعْلى لا ينوّن، و نحو ذلك قال الزجاج؛ قال: و من قرأَها بالتنوين فمعناه وَتْراً، فأَبدل التاء من الواو، كما قالوا تَوْلَج من وَلَجَ و أَصله وَوْلَجٌ كما قال العجاج: فإن يكن أَمْسى البِلى تَيْقُورى أَرادَ وَيْقُورى، و هو فَيْعُول من الوَقار، و من قرأَ تَتْرا فهو أَلف التأْنيث، قال: و تَتْرا من المواترة. قال محمد بن سلام: سأَلت يونس عن قوله تعالى: ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا، قال: مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً. و جاءت الخيل تَتْرى إذا جاءت متقطعة؛ و كذلك الأَنبياء: بين كل نبيين دهر طويل. الجوهرى: تَتْرى فيها لغتان: تنوّن و لا تنوّن مثل عَلْقى، فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل أَلفها أَلف تأْنيث، و هو أَجود، و أَصلها وَتْرى من الوِتْر و هو الفرد، و تَتْرى أى واحداً بعد واحد، و من نونها جعلها ملحقة. وقال أَبو هريرة: لا بأْس بقضاء رمضان تَتْرىأَى متقطعاً. وفى حديث أَبى هريرة: لا بأْس أن يُواتِرَ قضاءَ رمضانأَى يُفَرِّقَهُ فيصومَ يوماً و يُفْطِرَ يوماً و لا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وِتْراً وِتْراً. و الوتيرة: الطريقة، قال ثعلب: هى من التَّواتُرِ أى التتابع، و ما زال على وَتِيرةٍ واحدة أى على صفة. وفى حديث العباس بن عبد المطلب قال: كان عمر بن الخطاب لى جاراً فكان يصوم النهار و يقوم الليل، فلما وَلِيَ قلت: لأَنظرنّ اليوم إلى عمله، فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى ماتأَى على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها. قال أَبو عبيدة: الوَتِيرَةُ المداومة على الشىء، و هو مأْخوذ من التَّواتُرِ و التتابُع. و الوَتِيرَةُ فى غير هذا: الفَتْرَةُ عن الشىء و العمل؛ قال زهير يصف بقرة فى سيرها: نَجاً مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ و يَذُبُّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ يعنى القَرْنَ. و يقال: ما فى عمله وَتِيرَةٌ، و سَيْرٌ ليست فيه وَتِيرَةٌ أى فتور. و الوَتِيرَةُ: الفَتْرَةُ فى الأَمر و الغَمِيزَةُ و التوانى. و الوَتِيرَةُ: الحَبْسُ و الإبطاء. و وَتَرَةُ الفخِذِ: عَصَبَةٌ بين أَسفل الفخذ و بين الصَّفنِ. و الوَتِيرَةُ و الوَتَرَةُ فى الأَنف: صِلَةُ ما بين المنخرين، و قيل: الوَتَرَةُ حرف المنخر، و قيل: الوَتِيرَةُ الحاجز

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۷

بين المنخرين من مقدّم الأَنف دون الغُرْضُوف. و يقال للحاجز الذى بين المنخرين: غرضوف، و المنخران: خرقا الأَنف، و وَتَرَةُ الأَنف: حِجابُ ما بين المنخرين، و كذلك الوَتِيرَة. وفى حديث زيد: فى الوَتَرَةِ ثلث الدية؛ هى وتَرَةُ الأَنف الحاجزة بين المنخرين. اللحيانى:

الوَتَرَةُ ما بين الأَرْنَبَةِ و السَّبَلَةِ. و قال الأصمعي: خِتارُ كل شيء وَتَرُه. ابن سيدة: و الوَتَرَةُ و الوَتِيرَةُ غُرَيضيفٌ في أَعلى الأذن يأْخُذُ من أَعلى الصِّماخ. و قال أَبو زيد: الوتيرة غريضيف في جوف الأُذن يأْخذ من أَعلى الصماخ قبل الفَرْع. و الوَتَرةُ من الفَرَس: ما بين الأَرْنَبَةِ و أَعلى الجَحْفَلةِ. و الوَتَرَتان: هَنَتانِ كأَنهما حلقتان في أُذني الفرس، و قيل: الوَتَرَتانِ العَصَبتان بين رؤوس العُرْقُوبين إلى المَأْبِضَيْنِ، و يقال: تَوَتَّر عَصَبُ فرسه. و الوَتَرَة من الذَّكر: العِرْقُ الذي في باطن الحَشَفَة، و قال اللحياني: هو الذي بين الذكر و الأُنثيين. و الوترتان: عصبتان بين المأْبضين و بين رؤوس العُرقوبين. و الوَتَرَةُ أَيضاً: العَصَبَةُ التي تضم مَخْرَجَ رَوْثِ الفرس. الجوهري: و الوَتَرَةُ العرق الذي في باطن الكَمَرَة، و هو جُلَيْدَةٌ. و وَتَرَةُ كل شيء: حِتارُه، و هو ما استدار من حروفه كَحِتارِ الظفر و المُنْخُلِ و الدُّبُر و ما أَشبهه. و الوَتَرَةُ: عَقَبَةُ المَتْنِ، و جمعها وَتَرٌ. و وَتَرَةُ اليد و وَتِيرَتُها: ما بين الأَصابع، و قال اللحياني: ما بين كل إِصبعين وَتَرَةٌ، فلم يخص اليد دون الرجل. و الوَتَرَةُ و الوَتِيرَةُ: جُلَيْدَة بين السبابة و الإِبهام. و الوَتَرَةُ: عصبة تحت اللسان. و الوتِيرَةُ: حَلْقَةٌ يتعلم عليها الطعن، و قيل: هي حَلْقَةٌ تُحَلَّقُ على طَرَفِ قَناةٍ يتعلم عليها الرمي تكون من وَتَرٍ و من خيط؛ فأَما قول أُم سلمة زوج النبي، صلى الله عليه و سلم: حامي الحقيقةِ ماجِدٌ يَسْمُو إِلى طَلَبِ الوَتِيرَهْ قال ابن الأَعرابي: فسر الوَتِرة هنا بأَنها الحَلْقَةُ، و هو غلط منه، إِنما الوتيرة هنا الذَّحْلُ أَو الظلم في الذحلِ. و قال اللحياني: الوَتِيرة التي يتعلم الطعن عليها، و لم يخص الحَلْقَةَ. و الوَتِيرة: قطعة تستكن و تَغْلُظ و تنقاد من الأَرض؛ قال: لقد حَبَبْتْ نُعْمٌ إِلينا بوجهها مَنازِلَ ما بين الوَتائِرِ و النَّقْعِ و ربما شبهت القبور بها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضَبُعاً نبشت قبراً: فَذاحَتْ بالوَتائِرِ ثم بَدَّتْ يديها عند جانبها، تَهِيلُ ذَاحَتْ: يعني ضَبُعاً نَبَشَتْ عن قبر قتيل. و قال الجوهري: ذاحت مَشَتْ؛ قال ابن بري: ذاحَتْ مَرَّتْ مَرّاً سريعاً؛ قال: و الوَتائِرُ جمع وَتِيرَةٍ الطريقة من الأَرض؛ قال: و هذا تفسير الأَصمعي؛ و قال أَبو عمرو الشَّيْبانيُّ: الوتائر هاهنا ما بين أَصابع الضبع، يريد أَنها فَرَّجَتْ بين أَصابعها، و معنى بَدَّتْ يديها أَي فرّقت بين أَصابع يديها فحذف المضاف. و تَهِيل: تَحْثُو التراب. الأَصمعي: الوَتِيرَةُ من الأَرض، و لم يَحُدَّها. الجوهري: الوَتِيرَةُ من الأَرض الطريقة. و الوَتِيرَةُ: الأَرض البيضاء. قال أَبو حنيفة: الوَتِيرُ نَوْرُ الوردِ، واحدته وَتِيرَةٌ. و الوَتِيرَةُ: الوَرْدَةُ البيضاء. و الوتِيرَةُ: الغُرّة الصغيرة. ابن سيدة: الوَتِيرَة غرّة الفرس إِذا كانت مستديرة، فإِذا طالت فهي الشَّادِخَة. قال أَبو منصور: شبهت غرّة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۸

يقال لها الوتيرة. الجوهري: الوتيرة حَلْقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن، و هي الدَّرِيئَةُ أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً: تُبارِي قُرْحَةً مثل الْوَتِيرَةِ لم تكن مَغْدَا المَغْدُ: النَّتْفُ، أَي مَمْغُودَةً، وضع المصدر موضع الصفة؛ يقول: هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيضّ. و الوتر، بالتحريك: واحد أَوتار القوس. ابن سيدة: الوَتَرُ شِرْعَةُ القوس و مُعَلَّقُها، و الجمع أَوتارٌ. و أَوْتَرَ القوسَ: جعل لها وَتَراً. وَ وتَرها وَ وتَّرها: شدَّ وتَرَها. و قال اللحياني: وَتَّرها و أَوْتَرَها شَدَّ وَتَرَها. و في المثل: إِنْباضٌ بغير تَوْتِير. ابن سيدة: و من أَمثالهم: لا تَعْجَلْ بالإِنْباضِ قبل التَّوتِيرِ؛ و هذا مثل في استعجال الأَمر قبل بلوغ إِناه. قال: و قال بعضهم وَتَرَها، خفيفة، عَلَّق عليها وترها. و الوَتَرَةُ: مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إِذا أَراد الرامي أَن يرمي. و تَوَتَّر عَصَبُه: اشتدّ فصار مثل الوَتَر. و تَوَتَّرَتْ عروقه: كذلك. كلُّ وَتَرَة في هذا الباب، فجمعها وتَرٌ؛ و قول ساعدة بن جؤية: فِيمَ نِساءُ الحَيِّ من وَتَرِيَّةٍ سَفَنَّجَةٍ، كأَنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ؟ قيل: هجا امرأَة نسبها إِلى الوتائر، و هي مساكن الذين هجا، و قيل: وَتَرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كالوَتَر. و الوَتِيرُ: موضع؛ قال أُسامة الهذلي: و لم يَدَعُوا، بين عَرْضِ الوَتِيرِ و بين المناقِبِ، إِلا الذِّئابا

وثر؛ ج۵، ص: ۲۷۸

: وثَرَ الشيءَ وثْراً و وَثَّرَهُ: وَطَّأَه. و قد وَثُر، بالضم، وثارَةً أَي وَطُؤَ، فهو وَثِيرٌ، و الأُنثى وَثِيرَةٌ. الوَثِيرُ: الفِراشُ الوَطِيءُ، و كذلك الوِثْرُ، بالكسر. و كل شيء جلست عليه أَو نمت عليه فوجدته وطيئاً، فهو وَثِير. يقال: ما تحته وِثْرٌ و وِثارٌ، و شيء وَثْرٌ و وَثِرٌ و وَثِير، و الاسم الوِثارُ و الوَثارُ. وفي حديث ابن عباس قال لعمر: لو اتخذت فِراشاً أَوْثَرَ منهأَي أَوْطَأَ و أَلْيَنَ. و امرأَة وثِيرَةُ العَجِيزَة: وطِيئَتُها، و الجمع

وَثائِرٌ و وِثارٌ. و قال ابن دريد: الوَثيرَة من النساء الكثيرة اللحم، و الجمع كالجمع. و يقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة: إِنها لوَثِيرَةٌ، فإِذا كانت ضَخْمَةَ العَجُزِ فهى وَثِيرَةُ العَجُزِ. أَبو زيد: الوَثارَةُ كَثْرَةُ الشحم، و الوَثاجَةُ كثرة اللحم؛ قال القَطامِيُّ: و كأَنَّما اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ لا بَلْ تَزِيدُ وَثارَةً و لَيانا وفى حديث ابن عمر و عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ: ما أَخَذْتَها بيضاء غَرِيرَةً و لا نَصِفاً وثِيرَةً.و المِيثَرَة: الثوبُ الذى تُجَلَّلُ به الثياب فيعلوها. و المِيْثَرَة: هَنَةٌ كهيئة المِرْفَقَةِ تتخذ للسَّرْج كالصُّفَّة، و هى المَواثِرُ و المَياثِرُ، الأَخيرة على المعاقَبَةِ، و قال ابن جنى: لَزِمَ البَدَلُ فيه كما لزم فى عِيدٍ و أَعْيادٍ. التهذيب: و المِيثَرَةُ مِيْثَرَةُ السَّرْجِ و الرَّحْلِ يُوَطَّآن بها، و مِيثَرَةُ الفَرَسِ: لِبْدَتُه، غير مهموز. قال أَبو عبيد: و أَما المَياثِرُ الحُمْرُ التى جاء فيها النهى فإِنها كانت من مراكب الأَعاجم من ديباج أَو حرير. وفى الحديث: أَنه نهى عن مِيثَرَة الأُرْجُوان؛ هى وِطاءٌ محشوّ يُتَرَكُ على رحل البعير تحت الراكب. و المِيثَرَةُ، بالكسر، مِفْعَلَةٌ من الوَثارَةِ، و أَصلها مِوْثَرَةٌ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، و الأُرْجُوانُ صِبْغ أَحمر يتخذ كالفِراش

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۷۹

، الصغير و يحشى بقطن أَو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال؛ قال ابن الأَثير: و يدخل فيه مَياثِرُ السُّروج لأَن النهى يشتمل على كل مِيْثَرَةٍ حمراءَ سواء كانت على رحل أَو سرج. و الوَاثِرُ: الذى يَأْثُرُ أَسفلَ خُفِّ البعير، و أَرى الواو فيه بدلًا من الهمزة فى الآثِرِ. و الوَثْرُ، بالفتح: ماء الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تَلْقحُ؛ و وَثَرَها الفحلُ يَثِرُها وَثْراً: أَكثر ضِرابَها فلم تَلْقَحْ. أَبو زيد: المَسْطُ أَن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ فى الرحم رحم الناقة بعد ضِرابِ الفحل إِياها فيستخرج وَثْرَها، و هو ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه؛ و قال النضرُ: الوَثْرُ أَن يضربها على غير ضَبْعَةٍ. قال: و المَوْثُورَةُ تُضْرَبُ فى اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ. و قال بعض العرب: أَعْجَبُ النكاح وَثْرٌ على وِثْرٍ أَى نكاحٌ على فِراشٍ وَثِير. و اسْتَوْثَرْتُ من الشىء أَى استكثرت منه، مثل اسْتَوْثَنْتُ و اسْتَوْثَجْتُ. ابن الأَعرابى: التَّواثِيرُ الشُّرَطُ، و هم العَتَلَةُ و الفَرَعَةُ و الأَمَلَةُ، واحدهم آمِلٌ مثل كافر و كَفَرَةٍ. ابن سيدة: و الوَثْرُ جلد يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السير منها أَربع أَصابع أَو شِبْرٌ تلبَسُه الجارية الصغيرة قبل أَن تُدْرِكَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: عَلِقْتُها و هى عليها وَثْرُ حتى إِذا ما جُعِلَتْ فى الخِدرْ و أَتْلَعَتْ بمثلِ جِيدِ الوَبِرْ و قال مرة: و تلبسه أَيضاً و هى حائض، و قيل: الوَثْرُ النُّقْبَةُ التى تلبس، و المعنيان متقاربان، قال: و هو الرَّيْطُ أَيضاً.

وجر؛ ج۵، ص: ۲۷۹

: الوَجْرُ: أَن توجرَ ماء أَو دواء فى وسط حلق صبى. الجوهرى: الوَجُورُ الدواء يُوجَرُ فى وسط الفم. ابن سيدة: الوَجُورُ من الدواء فى أَىِّ الفَم كان، وَجَرَه وَجْراً و أَوْجَرَه و أَوْجَرَه إِياه و أَوْجَرَه الرُّمْحَ لا غير: طعنه به فى فيه، و أَصله من ذلك. الليث: أَوْجَرْتُ فلاناً بالرمح إِذا طعنته فى صدره؛ و أَنشد: أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ شَذْراً ثم قلتُ له هَذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ وفى حديث عبد الله بن أُنَيْسٍ، رضى الله عنه: فوَجَرْته بالسيف وَجْراًأَى طعنته. قال ابن الأَثير: من المعروف فى الطعن أَوْجَرْتُه الرمح، قال: و لعله لغة فيه. و تَوَجَّرَ الدواءَ: بلعه شيئاً بعد شىء. أَبو خَيْرَةَ: الرجل إِذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجُّرُ و التَّكارُه. و المِيجَرُ و المِيجَرَةُ: شبه المُسْعُطِ يُوجَرُ به الدواءُ، و اسم ذلك الدواء الوَجُورُ. ابن السكيت: الوَجُورُ فى أَىِّ الفم كان و اللَّدُودُ فى أَحد شقيه، و قد وَجَرْتُه الوَجُورَ و أَوْجَرْتُه. و قال أَبو عبيدة: أَوْجَرْتُه الماء و الرمح و الغيظ أَفْعَلْتُ فى هذا كله. أَبو زيد: وَجَرْتُه الدواء وَجْراً جعلته فى فيه. و اتَّجَرَ أَى تداوَى بالوَجُور، و أَصله اوْتَجَرَ. و الوَجْرُ: الخوف. وَجِرْتُ منه، بالكسر، أَى خفت، و إِنى منه لأَوْجَرُ: مثل لأَوْجَلُ. و وَجِرَ من الأَمر وَجَراً: أَشفَقَ، و هو أَوْجَرُ و وَجِرٌ، و الأُنثى وَجِرَةٌ، و لم يقولوا وَجْراءُ فى المؤنث. و الوَجْرُ: مثل الكهف يكون فى الجبل؛ قال تأَبط شرّاً: إِذا وَجْرٌ عظيمٌ، فيه شيخٌ من السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ «۲»

(۲). قوله [يدعى الشرتين] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸۰

و الوَجارُ و الوِجارُ: سَرَبُ الضَّبُعِ، و فى المحكم: جُحْرُ الضبع و الأسد و الذئب و الثعلب و نحو ذلك، و الجمع أَوْجِرَةٌ و وُجُرٌ، و استعاره بعضهم لموضع الكلب؛ قال: كِلابُ وِجارٍ يَعْتَلِجْنَ بغائِطٍ دُمُوسَ اللَّيالى، لا رُواءٌ و لا لُبُّ قال ابن سيدة: و لا أبعد أن تكون الرواية ضِبَاعُ وِجارٍ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من حيث سَمَّوْا أَولادها جِراءً؛ أ لا ترى أن أَبا عبيد لما فسر قول الكميت: حتى غال أوسٌ عِيالَها قال: يعنى أَكل جِراءَها؟ التهذيب: الوِجارُ سَرَبُ الضبع و نحوه إذا حفر فأَمْعَنَ. وفى حديث الحسن: لو كنت فى وِجار الضَّبِّ، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أَمعن؛ و قال العجاج: تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجارَا أَمْلَسَ إلا الضِّفْدَعَ النَّقَّارَا يَرْكُضُ فى عَرْمَضِه الطَّرَّارا تَخالُ فيه الكوكبَ الزَّهَّارَا لُؤْلُؤَةً فى الماءِ أو مِسْمارَا و خافَت الرامِينَ و الأَوْجارَا قال: الأَوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا مرت بها عرقبتها، الواحدة وَجْرَةٌ و وَجَرَةٌ: حتى إذا ما بَلَّتِ الأَغْمارَا رِيًّا، و لَمَّا تَقْصَعِ الإِصْرارَا يعنى جمع غِمْرٍ، و هو حَرٌّ يَجِدْنَهُ فى صدورهن. و أراد بالأِصرارِ إِصْرارَ العطش. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: و انْجَحر انْجِحارَ الضَّبَّةِ فى جُحْرِها و الضَّبُعِ فى وِجارِها؛ هو جُحْرُها الذى تأْوى إليه. وفى حديث الحجاج: جِئْتُكَ فى مِثْلِ وِجارِ الضَّبُعِ.قال ابن الأَثير: قال الخطابى هو خطأٌ و إنما هو فى مثل جارِ الضبع. يقال: غَيْثٌ جارُ الضبع أى يدخل عليها فى وِجارِها حتى يخرجها منه، قال: و يشهد لذلك أنه جاءفى رواية أُخرى و جئتك فى ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ و يستخرجُها من وِجارِها.أَبو حنيفة: الوِجارانِ الجُرْفانِ اللذان حفرهما السيل من الوادى. و وَجْرَةُ: موضع بين مكة و البصرة، قال الأَصمعى: هى أَربعون ميلًا ليس فيها منزل فهى مَرْتٌ للوَحْشِ، و قد أَكثرت الشعراء ذكرها؛ قال الشاعر: تَصُدُّ و تُبْدى عن أَسِيلٍ و تَتَّقى بناظِرَةٍ، من وَحْشِ وَجْرَةَ، مُطْفِلِ

وحر؛ ج۵، ص: ۲۸۰

: الوَحَرَةُ: وزَغَة تكون فى الصَّحارى أَصغرُ من العِظاءَةِ، و هى على شكل سامٍّ أَبْرَصَ، و فى التهذيب: و هى إلف سوامّ أَبرص خلقةً، و جمعها وَحَرٌ. غيره: و الوَحَرَةُ ضرب من العظاءِ، و هى صغيرة حمراء تعدو فى الجَبابِينِ لها ذنب دقيق تَمْصَعُ به إذا عَدَتْ، و هى أَخبث العظاء لا تطأُ طعاماً و لا شراباً إلا شمته، و لا يأْكله أَحد إلَّا دَقِىَ بطنُه و أَخذه قَىْءٌ و ربما هلكك آكله؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيت الوَحَرَةَ فى البادية و خِلقتها خلقةُ الوَزَغِ إلا أَنها بيضاء منقطة بحمرة، و هى قذرة عند العرب لا تأْكلها. الجوهرى: الوحرة، بالتحريك، دويبة حمراء تلتزق بالأَرض كالعظاء. وفى حديث الملاعنة: إن جاءَت به أَحمر قصيراً مثل الوَحَرَةِ فقد كذب عليها؛ هو بالتحريك ما ذكرناه. و وَحِرَ الرجلُ وَحَراً: أَكل ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ أَو شربه فأَثر فيه سَمُّها. و لَبَنٌ وَحِرٌ: وقعت فيه

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸۱

الوَحَرَةُ. و لحم وَحِرٌ: دَبَّ عليه الوَحَرُ. قال أَبو عمرو: الوَحَرَةُ إذا دبت على اللحم أَوْحَرَتْه، و إيحارها إياه أن يأْخذَ آكلَه القىءُ و المَشِىُّ. و قال أَعرابى: من أَكل الوَحَرَة، فأُمّه منتحرة، بغائط ذى جحرة. و امرأَة وَحَرةٌ: سوداء دَميمة، و قيل حمراء. و الوَحَرَةُ من الإِبل: القصيرة. ابن شميل: الوَحَرُ أَشدّ الغضْب. يقال: إنه لوَحِرٌ عَلىَّ؛ قال ابن أَحمر: هل فى صُدُورهمُ من ظُلْمنا وَحَرُ؟ الوَحَرُ: الغيظ و الحِقْدُ و بَلابِلُ الصدر و وساوسه، و الوَحَرُ فى الصدر مثل الغِلّ. وفى الحديث: الصومُ يَذْهَبُ بوَحَرِ الصُّدور، و هو بالتحريك: غِشُّه و وساوسه، و قيل: الحقد و الغيظ، و قيل: العداوة. وفى الحديث: من سَرَّه أَن يذهب كثيرٌ من وَحَرِ صدره فَلْيَصُمْ شهرَ الصَّبْرِ و ثلاثةَ أَيام من كل شهر؛ قال الكسائى و الأَصمعى فى قوله وَحِرَ صدرُه: الوَحَرُ غش الصدر و بلابله. و يقال: إن أَصل هذا من الدُّوَيْبَّة التى يقال لها الوَحَرَةُ، شبهت العداوة و الغلّ ها، شبهوا العداوة و لزوقها بالصدر بالتزاق الوَحَرَةِ بالأَرض. و فى صدره وَحَرٌ و وَحْرٌ أَى وَغْرٌ من غيظ و حقد. و قد وَحِرَ صدره علىّ يَحِرُ وَحَراً، و يَوْحَرُ أَعلى، أَى وَغِرَ، فهو وَحِرٌ. و فى صدره وَحْرٌ، بالتسكين، أَى وَغْرٌ، و هو اسم و المصدر بالتحريك.

ودر؛ ج۵، ص: ۲۸۱

: وَدَّر الرجلَ تَوْدِيراً: أَوقعه فى مَهْلَكَةٍ، و قيل: هو أَن يُغْرِيَهُ حتى يتكلف ما يقع منه فى هَلَكَةٍ، يكون ذلك فى الصدق و الكذب، و قيل: إِنما هو إِيرادك صاحبك الهَلَكَةَ. ابن شميل: تقول وَدَّرْتُ رسولى قِبَلَ بَلْخ إِذا بعثته. قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد يقول للرجل إِذا تَجَهَّم له و ردّه ردّاً قبيحاً: ودِّرْ وجهك عنى أَى نَحِّه و بَعِّدْه. ابن الأَعرابى: تَهَوَّل فى الأَمر و تورَّطَ و تَوَدَّرَ بمعنى مال.

وذر؛ ج۵، ص: ۲۸۱

: الوَذْرَةُ، بالتسكين، من اللحم: القطعة الصغيرة مثل الفِدْرَةِ، و قيل: هى البَضْعَةُ لا عظم فيها، و قيل: هى ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرْضاً بغير طُولٍ. وفى الحديث: فأَتينا بثريدة كثيرة الوَذْرِأَى كثيرة قِطَعِ اللحم، و الجمع وَذْرٌ و وَذَرٌ؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: فإِن كان ذلك فوَذْرٌ اسم جمع لا ـ جمع. و وَذَرَه وَذْراً: قَطَعَه. و الوَذْرُ: بَضْعُ اللحم. و قد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذِرُها وَذْراً إِذا بَضَعْتَها بَضْعاً. و وَذَّرْتُ اللحم تَوْذِيراً: قطعته، و كذلك الجُرْح إِذا شرطته. و الوَذْرَتانِ: الشَّفَتانِ؛ عن أَبى عبيدة؛ قال أَبو حاتم: و قد غلط إِنما الوَذْرَتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما. و عَضُدٌ وذِرَةٌ: كثيرة الوَذْرِ، و امرأَة وَذِرَةٌ: رائحتها رائحة الوَذْرِ، و قيل: هى الغليظة الشفة. و يقال للرجل: يا ابنَ شَامَّةَ الوَذْرِ و هو سَبٌّ يكنى به عن القذف. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أَنه رُفِعَ إِليه رجلٌ قال لرجل: يا ابن شامَّةَ الوَذْرِ، فحَدَّه، و هو من سِبابِ العَرَبِ و ذَمِّهم، و إِنما أَراد يا ابن شامَّةَ المَذاكير يعنون الزنا كأَنها كانت تَشُمُّ كَمَراً مختلفة فكنى عنه، و الذكر: قطعة من بدن صاحبه، و قيل: أَرادوا بها القُلَفَ جمع قُلْفَةِ الذكر، لأَنها تقطع، و كذلك إِذا قال له: يا ابن ذات الرايات، و يا ابن مُلْقى أَرحُلِ الرُّكْبانِ و نحوها، و قال أَبو زيد فى قولهم: يا ابن شامّةِ الوَذْرِ أَراد بها القُلَفَ، و هى كلمة قذف. ابن الأَعرابى: الوَدَفَةُ و الوَذَرَةُ بُظارةُ المرأَة. وفى

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸۲

الحديث: شر النساء الوَذِرَةُ المَذِرَةُو هى التى لا تستحى عند الجماع. ابن السكيت: يقال ذَرْ ذا، و دَعْ ذا، و لا يقال وَذَرْتُه و لا وَدَعْتُه، و أَما فى الغابر فيقال يَذَرُه و يَدَعُه و أَصله وَذِرَهُ يَذَرُه مثال وَسِعَه يَسَعُه، و لا يقال واذرٌ و لا وادِعٌ، و لكن تركته فأَنا تارك. و قال الليث: العرب قد أَماتت المصدر من يَذَرُ و الفعلَ الماضى، فلا يقال وَذَرَهُ و لا وَاذِرٌ، و لكن تركه و هو تارك، قال: و استعمله فى الغابر و الأَمر فإِذا أَرادوا المصدر قالوا ذَرْهُ تَرْكاً، و يقال هو يَذَرُه تركاً. وفى حديث أُم زرع: إِنى أَخاف أَن لا أَذَرَهأَى أَخاف أَن لا أَترك صفته و لا أَقطعها من طولها، و قيل: معناه أَخاف أَن لا أَقدر على تركه و فراقه لأَن أَولادى منه و الأَسباب التى بينى و بينه؛ و حكم يَذَرُ فى التصريف حكم يَدَعُ. ابن سيدة: قالوا هو يَذَرُه تَرْكاً و أَماتوا مصدره و ماضيه، و لذلك جاء على لفظ يَفْعَلُ و لو كان له ماض لجاء على يَفْعُلُ أَو يَفْعِلُ، قال: و هذا كُلُّه أَو جُلُّه قِيلُ سيبويه. و قوله عز و جل: فَذَرْنِي وَ مَنْ يُكَذِّبُ بِهذَا الْحَدِيثِ؛ معناه كِلْه إِلىّ و لا تَشْغَلْ قَلْبَكَ به فإِنى أُجازيه. و حكى عن بعضهم: لم أَذِرْ وَرائى شيئاً، و هو شاذ، و الله أَعلم.

ورر؛ ج۵، ص: ۲۸۲

: الوَرَّةُ: الحَفِيرَةُ. و من كلامهم: أَرَّهُ فى وَرَّةٍ. وَ وَرْوَرَ نَظَرَه. أَحَدَّه. و ما كلامُه إِلا ـ وَرْوَرَةً إِذا كان يُسْرِعُ فى كلامه. الفراء: الوَرْوَرِىُّ الضعيف البصر. و الوَرُّ: الوَرِكُ، و قيل: الوَرَّةُ، بالهاء، و الوَرِكُ.

وزر؛ ج۵، ص: ۲۸۲

: الوَزَرُ: المَلْجَأُ، و أَصل الوَزَرِ الجبل المنيع، و كلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ. و فى التنزيل العزيز: كَلَّا لا وَزَرَ؛ قال أَبو إِسحق: الوَزَرُ فى كلام العرب الجبل الذى يُلْتَجَأُ إِليه، هذا أَصله. و كل ما الْتَجَأْتَ إِليه و تحصنت به، فهو وَزَرٌ. و معنى الآية لا شىء يعتصم فيه من أَمر الله. و الوِزْرُ:

الحِمْلُ الثقيل. و الوِزْرُ: الـذَّنْبُ لِثِقَلِهِ، و جمعهما أَوْزارٌ. و أَوْزارُ الحرب و غيرها: الأَثْقالُ و الآلات، واحـدها وِزْرٌ؛ عن أَبى عبيـد، و قيل: لاـ واحـد لهـا. و الأَـوْزارُ: السـلاح؛ قـال الأَعشـى: و أَعْـدَدْت للحرب أَوْزارَهـا رِماحاً طِوالًا و خَيْلًا ذُكُورَا قال ابن برى: صواب إِنشاده فأَعـددت، و فتح التاء لأَنه يخاطب هَوْذَةَ بن على الحنفى؛ و قبله: و لما لُقِيتَ مع المُخْطِرِين وَجَدْتَ الإِلهَ عليهم قَدِيرَا المخطرون: الذين جعلوا أَهلهم خَطَراً و أَنفسهم، إِما أَن يظفروا أَو يظفر بهم، و وضعت الحربُ أَوْزارَها أَى أَثقالها من آلـة حرب و سلاح و غيره. و فى التنزيل العزيز: حَتّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها؛ و قيل: يعنى أَثقال الشهداء لأَنه عز و جل يُمَحِّصُهم من الذنوب. وقال الفراء: أَوْزارَها آثامها و شِرْكها حتى لا يبقى إِلا مُسْلم أَو مُسالم، قال: و الهاء فى أَوْزارَها للحرب، و أَنت بمعنى أَوزار أَهلها. الجوهرى: الوَزَرُ الإِثم و الثِّقْلُ و الكـارَةُ و السلاحُ. قـال ابن الأَثير: و أَكثر ما يطلق فى الحـديث على الـذنب و الإِثم. يقال: وَزَرَ يَزِرُ إِذا حمل ما يُثْقِلُ ظهرَه من الأَشياء المُثْقِلَةِ و من الذنوب. و وَزَرَ وِزْراً: حمله. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى؛ أَى لا يؤخذ أَحد

بذنب غيره و لا تحملُ نفسٌ آثمةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخرى، و لكن كلٌّ مَجْزِيٌّ بعمله. و الآثام تسمى أَوْزاراً لأَنها أَحمال تُثْقِلُه، واحدها وِزْرٌ، و قال الأَخفش: لا تأْثَمُ آثِمَةٌ بإِثم أُخرى. وفى الحديث: قد وضعت الحرب أَوزارهاأَى انقضى أَمرها و خفت أَثقالها فلم يبق قتال. و وَزَرَ وَزْراً و وِزْراً و وِزْرَةً: أَثم؛ عن الزجـاج. وَ وُزِرَ الرجـلُ: رُمِىَ بِوِزْرٍ. وفى الحـديث: ارْجِعْنَ مـأْزُورات غير مـأْجورات؛ أَصـله مؤْزورات و لكنه أَتبع مأْجورات، و قيل: هو على بدل الهمزة من الواو فى أُزِرَ، و ليس بقياس، لأَن العلة التى من أَجلها همزت الواو فى وُزِرَ ليست فى مـأْزورات. الليث: رجـل مَوْزُورٌ غير مـأْجور، و قـد وُزِرَ يُوزَرُ، و قـد قيـل: مـأْزور غير مأْجور، لما قابلوا الموزور بالمأْجور قلبوا الواو همزة ليـأْتلف اللفظـان و يَزْدَوِجـا، و قـال غيره: كـأَن مأْزوراً فى الأَصل مَوْزُورٌ فَبَنَوْه على لفظ مأْجور. و اتَّزَرَ الرجلُ: رَكِبَ الوِزْرَ، و هو افْتَعَلَ منه، تقول منه: وَزِرَ يَوْزَرُ و وَزَرَ يَزِرُ و وُزِرَ يُوزَرُ، فهو موزورٌ، و إِنما قال فى الحديث مأْزورات لمكان مأْجورات أَى غير آثمات، و لو أَفرد لقـال موزورات، و هو القيـاس، و إِنمـا قـال مـأْزورات للازدواج. و الوَزِيرُ: حَبَأُ المَلِكِ الـذى يحمل ثِقْلَه و يعينه برأْيه، و قد اسْتَوْزَرَه، و حالَتُه الوَزارَةُ و الوِزارَةُ، و الكسر أَعلى. و وَازَرَه على الأَمر: أَعانه و قوّاه، و الأَصل آزره. قال ابن سيدة: و من هاهنا ذهب بعضهم إِلى أَن الواو فى وزير بـدل من الهمزة؛ قـال أَبو العبـاس: ليس بقيـاس لأَنه إِذا قل بـدل الهمزة من الواو فى هـذا الضـرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أَبعد. و فى التنزيل العزيز: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي؛ قال: الوزير فى اللغة اشتقاقه من الوَزَرِ، و الوَزَرُ الجبلُ الـذى يعتصم به لِيُنْجى من الهلاـك، و كـذلك وَزِيرُ الخليفـة معناه الـذى يعتمـد على رأْيه فى أُموره و يلتجئ إِليه، و قيل: قيل لوزير السلطان وَزِيرٌ لأَنه يَزِرُ عن السلطان أَثْقال ما أُسند إِليه من تـدبير المملكـة أَى يحمل ذلك. الجوهرى: الوَزِيرُ المُوازِرُ كالأَكِيلِ المُواكِلِ لأَنه يحمل عنه وِزْرَه أَى ثقله. و قد اسْتُوزِرَ فلان، فهو يُوازِرُ الأَمير و يَتَوَزَّرُ له. وفى حـديث السَّقِيفـة: نحن الأُمراء و أَنتم الوزراء، جمع وزير و هو الـذى يُوازِرُه فيحمل عنه ما حُمِّلَه من الأَثقال و الـذى يلتجئ الأَمير إِلى رأْيه و تدبيره، فهو ملجأٌ له و مَفْزَعٌ. و وَزَرْتُ الشـىءَ أَزِرُه وزْراً أَى حملته؛ و منه قوله تعـالى: وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى. أَبو عمرو: أَوْزَرْتُ الشـىء أَحرزته، و وَزَرْتُ فلاناً أَى غلبته؛ و قال: قـد وَزَرَتْ جِلَّتَها أَمْهارُها التهذيب: و من باب وَزَرَ قال ابن بُزُرج يقول الرجل منا لصاحبه فى الشـركة بينهما: إِنك لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القوم. و يقال: قد أَوْزَرَ الشىءَ ذهب به و اعْتَبَأَه. و يقال: قد اسْتَوْزَرَه. قال: و أَما الاتِّزارُ فهو من الوِزْر، و يقال: اتَّزَرْتُ و ما اتَّجَرْتُ، و وَزَرْتُ أَيضـاً. و يقـال: وازَرَنى فلاـن على الأَـمر و آزَرَنى، و الأَـوّل أَفصـح. و قـال: أَوْزَرْتُ الرجل فهو مُوزَرٌ جعلت له وَزَراً يأْوى إِليه، و أَوْزَرْتُ الرجل من الوِزْرِ، و آزَرْتُ من المُوازَرَةِ و فعلتُ منها أَزَرْتُ أَزْراً و تَأَزَّرْتُ.

وشر؛ ج۵، ص: ۲۸۴

: وَشَرَ الخَشَبَةَ وشْراً بالمِيشار، غير مهموز: نَشَرَها، لغة فى أَشَرها. و المئشار: ما وُشِرَتْ به. و الوَشْرُ: لغة فى الأَشْرِ. الجوهرى: و الوَشْرُ أَن

تُحَدِّدَ المرأَةُ أَسنانها و تُرَقِّقَها. وفى الحديث: لعن الله الواشرةَ و المُوتَشِرَةَ؛ الواشرة: المرأَة التى تحدّد أَسنانها و ترقق أَطرافها، تفعله المرأَة الكبيرة تتشبه بالشواب، و الموتشرة: التى تأْمر من يفعل بها ذلك؛ قال: و كأَنه من وشَرْتُ الخشبة بالمِيْشار، غير مهموز، لغة فى أَشَرْتُ.

وصر؛ ج۵، ص: ۲۸۴

: الوِصْرُ: السِّجِلُّ؛ و جمعه أَوْصارٌ. و الوَصِيرَةُ: الصَّكُّ، كلتاهما فارسية معرّبة. الليث: الوَصَرَّةُ معربة و هى الصك و هو الأَوْصَرُ؛ و أَنشد: و ما اتَّخَذْتُ صَدَاماً لِلمُكُوثِ بها و ما انْتَقَيْتُکَ إلا لِلوَصَرَّاتِ وروى عن شريح فى الحديث: أَن رجلين احتكما إِليه فقال أَحدهما: إِن هذا اشترى منى داراً و قبض منى وِصْرَها فلا هو يعطينى الثمن و لا هو يردّ إِلى الوِصْرَ؛ الوِصْرُ، بالكسر: كتاب الشراء، و الأَصل إِصْرٌ، سمى إِصْراً لأَن الإِصْرَ العهد، و سمى كتاب الشروط كتاب العهد و الوثائق، قلبت الهمزة واواً، و جمع الوِصْر أَوْصارٌ؛ و قال عدى بن زيد: فأَيُّكُمْ لم يَنَلْه عُرْفُ نائِلِه دَثْراً سَواماً، و فى الأَرْيافِ أَوصارَا أَى أَقطعكم و كتب لكم السجلات فى الأَرياف. الجوهرى: الوِصْرُ لغة فى الإِصْرِ، و هو العهد، كما قالوا إِرث و وِرْثٌ و إِسادَةٌ و وِسادَةٌ، و الوِصْرُ: الصَّكُّ و كتاب العهد، و الله أَعلم.

وضر؛ ج۵، ص: ۲۸۴

: الوَضَرُ: الدَّرَنُ و الدَّسَمُ. ابن سيدة: الوَضَرُ وسَخُ الدسمِ و اللبن و غُسالَةُ السِّقاء و القصعة و نحوهما؛ و أَنشد: إِن تَرْحضُوها تَرِدْ أَعْراضُكم طَبَعاً أَو تَتْرُكوها فَسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ ابن الأَعرابى: يقال للفُنْدُورَةِ وَضْرَى و قد وَضِرَت القصعةُ تَوْضَرُ وَضَراً أَى دَسِمَتْ؛ قال أَبو الهندى و اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس: سَيُغْنِى أَبا الهِنْدِىِّ عن وَطْبِ سالمٍ أَباريقُ، لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ مُفَدَّمَةٌ قَزّاً، كأَنَّ رِقابَها رِقابُ بناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ الوَطْبُ: زِقُّ اللبن، و هو فى البيت زق الخمر. و المُفَدَّم: الإِبريق الذى على فمه فِدَامٌ، و هو خِرْقَةٌ من قَزٍّ أَو غيره. و شبه رقابها فى الإِشراف و الطول برقاب بنات الماء، و هى الغَرانِيقُ، لأَنها إِذا فَزِعَت نصبت أَعناقها. و وَضِرَ الإِناءُ يَوْضَرُ وَضَراً إِذا اتسخ، فهو وَضِرٌ، و يكون الوَضَرُ من الصُّفْرَة و الحُمرة و الطِّيب. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: رأَى النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، به وَضَراً من صفرة فقال له: مَهْيَمْ؛ المعنى أَنه رأَى به لَطْخاً من خَلُوق أَو طيب له لون فسأَل عنه فأَخبره أَنه تزوَّج، و ذلک من فعل العروس إِذا دخل على زوجته. و الوَضَرُ: الأَثر من غير الطيب. قال: و الوَضَرُ ما يشمه الإِنسان من ريح يجده من طعام فاسد. أَبو عبيدة: يقال لبقية الهِناءِ و غيره الوَضَرُ. وفى الحديث فجعل يأْكل و يتتبع باللقمة وَضَرَ الصَّحْفَةِأَى دَسَمَها و أَثَرَ الطعامِ فيها. وفى

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸۵

حديث أُمّ هانئ، رضى الله عنها: فَسَكَبْتُ له فى صَحْفَة إِنى لأَرَى فيها وَضَرَ العجين؛ و امرأَة وَضِرَةٌ و وَضْرَى؛ قال: إِذا مَلا بَطْنَه أَلْبانُها حَلَباً باتَتْ تُغَنِّيهِ وَضْرَى ذاتُ أَجْراسِ أَراد ملأَ فأَبدل للضرورة، قال: و مثله كثير.

وطر؛ ج۵، ص: ۲۸۵

: الليث: الوَطَرُ كلُّ حاجةٍ كان لصاحبها فيها همة، فهى وَطَرُه، قال: و لم أَسمع لها فعلًا أَكثر من قولهم قضيت من أَمر كذا وَطَرِى أَى حاجتى، و جمع الوَطَرِ أَوْطارٌ. قال الله تعالى: فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً؛ قال الزجاج: الوَطَرُ فى اللغة و الأَرَبُ بمعنى واحد، ثم قال: قال الخليل الوَطَرُ كل حاجة يكون لک فيها هِمَّةٌ، فإِذا بلغها البالغ قيل: قضى وَطَرَه و أَرَبَهُ، و لا يبنى منه فعل.

وعر؛ ج۵، ص: ۲۸۵

: الوَعْرُ: المكانُ الحَزْنُ ذو الوُعُورَةِ ضدّ السَّهْلِ؛ طريقٌ وَعْرٌ و وَعِرٌ و وَعِيرٌ و أَوْعَرُ، و جمع الوَعِرِ أَوْعُرٌ؛ قال يصف بحراً: و تارَةً يُسْنِدُ فى أَوْعُرِ و الكثير وعُورٌ و جمع الوَعِرِ و الوَعِيرِ أَوْعارٌ، و قد وَعُرَ يَوْعُرُ و وَعَرَ يَعِرُ وَعْراً و وُعُورَةً و وَعارَةً و وُعوراً و وَعِرَ وَعَراً و وُعُورَةً و وَعارَةً. و يقال: رمل وَعِرٌ و مكان وَعِرٌ و قد تَوَعَّر، و حكى اللحيانى: وَعِرَ يَعِرُ كَوَثِقَ يَثِقُ. و أَوْعَرَ به الطريقُ: وَعُرَ عليه أَو أَفْضَى به إِلى وَعْرٍ من الأَرض، و جبل وَعْرٌ، بالتسكين، و وَاعِرٌ، و الفعل كالفعل. قال الأَصمعى: لا تَقُلْ وَعِرٌ. و أَوْعَرَ القومُ: وقعوا فى الوَعْرِ. وفى حديث أُم زرع: زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌ على جبلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقى و لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى أَى غليظ حَزْنٌ يصعُب الصعود إِليه؛ شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به و هو مع هذا صعب الوصول و المَنالِ. قال الأَزهرى: و الوُعُورَة تكون غِلَظاً فى الجبل و تكون وُعُوثَة فى الرمل. و الوَعْرُ: المكانُ الصُّلْبُ. و الوَعْرُ: الموضعُ المُخِيفُ الوَحْشُ. و اسْتَوْعَرُوا طريقَهم: رأَوْه وَعْراً. و تَوَعَّرَ علىَّ: تَعَسَّرَ أَى صار وَعْراً، و وَعَّرْتُه أَنا تَوْعِيراً. و الوُعُورَةُ: القِلَّةُ؛ قال الفرزدق: وَفَتْ ثمَّ أَدَّتْ لا قَلِيلًا و لا وَعْرَا يصف أُم تميم لأَنها وَلَدَتْ فأَنْجَبَتْ و أَكْثَرَتْ. و وَعُرَ الشيءُ وعارَةً و وُعُورَةً: قَلَّ. و أَوْعَرَه: قَلَّله. و أَوْعَرَ الرجلُ: قَلَّ مالُه. وَ وَعِرَ صدرُه علىَّ: لغة فى وَغِرَ، و زعم يعقوب أَنها بدل، قال: لأَن الغين قد تبدل من العين، و قال الأَزهرى: هما لغتان بالعين و الغين. و الوَعْرُ: المكان الصُّلب. و وَعَرَ الرجلَ و وَعَّرَه: حبسه عن حاجته و وجْهَتِه. و فلان وَعْرُ المعروف أَى قليله. و أَوْعَرَه: قَلَّله، و مطلب وَعْرٌ. يقال: قليل وَعْرٌ و وَتْحٌ، وعر إِتباع له. قال الأَزهرى: يقال قليل شَقْنٌ و وَتْحٌ و وَعْرٌ، و هى الشُّقُونَة و الوُتُوحَةُ و الوُعُورَةُ بمعنى واحد. و قال الأَصمعى: شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد. و وُعَيْرَةُ: موضع؛ قال كثير عزة: فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فوقَ وُعَيْرَةٍ له باللِّوَى و الوَادِيَيْنِ حَوائِرُ و الأَوْعارُ: موضع بالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ؛ قال الأَخطل: فى عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ، صَيْفَتَها حتى إِذا زَهِمَ الأَكْفالُ و السُّرَرُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸۶

وغر؛ ج۵، ص: ۲۸۶

: الوَغْرَةُ: شدَّةُ تَوَقُّدِ الحَرِّ. و الوَغْرُ: احتراق الغيظ، و منه قيل: فى صدره علىَّ وَغْرٌ، بالتسكين، أَى ضِغْنٌ و عداوة و تَوَقُّدٌ من الغيظ، و المصدر بالتحريك. و يقال: وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ وَغَراً و وَغَر يَغِرُ إِذا امتلأَ غيظاً و حقداً، و قيل: هو أَن يحترق من شدة الغيظ. و يقال: ذهب وَغَرُ صدره و وَغَم صدره أَى ذهب ما فيه من الغِلِّ و العداوة، و لقيته فى وَغْرَةِ الهاجرة: و هو حين تتوسط الشمس السماء. و قولهفى حديث الإِفك: فأَتينا الجيشَ مُوغِرِين فى نَحْرِ الظَّهيرةأَى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء. يقال: وَغَرَتِ الهاجرة وَغْراً أَى رَمِضَتْ و اشتدّ حرها، و يقال: نزلنا فى وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا. و أَوغَرَ الرجلُ: دخل فى ذلك الوقت، كما يقال: أَظهر إِذا دخل فى وقت الظهر. و يروىفى الحديث: فأَتينا الجيشَ مُغَوِّرِينَ.و أَوغَرَ القومُ: دخلوا فى الوَغْرَةِ. و الوَغْرُ و الوَغَرُ: الحِقْدُ و الذَّحْلُ، و أَصله من ذلك، و قد وَغِرَ صدره يَوْغَرُ وَغَراً و وَغَرَ يَغِرُ وَغْراً فيهما، قال: و يَوْغَرُ أَكثر، و أَوْغَرَه و هو واغِرُ الصدر علىّ. وفى الحديث: الهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصدر؛ هو بالتحريك الغِلُّ و الحرارة، و أَصله من الوَغْرَةِ و شدة الحرّ؛ و منهحديث مازن، رضى الله عنه: ما فى القلوب عليكُمْ، فاعْلَموا، وَغَرُوفى حديث المغيرة: واغِرَةُ الضمير، و قيل: الوَغَرُ تَجَرُّع الغيظ و الحقد. و التَّوْغِيرُ: الإِغراء بالحقد؛ و أَنشد سيبويه للفرزدق: دَسَّتْ رَسُولًا بأَنَّ القومَ، إِن قَدَروا عليكَ، يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوغِيرِ و أَوغَرْتُ صدرَه على فلان أَى أَحْمَيْتُه من الغيظ. و الوَغِيرُ: لحم يُشْوَى على الرَّمْضاءِ. و الوَغِيرُ: اللبن تُرْمى فيه الحجارَةُ المُحْماةُ ثم يُشْرَبُ؛ و المستوغِرُ بن ربيعةَ الشاعرُ المعروف منه، سمى بذلك لقوله يصف فرساً عرقت: يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللبنِ الوَغِيرِ و الرَّبَلات: جمع رَبْلَةٍ و رَبَلَة، و هى باطن الفخذ. و الرَّضْف: حجارة تحمى و تطرح فى اللبن ليَجْمُد، و قيل: الوغِيرُ اللبن يُغْلى و يُطْبَخُ. الجوهرى: الوَغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة، و كذلك الوغير. ابن سيدة: و الوَغِيرَةُ اللبن وحده مَحْضاً يسخن حتى يَنْضَجَ، و ربما جعل فيه السمن، و قد أَوغَرَه، و كذلك التوغِيرُ؛ قال الشاعر: فَسائِلْ مُراداً عن ثلاثةِ فِتْيَةٍ و عن أُثْرِ ما أَبْقى الصَّرِيحُ المُوَغَّرُ و الإِيغارُ: أَن تُسخن الحجارة و تُحْرِقَها ثم تلقيها فى الماء لتسخنه. و قد أَوغَرَ الماءَ إِيغاراً إِذا أَحرقه حتى غلى؛ و منه المثل: كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ، و ذلك لأَن قوماً من

النصارى كانوا يَسْمُطون الخنزير حيًّا ثم يَشْوُونه؛ قال الشاعر: و لقد رأَيتُ مكانَهم فكرِهْتُهمْ كَكَراهَةِ الخِنزيرِ للإِيغار وَ وَغْرُ الجيش: صوتهم و جَلَبَتُهُمْ؛ قال ابن مقبل: فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ به كأَنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادينا المَرْتُ: القَفْر الذى لا نبات له. و عساقيل السراب: قِطَعُه، واحدها عُسْقُول؛ شبه أَصوات القطا فيه

لسان العرب، ج۵، ص: ٢٨٧

بأَصوات رجال حادين، و الأَلف فى آخره للإِطلاق؛ و قال الراجز: كأَنما زُهاؤُه لمَنْ جَهَرْ ليلٌ، و رِزٌّ وَغْرِه إِذا وَغَرْ الوَغْرُ: الصوت. و وَغْرُهُمْ: كَوَغْرهم؛ و لم يحك ابن الأَعرابى فى وَغْرِ الجيش إِلا الإِسكانَ فقط، و صرح بأَن الفتح لا يجوز. و الإِيغارُ: المستعمل فى باب الخراج، قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً. غيره: يقال أَوْغَرَ العاملُ الخراجَ أَى استوفاه، و فى التهذيب: وَغَرَ. و يقال: الإِيغار أَن يُوغِرَ المَلِكُ لرجلٍ الأَرضَ يجعلها له من غير خراج. قال: و قد يسمى ضمانُ الخراج إِيغاراً، و هى لفظة مولَّدة، و قيل: الإِيغار أَن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه فى بلد و يُحَوِّلَ مثلَه إِلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأَوّل و راجعاً إِلى بيت المال، و قيل: سمى الإِيغارَ لأَنه يُوغِرُ صدور الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم. و أَوْغرْتُ صدرَه أَى أَوقدته من الغيظ و أَحميته. أَبو سعيد: أَوغَرْتُ فلاناً إِلى كذا أَى أَلجأْته؛ و أَنشد: و تَطاوَلَتْ بك هِمَّةٌ محطوطَةٌ قد أَوْغَرَتْكَ إِلى صِباً و مُجُونِ أَى أَلجأَتك إِلى الصبا. قال: و اشتقاقه من إِيغار الخراج و هو أَن يؤدى الرجل خراجه إِلى السلطان الأَكبر فراراً من العمال. يقال: أَوْغَرَ الرجلُ خَراجَه إِذا فعل ذلك. قال ابن سيدة: و هو بالواو لوجود أَوْغَرَ و عدم أَيْغَر، و الله تعالى أَعلم.

وفر؛ ج۵، ص: ٢٨٧

: الوَفْرُ من المال و المتاع: الكثيرُ الواسعُ، و قيل: هو العامُّ من كل شىء، و الجمع وُفُورٌ؛ و قد وَفَرَ المالُ و النباتُ و الشىءُ بنفسه وَفْراً و وُفُوراً وَ فِرَةً. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: و لا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْراً؛ الوَفْرُ: المال الكثير، و فى التهذيب: المال الكثير الوافر الذى لم ينقص منه شىء، و هو موفور و قد وَفَرْناه فِرَةً، قال: و المستعمل فى التعدّى وفَّرناه تَوْفِيراً. وفى الحديث: الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ أَى لا يُكْثِرُه من الوافِر الكثير. يقال: وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه. و أَرض وَفْراءُ: فى نباتها فِرَةٌ. و هذه أَرض فى نباتها وَفْرٌ و وَفْرَةٌ و فِرَةٌ أَيضاً أَى وُفُورٌ لم تُرْعَ. و الوَفْراءُ: الأَرضُ التى لم يَنْقُصْ من نبتها؛ قال الأَعشى: عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها كأَحْقَبَ بالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ العرندسة: الشديدة من النوق. و الغَرْضُ للرَّحْلِ: بمنزلة الحزام للسرج؛ يريد أَنها لا تَضْمُر فى سيرها و كَلالها فَيَقْلَقَ غَرْضُها. و يقال: إِنها لعظم جوفها تستوفى الغَرْضَ. و الأَحقب: الحمار الذى بموضع الحَقَب منه بياض، و إِنما تشبه الناقة بالعير لصلابته، و لهذا يقال فيها عَيْرانة. و الجأْب: الغليظ. و مكدَّم: مُعَضَّض أَى كَدَّمَتْهُ الحمير و هو يطردها عن عانته. و وَفَّرَ عليه حقه تَوْفِيراً و استوفَرَه أَى استوفاه و تَوَفَّرَ عليه أَى رَعى حُرُماتِه. و يقال: هم مُتوافِرونَ أَى هم كثير. و وَفُرَ الشىءُ وَفْراً و فِرَةً و وفَّره: كثره، و كذلك وَفَرَه مالَه وَفْراً و فِرَةً. و وَفَّرَه: جعله وافِراً. و وَفَرَه عِرْضَه و وَفَّره له: لم يَشْتِمْه كأَنه أَبقاه له كثيراً طيباً لم يَنْقُصْه بشتم؛ قال

لسان العرب، ج۵، ص: ٢٨٨

: أَلْكِنِى، وَ فِرْ لابن الغَريرَةِ عِرْضَه إِلى خالِدٍ من آل سَلْمى بن جَنْدَلِ و وَفُرَ عِرْضُه و وَفَرَ وُفوراً: كَرُمَ و لم يُبْتَذَلْ، قال: و هو من الأَوّل «٣»، و فى التنزيل العزيز: جَزاءً مَوْفُوراً؛ هو من وَفَرْتُه أَفِرُه وَفْراً و فِرَةً، و هذا متعد، و اللازم قولك وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفوراً و هو وافر، و سِقاءٌ أَوْفَرُ، و هو الذى لم ينقص من أَديمه شىء، و الموفور: الشىء التام؛ و وَفَرْتُ الشىءَ وَفْراً. و قولهم: تُوفَرُ و تُحْمَدُ من قولك وَفَرْتُه عِرْضَه و ماله. قال الفراء: إِذا عُرِضَ عليك الشىء تقول تُوفَرُ و تُحْمَدُ، و لا تقل تُوثَر؛ يُضْرَب هذا المثل للرجل تعطيه الشىء فيردُّه عليك من غير تسخُّط؛ و قول الراجز: كأَنها من بُدُنٍ و إِيفارْ دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ إِنما هو من الوفور و التمام. يقول: كأَنها مما أَوْفَرَها الراعى دَبَّتْ عليها الأَنْبار، و يروى: و استيفار، و المعنى واحد، و يروى: و إِيغار من أَوغَرَ العاملُ الخراج أَى استوفاه، و يروى بالقاف من أَوقَرَه أَى أَثقله. و وَفَرَ الشىءَ: أَكمَلَهُ. و وَفَرَ الثوبَ: قطعه وافراً؛ و كذلك السقاء إِذا لم يقطع من أَديمه فَضْلٌ. و مَزادة

وَفْراءُ: وافِرَةُ الجلد تامة لم يُنْقَصْ من أَديمها شىء، و سِقاءٌ أَوْفَرُ؛ قال ذو الرمة: وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكَتَبُ «۴» و الوفْراءُ أَيضاً: الملأى المُوَفَّرَةُ المِلْءِ. و تَوَفَّرَ فلانٌ على فلان بِبِرّه، و وَفَّرَ اللهُ حظه من كذا أَى أَسبغه. و الموفورُ فى العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَبى إِسحق، قال: و قال مرة الموفور ما جاز أَن يخرم فلم يخرم، و هو فعولن و مفاعلين و مفاعلتن، و إِن كان فيها زحاف غير الخرم لم تخلُ من أَن تكون موفورة، قال: و إِنما سميت موفورة لأَن أَوتادها توفرت. و أُذُنٌ وَفْراءُ: ضَخْمَةُ الشحمة عظيمة؛ و قول الشاعر: و ابْعَثْ يَساراً إِلى وَفْرٍ مُدَمَّعَةٍ و اجْدَحْ إِليها ... معناه أَنه لم يُعْطُوا منها الديات فهى موفورةٌ، يقول له: أَنت راعٍ، و وَفَرَه عطاءَه إِذا رَدَّه عليه و هو راضٍ أَو مستقل له. و الوَفْرَةُ: الشعر المجتمع على الرأْس، و قيل: ما سال على الأُذنين من الشعر، و الجمع وِفارٌ؛ قال كثير عزة: كأَنَّ وِفارَ القوم تحتَ رِحالِها إِذا حُسِرَتْ عنها العمائمُ، عُنْصُلُ و قيل: الوَفْرَةُ أَعظم من الجُمَّةِ؛ قال ابن سيدة: و هذا غلط إِنما هى وَفْرَةٌ ثم جُمَّة ثم لِمَّة. و الوَفْرَةُ: ما جاوز شحمة الأُذنين، و اللِّمَّةُ: ما أَلَمَّ بالمَنْكِبين. التهذيب: و الوَفْرَةُ الجُمَّة من الشعر إِذا بلغت الأُذنين، و قد وَفَرها صاحبها، و فلان مُوَفَّرُ الشعر؛ و قيل: الوَفْرَةُ الشعرة إِلى شحمة الأُذن ثم الجُمَّة ثم اللِّمَّةُ. وفى حديث أَبى رِمْثَةَ: انطلقتُ مع أَبى نَحْوَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فإِذا هو ذو

(۳). قوله [و هو من الأول] لعل المراد أنه من باب ضرب أو هو محرف عن و هو من اللازم بدليل ما بعده (۴). قوله [مشلشل] أى مقطر، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح. و الكتب جمع كتبه كغرفة و غرف: خروف الخرز. و أثأى: خرم. و الخوارز: جمع خارزة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۸۹

وَفْرَة فيها رَدْعٌ من حِنَّاء؛ الوَفْرَة: شَعر الرأْس إِذا وصل إِلى شحمة الأُذن. و الوافِرَةُ: أَلْيَةُ الكبش إِذا عظمت، و قيل: هى كل شحمة مستطيلة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و عَلَّمَنَا الصَّبْرَ آباؤُنا و خُطَّ لنا الرَّمْىُ فى الوافِرَه الوافرة: الدنيا، و قيل: الحياة. و الوافِرُ: ضَرْب من العَرُوض، و هو مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتين، أو مفاعلتن مفاعلتن، مرتين، سمى هذا الشطر وافراً لأَن أَجزاءه موفرةٌ له وُفورَ أَجزاء الكامل، غير أَنه حذف من حروفه فلم يكمل.

وقر؛ ج۵، ص: ۲۸۹

: الوَقْرُ: ثِقَلٌ فى الأُذن، بالفتح، و قيل: هو أَن يذهب السمع كله، و الثِّقَلُ أَخَفُّ من ذلك. و قد وَقِرَتْ أُذنه، بالكسر، تَوْقَرُ وقْراً أَى صَمَّتْ، و وَقَرَتْ وَقْراً. قال الجوهرى: قياس مصدره التحريك إِلا أَنه جاء بالتسكين، و هو موقور، و وَقَرَها الله يَقِرُها وَقْراً؛ ابن السكيت: يقال منه وُقِرَتْ أُذُنُه على ما لم يسم فاعله تُوقَرُ وَقْراً، بالسكون، فهى موقورة، و يقال: اللهم قِرْ أُذُنَه. قال الله تعالى: وَ فِي آذانِنا وَقْرٌ. وفى حديث على، عليه السلام: تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَةِ؛ هى المرّة من الوَقْرِ، بفتح الواو: ثِقَلُ السمع. و الوِقْرُ: بالكسر: الثِّقْلُ يحمل على ظهر أَو على رأْس. يقال: جاء يحمل وِقْرَه، و قيل: الوِقْرُ الحِمْل الثقيل، و عَمَّ بعضهم به الثقيل و الخفيف و ما بينهما، و جمعه أَوقارٌ. و قد أَوقَرَ بعيرَه و أَوْقَرَ الدابة إِيقاراً و قِرَةً شديدةً، الأَخيرة شاذة، و دابَّةٌ وَقْرَى: مُوقَرَةٌ؛ قال النابغة الجعدى: كما حُلَّ عن وَقْرَى، و قد عَضَّ حِنْوُها بغاربِها حتى أَرادَ لِيَجْزِلا قال ابن سيدة: أَرى وَقْرَى مصدراً على فَعْلَى كحَلْقَى و عَقْرَى، و أَراد: حُلَّ عن ذات وَقْرَى، فحذف المضاف و أَقام المضاف إِليه مقامه. قال: و أَكثر ما استعمل الوِقْرُ فى حِمل البغل و الحمار و الوَسْقُ فى حمل البعير. وفى حديث عمر و المجوس: فأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أَو بغلين من الوَرِقِ؛ الوِقْرُ، بكسر الواو: الحِمْلُ يريد حمل بغل أو حملين أَخِلَّةً من الفضة كانوا يأْكلون بها الطعام فأَعْطَوْها ليُمَكَّنُوا من عادتهم فى الزَّمْزَمَةِ؛ و منهالحديث: لعله أَوقَرَ راحلته ذهباًأَى حَمَّلَها وِقْراً. و رجل مُوقَرٌ: ذو وِقْرٍ؛ أَنشد ثعلب: لقد جَعَلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ منكما كأَنَّكما بى مُوقَرانِ من الجَمْرِ و امرأَةٌ مُوقَرَةٌ: ذاتُ وِقْرٍ. الفراء: امرأَة مُوقَرَة، بفتح القاف، إِذا حملت حملًا ثقيلًا. و أَوْقَرَتِ النخلةُ أَى كَثُرَ حَمْلُها؛ و نخلة مُوقِرَة و مُوقِرٌ و موقرة و مُوقَر و مِيقار؛ قال: من كُلِّ بائنة تَبِينُ عُذُوقُها منها، و حاضِنَةٍ لها مِيقارِ قال الجوهرى: نخلة مُوقَرٌ على غير القياس لأَن الفعل ليس للنخلة، و إِنما قيل مُوقِر، بكسر القاف، على قياس قولك امرأَة حامل لأَن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فأَما موقَر، بالفتح، فشاذ، قد روى فى قول لبيد يصف نخلًا: عَصَبٌ كَوارِعُ فى خَليجٍ مُحَلِّمٍ حَمَلَتْ،

فمنها موقَر مَكْمُومُ

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۲۹۰

و الجمع مَواقِر؛ و أَما قول قُطْبَة بن الخضراء من بنى القَيْن: لمن ظُعُنٌ تَطالَعُ من سِتارِ مع الإِشْراقِ، كالنَّخْلِ الوِقارِ قال ابن سيدة: ما أَدرى ما واحده، قال: و لعله قَدَّرَ نخلة واقِراً أَو وَقِيراً فجاء به عليه. و اسْتَوْقَرَ وِقْره طعاماً: أَخذه. و اسْتَوْقَرَ إِذا حَمَلَ حِمْلًا ثقيلًا. و اسْتَوْقَرَتِ الإِبِلُ: سمنت و حملت الشُّحُوم؛ قال: كأَنها من بُدُنٍ و اسْتِيقارْ دَبَّتْ عليها عَرِماتُ الأَنْبارْ و قوله عز و جل: فَالْحامِلاتِ وِقْراً، يعنى السحاب يحمل الماء الذى أَوْقَرها. و الوَقار: الحلم و الرَّزانة؛ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً و وَقارَةً و وَقَرَ قِرَةً و تَوَقَّر و اتَّقَرَ: تَرَزَّنَ. وفى الحديث: لم يَسْبِقْكم أَبو بكر بكثرة صوم و لا صلاة و لكنه بشىء وَقَرَ فى القلب، و فى رواية: لِسِرٍّ وَقَرَ فى صدره أَى سكن فيه و ثبت من الوَقارِ و الحلم و الرزانة، و قد وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً؛ و التَّيْقُور: فَيْعُول منه، و قيل: لغة فى التَّوْقِير، قال: و التيقور الوَقارُ و أَصله وَيْقُور، قلبت الواو تاء؛ قال العجاج: فإِن يكن أَمْسى البِلى تَيْقُورى أَى أَمسى وَقارى، و يروى: فإِن أَكن أُمْسى البِلى تَيْقُورى و فى يكن على هذا ضمير الشأْن و الحديث، و التاء فيه مبدلة من واو، قيل: كان فى الأَصل وَيْقُوراً فأَبدل الواو تاء حمله على فَيْعُول، و يقال حمله على تفعول، مثل التَّذْنُوب و نحوه، فكره الواو مع الواو، فأَبدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُول فيخالف البناء، أ لا ترى أَنهم أَبدلوا الواو حين أَعربوا فقالوا نَيْروزٌ؟ و رجل وَقارٌ و وَقُورٌ و وَقَرٌ «۱»؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعمَر: هذا أَوانُ الجِدِّ، إِذ جَدَّ عُمَرْ و صَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ منها: بِكُلِّ أَخلاق الشُّجاعِ قد مَهَرْ ثَبْتٌ، إِذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ «۲» قوله ثبت أَى هو ثبت الجنان فى الحرب و موضع الخوف. و وَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ، فهو وَقُورٌ، و وَقُرَ يَوْقُرُ، و مَرَةٌ وَقُورٌ. و وَقَرَ وَقْراً: جلس. و قوله تعالى: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، قيل: هو من الوَقارِ، و قيل: هو من الجلوس، و قد قلنا إِنه من باب قَرَّ يَقِرُّ و يَقَرُّ، و عللناه فى موضعه من المضاعف. الأَصمعى: يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إِذا سكن. قال الأَزهرى: و الأَمْرُ قِرْ، و منه قوله تعالى: وَ قِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ. قال: وَ وَقُرَ يَوْقُرُ و الأَمر منه اوْقُرْ، و قرئ: وَ قَرْنَ، بالفتح، فهذا من القَرار كأَنه يريد اقْرَرْنَ، فتحذف الراء الأُولى للتخفيف و تلقى فتحتها على القاف، و يستغنى عن الأَلف بحركة ما بعدها، و يحتمل قراءة من قرأَ بالكسر أَيضاً أَن يكون من اقْرِرْنَ، بكسر الراء، على هذا كما قرئ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، بفتح الظاء

(۱). قوله [و وقر] فى القاموس أنه بضم القاف (۲). قوله [ثبت إذا ما صيح ... إلخ] استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال و وقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً و قرة فهو وقور، قال العجاج: [ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر].

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۲۹۱

و كسرها، و هو من شواذ التخفيف. و وَقَّرَ الرجلَ: بجَّلَهُ. و تُعَزِّرُوه و تُوَقِّرُوه؛ و التوقير: التعظيم و التَّرْزِينُ. التهذيب: و أَما قوله تعالى: ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً؛ فإِن الفرّاء قال: ما لكم لا تخافون لله عظمة. و وَقَّرْتُ الرجل إِذا عظمته. و فى التنزيل العزيز: وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ. و الوَقار: السكينة و الوَداعَةُ. و رجل وَقُورٌ و وقارٌ و مُتَوَقِّر: ذو حلم و رَزانَة. و وَقَّر الدابةَ: سَكَّنَها؛ قال: يَكادُ يَنْسَلُّ من التَّصْدِيرِ على مُدَالاتِيَ و التَّوْقِيرِ و الوَقْرُ: الصَّدْعُ فى الساق. و الوقْرُ و الوَقْرَةُ: كالوَكْتَةِ أَو الهَزْمَةِ تكون فى الحجر أَو العين أَو الحافر أَو العظم، و الوَقِّرَةُ أَعظم من الوَكْتَةِ. الجوهرى: الوَقْرَةُ أَن يصيب الحافرَ حَجَرٌ أَو غيره فيَنْكُبه، تقول منه: وَقِرَت الدابةُ، بالكسر، و أَوْقَرَها الله مثلَ رَهِصَتْ و أَرْهَصَها الله؛ قال العجاج: وَأْباً حَمَتْ نُسُورُه الأَوْقارا و يقال فى الصبر على المصيبة: كانتْ وَقْرَةً فى صَخْرة يعنى ثَلْمَةً و هَزْمَةً أَى أَنه احتمل المصيبة و لم تؤثر فيه إِلا مثلَ تلك الهزمة فى الصخرة. ابن سيدة: و قد وُقِرَ العظمُ وَقْراً، فهو موقور و وقِير. و رجل وَقِير: به وَقرة فى عظمه أَى هَزْمَة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: حَياء لنَفْسى أَن أُرى مُتَخَشِّعاً لوَقْرَةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها لِوَقْرَةِ دَهْرٍ أَى لخَطْبٍ شديد أُتَيَقَّنُ فى حالة كالوَقْرَةِ فى العظْم. الأَصمعى: يقال ضربه ضربة وَقَرَتْ فى عظمه أَى هَزَمَتْ، و كَلَّمته كلمةً وَقَرَتْ فى أُذنه أَى ثبتت. و الوَقْرَةُ تصيب الحافر، و هى أَن تَهْزِمَ العظمَ. و الوَقْرُ فى العظم: شىء من الكسر، و هو الهَزْمُ، و ربما كُسِرَتْ يَدُ الرجل أَو رجلُه إِذا كان بها وَقْرٌ ثم تُجْبَرُ فهو أَصلب لها، و الوَقْرُ لا يزال واهِناً أَبداً. وَ وَقَرْتُ العظم أَقِرُه وقْراً: صَدَعْتُه؛ قال الأَعشى: يا دَهْرُ، قد أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنا بِسَراتِنا، و وَقَرْتَ فى العَظْمِ و الوَقير و الوَقِيرَةُ: النُّقْرَةُ العظيمة فى الصخرة تُمْسِكُ الماء، و فى التهذيب: النقرة فى الصخرة العظيمة

تمسك الماء، و فى الصحاح: نقرة فى الجبل عظيمة. وفى الحديث: التَّعَلّمُ فى الصِّبا كالوَقْرَةِ فى الحجر؛ الوَقْرَةُ: النقرة فى الصخرة، أراد أَنه يثبت فى القلب ثبات هـذه النُّقْرَةِ فى الحجر. ابن سيدة: تَرَكَ فلانٌ قِرَةً أَى عِيالًا، و إِنه عليه لَقِرَةٌ أَى عيال، و ما على منك قِرَةٌ أَى ثِقَلٌ؛ قال: لما رأَتْ حَلِيلَتى عَيْنَيّه و لِمَّتى كأَنها حَلِيّه تقولُ: هذا قِرَةٌ عَلَيّه يا ليتنى بالبَحْرِ أَو بِلِيّه و القِرَةُ و الوَقِيرُ: الصغار من الشاء، و قيل: القِرَةُ الشاء و المال. و الوَقِير: الغنم، و فى المحكم: الضخم من الغنم؛ قال اللحيانى: زعموا أَنها خمسمائة، و قيل: هى الغنم عامة؛ و به فسر ابن الأَعرابى قول جرير

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۹۲

: كأَنَّ سَلِيطاً فى جَواشِنِها الحَصى إِذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها و قيل: هى غنم أَهل السواد، و قيل: إِذا كان فيها كلابها و رُعاؤُها [رِعاؤُها فهى وَقِير؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش: مُوَلَّعَةٌ خَنْساءَ ليستْ بِنَعجَةٍ يُدَمِّنُ أَجوافَ المِياه وَقِيرُها و كذلك القِرَةُ، و الهاء عوض الواو؛ و قال الأَغلب العجلى: ما إِنْ رأَينا مَلِكاً أَغارا أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارا قال الرَّمادى: دخلت على الأَصمعى فى مرضه الذى مات فيه فقلت: يا أَبا سعيد ما الوَقِير؟ فأَجابنى بضعف صوت فقال: الوَقِيرُ الغنم بكلبها و حمارها و راعيها، لا يكون وَقِيراً إِلا كذلك. و فى حديث طَهْفَةَ: و وَقِير كثيرُ الرَّسَلِ؛ الوَقِيرُ: الغَنَمُ، و قيل: أَصحابها، و قيل: القطيع من الضأْن خاصة، و قيل: الغنم و الكلاب و الرُّعاءُ جميعاً، أَى أَنها كثيرة الإِرْسال فى المَرْعى. و الوَقَرِىُّ: راعى الوَقِير، نسب على غير قياس؛ قال الكميت: و لا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّةٍ يُجاوِبُ فيها الثُّؤَاجُ اليُعارا و يروى: و لا قَرَوِيِّينَ، نسبة إِلى القرية التى هى المصر. التهذيب: و الوَقِيرُ الجماعة من الناس و غيرهم. و رجل مُوَقَّر أَى مُجَرَّبٌ، و رجل مُوَقَّر إِذا وقَّحَتْه الأُمورُ و استمر عليها. و قد وَقَّرَتنى الأَسفار أَى صَلَّبَتْنى و مَرَّنَتْنى عليها؛ قال ساعدة الهذلى يصف شهدة: أُتِيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزَنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها لها: للنخل. مكرم قصير. حُزَنٌ من الأَرض: واحدتها حُزْنَةٌ. و فقير وَقِيرٌ: جعل آخره عماداً لأَوّله، و يقال: يعنى به ذِلَّته و مَهانته كما أَن الوقير صغار الشاء؛ قال أَبو النجم: نَبحَ كِلاب الشاءِ عن وَقِيرِها و قال ابن سيدة: يُشَبَّه بصغار الشاءِ فى مَهانته، و قيل: هو الذى قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أَى أَثقله، و قيل: هو من الوَقْرِ الذى هو الكسر، و قيل هو إِتباع. و فى صدره وَقْرٌ عليك، بسكون القاف؛ عن اللحيانى، و المعروف وَغْرٌ. الأَصمعى: بينهم وَقْرَةٌ و وَغْرَةٌ أَى ضِغْنٌ و عداوة. و واقِرَةُ و الوَقِيرُ: موضعان؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنك حَقًّا أَىّ نَظْرَةِ عاشِقٍ نَظَرْتَ، و قُدْسٌ دونَها و وَقِيرُ و المُوَقَّرُ: موضع بالشام؛ قال جرير: أَشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً و تلك الوُفُودُ النازلونَ المُوَقَّرا

وكر؛ ج۵، ص: ۲۹۲

: وَكْرُ الطائر: عُشُّه. ابن سيدة: الوَكْرُ عُشُّ الطائر، و إِن لم يكن فيه، و فى التهذيب: موضع الطائر الذى يبيض فيه و يُفَرِّخُ، و هو الخُرُوقُ فى الحيطان و الشجر، و الجمع القليل أَوْكُرٌ و أَوكارٌ؛ قال: إِن فِراخاً كفراخِ الأَوْكُرِ تَرَكْتُهُمْ كبيرُهم كالأَصْغَرِ و قال: من دُونِهِ لِعتاقِ الطَّيْرِ أَوكارُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۹۳

و الكثير وُكُورٌ و وُكَرٌ، و هى الوَكْرَةُ. الأَصمعى: الوَكْرُ و الوَكْنُ جميعاً المكان الذى يدخل فيه الطائر، و قد وَكَنَ يَكِنُ وكْناً. قال أَبو يوسف: و سمعت أَبا عمرو يقول: الوَكْرُ العُشُّ حيثما كان فى جبل أَو شجر. و وَكَرَ الطائرُ يَكِرُ وَكْراً و وُكُوراً: أَتى الوَكْرَ و دخل وَكْرَه. و وَكَرَ الإِناءَ و السِّقاءَ و القِرْبَةَ و المكيالَ وَكْراً و وَكَّرَه توكيراً، كلاهما: مَلأَه. و وَكَّرَ فلانٌ بطنه و أَوْكَرَه: ملأَه. و تَوَكَّر الصبىُّ: امْتَلأَ بطنُه. و تَوَكَّرَ الطائر: امتلأَتْ حَوْصَلَتُه؛ و قال الأَحمر: وَكَرْتُه و وَرَكْتُه وَرْكاً، قال الأَصمعى: شَرِبَ حتى تَوَكَّرَ و حتى تَضَلَّعَ. و الوَكْرَةُ و الوَكَرَةُ الوَكِيرَةُ: الطعامُ يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إِليه، و قد وَكَّرَ لهم توكيراً. الفراء قال: الوَكِيرةُ تَعْمَلُها المرأَةُ فى الجِهازِ، قال: و ربما سمعتهم يقولون التَّوْكِير، و التَّوْكِيرُ اتخاذ الوكيرة، و هى طعام البِناء. و التَّوْكِيرُ: الإِطعام. و الوَكَرُ و الوَكَرى: ضربٌ من العَدْوِ، و قيل: هو العَدْوُ الذى كأَنه يَنْزُو. أَبو عبيد: هو يَعْدُو الوَكَرى أَى يُسْرِعُ؛ و أَنشد غيره لِحُمَيدِ بن ثَوْرٍ: إِذا الجَمَلُ الرِّبْعِىُّ

عارَضَ أَمَّه عَدَتْ وَكَرى حتى تَحِنَّ الفَراقِدُ و الوَكَّارُ: العَدَّاءُ: و ناقة وَكَرى: سريعة، و قيل: الوَكَرى من الإِبل القصيرة اللَّحِيمَةُ الشديدة الأَبْزِ، و قد وكَرَتْ فيهما؛ و وَكَرَ الظَّبْيُ وَكْراً: وَثَبَ. وَ وكَرَتِ الناقةُ تَكِرُ وَكْراً إِذا عدت الوَكَرى، و هو عَدْوٌ فيه نَزْوٌ، و كذلك الفرس. و قولهفی الحديث: إِنه نهى عن المُواكَرَةِ؛ قال: هی المخابرة، و أَصله الهمز من الأُكْرَةِ، و هی الحُفْرَةُ.

وهر؛ ج۵، ص: ۲۹۳

: تَوَهَّرَ الليل و الشتاء كَتَهَوَّرَ، و تَوَهَّرَ الرملُ كتهوّر أَيضاً. و الوَهَرُ: تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأَرض حتى ترى له اضطراباً كالبُخارِ؛ يمانية. و لَهَبٌ واهِرٌ: ساطِعٌ. و تَوَهَّرْتُ الرجلَ فی الكلام و تَوَعَّرْتُه إِذا اضْطَرَرْتَه إِلى ما بقی به متحيراً. و يقال: وَهَّرَ فلانٌ «۳» فلاناً إِذا أَوقعه فيما لا مخرج له منه. و وَهْرانُ: اسم رجل و هو أَبو بطن.

فصل الياء؛ ج۵، ص: ۲۹۳

يبر؛ ج۵، ص: ۲۹۳

: يَبْرِينُ: اسم موضع يقال له رَمْلُ يَبْرِينَ، و فيه لغتان: يَبْرُونَ فی الرفع، و فی الجر و النصب يَبْرِينَ، لا ينصرف للتعريف و التأْنيث فجرى إِعرابه كإِعرابه؛ و ليست يَبْرِينُ هذه العلمية منقولةً من قولك: هُنَّ يَبْرِينَ لفلانٍ أَی يُعارِضْنَه كقول أَبی النجم: يَبْرى لها من أَيْمُنٍ و أَشْمُلِ يدل على أَنه ليس منقولًا منه قوله فيه يَبْرونَ، و ليس لك أَن تقول إِن يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القَلَم و يَبْرونَ من بَرَوْتُه، و يكون العلم منقولًا منهما، فقد حكى أَبو زيد بريت القلم و بروته، قال: و لهذا نظائر كَقَنَيْتُ و قَنَوْتُ و كَنَيْتُ و كَنَوْتُ، فيكون يَبْرونَ

(۳). قوله [و يقال وَهَّرَ فلان إلخ [و يقال أيضاً وهره كوعده كما فی القاموس

على هذا كَيَكْنُونَ من قولك: هُنَّ يَكْنُونَ، و يَبْرِينَ كَيَكْنِينَ من قولك: هُنَّ يَكْنِينَ، و إِنما منعك أَن تحمل يَبْرِينَ و يَبْرُونَ على بَرَيْتُ و بَرَوْتُ أَن العرب قالت: هذه يَبْرِينُ، فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ و لم يقله أَحد من العرب، أَ لا ترى أَنك لو سميت رجلًا بِيَغْزُونَ، فيمن جعل النون علامة الجمع، لقلت هذا يَغْزُونَ؟ قال: فدل ما ذكرناه على أَن الياء و الواو فی يَبْرِينَ و يَبْرُونَ ليستا لامين، و إِنما هما كهيئة الجمع كفَلَسْطِينَ و فَلَسْطُونَ، و إِذا كانت واو جمع كانت زائدة و بعدها النون زائدة أَيضاً، فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأَنه يَبْرٍ، و يَبْرٌ، و إِذا كانت ثلاثة فالياء فيها أَصل لا زائدة لأَن الياء إِذا طرحتها من الاسم فبقی منه أَقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة، على ما أَحكمه لك سيبويه فی باب عِلَلِ ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، يدلك على أَن ياءَ يَبْرِين ليست للمضارعة أَنهم قالوا أَبْرين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره، و لم نجد ذلك فی كلامهم البتة، فَأَما قولهم أَعْصُرُ و يَعْصُرُ اسم رجل فليس مسمى بالفعل، و إِنما سمی بأَعْصُرٍ جمع عَصْرٍ الذی هو الدهر؛ و إِنما سمی به لقوله أَنشده أَبو زيد: أَ خُلَيْدُ، إِنَّ أَباكَ غَيَّرَ رأْسَه مَرُّ الليالِی، و اخْتلافُ الأَعْصُرِ و سهل ذلك فی الجمع لأَن همزته ليست للمضارعة و إِنما هی لصيغة الجمع، و الله تعالى أَعلم.

يجر؛ ج۵، ص: ۲۹۴

: اليِيجار: الصَّوْلَجانُ.

يرر؛ ج۵، ص: ۲۹۴

: اليَرَرُ: مصدر قولهم حَجَرٌ أَيَرُّ أى صَلْد صُلب. الليث: اليَرَرُ مصدر الأَيَرِّ، يقال: صخرة يَرَّاءُ و حَجَرٌ أَيَرُّ. وفى حديث لقمان عليه السلام. إنه لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرّ فى الحجر الأَيَرِّ؛ قال العجاج يصف جيشاً: فإن أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعنَ الأَيَرْ قال أَبو عمرو: الأَيَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة؛ و قال بعده: من الصفا القاسى و يَدْهَسْنَ الغَدَرْ عَزازَةً، و يَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ يدهسن الغَدَرَ أى يَدَعْنَ الجِرْفَةَ و ما تَعادَى من الأَرضِ دَهاساً؛ و قال بعده: من سَهْلَةٍ و يَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ يعنى الخيل و ضربها الأَرضَ العَزازَ بحوافرها، و الجمع يُرٌّ. و حَجَرٌ يارٌّ و أَيَرُّ على مثال الأَصَمِّ: شديدٌ صُلْبٌ، يَرَّ يَيَرُّ يَرّاً، و صخرة يَرَّاءُ. و قال الأَحمر: اليَهْيَرُّ الصلب. و حارٌّ يارٌّ: إِتباع؛ و قد يَرَّ يَرّاً و يَرَراً. و اليَرَّةُ: النار. و قال أَبو الدُّقَيْش: إنه لحارٌّ يارٌّ، عنى رَغيفاً أُخرج من التنور، و كذلك إذا حميت الشمس على حَجَر أو شىء غيره صُلْبٍ فلزمته حرارة شديدة يقال: إنه لحارٌّ يارٌّ، و لا يقال لماءٍ و لا طين إلا لشىءٍ صلب. قال: و الفعل يَرَّ يَيَرُّ يَرَراً، و تقول: الحَرُّ لم يَير، و لا يوصف به على نعت أَفعل و فعلاء إِلا الصَّخر و الصفا. يقال: صفاة يَرَّاءُ و صَفاً أَيَرُّ، و لا يقال إلا مَلَّةٌ حارَّة يارَّة، و كل شىءٍ من نحو ذلك إذا ذكروا اليارَّ لم يذكروه إلاـ و قبله حارٌّ. وذكر عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه ذكر الشُّبْرُمَ فقال: إنه حارٌّ يارٌّ.و قال أَبو عبيد: قال

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۹۵

الكسائى حارٌّ يارٌّ، و قال بعضهم: حارٌّ جارٌّ و حَرَّانُ يَرَّانُ إِتباع، و لم يَخُصَّ شيئاً دون شىء.

يسر؛ ج۵، ص: ۲۹۵

: اليَسْرُ «۱»: اللِّينُ و الانقياد يكون ذلك للإنسان و الفرس، و قد يَسَرَ يَيْسِرُ. و ياسَرَه: لايَنَهُ؛ أَنشد ثعلب: قوم إذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بهم ذاتَ العِنادِ، و إن ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا و ياسَرَه أى ساهَلَه. وفى الحديث: إن هذا الدّين يُسْرٌ؛ اليُسْرُ ضِدُّ العسر، أراد أنه سَهْلٌ سَمْح قليل التشديد. وفى الحديث: يَسِّرُوا و لا تُعَسِّرُوا.وفى الحديث الآخر: من أَطاع الإمام و ياسَرَ الشَّريكَأى ساهله. وفى الحديث: كيف تركتَ البلاد؟ فقال: تَيَسَّرَتْأى أَخصبت، و هو من اليُسْرِ. وفى الحديث: لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، و قد ذكر فى فصل العين. وفى الحديث: تَياسَرُوا فى الصَّداقأى تساهلوا فيه و لا تُغالُوا. وفى الحديث: اعْمَلُوا و سَدِّدوا و قاربوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لهأى مُهَيَّأٌ مصروفٌ مُسَهَّلٌ. و منهالحديث و قد يُسِّرَ له طَهُورٌأى هُيِّئَ و وُضِع. و منهالحديث: قد تَيَسَّرا للقتالأى تَهَيَّآ له و استَعَدّا. الليث: يقال إنه لَيَسْرٌ خفيف و يَسَرٌ إذا كان لَيِّنَ الانقياد، يوصف به الإنسان و الفرس؛ و أَنشد: إني، على تَحَفُّظِي و نَزْرِي أَعْسَرُ، إن مارَسْتَنِي بعُسْرِ و يَسَرٌ لمن أراد يُسْرِى و يقال: إن قوائم هذا الفرس لَيَسَرَات خِفافٌ؛ يَسَرٌ إذا كُنَّ طَوْعَه، و الواحدة يَسْرَةٌ و يَسَرَةٌ. و اليَسَرُ: السهل؛ و فى قصيد كعب: تَخْدِى على يَسَراتٍ و هى لاهِيةٌ اليَسَراتُ: قوائم الناقة. الجوهرى: اليَسَرات القوائم الخفاف. و دابةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أى حسنة نقل القوائم. و يَسَّرَ الفَرَسَ: صَنَعه. و فرس حسنُ التَّيسورِ أى حَسَنُ السِّمَنِ، اسم كالتَّعْضُوضِ. أَبو الدُّقَيْش: يَسَرَ فلانٌ فرسَه، فهو مَيْسُورٌ، مصنوعٌ سَمِين؛ قال المَرَّارُ يصف فرساً: قد بلَوْناه على عِلَّاتِه و على التَّيْسُورِ منه و الضُّمُرْ و الطَّعْنُ اليَسْرُ: حِذاءَ وجهك. وفى حديث على، رضى الله عنه: اطْعَنُوا اليَسْرَ؛ هو بفتح الياء و سكون السين الطعن حذاءَ الوجه. و ولدت المرأة ولداً يَسَراً أى فى سهولة، كقولك سَرَحاً، و قد أَيْسَرَتْ؛ قال ابن سيدة: و زعم اللحيانى أن العرب تقول فى الدعاء و أَذْكَرَتْ أَتَتْ بذكر، و يَسَرَتِ الناقةُ: خرج ولدها سَرَحاً؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فلو أَنها كانت لِقَاحِى كثيرةً لقد نَهِلَتْ من ماءِ حُدٍّ و عَلَّتِ و لكنها كانت ثلاثاً مَياسِراً و حائلَ حُولٍ أَنْهَرَتْ فأَحَلَّتِ و يَسَّرَ الرجلُ سَهُلَتْ وِلادَةُ إِبله و غنمه و لم يَعْطَبْ منها شىء؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: بِتْنا إِليه يَتَعاوَى نَقَدُه مُيَسَّرَ الشاءِ كثيراً عَدَدُه و العرب تقول: قد يَسَرَتِ الغَنَمُ إذا ولدت و تهيأَت للولادة. و يَسَّرَتِ الغنم: كثرت و كثر لبنها و نسلها، و هو من السهولة؛ قال أَبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ

(۱). قوله [اليسر] بفتح فسكون و بفتحتين كما فى القاموس

لسان العرب، ج‏۵، ص: ۲۹۶

: إِنَّ لنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنَا غَنِيَّيْن، لا يُجْدِي علينا غِناهُما هما سَيِّدَانا يَزْعُمانِ، و إِنما يَسُودَانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهما أَي ليس فيهما من السيادة إِلا كونهما قد يَسَّرَتْ غنماهما، و السُّودَدَ يوجب البذلَ و العطاء و الحِراسَة و الحماية و حسن التدبير و الحلم، و ليس عندهما من ذلك شي‏ء. قال الجوهري: و منه قولهم رجل مُيَسِّرٌ، بكسر السين، و هو خلاف المُجَنِّب. ابن سيدة: و يَسَّرَتِ الإِبلُ كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم. و اليُسْرُ و اليَسارُ و المَيْسَرَةُ و المَيْسُرَةُ، كله: السُّهولة و الغِنى؛ قال سيبويه: ليست المَيْسُرَةُ على الفعل و لكنها كالمَسْرُبة و المَشْرُبَة في أَنهما ليستا على الفعل. و في التنزيل العزيز: فَنَظِرَةٌ إِلى‏ مَيْسَرَةٍ؛ قال ابن جني: قراءة مجاهد: فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسُرِه، قال: هو من باب مَعْوُنٍ و مَكْرُمٍ، و قيل: هو على حذف الهاء. و المَيْسَرَةُ و المَيْسُرَةُ: السَّعَة و الغنى. قال الجوهري: و قرأَ بعضهم فنظرة إِلى مَيْسُرِهِ، بالإِضافة؛ قال الأَخفش: و هو غير جائز لأَنه ليس في الكلام مَفْعُلٌ، بغير الهاء، و أَما مَكْرُمٌ و مَعْوُن فهما جمع مَكْرُمَةٍ و مَعُونَةٍ. و أَيْسَرَ الرجلُ إِيساراً و يُسْراً؛ عن كراع و اللحياني: صار ذا يَسارٍ، قال: و الصحيح أَن اليُسْرَ الاسم و الإِيْسار المصدر. و رجلٌ مُوسِرٌ، و الجمع مَياسِيرُ؛ عن سيبويه؛ قال أَبو الحسن: و إِنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو و النون في المذكر و بالأَلف و التاء في المؤنث. و اليُسْر: ضدّ العُسْرِ، و كذلك اليُسُرُ مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ. التهذيب: و اليَسَرُ و الياسِرُ من الغنى و السَّعَة، و لا يقال يَسارٌ. الجوهري: اليَسار و اليَسارة الغِنى. غيره: و قد أَيْسَر الرجل أَي استغنى يُوسِرُ، صارت الياء واواً لسكونها و ضمة ما قبلها؛ و قال: ليس تَخْفَى يَسارَتي قَدْرَ يوم و لقد يُخْفى شِيمَتي إِعْسارِي و يقال: أَنْظِرْني حتى يَسارِ، و هو مبني على الكسر لأَنه معدول عن المصدر، و هو المَيْسَرَةُ، قال الشاعر: فقلتُ امْكُثِي حتى يَسارِ لَعَلَّنا نَحُجُّ معاً، قالتْ: أَ عاماً و قابِلَه؟ و تَيَسَّر لفلان الخروجُ و اسْتَيْسَرَ له بمعنى أَي تهيأَ. ابن سيدة: و تَيَسَّر الشي‏ء و اسْتَيْسَر تَسَهَّل. و يقال: أَخذ ما تَيَسَّر و ما اسْتَيْسَر، و هو ضدّ ما تَعَسَّر و الْتَوَى. وفي حديث الزكاة: و يَجْعَلُ معها شاتين إِن اسْتَيْسَرتا له أَو عشرين درهماً؛ استيسر استفعل من اليُسْرِ، أَي ما تيسر و سَهُلَ، و هذا التخيير بين الشاتَيْنِ و الدراهم أَصل في نفسه و ليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأَزمنة و الأَمكنة، و إِنما هو تعويض شرعي كالغُرَّةِ في الجنين و الصَّاع في المُصَرَّاةِ، و السِّرُّ فيه أَن الصدقة كانت تؤخذ في البراري و على المياه حيث لا يوجد سُوقٌ و لا يُرى مُقَوِّمٌ يرجع إِليه، فَحَسُنَ في الشرع أَن يُقَدَّر شي‏ء يقطع النزاع و التشاجر. أَبو زيد: تَيَسَّر النهار تَيَسُّراً إِذا بَرَدَ. و يقال: أَيْسِرْ أَخاك أَي نَفِّسْ عليه في الطلب و لا تُعْسِرْهُ أَي لا تُشَدِّدْ عليه و لا تُضَيِّقْ. و قوله تعالى: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ*؛ قيل: ما تَيَسَّر من الإِبل و البقر و الشاء، و قيل: من بعير أَو بقرة أَو شاة. و يَسَّره هو: سَهَّله، و حكى سيبويه: يَسَّرَه و وَسَّعَ عليه و سَهَّلَ. و التيسير يكون في الخير و الشر؛ و في التنزيل العزيز

لسان العرب، ج‏۵، ص: ۲۹۷

: فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى‏، فهذا في الخير، و فيه: فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى‏، فهذا في الشر؛ و أَنشد سيبويه: أَقام و أَقْوَى ذاتَ يوم، و خَيْبَةٌ لأَوَّلِ من يَلْقَى و شَرٌّ مُيَسَّرُ و الميسورُ: ضدّ المعسور. و قد يَسَّرَه الله لليُسرى أَي وفَّقَه لها. الفرّاء في قوله عز و جل: فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى‏، يقول: سَنُهَيِّئُه للعَوْد إِلى العمل الصالح؛ قال: و قال فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى‏، قال: إِن قال قائل كيف كان نيسره للعسرى و هل في العُسْرى تيسير؟ قال: هذا كقوله تعالى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ، فالبشارَةُ في الأَصل الفَرَحُ فإِذا جمعت في كلامين أَحدهما خير و الآخر شر جاز التيسير فيهما. و الميسورُ: ما يُسِّرَ. قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة، و أَما سيبويه فقال: هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول و نظيره المعسور؛ قال أَبو الحسن: هذا هو الصحيح لأَنه لا فعل له إِلا مَزِيداً، لم يقولوا يَسَرْتُه في هذا المعنى، و المصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأَن فَعِلَ و فَعِلَ و فَعُلَ إِنما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَل كالمضرب، و ما زاد على هذا فعلى لفظ المُفَعَّل كالمُسَرَّح من قوله: أَ لم تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافي و إِنما يجي‏ء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي و إِن لم يلفظ به كالمجلود من تَجَلَّد، و لذلك يخيل سيبويه المفعول في المصدر إِذا وجده فعلًا ثلاثياً على غير لفظه، أَ لا تراه قال في المعقول: كأَنه حبس له عقله؟ و نظيره المعسورُ و له نظائر. و اليَسَرَةُ: ما بين أَسارير الوجه و الراحة. التهذيب: و اليَسَرَة تكون في اليمنى و اليسرى و

هو خط يكون فى الراحة يقطع الخطوط التى فى الراحة كأَنها الصليب. الليث: اليَسَرَة فُرْجَةُ ما بين الأَسِرَّةِ من أَسرارِ الراحة يُتَيَمَّنُ بها، و هى من علامات السخاء. الجوهرى: اليسرة، بالتحريك، أَسرار الكف إِذا كانت غير ملتزقة، و هى تستحب، قال شمر: و يقال فى فلان يَسَرٌ؛ و أَنشد: فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِه قال: هكذا روى عن الأَصمعى، قال: و فسره حِيَال وجهه. و اليَسْرُ من الفَتْلِ: خلاف الشَّزْر. الأَصمعى: الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك و شمالك، و اليَسْرُ ما كان حِذاء وجهك؛ و قيل: الشَّزْرُ الفَتْلُ إِلى فوق و اليَسْرُ إِلى أَسفل، و هو أَن تَمُدَّ يمينَكَ نحوَ جَسَدِكَ؛ و روى ابن الأَعرابى: فتمتى النزع فى يُسَرِه جمع يُسْرَى، و رواه أَبو عبيد: فى يُسُرِه، جمع يَسارٍ. و اليَسارُ: اليَدُ اليُسْرى. و المَيْسَرَةُ: نقيضُ الميمنةِ. و اليَسار و اليِسار: نقيضُ اليمين؛ الفتح عند ابن السكيت أَفصح و عند ابن دريد الكسر، و ليس فى كلامهم اسم فى أَوّله ياء مكسورة إِلا فى اليَسار يِسار، و إِنما رفض ذلك استثقالًا للكسرة فى الياء، و الجمع يُسْرٌ؛ عن اللحيانى، و يُسُرٌ؛ عن أَبى حنيفة. الجوهرى: و اليسار خلاف اليمين، و لا تقل «٢» اليِسار بالكسر. و اليُسْرَى خلاف اليُمْنَى، و الياسِرُ كاليامِن، و المَيْسَرَة كالمَيْمَنة، و الياسِرُ نَقِيضُ اليامن، و اليَسْرَة خلافُ اليَمْنَة. و ياسَرَ بالقوم: أَخَذَ بهم يَسْرَةً، و يَسَر يَيْسِرُ:

(٢). قوله [و لا تقل إلخ] وهمه المجد فى ذلك و يؤيده قول المؤلف، و عند ابن دريد الكسر

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۹۸

أَخذ بهم ذات اليَسار؛ عن سيبويه. الجوهرى: تقول ياسِرْ بأَصحابك أَى خُذْ بهم يَساراً، و تياسَرْ يا رجلُ لغة فى ياسِرْ، و بعضهم ينكره. أَبو حنيفة: يَسَرَنى فلانٌ يَيْسِرُنى يَسْراً جاء على يَسارِى. و رجلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ: يعمل بيديه جميعاً، و الأُنثى عَسْراءُ يَسْراءُ، و الأَيْسَرُ نقيض الأَيْمَنِ. وفى الحديث: كان عمر، رضى الله عنه، أَعْسَرَ أَيْسَرَ؛ قال أَبو عبيد: هكذا روى فى الحديث، و أَما كلام العرب فالصواب أَنه أَعْسَرُ يَسَرٌ، و هو الذى يعمل بيديه جميعاً، و هو الأَضْبَطُ.قال ابن السكيت: كان عمر، رضى الله عنه، أَعْسَرَ يَسَراً، و لا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ. و قعد فلانٌ يَسْرَةً أَى شَأْمَةً. و يقال: ذهب فلان يَسْرَةً من هذا. و قال الأَصمعى: اليَسَرُ الذى يساره فى القوة مثل يمينه، قال: و إِذا كان أَعْسَرَ و ليس بِيَسَرٍ كانت يمينه أَضعف من يساره. و قال أَبو زيد: رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ و أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قال: أَحسبه مأْخوذاً من اليَسَرَةِ فى اليد، قال: و ليس لهذا أَصل؛ الليث: رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ و امرأَة عَسْراءُ يَسَرَةٌ. و المَيْسِرُ: اللَّعِبُ بالقِداح، يَسَرَ يَيْسُرُ يَسْراً. و اليَسَرُ: المُيَسَّرُ المُعَدُّ، و قيل: كل مُعَدٍّ يَسَرٌ. و اليَسَرُ: المجتمعون على المَيْسِرِ، و الجمع أَيْسار؛ قال طرفة: و هُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ، إِذا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ و اليَسَرُ: الضَّرِيبُ. و الياسِرُ: الذى يَلِى قِسْمَةَ الجَزُورِ، و الجمع أَيْسارٌ، و قد تَياسَرُوا. قال أَبو عبيد: و قد سمعتهم يضعون الياسِرَ موضع اليَسَرِ و اليَسَرَ موضعَ الياسِرِ. التهذيب: و فى التنزيل العزيز: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ؛قال مجاهد: كل شىء فيه قمارٌ فهو من الميسر حتى لعبُ الصبيان بالجَوْزِ. وروى عن على، كرم الله وجهه، أَنه قال: الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَمِ؛ شبه اللعب به بالميسر، و هو القداح و نحو ذلك.قال عطاء فى الميسر: إِنه القِمارُ بالقِداح فى كل شىء.ابن الأَعرابى: الياسِرُ له قِدْحٌ و هو اليَسَرُ و اليَسُورُ؛ و أَنشد: بما قَطَّعْنَ من قُرْبى قَرِيبٍ و ما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ و قد يَسَرَ يَيْسِرُ إِذا جاء بِقِدْحِه للقِمار. و قال ابن شميل: الياسِرُ الجَزَّار. و قد يَسَرُوا أَى نَحَرُوا. و يَسَرْتُ الناقةَ: جَزَّأْتُ لحمها. و يَسَرَ القومُ الجَزُورَ أَى اجْتَزَرُوها و اقتسموا أَعضاءها؛ قال سُحَيْمُ بن وُثَيْلٍ اليربوعى: أَقولُ لهم بالشِّعْبِ إِذ يَيْسِرونَنى أَ لم تَعْلَمُوا أَنِّى ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ؟ كان وقع عليه سِبَاءٌ فضُرِبَ عليه بالسهام، و قوله يَيْسِرونَنى هو من المَيْسِر أَى يُجَزِّئُونَنى و يقتسموننى. و قال أَبو عُمَر الجَرْمِيُّ: يقال أَيضاً اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّساراً، على افْتَعَلُوا، قال: و ناس يقولون يأْتَسِرُونها ائْتِساراً، بالهمز، و هم مُؤْتَسِرون، كما قالوا فى اتَّعَدَ. و الأَيْسارُ: واحدهم يَسَرٌ، و هم الذين يَتقامَرُون. و الياسِرونَ: الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُور؛ و قال فى قول الأَعشى: و الجاعِلُو القُوتِ على الياسِرِ يعنى الجازرَ. و المَيْسِرُ: الجَزُورُ نفسه، سمى مَيْسِراً لأَنه يُجَزَّأُ أَجْزاء فكأَنه موضع التجزئة. و كل شىء جَزَّأْته، فقد يَسَرْتَه. و الياسِرُ: الجازرُ لأَنه يُجَزِّئُ لحم الجَزُور، و هذا الأَصل فى الياسر،

لسان العرب، ج۵، ص: ۲۹۹

ثم يقال للضاربين بالقداح و المُتَقامِرِينَ على الجَزُور: ياسِرُون، لأَنهم جازرون إِذا كانوا سبباً لذلك. الجوهرى: الياسِرُ اللَّاعِبُ بالقداح، و قد يَسَرَ يَيْسِرُ، فهو ياسِرٌ و يَسَرٌ، و الجمع أَيْسارٌ؛ قال الشاعر: فأَعِنْهُمُ و ايْسِرْ ما يَسَرُوا به و إِذا هُمُ نَزَلوا بضَنْكٍ فانزِلِ قال: هذه رواية

أَبى سعيد و لن تحذف الياء فيه و لا فى يَيْعِرُ و يَيْنَعُ كما حذفت فى يَعِد و أَخواته، لتَقَوِّى إِحدى الياءَين بالأُخرى، و لهذا قالوا فى لغة بنى أَسد: يِيْجَلُ، و هم لا يقولون يِعْلَم لاستثقالهم الكسرة على الياء، فإِن قال: فكيف لم يحذفوها مع التاء و الألف و النون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، و الياء هى الأَصل، يدل على ذلك أَن فَعَلْتُ و فَعَلْتَ و فَعَلَتا مبنيات على فَعَلَ. و اليَسَر و الياسِرُ بمعنى؛ قال أَبو ذؤيب: و كأَنهنَّ رِبابَةٌ، و كأَنه يَسَرٌ يَفِيض على القِداحِ و يَصْدَعُ قال ابن برى عند قول الجوهرى و لم تحذف الياء فى يَيْعِر و يَيْنع كما حذفت فى يعد لتقوّى إِحدى الياءَين بالأُخرى، قال: قد وهم فى ذلك لأَن الياء ليس فيها تقوية للياء، أَ لا ترى أَن بعض العرب يقول فى يَيْئِسُ يَئِسُ مثل يَعِدُ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين و لا يفعلون ذلك مع الهمزة و التاء و النون لأَنه لم يجتمع فيه ياءان، و إِنما حذفت الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء و كسرة فهى غريبة منهما، فأَما الياء فليست غريبة من الياء و لا من الكسرة، ثم اعترض على نفسه فقال: فكيف لم يحذفوها مع التاء و الأَلف و النون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، و الياء هى الأَصل؛ قال الشيخ: إِنما اعترض بهذا لأَنه زعم أَنما صحت الياء فى يَيْعِرُ لتقوّيها بالياء التى قبلها فاعترض على نفسه و قال: إِن الياء ثبتت و إِن لم يكن قبلها ياء فى مثل تَيْعِرُ و نَيْعِرُ و أَيْعِرُ، فأَجاب بأَن هذه الثلاثة بدل من الياء، و الياء هى الأَصل، قال: و هذا شىء لم يذهب إِليه أَحد غيره، أَ لا ترى أَنه لا يصح أَن يقال همزة المتكلم فى نحو أَعِدُ بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ و كذلك لا يقال فى تاء الخطاب أَنت تَعِدُ إِنها بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ، و كذلك التاء فى قولهم هى تَعِدُ ليست بدلًا من الياء التى هى للمذكر الغائب فى يَعِدُ، و كذلك نون المتكلم و من معه فى قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلًا من الياء التى للواحد الغائب، و لو أَنه قال: إِن الأَلف و التاء و النون محمولة على الياء فى بنات الياء فى يَيْعِر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أَشبه من هذا القول الظاهر الفساد. أَبو عمرو: اليَسَرَةُ وسْمٌ فى الفخذين، و جمعها أَيْسارٌ؛ و منه قول ابن مُقْبِل: فَظِعْتَ إِذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرى و لا السَّيْرَ راعى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ على ذات أَيْسارٍ، كأَنَّ ضُلُوعَها و أَحْناءَها العُلْيا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ يعنى الوَسْمَ فى الفخذين، و يقال: أَراد قوائم لَيِّنَةً، و قال ابن برى فى شرح البيت: الثلة الضأْن و المشبح المعرّض؛ يقال: شَبَّحْتُه إِذا عَرَّضْتَه، و قيل: يَسَراتُ البعير قوائمه؛ و قال ابن فَسْوَةَ: لها يَسَراتٌ للنَّجاءِ، كأَنها مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاةٍ و مِبْرَدِ قال: شبه قوائمها بمطارق الحدَّاد؛ و جعل لبيد الجزور

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۰

مَيْسِراً فقال: و اعْفُفْ عن الجاراتِ، و امْنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا الجوهرى: المَيْسِرُ قِمارُ العرب بالأَزلام. وفى الحديث: إِن المسلم ما لم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها إِذا ذُكِرَتْ و يَغْرى به لِئامُ الناس كالياسِرِ الفالِجِ؛ الياسِرُ من المَيْسِر و هو القِمارُ. و اليُسْرُفى حديث الشعبى: لا بأْس أَن يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدابة، قال: اليُسْرُ، بالضم، عُودٌ يُطْلِق البولَ. قال الأَزهرى: هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْرٍ، و الأُسْرُ احتباس البول. و اليَسِيرُ: القليل. و شىء يسير أَى هَيِّنٌ. و يُسُرٌ: دَحْلٌ لبنى يربوع؛ قال طرفة: أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَقِرْ طاف، و الركْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ و ذكر الجوهرى اليُسُرَ و قال: إِنه بالدهناء، و أَنشد بيت طرفة. يقول: أَسهر عينى خيال طاف فى النوم و لم يَقِرْ، هو من الوَقارِ، يقال: وَقَرَ فى مجلسه، أَى خَيالُها لا يزال يطوف و يَسْرى و لا يَتَّدِعُ. و يَسارٌ و أَيْسَرُ و ياسِرٌ: أَسماء. و ياسِرُ مُنْعَم: مَلِكٌ من ملوك حمير. و مَياسِرُ و يَسارٌ: اسم موضع؛ قال السُّلَيْكُ: دِماء ثلاثةٍ أَرْدَتْ قَناتى و خاذِف طَعْنَةٍ بقَفا يَسارِ أَراد بخاذِفِ طعنةٍ أَنه ضارِطٌ من أَجل الطعنة؛ و قال كثير: إِلى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مياسِرٍ حَدَتْها تَوالِيها و مارَتْ صُدورُها و أَما قول لبيد أَنشده ابن الأَعرابى: دَرى باليَسارى جِنَّةً عبْقَرِيَّةً مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ قال ابن سيدة: فإِنه لم يفسر اليسارى، قال: و أُراه موضعاً. و المَيْسَرُ: نَبْتٌ رِيفىّ يُغْرَسُ غرساً و فيه قَصَفٌ؛ الجوهرى و قول الفرزدق يخاطب جريراً: و إِنى لأَخْشَى، إِن خَطَبْتَ إِليهمُ، عليك الذى لاقى يَسارُ الكَواعِبِ هو اسم عبد كان يتعرّض لبنات مولاه فَجَبَبْنَ مذاكيره.

يستعر؛ ج۵، ص: ۳۰۰

: اليَسْتَعُور: شجر تصنع منه المساويك، و مساويكه أَشَدُّ المساويك إِنْقاءً للثَّغْرِ و تبييضاً له، و مَنابِتُه بالسَّراةِ و فيها شىء من مَرارة مع

لِين؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ: أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمى فطارُوا فى البلادِ اليَسْتَعُورِ الجوهرى: اليَستعور الذى فى شعر عروة موضع، و يقال شجر، و هو فَعَلُّول، قال سيبويه: الياء فى يَسْتَعُور بمنزلة عين عَضْرَفُوط لأَن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأَربعة أَوّلًا إِلا الميم التى فى الاسم المبنى الذى يكون على فعله كمدحرج و شبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد، و رأَيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى، رحمه الله، قال: اليستعور: بفتح أَوله و إِسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة و عين مهملة و واو و راء مهملة على وزن يفتعول، و لم يأْت فى الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: و هو موضع قبل حَرَّةِ المدينة كثير

لسان العرب، ج۵، ص: ٣٠١

العضاه موحش لا يكاد يدخله أَحد؛ و أَنشد بيت عروة: فطاروا فى البلاد اليستعور قال: أَى تفرقوا حيث لا يُعْلم و لا يُهْتدى لمواضعهم؛ و قال ابن برى: معنى البيت أَن عروة كان سبى امرأَة من بنى عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زماناً و هو لها شديد المحبة، ثم إِنها استزارته أَهلها فحملها حتى انتهى بها إِليهم، فلما أَراد الرجوع أَبت أَن ترجع معه، و أَراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك، ثم إِنه اجتمع به أَخوها و ابن عمها و جماعة فشربوا خمراً و سقوه و سأَلوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه؛ و لهذا يقول بعد البيت: سَقَوْنى الخَمْرَ ثم تَكَنَّفُونى عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ و زُورِ و نصب عداة الله على الذم؛ و بعده: أَلا يا ليتنى عاصَيْتُ طَلْقاً و جَبَّاراً و مَنْ لى من أَمِيرِ طَلْق: أَخوها، و جبار ابن عمها، و الأَمير هو المستشار؛ قال المبرد: الياء من نفس الكلمة.

يعر؛ ج۵، ص: ٣٠١

: اليَعْرُ و اليَعْرَةُ: الشاة أَو الجَدْىُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذئب أَو الأَسد؛ قال البُرَيْقُ الهُذَلىُّ و كان قد توجه قومه إِلى مصر فى بَعْثٍ فبكى على فقدهم: فإِن أُمْسِ شيخاً بالرَّجِيع و وُلْدُهُ و يُصْبِحُ قَوْمى دون أَرضِهِمُ مِصْرُ أُسائِلُ عنهم كلما جاءَ راكِبٌ مقيماً بأَمْلاحٍ، كما رُبِطَ اليَعْرُ و الرجيع و الأَملاح: موضعان. و جعل نفسه فى ضَعْفِه و قِلَّةِ حيلته كالجَدْيِ المربوط فى الزُّبْيَةِ، و ارتفع قوله وُلْدُه بالعطف على المضمر الفاعل فى أُمس. وفى حديث أُم زرع: و تُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ؛ هى بسكون العين العَناق. و اليَعْرُ: الجَدْىُ، و به فسر أَبو عبيد قول البريق. و الفِيقَةُ: ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين. قال الأَزهرى: و هكذا قال ابن الأَعرابى، و هو الصواب، رُبط عند زُبْيَةِ الذئب أَو لم يُرْبَطْ. و فى المثل: هو أَذلُّ من اليَعْرِ. و اليُعارُ: صوتُ الغنم، و قيل: صوتُ المِعْزى، و قيل: هو الشديد من أَصوات الشاء. و يَعَرَتْ تَيْعَرُ و تَيْعِرُ، الفتح عن كراع، يُعاراً؛ قال: و أَما أَشْجَعُ الخُنْثى فَوَلَّوْا تُيوساً، بالشَّظِيِّ، لها يُعارُ و يَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ، بالكسر، يُعاراً، بالضم: صاحت؛ و قال: عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَه و باتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ هذا رجل ضاف رجلًا و له عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله، يقول: فلم يذبحه لنا و بات يُسْقِينا لبناً مَذِيقاً كأَنه بطون الثعالب لأَن اللبن إِذا أُجْهِدَ مَذْقُه اخْضَرَّ. وفى الحديث: لا يجىء أَحدكم بشاة لها يُعارٌ، و فى حديث آخر: بشاة تَيْعَرُ [تَيْعِرُأَى تصيح. و فى كتاب عُمَيْر ابن أَفْصى: إِن لهم الياعِرَةَ أَى ما له يُعارٌ، و أَكثر ما يقال لصوت المعز. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنه: مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة الياعِرَة بين الغَنَمَيْنِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى مسند أَحمد فيحتمل أَن يكون من اليُعار الصوت، و يحتمل أَن يكون من المقلوب لأَن الرواية العائِرَة، و هى التى تذهب

لسان العرب، ج۵، ص: ٣٠٢

كذا و كذا. و اليَعُورَةُ و اليَعُورُ: الشاة تبول على حالبها و تَبْعَرُ فيفسد اللبن؛ قال الجوهرى: هذا الحرف هكذا جاء، قال: و قال أَبو الغَوْثِ هو البَعُورُ، بالباء، يجعله مأْخوذاً من البَعَرِ و البَوْلِ. قال الأَزهرى: هذا وَهَمٌ، شاة يَعُور إِذا كانت كثيرة اليُعارِ، و كأَن الليث رأَى فى بعض الكتب شاة يعور فصحَّفه و جعله شاة بعور، بالباء. و اليَعارَةُ: أَن يُعارِضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أَن يُرْسَلَ فيها. قال ابن سيدة: و اعترض الفحلُ الناقةَ يَعارَةً إِذا عارضها فَتَنَوَّخَها، و قيل: اليَعارَةُ أَن لا تُضْرَبَ مع الإِبل و لكن يُقادُ إِليها الفحلُ و ذلك لكرمها؛ قال الراعى يصف إِبلًا نجائب و أَن أَهلها لا يَغْفُلون عن إِكرامها و مراعاتها، و ليست للنتاج فهنّ لا يضرب فيهن فحل إِلا معارضة من غير اعتماد، فإِن شاءت أَطاعته و إِن شاءت امتنعت منه فلا تُكره على ذلك: قلائص لا يُلْقَحْنَ إِلا يَعارَةً عِراضاً، و لا يُشْرَيْنَ إِلا غَواليا لا

يشرين إلاـ غواليا أى لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلًا. قال الأزهرى: قوله يقاد إِليها الفحل محال، و معنى بيت الراعى هذا أَنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنّاً بِطِرْقِها و إِبقاءً لقوّتها على السير لأَن لِقاحَها يُذهِبُ مُنَّتَها، و إِذا كانت عائطاً فهو أَبقى لسيرها و أَقل لتعبها، و معنى قوله إِلاـ يَعارَةً، يقول: لا تُلْقَحُ إِلا أَن يُفْلِتَ فحل من إِبل أُخرى فَيَعِير و يضربها فى عَيرَانِه؛ و كذلك قال الطِّرِمَّاحُ فى نجيبة حَمَلَت يَعارَةً فقال: سَوْفَ تُدْنِيك من لَمِيسٍ سَبَنْتاةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ أَنْضَجَتْهُ عشرينَ يوماً، و نِيلَتْ حين نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضٍ أَراد أَن الفحل ضربها يَعارَةً، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقتِ طَرَقها الفحلُ أَلقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه فبقيت مُنَّتُها كما كانت؛ قال أَبو الهيثم: معنى اليَعارَةِ أَن الناقة إِذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أَى نَفَرَتْ، تعارُ، فَيُعارِضها الفحلُ فى عَدوِها حتى يَنالها فَيَسْتَنِيخَها و يضربها. قال: و قوله يَعارَةً إِنما يريد عائرةً فجعل يَعارة اسماً لها و زاد فيه الهاء، و كان حقه أَن يقال عارَتْ تَعِيرُ فقال تعارُ لدخول أَحد حروف الحلق فيه. و اليَعْرُ: ضرب من الشجر. وفى حديث خزيمة: و عاد لها اليَعارُ مُجْرَنْثِماً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية و فسر أَنه شجرة فى الصحراء تأْكلها الإِبل، و قد وقع هذا الحديث فى عدّة تراجم. و يَعْرٌ: بلد؛ و به فسر السُّكَّرِيُّ قول ساعدة بن العَجْلان: تَرَكْتَهُمُ و ظَلْتَ بِجَرِّ يَعْرٍ و أَنتَ زَعَمْتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

يمر؛ ج۵، ص: ۳۰۲

: اليامُورُ، بغير همز: الذَّكَرُ من الأَيِّل. الليث: اليامُورُ من البحر، يجرى على من قتله فى الحرم أَو الإِحرام الحكْمُ، و ذكر عمرو بن بحر اليامُورَ فى باب الأَوعال الجبلية و الأَيايِيل و الأَرْوَى، و هو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور؛ و اليَعْمُورُ: الجَدْىُ،

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۳

و جمعه اليَعامِيرُ.

يهر؛ ج۵، ص: ۳۰۳

: اليَهْيَرُّ: اللجاجة و التمادى فى الأَمر، و قد اسْتَيْهَرَ. و المُسْتَيْهِرُ: الذاهب العقل؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: يَسْعَى و يَجْمَعُ دائباً مُسْتَيْهِراً جِدًّا، و ليس بآكِلٍ يَجْمَعُ و اسْتَيْهَرَتِ الحُمُرُ: فَزِعَتْ؛ عنه أَيضاً، و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۴

[ز]؛ ج۵، ص: ۳۰۴

ز؛ ج۵، ص: ۳۰۴

: الزاى من الحروف المجهورة، و الزاى و السين و الصاد فى حيز واحد، و هى الحروف الأَسَلِيَّةُ لأَن مبدأَها من أَسَلَةِ اللسان. قال الأَزهرى: لا تأْتلف الصاد مع السين و لا مع الزاى فى شىء من كلام العرب.

فصل الألف؛ ج۵، ص: ۳۰۴

أبز؛ ج۵، ص: ۳۰۴

: أَبَزَ الظَّبْىُ يأْبِزُ أَبْزاً و أُبوزاً: وثَبَ و قَفَزَ فى عَدْوِه، و قيل تَطَلَّقَ فى عَدْوه؛ قال: يَمُرُّ كَمَرِّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ و الاسم الأَبَزَى، و ظبى أَبَّازٌ و أَبُوزٌ، و كذلك الأُنثى. ابن الأَعرابى: الأَبوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان، و هو أَبوزٌ، و الأَبَّازُ الوَثَّابُ؛ قال الشاعر: يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ

تَقَبَّضَ الـذئبُ إليه، فاجْتَمَعْ لَمَّا رأَى أن لا دَعَهْ و لا شِبَعْ مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ قال ابن السكيت: الأَبَّازُ القَفَّازُ. قال ابن برى: وصف ظبياً، و العُفْر من الظباء التى يعلو بياضـها حمرة. و تَقَبَّضَ: جمع قوائمه ليَثِبَ على الظبى فلما رأَى الذئب أَنه لا دَعَةَ له و لا شِبَعَ لكونه لا يصل إلى الظبى فيأْكله مـال إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ، و الأَرطـاة: واحـدة الأَرْطَى، و هو شـجر يـدبغ بورقه. و الحِقْفُ: المُعْوَجُّ من الرمـل، و جمعه أَحقـاف و حُقُوفٌ؛ و قال جِرانُ العَوْدِ: لقـد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزِ عُلالَـةً من وَكَرَى أَبُوزِ تُرِيحُ بعـد النَّفَسِ المَحْفُوزِ إراحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ [الجَدَايَةِ النَّفُوزِ قال أَبو الحسن محمـد بن كَيْسان: قرأْته على ثعلب جَمَلَ بن كُوز، بالجيم، و أَخذه عليٌّ بالحاء، قال: و أَنا إلى الحاءِ أَميل. و صبحته: سـقيته صبوحاً، و جعل الصبوح الذى سقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فَرَسٍ وَكَرى، و هى الشديدة العَدْوِ؛ يقول: سقيته عُلالَةَ عَدْوِ فَرَسٍ صباحاً، يعنى أَنه أَغار عليه وقت الصبح فجعل

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۵

ذلك صَبوحاً له؛ و اسم جِرانِ العَوْدِ عامرُ «۳» بن الحرث، و إنما لقب جِرانَ العَوْدِ لقوله: خُذَا حَذَراً يا خِلَّتَيَّ، فإِنَّنِى رأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ «۴» يقول لامرأَتيه: احـذرا فـإِنى رأَيت السَّوْطَ قـد قرب صـلاحه. و الجران: باطن عنق البعير. و العَوْدُ: الجمل المسن. و حَمَلٌ: اسم رجل. و قوله: بعـد النَّفَسِ المحفوز، يريـد النفس الشديـد المتتابع الـذى كأَن دافعاً يدفعه من سِباق. و تُرِيح: تَتَنَفَّسُ؛ و منه قول إمرئ القيس: لها مَنْخَرٌ كوِجارِ السِّباع فمنه تُرِيحُ إذا تَنْبَهِرْ و الجِدايَةُ: الظبيـة، و النَّفُوز: التى تَنْفِزُ أَى تَثِبُ. و أَبَزَ الإِنسانُ فى عَدْوِه يأْبِزُ أَبْزاً و أُبوزاً: استراح ثم مضى. و أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزاً: لغة فى هَبَزَ إذا مات مُغافَصَةً.

أجز؛ ج۵، ص: ۳۰۵

: اسْتَأْجَزَ عن الوِسادَة: تَنَحَّى عنها و لم يَتَّكِئْ، و كانت العرب تَسْتَأْجِزُ و لا تَتَّكِئ. و آجَزُ: اسمٌ. التهذيب: الليث الإِجازَةُ ارْتِفاقُ العرب، كانت العرب تَحْتَبِئ و تَسْتَأْجِزُ على وسادة و لا تتكئ على يمين و لا شمال؛ قال الأَزهرى: لم أَسمعه لغير الليث و لعله حفظه. و روى عن أَحمـد بن يحيى قـال: دَفَعَ إِلَيَّ الزُّبَيْرُ إجازَةً و كتب بخطه، و كـذلك عبد الله بن شبيب فقلت: أَيش أَقول فيهما فقالا: قل فيه إن شئت حدّثنا، و إن شئت أَخبرنا، و إن شئت كتب إلىّ.

أرز؛ ج۵، ص: ۳۰۵

: أَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزاً: تَقَبَّضَ و تَجَمَّعَ و ثَبَتَ، فهو آرِزٌ و أَرُوزٌ، و رجل أَرُوزٌ: ثابت مجتمع. الجوهرى: أَرَزَ فلان يَأْرِزُ أَرْزاً و أُرُوزاً إذا تَضامَّ و تَقَبَّضَ من بخْلِه، فهو أَرُوزٌ. و سـئل حاجة فأَرَزَ أَى تَقَبَّضَ و اجتمع؛ قال رؤبة: فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ يعنى أَنه لا ينبسط للمعروف و لكنه ينضم بعضه إلى بعض، و قـد أَضافه إلى المصـدر كما يقال عُمَرُ العَدْلِ و عُمَرُ الـدَّهاءِ، لما كان العـدل و الدهاء أَغلب أَحواله. و روى عن أَبى الأَسود الـدؤلى أَنه قـال: إن فلانـاً إذا سـئل أَرَزَ و إذا دُعِيَ اهْتَزَّ؛ يقول: إذا سـئل المعروفَ تَضامَّ و تَقَبَّضَ من بخله و لم ينبسط له، و إذا دعى إلى طعـام أَسرع إليه. و يقـال للبخيـل: أَرُوزٌ، و رجـل أَرُوزُ البخـل أَى شديـد البخل. و ذكر ابن سـيدة قول أَبى الأَسود أَنه قال: إن اللئيم إذا سئل أَرَزَ و إن الكريم إذا سئل اهتز. و استشير أَبو الأَسود فى رجل يُعَرَّف أَو يُوَلَّى فقال: عَرِّفُوه فإِنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ إن أُعْطِيَ انْتَهَزَ و إن سـئل أَرَزَ. و أَرَزَت الحيـةُ تـأْرِزُ: ثبتت فى مكانها، و أَرَزَتْ أَيضاً: لاذت بجحرها و رجعت إليه. وفى الحديث: إن الإِسـلام ليأْرِزُ إلى المدينة كما تأْرِزُ الحيةُ إلى جُحْرِها؛ قال الأَصمعى: يأْرِزُ أَى ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيهـا. و منه كلام علىّ، عليه السـلام: حتى يـأْرِزَ الأَمْرُ إلى غيركم.و المَأْرِزُ: المَلْجَأُ. و قال زيـد بن كُثْوَةَ: أَرَزَ الرجلُ إلى مَنَعَتِه أَى رحل إليها. و قال الضـرير: الأَرْزُ أَيضاً أَن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأْسها فيدخل بعد، قال: و كذلك الإِسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُصُ إليها حتى يكون آخره نكوصاً

(۳). قوله [و اسم جران العود عامر إلخ] فى الصحاح: و اسمه المستورد (۴). قوله [يا خلتى] تثنية خلة، بكسر الخاء المعجمة، مؤنث الخل بمعنى الصديق. و فى الصحاح: يا جارتى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۶

كما كان أَوّله خروجاً، و إِنما تأْرِزُ الحية على هذه الصفة إِذا كانت خائفة، و إِذا كانت آمنة فهى تبدأُ برأْسها فتدخله و هذا هو الانجحار. و أَرَزَ المُعْيِى: وَقَفَ. و الآرِزُ من الإِبل: القوى الشديد. و فَقارٌ آرِزٌ: متداخل. و يقال للناقة القوية آرِزَةٌ أَيضاً؛ قال زهير يصف ناقة: بآرِزَةِ الفَقارَة لم يَخُنْها قِطافٌ فى الرِّكاب، و لا خِلاءُ قال: الآرِزَةُ الشديدة المجتَمِعُ بعضها إِلى بعض؛ قال أَبو منصور: أَراد أَنها مُدْمَجَةُ الفَقارِ متداخلته و ذلك أَقوى لها. و يقال للقوس: إِنها لذات أَرْزٍ، و أَرْزُها صِلابَتُها، أَرَزَتْ تأْرِزُ أَرْزاً، قال: و الرمىُ من القوس الصُّلبة أَبلغ فى الجَرْحِ، و منه قيل: ناقة آرِزَةُ الفَقار أَى شديدة. و ليلة آرِزَةٌ: باردة، أَرَزَتْ تأْرِزُ أَرِيزاً؛ قال فى الأَرَز: ظَمآن فى ريح و فى مَطِيرِ و أَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ و يوم أَرِيزٌ: شديد البرد؛ عن ثعلب، و رواه ابن الأَعرابى أَزِيزٌ، بزايين، و قد تقدم. و الأَرِيزُ: الصَّقِيعُ؛ و قوله: و فى اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ يعنى الباردة. و الظلل هنا: بيوت السجن. و سئل أَعرابى عن ثوبين له فقال: إِن وجدتُ الأَرِيزَ لبستُهما، و الأَرِيزُ و الحَلِيتُ: شِبْهُ الثلج يقع بالأَرض. و فى نوادر الأَعراب: رأَيت أَرِيزَتَه و أَرائِزَهُ تَرْعُدُ، و أَرِيزَةُ الرجل نَفَسُه. و أَرِيزَةُ القوم: عَمِيدُهم. و الأُرْزُ و الأَرُزُ و الأُرُزُّ كله ضربٌ من البُرِّ. الجوهرى: الأُرْزُ حبٌّ، و فيه ست لغات: أَرُزٌّ و أُرُزٌّ، تتبع الضمةُ الضمةَ، و أُرْزٌ و أُرُزٌ مثل رُسْلٍ و رُسُلٍ، و رُزٌّ و رُنْزٌ، و هى لعبد القيس. أَبو عمرو: الأَرَزُ، بالتحريك، شجر الأَرْزَنِ، و قال أَبو عبيدة: الأَرْزَةُ، بالتسكين، شجر الصَّنَوْبَرِ، و الجمع أَرْزٌ. و الأَرْزُ: العَرْعَرُ، و قيل: هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ؛ قال: لها رَبَذاتٌ بالنَّجاءِ كأَنها دَعائِمُ أَرْزٍ، بينهنَّ فُرُوعُ و قال أَبو حنيفة: أَخبرنى الخَبِرُ أَن الأَرْزَ ذَكَرُ الصنوبر و أَنه لا يحمل شيئاً و لكن يستخرج من أَعجازه و عروقه الزِّفْتُ و يستصبحُ بخشبه كما يستصبح بالشمع و ليس من نبات أَرض العرب، واحدته أَرْزَةٌ.قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأَرض حتى يكون انْجِعافُها مرةً واحدة.قال أَبو عمرو: هى الأَرَزَةُ، بفتح الراء، من الشجر الأَرْزَنِ، و نحوَ ذلك قال أَبو عبيدة: قال أَبو عبيد. و القول عندى غير ما قالا إِنما هى الأَرْزَةُ، بسكون الراء، و هى شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أَجل ثمره، قال: و قد رأَيت هذا الشجر يسمى أَرْزَةً، و يسمى بالعراق الصنوبر، و إِنما الصنوبر ثمر الأَرْزِ فسمى الشجر صنوبراً من أَجل ثمره؛ أَراد النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن الكافر غيرُ مَرْزُوءٍ فى نفسه و ماله و أَهله و ولده حتى يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أَصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً؛ و قال بعضهم: هى آرِزَةٌ بوزن فاعلة، و أَنكرها أَبو عبيد: و شجرة آرِزَةٌ أَى ثابتة فى الأَرض، و قد أَرَزَتْ تأْرِزُ. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: جعل الجبالَ للأَرضِ عِماداً و أَرَزَ فيها أَوتاداًأَى أَثبتها، إِن كانت الزاى مخففة فهى من أَرَزَت الشجرةُ تأْرِزُ إِذا ثبتت فى الأَرض، و إِن

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۷

كانت مشددة فهو من أَرَزَّت الجَرادَةُ و رَزَّتْ إِذا أَدخلت ذنبها فى الأَرض لتلقى فيها بيضها. و رَزَزْتُ الشىءَ فى الأَرض رَزّاً أَثبته فيها، قال: و حينئذٍ تكون الهمزة زائدة و الكلمة من حروف الراء. و الأُرْزَةُ و الأَرَزَةُ، جميعاً: الأَرْزَةُ، و قيل: إِن الأَرْزَةَ إِنما سميت بذلك لثباتها. وفى حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ: و لم ينظر فى أَرْزِ الكلامأَى فى حَصْرِه و جمعِه و التروّى فيه.

أزز؛ ج۵، ص: ۳۰۷

: أَزّت القِدْرُ تَؤُزُّ و تَئِزُّ أَزّاً و أَزِيزاً و أَزازاً و ائْتَزَّتِ ائْتِزازاً إِذا اشتدّ غليانها، و قيل: هو غليان ليس بالشديد. وفى الحديث عن مُطَرِّفٍ عن أَبيه، رضى الله عنه، قال: أَتيت النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو يصلى و لجوفه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلِ من البكاءِيعنى يبكى، أَى أَن جوفه يَجِيش و يغلى بالبكاءِ؛ و قال ابن الأَعرابى فى تفسيره: خَنِين، بالخاء المعجمة، فى الجوف إِذا سمعه كأَنه يبكى. و أَزَّ بها أَزّاً: أَوقد النار تحتها لتغلى. أَبو عبيدة: الأَزِيزُ الالتهابُ و الحركة كالتهاب النار فى الحطب. يقال: أُزَّ قِدْرَك أَى أَلْهِبِ النارَ تحتها. و الأَزَّةُ:

الصوتُ. و الأزِيزُ: النَّشِيشُ. و الأزِيزُ: صوت غليان القدر. و الأزِيزُ: صوت الرعد من بعيد، أَزَّت السحابةُ تَئِزُّ أَزّاً و أَزِيزاً. و أَماحديث سَمُرَة: كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فانتهيت إِلى المسجد فإِذا هو يأْزَزُ، فإِن أَبا إِسحاق الحَرْبِيَّ قال فى تفسيره: الأَزَزُ الامتلاءُ من الناس يريد امتلاءَ المجلس، قال ابن سيدة: و أُراه مما تقدّم من الصوت لأَن المجلس إِذا امتلأَ كثرت فيه الأَصوات و ارتفعت. و قوله يأْزَزُ، بإِظهار التضعيف، هو من باب لَحِحَتْ عينُه و أَلِلَ السِّقاءُ و مَشِشَت الدابةُ، و قد يوصف بالمصدر منه فيقال: بيت أَزَز، و الأَزَزُ الجمعُ الكثير من الناس. و قوله: المسجد يأْزَزُ أَى مُنْغَصٌّ بالناس. و يقال: البيت منهم بأَزَزٍ إِذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ، و لا يشتق منه فعل؛ يقال: أَتيت الوالى و المجلسُ أَزَزٌ أَى كثير الزحام ليس فيه متسع، و الناس أَزَزٌ إِذا انضم بعضهم إِلى بعض. و قد جاءَحديث سَمُرة فى سنن أَبى داود فقال: و هو بارِزٌمن البُروز و الظهور، قال: و هو خطأٌ من الراوى؛ قاله الخطابى فى المعالم و كذا قاله الأَزهرى فى التهذيب. وفى الحديث: فإِذا المجلس يَتَأَزَّزُأَى تموج فيه الناس، مأْخوذ من أَزِيزِ المِرْجَل، و هو الغليان. و بيت أَزَزٌ: ممتلئ بالناس، و ليس له جمع و لا فعل. و الأَزَزُ: الضِّيق. أَبو الجَرْلِ الأَعرابى: أَتيت السُّوق فرأَيت النساءَ أَزَزاً، قيل: ما الأَزَزُ؟ قال كأَزَزِ الرُّمَّانة المحتشية. و قال الأَسَدِيُّ فى كلامه: أَتيت الوالى و المجلس أَزَزٌ أَى ضَيِّق كثير الزِّحام؛ قال أَبو النجم: أَنا أَبو النَّجْمِ إِذا شُدَّ الحُجَزْ و اجْتَمَع الأَقْدامُ فى ضَيْقٍ أَزَزْ و الأَزُّ: ضَرَبانُ عِرْقٍ يَأْتَزُّ أَو وجَعٌ فى خُراج. و أَزُّ العروق: ضَرَبانُها. و العرب تقول: اللهم اغفر لى قبل حَشَكِ النَّفْسِ و أَزِّ العروق؛ الحَشَكُ: اجتهادها فى النَّزْعِ، و الأَزُّ: الاختلاطُ. و الأَزُّ: التَّهْيِيجُ و الإِغراءُ. و أَزَّهُ يَؤُزُّهُ أَزّاً: أَغراه و هيجه. و أَزَّهُ: حَثَّه. و فى التنزيل العزيز: أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا؛قال الفراء أَى تُزْعِجُهم إِلى المعاصى و تُغْرِيهم بها، و قال مجاهد: تُشْلِيهم إِشْلاءً، و قال الضحاك: تغريهم إِغراءً.ابن الأَعرابى: الأُزَّازُ الشياطين الذين يَؤُزُّونَ الكفارَ. و أَزَّه أَزّاً و أَزِيزاً مثل هَزَّه. و أَزَّ يَؤُزُّ أَزّاً، و هو

الحركة الشديدة، قال ابن سيدة: هكذا حكاه ابن دريد؛ و قول رؤْبة: لا يأْخُذُ التأْفِيكُ و التَّحَزِّى فينا، و لا قَوْلُ العِدَى ذُو الأَزِّ يجوز أَن يكون من التحريك و من التهييج. وفى حديث الأَشْتَر: كان الذى أَزَّ أُمَّ المؤْمنين على الخروج ابنَ الزبيرأَى هو الذى حركها و أَزعجها و حملها على الخروج. و قال الحَرْبِيُّ: الأَزُّ أَن تحمل إِنساناً على أَمْر بحيلة و رفق حتى يفعله. وفى رواية: أَنَّ طلحة و الزبير، رضى الله عنهما، أَزَّا عائشة حتى خرجت.و غَداةٌ ذاتُ أَزِيزٍ أَى بَرْدٍ، و عَمَّ ابنُ الأَعرابى به البَرْدَ فقال: الأَزِيزُ البردُ و لم يَخُصَّ بَرْدَ غَداةٍ و لا غيرها فقال: و قيل لأَعرابى و لَبِسَ جَوْرَبَيْن لِمَ تَلْبَسُهما؟ فقال: إِذا وجدت أَزِيزاً لبستهما. و يومٌ أَزِيزٌ: بارد، و حكاه ثعلب أَرِيزٌ. و أَزَّ الشيءَ يَؤُزُّه إِذا ضم بعضه إِلى بعض. أَبو عمرو: أَزَّ الكتائبَ إِذا أَضاف بعضها إِلى بعض؛ قال الأَخطل: و نَقْضُ العُهُودِ بِإِثْرِ العُهود يَؤُزُّ الكتائبَ حتى حَمِينا الأَصمعى: أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّه أَزّاً إِذا ضممت بعضه إِلى بعض. و أَزَّ المرأَةَ أَزّاً إِذا نكحها، و الراء أَعلى، و الزاى صحيحة فى الاشتقاق لأَن الأَزَّ شِدَّةُ الحركة. وفى حديث جَمَلِ جابر، رضى الله عنه: فَنَخَسَه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بقَضِيب فإِذا تحتى له أَزِيزٌأَى حركةٌ و اهتياجٌ و حِدَّةٌ. و أَزَّ الناقةَ أَزّاً: حلبها حلباً شديداً؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشدكأَنْ لم يُبَرِّكْ بالقُنَيْنِيِّ نيبُها و لم يَرْتَكِبْ منها الزِّمِكّاءَ حافِلُ شديدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كأَنها إِذا ابْتَدَّها العِلْجانِ، زَجْلَةُ قافِلِ قال: الآخِرين و لم يقل القادِمَيْنِ لأَن بعض الحيوان يختار آخِرَىْ أُمِّهِ على قادِمَيْها، و ذلك إِذا كان ضعيفاً يجثو عليه القادمان لجَثْمِهما، و الآخران أَدَقُّ. و الزَّجْلَةُ: صوت الناس، شَبَّهَ حَفِيفَ شَخْبِها بحفيف الزَّجْلَةِ. و أَزَّ الماءَ يَؤُزُّه أَزّاً: صَبَّهُ. و فى كلام بعض الأَوائل: أَزَّ ماءً ثم غَلِّه؛ قال ابن سيدة: هذه رواية ابن الكلبى و زعم أَنّ أَزَّ خَطَأٌ. وروى المُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمانَ قال لِلُقَيْم: اذهبْ فَعَشِّ الإِبلَ حتى تَرَى النجمَ قِمَّ رأْسٍ، و حتى تَرى الشِّعْرَى كأَنها نارٌ، و إِلَّا تكن عَشَّيْتَ فقد آنَيْتَ؛ و قالَ له لُقَيْمٌ: و اطْبُخْ أَنت جَزُورَك فأَزَّ ماءً و غَلِّهِ حتى ترى الكَرادِيسَ كأَنها رُؤُوس شُيوخٍ صُلْعٍ، و حتى ترى اللحم يدعو غُطَيْفاً و غَطَفان، و إِلَّا تكن أَنْضَجْتَ فقد آنَيْتَ؛ قال: يقول إِن لم تُنْضِجْ فقد آنيت و أَبطأْتَ إِذا بلغت بها هذا و إِن لم تنضج. و أَزَزْتُ القِدْرَ أَؤُزُّها أَزّاً إِذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار؛ قال ابن الطَّثَرِيَّةِ يصف البرق: كأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً باتتْ تَؤُزُّ به من تَحْتِهِ القُضَبا الليث: الأَزَزُ حسابٌ من مَجارى القمر، و هو فُضُولُ ما يدخل بين الشهور و السنين. أَبو زيد: ائْتَزَّ

الرجلُ ائتِراراً إِذا استعجل، قال أَبو منصور: لا أَدرى أ بالزاى هو أم بالراء.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۰۹

أفز؛ ج۵، ص: ۳۰۹

: أَبو عمرو: الأَفْزُ، بالزاى، الوثْبَةُ بالعَجَلَة، و الأَفْرُ، بالراء: العَدْوُ.

ألز؛ ج۵، ص: ۳۰۹

: ابن الأَعرابى: الأَلْزُ اللزوم للشىء، و قد أَلَزَ به يأْلِزُ أَلْزاً و أَلِزَ فى مكانه يأْلَزُ أَلَزاً مثل أَرزَ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ: أَلِزٌ إِنْ خَرَجَتْ سَلَّتُه وَهِلٌ تَمْسَحُه ما يَسْتَقِر السَّلَّةُ: أَن يَكْبُوَ الفرسُ فَيَرْتَدَّ ذلك الرَّبْوُ فيه.

أوز؛ ج۵، ص: ۳۰۹

: الأَوْزُ: حِسابٌ من مجارى القمر، و هو فضول ما يدخل بين الشهور و السنين. و رجل إِوَزٌّ: قصير غليظ، و الأُنثى إِوَزَّةٌ. و فرس إِوَزٌّ: مُتَلاحِكُ الخَلْقِ شديده، فِعَلٌّ. قال ابن سيدة: و لا يجوز أَن يكون إِفَعْلًا لأَن هذا البناء لم يجئ صفة؛ قال: حكى ذلك أَبو على، و أَنشد: إِن كنتَ ذا خَزٍّ، فإِنَّ بَزِّى سابِغةٌ فوقَ وَأًى إِوَزٍّ و الإِوَزَّى: مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّصٌ إِذا مشى مرةً على الجانب الأَيمن و مرةً على الجانب الأَيسر؛ حكاه أَبو على، و أَنشد: أَمْشِى الإِوَزَّى و مَعِى رُمْحٌ سَلِبْ قال: و يجوز أَن يكون إِفْعَلَّى و فِعَلَّى عند أَبى الحسن أَصح لأَن هذا البناء كثير فى المشى كالجِيَضَّى و الدِّفَقَّى. الجوهرى: الإِوَزَّةُ و الإِوَزُّ البَطُّ، و قد جمعوه بالواو و النون فقالوا: إِوَزُّونَ.

فصل الباء الموحدة؛ ج۵، ص: ۳۰۹

بأز؛ ج۵، ص: ۳۰۹

: البَأْزُ: لغة فى البازى، و الجمع أَبْؤُزٌ و بُؤُوزٌ و بِئْزانٌ؛ عن ابن جنى، و ذهب إِلى أَن همزته مبدلة من أَلف لقربها منها، و استمر البدل فى أَبْؤُزٍ و بِئْزانٍ كما استمرَّ فى أَعياد.

بخز؛ ج۵، ص: ۳۰۹

: التهذيب: بَخَزَ عينه و بَخَسَها إِذا فقأَها، و بَخَصَها كذلك.

برز؛ ج۵، ص: ۳۰۹

: البَرازُ، بالفتح: المكان الفَضاء من الأَرض البعيدُ الواسعُ. و إِذا خرج الإِنسان إِلى ذلك الموضع قيل: قد بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزاً أَى خرج إِلى البَرازِ. و البَرازُ، بالفتح أَيضاً: الموضع الذى ليس به خَمَر من شجر و لا غيره. وفى الحديث: كان إِذا أَراد البَراز أَبْعَدَ؛ البراز، بالفتح: اسم للفضاء الواسع فَكَنَوْا به عن قضاء الغائط كما كَنَوْا عنه بالخلاء لأَنهم كانوا يَتَبَرَّزُون فى الأَمكنة الخالية من الناس. قال الخطابى: المحدّثون يروونه بالكسر، و هو خطأٌ لأَنه بالكسر مصدر من المُبارَزَةِ فى الحرب. و قال الجوهرى بخلافه: و هذا لفظه البِرازُ المُبارَزَةُ

فی الحرب، و البِرازُ أَيضاً كنايةٌ عن ثُفْلِ الغذاء، و هو الغائط، ثم قال: و البَرازُ، بالفتح، الفضاء الواسع. و تَبَرَّزَ الرجلُ: خرج إِلى البَراز للحاجة، و قد تكرر المكسور فى الحديث، و من المَفْتُوحِ حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، رأَى رجلًا يغتسل بالبَرازِ، يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرَةٍ. و المَبْرَزُ: المُتَوَضَّأُ. و بَرَزَ إِليه و أَبْرَزَهُ غيره و أَبْرَزَ الكتابَ: أَخرجه، فهو مَبْرُوزٌ. و أَبْرَزَهُ: نَشَرَه، فهو مُبْرَزٌ، و مَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد؛ قال لبيد: أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ على أَلواحِهِ أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ و المَخْتُومُ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۰

قال ابن جنى: أَراد المَبْرُوزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير و استتر فى اسم المفعول به؛ و عليه قول الآخر: إِلى غيرِ مَوْثُوقٍ من الأَرض يَذْهَبُ أَراد موثوق به؛ و أَنشد بعضهم المُبْرَزُ على احتمال الخَزْلِ فى متفاعلن؛ قال أَبو حاتم فى قول لبيد إِنما هو: أَلنَّاطقُ المُبْرَزُ و المَخْتُومُ مزاحف فغيره الرواة فراراً من الزحاف. الصحاح: أَلناطق بقطع الأَلف و إِن كان وصلًا، قال و ذلك جائز فى ابتداء الأَنصاف لأَن التقدير الوقف على النصف من الصدر، قال: و أَنكر أَبو حاتم المبروز قال: و لعله المَزْبُورُ و هو المكتوب؛ و قال لبيد أَيضاً فى كلمة له أُخرى: كما لاحَ عُنْوانُ مَبْرُوزَةٍ يَلُوحُ مع الكَفِّ عُنْوانُها قال: فهذا يدل على أَنه لغته، قال: و الرواة كلهم على هذا، قال: فلا معنى لإِنكار من أَنكره، و قد أَعطوه كتاباً مَبْرُوزاً، و هو المنشور. قال الفراء: و إِنما أَجازوا المبروز و هو من أَبرزت لأَن يبرز لفظه واحد من الفعلين. و كلُّ ما ظهر بعد خفاء، فقد بَرَزَ. و بَرَّزَ الرجلُ: فاق على أَصحابه، و كذلك الفرس إِذا سَبَقَ. و بارَزَ القِرْنَ مُبارَزَةً و براراً: بَرَزَ إِليه، و هما يَتَبارَزانِ. و امرأَة بَرْزَةٌ: بارِزَةُ المَحاسِنِ. قال ابن الأَعرابى: قال الزبيرى: البَرْزَةُ من النساء التى ليست بالمُتَزايلَةِ التى تُزايِلُك بوجهها تستره عنك و تَنْكَبُّ إِلى الأَرض، و المُخْرَمِّقَةُ التى لا تتكلم إِن كُلِّمَتْ، و قيل: امرأَة بَرْزَةٌ مُتَجالَّةٌ تَبْرُزُ للقوم يجلسون إِليها و يتحدَّثون عنها. وفى حديث أُم مَعْبَدٍ: و كانت امرأَةً بَرْزَةً تَحْتَبِئُ بِفِناءِ قُبَّتِها؛ أَبو عبيدة: البَرْزَةُ من النساءِ الجليلة التى تظهر للناس و يجلس إِليها القوم. و امرأَة بَرْزَة: موثوق برأْيها و عفافها. و يقال: امرأَة بَرْزَة إِذا كانت كَهْلَةً لا تحتجب احتجابَ الشَّوابِّ، و هى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس و تحدِّثهم، من البُروز و هو الظهور و الخروج. و رجلٌ بَرْزٌ: ظاهر الخلقِ عَفِيفٌ؛ قال العجاج: بَرْزٌ و ذو العَفافَةِ البَرْزِيُّ و قال غيره: بَرْزٌ أَراد أَنه متكشف الشأْن ظاهر. و رجل بَرْزٌ و امرأَة بَرْزَةٌ: يوصفان بالجَهارَة و العقل؛ و أَما قول جرير: خَلِّ الطَّرِيقَ لمن يَبْنِى المَنارَ به و ابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ فهو اسم أُم عمر بن لَجَإٍ التَّيْمِيِّ. و رجل بَرْزٌ و بَرْزِيٌّ: مَوثوق بفضله و رأْيه، و قد بَرُزَ بَرازَةً. و بَرَّزَ الفرسُ على الخيل: سَبَقها، و قيل كلُّ سابق مُبَرِّزٌ. و بَرَّزَه فرسُه: نَجَّاه؛ قال رؤْبة: لو لم يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْأَسُ و إِذا تسابقت الخيل قيل لسابقها: قد بَرَّزَ عليها، و إِذا قيل بَرَزَ، مخففٌ، فمعناه ظهر بعد الخفاء، و إِنما قيل فى التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فلان كناية أَى خرج إِلى بَرازٍ من الأَرض للحاجة. و المُبارَزَةُ فى الحرب و البِرازُ من هذا أُخذ، و قد تَبارَزَ القِرْنانِ. و أَبْرَزَ الرجلُ إِذا عزم على السفر، و بَرَزَ إِذا ظهر بعد خُمول، و بَرَزَ إِذا خرج إِلى البرازِ، و هو الغائط. و قوله تعالى: وَ تَرَى الْأَرْضَ بارِزَةً، أَى ظاهرة بلا جبل و لا تَلٍّ و لا رمل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۱

و ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ: خالص؛ عربى؛ قال ابن جنى: هو إِفْعِيلٌ من بَرَزَ. وفى الحديث: و منه ما يَخْرُجُ كالذهب الإِبْرِيزِ أَى الخالص، و هو الإِبْرِزِيُّ أَيضاً، و الهمزة و الياء زائدتان. ابن الأَعرابى: الإِبْرِيزُ الحَلْيُ الصافى من الذهب. و قد أَبْرَزَ الرجلُ إِذا اتخذ الإِبْرِيزَ و هو الإِبْرِزِيُّ؛ قال النابغة: مُزَيَّنَةٌ بالإِبْرِزِيِّ و حَشْوُها رَضِيعُ النَّدَى، و المُرْشِفاتِ الحَوَاضِنِ وروى أَبو أُمامة عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِنَّ الله لَيُجَرِّبُ أَحدَكم بالبلاءِ كما يُجَرِّبُ أَحدُكم ذهبَه بالنار، فمنه ما يخرج كالذهب الإِبْرِيزِ، فذلك الذى نجاه الله من السيِّئات، و منهم من يخرج من الذهب دون ذلك و هو الذى يشك بعض الناس، و منهم من يخرج كالذهب الأَسود و ذلك الذى أُفْتِنَ؛ قال شمر: الإِبْرِيزُ من الذهب الخالص و هو الإِبْرِزِيُّ و العِقْيانُ و العَسْجَدُ.النهاية لابن الأَثير: فى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ و هم البازَرُ؛ قيل: بازَرُ ناحية قريبة من كِرْمانَ بها جبال، و فى بعض الروايات هم

الأكراد، فإِن كان من هذا فكأَنه أراد أَهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم، قال: هكذا أَخرجه أَبو موسى فى حرف الباء و الزاى من كتابه و شَرَحَه، قال: و الذىرويناه فى كتاب البخارى عن أَبى هريرة، رضى الله عنه: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: بين يدى الساعة تُقاتِلُون قوماً نعالهم الشعر و هو هذا البازر؛ و قال سفيانُ مَرَّةً: هم أَهلُ البارِز، يعنى بأَهل البارز أَهل فارس، هكذا هو بلغتهم و هكذا جاءَ فى لفظ الحديث كأَنه أَبدل السين زاياً، فيكون من باب الباء و الراء و هو هذا الباب لا من باب الباء و الزاى؛ قال: و قد اختلف فى فتح الراء و كسرها، و كذلك اختلف مع تقديم الزاى، و قد ذكر أَيضاً فى موضعه متقدماً، و الله أَعلم.

برغز؛ ج۵، ص: ۳۱۱

: البَرْغَزُ و البُرْغُزُ: ولد البقرة، و قيل: البقرة الوحشية، و الأُنثى بَرْغَزَةٌ؛ قال الشاعر: كأَطُوم فَقَدَتْ بُرْغُزَها أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منه عَدَمَا غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَرْقُبُهُ فإِذا هى بعِظام و دَمَا قال: الأَطُوم هاهنا البقرة الوحشية، و الأَصل فى الأَطُوم أَنها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر، شبه البقرة بها. و الغُبْسُ: الذئاب، الواحد أَغْبَسُ، و قوله بعظام و دما أراد و دم ثم ردَّ إِليه لامه فى الشعر ضرورة و هو الياء فتحركت و انفتح ما قبلها فانقلبت أَلِفاً و صار الاسم مقصوراً؛ قال ابن برى و على هذا قول الآخر: فَلَسْنا على الأَعقابِ تَدْمَى كُلُومُنا و لكن على أَعقابنا يَقْطُرُ الدَّما و الدما فى موضع رفع بيقطر و هو اسم مقصور. و قال ابن الأَعرابى: البُرْغُزُ هو ولدُ البقرة إِذا مشى مع أُمه؛ قال النابغة يصف نساء سُبِينَ: و يَضْرِبْنَ بالأَيْدِى وراءَ بَرَاغِزٍ حِسَانِ الوجُوه، كالظِّباءِ العواقد أراد بالبراغِز أَولادَهُنَّ، الواحد بَرْغَزٌ. ابن الأَعرابى: يقال لولد بقر الوحش بَرْغَزٌ و جُؤْذَرٌ.

بزز؛ ج۵، ص: ۳۱۱

: البَزُّ: الثياب، و قيل: ضرب من الثياب، و قيل: البَزُّ من الثياب أَمتعة البَزَّاز، و قيل: البَزُّ متاع

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۲

البيت من الثياب خاصة؛ قال: أَحسَن بيتٍ أَهَراً و بَزَّا كأَنما لُزَّ بصَخْرٍ لَزَّا و البَزَّازُ: بائع البَزِّ و حِرْفَتُهُ البِزَازَةُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: شَمْطاءُ أَعلى بَزِّها مُطَرَّحُ يعنى أَنها سمنت فسقط وَبَرُها و ذلك لأَن الوبر لها كالثياب. و البِزَّة، بالكسر: الهيئة و الشَّارةُ و اللِّبْسَةُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، لما دنا من الشام و لقيه الناس قال لأَسْلَمَ: إِنهم لم يروا على صاحبك بِزَّةَ قوم غضب الله عليهم؛ البِزَّةُ: الهيئة، كأَنه أراد هيئة العجم. و البَزُّ و البِزَّةُ: السلاح يدخل فيه الدِّرْعُ و المِغْفَرُ و السيف؛ قال الشاعر: و لا بِكَهامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ إِذا هُوَ لاقَى حاسِراً أَو مُقَنَّعا فهذا يدل على أَنه السيف. أَبو عمرو: البَزَرُ: السلاح التامُّ؛ قال الهذلى: فَوَيْلُ أُمِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصى و وُقِّرَ بَزٌّ ما هُنالك ضائعُ الوَقْرُ: الصدعُ. وُقِّرَ بَزٌّ أَى صُدِعَ و فُلِّلَ و صارت فيه وَقَراتٌ. و شَعْلٌ: لَقَبُ تأَبَّطَ شَرًّا و كان أَسَرَ قَيْسَ بن عَيْزَارَةَ الهذلىَّ قائلَ هذا الشعر فسلبه سلاحه و درعه، و كان تأَبط شرّاً قصيراً فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى، و كذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره لأَنه كان قصيراً فهذا يعنى السلاح كله؛ و قال الشاعر: كأَنِّى إِذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّى من العِقْبَانِ، خائِتَةً طَلُوبا أَى سلاحى. و البِزِّيزَى: السلاح. و البَزُّ: السَّلْبُ، و منه قولهم فى المثل: من عَزَّ بَزَّ؛ معناه من غَلَبَ سَلَبَ، و الاسم البِزِّيزَى كالخِصِّيصَى و هو السَّلْبُ. و ابْتَزَزْتُ الشىءَ: اسْتَلَبْتُه. و بَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزًّا: غلبه و غصبه. و بَزَّ الشىءَ يَبُزُّ بَزًّا: انتزعه. و بَزَّهُ ثيابَهُ بَزًّا. و بَزَّه: حَبَسَه. و حكى عن الكسائى: لن يأْخذه أَبداً بَزَّةً منى أَى قَسْراً. و ابْتَزَّهُ ثيابَه: سَلبَهُ إِياها. وفى حديث أَبى عبيدة: إِنه سيكون نبُوَّةٌ و رحمةٌ ثم كذا و كذا ثم يكون بِزِّيزَى و أَخْذ أَموال بغير حق؛ البِزِّيزَى، بكسر الباء و تشديد الزاى الأُولى و القصر: السَّلْبُ و التَّغَلُّبُ، ورواه بعضهم بَزْبَزِيًّا.قال الهَرَوِيُّ: عرضته على الأَزهرى فقال: هذا لا شىء، قال: و قال الخطابى إِن كان محفوظاً فهو من البَزْبَزة، الإِسراع فى السير، يريد به عَسْفَ الوُلاةِ و إِسراعَهم إِلى الظلم، فمن الأَولالحديث فَيَبْتَزُّ ثيابى و متاعىأَى يُجَرِّدُنى منها و يغلبنى عليها، و من الثانىالحديث الآخر:

من أَخرج ضيفه «۵» فلم يَجِدْ إِلَّا بَزْبَزِيّاً فيردّها.قال: هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل، رحمه الله. و يقال: ابْتَزَّ الرجلُ جاريتَهُ من ثيابها إِذا جَرَّدَها؛ و منه قول إمرئ القيس: إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها من ثيابها تَميلُ عليه هَوْنَـةً غيرَ مِتْفالِ و قول خالـد بن زهير الهـذلى: يا قَوْمُ، ما لى و أَبا ذؤيبِ كنتُ إِذا أَتَوْتُهُ من غَيْبِ يَشُمُّ عِطْفِى و يَبُزُّ ثَوْبى كأَننى أَرَبْتُهُ بِرَيبِ

(۵). قوله [من أخرج ضيفه] كذا بالأصل و النهاية.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۳

أَى يَجْذِبُه إِليه. و غلام بُزْبُزٌ: خفيف فى السفر؛ عن ثعلب. ابن الأَعرابى: البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الرُّوحِ. و بَزْبَزَ الرجلُ و عَبَّدَ إِذا انهزم و فَرَّ. و البَزْبـازُ و البُزابِزُ: السريعُ فى السير؛ قـال: لا- تَحْسِبَنِّى، يـا أُمَيْمُ، عاجِزَا إِذا السِّفارُ طَحْطَحَ البَزابِزَا قال ابن سيدة: كـذا أَنشـده ابن الأَعرابى، بفتـح البـاء على أَنه جمع بَزْبـازٍ. و البَزْبَزَةُ: الشِّدَّةُ فى السوق و نحوه، و قيـل: كثرة الحركـة و الاضـطراب؛ و قـال الشـاعر: ثم اعْتَلاها قَزحاً و ارْتَهَزَا و ساقَها ثَمَّ سِيَاقاً بَزْبَزَا و البَزْبَزَةُ: معالجة الشـىء و إِصلاحه؛ يقال للشىء الذى أُجيد صنعته: قد بَزْبَزْتُه؛ و أَنشد: و ما يَسْتَوِى هِلْباجَةٌ مُتَنَفِّخٌ و ذو شُـطَبٍ، قد بَزَّبَزَتْه البَزابِزُ أَراد ما يستوى رجل ثقيل ضخم كأَنه لبن خاثر و رجل خفيف ماض فى الأُمور كأَنه سـيف ذو شطب قد سوّاه و صقله الصانع. و البُزَابِزُ: الشديد من الرجال إِذا لم يكن شجاعاً. و رجل بَزْبَزٌ و بُزَابِزٌ: للقوى الشديد من الرجـال و إِن لم يكن شـجاعاً. و فى حـديث عن الأَعْشَـى: أَنه تَعَرَّى بإِزاءِ قوم و سَـمَّى فَرْجَه البَزْبازَ و رَجَزَ بِهِمْ، قال: إِيهاً خُثَيْمُ حَرِّك البَزْبازا إِنَّ لنا مجالِساً كِنازَا أَبو عمرو: البَزْبازُ قَصَـبَةٌ من حديد عَلَمُ فَم الكِيرِ يَنْفُخُ النارَ، و أَنشد الرجز: إِيهاً خثيم حرك البزبازا و بَزْبَزُوا الرجلَ: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابى. و بَزْبَزَ الشىءَ: رمى به و لم يردّه.

بغز؛ ج۵، ص: ۳۱۳

: البَغْزُ: الضـرب بالرِّجـل أَو العصـا. و البـاغِزُ: المقيم على الفجور، و قيـل: هو منه؛ قـال ابن دريـد: و لا- أَحقُّه. و البَغْزُ: النَّشاطُ فى الإِبل خاصـة. و الباغِزُ: مثل ذلك، اسم كالكاهِلِ؛ قال ابن مقبل: و اسْـتَحْمل السَّيْرَ مِنِّى عِرْمِساً أُجُداً تَخالُ باغِزَها باللَّيْلِ مَجْنُونا قال الأَزهرى: جعـل الليث البَغْزَ ضَـرْباً بالرِّجْـلِ و حَثّاً و كـأَنه جعل الباغِزَ الراكبَ الـذى يَرْكُضُـها بِرِجْلِهِ. و قال غيره: بَغَزَتِ الناقـةُ إِذا ضـربتْ برجلها الأَرضَ فى سـيرها نشاطاً. و قال أَبو عمرو فى قوله تخال باغزها أَى نشاطها. و قـد بَغَزها باغِزُها أَى حَرّكها محرِّكها من النشاط. و قال بعض العرب: ربمـا ركبت الناقـةَ الجوادَ فَبَغَزَهـا باغِزُهـا فتجرى شوطاً و قـد تَقَحَّمَتْ بى فَلأْيـاً مـا أَكُفُّهـا فيقـال لهـا باغِزٌ من النشاط. و الباغِزِيَّةُ: ضرب من الثياب. قال أَبو عمرو: الباغِزِية ثياب، و لم يزد على هذا؛ قال الأَزهرى: و لا أَدرى أَى جنس هى من الثياب.

بلأز؛ ج۵، ص: ۳۱۳

: بَلأَزَ الرجلُ: فَرَّ كَبَلأَصَ.

بلز؛ ج۵، ص: ۳۱۳

: امرأَة بِلِزٌ و بِلِزٌّ: ضـخمة مكتنزة. الجوهرى امرأَة بِلِزٌ، على فِعِـلٍ بكسـر الفاء و العين، أَى ضـخمة. قال ثعلب: لم يأْت من الصـفات على فِعِـلٍ إِلَّا حرفـان: امرأَة بِلِزٌ و أَتـان إِبِدٌ. و جَمَـل بَلَنْزى: غليظ شديـد. أَبو عمرو: امرأَة بِلِزٌ خفيفـة؛ قال: و البِلِزُ الرجل القصـير. الفراء: من أَسماء الشيطان البَلأَزُ و الجَلأَزُ و الجانُ.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۴

بلنز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: التهذيب فى الرباعى عن ابن الأَعرابى: جمل جَلَنْزَى و بَلَنْزَى إِذا كان غليظاً شديداً.

بهز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: بَهَزَهُ عَنِّى يَبْهَزُه بَهْزاً: دفعه دفعاً عنيفاً و نَحَّاه، و بَهَزْتُه عنى. و البَهْزُ: الضَّرْبُ و الدفع فى الصدر بالرجل و اليد أَو بكلتا اليدين. وفى الحديث: أَنه أُتِيَ بشاربٍ فَخُفِقَ بالنِّعالِ و بُهِزَ بالأَيْدِى؛ البَهْزُ: الدفع العنيف. قال ابن الأَعرابى: هو البَهْزُ و اللَّهْزُ. وَ بَهَزَهُ و لَهَزَه إِذا دفعه. و البَهْزُ: الضَّرْبُ بالمِرْفَقِ؛ قال رؤبة: دَعْنى فقد يُقْرَعُ للأَضَرِّ صَكِّى حِجاجَىْ رأْسِه و بَهْزى و رجل مِبْهَزٌ، مِفْعَلٌ: من ذلك؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: أَنا طَلِيقُ اللهِ و ابنِ هُرْمُزِ أَنْقَذَنى من صاحِبٍ مُشَرَّزِ شَكْسٍ على الأَهْلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ إِن قام نَحْوى بالعَصَا لم يُحْجَزِ مِتَلٍّ: يَصْرَعُه، و رواه ثعلب: مِثَلٍّ. يَثُلُّهُم: يُهْلِكُهُم. و المُشارَزَةُ: المُشارَّة بين الناس. و بَهْزُ بن حَكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِىُّ صَحِبَ جَدُّهُ النبىَّ، صلى الله عليه و سلم. و بَهْزٌ: من أسماء العرب. و بَهْزٌ: حَىٌّ من بنى سُلَيْمٍ؛ قال الشاعر: كانتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ، و غَرَّهُمُ عَقْدُ الجِوَارِ، و كانوا مَعْشراً غُدُرا

بهوز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: التهذيب فى الرباعى: البَهاوِيزُ من النوق و النخيل الجِسَامُ الصَّفايا، الواحدة بَهْوازَةٌ؛ قال الأَزهرى: أَظنه تصحيفاً، و هى البَهازِرُ، و قد تقدم أن البهازِرَ من النخل و الإِبل العظام، و الله تعالى أَعلم.

بوز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: البَازُ: لغة فى البازى؛ قال الشاعر: كأَنه بازُ دَجْنٍ، فَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَّى القَطا وَسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلَقِ و الجمع أَبْوازٌ و بيزانٌ. و جمع البازى بُزاةٌ، و كان بعضهم يهمز الباز. قال ابن جنى: هو مما همز من الأَلفات التى لا حظ لها فى الهمز كقول الآخر: يا دارَ سَلْمَى بدكادِيكِ البُرَقْ صبراً، فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المشْتأَقْ و بازَ يَبُوزُ إِذا زال من مكان إِلى مكان آمناً. أَبو عمرو: البَوْزُ الزَّوَلانُ من موضع إِلى موضع.

بيز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: بازَ عنه يَبِيزُ بَيْزاً و بُيُوزاً: حادَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنها ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ لُزَّ إِلى آخر ما يَبِيزُ أَراد كأَنها حجر، و ما زائدة، و الله أَعلم.

فصل التاء المثناة؛ ج۵، ص: ۳۱۴

تبرز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: التهذيب فى الرباعى: تِبْرِزُ موضع.

ترز؛ ج۵، ص: ۳۱۴

: التَّارِزُ: اليـابس الـذى لاـ رُوحَ فيه. تَرِزَ تَرْزاً و تُرُوزاً. و تَرِزَ: مـاتَ و يَبِسَ؛ قال أَبو ذؤيب: فَكَبا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزُ بالخَبْتِ، إِلَّا أَنه هو أَبْرُعُ و تَرَزَ المـاءُ إِذا جَمَـدَ. قـال أَبو منصور: و منهم من أَجـاز تَرَزَ، بالفتـح، إِذا هَلَـكَ. و تَرَزَ اللحمُ: صَـلُبَ. و كلُّ قويّ صُـلْب تارِزٌ. و أَتْرَزَتِ المرأَة عجينها، و أَتْرَزَ العَدْوُ لحمَ الفَرسِ: أَيْبَسَه. ابن سـيدة: و أَتْرَزَ الجَرْىُ لحم الدابة: صَـلَّبَهُ، و أَصـله من التَّارِزِ اليابس الذى لا رُوحَ فيه؛ قال إمرؤ القيس:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۵

بِعِجْلِزَةٍ قـد أَتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَها كُمَيْتٍ، كأَنها هِراوَةُ مِنْوالِ ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سَـمَّوا الموتَ تارِزاً؛ قال الشـماخ: كأَنَّ الـذى يَرْمى من الموت تارِزٌ وفى حديث مجاهد: لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرازُ؛ هو بالضم و الكسـر: موت الفجأَة؛ و أَصـله من تَرَزَ الشـىءُ إِذا يَبِسَ، و سُـمِّىَ المَيِّتُ تارزاً لأَنه يابِسٌ. وفى حـديث الأَنصارى الذى كان يَسْـتَقى لِيَهُودِىٍّ كلَّ دلو بتمرة: و اشترط أن لا يأْخذ تمرةً تارِزَةًأَى حَشَفَةً يابسةً.

ترمز؛ ج۵، ص: ۳۱۵

: التُّرامِزُ من الإِبل: الـذى إِذا مَضَغَ رأَيتَ دماغه يَرْتَفِعُ و يَسْـفُلُ، و قيل: هو القوى الشديد. قال ابن جنى: ذهب أَبو بكر إِلى أن التاء فيها زائـدة و لا وجه لـذلك لأَنها فى موضع عين عذافر، فهذا يقضـى بكونها أَصـلًا و ليس معنى اشـتقاق فيقطع بزيادتها؛ أَنشد أَبو زيد: إِذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفـاوِزِ فاعْمِـدْ لكُـلِّ بـازِلٍ تُرامِزِ و قـال أَبـو عمرو: جَمَـلٌ تُرامِزٌ إِذا أَسَنَّ فـترى هـامته تَرَمَّزُ إِذا اعتلـف. و ارْتَمَزَ رأْسُه إِذا تحرك؛ قال أَبو النجم: شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهام

توز؛ ج۵، ص: ۳۱۵

: التُّوزُ: الطبيعـة و الخُلُقُ كالتُّوسِ. و التُّوزُ: الأَصل. و الأَتْوَزُ: الكريم الأَصل. و التُّوزُ أَيضاً: شـجر. و تُوزُ: موضع بين مكـة و الكوفة؛ قال: بَيْنَ سَمِيراءَ و بَيْنَ تُوزِ

تيز؛ ج۵، ص: ۳۱۵

: التَّيَّاز: الرجل المُلَزَّزُ المفاصل الذى يَتَتَيَّزُ فى مِشْـيَتِه لأَنه يَتَقَلَّعُ من الأَرض تَقَلُّعاً؛ و أَنشد: تَيَازَةٌ فى مَشْـيِها قُناخِرَهْ الفراء: رجل تَيَّازٌ كثيرُ العَضَلِ، و هو اللحم. و تازَ يَتُوزُ تَوْزاً و يَتِيزُ تَيْزاً إِذا غَلُظَ؛ و أَنشد: تُسَوَّى على غُسْنٍ فَتازَ خَصِـيلُها قال: فمن جعل تازَ من يَتِيزُ جعل التَّيَّازَ فَعَّالًا، و من جعله من يَتُوزُ جعله فَيْعالًا كالقَيَّام و الدَّيَّار من قامَ و دَارَ. و قوله تازَ خَصِيلُها أى غَلُظَ. و تازَ السهم فى الرَّمِيَّةِ أى اهتزَّ فيها. و تَتَيَّزَ فى مشْيَتِه: تَقَلَّعَ. و التَّيَّازُ من الرجال: القصير الغليظ المُلَزَّزُ الخَلْقِ الشديدُ العَضَلِ مع كثرة لحم فيها. و يقال للرجل إِذا كان فيه غلظ و شـدة: تَيَّازٌ؛ قال القَطَامِىُّ يصف بَكْرَةً اقْتَضَـبَهَا و قـد أَحسن القيام عليها إِلى أن قويت و سـمِنت و صارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوَّتهـا و عزة نفسـها: فلمـا أَنْ جَرَى سِـمَنٌ عليها كما بَطَّنْتَ بالفَـدَنِ السِّيَاعا أَمَرْتُ بها الرِّجالَ ليَأْخُـذُوها و نحن نظُنُّ أن لا تُسْـتَطاعا إِذا التَّيَّازُ ذو العَضَلاتِ قلنا إِليكَ إِليكَ ضاقَ بها ذِراعا قال ابن برى: هكذا أَنشده الجوهرى و غيره إِليك إِليك و فسر فى شعره أن إِليك بمعنى خذها لتركبها و تَرُوضَها؛ قال: و هذا فيه إِشكال لأَن سيبويه و جميع البصريين ذهبوا إِلى أن إِليك بمعنى تَنَحَّ و أَنها غير متعدية إِلى مفعول، و على ما فسروه فى البيت يقضى أَنها متعدية لأَنهم جعلوها بمعنى خذها؛ قال: و رواه أَبو

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۶

عمرو الشَّيْبانِىُّ لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إِليك إِليك، قال: و هـذا أَشبه بكلام العرب و قول النحويين لأَن لـديك بمعنى عنـدك، و

عنـدك فى الإغراء تكون متعديـة، كقولك عِنْدَكَ زيـداً أى خـذ زيـداً من عندك، و قد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرْ فتكون خلاف فَرْطَكَ التى بمعنى تَقَدَّمْ، فعلى هـذا يصـح أن تقول لـديك زيـداً بمعنى خـذه. و قوله: ذو العضـلات أى ذو اللحمات الغليظة الشديدة، و كل لحمة غليظة شديدة فى ساق أو غيره فهى عَضَلَةٌ، و إذا فى البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأٌ، و قلنا خبره، و العائـد محـذوف تقـديره قلنا له، و ضاق بها ذراعاً جواب إذا؛ قال: و مثله قول الآخر: و هَلَّا أَعَـدُّونى لِمِثْلى تَفاقَـدُوا إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأْسِ أَنكَبُ و قوله: كما بطَّنت بالفـدن السياعا، قال: الفـدن القَصْـرُ، و السـياع: الطين، قال: و هـذا من المقلوب، أراد كما يُطَيَّنُ بالسِّياعِ الفَـدَنُ؛ قال: و مثله قول خُفَاف بنِ نُدْبَـةَ: كَنَواحِ رِيشِ حَمامَـةٍ نَجْدِيَّةٍ و مَسَـحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ و عصف الإثمد: غباره. تقـديره: و مسـحت بعصف الإثمـد اللثتين؛ قال: و مثله لعروة بن الورد: فَـدَيْتُ بنفْسِه نَفْسـى و مالى و ما آلُوكَ إلا ما أُطِيقُ أى فـديت بنفسـى و مالى نفسه، قال: و قد حمل بعضـهم قوله سـبحانه و تعالى: وَ امْسَـحُوا بِرُؤُسِكُمْ؛ على القلب لأنه قدّر فى الآية مفعولًا محذوفاً تقـديره و امسـحوا برؤُوسـكم الماء، و التقـدير عنـده و امسـحوا بالماءِ رؤُوسـكم فيكون مقلوباً، و لا يجعل الباء زائـدة كما يذهب إليه الأَكثر.

فصل الجيم؛ ج۵، ص: ۳۱۶

جأز؛ ج۵، ص: ۳۱۶

: الجَأْزُ، بالتسـكين: الغَصَـصُ فى الصدر، و قيل: هو الغَصَـصُ بالماء؛ قال رؤبة: يَسْـقِى العِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الجأْزِ أى طويل الغَصَصِ لأَنه ثابت فى حلوقهم. و جَئِزَ بالماء يَجْأَزُ جَأَزاً إذا غَصَّ به، فهو جَئزٌ و جَئِيزٌ، على ما يطرد عليه هذا النحو فى لغة قوم.

جبز؛ ج۵، ص: ۳۱۶

: الجِبْزُ من الرجال: الكَزُّ الغليظ. و الجِبْزُ، بالكسـر: اللئيم البخيل، و قيل: الضـعيف؛ و قـد ذكره رؤبـة فى قصـيدته الزائية: و كُزَّزٍ يَمْشـى بَطِينَ الكُرْزِ أَجْرَدَ، أو جَعْـدَ اليَدَيْنِ جِبْزِ و الجَبِيز: الخُبْزُ اليابس. و جاء بخبزته جَبِيزاً أى فَطِيراً. و أَكلت خبزاً جَبِيزاً أى يابساً قَفاراً. و جَبَزَ له من ماله جَبْزَةً: قطع له منه قطعة؛ عن ابن الأعرابى.

جرز؛ ج۵، ص: ۳۱۶

: جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزاً: أَكـل أَكلًا وَحِيًّا. و الجَرُوزُ: الأَكُولُ، و قيل: السـريع الأَكل، و إن كان قسا «۶ ...» و كـذلك هو من الإبل، و الأُنثى جَرُوزٌ أَيضاً. و قـد جَرُزَ جَرازَةً. و يقال: امرأَة جَرُوزٌ إذا كانت أَكولًا. الأَصـمعى: ناقة جَرُوزٌ إذا كانت أَكولًا تأْكل شـىء. و إنسان جَرُوزٌ إذا كان أَكولًا. و الجَرُوزُ: الذى إذا أَكل لم يترك على المائدة شيئاً، و كذلك المرأة. و يقال للناقة: إنها لجُرازُ الشجر تأْكله و تكسره.

(۶). كذا بالأصل مع بياض

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۷

و أَرض مَجْرُوزَةٌ و جُرُزٌ و جُرْزٌ و جَرْزٌ: لا ـ تنبت كأَنهـا تأْكـل النبت أَكلًا، و قيـل: هى التى قـد أُكـل نباتها، و قيل: هى الأَرض التى لم يصـبها مطر؛ قـال: تُسَرُّ أَن تَلْقَى البِلاـدَ فِلًّا مَجْرُوزَةً نَفاسَـةً و علًّا و الجمع أَجْرازٌ. و ربمـا قالوا: أَرض أَجْرازٌ. و جَرِزَتْ جَرَزاً و أَجْرَزَتْ: صـارت جُرُزاً. قـال الله تعـالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ؛ قال الفراء: الجُرُزُ أَن تكون الأَرضُ لا نبات فيها؛ يقال: قد جُرِزَتِ الأَـرضُ، فهى مَجْرُوزَةٌ، جَرَزَهـا الجَرادُ و الشَّاءُ و الإِبـل و نحو ذلـك؛ و يقـال: أَرض جُرُزٌ و أَرَضُونَ أَجْرازٌ. وفى الحـديث: أن

رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بَيْنا هو يَسِيرُ إذ أَتى على أرض جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأيم التى لا نبات بها.وفى حديث الحجاج: و ذَكَرَ الأَرضَ ثم قال لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً لا يبقى عليها من الحيوان أَحد.و سَنَةٌ جُرُزٌ إذا كانت جَدْبَةً. و الجُرُزُ: السنة المُجْدِبَةُ؛ قال الراجز: قد جَرَفَتْهُنَّ السِّنُون الأَجْرازْ و قال أبو إسحاق: يجوز الجَرْزُ و الجَرَزُ كل ذلك قد حكى. قال: و جاء فى تفسير الأَرض الجُرُزِ أَنها أرض اليمن، فمن قال الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرُزِ، و من قال الجَرْزُ و الجَرَزُ فهما لغتان، و يجوز أن يكون جَرْزٌ مصدراً وصف به كأَنها أرض ذات جَرْزٍ أى ذات أَكل للنبات. و أَجْرَزَ القومُ: وقعوا فى أرض جُرُزٍ. الجوهرى: أَرض جُرُزٌ لا نبات بها كأَنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر، و فيها أَربع لغات: جُرْزٌ و جُرُزٌ مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ، و جَرْزٌ و جَرَزٌ مثل نَهْرٍ و نَهَرٍ، و جمع الجُرْزِ جِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ و جِحَرةٍ، و جمع الجَرَزِ أَجْرازٌ مثل سبب و أَسباب، تقول منه: أَجْرَزَ القومُ كما تقول أَيْبَسُوا، و أَجْرَزَ القومُ: أَمْحَلُوا. و أرض جارِزَةٌ: يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع، و الجمع جَوارِزُ، و أَكثر ما يستعمل فى جزائر البحر. و امرأَة جارِزٌ: عاقِر. و الجَرَزَةُ: الهَلاكُ. و يقال: رماه الله بِشَرَزَةٍ و جَرَزَةٍ، يريد به الهلاك. و أَجْرَزَتِ الناقة، فهى مُجْرِزٌ إذا هُزِلَتْ. و الجُرْزُ: من السلاح، و الجمع الجِرَزَةُ و الجُرْزُ. و الجُرُزُ: العمود من الحديد، معروف عربى، و الجمع أَجرازٌ و جِرَزَةٌ، ثلاثة جِرَزَة مثل جُحْر و جِحَرَةٍ؛ قال يعقوب: و لا تقل أَجْرِزَةٌ؛ قال الراجز: و الصَّقْعُ من خابِطَةٍ و جُرْزِ و جَرَزَهُ يَجْرُزُه جَرْزاً: قطعه. و سيف جُرازٌ، بالضم: قاطع، و كذلك مُدْيَةٌ جُرازٌ كما قالوا فيهما جميعاً هُذامٌ. و يقال: سيف جُرازٌ إذا كان مستأْصلًا. و الجُرازُ من السيوف: الماضى النافذ. و قولهم: لم تَرْضَ شانِئَةٌ إلا بِجَرْزَةٍ أى أَنها من شدة بَغْضائِها لا ترضى للذين تُبْغِضُهم إلا بالاستئصال؛ و قوله: كلّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ للشَّجَرْ إنما عنى به ناقة شبهها بالجُرازِ من السيوف أى أَنها تفعل فى الشجر فعل السيوف فيها. و الجِرزُ، بالكسر: لباس النساء من الوَبَرِ و جلود الشاء، و يقال: هو الفَرْوُ الغليظ، و الجمع جُرُوزٌ. و الجُرْزَةُ: الحُزْمَةُ من القَتِّ و نحوه. و إنه لذو جَرَزٍ أى قوَّة و خُلُق شديد يكون للناس و الإبل. و قولهم: إنه لذو جَرَزٍ، بالتحريك، أى غِلَظٍ؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۸

و قال الراجز يصف حية: إذا طَوَى أَجْرازَهُ أَثْلاثَا فَعادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثَا أى عاد ثلاث طَرَقٍ بَعْد ما كان طَرَقَةً واحدة. و جَرَزُ الإنسان: صدره، و قيل وسَطُه. ابن الأَعرابى: الجَرَزُ لحم ظهر الجمل، و جمعه أَجْرازٌ، و أَنشد للعجاج فى صفة جمل سمين فَضَخَه الحِمْلُ: و انْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِى عن جَرَزٍ منه و جَوْزٍ عارِى أراد القتل كالسُّم الجُرازِ و السيف الجُراز. و الجَرَزُ: الجِسْمُ؛ قال رؤبة: بَعْدَ اعتمادِ الجَرَزِ البَطِيشِ قال ابن سيدة: كذا حكى فى تفسيره، قال: و يجوز أن يكون ما تقدم من القوة و الصدر. و الجارِزُ من السُّعال: الشديدُ. و جَرَزَه يَجْرُزُه جَرْزاً: نَخَسَه؛ ابن سيدة: و قول الشماخ يصف حُمُرَ الوحش: يُحَشْرِجُها طَوْراً، و طَوْراً كأَنها لها بالرُّغامَى و الخَياشِيم جارِزُ يجوز أن يكون السُّعال و أن يكون النخس، و استشهد الأَزهرى بهذا البيت على السُّعال خاصة، و قال: الرغامى زيادة الكبد، و أراد بها الرِّئَةَ و منها يهيج السُّعال، و أورد ابن برى هذا البيت أَيضاً و قال: الضمير فى يحشرجها ضمير العير و الهاء المفعولة ضمير الأُتن أى يصيح بأُتنه تارة حَشْرَجَةً، و الحشرجة: تردد الصوت فى الصدر، و تارة يصيح بهن كأَن به جارِزاً و هو السعال. و الرُّغامَى: الأَنْفُ و ما حوله. القُتَيْبِيُّ: الجُرُزُ الرَّغِيبَةُ التى لا تَنْشَفُ مطراً كثيراً. و يقال: طَوَى فلانٌ أَجْرازَه إذا تراخى. و أَجْرازٌ: جمع الجَرْزِ، و الجَرْزُ: القَتْلُ؛ قال رؤبة: حتى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ و الصَّقْعُ من قاذِفَةٍ و جَرْزِ قال: أراد بالجَرْزِ القَتْلَ. و جَرَزَه بالشَّتْم: رماه به. و التَّجارُزُ: يكون بالكلام و الفعال. و الجَرازُ: نبات يظهر مثل القَرْعَةِ بلا ورق يعظم حتى يكون كأَنه الناس القُعُودُ فإذا عظمت دقت رؤُوسها و نَوَّرَتْ نَوْراً كَنَوْرِ الدِّفْلَى حَسَناً تَبْهَجُ منه الجبال و لا ينتفع به فى شىء من مَرْعًى و لا مأْكل؛ عن أَبى حنيفة.

جربز؛ ج۵، ص: ۳۱۸

: جَرْبَزَ الرجلُ: ذهب أَو انقبض. و الجُرْبُزُ: الخِبُّ من الرجال، و هو دخيل. و رجل جُرْبُزٌ، بالضم: بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ، بالفتح، أى خِبٌ، [خَبّ قال: و هو القُرْبُزُ أَيضاً و هما مُعَرَّبانِ «۷»

جرمز؛ ج۵، ص: ۳۱۸

: جَرْمَزَ و اجْرَمَّزَ: انْقَبَض و اجتمع بعضه إِلى بعض. و المُجْرَنْمِزُ: المُجْتَمِعُ. قال الأَزهرى: و إِذا أَدغمت النون فى الميم قلت مُجْرَمِّزٌ. و جَرْمَزَ الشىءُ و اجْرَنْمَزَ أَى اجتمع إِلى ناحية. و الجَرْمَزَةُ: الانقباض عن الشىء. قال: و يقال ضَمَّ فلانٌ إِليه جَرامِيزَهُ إِذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى. و جَرامِيزُ الوَحْشِيِّ: قوائمه و جَسَدُه؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى يصف حماراً: و أَسْحَمَ حام جَرامِيزَهُ حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ و إِذا قلتَ للثَّوْرِ: ضَمَّ جَرامِيزَه، فهى قوائمه، و الفعل

(۷). قوله [و هما معربان] أى عن كربز، بالكاف الفارسية كما فى القاموس و شرحه.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۱۹

منه اجْرَمَّزَ إِذا انقبض فى الكِناسِ؛ و أَنشد: مُجْرَمِّزٌ كضَجْعَةِ المأْسُورِ و رماه بِجَرامِيزِه أَى بنفسه. أَبو زيد: رمى فلانٌ الأَرض بِجَرامِيزِه و أَرْواقِهِ إِذا رَمى بنفْسه. و جَرامِيزُ الرجل أَيضاً: جَسَدُه و أَعضاؤه. و يقال: جَمَعَ جَرامِيزَه إِذا تَقَبَّضَ لِيَثِبَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه كان يجمع جَرامِيزَه و يَثِبُ على الفرس، قيل: هى اليدان و الرجلان، و قيل: هى جملة البدن. و تَجَرْمَزَ إِذا اجتمع. و منهحديث المغيرة، رضى الله عنه، لما بُعِثَ إِلى ذى الحاجبين قال: قلتُ فى نفسى لو جمعتَ جَرامِيزَكَ و وَثَبْتَ فَقَعَدْتَ مع العِلْجِ.وفى حديث عيسى بن عمر: أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَى الحَسَنِ أَى تَجَمَّعْتُ و انْقَبَضْتُ؛ و الاقْعِنْباءُ: الجلوسُ. و أَخَذَ الشىءَ بِجَرامِيزِه و حَذافِيرِه أَى بجميعه. و يقال: جَمَعَ فلانٌ لفلان جَرامِيزَه إِذا استعدّ له و عزم على قصده. و تَجَرْمَزَ إِذا ذهب. و تَجَرْمَزَ الليلُ: ذهب؛ قال الراجز: لما رأَيتُ الليلَ قد تَجَرْمَزَا و لم أَجِدْ عَمَّا أَمامى مَأْرِزَا و جَرْمَزَ الرجلُ: نَكَصَ، و قيل أَخطأَ. وفى حديث الشَّعْبِيِّ و قد بلغه عن عكرمة فُتْيا فى طلاق فقال: جَرْمَزَ مَوْلى ابنِ عباس أَى نَكَصَ عن الجواب و فَرَّ منه و انقبض عنه. و تَجَرْمَزَ و اجْرَمَّزَ: ذهب. و تَجَرْمَزَ عليهم: سقط. أَبو داود عن النضر قال: قال المُنْتَجِعُ يُعْجِبُهُم كلُّ عام مُجْرَمِّزِ الأَوّلِ أَى ليس فى أَوّله مطر. و الجُرْمُوزُ: حوضٌ، قيل: هو الحوض الصغير؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيُّ: كأَنها، و العَهْد مُذْ أَقْياظِ أُسُّ جَرامِيزَ على وِجاذِ قال: و الضمير فى كأَنها يعود على أَثافىَّ ذكرها قبل البيت و هى حجارة القِدْرِ، شبهها بأُسِّ أَحْواضٍ على وِجاذٍ، و هى جمع وَجْذٍ لنُقْرَةٍ فى الجبل تُمْسِكُ الماء. و قوله: و العهد مذ أَقياظ أَى فى وقت القَيْظ فليس فى الوجاذِ و لا الأَحواض ماء؛ و قال ذو الرمة: و نَشَّتْ جَرامِيزُ اللِّوَى و المَصانِعِ الليث: الجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فى قاع أَو روضةٍ مُرْتَفِعِ الأَعْضادِ فيسيل منه الماء ثم يَفْرُغُ بعد ذلك، و قيل: الجُرْمُوزُ البيت الصغير. و بنو جُرْمُوزٍ: بطن. و ابن جُرْمُوزٍ: قاتلُ الزُّبَيْرِ، رحمه الله.

جزز؛ ج۵، ص: ۳۱۹

: الجَزَزُ: الصوف لم يستعمل بعد ما جُزَّ، تقول: صوف جَزَزٌ. و جَزَّ الصوفَ و الشعر و النخل و الحشيش يَجُزُّهُ جَزّاً و جِزَّةً حَسَنَةً؛ هذه عن اللحيانى، فهو مَجْزُوزٌ و جَزِيزٌ، و اجْتَزَّه: قطعه؛ أَنشد ثعلب و الكسائى ليزيد بن الطَّثَرِيَّةِ: و قلتُ لصاحِبى: لا تَحْبِسَنَّا بنَزْعِ أُصُولِهِ، و اجْتَزَّ شِيحَا و يروى: و اجْدَزَّ، و ذكر الجوهرى أَن البيت ليزيد ابن الطثرية، و ذكره ابن سيدة و لم ينسبه لأَحد بل قال: و أَنشد ثعلب؛ قال ابن برى: ليس هو ليزيد و إِنما هو لمُضَرِّسِ بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِى؛ و قبله: و فِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِواءً سَرِيعَ الشَّيِّ، كنت به نَجِيحا

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۰

فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ دَوامى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا و قلت لصاحبى: لا تحبسنَّا بنزع أُصوله، و اجتزَّ شيحا قال: و البيت كذا فى شعره و الضمير فى به يعود على الشىء. و النَّجِيحُ: المُنْجِحُ فى عمله. و المنصل: السيف. و اليعملات: النوق. و الدوامى: التى قد دَمِيَتْ أَيديها من شدّة السير. و السريح: خِرَقٌ أَو جلود تُشَدُّ على أَخفافها إِذا دَمِيَتْ. و قوله ... لا تحبسنا بنزع أُصوله، ... يقول: لا تحبسنا عن شَيِّ اللحم بأَن تقلع أُصول الشجر بل خذ ما تيسر من قُضْبانِهِ و عيدانه و أَسْرِع لنا فى شَيِّه، و يروى ...: لا تَحْبِسانا، و قال فى معناه: إِن

العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سُوَيْدُ بن كُراعِ العُكْلِيُّ و كان سويد هذا هجا بنى عبد الله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأَراد ضربه فقال سويد قصيدة أَوّلها: تقول ابْنَةُ العَوْفيّ لَيْلى: أَ لا ترى إِلى ابن كُراعٍ لا يَزالُ مُفَزَّعا؟ مَخافَةُ هذين الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ رُقادِى، و غَشَّتْنى بَياضاً مُقَزَّعا فإِن أَنتما أَحْكَمْتُمانىَ، فازْجُرَا أَراهِطَ تُؤْذِينى من الناسِ رُضَّعا و إِن تَزْجُرانى يا ابنَ عفَّانَ أَنْزَجِرْ و إِن تَدَعانى أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا قال: و هذا يدل على أَنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان و من ينوب عنه أَو يَحْضُر معه. و قوله: فإِن أَنتما أَحكمتمانى دليل أَيضاً على أَنه يخاطب اثنين. و قوله أَحكمتمانى أَى منعتمانى من هجائه، و أَصله من أَحْكَمْتُ الدابة إِذا جعلتَ فيها حَكَمَةَ اللّجام؛ و قوله: و إِن تدعانى أَحم عِرضاً ممنَّعا أَى إِن تركتمانى حَمَيْتُ عِرْضِى ممن يؤذينى، و إِن زجرتمانى انزجرت و صبرت. و الرُّضَّعُ: جمع راضع، و هو اللئيم، و خص ابن دُرَيْدٍ به الصُّوف؛ و الجَزَزُ و الجُزَازُ و الجُزَازَةُ و الجِزَّةُ: ما جُزَّ منه. و قال أَبو حاتم: الجِزَّةُ صوف نعجة أَو كبش إِذا جُزَّ فلم يخالطه غيره، و الجمع جِزَزٌ و جَزائِزُ؛ عن اللحيانى، و هذا كما قالوا ضَرَّةٌ و ضَرائِرُ، و لا تَحْتَفِلْ باختلاف الحركتين. و يقال: هذه جِزَّةُ هذه الشاة أَى صُوفُها المجزوزُ عنها. و يقال: قد جَزَزْتُ الكَبْشَ و النعجةَ، و يقال فى العَنْز و التَّيس: حَلَقْتُهما و لا يقال جَزَزْتُهما. و الجِزَّةُ: صوفُ شاةٍ فى السنة. يقال: أَقْرِضْنى جِزَّةً أَو جِزَّتَيْن فتعطيه صوفَ شاة أَو شاتين. وفى حديث حَمَّادٍ فى الصوم: و إِن دخل حَلْقَكَ جِزَّةٌ فلا تَضُرُّكَ؛ الجزة، بالكسر: ما يُجَزُّ من صوف الشاة فى كل سنة و هو الذى لم يستعمل بعد ما جُزَّ؛ و منه حديث قتادة، رضى الله عنه، فى اليتيم: تكون له ماشية يقوم وليه على إِصلاحها و يُصِيبُ من جَزَزِها و رِسْلِها.و جُزازَةُ كل شىء: ما جُزَّ منه. و الجَزُوزُ، بغير هاء: الذى يُجَزُّ؛ عن ثعلب. و المِجَزُّ: ما يُجَزُّ به. و الجَزُوزُ و الجَزُوزَةُ من الغنم: التى يُجَزُّ صوفها؛ قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسماً فإِنه لا يقال إِلا بالهاء كالقَتُوبَةِ و الرَّكُوبَةِ و الحَلُوبَةِ و العَلُوفَةِ، أَى هى مما يُجَزُّ، و أَما اللحيانى فقال: إِن هذا الضرب من الأَسماء يقال بالهاء و بغير الهاء، قال: و جَمْع ذلك كله على فُعُلٍ و فَعائِلَ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن فُعُلًا إِنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كَرَكُوبٍ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۱

و رُكُبٍ، و أَن فعائل إِنما هو لما كان بالهاء كَرَكوبة و ركائب. و أَجَزَّ الرجلَ: جعل له جِزَّةَ الشاةِ. و أَجَزَّ القومُ: حان جِزَازُ غنمهم. و يقال للرجل الضخم اللحية: كأَنه عاضٌّ على جِزَّةٍ أَى على صوف شاة جُزَّتْ. و الجَزُّ: جَزُّ الشعر و الصوف و الحشيش و نحوه. و جَزَّ النخلةَ يَجُزُّها جَزّاً و جِزازاً و جَزازاً؛ عن اللحيانى: صَرَمها. و جَزَّ النخلُ و أَجَزَّ: حانَ أَن يُجَزَّ أَى يُقْطع ثمره و يُصْرم؛ قال طرفة: أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به فإِذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ و يروى: فإِذا أَجَزَّ ... و جَزَّ الزرعُ و أَجَزَّ: حان أَن يزرع. و الجِزازُ و الجَزازُ: وقت الجَزّ. و الجِزازُ: حين تُجَزُّ الغنم. و الجِزازُ و الجَزازُ أَيضاً: الحَصاد. الليث: الجزاز كالحَصاد واقع على الحِينِ و الأَوانِ. يقال: أَجَزَّ النخلُ و أَحْصَد البرُّ. و قال الفراء: جاءنا وقت الجِزاز و الجَزاز أَى زمن الحَصاد و صِرام النخل. و أَجَزَّ النخلُ و البرّ و الغنم أَى حانَ لها أَن تُجَزّ. و أَجَزَّ القومُ إِذا أَجَزَّت غنمهم أَو زرعهم. و اسْتَجَزَّ البرُّ أَى اسْتَحْصَد. و اجْتَزَزْتُ الشِّيحَ و غيرَه و اجْدَزَزْتُه إِذا جَزَزْتَه. وفى الحديث: أَنا إِلى جِزازِ النخل؛ هكذا ورد بزايين، يريد به قطع التمر، و أَصله من الجَزّ و هو قص الشعر و الصوف، و المشهور فى الروايات بدالين مهملتين. و جِزَازُ الزرع: عَصِيفُه. و جُزازُ الأَديم: ما فَضَل منه و سقط منه إِذا قُطِع، واحدته جُزازَةٌ. و جَزَّ التمرُ يَجِزّ، بالكسر، جُزُوزاً: يبس، و أَجَزَّ مثله. و تمر فيه جُزُوز أَى يُبْس. و خَرَزُ الجَزِيز: شبيه بالجَزْع، و قيل: هو عِهْن كان يتخذ مكان الخَلاخِيل. و عليه جَزَّة من مال: كقولك ضَرَّة من مال. و جَزَّةُ: اسم أَرض يخرج منها الدَّجّال. و الجِزْجِزَةُ: خُصْلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهَوْدج. و الجَزاجِزُ: خُصَل العِهْن و الصوفِ المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن، و هى الثُّكَن و الجَزائِزُ؛ قال الشماخ: هوادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزائِزُ و قيل: الجَزِيزُ ضرب من الخَرَزِ تزين به جوارى الأَعراب؛ قال النابغة يصف نساء شَمَّرن عن أَسْؤُقِهِنَّ حتى بدت خَلاخِيلُهُن: خَرَزُ الجَزِيزِ من الخِدَام خَوارِجٌ من فَرْجِ كل وَصِيلَةٍ و إِزارِ الجوهرى: الجَزِيزَة خُصْلة من صوف، و كذلك الجِزْجِزَة، و هى عِهْنَة تعلق على الهَوْدج؛ قال الراجز: كالقَرِّ ناسَتْ فَوْقَه الجَزاجِزُ و الجَزاجِز: المَذاكير؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و مُرْقَصِةٍ كَفَفْتُ الخَيْل عنها و قد هَمَّتْ بإِلْقاءِ الزِّمام فقلت لها: ارْفَعِى منه و سِيرِى و قد لَحِقَ الجَزاجِزُ بالحِزام قال ثعلب: أَى قلت لها سيرى و لا تُلْقى بيدك و كونى آمنة، و قد كان

لحق الحزامُ بِثِيلِ البعير من شدة سيرها، هكذا روى عنه، و الأجود أن يقول: و قد كان لَحِقَ ثِيلُ البعير بالحزام على موضوع البيت، و إِلا فثعلب إِنما فسره على الحقيقة لأَن الحزام هو الذى ينتقل فيلحق بالثِّيلِ، فأَما الثِّيلُ فملازم لمكانه لا ينتقل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۲

جعز؛ ج۵، ص: ۳۲۲

: الجَعْز و الجَأْز: الغَصَص، كأَنه أُبدل من الهمز عيناً. جَعِزَ جَعَزاً كجَئِزَ: غَصَّ.

جفز؛ ج۵، ص: ۳۲۲

: الجَفْز: سرعة المشى؛ يمانية حكاها ابن دريد، قال: و لا أَدرى ما صحتها.

جلز؛ ج۵، ص: ۳۲۲

: الجَلْز: الطىّ و اللىّ. جَلَزْتُه أَجْلِزُه جَلْزاً. و كلّ عقد عقدته حتى يَستدير، فقد جَلَزْتَه. و الجَلْزُ و الجِلازُ: العَقَب المشدود فى طرف السوط. الأَصْمَعىّ: و الجَلْز شدّة عَصْب العَقَب. و كلُّ شىء يلوى على شىء، فَفِعْله الجَلْز، و اسمه الجِلاز. و جلائِزُ القوس: عَقَب تلوى عليها فى مواضع، و كل واحدة منها جِلازَة، و الجِلاز أَعم، أ لا ترى أن العِصابة اسم التى للرأْس خاصة؟ و كلُّ شىء يعصب به شىء، فهو العِصابُ، و إِذا كان الرجل مَعْصوب الخَلْق و اللحم قلت: إِنه لَمَجْلُوز اللحم، و منه اشتق: ناقة جَلْسٌ، السين بدل من الزاى، و هى الوثيقة الخَلْق. و جَلَزَ السكينَ و السوط يَجْلِزُه جَلْزاً: حَزَم مَقْبِضه و شدَّه بِعِلْباءِ البعير؛ و كذلك التَّجْلِيز، و اسم ذلك العِلْباء: الجِلاز، بالكسر. و الجلائز: عَقَبات تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جِلاز و جِلازَة؛ قال الشماخ: مُدِلّ بِزُرْقٍ، لا يُداوَى رَمِيُّها و صَفْراءَ من نَبْعٍ، عليها الجَلائِزُ و لا تكون الجَلائز إِلا من غير عيب. و جَلَز رأْسه بِردائِه جَلْزاً: عَصَبه؛ قال النابغة: يَحُثُّ الحُداةَ جالِزاً بِردائِه أراد: جالزاً رأْسه بردائه. و جَلْزُ السِّنان: الحلقة المستديرة فى أَسفله، و قيل: جَلْزه أَعلاه، و قيل: مُعْظمه. و يقال لأَغْلَظ السنان: جَلْز، و الجَلْز و الجَلِيز و التَّجْلِيز: الذهاب فى الأَرض و الإِسراع؛ قال: ثم مَضى فى إِثْرِها و جَلَّزا و قد جَلَّز فذهب. و قَرْضٌ مَجْلُوز: يُجْزى به مرة و لا يجزى به أُخرى، و هو من الذهاب؛ قال المتنخل الهذلى: هل أَجْزِيَنَّكما يوماً بقَرْضِكما؟ و القَرْض بالقَرْض مَجْزىٌّ و مَجْلُوز و الجِلَّوْزُ: البندق؛ عربى حكاه سيبويه: التهذيب فى ترجمة شكر: و الجِلَّوْز نبت له حب إِلى الطُّول ما هو و يؤكل مُخُّه شِبْه الفستق. و الجِلَّوْز: الضخم الشجاع. و قال النضر: جَلَزَ شيئاً إِلى شىء أى ضَمَّه إِليه؛ و أَنشد: قَضَيْت حُوَيْجَةً و جَلَزْتُ أُخْرى كما جَلَزَ الفُشاغُ على الغُصُونِ و قد سَمَّتْ جالِزاً و مِجْلَزاً و كَنَّت بأَبى مِجْلَز، و كان أَبو عبيدة يقول أَبو مَجْلِز، بفتح الميم و كسر اللام؛ ابن السكيت: هو أَبو مِجْلز، قال: و العامة تقول مَجْلِز و هو مشتق من جَلْز السوط و هو مَقْبِضه عند قَبِيعته. و تقول: هذا أَبو مِجْلَز قد جاء، بكسر الميم، و هو مشتق أَيضاً من جَلْز السنان و هو أَغلظه. وفى الحديث: قال له رجل: إِنى أُحب أَن أَتَجَمَّل بِجِلازِ سَوْطى؛ الجِلاز: السير الذى يشد فى طرف السوط؛ قال الخطابى: رواه يحيى بن معين جِلان، بالنون، و هو غلط. و الجِلْواز: الثُّؤْرُور، و قيل: هو الشُّرَطِىّ، و جَلْوَزَتُه: خِفَّته بين يدى العامل فى ذهابه و مجيئه، و الجمع الجَلاوِزَة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۳

و جَمَلٌ جَلَنْزى: غليظ شديد. الفراء: الجِلْئِزُ من النساء القصيرة؛ و أَنشد أَبو ثروان: فوق الطَّويلة و القصيرة شَبْرُها لا جِلْئِزٌ كُنُدٌ و لا قَيْدُود قال: هى الفِنْئِلُ أَيضاً، و يقال فى نزع القوس إِذا أَغْرَق فيه حتى بَلَغ النَّصْل؛ قال عدى: أَبْلِغْ أَبا قابُوس، إِذ جَلَّزَ النَّزْعَ و لم يؤخذ لِخَطِّى يَسَرْ

جلبز؛ ج۵، ص: ۳۲۳

: ابن دريد: جَلْبَزٌ و جُلابِز صلب شديد.

جلحز؛ ج۵، ص: ۳۲۳

: رجل جَلْحَزٌ و جِلْحاز: ضيِّق بخيل؛ قال الأَزهرى: هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أَجد أَكثرها لأَحد من الثقات و يجب الفحص عنها، فما وجد لإِمام موثوق به أُلحق بالرباعى و إِلا فليحذر منها.

جلفز؛ ج۵، ص: ۳۲۳

: الجَلْفَزُ و الجُلافِزُ: الصلب. و ناقة جَلْفَزِيزٌ: صلبة غليظة، من ذلك. و الجَلْفَزِيزُ: العجوز المُتَشَنّجة و هى مع ذلك عَمُول. و نابٌ جَلْفَزِيز: هَرِمَة عَمُول حَمُول، و قيل: الجَلْفَزِيز من النساء التى أَسَنَّتْ و فيها بقية، و كذلك الناقة؛ و أَنشد ابن السكيت يصف امرأَة أَسَنَّتْ و هى مع سِنِّها ضعيفة العقل: السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَم خَلَقٍ و الحِلْمُ حِلْم صَبيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَه و يقال: داهية جَلْفَزِيز؛ و قال: إِنى أَرى سَوْداءَ جَلْفَزِيزَا و يقال: جعلها الله الجَلْفَزِيزَ إِذا صَرَم أَمره و قطعه. و الجَلْفَزِيز: الثقيل؛ عن السيرافى.

جلنز؛ ج۵، ص: ۳۲۳

: ابن الأَعرابى: يقال جمل جَلَنْزَى و بَلَنْزى إِذا كان غليظاً شديداً.

جلهز؛ ج۵، ص: ۳۲۳

: الجَلْهَزَة: إِغضاؤك عن الشىء و كَتْمك له و أَنت عالم به.

جمز؛ ج۵، ص: ۳۲۳

: جَمَزَ الإِنسانُ و البعيرُ و الدابةُ يَجْمِزُ جَمْزاً و جَمَزَى: و هو عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد و فوق العَنَق، و هو الجَمْز، و بعير جَمَّاز منه. و الجَمَّاز: البعير الذى يركبه المُجَمِّزُ؛ قال الراجز: أَنا النَّجاشِىّ على جَمَّاز حادَ ابنُ حَسَّان عن ارْتِجازى و حمار جَمَزَى: وَثَّاب سريع؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: كأَنى و رَحْلى، إِذا رُعْتُها على جمَزَى جازِئٍ بالرّمالِ و أَصْحَمَ حام جَرامِيزَه حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ شبه ناقته بحمار وحش و وصفه بجَمَزَى، و هو السريع، و تقديره على حمار جَمَزَى. الكسائى: الناقة تعدو الجَمَزَى و كذلك الفَرَس. و حَيَدَى بالدِّحال: خطأٌ لأَن فَعَلى لا يكون إِلا للمؤنث. قال الأَصمعى: لم أَسمع بفَعَلى فى صفة المذكر إِلا فى هذا البيت، يعنى أَن جَمَزَى و بَشَكى و زَلَجى و مَرَطى و ما جاء على هذا الباب لا يكون إِلا من صفة الناقة دون الجمل، قال: و رواه ابن الأَعرابى لنا: [حَيَدٌ بالدِّحال] يريد عن الدِّحال. قال الأَزهرى: و مَخْرج من رواه جَمَزَى على عَيْرٍ ذى جَمَزَى أَى ذى مشية جمزى، و هو كقولهم: ناقة وَكَرَى أَى ذات مِشْيَة وكَرى. وفى حديث ماعز، رضى الله عنه: فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَأَى أَسرع هارباً من القتل؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۴

و منه حديث عبد الله بن جعفر: ما كان إِلا الجَمْزُ؛ يعنى السير بالجنائز. وفى الحديث: يَرُدُّونهم عن دينهم كُفَّاراً جَمَزَى، هو من ذلك.

و جَمَزَ فی الأرض جَمْزاً: ذهب؛ عن كراع. و الجُمَّازَة: دُرَّاعَة من صوف. وفی الحديث: أن النبی، صلى الله عليه و سلم، توضأَ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأَخرج يديه من تحتها؛ الجُمَّازة، بالضم: مِدْرعة صوف ضيقة الكمين؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: يَكْفِيكَ، من طاقٍ كثير الأَثْمانْ جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ و قال أَبو وجزة: دَلَنْظی يَزِلُّ القَطْر عن صَهَواتِهِ هو الليث فی الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ ابن الأَعرابی: الجَمْز الاستهزاء. و الجُمْزانُ: ضرب من التمر و النخل و الجميز. و الجُمْزَةُ: الكُتْلَةُ من التمر و الأَقِطِ و نحو ذلك، و الجمع جُمَز. و الجُمْزَةُ: بُرْعُوم النبت الذی فيه الحبة؛ عن كراع، كالقُمْزة، و سنذكرها فی موضعها. و الجَمْز: ما بقی من عُرْجون النخلة، و الجمع جُمُوز. و الجُمَّيز و الجُمَّيْزَى: ضرب من الشجر يشبه حمله التِّين و يَعْظم عِظَم الفِرْصاد، و تِينُ الجُمَّيْز من تين الشام أَحمر حلو كبير. قال أَبو حنيفة: تِينُ الجُمَّيز رَطْب له معاليق طِوال و يُزَبَّب، قال: و ضرب آخر من الجُمَّيْز له شجر عظام يحمل حملًا كالتين فی الخلقة وَرَقُها أَصغر من ورَقَة التين الذكر، و تينُها صِغار أَصفر و أَسود يكون بالغَوْر يسمى التين الذكر، و بعضهم يسمى حمله الحما «۸»، و الأَصفر منه حلو، و الأَسود يُدْمی الفم، و ليس لِتينها عِلاقة، و هو لاصق بالعُود، الواحدة منه جُمَّيْزَةٌ و جُمَّيْزَى، و الله أَعلم.

جنز؛ ج۵، ص: ۳۲۴

: جَنَزَ الشیءَ يَجْنِزُه جَنْزاً: ستره. وذكروا أن النَّوَار لما احْتُضِرَت أَوْصَت أن يصلی عليها الحسن، فقيل له فی ذلك، فقال: إذا جَنَزْتُموها فآذِنُونی.و الجِنَازَة و الجَنَازة: الميت؛ قال ابن دريد: زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك، قال ابن سيدة: و لا أَدری ما صحته، و قد قيل: هو نَبَطِیّ. و الجِنازة: واحدة الجَنائز، و العامة تقول الجَنازة، بالفتح، و المعنى الميّت على السرير، فإِذا لم يكن عليه الميت فهو سرير و نَعْش. وفی الحديث: أن رجلًا كان له امرأَتان فَرُمِيَتْ إِحداهما فی جنازتهاأَی ماتت. تقول العرب إِذا أَخْبَرَتْ عن موت إِنسان: رُمِیَ فی جِنازته لأَن الجِنازَة تصير مَرْمِيًّا فيها، و المراد بالرمی الحَمْل و الوَضْع. و الجِنازة، بالكسر: الميت بِسَرِيره، و قيل: بالكسر السّرِير، بالفتح الميت. و رُمِیَ فی جَنَازته أی مات، و طُعِن فی جِنازته أی مات. ابن سيدة: الجَنَازَة، بالفتح، الميت، و الجِنازة، بالكسر: السرير الذی يُحْمل عليه الميت؛ قال الفارسی: لا يسمى جِنَازة حتى يكون عليه ميت، و إِلا فهو سرير أو نعش؛ و أَنشد الشماخ: إذا أَنْبَضَ الرَّامون فيها تَرَنَّمَتْ تَرَنُّمَ ثَكْلى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ و استعار بعض مُجَّان العرب الجِنَازة لِزِقِّ الخمر فقال و هو عمرو بن قعاس: و كنتُ إِذا أَرى زِقًّا مَرِيضاً يُناحُ على جِنازَته، بَكَيْتُ و إِذا ثقل على القوم أَمر أَو اغْتَمُّوا به، فهو جِنَازة

(۸). قوله [يسمى حمله الحما] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۵

عليهم؛ قال: و ما كنتُ أَخْشى أن أَكُونَ جِنازَةً عليك، و مَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثان؟ الليث: الجِنازة الإِنسان الميت و الشیء الذی قد ثَقُل على قوم فاغْتَمُّوا به. قال الليث: و قد جرى فی أَفواه الناس جَنازة، بالفتح، و النَّحارير ينكرونه، و يقولون: جُنِزَ الرجلُ، فهو مَجْنوز إِذا جمع. الأَصمعی: الجِنَازة، بالكسر، هو الميت نفسه و العوام يقولون إِنه السرير. تقول العرب: تركته جِنَازة أی ميتاً. النضر: الجِنَازة هو الرجل أَو السرير مع الرجل. و قال عبد الله بن الحسن: سميت الجِنَازة لأَن الثياب تُجْمع و الرجلُ على السرير، قال: و جُنِزوا أی جُمِعوا. ابن شميل: ضُرِب الرجُل حتى تُرِك جِنازةً؛ قال الكميت يذكر النبی، صلى الله عليه و سلم، حيّاً و ميتاً: كانَ مَيْتاً جِنازَةً خير مَيْتٍ غَيَّبَتْه حَفائِرُ الأَقْوام

جهز؛ ج۵، ص: ۳۲۵

: جَهاز العَرُوس و الميت و جِهازهما: ما يحتاجان إِليه، و كذلك جهاز المسافر، يفتح و يكسر؛ و قد جَهَّزَه فَتَجَهَّز و جَهَّزْتُ العروسَ تَجْهِيزاً، و كذلك جَهَّزت الجيش. وفی الحديث: من لم يغز و لم يجهز غازياً؛ تجهيز الغازی: تَحْمِيله و إِعداد ما يحتاج إِليه فی غزوه،

و منه تَجْهِيزُ العروس: و تَجْهِيز الميت. و جَهَّزت القوم تَجْهِيزاً إذا تكلَّفت لهم بِجهازِهِمْ للسفر، و كذلك جِهَاز العروس و الميت، و هو ما يحتاج له في وجهه، و قد تَجَهَّزُوا جَهازاً. قال الليث: و سمعت أَهل البصرة يخطئُون الجِهَازَ، بالكسر. قال الأزهري: و القراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى: وَ لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ؛ قال: و جِهَاز، بالكسر، لغة رديئة؛ قال عمر بن عبد العزيز: تَجَهَّزى بِجهازٍ تَبْلُغِينَ به يا نَفْسُ، قبل الرَّدَى، لم تُخْلَقِى عَبَثا و جَهاز الراحلة: ما عليها. و جَهَاز المرأَة: حَياؤُها، و هو فَرْجها. و موت مُجْهِز أى وَحِىٌّ. و جَهَزَ على الجريح و أَجْهَزَ: أَثْبت قَتْله. الأَصمعى: أَجْهَزْتُ على الجريح إذا أَسرعت قتله و قد تَمَّمت عليه. قال ابن سيدة: و لا يقال «۱» أَجاز عليه إنما يقال أَجازَ على اسمه أى ضَرَب. و موت مُجْهِز و جَهِيز أى سريع. وفى الحديث: هل تَنْظُرون إلا مرضاً مُفْسداً أَو موتاً مُجْهِزاًأَى سريعاً. و منهحديث على، رضوان الله عليه: لا يُجْهَز على جَريحهمأَى من صُرِع منهم و كُفِيَ قِتالُه لا يُقْتل لأَنهم مُسْلِمون، و القصد من قتالهم دفع شرهم، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قُتِلوا. وفى حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: أَنه أَتى على أَبى جهل و هو صَرِيع فأَجْهَزَ عليه.و من أَمثالهم فى الشىء إذا نَفَر فلم يَعُدْ: ضَرَب فى جَهَازه، بالفتح، و أَصله فى البعير يسقط عن ظهره القَتَب بأَداته فيقع بين قوائمه فَيَنْفِرُ عنه حتى يذهب فى الأَرض، و يجمع على أَجْهِزَة؛ قال الشاعر: يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بأَجْهِزاتِها قال: و العرب تقول ضَرَب البعيرُ فى جَهازِه إذا جَفَلَ فَنَدَّ فى الأَرض و الْتَبط حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة و حِمْل. و ضَرَبَ فى جَهازِ البعيرُ إذا شرد. و جَهَّزت فلاناً أى هَيَّأْتَ جَهاز سفره. و تَجَهَّزْت

(۱). قوله [قال ابن سيدة و لا يقال إلخ] عبارة القاموس و شرحه فى مادة ج و ز: و أجزت على الجريح لغة فى أجهزت، و أنكره ابن سيدة فقال و لا يقال إلخ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۶

لأَمْرِ كذا أى تهيأت له. و فرس جَهِيز: خفيف. أَبو عبيدة: فرس جَهِيز الشدّ أى سريع العدو، و أَنشد: و مُقَلِّص عَتَد جهيز شَدُّهُ قَيْد الأَوَابِدِ فى الرِّهانِ جَواد و جَهِيزَةُ: اسم امرأَة رَعْناءَ تُحَمَّق. و فى المثل: أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ؛ قيل: هى أُم شبيبٍ الخَارجى، كان أَبو شَبيبٍ من مُهاجِرَة الكوفة اشترى جَهِيزَةَ من السَّبى، و كانت حمراء طويلة جميلة فأَرَادَها على الإسلام فأبت، فواقعها فحملت فتحرك الولد فى بطنها، فقالت: فى بَطْنى شىء يَنْقُز، فقيل: أَحمق من جَهِيزَة. قال ابن برى: و هذا هو المشهور من هذا المثل: أَحمق من جَهِيزَةَ، غير مصروف، و ذكر الجاحظ أَنه أَحمق من جَهِيزَةٍ، بالصرف. و الجَهِيزَة: عِرْسُ الذئب يَعْنون الذِّئْبَةَ، و من حُمْقها أَنها تَدَعُ ولدَها و تُرْضع أَولاد الضبع كَفِعْلِ النعامة بِبَيْض غيرها؛ و على ذلك قول ابن جِذْلِ الطِّعَانِ: كَمُرْضِعَةٍ أَولادَ أُخرى، و ضَيَّعَتْ بَنِيها، فلم تَرْقَعْ بذلك مَرْقَعا و كذلك النعامة إذا قامت عن بَيْضها لطلب قُوتِها فلقيت بيض نعامة أُخرى حَضَنَتْه فَحُمِّقَتْ بذلك؛ و على ذلك قول ابن هرمة: إنِّى و تَرْكى نَدى الأَكْرَمِينَ و قَدْحى بِكَفَّىّ زَنْداً شَحاحا كتارِكَةٍ بَيْضها بالعَراء و مُلْبِسَةٍ بَيْض أُخرى جَناها قالوا: و يشهد لما بين الذئب و الضبع من الأُلْفَةِ أَن الضبع إذا صِيدَتْ أَو قُتِلت فإن الذئب يَكْفُل أَولادها و يأْتيها باللحم؛ و أَنشدوا فى ذلك للكميت: كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ لذى الحَبْل، حتى عال أَوْسٌ عِيالَها «۱» و قيل فى قولهم أَحمق من جَهِيزَةَ: هى الضبع نفسها، و قيل: الجَهِيزَةُ جِرْوُ الدُّبِّ و الجِبْسُ أُنْثاه، و قيل: الجَهِيزة الدُّبَّةُ. و قال الليث: كانت جَهِيزَة امرأَة خَلِيقَةً فى بدنها رَعْناء يضرب بها المثل فى الحمق؛ و أَنشد: كأَنَّ صَلا جَهِيزَة، حين قامتْ حِبابُ الماء حالًا بعد حالِ

جوز؛ ج۵، ص: ۳۲۶

: جُزْتُ الطريقَ و جازَ الموضعَ جَوْزاً و جُؤُوزاً و جَوازاً و مَجازاً و جازَ به و جاوَزه جِوازاً و أَجازه و أَجاز غيرَه و جازَه: سار فيه و سلكه، و أَجازَه: خَلَّفه و قطعه، و أَجازه: أَنْفَذَه؛ قال الراجز: خَلُّوا الطريقَ عن أَبى سَيَّارَه حتى يُجيزَ سالماً حِمارَه و قال أَوسُ بن مَغْراءَ: و لا يَرِيمُونَ للتَّعْريف مَوْضِعَهم حتى يُقال: أَجِيزُوا آل صَفْوانا يمدحهم بأَنهم يُجيزُون الحاج، يعنى أَنْفِذوهم. و المَجازُ و المَجازَةُ: الموضع. الأَصمعى: جُزْت الموضع سرت فيه، و أَجَزْته خَلَّفْته و قطعته، و أَجَزْتُه أَنْفَذْته؛ قال إمرؤ القيس: فلما أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ، و انْتَحى بنا

بَطْنُ خَبْتٍ ذى قفافٍ عَقَنْقَلِ و يروى ...: ذى حِقاف ... و جاوَزْت الموضع جِوازاً:

(۱). قوله [لذى الحبل] أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۷

بمعنى جُزْتُه. وفى حديث الصراط: فأَكون أَنا و أُمَّتى أَوّلَ من يُجِيزُ عليه؛ قال: يُجِيزُ لغة فى يجُوز جازَ و أَجازَ بمعنى؛ و منه حديث المسعى: لا تُجِيزوا البَطْحاء إِلَّا شدًّا.و [الاجْتِيازُ: السلوك. و المُجْتاز: مُجْتابُ الطريق و مُجِيزه. و المُجْتاز أَيضاً: الذى يحب النَّجاءَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: ثم انْشَمَرْتُ عليها خائفاً وجِلًا و الخائفُ الواجِلُ المُجْتازُ يَنْشَمِر و يروى: الوَجِلُ. و الجَواز: صَكُّ المسافر. و تجاوَز بهم الطريق، و جاوَزَه جِوازاً: خَلَّفه. و فى التنزيل العزيز: وَ جاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ*. و جَوَّز لهم إِبلَهم إِذا قادها بعيراً بعيراً حتى تَجُوزَ. و جَوائِزُ الأَمثال و الأَشْعار: ما جازَ من بلد إِلى بلد؛ قال ابن مقبل: ظَنِّى بِهِم كَعَسى، و هُمْ بِتَنُوفَةٍ يَتَنازَعُون جَوائِزَ الأَمْثال قال أَبو عبيدة: يقول اليقين منهم كَعَسى، و عَسى شَكٌّ؛ و قال ثعلب: يتنازعون جوائز الأَمثال أَى يجيلون الرأْى فيما بينهم و يَتَمَثَّلُون ما يريدون و لا يلتفتون إِلى غيرهم من إِرخاء إِبلهم و غفلتهم عنها. و أَجازَ له البيعَ: أَمْضاه. وروى عن شريح: إِذا باع المُجِيزان فالبيع للأَول، و إِذا أَنْكح المُجِيزان فالنكاح للأَول؛ المُجِيز: الولى؛ يقال: هذه امرأَة ليس لها مُجِيز. و المُجِيز: الوصى. و المُجِيز: القَيِّم بأَمر اليتيم. وفى حديث نكاح البكر: فإِن صَمَتَتْ فهو إِذنها، و إِن أَبَتْ فلا جَوازَ عليهاأَى لا ولاية عليها مع الامتناع. و المُجِيز: العبد المأْذون له فى التجارة. وفى الحديث: أَن رجلًا خاصم إِلى شُرَيْحٍ غلاماً لزياد فى بِرْذَوْن باعه و كَفَلَ له الغلامُ، فقال شريح: إِن كان مُجيزاً و كَفَلَ لك غَرِم، إِذا كان مأْذوناً له فى التجارة.ابن السكيت: أَجَزْت على [اسمه إِذا جعلته جائزاً]. و جَوَّزَ له ما صنعه و أَجازَ له أَى سَوَّغ له ذلك، و أَجازَ رأْيَه و جَوَّزه: أَنفذه. وفى حديث القيامة و الحساب: إِنى لا أُجِيزُ اليومَ على نَفْسى شاهداً إِلا مِنِّىأَى لا أُنْفِذ و لا أُمْضِى، مِنْ أَجازَ أَمره يُجِيزه إِذا أَمضاه و جعله جائزاً. وفى حديث أَبى ذر، رضى الله عنه: قبل أَن تُجِيزُوا علىَّأَى تقتلونى و تُنْفِذُوا فىَّ أَمْرَكم. و تَجَوَّزَ فى هذا الأَمر ما لم يَتَجَوَّز فى غيره: احتمله و أَغْمَض فيه. و المَجازَةُ: الطريق إِذا قَطَعْتَ من أَحد جانبيه إِلى الآخر. و المَجازَةُ: الطريق فى السَّبَخَة. و الجائِزَةُ: العطية، و أَصله أَن أَميراً واقَفَ عدوًّا و بينهما نهر فقال: من جازَ هذا النهر فله كذا، فكلَّما جاز منهم واحدٌ أَخذ جائِزَةً. أَبو بكر فى قولهم أَجازَ السلطان فلاناً بجائِزَةٍ: أَصل الجائزَة أَن يعطى الرجلُ الرجلَ ماء و يُجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل إِذا وَرَدَ ماءً لقَيِّم الماء: أَجِزْنى ماء أَى أَعطنى ماء حتى أَذهب لوجهى و أَجُوز عنك، ثم كثر هذا حتى سَمَّوا العطية جائِزَةً. الأَزهرى: الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَلٍ إِلى مَنْهَل، يقال: اسْقِنى جِيزة و جائزة و جَوْزة. وفى الحديث: الضِّيافَةُ ثلاثة أَيام و جائِزَتُه يوم و ليلة و ما زاد فهو صدقة، أَى يُضافُ ثلاثَةَ أَيام فَيَتَكَلَّفُ له فى اليوم الأَوّل مما اتَّسَعَ له من بِرٍّ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۸

و إِلْطاف، و يقدّم له فى اليوم الثانى و الثالث ما حَضَره و لا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يَجُوزُ به مسافَةَ يوم و ليلة، و يسمى الجِيزَةَ، و هى قدر ما يَجُوز به المسافر من مَنْهَل إِلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة و معروف، إِن شاء فعل، و إِن شاء ترك، و إِنما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تضيق به إِقامته فتكون الصدقة على وجه المَنِّ و الأَذى. الجوهرى: أَجازَه بجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَى بعطاء. و يقال: أَصل الجَوائِز أَنَّ قَطَنَ بن عبد عَوْف من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ ولِّى فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأَحنف فى جيشه غازياً إِلى خُراسان، فوقف لهم على قَنْطرة فقال: أَجِيزُوهم، فجعل يَنْسِبُ الرجل فيعطيه على قدر حَسَبه؛ قال الشاعر: فِدًى للأَكْرَمِينَ بنى هِلالٍ على عِلَّاتِهم، أَهْلى و مالى هُمُ سَنُّوا الجَوائز فى مَعَدٍّ فصارت سُنَّةً أُخْرى اللَّيالى وفى الحديث: أَجِيزُوا الوَفْد بنحو ما كنت أُجِيزُهم بهأَى أَعْطوهم الجِيزَة. و الجائِزَةُ: العطية من أَجازَه يُجِيزُه إِذا أَعطاه. و منه حديث العباس، رضى الله عنه: أَ لا أَمْنَحُك، أَ لا أُجِيزُك؟ أَى أُعطيك، و الأَصل الأَوّل فاستعير لكل عطاء؛ و أَما قول القطامى: ظَلَلْتُ أَسأَل أَهْلَ الماء جائِزَةً فهى الشَّرْبة من الماء. و الجائزُ من البيت: الخشبة التى تَحْمِل خشب البيت، و الجمع أَجْوِزَةٌ و جُوزان و جَوائِز؛ عن السيرافى، و الأُولى نادرة، و نظيره واد و أَوْدِيَة. وفى الحديث: أَن امرأَة أَتت النبى، صلى الله عليه و سلم، فقالت: إِنى رأَيت فى المنام كأَن جائِزَ بيتى قد انكسر فقال: خير يَرُدّ الله غائِبَك، فرجع

زوجها ثم غاب، فرأَت مثل ذلك فأَتت النبى، صلى الله عليه و سلم، فلم تجده و وجَدَتْ أَبا بكر، رضى الله عنه، فأَخْبَرَتْه فقال: يموت زوجُكِ، فذكَرَتْ ذلك لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: هل قَصَصْتِها على أَحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل لك.قال أَبو عبيد: هو فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها أَطراف الخشب فى سقف البيت. الجوهرى: الجائِزَة التى يقال لها بالفارسية تِير، و هو سهم البيت. وفى حديث أَبى الطُّفَيْل و بناء الكعبة: إِذا هم بِحَيَّةٍ مثل قطعة الجائِز.و الجائزَةُ: مَقام السَّاقى. و جاوَزْتُ الشىء إِلى غيره و تجاوَزْتُه بمعنى أَى أَجَزْتُه. و تَجاوَزَ الله عنه أَى عفا. و قولهم: اللهم تَجَوَّز عنى و تَجاوَزْ عنى بمعنى. وفى الحديث: كنت أُبايع الناسَ و كان من خُلُقى الجَوازأَى التساهل و التسامح فى البيع و الاقْتِضاء. و جاوَزَ الله عن ذَنْبه و تَجاوَز و تَجَوَّز؛ عن السيرافى: لم يؤاخذه به. وفى الحديث: إِن الله تَجاوز عن أُمَّتى ما حَدَّثَتْ به أَنْفُسَهاأَى عفا عنهم، من جازَهُ يَجُوزُه إِذا تعدَّاه و عَبَرَ عليه، و أَنفسها نصب على المفعول و يجوز الرفع على الفاعل. و جازَ الدِّرْهَمُ: قُبِل على ما فيه من خَفِىّ الداخلة أَو قَلِيلِها؛ قال الشاعر: إِذا وَرَقَ الفِتْيانُ صاروا كأَنَّهم دراهِمُ، منها جائِزاتٌ و زُيَّفُ الليث: التَّجَوُّز فى الدراهم أَن يَجُوزَها. و تَجَوَّز الدراهمَ: قَبِلَها على ما بها. و حكى اللحيانى: لم أَر النفقة تَجوزُ بمكانٍ كما تَجُوز بمكة، و لم يفسرها، و أَرى معناها: تَزْكو أَو تؤثر فى المال أَو تَنْفُق؛ قال ابن سيدة: و أُرى هذه الأَخيرة هى الصحيحة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۲۹

و تَجاوَزَ عن الشىء: أَغْضى. و تَجاوَزَ فيه: أَفْرط. و تَجاوَزْتُ عن ذنبه أَى لم آخذه. و تَجَوَّز فى صلاته أَى خَفَّف؛ و منهالحديث: أَسْمَعُ بكاء الصبى فأَتَجوَّزُ فى صلاتىأَى أُخففها و أُقللها. و منهالحديث: تَجَوَّزُوا فى الصلاةأَى خففوها و أَسرعوا بها، و قيل: إِنه من الجَوْزِ القَطْعِ و السير. و تَجَوَّز فى كلامه أَى تكلم بالمَجاز. و قولهم: جَعَل فلانٌ ذلك الأَمرَ مَجازاً إِلى حاجته أَى طريقاً و مَسْلكاً؛ و قول كُثَيِّر: عَسُوف بأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّةٌ مَرِيس بِذِئْبان السَّبِيبِ تَلِيلُها قال: الأَجْواز الأَوساط. و جَوْز كل شىء: وسطه، و الجمع أَجْواز؛ سيبويه: لم يُكَسَّر على غير أَفْعال كراهة الضمة على الواو؛ قال زهير: مُقْوَرَّة تَتَبارى لا شَوارَ لها إِلا القُطُوع على الأَجْوازِ و الوُرُكِ وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: أَنه قام من جَوْز الليل يصلى؛ جَوْزُهُ: وسطه. وفى حديث حذيفة: ربط جَوْزَهُ إِلى سماء البيت أَو إِلى جائِزه.وفى حديث أَبى المنهال: إِن فى النار أَوديَةً فيها حَيَّات أَمثال أَجْوازِ الإِبل أَى أَوساطها.و جَوْز الليل: مُعْظمه. و شاة جَوْزاءُ و مُجَوّزة: سوداء الجسد و قد ضُرب وسطُها ببياض من أَعلاها إِلى أَسفلها، و قيل: المُجَوّزة من الغنم التى فى صدرها تَجْويز، و هو لون يخالف سائر لونها. و الجَوْزاء: الشاة يَبْيَضّ وسطُها. و الجَوْزاءُ: نَجْم يقال إِنه يعترض فى جَوْز السماء. و الجَوْزاءُ: من بُرُوج السماء. و الجَوْزاء: اسم امرأَة سميت باسم هذا البُرْجِ؛ قال الراعى: فقلتُ لأَصحابى: هُمُ الحَىُّ فالحَقُوا بِجَوْزاء فى أَتْرابِها عِرْس مَعْبدِ و الجَوازُ: الماء الذى يُسْقاه المال من الماشية و الحَرْث و نحوه. و قد اسْتَجَزْتُ فلاناً فأَجازَنى إِذا سقاك ماء لأَرْضِك أَو لِماشِيَتِك؛ قال القطامى: و قالوا: فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجِزْ عُبادَةَ، إِنَّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ قوله: على قُتْر أَى على ناحية و حرف، إِما أَن يُسْقى و إِما أَن لا يُسْقى. و جَوَّز إِبلَه: سقاها. و الجَوْزَة: السَّقْية الواحدة، و قيل: الجَوْزَة السَّقْية التى يَجُوز بها الرجلُ إِلى غيرك. و فى المثل: لكل جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ أَى لكل مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْيَةٌ ثم يُمْنَعُ من الماء، و فى المحكم: ثم تُضْرَبُ أُذُنه إِعلاماً أَنه ليس له عندهم أَكثرُ من ذلك. و يقال: أَذَّنْته تَأْذِيناً أَى رَدَدْته. ابن السكيت: الجَواز السَّقْى. يقال: أَجِيزُونا، و المُسْتَجيز: المُسْتَسْقى؛ قال الراجز: يا صاحِبَ الماءِ، فَدَتْكَ نَفْسى عَجِّل جَوازى، و أَقِلَّ حَبْسى الجوهرى: الجِيزَةُ السَّقْية؛ قال الراجز: يا ابْنَ رُقَيْعٍ، ورَدَتْ لِخِمْسِ أَحْسِنْ جَوازِى، و أَقِلَّ حَبْسى يريد أَحْسِنْ سقى إِبلى. و الجَواز: العطش. و الجائِزُ: الذى يمر على قوم و هو عطشان، سُقِى أَو لم يُسْق فهو جائِزٌ؛ و أَنشد: من يَغْمِس الجائِزَ غَمْسَ الوَذَمه خَيْرُ مَعَدٍّ حَسَباً و مَكْرُمَه

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۰

و الإِجازَة فى الشِّعْر: أَن تُتِم مِصْراع غيرك، و قيل: الإِجازَة فى الشِّعْر أَن يكون الحرفُ الذى يلى حرفَ الرَّوِى مضموماً ثم يكسر أَو يفتح و يكون حرف الروى مُقَيَّداً. و الإِجازَة فى قول الخليل: أَن تكون القافية طاءً و الأُخرى دالًا و نحو ذلك، و هو الإِكْفاء فى قول

أَبى زيد، و رواه الفارسى الإِجارَة، بالراء غيرَ معجمة. و الجَوْزة: ضرب من العنب ليس بكبير، و لكنه يَصْفَرُّ جداًّ إذا أَيْنَع. و الجَوْز: الذى يؤكل، فارسى معرب، واحدته جَوْزة و الجمع جَوْزات. و أَرض مجازة: فيها أَشجار الجَوزْ. قال أَبو حنيفة: شجر الجَوْز كثير بأَرض العرب من بلاد اليمن يُحمَل و يُرَبَّى، و بالسَّرَوَات شجر جَوْز لا يُرَبَّى، و أَصل الجَوْز فارسى و قد جرى فى كلام العرب و أَشعارها، و خشبُه موصوف عندهم بالصلابة و القوة؛ قال الجعدى: كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ لُطِمْن بتُرْس شديد الصِّفَاقِ من خَشَب الجَوْز لم يُثْقَبِ و قال الجعدى أَيضاً و ذكر سفينة نوح، على نبينا محمد و عليه الصلاة و السلام، فزعم أَنها كانت من خشب الجَوْز، و إِنما قال ذلك لصلابة خشب الجَوْزِ و جَوْدته: يَرْفَعُ بالقَارِ و الحَدِيدِ من الجَوْزِ طوالًا جُذُوعُها عُمُما و ذو المَجاز: موضع؛ قال أَبو ذؤيب: و راحَ بها من ذى المَجاز عَشِيَّةً يُبادر أُولى السَّابِقاتِ إِلى الحَبْل الجوهرى: ذو المَجاز موضع بِمِنًى كانت به سوق فى الجاهلية؛ قال الحرث بن حِلِّزة: و اذكروا حِلْفَ ذى المَجازِ، و ما قُدِّمَ فيه العُهُودُ و الكُفَلاءُ و قد ورد فى الحديث ذِكْر ذى المَجاز، و قيل فيه: إِنه موضع عند عَرَفات، كان يُقام فيه سُوقٌ فى الجاهلية، و الميم فيه زائدة، و قيل: سمى به لأَن إِجازَةَ الحاج كانت فيه. و ذو المَجازَة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوِيَّةَ و يَنْسُوعَةَ على طريق البَصْرَة. و التَّجَاوِيز: بُرودٌ مَوْشِيَّةٌ من برود اليمن، واحدها تِجْواز؛ قال الكميت: حتى كأَنَّ عِراصَ الدارِ أَرْدِيَةٌ من التَّجاوِيز، أَو كُرَّاسُ أَسْفار و المَجازَة: مَوْسم من المواسم.

جيز؛ ج۵، ص: ۳۳۰

: الجِيزَةُ: الناحية و الجانب، و جمعها جِيزٌ و جِيَزٌ. و عِبْرُ [عَبْرُ النهر: جِيزَتُه. و جِيزَةُ: قرية من قُرَى مصر إِليها ينسب الربيع بن سليمان الجِيزى. و الجِيزُ: جانب الوادى و قد يقال فيه الجِيزَةُ، و قد تكرر فى الحديث ذكر الجِيزة، و هى بكسر الجيم و سكون الياء: مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك. و الجِيزَةُ: الناحية من الوادى و نحوه. الأَزهرى: الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهل إِلى منهل. يقال: اسقنى جِيزَةً و جائِزَةً و جَوْزَةً. و الجِيزُ: القبر؛ قال المتنخل: يا لَيْتَه كان حَظِّى من طعامكما أَنِّى أَجَنّ سَوَادى عَنْكما الجِيزُ و قد فُسِّر بأَنه جانب الوادى، و فسره ثعلب بأَنه القبر، و الله تعالى أَعلم.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۱

فصل الحاء المهملة؛ ج۵، ص: ۳۳۱

حجز؛ ج۵، ص: ۳۳۱

: الحَجْز: الفصل بين الشيئين، حَجَز بينهما يَحْجُزُ حَجْزاً و حِجازَةً فاحْتَجَز؛ و اسم ما فصل بينهما: الحاجِزُ. الأَزهرى: الحَجْز أَن يَحْجز بين مقاتلين، و الحِجَاز الاسم، و كذلك الحاجِزُ. قال الله تعالى: وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً؛ أَى حِجازاً بين ماءٍ مِلْحٍ و ماءٍ عَذْبٍ لا يختلطان، و ذلك الحجاز قدرة الله. و حَجَزَه يَحْجِزُه حَجْزاً: منعه. وفى الحديث: و لأَهْل القتيل أَن يَنْحَجِزوا الأَدْنى فالأَدنى أَى يَكُفوا عن القَوَد؛ و كل من ترك شيئاً، فقد انْحَجزَ عنه. و الانْحِجاز: مُطاوِع حَجَزَه إِذا منعه، و المعنى أَن لورثة القتيل أَن يعفوا عن دمه رجالهم و نساؤهم أَيهم عفا، و إِن كانت امرأَة، سقط القود و استحقوا الدية؛ و قوله الأَدنى فالأَدنى أَى الأَقرب فالأَقرب؛ و بعض الفقهاء يقول: إِنما العفو و القَوَد إِلى الأَولياء من الورثة لا إِلى جميع الورثة ممن ليسوا بأَولياء. و المُحاجَزَة: المُمانعة. و فى المثل: إِن أَرَدْتَ المُحاجَزَة فَقَبْلِ المُناجَزَة؛ المُحاجَزَة: المسالمة، و المُناجَزَة: القتال. و تحاجَزَ الفريقان. و فى المثل: كانت بين القوم رِمِّيًا ثم صارت إِلى حِجِّيزَى أَى تراموا ثم تَحاجَزُوا، و هما على مثال خِصِّيصَى. و الحِجِّيزَى: من الحَجْز بين اثنين. و الحَجَزَة، بالتحريك: الظَّلَمَةُ. وفى حديث قَيْلة: أَ يُلام ابْنُ ذِهِ أَن يَفْصِل الخُطَّة و يَنْتَصر من وراء الحَجَزَة؟الحَجَزَة: هم الذين يَحْجزونه عن حقه، و قال الأَزهرى: هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض و يفصلون بينهم بالحق، الواحد حاجِزٌ؛ و أَراد بابنِ ذِهِ ولدها؛ يقول: إِذا أَصابه خُطّة

ضَيم فاحْتَجّ عن نفسه و عَبَّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُوماً. و الحِجاز: البلد المعروف، سميت بذلك من الحَجْز الفصل بين الشيئين لأَنه فصل بين الغَوْر و الشام و البادية، و قيل: لأَنه حَجَز بين نَجْدٍ و السَّراة، و قيل: لأَنه حَجَز بين تِهامة و نجد، و قيل: سميت بذلك لأَنها حَجَزَتْ بين نَجْد و الغَوْر، و قال الأَصمعي: لأَنها احْتُجِزَتْ بالحِرَار الخمس منها حَرَّة بنى سُلَيْم و حَرَّة واقِم، قال الأَزهرى: سمى حِجازاً لأَن الحِرَارَ حَجَزَتْ بينه و بين عالية نجد، قال: و قال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة فهو نَجْدٌ، قال: و الرُّمَّة واد معلوم، قال: و هو نَجْد إِلى ثنايا ذات عِرْقٍ، قال: و ما احْتَزَمَتْ به الحِرار «۲» حَرَّةَ شَوْران و عامة منازل بنى سليم إِلى المدينة فما احْتَاز فى ذلك الشق كله حِجاز، قال: و طَرَف تِهامة من قِبَل الحجاز مَدارِج العَرْج، و أَوّلها من قِبَل نجد مَدَارج ذات العِرْق. الأَصمعي: إِذا عرضت لك الحِرارُ بنجد فذلك الحِجاز؛ و أَنشد: و فَرُّوا بالحِجاز لِيُعْجِزونى أراد بالحِجاز الحِرارَ. وفى حديث حُرَيْثِ بن حسان: يا رسول الله، إِن رأَيْتَ أَن تجعل الدَّهْناء حِجازاً بيننا و بين بنى تميمأَى حدًّا فاصلًا يَحْجِزُ بيننا و بينهم، قال: و به سمى الحِجازُ الصُّقْعُ المعروف من الأَرض، و يقال للجبال أَيضاً: حِجاز؛ و منه قوله: و نحن أُناس لا حِجازَ بأَرْضِنا و أَحْجَزَ القومُ و احْتَجَزُوا و انْحَجَزُوا: أَتَوا

(۲). قوله [و ما احتزمت به الحرار إلخ] نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي و نصه قال الأصمعي: ما احتزمت به الحرار حرة شوران و حرة ليلى و حرة واقم و حرة النار و عامة منازل بنى سليم إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۲

الحِجازَ، و تَحاجَزُوا و انْحَجَزُوا و احْتَجَزُوا: تَزايَلُوا، و حَجَزَه عن الأَمر يَحْجُزه حِجازَةً و حِجِّيزَى: صرفه. و حَجازَيْكَ كحَنانَيْك أى احْجُزْ بينهم حَجْزاً بعد حَجْزٍ، كأَنه يقول: لا تقطع ذلك وَ لْيَكُ بعضُه موصولًا ببعض. و حُجْزة الإِزار: جَنَبته. و حُجْزة السراويل: موضع التِّكَّة، و قيل: حُجْزة الإِنسان مَعْقِد السراويل و الإِزار. الليث: الحُجْزة حيث يُثْنى طرف الإِزار فى لَوْث الإِزار، و جمعه حُجُزات؛ و أَما قول النابغة: رِقاق النِّعالِ طَيِّب حُجُزاتهم يُحَيَّوْن بالرَّيْحان يومَ السَّباسِب فإِنما كنى به عن الفروج؛ يريد أَنهم أَعِفَّاء عن الفجور. وفى الحديث: إِن الرَّحِم أُخذت بحُجْزة الرحمن؛ قال ابن الأَثير: أَى اعتصمت به و التجأَت إِليه مستجيرة، و يدل عليه قولهفى الحديث: هذا مقام العائِذِ بك من القَطِيعة، قال: و قيل معناه أَن اسم الرَّحِم مشتق من اسم الرحمن فكأَنه متعلق بالاسم آخِذٌ بوسطه، كما جاءفى الحديث الآخر: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ من الرحمن.قال: و أَصل الحُجْزة موضع شدّ الإِزار، قال: ثم قيل للإِزار حُجْزة للمجاورة. و احْتَجز بالإِزار إِذا شدّه على وسطه فاستعاره للالتجاء و الاعتصام و التمسُّك بالشيء و التعلق به؛ و منهالحديث الآخر: و النبى، صلى الله عليه و سلم، آخذ بحُجْزة الله تعالىأَى بسبب منه، و منهالحديث الآخر: منهم من تأْخذه النار إِلى حُجْزَتهأَى إِلى مَشَدّ إِزاره، و يجمع على حُجَز؛ و منهالحديث: فأَنا آخِذٌ بحُجَزكم، و الحُجْزَة: مَرْكَبُ مُؤَخَّر الصِّفاق فى الحِقْو، و المُتَحَجِّز: الذى قد شَدَّ وسطه، و احْتَجَز بإِزاره: شدّه على وسطه، من ذلك، وفى حديث ميمونة، رضى الله عنها: كان يباشر المرأَة من نسائه و هى حائض إِذا كانت مُحْتَجِزَةًأَى شادَّةً مِئْزرها على العورة و ما لا تحل مباشرته. و الحاجِزُ: الحائل بين الشيئين. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: لما نزلت سورة النور عَمَدْن إِلى حُجَز مناطِقِهِنَّ فشَقَقْنَها فاتَّخَذنها خُمُراً؛ أَرادت بالحُجَز المآزر. قال ابن الأَثير: و جاء فى سنن أَبى داود حُجُوز أَو حُجُور بالشك، و قال الخطابى: الحُجُور، بالراء، لا معنى لها هاهنا و إِنما هو بالزاى جمع حُجَز فكأَنه جمع الجمع، و أَما الحُجُور، بالراء، فهو جمع حَجْر الإِنسان، و قال الزمخشرى: واحد الحُجوز حِجْز، بكسر الحاء، و هى الحُجْزة، و يجوز أَن يكون واحدها حُجْزَةً. وفى الحديث: رأَى رجلًا مُحْتَجِزاً بحبل و هو مُحْرِمأَى مشدود الوسط. أَبو مالك: يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حجاز، و قال: الاحْتِجاز بالثوب أَن يُدْرجه الإِنسان فيشد به وسطه، و منه أُخِذَت الحُجْزَة. و قالت أُم الرَّحَّال: إِن الكلام لا يُحْجَز فى العِكْم كما يُحْجَز العَبَاء. العِكْم: العِدْل. و الحَجْز: أَن يُدْرج الحبل عليه ثم يشد. أَبو حنيفة: الحِجاز حبل يشد به العِكْم. و تحاجز القوم: أَخذ بعضهم بحُجَز بعض. رجل شديد الحجْزة: صَبُور على الشدّة و الجَهْد؛ و منهحديث علىّ، رضى الله عنه، و سئل عن بنى أُمية فقال: هم أَشَدُّنا حُجَزاً، و فى رواية: حُجْزَة، و أَطْلَبُنا للأَمر لا يُنال فيَنالونَه.و حُجْز الرجل: أَصله و مَنْبِته. و حُجْزُه أَيضاً: فصل ما بين فخذه و الفخذ الأُخرى من عشيرته؛ قال: فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى و الحُجْزِ وفى الحديث: تزوجوا فى الحُجْزِ الصالح فإِن العِرْق

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۳۳۳

دَسَّاس؛ الحجز، بالضم و الكسر: الأَصل و المَنْبت، و بالكسر هو بمعنى الحِجْزة. و هی هیئة المُحْتَجِز، كناية عن العِفَّة و طِيبِ الإِزار. و الحِجْز الحُجْز: الناحية. و قال: الحُجْز الحِجز العَشِيرة تَحْتَجِز بهم أَی تمتنع. و روى ابن الأَعرابی قوله: كريم المنتمى و الحجز، إِنه عفيف طاهر كقول النابغة: طَيِّب حُجُزاتُهم، و قد تقدّم. و الحِجْز: العفيف الطاهر. و الحِجاز: حبل يلقى للبعير من قِبَل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْغا رجليه إِلى حِقْوَيْه و عَجُزُه؛ تقول منه: حَجَزْت البعير أَحْجِزه حَجْزاً، فهو مَحْجوز؛ قال ذو الرمة: فَهُنَّ من بين مَحْجُوزٍ بِنافِذَةٍ و قائِظٍ و كلا رَوْقَيْه مُخْتَضِب و قال الجوهری: هو أَن تُنِيخ البعير ثم تشدّ حبلًا فی أَصل خُفَّيْه جميعاً من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدّه على حِقْوَيْه، و ذلك إِذا أَراد أَن يرتفع خفه؛ و قيل: الحِجاز حبل يشد بوسط يَدَی البعير ثم يخالَف فتُعْقد به رجلاه ثم يُشَدّ طرفاه إِلى حِقْويه ثم يلقى على جنبه شبه المَقْمُوط ثم تُداوَى دَبَرته فلا يستطيع أَن يمتنع إِلا أَن يجر جنبه على الأَرض؛ و أَنشد: كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوز و حاجِزٌ: اسم. ابن بُزُرج: الحَجَزُ و الزَّنَجُ واحد. حَجِزَ و زَنِجَ: و هو أَن تَقَبَّضَ أَمعاء الرجل و مَصَارينه من الظما فلا يستطيع أَن يكثر الشرب و لا الطُّعْم، و الله تعالى أَعلم.

حرز؛ ج‌۵، ص: ۳۳۳

: الحِرْز: الموضع الحصين. يقال: هذا حِرْزٌ حَرِيزٌ. و الحِرْزُ: ما أَحْرَزَك من موضع و غيره. تقول: هو فی حِرْزٍ لا يُوصَل إِليه. وفی حديث يأَجوج و مأْجوج: فَحَرِّزْ عبادی إِلى الطُّورأَی ضُمَّهم إِليه و اجعله لهم حِرْزاً. يقال: أَحْرَزْت الشیء أُحْرِزُه إِحْرازاً إِذا حفظته و ضممته إِليك و صُنْتَه عن الأَخذ. وفی حديث الدعاء: اللهم اجعلنا فی حِرْزٍ حارِزٍأَی كَهْفٍ مَنِيع، و هذا كما يقال: شِعْرٌ شاعِرٌ، فأَجرى اسم الفاعل صفة للشِّعْر و هو لقائله، و القياس أَن يكون حِرْزاً مُحْرِزاً أَو فی حِرْزٍ حَرِيز لأَنه الفعل منه أَحْرَز، و لكن كذا روی؛ قال ابن الأَثير: و لعله لغة. و يسمى التّعْويذُ حِرْزاً. و احْتَرَزْتُ من كذا و تَحَرَّزْتُ أَی تَوَقَّيْتُه. و أَحْرَزَ الشیءَ فهو مُحْرَز و حَرِيزٌ: حازَه. و الحِرْزُ: ما حِيزَ من موضع أَو غيره أَو لُجِئَ إِليه، و الجمع أَحْراز، و أَحْرَزَنی المَكانُ و حَرَّزَنی: أَلْجَأَنی؛ قال المتنخل الهذلی: يا ليتَ شِعْری، و هَمُّ المَرءِ مُنْصِبُه و المَرْءُ ليس له فی العَيْشِ تَحْرِيزُ و احْتَرَزَ منه و تَحَرَّزَ: جعل نفسه فی حِرْزٍ منه؛ و مكان مُحْرِزٌ و حَرِيزٌ، و قد حَرُزَ حَرازَةً و حَرَزاً. و أَحْرَزَت المرأَةُ فرجها: أَحْصَنَتْه؛ و قوله: ويْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ هل لك فی اللَّواقِحِ الحَرائِزِ؟ قال ثعلب: اللَّواقِح السِّياط، و لم يفسر الحرائِز إِلا أَن يعنى به المعدودة أَو المُتَفَقَّدة إِذا صنعت و دبغت. و الحَرَز، بالتحريك: الخَطَر، و هو الجَوْز المَحْكوك يلعب به الصبیّ، و الجمع أَحْراز و أَخطار؛ و من أَمثالهم فيمن طَمِع فی الربح حتى فاته رأْس المال قولهم: وا حَرَزَا و أَبْتَغِی النَّوافِلا

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۳۳۴

يريد وا حَرَزَاهُ، فَحَذف و قد اختلف فيه؛ وفی حديث الصدّيق، رضی الله عنه: أَنه كان يُوتِرُ من أَوّل الليل و يقول: وَا حَرَزا و أَبْتَغِی النَّوافلا و يروى: أَحْرزتُ نَهْبِی و أَبْتَغِی النوافلا؛ يريد أَنه قضی وتره و أَمِنَ فَواتَه و أَحْرَزَ أَجْره، فإِن استيقظ من الليل تَنَفَّل، و إِلا فقد خرج من عُهْدة الوتر. و الحَرَز، بفتح الحاء: المُحْرَز، فَعَل بمعنى مُفْعَل، و الأَلفُ فی وا حَرَزَا مُنْقَلِبةٌ عن ياءِ الإِضافة كقولهم: يا غلاما أَقْبِل، فی يا غلامی. و النوافِلُ: الزوائد، و هذا مثَل للعرب يُضربُ لمن ظَفِر بمطلوبه و أَحْرَزَه و طلب الزيادة. أَبو عمرو فی نوادره: الحَرائِزُ من الإِبل التی لا تباع نَفاسَةً بها؛ و قال الشماخ: تُباعُ إِذا بِيعَ التِّلادُ الحَرائِزُ و من أَمثالهم: لا حَرِيزَ من بَيْعٍ أَی إِن أَعطيتنی ثمناً أَرضاه لم أَمتنع من بيعه؛ و قال الراجز يصف فحلًا: يَهْدِرُ فی عَقائِلٍ حَرائِزِ فی مثل صُفْنِ الأَدَم المَخارِزِ ابن الأَثير: وفی حديث الزكاة لا تأْخذوا من حَرَزات أَموال الناس شيئاًأَی من خيارها، هكذا روی بتقديم الراء على الزای، و هی جمع حَرْزة، بسكون الراء، و هی خيار المال لأَن صاحبَها يُحْرِزها و يصونها، و الروايةُ المشهورةُ بتقديم الزای على الراء، و قد تقدم ذكره فی موضعه. و من الأَسماء: حَرَّاز و مُحْرِز. حرمز

حرمز؛ ج۵، ص: ۳۳۴

: روى عن ابن المستنير أَنه قال: يقال حَرْمَزَه الله لعنه الله. و بنو الحِرْماز: مُشْتَقٌّ منه. الجوهرى: الحِرْمازُ حَيٌّ من تميم، و من أَسماء العرب الحِرْمازُ، و هو من الحَرْمَزَة، و هى الذكاءُ، و قد احْرَمَّزَ الرجلُ و تَحَرْمَزَ إِذا صار ذكِيّاً؛ قاله ابن دريد.

حزز؛ ج۵، ص: ۳۳۴

: الحَزُّ: قطْع فى عِلاج، و قيل: هو فى اللَّحْم ما كان غيرَ بائن، حَزَّه يَحُزُّه حَزّاً و احْتَزَّه احْتِزازاً. وفى الحديث: أَنه احْتَزَّ من كَتِف شاة ثم صَلَّى و لم يتوضأْ؛ هو افْتَعَل من الحَزّ القَطْع، و قيل: الحَزُّ القطع من الشىء فى غير إِبانَة؛ و أَنشد: و عَبْد يَغُوث تَحْجِل الطَّيْرُ حَوْله قد احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ فجعل الحَزّ هاهنا قَطْع العُنق، و المَحَزّ موضعه، و أَعطيته حِذْيَةً من لحم و حُزَّةً من لحم. و التَّحَزُّز: التَّقَطُّع. و الحُزَّة: ما قطع من اللحم طولًا؛ قال أَعشى باهلة: تَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ إِن أَلَمَّ بها من الشِّواءِ، و يُرْوِى شُرْبَه الغُمَرُ و يقال: ما به وَذْيَةٌ، و هو مثل حُزَّة، و قيل: الحُزَّة القطعة من الكَبِد خاصة، و لا يقال فى سَنام و لا لحم و لا غيره حُزَّة. و الحازّ: قطع فى كِرْكِرَة البعير، و هو اسم كالنّاكت و الضَّاغط. و الحَزّ: الفَرْض فى الشىء، الواحدة حَزَّة، و قد حَزَزْت العود أَحُزّه حَزّاً. و الحَزّ: فرض فى العود و المِسْواك و العظم غير طائل. و التَّحْزِيز: كثرة الحَزِّ كأَسْنان المِنْجَل، و ربما كان ذلك فى أَطراف الأَسنان، و هو الذى يسمى الأَشَر، و قد حزز أَسنانه، و التَّحْزِيزُ: أَثر الحَزّ أَيضاً؛ قال

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۵

المتنخل الهذلى: إِن الهَوان، فلا يَكْذِبكُما أَحدٌ كأَنه فى بَياضِ الجِلْدِ تَحْزِيز و التَّحَزُّز: التقطُّع. و حَزَّ الشىءُ فى صدره حَزّاً: حَكَّ. و الحَزازَة و الحَزَازُ و الحَزَّاز و الحُزَّاز، كله: وجع فى القلب من خوف؛ قال الشماخ يصف رجلًا باع قوساً من رجل و غبن فيه: فلما شراها فاضَت العَيْنُ عَبْرَةً و فى الصَّدْر حَزَّاز من الهَمِّ حامِزُ و الحزَّاز: ما حَزَّ فى القلب. و كلّ شىء حَكَّ فى صدرك، فقد حَزّ، و يروى حُزَّاز. و الحَزْحَزَة: كالحُزّاز. الأَزهرى: الحَزازَة وجع فى القلب من غيظ و نحوه، و يجمع حَزَازَات. و الحَزَاز أَيضاً: وجع كذلك، قال زفر بن الحرث الكلابى: و قد يَنْبُت المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى و تَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كما هيا قال أَبو عبيد: ضربه مثلًا لرجل يُظهر مودّة و قلبه نَغِلٌ بالعداوة. و الحَزَاحِزُ: الحركات؛ قال أَبو كبير: و تَبَوَّأَ الأَبْطال، بعد حَزاحِزٍ هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُناخِ المَوْحِفِ و الحَزَاز: هِبْرِيَةٌ فى الرأْس كأَنه نُخالة، واحدته حَزَازَةٌ. و الحَزُّ: غامِضٌ من الأَرض ينقاد بين غليظتين. و الحَزِيزُ من الأَرض: موضع كثرت حجارته و غلظت كأَنها السَّكاكِين؛ و قيل: هو المكان الغليظ ينقاد. و قال ابن دريد: الحَزِيزُ غلظ فى الأَرض فلم يزد على ذلك. ابن شُميل: الحَزِيزُ ما غلظ و صَلُبَ من جَلَد الأَرض مع إِشْرافٍ قليل، قال: و إِذا جلست فى بطن المِرْبَد فما أَشْرَفَ من أَعلاه فهو حَزِيزٌ. وفى حديث مطرّف: لقيتُ عَلِيّاً بهذا الحَزِيز؛ هو المُنْهبط من الأَرض، و قيل: هو الغليظ منها، و يجمع على حِزَّان [حُزَّان؛ و منه قصيد كعب بن زهير: تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ إِذا تَوَقَّدَت الحُزَّان و المِيلُ و فى المحكم: و الجمع أَحِزَّةٌ و حُزَّان و حِزَّانٌ؛ عن سيبويه؛ قال لبيد: بأَحِزَّة الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها قَفْرَ المَرَاقِبِ، خَوْفُها آرَامُها و قال ابن الرِّقَاع يصف ناقة: نِعْم قُرْقُور المرُورَاتِ، إِذا غَرِقَ الحُزَّانُ فى آلِ السَّرابِ و قال زهير: تَهْوِى مَدافِعُها فى الحَزْنِ ناشِزَة الأَكتاف نَكَّبها الحِزَّانُ و الأَكَمُ و قد قالوا: حُزُزٌ، فاحتملوا التضعيف؛ قال كثير عزة: و كم قد جاوَزَت نِقْضى إِليكمْ من الحُزُزِ الأَماعِزِ و البِرَاقِ قال: و ليس فى القِفاف و لا فى الجبال حِزَّانٌ إِنما هى جَلَد الأَرض، و لا يكون الحَزِيز إِلَّا فى أَرض كثيرة الحَصْباء. و الحَزِيزُ و الحَزَازُ من الرجال: الشديدُ على السَّوق و القتال و العمل؛ قال: فَهْىَ تَفادَى من حَزازٍ ذى حَزِقْ أَى من حَزازٍ حَزِقٍ، و هو الشديد جَذْبِ الرِّباط، و هذا كقولك: هذا ذُو زَيْد و أَتانا ذو تَمْرٍ؛ قال

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۶

الأَزهرى: و المعنى هذا زيد و أَتانا تمر. قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول مرّ بنا ذو عَوْن بن عَدِىّ، يريد: مرَّ بنا عون بن عدّى، قال: و مثله

كثير فى كلامهم، قال: و يقال أَخذ بحُزَّته أى بعنقه، قال: و هو من السراويل حُزَّة و حُجْزَة، و العنق عندى مشبه به، و حُزَّة السراويل: حُجْزته؛ قال الأَزهرى: و قيل أَراد بحُجْزَته، و هى لغة فيها. الأَصمعى: تقول حُجْزة السراويل و لا تقل حُزَّة. ابن الأَعرابى: يقال حُجْزَتُه و حُذْلته و حُزَّتُه و حُبْكَتُه، و الحُزَّةُ العُنق. وفى الحديث: آخذ بحُزَّته، و الحُزَّة من السراويل الحُجْزة. وفى الحديث عن ابن مسعود، رضى الله عنه: الإِثْم حُزّاز القلوب؛ هى الأُمور التى تَحُزُّ فيها أى تُؤَثر كما يؤَثر الحَزُّ فى الشىء، و هو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأْنينة إِليها، و هى بتشديد الزاى جمع حازٍّ. يقال إِذا أَصاب مِرْفَقَ البعير طَرَفُ كِرْكِرَتِه فقطعه و أَدماه، قيل: به حازٌّ. و قال الليث: يعنى ما حَزَّ فى القلب و حَكَّ. و قال العَيدَبَّس الكنانى: العَرَك و الحازّ واحد، و هو أَن يَحَزَّ فى الذراع حتى يُخْلَصَ إِلى اللحم و يُقْطع الجلدُ بحدِّ الكِرْكِرَة. و قال ابن الأَعرابى: إِذا أَثَّر فيه قيل ناكِتٌ، فإِذا حَزَّ به قيل به حازٌّ، فإِذا لم يُدْمه فهو الماسح؛ ورواه شمر: الإِثم حَوَّاز القلوب، بتشديد الواو، أى يَحُوزها و يتملكها و يغلب عليها، ويروى: الإِثم حَزَّازُ القلوب، بزايين الأُولى مشددة، و هو فعَّال من الحَزّ. و الحَزّ: الحِينُ و الوقت؛ قال أَبو ذؤَيب: حتى إِذا حَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ و بأَىِّ حَزّ مَلاوَةٍ يتقطع أى بأَى حين من الدهر. و الحَزَّة: الساعة؛ يقال: أَىَّ حَزَّة أَتيتنى قضيتُ حقك؛ و أَنشد: و أَبَنْت للأَشْهاد حَزَّة أَدَّعى أى أَبَنْت لهم قولى حين ادَّعيت إِلى قومى فقلت: أَنا فلان بن فلان قال أَبو الهيثم: سمعت أَبا الحسن الأَعرابى يقول لآخر: أَنت أَثقل من الخاثر، و فسره فقال: هو حَزَّاز يأْخذ على رأْس الفؤاد يُكْره على غِبِّ تُخَمة. و بعير مَحْزوز: موسوم بسِمَة الحُزَّة يَحَزُّ بشَفْرة ثم يفتل. ابن الأَعرابى: الحَزّ الزيادة على الشرف؛ يقال: ليس فى القبيل أَحد يَحُزُّ على كرم فلان أى يزيد عليه. الأَزهرى: قال مبتكر الأَعرابى: المُحازَّة الاستِقْصاء، تقول: بيننا حِزاز شديد أى استقصاء، و بينهما شركة حِزَازٍ إِذا كان كل واحد منهما لا يَثِق بصاحبه. و الحَزْحَزة: من فعل الرئيس فى الحرب عند تَعْبِيَة الصفوف، و هو أَن يقدّم هذا و يؤخر هذا؛ يقال: هم فى حَزاحِز من أَمرهم؛ قال أَبو كبير الهذلى: و تَبَوَّأَ الأَبْطالُ، بعد حَزاحِزٍ هَكْعَ النَّواحِز فى مُناخ المَوْحِف و الموحف: المَنْزل بعينه، و ذلك أَن البعير الذى به النُّحاز يترك فى مُناخه لا يثار حتى يبرأَ أَو يموت. أَبو زيد: من أَمثالهم: حَزَّت حازَّةٌ من كُوعِها؛ يضرب عند اشتغال القوم، يقول: فالقوم مشغولون بأُمورهم عن غيرها أى فالحازّة قد شغلها ما هى فيه عن غيرها. و تَحَزْحَز عن الشىء: تَنَحَّى. و الحَزُّ: موضع بالسَّرَاة. و حَزَّازٌ: اسم. و أَبو الحَزَّاز: كنية أَرْبَدَ أَخى لبيد الذى يقول فيه: فَأَخى إِن شَرِبُوا من خَيْرهم و أبو الحَزَّاز من أَهل مَلِك

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۷

حفز؛ ج۵، ص: ۳۳۷

: الحَفْزُ: حَثُّك الشىء من خلفه سَوْقاً و غير سوق، حَفَزَه يَحْفِزُه حَفْزاً؛ قال الأَعشى: لها فَخِذانِ يَحْفِزانِ مَحالَةً وَ دَأْياً، كبُنْيان الصُّوى، مُتلاحِكا وفى حديث البُراقِ: و فى فخذيه جناحان يَحْفِزُ بهما رجليه.و من مسائل سيبويه: مُرْهُ يَحْفِزُها، رفع على أَنه أَراد أَن يَحْفِزَها، فلما حذف أَن رفع الفعل بعدها. و رجل مُحْفِزٌ: حافِزٌ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و مُحْفِزَة الحِزام بِمِرْفَقَيْها كَشاة الرَّبْلِ أَفْلَتَت الكِلابا مُحْفزة هاهنا: مُفْعِلَة من الحَفْز، يعنى أَن هذه الفرس تَدْفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها. و قوس حَفُوز: شديدة الحَفْز و الدفع للسهم؛ عن أَبى حنيفة. و حَفَزَه أى دفعه من خلفه يَحْفِزُه حَفْزاً؛ قال الراجز: تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفوزِ يريد النَّفَس الشديد المتتابع كأَنه يُحفز أى يدفع من سياق. و قال العكلى: رأَيت فلاناً مَحْفُوزَ النَّفَس إِذا اشتد به. و الليلُ يَحفِز النهارَ حَفْزاً: يَحُثُّه على الليل و يسوقه؛ قال رؤبة: حَفْز اللَّيالى أَمَدَ التَّزْييفِ وفى الحديث عن أَنس، رضى الله عنه: من أَشراط الساعة حَفْزُ الموت، قيل: و ما حَفْزُ الموت؟ قال: موت الفَجْأَة.و الحَفْزُ: الحَثّ و الإِعْجال. و الرجل يَحْتَفِزُ فى جلوسه: يريد القيام و البطشَ بشىء. ابن شميل: الاحْتِفاز و الاستِيفازُ و الإِقْعاء واحد. وروى الأَزهرى عن مجاهد قال: ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس، رضى الله عنه، فاحْتَفَزَ و قال: لو رأَيت أَحدَهم لعَضَضْت بأَنفه؛ قال النضر: احْتَفَزَ استوى جالساً على ورِكَيْه؛ و قال ابن الأَثير: قلق و شَخَص ضَجَراً، و قيل: استوى جالساً على ركبتيه كأَنه ينهض. و احْتَفَزَ فى مشيه: احْتَثَّ و اجتهد؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: مُجَنَّب مثل تَيْسِ الرَّبل مُحْتَفِز بالقُصْرَيَيْنِ، على أُولاهُ مَصْبُوب مُحْتَفِز أى يجهد

فی مدّ یدیه. و قوله: علی أَولاه مصبوب، یقول: یجری علی جریه الأوّل لا یحول عنه؛ و لیس مثل قوله: إذا أَقْبَلَتْ قلتَ دبَّاءَةٌ ذاک إنما یحمد من الإناث. و کل دَفْع حَفْز. وفی حدیث أَنس، رضی الله عنه: أن رسول الله، صلی الله علیه و سلم، أُتِیَ بتمر فجعل یَقْسمه و هو مُحْتَفِزٌ أَی مستعجل مُسْتَوْفِزٌ یرید القیام غیر متمکن من الأَرض. وفی حدیث أَبی بکرة: أَنه دَبَّ إِلی الصف راکعاً و قد حَفَزَه النَّفَس.و یقال: حافَزْت الرجل إِذا جاثیْتَه؛ و قال الشماخ: کما بادَرَ الخَصْمُ اللَّجُوجُ المُحافِزُ و قال الأَصمعی: معنی حافَزْته دَانَیْتُه. و قال بعض الکلابیین: الحَفْزُ تقارب النَّفَس فی الصدر. و قالت امرأَة منهم: حَفَزَ النَّفَس حین یدنو من الموت. و الحَوْفَزان: اسم رجل، و فی التهذیب: لقب لجَرَّارٍ من جَرَّاری العرب، و کانت العرب تقول للرجل إِذا قادَ أَلْفاً جَرَّار، و قال الجوهری: الحَوْفَزانُ اسم الحرث بن شَریکٍ الشیبانی، لُقّب بذلک لأَن بِسْطام بن قَیْس طعنه فأَعْجَله؛ و قال ابن سیدة: سمی بذلک لأَن قیس بن عاصم التمیمی حَفَزَه بالرمح حین خاف أَن یفوته فَعَرَج من تلک الحَفْزَة فسمی بتلک الحَفْزَة حَوْفَزاناً؛ حکاه ابن قتیبة؛ و أَنشد

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۸

جریر یفتخر بذلک: و نحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ سَقَتْهُ نَجیعاً من دَم الجَوْفِ أَشْکَلا و حَفَزْتُه بالرمح: طَعَنْتُه. و الحَوْفَزانُ: فَوْعلان من الحَفْز. قال الجوهری: و أَما قَوْل من قال إِنما حَفَزه بِسطامُ بنُ قیس فَغَلَطٌ لأَنه شیبانی، فکیف یفتخر جریرٌ به قال ابن بری: لیس البیتُ لجریر و إِنما هو لسَوّار بن حبان المِنْقَری، قاله یوم جَدُودٍ؛ و بعده: و حُمْرانُ أَدَّتْه إِلینا رِماحُنا یُنازِعِ غُلًّا فی ذِراعَیْه مُثْقَلا یعنی بحُمْران ابن حُمْرانَ بن عبدِ بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ؛ قال: و أَما قول الآخر: و نحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجیعاً من دم الجوف آنیا فهو الأَهتم بن سُمَیٍّ المِنْقَری؛ و أَول الشعر: لما دَعَتْنی للسِّیادة مِنْقَرٌ لدی مَوْطِنٍ أَضْحَی له النجمُ بادِیا شَدَدْت لها أُزْری، و قد کنتُ قَبْلها أَشُدُّ لأَحْناءِ الأُمُور إِزاریا و رأَیته مُحْتفِزاً أَی مُستوفِزاً. وفی الحدیث عن علیّ، رضی الله عنه: إِذا صلّی الرجلُ فَلْیُخَوّ و إِذا صلَّت المرأَة فَلْتَحْتَفِزْأَی تتضامَّ و تَجْتمع إِذا جلست و إِذا سجدت، و لا تُخَوِّی کما یُخَوِّی الرجلُ. وفی حدیث الأَحْنف: کان یُوَسِّعُ لمن أَتاه فإِذا لم یجد مُتَّسَعاً تَحَفَّزَ له تَحَفُّزاً.و الحَفَز: الأَجَل فی لغة بنی سعد؛ و أَنشد بعضهم هذا البیت: و اللهِ أَفْعَل ما أَرَدْتُمْ طائِعاً أَو تَضْرِبوا حَفَزاً لِعامٍ قابِلِ أَی تضربوا أَجَلًا. یقال: جعلت بینی و بین فلان حَفَزاً أَی أَمداً، و الله أَعلم.

حلز؛ ج۵، ص: ۳۳۸

: الحَلْز: البُخْل. و رجل حِلِّزٌ: بخیل. و امرأَة حِلِّزة: بخیلة؛ قال الجوهری: و به سُمِّیَ الحرث بن حِلِّزَة؛ قال الأَزهری و أَنشد الإِیادی: هی ابْنَةُ عَمِّ القوم، لا کلِّ حِلِّزٍ کصَخْرَة یَبْسٍ لا یُغَیِّرها البَلَلْ و حِلِّزَةُ: امرأَة. و الحِلّزة، بتشدید اللام أَیضاً: القصیرة. و کَبِدٌ حِلّزة و حَلِزَةٌ: قَرِیحَةٌ. و القلب یَتَحَلَّز عند الحزن، و هو کالاعْتِصار فیه و التَّوَجُّع، و قلب حالِزٌ علی النسب. و رجل حالِزٌ: وَجِعٌ. و الحِلِّز: ضرب من الحبوب یزرع بالشام، و قیل: هو ضرب من الشجرِ قصَار؛ عن السیرافی. الأَزهری: قال قطرب الحِلِّزَة ضرب من النبات، قال: و به سمی الحرث بن حِلِّزة الیَشْکُری؛ قال الأَزهری: و قطرب لیس من الثقات و له فی اشتقاق الأَسماء حروف مُنْکرة. و حِلِّزَة: دُوَیْبَّةٌ معروفة. الأَصمعی: حَلَزُون دابة تکون فی الرِّمْثِ، جاء به فی باب فَعَلُول و ذکر معه الزَّرَجُون و القَرَقُوس، فإِن کانت النون أَصلیة فالحرف رباعی، و إِن کانت زائدة فالحرف ثلاثی، أَصله حلز. و فی نوادر الأَعراب: احْتَلَزْتُ منه حقی أَی أَخذته، و تَحالَزْنا بالکلام: قال لی و قلت له، و مثله احْتَلَجْت منه حقی، و تَحالَجْنا بالکلام. و تَحَلَّز الرجلُ للأَمر إِذا تَشَمَّر له،

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۳۹

و کذلک تَهَلَّز؛ قال الراجز: یَرْفَعْنَ للحادِی إِذا تَحَلَّزا هاماً، إِذا هَزَزْته تَهَزْهَزا و یروی: تَهَلَّزا.

حمز؛ ج۵، ص: ۳۳۹

: حَمَزَ اللبنُ يَحْمِز حَمْزاً: حَمُض، و هو دون الحازِر، و الاسم الحَمْزة. قال الفراء: اشْرَبْ من نَبيذك فإِنه حَمُوزٌ لما تجد أَى يَهْضِمه. و الحَمْز: حَرافَة الشيء. يقال: شَراب يَحْمِز اللسان. و رُمَّانَةٌ حامِزَة: فيها حُمُوضة. الأَزهرى: الحَمْزَةُ فى الطعام شبه اللَّذْعَةِ و الحَرَافَةِ كطعم الخَرْدل. و قال أَبو حاتم: تَغَدَّى أَعرابى مع قوم فاعتمد على الخَرْدَل فقالوا: ما يعجبك منه؟ فقال: حَمْزُهُ و حَرَافته. قال الأَزهرى: و كذلك الشيء الحامض إِذا لَذَعَ اللسانَ و قَرَصه، فهو حامِزٌ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه شرب شراباً فيه حَمازةأَى لَذْع و حِدَّة أَى حُموضة. و حَمَزه يَحْمِزُه حَمْزاً: قَبَضه و ضَمَّه. و إِنه لحَمُوزٌ لما حَمَزه أَى محتمل له. و حَمَزَت الكلمةُ فؤاده تَحْمزه: قَبَضَتْه و أَوجعته. و فى التهذيب: حَمَز اللومُ فؤاده؛ قال اللحيانى: كلمت فلاناً بكلمة حَمَزَتْ فؤاده، قبضته و غَمَّته فَتَقَبَّض فؤادهُ من الغم، و قيل: اشتدّت عليه. و رجل حامِزُ الفؤاد: مُتَقَبِّضه. و الحامِزُ و الحَمِيزُ: الشديد الذَّكىّ. و فلان أَحْمَزُ أَمْراً من فلان أَى أَشدّ. ابن السكيت: يقال فلان أَحمَزُ أَمراً من فلان إِذا كان مُتَقَبِّض الأَمر مشمّره، و منه اشتق حَمْزة. و الحامِزُ: القابض. و الحَمِيز: الظريف. و كلُّ ما اشتد، فقد حَمُزَ. و فى لغة هذيل: الحَمْز التحديد. يقال حَمَز حَدِيدَته إِذا حدَّدها، و قد جاء ذلك فى أَشعارهم. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: سئل رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أَىُّ الأَعمال أَفضل؟ فقال: أَحْمَزُها عليكيعنى أَمْتَنها و أَقواها و أَشدّها، و قيل: أَمَضّها و أَشَقّها. و يقال: رجل حامِز الفؤاد و حَمِيزُه أَى شديده. و هَمٌّ حامِزٌ: شديد؛ قال الشماخ فى رجل باع قَوْساً من رجل: فلما شَراها فاضت العين عَبْرَةً و فى الصدر حُزَّازٌ من الوجد حامِزُ و فى التهذيب: من اللَّوْم حامِزٌ. أَى عاصر، و قيل: أَى مُمِضّ مُحْرِق. و حَمْزَةُ: بَقْلة، و بها سمى الرجل و كُنِىَ. قال الجوهرى: الحَمْزَة بقلة حِرِّيفَةٌ.قال أَنس: كنَّانى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بِبَقْلة كنت أَجْتَنِيها، و كان يُكْنى أَبا حَمْزَةَ، و البقلة التى جَنَاها أَنس كان فى طعمها لَذْع للّسان، فسُمِّيت البقلةُ حَمْزَة لفعلها، و كنى أَنس أَبا حَمْزة لِجَنْيه إِيَّاها. و الحَمازَةُ: الشدّة، و قد حَمُز الرجلُ، بالضم، فهو حَمِيزُ الفؤاد و حامِز أَى صلب الفؤاد. و رجل مَحْموز البَنان أَى شديد؛ قال أَبو خِراش:

أُقَيْدِرُ مَحْموز البَنانِ ضَئِيل

حنز؛ ج۵، ص: ۳۳۹

: الحِنْزُ: القليل من العطاء. و هذا حِنْزُ هذا أَى مثله، و المعروف حِتْن، و الله أَعلم.

حوز؛ ج۵، ص: ۳۳۹

: الحَوْزُ السير الشديد و الرُّوَيْد، و قيل: الحَوْز و الحَيْزُ السوق اللين. و حازَ الإِبلَ يَحُوزُها و يَحِيزها حَوْزاً و حَيْزاً و حَوَّزَها: ساقها سوقاً رُوَيْداً. و سَوْقٌ حَوْزٌ، وصف بالمصدر، قال الأَصمعى: و هو الحوز؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۰

و قد نَظَرْتُكُم إِينَاء صادِرَةٍ للوِرْدِ، طال بها حَوْزِى و تَنْساسِى و يقال: حُزْها أَى سُقْها سوقاً شديداً. و ليلة الحَوْز: أَول ليلة تُوَجَّه فيها الإِبل إِلى الماء إِذا كانت بعيدة منه، سميت بذلك لأَنه يُرْفَقُ بها تلك الليلة فَيُسار بها رُوَيْداً. و حَوَّزَ الإِبلَ: ساقها إِلى الماء؛ قال: حَوَّزَها، من بُرَقِ الغَمِيم أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيم بالحَوْز و الرِّفْق و بالطَّمِيم و قول الشاعر: و لم تُحَوَّز فى رِكابى العيرُ عَنى أَنه لم يشتدّ عليها فى السَّوْق؛ و قال ثعلب: معناه لم يُحْمَل عليها. و الأَحْوَزِىّ و الحُوزِى: الحَسَن السِّياقة و فيه مع ذلك بعض النِّفار؛ قال العجاج يصف ثوراً و كلاباً: يَحُوزُهُنَّ، و له حُوزِىّ كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِىّ و الأَحْوَزِىُّ و الحُوزِىّ: الجادّ فى أَمره. وقالت عائشة فى عمر، رضى الله عنهما: كان و اللهِ أَحْوَزِيّاً نَسِيجَ وَحْدِه؛ قال ابن الأَثير: هو الحَسَن السِّياق للأُمور و فيه بعض النِّفار. و كان أَبو عمرو يقول: الأَحْوَزِىّ الخفيف، ورواه بعضهم: كان و الله أَحْوَذِيّاً، بالذال، و هو قريب من الأَحْوَزِىّ، و هو السائق الخفيف. و كان أَبو عبيدة يروى رجز العجاج حُوذِىّ، بالذال، و المعنى واحد، يعنى به الثورَ أَنه يَطْرد الكلابَ و له طارِدٌ من نفسه يَطْرده من نشاطه و حَدّه. و قول العجاج: و

له حُوزِىّ أى مَـذْخُور سَـيْرٍ لم يَبْتذله، أى يغلبهن بالهُوَيْنا. و الحُوزِىّ: المُتَنَزِّه فى المَحِل الذى يحتمل و يَحُلّ وحده و لا يخالط البيوت بنفسه و لا ـ ماله. و انْحازَ القومُ: تركوا مَرْكَزهم و مَعْركـة قتـالهم و مالوا إلى موضع آخر. و تَحَوَّز عنه و تَحَيَّزَ إذا تَنَحَّى، و هى تَفَيْعَل، أَصـلها تَحَيْوَز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء و أُدغمت فيها. و تَحَوَّزَ له عن فراشه: تَنَحَّى. وفى الحديث: كما تَحَوَّز له عن فِراشه.قال أَبو عبيـدة: التَّحَوُّز هو التنحى، و فيه لغتـان: التَّحَوّز و التَّحَيّز. قـال الله عز و جل: أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ؛ فالتَّحوّز التَّفَعُّل، و التَّحَيُّز التَّفَيْعُل، و قال القطامى يصف عجوزاً اسـتضافها فجعلت تَرُوغ عنه فقال: تَحَوَّزُ عَنِّى خِيفَةً أن أَضِـيفَها كما انْحازَت الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِب يقول: تَتَنَحَّى هـذه العجوز و تتـأَخر خوفـاً أن أَنزل عليهـا ضـيفاً، و يروى: تَحَيَّزُ منى، ... و قـال أَبو إِسـحق فى قوله تعالى: أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ، نصـب مُتَحَيِّزاً و مُتَحَرِّفـاً على الحـال أى إلا ـ أن يتحرف لأَـن يقاتـل أو أن يَنْحـاز أى ينفرد ليكـون مع المُقاتِلـة، قـال: و أَصـل مُتَحَيِّز مُتَحَيْوِز فـأُدغمت الواو فى اليـاء. و قـال الليث: يقـال مـا لـك تَتَحَوَّز إذا لم يستقر على الأَـرض، و الا ـسم منه التَّحَوُّز. و الحَوْزاءُ: الحَرب تَحُوز القوم، حكاها أَبو رياش فى شـرح أَشـعار الحماسة فى قول جابر بن الثعلب: فَهَلَّا على أَخْلاق نَعْلَىْ مُعَصِّبٍ شَغَبْتَ، و ذُو الحَوْزاءِ يَحْفِزُه الـوِتْر الوِتْر هاهنـا: الغضب. و التَّحَوُّز: التَّلَبُّث و التَّمَكُّث. و التَّحَيُّز و التَّحَوُّز: التَّلَوّى و التقلُّب، و خص بعضـهم به الحيـة. يقـال: تَحَوَّزَت الحيةُ و تَحَيَّزت أى

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۱

تَلَوَّت. و من كلامهم: ما لك تَحَوَّزُ كما تَحَيَّزُ الحيـة؟ تَحَوَّزُ تَحَيُّز الحيـة، و تَحَوُّزَ الحيـة، و هو بُطْءُ القيام إذا أراد أن يقوم؛ قال غيره: و التَّحَوُّس مثله، و قـال سـيبويه: هو تَفَيْعل من حُزْت الشـىء، و الحَوْز من الأَرض أن يتخـذها رجلٌ و يبين حـدودها فيسـتحقها فلا يكون لأَحد فيها حق معه، فذلك الحَوْز. تَحَوَّز الرجل و تَحَيَّز إذا أراد القيام فأَبطأَ ذلك عليه. و الحَوْز: الجمع. و كل من ضَمَّ شـيئاً إلى نفسـه من مـال أو غير ذلـك، فقـد حـازَه حَوْزاً و حِيازَة و حازَه إليه و احْتازَهُ إليه؛ و قول الأَعشـى يصف إبلًا: حُوزِيَّة طُوِيَتْ على زَفَراتِها طَىَّ القَنـاطِرِ قـد نَزَلْنَ نُزُولا قال: الحُوزِيَّة النُّوق التى لها خَلِفـة انقطعت عن الإِبل فى خَلِفَتها و فَراهتها، كما تقول: مُنْقَطِعُ القَرِينِ، و قيل: ناقة حُوزِيَّة أى مُنْحـازة عن الإِبل لا تخالطها، و قيل: بل الحُوزِيَّة التى عنـدها سـير مـذخور من سـيرها مَصُون لا يُـدْرك، و كـذلك الرجل الحُوزِىُّ الـذى له إِبْـداءٌ من رأْيه و عقله مـذخور. و قال فى قول العجاج: و له حُوزِىّ، أى يغلبهن بالهُوَيْنا و عنـده مـذخور لم يَبْتَذِله. و قولهم حكـاه ابن الأَـعرابى: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَيانِ يَحُوزُهما النهار فهناك لا يجـد الحَرُّ مَزِيـداً، و إذا طلعتا يَحُوزُهما الليل فهناك لا يجد القُرّ مَزِيـداً، لـم يفسـره؛ قـال ابن سـيدة: و هـو يحتمـل عنـدى أن يكـون يضـمُّهما و أن يكـون يسوقهمـا. وفى الحـديث: أن رجلًا من المشـركين جَميعَ اللأْمَةِ كان يحوز المسـلمين أى يجمعهم؛ حازَه يَحُوزه إذا قبضه و مَلَكه و اسْـتَبَدَّ به. قال شمر: حُزْت الشىء جَمَعْتُه أو نَحَّيته؛ قـال: و الحُوزِىّ المُتَوَحِّد فى قول الطرماح: يَطُفْن بِحُوزِىِّ المَراتِع، لم تَرُعْ بوَادِيه من قَرْعِ القِسِـىِّ، الكَنَائِن قال: الحُوزِىُّ المتوحد و هو الفحل منها، و هو من حُزْتُ الشىء إذا جمعته أو نَحَّيته؛ و منه‌حديث معاذ، رضى الله عنه: فَتَحَوَّز كلٌّ منهم فَصَلَّى صلاة خفيفة أى تَنَحَّى و انفرد، و يروى بـالجيم، من السـرعة و التسـهل؛ و منه‌حـديث يأْجوج: فَحَوِّزْ عبادى إلى الطُّورأى ضُـمَّهم إليه، و الروايـة فَحَرِّزْ، بـالراء، وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه، قال لعائشـة، رضـى الله عنها، يوم الخَنْـدَق: ما يُؤَمِّنُك أن يكون بَلاء أو تَحَوُّزٌ؟و هو من قوله تعالى: أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ، أى مُنْضمّاً إليها. و التَّحَوُّزُ و التَّحَيُّز و الانْحِياز بمعنى. وفى حديث أَبى عبيدة: و قد انْحازَ على حَلْقَة نَشِبَت فى جراحة النبى، صـلى الله عليه و سـلم، يوم أُحُدٍأى أَكَبَّ عليها و جمع نفسه و ضَمَّ بعضها إلى بعض. قال عبيد بن حرٍّ «۳»: كنت مع أَبى نَضْـرَة من الفُسْطاط إلى الإِسْكَنْدَرِيَّة فى سفينة، فلما دَفَعْنا من مَرْسانا أَمر بِسُفْرته فَقُرِّبت و دعانا إلى الغداء، و ذلك فى رمضان، فقلت: مـا تَغَيَّبَتْ عنـا منازِلُنـا؛ فقـال: أ ترغب عن سنة النبى، صـلى الله عليه و سـلم؟ فلم نزل مفطرين حتى بلغنـا ماحُوزَنـا؛ قـال شـمر فى قوله ماحُوزَنا: هو موضـعهم الذى أرادوه، و أَهل الشام يسمون المكان الذى بينهم و بين العدوّ الذى فيه أَساميهم و مَكاتِبُهُم الماحُوزَ، و قال بعضـهم: هو من قولـك حُزْتُ الشـىء إذا أَحْرَزْتَه، قـال أَبو منصور: لو كـان منه لقيل مَحازنا أو مَحُوزنا. و حُزت الأَرض إذا أَعلَمتها و أَحييت حدودها. و هو يُحاوِزُه أى يخالطه و يجامعه؛ قال: و أَحسب قوله ماحُوزَنا بِلُغَةٍ غير عربية، و كذلك

(۳). قوله [عبيد بن حر] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۲

الماحُوز لغة غير عربية، و كأَنه فاعُول، و الميم أَصلية، مثل الفاخُور لنبت، و الرَّاجُول للرَّجل. و يقال للرجل إذا تَحَبَّسَ فى الأَمر: دعنى من حَوْزك و طِلْقك. و يقال: طَوّل علينا فلانٌ بالحَوْزِ و الطِّلْق، و الطِّلق: أن يخلى وجوه الإِبل إلى الماء و يتركها فى ذلك ترعى لَيْلَتَئِذٍ فهى ليلة الطِّلْق؛ و أَنشد ابن السكيت: قد غَرّ زَيْداً حَوْزُه و طِلْقُه و حَوْز الدار و حَيْزها: ما انضم إليها من المَرافِق و المنافع. و كل ناحية على حِدَةٍ حَيِّز، بتشديد الياء، و أَصله من الواو. و الحَيْز: تخفيف الحَيِّز مثل هَيْن و هَيِّن و لَيْن و لَيِّن، و الجمع أَحْيازٌ نادر. فأَما على القياس فَحَيائز، بالهمز، فى قول سيبويه، و حَياوِزُ، بالواو، فى قول أَبى الحسن. قال الأَزهرى: و كان القياس أن يكون أَحْواز بمنزلة الميت و الأَموات و لكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس. وفى الحديث: فَحَمَى حَوْزَةَ الإِسلامأَى حدوده و نواحيه. و فلان مانع لحَوْزَته أَى لما فى حَيّزه. و الحَوْزة، فَعْلَةٌ، منه سميت بها الناحية. وفى الحديث: أَنه أَتى عبدَ الله بن رَواحَةَ يعوده فما تَحَوَّز له عن فراشهأَى ما تَنَحَّى؛ التَّحَوُّز: من الحَوزة، و هى الجانب كالتَّنَحِّى من الناحية. يقال: تَحَوَّز و تَحَيَّز إلا أن التَّحَوُّز تَفَعُّل و التَّحَيُّز تَفَيْعُل، و إنما لم يَتَنَحَّ له عن صدر فراشه لأَن السنَّة فى ترك ذلك. و الحَوْز: موضع يَحُوزه الرجل يَتَّخِذُ حواليه مُسَنَّاةً، و الجمع أَحْواز، و هو يَحْمِى حَوْزته أَى ما يليه و يَحُوزه. و الحَوْزة: الناحية. و المُحاوَزَةُ: المخالطة. و حَوْزَةُ المُلْكِ: بَيْضَتُه. و انْحاز عنه: انعدل. و انحاز القومُ: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأَولياء: انحازوا عن العدوّ و حاصُوا، و للأَعداء: انهزموا و وَلَّوْا مُدْبرين. و تَحاوَز الفريقان فى الحَرْب أَى انْحاز كلُّ فريق منهم عن الآخر. و حاوَزَه: خالطه. و الحَوْز: المِلْك. و حَوْزة المرأَة: فَرْجها؛ و قالت امرأَة: فَظَلْتُ أَحْثى التُّرْبَ فى وجهه عَنى، و أَحْمِى حَوْزَةَ الغائب قال الأَزهرى: قال المنذرى يقال حَمَى حَوْزاتِه؛ و أَنشد يقول: لها سَلَف يَعُودُ بِكُلِّ رَيْع حَمَى الحَوْزاتِ و اشْتَهَر الإِفالا قال: السلَفُ الفحل. حَمَى حوزاتِه أَى لا يَدْنو فحل سواه منها؛ و أَنشد الفراء: حَمَى حَوْزاتِه فَتُرِكْنَ قَفْراً و أَحْمَى ما يَلِيه من الإِجام أَراد بحَوْزاته نواحيه من المرعى. قال محمد بن المكرم: إن كان للأَزهرى دليل غير شعر المرأَة فى قولها و أَحْمِى حَوْزَتى للغائب على أن حَوْزة المرأَة فَرْجها سُمِعَ، و استدلالُه بهذا البيت فيه نظر لأَنها لو قالت و أَحْمى حَوْزتى للغائب صح الاستدلال، لكنها قالت و أَحمى حوزة الغائب، و هذا القول منها لا يعطى حصر المعنى فى أن الحَوْزَة فرج المرأَة لأَن كل عِضْو للإِنسان قد جعله الله تعالى فى حَوْزه، و جميع أَعضاء المرأة و الرجل حَوْزُه، و فرج المرأَة أَيضاً فى حَوْزها ما دامت أَيِّماً لا يَحُوزُه أَحد إلا إذا نُكِحَتْ برضاها، فإذا نكحت صار فَرْجها فى حَوْزة زوجها، فقولها و أَحْمى حَوْزَةَ الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجُها فملكه بعُقْدَةِ نكاحها، و استحق التمتع به دون غيره فهو إذاً حَوْزَته بهذه الطريق لا حَوْزَتُها بالعَلَمية، و ما أَشبه هذا بِوَهْم

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۳

الجوهرى فى استدلاله ببيت عبد الله بن عمر فى محبته لابنه سالم بقوله: و جِلْدَةُ بينِ العينِ و الأَنْفِ سالِمُ على أن الجلدة التى بين العين و الأَنْف يقال لها سالم، و إنما قَصَد عبدُ الله قُرْبَه منه و محله عنده، و كذلك هذه المرأَة جَعَلَت فرجها حَوْزَة زوجها فَحَمَتْه له من غيره، لا أن اسمه حَوْزَة، فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أَعضائها، و هذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها، إذ لو طَلَّقها هذا الغائبُ و تزوجها غيره بعده صار هذا الفرجُ بعينه حَوْزَةً للزوج الأَخير، و ارتفع عنه هذا الاسم للزوج الأَول، و الله أَعلم. ابن سيدة: الحَوْز النكاح. و حازَ المرأَةَ حَوْزاً: نكحها؛ قال الشاعر: يقولُ لَمَّا حازَها حَوْزَ المَطِى أَى جامعها. و الحُوَّازُ: ما يَحُوزه الجُعَلُ من الدُّحْرُوج و هو الخُرْءُ الذى يُدَحْرِجُه؛ قال: سَمِينُ المَطايا يَشْرَبُ الشِّرْبَ و الحِسا قِمَطْرٌ كحُوَّاز الدَّحارِيج أَبْتَرُ و الحَوْزُ: الطبيعة من خير أو شر. و حَوْز الرجل: طَبيعته من خير أو شر. وفى حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: الإِثْمُ حَوَّازُ القلوب؛ هكذا رواه شمر، بتشديد الواو، من حازَ يَحُوز أَى يَجْمَعُ القلوبَ، و المشهور بتشديد الزاى، و قيل: حَوَّازُ القلوب أَى يَحُوز القلبَ و يغلب عليه حتى يَرْكَبَ ما لا يُحَب، قال الأَزهرى: و لكن الرواية حَزَّاز القلوبأَى ما حَزَّ فى القلب و حَكَّ فيه. و أَمر مُحَوَّزٌ: محكم. و الحائِزُ: الخشبةُ التى تنصب عليها الأَجْذاع. و بنو حُوَيْزَة: قبيلة؛ قال ابن سيدة: أَظن ذلك ظنّاً. و أَحْوَزُ و حَوّازٌ: اسمان. و حَوْزَةُ: اسم موضع؛ قال صخر بن عمرو:

قَتَلْتُ الخالِدَيْن بها و عَمْراً و بِشْراً، يومَ حَوْزَة، و ابْنَ بِشْرِ

حيز؛ ج۵، ص: ۳۴۳

: الحَوْزُ و الحَيْزُ: السير الرُّوَيْدُ و السَّوْقُ اللَّيِّنُ. و حازَ الإِبلَ يَحُوزها و يحِيزُها: سارَها في رِفْق. و التَّحَيُّز: التلوّى و التقلبُ. و تَحَيَّز الرجلُ: أَراد القيام فأَبطأَ ذلك عليه، و الواو فيهما أَعلى. و حَيْزِ حَيْز: من زجر المِعْزى؛قال: شَمْطاء جاءَتْ من بلادِ البَرِّ قد تَرَكَتْ حَيْزِ، و قالت: حَرِّ و رواه ثعلب: حَيْهِ «۱». و تَحَوَّزت الحيةُ و تَحَيَّزت أَى تَلَوَّت. يقال: ما لك تَتَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الحيةِ؟ قال سيبويه: هو تَفَيْعُلٌ من حُزْت الشيءَ؛ قال القطامى: تَحَيَّزُ منى خَشْيَةً أَن أَضِيفَها كما انحازَتِ الأَفعى مَخافَةَ ضارِبِ يقول: تتنحى هذه العجوز و تتأَخر خوفاً أَن أَنزل عليها ضيفاً، و يروى: تَحَوَّزُ منى ... و تَحَوَّزَ تَحَوُّزَ الحية و تَحَيُّزَها، و هو بُطْءُ القيام إِذا أَراد أَن يقوم فأَبطأَ ذلك عليه.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۵، ص: ۳۴۳

خبز؛ ج۵، ص: ۳۴۳

: الخُبْزَةُ: الطُّلْمَةُ، و هى عجين يوضع فى المَلَّةِ حتى يَنْضَجَ، و المَلَّة: الرَّماد و التراب الذى أُوقد فيه النار. و الخُبْزُ: الذى يؤكل. و الخَبْزُ،

(۱). قوله [و رواه ثعلب حيه] تقدمت هذه الرواية فى حرر و ضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة و هو خطأ و الصواب كما هنا

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۴

بالفتح: المصدر، خَبَزَه يَخْبِزه خَبْزاً و اخْتَبَزَه: عمله. و الخَبَّاز: الذى مِهْنَتُه ذلك، و حِرْفَته الخِبازَة. و الاخْتِباز: اتخاذ الخُبْز؛ حكاه سيبويه. التهذيب: اخْتَبز فلانٌ إِذا عالج دقيقاً يعجنه ثم خَبَزَه فى مَلَّة أَو تَنُّور. و خَبَزَ القومَ يَخْبِزُهم خَبْزاً: أَطعمهم الخُبْزَ. و رجل خابِز أَى ذو خُبْز مثل تامِر و لابن. و يقال: أَخذنا خُبْزَ مَلَّةٍ، و لا يقال أَكلنا مَلَّةً. و قول بعض العرب: أَتيت بنى فلان فَخَبَزوا و حاسُوا و أَقَطُوا أَى أَطعمونى كلَّ ذلك؛ حكاها اللحيانى غيرَ مُعَدَّياتٍ أَى لم يقل خَبَزُونى و حاسُونى و أَقَطُونى. و الخَبِيز: ا لخُبْز المخبوز من أَىّ حَبٍّ كان. و الخُبْزَة: الثَّريدة الضَّخمة، و قيل: هى اللحم. و الخَبْزُ: الضرب باليدين، و قيل: هو الضرب باليد، و قيل: هو الضرب. و الخَبْزُ: السَّوْق الشديد، خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزاً؛ قال: لا تَخْبِزا خَبْزاً و نُسَّا نَسَّا و لا تُطِيلا بمُناخٍ حَبْسا يأْمره بالرِّفق. و النَّسُّ: السير اللين، و قال بعضهم: إِنما يخاطِبُ لِصَّيْنِ، و رواه ...: و بُسَّا بَسّا، من البَسِيس؛ يقول: لا تقعدا للخَبْز و لكن اتخذا البَسِيسة. و قال أَبو زيد: الخَبْزُ السوق الشديد، و البَسُّ: السير الرفيق، و أَنشد هذا الرجز ...: و بُسَّا بَسَّا. و قال أَبو زيد أَيضاً: البَسُّ بَسُّ السويق، و هو لَتُّهُ بالزيت أَو بالماء، فأَمر صاحِبَيْه بلَتّ السويق و ترك المُقام على خَبْز الخُبْز و مِراسه لأَنهم كانوا فى سفر لا مُعَرَّج لهم، فحث صاحبيه على عُجالَةٍ يَتَبَلَّغُون بها و نهاهما عن إِطالة المُقام على عجن الدقيق و خَبْزه. و الخَبْزُ: ضَرْب البعير بيديه الأَرض، و هو على التشبيه؛ و قيل: سمى الخَبْزُ به لضَرْبهم إِياه بأَيديهم، و ليس بقوىّ. و الخُبَّازى و الخُبَّازُ: نبت بَقْلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، واحدته خُبَّازة؛ قال حميد: و عادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدى ذُراوَةً، تَنْسُجه الهُوجُ الدُّرُجْ و انْخَبَزَ المكان: انخفض و اطمأَنَّ. و تَخَبَّزَت الإِبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً إِذا خبطته بقوائمها. و الخَبيزاتُ: خَبْزَواتٌ بِصَلْعاءِ ماوِيَّةَ، و هو ماء لِبَلْعَنبر؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: ليست من اللَّائى تَلَهَّى بالطُّنُبْ و لا الخَبِيزات مع الشَّاءِ المُغِبْ قال: و إِنما سُمِّين خَبيزات لأَنهن انْخَبَزْنَ فى الأَرض أَى انخفضن و اطْمَأْنَنَّ فيها.

خرز؛ ج۵، ص: ۳۴۴

: الخَرَزُ: فُصوص من حجارة، واحدتها خَرَزَةٌ. و خَرَزُ الظهر: فَقَارُهُ. و كلُّ فَقْرَةٍ من الظهر و العنق خَرَزَةٌ، و قيل: الخَرَزُ فصوص من جَيّد

الجوهر و رديئه من الحجارة و نحوه. و الخَرَزُ، بالتحريك: الذى يُنْظَم، الواحدة خَرَزَة. و الخَرْزُ: خياطة الأدَم. و كلّ كُتْبَةٍ من الأدم: خُرْزَة، على التشبيه بذلك، يعنى كلّ ثُقْبَةٍ و خَيْطَها. و فى المثل: اجْمَعْ سَيْرَيْن فى خُرْزَةٍ أى اقْضِ حاجتين فى حاجة، و الجمع خُرَز. و قد خَرَزَ الخف و غيره يَخْرِزُه و يَخْرُزُهُ خَرْزاً؛ و الخَرَّاز: صانع ذلك، و حرفته الخِرازَة، و المِخْرَزُ ما يُخْرَزُ به. قال سيبويه: هذا الضرب مما يُعْتَمَل به مكسورَ الأَوّل، كانت فيه الهاء أو لم تكن، و يقال: خَرَزَ الخارِزُ خَرْزَةً واحدة و هى الغَرْزَة الواحدة، فأما

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۵

الخُرْزَة فهو ما بين الغُرْزَتين، و كذلك خُرْزة الظهر ما بين فَقْرَتين، و كذلك مفاصلُ الدَّأَياتِ خُرَزٌ. ابن الأَعرابى: خَرِزَ الرجلُ إِذا أَحْكَمَ أَمره بعد ضعف. و المُخَرَّزُ من الطير و الحمام: الذى على جناحيه نَمْنَمَةٌ و تَحْبير شبيه بالخَرَز. و الخَرَزة: حَمْضَة من النَّجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خِيطاناً من أَصل واحد لا ورق لها، لكنها منظومة من أَعلاها إِلى أَسفلها حَبًّا مدوّراً أَخضر فى غير عِلاقة كأَنها خَرَزٌ منظوم فى سِلْكٍ، و هى تقتل الإِبل. و خَرَزاتُ المَلِك: جواهرُ تاجِهِ. و يقال: كان المَلِك إِذا مَلَك عاماً زيدت فى تاجه خَرَزَة ليعلم عدد سِنى مُلْكِه؛ قال لبيد يذكر الحرث بن أَبى شَمِر الغَسَّانى: رَعى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرين حِجَّةً و عشرين حتى فادَ و الشَّيْبُ شامِلُ ابن السكيت فى باب فُعَلَة قال: خَرَزَةٌ يقال لها خَرَزَةُ العُقَرِ «۱» تشدّها المرأة على حِقْوَيها لئلا تَحمل.

خربز؛ ج۵، ص: ۳۴۵

: الخِرْبِزُ: البِطِّيخ، قال أَبو حنيفة: هو أَوّل ما يخرج قَعْسَرٌ ثم خَضَفٌ ثم فِجّ، قال: و أَصله فارسى و قد جرى فى كلامهم. وفى حديث أَنس، رضى الله عنه: رأَيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يجمع بين الرُّطَب و الخِرْبِز؛ قالوا: هو البطيخ بالفارسية.

خزز؛ ج۵، ص: ۳۴۵

: الخُزَزُ: ولد الأَرنب، و قيل: هو الذكر من الأَرانب، و الجمع أَخِزَّةٌ و خِزَّانٌ مثل صُرَد و صِرْدان. و أَرض مَخَزَّة: كثيرة الخِزَّان. و الخَزُّ: معروف من الثياب مشتق منه، عربى صحيح، و هو من الجواهر الموصوف بها؛ حكى سيبويه: مَررت بسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه، قال: و الرفع الوجه، يذهب إِلى أَن كونه جوهراً هو الأَصل. قال ابن جنى: و هذا مما سمى فيه البعض باسم الجملة كما ذهَب إِليه فى قولهم هذا خاتم حديد و نحوه، و الجمع خُزُوزٌ، و منه قول بعضهم: فإِذا أَعرابى يَرْفُل فى الخُزُوز، و بائعه خَزَّاز. وفى حديث على، كرم الله وجهه: نهى عن ركوب الخَزِّ و الجلوس عليه؛ قال ابن الأَثير: الخز المعروف أَوّلًا ثياب تنسج من صوف و إِبْرَيْسَم و هى مباحة، قال: و قد لبسها الصحابة و التابعون فيكون النهى عنها لأَجل التشبه بالعجم و زِيِّ المُتْرَفِينَ، قال: و إِن أُريد بالخَزّ النوعُ الآخر، و هو المعروف الآن، فهو حرام لأَنه كله معمول من الإِبْرَيْسَم، قال: و عليه يحمل الحديث الآخر: قوم يستحلون الخَزَّ و الحرير.و الخَزِيزُ: العَوْسَجُ الذى يجعل على رؤوس الحيطان ليمنع التَّسَلُّقَ. و خَزَّ الحائطَ يَخُزُّه خَزًّا: وضع عليه شوكاً لئلا يطلع عليه. ابن الأَعرابى: الضَّرِيعُ العَوْسَج الرَّطْب، فإِذا جف فهو عَوْسج، فإِذا زاد جُفوفه فهو الخَزِيزُ. و الخَزّ: تغريز العوسج على رؤوس الحيطان. و فلان خَزَّ حائطه أى وضع فيه الشوك لئلا يُتَسَلَّق. و الخَزّ: الطعن بالحِراب. و يقال: خَزَّهُ بسهم و اختَزَّه إِذا انتظمه و طعنه؛ قال رؤبة: لاقى حِمامَ الأَجَلِ المُخْتَزّ و قال ابن أَحمر: لما اخْتَزَزْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ و اخْتَزَّه بالرمح: انتظمه؛ قال الشاعر:

(۱). قوله [خرزة العقر] فى القاموس العقرة كهمزة

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۶

فاخْتَزَّهُ بِسَلِبٍ مَدْرِيٍّ كأَنَّما اخْتَزَّ براعِبِيّ أى انتظمه، يعنى الكلب، بقَرْنٍ سَلِبٍ أى طويل. مَدْرى: مُحَدَّد. و اخْتَزَّه بالرمح و اختلطه و انتظمه بمعنى واحد، و فى النوادر: اخْتَزَزْتُ فلاناً إِذا أَتيته فى جماعة فأَخذته منها. و اخْتَزَزْتُ بعيراً من الإِبل أى اشتَقْتُه و تركتها، و

أَصل ذلك أن الخُزَز إِذا وجد الأرانبَ عاشيةً اخْتَزَّ منها أرنباً و تركها. قال أَبو عمرو: تمر خازٌّ فيه شيء من الحموضة، و قد خَزَزْتَ يا تمرُ تَخْزُزُ فأَنت خازٌّ. و اخْتَزَّ البعيرَ: أَطْرَدَه من بين الإِبل؛ عن الهجرى. و رجل خُزْخُزٌ و خُزَخِزٌ، مثال هُدَبِدٍ، و خُزاخِز: قويٌّ غليظ كثير العَضَلِ. و بعير خُزَخِزٌ: قوى شديد؛ قال: أَعْدَدْتُ للوِرْدِ، إِذا الوِرْدُ حَفَزْ غَرْباً جَرُوراً و جُلالًا خُزَخِزْ و يقال: لتَجِدَنَّه بِحِمْله خُزَخِزاً أى قويّاً عليه. و خَزازٌ و خَزازى، مقصور: كلاهما جبل كانت العرب تُوقِد عليه غداةَ الغارَة. و يومُ خَزازى: أَحدُ أَيام العرب. و خَزازى: موضع معروف؛ قال عمرو بن كلثوم: و نحنُ، غَداةَ أُوقِدَ فى خَزازى رَفَدْنا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينا و يروى ...: خَزاز. وفى حديث أَشراط الساعة: يُسْتَحَلُّ الحِرُ و الحَرير؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه أَبو موسى فى الحاء و الراء و قال: الحر، بتخفيف الراء الفرج و أَصله حِرْح، بكسر الحاء و سكون الراء، و جمعه أَحْراحٌ، و منهم من يشدد الراء و ليس بجيد، فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر، والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه: يستحلون الخَزَّ، بالخاء المعجمة و الزاى، و هو ضرب من ثياب الإِبريسم معروف، قال: و كذا جاء فى كتاب البخارى و أَبى داود، و لعله حديث آخر جاء كما ذكره أَبو موسى و هو حافظ عارف بما رَوَى و شَرَح فلا يتهم، و الله أَعلم.

خزبز؛ ج۵، ص: ۳۴۶

: الخِزْبازُ: لغة فى الخازِبازِ؛ قال سيبويه: هو بمنزلة سِرْبال؛ و قال الشاعر: مثل الكلاب تَهِرُّ حَوْلَ دِرابِها ورِمَتْ لهَازِمُها من الخِزْبازِ و ذُكِرَ الخازِباز مستوفى فى ترجمة خوز. ابن شميل: فلان يَتَخَزْبَز علينا أى يَتَعَظَّم.

خمز؛ ج۵، ص: ۳۴۶

: قال الأَزهرى: لا أَعرف خمز و لا أَحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً، و قد قال الليث: الخَامِيزُ اسم أعجمىّ إِعرابه عامص و آمص «۲» و قال ابن سيدة: الخامِيزُ أَعجمى؛ حكاه صاحب العين و لم يفسره، قال: و أُراه ضرباً من الطعام.

خنز؛ ج۵، ص: ۳۴۶

: خَنِزِ اللحمُ و التمرُ و الجَوْزُ، بالكسر، خُنُوزاً و يخْنَز خَنَزاً، فهو خَنِزٌ و خَنَزٌ: كلاهما فسد و أَنتن؛ الفتح عن يعقوب، مثل خَزِنَ [خَزَنَ على القلب. وفى الحديث: لو لا بنو إِسرائيل ما أَنتن اللحمُ و لا خَنِز الطعامُ، كانوا يرفعون طعامهم لِغَدِهم أى ما نَتُنَ و تغيرت ريحه. و الخُنَّاز: اليهود الذين ادّخروا اللحم حتى خَنِز؛ و قول الأَعلم الهذلى: زعَمَتْ خَناز بأَنَّ بُرْمَتَنا تجرى بلحم غير ذى شَحْم

(۲). قوله [إعرابه عامص إلخ] عبارة شرح القاموس: إعرابه عامص و آمص و بعضهم يقول عاميص و آميص، و قال ابن الأعرابى: العاميص الهلام، و قال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل بجلده.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۷

يعنى المُنْتِنَةَ، أَخذه من خَنِز اللحمُ و جَعَل ذلك اسماً لها عَلَماً. و الخَنِيزُ: الثريد من الخُبز الفطِير. و الخُنْزُوَةُ و الخُنْزُوانَةُ و الخُنْزوانِيَّة و الخُنْزُوان: الكِبْرُ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إِذا رأَوا من مَلِكٍ تَخَمُّطا أَو خُنْزُواناً، ضَرَبوه ما خَطَا و أَنشد الجوهرى: لَئِيم نَزَتْ فى أَنْفِه خُنْزُوانَةٌ على الرَّحِمِ القُرْبى أَحَذُّ أَباتِرُ و يقال: هو ذو خُنْزُواناتٍ. و فى رأْسه خُنْزُوانةٌ أى كِبْر؛ و أَنشد الفراء قول عدى بن زيد: فَضافَ يُفَرِّى جُلَّهُ عن سَراتِه يَبُذّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا فآض كصَدْرِ الرُّمح نَهْداً مُصَدَّراً يُكَفْكِفُ منه خُنْزُواناً مُنازِعا و يقال: لأُنْزِعَنَّ خُنْزُوانَتَك و لأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَك. و فى الحديث ذكر الخُنْزُوانة و هى الكِبْر لأَنها تُغَيِّرُ عن السَّمْت الصالح، و هى فُعْلُوانة، و يحتمل أن تكون فُنْعُلانة من الخَنْز، و هو القهر، قال: و الأَوّل أَصح. التهذيب فى الرباعى: أَبو عمرو الخَنْزُوان الخِنزير ذكره فى باب الهَيْلُمان و

النَّيْدُلان و الكَيْذُبان و الخَنْزُوان؛ قال أَبو منصور: أَصل الحرف من خَنِزَ يَخْنَزُ إِذا أَنتن، و هو ثلاثى. و الخُنَّاز: الوزَغة. و فى المثل: ما الخَوافى كالقِلَبَة، و لا الخُنَّازُ كالثُّعَبَة؛ فالخَوافى، بلغة أَهل نجد: السَّعَفات اللواتى يَلِين القِلَبة يسميها أَهل الحجاز العَواهن، و الثُّعَبَة: دابَة أَكبر من الوَزَغَة تلدغ فتقتل. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه، أَنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحَرُورِيَّة فقال له: اسكتْ يا خُنَّاز؛ الخُنَّاز: الوَزَغة، و هى التى يقال لها سامٌ أَبْرَص. و خَنُّوز و أُم خَنُّوز: الضَّبُع، و الراءُ لغة. و الخَنْزُوانُ، بالفتح: ذكر الخنازير، و هو الدَّوْبَل و الرَّتُّ، و الله أَعلم.

خوز؛ ج۵، ص: ۳۴۷

: ابن الأَعرابى: يقال: خَزاهُ خَزْواً و خازَه خَوْزاً إِذا ساسَهُ، قال: و الخَوْزُ المعاداة أَيضاً. و الخوز: جِيلٌ من الناس معروف، أَعجمى معرب. و فى الحديث ذكر خُوزِ كِرْمانَ و روى خُوز و كِرْمان و خُوزا و كِرْمان، قال: و الخُوز جبل معروف فى العجم، و يروى بالراء، و هو من أَرض فارس، قال ابن الأَثير: و صوّبه الدارقطنى، و قيل: إِذا أَردت الإِضافة فبالراء و إِذا عطفت فبالزاى. و الخازِباز: ذُباب، اسمان جُعِلا واحداً و بُنِيا على الكسر لا يَتَغَيَّر فى الرفع و النصب و الجر؛ قال عمرو بن أَحمر: تَفَقَّأَ فَوْقَه القَلَعُ السَّوارِى و جُنَّ الخَازِبازِ به جُنُونا الخازباز و سُمّى الذِّبَّانُ به، و هما صوتانِ جُعِلا واحداً لأَن صوته خازِبازِ، و من أَعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة، فقال خازِبازٌ، و قيل: أَراد النبت، و قيل: أَراد ذِبَّانَ الرِّياض، و قيل: الخازِبازِ حكاية لصوت الذباب فسماه به، و قيل: الخَازِبازِ ذباب يكون فى الروض، و قيل: نبت؛ و أَنشد أَبو نصر تقوية لقوله: أَرْعَيْتُها أَكرمَ عُودٍ عُودَا الصِّلَّ و الصِّفْصِلَّ و اليَعْضِيدا

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۸

و الخَازِباز السَّنِمَ المَجُودا بحيث يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودَا و عامر و مسعود: هما راعيان. قال ثعلب: الخازِباز بقلتان، فإِحداهما الدَّرْماءُ، و الأُخرى الكَحْلاءُ؛ و قيل: الخازِباز ثمر العُنْصُلَة. و الخازِبازِ فى غير هذا: داء يأْخذ الإِبلَ و الناسَ فى حُلوقها. و قال ابن سيدة: الخازِبازِ قَرْحة تأْخذ فى الحَلْق، و فيه لغات؛ قال: يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما إِنى أَخافُ أَن تكون لازِما و منهم من خص بهذا الداء الإِبلَ، و الخِزْبازُ لغة فيه؛ و أَنشد الأَخفش: مثل الكلاب تَهِرُّ عند جِرائِها ورِمَتْ لَهَازِمُه من الخِزْباز أَراد الخازِبازِ فبنى منه فعلًا رباعيّاً؛ قال ابن برى صواب إِنشاده: مثل الكلاب تهر عند دِرابِها ورِمَت لَهَازِمُها من الخِزْباز و الدِّرابُ: جمع دَرْب. و اللَّهازِم: جمع لِهْزِمة، و هى لحمة فى أَصل الحَنَك، شبههم بالكلاب النابحة عند الدُّرُوب. ابن الأَعرابى: خازِبازٌ وَرَمٌ، قال أَبو على: أَما تسميتهم الورم فى الحلق خازِبازَ فإِنما ذلك لأَن الحلق طريق مجرى الصوت، فلهذه الشركة مّا وقعت طريق التسمية؛ و قال ابن سيدة: الخازِبازِ ذباب يكون فى الروض، و قيل: هو صوت الذباب، و قيل: خازِبازِ نبت، و قيل: كثرة النبات. و الخازِبازِ: السِّنَّوْر؛ عن ابن الأَعرابى. قال ابن سيدة: و أَلف خازِبازِ واو لأَنها عين، و العينُ وَاواً أَكثرُ منها ياءً.

فصل الدال المهملة؛ ج۵، ص: ۳۴۸

دحز؛ ج۵، ص: ۳۴۸

: الدَّحْز: العَزْد و هو الجماع.

درز؛ ج۵، ص: ۳۴۸

: الدَّرْزُ: واحد دُرُوز الثوب و نحوه، و هو فارسى معرّب. و يقال للقمل و الصِّئْبان: بنات الدُّرُوز. و الدَّرْزُ: زِئْبِرُ الثوب و ماؤه، و هو

دَخيل، و جمعه دُرُوز. و بنو دَرْز: الخياطون و الحاكَةُ. و أَولادُ دَرْزَةَ: الغَوْغاءُ. و روى عن ابن الأعرابى أنه قال: الدَّرْزُ نعيم الدنيا و لَذَّاتها. و يقال للدنيا: أُمُّ دَرْزٍ، قال: و دَرِزَ الرجلُ و ذَرِزَ، بالدال و الذال، إِذا تمكن من نعيم الدنيا. قال: و العرب تقول للدَّعِيِّ: هو ابن دَرْزَةَ و ابن تُرْنى، و ذلك إِذاً كان ابن أَمَةٍ تُساعى فجاءت به من المُساعاة و لا يعرف له أَب. و يقال: هؤلاء أَولاد دَرْزَة و أَولادُ فَرْتَنى للسِّفْلَة و السُّقَاطِ؛ قاله المبرد. قال ابن الأَعرابى: يقال للسَّفِلَة أَولادُ دَرْزَة، كما يقال للفقراء بنو غَبراء؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن على، رضى الله عنهما: أَولادُ دَرْزَة أَسْلَموكَ و طارُوا و يقال: أَراد به الخياطين، و قد كانوا خرجوا معه فتركوه و انهزموا.

دعز؛ ج۵، ص: ۳۴۸

: الدَّعْزُ: الدَّفْع و ربما كُنى به عن النكاح. دَعَزها يَدْعَزُها دَعْزاً: جامعها، و الله أَعلم.

دلمز؛ ج۵، ص: ۳۴۸

: الدُّلَمِزُ و الدُّلامِز: الماضى القوىّ، و قيل: هو الشديد الضخم؛ و قد خففه الراجز فقال: دُلامِزٌ يُرْبى على الدُّلَمْزِ و جمع الدُّلامِز دَلامِز، بفتح الدال؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۴۹

يَغْبَى على الدَّلامِز الخَرَارِتِ «۱» و يقال: دليل دُلامِز، و قيل: الدُّلَمِز و الدُّلامِز الصلْبُ القصير من الناس، و الدُّلَمِز الغليظ. و دلْمَزَ الرجلُ: عَظَّمَ لُقْمَته. ابن شميل: الدَّلمزَة فى اللَّقم تَضْخيم اللُّقَم الكبار، و يقال: دَلْمَزَ دَلْمَزَةً. ابن الأَعرابى: من أَسماء الشيطان الدُّلَمِز و الدُّلامِز. و قال الأَصمعى: يقال للوَبَّاصِ من الرجال الضخمِ دُلامِزٌ و دُلَمِز، و دُلامِص و دِلاص.

دهلز؛ ج۵، ص: ۳۴۹

: الدِّهْلِيز: الدِّلِّيج، فارسى معرب. و الدِّهْلِيز، بالكسر: ما بين الباب و الدار، فارسى معرب، و الجمع الدَّهالِيز. الليث: دِهْليز إِعراب داليج. قال: و الدِّهْلِيز معرب بالفارسية داليز و دالاز. و الدِّهْلِيز: الجَيْئَةُ، قال: و هنزمز معرّب «۲»

دهمز؛ ج۵، ص: ۳۴۹

: التهذيب: الدَّهْدَمُوزُ الشديدُ الأَكل؛ و أَنشد: لا تَكْرِيَنَّ بعدَها عَجُوزا واسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا تَلْقَمُ لَقْماً كالقَطا مَكْنُوزا و الله أَعلم.

فصل الذال المعجمة؛ ج۵، ص: ۳۴۹

ذرز؛ ج۵، ص: ۳۴۹

: التهذيب: يقال للدنيا أُم ذَرْزٍ، قال: و دَرِزَ الرجلُ و ذَرِزَ، بالدال و الذال، إِذا تمكن من نعيم الدنيا.

فصل الراء؛ ج۵، ص: ۳۴۹

رأز؛ ج۵، ص: ۳۴۹

: الرَّأْزُ: من آلات البنائين، و الجمع رَأْزَةٌ؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة، قال: و عندى اسم للجمع.

ربز؛ ج۵، ص: ۳۴۹

: التهذيب: أَبو زيد الرَّبِيزُ و الرَّمِيزُ من الرجال العاقل الثَّخِين، و قد رَبُزَ رَبازَةً و أَرْبَزْتُهُ إِرْبازاً. قال: و منهم من يقول رَمِيز، بالميم. و رَبُزَ رَبازَةً و رَمُزَ رَمازَةً بمعنى واحد. و فلان رَبِيزٌ و رَمِيزٌ إِذا كان كثيراً «۳» فى فَنِّه، و هو مُرْتَبِزٌ و مُرْتَمِزٌ. و كَبْشٌ ربيز أَى مُكْتَنِز أَعْجَزُ مثل رَبِيس. و رَبَّزَ القربةَ و رَبَّسَها: ملأَها. وفى حديث عبد اللَّه ابن بِشْر: جاء رسول اللَّه، صلى الله عليه و سلم، إِلى دارى فوضعنا له قَطِيفَةً رَبِيزَةًأَى ضَخْمة، من قولهم: كِيس رَبِيزٌ و صُرَّة رَبِيزَةٌ.

رجز؛ ج۵، ص: ۳۴۹

: الرَّجَزُ: داء يصيب الإِبل فى أَعجازها. و الرَّجَز: أَن تضطرب رِجْلُ البعير أَو فخذاه إِذا أَراد القيام أَو ثارَ ساعةً ثم تنبسط. و الرَّجَزُ: ارْتعادٌ يصيب البعير و الناقة فى أَفخاذهما و مؤخرهما عند القيام، و قد رَجِزَ رَجَزاً، و هو أَرْجَزُ، و الأُنثى رَجْزاء، و قيل: ناقة رَجْزاء ضعيفةُ العَجُزِ إِذا نهضت من مَبْرَكها لم تَسْتَقِلَّ إِلا بعد نَهْضتين أَو ثلاث، قال أَوس بن حَجَر يهجو الحكَم بن مَرْوانَ بن زِنْباع: هَمَمْتَ بخير ثم قَصَّرْتَ دونَه كما ناءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها مَنَعْتَ قليلًا نَفْعُه، و حَرَمْتَنِى قليلًا، فهَبْها بَيْعَةً لا تُقالُها و يروى: عَثْرَةً، و كان وَعَدَه بشىء ثم أَخلفه، و الذى فى شِعْره: هممتَ بِباعٍ، و هو فعل خير يعطيه. قال: و منهالحديث: يَلْحَقُنى منكن أَطْوَلُكُنَّ باعاً، فلما ماتت زينب، رضى اللَّه عنها، عَلِمْنَ

(۱). قوله [يغبى إلخ] كذا بالأصل بغين معجمة و باء موحدة، و مثله فى الجوهرى. قال شارح القاموس و الذى بخط الأزهرى: يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية، و كل صحيح المعنى. (۲). قوله [قال و هنزمز معرب] كذا بالأصل. (۳). قوله "إذا كان كثيراً "كذا بالأصل بالمثلثة، و فى القاموس كبيراً بالموحدة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۰

أَنها هى، يقول: لم تُتِمَّ ما وَعَدْتَ، كما أَن الرَّجْزاء أَرادت النُّهوضَ فلم تَكَد تَنْهَض إِلَّا بعد ارتعاد شديد، و منه سمى الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أَجزائه و قلة حروفه، و قول الراعى يصف الأَثافِيَّ: ثَلاث صَلَيْنَ النَّارَ شَهْراً، و أَرْزَمَتْ عليهِنَّ رَجْزاءُ القِيام هَدُوجُ يعنى ريحاً تَهْدِج لها رَزَمَةٌ أَى صوت. و يقال: أَراد برَجزاءِ القِيام قِدْراً كبيرة ثقيلة. هَدُوجٌ: سريعة الغَلَيان، قال: و هذا هو الصواب، و قال أَبو النجم: حتى تَقُوم تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ و يقال للريح إِذا كانت دائمة: إِنها لَرَجْزاءُ، و قد رَجَزَتْ رَجْزاً، و الرَّجْزُ: مصدر رَجَز يَرْجُز، قال ابن سيدة: و الرَّجَزُ شِعْرٌ ابتداء أَجزائه سَبَبان ثم وَتِدٌ، و هو وَزْنٌ يسهل فى السَّمْع و يقع فى النَّفْس، و لذلك جاز أَن يقع فيه المَشْطور و هو الذى ذهب شَطْره، و المَنْهوك و هو الذى قد ذهب منه أَربعة أَجزائه و بقى جزآن نحو: يا ليتنى فيها جَذَعْ أَخُبُّ فيها و أَضَعْ و قد اختلف فيه فزعم قوم أَنه ليس بشِعْر و أَن مَجازه مَجازُ السَّجْع، و هو عند الخليل شِعْر صحيح، و لو جاء منه شىء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه. و فى التهذيب: و زعم الخليل أَنَّ الرَّجَزَ ليس بشِعْر و إِنما هو أَنْصافُ أَبيات و أَثْلاث، و دليل الخليل فى ذلك ماروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فى قوله: سَتُبْدِى لك الأَيَّامُ ما كنتَ جاهِلًا و يأْتيك من لم تُزَوِّد بالأَخْبار قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: سَتُبْدِى لك الأَيَّامُ ما كنْتَ جاهِلًا و جاء بالنصف الثانى على غير تأْليف الشِّعْر، لأَن نصف البيت لا يقال له شِعْر، و لا بيت، و لو جاز أَن يقال لِنِصْف البيت شِعْر لقيل لجزء منه شِعْر، وقد جرى على لسان النبى، صلى الله عليه و سلم": أَنا النبى لا كَذِبْ، أَنا ابن عَبْدِ المُطَّلِبْ " قال بعضهم: إِنما هو لا كَذِبَ بفتح الباء على الوصل، قال الخليل: فلو كان شِعْراً لم يَجْر على لسان النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قال اللَّه تعالى: وَ مٰا عَلَّمْنٰاهُ الشِّعْرَ وَ مٰا يَنْبَغِي لَهُ، أى و

ما يَتَسَهَّلُ له، قال الأخفش: قول الخليل إن هذه الأشياء شِعْر، قال: و أَنا أَقول إنها ليست بشِعْر، و ذكر أَنه هو أَلْزَمَ الخليلَ ما ذكرنا و أن الخليلَ اعتقده. قال الأَزهرى: قول الخليل الـذى كان بنى عليه أن الرجز شعـر و معنى قول اللَّه عز و جل: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِى لَهُ، أى لم نُعَلِّمه الشِّعْر فيقوله وَ يَتَدَرَّب فيه حتى يُنْشِئ منه كُتُباً، و ليس فى إنشاده، صلى اللَّه عليه و سلم، البيت و البيتين لغيره ما يبطل هـذا لأَـن المعنى فيه إنـا لم نجعله شـاعراً، قال الخليل: الرَّجَزُ المَشْطُور و المَنْهوك ليسا من الشـعر، قال: و المَنْهُوك كقوله: أَنا النَّبِىّ لا كَذِبْ. و المَشْطُور: الأَنْصاف المُسَجَّعة. وفى حديث الوليد بن المُغِيرة حين قالت قريش للنبى، صـلى اللَّه عليه و سلم: إنه شاعِرٌ، فقال: لقـد عرفت الشِّعْرَ و رَجَزَه و هَزَجَه و قَرِيضَه فما هـو به.و الرَّجَز: بحر من بحـور الشِّعْر معروف و نوعٌ من أَنواعه يكون كـل مِصْراع منه مفرداً، و تسمى قصائده أَراجِيزَ، واحدتها أُرْجُوزَةٌ، و هى كهيئة السَّجْع إلا أَنه فى

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۱

وزن الشِّعْر، و يسـمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشِّعْر شاعراً. قال الحربى: و لم يبلغنى أَنه جرى على لسان النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، من ضروب الرَّجَز إلا ضربان: المَنْهُوك و المَشْطُور، و لم يَعُدَّهما الخليل شِعْراً، فالمَنْهُوك كقولهفى رواية البراء إنه رأَى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، على بغلة بيضاء يقول: أَنا النبىّ لا كَذِبْ، أَنا ابن عَبْدِ المُطَّلِب. و المَشْطُور كقوله فى رواية جُنْدب: إنه، صلى اللَّه عليه و سلم، دَمِيَتْ إصبَعُه فقال": هل أَنتِ إلا إصْبَعٌ دَمِيتِ و فى سبيل اللَّه ما لَقِيتِ " ويروى أن العجاج أَنشد أَبا هريرة: ساقاً بَخَنْداةً و كَعْباً أَدْرَما فقال: كان النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، يُعْجِبه نحو هذا من الشِّعر.قال الحربى: فأَما القصيدةفلم يبلغنى أَنه أَنشد بيتاً تامّاً على وزنه إنما كان ينشد الصـدر أو العَجُز، فإن أَنشـده تامّاً لم يُقِمْه على وزنه، إنما أَنشد صدر بيت لبيد: أَلا كُلُّ شـىْءٍ ما خَلا اللَّهَ باطِلُ و سكت عن عَجُزه و هو: و كلُّ نَعِيم لا مَحالَةَ زائِلُ و أَنشد عجز بيت طَرَفَة: و يأْتيك مَنْ لم تُزَوِّد بالأَخْبار و صَدْره: سَتُبْدِى لك الأَيامُ ما كنتَ جاهِلًا و أَنشد: أَ تَجْعَلُ نَهْبِى و نَهْبَ العُبَيْدِ بين الأَقْرَعِ و عُيَيْنَهْ فقال الناس: بين عُيَيْنَةَ و الأَقْرَعِ، فأَعادها: بين الأَقرع و عيينة، فقام أَبو بكر، رضـى اللَّه عنه، فقال: أَشهد أَنك رسول الله! ثم قرأَ: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِى لَهُ، قال: و الرَّجَز ليس بشِعْرٍ عند أَكثرهم. وقوله: أَنا ابْنُ عبد المُطَّلِب، لم يقله افتخاراً به لأَنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، أ لا تراهلما قال له الأَعرابى: يا ابن عبد المطلب، قال: قد أَجَبْتُكو لم يتلفظ بالإِجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم يَنْسُبْه إلى ما شرفه اللَّه به من النبوّة و الرسالة، و لكنه أَشاربقوله: أَنا ابن عبـد المطلب، إلى رؤيـا كـان رآها عبـدُ المطلب كانت مشهورة عنـدهم رأَى تصـديقها فَذَكَّرهم إياها بهـذا القول. وفى حـديث ابن مسعود، رضـى اللَّه عنه: من قرأَ القرآن فى أَقَلَّ من ثلاث فهو راجزٌ، إنما سـماه رَاجِزاً لأَن الرَّجَزَ أَخف على لسان المُنْشِدِ، و اللسان به أَسْرَعُ من القَصِيد. قال أَبو إسحاق. إنما سـمى الرَّجَز رَجَزا لأَنه تتوالى فيه فى أَوَّله حركة و سـكون ثم حركة و سكون إلى أن تنتهى أَجزاؤه، يشبه بالرَّجَز فى رِجْل الناقة و رِعْدَتها، و هو أَن تتحرك و تسكن ثم تتحرك و تسكن، و قيل: سمى بذلك لاضطراب أَجزائه و تقاربها، و قيـل: لأَنه صـدور بلا أَعْجاز، و قال ابن جنى: كل شـعر تركب تركيب الرَّجَز سـمى رَجَزاً، و قال الأَخفش مرة: الرَّجَز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أَجزاء، و هو الذى يَتَرَنَّمون به فى عملهم و سَوْقهم و يَحْدُون به، قال ابن سـيدة: و قد روى بعضُ من أَثِقُ به نحوَ هـذا عن الخليل، قال ابن جنى: لم يَحْتَفِلِ الأَخفش هاهنا بما جاء من الرَّجَز على جزأَين نحو قوله: يا ليتنى فيها جَذَع، قال: و هو لَعَمْرِى، بالإِضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أَجزاء، جُزْءٌ لا قَدْرَ له لِقِلَّته، فلذلك لم يذكره الأَخفش فى هذا الموضع، فإِن قلت: فإِن

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۲

الأَـخفش لا يرى ما كان على جُزْأَين شِـعْرا، قيل: و كـذلك لا يرى ما هو على ثلاثـة أَجْزاء أَيضاً شِـعْراً، و مع ذلك فقـد ذكره الآن و سماه رَجَزاً، و لم يذكر ما كان منه على جُزْأَين و ذلك لِقِلَّته لا غير، و إذا كان إنما سُمِّىَ رَجَزًا لاضطرابه تشبيهاً بالرَّجَزِ فى الناقة، و هو اضـطرابها عند القيام، فما كان على جُزْأَين فالاضطراب فيه أَبلغ و أَوكد، و هى الأُرْجُوزَةُ للواحدة، و الجمعُ الأَرَاجِيزُ. رَجَز الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجْزاً و ارْتَجَز الرَّجَّاز ارْتجـازاً: قـال أُرْجُوزَةً. و تَراجَزُوا و ارتَجَزُوا: تَعاطَوْا بينهم الرَّجَزَ، و هو رجَّازٌ و رَجَّازَةٌ و راجزٌ. و الارْتِجازُ: صوت الرَّعْد المُتَدارِك. و ارْتَجَزَ الرعدُ ارْتِجازاً إِذا سـمعت له صوتاً متتابعاً. و تَرَجَّزَ السـحابُ إذا تحرك تحركاً بَطِيئاً لكثرة مائه، قال الراعى:

و رَجَّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فيه تَرَجَّزَ من تِهامَةَ فاسْتَطارا و غيث مُرْتَجِز: ذو رعد، و كذلك مُتَرَجِّز، قال: أَبو صخر: و ما مُتَرَجِّزُ الآذِيِّ جَوْنٌ له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجبال و المُرْتَجِزُ: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى اللَّه عليه و سلم، سمى بذلك لِجَهارة صَهيله و حُسنه، و كان رسول الله، صلى اللَّه عليه و سلم، اشتراه من الأَعرابى و شهد له خُزَيْمَةُ بن ثابت، وَرَدَ ذكره فى الحديث. و تَرَاجَزَ القوم: تنازعوا. و الرِّجْز: القَذَر مثل الرِّجْس. و الرِّجْز: العذاب. و الرِّجز و الرُّجْز: عبادة الأَوثان، و قيل: هو الشِّرْك ما كان تأْويله أن مَنْ عبدَ غير اللَّه تعالى فهو على رَيْب من أَمره و اضطراب من اعتقاده، كما قال سبحانه و تعالى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلىٰ حَرْفٍ، أى على شك و غير ثِقَةٍ و لا مُسْكة و لا طمأْنينة. و قوله تعالى: وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ،قال قوم: هو صنم و هو قول مجاهد، و اللَّه أَعلم. قال أَبو إِسحق: قرىء و الرِّجْزَ وَ الرُّجْزَ، بالكسر و الضم، و معناهما واحد، و هو العمل الذى يُؤَدِّى إِلى العذاب، و قال عز من قائل: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ، أى كشفت عنا العذاب. و قوله: رِجْزاً مِنَ السَّماءِ*، هو العذاب. وفى الحديث: أن مُعاذاً، رضى الله عنه، أَصابه الطَّاعُون فقال عمرو بن العاص: لا أُراه إِلّا رِجْزاً و طُوفاناً، فقال معاذ: ليس بِرِجْزٍ و لا طُوفان،هو بكسر الراء، العذابُ و الإِثمُ و الذنبُ. و يقال فى قوله: وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ، أى عبادةَ الأَوثان. و أَصل الرَّجَزِ فى اللغة: تَتَابُعُ الحركاتِ، و من ذلك قولهم: ناقة رَجْزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها، و من هذا رَجَزُ الشعرِ لأَنه أَقصرُ أَبياتِ الشعرِ و الانتقالُ من بيت إِلى بيت سريعٌ نحو قوله: «۴» صَبْراً بَنِى عبد الدَّارْ و كقوله: ما هاجَ أَحْزاناً و شَجْواً قد شَجا قال أَبو إِسحاق: و معنى الرِّجْزِ فى القرآنِ هو العذابُ المقَلْقِل لشدّته، و له قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة. و قوله عز و جل: وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ، قال المفسرون: هو وساوسُه و خطاياهُ، و ذلك أن المسلمين كانوا فى رَمْلٍ تسوخ فيه الأَرجلُ، و أَصابت بعضَهم الجنابةُ فوسوس إِليهم الشيطانُ بأَن عدوَّهم يقدرون على الماء و هم لا يقدرون عليه، و خَيَّل إِليهم أن ذلك

(۴). قوله "نحو قوله إلخ "أورده فى متن الكافى شاهداً على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۳

عَوْنٌ من اللَّه تعالى لعدوّهم، فأَمطر اللَّه تعالى المكانَ الذى كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء، و استوت الأَرضُ التى كانوا عليها، و ذلك من آيات اللَّه عز و جل. و وَساوِسُ الشيطان رِجْزٌ. و تَرَّجَزَ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه. و الرِّجَازَةُ: ما عُدِل به مَيْلُ الحِمْلِ و الهَوْدَجِ، و هو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ و يعلق بأَحد جانبى الهودج ليَعْدِله إذا مال، سمى بذلك لاضطرابه، و فى التهذيب: هو شىء من وسادة و أَدَم إذا مال أَحدُ الشِّقين وضع فى الشِّق الآخر ليستوى، سمى رِجازَةَ المَيْل. و الرِّجازَةُ: مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج. و الرِّجازَة: ما زين به الهودجُ من صوف و شعر أَحمَر، قال الشَّمَّاخ: و لو ثَقِفاها ضُرِّجَتْ بِدِمائها كما جَلَّلَتْ نِضْوَ القِرام الرَّجائزُ قال الأَصمعى: هذا خطأٌ إِنما هى الجزائزُ، الواحدة جَزيزة، و قد تقدم ذكرها. و الرجائزُ: مراكبُ أَصغرُ من الهوادج، و يقال: هو كساء تجعل فيه أَحجار تعلق بأَحد جانبى الهودج إِذا مال. و الرَّجّاز: وادٍ معروف، قال بدر بن عامر الهذلى: أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائه بِمَدَافِعِ الرَّجَّازِ أَو بعُيونِ و يروى: بمدامع الرَّجَّازِ، ... و اللَّه أَعلم.

رخبز؛ ج۵، ص: ۳۵۳

: رَخْبَزٌ: اسم.

رزز؛ ج۵، ص: ۳۵۳

: رَزَّ الشىءَ فى الأَرض و فى الحائط يَرُزُّه رَزًّا فارْتَزَّ: أَثبته فَثَبَتَ. و الرَّزُّ: رَزُّ كلِّ شىءٍ تثبته فى شىء مثل رَزَّ السِّكينَ فى الحائط يَرُزُّهُ فَيَرْتَزُّ فيه؛ قال يونس النحوى: كنا مع رُؤْبَةَ فى بيت سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمةَ السَّعدى فدعا جارية له فجعلت تَباطأُ عليه فأَنشد يقول: جاريةٌ عند الدُّعاءِ كَزَّه لو رَزَّها بالقُرْبُزِىِّ رَزَّه جاءت إِليه رَقَصاً مُهْتَزَّه و رَزَّزْتُ لك الأَمر تَرْزيزاً أَى وطَّأْتُه لك. وَ رَزَّت الجرادةُ ذَنَبَها فى الأَرض

تَرزُّه [تَرُزُّه رَزًّا و أَرَزَّته: أَثْبَتَّه لِتَبِيضَ، و قد رَزَّ الجرادُ يَرُزُّ رَزًّا. و قال الليث: يقال أَرَزَّت الجرادة إرزازاً بهذا المعنى، و هو أن تُدْخِلَ ذَنَبَها فى الأَرض فَتُلْقِيَ بَيضَها. و رَزَّةُ الباب: ما ثبت فيه من «١ ...» و هو منه. و الرَّزَّة: الحديدة التى يُدْخَل فيها القُفْلُ، و قد رَزَزْتُ الباب أى أَصلحتُ عليه الرَّزَّة. و تَرْزِيزُ البياضِ: صَقْلُه، و هو بياض مُرَزَّز. و الرَّزِيزُ: نَبتٌ يصبغ به. و الرِّزُّ، بالكسر: الصوتُ، و قيل: هو الصوت تسمعه من بعيد، و قيل: هو الصوت تسمعه و لا تدرى ما هو. يقال: سمعتُ رِزَّ الرعد و غيره و أَرِيزَ الرعد. و الإِرْزِيزُ: الطويلُ الصوت. و الرَّز: أن يسكت من ساعته. و رِزُّ الأَسدِ و رِزُّ الإِبل: الصوتُ تسمعه و لا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً، و الجِرْسُ مثله. و رِزُّ الرعد و رَزِيزه: صوته. و وجدت فى بطنى رِزًّا و رِزِّيزَى، مثال خِصِّيصَى: و هو الوجع. وفى حديث علىّ بن أَبى طالب، كرم الله وجهه: من وجد فى بطنه رِزًّا فلينصرف و ليتوضأْ؛ الرِّزُّ فى الأَصل: الصوت الخفىُّ؛ قال الأَصمعى: أَراد بالرِّزِّ الصوتَ فى البطن من القَرْقَرَةِ و نحوها.

(١). كذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۴

قال أَبو عبيد: و كذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يَهْدُر فى الشِّقْشِقَةِ: رَقْشاء تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزبِدا دَوَّمَ فيها رِزُّهُ و أَرْعَدَا و قال أَبو النجم: كأَنَّ، فى رَبابِهِ الكِبارِ رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فى عِشَارِ قال أَبو منصور و غيرهفى قول علىّ، كرم الله وجهه، من وَجَدَ رِزًّا فى بطنه: إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط، و هذا كما جاءفى الحديث: أَنه يكره للرجل الصلاة و هو يدافعُ الأَخْبَثَيْنِ، فأَمره بالوضوء لئلا يدافع أَحد الأَخبثين، و إلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث، قال: و هذا الحديث هكذا جاءَ فى كتب الغريب عن علىّ نفسه، و أَخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى، صلى الله عليه و سلم. و قال القتيبى: الرِّزُّ غَمْزُ الحَدَثِ و حَرَكَتُه فى البطن للخروج حتى يحتاج صاحبُه إلى دخول الخلاء، كان بقَرْقَرَةٍ أَو بغير قَرْقَرَةٍ، و أَصل الرِّزِّ الوجعُ يجده الرجل فى بطنه. يقال: إنه ليجد رِزًّا فى بطنه أى وجعاً و غَمْزاً للحدث؛ و قال أَبو النجم يذكر إبِلًا عِطاشاً: لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها، لم تَجْفُلِ من شَهْوَةِ الماءِ، و رِزٍّ مُعْضِلِ أى لو جُرَّتْ قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تَنْفِرْ من شدة عطشها و ذُبُولها و شدّة ما تجده فى أَجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا. و رِزُّ الفَحْلِ: هَدِيره. و الإِرْزِيزُ: الصوتُ، و قال ثعلب: هو البَرَدُ، و الإِرْزِيزُ، بالكسر: الرِّعْدَةُ؛ و أَنشد بيت المتنخل: قد حالَ بين تَراقِيهِ و لَبَّتِه من جُلْبَةِ الجُوعِ، جَيَّارٌ و إرْزِيزُ و الإِرْزِيزُ: بَرَدٌ صغار شبيه بالثلج. و الإِرْزِيزُ: الطَّعْنُ الثابت. و رَزَّهُ رَزَّةً أى طعنه طعنة. و ارْتَزَّ السهمُ فى القِرطاس أى ثبت فيه. و ارْتَزَّ البَخيلُ عند المسألة إذا بقى ثابتاً و بَخِلَ. وفى حديث أَبى الأَسود: إن سُئِلَ ارْتَزَّأى ثبت و بقى مكانه و خَجِلَ و لم ينبسط، و هو افْتَعَلَ، من رَزَّ إذا ثَبَتَ، و يروى: أَرزَ، بالتخفيف، أى تقبَّض. و الرُّزُّ و الرُّنْزُ: لغة فى الأُرْزِ، الأَخيرة لعبد القيس؛ قال ابن سيدة: و إنما ذكرتها هاهنا لأَن الأَصل رُزٌّ فكرهوا التشديد فأَبدلوا من الزاى الأُولى نوناً كما قالوا إنْجاصٌ فى إجَّاصٍ، و إن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية. و طعام مُرَزَّزٌ: فيه رُزٌّ. قال الفراء: و لا تقل أُرْز، و قال غيره: رُزٌّ و رُنْزٌ و أُرْزٌ و أَرُزٌّ و أُرُزٌّ.

رطز؛ ج۵، ص: ۳۵۴

: التهذيب: أَهمله الليث. و قال أَبو عمرو فى كتاب الياقوت: الرَّطَزُ الضعيف، قال: و شَعَرٌ رَطَزٌ أى ضعيف.

رعز؛ ج۵، ص: ۳۵۴

: المِرْعِزُّ و المِرْعِزَّى و المِرْعِزاءُ و المَرْعِزَّى و المَرْعِزَاءُ: معروف، و جعل سيبويه المِرْعِزَّى صفة عنى به اللَّيِّنَ من الصوف. قال كراع: لا نظير للمِرْعِزَّى و لا ـ للمِرْعِزاءِ. و ثوب مُمَرْعَزٌ: من باب تَمَدْرَعَ و تَمَسْكَنَ، و إن شدَّدت الزاى من المِرْعِزَّى قَصَرْتَ، و إن خففت

مددت، و الميم و العين مكسورتان على كل حال، و حكى الأزهرى: المِرْعِزَّى كالصوف يخلص من بين شعر العَنْز.

لسان العرب، ج‏۵، ص: ۳۵۵

و ثوب مِرْعِزَّى على وزن شِفْصِلَّى، قال: و يقال مَرْعِزاءُ، فمن فتح الميم مدّه و خفف الزاى، و إِذا كسر الميم كسر العين و ثقل الزاى و قصر. الجوهرى: المِرْعِزَّى الزَّغَبُ الذى تحت شعر العنز، و هو مَفْعِلَّى، لأَن فَعْلِلَّى لم يجئ و إِنما كسروا الميم اتباعاً لكسرة العين، كما قالوا مِنْخِر و مِنْتِن، و كذلك المِرْعِزاءُ إِذا خففت مددت، و إِن شددت قصرت، و إِن شئت فتحت الميم، و قد تحذف الأَلف فتقول مِرْعِزٌّ، و هذه ذكرها الأَزهرى فى الرباعى.

رفز؛ ج‏۵، ص: ۳۵۵

: قال الليث: قرأْت فى بعض الكتب شعراً لا أَدرى ما صحته، و هو: و بَلْدَة للدَّاء فيها غامِزُ ميت بها العِرْقُ الصَّحيحُ الرافِزُ قال: هكذا كان مُقَيَّداً و فسره: رَفَزَ العِرْقُ إِذا ضَرَبَ. و إِن عرقه لَرَفَّاز أَى نَبَّاضٌ. قال الأَزهرى: و لا أَعرف الرَّفَّازَ بمعنى النَّبَّاضِ، و لعله راقِزٌ، بالقاف، قال: و ينبغى أَن يبحث عنه.

رقز؛ ج‏۵، ص: ۳۵۵

: التهذيب: العرب تقول: رَقَزَ و رَقَصَ، و هو رَقَّاز و رَقَّاصٌ؛ و أَنشد: و بلدة للداء فيها غامز ميت بها العرق الصحيح الراقز و قال: الراقز الضارب. يقال: ما يَرْقِزُ منه عرق أَى ما يضرب.

ركز؛ ج‏۵، ص: ۳۵۵

: الرَّكْزُ: غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح و نحوه تَرْكُزُه رَكْزاً فى مَرْكَزِه، و قد رَكَزَه يَرْكُزُه و يَرْكِزُه رَكْزاً و رَكَّزَه: غَرَزَه فى الأَرض؛ أَنشد ثعلب: و أَشْطانُ الرِّماحِ مُرَكَّزاتٌ و حَوْمُ النَّعْمِ و الحَلَقُ الحُلُولُ و المَراكِزُ: منابت الأَسنان. و مَرْكَزُ الجُنْدِ: الموضع الذى أُمروا أَن يلزموه و أُمروا أَن لا يَبرَحُوه. و مَرْكَزُ الرجل: موضعُه. يقال: أَخَلَّ فلانٌ بِمَرْكَزِه. و ارْتَكَزْتُ على القوس إِذا وضعت سِيَتَها بالأَرض ثم اعتمدت عليها. و مَرْكَزُ الدائرة: وَسَطُها. و المُرْتَكِزُ الساقِ من يابس النبات: الذى طار عنه الورق. و المُرْتَكِزُ من يابس الحشيش: أَن ترى ساقاً و قد تطاير عنها ورقها و أَغصانها. و رَكَزَ الحَرُّ السَّفا يَرْكُزه رَكْزاً: أَثبته فى الأَرض؛ قال الأَخطل: فلما تَلَوَّى فى جَحافِلِه السَّفا و أَوْجَعَه مَرْكُوزُه و ذَوابِلُهْ و ما رأَيت له رِكْزَةَ عَقْلٍ أَى ثَباتَ عقل. قال الفراء: سمعت بعض بنى أَسد يقول: كلمت فلاناً فما رأَيت له رِكْزَةً؛ يريد ليس بثابت العقل. و الرِّكْزُ: الصوتُ الخفىُّ، و قيل: هو الصوت ليس بالشديد. قال و فى التنزيل العزيز: أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً؛ قال الفراء: الرِّكْزُ الصوت، و الرِّكْز: صوت الإِنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إِذا ناجَى كلابَهُ؛ و أَنشد: و قد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بنَبْأَةِ الصَّوْتِ، ما فى سَمْعِهِ كَذِب وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى: فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ، قال: هو رِكْزُ الناس، قال: الرِّكْزُ

لسان العرب، ج‏۵، ص: ۳۵۶

الحِسُّ و الصوت الخفى فجعل القَسْوَرَةَ نفسها رِكْزاً لأَن القسورة جماعة الرجال، و قيل: هو جماعة الرُّماة فسماهم باسم صوتهم، و أَصلها من القَسْرِ، و هو القَهْرُ و الغلبة، و منه قيل للأَسد قَسْوَرَةٌ. و الرِّكازُ: قِطَعُ ذهب و فضة تخرج من الأَرض أَو المعدن. وفى الحديث: و فى الرِّكازِ الخُمْسُ.و أَرْكَزَ المَعْدِنُ: وُجِدَ فيه الرِّكاز؛ عن ابن الأَعرابى. و أَرْكَزَ الرجلُ إِذا وَجد رِكازاً. قال أَبو عبيد: اختلف أَهل الحجاز و العراق، فقال أَهل العراق: فى الرِّكاز المعادنُ كلُّها فما استخرج منها من شىء فلمستخرجه أَربعة أَخماسه و لبيت المال الخمس، قالوا: و كذلك المالُ العادِىُّ يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء، قالوا: و إِنما أَصل الركاز المعدنُ و المالُ العادِىُّ الذى قد

ملكه النـاس مُشَبَّه بالمعـدن، و قـال أَهـل الحجاز: إِنما الركاز كنوز الجاهليـة، و قيل: هو المال المـدفون خاصـة مما كنزه بنو آدم قبل الإِسـلام، فأَمـا المعادن فليست بركاز و إِنما فيها مثل ما فى أَموال المسـلمين من الركاز، إِذا بلغ ما أَصاب مائتى درهم كان فيها خمسـة دراهم و ما زاد فبحساب ذلك، و كـذلك الذهب إِذا بلغ عشـرين مثقالًا كان فيه نصف مثقال، و هذان القولان تحتملهما اللغة لأَن كلًّا منهما مركوز فى الأَرض أَى ثابت. يقال: رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكْزاً إِذا دفنه، و الحـديث إِنما جاءَ على رأْى أَهل الحجاز، و هو الكنز الجاهلى، و إِنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه و سـهولة أَخـذه. و روى الأَزهرى عن الشافعى أَنه قال: الذى لا أَشك فيه أَن الرِّكاز دَفِينُ الجاهلية، و الـذى أَنا واقف فيه الركاز فى المعـدن و التِّبر المخلوق فى الأَرض. وروى عن عمرو بن شـعيب أَن عبـداً وجد رِكْزَةً على عهد عمر، رضـى الله عنه، فأَخـذها منه عمر؛ قـال ابن الأَـعرابى: الرِّكـازُ مـا أخرج المعـدنُ و قـد أَرْكَزَ المعـدنُ و أَنـالَ، و قال غيره: أَرْكَزَ صاحِبُ المعـدن إِذا كثر ما يخرج منه له من فضـة و غيرها. و الرِّكازُ: الاسم، و هى القِطَع العِظام مثل الجلاميـد من الـذهب و الفضـة تخرج من المعـادن، و هـذا يُعَضِّدُ تفسير أَهل العراق. قال: و قال الشافعى يقال للرجل إِذا أَصاب فى المعـدن البَـدْرَةَ المجتمعـة: قـد أَرْكَزَ. و قال أَحمـد بن خالـد: الرِّكازُ جمع، و الواحـدة رِكْزَةٌ، كأَنه رُكِزَ فى الأَرض رَكْزاً، و قـدجاءَ فى مسـند أَحمـد بن حنبل فى بعض طرق هـذا الحـديث: و فى الرَّكـائزِ الخُمْسُ، كأَنهـا جمع رَكِيزَة أَو رِكازَةٍ. و الرَّكِيزة و الرِّكْزَةُ: القطعـةُ من جواهر الأَرض المركوزةُ فيها. و الرِّكْزُ: الرجل العاقل الحليم السـخى. و الرِّكْزَة: النخلـة التى تُقْتَلَعُ عن الجِذْع؛ عن أَبى حنيفة. قال شـمر: و النخلة التى تنبت فى جذع النخلة ثم تحوَّل إِلى مكـان آخر هى الرِّكْزَة. و قـال بعضـهم: هـذا رِكْزٌ حَسَنٌ و هـذا وَدِىٌّ حَسَنٌ و هـذا قَلْعٌ حسن. و يقال: رِكْزُ الوَدِىِّ و القَلْعِ. و مَرْكُوزٌ: اسم موضع؛ قال الراعى: بأَعْلام مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ مَغانِىُّ أُمّ الوَرْدِ، إِذْ هى ما هيا

رمز؛ ج۵، ص: ۳۵۶

: الرَّمْزُ: تصـويت خفى باللسـان كـالهَمْس، و يكون تحريـكَ الشـفتين بكلاـم غير مفهوم باللفـظ من غير إِبانـة بصوت إِنمـا هو إِشـارة بالشفتين، و قيل: الرَّمْزُ إِشارة و إِيماء بالعينين و الحاجبين و الشفتين و الفم. و الرَّمْزُ فى اللغة كل ما أَشرت إِليه مما يُبانُ بلفظ بأَى شىءٍ أَشرت إِليه بيد أَو بعين، و رَمَزَ يَرْمُزُ و يَرْمِزُ رَمْزاً. و فى التنزيل العزيز فى قصة زكريا، عليه السلام: أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۷

و رَمَزَتْه المرأَة بعينها تَرْمِزُه رَمْزاً: غَمَزَتْه. و جاريـة رَمَّازَةٌ: غَمَّازَةٌ، و قيل: الرَّمَّازَة الفاجرة مشـتق من ذلك أَيضاً، و يقال للجاريـة الغمازة بعينها: رَمَّازَةٌ أَى تَرْمُزُ بفيها و تَغْمِزُ بعينها؛ و قال الأَخطل فى الرَّمَّازة من النساء و هى الفاجرة: أَحاديثُ سَـدَّاها ابنُ حَدْراءَ فَرْقَد و رَمَّازَةٍ مـالتْ لمن يَسْـتَمِيلُها قال شـمر: الرَّمَّازَةُ هاهنا الفاجرة التى لا تَرُدُّ يَـدَ لامِسٍ، و قيل للزانيـة رَمَّازَة لأَنها تَرْمُزُ بعينها. و رجل رَمِيزُ الرأْى و رَزِينُ الرأْى أَى جَيِّدُ الرأْى أَصـيلُه؛ عن اللحيانى و غيره. و الرَّمِيزُ: العاقل الثَّخِين الرَّزِينُ الرأْى بَيِّنُ الرَّمَازَة، و قـد رَمَزَه. و الرَّامُوزُ: البحرُ. و ارْتَمَزَ الرجلُ و تَرَمَّزَ: تحرك. و إِبل مَرامِيزُ: كثيرة التحرُّك؛ أَنشد ابن الأَعرابى: سَـلاجِمُ الأَلْحِى مَرامِيزُ الهامْ قوله سلاجم الأَلحى من باب أَشْـفَى المرفق، إِنما أَراد طول الأَلْحِى فأَقام الاسم مقام الصـفة، و أَشباهه كثيرة. و ما ارْمَأَزَّ من مكانه أَى ما برح. و ارْمَأَزَّ عنه: زال. و ارْتَمَزَ من الضـربة أَى اضـطرب منها؛ و قال: خَرَرْتُ منها لقَفاىَ أَرْتَمِزْ و تَرَمَّزَ مثله. و ضربه فما ارْمَأَزَّ أَى ما تحرَّك. و كتيبة رَمَّازَةٌ إِذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها و تموج لكثرتها أَى تتحرك و تضـطرب. و الرَّمْزُ و التَّرَمُّزُ فى اللغة: الحَرْمُ و التحرُّك. و المُرْمَئِزُّ: اللازمُ مكانه لاـ يبرح؛ أَنشـد ابن الأَنبـارى: يُرِيـحُ بعـدَ الجِـدِّ و التَّرْمِيزِ إِراحَـةَ الجِدايَـةِ النَّفُوزِ قـال: الترميز من رَمَزَت الشاة إِذا هُزِلَتْ، و ارتمز البعير: تحركت أَرْآدُ لَحْيِه عنـد الاجترار. و التُّرامِزُ من الإِبل: الذى إِذا مضغ رأَيت دماغه يرتفع و يَسْـفُلُ. و قيل: هو القوى الشديد، و هو مثال لم يـذكره سـيبويه، و ذهب أَبو بكر إِلى أَن التاء فيها زائـدة، و أَما ابن جنى فجعله رباعيّاً. و الرَّامِزَتانِ: شَـحْمتان فى عين الركبـة. و رَمَزَ الشـىءُ يَرْمُزُ و ارْمَأَزَّ: انقبض. و ارْمَأَزَّ: لزم مكانه. و الرَّمَّازَةُ: الاسْتُ لانضـمامها، و قيل: لأَنها تَمُوجُ، و تَرَمَّزَتْ: ضَـرِطَتْ ضَـرطاً خفيّاً. و الرَّمِيزُ: الكثير الحركـة، و الرَّمِيزُ: الكبير. يقـال: فلاـن رَبِيز و رَمِيزٌ إِذا كان كبيراً فى فنه، و هو مُرْتَبِزٌ و مُرْتَمِزٌ. و رَمَزَ فلانٌ غَنَمَه و إِبله: لم

يَرْضَ رِعْيَةَ راعيها فحوّلها إِلى راعٍ آخر؛ أَنشد ابن الأعرابى: إِنَّا وجَدْنا ناقَةَ العَجُوزِ خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ

رنز؛ ج۵، ص: ۳۵۷

: الرُّنْزُ، بالضم: لغة فى الأُرْزِ، و قد يكون من باب إِنْجاصٍ و إِجَّاصٍ، و هى لعبدِ القيسِ، و الأَصل فيها رُزٌّ فكرهوا التشديد فأَبدلوا من الزاى الأُولى نوناً، كما قالوا إِنْجاصٌ فى إِجَّاص.

رهز؛ ج۵، ص: ۳۵۷

: الرَّهْزُ: الحركة. و قد رَهَزَها المُباضِع يَرْهَزُها رَهْزاً و رَهَزاناً فارْتَهَزَتْ: و هو تحركهما جميعاً عند الإِيلاج من الرجل و المرأَة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۸

روز؛ ج۵، ص: ۳۵۸

: الرَّوْزُ: التَّجْرِبَةُ، رَازَهُ يَروزُه رَوْزاً: جَرَّبَ ما عنده و خَبَرَه. وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ؛ قال: يَروزُكَ و يسأَلك.و الرَّوْزُ: الامتحان و التقدير. يقال: رُزْتُ ما عند فلان إِذا اختبرته و امتحنته، المعنى يمتحنك و يذوق أَمرك هل تخاف لائمته أَم لا، و منهحديث البُراق: فاستصعب فَرازَهُ جبريلُ، عليه السلام، بإِذنه أَى اختبره.و يقال: رُزْ فلاناً و رُزْ ما عند فلان. قال أَبو بكر: قولهم قد رُزْتُ ما عند فلان أَى طلبته و أَردته؛ قال أَبو النجم يصف البقر و طلبها الكُنُسَ من الحَرِّ: إِذ رازَتِ الكُنْسَ إِلى قُعُورِها و اتَّقَتِ اللافِحَ من حَرُورِها يعنى طلبت الظل فى قُعُور الكُنُسِ. و رَازَ الحَجَرَ رَوْزاً: رَزَنَه ليعرف ثقله. و الرَّازُ: رأْسُ البَنَّائين، قال: أُراه لأَنه يَرُوزُ الحجر و اللَّبِنَ و يُقَدِّرُهما؛ و الجمع الرَّازَةُ، و حرفته الرِّيازَةُ، قال: و قد يستعمل ذلك لرأْس كل صناعة؛ قال أَبو منصور: كأَنه جعل الرازَ و هو البَنَّاء من رَازَ يَروزُ إِذا امتحن عَمَله فَحَذَقَه و عاود فيه. قال أَبو عبيدة: يقال رازَ الرجلُ صَنْعَتَهُ إِذا قام عليها و أَصلحها؛ و قال فى قول الأَعشى: فعادا لَهُنَّ و رَازَا لَهُنَّ و اشْتَرَكا عَمَلًا و ائْتِمارا قال: يريد قاما لهنّ. وفى الحديث: كان رَازَ سفينة نوح جبريلُ، عليه السلام، و العامل نوحٌ يعنى رئيسَها و رأْسَ مُدَبِّرِيها. الفراء: المَرَازَانِ الثَّدْيان و هما النَّجْدانِ؛ و أَنشد غيره: فَرَوِّزَا الأَمْرَ الذى تَرُوزَان ابن الأَعرابى: رَازَى فلانٌ فلاناً إِذا اختبره؛ قال أَبو منصور: قوله رَازاه إِذا اختبره مقلوب أَصله رَاوَزَهُ فأَخَّر الواو و جعلها أَلفاً ساكنة، و إِذا نسبوا إِلى الرَّىِّ قالوا رَازِىٌّ؛ و منه قول ذو الرمة: و لَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِىِّ جُبْتُه أَراد بالرويزى ثوباً أَخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به، و الله أَعلم.

فصل الزاى؛ ج۵، ص: ۳۵۸

زأز؛ ج۵، ص: ۳۵۸

: تَزَأْزَ منه: هابه و تصاغر له و زَأْزَأَهُ الخوف. و تَزَأْزَأَ منه: اخْتَبأَ. الليث: تَزَأْزَأَ عنى فلان إِذا هابك و فَرِقَكَ، و تَزَأْزَأَتِ المرأَةُ إِذا اختبأَت؛ قال جرير: تَدْنُو فَتُبْدِي جَمالًا زانه خَفَرٌ إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العَناكِيبُ أَبو زيد: تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزؤاً شديداً إِذا تصاغرت له و فَرِقْتَ منه. و زَأْزَأَ: عدا. و زَأْزَأَ الظلِيم: مشى مسرعاً و رفع قُطْرَيْه. و تَزَأْزَأَتِ المرأَةُ: مشت و حركت أَعطافها كمِشْيَةِ القِصَارِ. و قِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ و زُؤَزِئَةٌ: عظيمة تَضُمُّ الجَزورَ.

زلز؛ ج۵، ص: ۳۵۸

: الزَّلَزُ: الأَثـاثُ و المتاع. و يقال: احتمل القومُ بِزَلَزِهِمْ. الأَزهرى: شـمر: جَمِّعْ زَلِزَكَ أَى أَثاثك و متاعك، نصب الزايين و كسـر اللام، قال: و هذا هو الصحيح، قال: و فى كتاب الإِيادى:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۵۹

المَحـاش المتـاع و الأَثـاث؛ قال: و الزَّلَزُ مثل المَحَاشِ و لم يـذكر الزَّلَزِلَ، و الصواب الزَّلِزُ المَحاشُ، و رجع على زَلَزِه أَى الطريق الـذى جـاء منه. و الزَّلِزَةُ: الطَّيَّاشَـةُ الخفيفـة، و قيـل: هى الـتى تَرُود فى بيـوت جاراتهـا أَى تطـوف فيهـا. تقول العرب: تَوَقَّرى يـا زَلِزَةُ. و الزَّلِزُ: الغَرِضُ الضَّجِرُ. و إِنى لَزَلِزٌ بمجلسى هذا أَى قَلِقٌ نَغِل؛ عن ثعلب. و زَلِزَ الرجلُ أَى قَلِقَ و عَلِزَ. و جَمَعَ القومُ زَلُزاءَهُمْ أَى أَمرهم؛ قال أَبو على: رواه محمد بن يزيد عن الرياشى.

زيز؛ ج۵، ص: ۳۵۹

: الزِّيزاةُ و الزِّيْزاءَةُ بوزن زِيْزاعَـة، و الزِّيزَى و الزِّيزَاءُ: الأَكَمَـةُ الصـغيرة، و قيـل: الأَرض الغليظـة، و هى الزَّازِيَـةُ، قال الزَّفَيانُ السَّعْـدِىُّ: يا إِبلى! مـا ذَامُهُ فَتَيَأْبَيَهْ؟ ماء رواءٌ و نَصِـىٌّ حَوْلَيَهْ هَـذًّا بأَفواهها حتى تَأْبَيَهْ، «۲» حتى تَرُوحِى أُصُـلًا تُبـارِيَه تبارىَ العانـةِ فوقَ الزَّازِيَه قال ابن جنى: هكذا رويناه عن أَبى زيد، و أَما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون: فتأْبَيْه و نصىّ حَوْلَيْه و حتى تأْبَيْه و فوق الزازِيْه، فينشدونه من السـريع لا من الرجز كما أَنشده أَبو زيد، قال: و هكذا رويناه هَذًّا. و الزِّيزاءُ، بالمد: ما غلظ من الأَرض، و الزِّيزاءَةُ أَخص منه، و هى الأَكمة، و الهمزة فيه مبدلة من الياء، يدل على ذلك قولهم فى الجمع الزَّيازِى، و من قال الزَّوازِى جعل الياء الأُولى مبدلة من الواو مثل القَواقِى جمع قَيْقَاءَةٍ. الفراء: الزِّيزاءُ من الأَرض ممـدود مكسور الأَول و من العرب من ينصب فيقول: الزَّيزاءُ، و بعضـهم يقول الزَّازاءُ، و كله مـا غلـظ من الأَـرض. ابن شـميل: الزِّيزاةُ من الأَـرض القُفُّ الغليظ المُشْـرِفُ الخَشِنُ، و جمعها الزَّيازِى، قال رؤبـة: حتى إِذا زَوْزَى الزَّيازِى هَزَّقا و لَفَّ سدْرَ الهَجَرِىِّ حَزَّقا و الزِّيزاءُ: الريش. و زِىْزِىْ: حكاية صوت الجن، قال: تَسْـمَعُ للجِنِّ به زِىْزِىْ زِيا و فى النوادر: يقـال زَازَيْـتُ من فلاـن أَمراً شـاقًّا و صاصَـيْتُ، و المرأَةُ تُزَازِى صبيهـا. و زَازَيْـتُ المـالَ و صاصَـيْتُه إِذا جمعته و صَعْصَـعْته، «۳» تفسيره جمعته. و الزِّيزَاءُ: أَطراف الريش. و قِـدْرٌ زُوازِيَـةٌ: عظيمـة. و رجل زُوازِيَـةٌ أَى قصـير غليظ، و قوم زُوازِيَهْ أَيضاً. و يقال: رجل زَوَنْزَى و زَوَزًّى للمُتَحَـذْلِقِ المُتكـايس، و أَنشـد ابن دريـد لمنظور الـدُّبَيْرى: و زَوْجُهـا زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى يَفْرَقُ إِنْ فُزِّعَ بـالضَّبَغْطَى أَشْبَهُ شـىءٍ هو بالحَبَرْكَى إِذا حَطَأْتَ رَأْسَه تَشَكَّى و إِن نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى الزَّوَنْزَكُ: القصـير الـدميم. و الضَّبَغْطَى: شـىءٌ يُفَزَّعُ به الصبيان، و يقال: هى فَزَّاعة الزَّرع.

(۲). قوله ... "بأفواهها " ... هو باختلاس حركـة هـاء الضـمير. (۳). قوله "و صعصـعته إلـخ "كـذا بالأصل. و الـذى فى القاموس: صعصعته فرقته.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۰

و الحَبَرْكَى: القصـير الرجلين الطويل الظهر، قالت الخَنْساء: مَعاذَ اللَّه يَنْكِحُنى حَبَركى قَصِـيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ و حَطَأَ رأْسه: ضربه بيده مبسوطة. قال الجوهرى: زَوْزَيْت به زَوْزَاةً إِذا استحقرته و طردته، قال ابن برى: هذا وهم من الجوهرى و إِنما حق زَوْزَيته أَن يذكر فى المعتل لأَن لامه حرف علـة و ليس لامه زاياً، و قـد ذكره أَيضاً فى فصل زوى فى باب المعتل اللام فقال: قِـدْرُ زُوَزِيَةٌ و زُوازِيَةٌ مثل عُلَبِطَةٍ و عُلابِطَـةٍ للعظيمة التى تضم الجَزُور، و قوله مثل عُلَبِطَةٍ و عُلابِطَةٍ يشـهد بأَن الياء من زُوَزِيَةٍ و زُوازِيَةٍ أَصل كما كانت الطاء فى عُلَبِطَة و عُلابِطَـةٍ أَصلًا و هى لام الكلمـة، قال: و هـذا هو الصـحيح و الأَصل فيه زُوَزوَةٌ و زُوازِوَةٌ لأَنه من مضاعف الأَربعـة، و كذلك زَوْزَى الرجلُ إِذا نصب ظهره و أَسـرع فى عَـدْوه، و إِنما قلبت الواو ياء فى زُوَزِيَـةٍ و زُوازِيَـةٍ لانكسار ما قبلها، و أَما زَوْزَيْت فإِنما قلبت

الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة، كما تقلب الواو فی غَزَوْت ياء إذا صارت رابعة فی نحو أَغْزَيْت، فبان لك بهذا وَهْم الجوهری فی جعل زُوَزِيَةٍ فی فصل زيز، قال: و قد وَهَمَ فيه من وجهين: أَحدهما أن زُوَزِيَةً عينها واو و زَيَزَ عينه ياء و الثانی أن زُوَزِيَةً لامها علة و ليس بزای. و حكى أَبو عبيد و غيره، أَنه يقال قِدْرٌ زُؤَزِئَةٌ، بهمزة بعد الزای الأُولى و همزة أُخرى بعد الزای الثانية، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا و تارة معتلًّا، يقال زَأْزَأَ الظَّليمُ إذا رفع قُطْرَيْه و مشى مسرعاً. و قالوا: زَوْزَى الرجلُ إذا نصب ظهره و أَسرع عَدْوه، فالمهموز و المعتل فی هذا سواء، و اللَّه أَعلم.

فصل السين المهملة؛ ج۵، ص: ۳۶۰

سهرز؛ ج۵، ص: ۳۶۰

: السُّهْرِيز و السِّهْرِيز: ضرب من التمر، معرب، و سهر بالفارسية الأَحمر، و قيل هو بالفارسية شهْريز، بالشين المعجمة، و يقال سُهْرِيز [سِهْرِيز و شِهْرِيز [شُهْرِيز، بالسين و الشين جميعاً، و هو بالسين أَعْرَب، و إِن شئت أَضفت مثل ثوبُ خَزٍّ و ثوبٌ خَزٌّ، و قال أَبو عبيد: لا تضف.

فصل الشين المعجمة؛ ج۵، ص: ۳۶۰

شأز؛ ج۵، ص: ۳۶۰

: مكان شَأْزٌ و شَئِزٌ: غليظ كشأْسٍ و شَئِسٍ؛ قال رؤبة: شَأْز بمن عَوَّه جَدْب المُنْطَلَقْ و شَئِزَ مكانُنا شَأَزاً: غلظ. و يقال: قَلِقَ. و أَشْأَزَهُ: أَقلقه، و قد شَئِزَ شَأَزاً: غلظ و ارتفع؛ و أَنشد لرؤبة: جَدْب المُلَهَّى شَئِز المُعَوَّهِ قال: و قَلَبه فی موضع آخر فقال: شاز بمن عَوَّهَ جَدْب المُنْطَلَق ترك الهمز و أَخرجه مخرج عاثٍ و عائِث و عاق و عائِق. و أَشْأَزَ الرجلُ عن كذا و كذا: ارتفع عنه؛ و أَنشد: فلو شَهِدْتَ عَقَبی و تَقْفاز أَشْأَزْتَ عن قَوْلك أَیَّ إِشْآز ابن شميل: الشَّأْزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة، و ليست الشُّؤْزَة إِلا فی حجارة و خُشونة، فأَما أَرضٌ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۱

غليظة و هی طين فلا تُعدّ شَأْزاً. و شَئِزَ الرجلُ شَأَزاً، فهو شَئِز: قَلِقَ من مرض أَو هَمّ، و أَشْأَزه غيرُه. وفی حديث معاوية، رضی الله عنه: أَنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة و قد طُعِنَ فبكى، فقال: ما يبكيك يا خال؟ أ وَجَعٌ يُشْئِزُك أَم حِرْصٌ على الدنيا؟قال أَبو عبيد: قوله يُشْئِزُك أَی يُقْلِقُك. يقال: شَئِزْتُ أَی قلقت. و أَشْأَزَنی غيری و شُئِزَ فهو مَشْؤُوزٌ؛ قال ذو الرُّمة يصف ثوراً وحشيّاً: فباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ و يُسْهِرُه تَذَؤُّبُ الريح و الوَسْواسُ و الهِضَبُ و شَأَزَ المرأَة شَأْزاً: نكحها.

شحز؛ ج۵، ص: ۳۶۱

: الشَّحْز: كلمة مرغوب عنها، يكنى بها عن النكاح.

شخز؛ ج۵، ص: ۳۶۱

: الشَّخْزُ: شدّة العَناء و المشقة. و الشَّخْزُ: الطَّعن. و شَخَزَه بالرمح يَشْخَزُه شَخْزاً: طعنه. و شَخَز عَيْنَهُ يَشْخَزُها شَخْزاً: فقأَها. قال أَبو عمرو: يقال شَخَزَ عينه و ضَخَزَها و بَخَصَها بمعنى واحد؛ قال: و لم أَر أَحداً يعرفه. و تَشاخَزَ القومُ: تباغضوا و تَعادَوْا. و الشَّخْز: لغة فی

الشَّخْسِ، و هو الاضطراب؛ قال رؤبة: إِذا الأمورُ أَولِعَتْ بالشَّخْزِ

شرز؛ ج۵، ص: ۳۶۱

: الشَّرْزُ: الشَّرْسُ، و هو الغلظ؛ و أَنشد لمرْداس الدُّبَيْرِىّ: إذا قلتُ: إِن اليومَ يومُ خُضُـلَّةٍ و لا شَرْزَ، لاقَيْتُ الأُمورَ البَجارِيا ابن سيدة: الشَّرْز و الشَّرْزَةُ الشـدّة و القوّة. أَبو عمرو: الشَّرْز من المُشـارَزَةِ و هى المعـاداة؛ قال رؤبـة: يَلْقى مُعادِيهِمْ عـذابَ الشَّرْزِ و الشَّرْزَة: الشديـدة من شدائد الدهر. يقال: رماه الله بشَرْزَةٍ لا يَنْحَلّ منها أى أَهلكه. و أَشْرَزَه: أَوقعه فى شدّة و مَهْلَكة لا يخرج منها. و عذبه الله عذاباً شَرْزاً أَى شديـداً. و رجـل مُشَرِّز: شديـد التعـذيب للنـاس؛ قـال: أَنا طَلِيقُ اللهِ و ابنُ هُرْمُزِ أَنْقَـذَنى من صاحبِ مُشَـرِّزِ ابن الأَعرابى: الشَّرَّازُ الـذين يعـذبون النـاس عـذاباً شَـرْزاً أَى شديـداً. و المُشـارِزُ: الشديـد. الليث: رجل مُشارِزٌ أَى مُحارِب مُخاشِن. و شَارَزَه أَى عاداه. و المُشارِزُ: السيئ الخُلُق؛ قال الشـماخ يصف رجلًا قطع نَبْعَـةً بِفَأْسٍ: فَأَنْحى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضَاهِ مُشارِزُ أَى أ مال عليها على النَّبْعة فأْساً ذات حدّ. غرابها: حدّها. مُشارِز: مُعادٍ. و المُشارَزَة: المنازعة و المُشارَسَةُ.

شزز؛ ج۵، ص: ۳۶۱

: الشَّزَازَة: اليُبْس الشديـد الذى لا يطاق على تَثْقِيفِه، و يقال: هو الذى لا ينقاد للتَّثْقِيف. و يقال: شَـزَّ يَشِـزُّ شَـزِيزاً. و شـىء شَـزٌّ و شَـزِيزٌ: يابس جدّاً.

شغز؛ ج۵، ص: ۳۶۱

: ابن الأَعرابى: يقال للمِسَلَّة الشَّغِيزَةُ، قال الأَزهرى: هذا حرف عربى، سمعت أَعرابيّاً يقول: سَوَّيْتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفاء لأَسُفَّ بها سَفِيفَةً.
لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۲

شغبز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الليث فى الربـاعى: الشَّغْبَزُ ابن آوى، قال الأَزهرى: هكـذا قال بالزاى، و الصـحيح الشَّغْبَرُ، بالراء. و روى عن أَبى عمرو أَنه قال: الشَّغْبَر ابن آوى، و من قاله بالزاى فقد صَحَّف.

شفز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الشَّفْزُ: الرَّفْسُ. شَفَزَه يَشفِزُه شَفْزاً: رَفَسَه برجله؛ حكاها ابن دريد و قال: ليس بعربى صحيح.

شكز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: شَـكَزَه بإِصبعه يَشْـكُزه شَكْزاً: نَخَسه. و فى نوادر الأَعراب: شَكَزَ فلانٌ فلاناً و بَسَرَه و خَلَبه و خَدَبه و بَدَحه و ذَرَبه إِذا جرحه بلسانه. و الشَّكَّاز: المُجامِع من وراء الثوب. أَبو الهيثم: يقال رجل شَـكَّازٌ إِذا حَـدَّثَ المرأَة أَنْزل قبل أَن يخالطها ثم لا يَنْتَشِـر بعد ذلك لجماعها. قال الأَزهرى: هو عند العرب الزُّمَّلِقُ و الذَّوذَحُ و الثَّمُوتُ. و الأُشْكُزُّ: ضرب من الأَدَمِ أَبيض. الليث: الأُشْكُزُّ كالأَديم إِلا أَنه أَبيض يؤكد به السُّرُوج؛ قال الأَزهرى: هو معرب و أَصله بالفارسية أَدرنج.

شلز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: التهـذيب: المِشْـلَوْز المِشْـمِشَةُ الحُلْوة المـخّ. قال الأَزهرى: أُخِذَ من المشـمش و اللَّوْز، قال: و الجِلَّوْزُ نبت له حَبٌّ إِلى الطول ما هو، و يؤكل مخه شبه الفُسْتُق.

شمز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الشَّمْزُ: التَّقَبُّض. اشـمَأَزَّ اشـمِئْزازاً: انقبض و اجتمع بعضه إِلى بعض؛ و قـال أَبـو زيـد: ذُعِرَ من الشـيء و هـو المَـذْعور. و الشَّمْز: نفور النفس من الشـيء تكرهه. و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ؛ معناه نَفَرَتْ، و كان المشـركون إِذا قيل لا إِله إِلا الله نَفَروا من هذا. و قال ابن الأَعرابى: اشْـمَأَزَّتْ اقْشَـعَرَّتْ. وقال قتادة: اشْمَأَزَّتْ استكبرتْ و كفرت و نَفَرَتْ.وفى الحديث: فَسَـيَلِيكُمْ أُمراءُ تَقْشَعِرّ منهم الجلود و تشْمَئِزُّ منهم القلوبأَى تنقبض و تجتمع، و همزته زائدة، و هى الشُّمَأْزِيزَة. و رجل فيه شُـمَأْزِيزَة من اشْمَأْزَزْت. قال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ: اشْمِئزاز السعر «۴» اشمأَز الليل و النهار مقلولياً، قلت: ما المقلولى؟ قال: النـدة التى تجمعهـا جمعـة واحـدة، قلت: مـا النـدة؟ قال السَّوق الشديـد حتى يكون كأَنه مُشْـرَبة فى الأَقْران أى مشـدودة فى الحبال. و المُشْمَئِزُّ أَيضاً: النَّافر الكاره للشىء. و اشْمَأَزَّ الشىءَ: كَرِهه بغير حرف جر؛ عن كراع. و المُشْمَئِزُّ: المَذْعور.

شنز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الشِّينِيزُ من البَزْر [البِزْر، بكسـر الشـين غير مهموز؛ عن أَبى حنيفة: هذه الحَبَّة السوداء، قال: و هو فارسى الأَصل، قال: و الفُرْس يسمونه الشُّونِيز، بضم الشين.

شهرز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الشِّهْرِيز و الشُّهْرِيز: ضـرب من التمر معرب، و أَنكر بعضهم ضم الشين، و الأَكثر الشِّهْريز. و يقال: فيه سِهْرِيز و شِهْرِيز، بالسين و الشين جميعاً، و إِن شئت أَضفت مثل ثوب خزٍّ و ثوبٌ خَزٌّ.

شهنز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: ابن شميل فى الرباعى: سمعت أَبا الدُّقَيْشِ يقول للشُّونِيز الشّهْنِيز.

شئنيز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الشِّئْنيز من البِزْر، بكسر الشين و بالهمز: عجمى معرّب؛ عن ابن الأَعرابى.

شوز؛ ج۵، ص: ۳۶۲

: الأَشْوَز: مثل الأَشْوَس، و هو المتكبر.

(۴). قوله [اشمئزاز السعر إِلى قوله أى مشدودة] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۳

شيز؛ ج۵، ص: ۳۶۳

: الشِّيزُ: خشب أَسود تتخذ منه الأَمْشاط و غيرها. و الشِّيزَى: شجر تُعْمل منه القِصَاع و الجِفَان، و قيل: هو شجر الجَوْز، و قيل: إِنما هى قِصاع من خَشَب الجَوْز فَتَسْوَدّ من الدَّسَم. الجوهرى: الشِّيزُ و الشِّيزَى خشب أَسود تتخذ منه القصاع؛ قال لبيد: و صَباً غَداةَ مُقامَةٍ وزَّعْتُها بِجفانِ شِيزَى، فوقهنَّ سَنامُ التهذيب: و يقال للجفان التى تسوَّى من هذه الشجرة الشِّيزَى؛ قال ابن الزِّبَعْرَى: إِلى رُدُحٍ من الشِّيزى مِلاءٍ لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ أَبو عبيد فى باب فِعْلى: الشِّيزى شجرة. أَبو عمرو: الشِّيزى يقال له الآبَنُوس و يقال السَّاسَم؛ و فى حديث بدر فى شعر ابن سَوادَةَ: فماذا بالقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ من الشِّيزَى، يُزَيَّنُ بالسَّنَام الشِّيزَى: شجر تتخذ منه الجِفان، و أَراد بالجِفان أَربابها الذين كانوا يُطْعِمون فيها و قُتِلُوا بِبَدْر و أُلْقوا فى القليب، فهو يَرْثِيهم، و سَمَّى الجِفانَ شِيْزَى باسم أَصلها، و الله تعالى أَعلم.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۵، ص: ۳۶۳

ضأز؛ ج۵، ص: ۳۶۳

: ضَأَزَه حقه يَضْأَزُه ضَأْزاً و ضَأَزاً: منعه. و قسمة ضُؤْزَى و ضَأْزَى مقصوران: جائرة غير عَدْل و ضَازَ يَضِيزُ و ضَأَزَ يَضْأَزُ: مثله؛ و أَنشد أَبو زيد: إِن تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ، و إِن تُقِمْ فَحَظُّك مَضْؤُوز، و أَنْفُكَ رَاغِم ابن الأَعرابى: تقول العرب قسمة ضُؤْزَى، بالضم و الهمز، و ضُوزَى، بالضم بلا همز، و ضِئْزَى، بالكسر و الهمز، و ضِيزَى، بالكسر و ترك الهمز، قال: و معناها كلها الجَوْر. الأَزهرى فى ترجمة ضوز قال: و الضُّوزَة من الرجال الحقير الصغير الشأْن، قال: و أَقْرَأَنيه المنذرى عن أَبى الهثيم: الضُّؤْزَة، بالزاى مهموزة، قال: و كذلك ضبطته عنه. قال أَبو منصور: و كلاهما صحيح. و الضَّيْأَزُ: المقتحم فى الأُمور.

ضبز؛ ج۵، ص: ۳۶۳

: الضَّبْز: شدّة اللحظ يعنى نظراً فى جانب. و ذئب ضَبِيزٌ: حديد اللحظ، و هو منه. الليث: الضَّبِيزُ الشديد المحتال من الذئابِ؛ و أَنشد: و تَسْرِق مالَ جارِكَ باحْتِيالٍ كَحَوْلِ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيز

ضرز؛ ج۵، ص: ۳۶۳

: الضِّرِزُّ: ما صلب من الحجارة و الصُّخور. و الضِّرِزُّ: الرجل المتشدد الشديد الشُّحِّ. و رجل ضِرِزٌّ: شحيح شديد. يقال: رجل ضِرِزٌّ مثل فِلِزٍّ للبخيل الذى لا يخرج منه شىء، و قيل: هو لئيم قصير قبيح المَنْظَر، و الأُنثى ضِرِزَّة مُوَثَّقَة الخَلْقِ قوية؛ قال: باتَ يُقاسى كلَّ نابٍ ضِرِزَّةٍ شديدةِ جَفْنِ العينِ، ذاتِ ضَرِيرِ و امرأَة ضِرِزَّة: قصيرة لئيمة. و ناقة ضِمْرِز: قَلْبُ ضِرْزِم إِذا كانت قليلة اللبن؛ عَدَّه يعقوبُ ثلاثياً

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۴

و اشتقه من الرجل الضِّرِزِّ، و هو البخيل، و الميم زائدة، قال: و قياسه أن يكون رباعياً. النضر: ضَرْزُ الأَرض كثرة هُبْرِها و قلة جَدَدِها. يقال: أَرض ذات ضَرْزٍ.

ضزز؛ ج۵، ص: ۳۶۴

: الضَّزَزُ: لُزُوقُ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العُليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم و فُوهُ مُنْضَمٌّ، و قيل: هو ضِيق الشِّدق و الفم فى دِقَّةٍ من ملتقى طَرَفَى اللَّحْيين لا يكاد فمه ينفتح، و قيل: هو أن يتكلم كأنه عاضّ بأَضراسه لا يفتح فاه، و قيل: هو أن تقع الأَضراس العُليا على السفلى فيتكلم و فُوهُ منضم، و قيل: هو تقارب ما بين الأَسنان؛ رواه ثعلب، و الفعل ضَزَّ يَضَزُّ ضَزَزاً و هو أَضَزُّ و الأُنثى ضَزَّاء. التهذيب: الأَضَزّ الضَّيِّق الفَم جِدّاً، مصدره الضَّزَزُ و هو الذى إذا تكلم لم يستطع أن يُفَرِّج بين حنكيه خلقة خلق عليها، و هى من صلابة الرأْس فيما يقال؛ و أَنشد لرؤبة بن العجاج: دَعْنِى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ صَكِّى حِجاجَىْ رأْسِه و بَهْزِى ابن الأَعرابى: فى لَحْيِهِ ضَزَزٌ و كَزَزٌ و هو ضِيق الشِّدْق و أن تلتقى الأَضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يَبِنْ كلامه. و الضُّزَّاز: الذين تقرُب أَلْحِيْهِمْ فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: نَجِيبةُ مَوْلًى ضَزَّها القَتُّ و النَّوَى بيَثْرِبَ، حتى نِيُّها مُتَظاهِر أى حشاها قَتّاً و نَوًى، مأْخوذ من الضَّزَزِ الذى هو تقارب ما بين الأَسنان. و ضَزَّها: أَكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأَعرابى. أَبو عمرو: رَكَبٌ أَضَزُّ شديد ضيِّق؛ و أَنشد: يا رُبَّ بَيْضاء تَكُزُّ كَزَّا بالفَخِذَيْن ركَباً أَضَزَّا و بئر فيها ضَزَزٌ أى ضِيق؛ و أَنشد: و فَحَّت الأَفْعَى حِذاءَ لِحْيَتى و نَشِبَت كَفِّىَ فى الجَالِ الأَضَزّ أى الضيِّق، يريد جالَ البئر. و أَضَزَّ الفرسُ على فَأْسِ اللجام أى أَزَمَ عليه مثل أَضَرَّ.

ضعز؛ ج۵، ص: ۳۶۴

: الضَّعْز: الوطء الشديد. و ضَيْعَز: موضع؛ قال ابن سيدة: أُراهُ دخيلًا.

ضغز؛ ج۵، ص: ۳۶۴

: الليث: الضِّغْزُ من السباع السيئُ الخُلُق؛ قال الشاعر: فيها الجَرِيشُ و ضِغْزٌ ما يَنِى ضَئِزاً يأْوِى إلى رَشَفٍ منها و تَقْلِيص قال أَبو منصور: لا أَعرف الضِّغْز من السباع و لا أَدرى مَنْ قائلُ البيت.

ضفز؛ ج۵، ص: ۳۶۴

: الضَّفَزُ و الضَّفِيزة: شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ و تُعْلَفُه الإِبلُ، و قد ضَفَزْتُ البعير أَضْفِزُه ضَفْزاً فاضْطَفَزَ، و قيل: الضَّفْزُ أَن تُلْقِمَه لُقَماً كباراً، و قيل: هو أَن تُكْرهه على اللَّقْم، و كل واحدة من اللُّقَم ضَفِيزَة؛ و منه حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه مَرَّ بوادى ثمود فقال: من كان اعْتَجَنَ بمائِهِ فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَه أَى يُلْقِمْه إِياه. وفى حديث الرؤْيا: فَيَضْفِزُونَه فى أَحدهم أَى يدفعونه فيه من ضَفَزْت البعير إِذا علفته الضَّفائِزَ، و هى اللُّقم الكبار،

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۵

وقال لعلى، كرم الله وجهه: أَلا إِنَّ قوماً يزعمون أَنهم يحبونك يُضْفَزُونَ الإِسلام ثم يَلْفِظونه، قالها ثلاثاً؛ معناه يُلَقَّنُونه ثم يتركونه فلا يقبلونه. وفى بعض الحديث: أَوْتَرَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمِع ضَفِيزُه؛ إِن كان محفوظاً فهو الغَطِيطُ، و بعضهم يرويه صَفِيره، بالصاد المهملة و الراء، و الصَّفِير بالشفتين يكون. و ضَفَزْتُ الفرسَ اللجامَ إِذا أَدخلته فى فِيهِ؛ قال الخطابى: الصَّفِير ليس بشىءٍ و أَما الضَّفِيزُ فهو كالغَطِيط و هو الصوت الذى يُسْمع من النائم عند ترديد نَفَسه. و ضَفَزه برجله و يده: ضربه. و الضَّفْزُ: الجماع. و ضَفَزَها: أَكثَرَ لها من الجماع؛ عن ابن الأَعرابى. و قال أَعرابى: ما زلت أَضْفِزُها أى أَنِيكُها إِلى أن سطع الفُرْقانُ أى السَّحَر. أَبو زيد: الضَّفْزُ و الأَفْزُ العَدْوُ. يقال: ضَفَزَ يَضْفِزُ و أَفَزَ يأْفِزُ، و قال غيره: أَبَزَ و ضَفَزَ بمعنى واحد. وفى الحديث: ما على الأَرض من نَفْس تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أَن ترجعَ إِليكم و لا تُضافِزَ الدنيا إِلَّا القتيلَ فى سبيل الله فإِنه يُحِبُّ أَن يرجع فيُقْتَلَ مرة أُخرى؛ المضافزَة: المعاودة و الملابسة، أَى لا يحب مُعاوَدَةَ الدنيا و ملابَسَتَها إِلَّا الشهيدُ؛ قال الزمخشرى: هو عندى مُفاعَلة من الضَّفْزِ، و هو الطَّفْر و الوُثوب فى العَدْوِ، أَى لا يطمح

إلى الـدنيا و لا يَنْزُو إلى العود إليها إلا هو، و ذكره الهروى بالراء و قال: المُضافَرة، بالضاد و الراء، التَّأَلُّبُ، و قـد تَضافَرَ القومُ و تَظافَروا إذا تـألَّبُوا، و ذكره الزمخشرى و لم يقيـده لكنه جعـل اشـتقاقه من الضَّفْز و هو الطَّفْر و القَفْز، و ذلك بالزاى، قال: و لعله يقال بالراء و الزاى، فإن الجوهرى قال فى حرف الراء: و الضَّفْر السعى، و قد ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً، قال و الأَشبه بما ذهب إليه الزمخشرى أنه بالزاى؛ و منهالحـديث: أنه، عليه السـلام، ضَفَزَ بين الصَّفا و المروةأى هَرْوَل من الضَّفْزِ القَفز و الوثوب؛ و منهحديث الخوارج: لما قتل ذو الثُّدَيَّة ضَفَز أَصحابُ علىّ، كرم الله وجهه، أى قَفَزُوا فرحاً بقتله. و الضَّفْز: التَّلْقِيم. و الضَّفْز: الـدفع. و الضَّفْز: القَفْزُ. وفى الحـديث عن علىّ، رضوان الله عليه، أَنه قال: ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ؛ معناه نَمَّام مشتق من الضَّفْز، و هو شعير يُجَشّ لِيُعْلَفَه البعيرُ، و قيل للنَّمام ضَفَّاز لأَنه يُزوِّر القول كما يُهَيَّأُ هذا الشعير لعَلْفِ الإِبل، و لذلك قيل للنمام قَتَّات من قولهم دُهْن مُقَتَّت أى مُطَيَّب بالرياحين.

ضكز؛ ج۵، ص: ۳۶۵

: ضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزاً: غَمَزه غَمْزاً شديداً.

ضمز؛ ج۵، ص: ۳۶۵

: ضَمَزَ البعيرُ يَضْمِزُ ضَمْزاً و ضُمازاً و ضُموزاً: أَمسكَ جِرَّتَه فى فِيهِ و لم يَجْتَرّ من الفزع، و كذلك الناقة. و بعير ضامِزٌ: لا يَرْغُو. و ناقة ضامِزٌ: لا تَرْغو. و ناقة ضامِزٌ و ضَمُوز: تضم فاها لا تَسْمَع لها رُغاء. و الحمار ضامِزٌ: لأنه لا يَجْتَرّ؛ قال الشماخ يصف عَيْراً و أُتُنَه: و هنَّ وقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضاءَه بِضاحِي غَداةٍ أَمْرُه، و هو ضامِزُ و قال ابن مقبل: و قـد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ مَخافَتَنا، كما ضَمَزَ الحِمارُ و نسب الجوهرى هذا البيت إلى بشر بن أَبى خازم الأَسدى؛ معناه قد خضعت و ذلَّت كما ضَمَزَ الحمار لأَن الحمار لا يَجْتَرُّ و إنما قال ضَمَزَتْ بِجِرَّتها على

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۶

جهة المَثَل أى سكتوا فما يتحركون و لا ينطقون. و يقال: قد ضَمَزَ بِجِرَّته و كَظَم بِجِرَّتِهِ إذا لم يَجْتَرّ، و قَصَع بِجِرَّته إذا اجْتَرَّ، و كذلك دَسَعَ بِجِرَّته. وفى حديث علىّ، كرم الله تعالى وجهه: أَفواههم ضامِزَةٌ و قلوبهم قَرِحَةٌ؛ الضامِزُ: المُمْسِك؛ و منه قول كعب: منه تَظَلُّ سِباع الجَوِّ ضامِزَةً و لا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَراجِيلُ أى ممسكة من خوفه؛ و منهحديث الحجاج: إن الإِبل ضُمُز خُنُسٌ أى ممسكة عن الجِرَّةِ، و يروى بالتشديد، و هما جمع ضامِزٍ. وفى حديث سُبَيْعَة: فَضَمَزَ لى بعضُ أَصحابه؛ قال ابن الأَثير: قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة، فقيل هى بالضاد و الزاى، من ضَمَزَ إذا سكت و ضَمَزَ غيره إذا سَكَّته، قال: و يروى فَضَمَّزَنى أى سَكَّتَنى، قال: و هو أَشبه، قال: و قد روى بالراء و النون و الأَوّل أَشْبَهُهُما. و ضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فهو ضامِزٌ: سكت و لم يتكلم، و الجمع ضُمُوز، و يقال للرجل إذا جَمَع شِدْقيه فلم يتكلم: قد ضَمَزَ. الليث: الضَّامِزُ الساكت لا يتكلم. و كل من ضَمَزَ فاهُ، فهو ضامِزٌ، و كلُّ ساكتٍ ضامِزٌ و ضَمُوزٌ. و ضَمَزَ فلانٌ على مالى جَمَدَ عليه و لَزِمه. و الضَّمُوز من الحيَّات: المُطْرِقة، و قيل الشديدة، و خص بعضهم به الأَفاعى؛ قال مُساوِرُ بن هند العَنْسِى و يقال هو لأَبى حَيَّان الفَقْعَسِى: يا رَيَّها يوم تُلاقى أَسْلَما يومَ تُلاقِى الشَّيْظَم المُقَوَّما عَبْلَ المُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما تَحْسَبُ فى الأُذْنَيْنِ منه صَمَما قد سَالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما الأُفْعُوانَ و الشُّجاعَ الشَّجْعَما و ذاتَ قَرنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزَما قوله: يا رَيَّها نادى الرَّىَّ كأَنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه. و أَسْلم: اسم راعٍ. و الشيظم: الطويل و المقوَّم الذى ليس فيه انحناء. و عبل المشاش: غليظ العظام. و الأَهضم: الضامر البطن، و نسبه إلى الصمم أى لا يكادُ يجيب أَحداً فى أَوّل ندائه لكونه مشتغلًا فى مصلحة الإبل فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء. و مسالمة الحيات قدمَه لغلظها و خشونتها و شدة وطئها. و الأُفْعُوان: ذكر الأَفاعى، و كذلك الشجاع هو ذكر الحيات، و يقال هو ضرب معروف من الحيات. و الشجعم: الجرىء. و الضِّرزم: المسنة، و هو أَخبث لها و أَكثر لِسَمِّها. و امرأة ضَمُوز:

على التشبيه بالحية الضَّموز. و الضَّمْزَة: أَكَمَةٌ صغيرة خاشعة، و الجمع ضَمْز، و الضَّمّز من الآكام؛ و أَنشد: مُوفٍ بها على الإِكام الضُّمَّزِ ابن شميل: الضَّمْزُ جبل من أَصاغر الجبال منفرد و حجارته حُمْر صِلاب و ليس فى الضَّمْز طين، و هو الضَّمْزَز أَيضاً. و الضَّمْز من الأَرض: ما ارتفع و صَلُبَ، و جمعه ضُمُوز. و الضَّمْز: الغلظ من الأَرض؛ قال رؤبة: كم جاوَزَتْ من حَدَبٍ و قَزْزٍ و نَكَّبَتْ من جُوءَةٍ و ضَمْزِ أَبو عمرو: الضَّمْزُ المكان الغليظ المجتمع. و ناقة ضَمُوز: مُسِنَّة. و ضَمَز يَضْمِز ضَمْزاً: كَبَّر اللُّقَم. و الضَّمُوز: الكَمَرة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۷

ضمرز؛ ج۵، ص: ۳۶۷

: ناقة ضِمْرِزٌ: مسنة، و هى فوق العَوْزَم، و قيل: كبيرة قليلة اللبن. و الضَّمْرَزُ من النساء: الغليظة؛ قال: ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ عَضادٌ، و لا مَكْنُوزَةُ اللحم ضَمْرَزُ و ضَمْرَزُ: اسم ناقة الشَّماخ؛ قال: و كلُّ بَعيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَه و آخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضَمْرَزا و بعير ضُمارِزٌ: صُلب شديد؛ قال: و شِعْب كلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ أراد ضُمازِراً فقلب. أَبو عمرو: فحل ضُمارِزٌ و ضُمازِرٌ غليظ؛ و أَنشد: ترد شِعْبَ الجُمَّحِ الجَوامِزِ و شِعْبَ كُلّ باجِجٍ ضُمارِزِ الباجِجُ: الفَرِح كأَنه الذى هو فيه. و يقال: فى خُلُقه ضَمْرَزَةٌ و ضُمارِز أى سوء و غلظ، و عد يعقوب قوله ناقة ضِمْرِزٌ ثلاثياً و اشتقه من الرجل الضِّرِزّ، و هو البخيل، و الميم زائدة، قال: و قياسه أن يكون رباعيًّا. و ناقة ضِمْرِزٌ أى قوية.

ضهز؛ ج۵، ص: ۳۶۷

: ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزاً: وطِئَه وطأً شديداً.

ضوز؛ ج۵، ص: ۳۶۷

: ضازَه يَضُوزُه ضَوْزاً: أَكله، و قيل: مَضَغه، و قيل: أَكله و فَمه ملآنُ أَو أَكل على كُرْه و هو شبعان؛ قال: فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمر، و التَّمْرُ ناقع بِوَرْد كَلَوْنِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه يعنى رجلًا أَخذ التمر فى الدِّيَةِ بدلًا من الدم الذى لونه كالأُرْجُوانِ فجعل يأْكل التمر فكأَن ذلك التمر ناقع فى دم المقتول. و ضازَ التمرةَ: لاكَها فى فمه؛ قال الشاعر: باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا ضَوْزَ العَجُوز العَصَبَ الدِّلَّوْصا و هذا مُكْفَأٌ، جاء بالصاد مع الزاى. ابن الأَعرابى: الضَّوْزُ لَوْكُ الشىء و الضَّوْسُ أَكل الطعام. قال أَبو منصور: و قد جعل ابن الأَعرابى الضاد مع السين غير مُهْملٍ كما أَهمله الليث. و ضازَ يَضُوزُ إِذا أَكل. و ضازَ البعيرُ ضَوْزاً: أَكل. و بعير ضِيَزٌّ: أَكول؛ عن ابن الأَعرابى، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها؛ قال: يَتْبَعُها كلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَم قد لاكَ أَطْرافَ النُّيُوبِ النُّحَّم و اختار ثعلب: كل ضِبِرٍّ شَدْقَم، من الضَّبْر و هو العَدْوُ. و يقال: ضِزْتُه حقّه أى نَقَصْته. و ضازَنى يَضُوزُنى: نَقَصَنى؛ عن كراع. و المِضْواز: المِسْواك، و الضُّوازَة: النُّفاثَةُ منه، و قيل: هو ما بقى بين أَسنانه فَنَفَثَه. ابن الأَعرابى: ما أَغنى عنى ضَوزَ سِواكٍ؛ و أَنشد: تَعَلَّما يا أَيُّها العَجُوزان ما هاهُنا ما كُنْتُما تَضوزان فَرَوِّزا الأَمْرَ الذى تَرُوزان و قِسْمَةٌ ضِيزَى و ضُوزَى.

ضيز؛ ج۵، ص: ۳۶۷

: ضازَ فى الحكم أى جار. و ضازَه حقَّه يَضِيزُه ضَيْزاً: نقصه و بَخَسَه و منعه.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۸

و ضِزْتُ فلاناً أَضِيزُه ضَيْزاً: جُرْتُ عليه. و ضازَ يَضِيزُ إِذا جار، و قد يهمز فيقال: ضَأَزَه يَضْأَزُه ضَأْزاً. و فى التنزيل العزيز: تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزىٰ؛ و قسمة ضِيزَى و ضُوزَى أى جائرة، و القراء جميعهم على ترك همز ضِيزىٰ، قال: و من العرب من يقول ضِيزَى، و لا يهمز، و

يقولون ضِئْزَى و ضُؤْزَى، بالهمز، و لم يقرأْ بهما أَحد نعلمه. ابن الأَعرابى: تقول العرب قسمة ضُؤْزى، بالضم و الهمز، و ضُوزى، بالضم بلا همز، و ضِئْزَى، بالكسر و الهمز، و ضِيزى، بالكسر و ترك الهمز، و معناها كلها الجَوْر. و ضِيزَى، فُعْلى، و إِن رأَيت أَوّلها مكسوراً و هى مثل بِيضٍ و عِين، و كان أَوّلها مضموماً فكرهوا أَن يترك على ضمته فيقال بُوضٌ و عُونٌ، و الواحدة بَيضاء و عَيْناء، فكسروا الباء لتكون بالياء و يتأَلف الجمع و الاثنان و الواحدة، و كذلك كرهوا أَن يقولوا ضُوْزَى فتصير بالواو و هى من الياء؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضيت على أَولها بالضم لأَن النعوت للمؤَنث تأْتى إِما بفتح و إِما بضم؛ فالمفتوح مثل سَكْرَى و عَطْشى، و المضموم مثل أُنثى و حُبْلَى، و إِذا كان اسماً ليس بنعت كسر أَوله كالذِّكْرَى و الشِّعْرَى. قال الجوهرى: ليس فى الكلام فِعْلَى صفةً و إِنما هو من بناء الأَسماء كالشِّعْرَى و الدِّفْلَى. قال الفراء: و بعض العرب يقول ضِئْزَى و ضُؤْزَى بالهمز، و حكى عن أَبى زيد أَنه سمع العرب تهمز ضِيزَى، قال: و ضازَ يَضِيزُ؛ و أَنشد: إِذا ضازَ عَنَّا حَقَّنا فى غَنِيمةٍ تَقَنَّعَ جارَانا فلم يَتَرَمْرَما قال: و ضَأَزَ يَضْأَزُ مثله. و الضَّيْزُ: الاعوجاج. و الضَّيْزَنُ: نُونُه عند يعقوب زائدة، و هو مذكور فى موضعه.

طبز؛ ج۵، ص: ۳۶۸

: أَبو عمرو: الطِّبْزُ ركن الجبل. و الطِّبْز: الجَمَلُ ذو السَّنامين الهائجُ. و طَبَزَ فلانٌ جاريَتَه طَبْزاً: جامعها.

طحز؛ ج۵، ص: ۳۶۸

: الطَّحْزُ: فى معنى الكذب، قال ابن دُرَيْد: و ليس بعربى صحيح.

طرز؛ ج۵، ص: ۳۶۸

: الطِّرْزُ: البَزُّ و الهيئة. و الطِّرْز: بيت إِلى الطول، فارسى، و قيل: هو البيت الصَّيْفِيُّ. قال الأَزهرى: أُراه معرباً و أَصله تِرْزٌ. و الطِّراز: ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسى أَيضاً. و الطِّرْز و الطِّراز: الجيّد من كل شىء. الليث: الطِّراز معروف هو الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجِيادُ، و قيل: هو معرب و أَصله التقدير المستوى بالفارسية، جعلت التاء طاء، و قد جاء فى الشعر العربى؛ قال حسان بن ثابت الأَنصارى يمدح قوماً: بيضُ الوُجُوه كَرِيمَةٌ أَحْسابُهم شُمُّ الأُنُوف من الطِّرازِ الأَوَّلِ و الطِّراز: عَلَمُ الثوب، فارسىّ معرّب. و قد طَرَّزَ الثوبَ، فهو مُطرَّز. ابن الأَعرابى: الطَّرْز و الطِّرز الشَّكْل، يقال: هذا طِرْزُ هذا أَى شكله، و يقال للرجل إِذا تكلم بشىء جيد استنباطاً و قَرِيحَةً: هذا من طِرازِه. وروى عن صَفِيَّةَ، رضى الله عنها، أَنها قالت لزوجات النبى، صلى الله عليه و سلم: مَنْ فيكُنَّ مِثْلى؟ أَبى نبىّ و عمّى نبى و زوجى نبى، و كان، صلى الله عليه و سلم، علمها لِتَقُولَ ذلك، فقالت

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۶۹

لها عائشة، رضى الله عنها: ليس هذا من طِرازك أَى من نَفْسِك و قَرِيحَتِك. ابن الأَعرابى: الطَّرز الدفع باللَّكْز، يقال: طَرَزَه طَرْزاً إِذا دفعه.

طعز؛ ج۵، ص: ۳۶۹

: الطَّعْزُ: كناية عن النكاح.

طنز؛ ج۵، ص: ۳۶۹

: طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كلمه باستهزاء، فهو طَنَّاز. قال الجوهرى: أَظنه مولَّداً أَو معرَّباً. و الطَّنْز: السُّخْرِيَةُ و فى نوادر الأَعراب: هؤُلاءِ قوم مَدْنَقَة و دُنَّاق و مَطْنَزَةٌ إِذا كانوا لا خير فيهم هَيِّنَةٌ أَنفُسهم عليهم.

طنبز؛ ج۵، ص: ۳۶۹

: التهذيب فى الرباعى: أَبو عمرو الشَّيْبانى: يقال لجَهازِ المرأَة و هو فرجها هو ظَنْبَزِيزُها، و الله أَعلم.

فصل العين المهملة؛ ج۵، ص: ۳۶۹

عجز؛ ج۵، ص: ۳۶۹

: العَجْزُ: نقيض الحَزْم، عَجَز عن الأَـمر يَعْجِزُ و عَجِزَ عَجْزاً فيهما؛ و رجل عَجِزٌ و عَجُزٌ: عاجِزٌ. و مَرَةٌ عاجِزٌ: عاجِزَةٌ عن الشىء؛ عن ابن الأَعرابى. و عَجَّز فلانٌ رَأْىَ فلان إِذا نسبه إِلى خلاف الحَزْم كأَنه نسبه إِلى العَجْز. و يقال: أَعْجَزْتُ فلاناً إِذا أَلفَيْتَه عاجِزاً. و المَعْجِزَةُ و المَعْجَزَة: العَجْزُ. قال سيبويه: هو المَعْجِزُ و المَعْجَزُ، الكسر على النادر و الفتح على القياس لأَنه مصدر. و العَجْزُ: الضعف، تقول: عَجَزْتُ عن كذا أَعْجِز. وفى حديث عمر: و لا تُلِثُّوا بدار مَعْجِزَةأَى لا تقيموا ببلدة تَعْجِزُون فيها عن الاكتساب و التعيش، و قيل بالثَّغْر مع العيال. و المَعْجِزَةُ، بفتح الجيم و كسرها، مفعلة من العَجْز: عدم القدرة. وفى الحديث: كلُّ شىءٍ بِقَدَرٍ حتى العَجْزُ و الكَيْسُ، و قيل: أَراد بالعَجْز ترك ما يُحبُّ فعله بالتَّسويف و هو عامّ فى أُمور الدنيا و الدين. وفى حديث الجنة: ما لى لا يَدْخُلُنى إِلَّا سَقَطُ الناس و عَجَزُهُم؛ جمع عاجِزٍ كخادِمٍ و خَدَم، يريد الأَغْبياءَ العاجِزين فى أُمور الدنيا. و فحل عَجِيزٌ: عاجز عن الضِّراب كعَجِيس؛ قال ابن دُرَيْد: فحل عَجِيزٌ و عَجِيسٌ إِذا عَجَز عن الضِّراب؛ قال الأَزهرى و قال أَبو عبيد فى باب العنين: هو العَجِير، بالراء، الذى لا يأْتى النساء؛ قال الأَزهرى: و هذا هو الصحيح، و قال الجوهرى: العَجِيز الذى لا يأْتى النساء، بالزاى و الراء جميعاً. و أَعْجَزَه الشىءُ: عَجَزَ عنه. و التَّعْجيزُ: التَّثْبِيط، و كذلك إِذا نسبته إِلى العَجْز. و عَجَّزَ الرجلُ و عاجَزَ: ذهب فلم يُوصَل إِليه. و قوله تعالى فى سورة سبأ: وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ*؛ قال الزجاج: معناه ظانِّين أَنهم يُعْجِزُوننا لأَنهم ظنوا أَنهم لا يُبعثون و أَنه لا جنة و لا نار، و قيل فى التفسير: مُعاجِزِينَ* معاندين و هو راجع إِلى الأَوّل، و قرئت مُعَجِّزين، و تأْويلها أَنهم يُعَجِّزُون من اتبع النبى، صلى الله عليه و سلم، و يُثَبِّطُونهم عنه و عن الإِيمان بالآيات و قد أَعْجَزهم. و فى التنزيل العزيز: وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ؛ قال الفراء: يقول القائل كيف وصفهم بأَنهم لا يُعْجِزُونَ فى الأَرض و لا فى السماء و ليسوا فى أَهل السماء؟ فالمعنى ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا من فِي السَّماءِ بمُعْجِزٍ، و قال أَبو إِسحق: معناه، و الله أَعلم، ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا لو كنتم فِي السَّماءِ، و قال الأَخفش: معناه ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ أَى لا تُعْجِزُوننا هَرَباً فى الأَرض و لا فى السماء، قال الأَزهرى: و قول الفراء أَشهر فى المعنى و لو كان قال:

و لا أَنتم لو كنتم فى السماء بمُعْجِزينَ لكان جائزاً، و معنى الإِعْجاز الفَوْتُ و السَّبْقُ، يقال: أَعْجَزَنى فلان أَى فاتنى؛ و منه قول الأَعشى: فَذاكَ و لم يُعْجِزْ من الموتِ رَبَّه و لكن أَتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ و قال الليث: أَعْجَزَنى فلان إِذا عَجَزْتَ عن طلبه و إِدراكه. و قال ابن عرفة فى قوله تعالى مُعاجِزِينَ* أَى يُعاجِزُون الأَنبياءَ و أَولياءَ الله أَى يقاتلونهم و يُمانِعُونهم لِيُصَيِّروهم إِلى العَجْزِ عن أَمر الله، و ليس يُعْجِزُ الله، جل ثناؤه، خَلْقٌ فى السماء و لا فى الأَرض و لا مَلْجَأَ منه إِلا إِليه؛ و قال أَبو جُنْدب الهذلى: جعلتُ عُزَانَ خَلْفَهُم دَلِيلًا و فاتُوا فى الحجازِ لِيُعْجِزُونى «۵» و قد يكون أَيضاً من العَجْز. و يقال: عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأَمر إِذا قَصَرَ عنه. و عاجَزَ إِلى ثِقَةٍ: مالَ إِليه. و عاجَزَ القومُ:

تركوا شيئاً و أخذوا فى غيره. و يقال: فلان يُعاجِزُ عن الحق إلى الباطل أى يلجأ إليه. و يقال: هو يُكارِزُ إلى ثقة مُكارَزَةً إذا مال إليه. و المُعْجِزَةُ: واحدة مُعْجِزات الأَنبياء، عليهم السلام. و أَعْجاز الأُمور: أَواخِرُها. و عَجْزُ الشىء و عِجْزُه و عُجْزُه و عَجُزُه و عَجِزُه: آخره، يذكر و يؤنث؛ قال أَبو خِراش يصف عُقاباً: بَهِيماً، غيرَ أَنَّ العَجْزَ منها تَخالُ سَرَاتَه لَبَناً حَلِيبا و قال اللحيانى: هى مؤنثة فقط. و العَجُز: ما بعد الظهر منه، و جميع تلك اللغات تذكر و تؤنث، و الجمع أَعجاز، لا يُكَسَّر على غير ذلك. و حكى اللحيانى: إنها لعظيمة الأَعْجاز كأَنهم جعلوا كل جزء منه عَجُزاً، ثم جمعوا على ذلك. وفى كلام بعض الحكماء: لا تُدَبِّرُوا أَعْجازَ أُمور قد وَلَّت صُدورُها؛ جمع عَجُزٍ و هو مؤخر الشىء، يريد بها أَواخر الأُمور و صدورها؛ يقول: إِذا فاتَك أَمرٌ فلا تُتْبِعه نفسَك متحسراً على ما فات و تَعَزَّ عنه متوكلًا على الله عز و جل؛ قال ابن الأَثير: يُحَرِّض على تَدَبُّر عواقب الأُمور قبل الدخول فيها و لا تُتْبَع عند تَوَلِّيها و فواتها. و العَجُزُ فى العَرُوض: حذفك نون [فاعلاتن] لمعاقبتها أَلف [فاعلن] هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجَوْهر الذى هو العَجُز بالعَرَض الذى هو الحذف و ذلك تقريب منه، و إِنما الحقيقة أَن تقول العَجُز النون المحذوفة من [فاعلاتن] لمعاقبة أَلف [فاعلن] أَو تقول التَّعْجيز حذف نون [فاعلاتن] لمعاقبة أَلف [فاعلن] و هذا كله إِنما هو فى المديد. و عَجُز بيت الشعر: خلاف صدره. و عَجَّز الشاعرُ: جاء بعَجُز البيت. و فى الخبر: أَن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التى أَولها: أَلا حُيِّيتِ عَنَّا يا مَدِينا أَقام بُرْهة لا يدرى بما يُعَجِّز على هذا الصدر إِلى أَن دخل حمَّاماً و سمع إِنساناً دخله، فسَلَّم على آخر فيه فأَنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال: و هل بأْسٌ بقول المُسَلِّمِينَ؟ فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فقال: و هل بأْسٌ بقول مُسَلِّمينا؟

(۵). قوله [عزان] هو هكذا بضبط الأصل. و قوله [فاتوا فى الحجاز] كذا بالأصل هنا، و الذى تقدم فى مادة ح ج ز: و فروا بالحجاز.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۱

و أَيامُ العَجُوز عند العرب خمسة أَيام: صِنّ و صِنَّبر و أُخَيُّهما وَبْرٌ و مُطْفِئُ الجَمْر و مُكْفِئُ الظَّعْن؛ قال ابن كُناسَة: هى من نَوْءِ الصَّرْفَة، و قال أَبو الغَوْث: هى سبعة أَيام؛ و أَنشد لابن أَحمر: كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ أَيَّام شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ فإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُها، و مَضتْ صِنٌّ و صِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ و بآمِرٍ و أَخيه مُؤْتَمِرٍ و مُعَلِّل و بِمُطْفِئِ الجَمْرِ ذهبَ الشِّتاء مُوَلِّياً عَجِلًا و أَتَتْكَ واقِدَةٌ من النَّجْرِ قال ابن برى: هذه الأَبيات ليست لابن أَحمر و إِنما هى لأَبى شِبْلٍ الأَعرابى؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأَعرابى. و عَجِيزَةُ المرأَة: عَجُزُها، و لا يقال للرجل إِلا على التشبيه، و العَجُزُ لهما جميعاً. و رجل أَعْجَزُ و امرأَة عَجْزاءُ و مُعَجِّزَة: عظيما العَجِيزَة، و قيل: لا يوصف به الرجلُ. و عَجِزَت المرأَة تَعْجَزُ عَجَزاً و عُجْزاً، بالضم: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها، و الجمع عَجِيزاتٌ، و لا يقولون عَجائِز مخافة الالتباس. و عَجُزُ الرجل: مؤَخَّره، و جمعه الأَعْجاز، و يصلح للرجل و المرأَة، و أَما العَجِيزَةُ فعَجِيزَة المرأَة خاصة. وفى حديث البراء، رضى الله عنه: أَنه رفع عَجِيزَته فى السجود؛ قال ابن الأَثير: العَجِيزَة العَجُز و هى للمرأَة خاصة فاستعارها للرجل. قال ثعلب: سمعت ابن الأَعرابى يقول: لا يقال عَجِزَ الرجلُ، بالكسر، إِلا إِذا عظم عَجُزُه. و العَجْزاء: التى عَرُض بطنُها و ثَقُلَت مَأْكَمَتُها فعظم عَجُزها؛ قال: هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً تَمَّتْ، فليس يُرَى فى خَلْقِها أَوَدُ و تَعَجَّزَ البعيرَ: رَكِبَ عَجُزَه. وروى عن على، رضى الله عنه، أَنه قال: لنا حقٌّ إِن نُعْطَهُ نأْخذه و إِن نُمْنَعْه نركب أَعْجازَ الإِبل و إِن طال السُّرى؛ أَعجاز الإِبل: مآخيرها و الركوب عليها شاقّ؛ معناه إِن مُنِعْنا حقنا ركبنا مَرْكَب المشقة صابرين عليه و إِن طال الأَمَدُ و لم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقنا؛ قال الأَزهرى: لم يرد علىٌّ، رضى الله عنه، بقوله هذا ركوبَ المشقة و لكنه ضرب أَعْجاز الإِبل مثلًا لتقدم غيره عليه و تأْخيره إِياه عن حقه، و زاد ابن الأَثير: عن حقه الذى كان يراه له و تقدّم غيره و أَنه يصبر على ذلك، و إِن طال أَمَدُه، فيقول: إِن قُدِّمْنا للإِمامة تقدّمنا، و إِن مُنِعْنا حقنا منها و أُخِّرْنا عنها صبرنا على الأُثْرَة علينا، و إِن طالت الأَيام؛ قال ابن الأَثير: و قيل يجوز أَن يريد و إِن نُمْنَعْه نَبْذُل الجهد فى طلبه، فِعْلَ مَنْ يضرب فى ابتغاء طَلِبَتِه أَكبادَ الإِبل، و لا نبالى باحتمال طول السُّرى، قال: و الوجه ما تقدم لأَنه سَلَّم و صبر على التأَخر و لم يقاتل، و إِنما قاتل بعد انعقاد الإِمامة له. و قال رجل من ربيعة بن مالك: إِن الحق بِقَبَلٍ، فمن تعدّاه ظلَم، و من قَصَّر عنه عَجَزَ، و من انتهى إِليه اكتفى؛ قال: لا أَقول عَجِزَ إِلَّا من العَجِيزَة، و من العَجْز عَجَز. و قوله بِقَبَلٍ أَى واضحٌ لك حيث تراه، و هو مثل قولهم إِن الحق عارى «۶» و عُقاب عَجْزاءُ: بمؤخرها بياض أَو لون مخالف،

(۶). قوله [عارى] هكذا هو فى الأصل.

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۳۷۲

و قيل: هى التى فى ذَنَبِها مَسْحٌ أى نقص و قصر كما قيل للذنَب أَزَلُّ، و قيل: هى التى فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان، و قيل: هى الشديدة الدائرة؛ قال الأَعشى: و كأَنّما تَبِعَ الصِّوارُ، بِشَخْصِها عَجْزاءَ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها و العَجَزُ: داء يأْخذ الدواب فى أَعْجازِها فتثقل لذلك، الذكر أَعْجَزُ و الأُنثى عَجْزاءُ. و العِجازَة و الإِعْجازَة: ما تُعَظِّم به المرأَةُ عَجِيزَتَها، و هى شىء شبيه بالوسادة تشده المرأَة على عَجُزِها لِتُحْسَبَ أَنها عَجْزاءُ. و العِجْزَةُ و ابن العِجْزَة: آخر ولد الشيخ، و فى الصحاح: العِجْزَةُ، بالكسر، آخرُ ولد الرجل. و عِجْزَةُ الرجل: آخر ولد يولد له؛ قال: و اسْتَبْصَرَتْ فى الحَيِّ أَحْوى أَمْرَدا عِجزَةَ شَيْخَين يُسَمَّى مَعْبَدا يقال: فلان عِجْزَةُ ولد أَبويه أى آخرهم، و كذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه، و المذكر و المؤنث و الجمع و الواحد فى ذلك سواء. و يقال: وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أى بعدما كَبِر أَبواه. و العِجازَةُ: دائرة الطائر، و هى الأُصبع المتأَخرة. و عَجُزُ هَوازِنَ: بنو نَصْرِ بن معاوية و بنو جُشَم ابن بكر كأَنه آخرهم. و عِجْزُ القوس و عَجْزها و مَعْجِزُها: مَقْبِضها؛ حكاه يعقوب فى المبدل، ذهب إِلى أَن زايه بدل من سينه، و قال أَبو حنيفة: هو العَجْز و العِجْز و لا يقال مَعْجِز، و قد حكيناه نحن عن يعقوب. و عَجْز السكين: جُزْأَتُها؛ عن أَبى عبيد. و العَجُوز و العَجُوزة من النساء: الشَّيْخَة الهَرِمة؛ الأَخيرة قليلة، و الجمع عُجُز و عُجْز و عَجائز، و قد عَجَزَت تَعْجِزُ و تَعْجُزُ عَجْزاً و عُجوزاً و عَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزاً: صارت عَجُوزاً، و هى مُعَجِّز، و الاسم العُجْز. و قال يونس: امرأَة مُعَجِّزة طعنت فى السن، و بعضهم يقول: عَجَزَت، بالتخفيف. قال الأَزهرى: و العرب تقول لامرأَة الرجل و إِن كانت شابة: هى عَجُوزُهُ، و للزوج و إِن كان حَدَثاً: هو شَيْخُها، و قال: قلت لامرأَة من العرب: حالبى زوجكِ، فَتَذَمَّرَتْ و قالت: هلا قلتَ حالبى شَيْخَكِ؟ و يقال للرجل عَجُوز و للمرأَة عَجُوز. و يقال: اتَّقِى الله فى شَبِيبَتِكِ و عُجْزِك أى بعدما تصيرين عَجُوزاً. قال ابن السكيت: و لا تقل عَجُوزَة و العامة تقوله. وفى الحديث: إِن الجنة لا يدخلها العُجُز؛ وفيه: إِياكم و العُجُزَ العُقُرَ؛ قال ابن الأَثير: العُجُز جمع عَجُوز و عَجُوزة، و هى المرأَة الكبيرة المسنَّة، و العُقُر جمع عاقِرٍ، و هى التى لا تلد. و نَوى العَجُوز: ضرب من النَّوَى هَشٌّ تأْكله العَجُوزُ لِلِينه كما قالوا نَوى العَقُوق، و قد تقدّم. و العَجُوز: الخمر لقدمها؛ قال الشاعر: لَيْتَهُ جامُ فِضَّةٍ من هَداياهُ سِوى ما به الأَمِيرُ مُجِيزِى إِنما أَبْتَغِيهِ للعَسَلِ المَمْزُوجِ بالماءِ، لا لِشُرْبِ العَجُوزِ و فى التهذيب: يقال للخمر إِذا عَتَقَتْ عَجُوز. و العَجُوز: القِبْلة. و العَجُوز: البقرة. و العَجُوز: نَصْل السيف؛ قال أَبو المِقْدام: و عَجُوز رأَيتُ فى فَمِ كَلْبٍ جُعِلَ الكلبُ للأَمِيرِ حَمالا

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۳۷۳

الكلبُ: ما فوق النصل من جانبيه، حديداً كان أَو فضة، و قيل: الكلب مسمار فى قائم السيف، و قيل: هو ذُؤابَتُه. ابن الأَعرابى: الكلب مسمار مَقْبِض السيف، قال: و معه الآخر يقال له العَجُوز. و العَجْزاءُ: حَبْل من الرمل مُنْبِت، و فى التهذيب: العَجْزاءُ من الرمال حَبْل مرتفع كأَنه جَلَدٌ ليس برُكام رمل و هو مَكْرُمَة للنبت، و الجمع العُجْز لأَنه نعت لتلك الرملة. و العَجُوز: رملة بالدَّهْناء؛ قال يصف داراً: على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ، كأَنها دَوائرُ رَقْم فى سَراةِ قِرام و رجل مَعْجُوزٌ و مَشْفُوهٌ و مَعْرُوكٌ و مَنْكُودٌ إِذا أُلِحَّ عليه فى المسأَلة؛ عن ابن الأَعرابى. و العَجْزُ: طائر يضرب إِلى الصُّفرة يُشْبه صوتُه نُباح الكلب الصغير يأْخذ السَّخْلَة فيطير بها و يحتمل الصبى الذى له سبع سنين، و قيل: الزُّمَّجُ، و جمعه عِجْزان. وفى الحديث: أَنه قَدِمَ على النبى، صلى الله عليه و سلم، صاحبُ كِسْرى فوهب له مِعْجَزَةً فسُمِّيَ ذا المِعْجَزَة، هى بكسر الميم، المِنْطَقَة بلغة اليمن؛ قال: و سميت بذلك لأَنها تلى عَجُزَ المُتَنَطِّق بها، و الله أَعلم.

عجلز؛ ج‌۵، ص: ۳۷۳

: العِجْلِزَةُ و العَجْلَزَةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخَلْق، الكسر لقَيْس، و الفتح لتميم، و قيل: هى الشديدة الأَسْرِ المجتمِعةُ الغليظة و لا يقولونه للفرس الذكر. الأَزهرى: قال بعضهم أَخذ هذا من جَلْزِ الخَلْق، و هو غير جائز فى القياس، و لكنهما اسمان اتفقت حروفهما و نحوُ ذلك قد يجىء و هو متباين فى أَصل البناء و لم أَسمعهم يقولون للذكر من الخيل، و لكنهم يقولون للجمل عِجْلِزٌ و للناقة عِجْلِزَة،

و هـذا النعـت فى الخيـل أَعْرَف، و ناقـة عِجْلِزَةٌ و عَجْلَزَةٌ: قويـة شديـدة، و جمـل عِجْلِزٌ. و رملـة عِجْلِزَة: ضـخمة صـلبة. و كَثِيبٌ عِجْلِز: كذلك. و عَجْلَزَ الكِثْيبُ: ضَخُم و صَلُبَ. الجوهرى: فرس عِجْلِزَةٌ؛ قال بشـر: و خَيْلٍ قد لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ على شَقَّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ تُشَبِّه شَخْصَها، و الخَيْلُ تَهْفُو هُفُوًّا، ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ الشقَّاء: الفرس الطويلة. و الوقاح: الصُّلبة الحافر. و تهفو: تعدو. و الفتخاء: العُقاب اللينة الجنـاح تقلبه كيف شـاءت. و الفَتَـخ: لِينُ الجنـاح. و عِجْلِزَة: اسم رملـة بالباديـة؛ قـال الأَزهرى: هى اسم رملـة معروفـة حـذاءَ حَفَر أَبى موسـى، و تجمع عَجالِزَ؛ ذكرها ذو الرمـة فقال: مَرَرْنَ على العَجالِزِ نِصْفَ يوم و أَدَّيْنَ الأَواصِرَ و الخِلالا و فرس رَوْعاءُ: و هى الحديدة الذكية، و لا يقال للذكر أَرْوَعُ، و كذلك فرس شَوْهاءُ، و لا يقال للذكر أَشْوَه، و هى الواسعة الأَشْداقِ.

عرز؛ ج۵، ص: ۳۷۳

: العَرْزُ: اشتداد الشىء و غلظه، و قد عَرَزَ و اسْتَعْرَزَ. و اسْتَعْرَزَت الجلدة فى النار: انْزَوَتْ. و المُعارَزَة: المُعانَدَة و المُجانَبَة؛ قال الشماخ: و كلُّ خَلِيلٍ غير هاضِمِ نَفْسِهِ لِوَصْلِ خَلِيلٍ صارِمٌ أَو مُعارِزُ و قال ثعلب: المُعارِز المنقبض، و قيل: المعاتب.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۴

و العارِزُ: العاتب. و العَرْز: الانقباض. و اسْتَعْرَز الشىءُ: انقبض و اجتمع. و اسْتَعْرَز الرجل: تصَعَّب. و التَّعْرِيز: كالتَّعْرِيض فى الخصومة. و يقال: عَرَزْت لفلان عَرْزاً، و هو أَن تقبض على شىء فى كفك و تضم عليه أَصابعك و تُرِيَهُ منه شيئاً صاحبك «۱» لينظر إِليه و لا تُرِيَهُ كلَّه. و فى نوادر الأَعراب: أَعْرَزْتَنى من كـذا أَى أَعْوَزْتَنى منه. و العُرَّازُ: المُغْتـالُونَ للنـاس «۲» و العَرَزُ: ضـرب من أَصـغر الثُّمام و أَدَقِّ شجره، له ورق صـغار متفرق، و ما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أَماصِيخَ، أُمْصُوخَةٌ فى جوف أُمْصُوخَةٍ، تَنْقَلِع العُلا من السُّفَل انقلاعَ العِفاصِ من رأْس المُكْحُلَة، الواحدة عَرَزَة، و قيل: هو الغَرَزُ، و الغَرَزَة: شجرة، و جمعها غَرَزٌ. و عَرْزَة: اسم، و الله أَعلم.

عرطز؛ ج۵، ص: ۳۷۴

: عَرْطَزَ الرجلُ: تَنَحَّى كعَرْطَسَ.

عرفز؛ ج۵، ص: ۳۷۴

: اعْرَنْفَزَ الرجل: مات، و قيل: كاد يموت قُرًّا.

عزز؛ ج۵، ص: ۳۷۴

: الْعَزِيزُ*: من صـفات الله عز و جل و أَسمائه الحسنى؛ قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شىء، و قال غيره: هو القوى الغالب كل شىء، و قيل: هو الـذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. و من أَسـمائه عز و جل المُعِزُّ، و هو الذى يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده. و العِزُّ: خلاف الذُّلِّ. وفى الحـديث: قال لعائشة: هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومُك رفعوا باب الكعبة؟ قالت: لا، قال: تَعَزُّزاً أَن لا يدخلها إِلا من أَرادواأى تَكَبُّراً و تشدُّداً على الناس، وجاء فى بعض نسخ مسـلم: تَعَزُّراً، براء بعد زاى، من التَّعْزير و التوقير، فإِما أَن يريد توقير البيت و تعظيمه أَو تعظيمَ أَنفسهم و تَكَبُّرَهم على الناس. و العِزُّ فى الأَصل: القوة و الشـدة و الغلبـة. و العِزُّ و العِزَّة: الرفعـة و الامتناع، و العِزَّة لله؛ و فى التنزيل العزيز: وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ أَى له العِزَّة و الغلبـة سـبحانه. و فى التنزيـل العزيز: مَنْ كانَ يُرِيـدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعـاً؛ أَى من كان يريد بعبادته غير الله فإِنما له العِزَّة فى الـدنيا و لله العِزَّة جميعاً أَى يجمعها فى الدنيا و الآخرة بأَن يَنْصُر فى الدنيا و يغلب؛ و عَزَّ يَعِزّ، بالكسـر، عِزًّا و عِزَّةً و عَزازَة، و رجـل عَزيزٌ من قوم أَعِزَّة و أَعِزَّاء و عِزازٍ. و قوله تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ أى جانبُهم غليظٌ على الكافرين لَيِّنٌ على المؤمنين؛ قال الشاعر: بِيض الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ في كلِّ نائِبَةٍ عِزاز الآنُفِ و روى: بِيض الوُجُوه أَلِبَّةٌ و مَعاقِلٍ و لا يقال: عُزَزَاء كراهيةَ التضعيف و امتناع هذا مطرد فى هذا النحو المضاعف. قال الأزهرى: يَتَذَلَّلون للمؤمنين و إن كانوا أَعِزَّةً و يَتَعَزَّزُون على الكافرين و إن كانوا فى شَرَف الأَحْساب دونهم. و أَعَزَّ الرجلَ: جعله عَزِيزاً. و مَلِكٌ أَعَزُّ: عَزِيزٌ؛ قال الفرزدق: إن الذى سَمَكَ السَّماءَ بَنى لنا بَيْتاً دَعائِمُهُ أَعَزُّ و أَطْوَلُ

(۱). قوله [و تريه منه شيئاً صاحبك] هكذا فى الأصل و لفظ صاحبك غير مذكور فى عبارة القاموس (۲). قوله [المغتالون للناس] كذا بالأَصل باللام. قال شارح القاموس و هو الأَشبه، أى مما عبر به القاموس و هو المغتابون بالباء الموحدة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۵

أى عَزِيزَةٌ طويلة، و هو مثل قوله تعالى: وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ، و إنما وَجَّهَ ابنُ سيدهْ هذا على غير المُفاضلة لأَن اللام و مِنْ متعاقبتان، و ليس قولهم الله أَكْبَرُ بحجَّة لأَنه مسموع، و قد كثر استعماله، على أن هذا قد وُجِّهَ على كبير أَيضاً. و فى التنزيل العزيز: لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، و قد قرئ: لَيُخْرُجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ أى لَيَخْرُجَنَّ العزيزُ منها ذليلًا، فأَدخل اللام و الأَلف على الحال، و هذا ليس بقوىّ لأَن الحال و ما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة؛ و قول أَبى كبير: حتى انتهيْتُ إِلى فِراشِ عَزِيزَة شَعْواءَ، رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ «۳» عنى عقاباً، و جعلها عَزِيزَةً لامتناعها و سُكْناها أَعالى الجبال. و رجل عزِيزٌ: مَنِيع لا يُغْلب و لا يُقْهر. و قوله عز و جل: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ؛ معناه ذُقْ بما كنت تعَدُّ فى أَهل العِزّ و الكرم كما قال تعالى فى نقيضه: كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؛ و من الأَوّل قول الأَعشى: على أَنها، إِذْ رَأَتْنى أُقادُ قالتْ بما قَدْ أَراهُ بَصِيرا وقال الزجاج: نزلت فى أَبى جهل، و كان يقول: أَنا أَعَزُّ أَهلِ الوادى و أَمنعُهم، فقال الله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ، معناه ذُقْ هذا العذاب إِنك أَنت القائل أَنا العَزِيزُ الكريم. أَبو زيد: عَزَّ الرجلُ يَعِزُّ عِزّاً و عِزَّةً إِذا قوى بعد ذِلَّة و صار عزيزاً. و أَعَزَّه الله و عَزَزْتُ عليه: كَرُمْت عليه. و قوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ؛ أى أن الكتب التى تقدّمته لا تبطله و لا يأْتى بعده كتاب يبطله، و قيل: هو محفوظ من أن يُنْقَصَ ما فيه فيأْتيه الباطل من بين يديه، أَو يُزاد فيه فيأْتيه الباطل من خلفه، و كِلا الوجهين حَسَنٌ، أى حُفِظَ و عَزَّ مِنْ أن يلحقه شىء من هذا. و مَلِكٌ أَعَزّ و عَزِيزٌ بمعنى واحد. و عِزٌّ عَزِيزٌ: إما أن يكون على المبالغة، و إما أن يكون بمعنى مُعِزّ؛ قال طرفة: و لو حَضَرتْهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائلٍ لَكانُوا له عِزّاً عَزِيزاً و ناصِرا و تَعَزَّزَ الرجلُ: صار عَزِيزاً. و هو يَعْتَزُّ بفلان و اعْتَزَّ به. و تَعَزَّز: تشرَّف. و عَزَّ عَلَىَّ يَعِزُّ عِزّاً و عِزَّةً و عَزازَةً: كَرُمَ، و أَعْزَزْتُه: أَكرمته و أَحببته، و قد ضَعَّفَ شمرٌ هذه الكلمة على أَبى زيد «۴» و عَزَّ عَلَىَّ أَنْ تفعل كذا و عَزَّ عَلَىَّ ذلك أى حَقَّ و اشتدَّ. و أُعْزِزْتُ بما أَصابك: عَظُم علىَّ. و أَعْزِزْ علىَّ بذلك أى أَعْظِمْ و معناه عَظُمَ علىَّ. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه، لما رأَى طَلْحَةَ قتيلًا قال: أَعْزِزْ علىَّ أَبا محمد أن أَراك مُجَدَّلًا تحت نجوم السماء؛ يقال: عَزَّ علىَّ يَعِزُّ أن أَراك بحال سيئة أى يشتدُّ و يشق علىَّ. و كلمةٌ شنعاء لأَهل الشِّحْر يقولون: بِعِزِّى لقد كان كذا و كذا و بِعِزِّكَ، كقولك لَعَمْرى و لَعَمْرُكَ. و العِزَّةُ: الشدَّة و القوَّة. يقال: عَزَّ يَعَزُّ، بالفتح، إِذا اشتدَّ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: اخْشَوْشِنُوا و تَمَعْزَزُواأى تشدَّدوا فى الدين و تصلَّبوا، من العِزِّ القوَّةِ و الشدة، و الميم زائدة، كَتَمَسْكَن من السكون، و قيل: هو من المَعَزِ و هو الشدة، و سيجىءُ فى موضعه.

(۳). قوله [شعواءَ] فى القاموس فى هذه المادة بدله سوداء. (۴). قوله [على أبى زيد] عبارة شرح القاموس: عن أَبى زيد.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۶

و عَزَزْتُ القومَ و أَعْزَزْتُهم و عَزَّزْتُهم: قَوَّيْتُهم و شَدَّدْتُهم. و فى التنزيل العزيز: فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ؛ أى قَوَّينا و شَدَّدنا، و قد قرئت: فَعَزَزْنا بثالث، بالتخفيف، كقولك شَدَدْنا، و يقال فى هذا المعنى أَيضاً: رجل عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم، و الجمع كالجمع. و فى التنزيل العزيز: أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ أى أَشِداء عليهم، قال: و ليس هو من عِزَّةِ النَّفْس. و قال ثعلب: فى الكلام الفصيح: إِذا عَزَّ أَخوكَ فَهُنْ، و العرب تقوله، و هو مَثَلٌ معناه إِذا تَعَظَّم أَخوكَ شامِخاً عليك فالْتَزِمْ له الهَوانَ. قال الأَزهرى: المعنى إِذا غلبك و قهرك و لم تقاوِمْه فتواضع له، فإِنَّ اضْطِرابَكَ عليه يزيدك ذُلًا و خَبالًا. قال أَبو إِسحاق: الذى قاله ثعلب خطأٌ و إِنما الكلام إِذا عَزَّ

أَخوك فَهِنْ، بكسر الهاء، معناه إذا اشتد عليك فَهِنْ له و داره، و هذا من مكارم الأخلاق كماروى عن معاوية، رضى الله عنه، أنه قال: لو أَنَّ بينى و بين الناس شعرةً يمدُّونها و أَمُدُّها ما انقطعت، قيل: و كيف ذلك؟ قال: كنت إذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ و إذا مدُّوها أَرْخَيْت، فالصحيح فى هذا المثل فَهِنْ، بالكسر، من قولهم هان يَهِينُ إذا صار هَيِّناً لَيِّناً كقوله: هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوُو كَرَمٍ سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبناءُ أَطْهارِ و يروى ...: أَيسار ... و إذا قال هُنْ، بضم الهاء، كما قاله ثعلب فهو من الهَوانِ، و العرب لا تأْمر بذلك لأَنهم أَعزَّةٌ أَبَّاؤُونَ للضَّيْم؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الذى قاله ثعلب صحيح لقول ابن أَحمر: و قارعةٍ من الأَيام لولا سَبِيلُهُمُ، لَزَاحَتْ عنك حِينا دَبَبْتُ لها الضَّرَاءَ و قلتُ: أَبْقَى إذا عَزَّ ابنُ عَمِّكَ أن تَهُونا قال سيبويه: و قالوا عَزَّ ما أَنَّك ذاهبٌ، كقولك: حقّاً أَنك ذاهب. و عَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزّاً و عِزَّةً و عَزازَةً و هو عَزِيز: قَلَّ حتى كاد لا يوجد، و هذا جامع لكل شىء. و العَزْزُ و العَزازُ: المكان الصُّلْب السريع السيل. و قال ابن شميل: العَزازُ ما غَلُظَ من الأَرض و أَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القِيعانِ و الصَّحاصِحِ و أَسْنادِ الجبال و الإِكامِ و ظُهور القِفاف؛ قال العجاج: من الصَّفا العاسِى و يَدْعَسْنَ الغَدَرْ عَزَازَهُ، و يَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ و قال أَبو عمرو: فى مسايل الوادى أَبعدُها سَيْلًا الرَّحَبَةُ ثم الشُّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المِذْنَبُ ثم العَزَازَةُ. وفى كتابه، صلى الله عليه و سلم، لوَفْدِ هَمْدانَ: على أن لهم عَزَازَها؛ العَزَازُ: ما صَلُبَ من الأَرض و اشتدّ و خَشُنَ، و إنما يكون فى أَطرافها؛ و منهحديث الزهرى: قال كنتُ أَخْتَلِفُ إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة فكنت أَخدُمُه، و ذكر جُهْدَه فى الخِدمة فَقَدَّرْتُ أَنى اسْتَنْظَفْتُ ما عنده و استغنيت عنه، فخرج يوماً فلم أَقُمْ له و لم أُظْهِرْ من تَكْرِمَته ما كنتُ أُظهره من قبلُ فنظر إليَّ و قال: إنك بعدُ فى العَزَازِ فَقُمْ أَى أَنت فى الأَطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نهى عن البول فى العَزازِ لئلا يَتَرَشَّشَ عليه.وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث: و أَسالت العَزازَ؛ و أَرض عَزازٌ و عَزَّاءُ و عَزَازَةٌ و مَعْزوزَةٌ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۷

كذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابى: عَزَازَهُ كلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ لكلِّ عَزَازَةٍ سالتْ قَرارُ و أَنشده ثعلب: قَرارةُ كل سائلِ نَفْعِ سَوْءٍ لكلِّ قَرارَةٍ سالتْ قَرارُ قال: و هو أَجود. و أَعْزَزْنا: وقعنا فى أَرضٍ عَزَازٍ و سرنا فيها، كما يقال: أَسْهَلْنا وقعنا فى أَرض سهلةٍ. و عَزَّزَ المطرُ الأَرضَ: لَبَّدَها. و يقال للوابلِ إذا ضرب الأَرض السهلةَ فَشَدَّدَها حتى لا تَسُوخَ فيها الرِّجْلُ: قد عَزَّزَها و عَزَّزَ منها؛ و قال: عَزَّزَ منه، و هو مُعْطِى الإِسْهالْ ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتالْ و تَعَزَّز لحمُ الناقة: اشتدَّ و صَلُبَ. و تَعَزَّزَ الشىءُ: اشتدّ؛ قال المُتَلَمِّسُ: أُجُدٌ إذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها و إذا تُشَدُّ بِنِسْعِها لا تنْبِسُ لا تَنْبِسُ أَى لا تَرْغُو. و فرسٌ مُعْتَزَّةٌ: غليظة اللحم شديدته. و قولهم تَعَزَّيْتُ عنه أَى تصبرت أَصلها تَعَزَّزْت أَى تشدّدت مثل تَظَنَّيْت من تَظَنَّنْتُ، و لها نظائر تذكر فى مواضعها، و الاسم منه العَزاءُ. وقول النبى، صلى الله عليه و سلم: مَنْ لم يَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللهِ فليس منَّا؛ فسره ثعلب فقال: معناه من لم يَرُدَّ أَمْرَه إلى الله فليس منا. و العَزَّاءُ: السَّنَةُ الشديدة؛ قال: و يَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إنْ طُرِقا و قيل: هى الشدة. و شاة عَزُوزٌ: ضيِّقةُ الأَحاليل، و كذلك الناقة، و الجمع عُزُزٌ، و قد عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً و عِزازاً و عَزُزَتْ عُزُزاً، بضمتين؛ عن ابن الأَعرابى، و تَعَزَّزَتْ، و الاسم العَزَزُ و العَزَازُ. و فلان عَنْزٌ عَزُوزٌ: لها دَرٌّ جَمٌّ، و ذلك إذا كان كثير المال شحيحاً. و شاة عَزُوز: ضيقة الأَحاليل لا تَدِرُّ حتى تُحْلَبَ بجُهْدٍ. و قد أَعَزَّت إذا كانت عَزُوزاً، و قيل: عَزُزَتِ الناقة إذا ضاق إحليلها و لها لبن كثير. قال الأَزهرى: أَظهر التضعيف فى عَزُزَتْ، و مثله قليل. وفى حديث موسى و شعيب، عليهما السلام: فجاءَت به قالِبَ لَوْنٍ ليس فيها عَزُوزٌ و لا فَشُوشٌ؛ العزوزُ: الشاة البَكِيئَةُ القليلة اللبن الضَّيِّقَةُ الإِحليل؛ و منهحديث عمرو بن ميمون: لو أن رجلًا أَخذ شاة عَزُوزاً فحلبها ما فرغ من حَلْبِها حتى أُصَلِّيَ الصلواتِ الخمسَ؛ يريد التجوّز فى الصلاة و تخفيفَها؛ و منهحديث أَبى ذرٍّ: هل يَثْبُتُ لكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ؟ قال: إى و الله و أَرْبَع عُزُزٍ؛ هو جمع عزوز كصَبُور و صُبُر. و عَزَّ الماءُ يَعِزُّ و عَزَّتِ القَرْحَةُ تَعِزُّ إذا سال ما فيها، و كذلك مَذَعَ و بَذَعَ و ضَهَى و هَمَى و فَزَّ و فَضَّ إذا سال. و أَعَزَّتِ الشاةُ: اسْتَبانَ حَمْلُها و عَظُمَ ضَرْعُها؛ يقال ذلك للمَعَز و الضَّأْن، يقال: أَرْأَتْ و رَمَّدَتْ و أَعَزَّت و أَضْرَعَتْ بمعنى واحد. و عازَّ الرجلُ إبلَه و غنمه مُعازَّةً إذا كانت مِراضاً لا تقدر أن ترعى فاحْتَشَّ لها و لَقَّمَها، و لا تكون

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۸

المُعازَّةُ إِلا ـ فى المال و لم نسمع فى مصدره عِزازاً. و عَزَّه يَعُزُّه عَزًّا: قهره و غلبه. و فى التنزيل العزيز: وَ عَزَّنِى فِى الْخِطابِ؛ أى غلبنى فى الاحتجاج. و قرأَ بعضهم: و عازَّنى فى الخطاب، أى غالبنى؛ و أَنشد فى صفة جَمَل: يَعُزُّ على الطريقِ بمَنْكِبَيْهِ كما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ على القِداحِ يقول: يغلب هذا الجملُ الإِبلَ على لزوم الطريق فشبَّه حرصه على لزوم الطريق و إِلحاحَه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله، و الخليع: المخلوع المَقْمُور مالُه. و فى المثل: من عَزَّ بَزَّ أى من غَلَبَ سَلَبَ، و الاسم العِزَّة، و هى القوّة و الغلبة؛ و قوله: عَزَّ على الريح الشَّبُوبَ الأَعْفَرا أى غلبه و حال بينه و بين الريح فردَّ وجوهها، و يعنى بالشَّبُوب الظبى لا الثور لأَن الأَعفر ليس من صفات البقر. و العَزْعَزَةُ: الغلبة. و عازَّنى فَعَزَزْتُه أى غالبنى فغلبته، و ضمُّ العين فى مثل هذا مطَّرد و ليس فى كل شىءٍ، يقال: فاعلنى فَفَعَلْتُه. و العِزُّ: المطر الغَزير، و قيل: مطر عِزٌّ شديد كثير لا يمتنع منه سهل و لا جبل إِلا أَساله. و قال أَبو حنيفة: العِزُّ المطر الكثير. أرض مَعْزُوزَة: أَصابها عِزٌّ من المطر. و العَزَّاءُ: المطر الشديد الوابل. و العَزَّاءُ: الشِّدَّةُ. و العُزَيْزاءُ من الفرس: ما بين عُكْوَتِه و جاعِرَتِه، يمد و يقصر، و هما العُزَيْزاوانِ؛ و العُزَيْزاوانِ: عَصَبَتانِ فى أُصول الصَّلَوَيْنِ فُصِلَتا من العَجْبِ و أَطرافِ الوَرِكَين؛ و قال أَبو مالك: العُزَيْزاءُ عَصَبَة رقيقة مركبة فى الخَوْرانِ إِلى الورك؛ و أَنشد فى صفة فرس: أُمِرَّتْ عُزَيْزاءُ و نِيطَتْ كُرومُه إِلى كَفَلٍ رَابٍ، و صُلْبٍ مُوَثَّقِ و الكَرْمَةُ: رأْس الفخذ المستدير كأَنه جَوْزَةٌ و موضعُها الذى تدور فيه من الورك القَلْتُ، قال: و من مَدَّ العُزَيْزَا من الفرس قال: عُزَيْزاوانِ، و من قَصَرَ ثَنَّى عُزَيْزَيانِ، و هما طرفا الوَرِكين. و فى شرح أَسماء الله الحسنى لابن بَرْجانَ: العَزُوز من أَسماء فرج المرأَة البكر. و العُزَّى: شجرة كانت تُعبد من دون الله تعالى؛ قال ابن سيدة: أُراه تأْنيث الأَعَزِّ، و الأَعَزُّ بمعنى العَزيز، و العُزَّى بمعنى العَزِيزَةِ؛ قال بعضهم: و قد يجوز فى العُزَّى أن تكون تأْنيث الأَعَزِّ بمنزلة الفُضْلى من الأَفْضَل و الكُبْرَى من الأَكْبر، فإِذا كان ذلك فاللام فى العُزَّى ليست زائدة بل هى على حد اللام فى الحَرثِ و العَبَّاسِ، قال: و الوجه أن تكون زائدة لأَنا لم نسمع فى الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرى و الكُبْرَى. و فى التنزيل العزيز: أَ فَرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَ الْعُزّى؛ جاءَ فى التفسير: أَن اللَّاتَ صَنَمٌ كان لِثَقِيف، و العُزَّى صنم كان لقريش و بنى كِنانَةَ؛ قال الشاعر: أَمَا و دِماءٍ مائراتٍ تَخالُها على قُنَّةِ العُزَّى و بالنَّسْرِ، عَنْدَما و يقال: العُزَّى سَمُرَةٌ كانت لغَطَفان يعبدونها و كانوا بَنَوْا عليها بيتاً و أَقاموا لها سَدَنَةً فبعث إِليها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، خالد بن الوليد فهدم

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۷۹

البيت و أَحرق السَّمُرَة و هو يقول: يا عُزَّ، كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ إِنِّى رأَيتُ الله قد أَهانَكِ و عبد العُزَّى: اسم أَبى لَهَبٍ، و إِنما كَنَّاه الله عز و جل فقال: تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ، و لم يُسَمِّه لأَن اسمه مُحالٌ. و أَعَزَّت البقرةُ إِذا عَسُرَ حَمْلُها. و اسْتَعَزَّ الرَّمْلُ: تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ. و اسْتَعَزَّ الله بفلان «۱» و اسْتَعَزَّ فلان بحقِّى أى غَلَبَنى. و اسْتُعِزَّ بفلان أى غُلِبَ فى كل شىءٍ من عاهةٍ أو مَرَضٍ أو غيره. و قال أَبو عمرو: اسْتُعِزَّ بالعليل إِذا اشتدَّ وجعُه و غُلِب على عقله. وفى الحديث: لما قَدِمَ المدينة نزل على كُلْثوم بن الهَدْمِ و هو شاكٍ ثم اسْتُعِزَّ بكُلْثُوم فانتقل إِلى سعد بن خَيْثَمة.وفى الحديث: أَنه اسْتُعِزَّ برسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى مرضه الذى مات فيه أَى اشتدّ به المرضُ و أَشرف على الموت؛ يقال: عَزَّ يَعَزُّ، بالفتح «۲»، إِذا اشتدَّ، و اسْتُعِزَّ عليه إِذا اشتد عليه و غلبه. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنه: أن قوماً مُحْرِمِينَ اشتركوا فى قتل صيد فقالوا: على كل رجل مِنَّا جزاءٌ، فسأَلوا بعضَ الصحابة عما يجبُ عليهم فأَمر لكل واحد منهم بكفَّارة، ثم سأَلوا ابنَ عمر و أَخبروه بفُتْيا الذى أَفتاهم فقال: إِنكم لَمُعَزَّزٌ بكم، على جميعكم شاةٌ، و فى لفظٍ آخر: عليكم جزاءٌ واحدٌ، قوله لَمُعَزَّزٌ بكم أى مشدد بكم و مُثَقَّل عليكم الأَمرُ: و فلانٌ مِعْزازُ المرض أى شديده. و يقال له إِذا مات أَيضاً: قد اسْتُعِزَّ به. و العَزَّة، بالفتح: بنت الظَّبْية؛ قال الراجز: هانَ على عَزّةَ بنتِ الشَّحَّاجْ مَهْوَى جِمالِ مالِك فى الإِدْلاجْ و بها سميت المرأَة عَزَّة. و يقال للعَنْز إِذا زُجرت: عَزْعَزْ، و قد عَزْعَزْتُ بها فلم تَعَزْعَزْ أى لم تَتَنَحَّ، و الله أَعلم.

عشز؛ ج۵، ص: ۳۷۹

: عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزاناً: مشى مِشْيَةَ المقطوع الرِّجْل، و هو العَشَزان. و العَشْوَزُ: ما صَلُب مَسْلَكُه من طريقٍ أَو أَرض؛ قال الشماخ «۳»

...المُقْفِراتِ العَشاوِزِ و قاله أَبو عمرو: تَدُقُّ شُهْبَ طِلْحِه العَشاوِزُ و العَشَوْزَنُ: ما صعُب مَسْلَكَه من الأماكن؛ قال رؤبة: أَخْذك بالمَيْسُورِ و العَشَوْزَنِ و العَشَوْزَنُ: الشديد الخَلْق العظيم من الناس و الإِبل. و قَناةٌ عَشَوْزَنَةٌ: صُلْبَة. و العَشْوَزُ و العَشَوَّزُ: الشديد الخَلْق الغليظ.

عضز؛ ج۵، ص: ۳۷۹

: عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزاً: مَضَغ فى بعض اللغات.

(۱). قوله [و استعز الله بفلان] هكذا فى الأَصل. و عبارة القاموس و شرحه: و استعز الله به أماته. (۲). قوله [يقال عز يعز بالفتح إلخ] عبارة النهاية: يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد، و استعز به المرض و غيره و استعز عليه إذا اشتد عليه و غلبه، ثم يبنى الفعل للمفعول (۳). قوله [قال الشماخ إلخ] هذا قطعة من بيت من الطويل، و عبارة شرح القاموس: قال الشماخ: حذاها من الصيداء نعلًا طراقها حوامى الكراع المؤيدات العشاوز و يروى ... الموجعات؛ ... قاله الصاغانى، قلت: و يروى ... المقفرات ... أيضاً.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۰

عضمز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العَيْضَمُوزُ: العجوز الكبيرة؛ و أَنشد: أَعْطَى خُباسَة عَيْضَمُوزاً كَزَّةً لَطْعاءَ، بئسَ هَدِيَّةُ المتَكَرِّم و ناقة عَيْضَمُوزٌ. و العَضَمَّزُ: الشديد من كل شىء. و العَضَمَّزُ: الضخمُ من كل شىء. و العَضَمَّزُ: البخيلُ، و امرأَة عَضَمَّزٌ؛ و قال حميد الشاعر: عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ و شِدَّةٌ و رجل عَضَمَّزُ الخَلْق: شديده. الأَزهرى: عجوز عِكْرِشَةٌ و عِجْرِمَةٌ و عَضَمَّزَةٌ و قَلَمَّزَةٌ: و هى اللئيمة القصيرة.

عطمز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: الأَزهرى فى ترجمة عطمس: ناقة عَيْطَمُوزٌ، بالزاى، أَى طويلة عظيمة، و قال: صخرة عَيْطَمُوزٌ ضَخْمة.

عفز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العَفْزُ: الملاعبة. يقال: بات يُعافِزُ امرأَته أَى يُغازِلُها؛ قال الأَزهرى: هو من باب قولهم بات يُعافِسُها فأَبدل من السين زاياً. و يقال للجَوْزِ الذى يؤكل: عَفْزٌ و عَفَازٌ، الواحدة عَفْزَةٌ و عَفَازَةٌ. و العفازةُ: الأَكَمَةُ. يقال: لَقِيته فوق عَفازَة أَى فوق أَكَمَة.

عقز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العَقْزُ: تَقارُبُ دَبيب النمل.

عقفز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العَقْفَزَةُ: أَن يجلس الرجلُ جِلْسةَ المُحْتَبِى ثم يضم ركبتيه و فخذيه كالذى يَهمُّ بأَمرٍ شهوةً له؛ و أَنشد: ثم أَصابَ ساعةً فَعَقْفَزَا ثم عَلاها فَدَحا و ارْتَهَزَا

عكز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العَكْزُ: الائتمامُ بالشيءِ و الاهتداءُ به. و العُكَّازَةُ: عَصاً فى أَسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها الرجل، مشتق من ذلك، و الجمع عَكاكِيزُ و عُكَّازات. و العَكِزُ: الرجلُ السَّيئُ الخُلُق «۴» البخيل المَشْؤُومُ. عُكَيزٌ و عاكِزٌ: اسمان.

عكمز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العُكْمُوزُ: التَّارَّة الحادِرةُ الطويلةُ الضَّخْمَةُ؛ قال: إِنِّي لأَقْلِي الجِلْبِحَ العَجُوزا و آمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا الأَزهرى: عُكْمُوزَةٌ حادِرةٌ تارَّةٌ و عُكْمُزٌ أَيضاً، قال: و يقال للأَيْرِ إِذا كان مُكْتَنِزاً: إِنه لَعُكْمُزٌ؛ و أَنشد: و فَتَحتْ للعَوْدِ بِثْراً هُزْهُزا فالتَقَمَتْ جُرْدانَه و العُكْمُزا

علز؛ ج۵، ص: ۳۸۰

: العَلَزُ: الضَّجَرُ. و العَلَزُ: شِبْهُ رِعْدة تأْخذ المريض أو الحريص على الشيءِ كأَنه لا يستقرُّ فى مكانه من الوجع، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً و عَلَزاناً، و هو عَلِزٌ، و أَعْلَزَه الوجع؛ تقول: ما لى أراك عَلِزاً و أَنشد: عَلَزان الأَسِيرِ شُدَّ صِفادا و العَلَزُ أَيضاً: ما تَبَعَّثَ من الوجع شيئاً إِثر شيءْ كالحُمَّى يدخل عليها السُّعال و الصُّداع و نحوهُما. و العَلَزُ: القَلَقُ و الكَرْبُ عند الموت؛ قالت أَعرابية تَرْثِى ابنها:

(۴). قوله [و العَكِزُ الرجل السىء الخلق] هكذا ضبط فى الأصل. و عبارة القاموس: و العكز، بالكسر، السيئ الخلق، قال شارحه: و فى اللسان ككتف

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۱

و إِذا له عَلَزٌ و حَشْرَجَةٌ مما يَجِيشُ به من الصَّدْرِ وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّباب إِلَّا عَلَزَ القَلِق؟قال: العَلَزُ، بالتحريك، خفة و قَلقٌ و هَلَعٌ يصيب الإِنسانَ، و يروى بالنون من الإِعْلان و هو الإِظهارُ، و يقال: مات فلان عَلِزاً أَى وَجِعاً قَلِقاً لا ينام. قال الأَزهرى: و الذى ينزل به الموت يُوصَف بالعَلَز و هو سِياقُه نَفْسَه. يقال: هو فى عَلَزِ الموت؛ و قوله: إِنَّك مِنِّى لاجِئٌ إِلى وَشَزْ إِلى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ أَى فيها ما يُورِثُك ضِيقاً كالضيق الذى يكون عند الموت. و العِلَّوْزُ: الموتُ. و عَلِزَ عَلَزاً: حَرَصَ و غَرِضَ؛ قال الأَزهرى: معنى قوله غَرِضَ هاهنا أَى قَلِقَ. و العَلَزُ: المَيْلُ و العُدولُ، و الفعل كالفعل «۱». و العِلَّوْزُ: البَشَمُ. قال الجوهرى: العِلَّوْزُ لغة فى العِلَّوْصِ، و هو الوجع الذى يقال له اللَّوَى من أَوجاع البطن. و عالِزٌ: موضع.

علكز؛ ج۵، ص: ۳۸۱

: العِلْكِزُ: الشديدُ الضخمُ العظيمُ.

علهز؛ ج۵، ص: ۳۸۱

: العِلْهِزُ: وَبَرٌ يخلط بدماءِ الحَلَم كانت العرب فى الجاهلية تأْكله فى الجَدْب، وفى حديث عِكْرِمَةَ: كان طعام أَهل الجاهلية العِلْهِزَ.الأَزهرى: العِلْهِزُ الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَم، و إِنما كان ذلك فى الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَم يأْكلونه؛ و أَنشد ابن شميل: و إِنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ و عِلْهِزٌ فأَقْبِحْ بهذا وَيْحَ نفسِكَ من فِعْلِ و قال أَبو الهيثم: العِلْهِزُ دم يابسٌ يُدَقُّ به أَوْبار الإِبل فى المجاعات و يؤْكل؛ و أَنشد: عن أَكْلِىَ العِلْهِزَ أَكْلَ الحَيْسِ وفى الحديث فى دعائه، عليه السلام، على مُضَرَ: اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنِى يُوسُفَ، فابْتُلُوا بالجوع حتى أَكلوا العِلْهِزَ؛ قال ابن الأَثير: هو شىءٌ يتخذونه فى سنى المجاعة يخلطون الدم بأَوبار الإِبل ثم يَشْوُونه بالنار

و يأْكلونه، قال: و قيل كانوا يخلطون فيه القِرْدانَ. و يقال للقُراد الضخم: عِلْهِزٌ، و قيل: العِلْهِزُ شيءٌ ينبت ببلاد بنى سُلَيم له أَصل كأَصل البَرْدِيِّ؛ و منه حديث الاستسقاء: و لا شيءَ مما يأْكلُ الناسُ عندنا سِوَى الحَنْظَلِ العامىّ و العِلْهِزِ الفَسْلِ و ليسَ لنا إلَّا إليكَ فِرارُنا و أَينَ فِرارُ الناسِ إلا إلى الرُّسْل؟ ابن الأَعرابى: العِلْهِزُ الصوفُ يُنْفَشُ و يُشْرَبُ بالدماءِ و يُشْوَى و يؤْكل، قال: و نابٌ عِلْهِزٌ و دِرْدِحٌ، قال ابن شميل: هى التى فيها بقيةٌ و قد أَسَنَّتْ. قال ابن سيدة: المُعَلْهَزُ الحَسَنُ الغِذاءِ كالمُعَزْهَل. الجوهرى: لحم مُعَلْهَزٌ إِذا لم يَنْضَجْ.

عنز؛ ج۵، ص: ۳۸۱

: العَنْزُ: الماعِزَةُ، و هى الأُنثى من المِعْزَى و الأَوْعالِ و الظِّباءِ، و الجمع أَعْنُزٌ و عُنُوزٌ و عِنازٌ، و خص بعضهم بالعِنازِ جمع عَنْزِ الظِّباءِ؛ و أَنشد ابن

(۱). قوله [و الفعل كالفعل] اى على لغة من جعل مال من باب تعب

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۲

الأَعرابى: أ بُهَىُّ، إنَّ العَنْزَ تَمْنَع رَبَّها مِن أَنْ يُبَيِّتَ جارَهُ بالحائِلِ أَراد يا بُهَيَّةُ فرخَّم، و المعنى أن العنز يتبلغ أَهلُها بلبنها فتكفيهم الغارةَ على مال الجار المستجير بأَصحابها. و حائل: أَرض بعينها، و أَدخل عليها الأَلف و اللام للضرورة، و من أَمثال العرب: حَتْفَها تَحْمِلُ ضأْنٌ بأَظلافها. و من أَمثالهم فى هذا: لا تَكُ كالعَنْزِ تَبْحَثُ عن المُدْيَةِ؛ يضرب مثلًا للجانى على نفسه جناية يكون فيها هلاكه، و أَصله أن رجلًا كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً و لم يجد ما يذبحها به، فبحثت بيديها و أَثارت عن مدية فذبحها بها. و من أَمثالهم فى الرجلين يتساويان فى الشرف قولهم: هما كَرُكْبَتَيِ العَنْزِ؛ و ذلك أن ركبتيها إذا أَرادت أن تَرْبِضَ وقعتا معاً. فأَما قولهم: قَبَّحَ الله عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةٌ فإِنه أَراد جماعة عَنْزٍ أو أَراد أَعْنُزاً فأَوقع الواحد موقع الجمع. و من أَمثالهم: كُفِيَ فلانٌ يومَ العَنْزِ؛ يضرب للرجل يَلْقَى ما يُهْلِكُه. و حكى عن ثعلب: يومٌ كيومِ العَنْزِ، و ذلك إِذا قاد حَتْفاً؛ قال الشاعر: رأَيتُ ابنَ ذِبْيانَ يَزِيدَ رَمَى به إِلى الشام يومُ العَنْزِ، و اللهُ شاغِلُهْ «۱» قال المفضل: يريد حَتْفاً كحتف العَنْزِ حين بحثت عن مُدْيَتِها. و العَنْزُ و عَنْزُ الماءِ، جميعاً: ضَرْبٌ من السمك، و هو أَيضاً طائر من طير الماء. و العَنْزُ: الأُنثى من الصُّقور و النُّسور. و العَنْزُ: العُقاب، و الجمع عُنُوزٌ. و العَنْزُ: الباطل. و العَنْزُ: الأَكَمَةُ السوداء؛ قال رؤبة: و إِرَمٌ أَخْرَسُ فوقَ عَنْزِ قال الأَزهرى: سأَلنى أَعرابى عن قول رؤبة: و إِرَمٌ أَعْيَسُ فوقَ عَنْزِ فلم أَعرفه، و قال: العَنْزُ القارة السوداء، و الإِرَمُ عَلَمٌ يبنى فوقها، و جعله أَعيس لأَنه بنى من حجارة بيض ليكون أَظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة. و كلُّ بناءٍ أَصَمَّ، فهو أَخرس؛ و أَما قول الشاعر: و قاتَلَتِ العَنْزُ نصف النَّهارِ ثم تَوَلَّتْ مع الصَّادِرِ فهو اسم قبيلة من هوزان؛ و قوله: و كانت بيوم العَنْزِ صادَتْ فُؤادَهُ العنز: أَكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث. و العَنْزُ: صخرة فى الماء، و الجمع عُنُوزٌ. و العَنْزُ: أَرض ذات حُزُونَةٍ و رمل و حجارة أَو أَثْلٍ، و ربما سميت الحُبارَى عَنْزاً، و هى العَنْزَةُ أَيضاً و العَنَزُ. و العَنَزَةُ أَيضاً: ضَرْبٌ من السباع بالبادية دقيق الخَطْمِ يأْخذ البعير من قِبَلِ دُبُره، و هى فيها كالسَّلُوقِيَّةِ، و قلما يُرَى؛ و قيل: هو على قدر ابن عُرْسٍ يدنو من الناقة و هى باركة ثم يَثِبُ فيدخل فى حيائها فَيَنْدَمِصُ فيه حتى يَصِلَ إِلى الرَّحِم فَيَجْتَبِذُها فَتَسْقُطُ الناقة فتموت، و يزعمون أَنه شيطان؛ قال الأَزهرى: العَنَزَةُ عند العرب من جنس الذئاب و هى معروفة، و رأَيت بالصَّمَّانِ ناقةً مُخِرَتْ من قِبَلِ ذنبها ليلًا فأَصبحت و هى مَمْخُورة

(۱). قوله [رأيت ابن ذبيان] الذى فى الأساس: رأيت ابن دينار.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۳

قد أَكلت العَنَزَةُ من عَجُزِها طائفةً فقال راعى الإِبل، و كان نُمَيْرِيّاً فصيحاً: طَرَقَتْها العَنَزَةُ فَمَخَرَتْها، و المَخْرُ الشَّقُّ، و قلما تظهر لخبثها؛ و من أَمثال العرب المعروفة: رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا و فيها يقول الشاعر: شَرَّ يَوْمَيْها و أَغواهُ لها رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا قال الأَصمعى: و أَصله أَن امرأَة من طَسْمٍ يقال لها عَنْزٌ أُخِذَتْ سَبِيَّةً، فحملوها فى هَوْدَجٍ و أَلطفوها بالقول و الفعل فعند ذلك قالت: شر يوميها و أَغواه لها تقول: شَرُّ أَيامى حين صرت أُكرم للسِّباء؛ يضرب مثلًا فى إِظهار البِرِّ باللسان و الفعل لمن يراد به الغوائل. و حكى ابن برى قال:

كـان المُمَلَّكَ على طَسْم رجلًا يقال له عُمْلُوقٌ أو عِمْلِيقٌ، و كان لا تُزَفُّ امرأَةٌ من جَدِيسَ حتى يؤْتى بها إِليه فيكون هو المُفْتَضّ لها أولًا، و جَدِيسُ هى أُخت طَسْم، ثم إِن عُفَيْرَةَ بنت عَفَارٍ، و هى من سادات جَدِيسَ، زُفَّتْ إِلى بعلها، فأُتِيَ بها إِلى عِمْلِيقٍ فنال منها ما نال، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قُبُلَها، و هى تقول: لا أَحدٌ أَذَلَّ من جَدِيسِ أ هكذا يُفْعَلُ بالعَرُوس فلما سمعوا ذلك عظم عليهم و اشتد غضبهم و مضى بعضهم إِلى بعض، ثم إِن أَخا عُفَيْرَةَ و هو الأَسود بن عَفَار صنع طعاماً لعُرْسِ أُخته عُفَيرة، و مضى إِلى عِمْلِيقٍ يسأَله أن يَحْضُرَ طعامه فأَجابه، و حضر هو و أَقاربه و أَعيان قومه، فلما مَدُّوا أَيديهم إِلى الطعام غَدَرَتْ بهم جَدِيسُ، فَقُتِلَ كل من حضر الطعام و لم يُفلِتْ منهم أَحد إِلا رجل يقال له رِياحُ بن مُرَّة، توجه حتى أَتى حَسَّان بن تُبَّع فاسْتَجاشَهُ عليهم و رَغَّبَهُ فيما عندهم من النِّعم، و ذكر أن عندهم امرأَة يقال لها عَنْز، ما رأَى الناظرون لها شِبْهاً، و كانت طَسْم و جَدِيسُ بجَوِّ اليمامة، فأَطاعه حسانُ و خرج هو و من عنده حتى أَتوا جَوًّا، و كان بها زرقاءُ اليمامة، و كانت أَعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأْتى بثلاثة أَيام، فأَوقع بجديس و قتلهم و سبى أَولادهم و نساءَهم و قلع عينى زرقاء و قتلها، و أُتِيَ إِليه بعَنْز راكبة جملًا، فلما رأَى ذلك بعض شعراء جديس قال: أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا مثلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلا و تَداعَتْ أَرْبَعٌ دَفَّافَةٌ تَرَكَتْه هامِداً مُنْتَخِلا من جَنُوبٍ و دَبُورٍ حِقْبَةً و صَباً تُعْقبُ رِيحاً شَمْأَلا وَيْلَ عَنْزٍ و اسْتَوَتْ راكِبَةً فوقَ صَعْب، لم يُقَتَّلْ ذُلُلا شَرَّ يَوْمَيْها و أَغْواهُ لها رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا لا تُرَى من بيتها خارِجَةً و تَراهُنَّ إِليها رَسَلا مُنِعَتْ جَوّاً، و رامَتْ سَفَراً تَرَكَ الخَدَّيْنِ منها سَبَلا

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۴

يَعْلَمُ الحازمُ ذو اللُّبِّ بِذا أَنما يُضْرَبُ هذا مَثَلا و نصب شر يوميها بركبت على الظرف أى ركبت بحدج جملًا فى شر يوميها. و العَنَزَةُ: عصاً فى قَدْر نصف الرُّمْح أو أَكثر شيئاً فيها سِنانٌ مثل سنان الرمح، و قيل: فى طرفها الأسفل زُجٌّ كزج الرمح يتوكأُ عليها الشيخ الكبير، و قيل: هى أَطول من العصا و أَقصر من الرمح و العُكَّازَةُ قريب منها. و منهالحديث لما طُعِنَ أُبيّ بن خلف بالعَنَزَة بين ثَدْيَيْه قال: قتلنى ابنُ أَبى كَبْشَة.و تَعَنَّزَ و اعْتَنَزَ: تَجَنَّب الناسَ و تنحى عنهم، و قيل: المُعْتَنِزُ الذى لا يُساكِنُ الناسَ لئلا يُرْزَأَ شيئاً. و عَنَزَ الرجلُ: عَدَلَ، يقال: نزل فلان مُعْتَنِزاً إِذا نزل حَرِيداً فى ناحية من الناس. و رأَيته مُعْتَنِزاً و مُنْتَبِذاً إِذا رأَيته متنحياً عن الناس؛ قال الشاعر: أَباتَكَ اللهُ فى أَبياتِ مُعْتَنِزٍ عن المَكارِمِ، لا عَفٍّ و لا قارِى أى و لا يَقْرِى الضيفَ و رجل مُعَنَّزُ الوجه إِذا كان قليل لحم الوجه فى عِرْنِينِه شَمَمٌ. و عُنِّزَ وجه الرجل: قَلَّ لحمه. و سمع أَعرابى يقول لرجل: هو مُعَنَّزُ اللِّحْيَة، و فسره أَبو داود بُرْ رِيش: كأَنه شبه لحيته بلحية التيس. و العَنْزُ و عَنْزٌ، جميعاً: أَكَمَةٌ بعينها. و عَنْزُ: اسم امرأَة يقال لها عَنْز اليمامة، و هى الموصوفة بحدَّة النظر. و عَنْزٌ: اسم رجل، و كذلك عِنازٌ، و عُنَيْزَةُ اسم امرأَة تصغير عَنَزَة. و عَنَزَةُ و عُنَيْزَةُ: قبيلة. قال الأَزهرى: عُنَيْزَة فى البادية موضع معروف، و عُنَيْزَة قبيلة. قال الأَزهرى: و قبيلة من العرب ينسب إِليهم فيقال فلان العَنَزِىّ، و القبيلة اسمها عَنَزَةُ. و عَنَزَةُ: أَبو حى من ربيعة، و هو عَنَزَة بن أَسد بن ربيعة بن نِزار؛ و أَما قول الشاعر: دَلَفْتُ له بِصَدْرِ العَنْزِ لَمَّا تَحامَتْهُ الفَوارِسُ و الرِّجالُ فهو اسم فرس؛ و العَنْزُ فى قول الشاعر: إِذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تَدَلَّتْ هى العُقاب الأُنثى. و عُنَيْزَةُ: موضع؛ و به فسر بعضهم قول إِمرئِ القيس: و يوم دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ و عُنازة: اسم ماء؛ قال الأَخطل: رَعَى عُنازَةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها و ذَعْذَعَ المالَ يومٌ تالِعٌ يَقِرُ

عنقز؛ ج۵، ص: ۳۸۴

: العَنْقَزُ و العُنْقُزُ؛ الأَخيرة عن كراع: المَرْزَنْجُوش، قال ابن برى: و العُنْقُزانُ مثله؛ قال أَبو حنيفة: و لا يكون فى بلاد العرب و قد يكون بغيرها، و منه يكون هناك اللَّاذَنُ؛ قال الأَخطل يهجو رجلًا: أَلا اسْلَمْ، سَلِمْتَ أَبا خالِدٍ و حَيَّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ و رَوَّى مُشاشَكَ بالخَنْدَرِيسِ قَبْلَ الممات فلا تَعْجَزِ أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۵

و دِينُكَ هذا كدين الحِمارِ بل أَنتَ أَكْفَرُ من هُرْمُزِ و قيل: العَنْقَزُ جُرْدانُ الحمار «۱» و العَنْقَزُ: أَصلُ القَصَبِ الغَضِّ، و هو بالراء أَعلى، و

كـذلك حكـاه كراع بـالراء أَيضـاً. و فى حـديث قُسٍّ ذكر العُنْقُزان؛ العُنْقُزُ أَصل القَصَب الغَضّ. و العُنْقُزُ أَبناء الـدَّهاقِين، و قيل: العَنْقَزُ السَّمُّ «۲» و العَنْقَزُ: الداهيةُ من كتاب أَبى عمرو، و الله أَعلم.

عوز؛ ج۵، ص: ۳۸۵

: الليث: العَوَزُ أَن يُعْوِزَكَ الشىءُ و أَنت إِليه محتاج، و إِذا لم تجد الشىءَ قلت: عازَنى؛ قال الأَزهرى: عازَنِى ليس بمعروف. و قال أَبو مالك: يقال أَعْوزَنِى هـذا الأَمْرُ إِذا اشـتدَّ عليك و عَسُرَ، و أَعْوَزَنِى الشىءُ يُعْوِزُنى أَى قَلَّ عنـدى مع حاجتى إِليه. و رجل مُعْوِزٌ: قليل الشىء. و أَعْوَزَه الشىءُ إِذا احتاج إِليه فلم يقدر عليه. و العَوَزُ، بالفتح: العُدْمُ و سوءُ الحال. و قال ابن سيدة: عازنى الشىءُ و أَعْوَزَنِى أَعْجَزَنِى على شدة حاجة، و الاسم العَوَزُ. و أَعْوَزَ الرجلُ، فهو مُعْوِزٌ و مُعْوَز إِذا ساءَتْ حالُه؛ الأَخيرة على غير قياس. و أَعْوَزَه الـدهرُ: أَحوجه و حلَّ عليه الفَقْرُ. و إِنه لَعَوِز لَوِزٌ: تأْكيد له، كما تقول: تَعْساً له و نَعْساً. و العَوَزُ: ضِيقُ الشىء. و الإِعْوازُ: الفقر. و المُعْوِزُ: الفقير. و عَوِزَ الشىءُ عَوَزاً إِذا لم يوجد. و عَوِزَ الرجلُ و أَعْوَزَ أَى افتقر. و يقال: ما يُعْوِزُ لفلان شىءٌ إِلَّا ذهب به، كقولك: ما يُوهِفُ له و ما يُشْرِفُ؛ قاله أَبو زيد بالزاى، قال أَبو حاتم: و أَنكره الأَصمعى، قال: و هو عند أَبى زيد صحيح و من العرب مسموع. و المِعْوَزُ: خرقة يلف بها الصبى، و الجمع المَعاوِزُ؛ قال حسان: و مَوْؤُودَةٍ مَقْرُورَةٍ فى مَعاوِزٍ بآمَتِها مَرْمُوسَـةٍ لم تُوَسَّدِ المَوْؤُودة: المدفونـة حيـة. و آمتها: هَنَتُها يعنى القُلْفَـة. و فى التهذيب: المَعاوِزُ خُلْقانُ الثياب، لُفَّ فيها الصبى أَو لم يلف. و المِعْوَزَةُ و المِعْوَزُ: الثوب الخَلَقُ، زاد الجوهرى: الذى يُبْتَذَلُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَ مَا لك مِعْوَزٌأَى ثوب خَلَقٌ لأَنه لباس المُعْوِزِينَ فَخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلة و الأَداة. وفى حديثه الآخر، رضى الله عنه: تَخْرُجُ المرأَةُ إِلى أَبيها يَكِيدُ بنَفْسِه فإِذا خرجت فَلْتَلْبَس مَعاوِزَها؛ هى الخُلْقان من الثياب، واحدها مِعْوَز، بكسر الميم، و قيل: المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ، و قيل: هو الجديد من الثياب؛ حكى عن أَبى زيد، و الجمع مَعاوِزَةٌ، زادوا الهاء لتمكين التأْنيث؛ أَنشد ثعلب: رأَى نَظْرَةً منها، فلم يَمْلِكِ الهَوى مَعاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ فلا محالة أَن المعاوز هنا الثياب الجُدُدُ؛ و قال: و مُخْتَضَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِىٍّ نَبِيلٍ فى مَعاوِزةٍ طِوالِ أَبو الهيثم: خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجتذبت ما عليه من العَوْزِ، و هو الحب من العنب، بجميع

(۱). قوله [و قيل العنقز جردان الحمار] و هو المراد فى الأَبيات حتى يكون هجواً. (۲). قوله [و قيل العنقز السم إلخ] كذا بالأَصل بوزن جعفر، و تبعه شارح القاموس. و عبارة المجد: و العنقزة، بهاء، الراية و الداهية و السم.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۶

أَصابعك حتى تُنقيه من عُودِه، و ذلك الخَرْطُ، و ما سقط منه عند ذلك هو الخُرَاطَةُ، و الله سبحانه و تعالى أَعلم.

فصل الغين المعجمة؛ ج۵، ص: ۳۸۶

غرز؛ ج۵، ص: ۳۸۶

: غَرَزَ الإِبْرَةَ فى الشىء غَرْزاً و غَرَّزَها: أَدخلها. و كلُّ ما سُمِّرَ فى شىء فقد غُرِزَ و غُرِّزَ، و غَرَزْتُ الشىءَ بالإِبرة أَغْرِزُه غَرْزاً. وفى حديث أَبى رافع: مَرَّ بالحسن بن علىّ، عليهما السلام، و قد غَرَزَ ضَفْرَ رأْسهأَى لَوَى شعره و أَدخل أَطرافه فى أُصوله. وفى حديث الشَّعْبِىِّ: ما طَلَع السِّماكُ قَطُّ إِلا غارِزاً ذَنَبَه فى بَرْدٍ؛ أَراد السِّماكَ الأَعْزَلَ، و هو الكوكب المعروف فى برج الميزان و طلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تَشْرِينَ الأَوّل، و حينئذ يبتدئ البرد، و هو من غَرَزَ الجرادُ ذَنَبَه فى الأَرض إِذا أَراد أَن يَبِيضَ. و غَرَزت الجَرادَةُ و هى غارِزٌ و غَرَّزَتْ: أَثبتت ذَنَبها فى الأَرض لتبيض، مثل رَزَّتْ؛ و جَرادةٌ غارِزٌ، و يقال: غارِزَةٌ إِذا رَزَّتْ ذَنَبها فى الأَرض لِتَسْرَأَ؛ و المَغْرَزُ بفتح الراء: موضع بيضها. و يقال: غَرَزْتُ عُوداً فى الأَرض و رَكَزْتُه بمعنى واحد. و مَغْرِزُ الضِّلَع و الضِّرْس و الريشة و نحوها: أَصْلُها، و

هى المغارِزُ. و مَنْكِب مُغَرَّزٌ: مُلْزَقٌ بالكاهل. و الغَرْزُ: رِكابُ الرحْل، و قيل: ركاب الرحْل من جُلود مخروزة، فإذا كان من حديد أو خشب فهو رِكابٌ، و كل ما كان مِساكاً للرِّجْلَين فى المَرْكَب غَرْزٌ. و غَرَزَ رِجْلَه فى الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزاً: وضعها فيه ليركب و أثبتها. و اغْتَرَزَ: رَكِبَ. ابن الأَعرابى: و الغَرْزُ للناقة مثل الحزام للفرس. غيره: الغَرْزُ للجَمَلِ مثل الركاب للبغل؛ و قال لبيد فى غَرْز الناقة: و إذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ أو قِرابى، عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ وفى الحديث: كان، صلى الله عليه و سلم، إذا وَضَع رِجْلَه فى الغَرْزِ، يريد السفرَ، يقول: بسم الله؛ الغَرْزُ: رِكابُ كُورِ الجَمَلِ. وفى الحديث: أن رجلًا سأَله عن أَفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ فى الجَمْرَةِ الثالثةأَى دخَل فيها كما يَدْخُلُ قَدَمُ الراكب فى الغَرْزِ. و منهحديث أَبى بكر أَنه قال لعمر، رضى الله عنهما: اسْتَمْسِكْ بغَرْزِهأَى اعتلق به و أَمسِكْه و اتَّبِعْ قولَهُ و فعلَهُ و لا تُخالِفْه؛ فاستعار له الغَرْزَ كالذى يُمسِكُ بركاب الراكب و يسير بسيره. و اغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرازاً إذا دنا مَسِيرُه، و أَصله من الغَرْزِ. و الغارِزُ من النوق: القليلةُ اللبن. و غَرَزَتِ الناقَةُ تَغْرُزُ «۱» غِرازاً و هى غارِزٌ من إِبل غُرَّزٍ: قَلَّ لبنها؛ قال القُطامى: كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلى، حينَ ضَمَّتْ حَوالِبَ غُرَّزاً و مِعًى جِياعا نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون فى العروق. و غَرَّزَها صاحِبُها: ترك حلبها أو كَسَع ضَرْعَها

(۱). قوله [و غرزت الناقة تغرز] من باب كتب كما هو صنيع القاموس و وجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية، و الحاصل أن غرز بمعنى نخس و طعن و أثبت من باب ضرب و بمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، و غرزت الناقة قلّ لبنها من باب كتب كما فى القاموس و غيره

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۷

بماء بارد ليذهب لبنها و ينقطع، و قيل: التَّغْرِيزُ أَن تَدَعَ حَلْبَةً بين حلبتين و ذلك إذا أَدبر لبن الناقة. الأَصمعى: الغارِزُ الناقةُ التى قد جِذَبَتْ لبنها فرفعته؛ قال أَبو حنيفة: التَّغْرِيزُ أَن يَنْضَح ضَرْعَ الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَه فى التراب، ثم يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق، ثم يأْخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذاباً شديداً، ثم يكسعها به كسعاً شديداً و تُخَلَّى، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة. وفى حديث عطاء: و سئل عن تَغْرِيزِ الإبل فقال: إن كان مُباهاةً فلا، و إن كان يريد أن تَصْلُحَ للبيع فَنَعَمْ.قال ابن الأَثير: و يجوز أن يكون تَغْرِيزُها نِتاجَها و سِمَنَها من غَرْزِ الشجر، قال: و الأَول الوجه. و غَرَزَتِ الأَتانُ: قَلَّ لبنها أَيضاً. أَبو زيد: غَنَمٌ غَوارِزُ و عُيونٌ غَوارِزُ ما تجرى لهن دُموع. وفى الحديث قالوا: يا رسول الله، إن غنمنا قد غَرَزَتْأَى قلّ لبنها. يقال: غَرَزَت الغنم غِرازاً و غَرَّزَها صاحِبُها إذا قطع حلبها و أراد أن تَسْمَنَ؛ و منه قصيد كعب: تمرُّ، مِثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ بغارِزٍ لم تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ الغارِزُ: الضَّرْعُ قد غَرَزَ و قَلَّ لبنه، و يروى بغارب. و الغارِزُ من الرجال: القليل النكاح، و الجمع غُرَّزٌ. و الغَرِيزَةُ: الطبيعةُ و القريحةُ و السَّجِيَّةُ من خير أو شر؛ و قال اللحيانى: هى الأَصل و الطبيعة؛ قال الشاعر: إنّ الشَّجاعَةَ، فى الفَتى و الجُودَ من كَرَمِ الغَرائزْ وفى حديث عمر، رضى الله عنه: الجُبْنُ و الجُرْأَةُ غَرائزُأَى أَخلاق و طبائع صالحة أو رديئة، واحدتها غَرِيزَة. و يقال: الْزَمْ غَرْزَ فلان أى أَمره و نهيه. الأَصمعى: و الغَرَزُ، محرّك، نبت رأَيته فى البادية ينبت فى سُهولة الأَرض. غيره: الغَرَزُ ضَرْبٌ من الثُّمام صغير ينبت على شُطُوط الأَنهار لا ورق لها، إنما هى أَنابيب مركب بعضها فى بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أُخرى كأَنها عِفاصٌ أُخرج من مُكْحُلَة و هو من الحَمْضِ؛ و قيل: هو الأَسَلُ، و به سميت الرماح على التشبيه، و قال أَبو حنيفة: هو من وَخِيم المَرْعى، و ذلك أَن الناقة التى ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ فى كرشها متميزاً عن الماء لا يَتَفَشَّى و لا يورث المال قوّة، واحدتها غَرَزَةٌ، و هو غير العَرَز الذى تقدم فى العين المهملة. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أنه رأَى فى رَوْث فرس شعيراً فى عام مَجاعةٍ فقال: لئن عِشْتُ لأَجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيع ما يُغْنِيه عن قوت المسلمينأَى يَكُفُّه عن أَكل الشعير، و كان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعنى الخيل و الإبل؛ عَنى بالغَرَزِ هذا النَّبْتَ؛ و النقيع: موضع حماه عمر، رضى الله عنه، لِنَعَم الفَىْءِ و الخيل المُعَدَّةِ للسبيل. وروى عن نافع عن ابن عمر، رضى الله عنهما، أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، حَمَى غَرَزَ النَّقِيع لخيل المسلمين؛ النقيع، بالنون: موضع قريب من المدينة كان حِمًى لنعم الفىء و الصدقة. وفى الحديث أَيضاً: و الذى نفسى بيده لَتُعالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيع.و التَّغارِيزُ: ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل و غيره. وفى الحديث: إن أَهل التوحيد إذا أُخرجوا من النار و قد

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۸

امْتُحِشُوا يَنْبُتون كما تَنْبُتُ التَّغارِيزُ؛ قال القُتَيْبيُّ: هو ما حُوِّلَ من فَسِيل النخل و غيره، سمى بذلك لأنه يحوَّل من موضع إلى موضع فيُغْرَزُ، و هو التَّغْرِيزُ و التَّنْبِيتُ، و مثله فى التقدير التَّناوِيرُ لنَوْرِ الشجر، و رواه بعضهم بالثاء المثلثة و العين المهملة و الراءين.

غزز؛ ج۵، ص: ۳۸۸

: أَغَزّت البَقَرَةُ، و هى مُغِزٌّ إذا عَسُرَ حملها؛ قال الأَزهرى: الصواب أَغْزَتْ «۱»، فهى مُغْزٍ، من ذوات الأَربعة أى من أَربعة أَحرف، فَغَزَا إذا قلت منه أَغْزَتْ حصل منه أَربعة أَحرف، و إذا قلتَ من القول قلتُ حصل ثلاثة أَحرف فهذه من ذوات الثلاثة، و أَغْزَتْ و ما أَشبهه من ذوات الأَربعة. و يقال للناقة إذا تأَخر حملها فاستأْخر نَتاجُها: قد أَغْزَتْ، فهى مُغْزٍ؛ و منه قول رؤبة: و الحَرْبُ عَشْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِى أَراد بُطْءَ إقلاع الحرب؛ و قال ذو الرمة: بِلَحْيَيْهِ صَكَّ المُغْزِياتِ الرَّواكِدِ شَمِر: أَغَزَّت الشجرة إغْزازاً، فهى مُغِزٌّ إذا كثر شوكها و التفَّت. أَبو عمرو: الغَزَزُ الخُصوصية؛ تقول العرب: قد غَزَّ فلانٌ بفلان و اغْتَزَّ به و اغْتَزَى به إذا اخْتَصَّه من بين أَصحابه: و أَنشد ابن نَجْدَةَ عن أَبى زيد: فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيّته اغْتِزازاً فإنك قد مَلأْتَ يَداً و شَاما قال أَبو العباس: مَن شرط هاهنا؛ و يعصب: يلزم. بليته: بقراباته. اغتزازاً أَى اختصاصاً. و اليد هاهنا: يريد اليمن؛ قال: معناه من يلزم ببِرّه أَهلَ بيته فإنك قد ملأْت بمعروفك من اليمن إلى الشام. و الغُزْغُزُ: الشِّدْقُ فى بعض اللغات، و الراء لغة. ابن الأَعرابى: الغُزَّانِ الشِّدْقانِ، واحدُهما غُزٌّ. وفى الحديث: إن المَلَكَيْنِ يجلسان على ناجِذَيِ الرجلِ يكتبان خيره و شره و يَسْتَمِدَّانِ من غُزَّيْهِ؛ الغُزَّانِ، بالضم و التشديد: الشِّدْقانِ، الواحد غُزٌّ. و فى حديث الأَحنف «۲»: شَرْبَةً من ماء الغُزَيزِ، بضم الغين و فتح الزاى الأُولى، ماء قُرْبَ اليمامة. و غَزَّةُ: موضع بمَشَارِف الشام بها قبر هاشم جَدِّ النبى، صلى الله عليه و سلم، و جاء فى الشعر غَزَّات و غَزَّاة كأَذْرِعاتٍ و أَذرعاة و عانات و عاناة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: مَيْتٌ بِرَدْمانَ، و مَيْتٌ بِسَلْمانَ و مَيْتٌ عند غَزَّاتِ قال الأَزهرى: و رأَيت بالسَّوْدَةِ فى ديار سَعْدِ بنِ زَيْد مَناةَ رَمْلَةً يقال لها غَزَّةُ و فيها أَحْساءٌ جَمَّةٌ. و الغُزُّ: جنس من التُّرْكِ.

غمز؛ ج۵، ص: ۳۸۸

: الغَمْزُ: الإِشارة بالعين و الحاجب و الجَفْنِ، غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزاً. قال الله تعالى: وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ؛ و منه الغَمْزُ بالناس. قال ابن الأَثير: و قد فسر الغمز فى بعض الأَحاديث بالإِشارة كالرَّمْزِ بالعين و الحاجب و اليد. و جارية غَمَّازَةٌ: حَسَنَةُ الغَمْزِ للأَعضاء. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دخل عليه و عنده غُلَيِّم يَغْمِزُ ظهرَه. و فى

(۱). قوله [الصواب أغزت إلخ] أى فيكون من المعتل، و اقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل، و قد ذكره القاموس فى المعتل و الصحيح معاً (۲). قوله [و فى حديث الأحنف إلخ] عبارة ياقوت: و قيل للأحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى؟ قال: شربة من ماء الغزيز، و هو ماء مرّ، و كان موته بالكوفة و الفرات جاره

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۸۹

حديث عائشة، رضى الله عنها: اللَّدُود مكانَ الغَمْزِ؛ هو أَن تَسْقُطَ اللَّهاةُ فتُغْمَزَ باليد أى تُكْبَس. و الغَمْزُ فى الدابة: الظَّلْعُ من قِبَلِ الرِّجْل، غَمَزَتْ تَغْمِزُ، و قيل: هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ. و الغَمْزُ: العَصْرُ باليد؛ قال زِيادٌ الأَعْجَمُ: و كنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها، أَو تَسْتقِيما قال ابن برى: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تسقيم بأَو، و جميع البصريين؛ قال: هو فى شعره تستقيم بالرفع و الأَبيات كلها ثلاثة لا غير و هى: أَ لم تَرَ أَنَّنى وَتَّرْتُ قَوْسِى لأَبْقَعَ من كِلابِ بَنِى تَمِيم عَوَى، فَرَمَيْتُه بِسِهام مَوْتٍ تَرُدُّ عَوادِىَ الحَنِقِ اللَّئِيم و كنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها، أَو تَسْتَقِيمُ «۱» قال: و الحجة لسيبويه فى هذا أَنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل أَيضاً فى البيت المنسوب لعُقْبَةَ الأَسَدِى و هو: مُعاوِىَ، إنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنا بالجِبالِ و لا الحَدِيدا هكذا سمع من

ينشده بالنصب و لم تحفظ الأبيات التى قبله و التى بعده؛ و هذه القصيدة من شعره مخفوضة الروى؛ و بعده: أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُموها فهل مِنْ قائِمٍ أَو مِنْ حَصِيدِ؟ و المعنى فى شعر زياد الأَعجم أَنه هجا قوماً زعم أَنه أَثارهم بالهجاء و أَهلكهم إِلا أَن يتركوا سَبَّه و هِجاءه، و كان يُهاجِى المُغِيرةَ بن حَبْناءَ التميمى، و معنى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ، و هذا مَثَلٌ، و المعنى إِذا اشتدّ علىّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أَو يستقيم. و غَمَزْتُ الكَبْشَ و الناقةَ أَغْمِزُها غَمْزاً إِذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أَ بها طِرْقٌ أَم لا؛ و ناقة غَمُوزٌ، و الجمع غُمُزٌ. و الغَمُوزُ من النُّوق: مثل العَرُوك و الشَّكُوكِ؛ عن أَبى عبيد. وفى حديث الغُسْلِ: قال لها: اغْمِزِى قُرونَكِ أَى اكْبِسى ضفائر شعرك عند الغسل. و الغَمْزُ: العَصْر و الكبس باليد. و الغَمَزُ، بالتحريك: رُذالُ المال من الإِبل و الغنم، و الضِّعافُ من الرجال، يقال: رجل غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ و أَغْمازٍ؛ و القَمَزُ مثل الغَمَز؛ و أَنشد الأَصمعى: أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ و نابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ هذا و هذا غَمَزٌ من الغَمَزْ و ناقةٌ غَمُوزٌ إِذا صار فى سَنامِها شحم قليل يُغْمَزُ، و قد أَغْمَزَتِ الناقةُ إِغْمازاً. و أَغْمَزَ فى الرجل إِغْمازاً: استضعفه و عابه و صَغَّرَ شأْنه؛ قال الكميت: و من يُطِعِ النّساءَ يُلاقِ منها إِذا أَغْمَزْنَ فيه، الأَقْوَرِينا الأَقْوَرينا الدواهى يقول: من يطع النساء إِذا عِبْنه و زَهِدْنَ فيه يلاقِ الدواهى التى لا طاقة له بها. و الغَمِيزُ و الغَمِيزَةُ: ضَعْفٌ فى العملِ و فَهَّةٌ فى العَقْلِ، و فى التهذيب: و جَهْلَة فى العقل. و رجل

(۱). فى هذا البيت إقواء.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۰

غَمَزٌ أَى ضعيف. و سَمِعَ منى كلمةً فاغْتَمَزَها فى عقله أَى استضعفها. و الغَمِيزة: العَيْب. و ليس فى فلان غَمِيزة و لا غَمِيزٌ و لا مَغْمَزٌ أَى ما فيه ما يُغْمَزُ فَيُعاب به و لا مَطْعَنٌ؛ قال حسان: و ما وَجِدَ الأَعْداءُ فِيَّ غَمِيزَةً و لا طافَ لى منهم بوَحْشِيَ صائِدُ و المَغامِزُ: المعايب. و فعلتُ شيئاً فاغْتَمَزَه فلانٌ أَى طَعَنَ علىّ و وجد بذلك مَغْمَزاً، أَبو عمرو: غَمَزَ عَيْبُ فلان و غَمَزَ داؤُه إِذا ظهر؛ قال الشاعر: و بَلْدَة، لَلدَّاءُ فيها غامِزُ مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الرَّاقِزُ الرَّاقِزُ: الضاربُ. و المَغْمُوزُ: المُتَّهَمُ. و المَغْمَزُ: المَطْمَعُ؛ قال: أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟ و يقال: ما فى هذا الأَمر مَغْمَزٌ أَى مَطْمَعٌ. ابن السكيت: أَغْمَزَنى الحَرُّ أَى فَتَر فاجْتَرَأْتُ عليه و ركبت الطريق. و فى التهذيب: غَمَزَنى الحَرُّ؛ عن أَبى عمرو، و قد غَمَزْتُ الشيءَ غَمْزاً. و غُمازٌ و غُمازَةُ: موضع، و قيل: هى بئر أَو عين؛ و فى التهذيب: و عين غُمازَةَ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال: تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ، عَيْنَىْ غُمازَةَ أَقَبُّ رَباعٌ أَو قُوَيْرِحُ عامِ قال: و بالسَّوْدَةِ عين أُخرى يقال لها عُيَيْنَةُ غُمازَةَ، نسبت إِلى غُمازَة من وَلَدِ جَرِير، قال: و غُمازَةُ عين أُخرى بالزاى؛ قال ذو الرمة يصف الوحش و انتقاض جَزْوِها: صَوافِنُ لا يَعْدِلْنَ بالوِرْدِ غَيْرَهُ و لكنها فى مَوْرِدَيْنِ عِدالُها أَ عَيْنُ بَنى بَوٍّ غُمازَةُ مَوْرِدٌ لها، حين تجْتابُ الدُّجَى، أَم أُثالُها؟ قال شمر: عادلت بين كذا و كذا أَيُّهما أَتى.

غوز؛ ج۵، ص: ۳۹۰

: قال الأَزهرى فى ترجمة غَزا: الغَزْو القصد، و كذلك الغَوْزُ، و قد غَزاه و غازَهُ غَزْواً و غَوْزاً إِذا قصده. و الأَغْوَزُ: البارُّ بأَهله.

فصل الفاء؛ ج۵، ص: ۳۹۰

فجز؛ ج۵، ص: ۳۹۰

: الفَجْزُ: لغة فى الفَجْس، و هو التَّكَبُّر.

فحز؛ ج۵، ص: ۳۹۰

: يقال رجل مُتَفَخِّز أى متعظم متفحش؛ حكاه الجوهرى عن ابن السكيت.

فخز؛ ج۵، ص: ۳۹۰

: الفَخْزُ و التَّفَخُّزُ: التعظم، فَخَزَ فَخْزاً و تَفخَّزَ: فَخَرَ، و قيل: تكبر و تعظم. الأَصمعى: يقال من الكِبْر و الفَخْرِ فَخَزَ الرجلُ و جَمَخَ و جَفَخَ بمعنى واحد. و رجل مُتَفَخِّز أى متعظم متفحش؛ و يقال: هو يَتَفَخَّزُ علينا. ابن الأعرابى: يقال فَخَزَ الرجلُ إذا جاء بِفَخْزِه و فَخْزِ غيره و كَذَبَ فى مُفاخَرَتِه، و الاسم الفَخْزُ، بالزاى. أَبو عبيد: فرس فَيخَزٌ، بالخاء و الزاى، إذا كان ضَخْمَ الجُرْدانِ.

فرز؛ ج۵، ص: ۳۹۰

: فَرَزَ العَرَقَ فَرْزاً، و الفِرْزُ: القِطعةُ منه، و الجمع أَفْرازٌ و فُرُوزٌ. و الفِرْزَةُ: كالفِرْزِ. و أُفْرِزَ له نَصِيبُهُ: عُزِلَ. و قولهفى الحديث: من أَخَذَ شَفْعاً فهو له، و من أَخذ فِرْزاً فهو له؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۱

قيل فى تفسيره قولان: قال الليث: الفِرْزُ الفَرْدُ، و قال الأزهرى: لا أَعرف الفِرْزَ الفَرْد. و الفِرْزُ فى الحديث: النصيبُ المفرُوزُ. و قد فَرَزْتُ الشىء و أَفْرَزْتُه إذا قسمته. و الفِرزُ: النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه، واحداً كان أَو اثنين: و فَرَزَهُ يَفْرِزُه فَرْزاً و أَفْرَزَه: مازَهُ. الجوهرى: الفَرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشىء أَفْرِزُه إذا عزلته عن غيره و مِزْتَه، و القِطعَةُ منه فِرْزَةٌ، بالكسر. و فارَزَ فلانٌ شريكه أى فاصله و قاطعه. قال بعض أَهل اللغة: الفَرْزُ قريب من الفَزْر، تقول: فَرَزْتُ الشىء من الشىء أى فصلته. و تكلم فلان بكلام فارِزٍ أى فَصَلَ به بين أَمرين. قال: و لسان فارِزٌ بَيِّنٌ؛ و أَنشد: إنى إذا ما نَشَزَ المُناشِزُ فَرَّجَ عن عِرْضِى لِسانٌ فارِزُ القشيرى: يقال للفُرْصَةِ فُرْزَةٌ و هى النَّوْبَة. و أَفْرَزَه الصيدُ أى أَمكنه فرماه من قُرْب. و الفَرْزُ: الفَرْجُ بين الجبلين، و قيل: هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَين؛ قال رؤبة يصف ناقة: كَمْ جاوَزَتْ من حَدَبٍ و فَرْزِ و الفَرْزُ: ما اطمأَنَّ من الأَرض. و الفَرْزَةُ: شَقٌّ يكون فى الغَلْظِ؛ قال الراعى: فَأَطْلَعَتْ فَرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً لم تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوّل آهر «۲» و الإِفْرِيزُ: الطَّنْفُ، و منه ثوب مَفْرُوزٌ. قال أَبو منصور: الإِفْرِيزُ إفْرِيزُ الحائط؛ معرّب لا أَصل له فى العربية؛ قال: و أَما الطَّنْفُ فهو عربى محض. التهذيب: الفارِزَةُ طريقة تأْخذ فى رَمْلَةٍ فى دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأَنها صَدْعٌ من الأَرض منقاد طويلٌ خِلْقَةً. و فَرْوَزَ الرجلُ: مات. و الفِرْزانُ: معروف. و فَيْرُوزٌ: اسم فارسى.

فزز؛ ج۵، ص: ۳۹۱

: الفَزُّ: ولد البقرة، و الجمع أَفْرازٌ؛ قال زهير: كما اسْتَغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ خافَ العُيونَ، و لم يُنْظَرْ به الحَشَكُ و فَزَّه فَزّاً و أَفَزّه: أَفزعه و أَزعجه و طَيَّر فؤادَه، و كذلك أَفْزَزْتُه؛ قال أَبو ذؤيب: و الدهرُ لا يَبْقَى على حِدْثانِه شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ و اسْتَفَزَّه من الشىء: أَخرجه. و اسْتَفَزَّه: خَتَلَه حتى أَلقاه فى مَهْلكة. و اسْتَفَزَّه الخوفُ أى استخفه. وفى حديث صفيَّة: لا يُغْضِبُه شىء و لا يَسْتَفِزُّهأَى لا يستخفه. و رجل فَزٌّ أى خفيف. و فى التنزيل العزيز: وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ؛ قال الفراء: أى استخف بصوتك و دعائك، قال: و كذلك قوله عز و جل: وَ إِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ أى ليستَخِفُّونَك. و قال أَبو إِسحاق فى قوله لَيَسْتَفِزُّونَكَ: أى ليقتلونك، رواه لأَهل التفسير؛ و قال أَهل اللغة: كادوا لَيَسْتَخِفُّونَك إفزاعاً يحملك على خفة الهَرَب. قال أَبو عبيد: أَفْزَزْتُ القومَ و أَفزعتهم سواء. و فَزّ الجُرْحُ و الماءُ يفِزُّ فَزًّا و فَزِيزاً و فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً: نَدِيَ و سال بما فيه.

(۲). قوله [فأطلعت البيت] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۲

و الفُزَفِزُ: التَّدْىُ؛ عن كراع. ابن الأعرابى: فَزْفَزَ إذا طرد إنساناً و غيره. و فى النوادر: افْتَزَزْتُ و ابْتَزَزْتُ و ابْتَـذَذْتُ و قد تباذَذْنا و تَبازَزْنا و قد بَذَذْتُه و بَزَزْتُه و فَزَزْتُه إذا غَرَرْتَهُ و غَلَبْتَه. و ذَكر الجوهريُّ: و قَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أى غير مطمئن.

فطز؛ ج۵، ص: ۳۹۲

: فَطَزَ الرجلُ فَطْزاً: مات كَفَطَس.

فلز؛ ج۵، ص: ۳۹۲

: الفِلَزُّ و الفِلِزُّ و الفُلُزُّ: النُّحـاس الأَبيض تجعل منه القُـدور العِظامُ المُفْرَغَـةُ و الهَاوُناتُ. و الفَلَزُّ و الفِلِزُّ: الحجارة، و قيل: هو جميع جواهر الأَرض من الـذهب و الفضـة و النحاس و أَشـباهها و ما يرمى من خَبَثِها. وفى حـديث علىّ، كرم الله وجهه: من فِلِزِّ اللُّجَيْنِ و العِقْيانِ، و أَصلـه الصـلابة و الشدة و الغلظ، و رواه ثعلب: الفُلُزُّ، و رواه ابن الأَعرابى بالقاف، و سيأْتى ذكره. و الفِلِزُّ أَيضاً، بالكسر و تشديد الزاى: خَبَثُ مـا أُذيب من الـذهب و الفضـة و الحديـد و مـا يَنْفِيه الكِيرُ ممـا يـذاب من جواهر الأَرض. وفى الحـديث: كلُّ فِلِزٍّ أُذيب، هو من ذلك.و رجل فِلِزٌّ: غليظ شديد.

فوز؛ ج۵، ص: ۳۹۲

: الفَوْزُ: النَّجـاءُ و الظَّفَرُ بالأُـمْنِيَّة و الخير، فـازَ به فَوْزاً و مَفـازاً و مَفـازَةً. و قوله عز و جـل: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَ أَعْناباً؛ إنمـا أراد مُوجِبات مَفاوِز و لا يجوز أن يكون المَفازُ هنا اسْمَ الموضع لأَن الحدائق و الأَعناب لسن مواضع. الليث: الفَوْزُ الظَّفَرُ بالخير و النَّجاةُ من الشـر. يقال: فازَ بالخير و فازَ من العذاب و أَفازَهُ الله بكذا ففازَ به أى ذهب به. و فى التنزيل العزيز: فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ؛ قال الفراء: معناه ببعيد من العذاب، و قال أَبو إِسحاق: بمنْجاةٍ من العذاب، قال: و أَصل المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ فتفاءلوا بالسلامة و الفَوْز. و يقال: فازَ إذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ، و تأْويله التباعد من المكروه. و المَفازَةُ أَيضاً: واحدةُ المفاوِز، و سميت بذلك لأَنها مَهْلَكَة من فَوَّزَ أى هَلَكَ، و قيل: سميت تفاؤلًا من الفَوْزِ النَّجـاةِ. و فازَ القِـدْحُ فَوْزاً أَصابَ، و قيل: خرج قبل صاحبه؛ قال الطرماح: و ابْن سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُـلًا من فَوْزِ قِـدْحٍ مَنْسُوبَـةٍ تُلُدُهْ و إِذا تساهم القوم على المَيْسِـرِ فكلما خرج قِدْح رجل قيل: قد فازَ فَوْزاً. و الفَوْزُ أَيضاً: الهلاك. فازَ يَفُوزُ و فَوَّزَ أى مات؛ و منه قول كعب بن زهير: فَمَنْ للقَوافى شَانَها من يَحُوكُها إذا ما تَوى كَعْبٌ، و فَوَّزَ جَرْوَلُ؟ يقولُ، فلا يَعْيا بشـىءٍ يَقُولُه و من قائِلِيها من يُسِـىءُ و يَعْمَلُ قوله شانها أى جاء بها شائنة أى معيبة. و توى: مات و كذا فَوَّزَ. قال ابن برى: و قد قيل إنه لا يقال فوّز فلان حتى يتقدم الكلامَ كَلامٌ فيقال: مات فلانٌ و فَوَّزَ فلان بعده، يشبه بالمُصَلِّى من الخيل بعد المُجَلِّى. و جَرْوَلٌ: يعنى به الحُطَيْئَةَ؛ و قال الكميت: و ما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً تَوَى و فَوَّزَ من بعدِه جَرْوَلُ قال ابن الأَعرابى: فوَّز الرجل إذا مات؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۳

و أَنشد: «۱» فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى خَمْساً، إذا ما ركب الجِبسُ بَكَى و يقال للرجل إذا مات: قد فَوَّزَ أى صار فى مَفازَةٍ ما بين الدنيا و الآـخرة من البرزخ الممـدود؛ و فى حـديث سَـطِيح: أَمْ فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ أى مات. قال ابن الأَثير: و يروى بالـدال، و قـد تقـدم. و يقـال: فَوَّزَ الرجـل بـإِبله إذا ركب بهـا المَفـازَةَ؛ و منه قول الراجز: فَوَّزَ من قُراقِرٍ إِلى سُوَى و همـا مـاءان لكلب. وفى حـديث كعب بن مالك: و اسْـتَقْبَلَ سفراً بعيداً و مَفازاً؛ المَفازُ و المَفازَةُ: البَرِّيَّةُ القَفْرُ، و تجمع المَفاوِزَ. و يقال: فاوَزْتُ بين القوم و فارَضْتُ بمعنى واحد. و المَفـازَة: المَهْلَكـة على التَّطَيُّر، و كـلُّ قَعْرٍ مَفـازَةٌ؛ و قيـل: المَفـازَةُ و الفَلاـة إذا كـان بين المـاءين رِبْعٌ من وِرْدِ الإِبـل و غِبٌّ من سـائر الماشـية، و قيـل: هى من الأَرضـين مـا بين الرِّبْع من وِرْدِ الإِبلِ من الغِبِّ من ورِدِ غيرها من سائر الماشـية، و هى الفَيفاةُ، و لم يعرف أَبو

زيد الفَيْفَ. ابن الأعرابى: سـميت الصـحراء مفازَةَ لأن من خرج منها و قطعها فاز. و قال ابن شميل: المفازة التى لا ماء فيها و إذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهى مَفازة و ما زاد على ذلك كـذلك، و أما الليلـة و اليوم فلا يعـدّ مَفازة. قال ابن الأَعرابى: سـميت المفازة من فَوَّزَ الرجـل إذا مـات. و يقـال: فَوَّزَ إذا مضـى. و فَوَّزَ تَفْويزاً: صـار إلى المَفازة، و قيل: ركبها و مضـى فيها، و قيل: فَوَّزَ خرج من أرض إلى أرض كهاجَرَ. و تَفَوَّزَ: كَفَوَّزَ؛ قال النابغـة الجعـدى: ضَـلال خَوِىّ إذ تَفَوَّزَ عن حِمًى لِيَشْـرَبَ غِبًّا بالنِّباج و نَبْتَلا «۲» و فـازَ الرجلُ و فَوَّزَ: هلـك؛ و قيـل: إن المَفـازة مشـتقة من هـذا، و الأَول أَشـهر و إن كان الآخر أَقيس. و الفَازَةُ: بناء من خِرَقٍ و غيرها تبنى فى العساكر، و الجمع فـازٌ، و أَلفهـا مجهولـة الانقلاب؛ قال ابن سيدة: و لكن أَحملها على الواو لأَن بـدلها من الواو أَكثر من الياء، و كـذلك إذا حَقَّرَ سيبويه شيئاً من هذا النحو أو كَسَّرَه حمله على الواو أَخذاً بالأَغلب. قال الجوهرى: و الفازَةُ مِظَلَّةٌ تمدّ بعمود، عَرَبِىٌّ فيما أُرى.

فصل القاف؛ ج۵، ص: ۳۹۳

قبز؛ ج۵، ص: ۳۹۳

: التهذيب: أَهمله الليث. و قال أَبو عمرو: القِبْزُ القصير البخيل.

قحز؛ ج۵، ص: ۳۹۳

: القَحْزُ: الوَثْبُ و القَلَقُ. قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً: قَلِقَ و وَثَب و اضطرب؛ قال رؤبة:

(۱). قوله [فوّز إلخ] الذى فى ياقوت: لله درّ رافع أنى اهتدى فوّز من قراقر إلى سوى خمساً إذا ما سارها الجبس بكى ما سارها من قبله إنس يرى و رواهـا فى قراقر على غير هــذا الـترتيب فقـدّم و أخر و جعـل بـدل الجبس الجيش. و لعلـه روى بهمـا إذ المعنى على كل صحيـح، ثم إن المؤلف استشـهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك و عبارة ياقوت: قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام و فيه قيل لله در إلخ انتهى. ففوّز فيه بمعنى مضـى فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد و هو الذى اقتصر عليه الجوهرى. (۲). قوله [بالنباج و نبتلا] هما اسما موضعين كما فى ياقوت.

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۴

إذا تَنَزَّى قاحِزاتِ القَحْزِ يعنى شدائـد الأُمور. وفى حديث أَبى وائل: أن الحجاج دعاه فقال له: أَحْسِبُنا قد رَوَّعْناك، فقال أَبو وائل: أَما إنى بِتُّ أُقَحِّزُ البارِحَةَأَى أُنَزَّى و أُقْلَقُ من الخوف. وفى حديث الحسن و قد بلغه عن الحجاج شيء فقال: ما زلت الليلة أُقَحِّزُ كأَنى على الجمر، و هو رجل قاحِزٌ. و قَحَزَ الرجلُ، فهو قاحِزٌ إذا سَقَط شِبْهَ الميتِ. و قَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير يَقْحَزُ قُحوزاً: سَقَط. و قَحَزَ السهمُ يَقْحَزُ قَحْزاً: وقع بين يدى الرامى. و القاحِزُ: السـهم الطَّامِحُ عن كبد القوس ذاهباً فى السـماء. يقال: لَشَدَّ ما قَحَزَ سـهمُك أى شَخَصَ. و قَحَزَ الكلبُ ببوله يَقْحَزُ قَحْزاً: كقَزَحَ. و قَحَزَ الرجـلَ يَقْحَزُه قَحْزاً و قُحوزاً و قَحَزانـاً: أَهلكه. و التَّقْحِيزُ: الوعيـدُ و الشَّرُّ، و هو من ذلك. و القُحازُ: داء يصـيب الغنم. و تقول: ضـربته فَقَحَزَ؛ قال أَبو كبير يصف الطَّعْنَةَ: مُسْتَنَّة سَنَنَ الغُلُوّ مُرِشَّة تَنْفى التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ يعنى خروج الدم باسْتِنانٍ. و المُعْرَوْرِفُ: الذى له عُرْفٌ من ارتفاعه. و قَحَّزَه غيرُه تَقْحِيزاً أى نَزَّاه.

قرز؛ ج۵، ص: ۳۹۴

: القَرْزُ: قَبْضُك الترابَ و غيره بأَطراف أَصابعك نحو القَبْضِ. قال أَبو منصور: كأَنَّ القَرْزَ مبدلٌ من القَرْصِ.

قربز؛ ج۵، ص: ۳۹۴

: القُرْبُزُ و القُرْبُزِىُّ: الـذكر الصُّلـب الشديـد. الجـوهرى: رجـل جُرْبُزٌ، بـالضم، بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ، بالفتـح، أى خَبٌّ، و هـو القُرْبُزُ أَيضـاً، و هما معرّبان.

قرمز؛ ج۵، ص: ۳۹۴

: القِرْمِزُ: صِبْغٌ أَرْمَنِىٌّ أَحمر يقال إِنه من عُصارة دود يكون فى آجامهم، فارسـى معرب؛ و أَنشد شمر لبعض الأَعراب: جاء من الدَّهْنا و من آرابه لا- يأْكلُ القِرْماز فى صِبَابه و لا شِواءَ الرُّغْفِ مع جُوذابِه إِلا بقايا فَضْلِ ما يُؤْتى به من اليَرابيعِ و من ضِبابِه أَراد بالقرماز الخبز المحوّر، و هو معرّب، و ورد فى تفسير قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلىٰ قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ؛ قال: كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أَحمر، و يقال إِنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُلُ لونُه، و هو معرّب.

قزز؛ ج۵، ص: ۳۹۴

: القَزازَةُ: الحَياءُ، قَزَّ يَقُزُّ. و رجل قَزٌّ: حَيِىٌّ، و الجمع أَقِزَّاءُ نادر. و قَزَّتْ نفسـى عن الشىء قَزًّا و قَزَّتْهُ، بحرف و غير حرف: أَبَتْه و عافَتْه، و أَكثر ما يستعمل بمعنى عافَتْه. و تَقَزَّز الرجلُ من الشىء: لم يَطْعَمْه و لم يَشْرَبْهُ بإِرادة، و قد تَقَزَّزَ من أَكْلِ الضَّبِّ و غيره، فهو رجل قَزٌّ و قِزٌّ و قُزٌّ، ثلاث لغات: مُتَقَزِّزٌ و قِنْزَهْوٌ؛ قال اللحيانى: و يثنى و يجمع و يؤنث ثم لم يذكر الجمع، و الأُنثى قَزَّةٌ و قُزَّة و قِزَّة. و ما فى طعامه قَزٌّ و لا- قُزٌّ و لا- قَزازَةٌ أَى مـا يُتَقَزَّزُ له. و التَّقَزُّز: التَّنَطُّس و التباعـد من الـدَّنَس. و القَزَزُ: الرجـل الظريف المُتَوَقِّى للعيوب. ابن الأَعرابى: رجل قُزَّازٌ مُتَقَزِّزٌ من المعاصى و المعايب

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۵

ليس مـن الكِبْر و الـتِّيه. و يقـال: رجـل قَزٌّ و قُزٌّ و قِزٌّ و قَزَزٌ، و هـو المُتَقَزِّزُ مـن المعاصـى و المعـايب. الليث: قَزَّ الإِنسـانُ يَقُزُّ قَزًّا إِذا قَعَدَ كالمُسْـتَوْفِز ثم انقبض و وَثَبَ، و القَزَّة: الوَثْبةُ. وفى الحديث: إِن إِبليس، لعنه الله، لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المشـرق فيبلغ المغربَ أَى يَثِبُ الوَثْبَةَ. و القَزُّ: من الثياب و الإِبْرَيْسَم، أَعجمى معرّب، و جمعه قُزُوزٌ؛ قال الأَزهرى: هو الـذى يُسَوَّى منه الإِبريسم. و القازُوزَةُ: مَشْـرَبَةٌ و هى قَدَح دون القَرْقـارَة، أَعجميـة معرّبـة؛ الفراء: القوازِيزُ الجماجم الصـغار التى هى من قوارير؛ و قال أَبو حنيفـة: هـذا الحرف فارسـى و الحرف العجمى يعرّب على وجوه؛ و قال الليث: القاقُزَّةُ مَشْـرَبَة دون القَرْقارَةِ معرّبـة، قال: و ليس فى كلام العرب، مما يفصل، أَلف بين حرفين مثلين ممـا يرجع إِلى بناءِ قَفَزَ و نحوه، و أَمـا بابِلُ فهو اسم بلـدة، و هو اسم خـاص لا- يجرى مجرى اسم العوام، قـال: و قـد قال بعض العرب قـازُوزَة للقاقُزَّة، قال الجوهرى: و لا تقل قاقُزَّة، و قال أَبو عبيـد فى كتاب ما خالفت العامـةُ فيه لغاتِ العرب: هى قاقُوزَة و قازُوزَة للتى تسـمى قاقُزَّة. وفى حديث ابن سـلام قال: قال موسى لجبريل، عليهما و على نبينا الصلاة و السلام: هل ينام ربك؟ فقال الله تعالى: قل له فليأْخـذ قازوزَتَيْنِ أَو قارُورَتَيْنِ و لِيَقُمْ على الجبل من أَوّل الليل حتى يصـبح؛ قال الخطابى: هكذا روى مشـكوكاً فيه، و القازُوزَة: مَشْرَبة كالقارُورَة.

قشنز؛ ج۵، ص: ۳۹۵

: القَشْنِيزَةُ: عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسعة تُورِق ورقاً كورق الهِنْدِباء الصغار و هى خضراء كثيرة اللبن حُلْوَة يأْكلها الناسُ و يحبها الغنم جدًّا؛ حكاها أَبو حنيفة.

قعز؛ ج۵، ص: ۳۹۵

: قَعَزَ ما فى الإِناء يَقْعَزُه قَعْزاً: شَرِبَهُ عَبًّا. و قَعَزَ الإِناءَ قَعْزاً: ملأَه.

قعفز؛ ج۵، ص: ۳۹۵

: جلس القَعْفَزى: و هى جِلْسَةُ المُسْتوفِز، و قد اقْعَنْفَزَ.

قفز؛ ج۵، ص: ۳۹۵

: قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً و قِفازاً و قُفُوزاً و قَفَزاناً: وثب. و يقال: جاءت الخيلُ تَعْدُو القَفَزى من القَفْز. و يقال للخيل السِّراع التى تثب فى عدوها: قافِزَةٌ و قَوافِزُ، و أَنشد: بِقافِزاتٍ تحتَ قافِزينا و القَفِيزُ من المكاييل: معروف و هو ثمانية مكاكيك عند أَهل العراق، و هو من الأَرض قدر مائة و أَربع و أَربعين ذراعا، و قيل: هو مكيال تتواضَعُ الناسُ عليه، و الجمع أَقْفِزَةٌ و قُفْزانٌ. و فى التهذيب: القَفِيزُ مقدار من مساحة الأَرض. الأَزهرى: و قفيز الطحَّان الذى نهى عنه، قال ابن المبارك: هو أن يقول أَطحن بكذا و كذا و زيادة قَفِيزٍ من نفس الدقيق، و قيل: إِن قفيز الطحَّان هو أن يستأْجر رجلًا ليطحن له حنطة معلومة بقَفِيزٍ من دقيقها. و القُفَّازُ، بالضم و التشديد: لباس الكف و هو شىء يعمل لليدين يحشى بقطن و يكون له أَزرار تُزَرَّرُ على الساعدين من البرد تلبسه المرأَة فى يديها، و هما قُفَّازان. و القُفَّازُ: ضرب من الحلى تتخذه المرأَة فى يديها و رجليها، و من ذلك يقال: تَقَفَّزَتِ المرأَة بالحناء. و تَقَفَّزَتِ المرأَة: نَقَشَتْ يديها و رجليها بالحناء، و أَنشد:

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۶

قُولا لذاتِ القُلْبِ و القُفَّازِ أ ما لمَوْعُودِكِ من نَجازِ؟ وفى الحديث: لا تَنْتَقِبِ المحرمة و لا تَلْبَس قُفَّازاً، و فى رواية: لا تنتقب و لا تَبَرْقَع و لا تَقَفَّز.وفى حديث ابن عمر، رضى اللَّه عنهما: أَنه كَرِهَ للمحرمة لُبْسَ القُفَّازَيْنِ.وفى حديث عائشة، رضى اللَّه عنها: أَنها رَخَّصَتْ للمحرمة فى القُفَازَيْنِ، القُفَّاز: شىء تلبسه نساء الأَعراب فى أَيديهن يغطى أَصابعها و يدها مع الكف. و قال خالد بن جَنْبَةَ: القُفَّازانِ تُقَفِّزُهما المرأَةُ إِلى كعوب المرفقين فهو سترة لها، و إِذا لبست بُرْقُعَها و قُفَّازَيْهَا و خفها فقد تَكَتَّنَت، قال: و القُفَّازُ يتخذ من القطن فيحشى بِطَانَةً و ظِهَارَةً و من الجلود و اللبود. و يقال للمرأَة: قَفَّازَةٌ لقلة استقرارها. و فرس مُقَفَّزٌ: استدار تحجيله فى قوائمه و لم يجاوز الأَشاعِرَ نحو المُنَعَّلِ. و الأَقْفَزُ من الخيل: الذى بياض تحجيله فى يديه إِلى مرفقيه دون الرجلين، و كذلك المُقَفَّزُ كأَنه لبس القُفَّازَيْنِ. و قال أَبو عمرو فى شِيَاتِ الخيل: إِذا كان البياض فى يديه فهو مُقَفَّزٌ، فإِذا ارتفع إِلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ، و هو مأْخوذ من القُفَّازَيْنِ. و قَفَزَ الرجلُ: مات. و القُفَّيْزَى: من لعب صبيان الأَعراب يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثم يَتَقافَزُونَ عليها.

قفز؛ ج۵، ص: ۳۹۶

: القَاقُوزَةُ: كالقازُوزَة و هى أَعلى منها، أَعجمية معرّبة. قال أَبو عبيد فى كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب: هى قاقُوزَةٌ و قازُوزَة للتى تسمى قاقُزَّةً. قال ابن السكيت: أَما القاقُزَّة فمولَّدة؛ و أَنشد للأُقَيْشِرِ الأَسَدِيِّ و اسمه المُغِيرَةُ بنُ الأَسود: أَفْنى تِلادى و ما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قَرْعُ القَواقِيزِ أَفواه الأَبارِيقِ كأَنَّهُنَّ، و أَيْدِى الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ إِذا تَلأْلأْنَ فى أَيدى الغَرانِيقِ بناتُ ماءٍ تُرى، بِيضٌ جآجِئُها حُمْرٌ مناقِرُها، صُفْرُ الحَمالِيقِ التِّلادُ: المال القديم الموروث. و النَّشَبُ: الضِّياع و البساتين التى لا يقدر الإِنسان أن يرحل بها. و القواقيز: جمع قاقُوزَة، و هى أَوانٍ يشرب بها الخمر. و الغرانيق: شُبَّان الرجال، واحدهم غُرْنُوقٌ. قال: و يقال غِرْنَوْقٌ و غِرْناقٌ و غُرانِقٌ. و بنات ماء: طير من طير الماء طوال الأَعناق. و الجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، و من رفع أَفواه الأَباريق جعلها فاعلة بالقَرْع، و تكون القوافيز فى موضع مفعول تقديره

أن قرعت القـواقيزَ أَفـواه، و من نصب الأَفواه كـانت القـواقيز فاعلـة فى المعنى، تقـديره أن قرعت القـواقيزُ أَفواه، و المعنى واحـد لأَنـ الأَبـاريق تقرع القواقيز و القواقيز تقرع الأَباريق، فكل منهما قارع مقروع، و القاقُزَّة لغـة؛ قال النابغـة الجَعْـدِيُّ: كأَنِّى إنما نادَمْتُ كِسْرى فلى قـاقُزَّة و له اثنَتـانِ و قيـل: لا ـ تقـل قـاقُزَّة، و قـال يعقوب: القاقُزَّة مولَّدة، و قال أَبو حنيفـة: القاقُزَّة الطَّاسُ. الليث: القاقُزَّة مَشْـرَبَةٌ دون القَرْقارَة، و هى معرّبة. قال الليث: و ليس فى كلام العرب، مما يفصل، أَلف بين

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۷

حرفين مثلين ممـا يرجع إِلى بنـاء قَقْز، و أَمـا بابِلُ فهو اسم بلـدة، و هو اسم خـاص لا يجرى مجرى اسم العوام. و القاقُزَّانُ: ثَغْرٌ بقَزْوِينَ تَهُبُّ فى ناحيته ريح شديدة؛ قال الطرماح: بفَجِّ الريح فَجّ القاقُزان

قلز؛ ج۵، ص: ۳۹۷

: القَلْزُ: ضَـرْبٌ من الشُّرْب. قَلَزَ الرجـلُ يَقْلِزُ و يَقْلُزُ قَلْزاً: شـرب، و قيـل: تابع الشـرب، و قيل: هو إِدامـة الشـرب، و قيل: هو الشـرب دَفْعَةً واحـدة؛ عن ثعلب، و قيل: هو المَصُّ. و قَلَزَ بسـهم: رَمَى. و قَلَزه يَقْلُزه و يَقْلِزُه: ضـربه. و قَلَزَ يَقْلِز و يَقْلُز قَلْزاً: عَرجَ. و القَلْزُ: قَلْزُ الغُراب و العُصْـفور فى مِشْـيَته. و قَلَزَ الطائر يَقْلِزُ قَلْزاً: وَثَبَ و ذلك كالعصـفور و الغراب. و كلُّ ما لا يمشـى مشياً، فقد قَلَزَ، و هو يَقْلِزُ؛ و منه قول الشُّطَّار: قَلَزَ فى الشـراب أَى قَـذَفَ بيـده النبيـذ فى فمـه كمـا يَقْلِزُ العصـفورُ. و إِنه لَمِقْلَزٌ أَى وَثَّابٌ؛ أَنشـد ابن الأَـعرابى: يَقْلِزُ فيهـا مِقْلَزُ الحُجُـولِ نَغْبـاً على شِـقَّيْهِ كالمَشْـكُولِ يَخُـطُّ لامَ أَلِـفٍ مَوْصُولِ يصف داراً خلت من أَهلهـا فصـار فيهـا الغِرْبـانُ و الظبـاء و الوحش؛ و روىنَغْبـاً ... و التَّقَلُّز: النشـاط. و رجل قُلُزٌّ: شديـد. و جاريـة قُلُزَّةٌ: شديـدة. و القُلُزُّ من النحاس، بالقاف و ضم اللام: الـذى لا يعمل فيه الحديد؛ عن ابن الأَعرابى. و قال كراع: القِلِزُّ و القُلُزُّ النحاس الذى لا يعمل فيه الحديد.

قلمز؛ ج۵، ص: ۳۹۷

: الأَزهرى: عجوز عِكْرِشَةٌ و عِجْرِمَةٌ و عَضَمَّزَة و قَلَمَّزَة: و هى اللئيمة القصيرة.

قمز؛ ج۵، ص: ۳۹۷

: القَمَزُ: صِـغار المـال و رَديئـه و رُذالُهُ الـذى لا ـ خير فيه كـالقَزَم؛ و أَنشـد: أَخَـذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ و نـابَ سَـوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ قـال الأَـزهرى: سـمعت جامعـاً الحَنْظَلِيَّ يقول رأَيت الكلأَ ـ فى جُؤْجُؤَى قُمَزاً قُمَزاً؛ أَراد أَنه لم يتصـل و لكنه نبت متفرقاً لُمْعَـة هاهنا و لُمْعَة هاهنا. و قَمَزَ الشـىءَ يَقْمِزُه قَمْزاً: جمعه بيـده، و هى القُمْزَةُ، و قيل: قَمَزَ قُمْزَةً أَخـذ بأَطراف أَصابعه. و القُمْزَةُ: بُرْعُومُ النبت الـذى تكون فيه الحبة. و القُمْزَةُ، بالضم، مثل الجُمْزَةِ: و هى كُتْلَةٌ من التمر. و القُمْزَةُ من الحصى و التراب: الصُّوَّةُ، و جمعها قُمَزٌ.

قمرز؛ ج۵، ص: ۳۹۷

: رجل قُمَرِزٌ و قُمَّرِزٌ: قصير؛ التشديد عن ثعلب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قُمَّرِز آذانُهم كالإِسْكابْ الإِسْكاب و الإِسْكابَةُ: الفَلَكَةُ التى يرقع بها الزِّقُّ. قال اللحيانى: رجل قُمَّرِزٌ على بناء الهُمَّقِع، و هو جَنى التَّنْضُب.

قنز؛ ج۵، ص: ۳۹۷

: القَنَزُ: لغة فی القَنَص، و حکی یعقوب أَنه بـدل، قـال غلام من بنی الصارد رَمی خنزیراً فأَخطأَه و انقطع وَتَرُه فأَقبل و هو یقول: إِنک رَعْمَلِیٌّ، بئس الطَّرِیدَةُ القَنَزُ و منه قول صائد الضَّبّ: ثم اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً خَرَرْتُ منها لِقَفَایَ أَرْتَمِزْ

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۸

فقلتُ حَقّاً صادِقاً أَقُولُه هـذا لَعَمْرُ اللهِ من شَرِّ القَنَزْ یریـد القَنَص. قال أَبو عمرو: و سأَلت أَعرابیاً عن أَخیه فقال: خرج یَتَقَنَّزُ أَی یَتَقَنَّصُ؛ کـل ذلـک حکاه یعقوب فی المبـدل، قال: و یقال للقانص و القَنَّاص قانِزٌ و قَنَّاز. ابن الأَعرابی: أَقْنَزَ الرجلُ إِذا شـرب بالإِقْنِیز طَرَباً و هو الدَّنُّ الصغیر، قال: و جِلْفَةُ الإِقْنِیزِ طینته. أَبو عمرو: القِنْزُ الراقُود الصغیر.

قهز؛ ج۵، ص: ۳۹۸

: القَهْزُ و القِهْزُ و القَهْزِیُّ: ضَرْبٌ من الثیاب تتخـذ من صوف کالمِرْعِزَّی؛ و قال ابن سـیدة: هی ثیاب صوف کالمِرْعِزَّی و ربما خالطها حریر، و قیـل: هو القَزُّ بعینه و أَصله بالفارسـیة کهْزانه، و قـد یشـبَّه الشَّعَرُ و العِفـاءُ به، قال رؤبـة: و ادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَـرابِلا أَطارَ عنها الخِرَقَ الرَّعابِلا- یصف حمر الوحش یقول: سـقط عنهـا العِفاءُ و نبت تحته شَـعَرٌ لَیِّنٌ. و قال أَبو عبیـد: القَهْزُ و القِهْزُ ثیابٌ بیض یخالطها حریر؛ و أَنشـد لـذی الرمـة یصف البُزاةَ و الصُّقُور بالبیـاض: من الزُّرْق أَو صُـقْع کـأَنَّ رُؤوسَـها من القِهْزِ و القُوهِیِّ، بیضُ المَقانِعِ و قال الراجز یصف حُمُرَ الوَحْش: کأَن لَوْنَ القِهْزِ فی خُصُورِها و القَبْطَرِیِّ البِیضِ فی تأْزِیرِها وفی حدیث علیّ، کرم الله وجه: أَن رجلًا أَتاه و علیه ثوبٌ من قَهْزٍ، هو من ذلک.

قهمز؛ ج۵، ص: ۳۹۸

: أَبو عمرو: القَهْمَزَةُ الناقـة العظیمـة البَطِیئَةُ؛ و أَنشـد: إِذا رَعَی شَدَّاتِها العَوائِلا و الرُّقَصَ من رَیْعانِها الأَوائِلا و القَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الخَواذِلا بـذات جَرْسٍ، تَمْلأُ- المَـداخِلا قوله [إذا رعی شـداتها إلی آخر البیـتین] هکـذا فی الأَصـل. اللیث: امرأَة قَهْمَزَةٌ قصـیرة جـدّاً. أَبو عمرو: القَهْمَزَی الإِحْضارُ؛ أَنشـد ابن الأَعرابی لبعض بنی عقیل یصف أَتاناً: من کلِّ قَبَّاءَ نَحُوصٍ جَرْیُها إِذا عَدَوْنَ القَهْمَزَی، غیرُ شَـتِجْ أَی غیر بطیء.

قوز؛ ج۵، ص: ۳۹۸

: القَوْزُ من الرَّمْلِ: صـغیر مسـتدیر تشـبَّه به أَرداف النساء؛ و أَنشـد: و رِدْفُها کالقَوْزِ بَیْنَ القَوْزَیْن قال الأَزهری: و سـماعی من العرب فی القَوْزِ أَنه الکَثِیبُ المُشْـرِفُ. وفی الحـدیث: مُحَمَّدٌ فی الـدَّهْم بهـذا القَوْزِ؛ القَوْزُ، بالفتـح: العـالی من الرمل کأَنه جبل؛ و منه‌حـدیث أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجی لَحْمُ جَمَلٍ غثّ، علی رأْس قَوْزٍ وَعْثٍ؛ أَرادتْ شدَّة الصـعود فیه لأَن المشـی فی الرمل شاق فکیف الصـعود فیه لا سـیما و هو وَعْثٌ؟ ابن سیدة: القَوْزُ نَقاً مستدیر منعطف، و الجمع أَقْوازٌ و أَقاوِزُ؛

لسان العرب، ج۵، ص: ۳۹۹

قـال ذو الرمـة: إِلی ظُعُنٍ یَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْـرِفٍ شِـمالًا، و عن أَیمـانهنّ الفَوارِسُ و قال آخر: و مُخَلَّدات باللُّجَیْنِ، کأَنما أَعْجازُهُن أَقاوِزُ الکُثْبانِ قال: هکذا حکی أَهل اللغة أَقاوِز، و عندی أَنه أَقاوِیزُ، و أَن الشاعر احتاج فحذف ضـرورة. مخلدات: فی أَیدیهن أَسورة؛ و منه قوله تعـالی: وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ*، و الکثیر قِیزانٌ؛ قـال: لمـا رأَی الرَّمْـلَ و قِیزانَ الغَضَا و البَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَی بَکَی، و قال: هل تَرَوْنَ ما أَرَی؟ الجوهری: القَوْزُ، بالفتح، الکثیب الصغیر؛ عن أَبی عبیدة، و الله أَعلم.

فصل الكاف؛ ج۵، ص: ۳۹۹

كرز؛ ج۵، ص: ۳۹۹

: الكُرْزُ: ضَرْبٌ من الجُوالِقِ، و قيل: هو الجُوالِقُ الصغير، و قيل: هو الخُرْجُ، و قيل: الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعى زاده و متاعه. و فى المثل: رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ؛ و أَصله أن فرساً يقال له أَعوج نُتِجَتْهُ أُمُّه و تَحَمَّلَ أَصحابه فحملوه فى الكُرْزِ، فقيل لهم: ما تصنعون به؟ فقال أَحدهم: رب شدّ فى الكرز، يعنى عَدْوَهُ، و الجمع أَكرازٌ و كِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ و جِحَرَةٍ. و سعيدُ كُرْزٍ: لقبٌ. قال سيبويه: إِذا لقبت مفرداً بمفرد أَضفته إِلى اللقب، و ذلك قولك: هذا سعيدُ كُرْزٍ، جعلت كُرْزاً معرفة لأَنك أَردت المعرفة التى أَردتها إِذا قلت هذا سعيد، فلو نكَّرت كرزاً صار سعيد نكرة لأَن المضاف إِنما يكون نكرة و معرفة بالمضاف إِليه، فيصير كرز هاهنا كأَنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إِليه. و الكَرَّازُ: الكَبْشُ الذى يضع عليه الراعى كُرْزَهُ فيحمله و يكون أَمام القوم، و لا يكون إِلا أَجَمَّ لأَن الأَقْرَنَ يشتغل بالنِّطاح؛ قال: يا ليتَ أَنِّى و سُبَيْعاً فى الغَنَمْ و الخُرْجُ منها فوقَ كَرَّازٍ أَجَمْ و كارَزَ إِلى ثِقَةٍ من إِخوان و مالٍ و غِنًى: مالَ. أَبو زيد: إِنه لَيُعاجِزُ إِلى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً و يُكارِزُ إِلى ثقة مُكارَزَةً إِذا مال إِليه؛ قال الشماخ: فلما رَأَيْنَ المالَ قد حالَ دونَه دُعافٌ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ، كارِزُ قيل: كارز بمعنى المستخفى. يقال: كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزاً، فهو كارِزٌ إِذا استخفى فى خَمَرٍ أَو غارٍ، و المُكارَزَةُ منه. و يقال: كارَزْتُ عن فلان إِذا فَرَرْتَ منه و عاجَزْتَهُ. و كارَزَ فى المكان: اخْتَبَأَ فيه. و كارَزَ إِليه: بادر. و كارَزَ القومُ إِذا تركوا شيئاً و أَخذوا غيره. و الكَرِيصُ و الكَرِيزُ: الأَقِطُ. و الكُرَّزُ و الكُرَّزِيُّ: العَيِيُّ اللئيم، و هو دخيل فى العربية، تسميه الفُرْسُ كُرَّزِيًّا؛ و أَنشد لرؤبة: أَو كُرَّز يَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ و الكُرَّزُ: المُدَرَّبُ المُجَرَّبُ، و هو فارسى. و الكُرَّزُ: اللئيم. و الكُرَّزُ: النجيب. و الكُرَّزُ:

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۰

الرجل الحاذق، كلاهما دخيل فى العربية. و الكُرَّزُ: البازى يُشَدُّ لِيَسْقُطَ ريشه؛ قال: لما رَأَتْنِى راضِياً بالإِهْمادْ كَالكُرَّزِ المربوط بينَ الأَوْتادْ قال الأَزهرى: شبهه بالرجل الحاذق و هو بالفارسية كُرُو فَعُرِّبَ. و كُرِّزَ البازى إِذا سقط ريشه. أَبو حاتم: الكُرَّزُ البازى فى سَنَتِهِ الثانية، و قيل: الكُرَّزُ من الطير الذى قد أَتى عليه حول، و قد كُرِّزَ؛ قال رؤبة: رأَيْتُه كما رأَيْتُ النَّسْرا كُرِّزَ يُلْقِى قادِماتٍ زُعْرا و كَرَّزَ الرجلُ صَقْرَه إِذا خاط عينيه و أَطعمه حتى يذل. ابن الأَنبارى: هو كُرَّزٌ أَى داه خبيثٌ محتال، شبه بالبازى فى خبثه و احتياله و ذلك أَن العرب تسمى البازى كُرَّزاً، قال: و الطائر يُكَرَّزُ، و هو دخيل ليس بعربى. و الكُرَازُ: القارورة. قال ابن دريد: لا أَدرى أَ عربى أَم عجمى غير أَنهم قد تكلموا بها، و الجمع كِرْزانٌ. و كُرْزٌ و كَرِزٌ و كارِزٌ و مُكْرَزٌ و كُرَيْز و كَرِيزٌ و كُرازٌ: أَسماء. و كَرازٌ: فرس حُصَين بن علقمة.

كربز؛ ج۵، ص: ۴۰۰

: ابن الأَعرابى: القَثْوُ أَكْلُ القَثَدِ و الكِرْبِزِ، قال فأَما القَثَدُ فهو الخيار و أَما الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكبار.

كزز؛ ج۵، ص: ۴۰۰

: الكَزُّ: الذى لا ينبسط. و وجه كَزٌّ: قبيح، كَزَّ يَكُزُّ كَزازَةً. و جَمَلٌ كَزٌّ: صُلب شديد. و ذَهَبٌ كَزٌّ: صلب جدّاً. و رجل كَزٌّ: قليل المُؤاتاةِ و الخَيْرِ بَيِّنُ الكَزَزِ؛ قال الشاعر: أَنتَ للأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ و على الأَقْرَبِ كَزٌّ جافِى و رجل كَزٌّ و قوم كُزٌّ، بالضم. و الكَزازُ: البُخْلُ. و رجل كَزُّ اليدين أَى بخيل مثل جَعْد اليدين. و الكَزازَةُ و الكَزازُ: اليُبْسُ و الانْقباضُ. و خَشَبة كَزَّة: يابسة مُعْوَجَّة. و قناة كَزَّة: كذلك، و فيها كَزَزٌ. و كَزَّ الشىءَ: جعله ضيقاً. و يقال للشىء إِذا جعلته ضيقاً: كَزَزْته، فهو مَكْزُوزٌ؛ قال الشاعر: يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا تَزَوَّجَتْ شَيْخاً

طَويلًا عَفْشَجا و قوس كَزَّة: لا يتباعد سَهْمُها من ضيقها؛ أَنشد ابن الأعرابى: لا كَزَّةُ السَّهْم و لا قَلُوعُ و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد الكَزَّةُ أَصغر القياس، ابن شميل: من القسىّ الكَزَّةُ، و هى الغليظة الأَزَّةِ الضَّيِّقة الفَرْج، و الوَطيئةُ أَكَزُّ القِسِيِّ. الجوهرى: قَوْسٌ كَزَّة إِذا كان فى عُودِها يُبْسٌ عن الانعطاف، و بَكَرَةٌ كَزَّة أَى ضيقة شديدة الصَّرِير. و الكُزازُ: داء يأْخُذُ من شِدَّةِ البَرْدِ و تَعْتَرِى منه رِعْدَةٌ، و هو مَكْزُوزٌ. و قد كُزَّ الرجلُ، على صيغة ما لم يسمَّ فاعله: زُكِمَ. و أَكَزَّه الله، فهو مَكْزُوزٌ: مثل أَحَمَّه، فهو محموم، و هو تَشَنُّج يصيب الإِنسان من البرد الشديد أَو من خروج دمٍ كثير. ابن الأَعرابى: الكُزَّازُ الرِّعْدَةُ من

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۱

البَرْدِ، و العامة تقول الكُزَاز، و قد كَزَّ: انْقَبَضَ من البرد. وفى الحديث: أن رجلًا اغتسل فَكُزَّ فمات؛ الكُزازُ: داء يتولد من شدة البرد، و قيل: هو نفس البرد. و اكْلأَزَّ اكْلِئْزازاً: انقبض، و اللام زائدة.

كعمز؛ ج۵، ص: ۴۰۱

: تَكَعْمَزَ الفِراشُ: انتقضت خُيوطه و اجتمع صوفه؛ عن الهَجَرِىِّ.

كلز؛ ج۵، ص: ۴۰۱

: كَلَزَ الشىءَ يَكْلِزُه كَلْزاً و كَلَّزَهُ: جمعه. و اكْلأَزَّ الرجلُ: تَقَبَّض و لم يطمئن. و المُكْلَئِزُّ: المنقبض. الليث: يقال اكْلأَزَّ، و هو انقباض فى جَفاء ليس بمطمئن، كالراكب إذا لم يتمكن عَدِلًا عن ظهر الدابة؛ و أَنشد غيره: أَقولُ و الناقةُ بى تَقَحَّمُ و أَنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ و أميت ثلاثيُّ فعله؛ و أَنشد شمر: رُب فتاةٍ من بنى العِنازِ حَيَّاكَةٍ ذات حِرٍ كِنازِ ذى عَضُدَيْن مُكْلَئِزٍّ نازى كالنَّبتِ الأَحْمَر بالبَرازِ و اكْلأَزَّ إذا انقبض و تَجَمَّعَ؛ و فى شعر حُميد بن ثور: فَحَمّل الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدا الكلاز: المجتمع الخَلْقِ الشديدُ، و يروى ...: كِنازاً، ... بالنون؛ و قيل: اكْلأَزَّ اكْلِئْزازاً انقبض، و اللام زائدة. و اكْلأَزَّ البازى: هَمَّ بأَخذ الصيد و تَقَبَّض له. و كَلَّازٌ: اسم.

كمز؛ ج۵، ص: ۴۰۱

: كَمَزَ الشىءَ يَكْمِزُه كَمْزاً إذا جمعه فى يديه حتى يستدير، و لا يكون ذلك إلَّا فى الشىء المُبْتَلِّ كالعجين و نحوه. و الكُمْزَةُ: ما أُخذ بأَطراف الأَصابع، و قال أَبو حنيفة: الكُمْزَةُ و الجُمْزَةُ الكُتْلَةُ من التمر و غيره، و قال عُرَامٌ: هذه قُمْزَةٌ من تمر و كُمْزَةٌ، و هى الفِدْرَةُ كجُثْمانِ القَطا أَو أَكثر. و يقال للكُثْبَةِ من التراب: كُمْزَةٌ و قُمْزَة، و الجمع الكُمَزُ و القُمَزُ.

كنز؛ ج۵، ص: ۴۰۱

: الكَنْزُ: اسم للمال إذا أُحرز فى وعاء و لما يحرز فيه، و قيل: الكَنْزُ المال المدفون، و جمعه كُنُوزٌ، كَنَزَهُ يَكْنِزُه كَنْزاً و اكْتَنَزَهُ. و يقال: كَنَزْتُ البُرَّ فى الجِرابِ فاكْتَنَزَ. وفى الحديث: أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَحمرَ و الأَبيضَ؛ قال شمر: قال العلاء بن عمرو الباهِلِيُّ الكَنْزُ الفِضَّة فى قوله: كأَنَّ الهِبْرِقِيَّ غدا عليها بماءِ الكَنْزِ أَلْبَسَه قَراها قال: و تسمى العربُ كلَّ كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً. وفى الحديث: أَ لا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً من كُنوز الجنة: لا حول و لا قوَّة إلا بالله، وفى رواية: لا حول و لا قوَّة إلا بالله كَنْزٌ من كُنُوز الجنةأَى أَجرها مُدَّخَر لقائلها و المتصف بها كما يدخر الكنز، و فى التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: يذهب كِسْرَى فلا كسرى بعده، و يذهب قيصر فلا قَيْصَرَ بعده، و الذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنَّ كنوزُهما فى سبيل اللهالليث: يقال كَنَزَ الإِنسانُ مالًا يَكْنِزُه. و كَنَزْتُ السِّقاءَ إِذا ملأْته. ابن عباس فى قوله تعالى فى الكهف: وَ كانَ

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۲

تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما؛ قال: ما كان ذهباً و لا فضة و لكن كان عِلْماً و صُحُفاً. وروى عن على، كرم الله تعالى وجهه، أَنه قال: أَربعة آلاف و ما دونها نفقةٌ و ما فوقها كَنْزٌ.وفى الحديث: كل مالٍ لا تُؤَدَّى زكاتُه فهو كَنْزٌ؛ الكَنْزُ فى الأَصل المال المدفون تحت الأَرض فإِذا أُخرج منه الواجب عليه لم يبق كَنْزاً و إِن كان مكنوزاً، و هو حكم شرعى تجوّز فيه عن الأَصل. وفى حديث أَبى ذر، رضى الله عنه: بَشِّرِ الكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ من جهنم؛ هم جمع كَنَّازٍ و هو المبالغ فى كنز الذهب و الفضة و ادّخارهما و ترك إِنفاقهما فى أَبواب البرِّ. و اكْتَنَزَ الشيءُ: اجتمع و امتلأَ. و كَنَزَ الشيءَ فى الرِعاء و الأَرض يَكْنِزُه كَنْزاً: غَمَزه بيده. و شَدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ: ملأَها. و يقال للجارية الكثيرة اللحم: كِنازٌ، و كذلك الناقة؛ و قال: حَيَّاكَةٍ ذات هَنٍ كِنازِ و ناقة كِنازٌ، بالكسر، أَى مُكْتَنِزَةُ اللحم. و الكِنازُ: الناقة الصُّلْبة اللحم، و الجمع كُنُوز و كِنازٌ، كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين و الأَلفين، و جعله بعضهم من باب جُنب، و هذا خطأٌ لقولهم فى التثنية كِنازانِ، و قد تَكَنَّزَ لحمه و اكْتَنَزَ، و رجل كَنِزُ اللحم و مُكْتَنِزُ اللحم و كَنيزُ اللحم و مَكْنُوزُه؛ أَنشد سيبويه: و ساقِيَيْنِ مِثْلِ زَيْدٍ و جُعَلْ صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا العَضَلْ و فى شعر حُمَيد ين ثور: فَحَمّل الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدَا الكِنازُ: المُجْتَمِعُ اللحم القَوِيُّه، و كلُّ مُكْتَنِزٍ مجتمعٌ، و يروى كِلازاً، باللام، و قد تقدم. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِفَ و الكَنازاتِ، هى بالفتح. و الكِنازُ و الكَنازُ: رَفاعُ التمر، و قد كَنَزُوا التمر يَكْنِزُونَهُ كَنْزاً و كِنازاً، فهو كَنِيز و مكنوز، و الكَنِيزُ: التمر يُكْتَنَزُ للشتاء فى قَواصِرَ و أَوعية، و الفعل الاكْتِنازُ، قال: و البَحْرانِيُّونَ يقولون جاءَ زمن الكِنازِ، إِذا كَنَزُوا التمر فى الجِلالِ، و هو أَن يُلْقَى جِرابٌ أَسْفَلَ الجُلَّةِ، و يُكْنَزَ بالرِّجْلَين حتى يدخل بعضه فى بعض، ثم جرابٌ بعد جراب حتى تمتلئَ الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً ثم تُخاطُ بالشرُطِ. الأُمَوِيُّ: أَتيتهم عند الكِنازِ و الكَنازِ، يعنى حين كَنَزُوا التمر. ابن السكيت: هو الكَنازُ، بالفتح لا غير؛ قال: و لم يسمع إِلا بالفتح. و قال بعضهم: هو مثل الجَدادِ و الجِداد و الصَّرام و الصِّرام، و ربما استعمل الكَنازُ فى البُرِّ؛ أَنشد سيبويه للمُتَنَخِّل الهُذَلى: لا دَرَّ دَرِّىَ إِن أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ قِرْفَ الحَتِيِّ، و عندى البُرُّ مَكْنُوزُ و كَنَّاز: اسم رجل.

كوز؛ ج۵، ص: ۴۰۲

: كازَ الشيءَ كَوْزاً: جمعه، و كُزْتُه أَكُوزُه كَوْزاً: جمعته. و الكُوزُ: من الأَوانى، معروف، و هو مشتق من ذلك، و الجمع أَكْوازٌ و كِيزانٌ و كِوَزَةٌ؛ حكاها سيبويه مثل عُودٍ و عِيدانٍ و أَعْوادٍ و عِوَدَةٍ، و قال أَبو حنيفة: الكُوزُ فارسى؛ قال ابن سيدة: و هذا قول لا يُعَرَّج عليه، بل الكُوزُ عربى صحيح.

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۳

و يقال: كازَ يَكُوزُ و اكْتازَ يَكْتازُ إِذا شرب بالكُوزِ. قال ابن الأَعرابى: كابَ يكُوبُ إِذا شرب بالكُوب، و هو الكُوزُ بلا عُرْوَة، فإِذا كان بعروة فهو كُوز، يقال: رأَيته يَكُوزُ و يَكْتازُ و يَكُوبُ و يَكْتاب. و اكتازَ الماءَ: اغْتَرَفَهُ، و هو افْتَعَلَ من الكُوزِ. وفى حديث الحسن: كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلمانه يأْتى الحُبَّ يَكْتازُ منه ثم يُجَرْجِر قائماً فيقول: يا ليتنى مِثْلُك، يا لها نِعْمة، تأْكل لَذَّةً و تُخْرِجُ سَرْحاً يَكْتازُأَى يَغْتَرِفُ بالكُوز، و كان بهذا الملك أُسْرٌ، و هو احتباس بوله، فتمنى حال غلامه. و بنو كُوز: بَطْنٌ من بنى أَسَدٍ. التهذيب: و بنو الكُوز بطن من العرب، و فى بنى ضَبَّة كُوز بن كعب. و كُوَيْز و مَكْوَزَة: اسمان، شذَّ مَكْوَزَةُ عن حدّ ما تحتمله الأَسماءُ الأَعلام من الشذوذ نحو قولهم مَحْبَبٌ و رجاء بن حَيْوَةَ، و سمَّت العرب مَكْوَزَة و مِكْوازاً؛ و قول الشاعر: وضَعْنَ على المِيزانِ كُوزاً و هاجِراً فمالتْ بنو كُوزٍ بأَبناءِ هاجِرٍ و لو مَلأَتْ أَعْفاجَها من رثِيئَةٍ بنو هاجِرٍ، مالتْ بهَضْبِ الأَكادِرِ و لكِنَّما اغْتَرُّوا، و قد كان عندَهم قَطِيبانِ شَتَّى من حَلِيبٍ و حازِرِ كوز: اسم رجل من ضبة؛ و قال ابن برى: الشعر لشَمْعَلَة بن الأَخْضر؛ كوز و هاجر قبيلتان من ضبة ابن أُدٍّ، فيقول: وزنَّا إِحداهما بالأُخرى فمالت كوز بهاجر أَى كانت أَثقل منها؛ يصف كوزاً بِرَجاحَةِ العقول و أَبناءَ هاجر بخفتها. و الأَعْفاج: جمع عَفْجٍ لما يجرى فيه الطعام، و هى من الإِنسان كالمصارين من البهائم. يقول: لو ملأَت بنو هاجر أَعفاجها من رثيئة

لمالت بهضب الأكادر. و الهضب: جمع هضبة و هى جبل ينفرش على الأرض، و الأكادر: جبال معروفة، و الرثيئة: اللبن الحامض يحلب عليه الحليب؛ يريد بذلك عظم بطونهم و كثرة أَكلهم و عظم خلقهم، يَهْزَأُ بهم على أن بنى هاجر اغتروا و لو أنهم تأَهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الرثيئة فتمتلئَ بطونهم لوازنوا الهِضابَ و رَجَحوا بها و كانوا أَثقل منهم، و هذا كله هزء بهم، و القطيبان: الخليطان من حليب و حازر، و الحازر: الحامض، و الله تعالى أَعلم.

فصل اللام؛ ج۵، ص: ۴۰۳

لبز؛ ج۵، ص: ۴۰۳

: اللَّبْزُ: الأَكل الجيِّد، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً: أَكل، و قيل: أَجاد الأَكل. و قال ابن السكيت: اللَّبْزُ اللَّقْمُ، و قد لَبَزَه يَلْبِزُه. و يقال: لَبَزَ فى الطعام إِذا جعل يضرب فيه. و كلُّ ضرب شديد: لَبْزٌ. و اللَّبْزُ: ضَرْبُ الناقة بجُمْعِ خُفها؛ قال رؤبة: خَبْطاً بأَخْفافٍ ثِقالٍ لُبْزِ و اللَّبْزُ: الوطء بالقدم. و لَبَزَ البعيرُ الأَرض بخفه يَلْبِزُ لَبْزاً: ضربها به ضرباً لطيفاً فى تحامل. و لَبَزَ ظهره لَبْزاً: ضربه بيده، و لَبَزَه: كَسَرَه. و اللِّبْزُ، بكسر اللام: ضَمْدُ الجُرْحِ بالدواء؛ رواه أَبو عمرو فى باب حروف على مثال فِعْلٍ؛ قال: و اللَّبْزُ الأَكلُ الشديد؛ قال: تأْكلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا تَلْقَمُ أَمثالَ القَطا مَلْبُوزا

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۴

لتز؛ ج۵، ص: ۴۰۴

: اللَّتْزُ: الدَّفْعُ، لَتَزَه يَلْتِزُه و يَلْتُزُه لَتْزاً: دَفَعه، و هو كاللَّكْزِ و الوَكْزِ.

لجز؛ ج۵، ص: ۴۰۴

: اللَّجِزُ: مقلوب اللَّزِجِ؛ قال ابن مقبل: يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْد ضاحِيَةً على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ هكذا أَنشده الجوهرى؛ قال ابن برى: و صوابه ماء الضَّالَةِ اللَّجِنِ، و قبله: من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لاـ مَكْرَهٍ عُنُفٍ و لاـ فَواحِشَ فى سِرٍّ و لاـ عَلَنِ المَرْدَقُوش: المَرْزَجُوشُ. و ضاحيةً: بارزة للشمس. و السعابيب: ما جرى من الماء لَزِجاً. و اللَّجِنُ: اللَّزِجُ. و شُمُسٌ: لا يَلِنَّ للخنا، الواحدة شَمُوسٌ. و مَكْرَه: كَرِيهاتُ المَنْظَرِ. و عُنُفٌ: ليس فيهنَّ خُرْقٌ و لا يُفْحِشْنَ فى القول فى سِرٍّ و لا عَلَنٍ.

لحز؛ ج۵، ص: ۴۰۴

: اللَّحِزُ: الضَّيِّقُ الشَّحيح النفْس الذى لا يكاد يعطى شيئاً، فإِن أَعطى فقليل، و قد لَحِزَ «۳» لَحزاً و تَلَحَّزَ؛ و أَنشد: تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ، إِذا أُمِرَّتْ عليه، لماله فيها مهينا و طريق لَحِزٌ: ضَيِّق بخيل؛ عن اللحيانى. و اللَّحِزُ: البخيل الضَّيق الخُلُق. و المَلاحِزُ: المَضايِقُ. و تَلاحَزَ القومُ: تعارضوا الكلامَ بينهم. و يقال: رجل لِحْزٌ، بكسر اللام و إِسكان الحاء، و لَحِزٌ، بفتح اللام و كسر الحاء، أَى بخيل. و تَلاحَزَ القومُ فى القول إِذا تعارضوا. و شجر مُتَلاحِزٌ أَى متضايق، دخل بعضه فى بعض. و قال ابن الأَعرابى: رجل لَحِزٌ و لِحْزٌ؛ و يروى بيت رؤبة: يُعْطِيك منه الجُود قبل اللَّحْزِ أَى قبل أَن يستغلق و يشتد؛ و فى هذه القصيدة: إِذا أَقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لِحْزِ أَى كل لِحْزٍ شحيح. و التَّلَحُّزُ: تَحَلُّبُ فيك من أَكل رُمَّانة أَو إِجَّاصَةٍ شَهْوَةً لذلك.

لزز؛ ج۵، ص: ۴۰۴

: لَزَّ الشيءَ بالشيء يَلُزُّه لَزًّا و أَلَزَّه: أَلزمه إِياه. و اللَّزَزُ: الشِّدَّةُ. و لَزَّه يَلُزُّه لَزًّا و لَزازاً أَى شَدَّه و أَلصقه. الليث: اللَّزُّ لزوم الشيء بالشيء بمنزلة لِزازِ البيت، و هى الخشبة التى يُلَزُّ بها البابُ. و اللَّزَزُ: المَتْرَسُ. و لِزازُ الباب: نِطاقُه الذى يُشَدّ به. و كل شيء دُونِيَ بين أَجزائه أَو قُرِنَ، فقد لُزَّ. و اللَّزُّ: الزُّرْفِين الذى «۴ ...» طبقا المَحْبَرَة الأَعلى و الأَسفل. و لَزُّ الحُقَّةِ: زُرْفينُها؛ قال ابن مقبل: لم يَعْدُ أَنْ فَتَقَ النَّهِيقُ لَهَاتَه و رأَيتُ قارِحَه كَلَزِّ المِجْمَرِ يعنى كَزُرْفِينِ المِجْمَرِ إِذا فتحته، و لازَّه مُلازَّةً و لِزازاً: قارنه. و إِنه لِلِزَازُ خصومة و مِلَزٌّ أَى لازم لها موكل بها يقدر عليها، و الأُنثى مِلَزٌّ، بغير هاء، و أَصل اللِّزازِ الذى يُتْرَسُ به البابُ. و رجل مِلَزٌّ: شديد اللُّزوم؛ قال رؤبة: و لا امْرِئٍ ذى جَلَدٍ مِلَزّ (۳). قوله [و قد لحز إلخ] اللحز، بسكون الحاء، بمعنى الإلحاح من باب منع. و اللحز، محركة، بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس (۴). كذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۵

هكذا أَنشده الجوهرى قال: و إِنما خفض على الجوار. و يقال: فلان لِزاز خَصِمٌ، و جعلتُ فلاناً لِزازاً لفلان أَى لا يَدَعُهُ يخالف و لا يُعاندُ، و كذلك جعلته ضَيْزَناً له أَى بُنْداراً عليه ضاغِطاً عليه. و يقال للبعيرين إِذا قُرِنا فى قَرَنٍ واحد قد لُزَّا، و كذلك وظيفا البعير يُلَزَّانِ فى القَيْد إِذا ضُيِّقَ؛ قال جرير: و ابنُ اللَّبُونِ، إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ لن يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ و المُلَزَّزُ الخَلْقِ: المجتَمِعُه. و رجل مُلَزَّزُ الخَلْقِ أَى شديد الخلق منضم بعضه إِلى بعض شديد الأَسْرِ، و قد لَزَّزَه الله و لازَزْتُه: لاصقته. و رجل مِلَزٌّ: شديد الخصومة لَزُومٌ لما طالب؛ قال رؤبة: و لا امرؤ ذو جَلَدٍ مِلَزُّ «۵» و كَزٌّ لَزٌّ: إِتباعٌ له، قال أَبو زيد: إِنه لَكَزٌّ لَزٌّ إِذا كان ممسكاً. و اللَّزِيزَةُ: مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْرِ مما يلى المِلاطَ؛ و أَنشد: ذى مِرْفَقٍ ناءٍ عن اللَّزائِزِ و اللَّزائِزُ: الجَناجِنُ؛ قال إِهابُ بن عُمير: إِذا أَردتَ السَّيْرَ فى المَفاوِزِ فاعْمِدْ لها ببازِلٍ تُرامِزِ ذى مِرْفَقٍ بانَ عن اللَّزائِزِ التُّرامز: الجمل القوى، يقال: جمل تُرامِزٌ؛ قال أَبو بكر بنُ السَّرَّاج: التاء فيه زائدة و وزنه تُفاعلٌ، و أَنكره عثمان بن جنى و قال: التاء أَصلية و وزنه فُعالِلٌ مثل عُذافِرٍ لقلة تفاعل، و كونِ التاء لا يُقْدَمُ على زيادتها إِلا بدليل. ابن الأَعرابى: عَجُوز لَزُوزٌ و كَيِّسٌ لَيِّسٌ. و يقال: لِزُّ شَرٍّ و لَزُّ شَرٍّ و لِزازُ شَرٍّ و نِزُّ شَرٍّ و نِزازُ شَرٍّ و نَزِيزُ شَرٍّ. و لَزَّه لَزّاً: طعنه. و لِزازٌ: اسم رجل. و لِزازٌ: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، سمى به لشدة تَلَزُّزه و اجتماع خَلْقِه. و لَزَّ به الشيءُ أَى لَصِقَ به كأَنه يلتزق بالمطلوب لسرعته.

لعز؛ ج۵، ص: ۴۰۵

: لَعَزَتِ الناقةُ فَصيلها: لطَعَتْهُ بلسانها؛ و اللَّعْزُ: كناية عن النكاح؛ و لَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزاً: نكحها، سُوقِيَّة غير عربية، و قال الليث: هو من كلام أَهل العراق.

لغز؛ ج۵، ص: ۴۰۵

: أَلْغَزَ الكلامَ و أَلْغَزَ فيه: عَمَّى مُرادَه و أَضْمَرَه على خلاف ما أَظهره. و اللُّغَّيْزَى، بتشديد الغين، مثل اللَّغْز و الياء ليست للتصغير لأَن ياء التصغير لا تكون رابعة، و إِنما هى بمنزلة خُضَّارَى للزرع، و شُقَّارَى نبت. و اللُّغْزُ و اللُّغَزُ و اللَّغَزُ: ما أُلْغِزَ من كلام فَشُبِّه معناه، مثل قول الشاعر أَنشده الفراءُ: و لما رأَيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ و عَشَّشَ فى وَكْرَيْهِ، جاشَتْ له نَفْسى أَراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه، و شبه الشباب بابن دَأْيَةَ، و هو الغراب الأَسود، لأَن شعر الشباب أَسود. و اللُّغَزَ: الكلام المُلَبَّس. و قد أَلْغَزَ فى كلامه يُلْغِزُ إِلغازاً إِذا ورَّى فيه و عَرَّضَ ليَخْفَى،

(۵). روى هذا الشطر فى صفحة ۴۰۴ معرباً بالخفض.

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۶

و الجمع أَلغـاز مثـل رُطَب و أَرطـاب. و اللُّغْزُ و اللَّغْزُ و اللُّغَزُ و اللُّغَيْزَى و الإِلْغـازُ، كله: حفرة يحفرها اليَرْبُوع فى جُحْره تحت الأَرض، و قيل: هو جُحْر الضَّبِّ و الفأْرِ و اليَرْبُوع بين القاصِعاءِ و النَّافِقاءِ، سـمى بذلك لأَن هذه الدواب تحفره مستقيماً إِلى أَسفل، ثم تعدل عن يمينـه و شـماله عُروضـاً تعترضـها تُعَمِّيـهِ ليخفَى مكـانُه بـذلك الإِلغـاز، و الجمـع أَلغـازٌ، و هـو الأَصـل فى اللَّغَزِ. و اللُّغَيْزَى و اللُّغَيْزاءُ و الأُلْغوزَة: كـاللَّغَزِ. يقال: أَلْغَزَ اليَرْبُوع إلغازاً فيحفر فى جانب منه طريقاً و يحفر فى الجانب الآخر طريقاً، و كـذلك فى الجانب الثالث و الرابع، فـإِذا طلبه البَدَوِيُّ بعصاه من جانب نَفَقَ من الجانب الآخر. ابن الأَعرابى: اللُّغَزُ الحَفْرُ الملتوى. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: أَنه مرَّ بعلقمـة بن الفَعْواء يبايع أَعرابيّاً يُلْغِزُ له فى اليمين، و يَرَى الأَعرابيُّ أَنه قـد حلف له، و يَرَى علقمةُ أَنه لم يحلف، فقال له عمر: ما هـذه اليميـن اللُّغَيْزاءُاللغيزاء، ممـدود: من اللُّغَزِ، و هى جِحَرَةُ اليربـوع تكـون ذات جهـتين يـدخل من جهـة و يخرج من أُخرى فاستعير لمعـاريض الكلام و مَلاحته. قـال ابن الأَثير: و قال الزمخشـرى اللُّغَّيْزى، مثقلة الغين، جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخُلَّيْطَى و هى فى كتاب الأَزهرى مخففـة؛ قال: و حقها أَن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سُكَيْتٍ إِنه تحقير سِكِّيتٍ، و الأَلْغازُ: طُرُقٌ تلتوى و تُشْكِلُ على سالكها. و ابن أَلْغَزَ: رجلٌ. و فى المثل: فلان أَنْكَح من ابن أَلْغَزَ، و كان رجلًا أُوتِىَ حظّاً من الباه و بَسْطَةً فى الغَشْيَة، فضربته العرب مثلًا فى هذا الباب، فى باب التشبيه.

لقز؛ ج۵، ص: ۴۰۶

: لَقَزَه لَقْزاً: كَلَكَزَه.

لكز؛ ج۵، ص: ۴۰۶

: لَكَزَهُ يَلْكُزُه لَكْزاً: و هو الضرب بالجُمْع فى جميع الجسـد، و قيل: اللَّكْزُ هو الوَجْءُ فى الصـدر بجُمْع اليد، و كذلك فى الحنك. وفى الحـديث: لكَزَنى لَكْزَةً، قـال: اللَّكْزُ الـدفع فى الصـدر بـالكف، و لَقَزَه و لَكَزَه بمعنى واحـد، و أَنشـد: لو لا عِذارٌ للَكَزْتُ كَرْزَمَهْ قـال الأَزهرى: و لُكَيْز قبيلة من ربيعة، و من أَمثال العرب: يَحْمِلُ شَنٌّ و يُفَدَّى لُكَيْزٌ، و له قصة، و هما ابْنا أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفصى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَة، يضرب مثلًا لمن يعانى مِرَاسَ العمل فَيُحْرَمُ و يَحْظَى غيره فَيُكْرَمُ.

لمز؛ ج۵، ص: ۴۰۶

: اللَّمْزُ: كـالغَمْز فى الوجه تَلْمِزُه بفيـك بكلام خَفِيٍّ، قـال و قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِى الصَّدَقاتِ، أَى يحرك شـفتيه. و رجل لُمَزَةٌ: يعيبك فى وجهك، و رجل هُمَزَةٌ: يعيبك بالغيب. و قال الزجاج: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الـذى يغتاب الناس و يَغُضُّهم، و كذلك قال ابن السـكيت و لم يفرق بينهمـا. قـال أَبو منصور: و الأَصل فى الهَمْزِ و اللَّمْزِ الـدفع، قال الكسائى: يقال هَمَزْتُه و لَمَزْتُه و لَهَزْتُه إِذا دفعته. و قـال الفراء: الهَمْزُ و اللَّمْزُ و المَرْزُ و اللَّقْسُ النَّقْسُ العيـب. و قـال اللحيـانى: الهَمَّازُ و اللَّمَّازُ النَّمَّامُ. و يقـال: لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزاً إِذا دفعـه و ضربه. و اللَّمْزُ: العيب فى الوجه، و أَصله الإِشـارة بـالعين و الرأْس و الشـفة مع كلام خفى، و قيل: هو الاغتياب، لَمَزَه يَلْمِزُه و يَلْمُزُهُ، و قرئَ بهمـا قوله تعـالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِى الصَّدَقاتِ. و فى التنزيل العزيز: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الصَّدَقاتِ، و كانوا عابوا

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۷

أَصـحاب رسـول اللَّه، صـلى اللَّه عليه و سـلم، فى صـدقات أَتـوه بهـا. و رجـل لَمَّاز و لُمَزَة أَى عَيَّاب، و كـذلك امرأَة لُمَزَة، الهـاء فيها

للمبالغة لا للتأنيث، و هُمَزَة و عَلَّامَة فى موضعهما. وفى الحديث: أعوذ بك من هَمْزِ الشيطان و لَمْزِه، اللَّمْزُ العيب و الوقوع فى الناس، و قيل: هو العيب فى الوجه، و الهَمْزُ العيب بالغيب. و لَمَزَ الرجلَ: دَفَعَه و ضربه.

لهز؛ ج۵، ص: ۴۰۷

: لَهَزَه الشيءُ يَلْهَزُه لَهْزاً: ظهر فيه. و لَهَزَهُ يَلْهَزُه لَهْزاً و لَهَّزَه: ضربه بِجُمْعِه فى لَهازمه و رقبته، و قيل: اللَّهْزُ الدفع و الضرب، و اللَّهْزُ: الضرب بِجُمْعِ اليد فى الصدر و فى الحنك مثل اللَّكْزِ: و لَهَزْتُ القومَ أى خالطتهم و دخلت بينهم. و لَهَزَه القَتِيرُ أى خالطه الشيب، فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ، و لَهَزَه الشَّيْبُ و لَهْزَمَه بمعنى. قال أَبو زيد: يقال للرجل أَوَّلَ ما يظهر فيه الشيبُ قد لَهَزَه الشيبُ و لَهْزَمَه يَلْهَزُه و يُلَهْزِمُه. قال الأَزهرى: و الميم زائدة، و منه قول رؤبة: لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُه و لَهَزَ الفصيلُ أُمه يَلْهَزُها لَهزاً: ضرب ضَرْعها عند الرَّضاع بفيه ليَرْضَعَ. و لَهَزَه بالرمح: طعنه به فى صدره. و جمل مَلْهُوز إذا وُسِمَ فى لِهْزِمَتِه. و قد لَهَزْتُ البعير، فهو مَلْهُوزٌ، إذا وسمته تلك السمة، و قال الجميح: مَرَّت براكبِ مَلْهُوزٍ فقال لها ضُرِّى جُمَيْحاً، و مَسِّيه بتَعْذيبِ و دائرةُ اللَّاهِز: التى تكون على اللِّهْزِمَةِ و تُكره، و ذكرها أَبو عبيدة فى الخيل. ابن بُزُرج: اللَّهْزُ فى العُنق، و اللَّكْزُ بجُمعك فى عنقه و صدره. الأَصمعى: لَهَزْتُه و بَهَزْتُه و لَكَمْته إذا دفعته. و قال ابن الأَعرابى: البَهْزُ و اللَّهْزُ و الوَكْزُ واحد. الكسائى: لَهَزَه و بَهَزَه و مَهَزَه و نَهَزَه و نَحَزَه و بَحَزَه و مَحَزَه و وكَزَه واحد. وفى الحديث: إذا نُدِبَ الميتُ وُكِّلَ به ملكان يَلْهَزانهأى يدفعانه و يضربانه. وفى حديث أَبى ميمونة: لَهَزْتُ رجلًا فى صدره.وفى حديث شارب الخمر: يَلْهَزُه هذا و هذا، و الرجل مِلْهَزٌ، بكسر الميم، قال الراجز: أَ كُلَّ يوم لك شاطنانِ على إزاءِ البئرِ مِلْهَزانِ إذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفَانِ و اللَّهِزُ: الشديدُ، قال ابن مقبل يصف فرساً: و حاجِبِ خاضِعٍ و ماصِعٍ لَهِزٍ و العينُ يكْشفُ عنها ضافى الشَّعَر الضافى: السابغ المسترخى، قال ابن سيدة: و هذا عندهم غلط لأَن كثرة الشعر من الهُجْنةِ، و قد لُهِزَ الفرسُ لَهْزاً، و منه قول الأَعرابى فى صفة فرس: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ و أُنِّفَ تَأْنيفَ السير أى ضُبِّرَ تَضْبيرَ العَيْر و قُدَّ قَدَّ السَّيْر المُسْتَوى. و قال أَبو حنيفة: اللَّاهِزَة الأَكمة إذا شَرَعَتْ فى الوادى و انْعَرَجَ عنها. النَّضِرُ: اللاهِزُ الجبل يَلْهَزُ الطريقَ و يَضُرُّ به، و كذلك الأَكمة تَضُرُّ بالطريق، و إذا اجتمعت الأَكمتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما لاهِزانِ، كل واحد منهما يَلْهَزُ صاحبه. و قد سموا لاهِزاً و لَهَّازاً و مِلْهَزاً.

لوز؛ ج۵، ص: ۴۰۷

: اللَّوْزُ: معروف من الثمار، عربى و هو فى بلاد العرب كثير، اسم للجنس، الواحدة لَوْزَة. و أرض

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۸

مَلازَة: فيها أَشجار من اللَّوْزِ، و قيل: هو صِنْفٌ من المِزْجِ، و المِزْجُ: ما لم يوصل إلى أَكله إلَّا بكسر، و قيل: هو ما دَقَّ من المِزْجِ. قال أَبو عمرو: القُمْرُوصُ اللَّوزُ و الجِلَّوْزُ البُنْدُقُ. و رجل مُلَوَّز إذا كان خفيف الصورة. و فلان عَوزٌ لَوزٌ: إتباع له. و اللَّوْزِيْنَجُ: من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْزِ، و الله أَعلم

فصل الميم؛ ج۵، ص: ۴۰۸

متز؛ ج۵، ص: ۴۰۸

: ابن دريد: مَتَزَ فلانٌ بسَلْحِه إذا رمى به، قال: و مَتَسَ به مثله؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمعها لغيره.

محز؛ ج۵، ص: ۴۰۸

: المَحْزُ: النكاح. مَحَزَ المرأَة مَحْزاً: نكحها؛ و أَنشد لجرير: مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه من شاعر قال الأَزهرى: و قرأَت بخط شمر: رُبَّ فتاة من بنى العِنازِ حَيَّاكَةٍ، ذات هَنٍ كِنازِ ذى عَقَدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازى تَأْشُّ للقُبْلَةِ و المِحازِ «۱» أراد بالمحاز: النَّيْك و الجماع. و المَاحُوزُ: ضرب من الرَّياحين و يقال له: مَرْوُ ماحُوزِى. وفى الحديث: فلم نَزَلْ مُفْطِرين حتى بلغنا ماحُوزَنا؛ قيل: هو موضعهم الذى أرادوه، و أَهل الشام يُسَمُّونَ المكان الذى بينهم و بين العدوّ و فيه أَساميهم و مَكاتبُهم: ماحُوزاً، و قيل: هو من حُزْتُ الشىءَ أَحْرَزْتُه، و تكون الميم زائدة. قال ابن الأَثير: قال الأَزهرى لو كان منه لقيل مَحازَنا و مَحُوزَنا؛ قال: و أَحسبه بلغة غير عربية.

مرز؛ ج۵، ص: ۴۰۸

: مَرَزَه يَمْرُزُه مَرْزاً: قرصه، و قيل: هو دون القرص، و قيل: هو أَخذ بأَطراف الأَصابع، قليلًا كان أَو كثيراً، و قيل: مَرَزْتُه أَمْرُزُه إِذا قرصته قرصاً رفيقاً ليس بالأَظفار، فإِذا أَوْجَعَ المَرْزُ فهو حينئذ قَرْصٌ عند أَبى عبيد. و مَرَزَ الصبيُّ ثَدْىَ أُمه مَرْزاً: عصره بأَصابعه فى رَضاعِه، و ربما سمى الثدى المِرازَ لذلك. و المِرْزَةُ: القطعة من العجين، مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزاً: قطعها. و يقال: امرُزْ لى من هذا العجين مِرْزَةً أَى اقطع لى منه قِطْعة. و امْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً و مَرْزَةً: نال منه، و كذلك امْتَرَزَ من عِرْضه و امْتَرَزَهُ. و عِرْضٌ مَرِيزٌ: مَنِيلٌ منه. ابن الأَعرابى: عِرْض مَرِيزٌ و مُمْتَرَزٌ منه أَى قد نِيلَ منه. و المَرْزُ: العيب و الشَّيْنُ. و المَرْزُ: الضرب باليد. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه أَراد أَن يشهد جنازة رجل و يصلى عليه فَمَرَزَه حُذَيْفَةُأَى قرصه بأَصابعه لئلا يصلى عليه، كأَنه أَراد أَن يكفه عن الصلاة عليها لأَن الميت كان منافقاً عنده، و كان حذيفة يعرف المنافقين. و مارَزَ الرجلَ: كمارَسَه، عن اللحيانى. و المَرْزُ: الحُبَاسُ الذى يحبس الماءَ، فارسى معرب، عن أَبى حنيفة، و الجمع مُرُوزٌ.

مزز؛ ج۵، ص: ۴۰۸

: المِزُّ، بالكسر: القَدْرُ. و المِزُّ: الفضل، و المعنيان مقتربان. و شىءٌ مِزٌّ و مَزِيزٌ و أَمَزُّ أَى فاضل. و قد مَزَّ يَمَزُّ مَزازَةً و مَزَّزَه: رأَى له فضلًا

(۱). قوله [ذى عقدين] تثنية عقد، بالتحريك، و الذى تقدم فى كلز ذى عضدين.

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۰۹

أَو قَدْراً. و مَزَّزَه بذلك الأَمر: فضله؛ قال المتنخل الهذلى: لكان أُسْوَةَ حَجَّاجٍ و إِخْوَتِهِ فى جُهْدِنا، و له شَفٌّ و تَمْزِيز كأَنه قال: و لَفَضَّلْتُه على حجاج و إِخوته، و هم بنو المُتَنَخِّلِ. و يقال: هذا شىءٌ له مِزٌّ على هذا أَى فضل. و هذا أَمَزُّ من هذا أَى أَفضل. و هذا له علىَّ مِزٌّ أَى فضل. وفى حديث النخعى: إِذا كان المال ذا مِزٍّ فَفَرِّقْه فى الأَصناف الثمانية، و إِذا كان قليلًا فَأَعْطِه صنفاً واحداً؛ أَى إِذا كان ذا فضل و كثرة. و قد مَزَّ مَزَازَة، فهو مَزِيزٌ إِذا كثر. و ما بقى فى الإِناءِ إِلَّا مَزَّةٌ أَى قليل. و المَزُّ: اسم الشىءِ المَزِيز، و الفعل مَزَّ يَمَزُّ، و هو الذى يقع موقعاً فى بلاغته و كثرته و جَوْدَته. الليث: المُزُّ من الرُّمَّان ما كان طعمه بين حُموضةٍ و حلاوة، و المُزُّ بين الحامض و الحُلْو، و شراب مُزٌّ بين الحُلْو و الحامض. و المُزُّ و المُزَّةُ و المُزَّاءُ: الخمر اللذيذة الطعم، سميت بذلك للذعها اللسان، و قيل: اللذيذة المَقْطَع؛ عن ابن الأَعرابى. قال الفارسى: المُزَّاءُ على تحويل التضعيف، و المُزَّاءُ اسم لها، و لو كان نعتاً لقيل مَزَّاءُ، بالفتح. و قال اللحيانى: أَهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ، و قال أَبو حنيفة: المُزَّةُ و المُزَّاءُ الخمر التى تلذع اللسان و ليست بالحامضة؛ قال الأَخطل يعيب قوماً: بِئْسَ الصُّحاةُ و بِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ إِذا جَرَتْ فيهمُ المُزَّاءُ و السَّكَرُ و قال ابن عُرْسٍ فى جُنَيْدِ بن عبد الرحمن المُزِّى: لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى و شُرْبَكَ المُزَّاءَ بالبَارِدِ فلما بلغه ذلك قال: كذب علىَّ و الله ما شربتها قَطُّ؛ المُزَّاءُ: من أَسماء الخمر يكون فُعَّالًا من المَزِيَّةِ و هى الفضيلة، تكون من أَمْزَيْتُ فلاناً على فلان أَى فضلته. أَبو عبيد: المُزَّاءُ ضرب من الشراب يُسكر، بالضم؛ قال الجوهرى: و هى فُعَلاءُ، بفتح العين، فأَدغم لأَن فُعْلاءَ ليس من أَبنيتهم. و يقال: هو فُعَّال من المهموز؛ قال: و ليس بالوجه لأَن الاشتقاق

ليس يدل على الهمز كما دل فى القُرَّاء و السُّلَّاء؛ قال ابن برى فى قول الجوهرى، و هو فُعَلاءُ فأَدغم، قال: هذا سهو لأَنه لو كانت الهمزة للتأْنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإِدغام كما امتنع قبل الإِدغام، و إِنما مُزَّاءٌ فُعْلاءٌ من المزِّ، و هو الفضل: و الهمز فيه للإِلحاق، فهو بمنزلة قُوباءٍ فى كونه على وزن فُعْلاءٍ، قال: و يجوز أن يكون مُزَّاء فُعَّالًا من المَزِيَّةِ، و المعنى فيهما واحد، لأَنه يقال: هو أَمْزَى منه و أَمَزُّ منه أى أَفضل. وفى الحديث: أَخشى أن تكون المُزَّاءَ التى نَهَيْتُ عنها عبدَ القَيْس، و هى فُعْلاءٌ من المَزازَة أو فُعَّالٌ من المَزِّ الفَضْلِ. وفى حديث أَنس، رضى الله عنه: أَلا إِنَّ المُزَّاتِ حرامٌ، يعنى الخمور، و هى جمع مُزَّةٍ الخَمْر التى فيها حموضة، و يقال لها المُزَّاءُ، بالمد أَيضاً، و قيل: هى من خِلْطِ البُسْرِ و التَّمْرِ، و قال بعضهم: المُزَّةُ الخمرة التى فيها مَزَازَةٌ، و هو طعم بين الحلاوة و الحموضة؛ و أَنشد: مُزَّة قَبْلَ مَزْجِها، فإِذا ما مُزِجَتْ، لَذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ و حكى أَبو زيد عن الكلابيين: شَرابكم مُزٌّ و قد مَزَّ

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۰

شرابكم أَقبح المَزازَة و المُزُوزَة، و ذلك إِذا اشتدت حموضته. و قال أَبو سعيد: المَزَّة، بفتح الميم، الخمر، و أَنشد للأَعشى: نازَعْتهم قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئاً و قَهْوَةً مُزَّةً، راوُوقُها خَضِلُ قال: و لا يقال مِزَّةٌ، بالكسر؛ و قال حسان: كأَنَّ فاها قَهْوَةٌ مَزَّةٌ حَدِيثةُ العَهْدِ بفَضِّ الخِتام الجوهرى: المُزَّة الخمر التى فيها طعم حموضة و لا خير فيها. أَبو عمرو: التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشراب قليلًا قليلا، و هو أَقل من التَّمَزُّرِ، و قيل هو مثله. وفى حديث أَبى العالية: اشْرَبِ النبيذَ و لا تُمَزِّزْ هكذا، روى مرة بزايين، و مرة بزاى و راء، و قد تقدم. و مَزَّه يَمُزُّه مَزًّا أى مَصَّه. و المَزَّة: المرة الواحدة. وفى الحديث: لا تُحَرِّمُ المَزّةُ و لا المَزَّتانِ، يعنى فى الرَّضاع. و التَّمَزُّزُ: أَكلُ المُزِّ و شُرْبُه. و المَزَّةُ: المَصَّةُ منه. و المَزَّةُ: مثل المصة من الرضاع. وروى عن طاووس أَنه قال: المَزَّة الواحدة تُحَرِّمُ. وفى حديث المغيرة: فَتُرْضِعُها جارتُها المَزّةَ و المَزَّتَيْنِ أَى المصَّة و المصتين. و تَمَزَّزْتُ الشىءَ: تمصصته. و المَزْمَزَةُ و البَزْبَزَةُ: التحريك الشديد. و قد مَزْمَزَه إِذا حركه و أَقبل به و أَدبر؛ وقال ابن مسعود، رضى الله عنه، فى سكران أُتِىَ به: تَرْتِرُوه و مَزْمِزُوهُأَى حركوه لِيُسْتَنْكَهَ، و مَزْمِزُوه هو أن يحرَّك تحريكاً عنيفاً لعله يُفِيقُ من سُكره و يَصْحُو. و مَزْمَزَ إِذا تَعْتَعَ إِنساناً.

مضز؛ ج۵، ص: ۴۱۰

: ناقة مَضُوزٌ: مُسِنَّة كضَمُوزِ.

مطز؛ ج۵، ص: ۴۱۰

: المَطْزُ: كناية عن النكاح كالمصدر، قال ابن دريد: و ليس بثبت.

معز؛ ج۵، ص: ۴۱۰

: الماعِزُ: ذو الشَّعَر من الغنم خلاف الضأْن، و هو اسم جنس، و هى العَنْزُ، و الأُنثى ماعِزَةٌ و مِعْزاة، و الجمع مَعْزٌ و مَعَزٌ و مَواعِزُ و مَعِيزٌ، مثل الضَّئِين، و مِعازٌ؛ قال القطامى: فَصَلَّيْنا بهم و سَعَى سِوانا إِلى البَقَرِ المُسَيَّبِ و المِعازِ و كذلك أُمْعُوزٌ و مِعْزَى؛ و مِعْزَى: أَلفه مُلْحَقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ و كل ذلك اسم للجمع، قال سيبويه: سأَلت يونس عن مِعْزَى فيمن نوَّن، فدل ذلك على أن من العرب من لا ينوِّن؛ و قال ابن الأَعرابى: مِعْزَى تصرف إِذا شبهت بِمِفْعَل و هى فِعْلَى، و لا تصرف إِذا حملت على فِعْلَى و هو الوجه عنده، قال: و كذلك فِعْلَى لا يصرف؛ قال: أَغارَ على مِعْزاىَ، لم يَدْرِ أَننى و صَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَواتِ أَراد لم يدر أَننى مع صفراء، و هذا من باب: كلُّ رجلٍ و ضَيْعَتُه، و أَنت و شَأْنُكَ؛ كما قيل للمحمرة «۲» منها عاتكة. قال سيبويه: معزًى منوّن مصروف لأَن الأَلف للإِلحاق لا للتأْنيث، و هو ملحق بدرهم على فِعْلَلٍ لأَن الأَلف المُلْحِقَةَ تجرى مجرى ما هو من نفس الكلم، يدل على ذلك قولهم مُعَيْزٍ و أُرَيْطٍ فى تصغير

مِعْزًى و أَرْطًى فى قول من نوَّن فكسر، و أَما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم، و لو كانت

(۲). قوله [كما قيل للمحمرة إلخ] كذا بالأصل و لعل قبل كما سقطاً

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۱

للتأْنيث لم يقلبوا الأَلف ياء كما لم يقلبوها فى تصغير حُبْلَى و أُخرى. و قال الفراء: المَعْزَى مؤَنثة و بعضهم ذكرها. و حكى أَبو عبيد: أَن الذِّفْرى أَكثر العرب لا ينوِّنها و بعضهم ينون، قال: و المعزى كلهم ينوِّنونها فى النكرة. قال الأَزهرى: الميم فى مِعْزًى أَصلية، و من صرف دُنْيًا شبهها بِفُعْلَلٍ، و الأَصل أَن لا تصرف، و العرب تقول: لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أَى أَبداً؛ موضعُ مِعْزَى الفِزْرِ نصب على الظرف، و أَقامه مقام الدهر، و هذا منهم اتساع. قال اللحيانى: قال أَبو طيبة إِنما يُذْكَرُ مِعْزَى الفِزْرِ بالفُرْقَةِ، فيقال: لا يجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْرِ، و قال: الفِزْرُ رجل كان له بنونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاه فَتَواكَلُوا يوماً أَى أَبَوْا أَن يُسَرِّحوها، قال: فساقها فأَخرجها ثم قال: هى النُّهَيْبَى و النُّهَيْبَى أَى لا يحل لأَحد أَن يأْخذ منها أَكثر من واحدة. و الماعِزُ: جِلْدُ المَعَزِ؛ قال: الشماخ: و بُرْدانِ من خالٍ، و سَبْعُونَ دِرْهَماً على ذاكَ مَقْرُوظٌ، من القَدِّ، ماعِزُ قوله على ذاك أَى مع ذاك. و المَعَّازُ: صاحب مِعْزًى؛ قال أَبو محمد الفقْعسى يصف إِبلًا بكثرة اللبن و يفضلها على الغنم فى شدة الزمان: يَكِلْنَ كَيْلًا ليس بالمَمْحُوقِ إِذْ رَضِيَ المَعَّازُ باللَّعُوقِ قال الأَصمعى: قلت لأَبى عمرو بن العلاء: مِعْزَى من المَعَزِ؟ قال: نعم، قلت: و ذِفْرَى من الذَّفَرِ فقال: نعم. و أَمْعَزَ القومُ: كثر مَعَزُهم. و الأُمْعُوزُ: جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة، و قيل: الأُمْعُوزُ الثلاثون من الظباء إِلى ما بلغت، و قيل: هو القطيع منها، و قيل: هو ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين، و قيل: هى الجماعة من الأَوعال، و قال الأَزهرى: الأُمْعُوز جماعة الثَّياتِلِ من الأَوْعال، و الماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأَنهما نوعان. و الأَمْعَزُ و المَعْزاءُ: الأَرض الحَزْنَةُ الغليظةُ ذات الحجارة، و الجمع الأَماعِزُ و المُعْزُ، فمن قال أَماعِزُ فلأَنه قد غلب عليه الاسم، و من قال مُعْزٌ فعلى توهم الصفة؛ قال طرفة: جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها بَناتِ المَخاضِ، و الصَّلاقِمَةَ الحُمْرا و المَعْزاءُ كالأَمْعَزِ، و جمعها مَعْزاواتٌ. و قال أَبو عبيد فى المصنف: الأَمْعَزُ و المَعْزاءُ المكان الكثير الحَصَى الصُّلْبُ، حكى ذلك فى باب الأَرض الغليظة، و قال فى باب فَعْلاء: المَعْزاء الحصى الصغار، فعبر عن الواحد الذى هو المَعْزاء بالحصى الذى هو الجمع؛ و أَرض مَعْزاء بَيِّنَةُ المَعَزِ. و أَمْعَزَ القومُ: صاروا فى الأَمْعَزِ. و قال الأَصمعى: عِظامُ الرملِ ضَوائنُه و لِطافُه مَواعِزُه. و قال ابن شميل: المَعْزاءُ الصحراء فيها إِشراف و غلظ، و هو طين و حصى مختلطان، غير أَنها أَرض صلبة غليظة المَوْطِئِ و إِشرافها قليل لئيم، تقود أَدنى من الدَّعْوَة، و هى مَعِزَةٌ من النبات. و المَعَزُ: الصَّلابَةُ من الأَرض. و رجل مَعِزٌ و ماعِزٌ و مُسْتَمْعِزٌ: جادٌّ فى أَمره. و رجل ماعِزٌ و مَعِزٌ: معصوب شديد الخَلْقِ. و ما أَمْعَزَه من رجل أَى ما أَشَدَّه و أَصلبه؛ و قال الليث: الرجل الماعِزُ الشديد عَصْبِ الخَلْقِ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: تَمَعْزَزُوا و اخْشَوْشِنُوا؛ هكذا جاء فى رواية،

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۲

أَى كونوا أَشِدَّاء صُبُراً، من المَعَزِ و هو الشِّدَّةُ، و إِن جعل من العِزِّ، كانت الميم زائدة مثلها فى تَمَدْرَعَ و تَمَسْكَنَ. قال الأَزهرى: رجل ماعِزٌ إِذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شَهْماً، و رجل ضائِنٌ إِذا كان ضعيفاً أَحمق، و قيل ضائن كثير اللحم. ابن الأَعرابى: المَعْزِىُّ البخيل الذى يجمع و يمنع، و ما أَمْعَزَ رأْيه إِذا كان صُلْبَ الرأْى. و ماعِزٌ: اسم رجل؛ قال: وَيحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ هل لكَ فى اللَّواقِحِ الحَرائِزِ؟ و أَبو ماعِزٍ: كنية رجل. و بنو ماعِزٍ: بطن.

ملز؛ ج۵، ص: ۴۱۲

: مَلَزَ الشيءُ عَنِّى مَلْزاً و امَّلَزَ و مَلَّزَ: ذهب. و تَمَلَّزَ من الأَمر تَمَلُّزاً و تَمَلَّسَ تَمَلُّساً: خرج منه. و امَّلَزَ من الأَمر و امَّلَسَ إِذا انفلت. و قد مَلَّزْتُه و مَلَّسْتُه إِذا فعلت به ذلك تَمْلِيزاً فَتَمَلَّز. و ما كدت أَتَمَلَّصُ من فلان و لا أَتَمَلَّزُ منه أَى أَتَخَلَّص.

موز؛ ج۵، ص: ۴۱۲

: الليث: إِذا أَراد الرجل أَن يضرب عُنُقَ آخر فيقول: أَخْرِجْ رأْسَك، فقد أَخطأَ، حتى يقول مازِ رأْسك، أَو يقول: مازِ و يسكت، معناه مُدَّ رأْسك؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف مازِ رأْسك بهذا المعنى إِلَّا أَن يكون بمعنى مايزْ فأَخر الياء فقال: مازِ، و سقطت الياء فى الأَمر «۱». و المَوْزُ: معروف، الواحدة مَوْزَةٌ. قال أَبو حنيفة: المَوْزة تَنْبُتُ نباتَ البَرْدِيِّ و لها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أَذرع فى ذراعين و ترتفع قامةً، و لا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أَصغر من صاحبه، فإِذا أَجْرَتْ قطعت الأُم من أَصلها و أَطْلَعَ فَرْخُها الذى كان لحق بها فيصير أُمًّا، و تبقى البواقى فِراخاً و لا تزال هكذا، و لذلك قال أَشْعَبُ لابنه فيما رواه الأَصمعى: لم لا تكون مثلى؟ فقال: مَثَلى كَمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتى تموت أُمها؛ و بائعه: مَوَّازٌ.

ميز؛ ج۵، ص: ۴۱۲

: المَيْزُ: التمييز بين الأَشياء. تقول: مِزْتُ بعضه من بعض فأَنا أَمِيزُه مَيْزاً، و قد أَمازَ بعضَه من بعض، و مِزْتُ الشىءَ أَمِيزُه مَيْزاً: عزلته و فَرَزْتُه، و كذلك مَيَّزْتُه تمييزاً فانْمازَ. ابن سيدة: مازَ الشىءَ مَيْزاً و مِيزَةً و مَيَّزَهُ: فصل بعضه من بعض. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، قرئ: يَمِيزَ من مازَ يَمِيزُ، و قرئ: يُمَيِّزُ من مَيَّزَ يُمَيِّزُ، و قد تَمَيَّزَ و امَّازَ و اسْتَمازَ كله بمعنى، إِلَّا أَنهم إِذا قالوا مِزْتُه فلم يَنْمَزْ لم يتكلموا بهما جميعاً إِلا على هاتين الصيغتين، كما أَنهم إِذا قالوا زِلْتُه فلم يَنْزَلْ لم يتكلموا به إِلا على هاتين الصيغتين لا يقولون مَيَّزْته فلم يَتَمَيَّزْ و لا زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ؛ و هذا قول اللحيانى. و تَمَيَّزَ القومُ و امْتازوا: صاروا فى ناحية. و فى التنزيل العزيز: وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ؛ أَى تَمَيَّزوا، و قيل: أَى انْفَرِدُوا عن المؤمنين. و اسْتَمازَ عن الشىء: تباعد منه، و هو من ذلك. وفى حديث إِبراهيم النخعى: اسْتَمازَ رجلٌ عن رجل به بَلاءٌ فابْتُلِىَ بهأَى انفصل عنه و تباعد، و هو اسْتَفْعَلَ من المَيْزِ. ابن الأَعرابى: مازَ الرجلُ إِذا انتقل من مكان إِلى مكان. و يقال: امْتاز القومُ إِذا تنحَّى عِصابَةٌ منهم ناحيةً، و كذلك اسْتَمازَ،

(۱). زاد فى القاموس ابن الأعرابى: أصله أن رجلًا أراد قتل رجل اسمه مازن، فقال: ماز رأسك و السيف، ترخيم مازن، فصار مستعملًا و تكلمت به الفصحاء

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۳

قال الأَخطل: فإِن لا تُغَيِّرْها قريشٌ بِمَلْكِها يكن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ و مَرْحَلُ و يقال: امتازَ القومُ إِذا تميز بعضهم من بعض. وفى الحديث: لا تَهْلِكُ أُمتى حتى يكون بينهم التَّمايُلُ و التَّمايُزُأَى يتحزبون أَحزاباً و يتميز بعضهم من بعض و يقع التنازع. يقال: مِزْتُ الشىءَ من الشىءِ إِذا فَرَّقْتَ بينهما فانْمازَ و امْتازَ، و مَيَّزْتُه فَتَمَيَّزَ؛ و منهالحديث: من مازَ أَذًى فالحسَنةُ بعشر أَمثالهاأَى نَحَّاه و أَزاله؛ و منهحديث ابن عمر: أَنه كان إِذا صلى يَنْمازُ عن مُصَلَّاه فيركعأَى يتحول عن مُقامه الذى صلى فيه. و تَمَيَّزَ من الغَيْظِ: تَقَطَّع. و فى التنزيل العزيز: تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ.

فصل النون؛ ج۵، ص: ۴۱۳

نبز؛ ج۵، ص: ۴۱۳

: النَّبَزُ، بالتحريك: اللَّقَبُ، و الجمع الأَنْبازُ. و النَّبْزُ، بالتسكين: المصدرُ. تقول: نَبَزَهُ يَنْبِزُه «۱» نَبْزاً أَى لَقَّبه، و الاسم النَّبَزُ كالنَّزَب. و فلان يُنَبِّزُ بالصِّبْيان أَى يُلَقِّبُهم، شدِّد للكثرة. و تَنابَزُوا بالأَلقاب أَى لَقَّبَ بعضهم بعضاً. و التَّنابُزُ: التداعى بالأَلقاب و هو يكثر فيما كان ذمّاً؛ و منهالحديث: أَن رجلًا كان يُنْبَزُ قُرْقُوراًأَى يلقب بقرقور. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ؛قال ثعلب: كانوا يقولون لليهودى و النصرانى: يا يهودى و يا نصرانى، فنهاهم الله عز و جل عن ذلك؛ قال: و ليس هذا بشىء. قال الزجاج: معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيّاً أَو يَهوديّاً فأَسلم لقباً يُعَيِّرُه فيه بأَنه كان نصرانيّاً أَو يهوديّاً، ثم وكده فقال: بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ؛ أَى بئسَ الاسم أَن

يقول له يا يهودى و قد آمن، قال: و قد يحتمل أن يكون فى كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤْمن أَخاه بأَحب الأَسماءِ إِليه. قال الخليل: الأَسماءُ على وجهين، أَسماءُ نَبَزٍ مثل زيد و عمرو، و أَسماءُ عامٍّ مثل فرس و رجل و نحوه. و النَّبْزُ: كاللَّمْزِ. و النِّبْزُ: قشور الجِدام و هو السَّعَفُ.

نجز؛ ج۵، ص: ۴۱۳

: نَجِزَ و نَجَزَ الكلامُ: انقطع. و نَجَزَ الوعْدُ يَنْجُزُ نجْزاً: حَضَر، و قد يقال: نَجِزَ. قال ابن السكيت: كأَنَّ نَجِزَ فَنِيَ و انقضى، و كأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَتَه؛ و قد أَنْجَزَ الوعدَ و وَعْدٌ ناجِزٌ و نَجِيزٌ و أَنْجَزتُه أَنا و نَجَزْتُ به. و إِنْجازُكَهُ: وفاؤُك به. و نَجَزَ هو أَى وَفَى به، و هو مثل قولك حضرت المائدة. و نَجَزَ الحاجةَ و أَنْجَزَها: قضاها. و أَنت على نَجْزِ حاجتك و نُجْزِها، بفتح النون و ضمها، أَى على شَرَفٍ من قضائها. و اسْتَنْجَزَ العِدَةَ و الحاجةَ و تَنَجَّزَه إِياها: سأَله إِنْجازَها و استنجحها. قال سيبويه: و قالوا أَبيعُكَهُ الساعةَ ناجزاً بناجِزٍ أَى مُعَجَّلًا، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم فى قولهم: بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهم. و النَّاجِزُ: الحاضر. و من أَمثالهم: ناجزاً بناجزٍ كقولك: يَداً بيدٍ و عاجِلًا بعاجِلٍ؛ و أَنشد: رَكْض الشَّمُوسِ ناجزاً بناجِزِ و قال الشاعر: و إِذا تُباشِرُكَ الهُمُومُ فإِنه كالٍ و ناجِزْ

(۱). قوله [نبزه ينبزه] بابه ضرب كما فى المصباح. و النبز ككتف: اللئيم فى حسبه و خلقه كما فى القاموس

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۴

و قال ابن الأَعرابى فى قولهم: جَزا الشَّمُوسِ ناجزاً بناجِزٍ أَى جَزَيْتَ جزاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لك مثله؛ و قال مرة: إِنما ذلك إِذا فعل شيئاً ففعلت مثله لا يقدر أَن يَفُوتك و لا يَجُوزك فى كلام أَو فعل. وفى الحديث: لا تَبِيعُوا حاضراً «۱» بناجِزٍ.وفى حديث الصَّرْف: إِلَّا ناجزاً بناجِزٍأَى حاضراً بحاضر. و لأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَى لأَجْزِيَنَّك جزاءَك. و المُناجَزَةُ فى القتال: المُبارزةُ و المقاتلة، و هو أَن يَتَبارَزَ الفارسان فيتمارسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبه أَو يُقْتَلَ أَحدهما؛ قال عبيد: كالهُنْدُوانِيِّ المُهَنَّدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ و قال الشاعر: و وَقَفْت، إِذْ جَبُنَ المُشَيَّعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ قال: و هذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكامل على أَربعة أَجزاء متفاعلن فى آخره حرفان زائدان، و هو مقيد لا يطلق. و تَناجَزَ القومُ: تسافكوا دماءَهم كأَنهم أَسرعوا فى ذلك. و تَنَجَّزَ الشرابَ: أَلَحَّ فى شربه؛ هذه عن أَبى حنيفة. و التَّنَجُّزُ: طلبُ شيءٍ قد وُعِدْتَهُ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، قالت لابن السائب: ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أَو لأُناجِزَنَّكَأَى لأُقاتلنك و أُخاصمنك. أَبو عبيد: من أَمثالهم: إِذا أَردتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَة، يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال. و نَجَزَ و نَجِزَ الشيءُ: فَنِيَ و ذهب فهو ناجز؛ قال النابغة الذبيانى: و كنتَ رَبيعاً لليتامَى و عِصْمَةً، فَمُلْكُ أَبى قابوسَ أَضْحَى و قد نَجَزْ أَبو قابوس: كنيةُ للنعمان بن المنذر، يقول: كنت لليتامى فى إِحسانك إِليهم بمنزلة الربيع الذى به عيش الناس. و العِصْمَةُ: ما يَعْتَصِمُ به الإِنسانُ من الهلاك. و روى أَبو عبيد هذا البيت نجز، بفتح الجيم، و قال: معناه فنى و ذهب، و ذكره الجوهرى بكسر الجيم، و الأَكثر على قول أَبى عبيد، و معنى البيت أَى انقضَى وَقْتَ الضحى لأَنه مات فى ذلك الوقت. و نَجَزَتِ الحاجةُ إِذا قُضيت، و إِنْجازُكَها: قضاؤُها. و نَجَزَ حاجَتَه يَنْجُزها، بالضم، نَجْزاً: قضاها، و نَجَزَ الوعدُ. و يقال: أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد. ابن السكيت: نَجِزَ فَنِيَ، و نَجَزَ قضى حاجته. قال أَبو المقدام السلمى: أَنْجَزَ عليه و أَوْجَزَ عليه و أَجْهَزَ.

نحز؛ ج۵، ص: ۴۱۴

: النَّحْزُ: كالنَّخْسِ، نَحَزَه يَنْحَزُه نَحْزاً. و النَّحْزُ أَيضاً: الضَّرْبُ و الدَّفْع، و الفعل كالفعل. وفى حديث داود، عليه السلام: لما رفع رأْسه من السجود ما كان فى وجهه نُحازَةٌأَى قِطعةٌ من اللحم كأَنه من النَّحْزِ و هو الدَّقُّ و النَّخْسُ. و المِنْحازُ: الهَاوَنُ؛ و قول ذى الرمة: و العِيسُ من عاسِجٍ أَو واسِجٍ خَبَباً، يُنْحَزْنَ من جانِبَيْها و هى تَنْسَلِبُ

(۱). قوله [و فی الحديث لا تبيعوا حاضراً إلخ] لم يذكر هذا الحديث فی النهاية

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۴۱۵

أی تُضْرَبُ هذه الإِبل من حَوْل هذه الناقة لِلَّحاقِ بها، و هی تسبقهن و تَنْسَلِبُ أَمامهن، و أَراد من عاسج و واسج فكره الخَبْنَ فوضع أَو موضع الواو. و قال الأَزهری فی تفسير هذا البيت: معنی قوله يُنْحزن من جانبيها ... أَی يُدْفَعْنَ بالأَعقاب فی مَراكلها يعنی الركاب. و نَحَزْتُه برجلی أَی رَكَلْتُه. و النَّحْزُ: الدَّقُّ بالمِنْحازِ و هو الهَاوَنُ. و نَحَزَ فی صدره يَنْحَزُ نَحْزاً: ضرب فيه بجُمْعِه. الجوهری: نَحَزَه فی صدره مثل نَهَزَه إِذا ضربه بالجُمْع. و النَّحائِزُ: الإِبل المضروبة، واحدتها نَحِيزَة. و النَّحْزُ: شِبْهُ الدَّقِّ و السَّحْق، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً. و المِنْحازُ: المِدَقُّ. و الراكبُ يَنْحَزُ بصدره واسطةَ الرَّحْلِ: يضربها؛ قال ذو الرمة: إِذا نَحَزَ الإِدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِه به، أَنَّ مُسْتَرْخِی العِمامَةِ ناعِسُ الأَزهری: و قال الليث المِنْحازُ ما يُدَقُّ فيه؛ و أَنشد: دَقَّكَ بالمِنْحاز حَبَّ الفُلْفُلِ و هو مَثَلٌ؛ قال الراجز: نَحْزاً بمِنْحازٍ و هَرْساً هَرْسا و نَحَزَ النَّسِيجَةَ: جَذَبَ الصِّيصِيَةَ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ. و النَّحْزُ: من عيوب الخيل، و هو أَن تكون الواهِنَةُ ليست بملتئمة فيعظم ما والاها من جِلْدَةِ السُّرَّةِ لوصول ما فی البطن إِلی الجلد، فكذلك فی موضع السُّرَّة يُدعَی النَّحْزَ، و فی غير ذلك الموضع من البطن يدعی الفَتْقَ. و النُّحازُ: داءٌ يأْخذ الدواب و الإِبل فی رئاتها فَتَسْعُلُ سُعالًا شديداً، و قد نُحِزَ و نَحِزَ يَنْحُزُ و يَنْحَزُ نَحَزاً، و بعير ناحِزٌ و مُنَحِّزٌ و نَحِزٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه، و به نُحازٌ؛ قال الحرثُ بنُ مُصَرِّفٍ و هو أَبو مُزاحِم العُقَيْلِیُّ: أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَیَّ مُعْتَرِضاً، كَیَّ المُطَنِّی من النَّحْزِ الطَنِی الطَّحِلا المُطَنِّی: الذی يعالج الطَّنَی، و هو لزوق الطِّحالِ بالجنب. و الطَّنِیُّ: الذی أَصابه الطَّنَی. و معترضاً: متقدراً علی ذلك، و هذا مثلٌ أَراد أَنه من تعرّض لی هجوته فيكون مثل الطَّنِیِّ من الإِبل الذی يكوی ليزول طَناهُ. و الطَّحِلُ: الذی يشتكی طِحالَهُ؛ و ناقةٌ ناحِزٌ و مُنَحِّزَةٌ و نَحِزَةٌ و مَنْحوزة، قال: له ناقَةٌ مَنْحوزةٌ عند جَنْبِهِ، و أُخْرَی له مَعْدودَةٌ ما يُثيرُها و قيل: النُّحازُ سُعال الإِبل إِذا اشتدَّ. الجوهری: الأَنْحزانِ النُّحازُ و القَرْحُ و هما داءان يصيبان الإِبل. و أَنْحَزَ القومُ: أَصاب إِبلَهم النُّحازُ. و النَّحْزُ أَيضاً: السُّعال عامَّةً. و نَحِزَ الرجلُ: سَعَلَ. و نَحْزَةً له إِدعاء عليه. و الناحز: أَن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فيقال: به ناحِزٌ. قال الأَزهری: لم أَسمع للناحز فی باب الضَّاغِطِ لغير الليث، و أُراه أَراد الحَازَّ فغيَّره. و النُّحازُ و النِّحازُ: الأَصل. و النَّحِيزَةُ: الطبيعة. و النَّحِيتَةُ و النَّحائِزُ: النحائتُ. الأَزهری: نَحِيزَةُ الرجل طبيعته و تجمع علی النَّحائِز. و النَّحِيزَةُ: طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأَنها خط، مستويةٌ مع الأَرض خَشِنَةٌ لا يكون عَرْضُها ذراعين، و إِنما هی علامة فی الأَرض، و الجماعة النحائز،

لسان العرب، ج‌۵، ص: ۴۱۶

و إِنما هی حجارة و طين و الطين أَيضاً أَسود. و النَّحِيزَةُ: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشَّمَّاخُ: فأَقْبَلَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً، علی طُرُقٍ كأَنَّهُنَّ نَحائِزُ قال الجوهری: و أَما قول الشماخ: علی طرق كأَنهن نحائز فيقال: النَّحِيزة شیء يُنسج أَعرض من الحزام يُخاط علی طَرَف شُقَّةِ البيت، و قيل: كلُّ طريقة نَحِيزَة؛ قال ابن بری يروی هذا البيت: و عارَضَها فی بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً، علی طُرُقٍ كأَنهنّ نَحائِزُ و أَقبلها ما بَطْنَ ذَرْوَةَ أَی أَقبلها بطن ذروة، و ما: لَغْوٌ، و ذروة: موضع. و المُصْعِدُ: الذی يأْتی الوادی من أَسفله ثم يُصَعِّدُ، يصف حماراً و أُتُنَهُ؛ و بعده: و أَصْبَحَ فوقَ الحِقْفِ، حِقْفِ تَبالَةٍ، له مَرْكَدٌ فی مُسْتَوِی الأَرضِ بارِزُ الحِقْفُ: الرملة المُعْوَجَّةُ. و تَبالة: موضع. و المركد: الموضع الذی يركد فيه. و النَّحِيزَةُ: المُسنَّاة فی الأَرض، و قيل: هی مثل المُسَنَّاة فی الأَرض، و قيل: هی السَّهْلة. و النَّحِيزَةُ: قطعة من الأَرض مُسْتَدِقَّة صُلْبة. و قال أَبو خَيْرَةَ: النَّحِيزَةُ الجبل المنقاد فی الأَرض. قال الأَزهری: أَصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ و كل ما قالوا فيها فهو صحيح و ليس باختلاف لأَنه يشاكل بعضه بعضاً. و يقال: النحيزة من الأَرض كالطِّبَّةِ ممدودة فی بطن من الأَرض نحواً من ميل أَو أَكثر تقود الفراسخَ و أَقل من ذلك، قال: و ربما جاء فی الأَشعار النحائز يُعْنی بها طِبَبٌ كالخِرَقِ و الأَديم إِذا قُطِّعت شُرُكاً طِوالًا. و النَّحِيزَةُ: طُرَّة تنسج ثم تخاط علی شَفَةِ الشُّقَّة من شُقَق الخباء و هی الخِرْقة أَيضاً. و النَّحيزة من الشَّعَر: هَنَةٌ عَرْضُها شِبْر و عُظْمُه ذراعٌ طويلة يُعَلِّقُونها علی الهَوْدَجِ يُزَيِّنُونه بها و ربما رَقَمُوها بالعِهْنِ، و قيل: هی مثلُ الحزام بيضاءُ. و قال أَبو عمرو: النَّحِيزة النَّسِيجَة شِبْهُ الحِزام تكون علی الفَساطيط و البيوت تُنْسَجُ وحدها، فكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرُقِ مُشَبَّهة بها.

نخز؛ ج۵، ص: ۴۱۶

: نَخَزَه بحديدة أَو نحوها: وَجَأَهُ. و نَخَزَه بكلمة: أَوجعه بها.

نرز؛ ج۵، ص: ۴۱۶

: النَّرْزُ: فِعْلٌ مماتٌ و هو الاستخفاء من فَزَع، و به سمى الرجل نَرْزَةَ و نارِزَةَ، و لم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء إِلا هذا، و ليس بصحيح. و النَّيْرُوزُ و النَّوْرُوزُ: أَصله بالفارسية «۲» نيع روز، و تفسيره جديد يوم. ابن الأَعرابى: نَرْزٌ موضع، قال: و أَما النَّرِيزِيُّ الحاسب فلا أَدرى إِلى أَى شىء نسب.

نزز؛ ج۵، ص: ۴۱۶

: النَّزُّ و النِّزُّ، و الكسر أَجود: ما تَحَلَّب من الأَرض من الماء، فارسى معرّب. و أَنَزَّت الأَرضُ: نبع منها النَّزُّ. و أَنَزَّت: صارت ذات نَزٍّ و صارت مناقع للنَّزِّ. و نَزَّتِ الأَرضُ: صارت ذات نَزٍّ. و نَزَّتْ: تَحَلَّبَ منها النَّزُّ. وفى حديث الحرث ابن كِلْدَةَ قال لعمر، رضى الله عنه: البلاد الوَبِئةُ

(۲). قوله [أصله بالفارسية إلخ] كذا بالأصل، و قد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، و عبارة القاموس: و النيروز أول يوم من السنة معرب نوروز

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۷

ذاتُ الأَنْجالِ و البعوض و النَّزِّ؛ و فى بعض الأَوصاف: أَرض مناقع النَّزِّ حَبُّها لا يُجَزُّ، و قَصِيبُها لا يَهْتَزُّ. و أَرض نازَّة و نَزَّة: ذات نَزٍّ؛ كلتاهما عن اللحيانى. و النَّزُّ و النِّزُّ: السخىُّ الذَّكىُّ الخفيف؛ و أَنشد: و صاحِبٍ أَبْدَأَ حُلْواً مُزّا فى حاجةِ القوم خُفافاً نِزّا و أَنشد بيت جرير يهجو البعيث: لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه و هى ضَيْفَةٌ، فجاءتْ بِنَزٍّ للضِّيافة أَرْشَما قال: أَراد بالنَّزِّ هاهنا خفة الطيش لا خفة الروح و العقل. قال: و أَراد بالنُّزالة «۱» الماء الذى أَنزله المجامع لأُمه. و ناقة نَزَّةٌ: خفيفة؛ و قوله: عَهْدِى بجنَّاح إِذا ما اهْتَزَّا، و أَذْرَت الريحُ تُراباً نَزّا، أَنْ سَوْفَ يُمْطِيه و ما ارْمأَزّا أَى يمضى عليه. و نَزّاً أَى خفيفاً. و ظَلِيم نَزٌّ: سريع لا يستقر فى مكان؛ قال: أَو بَشَكَى وَخْدَ الظَّلِيم النَّزِّ وَخْد: بدل من بَشَكَى أَو منصوب على المصدر. و المِنَزُّ: الكثير الحركة. و المِنَزُّ: المَهْدُ مَهْدُ الصبى. و نَزَّ الظبىُ يَنِزُّ نَزِيزاً: عدا و صَوَّتَ؛ قال ذو الرمة: فلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْىُ فى جِحَراتِها، نَزِيزَ خِطام القوْسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ و نَزَّزَه عن كذا أَى نَزَّهه. و قتلته النَّزَّة أَى الشهوة. و فى نوادر الأَعراب: فلان نَزِيزٌ أَى شهوان، و يقال: نِزُّ شَرٍّ و نِزازُ شَرٍّ و نَزِيزُ شَرٍّ.

نشز؛ ج۵، ص: ۴۱۷

: النَّشْزُ و النَّشَزُ: المَتْنُ المرتفعُ من الأَرض، و هو أَيضاً ما ارتفع عن الوادى إِلى الأَرض، و ليس بالغليظ، و الجمع أَنْشازٌ و نُشُوزٌ، و قال بعضهم: جمع النَّشْزِ نُشُوز، و جمع النَّشَز أَنْشازٌ و نِشازٌ مثل جَبَلٍ و أَجْبال و جِبال. و النَّشازُ، بالفتح: كالنَّشَزِ. و نَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً: أَشرف على نَشَزٍ من الأَرض، و هو ما ارتفع و ظهر. يقال: اقْعُدْ على ذلك النَّشازِ. وفى الحديث: أَنه كان إِذا أَوْفى على نَشَزٍ كَبَّرأَى ارتفع على رابية فى سَفَر، قال: و قد تسكن الشين؛ و منهالحديث: فى خاتم النبوة بَضْعَة ناشِزَةأَى قِطْعَة لحم مرتفعةٌ على الجسم؛ و منهالحديث: أَتاه رجل ناشِزُ الجَبْهةأَى مرتفعها. و نَشَزَ الشىءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً: ارتفع. و تَلٌّ ناشِزٌ: مرتفع، و جمعه نَواشِزُ. و قَلْبٌ ناشِزٌ إِذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب. و أَنْشَزْتُ الشىء إِذا رفعته عن مكانه. و نَشَزَ فى مجلسه يَنْشِزُ و يَنْشُزُ، بالكسر و الضم: ارتفع قليلًا. و فى التنزيل العزيز: وَ

إذ ا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا؛ قال الفراء: قرأَها الناس بكسر الشين و أَهل الحجاز يرفعونها، قال: و هما لغتان. قال أَبو إِسحق: معناه إِذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا و قُومُوا كما قال: وَ لا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ؛ و قيل في قوله تعالى: إِذ ا قِيلَ انْشُزُوا؛ أَي قوموا إِلى الصلاة أَو قضاء حق أَو شهادة فَانْشُزُوا. و نَشَزَ الرجلُ يَنْشِزُ إِذا كان قاعداً فقام. و رَكَبٌ ناشِزٌ: ناتئٌ مرتفع. و عِرْقٌ ناشِزٌ: مرتفع مُنْتَبِرٌ

(۱). قوله [و أراد بالنزالة] لعل البيت روى بنز للنزالة، فنقل عبارة من شرح عليها، و إلا فالذى في البيت للضيافة و كذلك في الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۸

ناشز لا يزال يَضْرِبُ من داء أَو غيره؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: فما لَيْلى بناشِزَةِ القُصَيْرى و لا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعتِجارُ فسره فقال: ناشزة القُصَيْرى أَي ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفَةِ القُصَيْرى بما عليها من اللحم. و أَنْشَزَ الشيءَ: رفعه عن مكانه. و إِنْشازُ عظام الميت: رَفْعُها إِلى مواضعها و تركيبُ بعضها على بعض. و في التنزيل العزيز: وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً؛ أَي نرفع بعضها على بعض؛ قال الفراء: قرأَ زيد بن ثابت نُنْشِزُها، بالزاى، قال: و الإِنشازُ نقْلها إِلى مواضعها، قال: و بالراء قرأَها الكوفيون، قال ثعلب: و المختار الزاى لأَن الإِنْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض. وفي الحديث: لا رَضاعَ إِلا ما أَنْشَزَ العظمَ أَي رفعه و أَعلاه و أَكبر حَجْمَه و هو من النَّشَزِ المرتفع من الأَرض. قال أَبو إِسحق: النُّشُوزُ يكون بين الزوجين و هو كراهة كل واحد منهما صاحبه، و اشتقاقُه من النَّشَزِ و هو ما ارتفع من الأَرض. و نَشَزَت المرأَةُ بزوجها و على زوجها تَنْشِزُ و تَنْشُز نُشُوزاً، و هي ناشِزٌ: ارتفعت عليه و استعصت عليه و أَبغضته و خرجت عن طاعته و فَرَكَتْه؛ قال: سَرَتْ تحتَ أَقْطاعٍ من اللَّيْلِ حَنَّتي لِخَمَّانِ بيتٍ، فَهْيَ لا شَكَّ ناشِزُ قال الله تعالى: وَ اللَّاتِي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ؛ نُشُوزُ المرأَة استعصاؤها على زوجها، و نَشَزَ هو عليها نُشُوزاً كذلك، و ضربها و جفاها و أَضَرّ بها. و في التنزيل العزيز: وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً؛ و قد تكرر ذكر النُّشُوز بين الزوجين في الحديث، و النُّشُوز كراهية كل منهما صاحبه و سُوءُ عشرته له. و رجل نَشَزٌ: غليظ عَبْلٌ؛ قال الأَعشى: و تَرْكَبُ مِنِّي، إِنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتي، على نَشَزٍ قد شابَ ليس بِتَوْأَمِ أَي غِلَظٍ ذَهَب إِلى تكبيره و تعظيمه فلذلك جعله أَشْيَبَ. و نَشَزَ بالقوم في الخصومة نُشُوزاً: نَهَضَ بهم للخصومة. و نَشَزَ بِقِرْنِه يَنْشِزُ به نُشُوزاً: احتمله فصرعه. قال شمر: و هذا كأَنه مقلوب «۱». مثل جَذَبَ و جَبَذَ. و يقال للرجل إِذا أَسنّ و لم يَنْقُصْ: إِنه لَنَشَزٌ من الرجال، و ضَتَمٌ إِذا انتهى سِنُّه و قُوَّتُه و شَبابه. قال أَبو عبيد: النَّشَزُ و النَّشْزُ الغليظ الشديد. و دابة نَشِيزَةٌ إِذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الراكبُ و السَّرْجُ على ظهرها. و يقال للدابة إِذا لم يكد يستقرّ السرج و الراكب على ظهرها: إِنها لَنَشْزَةٌ.

نغز؛ ج۵، ص: ۴۱۸

: نَغَزَ بينهم: أَغْرى و حَمَل بعضَهم على بعض كَنَزَغَ.

نفز؛ ج۵، ص: ۴۱۸

: نَفَزَ الظَّبْيُ يَنْفِزُ نَفْزاً و نُفُوزاً و نَفَزاناً إِذا وَثَبَ في عَدْوِه، و قيل: رفع قوائمه معاً و وضعها معاً، و قيل: هو أَشَدُّ إِحضاره، و قيل: هو وَثْبُهُ و وقوعُه مُنْتَشِرَ القوائم، فإِن وقع مُنْضَمَّ القوائم فهو القَفْزُ. و قال ابن دريد: القَفْزُ انضمام القوائم في الوثب، و النَّفْزُ انتشارها. و قال

(۱). قوله [و هذا كأنه مقلوب إلخ] أي من شزن كفرح نشط و تشزن صاحبه تشزناً صرعه كما في القاموس

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۱۹

الأَصمعي: نَفَزَ الظبيُ يَنْفِزُ و أَبَزَ يَأْبِزُ إِذا نَزا في عَدْوِه. و قال أَبو زيد: النَّفْزُ أَن يجمع قوائمه ثم يَثِبَ؛ و أَنشد: إِراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ أَبو عمرو: و النَّفْزُ عَدْو الظبي من الفَزَعِ. و النَّوافِزُ: القوائم، واحدتها نافِزَةٌ؛ قال الشماخ: هَتُوفٌ إِذا ما خالَطَ الظَّبْيَ سَهْمُها، و إِن رِيغَ منها

أَسْلَمَتْه النَّوافِزُ يعنى القوائم، و المعروف النَّواقِزُ. و المرأَة تُنَفِّزُ ولدها أَى تُرَقِّصُه، و نَفَّزَتْهُ أَى رَقَّصَتْهُ. و التَّنْفِيزُ و الإِنْفازُ: إِدارة السهم على الظُّفُر لِيُعْرَفَ عَوَجُه من قِوامِه، و قد أَنْفَزَ السهمَ و نَفَّزَه تَنْفِيزاً؛ قال أَوْسُ بن حَجَر: يُحَزْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فى ساقِطِ النَّدى، و إِن كانَ يوماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا التهذيب: التَّنْفِيزُ أَن تضع سهماً على ظُفُرك ثم تُنَفِّزَه بيدك الأُخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته. و النَّفِيزَةُ: الزُّبْدَةُ المتفرقة فى المِمْخَضِ لا تجتمع. و نَفَزَ الرجلُ: مات.

نقز؛ ج۵، ص: ۴۱۹

: النَّقْزُ و النَّقَزانُ: كالوَثَبانِ صُعُداً فى مكان واحد، نَقَزَ الظَّبْىُ، و لم يُخَصِّص ابنُ سِيدَهْ شيئاً بل قال: نَقَزَ يَنْقُز و يَنْقِزُ نَقْزاً و نَقَزاناً و نِقازاً، و نَقَزَ: وَثَبَ صُعُداً، و قد غلب على الطائر المعتادِ الوَثْبِ كالغراب و العصفور. و التَّنْقِيزُ: التوثيب. و النَّقَّازُ، و النُّقَّاز كلاهما: العصفور، سمى به لنَقَزانِه، و قيل: الصغير من العصافير، و قيل: هما عصفور أَسود الرأْس و العنق و سائره إِلى الوُرْقَةِ. قال عمرو بن بَحْر: يسمى العصفور نَقَّازاً، و جمعه النَّقاقِيزُ، لنَقَزانِه أَى وَثْبه إِذا مشى؛ و العصفورُ طَيَرانُه نَقَزانٌ أَيضاً لأَنه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشى، قال: و الخُرَّقُ و القُبَّرُ و الحُمَّرُ كلها من العصافير. وفى حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: كان يُصلى الظُّهْرَ و الجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاءأَى تَقْفِزُ و تَثِبُ من شدة حرارة الأَرض؛ و منهالحديث: تَنْقُزانِ القِرَبُ «۲» على مُتُونهماأَى تحملانها و تَقفِزانِ بها وَثْباً؛ و منهالحديث: فرأَيتُ عَقِيصَتَىْ أَبى عُبَيْدَةَ تَنْقُزانِ و هو خَلْفَه، و قد استُعمل النَّقْزُ فى بَقَر الوحش؛ قال الراجز: كأَنَّ صِيرانَ المَها المُنَقِّز و النُّقازُ: داء يأْخذ الغنم فتَنْغُو الشاة منه نَغْوَةً واحدة و تَنْزُو و تَنْقُزُ فتموت، مثل النُّزاءِ، و قد انْتَقَزَتِ الغَنَمُ. و النَّواقِزُ: القوائم لأَن الدابة تَنْقُزُ بها، و فى المصنف: النَّواقِزُ؛ و كذلك وقع فى شعر الشماخ: هَتوف إِذا ما خالط الظبىَ سهمُها، و إِن ريغ منها أَسلمته النواقز و يروى: النوافز. و النَّقَزُ: الردىء الفَسْلُ. و النِّقْزُ

(۲). قوله [تنقزان القرب إلخ] قال فى النهاية: و فى نصب القرب بعد لأن تنقز غير متعد، و أوله بعضهم بعدم الجار، و رواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز، يريد تحريك القرب و وثوبها بشدة العدو و الوثب، و روى برفع القرب على الابتداء و الجملة فى موضع الحال

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۰

و النَّقَزُ، بالتحريك: الخسيس و الرُّذالُ من الناس و المال، واحدة النَّقَزِ نَقَزَةٌ، قال ابن سيدة: و لم أَسمع للنَّقَزِ بواحد؛ و أَنشد الأَصمعى: أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ، و نابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ و النَّقَزُ من الناس: صغارهم و رُذالُهُم. و انْتَقَزَ له مالَه: أَعطاه خسيسه. و ما لفلان بموضع كذا نُقْزٌ و نُقْرٌ أَى بئر أَو ماء؛ الضم عن ابن الأَعرابى، بالزاى و الراء، و لا شِرْبٌ و لا مِلْكٌ «۱» و لا مَلْكٌ و لا مُلُكٌ و لا مَلَكٌ. و مَلَكنا الماءُ أَى أَرْوانا. و نَقَزَه عنهم: دفعه؛ عن اللحيانى. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمنأَى لِيُقْلِع و يَكُفَّ عنه حتى يُهْلِكه. و قد أَنْقَزَ عن الشىء إِذا كَفَّ و أَقْلَعَ. ابن الأَعرابى: أَنْقَزَ الرجلُ إِذا دام على شُرْب النَّقِزِ، و هو الماء العذب الصافى. و النَّقَزُ و النَّقِزُ: اللَّقَبُ. و أَنْقَزَ إِذا وقع فى إِبله النُّقازُ، و هو داء. و أَنْقَزَ عَدُوَّه إِذا قتله قتلًا وَحِيًّا. و أَنْقَزَ إِذا اقْتَنَى النَّقَزَ من ردىء المال، و مثله أَقْمَزَ و أَغْمَزَ. أَبو عمرو: انْتَقَزَ له شَرَّ الإِبل أَى اختار له شرها. و عَطاء ناقِزٌ و ذو ناقِزٍ إِذا كان خسيساً؛ و أَنشد: لا شَرَطٌ فيها و لا ذُو ناقِزٍ، قاظَ القَرِيَّاتِ إِلى العَجالِزِ

نكز؛ ج۵، ص: ۴۲۰

: نَكَزَتِ البئرُ تَنْكُزُ نَكْزاً و نُكُوزاً و هى بئر نَكِزٌ و ناكِزٌ و نَكُوز: قَلَّ ماؤها، و قيل: فَنِىَ ماؤها؛ و فيه لغة أُخرى: نَكِزَتْ، بالكسر، تَنْكَزُ نَكَزاً و نَكَّزَها هو و أَنْكَزَها: أَنْفَدَ ماءَها، و أَنْكَزَها أَصحابُها؛ قال ذو الرمة: على حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيونَها ذِمامُ الرَّكايا، أَنْكَزَتْها المَواتِحُ و

جاء مُنْكِزاً أى فارغاً من قولهم: نَكَزَتِ البئرُ؛ عن ثعلب. و قال ابن الأعرابى: مُنْكِزاً و إن لم نسمعهم قالوا: أَنْكَزَتِ البئرُ و لا أَنْكَزَ صاحِبُها. و نَكَزَ و نَكِزَ البحرُ: نقص. و فلانٌ بِمَنْكَزَةٍ من العَيْش أى ضيق. و النَّكْزُ: الدفع و الضرب، نَكَزَهُ نَكْزاً أى دفعه و ضربه. و النَّكْزُ: طعن بطَرَفِ سنانِ الرمح. و النَّكْزُ: الطعن و الغَرْزُ بشيء مُحَدَّدِ الطَّرَف، و قيل: بطرف شيء حديد. و نَكَزَتْه الحية تَنْكُزُه نَكْزاً و أَنْكَزَتْه: طعنته بأَنفها؛ و خص بعضهم به الثعبان و الدَّسَّاسَةَ. و النَّكَّازُ: ضرب من الحيات يَنْكُزُ بأَنفه و لا يَعَضُّ بفيه و لا يُعرف رأْسه من ذنبه لدقة رأْسه. أَبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأَلف، و النَّكْزُ من كل دابة سوى الحية العَضُّ. قال أَبو الجَرَّاح: يقال للدَّسَّاسَةِ من الحيات وَحْدَها: نَكَزَتْه، و لا يقال لغيرها. الأَصمعى: نَكَزَتْه الحية و وَكَزَتْه و نَشَطَتْه و نَهَشَتْه بمعنى واحد. أَبو زيد: نَكَزَتْه الحية أى لسعته بأَنفها، فإِذا عضته الحية بأَنيابها قيل: نشَطَتْه؛ قال رؤبة: لا تُوعِدَنّى حَيَّةً بالنَّكْزِ و قيل: النَّكْزُ أن يَطْعُنَ بأَنفه طَعْناً. ثم النَّكَّازُ حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأْسها و لا تَعَضُّ إلا

(۱). قوله [و لا ملك إلخ] الأول مثلث الميم و الثانى بضمتين و الثالث بالتحريك كما فى القاموس

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۱

نَكْزاً أى نَقْزاً؛ ابن شميل: سُمِّىَ نَكَّازاً لأَنه يطعن بأَنفه و ليس له فم يَعَضُّ به، و جمعه النَّكاكِيزُ و النَّكَّازاتُ. و نَكَزَ الدابةَ بعَقِبه: ضربها يَسْتَحِثُّها. و النَّكْزُ: العَضُّ من كل دابة؛ عن أَبى زيد. الكسائى: نَكَزَتْه و وَكَزَتْه و لَهَزَتْه و نَفَتَتْه بمعنى واحد.

نهز؛ ج۵، ص: ۴۲۱

: نَهَزَه نَهْزاً: دفعه و ضربه مثل نَكَزَه و وَكَزَه. وفى الحديث: من توضأَ ثم خرج إِلى المسجد لا يَنْهَزُه إِلَّا الصلاةُ غفر له ما خلا من ذنبه؛ النَّهْزُ: الدفعُ، يقال: نَهَزْتُ الرجلَ أَنْهَزُه إذا دفعته، و نَهَزَ رأْسَه إذا حَرَّكه؛، و منهحديث عمر، رضى الله عنه: من أَتى هذا البيتَ و لا يَنْهَزُه إِليه غيرُه رَجَع و قد غُفِرَ له؛ يريد أَنه من خرج إِلى المسجد أَو حج و لم ينو بخروجه غير الصلاة و الحج من أُمور الدنيا. و منهالحديث: أَنه نَهَزَ راحِلَتَهأَى دفعها فى السير. و نَهَزَتِ الدابةُ إِذا نهضت بصدرها للسير؛ قال: فلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ، أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّى وَفْرَ تِجْ و النَّهْزُ: التَّناوُل باليد و النُّهوضُ للتناول جميعاً. و الناقةُ تَنْهَزُ بصدرها إذا نهضت لتَمْضِىَ و تسير؛ و أَنشد: نَهُوزٌ بأُولاها زَجُولٌ بصَدْرها و الدابة تَنْهَزُ بصدرها إذا ذَبَّتْ عن نفسها؛ قال ذو الرمة: قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها بِنَهْزٍ، كإِيماءِ الرُّؤوسِ المَواتِعِ الأَزهرى: النُّهْزَةُ اسم للشيء الذى هو لك مُعَرَّض كالغنيمة. و النُّهْزَةُ: الفُرْصَةُ تجده من صاحبك. و يقال: فلان نُهْزَةُ المُخْتَلِسِ أى هو صيد لكل أَحد؛ و منهحديث أَبى الدَّحْداحِ: و انْتَهَزَ الحَقَّ إذا الحَقُّ وَضَحْ أى قبله و أَسرع إِلى تناوله. وحديث أَبى الأَسود: و إن دُعِىَ انْتَهَزَ.و تقول: انْتَهِزْها قد أَمْكَنَتْكَ قبل الفَوْتِ. و المُناهَزَةُ: المُبادَرَةُ. يقال: ناهَزْتُ الصيدَ فَقَبَضْتُ عليه قبل إفلاته. و انْتَهَزَها و ناهَزَها: تناولها من قُرْب و بادرها و اغتنمها، و قد ناهَزَتْهُم الفُرَصُ؛ و قال: ناهَزْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ و تَناهَزَ القومُ: كذلك؛ أَنشد سيبويه: و لقد عَلِمْتُ، إذا الرِّجالُ تَناهَزُوا، أَيِّى و أَيُّكمُ أَعَزُّ و أَمْنَعُ و يقال للصبى إذا دنا للفطام: نَهَزَ للفطام، فهو ناهِزٌ، و الجارية كذلك، و قد ناهَزا؛ و أَنشد: تُرْضِعُ شِبْلَيْن فى مَغارِهما، قد ناهَزا للفِطامِ أَو فُطِما و ناهَزَ فلانٌ الحُلُمَ و نَهَزَه إذا قاربه. و ناهَزَ الصبى البلوغَ أى داناه. و منهحديث ابن عباس، رضى الله عنهما: و قد ناهَزْتُ الاحتلامَ.و ناهَزَ الخمسين: قارَبها. و إبل نَهْزُ مائةٍ و نِهازُ مائة و نُهازُ مائة أى قُرابَتُها. الأَزهرى: كان الناس نَهْزَ عشرةِ آلافٍ أى قُرْبَها. وفى الحديث: أَن رجلًا اشترى من مال يَتامَى خمراً فلما نزل التحريم أَتى النبىَّ، صلى الله عليه

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۲

و سلم، فعرّفه فقال: أَهْرِقْها. و كان المالُ نَهْزَةَ عشرةِ آلافأَى قُرْبَها، و حقيقته كان ذا نَهْز. و نَهَز الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمه: مثل لَهَزَه. الأَزهرى: و فلان يَنْهَزُ دابته نَهْزاً و يَلْهَزُها لَهْزاً إذا دفعها و حركها. الكسائى: نَهَزَه و لَهَزَه بمعنى واحد. و نَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْزاً: ضرب ضَرَّتَها لِتَدِرَّ صُعُداً. و النَّهُوزُ من الإِبل: التى يموت ولدها فلا تَدِرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها. و ناقة نَهُوزٌ: لا تَدِرُّ حتى يُنْهَزَ لَحْياها أى يُضْرَبا؛ قال: أَبْقَى

على الـذَّلّ من النَّهُوزِ و أَنْهَزَتِ الناقـةُ إذا نَهَزَ ولـدُها ضَـرْعَها؛ قـال: و لكِنَّها كانت ثلاثاً مَياسِـراً، و حائِلَ حُولٍ أَنْهَلَتْ فأَحَلَّتِ و رواه ابن الأَعرابى: أَنْهَزَتْ و لا وجه له. و نَهَزْتُ بالـدَّلو فى البئر إذا ضـربت بها إلى الماء لتمتلئ. و نَهَزَ الـدَّلْوَ يَنْهَزُها نَهْزاً: نزع بها؛ قال الشَّمَّاخ: غَـدَوْنَ لها صُـعْرَ الخُـدُودِ، كما غَـدَتْ، على ماء يَمْؤُودَ، الدِّلاءُ النَّواهِزُ يقول: غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يَمْؤُودَ، و قيـل: النَّواهِزُ اللواتى يُنْهَزْنَ فى الماء أى يُحَرَّكْنَ ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول، و الأَوّل أَفضل. و هما يَتناهَزانِ إمارَةَ بلـد كـذا أى يَبْتَدِرانِ. وفى حديث عمر، رضـى الله عنه: أَتاه الجارودُ و ابنُ سَيَّارٍ يَتَناهَزان إمارَةًأَى يتبادران إلى طلبها و تناولها؛ و منهحديث أَبى هريرة، رضـى الله عنه: سَيَجِدُ أَحـدُكم امرأَته قـد ملأَـت عِكْمَها من وَبَرِ الإبل فلْيُناهِزْها و ليقتطعْ و لْيُرْسِلْ إلى جاره الـذى لا وَبَرَ لهأَى يبادرها و يسابقها إليه. و نَهَزَ الرجلُ: مَـدَّ بعُنُقِه و ناءَ بصـدره ليَتَهَوَّعَ؛ و منهحـديث عطاء: أَو مَصْـدُور يَنْهَزُ قَيْحاًأَى يقـذفه؛ و المَصْدُور: الـذى بِصَدْرِه وجع. و نَهَزَ: مَدَّ عُنُقَه و ناءَ بصدره ليَتَهَوَّع. و يقال: نَهَزَتْنى إليك حاجةٌ أى جاءت بى إليك؛ و أَصل النَّهْز: الدفع، كأَنها دفعتنى و حَرَّكَتْنى. و ناهِزٌ و مُناهِزٌ و نُهَيْز: أَسماء.

نوز؛ ج۵، ص: ۴۲۲

: التهـذيب: وروى شـمر عن القَعْنَبىّ عن حِزام بن هشـام عن أَبيه قـال: رأَيت عمر، رضـى الله عنه، أَتـاه رجـل من مُزَيْنَـةَ بالمُصَـلَّى عامَ الرَّمـادَةِ فشـكا إليه سُوءَ الحال و إِشـرافَ عِيالِه على الهلاك، فأَعطاه ثلاثـةَ أَنيابٍ حَتائر و جعل عليهن غرائر فيهن رِزَمٌ من دَقِيق ثم قال له: سِـرْ فـإذا قـدمت فـانحر ناقـة فـأَطعمهم بوَدَكِها و دقيقها، و لا تكثر إطعامهم فى أول ما تطعمهم و نَوِّزْ؛ فَلَبِثَ حيناً ثم إذا هو بالشَّيْخ فقـال: فعلتُ مـا أَمرتنى و أَتى الله بالحَيا فبِعْتُ ناقتين و اشتريت للعيال صُـبَّةً من الغنم فهى تَروح عليهم؛ قال شـمر: قال القَعْنبى قوله نَوِّزْ أى قَلِّلْ؛ قال شمر: و لم أَسمع هذه الكلمة إلا له، و هو ثقة.

فصل الهاء؛ ج۵، ص: ۴۲۲

هبز؛ ج۵، ص: ۴۲۲

: هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً و هُبُوزاً و هَبَزانـاً: مـات، و قيـل: هلـك فَجْأَةً، و قيل: هو الموت، أَيّاً كان؛ و كـذلك قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزاً: مات. و الهَبْزُ: ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و ارتفع ما حوله، و جمعه هُبُوزٌ، و الراء أَعلى.

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۳

هبرز؛ ج۵، ص: ۴۲۳

: الهِبْرِزِيُّ: الإِسْوارُ من أَساوِرَة فارسَ؛ قال ابن سيدة: أَعنى بالإِسْوارِ الجَيِّدَ الرَّمْى بالسهام، فى قول الزَّجَّاج، أَو هو الحَسَنُ الثَّبات على ظهر الفرس، فى قول الفارسى. و رجل هِبْرِزِيٌّ: جميل وَسِـيم، و قيل: نافذ. و خُفٌّ هِبْرِزِيٌّ: جَيِّد؛ يمانية. و كل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِيٌّ مثل هِبْرِقِيٍّ. ابن الأَعرابى: الهِبْرِزِيُّ الـدينار الجديـد؛ و أَنشـد لرجل رثى ابناً له: فما هِبْرِزِيٌّ من دَنانير أَيْلَـةٍ، بأَيْدِى الوُشاةِ ناصِـعٌ يَتَـأَكَّلُ قـال: الوشـاةُ ضَـرَّابو الـدنانير. يَتَأَكَّلُ: يأْكل بعضه بعضاً من حُسْنِه. و الهِبْرِزِيُّ و الإِبْرِزِيُّ: الـذهب الخالص، و هو الإِبريزُ؛ و قول العُجَيْر أَنشـده الإِيـادِيُّ: فـإِن تَـكُ أُمُّ الهِبْرِزِيِّ تَمَصَّرَتْ عِظـامى، فمنهـا ناحِـلٌ و حَسِـيرُ قـال: أُم الهِبْرِزِيِّ الحُمَّى. الليث: الهِبْرِزِيُّ الجَلْدُ النافـذ. و الهِبْرِزِيُّ: الأَسد؛ و منه قوله: بها مِثْلِ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَـرْوَلِ قال: و قال ذو الرمة يصف ماء: خَفِيف الجَبَا لا يَهْتَدِى فى فَلاتِهِ من القوم إلا الهِبْرِزِيُّ المُغامِسُ قال: كلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِيٌّ من كل شىء.

هجز؛ ج۵، ص: ۴۲۳

: الهَجْزُ: لغة في الهَجْسِ، و هي النَّبْأَةُ الخَفِيَّة.

هرز؛ ج۵، ص: ۴۲۳

: هَرْوَزَ الرجلُ و الدابةُ هَرْوَزَةً: ماتا؛ قال الأَزهري: هو فَعْوَلَةٌ من الهَرْزِ. و روى عن ابن الأَعرابي: هَرِزَ الرجلُ و هُرِئَ إذا مات. وفي الحديث: أَنه قضى في سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُحْبَس حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَين؛ مَهْزُورٌ: وادي قُرَيْظَة بالحجاز، و أَما بتقديم الراء على الزاي فموضعُ سُوقِ المدينة تصدّق به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على المسلمين.

هرمز؛ ج۵، ص: ۴۲۳

: الهُرْمُزُ و الهُرْمُزانُ و الهارَمُوزُ: الكبير من ملوك العجم. و في التهذيب: هُرْمُزُ من أَسماء العجم. و رَامَهُرْمُز: موضع، و من العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه، و منهم من يعربه و لا يصرفه، و منهم من يضيف الأَول إِلى الثاني و لا يصرف الثاني و يُجْرِي الأَول بوجوه الإِعراب. و الشَّيْخُ يُهَرْمِزُ، و هَرْمَزَتُهُ: لَوْكَتُهُ لُقْمَتَه في فيه لا يُسِيغه و هو يديره في فيه.

هزز؛ ج۵، ص: ۴۲۳

: الهَزُّ: تحريك الشيء كما تَهُزُّ القَناةَ فتضطرب و تَهْتَزُّ، و هَزَّه يَهُزُّه هَزّاً و هَزَّ به و هَزَّزَهُ. و في التنزيل العزيز: وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ؛ أَي حَرِّكِي. و العرب تقول: هَزَّه و هَزَّ به إِذا حركه؛ و مثله: خُذِ الخِطامَ و خُذْ بالخطام و تَعلَّق زيداً و تَعَلَّق بزيد؛ قال ابن سيدة: و إنما عَدَّاه بالباء لأَنَّ في هُزِّي معنى جُرِّي؛ و قال المتنخل الهُذَليُّ: قد حال بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ مِسْعٌ، لها بِعِضاهِ الأَرض تَهْزِيزُ مؤَوِّبة: ريح تأْتي ليلًا، و قد اهْتَزَّ؛ و يستعار فيقال: هَزَزْتُ فلاناً لخير فاهْتَزَّ، و هَزَزْتُ الشيءَ هَزّاً فاهْتَزَّ أَي حركته فتحرك؛ قال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۴

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزّ، كذاك السَّيِّدُ النَّزّ وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ؛ قال ابن شميل: اهْتَزَّ العرشُ أَي فَرِحَ؛ و أَنشد: كريم هُزَّ فاهْتَزّ و قال بعضهم: أُريد بالعرش هاهنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إِلى قبره، و قيل: هو عرش الله ارتاح و استبشر لكرامته على ربه أَي لروح سعد بن معاذ حين رفع إِلى السماء، و الله أَعلم بما أَراد. قال ابن الأَثير: الهَزُّ في الأَصل الحركة، و اهْتَزَّ إذا تحرك، فاستعمله على معنى الارتياح، أَي ارتاح لصعوده حين صُعِدَ به و استبشر لكرامته على ربه. و كل من خَفَّ لأَمر و ارتاح له، فقد اهْتَزَّ له؛ و قيل: أَراد فَرِحَ أَهلُ العرش بموته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فانطلقنا بالسِّقْطَين نَهُزُّ بهما أَي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما، و يروى: نَهِزُ من الوَهْزِ، و هو مذكور في موضعه. و أَخَذَتْهُ لذلك الأَمر هِزَّةٌ أَي أَرْيَحِيَّة و حركة. و اهْتَزَّ النبات: تَحَرَّك و طال. و هَزَّتْه الريح و الرِّيُّ: حَرَّكاه و أَطالاه. و اهتَزَّت الأَرضُ: تحركت و أَنبتت. و في التنزيل العزيز: فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ*؛ اهْتَزَّتْ* أَي تحركت عند وقوع النبات بها، وَ رَبَتْ أَي انتفخت و عَلَتْ. وفي الحديث: إني سمعت هَزِيزاً كهَزِيز الرَّحَى أَي صوت دورانها. و الهَزُّ و الهَزِيزُ في السير: تحريك الإِبل في خِفَّتِها. و قد هَزَّها السيرُ و هَزَّها الحادي هَزِيزاً فاهْتَزَّتْ هي إِذا تحركت في سيرها بِحُدائِه. الأَصمعي: الهِزَّةُ من سير الإِبل أَن يَهْتَزَّ المَوْكِبُ. قال النضر: يَهْتَزّ أَي يُسْرِع. ابن سيدة: الهِزَّة أَن يتحرك الموكِبُ و قد اهْتَزَّ؛ قال ابن قيس الرُّقَيَّاتِ: أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها و اهْتِزازُ الموكب أَيضاً «۲» و جَلَبَتُهُم. و هَزِيزُ الريح: دَوِيُّها عند هَزِّها الشجرَ؛ يقال: الريح تُهَزِّزُ الشجر فَيَتَهَزَّزُ؛ و هَزْهَزَهُ أَي حركه فَتَهَزْهَزَ. و هَزِيزُ الريح: صوتُ حَرَكَتِها؛ قال إمرؤُ القيس: إِذا ما

جَرَى شَأْوَيْنِ و ابْتَلَّ عِطْفُه، تقولُ: هَزيزُ الريحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ و هِزَّانُ بن يَقْدُمَ: بطنٌ، فِعْلانٌ من الهِزَّة؛ قال الشاعر «۳»: و فِتْيانِ هِزَّانَ الطِّوالُ الغَرانِقَهْ و قيل: هِزَّانُ قبيلة معروفة، و قيل: هِزَّان قبيلة من العرب. و هَزْهَزَ الشيءَ: كَهزَّه. و الهَزْهَزَةُ: تحريك الرأْس. و الهَزْهَزةُ: تحريك البلايا و الحروب للناس. و الهَزاهِزُ: الفتن يَهْتَزُّ فيها الناس. و سيف هَزْهازٌ و سيف هُزَهِزٌ و هُزاهِزٌ: صافٍ. و ماء هُزْهُزٌ و هُزاهِزٌ و هَزْهازٌ: يَهْتَزُّ من صفائه. و عَيْنٌ هُزْهُزٌ: كذلك. و ماء هُزَهِزٌ فى اهْتِزازِه إذا جَرى،

(۲). قوله [و اهتزاز الموكب أيضا إلخ] عبارة الجوهرى: و الهزة، بالكسر، النشاط و الارتياح و صوت غليان القدر و اهتزاز الموكب أيضا إلخ (۳). قوله [قال الشاعر] هو الأعشى يخاطب امرأة، و صدره: و قد كان فى شبان قومك منكح

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۵

و نَهْرٌ هُزْهُزٌ، بالضم؛ و أَنشد الأَصمعى: إذا اسْتَراثَتْ ساقياً مُسْتَوْفِزا بَجَّتْ من البَطْحاءِ نَهْراً هُزْهُزا قال ثعلب: قال أَبو العالية: قلت للغَنَوِىِّ ما كان لك بنَجْدٍ فقال: ساحاتٌ فِيحٌ و عَيْنٌ هُزْهُزٌ واسعةُ مُرْتَكَضِ المَجَمِّ، قلت: فما أَخرجك عنها قال: إن بنى عامر جعلونى على حِنْدِيرَةِ أَعينهم يريدون أن يَخْتَفُوا دَمِيَهْ؛ مَرتكض: مُضْطَرَب. و المَجَمُّ: موضع جُموم الماء أى توفُّره و اجتماعه. و قوله: أن يختفوا دميه أى يقتلونى و لا يُعْلَم بى. و بعير هُزاهِزٌ: شديد الصوت؛ و قال الباهلى فى قول الراجز: فَوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِ الهَزْهازْ، تَدْفَعُ عن أَعْناقِها بالأَعْجازْ أراد أن هذه الإبل وردت ماءً هَزْهازاً كالسيف اليمانى فى صفائه. أَبو عمرو: بئر هُزْهُزٌ بعيدة القَعر؛ و أَنشد: و فَتَحَتْ للعَرْدِ بِئْراً هُزْهُزا و قول أَبى وَجْزَةَ: و الماءُ لا قَسْمٌ و لا أَقْلادُ، هُزاهِزٌ أَرْجاؤُها أَجْلادُ، لا هُنَّ أَمْلاحٌ و لا ثِمادُ قيل: ماء هَزْهازٌ إذا كان كثيراً يَتَهَزْهَزُ، و اهْتَزَّ الكوكبُ فى انْقِضاضِه، و كوكب هازٌّ. و الهِزَّةُ، بالكسر: النَّشاط و الارتياح و صوت غليان القِدْرِ. و يقال: تَهَزْهَزَ إليه قلبى أى ارتاح و هَشَّ؛ قال الراعى: إذا فاطَنَتْنا فى الحديث تَهَزْهَزَتْ إليها قلوبٌ، دُونَهُنَّ الجَوانِحُ و الهَزائِزُ: الشدائد؛ حكاها ثعلب قال: و لا واحد لها.

هزبز؛ ج۵، ص: ۴۲۵

: الهَزَنْبَزُ و الهَزَنْبَزانُ و الهَزَنْبزانِىُّ، كلُّه: الحديدُ، حكاه ابن جنى بزايين، قال: و هى من الأَمثلة التى لم يذكرها سيبويه.

همز؛ ج۵، ص: ۴۲۵

: هَمَزَ رأْسه يَهْمِزُه هَمْزاً: غَمَزَه، و قد هَمَزْتُ الشيءَ فى كفى؛ قال رؤبة: و من هَمَزْنا رأْسَه تَهَشَّما و هَمَزَ الجَوْزَةَ بيده يَهْمِزُها: كذلك. و هَمَزَ الدابةَ يَهْمِزُها هَمْزاً: غَمَزَها. و المِهْمازُ: ما هُمِزَتْ به؛ قال الشماخ: أَقامَ الثِّقافُ و الطَّرِيدَةُ دَرْأَها، كما قَوَّمتْ ضِغْنَ الشَّموسِ المَهامِزُ أراد المهاميز، فحذف الياء ضرورة. قال ابن سيدة: و قد يكون جمع مِهْمَزٍ. قال الأَزهرى: و هَمَزَ القَناةَ ضَغَطها بالمَهامِزِ إذا ثُقِّفَتْ، قال شمر: و المَهامِزُ عِصِىٌّ، واحدتها مِهْمَزَة، و هى عصاً فى رأْسها حديدة يُنخس بها الحمار؛ قال الأَخطل: رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ فى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ، دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لم تُضْرَسِ بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ، و جارُهُمْ يُعْطِى الظُّلامَةَ فى الخُطوبِ الحُوَّسِ

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۶

أَبو الهيثم: المهامز مقارع النَّخَّاسِين التى يَهْمِزُون بها الدواب لتُسْرِعَ، واحدتها مِهْمَزة، و هى المِقْرَعَةُ. و المِهْمَزُ و المِهْمازُ: حديدة تكون فى مؤخر خُف الرائض. و الهَمْزُ مثل الغَمْزِ و الضَّغْطِ، و منه الهَمْزُ فى الكلام لأَنه يُضْغَط. و قد هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَز، و قيل لأَعرابى: أ تَهْمِزُ الفار؟ فقال: السِّنَّورُ يَهْمِزُها. و الهَمْزُ مثل اللَّمْزِ. و هَمَزَهُ: دفعه و ضربه. و هَمَزْتُه و لَمَزْتُه و لَهَزْتُه و نَهَزْتُه إذا دفعته؛ قال رؤبة: و مَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا على اسْتِهِ زَوْبَعَةً، أو زَوْبَعا تبركع الرجل إذا صُرِعَ فوقع على استه. و قوسٌ هَمُوزٌ و هَمَزَى، على فَعَلى: شديدة الدفع و الحَفْزِ للسهم؛ عن أَبى حنيفة، و أَنشد لأَبى النجم و ذكر صائداً: نَحا شمالًا هَمَزَى نَصُوحا، و هَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا ابن

الأنبارى: قوس هَمَزَى شديدة الهَمْزِ إذا نُزِعَ عنها. و قوسٌ هَتَفَى: تَهْتِفُ بالوَتَرِ. و الهَامِزُ و الهَمَّازُ: العَيَّابُ. و الهُمَزَةُ مثله، و رجل هُمَزَةٌ و امرأة هُمَزَةٌ أَيضاً. و الهَمَّاز و الهُمَزَة: الذى يَخْلُف الناسَ من ورائهم و يأْكل لحومهم، و هو مثل العُيَبَةِ، يكون ذلك بالشِّدْقِ و العين و الرأْس. الليث: الهَمَّازُ و الهُمَزَة الذى يَهْمِزُ أَخاه فى قفاه من خَلْفِه، و اللَّمْزُ فى الاستقبال. و فى التنزيل العزيز: هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيم؛ و فيه أَيضاً: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ، و كذلك امرأَة هُمَزَة لُمَزَةٌ لم تَلْحَق الهاءُ لتأْنيث الموصوف بما فيه، و إنما لحقت لإعلام السامع أَن هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية و النهاية، فجعل تأْنيث الصفة أَمارة لما أُريد من تأْنيث الغاية و المبالغة. ابن الأَعرابى: الهُمَّازُ العَيَّابُونَ فى الغيب، و اللُّمَّازُ المغتابون بالحضرة؛ و منه قوله عز و جل: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ. قال أَبو إسحق: الهمزة اللمزة الذى يغتاب الناس و يَغُضُّهم؛ و أَنشد: إذا لَقِيتُك عن شَحْطٍ تُكاشِرُنى، و إن تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ ابن الأَعرابى: الهَمْزُ الغَضُّ، و الهَمْزُ الكَسْرُ، و الهَمْزُ العَيْبُ. وروى عن أَبى العباس فى قوله تعالى: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ؛ قال: هو المَشَّاءُ بالنميمة المُفَرِّقُ بين الجماعة المُغْرى بين الأَحبة.و هَمَزَ الشيطانُ الإنسانَ هَمْزاً: هَمَسَ فى قلبه وَسْواساً. و هَمَزاتُ الشيطان: خَطَراتُه التى يُخْطِرُها بقلب الإنسان. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان إذا استفتح الصلاة قال: اللهم إنى أَعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه و نَفْثِه و نَفْخِه قيل: يا رسول الله، ما هَمْزه و نَفْثُه و نَفْخه؟ قال: أَما هَمْزُه فالمُوتَةُ، و أَما نفثه فالشِّعْرُ، و أَما نفخُه فالكِبْرُ؛ قال أَبو عبيد: المُوتَةُ الجُنُون، قال: و إنما سماه هَمْزاً لأَنه جعله من النَّخْسِ و الغمز. و كلُّ شىء دفعته، فقد هَمَزْتَهُ. و قال الليث: الهَمْز العَصْر. يقال: هَمَزْتُ رأْسَه و همزت الجَوْز بكفِّى. و الهَمْزُ: النخس و الغمز. و الهَمْزُ: الغِيبَة و الوقيعة فى الناس و ذكر عيوبهم؛ و قد هَمَزَ يَهْمِزُ، فهو هَمَّاز و هُمَزَةٌ للمبالغة.

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۷

و الهَمْزَة: النُّقْرَة كالهَزْمَةِ، و قيل هو المكان المنخسف؛ عن كراع. و الهَمْزَةُ من الحروف: معروفة، و سميت الهَمْزَةَ لأَنها تُهْمَزُ فَتَهَتُّ فَتَنْهَمِزُ عن مخرجها، يقال: هو يَهُتُّ هَتّاً إذا تكلم بالهَمْزِ، و قد تقدم الكلام على الهمزة فى أَوّل حرف الهمزة أَوّل الكتاب. و هَمَزَى: موضع. و هُمَيْزٌ و هَمَّاز: اسمان، و الله أَعلم.

هنز؛ ج۵، ص: ۴۲۷

: الأَزهرى فى نوادر الأَعراب: يقال هذه قَرِيصَةٌ من الكلام و هَنِيزَة و لَدِيغَةٌ فى معنى الأَذِيَّة.

هندز؛ ج۵، ص: ۴۲۷

: الهِنْدازُ: معرّب، و أَصله بالفارسية أَنْدازَه، يقال: أَعطاه بلا حساب و لا هِنْدازٍ. و منه المُهَنْدِزُ: الذى يُقَدِّرُ مَجارِىَ القُنِىِّ و الأَبْنِيَة إلا أَنهم صيروا الزاى سيناً، فقالوا مُهَنْدِسٌ، لأَنه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال.

هوز؛ ج۵، ص: ۴۲۷

: هَوَّزَ الرجلُ: مات. قال: و ما أَدرى أَىُّ الهُوزِ هو أى الخَلْقِ، و ما أَدرى أَىُّ الطَّمْشِ هو، و رواه بعضهم: ما أَدرى أَىُّ الهُونِ هو، و الزاى أَعرف. قال ابن سيدة: و الأَهْوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بين البصرة و فارِسَ، لكل واحدة منها اسم، و جمعها الأَهْوازُ أَيضاً، و ليس للأَهواز واحد من لفظه و لا يفرد واحد منها بِهُوزٍ. و هَوَّز و هَوَّاز: حروف وضعت لحساب الجُمَّلِ: الهاء خمسة و الواو ستة و الزاى سبعة. و يقال: ما فى الهُوزِ مثله و ما فى الغَاطِ مثله أى ليس فى الخلق مثله.

فصل الواو؛ ج۵، ص: ۴۲۷

وتز؛ ج۵، ص: ۴۲۷

: الوَتْزُ: ضرب من الشجر، قال ابن دُرَيْدٍ: و ليس بثَبَتٍ.

وجز؛ ج۵، ص: ۴۲۷

: وَجُزَ الكلامُ وَجازَةً و وَجْزاً و أَوْجَزَ: قَلَّ فى بلاغة، و أَوْجَزَه: اختصره. قال ابن سيدة: بين الإِيجاز و الاختصار فرق مَنْطِقِيٌّ ليس هذا موضعه. و كلامٌ وَجْزٌ: خفيف. و أَمر وَجْزٌ و واجِزٌ و وَجِيزٌ و مُوجَزٌ و مُوجِزٌ. و الوَجْزُ: الوَحى؛ يقال: أَوْجَزَ فلانٌ إِيجازاً فى كل أَمر. و أَمرٌ وَجِيزٌ و كلام وَجِيز أَى خفيف مقتصر؛ قال رؤبة: لو لا عَطاءٌ من كَرِيمٍ وَجْز أَبو عمرو: الوَجْزُ السريع العطاء. يقال: وَجَزَ فى كلامه و أَوْجَزَ؛ قال رؤبة: على حَزَابِيٍّ جُلالٍ وَجْز يعنى بعيراً سريعاً. و أَوْجَزْتُ الكَلام: قَصَرْتُه. وفى حديث جَرِيرٍ: قال له، عليه السلام: إِذا قُلْتَ فأَوجِزأَى أَسرع و اقْتَصِرْ. و تَوَجَّزْتُ الشىء: مثل تَنَجَّزْتُه. و رجل مِيْجاز: يُوجِزُ فى الكلام و الجواب. و أَوْجَزَ القولَ و العطاء: قلَّله، و هو الوَجْزُ؛ قال: ما وَجْزٌ مَعْرُوفِكِ بالرِّماقِ و رجل وَجْزٌ: سريع الحركة فيما أَخَذَ فيه، و الأُنثى بالهاء. و وَجْزَةُ: فرس يزيد بنِ سِنانٍ، و هو من ذلك. و أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ سعدُ بن بَكْرٍ: شاعر

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۸

معروف و مُحَدِّثٌ. و مُوجِزٌ: من أَسماء صَفَرَ؛ قال ابن سيدة: أُراها عادِيَّةً.

وخز؛ ج۵، ص: ۴۲۸

: الوَخْزُ: الشىءُ القليل من الخُضْرَة فى العِذْقِ و الشيب فى الرأْس، و قد وَخَزَهُ وَخْزاً. و قيل: كلُّ قليل وَخْزٌ؛ قال أَبو كاهل اليَشْكُرِيُّ يُشَبِّه ناقته بالعُقاب: لها أَشارِيرُ من لَحم تُتَمِّرُه من الثَّعالى، و وَخْزٌ من أَرانيها الوَخْزُ: شىءٌ منه ليس بالكثير. قال اللحيانى: الوَخْزُ الخطيئةُ بعد الخطيئةِ، قال أَبو منصور: و معنى الخطيئة القليلُ بين ظَهْرانَي الكثير؛ و قال ثعلب: هو الشىء بعد الشىء، قال: و قالوا هذه أَرض بنى تميم و فيها وَخْزٌ من بنى عامر أَى قليل؛ و أَنشد: سِوَى أَنَّ وَخْزاً من كلابِ بن مُرَّةٍ تَنَزَّوْا إِلينا من نَقِيعَةِ جابِرِ و وَخَزَه بالرُّمْح و الخَنْجَرِ يَخِزُه وَخْزاً: طعنه طعناً غير نافذ، و قيل: هو الطعن النافذ فى جنب المطعون. وفى الحديث: فإِنه وَخْزُ إِخوانكم من الجن؛ الوَخْزُ طَعْنٌ ليس بنافِذٍ. وفى حديث عمرو بن العاص، و ذكر الطاعونَ فقال: إِنما هو وَخْزٌ من الشيطان، و فى رواية: رِجْزٌ. أَبو عدنان: الطعن الوَخْزُ التَّبْزِيغُ؛ قال: التبزيغ و التغزيب واحد غَزَبَ و بَزَغَ. يقال: بَزَغَ البَيْطارُ الحافِرَ إِذا عَمَدَ إِلى أَشاعره بِمِبْضَع فَوَخَزَه به وَخْزاً خفيفاً لا يبلغ العَصَبَ فيكونُ دَواءً له؛ و منه قول الطِّرِمَّاح: كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ و أَما فَصْدُ عِرْقِ الدابة و إِخراج الدم منه فيقال له التَّوْدِيجُ؛ يقال: وَدِّجْ فَرَسَكَ و وَدِّجْ حمارك. قال خالد بن جَنْبَةَ: وَخَزَ فى سَنامِها بِمِبْضَعِه، قال: و الوَخْزُ كالنَّخْس يكون من الطعن الخفيف الضعيف؛ و قول الشاعر: قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتِهم سَفَرٌ من وَخْزِ جِنٍّ، بأَرض الرُّوم، مذكورِ يعنى بالوَخْزِ الطاعونَ هاهنا. و يقال: إِنى لأَجد فى يدى وَخْزاً أَى وجعاً؛ عن ابن الأَعرابى. و وَخَزَه الشَّيْبُ أَى خالطه. و يقال: وَخَزَه القَتِيرُ وَخْزاً و لَهَزَه لَهْزاً بمعنى واحد إِذا شَمَطَ مواضعَ من لحيته، فهو مَوْخُوزٌ. قال: و إِذا دُعِيَ القومُ إِلى طعام فجاؤُوا أَربعة أَربعة قالوا: جاؤُوا وَخْزاً وَخْزاً، و إِذا جاؤوا عُصْبةً قيل: جاؤُوا أَفائج أَى فَوْجاً فَوْجاً؛ قال سليمان بن المغيرة: قلت للحسن: أَ رأَيت التمر و البُسْرَ انْجَمَعَ بينما؟ قال: لا، قلت: البسر الذى يكون فيه الوَخْزُ، قال: اقطع ذلك، الوَخْزُ: القليل من الإِرْطابِ، فشبه ما أَرْطَبَ من البُسْر فى قلته بالوَخْزِ.

وزز؛ ج۵، ص: ۴۲۸

: الوَزْوَزَةُ: الخِفَّة و الطَّيْشُ. و رجل وَزْواز و وُزاوِزَةٌ: طائش خفيف فى مشه. و الوَزْوَزَةُ أَيضاً: مقاربة الخَطْوِ مع تحريك الجسد. و الوَزْواز: الذى يُوَزْوِزُ اسْتَه إذا مشى يُلَوِّيها. و الوَزْوَز: خشبة عريضة يُجَرُّ بها ترابُ الأَرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، و هو بالفارسية زوزم. و الوَزَّةُ البَطَّةُ، و جمعها وَزٌّ، و هى الإِوَزَّةُ أَيضاً، و الجمع إِوَزٌّ و إِوَزُّونَ؛ قال:

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۲۹

تَلْقَى الإِوَزِّينَ فى أَكْنافِ دَارَتِها فَوْضَى، و بَيْنَ يديها التِّينُ مَنْثُورُ أى أن هذه المرأَة تَحَضَّرَتْ فالإِوَزُّ فى دارتها تأْكل التين، و إنما جعل ذلك علامة التَّحَضُّر لأَن التين إنما يكون بالأَرياف و هناك تأْكله الإِوَزُّ. و قال بعضهم: إن قال قائل: ما بالُهم قالوا فى جمع إِوَزَّة إِوَزُّونَ، بالواو و النون، و إنما يفعل ذلك فى المحذوف نحو ظُبَةٍ و ثُبَةٍ، و ليست إِوَزَّةٌ مما حذف شىء من أُصوله و لا هو بمنزلة أرض فى أَنه بغير هاءٍ؟ فالجواب أن الأَصل فى إِوَزَّة إِوْزَزَة إِفْعَلَة، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأَسكنوا الأَول منهما و نقلوا حركته إلى ما قبله و أَدغموه فى الذى بعده، فلما دخل الكلمةَ هذا الإِعلالُ و التوهين عوَّضوها منه أى جمعوها بالواو و النون فقالوا: إِوَزّون؛ و أَنشد الفارسى: كأَنَّ خَزًّا تَحْتَها وَ قَزَّا، و فُرُشاً مَحْشُوَّةً إِوَزَّا إما أن يكون أراد محشوة ريش إِوَزٍّ، و إما أن يكون أراد الإِوَزَّ بأَعيانها و جماعة شخوصها، و الأَول أَولى. و أرض مَوَزَّةٌ: كثيرة الوَزِّ. الليث: الإِوَزُّ طير الماء، الواحدة إِوَزَّة، بوزن فِعَلَّة، و ينبغى أن يكون المَفْعَلَةُ منها مَأْوَزَةً و لكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وَزَّة كأَنها فَعْلَة؛ و مَفْعَلَةٌ منها أرض مَوَزَّة، و يقال هو البَطُّ. الجوهرى: الوَزُّ لغة فى الإِوَزِّ و هو من طير الماء. و رجل إِوَزّ: قصير غليظ، و الأُنثى إِوَزَّة، و قيل: هو الغليظ اللَّحِيم فى غير طُول؛ و أَنشد المفضل: أَمْشِى الإِوَزَّى و معى رُمْحٌ سَلِبْ قال: و هو مشى الرجل مُتَوَقِّصاً فى جانبيه و مَشْىُ الفرس النشيط، و قيل: الإِوَزُّ المُوَثَّقُ الخَلْقِ من الناس و الخيل و الإِبل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إن كنتَ ذا بَزٍّ، فإِنَّ بَزِّى سابِغَةٌ فوقَ وأًى إِوَزِّ

وشز؛ ج۵، ص: ۴۲۹

: الوَشْزُ: رفع رأْس الشىء. و الوَشَزُ، بالتحريك، و النَّشَزُ كله: ما ارتفع من الأَرض. و الوَشَزُ: الشدة فى العَيْش. يقال: أَصابهم أَوْشازُ الأُمور أى شدائدها؛ و قوله: يا مُرُّ قاتِلْ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزْ، إنك منى لاجئٌ إلى وَشَزْ، إلى قوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ هو محمول على أَحد هذه الأَشياء المتقدمة، و الجمع من كل ذلك أَوْشازٌ. و يقال: لَجَأْتُ إلى وَشَزٍ أى تحصنت؛ قال أَبو منصور: و جعله رؤبة وَشْزاً فخففه؛ قال: و إن حَبَتْ أَوْشازُ كلِّ وَشْزِ بعَددٍ ذى عُدَّة و رِكْزِ أى سالت بعدد كثير. و قال ابن الأَعرابى: يقال إن أَمامك أَوْشازاً فاحذرها أى أُموراً شداداً مَخُوفة. و الأَوْشازُ من الأُمور: غَلْظُها. و لقيته على أَوْشازٍ أى على عَجَلَةٍ، واحدها وَشْزٌ و وَشَزٌ. و الوَشائز: الوسائد المَحْشُوَّةُ جِدًّا.

وعز؛ ج۵، ص: ۴۲۹

: الوَعْزُ: التَّقْدِمَةُ فى الأَمر و التَّقَدُّمُ فيه. وعَزَ و وَعَّزَ: قَدَّمَ أَو تَقَدَّمَ؛ قال: قد كنتُ وَعَّزْتُ إلى عَلاءِ،

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۳۰

فى السِّرِّ و الإِعْلانِ و النَّجاءِ، بأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدِّلاءِ و يقال: وَعَّزْتُ إليه تَوْعِيزاً. قال الأَزهرى: و يقال أَوْعَزْتُ إلى فلان فى ذلك الأَمر إذا تقدمت إليه. و حكى عن ابن السكيت قال: يقال وَعَّزْتُ و أَوْعَزْتُ، و لم يجز وَعَزْتُ، مخففاً، و نحو ذلك روى أَبو حاتم عن الأَصمعى أنه أَنكر وَعَزْتُ، بالتخفيف؛ قال الجوهرى: و قد يخفف فيقال وَعَزْتُ إليه وَعْزاً.

وفز؛ ج۵، ص: ۴۳۰

: لقيته على أَوْفازٍ أى على عَجَلَةٍ، و قيل: معناه أن تلقاه مُعِدًّا، واحدها وَفْزٌ، و استَوْفَزَ فى قِعْدَتِه إذا قَعَدَ قُعُوداً منتصباً غير مطمئن. قال أَبو بكر: الوَفْزُ أن لا يطمئن فى قعوده. يقال: قعد على أَوفاز من الأَرض و وِفازٍ؛ و أَنشد: أَسُوقُ عَيْراً مائِلَ الجَهازِ، صَعْباً يُنَزِّينى على أَوْفازِ قال: و لا تقل على وِفازٍ. و الوَفْزُ و الوَفَزَةُ: العَجَلَة، و الجمع أَوْفازٌ. قال أَبو منصور: و العرب تقول فلان على أَوفاز أى على حَدٍّ عَجَلَة، و على وَفَزٍ. و يقال: نحن على أَوْفازٍ أى على سفر قد أَشْخَصْنا، و إِنا على أَوفاز. وفى حديث علىّ، كرم الله تعالى وجهه: كونوا منها على أَوْفازٍ، الوَفَزُ: العَجَلة. الليث: الوَفَزَةُ أن تَرَى الإِنسانَ مُسْتَوْفِزاً قد اسْتَقَلَّ على رجليه و لما يستو قائماً و قد تهيأَ للأَفْزِ و الوُثُوب و المُضِيِّ. يقال له: اطْمَئِنَّ فإِنى أَراك مُسْتَوْفِزاً. قال أَبو معاذ: المُسْتَوْفِزُ الذى قد رفع أَلْيتيه و وضع ركبتيه؛ قاله فى تفسير: وَ تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً؛قال مجاهد: على الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزين.

وقز؛ ج۵، ص: ۴۳۰

: الأَزهرى: قرأْتُ فى نوادر أَبى عمرو: المُتَوَقِّزُ الذى لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ.

وكز؛ ج۵، ص: ۴۳۰

: وَكَزَهُ وَكْزاً: دفعه و ضربه مثل نَكَزَه. و الوَكْزُ: الطعن. و وَكَزَه أَيضاً: طعنه بجُمْعِ كفه. و فى التنزيل العزيز: فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ، و قيل: وَكَزَه أى ضربه بجُمْعِ يده على ذَقَنِه. وفى حديث موسى، عليه السلام: فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فقتله أى نَخَسه. وفى حديث المعراج: إِذ جاء جبريل، عليه السلام، فَوَكَزَ بين كَتِفَيَّ؛ الزجاج: الوَكْزُ أن يضرب بجُمْعِ كفه، و قيل: وكَزَه بالعصا. و روى ابن الفَرَج عن بعضهم: رمح مَرْكُوزٌ و مَوْكوزٌ بمعنى واحد؛ و أَنشد: و الشَّوْكُ فى أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ و فى التهذيب: يقال وَكَزْتُ أَنفه أَكِزُه إذا كسرت أَنفه، و وَكَعْت أَنفَه فأَنا أَكَعُه مثل وَكَزْتُه. الكسائى: وَكَزْتُه و نَكَزْتُه و نَهَزْتُه و لَهَزْتُه بمعنى واحد. و وَكَزَتْهُ الحية: لدغته. و وَكَزَ وَكْزاً و وَكَزَ فى عَدْوِه من فَزَعٍ أَو نحوه؛ حكاه ابن دريد، قال: و ليس بثَبتٍ. و وَكْزٌ: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فإِنَّ بأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى، فَوَكْزٍ إِلى النَّقْعَيْنِ من وَبعانِ

وهز؛ ج۵، ص: ۴۳۰

: الكسائى: وَهَزْتُه و لَهَزْتُه و نَهَزْتُه، بن سيدة: وَهَزَه وَهْزاً دفعه و ضربه. وفى حديث مُجَمِّع: شهدنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبى، صلى الله عليه

لسان العرب، ج۵، ص: ۴۳۱

و سلم، فلما انصرفنا عنها إِذا الناس يَهِزُونَ الأَباعِرَأى يَحُثُّونها و يدفعونها. و الوَهْزُ: شدّة الدفع و الوطء. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن سَلَمَة بن قيس الأَشْلَمِيَّ بعث إِلى عمر من فتح فارس بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جوهراً، قال: فانطلقنا بالسَّفَطَيْنِ نَهِزُهما حتى قدمنا المدينةأَى ندفعهما و نسرع بهما، وفى رواية: نَهِزُ بهماأَى ندفع بهما البعير تحتهما؛ و يروى بتشديد الزاى من الهَزِّ. و وَهَزْتُ فلاناً إِذا ضربته بِثِقَلِ يدك. و التَّوَهُّزُ: وَطْءُ البعير المُثْقَلِ. الأَزهرى فى ترجمة لَهَزَ: اللَّهْزُ الضرب فى العُنُق، و اللَّكْزُ بجُمْعِك فى عنقه و صدره، و الوَهْزُ بالرجلين، و البَهْزُ بالمِرْفَقِ. و وَهَزَ القَمْلة بين أَصابعه وَهْزاً: حكها و قصعها؛ و أَنشد شمر: يَهِزُ الهَرانِعَ لا يَزالُ، و يَفْتَلِى بأَذَلَّ حيثُ يكونُ من يَتَذَلَّلُ و الوَهْزُ: الكسر و الدَّقُّ. و الوَهْزُ الوطءُ أَو الوَثْبُ. و تَوَهُّز الكلب: تَوَثُّبه؛ قال: تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ و رجل وَهْزٌ: غليظ شديد مُلَزَّزُ الخَلْق قصير، و الجمع أَوْهازٌ، قياساً. و جاء يَتَوَهَّزُ أى يمشى مِشْيَةَ الغِلاظِ و يَشُدُّ وَطْأَهُ. و وَهَّزَهُ: أَثقله. و مَرَّ يَتَوَهَّزُ أى يغمز الأَرض غَمْزاً شديداً، و كذلك يَتَوَهَّسُ. ابن الأَعرابى: الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مأْخوذ من الوَهازَةِ و هى مشى الخَفِرات. وفى حديث أُم سلمة: حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرافِ و قِصَرُ الوَهازَةِأى قِصَرُ الخُطَى. و الوَهازَةُ «۴»: الخَطْوُ، و قد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إِذا وَطِئَ وَطأً

ثقيلًا؛ و منهقول أُم سلمة لعائشة، رضى الله عنهما: قُصارَى النساء قِصَرُ الوَهازَةِ؛ و قال ابن مقبل: يَمِحْنَ بأَطْرافِ الذَّيولِ عَشِيَّةً، كما وَهَّزَ الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما شبَّه مشى النساء بمشى إِبل فى وَعْثٍ قد شَقَّ عليها؛ و قال: كلّ طَويلٍ سَلِبٍ و وَهْزِ قالوا: الوَهْزُ الغليظ الرَّبْعَة، و الله أَعلم.

(۴). قوله [الوهازة] ضبطت بفتح الواو فى الأصل و متن القاموس شكلًا، و ضبطت فى النهاية بكسرها و نقل الكسر شارح القاموس عن الصاغانى

الجزء السادس

س؛ ج۶، ص: ۳

اشارة

حرف السين المهملة

س؛ ج۶، ص: ۳

: الصاد و السين و الزاى أَسَلِيَّةٌ لأَن مبدأَها من أَسَلَةِ اللسان، و هى مُسْتَدَقُّ طرف اللسان، و هذه الثلاثة فى حيز واحد، و السين من الحروف المهموسة، و مخرج السين بين مخرجى الصاد و الزاى؛ قال الأَزهرى: لا تأْتلف الصاد مع السين و لا مع الزاى فى شىء من كلام العرب.

فصل الألف؛ ج۶، ص: ۳

أبس؛ ج۶، ص: ۳

: أَبَسَهُ يأْبِسهُ أَبْساً و أَبَّسَه: صغَّر به و حَقَّره؛ قال العجاج: و ليْث غابٍ لم يُرَمْ بأَبْسِ أى بزجر و إذلال، و يروى: لُيُوثُ هَيْجا... الأَصمعى: أَبَسْتُ به تأْبيساً و أَبَسْتُ به أَبْساً إذا صغَّرته و حقرته و ذَلَّلْتَه و كَسَّرْته؛ قال عبّاس بن مِرْداس يخاطب خُفاف بن نُدْبَة: إن تكُ جُلْمودَ صَخْرٍ لا أُؤَبِّسُه، أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه، فيَنْصَدِعُ السِّلْمُ تأْخذ منها ما رضيتَ به، و الحَرْبُ يكفيكَ من أَنفاسِها جُرَعُ و هذا الشعر أَنشده ابن برى: إن تك جلمود بِصْرٍ، ... و قال: البِصْرُ حجارة بيض، و الجُلمود: القطعة الغليظة منها؛ يقول: أَنا قادر عليك لا يمنعنى منك مانع و لو كنت جلمود بصر لا تقبل التأْبيس و التذليل لأَوْقَدْتُ عليه النار حتى ينصدع و يتفتت. و السِّلم: المُسالمة و الصلح ضد الحرب و المحاربة. يقول: إن السِّلم، و إن طالت، لا تضرك و لا يلحقك منها أذًى و الحرب أقل شىء منها يكفيك. و رأَيت فى نسخة من أَمالى ابن برى بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى، رحمه اللَّه، قال: أَنشده المُفَجِّع فى التَّرجُمان: إن تك جُلْمودَ صَخْرٍ ... و قال بعد إنشاده: صَخْدٌ وادٍ، ثم قال: جعل أُوقِدْ جواب المجازاة و أَحْمِيه عطفاً عليه و جعل أُؤَبِّسُه نعتاً للجلمود و عطف عليه فينصدع.

لسان العرب، ج۶، ص: ۴

و التَّأَبُّس: التَّغَيُّر «۵»؛ و منه قول المتلمس: تَطيفُ به الأَيام ما يَتأَبَّسُ و الإِبْس و الأَبْسُ: المكان الغليظ الخشن مثل الشَّأْز. و مُناخ أَبْس: غير مطمئن؛ قال منظور بن مَرثَدٍ الأَسَدى يصف نوقاً قد أَسقطت أَولادها لشدة السير و الإِعياء: يَتْرُكْنَ، فى كل مُناخِ أَبْسِ، كلَّ جَنين مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ و يروى ...: مُناخِ إِنسِ، بالنون و الإِضافة، أراد مُناخ ناس أى الموضع الذى ينزله الناس أو كل منزل ينزله الإِنس: و

الجَنِين المُشْعَرُ: الذى قد نبت عليه الشعر. و الغِرْسُ: جلدة رقيقة تخرج على رأْس المولود، و الجمع أَغراس. و أَبَسه أَبْساً: قَهَرَه؛ عن ابن الأَعرابى. و أَبَسَه و أَبَّسَه: غاظه و رَوَّعه. و الأَبْسُ: بَكْع الرجل بما يسوءُه. يقال: أَبَسْتُه آبِسُه أَبْساً. و يقال: أَبَّسْتُه تأْبيساً إِذا قابلته بالمكروه. وفى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: جاء رجل إِلى قريش من فتح خَيْبَر فقال: إِن أَهل خيبر أَسَروا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، و يريدون أَن يرسلوا به إِلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يؤَبِّسون به العباسأَى يُعَيِّرونه، و قيل: يخوِّفونه، و قيل: يُرْغِمونه، و قيل: يُغضبونه و يحْمِلونه على إِغلاظ القول له. ابن السكيت: امرأَة أُباس إِذا كانت سيِّئة الخلق؛ و أَنشد: ليَسَتْ بسَوْداءَ أُباسٍ شَهْبَرَه ابن الأَعرابى: الإِبْسُ الأَصل السُّوء، بكسر الهمزة. ابن الأَعرابى: الأَبْس ذَكر السَّلاحف، قال: و هو الرَّقُّ و الغَيْلَم. و إِباءٌ أَبْسٌ: مُخْزٍ كاسِرٌ؛ عن ابن الأَعرابىّ. و حكى عن المُفَضَّل أَن السؤال المُلِحَّ يكْفيكَه الإِباءُ الأَبْسُ، فكأَنَّ هذا وَصْف بالمصدر، و قال ثعلب: إِنما هو الإِباءُ الأَبْأَسُ أَى الأَشدُّ. قال أَعرابى لرجل: إِنك لتَرُدُّ السُّؤال المُلْحِف بالإِباءِ الأَبأَس.

أرس؛ ج۶، ص: ۴

: الإِرْس: الأَصل، و الأَريس: الأَكَّارُ؛ عن ثعلب. وفى حديث معاوية: بلغه أَن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أَيام صفين، فكتب إِليه: تاللَّه لئن تمَمتَ على ما بَلَغَنى لأُصالحنَّ صاحبى، و لأَكونن مقدمته إِليك، و لأَجعلن القُسطنطينية الحمراء حُمَمَةً سوداء، و لأَنْزِعَنَّك من المُلْكِ نَزْعَ الإِصْطَفْلينة، و لأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرارِسَةِ تَرْعى الدَّوابل، و فى رواية: كما كنت ترعى الخَنانيص؛ و الإِرِّيس: الأَمير؛ عن كراع، حكاه فى باب فِعِّيل، و عَدَلَه بإِبِّيل، و الأَصل عنده فيه رِئِّيسٌ، على فِعِّيل، من الرِّياسةِ. و المُؤرَّس: المُؤَمَّرُ فقُلِبَ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، كتب إِلى هِرَقْلَ عظيم الروم يدعوه إِلى الإِسلام و قال فى آخره: إِن أَبَيْتَ فعليك إِثم الإِرِّيسين.ابن الأَعرابى: أَرَس يأْرِسُ أَرْساً إِذا صار أَريساً، و أَرَّسَ يُؤَرِّسُ تأْريساً إِذا صار أَكَّاراً، و جمع الأَرِيس أَرِيسون، و جمع الإِرِّيسِ إِرِّيسُونَ و أَرارِسَة و أَرارِسُ، و أَرارِسةٌ ينصرف، و أَرارِسُ لا ينصرف، و قيل: إِنما قال

(۵). قوله [و التأبس التغير إلخ] تبع فيه الجوهرى. و قال فى القاموس: و تأبس تغير، هو تصحيف من ابن فارس و الجوهرى و الصواب تأيس، بالمثناة التحتية، أى بمعنى تغير و تبع المجد فى هذا الصاغانى حيث قال فى مادة أ ى س و الصواب إيرادهما، أعنى بيتى المتلمس و ابن مرداس، هاهنا لغة و استشهاداً: ملخصاً من شارح القاموس

لسان العرب، ج۶، ص: ۵

ذلك لأَن الأَكَّارينَ كانوا عندهم من الفُرْس، و هم عَبَدَة النار، فجعل عليه إِثمهم. قال الأَزهرى: أَحسِب الأَريس و الإِرِّيس بمعنى الأَكَّار من كلام أَهل الشام، قال: و كان أَهل السَّواد و من هو على دين كِسْرى أَهلَ فلاحة و إِثارة للأَرض، و كان أَهل الروم أَهلَ أَثاثٍ و صنعة، فكانوا يقولون للمجوسى: أَريسيٌّ، نسبوهم إِلى الأَريس و هو الأَكَّارُ، و كانت العرب تسميهم الفلاحين، فأَعلمهم النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنهم، و إِن كانوا أَهل كتاب، فإِن عليهم من الإِثم إِن لم يؤْمنوا بنبوته مثل إِثم المجوس و فَلَّاحى السَّواد الذين لا كتاب لهم، قال: و من المجوس قوم لا يعبدون النار و يزعمون أَنهم على دين إِبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و أَنهم يعبدون اللَّه تعالى و يحرّمون الزنا و صناعتهم الحراثة و يُخْرِجون العُشر مما يزرعون غير أَنهم يأْكلون المَوْقوذة، قال: و أَحسبهم يسجدون للشمس، و كانوا يُدعَوْن الأَريسين؛ قال ابن برى: ذكر أَبو عبيدة و غيره أَن الإِرِّيسَ الأَكَّارُ فيكون المعنى أَنه عبر بالأَكَّارين عن الأَتباع، قال: و الأَجود عندى أَن يقال: إِن الإِرِّيس كبيرهم الذى يُمْتَثَلُ أَمره و يطيعونه إِذا طلب منهم الطاعة: و يدل على أَن الإِرِّيس ما ذكرت لك قول أَبى حِزام العُكْلىّ: لا تُبِئْنى، و أَنتَ لى، بك، وَغْدٌ، لا تُبِئْ بالمُؤَرَّسِ الإِرِّيسا يقال: أَبَأْتُه به أَى سَوَّيته به، يريد: لا تُسَوِّنى بك. و الوَغْدُ: الخسيس اللئيم، و فصل بقوله: لى بك، بين المبتدإِ و الخبر، و بك متعلق بتبئنى، أى لا تبئنى بك و أَنت لى وغد أى عَدوٌّ لأن اللئيم عدوٌّ لى و مخالف لى، و قوله: لا تبئْ بالمؤَرَّس الإِرِّيسا أى لا تُسَوِّ الإِرِّيسَ، و هو الأَمير، بالمُؤَرَّس؛ و هو المأْمور و تابعه، أى لا تُسَوِّ المولى بخادمه، فيكون المعنى فىقول النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، لهِرَقل: فعليك إِثم الإِرِّيسين، يريد

الـذين هم قادرون على هدايـة قومهم ثم لم يهدوهم، و أَنت إِرِّيسِـهم الذى يجيبون دعوتك و يمتثلون أَمرك، و إِذا دعوتهم إِلى أَمر أَطاعوك، فلو دعوتهم إِلى الإِسلام لأَجابوك، فعليك إِثم الإِرِّيسين الـذين هم قادرون على هدايـة قومهم ثم لم يهدوهم، و ذلك يُسْخِط اللَّهَ و يُعظم إِثمهم؛ قال: و فيه وجه آخر و هو أَن تجعل الإِرِّيسين، و هم المنسوبون إِلى الإِرِّيس، مثل المُهَلَّبين و الأَشْعَرين المنسوبين إِلى المُهَلَّب و إِلى الأَشْعَر، و كان القياس فيه أَن يكون بياءَى النسبة فيقال: الأَشْعَرِيُّون و المُهَلَّبِيُّون، و كذلك قياس الإِرِّيسين الإِرِّيسيُّون فى الرفع و الإِرِّيسيِّين فى النصب و الجر، قال: و يقوى هذا رواية من روى الإِرِّيسيِّين، و هذا منسوب قولًا واحداً لوجود ياءَى النسبة فيه فيكون المعنى: فعليك إِثم الإِرِّيسيين الذين هم داخلون فى طاعتك و يجيبونك إِذا دعوتهم ثم لم تَدْعُهُم إِلى الإِسلام، و لو دعوتهم لأَجابوك، فعليك إِثمهم لأَنك سبب منعهم الإِسلام و لو أَمرتهم بالإِسلام لأَسلموا؛ و حكى عن أَبى عبيد: هم الخَدَمُ و الخَوَلُ، يعنى بصَدِّه لهم عن الدين، كما قال تعالى: رَبَّنا إِنّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا؛ أَى عليك مثل إِثمهم. قال ابن الأَثير: قال أَبو عبيد فى كتاب الأَموال: أَصحاب الحديث يقولون الإِريسيين مجموعاً منسوباً و الصحيح بغير نسب، قال: و رده عليه الطحاوى، و قال بعضهم: فى رَهط هِرَقل فرقةٌ تعرف بالأَروسِيَّة فجاءَ على النسب إِليهم، و قيل: إِنهم أَتباع عبد اللَّه بن أَريس، رجل كان فى الزمن الأَول، قتلوا نبيّاً بعثه اللَّه إِليهم، و قيل: الإِرِّيسون الملوك،

لسان العرب، ج۶، ص: ۶

واحدهم إِرِّيس، و قيل: هم العَشَّارون. و أَرْأَسَة بن مُرِّ بن أُدّ: معروف. وفى حديث خاتم النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: فسقط من يد عثمان، رضى اللَّه عنه، فى بئر أَريسَ، بفتح الهمزة و تخفيف الراء، هى بئر معروفة قريباً من مسجد قُباء عند المدينة.

أسس؛ ج۶، ص: ۶

: الأُسُّ و الأَسَس و الأَساس: كل مُبْتَدَإِ شىءٍ. و الأُسُّ و الأَساس: أَصل البناء، و الأَسَسُ مقصور منه، و جمع الأُسِّ إِساس مثل عُسّ و عِساس، و جمع الأَساس أُسس مثل قَذال و قُذُل، و جمع الأَسَس آساس مثل سبب و أَسباب. و الأَسيس: أَصل كل شىء. و أُسّ الإِنسان: قلبه لأَنه أَول مُتَكَوّن فى الرحم، و هو من الأَسماء المشتركة. و أُسُّ البناء: مُبْتَدَؤُه؛ أَنشد ابن دريد، قال: و أَحْسِبُه لكذاب بنى الحِرْماز: و أُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وَطيدُ، نالَ السماءَ، فَرْعُه مَدِيدُ و قد أَسَّ البناءَ يَؤُسُّه أَسّاً و أَسَّسَه تأْسيساً، الليث: أَسَّسْت داراً إِذا بنيت حدودها و رفعت من قواعدها، و هذا تأْسيس حسن. و أُسُّ الإِنسان و أَسُّه أَصله، و قيل: هو أَصل كل شىء. و فى المثل: أَلْصِقُوا الحَسَّ بالأَسِّ؛ الحَسُّ فى هذا الموضع: الشر، و الأَسُّ: الأَصل؛ يقول: أَلْصِقوا الشَّر بأُصول من عاديتم أَو عاداكم. و كان ذلك على أُسِّ الدهر و أَسِّ الدهر و إِسِّ الدهر، ثلاث لغات، أَى على قِدَم الدهر و وجهه، و يقال: على است الدهر. و الأَسيسُ: العِوَضُ. التهذيب: و التَّأْسيس فى الشِّعْر أَلِفٌ تلزم القافية و بينها و بين حرف الروى حرف يجوز كسره و رفعه و نصبه نحو مفاعلن، و يجوز إِبدال هذا الحرف بغيره، و أَما مثل محمد لو جاء فى قافية لم يكن فيه حرف تأْسيس حتى يكون نحو مجاهد فالأَلف تأْسيس، و قال أَبو عبيد: الروى حرف القافية نفسها، و منها التأْسيس؛ و أَنشد: أَلا طال هذا الليلُ و اخْضَلَّ جانِبُه فالقافية هى الباء و الأَلف فيها هى التأْسيس و الهاء هى الصلة، و يروى ...: و اخْضَرَّ جانبه؛ قال الليث: و إِن جاء شىء من غير تأْسيس فهو المُؤَسَّس، و هو عيب فى الشعر غير أَنه ربما اضطر بعضهم، قال: و أَحسن ما يكون ذلك إِذا كان الحرف الذى بعده مفتوحاً لأَن فتحه يغلب على فتحة الأَلف كأَنها تزال من الوَهم؛ قال العجّاج: مُبارَكٌ للأَنبياء خاتَمُ، مُعَلِّمٌ آىَ الهُدى مُعَلَّمُ و لو قال خاتِم، بكسر التاء، لم يحسن، و قيل: إِن لغة العجاج خأْتم، بالهمزة، و لذلك أَجازه، و هو مثل السَّأْسَم، و هى شجرة جاء فى قصيدة المِيسَم و السَّأْسَم؛ و فى المحكم: التأْسيس فى القافية الحرف الذى قبل الدخيل، و هو أَول جزء فى القافية كأَلف ناصب؛ و قيل: التأْسيس فى القافية هو الأَلف التى ليس بينها و بين حرف الروى إِلا حرف واحد، كقوله: كِلينى لِهَمٍّ، يا أُمَيْمَة، ناصِبِ فلا بد من هذه الأَلف إِلى آخر القصيدة. قال ابن سيدة: هكذا سماء الخليل تأْسيساً جعل المصدر اسماً له، و بعضهم يقول أَلف التأْسيس، فإِذا كان ذلك احتمل أَن يريد الاسم و المصدر. و قالوا فى

الجمع: تأْسيسات فهذا يؤْذن بأَن التأْسيس عندهم قد أَجروه مجرى الأسماء، لأن الجمع فى المصادر ليس بكثير و لا أَصل فيكون هذا محمولًا عليه. قال: و رأى أَهل العروض

لسان العرب، ج۶، ص: ۷

إنما تسمحوا بجمعه، و إلا فإن الأَصل إنما هو المصدر، و المصدر قلما يجمع إلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأَمراض و الأَشغال و العقول. و أَسَّسَ بالحرف: جعله تأْسيساً، و إنما سمى تأْسيساً لأَنه اشتق من أُسِّ الشيء؛ قال ابن جنى: أَلف التأْسيس كأَنها أَلف القافية و أَصلها أُخذ من أُسِّ الحائط و أَساسه، و ذلك أن أَلف التأْسيس لتقدّمها و العناية بها و المحافظة عليها كأَنها أُسُّ القافية اشتق «۱» من أَلف التأْسيس، فأَما الفتحة قبلها فجزء منها. و الأَسُّ و الإِسُّ و الأُسُّ: الإِفساد بين الناس، أَسَّ بينهم يَؤُس أَسّاً. و رجل أَسَّاسٌ: نَمّام مفسد. الأُمَوِىُّ: إذا كانت البقية من لحم قيل أَسَيْتُ له من اللحم أَسْياً أى أَبْقَيْتُ له، و هذا فى اللحم خاصة. و الأُسُّ: بقية الرَّماد بين الأَثافىّ. و الأُسُّ: المُزَيِّن للكذب. و إِسْ إِسْ: من زجر الشاة، أَسَّها يَؤُسُّها أَسّاً، و قال بعضهم: نَسّاً. و أَسَّ بها: زجرها و قال: إِسْ إِسْ، و إِسْ إِسْ: زجر للغنم كإِسَّ إِسَّ. و أُسْ أُسْ: من رُقى الحَيَّاتِ. قال الليث: الرَّاقون إذا رقَوا الحية ليأْخذوها ففَزَعَ أَحدُهم من رُقْيَتِه قال لها: أُسْ، فإِنها تخضَع له و تَلين. وفى الحديث: كتب عمر إِلى أَبى موسى: أَسِّسْ بين الناس فى وَجْهِك و عَدْلِك أَى سَوِّ بينهم. قال ابن الأَثير: و هو من ساس الناسَ يَسوسُهم، و الهمزة فيه زائدة، ويروى: آسِ بين الناس من المُواساة.

ألس؛ ج۶، ص: ۷

: الأَلْسُ و المُؤَالَسَةُ: الخِداع و الخيانة و الغشُّ و السَّرَقُ، و قد أَلَس يأْلِس، بالكسر، أَلْساً. و منه قولهم: فلان لا يُدالِسُ و لا يُؤَالِسُ، فالمُدالَسَةُ من الدَّلْس، و هو الظُّلْمَةُ، يراد به لا يُغَمِّى عليك الشىء فيُخْفيه و يستر ما فيه من عيب. و المُؤَالَسَةُ: الخِيانة؛ و أَنشد: هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ، و همُ يَمْنَعُونَ جارَهمْ أن يُقَرَّدا و الأَلْسُ: أَصله الوَلْسُ، و هو الخيانة. و الأَلْسُ: الأَصلُ السُّوء. و الأَلْس: الغدر. و الأَلْسُ: الكذب. و الأَلْسُ و الأُلْسُ: ذهاب العقل و تَذْهيله؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: فقلتُ: إِن أَسْتَفِدْ عِلْماً و تَجْرِبَةً، فقد تردَّدَ فيكَ الخَبْلُ و الأَلْسُ وفى حديث النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه دعا فقال: اللهم إِنى أَعوذ بك من الأَلْسِ و الكِبْرِ؛ قال أَبو عبيد: الأَلْسُ هو اختلاط العقل، و خطَّأَ ابن الأَنبارى من قال هو الخيانة. و المأْلُوس: الضعيف العقل. و أُلِسَ الرجلُ أَلْساً، فهو مأْلوس أى مجنون ذهب عقله؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال الراجز: يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُجِّ المَنْسوس، أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلوسِ و قال مرة: الأَلْسُ الجُنون. يقال: إِن به لأَلْساً أى جُنوناً؛ و أَنشد: يا جِرَّتَيْنا بالحَبابِ حَلْسا، إِنْ بنا أو بكمُ لأَلْسا و قيل: الأَلْسُ الرِّيبةُ و تَغَيُّر الخُلق من ريبة، أو تغير الخُلُقِ من مرض. يقال: ما أَلَسَكَ. و رجل مَأْلوس: ذاهب العقل و البدن. و ما ذُقْتُ عنده أَلوساً أى شيئاً من الطعام. و ضربه مائة فما تأَلَّسَ أى ما تَوَجَّع، و قيل: فما تَحَلَّس بمعناه. أَبو عمرو: يقال للغريم إنه ليَتَأَلَّس

(۱). قوله [كأنها أس القافية اشتق إلخ] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۸

فما يُعْطِى و ما يمنع. و التَّأَلُّس: أَن يكون يريد أَن يُعطِىَ و هو يمنع. و يقال: إِنه لَمَأْلوس العطية، و قد أُلِسَتْ عطيته إِذا مُنِعَتْ من غير إِياس منها؛ و أَنشد: و صَرَمَت حَبْلَكَ بالتَّأَلُّس و إِلْياسُ: اسم أَعجمى، و قد سمت به العرب، و هو إِلياسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزار بن معدّ بن عَدْنان.

أمس؛ ج۶، ص: ۸

: أَمْسِ: من ظروف الزمان مبنى على الكسر إِلا أن ينكر أو يعرَّف، و ربما بنى على الفتح، و النسبة إِليه إِمسِىٌّ، على غير قياس. قال ابن

جنى: امتنعوا من إظهار الحرف الذى يعرَّف به أَمْسِ حتى اضطروا بذلك إلى بنائه لتضمنه معناه، و لو أَظهروا ذلك الحرف فقالوا مَضَى الأَمسُ بما فيه لما كان خُلْفاً و لا خطأً؛ فأَما قول نُصيب: و إِنى وَقَفْتُ اليومَ و الأَمْسِ قَبْلَه ببابِكَ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ فإِن ابن الأَعرابى قال: روى الأَمْسِ و الأَمْسَ جرّاً و نصباً، فمن جره فعلى الباب فيه و جعل اللام مع الجر زائدة، و اللام المُعَرَّفة له مرادة فيه و هو نائب عنها و مُضَمن لها، فكذلك قوله و الأَمس هذه اللام زائدة فيه، و المعرفة له مرادة فيه محذوفة منه، يدل على ذلك بناؤه على الكسر و هو فى موضع نصب، كما يكون مبنيّاً إذا لم تظهر اللام فى لفظه، و أَما من قال و الأَمْسَ فإِنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه، لكنه عرَّفه كما عرَّف اليوم بها، و ليست هذه اللام فى قول من قال و الأَمسَ فنصب هى تلك اللام التى فى قول من قال و الأَمْسِ فجرّ، تلك لا تظهر أَبداً لأَنها فى تلك اللغة لم تستعمل مُظْهَرَة، أَ لا ترى أَن من ينصب غير من يجرّ؟ فكل منهما لغة و قياسهما على ما نطق به منهما لا تُداخِلُ أُخْتَها و لا نسبة فى ذلك بينها و بينها. الكسائى: العرب تقول: كَلَّمتك أَمْسِ و أَعجبنى أَمْسِ يا هذا، و تقول فى النكرة: أَعجبنى أَمْسِ و أَمْسٌ آخر، فإِذا أَضفته أَو نكرته أَو أَدخلت عليه الأَلف و اللام للتعريف أَجريته بالإِعراب، تقول: كان أَمْسُنا طيباً و رأَيت أَمسَنا المبارك و مررت بأَمسِنا المبارك، و يقال: مضى الأَمسُ بما فيه؛ قال الفراء: و من العرب من يخفض الأَمْس و إِن أَدخل عليه الأَلف و اللام، كقوله: و إِنى قَعَدْتُ اليومَ و الأَمْسِ قبله و قال أَبو سعيد: تقول جاءَنى أَمْسِ فإِذا نسبت شيئاً إِليه كسرت الهمزة، قلت إِمْسِيٌّ على غير قياس؛ قال العجاج: و جَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسيُّ و قال العجاج: كأَنَّ إِمْسِيّاً به من أَمْسِ، يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ الجوهرى: أَمْسِ اسم حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين، و اختلفت العرب فيه فأَكثرهم يبنيه على الكسر معرفة، و منهم من يعربه معرفة، و كلهم يعربه إِذا أَدخل عليه الأَلف و اللام أَو صيره نكرة أَو أَضافه. غيره: ابن السكيت: تقول ما رأَيته مُذْ أَمسِ، فإِن لم تره يوماً قبل ذلك قلت: ما رأَيته مذ أَوَّلَ من أَمْسِ، فإِن لم تره يومين قبل ذلك قلت: ما رأَيته مُذ أَوَّلَ من أَوَّلَ من أَمْسِ. قال ابن الأَنبارى: أَدخل اللام و الأَلف على أَمس و تركه على كسره لأَن أَصل أَمس عندنا من الإِمساء فسمى الوقت بالأَمر و لم يغير لفظه؛ من ذلك قول الفرزدق:

لسان العرب، ج۶، ص: ۹

ما أَنْتَ بالحَكَم التُرْضى حُكومَتُهُ، و لا الأَصيلِ و لا ذى الرأْى و الجَدَلِ فأَدخل الأَلف و اللام على تُرْضى، و هو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية؛ و أَنشد الفراء: أَخفن أَطنانى إِن شكين، و إِننى لفى شُغْلٍ عن دَحْلىَ اليَتَتَبَّعُ «۱» فأَدخل الأَلف و اللام على يتتبع، و هو فعل مستقبل لما وصفنا. و قال ابن كيسان فى أَمْس: يقولون إِذا نكروه كل يوم يصير أَمْساً، و كل أَمسٍ مضى فلن يعود، و مضى أَمْسٌ من الأُموس. و قال البصريون: إِنما لم يتمكن أَمْسِ فى الإِعراب لأَنه ضارع الفعل الماضى و ليس بمعرب؛ و قال الفراء: إِنما كُسِرَتْ لأَن السين طبعها الكسر، و قال الكسائى: أَصلها الفعل أُخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمى به، و قال أَبو الهيثم: السين لا يلفظ بها إِلا من كسر الفم ما بين الثنية إِلى الضرس و كسرت لأَن مخرجها مكسور فى قول الفراء؛ و أَنشد: و قافيةٍ بين الثَّنِيَّة و الضِّرْسِ و قال ابن بزرج: قال عُرامٌ ما رأَيته مُذ أَمسِ الأَحْدَثِ، و أَتانى أَمْسِ الأَحْدَثَ، و قال بِجادٌ: عهدى به أَمْسَ الأَحْدَثَ، و أَتانى أَمْسِ الأَحْدَثَ، قال: و يقال ما رأَيته قبل أَمْسِ بيوم؛ يريد من أَولَ من أَمْسِ، و ما رأَيته قبل البارحة بليلة. قال الجوهرى: قال سيبويه و قد جاء فى ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح؛ و أَنشد: لقد رأَيتُ عَجَباً، مُذْ أَمسا، عَجائزاً مِثْلَ السَّعالى خَمْسا يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا، لا تَرَك اللَّهُ لهنَّ ضِرْسا قال ابن برى: اعلم أَن أَمْسِ مبنية على الكسر عند أَهل الحجاز و بنو تميم يوافقونهم فى بنائها على الكسر فى حال النصب و الجرّ، فإِذا جاءَت أَمس فى موضع رفع أَعربوها فقالوا: ذهب أَمسُ بما فيه، و أَهل الحجاز يقولون: ذهب أَمسِ بما فيه لأَنها مبنية لتضمنها لام التعريف و الكسرة فيها لالتقاء الساكنين، و أَما بنو تميم فيجعلونها فى الرفع معدولة عن الأَلف و اللام فلا تصرف للتعريف و العدل، كما لا يصرف سَحَر إِذا أَردت به وقتاً بعينه للتعريف و العدل؛ و شاهد قول أَهل الحجاز فى بنائها على الكسر و هى فى موضع رفع قول أُسْقُف نَجْران: مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ، و طُلوعُها من حيثُ لا تُمْسِى اليَوْمَ أَجْهَلُ ما يَجىءُ به، و مَضى بِفَصْلِ قَضائه أَمْسِ فعلى هذا تقول: ما رأَيته مُذْ أَمْسِ فى لغة الحجاز، جَعَلْتَ مذ اسماً أَو حرفاً، فإِن جعلت مذ اسماً رفعت فى قول بنى تميم فقلت:

ما رأَيته مُذ أَمْسُ، و إِن جعلت مـذ حرفاً وافق بنو تميم أَهل الحجاز فى بنائها على الكسـر فقالوا: ما رأَيته مُذ أَمسِ؛ و على ذلك قول الراجز يصف إِبلًا: مـا زالَ ذا هزيزَها مُذْ أَمْسِ، صافِحـةً خُـدُودَها للشَّمْسِ فمـذ هاهنا حرف خفض على مـذهب بنى تميم، و أَما على مذهب أَهل الحجاز فيجوز أَن يكون مذ اسـماً و يجوز أَن يكون حرفاً. و ذكر سيبويه أَن من العرب من يجعل أَمس معدولة فى موضع الجر بعد مذ خاصة،

(۱). قوله [أخفن أطنانى إلخ] كذا بالأَصل هنا و فى مادة تبع.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰

يشبهونها بمذ إِذا رفعت فى قولك ما رأَيته مذ أَمْسُ، و لما كانت أَمس معربة بعد مذ التى هى اسم، كانت أَيضاً معربة مع مذ التى هى حرف لأَنها بمعناها، قال: فبان لك بهـذا غلط من يقول إِن أَمس فى قوله: لقـد رأَيت عجبا مـذ أَمسا مبنيـة على الفتح بل هى معربة، و الفتحـة فيها كالفتحـة فى قولك مررت بأَحمد؛ و شاهد بناء أَمس إِذا كانت فى موضع نصب قول زياد الأَعجم: رأَيْتُكَ أَمْسَ خَيْرَ بنى مَعَدٍّ، و أَنت اليومَ خَيْرٌ منك أَمْسِ و شاهد بنائها و هى فى موضع الجر قول عمرو بن الشَّريد: و لقدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ و مَوْحَداً، و تَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ المُـدْبِرِ و كـذا قول الآخر: و أَبى الذى تَرَكَ المُلوك و جَمْعَهُمْ، بِصُـهابَ، هامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ قال: و اعلم أَنك إِذا نكرت أَمس أَو عرَّفتهـا بالأَلف و اللام أَو أَضـفتها أَعربتها فتقول فى التنكير: كلُّ غَـدٍ صائرٌ أَمْساً، و تقول فى الإِضافة و مع لام التعريف: كان أَمْسُـنا طَيِّباً و كان الأَمْسُ طيباً؛ و شاهده قول نُصَـيْب: و إِنى حُبِسْتُ اليومَ و الأَمْسِ قَبْلَه ببابِك، حتى كادَتِ الشـمسُ تَغْرُب «۱» قال: و كذلك لو جمعته لأَعربته كقول الآخر: مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أُمُوسِ، تَمِيسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ قال الجوهرى: و لا يصغر أَمس كما لا يصغر غَـدٌ و البارحة و كيف و أَين و متى و أَىّ و ما و عند و أَسـماء الشـهور و الأُسـبوع غير الجمعة. قال ابن برى: الذى حكاه الجوهرى فى هذا صحيح إِلا قوله غير الجمعة لأَن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أَيام الأُسبوع لا يجوز أَن يصغر، و إِنما امتنع تصغير أَيام الأُسبوع عند النحويين لأَن المصغر إِنما يكون صغيراً بالإِضافة إِلى ما له مثل اسمه كبيراً، و أَيام الأُسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير، و كذلك غد و البارحة و أَسماء الشهور مثل المحرّم و صفر.

أنس؛ ج۶، ص: ۱۰

: الإِنسان: معروف؛ و قوله: أَقَلَّ بَنو الإِنسانِ، حين عَمَدْتُمُ إِلى من يُثير الجنَّ، و هى هُجُودُ يعنى بالإِنسان آدم، على نبينا و عليه الصلاة و السـلام. و قوله عز و جل: وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَـيْءٍ جَـدَلًا؛ عنى بالإِنسان هنا الكافر، و يدل على ذلك قوله عز و جل: وَ يُجادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْباطِـلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ؛ هـذا قول الزجّـاج، فـإِن قيـل: و هل يُجادل غير الإِنسان؟ قيل: قـد جادل إِبليس و كل من يعقل من الملائكـة، و الجنُّ تُجادل، لكن الإِنسان أَكثر جـدلًا، و الجمع الناس، مذكر. و فى التنزيل: يا أَيُّهَا النّاسُ*؛ و قد يؤنث على معنى القبيلة أَو الطائفة، حكى ثعلب: جاءَتك الناسُ، معناه: جاءَتك القبيلة أَو القطعة؛ كما جعل بعض الشـعراء آدم اسماً للقبيلة و أَنث فقال أَنشده سيبويه: شـادوا البلادَ و أَصْـبَحوا فى آدمٍ، بَلَغوا بهـا بِيضَ الوُجوه فُحُولاـ و الإِنسـانُ أَصـله إِنْسِـيانٌ لأَـن العرب قاطبـة قالوا فى تصـغيره: أُنَيْسِيانٌ، فدلت الياء الأَخيرة على الياء فى تكبيره، إِلا أَنهم حذفوها لما كثر الناسُ فى كلامهم.

(۱). ذكر هذا البيت فى صفحة ۸ و فيه: و إِنى وقفت ... بدلًا من: و إِنى حبست ... و هو فى الأَغانى: و إِنى نَوَيْتُ...

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱

وفى حديث ابن صَـيَّاد: قال النبى، صـلى اللّه عليه و سلم، ذاتَ يوم: انْطَلِقوا بنا إِلى أُنَيسيانٍ قد رأَينا شأْنه؛ و هو تصغير إِنسان، جاء شاذّاً على غير قياس، و قياسه أُنَيْسانٌ، قال: و إِذا قالوا أَناسِينُ فهو جمع بَيِّنٌ مثل بُسْتانٍ و بَساتينَ، و إِذا قالوا أَناسى كثيراً فخففوا الياء أَسقطوا الياء التى تكون فيما بين عين الفعل و لامه مثل قَراقيرَ و قراقِرَ، و يُبَيِّنُ جواز أَناسى، بالتخفيف، قول العرب أَناسيَة كثيرة، و الواحدُ إِنْسِىٌّ و أُناسٌ إِن شئت. وروى عن ابن عباس، رضـى اللّه عنهما، أَنه قال: إِنما سـمى الإِنسان إِنساناً لأَنه عهد إِليه فَنَسىَ، قال أَبو منصور: إِذا

كان الإِنسان فى الأصل إِنسيانٌ، فهو إِفْعِلانٌ من النِّسْيان، و قول ابن عباس حجة قوية له، و هو مثل لَيْل إِضْحِيان من ضَحِيَ يَضْحَى، و قد حذفت الياء فقيل إِنْسانٌ. و روى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه سأَله عن الناس ما أَصله؟ فقال: الأُناس لأَن أَصله أُناسٌ فالأَلف فيه أَصلية ثم زيدت عليه اللام التى تزاد مع الأَلف للتعريف، و أَصل تلك اللام «۲» إِبدالًا من أَحرف قليلة مثل الاسم و الابن و ما أَشْبهها من الأَلفات الوصلية فلما زادوهما على أُناس صار الاسم الأُناس، ثم كثرت فى الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها و صار الباقى: أَلُناسُ، بتحريك اللام بالضمة، فلما تحركت اللام و النون أَدغَموا اللام فى النون فقالوا: النَّاسُ، فلما طرحوا الأَلف و اللام ابتَدأُوا الاسم فقالوا: قال ناسٌ من الناس. قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله أَبو الهيثم تعليل النحويين، و إِنْسانٌ فى الأَصل إِنْسِيانٌ، و هو فِعْليانٌ من الإِنس و الأَلف فيه فاء الفعل، و على مثاله حِرْصِيانٌ، و هو الجِلْدُ الذى يلى الجلد الأَعلى من الحيوان، سمى حِرْصِياناً لأَنه يُحْرَصُ أَى يُقْشَرُ؛ و منه أُخذت الحارِصَة من الشِّجاج، يقال رجل حِذْريانٌ إِذا كان حَذِراً. قال الجوهرى: و تقدير إِنْسانٍ فِعْلانٌ و إِنما زيد فى تصغيره ياء كما زيد فى تصغير رجل فقيل رُوَيْجِل، و قال قوم: أَصله إِنْسِيان على إِفْعِلان، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجرى على أَلسنتهم، فإِذا صغّروه ردوهما لأَن التصغير لا يكثر. و قوله عز و جل: أَ كانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ؛ النَّاسُ هاهنا أَهل مكة و الأُناسُ لغة فى الناس، قال سيبويه: و الأَصل فى الناس الأُناسُ مخففاً فجعلوا الأَلف و اللام عوضاً من الهمزة و قد قالوا الأُناس؛ قال الشاعر: إِنَّ المَنايا يَطَّلِعْنَ على الأُناس الآمِنينا و حكى سيبويه: النَاسُ النَاسُ أَى النَاسُ بكل مكان و على كل حال كما تعرف؛ و قوله: بلادٌ بها كُنَّا، و كُنَّا نُحِبُّها، إِذ النَاسُ ناسٌ، و البلادُ بلادُ فهذا على المعنى دون اللفظ أَى إِذ الناس أَحرار و البلاد مُخْصِبَة، و لو لا هذا الغَرَض و أَنه مراد مُعْتَزَم لم يجز شىء من ذلك لِتَعَرِّى الجزء الأَخير من زيادة الفائدة عن الجزءِ الأَول، و كأَنه أُعيد لفظ الأَول لضرب من الإِدْلالِ و الثقة بمحصول الحال، و كذلك كل ما كان مثل هذا. و النَّاتُ: لغة فى الناس على البدل الشاذ؛ و أَنشد: يا قَبَحَ اللَّهُ بنى السِّعْلاةِ عَمرو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ الناتِ، غيرَ أَعِفَّاءٍ و لا أَكْياتِ أَراد و لا أَكياس فأَبدل التاء من سين الناس و الأَكياس

(۲). قوله [و أصل تلك اللام إلى قوله فلما زادوهما] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲

لموافقتها إِياها فى الهمس و الزيادة و تجاور المخارج. و الإِنْسُ: جماعة الناس، و الجمع أُناسٌ، و هم الأَنَسُ. تقول: رأَيت بمكان كذا و كذا أَنَساً كثيراً أَى ناساً كثيراً؛ و أَنشد: و قد تَرى بالدّار يوماً أَنَسا و الأَنَسُ، بالتحريك: الحيُّ المقيمون، و الأَنَسُ أَيضاً: لغة فى الإِنْس؛ و أَنشد الأَخفش على هذه اللغة: أَتَوْا نارى فقلتُ: مَنُونَ أَنتم؟ فقالوا: الجِنُّ قلتُ: عِمُوا ظَلاما فقلتُ: إِلى الطَّعام، فقال منهمْ زَعِيمٌ: نَحْسُد الأَنَسَ الطَّعاما قال ابن برى: الشعر لشمر بن الحرث الضَّبِّى، و ذكر سيبويه البيت الأَول جاء فيه منون مجموعاً للضرورة و قياسه: من أَنتم؟ لأَن من إِنما تلحقه الزوائد فى الوقف، يقول القائل: جاءَنى رجل، فتقول: مَنُو؟ و رأَيت رجلًا فيقال: مَنا؟ و مررت برجل فيقال: مَنى؟ و جاءنى رجلان فتقول: مَنانْ؟ و جاءَنى رجال فتقول: مَنُونْ؟ فإِن وصلت قلت: مَنْ يا هذا؟ أَسقطت الزوائد كلها، و من روى عموا صباحاً فالبيت على هذه الرواية لِجذْع بن سنان الغسانى فى جملة أَبيات حائية؛ و منها: أَتانى قاشِرٌ و بَنُو أَبيه، و قد جَنَّ الدُّجى و النجمُ لاحا فنازَعنى الزُّجاجَةَ بَعدَ وَهْنٍ، مَزَجْتُ لهم بها عَسلًا و راحا و حَذَّرَنى أُمُوراً سَوْف تأْتى، أَهُزُّ لها الصَّوارِمَ و الرِّماحا و الأَنَسُ: خلاف الوَحْشَةِ، و هو مصدر قولك أَنِسْتُ به، بالكسر، أَنَساً و أَنَسَةً؛ قال: و فيه لغة أُخرى: أَنَسْتُ به أُنْساً مثل كفرت به كُفْراً. قال: و الأُنْسُ و الاستئناس هو التَّأَنُّسُ، و قد أَنِسْتُ بفلان. و الإِنْسِيُّ: منسوب إِلى الإِنْس، كقولك جِنِّيٌّ و جِنٌّ و سِنْدِيٌّ و سِنْدٌ، و الجمع أَناسِيُّ كَكُرْسِيّ و كَراسِيّ، و قيل: أَناسِيُّ جمع إِنسان كسِرْحانٍ و سَراحينَ، لكنهم أَبدلوا الياء من النون؛ فأَما قولهم: أَناسِيَةٌ جعلوا الهاء عوضاً من إِحدى ياءَى أَناسِيّ جمع إِنسان، كما قال عز من قائل: وَ أَناسِيَّ كَثِيراً. و تكون الياءُ الأُولى من الياءَين عوضاً منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو إِذا نسبت إِلى صَنْعاءَ و بَهْراءَ فقلت: صَنْعانيٌّ و بَهْرانيٌّ، و يجوز أَن تحذف الأَلف و النون فى إِنسان تقديراً و تأْتى بالياءِ التى تكون فى تصغيره إِذا قالوا أُنَيْسِيان، فكأَنهم زادوا فى الجمع الياء التى يردّونها فى التصغير فيصير

أَناسِـىَ، فيدخلون الهاء لتحقيق التأْنيث؛ و قال المبرد: أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّةٍ، و الهاء عوض من الياء المحذوفة، لأنه كان يجب أَناسِىّ بوزن زَناديقَ و فَرازِينَ، و أن الهاء فى زَنادِقَة و فَرازِنَة إنما هى بدل من الياء، و أَنها لما حذفت للتخفيف عوّضت منها الهاءُ، فالياءُ الأُولى من أَناسِـىّ بمنزلـة الياءِ من فرازين و زناديق، و الياء الأَخيرة منه بمنزلـة القاف و النون منهما، و مثل ذلك جَحْجاحٌ و جَحاجِحَةٌ إِنما أَصله جَحاجيحُ. و قال اللحيانى: يُجْمَع إِنسانٌ أَناسِـىَّ و آناساً على مثال آباضٍ، و أَناسِيَةً بالتخفيف و التأْنيث. و الإِنْسُ: البشر، الواحد إِنْسِىٌّ و أَنَسِىٌّ أَيضاً، بالتحريك. و يقال: أَنَسٌ و آناسٌ كثير. و قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ أَناسِىَّ كَثِيراً؛ الأَناسِىُّ جِماعٌ، الواحد إِنْسِىٌّ، و إن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳

أَناسِىّ فتكون الياءُ عوضاً من النون، كما قالوا للأَرانب أَرانى، و للسَّراحين سَراحِىّ. و يقال للمرأَة أَيضاً إِنسانٌ و لا يقال إِنسانة، و العامة تقوله. وفى الحديث: أَنه نهى عن الحُمُر الإِنسيَّة يوم خَيْبَر؛ يعنى التى تأْلف البيوت، و المشهور فيها كسر الهمزة، منسوبة إِلى الإِنس، و هم بنو آدم، الواحـد إِنْسِـىٌّ؛ قال: و فى كتاب أَبى موسـى ما يدل على أَن الهمزة مضـمومة فإِنه قال هى التى تأْلف البيوت. و الأُنْسُ، و هو ضد الوحشة، الأُنْسُ، بالضم، و قد جاءَ فيه الكسر قليلًا، و رواه بعضـهم بفتح الهمزة و النون، قال: و ليس بشـىءٍ؛ قال ابن الأَثير: إِن أَراد أَن الفتـح غير معروف فى الروايـة فيجوز، و إِن أَراد أَنه ليس بمعروف فى اللغـة فلا، فإِنه مصدر أَنِسْت به آنَس أَنَساً و أَنَسَةً، و قد حكى أَن الإِيْسـان لغـة فى الإِنسـان، طائيـة؛ قـال عـامر بن جرير الطائى: فيا ليتنى من بَعْـدِ ما طافَ أَهلُها هَلَكْتُ، و لم أَسْـمَعْ بها صَوْتَ إِيسانِ قال ابن سـيدة: كذا أَنشده ابن جنى، و قال: إِلا أَنهم قد قالوا فى جمعه أَياسِىَّ، بياء قبل الأَلف، فعلى هذا لا يجوز أَن تكون الياء غير مبدلة، و جائز أَيضاً أَن يكون من البدل اللازم نحو عيدٍ و أَعْياد و عُيَيْدٍ؛ قال اللحيانى: فى لغة طىء ما رأَيتُ ثَمَّ إِيساناً أَى إِنساناً؛ و قال اللحيانى: يجمعونه أَياسـين، قال فى كتاب اللَّه عز و جل: ياسين وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ؛ بلغة طىء، قال أَبو منصور: و قول العلماء أَنه من الحروف المقطعـة. و قـال الفراءُ: العرب جميعـاً يقولون الإِنسـان إِلا ـ طيئـاً فـإِنهم يجعلون مكان النون ياء. وروى قَيْسُ بن سـعد أَن ابن عباس، رضـى اللَّه عنهما، قرأَ: يا سـين وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، يريد يا إِنسان.قال ابن جنى: و يحكى أَن طائفة من الجن وافَوْا قوماً فاستَأْذنوا عليهم فقال لهم الناس: من أَنتم؟ فقالوا: ناسٌ من الجنِّ، و ذلك أَن المعهود فى الكلام إِذا قيل للناس من أَنتم قالوا: ناس من بنى فلان، فلمـا كثر ذلك استـعملوه فى الجن على المعهود من كلامهم مع الإِنس، و الشـىء يحمل على الشـىء من وجه يجتمعان فيه و إِن تباينا من وجه آخر. و الإِنسـانُ أَيضـاً: إِنسـان العين، و جمعه أَناسِـىُّ. و إِنسـانُ العين: المِثـال الـذى يرى فى السَّواد؛ قال ذو الرمـة يصف إِبلًا غارت عيونها من التعب و السـير: إِذا اسْـتَحْرَسَتْ آذانُها، اسْـتَأْنَسَتْ لها أَناسِـىُّ مَلْحودٌ لها فى الحَواجِبِ و هذا البيت أَورده ابنُ برى: إِذا اسْتَوْجَسَتْ، ... قال: و استوجست بمعنى تَسَـمَّعَتْ، و اسْتَأْنَسَـتْ و آنَسَـتْ بمعنى أَبصـرت، و قوله ...: ملحود لها فى الحواجب، يقول: كـأَن مَحـارَ أَعيُنهـا جُعِلْنَ لها لُحوداً وصَـفَها بالغُؤُور؛ قال الجوهرى و لا يجمع على أُناسٍ. و إِنسان العين: ناظرها. و الإِنسانُ: الأُنْمُلَة؛ و قوله: تَمْرى بإِنْسانِها إِنْسانَ مُقْلَتِها، إِنْسانةٌ، فى سَوادِ الليلِ، عُطبُولُ فسـره أَبو العَمَيْثَلِ الأَعرابىُّ فقال: إِنسانها أُنملتها. قال ابن سـيدة: و لم أَره لغيره؛ و قال: أَشارَتْ لإِنسان بإِنسان كَفِّها، لتَقْتُلَ إِنْساناً بإِنْسانِ عَيْنِها و إِنْسانُ السيف و السهم: حَدُّهما. و إِنْسِىُّ القَدَم: ما أَقبل عليها و وَحْشِيُّها ما أَدبر منها. و إِنْسِىُّ الإِنسان و الدابة: جانبهما الأَيسر، و قيل الأَيمن.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴

و إِنْسِـىُّ القَوس: ما أَقبل عليك منها، و قيل: إِنْسِىُّ القوس ما وَلِىَ الرامِىَ، و وَحْشِيُّها ما ولى الصيد، و سنذكر اختلاف ذلك فى حرف الشـين. التهذيب: الإِنْسِىُّ من الدواب هو الجانب الأَيسر الذى منه يُرْكَبُ و يُحْتَلَبُ، و هو من الآدمى الجانبُ الذى يلى الرجْلَ الأُخرى، و الوَحْشِـىُّ من الإِنسانِ الجانب الذى يلى الأَرض. أَبو زيد: الإِنْسِـىُّ الأَيْسَرُ من كل شىء. و قال الأَصمعى: هو الأَيْمَنُ، و قال: كلُّ اثنين من الإِنسـان مثـل الساعِـدَيْن و الزَّنْـدَيْن و القَـدَمين فمـا أَقبـل منهما على الإِنسان فهو إِنْسِـىٌّ، و ما أَدبر عنه فهو وَحْشِـىٌّ. و الأَنَسُ: أَهل المَحَـلِّ، و الجمع آنـاسٌ؛ قـال أَبو ذؤَيب: مَنايـا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِهـا جَهاراً، و يَسْـتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجُبْلِ و قال عمرو ذو الكَلْب: بِفِتْيانٍ

عَمارِطَ من هُذَيْلٍ، هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ و قالوا: كيف ابنُ إِنْسِك و إِنْسُك أى كيف نَفْسُك. أَبو زيد: تقول العرب للرجل كيف ترى ابن إِنْسِك إِذا خاطبت الرجل عن نفسك. الأَحمر: فلان ابن إِنْسِ فلان أَى صَفِيِّه و أَنيسه و خاصته. قال الفراء: قلت للدُّبَيْرِيّ إِيش، كيف ترى ابنُ إِنْسِك، بكسر الأَلف؟ فقال: عزاه إِلى الإِنْسِ، فأَما الأُنْس عندهم فهو الغَزَلُ. الجوهري: يقال كيف ابنُ إِنْسِك و إِنْسُك يعني نفسه، أَى كيف تراني في مصاحبتي إِياك؟ و يقال: هذا حِدْثي و إِنسي و خِلْصي و جِلْسِي، كله بالكسر. أَبو حاتم: أَنِسْت به إِنساً، بكسر الأَلف، و لا يقال أُنْساً إِنما الأُنْسُ حديثُ النساء و مُؤَانستهن. رواه أَبو حاتم عن أَبى زيد. و أَنِسْتُ به آنَسُ و أَنُسْتُ آنُسُ أَيضاً بمعنى واحد. و الإِيناسُ: خلاف الإِيحاش، و كذلك التَّأْنيس. و الأَنَسُ و الأُنْسُ و الإِنْسُ الطمأْنينة، و قد أَنِسَ به و أَنَسَ يأْنَسُ و يأْنِسُ و أَنُسَ أُنْساً و أَنَسَةً و تَأَنَّسَ و اسْتَأْنَسَ؛ قال الراعي: أَلا اسْلَمِي اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ و العاجِ. و الدَّلِّ و النَّظَرِ المُسْتَأْنِسِ الساجي و العرب تقول: آنَسُ من حُمَّى؛ يريدون أَنها لا تكاد تفارق العليل فكأَنها آنِسَةٌ به، و قد آنَسَنِي و أَنَّسَنِي. وفى بعض الكلام: إِذا جاءَ الليل استأْنَس كلُّ وَحْشِيٍّ و استوحش كلُّ إِنْسِيٍّ؛ قال العجاج: و بَلْدَةٍ ليس بها طُورِيُّ، و لا خَلا الجِنَّ بها إِنْسِيُّ تَلْقى، و بئس الأَنَسُ الجِنِّيُّ دَوِّيَّةٌ لهَولِها دَوِيُّ للرِّيح في أَقْرابها هُوِيُّ هُوِيُّ: صَوْتٌ. أَبو عمرو: الأَنَسُ سُكان الدار. و استأْنس الوَحْشِيُّ إِذا أَحَسَّ إِنْسِيّاً. و استأْنستُ بفلان و تَأَنَّسْتُ به بمعنى؛ و قول الشاعر: و لكنني أَجمع المُؤْنِساتِ، إِذا ما اسْتَخَفَّ الرجالُ الحَديدا يعنى أَنه يقاتل بجميع السلاح، و إِنما سماها بالمؤْنسات لأَنهن يُؤْنِسْنَه فَيُؤَمِّنَّه أَو يُحَسِّنَّ ظَنَّهُ. قال الفراء: يقال للسلاح كله من الرُّمح و المِغْفَر و التِّجْفاف و التَّسْبِغَةِ و التُّرْسِ و غيره: المُؤْنِساتُ. و كانت العرب القدماءُ تسمى يوم الخميس مُؤْنِساً

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵

لأَنَّهم كانوا يميلون فيه إِلى الملاذِّ؛ قال الشاعر: أُؤَمِّلُ أَن أَعيشَ، و أَنَّ يومى بأَوَّل أَو بأَهْوَنَ أَو جُبارِ أَو التَّالى دُبارِ، فإِن يَفُتْنى، فَمُؤْنِس أَو عَروبَةَ أَو شِيارِ وقال مُطَرِّز: أَخبرنى الكريمى إِمْلاءً عن رجاله عن ابن عباس، رضى اللَّه عنهما، قال: قال لى عليّ، عليه السلام: إِن اللَّه تبارك و تعالى خلق الفِرْدَوْسَ يوم الخميس و سماها مُؤْنِسَ.و كلب أَنُوس: و هو ضد العَقُور، و الجمع أُنُسٌ. و مكان مَأْنُوس إِنما هو على النسب لأَنهم لم يقولوا آنَسْتُ المكان و لا أَنِسْتُه، فلما لم نجد له فعلًا و كان النسبُ يَسوغُ فى هذا حملناه عليه؛ قال جرير: حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ، فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسِ و جارية آنِسَةٌ: طيبة الحديث؛ قال النابغة الجَعْدى: بآنِسةٍ غَيْرِ أُنْسِ القِرافِ، تُخَلِّطُ باللِّينِ منها شِماسا و كذلك أَنُوسٌ، و الجمع أُنُسٌ؛ قال الشاعر يصف بيض نعام: أُنُسٌ إِذا ما جِئْتَها بِبُيُوتِها، شُمُسٌ إِذا داعى السِّبابِ دَعاها جُعِلَتْ لَهُنَّ مَلاحِفُ قَصَبِيَّةٌ، يُعْجِلْنَها بالعَطِّ قَبْلَ بِلاها و المَلاحِف القصبية يعنى بها ما على الأَفْرُخِ من غِرْقىءِ البيض. الليث: جارية آنِسَةٌ إِذا كانت طيبة النَّفْسِ تُحِبُّ قُرْبَكَ و حديثك، و جمعها آنِسات و أَوانِسُ. و ما بها أَنِيسٌ أَى أَحد، و الأُنُسُ الجمع. و آنَسَ الشيءَ: أَحَسَّه. و آنَسَ الشَّخْصَ و اسْتَأْنَسَه: رآه و أَبصره و نظر إِليه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: بعَيْنَيَّ لم تَسْتَأْنِسا يومَ غُبْرَةٍ، و لم تَردا جَوَّ العِراقِ فَتَرْدَما ابن الأَعرابى: أَنِسْتُ بفلان أَى فَرِحْتُ به، و آنَسْتُ فَزَعاً و أَنَّسْتُهُ إِذا أَحْسَسْتَه و وجدتَهُ فى نفسك. و فى التنزيل العزيز: آنَسَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ ناراً؛ يعنى موسى أَبصر ناراً، و هو الإِيناسُ. و آنس الشيءَ: علمه. يقال: آنَسْتُ منه رُشْداً أَى علمته. و آنَسْتُ الصوتَ: سمعته. وفى حديث هاجَرَ و إِسماعيلَ: فلما جاءَ إِسماعيل، عليه السلام، كأَنه آنَسَ شيئاًأَى أَبصر و رأَى لم يَعْهَدْه. يقال: آنَسْتُ منه كذا أَى علمت. و اسْتَأْنَسْتُ: اسْتَعْلَمْتُ؛ و منهحديث نَجْدَةَ الحَرُورِيِّ و ابن عباس: حتى تُؤْنِسَ منه الرُّشْدَأَى تعلم منه كمال العقل و سداد الفعل و حُسْنَ التصرف. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا؛ قال الزجاج: معنى تَسْتَأْنِسُوا فى اللغة تستأْذنوا، و لذلك جاءَ فى التفسير تَسْتَأْنِسُوا فَتَعْلَموا أَ يريد أَهلُها أَن تدخلوا أَم لا؟ قال الفراءُ: هذا مقدم و مؤَخَّر إِنما هو حتى تسلِّموا و تستأْنسوا: السلام عليكم أَ أَدخل؟ قال: و الاستئناس فى كلام العرب النظر. يقال: اذهبْ فاسْتَأْنِسْ هل ترى أَحداً؟ فيكون معناه انظرْ من ترى فى الدار؛ و قال النابغة: بذى الجَليل على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶

أَى على ثور وحشيٍّ أَحس بما رابه فهو يَسْتَأْنِسُ أَى يَتَبَصَّرُ و يتلفت هل يرى أَحداً، أَراد أَنه مَذْعُور فهو أَجَدُّ لعَدْوِه و فراره و سرعته.و

كان ابن عباس، رضى اللَه عنهما، يقرأ هذه الآية: حتى تستأْذنوا، قال: تَسْتَأْنِسُوا خطأ من الكاتب. قال الأزهرى: قرأ أَبىّ و ابن مسعود: تستأْذنوا، كما قرأ ابن عباس، و المعنى فيهما واحد. وقال قتادة و مجاهد: تَسْتَأْنِسُوا هو الاستئذان، و قيل: تَسْتَأْنِسُوا تَنَحْنَحُوا.قال الأَزهرى: و أَصل الإِنْسِ و الأَنَسِ و الإِنسانِ من الإِيناسِ، و هو الإِبْصار. و يقال: آنَسْتُه و أَنَّسْتُه أى أَبصرته؛ و قال الأَعشى: لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يؤَنِّسُه، بالليلِ، إِلَّا نَئِيمَ البُومِ و الضُّوَعا و قيل معنى قوله: ما يُؤَنِّسُه أى ما يجعله ذا أُنْسٍ، و قيل للإِنْسِ إِنْسٌ لأَنهم يُؤنَسُونَ أى يُبْصَرون، كما قيل للجنِّ جِنٌّ لأَنهم لا يؤنسون أى لا يُبصَرون. و قال محمد بن عرفة الواسطى: سمى الإِنْسِيُّون إِنْسِيِّين لأَنهم يُؤنَسُون أى يُرَوْنَ، و سمى الجِنُّ جِنّاً لأَنهم مُجْتَنُّون عن رؤية الناس أى مُتَوارُون. وفى حديث ابن مسعود: كان إذا دخل داره اسْتَأْنس و تَكَلَّمَ أى اسْتَعْلَم و تَبَصَّرَ قبل الدخول؛ و منه الحديث: أ لم تَرَ الجِنَّ و إِبلاسها، و يَأْسَها من بعد إِيناسها؟ أى أَنها يئست مما كانت تعرفه و تدركه من استراق السمع ببعثة النبى، صلى اللَه عليه و سلم. و الإِيناسُ: اليقين؛ قال: فإِن أَتاكَ امْرؤٌ يَسْعَى بِكذْبَتِه، فانْظُرْ، فإِنَّ اطِّلاعاً غَيْرُ إِيناسِ الاطِّلاعُ: النظر، و الإِيناس: اليقين؛ قال الشاعر: لَيس بما ليس به باسٌ باسْ، و لا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ، و إِنَّ بَعْدَ اطِّلاعِ إِيناسْ و بعضهم يقول ...: بعد طُلوعٍ إِيناسٌ. الفراء: من أَمثالهم: بعد اطِّلاعٍ إِيناسٌ؛ يقول: بعد طُلوعٍ إِيناس. و تَأَنَّسَ البازى: جَلَّى بطَرْفِه. و البازى يَتَأَنَّسُ، و ذلك إِذا ما جَلَّى و نظر رافعاً رأْسه و طَرْفه. وفى الحديث: لو أَطاع اللَّهُ الناسَ فى الناسِ لم يكن ناسٌ؛ قيل: معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إِلا الذُّكْرانُ دون الإِناث، و لو لم يكن الإِناث ذهب الناسُ، و معنى أَطاع استجاب دعاءه. و مَأْنُوسَةُ و المَأْنُوسَةُ جميعاً: النار. قال ابن سيدة: و لا أَعرف لها فِعْلًا، فأَما آنَسْتُ فإِنما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ؛ و قال ابن أَحمر: كما تَطايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ قال الأَصمعى: و لم نسمع به إِلا فى شعر ابن أَحمر. ابن الأَعرابى: الأَنِيسَةُ و المَأْنُوسَةُ النار، و يقال لها السَّكَنُ لأَن الإِنسان إِذا آنَسَها ليلًا أَنِسَ بها و سَكَنَ إِليها و زالت عنه الوَحْشَة، و إِن كان بالأَرض القَفْر. أَبو عمرو: يقال للدِّيكِ الشُّقَرُ و الأَنيسُ و النَّزِىُّ. و الأَنِيسُ: المُؤَانِسُ و كل ما يُؤْنَسُ به. و ما بالدار أَنِيسٌ أى أَحد؛ و قول الكميت: فِيهنَّ آنِسَةُ الحدِيثِ حَيِيَّةٌ، ليسَتْ بفاحشَةٍ و لا مِتْفالِ أى تَأْنَسُ حديثَك و لم يرد أَنها تُؤْنِسُك لأَنه لو

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷

أراد ذلك لقال مُؤْنِسَة. و أَنَسٌ و أُنَيسٌ: اسمان. و أُنُسٌ: اسم ماء لبنى العَجْلانِ؛ قال ابن مُقْبِل: قالتْ سُلَيْمَى ببطنِ القاعِ من أُنُسٍ: لا خَيْرَ فى العَيْشِ بعد الشَّيْبِ و الكِبرِ و يُونُسُ و يُونَسُ و يُونِسُ، ثلاث لغات: اسم رجل، و حكى فيه الهمز أَيضاً، و اللَّه أَعلم.

أنقلس؛ ج۶، ص: ۱۷

: الأَنْقَيْلَسُ و الأَنْقَلَيْسُ: سمكة على خِلقَة حية، و هى عجمية. ابن الأَعرابى: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيسُ، و مرة قال: الأَنْقَلَيْسُ، و هو السمك الجِرِّىُّ و الجِرِّيتُ؛ و قال الليث: هو بفتح اللام و الأَلف، و منهم من يكسر الأَلف و اللام؛ قال الأَزهرى: أُراها معرَّبة.

أنكلس؛ ج۶، ص: ۱۷

: ابن الأَعرابى: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيسُ، و مرة قال: الأَنْقَلَيسُ، و هو السمك الجِرِّىُّ و الجِرِّيتُ؛ و قال الليث: هو بفتح اللام و الأَلف و منهم من يكسرهما. قال الأَزهرى: أُراها معرّبة. وفى حديث على، رضى اللَّه عنه: أَنه بَعَثَ إِلى السُّوق فقال لا تَأْكلوا الأَنْكَلَيْسَ؛ هو بفتح الهمزة و كسرها، سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء، و هو الذى يسمى [المارْماهى] و إِنما كرهه لهذا لا لأَنه حرام، و رواه الأَزهرى عن عَمّار و قال: الأَنْقَلَيْسُ، بالقاف لغة فيه.

أوس؛ ج۶، ص: ۱۷

: الأَوْسُ: العطيَّةُ «٣». أَسْتُ القومَ أَؤُوسُهم أَوْساً إذا أَعطيتهم، و كذلك إذا عوَّضتهم من شيء. و الأَوْس: العِوَضُ. أَسْتُه أَؤُوسُه أَوْساً: عُضتُه أَعُوضُه عوضاً؛ و قال الجَعْدِيُّ: لَبِسْتُ أُناساً فأَفْنَيْتُهم، و أَفْنَيْتُ بعدَ أُناسٍ أُناسَا ثلاثةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهم، و كان الإِلهُ هو المُسْتَآسَا أَى المُسْتَعاضَ. وفى حديث قَيْلَةَ: ربِّ أُسْنى لما أَمْضَيْتأَى عَوّضْنى. و الأَوْسُ: العِوَضُ و العطية، ويروى: رب أَثِبْنى، من الثواب. و اسْتَآسَنى فأُسْتُه: طلب إِلىَّ العِوَضَ. و اسْتَآسَهُ أَى اسْتَعَاضَه. و الإِياسُ: العِوَضُ. و إِياسٌ: اسم رجل، منه. و أَساهُ أَوْساً: كَآساه؛ قال المؤَرِّجُ: ما يُواسِيهِ ما يصيبه بخير، من قول العرب: أُسْ فلاناً بخير أَى أَصبه، و قيل: ما يُواسِيه من مودّته و لا قرابته شيئاً، مأْخوذ من الأَوْس و هو العِوَضُ. قال: و كان فى الأَصل ما يُواوِسُه فقدَّموا السين، و هى لام الفعل، و أَخَّروا الواو، و هى عين الفعل، فصار يُواسِوُه، فصارت الواو ياء لتحريكها و لانكسار ما قبلها، و هذا من المقلوب، و يجوز أَن يكون من أَسَوْتُ الجُرْحَ، و هو مذكور فى موضعه. و الأَوْسُ: الذئب، و به سمى الرجل. ابن سيدة: و أَوْسٌ الذئب معرفة؛ قال: لما لَقِينا بالفَلاةِ أَوْسا لم أَدْعُ إِلا أَسْهُماً و قَوْسا و ما عَدِمْتُ جُرْأَةً و كَيْسا و لو دَعَوْتُ عامراً و عبْسا، أَصَبْتُ فيهمْ نَجْدَةً و أُنْسا أَبو عبيد: يقال للذئب: هذا أَوسٌ عادياً؛ و أَنشد: كما خامَرَتْ فى حَضْنِها أُمُّ عامِرٍ، لَدى الحَبْل، حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

(٣). قوله [الأَوس العطية إلخ] عبارة القاموس الأَوس الإعطاء و التعويض.

لسان العرب، ج۶، ص: ١٨

يعنى أَكلَ جِراءَها. و أُوَيْسٌ: اسم الذئب، جاءَ مُصَغَّراً مثل الكُمَيْت و اللُّجَيْن؛ قال الهذلى: يا ليتَ شِعْرى عنكَ، و الأَمْرُ أَمَمْ ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ؟ قال ابن سيدة: و أُويس حقروه مُتَفَئِّلِين أَنهم يقدرون عليه؛ و قول أَسماء بن خارجة: فى كلِّ يوم من ذُؤَالَهْ ضِغْثٌ يَزِيدُ على إِبالَهْ فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً أَوْساً، أُوَيْسُ، من الهَبالَهْ الهبالة: اسم ناقته. و أُويس: تصغير أَوس، و هو الذئب. و أَوساً: هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب، و قيل: افترس له شاة فقال: لأَضعنَّ فى حَشاك مِشْقَصاً عوضاً يا أُويس من غنيمتك التى غنمتها من غنمى. و قال ابن سيدة: أَوساً أَى عوضاً، قال: و لا يجوز أَن يعنى الذئب و هو يخاطبه لأَن المضمر المخاطب لا يجوز أَن يبدل منه شيء، لأَنه لا يلبس مع أَنه لو كان بدلًا لم يكن من متعلق، و إِنما ينتصب أَوساً على المصدر بفعل دل عليه أَو بلأَحشأَنك كأَنه قال أَوساً «١». و أَما قوله أُويس فنداء، أَراد يا أُويس يخاطب الذئب، و هو اسم له مصغراً كما أَنه اسم له مكبراً، فأَما ما يتعلق به من الهبالة فإِن شئت علقته بنفس أَوساً، و لم تعتدّ بالنداء فاصلًا لكثرته فى الكلام و كونه معترضاً به للتأْكيد، كقوله: يا عُمَرَ الخَيْرِ، رُزِقْتَ الجَنَّهْ اكْسُ بُنَيَّاتى و أُمَّهُنَّهْ، أَو، يا أَبا حَفْصٍ، لأَمْضِيَنَّهْ فاعترض بالنداء بين أَو و الفعل، و إِن شئت علقته بمحذوف يدل عليه أَوساً، فكأَنه قال: أَؤُوسك من الهبالة أَى أُعطيك من الهبالة، و إِن شئت جعلت حرف الجر هذا وصفاً لأَوساً فعلقته بمحذوف و ضمنته ضمير الموصوف. و أَوْسٌ: قبيلة من اليمن، و اشتقاقه من آسَ يَؤُوسُ أَوْساً، و الاسم: الإِياسُ، و هو من العوض، و هو أَوْسُ بن قَيْلَةَ أَخو الخَزْرَجِ، منهما الأَنصار، و قَيْلَةُ أُمهما. ابن سيدة: و الأَوْسُ من أَنصار النبى، صّلى اللَّه عليه و سلم، كان يقال لأَبيهم الأَوْسُ، فكأَنك إِذا قلت الأَوس و أَنت تعنى تلك القبيلة إِنما تريد الأَوْسِيِّين. و أَوْسُ اللات: رجل منهم أَعقب فله عِدادٌ يقال لهم أَوْس اللَّه، محوّل عن اللات. قال ثعلب: إِنما قَلَّ عدد الأَوس فى بدر و أُحُدٍ و كَثَرَتْهُم الخَزْرَجُ فيهما لتخلف أَوس اللَّه عن الإِسلام. قال: وحدث سليمان بن سالم الأَنصارى، قال: تخلف عن الإِسلام أَوْس اللَّه فجاءت الخزرج إِلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فقالوا: يا رسول اللَّه ائذن لنا فى أَصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإِسلام، فقالت الأَوْس لأَوْسِ اللَّه: إِن الخَزْرَج تريد أَن تأْثِرَ منكم يوم بُعاث، و قد استأْذنوا فيكم رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فأَسْلِمُوا قبل أَن يأْذن لهم فيكم؛ فأَسْلَموا، و هم أُمَيَّةُ و خَطْمَةُ و وائل.أَما تسميتهم الرجل أَوْساً فإِنه يحتمل أَمرين: أَحدهما أَن يكون مصدر أُسْتُه أَى أَعطيته كما سموه عطاء و عطية، و الآخر أَن يكون سمى به كما سَمَّوْهُ ذئباً و كَنَّوْه بأَبى ذؤَيب. و الآسُ: العَسَلُ، و قيل: هو منه كالكَعْب من السَّمْن، و قيل: الآس أَثَرُ البعر و نحوه. أَبو عمرو: الآس أَن تَمُرَّ النحلُ فَيَسْقُطَ منها نُقَطٌ

(١). قوله [كأنه قال أوساً] كذا بالأَصل و لعل هنا سقطاً كأنه قال أؤوسك أوساً أو لأَحشأنك أوساً.

لسان العرب، ج‏۶، ص: ۱۹

من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها. و الآس: البَلَحُ. و الآسُ: ضرب من الرياحين. قال ابن دريد: الآسُ هذا المشمومُ أَحسبه دخيلًا غير أن العرب قد تكلمت به و جاءَ في الشعر الفصيح؛ قال الهذلي: بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ و الآسُ قال أَبو حنيفة: الآس بأَرض العرب كثير ينبت في السهل و الجبل و خضرته دائمة أَبداً و يَسْمو حتى يكون شجراً عظاماً، واحدته آسَةٌ؛ قال: و في دوام خضرته يقول رؤبة: يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلى و الآسُ التهذيب: الليث: الآس شجرة ورقها عَطِرٌ. و الآسُ: القَبْرُ. و الآسُ: الصاحب. و الآس: العسل. قال الأَزهري: لا أَعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أَو رواية عن ثقة؛ و قد احتج الليث لها بشعر أَحسبه مصنوعاً: بانَتْ سُلَيْمَى فالفُؤادُ آسِي، أَشْكو كُلُوماً، ما لَهُنَّ آسِي من أَجْلِ حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ، رِيقَتُها كمثل طَعْمِ الآسِ يعني العسل.و ما اسْتَأَسْتُ بعدَها من آسِي، وَيْلي، فإِني لاحِقٌ بالآسِ يعني القبر. التهذيب: و الآسُ بقية الرماد بين الأَثافي في المَوْقِدِ؛ قال: فلم يَبْقَ إِلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ، و سُفْعٌ على آسٍ، و نُؤْيٌ مُعَثْلَبُ و قال الأَصمعي: الآسُ آثارُ النار و ما يعرف من علاماتها. و أَوْسْ: زجر العرب للمَعَزِ و البقر، تقول: أَوْسْ أَوْس.

أيس؛ ج‏۶، ص: ۱۹

: الجوهري: أَيِسْتُ منه آيَسُ يَأْساً لغة في يَئِسْتُ منه أَيْأَسُ يَأْساً، و مصدرهما واحد. و آيَسَني منه فلانٌ مثل أَيْأَسَني، و كذلك التأْيِيسُ. ابن سيدة: أَيِسْتُ من الشيء مقلوب عن يئِسْتُ، و ليس بلغة فيه، و لو لا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إِسْتُ أَآسُ كهِبْتُ أَهابُ. فظهوره صحيحاً يدل على أَنه إِنما صح لأَنه مقلوب عما تصح عينه، و هو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلًا على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلًا على ما لا بد من صحته، و هو اعْوَرَّ، و كان له مصدر؛ فأَما إِياسٌ اسم رجل فليس من ذلك إِنما هو من الأَوْسِ الذي هو العِوَضُ، على نحو تسميتهم للرجل عطية، تَفَؤُّلًا بالعطية، و مثله تسميتهم عياضاً، و هو مذكور في موضعه. الكسائي: سمعت غير قبيلة يقولون أَيِسَ يايِسُ بغير همز. و الإِياسُ: السِّلُّ. و آس أَيْساً: لانَ و ذَلَّ. و أَيَّسَه: لَيَّنَه. و أَيَّسَ الرجلَ و أَيْسَ به: قَصَّرَ به و احتقره. و تَأَيَّسَ الشيءُ: تَصاغَرَ: قال المُتَلَمِّسُ: أَ لم تَرَ أَنْ الجَوْنَ أَصْبَحَ راكِداً، تَطِيفُ به الأَيامُ ما يَتَأَيَّسُ؟ أَي يتصاغر. و ما أَيَّسَ منه شيئاً أَي ما استخرج. قال: و التَّأْيِيسُ الاستقلال. يقال: ما أَيَّسْنا فلاناً خيراً أَي ما استقللنا منه خيراً أَي أَردته لأَستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه، و قد أَيَّسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيساً، و قيل: التَّأْيِيسُ التأْثير في الشيء؛ قال الشمَّاخ:

لسان العرب، ج‏۶، ص: ۲۰

و جِلْدُها من أَطْوم ما يُؤَيِّسُه طِلْحٌ، بِضاحِيَةِ الصَّيْداءِ، مَهْزولُ و في قصيد كعب بن زهير: و جِلْدُها من أَطُوم لا يُؤَيِّسُه التأْيِيس: التذليل و التأْثير في الشيء، أَي لا يؤثر في جلدها شيء، و جيء به من أَيْسَ و لَيْسَ أَي من حيث هو و ليس هو. قال الليث: أَيْسَ كلمةٌ قد أُميتت إِلا أَن الخليل ذكر أَن العرب تقول جيءَ به من حيث أَيْسَ و ليسَ، لم تستعمل أَيس إِلا في هذه الكلمة، و إِنَّما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة و الوُجْدِ، و قال: إِن معنى لا أَيْسَ أَي لا وُجْدَ.

فصل الباء الموحدة؛ ج‏۶، ص: ۲۰

بأس؛ ج‏۶، ص: ۲۰

: الليث: و البَأْساءُ اسم الحرب و المشقة و الضرب. و البَأْسُ: العذاب. و البأْسُ: الشدة في الحرب. وفي حديث علي، رضوان اللَّه عليه: كنا إِذا اشتدَّ البأْسُ اتَّقَيْنا برسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم؛ يريد الخوف و لا يكون إِلا مع الشدَّة. ابن الأَعرابي: البأْسُ و البَئِسُ، على مثال فَعِلٍ، العذاب الشديد. ابن سيدة: البأْس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بَأْسَ عليك، و لا بَأْسَ أَي لا خوف؛ قال قَيْسُ بنُ الخطِيم:

يقولُ لِيَ الحَدَّادُ، و هو يَقُودُني إلى السِّجْنِ: لا تَجْزَعْ فما بكَ من باسِ أراد فما بك من بأْس، فخفف تخفيفاً قياسياً لا بدلياً، أ لا ترى أن فيها: و تَتْرُكُ عُذْري و هو أَضْحَى من الشَّمْسِ فلو لا- أن قوله من باس في حكم قوله من بأْس، مهموزاً، لما جاز أن يجمع بين بأْس، هاهنا مخففاً، و بين قوله من الشمس لأنه كان يكون أَحد الضربين مردفاً و الثاني غير مردف. و البَئِسُ: كالبَأْسِ. و إذا قال الرجل لعدوّه: لا بأْس عليك فقد أَمَّنه لأنه نفى البأْس عنه، و هو في لغة حِمير لَبَاتِ أي لا بأْس عليك، قال شاعرهم: شَرَيْنَا النَّوْمَ، إذ غَضِبَتْ غَلابِ، بتَسْهِيدٍ و عَقْدٍ غير مَيْنِ تَنَادَوْا عند غَدْرِهِمُ: لَبَاتِ و قد بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذي رُعَيْنِ و لَبَاتِ بلغتهم: لا بأْس؛ قال الأَزهري: كذا وجدته في كتاب شمر. وفي الحديث: نهى عن كسر السِّكَّةِ الجائزة بين المسلمين إلا من بأْس، يعني الدنانير و الدراهم المضروبة، أي لا- تكسر إلا من أَمر يقتضي كسرها، إما لرداءتها أو شكٍّ في صحة نقدها، و كره ذلك لما فيها من اسم اللَّه تعالى، و قيل: لأَن فيه إضاعة المال، و قيل: إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبراً، فأَما للنفقة فلا، و قيل: كانت المعاملة بها في صدر الإِسلام عدداً لا وزناً، و كان بعضهم يقص أَطرافها فنُهوا عنه. و رجلٌ بَئِسٌ: شجاع، بَئِسَ بَأْساً و بَؤُسَ بَأْسَةً. أَبو زيد: بَؤُسَ الرجل يَبْؤُسُ بَأْساً إذا كان شديد البَأْسِ شجاعاً؛ حكاه أَبو زيد في كتاب الهمز، فهو بَئِيسٌ، على فَعِيل، أَي شجاع. و قوله عز و جل: سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ؛قيل: هم بنو حنيفة قاتلهم أَبو بكر، رضي اللَّه عنه، في أَيام مُسَيْلمة، و قيل: هم هَوازِنُ، و قيل: هم فارس و الروم.و البُؤْسُ: الشدة و الفقر. و بَئِسَ الرجل يَبْأَسُ بُؤْساً و بَأْساً و بَئِيساً إذا افتقر و اشتدت حاجته، فهو بائِسٌ أَي فقير؛ و أَنشد أَبو عمرو:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱

و بيضاء من أَهلِ المَدينةِ لم تَذُقْ بَئِيساً، و لم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ قال: و هو اسم وضع موضع المصدر؛ قال ابن بري: البيت للفرزدق، و صواب إنشاده لبيضاء من أَهل المدينة؛ و قبله: إذا شِئْتُ غَنَّاني من العاجِ قاصِفٌ، على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ وفي حديث الصلاة: تُقْنِعُ يَدَيكَ و تَبْأَسُ؛ هو من البُؤْسِ الخضوع و الفقر، و يجوز أَن يكون أَمراً و خبراً؛ و منهحديث عَمَّار: بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَكأَنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها؛ و منهالحديث: كان يكره البُؤْسَ و التَّباؤُسَ؛ يعني عند الناس، و يجوز التَبَؤُسُ بالقصر و التشديد. قال سيبويه: و قالوا بُؤْساً له في حد الدعاء، و هو مما انتصب على إِضمار الفعل غير المستعمل إِظهاره. و البَأْسَاءُ و المَبْأَسَةُ: كالبُؤْس؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازِمٍ: فأَصْبَحُوا بعد نُعْماهُمْ بِمَبْأَسَةٍ، و الدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحياناً فَيَنْصَرِفُ و قوله تعالى: فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ؛ قال الزجاج: البأْساء الجوع و الضراء في الأَموال و الأَنفس. و بَئِسَ يَبْأَسُ و يَبْئِسُ؛ الأَخيرة نادرة، قال ابن جني: هو «۲ ...» كرم يكرم على ما قلناه في نعم ينعم. و أَبْأَسَ الرجلُ: حلت به البَأْساءُ؛ عن ابن الأَعرابي، و أَنشد: تَبَزُّ عَضارِيطُ الخَمِيسِ ثِيابَها فأَبْأَسْت «۳ ...» يومَ ذلك و ابْنَما و البائِسُ: المُبْتَلي؛ قال سيبويه: البائس من الأَلفاظ المترحم بها كالمِسْكين، قال: و ليس كل صفة يترحم بها و إِن كان فيها معنى البائس و المسكين، و قد بَؤُسَ بَأْسَةً و بئيساً، و الاسم البُؤْسى؛ و قول تأَبط شرّاً: قد ضِقْتُ من حُبِّها ما لا يُضَيِّقُني، حتى عُدِدْتُ من البُوسِ المساكِينِ قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون عنى به جمع البائس، و يجوز أَن يكون من ذوي البُؤْسِ، فحذف المضاف و أَقام المضاف إليه مقامه. و البائس: الرجل النازل به بلية أَو عُدْمٌ يرحم لما به. ابن الأَعرابي: يقال بُوْساً و تُوساً و جُوْساً له بمعنى واحد. و البأْساء: الشدة؛ قال الأَخفش: بني على فَعْلاءَ و ليس له أَفْعَلُ لأَنه اسم كما قد يجيء أَفْعَلُ في الأَسماء ليس معه فَعْلاء نحو أَحمد. و البُؤْسَى: خلاف النُّعْمَى؛ الزجاج: البأْساءُ و البُؤْسى من البُؤْس، قال ذلك ابن دريد، و قال غيره: هي البُؤْسى و البأْساءُ ضد النُّعْمى و النَّعْماء، و أَما في الشجاعة و الشدة فيقال البَأْسُ. و ابْتَأَسَ الرجل، فهو مُبْتَئِس. و لا تَبْتَئِسْ أي لا تحزن و لا تَشْتَكِ. و المُبْتَئِسُ: الكاره و الحزين؛ قال حسان بن ثابت: ما يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلْ غَيْرَ مُبْتَئِسٍ منه، و أَقْعُدْ كريماً ناعِمَ البالِ أَي غير حزين و لا كاره. قال ابن بري: الأَحسن فيه عندي قول من قال: إن مُبْتَئِساً مُفْتَعِلٌ من البأْسِ الذي هو الشدة، و منه قوله سبحانه: فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ؛ أَي فلا يشتدّ عليك أَمْرُهم، فهذا أَصله لأَنه لا يقال ابْتَأَسَ بمعنى كره، و إِنما الكراهة تفسير معنوي لأَن الإِنسان إِذا اشتد به أَمرٌ كرهه، و ليس اشتدّ بمعنى كره. و معنى بيت حسان أَنه يقول: ما يرزق اللَّه تعالى من فضله أَقبله راضياً به

(۲). كذا بياض بالأَصل. (۳). كذا بياض بالأَصل و لعل موضعه بنتاً.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲

و شاكراً له عليه غير مُتَسَخِّطٍ منه، و يجوز في منه أن تكون متعلقة بأَقبل أى أَقبله منه غير متسخط و لا مُشتَدٍّ أَمره عليّ؛ و بعده: لقد عَلِمْتُ بأَني غالبي خُلُقي على السَّماحَةِ، صُعْلوكاً و ذا مالِ و المالُ يَغْشَى أُناساً لا طَباخَ بِهِمْ، كالسِّلِّ يَغْشى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالى و الطَّباخُ: القوّة و السِّمَنُ. و الدِّنْدنُ: ما بَلِيَ و عَفِنَ من أُصول الشجر. و قال الزجاج: المُبْتَئِسُ المسكين الحزين، و به فسر قوله تعالى: فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ؛ أى لا تَحْزَن و لا تَسْتَكِنْ. أَبو زيد: و ابْتَأَسَ الرجل إذا بلغه شيء يكرهه؛ قال لبيد: في رَبْرَبٍ كَنِعاج صارَةَ يَبْتَئِسْنَ بما لَقِينا وفي الحديث في صفة أَهل الجنة: إنَّ لكم أن تَنْعَموا فلا تَبْؤُسوا؛ بَؤُس يَبْؤُس، بالضم فيهما، بأْساً إذا اشتد. و المُبْتَئِسُ: الكاره و الحزين. و البَؤُوس: الظاهر البُؤْسِ. و بِئْسَ: نَقيضُ نِعْمَ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: إذا فَرَغَتْ من ظَهْرِه بَطَّنَتْ له أَنامِلُ لم يُبْأَسْ عليها دُؤُوبُها فسره فقال: يصف زِماماً، و بئسما دأبت «۱» أى لم يُقَلْ لها بِئْسَما عَمِلْتِ لأَنها عملت فأَحسنت، قال لم يسمع إلا في هذا البيت. و بئس: كلمة ذم، و نِعْمَ: كلمة مدح. تقول: بئس الرجلُ زَيدٌ و بئست المرأَة هِنْدٌ، و هما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأَنهما أُزيلا عن موضعهما، فنِعْمَ منقول من قولك نَعِمَ فلان إذا أَصاب نِعْمَةً، و بِئْسَ منقول من بَئِسَ فلان إذا أَصاب بؤْساً، فنقلا إلى المدح و الذم فشابها الحروف فلم يتصرفا، و فيهما لغات تذكر في ترجمة نعم، إن شاء اللَّه تعالى. وفي حديث عائشة، رضي اللَّه عنها: بِئْسَ أَخو العَشِيرة؛ بئس مهموز فعل جامع لأَنواع الذم، و هو ضد نعم في المدح، قال الزجاج: بئس و نعم هما حرفان لا يعملان في اسم علم، إنما يعملان في اسم منكور دالٍّ على جنس، و إنما كانتا كذلك لأن نعم مستوفية لجميع المدح، و بئس مستوفية لجميع الذم، فإذا قلت بئس الرجل دللت على أَنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه، و إذا كان معهما اسم جنس بغير أَلف و لام فهو نصب أَبداً، فإذا كانت فيه الأَلف و اللام فهو رفع أَبداً، و ذلك قولك نعم رجلًا زيد و نعم الرجل زيد و بئس رجلًا زيد و بئس الرجل زيد، و القصد في بئس و نعم أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس، و هذا قول الخليل، و من العرب من يصل بئس بما قال اللَّه عز و جل: وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وروى عن النبي، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: بئسما لأَحدكم أن يقول نَسِيتُ أَنه كَيْتَ و كَيْتَ، أَمَا إنه ما نَسِيَ و لكنه أُنْسِيَ.و العرب تقول: بئسما لك أن تفعل كذا و كذا، إذا أَدخلت ما في بئس أَدخلت بعد ما أن مع الفعل: بئسما لك أن تَهْجُرَ أَخاك و بئسما لك أن تشتم الناس؛ و روى جميع النحويين: بئسما تزويجٌ و لا مَهْر، و المعنى فيه: بئس تزويج و لا مهر؛ قال الزجاج: بئس إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لأَن بئس و نعم لا يعملان في اسم علم إنما يعملان في اسم منكور دالٍّ

(۱). قوله [و بئسما دأبت] كذا بالأَصل و لعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳

على جنس. و في التنزيل العزيز: بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ؛ قرأَ أَبو عمرو و عاصم و الكسائي و حمزة: بِعَذابٍ بَئِيسٍ، على فَعِيلٍ، و قرأَ ابن كثير: بِئِيس، على فِعِيلٍ، و كذلك قرأَها شبْل و أَهلُ مكة و قرأَ ابن عامر: بِئْسٍ، على فِعْلٍ، بهمزة و قرأَها نافع و أَهل مكة: بِيْسٍ، بغير همز. قال ابن سيدة: عذاب بِئْسٌ و بِيسٌ و بَئِيسٌ أى شديد، و أَما قراءَة من قرأَ بعذاب بَيْئِسٍ فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فَيْعِلٍ، و إن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سَيِّدٍ و مَيِّتٍ، و بابهما يوجهان العلة «۱» و إن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعلة و كثيرة الانقلاب عن حرف العلة، فأُجريت مجرى التعرية في باب الحذف و العوض. و بيس كخِيس: يجعلها بين بين من بِئْسَ ثم يحولها بعد ذلك، و ليس بشيء. و بَيِّسٍ على مثال سَيِّدٍ و هذا بعد بدل الهمزة في بَيْئِسٍ. و الأَبْؤُسُ: جمع بُؤْسٍ، من قولهم يومُ بُؤْسٍ و يومُ نُعْمٍ. و الأَبْؤُسُ أَيضاً: الداهية. و في المثل: عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً. و قد أَبْأَسَ إبْآساً؛ قال الكميت: قالوا: أَساءَ بنو كُرْزٍ، فقلتُ لهم: عسى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ و إغْوارِ قال ابن برى: الصحيح أن الأَبْؤُسَ جمع بَأْسٍ، و هو بمعنى الأَبْؤُس «۲» لأَن باب فَعْلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعُلٍ نحو كَعْبٍ و أَكْعُبٍ و فَلْسٍ و أَفْلُسٍ و نَسْرٍ و أَنْسُرٍ، و باب فُعْلٍ أن يُجْمَع في القلة على أَفْعال نحو قُفْلٍ و أقفال و بُرْدٍ و أَبْرادٍ و جُنْدٍ و أَجْنادٍ. يقال: بَئِسَ الشيءُ يَبْأَسُ بُؤْساً و بَأْساً إذا اشتدّ، قال: و أَما قوله و الأَبْؤُسُ الداهية، قال: صوابه أن يقول الدواهي لأَن

الأَبْؤُس جمع لا مفرد، و كـذلك هو فى قول الزَّبَّاءِ: عَسـى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً، هو جمع بأْسٍ على ما تقـدم ذكره، و هو مَثَلٌ أَوَّل من تكلم به الزَّبَّاء. قـال ابن الكلبى: التقـدير فيه: عسـى الغُوَيْرُ أَن يُحْـدِثَ أَبْؤُسـاً، قـال: و هو جمع بَـأْسٍ و لم يقل جمعُ بُؤْسٍ، و ذلك أَن الزَّبَّاء لما خافت من قَصِـيرٍ قيل لها: ادخلى الغارَ الذى تحت قصـرك، فقالت: عسـى الغوير أَبؤُساً أَى إِن فررت من بأْس واحد فعسـى أَن أَقع فى أَبْؤُسٍ، و عسـى هاهنا إِشـفاق؛ قال سيبويه: عسى طمع و إِشفاق، يعنى أَنها طمع فى مثل قولك: عسى زيد أَن يسلم، و إِشفاق مثل هذا المثل: عسـى الغوير أَبؤُساً، و فى مثلقول بعض أَصحاب النبى؛ صلى اللَّه عليه و سلم: عسى أَن يَضُرَّنى شَبَهُه يا رسول اللَّه، فهذا إِشفاق لاـ طمع، و لم يفسر معنى هـذا المثل و لم يـذكر فى أَى معنى يتمثل به؛ قال ابن الأَعرابى: هـذا المثل يضـرب للمتهم بالأَمر، و يشـهد بصحة قولهقول عمر، رضـى اللَّه عنه، لرجـل أَتـاه بمَنْبُوذٍ: عسـى الغُـوَيْرُ أَبْؤُسـاً، و ذلـك أَنه اتهمه أَن يكون صـاحب المَنْبوذَ؛ و قـال الأَصـمعى: هو مثل لكل شـىء يخاف أَن يَأْتى منه شـر؛ قال: و أَصل هذا المثل أَنه كان غارٌ فيه ناس فانْهارَ عليهم أَو أَتاهم فيه فقتلهم. وفى حديث عمر، رضـى اللَّه عنه: عسـى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً؛ هو جمع بأْس، و انتصب على أَنه خبر عسـى. و الغُوَيْرُ: ماء لكَلْبٍ، و معنى ذلك عسى أَن تكون جئت بأَمر عليك فيه تُهَمَةٌ و شِدَّةٌ.

ببس؛ ج۶، ص: ۲۳

: البابُوسُ: ولد الناقة، و فى المحكم: الحُوارُ، قال ابن أَحمر:

(۱). قوله [يوجهان العلة إلخ] كذا بالأَصل. (۲). قوله [و هو بمعنى الأَبؤس] كذا بالأَصل و لعل الأولى بمعنى البؤس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴

حَنَّتْ قَلُوصـى إِلى بابوسِـها طَرَباً، فما حَنِينُكِ أَم ما أَنتِ و الذِّكَرُ؟ «۱» و قد يسـتعمل فى الإِنسان. التهذيب: البابُوسُ الصبى الرضيع فى مَهْـدِه. وفى حـديث جُرَيْـجٍ الراهب حين اسـتنطق الرضيعَ فى مَهْـدِه: مسـح رأْس الصبى و قـال له: يـا بـابُوسُ، مَنْ أَبوك؟ فقال: فلان الراعى، قال: فلا أَدرى أَ هو فى الإِنسان أَصل أَم اسـتعارة. قال الأَصـمعى: لم نسمع به لغير الإِنسان إِلا فى شعر ابن أَحمر، و الكلمة غير مهموزة و قد جاءت فى غير موضع، و قيل: هو اسم للرضيع من أَى نوع كان، و اختلف فى عربيته.

بجس؛ ج۶، ص: ۲۴

: البَجْسُ: انشـقاق فى قِرْبـة أَو حجر أَو أَرض يَنْبُعُ منه الماءُ، فإِن لم يَنْبُعْ فليس بانْبِجاسٍ؛ و أَنشـد: وَ كِيفَ غَرْبَىْ دالِـجٍ تَبَجَّسا و بَجَسْـتُه أَبْجِسُه و أَبْجُسُه بَجْساً فـانْبَجَسَ و بَجَّسْـتُه فَتَبَجَّسَ، و مـاء بَجِيسٌ: سائـل؛ عن كراع. قـال اللَّه تعـالى: فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْـرَةَ عَيْناً. و السـحابُ يَتَبَجَّسُ بـالمطر، و الانْبِجـاسُ عـامٌّ، و النُّبوع للعين خاصـة. و بَجَسْتُ المـاءَ فـانْبَجَسَ أَى فَجَرْتُه فـانفجر. و بَجَس المـاءُ بنفسـه يَبْجُسُ، يتعـدّى و لا يتعـدّى، و سـحاب بُجْسٌ. و انْبَجَسَ الماءُ و تَبَجَّسَ أَى تفجر. وفى حديث حذيفة: ما منا رجل إِلا به آمَّةٌ يَبْجُسُـها الظُّفُرُ إِلاـ الرَّجُلَيْنِيعنى علياً و عمر، رضـى اللَّه عنهما. الآمّـة: الشـجة التى تبلغ أُمَّ الرأْس، و يَبجُسُـها: يَفْجُرُها، و هو مَثَلٌ، أَرادَ أَنها نَغِلَة كثيرة الصديد، فإِن أَراد أَحد أَن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها و لم يحتج إِلى حديدة يشقها بها، أَراد ليس منا أَحد إِلا و فيه شىء غير هـذين الرجلين. و منهحـديث ابن عباس: أَنه دخل على معاويـة و كأَنه قَزَعَـةٌ يَتَبَجَّسُ أَى يتفجر. و جاءَنا بثريد يَتَبَجَّسُ أُدْماً. و بَجَّسَ المُخُّ: دخل فى السُّلامى و العين فذهب، و هو آخر ما يبقى، و المعروف عند أَبى عبيد: بَخَّسَ. و بَجْسَةُ: اسم عين.

بحلس؛ ج۶، ص: ۲۴

: الأَزهرى: يقال جاءَ رائقاً عَثَرِيّاً، و جاء يَنْفُضُ أَصْدَرَيْه، و جاءَ يَتَبَحْلَسُ، و جاءَ مُنْكَراً إِذا جاءَ فارغاً لا شىء معه.

بخس؛ ج۶، ص: ۲۴

: البَخْسُ: النَّقْصُ. بَخَسه حَقَّه يَبْخَسُه بَخْساً إذا نقصه؛ و امرأَة باخِسٌ و باخِسَةٌ. و فى المثل فى الرجل تَحْسَبُه مغفلًا و هو ذو نَكْراءَ: تَحسَبُها حمقاءَ و هى باخِسٌ أو باخِسَةٌ؛ أَبو العباس: باخِسٌ بمعنى ظالم، و لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ*. لا تظلموهم. و البَخْسُ من الظلم أَنْ تَبْخَسَ أَخاك حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيالُ مكياله فينقصه. و قوله عز و جل: فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً؛ أَى لا ينقص من ثواب عمله، وَ لا رَهَقاً أَى ظلماً. و ثَمَنٌ بَخْسٌ: دونَ ما يُحَبُّ. و قوله عز و جل: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ؛ أَى ناقص دون ثمنه. و البَخْسُ: الخَسِيسُ الذى بَخَس به البائعُ. قال الزجاج: بَخْس أى ظُلْم لأَن الإِنسان الموجود لا يحل بيعه. قال: و قيل بَخْسٌ ناقص، و أَكثر التفسير على أن بَخْساً ظلم، وجاءَ فى التفسير أَنه بيع بعشرين درهماً، و قيل باثنين و عشرين، أَخذ كل واحد من إِخوته درهمين، و قيل بأَربعين درهماً، و يقال للبيع إذا

(۱). قوله [طرباً] الذى فى النهاية: جزعاً. و الذكر: جمع ذكرة بكسر فسكون، و هى الذكرى بمعنى التذكر.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵

كان قَصْداً: لا بَخْسَ فيه و لا شطط. و فى التهذيب: لا بَخْس و لا شُطُوط. و بَخَسَ الميزانَ: نَقَصَه. و تَباخَسَ القومُ، تغابنوا. وروى عن الأَوزاعى فى حديث: أَنه يأْتى على الناس زمانٌ يُستحلُّ فيه الربا بالبيع، و الخمرُ بالنبيذ، و البَخْسُ بالزكاة؛ أَراد بالبَخْس ما يأْخذه الولاة باسم العُشْر، يتأَوّلون فيه أَنه الزكاة و الصدقات. و البَخْسُ: فَقْءُ العين بالإِصبع و غيرها، و بَخَسَ عينه يَبْخَسُها بخساً: فقأَها، لغة فى بَخَصَها، و الصاد أَعلى. قال ابن السكيت: يقال بَخَصْتُ عينَه، بالصاد، و لا تقل بَخَسْتُها إنما البَخْسُ نقصانُ الحق. و البَخْسُ: أَرض تُنْبِتُ بغير سَقْى، و الجمع بُخُوسٌ. و البَخْسُ من الزرع: ما لم يُسْقَ بماءٍ عِدٍّ إنما سقاه ماء السماء؛ قال أَبو مالك: قال رجل من كندة يقال له العُذافةُ و قد رأَيته: قالتْ لُبَيْنَى: اشْتَرْ لنا سَويقَا، و هاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دَقِيقا، و اعْجَلْ بِشَحْمٍ نَتَّخِذْ حُرْذِيقا و اشْتَرْ فَعَجِّلْ خادِماً لَبِيقا، و اصْبُغْ ثيابى صِبَغاً تَحْقِيقا، من جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا بزَعْفَرَانٍ، صِبَغاً رَقيقا قال: البَخْسُ الذى يزرع بماء السماء، تشريقاً أى صُفِّرَ شيئاً يسيراً. و الأَباخِسُ: الأَصابعُ. قال الكُمَيْتُ: جَمَعْتَ نِزَاراً، و هى شَتَّى شُعُوبُها، كما جَمَعَتْ كَفٌّ إليها الأَباخِسا و إنه لشديد الأَباخِسِ، و هى لحم العَصَب، و قيل: الأَباخِسُ ما بين الأَصابع و أُصولها. و البَخِيسُ من ذى الخُفِّ: اللحم الداخل فى خُفِّه. و البَخِيسُ: نِياطُ القلب. و يقال: بَخَّسَ المُخُّ تَبْخِيساً أى نقص و لم يبق إلا فى السُّلامَى و العين، و هو آخر ما يبقى. و قال الأُموى: إذا دخل فى السُّلامَى و العين فذهب و هو آخر ما يبقى.

بدس؛ ج۶، ص: ۲۵

: بَدَسَه بِكَلِمَةٍ بَدْساً: رماه بها؛ عن كراع.

برس؛ ج۶، ص: ۲۵

: البِرْسُ و البُرْسُ: القُطْنُ؛ قال الشاعر: تَرْمِى اللُّغامَ على هاماتها قَزَعاً، كالبُرْسِ [كالبِرْسِ طَيَّرَه ضَرْبُ الكَرابِيلِ الكرابيل: جمع كِرْبالٍ، و هو مِنْدَفُ القطن. و القَزَعُ: المتفرِّق قِطَعاً، و قيل: البُرْسُ شبيه بالقطن، و قيل: البرس قُطْنُ البَرْدِىِّ؛ و أَنشد: كَنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجُماحْ و النِّبْرَاسُ: المصباح؛ قال ابن سيدة، رحمه اللّه تعالى: و إنما قَضَينا بزيادة النون لأَن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من البُرْسِ الذى هو القطن، إذ الفتيلة فى الأَغلب إنما تكون من قطن، و ذكره الأَزهرى فى الرباعى قال: و يقال للسِّنانِ نِبْرَاسٌ، و جمعه النَّبَارِسُ؛ قال ابن مقبل: إِذ رَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو و هى خافِضَةٌ، حَدَّ النَّبارِسِ مَطْرُوراً نَواحِيها أى خافضة الرماح. و البِرْسُ [البَرْسُ: حَذَاقَةُ الدليل. و بَرَسَ إذا

اشتد على غريمه. و بُرْسَانُ: قبيلة من العرب. و البَرْنَساءُ: الناسُ، و فيه لغات: بَرْنَساءُ ممدود غير مصروف مثل عَقْرباء، و بَرْناساءُ و بَراساءُ. وفى حديث الشعبى: هو أَحل من ماءِ بُرْسٍ؛ بُرْس: أَجَمَةٌ معروفة بالعراق، و هى الآن قرية، و اللَّه أَعلم.

بربس؛ ج۶، ص: ۲۵

: أَبو عمرو: البِرْباسُ البئر العَمِيقَةُ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶

برجس؛ ج۶، ص: ۲۶

: البِرْجِسُ و البِرْجِيسُ: نجم قيل هو المُشترى. و هو قيل: المِرِّيخُ، و الأَعرف البِرْجِيسُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، سئل عن الكواكب الخُنَّسِ، فقال: هى البِرْجِيسُ و زُحَلُ و بَهْرَامُ و عُطارِدُ و الزُّهَرَةُ؛ البِرْجيسُ: المُشْتَرِى، و بَهْرام: المِرِّيخ. و البُرْجاسُ: غَرَض فى الهواء يرمى به؛ قال الجوهرى: و أَظنه مولَّداً. شمر: البُرْجاسُ شبه الأَمارَةِ تنصب من الحجارة. غيره: المِرْجاسُ حجر يرمى به فى البئر ليطيب ماؤُها و تفتح عيونها؛ و أَنشد: إِذا رَأَوْا كَريهَةً يَرْمُونَ بى، رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى قال: و وجدت هذا فى أَشعار الأَزْد بالبُرْجاس فى قعر الطَّوى، و الشعر لسعد بن المنتحر «۲» البارقى، رواه المُؤَرِّجُ، و ناقة بِرْجِيسٌ أَى غزيرة.

بردس؛ ج۶، ص: ۲۶

: رجل بِرْدِيسٌ: خبيث منكر، و هى البَرْدَسة.

برطس؛ ج۶، ص: ۲۶

: المُبَرْطِسُ: الذى يكترى للناس الإِبل و الحمير و يَأْخذ جُعْلًا، و الاسم البَرْطَسَةُ.

برعس؛ ج۶، ص: ۲۶

: ناقة بِرْعِسٌ و بِرْعِيسٌ: غزيرة؛ و أَنشد: إِنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ، فاعْمِدْ بَراعِيسَ أَبوها الرَّاهِمُ و راهم: اسم فحل، و قيل: ناقة بِرْعِسٌ و بِرْعِيسٌ جميلة تامة.

برنس؛ ج۶، ص: ۲۶

: البُرْنُس: كل ثوب رأْسه منه مُلْتَزِقٌ به، دُرَّاعَةً كان أَو مِمْطَراً أَو جُبَّة. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: سقط البُرْنُسُ عن رأْسى، هو من ذلك. الجوهرى: البُرْنُسُ قَلَنْسُوَة طويلة، و كان النُّسَّاكُ يلبسونها فى صدر الإِسلام، و قد تَبَرْنَسَ الرجل إِذا لبسه، قال: و هو من البِرْس، بكسر الباء، القطن، و النون زائدة، و قيل: إِنه غير عربى. و التَّبَرْنُسُ: مشى الكلب، و إِذا مشى الإِنسان كذلك قيل: هو يَتَبَرْنَسُ. و تَبَرْنَس الرجل: مشى ذلك المشى. و هو يمشى البَرْنَسَاءَ أَى فى غير صَنْعَةٍ. أَبو عمرو: يقال للرجل إِذا مرَّ مرّاً سريعاً: هو يَتَبَرْنَسُ؛ و أَنشد: فَصَبَّحَتْه سَلَقٌ تَبَرْنَسُ و البَرْنَسا و البَرْنَساءُ: ابن آدم. يقال: ما أَدرى أَىُّ البَرْنَساء هو. و يقال: ما أَدرى أَىُّ بَرَنْساءَ هو و أَىُّ بَرْناساء هو و أَى البَرَنْساءِ هو؛ معناه ما أَدرى أَىُّ الناس هو. و البَرْنَساء: الناس، و فيه لغات: بَرْنَساء مثل عَقْرَباء، ممدود غير مصروف، و بَرْناساء

و بَراساء. و الولد بالنَّبَطِيَّة: بَرَقْ نَسا.

بسس؛ ج۶، ص: ۲۶

: بَسَّ السَّويقَ و الدقيقَ و غيرهما يَبُسُّه بَسّاً: خلطه بسمن أَو زيت، و هی البَسِيسَةُ. قال اللحيانی: هی التی تُلَتُّ بسمن أَو زيت و لا تُبَلُّ. و البَسُّ: اتخاذ البَسيسَة، و هو أَن يُلتَّ السَّويقُ أَو الدقيق أَو الأَقِطُ المطحون بالسمن أَو بالزيت ثم يؤكل و لا يطبخ. و قال يعقوب: هو أَشد من اللَّتِّ بللًا؛ قال الراجز: لا- تَخْبِزَا خَبْزاً و بُسَّا بَسَّا، و لا- تُطِيلا- بمُناخٍ حَبْسَا و ذكر أَبو عبيدة أَنه لص من غَطَفان أَراد أَن يخبز فخاف أَن يعجل عن ذلك فأَكله عجيناً، و لم يجعل

(۲). قوله [لسعد بن المنتحر] كذا بالأَصل بالحاء المهملة و فی شرح القاموس بالخاء المعجمة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷

البَسَّ من السَّوقِ اللَّين. ابن سيدة: و البَسِيسَةُ الشعير يخلط بالنوى للإِبل. و البسيسة: خبز يجفف و يدق و يشرب كما يشرب السويق. قال ابن دريد: و أَحسبه الذی يسمی الفَتُوتَ. و فی التنزيل العزيز: وَ بُسَّتِ الْجِبالُ بَسًّا؛ قال الفراء: صارت كالدقيق، و كذلك قوله عز و جل «۱»: وَ سُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً. و بست: فتت فصارت أَرضاً، و قيل نسفت، كما قال تعالی: يَنْسِفُها رَبِّی نَسْفاً؛ و قيل: سيقت، كما قال تعالی: وَ سُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً. و قال الزجاج: بُسَّتِ لُتَّتْ و خلطت. و بَسَّ الشیءَ إِذا فَتَّته. وفی حديث المتعة: و معی بُرْدَةٌ قد بُسَّ منهاأَی نيلَ منها و بَلِيَتْ. وفی حديث مجاهد: من أَسماء مكة البَاسَّةُ، سميت بها لأَنها تَحْطِمُ من أَخطأَ فيها. و البَسُّ: الحَطْمُ، و يروی بالنون من النَّسِّ الطرد. الأَصمعی: البَسيسَة كل شیء خلطته بغيره مثل السويق بالأَقط ثم تَبُلُّه بالرُّبِّ أَو مثل الشعير بالنوی للإِبل. يقال: بَسَسْتُه أَبُسُّه بَسّاً. و قال ثعلب: معنی و بُسَّت الجبال بسّاً، خلطت بالتراب. و قال اللحيانی: قال بعضهم: فُتَّتْ، و قال بعضهم: سُوِّيتْ، و قال أَبو عبيدة: صارت تراباً تَرباً. و جاء بالأَمر من حَسِّه و بَسِّه و من حِسِّه و بِسِّه أَی من حيث كان و لم يكن. و يقال: جِئْ به من حِسِّك و بِسِّك أَی ائتِ به علی كل حال من حيث شئت. قال أَبو عمرو: يقال جاء به من حَسِّه و بَسِّه أَی من جهده. و لأَطْلُبَنَّه من حَسِّی و بَسِّی أَی من جُهْدی؛ و ينشد: تَرَكَتْ بَيْتِی، من الأَشْياءِ، قَفْراً، مثلَ أَمْسِ كلُّ شیءٍ كنتُ قد جَمَّعْتُ من حَسِّی و بَسِّی و بَسَّ فی ماله بَسَّةً و وَزَمَ وَزْمَةً: أَذهب منه شيئاً؛ عن اللحيانی. و بِسْ بِسْ: ضرب من زجر الإِبل، و قد أَبَّسَ بها. و بَس بَسْ و بِسْ بِسْ: من زجر الدابة، بَسَّ بها يَبُسُّ و أَبَسَّ، و قال اللحيانی: أَبَسَّ بالناقة دعاها للحلب، و قيل: معناه دعا ولدها لِتَدِرَّ علی حالبها. و قال ابن دريد: بَسَّ بالناقة و أَبَسَّ بها دعاها للحلب. وفی الحديث: أَن النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، قال: يخرج قوم من المدينة إِلی الشام و اليمن و العراق يُبِسُّون، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون؛ قال أَبو عبيد: قوله يُبِسُّون هو أَن يقال فی زجر الدابة إِذا سُقْتَ حماراً أَو غيره: بَسْ بَسْ و بِسْ بِسْ، بفتح الباء و كسرها، و أَكثر ما يقال بالفتح، و هو صوت الزجر للسَّوْق، و هو من كلام أَهل اليمن، و فيه لغتان: بَسَسْتُها و أَبْسَسْتُها إِذا سُقْتَها و زجَرْتها و قلت لها: بِسْ بِسْ، فيقال علی هذا يَبُسُّون و يُبِسُّون. و أَبَسَّ بالغنم إِذا أَشْلاها إِلی الماء. و أَبْسَسْتُ بالغنم إِبْسَاساً. و قال أَبو زيد: أَبْسَسْتُ بالمَعَز إِذا أَشلَيْتَها إِلی الماء. و أَبَسَّ بالإِبل عند الحلب إِذا دعا الفصيل إِلی أُمه، و أَبَسَّ بأُمه له. التهذيب: و أَبْسَسْتُ بالإِبل عند الحلب، و هو صُويْتُ الراعی تسكن به الناقة عند الحلب. و ناقة بَسُوسٌ: تَدِرُّ عند الإِبْساس، و بَسْبَسَ بالناقة كذلك؛ و قال الراعی: لَعَاشِرَةٍ و هو قد خافَها، فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أَو يَنْقُر

(۱). قوله [و كذلك قوله عز و جل إلخ] كذا بالأَصل و عبارة متن القاموس و شرحه: وَ بُسَّتِ الْجِبالُ بَسًّا أَی فتت، نقله اللحيانی فصارت أَرضاً قاله الفراء و قال أَبو عبيدة فصارت تراباً و قيل نسفت كما قال تعالی يَنْسِفُها رَبِّی نَسْفاً و قيل سيقت كما قال تعالی وَ سُيِّرَتِ إلخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸

لعاشرة: بعد ما سارت عشر ليال. يُبَسْبِسُ أَی يَبُسُّ بها يسكنها لتَدِرَّ. و الإِبْساسُ بالشفتين دون اللسان، و النقر باللسان دون الشفتين، و

الجمل لا يُبَسُّ إذا استصعب و لكن يُسْلَى باسمه و اسم أَمه فيسكن، و قيل، الإبْساسُ أن يمسح ضرع الناقة يُسَكِّنُها لتَدِرَّ، و كذلك تَبُسُّ الريح بالسحابة. و البُسُسُ: الرُّعاة. و البُسُسُ: النُّوق الإِنْسِيَّة. و البُسُسُ: الأَسْوِقَةُ الملتوتة. و الإِبْساسُ عند الحلب: أَن يقال للناقة بِسْ بِسْ. أَبو عبيد: بَسَسْتُ الإبل و أَبْسَسْت لغتان إذا زجرتها و قلت بِسْ بِسْ، و العرب تقول فى أَمثالهم: لا أَفعله ما أَبَسَّ عبدٌ بناقته، قال اللحيانى: و هو طوافه حولها ليحلبها. أَبو سعيد: يُبِسُّون أى يسيحون فى الأَرض، و انْبَسَّ الرجلُ إذا ذهب. و بُسَّهُمْ عنك أى اطردهم. و بَسَسْتُ المالَ فى البلاد فانْبَسَّ إذا أَرسلته فتفرق فيها، مثل بَثَثْتُه فانْبَثَّ. و قال الكسائى: أَبْسَسْتُ بالنعجة إذا دعوتها للحلب؛ و قال الأَصمعى: لم أَسمع الإِبْساسَ إلا فى الإِبل؛ و قال ابن دريد: بَسَسْتُ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ. و البَسُوسُ: الناقة التى لا تَدِرُّ إلا بالإِبْساسِ، و هو أشن يقال لها بُسُّ بُسُّ، بالضم و التشديد، و هو الصُّوَيْتُ الذى تُسَكَّنُ به الناقةُ عند الحلب، و قد يقال ذلك لغير الإِبل. و البَسُوسُ: اسم امرأَة، و هى خالة جَسَّاس بن مُرَّةَ الشَّيْبانى: كانت لها ناقة يقال لها سَرَابِ، فرآها كُلَيْبُ وائلٍ فى حِماه و قد كَسَرَتْ بَيْض طير كان قد أَجاره، فَرَمى ضَرْعها بسهم، فَوَثَبَ جَسَّاس على كليب فقتله، فهاجت حَربُ بكرٍ و تَغْلِبَ ابنى وائل بسببها أَربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل فى الشؤم، و بها سميت حرب البَسُوس، و قيل: إن الناقة عقرها جَسَّاسُ بن مرة. و من أَمثال العرب السائرة [غيره: و فى الحديث]: هو اشْأَمُ من البَسُوسِ، و هى ناقة كانت تَدِرُّ [تَدُرُّ على المُبِسِّ بها، و لذلك سميت بَسُوساً، أَصابها رجل من العرب بسهم فى ضرعها فقتلها. و فى البَسُوسِ قول آخر روى عن ابن عباس، قال الأَزهرى: و هذه أَشْبه بالحق، وروى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها؛ قال: هو رجل أُعْطِىَ ثلاث دعوات يستجاب له فيها، و كان له امرأَة يقال لها البَسُوسُ، و كان له منها ولد، و كانت له مُحِبَّة، فقالت: اجعل لى منها دعوة واحدة، قال: فلك واحدة فما ذا تأْمرين؟ قالت: ادعُ اللَّه أَن يجعلنى أَجمل امرأَة فى بنى إسرائيل، فلما علمت أَن ليس فيهم مثلها رغبت عنه و أَرادت شيئاً آخر، فدعا اللَّه عليها أَن يجعلها كلبة نَبَّاحَةً فذهبت فيها دعوتان، و جاء بنوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أُمنا كلبة تُعَيِّرُنا بها الناسُ، فادع اللَّه أَن يعيدها إلى الحال التى كانت عليها، فدعا اللَّه فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث فى البَسُوس، و بها يضرب المثل فى الشُّؤْم. و بُسْ: زجر للحافر، و بَسْ: بمعنى حَسْبُ، فارسية. و قد بَسْبَسَ به و أَبَسَّ به و أَسَّ به إلى الطعام: دعاه. و بَسَّ الإِبل بَسّاً: ساقها؛ قال: لا تَخْبِزَا خَبْزاً و بُسَّا بَسَّا و قال ابن دريد: معناه لا تُبْطِئا فى الخَبْزِ و بُسَّا الدقيق بالماءِ فكلاه. و فى ترجمة خبز: الخَبْزُ السَّوْقُ الشديد بالضرب. و البَسُّ: السير الرقيق. بَسَسْتُ أَبُسُّ بَسّاً و بَسَسْتُ الإِبل أَبُسُّها، بالضم، بَسّاً إذا سُقْتَها سوقاً لطيفاً. و البَسُّ: السَّوْقُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۹

اللَّيِّنُ، و قيل: البَسُّ أَن تَبُلَّ الدَّقيق ثم تأْكله، و الخَبْزُ أَن تَخبِزَ المَلِيلَ. و البَسِيسَة عندهم: الدقيق و السويق يلت و يتخذ زاداً. ابن السكيت: بَسَسْتُ السويقَ و الدقيق أَبُسُّه بَسّاً إذا بللته بشىءٍ من الماء، و هو أَشد من اللَّتِّ. و بَسَّ الرجلَ يَبُسُّه: طرده و نحاه. و انْبَسَّ: تَنَحَّى. و بَسَّ عَقاربه: أَرسل نمائمه و أذاه. و انْبَسَّتِ الحيةُ: انْسابَتْ على وجه الأَرض؛ قال: و انْبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ و انْبَسَّ فى الأَرض: ذهب؛ عن اللحيانى وحده حكاه فى باب انْبَسَّت الحيات انْبِساساً، قال: و المعروف عند أَبى عبيد و غيره ارْبَسَّ. وفى حديث الحجاج: قال للنعمان بن زُرْعَةَ: أ مِن أَهلِ الرَّسِّ و البَسِّ أَنت؟البَسُّ: الدَّسُّ. يقال: بَسَّ فلان لفلان من يتخبر له خبره و يأْتيه به أى دَسَّه إليه. و البَسْبَسَة: السِّعايَةُ بين الناس. و البَسْبَسُ: شجرٌ. و البَسْبَسُ: لغة فى السَّبْسَبِ، و زعم يعقوب أَنه من المقلوب. و البَسابِسُ: الكذب. و البَسْبَس: القَفْرُ. و التُّرَّهات البَسابِسُ هى الباطلُ، و ربما قالوا تُرَّهاتُ البَسابِسِ، بالإِضافة. وفى حديث قُسٍّ: فبينا أَنا أَجول بَسْبَسَها؛ البَسْبَسُ: البَرُّ المُقْفِرُ الواسع، و يروى سَبْسَبَها، و هو بمعناه. و بَسْبَس بَوْلَه: كَسَبْسَبَه. و البَسْباسُ: بَقْلَةٌ: قال أَبو حنيفة: البَسْباسُ من النبات الطيب الريح، و زعم بعض الرواة أَنه النانخاه، و أَما أَبو زياد فقال: البَسْباسُ طَيِّبُ الريح يُشْبِه طَعْمُه طعم الجزر، واحدته بَسْباسَةٌ. الليث: البَسباسَة بقلة؛ قال الأَزهرى: هى معروفة عند العرب؛ قال: و البَسْبَسُ شجر تتخذ منه الرحال. قال الأَزهرى: الذى قالَه الليث فى البسبس أَنه شجر لا أَعرفه، قال: و أُراه أَراد السَّبْسَبَ. و بَسْباسَةُ: اسم امرأَة، و البَسُوس كذلك. و بُسٌّ: موضع عند حنين؛ قال عباس بن مِرْداس السُّلَمِىُّ: رَكَضْتُ الخَيْلَ فيها بين بُسٍّ إلى الأَوْراد، تَنْحِطُ بالنِّهابِ قال: و أُرى عاهانَ بن كعب إياه عنى بقوله: بَنِيكَ و هَجْمَةٌ كأَشاءِ

بُسٍّ، غِلاظُ منابِتِ القَصَرات كُومُ يقول: عليك بنيك أو انظر بنيك، و رفع هجمة على تقدير و هذه هَجْمَةٌ كالأشاء ففيها ما يَشْغَلُك عن النعيم.

بطس؛ ج۶، ص: ۲۹

: التهذيب: بِطياسُ اسم موضع على بناء الجِرْيال، قال: و كأَنه أَعجمى.

بغس؛ ج۶، ص: ۲۹

: البَغْسُ: السَّوادُ؛ يَمانِيَةٌ.

بكس؛ ج۶، ص: ۲۹

: التهذيب: ابن الأَعرابى بَكَسَ خَصْمَه إذا قهره. قال: و البُكْسَةُ خرقة يدوّرها الصبيان ثم يأْخذون حجراً فيدوّرونه كأَنه كُرَةٌ، ثم يتقامرون بهما، و تسمى هذه اللُّعْبَةُ الكُجَّةَ، و يقال لهذه الخرقة أَيضاً: التُّونُ و الآجُرَّةُ.

بلس؛ ج۶، ص: ۲۹

: أَبْلَسَ الرجلُ: قُطِعَ به؛ عن ثعلب. و أَبْلَس: سكت. و أَبْلَسَ من رحمة اللَّه أَى يَئِسَ و نَدِمَ، و منه سمى إبليس و كان اسمه عزازيلَ. و فى التنزيل العزيز: يومئذ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ. و إبليس، لعنه اللَّه: مشتق منه لأَنه أُبْلِسَ من رحمة اللَّه أى أُويِسَ. و قال أَبو إسحاق: لم يصرف لأَنه أَعجمى معرفة. و البَلاسُ: المِسْحُ، و الجمع بُلُسٌ. قال أَبو عبيدَة: و مما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰

تسميه العرب البَلاسَ، بالباء المشبع، و أَهل المدينة يسمون المِسْحَ بَلاساً، و هو فارسى معرب، و من دعائهم: أَرانِيك اللَّهُ على البَلَسِ، و هى غَرائِرُ كِبارٌ من مُسُوح يجعل فيها التِّين و يُشَهَّرُ عليها من يُنَكِّلُ به و ينادى عليه، و يقال لبائعه: البَلَّاسُ. و المُبْلِسُ: اليائسُ، و لذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته و لا يكون عنده جواب: قد أَبْلَسَ؛ و قال العجاج: قال: نَعَمْ أَعْرِفُه، و أَبْلَسا أى لم يُحِرْ إلىَّ جواباً. و نحو ذلك قيل فى المُبلِس، و قيل: إن إبليس سمى بهذا الاسم لأَنه لما أُويِسَ من رحمة اللَّه أَبْلَسَ يأْساً. وفى الحديث فتأَشَّبَ أَصحابُه حوله و أَبْلَسُوا حتى ما أَوضحوا بضاحِكة؛ أَبلسو ا أى سكتوا. و المُبْلِسُ: الساكت من الحزن أو الخوف. و الإِبْلاسُ: الحَيْرة؛ و منهالحديث: أَ لم تر الجِنَّ و إبلاسَهاأَى تَحَيُّرَها و دَهَشَها. و قال أَبو بكر: الإِبْلاسُ معناه فى اللغة القُنُوط و قَطْعُ الرجاء من رحمة اللَّه تعالى؛ و أَنشد: و حَضَرَتْ يومَ خَمِيسِ الأَخْماسْ، و فى الوجوهِ صُفْرَةٌ و إبْلاسْ و يقال: أَبْلَسَ الرجلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة؛ و قال: به هَدَى اللَّهُ قوماً من ضلالَتِهِمْ، و قد أُعِدَّتْ لهم إذ أَبْلَسُوا سَقَرُ و الإِبْلاسُ: الانكسار و الحزن. يقال: أَبْلَسَ فلان إذا سكت غمّاً؛ قال العجاج: يا صاحِ هل تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا؟ قال: نعم أَعْرِفُه، و أَبْلَسا و المُكْرَسُ: الذى صار فيه الكِرْسُ، و هو الأَبوال و الأَبعار. و أَبْلَسَتِ الناقة إذا لم تَرْغُ من شدة الضَّبَعَة، فهى مِبْلاس. و البَلَسُ: التِّينُ، و قيل: البَلَسُ ثمر التين إذا أَدرك، الواحدة بَلَسَةٌ. وفى الحديث: من أَحب أَن يَرِقَّ قلبه فلْيُدْمِنْ أَكل البَلَس، و هو التين، إن كانت الرواية بفتح الباء و اللام، و إن كانت البُلُسَ فهو العَدَسُ، وفى حديث عطاء: البُلُس هو العدس، وفى حديث ابن جُرَيْج قال: سأَلت عطاء عن صدقة الحَبِّ، فقال: فيه كُلِّه الصدقةُ، فذكر الذُّرَةَ و الدُّخْنَ و البُلُس و الجُلْجُلانَ؛ قال: و قد يقال فيه البُلْسُنُ، بزيادة النون. الجوهرى: و البَلَس، بالتحريك، شىء يشبه التين يكثر باليمن. و البُلُس، بضم الباء و اللام: العدس، و هو البُلْسُن. و البَلَسانُ: شجر لحبه دُهْن. التهذيب فى الثلاثى: بَلَسانٌ شجر يجعل حبه فى الدواء، قال: و

لحبه دهن حار يتنافس فيه. قال الأَزهرى: بَلَسان أُراه روميّاً. وفى حديث ابن عباس، رضى اللَّه عنهما: بعث اللَّه الطير على أَصحاب الفيل كالبَلَسان؛ قال عَبَّاد بن موسى: أَظنها الزَّرازيرَ. و البَلَسانُ: شجر كثير الورق ينبت بمصر، و له دهن معروف. اللحيانى: ما ذُقْتُ عَلوساً و لا بَلُوساً أى ما أَكلت شيئاً.

بلعس؛ ج۶، ص: ۳۰

: البَلْعَسُ و الدَّلْعَسُ و الدَّلْعَکُ، کل هذا: الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها. ابن سيدة: و البَلَعُوسُ الحَمْقاءُ.

بلعبس؛ ج۶، ص: ۳۰

: البُلَعْبِيسُ: العَجَبُ.

بلهس؛ ج۶، ص: ۳۰

: بَلْهَسَ: أَسرع فى مشيه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱

بنس؛ ج۶، ص: ۳۱

: بَنَّسَ عنه تَبْنِيساً: تأَخر؛ قال ابن أَحمر: كأَنها من نَقا العَزَّافِ طاوِيَةٌ، لَمَّا انْطَوى بطنُها و اخْرَوَّطَ السَفَرُ ماوِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ، اوَّدَها طَلٌّ، و بَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ قال ابن سيدة: قال ابن جنى قوله بَنَّسَ عنها إِنما هو من النوم غير أَنه إِنما يقال للبقرة، قال: و لا أَعلم هذا القول عن غير ابن جنى، قال: و قال الأَصمعى هى أَحد الأَلفاظ التى انفرد بها بن أَحمر، قال: و لم يسند أَبو زيد هذين البيتين إِلى ابن أَحمر و لا هما أَيضاً فى ديوانه و لا أَنشدهما الأَصمعى فيما أَنشده له من الأَبيات التى أَورد فيها كلماته، قال: و ينبغى أَن يكون ذلك شىء جاء به غير ابن أَحمر تابعاً له فيه و مُتَقَيِّلًا أَثره، هذا أَوفق من قول الأَصمعى إِنه لم يأْتِ به غيره. و قال شمر: و لم أَسمع بَنَّسَ إِذا تأَخر إِلا لابن أَحمر. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: بَنِّسوا عن البيوت لا تَطُمُّ [تَطِمُّ امرأَة و لا صبى يسمع كلامكم؛ أَى تأَخروا لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُّون به من الرَّفَثِ الجارى بينكم. و بَنِّسْ: اقْعُدْ؛ عن كراع كذلك حكاها بالأَمر، و الشين لغة، و سيأْتى ذكرها. اللحيانى: بَنَّسَ و بَنَّشَ إِذا قعد؛ و أَنشد: إِن كنتَ غيرَ صائدٍ فَبَنِّسِ ابن الأَعرابى: أَبْنَسَ الرجلُ إِذا هرب من سلطان، قال: و البَنَسُ الفرار من الشر.

بهس؛ ج۶، ص: ۳۱

: البَهْسُ: المُقْلُ ما دام رطباً، و الشين لغة فيه. و البَهْسُ: الجُرْأَة. و بَيْهَسٌ: من أَسماء الأَسد؛ قال ابن سيدة: و بَيْهَسٌ: من صفات الأَسد، مشتق منه. و بُهَيْسَةُ: اسم امرأَة؛ قال نَفْرٌ جِدُّ الطِّرِمَّاح: أَ لا قالتْ بُهَيْسَةُ: ما لِنَفْرٍ، أَراهُ غَيَّرَتْ منه الدُّهُورُ؟ و يروى ... بُهَيْشَة، ... بالشين المعجمة. و فلان يَتَبَيْهَسُ و يَتَبَهْنَس و يَتَبَرْنَسُ و يَتَفَيْجَسُ و يَتَفَيْسَجُ إِذا يتبختر فى مشيه. و بَيْهَسٌ: من أَسماء العرب. و البَيْهَسِيَّةُ: صنف من الخوارج نسبوا إِلى بَيْهَسٍ هَيْصَمِ بن جابر أَحد بنى سعد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس.

بهنس؛ ج۶، ص: ۳۱

: البَهْنَسى: التبختر، و هو البَهْنَسَةُ. و الأسد يُبَهْنِسُ فى مشيه و يَتَبَهْنَسُ أى يتبختر؛ خص بعضهم به الأسد و عم بعضهم به. و جَمَل بَهْنَسٌ و بُهانِسٌ: ذَلُولٌ.

بوس؛ ج۶، ص: ۳۱

: البَوْسُ: التقبيل، فارسى معرب، و قد باسَه يَبُوسه. و جاء بالبَوْسِ البائِسِ أى الكثير، و الشين المعجمة أعلى.

بولس؛ ج۶، ص: ۳۱

: فى الحديث: يحشر المتكبرون يوم القيامة أَمثال الذَّرِّ حتى يدخلوا سجناً فى جهنم يقال له بُولَسُ؛ هكذا جاء فى الحديث مُسَمًّى.

بيس؛ ج۶، ص: ۳۱

: الفراء: باسَ إِذا تبختر. قال أَبو منصور: ماس يميس بهذا المعنى أَكثر، و الباء و الميم يتعاقبان، و قال: باسَ الرجلُ يَبِيسُ إِذا تكبر على الناس و آذاهم. و بَيْسانُ: موضع بالأُرْدُنِّ فيه نخل لا يثمر إِلى خروج الدجال. التهذيب: بَيْسانُ موضع فيه كُروم من بلاد الشام؛ و قول الشاعر: شُرْباً بِبَيسانَ من الأُرْدُنِّ هو موضع. قال الجوهرى: بَيْسانُ موضع تنسب إِليه الخمر؛ قال حسان بن ثابت:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲

نَشْرَبُها صِرْفاً و مَمْزُوجَةً، ثم نُغَنِّى فى بُيوتِ الرُّخامْ من خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها، تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ قال ابن برى: الذى فى شعره تُسْرِعُ فتر العظام، قال: و هو الصحيح لأَن أوشك بابه أن يكون بعده أن و الفعل، كقول جرير: إِذا جَهِلَ الشَّقِيُّ و لم يُقَدِّرْ لبعضِ الأَمْرِ، أَوْشَكَ أن يُصابا و قد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى، كقول أُمية: يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِه، فى بعضِ غِرَّاتِه، يُوافِقُها فهذا هو الأَكثر فى أَوشك يوشك، و حكى الفارسى بِيْسَ لغة فى بِئْسَ، و اللَّه أَعلم.

فصل التاء المثناة؛ ج۶، ص: ۳۲

تختنس؛ ج۶، ص: ۳۲

: دَخْتَنُوسُ: اسم امرأَة، و قيل: دَخْدَنوس و تَخْتَنُوسُ.

ترس؛ ج۶، ص: ۳۲

: التُّرْس من السلاح: المُتَوَقَّى بها، معروف، و جمعه أَتْراسٌ و تِراسٌ و تِرَسَةٌ و تُروسٌ؛ قال: كأَنَّ شَمْساً نازَعَتْ شُموسا دُروعَنا، و البَيْضَ و التُّروسا قال يعقوب: و لا تقل أَتْرِسَة. و كل شىء تَتَرَّسْتَ به، فهو مِتْرَسَةٌ لك. و رجل تارِسٌ: ذو تُرْسٍ. و رجل تَرَّاسٌ: صاحب تُرْسٍ. و التَّتَرُّسُ: التَّسَتُّرُ بالتُّرْسِ، و كذلك التَّتْريس. و تَتَرَّس بالتُّرْسِ: تَوَقَّى، و حكى سيبويه اتَّرَسَ. و المَتْروسَةُ: ما تُتُرِّسَ به. و التُّرْسُ: خشبة توضع خلف الباب يُضَبَّبُ بها السرير، و هى المَتَرْسُ بالفارسية. الجوهرى: المَتْرَسُ خشبة توضع خلف الباب. التهذيب: المَتَّرَسُ الشِّجار الذى يوضع قِبَلَ البابِ دِعامَةً، و ليس بعربى، معناه مَتَرْس أى لا تَخَفْ.

ترمس؛ ج۶، ص: ۳۲

: التُّرْمُسُ: شجرة لها حَبٌّ مُضَلَّع مُحَزَّزٌ، و به سمى الجُمانُ تَرامِسَ. و تَرْمَسَ الرجلُ إِذا تغيب عن حرب أو شَغْبٍ. الليث: حَفَر فلانٌ تُرْمُسَةً تحت الأَرض.

ترنس؛ ج۶، ص: ۳۲

: التُّرْنُسَةُ الحُفْرَةُ تحت الأَرض.

تعس؛ ج۶، ص: ۳۲

: التَعْسُ: العَثْرُ: و التَّعْسُ: أن لا يَنْتَعِشُ العاثِرُ من عَثْرَتِه و أن يُنَكَّسَ فى سِفال [سَفال، و قيل: التَّعْسُ الانحطاط و العُثُورُ. قال أَبو إسحاق فى قوله تعالى: فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ؛ يجوز أن يكون نصباً على معنى أَتْعَسَهُم اللَّهُ. قال: و التَّعْسُ فى اللغة الانحطاط و العُثُور؛ قال الأَعشى: بِذاتِ لَوْثٍ عِفِرْناةٍ إِذا عَثَرَتْ، فالتَّعْسُ أَدْنى لها من أنْ أَقولَ: لَعا و يدعو الرجل على بعيره الجواد إِذا عَثُرَ [عَثِرَ فيقول: تَعْساً فإِذا كان غير جواد و لا نَجيب فَعَثِرَ [فَعَثُرَ قال له: لَعاً و منه قول الأَعشى: بذات لوث عفرناة ... قال أَبو الهيثم: يقال تَعِسَ فلان يَتْعَسُ إِذا أَتْعَسه اللَّه، و معناه انْكَبَّ فَعَثَرَ [فَعَثِرَ فسقط على يديه و فمه، و معناه أنه ينكر من مثلها فى سمنها و قوَّتها العِثارُ فإِذا عَثِرَت قيل لها: تَعْساً، و لم يقل لها تَعِسَكِ اللَّه، و لكن يدعو عليها بأَن يَكُبَّها اللَّه لمَنْخَرَيْها. و التَّعْسُ أَيضاً: الهلاك؛ تَعِسَ تَعْساً و تَعَسَ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳

يَتْعَسُ تَعْساً: هلك؛ قال الشاعر: و أَرْماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جُمَّةٍ، يَقُلْنَ لمن أَدْرَكْنَ: تَعْساً و لا لَعا و معنى التَّعْسِ فى كلامهم الشَّرُّ، و قيل: التَعْسُ البُعْدُ، و قال الرُّسْتُمى: التَعْسُ أن يَخِرَّ على وجهه، و النَكْسُ أن يَخِرَّ على رأْسه؛ و قال أَبو عمرو بن العلاءِ: تقول العرب: الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا، مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا و قال: الوَقْسُ الجرب، و التَّعْسُ الهلاك. و تعدَّ أى تجنب و تَنَكَّبْ كله سواء، و إِذا خاطب بالدعاء قال: تَعَسْتَ، بفتح العين، و إِن دعا على غائب كسرها فقال: تَعِسَ؛ قال ابن سيدة: و هذا من الغرابة بحيث تراه. و قال شمر: سمعته فى حديث عائشة، رضى اللَّه عنها، فى الإِفْكِ حين عَثَرَتْ صاحِبَتُها فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ.قال ابن الأَثير: يقال تَعِسَ يَتْعَسُ إِذا عَثَر و انْكَبَّ لوجهه، و قد تفتح العين، و قال ابن شميل: تَعَسْتَ، كأَنه يدعو عليه بالهلاك، و هو تَعِسٌ، و تاعِسٌ و جَدٌّ تَعِسٌ منه. و فى الدعاء: تَعْساً له أى أَلزمه اللَّه هلاكاً. و تَعِسَه اللَّه و أَتْعَسَه، فَعَلْتُ و أَفْعَلْتُ بمعنى واحد؛ قال مُجَمِّعُ بن هلال: تقولُ و قد أَفْرَدْتُها من خَلِيلِها: تَعِسْتَ كما أَتْعَسْتَنى يا مُجَمِّعُ قال الأَزهرى: قال شمر لا أَعرف تَعِسَه اللَّه و لكن يقال: تَعِس بنفسه و أَتْعَسَه اللَّه. و التَّعْسُ: السقوط على أى وجه كان. و قال بعض الكلابيين: تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْساً و هو أن يُخطئ حجته إِن خاصم، و بُغْيَتَه إِن طَلَبَ. يقال: تَعِسَ فما انْتَعَشَ و شِيكَ فلا انْتُقشَ. وفى الحديث: تَعِسَ عبد الدينار و عبد الدرهم؛ و هو من ذلك.

تغلس؛ ج۶، ص: ۳۳

: أَبو عبيد: وَقَع فلان فى تُغُلِّسَ، و هى الداهية.

تلس؛ ج۶، ص: ۳۳

: التِّلِيسَةُ: وعاء يُسَوَّى من الخوص شبه قَفْعَةٍ، و هى شبه العيبة التى تكون عند العَصَّارينَ.

تنس؛ ج۶، ص: ۳۳

: تُناسُ الناس: رَعاعُهم، عن كراع. قال الأَزهرى: أَما تَنَسَ فما وجدت للعرب فيها شيئاً، قال: و أَعرف مدينة بنيت فى جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تِنِّيسُ، و بها تعمل الشروب الثمينة.

توس؛ ج۶، ص: ۳۳

: التُّوسُ: الطبيعة و الخُلُق. يقال: الكرَم من تُوسِه و سُوسِه أى من خليقته و طبع عليه، و جعل يعقوب تاء هذا بدلًا من سين سوسه. وفى حديث جابر: كان من توسى الحياءُ؛ التُّوس: الطبيعة و الخِلْقَةُ. يقال: فلان من تُوسِ صِدْقٍ أى من أَصلِ صِدْقٍ. و تُوساً له: كقوله بُوساً له؛ رواه ابن الأَعرابى قال: و هو الأَصل أَيضاً؛ قال الشاعر: إِذا المُلِمَّاتُ اعْتَصِرْنَ التُّوسا أى خَرَّجْنَ طبائعَ الناس. و تاساه إِذا آذاه و استخف به.

تيس؛ ج۶، ص: ۳۳

: التَّيْسُ: الذكر من المَعَزِ، و الجمع أَتْياسٌ و أَتْيُسٌ؛ قال طَرَفَةُ: ملكُ النهار و لِعْبُه بفُحُولَةٍ، يَعْلُونَه بالليل عَلْوَ الأَتْيُسِ و قال الهُذَلىّ: من فَوْقِه أَنْسُرٌ سُودٌ و أَغْرِبَةٌ، و دونه أَعْنُزٌ كُلْفٌ و أَتْياسُ و الجمع الكثير تُيُوسٌ. و التَّيَّاسُ: الذى يمسكه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴

و المَتْيُوساءُ: جماعة التُّيُوس. و تاسَ الجَدْىُ: صار تَيْساً؛ عن الهَجَرى. أَبو زيد: إِذا أَتى على ولد المِعْزى سنة فالذكر تَيْسٌ، و الأُنثى عنز. و اسْتَتْيَسَتِ الشاةُ: صارت كالتَّيس. قال ثعلب: و لا يقال اسْتاسَتْ. و عَنْزٌ تَيْساءُ إِذا كان قرناها طويلين كَقَرْن التَّيس، و هى بَيِّنَةُ التَّيَس. و قال ابن شميل: التَّيْساءُ من المِعْزى التى يُشْبِه قرناها قَرْنَى الأَوعالِ الجبلية فى طولها، و العرب تُجْرى الظِّباءَ مُجْرى العَنْزِ فيقولون فى إناثها المَعَز، و فى ذكورها التُّيُوس؛ قال الهُذَلىُّ: و عادِيَةٍ تُلْقى الثِّيابَ، كأَنَّها تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها و انْبِتارُها و لو أَجرَوها مُجْرى الضأْن لقال: كباش ظباء؛ و رجل تَيَّاسٌ. و تِيسى: كلمة تقال عند إِرادة إِبطال الشىء و تكذيبه و التكذيب به؛ و منهحديث أَبى أَيوب: أَنه ذَكرَ الغُولَ فقال قل لها: تِيسِى جَعارِ، فكأَنه قال لها كذبت يا خارية. قال: و العامة تغير هذا اللفظ و تقول: طِيْزى، تبدل من التاء طاء و من السين زاياً لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج. أَبو زيد: يقال احْمَقِى و تِيسى للرجل إِذا تكلم بحُمْق، و ربما لا يَسُبُّه سَبّاً. و من أَمثالهم فى الرجل الذليل يَتَعَزَّزُ: كانت عَنْزاً فاستَتْيَستْ. و يقال: استَتْيَسَت العَنْزُ كما يقال استَنْوَقَ الجَمَلُ. الجوهرى: و فى فلان تَيْسِيَّةٌ، و ناس يقولون: تَيْسُوسِيَّة و كَيْفُوفِيَّةٌ؛ قال: و لا أَدرى ما صحتهما. و يقال: تُوساً له و بُوساً و جُوساً. و يقال للذكر من الظباء: تَيْسٌ و للأُنثى عَنْزٌ، و جَعارِ معدولة عن جاعِرَة كقولك قَطامِ و رَقاشِ، على فَعالِ، مأْخوذ عن الجَعْر، و هو الحَدَث. قال: و هو من أَسماء الضَّبُع. قال ابن السكيت: تُشْتَم المرأَةُ فيقال قُومى جَعارِ، و تشبه بالضبع. و يقال للضبع: تِيْسى جَعار، و يقال: اذهبى لَكاعِ و ذَفارِ و بَظارِ. وفى حديث على، رضى اللَّه عنه: و اللَّه لأُتِيسَنَّهم عن ذلكأَى لأُبْطِلَنَّ قولهم و لأَرُدَّنَّهُمْ عن ذلك. و تِيَاسٌ: موضع بالبادية كان به حرب حين قُطِعت رِجل الحرث بن كعب فسمى الأَعرج؛ و فى بعض الشعر: و قتْلَى تِياسٍ عن صَلاحٍ تُعَرِّبُ

فصل الجيم؛ ج۶، ص: ۳۴

جاس؛ ج۶، ص: ۳۴

: مكان جَأْسٌ: وَعْرٌ كَشأْسٍ، و قيل: لا يتكلم به إِلا بعد شَأْس كأَنه إِتباع.

جبس؛ ج۶، ص: ۳۴

: الجِبْسُ: الجَبانُ الفَدْمُ، و قيل: الضعيف اللئيم، و قيل: الثقيل الذى لا يجيب إِلى خير، و الجمع أَجْباسٌ و جُبُوسٌ. و الأَجْبَسُ: الجبان الضعيف كالجِبْسِ؛ قال بشر بن أبى خازم: على مِثلِها آتى المَهالِكَ واحِداً، إذا خامَ عن طُولِ السُّرَى كلُّ أَجْبَسِ و الجِبْسُ: الرَّدىءُ الدَّنِىءُ الجَبانُ؛ قال الراجز: خِمْسٌ إذا سار به الجِبْسُ بكى و يقال: هو ولد زِنْيَةٍ. و الجِبْسُ: هو الجامد من كل شىء الثقيل الروح و الفاسق. و يقال: إِنه لجِبْسٌ من الرجال إذا كان عَيِيّاً. و الجِبْسُ: من أَولاد الدِّبَبَة. و الجِبسُ: الذى يبنى به؛ عن كراع. و التَّجَبُّسُ: التبختر؛ قال عمر بن لجَإٍ: تَمْشِى إِلى رواءِ عاطِناتها تَجَبُّسَ العانِسِ فى رَيْطاتِها
لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵
أَبو عبيد: تَجَبَّسَ فى مشيه تَجَبُّساً إِذا تبختر. و المَجْبُوسُ: الذى يؤتى طائعاً. ابن الأَعرابى: المَجْبُوسُ و الجَبِيسُ نعت الرجل المأْبون.

جحس؛ ج۶، ص: ۳۵

: جَحَسَ جِلْدَه يَجْحَسُه: قَشَرَه، و الشين أَعرف. و جاحَسَه جِحاساً: زاحَمَه و قاتله و زاوله على الأَمر كَجَاحَشَه، حكاه يعقوب فى البدل؛ قال: و الجِحاسُ القتال، و أَنشد: إذا كَعْكَعَ القِرْنُ عن قِرْنِه، أَبى لك عِزُّكَ إِلَّا شِماسا، و إِلَّا جِلاداً بِذى رَوْنَقٍ، و إِلَّا نِزَالًا و إِلَّا جِحاسا و أَنشد لرجل من بنى فَزارة: إِن عاشَ قاسَى لَكَ ما أُقاسِى، من ضَرْبِىَ الهاماتِ و احْتِباسِى، و الصَّقْعِ فى يوم الوَغَى الجِحاسِ الأَزهرى فى ترجمة جحش: الجَحْشُ الجِهاد، و تُحوّل الشين سيناً؛ و أَنشد: يوماً تَرانا فى عِراكِ الجَحْسِ، نَنْبُو بأَجْلالِ الأُمورِ الرُّبْسِ

جدس؛ ج۶، ص: ۳۵

: الجادِسُ من كل شىء: ما اشتدَّ و يَبِسَ كالجاسد. و أَرضٌ جادِسَةٌ: لم تُعْمَرْ و لم تُعْمَلْ و لم تُحْرَثْ، من ذلك. وروى عن معاذ بن جبل، رضى اللَّه عنه: من كانت له أَرض جادِسَةٌ قد عرفت له فى الجاهلية حتى أَسلم فهى لربها.قال أَبو عبيدة: هى التى لم تعمر و لم تحرث، و الجمع الجَوادِسُ. ابن الأَعرابى: الجَوادِسُ الأَراضى التى لم تزرع قط. أَبو عمرو: جَدَس الأَثَرُ و طَلَقَ و دَمَسَ و دَسَمَ إِذا دَرَسَ. و جَدِيسٌ: حَىٌّ من عادٍ و هم إِخوة طَسْمٍ. و فى التهذيب: جَديسٌ حَىٌّ من العرب كانوا يناسبون عاداً الأُولى و كانت منازلهم اليمامَة؛ و فيهم يقول رؤبة: بَوارُ طَسْمٍ بِيَدَىْ جَدِيسِ قال الجوهرى: جَدِيسٌ قبيلة كانت فى الدهر الأَوّل فانقرضت.

جرس؛ ج۶، ص: ۳۵

: الجَرْسُ: مصدرٌ، الصوتُ المَجْرُوسُ. و الجَرْسُ: الصوتُ نفسه. و الجَرْسُ: الأَصلُ، و قيل: الجَرْسُ و الجِرْسُ الصوت الخَفِىُّ. قال ابن سيدة: الجَرْسُ و الجِرْسُ و الجَرَسُ؛ الأَخيرة عن كراع: الحركةُ و الصوتُ من كل ذى صوت، و قيل: الجَرْس، بالفتح، إذا أُفرد، فإِذا قالوا: ما سمعت له حِسّاً و لا جِرْساً، كسروا فأَتبعوا اللفظ اللفظ. و أَجْرَسَ: علا صوته، و أَجْرَسَ الطائرُ إِذا سمعتَ صوتَ مَرِّه؛ قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى الطُّهَوِىُّ يخاطب امرأَته: لقد خَشِيتُ أَن يَكُبَّ قابِرِى و لم تُمارِسْكِ من الضَّرائرِ شِنْظِيرَةٌ شائِلَةُ الجَمائِرِ، حتى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائِرٍ، قامتْ تُعَنْظِى بكِ سِمْعَ الحاضِرِ يقول: لقد خشيت أَن أَموت و لا أرى لك ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنظِى بكِ و تُسْمِعُكِ المكروه عند إِجْراس الطائر، و ذلك عند الصَّباح. و الجمائر: جمع جَمِيرة، و هى ضفيرة الشعر، و قيل: جَرَسَ الطائرُ و أَجْرَس صَوَّتَ. و يقال: سمعت جَرْسَ الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شىء تأْكله. وفى الحديث: فتسمعون صوتَ جَرْسِ طَيْرِ الجنة؛ أى صوت أَكلها.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶

قال الأَصْمَعِيُّ: كنتُ فى مجلس شُعْبَةَ قال: فتسمعون جَرْشَ طير الجنة، بالشين، فقلت: جَرْسَ، فنظر إِلىَّ و قال: خذوها عنه فإِنه أَعلم بهذا منا؛ و منهالحديث: فأَقبل القوم يَدِبُّونَ و يُخْفُونَ الجَرْسَ؛ أى الصوت. وفى حديث سعيد بن جبير، رضى اللَّه عنه، فى صفة الصَّلْصالِ قال: أرض خِصْبَةٌ جَرِسَةٌ؛ الجَرِسةُ: التى تصوّت إِذا حركت و قلبت و أَجْرَسَ الحادى إِذا حدا للإِبل؛ قال الراجز: أَجْرِسْ لها يا ابنَ أَبى كِباشِ، فما لَها الليلةَ من إِنْفاشِ، غيرَ السُّرَى و سائِقٍ نَجَّاشِ أى احْدُ لها لتَسْمَعَ الحُداءَ فتَسِيرَ. قال الجوهرى: و رواه ابن السكيت بالشين و أَلف الوصل، و الرواة على خلافه. و جَرَسْتُ و تَجَرَّسْتُ أى تكلمت بشىء و تنغمت به. و أَجْرَسَ الحَىُّ: سمعتُ جَرْسه. و فى التهذيب: أَجْرَسَ الحىُّ إِذا سَمِعت صوتَ جَرْسِ شىء. و أَجرَسنى السَّبُعُ: سمع جَرْسِى. و جَرَسَ الكلامَ: تكلم به. و فلانٌ مَجْرَسٌ لفلان: يأْنس بكلامه و ينشرح بالكلام عنده؛ قال: أَنْتَ لى مَجْرَسٌ، إِذا ما نَبا كلُّ مَجْرَسِ و قال أَبو حنيفة: فلان مَجْرَسٌ لفلان أى مأْكلٌ و مُنْتَفَعٌ. و قال مرة: فلان مَجْرَسٌ لفلان أى يأْخذ منه و يأْكل من عنده. و الجَرَسُ: الذى يُضْرَبُ به. و أَجْرَسه: ضربه. وروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ؛ هو الجُلْجُلُ الذى يعلق على الدواب؛ قيل: إِنما كرهه لأَنه يدل على أَصحابه بصوته؛ و كان، عليه السلام، يحب أَن لا يعلم العدوّ به حتى يأْتيهم فجأَةً، و قيل الجَرَسُ الذى يُعلق فى عنق البعير. و أَجْرَسَ الحَلْىُ: سُمِع له صوتٌ مثل صوت الجَرَسِ، و هو صوتُ جَرْسِه؛ قال العجاج: تَسْمَعُ للحَلْىِ إِذا ما وَسْوَسا، و ارْتَجَّ فى أَجيادِها و أَجْرَسا، زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبِسا و جَرْس الحَرْفِ: نَغْمَتُه. و الحروفُ الثلاثةُ الجُوفُ: و هى الياء و الأَلف و الواو، و سائرُ الحروفِ مَجْرُوسَةٌ. أَبو عبيد: و الجَرْسُ الأَكل، و قد جَرَسَ يَجْرُسُ. و الجاروسُ: الكثير الأَكل. و جَرَسَت الماشيةُ الشجرَ و العُشْبَ تَجْرِسُه و تَجْرُسُه جَرْساً: لَحَسَتْه. و جَرَسَت البقرة ولدها جَرْساً: لحسته، و كذلك النحلُ إِذا أَكلت الشجر للتَّعْسِيل؛ قال أَبو ذؤيب يصف نحلًا: جَوارِسُها تَأْوى الشُّعُوفَ دَوائِباً، و تَنصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها و جَرَسَتِ النحلُ العُرْفُطَ تَجْرُسُ [تَجْرِسُ إِذا أَكلته، و منه قيل للنحل: جَوارِسُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، دخل بيت بعض نسائه فسقته عَسَلًا، فَتَواطَأَتْ ثنتان من نسائه أَن تقول أَيَّتُهما دخل عليها: أَكَلْتَ مَغافِيرَ، فإِن قال: لا، قالت: فَشَرِبْتَ إِذاً عسلًا جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ؛ أى أَكلتْ و رَعَتْ. و العُرْفُطُ: شجر. و نَحْلٌ جَوارِسُ: تَأْكل ثمر الشجر؛ و قال أَبو ذؤيب الهذلى يصف النحل:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۷

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ، مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها و الثمراء: جبل؛ و قال بعضهم: هو اسم للشجر المُثْمِر. و مراضيع: صغارٌ، يعنى أَن عسل الصِّغار منها أَفضل من عسل الكبار. و الصُّهْبَةُ: الشُّقْرَةُ، يريد أَجنحتها. الليث: النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْساً و تجرُسُ النَّوْرَ، و هو لَحْسُها إِياه، ثم تُعَسِّله. و مرَّ جَرْسٌ من الليل أى وقتٌ و طائفة منه. و حكى عن ثعلب فيه: جَرَسٌ، بفتح الراء، قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة، و قد يقال بالشين معجمة، و الجمع أَجْراسٌ و جُرُوسٌ. و رجل مُجَرَّسٌ و مُجَرِّسٌ: مُجَرِّبٌ للأُمور؛ و قال اللحيانى: هو الذى أَصابته البلايا، و قيل: رجل مُجَرَّسٌ إِذا جَرَّس الأُمور و عرفها، و قد جَرَّسَتْه الأُمورُ أى جَرَّبَتْه و أَحكمته؛ و أَنشد: مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ بالزَّجْرِ، و الرَّيْمُ على المَزْجُورِ و أَوَّل هذه القصيدة: جارِىَ لا تَسْتَنْكِرى عَذِيرى، سَيْرِى و إِشفاقى على بعيرى، و حِذَرِى ما ليس بالمَحْذُورِ، و كَثْرَةَ التَحْدِيثِ عن شُقُورى، و حِفْظَةً أَكَنَّها ضَمِيرى أى لا تنكرى حِفظَة أى غضباً أغضبه مما لم أَكن أَغضب منه؛ ثم قال: و العَصْرَ قَبلَ هذه العُصُورِ، مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ بالزَّجْرِ، و الرَّيْمُ على المَزْجُورِ العصر: الزمن، و الدهر. و التجريس: التحكيم و التجربة، فيقول: هذه العصور قد جَرَّسَت الغِرَّ منا أى حكمت بالزجر عما لا ينبغى إِتيانه. و الرِّيْمُ: الفضل، فيقول: من زُجِرَ فالفضل عليه لأَنه لا يُزْجَرُ إِلا عن أَمر قَصَّرَ فيه. وفى حديث ناقة النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: و كانت ناقةً مُجَرَّسَةًأى مُجَرَّبةً مُدَرَّبةً فى الركوب و السير. و المُجَرَّسُ من الناس: الذى قد جرَّبَ الأُمور و خَبَرَها؛ و منهحديث عمر، رضى اللَّه عنه، قال له طَلحَةُ: قد جَرَّسَتْك الدُّهورُأى حَنَّكَتك و أَحكمتك و جعلتك خبيراً بالأُمور مجرَّباً، و يروى بالشين المعجمة بمعناه. أَبو سعيد: اجْتَرَسْتُ و اجْتَرَشْتُ أى كَسَبْتُ.

جرجس؛ ج۶، ص: ۳۷

: الجِرْجِسُ: البَقُّ، و قيل: البَعُوض، و كره بعضهم الجِرْجِسَ و قال: إِنما هو القِرْقِسُ، و سيذكر فى فصل القاف. الجوهرى: الجِرْجِسُ لغة فى الفِرْقِسِ، و هو البعوض الصِّغار؛ قال شُريح بنُ جَوَّاس الكلبى: لَبِيضٌ بِنَجْدٍ لم يَبِتْنَ نَواطِراً بِزَرْعٍ، و لم يَدْرُجْ عليهن جِرْجِسُ أَحَبُّ إِلينا من سَواكِن قَرْيَةٍ مُتَجَّلَةٍ، داياتُها تَتَكَدَّسُ و جِرْجِيسُ: اسم نَبِيٍّ. و الجِرْجِسُ: الصَّحِيفَةُ؛ قال: تَرى أَثَرَ القَرْحِ فى نَفْسِه كَنَقْشِ الخَواتِيم فى الجِرْجِسِ

جرفس؛ ج۶، ص: ۳۷

: الجِرْفاسُ و الجُرافِسُ من الإِبل: الغليظ العظيم، و قيل: العظيم الرأْس. و الجُرافِسُ و الجِرْفاسُ: الضَّخْمُ الشديد من الرجال، و كذلك الجَرَنْفَسُ. و الجَرْفَسَةُ: شِدَّةُ الوَثاق. و جَرْفَسَه جَرْفَسَةً: صَرَعَه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۸

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا، بين صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا يقول: كأَن لحيته بين فَكَّيْه كَبْشٌ ساجِسِيٌّ، يصف لحية عظيمة؛ قال أَبو العباس: جعل خبر كأَنَّ فى الظرف يعنى بين: الأَزهرى: كل شىء أَوثقته، فقد قَعْطَرْته، قال: و هى الجَرْفَسَةُ؛ و منه قوله: بين صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا و جِرْفاسٌ: من أَسماءِ الأَسد.

جرهس؛ ج۶، ص: ۳۸

: الجِرْهاسُ: الجسيم؛ و أَنشد: يُكْنى، و ما حُوِّل عن جِرْهاسِ، من فَرْسَةِ الأُسْدِ، أَبا فِراسِ

جسس؛ ج۶، ص: ۳۸

: الجَسُّ: اللَّمْسُ باليد. و المَجَسَّةُ: مَمَسَّةُ ما تَمَسُّ. ابن سيدة: جَسَّه بيده يَجُسُّه جَسّاً و اجْتَسَّه أَى مَسَّه و لَمَسَه. و المَجَسَّةُ: الموضع الذى تقع عليه يده إِذا جَسَّه. و جَسَّ الشخصَ بعينه: أَحَدَّ النظر إِليه لِيَسْتَبِينَه و يَسْتَثْبِتَه؛ قال: و فِتْيَةٍ كالذُّبابِ الطُّلْسِ قلت لهم: إِنى أَرى شَبَحاً قد زالَ أَوْ حالا- فاعْصَوْصَبْوا ثم جَسُّوه بأَعْيُنِهم، ثم اخْتَفَوْه و قَرْنُ الشمس قد زالا- اختفوه: أَظهروه. و الجَسُّ: جَسُّ الخَبَرِ، و منه التَجَسُّسُ. و جَسَّ الخَبَرَ و تَجَسَّسه: بحث عنه و فحَصَ. قال اللحيانى: تَجَسَّسْتُ فلاناً و من فلان بحثت عنه كتَحَسَّسْتُ، و من الشاذ قراءة من قرأَ: فَتَجَسَّسُوا من يوسف و أَخيه. و المَجَسُّ و المَجَسَّةُ: مَمَسَّةُ ما جَسَسْتَه بيدك. و تَجَسَّسْتُ الخبر و تَحَسَّسْته بمعنى واحد. و فى الحديث: لا تَجَسَّسُوا؛ التَّجَسُّسُ، بالجيم: التفتيش عن بواطن الأُمور، و أَكثر ما يقال فى الشر. و الجاسُوسُ: صاحب سِرِّ الشَّر، و الناموسُ: صاحب سرِّ الخير، و قيل: التَّجَسُّسُ، بالجيم، أَن يطلبه لغيره، و بالحاء، أَن يطلبه لنفسه، و قيل بالجيم: البحث عن العورات، و بالحاء الاستماع، و قيل: معناهما واحد فى تطلب معرفة الأَخبار. و العرب تقول: فلان ضَيِّقُ المَجَسِّ إِذا لم يكن واسع السِّرْبِ و لم يكن رَحِيب الصدر. و يقال: فى مَجَسِّك ضِيقٌ. و جَسَّ إِذا اختبر. و المَجَسَّةُ: الموضع الذى يَجُسُّه الطبيب. و الجاسُوسُ: العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأَخبار ثم يأْتى بها، و قيل: الجاسُوسُ الذى يَتَجَسَّس الأَخبار. و الجَسَّاسَةُ: دابة فى جزائر البحر تَجُسُّ الأَخبار و تأْتى بها الدجالَ، زعموا. وفى حديث تميم الدارى: أَنا الجَسَّاسَةُ يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر، و إِنما سميت بذلك لأَنها تجُسُّ الأَخبار للدجال. و جَواسُّ الإِنسان: معروفة، و هى خمس: اليدان و العينان و الفم و الشم و السمع، و الواحدة جاسَّة، و يقال بالحاء؛ قال الخليل: الجَواسُّ الحَواسُّ. و فى المثل: أَفواهُها مَجاسُّها، لأَن الإِبل إِذا أَحسنت الأَكل اكتفى الناظر بذلك فى معرفة سمنها من أَن يَجُسَّها. قال

ابن سيدة: و الجَواسُّ عند الأوائل الحَواسُّ. و جَسَّاس: اسم رجل؛ قال مُهَلْهِلٌ: قَتِيلٌ، ما قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو؟ و جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ و كذلك جِسَاسٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَحْيا جِساساً، فلما حانَ مَصْرَعُه، خَلّى جِساساً لأَقْوام سَيَحْمُونَه

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۹

و جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْبانى: قاتلُ كُلَيبِ وائلٍ: و جِسْ: زَجْرٌ للإِبل.

جعس؛ ج۶، ص: ۳۹

: الجَعْسُ: العَذِرَة؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً، و الجَعْسُ مَوْقِعُها، و أُرى الجِعْسَ، بكسر الجيم، لغة فيه. و الجُعْسُوسُ: اللئيم الخِلْقَة و الخُلُق، و يقال: اللئيم القبيح، و كأَنه اشْتُقَّ من الجَعْس، صفة على فُعْلُول فشبه الساقط المَهين من الرجال بالخُرْءِ و نَتْنِه، و الأُنثى جُعْسُوسٌ أَيضاً؛ حكاه يعقوب، و هم الجَعاسِيسُ. و رجل دُعْبُوب و جُعْبُوبٌ و جُعْسُوسٌ إذا كان قصيراً دميماً. وفى حديث عثمان، رضى اللّه عنه، لما أَنْفَذَه النبىُّ، صلى اللّه عليه و سلم، إلى مكة نزل على أَبى سفيان فقال له أَهل مكة: ما أَتاك به ابن عَمِّك؟ قال: سأَلنى أن أُخَلِّيَ مكة لجَعاسِيس يَثْرِب؛ الجَعاسيسُ: اللئام فى الخَلْقِ و الخُلُقِ، الواحد جُعْسُوسٌ، بالضم. و منهالحديث الآخر: أ تُخَوِّفُنا بجعاسيس يَثْرِبَ؟قال: و قال أَعرابى لامرأَته: إِنكِ لجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ فقالت: و اللّه إِنك لهِلْباجَة نَؤُوم، خِرَقٌ سَؤُوم، شُرْبُك اشْتِفافٌ، و أَكْلُك اقْتِحافٌ، و نَوْمُك الْتِحافٌ، عليك العَفا، و قُبِّح منك القَفا قال ابن السكيت فى كتاب القلب و الإِبدال: جُعْسُوس و جُعْشُوش، بالسين و الشين، و ذلك إِلى قَمْأَةٍ و صِغَرٍ و قِلَّةٍ. يقال: هو من جَعاسِيس الناس، قال: و لا يقال بالشين؛ قال عمرو بن معديكرب: تَداعَتْ حَوْلَه جُشَمُ بنُ بَكْرٍ، و أَسْلَمَه جَعاسِيسُ الرَّبابِ و الجَعْسُ: الرَّجِيع، و هو مولَّد، و العرب تقول: الجُعْمُوس، بزيادة الميم. يقال: رَمى بجَعامِيس بطنه.

جعبس؛ ج۶، ص: ۳۹

: الجُعْبُس و الجُعْبُوس: المائق الأَحْمَق.

جعمس؛ ج۶، ص: ۳۹

: الجُعْمُوس: العَذِرَةُ. و رجل مُجَعْمِسٌ و جُعامِسٌ: و هو أن يَضَعَه بمَرَّةٍ، و قيل: هو الذى يضعه يابساً. أَبو زيد: الجُعْمُوس ما يطرحه الإِنسان من ذى بطنه، و جمعه جَعامِيسُ؛ و أَنشد: ما لَكَ من إِبْلٍ تُرى و لا نَعَمْ، إِلا جَعامِيسك وَسْطَ المُسْتَحَمْ و الجَعْسُ: الرَّجيع، و هو مولَّد، و العرب تقول: الجُعْمُوس، بزيادة الميم. يقال: رَمى بجعاميس بطنه.

جفس؛ ج۶، ص: ۳۹

: جَفِسَ من الطعام يَجْفَسُ جَفَساً: اتَّخَم، و هو جَفِسٌ؛ و جَفِسَتْ نَفْسُه: خَبُثَتْ منه. و الجِفْسُ و الجَفِيسُ: اللئيم من الناس مع ضَعْفٍ و فَدامَةٍ، و حكى الفارسى جَيْفَسٌ و جِيَفْسٌ مثل بَيْطر و بِيَطْر، و الأَعرف بالحاء. و فى النوادر: فلان جِفْسٌ و جَفِسٌ أى ضخم جافٍ. و الجَفاسَةُ: الاتِّخامُ.

جلس؛ ج۶، ص: ۳۹

: الجُلُوسُ: القُعود. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلوساً، فهو جالس من قوم جُلُوسٍ و جُلَّاس، و أَجْلَسَه غيره. و الجِلْسَةُ: الهيئة التى تَجْلِسُ عليها،

بالکسر، على ما یطرد علیه هذا النحو، و فی الصحاح: الجِلْسَةُ الحال التی یکون علیها الجالس، و هو حَسَنُ الجِلْسَة. و المَجْلَسُ، بفتح اللام، المصدر، و المَجلِس: موضع الجُلُوس، و هو من الظروف غیر المُتَعَدِّی إِلیها الفعلُ بغیر فی، قال سیبویه: لا تقول هو مَجْلِسُ زید. و قوله تعالى: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فی المَجْلِس؛ قیل: یعنی به مَجْلِسَ النبی،

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۰

صلى اللَّه علیه و سلم، و قرئَ: فِی الْمَجالِسِ، و قیل: یعنی بالمجالس مجالس الحرب، کما قال تعالى: مَقاعِدَ لِلْقِتالِ. و رجل جُلَسَةٌ مثال هُمَزَة أَی کثیر الجُلوس. و قال اللحیانی: هو المَجْلِسُ و المَجْلِسَةُ؛ یقال: ارْزُنْ فی مَجْلِسِک و مَجْلِسَتِک. و المَجْلِسُ: جماعة الجُلُوس؛ أَنشد ثعلب: لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبال أَذلَّةٌ، سَواسِیَةٌ أَحْرارُها و عَبِیدُها وفی الحدیث: و إِن مَجْلِس بنی عوف ینظرون إِلیه؛ أَی أَهل المجْلِس على حذف المضاف. یقال: داری تنظر إِلی داره إِذا کانت تقابلها، و قد جالَسَه مُجالَسَةً و جِلاساً. و ذکر بعض الأَعراب رجلًا فقال: کریمُ النِّحاسِ طَیِّبُ الجِلاسِ. و الجِلْسُ و الجَلِیسُ و الجِلِّیسُ: المُجالِسُ، و هم الجُلَساءُ و الجُلَّاسُ، و قیل: الجِلْسُ یقع على الواحد و الجمع و المذکر و المؤَنث. ابن سیدة: و حکى اللحیانی أَن المَجْلِسَ و الجَلْسَ لیشهدون بکذا و کذا، یرید أَهلَ المَجْلس، قال: و هذا لیس بشیء إِنما هو على ما حکاه ثعلب من أَن المَجْلِس الجماعة من الجُلُوس، و هذا أَشبه بالکلام لقوله الجَلْس الذی هو لا محالة اسم لجمع فاعل فی قیاس قول سیبویه أَو جمع له فی قیاس قول الأَخفش. و یقال: فلان جَلِیسِی و أَنا جَلِیسُه و فلانة جَلِیسَتی، و جالَسْتُه فهو جِلْسی و جَلِیسی، کما تقول خِدْنی و خَدِینی، و تَجالَسُوا فی المَجالِس. و جَلَسَ الشیءُ: أَقام؛ قال أَبو حنیفة: الوَرْسُ یزرع سَنةً فَیَجْلِسُ عَشْرَ سنین أَی یقیم فی الأَرض و لا یتعطل، و لم یفسر یتعطل. و الجُلَّسانُ: نِثار الوَردِ فی المَجْلِس. و الجُلَّسانُ: الورد الأَبیض. و الجُلَّسانُ: ضرب من الرَّیْحان؛ و به فسر قول الأَعشى: لها جُلَّسانٌ عندها و بَنَفْسَجٌ، و سِیْسَنْبَرٌ و المَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما و آسٌ و خِیْرِیٌّ و مَروٌ و سَوْسَنٌ یُصَبِّحُنا فی کلِّ دَجْنٍ تَغَیَّما و قال اللیث: الجُلَّسانُ دَخِیلٌ، و هو بالفارسیة کُلَّشان. غیره: و الجُلَّسانُ ورد ینتف ورقه و ینثر علیهم. قال: و اسم الورد بالفارسیة جُلْ، و قول الجوهری: هو معرب کُلْشان هو نثار الورد. و قال الأَخفش: الجُلَّسانُ قبة ینثر علیها الورد و الریحان. و المَرْزَجُوش: هو المَردَقوش و هو بالفارسیة أُذن الفأْرة، فَمَرْزُ فأْرة و جوش أُذنها، فیصیر فی اللفظ فأْرة أُذن بتقدیم المضاف إِلیه على المضاف، و ذلک مطرد فی اللغة الفارسیة، و کذلک دُوغْ باجْ للمَضِیرَة، فدوغ لبن حامض و باج لون، أَی لون اللبن، و مثله سِکْباج، فسک خلّ و باج لون، یرید لون الخل. و المنمنم: المصفرّ الورق، و الهاء فی عندها یعود على خمر ذکرها قبل البیت؛ و قول الشاعر: فإِن تَکُ أَشْطانُ النَّوى اخْتَلَفَتْ بنا، کما اختَلَفَ ابْنا جالِسٍ و سَمِیرِ قال: ابنا جالس و سمیر طریقان یخالف کل واحد منهما صاحبه. و جَلَسَتِ الرَّخَمَةُ: جَثَمَتْ. و الجَلْسُ: الجبل. و جَبَل جَلْسٌ إِذا کان طویلًا؛ قال الهذلی: أَوْفى یَظَلُّ على أَقْذافِ شاهِقَةٍ، جَلْسٍ یَزِلُّ بها الخُطَّافُ و الحَجَلُ و الجَلْسُ: الغلیظ من الأَرض، و منه جمل جَلْسٌ و ناقة جَلْسٌ أَی وثیقٌ جسیم. و شجرة جَلْسٌ

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۱

و شُهْدٌ جَلْسٌ أَی غلیظ. وفی حدیث النساءِ: بِزَوْلَةٍ و جَلْسٍ.و یقال: امرأَة جَلْسٌ للتی تجلس فی الفِناء و لا تبرح؛ قالت الخَنْساء: أَمّا لَیالِیَ کنتُ جاریةً، فَحُفِفْتُ بالرُّقَباء و الجَلْسِ حتى إِذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَنی، نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ و بجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنی، و حم یَخِرُّ کَمَنْبِذِ الحِلْسِ قال ابن بری: الشعر لحُمَیْدِ بن ثَوْرٍ، قال: و لیس للخنساء کما ذکر الجوهری، و کان حُمَیْدٌ خاطب امرأَة فقالت له: ما طَمِعَ أَحدٌ فیّ قط، و ذکرت أَسبابَ الیَأْسِ منها فقالت: أَما حین کنتُ بِکْراً فکنت محفوفة بمن یَرْقُبُنی و یحفظنی محبوسةً فی منزلی لا أُتْرَکُ أَخْرُجُ منه، و أَما حین تزوَّجت و برز وجهی فإِنه نُبِذَ الرجالُ الذین یریدون أَن یرونی بامرأَة زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ، تعنی نفسها، ثم قالت: و رُمِیَ الرجالُ أَیضاً بامرأَة شوهاء أَی حدیدة البصر ترقبنی و تحفظنی و لی حَمٌ فی البیت لا یبرح کالحِلْسِ الذی یکون للبعیر تحت البرذعة أَی هو ملازم للبیت کما یلزم الحِلْسُ برذعة البعیر، یقال: هو حِلْسُ بیته إِذا کان لا یبرح منه. و الجَلْسُ: الصخرة العظیمة الشدیدة. و الجَلْسُ: ما ارتفع عن الغَوْرِ، و زاد الأَزهری فخصص: فی بلاد نَجْدٍ. ابن سیدة: الجَلْسُ نَجْدٌ سمیت بذلک. و جَلَسَ القومُ یَجْلِسونَ جَلْساً: أَتوا الجَلْسَ، و فی التهذیب: أَتوا نَجْداً؛ قال الشاعر: شِمالَ مَنْ غارَ بِهِ مُفْرِعاً، و عن یَمینِ الجالِسِ المُنْجِدِ و قال عبد اللَّه

بن الزبير: قُلْ للفَرَزْدَقِ و السَّفاهَةُ كاسْمِها: إن كنتَ تاركَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِسِ أى ائْتِ نَجْداً؛ قال ابن برى: البيت لمَرْوان بن الحَكَم و كان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله و أوهمه أن فيها عطية، و كان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس، فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت: و دَعِ المدينةَ إنَّها مَحْرُوسَةٌ، و اقْصِدْ لأَيْلَةَ أو لبيتِ المَقْدِسِ أَلْقِ الصحيفةَ يا فَرَزْدَقُ، إنها نَكْراءُ، مِثْلُ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ و إنما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء. و جَلَسَ السحابُ: أَتى نَجْداً أَيضاً؛ قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ: ثم انتهى بَصَرى، و أَصْبَحَ جالِساً منه لنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ و عداه باللام لأَنه فى معنى عامداً له. و ناقة جَلْسٌ: شديدة مُشْرِفَة شبهت بالصخرة، و الجمع أَجْلاسٌ؛ قال ابن مقبل: فأَجْمَعُ أَجْلاساً شِدّاداً يَسُوقُها إليَّ، إذا راحَ الرِّعاءُ، رِعائِيا و الكثير جِلاسٌ، و جَمَلٌ جَلْسٌ كذلك، و الجمع جِلاسٌ. و قال اللحيانى: كل عظيم من الإِبل و الرجال جَلْسٌ. و ناقة جَلْسٌ و جَمَلٌ جَلْسٌ: وثيق جسيم، قيل: أَصله جَلْزٌ فقلبت الزاى سيناً كأَنه جُلِزَ جَلْزاً أى فتل حتى اكْتَنَزَ و اشتد أَسْرُه؛ و قالت طائفة: يُسَمَّى جَلْساً لطوله و ارتفاعه. وفى

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۲

الحديث: أَنه أَقطع بلال بن الحرث مَعادِنَ الجَبَلِيَّة غَوريَّها و جَلْسِيَّها؛ الجَلْسُ: كل مرتفع من الأَرض؛ و المشهورفى الحديث: معادِنَ القَبَلِيَّة، بالقاف، و هى ناحية قرب المدينة، و قيل: هى من ناحية الفُرْعِ. و قِدْحٌ جَلْسٌ: طويلٌ، خلاف نِكْس؛ قال الهذلى: كَمَتْنِ الذئبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ فأُغْرِقَه، و لا جَلْسٌ عَمُوجُ و يروى ... غَمُوجٌ، و كل ذلك مذكور فى موضعه. و الجِلْسِيُّ: ما حول الحَدَقَة، و قيل: ظاهر العين؛ قال الشماخ.فأَضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ، و عَيْنُها كَوَقْبِ الصَّفا، جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا ابن الأَعرابى: الجِلْسُ الفَدْمُ، و الجَلْسُ البقية من العسل تبقى فى الإِناء. ابن سيدة: و الجَلْسُ العسل، و قيل: هو الشديد منه؛ قال الطِّرماح: و ما جَلْسُ أَبكارٍ أَطاعَ لسَرْحِها جَنى ثَمَرٍ، بالوادِيَيْنِ، وَشُوعُ قال أَبو حنيفة: و يروى وُشُوعُ، و هى الضُّرُوبُ. و قد سمت جُلاساً و جَلَّاساً؛ قال سيبويه عن الخليل: هو مشتق، و اللَّه أَعلم.

جلدس؛ ج۶، ص: ۴۲

: جِلْداسٌ: اسم رجل؛ قال: عَجِّلْ لنا طعامَنا يا جِلْداسْ، على الطعام يَقْتُلُ الناسُ الناسْ و قال أَبو حنيفة: الجِلْداسِيُّ من التين أَجوده يغرسونه غرساً، و هو تين أَسود ليس بالحالك فيه طول، و إذا بلغ انقلع بأَذنابه و بطونه بيض و هو أَحلى تين الدنيا، و إذا تَمَّلأَ منه الآكل أَسكره، و ما أَقل من يُقْدِمُ على أَكله على الرِّيق لشدَّة حلاوته.

جمس؛ ج۶، ص: ۴۲

: الجامِسُ من النبات: ما ذهبت غُضُوضَتُه و رُطوبته فَوَلَّى وَجَسا. و جَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْساً و جُمُوساً و جَمُس: جَمَدَ، و كذا الماءُ، و الماءُ جامِسٌ أَى جامد، و قيل: الجُمُوسُ للودك و السمن و الجُمُودُ للماء؛ و كان الأَصمعى يعيب قول ذى الرمة: و نَقْرى عَبِيطَ اللَّحْمِ و الماءُ جامِسُ و يقول: إنما الجُموس للودك.و سئل عمر، رضى اللَّه عنه، عن فأْرَة وقعت فى سمن، فقال: إن كان جامِساً أُلْقِيَ ما حوله و أُكلَ، و إن كان مائعاً أُريقَ كله؛ أراد أن السمن إن كان جامداً أُخِذَ منه ما لَصِقَ الفأْرُ به فَرُمِيَ و كان باقيه طاهراً، و إن كان ذائباً حين مات فيه نَجُسَ كله. و جَمَس و جَمَدَ بمعنى واحد. و دَمٌ جَمِيسٌ: يابس. و صخرة جامسة: يابسة لازمة لمكانها مقشعرّة. و الجُمْسَةُ: القطعة اليابسة من التمر. و الجُمْسَةُ: الرُّطَبَة التى رَطُبَتْ كلها و فيها يُبْسٌ. الأَصمعى: يقال للرُّطَبة و البُسْرَة إذا دخلها كلها الإِرْطابُ و هى صُلْبَة لم تنهضم بَعْدُ فهى جُمْسَة، و جمعها جُمْسٌ. وفى حديث ابن عمير: لَفُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جُمْسٍ؛ إن جعلتَ الجُمْسَ من نعت الفُطْسِ و تريد بها التمر كان معناه الصُّلْبَ العَلِكَ، و إن جعلته من نعت الزُّبْد كان معناه الجامد؛ قال ابن الأَثير: قاله

الخطابى، قال: و قال الزمخشرى الجَمْسُ، بالفتح، الجامد، و بالضم: جمع جُمْسَة، و هى البُسْرَة التى أَرْطَبت كلَّها و هى صُلْبَةٌ لم تنهضم بَعْدُ. و الجاموس: الكَمْأَةُ. ابن سيدة: و الجَمامِيسُ الكمأَة، قال: و لم أَسمع لها بواحد؛ أَنشد أَبو حنيفة عن الفراء: ما أَنا بالغادى، و أَكْبَرُ هَمِّه جَمامِيسُ أَرْضٍ، فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۳

و الجامُوسُ: نوع من البَقر، دَخيلٌ، و جمعه جَوامِيسُ، فارسى معرّب، و هو بالعجمية كَوامِيشُ.

جنس؛ ج۶، ص: ۴۳

: الجِنْسُ: الضَّربُ من كل شىء، و هو من الناس و من الطير و من حدود النَحْوِ و العَرُوضِ و الأَشياء جملةٌ. قال ابن سيدة: و هذا على موضوع عبارات أَهل اللغة و له تحديد، و الجمع أَجناس و جُنُوسٌ؛ قال الأَنصارى يصف النخل: تَخَيَّرْتُها صالحاتِ الجُنُوسِ، لا أَسْتَمِيلُ و لا أَسْتَقِيلُ و الجِنْسُ أَعم من النوع، و منه المُجانَسَةُ و التَجْنِيسُ. و يقال: هذا يُجانِسُ هذا أَى يشاكله، و فلان يُجانس البهائم و لا يُجانس الناسَ إِذا لم يكن له تمييز و لا عقل. و الإِبل جِنْسٌ من البهائم العُجْم، فإِذا واليت سنّاً من أَسنان الإِبل على حِدَة فقد صنفتها تصنيفاً كأَنك جعلت بنات المخاض منها صنفاً و بنات اللبون صِنفاً و الحِقاق صِنْفاً، و كذلك الجَذَعُ و الثَّنِىُّ و الرُّبَعُ. و الحيوان أَجناسٌ: فالناس جنس و الإِبل جنس و البقر جنس و الشَّاء جنس، و كان الأَصمعى يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا إِذا كان من شكله، و يقول: ليس بعربى صحيح، و يقول: إِنه مولَّد. و قول المتكلمين: الأَنواع مَجْنُوسَةٌ للأَجْناسِ كلام مولَّد لأَن مثل هذا ليس من كلام العرب. و قول المتكلمين: تَجانَس الشيئان ليس بعربى أَيضاً إِنما هو توسع. و جئْ به من جِنْسِك أَى من حيث كان، و الأَعرف من حِسِّك [حَسِّك. التهذيب: ابن الأَعرابى: الجَنَسُ جُمُودُ «۲». و قال: الجَنَسُ المياه الجامدة.

جنعس؛ ج۶، ص: ۴۳

: ناقة جَنْعَسٌ: قد أَسَنَّتْ و فيها شدّة؛ عن كراع.

جنفس؛ ج۶، ص: ۴۳

: التهذيب: جَنْفسَ إِذا اتَّخَمَ.

جوس؛ ج۶، ص: ۴۳

: الجَوْسُ: مصدر جاسَ جَوْساً و جَوَساناً، تردّد. و فى التنزيل العزيز: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ؛ أَى تردّدوا بينها للغارة، و هو الجَوَسانُ، و قال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: و جاسُوا و حاسُوا بمعنى واحد يذهبون و يجيئون؛ و قال الزجاج: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَى فطافوا فى خلال الديار ينظرون هل بقى أَحد لم يقتلوه؛ و فى الصحاح: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَى تخللوها فطلبوا ما فيها، كما يَجُوس الرجلُ الأَخبار أَى يطلبها، و كذلك الاجْتِياسُ. و الجَوَسان، بالتحريك: الطوفان بالليل؛ وفى حديث قُسِّ بن ساعدة: جَوْسَةُ الناظر لا يَحارُأَى شدة نظره و تتابعه فيه، ويروى: حَثَّةُ الناظر ... من الحَثِّ. و كلُّ ما وُطِئَ، فقد جِيسَ. و الجَوْسُ: كالدَّوس. و رجل جَوَّاسٌ: يَجُوسُ كلَّ شىء يَدُوسُه. و جاء يَجُوسُ الناسَ أَى يتخطاهم. و الجَوْسُ: طلب الشىء باستقصاء. الأَصمعى: تركت فلاناً يَجُوسُ بنى فلان و يَحُوسُهم أَى يدوسهم و يطلب فيهم؛ و أَنشد أَبو عبيد: يَجُوسُ عَمارَةً و يَكُفُّ أُخرى لنا، حتى يُجاوِزَها دَليلُ يَجُوسُ: يتخلل. أَبو عبيد: كل موضع خالطته و وَطِئْته، فقد جُسْته و حُسته. و الجُوسُ: الجُوع. يقال: جُوساً له و بُوساً، كما يقال: جُوعاً له و نُوعاً. و حكى ابن

الأَعرابی: جُوساً له کقوله بُوساً له.

(۲). قوله [الجنس جمود] عبارة القاموس: و الجنس، بالتحريک، جمود الماء و غيره.

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۴

و جُوسُ: اسم أَرض «۱»؛ قال الراعی: فلما حَبا من دُونِها رَمْلُ عالِجٍ و جُوسٌ، بَدَتْ أَثْباجُهُ و دَجُوجُ ابن الأَعرابی: جاساه عاداه و جاساه رفوته «۲». و جَوَّاسٌ: اسم.

جيس؛ ج۶، ص: ۴۴

: جَيْسانُ: موضع معروف، و رواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة، و سيأْتی ذکره. و جَيْسانُ: اسم، و اللَّه أَعلم.

فصل الحاء المهملة؛ ج۶، ص: ۴۴

حبس؛ ج۶، ص: ۴۴

: حَبَسَه يَحْبِسُه حَبْساً، فهو مَحْبُوس و حَبِيسٌ، و احْتَبَسَه و حَبَّسَه: أَمسکه عن وجهه. و الحَبْسُ: ضدّ التخلية. و احْتَبَسَه و احْتَبَسَ بنفسه، يتعدّى و لا يتعدّى. و تَحَبَّسَ على کذا أَی حَبَس نفسه على ذلک. و الحُبْسة، بالضم: الاسم من الاحْتِباس. يقال: الصَّمْتُ حُبْسَة. سيبويه: حَبَسَه ضبطه و احْتَبَسَه اتخذه حَبيساً، و قيل: احْتِباسک إِياه اختصاصُک نَفْسَک به؛ تقول: احْتَبَسْتُ الشیء إِذا اختصصته لنفسک خاصة. و الحَبْسُ و المَحْبَسَةُ و المَحْبِسُ: اسم الموضع. و قال بعضهم: المَحْبِسُ يکون مصدراً کالحَبْس، و نظيره قوله تعالى: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُکُمْ*؛ أَی رُجُوعکم؛ وَ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْمَحِيضِ؛ أَی الحَيْضِ؛ و مثله ما أَنشده سيبويه للراعی: بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزَلَّةٍ، لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا أَی قَيْلُولة. قال ابن سيدة: و ليس هذا بمطرد إِنما يقتصر منه على ما سمع. قال سيبويه: المَحْبِسُ على قياسهم الموضع الذی يُحْبَس فيه، و المَحْبَس المصدر. الليث: المَحْبِسُ يکون سجناً و يکون فِعْلًا کالحبس. و إِبل مُحْبَسَة: داجِنَة کأَنها قد حُبِسَتْ عن الرَّعْی. وفی حديث طَهْفَةَ: لا يُحْبَسُ دَرُّکُم أَی لا تُحْبَسُ ذواتُ الدَّرِّ، و هو اللبن، عن المَرْعَى بحَشْرِها و سَوْقِها إِلى المُصَدِّقِ ليأْخذ ما عليها من الزکاة لما فی ذلک من الإِضرار بها. وفی حديث الحُدَيبِية: حَبَسها حابِسُ الفيل؛ هو فيل أَبْرَهَةَ الحَبَشِیِّ الذی جاء يقصد خراب الکعبة فَحَبَس اللَّه الفيلَ فلم يدخل الحرم و رَدَّ رأْسَه راجعاً من حيث جاء، يعنی أَن اللَّه حبس ناقة رسوله لما وصل إِلى الحديبية فلم تتقدم و لم تدخل الحرم لأَنه أَراد أَن يدخل مکة بالمسلمين. وفی حديث الحجاج: إِن الإِبل ضُمُر حُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ؛ قال ابن الأَثير: هکذا رواه الزمخشری و قال: الحُبُسُ جمع حابس من حَبَسَه إِذا أَخره، أَی أَنها صوابر على العطش تؤخر الشُّرْبَ، و الرواية بالخاء و النون. و [المَحْبِسُ المَحْبَسُ: مَعْلَفُ الدابة. و المِحْبَسُ: المِقْرَمَةُ يعنی السِّتْرَ، و قد حَبَسَ الفِراشَ بالمِحْبَس، و هی المِقْرَمَةُ التی تبسط على وجه الفِراشِ للنوم. و فی النوادر: جعلنی اللَّه رَبيطَةً لکذا و حَبِيسَةً أَی تذهب فتفعل الشیء و أُوخَذُ به. و زِقٌّ حابِسٌ: مُمْسِک للماء، و تسمى مَصْنَعَةُ الماءِ حابِساً، و الحُبُسُ، بالضم: ما وُقِفَ. و حَبَّسَ الفَرَسَ فی سبيل اللَّه و أَحْبَسَه، فهو مُحَبَّسٌ و حَبِيسٌ، و الأُنثى حَبِيسَة، و الجمع حَبائس؛ قال ذو الرمة: سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِه مَقالِيتُها، فهی اللُّبابُ الحَبائِسُ

(۱). قوله [و جوس اسم أرض] الذی فی ياقوت: و جوش، بفتح الجيم و سکون الواو و شين معجمة، و استشهد بالبيت على ذلک.

(۲). کذا بالأَصل

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۵

وفی الحديث: ذلک حَبِيسٌ فی سبيل اللَّه؛ أَی موقوف على الغزاة يرکبونه فی الجهاد، و الحَبِيسُ فعيل بمعنى مفعول. و کل ما حُبِسَ

بوجه من الوجوه حَبيسٌ. الليث: الحَبيسُ الفرس يجعل حَبِيساً فى سبيل اللَّه يُغْزى عليه. الأزهرى: و الحُبُسُ جمع الحَبيس يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفاً محرّماً لا يورث و لا يباع من أرض و نخل و كرم و مُسْتَغَلٍّ، يُحَبَّسُ أَصله وقفاً مؤبداً و تُسَبَّلُ ثمرته تقرباً إِلى اللَّه عز و جل، كماقال النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إِلى اللَّه عز و جل فقال له: حَبِّسِ الأَصلَ و سَبِّل الثمرة؛ أى اجعله وقفاً حُبُساً، و معنى تحبيسه أن لا يورث و لا يباع و لا يوهب و لكن يترك أَصله و يجعل ثمره فى سُبُلِ الخير، و أَما ماروى عن شُرَيْح أَنه قال: جاءَ محمد، صلى اللَّه عليه و سلم، بإِطلاق الحُبْسفإِنما أراد بها الحُبُسَ، هو جمع حَبِيسٍ، و هو بضم الباء، و أراد بها ما كان أَهل الجاهلية يَحْبِسُونه من السوائب و البحائر و الحوامى و ما أَشبهها، فنزل القرآن بإِحلال ما كانوا يحرّمون منها و إِطلاق ما حَبَّسوا بغير أَمر اللَّه منها. قال ابن الأَثير: و هو فى كتاب الهروى بإِسكان الباء لأَنه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف، فإِن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا فى جمع رغيف رُغْفٌ، بالسكون، و الأَصل الضم، أَو أَنه أراد به الواحد. قال الأَزهرى: و أَما الحُبُسُ التى وردت السنَّة بتحبيس أَصلها و تسبيل ثمرها فهى جارية على ما سَنَّها المصطفى، صلى اللَّه عليه و سلم، و على ما أَمر به عمر، رضى اللَّه عنه، فيها. وفى حديث الزكاة: أَن خالداً جَعَلَ رَقِيقَه و أَعْتُدَه حُبُساً فى سبيل اللَّه؛ أى وقفاً على المجاهدين و غيرهم. يقال: حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْساً و أَحْبَسْتُ أُحْبِسُ إِحْباساً أى وقفت، و الاسم الحُبس، بالضم؛ و الأَعْتُدُ: جمع العَتادِ، و هو ما أَعَدَّه الإِنسان من آلة الحرب، و قد تقدم. وفى حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: لا حُبْسَ بعد سورة النساء، أى لا يُوقَف مال و لا يُزْوَى عن وارثه، إِشارة إِلى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حَبْس مال الميت و نسائه، كانوا إِذا كرهوا النساء لقبح أَو قلة مال حبسوهن عن الأَزواج لأَن أَولياء الميت كانوا أَولى بهن عندهم. قال ابن الأَثير: و قوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر و بضمها على الاسم. و الحِبْسُ: كلُّ ما سدَّ به مَجْرى الوادى فى أَىّ موضع حُبِسَ؛ و قيل: الحِبْس حجارة أَو خشب تبنى فى مجرى الماء لتحبسه كى يشرب القومُ و يَسقوا أَموالَهُم، و الجمع أَحْباس، سمى الماء به حِبْساً كما يقال له نِهْىٌ؛ قال أَبو زرعة التيمى: من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ، رَابٍ مُنِيفٍ مثلِ عَرْضِ التُّرْسِ فَتِمْتُ فيها كعَمُود الحِبْسِ، أَمْعَسُها يا صاحِ، أَىَّ مَعْسِ حتى شَفَيْتُ نَفْسَها من نَفْسى، تلك سُلَيْمَى، فاعْلَمَنَّ، عِرْسِى الكَعْثَبُ: الرَّكَبُ. و المَعْسُ: النكاح مثل مَعْسِ الأَديم إِذا دبغ و دُلِكَ دَلْكاً شديداً فذلك مَعْسُه. وفى الحديث: أَنه سأَل أَين حِبْسُ سَيَل فإِنه يوشك أَن يخرج منه نار تضىء منها أَعناق الإِبل ببصرى؛ هو من ذلك. و قيل: هو فُلُوقٌ فى الحَرَّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أُمَّة لوسعهم. و حِبْسُ سَيَل: اسم موضع بِحَرَّةِ بنى سليم، بينها و بين

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۶

السَّوارِقيَّة مسيرة يوم، و قيل: حُبْسُ سَيَل، بضم الحاء، الموضع المذكور. و الحُباسَة و الحِباسَة كالحِبْس؛ أَبو عمرو: الحَبْس مثل المَصْنَعة يجعل للماء، و جمعه أَحْباسٌ. و الحِبس: الماء المستنقع، قال الليث: شىء يحبس به الماء نحو الحُباسِ [الحِباسِ فى المَزْرَفَة يُحْبَس به فُضول الماء، و الحُباسة فى كلام العرب: المَزْرَفَة، و هى الحُباسات [الحِباسات فى الأَرض قد أَحاطت بالدَّبْرَةِ، و هى المَشارَةُ يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء إِلى غيرها. ابن الأَعرابى: الحَبْسُ الشجاعة، و الحِبْسُ، بالكسر «۱»، حجارة تكون فى فُوْهَة النهر تمنع طُغْيانَ الماءِ. و الحِبْسُ: نِطاق الهَوْدَج. و الحِبْسُ: المِقْرَمة. و الحِبْسُ: سوار من فضة يجعل فى وسط القِرام، و هو سِتْرٌ يُجْمَعُ به ليُضِىء البيت. و كَلأٌ حابسٌ: كثير يَحْبِسُ المالَ. و الحُبْسَة و الاحْتِباس فى الكلام: التوقف. و تحَبَّسَ فى الكلام: توقَّفَ. قال المبرد فى باب علل اللسان: الحُبْسَةُ تعذر الكلام عند إِرادته، و العُقْلَة التواء اللسان عند إِرادة الكلام. ابن الأَعرابى: يكون الجبل خَوْعاً أَى أَبيض و يكون فيه بُقْعَة سوداء، و يكون الجبلُ حَبْساً أَى أَسودَ و يكون فيه بقعة بيضاء. وفى حديث الفتح: أَنه بعث أَبا عبيدة على الحُبْسِ؛ قال القُتَيبى: هم الرَّجَّالة، سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان و تأَخرهم؛ قال: و أَحْسِبُ الواحد حَبيساً، فعيل بمعنى مفعول، و يجوز أَن يكون حابساً كأَنه يَحْبِسُ من يسير من الرُّكبان بمسيره. قال ابن الأَثير: و أَكثر ما يروى الحُبَّس، بتشديد الباء و فتحها، فإِن صحت الرواية فلا يكون واحدها إِلا حابساً كشاهد و شُهَّد، قال: و أَما حَبيس فلا يعرف فى جمع فَعِيل فُعَّلٌ، و إِنما يعرف فيه فُعُل كنَذِير و نُذُر، و قال الزمخشرى: الحُبُسُ، بضم الباء و التخفيف، الرَّجَّالة، سموا بذلك لحبسهم الخيالة بُبُطْءِ مشيهم، كأَنه جمع حَبُوس،

أو لأنهم يتخلفون عنهم و يحتبسون عن بلوغهم كأَنه جمع حَبِيسٍ؛ الأزهرى: و قول العجاج: حَتْف الحِمام و النُّحُوسَ النُّحَّسا التى لا يدرى كيف يتجه لها.و حابَسَ الناسُ الأُمُورَ الحُبَّسا أراد: و حابَسَ الناسَ الحُبَّسُ الأُمورُ، فقلبه و نصبه، و مثله كثير. و قد سمت حابِساً و حَبِيساً، و الحَبْسُ: موضع. و فى الحديث ذكر ذات حَبِيس، بفتح الحاء و كسر الباء، و هو موضع بمكة. و حَبِيس أَيضاً: موضع بالرَّقَّة به قبور شهداء صِفِّينَ. و حابِسٌ: اسم أَبى الأَقرع التميمى.

حبرقس؛ ج۶، ص: ۴۶

: الحَبَرْقَسُ: الضَّئِيلُ من البِكارَةِ و الحُملان، و قيل: هو الصغير الخَلْقِ من جميع الحيوان. و الحَبَرْقَسُ: صغار الإِبل، و هو بالصاد، و قد ذكر فى ترجمة حَبَرْقَصَ.

حبلبس؛ ج۶، ص: ۴۶

: الحَبَلْبَسُ: الحريص اللازم للشىء و لا يفارقه كالحَلْبَسِ.

حدس؛ ج۶، ص: ۴۶

: الأَزهرى: الحَدْسُ التوهم فى معانى الكلام و الأُمور؛ بلغنى عن فلان أَمر و أَنا أَحْدُسُ فيه أَى أَقول بالظن و التوهم. و حَدَسَ عليه ظنه يَحْدِسه و يَحْدُسُه حَدْساً: لم يحققه. و تَحَدَّسَ أَخبارَ الناس و عن أَخبار الناس: تَخَبَّرَ عنها و أَراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به. و بَلَغَ به الحِدَاسَ أَى الأَمرَ الذى ظن أَنه الغاية التى يجرى إِليها و أَبعد، و لا

(۱). قوله [و الحبس بالكسر] حكى المجد فتح الحاء أَيضاً

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۷

تقل الإِدَاسَ: و أَصلُ الحَدْسِ الرمى، و منه حَدْسُ الظن إِنما هو رَجْمٌ بالغيب. و الحَدْسُ: الظنّ و التخمين. يقال: هو يَحْدِس، بالكسر، أَى يقول شيئاً برأْيه. أَبو زيد: تَحَدَّسْتُ عن الأَخبار تَحَدُّساً و تَنَدَّسْتُ عنها تَنَدُّساً و تَوَجَّسْت إِذا كنت تُرِيغُ أَخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون. و يقال: حَدَسْتُ عليه ظنى و نَدَسْتُه إِذا ظننت الظن و لا تُحُقُّه. و حَدَسَ الكلامَ على عواهِنِه: تَعَسَّفه و لم يَتَوَقَّه. و حَدَسَ الناقةَ يَحْدِسُها حَدْساً: أَناخها، و قيل: أَناخها ثم وَجَأَ بشَفْرَتِه فى منحرها. و حَدَس بالناقة: أَناخها، و فى التهذيب؛ إِذا وَجَأَ فى سَبَلتها، و السَّبَلَةُ هاهنا: نَحْرُها. يقال: ملأَ الوادى إِلى أَسبالِه أَى إِلى شفاهِه. و حَدَسْتُ فى لَبَّةِ البعير أَى وَجَأْتها. و حَدَس الشاةَ يَحْدِسها حَدْساً: أَضجعها ليذبحها. و حَدَسَ بالشاة: ذبحها. و منه المثل السائر: حَدَسَ لهم بمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ؛ يعنى الشاة المهزولة، و قال الأَزهرى: معناه أَنه ذبح لأَضيافه شاة سمينة أَطفأَت من شحمها تلك الرَّضْف. و قال ابن كناسَةَ: تقول العرب: إِذا أَمسى النَّجْمُ قِمَّ الرأْس فَعُظْماها فاحْدِسْ؛ معناه انْحَرْ أَعظم الإِبل. و حَدَس بالرجل يَحْدِسُ حَدْساً، فهو حَدِيسٌ: صَرَعَه؛ قال معديكرب: لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسا؟ تَبَدَّلَ آراماً و عِيناً كَوانِسا تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباءِ و حَيْرَماً، و أَصْبَحْتُ فى أَطلالِها اليومَ جالِسا بمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا تَرَى به، من القوم، مَحْدُوساً و آخر حادِسا العَمْقُ: ما بَعُدَ من طرف المفازة. و الآرام: الظباء البيض البطون. و العِينُ: بقر الوحش. و الكَوانِسُ: المقيمة فى أَكنستها. و كناس الظبى و البقرة: بيتهما. و الحُبَيَّا: موضع. و شَطُّه: ناحيته. و الحَيْرَمُ: بقر الوحش، الواحدة حَيرمة. و حَدَسَ به الأَرض حَدْساً: ضربها به. و حَدَسَ الرجلَ: وَطِئَه. و الحَدْسُ: السرعة و المُضِيُّ على استقامة، و يوصف به فيقال: سَيْرٌ حَدْسٌ؛ قال: كأَنها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ فهو على ما ذكرنا صفة و قد يكون بدلًا. و حَدَسَ فى الأَرض يَحْدِسُ حَدْساً: ذهب. و الحَدْسُ: الذهاب فى الأَرض على غير هداية. قال الأَزهرى: الحَدْسُ فى السير سرعة و مضىٌّ على غير طريقة مستمرة. الأُمَوِيُّ: حَدَس فى الأَرض و عَدَسَ يَحْدِسُ و

يَعْدِسُ إذا ذهب فيها. و بنو حَدَس: حَيٌّ من اليمن؛ قال: لا تَخْبِزا خَبْزاً و بُسّا بَسّا، مَلْساً بذَوْدِ الحَدَسِيِّ مَلْسا و حَدَسٌ: اسم أَبى حيٍّ من العرب و حَدَسْتُ بسهم: رميت. و حَدَسْتُ برجلى الشىء أى وَطِئْته. و حَدَسْ: زجر للبغال كعَدَسْ، وقيل: حَدَسْ و عَدَسْ اسما بَغّالَيْن على عهد سليمان بن داود، عليهما السلام، كانا يَعْنُفانِ على البِغالِ، فإِذا ذُكِرَا نَفَرَتْ خوفاً مما كانت تلقى منهما؛ قال: إذا حَمَلْتُ بِزَّتى على حَدَسْ و العرب تختلف فى زجر البغال فبعض يقول: عَدَسْ، و بعض يقول: حَدَسْ؛ قال الأَزهرى: و عَدَسْ أَكثر من حَدَسْ؛ و منه قول ابن مُفَرِّغ: عَدَسْ ما لعَبّادٍ عليكِ إِمارَةٌ نَجَوْت، و هذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۸

جعل عَدَسْ اسماً للبغلة، سماها بالزَّجْرِ: عَدَسْ.

حرس؛ ج۶، ص: ۴۸

: حَرَسَ الشىء يَحْرُسُه و يَحْرِسُه حَرْساً: حفظه؛ و هم الحُرَّاسُ و الحَرَسُ و الأَحْراسُ. و احْتَرس منه: تَحَرَّزَ. و تَحَرَّسْتُ من فلان و احْتَرَسْتُ منه بمعنى أى تحفظت منه. و فى المثل: مُحْتَرِسٌ من مثله و هو حارِسٌ؛ يقال ذلك للرجل الذى يُؤْتَمَنُ على حفظ شىء لا يؤمن أن يخون فيه. قال الأَزهرى: الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأَنه يحترز، قال: و يقال حارِسٌ و حَرَسٌ للجميع كما يقال خادِمٌ و خَدَمٌ و عاسٌّ و عَسَسٌ. و الحَرَسُ: حَرَسُ السلطان، و هم الحُرَّاسُ، الواحد حَرَسِيٌّ، لأَنه قد صار اسم جنس فنسب إِليه، و لا تقل حارِسٌ إِلا أَن تذهب به إِلى معنى الحِراسَةِ دون الجنس. وفى معاوية، رضى اللّه عنه: أَنه تناول قُصَّةَ شعر كانت فى يد حَرَسِيٍّ؛ الحرسى، بفتح الراءِ: واحد الحُرَّاس. و الحَرَس و هم خَدَمُ السلطان المرتبون لحفظه و حِراسَتِه. و البناء الأَحْرَسُ: هو القديم العادِيُّ الذى أَتى عليه الحَرْس، و هو الدهر. قال ابن سيدة: و بناء أَحْرَسُ أَصم. و حَرَسَ الإِبل و الغنم يَحْرُسها [يَحْرِسها و احْتَرَسَها: سرقها ليلًا فأَكلها، و هى الحَرائِس. وفى الحديث: أَن غِلْمَةً لحاطب بن أَبى بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا ناقة لرجل فانتحروها.و قال شمر: الاحْتِراسُ أَن يؤْخذ الشىء من المرعى، و يقال للذى يسرق الغنم: مُحْتَرِس، و يقال للشاة التى تُسْرَق: حَرِيسَة. الجوهرى: الحَرِيسَةُ الشاة تسرق ليلًا. و الحَرِيسة: السرقة. و الحَرِيسَةُ أَيضاً: ما احْتُرِس منها. وفى الحديث: حَرِيسَةُ الجبل ليس فيها قَطْع؛ أَى ليس فيما يُحْرَس بالجبل إِذا سُرِق قطع لأَنه ليس بحرز. و الحَرِيسَةُ، فعيلة بمعنى مفعولة أَى أَن لها من يَحْرُسها و يحفظها، و منهم من يجعل الحَرِيسَةَ السرقة نفسها. يقال: حَرَس يَحْرِس حَرْساً إِذا سرق، فهو حارس و مُحْتَرِس، أَى ليس فيما يُسْرَق من الجبل قطع. وفى الحديث الآخر: أَنه سئل عن حريسة الجبل فقال: فيها غُرْم مثلها و جَلَداتٌ نكالًا فإِذا آواها المُراح ففيها القطع.و يقال للشاة التى يدركها الليل قبل أَن تصل إِلى مُراحِها: حَرِيسة. وفى حديث أَبى هريرة: ثمن الحَرِيسَةِ حرام لعينهاأَى أَكل المسروقة و بيعها و أَخذ ثمنها حرام كله. و فلان يأْكل الحِراساتِ إِذا تَسَرَّق غَنَمَ الناس فأَكلها. و الاحتراس أَن يُسْرَق الشىء من المرعى. و الحَرْسُ: وقت من الدهر دون الحُقْب. و الحَرْسُ: الدهر؛ قال الراجز: فى نِعْمَةٍ عِشْنا بذاك حَرْسا و الجمع أَحْرُس؛ قال: وقَفْتُ بعَرَّافٍ على غيرِ مَوْقِف، على رَسْم دارٍ قد عَفَتْ مُنذُ أَحْرُسِ و قال إمرؤ القيس: لِمَنْ طَلَلٌ داثِرٌ آيُهُ، تَقادَمَ فى سالِفِ الأَحْرُسِ؟ و المُسْنَدُ: الدهر. و أَحْرَسَ بالمكان: أَقام به حَرْساً؛ قال رؤبة: و إِرَمٌ أَحْرَسُ فوقَ عَنْزِ العَنْز: الأَكَمَةُ الصغيرة. و الإِرَمُ: شبه عَلَمٍ يُبْنى فوق القارَة يستدل به على الطريق. قال الأَزهرى: و العَنْزُ قارة سوداء، و يروى: و إِرَمٌ أَعْيَسُ فوق عنز و المِحْراسُ: سهم عظيم القدر. و الحَرُوسُ: موضع.

لسان العرب، ج۶، ص: ۴۹

و الحَرْسانِ: الجَبَلانِ يقال لأَحدهما حَرْسُ قَسا؛ و قال: هُمُ ضَرَبُوا عن فَرْجِها بِكَتِيبَةٍ، كبَيْضاءِ حَرْسٍ فى طَرائِقِها الرَّجْلُ «۲» البيضاء: هَضْبَةٌ فى الجَبَلِ.

حربس؛ ج۶، ص: ۴۹

: أرض حَرْبَسِيسٌ: صُلْبَة كعَرْبَسيس.

حرقس؛ ج۶، ص: ۴۹

: الحُرْقُوسُ: لغة في الحُرْقُوص و هو مذكور في باب الصاد.

حرمس؛ ج۶، ص: ۴۹

: الحِرْمِسُ: الأَمْلَسُ. و الحِرْماسُ: الأَمْلَسُ. و أرض حِرْماس: صُلبة شديدة. أَبو عمرو: بلد حِرْماس أى أملس؛ و أَنشد: جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسا، و بَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا و سِنونَ حَرامِسُ أى شِدادٌ مُجْدِبَةٌ، واحدها حِرْمِسٌ.

حسس؛ ج۶، ص: ۴۹

: الحِسُّ و الحَسِيسُ: الصوتُ الخَفِيُّ؛ قال اللَّه تعالى: لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها. و الحِسُّ، بكسر الحاء: من أَحْسَسْتُ بالشيء. حسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسّاً و حِسّاً و حَسِيساً و أَحَسَّ به و أَحَسَّه: شعر به؛ و أَما قولهم أَحَسْتُ بالشيء فعلى الحَذْفِ كراهية التقاء المثلين؛ قال سيبويه: و كذلك يفعل فى كل بناء يُبْنى اللام من الفعل منه على السكون و لا تصل إِليه الحركة شبهوها بأَقَمْتُ. الأَزهرى: و يقال هل أَحَسْتَ بمعنى أَحْسَسْتَ، و يقال: حَسْتُ بالشيء إِذا علمته و عرفته، قال: و يقال أَحْسَسْتُ الخبَرَ و أَحَسْتُه و حَسَيتُ و حَسْتُ إِذا عرفت منه طَرَفاً. و تقول: ما أَحْسَسْتُ بالخبر و ما أَحَسْت و ما حَسِيتُ ما حِسْتُ أى لم أَعرف منه شيئا «۳». قال ابن سيدة: و قالوا حَسِسْتُ به و حَسَيْتُه و حَسِيت به و أَحْسَيْتُ، و هذا كله من محوَّل التضعيف، و الاسم من كل ذلك الحِسُّ. قال الفراء: تقول من أَين حَسَيْتَ هذا الخبر؛ يريدون من أَين تَخَبَّرْته. و حَسِسْتُ بالخبر و أَحْسَسْتُ به أى أَيقنت به. قال: و ربما قالوا حَسِيتُ بالخبر و أَحْسَيْتُ به، يبدلون من السين ياء؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: خَلا أَنَّ العِتاقَ من المَطايا حَسِينَ به، فهنّ إِليه شُوسُ قال الجوهرى: و أَبو عبيدة يروى بيت أَبى زبيد: أَحَسْنَ به فهن إِليه شُوسُ و أَصله أَحْسَسْنَ، و قيل أَحْسَسْتُ؛ معناه ظننت و وجدت. و حِسُّ الحمَّى و حِساسُها: رَسُّها و أَولها عند ما تُحَسُّ؛ الأَخيرة عن اللحيانى. الأَزهرى: الحِسُّ مس الحُمَّى أَوّلَ ما تَبْدأُ، و قال الأَصمعى: أَول ما يجد الإِنسان مَسَّ الحمى قبل أَن تأْخذه و تظهر، فذلك الرَّسُّ، قال: و يقال وَجَدَ حِسّاً من الحمى. وفى الحديث: أَنه قال لرجل متى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَم؟أى متى وجدت مَسَّ الحمى. و قال ابن الأَثير: الإِحْساسُ العلم بالحواسِّ، و هى مَشاعِرُ الإِنسان كالعين و الأُذن و الأَنف و اللسان و اليد، و حَواسُّ الإِنسان: المشاعر الخمس و هى

(۲). قوله [عن قرحها] الذى فى ياقوت: عن وجهها. (۳). عبارة المصباح: و أحس الرجل الشيء إحساساً علم به، و ربما زيدت الباء فقيل: أحسّ به على معنى شعر به. و حسست به من باب قتل لغة فيه، و المصدر الحس، بالكسر، و منهم من يخفف الفعلين بالحذف يقول: أحسته و حست به، و منهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول: حسيت و أَحسيت و حسست بالخبر من باب تعب و يتعدى بنفسه فيقال: حسست الخبر، من باب قتل. انتهى. باختصار.

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۰

الطعم و الشم و البصر و السمع و اللمس. و حَواسُّ الأَرض خمس: البَرْدُ و البَرَدُ و الريح و الجراد و المواشى. و الحِسُّ: وجع يصيب المرأَة بعد الولادة، و قيل: وجع الولادة عند ما تُحِسُّها، وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه مَرَّ بامرأَة قد ولدت فدعا لها بشربة من سَوِيقٍ و قال: اشربى هذا فإِنه يقطع الحِسَّ.و تَحَسَّسَ الخبر: تطلَّبه و تبحَّثه. و فى التنزيل: يا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ. و قال اللحيانى: تَحَسَّسْ فلاناً و من فلان أى تَبَحَّثْ، و الجيم لغيره. قال أَبو عبيد: تَحَسَّسْت الخبر و تَحَسَّيته، و قال شمر: تَنَدَّسْتُه مثله. و

قال أَبو معاذ: التَحَسُّسُ شبه التسمع و التبصر؛ قال: و التَجَسُّسُ، بالجيم، البحث عن العورة، قاله في تفسير قوله تعالى: وَ لَا تَجَسَّسُوا و لا تَحَسَّسُوا. ابن الأَعرابي: تَجَسَّسْتُ الخبر و تَحَسَّسْتُه بمعنى واحد. و تَحَسَّسْتُ من الشيء أَي تَخَبَّرت خبره. و حَسَّ منه خبراً و أَحَسَّ، كلاهما: رأَى. و على هذا فسر قوله تعالى: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى‌ مِنْهُمُ الْكُفْرَ. و حكى اللحياني: ما أَحسَّ منهم أَحداً أَي ما رأَى. و في التنزيل العزيز: هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ، و قيل في قوله تعالى: هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ، معناه هل تُبْصِرُ هل تَرى؟ قال الأَزهري: و سمعت العرب يقول ناشِدُهم لِضَوالِّ الإِبل إِذا وقف على «۱ ...» أَحوالًا و أَحِسُّوا ناقةً صفتها كذا و كذا؛ و معناه هل أَحْسَستُم ناقة، فجاؤوا به على لفظ الأَمر؛ و قال الفراء في قوله تعالى: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى‌ مِنْهُمُ الْكُفْرَ، و في قوله: هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ، معناه: فلما وَجَد عيسى، قال: و الإِحْساسُ الوجود، تقول في الكلام: هل أَحْسَسْتَ منهم من أَحد؟ و قال الزجاج: معنى أَحَسَّ علم و وجد في اللغة. و يقال: هل أَحسَست صاحبك أَي هل رأَيته؟ و هل أَحْسَسْت الخبر أَي هل عرفته و علمته. و قال الليث في قوله تعالى: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى‌ مِنْهُمُ الْكُفْرَ؛ أَي رأَى. يقال: أَحْسَسْتُ من فلان ما ساءني أَي رأَيت. قال: و تقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أَحداً، فيحذفون السين الأُولى، و كذلك في قوله تعالى: وَ انْظُرْ إِلى‌ إِلهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً، و قال: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، و قرئ: فَظِلْتُم، أُلقيت اللام المتحركة و كانت فَظَلِلْتُم. و قال ابن الأَعرابي: سمعت أَبا الحسن يقول: حَسْتُ و حَسِسْتُ و وَدْتُ و وَدِدْتُ و هَمْتُ و هَمَمْتُ. وفي حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شيء؟ قالا: لا.وفي خبر أَبي العارِم: فنظرت هل أُحِسُّ سهمي فلم أَرَ شيئاًأَي نظرت فلم أَجده. و قال: لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار؛ زعموا أَن رجلين كانا يوقدان بالطريق ناراً فإِذا مرَّ بهما قوم أَضافاهم، فمرَّ بهما قوم و قد ذهبا، فقال رجل: لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار، و قيل: لا حَسَاسَ من ابني موقد النار، لا وجود، و هو أَحسن. و قالوا: ذهب فلان فلا حَساسَ به أَي لا يُحَسُّ به أَو لا يُحَسُّ مكانه. و الحِسُّ و الحَسِيسُ: الذي تسمعه مما يمرّ قريباً منك و لا تراه، و هو عامٌّ في الأَشياء كلها؛ و أَنشد في صفة بازٍ: تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه جُنُوحاً، إِن سَمِعْنَ له حَسِيسا و قوله تعالى: لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها أَي لا يسمعون حِسَّها و حركة تَلَهُّبِها. و الحَسيسُ و الحِسُّ: الحركة. وفي الحديث: أَنه كان في مسجد الخَيْفِ فسمع حِسَّ حَيَّةٍ؛ أَي حركتها و صوت مشيها؛ و منه

(۱). كذا بياض بالأصل.

الحديث: إِن الشيطان حَسَّاس لَحَّاسٌ؛ أَي شديد الحسِّ و الإِدراك. و ما سمع له حِسّاً و لا جِرْساً؛ الحِسُّ من الحركة و الجِرْس من الصوت، و هو يصلح للإِنسان و غيره؛ قال عَبْدُ مَناف بن رِبْعٍ الهُذَليّ: و للقِسِيِّ أَزامِيلٌ و غَمْغَمَةٌ، حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ و البَرَدا و الحِسُّ: الرَّنَّةُ. و جاءَ بالمال من حِسِّه و بِسِّه و حَسِّه و بَسِّه، و في التهذيب: من حَسِّه و عَسِّه أَي من حيث شاءَ. و جئني من حَسِّك و بَسِّك؛ معنى هذا كله من حيث كان و لم يكن. و قال الزجاج: تأْويله جِئ به من حيث تُدركه حاسَّةٌ من حواسك أَو يُدركه تَصَرُّفٌ من تَصَرُّفِك. وفي الحديث أَن رجلًا قال: كانت لي ابنة عم فطلبتُ نَفْسَها، فقالت: أَو تُعْطيني مائة دينار؟ فطلبتها من حِسِّي [حَسِّي و بِسِّي [بَسِّي؛ أَي من كل جهة. و حَسِّ، بفتح الحاء و كسر السين و ترك التنوين: كلمة تقال عند الأَلم. و يقال: إِني لأَجد حِسّاً من وَجَعٍ؛ قال العَجَّاجُ: فما أَراهم جَزَعاً بِحِسِّ، عَطْفَ البَلايا المَسَّ بعد المَسِّ و حَرَكاتِ البَأْسِ بعد البَأْسِ، أَن يَسْمَهِرُّوا لضِراسِ الضَّرْسِ يسمهرّوا: يشتدوا. و الضِّراس: المُعاضَّة. و الضَّرْسُ: العَضُّ. و يقال: لآخُذَنَّ منك الشيء بِحَسٍّ أَو بِبَسٍّ أَي بمُشادَّة أَو رفق، و مثله: لآخذنه هَوْناً أَو عَتْرَسَةً. و العرب تقول عند لَذْعة النار و الوجع الحادِّ: حَسِّ بَسِّ، و ضُرِبَ فما قال حَسِّ و لا بَسِّ، بالجر و التنوين، و منهم من يجر و لا ينوّن، و منهم من يكسر الحاء و الباء فيقول: حِسٍّ و لا بِسٍّ، و منهم من يقول حَسّاً و لا بَسّاً، يعني التوجع. و يقال: اقْتَصَّ من فلان فما تَحَسَّسَ أَي ما تَحَرَّك و ما تَضَوَّر. الأَزهري: و بلغنا أَن بعض الصالحين كان يَمُدُّ إِصْبعه إِلى شُعْلَة نار فإِذا لذعته قال: حَسِّ حَسِّ كيف صَبْرُكَ على نار جهنم و أَنت تَجْزَعُ من هذا؟ قال الأَصمعي: ضربه فما قال حَسِّ، قال: و هذه كلمة كانت تكره في الجاهلية، و حَسِّ مثل أَوَّهْ، قال الأَزهري: و هذا صحيح. وفي الحديث: أَنه وضع يده في البُرْمَة ليأْكل فاحترقت أَصابعه فقال: حَسِّ؛

هی بكسر السين و التشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أَصابه ما مَضَّه و أَحرقه غفلةً كالجَمْرة و الضَّرْبة و نحوها. وفی حديث طلحة، رضی اللَّه عنه: حين قطعت أَصابعه يوم أُحُدٍ قال: حَسِّ، فقال رسول اللَّه، صلی اللَّه عليه و سلم: لو قلت بسم اللَّه لرفعتك الملائكة و الناس ينظرون.وفی الحديث: أن النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، كان ليلة يَسْری فی مَسِيره إلی تَبُوك فسار بجنبه رجل من أَصحابه و نَعَسا فأَصاب قَدَمُه قَدَمَ رسول اللَّه، صلی اللَّه عليه و سلم، فقال: حَسِّ؛ و منه قول العجاج، و قد تقدم. و بات فلانٌ بِحَسَّةٍ سَيِّئة و حَسَّةِ سَوْءٍ أَی بحالة سَوْءٍ و شدّة، و الكسر أَقيس لأَن الأَحوال تأْتی كثيراً علی فِعْلَة كالجِيئَةِ و التِّلَّةِ و البِيئَةِ. قال الأَزهری: و الذی حفظناه من العرب و أَهل اللغة: بات فلان بجيئة سوء و تلة سوء و بيئة سوء، قال: و لم أَسمع بحسة سوء لغير الليث. و قال اللحيانی: مَرَّتْ بالقوم حَواسُّ أَی سِنُونَ شِدادٌ. و الحَسُّ: القتل الذريع. و حَسَسْناهم أَی استَأْصلناهم قَتْلًا. و حَسَّهم يَحُسُّهم حَسّاً: قتلهم

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۲

قتلًا ذريعاً مستأْصِلًا. و فی التنزيل العزيز: إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ؛ أَی تقتلونهم قتلًا شديداً، و الاسم الحُساسُ؛ عن ابن الأَعرابی؛ و قال أَبو إِسحاق: معناه تستأْصلونهم قتلًا. يقال: حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسّاً إِذا قتلهم. و قال الفراء: الحَسُّ القتل و الإِفناء هاهنا. و الحَسِيسُ؛ القتيل؛ قال صَلاءَةُ بن عمرو الأَفْوَهُ: إِنَّ بَنی أَوْد هُمُ ما هُمُ، للحَرْبِ أَو للجَدْبِ، عامَ الشُّمُوسْ يَقُونَ فی الجَحْرَةِ جِيرانَهُمْ، بالمالِ و الأَنْفُس من كل بُوسْ نَفْسِی لهم عند انْكسار القَنا، و قد تَرَدَّی كلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ الجَحْرَة: السنة الشديدة. و قوله: نفْسی لهم أَی نفسی فداء لهم فحذف الخبر. وفی الحديث: حُسُّوهم بالسيف حَسّاً؛ أَی استأْصلوهم قتلًا. وفی حديث علی: لقد شَفی وحاوِح صَدْری حَسُّكم إِياهم بالنِّصال.والحديث الآخر: كما أَزالوكم حَسّاً بالنصال، و يروی بالشين المعجمة. و جراد محسوسٌ: قتلته النار. وفی الحديث: أَنه أُتِیَ بجراد مَحْسوس.و حَسَّهم يَحُسُّهم: وَطِئَهم و أَهانهم. و حَسَّان: اسم مشتق من أَحد هذه الأَشياءِ؛ قال الجوهری: إِن جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ لم تُجْره، و إِن جعلته فَعَّالًا من الحُسْنِ أَجريته لأَن النون حينئذ أَصلية. و الحَسُّ: الجَلَبَةُ. و الحَسُّ: إِضْرار البرد بالأَشياء. و يقال: أَصابتهم حاسَّة من البرد. و الحِسُّ: برد يُحْرِق الكلأَ و هو اسم، و حَسَّ البَرْدُ. و الكلأَ يَحُسُّه حَسّاً، و قد ذكر أَن الصاد لغة؛ عن أَبی حنيفة. و يقال: إِن البرد مَحَسَّة للنبات و الكلإِ، بفتح الميم، أَی يَحُسُّه و يحرقه. و أَصابت الأَرضَ حاسَّةٌ أَی بَرْدٌ؛ عن اللحيانی، أَنَّثه علی معنی المبالغة أَو الجائحة. و أَصابتهم حاسَّةٌ: و ذلك إِذا أَضرَّ البردُ أَو غيره بالكلإِ؛ و قال أَوْسٌ: فما جَبُنُوا أَنَّا نَشُدُّ عليهمُ، و لكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ و تَسْفَعُ قال الأَزهری: هكذا رواه شمر عن ابن الأَعرابی و قال: تَحُسُّ أَی تُحْرِقُ و تُفْنی، من الحاسَّة، و هی الآفة التی تصيب الزرع و الكلأَ فتحرقه. و أَرض مَحْسوسة: أَصابها الجراد و البرد. و حَسَّ البردُ الجرادَ: قتله. و جراد مَحْسُوس إِذا مسته النار أَو قتلته. وفی الحديث فی الجراد: إِذا حَسَّه البرد فقتله.وفی حديث عائشة: فبعثت إِليه بجراد مَحْسُوس أَی قتله البرد، و قيل: هو الذی مسته النار. و الحاسَّة: الجراد يَحُسُّ الأَرض أَی يأْكل نباتها. و قال أَبو حنيفة: الحاسَّة الريح تَحْثِی التراب فی الغُدُرِ فتملؤها فيَيْبَسُ الثَّرَی. و سَنَة حَسُوس إِذا كانت شديدة المَحْل قليلة الخير. و سنة حَسُوس: تأْكل كل شیء؛ قال: إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا، تأْكلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسا أَراد تأْكل بعد الأَخضر اليابس إِذ الخُضرة و اليُبْسُ لا يؤكلان لأَنهما عَرَضانِ. و حَسَّ الرأْسَ يَحُسُّه حَسّاً إِذا جعله فی النار فكلما شِيطَ أَخذه بشَفْرَةٍ. و تَحَسَّسَتْ أَوبارُ الإِبل: تَطَايَرَتْ و تفرّقت. و انْحَسَّت أَسنانُه: تساقطت و تَحاتَّتْ و تكسرت؛ و أَنشد للعجاج: فی مَعْدِنِ المُلْك الكَريم الكِرْسِ، ليس بمَقْلوع و لا مُنْحَسِّ

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۳

قال ابن بری: و صواب إِنشاد هذا الرجزبمعدن الملك؛ ... و قبله: إِن أَبا العباس أَوْلَی نَفْسِ و أَبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أَی هو أَولی الناس بالخلافة و أَولی نفس بها، و قوله: ليس بمقلوع و لا منحس أَی ليس بمحوّل عنه و لا مُنْقَطِع. الأَزهری: و الحُساسُ مثل الجُذاذ من الشیء، و كُسارَةُ الحجارة الصغار حُساسٌ؛ قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق: شَظِيَّة من رَفْضَةِ الحُساسِ، تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِم التَّرَّاسِ و الحَسُّ و الاحْتِساسُ فی كل شیء: أَن لا يترك فی المكان شیء. و الحُساس: سمك صِغار بالبحرين يجفف حتی لا يبقی فيه شیء من مائه، الواحدة حُساسَة. قال الجوهری: و الحُساس، بالضم، الهِفُّ، و هو سمك صغار يجفف. و الحُساسُ: الشُّؤْمُ و

النَّكَدُ. و المَحْسوس: المشؤوم؛ عن اللحيانی. ابن الأعرابی: الحاسُوس المشؤوم من الرجال. و رجل ذو حُساسٍ: ردیء الخُلُقِ؛ قال: رُبَّ شَريبٍ لکَ ذی حُساسٍ، شَرابُه کالحَزِّ بالمَواسِی فالحُساسُ هنا یکون الشُّؤْمَ و یکون رَداءة الخُلُق. و قال ابن الأَعرابی وحده: الحُساسُ هنا القتل، و الشریب هنا الذی یُوارِدُک علی الحوض؛ یقول: انتظارک إِیاه قتل لک و لإِبلک. و الحِسُّ: الشر؛ تقول العرب: أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ؛ الإِسُّ هنا الأَصل، تقول: أَلحق الشر بأَهله؛ و قال ابن درید: إِنما هو أَلصِقوا الحِسَّ بالإِسِّ أَی أَلصقوا الشر بأُصول من عاديتم. قال الجوهری: یقال أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ، معناه أَلحق الشیء بالشیء أَی إِذا جاءَک شیء من ناحیة فافعل مثله. و الحِسُّ: الجَلْدُ. و حَسَّ الدابةَ یَحُسُّها حَسّاً: نفض عنها التراب، و ذلک إِذا فَرْجَنها بالمِحَسَّة أَی حَسَّها. و المِحَسَّة، بکسر المیم: الفِرْجَوْنُ؛ و منه قول زید بن صُوحانَ حین ارْتُثَّ یوم الجمل: ادفنونی فی ثیابی و لا تَحُسُّوا عنی تراباًأَی لا تَنْفُضوه، من حَسَّ الدابة، و هو نَفْضُکَ التراب عنها. وفی حدیث یحیی بن عَبَّاد: ما من لیلة أَو قریة إِلا و فیها مَلَکٌ یَحُسُّ عن ظهور دواب الغزاة الکَلالَأَی یُذْهب عنها التَّعَب بحِسِّها و إِسقاط التراب عنها. قال ابن سیدة: و المِحَسَّة، مکسورة، ما یُحَسُّ به لأَنه مما یعتمل به. و حَسِسْتُ له أَحِسُّ، بالکسر، و حَسِسْتُ حِسّاً [حَسّاً فیهما: رَقَقْتُ له. تقول العرب: إِن العامِرِیَّ لَیَحِسَّ للسَّعْدِی، بالکسر، أَی یَرِقُّ له، و ذلک لما بینهما من الرَّحِم. قال یعقوب: قال أَبو الجَرَّاح العُقَیْلِیُّ ما رأَیت عُقیلیّاً إِلا حَسِسْتُ له؛ و حَسِسْتُ أَیضاً، بالکسر: لغة فیه؛ حکاها یعقوب، و الاسم الحِسُّ [الحَسُّ؛ قال القُطامِیُّ: أَخُوکَ الذی لا تَملِکُ الحِسَّ نَفْسُه، و تَرْفَضُّ، عند المُحْفِظاتِ، الکتائِفُ و یروی ...: عند المخطفات ... قال الأَزهری: هکذا روی أَبو عبید بکسر الحاء، و معنی هذا البیت معنی المثل السائر: الحَفائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ، یقول: إِذا رأَیتُ قریبی یُضام و أَنا علیه واجدٌ أَخرجت ما فی قلبی من السَّخِیمة له و لم أَدَعْ نُصْرَته و معونته، قال: و الکتائف الأَحقاد، واحدتها کَتِیفَة. و قال أَبو زید:

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۴

حَسِسْتُ له و ذلک أَن یکون بینهما رَحِمٌ فَیَرِقَّ له، و قال أَبو مالک: هو أَن یتشکی له و یتوجع، و قال: أَطَّتْ له منی حاسَّة رَحِم. و حَسِسْتُ [حَسِسْتُ له حِسّاً [حَسّاً: رَقَقْتُ؛ قال ابن سیدة: هکذا وجدته فی کتاب کراع، و الصحیح رَقَقْتُ، علی ما تقدم. الأَزهری: الحَسُّ العَطْفُ و الرِّقَّة، بالفتح؛ و أَنشد للکُمَیْت: هل مَنْ بکی الدَّارَ راجٍ أَن تَحِسَّ له، أَو یُبْکِیَ الدَّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ؟ وفی حدیث قتادة، رضی اللَّه عنه: إِن المؤمن لیَحِسُّ للمنافق أَی یأْوی له و یتوجع. و حَسِسْتُ له، بالفتح و الکسر، أَحِسُّ أَی رَقَقْتُ له. و مَحَسَّةُ المرأَة: دُبُرُها، و قیل: هی لغة فی المَحَشَّة. و الحُساسُ: أَن یضع اللحم علی الجَمْرِ، و قیل: هو أَن یُنْضِجَ أَعلاه و یَتْرُکَ داخِله، و قیل: هو أَن یَقْشِرَ عنه الرماد بعد أَن یخرج من الجمر. و قد حَسَّه و حَسْحَسَه إِذا جعله علی الجمر، و حَسْحَسَتُه صوتُ نَشِیشِه، و قد حَسْحَسَتْه النار، ابن الأَعرابی: یقال حَسْحَسَتْه النارُ و حَشْحَشَتْه بمعنی. و حَسَسْتُ النار إِذا رددتها بالعصا علی خُبْزَة المَلَّةِ أَو الشِّواءِ من نواحیه لِیَنْضَجَ؛ و من کلامهم: قالت الخُبْزَةُ لو لا الحَسُّ ما بالیت بالدَّسِّ. ابن سیدة: و رجل حَسْحاسٌ خفیف الحرکة، و به سمی الرجل. قال الجوهری: و ربما سَمَّوا الرجلَ الجواد حَسْحاساً؛ قال الراجز: مُحِبَّة الإِبْرام للحَسْحاسِ و بنو الحَسْحَاسِ: قوم من العرب.

حفس؛ ج۶، ص: ۵۴

: رجل حِیَفْسٌ مثال هِزَبْرٍ و حَیْفَسٌ و حَفَیْسَأٌ، مهموز غیر ممدود مثل حَفَیْتَإٍ علی فَعَیلَلٍ، و حَفَیْسِیٌّ: قصیر سمین، و قیل: لئیم الخلقة قصیر ضخم لا خیر عنده؛ الأَصمعی: إِذا کان مع القصر سمن قیل رجل حَیْفَسٌ و حَفَیْتَأٌ، بالتاء؛ الأَزهری: أَری التاء مبدلة من السین، کما قالوا انْحَتَّتْ أَسنانُه و انْحَسَّتْ. و قال ابن السکیت: رجل حَفَیْسَأٌ و حَفَیْتَأٌ بمعنی واحد.

حفنس؛ ج۶، ص: ۵۴

: الحِنْفِسُ و الحِفْنِس: الصغیر الخَلْقِ، و هو مذکور فی الصاد. اللیث: یقال للجاریة البذیة القلیلة الحیاءِ حِنْفِسٌ و حِنْفِسٌ؛ قال الأَزهری:

و المعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ.

حلس؛ ج۶، ص: ۵۴

: الحِلْسُ و الحَلَسُ مثل شِبْهٍ و شَبَهٍ و مِثْلٍ و مَثَلٍ: كلُّ شيء وَلِيَ ظَهْرَ البعير و الدابة تحت الرحل و القَتَبِ و السَّرْج، و هي بمنزلة المِرشَحة تكون تحت اللِّبْدِ، و قيل: هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة، و الجمع أَحْلاس و حُلُوسٌ. و حَلَس الناقة و الدابة يَحْلِسُها و يَحْلُسُها حَلْساً: غَشَّاهما بحلس. و قال شمر: أَحْلَسْتُ بعيرى إذا جعلت عليه الحِلْسَ. و حِلْسُ البيت: ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ و نحوه، و الجمع أَحْلاسٌ. ابن الأَعرابى: يقال لِبساطِ البيت الحِلْسُ و لحُصُرِه الفُحولُ. و فلانٌ حِلْسُ بيته إذا لم يَبْرَحْه، على المَثَل. الأَزهرى عن الغِتْريفيِّ: يقال فلانٌ حِلْسٌ من أَحْلاسِ البيت الذى لا يَبْرَحُ البيت، قال: و هو عندهم ذم أى أنه لا يصلح إلا للزوم البيت، قال: و يقال فلان من أَحْلاس البلاد للذى لا يُزايلها من حُبِّه إياها، و هذا مدح، أى أنه ذو عِزَّة و شدَّة و أنه لا يبرحها لا يبالى دَيْناً و لا سَنَةً حتى تُخْصِب

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۵

البلادُ. و يقال: هو مُتَحَلِّسٌ بها أى مقيم. و قال غيره: هو حِلْسٌ بها. وفى الحديث فى الفتنة: كنْ حِلْساً من أَحْلاسِ بيتك حتى تأْتِيَك يَدٌ خاطِئَة أَو مَنِيَّة قاضِيَة، أى لا تَبْرَحْ أَمره بلزوم بيته و ترك القتال فى الفتنة. وفى حديث أَبى موسى: قالوا يا رسول اللَّه فما تأْمرنا؟ قال: كونوا أَحْلاسَ بُيُوتِكم، أى الزموها. وفى حديث الفتن: عدَّ منها فتنة الأَحْلاس، هو الكساء الذى على ظهر البعير تحت القَتب، شبهها بها للزومها و دوامها. وفى حديث عثمان: فى تجهيز جيش العُسْرة على مائة بعير بأَحْلاسِها و أَقتابهاأى بأَكسيتها. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، فى أَعلام النبوَّة: أ لم تَرَ الجِنَّ و إِبلاسَها، و لُحوقَها بالقِلاصِ و أَحْلاسَها؟وفى حديث أَبى هريرة فى مانعى الزكاة: مُحْلَسٌ أَخفافُها شوكاً من حديدأى أَن أَخفافها قد طُورِقَتْ بشَوْكٍ من حديد و أُلْزِمَتْه و عُولِيَتْ به كما أُلْزِمَتْ ظهورَ الإِبل أَحْلاسُها. و رجل حِلْسٌ و حَلِسٌ و مُسْتَحْلِس: ملازم لا يبرح القتال، و قيل. لا يبرح مكانه، شُبِّه بحِلْسِ البعير أو البيت. و فلان من أَحْلاسِ الخيلِ أى هو فى الفُروسية و لزوم ظهر الخيل كالحِلْسِ اللازم لظهر الفرس. وفى حديث أَبى بكر: قام إِليه بنو فزارة فقالوا: يا خليفة رسول اللَّه، نحن أَحلاس الخيل؛ يريدون لزومهم ظهورها، فقال: نعم أَنتم أَحْلاسُها و نحن فُرْسانُها أى أَنتم راضَتُها و ساسَتُها و تلزمون ظُهورها، و نحن أَهل الفُروسية؛ و قولهم نحن أَحْلاسُ الخيل أى نَقْتَنيها و نَلْزَم ظُهورها. و رجل حَلُوسٌ: حريص ملازم. و يقال: رجل حَلِسٌ للحريص، و كذلك حِلْسَمٌّ، بزيادة الميم، مثل سِلْغَدٍّ؛ و أَنشد أَبو عمرو: ليس بقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ، عند البُيوتِ، راشِنٍ مِقَمِّ و أَحْلَسَتِ الأَرضُ و اسْتَحْلَسَت: كثر بذرها فأَلبسها، و قيل: اخضرت و استوى نَباتها. و أَرضٌ مُحْلِسَة: قد اخضرت كلها. و قال الليث: عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ تَرى له طرائقَ بعضها تحت بعض من تراكبه و سواده. الأَصمعى: إذا غطى النبات الأَرض بكثرته قيل قد اسْتَحْلَسَ، فإذا بلغ و التف قيل قد استأْسد؛ و اسْتَحْلَسَ النبتُ إذا غطى الأَرضَ بكثرته، و استَحْلَسَ الليل بالظلام: تراكم، و اسْتَحْلَسَ السَّنامُ: ركبته رَوادفُ الشَّحْم و رواكِبُه. و بعير أَحْلَسُ: كتفاه سوْداوانِ و أَرضه و ذِرْوته أَقل سَواداً من كَتِفَيْه. و الحَلْساءُ من المَعَز: التى بين السواد و الخُضْرَة لون بطنها كلون ظهرها. و الأَحْلَسُ الذى لونه بين السواد و الحمرة، تقول منه: احْلَسَّ احْلِساساً؛ قال المُعَطَّلُ الهذلى يصف سيفاً: لَيْنٌ حُسامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبَةً، فى مَتْنِه دَخَنٌ و أَثْرٌ أَحْلَسُ «۲» و قول رؤبة: كأَنه فى لَبَدٍ و لُبَدِ، من حَلِسٍ أَنْمَرَ فى تَرَبُّدِ، مُدَّرِعٌ فى قِطَعٍ من بُرْجُدِ و قال: الحَلِسُ و الأَحْلَسُ فى لونه و هو بين السواد و الحُمْرة. و الحَلِسُ، بكسر اللام: الشجاع الذى

(۲). قوله [قال المعطل إلخ] كذا بالأَصل و مثله فى الصحاك، لكن كتب السيد مرتضى ما نصه: الصواب أَنه قول أَبى قلابة الطابخى من هذيل انتهى. و قوله [لين] كذا بالأَصل و الصحاح، و كتب بالهامش الصواب: عضب.

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۶

يلازم قِرْنَه؛ و أَنشد: إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِبُ و قد حَلِسَ حَلَساً. و الحَلِسُ و الحُلابِسُ: الذى لا يبرح و يلازم قِرْنه؛ و أَنشد قول

الشاعر: فقلتُ لها: كأَيٍّ من جَبانٍ يُصابُ، و يُخْطَأُ الحَلِسُ المُحامى كأَيٍّ بمعنى كم. و أَحْلَسَتِ السماءُ: مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً. و فى التهذيب: و تقول حَلَسَتِ السماءُ إِذا دام مطرها و هو غير وابل. و الحَلْسُ: أَن يأْخذ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مكان الإِبل، و فى التهذيب: مكان الفريضة. و أَحْلَسْتُ فلاناً يميناً إِذا أَمررتها عليه. و الإِحْلاسُ: الحَمْلُ على الشىء؛ قال: و ما كنتُ أَخْشى، الدَّهرَ، إِحْلاسَ مُسْلِمٍ من الناسِ ذَنْباً جاءَه و هو مُسْلِما المعنى ما كنت أَخشى إِحلاس مسلم مسلماً ذَنْباً جاءه، و هو يرد هو على ما فى جاءه من ذكر مسلم؛ قال ثعلب: يقول ما كنت أَظن أَن إِنساناً ركب ذنباً هو و آخر ينسبه إِليه دونه. و ما تَحَلَّسَ منه بشىء و ما تَحَلَّسَ شيئاً أَى أَصاب منه. الأَزهرى: و العرب تقول للرجل يُكْرَه على عمل أَو أَمر: هو مَحْلوسٌ على الدَّبَرِ أَى مُلْزَمٌ هذا الأَمرَ إِلزام الحِلْسِ الدَّبَرَ. و سَيْرٌ مُحْلَسٌ: لا يُفْتَر عنه. و فى النوادر: تَحَلَّسَ فلان لكذا و كذا أَى طاف له و حام به. و تَحَلَّسَ بالمكان و تَحَلَّزَ به إِذا أَقام به. و قال أَبو سعيد: حَلَسَ الرجل بالشىء و حَمِسَ به إِذا تَوَلَّعَ. و الحِلْسُ و الحَلْسُ، بفتح الحاء و كسرها: هو العهد الوثيق. و تقول: أَحْلَسْتُ فلاناً إِذا أَعطيته حَلْساً أَى عهداً يأْمن به قومك، و ذلك مثل سَهْمٍ يأْمن به الرجلُ ما دام فى يده. و اسْتَحْلَس فلانٌ الخوفَ إِذا لم يفارقه الخوفُ و لم يأْمن. وروى عن الشعبى أَنه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع أَبى الأَشعث فاعتذر إِليه و قال: إِنا قد اسْتَحْلَسْنا الخوفَ و اكتَحَلْنا السَّهَرَ و أَصابتنا خِزْيةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أَتْقِياء و لا فَجَرة أَقوياء، قال: للَّه أَبوك يا شَعْبىُّ ثم عفا عنه.الفراء قال: أَنت ابنُ بُعْثُطِها و سُرْسُورِها و حِلْسِها و ابن بَجْدَتها و ابن سِمسارِها و سِفْسِيرِها بمعنى واحد. و الحِلْسُ: الرابع من قداح المَيْسِر؛ قال اللحيانى: فيه أَربعة فروض، و له غُنْم أَربعة أَنصباء إِن فاز، و عليه غرم أَربعة أَنصباء إِن لم يفز. و أُم حُلَيْسٍ: كنية الأَتان. و بنو حِلْس: بُطَيْنٌ من الأَزْدِ ينزلون نَهْر المَلِك. و أَبو الحُلَيْس: رجل. و الأَحْلَسُ العَبْدِى: من رجالهم؛ ذكره ابن الأَعرابى.

حلبس؛ ج۶، ص: ۵۶

: الحَلْبَسُ و الحَبَلْبَسُ و الحُلابِسُ: الشجاع. و الحَلْبَسُ: الحريص الملازم للشىء لا يفارقه؛ قال الكميت: فلما دَنَتْ للكاذبين، و أَخْرَجَتْ به حَلْبَساً عند اللِّقاءِ حُلابِسا و حَلْبَسُ: من أَسماء الأَسد. و حَلْبَسَ فلا حَساسَ له أَى ذهب؛ عن ابن الأَعرابى. و جاء فى الشعر الحَبَلْبَسُ، قال الجوهرى: و أَظنه أَراد الحَلْبَسَ و زاد فيه باء؛ أَنشد أَبو عمرو لنَبْهان: سَيَعْلَمُ من يَنْوى جَلائىَ أَنَّنى أَريبٌ، بأَكنافِ النَضِيضِ، حَبَلْبَسْ

حمس؛ ج۶، ص: ۵۶

: حَمِسَ الشَّرُّ: اشتدَّ، و كذلك حَمِشَ. و احْتَمَسَ الدِّيكانِ و احْتَمَشا و احْتَمَسَ القِرْنانِ و اقتتلا؛ كلاهما عن يعقوب. و حَمِسَ بالشىء: عَلِقَ به. و الحَماسَةُ: المَنْعُ و المُحارَبَةُ. و التَّحمُّسُ: التشدد. تَحَمَّسَ الرجلُ إِذا تَعاصَى. وفى حديث على، كرم اللَّه وجهه: حَمِسَ الوَغى و اسْتَحَرَّ الموتُ أَى اشتدَّ الحرُّ. و الحَمِيسُ: التَّنُّورُ. قال أَبو الدُّقَيْش: التنور يقال له الوَطِيسُ و الحمِيسُ. و نَجْدَةٌ حَمْساء: شديدة، يريد بها الشجاعةَ؛ قال: بِنَجْدَةٍ حَمْساءَ تُعْدِى الذِّمْرا و رجل حَمِسٌ و حَمِيسٌ و أَحْمَسُ: شجاع؛ الأَخيرة عن سيبويه، و قد حَمِسَ حَمَساً؛ عنه أَيضاً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها، إِذا ما حَمِسْنا، و الوِقايَةُ بالخِناقِ و حَمِسَ الأَمرُ حَمَساً: اشتد. و تحَامَسَ القومُ تَحامُساً و حِماساً: تشادّوا و اقتتلوا. و الأَحْمَسُ و الحَمِسُ و المُتَحَمِّسُ: الشديد. و الأَحْمَسُ أَيضاً: المتشدِّد على نفسه فى الدين. و عام أَحْمَسُ و سَنَة حَمْساء: شديدة، و أَصابتهم سِنُون أَحامِسُ. قال الأَزهرى: لو أَرادوا مَحْضَ النعت لقالوا سِنونَ حُمْسٌ، إِنما أَرادوا بالسنين الأَحامس تذكير الأَعوام؛ و قال ابن سيدة: ذَكَّروا على إِرادة الأَعوام و أَجْرَوا أَفعل هاهنا صفةً مُجراه اسماً؛ و أَنشد: لنا إِبِلٌ لم نَكْتَسِبْها بغَدْرةٍ، و لم يُفْنِ مولاها السِّنونَ الأَحامِسُ و قال آخر: سَيَذْهَبُ بابن العَبْدِ عَوْنُ بنُ جَحْوشٍ، ضَلالًا، و تُفْنِيها السِّنونَ الأَحامِسُ و لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ أَى الشدَّة، و قيل: هو إِذا وقع فى الداهية، و قيل: معناه مات و لا أَشدَ من الموت. ابن الأَعرابى: الحَمْسُ الضَّلالُ و

الهَلَكة و الشَّرُّ؛ و أَنشدنا: فإِنكمُ لَسْتُمْ بدارِ تَكِنَّةٍ، و لكِنَّما أَنتم بِهِنْدِ الأَحامِسِ قال الأزهرى: و أَما قول رؤبة: لاقَيْنَ منه حَمَساً حَميسا معناه شدة و شجاعة. و الأَحامِسُ: الأَرضون التى ليس بها كَلأٌ و لا مرْتَعٌ و لا مَطَرٌ و لا شىء، و أَراضٍ أَحامِسُ. و الأَحْمَس: المكان الصُّلْبُ؛ قال العجاج: و كم قَطَعْنا من قِفافٍ حُمْسٍ و أَرَضُون أَحامسُ: جَدْبة؛ و قول ابن أَحمر: لَوْ بى تَحَمَّسَتِ الرِّكابُ، إِذاً ما خانَنى حَسَبى و لا وَفْرِى قال شمر: تحمست تحرّمت و استغاثت من الحُمْسَة؛ قال العجاج: و لم يَهَبْنَ حُمْسَةً لِأَحْمَسا، و لا أَخَا عَقْدٍ و لا مُنَجَّسا يقول: لم يهبن لذى حُرْمة حُرمة أى ركبت رؤوسهن. و الحُمْسُ: قريش لأَنهم كانوا يتشددون فى دينهم و شجاعتهم فلا يطاقون، و قيل: كانوا لا يستظلون أَيام منى و لا يدخلون البيوت من أَبوابها و هم محرمون و لا يَسْلأُون السمن و لا يَلْقُطُون الجُلَّة. وفى حديث خَيْفان: أَما بنو فلان فَمُسَك أَحْماس أَى شجعان. وفى حديث عرفة: هذا من الحُمْسِ؛ هم جمع الأَحْمس. و فى حديث عمر، رضى اللَّه عنه،

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۸

ذكر الأَحامِسِ؛ هو جمع الأَحمس الشجاع. أَبو الهيثم: الحُمْسُ قريش و مَنْ وَلَدَتْ قريش و كنانة و جَديلَةُ قَيْسٍ و هم فَهْمٌ و عَدْوانُ ابنا عمرو بن قيس عَيْلانَ و بنو عامر بن صَعْصَعَة، هؤلاء الحُمْسُ، سُمُّوا حُمْساً لأَنهم تَحَمَّسُوا فى دينهم أى تشدَّدوا. قال: و كانت الحُمْسُ سكان الحرم و كانوا لا يخرجون أَيام الموسم إِلى عرفات إِنما يقفون بالمزدلفة و يقولون: نحن أَهل اللَّه و لا نخرج من الحرم، و صارت بنو عامر من الحُمْسِ و ليسوا من ساكنى الحرم لأَن أُمهم قرشية، و هى مَجْدُ بنت تيم بن مرَّة، و خُزاعَةُ سميت خزاعة لأَنهم كانوا من سكان الحرم فَخُزِعُوا عنه أى أُخْرِجوا، و يقال: إِنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إِلى اليمن و هم من الحُمْسِ؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول عمرو: بتَثْلِيثَ ما ناصَيت بَعْدِى الأَحامِسا أَراد قريشاً؛ و قال غيره: أَراد بالأَحامس بنى عامر لأَن قريشاً ولدتهم، و قيل: أَراد الشجعان من جميع الناس. و أَحْماسُ العرب أُمهاتهم من قريش، و كانوا يتشدّدون فى دينهم، و كانوا شجعان العرب لا يطاقون. و الأَحْمَسُ: الوَرِعُ من الرجال الذى يتشدد فى دينه. و الأَحْمَسُ: الشديد الصُّلْب فى الدين و القتال، و قد حَمِسَ، بالكسر، فهو حَمِسٌ و أَحْمَسُ بَيِّنُ الحَمَسِ. ابن سيدة: و الحُمْسُ فى قَيْسٍ أَيضاً و كله من الشدَّة. و الحَمْسُ: جَرْسُ الرجال؛ و أَنشد: كأَنَّ صَوْتَ وَهْسِها تحت الدُّجى حَمْسُ رجالٍ، سَمِعُوا صوتَ وَحى و الحَماسَةُ: الشجاعة. و الحَمَسَةُ: دابة من دواب البحر، و قيل: هى السُّلَحْفاة، و الحَمَسُ اسم للجمع. و فى النوادر: الحَمِيسَةُ القَلِيَّةُ. و حَمَسَ اللحم إِذا قَلاه. و حِماسٌ: اسم رجل. و بنو حَمْسٍ و بنو حُمَيْسٍ و بنو حِماسٍ: قبائل. و ذو حِماسٍ: موضع. و حَماساءُ، ممدود: موضع.

حمرس؛ ج۶، ص: ۵۸

: الحُمارِسُ: الشديد. و الحُمارِسُ: اسم للأَسد أَو صفة غالبة، و هو منه. و الحُمارِسُ و الرُّماحِسُ و القُداحِسُ، كل ذلك: الجرىء الشجاع؛ قال الأَزهرى: هى كلها صحيحة؛ قال: ذو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ الجوهرى: أُمُّ الحُمارِسِ امرأَة.

حنس؛ ج۶، ص: ۵۸

: الأَزهرى خاصة: قال شمر الحَوَنَّسُ من الرجال الذى لا يَضِيمه أَحدٌ إِذا أَقام فى مكان لا يَخْلِجُه أَحد؛ و أَنشد: يَجْرى النَفِيُّ فوقَ أَنْفٍ أَفْطَسٍ منه، و عَيْنَىْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ ابن الأَعرابى: الحَنَسُ لزومُ وسَطِ المعركة شجاعة، قال: و الحُنْسُ الوَرِعُون.

حندس؛ ج۶، ص: ۵۸

: الحِنْدِسُ: الظُّلْمَة، و فى الصحاح: الليل الشديد الظلمة؛ وفى حديث أَبى هريرة. كنا عند النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فى ليلة ظَلْماء

جِنْدِسٍ أَى شديدة الظلمة؛ و منه‌حديث الحسن: و قام الليلَ فى جِنْدِسِه.و ليلة جِنْدِسَة، و ليل جِنْدِسٌ: مُظْلِمٌ. و الحَنادِسُ: ثلاث ليالٍ من الشهرْ لظلمتهنّ، و يقال دَحامِسُ. و أَسْوَدُ حِنْدِسٌ: شديد السواد، كقولك أَسْوَدُ حالِكٌ.

حندلس؛ ج۶، ص: ۵۸

: ناقة حَنْدَلِسٌ: ثقيلة المشى، و هى أَيضاً النجيبة الكريمة؛ قال ابن الأَعرابى: هى الضخمة

لسان العرب، ج۶، ص: ۵۹

العظيمة. و الحَنْدَلِسُ أَيضاً: أَضْخَمُ القَمْل؛ قال كراع: هى فَنْعَلِلٌ.

حنفس؛ ج۶، ص: ۵۹

: الحِنْفِسُ و الحِفْنِسُ: الصغير الخَلْقِ، و هو مذكور فى الصاد. الليث: يقال للجارية البَذِيَّة القليلة الحياء حِنْفِسٌ و حِفْنِسٌ؛ قال الأَزهرى: و المعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ.

حوس؛ ج۶، ص: ۵۹

: حاسَه حَوْساً: كحَساه. و الحَوْسُ: انتشار الغارة و القتلُ و التحرّك فى ذلك، و قيل: هو الضربُ فى الحرب، و المعانى مُقْتَرِبَةٌ. و حاسَ حَوْساً: طَلَبَ. و حاسَ القومَ حَوْساً: طلبهم و داسَهُم. و قرئ: فحاسُوا خلالَ الديار، و قد قدّمنا ذكر تفسيرها فى جوس. و رجل حَوَّاسٌ غَوَّاسٌ: طَلَّاب بالليل. و حاسَ القومَ حَوْساً: خالطهم و وَطِئَهم و أَهانهم؛ قال: يَحُوسُ قبيلةً و يُبِيرُ أُخْرى وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، أَنه قال لأَبى العَيذَبَّس: بل تَحُوسُك فِتنةٌأَى تخالط قلبك و تَحُثُّك و تُحَرِّكك على ركوبها. و كل موضع خالطته و وطئته، فقد حُسْتَه و جُسْتَه. وفى الحديث: أَنه رأَى فلاناً و هو يخاطب امرأَة تَحُوس الرجالَ؛ أَى تخالطهم؛ والحديث الآخر: قال لحَفْصَةَ أَ لم أَرَ جارِيَةَ أَخيك تَحُوسُ الناسَ؟وفى حديث آخر: فحاسُوا العَدُوَّ ضَرْباً حتى أَجْهَضُوهم عن أَثقالهم؛ أَى بالغوا فى النكاية فيهم. و أَصل الحَوْس شدة الاختلاط و مداركة الضَّرْب. و رجل أَحْوَسٌ: جرىء لا يردّه شىء. الجوهرى: الأَحْوَسُ الجرىء الذى لا يهوله شىء؛ و أَنشد: أَحُوسُ فى الظَّلْماءِ بالرُّمْحِ الخَطِلْ و تركت فلانا يَحُوسُ بنى فلان و يَجُوسُهم أَى يتخللهم و يطلب فيهم و يدوسُهم. و الذئب يَحُوسُ الغنم: يتخللها و يفرِّقها و حمل فلان على القوم فحاسَهم؛ قال الحطيئة يذم رجلًا: رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ فى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ، دُنُسُ الثيابِ قَناتُهم لم تُضْرَسِ بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ، و جارُهم يُعْطِى الظُّلامَةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ و هى الأُمور التى تنزل بالقوم و تغشاهم و تَخَلَّلُ ديارهم. و التَحَوُّس: التشجع. و التَحَوُّسُ: الإِقامة مع إِرادة السفر كأَنه يريد سفراً و لا يتهيأُ له لاشتغاله بشىء بعد شىء؛ و أَنْشَدَ المتلمس يخاطب أَخاه طَرَفة: سِرْ، قد أَنَى لك أَيُّهما المُتَحَوِّسُ، فالدار قد كادَت لعَهْدِكَ تَدْرُسُ و إِنه لذو حَوْسٍ و حَويس أَى عَداوة؛ عن كراع. و يقال: حاسُوهم و جاسُوهم و دَرْبَخُوهم و فَنَّخُوهم أَى ذللوهم. الفراء: حاسُوهم و جاسُوهم إِذا ذهبوا و جاؤوا يقتلونهم. و الأَحْوَسُ: الشديد الأَكل، و قيل: هو الذى لا يَشْبَعُ من الشىء و لا يَمَلُّه. و الأَحْوَسُ و الحَوُوس، كلاهما: الشجاع الحَمِسُ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال، و قيل: هو الذى إِذا لَقِىَ لم يَبْرَحْ، و لا يقال ذلك للمرأَة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و البَطَلُ المُسْتَلْئِم الحَوُوسُ و قد حَوِسَ حَوَساً. و الأَحْوَسُ أَيضاً: الذى لا يَبْرَحُ مكانه أَو يَنالَ حاجته، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر. ابن الأَعرابى: الحَوْسُ الأَكل الشديد، و الحُوسُ: الشجعان.

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۰

و يقال للرجل إِذا ما تَحَيَّس و أَبطأَ: ما زال يَتَحَوَّسُ. وفى حديث عمر بن عبد العزيز: دخل عليه قومٌ فجعل فَتًى منهم يَتَحَوَّسُ فى

كلامه، فقال: كَبِّروا «۳». كَبِّرواالتَّحَوُّس: تَفَعُّلٌ من الأَحْوَس، و هو الشجاع، أى يَتَشَجَّعُ فى كلامه و يَتَجَرَّأ و لا يبالى، و قيل: هو يتأَهب له؛ و منه حديث عَلْقَمةَ: عَرَفْتُ فيه تَحَوُّسَ القوم و هَيْئَتَهم أى تأَهُّبَهم و تَشَجُّعَهم، و يروى بالشين. ابن الأَعرابى: الإبل الكثيرة يقال لها حُوسى؛ و أَنشد: تَبَدَّلَتْ بعد أَنِيسٍ رُعُب، و بعد حُوسى جامِلٍ و سُرُب و إبل حُوسٌ: بطيئات التحرّك من مَرْعاهُنَّ؛ جملٌ أَحْوَسُ و ناقةٌ حَوْساء. و الحَوْساء من الإبل: الشديدةُ النَفَس. و الحَوْساء: الناقةُ الكثيرةُ الأَكل؛ و قول الفرزدق يصف الإبل: حُواساتُ العِشاءِ خُبَعْثِناتٌ، إذا النَّكْباء راوَحَتِ الشَّمالا قال ابن سيدة: لا أَدرى ما معنى حُواسات إلا أن كانت الملازمةَ للعَشاءِ أَو الشديدةَ الأَكل، و هذا البيت أَورده الأَزهرى على الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته، و أورده الجوهرى فى ترجمة حيس، و سيأْتى ذكره؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف أَيضاً معنى قوله: أَنْعَتُ غَيْثاً رائحاً عُلْوِيَّا، صَعَّدَ فى نَخْلَةَ أَحْوَسِيَّا يَجُرُّ من عَفائِهِ حَبِيَّا، جَرَّ الأَسِيفِ الرَّمَكَ المَرْعِيَّا إلا أن يريد اللزوم و المواظبة، و أورد الأَزهرى هذا الرجز شاهداً على قوله غيث أَحوسى دائم لا يُقْلِعُ. و إبل حُوسٌ: كثيرات الأَكل. و حاسَتِ المرأَة ذَيْلَها إذا سحبته. و امرأَة حَوساء الذيل: طويلة الذيل؛ و أَنشد شمر قوله: تَعِيبِينَ أَمراً ثم تأْتِينَ دونه، لقد حاسَ هذا الأَمرَ عندكِ حائسُ و ذلك أن امرأَة وجدت رجلًا على فُجور و عَيَّرَتْه فُجورَه فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك. الفراء: قد حاسَ حَيْسُهم إذا دنا هلاكهم. و مثل العرب: عاد الحَيْسُ يُحاسُ أى عاد الفاسِدُ يُفْسَدُ؛ و معناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأَمر حَيْسٌ أى ليس بمحكم و لا جَيِّد و هو ردىء؛ و منه البيت: تعيبين أَمراً ... و امرأَة حَوْساء الذيل أى طويلة الذيل؛ و قال: قد عَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْل أى طويلة الذيل. و قد حاسَتْ ذيلها تَحُوسُه إذا وَطِئَتْهُ تَسْحَبه، كما يقال حاسَهم و داسَهم أى وطئهم؛ و قول رؤبة: و زَوَّلَ الدَّعْوى الخِلاط الحَوَّاسْ قيل فى تفسيره: الحَوَّاسُ الذى ينادى فى الحرب يا فلان يا فلان؛ قال ابن سيدة: و أُراه من هذا كأَنه يلازم النداء و يواظبه. و حَوْسٌ: اسم. و حَوْساء و أَحْوسُ: موضعان؛ قال مَعْنُ بن أَوْس: و قد عَلِمَتْ نَخْلِى بأَحْوَس أَننى أَقَلُّ، و إن كانت بلادِى، اطِّلاعَها.

(۳). قوله [فقال كبروا] تمامه كما بهامش النهاية: فقال الفتى: يا أَمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان فى المسلمين أسن منك حين ولوك الخلافة

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۱

حيس؛ ج۶، ص: ۶۱

: الحَيْس: الخلط، و منه سمى الحَيْسُ. و الحَيسُ: الأَقِطُ يخلط بالتمر و السمن، و حاسَه يَحِيسُه حَيساً؛ قال الراجز: التَّمْرُ و السَّمْنُ مَعاً ثم الأَقِطْ الحَيْسُ، إلا أَنه لم يَخْتَلِطْ وفى الحديث: أَنه أَوْلَم على بعض نسائه بحَيْسٍ؛ قال: هو الطعام المتخذ من التمر و الأَقط و السمن، و قد يجعل عوض الأَقط الدقيق و الفَتِيتُ. و حَيَّسَه: خَلَطَه و اتخذه؛ قال هُنَيُّ بن أَحمر الكنانى، و قيل هو لزُرافَةَ الباهلى: هل فى القضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتَغْنَيتُمُ و أَمِنْتُمُ، فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ؟ و إذا الكتائِبُ بالشدائِدِ مَرَّةً جَحَرَتْكُمُ، فأَنا الحبيبُ الأَقربُ؟ و لِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلادِ و عَذْبُها، و لِىَ المِلاحُ و حَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ و إذا تكونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لها، و إذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً، و إقامَتِى فيكمْ على تلك القَضِيَّةِ أَعْجَبُ هذا لعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بعينِه، لا أُمَّ لى، إن كان ذاكَ، و لا أَبُ و الحَيْسُ: التمر البَرْنِيُّ و الأَقِطُ يُدَقَّان و يعجنان بالسمن عجناً شديداً حتى يَنْدُرَ النوى منه نَواةً نواةً ثم يُسَوَّى كالثريد، و هى الوَطْبَة أَيضاً، إلا أن الحَيْسَ ربما جعل فيه السويق، و أَما الوطبة فلا. و من أَمثالهم: عاد الحَيْسُ يُحاسُ؛ و معناه أن رجلًا أُمِرَ بأَمر فلم يُحْكِمْه، فذمه آخر و قام ليحكمه فجاء بشَرٍّ منه، فقال الآمر: عاد الحَيْسُ يُحاسُ أى عاد الفاسدُ يُفْسَدُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً و قَيْسَا، و لَقِيَتْ من النكاحِ وَيْسَا، قد حِيسَ هذا الدينُ عندى حَيْسا معنى حِيسَ هذا الدين: خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيْسُ، و قال مرة: فُرِغَ منه كما يُفْرَغُ من الحَيْسِ. و قد شَبَّهَتِ العربُ بالحَيْسِ؛ ابن سيدة: المَحْيُوسُ الذى أَحدقت به الإماء من كل وجه، يُشَبَّه بالحَيسِ و هو يُخْلَطُ خَلْطاً شديداً، و قيل: إذا كانت أُمه و جدّته أَمتين، فهو محيوس؛ قال أَبو الهيثم: إذا كانت «۴ ...» أَو جدتاه من قِبل أَبيه و أُمه أَمةً، فهو المَحْيُوسُ. وفى حديث أَهل

البيت: لا ـ يُجِبُّنا اللَّكَعُ و لا ـ المَحْيُوسُ؛ ابن الأَثير: المَحْيُوس الذى أَبوه عبد و أَمه أَمة، كأَنه مأْخوذ من الحَيْسِ. الجوهرى: الحُواسَةُ الجماعة من الناس المختلطةُ، و الحُواساتُ الإِبل المجتمعة؛ قال الفرزدق: حُواساتُ العِشاءِ خُبَعْثِناتٌ، إِذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا «۵» و يروى ... العَشاء، ... بفتح العين، و يجعل الحُواسَةَ من الحَوْسِ، و هو الأَكل و الدَّوْسُ. و حُواسات: أَكُولات، و هذا البيت أَورده ابن سيدة فى ترجمة حوس و قال: لا أَدرى معناه، و أَورده الأَزهرى بمعنى الذى لا يَبْرَحُ مكانه حتى يَنالَ حاجَتَه. و يقال: حِسْتُ أَحِيسُ حَيْساً؛ و أَنشد: عن أَكْلِيَ العِلْهِزَ أَكلَ الحَيْسِ و رجل حَيُوسٌ: قَتَّالٌ، لغة فى حَؤُوس؛ عن ابن الأَعرابى، و اللَّه أَعلم.

(۴). كذا بياض بالأَصل. (۵). روى هذا البيت فى صفحة ۶۰ و فيه راوحت الشمال مكان عارضت.

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۲

فصل الخاء المعجمة؛ ج۶، ص: ۶۲

خبس؛ ج۶، ص: ۶۲

: خَبَسَ الشىءَ يَخْبُسُه خَبْساً و تَخَبَّسَه و اخْتَبَسَه: أَخذه و غَنِمَه. و الخُباسَةُ: الغنيمة؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أَو إِمرؤ القيس: فلم أَرَ مثلَها خُباسَةَ واجدٍ، و نَهْنَهْتُ نَفْسى بعد ما كِدتُ أَفْعَلَهْ نصب على إِرادة أَن، لأَن الشعراء يستعملون أَن هاهنا مضطرين كثيراً. و الخُباساء: كالخُباسَة، و الخُباسَة، بالضم، المَغْنَمُ. الأَصمعى: الخُباسَةُ ما تَخَبَّسْتَ من شىء أَى أَخذته و غنمته، و منه يقال: رجل خَبَّاسٌ أَى غَنَّام. و الاخْتِباسُ: أَخذ الشىءِ مُغالَبَةً. و أَسَدٌ خَبُوس و خَبَّاسٌ و خابِسٌ و خُنابِسٌ: يَخْتَبِسُ الفَرِيسَةَ. و خَبَسه: أَخذه، و أَسَدٌ خُوابِسٌ؛ و أَنشد أَبو مَهْدِى لأَبى زُبَيْدٍ الطائى و اسمه حَرْمَلَة بن المنذر: فما أَنا بالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونى، و لا حَقِّى اللَّفاءُ و لا الخَسِيسُ و لكنى ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ، على الأَقْران، مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ اللَّفاءُ: الشىء اليسير الحقير. يقال: رضيت من الوفاء باللَّفاء. و يقال: اللَّفاءُ ما دون الحَقِّ. و الضُّبارِمَةُ: المُوَثَّقُ الخَلْقِ من الأُسْدِ و غيرها. و جَمُوحٌ: ماض راكبٌ رأْسَه. و الخَبْسُ و الاخْتباسُ: الظلم؛ خَبَسه مالَه و اخْتَبَسَه إِياه. و الخُباسَةُ: الظُّلامَةُ.

خرس؛ ج۶، ص: ۶۲

: الخَرَسُ: ذهاب الكلام عِيّاً أَو خِلْقَةً، خَرِسَ خَرَساً و هو أَخْرَسُ. و الخَرَسُ، بالتحريك: المصدر، و أَخْرَسَه اللَّه. و جمل أَخْرَسُ: لا ثَقب لشِقْشِقَتِه يَخْرُج منه هَدِيرُه فهو يُرَدِّدُه فيها، و هو يُستحب إِرسالُه فى الشَّوْلِ لأَنه أَكثر ما يكون مِئْناثاً. و عَلَم أَخْرَسُ: لا يسمع فى الجبل له صَدًى، يعنى العَلَم الذى يهتدى به؛ قال الأَزهرى و سمعت العرب تنشد: و أَيْرَمٌ أَخْرَسُ فوق عَنْزِ و الأَيْرَمُ: العَلَم فوق القارَةِ يُهْتَدى به. و الأَخْرَس: القديم «۱» العادى مأْخوذ من الخَرْس، و هو الدهْرُ. و العنز: القارة السوداء؛ قال و أَنشدنيه أَعرابى آخر: و أَرَمٌ أَعْيَسُ فَوق عَنْزِ قال: و الأَعْيَسُ الأَبيض. و العَنْزُ: الأَسْوَدُ من القُور، قارة عَنْزٌ: سوداء. و ناقة خَرْساء: لا يسمع لها رُغاء. و كتيبة خَرْساء إِذا صَمَتَتْ من كثرة الدُّرُوعِ أَى لم يكن لها قَعاقِعُ، و قيل: هى التى لا ـ تسمع لها صوتاً من وَقارِهِمْ فى الحرب. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تقول للبن الخاثر: هذه لَبَنَةٌ خَرْساء لا يسمع لها صوت إِذا أُريقت. المحكم: و شربة خَرْساء و هى الشربة الغليظة من اللبن. و لبن أَخْرَسُ أَى خاثر لا يسمع له فى الإِناء صوت لغلظه. و قال أَبو حنيفة: عين خَرْساء و سحابة «۲» خَرْساء لا رعد فيها و لا برق و لا يسمع لها صوت رعد. قال: و أَكثر ما يكون ذلك فى الشتاء لأَن شدة البرد تُخْرِسُ البَرَدَ و تُطفئ البَرْقَ. الفراء: يقال

(۱). قوله [و الأَخرس القديم إلخ] كذا بالأَصل و لعل هنا سقطاً و كأَنه قال و يروى الأَحرس بالحاء المهملة و هو إلخ و قد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك فى ح ر س و ليس الخرس بالمعجمة من معانى الدهر أَصلًا. (۲). قوله [عين خرساء و سحابة إلخ] كذا بالأَصل. و لو قال كما قال شارح القاموس: و عين خرساء لا يسمع لجريها صوت، و سحابة إلخ لكان أَحسن.

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۳

وَلَّانى عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ؛ يريد أَعْرَضَ عنى و لا يكلمنى. و الخَرْساء: الداهية. و العِظامُ الخُرْسُ: الصُّمُّ، قال: حكاه ثعلب. و الخَرْساءُ من الصخور: الصَّمّاء؛ أَنشد الأَخفش قول النابغة: أَواضِعَ البيتِ فى خَرْساءَ مُظْلِمَةٍ تُقَيِّدُ العَيْرَ، لا يَسْرِى بها السَّارى و يروى: تقيد العين ، ...و هو مذكور فى موضعه. و الخُرْسُ و الخِراسُ: طعام الولادة؛ الأَخيرة عن اللحيانى، هذا الأَصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْساً و خِراساً؛ قال الشاعر: كلُّ طعام تَشْتَهِى رَبِيعَهْ: الخُرْسُ و الإِعْذارُ و النَّقِيعَهْ و خَرَّسْتُ على المرأَة تَخْريساً إِذا أَطعمت فى ولادتها. و الخُرْسَةُ: التى تُطْعِمُها النُّفَساءُ نَفْسَها أَو ما يُصْنع لها من فَرِيقَةٍ و نحوها. و خَرَسَها يَخْرُسُها؛ عن اللحيانى، و خَرَّسَها خُرْسَتَها و خَرَّسَ عنها، كلاهما: عملها لها؛ قال: و للَّه عَيْنا مَنْ رَأَى مثلَ مِقْيَسٍ، إِذا النُّفَساء أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ و قد خُرِّسَتْ هى أَى يجعلُ لها الخُرْسُ؛ قال الأَعْلم الهُذَلىُّ يصف جَدْبَ الزمان و عَدَمَ الكسب حتى إِن المرأَة النفساء لا تُخَرَّسُ و الفَطِيم لا يُسْكَتُ بِحِتْرٍ، و هو الشىء اليسير من الطعام و غيره: إِذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها غُلاماً، و لم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها الحِتْرُ: الشىء القليل الحقير، أَى ليس لهم شىء يُطْعِمُون الصبى من شدّة الأَزْمَةِ. و قوله غلاماً منتصب على التمييز فيكون بياناً للبِكْر، لأَن البِكْر يكون غلاماً و جارية، و أَراد أَن المرأَة إِذا أَذْكَرَتْ كانت فى النفوس آثَر و العنايَةُ بها آكَدَ، فإِذا اطَّرحَتْ دل ذلك على شدّة الجَدْب و عموم الجَهْدِ. وفى الحديث فى صفة التمر: هى صُمْتَةُ الصبى و خُرْسَةُ مَرْيَمَ؛ الخُرْسَةُ: ما تَطْعَمُه المرأَةُ عند وِلادِها. و خَرَّسْتُ النفساء: أَطعمتها الخُرْسَةَ. و أَراد قول اللَّه عز و جل وَ هُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا. و الخُرْسُ، بلا هاء: الطعام الذى يدعى إِليه عند الولادة. وفى حديث حَسَّان: كان إِذا دُعِىَ إِلى طعام قال: إِلى عُرْس أَم خُرْس أَم إِعْذارٍ؟ فإِن كان فى واحد من ذلك أَجاب، و إِلا لم يُجِبْ؛ و أَما قول الشاعر يصف قوماً بقلة الخير: شَرُّكُمْ حاضِرٌ و خَيْرُكُمُ دَرُّ خَرُوسٍ، من الأَرانِبِ، بِكْرِ فيقال: هى البِكْرُ فى أَوّل حملها، و يقال: هى التى يعمل لها الخُرْسَةُ. و من أَمثالهم: تَخَرّسى لا مُخَرِّسَةَ لَكِ. وقال خالد بن صفوان فى صفة التمر: تُحْفَةُ الكبير، و صُمْتَةُ الصغير، و تَخْرِسَةُ مَرْيم.كأَنه سماه بالمصدر و قد تكون اسماً كالتَّنْهِيَةِ و التَّوْدِيَةِ. و تَخَرَّسَت المرأَةُ: عَمِلَتْ لنفسها خُرْسَةً. و الخَرُوسُ من النساء: التى يعمل لها شىء عند الولادة. و الخَرُوس أَيضاً: البِكْر فى أَول بطن تحمله. و يقال للأَفاعى: خُرْسٌ؛ قال عنترة: عليهم كلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ، كأَن قَتِيرَها أَعْيانُ خُرْسِ و الخَرْسُ و الخِرْسُ: الدَّنُّ؛ الأَخيرة عن كراع، و الصاد فى هذه الأَخيرة لغة. و الخَرَّاسُ: الذى يعمل

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۴

الدِّنانَ؛ قال الجعدى: جَوْنٌ كَجَوْنِ الخَمَّارِ جَرَّدَه الْخَرَّاسُ، لا ـ ناقِسٌ و لا ـ هَزِمُ الناقس: الحامض؛ قال العجاج: و خَرْسه المُحْمَرُّ فيه ما اعْتُصِرْ قال الأَزهرى: و قرأْت فى شعر العجاج المقروء على شمر: مُعَلِّقِينَ فى الكلالِيبِ السُّفَرْ، و خَرْسه المُحْمَرُّ فيه ما اعْتُصِرْ قال: الخَرْسُ الدنّ، قيده بالخاء. و الخَرَّاس أَيضاً: الخَمَّار. و خُراسانُ: كُورَةٌ، النسب إِليها خُراسانىٌّ، قال سيبويه: و هو أَجود، و خُراسِىٌّ و خُرْسِىٌّ، و يقال: هم خُرْسانٌ كما يقال هم سُودانٌ و بِيضانٌ؛ و منه قول بَشَّار: فى البيت من خُرْسان لا تُعابُ يعنى بناته، و يجمع على الخُرَسِينَ، بتخفيف ياء النسبة كقولك الأَشْعَرين؛ و أَنشد: لا تُكْرِيَنَّ بعدها خُرَسِيَا.

خربس؛ ج۶، ص: ۶۴

: الخَرْبَسِيسُ: الشىء اليسير، و هى فى النفى بالصاد.

خرمس؛ ج۶، ص: ۶۴

: ليل خِرْمِسٌ: مظلم. و اخْرَنْمَسَ الرجل: ذَلَّ و خضع، و قيل: سكت؛ و قد وردت بالصاد عن كراع و ثعلب. و الاخْرِنْماسُ: السكوت. و المُخْرَنْمِسُ: الساكت. الفراء: اخْرَمَّسَ و اخْرَمَّصَ: سكت. و اخْرَمَّسَ الرجل إِذا ذَلَّ و خَضَع.

خسس؛ ج۶، ص: ۶۴

: الخَساسَةُ: مصدرُ الرجل الخَسِيس البَيِّن الخَساسَة. و الخَسِيسُ: الدنیء. و خَسَّ الشیءُ یَخَسُّ و یَخِسُّ خِسَّةً و خَساسَةً، فهو خسِيسٌ: رَذُلَ. و شیء خَسِيسٌ و خُساسٌ و مَخْسُوسٌ: تافه. و رجل مَخْسُوسٌ: مَرْذُول. و قوم خِساسٌ: أرذال. و خَسِسْتَ و خَسَسْتَ تَخِسُّ خَساسة و خُسُوسَةً و خِسَّة: صِرْتَ خَسِيساً. و أَخْسَسْتَ: أَتيت بخَسِيس. و خَسِسْتَ بعدی، بالکسر، خِسَّةً و خَساسةً إذا کان فی نفسه خَسِيساً. و خَسَّ نصیبَه یَخُسُّه، بالضم، أی جعله خَسِيساً، و أَخْسَسْتُه: وجدته خَسِيساً. و اسْتَخسَّه أی عدَّه خَسِیساً. و خَسَّ الحظُّ خَسّاً، فهو خَسِيسٌ، و أَخَسَّه، کلاهما: قَلَّله و لم یُوَفِّره. قال أَبو منصور: العرب تقول أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّه و أَخَتَّه، بالأَلف، إذا لم یکن ذا جَدٍّ و لا حَظٍّ فی الدنیا و لا شیءٍ من الخیر. و أَخسَّ فلان إذا جاء بخَسِیس من الأَفعال. و قد أَخْسَسْتَ فی فعلک و أَخْسَسْتَ إِخْساساً إذا فعلتَ فعلًا خسیساً. و امرأَة مُسْتَخِسَّة [مُسْتَخَسَّة و خَسَّاءُ: قبیحة الوجه، اشتقت من الخَسِيس؛ و فی التهذیب: امرأَة مُسْتَخِسَّة إذا کانت دمیمة الوجه ذَرِیَةً، مشتق من الخِسَّة، و العرب تسمی النجوم التی لا تَغْرُبُ نحو بنات نَعْش و الفَرْقَدَیْن و الجَدْیِ و القُطْب و ما أَشْبه ذلک: الخُسَّان. و الخَسُّ، بالفتح: بقلة معروفة من أَحرار البقول عریضة الورق حُرَّة لَیِّنة تزید فی الدم. و الخُسُّ: رجل من إِیاد معروف. و ابنةُ الخُسّ الإِیادِیَة: التی جاءت عنها الأَمثال، و اسمها هِنْد، و کانت معروفة بالفصاحة. و یقال: رَفَعْتُ من خَسِیسَتِه إذا فعلت به فعلًا یکون فیه رِفْعَتُه. قال الأَزهری: یقال رفع اللَّه خَسِیسَةَ فلان إذا رفع حاله بعد انحطاطها. وفی

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۵

حدیث عائشة: أَن فتاةً دخلت علیها فقالت: إِن أَبی زوَّجنی من ابن أَخیهِ و أَراد أَن یَرْفَع بی خَسِیسَته؛ الخَسِيسُ: الدنیء. و الخَساسَةُ: الحالة التی یکون علیها الخَسِيسُ؛ و منه حدیث الأَحنف: إِن لم یَرْفَع خَسِیسَتنا. التهذیب: الخَسِیسُ الکافر. و یقال: هو خَسِیسٌ خَتِیتٌ. و خَسِيسةُ الناقة: أَسنانها دون الإِثْناءِ. یقال: جاوزت الناقةُ خَسِیسَتَها و ذلک فی السنة السادسة إِذا أَلقت ثَنِیَّتَها، و هی التی تجوز فی الضحایا و الهَدْی.

خفس؛ ج۶، ص: ۶۵

: خَفَسَ یَخْفِسُ خَفْساً و أَخْفَسَ الرجلُ: قال لصاحبه أَقْبَحَ ما یکون من القول و أَقبح ما قدَرَ علیه. یقال للرجل: خَفَسْتَ یا هذا و أَخْفَسْتَ و هو من سوء القول. و شَرابٌ مُخْفِسٌ: سریع الإِسکار، و اشتقاقه من القُبْح لأَنه یخرج به من سُکْرِه إِلی القبیح من القول و الفعل. و خَفَسَ له یَخْفِس: قَلّل له من الماء فی شرابه، یقال: اخْفِسْ له من الماء أی قَلِّل الماءَ و أَکثر النبیذ؛ قال ثعلب: هذا من کلام المُجّانِ، و الصواب: أَعْرِقْ له، یرید أَقْلِلْ له من الماء فی الکأْس حتی یَسْکَرَ. و أَخْفَسَ الشرابَ و أَخْفَسَ له منه: أَکثر مَزْجَه. و قال أَبو حنیفة: أَخفس له إذا أَقَلَّ الماء و أَکثر الشرابَ أَو اللبن أَو السویق؛ و کان أَبو الهیثم ینکر قول الفراء فی الشراب الخَفِیس إِنه الذی أُکثر نبیذه و أُقلَّ ماؤه. أَبو عمرو: الخَفْسُ الاستهزاء. و الخَفْسُ: الأَکل القلیل.

خلس؛ ج۶، ص: ۶۵

: الخَلْسُ: الأَخذ فی نُهْزَةٍ و مُخاتلة؛ خَلَسَه یَخلِسُه خَلْساً و خَلَسَه إِیاه، فهو خالِسٌ و خَلَّاس؛ قال الهذلی: یا مَیُّ، إِن تَفْقِدی قوماً وَلَدْتِهم أَو تَخْلِسِیهم، فإِن الدَّهْرَ خَلَّاس الجوهری: خَلَسْتُ الشیء و اخْتَلَسْته و تَخَلَّسْته إِذا اسْتَلبته. و التَّخالُسُ: التَّسالُبُ. و الاخْتلاسُ کالخَلْس، و قیل: الاخْتلاسُ أَوْحی من الخَلْسِ و أَخص. و الخُلْسَة، بالضم: النُّهْزَةُ. یقال: الفُرْصَةُ خُلْسَةٌ. و القِرْنانِ إِذا تبارزا یَتَخالسان أَنفسَهما: یُناهِزُ کلُّ واحد منهما قَتْل صاحبه. الأَزهری: الخَلْسُ فی القتال و الصِّراع. و هو رجل مُخالِسٌ أی شجاع حَذِرٌ. و تخالسَ القِرْنانِ و تخالَسا نَفْسَیْهما: رام کلُّ واحد منهما اخْتِلاسَ صاحبه؛ قال أَبو ذؤیب: فَتَخالَسا نَفْسَیْهما بنَوافِذٍ، کنَوافِذِ العُبُطِ التی لا تُرْقَعُ و خالَسَه

مُخالَسَةً و خِلاساً؛ أَنشد ثعلب: نَظَرْتُ إِلى مَيٍّ خِلاساً عَشِيَّةً، على عَجَلٍ، و الكاشِحُونَ حُضُورُ كذا مثلَ طَرْفِ العينِ، ثم أَجَنَّها رِواقٌ أَتى من دونِها و سُتُورُ و طَعْنَة خَلِيسٌ إِذا اخْتَلَسَها الطاعنُ بِحِذْقِه. و أَخذه خِلِّيسَى أَى اختلاساً. و رجل خَلِيسٌ و خَلَّاسٌ: شجاعٌ حَذِرٌ. و رَكَبٌ مَخْلوس: لا يرى من قلة لحمه. و أَخْلَسَ الشَّعْرُ، فهو مُخْلِسٌ و خَلِيسٌ: استوى سواده و بياضه، و قيل: هو إِذا كان سواده أَكثر من بياضه؛ قال سُوَيدٌ الحارثى: فَتًى قَبَلٌ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَه، سِوَى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالبَرْقِ فى الدُّجى أَبو زيد: أَخْلَسَ رأْسُه، فهو مُخلِسٌ و خَلِيس إِذا

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۶

ابيض بعضه، فإِذا غلب بياضه سواده، فهو أَغْثَم. و الخَلِيسُ: الأَشْمط. و أَخْلَسَتْ لحيته إِذا شَمَطَتْ. الجوهرى: أَخْلَسَ رأْسُه إِذا خالط سوادُه البياضَ، و كذلك النبت إِذا كان بعضه أَخْضَر و بعضه أَبيض، و ذلك فى الهَيْج، و خَص بعضهم به الطريقة و الصِّلِّيانَ و الهَلْتَى و السَّحَمَ. و أَخْلَسَ الحَلِيُّ: خرجت فيه خُضْرَةٌ طَرِيَّة؛ عن ابن الأَعرابى. و أَخْلَسَت الأَرضُ و النباتُ: خالط يبيسُها رَطْبَهما، و الخُلْسَةُ الاسم من ذلك. و أَخْلَست الأَرضُ أَيضاً: أَطْلَعَتْ شيئاً من النبات. و الخَليسُ: النبات الهائج بعضُه أَصفر و بعضُه أَخضر، و كذلك الخَلِيطُ يسمى خليساً. و الخِلاسِيُّ: الولد بين أَبيض و سوداء أَو بين أَسود و بيضاء. قال الأَزهرى: سمعت العرب تقول للغلام إِذا كانت أُمّه سوداء و أَبوه عربيّاً آدَمَ فجاءت بولد بين لونيهما: غلام خِلاسِيٌّ، و الأُنثى خِلاسِيَّة؛ و منهالحديث: سِرْ حتى تأْتى فَتَياتٍ قُعْساً، و رجالًا طُلْساً، و نساءً خُلْساً؛ الخُلْسُ: السُّمْرُ. وفى الحديث: نهى عن الخَلِيسَة، و هى ما تُسْتَخلَصُ من السبع فتموت قبل أَن تُذَكَّى، من خَلَسْتُ الشىء و اخْتَلَسْته إِذا سلبته، و هى فَعِيلة بمعنى مفعولة؛ و منهالحديث: ليس فى النُّهْبَة و لا الخَلِيسة قطع، و فى رواية: و لا فى الخُلْسَةأَى ما يؤخذ سَلْباً و مُكابَرَةً؛ و منهالحديث: بادِرُوا بالأَعمال مَرَضاً حابساً أَو موتاً خالِساًأَى يَخْتَلِسُكم على غفلة. و الخِلاسِيُّ من الدِّيَكَةِ: بين الدَّجاج الهِنْدِية و الفارسية. الخليل: من المصادر المُخْتَلَس و المُعْتَمَدُ: فالمُخْتَلَسُ ما كان على حَذْوِ الفعل نحو انصرَف انصرافاً و رجع رجوعاً، و المعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسماً للمصدر نحو المذهب و المَرْجِع، و قولك أَجَبْتُه إِجابةً، و هو المعتمد عليه و لا يعرف المعتمد إِلا بالسَّماع. و مُخالِسٌ: اسم حصان من خيل العرب معروف؛ قال مزاحِمٌ: يَقُودانِ جُرْداً من بناتِ مُخالِسٍ، و أَعْوَجَ يُقْفَى بالأَجِلَّةِ و الرُّسْلِ و قد سمت خَلَّاساً و مُخالِساً.

خلبس؛ ج۶، ص: ۶۶

: خَلْبَسَه و خَلْبَسَ قلبه أَى فتنه و ذهب به، كما يقال خَلَبه، و ليس يبعد أَن يكون هو الأَصل لأَن السين من حروف الزيادات، و الخُلابِسُ، بضم الخاء: الحديث الرقيق، و قيل: الكذب؛ قال الكُمَيْت: بما قد أَرَى فيها أَوانِسَ كالدُّمَى و أَشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلابِسا و الخَلابِيسُ: الكَذِبُ. و أَمرٌ خَلابِيسُ: على غير استقامة، و كذلك خَلْقٌ خَلابِيسُ، و الواحد خِلْبِيسٌ و خِلْباسٌ، و قيل: لا واحد له. و الخَلابِيسُ: أَن تَرْوَى الإِبلُ فتذهب ذهاباً شديداً فَتُعَنِّى راعيها. يقال: أَكفِيكَ الإِبلَ و خَلابِيسَها، و الخَلابِيسُ: المتفرّقون.

خمس؛ ج۶، ص: ۶۶

: الخمسةُ: من عدد المذكر، و الخَمْسُ: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال و خمس نسوة، التذكير بالهاء. ابن السكيت: يقال صُمْنا خَمْساً من الشهر فَيُغَلِّبُون الليالى على الأَيام إِذا لم يذكروا الأَيام، و إِنما يقع الصيام على الأَيام لأَن ليلة كل يوم قبله، فإِذا أَظهروا الأَيام قالوا صمنا خمسة أَيام، و كذلك أَقمنا عنده عشراً بين يوم و ليلة؛ غلبوا التأْنيث، كما قال الجعدى:

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۷

أَقامتْ ثلاثاً بينَ يومٍ و ليلةٍ، و كان النَّكِيرُ أَن تُضِيفَ و تَجْأَرا و يقال: له خَمْسٌ من الإِبل، و إِن عَنَيْتَ جِمالاً لأَن الإِبل مؤنثة؛ و

كـذلك له خَمْس من الغنم، و إن عنيت أَكْبُشاً، لأن الغنم مؤنثـة. و تقول: عندى خمسةُ دراهم، الهاءُ مرفوعة، و إن شـئت أَدغمت لأن الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتدغم فى الدال، و إن أَدخلت الأَلف و اللام فى الدراهم قلت: عندى خمسة الدراهم، بضم الهاء، و لا يجوز الإِدغام لأَنك قـد أَدغمت اللام فى الـدال، و لا يجوز أن تـدغم الهاء من خمسـة و قد أَدغمت ما بعدها؛ قال الشاعر: ما زالَ مُذْ عَقدَتْ يداه إِزارَهُ، فسَمَا و أَدْركَ خمسَةَ الأَشْبارِ و تقول فى المؤنث: عندى خَمْسُ القُدُور، كما قال ذو الرمة: و هل يَرْجِعُ التسليمَ أَو يَكْشِفُ العَمَى ثلاثُ الأَثافى، و الرُّسُومُ البَلاقِعُ؟ و تقول: هـذه الخمسة دراهم، و إن شـئت رفعت الدراهم و تجريها مجرى النعت، و كذلك إِلى العشرة. و المُخَمَّسُ من الشِّعْر: ما كان على خمسة أَجزاء، و ليس ذلك فى وضع العَرُوض. و قال أَبو إِسحاق: إِذا اختلطت القوافى، فهو المُخَمَّسُ. و شـىء مُخَمَّسٌ أَى له خمسة أَركان. و خَمَسَهم يَخْمِسُهم خَمْساً: كان لهم خامساً. و يقال: جاء فلان خامساً و خامياً؛ و أَنشد ابن السكيت للحادِرَة و اسمه قُطْبةُ بن أَوس: كم للمَنازِلِ من شَهْرٍ و أَعْوام بالمُنْحَنَى بين أَنْهارٍ و آجام مَضَى ثلاثُ سِنينَ مُنْذُ حُلَّ بها، و عامُ حُلَّتْ و هذا التابع الخامِى و الذى فى شعره: هذى ثلاث سنين قد خَلَوْنَ لها. و أَخْمَسَ القومُ: صاروا خمسة. و رُمْح مَخْمُوسٌ: طوله خمس أَذرع. و الخمسون من العـدد: معروف. و كـل مـا قيـل فى الخمسـة و مـا صُـرِّفَ منهـا مَقُولٌ فى الخمسـين و ما صُرِّفَ منها؛ و قول الشاعر: عَلامَ قَتْلُ مُسْلِم تَعَمُّدا؟ مـذ سَـنَةٌ و خَمِسونَ عَـدَدا بكسـر الميم فى خمسون، احتاج إِلى حركة الميم لإِقامة الوزن، و لم يفتحها لئلا يوهم أن الفتـح أَصـلها لأَن الفتـح لا يسـكن، و لا يجوز أن يكون حركها عن سـكون لأَن مثل هـذا الساكن لا يحرك بالفتح إِلا فى ضرورة لا بد منه فيها، و لكنه قدّر أَنها فى الأَصل خَمِسُون كعشرة ثم أَسكن، فلما احتاج رَدَّه إِلى الأَصل و آنَسَ به ما ذكرناه من عَشَرة؛ و فى التهذيب: كسـر الميم من خَمِسُون و الكلام خَمْسُون كما قالوا خَمْسَ عَشِرَةَ، بكسـر الشين؛ و قال الفراء: رواه غيره خَمَسون عـدداً، بفتح الميم، بناه على خَمَسَة و خَمَساتٍ. و حكى ابن الأَعرابى عن أَبى مَرْجَح: شَرِبْتُ هذا الكوزَ أَى خَمَسَةً بمثله. و الخِمْسُ، بالكسـر: من أَظْماء الإِبل، و هو أَن تَرِدَ الإِبلُ الماءَ اليومَ الخامسَ، و الجمع أَخْماس. سيبويه: لم يجاوز به هذا البناءَ. و قـالوا ضَـرَبَ أَخْماسـاً لأَسْـداسٍ إِذا أَظهر أَمراً يُكْنى عنه بغيره. قـال ابن الأَعرابى: العرب تقول لمن خاتَلَ: ضَـرَبَ أَخْماساً لأَسْـداسٍ؛ و أَصـل ذلـك أَن شـيخاً كـان فى إِبله و معه أَولاـده، رجالًا يَرْعَوْنها قـد طالت غربتهم عن أَهلهم، فقال لهم ذات يوم: ارْعَوْا إِبلكم رِبْعاً، فَرَعَوْا

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۸

رِبْعاً نحوَ طريق أَهلهم، فقالوا له: لو رعيناها خِمْساً، فزادوا يوماً قِبَلَ أَهلهم، فقالوا: لو رعيناها سِدْساً، فَفَطَنَ الشـيخُ لما يريدون، فقال: ما أَنتم إِلَّا ضَـرْبُ أَخماسٍ لأَسْداسٍ، ما هِمَّتُكم رَعْيُها إِنما هِمَّتُكم أَهلُكم؛ و أَنشأَ يقول: و ذلك ضَرْبُ أَخْماسٍ، أُراهُ، لأَسْداسٍ، عَسى أَن لا تكونا و أَخذ الكمَيْتُ هذا البيتَ لأَنه مَثَل فقال: و ذلك ضـرب أَخماس، أُريدَتْ، لأَسْداسٍ، عسـى أَن لا تكونا قال ابن السكيت فى هذا البيت: قال أَبو عمرو هذا كقولك شَـشْ بَنْج، و هو أَن تُظْهر خمسة تريد ستة. أَبو عبيدة: قالوا ضَرْبُ أَخماسٍ لأَسْداسٍ، يقال للذى يُقَدِّمُ الأَمرَ يريـد به غيره فيأْتيه من أَوّله فيعمل رُوَيْـداً رُوَيْـداً. الجوهرى: قولهم فلان يَضْـرِبُ أَخماساً لأَسـداس أَى يسـعى فى المكر و الخديعـة، و أَصـله من أَظماء الإِبل، ثم ضُـرِبَ مثلًا للذى يُراوِغُ صاحبه و يريه أَنه يطيعه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لرجل من طىء: اللَّهُ يَعْلَمُ لو لا أَننى فَرِقٌ من الأَمير، لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسٍ فى مَوْعِدٍ قاله لى ثم أَخْلَفَه، غَداً غَداً ضَرْبُ أَخماسٍ لأَسْداسٍ حتى إِذا نحن أَلْجَأْنا مَواعِدَه إِلى الطَّبيعَـةِ، فى رِفْقٍ و إِينـاسِ أَجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا، فقلتُ له: لو ما بَـدَأْتَ بها ما كان من باسٍ و ليس يَرْجِعُ فى لا، بَعْـدَ ما سَـلَفَتْ منه نَعَمْ طائعـاً، حُرٌّ من النـاسِ و قـال خُرَيْمُ بن فاتِـكٍ الأَسَـدِىُّ: لو كان للقوم رأْىٌ يُرْشَـدُونَ به، أَهلَ العِراق رَمَوْكُم بابن عَبَّاسٍ لِلَّه دَرُّ أَبيهِ أَيُّما رجلٍ، ما مثلهُ فى فِصالِ القولِ فى الناسِ لكن رَمَوْكم بشـيخٍ من ذَوى يَمَنٍ، لم يَدْرِ ما ضَـرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ يعنى أَنهم أَخطأُوا الرأْى فى تحكيم أَبى موسى دون ابن عباس. و ما أَحسن ماقاله ابن عباس، و قد سأَله عتبة بن أَبى سفيان بن حرب فقال: ما منع علياً أَن يبعثك مكان أَبى موسـى؟ فقال: منعه و اللَّه من ذلك حاجزُ القَـدَرِ و مِحْنَةُ الابتلاء و قِصَرُ المدّة، و اللَّه لو بعثنى مكانه لاعْتَرَضْتُ فى مَـدارِجِ أَنفاس معاويـة ناقِضاً لما أَبْرَمَ، و مُبْرِماً لما نقض، و لكن مضـى قَدَرٌ و بقى أَسَفٌ و الآخرةُ خير لأَمير المؤمنين؛ فاسـتحسن عتبة

بن أَبى سفيان كلامه، و كان عتبة هذا من أَفصح الناس، و له خطبة بليغة فى ندب الناس إِلى الطاعة خطبها بمصرفقال: يا أَهل مصر، قد كنتم تُعْذَرُون ببعض المنع منكم لبعضِ الجَوْرِ عليكم، و قد وَلِيَكم من يقول بفِعْلٍ و يفعل بقَوْلٍ، فإِن دَرَرْتُم له مَراكم بيده، و إِن استعصيتم عليه مراكم بسيفه، و رَجا فى الآخر من الأَجْر ما أَمَّلَ فى الأَوَّل من الزَّجْر؛ إِن البَيْعَة متابَعَةٌ، فلنا عليكم الطاعة فيما أَحببنا، و لكم علينا العَدلُ فيما ولينا، فأَينا غَدَرَ فلا ذمة له عند صاحبه، و اللَّه ما نطقتْ به أَلسنُتنا حتى عَقَدَتْ عليه قلوبنا، و لا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزاً بناجز فقالوا: سَمْعاً سَمْعاً فأَجابهم: عَدْلًا عدلًا.و قد خَمَسَت الإِبلُ و أَخْمَسَ صاحبها: وردت إِبله خِمْساً، و يقال

لسان العرب، ج۶، ص: ۶۹

لصاحب الإِبل التى تَرِدُ خِمْساً: مُخْمِسٌ؛ و أَنشد أَبو عمرو بن العلاء لإِمرئ القيس: يُثِيرُ و يُبْدِى تُرْبَها و يُهيلُه، إِثارَةَ نَبَّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ غيره: الخِمْسُ، بالكسر، من أَظماء الإِبل أَن ترعى ثلاثة أَيام و تَرِدَ اليوم الرابع، و الإِبل خامسَة و خَوامِسُ. قال الليث: و الخِمْسُ شُرْبُ الإِبل يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لأَنهم يَحْسُبون يوم الصَّدَر فيه؛ قال الأَزهرى: هذا غلط لا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ فى وِرْدِ النَّعم، و الخِمْسُ: أَن تشرب يوم وِرْدِها و تَصْدُرَ يومها ذلك و تَظَلّ بعد ذلك اليوم فى المَرْعى ثلاثة أَيام سوى يوم الصَّدَرِ، و تَرد اليوم الرابع، و ذلك الخِمْس. قال: و يقال فلاة خِمْسٌ إِذا انتاط وِرْدُها حتى يكون وِرْدُ النَّعَم اليومَ الرابع سوى اليوم الذى شربت و صدرت فيه. و يقال: خِمْسٌ بَصْباصٌ و قَعْقاع و حَثْحاثٌ إِذا لم يكن فى سيرها إِلى الماء وَتِيرَة و لا فُتُور لبُعده. غيره: الخِمْسُ اليوم الخامس من صَدَرها يعنى صَدَر الواردة. و السِّدْسُ: الوِرْدُ يوم السادس. و قال راويةُ الكميت: إِذا أَراد الرجلُ سفراً بعيداً عَوّد إِبله أَن تشرب خِمْساً ثم سِدْساً حتى إِذا دَفَعَتْ فى السير صَبَرَتْ؛ و قول العجاج: و إِن طُوى من قَلِقاتِ الخُرْتِ خِمْسٌ كحَبلِ الشَّعَر المُنْحَتِّ، ما فى انْطِلاقِ رَكْبه من أَمْتِ أَراد: و إِن طُوى من إِبل قَلِقاتِ الخُرْتِ خِمْسٌ. قال: و الخمس ثلاثة أَيام فى المرعى و يوم فى الماء، و يحسب يوم الصَّدَر. فإِذا صَدَرَت الإِبل حسب ذلك اليوم فيُحْسَب يومُ تَرِدُ و يومُ تَصْدُرُ. و قوله كحبل الشعر المنحت، يقال: هذا خِمْسٌ أَجْرَدُ كالحبل المُنْجَرِدِ. من أَمت: من اعوجاج. و التَخْمِيسُ فى سقى الأَرض: السَّقْيَةُ التى بعد التربيع. و خَمَسَ الحَبْلَ يَخْمِسُه خَمْساً: فتله على خَمْسِ قُوًى. و حَبْلٌ مَخْموسٌ أَى من خَمْس قُوًى. ابن شميل: غلام خُماسِيٌّ و رُباعِيٌّ: طال خمسَة أَشبار و أَربعة أَشبار، و إِنما يقال خُماسِيٌّ و رباعى فيمن يزداد طولًا، و يقال فى الثوب سُباعىٌّ. قال الليث: الخُماسىُّ و الخُماسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أَشبار؛ قال: و لا يقال سُداسِيٌّ و لا سُباعى إِذا بلغ ستة أَشبار و سبعة، قال: و فى غير ذلك الخُماسىُّ ما بلغ خمسة، و كذلك السُّداسِيُّ و العُشارِيُّ. قال ابن سيدة: و غلام خُماسىٌّ طوله خمسة أَشبار؛ قال: فوقَ الخُماسِيِّ قليلًا يَفْضُلُه، أَدْرَكَ عَقْلًا، و الرِّهانُ عَمَلُهْ و الأُنثى خُماسِيَّةٌ. وفى حديث خالد: أَنه سأَل عمن يشترى غلاماً تامّاً سَلَفاً فإِذا حَلَّ الأَجلُ قال خذ منى غلامين خُماسِيَّين أَو عِلْجاً أَمْرَدَ، قال: لا بأْس؛ الخُماسِيَّان طولُ كل واحد منهما خمسة أَشبار و لا يقال سداسى و لا سباعى و لا فى غير الخمسة لأَنه إِذا بلغ سبعة أَشبار صار رجلًا. و ثَوب خُماسِيٌّ و خَمِيسٌ و مَخْموسٌ: طوله خمسة؛ قال عبيد يذكر ناقته: هاتِيكَ تَحْمِلُنى و أَبْيَضَ صارِماً، و مُذَرَّباً فى مارِنٍ مَخْموسِ يعنى رُمْحاً طولُ مارنه خَمْسُ أَذرع. و منهحديث معاذ: ائتونى بخَمِيسٍ أَو لَبِيسٍ آخذه منكم فى الصدقة؛ الخَمِيسُ: الثوب الذى طوله خمس أَذرع،

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۰

كأَنه يعنى الصغير من الثياب مثل جريح و مجروح و قتيل و مقتول، و قيل: الخَمِيسُ ثوب منسوب إِلى مَلِكٍ كان باليمن أَمر أَن تعمل هذه الأَردية فنسبت إِليه. و الخِمْسُ: ضرب من برود اليمن؛ قال الأَعشى يصف الأَرض: يوماً تَراها كشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْخِمْسِ، و يوماً أَدِيمَها نَغِلا و كان أَبو عمرو يقول: إِنما قيل للثوب خَمِيسٌ لأَن أَول من عمله ملك باليمن يقال له الخِمْسُ، بالكسر، أَمر بعمل هذه الثياب فنسبت إِليه. قال ابن الأَثير: و جاء فى البخارى خَمِيصٌ، بالصاد، قال: فإِن صحت الرواية فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصَةِ، و هى كساء صغير فاستعارها للثوب. و يقال: هما فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ إِذا تقارنا و اجتمعا و اصطلحا؛ و قوله أَنشده ثعلب: صَيَّرَنى جُودُ يديه، و مَنْ أَهْواه، فى بُرْدَةِ أَخْماسِ فسره فقال: قَرَّبَ بيننا حتى كأَنى و هو فى خمس أَذرع. و قال فى التهذيب: كأَنه اشترى له جارية أَو ساق مهر امرأَته عنه.

قال ابن السكيت: يقال فى مَثَلٍ: لَيْتَنا فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ أى ليتنا تَقارَبْنا، و يراد بأَخماس أى طولُها خمسة أَشبار، و البُرْدَة: شَمْلَة من صوف مُخَطَّطَة، و جمعها البُرَدُ. ابن الأَعرابى: هما فى بُرْدَةٍ أَخماس، يفعلان فعلًا واحداً يشتبهان فيه كأَنهما فى ثوب واحد لاشتباههما. و الخَمِيسُ: من أَيام الأُسبوع معروف، و إِنما أَرادوا الخامِسَ و لكنهم خَصوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدَّبَرانِ. قال اللحيانى: كان أَبو زيد يقول مَضى الخميسُ بما فيه فيفرد و يذكر، و كان أَبو الجرَّاح يقول: مضى الخميس بما فيهن فيجمع و يؤَنث يخرجه مخرج العدد، و الجمع أَخْمِسة و أَخْمِساء و أَخامِسُ؛ حكيت الأَخيرة عن الفراء، و فى التهذيب: و خُماسَ و مَخْمَس كما يقال ثُناءَ و مَثْنى و رُباعَ و مَرْبَع. و حكى ثعلب عن ابن الأَعرابى: لا تك خَمِيساً أَى ممن يصوم الخميس وحده. و الخُمْسُ و الخُمُسُ و الخِمْسُ: جزء من خمسة يَطَّرِدُ ذلك فى جميع هذه الكسور عند بعضهم، و الجمع أَخْماس. و الخَمْسُ: أَخذك واحداً من خمسة، تقول: خَمَسْتُ مال فلان. و خَمَسَهم يَخْمُسُهم بالضم خَمْساً: أَخذ خُمْسَ أَموالهم، و خَمَسْتُهم أَخْمِسُهم، بالكسر، إِذا كنتَ خامِسَهم أَو كملتهم خمسة بنفسك. و فى‌حديث عَدِىّ بن حاتم: رَبَعْتُ فى الجاهلية و خَمَسْتُ فى الإِسلام، يعنى قُدْتُ الجيشَ فى الحالين لأَن الأَمير فى الجاهلية كان يأْخذ الرُّبُع من الغنيمة، و جاءَ الإِسلامُ فجعله الخُمْسَ و جعل له مصارف، فيكون حينئد من قولهم رَبَعْتُ القوم و خَمَسْتُهم مخففاً إِذا أَخذت رُبْع أَموالهم و خُمْسَها، و كذلك إِلى العشرة. و الخَمِيسُ: الجَيْشُ، و قيل: الجيش الجَرَّارُ، و قيل: الجَيْشُ الخَشِنُ، و فى المحكم: الجَيْشُ يَخْمِسُ ما وَجَدَه، و سمى بذلك لأَنه خَمْسُ فِرَقٍ: المقدمة و القلب و الميمنة و الميسرة و الساقةُ؛ أَ لا ترى إِلى قول الشاعر: قد يَضْرِبُ الجيشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا فجعله صفة. وفى حديث خيبر: محمدٌ و الخَمِيس أَى و الجيش، و قيل: سمى خَمِيساً لأَنه تُخَمَّس فيه الغنائم، و محمد خبر مبتدإٍ أَى هذا محمد. و منه‌حديث عمرو بن معديكرب: هم أَعْظَمُنا خَمِيساًأَى جيشاً. و أَخْماسُ البَصْرة خمسة: فالخُمْس

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۱

الأَول العالية، و الخُمْسُ الثانى بَكْر بن وائل، و الخُمْسُ الثالث تميم، و الخُمْسُ الرابع عبد القيس، و الخُمْسُ الخامس الأَزْدُ. و الخِمْسُ: قبيلة؛ أَنشد ثعلب: عادَتْ تميمُ بأَحْفى الخِمْسِ، إِذ لَقِيَتْ إِحدى القَناطِرِ لا يُمْشى لها الخَمَرُ و القناطر: الدواهى. و قوله: لا يمشى لها الخمر يعنى أَنهم أَظهروا لهم القتال. و ابنُ الخِمْسِ: رجل؛ و أَما قول شَبِيب بن عَوانَة: عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِه، و أَثوابُه يَبْرُقْنَ و الخِمْسُ مائِجُ فعقيلةُ و الخِمسُ: رجلان، وفى حديث الحجاج: أَنه سأَل الشَّعْبىَّ عن المُخَمَّسَة، قال: هى مسأَلة من الفرائض اختلفت فيها خمسة من الصحابة: على و عثمان و ابن مسعود و زيد و ابن عباس، رضى اللَّه عنهم، و هى أُم و أُخت و جد.

خنس؛ ج۶، ص: ۷۱

: الخُنُوس: الانقباضُ و الاستخفاء. خَنَسَ من بين أَصحابه يَخْنِسُ و يَخْنُسُ، بالضم، خُنُوساً و خِناساً و انْخَنَس: انقبض و تأَخر، و قيل: رجع. و أَخْنَسَه غيره: خَلَّفَه و مَضَى عنه. وفى الحديث: الشيطان يُوَسْوِسُ إِلى العبد فإِذا ذكَرَ اللَّه خَنَسَ أَى انقبض منه و تأَخر. قال الأَزهرى: و كذاقال الفراء فى قوله تعالى: مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ؛ قال: إِبليس يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فإِذا ذكر اللَّه خَنَسَ، وقيل: إِن له رأْساً كرأْس الحية يَجْثُمُ على القلب، فإِذا ذكر اللَّه العبد تنحى و خنَسَ، و إِذا ترك ذكر اللَّه رجع إِلى القلب يوسوس، نعوذ باللَّه منه. وفى حديث جابر: أَنه كان له نخل فَخَنَسَت النخلُ أَى تأَخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها و لم تحمل تلك السنة. وفى حديث الحجاج: إِن الإِبل ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ؛ الخُنَّسُ جمع خانس أَى متأَخر، و الضُمَّزٌ جمع ضامز، و هو الممسك عن الجِرَّة، أَى أَنها صوابر على العطش و ما حَمَّلْتَها حَمَلَتْه؛ و فى كتاب الزمخشرى: حُبُسٌ، بالحاء و الباء الموحدة بغير تشديد. الأَزهرى: خَنَسَ فى كلام العرب يكون لازماً و يكون متعدياً. يقال: خَنَسْتُ فلاناً فَخَنَسَ أَى أَخرته فتأَخر و قبضته فانقبض و خَنَسْته أَكثر. و روى أَبو عبيد عن الفراء و الأُمَوِىِّ: خَنَسَ الرجل يَخْنِسُ و أَخْنَسْتُه، بالأَلف، و هكذاقال ابن شميل فى حديث رواه: يخرج عُنُقٌ من النار فَتَخْنِسُ بالجبارين فى النار؛ يريد تدخل بهم فى النار و تغيبهم فيها. يقال: خَنَسَ به أَى واراه. و يقال: يَخْنِسُ بهم أى يغيب بهم. و خَنَسَ

الرجل إذا توارى و غاب. و أَخنسته أَنا أَى خَلَّفْتُه؛ قال الراعى: إِذا سِرْتُم بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً، و أَخْنَسْتُم من عالِجٍ كَدَّ أَجْوَعا الأَصمعى: أَخنستم خَلَّفْتُم، و قال أَبو عمرو: جُزْتم، و قال: أَخَّرْتُم. وفى حديث كعب: فتَخْنِسُ بهم النارُ.وحديث ابن عباس: أَتيتُ النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و هو يصلى فأَقامنى حذاءه فلما أَقبل على صلاته انْخَنَسْتُ.وفى حديث أَبى هريرة: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، لقيه فى بعض طُرُق المدينة قال: فانْخَنَسْتُ منه، و فى رواية: اخْتَنَسْتُ، على المطاوعة بالنون و التاء، ويروى: فانْتَجَشْتُ، بالجيم و الشين. وفى حديث الطُّفَيْل: فَخَنَسَ عنى أَو حَبَسَ، قال: هكذا جاء بالشك. و قال الفراء: أَخْنَسْتُ عنه بعضَ حقه، فهو مُخنَسٌ، أَى أَخَّرْته؛ و قال البعِيثُ:

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۲

و صَهْباء من طُولِ الكَلالِ زَجَرْتُها، و قد جَعَلَتْ عنها الأَخرَّةُ تَخْنِسُ قال الأَزهرى: و أَنشدنى أَبو بكر الإِيادى لشاعر قدم على النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فأَنشده من أَبيات: و إِن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّماً، و إِن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ و هذا حجَّة لمن جعل خَنَس واقعاً. قال: و مما يدل على صحة هذه اللغة مارويناه عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: الشهر هكذا و هكذا، و خَنَسَ إِصْبَعَه فى الثالثةأَى قَبَضَها يعلمهم أَن الشهر يكون تسعاً و عشرين؛ و أَنشد أَبو عبيد فى أَخْنَسَ و هى اللغة المعروفة: إِذا ما القَلاسى و العَمائِمُ أُخْنِسَتْ، ففيهن عن صَلْعِ الرجالِ حُسُورُ الأَصمعى: سمعت أَعرابيّاً من بنى عُقَيْلٍ يقول لخادم له كان معه فى السفر فغاب عنهم: لِمَ خَنَسْتَ عنا؟ أَراد: لم تأَخرت عنا و غبت و لِمَ تواريْت؟ و الكواكبُ الخُنَّسُ: الدَّرارى الخمسةُ تَخْنُسُ فى مَجْراها و ترجع و تَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظباء و هى: زُحَلٌ و المُشْتَرِى و المِرِّيخ و الزُّهَرَة و عُطارِدُ لأَنها تَخْنِس أَحياناً فى مَجْراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس و تَكْنِسُ أَى تستتر كما تَكْنِسُ الظِّباء فى المَغارِ، و هى الكِناسُ، و خُنُوسها استخفاؤها بالنهار، بينا نراها فى آخر البرج كَرَّتْ راجعةً إِلى أَوّله؛ و يقال: سميت خُنَّساً لتأَخرها لأَنها الكواكب المتحيرة التى ترجع و تستقيم؛ و يقال: هى الكواكب كلها لأَنها تَخْنِسُ فى المَغِيب أَو لأَنها تخفى نهاراً؛ و يقال: هى الكواكب السَّيَّارة منها دون الثابتة. الزجاج فى قوله تعالى: فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ؛ قال: أَكثر أَهل التفسير فى الخُنَّسِ أَنها النجوم و خُنُوسُها أَنها تغيب و تَكْنِسُ تغيب أَيضاً كما يدخل الظبى فى كناسِه. قال: و الخُنَّسُ جمع خانس. و فرس خَنُوسٌ: و هو الذى يعدل، و هو مستقيم فى حُضْرِه، ذات اليمين و ذات الشمال، و كذلك الأُنثى بغير هاء، و الجمع خُنُسٌ و المصدر الخَنْسُ، بسكون النون. ابن سيدة: فرس خَنُوس يستقيم فى حُضْره ثم يَخْنِسُ كأَنه يرجع القَهْقَرى. و الخَنَسُ فى الأَنف: تأَخره إِلى الرأْس و ارتفاعه عن الشفة و ليس بطويل و لا مُشْرِف، و قيل: الخَنَسُ قريب من الفَطَسِ، و هو لُصُوق القَصَبة بالوَجْنَةِ و ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ، و قيل: انقباضُ قَصَبَة الأَنف و عِرَض الأَرنبة، و قيل: الخَنَسُ فى الأَنف تأَخر الأَرنبة فى الوجه و قِصَرُ الأَنف، و قيل: هو تأَخر الأَنف عن الوجه مع ارتفاع قليل فى الأَرنبة؛ و الرجل أَخْنَسُ و المرأَة خَنْساءُ، و الجمع خُنْسٌ، و قيل: هو قِصَرُ الأَنف و لزوقه بالوجه، و أَصله فى الظباء و البقر، خَنِسَ خَنَساً و هو أَخْنَسُ، و قيل: الأَخْنس الذى قَصُرَتْ قَصَبته و ارتدَّت أَرنبته إِلى قصبته، و البقر كلها خُنْسٌ، و أَنف البقر أَخْنَسُ لا يكون إِلا هكذا، و البقرة خَنْساءُ، و التُّرك خُنْسٌ؛ وفى الحديث: تقاتلون قوماً خُنْسَ الآنُفِ، و المراد بهم الترك لأَنه الغالب على آنافهم و هو شِبْهُ الفَطَسِ؛ و منهحديث أَبى المِنْهال فى صفة النار: و عقارب أَمثال البغال الخُنُسِ.وفى حديث عبد الملك بن عمير: و اللَّه لفُطْسٌ خُنْسٌ، بزُبْدٍ جَمْسٍ، يغيب فيها الضِّرْسُ؛ أَراد بالفُطْسِ نوعاً من التمر تمر المدينة و شبهه فى اكتنازه و انحنائه بالأُنوف الخُنْسِ

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۳

لأَنها صغار الحب لاطِئَة الأَقْماع؛ و استعاره بعضهم للنَّبْلِ فقال يصف درعاً: لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً، و تهْزَأُ بالمَعابِلِ و القِطاعِ ابن الأَعرابى: الخُنُسُ مأْوى الظباء، و الخُنُسُ: الظباء أَنفُسُها. و خَنَسَ من ماله: أَخذَ. الفراء: الخِنَّوسُ، بالسين، من صفات الأَسد فى وجهه و أَنفه، و بالصاد ولد الخنزير. و قال الأَصمعى: ولد الخنزير يقال له الخِنَّوْسُ؛ رواه أَبو يعلى عنه. و الخَنَسُ فى القدم: انبساط الأَخْمَصِ و كثرة اللحم، قَدَمٌ خَنْساء. و الخُناسُ: داء يصيب الزرع فَيَتَجَعَّنُ منه الحَرْثُ فلا يطول. و خَنْساءُ و خُناسُ و خُناسى، كله: اسم امرأَة. و

خُنَيْس: اسم. و بنو أَخْنَس: حَيّ. و الثلاث الخُنَّس: من ليالى الشهر، قيل لها ذلك لأن القمر يَخْنِسُ فيها أى يتأَخر؛ و أَما قول دُرَيْد بن الصِّمَّة: أَ خُناسُ، قَدْ هامَ الفؤادُ بكُمْ، و أَصابه تَبْلٌ من الحُبِّ يعنى به خَنْساء بنت عمرو بن الشَّرِيد فغيَّره ليستقيم له وزْنُ الشعر.

خنبس؛ ج۶، ص: ۷۳

: الخُنابِسُ: القديم الشديد الثابت؛ قال القطامى: و قالوا: عليكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ به، أَبَى اللَّهُ أن أُخْزَى و عِزٌّ خُنابِسُ كان القطامى هجا قوماً من الأَزْدِ فخاف منهم فقال له من يشير عليه: اسْتَجِرْ بابن الزبير و خذ منه ذمة تأْمن بها ما تخافه منهم، فقال مجيباً لمن أَشار عليه بهذا: أَبَى اللَّه أن أُذلّ نفسى و أُهينها و عِزُّ قومى قديم ثابت.و أَسد خُنابِسٌ: جرىء شديد، و الأُنثى خُنابِسَةٌ. و يقال: خُنابِسٌ غليظ و خَنْبَسَتُه ترارَتُه، و يقال: مِشْيَتُه، و الخُنابِسَةُ الأُنثى، و هى التى استبان حملها. و الخُنابِسُ من الرجال: الضَّخْمُ الذى تعلوه كراهة من رجال خُنابِسِين؛ و أَنشد الإِيادىّ: ليثٌ يَخافُكَ خَوْفَه، جَهْمٌ ضُبارِمَةٌ خُنابِسْ و الخُنابِسُ: الكريه المَنْظَرِ. و ليل خُنابِسٌ: شديد الظلمة. و الخَنَّبُوسُ: الحجر القَدَّاح.

خنبلس؛ ج۶، ص: ۷۳

: الأَزهرى فى الخماسى: الخَنْبَلُوسُ حَجَرُ القَدَّاحِ.

خندرس؛ ج۶، ص: ۷۳

: تمر خَنْدَرِيسٌ: قديم، و كذلك حِنْطَةٌ خَنْدَرِيس. و الخَنْدَرِيسُ: الخمر القديمة؛ قال ابن دريد: أَحسبه معرباً سميت بذلك لقدمها؛ و منه حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ للقديمة.

خندلس؛ ج۶، ص: ۷۳

: ناقةٌ خَنْدَلِسٌ: كثيرة اللحم.

خنعس؛ ج۶، ص: ۷۳

: الخَنْعَسُ: الضَّبُعُ؛ قال: و لو لا أَمِيرى عاصِم لتَثَوَّرَتْ، مع الصُّبحِ عن قُورِ ابن عَيْساءَ، خَنْعَسُ

خنفس؛ ج۶، ص: ۷۳

: خَنْفَس عن الأَمر: عَدَلَ. أَبو زيد: خَنْفَسَ الرجل خَنْفَسَةً عن القوم إِذا كرههم و عدل عنهم. و الخُنْفَسُ، بالفتح، و الخُنْفَساء، بفتح الفاء ممدود: دُوَيْبَّة سوداء أَصغر من الجُعَل منتنة الريح، و الأُنثى خُنْفَسَةٌ و خُنْفَساء و خُنْفَساءة، و ضم الفاءِ فى كل ذلك
لسان العرب، ج۶، ص: ۷۴
لغة. و الخُنْفَسُ: الكبير من الخَنافِس. و حكى ثعلب: هؤلاء ذوات خُنْفَسٍ قد جاءنى، إِذا جعلت خُنْفَساً اسماً للجنس، و لم يفسره، قال: و أُراه لقباً لرجل. غيره: الخُنْفَساءُ دُوَيْبَّة سوداء تكون فى أُصول الحيطان. و يقال: هو أَلَحُّ من الخُنْفُساء لرجوعها إِليك كلما رميت بها، و ثلاث خُنْفُسَاواتٍ. أَبو عمرو: هو الخُنْفَس للذكر من الخَنافِس، و هو العُنْظُبُ و الحُنْظُبُ. الأَصمعى: لا يقال خُنْفُساءة بالهاء: و قال ابن

كيسان: إِذا كانت أَلف التأْنيث خامسة حذفت إِذا لم تكن ممدودة فى التصغير كقولك خُنْفُساء و خُنَيْفِساء، قال: و الذى أَسقط من ذلك حُبارى تقول حُبَيْر كأَنك صغرت حُبار، قال: و ربما عوَّضوا منها الهاء فقالوا حُبَيْرَة، ذكره فى باب التصغير، و يقال: خِنْفِسٌ للخُنْفُساء لغة أَهل البصرة؛ قال الشاعر: و الخِنْفِسُ الأَسْوَدُ من تَجُرُّه مَوَدَّةُ العَقْرَبِ فى السِّرِّ و قال ابن دارَةَ: و فى البَرِّ من ذئبٍ و سِمْعٍ و عَقْرَبٍ، و ثُرْمُلَةٍ تَسْعَى و خِنْفِسَةٍ تَسْرى

خوس؛ ج۶، ص: ۷۴

: التَخْوِيسُ: التنقيص. و هو أَيضاً ضُمْر البطن. و المُتَخَوِّسُ من الإِبل: الذى ظهر شَحْمُه من السِّمَنِ. ابن الأَعرابى: الخَوْسُ طعن الرماح وِلاءً وِلاء، يقال: خاسَه يَخُوسُه خَوْساً.

خيس؛ ج۶، ص: ۷۴

: الخَيْسُ، بالفتح: مصدر خاسَ الشىءُ يَخِيسُ خَيْساً تَغَيَّرَ و فَسَد و أَنْتَن. و خاسَتِ الجيفة أَى أَرْوَحَتْ. و خاسَ الطعامُ و البيع خَيْساً: كَسَدَ حتى فسد، و هو من ذلك كأَنه كَسَدَ حتى فسد. قال الليث: يقال للشىء يبقى فى موضع فيَفْسُد و يتغير كالجوز و التمر: خائسٌ، و قد خاسَ يَخِيسُ، فإِذا أَنتن، فهو مَغِلٌ، قال: و الزاى فى الجوز و اللحم أَحسن من السين. و خَيَّسَ الشىءَ: لَيَّنَه. و خيَّسَ الرجلَ و الدابة تَخْيِيساً و خاسَهما: ذللهما. و خاسَ هو: ذَلَّ و يقال: إِنْ فعل فلان كذا فإِنه يُخاسُ أَنْفُه أَى يُذَلُّ أَنفه. و التَّخْيِيس: التذليل. الليث: خُوسَ المُتَخَيِّسُ و هو الذى قد ظهر لحمه و شحمه من السمن. و قال الليث: الإِنسان يُخَيَّسُ فى المُخَيَّسِ حتى يبلغ شدّة الغمّ و الأَذَى و يذلّ و يهان، يقال: قد خاسَ فيه. وفى الحديث: أَن رجلًا سار معه على جمل قد نَوَّقَه و خَيَّسه؛ أَى راضه و ذلله بالركوب. وفى حديث معاوية: أَنه كتب إِلى الحسين بن على، رضوان اللَّه عليه: إِنى لم أَكِسْك و لم أَخِسْكأَى لم أُذِلَّكَ و لم أُهِنْكَ و لم أُخْلِفْكَ وَعْداً. و منه المُخَيَّسُ و هو سِجْنٌ كان بالعراق؛ قال ابن سيدة: و المُخَيِّسُ السجن لأَنه يُخَيِّسُ المحبوسين و هو موضع التذليل، و به سمى سجن الحجاج مُخَيَّساً [مُخَيِّساً، و قيل: هو سجن بالكوفة بناه أَمير المؤمنين على بن أَبى طالب، رضوان اللَّه عليه. وفى حديث على: أَنه بنى حَبْساً و سماه المُخَيَّسَ؛ و قال: أَ ما تَرانى كَيِّساً مُكَيِّسا، بَنَيْتُ بعد نافِعٍ مُخَيَّسا باباً كبيراً و أَميناً كَيِّسا نافع: سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء، و كان من قَصَب فكان المحبوسون يَهْرُبُون منه، و قيل: إِنه نقب و أُفْلِتَ منه المُحَبَّسون فهدمه على، رضى اللَّه عنه، و بنى المُخَيَّسَ لهم من مَدَرٍ.و كل سجن مُخَيَّسٌ و مُخَيِّسٌ أَيضاً؛ قال الفرزدق:

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۵

فلم يَبْقَ إِلا داخِرٌ فى مُخَيَّسٍ، و مُنْجَحِرٌ فى غيرِ أَرْضِكَ فى جُحْرِ و الإِبل المُخَيَّسَةُ: التى لم تُسَرَّحْ، و لكنها خُيِّسَتْ للنحر أَو القَسْم؛ و أَنشد للنابغة: و الأُدْمُ قد خُيِّسَتْ فُتْلًا مَرافِقُها، مَشدودةً برحالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ و قال أَبو بكر فى قولهم: دَعْ فلاناً يَخِيسُ، معناه دعه يلزم موضعه الذى يلازمه، و السجن يسمى مُخَيَّساً لأَنه يُخَيَّسُ فيه الناس و يُلْزَمُون نزوله. و المُخَيَّسُ، بالفتح: موضع التخييس، و بالكسر: فاعله. و خاس الرجلَ خَيْساً: أَعطاه بسِلْعَتِه ثمناً مّا ثم أَعطاه أَنقص منه، و كذلك إِذا وعده بشىء ثم أَعطاه أَنقص مما وعده به. و خاسَ عَهْدَه و بعهده: نقضه و خانه. و خاسَ فلانٌ ما كان عليه أَى غَدَرَ به. و قال الليث: خاسَ فلانٌ بوعده يَخِيسُ إِذا أَخلف، و خاسَ بعهده إِذا غَدَر و نَكَثَ. الجوهرى: خاسَ به يَخِيسُ و يَخُوس أَى غدر به، وفى الحديث: لا أَخِيسُ بالعهد؛ أَى لا أَنقضه. و الخَيْسُ: الخير. يقال: ما لَه قَلَّ خَيْسُه. و الخَيْسُ: الغم، يقال للصبى: ما أَظرفه قَلَّ خَيْسُه أَى قل غمه؛ و قال ثعلب: معنى قَلَّ خَيْسُه قلت حركته، قال: و ليست بالعالية. و الخِيْسُ: الدَّرُّ، قال أَبو منصور: و روى عمرو عن أَبيه فى قول العرب أَقَلَّ اللَّهُ خِيسَه أَى دَرَّه، و عُرِضَ على الرياشى يدعو العربُ بعضُهم لبعض فيقول: أَقَلَّ اللَّه خِيسَكَ أَى لَبَنَكَ، فقال: نعم العرب تقول هذا إِلا أَن الأَصمعى لم يعرفه. و روى

عن أَبى سعيد أَنه قال: قَلَّ خَيسُ فلان أى قَلَّ خَطَؤُه. و يقال: أَقْلِلْ من خَيسِك أى من كذبك. و الخِيسُ،. بالكسر، و الخِيسَةُ: الشجر الكثير الملتف. و قال أَبو حنيفة: الخِيسُ و الخِيسَةُ المجتمع من كل الشجر. و قال مرة: هو الملتف من القَصَبِ و الأَشاء و النَّخْلِ؛ هذا تعبير أَبى حنيفة، و قيل: لا يكون خيْساً حتى تكون فيه حَلْفاء. و الخِيسُ: مَنْبِتُ الطَّرْفاء و أَنواعِ الشجر. و خِيسٌ أَخْيَسُ: مستحكِم؛ قال: أَلْجأَهُ لَفْحُ الصِّبا و أَدْمَسا، و الطَّلُّ فى خِيسٍ أَراطى أَخْيَسا و جَمْعُ الخِيسِ أَخْياسٌ. و موضع الأَسد أَيضاً: خِيسٌ، قال الصَّيْداوِيُّ: سأَلت الرِّياشى عن الخِيسة فقال: الأَجَمَةُ؛ و أَنشد: لِحاهُمُ كأَنها أَخْياسُ و يقال: فلان فى عِيصٍ أَخْيَسَ أو عددٍ أَخْيَسَ أى كثير العدد؛ و قال جَنْدَل: و إِنَّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ، أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ أَبو عبيد: الخِيسُ الأَجَمَةُ، و الخِيسُ: ما تَجَمَّع فى أُصول النخلة مع الأَرض، و ما فوق ذلك الركائب. و مُخَيَّس: اسم صنم لبنى القَيْنِ.

فصل الدال المهملة؛ ج۶، ص: ۷۵

دبس؛ ج۶، ص: ۷۵

: الدَّبْسُ و الدِّبْسُ: الكثير. ابن الأَعرابى: الدَّبْسُ [الدِّبْسُ الجمع الكثير من الناس. و يقال: مال دِبْسٌ [دَبْسٌ و رَبْسٌ أى كثير، بالراء. و الدِّبْسُ و الدِّبِسُ: عَسَلُ التمر و عُصارته، و قال أَبو حنيفة: هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ، و قيل: هو ما يسيل من الرطب.

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۶

و الدَّبُوسُ: خُلاصة التمر تلقى فى السمن مطيبة للسمن. و الدُّبْسَةُ: لونٌ فى ذوات الشعر أَحمرُ مُشْرَبٌ. و الأَدْبَسُ من الطير و الخيل: الذى لونه بين السواد و الحمرة، و قد ادْبَسَّ ادْبِساساً. و الدُّبْسَةُ: حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً، و قد ادْباسَّ و هو أَدْبَسُ، يكون فى الشاء و الخيل. و الدَّبْسُ: الأَسْوَدُ من كل شىء و ادْباسَّتِ الأَرضُ: اختلط سوادُها بخُضْرَتِها. و قال أَبو حنيفة: أَدْبَسَت الأَرض رؤى أَول سواد نبتها، فهى مُدْبِسَةٌ. و الدُّبْسِىُّ: ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب و ليس بمنسوب، قال: و هو منسوب إِلى طير دُبْسٍ، و يقال إِلى دِبْسِ الرُّطَبِ لأَنهم يغيرون فى النسب و يضمون الدال كالدُّهْرِىِّ و السُّهْلِىِّ. وفى الحديث: أَن أَبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دُبْسِىٌّ فأَعجبه؛ قال: هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام. و جاءَ بأُمور دُبْسٍ أى دَواه مُنْكَرة، و أَنكر ذلك على أَبى عبيد فقال: إِنما هو رُبْس، و يقال للسماء إِذا مَطَرَتْ، و فى التهذيب إِذا خالت للمطر: دُرِّى دُبَسُ؛ عن ابن الأَعرابى، و لم يفسره بأَكثر من هذا؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه إِنما سميت بذلك لاسودادها بالغيم. و دَبَّسَ الشىءَ واراه؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: إِذا رآه فَحْلُ قوم دَبَّسا و أَنشد أَيضاً لِرَكَّاضٍ الدُّبَيْرِىّ: لا ذَنْبَ لى إِذ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ بغيرك أَلْوَى، يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهْ و دَبَّسْتُه: وارَيْتُه. و الدَّبُّوس: معروف. و الدِّبَاساتُ، بتخفيف الباء: الخلايا الأَهلية؛ عن أَبى حنيفة. و الدَّبَاساءُ و الدِّبَاساءُ، ممدود: إِناث الجراد، واحدتها دِباساءَةٌ [دَباساءَةٌ؛ و قول لَقِيط بن زُرارَةَ: لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابيسِ واحدها دَبُّوسٌ، قال: و أُراه معرَّباً.

دبخس؛ ج۶، ص: ۷۶

: الدُّبَّخْسُ: الضخم: مثل به سيبويه و فسره السيرافى.

دحس؛ ج۶، ص: ۷۶

: دَحَسَ بين القوم دَحْساً: أَفسد بينهم، و كذلك مَأَسَ و أَرَّشَ. قال الأَزهرى: و أَنشد أَبو بكر الإِيادى لأَبى العلاء الحَضْرَمىّ أَنشده للنبى، صلى اللَّه عليه و سلم: و إِن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً، و إِن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ قال ابن الأَثير: يروى بالحاء و

الخاء، يريد: إن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه. و دَحَسَ ما فى الإِناء دَحْساً: حَساه. و الدَّحْسُ: التَدْسِيسُ للأَمور تَسْتَبْطِنُها و تطلبها أَخفى ما تقدر عليه، و لذلك سميت دُودَةٌ تحت التراب: دَحَّاسَةً. قال ابن سيدة: الدَّحَّاسَةُ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأْس مُشَعَّب دقيقة تشدّها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير لا تؤْذى، و هى فى الصحاح الدَّحَّاسُ، و الجمع الدَّحاحِيسُ؛ و أَنشد فى الدَحْسِ بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ: و يَعْتِلُونَ مَن مَأَى فى الدَّحْسِ و قال بعض بنى سُلَيم: وِعاء مَدْحُوس و مَدْكُوسٌ و مَكْبُوسٌ بمعنى واحد. قال الأَزهرى: و هذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مثلُ الدَّيْكَسِ، و هو الشى الكثير. و الدَّحْسُ: أَن تدخل يدك بين جلد الشاة و صِفاقها فتَسْلَخَها. وفى حديث سَلْخِ الشاة: فَدَحَسَ بيده حتى توارت إِلى الإِبط ثم مضى و صلى

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۷

و لم يتوضأْ؛ أَى دَسَّها بين الجلد و اللحم كما يفعل السَّلَّاخُ. و دَحَسَ الثوبَ فى الوعاء يَدْحَسُه دَحْساً: أَدخله؛ قال: يَؤُزُّها بِمُشْمَعِدٍّ الجَنْبَيْنْ، كما دَحَسْتَ الثوبَ فى الوِعاءَيْنْ و الدَّحْسُ: امتِلاء أَكِمَّةِ السُّنْبُل من الحَبِّ، و قد أَدْحَسَ. و بيتٌ دِحاسٌ: ممتلئ. وفى حديث جرير: أَنه جاء إِلى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و هو فى بيت مَدْحُوسٍ من الناس فقام بالباب، أَى مملوء. و كل شىء ملأْته، فقد دَحَسْتَه. قال ابن الأَثير: و الدَّحْسُ و الدَّسُّ متقاربان. وفى حديث طلحة: أَنه دخل عليه داره و هى دِحاسٌ أَى ذات دِحاسٍ، و هو الامتلاء و الزحام. وفى حديث عطاء: حَقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أَى يَزْدَحِمُوا و يَدُسُّوا أَنفسهم بين فُرَجِها، و يروى بالخاء، و هو بمعناه. و الدَّاحِسُ: من الوَرَم و لم يُحَدِّدُوه؛ و أَنشد أَبو علىّ و بعض أَهل اللغة: تَشاخَصَ إِبْهاماكَ، إن كنتَ كاذِباً، و لا بَرِئا من داحِسٍ و كُناعِ و سئل الأَزهرى عن الدَّاحِسِ فقال: قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَهْ. و داحِسٌ: موضع. و داحِسٌ: اسم فرس معروف مشهور، قال الجوهرى: هو لقَيْسِ بن زُهَير بن جَذِيمة العَبْسى و منه حرب داحِس، و ذلك أَنَّ قَيْساً هذا و حُذَيْفَةَ بنَ بدرٍ الذُّبْيانى ثم الفَزارى تراهَنا على خَطَرٍ عشرين بعيراً، و جعلا الغاية مائة غَلْوَةٍ، و المِضْمارَ أَربعين ليلة، و المَجْرى من ذات الإِصادِ، فأَجرى قَيْسٌ داحِساً و الغَبْراءَ «۳»، و أَجرى حذيفة الخَطَّارَ و الحَنْفاء فوضعت بنو فزارَة رَهْطُ حذيفة. كَمِيناً على الطريق فردوا الغبراء و لَطَمُوها، و كانت سابقة، فهاجت الحرب بين عَبْس و ذُبْيان أَربعين سنة.

دحمس؛ ج۶، ص: ۷۷

: الدَّحْسَمُ و الدَّحْمَسُ: العظيم مع سواد. و دَحْمَسَ الليلُ: أَظلم. و ليلٌ دَحْمَسٌ: مظلم؛ قال: و ادَّرِعِى جِلبابَ ليلٍ دَحْمَسِ، أَسْوَدَ داجٍ مثلَ لَونِ السُّنْدُسِ الأَزهرى: ليال دَحامِسُ مظلمة. وفى حديث حمزة بن عمرو: فى ليلة ظلماء دَحْمَسَةٍ أَى مظلمة شديدة الظلمة. أَبو الهيثم: يقال لليالى الثلاث التى بعد الظُّلَم حَنادِسُ، و يقال: دَحامِسُ. و الدُحْمُسان: الآدَمُ السمين، و قد يقلب فيقال دُحْسُمانٌ. وفى الحديث: كان يبايع الناسَ و فيهم رجل دُحْسُمانٌ أَى أَسود سمين.

دخس؛ ج۶، ص: ۷۷

: الدَّخَسُ: داءٌ يأْخذ فى قوائم الدابة، و هو وَرَمٌ يكون فى أُطْرَةِ حافر الدابة، و قد دَخِسَ، فهو دَخِسٌ. و فرس دَخِسٌ: به عيبٌ. و الدَّخِيسُ: اللحم الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ. و الدَّخِيسُ: باطن الكف. و الدَّخِيسُ من الحافر: ما بين اللحم و العَصَب، و قيل: هو عظم الحَوْشَبِ، و هو مَوْصِل الوَظِيفِ فى رُسْغِ الدابة. ابن شميل: الدَّخِيسُ عظم فى جوف الحافر كأَنه ظِهارَة له، و الحَوْشَبُ عُظَيْم الرسغ. و الدَّخْسُ و الدَّخِيس: الإِنسان التارُّ المكتنز غيرَ جدّ جسيم. و امرأَة مُدْخِسَةٌ: سمينة كأَنها دَخْسٌ. و كل ذى سِمَنٍ دَخِيسٌ. قال: و دَخِيسُ اللحم مُكْتَنِزه؛ و أَنشد: مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها، له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

(۳). و فى رواية أخرى: أَنَّ داحساً لقيس، و الغبراء لحمل بن بدر.

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۸

و الدَّخِيسُ: اللحم المكتنز. و دَخَسُ اللحم: اكتنازه. و الدَّخَسُ: امتلاء العظم من السمن. و دَخَسُ العظمِ: امتلاؤه. و الدَّخْسُ: الكثير اللحم الممتلئ العظم، و الجمع أَدْخاسٌ؛ و جمل مُداخِسٌ كذلك. و في التهذيب: جمل مُدْخِسٌ، و الجمع مُدْخِسات. و الدَّخِيسُ من الناس: العَدَدُ الكثير المجتمع؛ قال العجاجُ: و قد تَرَى بالدار يوماً أَنَسا، جَمَّ الدَّخِيسِ بالثُّغُور أَحْوَسا و الدَّخِيسُ: العدد الجَمُّ. و عددٌ دَخِيسٌ و دِخاسٌ: كثير، و كذلك نَعَم دِخاسٌ. و درْعٌ دِخاسٌ: متقاربة الحَلَقِ. و بيتٌ دِخاسٌ: ملآنُ، و قد قيل بالحاء. و الدَّخْسُ: انْدِساسُ الشيء تحت الأَرض، و الدَّواخِسُ و الدُّخَّسُ: الأَثافي، من ذلك. و يقال: دَخَسَ فيه أَي دخل فيه؛ و قال الطِّرِمَّاحُ: فكُنْ دُخَساً في البحرِ أَو جُزْ وَراءَهُ إِلى الهِنْدِ، إِن لم تَلْقَ قَحْطانَ بالهِنْدِ «۱» الليث: الدَّخْسُ انْدساسُ شيء تحت التراب كما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّة في الرماد، و كذلك يقال للأَثافيّ دَواخِسُ؛ قال العجاج: دَواخِساً في الأَرضِ إلا شَعَفا و الدَّخْسُ: الفَتِيُّ من الدِّبَبَة. و الدَّخْسُ: ضرب من السمك. و كَلأٌ دَيْخَسٌ: كَثُرَ و التفَّ؛ قال: يَرْعى حَلِيّاً و نَصِيّاً دَيْخَسا قال أَبو حنيفة: و قد يكون الدَّيْخَس في اليبيس. و الدَّخِيسُ من أَنْقاء الرمل: الكثير. و الدُّخَسُ، مثال الصُّرَدِ: دابة في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة و تسمى الدُّلْفِينَ. وفي حديث سلخ الشاة: فَدَخَسَ بيده حتى توارت إِلى الإِبط، و يروى بالحاء، و هو مذكور في موضعه.

دختنس؛ ج۶، ص: ۷۸

: دَخْتَنُوسُ: اسم امرأَة، و قيل: اسم لبنت حاجب بن زُرَارَة، و يقال: دَخْتَنُوس و دَخْدَنوس.

دخدنس؛ ج۶، ص: ۷۸

: دَخْتَنُوس: اسم امرأَة، و يقال: دَخْدَنوسُ، و دَخْدَنوس اسم بنتِ كِسْرى، و أَصل هذا الاسم فارسي عرّب، معناه بنت الهَنِيء، قلبت الشين سيناً لما عُرِّبَ.

دخمس؛ ج۶، ص: ۷۸

: الدَّخْمَسَةُ و الدَّخْمَسُ: الخَبُّ الذي لا يبين لك معنى ما يريد، و قد دَخْمَسَ عليه. و أَمر مُدَخْمَسٌ و مُدَهْمَسٌ إذا كان مستوراً. و ثناء مُدَخْمَسٌ و دِخْماسٌ: ليست له حقيقة، و هو الذي لا يُبَيَّنُ و لا يُجَدُّ فيه؛ أَنشد ابن الأَعرابي: يَقْبَلُون اليَسِيرَ منك، و يُثْنُونَ ثَناءً مُدَخْمَساً دِخْماسا و لم يفسره ابن الأَعرابي. و الدُّخامِسُ من الشيء: الرديءُ منه؛ قال حاتم الطائي: شَآمِيَةٌ لم تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ الطَّبِيخِ، و لا ذَمَّ الخَلِيطِ المُجاوِرِ و الدُّخامِسُ: الأَسْود الضخم كالدُّحامِسِ، و هي قبيلة.

دخنس؛ ج۶، ص: ۷۸

: الدَّخْنَسُ: الشديد من الناس و الإِبل؛ و أَنشد: و قَرَّبوا كلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ، عند القِرَى، جُنادِفٍ عَجَنَّسِ، تَرى على هامَتِه كالبُرْنُسِ

(۱). قوله [فكن دخساً ... إلخ] أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر. و لو أَخر هذا البيت بعد قوله: و الدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أَولى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۷۹

درس؛ ج۶، ص: ۷۹

: دَرَسَ الشىءُ و الرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عفا. و دَرَسَته الريح، يتعدَّى و لا يتعدَّى، و دَرَسه القوم: عَفَّوْا أَثره. و الدِّرْسُ: أَثر الدِّراسِ. و قال أَبو الهيثم: دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُروساً و دَرَسَته الريحُ تَدْرُسُه دَرْساً أَى محَتْه؛ و من ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُه دَرْساً، فهو مَدْرُوسٌ و دَرِيسٌ، أَى أَخْلَقْته. و منه قيل للثوب الخَلَقِ: دَرِيس، و كذلك قالوا: دَرَسَ البعيرُ إِذا جَرِبَ جَرَباً شديداً فَقُطِرَ؛ قال جرير: رَكِبَتْ نَوارُكُمْ بعيراً دارساً، فى السَّوقِ، أَفْضَح راكبٍ و بَعِيرِ و الدَّرْسُ: الطريق الخفىُّ. و دَرَسَ الثوبُ دَرْساً أَى أَخْلَقَ؛ و فى قصيد كعب بن زهير: مُطَّرَحُ البَزِّ و الدِّرْسانِ مَأْكُولُ الدِّرْسانُ: الخُلْقانُ من الثياب، واحدها دِرْسٌ. و قد يقع على السيف و الدرع و المِغْفَر. و الدِّرْسُ و الدَّرْسُ و الدَّرِيسُ، كله: الثوب الخَلَقُ، و الجمع أَدْراسٌ و دِرْسانٌ؛ قال المُتَنَخِّلُ: قد حال بين دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ، نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الأَرض تَهْزِيزُ و درعٌ دَرِيسٌ كذلك؛ قال: مَضَى وَ ورِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ، و أَبْيُضَ هِنْدِيّاً طويلًا حَمائِلُهْ و دَرَسَ الطعامَ يَدْرُسُه: داسَه؛ يَمانِيَةٌ. و دُرِسَ الطعامُ يُدْرَسُ دِراساً إِذا دِيسَ. و الدِّراسُ: الدِّياسُ، بلغة أَهل الشام، و دَرَسُوا الحِنْطَة دِراساً أَى داسُوها؛ قال ابنُ مَيَّادَة: هلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ، سَمْراء مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ و دَرَسَ الناقة يَدْرُسُها دَرْساً: راضها؛ قال: يَكفيكَ من بعضِ ازْدِيارِ الآفاقْ حَمْراءُ، مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ قيل: يعنى البُرَّة، و قيل: يعنى الناقة، و فسر الأَزهرى هذا الشعر فقال: مما دَرَسَ أَى داسَ، قال: و أَراد بالحمراء بُرَّةً حمراء فى لونها. و دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْساً و دِراسَةً و دارَسَه، من ذلك، كأَنه عانده حتى انقاد لحفظه. و قد قرئ بهما: وَ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ، و ليقولوا دارَسْتَ، و قيل: دَرَسْتَ قرأْتَ كتبَ أَهل الكتاب، و دارَسْتَ: ذاكَرْتَهُم، و قرئ: دَرَسَتْ و دَرُسَتْ أَى هذه أَخبار قد عَفَتْ و امَّحَتْ، و دَرُسَتْ أَشدّ مبالغة. وروى عن ابن العباس فى قوله عز و جل: وَ كَذلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ وَ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ؛ قال: معناه و كذلك نبين لهم الآيات من هنا و من هنا لكى يقولوا إِنك دَرَسْتَ أَى تعلمت أَى هذا الذى جئت به عُلِّمْتَ.وقرأَ ابن عباس و مجاهد: دارَسْتَ، و فسرها قرأْتَ على اليهود و قرأُوا عليك.و قرئ: و ليقولوا دُرِسَتْ؛ أَى قُرِئَتْ و تُلِيَتْ، و قرئَ دَرَسَتْ أَى تقادمت أَى هذا الذى تتلوه علينا شىء قد تطاول و مرَّ بنا. و دَرَسْتُ الكتاب أَدْرُسُه دَرْساً أَى ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علىَّ، من ذلك؛ قال كعب بن زهير: و فى الحِلم إِدْهانٌ و فى العَفْوِ دُرْسَةٌ، و فى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ قال: الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ، و منه دَرَسْتُ السورةَ أَى حَفظتها. و يقال: سمى إِدْرِيس، عليه السلام، لكثرة دِراسَتِه كتابَ اللَّه تعالى، و اسمه أَخْنُوخُ. و دَرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه. و الإِدهانُ: المذَلَّة

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۰

و اللِّين. و الدِّراسُ: المُدارَسَةُ. ابن جنى: و دَرَّسْتُه إِياه و أَدْرَسْتُه؛ و من الشاذ قراءة ابن حَيْوَةَ: و بما كنتم تُدْرِسُونَ. و المِدْراسُ و المِدْرَسُ: الموضع الذى يُدْرَسُ فيه. و المِدْرَسُ: الكتابُ؛ و قول لبيد: قَوْم لا يَدْخُلُ المُدارِسُ فى الرَّحْمَةِ، إِلَّا بَراءَةً و اعْتِذارا و المُدارِسُ: الذى قرأَ الكتب و دَرَسَها، و قيل: المُدارِسُ الذى قارَفَ الذنوب و تلطخ بها، من الدَّرْسِ، و هو الجَرَبُ. و المِدْراسُ: البيت الذى يُدْرَسُ فيه القرآن، و كذلك مَدارِسُ اليهود. وفى حديث اليهودى الزانى: فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آيةِ الرَّجم؛المِدْراسُ صاحب دِراسَةِ كتبهم، و مِفْعَل و مِفْعالٌ من أَبنية المبالغة؛ و منهالحديث الآخر: حتى أَتى المِدْراسَ؛هو البيت الذى يَدْرسون فيه؛ قال: و مِفْعالٌ غريب فى المكان. و دارَسْت الكتبَ و تَدارَسْتُها و ادَّارَسْتُها أَى دَرَسْتُها. وفى الحديث: تَدارَسُوا القرآن؛أَى اقرأُوه و تعهدوه لئلا تَنْسَوْهُ. و أَصل الدِّراسَةِ: الرياضة و التَّعَهُّدُ للشىء. وفى حديث عكرمة فى صفة أَهل الجنة: يركبون نُجُباً أَلينَ مَشْياً من الفِراشِ المَدْرُوس أَى المُوَطَّإِ المُمَهَّد. و دَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ دَرْساً: جَرِبَ جَرَباً قليلًا، و اسم ذلك الجرب الدَّرْسُ. الأَصمعى: إِذا كان بالبعير شىء خفيف من الجرب قيل: به شىء من دَرْسٍ، و الدَّرْسُ: الجَرَبُ أَوَّلُ ما يظهر منه، و اسم ذلك الجرب الدَّرْسُ أَيضاً؛ قال العجاج: يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ، من عَرَقِ النَّضْح عَصِيم الدَّرْسِ من الأَذى و من قِرافِ الوَقْسِ و قيل: هو الشىء الخفيف من الجرب، و قيل: من الجرب يبقى فى البعير. و الدَّرْسُ: الأَكل الشديد. و دَرَسَتِ المرأَةُ تَدْرُسُ دَرْساً و دُرُوساً، و هى دارِسٌ من نسوة دُرَّسٍ و دَوارِسَ: حاضت؛ و خص اللحيانى به حيض الجارية. التهذيب: و الدُّرُوس دُروسُ الجارية إِذا طَمِثَتْ؛ و قال الأَسودُ بن يَعْفُر يصف جَوارِىَ حين أَدْرَكْنَ: اللَّاتِ كالبَيْضِ لما تَعْدُ أَن دَرَسَتْ، صُفْرُ الأَنامِلِ من نَقْفِ القَوارِيرِ و دَرَسَتِ الجارية تَدْرُسُ دُرُوساً. و أَبو

دِراس: فرج المرأَة. و بعير لم يُدَرَّسْ أَى لم يركب. و الدِّرْواسُ: الغليظ العُنُق من الناس و الكلاب. و الدِّرْواسُ: الأَسد الغليظ، و هو العظيم أَيضاً. و الدِّرْواس: العظيم الرأْس، و قيل: الشديد؛ عن السيرافى، و أَنشد له: بِتْنا و باتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا، عند النَّدُولِ، قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ يجوز أَن يكون واحداً من هذه الأَشياء و أَولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لأَن النبح إِنما هو فى الأَصل للكلاب. التهذيب: الدِّرْواسُ الكبير الرأْس من الكلاب. و الدِّرْباسُ، بالباء، الكلب العَقُور؛ قال: أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدْرباسِ الحُمُتْ قال: هذا كلب قد ضَرِيَ فى زِقاقِ السَّمْن يأْكلها فأَعَدَّ له كلباً يقال له دِرْواسٌ. و قال غيره: الدَّراوِسُ من الإِبل الذلُلُ الغِلاظُ الأَعناق، واحِدها دِرْواسٌ. قال الفراء: الدَّراوسُ العِظامُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۱

من الإِبل؛ قال ابن أَحمر: لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها، و دِراسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ قال ابن السكيت: ظن أَن اليَرَنْدَجَ عَمَلٌ و إِنما اليَرَنْدَج جلود سود. و قوله و دِراسُ أَعوصَ أَى لم تُدارِس الناسَ عَويص الكلام. و قوله دارس متخدد أَى يَغْمُضُ أَحياناً فلا يرى، و يروى متجدد، بالجيم، و معناه أَى ما ظهر منه جديد و ما لم يظهر دارس.

دربس؛ ج۶، ص: ۸۱

: الدِّرْباسُ: الكلب العقور؛ قال الشاعر: أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ و قالوا: الدُّرابِسُ الضخم الشديد من الإِبل و من الرجال؛ و أَنشد: لو كنتَ أَمسيتَ طَليحاً ناعِسا، لم تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسا و تَدَرْبَسَ أَى تقدَّم؛ قال الشاعر: إِذا القومُ قالوا: مَنْ فَتًى لمُهِمَّةٍ؟ تَدَرْبَسَ باقى الرَّيْقِ فَخْمُ المَناكِبِ

دردبس؛ ج۶، ص: ۸۱

: الدَرْدَبِيسُ: خَرَزَةٌ سوداءُ كأَن سوادَها لونُ الكبد، إِذا رفعتها و استَشْفَفْتَها رأَيتها تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء، تَتَحَبَّبُ بها المرأَة إِلى زوجها، توجد فى قُبور عادٍ؛ قال الشاعر: قَطَعْتُ القَيْدَ و الخَرَزاتِ عَنِّى، فَمَنْ لى من عِلاجِ الدَّرْدَبيسِ؟ قال اللحيانى: هى من الخرز التى يُؤَخِّذ بها النساءُ الرجالَ؛ و أَنشد: جَمَعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ و فَطْسَةٍ و الدَّرْدَبِيس، مُقابلًا فى المِنْظَم قال: و هن يقلن فى تأْخيذهن إِياه، أَخَّذْتُه بالدَّرْدَبيس تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس، قال: تعنى بالعرق اليبيس الذَّكَرَ، التفسير له. و الدَّرْدَبيسُ: الفَيْشَلةُ. الليث: الدَّرْدَبيسُ الشيخ الكبير الهِمُّ، و العجوز أَيضاً يقال لها: دَرْدَبيسٌ؛ و أَنشد: أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ، قد دَرْدَبَتْ، و الشيخُ دَرْدبيسُ العَوْسُ: هو الطَّوَفانُ بالليل. و دَرْدَبَت: خَضَعَتْ و ذلت؛ و شاهد العجوز قول الآخر: جاءَتْكَ فى شَوْذَرِها تَمِيسُ عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبيسُ، أَحْسَنُ منها مَنْظَراً إِبليسُ لطعاء: تَحاتَّتْ أَسنانها من الكبر. و الدَّرْدَبيسُ: الداهية. و الدِّرْدِبيس: الشيخ، بكسر الدال، قال: و هكذا. كتبه أَبو عمرو الإِيادِىُّ؛ قال ابن برى: شاهد الداهية قول جُرَىّ الكاهلى: و لو جَرَّبْتَنى فى ذاكَ يوماً رَضِيتَ، و قلتَ: أَنتَ الدَّرْدَبيسُ

دردقس؛ ج۶، ص: ۸۱

: الدُّرْداقِسُ: عظم القَفا، قيل فيه إِنه أَعجمى، قال الأَصمعى: أَحسبه رُومِيّاً، قال: و هو طرف العظم الناتئ فوق القفا؛ أَنشد أَبو زيد: مَنْ زال عن قَصْدِ السبيل، تَزايَلَتْ بالسيفِ هامَتُه عن الدُّرْقاسِ قال أَبو عبيدة: الدُّرْداقِسُ عظم يفصل بين الرأْس و العنق كأَنه رومى، قال محمد بن المكرم: أَظن قافية البيت الدُّرْداقِسُ، و اللَّه أَعلم.

درطس؛ ج۶، ص: ۸۱

: إِدْرِيطُوسُ: دواء، رومى فأَعْرب.

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۲

درعس؛ ج۶، ص: ۸۲

: بعير دِرْعَوْسٌ: غليظ شديد؛ عن ابن الأَعرابى، و سيأْتى ذكرها فى الشين.

درفس؛ ج۶، ص: ۸۲

: بعير دِرَفْسٌ: عظيم. و الـدِّرَفْسُ: الضـخم و الضـخمة من الإِبل. و الدِّرَفْسـةُ: الكثيرة لحم الجنبين و البَضِيع، و الـدِّرَفْسُ: الناقـة السـهلةُ السير، و جمـلٌ دِرَفْسٌ. الأُمَوِيُّ: الـدِّرَفْسُ البعير الضـخم العظيم، و ناقـة دِرَفْسَـة. و الـدِّرَفْسُ: الحرير. و قال شـمر: الـدِّرَفْسُ أَيضاً العَلَمُ الكبير؛ و أَنشـد قول ابن الرُّقَيَّاتِ: تُكِنُّه خِرْقَـةُ الـدِّرَفْس من الشـمسِ، كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمـا الصـحاح: الـدِّرَفْسُ من الإِبل العظيم،. و ناقةٌ دِرَفْسَـةٌ؛ قـال العجـاج: دِرَفْسَـةٌ أَو بازِلٌ دِرَفْسُ و الـدِّرْفاسُ مثله؛ قال ابن برِّى: صواب إِنشاده: دِرَفْسَـةٍ أَو بازِلٍ، بالخفض؛ و قبله: كم قد حَسَـرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ، كَبْـداء كالقَوْسِ و أُخْرى جَلْسِ، دِرَفْسَـةٍ أَو بازِلٍ دِرَفْسِ حسـرنا: أَتعبنا. و العَنْسُ: الناقة الصُّلْبَةُ القويـة. و العَلاةُ: سَنـدانُ الحَـدَّادِ. و كَبْـداء: ضَـخْمَةُ الوسط خِلقة، و جعلها كالقوس. لأَنها قد ضَـمُرَتْ و اعْوَجَّتْ من السـير. و الجَلْس: الشديدة، و يقال الجسيمةُ. و الدِّرَفْسَةُ: الغليظة. و البازل من الإِبل: الذى له تسع سنين و دخل فى العاشرة.

درمس؛ ج۶، ص: ۸۲

: دَرْمَسَ الشيءَ: ستره.

درهس؛ ج۶، ص: ۸۲

: الدُّراهِسُ: الشديد من الرجال.

دريس؛ ج۶، ص: ۸۲

: الدِّرْيَوْسُ: الغَبِيُّ من الرجال، قال: و لا أَحسبها عربية محضة.

دسس؛ ج۶، ص: ۸۲

: الـدَّسُّ: إِدخـال الشـىء مـن تحته، دَسَّه يَـدُسُّه دَسّـاً فانْـدَسَّ و دَسَّسَه و دَسَّاه؛ الأَـخيرة على البـدل كراهيـة التضـعيف. وفى الحـديث: اسْـتَجِيدوا الخـالَ فـإِن العِرْقَ دَسَّاسٌ أَى دَخَّال لأَـنه يَنْزِعُ فى خَفـاءٍ و لُطْـفٍ. و دسَّه يَـدُسُّه دَسّـاً إِذا أَدخله فى الشـىءِ بقهر و قوَّة. و فى التنزيل العزيز: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها؛ يقول: أَفلـح من جعل نفسه زكية مؤمنة و خابَ من دَسَّسَـها فى أَهل الخير و ليس منهم، و قيـل: دَسَّاها جعلهـا خسـيسة قليلـة بالعمل الخبيث. قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابى عن تفسـير قوله تعالى: وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها، فقال: معناه من دسَّ نَفْسَه مع الصالحين و ليس هو منهم. قال: و قال الفراء خابت نفس دَسَّاها اللَّه عز و جل، و يقال: قـد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَها بترك الصدقـة و الطاعـة، قال: و دَسَّاها من دَسَّسْتُ بُـدِّلَتْ بعض سيناتها ياء كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَنِّ، قال: و

يُرَى أن دَسَّاها دَسَّسَها لأن البخيل يُخْفى مَنْزِله و ماله، و السَّخِيَّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَّرَفِ من الأرض لئلا يستتر عن الضيفان و من أراده و لكلٍّ وَجْهٌ. الليث: الدَّسُّ دَسُّك شيئاً تحت شيء و هو الإِخْفاءُ. و دَسَسْتُ الشيء فى التراب: أَخفيته فيه؛ و منه قوله تعالى: أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ؛ أى يدفنه. قال الأزهرى: أراد اللَّه عز و جل بهذا الموءُودة التى كانوا يدفنونها و هى حيۀ. و ذَكَّرَ فقال: يَدُسُّه، و هى أُنثى، لأَنه رَدَّه على لفظة ما فى قوله تعالى: يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ، فردَّه على اللفظ لا على المعنى، و لو قال بها كان جائزاً. و الدَّسِيسُ: إِخفاء المكرِ. و الدَّسيسُ: من تَدُسُّه

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۳

ليأْتيك بالأَخبار، و قيل الدَّسِيسُ: شبيه بالمُتَجَسِّس، و يقال: انْدَسَّ فلان إِلى فلان يأْتيه بالنمائم. ابن الأَعرابى: الدَّسِيسُ الصُّنانُ الذى لا يَقْلَعُه الدواء. و الدَّسِيسُ: المَشْوِيُّ. و الدُّسُسُ: الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الفائحۀ. و الدُّسُسُ: المُراؤُون بأَعمالهم يدخلون مع القُرَّاء و ليسوا قُرَّاءً. و دَسَّ البعيرَ يَدُسُّه دَسّاً: لم يبالغ فى هَنْئه. و دُسَّ البعيرُ: وَرِمَتْ مَساعِرُه، و هى أَرْفاغُه و آباطه. الأَصمعى: إِذا كان بالبعير شىء خفيف من الجرب قيل به شىء من جَرَب فى مَساعِرِه، فإِذا طلى ذلك الموضع بالهِناءِ قيل: دُسَّ، فهو مَدْسُوس؛ قال ذو الرمۀ: تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأَنه قَرِيعُ هِجانٍ، دُسَّ منه المَساعِرُ قال ابن برى: صواب إِنشادهفَنِيقُ هِجانٍ، ... قال: و أَماقريع هجان ... فقد جاء قبل هذا البيت بأَبيات و هو: و قد لاحَ للسَّارى سُهَيْلٌ كأَنه قَرِيعُ هِجانٍ، عارَضَ الشَّوْلَ، جافرُ و قوله تَبَيَّنَ: فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم. و بَرَّاق السَّراةِ: أَراد به الثور الوَحْشِيَّ. و السَّراةُ: الظهر. و الفَنِيقُ: الفحلُ المُكْرَمُ. و الهِجانُ: الإِبل الكرامُ. و دُسَّ البَعِيرُ إِذا طُلِىَ بالهِناء طَلْياً خفيفاً. و المساعِرُ: أُصول الآباط و الأَفخاذ، و إِنما شبه الثور بالفنيق المَهْنُوءِ فى أُصول أَفخاذه لأَجل السواد الذى فى قوائمه. و الجافر: المنقطع عن الضِّرابِ، و الشَّوْل: جمع شائلَةٍ التى شالَتْ بأَذنابها و أَتى عليها من نَتَاجها سبعۀ أَشهر أَو ثمانيۀ فَجَفَّ لَبَنُها و ارتفع ضَرْعُها. و عارَضَ الشَّوْلَ: لم يَتْبَعْها. و يقال للهِناء الذى يُطْلَى به أَرْفاغُ الإِبل الدَّسُّ أَيضاً؛ و منه المثل: ليس الهِناءُ بالدَّسِّ؛ المعنى أَن البعير إِذا جَرِبَ فى مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنائِه على موضع الجَرَبِ و لكن يُعَمُّ بالهِناءِ جميعُ جلده لئلا يتعدّى الجَرَبُ موضِعَه فَيَجْرَبَ موضعٌ آخرُ؛ يضرب مثلًا للرجل يَقْتَصِرُ من قضاء حاجۀ صاحبه على ما يَتَبَلَّغ به و لا يبالغ فيها. و الدَّسَّاسَةُ: حَيَّۀ صَمَّاء تَنْدَسُّ تحت التراب انْدِساساً أَى تَنْدَفِنُ، و قيل: هى شحمۀ الأَرض، و هى العَثِمَةُ أَيضاً. قال الأَزهرى: و العرب تسميها الحُلُكَّى و بناتِ النَّقا تَغُوصُ فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء، و بها يُشَبَّه بَنانُ العَذارَى و يقال بنات النَّقا؛ و إِياها أَراد ذو الرمۀ بقوله: بَناتُ النَّقَا تَخْفى مِراراً و تَظْهَرُ و الدَّسَّاسُ: حَيَّۀ أَحمر كأَنه الدم مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أَيهما رأْسه، غليظُ الجِلْدۀ يأْخذ فيه الضَّرْبُ و ليس بالضخم الغليظ، قال: و هو النَّكَّازُ، قرأَه الأَزهرى بخط شَمِرٍ؛ و قال ابن دريد: هو ضَرْبٌ من الحيات فلم يُحَلِّه. أَبو عمرو: الدَّسَّاسُ من الحيات الذى لا يدرى أَيُّ طرفيه رأْسه، و هو أَخبث الحيات يَنْدَسُّ فى التراب فلا يظهر للشمس، و هو على لون القُلْبِ من الذهب المُحَلَّى. و الدُّسَّةُ: لعبۀ لصبيان الأَعراب.

دعس؛ ج۶، ص: ۸۳

: دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْساً: طعنه. و المِدْعَسُ: الرمح يُدْعَسُ به، و قيل: المِدْعَسُ من الرماح الغليظُ الشديدُ الذى لا ينثنى، و رمح مِدْعَسٌ. و المَداعِسُ: الصُّمُّ من الرماح؛ حكاه أَبو عبيد، و الدَّعْسُ: الطعن. و المُداعَسَةُ: المُطاعَنَةُ. وفى الحديث: فإِذا دَنا العدوُّ كانت

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۴

المُداعَسَةُ بالرماح حتى تُقْصَدَأَى تُكْسَر. و رجل مِدْعَسٌ: طَعَّانٌ؛ قال: لَتَجِدَنِّى بالأَمير بَرّا، و بالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا، إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا و سنذكره فى الصاد، و هو الأَعرف. قال سيبويه: و كذلك الأُنثى بغير هاء و لا يجمع بالواو و النون لأَن الهاء لا تدخل مؤنثه. و رجل دِعِّيسٌ: كمِدْعَسٍ. و رجل مُداعِسٌ: مُطاعِنٌ؛ قال: إِذا هابَ أَقوامٌ، تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما يَهابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ و يروى ...: تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ ... و قد يكنى بالدَّعْسِ عن الجماع. و دَعَسَ فلان جاريته دَعْساً إِذا نكحها. و الدَّعْسُ: شدۀ الوطء. و دَعَسَت الإِبل

الطريقَ تَـدْعَسه دَعْساً: وَطِئَتْه وَطْأَ شديـداً. و الدَّعْسُ: الأَثَرُ، و قيل: هو الأَثر الحديثُ البَيِّنُ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ: و مَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ به، تَلْقى المَحارِمَ عِرْنِيناً فَعِرْنِينا و طريق دَعْسٌ و مِدْعاسٌ و مَدْعُوسٌ: دَعَسَتْه القوائمُ و وَطِئَتْه و كثرت فيه الآثارُ. يقال: رأَيت طريقاً دَعْساً أَى كثير الآثار. و المَدْعُوسُ من الأَرضين: الذى قد كثر به الناسُ و رعاه المالُ حتى أَفسده و كثرت فيه آثاره و أَبواله، و هم يكرهونه إِلا أَن يجمعهم أَثَرُ سَحابةٍ لا يجدون منها بُدّاً. و المِدْعاسُ: الطريق الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف حميراً وردت الماء: فى رَسْم آثارٍ و مِدْعاسٍ دَعَقْ، يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ أَى مَمَرُّ هـذه الحمير فى رَسْم قد أَثرت فيه حوافرها. و الطريق الدُّعاقُ: الـذى كثر عليه المشى. و السَّيَّاح: المـاء الـذى يَسِيحُ على وجه الأَرض. و الدَّسَقُ. البياض؛ يريـد به أَن الماء أَبيض. و مُدَّعَسُ القوم: مُخْتَبَزُهم و مُشْتَواهم فى البادية و حيث توضَعُ المَلَّة، و هو مُفْتَعَلٌ من الدَّعْس، و هو الحَشْوُ. و دَعَسْتُ الوِعاء: حَشَوْتُه؛ قال أَبو ذؤَيب: و مُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه، بِجَرْداءَ، يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها يقول: رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أَن يَنْضَجَ للعَجَلةِ و الخوف لأَنه فى سفر. و فى التهذيب: و المُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ المَلِيلِ؛ و منه قول الهُذَلى: و مدَّعس فيه الأَنيض اختفيته، بجرداء مثل الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها أَى لا يثبت الغراب عليها لملاستها؛ أَراد الصحراء. و أَرض دَعْسَةٌ و مَدْعُوسَةٌ: سهلة. و أَدْعَسَه الحَرُّ: قتله. و المِدْعاسُ: اسم فرس الأَقْرَعِ بن سُفْيان؛ قال الفرزدق: يُعَدِّى عُلالاتِ العَبايَةِ إِذْ دَنا له فارِسُ المِدْعاسِ، غيرِ المُعَمَّرِ و فى النوادر: رجل دَعُوسٌ و غَطُوسٌ و قَدُوسٌ و دَقُوسٌ؛ كل ذلك فى الاستقدام فى الغَمَراتِ و الحروب.

دعكس؛ ج۶، ص: ۸۴

: الدَّعْكَسَةُ: لعب المَجُوسِ يَدُورُون قد أَخذ بعضهم بيد بعض كالرقصِ يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ،

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۵

و قد دَعْكَسُوا و تَدَعْكَسَ بعضُهم على بعض، و هم يُدَعْكِسُونَ؛ قال الراجز: طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا، عَكْفَ المَجُوسِ يَلعَبُون الدَّعْكَسا

دغس؛ ج۶، ص: ۸۵

: حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ: فاسد مَدخُول: عن الهَجَرى. قال أَبو تراب: سمعت شَبانَةَ يقول: هذا الأَمر مُدَغْمَسٌ و مُدَهْمَسٌ إِذا كان مستوراً.

دفس؛ ج۶، ص: ۸۵

: ابن الأَعرابى: أَدْفَسَ الرجلُ إِذا اسودَّ وجهه من غير علة؛ قال الأَزهرى: لا أَحفظ هذا الحرف لغيره.

دفنس؛ ج۶، ص: ۸۵

: الـدِّفْنِسُ، بالكسر: المرأَة الحمقاء؛ و أَنشـد أَبو عمرو بنُ العَلاء للفِنْدِ الزِّمَّانىِّ، و يروى لإِمرئ القيس بن عابس الكِنْدىِّ: أَيا تَمْلِكُ، يا تَمْلِ، ذَرِينى و ذَرى عَذْلى ذَرِينى و سِلاحى، ثُمَّ شُدِّى الكفَّ بالعُزْلِ و نَبْلى و فُقاها كعَراقِيب قَطاً طُحْلِ و قد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَةَ، لا يَدْمى لها نَصْلى كجَيْبِ الدِّفْنِس الوَرْهاءِ ريعَتْ، و هى تَسْتَفْلى و قد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ تَنْفى سَنَنَ الرِّجْلِ تَمْلِكُ: اسم امرأَة، و تمل مرخم مثل يا حار، يقول: دعينى و دعى عَذْلَكِ لى على إِدامتى لُبْس السلاح للحرب و مقاومة الأَعداء. و العُزْلُ: جمع أَعْزَل و هو الذى لا سلاح معه؛ يقول: اصرفى همكِ إِلى من هو قاعد عن الحرب و الرَّمِيَّةِ و لا تفارقيه و شُدِّى كَفَّكِ به. و فُقاً: جمع فُوقِ السهم، و هو مقلوب من فُوَقٍ كما قال رؤبة: كَسَّرَ من عَيْنَيْه تَقْويم الفُوَقْ الهاء فى عينيه ضمير الصائد لأَنه إِذا نظر إِلى السهم أَ بِهِ عِوَجٌ أَم لا كَسَرَ بَصَرَه عند نظره. و قوله: كعراقيب قَطاً طُحْلٍ؛ شبه أَفواقَ النَّبْلِ أَى الحُمْرَةَ التى تكون فى الفُوقِ، بعراقيب القطا؛ و الطُّحْلُ: جمع أَطْحَل و طَحْلاء. و

الطَّحَلُ: لون يشبه الطِّحال شَبَّه بها رِيشَ السهم. و قوله: تَنْفى سَنَنَ الرجل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَن الطريق. و قيل: الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ البَلْهاء، و قال ابن دريـد: هى البلهاء فلم يزد على ذلك؛ و أَنشـد: عَمِيمَـةُ ضاحى الجِسم ليسَتْ بِغَثَّةٍ، و لا دِفْنِسٍ، يَطْبى الكِلابَ حِمارُها و الـدِّفْنِسُ و الـدِّفْناسُ: الأَحمق، و قيل: الأَحمق البَـذِىُّ. و الـدِّفْناس: البخيلُ، و قيل: المُنْـدَفِقُ النَّوَّامُ؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى: إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه، فإِنَّ لنا ذَوداً ضِخامَ المَحالِبِ صَوَّى: سَمَّنَ. و الدِّفْناسُ: الراعى الكَسْلان الذى ينام و يترك الإِبل ترعى وحدها.

دفطس؛ ج۶، ص: ۸۵

: دَفْطَسَ: ضَيَّعَ مالَه؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشـد: قد نامَ عنها جابرٌ و دَفْطَسا، يَشْـكو عُرُوقَ خُصْيَيَتْيهِ و النَّسا قال أَبو العباس: أُراه ذَفْطَسا، قال: و كذا أَحفظه، بالذال، قال: و لكن لا نغيره و أُعَلِّمُ عليه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۶

دقس؛ ج۶، ص: ۸۶

: دَقَسَ فى الأَرض دَقْساً و دُقُوساً: ذهب فتَغَيَّب. و الدُّقْسَةُ: دُوَيْبَّة صـغيرة. و دَقْيُوسُ: اسم مَلِكٍ، أَعجمية. الليث: الدقس ليس بعربى، و لكن الملك الذى بنى المسجد على أَصحاب الكهف اسمه دَقْيُوسُ. قال الأَزهرى: و رأَيت فى نوادر الأَعراب: ما أَدرى أَين دَقَسَ و لا أَين دُقِسَ به و لا أَين طَهَسَ و طُهِسَ به أى أَين ذهب و ذُهب به.

دمقس؛ ج۶، ص: ۸۶

: التهذيب: قالوا للإِبْرَيْسَم دِمَقْسٌ و دِقَمْسٌ.

دكس؛ ج۶، ص: ۸۶

: الـدُّكاسُ: ما يَغْشَى الإِنسانَ من النعاسِ و يتراكب عليه؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى: كأَنه من الكَرَى الدُّكاسِ باتَ بِكأْسَىْ قَهْوَةٍ يُحاسِى و الـدَّاكِسُ: لغـة فى الكـادِسِ، و هو ما يُتَطَيَّرُ به من العُطاسِ و القَعِيـدِ و نحوهما. دَكَسَ الشـىءَ: حَشَاه. و الـدَّاكِسُ من الظِّباء: القَعِيـدُ. و الـدَوْكَسُ: العـدد الكـثير. و مـالٌ دَوْكَس: كـثير؛ عـن كراع. وَ نَعَـمٌ دَوْكسٌ و دَيْكَسٌ أى كـثير. و الـدَّوْكَسُ: من أَسـماء الأَسـد، و هو الـدَّوْسَكُ لغـة. و قال أَبو منصور: لم أَسـمع الـدَّوْكسَ و لا الدَّوسَكَ فى أَسـماء الأَسد، و العرب تقول: نَعَمٌ دَوْكَسٌ و شاء دَوْكَسٌ إِذا كثرت؛ و أَنشد بعضهم: مَن اتَّقَى اللَّهَ، فلمَّا يَيْئَسِ من عَكَرٍ دَثْرٍ و شاءٍ دَوْكَسِ و الدَّيَكْسا و الدِّيَكْساءُ: القِطعةُ العظيمة من الغنم و النَّعام. يقال: غنمٌ دِيَكْساء و غَبَرَةٌ دِيَكْساءُ عظيمة. و دَيْكَسَ الرجلُ فى بيته إِذا كان لا يَبْرُزُ لحاجة القوم يَكْمُنُ فيه. و دَوْكَسٌ: اسمٌ.

دلس؛ ج۶، ص: ۸۶

: الدَّلَسُ، بالتحريك: الظُّلْمَة. و فلان لا يُدالِسُ و لا يُوالِسُ أى لا يُخادِعُ و لا يَغْدُرُ [يَغْدِرُ]. و المُدالَسَة: المُخادَعَة. و فلان لا يُدالِسُك و لا يخادِعُك و لا يُخْفِى عليك الشـىء فكأَنه يأْتيك به فى الظلام. و قد دَالَسَ مُدالَسَةً و دِلاساً و دَلَّسَ فى البيع و فى كل شـىء إِذا لم يبين عيبه، و هو من الظُّلمة. و التَّدْلِيسُ فى البيع: كِتْمانُ عيب السِّلْعَة عن المشترى؛ قال الأَزهرى: و من هذا أُخذ التدليس فى الإِسـناد و

هو أن يحدِّث المحدِّثُ عن الشيخ الأكبر و قد كان رآه إلا أنه سَمِعَ ما أَسنده إليه من غيره من دونه، و قد فعل ذلك جماعة من الثقات. و الدُّلْسَةُ: الظُّلْمة. و سمعت أَعرابيّاً يقول لامرئٍ قُرِفَ بسوء فيه: ما لى فيه وَلْسٌ و لا دَلْسٌ أى ما لى فيه خيانة و لا خديعة. و يقال: دَلَّسَ لى سِلْعَةَ سَوْءٍ. و انْدَلَسَ الشئُ إذا خَفِىَ. و دَلَّسْتُه فَتَدَلَّسَ و تَدَلَّسْتُه أى لا تشعر به. و الدَّوْلَسِيُّ: الذَّرِيعَةُ المُدَلَّسَةُ؛ و منه حديث ابن المسيَّب: رحم اللَّه عُمَرَ لو لم يَنْهَ عن المتعة لاتخذها الناسُ دَوْلَسِيّاًأى ذريعةً إِلى الزنا مُدَلِّسةً؛ و الواو فيه زائدة. و التَدْليسُ: إِخفاء العيب. و الأَدْلاسُ: بقايا النَّبْتِ و البقلِ، واحدها دَلَسٌ، و قد أَدْلَسَتِ الأَرضُ؛ و أَنشد: يَدَّلْتَنا من قَهْوَسٍ قِنْعاسا ذا صَهواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۷

و يقال: إِن الأَدْلاسَ من الرِّبَبِ، و هو ضرب من النبت، و قد تَدلّسَ إِذا وقع بالأَدلاسِ. ابن سيدة: و أَدْلاسُ الأَرضِ بقايا عُشْبِها. و دَلَّسَتِ الإِبلُ: اتَّبَعَت الأَدْلاسَ. و أَدْلَسَ النَّصِيُّ: ظهر و اخضرّ. و أَدْلَسَتِ الأَرضُ: أَصاب المالُ منها شيئاً. و الدَّلَسُ: أَرض أَنبتت بعد ما أُكِلَتْ؛ و قال: لو كان بالوادى يُصِبْنَ دَلَسا، من الأَفانى و النَّصِيِّ أَمْلَسا، و باقِلًا يَخْرُطْنَه قد أَوْرَسا و الدَّلَسُ: النبات الذى يُورِقُ فى آخر الصيف. و أَنْدُلُسُ: جزيرة «۲» معروفة، وزنها أَنْفُعُلُ، و إِن كان هذا مما لا نذير له، و ذلك أَن النون لا محالة زائدة لأَنه ليس فى ذوات الخمسة شىء على فَعْلُلٍ فتكون النون فيه أَصلًا لوقوعها مع العين، و إِذا ثبت أَن النون زائدة فقد بَرَدَ فى أَنْدلس ثلاثة أَحرف أُصول، و هى الدال و اللام و السين، و فى أَوّل الكلام همزة، و متى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة، و لا تكون النون أَصلًا و الهمزة زائدة لأَن ذوات الأَربعة لا تلحقها الزوائد من أَوائلها إِلا فى الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مدحرج و بابه، فقد وجب إِذاً أَن الهمزة و النون زائدتان و أَن الكلمة بها على وزن أَنفعل، و إِن كان هذا مثالًا لا نظير له.

دلعس؛ ج۶، ص: ۸۷

: البَلْعَسُ و الدَّلْعَسُ و الدَّلْعَكُ، كل هذا: الضخمة من النُّوق مع استرخاء فيها. ابن سيدة: الدِّلْعَوْسُ المرأَةُ الجَرِيئة بالليل الدائبة الدُّلْجَةِ، و كذلك الناقة. و جَمَلٍ دِلْعَوْسٌ و دُلاعِسٌ إِذا كان ذَلُولًا. الأَزهرى: الدِّلْعَوْسُ المرأَة الجريئة على أَمرها العَصِيَّةُ لأَهلها؛ قال: و الدِّلْعَوْسُ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل.

دلمس؛ ج۶، ص: ۸۷

: دَلْمَسٌ: اسم. و ليل دُلامِسٌ: مظلم، و قد ادْلَمَّسَ الليلُ إِذا اشتدّت ظلمته، و هو ليل مُدْلَمِّسٌ.

دلهمس؛ ج۶، ص: ۸۷

: الدَّلَهْمَسُ: الجرىء الماضى على الليل، و هو من أَسماء الأَسد و الشجاع؛ قال أَبو عبيد: سمى الأَسد بذلك لقوّته و جراءته، و لم يُفْصِحْ عن صحيح اشتقاقه؛ قال الشاعر: و أَسدٌ فى غِيلِه دَلَهْمَسُ أَبو عبيد: الدَّلَهْمَسُ الأَسد الذى لا يهوله شىء ليلًا و لا نهاراً. و ليل دَلَهْمَسٌ: شديد الظلمة؛ قال الكميت: إِليكَ، فى الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسةِ الطَّامِسِ، مثلَ الكواكبِ الثُّقُبِ

دمس؛ ج۶، ص: ۸۷

: دَمَس الظلامُ و أَدْمَسَ و ليلٌ دامسٌ إِذا اشتدّ و أَظلم. و قد دَمَسَ الليل يَدْمِسُ و يَدْمُسُ دَمْساً و دُمُوساً و أَدْمَسَ: أَظلم، و قيل: اختلط ظلامه. و فى كلام مسيلمة: و الليل الدَّامِس هو الشديد الظلمة. و دَمَسَه يَدْمُسُه و يَدْمِسُه دَمْساً: دفنه. و دَمَّسَ الخَمْرَ: أَغلق عليها دَنَّها؛

قال: إذا ذُقْتَ فاها قلتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ، أَريدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ فى سأْبِ و التدميس: إخفاء الشىء تحت الشىء، و يقال بالتخفيف. أَبو زيد: المُدَمَّسُ المَخْبوء. و دَمَسْتُ الشىءَ: دفنته و خَبَأْته، و كذلك التَّدْمِيسُ. و دَمَّسَ الشىءَ: أَخفاه. و دَمَسَ عليه الخبرَ دَمْساً: كَتَمَه

(٢). قوله [و أندلس جزيرة إلخ] ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة و الدال و اللام و ياقوت بفتح الهمزة و ضم الدال و فتحها و ضم اللام ليس إلا.

لسان العرب، ج٦، ص: ٨٨

البتة. و الدِّماسُ: كل ما غَطَّاك. أَبو عمرو: دَمَسْت الشىء غطيته. و الدَّمَسُ: ما غُطِّى؛ و أَنشد للكميت: بلا دَمَسِ أَمرَ القَريبِ و لا غَمْلِ أَبو زيد: يقال أَتانى حيث وَارى دَمَسٌ دَمْساً و حيث وارى رُؤْىٌ رُؤْياً، و المعنى واحد، و ذلك حين يُظْلِمُ أَوَّلُ الليل شيئاً؛ و مثله: أَتانى حين تقول أَخوك أم الذئب. و روى أَبو تراب لأَبى مالك: المُدَّمَّسُ و المُدَنَّسُ بمعنى واحد. و قد دَنَّسَ و دَمَّسَ. و الدِّماسُ: كساء يطرح على الزِّقِّ. و دَمَسَ المرأَة دَمْساً: نكحها كَدَسَمها؛ عن كراع. و الدِّيماس و الدَّيْماسُ: الحَمَّامُ. وفى الحديث فى صفة الدجال: كأَنما خَرَجَ من ديماس؛ قال بعضهم: الدِّيماسُ الكِنُّ؛ أَراد أَنه كان مُخَدَّراً لم يَرَ شمساً و لا ريحاً، و قيل: هو السَّرَبُ المظلم، و قد جاءَ فى الحديث مفسراً أَنه الحَمَّام. و الدِّيْماسُ: السَّرَب؛ و منه يقال دَمَسْتُه أَى قَبَرْتُه. أَبو زيد: دَمَسْته فى الأَرض دَمْساً إذا دفنته، حيّاً كان أو مَيِّتاً؛ و كان لبعض الملوك حبس سماه دَيْماساً لظلمته. و الدِّيماسُ: سجن الحجاج بن يوسف، سمى به على التشبيه، فإن فتحتَ الدال جمع على دَياميسَ مثل شيطان و شياطين، و إن كسرتها جمعت على دَماميس مثل قِيْراطٍ و قَراريطَ، و سمى بذلك لظلمته. وفى حديث المسيح: أَنه سَبِطُ الشَّعرِ كثيرُ خِيلان الوجه كأَنه خَرَجَ من دِيماس؛ يعنى فى نَضْرَتِه و كثرة ماء وجهه كأَنه خرج من كِنٍّ لأَنه قال فى وصفه: كأَنَّ رأْسَه يَقْطُرُ ماءً. و المُدَمِّسُ و المُدَمَّسُ: السجن. و يقال: جاء فلان بأُمور دُمْسٍ أَى عِظام كأَنه جمعُ دامِسٍ مثل بازِلٍ و بُزْلٍ. و الدُّودَمِسُ: الحيةُ، و قيل: ضرب من الحيات مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِمِ، يقال ينفخ نَفخاً فيُحْرِقُ ما أَصابه، و الجمع دَوْدَمِساتٌ و دَوامِيسُ. و قال أَبو مالك: المُدَمَّسُ الذى عليه وَضَرُ العَسَل. و قال أَبو عمرو: دَمَسَ الموضعُ و دَسَمَ و سَمَدَ إذا دَرَسَ.

دمحس؛ ج٦، ص: ٨٨

: الدُّماحِسُ: السيءُ الخُلُق. و الدُّماحِسُ: مثل الدُّحْمُس، و قد تقدم ذكره. و الدُّحْسُمُ و الدُّماحِس: الغليظان.

دمقس؛ ج٦، ص: ٨٨

الدِمَقْسُ و الدِمْقاسُ و المِدَقْسُ: الإِبْرِيْسَم و قيل القَزُّ، و ثوب مُدَمْقَسٌ، و قالوا للإِبْرَيْسَم: دِمَقْسٌ و دِقَمْسٌ؛ و قال إمرؤ القيس: و شَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ قال أَبو عبيدة: الدِمَقْسُ من الكَتَّانِ، و قال دِمَقْسٌ و مِدَقْسٌ، مقلوب. غيره: الدِمَقْسُ الدِّيباج، و يقال: هو الحرير، و يقال الإِبْرَيْسَمُ

دنس؛ ج٦، ص: ٨٨

: الدَّنَسُ فى الثياب: لَطْخُ الوسخ و نحوه حتى فى الأَخلاق، و الجمع أَدْناسٌ. و قد دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً، فهو دَنِسٌ: تَوَسَّخَ. و تَدَنَّسَ: اتَّسَخ، و دَنَّسَه غيره تَدْنِيساً. وفى حديث الإِيمان: كأَن ثيابه لم يَمَسَّها دَنَسٌ؛ الدَّنَسُ: الوَسَخُ؛ و رجل دَنِسُ المروءَةِ، و الاسم الدَّنَسُ. و دَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه إذا فعل ما يَشِينُه.

دنخس؛ ج٦، ص: ٨٨

: الدَّنْخَسُ: الجسيم الشديد اللحم.

دنفس؛ ج۶، ص: ۸۸

: الدُّنافِسُ: السيء الخُلُقِ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۸۹

دنقس؛ ج۶، ص: ۸۹

: الدَّنْقَسَةُ: تَطَأْطؤُ الرأْس؛ و أَنشد: إِذا رآني من بَعِيدٍ دَنْقسا و الدَّنْقَسَةُ: خَفْضُ البَصَر ذُلًّا. و دَنْقَسَ: نظر و كَسَرَ عينيه؛ و أَنشد: يُدَنْقِسُ العينَ إِذا ما نَظَرا أَبو عبيد فى باب العين: دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسَةً، و طَرْفَشَ طَرْفَشَةً إِذا نظر فكسر عينيه. قال شمر: إِنما هو دَنْفَشَ، بالفاء و الشين. و روى سَلَمة عن الفراء: الدَّنْقَشَةُ الفساد، رواه فى حروف شينية مثل الدَّهْفَشَةِ و العَكْبَشَةِ و الكَيْبَشَةِ و الحَنبَشة، و رواه بالقاف، و رواه غير الفراء دَنْقَسَةً، بالسين المهملة. و دَنْقَسَ بين القوم: أَفسد، بالسين و الشين جميعاً. الأُمَوِيُّ: المُدَنْقِس المفسدُ. قال أَبو بكر: و رأَيته فى نسخة دَنْفَشْتُ بينهم أَفسدت، و المُدَنْفِشُ المفسد؛ قال الأَزهرى: و الصواب عندى بالقاف و الشين.

دهس؛ ج۶، ص: ۸۹

: الليث: الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال و أَلوان المعْزى؛ قال العجاج: مُواصِلًا قُفّاً بلَوْنٍ أَدْهَسا «۳» ابن سيدة: الدُّهْسَةُ لون يعلوه أَدنى سواد يكون فى الرمال و المَعَزِ. و رَمْل أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ، و الدَّهَاسُ من الرمل: ما كان كذلك لا يُنبت شجراً و تغيب فيه القوائم؛ و أَنشد: و فى الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُواثمُ و قيل: هو كل لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلغ أن يكون رملًا و ليس بتراب و لا طين؛ قال ذو الرمة: جاءت من البِيضِ زُعْراً، لا لِباسَ لها إِلا الدَّهاسُ، و أُمٌّ بَرَّةٌ و أَبٌ و هى الدَّهْسُ. الأَصمعى: الدَّهاسُ كل لَيِّنٍ جدّاً، و قيل: الدَّهْسُ الأَرض السَّهْلة يثقل فيها المشى، و قيل: هى الأَرض التى لا يغلب عليها لونُ الأَرض و لا لونُ النبات و ذلك فى أَول نباتها، و الجمع أَدْهاسٌ؛ و قد ادْهاسَّتِ الأَرضُ. و أَدْهَسَ القومُ: ساروا فى الدَّهْسِ كما يقال أَوْعَثُوا ساروا فى الوَعْث. أَبو زيد: من المِعْزَى الصَّدْآء، و هى السَّوْداء المُشْرَبَةُ حُمْرَةً، و الدَّهْساء أَقل منها حُمْرَةً، و الدَّهْساء من الضأْن التى على لون الدَّهْسِ، و الدَّهْساءُ من المَعَزِ كالصَّدْآء إِلا أَنها أَقل منها حُمْرة؛ و قال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدى: و جاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا، يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوى زَنِيمُ و الخِلْعَةُ [الخُلْعَةُ]: خيار المال. و يَصُورُ: يُمِيلُ، و يروى: يَصُوعُ ... أَى يُفَرِّقُ. و عُنُوق: جمع عَناقٍ. و الدَّهْسُ و الدَّهاسُ مثل اللَّبْثِ و اللَّباثِ: المكانُ السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملًا، و ليس هو بتراب و لا طين، و رمالٌ دُهْسٌ. وفى الحديث: أَقْبَلَ من الحُدَيْبِيةِ فنزل دَهاساً من الأَرض؛ و منهحديث دُرَيْد بنِ الصِّمَّة: لا حَزْنٌ ضَرِسٌ و لا سَهْلٌ دَهِسٌ.و رجل دَهاسُ الخُلُقِ أَى سهل الخلق دَمِثُه، و ما فى خُلُقِه دَهاسَةٌ.

دهرس؛ ج۶، ص: ۸۹

: الدّهارِيسُ: الدواهى؛ قال المُخَبَّلُ: فإِن أَبْل لاقَيْت الدَّهارِيس منهما، فقد أَفْنَيا النُّعْمانَ، قَبْلُ، و تُبَّعا واحدها دِهْرِسٌ و دُهْرُسٌ؛ قال ابن سيدة: فلا أَدرى لم ثبتت الياء فى الدَّهاريس. ابن الأَعرابى:

(۳). قوله [بلون] فى الصحاح: و رملًا.

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۰

الـدَّراهِيسُ أَيضاً و الدَّهْرَسُ الخِفَّةُ. و ناقة ذات دَهْرَسٍ أَى ذات خفة و نشاط؛ و أَنشد: ذات أَزابِيٍّ و ذات دَهْرَسٍ و أَنشد الليث: حَجَّتْ إِلى النَخْلَةِ القُصْوى فقلتُ لها: حَجْرٌ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهارِيسُ «۱» و الـدِّهْرِسُ و الدُّهْرُسُ جميعاً: الداهية كالدَّهْرَس، و هى الدهارس؛ أَنشد يعقوب: مَعِى ابْنا صَرِيمٍ جازِعانِ كلاهُما، و عَرْزَةُ لولاه لَقِينا الدَّهارِسا

دهمس؛ ج۶، ص: ۹۰

: التهذيب: قال أَبو تراب سمعت شَبانَةَ يقول: هذا الأَمر مُدَغْمَسٌ و مُدَهْمَسٌ إِذا كان مستوراً.

دوس؛ ج۶، ص: ۹۰

: داسَ السـيفَ: صَـقَلَه. و المِدْوَسَةُ: خَشَبة عليها سِنٌّ يُداسُ بها السيف. و المِدْوَسُ: المِصقَلَةُ؛ قال الشاعر: و أَبْيَضَ، كالغَدِيرِ، ثَوَى عليه قُيُونٌ بالمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرِ و المِدْوَسُ: خشـبة يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجْلُوه، و جمعه مَداوِسُ؛ و منه قوله: و كأَنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فى الكفِّ، إِلا أَنه هو أَضْـلَعُ و داسَ الرجلُ جاريته إِذا علاها و بالغ فى جماعها. و داسَ الشـىء برجله يَدُوسُـه دَوْساً و دِياساً: وَطِئَه. و الدَّوْسُ: الدِّياسُ، و البقر التى تَدُوسُ الكُدْسَ هى الدَّوائِس. و داسَ الطعامَ يَدُوسُه دِياساً فانْداسَ هو، و الموضع مَداسَـةٌ. و داسَ الناسُ الحَبَّ و أَداسُوه: دَرَسُوه؛ عن أَبى حنيفـة. وفى حـديث أُمِّ زَرْع: و دائس و مَنَقٍّ: الـدائس الـذى يَـدُوسُ الطعامَ و يَدُقُّه ليُخْرِجَ الحَبَّ منه، و هو الدِّياسُ، و قلبت الواو ياء لكسرة الدال. و الدَّوائِس: البقر العوامل فى الدَوْس؛ يقال: قد أَلْقَوا الدَّوائِسَ فى بَيْدَرهم. و الـدَّوْسُ: شـدة وَطْءِ الشـىء بالأَقـدام. و قولهم الـدّوابّ حتى يَتَفَتَّت كما يتفتت قَصَبُ السَّنابل فيصـير تبناً، و من هـذا يقال: طريق مَدُوسٌ. و قولهم: أَتتهم الخيلُ دَوائِسَ أَى يَتْبَعُ بعضـهم بعضاً. و المِدْوَسُ: الذى يُداسُ به الكُدْسُ يُجرُّ عليه جَرًّا، و الخيل تَدُوسُ القَتْلَى بحوافرها إِذا وطئتهم؛ و أَنشد: فداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأَهْمَدُوا أَبو زيد: يقال: فلانٌ دِيسٌ من الدِّيَسَةِ أَى شـجاع شديد يَدُوسُ كلَّ من نازله، و أَصـله دِوْسٌ على فِعْلٍ، فقلبت الواو ياء لكسـرة ما قبلها كما قالوا رِيـحٌ، و أَصـله رِوْحٌ. و يقال: نزل العدوُّ ببنى فلان فى الخيل فجاسَـهُم و حاسَـهُم و داسَـهم إِذا قتلهم و تخلل ديارهم و عاث فيهم. و دياسُ الكُدْسِ و دِراسُه واحد. و قال أَبو بكر فى قولهم: قـد أَخـذنا فى الـدّوْسِ؛ قال الأَصـمعى: الـدّوْسُ تسوية الحديقة و ترتيبها، مأْخوذ من دِيَاسِ السـيف و هو صَـقْلُه و جِلاؤُه؛ قال الشاعر: صافى الحَدِيـدَةِ قـد أَضَـرَّ بصَـقْلِه طُولُ الـدِّياسِ، و بَطْنُ طَيْرٍ جائِعِ و يقال للحَجَر الذى يُجْلَى به السـيفُ: مِدْوَسٌ. ابن الأَعرابى: الدَّوْسُ الذُّلُّ. و الدُّوْسُ: الصَّقْلة. و دَوْسٌ: قبيلة من الأَزْدِ، منها أَبو هريرة الدَّوْسِى، رحمة اللَّه عليه.

دودمس؛ ج۶، ص: ۹۰

: الدُّودَمِسُ: حَيَّة تنفخ فتُحْرِق.

(۱). قوله [و أَنشد الليث أى لجرير]، و قوله حجت يروى حنت و قوله: حجر يروى بسل، و كل صـحيح، و الحجر و البسل كالمنع وزناً و معنى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۱

فصل الراء؛ ج۶، ص: ۹۱

رأس؛ ج۶، ص: ۹۱

: رَأْسُ كلّ شىء: أَعلاه، و الجمع فى القلة أَرْؤُسٌ و آراسٌ على القلب، و رُؤوس فى الكثير، و لم يقلبوا هذه، و رؤْسٌ: الأخيرة على الحذف؛ قال إمرؤ القيس: فيوماً إِلى أَهلى، و يوماً إِليكمُ، و يوماً أَحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْسِ أَجْبالِ و قال ابن جنى: قال بعض عُقَيْل: القافية رأْس البيت؛ و قوله: رؤسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحان أراد بالرؤس الرأسين، فجعل كل جزء منها رأْساً ثم قال ينتطحان، فراجع المعنى. و رأَسَه يَرْأَسُه رَأْساً: أَصاب رَأْسَه. و رُئِسَ رَأْساً: شكا رأْسه. و رَأَسْتُه، فهو مرؤوسٌ و رئيس إذا أَصبت رأْسه؛ و قول لبيد: كأَنَّ سَحِيلَه شَكْوَى رَئِيس، يُحاذِرُ من سَرايا و اغْتِيالِ يقال: الرئيس هاهنا الذى شُدَّ رأْسه. و رجل مرؤوس: أَصابه البِرْسامُ. التهذيب: و رجل رئيسٌ و مَرْؤُوسٌ، و هو الذى رَأَسَه البِّرْسامُ فأَصاب رأْسه. و قولهفى الحديث: إنه، صلى اللَّه عليه و سلم، كان يصيب من الرأْس و هو صائم؛ قال: هذا كناية عن القُبْلة. و ارْتَأَسَ الشىءَ: رَكب رأْسه؛ و قوله أَنشده ثعلب: و يُعْطِى الفَتَى فى العَقْلِ أَشْطارَ مالِه، و فى الحَرْب يَرْتاسُ السِّنانَ فَيَقْتُل أراد: يرتئس، فحذف الهمزة تخفيفاً بدليّاً. الفراء: المُرائِسُ و الرَّؤوسُ من الإبل الذى لم يَبْقَ له طِرْقٌ إلا فى رأْسه. و فى نوادر الأعراب: ارْتَأَسَنِى فلان و اكْتَسَأَنى أى شَغَلَنى، و أَصله أَخذ بالرَّقَبة و خفضها إِلى الأرض، و مثله ارْتَكَسَنى و اعْتَكَسنى. و فحل أَرْأَسُ: و هو الضَّخْمُ الرأْس. و الرُّؤاسُ و الرُّؤاسِىُّ و الأَرْأَسُ: العظيم الرأْس، و الأُنثى رَأْساءُ؛ و شاة رأْساءُ: مُسْوَدَّة الرأْس. قال أَبو عبيد: إذا اسْوَدَّ رأْس الشاة، فهى رأْساء، فإِن ابيض رأْسها من بين جسدها، فهى رَخْماء و مُخَمَّرَةٌ. الجوهرى: نعجة رأْساء أى سوداء الرأْس و الوجه و سائرها أَبيض. غيره: شاة أَرْأَسُ و لا تقل رؤاسِىٌّ؛ عن ابن السكيت. و شاة رَئِيسٌ: مُصابة الرأْس، و الجمع رَآسَى بوزن رَعاسَى مثل حَباجَى و رَماثَى. و رجل رَأْآسٌ بوزن رَعَّاس: يبيع الرؤوس، و العامة تقول: رَوَّاسٌ. و الرَّائِسُ: رأْسُ الوادى. و كل مُشْرِفٍ رائِسٌ. و رَأَسَ السَّيْلُ الغُثَاءَ: جَمَعَه؛ قال ذو الرمة: خَناطيلُ، يَسْتَقرِبْنَ كلَّ قَرارَةٍ و مَرْتٍ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ و بعض العرب يقول: إن السيل يَرْأَسُ الغثاء، و هو جمعه إِياه ثم يحتمله. و الرَّأْسُ: القوم إذا كثروا و عَزُّوا؛ قال عمرو بن كلثوم: بِرَأْسٍ من بنى جُشَم بن بَكْرٍ، نَدُقُّ به السُّهُولَةَ و الحُزونا قال الجوهرى: و أَنا أُرى أَنه أَراد الرَّئيسَ لأَنه قال ندق به و لم يقل ندق بهم. و يقال للقوم إذا كثروا و عَزُّوا: هم رَأْسٌ. و رَأَسَ القومَ يَرْأَسُهم، بالفتح، رَآسَةً و هو رئيسهم: رَأَسَ عليهم فَرَأَسَهم و فَضَلهم، و رَأَسَ عليهم كأَمَر عليهم، و تَرَأَّسَ عليهم

كَتَأَمَّرَ، و رَأَّسُوه على أَنفسهم كأَمَّروه، و رَأَسْتُه أَنا عليهم تَرْئِيساً فَتَرَأَّسَ هو و ارْتَأَسَ عليهم. قال الأَزهرى: و رَوَّسُوه على أَنفسهم، قال: و هكذا رأَيته فى كتاب الليث، قال: و القياس رَأَّسوه لا رَوَّسُوه. ابن السكيت: يقال قد تَرَأَّسْتُ على القوم و قد رَأَّسْتُك عليهم و هو رَئيسُهم و هم الرُّؤَساء، و العامَّة تقول رُيَساء. و الرَّئِيس: سَيِّدُ القوم، و الجمع رُؤَساء، و هو الرَّأْسُ أَيضاً، و يقال رَيِّسٌ مثل قَيِّم بمعنى رَئيس؛ قال الشاعر: تَلْقَ الأَمانَ على حِياضِ محمدٍ ثوْلاءُ مُخْرِفَةٌ، و ذِئْبٌ أَطْلَسُ لا ذى تَخافُ و لا لِهذا جُرْأَة، تُهْدى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ قال ابن برى: الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمى. و الثَّوْلاء: النعجة التى بها ثَوَلٌ. و المُخْرِفَةُ: التى لها خروف يتبعها. و قوله لاـ ذى: إشارة إِلى الثولاء، و لا لهذا: إشارة إِلى الذئب أى ليس له جُرأَة على أَكلها مع شدة جوعه؛ ضرب ذلك مثلًا لعدله و إِنصافه و إِخافته الظالم و نصرته المظلوم حتى إِنه ليشرب الذئب و الشاة من ماء واحد. و قوله تهدى الرعية ما استقام الريس أى إذا استقام رئيسهم المدبر لأُمورهم صلحت أَحوالهم باقتدائهم به. قال ابن الأَعرابى: رَأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رَآسَةً إذا زاحم عليها و أَراجها، قال: و كان يقال إن الرِّياسَةَ تنزل من السماء فيُعَصَّبُ بها رأْسُ من لا يطلبها؛ و فلان رأْسُ القوم و رَئيس القوم. وفى حديث القيامة: أَ لم أَذَرْكَ تَرْأَسُ و تَرْبَعُ؟رَأَسَ القومَ: صار رئيسَهم و مُقَدَّمَهم؛ و منهالحديث: رَأْس الكفر من قِبَلِ المشرق، و يكون إشارة إِلى الدجال أَو غيره من رؤَساء الضلال الخارجين بالمشرق. و رَئيسُ الكلاب و رائِسها: كبيرها الذى لا تَتَقَدَّمُه فى القَنَص، تقول: رائس الكلاب مثلُ راعِسٍ أى هو فى الكلاب بمنزلة الرئيس فى القوم. و كلبة رائِسَةٌ: تأْخذ الصيد برأْسه. و كلبة رَؤوس: و هى التى تُساوِرُ رأْسَ الصيد. و رائس النهر و الوادى: أَعلاه مثل رائس الكلاب. و رَوائس الوادى: أَعاليه. و سحابة مُرائس و رائِس: مُتَقَدِّمَة السحاب. التهذيب: سحابة رائِسَةٌ و هى التى تَقَدَّمُ السحابَ، و هى الرَّوائِس. و يقال: أَعطنى رَأْساً من ثُوم. و الضَّبُّ ربما رَأَسَ الأَفْعَى و ربما ذَنَبها، و ذلك أن الأَفعى تأْتى جُحْرَ الضب فتَحْرِشُه فيخرج أَحياناً برأْسه مُسْتَقْبِلها فيقال: خَرَجَ مُرَئِّساً، و ربما احْتَرَشَه الرجل

فيجعل عُوداً فى فم جُحْره فيَحْسَبُه أَفْعَى فيخرج مُرَئِّساً أَو مُذَنِّباً. قال ابن سيدة: خرج الضَّبُّ مُرائِساً اسْتَبَقَ برأْسه من جحره و ربما ذَنَّبَ. و وَلَدَتْ وَلَدها على رَأْسٍ واحدٍ، عن ابن الأَعرابى، أَى بعضُهم فى إِثر بعض، و كذلك ولدت ثلاثة أَولاد رأْساً على رأْس أَى واحداً فى إِثر آخر. و رَأْسُ عَينٍ و رأْسُ العين، كلاهما: موضع؛ قال المُخَبَّلُ يهجو الزِّبْرِقان حين زَوّجَ هَزَّالًا أُخته خُلَيْدَةَ: و أَنكحتَ هَزَّالا خُلَيْدَةَ، بعد ما زَعَمْتَ برأْسِ العين أَنك قاتِلُهْ و أَنكَحْتَه رَهْواً كأَنَّ عِجانَها مَشَقُّ إِهابٍ، أَوسَعَ الشَّقَّ ناجِلُهْ و كان هَزَّال قتل ابن مَيَّة فى جوار الزبرقان و ارتحل إِلى رأْس العين، فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم إِنه بعد

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۳

ذلك زوّجه أُخته، فقالت امرأَة المقتول تهجو الزبرقان: تَحَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بن كعبٍ، فليس لخُلْفِها منه اعْتِذارُ برأْسِ العينِ قاتِلُ من أَجَرْتُمْ من الخابُورِ، مَرْتَعُه السِّرارُ و أَنشد أَبو عبيدة فى يوم رأْس العين لسُحَيْم بن وُثَيْلٍ الرِّياحِيِّ: و هم قَتَلوا عَمِيدَ بنى فِراسٍ، برأْسِ العينِ فى الحُجُجِ الخَوالى و يروى أن المخبل خرج فى بعض أَسفاره فنزل على بيت خليدة امرأَة هزال فأَضافته و أَكرمته و زَوَّدَتْه، فلما عزم على الرحيل قال: أَخبريني باسمك. فقالت: اسمى رَهْوٌ، فقال: بئس الاسم الذى سميت به فمن سماك به؟ قالت له: أَنت، فقال: وا أَسفاه وا ندماه ثم قال: لقد ضَلَّ حِلْمِى فى خُلَيْدَةَ ضَلَّةً، سَأُعْتِبُ قَوْمى بعدها و أَتُوبُ و أَشْهَدُ، و المُسْتَغْفَرُ اللَّهُ، أَنَّنى كَذَبْتُ عليها، و الهِجاءُ كَذُوبُ الجوهرى: قَدِمَ فلان من رأْس عين و هو موضع، و العامَّة تقول من رأْس العين. قال ابن برى: قال على بن حمزة إِنما يقال جاء فلان من رأْس عين إِذا كانت عيناً من العيون نكرة، فأَما رأْس عين هذه التى فى الجزيرة فلا يقال فيها إِلا رأْس العين. و رائِسٌ: جبل فى البحر؛ و قول أُمية بن أَبى عائذ الهُذَلّى: و فى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوى عُرُوكاً على رائِسٍ يَقْتَسِمونا قيل: عنى هذا الجبل. و رائِسٌ و رَئيسٌ منهم، و أَنت على رأْسِ أَمْرِكَ و رئاسِهِ أَى على شَرَفٍ منه؛ قال الجوهرى: قولهم أَنت على رِئاسِ أَمرك أَى أَوله، و العامة تقول على رَأْسِ أَمرك. و رِئاسُ السيف: مَقْبِضُه و قيل قائمه كأَنه أُخِذَ من الرأْسِ رِئاسٌ؛ قال ابن مقبل: و ليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها بصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا ثم اضْطَغَنْتُ سِلاحى عند مَغْرِضِها، و مِرْفَقٍ كَرِئاسِ السيف إِذ شَسَفَا و هذا البيت الثانى أَنشده الجوهرى: إِذا اضطغنت سلاحى، ... قال ابن برى و الصواب: ثم اضطغنت سلاحى ... و العَنْسُ: الناقة القوية، و صُدْرَتُها: ما أَشرف من أَعلى صدرها. و السَّدَفُ هاهنا: الضوء. و اضْطَغَنْتُ سلاحى: جعلته تحت حِضْنى. و الحِضنُ: ما دون الإِبطِ إِلى الكَشْحِ، و يروى: ثم احْتَضَنْتُ ... و المَغْرِضُ للبعير كالمَحْزِمِ من الفرس، و هو جانب البطن من أَسفل الأَضلاع التى هى موضع الغُرْضَة. و الغُرْضَةُ للرحْل: بمنزلة الحزام للسرج. و شَسَفَ أَى ضَمَرَ يعنى المِرْفَق. و قال شمر: لم أَسمع رِئاساً إِلا هاهنا؛ قال ابن سيدة: و وجدناه فى المُصَنَّف كرياس السيف، غير مهموز، قال: فلا أَدرى هل هو تخفيف أَم الكلمة من الياء. و قولهم: رُمِيَ فلانٌ منه فى الرأْس أَى أَعرض عنه و لم يرفع به رأْساً و استثقله؛ تقول: رُمِيتُ منك فى الرَّأْسِ على ما لم يسمَّ فاعله أَى ساء رأْيُك فيَّ حتى لا تقدر أَن تنظر إِليَّ. و أَعِدْ عليّ كلامَك من رَأْسٍ و من الرَّأْسِ، و هى أَقل اللغتين و أَباها بعضهم و قال: لا تقل من الرَّأْسِ، قال: و العامة تقوله.

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۴

و بيتُ رَأْسٍ: اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور؛ قال حسان: كأَنَّ سَبِيئةً من بيتِ رَأْسٍ، يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ و ماءُ قال: نصب مزاجها على أَنه خبر كان فجعل الاسم نكرة و الخبر معرفة، و إِنما جاز ذلك من حيث كان اسْمَ جنس، و لو كان الخبر معرفة محضة لَقَبُحَ. و بنو رؤاسٍ: قبيلة، و فى التهذيب: حَيٌّ من عامر بن صعصعة، منهم أَبو جعفر الرُّؤاسِيّ و أَبو دُؤادٍ الرُّؤاسِي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُؤاسٍ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، و كان أَبو عمر الزاهد يقول فى الرُّؤاسِيّ أَحد القراء و المحدّثين: إِنه الرَّواسِيّ، بفتح الراء و بالواو من غير همز، منسوب إِلى رَوَاسٍ قبيلة من سُلَيْم و كان ينكر أَن يقال الرُّؤاسِي، بالهمز، كما يقوله المحدّثون و غيرهم.

ربس؛ ج۶، ص: ۹۴

: الرَّبْسُ: الضرب باليدين. يقال: رَبَسَه رَبْساً ضربه بيديه. و الرَّبِيسُ: المضروب أو المُصابُ بمال أو غيره. و الرَّبْسُ منه الارْتِباسُ. و ارْتَبَسَ العُنْقُودُ: اكْتَنَزَ. و عنقود مُرْتَبِس: معناه انهضامُ حبه و تداخُلُ بعضه فی بعض. و كَبْش رَبِيسٌ و رَبِيز أی مكتنز أَعْجَر. و الارْتِباسُ: الاكتناز فی اللحم و غيره. و مال رِبْسٌ [رَبْسٌ]: كثير. و أَمر رَبْسٌ: منكر. و جاء بأُمُور رُبْسٍ: يعنی الدواهی كَدُبْس، بالراء و الدال. وفی الحديث: أن رجلًا جاء إِلی قريش فقال: إن أَهل خيبر أَسروا محمداً و يريدون أن يرسلوا به إِلی قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُرْبِسُون به العباسَ؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أن يكون من الإِرْباس و هو المُراغَمَةُ، أی يُسْمِعُونه ما يُسْخطه و يَغِيظُه، قال: و يحتمل أن يكون من قولهم جاء بأُمور رُبْسٍ أی سُود، يعنی يأْتونه بداهية، و يحتمل أن يكون من الرَّبِيس و هو المصاب بمال أو غيره أی يصيبون العباس بما يَسُوءُه. و جاء بمال رَبْسٍ [رِبْسٍ أی كثير. و رجل رَبِيسٌ: جَلْدٌ مُنْكَرٌ داه. و الرَّبِيسُ من الرجال: الشجاع و الداهية. يقال: داهية رَبْساء أی شديدة؛ قال: و مِثْلِی لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ و تَرَبَّسَ: طَلَبَ طَلَباً حَثيثاً. و تَرَبَّسْت فلاناً أی طلبته؛ و أَنشد: تَرَبَّسْتُ فی تَطْلابِ أَرض ابنِ مالكٍ فأَعْجَزَنی، و المَرْءُ غيرُ أَصِيلِ ابن السكيت: يقال جاء فلان يَتَرَبَّسُ أی يمشی مشياً خفيّاً؛ و قال دُكَيْن: فَصَبَّحَتْه سَلِقٌ تَبَرْبَسُ أی تمشی مشياً خفيّاً. و قال أَبو عمرو: جاء فلان يَتَبَرْبَسُ إذا جاء مُتَبَخْتِراً. و ارْبَسَّ الرجلُ ارْبِساساً أی ذهب فی الأَرض. و قيل: ارْبَسَّ إِذا غدا فی الأَرض. و ارْبَسَّ أَمرُهم اربِساساً: لغة فی ارْبَثَّ أی ضَعُفَ حتی تفرقوا. ابن الأَعرابی: البِرْباسُ البئر العَمِيقة. و رَبَسَ قِرْبته أی ملأَها. و أَصل الرَّبْس: الضرب باليدين. و أُمُّ الرُّبَيْسِ: من أَسماء الداهية و أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِیُّ: من شعراء تَغْلِبَ.

رجس؛ ج۶، ص: ۹۴

: الرِّجْسُ: القَذَرُ، و قيل: الشیء القَذِرُ. و رَجُسَ الشیءُ يَرْجُسُ رَجاسَةً، و إِنه لَرِجْسٌ مَرْجُوس، و كلُّ قَذَر رِجْسٌ. و رجل مَرْجوسٌ

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۵

و رِجْسٌ: نِجْسٌ، و رَجِسٌ: نَجِسٌ؛ قال ابن دريد: و أَحسبهم قد نالوا رَجَسٌ نَجَسٌ، و هی الرَّجاسَةُ و النَّجاسَة. وفی الحديث: أَعوذ بك من الرِّجْسِ النِّجْسِ؛ الرِّجْسُ: القذر، و قد يعبر به عن الحرام و الفعل القبيح و العذاب و اللعنة و الكفر، و المراد فی هذا الحديث الأَول. قال الفراء: إذا بدأُوا بالرِّجْسِ ثم أَتبعوه النِّجْسَ، كسروا الجيم، و إذا بدأُوا بالنجس و لم يذكروا معه الرِّجْس فتحوا الجيم و النون؛ و منهالحديث: نهی أن يُسْتَنْجَی بِرَوْثَةٍ، و قال: إنها رِجْسٌ أَی مُسْتَقْذَرَة. و الرِّجْس: العذاب كالرِّجز. التهذيب: و أَما الرِّجْزُ فالعذاب و العمل الذی يؤدی إِلی العذاب. و الرِّجْسُ فی القرآن: العذاب كالرِّجْز. وجاء فی دعاء الوتر: و أَنْزِلْ عليهم رِجْسَكَ و عذابك؛ قال أَبو منصور: الرجس هاهنا بمعنی الرجز، و هو العذاب، قلبت الزای سيناً، كما قيل الأَسد و الأَزد. و قال الفراء فی قوله تعالی: وَ يَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَی الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ؛ إنه العقاب و الغضب، و هو مضارع لقوله الرجز، قال: و لعلها لغتان. و قال ابن الكلبی فی قوله تعالی: فَإِنَّهُ رِجْسٌ؛ الرجس: المَأْثَمُ، و قال مجاهد كذلك يجعل اللّه الرجس، قال: ما لا خير فيه، قال أَبو جعفر: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ، قال: الرِّجْسُ الشك. ابن الأَعرابی: مرَّ بنا جماعة رَجِسُونَ نَجِسُونَ أی كُفَّار. و فی التنزيل العزيز: إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ؛ قال الزجاج: الرِّجْسُ فی اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ اللّه تعالی فی ذم هذه الأَشياء و سماها رِجساً. و يقال: رَجُسَ الرجل رَجساً و رَجِسَ يَرْجَسُ إذا عَمِلَ عملًا قبيحاً. و الرَّجْسُ، بالفتح: شدة الصوت، فكأَنَّ الرِّجْسَ العمل الذی يقبح ذكره و يرتفع فی القبح. و قال ابن الكلبی: رِجْسٌ من عمل الشيطان أی مَأْثَمٌ؛ قال ابن السكيت: الرَّجْسُ، مصدر، صوتُ الرَّعد و تَمَخُّضُه. غيره: الرَّجْسُ، بالفتح، الصوت الشديد من الرعد و من هدير البعير. و رجَسَت السماء تَرْجُسُ إذا رَعَدَتْ و تَمَخَّضَتْ، و ارتجَسَتْ مثله. وفی حديث سَطِيح: لما وُلِدَ رسول اللّه، صلی اللّه عليه و سلم، ارْتَجَسَ إِيوان كِسْرَی أی اضطرب و تحرك حركة سمع لها صوت. وفی الحديث: إذا كان أَحدكم فی الصلاة فوجد رِجْساً أَو رِجْزاً فلا ينصرف حتی يسمع صوتاً أَو يَجِدَ ريحاً.و رِجْسُ الشيطان: وَسْوَسَتُه. و الرَّجْسُ و الرَّجْسَةُ و الرَّجَسانُ و الارْتِجاسُ: صوت

الشيء المختلط العظيم كالجيش و السيل و الرعد. رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْساً، فهو راجِسٌ و رَجَّاسٌ. و يقال: سحاب و رعد رَجَّاسٌ شديد الصوت، و هذا راجِسٌ حَسَن أى راعِدٌ حسن؛ قال: و كلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَسا، من السُّيولِ و السَّحاب المُرَّسا يعنى التى تَمْتَرِسُ الأَرض فَتَجْرُف ما عليها. و بعير رَجَّاس و مِرْجسٌ أى شديد الهَدير. و ناقة رَجْساء الحَنِين: متتابعته؛ حكاه ابن الأَعرابى، و أَنشد: يَتْبَعْنَ رَجْساءَ الحَنِين بَيْهَسا، تَرى بأَعْلى فَجِّ ذَيْها عَبَسا، مثلَ خَلُوقِ الفارِسِيِّ أَعْرَسا و رَجْسُ البعير: هَدِيرُه؛ عن اللحيانى؛ قال رؤبة: بِرَجْسِ بَخْباخِ الهَديرِ البَهْبَهِ و هم فى مَرْجُوسَة من أَمرهم و فى مَرْجُوساء أى

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۶

فى التباس و اختلاط و دَوَران؛ و أَنشد: نحن صَبَحْنا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ، بذاتِ خالٍ، ليلةَ الخَميسِ و المِرْجاسُ: حجر يطرح فى جوف البئر يُقَدَّر به ماؤها و يعلم به قَدْرُ قعر الماء و عُمْقه؛ قاله ابن سيدة، و المعروف المِرْداسُ. و أَرْجَسَ الرجلُ: إذا قدَّر الماء بالمِرْجاس. الجوهرى: المِرْجاسُ حجر يُشَدُّ فى طرف الحبل ثم يُدْلى فى البئر فتُمْخَض الحَمْأَة حتى تَثُور ثم يُسْتقى ذلك الماء فتنقى البئر؛ قال الشاعر: إذا رَأَوْا كَريهةً يَرْمُونَ بى، رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ فى قَعْرِ الطَّوى و النَّرْجِسُ: من الرياحين، معرّب، و النون زائدة لأَنه ليس فى كلامهم فَعْلِلٌ و فى الكلام نَفْعِل، قاله أَبو على. و يقال: النِّرْجِسُ، فإن سميت رجلًا بنَرْجِس لم تصرفه لأَنه نَفْعِلُ كنَجْلِسُ و نَجْرِس، و ليس برباعى، لأَنه ليس فى الكلام مثل جَعْفر فإن سميته بنِرْجِسٍ صرفته لأَنه على زنة فِعْلِلٍ، فهو رباعى كهِجْرِس؛ قال الجوهرى: و لو كان فى الأَسماء شيء على مثال فَعلِل لصرفناه كما صرفنا نَهْشَلًا لأَن فى الأَسماء فَعْللًا مثل جَعْفَرٍ.

ردس؛ ج۶، ص: ۹۶

: رَدَسَ الشيءَ يَرْدُسُه و يَردِسُه رَدْساً: دَكَّه بشيء صُلْبٍ. و المِرْداس: ما رُدِسَ به. و رَدَسَ يَرْدِسُ رَدْساً و هو بأَى شيء كان. و المِرْدَسُ و المِرْداسُ: الصخرة التى يرمى بها، و خص بعضهم به الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم أ فيها ماء أم لا؛ و قال الراجز: قَذفَكَ بالمِرْداسِ فى قَعْرِ الطَّوى و منه سمى الرجل. و قال شمر: يقال رَدَسَه بالحجر أى ضربه و رماه به؛ قال رؤبة: هناك مِرْدانًا مِدَقٌّ مِرْداسْ أى داقٌّ. يقال: رَدَسَه بحجر و نَدَسَه و رَداه إذا رماه. و الرَّدْسُ: دَكُّكَ أَرضاً أَو حائطاً أَو مَدَراً بشيء صُلْب عريض يسمى مِرْدَساً؛ و أَنشد: تعمد الأَعداء جَوْزاً مِرْدَسا و رَدَسْتُ القومَ أَرْدُسُهم [أَرْدِسُهم رَدْساً إذا رميتهم بحجر؛ قال الشاعر: إذا أَخوك لَواكَ الحَقَّ مُعْتَرِضاً، فارْدُسْ أَخاكَ بعَبْءٍ مثلِ عَتَّابِ يعنى مثل بنى عَتَّاب، و كذلك رادَسْتُ القومَ مُرادسَة. و رجل رِدِّيسٌ، بالتشديد، و قولٌ رَدْسٌ: كأَنه يرمى به خصمه؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد للعُجَيْرِ السَّلوليّ: بِقَوْلٍ وَراءَ الباب رَدْسٍ كأَنه رَدى الصَّخْرِ، فالمَقْلُوبةُ الصَّيدُ تَسْمَعُ ابن الأَعرابى: الرَّدُوسُ السَّطوحُ المُرَخَّمُ «۲»؛ و قال الطرماح.تَشُقُّ مقمصار الليلِ عنها، إذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ قال أَبو عمرو: المِرْداسُ الرأْس لأَنه يُرْدَسُ به أى يُرَدُّ به و يدفع. و الرَّعُونُ: المتحرك. يقال: رَدَسَ برأْسه أى دفع به. و مِرْداسٌ: اسم؛ و أَما قول عباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِى:

(۲). قوله [السطوح المرخم] كذا بالأَصل. و كتب السيد مرتضى بالهامش صوابه: النطوح المرجم، و كتب على قوله: تشق مقمصار ، ...صوابه: تشق مغمضات...

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۷

و ما كان حِصْنٌ و لا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ فى المَجْمَعِ فكان الأَخفش يجعله من ضرورة الشعر، و أَنكره المبرِّدُ و لم يجوّز فى ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف؛ و قال الرواية الصحيحة: يَفوقانِ شَيْخَىَّ فى مَجْمَعِ و يقال: ما أَدرى أَين رَدَسَ أى أَين ذهب. و رَدَسَه رَدْساً كدَرَسَه دَرْساً: ذَلَّله. و الرَّدْسُ أَيضاً: الضرب.

رسس؛ ج۶، ص: ۹۷

: رَسَّ بينهم يَرُسُّ رَسّاً: أَصلح، و رَسَـسْتُ كذلك. وفى حديث ابن الأَكوع: إِن المشركين راسُّونا للصلح و ابتدأُونا فى ذلك؛ هو من رَسَـسْتُ بينهم أَرُسُّ رَسّاً أى أَصلحت، و قيل: معناه فاتَحُونا، من قولهم: بلغنى رَسٌّ من خَبَر أى أَوَّله، و يروى: واسَونا، بالواو، أى اتفقوا معنا عليه. و الواو فيه بدل من همزة الأُسْوةِ. الصحاح: الرَّسُّ الإِصلاح بين الناس و الإِفسادُ أَيضاً، و قد رَسَسْتُ بينهم، و هو من الأَضداد. و الرَّسُّ: ابتداء الشـىء. و رَسُّ الحُمَّى و رَسِيسُـها واحدٌ: بَدْؤُها و أَوّل مَسّها، و ذلك إِذا تَمَطَّى المحمومُ من أَجلها و فَتَرَ جسمهُ و تَخَتَّرَ. الأَصـمعى: أَوّل ما يجـد الإِنسانُ مَسَّ الحمى قبل أن تأْخـذه و تظهر فـذاك الرَّسُّ و الرَّسِـيسُ أَيضاً. قال الفراء: أَخذته الحمى بِرَسٍّ إِذا ثبت فى عظامه. التهـذيب: و الرَّسُّ فى قوافى الشـعر صـرف الحرف الـذى بعـد أَلف التأْسـيس نحو حركـة عين فاعل فى القافيـة كيفما تحرّكـت حركتهـا جـازت و كانت رَسّاً للأَلف؛ قال ابن سـيدة: الرَّسُّ فتحـة الحرف الـذى قبل حرف التأْسـيس، نحو قول إِمرئ القيس: فَـدَعْ عنكَ نَهْباً صِـيحَ فى حَجَراته، و لكن حديثاً، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ ففتحة الواو هى الرَّسّ و لا يكون إِلا فتحة و هى لازمة، قال: هذا كله قول الأَخفش، و قـد دفع أَبو عمرو الجرمى اعتبار حال الرَّسِّ و قال: لم يكن ينبغى أَن يذكر لأَنه لا يمكن أَن يكون قبل الأَلف إِلا فتحة فمتى جاءت الأَلف لم يكن من الفتحة بدّ؛ قال ابن جنى: و القول على صـحة اعتبار هذه الفتحة و تسـميتها إِن أَلف التأْسـيس لما كانت معتبرة مسـماة، و كانت الفتحـة داعيـة إِليها و مقتضـية لها و مفارقـة لسائر الفتحات التى لا أَلف بعـدها نحو قول و بيع و كعب و ذرب و جمـل و حبـل و نحو ذلك، خصت باسم لما ذكرنا و لأَنها على كل حال لازمـة فى جميع القصـيدة، قال: و لا نعرف لازماً فى القافيـة إِلا و هو مـذكور مسمى، بل إِذا جاز أَن نسـمى فى القافيـة ما ليس لازماً أَعنى الـدخيل فما هو لازم لا محالـة أَجْـدَر و أَحْجى بوجوب التسـمية له؛ قال ابن جنى: و قـد نبه أَبو الحسن على هـذا المعنى الـذى ذكرته من أَنها لما كانت متقدمـة للأَلف بعـدها و أَول لوازم للقافية و مبتدأها سماها الرَّسَّ، و ذلك لأَن الرسَّ و الرَّسِيسَ أَوّلُ الحُمَّى الذى يؤذن بها و يدل على ورودها. ابن الأَعرابى: الرَّسَّةُ الساريةُ المُحكمَةُ. قال أَبو مالك: رَسِيسُ الحمى أَصلها؛ قال ذو الرمة: إِذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ، لم أَجِدْ رَسِيسَ الهَوَى من ذكرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ أى أَثبتَه. و الرَّسِـيسُ: الشـىء الثابت الـذى قد لزم مكانه؛ و أَنشد: رَسِـيس الهَوَى من طُول ما يَتَذَكَّرُ و رسَّ الهوى فى قلبه و السَّقَمُ فى جسمه رَسّاً و رَسيساً و أَرَسَّ: دخل و ثبت. و رسُّ الحُبِّ و رَسِيسُه:

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۸

بقيته و أَثره. و رَسَّ الحـديثَ فى نفسه يَرُسُّه رَسّاً: حَـدَّثها به. و بلغنى رَسٌّ من خبر و ذَرْءٌ من خَبَر أى طرف منه أو شـىء منه. أَبو زيـد. أَتانـا رَسٌّ من خـبر و رَسِـيسٌ من خـبر و هو الخـبر الـذى لم يصـح. و هم يَتَراسُّون الخبر و يَتَرَهْمَسُونه أى يُسِـرُّونه؛ و منهقول الحجـاج للنعمـان بن زُرْعـة: أَ من أَهـل الرَّسِّ و الرِهْمَسَـةِ أَنت؟قـال: أَهـلُ الرَّسِّ هم الـذين يبتـدئون الكـذب و يوقعونه فى أَفواه النـاس. و قـال الزمخشرى: هو من رَسَّ بين القوم أى أَفسد؛ و أَنشد أَبو عمرو لابن مُقْبل يذكر الريح و لِينَ هُبوبها: كأَنَّ خُزامَى عالِجٍ طَرَقَتْ بها شَمالٌ رَسِيسُ المَسِّ، بل هى أَطيَبُ قال: أَراد أَنها لينة الهُبوب رُخاء. و رَسَّ له الخَبَر: ذكره له؛ قال أَبو طالب: هما أَشْركا فى المَجْدِ مَن لا أَبا لَهُ من النـاسِ، إِلاـ أَن يُرَسَّ له ذِكْرُ أى إِلا أن يُـذْكَر ذِكْراً خفيّاً. المازنى: الرَّسُّ العلامـة، أَرْسَـسْتُ الشـىء: جعلت له علامـة. و قال أَبو عمرو: الرَسِيسُ العاقل الفَطِنُ. و رسّ الشىءَ: نَسِيَه لتَقادُم عهده؛ قال: يا خَيْرَ من زانَ سُروجَ المَيْسِ، قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ، إِذ لا يَزالُ مُولَعاً بلَيْسِ و الرّسُّ: البئر القديمـة أو المَعْـدِنُ، و الجمع رِسَاسٌ؛ قال النابغـة الجَعْـدِى: تَنابِلَـةٌ يَحْفِرُونَ الرِّسَاسا و رَسَـسْتُ رَسّاً أى حفرت بئراً. و الرَّسُّ: بئر لثمود، و فى الصـحاح: بئر كـانت لبَقِيَّة من ثمود. و قوله عز و جـل: وَ أَصْحابَ الرَّسِّ*؛قال الزجاج: يروى أن الرَّسَّ ديار لطائفـة من ثمود، قال: و يروى أَن الرَّسَّ قرية باليمامة يقال لها فَلْج، و يروى أَنهم كذبوا نبيهم و رَسُّوه فى بئر أى دَسُّوه فيها حتى مات، و يروى أَن الرَّسَّ بئر، و كلُّ بئر عنـد العرب رَسٌّ؛ و منه قول النابغة: تنابلة يحفرون الرَّسَاسَا و رُسَّ الميتُ أى قُبِرَ. و الرسُّ و الرّسِيسُ: واديان بنَجْدٍ أو موضعان، و قيل: هما ماءَان فى بلاد العرب معروفان؛ الصحاح: و الرّسُّ اسم وادٍ فى قول زهير: بَكَرْن بُكُوراً و اسْتَحَرْنَ بسُـحْرَةٍ، فهُنَّ و وَادى الرَّسِّ كاليَـدِ فى الفَم قـال ابن برى: و يروى لـوادى الرس، باللاـم، و المعنى فيه أَنهن لاـ يُجـاوزن هـذا الوادى و لاـ يُخْطِئنه كمـا لاـ تجـاوز اليـدُ الفَمَ و لاـ تُخْطِئُه؛ و أَمـا قول زهير: لمن طَلـلٌ كالوَحْيِ عَفٌّ مَنازِلُه، عَفا الرَّسُّ منها فالرَّسِـيسُ

فَعاقِلُه؟ فهو اسم ماء. و عاقل: اسم جبل. و الرَّسْرَسَة: الرَّصْرصَة، و هى تثبيت البعير ركبتيه فى الأرض ليَنْهَضَ. و رَسَّسَ البعيرُ: تمكن للنُّهوض و يقال: رُسِّسَتْ و رُصِّصَتْ أى أُثبتت. ويروى عن النخعى أنه قال: إِنى لأَسمع الحديث فأُحدِّث به الخادِمَ أَرُسُّه فى نفسى.قال الأَصمعى: الرَّسُّ ابتداء الشىء؛ و منه رَسُّ الحُمَّى و رَسِيسُها حين تبدأُ، فأَراد إِبراهيم بقوله أَرُسُّه فى نفسى أى أُثبته، و قيل أى أَبتدئ بذكر الحديث و دَرْسِه فى نفسى و أُحَدِّث به خادمى أَسْتَذكِرُ بذلك الحديثَ. و فلان يَرُسُّ الحديثَ فى نفسه أى يُحَدِّث به نفسه. و رَسَّ فلانٌ خبر القوم

لسان العرب، ج۶، ص: ۹۹

إِذا لقيهم و تعرّف أُمورهم. قال أَبو عبيدة: إِنك لَتَرُسُّ أَمراً ما يلتئم أى تثبت أَمراً ما يلتئم، و قيل: كنت أَرُسُّه فى نفسى أى أُعاود ذكره و أُرَدِّدُه، و لم يرد ابتداءه. و الرَّسُّ: البئر المطوية بالحجارة.

رطس؛ ج۶، ص: ۹۹

: الأَزهرى: قال ابن دُرَيْد الرَّطْسُ الضربُ ببطن الكف، قال الأَزهرى: لا أَحفظ الرَّطْسَ لغيره. و قد رَطَسَه يَرْطُسُه و يَرْطِسُه رَطْساً: ضربه بباطن كفه.

رعس؛ ج۶، ص: ۹۹

: الرَّعْسُ و الارْتِعاس: الانْتِفاض، و قد رَعَسَ، فهو راعِسٌ؛ قال الراجز: و المَشْرَفىُّ فى الأَكُفِّ الرُّعَّسِ، بمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فيه المُحْتَسِى، بالقَلَعِيَّاتِ نِطافَ الأَنْفُسِ و رمح رَعَّاسٌ: شديد الاضطراب. و تَرَعَّس: رَجَفَ و اضطرب. و رمح مَرْعُوس و رَعَّاس إِذا كان لَدْنَ المَهَزَّة عَرَّاصاً شديد الاضطراب. و الرَّعْسُ: هَزُّ الرأْس فى السير. و ناقة راعِسَة: تَهُزُّ رأْسها فى سيرها، و بعير راعِسٌ و رَعِيسٌ كذلك؛ قال الأَفوه الأَوْدىّ: يَمْشى خِلالَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِماً فى قِدِّهِ، مَشْىَ البَعيرِ الرَّعِيسْ و الرَّعَسانُ: تحريك الرأْس و رَجَفانُهُ من الكِبَر؛ و أَنشد لَنبْهانَ: سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوى جَلائى أَننى أَريبٌ، بأَكْنافِ النَّضِيضِ، حَبَلْبَسُ أرادوا جلائى يومَ فَيْدَ، و قَرَّبوا لِحًى و رُؤُوساً للشهادةِ تَرْعَسُ و فى التهذيب: حَبَلَّسُ، و قال: الحَبَلَّسُ و الحَلْبَسُ و الحُلابِسُ الشجاع الذى لا يبرح مكانه. و ناقة رَعُوسٌ: و هى التى قد رَجَف رأْسُها من الكِبَر، و قيل: تحرَّك رأْسها إِذا عَيِدَتْ من نَشاطها. الفراء: رَعَسْتُ فى المشى أَرْعَسُ إِذا مشيت مشياً ضعيفاً من إِعْياء أَو غيره. و الارْتِعاسُ: مثلُ الارتِعاش و الارْتِعادِ، يقال: ارْتَعَسَ رأْسه و ارْتَعَشَ إِذا اضْطرب و ارْتَعَدَ، و أَرْعَسَه مثل أَرْعَشَه؛ قال العجاج يصف سيفاً يَهُذُّ ضَريبَتَه هَذّاً: يُذْرى بإِرْعاسِ يَمينِ المُؤْتَلى، خُضُمَّةَ الدَّارِعِ هَذَّ المُخْتَلى و يروى بالشين؛ يقول: يقطع و إِن كان الضارب مُقَصِّراً مُرْتَعِشَ اليدِ. يُذْرى أى يُطِير. و الإِرْعاسُ: الارْتِجافُ. و المُؤْتَلى: الذى لا يبلغ جُهْدَه. و خُضُمَّةُ كل شىء: معظمُه. و الدَّارِعُ: الذى عليه الدِّرْعُ، يقول: يقطع هذا السيفُ مُعْظَمَ هذا الدارع على أن يمين الضارب به تَرْجُف، و على أَنه غير مجتهد فى ضربته، و إِنما نعت السيف بسرعة القطع. و المُخْتَلى: الذى يَحْتَشُّ بمِخْلاه، و هو مِحَشُّه. و رَعَسَ يَرْعَسُ رَعْساً، فهو راعِسٌ و رَعُوسٌ: هَزَّ رأْسه فى نومه؛ قال: عَلَوْت حين يَخْضَعُ الرَّعُوسا و المَرْعُوسُ و الرَّعِيسُ: الذى يُشدّ من رجله إِلى رأْسه بحبل حتى لا يرفع رأْسه، و قد فسر بيت الأَفوه به. و المِرْعَسُ: الرجل الخسيس القَشَّاشُ، و القشَّاشُ: الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من المزابل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۰

رغس؛ ج۶، ص: ۱۰۰

: الرَّغْسُ: النَّماء و الكثرة و الخير و البركة، و قد رَغَسَه اللَّه رَغْساً. و وجهٌ مَرْغُوسٌ: طَلْق مبارك ميمون؛ قال رؤبة يمدح إِيادَ بنَ الوليد

البَجَليّ: دَعَوتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا، دُعاءَ من لا يَقْرَعُ النَّاقُوسا، حتى أَرانى وَجْهك المَرْغُوسا و أَنشد ثعلب: ليس بمَحْمُودٍ و لا مَرْغُوسِ و رجل مرغوس: مبارك كثير الخير مرزوق. و رَغَسَه اللَّهُ مالًا و ولداً: أَعطاه مالًا و ولداً كثيراً. وفى الحديث: أن رجلًا رَغَسَه اللَّه مالًا و ولداً؛ قال الأُمَوِىُّ: أَكثر له منهما و بارك له فيهما. و يقال: رَغَسَهُ اللَّهُ يَرغَسُه رَغْساً إذا كان ماله نامياً كثيراً، و كذلك فى الحَسَب و غيره. و الرَّغْسُ: السَّعَةُ فى النعمة. و تقول: كانوا قليلًا فرَغَسَهم اللَّه أى كَثَّرهم و أَنْماهم، و كذلك هو فى الحسب و غيره؛ قال العجاج يمدح بعض الخلفاء: أَمامَ رَغْسٍ فى نِصابٍ رَغْسِ، خَلِيفةً ساسَ بغير تَعْسِ وصفه بالمصدر فلذلك نوَّنه. و النصاب: الأَصل. و صواب إنشاد هذا الرجز أَمامَ، بالفتح، لأَن قبله: حتى احْتَضَرنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ، أَمام رَغْسٍ فى نِصابٍ رَغْسِ، خليفةً ساسَ بغيرِ فَجْسِ يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان. و الفَجْسُ: الافتخار. و امرأَة مَرْغُوسَة: ولود. و شاة مَرْغُوسَة: كثيرة الولد؛ قال: لَهْفِى على شاةِ أَبى السِّباقِ، عَتِيقَةٍ من غَنَم عِتاقِ، مَرْغُوسَةٍ مأْمورةٍ مِعْناقِ معناق: تلد العُنُوقَ، و هى الإِناث من أَولاد المعز. و الرَّغْسُ: النكاح؛ هذه عن كراع. و رَغَسَ الشيءَ: مقلوبٌ عن غَرَسَه؛ عن يعقوب. و الأَرْغاسُ: الأَغْراسُ التى تخرج على الولد، مقلوب عنه أَيضاً.

رفس؛ ج۶، ص: ۱۰۰

: الرَّفْسةُ: الصَّدْمَة بالرِّجْلِ فى الصدر. و رَفَسَه يَرْفُسُه و يَرْفِسُه رَفْساً: ضربه فى صدره برجله، و قيل: رَفَسَه برجله من غير أن يخص به الصدر. و دابة رَفُوسٌ إذا كان من شأْنها ذلك، و الاسم الرِّفاسُ و الرَّفِيسُ و الرُّفُوسُ، و رَفَسَ اللحمَ و غيره من الطعام رَفْساً: دَقَّه، و قيل: كل دَقٍّ رَفْسٌ، و أَصله فى الطعام. و المِرْفَسُ: الذى يُدَقُّ به اللحمُ.

ركس؛ ج۶، ص: ۱۰۰

: الرِّكْسُ: الجماعة من الناس، و قيل: الكثير من الناس، و الرِّكْسُ شبيه بالرَّجِيع. وفى الحديث: أن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أُتىَ برَوْثٍ فى الاستنجاء فقال: إِنه رِكْسٌ؛ قال أَبو عبيد: الرِّكْسُ شبيه المعنى بالرجيع. يقال: رَكَسْتُ الشىء و أَرْكَسْتُه إذا رَدَدْتَه و رَجَعْتَه، وفى رواية: إنه رَكِيس، فعيل بمعنى مفعول؛ و منهالحديث: اللهم أَرْكِسْهما فى الفتنة رَكْساً؛ و الرَّكْسُ: قلبُ الشىء على رأْسه أَو ردُّ أَوله على آخره؛ رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْساً، فهو مَرْكوس و رَكِيسٌ، و أَرْكَسَه فارْتَكَس فيهما. و فى التنزيل: وَ اللّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا؛ قال الفراء: يقول رَدَّهم إِلى الكفر، قال: و رَكَسهم لغة. و يقال: رَكَسْتُ الشىء و أَرْكَسْتُه لغتان إِذا رَدَدْتَه. و الْارتِكاسُ: الارتداد. و قال شمر: بلغنى عن ابن

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۱

الأَعرابى أَنه قال المَنْكُوس و المَرْكُوس المُدْبر عن حاله. و الرَّكْسُ: ردُّ الشىء مقلوباً. وفى الحديث: الفِتَنُ تَرْتَكِسُ بين جراثيم العربأَى تَزْدَحِمُ و تتردد. و الرَّكِيسُ أَيضاً: الضعيف المُرْتَكِسُ؛ عن ابن الأَعرابى. و ارْتَكَسَتِ الجارية إذا طلع ثَدْيُها، فإِذا اجتمع و ضَخُمَ فقد نَهَدَ. و الرَّاكِسُ: الهادى، و هو الثور الذى يكون فى وَسَطِ البَيْدَرِ عند الدِّياسِ و البقر حوله تدور و يَرْتَكِسُ هو مكانه، و الأُنثى راكسة. و إِذا وقع الإنسان فى أَمر ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه. الصحاح: ارْتَكَسَ فلانٌ فى أَمر كان قد نجا منه. و الرَّكُوسِيَّةُ: قوم لهم دين بين النصارى و الصابئين. وفى حديث عدىّ بن حاتم: أَنه أَتى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فقال له النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: إِنك من أَهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيَّة؛ و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: هذا من نعت النصارى و لا يعرّب. و الرِّكْسُ، بالكسر: الجِسْرُ؛ و راكِسٌ فى شعر النابغة: وعِيدُ أَبى قابُوسَ فى غيرِ كُنْهِه أَتانى، و دونى راكِسٌ فالضَّواجِعُ اسم واد. و قوله فى غير كنهه أى لم أَكن فعلت ما يوجب غضبه علىَّ فجاء وعيده فى غير حقيقة أى على غير ذنب أَذنبته. و الضواجع: جمع ضاجعة، و هو مُنْحَنَى الوادى و مُنْعَطَفُه.

رمس؛ ج۶، ص: ۱۰۱

: الرَّمْسُ: الصوت الخَفِيُّ. و رَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُه رَمْساً: طَمَسَ أَثَره. و رَمَسه يَرْمُسُه و يَرْمِسُه رَمْساً، فهو مَرْموس و رَمِيسٌ: دفنه و سَوَّى عليه الأَرضَ. و كلُّ ما هِيلَ عليه التراب، فقد رُمِسَ؛ و كلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه الترابُ، فهو مَرْمُوس؛ قال لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ: يا ليتَ شِعْري اليومَ دَخْتَنُوسُ، إِذا أَتاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ، أَ تَحْلِقُ القُرُونَ أَم تَمِيسُ؟ لا، بَلْ تَمِيسُ، إِنها عَرُوسُ و أَما قول البُرَيْقِ: ذَهَبْتُ أَعُورُه فَوَجدْتُ فيه أَوَارِيّاً رَوامِسَ و الغُبارا قد يكون على النسب و قد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إِذ لا يُعرف رَمَسَ الشيءُ نَفْسُه. ابن شُمَيْل: الرَّوامِسُ الطير الذى يطير بالليل، قال: و كل دابة تخرج بالليل، فهى رَامِسٌ تَرْمُس: تَدْفِنُ الآثارَ كما يُرْمَسُ الميت، قال؛ إِذا كان القبر مُدَرَّماً مع الأَرض، فهو رَمْس، أَى مستوياً مع وجه الأَرض، و إِذا رفع القبر فى السماء عن وجه الأَرض لا يقال له رَمْسٌ. وفى حديث ابن مغَفَّل: ارْمُسُوا قبرى رَمْساًأَى سَوُّوه بالأَرض و لا تجعلوه مُسَنَّماً مرتفعاً. و أَصلُ الرَّمْسِ: الستر و التغطية. و يقال لما يُحْثَى من التراب على القبر: رَمْسٌ. و القبر نفسُه: رَمْسٌ؛ قال: و بينما المرءُ فى الأَحياءِ مُغْتَبِطٌ، إِذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ أَراد: إِذا هو تراب قد دُفِنَ فيه و الرياح تُطَيِّره. وروى عن الشعبى فى حديث أَنه قال: إِذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ فى الماء أَجزأَه ذلك من غسل الجنابة؛ قال شمر: ارْتَمس فى الماء إِذا انغمس فيه حتى يغيب رأْسه و جميعُ جسده فيه. وفى حديث ابن عباس: أَنه رامَسَ عُمَرَ بالجُحْفَة و هما مُحْرِمانأَى أَدخلا

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۲

رؤوسهما فى الماء حتى يغطيهما، و هو كالغَمْس، بالغين، و قيل: هو بالراء أَن لا يطيل اللبث فى الماء، و بالغين أَن يطيله. و منهالحديث: الصائم يَرْتَمِس و لا يَغْتَمِسُ.ابن سيدة: الرَّمْسُ القبر، و الجمع أَرْماسٌ و رُمُوس؛ قال الحُطَيْئَةُ: جارٌ لقَوْمٍ أَطالوا هُونَ مَنْزِله، و غادَرُوه مُقِيماً بين أَرْماسِ و أَنشد ابن الأَعرابى لعُقَيْلِ بن عُلَّفَةَ: و أَعِيشُ بالبَلَلِ القَلِيلِ، و قد أَرى أَنَّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الفِتْيانِ ابن الأَعرابى: الرَّامُوسُ القبر، و المَرْمَسُ: موضع القبر؛ قال الشاعر: بِخَفْضٍ مَرْمَسى، أَو فى يَفاعٍ، تُصَوِّتُ هامَتى فى رَأْسِ قَبْرى و رَمَسْناه بالتُّرْب: كَبَسْناه. و الرَّمْسُ: التُّرْبُ تَرْمُس به الريحُ الأَثَر. و رَمْسُ القبر: ما حُثِيَ عليه. و قد رَمَسْناه بالتراب. و الرَّمْسُ تحمله الريح فَتَرْمُس به الآثار أَى تُعَفِّيها. و رمَسْتُ الميت و أَرْمَسْته: دفنته. و رَمَسُوا قبر فلان إِذا كتموه و سَوَّوْه مع الأَرض. و الرَّمْسُ: تراب القبر، و هو فى الأَصل مصدر. و قال أَبو حنيفة: الرَّوامِسُ و الرَّامِساتُ الرياح الزَّافِياتُ التى تنقل التراب من بلد إِلى آخر و بينها الأَيام، و ربما غَشَّتْ وجْه الأَرض كُلَّه بتراب أَرض أُخرى. و الرَّوامِسُ الرياح التى تثير التراب و تدفن الآثار. و رَمَسَ عليه الخبرَ رَمْساً: لواه و كتمه. الأَصمعى: إِذا كتم الرجلُ الخَبَرَ القومَ قال: دَمَسْتُ عليهم الأَمرَ و رَمَسْته. و رَمَسْتُ الحديثَ: أَخفيته و كتمته. و وقعوا فى مَرْمُوسة من أَمرهم أَى اختلاط؛ عن ابن الأَعرابى. و فى الحديث ذكر رامِس، بكسر الميم، موضع فى ديار محارب كتب به رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، لعُظَيْم بنِ الحَرث المُحاربىّ.

رمحس؛ ج۶، ص: ۱۰۲

: الأَزهرى: أَبو عمرو الحُمارِسُ و الرُّماحِسُ و الفُداحِسُ، كلُّ ذلك: من نعت الجرىء الشجاع، قال: و هى كلها صحيحة.

رهس؛ ج۶، ص: ۱۰۲

: رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْساً: وَطِئَه وَطْأً شديداً. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: تركت القوم قد ارْتَهَسُوا و ارْتَهَشُوا. وفى حديث عُبَادةَ: و جَراثِيمُ العربِ تَرْتَهِسُأَى تضطرب فى الفتنة، و يروى بالشين المعجمة، أَى تَصْطَكُّ قبائلهم فى الفتن. يقال: ارتهس الناس إِذا وقعت فيهم الحرب، و هما متقاربان فى المعنى، ويروى: تَرْتَكِسُ، و قد تقدم. وفى حديث العُرَنِيِّينَ: عظُمَتْ بطوننا و ارْتَهَسَتْ أَعْضادُناأَى اضطربت، و يجوز أَن يكون بالسين و الشين، و ارْتَهَسَتْ رِجلا الدابة و ارْتَهَشَتْ إِذا اصْطَكَّتا و ضرب بعضهما بعضاً. قال: و قال شُجاع

ارْتَكَسَ القومُ و ارْتَهَسوا إذا ازدحموا؛ قال العجاج: و عُنُقاً عَرْداً و رأْساً مِرْأَسا، مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا عَضْباً إذا دِماغُه تَرَهَّسا، و حَكَّ أَنْياباً و خُضْراً فُؤُسا تَرَهَّسَ أي تَمَخَّضَ و تحرك. فُؤُسٌ: قِطَعٌ من الفَأْسِ، فُعُلٌ منه. حك أنياباً أي صَرَّفَها. و خُضْراً يعنى أَضراساً قد قَدُمَتْ فاخضرت.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۳

رهمس؛ ج۶، ص: ۱۰۳

: رَهْسَمَ الخَبَرَ: أَتى منه بطَرَفٍ و لم يُفْصِح بجميعه. و رَهْمَسَه: مثلُ رَهْسَمَه. و الرَّهْمَسَة أَيضاً: السِّرارُ؛ و أُتِيَ الحجاجُ برجل فقال: أَ مِن أَهل الرَّسِّ و الرَّهْمَسَة أَنت؟ كأَنه أَراد المُسارَّةَ فى إِثارة الفتنة و شق العصا بين المسلمين. تَرَهْسَمَ و تَرَهْمَسَ إِذا سارَّ و ساوَرَ. قال شَبانَةُ: أَمرٌ مُرَهْمَسٌ و مُنَهْمَسٌ أى مستور.

روس؛ ج۶، ص: ۱۰۳

: رَاسَ رَوْساً: تَبَخْتَر، و الياء أَعلى. و راسَ السَّيْلُ الغُثاءَ: جمعه و حَمَلَه. و رَوائِس الأَودية: أَعاليها، من ذلك. و الرَّوائِسُ: المتقدِّمة من السحاب. و الرَّوْسُ: العيب؛ عن كراع. و الرَّوْسُ: كَثْرَةُ الأَكل. و راسَ يَرُوسُ رَوْساً إِذا أَكل و جَوَّد. التهذيب: الرَّوْسُ الأَكل الكثير. و رَواسُ: قبيلة سميت بذلك؛ و رَوْسُ بن عادِيَة بنت قَزَعَةَ الزُّبَيْرية تقول فيه عادِيَةُ أُمُّه: أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَراً كِراما، كانوا الذُّرَى و الأَنْفَ و السَّناما، كانوا لمن خالَطَهُمْ إِداما و بنو رُواسٍ: بَطْنٌ. و أَبو دؤَادٍ الرُّواسِيُّ اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُواس بن كلابِ بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ، و كان أَبو عمر الزاهد يقول فى الرّواسِى أَحد القراء و المحدثين: إِنه الرَّواسِى، بفتح الراء و بالواو من غير همز، منسوب إِلى رَواس قبيلة من سليم، و كان ينكر أَن يقال الرُّؤَاسى، بالهمز، كما يقوله المحدِّثون و غيرهم.

روذس؛ ج۶، ص: ۱۰۳

: لها فى الحديث ذكر، و هى اسم جزيرة بأَرض الروم، و قد اختلف فى ضبطها فقيل: بضم الراء و كسر الذال المعجمة، و قيل: بفتحها، و قيل: بشين معجمة.

ريس؛ ج۶، ص: ۱۰۳

: راسَ يَرِيسُ رَيْساً و رَيَساناً: تَبَخْتر، يكون للإِنسان و الأَسد. و الرِّيْسُ: التبختر؛ و منه قول أَبى زُبَيْد الطائى و اسمه حَرْمَلَةُ بن المنذر: فباتوا يُدْلِجون، و باتَ يَسرى بَصيرٌ بالدُّجى، هادٍ هَمُوسُ إِلى أَن عَرَّسوا و أَغَبَّ عنهم قريباً، ما يُحَسُّ له حَسِيسُ فلما أَن رآهمْ قد تَدانَوْا، أَتاهُمْ بين أَرْحلِهِم يَريسُ الإِدْلاجُ: سير الليل كله. و الادِّلاجُ: السير من آخره؛ وَصَفَ رَكْباً يسيرون و الأَسَدُ يتبعهم لينتهز فيهم فُرْصَة. و قوله بصير بالدجى أى يدرى كيف يمشى بالليل. و الهادى: الدليل. و الهموس: الذى لا يسمع مشيه. و عرّسوا: نزلوا عن رواحلهم و ناموا. و أَغَبَّ عنهم: قَصَّر فى سيره. و لا يُحَسُّ له حَسِيسٌ: لا يسمع له صوت. و رِياسٌ: فحل؛ أَنشد ثعلب للطِّرِمَّاح: كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رأْسَه فُرُعٌ بين رِياسٍ و حام و ذكر الأَزهرى هذا البيت فى أَثناء كلامه على رأْس و فسره فقال: الغَرِيُّ النُّصُبُ الذى دُمِّيَ من النُّسُك، و الحامى الذى حَمى ظهره؛ قال: و الرِّياسُ تُشَقُّ أُنوفُها عند الغَرِيِّ فيكون لبنها للرجال دون النساء. و يقال رَيِّسٌ مثلُ قَيِّم بمعنى رئيسٍ، و قد تقدم شاهده فى رأْس. و رَيْسانُ: اسمٌ.

ريباس؛ ج۶، ص: ۱۰۳

: التهذيب فى الرباعى: قال شمر لا أَعرف للرِّيباسِ و الكمأَى اسماً عربيّاً؛ قال أَبو منصور: و الطُّرْثُوثُ ليس بالرِّيباس الذى عندنا.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۴

فصل السين المهملة؛ ج۶، ص: ۱۰۴

سجس؛ ج۶، ص: ۱۰۴

: السَّجَسُ، بالتحريك: الماء المتغير. قال ابن سيدۀ: ماء سَجَسٌ و سَجِسٌ و سَجِيسٌ كَدِرٌ متغير، و قد سَجِسَ الماء، بالكسر؛ و قيل: سُجِّسَ الماء فهو مُسَجَّسٌ و سَجِيسٌ أُفسد و ثُوِّرَ. و سَجَّسَ المَنْهَلُ: أَنْتَنَ ماؤُه و أَجَنَ، و سَجَّسَ الإِبطُ و العِطْفُ كذلك؛ قال: كأَنهم، إِذْ سَجَّسَ العَطُوفُ، مِيسَنَةٌ أَبَنَّها خَرِيفُ و يقال: لا آتيك سَجِيسَ الليالى أى آخِرَها، و كذلك لا آتيك سَجِيسَ الأَوْجَسِ. و يقال: لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أى الدهر كله؛ و أَنشد: فأَقْسَمْتُ لا آتى ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً، سَجيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لسانى وفى حديث المولد: و لا تَضُرُّوه فى يَقَظَةٍ و لا مَنام، سَجِيسَ الليالى و الأَيام، أى أَبداً؛ و قال الشَّنْفَرى: هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنى، سَجِيسَ الليالى مُبْسَلًا بالحَرائِرِ و منه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ لأَنه آخر ما يبقى. و السَّاجِسِيَّةُ: ضأْنٌ حُمْرٌ؛ قال أَبو عارم الكِلابى: فالعِذقُ مثل السَّاجِسِيِّ الحِفْضاج الحفضاج: العظيم البطن و الخاصرتين. و كبش ساجسيٌّ إِذا كان أَبيض الصوف فَحِيلًا كريماً؛ و أَنشد: كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا، بين صَبِيَّىْ لَحْيه، مُجَرْفَسا و السَّاجِسِيَّةُ: غنم بالجزيرة لربيعةِ الفَرَسِ. و القِهاد: الغَنَم الحجازية.

سدس؛ ج۶، ص: ۱۰۴

: سِتَّةٌ و سِتٌّ: أَصلهما سِدْسَۀ و سِدْسٌ، قلبوا السين الأَخيرۀ تاء لتقرب من الدال التى قبلها، و هى مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسۀ فصار التقدير سِدْتٌ، فلما اجتمعت الدال و التاء و تقاربتا فى المخرج أَبدلوا الدال تاء لتوافقها فى الهمس، ثم أُدغمت التاء فى التاء فصارت سِتّ كما ترَى، فالتغيير الأَول للتقريب من غير إِدغام، و الثانى للإِدغام. و سِتُّونَ: من العَشَرات مشتق منه، حكاه سيبويه. وُلِدَ له سِتُّون «۳» عاماً أى وُلِدَ له الأَولاد. و السُّدْسُ و السُّدُسُ: جزءٌ من ستۀ، و الجمع أَسْداسٌ. و سَدَسَ القومَ يَسْدُسُهم، بالضم، سَدْساً: أَخذ سُدُسَ أَموالهم. و سَدَسَهُم يَسدِسُهم، بالكسر: صار لهم سادساً. و أَسْدَسُوا: صاروا ستۀ. و بعضهم يقول للسُّدُسِ: سَدِيس، كما يقال للعُشْرِ عَشِيرٌ. و المُسَدَّسُ من العَروض: الذى يُبْنى على ستۀ أَجزاء. و السِّدْسُ، بالكسر: من الوِرْدِ بعد الخِمْس، و قيل: هو بعد ستۀ أَيام و خمس ليال، و الجمع أَسداس. الجوهرى: و السِّدْسُ من الوِرْدِ فى أَظماء الإِبل أَن تنقطع خَمْسَةً و تَرِدَ السادسَ. و قد أَسْدَسَ الرجلُ أى ورَدتْ إِبله سِدْساً. و شاۀ سَدِيس أى أَتت عليها السنۀ السادسۀ. و السَّدِيس: السِّنُّ التى بعد الرَّباعِيَۀ. و السَّدِيسُ: و السَّدَسُ من الإِبل و الغنم: المُلْقِى سَدِيسَه، و كذلك الأُنثى، و جمع السَّدِيس سُدُسٌ مثل رغيف و رُغُف، قال سيبويه: كَسَّروه تكسير الأَسماء لأَنه مناسب للاسم لأَن الهاء تدخل فى مؤنثه. قال غيره: و جمع السَّدَسِ سُدْسٌ مثل أَسَد و أُسْدٍ؛ قال منصور ابن مِسْجاح يذكر ديۀ أُخذت من الإِبل متخَيَّرۀ كما

(۳). قوله [ولد له ستون إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۵

يَتخيرها المُصَدِّقُ: فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها يُخَيَّرُ منها فى البوازِل و السُّدْسِ و قد أَسْدَسَ البعيرُ إِذا أَلقى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَۀِ، و ذلك فى السنۀ الثامنۀ. وفى حديث العَلاء بن الحَضْرَمِى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: إِن الإِسلام بَدأَ جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَباعِياً ثم

سَدِيساً ثم بازلًا؛ قال عمر: فما بعد البُزُول إلا النقصان.السديس من الإبل: ما دخل في السنة الثامنة و ذلك إذا أَلقى السن التي بعد الرَّباعِيَة. و السَّدَسُ، بالتحريك: السن قبل البازل، يستوي فيه المذكر و المؤنث لأَن الإناث في الأَسنان كلها بالهاء، إلا السَّدَس و السَّدِيس و البازِلَ. و يقال: لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْسٍ، لغة في سجِيس. و إزارٌ سَدِيس و سُداسِيٌّ. و السدُوسُ: الطَّيْلَسانُ، و في الصحاح: سُدُوسٌ، بغير تعريف، و قيل: هو الأَخْضَرُ منها؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِي: و الليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ، من دونهِ، لوناً كَلَوْنِ السُّدُوس الجوهري: و كان الأَصمعي يقول السَّدُوسُ، بالفتح، الطَّيْلَسانُ. شمر: يقال لكل ثوب أَخضر: سَدُوسٌ و سُدُوسٌ. و سُدُوسٌ، بالضم: اسم رجل؛ قال ابن بَرِّي: الذي حكاه الجوهري عن الأَصمعي هو المشهور من قوله؛ و قال ابن حمزة: هذا من أَغلاط الأَصمعي المشهورة، و زعم أن الأَمر بالعكس مما قال و هو أن سَدُوس، بالفتح، اسم الرجل، و بالضم، اسم الطيلسان، و ذكر أن سدوس، بالفتح، يقع في موضعين: أَحدها سدوس الذي في تميم و ربيعة و غيرهما، و الثاني في سعد بن نَبْهانَ لا غير. و قال أَبو جعفر محمد بن حبيب: و في تميم سَدُوسُ بن دارم بن مالك بن حنظلة، و في ربيعة سَدُوسُ بن ثعلبةَ بن عُكابَةَ بن صَعْب؛ فكل سَدُوسٍ في العرب، فهو مفتوح السين إلا سُدُوسَ بنَ أَصْمَعَ بن أَبي عبيد بن ربيعة بن نَصْر بن سعد بن نَبْهان في طيء فإنه بضمها. قال أَبو أُسامة: السَّدُوسُ، بالفتح، الطيلسان الأَخضر. و السُّدُوسُ، بالضم، النِّيلَجُ. و قال ابن الكلبي: سَدُوس الذي في شيبان، بالفتح، و شاهده قول الأَخطل: و إن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها، فإن الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ و أَما سُدُوسُ، بالضم، فهو في طيء لا غير. و السُّدُوس: النِّيلَنْجُ، و يقال: النِّيلَج و هو النِّيل؛ قال إمرؤ القيس: مَنابته مثلُ السُّدوسِ، و لونُه كَلَوْنِ السَّيالِ، و هو عذبٌ يَفِيض «۱» قال شمر: سمعته عن ابن الأَعرابي بضم السين، و روى عن أَبي عمرو بفتح السين، و روى بيت إمرئ القيس: إذا ما كنتَ مُفْتَخِراً، ففاخِرْ ببيْتٍ مثلِ بيتِ بني سَدُوسِ بفتح السين، أَراد خالد بن سدوس النبهاني. ابن سيدة: و سَدُوسُ و سُدُوس قبيلتان، سَدُوسُ في بني ذُهْل بن شيبان، بالفتح، و سُدُوس، بالضم، في طيِّء؛ قال سيبويه: يكون للقبيلة و الحي، فإن قلت وَلَدُ سَدوسٍ كذا أو من بني سَدُوس، فهو للأَب خاصة؛ و أَنشد ثعلب: بني سَدوسٍ زَتِّتوا بَناتِكُمْ، إنَّ فتاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ

(۱). قوله [كلون السيال] أَنشده في ف ي ص: كشوك السيال.

و الرواية: بني تميم زَهْنِعوا فتاتكم، و هو أَوفق لقوله ... فتاة الحي ... الجوهري: سَدُوس، بالفتح، أَبو قبيلة؛ و قول يزيد بن حَذَّاقٍ العَبْدي: و داوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً، كأَنَّ عليها سُنْدُساً و سُدُوسا السُّدُوس: هو الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ انتهى. و قد ذكرنا في ترجمة شتت من هذه الترجمة أَشياء.

سرس؛ ج۶، ص: ۱۰۶

: السَّريس: الكَيِّسُ الحافظ لما في يده، و ما أَسْرَسَه، و لا فِعْلَ له و إنما هو من باب أَحْنَكُ الشاتَيْن. و السَّريسُ: الذي لا يأْتي النساء؛ قال أَبو عبيدة: هو العِنِّينُ من الرجال؛ و أَنشد أَبو عبيد لأَبي زُبيد الطائي: أ في حَقٍّ مُواساتي أَخاكُمْ بمالي، ثم يَظلِمُني السَّرِيسُ؟ قال: هو العِنِّين. و قد سَرِسَ إذا عُنَّ، و قيل: السَّرِيسُ هو الذي لا يولد له، و الجمع سُرَساءُ، و في لغة طَيِّءٍ: السَّرِيس الضعيف. و قد سَرِسَ إذا ساء خُلُقُه و سَرِسَ إذا عَقَل و حَزَمَ بعد جَهْلٍ. و فَحْلٌ سَرِسٌ و سَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَس إذا كان لا يُلقِحُ.

سرجس؛ ج۶، ص: ۱۰۶

: مارُ سَرْجِس: موضعٌ؛ قال جرير: لَقِيتُمْ بالجَزيرَة خَيْلَ قَيْسٍ، فقلتُمْ: مارَ سَرْجِسَ لا قِتالا تقول: هذه مارُ سَرْجِسَ و دخلْت مارَ سَرْجِسَ و مررت بمارِ سَرْجِسَ، و سَرْجِسُ في كل ذلك غير منصرف.

سلس؛ ج۶، ص: ۱۰۶

: شـيء سَـلِسٌ: لَيِّنٌ سهل. و رجلٌ سَلِسٌ أى لَيِّنٌ منقاد بين السَّلَس و السَّلاسَةِ. ابن سيدة: سَلِسَ سَلَساً و سَلاسَة و سُلُوساً فهو سَلِسٌ؛ قال الراجز: ممكورَةٌ غَرْثى الوِشاحِ السَّالِسِ، تَضْحَكُ عن ذى أُشُرٍ عُضارِسِ و سَلِسَ المُهْرُ إذا انقاد. و السَّلْسُ، بالتسكين: الخيط ينظم فيه الخَرَزُ، زاد الجوهرى فقال: الخَرَزُ الأَبيضُ الـذى تلبَسُه الإماء، و جمعه سُلُوسٌ؛ قال عبـد اللَّه بن مسـلم من بنى ثعلبـة بن الـدُّول: و لقد لَهَوتُ، و كـلُّ شـيء هالِكٌ، بنَقاةِ جَيْبِ الـدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ و يَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْىٌ واضِحٌ، و قَلائـدٌ من حُبْلَةٍ و سُـلُوسِ ابن برى: النقاة النقيـة، يريـد أن الموضع الـذى يقع عليه الجيب منها نقىّ، قال: و يجوز أن يريد أن ثوبها نقى و أَنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ و لا خِدْمَة، و قد يعبرون بالجيب عن القلب لأَنه يكون عليه كما يعبرون بمعْقِد الإِزار عن الفرج، فيقال: هو طيب معقد الإِزار، يريد الفرج، و هو نَقِيُّ الجَيْب أى القلب أى هو نَقِيٌّ من غِشٍّ و حِقْد. و الواضح: الذى يَبْرُق. و الدرع: قميص المرأَة؛ و قال المُعَطِّلُ الهذلى: لم يُنْسِنى حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ، و أَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ أَراد بالمَطارد سهاماً يشبه بعضها بعضاً. و أَراد بقوله مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ أى فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرنْدِ. و السُّلُوس: الخُمُر؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قد مَلأَتْ مَرْكُوَّها رُؤُوسا، كأَنَّ فيه عُجُزاً جُلُوسا،

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۷

شُمْطَ الرُّؤُوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا شبهها و قد أَكلت الحَمْض فابيضت وجوهها و رؤوسها بعُجُزٍ قد أَلقين الخُمُر. و شراب سَلِسٌ: لَيِّنُ الانحدار. و سَلِسَ بولُ الرجل إذا لم يتهيأْ له أن يمسكه. و فلان سَلِسُ البول إذا كان لا يستمسكه. و كل شىء قَلِق، فهو سَلِسٌ. و أَسْلَسَت النخلةُ فهى مُسْلِسٌ إذا تناثر بُسْرُها. و أَسْلَسَتِ الناقةُ إذا أَخرجت الولد قبل تمام أَيامه، فهى مُسْلِسٌ. و السَّلِسَةُ: عُشْبَة قريبة الشبه بالنَّصِىِّ و إذا جَفَّتْ كان لها سَفاً يتطاير إذا حُرِّكَت كالسهام يَرْتَدُّ فى العيون و المناخر، و كثيراً ما يُعْمِى السائمة. و السُّلاسُ: ذهاب العقل، و قد سُلِسَ سَلَساً و سَلْساً؛ المصدران عن ابن الأَعرابى. و رجل مَسْلُوس: ذاهب العقل و البدن. الجوهرى: المَسْلُوسُ الذاهب العقل غيره: المَسْلُوسُ المجنون؛ قال الشاعر: كأَنه إِذ راحَ مَسْلُوسُ الشَمَقْ و فى التهذيب: رجل مَسْلُوسٌ فى عقله فإِذا أَصابه ذلك فى بدنه فهو مَهْلُوسٌ.

سلعس؛ ج۶، ص: ۱۰۷

: سَلَعُوسُ، بفتح اللام: بلدة.

سنبس؛ ج۶، ص: ۱۰۷

: الجوهرى: سِنْبِسُ أَبو حَىّ من طَىِّء؛ و منه قول الأَعشى يصف صائداً أَرسل كلابه على الصيد: فصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِى، يُشَلِّى ضِراءً بإِيسادِها قال ابن برى: القانص الصائد. يُشَلِّى: يدعو. و الضَّراء: جمع ضِرْوٍ، و هو الكلب الضارى بالصيد. و الإِيسادُ: الإِغْراءُ.

سندس؛ ج۶، ص: ۱۰۷

: الجوهرى فى الثلاثىّ: السُّنْدُسُ البُزْيُون؛ و أَنشد أَبو عبيدة ليزيد بن حَذَّاق العَبْدِىّ: أَلا هل أَتاها أَنَّ شِكَّةَ حازم لَدَىَّ، و أَنى قد صَنَعْتُ الشَّمُوسا؟ و داوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً، كأَن عليها سُنْدُساً و سُدُوسا الشَّمُوس: فرسه و صُنْعُه لها: تَضْمِيرُه إِياها، و كذلك قوله داويتها بمعنى ضمَّرتها. و قوله حَبَشِيَّةً يريد حبشية اللون فى سوادها، و لهذا جعلها كأَنها جُلِّلَتْ سُدُوساً، و هو الطَّيْلَسان الأَخضر. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، بعث إِلى عمر، رضى اللَّه عنه، بجُبَّةِ سُنْدُسٍ؛ قال المفسرون فى السندس: إِنه رَقيق الدِّيباج و رَفيعُه، و

فى تفسير الإِسْتَبْرَقِ: إِنه غليظ الديباج و لم يختلفوا فيه الليث: السُّنْدُسُ ضَرْبٌ من البُزْيون يتخذ من المِرْعِزَّى و لم يختلف أَهل اللغة فيهما أَنهما معرّبان، و قيل: السُّنْدُس ضرب من البُرود.

سوس؛ ج۶، ص: ۱۰۷

: السُّوسُ و السَّاسُ: لغتان، و هما العُثَّة التى تقع فى الصوف و الثياب و الطعام. الكسائى: ساس الطعامُ يَساسُ و أَساسَ يُسِيسُ و سَوَّسَ يُسَوِّسُ إِذا وقع فيه السُّوسُ؛ و أَنشد لزُرارة بن صَعْب بن دَهْرٍ، و دَهْرٌ: بطنٌ من كلاب، و كان زُرارةُ خرج مع العامرية فى سفر يَمْتارون من اليَمامة، فلما امتاروا و صَدَروا جعل زُرارةُ بن صَعْب يأْخذه بطنُه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية: لقد رأَيتُ رجلًا دُهْرِيًّا، يَمْشِى وَراء القوم سَيْتَهِيًّا، كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا تريد أَنه قد امتلأَ بطنه و صار كأَنه مُضْطَغِنٌ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۸

صبيّاً من ضِخَمِه، و قيل: هو الجاعل الشىء على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَه اليسرى؛ فأَجابها زُرارة: قد أَطْعَمَتْنى دَقَلًا حَوْلِيًّا، مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيًّا الدقَلُ: ضَرْبٌ رَدىءٌ من التمر. و حَجْرِيًّا: يريد أَنه منسوب إِلى حَجْر اليمامة، و هو قصبتها. ابن سيدة: السُّوس العُثُّ، و هو الدود الذى يأْكل الحبَّ، واحدته سُوسة، حكاه سيبويه. و كل آكِلِ شىء، فهو سُوسُه، دوداً كان أَو غيره و السَّوْس، بالفتح: مصدر ساسَ الطعامُ يَساسُ و يَسُوسُ؛ عن كراع، سَوْساً إِذا وقع فيه السُّوسُ، و سِيسَ و أَساسَ و سَوَّسَ و اسْتاسَ و تَسَوَّسَ؛ و قول العجاج: يَجْلُو، بِعُودِ الإِسْحِل المُفَصَّم، غُروبَ لا ساسٍ و لا مُثَلَّم و المُفَصَّم: المُكَسَّر. و الساسُ: الذى قد ائتكَل، و أَصله سائسٌ، و هو مثل هائر و هارٍ و صائفٍ و صافٍ؛ قال العجاج: صافى النُّحاسِ لَم يُوَشَّغْ بالكَدَرْ، و لم يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ ساسُ النخر أَى أَكل النخر. يقال: نَخِرَ يَنْخَر نَخَراً. و طعامٌ و أَرْضٌ ساسَةٌ و مَسُوسَة. و ساسَت الشاة تَساسُ سَوساً و إِساسَةً، و هى مُسِيسٌ: كَثُرَ قملُها. و أَساسَتْ مثله؛ و قال أَبو حنيفة: ساسَت الشجرةُ تَساسُ سِياساً و أَساسَتْ أَيضاً، فهىَ مُسِيسٌ. أَبو زيد: الساسُ، غير مهموز و لا ثقيل، القادحُ فى السنّ. و السَّوَسُ: مصدر الأَسْوَس، و هو داءٌ يكون فى عَجُزِ الدابة بين الورك و الفخذ يورِثُه ضَعْفَ الرِّجْل. ابن شميل: السُّواسُ داء يأْخذ الخيل فى أَعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت. ابن سيدة: و السَّوَسُ داء فى عَجُز الدابة، و قيل: هو داء يأْخذ الدابة فى قوائمها. و السَّوْسُ: الرِّياسَةُ، يقال ساسوهم سَوْساً، و إِذا رَأَّسُوه قيل: سَوَّسُوه و أَساسوه. و سَاس الأَمرَ سِياسةً: قام به، و رجل ساسٌ من قوم ساسة و سُوَّاس؛ أَنشد ثعلب: سادَةٌ قادةٌ لكل جَميعٍ، ساسَةٌ للرجال يومَ القِتالِ و سَوَّسَه القومُ: جَعَلوه يَسُوسُهم. و يقال: سُوِّسَ فلانٌ أَمرَ بنى فلان أَى كُلِّف سِياستهم. الجوهرى: سُسْتُ الرعيةَ سِياسَة. و سُوِّسَ الرجلُ أُمور الناس، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إِذا مُلِّكَ أَمرَهم؛ و يروى قول الحطيئة: لقد سُوِّسْت أَمرَ بَنِيك، حتى تركتهُم أَدقَّ من الطَّحِين و قال الفراء: سُوِّسْت خطأٌ. و فلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ و سِيسَ عليه أَى أَمَرَ و أُمِرَ عليه. وفى الحديث: كان بنو إِسرائيل يَسُوسُهم أَنبياؤهمأَى تتولى أُمورَهم كما يفعل الأُمَراء و الوُلاة بالرَّعِيَّة. و السِّياسةُ: القيامُ على الشىء بما يُصْلِحه. و السياسةُ: فعل السائس. يقال: هو يَسُوسُ الدوابَّ إِذا قام عليها و راضَها، و الوالى يَسُوسُ رَعِيَّتَه. أَبو زيد: سَوَّسَ فلانٌ لفلان أَمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له و زَيَّنَ له. و قال غيره: سَوَّسَ له أَمراً أَى رَوَّضَه و ذلَّله. و السُّوسُ: الأَصل. و السُّوسُ: الطبْع و الخُلُق و السَجِيَّة. يقال: الفصاحة من سُوسِه. قال اللحيانى: الكرم من سُوسِه أَى من طبعه. و فلان من سُوسِ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۰۹

صِدْقٍ و تُوسِ صِدْقٍ أَى من أَصل صدْق. و سَوْ يكون و سَوْ يفعل: يريدون سوف؛ حكاه ثعلب، و قد يجوز أَن تكون الفاء مزيدة فيها ثم تحذف لكثرة الاستعمال، و قد زعموا أَن قولهم سأَفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم إِياه، فهذا أَشذ من قولهم سَوْ نفعل. و السُّوسُ: حَشيشة تشبه القَتَّ؛ ابن سيدة: السُّوسُ شجر ينبت ورقاً فى غير أَفنان؛ و قال أَبو حنيفة؛ هو شجر يغمى به البيوت و يدخل عصيره فى «۲، ...» و فى عروقه حلاوة شديدة، و فى فروعه مرارة، و هو ببلاد العرب كثير. و السَّوَاسُ: شجر، واحدته سَواسَة؛ قال أَبو حنيفة: السَّواسُ من العضاه و هو شبيه بالمَرْخ له سَنِفَةٌ مثل سَنِفَة المَرْخ و ليس له شوك و لا ورق، يطول فى السماء و

يُستظل تحته. و قال بعض العرب: هى السَّواسِىّ، قال أَبو حنيفة: فسأَلته عنها، فقال: السَّواسِى و المَرْخُ و المَنْجُ هؤلاء الثلاثة متشابهة، و هى أَفضل ما اتخذ منه زَنْدٌ يقتدح به و لا يَصْلِدُ؛ و قال الطِّرِمَّاح: و أَخْرَجَ أُمُّه لسَواسِ سَلْمَى، لِمَعْفُورِ الضَّبا ضَرِمِ الجَنِينِ و الواحدة: سَواسَةٌ. و قال غيره: أراد بالأَخْرَجِ الرَّمادَ، و أراد بأُمه الزنْدَةَ أَنه قطع من سَواسِ سَلْمَى، و هى شجرة تنبت فى جبل سلمى. و قوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة إذا قِيلَ الزَّنْدُ فيها أَخرجت شيئاً أَسود فينعفر فى التراب و لا يَرى، لأَنه لا نار فيه، فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ، و ذكر معفور الضبا لأَنه نسبه إلى أَبيه، و هو الزند الأَعلى. و سَوَاسُ: موضع؛ أَنشد ثعلب: و إِنَّ امْرأً أَمسى، و دُونَ حَبيبِهِ سَواسٌ، فَوادى الرَّسِّ و الهَمَيانِ، لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْى بعد اقْتِرابِه، و مَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ

سيس؛ ج۶، ص: ۱۰۹

: ابن الأَعرابى: ساساه إِذا عَيَّرَه. و السِّيساءُ من الحِمارِ أَو البَغْلِ: الظهر، و من الفرس: الحارك؛ قال اللحيانى: و هو مذكر لا غير، و جمعها سَيَاسِى. الجوهرى: السِّيساء مُنْتَظَمُ فَقار الظهر، و السِّيساء، فِعْلاء مُلحق بسِرْداحٍ؛ قال الأَخطل و اسمه غِياثُ بن غَوْف: لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا على يابِسِ السِّيساءِ، مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ يقول: حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسيساء الحمار أَى حَمَلناهم على ما لا يثبت على مثله وفى الحديث: حَمَلَتْنا العربُ على سِيسائها؛ قال ابن الأَثير: سيساء الظهر من الدواب مُجْتَمَعُ وَسَطِه، و هو موضع الركوب، أَى حملتنا على ظهر الحرب و حاربتنا. الأَصمعى: السِّيساءُ من الظَّهْر و السِّبساءَةُ المُنْقادة من الأَرض المُسْتَدِقَّةُ. و قال: السِّيساءُ قُرْدُودَةُ الظَّهْر، و قال الليث: هو من الحِمار و البغل المِنْسَجُ. ابن شُميل: يقال هؤلاء بنو ساسَا للسُّؤَّال. و ساسانُ: اسم كِسْرَى، و أَبو ساسانَ: من كُناهُمْ، و قال بعضهم: إِنما هو أَنُوساسان. و قال الليث: أَبو ساسانَ كنية كسرى، و هو أَعجمى، و كان الحُصين بن المنذر يكنى بهذه الكنية أَيضاً.

(۲). كذا بياض بالأَصل، و لعل محله فى الأَدوية، كما يؤخذ من ابن البيطار

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۰

فصل الشين المعجمة؛ ج۶، ص: ۱۱۰

شأس؛ ج۶، ص: ۱۱۰

: مكان شَئِسٌ، و فى المحكم: مكان شَأْسٌ مثل شأْزٍ: خَشِن من الحجارة و قيل غليظ؛ قال: على طريقٍ ذى كُؤُودٍ شاسٍ، يَضُرُّ بالمُوَقَّحِ المِرْداسِ خفف الهمز كقولهم كاس فى كأْس، و الجمع شُؤُوسٌ. و قد شَئِسَ شَأْساً، فهو شَئِسٌ. و شأْسٌ جَأْسٌ: على الإِتباع. و قال أَبو زيد: شَئِسَ مكانُنا شَأْساً و شَئِزَ شَأَزاً إِذا غَلُظَ و اشتدَّ و صَلُبَ؛ قال أَبو منصور: و قد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاسٌ و شازٌ، و يقال مقلوباً مكانٌ شاسِئٌ و جاسِئٌ غليظ، و أَمْكِنَةٌ شُوسٌ مثل جَوْنٍ و جُونٍ و وَرْدٍ و وُرْدٍ. و شَئِسَ الرجلُ شَأَساً: قَلِقَ من مَرَض أَو غَمٍّ؛ و شَأْسٌ: أَخو علقمة الشاعر، قال فيه يخاطب الملك: و فى كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنْعمَةٍ، فَحُقَّ لِشأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ فقال: نعم و أَذْنِبَةٌ، فأَطلقه و كان قد حبسه.

شبرس؛ ج۶، ص: ۱۱۰

: شِبْرِسُ و شَبارِسُ: دُوَيْبَّة زعموا؛ و قد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد.

شحس؛ ج۶، ص: ۱۱۰

: قـال أَبو حنيفـة: أَخبرنى بعض أَعراب عُمـانَ قـال: الشَحْسُ من شـجر جبالنـا و هو مثل العُتمِ و لكنه أَطول منه و لا تتخـذ منه القِسِيُّ لصلابته، فإِن الحديد يَكِلُّ عنه، و لو صنعت منه القسِيُّ لم تُؤَاتِ النَّزْعَ.

شخس؛ ج۶، ص: ۱۱۰

: الشَخْسُ: الاضـطراب و الاختلاف. و الشَّخيس: المخالف لما يؤمر به؛ قال رؤْبة: يَعْدِلُ عنى الجَدِلَ الشَّخِيسا و أَمر شَخيسٌ: متفرّق. و شاخَسَ أَمْرُ القوم: اختلف. و تَشاخَسَ ما بينهم: تباعـد و فسـد. و ضـربه فتَشاخَسَ قِحْفا رأْسه: تباينا و اختلفا، و قد اسـتعمل فى الإِبهام؛ قال: تَشاخَسَ إِبهاماكَ إِن كنت كاذِباً، و لا بَرِئا من دَاحِسٍ و كُناعِ و قد يستعمل فى الإِناء؛ أَنشد ابن الأَعرابى لأَرْطاةَ بن سُهَيَّة: و نحن كَصَدْعِ العُسِّ إِن يُعْطَ شاعِباً يَدَعْهُ، و فيه عَيْبُه مُتَشاخِسُ أَى متباعـد فاسـد، و إِن أُصـلح فهو متمايل لا يسـتوى. و كلام مُتَشاخِسٌ أَى متفاوت. و تَشاخَسَتْ أَسـنانه: اختلفت إِما فِطْرَةً و إِما عَرَضاً. و شاخَسَ الدهرُ فاه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف وَعِلًا، و فى التهذيب يصف العَيْرَ: و شاخَسَ فاه الدَّهْرُ حتى كأَنه مُنَمِّسُ ثيرانِ الكَريصِ الضَّوائن ابن السـكيت: يقول خالف بين أَسـنانه من الكِبَر فبعضـها طويل و بعضها مُعْوَج و بعضـها متكسـر. و الضوائن: البيض. قال: و الشُّخاسُ و الشاخِسَةُ فى الأَسنان، و قيل: الشُّخاسُ فى الفم أَن يميل بعض الأَسنان و يسـقط بعض من الهَرَم. و المُتَشاخِسُ: المتمايل. و ضربه فتَشاخَسَ رأَسُه أَى مال. و الشَّخْسُ: فتح الحمار فمه عند التشاؤب أَو الكَرْفِ. و شـاخَسَ الكلبُ فـاه: فتحه؛ قـال: مُشاخِسـاً طَوْراً، و طَوراً خائفـا، و تارَةً يَلْتَهِسُ الطَّفاطِفا و تَشاخَسَ صَدْعُ القَـدَح إِذا تَبايَنَ فبقى غير ملتئم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۱

و يقال للشَّعَّاب: قد شاخَسْتَ. أَبو سعيد: أَشْخَصْتُ له فى المنطق و أَشْخَسْتُ و ذلك إِذا تَجَهَّمْتَه.

شرس؛ ج۶، ص: ۱۱۱

: أَبو زيد: الشَّرِسُ السَّيءُ الخُلُق. و رجل شَـرِسٌ و شَـريسٌ و أَشْـرَسُ: عَسِرُ الخُلُق شديد الخلاف، و قد شَـرِسَ شَـرَساً. و فيه شِرَاسٌ، و رجـل شَـرِسُ الخُلق بَيِّنُ الشَّرَسِ و الشَّراسَةِ، و شَـرِسَتْ نفْسُه شَـرَساً و شَـرُسَتْ شَـراسةً، فهى شَـرِيسَة؛ قـال: فَرُحْتُ، و لى نَفْسـانِ: نَفْسٌ شَرِيسَةٌ، و نَفْسٌ تَعَنَّاها الفِراقُ جَزوعُ و الشِّراسُ: شدَّة المُشارَسَةِ فى معاملة الناس. و تقول: رجل أَشْـرَسُ ذو شِراسٍ و ناقة شـريسَة ذات شِراسٍ و ذات شَريس. وفى حديث عمرو بن مَعْديكرب: هم أَعظمنا خَمِيساً و أَشدّنا شَريساًأَى شَراسةً؛ و قد شَرِسَ يَشْرَسُ، فهو شَرِسٌ، و قوم فيهم شَرَسٌ و شَريسٌ و شَراسَة أَى نُفُور و سُوء خُلق. و شارَسه مُشارَسَة و شِراساً: عاسَره و شاكَسه. و ناقة شَريسَة: بَيِّنَة الشِّراس سيئة الخلق. و إِنه لذو شَريس أَى عُسْرٍ؛ قال: قد علمَتْ عَمْرَةُ بالغَمِيسِ أَنَّ أَبا المِسْوارِ ذو شَريسِ و تَشارَسَ القومُ: تَعادَوْا. ابن الأَعرابى: شَرِسَ الإِنسانُ إِذا تحبَّبَ إِلى الناس. و الشَّرْسُ: شدّة وَعْكِ الشـىء، شَرَسَه يَشْرُسُه شَرْساً و شَرَسَ الحمارُ آتُنَه يَشْرُسُها شَرْساً: أَمَرَّ لَحْيَيه و نحو ذلك على ظهورها. الليث: الشَّرْسُ شِبه الـدَّعْكِ للشـىءِ كما يَشْـرُسُ الحمارُ ظهورَ العانـة بلَحْيَيْه؛ و أَنشـد: قَـدّاً بأَنْيابٍ و شَرْساً أَشْـرَسا و مكـان شَـراسٌ: صُلْبٌ خَشِنُ المَسِّ. الجوهرى: مكـان شَـرْسٌ أَى غليـظ؛ قـال العجاج: إِذا أُنِيخَتْ بمكانٍ شَـرْسِ، خَوَّتْ على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ، كِرْكِرَةٍ و ثَفِناتٍ مُلْسِ قال ابن برى: صواب إِنشاده على التذكير لأَنه يصف جملًا: إِذا أُنيخ بمكان شَرْسِ، خَوَّى على مُسْتَوَياتٍ خَمْسٍ و قبله بأَبيات: كأَنه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ، و رَمَلانِ الخِمْسِ بعـد الخِمْسِ، يُنْحَتُ من أَقْطارِه بفَأْسِ قوله خَوَّى: يريد بَرَكَ متجافياً على الأَرض فى بُروكه لضُمْرِه و عِظَم ثَفِناتِه، و هى ما ولى الأَرضَ من قوائمه إِذا برك. و الكِرْكِرَةُ: ما وَلِىَ الأَرضَ من صدره. و الجَذْعُ: الحبس على غير عَلَفٍ. و العَفْسُ: الإِذالةُ. و الرَّمَلانُ: ضرب من السير. و أَرض شَرْساء و شَراسٍ، على فَعالِ مثال قَطام: خَشِنَة غليظة، نعت الأَرض واجب كالاسم. أَبو زيد: الشَّراسَة شدة أَكل الماشـية؛ قال أَبو حنيفة: شَـرَسَتِ الماشـيةُ تَشْرُسُ شَـراسَةً اشتدّ

أَكلُها. و إِنه لَشَرِيسُ الأَكل أَى شديده. و الشَّرِيسُ: نبت بَشِع الطعم، و قيل: كلُّ بشع الطعم شَرِيسٌ. و الشِّرْسُ، بالكسر: عِضاهُ الجبَل و له شوك أَصفر، و قيل: هو ما صَغُرَ من شجر الشوك كالشُّبْرُمِ و الحاجِ، و قيل: الشِّرْسُ ما رَقَّ شوكه، و نباتُه الهُجُول و الصَّحارَى و لا ينبت فى الجَرَعِ و لا قيعان الأَوْدية، و قيل: الشِّرْسُ شجر

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۲

صغار له شوك، و قيل: الشِّرْسُ حَمْلُ نَبْت مَّا. و أَشْرَسَ القومُ: رَعَتْ إِبلهم الشِّرْسَ. و بنو فلان مُشْرِسُون أَى ترعى إِبلهم الشِّرْسَ. و أَرض مُشْرِسَة و شَرِيسَة: كثيرة الشِّرس، و هو ضرب من النبات. و الشَّرَسُ، بفتح الشين و الراء: ما صَغُر من شَجر الشوك؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابى: الشِّرْسُ الشُّكاعى و القَتادُ و السَّحا و كل ذى شوك مما يَصْغُرُ؛ و أَنشد: واضعة تأْكُلُ كلَّ شَرْس و أَشْرَسُ و شَرِيسٌ: اسمان.

ششس؛ ج۶، ص: ۱۱۲

: الشَّسُّ و الشُّسوسُ: الأَرض الصلبة الغليظة اليابسة التى كأَنها حجر واحد، و فى المحكم: حجارة واحدة، و الجمع شِسَاسٌ و شُسُوسٌ، الأَخيرة شاذة، و قد شَسَّ المكانُ، و أَنشد للمَرَّار بن مُنْقِذٍ: أ عَرَفْتَ الدَّار أَم أَنْكَرْتَها، بين تِبْراكٍ فَشِسَّىْ عَبَقُرّ؟

شطس؛ ج۶، ص: ۱۱۲

: الشَّطْسُ: الدَّهاءُ و العلم و الفِطْنَةُ، و الجمع أَشْطاسٌ؛ قال رؤبة: يا أَيها السائلُ عن نُحاسِى عَنِّى، و لمَّا يَبْلُغُوا أَشْطاسى و رجل شُطَسِيٌّ: داه مُنْكَرٌ ذو أَشْطاسٍ. أَبو تراب عن عَرَّام: شَطَفَ فلان فى الأَرض و شَطَسَ إِذا دخل فيها إِما راسخاً و إِما واغلًا؛ و أَنشد: تَشِبُّ لعَيْنَىْ رامِقٍ شَطَسَتْ به نَوًى غُرْبَةٌ، وَصْلَ الأَحبَّة تَقْطَعُ

شكس؛ ج۶، ص: ۱۱۲

: الشَّكْسُ و الشَّكِسُ و الشَّرِسُ، جميعاً: السَّيِّئُ الخلق، و قيل: هو السيِّئُ الخلق فى المبايعة و غيرها. و قال الفراء: رجل شَكِسٌ عَكِصٌ؛ قال الراجز: شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ و قوم شُكْسٌ مثال رجل صَدْق و قوم صُدْق؛ و قد شَكِسَ، بالكسر، يَشْكَسُ شَكَساً و شَكاسَةً. الفراء: رجل شَكِسٌ، و هو القياس، و إِنه لَشكِسٌ لَكِسٌ أَى عَسِرٌ. و المِشْكَسُ: كالشَّكُسِ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: خُلِقْتَ شَكْساً للأَعادى مِشْكَسا و تَشاكَسَ الرجلان: تَضادَّا. و فى التنزيل العزيز: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا؛ أَى متضايقون مُتَضادُّون، و تفسير هذا المثل أَنه ضرب لمن وَحَّد اللَّه تعالى و لمن جعل معه شركاء، فالذى وَحَّدَ اللَّه تعالى مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره؛ يقال: سَلِمَ فلانٌ لفلان أَى خَلَصَ له، و مَثَلُ الذى عَبَدَ مع اللَّه سبحانه غيره مَثَلُ صاحب الشركاء المتشاكسين، و الشركاء المُتَشاكِسُون: العَسِرُونَ المختلفون الذين لا يتفقون، و أَراد بالشركاء الآلهة التى كانوا يعبدونها من دون اللَّه تعالى. وفى حديث علىّ، كرم اللَّه وجهه، فقال: أَنتم شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ؛ أَى مختلفون متنازعون. و مَحَلَّةٌ شَكِسٌ: ضَيِّقَة؛ قال عبد مناف الهُذلى: و أَنا الذى بَيَّتُّكم فى فِتْيَةٍ، بمَحَلَّةٍ شَكِسٍ و ليلٍ مُظْلِم و الليل و النهارُ يَتَشاكَسان أَى يتضادَّان. و بنو شَكْسٍ، بفتح الشين: تَجْرٌ بالمدينة؛ عن ابن الأَعرابى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۳

شمس؛ ج۶، ص: ۱۱۳

: الشمس: معروفة. و لأَبْكِيَنَّكَ الشمسَ و القَمَر أَى ما كان ذلك. نصبوه على الظرف أَى طلوعَ الشمس و القمر كقوله: الشمسُ طالعةٌ، ليسَتْ بكاسِفَةٍ، تَبْكِى عليكَ، نُجومَ الليلِ و القَمَرا و الجمع شُموسٌ، كأَنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمَفْرِق مَفارِق؛قال الأَشْتَرُ النَّخَعِىُّ: إِنْ لم أَشِنَّ على ابنِ هِنْدٍ غارَةً، لم تَخْلُ يوماً من نِهابِ نُفُوسِ خَيْلًا كأَمْثالِ السَّعالى شُزَّباً، تَعْدُو ببيضٍ فى الكريهةِ شُوسِ حَمِىَ الحديدُ عليهِمُ فكأَنه وَ مَضانُ بَرْقٍ أَو شُعاعُ شُمُوسِ شَنَّ الغارةَ: فرَّقها. و ابن هند: هو معاوية. و السَّعالى: جمع سِعْلاةٍ، و هى ساحرة الجنّ، و يقال: هى الغُول التى تذكرها العرب فى أَشعارها. و الشُّزَّبُ: الضامرة، واحدها شازِبٌ. و قوله تَعْدُو ببيض أَى تعدو برجال بيض. و الكريهة: الأَمر المكروه. و الشُّوسُ: جمع أَشْوَس، و هو أَن ينظر الرجل فى شِقٍّ لِعظَم كِبْره. و تصغير الشمس: شُمَيْسَة. و قد أَشْمَسَ يومُنا، بالأَلف، و شَمَسَ يَشْمُسُ [يَشْمِسُ شُموساً و شَمِسَ يَشْمَسُ، هذا القياس؛ و قد قيل يَشْمُسُ فى آتى شَمِس، و مثله فَضِلَ يَفْضُل؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة و الصحيح عندى أَن يَشْمُسُ آتى شَمَسَ؛ و يوم شامسٌ و قد شَمَسَ يَشْمُسُ [يَشْمِسُ شُموساً أَى ذُو ضِحٍّ نهارُه كله، و شَمَس يومُنا يَشْمِسُ إِذا كان ذا شمس. و يوم شامِسٌ: واضحٌ، و قيل: يوم شَمْس و شَمِسٌ صَحْوٌ لا غيم فيه، و شامِسٌ: شديدُ الحَرِّ، و حكى عن ثعلب: يوم مَشْمُوس كَشامِسٍ. و شىء مُشَمَّس أَى عُمِلَ فى الشمس. و تَشَمَّسَ الرجلُ: قَعَدَ فى الشمس و انتصب لها؛ قال ذو الرمة: كأَنَّ يَدَىْ حِرْبائِها، مُتَشَمِّساً، يَدا مُذْنِبٍ، يَسْتَغْفِرُ اللَّه، تائِبِ الليث: الشمس عَيْنُ الضِّحِّ؛ قال: أَراد أَن الشمس هو العين التى فى السماء تجرى فى الفَلَكِ و أَن الضِّح ضَوْءُه الذى يَشْرِقُ على وجه الأَرض. ابن الأَعرابى و الفراء: الشُّمَيْسَتان جنتان بإِزاء الفِرْدَوْس. و الشَّمِسُ و الشَّمُوسُ من الدواب: الذى إِذا نُخِسَ لم يستقرّ. و شَمَسَت الدابة و الفرسُ تَشْمُسُ شِماساً و شُمُوساً و هى شَمُوسٌ: شَرَدتْ و جَمَحَتْ و مَنَعَتْ ظهرها، و به شِماسٌ. وفى الحديث: ما لى أَراكم رافعى أَيديكم فى الصلاة كأَنها أَذْنابُ خيل شُمْسٍ؟هى جمعُ شَمُوسٍ، و هو النَّفُورُ من الدواب الذى لا يستقرّ لشَغَبه و حِدَّتِه، و قد توصف به الناقة؛ قال أَعرابى يصف ناقة: إِنها لعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ، و كل صفة من هذه مذكورة فى فصلها. و الشَّمُوسُ من النساء: التى لا تُطالِعُ الرجال و لا تُطْمِعُهم، و الجمع شُمُسٌ؛ قال النابغة: شُمُسٌ، مَوانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ، يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ و قد شَمَسَتْ؛ و قولُ أَبى صخر الهذلى: قِصارُ الخُطَى شُمٌّ، شُمُوسٌ عن الخَنا، خِدالُ الشَّوَى، فُتْخُ الأَكُفِّ، خَراعِبُ جَمَعَ شامِسَةً على شُمُوسٍ كقاعدة و قُعُود، كَسَّره على حذف الزائد، و قد يجوز أَن يكون

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۴

جَمْعَ شَمُوس فقد كَسَّروا فَعِيلة على فُعُول؛ أَنشد الفرّاء: و ذُبْيانِيَّة أَوْصَتْ بَنِيها بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ و القُطوفُ و قال: هو جَمع قَطِيفَة. و فَعُول أُخْت فَعِيل، فكما كَسَّروا فَعِيلًا على فُعُول كذلك كَسَّروا أَيضاً فَعُولًا على فُعُول، و الاسم الشِّماسُ كالنِّوارِ؛ قال الجَعْدى: بآنِسَةٍ، غيرَ أُنْسِ القِراف، تُخَلِّطُ باللِّين منها شِماسا و رجل شَمُوس: صَعْب الخُلُق، و لا تقل شَمُوص. و الشَّمُوسُ: من أَسماء الخمر لأَنها تَشْمِسُ بصاحبها تَجْمَحُ به؛ و قال أَبو حنيفة: سميت بذلك لأَنها تَجْمَحُ بصاحبها جِماحَ الشَّمُوسِ، فهى مثل الدابة الشَّمُوس، و سميت رَاحاً لأَنها تُكْسِبُ شاربها أَرْيَحِيَّة، و هو أَن يَهَشَّ للعَطاء و يَخِفَّ له؛ يقال: رِحْتُ لكذا أَراح؛ و أَنشد: و فَقَدْتُ راحِى فى الشَّبابِ و حالى و رجل شَمُوسٌ: عَسِرٌ فى عداوته شديد الخلاف على من عانده، و الجمع شُمْسٌ و شُمُسٌ؛ قال الأَخطل: شُمْسُ العَداوةِ حتى يُسْتَقادَ لهم، و أَعْظَمُ الناسِ أَحلاماً إِذا قَدَرُوا و شامَسَه مُشامَسَةً و شِماساً: عاداه و عانده؛ أَنشد ثعلب: قومٌ، إِذا شُومِسوا لَجَّ الشِّماسُ بهم ذاتَ العِنادِ، و إِن ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا و شَمِسَ لى فلانٌ إِذا بَدَتْ عداوته فلم يقدر على كتمها، و فى التهذيب: كأَنه هَمَّ أَن يفعل، و إِنه لذو شِماسٍ شديدٌ. النَّضْرُ: المُتَشَمِّسُ من الرجال الذى يمنع ما وراء ظهره، قال: و هو الشديد القومية، و البخيل أَيضاً: مُتَشَمِّس، و هو الذى لا تنال منه خيراً؛ يقال: أَتينا فلاناً نتعرَّض لمعروفه فتَشَمَّسَ علينا أَى بخل. و الشَّمْسُ: ضَرْبٌ من القلائد. و الشَّمْسُ: مِعْلاقُ القِلادةِ فى العُنُق، و الجمع شُمُوسٌ؛ قال الشاعر: و الدُّرُّ، و اللؤْلؤُ فى شَمْسِه، مُقَلِّدٌ ظَبْىَ التَّصاوِيرِ و جِيدٌ شامِس: ذو شُمُوسٍ، على النَّسَب؛ قال: بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما ضَمانٌ، و جِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ قال اللحيانى: الشَّمْسُ ضرب من الحَلْىِ مذكر. و الشَّمْسُ: قِلادة الكلب. و الشَّمَّاسُ من رؤوس النصارى: الذى يحلق وسط رأْسه و يَلْزَمُ البِيعَةَ؛ قال ابن سيدة: و ليس بعربى صحيح، و الجمع شَمامِسَةٌ،

أَلحقوا الهاء للعجمة أَو للعِوَض. و الشَّمْسَة: مَشْطَةٌ للنساء. أَبو سعيد: الشَّمُوسُ هَضْبَة معروفة، سميت به لأَنها صعبة المُرْتَقَى. و بنو الشَّمُوسِ: بطنٌ. و عَيْنُ شَمْس: موضع. و شَمْسُ عَيْنٍ: ماءٌ. و شَمْسٌ: صَنَم قديم. و عبدُ شَمْس: بطنٌ من قريش، قيل: سُمُّوا بذلك الصنم، و أَوّل من تَسَمَّى به سَبَأُ بن يَشْجُبَ؛ و قال ابن الأَعرابي في قوله: كَلَّا و شَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَما لم يصرف شمس لأَنه ذهب به إِلى المعرفة ينوى به الأَلف و اللام، فلما كانت نيته الأَلف و اللام لم يُجْرِه و جعله معرفة، و قال غيره: إِنما عنى الصنم المسمى

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۵

شَمْساً و لكنه تَرَك الصَرْفَ لأَنه جعله اسماً للصورة، و قال سيبويه: ليس أَحد من العرب يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة بغير أَلف و لام، فإِذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة، و قالوا عَبُّشَمْسٍ و هو من نادر المدغم؛ حكاه الفارسي، و قد قيل: عَبُ الشَّمْسِ فَحَذفوا لكثرة الاستعمال، و قيل: عَبُ الشَّمْسِ لُعابُها. قال الجوهري: أَما عَبْشَمْسُ بنُ زيد مَناةَ بن تميم فإِن أَبا عمرو بنَ العَلاء يقول: أَصله عَبُّ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ و هو ضَوءُها، و العين مُبْدَلة من الحاء، كما قالوا في عَبُّ قُرٍّ و هو البَرَدُ. قال ابن الأَعرابي: اسمه عَبءُ شَمْسٍ، بالهمز، و العَبْءُ العِدْلُ، أَي هو عِدْلها و نظيرها، يُفْتَحُ و يكسر. و عَبْدُ شَمْس: من قريش، يقال: هم عَبُ الشَّمْسِ، و رأَيتُ عَبَ الشَّمْسِ، و مررت بعَبِ الشَّمْسِ؛ يريدون عبدَ شَمْسٍ، و أَكثر كلامهم رأَيت عبدَ شَمْس؛ قال: إِذا ما رَأَتْ شَمساً عَبُ الشَّمْسِ، شَمَّرَتْ إِلى رِمْلِها، و الجُرْهُمِيُّ عَمِيدُها و قد تقدَّم ذلك مُسْتَوْفًى في ترجمة عباً من باب الهمز. قال: و منهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ، بتشديد الباء، يريد عبدَ شمس. ابن سيدة: عَبُ شَمْسٍ قبيلة من تميم و النسب إِلى جميع ذلك عَبْشَمِيّ لأَن في كل اسم مضاف ثلاثةَ مذاهب: إِن شئت نسبت إِلى الأَوّل منهما كقولك عَبْدِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد القَيْس؛ قال سُوَيْد بن أَبى كاهل: و هم صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ، فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلا بأَجْدَعا و إِن شئت نسبت إِلى الثاني إِذا خفت اللبس فقلت مُطَّلِبِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد المُطَّلِب، و إِن شئت أَخذت من الأَوّل حرفين و من الثاني حرفين فَرَدَدْتَ الاسم إِلى الرباعيِّ ثم نسبت إِليه فقلت عَبْدَرِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد الدار، و عَبْشَمِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد شَمْسٍ؛ قال عبدُ يَغُوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحارِثيُّ: و تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ، كأَنْ لم تَرَ قَبْلِي أَسِيراً يَمانِيا و قد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني أَنا الليثُ، مَعْدُوّاً عليَّ و عادِيا و قد كنتُ نحَّارَ الجَزُورِ و مُعْمِلَ الْمَطِيِّ، و أَمْضِي حيثُ لا حَيَّ ماضِيا و قد تَعَبْشَمَ الرجلُ كما تقول تَعَبْقَسَ إِذا تعلق بسبب من أَسباب عبدِ القَيْس إِما بحِلْفٍ أَو جِوارٍ أَو وَلاءٍ. و شَمْسٌ و شُمْسٌ و شُمَيْسٌ و شَمِيسٌ و شَمَّاسٌ: أَسماء. و الشَّمُوسُ: فَرَس شَبِيب بن جَرَادٍ. و الشَّمُوس أَيضاً: فرس سُوَيْد بن خَذَّاقٍ. و الشَّمِيسُ و الشَّمُوسُ: بلد باليمن؛ قال الراعي: و أَنا الذي سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ و قُرَى الشَّمُوسِ و أَهْلُهُنَّ هَدِيرِي و يروى: الشَّمِيس.

شنس؛ ج۶، ص: ۱۱۵

: أَشْناسُ: اسم عَجَمِيٌّ.

شوس؛ ج۶، ص: ۱۱۵

: الشَّوَسُ، بالتحريك: النظر بمُؤْخِرِ العين تَكَبُّراً أَو تَغَيُّظاً. ابن سيدة: الشَّوَسُ في النظر أَن ينظر بإِحدى عينيه و يُمِيلَ وجهه في شَقِّ العين التي ينظر بها، يكون ذلك خلقة و يكون من الكِبْرِ و التِّيهِ و الغضب، و قيل: الشَّوَسُ رفع الرأْس تكبراً، شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً و شاسَ يَشاسُ شَوْساً، و رجل أَشْوَسُ و امرأَة شَوْساءُ، و الشُّوسُ جمع

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۶

الأَشْوَسِ، و قوم شُوسٌ؛ قال ذو الإِصْبع العَدْوانيُّ: أَ إِن رَأَيتَ بني أَبِيكَ مُحَمِّجِين إِليك شُوسا؟ التَّحْمِيجُ: التَّحْدِيقُ في النظر بملء الحَدَقَةِ، و التَّشاوُسُ إِظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامَّةُ هذا الباب نحو قوله: إِذا تَخازَرْتُ و ما بي من خَزَرْ و يقال: فلان يَتَشاوَسُ في

نظره إذا نَظَرَ نَظَر ذى نَخْوَةٍ و كِبْرٍ. قال أَبو عمرو: يقال تَشاوَسَ إليه و هو أن ينظر إليه بُمؤْخِرِ عينه و يُميلَ وجهه فى شِقِّ العين التى ينظر بها. وفى حديث التَّيميِّ: ربما رأَيت أَبا عثمانَ النَهْدِيَّ يَتَشاوَسُ ينظر أ زالت الشمسُ أم لا؛ التَشاوُسُ: أَن يقلب رأْسه ينظر إِلى السماء بإِحدى عينيه. و الشَّوَسُ: النظر بإِحدى شِقَّي العينين. و قيل: هو الذى يُصَغِّرُ عينه و يضم أَجفانه لينظر. التهذيب فى شوص: الشَّوَسُ فى العين بالسين أَكثر من الشَّوَص، يقال: رجل أَشْوسُ و ذلك إِذا عُرِفَ فى نظره الغضبُ أَو الحِقْدُ و يكون ذلك من الكِبْرِ، و جمعه الشُّوسُ. أَبو عمرو: الأَشْوَسُ و الأَشْوَزُ المُذِيخُ المتكبر. و يقال: ماء مُشاوِسٌ إِذا قل فلم تَكَدْ تراه فى الرَّكِيَّة من قلته أَو كان بعيد الغَوْر؛ قال الراجز: أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ، فبَلَّغَتْنى، بعد رَجْسِ الراجِسِ، سَجْلًا عليه جِيَفُ الخَنافِسِ و الرَّجْسُ: تحريك الدلو لِتَمْتَلِئَ. ابن الأَعرابى: الشَّوْسُ و الشَّوْصُ فى السواك. و الأَشْوَسُ: الجَرِىء على القتال الشديدُ، و الفعل كالفعل، و قد يكون الشَّوَس فى الخُلُق. و الأَشْوَسُ: الرافع رأْسه تكبراً. وفى حديث الذى «۳» بعثه إِلى الجن قال: يا نبى اللَّه أ سُفْعٌ شُوسٌ؟الشُّوسُ: الطِّوال، جمع أَشْوَسَ، رواه ابن الأَثير عن الخطابى. و مكان شئِسٌ: و هو الخَشِنُ من الحجارة، قال أَبو منصور: و قد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ و شَأْزٌ، و اللَّه أَعلم.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۶، ص: ۱۱۶

ضبس؛ ج۶، ص: ۱۱۶

: الضَّبْسُ: البخيلُ. و الضَّبِسُ و الضَّبِيسُ: الحريصُ الشَّرِسُ الخُلُق. و رجل ضَبِسٌ و ضَبِيسٌ أَى شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ. وفى حديث طَهْفَة: و الفَلُوّ الضَّبِيس؛ الفَلُوُّ: المُهْرُ و الضَّبِيسُ: الصَّعْبُ العَسِرُ. و الضَّبِيسُ: القليل الفِطْنة الذى لا يهتدى للحيلة. و الضَّبِيسُ: الجَبانُ. و ذكر شمرفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، أَنه قال فى الزبير: هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ.و قال عدنانُ: الضَّبِسُ فى لغة تميم الخَبُّ، و فى لغة قَيْس الداهية، قال: و يقال ضِبْسٌ و ضَبِيسٌ؛ و قال الأَصمعى فى أُرجوزة له: بالجار يَغْلُو حَبْلَه ضِبسٌ شَبِث أَبو عمرو: الضَّبْسُ و الضِّبْسُ الثقيل البدن و الروح. و قال ابن الأَعرابى: الضَّبْسُ إِلحاحُ الغريم على غريمه. يقال: ضَبَسَ عليه و الضِّبْسُ: الأَحْمَقُ الضعيف البدن. و ضَبِسَتْ نَفْسُه، بالكسر، أَى لَقِسَت و خَبُثَتْ.

ضرس؛ ج۶، ص: ۱۱۶

: الضِّرْسُ: السِّنُّ، و هو مذكر ما دام له هذا الاسم لأَن الأَسنان كلها إِناث إِلا الأَضْراسَ و الأَنيابَ.

(۳). قوله [و فى حديث الذى إلخ] من هنا إلى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۷

و قال ابن سيدة: الضِّرْسُ السن، يذكر و يؤَنث، و أَنكر الأَصمعى تأْنيثه؛ و أَنشد قولَ دُكَين: فَفُقِئَتْ عينٌ و طَنَّتْ ضِرسُ فقال: إِنما هو و طَنَّ الضِّرْسُ فلم يفهمه الذى سمعه؛ و أَنشد أَبو زيد فى أُحْجِيَّةٍ: و سِرْبِ سِلاحٍ قد رأَينا وُجُوهَهُ إِناثاً أَدانيه، ذُكُوراً أَواخِرُه السرب: الجماعة، فأَراد الأَسنان لأَن أَدانيها الثَّنِيَّة و الرباعيَة، و هما مؤنثان، و باقى الأَسنان مذكر مثل الناجِذِ و الضِّرْسِ و النَّابِ؛ و قال الشاعر: و قافية بَيْنَ الثَّنِيَّةِ و الضِّرْسِ زعموا أَنه يعنى الشين لأَن مخرجها إِنما هو من ذلك؛ قال أَبو الحسن الأَخفش: و لا أُراه عناها و لكنه أَراد شدّة البيت، و أَكثر الحروف يكون من بين الثنية و الضرس، و إِنما يجاوز الثنية من الحروف أَقلها، و قيل: إِنما يعنى بها السين، و قيل: إِنما يعنى بها الضاد. و الجمع أَضْراسٌ و أَضْرُسٌ و ضُرُوسٌ و ضَرِيسٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع؛ قال الشاعر يصف قُراداً: و ما ذَكَرٌ فإِن يَكْبَرْ فأُنْثَى، شَدِيدُ الْأَزْمِ، ليس له ضُرُوسُ؟ لأَنه إِذا كان صغيراً كان قُراداً، فإِذا كَبَرَ سُمِّى حَلَمَةً. قال ابن برى: صواب إِنشاده ...: ليس بذى ضُرُوسِ، قال: و كذا أَنشده أَبو على الفارسى، و هو لغة فى القُراد، و هو مذكر، فإِذا كَبَرَ سمى حَلَمة و الحلمة مؤنثة لوجود تاء التأْنيث

فيها؛ و بعده أبيات لغز فى الشطرنج و هى: و خَيْلٍ فى الوَغَى بإِزاءِ خَيْلٍ، لُهام جَحْفَلٍ لَجِبِ الخَمِيسِ و ليسُوا باليهود و لا النَّصارَى، و لا العَرَبِ الصُّراحِ و لا ـ المَجُوسِ إذا اقْتَتَلوا رأَيتَ هناكَ قَتْلى، بلا ـ ضَرْبِ الرِّقابِ و لا الرُّؤُوسِ و أَضْراس العَقْلِ و أَضْراسُ الحُلُم أَربعةُ أَضراس يَخْرُجْنَ بعد ما يستحكم الإِنسان. و الضَّرْسُ: العَضُّ الشديد بالضِّرْسِ. و قد ضَرَسْتُ الرجلَ إِذا عَضَضْتَه بأَضْراسِك. و الضَّرْسُ: أَن يَضْرَسَ الإِنسان من شىء حامض. ابن سيدة: و الضَّرَسُ، بالتحريك، خَوَرٌ و كلالٌ يصيب الضِّرْسَ أَو السِّنَّ عند أَكل الشىء الحامض، ضَرِسَ ضَرَساً، فهو ضَرِسٌ، و أَضْرَسَه ما أَكله و ضَرِسَتْ أَسنانُه، بالكسر. وفى حديث وَهْبٍ: أَن وَلَدَ زناً فى بنى إِسرائيل قَرَّبَ قُرْباناً فلم يُقْبَلْ فقال: يا رب يأْكل أَبوايَ الحَمْضَ و أَضْرَسُ أَنا؟ أَنت أَكرم من ذلك. فقبل قُرْبانه؛ الحَمْضُ: من مراعى الإِبل إِذا رعته ضَرِسَتْ أَسنانها؛ و الضَّرَسُ، بالتحريك: ما يعرض للإِنسان من أَكل الشىء الحامض؛ المعنى يُذْنِبُ أَبواى و أُؤاخذ أَنا بذنبهما. و ضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْساً: عَضَّه. و الضَّرْسُ: تعليم القِدْح، و هو أَن تُعَلِّمَ قِدْحَك بأَن تَعَضَّه بأَضراسك فيؤثر فيه. و يقال: ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذا عَجَمْتَه؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ: و أَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ، به عَلَمانِ من عَقَبٍ و ضَرْسِ و هذا البيت أَورده الجوهرى: و أَسْمَرَ من قِداحِ النَّبعِ فَرْعٍ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۸

و أَورده غيره كما أَوردناه؛ قال ابن برى و صواب إِنشاده: و أَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ صُلْب قال: و كذا فى شعره لأَن سهام الميسر توصف بالصفرة و الصلابة؛ و قال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر: و أَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه على النار، و اسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ فوصفه بالصفرة. و المَضْبُوحُ: المُقَوَّمُ على النار، و حِوارُه: رُجُوعُه. و المُجْمِدُ: المُفيضُ، و يقال للداخل فى جُمادى و كان جُمادى فى ذلك الوقت من شهور البرد. و العَقْبُ: مصدر عَقَبْتُ السَّهم إِذا لَوَيتَ عليه شيئاً، وصف نفسه بضرب قِداحِ المَيْسِرِ فى زمن البرد و ذلك يدل على كرمه. و أَما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أَنه الحز الذى فى وسط السهم. و قِدْحٌ مُضَرَّسٌ: غير أَملس لأَن فيه كالأَضراس. الليث: التَّضْريسُ تحزيز و نَبْرٌ يكون فى ياقوتة أَو لؤْلؤَة أَو خشبة يكون كالضِّرس؛ و قول أَبى الأَسود الدُّؤَلى أَنشده الأَصمعى: أَتانىَ فى الضَّبْعاء أَوْسُ بنُ عامِرٍ، يُخادِعُنى فيها بِجِنِّ ضِراسِها فقال الباهلى: الضِّراسُ مِيسِمٌ لهم و الجِنُّ حِدْثان ذلك، و قيل: أَراد بِحِدْثانِ نتاجها، و من هذا قيل: ناقة ضَرُوسٌ و هى التى تَعَضُّ حالِبَها. و رجل أَخْرَسُ أَضْرَسُ: إِتباعٌ له. و الضَّرْسُ: صَمْتُ يوم إِلى الليل. وفى حديث ابن عباس، رضى اللَّه عنهما: أَنه كره الضَّرْسَ، و أَصله من العَضِّ، كأَنه عَضَّ على لسانه فصَمَتَ. و ثوبٌ مُضَرَّسٌ: مُوَشًّى به أَثَرُ الطَّيِّ؛ قال أَبو قِلابَةَ الهُذَلىّ: رَدْعُ الخَلُوقِ بِجِلْدِها فكأَنَّه رَيْطٌ عِتاقٌ، فى الصِّوانِ، مُضَرَّسُ أَى مُوَشًّى، حمله مَرَّةً على اللفظ فقال مُضَرَّسٌ، و مَرَّةً على المعنى فقال عتاق. و يقال: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لضرب من الوَشْىِ. و تَضارَسَ البِناءُ إِذا لم يستَوِ، و فى المحكم: تَضَرَّسَ البناءُ إِذا لم يستو فصار كالأَضْراسِ. و ضَرَسَهم الزمانُ: اشتدّ عليهم. و أَضْرَسَه أَمر كذا: أَقلقه. و ضَرَّسَتْه الحُروبُ تَضْريساً أَى جَرَّبَتْه و أَحكمته. و الرجلُ مُضَرَّس أَى قد جَرَّبَ الأُمورَ. شمر: رجل مُضَرَّسٌ [مُضَرِّسٌ] إِذا كان قد سافر و جَرَّب و قاتَلَ. و ضارَسْتُ الأُمورَ: جَرَّبْتُها و عَرَفْتُها. و ضَرِسَ بنو فلان بالحرب إِذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا. و يقال: أَصبح القومُ ضَراسى إِذا أَصبحوا جياعاً لا يأْتيهم شىء إِلا أَكلوه من الجوع، و مثلُ ضَراسى قوم حَزانى لجماعة الحَزين، و واحدُ الضَّراسى ضَريس و ضَرَسَتْه الحُروبُ تَضْرِسُه ضَرْساً: عَضَّتْه. و حَرْبٌ ضَرُوسٌ: أَكول، عَضُوضٌ. و ناقة ضَرُوسٌ: عَضُوضٌ سيئة الخُلُق، و قيل: هى العَضُوض لتَذُبَّ عن ولدها، و منه قولهم فى الحَرْب: قد ضَرِسَ نابُها أَى ساء خُلُقها، و قيل: هى التى تَعَضُّ حالبها؛ و منه قولهم: هى بِجِنِّ ضِراسِها أَى بِحِدْثانِ نَتاجِها و إِذا كان كذلك حامَتْ عن ولدها؛ قال بِشْرٌ: عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّروسِ من المَلا بشَهْباءَ، لا يَمْشى الضَّراءَ رَقِيبُها

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۱۹

و ضَرِسَ السَّبُعُ فَرِيسَته: مَضَغَها و لم يبتلعها. و ضَرَسَتْه الخُطُوب ضَرْساً: عَجَمَتْه. و ضَرَسَتْه الخُطوب ضَرْساً: عَجَمَتْه، على المَثَل؛ قال الأَخطل: كَلَمْحِ أَيْدى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ، يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدهرِ و الخُطُبِ أَراد الخُطُوبَ فحذف الواو، و قد يكون من باب رَهْن و رُهُن. و المُضَرَّس من الرجال: الذى قد أَصابته البلايا؛ عن اللحيانى، كأَنها أَصابته بأَضراسها، و قيل: المُضَرَّسُ المُجَرَّبُ كما قالوا المُنَجَّذُ، و كذلك الضِّرسُ و الضَّرِسُ، و

الجمع أَضْراسٌ، و كلّه من الضَّرْسِ. و الضِّرسُ: الرجل الخَشِنُ. و الضَّرْسُ، كفٌّ عينِ البُرْقُع. و الضَّرْسُ: طول القيام فى الصلاة. و الضَّرْسُ: عَضُّ العِدْلِ، و الضِّرْسُ: الفِنْدُ فى الجَبَلِ. و الضَّرْسُ: سُوء الخُلُق. و الضَّرْسُ [الضِّرْسُ: الأَرض الخَشِنَة. و الضَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدّعيه من علم أو شجاعة. و الضِّرْسُ: الشِّيحُ و الرِّمْث و نحوه إذا أُكلت جُذُولُهُ؛ و أَنشد: رَعَتْ ضِرساً بصحراءِ التَّناهِى، فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ على الجُدُوبِ أَبو زيد: الضَّرِسُ و الضَّرِمُ الذى يغضب من الجوع. و الضَّرَسُ: غَضَبُ الجُوعِ. و رجل ضَرِسٌ: غضبان لأَن ذلك يُحَدِّدُ الأَضراس. و فلان ضَرِسٌ شَرِسٌ أَى صَعْب الخُلُق. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضَّرِسَ فسماه السَّكْبَ، و أَوّل ما غزا عليه أُحُداً؛ الضَّرِس: الصَّعْبُ السيىء الخُلُق. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، فى الزبير: هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ.و رجل ضَرِسٌ و ضَرِيسٌ. و منهالحديث فى صفة عَلىٍّ، رضى اللَّه عنه: فإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلى ضَرِسٍ حديدأَى صَعْب العَريكة قَوِىٍّ، و من رواه بكسر الضاد و سكون الراء، فهو أَحد الضروس، و هى الآكام الخشنة، أَى إِلى جبل من حديد، و معنى قوله إِذا فُزِع أَى فزع إِليه و التُجئ فحذف الجار و استتر الضمير، و منهحديثه الآخر: كان ما نشاء من ضِرْس قاطعأَى ماضٍ فى الأُمور نافذ العَزيمة. يقال: فلان ضِرْسٌ من الأَضْراس أَى داهية، و هو فى الأَصل أَحد الأَسنان فاستعاره لذلك؛ و منهحديثه الآخر: لا يَعَضُّ فى العِلم بِضِرْسٍ قاطعأَى لم يُتْقِنه و لم يُحْكِم الأُمور. و تَضارَسَ القومُ: تَعادَوْا و تَحارَبوا، و هو من ذلك. و الضِّرْسُ: الأَكَمَةُ الخشنة الغليظة التى كأَنها مُضَرَّسَةٌ، و قيل: الضِّرْسُ قطعة من القُفِّ مُشْرِفَةٌ شيئاً غليظةٌ جدّاً خشنة الوَطء، إِنما هى حَجَر واحد لا يخالطه طين و لا ينبت، و هى الضُّروس، و إِنما ضَرَسُه غِلْظَةٌ و خُشُونة. و حَرَّةٌ مُضَرَّسَة و مَضْروسَة: فيها كأَضْراسِ الكلاب من الحجارة. و الضَّرِيسُ: الحجارة التى هى كالأَضراس. التهذيب: الضِّرْسُ ما خَشُنَ من الآكام و الأَخاشب، و الضَّرْس طَىُّ البئر بالحجارة. الجوهرى: و الضُّرُوس، بضم الضاد، الحجارة التى طُوِيَتْ بها البئر؛ قال ابن مَيَّادَةَ: إِما يَزالُ قائلٌ أَبِنْ، أَبِنْ دَلْوَكَ عن حدِّ الضُّرُوسِ و اللَّبِنْ و بئر مَضْروسَةٌ و ضَرِيسٌ إِذا طُوِيَتْ بالضَّرِيس، و هى الحجارة، و قد ضَرَسْتُها أَضْرُسُها و أَضْرِسُها ضَرْساً، و قيل: أَن تسدَّ ما بين خَصاصِ طَيِّها بحَجَر و كذا جميع البناء. و الضَّرْسُ: أَن يُلْوَى على الجَرِير قِدٌّ أَو وَتَرٌ. و رَيْط مُضَرَّس: فيه ضَرْبٌ من الوَشْى، و فى

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۰

المحكم: فيه كَصُورِ الأَضراس. قال أَبو رياش: إِذا أَرادوا أَن يُذَلِّلوا الجمل الصعب لاثُوا على ما يقع على خَطْمِه قِدًّا فإِذا يَبِسَ حَزُّوا على خَطْم الجمل حَزًّا ليقع ذلك القِدُّ عليه إِذا يَبِسَ فيُؤْلِمَه فَيَذِلَّ، فذلك القِدُّ هو الضِّرْسُ، و قد ضَرَسْتُه و ضَرَّسْتُه. و جَرِيرٌ ضَرِسٌ: ذو ضِرْسٍ. و الضَّرْسُ: أَن يُفْقَرَ أَنفُ البعير بِمَرْوَةٍ ثم يُوضع عليه وَتَرٌ أَو قِدٌّ لُوِىَ على الجرير لِيُذَلَّل به. فيقال: جمل مَضْرُوسُ الجَرير. و الضِّرْسُ: المطرة القليلة. و الضِّرْسُ: المطر الخفيف. و وقعت فى الأَرض ضُرُوسٌ من مطر إِذا وقع فيها قِطَعٌ متفرّقة، و قيل: هى الأَمطار المتفرّقة، و قيل: هى الجَوْدُ؛ عن ابن الأَعرابى، واحدها ضِرْسٌ. و الضِّرسُ: السحابةُ تُمْطِرُ لا عَرضَ لها. و الضِّرْسُ: المَطَرُ هاهنا و هاهنا. قال الفراء: مررنا بضِرْسٍ من الأَرض، و هو الموضع يصيبه المطر يوماً أَو قَدْرَ يوم. و ناقةٌ ضَرُوسٌ: لا يُسْمَعُ لدِرَّتِها صَوْت، و اللَّه أَعلم.

ضعرس؛ ج۶، ص: ۱۲۰

: الضَّعْرَسُ: النَّهِمُ الحَرِيصُ.

ضغس؛ ج۶، ص: ۱۲۰

: الضغس: الكَرَوْيا؛ يمانية، حكاه ابن دريد قال: ليس بِثَبَت لأَن أَهل اليمن يسمونها التِّقْدَة.

ضغبس؛ ج۶، ص: ۱۲۰

: الضُّغْبُوسُ: الضعيف. و الضُّغْبُوسُ: وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ. و الضُّغْبُوسُ. الرجل المَهِينُ. و الضُّغْبُوسُ و الضَّغابِيسُ: القِثَّاء الصغار، و قيل: شبيه به يؤكل، و قيل: الضُّغْبُوسُ أَغْصانٌ شِبْهُ العُرْجُون تنبت بالغَوْرِ فى أُصول الثُّمام و الشَّوْكِ طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصَةٌ تؤكل. وفى الحديث: أن صَفْوانَ بن أُمَيَّةَ أَهدى إِلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، ضغابيسَ و جِدايَةً؛ هى صغار القثاء، واحدها ضُغْبُوسٌ: و قيل: هو نبت فى أُصُول الثُّمام يشبه الهِلْيَوْنَ يُسْلَقُ بالخَلِّ و الزيت و يؤكل. وفى حديث آخر: لا بَأْسَ باجتِناء الضَّغابيس فى الحَرَم، و به يَشَبَّه الرجل الضعيف، يقال: رجل ضُغْبُوسٌ؛ قال جَرير يهجو عمر بن لجَإٍ التَّيْمى: قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كلِّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ الرِّجالِ، فما بالُ الضَّغابِيسِ؟ تَدْعُوكَ تَيْمٌ، و تَيْمٌ فى قُرى سَبَإٍ، قد عَضَّ أَعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيسِ و التَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشى، و أَلأَمُهُمْ ذُهْلُ بنُ تَيْم بنو السُّودِ المَدَانِيسِ تُدْعَى لِشَرٍّ أب يا مِرفَقَىْ جُعَلٍ، فى الصَّيْفِ تَدخُلُ بَيْتاً غير مَكْنُوسِ قال ابن برى: صواب إنشاده ... غُلْبُ الأُسُود، ... قال: و كذلك هو فى شعره. و الأَغْلَبُ الغليظ الرقبة. و العَرَكُ: المُعَارَكَةُ فى الحرب. و قال أَبو حنيفة: الضُّغْبُوسُ نباتُ الهِلْيَوْنِ سواء، و هو ضعيف، فإِذا جَفَّ خَمَّتْه الريح فطيرته. و امرأَة ضَغِبَةٌ «۴»: مُولَعَةٌ بِحبِّ الضَّغابِيسِ، و قد تقدم فى حرف الباء. و الضُّغْبُوسُ: الخبيث من الشياطين.

ضغس؛ ج۶، ص: ۱۲۰

: ضَغَسْتُ البعير: جَمَعْت له ضِغْثاً من خَلًى فأَلْقَمْته إِياه كَضغَزْته.

ضمس؛ ج۶، ص: ۱۲۰

: ضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْساً: مَضَغَه مَضْغاً خَفِيّاً. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، عن

(۴). قوله [و امرأة ضغبة] ليس هذا مشتقّاً من الضغابيس لأَن السين فيه غير مزيدة، و إنما هو منه كسبط من سبطر و دمث من دمثر، و لا فصل بين حرف لا يزاد أَصلًا و بين حرف وقع فى موضع غير الزيادة و إن عدّ فى جملة الزوائد؛ كذا بهامش النهاية.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۱

الزبير: ضَرِسٌ ضَمِسٌ؛ قال ابن الأَثير و الرواية ضَبِسٌ، قال: و الميم قد تبدل من الباء، و هما بمعنى الصَّعْب العَسِر.

ضنبس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: الضِّنْبِسُ: الرِّخْوُ اللئيم. و رجل ضِنْبِسٌ: ضعيف البَطْشِ سريع الانكسار، و اللَّه أَعلم.

ضنفس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: الضِّنْفِسُ: الرِّخْوُ اللئيم.

ضهس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْساً: عَضَّه بِمُقَدَّم فيه و فى كلام بعضهم إِذا دَعَوْا على الرجل: لا يأْكل إِلا ضاهِساً، و لا يَشْربُ إِلا قارِساً، و لا يَحْلُب إِلا جالِساً؛ يريدون لا يأْكل ما يتكلف مَضْغه إِنما يأْكل النَّزْرَ القليل من نبات الأَرض و يأْكله بِمُقَدَّم فيه؛ و القارِسُ: البارد، أَى لا يشرب إِلا الماء دون اللبن؛ و لا يَحْلُبُ إِلا جالساً، يدعو بحلب الغنم و عدم الإِبل.

ضيس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: ضاسَ النبتُ يَضِيسُ. هاج؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و قال مرة؛ هو أول الهَيْج، نَجْدِيَّة. و ضاسٌ: اسم جبل، قال ابن سيدة: و إنما قضينا بأَن أَلفه ياء و إن كانت عيناً، و العين واواً أَكثر منها ياء لوجودنا يَضِيسُ و عدمنا هذه المادة من الواو جملة؛ قال: تَهَبَّطْنَ من أَكناف ضاسَ و أَيْلَةٍ إِليها، و لو أَغْرى بهنَّ المُكَلِّبُ

فصل الطاء المهملة؛ ج۶، ص: ۱۲۱

طبس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: التَّطْبِيسُ: التَّطْبيقُ. و الطَّبَسان: كُورَتانِ بِخُراسانَ؛ قال مالك بن الرَّيب المازنى: دعانى الهوى من أَهْلِ أَوْدَ، و صُحْبَتى بذى الطَّبَسَيْنِ، فالْتَفَتُّ ورائيا «۱» و فى التهذيب: و الطَّبَسِين كُورَتان من خُراسان. ابن الأَعرابى: الطَّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شىء. و الطِّبْسُ: الذئب. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: كيف لى بالزُّبَيْر و هو رجل طِبْسٌ؛ أَراد أَنه يشبه الذئب فى حَرْصِه و شَرَهِهِ، قال الحَرْبى: أَظنه أَراد لَقِسٌ أَى شَرِه حريص.

طحس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: ابن دُرَيْدٍ: و الطَّحْسُ يكنى به عن الجماع، يقال: طَحَسَها و طَحَزَها؛ قال الأَزهرى: و هذا من مناكير ابن دريد.

طخس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: الطِّخْسُ: الأَصل. الجوهرى: الطِّخْسُ، بالكسر، الأَصلُ و النِّجارُ. ابن السكيت: إِنه لَلَئيم الطِّخْسِ أَى لئيم الأَصل؛ و أَنشد: إِنَّ امْرَأً أُخِّرَ من أَصْلنا أَلأَمُنا طِخْساً، إِذا يُنْسَبُ و كذلك لئيم الكِرْسِ و الإِرْسِ. ابن الأَعرابى: يقال فلان طِخْسُ شَرٍّ و سبيل شَرّ و سِنُّ شر و صِنْوُ شرّ و رِكْبَةُ شر و بِلْوُ شر و كُمَّر شر و فِرْقُ شرّ إِذا كان نهايةً فى الشر.

طرس؛ ج۶، ص: ۱۲۱

: الطِّرْسُ: الصحيفة، و يقال هى التى مُحِيت ثم كتبت، و كذلك الطِّلْسُ. ابن سيدة: الطِّرْسُ الكتاب الذى محى ثم كتب، و الجمع أَطْراس و طُروس، و الصاد لغة. الليث: الطِّرْس الكتاب المَمْحُوُّ الذى يستطاع أَن تعاد عليه الكتابة، و فِعْلُك به التَّطْريسُ. و طَرَّسَه: أَفسده. وفى الحديث: كان النَخَعِيُّ يأْتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدةُ: طَرِّسْها يا أَبا إِبراهيم أَى امْحُها، يعنى الصحيفة. يُقال: طَرَّسْتُ الصحيفة إِذا أَنعمت محوها. و طَرَسَ الكتابَ: سَوَّده. ابن الأَعرابى: المُتَطَرِّسُ و المُتَنَطِّسُ المُتَنَوِّقُ المختار؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسى

(۱). و فى رواية أخرى ...: مِن أَهلِ وُدّى...

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۲

يصف جارية: بيضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحةِ، مِثْلُها لَهْوُ الجَليسِ و نِيقةُ المُتَطَرِّسِ و طَرَسُوسُ «۱»: بلد بالشام، و لا يخفف إِلا فى الشعر لأَن فَعْلُولًا ليس من أَبنيتهم، و اللَّه أَعلم.

طرطس؛ ج۶، ص: ۱۲۲

: الطَّرْطَبِيسُ: الناقة الخَوَّارةُ. و يقال: ناقة طَرْطَبِيسٌ إذا كانت خَوَّارةً فى الحَلْبِ. و الطَّرْطَبِيس و الدَّرْدَبِيسُ واحد، و هى العجوز المسترخِيَة. و الطَّيْسُ و الطَّيْسَلُ و الطَّرْطَبيسُ بمعنى واحد فى الكثرة، و الطَّرْطَبيسُ: الماء الكثير.

طرفس؛ ج۶، ص: ۱۲۲

: الطِّرْفِسانُ: القطعة من الأَرض، و قيل: من الرمل؛ قال ابن مقبل: فَمَرَّتْ على أَطْرافِ هِرّ عَشِيَّةً، لها التَّوأَبانِيّانِ لم يَتفَلْقَلا أُنِيخَت فَخَرَّتْ فوق عُوجٍ ذَوابلٍ، و وَسَّدْتُ رأْسى طِرْفِساناً مُنَخَّلا قوله فوق عُوج يريد قوائمها. و الذوابل: القليلة اللحم الصُّلْبة. و المُنَخَّل: الرمل الذى نخلته الرياح؛ و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: عنى بالطِّرْفِسان الطِّنْفِسة و بالمُنَخَّلِ المُتَخَيَّر. ابن شميل: الطِّرْفِساء الظَّلْماءُ ليست من الغيم فى شىء و لا تكون ظلماء إلا بغيم. و يقال: السماء مُطَرْفِسةٌ و مُطَنْفِسة إذا اسْتَغْمَدَتْ فى السحاب الكثير، و كذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ و مُطَنْفِسٌ. و طَرْفَسَ الرجلُ إِذا حَدَّدَ النظر، هكذا رواه الليث بالسين، و روى أَبو عمرو و طرفش، بالشين المعجمة، إِذا نظر و كَسَر عينيه.

طرمس؛ ج۶، ص: ۱۲۲

: الطِّرْمِسُ و الطِّرْمِساءُ، ممدوداً: الظلمةُ، و قد يوصف بها فيقال ليلة طِرْمِساءُ. و ليالٍ طِرْمِساء: شديدة الظلمة؛ أَنشد ثعلب: و بَلَدٍ كَخَلَقِ العَبايَهْ، قَطَعْتُه بِعِرْمِسٍ مَشَّايَهْ، فى ليلةٍ طَخْياءَ طِرْمِسايَهْ و قد اطْرَمَّسَ الليلُ. قال أَبو حنيفة: الطِّرْمِساء السحاب الرقيق الذى لا يُوارى السماءَ، و قيل: هو الطِّلْمِساءُ، باللام. و الطِّرْمِساء و الطِّلْمِساءُ: الظلمة الشديدة. و طَرْمَسَ الليل و طَرْسَمَ: أَظلم، و يقال بالشين المعجمة. و الطِّرْمِسُ: اللئيم الدنىء. و الطُّرْمُوسُ: الخَرُوفُ. و الطَّرْمَسةُ: الانقباض و النُّكُوصُ. و طَرْمَسَ الرجلُ: كَرِه الشىءَ. و طَرْمَسَ الرجلُ إِذا قَطَّبَ وجهَه، و كذلك طَلْمَسَ و طَلْسَم و طرْسَمَ. و يقال للرجل إِذا نَكَصَ هارباً: قد طَرْسَمَ و طَرْمَسَ و سَرْطَمَ. و طَرْمَسَ الكتابَ: محاه. و الطُّرْمُوسة و الطُّرْمُوسُ: خُبْزُ المَلَّة، و اللَّه أَعلم.

طسس؛ ج۶، ص: ۱۲۲

: الطَّسُّ و الطَّسَّةُ و الطِّسَّة: لغة فى الطَّسْتِ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر: كأَنَّ طَسّاً بين قُنْزُعاتِه قال ابن برى: البيت لحميد الأَرْقَط و ليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهرى، و قبله: بَينا الفَتى يَخبِطُ فى غَيْساتِه، إِذ صَعَدَ الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِه، فاجْتاحَها بِمِشْفَرَىْ مِبْراته، كأَنّ طَسّاً بين قُنْزُعاتِه موتاً تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاتِه

(۱). قوله [و طرسوس] كحلزون، و اختار الأَصمعى فيه ضم الطاء كعصفور انتهى. شارح القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۳

الغَيَسَةُ: النَّعْمَةُ و النَّضارة. و عِفْراتِه: شعر رأْسه. و القُنْزُعَةُ: واحدة القنازع، و هو الشعر حوالى الرأْس؛ قال رؤبة: حتى رَأَتْنِى، هامتى كالطَّسِّ، تُوقِدُها الشمسُ ائْتِلاقَ التُّرْسِ و جمع الطَّسِّ [الطِّسِّ أَطْساسٌ و طُسُوسٌ و طَسِيسٌ؛ قال رؤبة: قَرْع يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسا و جمع الطَّسَّةِ و الطِّسَّة: طِساسٌ، قال: و لا يمتنع أَن تجمع طِسَّة على طِسَسٍ بل ذاك قياسه. وفى حديث الإِسراء: و اختلف إِليه ميكائيل بثلاثِ طِساسٍ من زمزم؛ هو جمع طَسٍّ، و هو الطَّسْتُ. قال: و التاء فيه بدل من السين فجمع على أَصله. قال الليث: الطَّسْتُ هى فى الأَصل طَسَّةٌ و لكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا و سكنت فظهرت التاء التى فى موضع هاء التأْنيث لسكون ما قبلها، و كذلك تظهر فى كل موضع سكن ما قبلها غير أَلف الفتح. قال: و من العرب من يُتَمم الطَّسَّةَ [الطِّسَّةَ فيُثقِّل و يُظْهِر الهاء، قال: و أَما من قال إِن التاء التى فى

الطَّشْتِ أَصلية فإِنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أَحدهما أن الطاء و التاءَ لا يدخلان فی كلمة واحدة أَصلية فی شیء من كلام العرب، و الوجه الثانی أن العرب لا تجمع الطَّسْتَ إِلَّا بالطِّساسِ و لا تصغرها إِلا طُسَيْسَة، قال: و من قال فی جمعها الطَّسَّات فهذه التاء هی تاء التأْنيث بمنزلة التاء التی فی جماعات النساء فإِنه يجرّها فی موضع النصب، قال اللَّه تعالی: أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ؛ و من جعل هاتين اللتين فی الابْنَةِ و الطَّسْتِ أَصليتين فإِنه ينصبهما لأَنهما يصيران كالحروف الأَصلية مثل تاء أَقوات و أَصوات و نحوه، و من نصب البنات على أَنه لفظ فَعَالٍ انتقض عليه مثلُ قوله هِباتٍ و ذوات، قال الأَزهری: و تاء البنات عند جميع النحويين غير أَصلية و هی مخفوضة فی موضع النصب، و قد أَجمع القُرَّاء على كسر التاء فی قوله تعالی: أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ؛ و هی فی موضع النصب؛ قال المازنی أَنشدنی أَعرابی فصيح: لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ، أَشْعَثَ فی هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ، حَنَّ إِليها كَحَنِينِ الطَّسِّ قال: جاء بها على الأَصل لأَن أَصلها طَسٌّ، و التاء فی طَسْتٍ بدل من السين كقولهم سِتَّةٌ أَصلها سِدْسة، و جمع سِدْسٍ أَسْداسٌ، و سِدْسٌ مبنیٌّ على نفسه. قال أَبو عبيدة: و مما دخل فی كلام العرب الطَّسْتُ و التَّوْرُ و الطَّاجِنُ و هی فارسية كلها «٢». و قال غيره: أَصله طَشْت فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوساً. قال ابن الأَعرابی: الطَّسِّيسُ جمع الطَّسِّ، قال الأَزهری: جمعوه على فَعِيل كما قالوا كَلِيب و مَعِيز و ما أَشبهها، و طیء تقول طَسْتٌ، و غيرهم طَسٌّ، قال: و هم الذين يقولون لِصْتٌ لِلِّصِّ، و جمعه لُصُوتٌ و طُسُوت عندهم. وفی حديث زِرٍّ قال: قلت لأُبَیّ بن كعبٍ أَخبرنی عن ليلة القَدْر، فقال: إِنها فی ليلة سبع و عشرين، قلت: و أَنَّى عَلِمْتَ ذلك؟ قال: بالآية التی نبأَنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، قلت: فما الآية؟ قال: أَن تَطْلُعَ الشمسُ غَداةَ إِذٍ كأَنها طَسٌّ ليس لها شُعاع؛ قال سفيان الثوری: الطَّسُّ هو الطَّسْتُ و الأَكثر الطَّسُّ بالعربية. قال الأَزهری: أَراد أَنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسٌّ. و الطَّسَّاسُ: بائع الطُّسُوسِ،

(٢). قوله [و هی فارسية كلها] و قيل إن التور عربی صحيح كما نقله الجوهری عن ابن دريد.

لسان العرب، ج۶، ص: ١٢۴

و الطِّساسةُ: حِرْفَتُه. و فی نوادر الأَعراب: ما أَدری أَين طَسَّ و لا أَين دَسَّ و لا أَين طَسَمَ و لا أَين طَمَس و لا أَين سَكَعَ، كله بمعنى أَين ذهب. و طَسَّسَ فی البلاد أَی ذهب؛ قال الراجز: عَهْدی بأَظْعانِ الكَتُوم تُمْلَسُ، صِرْمٌ جَنانِیٌّ بها مُطَسِّسُ و طَسَّ القومُ إِلى المكان: أَبْعَدوا فی السير. و الأَطْساسُ: الأَظافير. و الطَّسَّانُ: مُعْتَرَكُ الحَرْب؛ عن الهَجَرِیِّ رواه عن أَبی الجُحَيش؛ و أَنشد: و خَلُّوا رِجالًا فی العَجاجَةِ جُثَّماً، و زُحْمةُ فی طَسَّانِها، و هو صاغِرُ

طعس؛ ج۶، ص: ١٢۴

: الطَّعْس: كلمة يكنى بها عن النكاح.

طغمس؛ ج۶، ص: ١٢۴

: الطُّغْمُوسُ: الذی أَعْيا خُبْثاً. الليث: الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين و الخبيث من القطارب.

طفس؛ ج۶، ص: ١٢۴

: الطَّفَسُ: قَذَرُ الإِنسان إِذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف. رجل نَجِسٌ طَفِسٌ: قَذِرٌ، و الأُنثى طَفِسة. و الطَّفَسُ، بالتحريك: الوَسَخُ و الدَّرَنُ، و قد طَفِسَ الثوبُ، بالكسر، طَفَساً و طفاسَةً، و طَفَسَ الرجل: مات و هو طافس؛ و يروى بيت الكميت: و ذا رَمَقٍ منها يُقَضِّی و طافِسا يصف الكلاب. الجوهری: طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أَی مات.

طفرس؛ ج۶، ص: ۱۲۴

: طِفْرِسٌ: سَهلٌ لَيِّنٌ.

طلس؛ ج۶، ص: ۱۲۴

: الطَّلْسُ: لغة فى الطِّرْس. و الطَّلْسُ: المَحْوُ، و طَلَسَ الكتاب طَلْساً و طَلَّسه فتَطَلَّسَ: كطَرَّسه. و يقال للصحيفة إِذا محيت: طِلْس و طِرْسٌ؛ و أَنشد: و جَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسى الطُّلُوسا يقول: كأَنما كُسِيَ صُحُفاً قد محيت مرة لدُرُوس آثارها. و الطِّلسُ: كتاب قد مُحِيَ و لم يُنعَمْ مَحْوُه فيصير طِلْساً. و يقال لجِلْدِ فَخِذِ البعير: طِلْسٌ لتساقط شعره و وَبَره، و إِذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت: طَلَسْتُ، فإِذا أَنعمت محوه قلت: طَرَسْتُ. وفى الحديث عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه أَمَرَ بطَلْس الصُّوَرِ التى فى الكعبة؛ قال شمر: معناه بطَمْسِها و مَحْوِها. و يقال: اطْلِسِ الكتابَ أى امْحُه، و طَلَسْت الكِتابَ أى محوته. وفى الحديث: قولُ لا إِله إِلا اللَّه يَطْلِس ما قبله من الذنوب.وفى حديث عليّ، رضى اللَّه عنه: قال له لا تَدَعْ تِمْثالًا إِلا طَلَسْتَهأَى مَحَوْتَه، و قيل: الأَصل فيه الطُّلْسَةُ و هى الغُبْرَةُ إِلى السواد. و الأَطْلَسُ: الأَسودُ و الوَسِخُ. و الأَطْلَسُ: الثوب الخَلَقُ، و كذلك الطِلْسُ بالكسر، و الجمع أَطْلاسٌ. يقال رجل أَطْلَسُ الثوب؛ قال ذو الرمة: مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ، ليس له إِلا الضِّراءُ و إِلا صَيْدُها نَشَبُ و ذئب أَطْلَسُ: فى لونه غُبْرةٌ إِلى السواد؛ و كل ما كان على لونه، فهو أَطْلَسُ، و الأُنثى طَلْساءُ، و هو الطِّلْسُ، ابن شميل: الأَطْلَسُ اللِّصُّ يشبَّه بالذئب. و الطَّلَسُ و الطَّلَسةُ: مصدر الأَطْلَسِ من الذئاب، و هو الذى تساقط شعره، و هو أَخبث ما يكون. و الطِّلْسُ: الذئب الأَمْعَطُ، و الجمع الطُّلْسُ. التهذيب: و الطَّلْسُ و الطَّمْسُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۵

واحدٌ. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللَّه عنه: أَن مُوَلَّداً أَطْلَس سرق فقطع يده.قال شمر: الأَطْلَسُ الأَسود كالحَبَشِيِّ و نحوه؛ قال لبيد: فأَطارَنى منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ، و بِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُه فى المَنْكِبِ أَطْلَس: عبدٌ حَبَشِيّ أَسود، و قيل: الأَطْلَسُ اللِّصُّ، شبه بالذئب الذى تساقط شعره. و الطِّلْسُ و الأَطْلَسُ من الرجال: الدَّنِسُ الثياب، شبه بالذئب فى غُبْرة ثِيابه؛ قال الراعى: صادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بأَكْلُبِه، إِثْرَ الأَوابِدِ لا يَنْمِى له سَبَدُ و رجل أَطْلَسُ الثياب وَسِخُها. وفى الحديث: تأْتى رجالًا طُلْساًأَى مُغْبَرَّةَ الأَلوان، جمع أَطْلَسَ. و فلان عليه ثوب أَطْلَسُ إِذا رُمِيَ بقبيح؛ و أَنشد أَبو عبيد: و لَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبى حَلِيلَتَه، إِذا هَدَأَ النِّيامُ لم يرد بحليلته امرأَته و لكن أَراد جارته التى تُحالُّه فى حِلَّتِه. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَن عاملًا له وَفَدَ عليه أَشْعَثَ مُغْبَرّاً عليه أَطْلاسٌ، يعنى ثياباً وَسِخَةً. يقال: رجل أَطْلَسُ الثوب بَيِّنُ الطُّلْسةِ، و يقال للثوب الأَسودِ الوَسِخ: أَطْلَسُ؛ و قال فى قول ذى الرمة: بطَلْساءَ لم تَكْمُل ذِراعاً و لا شِبْرا يعنى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنها النارَ حين اقْتدح. و الطَّيْلَسُ و الطَّيْلَسانُ: ضرب من الأَكسية «۱»؛ قال ابن جنى: جاء مع الأَلف و النون فَيْعَلٌ فى الصحيح على أَن الأَصمعى قد أَنكر كسرة اللام، و جَمع الطَّيلَس و الطَّيْلَسان [الطَّيْلِسان و الطّيلُسان طَيالِس و طَيالِسة، دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة لأَنه فارسى معرّب، و الطَّالِسانُ لغة فيه، قال: و لا أَعرف للطَّالسان جمعاً، و قد تَطَلَّيْسْتُ بالطَّيْلَسان و تَطَيْلَسْتُ. التهذيب: الطَّيْلسان تفتح اللام فيه و تكسر؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمع فَيْعِلان، بكسر العين، إِنما يكون مضموماً كالخَيْزُرانِ و الحَيْسُمانِ، و لكن لما صارت الضمة و الكسرة أُختين و اشتركتا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة، و حكى عن الأَصمعى أَنه قال: الطيلسان ليس بعربى، قال: و أَصله فارسى إِنما هو تالشان فأُعرب. قال الأَزهرى: لم أَسمع الطَّيْلِسان، بكسر اللام، لغير الليث. و روى أَبو عبيد عن الأَصمعى أَنه قال: السُّدُوسُ الطَّيْلَسان، هكذا رواه الجوهرى و العامة تقول الطَّيْلِسانُ، و لو رخَّمت هذا فى موضع النداء لم يجز لأَنه ليس فى كلامهم فَيْعِل بكسر العين إِلا معتلًّا نحو سَيِّدٍ و مَيِّتٍ، و اللَّه أَعلم.

طلمس؛ ج۶، ص: ۱۲۵

: ليلة طِلِمساءُ كطِرْمِساء، و الطِّلْمِساء و الطِّرْمساء: الليلة الشديدة. و الطِّلْمِساء: الرقيق من السحاب. و قال أَبو خَيْرَة: هو الطِّرْمِساء، بالراء، و قيل: الطِّلْمِساء الأَرض التى ليس بها منار و لا عَلَم؛ و قال المَرَّارُ: لقد تَعسَّفْتُ الفَلاة الطِّلِمسا يَسِيرِ فيها القومُ خِمْساً أَمْلَسا و طَرْمَسَ الرجلُ إِذا قَطَّبَ وجهه، و كذلك طَلْمَسَ و طَلْسَمَ.

طلنس؛ ج۶، ص: ۱۲۵

: ابن بُزُرج: اطْلَنْسَأْتُ أَى تَحَوَّلْتُ من منزل إِلى منزل.

(۱). قوله [ضرب من الأَكسية] أَى أَسود، قال المرار بن سعيد الفقعسى: فرفعت رأسى للخيال فما أرى غير المطى و ظلمة كالطيلس كذا فى التكملة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۶

طمس؛ ج۶، ص: ۱۲۶

: الطُّمُوس: الدروس و الانْمِحاء. و طَمَس الطريقُ و طَسَمَ يَطْمِسُ و يَطْمُسُ طُموساً: درَسَ و امَّحى أَثَرُه؛ قال العجاج: و إِن طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمَتْه بخَوْصاوَيْنِ فى لَجِجٍ كَنِينِ و طَمَسْتُه طَمْساً، يَتَعَدَّى و لا يتعدَّى. و انْطَمَس الشىءُ و تَطَمَّسَ: امَّحَى و دَرَسَ. قال شمر: طُموسُ البصر ذهاب نوره و ضوئه، و كذلك طُمُوس الكواكب ذهاب ضَوْئها؛ قال ذو الرمة: فلا تَحْسِبِى شَجِّى بك البيدَ كلما تَلأْلأَ بالغَوْرِ النجومُ الطَّوامِسُ و هى التى تخفى و تغيب. و يقال: طَمَسْتُه فطَمَس طُمُوساً إِذا ذهب بصره. و طُمُوس القلب: فسادُه. أَبو زيد: طَمَس الرجلُ الكتابَ طُموساً إِذا دَرَسه. وفى صفة الدَّجَّال: أَنه مَطْموسُ العينأَى مَمْسُوحها من غير فحش. و الطَّمْسُ: استئصال أَثر الشىء. وفى حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ: و يُمْسى سَرابُها طامِساًأَى يذهب مرة و يجىء أُخرى. قال ابن الأَثير: قال الخطابى كان الأَشبه أن يكون سَرابُها طامياً و لكن كذا يروى. و طَمَس اللَّهُ عليه يَطْمِسُ و طَمَسَه، و طُمِسَ النجمُ و القمر و البصر: ذهب ضوءُه. و قال الزجاج: المَطْموس الأَعمى الذى لا يبين حَرْفُ جَفْنِ عينه فلا يرى شُفْرُ عينيه. و فى التنزيل العزيز: وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ؛ يقول: لو نشاء لأَعميناهم، و يكون الطموس بمنزلة المسخ للشىء، و كذلك قوله عز و جل: مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً، قال الزجاج: فيه ثلاثة أَقوال: قال بعضهم يجعل وجوههم كأَقفيتهم، و قال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأَقفيتهم، و قيل: الوجوه هاهنا تمثيل بأَمر الدين؛ المعنى من قبل أَن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم إِضلالًا لا يؤمنون معه أَبداً. قال و قوله تعالى: وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ؛ المعنى لو نشاء لأَعميناهم، و قال فى قوله تعالى: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ، أَى غَيِّرْها، قيل: إِنه جعل سُكَّرَهم حجارة. و تأْويل طَمْسِ الشىء: ذهابُه عن صورته. و الطَّمْسُ: آخر الآيات التسع التى أُوتيها موسى، عليه السلام، حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة. جاءفى التفسير: أَنه صير سُكَّرَهم حجارة.و أَرْبُعٌ طِماسٌ: دارِسَة. و الطَّامِسُ: البعيدُ. و طَمَسَ الرجلُ يَطْمُس طُمُوساً: بَعُدَ. و خَرْقٌ طامِسٌ: بعيد لا مَسْلك فيه؛ و أَنشد شمر لابن مَيَّادة: و مَوْماةٍ يَحارُ الطِّرْفُ فيها، صَمُوتِ الليلِ طامِسَةِ الجِبالِ قال: طامسة بعيدة لا تتبين من بُعد، و تكون الطَّامِسة التى غطاها السَّراب فلا ترى. و طَمَسَ بعينه: نظر نظراً بعيداً. و الطَّامِسِيَّةُ: موضع؛ قال الطِّرِمَّاح بن الجَهْم: انْظُرْ بعينِك هل تَرَى أَظْعانَهُم؟ فالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ الأَزهرى: قال أَبو تراب سمعت أَعرابيّاً يقول طَمَسَ فى الأَرض و طَهَسَ إِذا دخل فيها إِما راسخاً و إِما واغلًا، و قال شجاع بالهاء؛ و يقال: ما أَدرى أَين طَمَسَ و أَين طَوَّسَ أَى أَين ذهب. الفراء فى كتاب المصادر: الطَّماسَةُ كالحَزْرِ، و هو مصدر. يقال: كم يكفى دارى هذه من آجُرَّةٍ؟ قال: اطْمِسْ أَى احْزِرْ [احْزُرْ].

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۷

طمرس؛ ج۶، ص: ۱۲۷

: الطِّمْرِس: الدَّنيء اللئيم. و الطُّرْمُوسُ: الخَرُوفُ. و الطِّمْرِساء: السحاب الرقيق كالطِّرْمِساء؛ عن أَبى حنيفة. الجوهرى: الطِّمْرِسُ و الطُّمْرُوسُ الكذاب.

طملس؛ ج۶، ص: ١٢٧

: الجوهرى: رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ، بتشديد اللام، أَى جافٌّ؛ قال ابن الأَعرابى: قلت للعُقَيْلِيّ: هل أَكلت شيئاً؟ فقال: قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْن.

طنس؛ ج۶، ص: ١٢٧

: ابن الأَعرابى: الطَّنَسُ الظلمة الشديدة، قال: و النُّسُطُ الذين يستخرجون أَولاد النُّوق إِذا تَعَسَّر وِلادُها. قال الأَزهرى: النون فى هذين الحرفين مبدلة من الميم، فالطَّنْسُ أَصله الطَّمْسُ أَو الطَّلْس، و النَّسْطُ مثل المَسْطِ سواء، و كلاهما مذكور فى بابه.

طنفس؛ ج۶، ص: ١٢٧

: الطِّنْفِسَة و الطُّنْفُسة، بضم الفاء؛ الأَخيرة عن كراع: النُّمْرُقَةُ فوق الرحل، و جمعها طَنافِسُ؛ و قيل: هى البِساط الذى له خَمْلٌ رقيق، و لها ذكر فى الحديث. ابن الأَعرابى: طَنْفَسَ إِذا ساء خُلُقه بعد حُسْن. و يقال للسماء: مُطَرْفِسَة و مُطَنْفِسَة إِذا اسْتَغْمَدت فى السحاب الكثير، و كذلك الإِنسان إِذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ و مُطَنْفِس.

طهس؛ ج۶، ص: ١٢٧

: قال أَبو تراب: سمعت أَعرابيّاً يقول طَمَسَ فى الأَرض و طَهَسَ إِذا دخل فيها إِما دخل فيها إِما راسخاً و إِما واغِلًا، و قال شجاع بالهاء.

طهلس؛ ج۶، ص: ١٢٧

: التهذيب فى الرباعى: الليث الطِّهْلِيسُ العسكر الكثيف؛ و أَنشد: جَحْفَلًا طِهْلِيسا

طوس؛ ج۶، ص: ١٢٧

: طاسَ الشيءَ طَوْساً: وَطِئَه. و الطَّوْسُ: الحُسْنُ. و قد تَطَوَّسَتِ الجاريةُ: تزينت. و يقال للشيء الحَسَن: إِنه لَمُطَوَّسٌ؛ و قال رؤبة: أَزْمانَ ذات الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ و وجه مُطَوَّسٌ: حسن؛ و قال أَبو صخر الهذلى: إِذ تَسْتَبِى قَلْبِى بذى عُذَرٍ ضافٍ، يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْم و مُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُه، لا شاحِبٍ عارٍ و لا جَهْم و قال المُؤَرِّج: الطاوُوسُ فى كلام أَهل الشام الجميل من الرجال؛ و أَنشد: فلو كنتَ طاوُوساً لكنتَ مُمَلَّكاً، رُعَيْنُ، و لكن أَنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ قال: و اللأْمُ اللئيم. و رُعَيْن: اسم رجل. و الطاوُوس فى كلام أَهل اليمن: الفِضَّة. و الطاوُوس: الأَرض المُخْضَرَّة التى عليها كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أَيامَ الربيع. أَبو عمرو: طاسَ يَطُوسُ طَوساً إِذا حَسُنَ وجهُه و نَضَرَ بعد عِلَّةٍ، و هو مأْخوذ من الطَّوْسِ، و هو القمر. الأَشجعى: يقال ما أَدرى أَين طَمَسَ و أَين طَوَّسَ أَى أَين ذهب. و الطاوُوس: طائر حسن، همزته بدل من واو لقولهم طَواويس، و قد جمع على أَطْواسٍ باعتقاد حذف الزيادة، و يُصَغَّرُ الطَّاوُوس على طُوَيْسٍ بعد حذف الزيادة. و طُوَيْسٌ. اسم رجل ضُرِب به المثل فى الشؤم، قال: و أُراه تصغير طاؤوس مُرَخَّماً، و قولهم: أَشأَم من طُوَيْسٍ؛هو مخنث كان بالمدينة و

قال: يا أَهل المدينة تَوَقَّعُوا خروجَ الدجال ما دُمْتُ بين ظَهْرانَيْكَمْ فإِذا مُتُّ فقد أَمنتم لأَني ولدت في الليلة التي تُوُفِّيَ فيها رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۸

و سلم، و فُطِمْتُ في اليوم الذي توفي فيه أَبو بكر، رضي اللَّه عنه، و بلغت الحُلُمَ في اليوم الذي قتل فيه عمر، رضي اللَّه عنه، و تزوّجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان، رضي اللَّه عنه، و ولد لي في اليوم الذي قتل فيه عليّ، رضي اللَّه عنه، و كان اسمه طاؤُوساً، فلما تخنث جعله طُوَيْساً و تَسَمَّى بعبد النَّعِيم؛ و قال في نفسه: إِنني عبد النعيم، أَنا طاؤُوس الجحيم، و أَنا أَشأَم من يمشي على ظهر الحَطيم و الطَّاسُ: الذي يُشرب به. و قال أَبو حنيفة: هو القاقُوزَّةُ. و الطَّوْسُ: الهلال، و جمعه أَطواسٌ. و طُواسٌ: من ليالي آخر الشهر. و طُوسُ و طُواسُ: موضعان. و الطَّوْسُ: القمرُ. و الطُّوسُ: دواء المَشِيِّ، و اللَّه أَعلم.

طيس؛ ج۶، ص: ۱۲۸

: الطَّيْسُ: الكثير من الطعام و الشراب و الماء و العَدَدُ الكثير، و قيل: هو الكثير من كل شيء. و طاسَ الشيءُ يَطِيسُ طَيْساً إِذا كثر؛ قال رؤبة: عَدَدْتُ قَوْمِي كعَدِيدِ الطَّيْسِ، إِذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي أَراد بقوله ليسي غيرى. قال: و اختلفوا في تفسير الطَّيْسِ فقال بعضهم: كل من على ظهر الأَرض من الأَنام فهو من الطَّيْسِ، و قال بعضهم: بل هو كل خَلْقٍ كثير النَّسْل نحو النمل و الذباب و الهوامّ، و قيل: يعني الكثير من الرَّمْلِ. و حِنْطة طَيْسٌ: كثيرة؛ قال الأَخطل: خَلُّوا لَنا رَاذانَ و المَزارِعا و حِنْطَةً طَيْساً و كَرْماً يانِعا و قال آخر يصف حميراً: فَصَبَّحَتْ من شُبُرْمانَ مَنْهَلا- أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا و الطَّيْسَلُ: مثل الطَّيْسِ، و اللام زائدة. و الطَّيْس: ما على الأَرض من التراب و الغَمام، و قيل: ما عليها من النمل و الذباب و جميع الأَنام. و الطَّيْس و الطَّيْسَلُ و الطَّرْطَبِيس بمعنى واحد في الكثرة، و اللَّه أَعلم.

فصل العين المهملة؛ ج۶، ص: ۱۲۸

عبس؛ ج۶، ص: ۱۲۸

: عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً و عَبَّس: قَطَّبَ ما بين عينيه، و رجل عابِسٌ من قوم عُبُوسٍ. و يوم عابِسٌ و عَبُوسٌ: شديدٌ؛ و منه‌حديث قُس: يَبْتَغِي دَفْعَ باسِ يَومٍ عَبُوسٍ؛ هو صفة لأَصحاب اليوم أَي يوم يُعَبَّسُ فيه فأَجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أَي يُنام فيه. و عَبَّسَ تَعْبِيساً، فهو مُعَبِّسٌ و عَبَّاسٌ إِذا كَرَّه وجهه، شُدِّدَ للمبالغة، فإِن كَشَر عن أَسنانه فهو كالِحٌ، و قيل: عَبَّسَ كَلَحَ. وفي صفته، صلى اللَّه عليه و سلم: لا عابِسٌ و لا مُفْنِدٌ «۲»؛ العابسُ: الكريهُ المَلْقى الجَهْمُ المُحَيَّا. و التَّعَبُّسُ: التَّجَهُّم. و عَنْبَسٌ و عَنْبَسَةُ و عَنابِسٌ و العَنْبَسيُّ: من أَسماء الأَسد أُخذ من العُبُوسِ، و بها سمي الرجل؛ و قال القطامي: و ما غَرَّ الغُواةَ بَعَنْبَسِيٍّ، يُشَرِّدُ عن فَرائِسِه السِّباعا

(۲). قوله [و لا مفند] بهامش النهاية ما نصه: كسر النون من مفند أَولى لأَن الفتح شمله قولها أَي أم معبد و لا هذر، و أَما الكسر ففيه أَنه لا يفند غيره بدليل أَنه كان لا يقابل أَحداً في وجهه بما يكره و لأَنه يدل على الخلق العظيم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۲۹

و في الصحاح: و العَنْبَسُ الأَسد، و هو فَنْعَلٌ من العُبوس. و العَبَسُ: ما يَبِسَ على هُلْبِ الذَّنَب من البول و البعر؛ قال أَبو النجم: كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ، مِنْ عَبَسِ الصَّيف، قرونَ الأُيَّلِ و أَنشده بعضهم: الأُجَّلِ، على بدل الجيم من الياء المشددة؛ و قد عَبِسَتِ الإِبلُ عَبَساً و أَعْبَسَتْ: علاها ذلك. وفي الحديث: أَنه نظر إِلى نَعَمِ بني المُصْطَلِق و قد عَبِسَتْ في أَبوالها و أَبعارها من السِّمَنِ فَتَقَنَّعَ بثوبه و قرأَ: وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ؛ قال أَبو عبيد: عَبِسَتْ في أَبوالها يعني أَن تَجِفَّ أَبوالُها و أَبعارُها على أَفخاذها و ذلك إِنما

يكون من الشحم، و ذلك العَبَسُ، و إنما عدّاه بفى لأنه فى معنى انغمست؛ قال جرير يصف راعيةً: تَرى العَبَسَ الحَوْلىَّ جَوْناً بِكَوعِها، لها مَسَكاً مِن غَيرِ عاجٍ و لا ذَبْلِ و العَبَسُ: الوَذَحُ أيضاً. و عَبِسَ الوَسَخُ عليه و فيه عَبَساً: يَبِسَ. و عَبِسَ الثوبُ عَبَساً: يَبِسَ عليه الوَسَخُ. وفى حديث شريح: أَنه كان يَرُدُّ من العَبَس؛ يعنى العَبْدَ البَوَّال فى فراشه إذا تعوَّده و بان أَثره على بدنه و فراشه. و عَبِسَ الرجلُ: اتسخ؛ قال الراجز: و قَيِّمُ الماءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبِسْ و قال ثعلب: إنما هو قد عَبَسَ من العُبوسِ الذى هو القُطُوبُ؛ و قول الهذلى: و لَقَدْ شَهِدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ، زَمَنَ الرَّبيعِ إلى شُهورِ الصَّيِّفِ، إلاـ عَوابسُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ، بالليلِ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ قال يعقوب: يعنى بالعوابس الذئاب العاقدة أَذنابها، و بالمراط السهام التى قد تَمَرَّط ريشها؛ و قد أَعْبَسَه هو. و العَبْوَسُ: الجمع الكثير. و العَبْسُ: ضرب من النبات، يسمى بالفارسية سِيسَنْبَر. و عَبْسٌ: قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، و هى إحدى الجَمَراتِ، و هو عَبْسُ بنُ بَغِيضِ بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيس بن عَيْلان. و العَنابِسُ من قريش: أَولاد أُمَيَّةَ بن عبد شمس الأَكبر و هم ستة: حَرْبٌ و أَبو حرب و سفيان و أَبو سفيان و عمرو و أَبو عمرو، و سُمُّوا بالأَسْد، و الباقون يقال لهم الأَعْياصُ. و عابِسٌ و عَبَّاس و العباس اسْمٌ عَلَمٌ، فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد، و من قال العباس فإِنما أراد أن يجعل الرجل هو الشىء بعينه. قال ابن جنى: العباس و ما أَشبهه من الأَوصاف الغالبة إنما تعرّفت بالوضع دون اللام، و إِنما أُقرت اللام فيها بعد النقل و كونها أَعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل. و عَبْسٌ و عَبَسٌ و عُبَيْسٌ: أَسماء أَصلها الصفة، و قد يكون عبيس تصغير عَبْسٍ و عَبَسٍ، و قد يكون تصغير عَبَّاسٍ و عابِسٍ تصغير الترخيم. ابن الأَعرابى: العَبَّاسُ الأَسد الذى تهرب منه الأُسْدُ؛ و به سمى الرجل عَبَّاساً. و قال أَبو تراب: هو جِبْسٌ عِبْس لِبْسٌ إِتباعٌ. و العَبْسانِ: اسم أَرض؛ قال الراعى: أَشاقَتْكَ بالعَبْسَيْنِ دارٌ تَنَكَّرَتْ مَعارِفُهاْ إِلا البِلادَ البَلاقِعا؟

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۰

عبقس؛ ج۶، ص: ۱۳۰

: عَبْقَسٌ: من أَسماء الداهية. و العَبَنْقَسُ: السَّيِّءُ الخُلُق. و العَبَنْقَس: الناعم الطويل من الرجال؛ قال رؤبة: شَوْق العَذارى العارِمَ العَبَنْقَسا و العَبَنْقَسُ: الذى جَدَّتاه من قِبَلِ أَبيه و أُمه أَعجميتان، و قد قيل إنه بالفاء؛ قال ابن السكيت: العَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قبل أَبيه و أُمه عجميتان و امرأَته عجمية، و الفَلَنْقَسُ الذى هو عربى لعربيين و جدتاه من قبل أَبويه أَمتان و امرأَته عربية.

عترس؛ ج۶، ص: ۱۳۰

: العَتْرَسَةُ: الغَصْب و الغَلَبَة و الأَخذ بشدَّة و عُنْفٍ و جَفاء و غِلْظَةٍ، و قيل: الغَلَبَةُ و الأَخْذُ غَصْباً. يقال: أَخَذَ مالَه عَتْرَسَةً. و عَتْرَسَه مالَه، متعدّ إلى مفعولين: غَصَبَهُ إياه و قهره. و عَتْرَسَهُ: أَلزقه بالأَرض، و قيل: جذبه إليها و ضَغَطَهُ ضَغْطاً شديداً. وفى حديث ابن عمر قال: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لى و معنا رجل يُتَّهَمُ فاسْتَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ و قلت: لقد أردتُ أن آتى به مَصْفُوداً، فقال: تأْتينى به مصفوداً تُعَتْرِسُه؟أى تَقْهَرُه من غير حُكْمٍ أَوجب ذلك؛ و قال الأَزهرىفى الحديث: إن رجلًا جاء إلى عمر برجل قد كَتَفَهُ فقال: أ تُعَتْرِسُه؟يعنى أ تَقْهَرُه و تظلمه دون حُكْمِ حاكمٍ؛ قال شمر: و قد روى هذا الحرف مصحَّفاً عن عمر، فقال: قال عمر بغير بينة، و هى تصحيف تُعَتْرِسُه؛ قال: و هذا محال لأَنه لو أَقام عليه البينة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه. وفى حديث عبد اللَّه: إذا كان الإمامُ تَخاف عَتْرَسَتَه فقل: اللهم رَبَّ السموات السبع و رَبَّ العرش العظيم كُنْ لى جاراً من فلان.و العَتْرَسُ و العَتَرَّسُ و العِتْرِيسُ، كله: الضابط الشديد، و قيل: هو الجَبَّار الغَضْبان. و العِتْرِيسُ و العَنْتَرِيسُ: الداهية. و العِتْرِيسُ: الذَّكَرُ من الغِيلانِ، و قيل: هو اسم للشيطان. و العَنْتَرِيسُ: الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقةُ الشديدة الكثيرةُ اللحم الجواد الجريئة، و قد يوصف به الفرس؛ قال سيبويه: هو من العَتْرَسَةِ التى هى الشدة، لم يَحْكِ ذلك غيْرُهُ؛ قال الجوهرى: النون زائدة لأَنه مشتق من العترسة. أَبو عمرو: يقال للديك العُتْرُسانُ و العِتْرِسُ، و قيل: العِتْرِسُ الرجل الحادِرُ الخَلْقِ العظيمُ

الجْسمِ العَبْلِ المفاصلِ، و مثله العردس؛ قال العجاج: ضَخْم الخُباساتِ إذا تَخَبَّسا عَصْباً، و إن لاقى الصِّعابَ عَتْرَسا يقال: عَتْرَسَ أَخذ بجفاء و خُرْقٍ. و العَنْتَريسُ: الشجاع؛ و أَنشد قول أَبى دُواد يصف فرساً: كلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَريسٍ، مُسْتَطِيلِ الأَقْرابِ و البُلْعُومِ و عنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه، أَراد بياضاً سائلًا على جَحْفَلَتِه.

عجس؛ ج۶، ص: ۱۳۰

: العَجْسُ: شدّة القَبْضِ على الشىء. و عَجْسُ القوسِ و عِجْسُها و عُجْسُها و مَعْجِسُها و عُجْزُها: مَقْبِضُها الذى يقبضه الرامى منها، و قيل: هو موضع السهم منها. قال أَبو حنيفة: عَجْسُ القَوس أَجلُّ موضع فيها و أَغلظه. و كل عَجْزٍ عَجْسٌ، و الجمع أَعْجاس؛ قال رؤبة: و مَنْكِبا عِزٍّ لنا و أَعْجاس و عُجْسُ السهم: ما دون ريشه. و [العِجْسُ العُجْسُ: آخر الشىء. و عَجِيساءُ الليل و عَجاساؤُه. ظلمته. و العَجاساءُ:

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۱

الظلمة. و عَجَسَتِ الدابة تَعْجِسُ عَجَساناً: ظَلَعَتْ. و العَجاساءُ: الإِبلُ العِظامُ المَسانُّ، الواحِدُ و الجمعُ عَجاساءُ؛ قال الراعى يصف إِبلًا و حاديها: إِذا سَرَحَتْ من مَنْزِلٍ نام خَلْفَها، بِمَيْثاءَ، مِبْطانُ الضُّحى غَيْرَ أَرْوَعا و إِن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَّةٍ، أَشْلَى العِفاسَ و بَرْوَعَا مِبْطانُ الضُّحى: يعنى راعياً يبادر الصَّبُوح فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن. و الأَرْوَعُ: الذى يَرُوعُك جَماله، و هو أَيضاً الذى يُسْرِعُ إِليه الارتياع. و الميثاء: الأَرض السهلة. و بَرَكَتْ: من البُرُوك. و العِفاسُ و بَرْوَعٌ: اسما ناقتين؛ يقول: إِذا استأْخرت من هذه الإِبل عَجاساءُ دعا هاتين الناقتين فتبعهما الإِبل، قال ابن برى: و هو فى شعره خَذَلَتْ أَى تخلفت. و الجِلَّةُ: المَسَانُّ من الإِبل، واحدها جليلٌ مثل صَبِىٍّ و صِبْيَةٍ، و قيل: هى القطعة العظيمة منها، و قيل: هى الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساءُ، الواحدة عَجاساءُ، و الجمع عَجاسَاءُ، قال: و لا تقل جَمَلٌ عَجاساءُ، و العَجاساءُ يمد و يقصر؛ و أَنشد: و طافَ بالحَوْضِ عَجاسا حُوسُ الحُوسُ: الكثيرة الأَكل. و قال أَبو الهيثم: لا يعرف العَجاسا مقصورةً. و العَجُوسُ: آخر ساعة من الليل. و العُجُوسُ: إِبطاء مشى العَجاسَاءِ، و هى الناقة السمينة تتأَخر عن النوق لثقل قَتالِها، و قَتالُها شَحْمُها و لحمها. و العَجِيساء: مِشْيَةٌ فيها ثقل. و عَجَّسَ: أَبْطَأَ. و لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أَى طُولَ الدهر، و هو منه لأَنه يَتَعَجَّسُ أَى يبطئ فلا يَنْفَدُ أَبداً. و لا آتيك عُجَيْسَ الدهرِ أَى آخره؛ أَبو عبيد عن الأَحمر: فأَقْسَمْتُ لا آتى ابْنَ ضَمْرَةَ طائعاً، سَجِيسَ عُجَيْسٍ، ما أَبانَ لِسانى عُجَيْس مصغر، أَى لا آتيه أَبداً، و هو مثل قولهم لا آتيك الأَزْلَمَ الجَذَعَ، و هو الدهر. و تَعَجَّسَت بى الراحلةُ و عَجَسَتْ بى إِذا تَنَكَّبَتْ عن الطريق من نشاطها؛ و أَنشد لذى الرمة: إِذا قالَ حادِينا: أَيا عَجَسَتْ بنا صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ و يروى ...: عَجَّسَتْ بنا، بالتشديد. و العَجاسا، بالقَصْرِ: التَّقَاعُسُ. و عَجَسَهُ عن حاجته يَعْجِسُهُ و تَعَجَّسَهُ: حبسه؛ و عَجَسَتْنِى عَجاساءُ الأُمور عنك. و ما منعك، فهو العَجاسَاءُ. و عَجَسَنى عن حاجتى عَجْساً: حبسنى. و تَعَجَّسَتْنى أُمورٌ: حَبَسَتْنى. و تَعَجَّسَه: أَمَرَه أَمْراً فغيره عليه. و فَحْلٌ عَجِيسٌ و عَجِيساءُ و عَجاسَاءُ: عاجز عن الضِّراب، و هو الذى لا يُلْقِحُ. و عَجِيساءُ: موضع. و العَيْجُوسُ: سمك صغار يملح؛ و أَما قول الراجز: و فِتْيَةٍ نَبَّهْتُهُمْ بالعَجْسِ فهو طائفة من وسط الليل كأَنه مأْخوذ من عَجْسِ القَوسِ؛ يقال: مضى عَجْسٌ من الليل. و العُجْسَةُ: الساعة من الليل، و هى الهُتْكَةُ و الطَّبِيقُ؛ و روى ابن الأَعرابى بيت زهير: بَكَرْنَ بُكُوراً و اسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ قال: و أَراد بعُجْسَةٍ سَوادَ الليل و هذا يدل على أن من رواه ...: و اسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ، لم يرد تقديم

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۲

البُكور على الاسْتِحارِ. و تَعَجَّسْتُ أَمر فلان إذا تعقبته و تتبعته. وفى حديث الأَحنف: فَيَتَعَجَّسُكُمْ فى قريش أَى يتبعكم. و يقال: تَعَجَّسَتِ الأَرضَ غُيُوثٌ إِذا أَصابها غَيْثٌ بعد غَيثٍ فتثاقل عليها. و مَطَرٌ عَجُوسٌ أَى مُنْهَمِرٌ؛ قال رؤبة: أَوْطَف يَهْدِى مُسْبِلًا عَجُوسا و تَعَجَّسَهُ عِرْقُ سَوْءٍ و تَعَقَّلَه و تَثَقَّلَه إذا قَصَّرَ به عن المكارم. وفى الحديث: يَتَعَجَّسُكُمْ عند أَهل مكة؛ قيل: معناه يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ عندهم. و عِجِّيسَى مثل خِطِّيبَى: اسم مِشْيَة بطيئة؛ و قال أَبو بكر بن السَّرَّاج: عَجِيساءُ، بالمد، مثال قَرِيثاءَ.

عجنس؛ ج۶، ص: ۱۳۲

: العَجَنَّسُ: الجمـلُ الشديـدُ الضَّخْمُ؛ السيرافى: هو مع ثِقَلٍ و بُطءٍ؛ قـال العجـاج، و قيـل جُرَىٌّ الكـاهِلِىُّ: يَتْبَعْنَ ذا هَداهِـدٍ عَجَنَّسَا، إذا الغُرابانِ به تَمَرَّسَا قال ابن برى: نسب الجوهرى هذا البيت للعجاج و هو لجرىّ الكاهلى. و الهداهد: جمع هَدْهَدَةٍ لهدير الفحل؛ و أَنشد الأَزهرى للعجاج: عَضْـباً عِفِرَّى جُخْدُباً عَجَنَّسا و قال: عِفِرَّى عظيم العنق غليظه. عَضْباً: غليظاً. الجُخْدُبُ: الضخم. و العَجَنَّسُ: الشديد، و الجمع عَجَانِسُ، و تحذف التثقيلة لأَنها زائدة. و العَجَنَّسُ: الضَّخْمُ من الإِبل و الغنم.

عدس؛ ج۶، ص: ۱۳۲

: العَدْسُ، بسكون الـدال: شدة الوطء على الأَرض و الكَدْح أَيضاً. و عَدَس الرجلُ يَعْدِسُ عَدْساً و عَدَساناً و عُدُوساً و عَدَسَ و حَدَسَ يَحْدِسُ: ذهب فى الأَرض؛ يقـال: عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ؛ قـال الكميت: أُكَلِّفُها هَوْلَ الظلامِ، و لم أَزَلْ أَخا اللَّيلِ مَعْدُوساً إِلىَّ و عادِسا أى يسار إِلىَّ بالليل. و رجل عَدُوسُ الليل: قوى على السُّرَى، و كـذلك الأُنثى بغير هاء، يكون فى الناس و الإِبل؛ و قول جرير: لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِثَةُ الشَّوى، عَدُوسُ السُّرى، لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها يعنى به ضَبُعاً. و ثالثة الشوى: يعنى أَنها عرجاء فكأَنها على ثلاث قوائم، كأَنه قـال: مَثْلُوثَـة الشـوى، و من رواه ... ثالِبَـة الشـوى أَراد أَنهـا تأْكـل شوى القَتْلى من الثلب، و هو العيب، و هو أَيضـاً فى معنى مثلوبـة. و العَدَسُ: من الحُبوب، واحدته عَدَسَة، و يقال له العَلَسُ و العَدَسُ و البُلُسُ. و العَدَسَةُ: بَثْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون و قلما يسلم منها، و قد عُدِسَ. وفى حـديث أَبى رافع: أَن أَبا لَهَبٍ رماه اللَّه بالعَدَسَـةِ؛ هى بثرة تشـبه العَدَسَـة تخرج فى مواضع من الجسـد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً. و عَدَسْ و حَدَسْ: زجر للبغال، و العامَّة تقول: عَدْ؛ قال بَيْهَس بنُ صُرَيم الجَرْمِىُّ: أَلا لَيْتَ شِعْرى، هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتى: عَدَسْ بَعْدَ ما طالَ السِّفارُ و كَلَّتِ؟ و أَعربه الشاعر للضـرورة فقال و هو بِشْرُ بنُ سفيان الرَّاسِبِىُّ: فاللَّهُ بَيْنى و بَيْنَ كلِّ أَخٍ يَقولُ: أَجْذِمْ، و قائِلٍ: عَدَسا

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۳

أجـذم: زجر للفرس، و عَدَس: اسم من أَسـماء البغال؛ قال: إِذا حَمَلْتُ بِزَّتى على عَدَسْ، على التى بَيْنَ الحِمارِ و الفَرَسْ، فلا أُبالى مَنْ غَزا أَو مَنْ جَلَسْ و قيل: سمت العرب البغل عَدَساً بالزَّجْرِ و سَببِهِ لا أَنه اسم له، و أَصلُ عَدَسْ فى الزَّجْرِ فلما كثر فى كلامهم و فهم أَنه زجر له سـمى به، كمـا قيـل للحمـار: سَأْسَأْ، و هو زجر له فسـمى به؛ و كمـا قال الآخر: و لو تَرى إِذ جُبَّتى مِنْ طاقِ، و لِمَّتى مِثْلُ جَناحِ غاقِ، تَخْفِقُ عنـدَ المَشْـيِ و السِّباقِ وقيل: عَدَسْ أَو حَدَسْ رجل كان يَعْنُف على البغالِ فى أَيام سـليمان، عليه السـلام، و كانت إِذا قيل لها حَدَسْ أَو عَدَس انزعجت، و هـذا ما لا يعرف فى اللغـة. و روى الأَزهرى عن ابن أَرقم حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ قال: و كان البغل إِذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقاً فَلَهِجَ الناس بذلك، و المعروف عند الناس عَدَسْ؛ قال: و قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغ فجعل البغلة نفسها عَدَساً فقال: عَدَسْ، ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ، نَجَوْتِ و هذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ فإِنْ تَطْرُقى بابَ الأَمِيرِ، فإِنَّنى لِكُلِّ كريم ماجِدٍ لَطَرُوقُ سَأَشْـكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ، و مِثْلى بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ وعَبَّادُ هذا: هو عباد بن زياد بن أَبى سفيان، و كان معاويةُ قد ولاه سِجِسْتانَ و استصحب يزيد بنَ مُفَرِّغ معه، و كره عبيـد اللَّه أَخو عَبَّادٍ استصـحابه ليزيـد خوفـاً من هجائه، فقال لابن مفرَّغ: أَنا أَخاف أَن يشـتغلَ عنك عبادٌ فَتَهْجُوَنا فـأُحِبُّ أَن لا تَعْجَـل على عَبَّادٍ حتى يكتب إِلىَّ، و كـان عبـادٌ طويـل اللحيـة عريضـها، فركب يومـاً و ابن مفرّغ فى مَوْكِبِه فهَبَّتِ الريح فَنَفَشَتْ لحيته، فقال يزيد بن مفرغ: أَلا لَيْتَ اللِّحى كانتْ حَشِيشاً، فَنَعْلِفَها خيولَ المُسْلِمِينا و هجاه بأَنواع من الهجاء، فأَخذه عبيد اللَّه بن زياد فقيـده، و كان يجلده كل يوم و يعذبه بأَنواع العذاب و يسـقيه الدواء المُسْـهِل و يحمله على بعير و يَقْرُنُ به خِنْزِيرَة، فإِذا انسـهل و سال على الخنزيرة صاءَتْ و آذته، فلما طال عليه البلاء كتب إِلى معاوية أَبياتاً يستعطفه بها و يذكر ما حلّ به، و كان عبيد اللَّه أَرسل به إِلى عباد بسجسـتان و بالقصـيدة التى هجاه بها، فبعث خَمْخَامَ مولاه على الزَّنْدِ و قال: انطلق إِلى سجستان و أَطلق ابن مفرغ و لا تستأْمر

عباداً، فأَتى إِلى سجستان و سأَل عن ابن مفرّغ فأَخبروه بمكانه فوجده مقيداً، فأَحضر قَيْناً فكّ قيوده و أَدخله الحمام و أَلبسه ثياباً فاخرة و أَركبه بغلةً، فلما ركبها قال أَبياتاً من جملتها: عدس ما لعباد ... فلما قدم على معاوية قال له: صنع بى ما لم يصنع بأَحدٍ من غير حدث أَحدثته، فقال معاوية: و أَىّ حَدَث أَعظم من حدث أَحدثته فى قولك: أَلا أَبْلِغْ مُعاويةَ بنَ حَرْبٍ مُغَلْغَلَةً عَنِ الرجُل اليَمانى أَ تَغْضَبُ أَن يُقال: أَبُوكَ عَفٌّ، و تَرْضى أَنْ يقالَ: أَبُوكَ زانى؟

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۴

فأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَك من زِيادٍ كَرَحْمِ الفِيلِ من ولَدِ الأَتانِ و أَشْهَدُ أَنها حَمَلَتْ زِياداً، و صَخْرٌ من سُمَيَّةَ غيرُ دانى فحلف ابن مفرّغ له أَنه لم يقله و إِنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أَخو مروان فاتخذه ذريعةً إِلى هجاء زياد، فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم و قطع عنه عطاءه.و من أَسماء العرب: عُدُسٌ و حُدُسٌ و عُدَسٌ. و عُدُسٌ: قبيلة، ففى تميم بضم الدال، و فى سائر العرب بفتحها. و عَدَّاسٌ و عُدَيسٌ: اسمان. قال الجوهرى: و عُدَسٌ مثل قُثَم اسم رجل، و هو زُرارَةُ بنُ عُدَسٍ، قال ابن برى: صوابه عُدُسٌ، بضم الدال. روى ابن الأَنبارى عن شيوخه قال: كل ما فى العرب عُدَسٌ فإِنه بفتح الدال، إِلا عُدُسَ بن زيد فإِنه بضمها، و هو عُدُسُ بن زيد بن عبد اللّه بن دارمٍ؛ قال ابن برى: و كذلك ينبغى فى زُرارة بن عُدَسٍ بالضم لأَنه من ولد زيد أَيضاً. قال: و كل ما فى العرب سَدُوس، بفتح السين، إِلَّا سُدُوسَ بن أَصْمَعَ فى طَيِّءٍ فإِنه بضمها.

عدبس؛ ج۶، ص: ۱۳۴

: جَمَلٌ عَدْبَسٌ و عَدَبَّسٌ: شديد وثِيقُ الخَلْقِ عظيم، و قيل: هو السَّيءُ الخُلُقِ. و رجلٌ عَدَبَّسٌ: طويل. و العَدَبَّسُ: اسم. و العَدَبَّسَةُ: الكُتْلَةُ من التمر. و العدَبَّسُ: القصير الغليظ. و العدَبَّس من الإِبل و غيرها: الشديد الموَثَّق الخَلْق، و الجمع العَدابِسُ؛ قال الكميت يصف صائداً: حتى غَدا، و غَدا له ذو بُرْدَةٍ شثْنُ البَنانِ، عَدبَّسُ الأَوْصالِ و منه سمى العَدَبَّسُ الأَعرابى الكِنانيُّ.

عدمس؛ ج۶، ص: ۱۳۴

: العُدامسُ: اليَبِيسُ الكثير المتراكب؛ حكاه أَبو حنيفة.

عرس؛ ج۶، ص: ۱۳۴

: العَرَسُ، بالتحريك: الدَّهَشُ. و عَرِسَ الرجل و عَرِشَ، بالكسر و السين و الشين، عَرَساً، فهو عَرِسٌ: بَطِرَ، و قيل: أَعْيَا و دَهِشَ؛ و قول أَبى ذؤيب: حتى إِذا أَدْرَكَ الرَّامِي، و قد عَرِسَتْ عنه الكِلابُ؟ فأَعْطاها الذى يَعِدُ عدّاه بعن لأَن فيه معنى جَبُنَتْ و تأَخرت، و أَعطاها أَى أَعطى الثَّوْرُ الكِلابَ ما وعدها من الطَّعْن، و وَعْدُه إِياها، كأَنْ يتهيَّأَ و يتحرّف إِليها ليطعُنها. و عَرِسَ الشيءُ عَرَساً: اشتَدَّ. و عَرِسَ الشَّرُّ بينهم: لزِمَ و دامَ. و عَرِسَ به عَرَساً: لَزِمَه. و عَرِسَ عَرَساً، فهو عَرِسٌ: لزم القتالَ فلم يَبْرَحْه. و عَرِسَ الصبى بأُمه عَرَساً: أَلِفَها و لزمها. و العُرْسُ و العُرُس: مِهْنَةُ الإِملاكِ و البِناء، و قيل: طعامه خاصةً، أُنثى تؤنثها العرب و قد تذكر؛ قال الراجز: إِنَّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ، نُدْعى مع النَّسَّاجِ و الخَيَّاطِ و تصغيرها بغير هاء، و هو نادر، لأَن حقه الهاء إِذ هو مؤنث على ثلاثة أَحرف. وفى حديث ابن عمر: أَن امرأَة قالت له: إِن ابنتى عُرَيِّسٌ و قد تَمَعَّطَ شعرها؛ هى تصغير العَرُوس، و لم تلحقه تاء التأْنيث و إِن كان مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مَقامه، و الجمع أَعْراسٌ و عُرُسات من قولهم: عَرِسَ الصبى بأُمه، على التَّفاؤل. و قد أَعْرَسَ فلان أَى اتخذ عُرْساً. و أَعْرَسَ بأَهله

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۵

إذا بَنَى بها و كذلك إِذا غشيها، و لا تَقُلْ عَرَّسَ، و العامة تقوله؛ قال الراجز يصف حماراً: يُعْرِسُ أَبْكاراً بها و عُنَّسا، أَكْرَمُ عِرْسٍ باءةً إِذْ أَعْرَسا وفى حديث عمر: أَنه نَهَى عن مُتعة الحج، و قال: قد علمت أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فعَله و لكنى كرهت أَن يَظَلوا مُعْرِسين بهن تحت الأَراكِ، ثم يُلَبُّونَ بالحج تَقْطُرُ رؤوسهم؛ قوله مُعْرِسِين أَى مُلِمِّين بنسائهم، و هو بالتخفيف، و هذا يدل على أَن إِلْمام الرجل بأَهله يسمى إِعراساً أَيام بنائه عليها، و بعد ذلك، لأَن تمتع الحاج بامرأَته يكون بعد بنائه عليها. وفى حديث أَبى طلحة و أُم سُلَيم: فقال له النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: أَعْرَسْتُمُ الليلة؟ قال: نعم؛ قال ابن الأَثير: أَعْرَسَ الرجل، فهو مُعْرِسٌ إِذا دخل بامرأَته عند بنائها، و أَراد به هاهنا الوطء فسماه إِعْراساً لأَنه من توابع الإِعْراس، قال: و لا يقال فيه عَرَّسَ. و العَرُوسُ: نعت يستوى فيه الرجل و المرأَة، و فى الصحاح: ما داما فى إِعْراسهما. يقال: رجل عَرُوس فى رجال أَعْراس و عُرُس، و امرأَة عَرُوس فى نسوة عَرائِس. و فى المثل: كاد العَرُوس يكون أَميراً. وفى الحديث: فأَصبح عَرُوساً.يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأَة، و هو اسم لهما عند دخول أَحدهما بالآخر. وفى حديث حسان بن ثابت، أَنَّه كان إِذا دعى إِلى طَعام قال أ فى خُرْسٍ أَو عُرْس أَو إِعْذارٍ؟قال أَبو عبيد فى قوله عُرْس: يعنى طعام الوليمة و هو الذى يعمل عند العُرْس يسمى عُرْساً باسم سببه. قال الأَزهرى: العُرُس اسم من إِعْراسِ الرجل بأَهله إِذا بَنى عليها و دخل بها، و كل واحد من الزوجين عَرُوس؛ يقال للرجل: عَرُوس و عُرُوس و للمرأَة كذلك، ثم تسمى الوليمة عُرْساً. و عِرْسُ الرجل: امرأَته؛ قال: و حَوْقَل قَرَّبَهُ من عِرْسِهِ سَوْقى، و قد غابَ الشِّظاظُ فى استِهِ أَراد: أَن هذا المُسِنَّ كان على الرجل فنام فحَلَم بأَهله، فذلك معنى قوله قرَّبه من عِرْسِهِ لأَن هذا المسافر لو لا نومُه لم يَرَ أَهله، و هو أَيضاً عِرْسُها لأَنهما اشتركا فى الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه و إِلفِهِ إِياه؛ قال العجاج: أَزْهَر لم يُولَدْ بِنَجْم نَحْسِ، أَنْجَب عِرْسٍ جُبِلا و عِرْسِ أَى أَنجب بعل و امرأَة، و أَراد أَنجب عِرس و عِرْس جُبلا، و هذا يدل على أَن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء فى لفظ واحد، فكأَنه قال: أَنجب عِرْسَيْن جُبِلا، لو لا إِرادة ذلك لم يجز هذا لأَن جُبِلا وصف لهما جميعاً و محال تقديم الصفة على الموصوف، و كأَنه قال: أَنْجَبُ رجل و امرأَة. و جمع العِرْس التى هى المرأَة و الذى هو الرجل أَعْراسٌ، و الذكر و الأُنثى عِرْسانِ؛ قال علقمة يصف ظَليماً: حتى تَلاقَى، و قَرْنُ الشَّمسِ مُرْتَفِعٌ، أُدْحِىَّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ قال ابن برى: تلاقى تدارك. و الأُدْحِىُّ: موضع بيضِ النعامةِ. و أَراد بالعِرْسَينِ الذكر و الأُنثى، لأَن كل واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه. و المَرْكُوم: الذى رَكِبَ بعضه بعضاً. و لَبُوءَة الأَسد: عِرْسُه؛ و قد استعاره الهذلى للأَسد فقال: لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِه بالرَّقْمَتَيْنِ، له أَجْرٍ و أَعْراسُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۶

قال ابن برى: البيت لمالك بن خُوَيْلد الخُناعي؛ و قبله: يا مَىُّ لا يُعْجِز الأَيامَ مُجْتَرِئٌ، فى حَوْمَةِ المَوْتِ، رَزَّامٌ و فَرَّاسُ الرَّزَّام: الذى له رَزِيم، و هو الزئير. و الفَرَّاس: الذى يَدُقَ عُنُقَ فَريسَتِه، و يسمى كل قَتْل فَرْساً. و الهزبر: الضخْم الزُّبْرَة. و ذكر الجوهرى عِوَضَ حَوْلَ غابَتِهِ: عند خيسَتِه، و خيسةُ الأَسدِ: أَجَمَتُه. و رقْمَةُ الوادى: حيث يجتمع الماء. و يقال: الرقمة الروضة. و أَجْرٍ: جمع جَرْوٍ، و هو عِرْسُها أَيضاً؛ و استعاره بعضهم للظَّليم و النعامة فقال: كبَيْضَةِ الأُدْحِىِّ بين العِرْسَيْنْ و قد عَرَّسَ و أَعْرَسَ: اتخذها عِرْساً و دخل بها، و كذلك عَرَّس بها و أَعْرَس. و المُعْرِسُ: الذى يغشى امرأَته. يقال: هى عِرْسُه و طَلَّتُه و قَعيدتُه؛ و الزوجان لا يسمَّيان عَروسَيْن إِلا أَيام البناء و اتخاذ العُرْسِ، و المرأَة تسمى عِرْسَ الرجل فى كل وقت. و من أَمثال العرب: لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بعد عَرُوسٍ؛ قال المفضَّل: عَرُوسٌ هاهنا اسم رجل تزوج امرأَة، فلما أُهديت له وجدها تَفِلَةً، فقال: أَين عِطْرُك؟ فقالت: خَبَأْتُه، فقال: لا مخبأَ لعطر بعد عَرُوس، و قيل: إِنها قالته بعد موته. وفى الحديث: أَن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، قال: إِذا دُعى أَحدكم إِلى وليمة عُرْس فليُجِب.و العِرِّيسَة و العِرِّيس: الشجر الملتف، و هو مأْوى الأَسد فى خِيسه؛ قال رؤبة: أَغْيالَه و الأَجَمَ العِرِّيسا وصف به كأَنه قال: و الأَجم الملتف أَو أَبدله لأَنه اسم: و فى المثل: كمُبْتَغى الصَّيدِ فى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ و قال طرَفة: كَلُيُوثٍ وسْطَ عِرِّيسِ الأَجَمْ فأَما قوله جرير: مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِى فيهم و عِرِّيسى فإِنه عنى منبت أَصله فى قومه. و المُعَرِّسُ: الذى يسير نهاره و يُعَرِّسُ أَى ينزل أَول الليل، و قيل: التَعْريسُ النزول فى آخر الليل. و عَرَّس المسافر: نزل فى وجه السَّحَر، و قيل: التَعريسُ النزول فى المَعْهَد أَيَّ حين كان من ليل أَو نهار؛ قال زهير: و عَرَّسُوا ساعةً فى كَثْبِ

أَسْنُمَةٍ، و منهمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ و يروى: ضَحَّوْا قليلًا قَفا كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ و قال غيره: و التَّعْريسُ نزول القوم فى السفر من آخر الليل، يَقَعُون فيه وقْعَةً للاستراحة ثم يُنيخون و ينامون نومة خفيفة ثم يَثُورون مع انفجار الصبح سائرين؛ و منه قول لبيد: قَلَّما عَرَّسَ حتى هِجْتُه بالتَّباشِيرِ من الصُّبْحِ الأُوَلْ و أَنشدت أَعرابية من بنى نُمير: قد طَلَعَتْ حَمْراء فَنْطَلِيسُ، ليس لرَكْبٍ بَعْدَها تَعْريسُ وفى الحديث: كان إِذا عَرَّسَ بليل تَوسَّد لَبِنَةً، و إِذا عَرَّسَ عند الصُّبح نصب ساعدَه نصباً و وضع رأْسه فى كفه.و أَعْرَسُوا: لغة فيه قليلة، و الموضع: مُعَرَّسٌ و مُعْرَسٌ. و المُعَرَّسُ: موضع التَّعْريس،

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۷

و به سمى مُعَرَّسُ ذى الحُليفة، عَرَّس به، صلى اللَّه عليه و سلم، و صلى فيه الصبح ثم رحل. و العَرَّاسُ و المُعَرِّسُ و المِعْرَسُ بائع الأَعراسِ، و هى الفُصلان الصِّغار، واحدها عَرْسٌ و عُرْسٌ. قال: و قال أَعرابى بِكَم البَلْهاء و أَعْراسُها؟ أَى أَولادها. و المِعْرَسُ: السائق الحاذق بالسياق، فإِذا نَشِط القوم سار بهم، فإِذا كَسِلوا عَرَّسَ بهم و المِعْرَسُ: الكثير التزويج. و العَرْس: الإِقامة فى الفرح. و العَرَّاس بائع العُرُسِ، و هى الحبال، واحدها عَريسٌ. و العَرْسُ: الحبل. و العَرْسُ: عمود فى وسط [الفِسطاطِ الفُسطاطِ. و اعْتَرَسوا عنه: تفرَّقوا؛ و قال الأَزهرى: هذا حرف منكر لا أَدرى ما هو. و البيت المُعَرَّسُ: الذى عُمِلَ له عَرْسٌ، بالفتح. و العَرْسُ: الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يُبلغ به أَقصاه ثم يوضع الجائز من طَرف ذلك الحائط الداخل إِلى أَقصى البيت و يسقَف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهوة، و ما كان تحتَ الجائزِ فهو المُخْدع، و الصاد فيه لغة، و سيذكر. و عَرَّسَ البيتَ: عِمل له عَرْساً. و فى الصحاح: العَرْسُ، بالفتح، حائط يجعل بين حائطى البيت الشَّتْوى لا يُبلغ به أَقصاه، ثم يسقَف ليكون البيت أَدْفَأَ، و إِنما يُفعل ذلك فى البلاد الباردة، و يسمى بالفارسية بيجه، قال: و ذكر أَبو عبيدة فى تفسيره شيئاً غير هذا لم يرتضه أَبو الغوث. و عَرَسَ البعيرَ يَعْرِسُه و يَعْرُسُه عَرْساً: شد عُنُقه مع يديه جميعاً و هو بارك. و العِراسُ: ما عُرِسَ به؛ فإِذا شَد عنقه إِلى إِحدى يديه فهو العَكْسُ، و اسم ذلك الحبل العِكاسُ. و اعْتَرَسَ الفحل الناقةَ: أَبركها للضِّراب. و الإِعْراس: وضع الرحى على الأُخرى؛ قال ذو الرمة: كأَنَّ على إِعْراسِه و بِنائِه وئِيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ، ضَبَرَتْ ضَبْراً أَراد على موضع إِعْراسه. و ابنُ عِرْسٍ: دُوَيْبَّة معروفة دون السِّنَّوْر، أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصَكُّ له ناب، و الجمع بنات عِرْسٍ، ذكراً كان أَو أُنثى، معرفة و نكرة تقول: هذا ابن عِرْسٍ مُقْبلًا و هذا ابن عِرْسٍ آخر مقبل، و يجوز فى المعرفة الرفع و يجوز فى النكرة النصب؛ قاله المفضل و الكسائى. قال الجوهرى: و ابن عِرْسٍ دُوَيْبَّة تسمى بالفارسية راسو، و يجمع على بنات عِرْسٍ، و كذلك ابن آوى و ابن مَخاض و ابن لَبُون و ابن ماء؛ تقول: بنات آوى و بنات مخاض و بنات لبون و بنات ماء، و حكى الأَخفش: بنات عِرْسٍ و بنو عِرْسٍ، و بنات نَعْش و بنو نعش. و العِرْسِيُّ: ضرب من الصِّبغ، سمى به للونِه كأَنه يشبه لونَ ابن عِرْس الدابة. و العُرُوسِى: ضرب من النخل؛ حكاه أَبو حنيفة. و العُرَيْساء: موضع. و المَعْرَسانيَّاتُ: أَرض؛ قال الأَخطل: و بالمَعْرَسانِيَّاتِ حَلَّ، و أَرْزَمَتْ، بِرَوْضِ القَطا منه، مَطافِيلُ حُفَّلُ و ذات العَرائِسِ: موضع. قال الأَزهرى: و رأَيت بالدهناء جبالًا من نقْيان رمالها يقال لها العَرائِسُ، و لم أَسمع لها بواحد.

عربس؛ ج۶، ص: ۱۳۷

: العِرْبِسُ و العَرْبَسِيسُ: مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الأَرض و يوصف به فيقال: أَرض عَرْبَسِيسٌ؛ أَنشد ثعلب: أَوْ فى فَلًا قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ، مُجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرْبَسِيس

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۸

و أَنشد الأَزهرى للطِّرِمَّاح: تُراكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتاً، كظَهْرِ السَّيْحِ، مُطَّرِدَ المُتُونِ قال: و منهم من يقول عِرْبَسِيس، بكسر العين، اعتباراً بالعِرْبِسِ؛ قال الأَزهرى: و هذا وهَم لأَنه ليس فى كلامهم على مثال فِعْلِلِيلٍ، بكسر الفاء، اسم؛ و أَما فَعْلَلِيل فكثير من نحو مَرْمَرِيس و دَرْدَبِيس و خَمْجَرير و ما أَشبهها. ابن سيدة: العَرْبَسِيسُ الداهية؛ عن ثعلب.

عردس؛ ج۶، ص: ۱۳۸

: العَرَنْدَسُ: الأَسد الشديد، و كذلك الجمل؛ أَنشد سيبويه: سَلِّ الهُمُومَ بكُلِّ مُعْطِى رَأْسِه، ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ مُغْتالِ أَحْبِلَةٍ مُبِينٍ عُنْقَهُ، فى مَنْكِبٍ زَيْنِ المَطِيِّ عَرَنْدَس و الأُنثى من ذلك بالهاء؛ و قال العجاج: و الرَّأْس من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا أَى الشديدة. و ناقة عَرَنْدَسَة أَى قوية طويلة القامة؛ قال الكميت: أَطْوِى بهنَّ سُهُوبَ الأَرض مُنْدَلِثاً، على عَرَنْدَسَةٍ لِلخَلْقِ مِسْبارِ «۳» بعير عَرَنْدَسٌ و ناقة عَرَنْدَسَة: شديد عظيم؛ و قال: حجيجاً عَرَنْدَسا و عِزٌّ عَرَنْدَسٌ: ثابت. و حيٌّ عَرَنْدَسٌ إِذا وُصفوا بالعز و المَنعة. الأَزهرى: يقال أَخذه فَعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه، فأَما عردسه فمعناه صَرَعه، و أَما كردسه فأَوثقه.

عرطس؛ ج۶، ص: ۱۳۸

: عَرْطَسَ الرجلُ: تَنَحَّى عن القوم و ذل عن منازعتهم و مُناوأَتهم، قال الأَزهرى: و فى لغة إِذا ذل عن المنازعة؛ و أَنشد: و قد أَتانى أَنَّ عَبْداً طِمْرِسا يُوعِدُنى، و لو رآنى عَرْطَسا الجوهرى: عَرْطَسَ الرجلُ مثل عَرْطَزَ إِذا تنحى عن القوم.

عرفس؛ ج۶، ص: ۱۳۸

: العِرْفاسُ: الناقة الصبور على السير.

عركس؛ ج۶، ص: ۱۳۸

: عَرْكَسَ الشىءُ و اعْرَنْكَسَ: تراكَبَ. و ليلة مُعْرَنْكِسَةٌ: مظلمة. و شَعَرٌ عَرَنْكَسٌ و مُعْرَنْكِس: كثير مُتراكِب. و الاعْرِنكاس: الاجتماع. يقال: عَرْكَسْتُ الشىءَ إِذا جمعتَ بعضه على بعض. و اعْرَنْكَسَ الشىءُ إِذا اجتمع بعضُه على بعض؛ قال العجاج: و اعْرَنْكَسَتْ أَهْوالُه و اعْرَنْكَسا و قد اعْرَنْكَسَ الشعَر أَى اشتدَّ سواده. قال: و عَرْكَسَ أَصل بناء اعْرَنْكَسَ.

عرمس؛ ج۶، ص: ۱۳۸

: العِرْمِسُ: الصخرة. و العِرْمِسُ: الناقة الصُّلْبَة الشديدة، و هو منه، شُبِّهَت بالصخرة؛ قال ابن سيدة: و قوله أَنشده ثعلب: رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِس زَبُون لا أَدرى أَ هو من صفات الشديدة أَم هو مستعار فيها، و قيل: العِرْمِسُ من الإِبل الأَديبَة الطَّيِّعة القِيادِ، و الأَول أَقرب إِلى الاشتقاق أَعنى أَنها الصُّلبة الشديدة.

عرنس؛ ج۶، ص: ۱۳۹

: العِرْناسُ و العُرْنُوسُ: طائر كالحمامة لا تَشْعُرُ به حتى يطيرَ من تحت قدمك فيفزعك. و العِرْناسُ: أَنْفُ الجبَل.

(۳). قوله [للخلق مسبار] هكذا بالأَصل، و فى الصحاح: للخرق مسبار، و الخرق الأَرض الواسعة، و فى شرح القاموس: للخرق مسيار.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۳۹

عسس؛ ج۶، ص: ۱۳۹

: عسَّ يَعُسُّ عَسَساً و عَسّاً أى طاف بالليل؛ و منه‌حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أنه كان يَعُسُّ بالمدينة أى يطوف بالليل يحرس الناسَ و يكشف أَهل الرِّيبَة؛ و العَسَسُ: اسم منه كالطَّلَب؛ و قد يكون جمعاً لعاسٍّ كحارِسٍ و حَرَسٍ. و العَسُّ: نَفْضُ الليل من أَهل الريبة. عَسَّ يَعُسُّ عَسّاً و اعْتَسَّ. و رجل عاسٌّ، و الجمع عُسَّاسٌ و عَسَسَة ككافِر و كُفَّار و كَفَرَة. و العَسَسُ: اسم للجمع كرائِحٍ و رَوَحٍ و خادِمٍ و خَدَمٍ، و ليس بتكسير لأَن فَعَلًا ليس مما يُكَسَّرُ عليه فاعِل، و قيل: العَسَسُ جمع عاسٍّ، و قد قيل: إن العاسَّ أَيضاً يقع على الواحد و الجمع، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع أَيضاً كقولهم الحاجُّ و الدَّاجُّ. و نظيره من غير المُدغَم: الجامِلُ و الباقِرُ؛ و إن كان على وجه الجنس فهو غير متعدًّى به لأَنه مطرد كقوله: إنْ تَهْجُرِى يا هِنـدُ، أَو تَعْتَلِّى، أَو تُصْبِحى فى الظَّاعِنِ المُوَلِّى و عَسَّ يَعُسُّ إذا طلب. و اعْتَسَّ الشىءَ: طلَبه ليلًا أَو قصده. و اعْتَسَسْنا الإِبلَ فما وجدنا عَساساً و لا قَساساً أى أَثراً. و العَسُوسُ و العَسِيسُ: الذئب الكثير الحركة. و الذئب العَسُوسُ: الطالب للصيد. و يقال للذئب: العَسْعَسُ و العَسْعاسُ لأَنه يَعُسُّ الليل و يَطْلُبُ، و فى الصحاح: العَسوسُ الطالب للصيد؛ قال الراجز: و اللَّعْلَعُ المُهْتَبِل العَسوس و ذئب عَسْعَسٌ و عَسْعاسٌ و عَسَّاسٌ: طَلوب للصيد بالليل. و قد عَسْعَسَ الذئبُ: طاف بالليل، و قيل: إن هذا الاسم يقع على كل السباع إذا طَلَبَ الصيد بالليل، و قيل: هو الذى لا يَتَقارّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مُقْلِقَةٌ للمُسْتَنِيح العَسْعاسْ يعنى الذئب يَسْتَنِيحُ الذئاب أى يستعويها، و قد تَعَسْعَسَ. و التَّعَسْعُسُ: طلب الصيد بالليل، و قيل: العَسْعاسُ الخفيف من كل شىء. و عَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً: أَقبل بظلامه، و قيل عَسعَسَتُه قبل السَّحَر. و فى التنزيل: وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ؛ قيل: هو إقباله، و قيل: هو إدباره؛ قال الفراء: أَجمع المفسرون على أن معنى عَسْعَسَ أَدْبَرَ، قال: و كان بعض أَصحابنا يزعم أن عَسْعَسَ معناه دنا من أَوله و أَظلم؛ و كان أَبو البلاد النحوى ينشد: عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ ادَّنا، كان له مِن ضَوْئِه مَقْبَسُ و قال ادَّنا إذ دنا فأَدغم؛ قال: و كانوا يَرَوْن أن هذا البيت مصنوع، و كان أَبو حاتم و قطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأَضداد. وفى حديث على، رضى اللَّه عنه: أَنه قام من جوف الليل ليصلى فقال: وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ؛ عَسْعَسَ الليل إذا أَقبل بظلامه و إذا أَدبر، فهو من الأَضداد؛ و منه‌حديث قُسّ: حتى إذا الليل عَسْعَسَ؛ و كان أَبو عبيدة يقول: عَسْعَس الليل أَقبل و عَسْعَسَ أَدبر؛ و أَنشد: مُدَّرِعات الليل لما عَسْعَسا أى أَقبل: و قال الزِّبْرِقان: ورَدْتُ بأَفْراسٍ عِتاقٍ، و فتْيَةٍ فَوارِطَ فى أَعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ أى مُدْبِرٍ مُولٍّ. و قال أَبو إسحق بن السرى: عَسْعَسَ الليل إذا أَقبل و عَسْعَسَ إذا أَدبر، و المعنيان يرجعان إلى شىء واحد و هو ابتداء الظلام فى أَوله و إدبارُه فى آخره؛ و قال ابن الأَعرابى: العَسْعَسَةُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۰

ظلمة الليل كله، و يقال إدباره و إقباله. و عَسْعَس فلان الأَمر إذا لَبَّسَه و عَمَّاه، و أَصله من عَسْعَسَة الليل. و عَسْعَسَتِ السحابةُ: دنت من الأَرض ليلًا؛ لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان فى ظلمة و برق. و أورد ابن سيدة هنا ما أورده الأَزهرى عن أَبى البلاد النحوى، و قال فى موضع قوله يشاء إدَّنا: لو يشاء إذ دنا و لم يدغم، و قال: يعنى سحاباً فيه برق و قد دنا من الأَرض؛ و المَعَسُّ: المَطْلَب، قال: و المعنيان متقاربان. و كلب عَسُوسٌ: طلوب لما يأْكل، و الفعل كالفعل؛ و أَنشد للأَخطل: مُعَفَّرة لا يُنْكِه السَّيفُ وَسْطَها، إذا لم يكن فيها مَعَسُّ لِحالِبِ و فى المثل فى الحث على الكسب: كَلْبٌ اعْتَسَّ خير من كلبٍ رَبَضَ، و قيل: كلب عاسّ خير من كلب رابِض، و قيل: كلب عَسَّ خير من كلب رَبَضَ؛ و العاسُّ: الطالب يعنى أن من تصرَّف خير ممن عجز. أَبو عمرو: الاعتِساس و الاعْتِسامُ الاكتساب و الطلَب. و جاء بالمال من عَسِّه و بَسِّه، و قيل: من حَسِّه و عَسِّه، و كلاهما إتباع و لا ينفصلان، أى من جَهْده و طلَبه، و حقيقتُهما الطلب. و جِئْ به من عَسِّك و بَسِّك أى من حيث كان، و قال اللحيانى: من حيث كان و لم يكن. و عَسَّ عَلَيَّ يَعُسُّ عَسّاً: أَبطأَ، و كذلك عَسَّ علىَّ خبره أى أَبطأَ. و إنه لَعسُوس بيِّن العُسُس أى بطىء؛ و فيه عُسُسٌ، بضمتين، أى بطء. أَبو عمرو: العَسُوسُ من الرجال إذا قل خيره، و قد عَسَّ علىَّ بخيره. و العَسُوسُ من الإِبل: التى ترعى وحدها مثل القَسُوسِ، و قيل: هى التى لا تَدِرُّ حتى تَتباعَدَ عن الناس، و قيل: هى التى تَضجَر و يسوءُ خُلُقها و تتنحى عن الإِبل عند الحَلْب أو فى المبرك، و قيل: العَسُوسُ التى تُعْتَسُّ أ بِها لَبَن أم لا، تُرازُ و يلمس ضَرعها؛ و أَنشد أَبو عبيد لابن أَحمر الباهلى: و راحتِ الشُّولُ، و لم يَحْبُها فَحْلٌ، و لم يَعْتَسَّ فيها مُدِرْ قال الهجيمى: لم يَعْتَسَّها أى لم

يطلب لبَنها، و قد تقدم أن المَعَسَّ المَطْلَبُ، و قيل: العَسُوسُ التى تضرب برجلها و تصُب اللبن، و قيل: هى التى إذا أثيرتْ للحَلْب مشت ساعة ثم طَوَّفَتْ ثم دَرَّت. و وصف أَعرابى ناقة فقال: إنها لعَسُوسٌ ضَروسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ؛ فالعسوس: ما قد تقدم، و الضَّروس و النَّهوس: التى تَعَضُّ، و قيل: العَسوس التى لا تَدِرَ و إن كانت مُفيقاً أى قد اجتمع فُواقها فى ضرعها، و هو ما بين الحلبتين، و قد عَسَّت تَعُسُّ فى كل ذلك. أَبو زيد: عَسَسْتُ القوم أَعُسُّهم إذا أَطعمتَهم شيئاً قليلًا، و منه أُخذ العَسُوس من الإبل. و العَسُوسُ من النساء: التى لا تُبالى أن تَدنُوَ من الرجال. و العُسُّ: القدح الضخم، و قيل: هو أَكبر من الغُمَر، و هو إلى الطول، يروى الثلاثة و الأَربعة و العِدَّة، و الرِّفْد أَكبر منه، و الجمع عِساس و عِسَسَة. و العُسُسُ: الآنية الكبار؛ وفى الحديث: أَنه كان يغتسل فى عُسٍّ حَزْرَ ثمانية أَرطال أو تسعة، و قال ابن الأَثير فى جمعه: أَعْساسٌ أَيضاً؛ وفى حديث المِنْحة: تَغْدو بِعُسٍّ و تَرُوحُ بِعُسٍّ.و العَسْعَسُ و العَسْعَاسُ: الخفيف من كل شىء؛ قال رؤبة يصف السراب: و بَلَدٍ يَجرى عليه العَسعاسْ، من السَّراب و القَتامِ المَسْماسْ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۱

أراد السَّمْسام و هو الخفيف فقلبَه. و عَسْعَسُ، غير مصروف: بلدة، و فى التهذيب: عَسْعَسُ موضع بالبادية معروف. و العُسُس: التُّجَّار الحُرصاء. و العُسُّ: الذكَر: و أَنشد أَبو الوازع: لاقَتْ غلاماً قد تَشَظَّى عُسُّه، ما كان إلا مَسُّه فدَسُّهُ قال: عُسُّه ذكَره. و يقال: اعْتَسَسْتُ الشىء و احْتَشَشْتُهُ و اقْتَسَسْتُه و اشْتَمَمْتُه و اهْتَمَمْتُه و اخْتَشَشْتُه، و الأَصل فى هذا أن تقول شَمَمْت بلد كذا و خَشَشْتُه أى وطئته فعرفت خَبره؛ قال أَبو عمرو: التَّعَسْعُسُ الشَّم؛ و أَنشد: كَمُنْخُرِ الذئب إذا تَعَسْعَسا و عَسْعَسٌ: اسم رجل؛ قال الراجز: و عَسْعَسٌ نِعم الفتى تَبَيَّاهْ أى تعتمدُه. و عُساعِسُ: جبل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قد صبَّحَتْ من لَيْلِها عُساعِسا، عُساعِساً ذاك العُلَيْمَ الطَّامِسا، يَتْرُك يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا أى ميتاً؛ و قال إمرؤ القيس: أَلمَّا على الرَّبْعِ القديم بِعَسْعَسا، كأَنى أُنادِى أو أُكَلِّم أَخرَسا و يقال للقنافذ العَساعِسُ لكثرة تردّدها بالليل.

عسطس؛ ج۶، ص: ۱۴۱

: العَسَطُوسُ: رأَس النصارى، رُومِيَّة، و قيل: هو شجر يُشبه الخيزُران، و قيل: هو الخيزُران، و قيل: هى شجرة تكون بالجزيرة لَيِّنة الأَغصان، و قال كراع: هو العَسَّطُوسُ فيهما؛ و أَنشد لذى الرمة: على أَمْرِ مُنْقَدٍّ العِفاءِ كأَنه عَصَا عَسَّطُوسٍ، لِينها و اعْتِدالها أى وردت الحُمر على أَمر حمار. مُنْقَدٍّ عِفاؤه أى متطاير. و العِفاء: جمع عِفْو، و هو الوبَر الذى على الحمار؛ قال ابن برى: و المشهور فى شعره: عَصا قَسٍّ قُوسٍ. و القَسُّ: القِسِّيس، و القُوسُ: صَوْمَعَتُه؛ قال ابن الأَعرابى: هو الخَيزُران و العَسَطُوسُ و الجُنَهِيُّ.

عضرس؛ ج۶، ص: ۱۴۱

: العِضْرِسُ: شجر الخِطْمىّ. و العَضْرَسُ [العِضْرَسُ]: نبات فيه رَخاوة تَسودّ منه جَحافل الدواب إذا أَكلته؛ قال ابن مقبل: و العَيْرُ يَنفُخُ فى المَكْنانِ، قد كَتِنَتْ منه جَحافِلُه، و [العَضْرَسُ العِضْرَسِ الثُّجَرِ و قيل: [العَضْرَسُ العِضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء؛ قال إمرؤ القيس: فصَبَّحَهُ عند الشُّرُوق، غُدَيَّة، كِلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابنِ سِنْبِس مُغَرَّثَةً زُرْقاً كأَنَّ عُيونَها، من الدَّمِّ و الإيسادِ، نُوَّارُ [عَضْرَسِ عِضرَسِ و قال أَبو حنيفة: [العَضْرَسُ العِضْرَسُ عُشْب أَشهبُ إلى الخُضرة يحتمل النَّدى احتمالًا شديداً، و نَوْرُه قانئُ الحمرة، و لون [العَضْرَس العِضْرَس إلى السواد؛ قال ابن مقبل يصف العَير: على إثْرِ شَحَّاجٍ لطيف مَصيرُه، يُمُجُّ لُعاعَ العَضرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه قال و قال ابن أَحمر: يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْباؤها، كأَنه قَوْمٌ مُسامٍ أَشِرْ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۲

و قال أَبو عمرو: العَضْرَس من الذكور أَشد البَقل كله رطوبة. و العَضْرَسُ: البَرَدُ، و هو حَب الغمام؛ و استشهد الجوهرى فى هذا بقول

الشاعر يصف كلاب الصيد: مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأَن عُيونَها، إِذا أَذَّن القَنَّاص بالصَّيد، عَضْرَسُ قال: و يروى مُغَرَّثَةً حُصّاً، هكذا في الصحاح؛ قال ابن برى: البيت للبَعِيث و صوابه: محرَّجة حصٌّ، و في شعره: إِذا أَيَّهَ القَنَّاص، قال: و العَضْرَسُ هاهنا نبات له لون أَحمر تشبَّه به عيون الكلاب لأَنها حُمْر؛ قال: و ليس هو هنا حَبَّ الغمام كما ذكَر إِنما ذلك في بيت غير هذا و هو: فَباتَتْ عليه ليلةُ رُجَّبِيَّةٌ، تُحَيِّي بقَطر كالجُمان و عَضْرَسِ و قيل بيت البَعِيث: فصبَّحَهُ عند الشُّرُوقِ، غُدَيَّةً، كلابُ ابنِ عَمَّارٍ عِطافٌ و أَطْلَسُ و الهاء في صبّحه تعود على حمار وحش. و مُحَرَّجَةٌ: مُقلَّدة بالأَحراج، جمع حِرْجٍ للْوَدَعةِ. و حُصٌّ: قد انْحَصَّ شعرها، و أَيَّهَ القَانِصُ بالكلْب: زَجَرَه؛ و مثله قول إمرئ القيس، و قد ذكر آنفاً. و في المثل: أَبْرد من عَضْرَس، و كذلك العُضارس، بالضم؛ قال الشاعر: تضحَك عن ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ و الجمع عَضارِس مثل جُوالِق و جَوالق، و قيل: العَضْرَس الجَليد. قال ابن سيدة: و العَضْرَس و العُضارِس الماء البارد العذب؛ و قوله: تضحك عن ذي أُشُرٍ عُضارِس أَراد عن ثَغْر عذب، و هو الغُضارِس؛ بالغين المعجمة، و سنذكره. و العَضْرَس: حمار الوحش.

عطس؛ ج۶، ص: ۱۴۲

: عَطَسَ الرجل يَعْطِس، بالكسر، و يَعْطُس، بالضم، عَطْساً و عُطاساً و عَطْسةً، و الاسم العُطاس. وفي الحديث: كان يُحِب العُطاس و يكره التَّثاؤب.قال ابن الأَثير: إِنما أَحبَّ العُطاس لأَنه إِنما يكون مع خفة البدن و انفتاح المسامِّ و تيسير الحركات، و التثاؤب بخلافه، و سبب هذه الأَوصاف تخفيفُ الغذاء و الإِقلال من الطعام و الشراب. و المَعْطِس و المَعْطَس: الأَنف لأَن العُطاس منه يخرج. قال الأَزهري: المَعْطِسُ، بكسر الطاء لا غير، و هذا يدل على أَن اللغة الجيّدة يَعْطِسُ، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: لا يُرْغِم اللَّهُ إِلا هذه المَعاطس؛ هي الأُنوف. و العاطُوس: ما يُعْطَسُ منه، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافي. و عَطَسَ الصُّبح: انفلق. و العاطِس: الصبح لذلك، صفةٌ غالبة، و قال الليث: الصبح يسمى عُطاساً. و ظبي عاطِس إِذا استقبلك من أَمامِك. و عَطَسَ الرجل: مات. قال أَبو زيد: تقول العرب للرجل إِذا مات: عَطَسَتْ به اللُّجَمُ؛ قال: و اللُّجْمة ما تطيَّرْت منه، و أَنشد غيره: إِنَّا أُناس لا ـ تزالُ جَزُورُنا لَها لُجَمٌ، مِن المنيَّة، عاطِسُ و يقال للموت: لُجَمٌ عَطُوس؛ قال رؤبة: و لا تَخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا ابن الأَعرابي: العاطُوس دابة يُتَشاءَم بها؛ و أَنشد غيره لطرفة بن العبد: لَعَمْرِي لقد مَرَّتْ عَواطِيسُ جَمَّةٌ، و مرّ قُبيلَ الصُّبح ظَبي مُصَمَّعُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۳

و العَطَّاس: اسم فرس لبعض بني المَدان؛ قال: يَخُبُّ بيَ العَطَّاسُ رافِعَ رَأْسِهِ و أَما قوله: و قد أَغْتَدي قبلَ العُطاسِ بِسابِحِ فإِن الأَصمعي زعم أَنه أَراد: قبل أَن أَسمع عُطاس عاطِس فأَتطيّر منه و لا أَمضي لحاجتي، و كانت العرب أَهل طِيَرَة، و كانوا يتطيَّرُون من العُطاس فأَبطل النبي، صلى اللَّه عليه و سلم، طِيَرَتَهم. قال الأَزهري: و إِن صح ما قاله الليث إِن الصبح يقال له العُطاس فإِنه أَراد قبل انفجار الصبح، قال: و لم أَسمع الذي قاله لثقة يُرجع إِلى قوله. و يقال: فلان عَطْسَة فلان إِذا أَشبهه في خَلْقه و خُلُقه.

عطلس؛ ج۶، ص: ۱۴۳

: العَطَلَّس: الطويل.

عطمس؛ ج۶، ص: ۱۴۳

: العُطْمُوس و العَيْطَمُوس: الجميلة، و قيل: هي الطويلة التَّارَّة ذاتُ قوام و أَلواح، و يقال ذلك لها في تلك الحال إِذا كانت عاقراً. الجوهري: العَيْطَمُوس من النساء التامَّة الخلق و كذلك من الإِبل. و العَيْطَمُوس من النُّوق أَيضاً: الفتِيَّةُ العظيمة الحسناء. الأَصمعي: العَيْطَموس الناقة التامَّة الخلْق. ابن الأَعرابي: العَيْطَمُوس الناقة الهَرِمة، و الجمع العَطامِيس، و قد جاء في ضرورة الشعر عَطامِس؛ قال

الراجز: يا رُبَّ بيضاء من العَطامِس، تضحك عن ذى أَشُرٍ عُضارِس و كان حقه أن يقول عَطامِيس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطَمُوس مثل كَرَدُوس، فلزم التعويض لأَن حرف اللين رابع كما لزم فى التحقير، و لم تحذف الواو لأَنك لو حذفتها لاحتجت أَيضا إِلى أن تحذف الياء فى الجمع أو التصغير، و إِنما تحذف من الزيادتين ما إِذا حذفتها استغنيت عن حذف الأُخرى.

عفس؛ ج۶، ص: ۱۴۳

: العَفْس: شِدَّة سَوق الإِبل. عَفَس الإِبلَ يَعْفِسُها عَفْساً: ساقها سَوْقاً شديداً؛ قال: يَعْفِسُها السَّوّاق كلَّ مَعْفَسِ و العَفْسُ: أن يردَّ الراعى غنمه يَثْنِيها و لا يدعُها تمضى على جهاتها. و عَفَسَه عن حاجته أى ردَّه. و عَفَسَ الدابة و الماشية عَفْساً: حَبَسها على غير مرعى و لا عَلَف؛ قال العجاج يصف بعيراً: كأَنه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ، و رَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ، يُنْحَتُ من أَقطارِه بِفَأْسِ و العَفْسُ: الكدّ و الإِتعاب و الإِذالة و الاستعمال. و العَفْس: الحَبْس و المَعْفُوس: المحبوس و المُبتذَل، و عَفَس الرجلَ عَفْساً، و هو نحو المَسْجون، و قيل: هو أن تَسْجُنه سَجْناً. و العَفْسُ: الامتهانُ للشيء. و العَفْسُ: الضَّباطة فى الصِّراع. و العَفْس: الدَّوْس. و اعْتَفَس القومُ: اصْطَرَعُوا. و عَفَسَه يَعْفِسه عَفْساً: جذَبه إِلى الأَرض و ضغَطَه ضَغْطاً شديداً فضرب به؛ يقال من ذلك: عَفَسْتُه و عَكَسْتُه و عَتْرَسْتُه. و قيل لأَعرابى: إِنك لا تُحسِن أَكلَ الرأْس قال: أَما و اللّهِ إِنى لأَعْفِسُ أُذُنيه و أَفُكُّ لَحْيَيْه و أَسْحى خَدَّيه، و أَرْمى بالمُخِّ إِلى من هو أَحوجُ مِنى إِليه قال الأَزهرى: أَجاز ابن الأَعرابى السين و الصاد فى هذا الحرف. و عَفَسَه: صَرَعَه. و عَفَسه أَيضاً: أَلزقَه بالتراب. و عَفَسَه عَفْساً: وطِئَه؛ قال رؤبة: و الشَّيبُ حين أَدْرَك التَّقْويسا، بَدَّلَ ثَوْبَ الجِدَّةِ الملبُوسا،

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۴

و الحِبْرَ منه خَلَقاً مَعْفُوسا و ثوب مُعَفَّس: صَبور على الدَّعْك. و عَفَسْتُ ثوبى: ابتذلته. و عَفَسَ الأَديمَ يَعْفِسُه عَفْساً: دلَكه فى الدِّباغ. و العَفْس: الضرب على العَجُز. و عَفَسَ الرجلُ المرأَة برجله يَعْفِسها: ضربَها على عجيزتها يُعافِسُها و تُعافِسُه، و عافَسَ أَهله مُعافَسَة و عِفاساً، و هو شبيه بالمُعالجة. و المُعافَسَة: المُداعَبة و المُمارَسَة؛ يقال: فلان يُعافِس الأُمور أى يُمارِسُها و يُعالجها. و العِفاس: العِلاج. و المُعافسة: المُعَالجَة. وفى حديث حنظلة الأُسَيْدى: فإِذا رجَعْنا عافَسْنا الأَزواج و الضَّيْعَة؛ و منهحديث على: كنت أُعافِس و أُمارِس، وحديثه الآخر: يَمنَع من العِفاس خوفُ الموت و ذُكْرُ البعث و الحساب.و تَعافسَ القومُ: اعتلَجوا فى صراع و نحوه. و انعَفَس فى الماء: انغَمَس. و العَفَّاس: طائر يَنْعَفِس فى الماء. و العِفاسُ: اسم ناقة ذكرها الراعى فى شِعره، و قال الجوهرى: العِفاس و بَرْوَع اسم ناقتين للراعى النميرى؛ قال: إِذا بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ بمَحْنِيَةٍ، أَشْلَى العِفاسَ و بَرْوَعا

عفرس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: العَفْرس: السَّابق السريع. و العَفْرَسِيُّ: المُعْيِى خُبثاً. و العَفاريس: النَّعام. و عِفْرِس: حىّ من اليمن. و العِفْراس و العَفَرْنَس، كلاهما: الأَسد الشديد العُنق الغليظُه، و قد يقال ذلك للكلب و العِلْج.

عفقس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: العَفَنقَس: الذى جدّتاه لأَبيه و أُمه و امرأَته عجميات. و العَفَنقس و العَقَنْفَس، جميعاً: السيّء الخلق المُتَطاول على الناس. و قد عَفْقَسَه و عقْفَسَه: أَساءَ خُلُقَه. و العَفَنْقَس: العسِر الأَخلاق، و قد اعْفَنقس الرجلُ، و خُلُق عَفَنْقَس؛ قال العجاج: إِذا أَراد خُلُقاً عَفَنْقَسا، أَقرَّه الناس، و إِنْ تَفَجَّسا قال: عَفَنْقَسٌ خُلق عسير لا يستقيم، سلَّم له ذلك «۴». و يقال: ما أَدرى ما الذى عَفقَسه و عَقْفَسه أى ما الذى أَساء خُلقه بعد ما كان حسن الخلُق. و يقال: رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس، و هو اللئيم.

عقس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: الأَعْقَسُ من الرجال: الشديد الشَّكَّة فی شرائه و بيعه؛ قال: و ليس هذا مذموماً لأَنه يخاف الغبْن، و منهقول عمر فی بعضهم: عَقِس لَقِس.و قال ابن دريد: فی خُلقه عَقَس أَی التواء. و العَقَس: شجيرة تنبت فی الثُّمام و المَرْخ و الأَراك تَلْتوی. و العَوْقَسُ: ضرْب من النبْت، ذكره ابن دريد و قال: هو العَشَق.

عقبس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: العَقابِيسُ: بقايا المرض و العِشْق كالعَقابيل. و العَقابيسُ: الشدائد من الأُمور؛ هذه عن اللحيانی.

عقرس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: عقرس: حیٌّ من اليمن.

عقفس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: العَقَنْفَس و العَفَنْقَس، جميعاً: السیء الخلق. و قد عَقْفَسَه و عَفْقَسَه: أَساء خلقه، و قد تقدّم ذلك مستوفی.

عكس؛ ج۶، ص: ۱۴۴

: عَكَسَ الشیء يَعْكِسُه عَكْساً فانْعَكَسَ: ردّ آخره علی أَوّله؛ و أَنشد الليث: و هُنَّ لَدَی الأَكْوارِ يُعْكَسْنَ بالبُرَی، علی عَجَلٍ منها، و منهنّ يُكْسَعُ و منه عَكْسُ البلِيَّة عند القبر لأَنهم كانوا يَرْبِطُونها معكوسة الرأْس إِلی ما يلی كَلْكَلَها و بَطنَها،

(۴). هكذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۵

و يقال إِلی مؤخّرها مما يَلی ظهرها و يتركونها علی تلك الحال حتی تموت. و عَكَسَ الدابةَ إِذا جَذَب رأْسها إِليه لترجع إِلی ورائها القَهْقَرَی. و عَكَس البعير يَعْكِسُه عَكْساً و عِكاساً: شدَّ عُنقه إِلی إِحدی يديه و هو بارك، و قيل: شدَّ حبلًا فی خَطْمه إِلی رُسْغ يديه لِيَذِلَّ؛ و العِكاس: ما شدَّه به. و عَكَسَ رَأْسَ البعير يعكِسه عَكْساً: عَطَفَه؛ قال المتلمس: جاوَزْتُها بأَمُونٍ ذات مَعْجَمَةٍ، تَنْجُو بكَلْكَلِها، و الرأْسُ مَعْكُوسُ و العَكْس أَيضاً: أَن تعكِس رأْسَ البعير إِلی يدِه بِخطام تُضيِّق بذلك عليه. و قال الجعدی: العَكْس أَن يجعل الرجلُ فی رأْس البعير خِطاماً ثم يَعْقِده إِلی ركبته لئلا يَصُول. وفی حديث الربيع بن خُثَيم: اعكِسُوا أَنفسكم عَكْس الخيل باللُّجُم؛ معناه اقدَعُوها و كُفُّوها و رُدُّوها. و قال أَعرابی من بنی نُفَيْل: شَنَقْتُ البعيرَ و عَكَسته إِذا جذَبتَ من جَريره و لَزِمْت من رأْسه فَهَمْلَج. و عَكَس الشیءَ: جذَبه إِلی الأَرض. و تَعَكَّسَ الرجلُ: مَشَی مَشْیَ الأَفْعَی، و هو يتعَكَّس تعكُّساً كأَنه قد يَبِسَت عروقه. و ربما مَشَی السكران كذلك. و يقال: من دون ذلك عِكاس و مِكاس، و هو أَن تأْخذ بناصيته و يأْخذ بناصيتك. و رجل متعَكِّس: مُتَثَنِّی غُضُونِ القفا؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: و أَنتَ امرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ، من الأَقِطِ الحَوْلِیِّ شَبْعانُ كانِبُ و عَكَسَه إِلی الأَرض: جذبه و ضَغطه ضَغْطاً شديداً. و العَكيس من اللَّبن: الحَلِيبُ تُصَبُّ عليه الإِهالة و المَرَق ثم يشرب، و قيل: هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب؛ قال أَبو منصور الأَسدی: فلمَّا سَقَيناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ خَواصِرُها، و ازْدادَ رَشْحاً وريدُها و يقال منه: عَكَسْت أَعكِسُ عَكْساً، و كذلك

الاعتكاس؛ قال الراجز: جَفْؤُكَ ذا قِدْرَك للضِّيفانِ، جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ، خيرٌ من العَكِيسِ بالألْبانِ و العَكْسُ: حبس الدابة على غير علف. و العُكاس: ذكَر العَنْكبوت؛ عن كراع. و العَكِيسُ: القَضِيبُ من الحَبَلَة يُعْكَسُ تحت الأَرض إِلى موضع آخر.

عكبس؛ ج۶، ص: ۱۴۵

: كلُّ شىء تراكب: عُكابِس و عُكَبِس؛ و قال يعقوب: باؤها بدل من الميم فى عُكامِس و عُكَمِس، و قال كراع: إِذا صُبَّ لَبن على مَرَق، كائناً ما كان، فهو عُكَبِس؛ و قال أَبو عبيد: إِنما هو العَكِيسُ بالياء، و قد ذُكر. و عَكْبَس البعيرَ: شدَّ عُنقه إِلى إِحدى يديه و هو بارِك؛ و إِبل عُكابِس و عُكامِس و عُكَمِس و عُكَبِس إِذا كثرت، و قيل: إِذا قاربت الأَلفَ.

عكمس؛ ج۶، ص: ۱۴۵

: العُكَمِسُ و العُكامِس: القطيع الضَّخْم من الإِبل. و قال اللحيانى: إِبل عُكامِس و عُكابِس و عُكَمِس و عُكَبِس إِذا كثرت. قال أَبو حاتم: إِذا قاربت الإِبلُ الأَلف فهى عُكامِس. و كل شىء تراكب و تراكم و كثُر حتى يُظْلِم من كثرته، فهو عُكامِس و عُكَمِس؛ قال العجاج: عُكامِسٌ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ و ليلٌ عُكامِس: مُظلِم متراكبُ الظلْمة شديدُها. و قد عَكْمَسَ الليلُ عَكْمَسَةً إِذا أَظلم و تَعَكْمَس.
لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۶

علس؛ ج۶، ص: ۱۴۶

: العَلْسُ: سَواد الليل. و العَلْسُ: الشُّرْب. و عَلَسَ يَعْلِس عَلْساً: شرب، و قيل: أَكل. و عَلَسَتِ الإِبلُ تَعْلِس إِذا أَصابت شيئاً تأْكله. و العَلْسُ: الأَكل، و قَلَّما يُتكلم بغير حرف النفى. و ما ذاق عَلُوساً أَى ذَواقاً، و ما ذاق عَلُوساً و لا أَلُوساً، و فى الصحاح و لا لوُوساً أَى ما ذاق شيئاً. و عَلَّس داؤه أَى اشتدَّ و برَّح. و ما عَلَسَ عنده عَلُوساً أَى ما أَكل. و قال ابن هانئ: ما أَكلت اليوم عُلاساً. و ما عَلَّسُوا ضيفَهم بشىء أَى ما أَطعموه. و العَلَس: شِواءٌ مَسْمُونٌ. و شواء مَعْلُوس: أُكل بالسَّمْن. و العَلِيسُ: الشِّواء السَّمين؛ هكذا حكاه كراع. و العَلِيسُ: الشِّواء مع الجِلْد. و العَليس: الشواء المُنْضَج. و رجل مُجَرَّس و مُعَلَّس و مُنَقَّح و مُقَلَّح أَى مُجرَّب. و العَلَس: حَبٌّ يؤْكل، و قيل: هو ضرْب من الحِنطة، و قال أَبو حنيفة: العَلَسُ ضرْب من البُرِّ جيّد غير أَنه عَسِرُ الاستِنْقاء، و قيل: هو ضرب من القَمْح يكون فى الكِمام منه حَبَّتان، يكون بناحية اليمن، و هو طعام أَهل صَنْعاء. ابن الأَعرابى: العَدَس يقال له العَلَس. و العَلَسِيّ: شجرة المَقِرِ [المَقْر، و هو نبات الصَّبرِ و له نَوْر حَسن مثل نَوْرِ السَّوْسَنِ الأَخضر؛ قال أَبو وَجْزَةَ السَّعدى: كأَن النُّقْدَ و العَلَسىّ أَجْنى، و نَعَّم نَبْتَه واد مَطِيرُ و رجل مُعَلَّس: مُجرَّب. و عَلَس يَعْلِسُ عَلْساً و عَلَّس: صَخِبَ؛ قال رؤبة: قد أَعْذُبُ العاذِرَةَ المَؤُوسا بالجِدّ، حتى تَخْفِضَ التَّعْلِيسا و العَلَس: القُراد، و يقال له العَلُّ و العَلَس، و جمعه أَعْلالٌ و أَعْلاسٌ. و العَلَسَة: دُوَيْبَّة شبيهة بالنَّملة أَو الحَلَمَةُ. و عَلَسٌ و عُلَيْس: اسمان. و بنو عَلَسٍ: بَطْن من بنى سَعْد، و الإِبل العَلَسِيَّة منسوبة إِليهم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فى عَلَسِيَّاتٍ طِوال الأَعْناقْ و رجل و جمل عَنَسِيّ أَى شديد؛ قال المرار: إِذا رآها العَلَسِيُّ أَبْلَسا، و عَلَّقَ القومُ إِداوى يُبَّسا

علطس؛ ج۶، ص: ۱۴۶

: العِلْطَوْسُ، مثال الفِرْدَوْسِ: الناقةُ الخِيار الفارِهَة، و قيل: هى المرأَة الحسناء، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى.

علطبس؛ ج۶، ص: ۱۴۶

: العَلْطِيسُ: الأَمْلَسُ البرّاق؛ و أَنشد الرَّجَز الذى يأْتى فى علطمس بعدها.

علطمس؛ ج۶، ص: ۱۴۶

: العَلْطَمِيسُ: الناقة الضخمة ذات أَقطار و سَنام. و العَلْطَمِيس: الضَّخْم الشديد؛ قال الراجز: لَمَّا رأَتْ شَيْبَ قَذالى عِيسا، و هامَتى كالطَّسْتِ عَلْطَمِيسا، لا يَجِدُ القمْلُ بها تَعْريسا و هذه الترجمة فى الصحاح علطبس، بالباء، و قال: العَلْطَبِيسُ الأَمْلَسُ البَرَّاق، و أَنشد هذا الرجز بعينه، و فيه: و هامَتِى كالطَّسْتِ عَلْطَبِيسا بالباء.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۷

علكس؛ ج۶، ص: ۱۴۷

: ليلة مُعْلَنْكِسَة: كَمُعْرَنْكِسَة. و شعر عِلَّكْسٌ و عَلَنْكَس و مُعْلَنْكِس: كثير متراكِب، و كذلك الرَّمل و يَبِيسُ الكَلإِ. و اعْلَنْكَسَت الإِبلُ فى الموضع: اجتمعتْ. و عَلْكَسَ البَيضُ و اعْلَنْكَس: اجتمع. و اعْلَنْكَس الشعَر: اشتدّ سواده، و قال الفرّاء: شعَر مُعْلَنْكِس و مُعْلَنْكِكٌ الكَثِيف المجتمع الأَسود. قال الأَزهرى: عَلْكَس أَصل بناء اعْلَنْكَسَ الشعَر إِذا اشتدّ سواده و كثر؛ قال العجاج: بِفاحِمٍ دُووِىَ حتى اعْلَنْكَسا و يقال: اعْلَنْكَس الشىءُ أَى تردَّد. و المُعَلْكِسُ و المُعْلَنْكِس من اليَبِيسِ: ما كثُر و اجتمع. و عَلْكَسٌ: اسم رجُل من أَهل اليمن.

علندس؛ ج۶، ص: ۱۴۷

: الأَزهرى: العَلَنْدَسُ و العَرَنْدَسُ: الصُّلب الشديد.

عمس؛ ج۶، ص: ۱۴۷

: حَرْبٌ عَماسٌ: شديدة، و كذلك ليلة عَماس. و يوم عَماس: مُظلِم؛ أَنشد ثعلب: إِذا كَشَف اليومُ العَماسُ عن اسْتِهِ، فلا يَرْتَدى مِثْلى و لا يَتَعَمَّمُ و الجمع عُمُس؛ قال العجاج: و نَزَلُوا بالسَّهْلِ بعد الشَّأْسِ، و مُرِّ أَيام مَضَيْنَ عُمْسِ و قد عَمِسَ [عَمُسَ عَمَساً و عَمْساً و عُمُوساً و عَماسَة و عُمُوسَة؛ و أَمْرٌ عَمْسٌ و عَمُوس و عَماس و مُعَمَّس: شديد مُظلم لا يُدرَى من أَين يُؤْتى له؛ و منه قيل: أَتانا بأُمور مُعَمَّسات و مُعَمِّسات، بنصب الميم و جرّها، أَى مَلْوِيَّات عن جِهَتِها مظلمة. و أَسَدٌ عَماسٌ: شديد؛ و قال: قَبِيلَتانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى، أَطافَ بِهِنّ ذُو لِبَدٍ عَماسُ و العَمَسُ: كالحَمَس، و هى الشِّدَّة؛ حكاها ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إِنَّ أَخْوالى، جَمِيعاً من شَقِرْ، لَبِسُوا لى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ و عَمَسَ عليه الأَمرَ يَعْمِسُه و عَمَّسَه: خَلَّطه و لبَّسه و لم يُبيِّنه. و العَماس: الدَّاهِية. و كلُّ ما لا يهتدَى له: عَماسٌ. و العَمُوسُ: الذى يَتعَسَّف الأَشياء كالجاهل. و تَعامَسَ عن الأَمر: أَرى أَنه لا يَعْلَمه. و العَمْس: أَن تُرِى أَنك لا تعرِف الأَمر و أَنت عارِفٌ. به وفى حديث علىّ: أَلا و إِنَّ معاوية قادَ لِمَّةً من الغُواة و عَمَسَ عليهم الخَبَر، من ذلك، و يروى بالغين المعجمة. و تَعامس عنه: تغافل و هو به عالم. قال الأَزهرى: و من قال يَتَغامَس، بالغين المعجمة، فهو مخطئ. و تَعامَس عَلَىّ: تَعامَى فتركنى فى شُبهة من أَمره. و العَمْسُ: الأَمر المغطَّى. و يقال: تَعامَسْت على الأَمر و تعامَشْت و تَعامَيْت بمعنى واحد. و عامَسْت فلاناً مُعامَسَة إِذا ساترتَه و لم تُجاهِرْه بالعَداوة. و امرأَة مُعامِسَة: تتستر فى شَبِيبَتِها و لا تَتَهَتَّك؛ قال الراعى: إِنْ الحَلالَ و خَنْزَراً ولَدَتْهُما أُمٌّ مُعامِسَة على الأَطْهارِ أَى تأْتى ما لا خير فيه غير مُعالنة به. و المُعامَسَة: السِّرار. و فى النوادر: حَلَف فلان على العَمِيسَة و العُمَيْسَة؛

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۸

أى على يمين غير حق. و يقال: عَمَسَ الكِتابُ أى دَرَس. و طاعون عَمْواس: أَوَّل طاعون كان فى الإِسلام بالشام. و عُمَيْس: اسم رجل. و فى الحديث ذِكْر عَمِيس، بفتح العين و كسر الميم، و هو واد بين مكة و المدينة نزله النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فى ممرِّه إِلى بدر.

عمرس؛ ج۶، ص: ۱۴۸

: العَمَرَّس، بتشديد الراء: الشَّرِس الخُلق القوىّ الشديد. و يوم عَمَرَّس: شديد. و سير عَمَرَّس: شديد، و شر عَمَرَّس: كذلك. و العُمْرُوس: الجَمَل إِذا بلغ النَّزْوَ. و يقال للجمل إِذا أَكل و اجتَرَّ فهو فُرْفُور و عُمْرُوس. و العُمرُوس: الجَدْىُ، شامِيَّة، و الجمع العمارِس، و ربما قيل للغلام الحادِر عُمْرُوس؛ عن أَبى عمرو. الأَزهرى: العُمْرُوس و الطُّمْرُوس الخروف؛ و قال حُمَيد بن ثور يصف نساء نشأْن بالبادية: أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى، و لا عُصُباً فيها رِئات العَمارِس و يقال للغلام الشّائل: عُمْرُوس. وفى حديث عبد الملك بن مَرْوان: أَين أَنت من عُمْرُوسٍ راضِعٍ؟العُمْرُوس، بالضم: الخروف أَو الجَدى إِذا بلغا العَدْوَ، و قد يكون الضعيفَ، و هو من الإِبل ما قد سَمِنَ و شَبِعَ و هو راضع بَعْدُ. و العَمَرَّس و العَمَلَّس واحد إِلا أَن العَمَلَّس يقال للذئب.

عملس؛ ج۶، ص: ۱۴۸

: العَمْلَسَة: السُّرعة. و العَمَلَّس: الذئب الخبيث و الكَلْب الخبيث؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد: يُوزِع بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّس، من المُطعِمات الصَّيْدِ غير الشَواحِنِ يوزع: يَكُفُّ، و يقال يُغْرِى كل عملس كل كلب كأَنه ذئب. و العَمَلَّس: القوىّ الشديد على السفر، و العَمَلَّط مثله، و قيل النَّاقص، و قيل العَمَلَّس: الجميل. و العَمَلَّس: اسم. و قولهم فى المثل: هو أَبرّ من العَمَلّس؛ هو اسم رجل كان يحجُّ بأُمّه على ظهره. الجوهرى: العَمَرَّس مثل العَملَّس القَوِىّ على السير السريع؛ و أَنشد: عَمَلَّس أَسْفارٍ، إِذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كحرِّ النارِ، لم يَتَلَثَّم قال ابن برِّى: الشِّعر لعدىّ بن الرِّقَاع يمدح عمر بن عبد العزيز؛ و قبله: جَمَعْتَ اللَّواتى يحمَد اللَّهُ عبدَه عليهنَّ، فَلْيَهْنِئْ لك الخيرُ و اسْلَم فأَوَلُهنّ البِرُّ، و البِرُّ غالِبٌ، و ما بكَ من غَيْبِ السَّرائر يُعْلَم و ثانية كانت من اللَّه نعمةً على المسلمين، إِذ وَلِى خيرُ مُنْعِمِ و ثالثة أَنْ ليس فِيكَ هَوَادَةٌ لِمَنْ رامَ ظُلماً، أَو سَعَى سَعْىَ مجْرِم و رابعةٌ أَنْ لا تزالَ مع التُّقَى تَخُبُّ بِمَيْمُونٍ، من الأَمْرِ، مُبْرَمِ و خامسة فى الحُكْمِ أَنَّك تُنصِفُ الضَّعِيف، و ما مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ كالعَمِى و سادسة أَنَّ الذى هُوَ رَبُّنا اصْطَفَاك، فمَنْ يَتْبَعْك لا يَتَنَدَّمِ و سابعة أَنَّ المَكارِمَ كلَّها، سبَقْتَ إِليها كلَّ ساعٍ و مُلْجِمِ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۴۹

و ثامنة فى مَنْصِبِ النَّاس أَنَّه سَمَا بكَ منهمْ مُعْظَمٌ فَوق مُعْظَمِ و تاسعة أَن البَرِيَّة كُلّها يَعُدُّون سَيباً من إِمامٍ مُتَمِّمِ و عاشرة أَنَّ الحُلُومَ تَوَابِعٌ لِحِلْمِكَ، فى فصْل من القول مُحْكَمِ

عنس؛ ج۶، ص: ۱۴۹

: عَنَسَتِ المرأَة تَعْنُس، بالضم، عُنُوساً و عِناساً و تَأَطَّرَتْ، و هى عانس، من نِسوة عُنَّسٍ و عَوَانِسَ، و عَنَّسَتْ، و هى مُعَنِّس، و عَنَّسَها أَهلُها: حَبَسُوها عن الأَزواج حتى جازت فَتَاءَ السِّن و لمَّا تَعْجِزْ [تَعْجُزْ. قال الأَصمعى: لا يقال عَنَسَتْ و لا عَنَّست و لكن يقال عُنِّسَت، على ما لم يسمَّ فاعلُه، فهى مُعَنَّسة، و قيل: يقال عَنَسَت، بالتخفيف، و عُنِّسَتْ و لا يقال عَنَّسَت؛ قال ابن برى: الذى ذكره الأَصمعى فى خَلْق الإِنسان أَنه يقال عَنَّسَت المرأَة، بالفتح مع التشديد، و عَنَسَت، بالتخفيف، بخلاف ما حكاه الجوهرى. وفى صفته، صلى اللَّه عليه و سلم: لا عانِسٌ و لا مُفَنِّدٌ؛ العانِس من الرجال و النساء: الذى يَبقى زماناً بعد أَن يُدْرِك لا يتزوج، و أَكثر ما يُستعمل فى النساء. يقال: عَنَسَتِ المرأَة، فهى عانِس، و عُنِّسَت، فهى مُعَنَّسة إِذا كَبِرَت و عَجَزَتْ فى بيت أَبويها. قال الجوهرى: عَنَسَتِ الجارية تَعْنُس إِذا طال

مكثها فى منزل أهلها بعد إِدْراكها حتى خرجتْ من عِداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج، فإِن تزوجت مرَّة فلا يقال عَنَست؛ قال الأعشى: و البِيضُ قد عَنَسَتْ و طالَ جِراؤُها، و نَشَأْنَ فى فَنَنٍ و فى أَذْوادِ و يروى: و البيضِ، ... مجروراً بالعطف على الشَّرْب فى قوله: و لقد أُرَجِّل لِمَّتى بِعَشِيَّةٍ للشَّرْبِ، قبلَ حَوادثِ المُرْتادِ و يروى: سَنابِك، أى قبل حوادث الطَّالِب؛ يقول: أُرَجِّلُ لِمَّتى للشَّرْب و للجوارى الحِسان اللواتى نشَأْن فى فَنَنٍ أى فى نعمة. و أَصلها أَغصان الشجر؛ هذه رواية الأَصمعى، و أَما أَبو عبيدة فإِنه رواه: فى قِنٍّ، بالقاف، أى فى عبيد و خَدَم. و رجل عانِس، و الجمع العانِسُون؛ قال أَبو قيس بن رفاعة: مِنَّا الذى هو ما إِنْ طَرَّ شارِبُه، و العانِسُون، و مِنَّا المُرْدُ و الشِّيبُ وفى حديث الشعبى: سئل عن الرجل يَدخل بالمرأَة على أَنها بكر فيقول لم أَجدها عَذْراء، فقال: إِن العُذْرة قد يُذهِبها التَعْنيسُ و الحَيْضَة، و قال الليث: عَنَسَت إِذا صارت نَصَفاً و هى بكر و لم تتزوَّج. و قال الفَرَّاء: امرأَة عانس التى لم تتزوج و هى تترقب ذلك، و هى المُعَنَّسة. و قال الكسائى: العَانِس فوق المُعْصِر؛ و أَنشد لذى الرمة: و عِيطاً كأَسْراب الخُروج تَشَوَّفَتْ مَعاصِيرُها، و العاتِقاتُ العَوانِسُ العِيطُ: يعنى بها إِبلًا طِوال الأَعناق، الواحدة منها عَيْطاء. و قوله كأَسراب الخروج أى كجماعة نساء خرجْن متشوّفات لأَحد العِيدين أى متزينات، شبَّه الإِبل بهنَّ. و المُعْصِر: التى دنا حيضها. و العاتِقُ: التى فى بيت أَبويها و لم يقع عليها اسم الزوج، و كذلك العانِس. و فلان لم تَعْنُس السِّنُّ وَجهَه أى لم تغيّره إِلى الكِبرِ؛ قال سُوَيْدٌ الحارثى:

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۰

فَتى قَبَلٌ لم تَعْنُس السنُّ وجهَهُ، سِوى خُلْسَةٍ فى الرأْس كالبَرْقِ فى الدُّجى و فى التهذيب: أَعْنَس الشيبُ رأْسَه إِذا خالطه؛ قال أَبو ضب الهذلى: فَتى قَبَلٌ لم يَعْنُسِ الشَّيبُ رأْسَه، سِوى خُيْطٍ فى النُّورِ أَشرَقْنَ فى الدُّجى و رواه المُبَرِّد ...: لم تعْنُس السِّنُّ وَجهه؛ قال الأَزهرى: و هو أَجود. و العُنَّسُ من الإِبلِ فوق البَكارة أى الصِّغار. قال بعض العرب: جَعل الفحلُ يضرب فى أَبكارِها و عُنَّسِها؛ يعنى بالأَبكار جمع بَكْر، و العُنَّس المتوسِّطات التى لَسْن بأَبكار. و العَنْسُ: الصَّخرة. و العَنْسُ: الناقة القويَّةُ، شبهت بالصخرة لصلابتها، و الجمع عُنْسٌ و عُنُوس و عُنَّس مثل بازِل و بُزْلٍ و بُزَّل؛ قال الراجز: يُعْرِسُ أَبكاراً بها و عُنَّسا و قال ابن الأعرابى: العَنْس البازِل الصُّلبة من النُّوق لا يقال لغيرها، و جمعها عِناس، و عُنُوس جمع عِناس؛ قال ابن سيدة: هذا قول ابن الأَعرابى و أَظنه وهَماً منه لأَن فِعالًا لا يجمع على فُعُول، كان واحداً أَو جمعاً، بل عُنُوس جمع عَنْس كعِناس. قال الليث: تُسمّى عَنْساً إِذا تَمَّتْ سِنّها و اشتدت قوَّتها و وفَر عظامها و أَعضاؤُها؛ قال الراجز: كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ و ناقة عانِسَة و جمل عانِس: سمين تامّ الخَلق؛ قال أَبو وجزة السعدى: بعانِساتٍ هَرِماتِ الأَزْمَلِ، جُشٍّ كبَحْرىّ السَّحاب المُخْيِلِ و العَنْس: العُقاب. و عَنَسَ العودَ: عَطَفَه، و الشين أَفصح. و اعْنَوْنَسَ ذنَب الناقةِ، و اعْنِيناسُه: وفُورُ هُلْبِه و طولُه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف ثوراً وحشيّاً: يَمْسَحُ الأَرض بمُعْنَوْنِسٍ، مِثل مئلاة النِّياح القِيام أى بذنب سابغ. و عَنْسٌ: قبيلة، و قيل: قبيلة من اليمن؛ حكاها سيبويه؛ و أَنشد: لا مَهْلَ حَتى تَلْحَقى بعَنْسِ، أَهلِ الرِّياطِ البِيضِ و القَلَنْسِ قال: و لم يقل القَلَنْسُو لأَنَه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، و يكفيك من ذلك أَنهم قالوا: هذه أَدْلى زير. و العِناسُ: المرآة. و العُنُس: المرايا؛ و أَنشد الأَصمعى: حتى رَأَى الشَّيْبَة فى العِناسِ، و عادمَ الجُلاحبِ العَوَّاسِ و عُنَيِّس: اسم رَمْل معروف؛ و قال الراعى: و أَعْرَضَ رَمْلٌ من عُنَيِّس، تَرْتَعِى نِعاجُ المَلاء عُوذاً به و مَتاليا أراد: ترتعى به نعاجُ الملا أى بَقَرُ الوحش. عوذاً: وضَعَتْ حَدِيثاً، و مَتالىَ: يتلوها أَولادها. و الملا: ما اتّسع من الأَرض، و نَصَب عُوذاً على الحال.

عنبس؛ ج۶، ص: ۱۵۰

: العَنْبَس: من أَسماء الأَسد، إِذا نَعَتَّه قلت عَنْبَس و عُنابِس، و إِذا خصصته باسم قلت عَنْبَسَة كما يقال أُسامة و سَاعدة. أَبو عبيد: العَنْبَس الأَسَد

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۱

لأَنه عَبُوس. أَبو عمرو: العَنَبَسُ «۵» الأَمة الرَّعْناء. ابن الأَعرابى: تَعَنْبَس الرجل إِذا ذلَّ بخدمة أَو غيرها، و عَنْبَس إِذا خرَج، و سُمِّى

الرجل العَنْبَس باسم الأسَد، و هو فنعل من العُبُوس. و العَنابِس من قُرَيْش: أَولادُ أُمَيَّة بن عبد شمس الأكبر و هم ستة: حَرْبٌ و أَبو حَرْبٍ و سُفْيان و أَبو سُفيان و عَمرو و أَبو عمرو و سُمُّوا بالأَسد و الباقون يقال لهم الأَعْياصُ.

عنفس؛ ج۶، ص: ۱۵۱

: رجُل عِنْفِس: قصير لئيم؛ عن كراع.

عنقس؛ ج۶، ص: ۱۵۱

: الأَزهری: العَنْقَس من النساء الطويلة المُعْرِقة؛ و منه قول الراجز: حتی رُمِيت بِمزاقٍ عَنْقَسِ، تَأْكلُ نِصفَ المُدِّ لم تَلَبَّقِ ابن دريد: العَنْقَس الدَّاهی الخَبيث.

عوس؛ ج۶، ص: ۱۵۱

: العَوْس و العَوَسان: الطَّوْف بالليل. عاسَ عَوْساً و عَوَساناً: طاف بالليل. و الذئبُ يَعُوس: يطلُب شيئاً يأْكله. و عاس الذئبُ: اعْتَسَّ. و عاسَ الشيءَ يَعُوسُه: وَصَفَه؛ قال: فعُسْهم أَبا حسَّان، ما أَنت عائِسُ قال ابن سيدة: ما، هنا، زائدة كأَنه قال: عُسْهم أَبا حسان أَنت عائس أی فأَنت عائِس. و رجل أَعْوَسُ: وصَّاف. قال الأَزهری: قال الليث الأَعوس الصَّيْقل، ثم قال: قال و يقال لكل وَصَّاف لشيء هو أَعْوَسُ وصَّاف؛ قال جرير يصف السيوف: تَجْلُوا السُّيُوفَ و غيرُكم يَعْصى بها، يا ابن القُيُون، و ذاك فِعْلُ الأَعْوَسِ قال الأَزهری: رابَنی ما قاله فی الأَعْوَسِ و تفسيره و إِبداله قافية هذا البيت بغيرها، و الرواية ...: و ذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ، و القصيدة لِجَرير معروفة و هی لامية طويلة، قال: و قوله الأَعْوَس الصَّيْقَل ليس بصحيح عندی، قال ابن سيدة: و الأَعْوَسُ الصَيْقَل. و عاسَ مالَه عَوْساً و عِيَاسة و ساسَة سِياسَة: أَحسن القِيام عليه. و فی المثل «۶»: لا يَعْدَمُ عائِسٌ وَصْلاتٍ؛ يُضرَب للرجل يُرْمِل من المال و الزاد فيلقَی الرجلَ فَينال منه الشیءَ ثم الآخر حتی يَبْلُغ أَهله. و يقال: هو عائِس مالٍ. و يقال: هو يَعُوس عِياله و يَعُولهم أَی يَقُوتهم؛ و أَنشد: خَلَّی يَتامَی كان يُحْسِنُ عَوْسَهم، و يَقُوتُهم فی كلِّ عامٍ جاحِدِ و يقال: إِنه لَسائِس مالٍ و عائِس مال بمعنی واحد. و عاسَ علی عياله يَعُوس عَوْساً إِذا كَدَّ و كَدَح عليهم. و العُواسَة: الشَّربة من اللَّبَن و غيره. الأَزهری فی ترجمة عَوَكَ: عُسْ مَعاشَك و عُكْ معاشَك مَعاساً و مَعاكاً، و العَوْس: إِصلاح المعيشة. عاسَ فلان مَعاشه عَوْساً و رَقَّحَهُ واحد. و العَواساءُ، بفتح العين: الحامل من الخنافس؛ قال: بِكْراً عَواساءَ تَفاسَی مُقْرِبا

(۵). قوله [أَبو عمرو: العنبس الأَمة إلخ] عبارة شرح القاموس فی هذه المادة: و أورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أَبی عمرو، و كذلك تعنبس الرجل إذا ذلّ بخدمة أو غيرها، قلت: و الصواب أنهما البعنس و بعنس، بتقديم الموحدة، و قد ذكر فی محله فليتنبه لذلك. (۶). قوله [و فی المثل إلخ] أورده الميدانیّ فی أَمثاله: لا يعدم عائش وصلات، بالشين، و قال فی تفسيره: أی ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به، يضرب للرجل إلی آخر ما هنا.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۲

أی دنا أن تضع. و العَوَس: دخول الخَدَّين حتی يكون فيهما كالهَزْمتين، و أَكثر ما يكون ذلك عند الضحِك. رجل أَعْوَس إِذا كان كذلك، و امرأَة عَوْساء، و العَوَسُ المصدر منه. و العُوسُ: الكباش البِيض؛ قال الجوهری: العُوس، بالضم، ضرب من الغنم، يقال: كبش عُوسِیّ.

عيس؛ ج۶، ص: ۱۵۲

: العَيْسُ: مـاء الفَحْـل؛ قـال طرفـة: سأَحْلُب عَيْسـاً صَحْن سُمّ قـال: و العَيْس يقتل لأَنه أَخبث السُّم؛ قال شـمر: و أَنشـدنيه ابن الأَعرابى: سأَحلب عنساً، بالنون، و قيل: العَيْس ضِراب الفحل. عاس الفحلُ الناقةَ يَعِيسُها عَيْساً: ضَرَبها. و العِيَس و العِيسَة: بياض يُخالِطُه شيء من شُقْرة، و قيل: هو لون أَبيضُ مُشْـرَب صَفاءً فى ظُلمـة خفِيـة، و هى فُعْلَـة، على قياس الصُّهبة و الكُمْتة لأَنه ليس فى الأَلوان فِعْلَة، و إِنما كُسِرت لتصح الياء كبيض. و جَمل أَعْيَس و ناقة عَيْساء و ظَبْىٌ أَعْيَس: فيه أُدْمَة، و كذلك الثَّور؛ قال: و عانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ و قيل: العِيس الإِبل تضرب إِلى الصُّفرة؛ رواه ابن الأَعرابى وحده. وفى حديث طهفة: تَرْتَمِى بِنَا العِيس؛ هى الإِبل البيض مع شُقرة يسيرة، واحدها أَعْيَس و عَيْساء؛ و منه حديث سَوادِ بنِ قارب: و شدَّها العِيسُ بأَحْلاسِها و رجُل أَعْيَس الشَّعَر: أَبيضه. و رَسْم أَعْيَس: أَبيض. و العَيْسـاء: الجَرادَة الأُنثى. و عَيْسـاء: اسـم جـدّة غَسَّان السَّلِيطى؛ قـال جرير: أَ ساعِيـة عَيْسـاء، و الضَّأْن حُفَّلٌ، كمـا حـاولَتْ عَيسـاء أَمْ ما عَذِيرُها؟ قال الجوهرى: العِيس، بالكسر، جمع أَعْيَس. و عَيْساء: الإِبلُ البِيض يُخالِطُ بياضَها شيء من الشُّقرة، واحدها أَعْيَس، و الأُنثى عَيْساء بَيِّنا العِيس. قال الأَصمعى: إِذا خالط بياض الشعَر شُقْرة فهو أَعْيَس؛ و قول الشاعر: أَقول لِخارِبَىْ هَمْدان لمَّا أَثارَا صِرْمةً حُمراً و عِيسَا أى بيضاً. و يقال: هى كرائم الإِبل. و عِيسَى: اسم المسيح، صلوات اللَّه على نبينا و عليه و سلم؛ قال سيبويه: عيسى فِعْلَى، و ليست أَلفه للتأْنِيث إِنما هو أَعجمى و لو كانت للتأْنيث لم ينصرف فى النكرة و هو ينصرف فيها، قال: أَخبرنى بذلك من أَثِق به، يعنى بصَرْفِه فى النكرة، و النسب إِليه عِيْسِىٌّ، هذا قول ابن سيدة، و قال الجوهرى: عِيسى اسم عِبْرانىّ أَو سُريانى، و الجمع العِيسَوْن، بفتح السين، و قال غيره: العِيسُون، بضم السين، لأَن الياء زائدة «۱»، قال الجوهرى: و تقول مررت بالعِيسَيْنَ و رأَيت العِيسَيْنَ، قال: و أَجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو و كسرها قبل الياء، و لم يجزه البَصريون و قالوا: لأَن الأَلف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجَب أَن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الأَلف أَصلية أَو غير أَصلية، و كان الكسائى يَفْرق بينهما و يفتح فى الأَصلية فيقول

(۱). قوله [لأَن الياء زائدة] أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة، و كذا يقال فيما بعده.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۳

مُعْطَوْنَ، و يضم فى غير الأَصلية فيقول عِيسُون، و كذلك القول فى مُوسَى، و النسبةُ إِليهما عِيسَوىّ و مُوسَوىّ، بقلب الياء واواً، كما قلت فى مَرْمًى مَرْمَوِىّ، و إِن شئت حذفت الياء فقلت عِيسِىّ و موسِىّ، بكسر السين، كما قلت مَرْمِىّ و مَلْهِىّ؛ قال الأَزهرى: كأَن أَصل الحرف من العَيَس، قال: و إِذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس أَو عاس يَعِيس، قال: و عِيسى شبه قِعْلى، قال الزجاج: عيسى اسم عَجَمِىّ عُدِلَ عن لفظ الأَعجمية إِلى هذا البناء و هو غير مصروف فى المعرفة لاجتماع العُجمة و التعريف فيه، و مَنال اشتقاقه من كلام العرب أَن عيسى فِعْلى فالأَلف تصلُح أَن تكون للتأْنيث فلا ينصرف فى معرفة و لا نكرة، و يكون اشتقاقه من شيئين: أَحدهما العَيَس، و الآخر من العَوْس، و هو السِّياسة، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فأَما اسم نبىّ اللَّه فمعدول عن إِيسُوع، كذا يقول أَهل السريانية، قال الكسائى: و إِذا نسبت إِلى موسى و عيسى و ما أَشبهها مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِىّ و عيسىّ، بكسر السين و تشديد الياء. و قال أَبو عبيدة: أَعْيَس الزرعُ إِعْياساً إِذا لم يكن فيه رطب، و أَخْلَس إِذا كان فيه رَطْب و يابِس.

فصل الغين المعجمة؛ ج۶، ص: ۱۵۳

غبس؛ ج۶، ص: ۱۵۳

: الغَبَس و الغُبْسَة: لَوْن الرَّماد، و هو بياض فيه كُدْرة، و قد أَغْبَسَ. و ذئب أَغْبَس إِذا كان ذلك لَونَه، و قيل: كل ذئب أَغبَس؛ و فى حديث الأَعشى: كالذِّئْبَةِ الغَبْساء فى ظِلِّ السَّرَبْ أى الغبراء؛ و قيل: الأَغْبَس من الذئاب الخَفِيف الحَرِيص، و أَصله من اللَّون. و الوَرْدُ الأَغْبَس من الخَيْل: هو الذى تدعوه الأَعاجم السَّمَنْد. اللحيانى: يقال غَبَس و غَبَش لوقت الغَلَس، و أَصله من الغُبْسة. و هو لوْن بين السواد و الصُّفرة. و حمار أَغْبَس إِذا كان أَدْلَم. و غَبَسُ الليل: ظلامُه من أَوله، و غَبَشه من آخره. و قال يعقوب: الغَبَس و الغَبَش سواء،

حكاه فى المُبْدَل؛ و أَنشد: و نِعْمَ مَلْقى الرِّجالِ مَنْزِلُهم، و نِعْمَ مأْوى الضَّريكِ فى الغَبَسِ تُصْدِرُ وُرَّادَهُمْ عِساسُهُمُ، و يَنْحَرُون العِشار فى المَلَسِ يعنى أن لَبَنهم كثير يكفى الأَضياف حتى يُصدِرَهم، و يَنْحَرُون مع ذلك العِشارَ، و هى التى أَتى عليها من حَمْلِها عشرة أَشهر، فيقول: من سَخائهم يَنحرُون العِشار التى قد قرُب نَتاجُها. و غَبَسَ الليل و أَغْبَس: أَظلم. وفى حديث أَبى بكر بن عبد اللّه: إذا استقبلوك يوم الجُمُعَة فاستقْبِلهم حتى تَغْبِسَها حتى لا تَعُود أن تَخَلَّفَ: يعنى إذا مَضَيْت إلى الجمعة فلقِيت الناس و قد فَرَغُوا من الصَّلاة فاسْتقبِلْهم بوجهك حتى تُسَوِّده حَياء منهم كى لا تتأَخر بعد ذلك، و الهاء فى تَغْبِسهَا ضمير الغُرَّة أَو الطَّلْعة. و الغُبْسَة: لَون الرَّماد. و لا أَفعله سَجِيسَ غُبَيْس الأَوْجَس أى أَبد الدهر. و قولهم: لا آتيك ما غَبا غُبَيْس أى ما بقى الدهر؛ قال ابن الأَعرابى: ما أَدرى ما أَصله؛ و أَنشد الأُموى: و فى بَنى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ، على الطَّعام، ما غَبا غُبَيْسُ أى فيهم جُود. و ما غَبا غُبَيْس: ظرف من الزمان. و قال بعضهم: أَصله الذئب. و غُبَيْس: تصغير

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۴

أَغْبَس مُرَخَّماً. و غَبا: أَصله غَبَّ فأَبدل من أَحد حَرْفَى التضعيف الأَلِف مثل تَقَضَّى أَصله تَقَضَّض؛ يقول: لا آتِيك ما دام الذئب يأْتى الغَنم غِبًّا.

غرس؛ ج۶، ص: ۱۵۴

: غَرَس الشجر و الشجرة يغرسها غَرْساً. و الغَرْس: الشجر الذى يُغْرَس، و الجمع أَغْراس. و يقال للنَّخلة أول ما تنبت: غَريسَة. و الغَرْس: غَرْسُك الشجر. و الغِراس: زَمَن الغَرس. و المَغْرِس: موضع الغَرْس، و الفعل الغَرْس. و الغِراس: ما يُغْرَس من الشجر. و الغَرْس: القَضِيب الذى يُنْزع من الحِبَّة ثم يُغْرَس. و الغَريسَة: شجر العنب أوّل ما يُغْرَس. و الغَريسة: النواة التى تُزرع؛ عن أَبى المجيب و الحرث بن دكين. و الغَرِيسَة: الفَسِيلَة ساعة توضع فى الأَرض حتى تَعْلَقَ، و الجمع غَرائِس و غِراس، الأَخيرة نادِرَة. و الغِراسَة: فَسِيل النَّخْل. و غَرَس فلان عِندى نعمة: أَثْبَتها، و هو على المَثَل. و الغِرْس، بالكسر: الجلدة التى تخرج على رأْس الولد أو الفصيل ساعة يُولد فإن تُركت قَتَلَتْه؛ قال الراجز: يَتْرُكْن، فى كلّ مَناخِ أَبْسِ، كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ و قيل: الغِرْس هو الذى يَخْرُج على الوَجْه، و قيل: هو الذى يَخْرُجُ معه كأَنه مُخاط، و جمعه أَغْراس. التهذيب: الغِرْس واحد الأَغراس، و هى جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أُمه. ابن الأَعرابى: الغِرْس المَشِيمَة؛ و قول قيس بن عيزارة: و قالوا لنا: البَلْهاء أَوّل سُؤلَةٍ و أَغْراسُها و اللّهُ عَنِّى يُدافِعُ البلهاء: اسم ناقة، و عَنَى بأَغراسِها أَولادَها. و الغَراس، بفتح الغين: ما يخرج من شارِب الدواء كالخامّ. و الغَراس: ما كثر من العُرْفُط؛ عن كراع. و الغِرْس و الغَرْس: الغراب الصغير. و غَرْس، بفتح الغين و سكون الراء و السين المهملة: بئر بالمدينة؛ قال الواقدى: كانت منازل بنى النَّضِير بناحية الغَرْس.

غسس؛ ج۶، ص: ۱۵۴

: الغُسُّ، بالضم: الضعيف اللئيم، زاد الجوهرى: من الرجال؛ قال زهير بن مسعود: فلم أَرْقِهِ إنْ يَنْجُ منها، و إن يَمُتْ فطَعْنَة لا غُسٍّ، و لا بمُغَمَّرِ و الجمع أَغْساس و غِساس و غُسُوس. ابن الأَعرابى: الغُسُسُ الضُّعفاء فى آرائهم و عقولهم. الجوهرى: يكون الغُسُّ واحداً و جمعاً؛ و أَنشد لأَوس بن حَجَر: مُخَلّفُون و يَقْضِى النَّاسُ أَمْرَهُمُ، غُسُّ الأَمانة، صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ و رواه المفضل: غُشُّ، بالشين المعجمة، كأَنه جمع غاشٍّ مثل بازِل و بُزْل، و يروى: غُشَّ نصباً على الذَّم بإضمار أَعنى، و يُروى: غُسُّو الأَمانة، ... أَيضاً بالسين، أى غُسُّون، فحذفت النون للإضافة، و يجوز غُسِّى، بكسر السين، بإضمار أَعنى، و تحذف النون للإضافة. و الغَسِيسُ و المَغْسُوس: كالغُسِّ. و الغَسِيسَة و المُغَسِّسَة و المَغْسُوسَة: البُسْرة التى ترطب ثم يتغير طعمها، و قيل: هى التى لا حلاوة لها، و هى أَخبث البُسر، و قيل: الغَسِيسَة

و المُغَسِّسَة و المَغْسُوسَة البُسرة تُرطب من حول تُفْرُوقِها، و نخلة مَغْسوسَة: تُرطِب و لا حلاوة لها. و الغُسُسُ:

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۵

الرُّطَب الفاسِد، الواحد غَسِيسٌ. و قال ابن الأَعرابى فى النوادر: الغَسِيسَة التى تُرطب و يتغير طعمها، و السَّرادة البُسرة التى تحلو قبل أن تُزهى، و هى بَلَحَة، و المَكْرَة التى لا تُرْطب و لا حلاوة لها، و الشُّمْطانة التى يُرطب جانب منها و سائرها يابس، و المَغْسُوسَة التى ترطب و لا حلاوة لها. أَبو مِحْجَن الأَعرابى: هذا الطعام غَسُوس صِدْق و غَلُول صدق أى طعام صدق، و كذلك الشَّراب. و غَسَّ الرجل فى البلاد إِذا دخل فيها و مضى قُدُماً، و هى لغة تميم؛ قال رؤبة: كالحُوت لمَّا غَسَّ فى الأَنهار قال: و قَسَّ مثله. و الغُسُّ: الفَسْل من الرجال، و جمعه أَغْساس؛ و أَنشد: أن لا يُتَلَّى بِجِبْسٍ لا فُؤاد لهُ، و لا بِغُسٍّ عنيد الفُحْشِ إِزْمِيلِ و غَسَسْتَه فى الماء و غَتَتُّهُ أى غَطَطْتَه؛ قال أَبو وجزة: و انغَسَّ فى كَدِر الطِّمالِ دَعامِصٌ حُمْرُ البُطون، قَصِيرة أَعْمارُها و الغِسُّ: زجر الهرّ. و غَسْغَسْت بالهِرَّة إِذا بالغت فى زجرها؛ و يقال للهرَّة الخَازِ بازِ و المَغْسُوسَة. و لست من غَسَّانِه أى ضرْبه؛ عن كراع. و غَسَّان: قبيلة من اليمن، منهم ملوك غسان، و غَسَّان: ماءٌ نُسِب إِليه قوم؛ قال حسان: أَلَأَزْدُ نِسْبَتُنا و الماءُ غَسَّانُ هذا إِن كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب، و إِن كان فَعَّالًا فهو من باب النون. و يقال: غَسَّ فلان خطبة الخطيب أى عابها.

غضرس؛ ج۶، ص: ۱۵۵

: ثَغْرٌ غُضارِس: باردٌ عذْب؛ قال: مَمْكُورَة غَرْثَى الوِشاحِ الشَّاكِس، تَضْحك عن ذى أُشُر غُضارِسِ و حكاه ابن جنى بالعين و الغين، و هو مذكور فى موضعه.

غطس؛ ج۶، ص: ۱۵۵

: الغَطْس فى الماء: الغَمْسُ فيه. غَطَسَه فى الماء يَغْطِسُه غَطْساً و غَطَّسَه فى الماء و قَمَسَه و مَقَلَه: غَمَسَه فيه. و هما يَتَغاطَسان فى الماء يَتَقامَسان إِذا تَماقَلا فيه؛ و أَنشد أَبو عمرو: و أَلْقَتْ ذِراعَيْها، و أَدْنَتْ لَبَانَها مِنَ الماء، حتى قُلْت: فى الجَمِّ تَغْطِسُ و تَغاطَسَ القومُ فى الماء: تَغاطُّوا فيه؛ قال مَعْن بن أَوس: كأَنَّ الكُهُولَ الشُّمْطَ فى حُجُراتِها تَغاطَسُ فى تَيَّارِها، حِين تَحْفِلُ و ليلٌ غاطِس: كغاطِش. و المَغْنِيطِسُ: حَجَرٌ «۱» يَجْذِبُ الحديد، و هو معرّب.

غطرس؛ ج۶، ص: ۱۵۵

: الغَطْرسة و التَغَطْرُس: الإِعجاب بالشىء و التَّطاوُل على الأَقْران؛ و أَنشد: كم فِيهِمُ من فارِس مُتَغَطْرِسٍ شاكِى السِّلاح، يَذُبُّ عن مَكْروبِ و قيل: هو الظُّلْم و التكبُّر. و الغِطْرِس و الغِطْرِيسُ و المُتَغَطْرِس: الظالم المتكبر، قال الكُمَيت يخاطب بنى مَرْوان: و لو لا حِبالٌ منكمُ هى أَمْرَسَتْ جَنائِبَنا، كُنَّا الأُتاةَ الغَطارِسَا

(۱). قوله [و المغنيطس حجر] و يقال له أيضاً مغنطيس و مغناطيس، بكسر الميم فيهما، و سكون الغين، و فتح النون، و كسر الطاء كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۶

و قد تَغَطْرَسَ، فهو مُتَغَطْرِس. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: لو لا التَّغَطْرُس ما غَسَلْت يَدى.التَّغَطْرُس: الكِبر. المُؤَرِّج: تَغَطْرس فى مِشْيَتِه إِذا تَبَخْتَر، و تَغَطْرَس إِذا تعسَّف الطريق. و رجل مُتَغَطْرِس: بخيل؛ فى كلام هذيل.

غلس؛ ج۶، ص: ۱۵۶

: الغَلَسُ: ظلام آخر الليل؛ قال الأَخطل: كَذَبَتْكَ عُيْنُك أم رأَيتَ بِوَاسِطٍ، غَلَسَ الظَّلام، من الرَّباب خَيالا؟ و غَلَّسْنا: سِرنا بِغَلَسٍ، و هو التَّغلِيسُ. وفى حديث الإِفاضة: كنَّا نُغَلِّسُ من جَمْعٍ إِلى مِنًى أَى نَسِير إِليها ذلك الوقتَ، و غَلَّسَ يُغَلِّس تَغليساً. و غَلَّسْنا الماءَ: أَتيناه بِغَلَس، و كذلك القَطا و الحُمُر و كل شىء ورَدَ الماءَ؛ أَنشد ثعلب: يُحرِّك رَأْساً كالكَباثَةِ، واثِقاً بِورْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ ورْدَ مَنْهَلِ قال أَبو منصور: الغَلَس أَول الصُّبح حتى يَنْتَشِر فى الآفاق، و كذلك الغَبَس، و هما سواد مختلط ببياض و حُمْرَة مثل الصبح سواء. وفى الحديث: كان يُصَلِّى الصبحَ بغَلَسٍ؛ الغلَس: ظلمة آخر الليل إِذا اختلطت بِضَوءِ الصَّباح. و التَغْلِيسُ: وِرْدُ الماء أَوّل ما ينفجر الصبح؛ قال لبيد: إِنَّ مِنْ وِرْدِىَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ و وقع فى وادى تُغَلِّسَ، و تُغَلِّسَ غير مصروف مثل تُخُيِّب «۲» و هو الباطل و الداهية. أَبو زيد: وَقَعَ فلانٌ فى أُغْوِيَّةٍ و فى وامِئَةٍ و فى تُغُلِّسَ، غير مصروف، و هى جميعاً الدَّاهِيَة و الباطل. و حَرَّة غَلَّاس: معروفة، و هى الحِرارُ «۳» فى بلاد العرب. و المُغَلِّس: اسم.

غمس؛ ج۶، ص: ۱۵۶

: الغَمْسُ: إِرْسابُ الشىء فى الشىء السَّيَّال أَو النَّدَى أَو فى ماء أَو صِبْغ حتى اللّقمة فى الخَلِّ، غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْساً أَى مَقَلَه فيه، و قد انْغَمَسَ فيه و اغْتَمَس. و المُغَامَسة: المُمَاقَلَة، و كذلك إِذا رمَى الرجل نفسه فى سِطَة الحرب أَو الخطب. وفى الحديث عن عامر قال: يكتحِل الصائم و يَرْتَمِسُ و لا يَغْتَمِس.قال: و قال على بن حجر: الاغْتِماس أَن يُطِيل اللُّبثَ فيه، و الارْتماس أَن لا يطيل المكث فيه. و اخْتَضَبَتِ المرأَة غَمْساً: غَمَسَتْ يدَيها خِضاباً مُسْتَوِياً من غير تَصْوير. و الغمَّاسَة: طائر يَغْتَمِس فى الماء كثيراً. التهذيب: الغَمَّاسَة من طير الماء غَطَّاط ينغمس كثيراً. و الطَّعْنَة النَّجْلاء: الواسِعَة، و الغَمُوس مثلُها. ابن سيدة: الطعنة الغَمُوس التى انغمست فى اللَّحم، و قد عُبِّر عنها بالواسعة النافذة؛ قال أَبو زيد: ثم أَنقَضْتُه، و نَفَّسْتُ عنه بغَمُوسٍ أَو طعنةٍ أُخْدُودِ و الأَمر الغَمُوس: الشديد. وفى حديث المَوْلود: يكون غَمِيساً أَربعين ليلةأَى مَغْمُوساً فى الرَّحمِ؛ و منهالحديث: فانْغَمَسَ فى العَدُوِّ فقتلوهأَى دخل فيهم و غاصَ. و اليمينُ الغموس: التى تَغْمِس صاحبَها فى الإِثم ثم فى النار، و قيل: هى التى لا استثناء فيها، و قيل: هى اليمين الكاذبة التى تُقْتَطع بها الحُقوق، و سُمِّيت غموساً لغمسها صاحبها فى الإِثم ثم فى النار. وقال ابن مسعود: أَعظمُ الكبائر اليمين الغَمُوس،

(۲). قوله [مثل تخيب] عبارة القاموس: و وقع فى وادى تخيب، بضم التاء و الخاء و فتحها و كسر الياء غير مصروف. (۳). قوله [و هى الحرار إلخ] عبارة شرح القاموس: إحدى حرار العرب.لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۷و هو أَن يَحلِف الرجل و هو يعلم أَنه كاذب ليقتطع بها مال أَخيه. وفى الحديث: اليمين الغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيار بَلاقِعَ؛ هى اليمين الكاذبة الفاجرة، و فَعُول للمبالغة. وفى حديث الهجرة: و قد غَمَس حِلْفاً فى آل العاصِأَى أَخذَ نصيباً من عَقْدهم و حلفهم يأْمن به، و كانت عادتُهم أَن يُحْضِروا فى جَفْنَةٍ طِيباً أَو دَماً أَو رَماداً فيُدخِلُون فيه أَيديَهم عند التَّحالف لِيَتِمَّ عقدُهم عليه باشتراكهم فى شىء واحد. و ناقة غَمُوس: فى بطنِها ولَدٌ، و قيل: هى التى لا تَشُول و لا يُسْتَبان حملُها حتى تُقْرِب. ابن شميل: الغَمُوس، و جمعها غُمُس: الغَدَوىّ، و هى التى فى صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها. الأَثرم عن أَبى عبيدة: المَجْرُ ما فى بطن الناقة، و الثانى حَبَل الحَبَلَة، و الثالث الغَمِيسُ؛ و قال غيره: الثالث من هذا النوع القُباقب، قال: و هذا هو الكلام، و قيل: الغَمُوس الناقة التى يُشَك فى مُخِّها أَ رِيرٌ أَمْ قَصِيدٌ؛ و أَنشد: مُخْلِصٌ بى لَيْسَ بالمَغْمُوسِ «۱» و رجل غَمُوسٌ: لا يُعَرِّس ليلًا حتى يُصبح؛ قال الأَخطل: غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ، طَلُوبُ الأَعادى لا سؤومٌ و لا وَجْبُ و المُغَامَسة: المداخلة فى القتال، و قد غامسهم. و الغَمُوس: الشديد من الرجال الشجاع، و كذلك المُغامِس. يقال: أَسد مُغامس، و رجل مُغامِسٌ، و قد غامَس فى القتال و غامز فيه. قال: و مُغَامَسة الأَمر دخولك فيه؛ و أَنشد: أَخُو الحرْبِ، أَما صادراً فَوَشِيقُهُ حَمِيلٌ، و أَمَّا وارِداً فَمُغامِسُ و الشىء الغَمِيس: الذى لم يظهر للناس و لم يُعرف بَعْدُ. يقال: قَصِيدة غَمِيس و الليل غَميس و الأَجمة و كلُّ مُلْتَفّ يُغْتَمَس

فيه أى يُسْتَخفَى غَمِيس؛ و قال أَبو زُبَيْد يصف أَسداً: رَأَى بالمُشْتَوى سَفْراً و عَيْراً أَصِيلالًا، و جُنَّته الغَمِيسُ و قيل: الغَمِيس الليل. و يقال: غامِسْ فى أَمرك أى اعْجَلْ. و المُغامِس: العَجْلان؛ و قال قعنب: إِذا مُغَمَّسةُ قِيلتْ تَلَقَّفَها ضَبٌّ، و مِنْ دُون منْ يَرْمِى بها عَدَنُ و التَغْمِيس: أَن يَسْقِىَ الرجل إِبلَه ثم يَذْهب؛ عن كراع. و الغَمِيس من النَّبات: الغَمِير تحت اليَبِيس. و الغَمِيس و الغَمِيسَة: الأَجمة، و خص بها بعضهم أَجمةَ القَصَب؛ قال: أَتانا بِهِمْ من كلِّ فَجٍّ أَخافُهُ مِسَحٌّ، كسِرْحان الغَمِيسة، ضامِرُ و الغَمِيس: مَسِيل ماء، و قيل: مَسِيل صغير يَجْمَع الشجر و البَقْل. و الغُمَيْس: موضع. و المُغَمَّس [المُغَمِّس: موضع من مكة.

غملس؛ ج۶، ص: ۱۵۷

: الليث: الغَمَلَّسُ الخَبِيث الجَرىء؛ قال الأَزهرى: هو العَمَلَّس، بالعين المهملة، و قد يوصف بها الذئب.

غوس؛ ج۶، ص: ۱۵۷

: التهذيب: ابن الأَعرابى يَوْمٌ غَواسٌ فيه هزيمة و تَشْلِيح، قال: و يقال أَشاؤُنا مُغَوَّس أَمْ مُشَنَّخٌ «۲»؛ و تَشْنِيخُه و تَغْوِيسُه: تَشْذيب سُلَّائِه عنه.

(۱). قوله [و أَنشد مخلص بى إلخ] انظر المستشهد عليه. (۲). قوله [مغوس أم مشنخ] عبارة القاموس و شرحه: أشاؤنا مغوَّس و مشنخ إلى آخره. و الإشاء صغار النخل، فالهمزة من بنية الكلمة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۸

غيس؛ ج۶، ص: ۱۵۸

: الغَيْساء من النِّساء: النَاعِمَة، و المذكَّر أَغْيَس. و لِمَّة غَيْساء: وافية الشَّعر كثيرته؛ قال رؤبة: رَأَيْنَ سُوداً و رَأَيْنَ غِيسا، فى شائع يَكْسُو اللِّمام الغِيسا «۱» و الغَيْسانُ: حِدَّة الشباب، و هو فَعْلان. الأَزهرى: أَبو عمرو فلان يتقلَّبُ فى غَيْساتِ شَبابِهِ أَى نَعْمَة شَبابِه، و قال أَبو عبيد فى غَيْسان شَبابِه؛ و أَنشد أَبو عمرو: بَيْنا الفتى يَخْبِطُ فى غَيْساتِهِ، تَقَلُّبَ الحَيَّةِ فى قِلاتِه، إِذ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِهِ، فاجْتاحَها بِشَفْرَتىْ مِبْراتِهِ قال الأَزهرى: و النون و التاء فيهما لَيْستا من أَصل الحرف، من قال غَيْسات فهى تاء فَعْلات، و من قال غَيْسان فهو نون فعلان.

فصل الفاء؛ ج۶، ص: ۱۵۸

فأس؛ ج۶، ص: ۱۵۸

: الفَأْسُ: آلة من آلات الحديد يُحْفَرُ بها و يُقطَع، أُنثى، و الجمع أَفْؤُس و فؤُوس، و قيل، تجمع فُؤُوساً على فُعْلٍ. و فَأَسَه يَفأَسُه فَأْساً: قطعَه بالفَأْس. قال أَبو حنيفة: فَأَسَ الشجرة يَفأَسُها فأْساً ضربها بالفأْس، و فَأَسَ الخشبة: شَقَّها بالفأْس. التهذيب: الفأْس الذى يُفْلَق به الحطَب، يقال: فأَسَه يفأَسُه أَى يَفْلِقُه. وفى الحديث: و لقد رأَيت الفُؤُوس فى أُصُولها و إِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ؛ هى جمع الفَأْس، و هو مهموز، و قد يُخَفَّف. و فَأْس اللِّجام: الحَديدَةُ القائمةُ فى الحَنَك، و قيل: هى الحديدة المعترضة فيه؛ قال طُفَيل: يُرادى على فَأْسِ اللِّجام، كأَنَّما تُرادى بِه مَرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ و فَأَسْته: أَصبت فأْس رأْسِه. وفى الحديث: فَجَعَل إِحْدى يَدَيه فى فأْس رأْسه؛ هو طرَف مُؤْخِره المُشْرِفُ على القَفا. و جمعُه أَفْؤُس ثم فُؤُوس. التهذيب: و فأْس اللِّجام الذى فى وسَط الشَكِيمَة بين المِسْحَلَيْن. و قال ابن شميل: الفَأْسُ الحديدة القائمة فى الشَّكِيمة. و فَأْس الرأْس: حَرْف القَمَحْدُوَة المُشْرِف على القَفا، و قيل: فَأْس القَفا مؤَخَّر القَمَحْدُوَة. و فَأْسُ الفَمِ: طرَفه الذى

فيه الأسنان؛ و قوله: يـا صاحِ أَرْحِلْ ضامِرات العِيسِ، و ابْكِ على لَطْم ابن خَيرِ الفُؤُوسِ قال: لا أدرى أ هو لجمع فَأْسٍ كقولهم رُؤُوس فى جمع رأْس أم هى من غير هذا الباب من تركيب ف و س.

فجس؛ ج۶، ص: ۱۵۸

: الليث: الفَجْسُ و التَفَجُّس عَظَمـة و تَكَبّر و تطاوُل؛ و أَنشـد: عَشْراء حين تَرَدَّى من تَفَجُّسِـها، و فى كِوارَتِهـا من بَغْيِهـا مَيَـلُ و فَجَسَ يَفْجُسُ، بـالضم، فَجْساً و تَفَجَّس: تكـبّر و تعظّم و فَخَر؛ قـال العجـاج: إِذا أَراد خُلُقاً عَفَنْقَسـا، أَقَرَّه النـاسُ، و إِن تَفَجَّسـا ابن الأَعرابى: أَفجَسَ الرجُل إِذا افْتَخَر بالباطل.

(۱). قوله [فى شائع] هكذا فى الأَصل. و أَنشده شارح القاموس: فى سابغ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۵۹

و تَفَجَّس السَّحاب بالمطَر: تفتَّح؛ قال الشاعر يصف سحاباً: مُتَسَنِّم سَنَماتِها مُتَفَجِّسٌ، بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً و عُيُونا

فحس؛ ج۶، ص: ۱۵۹

: الفَحْس: أَخذُك الشىءَ من يدك بلسانِك و فَمِك من الماء و غيره. و أَفْحَسَ الرجلُ إِذا سَحَجَ شيئاً بعد شىء.

فدس؛ ج۶، ص: ۱۵۹

: ابن الأَعرابى: أَفْدَسَ الرجُلُ إِذا صار فى بابه الفِدَسَـة، و هى العَناكِب. و قال أَبو عمرو: الفُـدْس العَنْكَبوت و هى الهَبُورُ و الثُّطْأَة. قال الأَزهرى: و رأَيت بالخَلْصاء دَحْلًا يُعرف بالفِدَسِيّ. قال: و لا أَدرى إِلى أى شىء نُسب.

فدكس؛ ج۶، ص: ۱۵۹

: الفَدَوْكَسُ: الشديد، و قيل: الغلِيظ الجافى. و الفَدَوْكَسُ: الأَسد مثل الدَّوْكس. و فَدَوْكَس: حَىّ من تَغْلِب؛ التمثيل لسـيبويه و التفسـير للسيرافى. الصحاح: فَدَوْكَس رَهْط الأَخطل الشاعر، و هم من بنى جُشَم بن بكر.

فرس؛ ج۶، ص: ۱۵۹

: الفَرَس: واحـد الخيـل، و الجمع أَفراس، الـذكر و الأُنثى فى ذلـك سواء، و لا يقال للأُنثى فيه فَرَسـة؛ قال ابن سـيدة: و أَصله التأْنيث فلـذلك قـال سـيبويه: و تقول ثلاثـة أَفراس إِذا أَردت المـذكر، أَلزموه التأْنيث و صار فى كلامهم للمؤنث أَكثر منه للمـذكر حتى صار بمنزلـة القـدَم؛ قـال: و تصغيرها فُرَيْس نـادِر، و حكى ابن جِنى فُرَيْسَـة. الصحـاح: و إِن أَردت تصـغير الفَرَس الأُنثى خاصـة لم تقُل إِلا فُرَيسَة، بالهاء؛ عن أَبى بكر بن السـراج، و الجمع أَفراس، و راكبه فارس مثل لابن و تامِر. قال ابن السـكيت: إِذا كان الرجل على حافرٍ، بِرْذَوْناً كان أَو فَرَساً أَو بغْلًا أَو حماراً، قلت: مرَّ بنا فارس على بغل و مرّ بنا فارس على حمار؛ قال الشاعر: و إِنى امرؤٌ للخَيل عندى مَزِيَّة، على فـارِس البِرْذَوْنِ أَو فـارس البَغْـلِ و قـال عمـارة بن عقيـل بن بلال بن جرير، لا أَقول لصاحب البغل فارس و لكنى أَقول بغّال، و لا أَقول لصـاحب الحمار فارس و لكنى أَقول حَمّار. و الفرَس: نجم معروف لمُشاكلته الفرس فى صُورته. و الفارس: صاحب الفرَس على إِرادة النسَب، و الجمع فُرْسـان و فَوارس، و هو أَحَـدُ ما شـذَّ من هـذا النَّوع فجاء فى المـذكر على فَواعِل؛ قال الجوهرى فى جمعه على

فَوارس: هو شاذ لا يُقاس عليه لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة و ضَوارِب، و جمع فاعل إذا كان صفة للمؤنث مثل حائض و حَوائض، أو ما كان لغير الآدميّين مثل جمل بازل و جمال بَوازِل و جمل عاضِه و جمال عَواضِه و حائِط و حوائِط، فأَما مذكّر ما يَعقِل فلم يُجمع عليه إلا فَوارِس و هَوالك و نَواكِس، فأَما فوارِس فلأَنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفْ فيه اللّبْس، و أَما هوالك فإِنما جاء في المثل هالِكٌ في الهَوالِكِ فَجَرى على الأَصل لأَنه قد يجيء في الأَمثال ما لا يجيء في غيرها، و أَما نواكِس فقد جاء في ضرورة الشِّعْر. و الفُرسان: الفوارس؛ قال ابن سيدة: و لم نَسمَع امرأَة فارِسة، و المصدر الفَراسة و الفُرُوسة، و لا فِعْل له. و حكى اللحياني وحده: فَرَس و فَرُس إذا صار فارساً، و هذا شاذ. و قد فارَسه مُفارَسة و فِراسا و الفَراسة بالفتح، مصدر قولك رجل فارِس على الخيل. الأَصمعي: يقال فارِس بيّن الفُرُوسة و الفَراسة و الفُرُوسِيّة، و إذا كان فارساً بِعَيْنِه و نَظَرِه فهو بيّن الفِراسة، بكسر الفاء، و يقال: إن فلاناً لفارس بذلك الأَمر إذا كان عالماً

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۰

به. ويقال: اتقوا فِراسة المؤمن فإِنه ينظر بنور اللَّه.و قد فرُس فلان، بالضم، يَفْرُس فُرُوسة و فَراسة إذا حَذِقَ أَمر الخيل. قال: و هو يَتَفَرَّس إذا كان يُرى الناسَ أَنه فارس على الخيل. و يقال: هو يَتَفَرَّس إذا كان يَتَثَبَّتُ و ينظرُ. وفي الحديث: أَن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، عَرض يوماً الخيلَ و عنده عُيَيْنة بن حِصن الفَزاري فقال له: أَنا أَعلم بالخيل منك، فقال عُيينة: و أَنا أَعلم بالرجال منك، فقال: خيار الرِّجال الذين يَضَعُون أَسيافهم على عَواتِقِهم و يَعْرِضُون [يَعْرُضُون رِماحهم على مناكب خيلهم من أَهل نجد، فقال النبي، صلى اللَّه عليه و سلم: كذبتَ؛ خِيارُ الرجال أَهل اليمن، الإِيمان يَمانٍ و أَنا يَمانٍ، و في رواية أَنه قال: أَنا أَفرَسُ بالرجال؛ يريد أَبْصَرُ و أَعرَفُ. يقال: رجل فارس بيِّن الفُروسة و الفَراسة في الخيل، و هو الثَّبات عليها و الحِذْقُ بأَمرها. و رجل فارس بالأَمر أَي عالم به بصير. و الفِراسة، بكسر الفاء: في النَّظَر و التَّثَبُّت و التأَمل للشيء و البَصَرِ به، يقال إنه لفارس بهذا الأَمر إذا كان عالماً به. وفي الحديث: عَلِّمُوا أَولادكم العَوْم و الفَراسة؛ الفَراسَة، بالفتح: العِلم بركوب الخيل و رَكْضِها، من الفُرُوسيَّة، قال: و الفارس الحاذق بما يُمارس من الأَشياء كلها، و بها سمي الرجل فارساً. ابن الأَعرابي: فارِس في الناس بيِّن الفِراسة و الفَراسة، و على الدابة بيِّن الفُرُوسِيَّة، و الفُروسةُ لغة فيه، و الفِراسة، بالكسر: الاسم من قولك تفرَّسْت فيه خيراً. و تفرَّس فيه الشيءَ: توسَّمَه. و الاسم الفِراسَة، بالكسر. وفي الحديث: اتَّقُوا فِراسَة المؤمن؛ قال ابن الأَثير: يقال بمعنيَين: أَحدهما ما دل ظاهرُ الحديث عليه و هو ما يُوقِعُه اللَّه تعالى في قلوب أَوليائه فيَعلمون أَحوال بعض الناس بنَوْع من الكَرامات و إِصابة الظنّ و الحَدْس، و الثاني نَوْع يُتَعَلَّم بالدلائل و التَّجارب و الخَلْق و الأَخْلاق فتُعرَف به أَحوال الناس، و للناس فيه تصانيف كثيرة قديمة و حديثة، و استعمل الزجاج منه أَفعل فقال: أَفْرَس الناس أَي أَجودهم و أَصدقهم فِراسة ثلاثةٌ: امرأَةُ العزيز في يوسف، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و ابنةُ شُعَيْب في موسى، على نبينا و عليهم الصلاة و السلام، و أَبو بكر في توليةِ عمر بن الخطاب، رضي اللَّه عنهما. قال ابن سيدة: فلا أَدري أَ هو على الفعل أم هو من باب أَحْنَكُ الشَّاتَيْن، و هو يَتَفَرَّس أَي يَتَثَبَّت و ينظر؛ تقول منه: رجل فارِس النَّظَر. وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأَته ثم طلقها قال: هما كَفَرَسَيْ رِهانٍ أَيُّهما سبَق أُخِذ به؛ تفسيره أَن العِدَّة، و هي ثلاث حِيَض أَو ثلاثة أَطهار، إِن انْقَضَت قَبلَ انقضاء إِيلائه و هو أَربعة أَشهر فقد بانت منه المرأَة بتلك التطليقة، و لا شيء عليه من الإِيلاء لأَن الأَربعة أَشهر تنقضي و ليست له بزوج، و إِن مضت الأَربعة أَشهر و هي في العِدّة بانت منه بالإِيلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين، فجَعَلَهما كَفَرَسَيْ رِهان يتسابقان إِلى غاية. و فَرَسَ الذَبيحَةَ يَفرِسُها فَرْساً: قطع نِخاعَها [نُخاعَها، و فَرَسَها فَرْساً: فصَل عُنُقَها و يقال للرجل إذا ذبح فنَخَع: قد فَرَس، و قد كُرِه الفَرْس في الذّبيحَة؛ رواه أَبو عبيدة بإِسناده عن عمر، قال أَبو عبيدة: الفَرْس هو النَّخْعُ، يقال: فَرَسْت الشاة و نَخَعْتُها و ذلك أَن تَنتَهي بالذبح إِلى النِخاع [النُخاع، و هو الخَيْطُ الذي في فَقار الصُّلْب مُتَّصِل بالفقار، فنهى

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۱

أَن يُنْتهى بالذبح إِلى ذلك الموضع؛ قال أَبو عبيد: أَما النَّخْع فعلى ما قال أَبو عبيدة، و أَما الفَرْس فقد خُولف فيه فقيل: هو الكسر كأَنه

نهى أن يُكْسَرَ عظمُ رقبة الذبيحة قبل أن تَبْرُدَ، و به سُمِّيت فَريسة الأسد لِلْكسر. قال أَبو عبيد: الفَرْس، بالسين، الكسر، و بالصاد، الشق. ابن الأَعرابى: الفرس أن تُدَقّ الرقبة قبل أن تُذْبَح الشاة وفى الحديث: أَمَرَ مُنادِيَه فنادَى: لا تَنْخَعُوا و لا تَفْرِسوا.و فَرَسَ الشيءَ فَرْساً: دَقَّه و كَسَرَهُ؛ و فَرَسَ السَّبُعُ الشيءَ يفرِسُه فَرْساً. و افْتَرَسَ الدَّابةَ: أَخذه فدَقَّ عُنُقَه؛ و فَرَّسَ الغَنَم: أَكثر فيها من ذلك. قال سيبويه: ظَلَّ يُفَرِّسُها و يُؤَكِّلُها أى يُكثِر ذلك فيها. و سَبُعٌ فَرَّاس: كثير الافتراس؛ قال الهذلى: يا مَىّ لا يُعْجِز الأَيامَ ذُو حِيَدٍ، فى حَوْمَةِ المَوْتِ، رَوَّامٌ و فَرَّاسُ «۲». و الأَصل فى الفَرْس دَقُّ العُنُق، ثم كَثُرَ حتى جُعِل كل قتل فَرْساً؛ يقال: ثَوْر فَرِيس و بقرة فَرِيس. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: إن اللَّه يُرْسِل النَّغَف عليهم فيُصْبِحُون فَرْسَى أَى قَتْلَى، الواحد فَرِيسٌ، من فَرَسَ الذئب الشاة و افترسها إذا قتلها، و منه فَرِيسة الأَسد. و فَرْسَى: جمع فريس مثل قَتْلى و قَتِيل. قال ابن السِّكِّيت: و فَرَسَ الذئبُ الشاة فَرْساً، و قال النضر بن شُمَيل: يقال أَكل الذئب الشاةَ و لا يقال افْتَرَسها. قال ابن السكيت: و أَفْرَسَ الراعى أى فَرَسَ الذئب شاة من غَنَمه. قال: و أَفْرَسَ الرجلُ الأَسدَ حِمارَه إذا تركه له لِيَفْتَرِسَه و يَنْجُوَ هو. و فَرَّسه الشيءَ: عَرَّضَه له يَفْترسه؛ و استعمل العجاج ذلك فى النُّعَر فقال: ضَرْباً إذا صَابَ اليآفِيخَ احْتَفَرْ، فى الهام دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ أى أنّ هذه الجراحات واسعة، فهى تمكِّن النُّعَر مما تُريده منها؛ و استعمله بعض الشُّعراء فى الإنسان فقال، أَنشده ابن الأَعرابى: قد أَرْسَلُونى فى الكَواعِبِ رَاعِياً فَقَدْ، و أَبى، رَاعِى الكَواعِب، أَفْرِسُ «۳» أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِين رَاعِياً، و كُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِى أن تُفَرَّسا أى كانت هذه النساء مُشْتَهِيات للتَّفْريس فجعلهُنَّ كالسَّوام إلا أَنهنَّ خالَفْن السَّوام لأَنَّ السَّوام لا تشتهى أن تُفَرَّسَ، إذ فى ذلك حَتْفُها، و النساء يَشْتَهِين ذلك لما فيه من لذَّتهنّ، إذْ فَرْس الرجال النساء هاهنا إنما هو مُواصَلَتُهُنَّ؛ و أَفْرِسُ من قوله: فَقَدْ، و أَبى راعِى الكَواعِب، أَفْرِسُ موضوع موضع فَرَسْت كأَنه قال: فقد فَرَسْتُ؛ قال سيبويه: قد يَضَعون أَفْعَلُ موضع فَعَلْت و لا يَضَعُون فَعَلْتُ فى موضع أَفْعَل إلا فى مُجازاة نحو إن فَعَلْتَ فَعَلْتُ. و قوله: و أَبى خَفْضٌ بواو القَسَم، و قوله: رَاعِى الكواعِب يكون حالًا من التَّاء المقدَّرة، كأَنه قال: فَرَسْت رَاعِياً للكواعب أى و أَنا إذ ذاك كذلك، و قد يجوز أن يكون قوله وَ أَبى مُضافاً إلى راعِى الكواعِب و هو يريد بِرَاعى الكَواعِب ذاتَهُ: أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالين رَاعِياً

(۲). قوله [يا مى إلخ] تقدم فى عرس: يا مى لا يعجز الأَيام مجترئ فى حومة الموت رزام و فرّاس (۳). قوله [أفرس مع قوله فى البيت بعده أن تفرسا] كذا بالأَصل، فإن صحت الرواية ففيه عيب الإصراف

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۲

أى رجالٌ سُوء فُجَّارٌ لا يُبالُون من رَعَى هؤلاء النساء فنالوا منهنّ إرادَتَهُم و هواهُمْ و نِلْنَ منهم مثلَ ذلك، و إنما كَنَى بالذِّئاب عن الرجال لأَن الزُّناة خُبَثاء كما أن الذئاب خَبيثة، و قال تَشْتَهِى على المبالغة، و لو لم يُرِد المُبالَغة لقال تريد أن تُفَرَّس مكان تَشْتَهِى، على أن الشهوة أَبلغ من الإرادة، و العقلاء مُجْمِعُون على أن الشَّهوة غير محمودة البَتَّة. فأَما المراد فمِنْه محمود و منه غير محمود. و الفَرِيسَة و الفَرِيسُ: ما يَفْرِسُه؛ أَنشد ثعلب: خافُوه خَوْفَ الليثِ ذى الفَرِيس و أَفرسه إياه: أَلقاه له يَفْرِسُه. و فَرَسَه فَرْسَةً قَبيحة: ضَرَبه فدخل ما بين وِرْكَيْه و خرجَتْ سُرَّته. و المَفْرُوسُ: المكسُور الظهر. و المَفْروس و المفزور و الفَرِيسُ: الأَحْدَب. و الفِرْسَة: الحَدْبَة، بكسر الفاء. و الفِرْسَة: الرِّيح التى تُحْدِب، و حكاها أَبو عُبَيد بفتح الفاء، و قيل: الفِرْسَة قَرْحة تكون فى الحَدَب، و فى النَّوبة أَعلى «۱»، و ذلك مذكور فى الصاد أَيضاً. و الفَرْصَة: ريح الحَدَب، و الفَرْس: ريح الحَدَب. الأَصمعى: أَصابته فَرْسَة إذا زالت فَقْرة من فَقار ظهره، قال: و أَمّا الرِّيح التى يكون منها الحَدَب فهى الفَرْصَة، بالصاد. أَبو زيد: الفِرسَة قَرْحَة تكون فى العُنُق فَتَفْرِسها أى تدقها؛ و منه فَرَسْتُ عُنُقه. الصحاح: الفَرْسَة ريح تأْخذُ فى العُنُق فَتَفْرِسُها. وفى حديث قَيْلَة: و معها ابنة لها أَحْدَبَها الفِرْسَةأى ريح الحدَب فيَصير صاحبها أَحْدَب. و أَصاب فُرْسَتَه أى نُهْزَته، و الصاد فيها أَعرف. و أَبو فِراسٍ: من كُناهُم، و قد سَمَّت العرَب فِراساً و فَراساً. و الفَرِيسُ: حَلْقَة من خَشب معطوفة تُشَدُّ فى رأْس حَبْل؛ و أَنشد: فلو كانَ الرِّشا مِئَتَيْنِ باعاً، لَكان مَمرُّ ذلك فى الفَرِيسِ الجوهرى: الفَرِيس حَلْقَة من خَشب يقال لها بالفارسيَّة جَنْبر. و الفِرْناس، مثل الفِرْصاد: من أَسماء الأَسد مأْخوذ من الفَرْسِ، و هو دقّ العُنُق، نونه زائدة عند سيبويه. و فى الصحاح: و هو الغليظ الرَّقبة. و فِرْنَوْس: من أَسمائه؛ حكاه ابن جنى و هو بناء لم يحكه سيبويه. و أَسد فُرانِس كفِرْناس: فُعانِل من

الفَرْس، و هو مما شذَّ من أَبنيةُ الكتاب. و أَبو فِراس: كُنيةُ الأسد. و الفِرس، بالكسر: ضرب من النَّبات، و اختَلَف الأعراب فيه فقال أَبو المكارِم: هو القَصْقاص، و قال غيره: هو الحَبَنُّ، و قال غيره: هو الشَّرْشَرُ [الشِّرْشِرُ]، و قال غيره: هو البَرْوَقُ. ابن الأَعرابى: الفَراس تمر أَسود و ليس بالشَّهْرِيزِ؛ و أَنشد: إِذا أَكلُوا الفَراسَ رأَيت شاماً على الأَنْثال منهمْ و الغُيُوبِ قال: و الأَنْثال التِّلال. و فارِسُ: الفُرْسُ، وفى الحديث: و خَدَمَتْهم فارِسُ و الرُّوم؛ و بِلادُ الفُرْس أَيضاً؛ وفى الحديث: كنت شاكِياً بفارس فكنتُ أُصلى قاعدا فسأَلت

(۱). قوله [و فى النوبة أَعلى] هكذا فى الأَصل، و لعل فيه سقطاً. و عبارة القاموس و شرحه فى مادة فرص: و الفرصة، بالضم، النوبة و الشرب، نقله الجوهرى، و السين لغة، يقال: جاءت فرصتك من البئر أى نوبتك.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۳

عن ذلك عائشةَ؛ يريد بلادَ فارِس، و رواه بعضهم بالنون و القاف جمع نِقْرِس، و هو الأَلم المعرُوف فى الأَقدام، و الأَول الصحيح. و فارِس: بلدٌ ذو جِيل، و النسب إِليه فارسىّ، و الجمع فُرْس؛ قال ابن مُقْبِل: طافَت به الفُرْسُ حتى بَدَّ ناهِضُها و فَرْسٌ: بلد؛ قال أَبو بثينة: فأَعْلُوهم بِنَصْلِ السَّيف ضرْباً، و قلتُ: لعلَّهم أَصحابُ فَرْسِ ابن الأَعرابى: الفَرسن التفسير «۱»، و هو بيانُ و تفصيلُ الكتاب. و ذُو الفَوارِس: موضع؛ قال ذو الرُّمَّة: أَمْسى بِوَهْبِينَ مُجْتَازاً لِطِيَّتِهِ، مِنْ ذى الفَوارِس، تَدْعُوا أَنفَه الرِّبَبُ و قوله هو: إِلى ظُعْنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ، شِمالًا، و عن أَيْمانِهنَّ الفَوارِسُ يجوز أن يكون أَراد ذُو الفَوارِس. و تَلُّ الفَوارس: موضع معروف، و ذكر أَنَّ ذلك فى بعض نسخ المصنف، قال و ليس ذلك فى النسخ كلها. و بالدَّهْناء جِبال من الرَّمْل تسمَّى الفَوارِس؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيتها. و الفِرْسِنُ، بالنون، للبعير: كالحافِرِ للدابة؛ قال ابن سيدة: الفِرْسِن طَرف خُفّ البعير، أُنثى، حكاه سيبويه فى الثلاثى، قال: و الجمع فَراسِن، و لا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصِر و لم يقولوا خِنْصِرات. وفى الحديث: لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً، و لو فِرْسِن شاة.الفِرْسِن: عَظْم قليل اللحم، و هو خُفّ البعير كالحافر للدابة، و قد يستعار للشَّاة فيقال فِرْسِن شاة، و الذى للشّاة هو الظِّلْف، و هو فِعْلِن و النون زائدة، و قيل أَصلية لأَنها من فَرَسْت. و فَرَسان، بالفتح: لقَب قبيلة. و فِراس بن غَنْم: قبيلة، و فِراس بن عامر كذلك.

فردس؛ ج۶، ص: ۱۶۳

: الفِرْدَوْسُ: البُستان؛ قال الفرَّاء: هو عرَبىّ. قال ابن سيدة: الفِرْدَوْس الوادى الخَصِيب عند العرب كالبُستان، و هو بِلِسان الرُّوم البُسْتان. و الفِرْدَوْس: الرَّوْضة؛ عن السيرافى. و الفِرْدَوْس: خُضْرة الأَعْناب. قال الزجاج: و حقيقته أَنه البستان الذى يجمع ما يكون فى البَساتين، و كذلك هو عند أَهل كل لغة. و الفِرْدَوْسُ: حَديقة فى الجنة. و قوله تعالى و تقدَّسَ: الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ؛قال الزجاج: رُوى أن اللَّه عز و جل جعل لكل امرئٍ فى الجنة بيتاً و فى النار بَيْتاً، فمن عَمِلَ عَمَل أَهل النار وَرِثَ بيتَه، و من عمل عَمَل أَهل الجنة وَرث بيته؛ و الفِرْدَوْس أَصله رُومىّ عرّب، و هو البُستان، كذلك جاء فى التفسير. و العرَب تُسمِّى الموضع الذى فيه كَرْم: فِرْدَوْساً. و قال أَهل اللغة: الفِرْدَوْس مذكر و إِنما أُنث فى قوله تعالى: هُمْ فِيها، لأَنه عَنى به الجنة. وفى الحديث: نسأَلك الفِرْدَوْس الأَعلى.و أَهل الشأْم يقولون للْبَساتين و الكُروم: الفَراديس؛ و قال الليث: كَرْم مُفَرْدَس أى مُعَرَّش؛ قال العجاج: و كَلْكَلًا و مَنْكِباً مُفَرْدَسا قال أَبو عمرو: مُفَرْدَساً أى مَحْشُوّاً مُكْتَنِزاً. و يقال لِلْجُلَّة إِذا حُشِيَتْ: فُردست، و قد قيل: الفِرْدَوْس تَعرِفُه العرب؛ قال أَبو بكر: مما يدل

(۱). قوله [الفرسن التفسير] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۴

أَن الفِرْدَوس بالعربية قول حسان: و إِن ثَوابَ اللَّه كلَّ مُوَحِّدٍ جِنانٌ مِن الفِرْدَوْس، فيها يُخَلَّدُ و فِرْدَوْس: اسم رَوْضة دون اليَمامة. و الفَراديسُ: موضع بالشام؛ و قوله: تَحِنُّ إِلى الفِرْدَوْس، و البِشْرُ دُونها، و أَيْهاتَ من أَوْطانِها حَوْثُ حَلَّتِ يجوز أن يكون موضعاً و أن يعنى به الوادى المُخْصِب. و المُفَرْدَس: المعرَّش من الكُرُوم. و المُفَرْدَس: العَرِيض الصَّدْر. و الفَرْدَسة: السَّعة. و فَرْدَسه: صرَعه. و الفَرْدَسَة أَيضاً: الصَّرْع القبيح؛ عن كراع. و يقال: أَخذه فَفَرْدَسَه إِذا ضرَب به الأَرض.

فرطس؛ ج۶، ص: ۱۶۴

: الفُرْطُوس: قَضِيب الخِنْزير و الفيل. و الفَرْطَسة: مَدُّهما إِياه. و فِنطيسَة الخِنزير: خَطْمُه، و هى الفِرْطِيسَة. و الفَرْطَسة: فِعْله إِذا مدَّ خُرْطُومَه؛ قال أَبو سعيد: فِنْطِيسَته و فِرْطِيسَته أَنفه. الجوهرى: فُرطُوسَة الخنزير أَنفه. و الفِرْطِيسَة: الفَيْشَلة. و أَنف فِرْطاس: عريض. الأَصمعى: إِنه لَمَنِيع الفِنْطِيسة و الفِرْطِيسة و الأَرنبة أَى هو منيع الحَوْزة حَمِيّ الأَنف.

فرقس؛ ج۶، ص: ۱۶۴

: فِرْقِس و فُرْقُوسْ: دعاءُ الكلب، و سيأْتى ذكره فى ترجمة قرقس.

فرنس؛ ج۶، ص: ۱۶۴

: التهذيب: الفِرْناس مثل الفِرْصاد الأَسد الضارى، و قيل: الغليظ الرَّقَبة، و كذلك الفُرانِس مثل الفُرانق، و النون زائدة، و قال الليث: الفَرْنَسَة حُسْن تدبير المرأَة لبيتها. و يقال: إِنها امرأَة مُفَرْنِسة.

فسس؛ ج۶، ص: ۱۶۴

: الفَسِيس: الرجل الضعيف العَقْل. و فِسْفَسَ الرجل إِذا حَمُق حَماقةً مُحكَمَة. الفرّاء و أَبو عمرو: الفَسْفاس الأَحمق. النهاية أَبو عمرو: الفُسُس الضَّعْفى فى أَبدانهم. و فَسَّى: بَلَدٌ «۱»، قال: من أَهل فَسَّى وَ دَارابَجِرْدِ النَّسب إِليه فى الرجل فَسَوِيّ، و فى الثوب فَساسَاوِيّ «۲». و الفُسَيْساء و الفُسَيْفِساءُ: أَلوانٌ تؤلَّف من الخَرَز فتُوضع فى الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض و تركَّب فى حِيطان البيوت من داخِل كأَنه نقش مُصَوَّر. و الفِسْفِسُ: البيت المُصوَّر بالفُسَيْفِساء؛ قال: كصَوْتِ اليَراعَة فى الفِسْفِس يعنى بيتاً مُصَوَّراً بالفُسَيْفِساء. قال أَبو منصور: ليس الفُسَيْفِساء عربيَّة. و الفِسْفِسة: لغة فى الفِصْفِصة، و هى الرَّطْبَة، و الصاد أَعرب، و هما معرّبان و الأَصل فيهما إِسْبَسْت.

فطس؛ ج۶، ص: ۱۶۴

: الفَطَس: عِرَضُ قَصَبَة الأَنف و طُمَأْنِينَتُها، و قيل: الفَطَس، بالتحريك، انخِفاضُ قَصَبَة الأَنف و تَطامُنها و انتِشارُها، و الاسم الفَطَسَة لأَنها كالعاهة، و قد فَطِسَ فَطَساً، و هو أَفطَس، و الأُنثى فطساء. و الفَطَسة: موضع الفَطَس من الأَنف. وفى حديث أَشراط الساعة: تُقاتِلون قَوْماً فُطْس الأُنوف؛ الفَطَس: انخِفاض قَصَبَة الأَنف و انفِراشُها. وفى الحديث فى صفة تَمْرَةِ العَجُوز: فُطْسٌ خُنْسٌ أَى صغار الحب لاطئة الأَقْماع. و فُطْس: جمع

(۱). قوله [و فسى بلد] قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان، و هو مشهور بالتخفيف و إِنما شدّده الشاعر ضرورة، فمحل ذكره المعتل و إِنما ذكرته هنا لأَجل التنبيه عليه. (۲). قوله [و فى الثوب فساساوى] هكذا فى الأَصل بالواو، و عبارة القاموس فى مادة فسا: و فسا: بالتخفيف، بلد فارس، و منه الثياب الفساسارية، بالراء.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۵

فَطْساء. و الفِطِّيسة و الفِنْطِيسَة: خَطْم الخنزير. و يقال لِخَطْم الخنزير: فَطَسَة؛ و روى عن أَحمد بن يحيى قال: هى الشفة من الإِنسان، و من ذات الخف المِشْفَر، و من السباع الخَطْم و الخُرْطُوم، و من الخنزير الفِنْطِيسة؛ كذا رواه على فِنْعِيلة، و النون زائدة: الجوهرى: فِطِّيسة

الخنزير أنفه، و كذلك الفِنْطِيسة. و الفِطِّيس، مثال الفِسِّيق: المِطْرَقَة العظيمة و الفَأْس العظيمة. و الفَطْسُ: حبُّ الآس، واحدته فَطْسة. و الفَطْس: شدّة الوطء. و فَطَس يَفْطِس فُطُوساً إذا مات؛ و قيل: مات من غير داء ظاهر. و طَفَسَ أَيضاً: مات، فهو طافِس و فاطِس؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا و الفَطْسَة، بالتسكين: خَرَزَة يؤخَّذ بها؛ يقولون «۳»: أَخَّذْتُه بالفَطْسَةِ بالثُّوَبَا و العَطْسَةِ قال الشاعر: جَمَّعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ و فَطْسةٍ و الدَّرْدَبِيس، مُقابَلًا فى المَنْظَمِ

فعس؛ ج۶، ص: ۱۶۵

: الفاعُوسة: نار أو جمر لا دُخان له. و الفاعُوس: الأَفْعَى؛ عن ابن الأَعرابى: و أَنشد: بالمَوْتِ ما عَيَّرْت يا لَمِيسُ، قد يُهْلَكُ الأَرْقَمُ و الفاعُوسُ، و الأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ، و البَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ، و اللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ، و الفِيلُ لا يَبقَى، و لا الهِرْمِيسُ و يقال للداهية من الرجال: فاعُوس. و داهية فاعُوس: شديدة؛ قال رِياح الجَدِيسِى: جِئْتُكَ من جَدِيسِ، بالمُؤْيِدِ الفاعُوسِ، إِحْدَى بَناتِ الحُوسِ

فقس؛ ج۶، ص: ۱۶۵

: فَقَس الرجلُ و غيرُه يَفْقِس فُقُوساً: مات، و قيل: مات فَجْأَة. و فَقَسَ الطائر بيضَه فَقْساً: أَفسَدَها. وفى حديث الحديبية: و فَقَص البيضةأَى كسرها، و بالسين أَيضاً. و فَقَسَ فلانٌ فلاناً يَفْقِسه فَقْساً: جَذَبه بشعَره سُفْلًا. و تَفاقَسا بشعُورهما و رؤوسهما: تجاذبا [كلاهما عن اللحيانى. و الفُقاس: داء شَبيه بالتَّشَنُّج. و فَقَسَ البيضة يَفْقِسها إِذا فضَخها، لغة فى فَقَصَها، و الصاد أَعلى. و فَقَس: وثب. و المِفْقاسُ: عُودان يُشَدُّ طَرَفاهما فى الفَخّ و توضع الشَّرَكة فوقهما فإِذا أَصابهما شىء فقَسَت. قال ابن شميل: يقال للعُود المُنْحَنِى فى الفَخّ الذى ينقلِب على الطير فَيَفْسخ عُنُقَه و يَعْتَفِرُه: المِفْقاس. يقال: فَقَسَه الفَخّ. و فَقَس الشىءَ يَفْقِسُه فَقْساً: أَخذه أَخذ انتزاعٍ و غَصْب.

فقعس؛ ج۶، ص: ۱۶۵

: فَقْعَس: حىّ من بنى أَسد أَبوهم فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دُودان بن أَسد؛ قال الأَزهرى: و لا أَدرى ما أَصله فى العربية.

فلس؛ ج۶، ص: ۱۶۵

: الفَلْس: معروف، و الجمع فى القلة أَفْلُس، و فُلُوس فى الكثير، و بائعُه فَلَّاس. و أَفْلَس الرجل: صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذَا دراهِم، يُفْلس إِفلاساً: صار مُفْلِساً كأَنما صارت دراهِمه فُلُوساً

(۳). قوله [يقولون أَخذته إلخ] عبارة القاموس و شرحه: يقولون: أَخذته بالفطسة بالثؤبا و العطسة بقصر الثؤباء مراعاة لوزن المنهوك.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۶

و زُيوفاً، كما يقال: أَخْبَثَ الرجلُ إِذا صار أَصحابُه خُبثَاء، و أَقْطَفَ صارت دابّته قَطُوفاً. وفى الحديث: من أَدرك مالَه عند رجل قد أَفْلَس فهو أَحَقُّ به؛ أَفْلَس الرجل إذا لم يبق له مالٌ، يُراد به أَنه صار إِلى حال يقال فيها ليس معه فَلْس، كما يقال أَقْهَر الرجلُ صار إِلى حال يُقْهَر عليها، و أَذَلَّ الرجلُ صار إِلى حال يَذِل فيها. و قد فَلَّسه الحاكم تَفْلِيساً: نادى عليه أَنه أَفْلَس. و شىء مُفَلَّس اللَّوْن إذا كان على جِلْده لُمَعٌ كالفُلُوس. و قال أَبو عمرو: أَفْلَسْت الرجل إِذا طلبتَه فأَخطأْت موضعه، و ذلك الفَلَس و الإِفْلاس؛ و أَنشد للمُعَطَّل الهذلى «۱»: يا حِبُّ، ما حُبُّ القَبُول، و حُبُّها فَلَسٌ، فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفلس قال أَبو عمرو فى قوله و حُبُّها فَلَس أَى لا نَيْلَ معه.

فلحس؛ ج۶، ص: ۱۶۶

: الفَلْحَس: الرجل الحَريص، و الأُنثى فَلْحَسة. و يقال للكلب أَيضاً: فَلْحَس. و الفَلْحَس: المرأَة الرَّسْحاء الصَّغيرة العَجُز. و رجل فَلَنْحَس: أَكُول؛ قال ابن سيدة: حكاه كراع و أُراه فَلْحَساً. و الفَلْحَس: السائل المُلِحُّ. و فَلْحَس: اسم رجل من بنى شَيْبان، و فيه المثل: أَسأَلُ من فَلْحَس؛ زعموا أَنه كان يَسْأَل سَهْماً فى الجيش و هو فى بيته فيُعْطى لعِزّه و سُودَدِه، فإِذا أُعطيَه سأَل لامرأَتِه، فإذا أعطيَه سأَل لبَعِيره. و الفَلْحَس: الدُّبُّ المُسِنُّ.

فلطس؛ ج۶، ص: ۱۶۶

: الفِلْطاس و الفِلْطَوْسُ: الكَمَرَة العريضة، و قيل: رأْس الكَمَرة إذا كان عَريضاً: و أَنشد أَبو عمرو للراجز يذكر إِبِلًا: يَخْبِطْنَ بالأَيْدِى مَكاناً ذا غَدَرْ، خَبْطَ المُغِيبات فَلاطِيسُ الكَمَرْ و يقال لرأْس الكَمَرة إِذا كان عريضاً: فِلْطَوْس و فِلْطاس. و الفِلْطِيسة: رَوْثَة أَنف الخنزير. و تَفَلْطَس أَنفه: اتَّسَع.

فلقس؛ ج۶، ص: ۱۶۶

: الفَلْقَسُ و الفَلَنْقَس: البخيل اللئيم. و الفَلَنْقَس: الهَجِين من قِبَلِ أَبَوَيْه الذى أَبُوه مَوْلًى و أُمّه مَوْلاة، و الهَجِين: الذى أَبوه عتِيق و أُمَّه مَوْلاة، و المُقْرِف: الذى أَبوه مَوْلًى و أُمّه ليست كذلك. ابن السِّكِّيت: العَبَنْقَس الذى جَدَّتاه من قِبَلِ أَبيه و أُمّه عجميَّتان و امرأَته عجمية، و الفَلَنْقَس الذى هو عربىّ لعربيين، و جدَّتاه من قِبَلِ أَبَوَيْه أَمَتان أَو أُمّه عربيّة. قال ثعلب: الحُرُّ ابنُ عَربيَّين و الفَلَنْقَس ابن عربيّين لأَمَتَيْن، و قال شمر: الفَلَنْقَس الذى أَبوه مولًى و أُمّه عربية؛ قال الشاعر: العَبْدُ و الهَجِينُ و الفَلَنْقَسُ ثلاثةٌ، فأَيّهُمْ تَلَمَّسُ؟ و أَنكر أَبو الهيثم ما قاله شمر و قال: الفَلَنْقَس الذى أَبواه عربيّان، و جدّتاه من قِبَل أَبيه و أُمّه أَمَتان؛ قال الأَزهرى: و هذا قول أَبى زيد، قال: هو ابن عَرَبيّين لأَمَتين؛ و قال الليث: هو الذى أُمّه عربيَّة و أَبوه ليس بعربىّ.

فنس؛ ج۶، ص: ۱۶۶

: ابن الأَعرابى: الفَنَس الفَقْر المُدْقِع؛ قال الأَزهرى: الأَصل فيه الفَلَس اسم من الإِفْلاس، فأُبدلت اللام نُوناً كما ترى.

فنجلس؛ ج۶، ص: ۱۶۶

: الفَنْجَلِيس: الكَمَرة العظيمة.

فندس؛ ج۶، ص: ۱۶۶

: فَنْدَس الرجل إِذا عَدا.

(۱). قوله [و أَنشد للمعطل الهذلى] فى هامش الأَصل ما نصه: قلت الشعر لأَبى قلابة الطابخى الهذلى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۷

فنطس؛ ج۶، ص: ۱۶۷

: فِنْطِيسَـةُ الخِنزير: خَطْمُه، و هى الفِرْطِيسـةُ. و أَنف فِنْطاس: عَريض. و رُوى عن الأَصـمعى: إِنه لَمَنِيعُ الفِنْطِيسَـةِ و الفِرْطِيسةِ و الأَرْنَبَةِ أَى هو منيع الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأَنف. أَبو سـعيد: فِنْطِيسته و فِرْطِيسته أَنفه. و الفِنْطِيس: من أَسماء الذَّكَر. و فِنْطاس السَّفِينةِ: حَوْضُها الذى يجتمع فيه نُشافةُ الماء، و الجمع الفَناطِيس.

فنطلس؛ ج۶، ص: ۱۶۷

: الفَنْطَلِيس: الكَمَرة العظيمـة، و قيل: هو ذكَر الرجل عامـة. يقال: كَمَرةٌ فَنْطَلِيس و فَنْجَلِيس أَى ضـخمة. قال الأَزهرى: و سـمعتُ جارية فصـيحة نُمَيْرِيَّة تُنْشِـدُ و هى تنظر إِلى كَوكبة الصـبح طالعـة: قـد طَلَعَتْ حمراءُ فَنْطَلِيسُ، لَيْسَ لِرَكْبٍ بعـدها تَعْرِيسُ و الفَنْطَلِيس: حَجَر لأَهل الشأْم يُطَرَّق به النُّحاس.

فهرس؛ ج۶، ص: ۱۶۷

: الليث: الفِهْرِس الكتاب الذى تُجْمع فيه الكتُب؛ قال الأَزهرى: و ليس بعربىّ محض، و لكنه معرّب.

فصل القاف؛ ج۶، ص: ۱۶۷

قبس؛ ج۶، ص: ۱۶۷

: القَبَس: النار. و القَبَس: الشُّعْلـة من النار. و فى التهـذيب: القَبَس شُـعلة من نار تَقْتَبِسـها من مُعْظَم، و اقْتِباسـها الأَخذ منها. و قوله تعالى: بِشِهابٍ قَبَسٍ: القَبَس: الجَذْوَة، و هى النار التى تأْخذها فى طَرَف عُود. وفى حديث علىّ، رِضوان اللَّه عليه: حتى أَوْرى قَبَساً لِقابِس أَى أَظهر نُوراً من الحق لطـالبه. و القابِس: طالِب النار، و هو فاعِل من قَبس، و الجمع أَقْباسٌ، لا يكسَّر على غير ذلك، و كـذلك المِقْباس. و يقال: قَبَسْت منه ناراً أَقْبِس قَبَساً فأَقْبَسَـنى أَى أَعطانى منه قَبَساً، و كذلك اقْتَبَسْت منه ناراً، و اقْتَبَسْت منه عِلْماً أَيضاً أَى اسـتفدته. قال الكِسـائىّ: و اقْتَبَسْـت منـه عِلمـاً و نـاراً سـواء، قـال: و قَبَسْـت أَيضـاً فيهـا. وفى الحـديث: مـن اقْتَبس عِلْمـاً من النجـوم اقْتَبس شُـعْبةً من السِّحْر.وفى حديث العِرْباض: أَتيناك زائرين و مُقْتَبِسين أَى طالبى العلم، و قد قَبَس النارَ يَقْبِسها قَبْساً و اقتَبَسَها. و قَبَسه النار يَقْبِسُه: جاءه بها: و اقْتَبسه و قَبَسْـتُكه و اقْتَبَسْـتُكه. و قال بعضـهم: قَبَسْـتُكَ ناراً و علماً، بغير أَلف و قيل: أَقْبَسْتُه علماً و قَبَستُه ناراً أَو خيراً إِذا جِئْتَه به، فـإِن كـان طَلَبَهـا له قـال: أَقْبَسْـتُه، بالأَلف. و قال الكسائى: أَقْبَسْـتُه ناراً أَو علماً سواء، قال: و قـد يجوز طَرْح الأَلف منهما. ابن الأَعرابى: قَبَسَـنى ناراً و مالًا و أَقْبَسَنى علماً، و قد يقال بغير الأَلف. وفى حديث عُقْبَةَ بن عامِر: فإِذا راح أَقْبَسْناه ما سمعنا من رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم،أَى أَعلَمْناه إِياه. و القَوابِسُ: الذين يَقْبِسُون الناس الخير يعنى يعلِّمون. و أَتانا فلان يَقتبس العلم فأَقْبَسناه أَى علَّمناه. و أَقْبَسْنا فلاناً فأَبى أَن يُقْبِسَـنا أَى يُعْطِيَنا ناراً. و قد اقْتَبَسَـنى إِذا قال: أَعْطِنى ناراً. و قَبَسْت العِلْم و أَقْبَسْته فلاناً. و المِقْبَس و المِقْباس: ما قُبِسَتْ به النـار. و فحـل قَبَس و قَبِسٌ و قَبِيس: سـريع الإِلْقاح، لا ترجع عنه أُنثى، و قيل: هو الـذى يُلقِّـح لأَوّل قَرْعَـةٍ، و قيل: هو الـذى يُنْجِب من ضَربةٍ واحدة، و قد قَبِس الفحل، بالكسر، قَبَساً و قُبْسَ قَباسة و أَقْبَسَها: أَلْقَحها سريعاً. و فى المثل: لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۸

حَمَلْتِ ثلاثـة فوضـعت تِمّاً، فأُمٌّ لَقْوَةٌ، و أَبٌ قَبِيسُ و اللَّقْوة: السَّريعَـة الحمل. يقال: امرأَة لَقْوَة سـريعَةُ اللَّقَح؛ و فَحْلٌ قَبِيس: مثله إِذا كان سريع الإِلْقاح إِذا ضَرَب الناقـة. قال الأَزهرى: سـمعت امرأَة من العرب تقول أَنا مِقْباس؛ أَرادت أَنها تَحْمِل سـريعاً إِذا أَلَمَّ بها الرجل، و

كانت تَسْتَوْحِ فُنِى دَواء إِذا شربتْه لم تحمِل معه. و قابُوسُ: اسمٌ عجمى معرَّب. و أَبو قُبَيْس: جبل مُشرِف على مَكةَ، و فى التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، و فى الصحاح: جبل بمكة. و القابُوس: الجميل الوجه الحَسَن اللَّوْن، و كان النُّعْمان بن المنذِر يُكنَى أَبا قابُوس. و قابِس و قُبَيْس: اسمان؛ قال أَبو ذؤيب: و يا ابْنَىْ قُبَيْس و لم يُكْلَما، إِلى أن يُضِىءَ عَمُودُ السَّحَرْ و أَبو قابُوس: كنية النعمان بن المنذر بن إمرئ القَيس بن عمرو بن عَدِىّ اللَّخَمِى مَلِك العرَب، و جعله النابغة أَبا قُبَيْس للضَّرورة فصغَّره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصَّعِق: فإِن يَقْدِرْ عليك أَبُو قُبَيْس، يَحُطَّ بك المَعِيشَة فى هَوانِ و إنما صَّغره و هو يريد تعظيمه كماقال حُباب بن المنذر: أَنا جُذَيلُها المُحكَّك و عُذَيْقُها المُرَجَّب، و قابوس لا ينصرف للعجمة و التعريف؛ قال النابغة: نبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابُوس أَوْعَدَنى، و لا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسَدِ

قبرس؛ ج۶، ص: ۱۶۸

: قُبْرُس: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحسَبه عربيّاً. التهذيب: و فى ثغور الشام موضع يقال له قُبْرُس. و القُبْرُسِىُّ من النُّحاس: أَجوده. قال: و أُراه منسوباً إِلى قُبْرُسَ هذه. و فى التهذيب: القُبْرُس من النُّحاس أَجوده.

قدس؛ ج۶، ص: ۱۶۸

: التَّقْدِيسُ: تنزيه اللَّه عز و جل. و فى التهذيب: القُدْسُ تنزيه اللَّه تعالى، و هو المتَقَدِّس القُدُّوس المُقَدَّس. و يقال: القَدُّوس فَعُّول من القُدْس، و هو الطهارة، و كان سيبويه يقول: سَبُّوح و قَدُّوس، بفتح أَوائلهما؛ قال اللحيانى: المجتمع عليه فى سُبُّوح و قُدُّوس الضم، قال: و إِن فتحته جاز، قال: و لا أَدرى كيف ذلك؛ قال ثعلب: كل اسم على فَعُّول، فهو مفتوح الأَول مثل سَفُّود و كَلُّوب و سَمُّور و تَنُّور إلا السُّبُّوح و القُدُّوس، فإِن الضم فيهما الأَكثر، و قد يفتحان، و كذلك الذُّرُّوح، بالضم، و قد يفتح. قال الأَزهرى: لم يجئ فى صفات اللَّه تعالى غير القُدُّوس، و هو الطاهر المُنَزَّه عن العُيوب و النَّقائص، و فُعُّول بالضم من أَبنية المبالغة، و قد تفتح القاف و ليس بالكثير. وفى حديث بلال بن الحرث: أَنه أَقْطَعَه حَيث يَصْلُح للزرع من قُدْس و لم يُعْطِه حَقَّ مُسْلِمٍ؛ هو، بضم القاف و سكون الدال، جبل معروف، و قيل: هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزِّراعة. و فى كتاب الأَمكنة أَنه قَريس؛ قيلَ: قَريس و قَرْس جَبَلان قُرْب المدينة و المشهورُ المَرْوِىّ فى الحديث الأَوّل، و أَما قَدَس، بفتح القاف و الدال، فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة. و القُدُس و القُدْس، بضم الدال و سكونها، اسم و مصدر، و منه قيل للجنَّة: حَظِيرة القُدْس. و التَقْدِيس: التَّطْهِير و التَّبْريك. و تَقَدَّس أَى تطهَّر. و فى التنزيل: وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ؛ الزجاج: معنى نُقَدِّسُ لَكَ أَى نُطهِّر أَنفسنا

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۶۹

لك، و كذلك نفعل بمن أَطاعك نُقَدِّسه أَى نطهِّره. و من هذا قيل للسَّطْل القَدَس لأَنه يُتَقدَّس منه أَى يُتَطَّهر. و القَدَس، بالتحريك: السَّطْل بلغة أَهل الحجاز لأَنه يتطهر فيه. قال: و من هذا بيت المَقْدِس أَى البيت المُطَهَّر أَى المكان الذى يُتطهَّر به من الذنوب. ابن الكلبى: القُدُّوس الطاهر، و قوله تعالى: الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ* الطَّاهِر فى صفة اللَّه عز و جل، و قيل قَدُّوس، بفتح القاف، قال: و جاءَ فى التفسير أَنه المبارك. و القُدُّوس: هو اللَّه عز و جل. و القُدْسُ: البركة. و الأَرض المُقَدَّسة: الشام، منه، و بيت المَقْدِس من ذلك أَيضاً، فإِمّا أَن يكون على حذف الزائد، و إِمّا أَن يكون اسماً ليس على الفِعْل كما ذهب إِليه سيبويه فى المَنْكِب، و هو يُخفَّف و يُثقَّل، و النسبة إِليه مَقْدِسِىّ مثال مَجْلِسِىّ و مُقَدَّسِىٌّ؛ قال إمرؤ القيس: فأَدْرَكْنَه يأْخُذْنَ بالسَّاق و النَّسا، كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِى و الهاء فى أَدْرَكْنَه ضميرُ الثَّور الوَحْشِىّ، و النون فى أَدركنه ضمير الكلاب، أَى أَدركتِ الكلاب الثورَ فأَخذن بساقه و نَساه و شَبْرَقَتْ جلده كما شَبْرَقَ وِلْدان النَّصارى ثوبَ الرَّاهب المُقَدَّسِى، و هو الذى جاء من بيت المَقْدِس فقطَّعوا ثيابه تبرُّكاً بها؛ و الشَّبْرَقة: تقطيعُ

الثوب و غيره، و قيل: يعنى بهذا البيت يهوديّاً. و يقال للراهب مُقَدِّسٌ، و أراد فى هذا البيت بالمُقَدَّسِى الرَّاهِبَ، و صبيانُ النصارى يتبرَّكون به و بِمَسْحِ مِسْحِه الذى هو لابِسُه، و أَخذ خُيُوطِه منه حتى يَتَمَزَّقَ عنه ثوبه. و المُقَدِّس: الحَبْر؛ و حكى ابن الأَعرابى: لا قَدَّسه اللَّه أى لا بارك عليه. قال: و المُقَدَّس المُبارَك. و الأَرض المُقَدَّسة: المطهَّرة. و قال الفرَّاء: الأَرض المقدَّسة الطاهرة، و هى دِمَشْق و فِلَسْطين و بعض الأُرْدُنِّ. و يقال: أَرض مقدَّسة أى مباركة، و هو قول قتادة، و إِليه ذهب ابن الأَعرابى؛ و قول العجاج: قد عَلِمَ القُدُّوس، مَوْلى القُدْسِ، أَنَّ أَبا العَبَّاس أَوْلى نَفْسِ بِمَعْدِن المُلْك القَديم الكِرْسِ أراد أَنه أَحقُّ نفسٍ بالخِلافة. و رُوحُ القُدُس: جبريل، عليه السلام. وفى الحديث: إِن رُوحَ القُدُس نَفَث فى رُوعِى، يعنى جبريل، عليه السلام، لأَنه خُلِق من طهارة. و قال اللَّه عز و جل فى صفة عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ*؛ هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أى خُلِق من طهارة؛ و قول الشاعر: لا نَومَ حتى تَهْبِطِى أَرضَ العُدُسْ، و تَشْرَبى من خير ماءٍ بِقُدُسْ أراد الأَرض المقدَّسة. وفى الحديث: لا قُدِّستْ أُمَّة لا يُؤْخَذ لضَعِيفها من قَوِيِّهاأَى لا طُهِّرت. و القادِسُ و القَدَّاس: حصاة توضع فى الماء قَدْراً لِرِيِّ الإِبل، و هى نحو المُقْلَة للإِنسان، و قيل: هى حَصاة يُقْسَمُ بها الماء فى المفاوز اسم كالحَبَّان. غيره: القُدَاس الحجر الذى يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماء فى الحَوْض و غيره. و القَدَّاس: الحجر يُنْصَب فى وسَط الحوض إِذا غَمَره الماء رَوِيَتِ الإِبل؛ و أَنشد أَبو عمرو: لا رِيَّ حتى يَتَوارى قَدَّاسْ، ذاك الحُجَيْرُ بالإِزاء الخَنَّاسْ و قال: نَئِفَتْ به، و لقَدْ أرى قَدّاسَه ما إنْ يُوارى ثم جاء الهَيْثَمُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۰

نَئِفَ إِذا ارْتَوى. و القُداس، بالضم: شىء يعمل كالجُمان من فِضَّة؛ قال يصف الدُّمُوع: تَحَدَّرَ دمعُ العَيْنِ منها، فَخِلْتُه كَنَظْم قُداسٍ، سِلْكُه. مُتَقَطِّعُ شبَّه تَحَدُّرَ دمعه بنظم القُداس إِذا انقطع سِلْكُه. و القَديسُ: الدُّرُّ؛ يمانية. و القادِس: السفينة، و قيل: السفينة العظيمة، و قيل: هو صِنْف من المراكب معروف، و قيل: لَوْحٌ من أَلواحها؛ قال الهذلى: و تَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ، كما أَقْحَم القادِسَ الأَرْدَمونا و فى المحكم: كما حَرَّك القادِسَ الأَرْدَمُونا يعنى المَلَّاحين. و تَهْفُو: تَمِيل يعنى الناقةَ. و المَيْلَعُ: الذى يتحرك هكذا و هكذا. و الأَرْدَمُ: المَلَّاح الحاذِق. و القَوادِس: السُّفُن الكِبار. و القادس: البيتُ الحرام. و قادِسُ: بلدة بخُراسان، أَعجمى. و القادِسيَّة: من بلاد العرب؛ قيل إِنما سميت بذلك لأَنها نزل بها قوم من أَهل قادس من أَهل خُراسان، و يقال: إِن القادسيَّة دَعا لها إِبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، بالقُدْسِ و أَن تكون مَحَلَّة الحاجِّ، و قيل: القادسيَّة قرية بين الكوفة و عُذَيب. و قُدْس، بالتسكين: جبل، و قيل: جبل عظيم فى نَجْدٍ؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنك حقًّا أَيَّ نَظْرة عاشِقٍ نَظَرْتَ، و قُدْسٌ دونها وَ وَقِيرُ و قُدْسُ أُوارَة: جَبَلٌ أَيضا. غيره: قُدْس و آرةُ جبَلان فى بلاد مُزَيْنة معروفان بِحِذاء سُقْيا مزينة.

قدحس؛ ج۶، ص: ۱۷۰

: القُداحِس: الشجاع الجَرىء، و قيل: السَّيِّءُ الخلُق. أَبو عمرو: الحُمارِس و الرُّماحِس و القداحس كل ذلك من نعت الجَرىء الشجاع، قال: و هى كلها صحيحة.

قدمس؛ ج۶، ص: ۱۷۰

: القُدْمُوس و القُدْمُوسة: الصخرة العظيمة؛ قال الشاعر: ابْنا نِزارٍ أَحلَّانى بِمنزلةٍ، فى رأس أَرْعَنَ عادِيِّ القَداميس و جيش قُدْمُوس: عظيم. و القُدْمُوس: الملك الضخْم، و قيل: هو السيد. و القُدْمُوس: القَديم؛ قال عُبَيْدُ بن الأَبرص: و لنا دارٌ ورِثْناها عن الأَقْدم القُدْمُوس، من عَمٍّ و خال و عِزٌّ قُدْمُوس و قِدْماسٌ: قديم. يقال: حَسَب قُدْمُوس أى قديم. و القُدْمُوس: المتقدِّم. و قُدْموسُ العسكَر: مُقَدَّمُه؛ قال: بذى قَداميسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ و القُدْموس و القُدامِس: الشديد.

قرس؛ ج۶، ص: ۱۷۰

: القَرْسُ و القِرْسُ: أَبْرَدُ الصَّقيع و أَكثره و أَشدُّ البَرْدِ؛ قال أوس بن حَجَر: أ جاعِلَةً أُمَّ الحُصَيْنِ خَزايَةً عَلَيَّ فِرارِى أن عَرَفْتُ بنى عَبْس و رَهْطَ أَبِى شَهْمٍ و عَمْرَو بنَ عامِرٍ و بَكْراً فجاشَتْ من لقائِهِمُ نَفْسى مَطاعِينُ فى الهَيْجا، مَطاعيمُ لِلْقِرَى، إِذا اصْفَرَّ آفاقُ السماء من القَرْسِ المَطاعين: جمعُ مِطْعانٍ للكثير الطَعْن، و مَطاعيمُ: جمع مِطْعام للكثير الإِطعام. و القِرَى: الضيافة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۱

و الآفاق: النواحى، واحدها أُفُق. و أُفُقُ السماء: ناحيتها المتصلة بالأَرض؛ قال عبد اللَّه بن المُكَرَّم: قوله المتصلة بالأَرض كلام لا يصح فإِنه لا شىء من السماء مُتَّصل بالأَرض، و فى هذا كلام ليس هذا موضعه. و قَرَسَ الماءَ يَقْرِسُ قَرْساً، فهو قَرِيسٌ: جَمَدَ. و قَرَّسْناه و أَقْرَسْناه: بَرَّدْناه. و يقال: قَرَّسْت الماء فى الشَّنِّ إِذا بَرَّدْته، و أَصبح الماء اليوم قَرِيساً و قارساً أَى جامداً؛ و منه قيل: سمك قَرِيسٌ و هو أَن يُطْبخ ثم يُتَّخذ له صِباغ فَيُتْرَك فيه حتى يَجْمُد. و يوم قارسٌ: بارد. وفى الحديث: أَن قوماً مَرُّوا بشَجَرة فأَكلوا منها فكأَنما مرَّت بِهِمْ رِيح فأَخْمَدَتْهم فقال النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: قَرِّسُوا الماءَ فى الشِّنانِ و صُبُّوه عليهم فيما بين الأَذَانَيْن؛ أَبو عبيد: يعنى بَرِّدُوه فى الأَسْقِيَة، و فيه لغتان: القَرْس و القَرْش، قال: و هذا بالسين. و أَماحديثه الآخر: أَنَّ امْرَأَة سأَلتْه عن دَمِ المَحيض فقال: قَرِّصِيه بالماء، فإِنه بالصاد، يقول: قَطِّعِيه، و كل مُقَطَّع مُقَرَّص. و منه تقريص العجين إِذا شُنِّقَ لِيُبْسَطَ. و قَرِس الرجل قَرْساً: بَرَدَ، و أَقْرَسَه البَرْدُ و قَرَّسَه تَقْرِيساً. و البَرْدُ اليَوْمَ قارِس و قَرِيس، و لا تقل قارصٌ؛ قال العجاج: تَقْذِفُنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ، دُونَ ظِهارِ اللِّبْسِ بعد اللِّبْسِ قال: و قد قَرِسَ المَقْرُور إِذا لم يستطع عملًا بيده من شدة الخَصَر. و إِنَّ لَيْلَتَنا لقارِسَةٌ، و إِنَّ يَوْمَنا لقارسٌ. ابن السِّكِّيت: هو القِرْقِس الذى تقوله العامَّة الجِرْجِس. و ليلة ذات قَرْسٍ أَى بَرْد. و قَرَسَ البَرْدُ يَقْرِس قَرْساً: اشتدّ، و فيه لغة أُخرى قَرِسَ قَرَساً؛ قال أَبو زيد الطائى: و قد تَصلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم، كما تَصلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ و قال ابن السكيت: القَرَسُ الجامِد و لم يعرفه أَبو الغيث «۲». ابن الأَعرابى: القَرَسُ الجامِد من كل شىء. و القِرْسُ: هو القِرقِس. و القَرِيس من الطعام: مشتق من القَرَس الجامِد، قال؛ و إِنما سمى القريس قريساً لأَنه يجمُد فيصير ليس بالجامِس و لا الذائب، يقال قَرَسْنا قَرِيساً و تركناه حتى أَقْرَسَه البَرْد. و يقال: أَقْرَسَ العُود إِذا جَمَس ماؤه فيه. و فى المحكم: أَقْرَس العُود حُبِس فيه ماؤه. و قَراسٌ: هَضِبات شديدة البَرْد فى بلاد أَزْد السَّراة؛ قال أَبو ذؤيب يصف عسلًا: يَمانِيةٍ، أَحْيا لها مَظَّ مائِدٍ و آلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ و رواه أَبو حنيفة قُراس، بضم القاف، و يروى ...: صَوْبُ أَسقِيةٍ كحل، و هما بمعنى واحد. و يقال: مائد و قَراس جَبلان باليمن؛ و يمانية خفض على قوله: فجاءَ بِمَزْجٍ لم يرَ الناسُ مِثْلَه «۳» و المَظُّ: الرُّمَّان البَرِّى. الأَصمعى: آلُ قُراس هَضَبات بناحية السَّراة كأَنهن سُمِّين آل قُراس لبَرْدِها. قال الأَزهرى: رواه أَبو حاتم بفتح القاف و تخفيف الراء. قال: و يقال أَصبح الماء قَرِيساً أَى جامداً، و منه سمى قَرِيس السَّمك. قال أَبو سعيد الضرير: آل قُراس أَجْبُل باردة. و القُرَاس

(۲). قوله [و لم يعرفه أبو الغيث] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس بالياء، و الذى فى الصحاح: و لم يعرفه أَبو الغوث، بالواو. (۳). قوله [فجاء بمزج إلخ] تمام البيت كما فى الصحاح و شرح القاموس: هو الضحك إلا أَنه عمل النحل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۲

و القُراسِيَة: الضَّخْم الشديد من الإِبل و غيرها، الذكر و الأُنثى، بضم القاف، فى ذلك سواء، و الياء زائدة كما زِيدَتْ فى رَباعِيَة و ثمانية؛ قال الراجز: لما تَضَمَّنْتُ الحَوَارِياتِ، قَرَّبْتُ أَجْمالًا قُراسِيَاتِ و هى فى الفحول أَعمُّ، و ليست القُراسِيَة نِسْبة إِنما هو بناء على فُعالِيَة و هذه ياءات تُزاد؛ قال جرير: يَلِى بنى سعْدٍ، إِذا ما حارَبُوا، عِزُّ قُراسِيَة و جَدٌّ مِدْفَعُ و قال ذو الرمة: و فَجّ، أَبَى أَن يَسْلُكه الغُفْرُ بينه، سَلَكْتُ قُرَانَى من قُراسِيَة سُمْرِ و قال العجّاج: من مُضَرَ القُراسِيات الشُّمِّ يعنى بالقُراسِيات الضّخام الهام من الإِبل، ضربها مثلًا للرجال، و ملك قُراسِيَة: جليل. و القَرْس: شجر. و قُرَيسات: اسم؛ قال سيبويه: و تقول هذه قُرَيْسات كما تراها، شَبَّهُوها بهاء التأْنيث لأَنَّ هذه الهاء تجىء للتأْنيث و لا تلحق بنات الثلاثة بالأَربعة و لا الأَربعة بالخمسة.

قربس؛ ج۶، ص: ۱۷۲

: القَرَبُوس: حِنْوُ السَّرْج، و القُرْبُوس لغة فيه حكاها أَبو زيد، و جمعه قَرَابيس. و القَرَبُوت: القَرَبُوس. قال الأَزهرى: بعض أَهل الشام يقول قَرَّبُوس، مثقل الراء، قال: و هو خطأٌ، ثم يجمعونه على قَرْبابيس، و هو أَشد خطأً. قال الجوهرى: القَرَبوس للسَّرْج و لا يخفَّف إِلا فى الشعر مثل طرَسُوس، لأَن فَعْلُول ليس من أَبْنِيَتِهم. قال الأَزهرى: و للسرج قَرَبُوسان، فأَما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان، و هما رِجلا السَّرْج، و يقال لهما حِنْواه، و ما قُدَّام القَرَبُوسَيْنِ من فَضْلَةِ دَفَّة السَّرْج يقال له الدَّرْواسَنْج، و ما تحت قُدَّام القَرَبُوس من الدَّفَّة يقال له الابراز «۱»، و القَرَبوس الآخر فيه رِجْلا المؤخِرة، و هما حِنْواه. و القَيْقب: سَيْرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْن كليهما.

قردس؛ ج۶، ص: ۱۷۲

: القَرْدَسَة: الشِّدَّة و الصَّلابة. و قُرْدُوس: أَبو قبيلة من العرب، و هو منه.

قرطس؛ ج۶، ص: ۱۷۲

: القِرْطاس: معروف يُتَّخذ من بَرْدِيّ يكون بمصر. و القِرْطاس: ضَرْب من برُود مصر. و القِرْطاس: أَديم يُنْصَب للنِّضال، و يسمَّى الغَرَض قِرْطاساً. و كل أَديم ينصَب للنِّضال، فاسمُه قِرطاس، فإِذا أَصابه الرَّامى قيل: قَرْطَس أَى أَصاب القرطاس، و الرَّمْيَةُ التى تُصيب مُقَرْطِسة. و القِرْطاس و القُرطاس و القَرْطَس [القِرْطس و القَرْطاس، كله: الصحيفة الثابتة التى يكتب فيها؛ الأَخيرتان عن اللحيانى؛ و أَنشد أَبو زيد لمخشّ العقيلى يصف رسوم الدار و آثارها كأَنها خَطّ زَبُور كتب فى قِرْطاس: كأَنَّ، بحيثُ اسْتَوْدَع الدارَ أَهلُها، مَخَطّ زَبُور من دَواة و قَرْطَسِ و قوله تعالى: وَ لَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ؛ أَى فى صحيفة، و كذلك قوله تعالى: تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ؛ أَى صُحُفاً؛ قال: عَفَتِ المنازل غير مِثْل الأَنفس، بعد الزمان عرفته بالقَرْطَس ابن الأَعرابى: يقال للناقة إِذا كانت فَتِيَّة شابَّة: هى القِرْطاس و الدّيباج و الذِّعْلِبَة و الدِّعْبِل و العَيْطَموس. ابن الأَعرابى: يقال للجارية البيضاء

(۱). قوله [الابراز] كذا بالأَصل.

المَدِيدة القامة قِرْطاس. و دابة قِرْطاسِيّ إِذا كان أَبيض لا يخالط لَونه شِيَة، فإِذا ضرَب بياضُه إِلى الصُّفرة فهو نَرْجِسِيّ.

قرطبس؛ ج۶، ص: ۱۷۳

: القَرْطَبُوس: الداهية، بفتح القاف، و القِرْطَبُوس، بكسرها: الناقة العظيمة الشديدة؛ مثَّل بهما سيبويه و فسرهما السِّيرافى.

قرعس؛ ج۶، ص: ۱۷۳

: كبش قَرْعَس إِذا كان عظيماً. الأَزهرى: القِرْعَوْس و القِرْعَوْش الجمل الذى له سَنامان.

قرقس؛ ج۶، ص: ۱۷۳

: القِرْقِسُ: البَعُوض، و قيل: البَقُّ، و القِرْقِسُ الذى يقال له الجِرْجِس شَبْه البَقّ؛ قال: فلَيْت الأَفاعِيَّ يَعْضُضْنَنا، مكان البَراغيث و القِرْقِس و القِرْقِس: طين يختم به، فارسى معرب، يقال له الجرجشب «۱». و قِرْقِس و قُرْقُوس: دعاء الكلب. و قَرْقَس الجَرْوَ [الجِرْوَ و الكلبَ و

قَرْقَس به: دعاه بقُرْقُوس. أَبو زيد: أَشْلَيْت الكلبَ و قَرْقَسْت بالكلب إذا دعَوْت به. و قاعٌ قَرْقُوس مثال قَرَبُوس، أى واسعٌ أَملس مُسْتَوٍ لا نَبْت فيه. و القَرْقُوس: القُفُّ الصُّلْب؛ و أَرض قَرْقُوس. ابن شميل: القَرْقُوس القاع الأَمْلَس الغليظ الأَجْرَد الذى ليس عليه شىء و ربما نَبَع فيه ماء و لكنه مُحْتَرِق خَبيث، إنما هو مثْل قِطعة من النار و يكون مُرْتَفعاً و مُطْمَئِنّاً، و هى أرض مَسْحُورة خَبيثة و من سِحْرِها أَيْبَسَ اللَّه نَبْتها و مَنَعَه. و قال بعضهم: واد قَرَقٌ [قَرِقٌ و قَرْقَر و قَرَقُوس أى أَملس. و القَرَق المصدر: و أَنشد: تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقا، ظَواهِراً مَرًّا، و مَرًّا غَدَقا و من قَياقى الصُوَّتَيْنِ قيَقا، صُهْباً، و قرباناً تُناصى قَرَقا قال أَبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، و يروى على وجهين: قَرِق، و قَرَق.

قرنس؛ ج۶، ص: ۱۷۳

: قَرْنَس البازى: كُرِّزَ أى سقط ريشه. الليث: قَرْنَس البازى فعلُه لازم إذا كُرِّزَ و خِيطَتْ عَيْناه أولَ ما يُصاد، رواه بالسين على فَعْلَل، و غيره يقول قَرْنَص البازِى. و قَرْنَس الدِّيک و قَرْنَصَ إذا فَرّ من دِيكٍ آخر. و القُرْناس و القِرْناس، بكسر القاف، و فى الصحاح بالضم: شبيه الأَنف يتقَدَّم فى الجبل؛ و أَنشد لمالک بن خالد الهذلى، و فى الصحاح مالک بن خويلد الخناعى، يصف الوعل: تاللَّه يَبْقى على الأَيام ذو حِيَدٍ، بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ و الآسُ فى رأْس شاهقَة أُنْبوبُها خَصِرٌ، دون السماء له فى الجَوِّ قُرْناسُ و القِرناس [القُرناس: عِرْناسُ المغْزَل، قال الأَزهرى: هو صِنَّارَته، و يقال لأَنف الجبلِ عِرْناس أَيضاً. و القُرْنُوس: الخرَزَة فى أَعلى الخُفِّ. و القُرْناس: شىء يُلَفُّ عليه الصُّوف و القطن ثم يغزَل.

قسس؛ ج۶، ص: ۱۷۳

: ابن الأَعرابى: القُسُسُ العُقَلاء، و القُسُسُ السَّاقة الحُذّاق، و [القِسُّ القُسُّ النَّميمة، و القَسّاس النَّمَّام. و قَسَّ يَقُسُّ قَسّاً: من النميمة و ذِكرِ الناس بالغِيبَة. و القِسُّ [القُسُّ: تَتَبُّع الشىء و طَلَبه. اللحيانى: يقال للنمَّام قَسَّاس و قَتَّات و هَمَّاز

(۱). قوله [الجرجشب] كذا بالأصل، و فى شرح القاموس: الجرجشت.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۴

و غَمَّاز و دَرَّاج. و القَس [القِس فى اللغة: النميمة و نشْرُ الحديث؛ يقال: قَسَّ الحديث يقُسُّه قَسّاً. ابن سيدة: قَسَّ الشىء يقُسُّه قَسّاً و قَسَساً تتبَّعه و تطلبه؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتتبعن النَّمائم: يُمْسِينَ من قَسِّ الأَذى غَوافِلا، لا جَعْبَرِيّات و لا طَهامِلا الجَعْبَرِيّات: القِصار، واحدتها جَعْبَرة، و الطَّهامِل الضِّخام القِباح الخلقة، واحدتها طَهْمَلة. و قَسَّ الشىءَ قَسّاً: تتلاه و تَبَغَّاه. و اقْتَسَّ الأَسدُ: طَلَب ما يأْكل. و يقال: تَقَسَّسْت أَصواتَ الناس بالليل تَقَسُّساً أى تسمَّعتها. و القَسْقَسَة: السؤال عن أَمْرِ الناس. و رجل قَسْقاسٌ: يسأَل عن أُمور الناس؛ قال رؤبة: يَحْفِزها ليلٌ و حادٍ قَسْقاسُ، كأَنهنَّ من سَراءٍ أَقْواسْ و القَسْقاس أَيضاً: الخفيف من كل شىء. و قَسْقَس العظم: أَكل ما عليه من اللحم و تَمَخَّخَه؛ يمانيَة. قال ابن دريد: قَسَسْت ما على العظم أَقُسُّه قَسّاً إذا أَكلتَ ما عليه من اللحم و امْتَخَخْتَه. و قَسْقَسَ ما على المائدة: أَكَلَه. و قَسَّ الإبل يَقُسُّها قَسّاً و قَسْقَسَها: ساقَها، و قيل: هُما شدَّة السَّوْق. و القَسُوس من الإبل: التى تَرْعى وحدَها، مثل العَسُوس، و جمعها قُسُسٌ، قَسَّتْ تَقُسُّ قَسّاً أى رَعَتْ وحدها، و اقْتَسَّتْ، و قَسَّها: أَفرَدَها من القَطيع، و قد عَسَّتْ عند الغَضَب تَعُسّ و قَسَّتْ تَقُسُّ. و قال ابن السكيت: ناقَة عسوس و قَسُوس و ضَرُوس إذا ضجرت و ساء خُلُقها عند الغَضَب. و القَسُوس: التى لا تَدِرّ حتى تَتَبَّنذ. و فلان قَسُّ إبل أى عالم بها؛ قال أَبو حنيفة: هو الذى يلى الإبل لا يفارقُها. أَبو عبيد: القَسُّ صاحب الإبل الذى لا يفارقُها؛ و أَنشد: يتبعُها تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ ورَعْ، تَرى برجْلَيْه شُقُوقاً فى كَلَعْ، لم تَرْتم الوَحْشُ إلى أَيدى الذَّرَعْ جمع الذَّريعَة و هى الدَّرِيئَة. و قال أَبو عبيدة: يقال ظَلَّ يَقُسُّ دَّابَّته قَسّاً أى يَسُوقُها. و القَسُّ: رَئيس من رُؤساء النصارى فى الدِّين و العِلْم، و قيل: هو الكَيِّس العالم؛

قال: لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسٍّ، أَشْعَثَ فى هَيْكَلِه مُنْدَسٍّ، حَنَّ إِليها كَحَنِينِ الطَّسِّ و القِسِّيسُ: كالقَسِّ، و الجمع قَساقِسةُ على غير قياس و قِسِّيسُون. و فى التنزيل العزيز: ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَ رُهْباناً؛ و الاسم القُسُوسَةُ و القِسِّيسِيَّةُ؛ قال الفرَّاء: نزلت هذه الآية فيمن أَسلم من النصارى، و يقال: هو النجاشى و أَصحابه. و قال الفراء فى كتاب الجمع و التفريق: يُجمع القِسِّيس قِسِّيسين كما قال تعالى، و لو جمعه قُسُوساً كان صواباً لأَنهما فى معنى واحد، يعنى القَسَّ و القِسِّيس، قال: و يجمع القِسِّيس قَساقِسة «۲» جمعوه على مثال مَهالِبة فكثرت السينات فأَبدلوا إِحداهن واواً و ربما شدّد الجمع «۳» و لم يشدّد واحده، و قد

(۲). قوله [و يجمع القسيس قساقسة إلخ] هكذا فى الأصل هنا و فيما مر. و عبارة القاموس: قساوسة، و بها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واواً. و يؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين. (۳). قوله [و ربما شدد الجمع إلخ] الظاهر فى العبارة العكس بدليل ما قبله و ما بعده.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۵

جمعت العرب الأَتُّون أَتاتين؛ و أَنشد لأُمية: لو كان مُنْفَلَتٌ كانت قَساقِسَةٌ، يُحْييهمُ اللَّه فى أَيديهم الزُّبُرُ و القَسَّةُ: القِرْبَةُ الصغيرة. قال ابن الأَعرابى: سئل المُهاصِر بن المحلّ عن ليلة الأَقْساسِ من قوله: عَدَدْتُ ذنوبى كُلَّها فوجدتُها، سوى ليلةِ الأَقْساسِ، حِمْلَ بَعير فقيل: ما ليلة الأَقْساس؟ قال: ليلة زنيت فيها و شربت الخمر و سرقت. و قال لنا أَبو المحيَّا الأَعرابى يَحْكيه عن أَعرابى حجازى فصيح إِن القُساس غُثاء السَّيْل؛ و أَنشدنا عنه: و أَنت نَفِيٌّ من صَناديد عامِرٍ، كما قد نَفى السيلُ القُساسَ المُطَرَّحا و قَسٌّ و القَسُّ: موضع، و الثياب القَسِّيَّة [القِسِّيَّة منسوبة إِليه، و هى ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر. وفى حديث على، كرم اللَّه وجهه: أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، نهى عن لبس القَسِّيّ؛ هى ثياب من كتان مخلو بحرير يؤْتى بها من مصر، نسبت إِلى قرية على ساحل البحر قريباً من تِنِّيس، يقال لها القَسُّ، بفتح القاف، و أَصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، و أَهل مصر بالفتح، ينسب إِلى بلاد القَسِّ؛ قال أَبو عبيد: هو منسوب إِلى بلاد يقال لها القَسّ، قال: و قد رأَيتها و لم يعرفها الأَصمعى، و قيل: أَصل القَسِّيّ القَزِّيّ، بالزاى، منسوب إِلى القَزّ، و هو ضرب من الإِبريسم، أُبدل من الزاى سين؛ و أَنشد لربيعة بن مَقْرُوم: جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُوراً، و أَظْهَرْنَ الكَرادى و العُهُونا «۱» على الأَحْداجِ، و اسْتَشْعَرْن رَيْطاً عِراقِيّاً، و قَسِّيّاً مَصُونا و قيل: هو منسوب إِلى القَسِّ، و هو الصَقيعُ لبَياضه. الأَصمعى: من أَسماء السُّيوف القُساسِيّ. ابن سيدة: القُساسيُّ ضرْب من السيوف، قال الأَصمعى: لا أدرى إِلى أى شيء نسب. و قُساس، بالضم: جبل فيه معدن حديد بأَرْمِينِيَّة، إِليه تنسب هذه السيوف القُساسيَّة؛ قال الشاعر: إِن القُساسِيَّ الذى يُعْصى به، يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فى أَثوابه و هو فى الصحاح: القُساسُ مُعَرَّفٌ. و قُساس، بالضم: جبل لبنى أَسد. و قَساس: اسم. و قُسُّ بن ساعدة الإِياديُّ: أَحد حكماء العرب، و هو أُسْقُفُّ نَجْران. و قُسُّ النَّاطف: موضع. و القَسْقَس و القَسْقاس: الدليل الهادى المُتفقِّد الذى لا يَغْفُل إِنما هو تَلَفُّتاً و تَنَظُّراً. و خِمْسٌ قَسْقاس أى سريع لا فُتور فيه. و قَرَبٌ قَسْقاس: سريع شديد ليس فيه فُتور و لا وَتِيرَة، و قيل: صعب بعيد. أَبو عمرو: القَرَب القَسِّيّ البعيد، و هو الشديد أَيضاً؛ قال الأَزهرى: أَحسبه القسين «۲» لأَنه قال فى موضع آخر من كتابه القسين. و القِسْيَبُّ: الصُّلْب الطويل الشديد الدُّلجة كأَنه يعنى القَرَب، و اللَّه أَعلم. الأَصمعى: يقال خِمْس قَسْقاس و حَصْحاص

(۱). قوله [و أَظهرن الكرادى] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس. و فى معجم البلدان لياقوت: الكرارى، بالراء بدل الدال. (۲). قوله [القسين] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۶

و بَصْباص و صَبْصاب، كل هذا: السير الذى ليست فيه وَتيرة، و هى الاضطراب و الفُتور. و قال أَبو عمرو: قَرَبٌ قِسْقِيس. و قد قَسْقَس ليله أَجمع إِذا لم يَنَمْ؛ و أَنشد: إِذا حداهُنَّ النَّجاء القِسْقِيس و رجل قَسْقاس: يسوق الإِبل. و قد قَسَّ السير قَسّاً: أَسرع فيه. و القَسْقَسَة: دَلْجُ الليل الدَّائب. يقال: سَيْرٌ قِسْقِيس أى دائب. و ليلة قَسْقاسَة: شديدة الظلمة؛ قال رؤبة: كَمْ جُبْنَ من بِيدٍ و لَيْلٍ قَسْقاسْ قال الأَزهرى: ليلة قَسْقاسة إِذا اشتد السير فيها إِلى الماء، و ليست من معنى الظلمة فى شىء. و قَسْقَسْت بالكلب: دعوت. و سيفٌ قَسْقاسٌ: كَهامٌ. و

القَسقاس: بقلة تشبه الكَرَفْسَ؛ قال رؤبة: و كُنْتَ من دائك ذا أَقْلاسِ، فاسْتَسقِيَنْ بثمر القَسْقاسِ يقال: اسْتقاء و اسْتَقى إذا تَقَيَّأَ. و قَسْقَس العصا: حَرَّكها. و القَسْقاسُ: العصا. وقوله، صلى اللَّه عليه و سلم، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أَبو جَهْم و معاوية: أَمَّا أَبو جَهْم فأَخاف عليك قَسْقَاسَته؛ القَسْقاسة: العصا؛ قيل في تفسيره قولان: أَحدهما أَنه أراد قَسْقَسَتَه أي تحريكه إياها لضربك فأَشبع الفتحة فجاءت أَلفاً، و القول الآخر أنه أَراد بِقسقاسَته عصاه، فالعصا على القول الأَول «۱» مفعول به، و على القول الثاني بدل. أَبو زيد: يقال للعصا هي القَسْقاسة؛ قال ابن الأَثير: أي أَنه يضربها بالعصا، من القَسْقَسة، و هي الحركة و الإِسراع في المَشْي، و قيل: أَراد كثرة الأَسفار. يقال: رفع عصاه على عاتقه إِذا سافر، و أَلْقَى عصاه إذا أَقام، أي لا حظَّ لك في صحبته لأَنه كثير السَّفر قليل المُقام؛ وفي رواية: إِني أَخاف عليك قَسْقاسَته العصا، فذكر العصا تفسيراً للْقَسْقاسة، و قيل: أَراد بِقَسْقَسَةِ العصا تحريكه إياها فزاد الأَلف ليفْصل بين توالي الحركات. و عن الأَعراب القُدم: القَسْقاس نبت أَخضر خبيث الريح ينبت في مَسيل الماء له زهرة بيضاء. و القَسْقاس: شدَّة الجوع و البَرْد؛ و ينشَد لأَبي جهيمة الذهلي: أَتانا به القَسْقاسُ ليلًا، و دونه جَراثِيمُ رَمْلٍ، بينهنَّ قِفافُ و أَورده بعضهم: بينهنَّ كِفاف؛ قال ابن بري: و صوابه قِفافُ، و بعده: فأَطْعَمْتُه حتى غَدا و كأَنه أَسِيرٌ يُدانِي مَنْكِبَيْه كِتافُ وصفَ طارقاً أَتاه به البرد و الجُوع بعد أن قطع قبل وُصوله إِليه جراثيم رمل، و هي القِطَع العظام، الواحدة جُرْثُومة، فأَطعمه و أَشبعه حتى إِنه إِذا مشى تظن أن في منكِبَيْه كتافاً، و هو حَبْل تشدُّ به يد الرجل إِلى خلفه. و قَسْقَسْت بالكلب إِذا صِحْتَ به و قلت له: قُوسْ قُوسْ.

قسطس؛ ج۶، ص: ۱۷۶

: قال اللَّه عز و جل و علا: وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ*؛ القِسْطاس و القُسطاس: أَعدل الموازين و أَقومُها، و قيل: هو شاهينٌ. الزجاج: قيل القِسطاس القَرَسْطون و قيل هو القَبَّان. و القِسْطاس: هو ميزان العدل أَيَّ ميزان كان من موازين الدراهم و غيرها؛ و قول عديّ: في حَديد القسطاسِ يَرْقُبُني الحَارِث، و المَرءُ كلَّ شيء يُلاقِي

(۱). قوله [العصا على القول الأَول إلخ] هذا إِنما يناسب الرواية الآتية.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۷

قال الليث: أُراه حديد القَبَّان.

قسطنس؛ ج۶، ص: ۱۷۷

: القُسْطَناسُ و القُسْنَطاسُ: صلاية الطِّيب، و قال مرة أُخرى: صلاية العَطَّار. قال سيبويه: قُسْطَناس أَصله قُسْطَنَس يُمَدُّ بأَلف كما مَدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو و الأَصل عَضْرَفُط. التهذيب في الرباعي: الخليل قُسْطَناس اسم حَجَر و هو من الخُماسي المترادف أَصله قُسْطَنَس؛ قال الشاعر: رُدِّي عَليَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً، كالقُسْطَناس عَلاها الوَرْسُ و الجَسَدُ

قسنطس؛ ج۶، ص: ۱۷۷

: القُسْنَطاس: صلايَة الطِّيب؛ روميَّة، و قال: ثعلب: إِنما هو القُسْطَناس.

قطربس؛ ج۶، ص: ۱۷۷

: التهذيب في الخُماسي: أَنشد أَبو زيد: فَقَرَّبوا لي قَطْرَبُوساً ضارِباً، عَقْرَبَةً تُناهِزُ العَقارِبا قال: و القَطْرَبُوس من العقارب الشديد اللَّسْع؛ و قال المازني: القَطْرَبُوس الناقة السريعة.

قعس؛ ج۶، ص: ۱۷۷

: القَعَس: نقيض الحَدَب، و هو خروج الصدر و دخول الظهر؛ قَعِسَ قَعَساً، فهو أَقْعَسُ و مُتَقاعِس و قَعِسٌ كقولهم أَنكَد و نَكِد و أَجرب و جَرِب، و هذا الضرْب يعتقب عليه هذان المِثالان كثيراً، و المرأَة قَعْساء و الجمع قُعْس. وفى حديث الزِّبْرقان: أَبغضُ صِبيانِنا إلينا الأُقَيْعِسُ الذكر، و هو تصغير الأَقْعَس. و القَعَسُ فى القَوْس: نُتُوُّ باطنها من وسَطها و دخولُ ظاهرها، و هى قَوْس قَعْساء؛ قال أَبو النجم و وصف صائداً: و فى اليدِ اليُسرى على مَيْسورها نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ من تَوْتِيرها، كَبْداءُ قَعْساءُ على تَأْطِيرها و نملةٌ قَعْساء: رافعة صدرها و ذَنبها، و الجمع قُعْس و قَعْساوات على غلبة الصفة. و الأَقْعَسُ: الذى فى صدره انكباب إِلى ظهره. و القُعاس: الِتواء يأْخذ فى العُنُق من ريح كأَنها تَهصِرُه إِلى ما وراءه. و القَعَسُ: الثبات. و عِزَّةٌ قَعْساء: ثابتة؛ قال: و العِزَّة القَعْساء لِلأَعَزّ و رجل أَقْعَس: ثابت عزيزٌ مَنِيع. و تَقَاعس العِزّ أَى ثبت و امتنع و لم يُطَأْطِئْ رأْسه فاقْعَنْسَسَ أَى فثبت معه؛ قال العجاج: تَقاعَس العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا، فَبَخَسَ الناسَ و أَعْيا البُخَّسَا أَى بَخَسَهم العِزُّ أَى ظلمهم حقوقَهم. و تَقَعَّسَتِ الدابة: ثبتت فلم تبرح مكانها. و تَقَعْوَس الرجل عن الأَمر أَى تأَخَّر و لم يتقدَّم فيه؛ و منه قول الكميت: كما يَتَقاعَسِ الفَرَسُ الجَرُورُ وفى حديث الأُخْدُود: فَتَقاعَسَتْ أَن تقع فيها؛ و قوله: صَدِيق لِرَسْمِ الأَشجَعِيِّين، بَعْدَ ما كَسَتْنى السِّنُونَ القُعْسُ شَيبَ المفارِقِ إِنما أَراد السِّنين الثابتة، و معنى ثباتها طُولها. و قَعَسَ و تَقاعَس و اقْعَنْسَسَ: تأَخر و رجع إِلى خلف. وفى الحديث: أَنه مَدَّ يَده إِلى حذيفة فتَقاعَسَ عنه أَو تَقَعَّسَ أَى تأَخر؛ قال الراجز: بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخ أَمْرِسْ أَمْرِسْ، إِمَّا على قَعْوٍ، و إِمَّا اقْعَنْسِسْ و إِنما لم يدغم هذا لأَنه ملحق باحْرَنْجَم؛ يقول: إِن استقَى ببكرة وقع حبلها فى غير موضعه فيقال له أَمْرِسْ، و إِن استقَى بغير بكرة و مَتَح أَوجعه

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۸

ظهره فيقال له اقْعَنْسِسْ و اجذب الدَّلْوَ؛ قال أَبو عليّ: نون افعنلل بابها إِذا وقعت فى ذوات الأَربعة أَن تكون بين أَصلين نحو احْرَنْطَمَ و احْرَنجَمَ، و اقْعَنْسَسَ ملحق بذلك فيجب أَن يحتذى به طريق ما أُلحق بمثاله، فلتكن السين الأُولى أَصلًا كما أَن الطاء المقابلة لها من احْرَنْطَمَ أَصل، و إِذا كانت السين الأُولى من اقْعَنْسَسَ أَصلًا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب و لا شبهة. و اقْعَنْسَسَ البعير و غيره: امتنع فلم يتبع، و كل ممتنع مُقْعَنْسِس. و المُقْعَنسِسُ: الشديد، و قيل: المتأَخر. و جمل مُقْعَنْسِسٌ: يمتنع أَن يُقاد. قال المبرد: و كان سيبويه يقول فى تصغير مُقْعَنْسِس مُقَيْعِس و مُقَيْعِيس، قال: و ليس القياس ما قال لأَن السين ملحقة فالقياس قُعَيْسِس و قُعَيْسِيس، حتى يكون مثل حُرَيْجِم و حُرَيْجِيم فى تحقير مُحْرَنْجِم. و عِزٌّ مُقْعَنْسِس: عَزَّ أَن يُضام. و كل مُدخلٍ رأْسَه فى عنقه كالممتنع من الشيء: مُقْعَنْسِس. و مَقاعِس، بفتح الميم: جمع المُقْعَنْسِس بعد حذف الزيادات و النون و السين الأَخيرة، و إِنما لم تحذف الميم، و إِن كانت زائدة، لأَنها دخلت لمعنى اسم الفاعل، و أَنت فى التعويض بالخيار، و التعويضُ أَن تدخل ياءً ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الأَلف، تقول: مَقاعِس و إِن شئت مَقاعِيس، و إِنما يكون التعويض لازماً إِذا كانت الزيادة رابعة نحو قِنديل و قَناديل، فقِسْ عليه. و الإِقْعاسُ: الغنى و الإِكثار. و فرس أَقْعَسُ إِذا اطمأَنَّ صُلبه من صَهْوَتِه و ارتفعت قَطاتُه، و من الإِبل التى مال رأْسها و عنقها نحو ظهرها؛ و منه قولهم: ابنُ خَمْسٍ عَشاء خَلِفاتٍ قُعْس أَى مكثُ الهلال لخمس خَلَوْنَ من الشعر إِلى أَن يغيب مُكْثُ هذه الحوامل فى عَشائها. و القِنْعاسُ: الناقة العظيمة الطويلة السَّنَمة، و قيل: الجمل؛ قال جرير: و ابنُ اللَّبُون، إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ، لم يستطِع صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ و ليلٌ أَقْعَس: طويل كأَنه لا يبرح. و القَعْسُ: التراب المُنْتِن. و قَعَسَ الشيءَ قَعْساً: عطفه كقَعَشَه. و القَوْعَسُ: الغليظ العُنُق الشديد الظهر من كل شيء. و تَقَعْوَسَ الشيخ: كَبِرَ كَتَقَعْوَشَ. و القَعْوَسُ: الشيخ الكبير. و تَقَعْوَسَ البيت: انهدم. و القَعْوَسُ: الخفيف. و قولهم: هو أَهون من قُعَيْسٍ على عَمَّتِه؛ قيل كان غلاماً من بنى تميم، و إِنَّ عَمَّتَه استعارت عَنْزاً من امرأَة فرهنتها قُعَيْساً ثم نحرت العنز و هَربت، فضرب به المثل فى الهوان. و بعيرٌ أَقْعَسُ: فى رجليه قِصَر و فى حارِكه انْصِباب؛ و قال ابن الأَعرابى: الأَقْعَسُ الذى قد خرجت عجيزته، و قال غيره: هو المنكبُّ على صدره، قال أَبو العباس: و القول قول صاحبنا؛ و أَنشد: أَقْعَسُ أَبْدِى، فى اسْتِه اسْتِيخارُ وفى الحديث: حتى تأْتى فَتَيات

قُعْساً؛ القَعَس: نُتُوُّ الصدر خلقة، و الرجل أَقْعَس، و المرأة قَعْساء، و الجمع قُعْس. و قَعْسان: موضع، و الأَقْعسُ: جبَل. و قُعَيسٌ و قُعَيْسٌ: اسمان. و مُقاعِس: قبيلة. و بنو مُقاعِس: بَطْن من بنى سعد، سمى مُقاعساً لأَنه تَقاعَس عن حِلْف كان بين قومه، و اسمه الحرث،

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۷۹

و قيل: إِنما سمى مُقاعِساً يوم الكُلاب لأَنهم لمّا التَقَوْا همْ و بنو الحرث بن كعب تنادى أُولئك: يا لَلْحرث و تنادى هؤلاء: يا لَلْحرث فاشتبه الشِّعاران فقالوا: يا لَمُقاعِس قال الجوهرى: و مُقاعِس أَبو حى من تميم، و هو لقب، و اسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. و عمرو بن قِعاس: من شعرائهم. أَبو عبيدة: الأَقْعَسان هما أَقْعَسُ و مُقاعِس ابنا ضَمْرَة بن ضَمْرة من بنى مجاشع، و الأَقْعَسان: الأَقْعَسُ و هُبَيْرة ابنا ضَمْضَم.

قعمس؛ ج۶، ص: ۱۷۹

: القُعْمُوس: الجُعْمُوس. و قَعْمَس الرجل: أَبْدى بمرَّة و وضع بمرَّة.

قعنس؛ ج۶، ص: ۱۷۹

: الأَصمعى: المُقْعَنْسِسُ الشديد، و هو المتأَخر أَيضاً؛ قال ابن دريد: رجل مُقْعَنْسِسٌ إِذا امتنع أَن يُضام. أَبو عمرو: القَعْنَسة أَن يرفع الرجل رأْسه و صدره؛ قال الجعدى: إِذا جاءَ ذو خُرْجَين منهم مُقَعْنِساً، من الشام، فاعلم أَنَّه شَرُّ قافِل اللحيانى: القَعانِيسُ الشدائد من الأُمور.

قفس؛ ج۶، ص: ۱۷۹

: قَفَس الشىءَ يَقْفِسُه قَفْساً: أَخذه أَخذ انتزاع و غضب. اللحيانى: قَفَس فلان فلاناً يَقْفِسُه قَفْساً إِذا جَذَبه بشعره سُفْلًا. و يقال: تركتهما يَتَقافَسان بشعُورهما. و القَفْساء: المَعِدَة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَلْقَيت فى قَفْسائه ما شَغَلَهْ قال ثعلب: معناه أَطعَمَه حتى شبع. و القَفْساء: الأَمَة اللَّئيمة الرَّديئة، و لا تنعت الحُرَّة بها. ابن شميل: امرأَة قَفْساء و قَفاسٍ و عبدٌ أَقْفَس إِذا كانا لئيمَيْن. و الأَقْفَس من الرجال: المُقْرِف ابن الأَمَة. و قَفَسَ الرجل قُفُوساً: مات، و كذلك فَقَس، و هما لغتان، و كذلك طَفَس و فَطَسَ إِذا مات. و القُفْسُ: جيل يكون بِكِرْمان فى جِبالها كالأَكْراد؛ و أَنشد: و كم قَطَعْنا من عَدُوّ شُرْسِ، زُطٍّ و أَكْرادٍ و قُفْسٍ قُفْسِ و هو بالصاد أَيضاً، و هى مضارعة.

ققس؛ ج۶، ص: ۱۷۹

: جاء فى الحديث فى مصنَّف ابن أَبى شيبة أَن جابر بن سَمُرة قال: رأَيت رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فى جنازة أَبى الدَّحْداحَة و هو راكب على فرس و هو يَتَقَوْقَس به و نحن حَوْلَه؛ فسَّره أَصحاب الحديث أَنه ضرْب من عَدْو الخيل. و المُقَوْقِس: صاح الإِسكندرية الذى راسَل النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و أَهْدى إِليه، و فُتِحت مصرُ عليه فى خلافة عمر بن الخطاب، رضى اللَّه عنه، و هو منه؛ قال: و لم يذكر أَحد من أَهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إِلينا، و اللَّه أَعلم.

قلس؛ ج۶، ص: ۱۷۹

: القَلْسُ: أَن يبلغ الطعام إِلى الحَلْق ملْءَ الحلق أَو دونه ثم يرجع إِلى الجوف، و قيل: هو القَىء، و قيل: هو القذف بالطعام و غيره، و

قيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام و الشراب، و الجمع أقلاس؛ قال رؤبة: إن كُنْت من دائِك ذا أَقْلاسِ، فاسْتَسْقِيَنْ بِثَمر القَسْقاسِ اللَّيث: القَلْس ما خرج من الحلق مِلْءَ الفم أو دونه، و ليس بِقيء، فإِذا غلَب فهو القَيْءُ. و يقال:

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۰

قَلَسَ الرجل يَقْلِسُ قَلْساً، و هو خروج القَلْس من حلقه. أَبو زيد: قَلَس الرجل قَلْساً، و هو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أَعاده صاحبُه أو أَلقاه، و هو قَالِس. وفى الحديث: من قاء أو قَلَس فليتوضأْ؛ القَلَس، بالتحريك، و قيل بالسكون من ذلك. و قد قَلَس يَقْلِسُ قَلْساً و قَلَساناً، فهو قالس. و قَلَسَت الكأْس إذا قذفت بالشراب لشدَّة الامتلاء؛ قال أَبو الجراح فى أَبى الحسن الكسائى: أَبا حَسَنٍ، ما زُرْتُكم منذُ سَنْبَةٍ من الدهر، إلا و الزُّجاجةُ تَقْلِسُ كَرِيم إلى جَنْبِ الخِوانِ، و زَوْرُه يُحَيَّا بأَهلًا مَرْحباً، ثم يَجْلِسُ و قَلَسَ الإِناءُ يَقْلِسُ إذا فاضَ؛ و قال عمر بن لجإٍ: و امْتَلأَ الصَّمَّان ماءً قَلْسا، يَمْعَسْن بالماء الجِواءَ مَعْسَا و قَلَسَ السَّحابُ قَلْساً، و هو مثل القَلْسِ الأَول. و السَّحابة تَقْلِسُ الندى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ و أَنشد: نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهادُ القَوالِسُ ابن الأَعرابى: القَلْسُ الشرب الكثير من النبيذ؛ و القَلْس الغِناء الجيِّد، و القَلْسُ الرقص فى غناء. و قَلَسَتِ النحلُ العسلَ تَقْلِسُه قَلْساً: مجَّتْه. و القَلِيس: العسل، و القَلِيس أَيضاً: النحل؛ قال الأَفوه: من دُونِها الطَّير، و من فَوْقِها هَفاهِفُ الرِّيح كَجُثِّ القَلِيس و القَلْس و التَّقْلِيس: الضرب بالدُّفِّ و الغِناءُ. و المُقَلِّس: الذى يلعب بين يدى الأَمير إذا قدم المصر؛ قال الكميت يصف دُبّاً أَو ثور وحش: فَرْدٌ تُغَنِّيه ذِبَّانُ الرِّياضِ، كما غَنَّى المُقَلِّسُ بِطريقاً بأُسْوارِ أَراد مع أُسْوار. و قال أَبو الجَرَّاح: التَّقْلِيسُ استقبال الوُلاة عند قدومهم بأَصناف اللَّهْو؛ قال الكميت يصف ثوراً طعَن فى الكلاب فتبعه الذُّباب لِمَا فى قَرنِه من الدم: ثم اسْتَمَرَّ تُغَنِّيه الذُّباب، كما غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بمِزْمارِ «۲» و قال الشاعر: ضَرْب المُقَلِّس جَنْبَ الدُّفِّ للعَجَم و منه حديث عمر، رضى اللَّه عنه، لما قدم الشأْم: لقيه المُقَلِّسون بالسيوف و الرَّيْحان.و القَلْس: حَبْل ضخم من لِيفٍ أَو خُوص، قال ابن دريد: لا أَدرى ما صحته، و قيل: هو حبل غليظ من حبال السفُن. و التَّقْليس: ضَرْب اليدين على الصدر خضوعاً. و التَّقْليس: السجود. وفى الحديث: لما رَأَوْهُ قَلَّسُوا له؛ التَّقْليس: التَّكْفير و هو وضع اليدين على الصدر و الانحناءُ خضوعاً و استكانة. أَحمد بن الحريش: التَّقْليس هو رفع الصوت بالدعاء و القِراءة و الغناء. و فى الحديث ذكْر قالِس، بكسر اللام: موضع أَقْطعه النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، له ذكر فى حديث عَمرو بن حزم. و القُلَّيْسُ، بالتشديد، مثال القُبَّيْطِ: بِيعَةٌ للحَبَش كانت بصَنْعاء بناها أَبْرَهة و هدمتها حِمير. و فى التهذيب: القُلَّيسة بِيعة كانت بصَنْعاء للحَبَشة. الليث: التَّقْليس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما

(۲). رواية بيت الكميت هنا تختلف عن روايته السابقة فى الحقل نفسه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۱

تفعل النصارى قَبْل أن تَكْفُر أى قبل أن تسجُد. قال: و جاءفى خبر لمَّا رأَوه قَلَّسوا ثم كَفَرُواأَى سجدوا. و القَلْسُوَة و القَلْساة و القَلَنْسُوة و القُلَنْسِيَة و القَلَنْسَاة و القَلْنِيسَةُ: من ملابس الرُّؤوس معروف، و الواو فى قَلَنْسُوة للزيادة غير الإلحاق و غير المعنى، أَما الإِلحاق فليس فى الأَسماء مثل فَعَلُّلَة، و أَما المعنى فليس فى قلنسوة أَكثر مما فى قَلْساة، و جمع القَلَنْسُوة و القُلَنْسِيَة و القَلَنْساة قَلانِسُ و قَلاسٍ و قَلَنْسٍ؛ قال: لا مَهلَ حتى تَلْحَقِى بعَنْسٍ، أَهل الرِّياطِ البِيضِ و القَلَنْسِى و قَلَنْسِى؛ و كذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولى: إذا ما القَلَنْسِى و العمائم أُجْلِهَتْ، ففِيهنَّ عن صلع الرجال حُسُورُ قال: و كلاهما من باب طَلْحة و طَلْح و سَرحة و سَرْح. قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَت عن الجَلْهَة. و الجَلْهَةُ: الذى انحسر الشعر منه عن الرأْس «۱»، و هو أَكثر من الجَلَح، و الضمير فى قوله فيهنَّ يعود على نساء؛ يقول: إن القَلاسِى و العمائم إذا نُزِعَت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم ففى النساء عنهم حُسُور أى فُتور. و قد قَلْسَيْتُه فَتَقَلْسَى و تَقَلْنَسَ و تَقَلَّسَ أى أَلبسته القَلَنْسوة فلَبِسها، قال: و قد حُدَّ فقيل: إذا فتحت القاف ضممت السين، و إن ضممت القاف كسرت السين و قلبت الواو ياء، فإِذا جمعت أو صغَّرت فأَنت بالخيار لأَن فيه زيادتين الواو و النون، فإِن شئت حذفت الواو فقلت قلانس، و إِن شئت حذفت النون فقلت قلاسٍ، و إِنما حذفت الواو لاجتماع الساكنين، و إِن شئت عوَّضت فيهما و قلت قَلانيس و قَلاسِيُّ؛ الجوهرى: و تقول فى التصغير قُلَيْنسة، و إِن شئت قُلَيْسَة، و لك أَن تعوِّض فيهما فتقول قُلَيْنِيسة و قُلَيسِيَّة، بتشديد الياء الأَخيرة، و إِن جَمعت القَلَنْسُوَة بحذف الهاء قلت

قَلَنْس، و أَصله قَلَنْسُوٌ إلا أَنك رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة و قبلها ضَمَّة، فإذا أَدّى إلى ذلك قياس وجب أن يُرفض و يُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها، و ذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ و غازٍ في التنوين، و كذلك القول في أَحْقٍ و أَدْلٍ جمع حِقْوٍ و دَلْوٍ، و أَشباه ذلك فقِس عليه، و قد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى. قال ابن سيدة: و أَما جمع القُلَنْسِيَة فَقَلاسٍ، قال: و عندي أن القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدَّها أَبو عبيد إنما هي تصغير أَحد هذه الأَشياء، و جمع القَلْساة قَلاسٍ لا غير، قال: و لم نسمع فيها قَلْسَى كَعَلْقَى؛ و القَلَّاس: صانِعها، و قد تَقَلْنَس و تَقَلْسَى، أَقَرُّوا النون و إن كانت زائدة، و أَقَرُّوا أَيضاً الواو حتى قَلبوها ياء. و قَلْسَى الرجلَ: أَلبسه إياها؛ عن السيرافي. و التقليسُ: لُبْسُ القَلَنْسُوَة «۲». و بحرٌ قَلَّاسٌ أَي يقذف بالزَّبَدِ.

قلحس؛ ج۶، ص: ۱۸۱

: القِلْحاس: القبيح، و في التهذيب: القِلْحَاس من الرجال السَّمْج القبيح.

قلمس؛ ج۶، ص: ۱۸۱

: القَلَمَّسُ: البحرُ؛ و أَنشد: فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما و بحر قَلَمَّسٌ، بتشديد الميم، أَي زاخر، قال:

(۱). قوله [انحسر الشعر منه عن الرأس] لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس. (۲). قوله [و التقليس لبس القلنسوة] هكذا بالأَصل و لعل الظاهر و التقلس لبس إلخ أو و التقليس إِلباس القلنسوة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۲

و اللام زائدة. و القَلَمَّسُ أَيضاً: السيد العظيم. و القَلَمَّسُ: البئر الكثيرة الماء من الرَّكايا كالقَلَنْبَس. يقال: إنها لقَلَمَّسَة الماء أَي كثيرة الماء لا تَنزَح. و رجل قَلَمَّسٌ إذا كان كثير الخير و العطيَّة. و رجل قَلَمَّسٌ: واسع الخلق «۱». و القَلَمَّسُ: الداهية من الرجال، و قيل: القَلَمَّسُ الرجل الداهية المنكَرُ البعيدُ الغَوْرِ. و القَلَمَّسُ الكِنانيُّ: أَحدُ نَسَأَةِ الشهور على العرب في الجاهلية، فأَبطل اللَّه النَّسيءَ بقوله: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ.

قلنس؛ ج۶، ص: ۱۸۲

: قَلْنَسَ الشيءَ: غَطَّاه و سَتَرَه. و القَلْنَسَة: أَن يجمع الرجلُ يديه في صدره و يَقوم كالمُتَذَلِّل. و القُلَنْسِيَة: جمعها قَلاسِيُّ، و قد تقدم القول فيها في قلس مستوفًى.

قلنبس؛ ج۶، ص: ۱۸۲

: بئر قَلَنْبَسٌ: كثير الماء؛ عن كراع.

قلهبس؛ ج۶، ص: ۱۸۲

: القَلَهْبَسُ: المُسِنُّ من الحُمُرِ الوحشية. الأَزهري: القَلَهْبَسَة من حُمُر الوحش المُسِنَّة.

قلهمس؛ ج۶، ص: ۱۸۲

: القَلَهْمَس: القصير.

قمس؛ ج۶، ص: ۱۸۲

: قَمَسَ في الماء يَقْمُسُ [يَقْمِسُ قُمُوساً: انغطَّ ثم ارتفع؛ و قَمَسَه هو فانقمس أي غَمَسَه فيه فانغمس، يتعدّى و لا يتعدّى. و كلُّ شيء يَنْغَطّ في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ؛ و كذلك القِنان و الإِكام إِذا اضطرب السَّراب حولها قَمَسَت أي بدَتْ بعد ما تخفَى، و فيه لغة أُخرى: أَقْمَسْته في الماء، بالأَلف. و قَمَسَت الإِكامُ في السَّراب إِذا ارتفعت فرَأَيْتَها كأَنها تطفو؛ قال ابن مقبل: حتى اسْتَتَبّت الهُدَى، و البيد هاجمةٌ، يَقْمُسنَ في الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينا و الولدُ إِذا اضطرب في سُخْد السَّلَى قيل: قَمَسَ؛ قال رؤبة: و قامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ، يَنْزُونَ نَزْو اللاعبينَ الزُّفَّنِ و قال شَمِر: قَمَسَ الرجل في الماء إِذا غاب فيه، و قَمَسَت الدَّلْوُ في الماء إِذا غابت فيه، و انْقَمَسَ في الرَّكِيّة إِذا وثَبَ فيها، و قَمَسْتُ به في البئر أَي رَمَيْت. وفي الحديث: أَنه رجَمَ رجلًا ثم صلى عليه، و قال: إِنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رِياضِ الجنة، و روى: في أَنهار الجنة، من قَمَسَه في الماء فانقمَسَ، و يروى، بالصاد، و هو بمعناه. وفي حديث وفْد مَذْحِج: في مَفازة تُضْحِي أَعلامُها قامِساً و يُمْسي سَرابُها طامساًأَي تَبْدو جبالُها للعين ثم تغيب، و أَراد كلَّ عَلَم من أَعلامها فلذلك أَفرد الوصف و لم يجمعْه. قال الزمخشري: ذكر سيبويه أَن أَفعالًا يكون للواحد و أَن بعض العرب يقول هو الأَنْعام، و استشهد بقوله تعالى: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ، و عليه جاء: تُضْحِي أَعلامُها قامِساً، و هو هاهنا فاعل بمعنى مفعول. و فلانٌ يقامس في سِرّه «۲» إِذا كان يَحْتَق مرة و يظهر مرة. و يقال للرجل إِذا ناظَر أَو خاصم قِرْناً: إِنما يُقامِس حُوتاً؛ قال مالك بن المتنخل الهذلي: و لكنَّما حُوتاً بِدُجْنَى أُقامِسُ دُجْنَى: موضع، و قيل إِنما يقال ذلك إِذا ناظَر مَن هو أَعلم منه، و قامَسْتُه فَقَمَسْته. و قَمَسَ الولدُ في بطن أُمِّه: اضطرب. و القامِس: الغَوَّاص؛ قال

(۱). قوله [واسع الخلق] في شرح القاموس واسع الحلق. (۲). قوله [و فلان يقامس في سره إلخ] عبارة شرح القاموس: و فلان يقمس في سربه إذا كان يختفي مرة و يظهر مرة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۳

أَبو ذؤيب: كأَنَّ ابنةَ السَهْمِيِّ دَرَّة [دُرَّة قامسٍ، لها بعد تَقْطِيعِ النُّبُوح وهِيجُ «۱» و كذلك القَمَّاس. و القَمْس: الغَوْص. و التقميسُ: أَن يُرْوِي الرجل إِبلَه؛ و التَغْمِيسُ، بالغين: أَن يسقِيها دون الرِّيِّ، و قد تقدم. و أَقْمَس الكوكبُ و انقمس: انحطَّ في المغرب؛ قال ذو الرمّة يذكر مَطراً عند سقوط الثُّرَيَّا.أَصابَ الأَرضَ مُنْقَمَسُ الثريا، بِساحِيةٍ، و أَتْبَعَها طِلالا و إِنما خَصّ الثريا لأَنه زعم أَن العرب تقول: ليس شيء من الأَنْواء أَغْزَر من نَوْء الثريا، أَراد أَن المطر كان عند نَوء الثريا، و هو مُنْقَمَسها، لغَزارة ذلك المطر. و القاموس و القَومَس: قعر البحر، و قيل: وسَطه و مُعظمه. وفي حديث ابن عباس: و سُئل عن المَدّ و الجَزْر قال: مَلَك موكَّل بقاموس البحر كلما وضَع رجلَه فيه فاضَ و إِذا رفعها غاضَ أَي زاد و نقَص، و هو فاعُولٌ من القَمْس. وفي الحديث أَيضاً: قال قولًا بلغ به قاموس البحر أَي قَعْرَه الأَقصى، و قيل: وسَطه و مُعظمه؛ قال أَبو عبيد: القاموس أَبعد موضع غَوْراً في البحر، قال: و أَصل القَمْس الغَوْس. و القَوْمَسُ: الملِك الشريف. و القَوْمَسُ: السيد، و هو القُمّسُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: و عَلِمْتُ أَني قد مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ، إِذ قيل: كان من ال دَوْفَنَ قُمَّسُ و الجمع قَمامِس و قَمامِسَة، أَدخلوا الهاء لتأْنيث الجمع، و قُومِس: موضع؛ قال أَحد الخوارج: ما زالت الأَقدارُ حتى قَذَفْنني بقُومِسَ بين الفَرَّجان و صُول «۲» و قامِس: لغة في قاسِم.

قملس؛ ج۶، ص: ۱۸۳

: القَمَلَّس: الداهية كالقَلَمَّس.

قنس؛ ج۶، ص: ۱۸۳

: القَنْسُ و القِنْس: الأَصل؛ قال العجاج: و حاصِنٍ من حاصنات مُلْسِ، من الأَذَى و مِن قِرافِ الوَقْسِ، فی قَنْسِ مَجْدٍ فات كل قَنْسِ و روى ...: فَوْق كلِّ قَنْسِ. و حاصِن: بمعنى حَصان، أَى هى من نساء عفِيفات مُلْسٍ من العيب أى ليس فيهنَّ عيب. و القِراف: المُداناة. و الوقْس هنا: الفجور؛ قال ابن سيدة: و هذا أَحد ما صحفه أَبو عبيد فقال القَبْس، بالباء. و يقال؛ إِنه لكريم القَنْس [القِنْس. الليث: القَنْس تُسميه الفُرْس الراسَن. و جِیءَ به من قِنْسِكَ أی من حيث كان. و قَوْنَسُ الفَرَس: ما بين أُذُنَيْه، و قيل: عظم ناتئ بين أُذنيه، و قيل: مقدّم رأْسه؛ قال الشاعر: اضْرِبَ عنك الهُمومَ طارِقَها، ضَرْبَك بالسَّوْط قَوْنَس الفَرس أراد: اضْرِبَنْ فحذف النون؛ قال ابن برى: البيت لطرفة. و يقال: إِنه مصنوعٌ عليه و أراد اضْرِبَنْ، بنون التأْكيد الخفيفة، فحذفها للضرورة؛ و هذا من الشاذ لأَن نون التأْكيد الخفيفة لا تحذف إِلا إِذا لقيها ساكن كقول الآخر:

(۱). قوله [بعد تقطيع النبوح] هكذا فی الأَصل المعوّل عليه هنا و فيه فی مادة وهج بعد تقطيع الثبوج. (۲). قوله [بين الفرجان] هكذا فی الأَصل، مشدد الراء و عليه يستقيم وزن البيت، و لكن اسم الموضع بإسكان الراء كما فی معجم ياقوت و القاموس و كذا للمؤلف فی مادة فرج.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۴

لاـ تُهينَ الفقير عَلَّك أَنْ تَخْضَع يوماً، و الدهرُ قد رَفَعهْ أراد: لاـ تُهينَنْ، و حذفُها هاهنا قياس ليس فيه شذوذ؛ و فی شعر العباس بن مرداس من ذلك: و اضْرِبَ مِنَّا بالسيوف القَوانِسا و قَوْنَسُ المرأَة: مقدَّم رأْسها. و قَوْنَسُ البَيْضة من السلاح: مقدَّمها، و قيل أَعلاها؛ قال حُسَيل بن سُجَيح الضَّبى «۱»: و أَرْهَبْت أُولى القوم حتى تَنَهْنَهُوا، كما ذُدْت يومَ الوِرْدِ هِيماً خَوامسا بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعوبُه، و ذى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانسا أَرْهَبت: خَوَّفت. و أُولى القوم: جماعتهم المتقدِّمة، و تَنَهْنَهوا: ازْدَجَرُوا و رجعوا. و قوله: كما ذُدْت يوم الوِرد ...أى رَدَدْناهم عن قِتالنا أَشدَّ الرد كما تُذادُ الإِبل الخَوامِس عن الماء لأَنها تَتَقَحَّم على الماء لشدة عطشها فتضْرَب، يريد بذلك غرائب الإِبل. و الهِيمُ: العِطاش، الواحد أَهْيَم و هَيْماء. و العَضْب: القاطع. و القَوْنَس: أَعلى البيضة من الحديد. الأَصمعى: القَوْنَس مقدّم البيضة، قال: و إِنما قالوا قَونَس الفَرَس لمقدّم رأْسه. النضر: القَوْنَس فی البيضة سُنْبُكها الذی فوق جُمْجُمَتها، و هی الحديدة الطويلة فی أَعلاها، و الجمجمة ظهر البيضة، و البيضة التی لا جمجمة لها يقال لها المُوَأَّمَة. ابن الأَعرابی: القَنَسُ الطُّلَعاء، و هی القیءُ القليل؛ فأَما قول الأَفوه «۲»: أَبْلِغْ بَنِی أَوْدٍ، فقد أَحسَنوا أَمْسِ بِضَرْبِ الهامِ، تحت القُنُوسْ

قنبس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: قَنْبَسُ: اسمٌ.

قندس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: ابن الأَعرابی: قَنْدَسَ الرجلُ إِذا تاب بعد مَعصية، و قيل: قَنْدَسَ إِذا تَعَمَّد معصية. أَبو عمر: قَنْدَس فلان فی الأَرض قَنْدَسَة إِذا ذهب على وجهه سارياً فی الأَرض؛ و أَنشد: و قَنْدَسْتَ فی الأَرض العَرِيضة تَبْتَغِی بها مَلَسى، فكنت شَرَّ مُقَنْدِسِ

قنرس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: القِنْراسُ: الطُّفَيْلِیّ؛ عن كراع، و قد نفى سيبويه أَن يكون فی الكلام مثل قِنْرٍ و عَنْل.

قنطرس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: القَنْطَرِيسُ: الناقة الضخمة الشديدة.

قنعس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: ناقة قِنْعاسٌ: طويلة عظيمة سَنِمَةٌ، و كذلك الجمل؛ و قيل: القِنْعاس الجمل الضخم العظيم، و هو من صفات الذُّكور عند أَبى عبيد. و رجل قِنْعاس: شديد مَنيع؛ قال جرير: و ابنُ اللَّبون إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ، لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيس و رجل قُناعِس، بالضمِّ، أى عظيم الخلْق، و الجمع القَناعِس، بالفتح.

قهس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: القَهْوَسة: مشْيَة فيها سُرْعة. و جاء يَتَقَهْوَسُ إِذا جاء مُنْحَنِياً يَضطرب. و قَهْوَسٌ: اسم. و رجل قَهْوَس: طويل ضخم، مثل السَّهْوَق و السَّوْهَق. قال شَمِر: الأَلفاظ الثلاثة بمعنى واحد فى الطُّول و الضِّخَم، و الكلمة واحدة إِلا أَنها قدمت و أُخِّرت، كما قالوا عُقاب عَبَنْقاةٌ و عَقَنْباة و بَعَنْقاة.

قهبس؛ ج۶، ص: ۱۸۴

: القَهْبَسة: الأَتان الغليظة، و ليس بثبت.

(۱). قوله [ابن سحيح] كذا بالأَصل. (۲). قوله [فأَما قول الأَفوه إلخ] هكذا فى الأَصل و سقط منه جواب أَما.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۵

قهبلس؛ ج۶، ص: ۱۸۵

: القَهْبِلس: الضخمة من النساء. و القَهْبَلِس: الكَمَرَة؛ و قد توصف به، قال: فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُباس و القَهْبِلس، مثال الجَحْمَرِش: الذَّكَر. و القَهْبَلِس: القملة الصغيرة. ابن الأَعرابى: يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغ و الهُنْبوغ و القَهْبَلِس. و القَهْبَلِس: الأَبيض الذى تعلوه كُدْرة.

قوس؛ ج۶، ص: ۱۸۵

: القَوْس: معروفة، عجمية و عربية. الجوهرى: القَوْس يذكَّر و يؤنَّث، فمن أَنَّث قال فى تصغيرها قُوَيْسَة، و من ذكَّر قال قُوَيْس. و فى المثل: هو من خير قُوَيْس سَهْماً. ابن سيدة: القَوْس التى يُرْمى عنها، أُنثى، و تصغيرها قُوَيس، بغير هاء، شذَّت عن القياس و لها نظائر قد حكاها سيبويه، و الجمع أَقْوُسٌ و أَقْواس و أَقْياس على المُعاقبة، حكاها يعقوب، و قِياس، و قِسِيٌّ و قُسِيٌّ، كلاهما على القلْب عن قُوُوس، و إِن كان قُوُوس لم يستعمل استغنَوْا بقِسِيٍّ عنه فلم يأْتِ إِلا مقلوباً. و قِسْى، قال ابن جنى: و فيه صَنعة «۱». قال أَبو عبيد: جمع القَوْس قياس؛ قال القُلاخُ بن حَزْن: و وَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا، صُغْدِيَّةً تَنتزِعُ الأَنْفاسا الأَساوِرُ: جمع أَسوار، و هو المقدَّم من أَساوِرة الفُرْس. و الصُّغْد: جِيل من العجم، و يقال: إِنه اسم بلد. و قولهم فى جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قول من يقول قُسِىّ لأَن أَصلها قَوْس، فالواوُ منها قبل السين، و إِنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإِذا قلت فى جمع القَوْس قِسِىّ أَخرت الواو بعد السين، قال: فالقِياس جَمْعَ

القَوْس أَحسن من القِسِيّ، و قال الأَصمعی: من القِياس الفَجّاء. الجوهری: و كان أَصل قِسِيّ قُووس لأنه فُعُول، إلا أَنهم قدَّموا اللام و صيَّروه قُسُوٌّ على فُلُوع، ثم قلبوا الواو ياء و كسروا القاف كما كَسَروا عين عِصِىّ، فصارت قِسِىّ على فِليع، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأَربعة، و إذا نسبت إليها قلت قُسَوِىّ لأَنها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها إلى الأَصل، و ربما سمُّوا الذراع قَوساً. و رجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسَه أَی معه قَوْس. و المِقْوَسُ، بالكسر: وعاء القَوْس. ابن سيدة: و قاوَسَنى فَقُسته؛ عن اللحيانى، لم يَزِدْ على ذلك، قال: و أُراه أَراد حاسَنَنى بقَوْسِه فكنت أَحسن قوساً منه كما تقول: كارَمَنى فَكَرَمْتُه و شاعَرَنى فشعَرْتُه و فاخَرَنى فَفَخَرْتُه، إلا أَن مثل هذا إنما هو فى الأَعراض نحو الكَرَم و الفَخْر، و هو فى الجواهر كالقَوْس و نحوها قليل، قال: و قد عَمِلَ سيبويه فى هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر. و قَوْس قُزَح: الخط المُنْعطف فى السماء على شكل القَوْس، و لا يفصل من الإضافة، و قيل: إنما هو قوس اللَّه لأَن قُزَح اسم شيطان. و قَوْس الرجل: ما انحنى من ظهره؛ هذه عن ابن الأَعرابى، قال: أُراه على التشبيه. و تَقَوَّس قَوْسَه احتملها. و تَقَوَّس الشىءُ و اسْتَقْوَس: انعطف. و رجل أَقْوَسُ و مُتَقَوِّس و مُقَوِّس: منعطِف؛ قال الراجز: مُقَوِّساً قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ و استعاره بعض الرجَّاز لليوم فقال: إنى إذا وجه الشَّريب نكّسا، و آضَ يومُ الورْد أَجْناً أَقْوَسا،

(۱). قوله [و فيه صنعة] هذا لفظ الأصل.

أُوصِى بأُولى إبلى أن تُحْبَسا و شيخٌ أَقْوَس: مُنْحَنى الظهر. و قد قَوَّسَ الشيخُ تَقْويساً أَى انحنى، و اسْتَقْوَس مثله، و تَقَوَّس ظهره؛ قال إمرُؤ القيس: أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُه، و لا مَنْ رأَيْنَ الشَّيْبَ فيه و قَوَّسا و حاجب مُقَوِّس: على التشبيه بالقَوْس. و حاجب مُسْتَقْوِس و نُؤْىٌ مُسْتَقْوِس إذا صار مثل القَوْس، و نحو ذلك مما ينعطف انعطاف القَوْس؛ قال ذو الرمة: و مُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ، شَبيه بأَعضادِ الخَبيطِ المُهَدَّم و رجل قَوَّاس و قَيَّاس: للذى يَبْرِى القِياس؛ قال: و هذا على المُعاقبة. و القَوْسُ: القليل من التمر يبقى فى أَسفل الجُلَّة، مؤنث أَيضاً، و قيل: الكُتْلة من التمر، و الجمع كالجمع، يقال: ما بقى إلا قَوْس فى أَسفلها. ويروى عن عمرو بن معديكرب أَنه قال: تضيَّفْت خالد بن الوليد، وفى رواية: تضيَّفْت بنى فلان فأَتَونى بثَوْر و قَوْس و كَعْب؛ فالقوس الشىء من التمر يبقى فى أَسفل الجُلَّة، و الكعْب الشىء المجموع من السمن يبقى فى النِّحْيِ، و الثور القطعة من الأَقِط. وفى حديث وفْد عبد القَيْس: قالوا لرجُل منهم أَطعِمْنا من بقية القَوْس الذى فى نَوْطِك.و قَوْسى: اسم موضع. و القُوسُ، بضم القاف: رأْس الصَّوْمعة، و قيل: هو موضع الراهب، و قيل: صَوْمَعة الراهبْ، و قيل: هو الراهب بعينه؛ قال جرير و ذكر امرأَة: لا وَصْلَ، إذ صرفتْ هندٌ، و لو وقَفَتْ لاسْتَفْتَنَتْنى و ذا المِسْحَيْن فى القُوسِ قد كنتِ تِرْباً لنا يا هندُ، فاعْتَبِرى، ماذا يَريبُك من شَيْبِى و تَقْويسى؟ أَى قد كنتِ تِرْباً من أَتْرابى و شبتِ كما شِبْتُ فما بالُك يَريبُك شيبى و لا يَريبُنى شيبك؟ ابن الأَعرابى: القُوس بيت الصائد. و القُوسُ أَيضاً: زَجر الكلب إذا خَسَأْته قلت له: قُوسْ قُوسْ قال: فإذا دعوته قلت له: قُسْ قُسْ و قَوْقَسَ إذا أَشلى الكلب. و القَوسُ: الزمان الصعب؛ يقال: زمان أَقْوَس و قَوس و قُوسِىّ إذا كان صعباً، و الأَقْوَسُ من الرمل: المشْرِفُ كالإطارِ؛ قال الراجز: أَثْنى ثِناءً من بَعيد المَحْدِس، مشهُورة تَجْتاز جَوْزَ الأَقْوَس أى تقطع وسط الرمل. و جَوْزُ كل شىء: وسَطه و القَوْسُ: بُرْجٌ فى السماء. و قِسْتُ الشىء بغيره و على غيره أَقِيسُ قَيْساً و قِياساً فانقاس إذا قدَّرته على مثاله؛ و فيه لغة أُخْرى: قُسْتُه أَقُوسُه قَوْساً و قِياساً و لا تقل أَقَسْته، و المِقْدار مِقْياس. ابن سيدة: قُسْتُ الشىءَ قِسْتُه، و أَهل المدينة يقولون: لا يجوز هذا فى القَوْس، يريدون القياس. و قايَسْت بين الأَمرين مُقايَسة و قياساً. و يقال: قايَسْت فلاناً إذا جارَيْتَه فى القِياس. و هو يَقْتاسُ الشىء بغيره أى يَقيسُه به، و يَقْتاس بأَبيه اقْتِياساً أى يسْلك سبيله و يَقتدى به. و المِقْوَس: الحَبْل الذى تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق، و جمعه مَقاوِس، و يقال المِقْبَصُ أَيضاً؛

قال أَبو العيال الهذلى: إنَّ البلاءَ لَدى ا لمَقاوِس مُخْرِجٌ ما كان من غَيْبٍ، و رَجْمِ ظُنُون قال ابن الأَعرابى: الفرَس يَجْرى بعِتْقِه و عِرْقه، فإذا وُضع فى المِقْوَس جرى بِجِدِّ صاحبه. الليث: قام فلان على مِقْوَس أى على حِفاظ. و لَيْل أَقْوَس: شديد الظلمة؛ عن ثعلب؛ أَنشد

ابن الأعرابى: يكون من لَيْلى و لَيْلٍ كَهْمَسٍ، و لَيْلٍ سَلْمان الغَسّيّ الأقْوَسِ، و اللّامِعات بالنُّشُوعِ النُّوَّسِ و قَوَّسَت السحابةُ: تَفَجَّرت؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: سَلَبْتُ حُمَيَّاها فعادَتْ لنَجْرِها، و آلَتْ كَمُزْنٍ قَوَّسَتْ بعُيونِ أى تفجَّرت بعيون من المطَر. و روى المنذر عن أَبى الهيثم أَنه قال: يقال إِن الأَرنب قالت: لا يَدَّرينى إِلا الأَجْنى الأَقْوَسُ الذى يَئِدُرُنى و لا ييأَس؛ قوله لا يَدَّرينى أى لا يَخْتِلُنى. و الأَجْنى الأَقْوَس: المُمارس الداهية من الرجال. يقال: إِنه لأَجْنى أَقْوَس إِذا كان كذلك، و بعضهم يقول: أَحْوى أَقْوَس؛ يريدون بالأَحْوى الأَلْوَى، و حَوَيْتُ و لَوَيْتُ واحد؛ و أَنشد: و لا يزال، و هو أَجْنى أَقْوَسُ، يأْكل، أَو يَحْسو دَماً و يَلْحَسُ

قيس؛ ج۶، ص: ۱۸۷

: قاسَ الشيء يَقيسُه قَيساً و قياساً و اقْتاسه و قَيَّسه إِذا قدَّره على مثاله، قال: فهنَّ بالأَيْدِى مُقَيِّساته، مُقَدِّرات و مُخَيِّطاته و المِقياس: المِقْدار. و قاسَ الشيء يَقوسُه قَوْساً: لغة فى قاسَه يَقِيسه. و يقال: قِسْته و قُسْته أَقُوسُه قَوْساً و قِياساً، و لا يقال أَقَسْته، بالأَلف. و المِقْياس: ما قِيسَ به. و القِيسُ القاسُ: القَدْر، يقال: قِيسُ رُمحٍ و قاسُه. الليث: المُقايَسة مُفاعَلَة من القياس. و يقال: هذه خَشَبةٌ قِيسُ أُصبع أى قدر أُصبع. و يقال: قَايَسْت بين شيئين إِذا قادَرْت بينهما، و قاس الطبيبُ قَعْرَ الجراحة قَيساً، و أَنشد: إِذا قاسَها الآسِى النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ غَثِيثَتُها، و ازداد وَهْياً هُزُومُها وفى حديث الشعبى: أنه قَضى بشهادة القائس مع يمين المَشْجُوجِ أَى الذى يَقيس الشَّجَّة و يتعرَّف غَوْرَها بالمِيل الذى يُدخله فيها ليعتبرَها. و بينهما قِيس رُمْح و قاسُ رمح أى قدر رُمح. وفى الحديث: ليس ما بين فرعَوْن من الفراعنة و فرعون هذه الأُمة قِيسُ شِبرٍأَى قدرُ شِبرٍ، القِيسُ و القِيدُ سواء. و تقايس القوم: ذكروا مآرِبَهُم، و قايَسَهُم إِليه: «۱» قايسهم به، قال: إِذا نحن قايَسْنا المُلُوك إِلى العُلى، و إِن كرموا، لم يَسْتَطِعْنا المُقايسُ و من كلامهم: إِن الليل لَطَويل و لا أُقَيِّس به، عن اللحيانى، أَى لا أَكون قياساً لبلائه، قال: و معناه الدعاء. و القَيْسُ: الشِّدَّة، و منه إِمرُؤُ القَيْس أى رجل الشدّة. و القَيْس: الذَّكَرُ، عن كراع، قال ابن سيدة: و أُراه كذلك، و أَنشد:

(۱) قوله "و قايسهم إليه إلخ "عبارة الأساس: و قايسه إلى كذا سابقه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۸

دعاك اللَّهُ من قَيْسٍ بأَفْعَى، إِذا نامَ العيونُ سَرَتْ عليكا التهذيب: و المُقايسة تجْرى مَجْرَى المُقاساة التى هى مُعالجة الأَمر الشديد و مُكابَدَتُهُ و هو مقلوب حينئذ. و يقال: هو يَخْطُو قِيساً أى يجعل هذه الخُطْوَة بميزان هذه. و يقال: قَصِّرْ مِقْياسك عن مقياسِى أى مِثالك عن مِثالى. وروى عن أَبى الدَّرْداء أَنه قال: خيرُ نسائكم التى تدخل قَيْساً و تخرج مَيْساًأَى تدبَّرُ فى صلاح بيتها لا تَخْرُق فى مِهْنَتها، قال ابن الأَثير: يريد أَنها إِذا مَشَتْ قَاسَتْ بعض خُطاها ببعض فلم تعجل، فعلَ الخَرْقاء، و لم تُبْطِئ، و لكنها تمشى مَشياً وسَطاً معتدلًا فكأَن خطاها متساوية. و قَيْس: اسم، و الجمع أَقياس، أَنشد سيبويه: أَلا أَبْلِغِ الأَقْياسَ: قَيْسَ بن نَوْفَلٍ، و قَيْسَ بن أَهْبانٍ، و قَيْسَ بن خالِدِ و كذلك مِقْيَسٌ، «۲» قال: للَّه عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثلَ مِقْيَسٍ، إِذا النُّفَساء أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ و قَيْسٌ: قَبِيلٌ، و حكى سيبويه: تَقَيَّسَ الرجل انتسب إِليها. و أُمُّ قَيْس: الرَّخَمة. و قَيْس: أَبو قبيلة من مضر، و هو قَيْس عَيْلان و اسمه الناسُ «۳» بن مضر بن نزار و قَيْس لَقَبُه. يقال: تَقَيَّس فلان إِذا تشبه بهم أَو تمسَّك منهم بسَبَبٍ إِما بحِلْف أَو جِوارٍ أَو وَلاء، قال رؤبة: و قَيْسُ عَيْلان و مَنْ تَقَيَّسا قال ابن برى: الرجز للعجاج و ليس لرؤبة، و صواب إِنشاده: و قَيْسَ، ... بالنصب، لأَن قبله: و إِنْ دَعَوْتَ من تَميم أَرْؤُسا و جوابُ إِنْ فى البيت الثالث: تَقَاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسَا و معنى تقاعس: ثبت و انتصب، و كذلك اقْعَنْسَس. و القيسان من طيء: «۴» قَيْسُ بن عَتَّاب بن أَبى حارثة. و عبدُ القَيْس: أَبو قبيلة من أَسد، و هو عبدُ القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَديلَة بن أَسد بن ربيعة، و النسبة إِليهم عَبْقَسِيّ، و إِن شئت عَبْدِيّ، و قد تعَبْقَس الرجل كما يقال تَعَبْشَم و تَقَيَّس.

فصل الكاف؛ ج۶، ص: ۱۸۸

كأس؛ ج۶، ص: ۱۸۸

: ابن السكيت: هى الكَأْس و الفَأْس و الرَّأس مَهْموزات، و هو رابطُ الجَأْش. و الكأْس مؤنثة، قال اللَّه تعالى: بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضاءَ؛ و أَنشد الأَصمعى لأُمية بن أَبى الصلت: ما رَغْبَةُ النفسِ فى الحياة، و إِن تَحْيا قليلًا، فالموتُ لاحِقُها يُوشك مَن فَرّ مِنْ مَنِيَّته، فى بعضِ غِرّاته يُوافِقُها مَن لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَمًا، للموت كأْس، و المرءُ ذائقُها قال ابن برى: عَبْطَة أَى شابّاً فى طَراءته و انتصب على المصدر أَى مَوْت عَبْطَة و موت هَرَم فحذف

(۲). ۱ قوله "و كذلك مِقْيَسٌ إلخ "عبارة القاموس و شرحه: و مِقْيَسٌ هو ابن حبابة قتله نميلة بن عبد اللَّه من قومه، فقالت أخته فى قتله: لعمرى لقد أخزى نميلة رهطه و فجع أضياف الشتاء بمِقْيَس فلله عينا من رأى إلخ. (۳). ۲ قوله "و اسمه الناس "ضبط فى الأصل و متن القاموس بتخفيف السين، و زاد فى شرح القاموس تشديدها نقلًا عن الوزير المغربى. (۴). ۱ قوله "و القيسان من طىء إلخ "لم يبين الثانى منهما. و عبارة القاموس: و القيسان من طىء قَيْس بن عناب، بالنون، و قَيْس بن هزمة، أى بالتحريك، بن عناب.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۸۹

المضاف، قال: و إِن شئت نصبتهما على الحال أَى ذا عَبْطَة و ذا هَرَم فحذف المضاف أَيضاً و أَقام المضاف إِليه مُقامَه. و الكأْس: الزُّجاجة ما دام فيها شراب. و قال أَبو حاتم: الكأْسُ الشراب بعَيْنه و هو قول الأَصمعى، و كذلك كان الأَصمعى ينكر رواية من روى بيت أُمَيَّةَ للمَوْتِ كأْس، و كان يَرْويه: المَوْت كأْس، و يقطع أَلف الوصل لأَنها فى أَول النصف الثانى من البيت، و ذلك جائز؛ و كان أَبو على الفارسى يقول: هذا الذى أَنكره الأَصمعى غير منكر، و استشهد على إِضافة الكأْس إِلى الموت ببيت مُهَلْهِل، و هو: ما أُرَجِّى بالعَيْش بعد نَدامى، قد أَراهُمْ سُقُوا بكأْس حَلاقِ و حَلاقِ: اسم للمنِيَّة و قد أَضاف الكأْس إِليها؛ و مثلُ هذا البيت الذى استشهد به أَبو علىّ. قول الجعدى: فهاجَها، بعد ما رِيعَتْ، أَخُو قَنَصٍ، عارِى الأَشاجِعِ من نَبْهان أَو ثُعَلا بأَكْلُبٍ كقِداحِ النَّبْعِ يُوسِدُها طِمْلٌ، أَخُو قَفْرَة غَرْثان قد نَحَلا فلم تَدَعْ واحداً منهنَّ ذا رَمَقٍ، حتى سَقَتْه بكأْسِ الموت فانْجَدَلا يصف صائداً أَرسل كلابه على بقرةِ وَحْشٍ؛ و مثله للخنساء: و يُسْقِى حين تَشْتَجِرُ العَوالى بكأْس الموت، ساعةَ مُصْطَلاها و قال جرير فى مثل ذلك: أَلا رُبَّ جَبَّار، عليه مَهابَةٌ، سَقَيْناه كأْس الموت حتى تَضَلَّعَا و مثله لأَبى دُواد الإِيادِى: تعْتادُه زفَراتٌ حين يذكُرُها، سَقَيْنَه بكُؤُوس الموت أَفْوَاقَا ابن سيدة: الكأْس الخمر نفسها اسم لها. و فى التنزيل العزيز: يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ؛ و أَنشد أَبو حنيفة للأَعشى: و كأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها بفِتْيانِ صِدْقٍ، و النَّواقِيسُ تُضْرَبُ و أَنشد أَبو حنيفة أَيضاً لعلقمة: كأْسٌ عزيزٌ من الأَعْناب عَتَّقَها، لبعض أَربابها، حَانِيَّةٌ حُومُ قال ابن سيدة: كذا أَنشده أَبو حنيفة، كأْسٌ عزيزٌ، يعنى أَنها خمر تَعِزُّ فَيُنْفَسُ بها إِلا على المُلُوك و الأَرباب؛ و كأْسٌ عزيزٌ، على الصفة، و المتعارَف: كأْسُ عزيزٍ، بالإِضافة؛ و كذلك أَنشده سيبويه، أَى كأْسُ مالِكٍ عَزِيزٍ أَو مستحِقٍّ عزيزٍ. و الكأْس أَيضاً: الإِناء إِذا كان فيه خَمْرٌ، قال بعضهم: هى الزُّجاجة ما دام فيها خمر، فإِذا لم يكن فيها خمر، فهى قدح، كل هذا مؤنث. قال ابن الأَعرابى: لا تسمَّى الكأْس كأْساً إِلا و فيها الشَّراب، و قيل: هو اسم لها على الانفراد و الاجتماع، و قد ورد ذكر الكأْس فى الحديث، و اللفظة مهموزة و قد يترك الهمز تخفيفاً، و الجمع من كل ذلك أَكْؤُسٌ و كُؤُوسٌ و كِئاسٌ؛ قال الأَخطل: خَضِلُ الكِئاس، إِذَا تَثَنَّى لم تكنْ خُلْفاً مَواعِدُه كَبَرْقِ الخُلَّبِ و حكى أَبو حنيفة: كِياس، بغير همز، فإِن صح ذلك، فهو على البَدَل، قلَبَ الهمزة فى كأْس أَلفاً

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۰

فى نية الواو فقال كاسٌ كنارٍ، ثم جمع كاساً على كِياسٍ، و الأَصل كِواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها؛ و تَقَعُ الكأْس لكل إِناءٍ مع شرابه، و يستعار الكأْس فى جميع ضُرُوب المكاره، كقولهم: سقاه كأْساً من الذلّ، و كأْساً من الحُبِّ و الفُرْقة و الموت، قال أُمَيَّة بن أَبى الصَّلْت، و قيل هو لبعض الحرورية: مَن لم يَمُت عَبْطَةً يَمُت هَرَماً، المَوْتُ كأْس، و المرءُ ذائقُه «۱» قطَع أَلف الوصل و هذا يفعل فى الأَنْصاف كثيراً لأَنه موضع ابتداء؛ أَنشد سيبويه: و لا يُبادِرُ فى الشِّتاء وَلِيدُنا، أَلْقِدْرَ يُنزلها بغيرِ جِعَال ابن بُزُرج: كاصَ فلان من

الطعام و الشراب إذا أكثر منه. و تقول: وجَدْت فلاناً كأْصاً بزِنَةِ كَعْصاً أى صبوراً باقياً على شُربه و أكله. قال الأزهرى: و أَحْسب الكأْس مأْخوذاً منه لأَن الصاد و السين يَتَعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهما.

كبس؛ ج۶، ص: ۱۹۰

: الكَبْسُ: طَمُّكَ حُفرة بتراب. و كبسْت النهرَ و البئر كَبْساً: طَمَمْتها بالتراب. و قد كَبَسَ الحفرة يَكْبِسُها كَبْساً: طَواها بالتراب «۲» و غيره، و اسم ذلك التراب الكِبْس، بالكسر. يقال الهَواء و الكِبْس، فالكِبْس ما كان نحو الأَرض مما يسد من الهواء مَسَدّاً. و قال أَبو حنيفة: الكَبْس أن يوضع الجلد فى حفيرة و يدفن فيها حتى يسترخِى شعَره أو صُوفه. و الكبيسُ: حَلْىٌ يُصاغُ مجَوَّفاً ثم يُحْشى بِطِيب ثم يُكْبس؛ قال عَلقمة: مَحَالٌ كأَجْوازِ الجَراد، و لُؤْلُؤٌ من القَلَقِيِّ و الكَبِيس المُلَوَّبِ و الجبال الكُبَّس و الكُبْس: الصِّلاب الشداد. و كَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كُبُوساً و تَكَبَّس أدخل رأْسه فى ثوبه، و قيل: تقنَّع به ثم تغطَّى بطائفته، و الكُباس من الرجال: الذى يفعل ذلك. و رجل كُباسٌ: و هو الذى إذا سأَلته حاجة كَبَس برأْسه فى جَيْب قميصه. يقال: إنه لكُباس غير خُباس؛ قال الشاعر يمدح رجلًا: هو الرُّزْءُ المُبَيّنُ، لا كُباسٌ ثَقيل الرَّأْسِ، يَنْعِق بالضَّئين ابن الأَعرابى: رجل كُباس عظيم الرأْس؛ قالت الخنساء: فذاك الرُّزْءُ عَمْرُك، لا كُباسٌ عظيم الرأْس، يَحْلُم بالنَّعِيق و يقال: الكُباس الذى يَكْبِس رأْسه فى ثيابه و ينام. و الكابِس من الرجال: الكابس فى ثوبه المُغَطِّى به جسده الداخل فيه. و الكِبْس: البيت الصغير، قال: أُراه سمِّى بذلك لأَن الرجل يَكْبِس فيه رأْسه؛ قال شمر: و يجوز أن يجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أى يُدْخل كما يَكْبس الرجل رأْسه فى ثوبه. وفى الحديث عن عَقيل بن أَبى طالب أن قريشاً أَتت أَبا طالب فقالوا له: إن ابن أَخيك قد آذانا فانْهَهُ عنَّا، فقال: يا عَقيل انطلق فأْتنى بمحمد، فانطلقت إلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فاستخرجته من كِبْس، بالكسر؛ قال شمر: من كِبْس أى من بيت صغير، و يروى بالنون من الكِناس، و هو بيت الظَّبْى، و الأَكباس: بيوت من طين، واحدها كِبْس. قال شمر: و الكِبس

(۱). روى هذا البيت فى الصفحة ۱۸۸: و المرء ذائقها: و يظهر أنه أَرجع هنا الضمير إلى الموت لا إلى الكأس. (۲). قوله [طواها بالتراب] هكذا فى الأَصل و لعله طمها بالتراب.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۱

اسم لما كُبِس من الأَبنية، يقال: كِبْس الجار و كِبْس البَيت. و كل بُنيان كُبِس، فله كِبْس؛ قال العجاج: و إن رأَوْا بُنْيانَه ذا كِبْسِ، تَطارَحُوا أَركانَه بالرَّدْسِ و الأَرْنَبَةُ الكابِسَةُ: المُقبلَة على الشفة العليا. و الناصيَةُ الكابِسَةُ: المُقبلَة على الجَبْهة. يقال: جبهةٌ كَبَسَتها الناصية، و قد كَبَسَتِ الناصِيَةُ الجَبْهَةَ. و الكُباس، بالضم: العظيم الرأْس، و كذلك الأَكبس. و رجل أَكْبس بَيِّن الكَبَس إذا كان ضخم الرأْس؛ و فى التهذيب: الذى أَقبلت هامَتُه و أَدبرت جَبْهَته. و يقال: رأْس أَكْبس إذا كان مستديراً ضخماً. و هامَةٌ كَبْساء و كُباس: ضخمة مستديرة، و كذلك كَمَرَةٌ كَبْساء و كُباس. ابن الأَعرابى: الكِبْسُ الكَنْزُ و الكِبْس الرأْس الكبير. شمر: الكُباس الذكَر؛ و أَنشد قول الطرماح: و لو كُنْت حُرّاً لم تَنَمْ ليلةَ النَّقا، و جِعْثِنُ تُهْبى بالكُباس و بالعَرْد تُهْبى: يُثار منها الغبار لشدة العَمَل بها، ناقة كَبْساء و كُباس، و الاسم الكَبَس؛ و قيل: الأَكْبَس. و هامةٌ كَبْساء و كُباس: ضخمة مستديرة، و كذلك كَمَرةٌ كَبْساء وَ كُباس. و الكُباس. الممتلئ اللحم. و قدَم كَبْساء: كثيرة اللحم غليظة مُحْدَوْدِبة. و التَّكْبيس و التَّكَبُّس: الاقتحام على الشىء، و قد تَكَبَّسوا عليه. و يقال: كَبسوا عليهم. و فى نوادر الأَعراب: جاء فلان مُكَبِّساً و كابساً إذا جاء شادّاً، و كذلك جاء مُكَلِّساً أى حاملًا. يقال: شدَّ إذا حَمل، و ربما قالوا كَبس رأْسَه أى أَدخله فى ثيابه و أَخفاه. وفى حديث القيامة: فوجَدوا رجالًا قد أَكلتهم النار إلا صورة أَحدهم يعرَف بها فاكْتَبَسوا فأَلْقوا على باب الجنةأَى أَدخلوا رؤُوسَهم فى ثيابهم. وفى حديث مَقْتَل حمزة: قال وَحْشِىّ فكَمَنت له إلى صخرة و هو مُكَبِّسٌ له كَتِيتأَى يقتحم الناس فيَكْبِسهم، و الكتيت الهَدير و الغَطِيط. و قِفافٌ كُبْسٌ إذا كانت ضِعافاً؛ قال العجاج: وُعْثاً وُعُوراً و قِفافاً كُبْسا و نخلة كَبُوس: حملها فى سَعَفِها. و الكِباسة، بالكسر: العِذْق التَّام بشَماريخه و بُسْرِه، و هو من التمر بمنزلة العُنْقود من العِنب؛ و استعار أَبو حنيفة

الكَبائس لشجر الفَوْفَل فقال: تحمل كبائس فيها الفَوْفَل مثل التمر. غيره: و الكَبيسُ ضرْب من التمر. وفى الحديث: أن رجلًا جاء بكَبائس من هذه النخل؛ هى جمع كِباسة، و هو العِذْق التامُّ بشماريخه و رُطبه؛ و منهحديث علىّ، كرم اللَّه وجهه: كَبائس اللؤْلؤ الرطْب.و الكَبيس: ثمر النخلة التى يقال لها أُمّ جِرْذان، و إنما يقال له الكبيس إذا جفَّ، فإذا كان رطباً فهو أُمُّ جِرْذان. و عامُ الكَبِيس فى حساب أَهل الشام عن أَهل الروم: فى كل أَربع سنين يزيدون فى شهر شباط يوماً فيجعلونه تسعةً و عشرين يوماً، و فى ثلاث سنين يعدونه ثمانيةً و عشرين يوماً، يقيمون بذلك كسور حساب السنة و يسمون العام الذى يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكَبِيس. الجوهرى: و السنة الكَبِيسة التى يُسْتَرق لها يوم و ذلك فى كل أَربع سنين. و كَبَسُوا دار فلان؛ و كابوس: كلمة يكنَى بها عن البُضْع. يقال: كبسها إذا فعل بها مرة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۲

و كَبَس المرأَة: نكحها مرة. و كابُوس: اسم يكنُون به عن النكاح. و الكابُوس: ما يقع على النائم بالليل، و يقال: هو مقدَمة الصَّرَع؛ قال بعض اللغويين: و لا أَحسبه عربيّاً إنما هو النِّيدِلان، و هو الباروك و الجاثُوم. و عابسٌ كابسٌ: إتباع. و كابسٌ و كَبْس و كُبَيْسٌ: أَسماء و كُبَيْس: موضع؛ قال الراعى: جَعَلْنَ حُبَيّاً باليمين، و نكَّبت كُبَيْساً لورْدٍ من ضَئيدة باكِرِ

كدس؛ ج۶، ص: ۱۹۲

: الكُدْس و الكَدْس: العَرَمَةُ من الطعام و التمر و الدراهم و نحو ذلك، و الجمع أَكداس، و هو الكدِّيس، يمانية؛ قال: لم تَدْر بُصْرى بما آلَيْت من قَسَم، و لا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَداديسُ و قد كَدَسَه. و الكُدْس: جماعة طعام، و كذلك ما يجمع من دراهم و نحوه. يقال: كَدَسَ يَكْدِس. النضر: أَكْداس الرمل واحدها كُدْس، و هو المتراكب الكثير الذى لا يُزايل بعضه بعضاً. وفى حديث قتادة: كان أَصحاب الأَيْكة أَصحاب شجر مُتكادِس أَى ملتف مجتمع من تكدَّست الخيل إذا ازدحمت و ركب بعضها بعضاً. و الكَدْس: الجمع؛ و منه كُدْس الطعام. و كَدَسَتِ الإبل و الدَّوابّ تَكْدِس كَدْساً و تكدَّسَت: أَسرعت و ركب بعضها بعضاً فى سيرها. الفراء: الكَدس إسراع الإبل فى سيْرها، و الكَدْس: إثقال المُسْرِع «۱» فى السير، و قد كَدَسَت الخيل. و تَكَدَّس الفرس إذا مشى كأَنه مثقل؛ قال الشاعر: إنَّا إذا الخَيْلِ عَدَت أَكْداسا، مِثل الكلاب، تَتَّقِى الهَراسا و التَكَدُّس: أن يحرِّك مَنْكِبَيْه و ينصبَّ إلى ما بين يديه إذا مَشَى و كأَنه يركب رأْسه، و كذلك الوُعُول إذا مَشَت. وفى حديث الصِّراط: و منهم مَكْدُوس فى النارأَى مَدْفُوع. و تكدَّس الإنسان إذا دُفع من ورائه فسقط، و يروى بالشين المعجمة، من الكَدْش و هو السَّوْق الشديد. و الكَدْسُ: الطرد و الجَرْح أَيضاً. و التَكَدُّس: مِشيَة من مِشى القِصار الغِلاظ. ابن الأَعرابى: كَدْس الخيل ركوب بعضها بعضاً، و التَكَدُّس: السرعة فى المشى أَيضاً؛ قال عبيد أو مهلهل: و خَيْل تَكَدَّسُ بالدَّارعين، كمَشْيِ الوُعُول على الظاهِرَهْ يقال منه: جاء فلان يَتَكَدَّسُ؛ و قال المُتَلَمِّس: هَلُمُّوا إليه، قد أُبيثَتْ زُرُوعُه، و عادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ و الكُداس: عُطاس البهائم، و كَدَسَت أى عَطَست؛ قال الراجز: الطَّير شَفْعٌ و المَطايا تَكْدِسُ، إنى بأَنْ تَنْصُرَنى لأُحسِسُ يقول: هذه الإبل تَعْطِسُ بنصرك إياى، و الطيرُ تمرُّ شَفْعاً، لأَنه يُتَطَيَّرُ بالوتْرِ منها، و قوله أُحْسِسُ، أى أُحسُّ، فأَظْهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر: تَشْكو الوَجى من أَظْلَلٍ و أَظْلَلِ و كَدَسَ يَكْدِس كَدْساً: عَطَس، و قيل: الكُداس للضّأْن مثل العُطاس للإنسان. وفى الحديث:

(۱). قوله [الكدس إثقال المسرع إلخ] عبارة القاموس و الصحاح: الكدس إسراع المثقل فى السير.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۳

إذا بصَق أَحدكم فى الصلاة فليبصُق عن يَساره أو تحت رجْله، فإِن غَلَبَتْه كَدْسَةٌ أو سعلة ففى ثوبه؛ الكَدْسة: العَطْسة. و الكَوادِس: ما يُتَطَيَّر منه مثلُ الفأْل و العُطاس و نحوه، و الكادِس كذلك؛ و منه قيل للظَّبى و غيره إذا نَزَلَ من الجَبَل: كادِس، يُتَشاءَم به كما يُتَشاءَمُ بالبارِح. و الكادِسُ: القَعِيدُ من الظِّباء و هو الذى يَجيئُك من ورائك؛ قال أَبو ذؤيب: فَلَوْ أَنَّنى كنتُ السَّلِيم لَعُدْتَنى سَرِيعاً، و لم

تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوادِسُ واحدُها كادِس. و كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً: تطيَّر؛ و يقال: أَخذه فكَدَس به الأرض. وفى الحديث: كان لا يُؤتَى بأَحدٍ إِلَّا كدس به الأَرض أى صَرعه و أَلصَقَه بها.

كرس؛ ج۶، ص: ۱۹۳

: تَكَرَّسَ الشيءُ و تكارَس: تَراكَم و تَلازَب. و تَكَرَّس أُسُّ البِناء: صَلُبَ و اشتدَّ. و الكِرْسُ: الصَّارُوجُ. و الكِرْس، بالكسر: أَبوال الإِبل و الغَنَم و أَبعارُها يتلبَّد بعضها على بعض فى الدار، و الدِّمْنُ ما سَوَّدُوا من آثار البَعَر و غيره. و يقال: أَكْرَسَتِ الدار. و الكِرْس: كِرْس البناء، و كِرْس الحَوض: حيث تَقِف النَّعَم فيتلبَّد، و كذلك كِرْس الدِّمْنة إِذا تَلَبَّدَت فَلزِقَت بالأَرض. و رسم مُكْرَس، بتخفيف الراء، و مُكْرِس: كَرِسٌ؛ قال العجاج: يا صاحِ، هل تعرِف رَسْماً مُكْرَسا؟ قال: نعم أَعْرِفه، و أَبْلَسا، و انْحَلَبَتْ عَيْناه من فَرْط الأَسَى قال: و المَكْرِس الذى قد بَعَرَت فيه الإِبل و بوّلتْ فركِب بعضه بعضاً؛ و منه سُمِّيت الكُرَّاسة. و أَكْرَس المكان: صار فيه كِرْس؛ قال أَبو محمد الحذلمى: فى عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَصْرَامِها أَبو عمرو: الأَكارِيسُ الأَصْرام من الناس، واحدها كِرْس، و أَكْراس ثم أَكارِيس. و الكِرْس: الطِّين المتلبِّد، و الجمع أَكْراس. أَبو بكر: لُمْعَة كَرْساء للقطعة من الأَرض فيها شجر تَدانَتْ أُصولها و التفَّت فُرُوعها. و الكِرْس: القلائد «۲» المضموم بعضها إِلى بعض، و كذلك هى من الوُشُح و نحوها، و الجمع أَكراس. و يقال: قلادة ذاتُ كِرْسَين و ذات أَكْراس ثلاثة إِذا ضُمَّت بعضها إِلى بعض؛ و أَنشد: أَرِقْتُ لِطَيْف زارنى فى المَجَاسِدِ، و أَكْراس دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرائدِ و قِلادة ذات كِرْسَيْن أَى ذات نَظْمين. و نظم مُكَرَّس و مُتَكَرِّس: بعضه فوق بعض. و كلُّ ما جُعِل بعضه فوق بعض. و كلُّ ما جُعِل بعضه فوق بعض، فقد كُرِّس و تَكَرَّس هُوَ. ابن الأَعرابى: كَرِس الرجل إِذا ازدحَمَ عِلْمه على قلبه؛ و الكُرَّاسة من الكتب سُمِّيت بذلك لتَكَرُّسِها. الجوهرى: الكُرَّاسة واحدة الكُرَّاس «۳» و الكرارِيس؛ قال الكميت: حتى كأَن عِراصَ الدّار أَرْدِيةٌ من التَّجاويز، أَو كُرَّاسُ أَسفار جمع سِفْر. وفى حديث الصِّراط: و منهم مَكْروسٌ

(۲). قوله [و الكرس القلائد] عبارة القاموس و الكرس واحد أَكراس القلائد و الوشح و نحوها. (۳). قوله [الكراسة واحدة الكراس] إن أراد أنثاه فظاهر، و إن أراد أنها واحدة و الكراس جمع أو اسم جنس جمعى فليس كذلك، و قد حققته فى شرح الاقتراح و غيره انتهى من هامش القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۴

فى النار، بَدَل مُكَرْدَس و هو بمعناه. و التَكرِيس: ضَمُّ الشيء بعضه إِلى بعض، و يجوز أَن يكون من كِرْس الدِّمْنة حيث تَقِف الدوابُّ. و الكِرْس: الجماعة من الناس، و قيل: الجماعة من أَيِّ شيء كان، و الجمع أَكْراس، و أَكارِيسُ جمع الجمع؛ فأَما قول ربيعة بن الجحدر: أَلا إِن خَيْرَ الناس رِسْلًا و نَجْدَةً، بعَجْلان، قد خَفَّت لَدَيْهِ الأَكارِسُ فإِنه أَراد الأَكارِيس فحذف للضرورة، و مثله كثير. و كِرس كل شيء: أَصله. يقال: إِنه لكريم الكِرْس و كَريم القِنْس و هما الأَصل؛ و قال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك: أَنْتَ أَبا العَبَّاس، أَولى نَفْسٍ بمَعْدِنِ المُلْك القدِيم الكِرْسِ الكِرْس: الأَصل. و الكُرْسِيّ: معروف واحد الكَرَاسِى، و ربما قالوا كِرْسِيّ؛ بكسر الكاف. و فى التنزيل العزيز: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ؛ فى بعض التَّفاسير: الكُرْسِيّ العِلم و فيه عدَّة أَقوال.قال ابن عباس: كُرْسِيُّهُ عِلْمُه، وروى عن عطاء أَنه قال: ما السموات و الأَرض فى الكُرْسِيّ إِلا كحَلْقة فى أَرض فَلاة؛ قال الزجاج: و هذا القول بَيِّنٌ لأَن الذى نعرفه من الكُرْسى فى اللغة الشيء الذى يُعْتَمَد عليه و يُجْلَس عليه فهذا يدل على أَن الكرسىّ عظيم دونه السموات و الأَرض، و الكُرْسِيّ فى اللغة و الكُرَّاسة إِنما هو الشيء الذى قد ثَبَت و لزِم بعضُه بعضاً. قال: و قال قوم كُرْسيّه قُدْرَتُه التى بها يمسك السموات و الأَرض. قالوا: و هذا كقولك اجعل لهذا الحائط كُرْسِيّاً أَى اجعل له ما يَعْمِدُه و يُمْسِكه، قال: و هذا قريب من قول ابن عباس لأَن علمه الذى وسع السموات و الأَرض لا يخرج من هذا، و اللَّه أَعلم بحقيقة الكرسىّ إِلا أَن جملته أَمرٌ عظيم من أَمر اللَّه عز و جل؛ و روى أَبو عمرو عن ثعلب أَنه قال: الكرسىّ ما تعرفه العرب من كَرَاسِيِّ المُلوك، و يقال كِرْسى أَيضاً؛ قال أَبو منصور: و الصحيح عن ابن عباس فى

الكرسىّ مارواه عَمَّار الذهبى عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أَنه قال: الكرسىّ موضع القَدَمين، و أَما العرش فإِنه لا يُقدر قدره، قال: و هذه رواية اتفق أَهل العلم على صحتها، قال: و من روى عنه فى الكرسىّ أَنه العِلم فقد أَبْطل. و الانْكِراس: الانْكِباب. و قد انْكَرَس فى الشىء إِذا دخل فيه مُنْكَبّاً. و الكَرَوَّس، بتشديد الواو: الضخم من كل شىء، و قيل: هو العَظِيم الرأْس و الكاهِلِ مع صَلابة، و قيل: هو العظيم الرأْس فقط، و هو اسم رجل. التهذيب: و الكَرَوَّس الرجل الشديد الرأْس و الكاهل فى جِسْم؛ قال العجاج: فِينا وجِدْت الرجل الكَرَوّسا ابن شميل: الكَرَوَّس الشديد، رجلٌ كَرَوَّس. و الكَرَوَّس: الهُجَيْمِى من شُعَرائهم. و الكِرْياس: الكَنِيف، و قيل: هو الكنِيف الذى يكون مُشْرفاً على سَطْح بِقَناةٍ إِلى الأَرض؛ و منه حديث أَبى أَيوب أَنه قال: ما أَدْرى ما أَصْنَع بهذه الكَرَايِيس، و قد نَهَى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، أَن تُسْتَقْبَل القِبلة بغائطٍ أَو بَوْل يعنى الكُنُف. قال أَبو عبيد: الكَرايِيسُ واحدُها كِرْياس، و هو الكَنِيف الذى يكون مُشْرِفاً على سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلى الأَرض، فإِذا كان أَسفل فليس بكِرْياس. قال الأَزهرى: سُمِّى كِرْياساً لما

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۵

يَعْلَق به من الأَقذار فَيَرْكب بعضه بعضاً و يتكرَّس مثل كِرْس الدِّمْنِ و الوَأْلَةِ، و هو فِعْيال من الكَرْس مثل جِرْيال؛ قال الزمخشرى: و فى كتاب العين الكِرْناس، بالنون.

كربس؛ ج۶، ص: ۱۹۵

: الكِرْباس و الكِرْباسة: ثوب، فارسية، و بَيَّاعُه كَرَابِيسِىّ. التهذيب: الكِرْباس، بكسر الكاف، فارسى معرّب ينسب إِليه بَيَّاعه فيقال كَرابيسىّ، و الكِرباسة أَخص منه و الجمع الكَرابيس. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: و عليه قَمِيص من كَرابيسَ؛ هى جمع كِرْباس، و هو القُطْن. و منه حديث عبد الرحمن بن عوف، رضى اللَّه عنه: فأَصبح و قد اعْتَمَّ بعِمامة كَرابيس سوداء.و الكِرْباسُ: راوُوق الخمر.

كردس؛ ج۶، ص: ۱۹۵

: الكُرْدُوس: الخيل العظيمة، و قيل: القِطْعة من الخيل العظيمةُ، و الكَرادِيسُ: الفِرَق منهم. و يقال: كَرْدَسَ القائد خَيْله أَى جعلها كَتِيبة كَتِيبة. و الكُرْدُوس: قطعة من الخيْل. و الكُرْدوس: فِقْرة من فِقَر الكاهِل. و كلُّ عظم تامّ ضخْم، فهو كُرْدوس؛ و كلُّ عظمْ كَثِير اللحم عظُمَت نَحْضَتُه كُرْدُوس؛ و منهقول علىّ، كرَّم اللَّه وجهه، فى صفة النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: ضَخْم الكَرادِيس.قال أَبو عبيدة و غيره: الكَرادِيس رُؤُوس العِظام، واحدُها كُرْدوس، و كل عظمين التقيا فى مَفْصِل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبين و الرُّكْبتين و الوَرِكَين؛ أَراد أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، ضَخْم الأَعضاء. و الكَراديس: كتائب الخيل، واحدها كُردوس، شبهت برؤوس العظام الكثيرة. و الكرادِيس: عِظام مَحال البَعير. و الكُرْدُوسان: كَسْرَا [كِسْرَا الفَخِذين، و بعضهم يجعل الكُرْدُوس الكَسْر [الكِسْر الأَعلى لعِظَمِه، و قيل: الكَرادِيس رُؤوس الأَنقاء، و هى القَصَب ذوات المُخِّ. و كَرادِيس الفَرَس: مَفاصِله. و الكُردُوسان: بَطْنان من العرَب. و الكَرْدَسَة: الوِثاق. يقال: كَرْدَسَه و لَبَجَ به الأَرض. ابن الكلبى: الكُرْدُوسان قَيسٌ و مُعاوية ابْنا مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيج مَناة بن تميم، و هما فى بنى فُقَيْم بن جَرير بن دارِم. و رجل مُكَرْدَس: شدَّت يداه و رِجْلاه و صُرِع. التهذيب: و رجل مُكَرْدَس جُمِعت يداه و رجلاه فشدَّت؛ و أَنشد: و حاجِب كَرْدَسَه فى الحَبْلِ مِنَّا غُلام، كان غير وَغْلِ، حتى افْتَدى مِنَّا بمالٍ جِبْلِ و كُرْدِس الرجل: جُمِعت يداه و رِجْلاه، و حكى عن المفضل يقال: فَرْدَسَه و كَرْدَسَه إِذا أَوثقه؛ و أَنشد لإمرئ القيس: فبات على خَدٍّ أَحَمَّ و مَنْكِبٍ، و ضِجْعَتُه مثلُ الأَسِير المُكَرْدَسِ أَراد مثل ضِجْعة الأَسِير و قد تَكَرْدَس. و تَكَرْدَس الوَحْشىّ فى وِجاره: تَجَمَّع و تَقَبَّض. و التَّكَرْدُس: التجمُّع و التقبُّض؛ قال العجاج: فَبات مُنْتَصّاً و ما تَكَرْدَسا و قال ابن الأَعرابى: التَّكَرْدُس أَن يَجمع بين كَراديسه من بَرْد أَو جُوع. و كَرْدَسَه إِذا أَوْثقه و جمع كَراديسَه. و كَرْدَسَه إِذا صَرَعَه. وفى حديث أَبى سعيد الخدرىّ عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فى صفة القيامة و جَوازِ الناس على الصِّراط:

فمنهم مُسَلَّم و مَخْدُوش، و منهم مُكَرْدَس فى

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۶

نـار جهنم؛ أراد بالمُكَرْدَس المُوثَق المُلْقى فيها، و هو الـذى جُمِعَت يَداه و رجلاه و أُلقى إِلى موضع، و رجل مُكَرْدَس: مُلَزَّزُ الخلْق؛ و أَنشد لهميان بن قحافة السعدى: دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدحُ و التَّكَرْدُس: الانقباض و اجتماع بعضه إِلى بعض. و الكَرْدَسَة: مَشْىُ المُقَيَّد. و الـدِحْوَنَّة: القصـير السـمين، و كـذلك البَلَنْدَح. النضـر: الكَرادِيس دأَيات الظهر. الأَزهرى: يقال أَخذه فَعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه، فأَما عَرْدَسَه فصَرَعه، و أَما كَرْدَسَه فأَوْثقه. و الكَرْدَسَة: الصَّرْع القَبيح.

كرفس؛ ج۶، ص: ۱۹۶

: الكَرَفْس: بَقْلَة من أَحرار البُقول معروفٌ، قيل هو دخيل. و الكَرْفَسَة: مَشْىُ المُقَيَّد. و تَكَرْفَس الرجل إِذا دخل بعضه فى بعض. قال: و الكُرْسُفُ القُطْن و هو الكُرْفُسُ.

كركس؛ ج۶، ص: ۱۹۶

: الكَرْكَسـة: تَرْدِيـدُ الشـىء. و المُكَركَس: الـذى ولَـدته الإِماء؛ و قيل: إِذا ولدته أَمَتان أَو ثلاثٌ فهو المُكَرْكَس. أَبو الهيثم: المُكَرْكَسُ الـذى أُمُّ أُمّه و أُم أَبيه و أُم أُم أُمه و أُم أُم أَبيه إِماءٌ، كأَنه المردَّد فى الهُجَناء. و المُكَرْكَس: المقيَّد؛ و أَنشـد الليث: فهل يأْكلنْ مالى بَنُو نَخَعِيَّةٍ، لها نِسَبٌ فى حَضْـرَمَوْت مُكَرْكَسُ؟ و الكَرْكَسـة: التردُّد. و الكَرْكَسـة: مِشْـيَة المقيَّد. و الكَرْكَسـة: تـدحرُج الإِنسان من عُلْوٍ إِلى سُفْل، و قد تَكَرْكَسَ.

كسس؛ ج۶، ص: ۱۹۶

: الكَسَسُ: أَن يقصُر الحنَك الأَعْلى عن الأَسفل. و الكَسَسُ أَيضاً: قِصَرُ الأَسنان و صِغَرُها، و قيل: هو خروج الأَسنان السُّفلى مع الحنَك الأَسـفل و تَقاعُس الحنَك الأَعلى. كَسَّ يَكَسُّ كَسساً، و هو أَكَسُّ، و امرأَة كَسَّاء؛ قال الشاعر: إِذا ما حالَ كُسُّ القوم رُوقا حال بمعنى تحوّل. و قيـل: الكَسَـسُ أَن يكون الحنَك الأَعلى أَقصـر من الأَسـفل فتكون الثَّنِيتان العُلْيان وراء السُّفْلَيَيْن من داخل الفم، و قال: ليس من قصر الأَسنان. و التَّكَسُّس: تَكَلُّفُ الكَسَسِ من غير خِلْقة، و اليَلَلُ أَشد من الكَسَس، و قد يكون الكَسَسُ فى الحوافر. و كَسَّ الشىء يَكُسُّه كَسّاً: دَقَّه دَقّاً شديداً. و الكَسِـيس: لَحْم يُجَفَّف على الحجارة ثم يُدَقُّ كالسَّوِيق يُتَزوَّد فى الأَسـفار. و خبز كَسِـيسٌ و مَكْسُوس و مُكَسْكَسٌ: مكْسُور. و الكَسيس: من أَسماء الخمر. قال: و هى القِنْديد، و قيل: الكَسِيسُ نَبيذ التمر. و الكَسِيسُ: السُّكَّرُ؛ قال أَبو الهندى: فإِنْ تُسْقَ من أَعْناب وَجٍّ، فإِنَّنا لَنا العَيْن تَجْرى من كَسِـيسٍ و من خَمْرِ و قال أَبو حنيفـة: الكَسِـيس شـراب يتخـذ من الـذُّرَة و الشـعير. و الكَسْـكاسُ: الرجل القصير الغليظ؛ و أَنشد: حيث تَرى الحَفَيْتَأَ الكَسْكاسا، يَلْتَبِسُ المَوْت به الْتِباسا و كَسْكَسَة هوازن: هو أَن يَزيدُوا بعد كـاف المؤنث سـيناً فيقولوا: أَعْطَيْتُكِسُ و مِنْكِس، و هـذا فى الوقف دون الوصـل. الأَـزهرى: الكَسْـكَسَة لغـة من لغـات العرب تقارِب الكَشْكَشَة. وفى

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۷

حديث معاوية: تَياسَـروا عن كَسْكَسَة بكر، يعنى إِبدالهم السين من كاف الخطاب، تقول: أَبُوسَ و أُمُّسَ أَى أَبوكَ و أُمُّك، و قيل: هو خاصٌّ بمخاطبة المؤنث، و منهم من يَدَعُ الكاف بحالها و يزيد بعدها سيناً فى الوقف فيقول: مررت بِكِسْ أَى بكِ، و اللَّه أَعلم.

كعس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: الكَعْسُ: عَظْمُ السُّلامَى، و الجمع كِعاس، و كذلك هى من الشاء و غيرها، و قيل: هى عِظام البَراجِم من الأَصابع.

كعبس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: الكَعْبَسَة: مِشْيَة فى سرعة و تقارُب، و قيل: هى العَدْوُ البطىء، و قد كَعْبَسَ.

كفس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: الكَفَسُ: الحَنَفُ فى بعض اللُّغات. كَفِس كَفَساً، و هو أَكْفَسُ.

كلس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: الكِلْسُ: مثل الصَّارُوج يُبْنَى به، و قيل: الكِلْسُ الصَّارُوجُ، و قيل: الكِلْسُ ما طُلِىَ به حائط أَو باطن قصْرٍ شِبْهُ الجِصِّ من غير آجُرٍّ؛ قال عدى بن زيد العَبَّادِى: أَين كِسْرَى، كِسْرَى المُلُوك، أَبو ساسَانَ أَم أَين قَبْلَه سابُورُ؟ و بَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ، مُلُوكُ الرُّوم لم يَبْقَ منهمُ مَذْكُورُ و أَخُو الحَضْرِ إِذْ بَناهُ، و إِذْ دَجلة تُجْبَى إِليه، و الخَابُورُ شادَهُ مَرْمَراً، و جَلَّلَهُ كِلْساً، فلِلطَّيْرِ فى ذُرَاهُ وُكُورُ الحَضْرُ: مدينة بين دَجْلَة و الفُرات، و صاحب الحَضْرِ هو السَّاطِرُونُ؛ و أَما قول المتلمس: تُشادُ بآجُرٍّ لها و بِكِلِّس فإِن ابن جنى زعم أَنه شدَّد للضرورة، قال: و مثله كثير و رواه بعضهم ... و تُكَلَّسُ، على الإِقْواء، و قد كَلَّس الحائط. و التَّكلِيسُ: التَّمْلِيسُ، فإِذا طُلِىَ ثَخِيناً، فهو المُقَرْمَدُ. الأَصمعى: و كَلَّس على القوم و كَلَّلَ و صَمَّمَ إِذا حَمَلَ. أَبو الهيثم: كَلَّسَ فلان على قِرْنِه و هَلَّلَ إِذا جَبُنَ و فَرَّ عنه. و الكُلْسَةُ فى اللَّوْن، يقال ذئب أَكْلَسُ.

كلمس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: الكَلْمَسَةُ: الذَّهاب. تقول: كَلْمَسَ الرجل و كَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ.

كمس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: كامِسٌ: موضع؛ قال: فلَقَدْ أَرانا يا سُمَىُّ بحائِلٍ، نَرْعَى القَرِىَّ فكامساً فالأَصْفَرَا وفى حديث قُسٍّ فى تمجيد اللَّه تعالى: ليس له كيفية و لا كَيْمُوسِيَّة؛ الكَيْمُوسِيَّةُ: عبارة عن الحاجة إِلى الطعام و الغذاء. و الكَيْمُوس فى عبارة الأَطِبَّاء: هو الطعام إِذا انْهَضَمَ فى المَعِدَة قبل أَن ينصرف عنها و يصير دَماً، و يسمُّونه أَيضاً الكَيْلُوس. قال أَبو منصور: لم أَجد فيه من كلام العرب المحض شيئاً صحيحاً، قال؛ و أَما قول الأَطباء فى الكَيْمُوساتِ و هى الطبائع الأَربع فكأَنها من لغات اليُونانِيِّين.

كنس؛ ج۶، ص: ۱۹۷

: الكَنْسُ: كَسْحُ القُمام عن وجه الأَرض. كَنَسَ الموضع يَكْنُسُه، بالضم، كَنْساً: كَسَح القُمامَة عنه. و المِكْنَسَة: ما كُنِس به، و الجمع مَكانِس. و الكُناسَة: ما كُنِسَ. قال اللحيانى: كُناسَة البيت ما كُسِحَ منه من التراب فأُلقى بعضه على بعض. و الكُناسة أَيضا: مُلْقَى القُمَامِ.

و فَرَسٌ مَكْنوسَةٌ: جَرْداء.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۸

و المَكْنِسُ «۴»: مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظِّباء و البَقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرِّ، و هو الكِناسُ، و الجمع أَكْنِسَةٌ و كُنْسٌ، و هو من ذلك لأَنها تَكْنُسُ الرمل حتى تصل إِلى الثَّرَى، و كُنُسات جمع كطُرُقاتٍ و جُزُرات؛ قال: إِذا ظُبَيُّ الكُنُساتِ انْغَلَّا، تَحْت الإِرانِ، سَلَبْتُه الطَّلَّا «۵» و كَنَسَتِ الظِّباء و البقر تَكْنِسُ، بالكسر، و تَكَنَّسَتْ و اكْتَنَسَتْ: دخلت في الكِناس؛ قال لبيد: شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يوم تَحَمَّلُوا، فَتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيامُها أَي دخَلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْن. و الكَانِسُ: الظبي يدخل في كِناسِهِ، و هو موضع في الشجر يَكْتَنُّ فيه و يستتر؛ و ظِباء كُنَّسٌ و كُنُوس؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و إِلا نَعاماً بها خِلْفَةً، و إِلَّا ظِباءً كُنُوساً و ذِيبَا و كذلك البقر؛ أَنشد ثعلب: دارٌ لليلى خَلَقٌ لَبِيسُ، ليس بها من أَهلِها أَنِيسُ إِلا اليَعافِيرُ و إِلَّا العِيسُ، و بَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ و كَنَسَتِ النجوم تَكْنِسُ كُنُوساً: استمرَّت في مَجاريها ثم انصرفت راجعة. و في التنزيل: فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ؛ قال الزجاج: الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية، و كُنُوسُها أَن تغيب في مغاربها التي تغِيب فيها، و قيل: الكُنَّسُ الظِّباء. و البقر تَكْنِس أَي تدخل في كُنُسِها إِذا اشتدَّ الحرُّ، قال: و الكُنَّسُ جمع كانِس و كانِسَة. و قال الفراء في الخُنَّسِ و الكُنَّسِ: هي النجوم الخمسة تَخْنِسُ [تَخْنُسُ في مَجْراها و ترجع، و تَكْنِسُ تَسْتَتِر كما تَكْنِسُ الظِّباء في المَغار، و هو الكِناسُ، و النجوم الخمسة: بَهْرام و زُحَلُ و عُطارِدٌ و الزُّهَرَةُ و المُشْتَرِى، و قال الليث: هي النجوم التي تَسْتَسِرُّ في مجاريها فتجري و تَكْنِسُ في مَحاوِيها فَيَتَحَوَّى لكل نجم حَوِيّ يَقِف فيه و يستدِيرُ ثم ينصرف راجعاً، فكُنُوسُه مُقامُه في حَوِيِّه، و خُنُوسُه أَن يَخْنِسَ بالنهار فلا يُرى. الصحاح: الكُنَّسُ الكواكِب لأَنها تَكْنِسُ في المَغيب أَي تَسْتَسِرُّ، و قيل: هي الخُنَّسُ السَّيَّارة. وفي الحديث: أَنه كان يقرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّسِ؛ الجَوارِي الكواكب، و الكُنَّسُ جمع كانِس، و هي التي تغيب، من كَنَسَ الظَّبْيُ إِذا تغيَّب و استتر في كِناسِه، و هو الموضع الذي يَأْوِي إِليه. وفي حديث زياد: ثم أَطْرَقُوا وَراءكم في مَكانِسِ الرِّيَبِ؛ المَكانِسُ: جمع مَكْنَس مَفْعَل من الكِناس، و المعنى اسْتَتَرُوا في موضع الرِّيبَة. وفي حديث كعب: أَول من لَبَسَ القَباءَ سليمان، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، لأَنه كان إِذا أَدخل رأْسه لِلُبْسِ الثِّياب كَنَسَتْ الشياطين استهزاء.يقال: كَنَسَ أَنفه إِذا حَرَّكه مستهزِئاً؛ ويروى: كَنَّصت، بالصاد. يقال: كَنَّصَ في وجه فلان إِذا استهزأَ به. و يقال: فِرْسِنٌ مَكْنُوسَة و هي المَلْساء الجَرْداء من

(۴). قوله [و المكنس] هكذا في الأَصل مضبوطاً بكسر النون، و هو مقتضى قوله بعد البيت و كنست الظباء و البقر تكنس بالكسر، و لكن مقتضى قوله قبل البيت و هو من ذلك لأَنها تكنس الرمل أَن تكون النون مفتوحة و كذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين. (۵). قوله [سلبته الطلا] هكذا في الأَصل، و في شرح القاموس: سلبته الظلا.

لسان العرب، ج۶، ص: ۱۹۹

الشعَر. قال أَبو منصور: الفِرْسِنُ المَكْنُوسَة المَلْساء الباطن تُشَبِّهُها العرب بالمَرايا لِمَلاسَتِها. و كَنِيسَةُ اليهود و جمعها كَنائِس، و هي معرَّبة أَصلها كُنِشْتُ. الجوهري: و الكَنِيسَة للنصارى. و رَمْلُ الكِناس: رمل في بلاد عبد اللَّه بن كلاب، و يقال له أَيضاً الكِناس؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: رَمَتْني، و سِتْرُ اللَّه بَيْني و بَيْنها، عَشِيَّةَ أَحْجار الكِناس، رَمِيمُ «۱» قال: أَراد عشية رَمْل الكِناس فلم يستقم له الوزن فوضع الأَحجار موضع الرمل. و الكُناسَةُ: اسم موضع بالكوفة. و الكُناسَة و الكانِسيَّةُ: موضعان؛ أَنشد سيبويه: دارٌ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلي و أَهْلُهُمُ، بالكانِسِيَّةِ تَرْعى اللَّهْوَ و الغَزَلا

كندس؛ ج۶، ص: ۱۹۹

: الكُنْدُسُ: العَقْعَقُ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: مُنِيتُ بِزِمَّرْدَةٍ كالعَصا، أَلَصَّ و أَخْبَثَ من كُنْدُسِ «۲» الزِّمَّرْدة: التي بَيْنَ الرجل و المرأَة، فارسية.

كهمس؛ ج۶، ص: ۱۹۹

: الكَهْمَسُ: القصير، و قيل: القصير من الرجال. و الكَهْمَسُ: الأَسد. و قال ابن الأَعرابى: هو الذئب. و كَهْمَس: من أَسماء الأَسد. و ناقة كَهْمَس: عظيمة السنام. و كَهْمَس: اسم، و هو أَبو حيّ من العرب؛ أَنشد سيبويه لمَوْدُودٍ العنبرىّ، و قيل هو لأَبى حُزابة الوليد بن حَنِيفة: فلِلّه عَيْنا مَنْ رَأَى من فَوارِسٍ، أَكَرَّ على المَكْرُوه منهم و أَصْبَرا فما بَرِحُوا حتى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ ذُرى الهامِ مِنْهُم، و الحديدَ المُسَمَّرا و كُنَّا حَسِبْناهم فَوارِسَ كَهْمَسٍ، حَيُوا بَعْدَ ما ماتوا من الدَّهْرِ أَعْصُرا و كَهْمَسٌ هذا: هو كَهْمَسُ بن طَلْق الصَّريمى، و كان من جملة الخوارِج مع بِلال بن مِرْداس، و كانت الخوارج وقعت بأَسلم بن زرعة الكلابى، و هم فى أَربعين رجلًا، و هو فى أَلْفَى رجل، فقتلت قطعة من أَصحابه و انهزم إِلى البَصرة فقال مَوْدُود هذا الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة، و كانت لهم وقعة بِسِجِسْتان، فَشَبَّهَهُم فى شدَّتهم بالخَوارج الذين كان فيهم كَهْمَسُ بن طَلْق، و حَيُوا يعنى الخوارج أَصحاب كَهْمَس، أَى كأَنَّ هؤلاء القوم أَصحاب كَهْمَس فى قُوَّتهم و شدّتهم و نُصْرتهم.

كوس؛ ج۶، ص: ۱۹۹

: الكَوْسُ: المَشى على رجل واحدة، و من ذوات الأَربع على ثلاث قَوائم، و قيل: الكَوْسُ أَن يَرْفع إِحدى قوائمه و يَنْزُوَ على ما بقى، و قد كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً؛ قال الأَعور النَّبْهانىُّ: و لو عند غَسَّان السَّلِيطىِّ عَرَّسَتْ، رَغا فَرِقٌ منها، و كاسَ عَقِيرُ و قال حاتم الطائى: و إِبْلِىَ رَهْنٌ أَن يَكُوسَ كَريمُها عَقِيراً، أَمامَ البيت، حِينَ أُثِيرُها أَى تعقر إِحدى قوائم البعير فيَكُوس على ثلاث؛ و قالت عمرة أُخت العباس بن مِرْداس و أُمُّها الخَنْساء تَرْثى أَخاها و تذكر أَنه كان يُعَرْقِبُ الإِبل: فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ ثَلاثٍ، و غادَرْتُ أُخْرى خَضِيبا

(۱). قوله [رميم] هو اسم امرأة كما فى شرح القاموس. (۲). قوله [منيت إلخ] سيأتى فى مادة كندش فانظره.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۰

تعنى القائمة التى عَرْقَبَها فهى مُخَضَّبَة بالدم. و كاس البعير إِذا مشى على ثلاث قوائم و هو مُعَرْقَبٌ. و التَّكاوُس: التَّراكُمُ و التزاحم. و تَكاوَسَ النخل و الشجر و العُشْب: كَثُرَ و التفَّ؛ قال عُطارِد بنُ قُرّان: و دُونِىَ من نَجْران رُكْنٌ عَمَرَّدٌ، و مُعْتَلِجٌ من نَخْلِهِ مُتَكاوِسُ و تَكاوَسَ النَّبْتُ: التفَّ و سقط بعضه على بعض، فهو مُتَكاوِس. وفى حديث قتادة ذكر أَصحاب الأَيْكة فقال: كانوا أَصحاب شجر مُتَكاوِس أَى مُلْتَف متراكب، ويروى مُتَكادِس، و هو بمعناه. و فى النوادر: اكْتاسَنِى فلان عن حاجتى و ارْتَكَسَنِى أَى حبسنى. و الكُوسُ، بالضم: الطَّبْل، و يقال: هو معرَّب. و مَكْوَسٌ على مَفْعَل: اسم حمار «۱». و لُمَعَةٌ كَوْساء: متراكمة ملتفَّة. و المُتَكاوِسُ فى القوافى: نوع منها و هو ما توالى فيه أَربع متحركات بين ساكنين، شبّه بذلك لكثرة الحركات فيه كأَنها التفَّت. و كاسَ الرجُلُ كَوْساً و كَوَّسَهُ: أَخذَ برأْسه فَنَصاه إِلى الأَرض، و قيل: كَبَّه على رأْسه. و كاسَ هُوَ يَكُوسُ: انقلب. وفى حديث عبد اللَّه بن عمر: أَنه كان عند الحجاج فقال: ما نَدِمْتُ على شىء نَدَمى أَن لا أَكون قَتَلْتُ ابن عمر، فقال عبد اللَّه: أَما و اللَّه لو فعلتَ ذلك لَكَوَّسَكَ اللَّه فى النار أَعلاك أَسفلك؛ قال أَبو عبيد: قوله لَكَوَّسَكَ اللَّه يعنى لَكَبَّكَ اللَّه فيها و جعل أَعلاكَ أَسْفَلَك، و هو كقولهم: كلَّمته فاهُ إِلى فِىَّ، فى وقوعه موقع الحال. و يقال كَوَّسْتُهُ على رأْسه تَكْويساً، و قد كاسَ يَكوسُ إِذا فعل ذلك. و الكُوس: خَشَبة مُثلَّثة تكون مع النَّجَّار يَقِيس بها تَرْبيعَ الخشَب، و هى كلمة فارسية، و الكَوْسُ أَيضاً كأَنها أَعجمية و العرب تكلَّمت بها، و ذلك إِذا أَصاب الناس خَبٌّ فى البحر فخافوا الغَرَق، قيل: خافوا الكَوْسَ. ابن سيدة: و الكَوْسُ هَيْجُ البحر و خَبُّه و مُقارَبة الغرق فيه، و قيل: هو الغرَق، و هو دَخِيل. و الكُوسِىُّ من الخيل: القصير الدَّوارِج فلا تراه إِلا مُنَكَّساً إِذا جَرَى، و الأُنثى كُوسِيَّة، و قال غيره: هو القصير اليدَيْن. و كاسَتِ الحيَّة إِذا تَحَوَّتْ فى مَكاسِها، و فى نسخة فى مَساكِها. و كَوْساءُ: موضع؛ قال أَبو ذؤيب: إِذا ذَكَرتْ قَتْلى بِكَوْساء، أَشْعَلَتْ كَوَاهِيَةِ الأَخْراتِ رَثٌّ صُنُوعُها

كيس؛ ج۶، ص: ۲۰۰

: الكَيْسُ: الخفَّة و التوقُّد، كاس كَيْساً، و هو كَيْسٌ و كَيِّسٌ، و الجمع أَكْياس؛ قال الحطيئة: و اللَّه ما مَعْشَرٌ لامُوا امْرأً جُنُباً، فى آل لأْيِ بنِ شَمَّاس، بأَكْياسِ قال سيبويه: كَسَّروا كَيِّساً على أَفعال تشبيهاً بفاعل، و يدلُّك على أَنه فَيْعِل أَنهم قد سلَّموا فلو كان فَعْلًا لم يسلِّموه «۲»؛ و قوله أَنشده ثعلب: فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إِذا كنتَ فيهمُ، و إِنْ كنتَ فى الحَمْقى، فكُنْ أَنتَ أَحْمَقا

(۱). قوله [و مكوس على مفعل اسم حمار] مثله فى الصحاح، و عبارة القاموس و شرحه: و مكوّس كمعظم: حمار، و وهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل، و إِذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً. (۲). قوله [كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه] هكذا فى الأَصل و مثله فى شرح القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۱

إِنما كسَّره هنا على كَيْسى لمكان الحَمْقى، أَجرى الضدَّ مُجْرى ضدِّه، و الأُنثى كَيِّسَة و كَيْسَة. و الكُوسى و الكِيسى: جماعة الكَيِّسَة؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنها تأْنيث الأَكْيَس، و قال مَرَّةً: لا يوجد على مثالها إِلا ضِيقى و ضُوقى جمع ضَيِّقَة، و طُوبى جمع طَيِّبة و لم يقولوا طِيبى، قال: و عندى أَن ذلك تأْنيث الأَفْعَل. الليث: جمع الكَيِّس كَيَسَة. و يقال: هذا الأَكْيَسُ و هى الكُوسى و هُنَّ الكُوسُ. و الكُوسِيَّات: النساء خاصَّة؛ و قوله: فما أَدْرى أ جُبْناً كان دَهْرى أَمِ الكُوسَى، إِذا جَدَّ الغَرِيمُ؟ أَراد الكَيْسَ بناه على فُعْلى فصارت الياء واواً كما قالوا طُوبى من الطِّيب. و فى اغتسال المرأَة مع الرجل: إِذا كانت كَيِّسَة؛ أَراد به حسن الأَدب فى استعمال الماء مع الرجل. وفى الحديث: و كان كَيْسَ الفعلِ أَى حَسَنَه، و الكَيْسُ فى الأُمور يجرى مَجْرى الرِّفق فيها. و الكُوسى: الكَيْسُ؛ عن السِّيرافى، أَدخلوا الواو على الياء كما أَدخلوا الياء كثيراً على الواو، و إِن كان إِدخال الياء على الواو أَكثر لخفة الياء. و رجل مُكَيَّس: كَيِّسٌ؛ قال رافع بن هُرَيْم: فهَلَّا غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ، إِذا ما كنتُمُ مُتَظَلِّمِينا؟ عَفاريتاً علىَّ و أَكل مالى، و جُبْناً عن رِجالٍ آخَرينا فلو كنتم لمُكْيِسَةٍ أَكاسَتْ، و كَيْسُ الأُم يُعْرَف فى البَنِينا و لكن أُمُّكُم حَمُقَتْ فَجِئتُمْ غِثاثاً، ما نَرَى فيكم سَمِينا أَى أَوْجَب لأَن يكون البَنُون أَكْياساً. و امرأَة مِكْياسٌ: تَلِدَ الأَكْياسَ. و أَكْيَسَ الرجل و أَكاسَ إِذا وُلِدَ له أَولاد أَكياسٌ. و التَّكَيُّسُ: التظرُّف. و تَكَيَّسَ الرجل: أَظهر الكَيْسَ. و الكِيسى: نعت المرأَة الكَيِّسَة، و هو تأْنيث الأَكْيس، و كذلك الكوسى، و قد كاس الولد يَكِيسُ كَيْساً و كِياسَةً. وفى الحديث عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: الكَيِّس من دان نَفسَه و عَمِلَ لما بعد الموْت أَى العاقل. وفى الحديث: أَىُّ المؤمنين أَكْيَسُ أَى أَعقل. أَبو العباس: الكَيِّسُ العاقل، و الكَيْسُ خلاف الحمق، و الكَيس العقل، يقال: كاسَ يَكِيسُ كَيْساً. و زيدُ بن الكَيِّس النَّمَرىّ: النَّسَّابة. و الكَيِّسُ: اسم رجل، و كذلك كَيْسان. و كَيْسان أَيضاً: اسمٌ للغَدْرِ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن: إِذا كنت فى سَعْدٍ، و أُمُّك منهمُ، غَريباً فلا يَغْرُرْك خالُك من سَعْدِ إِذا ما دَعَوْا كَيسان، كانت كُهولُهم إِلى الغَدْرِ أَسْعَى من شَبابهم المُرْدِ و ذكر ابن دُرَيْدٍ أَن هذا للنَّمِر بن تَوْلَب فى بنى سعد و هم أَخوالُه. و قال ابن الأَعرابى: الغَدْرُ يكنى أَبا كَيْسان، و قال كراع: هى طائية، قال: و كل هذا من الكَيْس. و الرجل كَيِّس مُكَيَّس أَى ظريف؛ قال: أَ ما تَرانى كَيِّساً مُكَيَّسا، بَنَيْتُ بَعْدَ نافعٍ مُخَيَّسا؟

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۲

المُكَيَّس: المعروف بالكَيْس. و الكَيْس: الجِماع. وفى حديث النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: فإِذا قَدِمْتم على أَهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ أَى جامعوهنَّ طَلباً للولد، أَراد الجِماع فجعل طلب الولد عَقْلًا. و الكَيْسُ: طلب الولد. ابن بُزُرج: أَكاسَ الرجلُ الرجلَ إِذا أَخذ بناصِيَته، و أَكاسَتِ المرأَة إِذا جاءتْ بولد كَيِّس، فهى مُكِيسَة. و يقال: كايَستُ فلاناً فكِسْتُه أَكِيسُه كَيْساً أَى غلبته بالكَيْس و كنتُ أَكْيَس منه. وفى حديث جابر: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قال له: أَ ترانى إِنما كِسْتُك لآخُذَ جَمَلك أَى غلبتك بالكَيْس. و هو يُكايسُه فى البيع. و الكِيس من الأَوعية: وِعاءٌ معروف يكون للدراهم و الدنانير و الدُّرِّ و الياقُوتِ؛ قال: إِنما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ من كِيس دُهْقانِ و الجمع كِيَسَة. وفى الحديث: هذا من كِيس أَبى هريرة أَى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يُقْتَنى المال فى الكِيس، و

رواه بعضهم بفتح الكاف، أى من فِقْهه و فِطْنته لا من روايته. و الكَيْسانِيَّة: جُلود حمر ليست بقرظِيَّة. و الكَيْسانِيَّة: صِنْف من الرَّوافِض أَصحاب المُختار بن أَبى عُبيد يقال لَقَبُه كان كَيْسان. و يقال لما يكون فيه الولد: المَشِيمَة و الكِيسُ؛ شُبِّه بالكيس الذى تحرز فيه النفقة.

فصل اللام؛ ج۶، ص: ۲۰۲

لأس؛ ج۶، ص: ۲۰۲

: اللُّؤُس: وَسَخُ الأَظفار. و قالوا: لو سأَلْتُه لَؤُساً ما أَعْطانى و هو لا شىء؛ عن كراع. الليث: اللَّوْس أن تَتَّبع الحَلاواتِ «۳» و غيرها فتأْكلها. يقال لاسَ يَلُوس لَوْساً، و هو لائِسٌ و لَؤُوسٌ.

لبس؛ ج۶، ص: ۲۰۲

: اللُّبْسُ، بالضم: مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس، و اللَّبْس، بالفتح: مصدر قولك لَبَسْت عليه الأَمر أَلْبِسُ خَلَطْت. و اللِّباسُ: ما يُلْبَس، و كذلك المَلْبَس و اللِّبْسُ، بالكسر، مثلُه. ابن سيدة: لَبِسَ الثوب يَلْبَسُه لُبْساً و أَلْبَسَه إِياه، و أَلْبَس عليك ثوبَك. و ثوب لَبِيس إِذا كثر لُبْسُه، و قيل: قد لُبِسَ فأَخْلَق، و كذلك مِلْحَفَة لَبِيسٌ، بغير هاء، و الجمع لُبُسٌ؛ و كذلك المزادة و جمعها لَبائِس؛ قال الكميت يصف الثور و الكلاب: تَعَهّدَها بالطَّعْنِ، حتى كأَنما يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائِسا يعنى التى قد استعملت حتى أَخْلَقَتْ، فهو أَطوَعُ للشَّقِّ و الخَرْق. و دارٌ لَبِيسٌ: على التشبيه بالثوْب الملبوس الخَلَق؛ قال: دارٌ لِلَيْلى خَلَقٌ لَبِيسُ، ليس بها من أَهلها أَنيسُ و حَبْل لَبيسٌ: مستعمَل؛ عن أَبى حنيفة. و رجل لَبِيسٌ: ذو لِبَاسٍ، على التَّشبيه؛ حكاه سيبويه. و لَبُوسٌ: كثير اللِّباس. و اللَّبُوس: ما يُلبس؛ و أَنشد ابن السكيت لِبَيْهَس الفزارى، و كان بَيْهس هذا قتل له ستة إِخوة هو سابعُهم لما أَغارَتْ عليهم أَشْجَع، و إِنما تركوا بَيْهَساً لأَنه كان يحمُق فتركوه احْتِقاراً له، ثم إِنه مرَّ يوماً على نِسْوَة من قومه، و هنَّ يُصلِحْن امرأَة يُرِدْنَ أَن يُهْدِينَها لبعض من قَتَل إِخوتَه. فكشف ثوبه عن اسْتِه و غطَّى رأْسه

(۳). قوله [الليث اللوس إلى آخر المادة] محله فى مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۳

فقلْنَ له: وَيْلَك أَيَّ شىء تصنَع؟ فقال: الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَها: إِمَّا نَعِيمَها و إِمَّا بُوسَها و اللَّبُوس: الثياب و السِّلاح. مُذكَّر، فإِن ذهبت به إِلى الدِّرْع أَنَّثْتَ. و قال اللَّه تعالى: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ؛ قالوا: هو الدِّرْعُ تُلْبَس فى الحروب. و لِبْسُ الهَوْدج: ما عليه من الثياب. يقال: كَشَفْت عن الهَوْدج لِبْسَه، و كذلك لِبْس الكعبة، و هو ما علينا من اللِّباس؛ قال حميد بن ثور يصف فرَساً خدمته جَوارى الحيِّ: فَلَما كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ بأَطْرافِ طَفْلٍ، زانَ غَيْلًا مُوَشَّما و إِنه لحسَنُ اللِّبْسَة و اللِّباس. و اللِّبْسَةُ: حالة من حالات اللُّبْس؛ و لَبِستُ الثوب لَبْسَةً واحدة. وفى الحديث: أَنه نهى عن لِبْسَتَيْن، هى بكسر اللام، الهيئة و الحالة، و روى بالضم على المصدر؛ قال ابن الأَثير: و الأَوّل الوجه. و لِباسُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. و لِباسُ كل شىء: غِشاؤُه. و لِباس الرجل: امرأَتُه، و زوجُها لِباسُها. و قوله تعالى فى النساء: هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ؛ أَى مثل اللِّباس؛ قال الزجاج: قد قيل فيه غيرُ ما قوْلٍ قيل: المعنى تُعانِقونهنَّ و يُعانِقْنَكم، و قيل: كلُّ فَرِيقٍ منكم يَسْكُنُ إِلى صاحبه و يُلابِسُه كما قال تعالى: وَ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إِلَيْها. و العرب تسمِّى المرأَة لِباساً و إِزاراً؛ قال الجعدى يصف امرأَة: إِذا ما الضَّجِيعُ ثَنى عِطْفَها، تَثَنَّتْ، فكانت عليه لِباسا و يقال: لَبِسْت امرأَة أَى تمتَّعت بها زماناً، و لَبِست قَوْماً أَى تملَّيْت بهم دهراً؛ و قال الجعدى: لَبِسْت أُناساً فأَفْنَيْتُهُمْ، و أَفْنَيْتُ بعد أُناسٍ أُناسا و يقال: لَبِسْت فلانةَ عُمْرِى أَى كانت معى شَبابى كلَّه. و تَلَبَّسَ حُبُّ فلانة بِدَمِى و لَحْمِى أَى اختلط. و قوله تعالى: الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً أَى تَسْكُنُون فيه، و هو مشتملٌ عليكم. و قال أَبو إِسحق فى قوله تعالى: فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ، جاعُوا حتى أَكلوا الوَبَرَ بالدَّم و بلغ منهم الجُوعُ الحالَ التى لا غاية بعدها،

فضُرِبَ اللِّباسُ لما نالهم مثلًا لاشتماله على لابِسِه.و لِبَاسُ التَّقْوىٰ: الحياءُ؛ هكذا جاء فى التفسير، و يقال: الغليظ الخشِنُ القصير. و أُلْبِسَتِ الأَرض: غطَّاها النَّبْتُ. و أَلبَسْت الشيء، بالألف، إذا غَطَّيْته. يقال: أَلْبَس السماءَ السحابُ إذا غَطَّاها. و يقال: الحَرَّةُ الأَرض التى لَبِسَتها حجارةٌ سُودٌ. أَبو عمرو: يقال للشىء إذا غَطَّاه كلَّه أَلبَسَه و لا يكون لَبِسَه كقولهم أَلبَسَنا الليل، و أَلْبَسَ السماءَ السحابُ و لا يكون لَبِسَنا الليل و لا لَبِس السماءَ السحابُ. و يقال: هذه أرض أَلْبَسَتْها حجارة سود أى غطَّتْها. و الدَّجْنُ: أن يُلْبِسَ الغيمُ السماء. و المَلْبَسُ: كاللِّباسِ. و فى فلان مَلْبَسٌ أى مُسْتَمْتَعٌ. قال أَبو زيد: يقال إن فى فلان لَمَلْبَساً أى ليس به كِبْرٌ، و يقال: كِبَرٌ، و يقال: ليس لفلان لَبِيسٌ أى ليس له مثل. و قال أَبو مالك: هو من المُلابَسةِ و هى المُخالَطة. و جاء لابِساً أُذُنَيْه أى مُتغافلًا، و قد لَبِس له أُذُنَهُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۴

لَبِسْتُ لِغالِبِ أُذُنَيَّ، حتَّى أَراد لقَوْمِه أنْ يأْكُلُونى يقول: تغافَلْت له حتى أَطمَعَ قومَه فيَّ. و اللَّبْسُ و اللَّبَسُ: اختلاط الأَمر. لَبَسَ عليه الأَمرَ يَلْبِسُه لَبْساً فالْتَبَسَ إذا خَلَطَه عليه حتى لا يعرف جِهَتَه. وفى المَوْلَدِ و المَبْعَثِ: فجاء المَلَكُ فشقَّ عن قلبه، قال: فَخِفْتُ أن يكون قد الْتُبِسَ بى أَى خُولِطْت فى عَقْلى، من قولك فى رَأْيِهِ لَبْسٌ أى اختلاطٌ، و يقال للمجنون: مُخالَط. و الْتَبَسَ عليه الأَمر أى اختلَطَ و اشْتَبَه. و التَّلْبِيسُ: كالتَّدْليس و التَّخليط، شُدِّد للمبالغة، و رجل لَبَّاسٌ و لا تقل مُلَبِّس. وفى حديث جابر: لما نزل قوله تعالى: أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً؛ اللَّبس: الخلْط.يقال: لَبَسْت الأَمر، بالفتح، أَلْبِسُه إذا خَلَطت بعضه ببعض، أى يَجْعَلكم فِرَقاً مختلفين؛ و منهالحديث: فَلَبَسَ عليه صَلاتَه.والحديث الآخر: من لَبَسَ على نفسه لَبْساً، كلُّه بالتخفيف؛ قال: و ربما شدد للتكثير؛ و منهحديث ابن صيّاد: فَلَبَسَنى أَى جَعَلنى أَلْتَبِسُ فى أَمره، والحديث الآخر: لَبَسَ عليه.و تَلَبَّس بىَ الأَمرُ: اختلط و تعلق؛ أَنشد أَبو حنيفة: تَلَبَّسَ حُبُّها بَدَمى و لَحْمِى، تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بفُرُوع ضالِ و تَلَبَّسَ بالأَمر و بالثَّوْب. و لابَسْتُ الأَمرَ: خالَطْتُه. و فيه لُبْسٌ و لُبْسَةٌ أى التِباسٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ؛ يقال: لَبَسْت الأَمر على القوم أَلْبِسُه لَبْساً إذا شَبَّهْتَه عليهم و جَعَلتَه مُشْكِلًا، و كان رؤساء الكفار يَلْبِسُون على ضَعَفَتهم فى أَمر النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فقالوا: هَلَّا أُنزل إلينا مَلَك؟ قال اللَّه تعالى: وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً فرأَوْه، يعنى المَلَك، رجُلًا لكان يَلْحَقهم فيه من اللَّبْس مثل ما لحق ضَعَفَتَهُم منه. و من أَمثالهم: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْتَبِس إذا سأَلتَه عن أَمر فلم يُبَيِّنْهُ لك. و فى التهذيب: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِسِ؛ يُضرَب هذا المَثَل لِمَن اتَّسَعت فِرْقَتُه أى كثر من يَتَّهِمُه فيما سَرَقه. و المِلْبَس: الذى يلبسُك و يُجلِّلك. و المِلْبَسُ: الليل بعَيْنه كما تقول إِزارٌ و مِئْزَرٌ و لِحافٌ و مِلْحَفٌ؛ و من قال المَلْبَس أَراد ثَوْب اللُّبْس كما قال: و بَعْدَ المَشِيبِ طُول عُمْرٍ و مَلْبَسَا و روى عن الأَصمعى فى تفسير هذا المثل قال: و يقال ذلك للرجل، يقال له: ممن أَنت؟ فيقول: من مُضَر أو من رَبِيعَة أو من اليَمَن أى عَمَمْت و لم تخصَّ. و اللَّبْسُ: اختِلاطُ الظلام. وفى الحديث: لُبْسَةٌ، بالضم، أى شُبْهَةٌ ليس بواضح. وفى الحديث: فيَأْكلُ فما يَتَلَبَّسُ بِيَدِه طَعامأَى لا يَلْزَق به لنظافة أَكله؛ و منهالحديث: ذهب و لم يَتَلَبَّسْ منها بشىءيعنى من الدنيا. و فى كلامه لَبُوسة و لُبُوسَة أى أَنه مُلْتَبِس؛ عن اللحيانى، و لَبَّسَ الشىءُ: الْتَبَسَ، و هو من باب: قد بَيَّنَ الصبحُ لِذِى عَيْنَيْن و لابَسَ الرجلُ الأَمر: خالطَه. و لابَسْتَ فلاناً: عَرَفت باطنَه. و ما فى فلان مَلبَس أى مُسْتَمْتَع. و رجل البِيسُ: أَحمق «۱».

(۱). قوله [البيس أَحمق] كذا فى الأَصل. و فى شرح القاموس: و رجل لبيس، بكسر اللام: أَحمق.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۵

الليث: اللَّبَسَة بَقْلة؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف اللَّبَسَة فى البُقُول و لم أَسمع بها لغير الليث.

لحس؛ ج۶، ص: ۲۰۵

: اللَّحْسُ باللسان، يقال: لَحِس القَصْعَة، بالكسر. و اللَّحَسَة: اللَّعْقَة. و الكلب يَلْحَس الإناء لَحْساً: كذلك، و فى المَثَل: أَسْرَع من لَحْسِ الكلب أَنفه. و لحِسْت الإِناء لَحْسة و لُحْسَة و لَحَسَه لَحْساً: لَعِقَه. وفى حديث غَسْل اليَدِ من الطعام: إن الشيطان حَسَّاسٌ لَحَّاسٌأَى كثير

اللَّحْسِ لما يَصِل إليه. تقول: لَحِسْت الشيء أَلْحَسه إذا أَخذتَه بلسانك، و لَحَّاسٌ للمبالغة. و الحَسَّاس: الشديد الحِسّ و الإِدْراك. و قولهم: تَرَكْتُ فلاناً بمَلاحِسِ البَقرِ أَولادَها، هو مِثل قولهم بِمَباحِث البقر أَى بالمكان القَفْر بحيث لا يُدْرَى أَين هو، و قال ابن سيدة: أى بِفَلاةٍ من الأَرض. قال: و معناه عندى بحيث تَلْعَق البَقَرُ ما على أَولادِها من السَّابِياءِ و الأَغْراسِ، و ذلك لأَن البَقَر الوَحْشِيَّةَ لا تلِد بالمَفاوز؛ قال ذو الرمة: تَرَبَّعْنَ، منْ وَهْبِين أو بِسُوَيْقةٍ، مَشَقَّ السَّوابى عن رُؤُوس الجَآذِر قال: و عندى أَنه بِمَلاحِسِ البقَر فقط أَو بِمَلْحَس البقَر أَولادها لأَن المَفْعَل إذا كان مصدراً لم يُجْمع؛ قال ابن جِنِّى: لا تخلو مَلاحِس هاهنا من أن تكون جمع مَلْحَس الذى هو المصدر أو الذى هو المكان، فلا يجوز أن يكون هاهنا مكاناً لأَنه قد عمل فى الأَولاد فنصبَها، و المكان لا يعمل فى المفعول به كما أن الزَّمان لا يعمل فيه، و إذا كان الأَمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدَّراً كأَنه قال: تَرَكْتُه بِمَلاحِسِ «۱» البقَر أَولادَها، كما أن قوله: و ما هِىَ إلا فى إزارٍ و عِلْقَةٍ، مُغارَ ابن هَمَّام على حَىٍّ خَثْعَما محذوفُ المضاف، أى وقتَ إغارَةَ ابن همام على حَىٍّ خَثْعَم، أ لا تراه قد عَدَّاه إلى قوله على حَىٍّ خَثْعَما؟ و مَلاحِس البقَرِ إذاً مصدرٌ مجموع مُعْمَل فى المفعول به كما أن قوله: مَواعِيدَ عُرْقُوب أَخاه بِيَثْرِب كذلك و هو غريب. قال ابن جنى: و كان أَبو على، رحمه اللّه، يورد مَواعِيدَ عُرْقُوب أَخاه مَوْرِدَ الطَّريف المتعجَّب منه. و اللَّحْسُ: أَكل الجَراد الخَضِرَ و الشجرَ، و كذلك أَكلُ الدُّودةِ الصُّوف. و اللَّاحُوس: الحريص، و قيل: المَشؤوم يَلْحَس قومَه، على المَثَل، و كذلك الحاسُوس و اللَّحُوس من الناس الذى يَتَّبِعُ الحَلاوَةَ كالذُّباب. و المِلْحَسُ: الشجاع كأَنه يأْكل كلَّ شىء يرتفع له. و يقال: فلان أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَس أَهْيَس. وفى حديث أَبى الأَسْوَد: عليكم فلاناً فإنه أَهْيَس أَلْيَس أَلَدُّ مِلْحَس، هو الذى لا يظهر له شىء إلا أَخذه، مِفْعَل من اللَّحْس. و يقال: الْتَحَسْت منه حَقِّى أى أَخذتُه، و أَصابتهم لَواحِس أى سِنُون شِداد تَلْحَس كلَّ شىء؛ قال الكميت: و أَنتَ رَبِيعُ الناس و ابْنُ رَبيعِهِمْ، إذا لُقِّبَتْ فيها السِّنُونُ اللَّواحِسا و أَلْحَسَت الأَرض: أَنْبَتَتْ أَوّل العُشْب، و قيل: هو أن تَخْرُج رؤوس البقل فيراه المال فيطمَع فيه فيَلْحَسَه إذا لم يقدِر أن يأْكل منه شيئاً،

(۱). قوله [كأَنه تركته بملاحس إلخ] هكذا فى الأَصل، و لعل فيه سقطاً و الأَصل تركته بمكان ملاحس إلخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۶

و اللَّحْس: ما يظهر من ذلك. و غَنَم لاحِسةٌ: ترعَى اللَّحْس. و رجل مِلْحَس: حريصٌ، و قيل: المِلْحَس و المُلْحِس الذى يأْخذُ كلَّ شىء يقدِر عليه.

لدس؛ ج۶، ص: ۲۰۶

: لَدَسَه بيدِه لَدْساً: ضَرَبَه بها، و لَدَسَه بالحجر: ضَرَبه أَو رَماه، و به سُمِّى الرجل مُلادِساً. و بنو مُلادِس: حَىّ. و ناقة لَدِيسٌ: رُمِيت باللحم، و قيل: اللَّدِيسُ الكثير اللحم؛ عن كراع. الصحاح: اللَّدِيسُ الناقة الكثيرة اللحم مثل اللَّكِيك و الدَّخِيس. و أَلْدَسَت الأَرض إلداساً: أَطْلَعَت شيئاً من النبات؛ قال ابن سيدة: أُراه مقلوباً عن أَدْلَسَت. و ناقة لدِيس رَدِيس إذا رميت باللحم رمياً؛ قال الشاعر: سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ، تُبارُ إليها المُحْصَنات النَّجائِبُ المُحْصَنات النَّجائبُ: اللّواتى أَحْصَنَها صاحِبُها أن لا يَضْرِبَها إلّا فَحْل كَرِيم، و قوله تُبارُ أى يُنْظَرُ إليهنّ و إلى سَيْرِهنَّ بسَيْر هذه الناقة يُختَبَرْن بسَيرِها. و يقال: لَدَّسْتُ الخُفَّ تَلْدِيساً إذا ثَقَّلْتَه و رَقَعْتَه. يقال: خُفٌّ مُلَدَّسٌ كما يقال ثَوْب مُلَدَّم و مُرَدَّم. و لَدَّسْت فِرْسِنَ البعير تَلْديساً إذا أَنْعَلْتَه؛ و قال الراجز: حَرْف عَلاةٌ ذات خُفٍّ مِرْدَس، دامِى الأَظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ و المِلْدَس: لغة فى المِلْطَس، و هو حجر ضخم يُدَقُّ به النَّوَى، و ربما شبّه به الفحل الشديد الوطء، و الجمع المَلادِس.

لسس؛ ج۶، ص: ۲۰۶

: اللَّسُّ: الأَكل. أَبو عبيد: لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً إذا أَكل؛ و قال زهير يصف وَحْشاً: ثلاثٌ كأَقْواسِ السَّرَاءِ و ناشِطٌ، قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِير

جَحَافِلُه «۱» و لَسَّت الدابـةُ الحشـيش تَلُسُّه لَسّاً: تَناوَلَتْه و نَتفتْه بِجَحْفَلَتِها. و أَلَسَّت الأرضُ: طَلَع أَوّل نباتِها، و اسمُ ذلك النبات اللَّساس، بالضم، لأَن المال يَلُسُّه و اللُّساس: أَوّل البَقْل. و قال أَبو حنيفـة: اللُّسَاس البقل ما دام صـغيراً لا تَسْـتَمْكِن منه الراعيـة و ذلك لأَنها تَلُسُّه بأَلسِنتها لَسّاً؛ قال: يُوشِكُ أَن تُوجِسَ في الإِيجاس «۲»، في باقِلِ الرِّمْثِ و في اللُّساس، منها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاس و أَلَسَّ الغَمِيرُ: أَمكن أَن يُلَسَّ. قال بعض العَرب: وجَـدْنا أَرضاً مَمْطوراً ما حَوْلها قـد أَلَسَّ غَمِيرُها؛ و قيل: أَلَسَّ خرج زَهْرُه. و قال أَبو حنيفـة: اللَّسُّ أَوَّل الرَّعْي، لَسَّتْ تَلُسُّ لَسّاً. و ثوب مُتَلَسْـلِس و مُلَسْـلَس: كمُسَلْسَل، و زعم يعقوب أَنه مقلوب. و ماءٌ لَسْلَس و لَسْلاس و لُسالِس: كسَلْسَل؛ الأَخيرة عن ابن جني. ابن الأَعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النَّشـيط لُسْـلُس و سُـلْسُل. و اللُّسُسُ: الحَمَّالون الحُذَّاق؛ قال الأَزهري: و الأَصل النُّسُـس، و النَّسُّ السَّوْق، فقلبت النون لاماً. ابن الأَعرابي: سَـلْسَلَ إِذا أَكل السَّلْسَـلَة؛ و هي القطعـة الطويلة من السـنام، و قال أَبو عمر: و هي اللِّسْلِسةُ، و قال الأَصمعي: هي السَّلْسَلَة، و يقال سِلْسِلَة.

(۱). قوله ناشط: في قصـيدة زهير: مِسْحَل. (۲). قوله [يوشك أن توجس] هكـذا في الأَصل و شارح القاموس هنا و أَعاد المؤلف هـذه الأَبيات في مادة هوس بلفظ آخر.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۷

و اللِّسْلاسُ: السَّنام المقطَّع؛ قال الأَصمعي: اللِّسْلِسَة يعني السنام المقطَّع.

لطس؛ ج۶، ص: ۲۰۷

: اللَّطْس: الضَّرْب للشـيء بالشـيء العَرِيض؛ لَطَسه يَلْطُسُه لَطْساً. و حجرٌ لَطَّاس: تُكْسَـر به الحجارة. و المِلْطَسُ و المِلْطاس: حَجَرٌ ضـخْم يُـدَقُّ به النَّوى مثل المِلْـدَم و المِلْـدام، و الجمع المَلاطِس. و المِلْطاس: مِعْوَل يكسِـر به الصـخر. قال ابن شـميل: المَلاطِيس المَناقِير من حديـد يُنْقَر بها الحجارة، الواحـدة مِلْطاس. و المِلْطاس ذو الخَلْقَين: الطويل الذي له عَنَزَة، و عَنَزَتُه حدُّه الطويلُ؛ قال أَبو خيرة: المِلْطَس ما نَقَرْتَ به الأَرحاء؛ قال إمرؤُ القيس: و تَرْدى على صُمٍّ صِـلاب مَلاطِس، شَديـدات عَقْـد، لَيِّنات مِتان و قال الفرّاء: ضـربه بِمِلْطاس، و هي الصـخرة العظيمـة، لَطَسَ بهـا أَي ضـرَب بهـا ابن الأَـعرابي: اللَّطْسُ اللَّطْمُ؛ و قال الشـماخ فجعل أَخفاف الإِبل مَلاطِس: تَهْوى على شَراجِعِ عَلِيَّاتْ، مَلاطِسِ الأَخْفافِ أَفْتَلِيَّاتْ قال ابن الأَعرابي: أَراد أَنها تضـرب بأَخْفافِها تَلْطُسُ الأَرض أَي تَـدُقُّها بها. و اللَّطْس: الدَّقُّ و الوَطءُ الشديد؛ قال حاتم: و سُقِيتُ بالماءِ النَّمير، و لم أُترَكْ أُلاطِسُ حَمْأَة الحَفْرِ قال أَبو عبيدة: معنى أُلاطِسُ أَتَلَطَّخ بها. و لَطَسه البعيرُ بخفِّه: ضـرَبه أَو وَطِئَه. و المِلْطَس و المِلْطاس: الخُفُّ أَو الحافر الشديـد الوطء. التهذيب: و ربما سـمي خُفُّ البعير مِلْطاساً. و المِلْطاس: الصخرة العظيمة، و المِدَقُّ المِلْطاس، و المِلْطاس: حجر عَرِيض فيه طُول.

لعس؛ ج۶، ص: ۲۰۷

: اللَّعَسُ: سَوادُ اللِّثَة و الشَّفـة، و قيل: اللَّعَس و اللُّعْسَة سَواد يعلو شَـفَة المرأَة البيضاء؛ و قيل: هو سواد في حمرة؛ قال ذو الرمة: لَمْياءُ في شَفَتَيْهـا حُوَّةٌ لَعَسٌ، و في اللِّثـاتِ، و في أَنْيابهـا شَـنَبُ أَبْـدَلَ اللَّعَسَ من الحُوَّة. لَعِسَ لَعَسـاً، فهو أَلْعَسُ، و الأُـنثى لَعْساء؛ و جعل العجاج اللُّعْسَـةَ في الجسـد كله فقـال: و بَشَـراً مع البَياض أَلْعَسا فجعل البشـر أَلْعَسَ و جعله مع البياض لما فيه من شُـرْبة الحمرة. قال الجوهري: اللَّعَسُ لَونُ الشـفة إِذا كانت تضـرب إِلى السواد قليلًا، و ذلك يُسْتَمْلَح. يقال: شفة لَعْساء و فِتْيَة و نسوة لُعْس، و ربما قالوا: نَبات أَلْعَس، و ذلك إِذا كثر و كَثُف لأَنه حينئـذ يضـرب إِلى السواد. وفي حـديث الزبير: أَنه رأَى فِتْيَـةً لُعْساً فسأَل عنهم فقيل: أُمُّهم مَولاة لِلْحُرَقَة و أَبُوهم مملوك. فـاشترى أَبـاهم و أَعتقه فجرَّ ولاـءَهم؛ قال ابن الأَثير: اللُّعْسُ جمع أَلْعَس، و هو الـذي في شـفتيه سَواد. قال الأَصـمعي: اللُّعْس الـذين في شِـفاهِهِمْ سَوادٌ، و هو ممـا يُسـتحسَن، و لقـد لَعِسَ لَعَسـاً. قال الأَزهري: لم يُرِدْ به سَوادَ الشـفة خاصـة إِنما أَراد لَعَسَ

أَلْوانِهم أی سَوادَها، و العرب تقول جاریة لَعْساء إذا کان فی لَوْنِها أَدنی سواد فیه شُرْبَة حُمْرَةٍ لیست بالناصعَة، فإِذا قیل لَعْساء الشَّفة فهو علی ما قال الأَصمعی.لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۸و المُتَلَعِّس: الشدید الأَکل. و اللَّعْوَس: الأَکُول الحَریص، و قیل: اللَّغْوَس، بالغین معجمة، و هو من صفات الذئب. و اللَّعْوس، بتسکین العین: الخفیف فی الأَکل و غیره کأَنه الشَّرِه؛ و منه قیل للذئب: لَعْوَس و لَغْوَس؛ و أَنشد لذی الرُّمة: و ماءٍ هَتَکْتُ اللَّیْلَ عنه، و لم یَرِدْ رَوایا الفِراخِ و الذِّئابُ اللَّعاوِسُ و یروی بالغین المعجمة. و ما ذقت لَعُوساً أی شیئاً، و ما ذُقْتُ لَعُوقاً مثله. و قیل: اللَّعْس العَضُّ، یقال: لَعَسَنی لَعْساً أَی عَضَّنی؛ و به سمی الذئب لَعْوَساً. و أَلْعَسُ: موضع؛ قال: فلا تُنْکِرُونی، إِنَّنی أَنا ذَلِکُمْ، عَشِیَّةَ حَلَّ الحَیُّ غَوْلًا فأَلْعَسا «۳» و یروی: لَیالِیَ حَلَّ...

لغس؛ ج۶، ص: ۲۰۸

: اللَّغْوَسة: سُرْعة الأَکل و نحوه. و اللَّغْوَس: السریع الأَکل. و اللَّغْوَس: الذئب الشَّرِه الحریص، و العین فیه لغة؛ قال ذو الرمة: و ماءٍ هَتَکْتُ السِّتْرَ عنه، و لم یَرِدْ رَوایا الفِراخِ و الذِّئابُ اللَّغاوِسُ و یروی بالعین المهملة. و ذئب لَغْوَس و لِصٌّ لَغْوَس: خَتُول خبیث. و اللَّغْوَس: عُشْبة من المَرْعی؛ حکاه أَبو حنیفة قال: و اللَّغْوَس أَیضاً الرَّقیق الخفیف من النَّبات؛ قال ابن أَحمر یصف ثوراً: فَبَدرْتُه عَیْناً، و لَجَّ بِطَرْفِه عَنِّی لُغاعَةُ لَغْوَس مُتَزَیِّدِ «۴» معناه أَنی نظرتُ إِلیه و شغَلَتْه عنی لُغاعَةُ لَغْوس، و هو نبت ناعِم رَیَّان، و قیل: اللَغْوَس عُشْب لیِّن رَطْب یؤکل سریعاً. و لحم مُلَغْوَس و مَلْغُوس: أَحمر لم یَنْضَج. ابن السکیت: طعام مُلَهْوَج و مُلَغْوس و هو الذی لم یَنْضَج.

لقس؛ ج۶، ص: ۲۰۸

: اللَّقِسُ: الشَّرِه النفْس الحَریص علی کل شیء. یقال: لَقِسَت نفسُه إِلی الشیء إِذا نازَعَتْه إِلیه و حَرَصَت علیه؛ قال: و منه‌الحدیث: لا یَقُولَنَّ أَحدُکم خَبُثَتْ نفسی و لکن لِیَقُلْ لَقِسَت نفسی‌أی غَثَتْ. و اللَّقَسُ: الغَثَیان، و إِنما کَره خَبُثَتْ هَرَباً من لفظ الخُبْث و الخبیث. و لَقِسَت نفسُه من الشیء تَلْقَسُ لَقَساً، فهی لَقِسَة، و تَمَقَّسَت نفسه تَمَقُّساً: غَثَتْ غَثَیاناً و خَبُثَت، و قیل: نازعته إِلی الشرِّ، و قیل: بَخِلَت و ضاقَتْ؛ قال الأَزهری: جعل اللیث اللَّقَس الحِرْص و الشَّرَه، و جعله غیره الغَثَیان و خُبث النَّفْس، قال: و هو الصواب. أَبو عمرو: اللَّقِس الذی لا یستقیم علی وجْه. ابن شمیل: رجل لَقِس سَیِّء الخُلق خَبیثُ النَّفس فَحَّاشٌ. وفی حدیث عُمر و ذکر الزبیر، رضی اللَّه عنهما، فقال: وَعِقَةٌ [وَعْقَةٌ لَقِسٌ؛ اللَّقِس: السَّیّء الخلق، و قیل: الشَّحِیح. و لَقِسَت نفسُه إِلی الشیء إِذا حَرَصَتْ علیه و نازعتْه إِلیه. و اللَّقِس: العَیَّاب للناس المُلَقِّب الساخِر یلقِّب الناس و یسخَر منهم و یفسد بینهم. و اللَّاقِس: العَیَّاب. و یقال: فلان لَقِس أی شَکِس عَسِر، و لَقَسَه یَلْقِسُهُ لَقْساً. و تَلاقَسُوا: تَشاتَمُوا. أَبو زید: لَقِسْت الناس أَلقَسُهم و نَقِشْتُهم أَنقَسُهم، و هو الإِفساد بینهم و أَن تسخَر منهم و تلقِّبهم الأَلقاب. و لاقِس: اسم.

(۳). قوله [أَنا ذلکم] فی شرح القاموس بدله: أَنا جارکم. (۴). قوله [متزید] و یروی مترئد، کما فی شرح القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۰۹

لکس؛ ج۶، ص: ۲۰۹

: إِنه لَشَکِسٌ لَکِسٌ أی عَسِرٌ؛ حکاه ثعلب مع أَشیاء إِتباعِیَّة؛ قال ابن سیدة: فلا أَدری أ لَکِسٌ إِتباع أَم هی لفظة علی حِدَتها کشَکِس.

لمس؛ ج۶، ص: ۲۰۹

: اللَّمْس: الجَسُّ، و قیل: اللَّمْسُ المَسُّ بالید، لمَسَه یَلْمِسُهُ و یَلْمُسُه لَمْساً و لامَسَه. و ناقة لَمُوس: شُکّ فی سَنامِها أَ بِها طِرْقٌ أَم لا

فَلُمِسَ، و الجمع لُمْسٌ. و اللَّمْس: كنايـة عن الجمـاع، لَمَسَـها يَلْمِسُـها و لامَسَـها، و كـذلك المُلامَسَـة. و فى التنزيـل العزيز: أَو لَمَسْـتُمُ النِّساء، و قُرِئ: أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ*، وروى عن عبد اللَّه بن عُمَر و ابن مسعود أَنهما قالا: القُبْلَة من اللَّمْس و فيها الوُضوء.وكان ابن عباس يقول: اللَّمْسُ و اللِّماسُ و المُلامَسَة كِناية عن الجماع؛ و مما يُسْتَدلّ به على صحة قوله قول العرب فى المرأَة تُزَنُّ بالفجور: هى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ،و جاء رجل إِلى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فقال له: إِن امرأَتى لا تَرُدُّ يَدَ لامِس، فأَمَرَه بتطليقها؛ أَراد أَنها لا تردُّ عن نفسها كلَّ من أَراد مُراوَدَتها عن نفسها. قال ابن الأَثير: وقوله فى سياق الحديث فاسْتَمْتِعْ بهاأَى لا تُمْسِكْها إِلا بقدْر ما تَقْضِى مُتْعَةَ النَّفْس منها و من وَطَرِهـا، و خاف النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، إِن أَوْجَبَ عليه طَلاقَها أَن تتُوق نفسُه إِليها فيَقَع فى الحَرام، و قيل: معنى لا تردُّ يدَ لامِس أَنها تُعطِى من ماله من يطلُب منها، قال: و هـذا أَشبه، قال أَحمد: لم يكن ليأْمُرَه بإِمْساكِها و هى تَفْجُر.قال علىٌّ و ابن مسعود، رضى اللَّه عنهما: إِذا جاءكم الحديث عن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فظُنُّوا أَنه الذى هو أَهْدى و أَتْقَى.أَبو عمرو: اللَّمْس الجماع. و اللَّمِيس: المرأَة اللَّيِّنة المَلْمَس. و قال ابن الأَعرابى: لَمَسْتُه لَمْساً و لامَسْتُه مُلامَسَة، و يفرق بينهما فيقال: اللَّمْسُ قد يكون مَسَّ الشىء بالشىء و يكون مَعْرِفَة الشىء و إِن لم يكن ثَمَّ مَسٌّ لجَوْهَر على جوهر، و المُلامَسَة أَكثر ما جاءت من اثنين. و الالْتِماسُ: الطَّلَب. و التَلَمُّسُ: التَّطَلُّب مرَّة بعد أُخرى. وفى الحديث: اقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَين و الأَبْتَرَ فإِنهما يَلْمِسان البَصَر، و فى رواية: يَلْتَمِسانأَى يَخْطِفان و يَطْمِسان، و قيل: لَمَسَ عَيْنَه و سَمَل بمعنًى واحد، و قيل: أَراد أَنهما يَقْصِدان البَصَر باللَّسْع، فى الحَيَّات نوع يُسَمَّى الناظِر متى وقَع نَظَرُه على عَيْن إِنسان مات من ساعته، و نوعٌ آخر إِذا سَمِع إِنسانٌ صوته مات؛ و قد جاء فى حديث الخُدْرىِّ عن الشاب الأَنصارىِّ الذى طَعَنَ الحَيَّة بِرُمْحِه فماتت و مات الشاب من ساعته. وفى الحديث: من سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلماًأَى يَطلبُه، فاستعار له اللَّمْس. وحديث عائشة: فالْتَمَسْتُ عِقْدِى.و الْتَمَسَ الشىءَ و تَلَمَّسَه: طَلَبَه. الليث: اللَّمْس باليد أَن تطلب شيئاً هاهنا و هاهنا؛ و منه قول لبيد: يَلْمِسُ الأَحْلاسَ فى مَنزلِهِ بِيَدَيْهِ، كاليَهُودىِّ المُصَلْ «۱» و المُتَلَمِّسَةُ: من السِّمات؛ يقال: كواه المُتَلَمِّسَةَ و المثلومةَ «۲» و كَوَاه لَماسَ إِذا أَصاب مكان دائه بالتَّلَمُّسِ فوقع على داء الرجُل أَو على ما كان يَكْتُمُ.

(۱). قوله [كاليهودى المصل] هو بهذا الضبط فى الأَصل. (۲). قوله [و المثلومة] هكذا فى الأَصل بالمثلثة، و فى شرح القاموس: المتلومة، بالمثناة الفوقية.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۰

و المُتَلَمِّس: اسم شاعر، سمى به لقوله: فهذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُهُ، زَنابِيرُه و الأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ يعنى الذُّباب الأَخْضَر. و إِكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْناء إِذا لُمِسَت بالأَيدى حتى تَسْتَوِى، و فى التهذيب: هو الذى قد أُمِرَّ عليه اليَدُ و نُحِت ما كان فيه من ارْتفاع و أَوَد. و بَيْعُ المُلامَسَةِ: أَن تَشْتَرِىَ المَتاع بأَن تَلمِسَه و لا تنظرَ إِليه. وفى الحديث النَّهْىُ عن المُلامَسَة؛ قال أَبو عبيد: المُلامَسَة أَن يقول: إِن لَمَسْتَ ثوبى أَو لَمَسْتُ ثوبَك أَو إِذا لَمَسْت المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا و كذا؛ و يقال: هو أَن يَلْمِسَ المَتاع من و راء الثوْب و لا ينظر إِليه ثم يُوقِع البيع عليه، و هذا كله غَرَرٌ و قد نُهِى عنه و لأَنه تعليقٌ أَو عُدولٌ عن الصِّيغَة الشَرْعِيَّة، و قيل: معناه أَن يجعل اللَّمْس باليد قاطعاً للخيار و يرجع ذلك إِلى تعليق اللُّزُوم و هو غير نافِذٍ. و اللَّماسَة و اللُّماسَة: الحاجة المقاربة؛ و قول الشاعر: لَسْنا كأَقْوام إِذا أَزِمَتْ، فَرِحَ اللَّمُوسُ بثابت الفَقْرِ اللَّمُوس: الدَّعِىُّ؛ يقول: نحن و إِن أَزِمَتْ السَّنَةُ أَى عَضَّت فلا يطمع الدَّعِىُّ فينا أَن نُزوِّجَه، و إِن كان ذا مال كثير. و لَمِيسُ: اسم امرأَة. و لُمَيْسٌ و لَمَّاس: اسمان.

لهس؛ ج۶، ص: ۲۱۰

: لَهَسَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّه لَهْساً: لَطَعَه بلسانه و لم يَمْصَصْهُ. و المُلاهِسُ: المُزاحِم على الطعام من الحِرْص؛ قال: مَلاهِسُ القَوْم على الطَّعامِ، و جائِزٌ فى قَرْقَفِ المُدَام، شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيام الجائز: العابُّ فى الشراب. و فلان يُلاهِسُ بنى فلان إِذا كان يَغْشَى طعامَهم. و اللَّهْس: لغة فى اللَّحْس أَو هَهَّةٌ، يقال: ما لك عندى لُهْسَة، بالضم، مثل لُحْسَة أَى شىء.

لوس؛ ج۶، ص: ۲۱۰

: اللَّوْسُ: الـذَّوْق. رجل لَؤُوس، على فَعول؛ لاسَ يَلُوس لَوْساً و هو أَلْوَسُ: تَتَبَّع الحلاوات فأَكلها. و اللَّوْسُ: الأَكل القليل. و ما ذاق عنده لَوْساً و لا لَواساً، بالفتح، أَى ذَواقاً. و لا يَلُوسُ كـذا أَى لا يَنالُه، و هو من ذلك. و قال أَبو صاعد الكلابى: ما ذاق عَلُوساً و لا لَؤُوساً، و ما لُسْنا عندهم لَواساً. و اللُّواسَة، بالضم: أَقلّ من اللُّقمة. و اللُّوس: الأَشِدَّاء «۱»، واحِدُهم أَلْيَس.

ليس؛ ج۶، ص: ۲۱۰

: اللَّيَسُ: اللُّزُوم، و الأَلْيَسُ: الـذى لا يَبْرَح بيتَه و اللَّيَسُ أَيضاً: الشدة، و قد تَلَيَّس. و إِبِلٌ لِيسٌ على الحَوْض إِذا أَقامت عليه فلم تبرحه. و إِبِلٌ لِيسٌ: ثِقال لا تبرَح؛ قال عَبْـدة بن الطَّبِيب: إِذا ما حامَ راعِيها اسْـتَحَنَّتْ لِعَبْـدَة، مُنْتَهى الأَهْواء لِيسُ لِيسٌ لا تفارقه مُنْتَهى أَهوائها، و أَراد لِعَطَنِ عَبدَة أَى أَنها تَنْزع إِليه إِذا حام راعيها. و رجل أَلْيَس أَى شـجاع بيِّنُ اللَّيَس من قوم لِيسٍ. و يقال للشـجاع: هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ، و كان فى الأَصل

(۱). قوله [و اللوس الأَشداء إلخ] قال فى شرح القاموس: هنا ذكره صاحب اللسان و محل ذكره الياء.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۱

أَهْوَسَ أَلْيَس، فلما ازدوج الكلام قَلَبوا الواو ياء فقالوا: أَهْيَس. و الأَهْوَس: الـذى يَدُقُّ كل شـىء و يأْكله، و الأَلْيَسُ: الذى يُبازِجُ قِرْنَهُ و ربما ذَمُّوه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس، فإِذا أَرادوا الـذَّمَّ عُنى بالأَهْيَس الأَهْوَس، و هو الكثير الأَكل، و بالأَلْيَس الـذى لا يَبْرَح بَيْتَه، و هـذا ذمٌّ. وفى الحـديث عن أَبى الأَسْوَد الـدُّؤَلى: فـإِنه أَهْيَسُ أَلْيَس؛ الأَلْـيَسُ: الـذى لاـ يبرح مكانه. و الأَلْيَسُ: البعير يَحْمِلُ كلَّ ما حُمِّلَ. بعضُ الأَعراب: الأَلْيَسُ: الـدَّيُّوث الـذى لا يَغار و يُتَهَزَّأُ به، فيقال: هو أَلْيَسُ بُورِك فيه فاللَّيَسُ يدخل فى المَعْنَيَينِ فى المدْح و الذم، و كلٌّ لا يخفى على المُتَفَوِّه به. و يقـال: تَلايَسَ الرجلُ إِذا كان حَمُولًا حسن الخلُق. و تَلايَسْتُ عن كـذا و كـذا أَى غَمَّضْتُ عنه. و فلان أَلْيَس: دَهْثَم حسَن الخلُق. الليث: اللَّيَس مصدر الأَلْيَس، و هو الشجاع الذى لا يُبالى الحرْبَ و لا يَرُوعُه؛ و أَنشد: أَلْيَسُ عن حَوْبائِه سخِىّ يقوله العجاج و جمعه ليس؛ قال الشاعر: تَخال نَدِيَّهُمْ مَرْضى حَياءً، و تَلْقاهمْ غَداةَ الرَّوْعِ لِيسا وفى الحديث: كلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَ و الظُّفْرَ؛ معنـاه إِلاـ السِّنَّ و الظُّفْر. و ليس: مـن حروف الاسـتثناء كـإِلَّا، و العرب تسـتثنى بليس فتقـول: قـام القـوم ليس أَخـاك و ليس أَخَوَيْك، و قام النِّسْوَة ليس هنداً، و قام القوم لَيْسى و لَيْسَنى و ليس إِيَّاى؛ و أَنشد: قد ذَهَبَ القوْمُ الكِرام لَيْسِى و قال آخر: و أَصْبح ما فى الأَـرض مِنى تَقِيَّةً لِنـاظِرِه، لَيْسَ العِظـامَ العَواليـا قـال ابن سيدة: و لَيْس من حروف الاستثناء؛ تقول: أَتى القوم ليس زيـداً أَى ليس الآتى، لا يكون إِلا مضـمراً فيها. قال الليث: لَيْس كلمة جُحُود. قال الخليل: و أَصله لا أَيْسَ فطُرِحَتِ الهمزة و أُلْزِقَت اللام بالياء، و قال الكسائى: لَيس يكون جَحْـداً و يكون اسـتثناء ينصَب به كقولك ذهب القوم لَيْس زيداً يعنى ما عَدا زيداً، و لا يكون أَبداً «۲» و يكون بمعنى إِلا زيـداً؛ و ربما جاءت ليس بمعنى لا التى يُنسَقُ بها كقول لبيد: إِنما يَجْزى الفَتى لَيْس الجَمَلْ إِذا أُعرِب لَيْس الجَمَلُ لأَن لَيْس هاهنا بمعنى لا النَّسَـقِيَّة. و قال سيبويه: أَراد ليس يَجْزى الجَمَل و ليس الجَمَل يَجْزى، قال: و ربما جاءت ليس بمعنى لا التَّبْرِئَة. قال ابن كيسـان: لَيْس من حروف جَحْـدٍ و تقع فى ثلاثـة مواضع: تكون بمنزلـة كـان ترفع الاسم و تنصب الخبر، تقول ليس زيـد قائماً و ليس قائماً زيد، و لا يجوز أَن يقدَّم خبرها عليها لأَنها لا تُصرف، و تكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إِلا، تقول جاءنى القوم ليس زيـداً و فيها مُضْـمَر لا يظهر، و تكون نسـقاً بمنزلة لا، تقول جاءنى عمرو لَيْس زيد؛ قال لبيد: إِنما يَجْزى الفتى ليس الجَمَل قال الأَزهرى: و قد صَرَّفوا لَيْس تصريف الفعل الماضى فَثَنَّوْا و جمعوا و أَنَّثُوا فقالوا لَيْس و لَيْسا و لَيْسُوا و لَيْسَتِ المرأَة و لَيْسَتا و لَسْنَ و لم يُصرِّفُوها فى المستقبَل. و قالوا: لَسْت أَفعل

(۲). قوله: و لا يكون أَبداً هكذا فى الأصل، و لم يذكر خبراً لكان يدرك معه المعنى المُراد.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۲

و لَسْنا نَفْعَل. و قال أَبو حاتم: من اسمح أَنا ليس مثلك و الصواب لَسْتُ مِثْلك لأَنَّ ليس فعل واجبٌ فإِنما يجاء به للغائب المتراخى، تقول: عبد اللَّه «۱» ليس مثلك، و تقول: جاءنى القوم ليس أَباك و ليسك أى غيرَ أَبيك و غيرك، و جاءَك القوم ليس أَباك و لَيْسَنى، بالنون، بمعنى واحد. التهذيب: و بعضهم يقول لَيْسَنى بمعنى غيرى. ابن سيدة: و لَيْسَ كلمة نفى و هى فعل ماض، قال: و أَصلها لَيِس بكسر الياء فسكنت استثقالًا، و لم تقلب أَلفاً لأَنها لا تتصرَّف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال، و الذى يدلُّ على أَنها فعل و إِن لم تتصرَّف تصرُّف الأَفعال قولهم لَسْت و لَسْتما و لَسْتُم كقولهم ضربت و ضربتما و ضربتم، و جُعِلت من عَوامِل الأَفعال نحو كان و أَخواتها التى ترفع الأَسماء و تنصب الأَخبار، إِلا أَن الباء تدخل فى خبرها وحدها دون أَخواتها، تقول ليس زيد بمنطلقٍ، فالباء لِتعدِيَة الفعل و تأْكيد النفى، و لك أَن لا تدخلها لأَن المؤكِّد يستغنى عنه، و لأَن من الأَفعال ما يتعدّى مرّة بحرف جرّ و مرّة بغير حرف نحو اشْتَقْتُك و اشتقت إِليك، و لا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز فى أَخواتها، لا تقول محسِناً ليس زيد، قال: و قد يُستثنى بها، تقول: جاءَنى القوم ليس زيداً كما تقول إِلا زيداً، تضمِر اسمَها فيها و تنصب خبرها بها كأَنك قلت ليس الجائى زيداً، و تقديره جاءنى القوم ليس بعضهم زيداً؛ و لك أَن تقول جاءنى القوم لَيْسك إِلا أَن المضمر المنفصل هاهنا أَحسن كما قال الشاعر: لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ، لا نَرى فيه غَريبا، ليس إِيّاىَ و إِيّاكَ، و لا نَخْشى رَقِيبا و لم يقل: لَيْسَنى و لَيْسَك، و هو جائز إِلا أَن المنفصل أَجْوَد. وفى الحديث أَنه قال لزيد الخَيل: ما وُصِف لى أَحد فى الجاهلية فرأَيته فى الإِسلام إِلا رأَيته دون الصِّفة لَيْسَكأَى إِلا أَنت؛ قال ابن الأَثير: و فى لَيْسَك غَرابة فإِن أَخبار كان و أَخواتها إِذا كانت ضمائر فإِنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل، تقول ليس إِياى و إِياك؛ قال سيبويه: و ليس كلمة ينفى بها ما فى الحال فكأَنها مسكنة من نحو قوله صدَّ «۲» كما قالوا عَلْم ذلك فى عَلِمَ ذلك، قال: فلم يجعلوا اعتلالَها إِلا لزُوم الإِسكان إِذ كَثُرَت فى كلامهم و لم يغيِّروا حركة الفاء، و إِنما ذلك لأَنه لا مستقبل منها و لا اسم فاعل و لا مصدر و لا اشتقاق، فلما لم تُصَرَّف تصرُّف أَخواتها جُعِلَتْ بمنزلة ما لَيْس من الفعل نحو لَيْتَ؛ و أَما قول بعض الشعراء: يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ المَيْسِ، قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ، إِذ لا يَزالُ مُولَعاً بلَيْسِ فإِنه جعلها اسماً و أَعْرَبها. و قال الفراء: أَصل ليس لا أَيْسَ، و دليل ذلك قول العرب ائتِنِى به من حيث أَيْسَ و لَيس، و جِئْ به من أَيْسَ و لَيْسَ أَى من حيث هُوَ و لَيْسَ هُوَ؛ قال سيبويه: و قالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ و لم يقولوا لِسْتُ كما قالوا خِفْتُ لأَنه لم يتمكَّن تمكن الأَفعال، و حكى أَبو على أَنهم يقولون: جِئْ به من حَيْثُ و لَيْسا «۳»؛ يريدون و لَيْسَ فيشبعون فتحة السين،

(۱). قوله [و قال أَبو حاتم إِلى قوله تقول عبد اللَّه] هكذا بالأَصل. (۲). قوله [فكأَنها مسكنة من نحو قوله صدّ] هكذا فى الأَصل و لعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة فى صيد كفرح. (۳). قوله [من حيث و ليسا] كذا بالأَصل و شرح القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۳

إِما لبيان الحركة فى الوقف، و إِما كما لحقت بَيْنا فى الوصل. و إِلْياسُ و أَلْياس: اسم؛ قال ابن سيدة: أُراه عبرانيّاً جاء فى التفسير أَنه إِدريس، و روى عن ابن مسعود: و إِن إِدريسَ، مكانَ: وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، و من قرأَ: عَلى إِلْياسِينَ، فعلى أَنه جعل كل واحد من أَولاده أَو أَعمامه إِلْياساً فكان يجب على هذا أَن يقرأَ على الإِلْياسِيّين، و رويت: سلام على إِدْراسِين، و هذه المادة أَولى به من باب أَلس؛ قال ابن سيدة: و كذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيبويه أَن الهمزة إِذا كانت أُولى أَربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أَصلًا.

فصل الميم؛ ج۶، ص: ۲۱۳

مأس؛ ج۶، ص: ۲۱۳

: المأْس: الذى لا يلتفت إِلى موعظة أَحد و لا يقبل قوله. و يقال: رجل ماسٌ بوزن مال أى خفيف طياش، و سنذكره أَيضاً فى موس، و قد مَسَأَ و مَأَسَ بينهم يَمْأَسُ مَأْساً و مَأَساً: أَفسد؛ قال الكميت: أَسَوْتُ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها، و لا يَعْدَم الآسُونَ فى الغَىِّ مائِسا أَبو زيد: مَأَسْتُ بين القوم و أَرَشْتُ و أَرَثْتُ بمعنى واحد. و رجل مائِسٌ و مَؤُوسٌ و مِمْآسٌ و مِمْأَسٌ: نمام، و قيل: هو الذى يسعى بين الناس بالفساد؛ عن ابن الأَعرابى، و مَأْسٌ، مثل فَعَّال بتشديد الهمزة؛ عن كراع. وفى حديث مطرف: جاء الهُدْهُد بالمَاس فأَلقاه على الزجاجة فَفَلَقَها؛ المَاسُ: حجر معروف يُثْقَبُ به الجوهر و يقطع و ينقش؛ قال ابن الأَثير: و أَظن الهمزة و اللام فيه أَصليتين مثلهما فى إِلْياس، قال: و ليست بعربية، فإِن كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الأَلْماسُ، قال؛ و إِن كانتا للتعريف فهذا موضعه.

متس؛ ج۶، ص: ۲۱۳

: المَتْسُ: لغة فى المَطْس. مَتَس العذِرة مَتْساً: لغة فى مَطَسَ. و مَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً: أَراغَهُ لِيَنْتَزِعه.

مجس؛ ج۶، ص: ۲۱۳

: المَجُوسِيَّة: نِحْلَةٌ، و المَجُوسِيُّ منسوب إِليها، و الجمع المَجُوسُ. قال أَبو على النحوى: المَجُوس و اليهود إِنما عرف على حد يهودىٍّ و يهودٍ و مجوسىٍّ و مجوسٍ، و لو لا ذلك لم يجز دخول الأَلف و اللام عليهما لأَنهما معرفتان مؤنثان فجريا فى كلامهم مجرى القبيلتين و لم يجعلا كالحيين فى باب الصرف؛ و أَنشد: أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وهْناً، كنار مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا قال ابن برى: صدر البيت لإمرئ القيس و عجزه للتوأَم اليشكرى؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: كان إمرؤ القيس مِعَنّاً عِرِّيضاً ينازع كل من قال إِنه شاعر، فنازع التوأَم اليشكرى «۱» فقال له: إِن كنت شاعراً فَمَلِّطْ أَنصاف ما أَقول و أَجِزْها، فقال: نعم، فقال إمرؤ القيس: أ صاح أُريك برقاً هب وهناً فقال التوأَم: كنار مجوس تستعر استعارا

(۱). قوله [فنازع التوأم اليشكرى] عبارة ياقوت: أَتى إمرؤ القيس قتادة بن التوأم اليشكرى و أخويه الحرث و أبا شريح، فقال إمرؤ القيس يا حار أَجز: أ حار ترى بريقاً هب وهناً إلى آخر ما قال، و أورد الأَبيات بوجه آخر فراجعه إن شئت و عليه يظهر قول المؤلف الآتى قريباً، و بريقاً تصغيره تصغير التعظيم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۴

فقال إمرؤ القيس: أَرِقْتُ لَهُ و نامَ أَبو شُرَيحٍ فقال التوأَم: إِذا ما قلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطارا فقال إمرؤ القيس: كأَنَّ هَزِيزَهُ بِوَراءِ غَيْبٍ فقال التوأَم: عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا فقال إمرؤ القيس: فلما أَنْ عَلا كَنَفَى أُضاخٍ فقال التوأَم: وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا فقال إمرؤ القيس: فلم يَتْرُكْ بِذاتِ السِّرِّ ظَبْياً فقال التوأَم: و لم يَتْرُكْ بِجَلْهَتِها حمارا و مثل ما فعل إمرؤ القيس بالتوأَم فعل عَبِيدُ بن الأَبْرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأَوابد؟ فقال إمرؤ القيس: أَلق ما أَحببت، فقال عبيد: ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتِها دَرْداءَ، ما أَنْبَتَتْ ناباً و أَضْراسا؟ قال إمرؤ القيس: تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقى فى سَنابِلِها، فَأَخْرَجَتْ بعد طُولِ المُكْثِ أَكداسا فقال عبيد: ما السُّودُ و البِيضُ و الأَسْماءُ واحِدَةٌ، لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْساسا؟ فقال إمرؤ القيس: تلك السَّحابُ إِذا الرَّحْمَنُ أَنشأَها، رَوَّى بِها من مَحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتاً. تفسير الأَبيات الرائية: قوله هب وهناً، الوهن: بعد هدء من الليل. و بريقاً: تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أَنه عظيم بدلالة قوله: كنار مجوس تستعر استعارا و خص نار المجوس لأَنهم يعبدونها. و قوله: أَرقت له أى سهرت من أَجله مرتقباً له لأَعلم أَين مصابُّ مائِه. و استطار: انتشر. و هزيزه: صوت رعده. و قوله: بِوَراءِ غيب أى بحيث أَسمعه و لا أَراه. و قوله: عِشار وُلَّهٌ أى فاقدة أَولادها فهى تُكْثِرُ الحنين و لا سيما إِذا رأَت عِشاراً مثلها فإِنه يزدادُ حَنِينُها، شَبَّه صوت الرعد بأَصْوات هذه العِشارِ من النوق. و أُضاخ: اسم موضع، و كَفاه: جانباه. و قوله: وَهَتْ أَعْجاز رَيِّقه أى استرخت أَعجاز هذا السحاب، و هى

مآخيره، كما تسيل القربة الخَلَقُ إذا استرخت. و ريِّق المطر: أوّله. و ذاتُ السِّر: موضع كثير الظباء و الحُمُر، فلم يُبْق هذا المطرُ ظبياً به و لا حماراً إلا و هو هارب أو غَريق. و الجَلْهَةُ: ما استقبلك من الوادى إذا وافيته. ابن سيدة: المَجُوسُ جيل معروف جمعٌ، واحدهم مَجُوسِيٌّ؛ غيره: و هو معرَّب أَصلُه مِنْج كُوشْ، و كان رجلًا صغير الأُذُنَيْن كان أوّل من دانَ بِدين المَجُوس و دعا الناس إِليه، فعرَّبته العرب فقالت: مَجُوسَ و نزل القرآن به، و العرب رُبما تركت صرف مجوس إِذا شُبِّه بقبيلة من القبائل، و ذلك أَنه اجتمع فيه العجمة و التأْنيث؛ و منه قوله:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۵

كَنارِ مَجُوس تَسْتَعِرُ اسْتِعارَا وفى الحديث: كلُّ مَوْلودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة حتى يكون أَبواه يُمَجِّسانِهِأَى يُعلِّمانِهِ دين المَجُوسِيَّة. وفى الحديث: القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّةِ، قيل: إِنما جَعَلهم مجوساً لِمُضاهاة مذهبِهم مذهبَ المجوس فى قولهم بالأَصْلَيْن: و هما النُّورُ و الظلمة، يزعمون أن الخير من فِعْلِ النُّور، و أن الشَّر من فعل الظلمة؛ و كذا القَدَرِيّة يُضِيفُون الخيرَ إلى اللَّه و الشر إلى الإنسان و الشيطان، و اللَّه تعالى خالقُهما معاً لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته تعالى و تَقَدَّسَ، فهُما مضافان إليه خَلْقاً و إيجاداً، و إلى الفاعِلين لهما عَمَلًا و اكتساباً. ابن سيدة: و مَجُوس اسم للقبيلة؛ و أَنشد أَيضاً: كنار مجوسَ تستعر استعارا قال: و إنما قالوا المجوس على إرادة المَجُوسِيِّين، و قد تَمَجَّسَ الرجلُ و تَمَجَّسُوا: صاروا مَجُوساً. و مَجَّسُوا أَولادَهم: صَيَّرُوهُم كذلك، و مَجَّسَه غيره.

محس؛ ج۶، ص: ۲۱۵

: ابن الأَعرابى: الأَمْحَسُ الدَّبَّاغُ الحاذِقُ. قال الأَزهرى: المَحْسُ و المَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ و دِباغُه، أُبْدِلَت العينُ حاء.

مدس؛ ج۶، ص: ۲۱۵

: مَدَسَ الأَدِيمَ يَمْدُسُه مَدْساً: دَلَكَه.

مدقس؛ ج۶، ص: ۲۱۵

: المِدَقْسُ: لغة فى الدِّمَقْس، و قد تقدم ذكره.

مرس؛ ج۶، ص: ۲۱۵

: المَرَسُ و المِراسُ: المُمارَسَةُ و شدة العِلاج. مَرِسَ مَرَساً، فهو مَرِسٌ، و مارَسَ مُمَارَسَةً و مِرَاساً. و يقال: إنه لَمَرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ إذا كان شديدَ المِرَاسِ. و يقال: هُمْ على مَرِسٍ واحد، بكسر الراء، و ذلك إذا استَوَتْ أَخْلاقُهُم. و رجل مَرِسٌ: شديد العلاج بَيِّنُ المَرَسِ. وفى حديث خَيْفانَ: أَما بنو فلان فَحَسَكٌ أَمْراسٌ؛ جمعُ مَرِسٍ، بكسر الراء، و هو الشديد الذى مارَسَ الأُمورَ و جَرَّبها؛ و منهحديث وحشيّ فى مَقْتَل حمزة، رضى اللَّه عنه: فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌأى شديد مجرِّب للحروب. و المَرْسُ فى غير هذا: الدَّلْكُ. و التَّمَرُّسُ: شدة الالْتِواء و العُلوقِ. وفى الحديث: أَنَّ من اقْتِراب السَّاعة أن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِه كما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشجرة؛ القتيبى: يَتَمَرَّسُ بدينه أى يَتَلَعَّبُ به و يَعْبَثُ به كما يَعْبَثُ البعير بالشجرة و يَتَحَكَّكُ بها، و قيل: تَمَرُّسُ البعير بالشجرة تَحَكُّكُهُ بها من جَرَبٍ و أُكالٍ، و تَمَرُّسُ الرجل «۱» بدينه أن يُمَارِسَ الفِتَنَ و يُشادَّها و يَخْرُجَ على إمامه فيضرَّ بدينه و لا ينفعه غُلُوُّه فيه كما أن الأَجرب من الإبل إذا تَحَكَّكَ بالشجرة أَدْمَتْه و لم تُبْرِئْهُ من جربه. و يقال: ما بِفُلانٍ مُتْمَرّسٌ إذا نعت بالجلَد و الشدة حتى لا يقاومه من مارَسَه. و قال أَبو زيد: يقال للرجل اللئيم لا ينظر إلى صاحبه و لا يعطى خيراً: إنما ينظر إلى وجه أَمْرَسَ أَملس لا خير فيه و لا يَتَمرَّس به أَحد لأَنه صلب لا يُسْتَغَلُّ

منه شيء. و تَمَرَّسَ بالشيء: ضَرَبه؛ قال: تَمَرَّسَ بى من جَهْلِهِ و أَنا الرَّقِم و امْتَرَسَ الشُّجعان فى القتال و امْتَرَسَ به أى احْتَكّ به و تَمَرَّس به. و امْتَرَسَ الخُطَباءُ و امْتَرَسَت الأَلسُن فى الخصومة: تَلاجَّتْ و أَخذ بعضها بعضاً؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً و أَن حُمُر الوحش قربت منه بمنزلة من يَحْتَكُّ بالشيء فقال:

(١). قوله [و تمرس الرجل إلخ] عبارة النهاية: و قيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ٢١۶

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ، و امْتَرَسَتْ بِهِ هَوْجاءُ هادِيَةٌ، و هادٍ جُرْشُعُ و فَحْلٌ مَرَّاسٌ: شديد المِراس. و المَرَسَةُ: الحبل لِتَمَرُّسِ الأَيدى به، و الجمع مَرَسٌ، و أَمْراسٌ جَمْعُ الجمع، و قد يكون المَرَسُ للواحد. و المَرَسَةُ أَيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة: لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْت ذا جدَدٍ، تكونُ أُرْبَتُه فى آخِرِ المَرَسِ و الجمع كالجمع؛ قال: يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ، من المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غَيرِ الشَّواحِنِ و المَرْسُ: مصدر مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً، و هو أَن يقع فى أَحد جانبى البَكْرَةِ بين الخُطَّافِ و البكرة. و أَمرسه: أَعاده إِلى مجراه. يقال: أَمْرِسْ حَبْلَكَ أى أَعِدْهُ إِلى مجراه؛ قال: بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ، إِمَّا على قَعْوٍ و إِمَّا اقْعَنْسِسِ أراد مَقامٌ يقال فيه أَمْرِسْ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و قد جَعَلَتْ بَيْنَ التَّصَرُّفِ قامَتِى و حُسْنِ القرى مِمَّا تقُولُ تَمَرَّسُ لم يفسر معناه، قال غيره: ضَرَب هذا مثلًا، أى قد زَلَّت بَكْرَتى عن القَوام، فهى تَمَرَّسُ بين القَعْو و الدَّلْو. و المَرْسُ أَيضاً: مصدر قولك مَرِسَت البَكْرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً. و بكرة مَرُوسٌ إِذا كان من عادتها أَن يَمْرُسَ حبلُها أى يَنْشَب بينها و بين القَعْو؛ و أَنشد: دُرْنا و دَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ، لا ضَيْقَةُ المَجْرى و لا مَرُوسُ و قد يكون الإِمْراسُ إِزالَةَ الرِّشاءِ عن مَجْراه فيكون بمعنيين متضادّين. قال الجوهرى: و إِذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بين البَكْرَة و القَعْو قلتَ: أَمْرَسْتُه، قال: و هو من الأَضداد؛ عن يعقوب؛ قال الكميت: سَتَأْتِيكم، بُمُتْرَعَةٍ ذُعاقاً، حِبالُكُمُ التى لا تُمْرِسُونا أى لا تُنْشِبُونَها إِلى البَكْرة و القَعْو. و مَرَسَ الدَّواءَ و الخبزَ فى الماء يَمْرُسُه مَرْساً: أَنْقَعَه. ابن السكيت: المَرْسُ مصدر مَرَسَ التَّمر يَمْرُسُه و مَرَثَهُ يَمْرُثُهُ إِذا دَلَكه فى الماء حتى يَنْماثَ فيه. و يقال للتريد: المَرِيسُ لأَن الخبزَ يُماثُ. و مَرَسْتُ التَّمر و غيرَه فى الماء إِذا أَنْقَعْتَه و مرثْتَه بيدك. و مَرَس الصَّبىُّ إِصبعَه يَمْرُسُه: لغة فى مَرَثَه أَو لُثْغَةٌ. و مَرَسْتُ يدى بالمنديل أى مسحت، و تَمَرَّسَ به. وفى حديث عائشة، رضى اللَّه عنها: كنت أَمْرُسُه بالماءأى أَدْلُكُه و أَدِيفُه، و قد يطلق على الملاعبة. وفى حديث علىّ، كرم اللَّه وجهه: زعم أَنى كنت أُعافِسُ و امارِسُأى أُلاعب النساء. و المَرْسُ: السير الدائم. و بيننا و بين الماء و بيننا و بين مكانِ كذا ليلَةٌ مَرَّاسَةٌ: لا وتيرَة فيها، و هى الليلة الدَّائِبَةُ البَعيدة. و قالوا: أَخْرسُ أَمْرَسُ «٢»، فبالغُوا به كما يقولون: شَحِيحٌ بَحِيحٌ، و رواه ابن الأَعرابى. و مَرِيسٌ: من بُلْدانِ الصعيد. و المَرِيسِيَّةُ، الريح الجَنُوبُ التى تأْتى من قِبَلِ مَرِيسٍ. قال أَبو

(٢). قوله [أَخرس أَمرس] هكذا بالأَصل. و فى شرح القاموس فى مادة خرس: و فيه هنا أَمرس أَملس.

لسان العرب، ج۶، ص: ٢١٧

حنيفة: و مَرِيسٌ أَدنى بلاد النُّوبِ التى تلى أَرض أُسْوانَ؛ هكذا حكاه مصروفاً. و المَرْمَريس: الأَمْلَسُ؛ ذكره أَبو عبيدة فى باب فَعْلَليل؛ و منه قولهم فى صفة فرس: و الكَفَل المَرمَريس؛ قال الأَزهرى: أَخذَ المَرْمَريس من المَرْمَرِ و هو الرُّخام الأَملس و كسعه بالسين تأْكيداً. و المَرْمَريسُ: الأَرض التى لا تُنْبِت. و المَرمَريس: الداهية و الدَّرْدَبِيسُ، قال: و هو فَعْفَعِيل، بتكرير الفاء و العين، فيقال: داهية مَرْمَريسٌ أى شديدة. قال محمد بن السرىّ: هى من المَراسَةِ. و المَرْمَريسُ الدَّاهِى من الرجال، و تحقيره مُرَيْرِيسٌ إِشعاراً بالثلاثية؛ قال سيبويه: كأَنهم حقَّروا مَرَّاساً. قال ابن سيدة: و قال مَرْمَرِيتٌ فلا أَدْرى لُغَة أَم لُثْغَة. قال: و قال ابن جنى ليس من البعيد أَن تكون التاء بدلًا من السين كما أُبدلت منها فى سِتٍّ؛ و فيما أَنشد أَبو زيد من قول الشاعر: يا قاتَلَ اللَّهُ بَنى السَّعْلاتِ: عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرار النَّاتِ، غَيْرَ أَعِفَّاءَ و لا أَكْياتِ فأَبدل السين تاء، فإِن قلت فإِنا نجد لِمَرْمَرِيتٍ أَصلًا نختاره إِليه، و هو المَرْتُ، قيل: هذا هو الذى دعانا إِلى أَنه يجوز أَن تكون التاء فى مَرْمَرِيتٍ بدلًا من السين فى مَرْمَرِيسٍ، و لو لا أَن معنا أَمْراتاً لقلنا إِن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك فى سِتٍّ و النَّاتِ و أَكْياتٍ. و المِراسُ: داء يأْخذ الإِبل و هو أَهون أَدوائها و لا يكون فى غيرها؛ عن الهجرى. و بنو مُرَيْسٍ و بنو مُمَارِسٍ: بَطْنان.

الجوهرى عن يعقوب: الْمَارَسْتَانُ، بفتح الراء، دار المَرْضَى، و هو معرّب.

مرجس؛ ج۶، ص: ۲۱۷

: ابن الفَرَج: المِرْجاس «۱» حجر يُرْمَى به فى البئر لِيُطَيِّبَ ماءَها و يَفتَحَ عيونها؛ و أَنشد: إِذا رَأَوْا كريهَةً يَرْمُونَ بى، رَمْيَكَ بالمِرجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى قال: و وجدت هذا فى أَشعار الأَزدى: بالبِرْجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى و الشعر لسعد بن المنتخر البارقى رواه المؤرج.

مسس؛ ج۶، ص: ۲۱۷

: مَسِسْتُه، بالكسر، أَمَسُّه مَسّاً و مَسيساً: لَمَسْتُه، هذه اللغة الفصيحة، و مَسَسْتُه، بالفتح، أَمُسُّه، بالضم، لغة، و قال سيبويه: و قالوا مِسْتُ، حذفوا فأَلقَوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ، و هذا النحو شاذ، قال: و الأَصل فى هذا عربى كثير، قال: و أَمَّا الذين قالوا مَسْتُ فشبهوها بلست، الجوهرى: و ربما قالوا مِسْتُ الشىء، يحذفون منه السين الأُولى و يحولون كسرتها إِلى الميم. وفى حديث أَبى هريرة: لو رأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها؛ هكذا روى، و هى لغة فى مَسِسْتُها؛ و منهم من لا يحوّل كسرة السين إِلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة، و هو مثل قوله تعالى: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، يكسر و يفتح، و أَصله ظَلِلْتُم و هو من شواذ التخفيف؛ و أَنشد الأَخفش لابن مَغْرَاءَ: مِسْنا السَّماء فَنِلْناها وَ طَاءَ لَهُمْ، حتى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِى و ثَهْلانَا و أَمْسَسْتُه الشىء فَمَسَّه. و المَسِيسُ: المَسُّ،

(۱). قوله [المرجاس] هو بالكسر قاله شارح القاموس، و عبارته مع المتن فى برجس: و البرجاس، بالضم، و العامة تكسره.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۸

و كذلك المِسِّيسَى مثل الخِصِّيصَى. وفى حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: و لم نجد مَسّاً من النَّصَب؛ هو أول ما يُحَسُّ به من التَّعب. و المَسُّ؛ مَسُّك الشىءَ بيدك. قال اللّه تعالى: و إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ من قَبْلِ أَن تُماسُّوهُنَّ، و قرئ: مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ*، قال أَحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم تَمَسُّوهُنّ، و قال: لأَنَّا وجدنا هذا الحرف فى غير موضع من الكتاب بغير أَلف: يَمْسَسْنِى بَشَرٌ*، فكل شىء من هذا الكتاب، فهو فعل الرجل فى باب الغشيان. وفى حديث فتح خيبر: فَمَسَّهُ بعذابأَى عاقبَه. وفى حديث أَبى قتادة و المِيضَأَة: فأَتيته بها فقال: مَسُّوا منهاأَى خذوا منها الماء و توضَّؤُوا. و يقال: مَسِسْتُ الشىءَ أَمَسُّه مَسّاً لَمَسْتَه بيدك، ثم استعير للأَخذ و الضرب لأَنهما باليد، و استعير للجماع لأَنه لَمْسٌ، و للجُنون كأَن الجن مَسَّتْه؛ يقال: به مَسٌّ من جنون. و قوله تعالى: وَ لَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ* أَى لم يَمْسَسْنى على جهة تزوُّج، وَ لَمْ أَكُ بَغِيًّا أَى و لا قُرِبْتُ على غير حد التزوُّج. و ماسَّ الشىءُ الشىءَ مُماسَّةً و مِساساً: لَقِيَه بذاته. و تَماسَّ الجِرْمانِ: مَسَّ أَحدُهما الآخر. و حكى ابن جنى: أَمَسَّهُ إِياه فعدَّاه إِلى مفعولين كما ترى، و خص بعض أَهل اللغة: فرس مُمَسٌّ بِتَحْجيل؛ أَراد مُمَسٌّ تَحْجيلًا و اعتقد زيادة الباء كزيادتها فى قراءة من قرأَ: يُذْهِبُ بالأَبصار و يُنبِت بالدُّهن، من تذكرة أَبى علىّ. و رَحِمٌ ماسَّةٌ و مَسَّاسَةٌ أَى قَرَابَة قَرِيبة. و حاجةٌ ماسَّة أَى مُهِمَّة، و قد مَسَّتْ إِليه الحاجة. و وجَدَ مَسَّ الحُمَّى أَى رَسَّها و بَدْأَها قبل أَن تأْخذه و تظهر، و قد مَسَّتْه مَوَاسُّ الخَبَلِ. و المَسُّ: الجُنون. و رجل مَمْسُوسٌ: به مَسٌّ من الجُنون. و مُسْمِسَ الرجلُ إِذا تُخُبِّطَ. و فى التنزيل العزيز: الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ؛ المَسُّ: الجنون، قال أَبو عمرو: الماسُوسُ «۱» و المَمْسُوس و المُدَلَّسُ كله المجنون. و ماءٌ مَسُوسٌ: تَناولته الأَيدى، فهو على هذا فى معنى مفعول كأَنه مُسَّ حين تُنُوول باليد، و قيل: هو الذى إِذا مَسَّ الغُلَّة ذَهَبَ بها؛ قال ذو الإِصْبَع العَدْوانى: لوْ كُنْتَ ماءً، كُنْتَ لا عَذْبَ المَذاقِ و لا مَسُوسا، مِلْحاً بعِيدَ القَعْرِ قَدْ فَلَّتْ حِجارَتُهُ الفُؤُوسا فهو على هذا فعول فى معنى فاعل. قال شمر: سئل أَعرابى عن رَكِيَّةٍ فقال: ماؤها الشِّفاء المَسُوسُ الذى يَمسُّ الغُلَّة فيَشْفِيها. و المَسُوس: الماء العذب الصافى. ابن الأَعرابى: كل ما شفى الغَلِيلَ، فهو مَسُوسٌ، لأَنه يَمُسُّ الغُلَّةَ. الجوهرى: المَسُوس من الماء الذى بين العذْب و المِلح. و ريقة مَسُوسٌ؛ عن ابن الأَعرابى: تذهب بالعطش؛ و أَنشد: يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ، إِذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ و قال أَبو

حنيفة: كَلَأ مسوسٌ نامٍ فى الراعية ناجعٌ فيها. و المَسُوسُ: التِّرْياقُ؛ قال كثيِّر: فقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ، إِذ أَنْتُمُ بها مَسُوسُ البِلادِ، يَشْتَكُونَ وبالَها

(۱). قوله [الماسوس] هكذا فى الأَصل، و فى شرح القاموس بالهمز. و قوله المدلس هكذا بالأصل، و فى شرح القاموس و المالوس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۱۹

و ماء مَسُوسٌ: زُعاقٌ يُحْرِق كل شىء بمُلوحته، و كذلك الجمع. و مَسَّ المرأَة و ماسَّها: أَتاها. و لا مَساسَ أى لا تَمَسَّنى. و لا مِساسَ أى لا ـ مُماسَّةَ، و قد قرئ بهما. و روى عن الفراء: إنه لَحَسَنُ المَسّ. و المَسِيس: جماع الرجلِ المرأَةَ. و فى التنزيل العزيز: فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ؛ قرئ لا مَساسَ، بفتح السين، منصوباً على التَّبْرِئَة، قال: و يجوز لا مَساسِ، مبنى على الكسر، و هى نفى قولك مَساسِ فهو نفى ذلك، و بنيت مَساسِ «۱» على الكسر و أَصلها الفتح، لمكان الأَلف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين. الجوهرى: أَما قول العرب لا مَساسِ مثل قَطامِ فإِنما بنى على الكسر لأَنه معدول عن المصدر و هو المَسُّ، و قوله لا مَساس لا تخالط أَحداً، حرم مخالطة السامرىّ عقوبة له، و معناه أى لا أَمَسّ و لا أُمَسّ، و يكنى بالمساس عن الجماع. و المُماسَّةُ: كناية عن المباضَعَة، و كذلك التَّمَاس؛ قال تعالى: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا. وفى الحديث: فأَصَبْت منها ما دون أن أَمَسَّها؛ يريد أَنه لم يجامعها. وفى حديث أُم زرع: زوجى المَسُّ مَسُّ أَرْنَب؛ وصفَتْه بلين الجانب و حسن الخَلْقِ. قال الليث: لا مِساس لا مُماسَّةَ أى لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً. و أَمَسَّه شَكْوى أى شكا إليه. أَبو عمرو: الأَسْنُ لُعْبة لهم يسمونها المَسَّة و الضَّبَطَة. غيره: و الطَّريدةُ لعبة تسميها العامة المَسَّة و الضَّبَطَة، فإِذا وقعت يد اللاعب من الرَّجُلِ على بدنه رأْسه أَو كَتِفه فهى المَسَّة، فإِذا وقعت على رجله فهى الأَسْنُ. و المِسُّ: النُّحاس؛ قال ابن دريد: لا أَدرى أَ عربى هو أَم لا. و المَسْمَسَة و المَسْماسُ: اختلاط الأَمر و اشتباهه؛ قال رؤبة: إِن كُنْتَ من أَمْرِكَ فى مَسْماس، فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِ خفف سين المَاسِ كما يخففونها فى قولهم مَسْتُ الشىءَ أَى مَسَسْتُه قال الأَزهرى: هذا غلط، الماسِى هو الذى يُدْخل يده فى حَياء الأُنثى لاستخراج الجنين إِذا نَشِب؛ يقال: مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً؛ روى ذلك أَبو عبيد عن الأَصمعى، و ليس المَسْىُ من المَسِّ فى شىء؛ و أَما قول الشاعر: أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْه شُوسُ أَراد أَحْسَسْنَ، فحذف إِحدى السينين، فافهم.

مطس؛ ج۶، ص: ۲۱۹

: مَطَسَ العَذِرَة يَمْطِسُها مَطْساً: رماها بِمَرَّةٍ. و المَطْسُ: الضرب باليد كاللَّطْم. و مَطَسَه بيده يَمْطِسُه مَطْساً: ضربه.

معس؛ ج۶، ص: ۲۱۹

: مَعَس فى الحرب: حمل. و رجل مَعَّاسٌ و مُتَمَعِّسٌ: مِقْدام. و مَعَسَ الأَدِيمَ: لَيَّنَه فى الدّباغ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، مرّ على أَسماء بنت عُمَيْسٍ و هى تَمْعَسُ إِهاباً لها، و فى رواية: مَنِيئَةً لها، أَى تَدْبُغُ. و أَصل المَعْس: المَعْك و الدَّلْكُ للجِلْد بعد إِدخاله فى الدِّباغ. و مَعَسَه مَعْساً: دلَكَه دَلْكاً شديداً؛ قال فى وصف السيل و المطر: حتى إِذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا، يَمْعَسُ بالماء الجِواءَ مَعْسا، و غَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلْسا أَراد بقوله: قال رَجْساً أَى يُصَوِّت بشدة وقْعِه.

(۱). قوله [و بنيت مساس إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۰

و قالت السماءُ إِذا أَمطرت مطراً يُسمع صوته، و يجوز أَن يريد صوت الرعد الذى فى سحاب هذا المطر. و الصَّمَّان: موضع بعينه. و القَلْسُ: الذى ملأَ الموضع حتى فاض. و الجواء: مثل السَّحْبَلِ، و هو الوادى الواسع. قال الأَصمعى: بعَثَت امرأَة من العرب بنتاً لها إِلى جارتها أَن ابعَثى إِلىَّ بَنَفْسٍ أَو نَفْسَيْنِ من الدِّباغ أَمْعَسُ به مَنِيئَتى فإِنى أَفِدَةٌ؛ و المَنِيئَة: المَدْبَغَة، و النَّفْسُ: قدر ما يدبغ به من ورق

القَرَظ و الأَرْطَى، و مَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إِذا حركت فى الدِّباغ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يُخْرِجُ، بَيْنَ النَّابِ و الضُّرُوسِ، حَمْراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ يعنى بالحمراء الشِّقْشِقَةَ شبَّهها بالمَنِيئَة المحركة فى الدباغ. و المَعْسُ: الحركة. و امْتَعَس: تحرك؛ قال: و صاحِب يَمْتَعِسُ امْتِعاسا و مَعَسَ المرأَةَ مَعْساً: نكحها. و امْتَعَس العَرْفَجُ إِذا امتلأَت أَجوافه من حُجَنِه حتى تسود «۱».

مغس؛ ج۶، ص: ۲۲۰

: المَغْسُ: لغة فى المَغْص، و هو وجع و تقطيع يأْخذ فى البطن، و قد مَغَسَنى بطْنى. و مغَسَه بالرُّمح مَغْساً: طعَنه. و امَّغَس رأْسه بنصْفَين من بياض و سواد: اخْتَلَط، و بطن مغُوس.

مقس؛ ج۶، ص: ۲۲۰

: مَقِسَتْ نفسُه، بالكسر، مقَساً و تمقَّست: غَثَت، و قيل: تَقَزَّزَت و كَرِهَت، و هو نحو ذلك؛ قال أَبو زيد: صادَ أَعرابيٌّ هامَةً فأَكلها فقال: ما هذا؟ فقيل: سُمانى، فغَثَتْ نفسُه فقال: نَفْسى تَمَقَّسُ من سُمانى الأَقْبُرِ أَبو عمرو: مَقِسَتْ نفسى من أَمر كذا تَمْقَس، فهى ماقِسَةٌ إِذا أَنِفَت، و قال مرة: خَبُثَتْ و هى بمعنى لَقِسَتْ. و المَقْس: الجَوْب و الخَرْق. و مَقَس فى الأَرض مَقْساً: ذهب فيها. أَبو سعيد: مَقَشتُه فى الماء مَقْساً و قَمَسْتُه قَمْساً إِذا غَطَطْتَه فيه غَطّاً. وفى الحديث: خرج عبد الرحمن بن زيد و عاصم بن عمر يَتَماقَسان فى البحر أَى يَتَغاوَصان. يقال: مَقَسْتُه و قَمَسْتُه على القلب إِذا غَطَطْته فى الماء. امرأَة مَقَّاسَة: طَوَّافة. و مَقَّاس و المَقَّاس، كلاهما: اسم رجل.

مكس؛ ج۶، ص: ۲۲۰

: المَكْسُ: الجباية، مَكَسه يَمْكِسه مَكْساً و مكَسْتُه أَمْكِسه مَكْساً. و المَكْسُ: دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع فى الأَسواق فى الجاهلية. و الماكِسُ: العَشَّار. و يقال للعَشَّار: صاحب مَكْسٍ. و المَكْسُ: ما يأْخذه العَشّار. يقال: مَكَسَ، فهو ماكِسٌ، إِذا أَخذ. ابن الأَعرابى: المَكْسُ دِرْهم كان يأْخذه المُصَدِّقُ بعد فراغه. وفى الحديث: لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنةَ؛ المَكْسُ: الضريبة التى يأْخذها الماكِسُ و أَصله الجباية. وفى حديث ابن سيرين قال لأَنس: تستعملنى أَى على عُشُور الناس فأُماكِسُهم و يُماكِسونى، قيل: معناه تستعملنى على ما يَنقص دِينى لما يخاف من الزيادة و النقصان فى الأَخذ و الترك. وفى حديث جابر قال له: أَ ترى إِنما ماكَسْتُك لآخذ جملَكَ؛ المماكسة فى البيع: انتقاص الثمن و اسْتِحطاطُهُ و المنابذة بين المتبايعين. وفى حديث ابن عمر: لا بأْس بالمُماكَسَة فى البيع.و المَكْس: النقص. و المَكْس: انتقاص الثمن فى البياعة؛ و منه أُخِذَ المَكَّاس لأَنه يَسْتَنْقِصُه؛ قال جابر بن حُنَيٍّ

(۱). قوله [حتى تسود] هكذا بالأَصل و فى شرح القاموس حتى لا تسود.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۱

التغلبى: أَ فى كلِّ أَسْواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ، و فى كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَم؟ أَ لا يَنْتَهِى عَنّا مُلوك، و تَتَّقى مَحارمَنا، لا يَبُؤِ الدَّمُ بالدّم؟ تَعاطَى المُلُوكُ السِّلْم، ما قَصَدوا بنا، و لَيْسَ علينا قَتْلُهُم بمُحَرَّمِ الإِتاوَةُ: الخَرَاجُ. و المَكْسُ: ما يأْخذه العَشّار؛ يقول: كلُّ من باع شيئاً أُخِذَ منه الخَراجُ أَو العُشر و هذا مما آنف منه، يقول: أَ لا ينتهى عنا ملوك أَى لينتهِ عنا ملوك فإِنهم إِذا انتَهَوْا لم يَبُؤْ دم بدم و لم يقتل واحد بآخر، فَيَبُؤْ مجزوم على جواب قوله أَ لا ينتهى لأَنه فى معنى الأَمر، و البَوء: القَوَد. و قوله ما قصدوا بنا أَى ما رَكِبُوا بنا قَصْداً. و قد قيل فى الإِتاوة: إِنها الرَّشْوة، و قيل: كل ما أُخذ بِكُرْه أَو قسِم على قوم من الجباية و غيرها إِتاوة؛ و خص بعضهم به الرَّشْوَة على الماء، و جمعها أُتًى نادر كأَنه جمع أُتْوَةٍ. و فى قوله مكس درهم أَى نقصان درهم بعد وجوبه. و مَكَسَ فى البيع يَمْكِسُ، بالكسر، مَكْساً و مَكَسَ الشىءُ: نقص. و مُكِس الرجل: نُقِص فى بيع و نحوه. و تماكس البَيِّعان: تشاحّا. و ماكَسَ الرجلَ مُماكسة و مِكاساً:

شاكَسه. و من دون ذلك مِكاسٌ و عِكاسٌ: و هو أن تأْخذ بناصيته و يأْخذ بناصيتك. و ماكِسِيّين و ماكِسون: موضع، و هي قرية على شاطئ الفرات، و في النصب و الخفض ماكسين.

ملس؛ ج۶، ص: ۲۲۱

: المَلَس و المَلاسَة و المُلُوسة: ضد الخُشونة. و المُلُوسة: مصدر الأَمْلَس. مَلُسَ مَلاسَة و امْلاسَّ الشيءُ امْلِيساساً، و هو أَمْلَس و مَلِيس؛ قال عبيد بن الأَبرص: صَدْقٍ مِنَ الهِنْدِيِّ أُلْبِسَ جُنَّة، لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواة مَلِيس و يقال للخمر: مَلْساء إذا كانت سَلِسَة في الحَلْق؛ قال أَبو النجم: بالقَهْوة المَلْساء مِنْ جِرْيالِها و مَلَّسه غيْرُه تَمْلِيساً فتملس و امّلس، و هو انفعل فأُدغم، و انْمَلَسَ من الأَمر إذا أُفْلِتَ منه؛ و ملَّسْته أَنا. و قوس ملساء: لا شَقّ فيها لأَنها إذا لم يكن فيها شق فهي ملساء. و في المثل: هان على الأَمْلَسِ ما لاقى الدَّبِرُ؛ و الأَمْلَسُ: الصحيح الظَّهر هاهنا. و الدَّبِرُ: الذي قد دَبِرَ ظهره. و رجُل مَلَسى: لا يثبت على العَهْد كما لا يثبت الأَملس. و في المثل: المَلَسى لا عُهْدَةَ له؛ يُضْرب مثلًا للذي لا يُوثق بوَفائه و أَمانته؛ قال الأَزهري: و المعنى، و اللَّه أَعلم، ذو المَلَسى لا عهدة له. و يقال في البيع: مَلَسى لا عُهْدَةَ أَي قد انملس من الأَمر لا لَه و لا عليه. و يقال: أَبيعُك المَلَسى لا عُهْدة أَي تَتَمَلَّس و تَتَفَلَّتُ فلا تَرْجع إليَّ، و قيل: المَلَسى أَن يبيع الرجل الشيء و لا يضمن عُهْدَته؛ قال الراجز: لما رأَيت العامَ عاماً أَعْبَسا، و ما رُبَيْعُ مالِنا بالمَلَسى و ذُو المَلَسى: مثل السّلَّال و الخارِب يَسْرِق المتاع فيبيعه بدون ثمنه، و يملِّس من فَوْره فيستخْفي، فإِن جاء المستحق و وَجَدَ مالَه في يدِ الذي اشتراه أَخذه و بطل الثمن الذي فاز به اللصّ و لا يتهيأُ له أَن يرجع به عليه. و قال الأَحمر من أَمثالهم في كراهة المعايب: المَلَسى لا عهدة له أَي أَنه خرج من الأَمر

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۲

سالماً و انقضى عنه لا له و لا عليه، و الأَصل في الملسى ما تقدم. و قال شمر: و الأَمالِيْسُ الأَرض التي ليس بها شجر و لا يَبِيس و لا كلأ و لا نبات و لا يكون فيها وَحْش، و الواحد إِمْلِيسٌ، و كأَنه إِفْعِيْلٌ مِنَّ المَلاسَة أَي أَنّ الأَرض ملساء لا شيء بها؛ و قال أَبو زبيد فسماها مَلِيساً: فإِيَّاكم و هذا العِرْقَ و اسْمُوا لِمَوْماة، مآخِذُها مَلِيس و المَلَس: المكان المستوي، و الجمع أَملاس، و أَمالِيْسُ جمع الجمع؛ قال الحُطَيْئَة: و إِنْ لم يَكنْ إِلا الأَماليسُ، أَصْبَحَتْ لها حُلَّق، ضَرَّاتها شَكِراتُ و الكثير مُلُوس. و أَرض ملَسٌ و مَلَسى و مَلْساءُ و إِمْلِيسٌ: لا تُنْبِت. و سنة ملساءُ و جمعها أَمالِس و أَمالِيْسُ، على غير قياس: جَدْبَة. و يقال: مَلَّسْت الأَرض تمليساً إذا أَجريت عليها المِمْلَقَة بعد إِثارتها. و المِلَّاسة، بتشديد اللام: التي تسوى بها الأَرض. و رُمّان إِمْليسٌ و إِمْلِيسِيّ: حُلْو طيّب لا عَجَم له كأَنه منسوب إِليه. و ضَرَبَه على مَلْساء مَتْنِهِ و مُلَيْسائه أَي حيث استوى و تزلق. و المُلَيْساء: نصف النهار. و قال رجل من العرب لرجُل: أَكره أَن تزورني في المليساء، قال: لمَ؟ قال: لأَنه يَفُوت الغداء و لم يُهَيَّإِ العَشاء. و الحُجَيْلاءُ: موضع، و الغُمَيْصاءُ: نجم «۲». أَبو عمرو: المُلَيْساء شهر صفر. و قال الأَصمعي: المُلَيْساء شهر بين الصَّفَرِيَّة و الشتاء، و هو وقت تنقطع فيه المِيرة. ابن سيدة: و المليساء الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة؛ قال: أَ فِينا تَسُوم السّاهِرِيَّةَ، بَعدَ مَا بَدا لكَ من شَهْرِ المُلَيْساء كوْكب؟ يقول: أَ تَعْرِض علينا الطِّيبَ في هذا الوقت و لا ميرة؟ و المَلْسُ: سَلّ الخُصْيَتَيْن. و مَلَسَ الخُصْيَة يملُسها مَلْساً: استلَّها بعروقها. قال الليث: خُصْيٌ مَمْلوس. و مَلَسْتُ الكَبْشَ أَمْلُسه إذا سَلَلْت خُصْيه بعروقهما. و يقال: صَبِيٌّ مملوس. و مَلَسَت الناقة تملُس مَلْساً: أَسرعت، و قيل: الملْس السير السَّهل و الشديد، فهو من الأَضداد. و المَلْس: السَّوق الشديد؛ قال الراجز: عَهْدِي بأَظْعانِ الكَتُوم تُمْلَس و يقال: مَلَسْت بالإِبل أَملُس بها مَلْساً إذا سُقتها سوقاً في خُفْية؛ قال الراجز: مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسا ابن الأَعرابي: الملْس ضرب من السير الرقيق. و المَلْس: اللَّين من كل شيء. قال: و الملامسة لِينُ المَلْمُوس. أَبو زيد: الملموس من الإِبل المِعْناق التي تراها أَول الإِبل في المرعى و المَوْرد و كلّ مَسِيْر. و يقال: خِمْس أَمْلَسُ إذا كان مُتْعباً شديداً؛ و قال المرّار: يسير فيها القوم خِمْساً أَمْلَسا و مَلَسَ الرجلُ يملُس ملساً إذا ذهب ذهاباً سريعاً؛ و أَنشد: تملسُ فيه الريح كلّ مَمْلَس وفي الحديث: أَنه بعَث رجُلًا إِلى الجن فقال له: سِرْ ثلاثاً مَلْساًأَي سر سَيراً سَريعاً. و المَلْس:

(۲). هذه الألفاظ الأربعة حشوٌ لا رابطة بينها و بين الكلام.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۳

الخِفَّة و الإِسراع و السَّوق الشديد. و قد امَّلَسَ فى سَيْرِه إِذا أَسْرَعَ؛ و حَقِيقَةُ الحديث: سِرْ ثَلاثَ ليالٍ ذات مَلْسٍ أو سِرْ ثلاثاً سيراً مَلْساً، أَو أَنه ضربٌ من السَّير فَنَصَبه على المَصْدَر. و تملَّس من الأَمر: تخلّص. و مَلَسَ الشيءُ يملُس ملْساً و امّلس: انْخَنَسَ سريعاً. و امْتُلِس بَصَرُه: اخْتُطِفَ. و ناقة مَلُوسٌ و مَلَسَى، مثال سَمَجى و جَفَلى: سريعة تمرّ مرّاً سريعاً؛ قال ابن أَحمر: مَلَسى يَمَانِيَة و شَيْخٌ هِمَّة، مُتَقَطِّع دُون اليَماني المُصْعِد أَى تَملُس و تَمْضى لا يَعْلَق بها شىء من سرعتها. و مَلْسُ الظلام: اختِلاطُه، و قيل: هو بعد المَلْث. و أَتيته مَلْسَ الظلام و مَلْثَ الظلام، و ذلك حين يَخْتَلط الليل بالأَرض و يختلط الظلام، يستعمل ظَرفاً و غير ظرف. و روى عن ابن الأَعرابى: اختلط المَلْسُ بالمَلْثِ؛ و المَلْث أَوّل سواد المغرب فإِذا اشتدّ حتى يأْتى وقت العشاء الأَخيرة، فهو المَلْس بالملث، و لا يَتَمَيز هذا من هذا لأَنه قد دخل الملث فى الملس. و المِلْس: حجر يجعل على باب الرَّداحَة، و هو بيت يُبنى للأَسد تجعل لُحْمَتُه فى مُؤَخَّره، فإِذا دخل فأَخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب. و تمَلَّس من الشَّراب: صحا؛ عن أَبى حنيفة.

ملبس؛ ج۶، ص: ۲۲۳

: المَلَنْبَس: البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَس و القَلَمَّس؛ عُكْلِيَّة حكاها كراع.

ممس؛ ج۶، ص: ۲۲۳

: مامُوسَة: من أَسماء النار؛ قال ابن أَحمر: تَطايَحَ الطلُّ عن أَردانها صُعُداً، كما تَطايَح عن مامُوسَةَ الشَّرَر قيل: أَراد بماموسةَ النار، و قيل: هى النار بالرومية، و جعلها معرفة غير منصرفة، و رواه بعضهم: عن مانوسة الشرر؛ و قال ابن الأَعرابى: المانوسة النار.

منس؛ ج۶، ص: ۲۲۳

: ابن الأَعرابى: المَنَس النَّشاط. و المَنْسة: المُسِنَّة من كل شىء.

موس؛ ج۶، ص: ۲۲۳

: رجل ماسٌ مثل مالٍ: خفيف طيَّاش لا يلتفت إِلى موعظة أَحد و لا يقبل قولَه؛ كذلك حكى أَبو عبيد، قال: و ما أَمْساه، قال: و هذا لا يوافق ماساً لأَن حرف العلة فى قولهم ماسٌ عَيْنٌ، و فى قولهم: ما أَمساه لامٌ، و الصحيح أَنه ماسٍ على مثال ماشٍ، و على هذا يصح ما أَمساه. و المَوْس: لغة فى المَسْيِ، و هو أَن يُدْخِلَ الراعى يده فى رَحِم الناقة أَو الرَّمَكَةِ يمسُط ماءَ الفحل من رحمها اسِتِْلآماً للفَحْل كراهِيَة أَن تحمِل له؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع المَوْس بمعنى المَسْيِ لغير الليث، و مَيْسون فَيْعُول من مسَنَ أَو فَعْلُون من مَاسَ. و المُوسَى: من آلة الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، و من جعلها من أَوْسَيْتُ أَى حَلَقْت، فهو من باب وسى؛ قال الليث: المَوْس تأْسيس اسم المُوسَى الذى يحلق به، قال الأَزهرى: جعل الليث مُوسَى فُعْلى من المَوْس، و جعل الميم أَصلية و لا يجوز تنوينه على قياسه. ابن السكيت: تقول هذه موسى جَيِّدة، و هى فُعْلى؛ عن الكسائى؛ قال: و قال الأُموى: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما تَرَى، و هو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأْسه إِذا حلقته بالمُوسَى؛ قال يعقوب: و أَنشد الفراء فى تأْنيث الموسَى: فإِن تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِها، فَمَا وُضِعَتْ إِلا وَ مَصّانُ قاعِد وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: كَتَبَ أَن يَقْتُلوا من جَرَت عليه المَواسِى أَى من نبتَتْ عانته لأَن

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۴

المواسى إِنما تَجْرِى على من أَنْبَت، أَراد من بَلَغ الحُلم من الكُفَّار. و موسى اسم النبى، صلوات اللَّه على محمد نبينا و عليه و سلم، عربىٌّ مُعَرَّبٌ، و هو مُو أى ماء، و سا أى شجر لأَن التابوت الذى فيه وجد بين الماء و الشجر فسمى به، و قيل: هو بالعبرانية موسى، و معناه الجذب لأَنه جذب من الماء؛ قال الليث: و اشتقاقه من الماء و الساج، فالمُو ماءٌ و سَا شجر «۱» لحال التابوت فى الماء، قال أَبو عمرو: سأَل مَبْرَمان أَبا العباس عن موسى و صَرْفِه، فقال: إِن جعلته فُعْلى لم تَصْرفه، و إِن جعلته مُفْعَلًا من أَوْسَيْتَه صرفته.

ميس؛ ج۶، ص: ۲۲۴

: المَيْس: التَبَخْتُر، ماسَ يَمِيسُ ميساً و مَيَساناً: تَبَخْتَر و اخْتالَ. و غصن ميَّاسٌ: مائِلٌ. و قال الليث: المَيْسُ ضرْب من المَيَسانِ فى تَبَخْتُرٍ و تَهادٍ كما تَمِيس العَروس و الجمَل، و ربما مَاسَ بهَوْدَجِه فى مَشْيِه، فهو يَمِيسُ مَيَساناً، و تَمَيَّسَ مثله؛ قال الشاعر: و إِنى لَمِن قُنْعانِها حِينَ أَعْتَزِى، و أَمْشى بها نحْوَ الوَغَى أَتَمَيَّسُ و رجلٌ مَيَّاسٌ و جاريةٌ مَيَّاسَةٌ إِذا كانا يَتَبختران فى مِشْيَتِهما. وفى حديث أَبى الدرداء: تَدْخل قَيْساً و تَخْرج مَيْساً؛ ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إِذا تبختر فى مَشْيِه و تَثَنَّى. و امرأَةٌ مُومِس و مُومِسَةٌ: فاجِرَةٌ جِهاراً؛ قال ابن سيدة: و إِنما اخترت وضعه فى ميس بالياء، و خالفت ترتيب اللغويين فى ذلك لأَنها صيغة فاعِل، قال: و لم أَجد لها فعلًا البَتَّة يجوز أَن يكون هذا الاسم عليه إِلا أَن يكون من قولهم أَمَاسَتْ جِلْدها، كما قالوا: فيها خَرِيعٌ، من التَخرُّع، و هو التَّثَنِّى، قال: فكان يجب على هذا مُمِيسٌ و مُمِيسَة لكنهم قلبوا موضع العين إِلى الفاء فكأَنه أَيْمَسَتْ، ثم صِيغ اسم الفاعل على هذا، و قد يكون مُفْعِلًا من قولهم أَوْمَسَ العنبُ إِذا لانَ، قال: و هو مذكور فى الواو؛ قال ابن جنى: و ربما سمَّوا الإِمَاءَ اللَّواتى للخدمة مومِسات. و المَيْسُونُ: المَيَّاسة من النساء، و هى المُخْتالة، قال: و هذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم، و هو من المثل الذى لم يحكه سيبويه كزيتون، و حكاه كراع فى باب فَيْعُول و اشتقه من المَيْس، قال: و لا أَدرى كيف ذلك لأَنه لا ينبغى كونه فَيْعُولًا و كونه مشتقّاً من المَيْس. و مَيْسُونُ: اسم امرأَة، منه؛ قال الحرث بن حِلِّزَة: إِذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُونَ، فأَدْنى دِيارِها العَوصاءُ و قد تقدم فى ترجمة مَسَنَ، فهو على هذا فَيْعُولٌ صحيح، قال: و باب مَيَسَ أَولى به لما جاء من قولهم مَيْسُونُ تَمِيسُ فى مِشيتها. ابن الأَعرابى: مَيسانُ كوكب يكون بين المَعَرَّةِ و المَجَرَّةِ. أَبو عمرو: المَياسِينُ النجوم الزاهرة. قال: و المَيْسُونُ من الغلمان الحسَنُ الوجهِ و الحسن القدِّ. قال أَبو منصور: أَما مَيْسانُ اسم الكوكب، فهو فَعْلانُ، من ماسَ يَمِيسُ إِذا تبختر. و المَيْس: شجر تُعمل منه الرحال؛ قال الراجز: و شُعْبَتَا مَيسٍ بَراها إِسْكاف قال أَبو حنيفة: المَيْسُ شجر عظام شبيه فى نباته و ورقه بالغَرَب، و إِذا كان شابّاً فهو أَبيض الجَوْف، فإِذا تقادم اسْوَدَّ فصار كالآبِنُوس و يَغْلُظُ حتى

(۱). قوله [و سا شجر] مثله فى القاموس، و نقل شارحه عن ابن الجواليقى أنه بالشين المعجمة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۵

تُتَّخذ منه الموائد الواسعة و تتخذ منه الرحال؛ قال العجاج و وصف المَطايا: يَنْتُقْنَ بالقَوْم، مِنَ التَّزَعُّلِ، مَيْسَ عُمانَ و رِحالَ الإِسْحِلِ قال ابن سيدة: و أَخبرنى أَعرابى أَنه رآه بالطائف، قال: و إِليه ينسب الزبيب الذى يسمى المَيْسَ. و المَيْسُ أَيضا: ضَرْبٌ من الكَرْم يَنْهَضُ على ساق بعض النهوض لم يَتَفَرَّع كلُّه؛ عن أَبى حنيفة. وفى حديث طَهْفَةَ: بأَكْوارِ المَيْس، هو شجر صُلْب تعمل منه أَكوار الإِبل و رحالها. و المَيْسُ أَيضاً: الخشبة الطويلة التى بين الثورين؛ قال: هذه عن أَبى حنيفة. و مَيَّاسٌ: فرس شَقِيقِ بن جَزْءٍ. و مَيْسانُ: ليلة أَرْبَعَ عَشرَةَ. و مَيْسانُ: بلد من كُوَرِ دَجْلَةَ أَو كُورَةٌ بسَواد العراق، النسب إِليه مَيْسانىٌّ، و مَيْسَنانىٌّ، الأَخيرة نادرة؛ و قال العجاج: خَوْدٌ تخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا، و مَيْسَنانيّاً لها مُمَيَّسَا يعنى ثياباً تُنسج بِمَيْسانَ. مُمَيَّسٌ: مُذَيَّل له ذَيْل؛ و قول العبد: و مَا قَرْيَةٌ، مِنْ قُرَى مَيْسَنانَ، مُعْجِبَةٌ نَظَراً و اتِّصافَا إِنما أَراد مَيْسانَ فاضطر فزاد النون. النضر: يسمى الوشب المَيْس، شجرة مدورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض، و قيل: المَيْسُ شجرة و هو من أَجود الشجر و أَصْلِبه و أَصْلِحِه لصنعة الرّحال و منها تتخذ رحال الشأْم، فلما كثر ذلك قالت العرب: المَيْسُ الرَّحْلُ. و فى النوادر: ماسَ اللَّه فيهم المرض يَمِيسُه و أَمَاسَه، فهو يُمِيسُه، و بَسَّه و ثَنَّه أَى كثَّره فيهما.

فصل النون؛ ج۶، ص: ۲۲۵

نأمس؛ ج۶، ص: ۲۲۵

: النأْمُوسُ، يُهْمز و لا يهمز: قُتْرةُ الصائد.

نبس؛ ج۶، ص: ۲۲۵

: نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً: هو أَقل الكلام. و ما نَبَس أى ما تحركَتْ شفتاه بشيء. و ما نَبَسَ بكلمة أى ما تكلم، و ما نَبَّس أَيضاً، بالتشديد؛ قال الراجز: إن كُنْت غيرَ صائدِى فَنبِّس وفى حديث ابن عمر فى صفة أَهل النار: فما يَنبسون عند ذلك ما هو إلا الزَّفِيرُ و الشَّهِيقُ أَى ما ينطقون. و أَصل النَّبْسِ: الحركة و لم يستعمل إلا فى النفى. و رجل أَنْبَسُ الوجْه: عابِسُه. ابن الأَعرابى: النُّبُسُ المُسْرِعُون فى حوائجهم، و النُّبُسُ النَّاطقون. يقال: ما نَبَس و لا رَتَمَ. و قال ابن أَبى حفصة: فلم يَنْبِسُ رَوِيَةً حين اشتدّت السُّرَى؛ ابن عبد اللَّه: أى لم ينطق. ابن الأَعرابى: السِّنْبِسُ السّريع. و سَنْبَسَ إذا أَسرع يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً؛ قال: و رأَت أُم سِنْبِسٍ فى النوم قبل أن تلده قائلًا يقول لها: إذا ولدت سِنْبِساً فأَنْبِسِى أَنْبِسِى أى أَسْرعى. قال أَبو عمر الزاهد: السين فى أَوّل سنْبس زائدة. يقال: نَبَسَ إذا أَسرع، قال: و السين من زوائد الكلام، قال: و نَبَسَ الرجل إذا تكلم فأَسرع، و قال ابن الأَعرابى: أَنْبَسَ إذا سكت ذلًا.

نبرس؛ ج۶، ص: ۲۲۵

: النِّبْراسُ: المِصْباح و السِّراج، و قد تقدم أَنه ثلاثى مشتق من البِرْسِ الذى هو القطن. و النِّبْراس:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۶

السِّنان العريض. و ابن نِبْراس: رجل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: اللَّهُ يَعْلَمُ لو لا أَنَّنى فَرِقٌ مِن الأَمير، لعَاتَبْتُ ابنَ نِبْراس

نتس؛ ج۶، ص: ۲۲۶

: نَتَسَه يَنْتِسُهُ نَتْساً: نَتَفَه.

نجس؛ ج۶، ص: ۲۲۶

: النَّجْسُ و النِّجْسُ و النَّجَسُ: القَذِرُ من الناس و من كل شىء قَذِرْتَه. و نَجِسَ الشىءُ، بالكسر، يَنْجَسُ نَجَساً، فهو نَجِسٌ و نَجَسٌ، و رجل نَجِسٌ و نَجَسٌ، و الجمع أَنْجاسٌ، و قيل: النَّجَسُ يكون للواحد و الاثنين و الجمع و المؤنث بلفظ واحد، رجل نَجَسٌ و رجلان نَجَسٌ و قوم نَجَسٌ. قال اللَّه تعالى: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ؛ فإذا كَسَرُوا ثَنَّوْا و جَمَعوا و أَنَّثوا فقالوا أَنْجاسٌ و نِجْسَةٌ، و قال الفرّاء: نَجَسٌ لا يجمع و لا يؤنث. و قال أَبو الهيثم فى قوله: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ؛ أَى أَنْجاسٌ أَخباث. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إِنى أَعوذ بك من النِّجْسِ الرِّجْس الخَبِيثِ المُخْبِث.قال أَبو عبيد: زعم الفرّاء أَنهم إذا بدؤوا بالنجس و لم يذكروا الرجس فتحوا النون و الجيم، و إذا بدؤوا بالرجس ثم أَتبعوه بالنجس كَسَروا النون، فهم إذا قالوه مع الرجس أَتبعوه إِياه و قالوا: رِجْسٌ نِجْسٌ، كسروا لِمَكان رجس و ثَنَّوا و جمعوا كما قالوا: جاء بالطِّمِّ و الرِّمِّ، فإِذا أَفردوا قالوا بالطَّم ففتحوا، و أَنْجَسَه غيرُه و نَجَّسه بمعنى؛ قال ابن سيدة: و كذلك يعكسون فيقولون نِجْس رِجْسٌ فيقولونها بالكسر لمكان رِجْسٍ الذى بعده، فإِذا

أَفردوه قالوا نَجَسٌ، و أَما رِجْسٌ مفرداً فمكسور على كل حال؛ هـذا على مذهب الفرّاء؛ و هى النَّجاسة، و قد أَنْجَسه. وفى الحديث عن الحسن فى رجـل زنى بامرأَة تزوجها فقال: هو أَنْجَسَـها و هو أَحق بهاو النَّجِسُ: الـدَّنِس. و داء نجِسٌ و ناجِسٌ و نَجِيسٌ و عَقامٌ: لا يبرأُ منه، و قـد يوصف به صـاحب الـداء. و النَّجْس: اتخاذ عُوذَةٍ للصبى، و قـد نَجَّس له و نَجَّسَه: عَوّذَه؛ قال: و جارِيَـةٍ مَلْبونَـةٍ، و مُنَجِّسٍ، و طارِقَةٍ فى طَرْقِها لم تُسَدِّد «۲» يصف أَهل الجاهلية أَنهم كانوا بين متَكَهِّنٍ و حَدَّاس و راقٍ و منَجِّس و متَنَجِّم حتى جاء النبى، صلى اللَّه عليه و سـلم. و النِّجاس: التعويذ؛ عن ابن الأَعرابى، قال: كأَنه الاسم من ذلك ابن الأَعرابى: من المَعاذات التَّمِيمة و الجُلْبَة و المنَجِّسة. و يقـال للمُعَوَّذِ: مُنَجَّس؛ قـال ثعلب: قلت له: المُعَوَّذ لِمَ قيـل له منَجَّس و هو مـأْخوذ من النجاسـة؟ فقـال: إن للعرب أَفعالًا تخالف معانيها أَلفاظهـا، يقـال: فلاـن يتنجس إذا فعـل فعلًا يخرج به من النجاسـة كمـا قيـل يَتَأَثَّم و يَتَحَرَّجُ و يَتَحَنَّثُ إذا فعل فعلًا يخرج به من الإِثْم و الحَرَج و الحِنْث. الجوهرى: و التَّنْجِيسُ شـىء كـانت العرب تفعله كـالعوذة تـدفع بهـا العين؛ و منه قـول الشـاعر: و عَلَّقَ أَنْجاساً علىّ المُنَجِّس «۳» الليث: المُنَجِّسُ الـذى يعلَّق عليه عظـام أو خرق. و يقـال للمُعَوِّذ: منَجِّس، و كان أَهل الجاهليـة يعلِّقون على الصبىّ و من يخاف عليه عيون الجن

(۲). هـذا البيت ورد فى أَساس البلاغـة على هـذه الصورة: و حازيـةٍ ملبوسـةٍ، و منجّسٍ، و طارقةٍ فى طرقِها لم تُشدّدِ. (۳). قوله [و علق إلـخ] صـدره كما فى شـرح القاموس: و كان لدى كاهنان و حارث لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۷الأَقْـذارَ من خِرَقِ المَحِيض و يقولون: الجن لا تقربها. ابن الأَعرابى: النُّجُسُ المعَوِّذون، و الجُنُس المياه الجامدة. و المَنْجَسُ: جليدة توضع على حز الوَتَر.

نحس؛ ج۶، ص: ۲۲۷

: النَّحْسُ: الجهـد و الضُّر. و النَّحْسُ: خلاـف السَّعْـدِ من النجوم و غيرهـا، و الجمع أَنْحُسٌ و نُحوسٌ. و يوم نـاحِسٌ و نَحْسٌ و نَحِسٌ و نَحِيسٌ من أَيام نَواحِس و نَحْساتٍ و نَحِساتٍ، من جعله نعتاً ثقّله، و من أَضاف اليوم إلى النَّحْسِ فبالتخفيف لا غير. و يوم نَحْسٌ و أَيام نَحْسٌ. و قرأَ أَبو عمرو: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فى أَيـام نَحْساتٍ؛ قال الأَزهرى: هى جمع أَيام نَحْسَـهْ ثم نَحْسات جمع الجمع، و قرئت: فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ، و هى المشؤومات عليهم فى الوجهين، و العرب تسـمى الريـح الباردة إذا دَبرَتْ نَحْساً، و قرئ قوله تعالى: فى يوم نَحْسٍ، على الصـفة و الإِضافةُ أَكثرُ و أَجودُ. و قد نَحِسَ الشـىءُ، فهو نَحِسٌ أَيضاً؛ قال الشاعر: أَبْلِغْ جُذاماً و لَخْماً أَنَّ إِخْوَتَهُمْ طَيّاً و بَهْراءَ قَوْمٌ، نَصْرُهُمْ نَحِسُ و منه قيـل: أَيـام نَحِسـات. و النَّحْسُ: الغُبـار. يقـال: هـاج النَّحْسُ أى الغبار؛ و قال الشاعر: إذا هاجَ نَحْسٌ ذو عَثانِينَ، و التَقَتْ سَـبارِيتُ أَغْفالٍ بها الآلُ يمضـح و قيل: النَّحْسُ الرِّيـح ذات الغُبار، و قيل: الرِّيـح أَيّاً كانت؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و فى شَمُولٍ عُرِّضتْ للنَّحْسِ و النَّحْسُ: شـدةُ البَرْد؛ حكـاه الفارسـى؛ و أَنشـد لاـبن أَحمر: كـأَنَّ مُدامَـةً عُرِضَـتْ لِنَحْسٍ، يُحِيـلُ شَـفِيفُها الماءَ الزُّلالا و فسره الأَصمعى فقال: لِنَحْسٍ أى وُضِعت فى ريح فَبَرَدَت. و شَفِيفُها: بَرْدها. و معنى يُحِيل: يَصُب؛ يقول: بردها يصب الماء فى الحلق و لو لا بردها لم يشـرب الماء. و النِّحاسُ و النُّحاس: الطَّبيعة و الأَصل و الخَلِيقَة. و نِحاسُ الرجل و نُحاسه: سَجِيَّته و طَبيعته. يقال: فلاـن كريم النِّحاس و النُّحاس أَيضاً، بالضم، أى كريم النِّجار؛ قال لبيـد: يا أُيُّها السَّائلُ عن نِحاسِـى قال النّحاس «۱»: و كَمْ فِينـا، إذا ما المَحْلُ أَبْدى نِحاسَ القَوْمِ، من سَمْحٍ هَضُوم و النِّحاسُ: ضَرْبٌ من الصُّفْر و الآنية شديدُ الحمرة. و النُّحاس، بضم النون: الدُّخانُ الذى لا لهب فيه. و فى التنزيل: يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ؛ قال الفراء: و قرئ و نِحاسٍ، قال: النُّحاسُ الـدُّخان؛ قال الجعـدى: يُضِىءُ كَضَوْءِ سِـراجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَل اللَّهُ فيه نُحاسا قال الأَزهرى: و هو قول جميع المفسـرين. و قال أَبو حنيفـة: النُّحاس الدُّخان الذى يعلو و تَضْعُف حرارته و يخلص من اللهب. ابن بُزُرج: يقولون النُّحاس، بالضم، الصُّفْر نفسه، و النِّحاس، مكسور، دخانه. و غيره يقول للدُّخان نُحاسٌ. و نَحَسَ الأَخْبار و تَنَحَّسَها و اسْتَنْحَسَها: تَنَدَّسَها و تَجَسَّسَها، و اسْتَنْحَسَ عنها: طلبها و تَتَبَّعَها

(۱). هكذا بالأَصل.

بالاستخبار، يكون ذلك سرّاً و علانيةً. وفي حديث بدر: فجعل يَتَنَحَّس الأخبارأی يَتَتَبّع. و تَنَحَّس النصارى: تركوا أَكل الحيوان؛ قال ابن دريد: هو عربى صحيح و لا أَدرى ما أَصله.

نخس؛ ج۶، ص: ۲۲۸

: نَخَسَ الدَّابَّةَ و غيرها يَنْخُسُها و يَنْخَسُها و يَنْخِسُها؛ الأَخيرتان عن اللحيانى، نَخْساً: غَرَزَ جنبها أَو مؤخّرها بعود أَو نحوه، و هو النَّخْسُ. و النَّخَّاسُ: بائع الدواب، سمى بذلك لنَخْسِه إِياها حتى تَنْشَط، و حِرْفته النِّخاسة و النَّخاسة، و قد يسمى بائعُ الرقيق نَخَّاساً، و الأَول هو الأَصل. و النَّاخِسُ من الوعول: الذى نَخَسَ قَرْناه استَه من طولهما، نَخَسَ يَنْخُسُ نَخْساً، و لا سِنّ فوق النَّاخِس. التهذيب: النَّخوسُ من الوُعول الذى يطول قرناه حتى يَبلغا ذَنبه، و إِنما يكون ذلك فى الذكور؛ و أَنشد: يا رُبَّ شَاةٍ فاردٍ نَخُوسِ و وَعْلٌ ناخِسٌ؛ قال الجعدى: وَ حَرْب ضَرُوس بِهَا ناخِسٌ، مَرَيْتُ بِرُمْحِى فكان اعْتِساسَا وفى حديث جابر: أَنه نَخَسَ بعيره بِمِحْجَنٍ.وفى الحديث: ما من مولود إِلا نَخَسَه الشيطان حين يُولَدُ إِلا مَرْيم و ابنها.و النَّاخِسُ: جرب يكون عند ذَنب البعير، بعِير مَنْخُوسٌ؛ و اسْتَعار ساعدةُ ذلك للمرأَة فقال: إِذا جَلَسَتْ فى الدَّار، حَكَّتْ عِجَانَها بِعُرْقُوبِها مِنْ ناخِسٍ مُتَقَوّب و النَّاخِسُ: الدَّائرة التى تكون على جاعِرتَى الفرس إِلى الفَائلَتَين و تُكره. و فرس مَنْخُوسٌ، و هو يُتَطَيَّر به. الصحاح: دائرة النَّاخِسِ هى التى تكون تحت جاعِرَتَى الفرس. التهذيب: النِّخاس دائرتان تكونان فى دائرة الفَخِذَين كدائر كِتِف الإِنسان، و الدابةُ مَنْخُوسَةٌ يُتَطَيَّر منها. و النَّاخِسُ: ضاغِطٌ يصيب البعير فى إِبطه. و نِخاسَا البيت: عَمُوداه و هما فى الرُّوَاق من جانبى الأَعْمِدَة، و الجمع نُخُسٌ. و النِّخاسة و النِّخاس: شيء يُلْقَمُه خرق البَكْرة إِذا اتسعت و قَلِقَ مِحْوَرها، و قد نَخَسَها يَنْخَسُها و يَنْخُسُها نَخْساً، فهى مَنْخُوسة و نَخِيس. و بكرة نَخِيسٌ: اتسع ثُقْب مِحْورها فَنُخِسَتْ بِنِخاس؛ قال: دُرْنا و دارتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ، لا ـ ضَيْقَةُ المَجْرى و لا ـ مَرُوسُ و سئل أَعرابى بنَجْد من بنى تميم و هو يستقى و بَكْرتُه نَخِيسٌ، قال السائل: فوضعت إِصبعى على النِّخاسِ و قلت: ما هذا؟ و أَردت أَن أَتعرَّف منه الحاء و الخاء، فقال: نِخاسٌ، بخاء معجمة، فقلت: أَ ليس قال الشاعر: و بَكْرة نِحاسُها نُحَاسُ فقال: مَا سَمِعْنَا بِهذَا فِى آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. أَبو زيد: إِذا اتسعت البَكْرة و اتسع خرقها عنها «۱» قيل أَخَقَّتْ إِخْقَاقاً فَانْخَسُوها و انْخِسوها نَخْساً، و هو أَن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشبة أَو حجر أَو غيره. الليث: النِّخاسَةُ هى الرُّقْعَةُ تدخل فى ثُقْب المِحْوَرِ إِذا اتسع. الجوهرى: النَّخِيس البَكْرة يتسع ثقبها الذى يجرى فيه المحور مما يأْكله المحور فيَعْمِدُونَ إِلى خشبة فيَثْقُبُونَ وسطها ثم يُلْقمونها ذلك الثقب المتسع، و يقال لتلك الخشبة: النِّخاس، بكسر النون،

(۱). قوله [عنها] عبارة القاموس: عن المحور.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۲۹

و البكرة نَخِيسٌ. أَبو سعيد: رأَيت غُدْراناً تناخَسُ، و هو أَن يُفْرِغَ بعضُها فى بعض كتناخس الغنم إِذا أَصابها البرد فاستدفأَ بعضها ببعض، وفى الحديث: أَن قادماً قدم عليه فسأَله عن خِصْبِ البلاد فحدَّثه أَن سحابة وقعت فاخْضَرَّ لها الأَرضُ و فيها غُدُرٌ تناخَسُ أَى يَصُبُّ بعضها فى بعض. و أَصل النَّخْسِ الدفع و الحركة، و ابن نَخْسَةٍ، ابن الزانية. التهذيب: و يقال «۱» لابن زَنية ابن نخسة؛ قال الشماخ: أَنا الجِحاشِيُّ شَمَّاخٌ، و ليس أَبى لِنَخْسَةٍ لدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ «۲» أَى متروك وحده، و لا يقال من هذا وحده. و نَخَسَ بالرجل: هَيَّجه و أَزعجه، و كذلك إِذا نَخَسُوا دابّته و طردوه؛ و أَنشد: النَّاخِسِينَ بِمَرْوانَ بِذِى خَشَبٍ، و المُقْحِمينَ بعُثمانَ على الدَّارِ أَى نَخَسُوا به من خلفه حتى سَيَّروه من البلاد مطروحاً. و النَّخِيسة: لَبَن المَعَز و الضَّأْن يخلط بينهما، و هو أَيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة. وفى الحديث: إِذا صب لبن الضأْن على لبن الماعز فهو النَّخِيسة.و النَخِيسَة: الزبدة.

ندس؛ ج۶، ص: ۲۲۹

: النَّدْسُ: الصوت الخفى. و رجل نَدْسٌ و نَدُسٌ و نَدِسٌ أى فَهِمٌ سريع السمع فَطِن. و قد نَدِسَ، بالكسر، يَنْدَسُ نَدَساً؛ و قال يعقوب: هو العالم بالأُمور و الأَخبار. الليث: النَّدْس السريع الاستماع للصوت الخفى. قال السيرافى: و النَّدُسُ الذى يخالط الناس و يخف عليهم، قال سيبويه: الجمع نَدُسون، و لا يُكسَّر لقلة هذا البناء فى الأَسماء و لأَنه لم يتمكن فيها للتكسير كَفَعِلٍ، فلما كان كذلك و سهلت فيه الواو و النون، تركوا التكسير و جمعوه بالواو و النون. ابن الأَعرابى: تَنَدَّسْتُ الخبر و تَجَسَّسْتُه بمعنى واحد. و تَنَدَّسَ عن الأَخبار «۳»: بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحدَّست و تنطَّست. و الندَس: الفِطْنة و الكَيْس. الأَصمعى: النَدْس الطعْن؛ قال جرير: نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالقَنَا، و مَارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ و المُنادَسَةُ: المُطاعَنَةُ. و نَدَسَه نَدْساً: طعنه طعناً خفيفاً، و رِماحٌ نَوادِسُ؛ قال الكميت: و نَحْنُ صَبَحْنا آل نَجْرانَ غارَةً، تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ و الرِّماحَ النَّوادِسا و نَجْرانُ: مدينة بناحية اليمن؛ يريد أَنهم أَغاروا عليهم عند الصباح، و تميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا؛ كقول آخر: نَحْنُ بَنِى ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَل وكقول النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياء لا نَرِثُ و لا نُورَثُ، و لا يجوز أن يكون تميم بدلًا من آل نجران لأَن تميماً هى التى غزت آل نجران. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه دخل المسجد و هو يَنْدُسُ الأَرضَ بِرِجْلِهِأَى يضرب بها. و نَدَسَه بِكَلِمَة. أَصابه؛ عن ابن الأَعرابى، و هو مَثَلٌ بقولهم نَدَسَهُ بالرمح. و تَنَدَّسَ ماءُ البئر:

(۱). قوله [و يقال إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و ابن نخسة، بالكسر، أى ابن زنية. و فى التكملة مضبوط بالفتح. (۲). قوله [لنخسة] كذا بالأَصل و أَنشده شارح القاموس و الأَساس بنخسة. (۳). قوله [و تندس عن الأَخبار إلخ] عبارة الجوهرى نقلًا عن أَبى زيد: تندست الأَخبار و عن الأَخبار إِذا تخبرت عنها من حيث إلخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۰

فاض من جوانبها. و المِنْداسُ: المرأَة الخفيفة. و من أَسماء الخنفساء: المَنْدُوسَة و الفاسِياء.

نرس؛ ج۶، ص: ۲۳۰

: النِّرْسِيانُ: ضرب من التمر يكون أَجوده، و فى التهذيب: نِرْسِيان واحدته نِرْسِيانَة، و جعله ابن قُتَيبة صفة أَو بدلًا، فقال: تمرة نِرْسيانة، بكسر النون. و نَرْسٌ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. الأَزهرى: فى سواد العراق قرية يقال لها نَرْسٌ تحمل منها الثياب النَّرْسِيَّة، قال: و ليس واحد منها عربيّاً، قال: و أَهل العراق يضربون الزبد بالنِّرْسِيان مثلًا لما يُسْتطاب.

نرجس؛ ج۶، ص: ۲۳۰

: النَّرْجِسُ، بالكسر، من الرياحين: معروف، و هو دخيل. و نِرْجِس أَحْسَن إِذا أُعْرِبَ، و ذكره ابن سيدة فى الرباعى بالكسر، و ذكره فى الثلاثى بالفتح فى ترجمة رجس.

نسس؛ ج۶، ص: ۲۳۰

: النَّسُّ: المَضاءُ فى كل شىء، و خص بعضهم به السرعة فى الوِرْدِ؛ قالسَوْقى حُدائى و صَفيرى النَّسُّ الليث: النس لزوم المَضاء فى كل أَمر و هو سرعة الذهاب لوِرْدِ الماء خاصة: و بَلَد تُمْسى قَطاهُ نُسَّا قال الأَزهرى: وهم الليث فيما فَسَّر و فيما احتج به، أَما النَّسُّ «۴» فإِن شمراً قال: سمعت ابن الأَعرابى يقول: النَّس السوق الشديد، و التَّنْساس السير الشديد؛ قال الحطيئة: و قَدْ نَظَرْتُكمُ إِيناءَ صادِرَةٍ لِلْخِمْسِ، طال بها حَوْزى و تَنْساسى لَمّا بَدا لىَ مِنْكم عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ، و لم يَكُنْ لِجِراحى عِنْدَكُمْ آسِى، أَزْمَعْتُ أَمْراً مُرْيحاً من نَوالِكُمُ و لَنْ تَرى طارِداً لِلْمَرْءِ كالْياسِ «۵» يقول: انتظرتكم كما تَنْتظر الإِبلُ الصادرة التى ترد الخِمْس ثم تُسْقى لتَصْدُر. و الإِيناءُ: الانتظار. و

الصادرة، الراجعة عن الماء؛ يقول: انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ هـذه الإِبلُ الصادرةُ الإِبل الخوامسَ لتشرب معها. و الحَوْز: السوق قليلًا قليلًا. و التَّنْساس: السوق الشديد، و هو أَكثر من الحَوْز. و نَسْنَس الطائر إِذا أَسرع في طَيَرانِه. و نَسَّ الإِبل يَنُسُّها نَسّاً و نَسْنَسَها: ساقها؛ و المِنَسَّةُ منه، و هي العصا التي تَنُسُّها بها، على مِفْعَلةٍ بالكسر، فإِن همزت كان من نَسَأْتُها، فأَما المِنْسَأَة «۶» التي هي العصا فمن نَسَأْتُ أَي سُقْتُ. و قال أَبو زيد: نَسَّ الإِبلَ أَطلقها و حلَّها. الكسائي: نَسَسْتُ الناقةَ و الشاة أَنُسُّها نَسّاً إِذا زجرتها فقلت لها: إِسْ إِسْ؛ و قال غيره: أَسَسْتُ؛ و قال ابن شميل: نَسَّسْتُ الصبي تَنْسِيساً، و هو أَن تقول له: إِسْ إِسْ ليبولَ أَو يَخْرَأَ. الليث: النَّسِيسَةُ في سرعة الطَيران. يقال: نَسْنَسَ و نَصْنَصَ. و النَّسُّ: اليُبْس، و نَسَّ اللحمُ و الخبزُ يَنُسُّ و يَنِسُّ نُسُوساً و نَسِيساً: يبس؛ قال: و بَلَد تُمْسِي قَطاهُ نُسَّا أَي يابسة من العطش. و النَّسُّ هاهنا ليس من النَّسِّ الذي هو بمعنى السوق و لكنها القطا التي عطشت

(۴). قوله [أما النس إلخ] لم يأت بمقابل أما، و هو بيان الوهم فيما احتج به و سيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم. (۵). لهذه الأَبيات رواية أُخرى تختلف عن هذه الرواية. (۶). قوله [فإن همزت إلخ، و قوله فأما المنسأة إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۱

فكأَنها يَبِست من شدة العطش. و يقال: جاءنا بخبز ناسٍّ و ناسَّةٍ «۱» و قد نَسَّ الشيءُ يَنُسُّ و يَنِسُّ نَسّاً. و أَنْسَسْتُ الدابةَ: أَعطشتها. و ناسَّةُ و النَّاسَّةُ؛ الأَخيرة عن ثعلب: من أَسماء مكة لقلة مائها، و كانت العرب تسمى مكة النَّاسَّة لأَن من بغى فيها أَو أَحدث فيها حدثاً أُخرج عنها فكأَنها ساقته و دفعته عنها؛ و قال ابن الأَعرابي في قول العجاج: حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا قال: المَنْسُوسُ المطرود و العَوْمَجُ الحية. و النَّسِيسُ: المَسوق؛ و منهحديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه كان يَنُسُّ أَصحابهأَي يمشي خلفهم. و في النهاية: وفي صفته، صلى اللَّه عليه و سلم، كان يَنُسُّ أَصحابهأَي يسوقهم يقدِّمهم و يمشي خلفهم. و النَّسُّ: السوق الرفيق. و قال شمر: نَسْنَسَ و نَسَّ مثل نَشَّ و نَشْنَشَ، و ذلك إِذا ساق و طرد، وحديث عمر: كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء بالدِّرَّة و يقول: انصرفوا إِلى بيوتكم؛ و يروى بالشين، و سيأْتي ذكره. و نَسَّ الحطبُ يَنِسُّ نُسُوساً: أَخرجت النار زَبَدَه على رأْسه، و نَسِيسه: زَبَدُه و ما نَسَّ منه. و النَّسِيسُ و النَّسِيسَة: بقيةُ النَّفْسِ ثم استعمل في سِواه؛ و أَنشد أَبو عبيد لأَبي زبيد الطائي يصف أَسداً: إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُه بِقِرْنٍ، فَقَدْ أَوْدى، إِذا بَلَغَ النَّسِيس كأَنَّ، بنحره و بمنكبيه، عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوس و قال: أَراد بقية النفس بقية الروح الذي به الحياة، سمى نَسيساً لأَنه يساق سوقاً، و فلان في السِّياق و قد ساق يَسُوق إِذا حَضَرَ رُوحَه الموتُ. و يقال: بلغ من الرجل نَسِيسُه إِذا كان يموت، و قد أَشرف على ذهاب نَكِيثَتِه و قد طُعِنَ في حَوْصِه مثله. وفي حديث عمر: قال له رجل شَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ حتى سكن نَسِيسُهاأَي ماتت. و النَّسِيسُ: بقيةُ النفس. و نَسِيس الإِنسانِ و غيره و نَسْناسه، جميعاً: مجهوده، و قيل: جهده و صبره؛ قال: و لَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ، قَطَعْتُها بِـذاتِ نَسناسٍ باقْ النَّسْناسُ: صبرها و جهدها؛ قال أَبو تراب: سمعت الغنوي يقول: ناقةٌ ذات نَسْناسٍ أَي ذات سير باقٍ، و قيل: النَّسِيسُ الجهد و أَقصى كل شيء. الليث: النَّسِيسُ غاية جهد الإِنسان؛ و أَنشد: باقي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كاللَّدْنِ و نَسَّت الجُمَّةُ: شَعِثَتْ. و النَّسْنَسَةُ: الضعف. و النِّسْناس و النَّسْناس: خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم. قال كراع: النِّسْناسُ و النَّسناس فيما يقال دابة في عِدادِ الوحش تصاد و تؤكل و هي على شكل الإِنسان بعين واحدة و رجل و يد تتكلم مثل الإِنسان. الصحاح: النِّسْناس و النَّسْناس جنس من الخلق يَثِبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ واحدةٍ. التهذيب: النِّسْناسُ و النَّسْناس خَلْق على صورة بني آدم أَشبهوهم في شيء و خالفوهم في شيء و ليسوا من بني آدم، و قيل: هم من بني آدم. و جاءفي حديثٍ: أَنَّ حَيّاً من قوم عاد عَصَوْا رسولهم فمسخهم اللَّه نَسْناساً، لكل إِنسان منهم يد و رجل من شِقٍّ واحد، يَنْقُزُون كما يَنْقُزُ الطائر و يَرْعَوْن كما ترعى البهائم،

(۱). قوله [ناس و ناسة] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۲

و نونها مكسورة و قد تفتح. وفي الحديث عن أَبي هريرة قال: ذهب الناس و بقي النِّسْناسُ، قيل: مَنِ النِّسْناسُ؟ قال: الذين يتشبهون بالناس و ليسوا من الناس، و قيل: هم يأْجوج و مأْجوج. ابن الأَعرابي: النُّسُسُ الأُصول الرديَّة. و في النوادر: ريح نَسْناسَةٌ و سَنْسَانَةٌ

بارِدَةٌ، و قد نَسْنَسَتْ و سَنْسَنَتْ إِذا هبت هبوباً بارداً. و يقال: نَسْناسٌ مِن دُخان و سَنْسانٌ يريد دخان نار. و النَّسِيسُ: الجوع الشديد. و النِّسْناسُ، بكسر النون: الجوع الشديد؛ عن ابن السكيت، و أَما ابن الأَعرابى فجعله وصفاً و قال: جُوعٌ نِسْناسٌ، قال: و نعنى به الشديد؛ و أَنشد: أَخْرَجَها النِّسْناسُ من بَيْت أَهْلِها و أَنشد كراع: أَضَرَّ بها النِّسْناسُ حتى أَحَلَّها بِدارِ عَقِيلٍ، و ابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ أَبو عمرو: جوع مُلَعْلِعٌ و مُضَوِّرٌ و نِسْناسٌ و مُقَحِّزٌ و مُمَشْمِش بمعنى واحد. و النَّسِيسَةُ: السعى بين الناس. الكلابى: النَّسِيسة الإِيكالُ بين الناس. و النَّسائسُ: النَّمائم. يقال: آكَلَ بين الناس إِذا سعى بينهم بالنَّمائم، و هى النَّسائِسُ جمع نَسِيسة. وفى حديث الحجاج: من أَهل الرَّسِّ و النَّسِّ، يقال: نَسَّ فلان لفلان إِذا تَخَبَّر. و النَّسِيسَة: السِّعاية.

نسطس؛ ج۶، ص: ۲۳۲

: فى حديث قس: كحذْوِ النِّسْطاس؛ قيل: إِنه ريش السهم و لا تعرف حقيقته، وفى رواية: كحدِّ النِّسْطاس.

نشس؛ ج۶، ص: ۲۳۲

: النَّشْسُ: لُغَةٌ فى النَّشْزِ و هى الرَّبْوَةُ من الأَرض. و امرأَة ناشِس: ناشز، و هى قليلة.

نطس؛ ج۶، ص: ۲۳۲

: رجل نَطْس و نَطُسٌ و نَطِسٌ و نَطِيس و نِطاسِيٌّ: عالم بالأُمور حاذق بالطب و غيره، و هو بالرومية النِّسْطاسُ، يقال: ما أَنْطَسَه؛ قال أوس بن حجر: فَهَلْ لَكُمُ فيها إِلىَّ فَإِنَّنى طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِىَّ حِذْيَما أراد ابن حذيم كما قال: يَحْمِلْنَ عَبَّاس بن عَبْدِ المُطَّلِبْ يعنى عبدَ اللَّه بنَ عباس، رضى اللَّه عنهما. و النُّطُسُ: الأَطباء الحُذَّاق. و رجل نَطِس و نَطُس: للمبالغ فى الشىء. و تَنَطَّسَ عن الأَخبار: بَحَثَ. و كل مُبالغ فى شىء مُتَنَطِّس. و تَنَطَّسْتُ الأَخبار: تَجَسَّسْتُها. و النَّاطِسُ: الجاسوس. و تَنَطَّس: تَقَزَّزَ و تَقَذَّرَ. و التَنَطُّسُ: المبالغة فى التَّطَهُّرِ. و التَنَطُّس: التَقَذُّرُ. و منهحديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه خرج من الخَلاء فدعا بطعام فقيل له: أ لا تَتَوَضَّأُ؟ قال: لو لا التَّنَطُّس ما باليت أَن لا أَغْسِل يدى؛ قال الأَصمعى: و هو المبالغة فى الطُّهُور و التَّأَنُّق فيه. و كل من تَأَنَّق فى الأُمور و دقق النظر فيها، فهو نَطِس و مُتَنَطِّس؛ و كذلك كل من أَدَقّ النظر فى الأُمور و اسْتَقصى عليها، فهو مُتَنَطِّس، و قد نَطِس، بالكسر، نَطَساً؛ و منه قيل للطبيب: نِطاسِىٌّ و نِطِّيس مثل فِسِّيقٍ، و ذلك لدقة نظره فى الطِّبِّ؛ و قال البعيث بن بشر يصف شَجَّة أَو جراحة: إِذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ غَثِيثَتُها، و ازْدادَ وَهْياً هُزُومُها قال أَبو عبيد: و روى النَّطاسِى، بفتح النون؛

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۳

و قال رؤبة: و قَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا، طَبّاً بأَدْواء الصِّبا نِقْرِيسا قال: النِّقْرِيس قريب المعنى من النِّطِّيس و هو الفَطِنُ للأُمور العالم بها. أَبو عمرو: امرأَة نَطِسَة على فَعِلَةٍ إِذا كانت تَنَطَّس من الفُحْشِ أَى تَقَزَّزُ. و إِنه لشديد التَّنَطُّس أَى التَّقَزُّز. ابن الأَعرابى: المُتَنَطِّس و المُتَطَرِّسُ المتَنَوِّقُ المُخْتار. و قال: النَّطَس المبالغة فى الطهارة، و النَّدَس الفِطْنة و الكَيْس.

نعس؛ ج۶، ص: ۲۳۳

: قال اللَّه تعالى: إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ؛ النُّعاسُ: النوم، و قيل: هو مقاربته، و قيل: ثَقْلَته. نَعَسَ «۱» يَنْعُس نُعاساً، و هو ناعِس و نَعْسانُ. و قيل: لا يقال نَعْسانُ، قال الفراء: و لا أَشتهيها، و قال الليث: رجل نَعْسانُ و امرأَة نَعْسى، حملوا ذلك على وسْنان و وَسْنى، و ربما حملوا الشىءَ على نظائره و أَحسن ما يكون ذلك فى الشعر. و النُّعاس: الوَسَنُ؛ قال الأَزهرى: و حقيقة النُّعاس السِّنَةُ من غير نوم

كما قال عدى بن الرقاع: وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ فى عَيْنِه سِنَةٌ، و لَيْس بنائِم و نَعَسْنا نَعْسَةً واحدةً و امرأَة ناعِسَةٌ و نَعَّاسَةٌ و نَعْسى و نَعُوسٌ. و ناقةٌ نَعُوسٌ: غزيرةٌ تَنْعُس إذا حُلبت؛ و قال الأَزهرى: تُغَمِّضُ عينها عنـد الحلب؛ قال الراعى يصف ناقةً بالسَّماحة بالدَّرِّ و أَنها إذا دَرَّتْ نَعَسَت: نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ، جَرُوزٌ إذا غَدَتْ، بُوَيْزِلُ عامٍ أَو سَديسٌ كَبازِلِ الجَرُوزُ: الشديدةُ الأَكل، و ذلك أَكثَرُ لِلَبَنِها. و بُوَيْزِلُ عامٍ أَى بزلت حديثا، و البازل من الإِبل: الذى له تسع سـنين، و قوله أَو سديد كبازل، السديس دون البازل بسنة، يقول: هى سديس، و فى المنظر كالبازل. و النَّعْسَـةُ: الخَفْقَةُ. و الكلب يوصف بكثرة النُّعاس؛ و فى المثل: مَطْلٌ كنُعاس الكَلْبِ أَى متصل دائم. ابن الأَعرابى: النَّعْس لين الرأْى و الجسم و ضـعْفُهُما. أَبو عمرو: أَنْعَسَ الرَّجُل إذا جاء بِبَنِينَ كُسالى. و نَعَسَت السوق إذا كَسَـدَتْ، وفى الحـديث: إن كلماته بَلَغَتْ نَاعُوسَ البَحْرِ؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو موسـى كذا وقع فى صـحيح مسـلم وفى سائر الروايات قاموسَ البحر، و هو وسـطه و لُجَّته، و لعله لم يجوِّد كَتْبَته فصحَّفه بعضهم، قال: و ليست هذه اللفظة أَصلًا فى مسند إِسحق الذى روى عنه مسلم هذا الحديث غير أَنه قَرَنَه بأَبى موسـى و روايته، فلعلها فيها قال: و إِنما أُوردُ نحوَ هذه الأَلفاظ لأَن الإِنسان إذا طلبه لم يجده فى شـىء من الكتب فيتحير فإِذا نظر فى كتابنا عرف أَصله و معناه.

نفس؛ ج۶، ص: ۲۳۳

: النَّفْس: الرُّوحُ، قال ابن سـيدة: و بينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أَبو إِسـحق: النَّفْس فى كلام العرب يجرى على ضربين: أَحـدهما قولـك خَرَجَتْ نَفْس فلان أَى رُوحُه، و فى نَفْس فلان أَن يفعل كـذا و كـذا أَى فى رُوعِه، و الضَّرْب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَةِ الشيء و حقيقته، تقول: قَتَل فلانٌ نَفْسَه و أَهلك نَفْسَه أَى أَوْقَعَ الإِهْلاك بذاته كلِّها و حقيقتِه، و الجمع من كل ذلك

(۱). قوله [نَعَسَ] من باب قَتَلَ كما فى المصباح و البصائر لصاحب القاموس، و من باب مَنَعَ كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۴

أَنْفُس و نُفُوس؛ قال أَبو خراش فى معنى النَّفْس الروح: نَجَا سالِمٌ و النَّفْس مِنْه بِشِـدقِهِ، و لم يَنْجُ إِلا جَفْنَ سَـيفٍ و مِئْزَرَا قال ابن برى: الشـعر لحذيفـة بن أَنس الهـذلى و ليس لأَبى خراش كما زعم الجوهرى، و قوله نَجَا سَالِمٌ و لم يَنْجُ كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ و لم يُفْلِتْ إذا لم تعدّ سـلامتُه سـلامةً، و المعنى فيه لم يَنْجُ سالِمٌ إِلا بجفن سـيفِه و مئزره و انتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أَى لم ينج سالم إِلا جَفْنَ سـيف، و جفن السـيف منقطع منه، و النفس هاهنـا الروح كمـا ذكر؛ و منه قولهم: فَاظَتْ نَفْسُه؛ و قـال الشـاعر: كادَت النَّفْس أَنْ تَفِيـظَ عَلَيْهِ، إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَـةٍ و بُرُودِ قـال ابن خـالويه: النَّفْس الرُّوحُ، و النَّفْس مـا يكون به التمييز، و النَّفْس الـدم، و النَّفْس الأَخ، و النَّفْس بمعنى عِنْـد، و النَّفْس قَـدْرُ دَبْغة. قال ابن برى: أَما النَّفْس الرُّوحُ و النَّفْسُ ما يكون به التمييز فَشاهِدُهُما قوله سـبحانه: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها، فالنَّفْس الأُولى هى التى تزول بزوال الحياة، و النَّفْس الثانيـة التى تزول بزوال العقل؛ و أَما النَّفْس الدم فشاهده قول السـموأَل: تَسِـيلُ على حَـدِّ الظُّبَـاتِ نُفُوسُـنَا، و لَيْسَـتْ عَلى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِـيلُ و إِنما سـمى الـدم نَفْساً لأَن النَّفْس تخرج بخروجه، و أَما النَّفْس بمعنى الأَخ فشاهـده قوله سـبحانه: فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَـلِّمُوا عَلى أَنْفُسِـكُمْ، و أَما التى بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكايةً عن عيسـى، على نبينا محمد و عليه الصـلاة و السـلام: تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ؛ أَى تعلم ما عندى و لا أَعلم ما عندك، و الأَجود فى ذلك قول ابن الأَنبارى: إِن النَّفْس هنا الغَيْبُ، أَى تعلم غيبى لأَن النَّفْس لما كانت غائبةً أُوقِعَتْ على الغَيْبِ، و يشهد بصحة قوله فى آخر الآيـة قوله: إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، كأَنه قال: تعلم غَيْبى يا عَلَّام الغُيُوبِ. و العرب قـد تجعل النَّفْس التى يكون بها التمييز نَفْسَـيْن، و ذلـك أَن النَّفْس قـد تأْمره بالشـىء و تنهى عنه، و ذلك عنـد الإِقـدام على أَمر مكروه، فجعلوا التى تأْمره نَفْساً و جعلوا التى تنهاه كأَنها نفس أُخرى؛ و على ذلك قول الشاعر: يؤَامِرُ نَفْسَيْهِ، و فى العَيْش فُسْحَةٌ، أَ يَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبَانَ أَمْ لا يَطُورُها؟ و أَنشد الطوسى: لَمْ تَـدْرِ مـا لاـ و لَسْتَ قائِلَها، عُمْرَك ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ وَ لَمْ تُؤَامِرْ نَفْسَـيْكَ مُمْتَرِياً فِيهَا و فى أُخْتِها، و لم تَكِدِ و قال آخر: فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قـالت: ائْتِ ابنَ بَحْـدَلٍ، تَجِدْ فَرَجـاً مِنْ كلِّ غُمَّى تَهابُها و نَفْسٌ تقول: اجْهَـدْ نجاءك، لا تَكُنْ كَخَاضِـبَةٍ لم يُغْنِ عَنْها خِضَابُهَا و

النَّفْسُ يعبَّر بها عن الإنسان جميعه كقولهم: عندى ثلاثة أَنْفُس. و كقوله تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ؛ قال ابن سيدة: و قوله تعالى: تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ؛ أى تعلم ما أُضْمِرُ و لا أعلم ما فى نفسك أى لا أعلم ما حقِيقَتُك و لا ما عِنْدَك عِلمُه، فالتأويل تعلمُ ما أَعلَمُ و لا أَعلَمُ ما تعلَمُ. و قوله تعالى:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۵

وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ*؛ أى يحذركم إياه، و قوله تعالى: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها؛روى عن ابن عباس أَنه قال: لكل إنسان نَفْسان: إحداهما نَفْس العَقْل الذى يكون به التمييز، و الأُخرى نَفْس الرُّوح الذى به الحياة.و قال أَبو بكر بن الأَنبارى: من اللغويين من سَوَّى النَّفْس و الرُّوح و قال هما شىء واحد إلا أن النَّفْس مؤنثة و الرُّوح مذكر، قال: و قال غيره الروح هو الذى به الحياة، و النَّفْس هى التى بها العقل، فإذا نام النائم قبض اللَّه نَفْسه و لم يقبض رُوحه، و لا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: و سميت النَّفْسُ نَفْساً لتولّد النَّفَسِ منها و اتصاله بها، كما سَّموا الرُّوح رُوحاً لأَن الرَّوْحَ موجود به، و قال الزجاج: لكل إنسان نَفْسان: إحداهما نَفْس التمييز و هى التى تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها اللَّه كما قال اللَّه تعالى، و الأُخرى نفس الحياة و إذا زالت زال معها النَّفَسُ، و النائم يَتَنَفَّسُ، قال: و هذا الفرق بين تَوَفِّى نَفْس النائم فى النوم و تَوفِّى نَفْس الحىّ؛ قال: و نفس الحياة هى الرُّوح و حركة الإنسان و نُمُوُّه يكون به، و النَّفْس الدمُ؛ وفى الحديث: ما لَيْسَ له نَفْس سائلة فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا مات فيه، وروى عن النخعى أَنه قال: كلُّ شىء له نَفْس سائلة فمات فى الإناء فإنه يُنَجِّسه، أراد كل شىء له دم سائل، وفى النهاية عنه: كل شىء ليست له نَفْس سائلة فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا سقط فيهأى دم سائل. و النَّفْس: الجَسَد؛ قال أَوس بن حجر يُحَرِّض عمرو بن هند على بنى حنيفة و هم قَتَلَة أَبيه المنذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أَباغ و يزعم أن عَمْرو بن شمر «۲» الحنفى قتله: نُبِّئْتُ أَن بنى سُحَيْم أَدْخَلوا أَبْياتَهُمْ تامُورَ نَفْس المُنْذِر فَلَبئسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمرو رَهطَهُ شمرٌ و كان بِمَسْمَعٍ و بِمَنْظَرِ و التامُورُ: الدم، أى حملوا دمه إلى أَبياتهم و يروى بدل رهطه قومه و نفسه. اللحيانى: العرب تقول رأَيت نَفْساً واحدةً فتؤنث و كذلك رأَيت نَفْسَين فإذا قالوا رأَيت ثلاثة أَنفُس و أَربعة أَنْفُس ذَكَّروا، و كذلك جميع العدد، قال: و قد يجوز التذكير فى الواحد و الاثنين و التأْنيث فى الجمع، قال: حكى جميع ذلك عن الكسائى، و قال سيبويه: و قالوا ثلاثة أَنْفُس يُذكِّرونه لأَن النَّفْس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، أ لا ترى أَنهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء؟ قال: و زعم يونس عن رؤبة أَنه قال ثلاث أَنْفُس على تأْنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أَعْيُنٍ للعين من الناس، و كما قالوا ثلاث أَشْخُصٍ فى النساء؛ و قال الحطيئة: ثلاثَةُ أَنْفُسٍ و ثلاثُ ذَوْد، لقد جار الزَّمانُ على عِيالى و قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ*؛ يعى آدم، عليه السلام، و زوجَها يعنى حواء. و يقال: ما رأَيت ثَمَّ نَفْساً أى ما رأَيت أَحداً. وقوله فى الحديث: بُعِثْتُ فى نَفَس الساعةأى بُعِثْتُ و قد حان قيامُها و قَرُبَ إلا أن اللَّه أَخرها قليلًا فبعثنى فى ذلك النَّفَس، و أَطلق النَّفَس على القرب، و قيل: معناه أنه جعل للساعة نَفَساً كَنَفَس الإنسان، أراد: إنى بعثت فى وقت قريب منها، أَحُس فيه بنَفَسِها كما يَحُس بنَفَس الإنسان إذا قرب منه، يعنى بعثت فى وقتٍ بانَتْ أَشراطُها فيه و ظهرت علاماتها؛ ويروى:

(۲). قوله [عمرو بن شمر] كذا بالأَصل و انظره مع البيت الثانى فإنه يقتضى العكس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۶

فى نَسَم الساعة، و سيأْتى ذكره و المُتَنَفِّس: ذو النَّفَس. و نَفْس الشىء: ذاته؛ و منه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بَنْفْس الجبل، و نَفْسُ الجبل مُقابِلى، و نَفْس الشىء عَيْنه يؤكد به. يقال: رأَيت فلاناً نَفْسه، و جائنى بَنَفْسِه، و رجل ذو نَفس أى خُلُق و جَلَدٍ، و ثوب ذو نَفس أى أَكْلٍ و قوَّة. و النَّفْس: العَيْن. و النَّافِس: العائن. و المَنْفوس: المَعْيون. و النُّفُوس: العَيُون الحَسُود المتعين لأَموال الناس ليُصيبَها، و ما أَنْفَسه أى ما أَشدَّ عينه؛ هذه عن اللحيانى. و يقال: أَصابت فلاناً نَفْس، و نَفَسْتُك بنَفْس إذا أَصَبْتَه بعين. وفى الحديث: نهى عن الرُّقْيَة إلا فى النَّمْلة و الحُمَة و النَّفْس؛ النَّفْس: العين، هو حديث مرفوع إلى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، عن أَنس. و منهالحديث: أَنه مسح بطنَ رافع فأَلقى شحمة خَضْراء فقال: إنه كان فيها أَنْفُس سَبْعَة، يريد عيونهم؛ و منهحديث ابن عباس: الكِلابُ من الجِنِّ فإن

غَشِيَتْكُم عنـد طعامكم فألقوا لهن فإِن لهن أَنْفُساًأى أَعْيناً. و يقالُ: نَفِس عليك فلانٌ يَنْفَسُ نَفَساً و نَفاسَةً أى حَسَدك. ابن الأعرابى: النَّفْس العَظَمَةُ و الكِبر و النَّفْس العِزَّة و النَّفْس الهِمَّة و النَّفْس عين الشيء و كُنْهُه و جَوْهَره، و النَّفْس الأَنَفَة و النَّفْس العين التى تصيب المَعِين. و النَّفَس: الفَرَج من الكرب. وفى الحديث: لا تسبُّوا الريح فإِنها من نَفَس الرحمن، يريد أَنه بها يُفرِّج الكربَ و يُنشِئ السحابَ و يَنشر الغيث و يُذْهب الجدبَ، و قيل: معناه أى مما يوسع بها على الناس، وفى الحديث: أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، قال: أَجد نَفَس ربكم من قِبَلِ اليمن، و فى رواية: أَجد نَفَس الرحمن؛ يقال إنه عنى بذلك الأَنصار لأَن اللَّه عز و جل نَفَّس الكربَ عن المؤمنين بهم، و هم يَمانُونَ لأَنهم من الأَزد، و نَصَرهم بهم و أَيدهم برجالهم، و هو مستعار من نَفَس الهواء الذى يَرُده التَّنَفُّس إِلى الجوف فيبرد من حرارته و يُعَدِّلُها، أَو من نَفَس الريح الذى يَتَنَسَّمُه فيَسْتَرْوِح إِليه، أَو من نَفَس الروضة و هو طِيب روائحها فينفرج به عنه، و قيل: النَّفَس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيساً و نَفَساً، كما يقال فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْريجاً و فَرَجاً، كأَنه قال: اجد تَنْفِيسَ ربِّكم من قِبَلِ اليمن، و إِن الريح من تَنْفِيس الرحمن بها عن المكروبين، و التَّفْريج مصدر حقيقى، و الفَرَج اسم يوضع موضع المصدر؛ و كذلكقوله: الريح من نَفَس الرحمنأى من تنفيس اللَّه بها عن المكروبين و تفريجه عن الملهوفين. قال العتبى: هجمت على واد خصيب و أَهله مُصْفَرَّة أَلوانهم فسأَلتهم عن ذلك فقال شيخ منهم: ليس لنا ريح. و النَّفَس: خروج الريح من الأَنف و الفم، و الجمع أَنْفاس. و كل تَرَوُّح بين شربتين نَفَس. و التَنَفُّس: استمداد النَفَس، و قد تَنَفَّس الرجلُ و تَنَفَّس الصُّعَداء، و كلّ ذى رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ، و دواب الماء لا رِئاتَ لها. و النَّفَس أَيضاً: الجُرْعَة؛ يقال: اكْرَع فى الإِناء نَفَساً أَو نَفَسين أى جُرْعة أَو جُرْعَتين و لا تزد عليه، و الجمع أَنْفاس مثل سبب و أَسباب؛ قال جرجر: تُعَلِّلُ، وَ هْىَ ساغِبَةٌ، بَنِيها بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ وفى الحديث: نهى عن التَّنَفُّسِ فى الإِناء.وفى حديث آخر: أَنه كان يَتَنفّسُ فى الإِناء ثلاثاًيعنى فى

الشرب؛ قال الأَزهرى: قال بعضهم الحديثان صحيحان. و التَنَفُّس له معنيان: أَحدهما أَن يشرب و هو يَتَنَفَّسُ فى الإِناء من غير أَن يُبِينَه عن فيه و هو مكروه، و النَّفَس الآخر أَن يشرب الماء و غيره من الإِناء بثلاثة أَنْفاسٍ يُبِينُ فاه عن الإِناء فى كل نَفَسٍ. و يقال: شراب غير ذى نَفَسٍ إِذا كان كَرِيه الطعم آجِناً إِذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّس فيه، و إِنما هى الشربة الأُولى قدر ما يمسك رَمَقَه ثم لا يعود له؛ و قال أَبو وجزة السعدى: و شَرْبَة من شَرابٍ غَيْرِ ذى نَفَسٍ، فى صَرَّةٍ من نُجُوم القَيْظِ وهَّاجِ ابن الأَعرابى: شراب ذو نَفَسٍ أَى فيه سَعَةٌ و رِىٌّ؛ قال محمد بن المكرم: قوله النَّفَس الجُرْعة، و اكْرَعْ فى الإِناء نَفَساً أَو نَفَسين أَى جُرْعة أَو جُرْعتين و لا تزد عليه، فيه نظر، و ذلك أَن النّفَس الواحد يَجْرع الإِنسانُ فيه عِدَّةَ جُرَع، يزيد و ينقص على مقدار طول نَفَس الشارب و قصره حتى إِنا نرى الإِنسان يشرب الإِناء الكبير فى نَفَس واحد على عدة جُرَع. و يقال: فلان شرب الإِناء كله على نَفَس واحد، و اللَّه أَعلم. و يقال: اللهم نَفِّس عنى أَى فَرِّج عنى و وسِّع علىَّ، و نَفَّسْتُ عنه تَنْفِيساً أَى رَفَّهْتُ. يقال: نَفَّس اللَّه عنه كُرْبته أَى فرَّجها. وفى الحديث: من نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبة نَفَّسَ اللَّه عنه كرْبةً من كُرَب الآخرة، معناه من فَرَّجَ عن مؤمن كُربة فى الدنيا فرج اللَّه عنه كُرْبةً من كُرَب يوم القيامة. و يقال: أَنت فى نَفَس من أَمرك أَى سَعَة، و اعمل و أَنت فى نَفَس من أمرك أَى فُسحة و سَعة قبل الهَرَم و الأَمراض و الحوادث و الآفات. و النَّفَس: مثل النَّسيم، و الجمع أَنْفاس. و دارُك أَنْفَسُ من دارى أَى أَوسع. و هذا الثوب أَنْفَسُ من هذا أَى أَعرض و أَطول و أَمثل. و هذا المكان أَنْفَسُ من هذا أَى أَبعد و أَوسع. وفى الحديث: ثم يمشى أَنْفَسَ منهأَى أَفسح و أَبعد قليلًا. و يقال: هذا المنزل أَنْفَس المنزلين أَى أَبعدهما، و هذا الثوب أَنْفَس الثوبين أَى أَطولهما أَو أَعرضهما أَو أَمثلهما. و نَفَّس اللَّه عنك أَى فرَّج و وسع. وفى الحديث: من نَفَّس عن غريمهأَى أَخَّر مطالبته. وفى حديث عمار: لقد أَبْلَغْتَ و أَوجَزْتَ فلو كنت تَنَفَّسْتَأَى أَطلتَ؛ و أَصله أَن المتكلم إِذا تَنَفَّسَ استأْنف القول و سهلت عليه الإِطالة. و تَنَفَّسَتْ دَجْلَةُ [دِجْلَةُ إِذا زاد ماؤها. و قال اللحيانى: إِن فى الماء نَفَساً لى و لك أَى مُتَّسَعاً و فضلًا، و قال ابن الأَعرابى: أَى رِيّاً؛ و أَنشد: و شَربة من شَرابٍ غيرِ ذى نَفَسٍ، فى كَوْكَبٍ من نجوم القَيْظِ وضَّاحِ أَى فى وقت كوكب. و زدنى نَفَساً فى أَجلى أَى طولَ الأَجل؛ عن اللحيانى. و يقال: بين الفريقين نَفَس أَى مُتَّسع. و يقال: لك فى هذا الأَمر نُفْسَةٌ أَى مُهْلَةٌ. و تَنَفَّسَ

الصبحُ أى تَبَلَّج و امتدَّ حتى يصير نهاراً بيّناً. و تَنَفَّس النهار و غيره: امتدَّ و طال. و يقال للنهار إذا زاد: تَنَفَّسَ، و كذلك الموج إذا نَضحَ الماءَ. و قال اللحياني: تَنَفَّس النهار انتصف، و تنَفَّس أيضاً بَعُدَ، و تَنَفَّس العُمْرُ منه إما تراخى و تباعد و إما اتسع؛ أَنشد ثعلب: و مُحْسِبة قد أَخْطأَ الحَقُّ غيرَها، تَنَفَّسَ عنها جَنْبُها فهى كالشِّوا

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۸

و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ، قال: إذا ارتفع النهار حتى يصير نهاراً بيّناً فهو تَنَفُّسُ الصبح. و قال مجاهد: إِذا تَنَفَّسَ إذا طلع، و قال الأَخفش: إذا أَضاء، و قال غيره: إِذا تَنَفَّسَ إذا انْشَقَّ الفجر و انْفَلق حتى يتبين منه. و يقال: كتبت كتاباً نَفَساً أى طويلًا؛ و قول الشاعر: عَيْنَيَّ جُودا عَبْرَةً أَنْفاسا أى ساعة بعد ساعة. و نَفَسُ الساعة: آخر الزمان؛ عن كراع. و شىء نَفِيسٌ أى يُتَنافَس فيه و يُرْغب. و نَفُسَ الشىء، بالضم، نَفاسَةً، فهو نَفِيسٌ و نافِسٌ: رَفُعَ و صار مرغوباً فيه، و كذلك رجل نافِسٌ و نَفِيسٌ، و الجمع نِفاسٌ. و أَنْفَسَ الشىءُ: صار نَفيساً. و هذا أَنْفَسُ مالى أى أَحَبُّه و أَكرمه عندى. و قال اللحياني: النَّفِيسُ و المُنْفِسُ المال الذى له قدر و خَطَر، ثم عَمَّ فقال: كل شىء له خَطَرٌ و قدر فهو نَفِيسٌ و مُنْفِس؛ قال النمر بن تولب: لا تَجْزَعى إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُه، فإذا هَلَكْتُ، فعند ذلك فاجْزَعى و قد أَنْفَسَ المالُ إنْفاساً و نَفُس نُفُوساً و نَفاسَةً. و يقال: إن الذى ذكَرْتَ لمَنْفُوس فيه أى مرغوب فيه. و أَنْفَسَنى فيه و نَفَّسَنى: رغَّبنى فيه؛ الأَخيرة عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِياً، و نَفَّسَنى فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ أى رغَّبنى فيه. و أَمر مَنْفُوس فيه: مرغوب. و نَفِسْتُ عليه الشىءَ أَنْفَسُه نَفاسَةً إذا ضَنِنْتَ به و لم تحب أن يصل إليه. و نَفِسَ عليه بالشىء نَفَساً، بتحريك الفاء، و نَفاسَةً و نَفاسِيَةً، الأَخيرة نادرة: ضَنَّ. و مال نَفِيس: مَضْنون به. و نَفِسَ عليه بالشىء، بالكسر: ضَنَّ به و لم يره يَسْتأْهله؛ و كذلك نَفِسَه عليه و نافَسَه فيه؛ و أَما قول الشاعر: و إنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها، تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصِرامُها فإما أن يكون أراد تُنافِسُ فى دُنْيا، و إما أن يريد تُنافِسُ أَهلَ دُنْيا. و نَفِسْتَ عليَّ بخيرٍ قليل أى حسدت. و تَنافَسْنا ذلك الأَمر و تَنافَسْنا فيه: تحاسدنا و تسابقنا. و فى التنزيل العزيز: وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ أى و فى ذلك فَلْيَتَراغَب المتَراغبون. وفى حديث المغيرة: سَقِيم النِّفاسِ أَى أَسْقَمَتْه المُنافَسة و المغالبة على الشىء. وفى حديث إسمعيل، عليه السلام: أَنه تَعَلَّم العربيةَ و أَنْفَسَهُمْ أَى أَعجبهم و صار عندهم نَفِيساً. و نافَسْتُ فى الشىء مُنافَسةً و نِفاساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم. و تَنافَسُوا فيه أى رغبوا. وفى الحديث: أَخشى أَن تُبسط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسوها كما تَنافَسُوها؛ هو من المُنافَسَة الرغبة فى الشىء و الانفرادية، و هو من الشىء النَّفِيسِ الجيد فى نوعه. و نَفِسْتُ بالشىء، بالكسر، أى بخلت. وفى حديث على، كرم اللَّه وجهه: لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فما نَفِسْناه عليك.وحديث السقيفة: لم نَنْفَسْ عليكأى لم نبخل. و النِّفاسُ: ولادة المرأة إذا وضَعَتْ، فهى نُفَساءُ. و النَّفْسُ: الدم. و نُفِسَت المرأَة و نَفِسَتْ، بالكسر، نَفَساً و نَفاسَةً و نِفاساً و هى نُفَساءُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۳۹

و نَفْساءُ و نَفَساءُ: ولدت. و قال ثعلب: النُّفَساءُ الوالدة و الحامل و الحائض، و الجمع من كل ذلك نُفَساوات و نِفاس و نُفاس و نُفَّس؛ عن اللحياني، و نُفُس و نُفَّاس؛ قال الجوهرى: و ليس فى الكلام فُعَلاءُ يجمع على فعالٍ غير نُفَساء و عُشَراءَ، و يجمع أَيضاً على نُفَساوات و عُشَراوات؛ و امرأَتان نُفساوان، أَبدلوا من همزة التأْنيث واواً. وفى الحديث: أَن أَسماء بنت عُمَيْسٍ نُفِسَتْ بمحمد بن أَبى بكرأَى وضَعَت؛ و منهالحديث: فلما تَعَلَّتْ من نِفاسهاأَى خرجت من أَيام ولادتها. و حكى ثعلب: نُفِسَتْ ولداً على فعل المفعول. و ورثَ فلان هذا المالَ فى بطن أُمه قبل أن يُنْفَس أى يولد. الجوهرى: و قولهم ورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أى قبل أن يولد؛ قال أَوس بن حجر يصف محاربة قومه لبنى عامر بن صعصعة: و إنَّا و إخْواننا عامِراً على مِثلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ لَنا صَرْخَةٌ ثم إسْكاتَةٌ، كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكِرْ أى بولد. و قوله لنا صرخة أى اهتياجة يتبعها سكون كما يكون للنُّفَساء إذا طَرَّقَتْ بولدها، و التَّطْريقُ أن يعسر خروج الولد فَتَصْرُخ لذلك، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هى أَيضاً، و خص تطريق البكر لأَن ولادة البكر أَشد من ولادة الثيب. و قوله على مثل ما بيننا نأْتمر أى نمتثل ما تأْمرنا به أَنْفسنا من الإِيقاع بهم و الفتك فيهم على ما بيننا و بينهم من قرابة؛ و قولُ إمرئ

القيس: و يَعْدُو على المَرْء ما يَأْتَمِرْ أى قد يعدو عليه امتثاله ما أَمرته به نفسه و ربما كان داعيَه للهلاك. و المَنْفُوس: المولود. وفى الحديث: ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلا و قد كُتِبَ مكانها من الجنة و النار، و فى رواية: إِلا: كُتِبَ رزقُها و أَجلها؛ مَنْفُوسَةٍ أى مولودة. قال: يقال نَفِسَتْ و نُفِسَتْ، فأَما الحيض فلا يقال فيه إِلا نَفِسَتْ، بالفتح. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه أَجْبَرَ بنى عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أَى أَلزمهم إِرضاعَه و تربيتَه. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أَى طِفْلٍ حين ولد، و المراد أَنه صلى عليه و لم يَعمل ذنباً. وفى حديث ابن المسيب: لا يرثُ المَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخاًأَى حتى يسمَع له صوت. وقالت أُم سلمة: كنت مع النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، فى الفراش فَحِضْتُ فخَرَجْتُ و شددت علىَّ ثيابى ثم رجعت، فقال: أَ نَفِسْتِ؟أَراد: أَ حضتِ؟ يقال: نَفِسَت المرأَة تَنْفَسُ، بالفتح، إِذا حاضت. و يقال: لفلان مُنْفِسٌ و نَفِيسٌ أى مال كثير. يقال: ما سرَّنى بهذا الأَمر مُنْفِسٌ و نَفِيسٌ. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: كنا عنده فَتَنَفَّسَ رجلٌ أَى خرج من تحته ريح؛ شَبَّهَ خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَسِ من الفم. و تَنَفَّسَت القوس: تصدَّعت، و نَفَّسَها هو: صدَّعها؛ عن كراع، و إِنما يَتَنَفَّس منها العِيدانُ التى لم تفلق و هو خير القِسِىِّ، و أَما الفِلْقَة فلا تَنَفَّسُ. ابن شميل: يقال نَفَّسَ فلان قوسه إِذا حَطَّ وترها، و تَنَفَّس القِدْح و القوس كذلك. قال ابن سيدة: و أرى اللحيانى قال: إِن النَّفْس الشق فى القوس و القِدح و ما أَشْبهها، قال: و لست منه على ثقة. و النَّفْسُ من الدباغ: قدرُ دَبْغَةٍ أَو دَبْغتين مما يدبغ به الأَديم

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۰

من القرظ و غيره. يقال: هب لى نَفْساً من دباغ؛ قال الشاعر: أَ تَجْعَلُ النَّفْسَ التى تُدِيرُ فى جِلْدِ شاةٍ ثم لا تَسِيرُ؟ قال الأَصمعى: بعثت امرأَة من العرب بُنَيَّةً لها إِلى جارتها فقالت: تقول لكِ أُمى أَعطينى نَفْساً أَو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بها مَنِيئَتى فإِنى أَفِدَةٌ أى مستعجلة لا أَتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القَرَظ الذى يدبغ به. المَنِيئَةُ: المَدْبَغة و هى الجلود التى تجعل فى الدِّباغ، و قيل: النَّفْس من الدباغ مِلءُ الكفِّ، و الجمع أَنْفُسٌ؛ أَنشد ثعلب: و ذى أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلاثٍ رَمَتْ به، على الماء، إِحْدَى اليَعْمُلاتِ العَرَامِس يعنى الوَطْبَ من اللبن الذى دُبِغَ بهذا القَدْر من الدّباغ. و النَّافِسُ: الخامس من قِداح المَيْسِر؛ قال اللحيانى: و فيه خمسة فروض و له غُنْمُ خمسة أَنْصباءَ إِن فاز، و عليه غُرْمُ خمسة أَنْصِباءَ إِن لم يفز، و يقال هو الرابع.

نقس؛ ج۶، ص: ۲۴۰

: النِّقْسُ: الذى يكتب به، بالكسر. ابن سيدة: النِّقْسُ المِداد، و الجمع أَنْقاسٌ و أَنْقُس؛ قال المرار: عَفَتِ المنازلُ غيرَ مِثْلِ الأَنْقُسِ، بعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتَه بالقِرْطِسِ أى فى القِرْطاس، تقول منه: نَقَّسَ دواته تَنقِيساً. و رجل نَقِسٌ: يعيب الناس و يُلَقِّبُهم، و قد نَقِسَهم يَنْقَسُهم نَقْساً و ناقَسَهم، و هى النِّقاسَة. الفراء: اللَّقْسُ و النَّقْسُ و النَّقْز كله العيب، و كذلك القَذْل، و هو أن يعيب القومَ و يَسْخَرَ منهم. و النَّاقُوس: مِضْراب النصارى الذى يضربونه لأَوقات الصلاة؛ قال جرير: لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ، أَرَّقَنى صَوْتُ الدَّجاجِ، و قرعٌ بالنَّواقِيسِ و ذلك أَنه كان مُزْمِعاً سفراً صباحاً، قال: و يروى و نقس بالنواقيس؛ و النَّقْسُ: الضرب بالناقوس. وفى حديث بَدْءِ الأَذان: حتى نَقَسُوا أَو كادوا يَنْقُسُون حتى رأَى عبد اللَّه بن زيد الأَذان.و النَّقْسُ: ضرب من النواقيس و هى الخشبة الطويلة و الوَبيلَةُ و الوَبِيلُ الخشبة القصيرة؛ و قول الأَسود بن يعفر: و قد سَبَأْتُ لِفِتْيانٍ ذَوِى كَرَمٍ، قبلَ الصَّباحِ، و لمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ يجوز أَن يكون جمع ناقُوسٍ على توهم حذف الأَلف، و أَن يكون جمع نَقْس الذى هو ضرب منها كَرهْن و رُهُن و سَقْف و سُقُف، و قد نَقَسَ الناقُوس بالوَبِيل نَقْساً. و شراب ناقِس إِذا حَمُضَ. و نَقَس الشرابُ يَنْقُس نُقُوساً: حمض؛ قال النابغة الجعدى: جَوْنٌ كجَوْنِ الخَمَّار جَرَّدَهُ الْخَرَّاسُ، لا ناقِسٌ و لا هَزِمُ و رواه قوم: لا نافِسٌ، ... بالفاء؛ حكى ذلك أَبو حنيفة و قال لا أَعرفه إِنما المعروف ناقِسٌ بالقاف. الأَصمعى: النَّقْس و الوَقْسُ الجَرَب.

نقرس؛ ج۶، ص: ۲۴۰

: النِّقْرِسُ: داء معروف يأْخذ فى الرجْل، و فى التهذيب: يأْخذ فى المفاصل. و النِّقرِس: شىء يتخذ على صيغة الوَرْدِ و تَغْرِسُه النساء فى رؤوسهن.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۱

و النِّقْرِس و النِّقْرِيس: الداهية الفَطِن. و طبيب نِقْرِس و نِقْرِيس أى حاذق؛ و أَنشد ثعلب: و قد أَكونُ مَرَّةً نِطِّيسا، طَبّاً بأَدْواء الصِّبا نِقْرِيسا، يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَميسا معناه أَنه لا يلتفت إِلى الأَيام، قد ذهب عقله. و النِّقْرِس: الحاذق، و فى التهذيب: النِّقْرِس الداهية من الأَدِلَّاء. يقال: دليل نِقْرِسٌ و نِقْرِيسٌ أى داهية؛ و قال المتلمس يخاطب طرفة: يُخْشى عليك مِنَ الحِباء النِّقْرِسُ يقول: إِنه يخشى عليه من الحباء، الذى كتب له به، النِّقْرِسُ، و هو الهلاك و الداهية العظيمة. و رجل نِقْرِسٌ: داهية. الليث: النَّقاريسُ أَشياء تتخذها المرأَة على صيغة الوَرْد يغرِزْنَه فى رؤوسهن؛ و أَنشد: فَحُلِّيتِ من خَزٍّ و بَزٍّ و قِرْمِزٍ، و من صَنْعَةِ الدُّنْيا عليك النَّقارِيس «۳» واحدها نِقْرِيس. وفى الحديث: و عليه نَقارس الزَّبَرْجَد و الحَلي؛ قال: و النَّقارِس من زينة النساء؛ حكاه ابن الأَثير عن أَبى موسى.

نكس؛ ج۶، ص: ۲۴۱

: النَّكْسُ: قلب الشىء على رأْسه، نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْساً فانْتَكَسَ. و نَكَسَ رأْسَه: أَماله، و نَكَّسْتُه تَنْكِيساً. و فى التنزيل: نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. و الناكِسُ: المُطأْطِئ رأْسَه. و نَكَسَ رأْسَه إِذا طأْطأَه من ذُلٍّ و جمع فى الشعر على نواكِس و هو شاذ على ما ذكرناه فى فَوارس؛ و أَنشد الفرزدق: و إِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزيدَ، رأَيْتَهُم خُضْعَ الرِّقابِ، نَواكِسَ الأَبْصار قال سيبويه: إِذا كان الفِعْل لغير الآدميين جمع على فَواعِل لأَنه لا يجوز فيه ما يجوز فى الآدميين من الواو و النون فى الاسم و الفعل فضارع المؤنث، يقال: جِمال بَوازلُ و عَواضِهُ؛ و قد اضطرَّ الفرزدق فقال: خضع الرقاب نواكس الأَبصار لأَنك تقول هى الرجال فشبه بالجمال. قال أَبو منصور: و روى أَحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسى الأَبصار، و قال: أَدخل الياء لأَن رد النواكس «۴» إِلى الرجال، إِنما كان: و إِذا الرجال رأَيتهم نواكس أَبصارُهم، فكان النواكسُ للأَبصار فنقلت إِلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، و إِن كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَنِى الوجوه و حِسانٍ وجوهُهم، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء، و إِن شئت لم تأْتِ بها، قال: و أَما الفراء و الكسائى فإِنهما رويا البيت نواكسَ الأَبصار، بالفتح، أَقرَّا نواكس على لفظ الأَبصار، قال: و التذكير ناكسى الأَبصارِ. و قال الأَخفش: يجوز نَواكِسِ الأَبصارِ، بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضبٍّ خَرِبٍ. شمر: النَّكس فى الأَشياء معنى يرجع إِلى قلب الشىء و رده و جعل أَعلاه أَسفله و مقدمه مؤخره. و قال الفراء فى قوله عز و جل: ثُمَّ نُكِسُوا عَلى رُؤُسِهِمْ، يقول: رَجعوا عما عرفوا من الحجة لإِبراهيم، على نبينا محمد و عليه الصلاة و التسليم. وفى حديث أَبى هريرة: تعس عبدُ الدِّينار و انْتَكسَ أى انقلب على رأْسه و هو دعاء عليه بالخيبة لأَن من انْتَكس فى أَمره فقد خاب و خسر. وفى حديث الشعبى: قال فى السقط إِذا نُكِسَ فى الخَلْقِ الرابع

(۳). قوله [و بز] أَنشده شارح القاموس هنا و فى مادة قرمز و قز بدل و بز. (۴). قوله [لأَن رد النواكس إلخ] هكذا بالأَصل و لعل الأَحسن لأَنه رد النواكس إِلى الرجال و إِنما كان إلخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۲

و كان مخلقاًأى تبين خلقه عَتَقَت به الأَمَة و انقضت به عدة الحُرَّة، أى إِذا قُلِبَ و رُدَّ فى الخلق الرابع، و هو المُضغة، لأَنه أَوّلًا تُرابٌ ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة. و قوله تعالى: وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ؛ قال أَبو إِسحق: معناه من أَطلنا عمره نَكَّسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً و بدل الشباب هرماً. و قال الفراء: قرأَ عاصم و حمزة: نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ، و قرأَ أَهل المدينة: نَنْكُسه فى الخلق، بالتخفيف، وقال قتادة: هو الهَرَم، و قال شمر: يقال نُكِسَ الرجل إِذا ضعف و عجز؛ قال: و أَنشدنى ابن الأَعرابى فى الانتكاس: و لم يَنْتَكِسْ يَوْماً فيُظْلِمَ وَجْهُه، لِيَمْرَضَ عَجْزاً، أَو يُضارِعَ مَأْتَما أى لم يُنَكِّس رأْسه لأَمر يأْنَف منه. و النِّكْس: السهم الذى يُنَكَّسُ أَو ينكسر فُوقُه فيجعل أَعلاه أَسفله، و قيل: هو الذى يجعل سِنْخُه نَصْلًا و نَصْلُه سِنْخاً فلا يرجع كما كان و لا يكون فيه خير، و الجمع أَنْكاس؛ قال الأَزهرى:

أَنشدنى المنذرى للحطيئة، قال: و أَنشده أَبو الهيثم: قد ناضَلُونا، فَسَلُّوا من كِنانَتِهم مَجْداً تِليداً، و عِزّاً غيرَ أَنْكاس قال: الأَنْكاس جمع النِّكْس من السهام و هو أَضعفها، قال: و معنى البيت أَن العرب كانوا إِذا أَسروا أَسيراً خيروه بين التَّخْلِية و جَزِّ الناصية و الأَسر، فإِن اختار جَزَّ الناصية جَزُّوها و خلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر فى كنانتهم، فإِذا افتخروا أَخرجوه و أَرَوْهُم مفاخرهم. ابن الأَعرابى: الكُنُس و النُّكُسُ مآرِينُ بقرِ الوحش و هى مأْواها و النُّكُس: المُدْرَهِمُّون من الشيوخ بعد الهَرَم. و المُنَكِّسُ من الخيل: الذى لا يَسمو برأْسه، و قال أَبو حنيفة: النِّكْس القصير، و النِّكْسُ من الرجال المقصر عن غاية النَّجْدَة و الكرم، و الجمع الأَنْكاس. و النِّكْسُ أَيضاً: الرجل الضعيف؛ و فى حديث كعب: زالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ و لا كُشُف الأَنكاس: جمع نِكْس، بالكسر، و هو الرجل الضعيف. و المُنَكِّس من الخيل: المتأَخر الذى لا يلحق بها، و قد نَكَّس إِذا لم يلحقها؛ قال الشاعر: إِذا نَكَسَ الكاذِبُ المِحْمَرُ و أَصل ذلك كله النِّكْسُ من السهام. و الوِلادُ المَنْكوس: أَن تخرج رجلا المولود قَبْل رأْسه، و هو اليَتْن، و الولد المَنْكوس كذلك. و النِّكْس: اليَتْنُ. و قراءة القرآن مَنْكوساً: أَن يبدأَ بالمعوذتين ثم يرتفع إِلى البقرة، و السنَّة خلاف ذلك. وفى الحديث أَنه قيل لابن مسعود: إِن فلاناً يقرأُ القرآن مَنْكوساً، قال: ذلك مَنْكوسُ القلبِ؛ قال أَبو عبيد: يتأَوّله كثير من الناس أَنه أَن يبدأَ الرجل من آخر السورة فيقرأَها إِلى أَوَّلها؛ قال: و هذا شىء ما أَحسب أَحداً يطيقه و لا كان هذا فى زمن عبد اللَّه، قال: و لا أَعرفه، قال: و لكن وجهه عندى أَن يبدأَ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إِلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان فى الكتاب لأَن السُّنَّة خلاف هذا، يُعلم ذلك بالحديث الذىيحدّثه عثمان عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه كان إِذا أُنزلت عليه السورة أَو الآية قال: ضَعُوها فى الموضع الذى يَذْكر كذا و كذا، أَ لا ترى أَن التأْليف الآن فى هذا الحديث من رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۳

و سلم، ثم كتبت المصاحف على هذا؟ قال: و إِنما جاءت الرُّخْصة فى تَعَلُّم الصبى و العجمى المُفَصَّلَ لصعوبة السور الطوال عليهم، فأَما من قرأَ القرآن و حفظه ثم تعمد أَن يقرأَه من آخره إِلى أَوله فهذا النَّكْسُ المنهى عنه، و إِذا كَرِهْنا هذا فنحن للنَّكْس من آخر السورة إِلى أَولها أَشد كراهة إِن كان ذلك يكون. و النُّكْس و النَّكْسُ، و النُّكاسُ كله: العَوْد فى المرض، و قيل: عَوْد المريض فى مرضه بعد مَثَالته؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: خَيالٌ لزَينبَ قد هاج لى نُكاساً مِنَ الحُبِّ، بَعد انْدمال و قد نُكِسَ فى مَرَضِه نُكْساً. و نُكِس المريض: معناه قد عاوَدَتْه العلة بعد النَّقَه. يقال: تَعْساً له و نُكْساً و قد يفتح هاهنا للازْدِواج أَو لأَنه لغة؛ قال ابن سيدة و قوله: إِنى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَا قال: لم يفسره ثعلب و أرى نَكَّسَ بَسَرَ و عَبَس. و نَكَسْتُ الخِضابَ إِذا أَعَدْتَ عليه مرة بعد مرة؛ و أَنشد: كالوشْمِ رَجَّعَ فى اليَدِ المنكوس ابن شميل: نَكَسْت فلاناً فى ذلك الأَمر أَى رَدَدْته فيه بعد ما خرج منه.

نمس؛ ج۶، ص: ۲۴۳

: النَّمَسُ، بالتحريك: فساد السَّمْن و الغَالِية و كلِّ طِيبٍ و دُهْن إِذا تغير و فسد فساداً لَزِجاً. و نَمِسَ الدهن، بالكسر، يَنْمَسُ نَمَساً، فهو نَمِسٌ: تغير و فسد، و كذلك كل شىء طيِّب تغير؛ قال بعض الأَغفال: و بزُيَيْتٍ نَمِسٍ مُرَيْرِ و نَمَّسَ الشعرُ: أَصابه دهن فتوسخ. و النَّمَسُ: ريح اللبَن و الدَّسَم كالنَّسَم. و يقال: نَمِسَ الوَدَكُ و نَسِمَ إِذا أَنْتن، و نَمَّسَ الأَقِطُ، فهو مُنَمِّسٌ إِذا أَنتن؛ قال الطرماح: مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ و الكريص: الأَقِطُ. و النِّمْسُ: سَبُعٌ من أَخبث السُّبُع «۵». و قال ابن قتيبة: النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ تقتل الثُّعْبان يتخذها الناظر إِذا اشتد خوفه من الثعابين، لأَن هذه الدابة تتعرض للثعبان و تَتَضاءَلُ و تَسْتَدِقُّ حتى كأَنها قطعة حبل، فإِذا انطوى عليها الثُّعْبان زَفَرَتْ و أَخذت بنَفَسِها فانتفخ جوْفها فيتقطع الثعبان، و قد ينطوى عليها «۶» النِّمْسُ فَطَعاً من شدة الزَّفْرَة؛ غيره: النِّمس، بالكسر، دوَيْبَّة عريضة كأَنها قطعة قَدِيدٍ تكون بأَرض مصر تقتل الثعبان. و النَّامُوس: ما يُنَمِّسُ به الرجل من الاحْتِيالِ. و النامُوسُ: المَكْرُ و الخِداع. و التَّنْمِيسُ: التَّلْبيس. و النامِسُ و النامُوس: دوَيْبَّة أَغْبَرُ كهيئة الذَّرَّة تلكع الناس. و النامُوسُ: قُتْرة الصائد التى يَكْمُن فيها للصيد؛ قال أَوس بن حجر: فَلاقَى عليها من صُبَاحٍ مُدَمِّراً لِنامُوسِه من الصَّفِيح سَقائِفُ. قال ابن سيدة: و قد يهمز، قال: و لا أَدرى ما وجه ذلك. و

النامُوسُ: بيت الراهب. و يقال للشَّرَكِ نامُوس لأنه يُوارَى تحت الأرض؛ و قال الراجز يصف الركاب يعنى الإِبل:

(۵). قوله [سبع] هكذا بالأَصل مضبوطاً و لم نجده مجموعاً إلا على سباع و أَسبع كرجال و أَفلس. (۶). قوله [ينطوى عليها] كذا بالأَصل. و لعل الضمير للثعبان و هو يقع على الذكر و الأُنثى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۴

يَخْرُجْنَ من مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ، تَنْمِيسَ نامُوسِ القَطا المُنَمَّسِ يقول: يخرجن من بلد مشتبه الأَعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أَمر الشَّرَكِ الذى ينصب له. وفى حديث سعد: أَسَدٌ فى نامُوسِه؛ الناموسُ: مَكْمَن الصياد فشبه به موضع الأَسد. و النَّامُوس: وِعاء العِلْم. و النَّاموس: جبريل، صلى اللَّه على نبينا محمد و عليه و سلم، و أَهل الكتاب يسمون جبريل، عليه السلام: النَّامُوس. وفى حديث المَبْعَث: أن خديجة، رضوان اللَّه عليها، وصفت أَمر النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، لِوَرَقَة بن نَوْفَل و هو ابن عمها، و كان نصرانيّاً قد قرأَ الكتب، فقال: إن كان ما تقولين حقّاً فإنه ليَأْتِيه النَّامُوس الذى كان يأْتى موسى، عليه السلام، و فى رواية: إنه ليأْتيه النَّاموس الأكبر.أَبو عبيد: النَّامُوس صاحب سر المِلِك أو الرجل الذى يطلعه على سِرِّه و باطن أَمره و يخصه بما يستره عن غيره. ابن سيدة: نَامُوسُ الرجل صاحبُ سِرِّه، و قد نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً و نَامَسَ صاحبَه مُنامَسَةً و نِمَاساً: سارَّه. و قيل: النامُوسُ السِّرُّ، مثل به سيبويه و فسره السيرافى. و نَمَسْتُ الرجلَ و نَامَسْتُه إذا سارَرْته؛ و قال الكميت: فأَبْلِغْ يَزِيد، إنْ عَرَضْتَ، و مُنْذراً و عَمَّيْهِما، و المُسْتَسِرَّ المُنَامِسا و نَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُه نَمْساً: كَتَمْتُه. و المُنَامِسُ: الداخل فى الناموس، و قيل: النامُوس صاحب سِرّ الخير، و الجاسُوسُ صاحب سِرّ الشر، و أراد به وَرَقَةُ جبريلَ، عليه السلام، لأَن اللَّه تعالى خصه بالوحى و الغيب اللذين لا يطَّلع عليهما غيره. و النَّامُوسُ: الكذَّاب. و النَّاموس: النمَّام و هو النمَّاس أَيضاً. قال ابن الأَعرابى: نَمَسَ بينهم و أَنْمَسَ أَرَّشَ بينهم و آكل بينهم؛ و أَنشد: و ما كنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهمُ، و لا مُنْمِساً بينهم أُنْمِلُ أُؤَرِّشُ بينهمُ دائباً، أَدِبُّ و ذو النُّمْلَةِ المُدْغِلُ و لكِنَّنى رائبٌ صَدْعَهُمْ، رَقُوءٌ لِما بينَهُمْ مُشْعِلُ رَقُوءٌ: مُصْلِحٌ. رَقأْتُ بينهم، أَصلحت. و انَّمَسَ فى الشيء: دخل فيه. و انَّمَسَ فلان انِّمَاساً: انْغَلَّ فى سُتْرةٍ. الجوهرى: انَّمَسَ الرجلُ، بتشديد النون، أى استتر، و هو انْفَعَلَ.

نهس؛ ج۶، ص: ۲۴۴

: النَّهْسُ: القبض على اللحم و نَتْره. و نَهَسَ الطعامَ: تناول منه. و نَهَسَتْه الحيةُ: عضته، و الشين لغة، و ناقة نَهُوسٌ: عَضُوض؛ و منه قول الأَعرابى فى وصف الناقة: إنها لَعَسُوسٌ ضَروسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ. و نَهَسَ اللحم يَنْهَسُه نَهْساً و نَهَسا: انتزعه بالثنايا للأَكل. و نَهَسْتُ العِرْقَ و انْتَهَسْتُه إذا تَعَرَّقْتَهُ بمقدَّم أَسنانك. الجوهرى: نَهْس اللحم أَخْذُه بمقدَّم الأَسنان، و النهش الأَخذ بجميعها؛ نَهَسْتُه و انْتَهَسْتُه بمعنى. وفى الحديث: أنه أَخَذَ عَظماً فَنَهَسَ ما عليه من اللحمأَى أَخذه بِفِيهِ. و نَسْرٌ مِنْهَسٌ؛ قال العجاج: مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا و رجل مَنْهوسٌ و نَهِيسٌ: قليل اللحم خفيف؛ قال الأَفوه الأَوْدِى يصف فرساً: يَغْشى الجَلامِيدَ بأَمْثالِها مُرَكَّبات فى وَظِيف نَهِيس

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۵

وفى صفته، صلى اللَّه عليه و سلم: كان مَنْهُوسَ الكعبينأَى لحمهما قليل، ويروى: مَنْهُوسَ القدمين، و بالشين المعجمة أَيضاً. و النُّهَسُ: ضرب من الصُّرَدِ، و قيل: هو طائر يصطاد العَصافير و يأْوى إلى المقابر و يُدِيم تحريك رأْسه و ذَنَبِه، و الجمع نِهْسَان؛ و قيل: النُّهَسُ ضرب من الطير. وفى حديث زيد بن ثابت: رأَى شُرَحْبِيلَ و قد صاد نُهَساً بالأَسْوافِ فأَخذه زيدُ بن ثابت منه و أَرسله؛ قال أَبو عبيد: النُّهَسُ طائر، و الأَسْوافُ موضع بالمدينة، و إنما فعل ذلك زيدٌ لأَنه كره صَيْد المدينة لأَنها حَرَمُ سيدنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم. و نَهْسُ الحَيَّةِ: نَهْشُه؛ قال الراجز: و ذات قَرْنَين طَحون الضِّرْسِ، تَنْهَسُ لو تَمكَّنَتْ من نَهْسِ، تُدِيرُ عَيْناً كَشِهابِ القَبْسِ و الاختلاف فى تفسير نهس و نهش يأْتى فى حرف الشين.

نوس؛ ج۶، ص: ۲۴۵

: النَّاسُ: قد يكون من الإِنس و من الجِنِّ، و أَصله أَناس فخفف و لم يجعلوا الأَلف و اللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة، لأَنه لو كان كـذلك لما اجتمع مع المعوَّض منه فی قول الشاعر: إِنَّ المَنايا يَطَّلِعْنَ على الأُناسِ الآمِنِينا و النَّوْس: تَذَبْذُبُ الشـیء. ناسَ الشـیءُ يَنوسُ نَوْساً و نَوَساناً: تحرك و تَذَبْذَبَ متَدَلِّياً. و قيل لبعض ملوك حِمْيَر: ذو نُواس لضَفِيرَتَيْن كانتا تَنوسان على عاتِقَيْه. و ذو نُواس: ملك من أَذْواء اليمن سمی بذلك لذُؤَابَتَين كانتا تَنُوسَان على ظهره. و نَاسَ نَوْسا: تدلی و اضطرب و أَنَاسَهُ هو. وفی حديث أُمِّ زَرْعٍ و وصْفِها زَوْجَها: مَلأَ من شَحْم عَضُدَيَّ، و أَنَاس من حُلِيٍّ أُذُنيَّ؛ أرادت أَنه حَلَّى أُذنيها قِرَطَةً و شُنوفاً تَنوس بأُذنيها. و يقال للغُصْن الدقيق إذا هبت به الريح فهزَّته: فهو يَنوس و يَنوع، و قد تَنَوَّسَ و تَنَوَّع و كثر نَوَسانُه. وفی حديث عمر، رضی اللَّه عنه: مَرَّ عليه رجلٌ و عليه إزارٌ يَجُرُّه فقَطع ما فوق الكعبين فكأَنی أَنظر إلی الخيوط نائِسَةً على كعبيهأَی متدلِّية متحركة؛ و منهحديث العباس: و ضَفِيرَتاه تَنوسان على رأْسه.وفی حديث ابن عمر: دخلتُ على حَفْصَةَ و نَوَساتُها تَنْطُفأَی ذوائِبها تَقْطُر ماء، فسمَّى الذَّوائِبَ نَوَسات لأَنها تتحرك كثيراً، و نُسْتُ الإِبلَ أَنُوسُها نَوْساً: سُقْتُها. و رجل نَوَّاسٌ، بالتشديد، إذا اضْطرب و استرخى، و ناسَ لُعابُه سالَ فاضطرب. و النُّواس: ما تعلق من السقف. و نُواس العَنْكبوت: نَسْجه لاضطرابه. و النُّواسِيُّ: ضرب من العِنَب أَبيض مدوّر الحب مُتَشَلْشِلُ العناقيد طويلها مضطربها، قال: و لا أَدری إِلی أی شیء نسب إلا أن يكون مما نسب إلی نفسه كدَوَّارٍ و دَوَّارِيٍّ، و إن لم يسمع النُّواس هاهنا، و نَوَّسَ بالمكان: أَقام. و النَّاوُوسُ: مقابر النصارى، إِن كان عربيّاً فهو فاعُولٌ منه. و النَّوَّاسُ: اسم. و الناسُ: اسم قَيْسِ بن عَيْلان، و اسمه الناس «۱» بن مُضَر بن نِزار، و أَخوه إِلْياس بن مضر، بالياء.

(۱). قوله [و اسمه الناس] يروى بالوصل و بالقطع كما فی حاشية الصحاح انتهى شارح القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۶

فصل الهاء؛ ج۶، ص: ۲۴۶

هجس؛ ج۶، ص: ۲۴۶

: الهَجْسُ: ما وقع فی خَلَدِك. تقول: هَجَسَ فی قلبی هَمٌّ و أَمْرٌ؛ و أَنشد: و طَأْطَأَتِ النَّعامَةُ مِنْ بَعيدٍ، و قد وقَّرْتُ هَاجِسَها و هَجْسِی النعامة: فَرَسه. وفی حديث قَبَاثٍ: و ما هو إلا شیء هَجَسَ فی نَفْسی.ابن سيدة: هَجَسَ الأَمرُ فی نَفْسی يَهْجِسُ هَجْساً وقع فی خَلَدی. و الهَاجِس: الخاطر، صفة غالبة غلبة الأَسماء. وفی الحديث: و ما يَهْجِسُ فی الضمائرأَی و ما يخطر بها و يدور فيها من الأَحاديث و الأَفكار. و هَجَسَ فی صدری شیء يَهْجِسُ أَی حدس. و فی النوادر: هَجَسَنی عن كذا فانْهَجَسْتُ أَی رَدَّنی فارتَدَدْت. و الهَجْس: النَّبْأَةُ تسمعها و لا تفهمها. و وقعوا فی مَهْجُوسَةٍ من أَمرهم أَی اختلاط؛ عن ابن الأَعرابی، و قيل: المعروف فی مَرْجُوسَةٍ. أَبو عبيدة: الهُجَيْسِيُّ ابنُ زاد الرَّكْب و هو اسم فرس معروف «۱». و الهَجِيسَةُ: الغَرِيضُ من اللبَن فی السِّقاء، قال: و الخامِطُ و السامِطُ مثله و هو أَول تَغَيُّره؛ قال الأَزهری: و الذی عرفته الهَجِيمةُ، قال: و أَظن الهَجِيسَةَ تصحيفاً. وفی حديث عمر: أَن السائب بن الأَقرع قال: حضرتُ طعامه فدعا بلَحْمٍ عَبِيطٍ و خُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ؛ قال: المُتَهَجِّس الخبز الفَطِير الذی لم يختمر عجينه، أَصله من الهَجِيسَةِ، و هو الغَرِيضُ من اللحم، ثم استعمل فی غيره، و رواه بعضهم مُتَهَجِّش، بالشين المعجمة، قال ابن الأَثير: و هو غلط.

هجبس؛ ج۶، ص: ۲۴۶

: التهذيب: الهَيْجَبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافی؛ و أَنشد: أَ حَقٌّ ما يُبَلِّغُنی ابنُ تُرْنَى من الأَقْوامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ؟

هجرس؛ ج۶، ص: ۲۴۶

: الهِجْرِسُ، بالكسر: ولد الثعلب، و عَمَّ بعضهم به نَوْعَ الثعالب: و استعاره الحطيئة للفرزدق فقال: أَبْلِغ بَنى عَبْسٍ، فإِنَّ نِجارَهُمْ لُؤْمٌ، و إِنَّ أَبـاهُمُ كالهِجْرِسِ و روى عن المفضل أنه قال: الهقالِس و الهَجارِسُ الثعالب، و أَنشـد: و تَرَى المَكَاكِيَ بالهَجِيرِ نحيبُها، كُدْرٌ بَواكِرُ، و الهَجارِس تَنْحَبُ و قيل: الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السِّباع ما دون الثعلب و فوق اليَرْبوع؛ قال الشاعر: بعَيْنَيْ قَطامِيٍّ نَما فوْقَ مَرْقَبٍ، غَدَا شَبِماً يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ الليث: الهِجْرِسُ من أَولاد الثعالب، قال: و قد يوصف به اللئيم؛ و أَنشد: و هِجْرِس مَسْكَنُه الفَدافِدُ و قال: رَمَتْنِى الأَيام عن هَجارِسِها أى شدائدها. وفى الحديث: أن عُيَيْنَةَ بن حصن مدَّ رجليه بين يدى سيدنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فقـال له فلان: يا عَيْنَ الهِجْرِسِ، أ تَمُـدُّ رجليك بين يـدى رسول اللَّه، صـلى اللَّه عليه و سـلم؟الهِجْرِس: ولـد الثعلب. و الهِجْرِس أَيضاً: القِرْد. أَبو مالك:

(۱). قوله [و هو اسم فرس معروف] فى شرح القاموس، و زاد الركب: فرس الأَزد الذى دفعه إليهم سليمان النبى، صلى اللَّه عليه و سلم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۴۷

أَهل الحجاز يقولون الهِجْرِس القِرْد، و بنو تميم يجعلونه الثعلب. و الهِجْرِسُ: اسم:

هدس؛ ج۶، ص: ۲۴۷

: هَدَسَه يَهْدِسُه هَدْساً: طرده و زجره؛ يمانية مُمَاتة. و الهَدَسُ: شجر و هو عند أَهل اليمن الآسُ.

هدبس؛ ج۶، ص: ۲۴۷

: الهَدَبَّسُ: ولد البَبْرِ؛ و أَنشد المبرّد: و لقد رأَيتُ هَدَبَّساً و فَزارةً، و الفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرةُ كالضَّيْوَنِ

هرس؛ ج۶، ص: ۲۴۷

: الهَرْسُ: الـدَّق، و منه الهَرِيسَـةُ. و هَرَسَ الشـيء يَهْرُسُه هَرْساً: دقَّه و كسره، و قيل: الهَرْس دقك الشـيء و بينه و بين الأَرض وقايـة، و قيـل: هـو دقُّك إِيـاه بالشـيء العريض كمـا تُهْرَسُ الهَرِيسَـةُ بـالمِهْراس. و المِهْراس: الآلـة المَهْرُوس بهـا. و الهَرِيسُ: مـا هُرِسَ، و قيـل: الهَرِيس الحب المهْروس قبل أن يُطْبَخ، فإِذا طبخ فهو الهَرِيسة، و سـميت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَن البُرَّ الذى هى منه يدق ثم يطبخ، و يسمى صـانعُه هَرَّاساً. و أَسـد هَرَّاسٌ: يَهْرُس كل شـىء. و الهِرْماسُ: من أَسـماء الأَسـد، و قيل: هو الشديـد من السـباع، فِعْمالٌ من الهَرْس على مـذهب الخليـل، و غيرُه يجعله فِعْلالًا. و هَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً: أَخفى أَكلَه، و قيل: بالغ فيه فكأَنه ضـد. ابن الأَعرابى: هَرِسَ الرجُل إِذا كثر أَكله؛ قـال العجـاج: و كَلْكَلًا ذا حامِياتٍ أَهْرَسَا و يروى: مِهْرَسا، أَراد بالأَهْرَس الشديـدَ الثقيل. يقال: هو هَرِسٌ أَهْرَسُ للـذى يـدق كل شىء، و الفحـل يَهْرُس القِرْن بكَلْكَلِه. و إِبـل مَهـاريس: شديـدة الأَكـل؛ قال أَبو عبيـد: المَهَارِيس من الإِبل التى تَقْضَمُ العِيـدان إِذا قلَّ الكلأ و أَجدبت البلاد فتَتَبَلَّغ بها كأَنها تَهْرُسُها بأَفواهِها هَرْساً أى تدقُّها؛ قال الحطيئة يصف إِبلَه: مَهَارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها، إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوجُهَ الخَفِراتِ و قيل: المَهَارِيس من الإِبل الشِّداد، و قيل: الجسام الثِّقالُ، قال: و من شدة وطئها سـميت مَهارِيسَ. و الهَرِسُ و الأَهْرَسُ: الشديـد المَرَّاس من الأُسْـدِ. و أَسـد هَرِسٌ أى شديـد و هو من الدق؛ قال الشاعر: شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخا وِثابٍ، شَدِيداً أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا و الهَرِسُ: الثوب الخَلَق؛ قال ساعدة بن جؤية: صِـفْرِ المَبَاءَةِ ذى هِرْسَـيْنِ مُنْعَجِفٍ، إِذا نَظَرْتَ إِليه قلْتَ: قد فَرَجا و الهَراسُ، بالفتح: شجر كبير الشوك؛ قال النابغة: فَبِتُّ كأَنَّ العائِذاتِ فَرَشْنَنِى هَرَاساً، به يُعْلى فِراشِى و يُقْشَبُ و قيل: الهَراس شوك كأَنه حَسَك، الواحـدة هَراسَـةٌ؛ و أَنشـد الجوهرى للنابغـة الجعـدى: و خَيْلٍ يُطابِقْنَ بالـدَّارِعِين، طِبـاقَ الكِلابِ، يَطَأْنَ الهَراسا و يروى: و شُـعْث، و المطابقة: أن تَضَع أَرجُلَها مواضع أَيديها و تقدِّم أَيديها حتى تُبْصِـر مواقعَها، يريد أَنها لا تريد الهرب، فهى تَتَثَبَّت فى مشيها كما تمشى

الكلاب فى الهَراسِ متقية له؛ و مثله

قول قعين: إِنَّا إِذا الخَيْلِ عَدَتْ أَكْداسا، مِثْل الكِلابِ تَتَّقى الهَراسا و قال أَبو حنيفة: الهَراس من أَحْرار البقول، واحدته هَراسَةٌ، و به سمى الرجل. و أَرض هَرِيسَةٌ: ينبت فيها الهَراس. وفى حديث عمرو بن العاص: كأَنّ فى جَوْفى شوكة الهَراس؛ قال: هو شجر أَو بَقْل ذو شوك من أَحرار البقول. و المِهْراس: حَجَر مستطيل منقور يُتَوضأُ منه و يدق فيه. وفى الحديث: أَن أَبا هريرة روى عن النبى، صلى اللَّه عليه سلم، أَنه قال: إِذا أَراد أَحدكم الوضوءَ فليُفْرِغْ على يديه من إِنائهِ ثلاثاً، فقال له قَيْنٌ الأَشجعى: فإِذا جئنا إِلى مِهْراسِكم هذا كيف نَصْنَع؟أراد بالمِهْراس هذا الحَجَر المَنْقور الضخم الذى لا يُقِلُّه الرجال و لا يحرِّكونه لثقله يسع ماء كثيراً و يتطهر الناس منه. و جاءفى حديث آخر أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، مَرَّ بِمِهْراس و جماعة من الرجال يَتَحاذَوْنَهأَى يحملونه و يرفعونه، و هو حجر منقور، سمى مِهْرَاساً لأَنه يُهْرَسُ به الحبُّ و غيره. وفى حديث أَنس: فقمت إِلى مِهْراس لنا فضربتها بأَسفله حتى تكسرت «۲».وفى الحديث: أَنه عَطِشَ يوم أُحُدٍ فجاءه علىّ، كرَم اللَّه وجهه، بِماءٍ من المِهْراس فَعَافَهُ و غسل به الدمَ عن وجهه؛ قال: المِهْراس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء و قد يُعْمل منه حياض للماء، و قيل: المِهْراس فى هذا الحديث اسم ماء بأُحُد؛ قال: و قَتِيلًا بِجانِبِ المِهْراسِ و المِهْراسُ: موضع. و يقال مِهْراس أَيضاً؛ قال الأَعْشى: فَرُكْنُ مِهْراسٍ إِلى مارِدٍ، فقاعُ مَنْفُوحَةَ ذى الحائرِ

هرجس؛ ج۶، ص: ۲۴۸

: الهِرْجاسُ: الجَسِيمُ.

هرمس؛ ج۶، ص: ۲۴۸

: الهِرْماس: من أَسماء الأَسد، و قيل: هو الشديد من السباع و اشتقه بعضهم من الهَرْس الذى هو الدَّقُّ و هو على ذلك ثلاثى، و قد تقدم. الكسائى: أَسد هِرْماسٌ و هُرامِس و هو الجرىء الشديد؛ و قيل: الهِرْماس الأَسد العادى على الناس. ابن الأَعرابى: الهِرْماس ولد النَّمِر؛ و أَنشد الليث فى الأَسد: يَعْدُو بأَشْبالٍ أَبوها الهِرْماس و الهِرْمِيسُ: الكَرْكَدَّنُ، قال: و هو أَكبر من الفيل له قَرْن و هو يكون فى البحر أَو على شاطئه؛ قال: و الفيلُ لا يَبْقى و لا الهِرْمِيسُ و هِرْماس: موضع أَو نهر. و هِرْمِس: اسم علم سُرْيانى. و الهِرْمَوْس: الصُّلْب الرأْى المُجَرَّب.

هسس؛ ج۶، ص: ۲۴۸

: هَسَّ يَهِسُّ هَسّاً: حدَّث نَفْسَه. و هَسَّ الكلامَ: أَخفاه. و هَسُّوا الحديثَ هَسِيساً و هَسْهَسُوه: أَخْفَوْه. و الهَسِيسُ و الهَسْهاس: الكلام الذى لا يُفْهم. و سمعت من القوم هَساهِسَ من نَجِيٍّ لم أَفهمها و كذلك وَساوِسَ من قول. و الهَساهِسُ: الوَساوِسُ. و الهَساهِسُ: النَّفْس و وَسْوَسَتُها؛ قال الأَخطل: و طَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ أُلْبِسْتَهُ، فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ و هُمُومُ و الهَساهِسُ: الكلام الخفى المُجَمْجَمُ. و سمعت

(۲). روى فى النهاية: فضربتُه بأَسفله.

هَسِيساً، و هو الهَمْسُ، و قيل: الهَسْهَسَةُ عامٌّ فى كل شىء له صوت خفى كهَساهِسِ الإِبل فى سيرها، و صوتُ الحَلْى؛ قال الراجز: لَبِسْنَ من حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا، و مُذْهَبِ الحَلْى إِذا تَهَسْهَسا و يقال فى هَساهِس أَخفاف الإِبل: إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّماضِمِ هَساهِساً، كالْهَدِّ

بالْجَماجِم الجوهرى: الهَشْهَسَة صوت حركة الدِّرع و الحَلْى و حركة الرجل بالليل و نحوه؛ قال الشاعر: و للَّهِ فرْسانٌ و خَيْلٌ مُغِيرَةٌ، لَهُنَّ بِشُبّاكِ الحَديدِ هَساهِسُ و التَّهَسْهُسُ مثله. و هَسِيسُ الجِنِّ و هَساسُها: عَزيفُها فى القَفْرِ. و الهَسِيسُ و الهَسْهَسَة: ضرب من المشى؛ قال: إنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمام هَسْهَسا و هَسْهَسَ ليلتَه كلَّها و قَسْقَسَ إذا أَدأَبَ السير. و فى النوادر: الهَساهِس المشى، بِتْنا نُهَسْهِسُ حتى أَصبحنا. و راعٍ هَسْهاس إِذا رعى الغنم ليله كله. و الهَسُّ: زجْر الغنم. و هُسْ و هِسْ: زجر للشاة. و الهَسِيسُ: المدقوق من كل شىء.

هطس؛ ج۶، ص: ۲۴۹

: هَطَس الشىءَ يَهْطِسُه هَطْساً: كسره؛ حكاه ابن دريد قال: و ليس بثبت.

هطلس؛ ج۶، ص: ۲۴۹

: الهطلسة: الأَخْذ. و الهَطْلَسُ و الهَطَلَّس: العسكر الكبير. ابن الأَعرابى: تَهَطْلَسَ من مرضه إِذا أَفاق.

هقلس؛ ج۶، ص: ۲۴۹

: الهِقْلِسُ: السىء الخُلق. و الهَقالس و الهَجارس: الثعالب. و الهَقَلَّس: الذئب فى ضر؛ قال الكميت: و تسمَعُ أَصْواتَ الفَراعِل حَوْلَه، يُعاوِينَ أَولادَ الذِّئابِ الهَقالِسا يعنى حول الماء الذى ورَدَهُ.

هكلس؛ ج۶، ص: ۲۴۹

: أَبو عمرو: الهَكَلَّسُ الشديد.

هلس؛ ج۶، ص: ۲۴۹

: الهَلْس و الهُلاسُ: شبه السُّلال، و فى التهذيب: شدة السُّلال من الهُزال. و رجل مَهْلُوسٌ، و هَلَسه الداء يَهْلِسُه هَلْساً: خامَره؛ قال الكميت: يُعالِجْنَ أَدْواءَ السُّلالِ الهَوالِسا و المَهْلُوس من الرجال: الذى يَأْكل و لا يُرى أَثرُ ذلك فى جسمه. و رَكَبٌ مَهْلوسٌ: قليل اللحم لازق على العظم يابس، و قد هُلِسَ هَلْساً. و امرأَة مَهْلوسَةٌ: ذات رَكَبٍ مَهْلوس كأَنما جفل لحمه جَفْلًا. الجوهرى: الهُلاس السِّلُّ. و رجل مَهْلوس العقل أى مسلوبه. و رجل مُهْتَلَسُ العقل ذاهبه. و يقال: السُّلاس فى العقل و الهُلاس فى البدن. وفى حديث على، رضى اللَّه عنه، فى الصدقة: و لا يَنْهَلِس؛ الهُلاس: السِّلُّ، و قد هَلَسه المرضُ. وفى حديثه أَيضاً: نَوازِعُ تَقْرَع العظم و تَهْلِسُ اللحم.و الإِهْلاسُ: ضحك فيه فتور. و أَهْلَسَ فى الضحك: أَخفاه؛ قال: تَضْحَكُ مِنِّى ضَحِكاً إِهْلاسا أراد: ذا إِهْلاسٍ، و إِن شئتَ جعلته بدلًا من ضحك؛ و أَما قول المرار: طَرَقَ الخَيالُ فهاجَ لى، من مَضْجَعِى، رَجْعُ التَّحِيَّةِ فى الظَّلامِ المُهْلِسِ أراد بالمُهْلِس الضعيفَ من الظلام. ابن الأَعرابى:
لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۰
الهُلُسُ النُّقَّهُ من الرجال، و الهُلُسُ الضعفاء و إِن لم يكونوا نُقَّهاً. و أَهْلَسَ إِليه أى أَسرَّ إِليه حديثاً. و هالَسَ الرجلَ: سارَّه؛ قال حميد بن ثور: مُهالَسَةً، و السِّتْرُ بَيْنى و بَيْنَه، بِداراً كَتَكْحِيلِ القَطا جازَ بالضَّحْل

هلبس؛ ج۶، ص: ۲۵۰

: الهَلْبَسِيسُ «۱»: الشيء اليسير. و ليس بها هَلْبَسِيسٌ أى أَحد يستأْنس به. و جاءت و ما عليها هَلْبَسِيسَة و لا خَرْبَصِيصَة أى شيء من الحَلْي. و ما عنده هَلْبَسِيسَةٌ إِذا لم يكن عنده شيء. و ما فى السماء هَلْبَسِيسَةٌ أى شيء من سحاب؛ عن ابن الأعرابى، قال: لا يُتكلم به إِلا فى النفى.

هلطس؛ ج۶، ص: ۲۵۰

: شمر: الهِلْطَوْسُ الخفى الشخص من الذئاب؛ قال الراجز: قَدْ ترك الذئب شَدِيد العَوْلَهِ، أَطْلَسَ هِلْطَوْسا كَثِيرَ العَسَّةِ و لصٌّ «۲» هَطْلَسٌ و هَطَلَّس: قطَّاع كلّ ما وجده.

هلقس؛ ج۶، ص: ۲۵۰

: الهِلَّقْسُ، بتشديد اللام: الشديد من الناس و الإِبل، و عمَّ به بعضهم، و هو ملحق بِجِرْدَحْل؛ قال الشاعر: أَنْصَب الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا، مائِل الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْس حَنِق أَبو عمرو: جوع هُتْبُغٌ و هِنْباغٌ و هِلَّقْسٌ و هِلَّقْتٌ أى شديد.

هلكس؛ ج۶، ص: ۲۵۰

: الهِلَّكْسُ: الدّنیء الأَخلاق. و بعير هِلّقْس و هِلَّكْسٌ: شديد؛ و أَنشد الليث: و البازلَ الهِلَّكْسَا

همس؛ ج۶، ص: ۲۵۰

: الهَمْس: الخفىّ من الصوت و الوطء و الأَكل، و قد هَمَسُوا الكلام هَمْساً. و فى التنزيل: فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً؛ فى التهذيب: يعنى به، و اللَّه أَعلم، خَفْقَ الأَقدام على الأَرض، و قال الفراء: يقال إِنه نَقْل الأَقْدام إِلى المحشر، و يقال: إِنه الصوت الخفىّ؛ وروى عن ابن عباس أَنه تَمَثَّل فأَنشد: و هُنَّ يَمشِين بنا هَمِيسَا قال: و هو صوت نَقْل أَخفاف الإِبل، و روى عن ابن الأَعرابى قال: و يقال اهمِسْ و صَهْ أى امْشِ خَفِيّاً و اسكت. و يقال: هَمْساً و صَهْ و هَسّاً و صَهْ، قال: و هذا سارق قال لصاحبه: امش خفيّاً و اسكت. وفى الحديث: فجعل بعضُنا يَهْمِس إِلى بعضٍ؛ الهَمْس: الكلام الخفى لا يكاد يفهم؛ و منهالحديث: كان إِذا صلى العَصر هَمَسَ.الجوهرى: هَمْسُ الأَقدام أَخفى ما يكون من صوت الوطء. و الأَسد الهَمُوس: الخفىّ الوطء؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة: لَيْثٌ يدُقّ الأَسَدَ الهَمُوسا، و الأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ و الجاموسَا و الشيطان يُوَسْوِس فيَهْمِس بوسواسه فى صدر ابن آدم. وروى عن النَّبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه كان يتعوذ باللَّه من هَمْزِ الشيطان و لَمْزِه و هَمْسه؛ هو ما يُوَسْوِسُه فى الصدر. و الهمز: كلام من وراء القَفَا كالاستهزاء، و اللمز: مُواجَهَةٌ. قال أَبو الهيثم: إِذا أَسرَّ الكلام و أَخفاه فذلك الهَمْس من الكلام. قال شمر: الهَمْسُ من الصوت و الكلامِ ما لا غَوْر له فى الصدر، و هو ما هُمِس فى الفم. و الهَمُوس و الهَمِيس، جميعاً: كالهَمْس فى جميع هذه

(۱). قوله [الهلبسيس] هو بهذا الضبط فى القاموس و نقل شارحه عن الصاغانى أَنه بكسر الهاء و الباء. (۲). قوله [و لص إلخ] المناسب ذكره فى هطلس لا هنا.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۱

الأَشياء، و قيل: الهَمِيسُ المضْغُ الذى لا يُفْغَر به الفم، و كذلك المشْى الخفىّ الحِسِّ، و إِذا مضَغ الرجل من الطعام و فُوه منضمٌّ، قيل: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً؛ و أَنشد: يأْكُلن ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا و الهَمْس: أَكل العجوز الدَّرْداء. و الهَمْسُ و الهَمِيسُ: حِسّ الصوت فى الفم مما لا إِشْرابَ له من صوت الصدر و لا جهارَة فى المنطق و لكنه كلام مَهْمُوس فى الفم كالسِّرِّ. و تَهَامَسَ القومُ: تسارُّوا؛ قال: فَتَهامَسُوا

سِرّاً و قالوا: عَرِّسُوا فی غَیر تَمْئِنَةٍ بغیر مُعَرَّسٍ و الحروف المَهْموسهٔ عشرهٔ أَحرف یجمعها قولک [حَثَّه شَخْصٌ فَسَکَت] و فی المحکم: یجمعها فی اللفظ قولک [سَتَشْحَثُک خَصَفَه] و هی الهاء و الحاء و الخاء و الکاف و الشین و الصاد و التاء و السین و الثاء و الفاء؛ قال سیبویه: و أَما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتمادُ من موضعه حتی جری معه النَّفَس؛ قال بعض النحویین: و أَنت تعتبر ذلک بأَنه قد یمکنک تکریر الحرف مع جَرْیِ الصوت نحو [سسس کککک هههه] و لو تکلفت ذلک فی المجهور لما أَمکنک. قال ابن جنی: فأَما حروف الهَمْس فإِن الصوت الذی یخرج معها نَفَس و لیس من صوت الصدر، إِنما یخرج مُنْسلًا و لیس کنفخ الزای و الظاء و الذالِ و الصادِ و الراءُ شبیههٔ بالضاد. الأَزهری: و أَخذته أَخذاً هَمْساً أَی شدیداً، و یقال: عَصْراً. و هَمَسَه إِذا عَصره؛ و قال الکمیت فجعل الناقهٔ هَمُوساً: غُرَیْرِیَّهٔ الأَنْسابِ أَو شَدْقَمِیَّهْ، هَمُوساً تُبارِی الیَعْمَلاتِ الهَوامِسا و فی رجز مسیلمهٔ: و الذئبُ الهامِس و اللیل الدَّامس؛ الهامِس: الشدید. و أَسد هَمُوس و هَمَّاس: شدید الغَمْز بضرسه؛ قال الهذلی: یَحْمِی الصَّرِیمَهَ، أُحْدانُ الرجالِ له صَیْدٌ، و مُجْتَرِئٌ باللَّیْلِ هَمَّاس و الهَمُوس: من أَسماء الأَسد لأَنه یَهْمِسُ فی الظلمهٔ ثم جُعل ذلک اسماً یعرف به؛ یقال: أَسد هَمُوس؛ قال أَبو زبید: بَصِیرٌ بالدُّجَی هادٍ هَمُوس قال أَبو الهیثم: سمی الأَسد هَمُوساً لأَنه یَهْمِس هَمْساً أَی یمشی مشیاً بخُفْیَهْ فلا یُسْمَع صوتُ وطئه. و أَسد هَمُوس: یمشی قلیلًا قلیلًا. یقال: هَمَسَ لَیْلَه أَجمع.

هملس؛ ج۶، ص: ۲۵۱

: رجل هَمَلَّس: قوی الساقین شدید المشی، و لم یُلْف إِلا فی کتاب العین، و المعروف فی المصنف و غیره: العَمَلَّس، و لعل الهاء بدل من العین لا تصح إِلا علی ذلک.

هنبس؛ ج۶، ص: ۲۵۱

: الهَنْبَسَهُ: التَّحَسُّسُ عن الأَخبار، و قد تَهَنْبَسَ.

هنجبس؛ ج۶، ص: ۲۵۱

: الهَنْجَبُوس: الخسیس.

هندس؛ ج۶، ص: ۲۵۱

: الهِنْدِس: من أَسماء الأَسد: و أَسد هِنْدِس أَی جَرِیء؛ قال جندل: یأْکل أَو یَحْسُو دَماً، و یَلْحَسُ شِدْقَیْه هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِس و المُهَنْدِس: المقدر لِمَجاری المیاه و القُنِیّ

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۲

و احتِفارِها حیث تحفر، و هو مشتق من الهِنْداز، و هی فارسیهٔ أَصلها آوْ أَنْدازْ «۱» فصیرت الزای سیناً لأَنه لیس فی شیء من کلام العرب زای بعد الدال، و الاسم الهَنْدَسهٔ. و یقال: فلان هُنْدُوس هذا الأَمر و هم هَنادِسَهُ هذا الأَمر أَی العلماء به. و رجل هُنْدُوس إِذا کان جید النظر مُجرَّباً.

هوس؛ ج۶، ص: ۲۵۲

: الهَوْس: الطَّوَفان بالليل و الطلب بِجُرْأَة. هاسَ يَهُوس هَوْساً: طاف بالليل في جرْأَة. و أَسد هَوَّاس و كذلك النَّمِر؛ قال: و في يَدِي مِثْلُ ماء الثَّغْبِ ذُو شُطَبٍ، أَنَّى نَحَيْتُ يَهُوسُ اللَّيْثُ و النَّمِرُ قال ابن الأَعرابي: أَراد الثَّغَب فسكن للضرورة، و أَما سيبويه فقال: الثَّغْب، بسكون الغين، الغَدير. و رجل هَوَّاس و هَوَّاسَةٌ: شجاع مجرَّب. و الهَوْس: الإِفساد، هاسَ الذئب في الغنم هَوْساً. و الهَوْس: الدَّقُّ، هاسَه يَهُوسُه و هَوَّسه. الأَصمعي: هُسْتُه هَوْساً و هِسْتُه هيساً و هو الكسر و الدقُّ؛ و أَنشد: إِنَّ لنا هَوَّاسَةً عَرِيضَا و التَّهَوُّس: المشي الثقيل في الأَرض اللَّيِّنَة. و هَوِسَ الناس هَوَساً: وقعوا في اختلاط و فساد. و هَوِسَت الناقة هَوَساً، فهي هَوِسَةٌ: اشتدت ضَبَعَتُها، و قيل: ترددت فيها الضَّبَعَة. و ضَبِعٌ هَوَّاس: شديد؛ قال: يُوشِكُ أَن يُؤْنَسَ في الإِينَاسِ، في مَنْبِتِ البَقْلِ و في اللُّسَاسِ، منها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ و الهَويس: النظر و الفكر. و الهَوْس: الأَكل الشديد. و الهَوْس: شدة الأَكل. و العرب تقول: الناس هَوْسَى و الزمان أَهْوَس؛ قال: الناس يأْكلون طيّبات الزمان، و الزمانُ يأْكلهم بالموت. و الهَوَّاس: الأَسد؛ قال الكميت: هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجَاعَةً، و فيمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّل و الهَوْس: المَشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأَرض اعتماداً شديداً، و منه سمي الأَسد الهَوَّاس. و الهَوْس: السوق اللين. يقال: هُسْت الإِبل فَهَاست أَي ترعى و تسير، و إِنما شبه هَوَسان الناقة بهَوَسان الأَسد لأَنها تمشي خَطْوة خطوة و هي ترعى. و الهَوَس، بالتحريك: طَرف من الجنون. وفي حديث أَبي الأَسود: فإِنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ، يذكر في ترجمة هيس، و اللَّه أَعلم.

هيس؛ ج۶، ص: ۲۵۲

: الهَيْس من الكيل: الجِزَاف، و قد هَاسَ. و هاسَ من الشيء هَيْساً: أَخذ منه بكثرة. و الهَيْس: السَّير أَيَّ ضَرْبٍ كان. و هاسَ يَهِيسُ هَيْساً سار أَيَّ سير كان؛ حكاه أَبو عبيد؛ قال: إِحْدَى لَيَالِيك فَهِيسِي هِيسِي، لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ و هَيْسِ: كلمة تقال في الغارَة إِذا اسْتُبِيحَتْ قرية أَو قبيلة فاستؤصلت أَي لا بَقي منهم أَحد فيقولون: هَيْسِ هَيْسِ و قد هيس القومُ هَيْساً. و يقال: حمل فلان على العسكر فَهَاسَهم أَي داسَهم مثل حاسهم. و يقال: ما زِلْنا ليلَتنا نَهيس أَي نَسْرِي. و هَيْسِ، مكسور: كلمة تقال للرجل عند إِمكان

(۱). قوله [آو] كذا بالأَصل و في القاموس آب، و هما بمعنى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۳

الأَمر و إِغْرائه به. و الأَهْيَس: الشجاع مثل الأَحْوَس. و الهَيْس: اسم أَداة الفَدَّان؛ عمانية «۱». و الهَيْسَة، بفتح الهاء: أُم حُبَين؛ عن كراع. و الأَهْيَسُ: الذي يدق كل شيء. أَبو عمرو: سَاهَاه غافَله و هَاسَاه إِذا سَخِر منه فقال: هَيْسِ هَيْسِ ابن الأَعرابي: إِن لقمان بن عاد قال في صفة النمل: أَقبلَتْ مَيْسَا و أَدْبَرَتْ هَيْسَا.قال: تَهِيسُ الأَرضَ تدُقُّها. وفي حديث أَبي الأَسود: لا تُعَرِّفُوا عليكم فلاناً فإِنه ضعيف ما عَلِمْتُه، و عرِّفوا عليكم فلاناً فإِنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ: الأَهْيَسُ: الذي يَهُوس أَي يدور يعني أَنه يدور في طلب ما يأْكله، فإِذا حصَّله جلس فلم يبرح، و الأَصل فيه الواو و إِنما قيل بالياء لِيُزاوج أَلْيَس.

فصل الواو؛ ج۶، ص: ۲۵۳

وجس؛ ج۶، ص: ۲۵۳

: أَوْجَسَ القلبُ فَزَعاً: أَحسَّ به. و في التنزيل العزيز: فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً؛ قال أَبو إِسحق: معناه فأَضْمَر منهم خَوْفاً، و كذلك التوَجُّس، و قال في موضع آخر: معنى أَوْجَسَ* وقع في نفسه الخوفُ. الليث: الوَجْس فَزْعة القلب. و الوَجْس: الفَزَع يقع في القلب أَو في السمع من صوت أَو غير ذلك. و التوَجُّس: التَّسَمُّع إِلى الصوت الخفي؛ قال ذو الرمة يصف صائداً: إِذا تَوَجَّس رِكزاً من سَنابِكِها، أَو كان صاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ المُومُ و أَوْجَسَت الأُذنُ و تَوجَّسَت: سمعت حسّاً؛ و قول أَبي ذؤيب: حتَّى أُتِيح لهُ، يَوْماً بِمُحْدَلَةٍ، ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ قال ابن سيدة: هو عندي أَنه على النسب إِذ لا نعرف له فِعلًا. و الوَجْسُ: الصوت الخفي. وفي الحديث: أَنه نهى عن

الوَجْس؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته و الأخرى تسمع حسهما.و سئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة و الأخرى تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوَجْس؛ قال أَبو عبيد: هو الصوت الخفى. وفى الحديث: دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وَجْساً، فقيل: هذا بلال؛ الوَجْس الصوت الخفى. و تَوَجَّس بالشيء: أَحَسَّ به فَتَسَمَّع له. و توَجَّسْت الشيءَ و الصوتَ إِذا سمعته و أَنت خائف؛ و منه قوله: فَغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِها مُتَوَجّسَا و الواجِسُ: الهَاجِسُ، و الأَوْجَس و الأَوْجُس: الدهر، و فتح الجيم هو الأَفصح. يقال: لا أَفعل ذلك سَجِيسَ الأَوْجَس و الأَوْجُس، و سَجِيسَ عُجَيس الأَوْجس؛ حكاه الفارسى، أى لا ـ أَفعله طول الدهر. و ما ذقت عنده أَوْجَسَ أى طعاماً، لا يستعمل إِلا فى النفى. و يقال: تَوَجَّسْت الطعام و الشراب إِذا تَذَوَّقته قليلًا، و هو مأْخوذ من الأَوْجس.

ودس؛ ج۶، ص: ۲۵۳

: الوادِسُ من النبات: ما قد غَطَّى وجه الأَرض. ودَسَت الأَرض وَدْساً وَ وَدَّسَتْ و تَوَدَّسَتْ: تغطت بالنبات و كثر نباتها، و قيل: إِنما ذلك فى أول إِنباتها. أَبو عبيد: تَوَدَّسَت الأَرض و أَوْدَسَتْ بمعنى أى أَنبتت ما غطى وجهها، و ما أَحسن وَدَسَها «۲» إِذا خرج نباتها. و أرض وَدِسَة: مُتَوَدِّسة ليس على الفعل و لكن على النسب، و الوَدَس و الوَدِيس و الوِداسُ: ما غطاها من ذلك. وفى حديث خزيمة

(۱). قوله [عمانية] و فى العباب يمانية انتهى. شارح القاموس. (۲). قوله [ودسها] كذا هو مضبوط فى الأَصل بالتحريك و ضبط بالقلم فى الصحاح بالتسكين.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۴

و ذكر السنة فقال: و أَيبست الوديس؛ هو ما أَخرجت الأَرض من النبات، و الوَدس: أَول نبات الأَرض، و دخان موَدِّس. و التَّوْدِيس: رعى الوادِس من النبات، و التَّوَدُّس: رعى الوِدَاس. و ودَّسَ إِليه بكلمة: طرحها. و ما أَدرى أَين وَدَسَ من بلاد اللَّه و وَدَّسَ أى أَين ذهب. و وَدَسَ علىَّ الشيءُ وَدْساً أى خفى. و أَين وَدَسْت به أى أَين خَبَأْته. و الوَدِيس: الرقيق من العسل. و الوَدَس: العَيْب؛ يقال: إِنما يأْخذ السلطان من به وَدَس أى عيب.

ورس؛ ج۶، ص: ۲۵۴

: الوَرْس: شيء أَصفر مثل اللطخ يخرج على الرِّمْثِ بين آخر الصيف و أَوَّل الشتاء إِذا أَصاب الثوبَ لَوَّنَه. التهذيب: الوَرْس صِبْغ، و التَّوْرِيس مثله. و قد أَوْرَس الرِّمْثُ، فهو مُورِسٌ، و أَوْرَس المكانُ، فهو وارِسٌ، و القياس مُورِسٌ. و قال شمر: يقال أَخْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ و مُخْنِطٌ: ابيُضّ. الصحاح: الوَرْس نبت أَصفر يكون باليمن تتخذ منه الغُمْرة للوجه، تقول منه: أَوْرَسَ المكان و أَوْرَسَ الرِّمْثُ أى اصفَرَّ ورقه بعد الإِدراك فصار عليه مثل المُلاء الصفر، فهو وَارِس، و لا يقال مُورِس، و هو من النوادر، و وَرَّست الثوب تَوْرِيساً: صبغته بالوَرْس، و مِلْحفة وَرْسِيَّة: صبغت بالوَرْس. و فى الحديث: و عليه ملحفة وَرْسِيَّة؛ و الوَرْسِية المصبوغة. وفى حديث الحسين، رضى اللَّه عنه: أَنه اسْتَسْقى فأُخرج إِليه قَدَح وَرْسِىّ مُفَضَّض؛ هو المعمول من الخشب النُّضار الأَصفر فشبه به لصفرته. قال أَبو حنيفة: الوَرْس ليس بِبَرِّى يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم فى الأَرض و لا يتعطل، قال: و نباته مثل نبات السمسم فإِذا جف عند إِدراكه تفتقت خرائطه فيُنْفض، فيَنْتفض منه الوَرْس، قال: و زعم بعض الرواة الثقات أَنه يقال مُورِس؛ و قد جاء فى شعر ابن هَرْمَة قال: و كأَنَّما خُضِبَتْ بحَمْضٍ مُورِس، آباطُها من ذى قُرُونِ أَيايِل و حكى أَبو حنيفة عن أَبى عمرو: وَرَسَ النبت وُرُوساً اخْضَرَّ؛ و أَنشد: فى وارِسٍ من النَّخِيل قد ذَفِرَ ذَفِرَ، كَثر. قال ابن سيدة: لم أَسمعه إِلا ـ هاهنا، قال: و لا فسره غير أَبى حنيفة. و ثوب وَرِسٌ و وارِس و مُوَرِّسٌ و وَرِيس: مصبوغ بالوَرْس، و أَصْفَر وارِسٌ أى شديد الصفرة، بالغوا فيه كما قالوا أَصْفَر فاقِع، و الوَرْسِيُّ من الأَقداح النُّضار: من أَجودها، و من الحمام ما كان أَحمر إِلى الصفرة. و وَرِسَت الصخرةُ إِذا ركبها الطُّحْلب حتى تخضَرَّ و تَمْلاسَّ؛ قال إمرؤ القيس: و يَخْطُو على

صُمّ صِلابٍ، كأَنها حجارةُ غِيلٍ وارِساتٌ بطُحْلُب

وسس؛ ج۶، ص: ۲۵۴

: الوَسْوَسَـةُ و الوَسْواس: الصوت الخفى من ريـح. و الوَسْواس: صوت الحَلْى، و قـد وَسْوَسَ وَسْوَسَـةً و وِسْوَاساً، بالكسـر. و الوَسْوَسَـةُ و الوِسْوَاس: حديث النفس. يقال: وَسْوَسَتْ إِليه نفسه وَسْوَسَةً و وِسْوَاساً، بكسر الواو، و الوَسْواسُ، بالفتح، الاسم مثل الزِّلْزال و الزَّلْزال، و الوِسْواس، بالكسر، المصدر. و الوَسْواس، بالفتح: هو الشيطان. و كلُّ ما حدَّثك و وَسْوَسَ إِليك، فهو اسم. و قوله تعالى: فَوَسْوَسَ

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۵

لَهُمَـا الشَّيْطـانُ؛ يريـد إِليهمـا و لكن العرب توصـل بهـذه الحروف كلهـا الفعـل. و يقـال لِهَمْس الصائـد و الكلاب و أَصواتِ الحلى: وَسْوَاس؛ و قال الأَعشى: تَسْمَع للحَلْى وَسْواساً، إِذا انْصَرفت، كما اسْتَعان بريح عِشْرِقٌ زَجِل و الهَمْس: الصوت الخفيّ يهز قَصَباً أَو سِبّاً، و به سـمى صوت الحلى وَسْواساً؛ قال ذو الرمة: فَباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ، و يُسْهِرهُ تَذَوُّبُ الرِّيح، و الوَسْوَاسُ و الهِضَبُ يعنى بالوَسْواس همس الصـياد و كلامه. قال أَبو تراب: سـمعت خليفـة يقول الوَسْوَسَـةُ الكلام الخفى فى اختلاط. وفى الحديث: الحمد لله الذى ردّ كَيْده إِلى الوَسْوَسَةِ؛ هى حديث النفس و الأَفكار. و رجل مُوَسْوِس إِذا غلبت عليه الوَسْوسة. وفى حديث عثمان، رضـى اللَّه عنه: لما قُبِض رسول اللَّه، صـلى اللَّه عليـه و سـلم، وُسْوِسَ نـاسٌ و كنت فيمن وُسْوِسَ؛ يريـد أَنه اختلـط كلامـه و دُهش بمـوته، صـلى اللَّه عليه و سـلم. و الوَسْـواس: الشـيطان، و قـد وَسْوَس فى صـدره و وَسْوَس إِليه. و قوله عز و جـل: مِنْ شَـرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّـاسِ؛ أَراد ذى الوَسْواس و هو الشـيطان الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّاسِ، وقيل فى التفسير: إِن له رأْساً كرأْس الحية يَجْثِمُ على القلب، فإِذا ذكر العبدُ اللَّه خَنس، و إِذا ترك ذكر اللَّه رجع إِلى القلب يُوَسوس.و قال الفرّاء: الوِسْواس، بالكسـر، المصـدر. و كل ما حـدّث لك أَو وَسْوَسَ، فهو اسم. و فلان المُوَسْوِس، بالكسـر: الذى تعتريه الوَساوِس. ابن الأَعرابى: رجل مُوَسْوِس و لا يقال رجل مُوَسْوَس. قال أَبو منصور: و إِنما قيل مُوَسْوِس لتحـديثه نفسه بالوَسْوسـةُ؛ قال اللَّه تعالى: وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ؛ و قال رؤبة يصف الصـياد: وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ يقول: لما أَحَسَّ بالصيد و أَراد رميه وَسْوَسَ نفسه بالدعاء حذر الخيبة. و قد وَسْوَسَتْ إِليه نفسه وَسْوَسةً و وِسْواساً، بالكسر، و وَسْوس الرجلَ: كلَّمه كلاماً خفيّاً. و وَسْوس إِذا تكلم بكلام لم يبينه.

وطس؛ ج۶، ص: ۲۵۵

: وَطَسَ الشـيءَ وَطْسـاً: كسـره و دقَّه. و الوَطِيس: المَعْرَكـةُ لأَـن الخيـل تَطِسُـها بحوافرها. و الوَطِيس: التنور. و الوَطِيس: حفيرة تحتفر و يختبز فيهـا و يشوى، و قيـل: الوَطِيس شـيء يتخـذ مثـل التَّنُّور يختبز فيه، و قيل: هى تَنُّور من حديـد، و به شُبِّه حَرّ الحَرْب. وقال النبى، صلى اللَّه عليه و سـلم، فى حُنَيْن: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، و هى كلمة لم تُسمع إِلا منه، و هو من فصيح الكلام عبّر به عن اشتِباك الحَرْب و قيامها على ساق. الأَصـمعى: الوَطِيس حجارة مـدورة فإِذا حميت لم يمكن أَحداً الوطء عليها، يُضْرب مثلًا للأَمر إِذا اشـتد: قد حَمِى الـوَطِيسُ. و يقـال: طِسِ الشـيءَ أَى أَحْمِ الحجـارة وضَـعْها عليه و قـال أَبـو سـعيد: الـوَطِيس الضِّراب فى الحرب، قـال: و منهقول علىّ، رضوان اللَّه عليه: الآن حين حَمِيَ الوَطِيس أَى حَمِيَ الضِّراب و جَدَّت الحربُ و اشـتدت، قال: و قول الناس الوَطِيس التنور باطل. و قال ابن الأَـعرابى فى قولهم حَمِيَ الوَطِيس: هو الوطء الـذى يَطِسُ النـاس أَى يـدقهم و يقتلهم، و أَصـل الوَطْس الوطء من الخيل و الإِبل. ويروى أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، رُفعت له «۱» يوم مُؤْتَةَ فرأَى معتَرَك القوم

(۱). هكذا فى الأَصل، و لعله أَراد: رفعت له ساحة الحرب، أَو رفعت له المعركة أَى أَبصرها عن بُعد.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۶

فقال: حمى الوطيس.و قال زيـد بن كُثْوة: الوَطِيسُ يحتفر فى الأرض و يُصَغَّر رأْسه و يُخْرق فيه خَرْق للدخان ثم يوقد فيه حتى يَحْمى ثم يوضع فيه اللحم و يُسَدّ، ثم يؤتى من الغـد و اللحم عاتٍ لم يحترق، و روى عن الأَخفش نحوه. ابن الأَعرابى: الوَطِيس البلاء الـذى يَطِسُ النـاس أى يـدقهم و يقتلهم؛ قال ابن سـيدة: و ليس ذلك بقوىّ و جمعه كله أَوْطِسَـة و وُطُسٌ. و الوَطِيس: وطء الخيل؛ هـذا هو الأَصل ثم استعمل فى الإِبل؛ قال عنترة بن شدَّاد العبسى: خَطَّارَة غِبَّ السُّرَى مَوَّارة، تَطِسُ الإِكام بذاتِ خُفٍّ مِيْثَم «۱» الوطْس: الضرب الشديـد بـالخف و غيره. و خَطَّارة: تُحَرِّك ذنبها فى مشـيها لنشاطها. و غِبّ السُّرى: بَعْدَه. و موّارة: سـريعةُ دوران اليـدين و الرجلين. و الإِكامُ: جمع أَكَمَة للمرتفع من الأَرض. و قوله: ذات خف مِيْثَم أى تكسر ما تطؤُه. يقال: وَثَمه يَثِمُه إِذا كسره. و أَوْطاس: موضع.

وعس؛ ج۶، ص: ۲۵۶

: الوَعْساء و الأَوْعَسُ و الوَعْس و الوَعْسة، كلُّه: السهل اللين من الرمل، و قيل: هى الأَرض اللينة ذات الرمل، و قيل: هى الرمل تغيب فيه الأَرجـل؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: أَلْقَتْ طَلًا بوَعْسَـةِ الحَوْمانِ و الجمع أَوْعُسٌ و وُعْس و أَواعِس، الأَخيرة جمع الجمع. و السـهل أَوْعَسُ، و المِيعاس مثله. و وَعْساءُ الرمل و أَوْعَسُه: ما اندكّ منه و سهُل. و المَوْعِس كالوَعْس؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لا تَرْتَعِى المَوْعِس من عَدابِها، و لا تُبالى الجَـدْبَ من جَنابِها و الميعاس كالوَعْس؛ قال الليث: المكان الذى فيه الرمل من الوَعْس و هو الرمل الذى تسوخ فيه القوائم. و رمـل أَوْعَس، و هو أَعظم من الوَعْسـاء؛ و أَنشـد: أَلْبسْنَ دِعْصاً بين ظَهْرَىْ أَوْعَسا و قال جرير: حَيِّ الهِدَمْلَـة من ذات المَواعِيس «۲» و أَنشـد ابن الأَعرابى: أَلقت طلًا بوعسـة الحومان و أَوْعَسَ القومُ: ركبوا الوَعْس من الرمل. و المِيعاسُ: الطريق؛ و أَنشـد: واعَسْنَ مِيعاساً و جُمْهُورات، من الكَثِيبِ، مُتَعَرِّضات و الميعاسُ: الأَرض التى لم توطأْ. و وَعَسَه الـدهرُ: حَنَّكه و أَحْكَمَه. و المُواعَسَـة و الإِيعاسُ: ضَرْب من سير الإِبل فى مـدّ أَعناق و سَـعة خُطى فى سرعة؛ قال: كم اجْتَبْنَ من لَيْل إِلَيْكَ، و أَوْعَسَتْ بنا البِيدَ أَعْناقُ المَهارى الشَّعاشِع البِيدَ: منصـوب على الظرف أَو على السَّعـة. و أَوْعَسْنَ بالأَعْنـاق إِذا مَـدَدْنَ الأَعنـاق فى سَـعة الخَطْو. و المُواعَسَـة: المُبـاراة فى السير، و هى المُواضَحَة، و لا تكون المُواعسة إِلا بالليل. و أَوْعَسْنا: أَدْلجنا و الوَعْس: شدة الوطء على الأَرض. و المَوْعُوس: كالمَدْعُوس. و الوَعْسُ: شجر تُعْمل منه العيدان التى يُضرب بها؛ قال ابن مقبل:

(۱). و فى معلقة عنترة: بوَخْدِ بدل بذات. (۲). قوله [حىّ الهدملة إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و ذات المواعيس موضع.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۷

رَهاوِيَّةٌ مُنْزِعٌ دَفُّها، تُرَجّع فى عُودِ وَعْسٍ مَرَنْ

وقس؛ ج۶، ص: ۲۵۷

: الليـث: الـوَقْسُ الفاحشـة و ذِكْرُهـا؛ قـال العجـاج: و حـاصِن من حاصِـناتٍ مُلْسِ عَن الأَـذى، و عَنْ قِرافِ الـوَقْسِ ضـرب الجَرَبَ مثلًا للفاحشـة قـال: و الوَقْسُ الصوت، قال الأَزهرى: أَخطأَ الليث فى تفسـير الوَقْس فجعله فاحشـة و أَخطأَ فى لفظ الوَقْس بمعنى الصوت، و صوابه الوَقْشُ. الجوهرى: وقَسَه وقْسـاً أى قَرَفه. و إِنَّ بـالبعير لوَقْساً إِذا قارَفه شـىء من الجَرَب، و هو بعير مَوْقُوس. و الوَقْس: الجرب، و قيل: هو أَول الجَرَب قبل انتشاره فى البـدن؛ قال: الوَقْسُ يُعْـدى فتَعَدَّ الوَقْسا الأَزهرى: سـمعت أَعرابية من بنى نُمَيْر كانت اسْتُرْعِيت إِبلًا جُرْبـاً، فلما أَراحَتْها سأَلَتْ صاحبَ النِّعم فقالت: أَين آوى هـذه المُوَقَّسَـة؟ أَرادت بالمُوَقَّسَـةِ الجُرْب؛ و من أَمثالهم: الوَقْسُ يُعْـدى فتَعَدَّ الوَقْسـا، مَنْ يَـدْنُ لِلْوَقْس يُلاقِ تَعْسا الوَقْس: الجَرَب. و التَّعْس: الهلاك؛ يضـرب مثلًا لتَجَنُّب من تكره صـحبته. و يقال: إِن به لوَقْساً إِذا قارَفه شىء من الجَرَب؛ و أَنشد الأَصمعى للعجاج: يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ، من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ، من الأَذى و من قِراف الوَقْسِ و قوم أَوْقـاسٌ: نَطِفُون مُتَّهَمُون يُشَبَّهون بالجَرْبـاء. تقول العرب: لاـ مِسـاسَ لاـ مِسـاس، لا خير فى الأَوْقاس. و رأَيت أَوْقاساً من

الناس أى أَخْلاطاً، و لا واحد لها. و الوَقْس: السقاط و العبيد؛ عن كراع.

وكس؛ ج۶، ص: ۲۵۷

: الوَكْسُ: النقص. و قد وَكَسَ الشيءُ: نَكَس. وفى حديث ابن مسعود: لها مَهْر مثلها لاـ وَكْس و لا شَطَط أى لا نقصان و لا زيادة؛ الوَكْس: النقص، و الشَّطَطُ: الجور. و وَكَسْتُ فلاناً: نَقَصْته. و الوَكْسُ: اتِّضاع الثمن فى البيع؛ قال: بِثَمَنٍ من ذاك غَيْرِ وَكْسِ، دُونَ الغَلاءِ، و فُوَيْقَ الرُّخْصِ أى بثمنٍ من ذاك غير ذى وَكْس، و جمع بين السين و الصاد، و هذا هو الذى يسمى الإِكْفاءَ، و يقال: لا تَكِسْ يا فلانُ الثمنَ، و إِنه لَيُوضَع و يُوكَس، و قد وُضِع و وُكِسَ. وفى حديث أَبى هريرة: من باع بَيْعَتين فى بَيْعَةٍ فله أَوْكَسُهما أو الرِّبا؛ قال الخطابى: لا أَعلم أَحداً قال بظاهر هذا الحديث و صحَّحَ البيعَ بأَوْكَس الثَّمَنَين إِلا ما يحكى عن الأَوْزاعى، و ذلك لما يتضمنه من الغَرَر و الجهالة، قال: فإِن كان الحديث صحيحاً فيشبه أَن يكون ذلك حكومة فى شىء بعينه كأَن أَسلفه ديناراً فى قَفِيز بُرٍّ إِلى أَجَل، فلما حلَّ طالبه، فجعله قفيزين إِلى أَمَدٍ آخر، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأَول، فيُرَدَّانِ إِلى أَوْكَسِهما أى أَنقصهما و هو الأَول، فإِن تبايَعا البيع الثانى قبل أَن يتقابضا كانا مُرْبِيَيْن؛ و قد وُكِسَ فى السلعة وَكْساً. و أُوكِس الرجل إِذا ذهب مالُه. و الوَكْس: دخول القمر فى نجم غدوة؛ قال: هَيَّجها قَبْل ليالى الوَكْس

أَبو عمرو: الوَكْس منزل القمر الذى يُكْسف فيه. و بَرأَت الشجَّة على وَكْسٍ إِذا بقى فى جوفها شىء. و يقال: وُكِسَ فلانٌ فى تجارته و أُوكِسَ أَيضاً، على ما لم يسمَّ فاعله فيهما، أى خَسِرَ. وفى الحديث: أَن معاوية كتب إِلى الحسين بن علىّ، رضى اللَّه عنهما، إِنى لم أَكِسْك و لم أَخِسْك؛ قال ابن الأَعرابى: لم أَكِسْك لم أَنْقِمْك و لم أَخِسْك أى لم أُباعِدْك مما تُحب، و الأَوّل من وَكَس يَكِسُ، و الثانى من خاسَ يَخِيس به، أى لم أَنْقُصْك حقك و لم أَنقُض عهدك.

ولس؛ ج۶، ص: ۲۵۸

: الوَلْس: الخيانة، و منه قوله: لا يُوالِس و لا يُدالس. و ما لى فى هذا الأَمر وَلْسٌ و لا دَلْسٌ أى ما لى فيه خَديعَة و لا خيانة. و المُوَالَسَة: الخِداع. يقال: قد تَوالَسُوا عليه و تَراقدوا عليه أى تناصروا عليه فى خِبٍّ و خَديعة. و وَالَسَه: خادَعه. و المُوالَسَة: شبه المُداهَنَة فى الأَمر. و يقال للذئب ولَّاسٌ. و الوَلْسُ: السرعة. و وَلَسَت الناقة تَلِس وَلَساناً فهى وَلُوسٌ: أَسرعت، و قيل: أَعْنَقَتْ فى سيرها، و قيل: الوَلَسان سير فوق العَنَق و الإِبل يُوالِسُ بعضها بعضاً فى السير، و هو ضرب من العَنَق. التهذيب: الوَلُوس الناقة التى تَلِس فى سيرها وَلَساناً، و الوَلُوس: السريعة من الإِبل.

ومس؛ ج۶، ص: ۲۵۸

: الوَمْس: احْتِكاك الشىء بالشىء حتى يَنْجَرد؛ قال الشاعر: و قد جَرّد الأَكْتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ قال: و لم أَسمع الوَمْس لغيره، و الرواية مَوْر المَوارِكِ. و أَوْمَسَ العِنَب: لانَ للنُّضج. و امرأَةٌ مُومِسٌ و مُومِسَةٌ: فاجرة زانية تميل لمُرِيدِها كما سميت خَرِيعاً من التَخَرُّع و هو اللين و الضعف، و ربما سميت إِماءُ الخِدْمَة مُومِسات، و المُومِسات: الفواجر مجاهرة. وفى حديث جريج: حتى يَنْظُرَ فى وجوه المُومِسات، و يجمع على مَيامِس أَيضاً و مَوامِيس، و أَصحاب الحديث يقولون: ميامِيس و لا يصح إِلا على إِشباع الكسرة ليصير ياء كمُطْفِل و مَطافِل و مَطافِيل. وفى حديث أَبى وائل: أَكْثر أَتْباع الدَّجّال أَولاد المَيامِس، و فى رواية: أَولاد المَوامِس؛ قال ابن الأَثير: و قد اختلف فى أَصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة و بعضهم يجعله من الواو، و كلٌّ منهما تكلَّف له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ، و ذكرها

هو فى حرف الميم لظاهر لفظها و لاختلافهم فى لفظها.

وهس؛ ج۶، ص: ۲۵۸

: الوَهْس: شدة الغَمْز. و الوَهْس: الكسر عامة، و قيل: هو كَسْرُكَ الشيء، و بينه و بين الأَرض وقاية لئلا تباشر به الأَرض. و الوَهْس: الدَّقّ، وَهَسَه وَهْساً و هو مَوْهُوسٌ و وَهِيسٌ. و الوَهْس: الوطء. و وَهَسَه وَهْساً: وطِئَه وَطأً شديداً. و مَرَّ يَتَوَهَّس أَى يغْمز الأَرض غَمْزاً شديداً، و كذلك يَتوهَّز. و رجل وَهْسٌ: موطوء ذليل. و الوَهْس أَيضاً: السير، و قيل: شدة السير، و يوصف به فيقال: سير وَهْس، و قد تَواهَسَ القومُ. و الوَهْس أَيضاً: فى شدة البَطْش و الأَكل؛ و أَنشد: كأَنه لَيْث عَرين دِرْباسْ بالعَثَّرَيْنِ، ضَيْغَمِيٌّ وهَّاسْ و وَهَسَ وَهْساً و وَهِيساً: اشتد أَكله و بَطْشه. و الوَهِيسَة: أَن يطبخ الجَرَاد ثم يجفَّف و يدقَّق فيُقْمَح و يؤكل بدَسَم، و قيل: يُبْكَلُ بسَمْن، و يُبْكَل أَى يُخْلَط، و قيل: يخلط بدَسَم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۵۹

الجوهرى: التَّوهُّس مشى المثقل فى الأَرض. و الوَهْس: الشَّر و النَّميمَة؛ قال حميد بن ثور: بِتَنَقُّص الأَعْراضِ و الوَهْسِ و المُواهَسة: المُشارَّة «۳».

ويس؛ ج۶، ص: ۲۵۹

: وَيْسُ: كلمة فى موضع رأْفة و اسْتِمْلاحٍ كقولك للصبى: وَيْسَه ما أَمْلَحَه و الوَيْح و الوَيْس: بمنزلة الوَيْل فى المعنى. وَ وَيْسٌ له أَى ويل، و قيل: وَيْسٌ تصغير و تحقير، امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لأَن القياس نفاه و منع منه، و ذلك أَنه لو صُرِّف منه فعل لوجب اعتلال فائه و عدم عينه كَباعَ، فَتَحامَوا استعماله لِمَا كان يُعْقِب من اجتماع إِعلالين؛ هذا قول ابن جنى، و أَدخل الأَلف و اللام على الوَيْس، قال ابن سيدة: فلا أَدرى أَ سَمِع ذلك أَم هو منه تبسُّط و إِدْلال. و قال أَبو حاتم فى كتابه: أَما وَيْسَك فإِنه لا يقال إِلا للصبيان، و أَما وَيْلَك فكلام فيه غِلَظ و شَتْم، قال اللَّه تعالى للكفار، وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً؛ و أَما وَيْح فكلام لَيِّن حسن، قال: ويروى أَن وَيْح لأَهل الجنة و وَيْل لأَهل النار، قال أَبو منصور: وجاء فى الحديث عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، ما يدل على صحة ما قال، قال لعَمَّار: ويْح ابن سُمَيَّة تقتله الفِئَة الباغيةوذكر ابن الأَثير قال فى الحديث قال لعمار: وَيْسَ ابن سُمَيَّة، قال: وَيْس كلمة تقال لمَنْ يُرْحَم و يُرْفَق به مثل وَيْح، و حكمُها حكمُها. وفى حديث عائشة، رضى اللَّه عنها، أَنها ليلة تَبِعت النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، و قد خرج من حُجْرتها لَيْلًا فنظر إِلى سوادها فَلحِقها و هو فى جوف حُجْرتها فوجد لها نَفَساً عالياً، فقال: وَيْسها ما ذا لَقِيت «۴» الليلة؟و لقى فلان وَيْساً أَى ما يريد؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: عَصَتْ سَجَاحِ شَبَثاً و قَيْسَا، و لَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسَا قال: معناه أَنها لقيت منه ما شاءت، فالوَيْس على هذا هو الكثير. و قال مرَّة: لَقِى فلانٌ وَيْساً أَى ما لا يريد، و فسر به هذا البيت أَيضاً. قال أَبو تراب: سمعت أَبا السَّمَيْدَع يقول فى هذه الثلاثة إِنها بمعنى واحد. و قال ابن السكيت فى الأَلفاظ إِن صحَّ له: يقال وَيْسٌ له فَقْرٌ له. و الوَيْسُ: الفقر. يقال: أُسْه أَوساً أَى شُدَّ فَقْره.

فصل الياء؛ ج۶، ص: ۲۵۹

يأس؛ ج۶، ص: ۲۵۹

: اليَأْس: القُنوط، و قيل: اليَأْس نقيض الرجاء، يَئِسَ من الشىء يَيْأَس و يَيْئِس؛ نادر عن سيبويه، و يَئِسَ و يَؤُس عنه أَيضاً، و هو شاذ،

قال: و إنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء و هو قليل، و المصدر اليَأْسُ و اليَآسَة و اليَأَس، و قد استَيْأَسَ و أَيْأَسْته و إنه لَيَائِسٌ و يَئِس و يَؤُوس و يَؤُس، و الجمع يُؤُوس. قال ابن سيدة فى خطبة كتابه: و أَما يَئِسَ و أَيِسَ فالأَخيرة مقلوبة عن الأَوْس لأَنه لا مصدرَ لأَيِسَ، و لا يحتج بإِياس اسم رَجُل فإِنه فِعالٌ من الأَوْس و هو العطاء، كما يُسَمى الرجل عَطِيَّةَ اللَّه و هِبَةَ اللَّه و الفَضْلَ. قال أَبو زيد: علياء مضر تقول يَحْسِبُ و يَنْعِم و يَيْئِس، و سفلاها بالفتح. قال سيبويه: و هذا عند أَصحابنا إنما يجيء على لغتين يعنى يَئِسَ يَيْأَس و يأَس يَيْئِس لغتان ثم يركب منهما لغة، و أَما ومِقَ يَمِق و وَفِقَ يَفِقُ و ورَم يَرِمُ و وَلِى يَلِى و وَثِقَ يَثِق و وَرِثَ يَرِث فلا يجوز فيهن إلا

(۳). جاء فى مرح: التواهس التسارر. (۴). قوله [ما ذا لقيت] الذى فى النهاية ما لقيت.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۰

الكسر لغة واحدة. و آيَسَه فلان من كذا فاسْتَيْأَس منه بمعنى أَيِسَ و اتَّأَسَ أَيضاً، و هو افتَعَل فأُدغم مثل اتَّعَدَ. وفى حديث أُم معبد: لا يَأْسَ من طُولٍأَى أَنه لا يُؤْيَسُ من طوله لأَنه كان إلى الطول أَقرب منه إلى القصر. و اليَأْسُ: ضد الرَّجاء، و هو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية و رواه ابن الأَنبارى فى كتابه: لا يائِس من طول، فقال: معناه لا يُؤْيَس من أَجل طوله أَى لا يَأْيَسُ مُطاوِلُه منه لإِفراط طوله، فَيائِس بمعنى مَيْؤُوس كماء دافِق بمعنى مَدْفُوق. و اليَأْسُ من السِّلُ لأَن صاحبه مَيْؤُوسٌ منه. و يَئِسَ يَيْئِسُ و يَيْأَس: عَلِمَ مثل حَسِب يَحْسِبُ و يَحْسَب: قال سُحَيْم بن وَثِيلٍ اليَرْبُوعى، و ذكر بعض العلَماء أَنه لولده جابر بن سُحَيْم بدليل قوله فيه: أَنى ابنُ فارس زَهْدَم، و زهدم فرس سحيم: أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إذ يَيْسِرُونَنى: أَ لم تَيْأَسُوا أَنى ابْنُ فارِسِ زَهْدَم؟ يقول: أَ لم تعْلموا، و قوله يَيْسرونني من أَيسار الجَزُور أَى يَجْتَزِرُونني و يَقْتَسمونني، و يروى يَأْسِرونني من الأَسْر، و أَما قوله ... إذ يَيْسِرونني فإنما ذكر ذلك لأَنه كان وقع عليه سِباءٌ فضربوا عليه بالمَيْسِر يتحاسبون على قسمة فِدائه، و زهدم اسم فرس، و روى: أَنى ابن قاتل زهدم، و هو رجل من عبس، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم؛ و روى هذا البيت أَيضاً فى قصيدة أُخرى على هذا الرويِّ و هو: أَقول لأَهل الشَّعب إذ ييسرونني: أَ لم تيأَسوا أَني ابن فارس لازِم؟ و صاحِب أَصْحابِ الكَنِيفِ، كأَنَّما سَقاهم بِكَفَّيْهِ سِمامَ الأَراقِم و على هذه الرواية أَيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَم فى البيت. و قال القاسم بن مَعْن: يَئِسْتُ بمعنى عَلِمْت لغة هَوازِن، و قال الكلبى: هى لغةُ وَهْبِيل حيّ من النَّخَع و هم رهط شَرِيكٍ، و فى الصحاح فى لغة النَّخَع. و فى التنزيل العزيز: أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً؛ أَى أَ فَلم يَعْلَم، و قال أَهل اللغة: معناه أَ فلم يعلم الذين آمنوا علماً يَئِسوا معه أَن يكون غير ما علموه؟ و قيل معناه: أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا من إِيمان هؤُلاء الذين وصفهم اللّه بأَنهم لا يؤمنون؟ قال أَبو عبيد: كان ابن عباس يقرأُ: أَ فلم يتبين الذين آمنوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً؛ قال ابن عباس: كتب الكاتب أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا، و هو ناعس، و قال المفسرون: هو فى المعنى على تفسيرهم إلا أن اللّه تبارك و تعالى قد أَوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً، فقال: أَ فلم ييأَسوا علماً، يقول يُؤْيِسهم العلم فكان فيه العلم مضمراً كما تقول فى الكلام: قد يَئِسْتُ منك أن لا تُفْلح، كأَنك قلت: قد علمته علماً. وروى عن ابن عباس أَنه قال: يَيْأَسُ* بمعنى عَلِم لغة للنَّخَع، قال: و لم نجدها فى العربية إلا على ما فسرت، و قال أَبو إسحق: القول عندى فى قوله: أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم اللَّه بأَنهم لا يؤْمنون لأنه قال: لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً، و لغة أُخرى: أَيِسَ يَأْيَسُ و آيَسْتُه أَى أَيْأَسْتُه، و هو اليَأْسُ و الإِياسُ، و كان فى الأَصل الإِيياسُ بوزن الإِيعاس. و يقال: اسْتَيْأَس بمعنى يَئِسَ، و القرآن نزل بلغة من قرأَ يَئِسَ، و قد روى بعضهم عن ابن كثير أَنه قرأَ فلا تَايَسُوا، بلا همز، و قال الكسائى: سمعت غير قبيلة يقولون أَيِس يايَسُ، بغير همز. و إِلْياس: اسم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۱

يبس؛ ج۶، ص: ۲۶۱

: اليُبْس، بالضم: نقيض الرطوبة، و هو مصدر قولك يَبِسَ الشيءُ يَيْبِسُ و يَيْبَس، الأَول بالكسر نادر، يَبْساً و يُبْساً و هو يابِسٌ، و الجمع

يُبَّس؛ قال: أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْمِسا، بِئْراً عَضُوضاً و شِناناً يُبَّسا و اليَبْسُ، بالفتح: اليابِسُ. يقال: حطب يَبْس؛ قال ثعلب: كأَنه خِلْقةُ؛ قال علقمة: تُخَشْخِشُ أَبْدانُ الحَديدِ عَلَيهِمُ، كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ و قال ابن السكيت: هو جمع يابِس مثل راكِب و رَكْب؛ قال ابن سيدة: و اليَبْس و اليَبَس اسمان للجميع. و تَيْبِيسُ الشيء: تجفيفه، و قد يَبَّسْتُه فاتَّبس، و هو افْتَعَل فأُدغم، و هو مُتَّبِس؛ عن ابن السراج. و شيء يَبُوسٌ: كَيابسٍ؛ قال عبيد بن الأَبرص: أَمَّا إِذا اسْتَقْبَلْتَها، فكأَنَّها ذَبُلَتْ مِنَ الهِنْدِيِّ غَيْر يَبُوسِ أَراد عَصاً ذَبُلَتْ أَو قَناة ذَبُلَتْ فحذف الموصوف. و اتَّبس يَتَّبِس، أَبدلوا التاء من الياء، و يَأْتَبِس كله كيبس، و أَيْبَسْتُه. و مكان يَبْسٌ و يَبيس: يابِسٌ كذلك. و أَرض يَبْس و يَبَسٌ، و قيل: أَرض يَبْسٌ قد يَبِس ماؤُها و كلؤها، و يَبَس: صُلبة شديدة. و اليَبَس، بالتحريك: المكان يكون رطباً ثم يَيْبَس؛ و منه قوله تعالى: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً. و يقال أَيضاً: امرأَة يَبَسٌ لا تُنيلُ خَيراً؛ قال الراجز: إِلى عَجُوزٍ شَنَّةِ الوجه يَبَس و يقال لكل شيء كانت النُّدُوَّة و الرُّطُوبة فيه خِلْقةً: فهو يَيْبَس فيه يُبْساً «١»، و ما كان فيه عَرَضاً قلت: جَفّ. و طريق يَبَسٌ: لا نُدُوَّة فيه و لا بلل. و اليَبَسُ من الكَلإِ: الكثير اليابِسُ، و قد أَيْبَسَت الخُضْر و أَرض مُوبِسَة. الأَصمعي: يقال لما يَبِسَ من أَحرار البقول و ذكورها اليَبِيسُ و الجَفِيفُ و القَفِيفُ، و أَما يَبِيسُ البُهْمَى، فهو العرقوب «٢» و الصُّفارُ. قال أَبو منصور: و لا يقال لما يَبِس من الحَلِيِّ و الصِّلِّيان و الحَلَمة يَبيسٌ، و إِنما اليَبيسُ ما يَبِس من العُشْب و البُقول التي تتناثر إِذا يَبِسَت، و هو اليُبْس و اليَبيسُ أَيضاً «٣»؛ و منه قول ذي الرمة: و لمْ يَبْقَ بالخَلْصاءِ ممَّا عَنَتْ به مِنَ الرُّطْبِ، إِلا يُبْسُها و هَجِيرُها و يروى يَبْسها، بالفتح، و هما لغتان. و اليَبِيس من النبات: ما يَبِس منه. يقال: يَبِس، فهو يَبِيس، مثل سَلِمَ، فهو سَلِيمٌ. و أَيْبَسَت الأَرض: يَبِس بقلها، و أَيْبَسَ القومُ أَيضاً كما يقال أَجْرَزُوا من الأَرض الجُرْزِ. و يقال للحطب: يَبْسٌ، و للأَرض إِذا يَبِسَت: يَبْسٌ. ابن الأَعرابي: يَبَاسِ، هي السَّوْأَة و الفُنْدُورة. و الشَّعَرُ اليابِس: أَرْدَؤُه و لا يرى فيه سَحْجٌ و لا دُهْن و وجه يابِسٌ: قليل الخير. و شاة يَبَسٌ و يَبْس: انقطع لبنها فيَبِسَ ضَرْعها و لم يكن فيها لبن. و أَتان يَبْسة و يَبَسة، يابسة ضامرة؛ السكون عن ابن الأَعرابي، و الفتح عن ثعلب، و كلأٌ يابس، و قد استعمل في الحيوان. حكى اللحياني أَن نساء العرب

(١). قوله [فهو ييبس فيه يبساً] كذا بالأَصل مضبوطاً. (٢). قوله [العرقوب] كذا بالأَصل. (٣). قوله [و اليبيس أَيضاً] كذا بالأَصل و لعله و اليَبْس بفتح الياء و سكون الباء.

لسان العرب، ج‌٦، ص: ٢٦٢

يَقُلْن في الأُخَذ: أَخَّذْتُه بالدَّرْدَبيس تَدِر العِرق اليَبيس. قال: تعني الذَّكر. و يَبِسَت الأَرض: ذهب ماؤُها و نَدَاها. و أَيْبَسَت: كثر يَبيسُها. و الأَيْبَسانِ: عَظْمَا الوَظِيفَيْن من اليد و الرجل، و قيل: ما ظهر منهما و ذلك لِيُبْسِهِما. و الأَيابِسُ: ما كان مثل عُرْقوب و ساقٍ. و الأَيْبَسان: ما لا لحم عليه من الساقَيْن. قال أَبو عبيدة: في ساق الفرس أَيْبَسان و هما ما يَبِس عليه اللحم من السَّاقَين؛ و قال الراعي: فقلت له: أَلْصِقْ بأَيْبَس سَاقِها، فإِن تَجْبُر العُرْقُوبَ لا تَجْبُرُ النَّسَا قال أَبو الهيثم: الأَيْبَس هو العظم الذي يقال له الظُّنْبُوب الذي إِذا غَمَزْته في وسط ساقك آلمَك، و إِذا كُسِر فقد ذهبت الساق، قال: و هو اسم ليس بنعت، و الجمع الأَيابِس. و يَبيسُ الماء: العَرَق، و قيل: العَرَق إِذا جَفَّ؛ قال بشر بن أَبي خازم يصف خيلًا: تَراها من يَبِيسِ الماء شُهْباً، مُخالِطُ دِرَّةٍ منها غِرارُ الغِرار: انقطاع الدِّرَّة؛ يقول: تُعْطِي أَحياناً و تمنع أَحياناً، و إِنما قال شُهْباً لأَن العَرَق يجف عليها فتَبْيَضُّ. و يقال للرجل: إِيبَسْ يا رجل أَي اسكتْ. و سَكْرانُ يابِس: لا يتكلم من شدَّة السكر كأَن الخمر أَسكتته بحرارتها. و حكى أَبو حنيفة: رجل يابِس من السُّكْر، قال ابن سيدة: و عندي أَنه سَكِر جدّاً حتى كأَنه مات فجفّ.

يوس؛ ج‌٦، ص: ٢٦٢

: الْيَاس: السِّل. و إِلْيَاس بن مُضَر: معروف؛ و قول أَبي العاصِيَة السُّلَمي: فَلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بي، فأَعانَني طَبِيب بأَرْواح العَقِيقِ، شَفانِيَا قال ثعلب: داءُ الْيَاس يعني إِلْيَاس بن مُضَر، كان أَصابه السِّل فكانت العرب تسمي السِّل داءَ اليَاس.

لسان العرب، ج‌٦، ص: ٢٦٣

ش؛ ج۶، ص: ۲۶۳

حرف الشين المعجمة؛ ج۶، ص: ۲۶۳

ش؛ ج۶، ص: ۲۶۳

: الشين من الحروف المَهْموسة، و المهْموس حرف لانَ فى مَخْرَجه دون المَجْهور و جرى مع النَّفَس، فكان دون المجهور فى رفع الصوت، و هو من الحروف الشَّجْرِيَّة أَيضاً.

فصل الألف؛ ج۶، ص: ۲۶۳

أبش؛ ج۶، ص: ۲۶۳

: الأَبْشُ: الجمْع. و قد أَبشه و أَبَشَ لأَهله يَأْبِشُ أَبْشاً: كَسَب. و رجل أَبَّاش: مكتسِب. و يقال: تَأَبَّش القوم و تَهَبَّشوا إِذا تجيَّشوا و تجمَّعوا.

أرش؛ ج۶، ص: ۲۶۳

: أَرَّش بينهم: حَمَل بعضَهم على بعض و حَرَّش. و التَّأْرِيش: التَّحْرِيشُ؛ قال رؤبة: أَصْبَحْت من حِرْصٍ على التَّأْرِيش و أَرَّشْتُ بين القوم تَأْرِيشاً: أَفسدت. و تَأْرِيش الحرْب و النار: تَأْرِيثُهما. و الأَرْش من الجراحات: ما ليس له قدر معلوم، و قيل: هو دِيَةُ الجراحات، و قد تكرر فى الحديث ذكر الأَرْشِ المشروع فى الحُكومات، و هو الذى يأْخذه المشترى من البائع إِذا اطَّلَع على عيب فى المَبيع، و أُرُوش الجنايات و الجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَّقْص، و سُمِّى أَرْشاً لأَنه من أَسباب النزاع. يقال: أَرَّشْت بين القوم إِذا أَوقعت بينهم؛ و قول رؤبة: أَصْبِحْ، فَمَا من بَشَرٍ مَأْرُوشِ يقول: إِن عِرضى صحيح لا عيب فيه. و المَأْرُوش: المَخْدوش؛ و قال ابن الأَعرابى: يقول انْتَظِرْ حتى تَعْقِل فليس لك عندنا أَرْش إِلا الأَسِنَّة، يقول: لا نَقْتل إِنساناً فَنَدِيه أَبداً. قال: و الأَرْش الدِّيَةُ. شمر عن أَبى نَهْشلٍ و صاحِبِه: الأَرْشُ الرشْوَة، و لم يعرفاه فى أَرْش الجراحات، و قال غيرهما: الأَرْش من الجراحات كالشَّجَّة و نحوها. و قال ابن شميل: ائْتَرِشْ من فلان خُماشَتَك يا فلانُ أَى خُذ أَرْشَها. و قد ائْتَرَشَ للخُماشة و اسْتَسْلم للقِصاص. و قال أَبو منصور: أَصل الأَرْش الخَدْش، ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها: أَرْش، و أَهل الحجاز يسمونه النَّذْر، و كذلك عُقْر المرأَة ما يؤخذ من الواطئ ثمناً لبُضْعها، و أَصله من العَقْر كأَنه عَقَرها حين وطئها و هى بكر

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۴

فاقْتَضَّها، فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر: عُقْر. و قال القتيبى: يقال لما يدفع بين السلامة و العيب فى السِّلْعة أَرْش، لأَن المُبْتاع للثوب على أَنه صحيح إِذا وقف فيه على خَرْق أَو عيب وقع بينه و بين البائع أَرْش أَى خصومة و اختلاف، من قولك أَرَّشْت بين الرجلين إِذا أَغْرَيت أَحدهما بالآخر و أَوقعت بينهما الشَّرَّ، فسمى ما نَقَص العيبُ الثوبَ أَرْشاً إِذا كان سبباً للأَرْش.

أشش؛ ج۶، ص: ۲۶۴

: الأَشُّ و الأَشاش و الهَشَاشُ: النشاط و الارْتِياح، و قيل: هو الإِقبال على الشىء بنشاط، أَشَّه يَؤُشُّه أَشّاً؛ و أَنشد: كَيْف يُؤَاتِيهِ و لا يَؤُشُّهُ

و الأَشَّاش: الهَشَّاش. وفى الحديث: أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من أَصحابه بعض الأشاش وعَظهم، أى إقْبالًا بنشاط. و الأشاش و الهَشَاش: الطَّلاقة و البَشاشة. و أَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشّاً: قام بعضهم إلى بعض و تحرّكوا؛ قال ابن دريد: و أَحسبهم قالوا أَشَّ على غَنَمه يَؤُشُّ أَشّاً مثل هَشَّ هَشّاً، قال: و لا أَقف على حقيقته. ابن الأَعرابى: الأَشُّ الخبز اليابس الهَشّ؛ و أَنشد شمر: رُبَّ فَتَاةٍ من بَنى العِنازِ، حَيَّاكةٍ ذَات هَنٍ كِنَازِ ذى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِى، تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ و المَحازِ شمر عن بعض الكلابيين: أَشَّت الشَّحْمة و نَشَّت، قال: أَشَّت إذا أَخذَت تَحَلَّبُ، و نَشَّت إذا قَطَرت.

أقش؛ ج۶، ص: ۲۶۴

: بَنُوا أُقَيْش: حَىٌّ من الجن إليهم تنسب الإبل الأُقَيْشِيَّة؛ أَنشد سيبويه: كأَنَّك من جِمَال بَنى أُقَيْشٍ، يُقَعْقَعُ بين رِجْلَيْه بِشَنّ و قال ثعلب: هم قوم من العرب.

فصل الباء؛ ج۶، ص: ۲۶۴

برش؛ ج۶، ص: ۲۶۴

: البَرَش و البُرْشَة: لون مختلف، نقطة حمراء و أُخرى سوداء أَو غَبْراء أَو نحو ذلك. و البَرَش: من لُمَع بياضٍ فى لون الفرس و غيره أَىّ لون كان إلا الشُّهْبَة، و خص اللحيانى به البِرْذَوْنَ، و قد بَرِشَ و ابْرَشَّ و هو أَبْرَشُ؛ الأَبْرَشُ: الذى فيه أَلوان و خِلْط، و البُرْشُ الجمع. و البَرَش فى شعر الفرس: نُكَتٌ صِغار تخالف سائر لونه، و الفرس أَبْرَش و قد ابْرَشَّ الفرس ابْرِشاشاً، و شاة بَرْشاءُ: فى لونها نُقَط مختلفة. و حَيَّة بَرْشاءُ: بمنزلة الرَّقْشاءِ، و البَرِيش مثله؛ قال رؤبة: و تَرَكَتْ صاحِبَتى تَفْرِيشى، و أَسْقَطَتْ مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ أَى فيه أَلوان. و الأَبرشُ: لقب جَذِيمَة بن مالك و كان به بَرَص فكنَوْا به عنه، و قيل: سمى الأَبرَش لأَنه أَصابه حَرْق فبقى فيه من أَثر الحرْق نُقَط سُود أَو حُمْر، و قيل: لأَنه أَصابه بَرَص فهابت العرب أَن تقول أَبْرص فقالت أَبْرَش. و فى التهذيب: و كان جَذِيمَةُ الملِك أَبْرَصَ فلقَّبته العرب الأَبرَش؛ الأَبرَش: الأَرْقَط و الأَنْمَر الذى تكون فيه بقعة بيضاء و أُخرى أَىّ لون كان، و الأَشْيَم: الذى يكون به شَامٌ فى جسده، و المُدَثَّر: الذى يكون به نُكَت فوق البَرَش. وفى حديث الطرماح: رأَيت جَذِيمَة الأَبرَشَ قصيراً أُبَيْرِش؛ هو تصغير أَبرَش. و البُرْشة: هو لون مختلط حمرة و بياضاً أو غيرهما

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۵

من الأَلوان. و بِرْذَوْنٌ أَرْبَشُ: ذو بَرَش. و سنة رَبْشاء و رَمْشاء و بَرْشاء: كثيرة العُشْب. و قولهم: دخلنا فى البَرْشاءِ أَى فى جماعة الناس. ابن سيدة: و بَرْشاءُ الناسِ جماعتُهم الأَسود و الأَحمر، و ما أَدرى أَىُّ البَرْشاءِ هُوَ أَى أَىُّ الناس هو. و أَرض بَرْشاءُ و رَبْشاءُ: كثيرة النبت مختلف أَلوانها، و مكان أَبْرَش كذلك. و بنو البَرْشاءِ: قبيلة، سموا بذلك لِبَرَشٍ أَصاب أُمهم؛ قال النابغة: و رَبُّ بَنى البَرْشاءِ ذُهْلٍ و قَيْسِها و شَيْبَانَ، حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْها المَناهِلُ و بُرْشان: اسم. و الأَبْرَشِيَّة: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: نَظَرْتُ بِقَصْرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً، و طَرْفِى وَراءَ النَّاظِرين قَصِيرُ

برغش؛ ج۶، ص: ۲۶۵

: ابْرَغَشَّ: قام من مرضه. التهذيب: اطْرَغَشَّ من مرضه و ابْرَغَشَّ أَى أَفاق بمعنى واحد.

برقش؛ ج۶، ص: ۲۶۵

: بَرْقَشَ الرجلُ بَرْقَشَةً: وَلَّى هارباً. و البَرْقَشَةُ: شبه تَنْقيش بأَلوان شَتَّى و إذا اختلف لون الأَرْقَش سُمى بَرْقَشَةً. و بَرْقشه: نقَشَه بأَلوان شَتى. و تَبَرْقَش الرجلُ: تَزَيَّن بأَلوان شتى مختلفة، و كذلك النبت إذا الْوَنَّ. و تَبَرْقَشت البلاد: تَزَيَّنت و تلوّنت، و أَصله من أَبى بَراقِش. و تركْتُ البلاد بَراقِشَ أى ممتلئة زَهْراً مختلفة من كل لون؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد للخنساء: تَطِيرُ حَواليَّ البِلادُ بَرَاقِشاً، بأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ و قيل: بلاد بَراقشُ مُجْدِبة خَلاءٌ كبَلاقِع سواء، فإِن كان ذلك فهو من الأَضداد. و البَرْقَشةُ: التفرّق؛ عنه أَيضاً. و المُبْرَنْقِشُ: الفَرِح المسرور. و ابْرَنْقَشَت العِضَاهُ: حسنت. و ابْرَنْقَشَت الأَرض: اخْضَرَّت. و ابْرَنْقَشَ المكان: انقطع من غيره؛ قال رؤبة: إِلى مِعَى الخَلْصَاء حيث ابْرَنْقَشا و البِرْقِشُ، بالكسر: طُوَيْئِرٌ من الحُمَّرِ متلون صغير مثل العصفور يسميه أَهل الحجاز الشُّرْشُور؛ قال الأَزهرى: و سمعت صبيان الأَعراب يسمونه أَبا بَراقِش، و قيل: أَبو بَراقِش طائر يَتَلوَّن أَلواناً شبيه بالقُنْفُذ أَعلى ريشه أَغبر و أَوسطه أَحمر و أَسفله أَسود فإِذا انْتَفَش تغيّر لونه أَلواناً شتى؛ قال الأَسدى: إِنْ يَبْخَلُوا أَو يَجْبُنُوا، أَو يَغْدِرُوا لا يَحْفِلُوا يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجّلينَ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا كَأَبى بَراقِشَ، كُلّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ وصف قوماً مشهورين بالمقابح لا يستحون و لا يحْتَفِلون بمن رآهم على ذلك، و يَغْدوا بدل من قوله لا يَحْفِلوا لأَن غُدُوَّهم مُرَجّلين دليل على أَنهم لم يحْفِلوا. و التَّرْجِيل: مَشْط الشعر و إِرساله. قال ابن برى و قال ابن خالويه: أَبو بَرَاقِشَ طائر يكون فى العِضَاهِ و لونه بين السواد و البياض، و له ست قوائم ثلاث من جانب و ثلاث من جانب، و هو ثقيل العَجْز تَسْمع له حَفِيفاً إِذا طار، و هو يَتَلوَّن أَلواناً. و بَرَاقِشُ: اسم كلبة لها حديث؛ و فى المثل: على أَهْلها دَلَّتْ بَرَاقِشُ، قال ابن هانئ: زعم يونس عن أَبى عمرو أَنه قال هذا المثل: على أَهلها تَجْنِى بَرَاقِشُ، فصارت مثلًا؛ حكى أَبو عبيد عن أَبى عبيدة قال: بَرَاقِشُ اسم كلبة نَبَحَتْ على جيش مَرّوا و لم

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۶

يشعُروا بالحيّ الذى فيه الكلبة، فلما سمعوا نباحها علموا أَن أَهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم، فذهبت مثلًا، و يروى هذا المثل: على أَهلها تجنى بَرَاقِشُ؛ و عليه قول حمزة بن بِيضٍ: لمْ تَكُنْ عَنْ جِنايَةٍ لَحِقَتْنى، لا يَسارِى و لا يَمينى جَنَتْنى بَلْ جَناها أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ، و عَلى أَهْلِها بَرَاقِشُ تَجْنى قال: و بَرَاقِشُ اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم فى بعض الأَيام فَهرَبوا و تَبِعَتْهم بَرَاقِشُ، فرجع الذين أَغاروا خائبين و أَخذوا فى طلبهم، فَسمِعَتْ بَرَاقِشُ وَقْعَ حوافرِ الخيل فنَبَحَتْ فاستدلوا على موضع نباحِها فاستَباحُوهم. و قال الشَّرْقى بن القَطامى: بَرَاقِش امرأَة لقمان بن عاد، و كان بنو أَبيه لا يأْكلون لحوم الإِبل، فأَصاب من بَرَاقِشَ غلاماً فنزل لقمانُ على بنى أَبيها فأَوْلَمُوا و نحروا جَزُوراً إِكراماً له، فراحت بَرَاقِشُ بِعَرْقٍ من الجزور فدفَعَتْه لزوجها لقمانَ فأَكله، فقال: ما هذا؟ ما تَعَرّقْتُ مثلَه قط طيّباً فقالت بَرَاقِشُ: هذا من لحم جزور، قال: أَ وَ لُحُومُ الإِبلِ كُلّها هكذا فى الطِّيب؟ قالت: نَعَم، ثم قالت له: جَمِّلْنا و اجْتَمِل، فأَقبل لقمان على إِبلِها و إِبلِ أَهلها فأَشرع فيها و فعل ذلك بنو أَبيه، فقيل: على أَهلها تجنى بَرَاقِشُ، فصارت مثلًا. و قال أَبو عبيدة بَرَاقِشُ اسم امرأَة و هى ابنة مَلِكٍ قديم خرج إِلى بعض مَغازِيه و اسْتَخْلَفَها على مُلْكه فأَشار عليها بعضُ وُزَرائها أَن تَبْنِىَ بناءً تُذْكَرُ به، فبَنَتْ موضعين يقال لهما بَرَاقِشُ و مَعِينٌ، فلما قَدِمَ أَبوها قال لها: أَردت أَن يكون الذكر لكِ دُونى، فأَمر الصُّنَّاع الذين بَنَوْهما بأَن يهدِموها، فقالت العرب: على أَهلها تجنى بَرَاقِشُ و حكى أَبو حاتم عن الأَصمعى عن أَبى عمرو بن العلاء أَن بَرَاقِشَ و معينَ مدينتان بُنِيَتا فى سبعين أَو ثمانين سنة؛ قال: و قد فسر الأَصمعى بَرَاقِشَ و معين فى شعر عمرو بن معديكرب و أَنهما موضعان و هو: دعانا من بَرَاقِشَ أَو مَعِينٍ، فأَسْرَعَ و اتْلأَبَّ بنا مَلِيع و فسر اتلأَبّ باسْتقَام، و المَلِيعَ بالمستوى من الأَرض، و بَرَاقِشُ موضع؛ قال النابغة الجعدى: تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَرَاقِشَ أَو هَيْلانَ، أَو ناضِرٍ من العُتُم

برنش؛ ج۶، ص: ۲۶۶

: التهذيب فى الرباعى: أَبو زيد و الكسائى: ما أَدرى أَىُّ البَرَنْشاء هو و أَىُّ البَرَنْساء هو، ممدودان.

بشش؛ ج۶، ص: ۲۶۶

: البَشّ: اللطف فی المسأَلة و الإِقبالُ علی الرجُل، و قیل: هو أَن یضحک له و یلقاه لقاء جمیلًا، و المعنیان مُقْتَرِبان. و البَشاشة: طلاقة الوجه. وفی حدیث علی، رضوان اللَّه علیه: إِذا اجتمع المسلمان فتَذاكَرا غَفَرَ اللَّهُ لأَبَشِّهما بِصاحِبه.وفی حدیث قَیْصَر: و كذلک الإِیمانُ إِذا خالَطَ بشاشةَ القلوب؛ بشاشةُ اللقاء: الفرح بالمرء و الانبساط إِلیه و الأُنس به. و رجل هَشٌّ بَشٌّ و بشّاش: طَلْق الوجه طَیِّب. و قد بَشِشْتُ به، بالكسر، أَبَشُّ بَشّاً و بَشاشَةً؛ قال: لا یَعْدَم السائلُ منه وِفْرا، و قَبْلَهُ بَشاشَةً و بِشْرا و رُوِی بیتُ ذی الرمة:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۷

أَ لم تَعْلَما أَنَّا نَبِشُّ إِذا دَنَتْ بأَهْلِك مِنَّا طِیّة و حُلُول؟ بكسر الباء، فإِما أَن تكون بَشَشْت مَقُولَةً، و إِما أَن یكون مما جاء علی فَعِلَ یَفْعِل. و البَشِیشُ: الوَجْهُ. یقال: فلان مُضِیءُ البَشِیش، و البَشِیشُ كالبَشاشَة؛ قال رؤبة: تكرّما، و الهَشّ للتَّهْشِیشِ، وارِی الزنادِ مُسْفِر البَشِیشِ یعقوب: یقال لَقِیتُه فَتَبَشْبَشَ بی، و أَصله تَبَشَّشَ فأَبدلوا من الشین الوسطی باء كما قالوا تجفف. و تَبَشَّش به و تَبَشْبَشَ مفكوک من تبشَّش. وفی الحدیث: لا یُوطِنُ الرجُلُ المساجدَ للصّلاة و الذِّكر إِلا تَبَشْبَشَ اللَّهُ به كما یَتَبَشْبَشُ أَهل البیت بغائبهم إِذا قَدِم علیهم؛ و هذا مثل ضربه لتَلَقّیه جل و عز إِیَّاه ببِرِّه و كراماته و تقریبه إِیاه. ابن الأَعرابی: البشّ فرحُ الصَّدِیق بالصدِیق و اللطفُ فی المسأَلة و الإِقبالُ علیه. و التَّبَشْبُشُ فی الأَصل: التَّبَشُّش فاستثقل الجمع بین ثلاث شینات فلقلب إِحداهن باء. و بنو بَشَّة: بطن من بَلْعَنْبَر.

بطش؛ ج۶، ص: ۲۶۷

: البَطْش: التناول بشدة عند الصَّوْلة و الأَخذُ الشدیدُ فی كل شیء بطشٌ؛ بَطَشَ یَبْطُشُ و یَبْطِشُ بَطْشاً. وفی الحدیث: فإِذا موسی بَاطِشٌ بجانب العرش أَی متعلق به بقوَّة. و البَطْشُ: الأَخذ القویّ الشدید. و فی التنزیل: وَ إِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِینَ؛ قال الكلبی: معناه تَقْتُلون عند الغضب. و قال غیره: تَقْتُلون بالسوط، وقال الزجاج: جاء فی التفسیر أَن بَطْشَهُم كان بالسَّوط و السَّیْف، و إِنما أَنكر اللَّه تعالی ذلک لأَنه كان ظُلماً، فأَما فی الحق فالبَطْش بالسیف و السوط جائز، و البَطْشة: السَّطْوة و الأَخذُ بالعُنْف؛ و بَاطَشَهُ مُبَاطَشَةً و بَاطَشَ كبَطَشَ؛ قال: حُوتاً إِذا ما زادُنا جئنا به، و قَمْلَةً إِن نحنُ بَاطَشْنَا به قال ابن سیدة: لیْسَتْ به مِنْ قوله بَاطَشْنا به كَبِهِ من سَطَوْنا بِهِ إِذا أَردت بِسَطَوْنا معنی قوله تعالی: یَكادُونَ یَسْطُونَ بِالَّذِینَ، و إِنما هی مثلُ بِه من قولک استَعَنَّا به و تَعاونَّا به، ففهم. و بَطَشَ به یَبْطش بَطْشاً: سَطا علیه فی سُرْعة. و فی التنزیل العزیز: فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ یَبْطِشَ بِالَّذِی هُوَ عَدُوٌّ لَهُما. و قال أَبو مالک: یقال بَطَشَ فلانٌ من الحُمّی إِذا أَفاق منها و هو ضعیف. و بِطَاشٌ و مُباطِشٌ: اسمان.

بغش؛ ج۶، ص: ۲۶۷

: البَغْشُ و البَغْشَة: المَطَرُ الضعیف الصغِیرُ القَطْر، و قیل: هما السحابة التی تَدْفع مطَرها دُفْعة، بَغَشَتْهم السماء تَبْغَشُهم بَغْشاً، و قیل البغشة المطَرة الضعیفة و هی فوق الطَّشَّة؛ و مَطَرٌ باغِشٌ، و بُغِشَت الأَرضُ، فهی مَبْغوشة. و یقال: أَصابتهم بَغْشَة من المطر أَی قلیل من المطر. الأَصمعی: أَخَفُّ المطر و أَضعفُه الطَّلُّ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْشُ. وفی الحدیث عن أَبی الملیح الهذلی عن أَبیه قال: كُنَّا مع النبی، صلی اللَّه علیه و سلم، و نَحْن فی سَفَر فأَصابنا بَغْشٌ من مطر، فنادی منادی النبی، صلی اللَّه علیه و سلم: أَن من شاء أَن یُصَلِّیَ فی رَحْله فَلْیَفْعَلْ، و فی روایة: فأَصابنا بُغَیْش، تصْغیر بَغْش و هو المطر القلیل، أَوّله الطّل ثم الرّذاذُ ثم البَغْش، و قد بَغَشَت السماء تبْغَش بَغْشاً.

بنش؛ ج۶، ص: ۲۶۷

: بَنِّشْ أى اقْعُدْ؛ عن كراع، كذلك حكاه بالأمْر، و السين لغة، و هو مذكور فى موضعه:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۸

و أَنشد اللحيانى: إِن كُنتَ غَير صائِدى فبَنِّش قال: و يروى ... فبَنِّس أى اقعد.

بهش؛ ج۶، ص: ۲۶۸

: بَهَشَ إِليه يَبْهَش بَهْشاً و بَهَشَه بها: تناولَته، نالَتْهُ أو قَصُرت عنه. و بَهَشَ القومُ بعضُهم إِلى بعض يَبْهَشُون بَهْشاً، و هو من أَدْنى القِتال. و البَهْشُ: المسارَعةُ إِلى أَخذِ الشيء. و رجل باهِشٌ و بَهُوش. و بَهْشُ الصقْرِ الصَّيدَ: تَفَلُّتُه عليه. و بهشَ الرجُلَ كأَنَّه يَتناوَلُه ليَنْصُوَه. و قد تبَاهَشَا إِذا تَناصَيا برُؤُوسهما، و إِن تَناوَلَه و لم يأْخُذْه أَيضاً، فقد بَهَش إِليه. و نَصَوْت الرجُلَ نصواً إِذا أَخذت برأسه. و لفلان رأْس طويل أى شَعَر طَويل، وفى الحديث: أن رجلًا سأَل ابن عباس عن حية قتَلَها و هو مُحْرِم، فقال: هل بَهَشَتْ إِليكَ؟أراد: هل أَقبَلَتْ إِليك تُريدُك؟ و منهفى الحديث: ما بَهَشْتُ إِليهم بقَصَبةأَى ما أَقبلت و أَسرعت إِليهم أَدفَعُهم عنى بقصبة. وفى الحديث: أن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، كان يُدْلِعُ لسانَه للحسنِ بن علىّ فإِذا رأَى حُمْرة لسانه بَهَشَ إِليه؛ قال أَبو عبيد: يقال للإِنسان إِذا نظر إِلى شىءٍ فأَعْجَبَه و اشتهاه فتَناوَلَه و أَسْرَع نحوَه و فرح به: بَهَشَ إِليه؛ و قال المغيرة بن جنبا التميمى: سَبَقْت الرجالَ الباهِشِينَ إِلى النَّدى، فِعَالًا و مَجْداً، و الفِعَالُ سِبَاق ابن الأَعرابى: البَهْش الإِسراع إِلى المعروف بالفَرح. وفى حديث أَهل الجنة: و إِن أَزواجَه ليَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابْتِهاشاً.و بَهَشْتُ إِلى الرجُل و بَهَشَ إِلَيَّ: تَهَيَّأْتُ للبكاء و تهيأَ له. و بَهَشَ إِليه. فهو بَاهِشٌ و بَهِشٌ: حَنَّ. و بَهَشَ به: فرِح؛ عن ثعلب. الليث: رجُل بَهْش بَشّ بمعنى واحد. و بَهَشْتُ إِلى فلان بمعنى حَنَنت إِليه. و بَهَشَ إِليه يَبْهَشُ بَهْشاً إِذا ارتاح له و خَفّ إِليه. و يقال: بَهَشُوا و بَحَشُوا أى اجْتَمَعُوا، قال: و لا أَعرف بحش فى كلام العرب. و البَهْش: ردىءُ المُقْل، و قيل: ما قَدْ أُكِلَ قِرْفه، و قيل: البَهْش الرَّطْب من المُقْل، فإِذا يَبس فهو خَشْل، و السين فيه لغة. وفى الحديث: أَ مِنْ أَهلِ البَهْش أَنت؟يعنى أَ مِنْ أَهل الحِجازِ أَنت لأَن البَهَش هُنَاك يكونُ، و هو رَطْب المُقْل، و يابسُه الخَشْل. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، و قد بلغه أَن أَبا موسى يقرأُ حرفاً بلُغته قال: إِنَّ أَبا موسى لم يكن من أَهل البَهْش؛ يقول: ليس من أَهل الحجاز لأَن المقل إِنما ينبت بالحجاز؛ قال الأَزهرى: أَى لم يكن حجازيّاً، و أَراد من أَهل البَهْش أَى من أَهل البلاد التى يكون بها البَهْش. أَبو زيد: الخَشْل المقل اليابس و البَهْش رَطْبه و المُلْجُ نواه و الحَتِيُّ سَويقُه. و قال الليث: البَهْش رَدىءُ المقل، و يقال: ما قد أَكل قِرْفُه: و أَنشد: كما يَحْتَفى البَهْشَ الدقيقَ الثَّعالبُ قال أَبو منصور: و القول ما قال أَبو زيد. وفى حديث أَبى ذر: لما سمع بخروج النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَخَذ شيئاً من بَهْشٍ فَتَزَوَّدَهُ حتى قَدِم عليه.و بُهَيْشة: اسم امرأَة؛ قال نَفْرُ جدّ الطرمَّاح: أَ لا قالَتْ بُهَيْشَةُ: ما لِنَفْرٍ أَراهُ غَيَّرتْ مِنْه الدُّهور؟ و يروى بهيسة. و يقال للقوم إِذا كانوا سُودَ الوجوهِ قِباحاً: وجوهُ البَهْش. وفى حديث العُرَنِيِّينَ: اجْتَوَيْنا المدينةَ و انْبَهَشَتْ لحومُنا، هو من ذلك.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۶۹

بوش؛ ج۶، ص: ۲۶۹

: البَوْش: الجماعةُ الكثيرةُ. ابن سيدة: البَوْش و البُوش جماعةُ القوم لا يكونون إِلا من قبائِلَ شَتَّى، و قيل: هما الجماعةُ و العيَال، و قيل: هما الكَثْرة من الناس، و قيل: الجماعة من الناس المُخْتَلِطِين. يقال: بَوْش بائِشٌ، و الأَوْباش جمعٌ مقلوب منه. و البَوْشِىّ: الرجُل الفقير الكثيرُ العيالِ. و رجل بَوْشِيٌّ: كثير البَوْشِ؛ قال أَبو ذؤيب: و أَشْعَث بَوْشىّ شَفَيْنا أُحاحَهُ، غَداتَئِذٍ ذى جَرْدَةٍ مُتَماحل و جاء من الناس الهَوْش و البَوْش أَى الكثرة؛ عن أَبى زيد. و بَوَّشَ القومُ: كثرُوا و اختَلطوا. و تركهم هَوْشاً بَوْشاً أَى مختلطين. الفراء: شابَ خانَ، و بَاشَ خَلَط، و باشَ يَبُوش بَوْشاً إِذا صَحِب البَوْشَ، و هم الغَوْغاء. و رجل بَوْشِىّ و بُوشِىّ: من خُمّان الناس و دَهْمائِهم؛ و روى بيت أَبى

ذؤيب: و أَشعث بُوشِيّ، بالضم، و قد ذكرناه آنفاً.

بيش؛ ج۶، ص: ۲۶۹

: أَبو زيد: بَيَّشَ اللَّه وجهَه و سرَّجَه، بالجيم، أَى حسَّنه؛ و أَنشد: لمّا رأَيت الأَزرقَيْنِ أَرَّشا، لا حَسَنَ الوجْه و لا مُبَيَّشَا قال: أَزْرقين، ثم قال: لا حسن. و البِيْشُ، بكسر الباء: نَبْتٌ ببلاد الهند و هو سَمٌّ. و بِيْش و بِيشَةُ: موضعان؛ قال الشاعر: سَقَى جَدَثاً أَعْراضُ غَمْرةَ دونَه، و بِيْشةَ وَسْمِيُّ الربيعِ و وَابِلُه «۴» فأَما قوله: قالوا: أَبانُ فبَطْنُ بِيْشَةَ غِيم، فَلَبِيْشُ، قَلْبُك من هواه سَقِيم فأَراد: لَبِيشَةُ فَرخَّم فى غير النداء اضطراراً. و قال القاسم بن عمر «۵»: بِئْشَة و زِئْنَة مهموزان، و هما أَرضان.

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۶، ص: ۲۶۹

ترش؛ ج۶، ص: ۲۶۹

: التهذيب: ابن دريد التَّرَش خِفَّة و نَزَقٌ. تَرِشَ يَتْرَش تَرَشاً فهو تَرِش، و تارِش؛ قال أَبو منصور: هذا مُنْكر.

تمش؛ ج۶، ص: ۲۶۹

: التهذيب: تَمَشْت الشىءَ تَمْشاً إِذا جمعته؛ قال أَبو منصور: هذا منكر جدّاً.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۶، ص: ۲۶۹

ثبش؛ ج۶، ص: ۲۶۹

: ثُبَاش: اسم رجل و كأَنه مقلوب من شُبَاث.

فصل الجيم؛ ج۶، ص: ۲۶۹

جأش؛ ج۶، ص: ۲۶۹

: الجَأْش، النفس و قيل القَلْب، و قيل رِباطُه و شدّتُه عند الشىء تسمعه لا تَدْرِى ما هو. و فلان قَوِىّ الجأْشِ أى القَلْب. و الجَأْش: جأْش القلبِ و هو رُوَاعُه. الليث: جَأْش النفس رُواع القلب إِذا اضطرب عند الفزَع. يقال: إِنه لَواهِى الجَأْشِ؛ فإِذا ثبت قيل. إِنه لرابِطُ الجَأْشِ. و رجل رابِطُ الجأْشِ: يربِطُ نفسَه عن الفِرار يَكُفّها لِجُرْأَتِه و شَجاعته، و قيل: يَرْبِطُ نفسَه عن الفِرار لشَناعَتِه. و قال مجاهد فى قوله تعالى: يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، هى التى أَيقنت أن اللَّه ربُّها و ضَرَبَت لذلك جَأْشاً. قال الأَزهرى: معناه

(۴). قوله [سقى جدثاً إلخ] كذا فى الأَصل و الصحاح، و فى ياقوت: أعراف بدل أعراض، و ببيشة بباء بين بدل و بيشة. (۵). قوله [القاسم بن عمر] الذى فى الصحاح ابن معن.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۰

قَرّتْ يَقِيناً و اطمأَنَّت كما يَضْرِب البَعِيرُ بصَدْره الأَرضَ إِذا بَرَكَ و سَكَنَ. ابن السكيت: ربَطْت لذلك الأَمرِ جأْشاً لا غير. ابن الأَعرابى: يقال للنفْس: الجائِشَةُ و الطَّموع و الخَوَّانة. و الجُؤْشُوش: الصدْر. و مَضَى من الليل جؤشوش أى صدر، و قيل: قطعة منه. و جأْش:

موضع؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة: أ مُعْتَقِلى رَيْبُ المنُونِ، و لم أَرُعْ عَصافِيرَ واد، بيْنَ جَأْشٍ و مأْرِب؟

جبش؛ ج۶، ص: ۲۷۰

: المفضل: الجَبِيشُ و الجَمِيشُ الرَّكَبُ المَحْلُوق.

جحش؛ ج۶، ص: ۲۷۰

: الجَحْشُ: ولدُ الحمار الوحشيّ و الأَهليّ، و قيل: إِنما ذلك قبْل أَن يُفْطم. الأَزهرى: الجَحْش من أَولاد الحِمار كالمُهْر من الخيل. الأَصمعى: الجَحْش من أَولاد الحَمِيرِ حين تَضَعُه أُمُّه إِلى أَن يُفْطم من الرِّضاع، فإِذا اسْتَكْمَلَ الحولَ فهو تَوْلَب، و الجمع جِحاشٌ و جِحَشَةٌ و جِحْشانٌ، و الأُنثى بالهاء جَحْشَة. و فى المثل: الجَحْشَ لَمَّا بذَّكَ الأَعْيار أَى سَبَقَكَ الأَعْيار فَعَلَيْك بالجحش؛ يُضْرَب هذا لمن يَطْلُب الأَمرَ الكبِيرَ فيَفُوتُه فيقال له: اطلُب دون ذلك، و ربما سمى المُهْر جَحْشاً تشبيهاً بولد الحمار. و يقال فى العَيِيِّ الرأْى المنْفَرِد به: جُحَيْشُ وحْدِه كما قالوا: هو عُيَيْرُ وَحْدِه يشَبّهونه فى ذلك بالجَحْش و العَيْرِ، و هو ذمٌّ، يقال ذلك فى الرجل يَسْتَبِدُّ برأْيه. و الجَحْش: ولدُ الظبية، هُذَلِيَّة؛ قال أَبو ذؤيب: بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها، فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ، فهى خَلُوج و الجَحْش أَيضاً: الصَّبيُّ بلُغَتِهم. و الجَحْوَشُ: الغُلام السمين، و قيل: هو فَوْقَ الجَفْرِ، و الجفرُ فوق الفطيم. الجوهرى: الجَحْوَشُ الصّبىّ قبل أَن يَشْتَدَّ؛ و أَنشد: قَتَلْنا مَخْلَداً و ابْنَىْ حراقٍ، و آخَرَ جَحْوشاً فَوْقَ الفَطِيم و اجْحَنْشَشَ الغلامُ: عَظُم بطْنُه، و قيل: قارَبَ الاحْتِلامَ، و قيل: احْتَلَم، و قيل: إِذا شكّ فيه. و الجحش: سحْجُ الجِلْدِ. يقال: أَصابه شيءٌ فجَحَشَ وجْهَه و به جَحْشٌ، و قد قيل: لا يكون الجَحْشُ فى الوجه و لا فى البَدَنِ، و سنذكره هنا. قال ابن سيدة: جَحَشَه يَجْحَشُه جَحْشاً خَدَشَه، و قيل: هو أَن يصيبَه شيء يَتَسَحَّجُ منه كالخَدْش أَو أَكْبر منه. وروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه سَقَطَ من فَرَسٍ فجُحِشَ شقُّهأَى انْخَدش جلدُه؛ قال الكسائى فى جحش: هو أَن يُصيبَه شيء فينسَحِجَ منه جلدُه، و هو كالخدش أَو أَكبر من ذلك. يقال: جُحِشَ يُجْحَش، فهو مَجْحُوشٌ. و جَحَشَ عن القوم: تَنَحّى، و منه قول النعمان بن بَشِير: فَبَيْنا أَسِيرُ فى بلادِ عُذْرَة إِذا بِبَيْتِ حَرِيدٍ جاحِشٍ عن الحىّ، و الجَحِيش: المُتَنَحّى عن الناس؛ قال: كَمْ ساقَ من دَارِ امْرِئ جَحِيش و قال الأَعشى يصف رجُلًا غَيُوراً على امرأَته: إِذا نَزَلَ الحَىُّ حَلَّ الجَحِيش، سَقِيّاً مُبِيناً غَوِيًا غَيُورا لَها مالِكٌ كانَ يَخْشَى القِرَاف، إِذا خالَطَ الظنُّ مِنْهُ الضَّمِيرا ابن برى: مالكُها زوجُها. و القِرَافُ: أَن يُقارِف

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۱

شَرّاً، و ذلك إِذا دَنا مِنْها مَن يُفْسِدها عليه فهو يَبْعُد بها عن الناس. و الحَرِيدُ فى قول النُّعمان بن بَشِير: الذى تَنَحّى عن قَومِه و انفرد؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غَوِيًّا بامرأَته غَيُوراً عليها، يقول: هو يَغارُ فيَتَنَحَّى بِحُرْمَتِه عن الحُلَّال، و من رواه الجَحِيشُ رفَعَه بِحَلَّ، و يجوز أَن يكون خبر مُبْتَدَإٍ مُضْمر من باب مررت به المِسْكِينُ أَى هُو المسكينُ أَو المسكينُ هُو، و من رواه الجَحِيشَ نصبَه على الظرف كأَنه قال ناحِيَةً مُنْفَرِدة، أَو جَعَلَه حالًا على زيادة اللام من باب جاؤوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، و جَعَلَ اللامَ زائدةً البَتَّةَ دخولُها كسُقوطِها؛ كما أَنشد الأَصمعى من قوله: و لقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوبَر أَراد بناتِ أَوْبَر فزاد اللام زيادة ساذجة؛ و روى الجوهرىّ هذا البيت: إِذا نزل الحىّ حل الجحيش، حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيّاً غيورا و قال أَبو حنيفة: الجحيش الفَرِيد الذى لا يَزْحَمُه فى دارِه مُزاحِمٌ. يقال: نزل فُلانٌ جَحِيشاً إِذا نزل حرِيداً فرِيداً. و الجَحِيشُ: الشِّقّ و الناحِية. و يقال: نزل فلان الجحيش؛ و أَنشد بيت الأَعشى: إِذا نزل الحىّ حل الجحيش، سَقِيّاً مُبِيناً غَوِيّاً غيورا قال: و يكون الرجل مَجْحوشاً إِذا أُصِيبَ شقُّه مشتقّاً من هذا، قال: و لا يكون الجَحْشُ فى الوَجْه و لا فى البَدَنِ؛ و أَنشد: لِجارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ، و لا يُرَى لِجارَتِنا مِنَّا أَخٌ وَ صَدِيق و قال الآخر: إِذا الضَّيفُ أَلْقَى نَعْلَه عن شِمالِه جَحِيشاً، و صَلّى النارَ حقّاً مُلَثَّما قال: جَحِيشاً أَى جانباً بعيداً. و الجِحاشُ و المُجاحَشَة: المزاولَة فى الأَمْر. و جاحَشَ القومَ جحاشاً: زحَمَهم. و

جاحَشَ عن نفسه و غيرها جِحاشاً: دَافَعَ. الليث: الجِحاش مدافعةُ الإِنسان الشيءَ عن نفسه و عن غيره، و قال غيرُه: هُوَ الجِحاش و الجِحاس، و قد جاحَشَه و جاحَسَه مُجاحَشَةً و مُجاحَسَةً: دافعَه و قاتَلَه. وفى حديث شهادة الأَعضاء يوم القيامة: بُعْداً لكُنّ و سُحْقاً فعَنْكُنّ كُنْتُ أُجاحِشُ أَى أُحامِى و أُدافِعُ. و الجِحاش أَيضاً: القتال. ابن الأَعرابى: الجَحْشُ الجهاد، قال: و تُحَوّلُ الشينُ سِيناً: و أَنشد: يَوْماً تَرانا فى عِرَاكِ الجَحْشِ، نَنْبُو بأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّبْشِ أى الدَّواهِى العِظام. و الجَحْشةُ: حَلقةُ من صوف أَو وبَر يجعلُها الرجُل فى ذِراعه و يَغْزِلها. و قد سمَّوا جَحْشاً و مُجاحِشاً و جُحَيشاً. و بنو جِحاش: بطنٌ، منهم الشمّاخ بن ضِرار. الجوهرى: جِحاشٌ أَبو حَيٍّ من غَطَفان، و هو جحاش بن ثَعْلَبةَ بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان. قال: و هُم قوم الشماخ بن ضِرار؛ قال الشاعر: و جاءت جِحاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها، و جَمعُ عُوالٍ، ما أَدَقَّ و أَلأَما

جحرش؛ ج۶، ص: ۲۷۱

: الجَحْشَر و الجُحاشِر و الجَحْرَش: الحادِرُ الخَلْق العَظِيمُ الجِسم العَبِل المفاصل، و قد ذكر فى ترجمة جحشر.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۲

جحمش؛ ج۶، ص: ۲۷۲

: الجَحْمَش: الصُّلب الشديد. و امرأَة جَحْمَش و جُحْموش: عَجُوز كبيرة.

جحمرش؛ ج۶، ص: ۲۷۲

: الجَحْمَرِش من النساء: الثقيلةُ السمِجَة، و الجَحْمَرِش أَيضاً: العجوز الكبيرة، و قيل: العجوز الكبيرة الغليظة، و من الإِبل: الكبيرةُ السنّ، و الجمع جَحامِرُ، و التصغير جُحَيْمِر يحذف منه آخر الحرف، و كذلك إِذا أَردت جَمْعَ اسم على خمسة أَحرف كلُّها من الأَصل و ليس فيها زائد، فأَما إِذا كان فيها زائد فالزائد أَولى بالحذف. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: إِنى امرأَة جُحَيمِر؛ هو تصغير جَحْمَرِش بإِسقاط الحرف الخامس و هى العجوز الكبيرة. و أَفْعى جَحْمَرِش: خَشْناءُ غليظة. و الجَحْمَرِش: الأَرْنَب الضخمة، و هى أَيضاً الأَرنَب المُرْضِع، و لا نظير لها إِلا امرأَة صَهْصَلِقٌ، و هى الشديدة الصوت.

جحنش؛ ج۶، ص: ۲۷۲

: جَحْنَشٌ: صُلْب شديد.

جرش؛ ج۶، ص: ۲۷۲

: الجَرْش: حَكُّ الشىء الخَشِنِ بمثله و دلْكُه كما تَجْرِشُ [تَجْرُشُ الأَفعى أَنيابها إِذا احْتَكَّت أَطْواؤها تَسْمَع لذلك صَوتاً و جَرْشاً. و قيل: هو قَشْرُه؛ جَرَشَه يَجْرُشُه و يَجْرِشُهُ جَرْشاً، فهو مَجْرُوشٌ و جَرِيشٌ. و الجُرَاشَةُ: ما سقَط من الشىءِ تَجْرُشُه [تَجْرِشُهُ. التهذيب: جُرَاشَةُ الشىء ما سقط منه جَرِيشاً إِذا أُخذ ما دق منه. و الأَفعى تَجْرِشُ و تَجْرُشُ أَنيابها: تحُكّها. و جَرْشُ الأَفعى: صوْتٌ تخرجه من جلْدها إِذا حَكّت بعضَها ببعض. و المِلْح الجَرِيشُ: المَجروش كأَنه قد حَكّ بعضُه بَعْضاً فتفتت. و الجَرِيشُ: دَقيقٌ فيه غِلَظٌ يَصْلح لِلْخَبِيص المُرَمَّل. و الجُراشةُ مِثْل المُشاطَة و النُّحاتَة. و جَرَشَ رأْسه بالمُشْط و جَرَّشَه إِذا حَكَّه حتى تَسْتَبِينَ هِبْرِيَتُه. و جُراشة الرأْس: ما سقط منه

إذا جُرِش بمشط. وفى حديث أَبى هريرة: لو رأَيتُ الوُعُول تَجْرُش ما بَينَ لابَتَيها ما هِجْتُها، يعنى المدينة؛ الجَرْش: صوتٌ يحصل من أَكل الشىء الخَشِن، أراد لو رأَيتُها تَرْعى ما تعرَّضْتُ لها لأَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، حَرَّم صيدَها، و قيل هو بالسين المهملة بمعناه، و يروى بالخاء المعجمة و الشين المعجمة، و سيأْتى ذكره. و التَّجْريشُ: الجُوع و الهُزال؛ عن كراع. و رجل جَرِيش: نافِذ. و الجِرِشَّى، على مثال فِعِلَّى كالزِّمِكّى: النفْس؛ قال: بَكى جَزَعاً من أن يَمُوتَ، و أَجْهَشَت إِليه الجِرِشَّى، و ارْمَعَنَّ حَنِينُها الحنين: البكاء. و مضى جَرْشٌ «۶» من الليل، و حكى عن ثعلب: جَرَش، قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة. و جَوْشٌ و جُؤْشُوشٌ: و هو ما بين أَوله إلى ثُلُثه، و قيل: هو ساعة منه؛ و الجمع أَجْراش و جُروش، و السينُ المهملة فى جرش لغة؛ حكاه يعقوب فى البدل. و أَتاه بِجَرْشٍ من الليل أى بآخِرٍ منه. و مضى جَرْش من الليل أى هَوِىٌّ من الليل. و الجَرْش: الإِصابة، و ما جَرَش منه شيئاً و ما اجْتَرَشَ أى ما أَصابَ. و جُرَش: موضع باليمن، و منه أَدِيم جُرَشِىٌّ. و فى الحديث ذكر جُرَش، بضم الجيم و فتح الراء، مِخْلافٌ من مخاليف اليمن، و هو بفتحهما بلد بالشأْم، و لهما ذكر فى الحديث. و جُرَشيَّة: بئر معروفة؛ قال بشر بن أَبى خازم: تَحَدَّرَ ماءِ البئرِ عن جُرَشِيَّة، على جِرْبَةٍ، تَعْلو الدِّبارَ غُرُوبُها

(۶). قوله [و مضى جرش] هو بالتثليث و بالتحريك و كصرد.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۳

و قيل: هى هنا دلو منسوبة إلى جُرَش. الجوهرى: يقول دُمُوعِى تَحدّرُ كتَحَدُّرِ ماء البئر عن دلو تَسْتَقى بها ناقة جُرَشِيَة لأَن أَهل جُرَش يَسْتَقُون على الإِبل. و جَرَشْت الشىءَ إذا لم تُنعِّم دقه، فهو جريش. و ملح جَرِيش: لم يَتَطَيَّب. و ناقة جُرَشِيَّة: حمراء. و الجُرَشِىُّ: ضرْب من العنب أَبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة و هو أَسرعُ العنب إدراكاً، و زعم أَبو حنيفة أن عناقيده طِوال و حبّه مُتَفرق، قال: و زعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً، و فى العُنُوق حمراءُ جُرَشِيَة، و من الأَعناب عِنَبٌ جُرَشِىٌّ بالغٌ جيد ينسب إلى جُرَش. و الجَرْش: الأَكل. قال الأَزهرى: الصواب بالسين. و الجُرَشِيَّة: ضرب من الشعير أو البرّ. و رجُل مُجْرَئِشُّ الجنبِ: منتفخه؛ قال: إنك يا جَهْضَم ماهى القَلْب، جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْب و المُجْرَئِشُّ أَيضاً: المُجْتَمِع الجنب، و قيل: المُجْرَئِشّ الغليظُ الجنب الجافى، و قال الليث: هو المنتفخ الوسط من ظاهر و باطن. قال ابن السكيت: فرس مُجْفَر الجَنبين و مُجْرَئِشُّ الجنبين و حَوْشَب، كل ذلك انتفاخ الجنبين. أَبو الهذيل: اجْرَأَشّ إذا ثابَ جِسْمُه بعد هُزال، و قال أَبو الدُّقَيش: هو الذى هُزِل و ظهرت عظامه؛ و قول لبيد: بَكَرَتْ به جُرَشِيَّة مقْطُورة قال ابن برى فى ترجمة حجر: أراد بقوله جُرَشِيَّة ناقة منسوبة إلى جُرَش. و جُرَش: إن جعلته اسم بُقْعة لم تصرفه للتأْنيث و التعريف، و إن جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولًا فيمتنع أَيضاً من الصرف للعدل و التعريف، و يحتمل أن لا يكون معدولًا فينصرف لامتناع وجود العلتين. قال: و على كلّ حال تركُ الصرف أَسلمُ من الصرف، و هو موضع باليمن. و مقْطُورة: مطْلِيّة بالقَطِران. و فى البيت عُلكُوم، و عُلْكُومٌ ضخمة، و الهاء فى به تعود على غَرْب تقدم ذكرها.

جرنفش؛ ج۶، ص: ۲۷۳

: الجَرَنْفَش: العظيم الجَنْبَين من كلّ شىء، و الأُنثى جَرَنْفَشة، و السين المهملة لغة. التهذيب فى الخماسى عن أَبى عمرو: الجَرَنْفش العظيم من الرجال. الجوهرى: الجَرَنْفَش العظيم الجنبين، و الجُرافِشُ، بضم الجيم، مثله؛ قال ابن برى: هذان الحرفان ذكرهما سيبويه و من تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة، و قال أَبو سعيد السيرافى: هما لغتان.

جشش؛ ج۶، ص: ۲۷۳

: جَشَّ الحَبَّ يَجُشُّهُ جَشّاً و أَجَشَّهُ: دقّه، و قيل: طَحَنه طَحْناً غليظاً جرِيشاً، و هو جَشِيش و مَجْشوش. أَبو زيد: أَجْشَشْتُ الحَب إِجْشَاشاً.

و الجَشِيّش و الجَشِيّشة: ما جُشَّ من الحب؛ قال رؤبة: لا يَتَّقى بالذَّرَقِ المَجْروش، من الزُّوان، مَطْحَن الجَشِيش و قيل: الجَشِيشُ الحبّ حين يُدق قبل أن يُطْبخ، فإِذا طُبِخ فهو جَشِيّشَةٌ؛ قال ابن سيدة: و هذا فرق ليس بِقَوىّ. وفى الحديث: أن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، أَولَم على بعض أَزواجه بِجَشيشة؛ قال شمر: الجَشِيشُ أن تُطْحَن الحِنْطةُ طَحْناً جَلِيلًا ثم تُنْصَب به القِدْر و يُلْقى عليها لَحْم أو تَمْر فيُطْبخ، فهذا الجشيش، و يقال لها دَشِيشة،

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۴

بالدال، وفى حديث جابر: فَعَمَدْت إلى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ أَى طَحنته. و قد جَشَشْت الحِنْطة، و الجَرِيش مثله، و جَشَشْتُ الشيء أَجُشُّهُ جَشّاً: دَقَقْته و كَسّرته، و السويق جَشِيّش. الليث: الجَشّ طَحْن السويق و البُرّ إذا لم يُجْعل دَقِيقاً. قال الفارسى: الجَشِيّشة واحدة الجَشِيّش كالسويقة واحدة السويق، و المِجَشّة: الرحى، و قيل: المِجَشَّة رحى صغيرة يُجَش بها الجشيشةُ من البر و غيره، و لا يقال للسَّويق جَشِيشَةٌ و لكن يقال جَذيذة. الجوهرى: المجش الرحى التى يُطحن بها الجشيش. و الجَشَشُ و الجُشَّةُ: صوت غليظ فيه بُحّة يَخْرج من الخَياشِيم، و هو أَحد الأَصوات التى تُصاغ عليها الأَلْحان، و كانَ الخليل يقول: الأَصوات التى تُصَاغ بها الأَلْحانُ ثلاثة منها الأَجَشّ، و هو صوت من الرأْس يَخْرج من الخياشيم فيه غِلَظ و بُحَّة، فيتبع بِخَدِرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بِوَشْيٍ مثل الأَوّل فهى صياغته، فهذا الصوت الأَجَشّ، و قيل: الجَشَشُ و الجُشَّةُ شدة الصوت. و رَعْد أَجَشُّ: شديدُ الصوت؛ قال صخْر الغَيّ: أَجَشَّ رِبَحْلًا، له هَيْدَب، يُكَشِّف لِلْحال رَيْطاً كَثِيفا الأَصمعى: من السحاب الأَجَشّ الشديدُ الصوتِ صوت الرعْد. و فرسٌ أَجَشّ الصّوتِ: فى صَهِيله جَشَش؛ قال لبيد: بأَجَشِّ الصوتِ يَعْبُوبٍ، إذا طَرَق الحَيُّ من الغَزْوِ، صَهَل و الأَجَشّ: الغليظُ الصوت. و سحابٌ أَجَشُّ الرعْدِ. وفى الحديث: أَنه سَمِعَ تَكْبيرة رجُلٍ أَجَشِّ الصوتِ أَى فى صَوته جُشّة، و هى شِدّة و غِلَظ. و منه حديث قُسّ: أَشْدَق أَجَشّ الصوت، و قيل: فرس أَجَشُّ، هو الغليظُ الصهيل و هو ما يُحْمد فى الخيل؛ قال النجاشى: و نجّى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذو عُلالة، أَجَشُّ هَزِيمٌ، و الرِّماحُ دَوَانى و قال أَبو حنيفة: الجشّاء من القِسيّ التى فى صوتها جُشّة عند الرمْى؛ قال أَبو ذؤيب: و نَمِيمة من قانِصٍ مُتَلَبِّب، فى كفّه جَشْءٌ أَجَشُّ و أَقْطَع قال: أَجَشّ فذكَّر و إن كان صفة للجشء، و هو مؤنث، لأَنه أَراد العُود. و الجَشَّة و الجُشَّة، لغتان: الجماعة من الناس، و قيل: الجماعة من الناس يُقبلون معاً فى نَهْضة. و جَشَّ القومُ: نفَروا و اجتمعوا؛ قال العجاج: بِجَشّة جَشّوا بها ممن نَفَر أَبو مالك: الجَشَّة النَّهْضة. يقال: شَهِدْت جَشَّتَهم أى نَهْضَتهم، و دخَلَتْ جشَّة من الناس أى جماعة. ابن شميل: جَشَّهُ بالعَصا و جَتَّه جشّاً و جتّاً إذا ضَرَبه بها. الأَصمعى: أَجَشَّت الأَرضُ و أَبَشَّت إذا التفَّ نَبْتُها. و جَشَّ البئرَ يَجُشّها جَشّاً؛ و جَشْجَشَها: نَقَّاها و قيل: جَشَّها كَنَسَها؛ قال أَبو ذؤيب يصف القبْر: يقولون لمَّا جُشَّتِ البِئرُ: أَوردُوا، و ليس بِها أَدْنى ذِفافٍ لِوارِد قال: يعنى به القبر. و جاء بعد جُشٍّ من الليل أى قِطْعة. و الجُشُّ أَيضاً: ما ارتفع من الأَرض و لم يَبْلُغ أن يكون جَبَلًا. و الجُشّ: النَّجَفة فيه غِلَظ و ارتفاع. و الجَشَّاء: أَرضٌ سهْلة ذاتُ حَصًى تُسْتَصْلح لغَرْس النخل؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۵

من ماءِ مَحْنِيَة جاشَتْ بِجُمَّتِها جَشَّاء، خالَطَتِ البَطْحاءَ و الجَبَلا و جُشُّ أَعْيارٍ: موضعٌ معروف؛ قال النابغة «۱»: ما اضْطرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلى إلى بَرَدٍ، تَخْتارُه مَعْقِلًا عن جُشّ أَعيار و الجُشّ: الموضع الخَشِنُ الحِجارَة. ابن الأَثير فى هذه الترجمةفى حديث على، كرم اللَّه وجهه: كان ينهى عن أَكْل الجِرِّىّ و الجِرِّيتِو الجَشّاء؛ قيل: هُو الطِّحَالُ؛ و منهحديث ابن عباس: ما آكُلُ الجَشَّاءَ من شَهْوتها، و لكن ليَعْلَم أَهلُ بيتى أَنها حَلال.

جعش؛ ج۶، ص: ۲۷۵

: الجُعْشُوش: الطَّويلُ، و قيل: الطويل الدَّقِيق، و قيل: الدَّمِيم القَصِيرُ الذّرىءُ القَمِىءُ منسوب إلى قَمْأَةٍ و صِغَرٍ و قلَّةٍ؛ عن يعقوب، قال: و السين لغة، و قال ابن جنى: الشين بدل من السين لأَنَّ السين أَعمُّ تصرُّفاً، و ذلك لدخولها فى الواحد و الجمع جميعاً، فضيقُ الشين مع

سعة السين يُؤْذِنُ بأَنَّ الشين بدلٌ من السين، و قيل: اللَّئِيم، و قيل: هو النَّحِيف الضامر؛ عن ابن الأعرابى؛ قال الشاعر: يا رُبَّ قَوْمٍ سَرِسٍ عَنْطَنَط، لَيس بِجُعْشُوش و لا بأَذْوَط و قال ابن حلزة: بنو لُخَيم و جَعَاشِيش مُضَر كل ذلك يقال بالشين و بالسين. وفى حديث طهفة: و يَبِس الجِعْش؛ قيل: هو أَصل النبات، و قيل: أَصل الصِّلّيان خاصة و هو نبت معروف.

جفش؛ ج۶، ص: ۲۷۵

: جَفَش الشيءَ يَجْفِشُه جَفْشاً: جَمَعَه؛ يمانية.

جمش؛ ج۶، ص: ۲۷۵

: الجَمْش: الصَّوتُ. أَبو عبيدة: لا يُسْمِعُ فلانٌ أُذُناً جَمْشاً يعنى أَدنى صوتٍ؛ يقال لِلَّذى لا يَقْبَل نُصْحاً و لا رُشْداً، و يقال للمُتَغابى المُتَصامِّ عنك و عمَّا يلزمه. قال: و قال الكلابى لا تَسْمَعُ أُذُنٌ جَمْشاً أَى هم فى شىء يُصِمّهم يَشتغلون عن الاستماع إِليك، هذا من الجَمْش و هو الصوت الخفىّ. و الجَمْش: ضربٌ من الحَلْب لجَمْشها بأَطراف الأَصابع. و الجَمْش: المُغَازَلة ضرْبٌ بقَرْص و لعِب، و قد جَمَّشَه و هو يُجَمِّشها أى يُقَرِّصُها و يُلاعِبُها. قال أَبو العباس: قيل للمُغازَلة تَجْميش من الجَمْش، و هو الكلام الخفىُّ، و هو أن يقول لِهَواه: هَىْ هَىْ. و الجَمْش: حَلْق النُّورة؛ و أَنشد: حَلْقاً كحَلْق الجَمِيش و جَمَش شَعره يَجْمِشُه و يَجْمُشه: حَلقه. و جَمَشَت النُّورةُ الشعَرَ جَمْشاً: حَلَقَتْه، و جَمَشَتْ جِسْمَه: أَحْرَقَتْه. و نُورة جَمُوش و جَمِيش و رَكَبٌ جَمِيش: مَحْلوقٌ، و قد جَمَشه جَمْشاً؛ قال: قَدْ عَلِمَت ذاتُ جَمِيش، أَبْرَدُهْ أَحْمَى من التُّور، أَحْمَى مُوقِدُهْ قال أَبو النجم: إِذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوى جَمِيشاً، أَتَيْتُ على حِيالِك فانْثَنَيْنا أَبو عمرو: الدردان المَحْلوق «۲». ابن الأَعرابى: قيل للرجُل جَمَّاش لأَنه يَطلب الرَّكَب الجَمِيش. و الجَمِيش: المكانُ لا نبت فيه: وفى الحديث: بخَبْت الجميش، و الخَبْتُ المَفازَة، و إِنما قيل له

(۱). قوله [قال النابغة] كذا بالأَصل، و فى ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة. (۲). قوله [الدردان المحلوق] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۶

جَمِيش لأَنه لا نبات فيه كأَنه حَلِيق. و سنة جَمُوش: تُحْرِقُ النبات. غيرُه: سنةٌ جَمُوشٌ إِذا احْتَلَقَت النبت؛ قال رؤبة: أَو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ أَبو عمرو: الجِماشُ ما يُجْعَل تحت الطَّىِّ و الجال فى القَلِيب إِذا طُويت بالحجارة، و قد جَمَشَ يَجْمُشُ و يَجْمِشُ. وروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: لا يحلّ لأَحدكم من مالِ أَخيه شىءٌ إِلا بِطِيبة نَفْسِه، فقال عمرو بن يثربىّ: يا رسول اللَّه، إِن لقيتُ غَنم ابن أَخى أَ أَجْتَزِرُ منها شاةً؟ فقال: إِن لقيتَها نَعْجَةً تَحْمِل شَفرةً و زناداً بِخَبْت الجَمِيش فلا تَهِجْها؛ يقال: إِنَّ خَبْتَ الجَمِيش صحراءُ واسعةٌ لا نبات لها فيكون الإِنسانُ بها أَشدَّ حاجةً إِلى ما يُؤكل، فقال: إِنْ لقِيتَها فى هذا الموضع على هذه الحال فلا تَهِجْها، و إِنما خَصَّ خَبْتَ الجَمِيش بالذِّكْر لأَنَّ الإِنسانَ إِذا سلكه طالَ عليه و فَنى زادُه و احتاج إِلى مال أَخيه المسلم، و معناه إِن عَرَضَت لك هذه الحالة فلا تَعَرَّضْ إِلى نَعَم أَخيك بوجْه و لا سبَب، و إِن كان ذلك سهلًا، و هو معنى قوله تحمل شفرة و زناداً أَى معها آلة الذبح و آلة الشىِّ، و هو مثل قولهم: حَتْفَها تَحْمِل ضَأْنٌ بأَظلافِها، و قيل: خَبْتُ الجَمِيش كأَنه جُمِش أَى حُلِق.

جنش؛ ج۶، ص: ۲۷۶

: جَنَشَتْ نَفْسى: ارتفَعَت من الخوف؛ قال: إِذا النفوس جَنَشَت عِنْد اللّحا ابن الأَعرابى: الجَنْش نزْحُ البئر. أَبو الفرج السُّلَمى: جَنَش القومُ القومَ و جمَشُوا لهم أَى أَقبَلوا إِليهم؛ و أَنشد: أَقول لعبّاس، و قد جَنَشَت لنا حُيَىٌّ، و أَفْلَتْنا فُوَيتَ الأَظافر أَى فاتَ عن أَظفارنا. و فى النوادر: الجَنْش الغِلظ؛ و قال: يَوْماً مُؤَامَرات يوماً للجَنَش قال الأَزهرى: و هو عِيدٌ لهم، قال: و يقال جَنَش فلانٌ إِلىّ و جأَش و تَحَوَّرَ و

هاشَ و أرَزَ بمعنى واحد.

جهش؛ ج۶، ص: ۲۷۶

: جَهِش «۱» و جَهَش للبُكاء يجهَش جَهْشاً و أَجْهَش، كلاهما، استعدَّ له و اسْتَعْبَرَ، و المُجْهِش الباكى نفْسُه. و جهَشت إِليه نفسُه جُهوشاً و أَجْهَشتْ، كلاهما: نَهَضت و فاظَت. و جَهَشت نفسى و أَجْهَشت إِذا نَهَضت إِليك و هَمَّت بالبُكاء. و الجَهْش: أَن يَفْزَع الإِنسان إِلى غيره و هو مع ذلك كأَنه يريد البكاء كالصبيّ يَفْزَع إِلى أُمه و أَبيه و قد تهيّأ للبكاء؛ يقال: جَهَشَ إِليه يَجْهَشُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، كان بالحُدَيْبِية فأَصاب أَصحابَه عَطش، قالوا: فجَهَشنا إِلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم؛ و كذلك الإِجْهَاش. قال أَبو عبيد: و فيه لغة أُخرى: أَجْهَشْتُ إِجْهَاشاً؛ و من ذلك قول لبيد: باتَتْ تشكَّى إِلىَّ النفْسُ مُجْهِشة، و قد حَملْتك سبْعاً بعد سَبْعِينا و قال الأُموى: أَجهَش إِذا تهيَّأَ للبُكاء. وفى حديث المولد قال: فَسابَّنى فأَجْهَشْت بالبُكاء؛ أَراد فخَنَقَنى فتَهيأْت للبكاء. و جَهَشَ للشَّوق و الحُزْن: تَهيَّأَ. و جَهَشَ إِلى القوم جَهْشاً: أَتاهم. و الجَهْش: الصوت؛ عن كراع. و الذى رواه أَبو عبيد الجَمْش.

جوش؛ ج۶، ص: ۲۷۶

: الجَوش: الصَّدْر مثل الجُؤْشوش، و قيل: الجوش الصدرُ من الإِنسان و الليل، و مضى جَوْش من الليل أَى صدْر منه مثل جَرْش؛ قال رَبيعة بن

(۱). قوله [جهش] هو كسمع و منع كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۷

مَقْرُوم الضبّى: و فتيان صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافَةً، إِذا الدِّيكُ فى جَوْشٍ من الليل طَرَّبا و جوش الليل: جَوزُه و وَسَطُه؛ قال ذو الرمة: تَلَوَّم هاهاها و قد مَضَى من الليل جَوْش و اسْبَطَرّتْ كواكبُه «۲» التهذيب: جَوْشُ الليلِ من لَدُن رُبْعِه إِلى ثُلثه، و قال ابن أَحمر: مضى جَوْش من الليل. ابن الأَعرابى: جاش يَجُوش جَوْشاً إِذا سار الليلَ كلَّه؛ و قال مُرَّةُ بن عبد اللَّه: تَرَكْنا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ، عَظِيم الجَوْش مُنْتَفِخ الصِّفاق قال: الجَوْش الوسَط. و الجوشَنِىّ: العظيمُ الجنبين و البطنِ. و الصِّفاقُ: الذى يلى الجَوْف من جِلْد البَطن. و الجِلْف: الجافى الخَلْق الذى لا عَقْلَ له، شُبِّه بالدَّنِّ الفارغ، و الدَّنُّ الفارغُ يقال له جلْف. و جَوْش: قبيلة أَو موضع. الجوهرى: جَوْش موضع؛ و أَنشد لأَبى الطَّمَحان القينى: تَرُضُّ حَصَى مَعْزاءِ جَوْشٍ و أُكْمَهُ بأَخْفافِها، رَضَّ النَّوى بالمَراضِخ

جيش؛ ج۶، ص: ۲۷۷

: جاشَت النفسُ تَجِيش جَيْشاً و جُيوشاً و جَيَشاناً: فاظَتْ. و جاشَتْ نفسِى جَيْشاً و جَيشاناً: غَثَتْ أَو دارَتْ لِلْغَثَيان، فإِن أَردْتَ أَنها ارتفعَت من حُزن أَو فزَع قُلت: جَشَأَت. وفى الحديث: جاؤوا بِلَحْم فتَجَيَّشَتْ أَنفُسُ أَصحابِهأَى غَثَتْ، و هو من الارتفاع كأَنَّ ما فى بطونهم ارتفع إِلى حُلوقهم فحَصل الغَثْىُ. و جاشت القِدْر تجِيش جَيْشاً و جَيَشاناً: غَلَت، و كذلك الصدْرُ إِذا لم يَقْدر صاحبه على حَبْس ما فيه. التهذيب: و الجَيشان جَيَشان القِدْر. و كلّ شىء يَغْلى، فهو يَجِيش، حتى الهَمّ و الغُصَّة فى الصدْر؛ قال ابن برى: و ذكر غير الجوهرى أَنَّ الصحيح جاشت القِدْر إِذا بَدَأَتْ أَن تَغْلى و لم تَغْلِ بعْدُ؛ قال: و يشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدى: تَجِيشُ علينا قِدْرهم فنُدِيمُها، و نَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمْيُها غلى أَى نُسكِّنُ قِدْرَهم، و هى كناية عن الحرب، إِذا بدأَت أَن تغلى، و تسكينها يكون إِما بإِخراج الحطب من تحت القدرِ أَو بالماء البارد يُصَبُّ فيها، و معنى نديمها نُسَكِّنها؛ و منهالحديث: لا يَبُولَنَّ أَحدكم فى الماء الدائمأَى الساكن،ثم قال: و نَفْثَؤُها عنَّا إِذا غلت و فارت و ذلك بالماء البارد.وفى حديث الاسْتِسقاء: و ما يَنزِل حتى يَجِيشَ كلُّ مِيزابٍأَى يتدَفَّق

و يجرى بالماء. و منهالحديث: ستكون فِتْنة لا يَهْدأ منها جانبٌ إلا جاشَ منها جانبأى فارَ و ارتفع. وفى حديث على رضوان اللّه عليه، فى صفة النبى، صلى اللّه عليه و سلم: دامِغ جَيْشاتِ الأَباطِيل؛ هى جمع جَيْشة و هى المرَّة من جاشَ إذا ارتفع. و جاشَ الوادى يَجِيش جَيشاً: زَخَر و امتدَّ جدّاً. و جاشَ البحر جَيشاً: هاجَ فلم يُسْتَطع رُكوبُه. و جاشَ الهمُّ فى صدْره جيْشاً: مُثِّلَ بذلك. و جاشَ صدْرُه يَجِيش إذا غَلى غَيْظاً و دَرَداً. و جاشتْ نفْس الجبان و جَأَشت إذا همَّت بالفرار. وفى حديث البراء بن مالك: و كأَنَّ نفْسى جاشَتأى ارتاعت و خافت. و جأْش النفس: رُوَاعُ القَلب إذا اضطرب، مذكور فى جأَش. و الجَيْش: واحد الجُيُوش. و الجَيش: الجُنْد،

(۲). قوله [تلوم هاه هاإلخ] هو كذلك فى الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۸

و قيل: جماعة الناس فى الحَرْب، و الجمع جُيُوش. التهذيب: الجَيْش جُنْد يسيرون لحرب أو غيرها. يقال: جَيَّش فلان أى جمع الجُيُوش، و اسْتَجاشَه أى طَلب منه جيشاً. وفى حديث عامر بن فُهَيرة: فاسْتَجاشَ عليهم عامرُ بن الطفَيل أَى طَلب لهم الجيشَ و جمَعَه عليهم. و الجِيشُ: نباتٌ له قُضْبان طِوالٌ خُضْرٌ و له سَنِفَةٌ كثيرة طِوال مملوءة حَبّاً صِغاراً، و الجمع جُيُوش. و جَيْشان: موضع معروف؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: قامت تَبَدَّى لك فى جَيْشانِها لم يفسره، قال ابن سيدة: و عندى أَنه أراد فى جَيَشانها أى قُوَّتِها و شبابِها فسكَّن للضرورة، و سيأْتى تفسير قولهم فلان عيش و جيش فى موضعه. و ذات الجَيْش: موضع؛ قال أَبو صخر الهذلى: لِلَيْلى بِذات البَيْن دارٌ عَرفتُها، و أُخْرَى بذات الجَيْش آياتُها سَفْر

فصل الحاء المهملة؛ ج۶، ص: ۲۷۸

حبش؛ ج۶، ص: ۲۷۸

: الحَبَش: جِنْس من السُّودان، و هم الأَحْبُش و الحُبْشان مثل حمَل و حُمْلان و الحَبِيش، و قد قالوا الحَبَشة على بناء سَفَرة، و ليس بصحيح فى القياس لأَنه لا واحدَ له على مثال فاعِل، فيكون مكسراً على فَعَلة؛ قال الأَزهرى: الحَبَشة خطأٌ فى القياس لأَنك لا تقول للواحد حابِش مثل فاسق و فسقة، و لكن لما تُكُلِّم به سار فى اللغات، و هو فى اضطرار الشعر جائز. وفى الحديث: أُوصيكم بتقوى اللّه و السمعِ و الطاعةِ و إنْ عَبْداً حَبَشِيّاًأى أَطيعوا صاحبَ الأَمْر و إن كان عبداً حبشياً، فحذف كان و هى مرادة. و الأُحبوش: جماعة الحبش؛ قال العجاج: كأَنَّ صِيرانَ المَهَا الأَخْلاط بالرمل أُحْبُوشٌ من الأَنْباط و قيل: هم الجماعة أيّاً كانوا لأَنهم إذا تجمَّعوا اسْودُّوا. وفى حديث خاتم النبى، صلى اللّه عليه و سلم: فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أَنه أراد من الجِزْع أو العَقِيق لأَنَّ معدِنَهما اليَمَنُ و الحَبَشة أو نوعاً آخر ينسب إليها. و الأَحابِيشُ: أَحياءٌ من القارَة انضمُّوا إلى بنى لَيث فى الحرب التى وقعت بينهم و بين قريش قبل الإِسلام، فقال إبْليس لقريش: إنى جارٌ لكم من بنى ليث، فواقَعُوا دَماً؛ سُمُّوا بذلك لاسْوِدادهم؛ قال: لَيْث و دِيل و كَعْب و الذى ظَأَرَتْ جَمْعُ الأَحابِيش، لما احْمَرَّت الحَدَق فلما سُمّيت تلك الأَحياءُ بالأَحابيش من قِبَل تجمُّعِها صار التَّحْبيش فى الكلام كالتجميع. و حُبْشِىّ: جبَل بأَسفل مكة يقال منه سمى أَحابيشُ قريش، و ذلك أن بَنى المُصطلق و بنى الهَوْن بن خُزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشاً، و تحالفوا باللّه إنَّا لَيَدٌ على غيرنا ما سَجا لَيْلٌ و وَضَحَ نهار و ما أَرْسَى حُبْشىٌّ مَكانَه، فسُمّوا أَحابيش قُريش باسم الجبل؛ و منهحديث عبد الرحمن بن أَبى بكر: أَنه مات بالحُبْشىّ؛ هو بضم الحاء و سكون الباء و كسر الشين و التشديد، موضع قريب من مكة، و قيل: جبل بأَسفل مكة. وفى حديث الحُدَيبية: أن قريشاً جمَعوا ذلك جمعَ الأَحابيش؛ قال: هم أَحياء من القارة. و أَحْبَشَت المرأَةُ بوَلدها إذا جاءت به حَبَشِيَّ اللَّون. و ناقة حَبَشِيَّة: شديدة السواد. و الحُبْشِيَّة: ضَرْب من النمل سُودٌ عِظامٌ لمَّا جُعِل ذلك اسماً لها غَيّروا اللفظ ليكون فرقاً بين النسبة و الاسم، فالاسم حُبْشِيَّة

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۷۹

و النسب حَبَشِيّة. و روضة حَبَشِيّة: خضراء تَضْرِب إِلى السَّواد؛ قال إمرؤ القيس: و يَأْكُلْن بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً، و يَشْرَبْن بَرْدَ الماءِ فى السَّبَرات و الحُبْشانُ: الجراد الذى صار كأَنه النّمل سَواداً، الواحدةُ حَبَشِيَّة؛ هذا قول أَبى حنيفة، و إِنما قياسه أَن تكون واحدتَه حُبْشانَةٌ أَو حَبْشٌ أَو غير ذلك مما يصلح أَن يكون فُعْلان جَمْعَه. و التَحَبُّش: التجمُّع. و حَبَش الشيءَ يَحْبِشُه حَبْشاً و حَبَّشَه و تحَبَّشَه و احْتَبَشه: جمعه؛ قال رؤبة: أُولاك حَبَّشْتُ لهم تَحْبِيشِى و الاسم الحُباشة. و حَبَشْت له حُباشة إِذا جَمَعْت له شيئاً، و التَّحْبيش مثله. و حُباشات العَيْر: ما جمع منه، واحدتُها حُباشة. و احْتَبش لأَهلِه حُباشَةً: جَمَعها لهم. و حَبَشْت لعيالى و هَبَشْت أَى كسبْتُ و جمعْتُ، و هى الحُباشة و الهُباشة؛ و أَنشد لرؤبة: لو لا حُباشاتٌ من التَّحْبِيش لِصِبْيةٍ كأَفْرُخ العُشُوش و فى المجلس حُباشات و هُباشات من الناس أَى ناسٌ ليسُوا من قبيلة واحدة، و هم الحُباشة الجماعة، و كذلك الأُحْبوش و الأَحابيش، و تحبَّشوا عليه: اجتمعوا، و كذلك تَهَبَّشوا. و حَبَّش قومَه تحبيشاً أَى جمعهم. و الأَحْبَش: الذى يأْكل طعام الرجُل و يجلس على مائدته و يُزَيّنه. و الحَبَشِيّ: ضرْب من العِنَب. قال أَبو حنيفة: لم يُنْعت لنا. و الحَبَشِيّ: ضرْب من الشعير سُنْبُله حرفان و هو حَرِش لا يؤكل لخشونته و لكنه يصلح للعلف. و من أَسماء العُقاب: الحُباشيَّة و النُّساريَّة تُشَبَّه بالنسر. و حَبَشِيّة: اسم امرأَة كان يزيدُ بن الطثَرِيّة يتحدث إِليها. و حُبَيْش: طائر معروف جاء مصغَّراً مثل الكُمَيت و الكُعَيت. و حبيش «۱»: اسم.

حتش؛ ج۶، ص: ۲۷۹

: الأَزهرى خاصة: قال الليث فى كتابه حَتَش يَنْظُر فيه، قال: و قال غيره حَتَش إِذا أَدام النظر، و قيل: حَتَش القومُ و تَحَتْرشوا إِذا حَشَدوا.

حترش؛ ج۶، ص: ۲۷۹

: الحِتْرِشُ و الحُتْرُوش: الصغير الجسم النَّزِق مع صلابة. ابن الأَعرابى: يقال للغلام الخفيفِ النشِيطِ حُتْروش. الجوهرى: الحُتْروش القصير. و قولهم: ما أَحسَنَ حَتَارِشَ الصبىّ أَى حركاتِه. و سمعت للجراد حَتْرَشَةً إِذا سمعت صوت أَكْله. و تَحَتْرَشَ القومُ: حَشَدوا. يقال: حَشَد القومُ و حَشَكُوا و تَحَتْرَشُوا بمعنى واحد. و يقال: سعى فلان بين القوم فَتَحَتْرَشُوا عليه فلم يدركوه أَى سَعَوا و عَدَوْا عليه. و حِتْرِش: من أَسماء الرجال. و بنو حِتْرِش. بطْنٌ من بنى مُضَرّس و هم من بنى عقيل.

حرش؛ ج۶، ص: ۲۷۹

: الحَرْش و التَحْريش: إِغراؤُك الإِنسانَ و الأَسد ليقع بقِرْنِه. و حَرَّش بينهم: أَفْسد و أَغْرى بعضَهم ببعض. قال الجوهرى: التحريش الإِغراء بين القوم و كذلك بين الكلاب. وفى الحديث: أَنه نهى عن التحريش بين البهائم، هو الإِغراء و تهييج بعضها على بعض كما يُفْعل بين الجمال و الكِباش و الدُّيُوك و غيرها. و منهالحديث: إِن الشيطان قد يَئِس أَنْ يُعْبَد فى

(۱). قوله [و حبيش] هو كأمير و زبير.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۰

جزيرة العَرَب و لكن فى التَّحريش بينهمأَى فى حَمْلهم على الفِتَن و الحُروب. و أَما الذى وردفى حديث علىّ، رضوان اللَّه عليه، فى الحج: فذهبْتُ إِلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، مُحَرِّشاً على فاطمةَ، فإِن التحريش هاهنا ذكرُ ما يُوجِب عتابَه لها. و حَرَشَ الضبَّ يَحْرِشُه حَرْشاً و احْتَرَشَه و تَحَرَّشَه و تحرَّش به: أَتى قَفا جُحْرِه فَقَعْقَعَ بِعصاه عليه و أَتْلَج طَرَفها فى جُحْره، فإِذا سمع الصوتَ حَسِبَه دابّةً تريد أَن تدخل عليه، فجاء يَزْحَل على رِجْليه و عجُزِه مُقاتلًا و يضرب بذنَبه، فناهَزَه الرجُلُ أَى بادره فأَخذ بذنَبه فضَبَّ عليه أَى شد القَبْض فلم يقدر أَن يَفِيصَهُ أَى يُفْلِتَ منه؛ و قيل: حَرْشُ الضب صَيْدُه و هو أَن يُحَكَّ الجُحْر الذى هو فيه يُتَحرَّشُ به، فإِذا أَحسَّه الضبّ

حَسِبَه ثُعْباناً، فأَخْرَج إِليه ذنبَه فيُصاد حينئذ. قال الفارسى: قال أَبو زيد: يقال لَهُوَ أَخْبَثُ من ضبٍّ حَرَشْته، و ذلك أن الضبَّ ربما اسْتَرْوَحَ فَخَدَع فلم يُقْدر عليه، و هذا عند الاحتراش، الأَزهرى: قال أَبو عبيد و من أَمثالهم فى مخاطبة العالم بالشىء من يريد تعليمه: أَ تُعْلِمُنى بضبٍّ أَنا حَرَشْتُه؟ و نَحْوٌ منه قولهم: كمُعَلِّمةٍ أُمَّها البِضَاع. قال ابن سيدة: و من أَمثالهم: هذا أَجَلُّ من الحَرْش؛ و أَصل ذلك أَنّ العرب كانت تقول: قال الضبّ لابنه يا بُنَىّ احذَر الحَرْش، فسمع يوماً وقْع مِحْفارٍ على فَم الجُحر، فقال: بابَهْ «۱» أَ هذا الحَرْشُ؟ فقال: يا بُنَىّ هذا أَجلّ من الحَرْش؛ و أَنشد الفارسى قول كُثَيِّر: و مُحْتَرِش ضَبَّ العِدَاوَة مِنْهمُ، بِحُلْو الخَلى، حَرْشَ الضِّباب الخَوادِعِ يقال: إِنه لَحُلْو الخَلى أَى حُلْو الكلام؛ و وَضَع الحَرْشَ موضعَ الاحتراش لأَنَّه إِذا احْتَرَشَه فقد حَرَشَه؛ و قيل: الحَرْش أَنْ تُهَيِّج الضبَّ فى جُحْره، فإِذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجحر، تقول منه: أَحْرَشْت الضبّ. قال الجوهرى: حَرَشَ الضبَّ يَحْرِشه حَرْشاً صادَه، فهو حارش للضِّباب، و هو أَن يُحَرِّك يده على جحره ليظُنَّه حَيَّةً فيُخْرِج ذَنَبَه ليضْرِبَها فيأْخُذه. و منهالحديث: أَن رجلًا أَتاه بِضِباب احْتَرَشها؛ قال ابن الأَثير: و الاحتراش فى الأَصل الجَمْع و الكسْب و الخِداع. و فى حديث أَبى حَثْمة فى صفة التّمْر: و تُحْتَرَشُ به الضِّبابُ أَى تُصطاد. يقال: إِن الضبَّ يُعْجَب بالتمر فيُحِبّه. و فى حديث المسور: ما رأَيت رجُلًا ينفِر من الحَرْش مثلَه، يعنى معاوية، يريد بالحَرْش الخديعةَ. و حارَشَ الضبُّ الأَفعى إِذا أَرادت أَن تَدْخل عليه فَقاتَلَها. و الحَرْش: الأَثَر، و خص بعضهم به الأَثَر فى الظَّهْر، و جمعه حِرَاش؛ و منه رِبْعِىّ بنُ حِراش و لا تقل خِراش، و قيل: الحِرَاش أَثَر الضرْب فى البَعِير يبْرأُ فلا يَنْبُت له شَعر و لا وَبر. و حَرَش البعيرَ بالعصا: حَكَّ فى غاربِه ليَمْشِىَ؛ قال الأَزهرى: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول للبعير الذى أَجْلَب دبَرُه فى ظَهره: هذا بعير أَحْرَش و به حَرَش؛ قال الشاعر: فَطَار بِكَفِّى ذو حِرَاش مُشَمِّرٌ، أَحَذُّ ذلاذِيل العَسِيب قصِير أراد بذى حِرَاش جَمَلًا به آثار الدَّبر. و يقال: حَرَشْت جَرَبَ البعير أَحْرِشُهُ حَرْشاً و خَرَشته خَرْشاً إِذا حككْتَه حتى تقشَّر الجلد الأَعلى فيَدْمى

(۱). قوله [بابه] هكذا بالأَصل، و فى القاموس: يا أَبت إلخ.

ثم يُطلى حينئذ بالهِناء، و قال أَبو عمرو: الحَرْشَاء من الجُرْب التى لم تُطْل؛ قال الأَزهرى: سميت حَرْشاءَ لخشونة جلدها؛ قال الشاعر: و حَتى كأَنِّى يَتَّقى بىْ مُعبَّد، بِه نُقْبةُ حرشاءُ لم تَلْقَ طاليا و نُقْبة حرشاء: و هى الباثِرة التى لم تُطْل. و الحارِش: بُثُور تخرج فى أَلسِنَة الناس و الإِبل، صفة غالبة. و حَرَشَه، بالحاء و الخاء جميعاً، حَرْشاً أَى خدشه؛ قال العجاج: كأَنَّ أَصواتَ كِلابٍ تهْتَرِشْ، هاجَتْ بوَلْوَالٍ و لَجَّت فى حَرَشْ فحرَّكه ضرورة. و الحَرْشُ: ضَرْب من البَضْع و هى مُسْتَلْقِية. و حَرَشَ المرأَة حَرْشاً: جامعها مستلقية على قفَاها. و احْتَرَشَ القَومُ: حَشَدُوا و احْتَرَشَ الشىءَ: جَمَعه و كَسَبَه؛ أَنشد ثعلب: لوْ كُنْتَ ذا لُبٍّ تَعِيشُ به، لَفَعَلْتَ فعلَ المَرْء ذى اللُّبّ لَجَعَلْتَ صالِحَ ما احْتَرَشْتَ، و ما جَمَّعْتَ من نَهْبٍ، إِلى نَهْب و الأَحْرَشُ من الدنانير: ما فيه خُشُونة لِجدَّتِه؛ قال: دَنانِيرُ حُرْشٌ كلُّها ضَرْبُ واحِد و فى الحديث: أَنَّ رجُلًا أَخَذ من رجُل آخَرَ دَنانيرَ حُرْشاً؛ جمع أَحْرش و هو كلّ شىءٍ خشن، أَراد أَنها كانت جَديدة فَعَلَيْها خُشونة النَّقْش. و دَراهِمُ حُرْشٌ: جِيادٌ خُشْنٌ حَديثة العَهد بالسِّكَّة. و الضبُّ أَحْرَشُ، و ضبٌّ أَحرش: خَشِنُ الجِلْدِ كأَنَّه مُحَزَّز. و قيل: كلُّ شىء خشِنٍ أَحْرشُ و حَرِشٌ؛ الأَخيرة عن أَبى حنيفة، و أُراها على النسب لأَنّى لم أَسمع له فِعْلًا. و أَفْعى حَرْشاءُ: خشِنة الجِلْدة، و هى الحَرِيش و الحِرْبِيش؛ الأَزهرى أَنشد هذا البيت: تَضْحَكُ مِنى أَنْ رَأَتْنى أَحْتَرِشْ، و لَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عن حِرِش قال: أَراد عن حِرِكْ، يَقْلبون كاف المخاطبة للتأْنيث شِيناً. و حيَّة حَرْشاء بيّنة الحَرَشِ إِذا كانت خشنة الجلد؛ قال الشاعر: بِحَرْشاء مِطْحانٍ كأَنَّ فَحِيحَها، إِذا فَزِعَتْ، ماءٌ أُرِيقَ على جَمْر و الحَرِيشُ: نوع من الحيات أَرْقَط. و الحَرْشاء: ضرب من السُّطَّاح أَخضرُ ينبت مُتِسَطِّحاً على وجه الأَرض و فيه خُشْنَة؛ قال أَبو النجم: و الخَضِر السُّطّاح من حَرْشائِه و قيل: الحَرْشاء من نبات السهل و هى تنبت فى الديار لازقة بالأَرض و ليست بشىء، و لو لَحِسَ الإِنسان منها ورقةً لزقت بلسانه، و ليس لها صَيُّور؛ و قيل: الحَرْشاء نَبْتة مُتَسَطِّحة لا أَفنان لها يَلْزَمُ ورقُها الأَرضَ و لا يمتدُّ حِبالًا غير أَنه يرتفع لها من وسَطِها قصبة طويلة فى رأْسها حَبَّتها. قال الأَزهرى: من نبات السهل الحَرْشاءُ و الصَّفْراء و الغَبْراء، و هى أَعشاب معروفة تَسْتَطِيبُها الراعية. و الحَرْشاء: خَرْدَل البَرِّ. و الحَرْشاء: ضرب من النبات؛ قال أَبو النجم: و انْحَتَّ من حَرْشاء فَلْجٍ خَرْدَلُهْ، و

أَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۲

و الحَرِيش: دابة لها مخالب كمخالب الأَسد و قَرْنٌ واحد فی وسَطِ هامَتِها، زاد الجوهری: يسميها الناس الكَرْكَدّن؛ و أَنشد: بها الحَرِيشُ و ضِغْزٌ مائِل ضَبِرٌ، يَلْوِی إِلی رَشَحٍ منها و تَقْلِيص «۲» قال الأَزهری: لا أَدری ما هذا البيت و لا أَعرف قائله؛ و قال غيره: و ذو قَرْنٍ يقال له حَرِيش و روی الأَزهری عن أَشياخه قال: الهِرْميس الكَرْكَدّن شیء أَعظمُ من الفيل له قَرْن، يكون فی البحر أَو علی شاطئه، قال الأَزهری: و كأَن الحَرِيش و الهِرْميس شیء واحد، و قيل: الحَرِيش دُوَيْبَّة أَكبرُ من الدُّودة علی قدر الإِصبع لها قوائم كثيرة و هی التی تسمی دَخّالَةَ الأُذُن. و حَرِيش: قَبِيلة من بنی عامر، و قد سمَّت حَرِيشاً و مُحَرِّشاً و حِراشاً.

حربش؛ ج۶، ص: ۲۸۲

: أَفْعی حِرْبِشٌ و حِرْبِيشٌ: كثيرة السّمّ خَشِنة المسّ شديدة صوتِ الجسدِ إِذا حَكَّت بعضها ببعض مُتَحَرِّشة. و الحِرْبِيش: حية كالأَفعی ذاتُ قَرْنَين؛ قال رؤبة: غَضْبی كأَفعی الرِّمْثة الحِرْبِيش ابن الأَعرابی: هی الخَشْناء فی صوتِ مشيها. الأَزهری: الحِرْبِش و الحِرْبِشة الأَفعی، و ربما شدَّدُوا فقالوا: حِربِّش و حِربِّشة. أَبو خيرة: من الأَفاعی الحِرْفش و الحَرافش و قد يقول بعضُ العرب الحِرْبِش؛ قال و من ثم قالوا: هل بلد الحِرْبِشِ إِلَّا حِرْبِشا؟

حرفش؛ ج۶، ص: ۲۸۲

: احْرَنْفش الدِّيكُ: تَهَيَّأَ للقتال و أَقام رِيشَ عُنُقِه، و كذلك الرجُل إِذا تهيَّأَ للقتال و الغضب و الشرّ، و ربما جاء بالخاء المعجمة. و قال هرم بن زيد الكلبی: إِذا أَحيا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قلنا قد أَكْلأَت الأَرضُ و أَخْصَبَ الناسُ و احْرَنْفَشَت العَنْزُ لأُخْتها و لَحِسَ الكلبُ الوَضَرَ، قال: و احْرِنْفاشُ العنْزِ ازبيرارُها و تَنَصُّبُ شَعرها و زيفَانُها فی أَحد شِقَّيْها لتَنْطَحَ صاحبتَها، و إِنما ذلك من الأَشَرِ حِينَ ازْدَهَت و أَعْجَبَتْها نفسُها، و تَلَحُّسُ الكلب الوَضَر لما يُفْضِلُون منه و يَدعُون من خِلاصِ السَّمْن فلا يأْكلونه من الخِصْبِ و السَّنَق، و احْرَنْفَشَ الكلبُ و الهرُّ تهيَّأَ لمثل ذلك، و احْرَنْفَشَتِ الرجال إِذا صرع بعضهم بعضاً. و المُحْرَنْفِشُ: المُتَقَبِّضُ الغضبان. و احْرَنْفَش للشرّ: تهيّأَ له. أَبو خيرة: من الأَفاعی الحِرْفش و الحرافش.

حشش؛ ج۶، ص: ۲۸۲

: الحَشِيش: يابِسُ الكَلإِ، زاد الأَزهری: و لا يقال و هو رطب حَشِيش، واحدته حَشِيشة، و الطَّاقة منه حَشِيشة، و الفِعْل الاحْتِشاش. و أَحَشَّ الكلأُ: أَمْكَنَ أَن يُجْمع و لا يقال أَجَزَّ. و أَحَشَّت الأَرضُ: كثر حَشِيشُها أَو صار فيها حَشِيش. و العُشْبُ: جِنْس لِلْخَلی و الحشِيش، فالخَلی رَطْبُه، و الحشِيشُ يابِسُه؛ قال ابن سيدة: هذا قول جمهور أَهل اللغة، و قال بعضهم: الحشِيش أَخْضَرُ الكلإِ و يابسُه؛ قال: و هذا ليس بصحيح لأَن موضوعَ هذه الكلمة فی اللغة اليُبْس و التقَبُّض. الأَزهری: العرب إِذا أَطْلَقوا اسم الحشِيش عَنَوْا به الخَلی خاصَّة، و هو أَجْوَدُ عَلَفٍ يَصْلُح الخَيْلُ عليه، و هی من خَيْر مراعِی النَّعَم، و هو عُرْوَةٌ فی الجَدْب و عُقْدة فی الأَزَمات، إِلا أَنه إِذا حالت

(۲). قوله [يلوی إِلی رشح] هكذا أَنشده هنا و أَنشده فی مادة ضغز يأْوی إِلی رشف.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۳

عليه السنة تغَيَّر لونُه و اسْودَّ بعد صُفرته، و احْتَوَتْه النَّعَم و الخَيل إِلا أَن تُمْحِلَ السنة و لا تُنْبِتَ البقلَ، و إِذا بدا القومُ فی آخر الخَريف قبل وقوع ربيع بالأَرض فَظَعَنُوا مُنْتجعين لم ينزلوا بلداً إِلا ما فيه خَلًی، فإِذا وقع ربيع بالأَرض و أَبْقَلَت الرّياضُ أَغْنَتْهم عن الخلی و

الصِّلّيان. و قال ابن شميل: البقْلُ أَجْمَع رَطْباً و يابساً حشيشٌ و علَفٌ و خَلًى. و يقال: هذه لُمْعَة قد أَحَشَّت أَى أَمكنت لأَنْ تُحَشَّ، و ذلك إِذا يَبِست، و اللُّمْعة من الخَلى، و هو المَوْضع الذى يكثر فيه الخلى، و لا يقال له لُمْعة حتى يصفَرَّ أَو يَبْيَضَّ؛ قال الأَزهرى: و هذا كلام كله عربى صحيح. و المَحَشّ و المَحَشَّة: الأَرض الكثيرة الحَشِيش. و هذا مَحَشٌّ صِدْقٍ: لِلْبَلَد الذى يَكثُر فيه الحشيش. و فلان بمَحَشِّ صِدْقٍ أَى بموضع كثير الحشيش، و قد يقال ذلك لمن أَصاب أَىَّ خَيرٍ كان مَثَلًا به؛ يقال: إِنَّك بمَحَشّ صِدْق فلا تبرحْه أَى بموضع كثير الخير. و حَشّ الحَشِيشَ يَحُشُّه حشّاً و احْتَشّه، كِلاهما: جَمَعَه. و حَشَشْت الحشيش: قطعْتُه، و احْتَشَشْتُه طَلَبْتُه و جَمَعْته. وفى الحديث: أَنَّ رجُلًا من أَسْلَمَ كان فى غُنَيْمة له يَحُشُّ عَلَيها، و قالوا: إنما هو يَهُشُّ، بالهاء، أَى يَضْرب أَغْصانَ الشجَر حتى يَنْتَثِرَ ورَقُها من قوله تعالى: وَ أَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي، و قيل: إِنَّ يَحُشُّ و يَهُشّ بمعنًى، و هو مَحْمول على ظاهره من الحَشِّ قَطْعِ الحَشِيش. يقال: حشّه و احْتَشَّه و حَشَّ على دابتِه إِذا قَطَع لها الحشيش. وفى حديث عُمَر، رضى اللّه عنه: أَنه رَأَى رجُلًا يَحْتَشّ فى الحَرَم فَزَبَرَهُ؛ قال ابن الأَثير: أَى يأْخذ الحشيش و هو اليابس من الكَلإِ. و الحُشّاش: الذين يَحْتَشُّون. و المِحَشّ و المَحَشّ: مِنجل ساذَجٌ يُحَشُّ به الحشيش، و الفتح أَجود، و هُما أَيضاً الشيء الذى يُجْعل فيه الحشيش. و قال أَبو عبيد: المِحَشّ ما حُشّ به، و المَحَشّ الذى يُجْعل فيه الحشيش، و قد تُكْسر ميمُه أَيضاً. و الحِشَاش خاصّة: ما يوضع فيه الحشيش، و جمْعُه أَحِشَّة. وفى حديث أَبى السَّلِيل: قال جاءت ابْنةُ أَبى ذَرّ عليها مِحَشّ صُوفٍ أَى كساءٌ خَشن خَلَقٌ، و هو من المِحَشّ و المَحَشّ، بالفتح و الكسر، و الكِساء الذى يوضع فيه الحَشِيش. و حَشَشْت فَرَسى: أَلْقَيْتُ له حَشِيشاً. و حَشّ الدابة يحُشّها حشّاً: علَفَها الحشيشَ. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تقول للرجل: حُشَّ فَرَسَك. و فى المثل «۱»: أَحُشُّكَ و تَرَوثُنى، يَعْنى فرسَه، يُضْرَبُ مَثَلًا لكلّ من اصطُنِع عنده معروفٌ فكافَأَه بضِدِّه أَوْ لَمْ يَشْكُرْه و لا نَفَعه. و قال الأَزهرى: يُضْرب مثَلًا لمن يُسِيء إِليك و أَنت تُحْسن إِليه. قال الجوهرى: و لَوْ قيل بالسين لم يَبْعُدْ، و معنى أَحُشّك أَ فَأَحُشّ لك، و يكون أَحُشُّك أَعْلِفُك الحشيش، و أَحَشَّه: أَعانَه على جَمْع الحشيش. و حَشَّت اليَدُ و أَحَشَّت و هى مُحِشّ: يَبِسَت، و أَكثر ذلك فى الشَّلَلِ. و حُكِى عن يونس: حُشَّت، على صِيغة ما لم يُسمَّ فاعلُه، و أَحَشَّها اللّه. الأَزهرى: حَشَّت يدُه تَحِشُّ إِذا دقَّت و صغُرت، و اسْتَحَشَّتْ مثله. و حَشَّ الوَلَدُ فى بطْن أُمِّه

(۱). قوله [و فى المثل إلخ] فى شرح القاموس: ثم إِن لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح و التهذيب و الأَساس و المحكم، و رأيت فى هامش الصحاح ما نصه: و الذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الأَمثال لأَبى زيد: أَحشّك و تروثين، و قد صحح عليه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۴

يَحِشُّ حَشّاً و أَحَشَّ و استحَشَّ: جُوِزَ به وقْت الوِلادة فيَبِسَ فى البَطْن، و بعضهم يقول: حُشَّ، بضمِّ الحاء. و أَحَشَّت المرأَة و الناقة و هى مُحِشّ: حَشَّ ولدُها فى رحِمِها أَى يَبِسَ و أَلْقَتْه حَشًّا و مَحْشُوشاً و أُحْشُوشاً أَى يابساً، زاد الأَزهرى: و حَشِيشاً إِذا يبس فى بطنها. وفى الحديث: أَن رجُلًا أَراد الخروج إِلى تبوك فقالت له أُمُّه أَو امرأَته: كيف بالوَدِىِّ؟ فقال: الغَزْوُ أَنْمى لِلْوَدِىّ، فما مَاتَتْ منه وَدِيَّةٌ و لا حَشَّت أَى يَبِسَت. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَن امرأَة مات زوجُها فاعتدّت أَربعةَ أَشهر و عشْراً ثم تزوّجت رجلًا فمكثت عنده أَربعةَ أَشهر و نصفاً ثم ولدت ولداً، فدعا عمرُ نساءً من نساء الجاهلية فسأَلهن عن ذلك، فقلن: هذه امرأَة كانت حاملًا من زوجها الأَوّل، فلما مات حَشَّ ولدُها فى بطنها، فلما مسها الزوج الآخر تحرَّك ولدُها، قال: فَأَلْحَقَ عمر الولدَ بالأَول.قال أَبو عبيد: حَشَّ ولدُها فى بطنها أَى يَبِس. و الحُشّ: الولد الهالك فى بطن الحاملة. و إِن فى بطنها لَحُشًّا، و هو الولد الهالك تنطوى عليه و تُهْراق دَماً عليه تنطوى عليه أَى يبقى فلم يخرج؛ قال ابن مقبل: و لقد غَدَوْتُ على التِّجار بِجَسْرةٍ قَلِقٍ حشُوش جَنِينها أَو حائِل قال: و إِذا أَلقت ولدها يابساً فهو الحشيش، قال: و لا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسْطى عليها، و أَما اللحم فإِنه يتقطع فيَبُول حَفْزاً فى بولها، و العِظام لا تخرج إِلا بعد السَّطْوِ عليها، و قال ابن الأَعرابى: حَشّ ولدُ الناقة يَحِشُّ حُشُوشاً و أَحَشَّته أُمّه. و الحُشاشَة: رُوح القلب و رَمَقُ حياة النفْس؛ قال: و ما المَرْءُ، ما دامَتْ حُشاشةُ نَفْسِه، بمُدْرِكِ أَطْرافِ الخُطُوبِ، و لا آلِ و كل بقية حُشاشة. و الحُشاش و الحُشَاشة: بقية الروح فى المريض. و منهحديث زمزم: فانْفَلَتَت البقرة من جازرِها بحُشاشَةِ نفْسِهاأَى برمق بقيّة الحياة و الروح. و حُشاشاكَ أَن تفعل

ذلك أى مَبْلَغُ جُهْدِكَ؛ عن اللحيانى، كأَنه مشتق من الحشاشة. الأزهرى: حُشاشاكَ أن تفعل ذاك و غُناماك و حُماداك بمعنَى واحد. الأَزهرى: الحُشاشة رَمَق بقية من حياة؛ قال الفرزدق: إذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَفَّسَتْ حُشاشَتُها، فى غيرِ لَحْمٍ و لا دَمِ و أَحَشّ الشحمُ العظمَ فاستَحَشّ: أَدَقّه فاستدقّ، عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: سَمِنَتْ فاسْتَحَشَّ أَكْرُعُها، لا النَّيُّ نِيٌّ، و لا السَّنامُ سَنام و قيل: ليس ذلك لأَن العِظام تَدِقّ بالشحم و لكن إذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عند ذلك فيما يُرى. الأزهرى: و المُسْتَحِشَّةُ من النوق التى دقَّت أَوظِفَتُها من عِظَمِها و كثرةِ لحمها و حَمِشَت سَفِلَتُها فى رأْى العين. يقال: استحشَّها الشحم و أَحَشَّها الشحم. و قام فلان إلى فلان فاستَحَشَّه أى صَغُرَ معه. و حَشَّ النارَ يَحُشُّها حَشّاً: جمع إليها ما تفرق من الحطب، و قيل: أَوقدها، و قال الأَزهرى: حَشَشْتُ النارَ بالحطب، فزاد بالحطب؛ قال الشاعر: تاللَّه لو لا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ بِىَ الجَحِيمَ، حين لا مُسْتَصْرَخُ يعنى بالطُّبّخ الملائكةَ الموكَّلين بالعذاب. و حَشَّ

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۵

الحرب يَحُشُّها حَشّاً كذلك على المَثَل إذا أَسعرها و هيجها تشبيهاً بإِسْعار النار؛ قال زهير: يَحُشُّونَها بالمَشْرَفِيَّة و القَنَا، و فِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ و لا نُكْلِ و المِحَشُّ: ما تُحَرّكُ به النار من حديد، و كذلك المِحَشَّة؛ و منه قيل للرجل الشجاع: نِعْم مِحَشُّ الكَتِيبة. وفى حديث زينب بنت جحش: دخل علىّ رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فضربنى بِمِحَشَّةأَى قضيب، جعلَته كالعود الذى تُحَشُّ به النار أى تحرّك به كأَنه حركها به لتَفْهَم ما يقول لها. و فلان مِحَشُّ حَرْب: مُوقِد نارها و مُؤَرّثُها طَبِنٌ بها. وفى حديث الرؤيا: و إذا عنده نار يَحُشُّها أى يُوقِدُها؛ و منهحديث أَبى بَصير: ويْلُ أُمِّه مِحَشُّ حَرْب لو كان معه رجالو منهحديث عائشة تصف أَباها، رضى اللَّه عنهما: و أَطْفَأَ ما حَشَّتْ يهودأَى ما أَوقَدَت من نيران الفتنة و الحرب. وفى حديث علىّ، رضى اللَّه عنه: كما أَزالوكُمْ حَشّاً بالنِّصالِأَى إسْعاراً و تهييجاً بالرمْى. و حَشَّ النَّابِلُ سهمَه يَحُشُّه حَشّاً إذا راشَه، و أَلْزَقَ به القُذَذَ من نواحيه أو ركَّبها عليه؛ قال: أو كمِرِّيخ على شَرْيانَةٍ، حَشَّه الرامِى بِظُهْرانٍ حُشُرْ «۱» و حُشّ الفرسُ بِجنْبَيْنِ عظيمين إذا كان مُجْفَراً. الأَزهرى: البعير و الفرس إذا كان مُجْفَرَ الجنبين يقال: حُشَّ ظهره بجنبين واسِعَين، فهو مَحْشُوش؛ و قال أَبو دواد الإِيادى يصف فرساً: منَ الحارِكِ مَحْشُوش، بِجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ و حَشَّ الدابة يَحُشُّها حَشّاً: حملها فى السير؛ قال: قد حَشَّها الليل بعُصْلُبِيٍّ، مُهاجِرٍ، ليس بأَعْرابِيٍّ «۲» قال الأَزهرى: قد حَشَّهَا أَى قد ضمَّها. و يَحُشُّ الرجلُ الحطبَ و يَحُشُّ النار إذا ضمّ الحطب عليها و أَوقَدَها، و كل ما قُوِّىَ بشىء أو أُعِينَ به، فقد حُشَّ به كالحادى للإبل و السلاحِ للحرب و الحطب للنار؛ قال الراعى: هو الطِّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِىٌّ بِمِثْلِه، و لا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدارِ خائِفُ أى لم تُرْمَ مَطِىٌّ بمثله و لا أُعينَ بمثله قوم عند الاحتياج إلى المعونة. و يقال: حَشَشْتُ فلاناً أَحُشُّه إذا أَصْلَحْت من حالِه، و حَشَشْت مالَه بمالِ فلان أى كَثَّرت به؛ و قال الهذلى: فى المُزَنِىِّ الذى حَشَشْت له مالَ ضَرِيكٍ، تِلادُه نُكُد قال ابن الفرج: يقال أُلْحِق الحِسَّ بالإِسّ، قال: و سمعت بعض بنى أَسد أَلحِق الحِشَّ بالإِشّ، قال: كأَنه يقول أَلحق الشىءَ بالشىء إذا جاءك شىء من ناحية فافعل به؛ جاء به أَبو تراب فى باب الشين و السين و تعاقُبِهما. الليث: و يقال حُشَّ علىّ الصيدَ؛ قال الأَزهرى: كلام العرب الصحيحُ حُشْ علىَّ الصيدَ بالتخفيف من حاشَ يَحُوش، و من قال حَشَشْت الصيدَ بمعنى حُشْته فإِنى لم أَسمعه لغير الليث، و لست أُبْعِده مع ذلك من الجَواز، و معناه ضُمَّ الصيد من جانبيه كما يقال حُشَّ البعيرُ بجَنْبَين واسعين أى ضُمّ، غير أن المعروف فى الصيد الحَوْش. و حَشَّ الفَرَسُ يَحُشُّ حَشّاً إذا أَسْرَع، و مثله أَلْهَبَ كأَنه يتوقد

(۱). قوله [حشر] كذا ضبط فى الأَصل. (۲). و فى رواية أخرى: لفها الليل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۶

فى عَدْوِه؛ قال أَبو دواد الإِيادى يصف فرساً: مُلْهِب حَشُّه كحشِّ حَرِيقٍ، وَسْطَ غابٍ، و ذاكَ مِنْه حِضَار و الحَشّ و الحُشّ: جماعة النخل، و قال ابن دريد: هما النخل المجتمع. و الحشُّ أَيضاً: البستان «۳». وفى حديث عثمان: أَنه دُفِنَ فى حَشِّ كَوْكَبٍو هو بُسْتان بظاهر المدينة خارج البَقِيع. و الحشُّ: المُتَوَضَّأُ، سمى به لأَنهم كانوا يَذْهبون عند قضاء الحاجة إلى البَساتين، و قيل إلى النَّخْل المجتمع يَتَغَوَّطُون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذِرةً، و الجمع من كل ذلك حِشَّان و حُشَّان و حَشَاشين؛ الأَخيرة جمعُ الجمع، كلُّه عن سيبويه.

وفى الحديث: أَنَّ رسولَ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، اسْتَخْلى فى حُشَّان.و المِحَشّ و المَحَشّ جميعاً: الحَشّ كأَنه مُجْتَمَع العَذِرة. و المَحَشَّة، بالفتح: الدبرُ و ذكره ابن الأَثير فى ترجمة حَشَن، قال: فى الحديث ذكرُ حُشَّان، و هو بضم الحاء و تشديد الشين، أُطُمٌ من آطامِ المدينة على طريق قُبور الشُّهَداءِ وفى الحديث: أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، نَهَى عن إِتْيان النساء فى مَحاشِّهِنّ، و قد روى بالسين، وفى رواية: فى حُشُوشهن أَى أَدْبارهن. وفى حديث ابن مسعود: مَحاشُّ النساء عليكم حرام.قال الأَزهرى: كنى عن الأَدبار بالمَحاشّ كما يُكْنى بالحُشُوش عن مواضع الغائطِ. و الحَشّ و الحُشّ: المَخْرَج لأَنهم كانوا يقضُون حوائجَهم فى البساتين، و الجمع حُشُوش. وفى حديث طلحة بن عبيد اللَه أَنه قال: أَدْخَلونى الحَشّ و قَرَّبوا اللُّجَّ فوضَعُوه على قَفَىّ فبايعْت و أَنا مُكْرَه.وفى الحديث: إِنَّ هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة، يعنى الكُنُفَ و مواضعَ قضاء الحاجة. و الحِشاشُ الجُوالِق؛ قال: أَعْيَا فنُطْناهُ مَنَاطَ الجَرِّ، بَيْنَ حِشَاشَىْ بازِلٍ جِوَرِّ و الحَشْحَشة: الحَرَكة و دُخُولُ بعضِ القوم فى بعض. و حَشْحَشَتْه النَّارُ: أَحْرَقَتْه. وفى حديث على و فاطمة: دخَل عَلينا رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، و علينا قَطِيفة فلما رأَيْناه تَحَشْحَشْنا؛ فقال: مَكانَكُماالتَحَشْحُش: التحرُّك للنهوض. و سمعت له حَشْحَشَةً و خَشْخَشَةً أَى حركَةً.

حفش؛ ج۶، ص: ۲۸۶

: حَفَشَت السماءُ تَحْفِش حَفْشاً: جاءت بمَطَرٍ شدِيدٍ ساعةً ثم أَقْلَعت. أَبو زيد: يقال حَفَشَت السماءُ تحفِشُ حَفْشاً و حشَكَت تَحْشِك حَشْكاً و أَغْبت تُغْبى إِغباءً فهى مُغْبِية، و هى الغَبْية و الحَفْشة و الحشْكة من المطر بمعنى واحد. و حفَشَ السَّيلُ الوادى يَحْفِشُه حَفْشاً: مَلأَهُ. و الحافِشة: المَسيل، صفة غالِبة و أُنّث على إِرادة التَّلْعة أَو الشُّعْبة. و الحافِشة: أَرضٌ مُسْتَوية لَها كَهيْئة البَطْن يُسْتَجْمَع ماؤُها فيَسِيل إِلى الوادى. و حفَشَت الأَرضُ بالماء من كلِّ جانبٍ: أَسالَتْه قِبَلَ الجانب. و حفَش السيلُ الأَكمةَ: أَسالَها. و الحَفْش: مصدرُ قولك حَفَشَ السيلَ حَفْشاً إِذا جَمعَ الماءَ من كل جانب إِلى مُسْتَنْقع واحد، فتلك المَسايِل التى تَنْصَبُّ إِلى المَسيل الأَعْظم هى الحَوَافِش، واحدتها حافشة؛ و أَنشد: عَشِيَّةَ رُحْنا و رَاحوا إِلَيْنا، كما مَلأَ الحَافِشاتُ المَسِيلا و حفَشَت الأَوْدِية: سالَتْ كلُّها. و حَفْشُ الإِداوة: سَيَلانها. و حَفَشَ الشىءَ يحفِشُه: أَخْرَجَه. و حفَش

(۳). قوله [و الحشُّ البستان] هو مثلث.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۷

الحُزْنُ العَينَ: أَخرَج كلَّ ما فيها من الدمع؛ أَنشد ابن دُريد: يا مَنْ لِعَينٍ ثَرَّةِ المَدامِع، يَحْفِشُها الوَجْدُ بماءٍ هامِعِ ثم فسره فقال: يحفِشها يَسْتخرج كلَّ ما فيها. و حفَشَ لك الوُدَّ: أَخرَجَ لك كلّ ما عنده. و حَفَشَ المطرُ الأَرْضَ: أَظْهر نَباتَها. و الحَفُوش: المُتَحَفِّى، و قيل: المُبالِغ فى التحَفِّى و الوُدِّ، و خصَّ بعضُهم به النِّساءَ إِذا بالَغْنَ فى وُدِّ البُعُولَةِ و التحفّى بهم؛ قال: بَعْدَ احْتِضانِ الحَفْوةِ الحَفُوش و يقال: حَفَشَت المرأَة لزَوْجِها الوُدَّ إِذا اجْتَهَدت فيه. و تَحَفَّشَت المرأَةُ على زَوْجِها إِذا أَقامت عليه و لَزِمَتْه و أَكَبَّت عليه. و الفرسُ يَحْفِشُ أَى يأْتى بجَرْىٍ بَعْدَ جَرْىٍ. و حَفَشَ الفَرَسُ الجَرْىَ يَحْفِشُه: أَعْقَبَ جَرْياً بعد جَرْىٍ فلم يَزْدَدْ إِلَّا جَوْدة؛ قال الكميت يصف غيثاً: بكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه، كأَنَّ التِّجارَ استَبْضَعَتْه الطيالِسا و يَحفِش: يَسِيل، و يُقال: يَقْشِر؛ يقول: اخْضَرَّ و نَضَرَ فشبَّهَه بالطَّيالِسة. و الحَفْش: الضَّرّ. و الحِفْش: الشىء البالى. ابن شميل: الحَفَشُ أَن تأْخُذَ الدَّبَرة فى مُقَدَّم السَّنام فتأْكُلَه حتى يَذْهَبَ مُقَدَّمه من أَسْفلِه إِلى أَعلاه فيَبْقى مُؤَخَّره مما يَلى عَجُزَه صَحيحاً قائماً، و يذهب مُقَدَّمُه مما يَلى غارِبَه. يقال: قد حَفِشَ سَنامُ البعير، و بَعيرٌ حَفِشُ السَّنام و جمل أَحْفَش و ناقة حَفْشاء و حَفِشة. و الحِفْشُ: الدُّرْج يكون فيه الطِّيبُ، و هو أَيضاً الصغِيرُ من بُيُوت الأَعْراب، و قيل: الحِفْش و الحَفْش و الحَفَش البيت الذَّلِيل القريبُ السَّمْكِ من الأَرْض، سُمِّىَ به لضِيقه، و جمعه أَحْفاش و حِفَاش. و التحَفُّشُ: الانضمام و الاجتماع؛ و منه حديث المعتدَّة: دخَلَتْ حِفْشاً و لَبِسَت شَرَّ ثِيابها.و حَفَّشَ الرجُلُ: أَقام فى الحِفْش؛ قال رؤبة: و كُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّحْفِيش و تَحَفَّشت المرأَة على زَوْجها أَو ولَدِها: أَقامت، و فى بَيْتها إِذا لَزِمَتْه فَلَم تَبْرَحْه. و الحِفْش: وِعَاءُ المَغازِل. الليث: الحِفْش ما كان من أَسْقاطِ

الأوانى الَّتى تكَون أَوعِيَةً فى البَيْت للطِّيب و نحوه. وفى الحديث: أن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، بعَث رجُلًا من أَصحابه ساعياً فقَدِم بمال و قال: أَمَّا كـذا و كـذا فهو من الصـدَقات، و أَما كذا و كذا فإِنه مما أُهْدِى لى، فقال النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: هلَّا جَلَس فى حِفْش أُمّه فيَنْظر هل يهدى له؟قال أَبو عبيد: شبَّه بَيت أُمِّه فى صِغَره بالدُّرْج، و ذكر ابن الأَثير أَن الذى وجّهَه ساعياً على الزكاة هو ابن اللُّتْبِيَّة. و الحِفْش: هو البيت الصغير. و يقـال: معنىقوله هلَّا قَعـد فى حِفْش أُمهأى عنـد حِفْش أُمه. و حَفَشُوا عليـك يَحْفِشُون حَفْشـاً: اجتمعوا. و قال شجاع الأَعرابى: حَفَزُوا علينا الخيلَ و الركابَ و حَفَشُوها إِذا صَبُّوها عليهم. و يقال: هم يَحْفِشُون عليك أَى يجتمعون و يتأَلفون. و الحِفْش: الهَنُ.

حكش؛ ج۶، ص: ۲۸۷

: ابن سيدة: الحَكْشُ الظُّلْم. و رجل حـاكِشٌ: ظالم، أُراه على النسب. و حَوْكَشٌ: اسم. الأَزهرى: رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكَر، و هو اللَّجُوج. و الحَكِشُ و العَكِش: الذى فيه التواء على خَصْمه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۸

حكنش؛ ج۶، ص: ۲۸۸

: حَكْنَش: اسم.

حمش؛ ج۶، ص: ۲۸۸

: حَمَشَ الشىءَ: جَمَعَه. و الحَمْش و الحُمُوشة و الحَماشة: الدِّقَّة. و لِثَةٌ حَمْشَة: دقيقة حَسَنة. و هو حَمْشُ الساقَين و الذّراعَيْن، بالتسكين، و حَمِيشُـهما و أَحْمَشُـهما: دقيقُهما؛ و ذراع حَمْشَـة و حَمِيشـة و حَمْشاء و كـذلك الساق و القوائم. وفى حديث الملاعنة: إِن جاءت به حَمْشَ الساقين فهو لِشَريك؛ و منهحديث علىّ فى هدم الكعبة: كأَنى برجل أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْش الساقين قاعدٌ عليها و هى تُهْدم؛ وفى حـديث صـفية: فى ساقَيه حُمُوشة؛ قال يصف براغيث: و حُمْش القَوائِم حُدْب الظُّهور، طَرَقْنَ بلَيْلٍ فأَرَّقْنَنى و حَمَشت قوائمه و حَمُشَت: دَقَّت؛ عن اللحيانى قال: كأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وَسْطَها، إِذا ما تَغَنَّى بالعَشِيَّات شارب الليث: ساقٌ حَمْشة، جَزْمٌ، و الجمع حُمْش و حِمـاش، و قـد حَمُشَت سـاقُه تَحْمُش حُمُوشـة إِذا دقّت؛ و كان عبـد اللَّه بن مسـعود حَمْشَ الساقين. وفى حـديث حـدّ الزنا: فإِذا رجل حَمْش الخَلْق، اسـتعاره من الساق للبـدن كله أَى دقيق الخِلْقـة. وفى حـديث هنـد قالت لأَبى سـفيان: اقْتُلوا الحَمِيت الأَحْمَش؛ قالته فى معرض الـذم. و وترٌ حَمْشٌ و حَمِشٌ و مُسْتَحْمِش: دَقيق، و الجمع من ذلك حِماش و حُمْش، و الاستِحْماش فى الوَتَر أَحسنُ؛ قال ذو الرمة: كأَنَّما ضُرِبَتْ قُدَّام أَعْيُنِها، قُطْنٌ بمُسْتَحْمِش الأَوْتارِ مَحْلوج قال أَبو العباس: رواه الفراء: كأَنَّما ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِها قطناً بمُسْتَحْمِش الأَوْتار مَحْلوج و حَمِش الشرُّ: اشتدَّ، و أَحْمَشْتُه أَنا. و احْتَمَشَ القِرْنان: اقتتلا، و السين لغة. و حَمَش الرجلَ حَمْشاً و أَحْمَشَه فاستَحْمَش: أَغْضَبه فغضب، و الاسم الحَمْشـة و الحُمْشة. الليث: يقال للرجل إِذا اشـتدّ غضبُه قد اسـتَحْمَش غضبـاً؛ و أَنشد شـمر: إِنِّى إِذا حَمَّشَـنى تَحْمِيشـى و احْتَمَش و استَحْمَش إِذا التَهَب غضبـاً. وفى حديث ابن عباس: رأَيت عليّاً يوم صِفِّين و هو يُحْمِشُ أَصحابَهأَى يُحرِّضُهم على القتـالِ و يُغْضِبُهم. و أَحْمَشْتُ النـارَ: أَلْهَبْتُها؛ و منهحـديثُ أَبى دُجانَـة: رأَيتُ إِنساناً يُحْمِشُ الناسَ أَى يَسُوقُهم بِغَضَبٍ، و أَحْمَشَ القِدْرَ و أَحْمَشَ بها: أَشْبَعَ وَقُودَها؛ قال ذو الرمة: كساهُنّ لَوْنَ الجَوْنِ، بعد تَعَيُّسٍ لِوَهْبِينَ، إِحْماشُ الوَلِيدة بالقِدْرِ «۱» أَبو عبيد: حَشَشْت النارَ و أَحْمَشْتُها؛ و أَنشد بيت ذى الرمة أَيضاً ...: إِحماش الوليدة بالقدر. و أَحْمَشْت الرجلَ: أَغضَبْتُه، و كذلك التَّحْمِيشُ، و الاسمُ الحِمْشَةُ مثْل الحِشْمةِ مقْلُوب منه. و احْتَمَشَ الدِّيكانِ: اقْتَتَلا. و الحَمِيشُ: الشحْمُ المُذابُ. و أَحْمَشَ الشحْمَ و حمَّشَه: أَذابَهُ بالنارِ حتى

كاد يُحْرِقُه؛ قال: كأَنَّه حِينَ وهَى سِقاؤُه، و انْحَلَّ من كلِّ سماءٍ ماؤُه، حَمٌّ إِذا أَحْمَشَه قَلّاؤُه

(۱). قوله [بعد تعيس] في الشارح تغبس بالمعجمة و الموحدة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۸۹

كذا رواه ابن الأَعرابي، و يروى حَمَّشَه.

حنش؛ ج۶، ص: ۲۸۹

: الحَنَشُ: الحيَّةُ، و قيل: الأَفْعى، و بها سُمِّي الرجلُ حَنَشاً. وفي الحديث: حتى يُدْخِل الوليدُ يدَه في فَم الحَنَشِ أَي الأَفعى، و هذا هو المراد من الحديث.في حديث سَطِيح: أَحْلِفُ ما بين الحَرَّتَيْنِ «۱» من حَنَش؛ و قال ذو الرمة: و كم حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعاب كأَنَّه، على الشَّرَكِ العاديّ، نِضْوُ عِصامِ و الذَّعْفُ: القاتلُ؛ و منه قيل: مَوْتٌ ذُعافٌ؛ و أَنشد شمر في الحَنَش: فاقْدُرْ له، في بعض أَعْراض اللِّمَمْ، لَمِيمةً من حَنَشٍ أَعْمى أَصَمّ فالحَنَشُ هاهنا: الحيَّةُ، و قيل: هو حيَّةٌ أَبْيضُ غَلِيظٌ مثلُ الثُّعْبانِ أَو أَعْظَمُ، و قيل: هو الأَسْودُ منها، و قيل: هو منها ما أَشْبَهَتْ رؤُوسُه رؤُوسَ الحَرابيّ و سوامِّ أَبْرَصَ و نَحْوِ ذلك. و قال الليث: الحَنَشُ ما أَشْبَهتْ رُؤُوسُه رؤُوسَ الحيّاتِ من الحَرابي و سَوامِّ أَبْرَصَ و نحوها؛ و أَنشد: تَرى قِطَعاً من الأَحْناشِ فيه، جَماجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ قال شمر: و يقال للضِّبابِ و اليَرابِيعِ قد أَحْنَشَتْ في الظَّلَم أَي اطَّرَدَتْ و ذهَبَتْ به؛ و قال الكميت: فلا تَرْأَمُ الحِيتانُ أَحْناشَ قَفْرَةٍ، و لا تَحْسَب النِّيبُ الجِحاشَ فِصالَها فجَعَلَ الحَنَشَ دَوابَّ الأَرضِ من الحَيّاتِ و غيرِها؛ و قال كُراعٌ: هو كلُّ شيءٍ من الدوابّ و الطير. و الحَنَشُ، بالتحريك أَيضاً: كلُّ شيء يُصادُ من الطيرِ و الهوامِّ، و الجمْعُ من كلِّ ذلك أَحْناشٌ. و حَنَشَ الشيءَ يَحْنِشُه و أَحْنَشَه: صادَه. و حَنَشْت الصَّيدَ: صِدْته. و المَحْنوشُ: الذي لَسَعَتْه الحَنَشُ، و هو الحيَّةُ؛ قال رؤبة: فقُلْ لذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ أَي فقُلْ لذلك الذي أَقْلَقَه الحسَدُ و أَزْعَجه و به مِثْلُ ما باللَّسِيعِ. و المَحْنوشُ: المَسُوقُ جِئْتَ به تَحْنِشُه أَي تَسُوقُه مُكْرَهاً. يقال: حَنَشَه و عَنَشَه إِذا ساقَه و طرَدَه. و رجلٌ مَحْنوشٌ: مَغْموزُ الحَسَبِ، و قد حُنِشَ. و حنَشَه عن الأَمْرِ يَحْنِشُه: عطفَه و هو بمعنى طَرَدَه، و قيل: «۲ ...» عنَجَه فأُبدلت العين حاء و الجيم شيناً. و حَنَشَه: نَحّاه من مكانٍ إِلى آخر. و حَنَشَه حَنْشاً: أَغضبَه كعَنَشَه، و سنذكره. و أَبو حَنَشٍ: كنية رجل؛ قال ابن أَحمر: أَبو حَنَشٍ يُنَغِّمُنا و طَلْقٌ و عَمَّارٌ و آوِنةً أُثالا و بنو حَنَشٍ: بطن.

حنبش؛ ج۶، ص: ۲۸۹

: حَنْبَشٌ: اسم رجل؛ قال لبيد: و نحْنُ أَتَيْنا حَنْبَشاً بابنِ عمِّه أَبي الحصْن، إِذْ عافَ الشَّرابَ و أَقْسَما ابن الأَعرابي: يقال للرجل إِذا نَزا و رَقَصَ و زَفَنَ حَنْبَشَ. و في النوادر: الحَنْبَشةُ لَعِبُ الجواري بالبادية، و قيل: الحَنْبَشَةُ المشي و التصفيقُ و الرقصُ.

(۱). قوله [ما بين الحرتين إلخ] في النهاية بما بين إلخ. (۲). هنا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۹۰

حنفش؛ ج۶، ص: ۲۹۰

: الحِنْفِيشُ: الحيةُ العظيمةُ، و عَمَّ كراعٌ به الحيةَ. الأَزهري: الحِنْفِشُ حية عظيمة ضخمة الرأْس رَقْشاءُ كَدْراءُ إِذا حرَّبْتها انتفخ وريدُها؛ ابن شميل: هو الحُفَّاثُ نفسُه. و قال أَبو خيرة: الحِنْفِيشُ الأَفعى، و الجماعةُ حَنافِيشُ.

حوش؛ ج۶، ص: ۲۹۰

: الحُوشُ: بلادُ الجنّ من وراء رَمْلِ يَبْرين لاـ يمرّ بها أَحد من الناس، و قيل: هم حيّ من الجن؛ و أَنشد لرؤبة: إِليك سارَتْ من بِلادِ الحُوشِ و الحُوشُ و الحُوشِيّةُ: إِبِلُ الجنّ، و قيل: هى الإِبِلُ المُتَوحِّشةُ. أَبو الهيثم: الإِبِلُ الحُوشِيّةُ هى الوَحْشِيّةُ؛ و يقال: إن فحلًا من فحولها ضرب فى إِبل لمَهْرةَ بن حَيْدانَ فنُتِجَت النجائبُ المَهْرِيَّةُ من تلك الفحول الحُوشِيّةِ فهى لا تكاد يدركُها التعب. قال: و ذكر أَبو عمرو الشيبانى أَنه رأَى أَربع فِقَرٍ من مَهْرِيّةٍ عظْماً واحداً، و قيل: إِبل حُوشِيّةٌ محرَّماتٌ بِعِزَّةِ نفوسِها. و يقال: الإِبلُ الحُوشِيّةُ منسوبة إِلى الحُوشِ، و هى فُحولُ جِنٍّ تزعم العرب أَنها ضربت فى نَعَمٍ بعضهم فنُسِبَتْ إِليها. و رجل حُوشِيٌّ: لا يخالط الناس و لا يأْلفهم، و فيه حُوشِيّةٌ. و الحُوشِيُّ: الوَحْشِيُّ. و حُوشِيُّ الكلامِ: وَحْشِيُّه و غريبه. و يقال: فلان يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام و وحْشِيَّ الكلام و عُقْمِيَّ الكلام بمعنًى واحد. وفى حديث عمرو: لم يَتَتَبَّعْ حُوشيَّ الكلامأى وحْشِيَّه و عَقِدَه و الغريب المُشْكِلَ منه. و ليل حُوشِيٌّ: مظلم هائلٌ. و رجل حُوشُ الفؤاد: حديدُه؛ قال أَبو كبير الهذلى: فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً سُهُداً، إِذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَل و حُشْنا الصيدَ حَوْشاً و حِياشاً و أَحَشْناه و أَحْوَشْناه: أَخذناه من حَوالَيْه لنَصْرِفَه إِلى الحِبالةِ و ضممناه. و حُشْتُ عليه الصيدَ و الطيرَ حَوْشاً و حِياشاً و أَحَشْتُه عليه و أَحْوَشْتُه عليه و أَحْوَشْتُه إِياه؛ عن ثعلب: أَعَنْته على صيدهما. و احْتَوَشَ القومُ الصيدَ إِذا نَفَّرَه بعضهم على بعضِهم، و إِنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت فى اجْتَورُوا. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنّ رجلين أَصابا صيداً فتلّه أَحدهما و أَحاشَهُ الآخرُ عليهيعنى فى الإِحرام. يقال: حُشْتُ عليه الصيدَ و أَحَشْتُهُ إِذا نَفَّرْتَه نحوَه و سُقْته إِليه و جَمَعْته عليه وفى حديث سَمُرةَ: فإِذا عنده وِلْدانٌ و هو يَحُوشُهم «۱» أى يجمعهم. وفى حديث ابن عمر: أَنه دخل أَرضاً له فرأَى كلباً فقال: أَحِيشُوه علىّ.وفى حديث معاوية: قَلَّ انْحِياشُهأى حركتُه و تصَرُّفُه فى الأُمور. و حُشْتُ الإِبِلَ: جَمعْتُها و سُقْتُها. الأَزهرى: حَوّشَ إِذا جَمَّع، و شَوّحَ إِذا أَنْكَر، و حاشَ الذئبُ الغنم كذلك؛ قال: يَحُوشُها الأَعْرَجُ حَوْشَ الجِلَّةِ، من كُلِّ حَمْراءَ كلَوْنِ الكِلّةِ قال: الأَعرج هاهنا ذئب معروفٌ. و التَحْوِيشُ: التَّحْوِيلُ. و تحوَّشَ القومُ عنّى: تَنَحَّوْا. و انْحاشَ عنه أى نَفَرَ. و الحُواشةُ: ما يُسْتَحيا منه. و احْتَوَشَ القومُ فلاناً و تَحاوَشُوه بينهم: جعلوه وسَطَهُم. و احْتَوَشَ القومُ على فلان: جعلوه

(۱). قوله [و هو يحوشهم] فى النهاية فهو.

وسطهم. وفى حديث علقمةَ: فَعَرَفْتُ فيه تَحَوُّشَ القوم و هيئَتهمأى تأَهُّبَهُم و تَشَجُّعَهم. ابن الأَعرابى: و الحُواشةُ الاستحياءُ، و الحُواسةُ، بالسين، الأَكل الشديد. و يقال: الحُواشةُ من الأَمر ما فيه فَظِيعةٌ؛ يقال: لا تَغْشِ الحُواشةَ؛ قال الشاعر: غَشِيتَ حُواشةً و جَهِلْتَ حَقّاً، و آثَرْتَ الغِوايةَ غيرَ راضِ قال أَبو عمرو فى نوادره: التَحَوّشُ الاستحياءُ. و الحَوْشُ: أَن تأْكل من جوانب الطّعام. و الحائشُ: جماعةُ النخلِ و الطرْفاءِ، و هو فى النخلِ أَشهرُ، لا واحد له من لفظه؛ قال الأَخطل: و كأَنّ ظُعْنَ الحَىّ حائِشُ قَرْيةٍ، دانى الجَنَاةِ، و طَيِّبُ الأَثْمارِ شمر: الحائشُ جماعةُ كل شجر من الطرفاء و النخلِ و غيرهما؛ و أَنشد: فوُجِدَ الحائِشُ فيما أَحْدَقا قَفْراً من الرامِينَ، إِذْ تَوَدّقَا قال: و قال بعضهم إِنما جُعل حائشاً لأَنه لا منفذ له. الجوهرى: الحائشُ جماعةُ النخل لا واحد لها كما يقال لجماعةِ البقرِ رَبْرَبٌ، و أَصل الحائش المجتمع من الشجر، نخلًا كان أَو غيرَه. يقال: حائِشٌ للطرفاء. وفى الحديث: أَنه دخل حائِشَ نخلٍ فقضى فيه حاجَتَه؛ هو النخلُ الملتفُّ المجتمِعُ كأَنه لالْتِفافِه يَحُوش بعْضَه إِلى بعض، قال: و أَصله الواو، و ذكره ابنُ الأَثير فى حيش و اعْتَذَر أَنه ذكره هناك لأَجل لفظِه؛ و منهالحديث: أَنه كان أَحبَّ ما استتَر به إِليه حائِشُ نخلٍ أَو حائط.و قال ابن جنى: الحائشُ اسم لا صفةٌ و لا هو جارٍ على فِعْلٍ فأَعَلّوا عينه، و هى فى الأَصل واو من الحوش، قال: فإِن قلت فلعله جارٍ على حاش جريانَ قائمٍ على قام، قيل: لم نَرهم أَجْرَوْه صفةً و لا أَعْملُوه عملَ الفِعْلِ، و إِنما الحائِشُ البستانُ بمنزلة الصَّوْرِ، و هى الجماعة من النخلِ، و بمنزلة الحديقة، فإِن قلت: فإِنّ فيه معنى الفعْلِ لأَنه يَحُوشُ ما فيه من النخلِ و غيرِه و هذا يؤكد كونه فى الأَصل صفةً و إِن كان قد استعمل استعمال الأَسماء كصاحبٍ و وارِدٍ، قيل: ما فيه من معنى الفِعْلِيَّةِ لاـ يوجب كونَه صفةً، أ لاـ ترى إِلى قولهم الكاهل و الغارب و هما و إِن كان فيهما معنى الاكتهالِ و الغروبِ فإِنهما اسمان؟ و كذلك الحائِشُ لا يُسْتَنْكَرُ أَن يجىء مهموزاً و إِن لم يكن اسمَ فاعلٍ لا لشَىْءٍ غير مجيئه على ما يَلزم إِعْلالُ عينِه نحو قائِمٍ و

بائع و صائم. و الحائِشُ: شقٌّ عند مُنْقَطَع صدر القدم مما يَلي الأَخْمَصَ. و لي في بني فلان حُواشة أَي مَنْ ينصرني من قَرابةٍ أَو ذي مودَّة؛ عن ابن الأَعرابي. و ما يَنْحاشُ لشيء أَي ما يكترث له. و فلان ما يَنْحاشُ من فلان أَي ما يكترث له. و يقال: حاشَ للَّه، تنزيهاً له، و لا- يقال حاشَ لَكَ قياساً عليه، و إِنما يقال حاشاك و حاشَى لك. وفي الحديث: من خرج على أُمَّتي فقتل بَرّها «۲» و فاجِرَها و لا يَنْحاشُ لمؤمنهم أَي لا يفزع لذلك و لا يكترث له و لا ينْفِرُ. وفي حديث عمرو: و إِذا بِبَياض يَنْحاشُ مني و أَنْحاشُ منه أَي يَنْفِرُ مني و أَنفر منه، و هو مطاوع الحَوْشِ النّفارِ؛ قال ابن الأَثير: و ذكره الهروي في الياء و إِنما هو من الواو. و زَجَرَ

(۲). قوله [فقتل برها] في النهاية: يقتل، و قوله [و لا ينحاش] فيها: و لا يتحاشى.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۹۲

الذئبَ و غيرَه فما انْحاشَ لزَجْره؛ قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة: و بَيْضاء لا تَنْحاشُ منّا و أُمُّها، إِذا ما رَأَتْنا، زِيلَ منها زَوِيلُها قال ابن سيدة: و حكمنا على انْحاشَ أَنها من الواو لما علم من أَنَّ العين واواً أَكثرُ منها ياءً، و سواء في ذلك الاسم و الفعل. الأَزهري في حشا: قال الليث المَحاشُ كأَنه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ و هم قوم لَفِيفٌ أُشَابَةٌ؛ و أَنشد بيت النابغة: جَمِّعْ مَحاشَك يا يزيدُ، فَإِنَّني أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ و تَمِيما قال أَبو منصور: غلط الليث في المَحاشِ من وجهين: أَحدهما فتحُه الميمَ و جَعْلُه إِيّاه مَفْعَلًا من الحَوْشِ، و الوجه الثاني ما قال في تفسيره، و الصواب المِحَاشُ، بكسر الميم. و قال أَبو عُبَيْدةَ فيما روى عنه أَبو عبيد و ابن الأَعرابي: إِنما هو جَمِّعْ مِحاشَك، بكسر الميم، جعلوه من مَحَشته أَي أَحْرَقته لا من الحَوْشِ، و قد فسر في الثلاثي الصحيح أَنهم يتحالفون عند النار؛ و أَما المَحَاشُ، بفتح الميم، فهو أَثاث البيت، و أَصله من الحَوْشِ و هو جمع الشيء و ضمه. قال: و لا يقال لِلَفِيفِ الناس مَحَاشٌ، و اللَّه أَعلم.

حيش؛ ج۶، ص: ۲۹۲

: الحَيْشُ: الفَزَعُ؛ قال المتنخل الهذلي: ذلك بَزِّي، و سَلِيهِمْ إِذا ما كفَّتِ الحَيْش عن الأَرْجُلِ ابن الأَعرابي: حاش يَحِيشُ حَيْشاً إِذا فَزِعَ. وفي الحديث: أَن قوماً أَسلموا فقَدِمُوا المدينة بلحم فتَحَيَّشَتْ أَنفسُ أَصحابه منه.تَحَيَّشَتْ: نفرت و فَزِعَتْ، و قد روي بالجيم، و هو مذكور في موضعه. وفي حديث عمر قال لأَخيه زيد حين نُدب لقتال أَهل الردَةِ فتثاقل: ما هذا الحَيشُ و القِلُّ أَي ما هذا الفزَعُ و الرِّعْدةُ و النفورُ. و الحَيْشانُ: الكثير الفزع. و الحَيْشانةُ: المرأَة الذَّعُورُ من الرِّيبَةِ.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۶، ص: ۲۹۲

خبش؛ ج۶، ص: ۲۹۲

: خَبّش الشيءَ: جمعه من هاهنا و هاهنا. و خُباشاتُ العَيْشِ «۱»: ما يُتَناوَلُ من طَعام أَو نحوه، تُخَبَّشُ من هاهنا و هاهنا. و الخَبْشُ، مثل الهَبْشِ سواء: و هو جمع الشيء. و رجل خَبَّاشٌ: مكتَسِبٌ. اللحياني: إِن المَجْلِسَ لَيَجمعُ خُباشاتٍ من الناس و هُباشاتٍ إِذا كانوا من قبائل شتى. و قال أَبو منصور: هو يَحْبِشُ، بالحاء المهملة، و يَهْبِشُ، و هي الحُباشات و الهُباشاتُ. و خَنْبَشٌ: اسم رجل مشتق من أَحد هذه الأَسماء، قال الأَزهري: و قد رأَيت غلاماً أَسودَ في البادية كان يسمى خَنْبشاً؛ و هو فَنْعَلٌ من الخبش.

خدش؛ ج۶، ص: ۲۹۲

: خَدَشَ جلده و وجهَه يَخْدِشُه خَدْشاً: مزقه. و الخَدْشُ: مزْقُ الجلد، قلّ أَو كثر. قال أَبو منصور: و جاءفي الحديث: من سأَلَ و هو غني جاءت مسأَلته يوم القيامة خُدُوشاً أَو خُمُوشاً في وجهه.و الخُدُوش: الآثار و الكُدوحُ و هو من ذلك. قال أَبو منصور: الخَدْشُ و

الخَمْشُ بالأَظافر. يقال: خدَشَت المرأَة وجهها عند المصيبة و خَمَشَتْ إِذا ظفَّرَتْ فى أَعالى حُرِّ وجهها، فأَدْمته أَو لم تُدْمه. و خدْشُ الجلد: قشره بعود أَو نحوه، و الخُدُوشُ

(۱). قوله [و خباشات العيش] ضبط فى الأَصل بضم الخاء. و عبارة القاموس و شرحه: و خباشات العيش، بالضم كما ضبطه الصاغانى، و ظاهر سياقه أَنه بالفتح.

جمعه لأَنه سمى به الأَثر، و إِن كان مصدراً. و خدَّشَه: شُدِّدَ للمبالغة أَو للكثرة. و خادَشْتُ الرجل إِذا خدَشْتَ وجهه و خدَشَ هو وجهَك، و منه سمى الرجل خِداشاً، و الهرُّ يسمى مُخادِشاً. و المِخْدَشُ: كاهلُ البعير «۱»؛ قال الأَزهرى: كان أَهل الجاهلية يسمون كاهلَ البعير مُخَدِّشاً لأَنه يَخْدِشُ الفم إِذا أُكِل بقلَّة لحمه. و يقال: شدّ فلانٌ الرحل على مِخْدَشِ بعيره. و ابْنا مُخَدِّشٍ: طَرَفا الكتفين كذلك أَيضا. و المُخدِّشُ: مَقْطَعُ العُنُق من الإِنسان و الخفّ و الظِّلْفِ و الحافِر. و الخادِشَةُ: من مسايل المياه اسم كالعافيةِ و العاقبةِ. و خَادِشَةُ السَّفا: أَطرافُه من سُنْبُلِ البُرِّ أَو الشعير أَو البُهْمى و هو شوكه و كله من الخَدْشِ. و خِداشٌ و مُخادشٌ: اسمان. خِداش بن زهير «۲». ابن الأَعرابى: الخَدُوشُ الذباب، و الخَدُوش البُرْغُوث، و الخَمُوشُ البق.

خرش؛ ج۶، ص: ۲۹۳

: الخَرْشُ: الخَدْشُ فى الجسد كلِّه، و قال الليث: الخَرْشُ بالأَظفار فى الجسد كلِّه، خَرَشَه يَخْرِشُه خَرْشاً و اخْتَرَشَه و خَرَّشَه و خارَشَه مُخارَشَةً و خِراشاً. و جَرْوٌ نَخْوَرِشٌ: قد تحرَّك و خَدَشَ؛ قال ابن سيدة: ليس فى الكلام نَفْوَعِلٌ غيره. و اخْتَرَشَ الجَرْوُ: تحرَّكَ و خَدَشَ. و تخارَشَتِ الكلاب و السنانير: تخادَشَت و مزق بعضها بعضاً. و كلبُ خِراشٍ أَى هِراش. و الخِراشُ: سِمةٌ مستطيلة كاللذعة الخفية تكون فى جوف البعير، و الجمع أَخْرِشةٌ، و بعير مَخْروشٌ. و المِخْرَشُ و المِخْراشُ: خشبةٌ يَخُطُّ بها الإِسكافُ. و المِخْرَشةُ و المِخْرَشُ: خشبة يُخُطُّ بها الخَرَّازُ أَى ينقش الجلد و يسمى المِخَطَّ. و المِخْرَشُ و المِخْراشُ أَيضاً: عَصاً مُعْوَجَّةُ الرأْس كالصَّوْلجَانِ؛ و منهالحديث: ضَرَبَ رأْسَه بمِخْرَشٍ.و خَرَشَ الغصنَ و خَرَّشَه: ضربه بالمِحْجَن يجتذبه إِليه.فى حديث أَبى بكر، رضى اللَّه عنه: أَنه أَفاض و هو يَخْرِش بعيرَهُ بمِحْجَنِه.قال الأَصمعى: الخَرْشُ أَن يضربه بمِحْجَنه ثم يجتذبُه إِليه يريد بذلك تحريكه للإِسراع، و هو شبيه بالخدْشِ و النخسِ؛ و أَنشد: إِنَّ الجِراءَ تَخْتَرِشْ فى بطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ و خرَشَ البعيرَ بالمِحْجَن: ضربه بطرفه فى عَرْض رقبته أَو فى جلدِه حتى يُحتّ عنه وبَرُه. و خَرَشْت البعير إِذا اجتذبته إِليك بالمِخْراش، و هو المِحْجَنُ، و ربما جاء بالحاء. و خَرَشَه الذباب و حَرَشَه إِذا عضَّه. و الخَرَشَةُ، بالتحريك: ذبابة. و الخَرَشَةُ: الذباب، و بها سمى الرجلُ. و ما به خَرَشَة أَى قَلَبَةٌ، و ما خَرَشَ شيئاً أَى ما أَخذ. و الخَرْشُ: الكسب، و جمعه خُرُوشٌ؛ قال رؤبة: قَرْضى و ما جَمَّعْتُ من خُروشى و خرَشَ لأَهله يخْرِشُ خَرْشاً و اخْتَرَش: جمع و كسب و احتال. و هو يَخرِش لعياله و يخْتَرِشُ أَى يكتسب لهم و يجمع، و كذلك يقْتَرِشُ و يقْرِشُ يطلب الرزق. وفى حديث أَبى هريرة: لو رأَيتُ

(۱). قوله [و المخدش كاهل إلخ] هو كمنبر و محدّث و معظم؛ الأَخيرة للزمخشرى. (۲). قوله [خداش بن زهير] عبارة القاموس و ككتاب ابن سلامة أَو أَبو سلامة صحابى و ابن زهير و ابن حميد و ابن بشر شعراء.

العَيْرَ يَخْرِشُ ما بين لابَتَيْهايعنى المدينة؛ قيل: معناه من اخْتَرَشْت الشىء إِذا أَخذته و حصلته، و يروى بالجيم و الشين، و هو مذكور فى موضعه من الجَرْشِ الأَكلِ. و خَرَشَ من الشىء: أَخذ. وفى حديث قيس بن صيفي: كان أَبو موسى يَسْمعُنا و نحن نُخارِشُهم فلا ينهانا، يعنى أَهل السواد. و المُخارَشةُ: الأَخذ على كره؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَصْدَرَها، عن طَثْرةِ الدِّئاثِ، صاحِبُ ليلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ الخَرِشُ: الذى يهيجها و يحركها. و الخَرِشُ و الخَرْشُ: الرجل الذى لا ينام، و لم يعرفه شمرٌ؛ قال أَبو منصور: أَظنه مع الجوع. و

الخِرْشاءُ: قشرة البيضة العليا اليابِسةُ، و إنما يقال لها خِرْشاءُ بعد ما تُنْقَف فيُخْرَجُ ما فيها من البلل. و فى التهذيب: الخِرْشاءُ جلدةُ البيضة الداخلة، و جمعه خَراشِيّ و هو الغِرْقِئُ. و الخِرْشاءُ: قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر و يخرجَ ما فيها. و خِرْشاءُ الصدر: ما يرمى به من لزِج النخامة، قال: و قد يسمى البلغم خِرْشاءَ. و يقال: أَلقى فلان خَراشِيّ صدره، أراد النخامةَ. و خِرْشاءُ الحية: سَلخُها و جلدها. أَبو زيد: الخِرْشاءُ مثل الحِرْباء جلد الحية و قشرُه، و كذلك كل شىء فيه انتفاخ و تَفَتُّقٌ. و خِرْشاءُ اللبن: رغْوتُه، و قيل: جُلَيْدةٌ تعلوه؛ قال مزرد: إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُه، ثَنى مِشْفَرَيه للصَّريح فأَقْنَعا يعنى الرغوةَ فيها انتفاخ و تَفَتُّقٌ و خُرُوقٌ. و خِرْشاءُ الثُّمالةِ: الجلدة التى تعلو اللبن، فإِذا أَراد الشارب شربه ثنى مِشفريه حتى يَخْلُص له اللبنُ. و خِرْشاءُ العسل: شمعه و ما فيه من ميت نحله. و كلُّ شىء أَجوف فيه انتفاخٌ و خروقٌ و تفتّقٌ خِرْشاءُ. و طلعت الشمسُ فى خِرْشاءَ أَى فى غَبَرَةٍ، و استعار أَبو حنيفة الخراشِيَّ للحَشَرات كلّها. و خَرَشَةُ و خُراشةُ و خِراشٌ و مُخارِشٌ، كلُّها: أَسماء و سِماك بنُ خَرَشةَ الأَنصارى و أَبو خِراشٍ الهُذلى، بكسر الخاء؛ و أَبو خُراشةَ، بالضم، فى قول الشاعر: أَبا خُراشةَ أَمَّا كُنتَ ذا نَفَرٍ، فإِنَّ قومىَ لم تأْكلْهمُ الضَّبُع قال ابن برى: البيت لعبّاس بن مِرْداسٍ السُّلَمى، و أَبو خُراشةَ كُنْيةُ خُفَاف بنِ نُدْبَةَ، و ندبةُ أُمه، فقال يُخاطِبُه: إن كنت ذا نَفرٍ و عددٍ قليلٍ فإِنَّ قومى عددٌ كثير لم تأْكلهم الضبُع، و هى السَّنةُ المُجْدِبةُ؛ و روَى هذا البيتَ سيبويه: أَمَّا أَنتَ ذا نفر، فَجَعَل أَنت اسمَ كان المحذوفة و أَمَّا عوضٌ منها و ذا نفر خبرُها و أن مصدرية «۱»، و كذلك تقول فى قولهم أَمّا أَنت منطلقاً انطلقتُ معك بفتح أن فتقديره عنده لأَن كنتَ منطلقاً انطلقتُ معك، فأُسْقِطَت لام الجرّ كما أُسقطت فى قوله عز و جل: وَ إِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وٰاحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ، و العاملُ فى هذه اللام ما بعدها و هو قول فَاتَّقُونِ، قال: و كذلك الكلام فى قولك لأَن كنت منطلقاً، العامل فى هذه اللام ما بعدها و هو انطلقْتُ معَك؛ و بعد البيت: و كلُّ قَوْمِك يُخْشى منه بائِقَةٌ، فارْعُدْ قَليلًا، و أَبْصِرْها بمَنْ تَقَعُ إن تكُ جُلْمودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُه، أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فَيَنْصَدِع

(۱). أَمّا: هى أن و ما، فأن مصدرية و ما زائدة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۹۵

قال أَبو تراب: سمعت رافعاً يقول لى عنده خُراشةٌ و خُماشَةٌ أَى حُقٌّ صغِيرٌ. و خُرُوشُ البيتِ: سُعُوفُه من جُوالِقٍ خَلَقٍ أَو ثوبٍ خلَقٍ، الواحد سَعْفٌ و خَرْشٌ.

خربش؛ ج۶، ص: ۲۹۵

: وقَع القومُ فى خَرْبَشٍ و خِرْباشٍ أَى اخْتِلاطٍ و صخَبٍ. و الخَرْبَشةُ: إِفساد العمل و الكتاب و نحوه. و منه يقال: كتب كتاباً مُخَرْبَشاً. و كتابٌ مُخَرْبَشٌ: مُفسَدٌ؛ عن الليث. وفى حديث بعضهم عن زيد بن أَخْزم الطائى قال: سمعت ابن دُوادٍ يقول كان كتابُ سُفْيانَ مُخَرْبَشاًأَى فاسداً. و الخَرْبَشةُ و الخَرْمَشةُ: الإِفساد و التشويش. و الخُرُنْباشُ: من رياحين البَرِّ و هو شبيه المَرْوِ الدِّقاقِ الورَقِ؛ عن أَبى حنيفة، و وردُه أَبيض و هو طيّب الريح يوضع فى أَضعاف الثياب لِطِيبِ ريحه. و خَرْبَشٌ: اسم.

خرفش؛ ج۶، ص: ۲۹۵

: خِرْفاشٌ: موضع.

خرمش؛ ج۶، ص: ۲۹۵

: الخَرْمَشةُ: إِفسَادُ الكتاب و العمل، و قد خَرْمَشهُ. و الخَرْبَشةُ و الخَرْمَشةُ: الإِفساد و التشويش.

خشش؛ ج۶، ص: ۲۹۵

: خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا: طعنه. و خَشَّ فى الشيء يخُشُّ خَشًّا و انْخَشَّ و خَشْخَشَ: دخل. و خَشَّ الرجل: مضى و نفذ. و رجل مِخَشٌّ: ماض جرىء على هَوَى الليل، و مِخْشفٌ، و اشتقه ابنُ دريد من قولك: خَشَّ فى الشىء دخل فيه، و خَشٌّ: اسم رجل، مشتق منه الأَصمعى: خَشَشْتُ فى الشىء دخلت فيه؛ قال زهير: فخَشَّ بها خِلالَ الفَدْفَدِ أى دخل بها. و انْخَشَّ الرجل فى القوم انْخِشاشاً إذا دخل فيهم. وفى حديث عبد اللَّه بن أُنيس: فخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهمأى دخل؛ و منه يقال لما يُدخَلُ فى أَنف البعير خِشَاشٌ لأَنه يُخَشُّ فيه أى يدخل؛ و قال ابن مقبل: و خَشْخَشْت بالعِيسِ فى قَفْرِةٍ، مَقِيلِ ظِباء الصَّرِيم الحُرُنْ أى دخلت. و الخِشَاشُ، بالكسر «۲»: الرجل الخفيف. وفى حديث عائشة و وصَفَتْ أَباها، رضى اللَّه عنهما، فقالت: خَشَاشُ المَرْآة و المَخْبَر؛ تريد أنه لطيف الجسم و المعنى. يقال: رجل خِشَاشٌ و خَشَاشٌ إذا كان حادَّ الرأْس لطيفاً ماضياً لطيف المدخل. و رجل خَشَاشٌ، بالفتح: و هو الماضى من الرجال. ابن سيدة: و رجل خِشاشٌ و خَشاشٌ لطيف الرأْس ضَرْبُ الجسم خفيف وقَّادٌ؛ قال طرفة: أَنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونه، خَشَاشٌ [خِشَاشٌ كرأْسِ الحيَّةِ المُتَوَقِّدِ و قد يضم. ابن الأَعرابى: الخِشَاشُ و الخَشَاشُ الخفيف الروح الذكيُّ. و الخِشَاشُ: الثعبان «۳» العظيم المنكَر، و قيل: هى حية مثل الأَرقم أَصْغَرُ منه، و قيل: هى من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأْس، و قيل: الحية، و لم يقيد، و هى بالكسر. الفَقْعَسيّ: الخِشَاشُ حية الجبل لا تُطْنى، قال: و الأَفعى حية السهل؛ و أَنشد: قد سالَمَ الأَفعى مع الخِشاشِ و قال ابن شميل: الخِشَاشُ حية صغيرة سمراء أَصغر من الأَرقم. و قال أَبو خيرة: الخِشَاشُ حية بيضاء

(۲). قوله [و الخشاش بالكسر إلخ] هو مثلث كما فى القاموس. (۳). قوله [و الخشاش الثعبان] هو مثلث كبقية الحشرات.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۹۶

قلما تؤذى، و هى بين الحُفَّاثِ و الأَرقم، و الجمع الخِشَّاءُ. و يقال للحية خَشْخاشٌ أَيضاً؛ و منه قوله: أَسْمر مثل الحيةِ الخَشْخَاشِ و الخِشْاشُ: الشِّرارُ من كل شىء، و خص بعضهم به شِرارَ الطير و ما لا يصيد منها، و قيل: هى من الطير و من جميع دواب الأَرض ما لا دِماغَ له كالنعامة و الحبارى و الكَرْوانِ و مُلاعِبِ ظِلِّه. قال الأَصمعى: الخَشَاشُ شِرارُ الطير، هذا وحده بالفتح. قال: و قال ابن الأَعرابى الرجل الخفيف خَشَاشٌ أَيضاً، رواه شمر عنه قال: و إنما سمى به خَشاشُ الرأْسِ من العظام و هو ما رقَّ منه. و كلُّ شىء رقَّ و لُطُفَ، فهو خَشاشٌ. و قال الليث: رجل خَشَاشُ الرأْسِ، فإِذا لم تذكر الرأْس فقل: رجل خِشَاشٌ، بالكسر. و الخِشَاشُ، بالكسر: الحشراتُ، و قد يفتح. وفى الحديث: أن امرأَة ربطت هرّة فلم تُطْعِمْها و لم تَدَعْها تأْكلُ من خَشَاش الأَرض: قال أَبو عبيد: يعنى من هوامِّ الأَرض و حشراتها و دوابِّها و ما أَشبهها، وفى رواية: من خَشِيشِها، و هو بمعناه، و يروى بالحاء المهملة، و هو يابس النبات و هو وهَم، و قيل: إنما هو خُشَيْشٌ، بضم الخاء المعجمة، تصغير خَشَاشٍ على الحذف أَو خُشَيِّشٌ من غير حذف. و الخِشاشُ من دواب الأَرض و الطير: ما لا دماغ له، قال: و الحية لا دماغ لها و النعامة لا دماغ لها و الكَرْوانُ لا دماغ له، قال: كَروانٌ خِشَاشٌ و حبارى خَشاشٌ سواء. أَبو مسلم: الخَشاشُ و الخِشاشُ من الدواب الصغيرُ الرأْس اللطيف، قال: و الحِدأُ و مُلاعِبُ ظِلِّه خِشاشٌ. وفى حديث العُصفورِ: لم يَنْتَفِعْ بى و لم يَدَعْنى أَخْتشُّ من الأَرضأَى آكُلُ من خَشاشِها. وفى حديث ابن الزبير و معاوية: هو أَقَلُّ فى أَعْيُننا «۱» من خَشاشةٍ.ابن سيدة: قال ابن الأَعرابى هو الخِشاشُ، بالكسر، فخالف جماعةَ اللُّغويِّين، و قيل: إنما سمى به لانْخِشاشِه فى الأَرض و اسْتِتاره بها، قال: و ليس بقَوِىّ. و الخِشاشُ و الخِشاشةُ: العودُ الذى يجعل فى أَنف البعير؛ قال: يَتُوقُ إِلى النَّجاءِ بفضْلِ غَرْبٍ، و تَقْدَعُه الخِشاشةُ و الفِقارُ و جمعه أَخِشَّةٌ. و الخَشُّ: جعْلُك الخِشاشَ فى أَنف البعير. و قال اللحيانى: الخِشاشُ ما وضع فى عظْم الأَنف، و أَما ما وضع فى اللحم فهى البُرَةُ، خَشَّه يَخُشُّه خشًّا و أَخَشَّه؛ عن اللحيانى. الأَصمعى: الخِشاشُ ما كان فى العَظم إِذا كان عُوداً، و العِرانُ ما كان فى اللحم فوق الأَنف. و خَشَشْت البعيرَ، فهو مَخْشوش. وفى حديث جابر: فانقادت معه الشجرةُ كالبعير المَخْشُوش؛ هو الذى يُجعل فى أَنفه الخِشاشُ. و الخِشاش مشتق من خَشَّ فى الشىء إِذا دَخل فيه لأَنه يُدْخَل فى أَنف البعير؛ و منهالحديث: خُشُّوا بين كلامكم لا إِله إِلا اللَّهأَى أَدْخِلوا.

و خَشَشْتُ البعير أَخُشُّه خَشّاً إذا جعلت فى أنفه الخِشاشَ. الجوهرى. الخِشاشُ، بالكسر، الذى يُدخل فى عظم أنف البعير و هو من خَشب، و البُرةُ من صُفْرٍ، و الخِزامةُ من شَعر. وفى حديث الحُديبية: أَنه أَهْدى فى عُمرتِها جملًا كان لأَبى جهل فى أَنفه خِشاشٌ من ذهب، قال: الخِشاشُ عُوَيدٌ يجعل فى أَنف البعير يُشدّ به الزِّمامُ ليكون أَسرعَ لانقياده. و الخُشَّاءُ و الخُشُشاءُ: العظْمُ الدَّقيق العارى من الشعر الناتئُ خلف الأُذن؛ قال العجاج:

(١). قوله [فى أَعيننا] فى النهاية فى أَنفسنا.

لسان العرب، ج۶، ص: ٢٩٧

فى خُشَشاوَيْ حُرَّةِ التَحْرير و هما خُشَشاوانِ. و نظيرُها من الكلام القُوْباءُ و أَصلُه القُوَباءُ، بالتحريك، فسكَنت استثقالًا للحركة على الواو و لأَنّ فُعْلاءَ، بالتسكين، ليس من أَبْنِيَتِهم، قال: و هو وزنٌ قليلٌ فى العربية. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، أن قَبيصةَ بن جابر قال لعُمر: إنى رَمَيْتُ ظَبياً و أَنا مُحْرِمٌ فأَصَبْتُ خُشَشاءَه فأَسِن فمات؛ قال أَبو عبيد: الخُشَشاءُ هو العظْمُ الناشِزُ خلف الأُذن و همْزتُه منقلبة عن أَلف التأَنيث. الليث: الخُشَشاوان عظْمان ناتئان خلف الأُذنين، و أَصل الخُشَشاء «١» على فُعَلاءَ. و الخَشَّاءُ، بالفتح: الأَرض التى فيها رمل، و قيل: طين. و الخَشَّاءُ أَيضاً: أَرض فيها طين و حصًى؛ و قال ثعلب: هى الأَرض الخَشِنةُ الصلبة، و جمع ذلك كلّه خَشَّاواتٌ و خَشاشِيّ. و يقال: أَنْبِطَ فى خَشَّاءَ. و قيل: الخَشُّ أرض غليظة فيها طين و حَصْباءُ. و الخَشُّ: القليلُ من المطر؛ قال الشاعر: يسائلنى بالمُنْحَنى عن بِلادِه، فقلت: أَصابَ الناس خَشٌّ من القَطْرِ و الخَشْخَشَةُ: صَوتُ السلاح و اليَبْبُوتِ، و فى لغة ضعيفة شَخْشَخَةٌ. و كلُّ شىء يابسٍ يُحَكُّ بعضه بعضاً: خَشْخاشٌ. وفى الحديث أَنه قال لبلال: ما دخلتُ الجنةَ إلا و سمعتُ خَشْخَشَةً، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: بلالٌ؛ الخَشْخَشَةُ: حركة لها صوت كصوت السلاح. و يقال للرجَّالة: الخَشُّ و الحَشُّ و الصف و البت «٢»، قال: و واحد الخَشّ خاشٌّ. ابن الأَعرابى: الخِشاشُ الغضب. يقال: قد حرّك خِشاشَه إذا أَغضبه و الخُشاشُ: الشجاع، بضم الخاء. قال: و الخُشَيشُ الغزال الصغير. و الخُشَيشُ: تصغير خُشٍّ و هو التلُّ. و الخِشاشُ: الجوالقُ؛ و أَنشد: بينَ خِشاشِ بازِلٍ جِوَرٍّ و رواه أَبو مالك: بين خِشاشَىْ بازِلٍ. قال: و خشاشا كل شىء جَنْباه؛ و قال شمر فى قول جرير: من كلّ شَوْشاءَ لمَّا خُشَّ ناظرُها، أَدْنَتْ مُذَمَّرَها من واسط الكُورِ قال: و الخِشاشُ يقع على عِرْق الناظر، و عِرْقا الناظرَين يكْتَنِفان الأَنف، فإذا خُشَّتْ لانَ رأْسها، فإذا جُذِبت أَلْقت مُذَمَّرُها على الرحل من شدة الخِشاش عليها. و المُذَمَّرُ: العِلْباوان فى العُنق يُشْرِفان على الأَخدَعين. و قولهفى الحديث: عليه خُشاشانأَى بُرْدتان؛ قال ابن الأَثير: إن كانت الروايةُ بالتخفيف فيريد خفَّتهما و لُطْفَهُما، و إن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأَنهما كانتا مصقُولتين كالثياب الجدُد المصقولة. و الخَشْخاشُ: الجماعةُ الكثيرة من الناس، و فى المحكم: الجماعة؛ قال الكميت: فى حَوْمةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ، إذْ ركِبَتْ قَيْسٌ، و هَيْضَلُها الخَشْخاشُ إذ نَزَلُوا و فى الصحاح: الخَشْخاشُ الجماعةُ عليهم سلاح و دروع،

(١). قوله [و أَصل الخششاء إلخ] كذا بالأَصل و لعل فيه سقطاً و حق العبارة و أصل الخشَّاء الخششاء. (٢). قوله [و الحش و البت] كذا بالأَصل و فى الشارح بدل الثانى بث بالمثلثة.

لسان العرب، ج۶، ص: ٢٩٨

و قد خَشْخَشْتُه فَتَخَشْخَش؛ قال علقمة: تَخَشْخَشَ أَبْدانُ الحَديدِ عليهمُ، كما خَشْخَشَتْ يبسَ الحصادِ جَنُوبُ ابن الأَعرابى: يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرّك الخَشْخَشَةُ و النَّشْنَشَةُ. و الخَشُّ: الشيء الأَسود. و الخَشُّ: الشيء الأَخْشن. و الخَشْخاشُ: نبتٌ ثمرتُه حمراءُ، و هو ضربان: أَسود و أَبيض، واحدته خَشْخاشةٌ. و الخَشَّاءُ: موضع النَّحْلِ و الدَّبْرِ؛ قال ذو الأُصْبَع العَدْوانيُّ يصف نَبْلًا: قَوّمَ أَفْواقَها، و تَرَّصَها أَنْبَلُ عَدْوان كلِّها صَنَعا إمَّا تَرى نَبْلَه فَخَشْرمُ خَشَّاءَ، إذا مُسَّ دَبْرُه لكَعا تَرَّصَها: أَحكمها. و أَنبلُ عدوان: أَحذقُهم بعمل النبلِ؛ قال ابن برى: و الذى فى شعره مكان إما ترى: فَنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَم خَشَّاءَ، إذا مُشَّ دَبْرُه لكَعا لأَن إما ليس له جواب فى هذا البيت و لا فيما بعده؛ قال: و إنما ذكر الشاعر إما فى بيت يلى هذا و هو: إمَّا تَرى قَوسَه فنابِيَةُ الأَرْزِ هَتُوفٌ، بحالها ضَلَعا و قوله فنابية، الفاء جواب إما، و نابية خبر مبتدإ أَى هى ما نبا من الأَرْزِ و ارتفع. و هتوفٌ: ذات صوت. و قوله لكَعا بمعنى لسع. و خُشْ: الطيبُ، بالفارسية، عرَّبَتْه

العرب. و قالوا فی المرأة خَشَّة کأَنَّ هذا اسم لها؛ قال ابن سیدة: أَنشدنی بعض من لقیته لمطیع بن إِیاس یهجو حماداً الراویة: نَحِّ السَوْءَةَ السَّوْآءَ یا حَمَّادُ، عن خُشّه «۱» عن التُّفّاحةِ الصَّفْراءِ، و الأُتْرُجّةِ الهَشّة و خُشَاخِشٌ «۲»: رمل بالدَّهْناءِ؛ قال جریر: أَوْقَدْتَ نارَک و اسْتَضَأْتَ بحزنَةٍ، و من الشُّهودِ خُشَاخِشٌ و الأَجْرَعُ

خفش؛ ج۶، ص: ۲۹۸

: الخفَشُ: ضعف فی البصر و ضیق فی العین، و قیل: صغرٌ فی العین خلقةً، و قیل: هو فساد فی جفن العین و احمرار تضیق له العیون من غیر وجع و لا قُرْحٍ، خَفِش خَفَشاً، فهو خَفِشٌ و أَخْفَشُ. وفی حدیث عائشة: کأَنهم مِعْزَی مَطِیرة فی خَفْشٍ؛ قال الخطابی؛ إنما هو الخَفَشُ مصدر خَفِشَت عینه خَفَشاً إذا قَلَّ بصرها، و هو فساد فی العین یضعف منه نورُها و تَغْمَصُ دائماً من غیر وجع، یعنی أَنهم فی عمًی و حَیرة أو فی ظلمة لیل، فضَربت المِعْزی مثلًا لأَنها من أَضعف الغنم فی المطرِ و البرد. وفی حدیث ولد المُلاعَنة: إن جاءت به أُمه أَخْفَشَ العینین؛ قال بعضهم: هو الذی یُغَمّضُ إذا نظر؛ و قول رؤبة: و کنتُ لا أُوبَنُ بالتَّخْفِیش یرید بالضَّعْف فی أَمری. یقال: خَفِشَ فی أَمره إذا ضعف؛ و به سمی الخُفاشُ لضعْف بصره بالنهار. و قال أَبو زید: رجل خفِشٌ إذا کان فی عینیه غَمَصٌ

(۱). قوله [عن خُشِّه] هکذا ضبط فی الأَصل بضم الخاء فی البیت و بالفتح فیما قبله. (۲). قوله [و خُشَاخِشٌ] قال متن القاموس بالضم و نقل شارحه عن الصاغانی الفتح.

لسان العرب، ج۶، ص: ۲۹۹

أی قَذًی، قال: و أَما الرَّمَصُ فهو مثلُ العَمَش. وفی کتاب عبد الملک إِلی الحجاج: قاتلک اللَّه أُخَیْفِشَ العینِهو تصغیر الأَخْفَش. الجوهری: قد یکون الخفَشُ علة و هو الذی یُبْصر الشیء باللیل و لا یبصره بالنهار، و یبصره فی یوم غیم و لا یبصره فی یوم صاح. و الخُفَّاشُ: طائرٌ یطیر باللیل مشتق من ذلک لأَنه یَشُقُّ علیه ضوء النهار. و الخُفَّاشُ: واحدُ الخَفافِیش التی تطیر باللیل. و قال النضر: إِذا صغُرَ مُقدَّمُ سنام البعیر و انضمَّ فلم یَطُلْ فذلک الخَفَش. بعیرٌ أَخْفَشُ، و ناقة خَفْشاءُ، و قد خَفِشَ خفَشاً.

خمش؛ ج۶، ص: ۲۹۹

: الخَمْشُ: الخدْشُ فی الوجه و قد یستعمل فی سائر الجسد، خَمَشَه یَخْمِشُه و یخمُشُه خَمْشاً و خُمُوشاً و خَمَّشه. و الخُمُوشُ: الخُدُوشُ؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أَبی لهب یخاطب امرأَته: هاشمٌ جَدُّنا، فإِن کُنتِ غَضْبَی، فامْلَئِی وجْهَکِ الجَمِیلَ خُدُوشاً و حکی اللحیانی: لا تَفْعل ذلک أُمُّک خَمْشَی، و لم یفسره؛ قال ابن سیدة: و عندی أن معناه ثَکِلَتْکَ أُمُّک فَخَمَّشَت علیک وجْهَها، قال: و کذلک الجمع یقال لا تفعلوا ذلک أُمهاتُکم خَمْشَی. و الخُماشةُ من الجراحات: ما لیس له أَرْش معلوم کالخدْش و نحوه. و الخُماشةُ: الجنایةُ، و هو من ذلک؛ قال ذو الرمة: رَباعٍ لها، مُذْ أَوْرَقَ العُود عنده، خُمَاشاتُ ذَحْل ما یُرادُ امتثالُها امتثالُها: اقتصاصُها، و الامتثال الاقتصاص، و یقال: أَمْثِلْنی منه؛ قال یصف عیراً و أُتُنَه و رَمْحَهنّ إِیاه إِذا أَراد سِفادَهنّ، و أَراد بقوله رَباعٍ عیراً قد طَلَعَت رَباعِیَتاه. ابن شمیل: ما دون الدیة فهو خُمَاشاتٌ مثل قطع ید أو رجل أو أُذن أو عین أو ضربة بالعصا أو لطمة، کلُّ هذا خُماشةٌ. و قد أَخذت خُماشَتی من فلان، و قد خَمَشَنی فلان أی ضربنی أو لطمنی أو قطع عُضْواً منی. و أَخذ خُمَاشَته إذا اقتص. وفی حدیث قیس بن عاصم: أَنه جمع بنیه عند موته و قال: کان بینی و بین فلان خُماشاتٌ فی الجاهلیة، واحدتها خُماشة، أی جراحات و جنایات، و هی کل ما کان دون القتل و الدیة من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب و نحو ذلک من أَنواع الأَذی؛ و قال أَبو عبید: أَراد بها جنایات و جراحات. اللیث: الخامِشةُ و جمعُها الخَوامِشُ و هی صغار المسایل و الدوافع؛ قال أَبو منصور: سمیت خامِشَةً لأَنها تَخْمِشُ الأَرض أی تَخُدّ فیها بما تحْمِل من ماء السیل. و الخَوافِشُ: مَدَافِعُ السیل، الواحدة خافِشةٌ. و الخامِشةُ: من صغار مَسایِلِ الماء مثل الدوافع. و

الخَمُوشُ: البعوضُ، بفتح الخاء، فى لغة هُذيل، قال الشاعر: كأَن وغَى الخَمُوش، بجانِبَيه، وغَى رَكْبٍ، أَمَيَم، ذوى زِياط واحدته خَمُوشة، و قيل: لا ـ واحد له؛ و هذا الشعر فى التهذيب: كأَن وغى الخموش، بجانبيه، مآتِمُ يَلْتَدِمْن على قَتيل واحدتها بقَّة، و قيل: واحدتها خَمُوشة؛ قال ابن برى: ذكر الجوهرى هذا البيت فى فصل وغى أَيضاً و ذكر أَنه للهذلى و الذى فى شعر هذيل خلاف هذا، و هو: كأَن وغى الخموش، بجانبيه، وغى ركب، أُميم، أُولى هِياط

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۰

قال ابن برى: و البيت للمتنخل؛ و قبله: و ماء، قد وردْت أُمَيَم، طام على أَرْجائه زَجَلُ الغَطاط قال: الهِياطُ و المِياطُ الخصومةُ و الصياحُ، و الطامى المرتفع، و أَرجاؤه نواحيه. و الغَطاطُ ضربٌ من القطا. وفى حديث ابن عباس حين سُئل: هل يُقْرَأُ فى الظهر و العصر؟ فقال: خَمْشاً؛ دعا بأَن يُخْمَشَ وجهه أَو جلدُه كما يقال جدْعاً و قطْعاً، و هو منصوب بفعل لا يظهر. وفى الحديث: من سأَل و هو غنيٌّ جاءت مسأَلَته يوم القيامة خُمُوشاً أَو كُدُوحاً فى وجههأَى خُدُوشاً؛ قال أَبو عبيد: الخُموش مثل الخُدوش. يقال: خَمَشَت المرأَةُ وجْهَها تَخْمُشه و تَخْمِشه خَمْشاً و خُمُوشاً، و الخُمُوشُ مصدرٌ و يجوز أَن يكونا جميعاً المصدر حيث سمى به؛ قال لبيد يذكر نساء قُمْن يَنُحْنَ على عمه أَبى براء: يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاح، فى السُّلُب السُّودِ، و فى الأَمْساح حكى ابن قُهزاذ عن على بن الحسين بن واقد قال: سأَلت مطراً عن قوله عز و جل: وَ جَزٰاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهٰا، فقال: سأَلت عنها الحسن بن أَبى الحسن فقال: هذا من الخُماش؛ قال أَبو الهيثم: أَراد هذا من الجراحات التى لا قصاص فيها. و الخَمْشُ: كالخَدْش الذى لا قصاص فيه. و الحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لأَنها كانت دارَ حرب،قال ابن مسعود: آلُ حم من تلادى الأُوَلأَى من أول ما تعلّمتُ بمكة، و لم تجْرِ الأَحكام بين المسلمين بمكة فى القصاص. و الخَمَشُ: ولدُ الوَبْر الذكرُ، و الجمع خُمْشان. و تَخَمَّشَ القومُ: كثُرت حركتهم. و أَبو الخاموش: رجلُ معروف بَقَّال؛ قال رؤبة: أَقْحَمَنى جارُ أَبى الخاموش و الخُماشاتُ: بقايا الذَحْلِ.

خنش؛ ج۶، ص: ۳۰۰

: الخُنْشُوشُ: بقيّةٌ من المال. و امرأَة مُخَنَّشَةٌ: فيها بقيّة من شَباب. و بقى لهم خُنْشُوشٌ من مال أى قطعةٌ من الإِبِلِ، و قيل أى بقية، و قال الليث فى قوله امرأَة مُخَنَّشة قال: تَخْنُشُها بعْض رقَّة بقية شبابِها، و نساء مُخَنَّشات. و ما لَه خُنْشُوشٌ أى ما لَه شىءٌ؛ و قول رؤبة: جاؤوا بأُخْراهُمْ على خُنْشُوش كقولهم جاؤوا عن آخرهم. و خُنْشُوشٌ: اسم موضع؛ و خُنْشُوشٌ: اسم رجل من بنى دارِم يقال له خُنْشُوش مُدٍّ «۳» يقول له خالد بن علقمة الدارمى: جزَى اللَّهُ خُنْشُوشَ بن مُدّ مَلامَةً، إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للنفس مُوقُها أراد مؤُوقُها.

خنبش؛ ج۶، ص: ۳۰۰

: امرأَة خَنْبَشٌ: كثيرة الحركة. و خَنْبَشٌ: اسم رجل.

خوش؛ ج۶، ص: ۳۰۰

: الخَوَشُ، صِغَرُ البطن، و كذلك التخويش. و المُتَخَوِّشُ و المُتَخاوِشُ: الضامرُ البطن المُتَخَدِّد اللحم المهزول. و تَخَوَّشَ بَدَنُ الرجل: هُزِل بعد سِمَنٍ. و خوَّشَه حَقَّه: نقَصه؛ قال رؤبة يصف أَزْمةًحَصَّاءُ تُقْنِى المالَ بالتَخْوِيش ابن شميل: خاشَ الرجلُ جاريتَه بأَيْره، قال و الخَوْش كالطعن و كذلك جافَها يجُوفها و نشَغَها و رفغها. و خاوَشَ الشىءَ: رَفَعه؛ قال الراعى يصف ثوراً يحْفر كِناساً و يُجافى صدْرَه عن عروق الأَرطى:

(۳). قوله [مدّ] هو فى الأَصل بهذا الضبط.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۱

يُخاوِشُ البَرْكَ عن عِرْق أَضَرَّ به، تَجافِياً كتَجافى القَرْم ذى السَّرَرِ أَى يرفع صدرَه عن عروق الأَرْطى. و خاوَشَ الرجلُ جَنْبه عن الفراش إِذا جافاه عنه. و خَماشَ الرجل: دخل فى غُمارِ الناس. و خَاشَ الشىءَ: حَشَاه فى الوعاء. و خَاشَ أَيضاً: رجَع؛ و قوله أَنشده ثعلب: بَيْنَ الوخاءَيْن و خَاشَ القَهْقَرَى فسره بالوجهين جميعاً؛ قال ابن سيدة: و لا دليل فيه على أَن أَلفه منقلبة عن واو أَو ياء. و خاشَ ماشَ، مبنيان على الفتح: قُماشُ الناس، و قيل: قُماش البيت و سقَطُ متاعه. و حكى ثعلب عن سلمة عن الفراء: خَاشِ ماشِ، بالكسر أَيضاً؛ و أَنشد أَبو زيد: صَبَحْن أَنْمار بنى مِنْقاشِ، خُوصَ العُيونِ يُبَّسَ المُشاشِ، يَحْمِلْن صبْياناً و خاشِ ماشِ قال: سَمِع فارسيته فأَعْرَبها. و الخَوْشُ: الخاصرة. الفراء: و الخَوْشان الخاصرتان من الإِنسان و غيره؛ قال أَبو الهيثم: أَحْسَبها الحَوْشانِ، بالحاء، قال أَبو منصور: و الصواب ما روى عن الفراء. و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى و عن عمرو عن أَبيه أَنهما قالا: الخَوْش الخاصرة، قال أَبو منصور: و هذا عندى مأْخوذ من التَخْويش و هو التنقيص؛ قال رؤبة: يا عَجَباً و الدهرُ ذو تَخْويش و الخَوْشانُ: نبت البَقْلة التى تسمى القَطَفَ إِلا أَنه أَلْطَفُ ورَقاً و فيه حُموضة و الناس يأْكلونه، قال: و أَنشدت لرجل من الفزاريّين: و لا تأْكلُ الخَوْشانَ خَوْدٌ كريمةٌ، و لا الضَّجْعَ إِلا مَنْ أَضَرَّ به الهَزْلُ

خيش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: الخَيْش: ثِيابٌ رِقاقُ النسج غِلاظُ الخُيُوطِ تُتَّخَذُ من مُشَاقةِ الكَتَّان و من أَرْدَئِه، و ربما اتخذت من العَصْبِ، و الجمع أَخياش؛ قال: و أَبصرْتُ لَيلى بين بُرْدَى مَراجِلٍ، و أَخْياشِ عَصْبٍ من مُهَلْهَلِ اليمَن و فيه خُيُوشةٌ أَى رقّة. و خاشَ ما فى الوِعاء: أَخْرَجَه.

فصل الدال المهملة؛ ج۶، ص: ۳۰۱

دبش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: دبَشَ الجرادُ فى الأَرض يدبِشها دَبْشاً: أَكل كلأَها. و سَيْلٌ دُبَاشٌ: عظيمٌ يَجْرُف كلَّ شىء. الليث: الدبْشُ القَشْر و الأَكلُ. يقال: دُبِشَت الأَرضُ دبْشاً إِذا أُكِلَ ما عليها من النبات؛ قال رؤبة: جاؤوا بأُخْراهُمْ على خُنْشُوش، من مُهْوَئِنٍّ بالدَّبى مَدْبُوشِ المَدْبوشُ: الذى أَكل الجرادُ نَبْتَه. و أَرضٌ مدبوشةٌ إِذا أَكل الجراد نبتها. و الخُنْشوشُ: البقيَّةُ من الإِبِل. و المُهْوَئِنُّ: ما اتَّسع من الأَرض.

دخش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: دَخِشَ دخَشاً: امتلأَ لحماً؛ قال ابن دريد: و أَحسب أَن دَخْشَماً اسمُ رجل مشتق منه، و الميم زائدة.

دخبش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: رجل دَخْبَشٌ و دُخابِشٌ: عظيم البطن.

درش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: الدَّارِشُ: جلدٌ أَسود.

درعش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: بعير دِرْعَوْشٌ: شديد.

درغش؛ ج۶، ص: ۳۰۱

: ادْرَغَشّ الرجلُ: برِئ من مرضه كاطْرَغَشَّ.لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۲

دشش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: الدّشّ: اتخاذُ الدَّشِيشةِ، و هى لغة فى الجَشِيشة، قال الأَزهرى: ليست بلغة و لكنها لُكْنة، وروى عن أَبى الوليد بن طَخْفَةَ الغِفارى قال: كان أَبى من أَصحاب الصُّفَّة و كان رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، يأْمرُ الرجلَ يأْخذ بيد الرجُلين حتى بقِيتُ خامسَ، خمسةٍ فقال رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إِلى بيت عائشة فقال: يا عائشةُ أَطعِمينا، فجاءت بِدَشِيشةٍ فأَكلْنا ثم جاءت بحَيْسةٍ مثل القَطا فأَكلنا ثم جاءت بعُسٍّ عظيم فشرِبْنا ثم انطلقنا إِلى المسجد؛ قال الأَزهرى: فدل هذا الحديثُ أَن الدشيشة لغةٌ فى الجشيشة.

دغش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: تَداغشَ القومُ: اختلطوا فى حرْب أَو صخَبٍ. و دَغَش عليهم: هَجَم؛ يمانية. ابن السكيت: يقال دَاغَشَ الرجلُ إِذا حام حولَ الماء من العطش؛ و أَنشد: بِألَذّ منك مُقَبَّلًا لِمُحَلَّإٍ عَطشانَ، داغَشَ ثم عادَ يَلُوب و قال غيره: فلان يُداغِشُ ظُلمةَ الليل أَى يَخْبِطُها بلا فُتور؛ قال الراجز: كيف تراهُنّ يُداغِشْنَ السُّرَى، و قد مَضَى من لَيلِهنّ ما مَضَى؟ و الدغْشُ: اسم رجل، قال ابن دريد: و أَحسب أَن العرب سمته دَغْوَشاً.

دغمش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: التهذيب فى نوادر الأَعراب: دَغْمَشْت فى الشيء و دَهْمَقت و دَمْشَقْت أَى أَسرعت.

دقش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: الدَّقْشُ: النَّقْش. و الدَّقْشَةُ: دويبّة رَقْشاءُ، و قيل رقْطاء أَصغر من العَظاءة. و أَبو الدُّقَيش: كنية، قال الأَزهرى: أَبو الدُّقَيش كنْية و اسمه الدقَشُ. قال يونس: سأَلت أَبا الدُّقَيش: ما الدَّقَشُ؟ فقال: لا أَدرى، قلت: ما الدُّقَيش؟ فقال: و لا هذا، قلت: فاكتنيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إِنما الكُنى و الأَسماء علامات. قال أَبو زيد: دخلت على أَبى الدُّقَيش الأَعرابى و هو مريض فقلت له: كيف تجدُك يا أَبا الدُّقَيش؟ قال: أَجدُ ما لا أَشتهى و أَشتهى ما لا أَجد، و أَنا فى زمان سوء، زمانٌ من وَجَدَ لم يَجُد، و من جاد لم يجِدْ. و دَنْقَشَ الرجلُ إِذا نظر و كسَر عينيه. و دَنْقَشْت بين القوم: أَفسدت، قال: و ربما جاء بالسين المهملة: حكاه أَبو عبيد. قال ابن برى: ذكر أَبو القاسم الزجاجى أَن ابن دريد سئل عن الدقَش فقال: قد سمت العرب دقَشاً و صغروه فقالوا دُقَيش و صيرت مِن فَعَلَ فَنْعَل فقالوا دَنْقَش، قال: و الدُّقَيش طائر أَغبر أُرَيقِط معروف عندهم؛ قال غلام من العرب أَنشده يونس: يا أُمّتاه أَخْصِبى العَشِيَّه، قد صِدْتُ دَقْشاً ثم سَنْدَرِيّه

دمش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: التهـذيب: الليث: الـدَّمَشُ الهَيجانُ و الثَوَرانُ من حرارة أَو شُـرْب دَواء ثارَ إِلى رأْسه، يقال: دَمِشَ دمَشاً، قال أَبو منصور: و هذا عندى دخيل أُعْرِب.

دنفش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: أَبو عبيـد فى باب العين: دَنْقَش الرجلُ دَنْقَشـةً و طَرْفَش طَرْفَشةً إِذا نظر فكسَـر عينيه، و قال شـمر: إِنما هو دَنْفَشَ، بالفاء و الشـين. أَبو عمرو: طَرْفَش الرجـلُ طَرْفَشـةً و دَنْقَشَ دَنْقَشـةً إِذا نظر فكسـر عينيه. قـال أَبو منصور: و كان شـمر و أَبو الهيثم يقولان فى هـذا دنْقَس، بالقاف و السين.

دنقش؛ ج۶، ص: ۳۰۲

: الفراء: الدَّنْقَشَةُ الفسادُ، رواه بالشين و رواه غيره بالسين دَنْقَسَهُ؛ قال الأَزهرى: الصواب بالقاف

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۳

و الشـين؛ قال أَبو عمرو الشـيبانى: الدَّنْقَشَةُ خفْضُ البصـر مثل الطرفشة؛ و أَنشد لأَبّاقٍ الدُّبَيرِىّ: يُدَنْقِشُ العينَ إِذا ما نَظَرا، يَحْسَـبُه، و هو صحيحٌ، أَعْوَرا يقال: دَنْقَشَ و طَرْفَشَ إِذا نظر و كسر عينيه.

دهش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: الدَّهَشُ: ذهابُ العقل من الذَّهَلِ و الوَلَهِ و قيل من الفزع و نحوه، دَهِشَ دَهَشاً، فهو دَهِشٌ، و دُهِشَ، فهو مَدْهوش، و كَرِهَها بعضـهم، و أَدْهَشَه اللّه و أَدْهَشَه الأَمرُ. و دهِشَ الرجلُ، بالكسـر، دَهَشاً: تحيّر. و يقال: دُهِشَ و شُـدِهَ، فهو دَهِشٌ و مَشْدُوه «۱» شَدْهاً. قال: و اللغةُ العاليةُ دَهِشَ على فَعِلَ، و هو الدَّهَش، بفتح الهاء. و الدَّهَشُ: مثلُ الخَرَقِ و البَعَل و نحوه.

دهرش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: دَهْرَشٌ: اسمٌ، و قيل: قبيلةٌ من الجِنّ.

دهفش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: الأَزهرى عن محمـد بن عبد العزيز قال: لما قال عمر بن أَبى ربيعة: لم تَدَعْ للنِّساء عندى نَصِـيباً غير ما قُلْتُ مازِحاً بِلِسانى قال ابن أَبى عتيق: رضيت لك المودة و للنساء الدَّهْفَشةَ و هى الخدِيعةُ. و الدَّهْفَشةُ: التَجْمِيشُ. و دَهْفَشَ المرأَة إِذا جَمَّشَها.

دهقش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: دَهْقَشَ الرجلُ المرأَةَ: جَمَّشَها.

دوش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: الدَّوَشُ: ظلمةٌ فى البصر، و قيل: هو ضعْفٌ فى البصر و ضِيقٌ فى العين، دَوِشَ دوَشاً، و هو أَدْوَشُ، و قد دَوِشَت عينُه، و هى دَوْشاء. الفراء: داشَ الرجلُ إِذا أَخذَتْه الشَّبْكَرةُ.

ديش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: الدِّيشُ: قبيلة من ابنى الهُونِ. الليث: دِيش قبيلة من بنى الهون بن خزيمة و هم من القارَةِ، و هم الدِّيشُ و العَضَلُ ابنا الهون بن خزيمة، قال الجوهرى: و ربما قالوه بفتح الدال، و هو أَحد القارة، و الآخَرُ عَضَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة.

فصل الراء؛ ج۶، ص: ۳۰۳

رأش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: رجل رُؤْشُوشٌ: كثير شعرِ الأُذن.

ربش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: الأَرْبَشُ: المختلف اللون نقطة حمراء و أُخرى سوداء أَو غبراء أَو نحو ذلك. و فرس أَرْبَشُ: ذو بَرَشٍ مختلف اللون، و خصَّ اللحيانى به البِرْذَون. و أَرْبَشَ الشجرُ: أَوْرَقَ، و قيل أَرْبَشَ أَخرج ثمره كأَنه حِمِّص، عن ابن الأَعرابى، و كذلك حكى حِمَّص، بفتح الميم، و هو رواية. و مكان أَرْبَشُ و أَبْرَشُ: كثير النبت مختلفُه. ابن الأَعرابى: أَرْمَشَ الأَرضُ و أَرْبَشَ و أَنْقَدَ إِذا أَوْرَقَ و تفطَّر. و أَرض رَبشاءُ و بَرْشَاءُ: كثيرة العُشب مختلفٌ أَلوانها. و سنَة رَبْشاء و رَمْشاء و بَرْشاء: كثيرةُ العُشْب.

رشش؛ ج۶، ص: ۳۰۳

: الرشُّ للماء و الدم و الدمع، و الرش: رشُّك البيتَ بالماء، و قد رشَشْت المكانَ رَشًّا و تَرَشَّشَ عليه الماءُ، و رَشَّت العينُ و السماء تَرُشُّ رَشًّا و رَشاشاً و أَرَشَّت أَى جاءت بالرَّشّ. و أَرضٌ مَرْشُوشَةٌ: أَصابها رَشٌ. و الرَّشُّ: المطر القليل، و الجمع رِشَاشٌ؛ و قال ابن الأَعرابى: الرَّشُّ أَول المطر. و أَرَشَّتِ الطعْنةُ، و رَشاشُها دمُها. و الرَّشاشُ، بالفتح. ما ترشّشَ من الدمع و الدم، و أَرَشَّت العينُ الدمعَ، و رَشَّهُ بالماء يَرُشُّهُ رَشًّا: نضَحه. وفى الحديث: فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك

(۱). قوله [فهو دهش و مشدوه] كذا بالأَصل و المناسب لما قبله و ما بعده أن يقول فهو مدهوش و مشدوه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۴

أَى ينضحونه بالماء، و رَشَاش الدمع؛ قال أَبو كبير يصف طعنة تُرِشُّ الدمع إِرشاشاً: مُسْتِنّة سَنَنَ الغُلُوّ مُرِشَّة، تَنْفى التراب بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ و شِواءٌ مُرِشٌّ و رَشْرَاشٌ: خَضِلٌ نَدٍ يقطُرُ ماؤه، و قيل: يقْطرُ دَسَمُه. و تَرَشْرَشَ الماءُ: سالَ. و عظْمٌ رَشْرَاشٌ: رِخْوٌ. و خُبْزة رَشْرَاشَةٌ و رَشْرَشَةٌ: رِخْوةٌ يابسةٌ. و رَشْرَشَ البعيرُ: بَرَك ثم فَحَصَ بصدْره فى الأَرض ليتمكن؛ و قول أَبى دواد يصف فرساً: طَوَاه القَنِيصُ و تَعْداؤه، و إِرْشَاشُ عِطْفَيه حتى شَسَبْ أَراد تعريقَه إِياه حتى ضمَر لِمَا سال من عرَقه بالحِناذ و اشتدّ لحمه بعد رهَلِه.

رعش؛ ج۶، ص: ۳۰۴

: الرَّعَشُ، بالتحريك، و الرُّعَاشُ: الرِّعْدة. رَعِشَ، بالكسر، يَرْعَشُ رَعَشاً و ارْتَعَشَ أَى ارْتَعَدَ، و أَرْعَشَه اللَّه. و ارْتَعَشت يدُه إِذا ارْتَعدت.

و ارْتَعَش رأْسُ الشيخ إذا رجَف من الكِبَر. و الرُّعاش: رِعْشةٌ تَعْترى الإنسان من داء يُصيبه لا يسكن عنه. و رجل رَعِشٌ: مُرتَعِش؛ قال أَبو كبير: ثم انْصرفْتُ، و لا أَبُثّك حِيْبتى، رَعِشَ البنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْورِ و عندى أن رَعِشاً على النسَب لأَنه لم نجد له فعلًا، و رُعِشَ و أُرْعِشَ. و رجل رَعِيشٌ: مُرْتَعِشٌ. و رجل رِعْشيشٌ: يُرْعَشُ فى الحرب جُبْناً. و رجل رَعِشٌ أى جبان. و يقال: أَخذتْ فلاناً رِعْشةٌ عند الحرب ضعْفاً و جُبْناً. و يقال: إنه لَرَعِشٌ إلى القِتال و إلى المعروف أى سريعٌ إليه. و الرِّعْشَةُ: العَجَلةُ؛ و أَنشد: و المُرْعَشِينَ بالقَنا المُقَوّم كأَنما أَرْعَشُوهم أى أَعْجَلُوهم. و الرَّعْشَنُ: المُرْتَعِشُ. و جمل رَعْشَنٌ: سريعٌ لاهتزازه فى السير، نونُهما زائدةٌ؛ و ناقة رَعْشَنَةٌ و رَعْشَاء كذلك، و قيل: الرَّعْشَاء الطويلة العنق. و الرَّعْشَاءُ من النعام: الطويلةُ، و قيل: السريعة، و ظَلِيم رَعِشٌ كذلك، و هو على تقدير فَعِل بدلٌ من أَفْعَل، خالَفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث و مثله كثير، و كذلك الناقة الرَّعْشَاءُ، و الجمل أَرْعَشُ و هو الرَّعْشَنُ و الرَّعْشَنةُ «۱»؛ و أَنشد: من كلّ رَعْشاءَ و ناجٍ رَعْشَنِ و النون زائدة فى الرَّعْشَن كما زادوها فى الصَّيْدَنِ، و هو الأَصْيَدُ من الملوك، و كما قالوا للمرأَة الخلَّابة خَلْبَنٌ؛ و يقال: الرَّعْشَنُ بناءٌ رباعىّ على حِدَة. و تسمى الدابة رَعْشاءَ لانتفاضها من شَهامتها و نشاطها. و ناقة رَعُوشٌ، مثل رَعُوس: للتى يَرْجُف رأَسُها من الكِبَر. و الرَّعْشُ: هزُّ الرأْس فى السير و النوم. و المَرْعَش: جنس من الحمام و هى التى تُحَلِّقُ، و بعضهم يضم مِيمَه. و يَرْعِش: ملِكٌ من ملوك حِمْيَر كان به ارتعاشٌ فسُمى بذلك. و رَعِشٌ: فرس لسلمة بن يزيد الجُعْفىّ. و مَرْعَش: بلدٌ فى الثغور من كُوَرِ الجزيرة، و قيل: هو موضع و لم يُعَيَّن؛ قال: فلو أَبْصَرَتْ أُمُّ القُدَيدِ طِعانَنا، بمَرْعَشَ رَهْطَ الأَرْمَنىّ، أَرنّت

(۱). قوله [و هو الرعشن و الرعشنة] كذا بالأَصل و لعل فيه سقطاً و الأَصل و هى الرعشنة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۵

رفش؛ ج۶، ص: ۳۰۵

: رفَشَه رَفْشاً: أَكَله أَكلًا شديداً؛ قال رؤبة: دقًّا كدَقِّ الوَضَم المَرْفُوشِ، أَو كاحْتلاق النُّورةِ الجَمُوشِ و منه وقع فلان فى الرَّفْش و القَفْش؛ الرَّفْشُ: الأَكلُ و الشربُ فى النَّعْمة و الأَمْن، و القَفْش: النكاح. و يقال: أَرْفَشَ فلان إذا وقع فى الأَهْيَغين: الأَكلِ و النكاح. و الرَّفْش: الدَّقّ و الهَرْسُ. يقال للذى يُجيد أَكلَ الطعام: إنه لَيَرْفُش الطعامَ رَفْشاً و يَهْرُشه هَرْشاً. و رَفَّشَ فلان لِحْيتَه تَرْفِيشاً إذا سرّحها فكأَنها رَفْشٌ، و هو المجْرفُ. و يقال للذى يُهيلُ بمِجْرَفِه الطعامَ إلى يَدِ الكيّال: رفّاشٌ. و رفَش البُرَّ يَرْفُشه رَفْشاً: جَرَفه. و الرَّفْشُ و الرُّفْشُ و المِرْفَشةُ: ما رُفِشَ به. و يقال للمِجْرَف: الرَّفْش. و مِجْراف السفينة يقال له: الرَّفْش. الليث: الرَّفْش و الرُّفْش لغتان سواديّة، و هى المِجْرفة يُرْفَش بها البُرُّ رَفْشاً، قال: و بعضهم يُسَمّيها المِرْفَشةَ. و رجل أَرْفَشُ الأُذنين: عَريضُهما على التشبيه بالمِرْفَشة. وفى حديث سلمان الفارسى: أَنه كان أَرْفَشَ الأُذنين أَى عريضَهما. قال شمر: الأَرْفَش العريض الأُذن من الناس و غيرهم، و قد رَفِشَ يَرْفَشُ رفَشاً، شبّه بالرفْش و هى المِجْرفة من الخشب التى يُجرف بها الطعامُ. و يقال للرجل يَشْرُف بعد خُموله أَو يَعزُّ بعد الذلّ: من الرَّفْشِ إلى العرشِ أَى قعدَ على العرش بعد ضرْبه بالرَّفْش كنّاساً أَو ملَّاحاً. و فى التهذيب: أَى جلس على سرير المُلْك بعد ما كان يعمل بالرَّفْشِ، قال: و هذا من أَمثال العراق.

رقش؛ ج۶، ص: ۳۰۵

: الرَّقْش كالنقْش، و الرَّقَشُ و الرَّقَشةُ: لون فيه كدرة و سواد و نحوهما. جُنْدَب أَرْقَشُ و حَيَّة رَقْشَاء: فيها نقط سواد و بياض. وفى حديث أُم سلمة: قالت لعائشة، لو ذكَّرْتُكِ قولًا تَعْرِفينه نهشتنى نَهْشَ الرَّقْشَاء المُطْرِق: الرَقْشَاء الأَفعى، سميت بذلك لترقيش فى ظَهرها و هى خطوط و نقط، و إنما قالت المطرق لأَن الحية تقع على الذكر و الأُنثى. التهذيب: الأَرْقَشُ لون فيه كدرة و سواد و نحوُهما كلون الأَفعى الرَّقْشَاء، و كلون الجُنْدَب الأَرْقَشِ الظهر و نحو ذلك كذلك، قال: و ربما كانت الشِّقْشِقةُ رَقْشَاءَ؛ قال: رَقْشَاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ

المُزْبِدا، دَوَّمَ فيها رِزُّه و أَرْعَدا و جَدْيٌ أَرْقَشُ الأذنين أى أذْرَأُ. و الرَّقْشَاء من المعز: التى فيها نقط من سواد و بياض. و الرقْشاء: شِقْشِقَةُ البعير. الأَصمعى: رُقَيْش تصغير رَقَش و هو تنقيط الخطوط و الكتاب. و قال أَبو حاتم: رُقَيْشٌ تصغير أَرْقَش مثل أَبْلَق و بُلَيق و يجوز أُرَيْقِش. ابن الأَعرابى: الرَّقْش الخطّ الحسنُ، و رَقَاشِ اسم امرأَة منه. و الرَّقْشَاءُ: دُوَيْبَّة تكون فى العُشْب دُودةٌ منقوشة مَلِيحة شبيهة بالحُمْطُوطِ. و الرَّقْشُ و الترْقِيشُ: الكتابةُ و التنقيط؛ و مُرَقِّشٌ: اسم شاعر، سمى بذلك لقوله: الدارُ قَفْرُ و الرُّسُوم كما رَقَّشَ، فى ظَهْرِ الأَدِيم، قَلَمْ و هما مُرَقِّشَانِ: الأَكْبرُ و الأَصْغر، فأَما الأَكبر فهو من بنى سَدُوسٍ و هو الذى ذكرنا البيتَ عنه آنفاً؛ و قبله:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۶

هل بالديار أن تُجِيبَ صَمَمْ، لو كان رَسْمٌ ناطقاً بِكِلَمْ؟ و المُرَقِّشُ الأَصْغر من بنى سعد بن مالك؛ عن أَبى عبيدة. و التَّرْقِيشُ: التسطير فى الصحف. و التَّرْقِيشُ: المُعاتبةُ و النَّمّ و القَتّ و التحريش و تَبْليغ النَّمِيمة. و رَقَّشَ كلامَه: زَوّرَه و زَخْرَفه، من ذلك؛ قال رؤبة: عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ، إلىَّ سرّاً فاطْرُقِى و مِيشِى و فى التهذيب: التَّرْقِيشُ التشْطِير فى الضحك و المُعاتبةُ، و أَنشد رجز رؤبة، و قيل: التَّرْقِيشُ تَحْسين الكلام و تَزْويقُه. و تَرَقَّشَتِ المرأَةُ إذا تزيّنت؛ قال الجعدى: فلا تحسَبى جَرْىَ الرِّهان تَرَقُّشاً و رَيْطاً، و إعطاءَ الحَقِينِ مُجَلّلا و رَقَاشِ: اسم امرأَة، بكسر الشين، فى موضع الرفع و الخفض و النصب؛ قال: اسْقِ رَقَاشِ إنّها سَقَّايَه و رَقَاشِ: حيٌّ من رَبيعةَ نُسِبوا إلى أُمّهم يقال لهم بنو رَقَاشِ، قال ابن دريد: و فى كلبٍ رَقاشِ، قال: و أَحسَب أن فى كِنْدة بطْناً يقال لهم بنو رَقَاشِ، قال: و أَهل الحجاز يَبْنون رَقَاشِ على الكسر فى كل حال، و كذلك كل اسم على فَعالِ بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الأَلف و اللام و لا يُجْمع مثل حَذام و قَطام و غَلابِ، و أَهل نجد يُجْرونه مُجْرى ما لا ينصرف نحو عُمَرَ، يقولون هذه رَقَاشُ بالرفع، و هو القياس لأَنه اسم علَم و ليس فيه إلا العدل و التأْنيث غير أن الأَشعار جاءت على لغة أَهل الحجاز؛ قال لُجَيم بن صَعْب والد حَنيفة و عِجْل و حذام زوجُه: إذا قالت حَذام فصدِّقوها، فإن القولَ ما قالت حذام و قال إمرؤ القيس: قامت رَقاشِ، و أَصحابى على عَجَلٍ، تُبْدى لك النحْرَ و اللَّبّاتِ و الجِيدا و قال النابغة: أ تاركةً تَدَلُّلَها قَطامِ، و ضِنّاً بالتحية و الكلامِ فإن كان الدلالَ فلا تُلِجِّى، و إن كان الودَاعَ فبالسلامِ يقول: أ تترك هذه المرأَةُ تدلُّلَها و ضِنَّها بالكلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تدلّلًا منك فلا تُلِجِّى، و إن كان سبباً للفراق و التوديع ودّعِينا بسلام نَسْتمتع به، قال: و قولُه أ تاركةً منصوبٌ نَصْبَ المصادر كقولك أ قائماً و قد قعد الناسُ؟ تقديره أ قِياماً و قد قعد الناسُ. و ضِنّاً معطوفٌ على قوله تدلُّلَها، قال: إلا أن يكون فى آخره راء مثل جَعارِ اسم للضبُع، و حَضارِ اسمٌ لكوكب، و سَفارِ اسم بئر، و وَبارِ اسم أرض فيوافقون أَهلَ الحجاز فى البناء على الكسر.

رمش؛ ج۶، ص: ۳۰۶

: الرَّمَشُ: تَفَتُّلٌ فى الشُّفْر و حمرةٌ فى الجَفْن مع ماءٍ يَسيل، رجل أَرْمَشُ و امرأَة رَمْشَاءُ و عينٌ رَمْشَاءُ، و قد أَرْمَش؛ و أَنشد ابن الفرج: لهم نَظَرٌ نَحْوى يَكادُ يُزِيلُنى، و أَبْصارُهم نَحْوَ العَدُوِّ مَرَامِشُ قال: مَرَامِشُ غَضِيضةٌ من العداوة. ابن الأَعرابى: المِرْمَاشُ الذى يُحرّك عينَه عند النظر

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۷

تحريكاً كثيراً و هو الرَّأْراءُ أَيضاً. و رَمَش الشيءَ يَرْمُشُه و يَرْمِشُه رَمْشاً: تناوَله بأَطراف أَصابعه. و رَمَشَه بالحجر رَمْشاً: رَماه. و مكان أَرْمَشُ: لغة فى أَرْبَش. و بِرْذَونٌ أَرْمَشُ: كأَرْبَش. و به رَمَشٌ أى بَرَشٌ. و أَرْمَشَ الشجرُ: أَورقَ كأَرْبَشَ. و قال ابن الأَعرابى: أَرْمَشَ أَخرَج ثَمره كالحِمّص. و أَرض رَمْشَاء: كثيرة العُشْب كرَشْماء. و الرَّمْشُ: الطاقةُ من الحَماحِم الرَّيْحانِ و نحوه. و الرَّمْشُ: أن تَرْعى الغنمُ شيئاً يسيراً؛ قال الشاعر: قد رَمَشَتْ شيئاً يسيراً فاعْجَلِ و رَمَشَت الغنم ترْمُش و ترْمِشُ رَمْشاً: رَعَتْ شيئاً يسيراً. و سنَةٌ رَبْشاءُ و رَمشاء و بَرْشاءُ: كثيرة العُشْب. و الأَرْمَش: الحسَنُ الخلق.

رهش؛ ج۶، ص: ۳۰۷

: الرَّواهِشُ: العصَّب التى فى ظاهر الذراع، واحدتُها رَاهِشةٌ و رَاهِشٌ بغير هاء؛ قال: و أَعْدَدْتُ للحرب فَضْفاضَةً دِلاصاً، تَثَنَّى على الرَّاهِشِ و قيل: الرَّوَاهِشُ عصَبٌ و عروقٌ فى باطن الذراع، و النواشر: عروقُ ظهر الكفّ، و قيل: هى عروقُ ظاهر الذراع، و الرواهِشُ: عصَبُ باطنِ يدَى الدابة. و الارْتِهاشُ: أَن يصُكّ الدابةُ بعَرض حافره عَرْضَ عُجايَتِه من اليد الأُخرى فربّما أَدْماها و ذلك لضَعْف يدِه. و الراهِشانِ: عِرْقانِ فى باطن الذراعين. و الرَّهَشُ و الارْتِهاشُ: أَن تضطَرِبَ زواهِشُ الدابة فيَعْقِر بعضُها بعضاً. الليث: الرَّهَشُ ارْتِهَاشٌ يكون فى الدابة و هو أَن تَصْطَكّ يداه فى مِشْيته فيَعْقِر رَوَاهِشَه، و هى عصَبُ يديه، و الواحدة رَاهِشَةٌ؛ و كذلك فى يد الإِنسان رَوَاهِشُها: عصبُها من باطن الذراع. أَبو عمرو: النواشرُ و الرَّوَاهِشُ عروقُ باطنِ الذراع، و الأَشاجِعُ: عروق ظاهرِ الكف. النضر: الارْتِهاشُ و الارتعاش واحدٌ. ابن الأَثير: وفى حديث عُبادة و جَراثيمُ العرب تَرْتَهِسُ أَى تضْطَرب فى الفِتنة، قال: و يروى بالشين المعجمة، أَى تَصْطَكّ قبائلُهم فى الفِتَن. يقال: ارْتَهَشَ الناسُ إِذا وقَعت فيهم الحربُ، قال: و هما متقاربان فى المعنى، و يروى ... تَرْتَكِس، و قد تقدم. وحديث العُرَنِيين: عظُمَت بُطونُنا و ارْتَهَشَت أَعْضادُناأَى اضطربت، قال: و يجوز أَن يكون بالسين و الشين. وفى حديث ابن الزبير: و رَهِيش الثَّرى عرضاً؛ الرَّهِيشُ من التراب: المُنْثالُ الذى لا يَتَماسَك من الارْتِهاش الاضطراب و المعنى لزوم الأَرض أَى يقاتلون على أَرجلهم لِئلَّا يُحَدّثوا أَنفسهم بالفرار، فِعْلَ البَطَلِ الشجاع إِذا غُشِيَ نزل عن دابّته و استقبل العدوّ، و يحتمل أَن يكون أَراد القبر أَى اجعلوا غايتكم الموتَ. و الارتهاش: ضربٌ من الطعْن فى عَرْضٍ؛ قال: أَبا خالدٍ، لو لا انتظارِىَ نَصْرَكم، أَخذْتُ سِنانِى فارْتَهَشْتُ به عَرْضا و ارتهاشه: تحريكُ يديه. قال أَبو منصور: معنى قوله فارتهشت به أَى قَطعت به رَوَاهِشِي حتى يسيل منها الدم و لا يرقأَ فأَموت؛ يقول: لو لا انتظارى نصركم لقتلت نفسى آنفاً. وفى حديث قُزْمانَ: أَنه جُرِحَ يوم أُحُدٍ فاشْتَدّت به الجراحةُ فأَخَذ سهماً فقَطع به رَوَاهِشَ يديه فقَتَل نفسَه؛ الرَّواهِشُ: أَعصابٌ فى باطن الذراع. و الرَّهِيشُ: الدَّقيق من الأَشياء. و الرَّهِيشُ: النَّصلُ الدقيق. و نصْلٌ رَهِيشٌ: حَدِيدٌ؛ قال إمرؤ القيس:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۸

برَهِيشٍ من كِنانَتِه، كتلَظِّى الجَمْرِ فى شَرَرِهْ قال أَبو حنيفة: إِذا انشق رِصافُ السهم فإِن بعض الرواة زعم أَنه يقال له سهم رَهِيشٌ؛ و به فسر الرَّهِيشُ من قول إمرئ القيس: برَهِيش من كنانته قال: و ليس هذا بقوىّ. و الرَّهِيشُ من الإِبل: المهزولةُ، و قيل: الضعيفةُ؛ قال رؤبة: نَتْف الحُبارَى عن قَرا رَهيشِ و قيل: هى القليلة لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالرَّهِيشُ الذى هو النَّصْل، و الرَّهِيشُ من القِسِيّ التى يُصيب وترُها طائفَها، و الطائف ما بين الأَبْهَرِ و السِّيَةِ، و قيل: هو ما دون السِّيَةِ، فَيُؤَثّر فيها، و السِّيَةُ ما اعْوَجّ من رأْسها. و المُرْتَهِشةُ من القِسِيّ: التى إِذا رُمِىَ عليها اهتزّت فضرب وتَرُها أَبْهَرَها، قال الجوهرى: و الصواب طائفَها. و قد ارْتَهَشَت القوسُ، فهى مُرْتَهِشةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: ذلك إِذا بُرِيَتْ بَرْياً سخِيفاً فجاءت ضعيفة، و ليس ذلك بقوىّ. و ارْتَهَشَ الجرادُ إِذا ركب بعضُه بعضاً حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه، قال: و يقال للرائد كيف البلادُ التى ارْتَدْتَ؟ قال: تركتُ الجرادَ يَرْتَهِش ليس لأَحد فيها نُجْعةٌ. و امرأَة رُهْشوشةٌ: ماجِدةٌ. و رجل رُهْشُوشٌ: كريمٌ سَخِيٌّ كثيرُ الحياء، و قيل: عَطوفٌ رَحيمٌ لا يمنع شيئاً، و قيل: حَيِيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقُ الوجه؛ قال الشاعر: أَنت الكريمُ رِقَّةَ الرُّهشوشِ يريد ترقّ رقّةَ الرُّهشوش، و لقد تَرَهْشَشَ، و هو بَيِّنُ الرُّهْشةِ و الرُّهْشوشِيّة. و ناقة رُهْشُوشٌ: غَزِيرةُ اللبَنِ، و الاسم الرُّهْشة، و قد تَرَهْشَشت، قال ابن سيدة: و لا أَحُقُّها. أَبو عمرو: ناقةٌ رَهِيشٌ أَى غزيرة صَفِيٌّ؛ و أَنشد: و خَوّارة منها رَهِيش كأَنما بَرَى لَحْمَ مَتْنَيها، عن الصُّلْبِ، لاحِبُ

روش؛ ج۶، ص: ۳۰۸

: ثعلب عن ابن الأَعرابى: الرَّوْشُ الأَكلُ الكثير، و الوَرْشُ الأَكلُ القليل.

ريش؛ ج۶، ص: ۳۰۸

: الرِّيشُ: كِسْوةُ الطائر، و الجمع أَرياش و رِياشٌ؛ قال أَبو كبير الهذلي: فإِذا تُسَلُّ تَخَشْخَشَتْ أَرْياشُها، خَشْفَ الجَنُوب بيابِسٍ من إِسْحِلِ و قرئ: و رِياشاً وَ لِباسُ التَّقْوى؛ و سمى أَبو ذؤيب كسوةَ النحل ريشاً فقال: تظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيش، زُغْبٌ رِقابُها واحدته رِيشَةٌ. و طائرٌ رَاشٌ: نَبَتَ رِيشُه. و راشَ السهمَ رَيْشاً و ارْتاشَه: ركّب عليه الرِّيشَ؛ قال لبيد يصف السهم: و لئن كَبِرْتُ لقد عَمَرْتُ كأَنني غُصْنٌ، تُفَيِّئه الرِّياحُ، رَطِيبُ و كذاك حقًّا، مَن يُعَمَّرْ يُبْلِه كَرُّ الزمانِ عليه، و التقْلِيبُ حتى يَعُودَ من البلاء كأَنه، في الكفّ، أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصوبُ مُرُطُ القِذاذِ، فليس فيه مَصْنَعٌ، لا الريشُ يَنْفعه، و لا التعْقِيبُ و قال ابن بري: البيت لنافع بن لقيط الأَسدي يصف الهَرَمَ و الشَّيْبَ، قال: و يقال سَهم مُرُطٌ إِذا لم

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۰۹

يكن عليه قُذَذٌ، و القِذاذ: ريشُ السهم، الواحدة قُذّة، و التعقيبُ: أَن يُشدَّ عليه العَقَبُ و هي الأَوتار، و الأَفْوَقُ: السهم المكسور الفوقِ، و الفوق: موضع الوَتَرِ من السهم، و الناصلُ: الذي لا نَصْل فيه، و المعصوب: الذي عُصِب بِعصابة بعد انكساره؛ و أَنشد سيبويه لابن ميَّادة: و ارْتَشْنَ، حين أَرَدْنَ أَن يَرْمِينَنا، نَبْلًا بلا رِيشٍ و لا بِقِداح وفي حديث عمر قال لجرير بن عبد اللَّه و قد جاء من الكوفة: أَخْبِرني عن الناس، فقال: هم كسِهام الجَعْبةِ منها القائمُ الرائِشُ أَي ذو الرِّيش إِشارة إِلى كماله و استقامته. وفي حديث أَبي جُحَيفة: أَبْرِي النَّبْلَ و أَرِيشُها أَي أَعْمَلُ لها رِيشاً، يقال منه: رِشْتُ السهم أَرِيشُه. و فلان لا يَرِيشُ و لا يَبْرِي أَي لا يضر و لا ينفع. أَبو زيد: يقال لا تَرِشْ عليّ يا فلانُ أَي لا تَعْترض لي في كلامي فَتَقْطَعه عليّ. و الرَّيْشُ، بالفتح: مصدرُ راش سهمَه يَرِيشُه رَيْشاً إِذا ركَّب عليه الرِّيشَ. و رِشْتُ السهمَ: أَلْزَقْتُ عليه الرِّيشَ، فهو مَرِيشٌ؛ و منه قولهم: ما لَه أَقذُّ و لا مَرِيشٌ أَي ليس له شيء. و الرائِشُ: الذي يُسْدِي بين الراشي و المُرْتَشي. و الراشي: الذي يتردّد بينهما في المُصانعةِ فَيرِيش المُرْتَشي من مال الراشي. وفي الحديث: لَعَنَ اللَّه الراشِيَ و المُرْتَشِيَ و الرائش؛ و الرائشُ: الذي يسعى بين الراشي و المُرْتَشِي لِيَقْضِيَ أَمرَهما. و بُرْدٌ مُرَيّشٌ؛ عن اللحيَاني: خطوطُ وشْيِهِ على أَشكال الرِّيش. نصيرٌ: الرَّيَشُ الزبَب، و ناقةٌ رَياشٌ، و الزبَب: كثرةُ الشعر في الأُذنين و يَعْتَرِي الأَزَبَّ النِّفارُ؛ و أَنشد: أَنْشُدُ من خَوّارةٍ رَياش، أَخْطَأَها في الرَّعْلةِ الغَواشِ، ذُو شَمْلَة تَعْثُرُ بالإِنْفاشِ و الريشُ: شعرُ الأُذن خاصّة. و رجل أَرْيَشُ و راشٌ: كثير شعر الأُذُن. و راشَه اللَّهُ يَرِيشُه رَيْشاً: نَعشَه. و تَرَيَّشَ الرجلُ و ارْتاشَ: أَصابَ خيراً فرُئِيَ عليه أَثَرُ ذلك. و ارْتاشَ فلانٌ إِذا حسُنَتْ حالُه. و رِشْتُ فلاناً إِذا قوَّيْته و أَعَنْته على معاشه و أَصْلَحْت حالَه؛ قال الشاعر عمير «۲» بن حبَّاب: فرِشْني بخيرٍ، طالَما قد بَرَيْتَني، و خَيْرُ المَوالي مَنْ يَرِيشُ و لا يَبْري و الرِّيشُ و الرِّياشُ: الخِصْبُ و المعاشُ و المالُ و الأَثاثُ و اللِّباسُ الحسَنُ الفاخرُ. و في التنزيل العزيز: وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى، و قد قرئ: رِياشاً، على أَن ابن جني قال: رِياشٌ قد يكون جمعَ ريش كلِهْبٍ و لِهابٍ؛ و قال محمد بن سَلام: سمعت سلاماً أَبا مُنْذِرٍ القارئ يقول: الرِّيشُ الزِّينةُ و الرِّياشُ كلُّ اللباس، قال: فسأَلت يونسَ فقال: لم يقل شيئاً، هما سواءٌ، و سأَلَ جماعةً من الأَعراب فقالوا كما قال؛ قال أَبو الفضل: أَراه يعني كما قال أَبو المنذر قال: و قال الحَرَّاني سمعت ابن السكيت قال: الريشُ جمعُ ريشة. وفي حديث عليّ: أَنه اشترى قَميصاً بثلاثة دَراهم و قال: الحمدُ للَّه الذي هذا من رِياشه؛ الرِّيشُ و الرِّياشُ: ما ظهَر من اللباس. وفي حديثه الآخَر: أَنه كان يُفْضِلُ على امرأَةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِياشِه أَي مما يستفيده، و هذا من الرِّياشِ الخِصْبِ و المعاشِ و المال المستفاد. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضي اللَّه عنهما: يَفُكّ

(۲). قوله [قال الشاعر عمير إلخ] هكذا في الأَصل، و عبارة شارح القاموس: قال سويد الأَنصاري.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۰

عانِيَها و يَرِيشُ مُمْلِقَها أَي يَكْسُوه و يُعِينُه، و أَصله من الرِّيشِ كأَنّ الفقِيرَ المُمْلِقَ لا نُهُوضَ به كالمَقْصوصِ من الجَناح. يقال: راشَه يَرِيشُه إِذا أَحْسَنَ إِليه. و كلُّ من أَوْلَيْتَه خيراً، فقد رِشْتَه؛ و منه الحديث: أَن رجلًا راشَه اللَّه مالًا أَي أَعطاه؛ و منه حديث أَبي بكر و

النسّابـة: الرائشون، و ليس يُعرف رائِشٌ، و القـائلون: هلُمَّ للأَضـيافِ و رجـل أَرْيشُ و راشٌ: ذو مـال و كسوة. و الرِّيـاشُ: القِشْـرُ و كلُّ ذلك من الرِّيشِ. ابن الأَعرابى: راشَ صدِيقَه يَرِيشُه رَيْشاً إِذا أَطعَمه و سـقاه و كساه. و راشَ يَرِيشُ رَيشاً إِذا جَمَع الرِّيشَ و هو المال و الأَثـاث. القتيبى: الرِّيشُ و الرِّياشُ واحـدٌ، و هما ما ظهر من اللباس. و رِيشُ الطائرِ: ما سَتَرَه اللَّه به. و قال ابن السـكيت: قالت بنو كلاب الرِّياشُ هو الأَثاث من المتاع ما كان من لِباسٍ أَو حشْوٍ من فراش أَو دِثارٍ، و الرِّيشُ المتاعُ و الأَموالُ. و قد يكون فى النبات دون المال. و إِنه لحسَنُ الرِّيش أَى الثيابِ. و يقال: فلان رَيِّشٌ و رَيْشٌ و له رِيشٌ و ذلك إِذا كَبُر و رَفَّ، و كذلك راشَ الطائرُ إِذا كان عليه زَغَبةُ من زِفٍّ، و تلك الزَّغَبـة يقال لها النُّسال. الفراء: شارَ الرجلُ إِذا حسُنَ وجْهُه، و راشَ إِذا استَغْنى. و رُمْحٌ راشٌ و رائِشٌ: خَوّارٌ ضـعيفٌ. شُبِّه بـالرِّيشِ لخفّته. و جَمَـل راشُ الظَّهر ضـعيفٌ. و ناقـةٌ رائِشـةٌ: ضـعيفةٌ. و رجـل راشٌ: ضـعيف، و أَعطاه مائـة بريشـها؛ و قيل: كانت المُلُوكُ إِذا حَبَتْ حِباءً جعلوا فى أَسْـنِمةِ الإِبِلِ رِيشاً، و قيل: رِيشَ النعامةِ لِيُعلم أَنها من حِبَاء المَلِك، و قيل: معناه برِحالِها و كسوتها و ذلك لأَن الرحال لها كالرِّيشِ؛ و قول ذى الرمة: أَ لا تَرى أَظْعانَ ميَّ كأَنها ذُرى أَثْأَبٍ، راشَ الغُصونَ شَـكِيرُها؟ قيل فى تفسيرها: راشَ كَسَـا، و قيـل: طـالَ؛ الأَخيرة عن أَبى عمرو، و الأَوّل أَعْرَفُ. و ذاتُ الرِّيش: ضـرْبٌ من الحَمْضِ يُشْـبِه القَيْصومَ و ورقُها و ورْدُها يَنْبُتان خِيطانـاً من أَصـلٍ واحـد، و هى كثيرةُ الماءِ جـدًّا تَسِـيل من أَفواه الإِبِل سـيْلًا، و الناسُ يأْكلونها؛ حكاها أَبو حنيفـة. و الرائِشُ الحِمْيَرِيُّ: مِلِكٌ كان غزا قوماً فغنِم غنائم كثيرةً و راشَ أَهلَ بيتِه. الجوهرى: و الحرث الرائِشُ من ملوك اليمن.

فصل الزاى؛ ج۶، ص: ۳۱۰

زوش؛ ج۶، ص: ۳۱۰

: الكسائى: الزَّوْشُ العبدُ اللئيم و العامّة تقول: زُوشٌ. أَبو عمرو: الأَزْوَشُ مثل الأَشْوَسِ: المُتَكَبِّرُ.

فصل الشين المعجمة؛ ج۶، ص: ۳۱۰

شغش؛ ج۶، ص: ۳۱۰

: الشَّغُوشُ: رَدىءُ الحِنْطة، فارسىٌّ معرّب؛ قال رؤبة: قد كان يُغْنِيهِم عن الشَغُوش، و الخَشْل من تَساقُطِ العُروش، شَحْمٌ و مَحْضٌ ليس بالمَغْشوش

شوش؛ ج۶، ص: ۳۱۰

: الليث: الوَشْواشُ الخفيفُ من النَّعام، و ناقـةٌ وَشْواشـةٌ و ناقـة شَوْشاءُ، ممـدود؛ قال حميـد: من العِيسِ شَوْشاةٌ مِزَاقٌ، ترى بها نُـدوباً من الأَنْساعِ فذًّا و تَوْأَما «۱»

(۱). قوله [من العيس إلخ] نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية: فجاء بشوشاة إلخ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۱

و قال بعضـهم: فَعْلاء و قيل هى فَعْلال، قال أَبو منصور: و سـماعى من العرب شَوْشاة، بالهاء و قَصْر الأَلف؛ أَنشد أَبو عمرو: و اعْجَلْ لها بناضِحٍ لَغُوبِ، شَواشـئ مُخْتلِف النُّيوبِ قال أَبو عمرو: همز شواشـئ للضرورة، و أَصله من الشَّوْشاةِ، و هى الناقةُ الخفيفةُ، و المرأَة تُعابُ بـذلك فيقـال: امرأَة شَوْشاةٌ. أَبو عبيـد: الشَّوْشاةُ الناقـةُ السـريعةُ، و الوَشْوَشـةُ الخفَّةُ، و أَما التَّشْوِيشُ فقال أَبو منصور: إِنه لا أَصل له فى العربيـة، و إِنه من كلام المولدين، و أَصـله التَّهْوِيش و هو التَخْلِيطُ. و قال الجوهرى فى ترجمة شـيش: التَّشْوِيش التَّخْلِيطُ، و قد تَشَوّش

عليه الأَمْرُ.

شيش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: الفراء: يقال للتمر الذى لا يشتَدُّ نواه الشِّيشاءُ، و أَنشد: يا لكَ من تَمْرٍ، و من شِيشاءِ، يَنْشَبُ فى المَسْعل و اللَّهاءِ الجوهرى: الشِّيشُ الشِّيشاءُ لغةٌ فى الشِّيصِ و الشِّيصاءِ، و يُنْشَدُ: يا لكَ من تمر، و من شيشاء، ينشب فى المسعل و اللَّهاء و يروى اللِّهاء، بكسر اللام، جمع لَهاً مثل أَضًى و إِضَاءٍ جمع أَضَاةٍ.

فصل الطاء المهملة؛ ج۶، ص: ۳۱۱

طبش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: الطَّبْشُ: لغة فى الطَّمْش و هم الناس؛ يقال: ما أَدرى أَىّ الطَّبْش هو.

طخش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: الطَّخْشُ: إِظلامُ البصر، طَخِشَ طَخْشاً و طَخَشاً.

طرش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، و قيل: هو أَهْوَنُ الصَّمَمِ، و قيل: هو مُوَلَّدٌ، الأُطْرُشُ و الأُطْرُوشُ الأَصمُّ؛ الأُولى فى بعض نسخ يعقوب من الإِصْلاح، و قد طَرِشَ طَرَشاً، و رجال طُرْشٌ.

طرغش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: طَرْغَشَ من مرضه و اطرَغَشَّ المريضُ اطْرِغْشَاشاً: بَرِئَ و انْدَمَل. و اطْرَغَشَّ من مرضه: قام و تحرّك و مشى. و مُهْرٌ مُطْرَغِشٌّ: ضعيفٌ تضطرب قوائمهُ و المُطْرَغِشُّ: الناقِهُ من المرض غير أَن كلامَه و فؤادَه ضعيف. و اطْرَغَشَّ من مرضه و ابرَغَشَّ أَى أَفاق بمعنى واحد. و اطرَغَشَّ القومُ إِذا غِيثُوا فأَخْصَبوا بعد الهُزال و الجَهْد.

طرفش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: طَرْفَش الرجلُ طَرْفَشَةً: نظر و كسَر عينَه. و تَطَرْفَشَت عينُه: عَشِيَت. و الطُّرَافِشُ: السيِّءُ الخُلُقِ: النضر: الطَّغْمَشَةُ و الطَّرْفَشةُ ضعْفٌ البصر.

طرمش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: طَرْمَشَ الليلُ و طَرْشَم: أَظلم، و السِّينُ أَعْلى.

طشش؛ ج۶، ص: ۳۱۱

: الطَّشُّ من المطر: فوق الرِّكّ و دون القِطْقِط، و قيل: أولُ المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ. و مطر طَشٌّ و طَشِيشٌ: قليل؛ و قال رؤبة: و لا جَدَا نَيْلِك بالطَّشِيش «۱» أى بالنَّيْلِ القليل. و قد طَشَّت السماءُ طَشّاً و أَطَشَّت و رَشَّت و أَرَشّت بمعنى واحد. و الطَّشُّ و الطَّشِيشُ: المطر الضعيف و هو فوق الرَّذاذ. قال: و أرضٌ مَطْشُوشةٌ و مَطلولة، و من الرَّذاذِ مَرْذُوذَةٌ. الأَصمعى: لا يقال مُرَذَّةٌ و لا مَرْذُوذَةٌ و لكن

(۱). قوله [نيلك] فى الصحاح، وبلك.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۲

يقال أرضٌ مُرَذٌّ عليها. وفى الحديث: الخَزَاةُ «۱» يَشرَبها أَكايسُ الناس للطُّشّة؛ قال: هو داءٌ يُصِيب الناس كالزُّكام، سميت طُشّة لأَنه إذا استَنثر صاحبُها طَشَّ كما يَطِشّ المطرُ و هو الضعيف القليل منه. وفى حديث الشعبى و سعيد فى قوله تعالى: وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، قال: طَشَّ يومَ بَدْرٍ.و منهحديث الحسن: أَنه كان يمشى فى طَشّ و مطر.المحكم: و الطُّشَّةُ داءٌ يُصِيب الناس كالزُّكام. قال: وفى حديث بعضهم فى الخَزَاةِ يَشْرَبُها أَكايس الصِّبْيانِ للطُّشَّةِ، قال ابن سيدة: أرى ذلك لأَنَّ أُنوفَهم تَطِشّ من هذا الداء؛ قال: حكاه الهروى فى الغريبين عن ابن قتيبة. التهذيب: الطُّشَاشُ داءٌ من الأَدْواء، يقال: طُشَّ، فهو مَطشُوشٌ، كأَنه زُكِم، قال: و المعروف فيه طُشِئَ.

طغمش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: النضر: الطَّغْمَشةُ و الطَّرْفَشةُ ضعْفُ البصر.

طفش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: الطَّفْش: النكاحُ؛ قال أَبو زُرْعة التميمي: قال لها، و أُولِعَتْ بالنَّمْشِ: هل لَكِ يا خَلِيلَتى فى الطَّفْشِ؟ النَّمْشُ هناك: الكلامُ المُزَخْرف، قال ابن سيدة: و أرى السين لغة؛ عن كراع. و الطَّفَاشاءُ: المهزولة من الغنم و غيرها. و فى التهذيب: و الطَّفَاشاةُ المهزولة من الغنم و غيرها. و رجل طَفَنْشَأٌ: ضعيف البدن فيمن جعل النون و الهمزة زائدتين.

طفنش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: رجل طَفَنَّشٌ: واسع صدْر القدَم، و طَفَنْشَأٌ: ضعيف البدن.

طمش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: الطَّمْشُ: الناس؛ يقال: ما أَدرى أىّ الطَّمْش هو، معناه أىّ الناس هو، و جمعه طُمُوشٌ. قال أَبو منصور: و قد استعمل غير منفى الأَول؛ قال رؤبة: و ما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ وحْشٌ، و لا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ قال ابن برى: حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَةِ من جَدْبها المحْشُوش الذى سِيقَ و ضُمَّ من نواحيه أى لم يَسْلم فى هذه السنة وحشىّ و لا إِنسىّ.

طنفش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: طَنْفَش عينَه: صغَّرها.

طهش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: الطَّهْش: أَن يختلط الرجلُ فيما أَخَذ فيه من عملٍ بِيدِه فيُفسِده. و طَهْوَشٌ: اسم.

طوش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: ابن الأَعرابى: الطَّوْش خفَّة العقل. و طَوَّش إِذا مَطَل غريمَه.

طيش؛ ج۶، ص: ۳۱۲

: الطَّيْش: خفَّة العقل، و فى الصحاح: النَّزَقُ و الخفَّة، و قد طاشَ يَطِيش طَيْشاً، و طاش الرجلُ بعد رَزانتِهِ. قال شمر: طَيْشُ العقل ذهابُه حتى يجهل صاحبُه ما يُحاوِلُ، و طَيْشُ الحِلْم خفَّته، و طَيْشُ السهم جَوْرُه عن سَنَنِه؛ و قولُ أَبى كبير: ثم انصرفتُ، و لا أَبُثُّك حِيبَتى، رَعِشَ البَنانِ، أَطِيشُ مشْىَ الأَصْوَرِ أَراد: لا أَقْصِدُ. وفى حديث السحابة «۲»: فطاشَتِ السِّجِلّاتُ و ثَقُلَت البِطاقةُ؛ الطَّيْشُ: الخفَّة. وفى حديث عمرو بن أَبى سلمة «۳»: كانت يَدِى تَطِيش فى الصَّحْفَةأَى تَخِفُّ و تتناوَلُ من كل جانب. وفى حديث ابن شبرمة و سُئِل عن السُّكْر فقال: إِذا طاشت رِجْلاه و اختلطَ كلامُه؛ و قول أَبى سهم الهذلى:

(۱). و فى النهاية: الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً منه، ثم قال: و فى رواية يشتريها أَكايس الناس للخافية و الإقلات، الخامية الجن و الإقلات موت الولد، كأَنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به نفعهن فى ذلك. (۲). قوله [و فى حديث السحابة] كذا فى الأَصل، و الذى فى النهاية: فى حديث الحساب. (۳). قوله [عمرو بن أَبى سلمة] الذى فى النهاية: عمر بن أَبى سلمة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۳

أ خالِدُ، قد طاشَتْ عن الأُمّ رِجْلُه، فكيف إِذا لم يَهْدِ بالخُفّ مَنْسِمُ؟ عدّاه بعن لأَنه فى معنى راغَتْ و عدَلَت، فكيف إذا لم يهتد بالخف منسِم، عدَّاه بالياء أَيضاً لأَنه فى معنى لم يُدَلّ به و نحوه، و كانت رِجْلُه قد قطعت. و رجل طائشٌ من قوم طاشةٍ، و طَيَّاشٌ من قوم طيَّاشةٍ: خفاف العقول. و طاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طَيشاً إِذا عدَل عنه و لم يقصِد الرميَّة و أَطاشه الرَّامى. وفى حديث جرير: و منها العَصِلُ الطائشُ أَى الزالُّ عن الهدَف. و الأَطْيَشُ: طائرٌ.

فصل العين المهملة؛ ج۶، ص: ۳۱۳

عبش؛ ج۶، ص: ۳۱۳

: العَبْشُ «۱»: الغباوة، و رجل به عُبْشةٌ. و تَعَبَّشَنى بدعوى باطلٍ: ادّعاها علىّ؛ عن الأَصمعى، و الغين لغة. ابن الأَعرابى: العَبْش الصَّلاحُ فى كل شىء. و العرب تقول: الختان عَبْشٌ للصَّبىّ أَى صلاحٌ، بالباء، و قد ذكره فى موضع آخر العَمْش، بالميم، و ذكر الليث أَنهما لغتان. يقال: الخِتان صلاحٌ للولدِ فاعْمُشُوه و اعْبُشُوه، و كلتا اللغتين صحيحةٌ.

عتش؛ ج۶، ص: ۳۱۳

: عَتَشَهُ يَعْتِشُه عَتْشاً: عَطَفه، قال: و ليس بثت.

عرش؛ ج۶، ص: ۳۱۳

: العَرْش: سرير الملِك، يدلّك على ذلك سرير ملِكة سَبَإٍ، سمَّاه اللَّه عز و جل عَرْشاً فقال عز من قائل: إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَها عَرْشٌ عَظِيمٌ؛ و قد يُستعار لغيره، و عرش البارى سبحانه و لا يُحدُّ، و الجمع أَعراشٌ و عُروشٌ و عِرَشَةٌ. وفى حديث بَدْءِ الوَحْيِ: فرفعتُ رأْسى فإِذا هو قاعدٌ على عَرْش فى الهواء، و فى رواية: بين السماء و الأَرض، يعنى جبريلَ على سرير. و العَرْش: البيتُ، و جمعه عُروشٌ. و عَرْش البيت: سقفُه، و الجمع كالجمع. وفى الحديث: كنت أَسمع قراءة رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، و أَنا على عَرْشِى، و قيل: على عَرِيش لى؛ العَرِيشُ و العَرْشُ: السقفُ، وفى الحديث: أَو كالقِنْديلِ المعلَّق بالعْرش، يعنى بالسقف. و فى التنزيل: الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، و فيه؛ وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ؛روى عن ابن عباس أَنه قال: الكرسىّ موضع القدَمين و العَرْش لا يُقدَر قدرُه، وروى عنه أَنه قال: العَرْش مجلِس الرحمن، و أَما ما وردفى الحديث: اهتزَّ العرشُ لموت سعد، فإِن العَرْش هاهنا الجِنَازة، و هو سرير الميت، و اهتزازُه فَرَحُه بحمْل سعد عليه إِلى مَدْفِنِه، و قيل: هو عَرْش اللَّه تعالى لأَنه قد جاءفى رواية أُخرى: اهتزَّ عرشُ الرحمن لموْت سعد، و هو كِنايةٌ عن ارتياحِه بروحه حين صُعِد به لكرامته على ربه، و قيل: هو على حذف مضافٍ تقديره: اهتزَّ أَهل العرش لقدومه على اللَّه لما رأَوْا من منزلته و كرامته عنده. و قوله عز و جل: فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَ هِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها؛ قال الزجاج: المعنى أَنها خَلَتْ و خرّت على أَركانها، و قيل: صارت على سقُوفها، كما قال عز من قائل: فَجَعَلْنا عالِيَها سافِلَها، أَراد أَن حيطانها قائمة و قد تهدَمت سُقوفُها فصارت فى قَرارها و انقَعَرَت الحيطانُ من قواعدِها فتساقطت على السُّقوف المتهدّمة قَبْلها، و معنى الخاوِية و المنقعِرة واحد يدلُّك على ذلك قول اللَّه عز و جل فى قصَّة قوم عاد: كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ؛ و قال فى موضع آخر يذكر هلاكهم أَيضاً: كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ،

(١). قوله [العبش] هو بفتح الباء و سكونها، و قوله [و رجل به عبشة] هو بفتح العين و ضمها مع سكون الباء و بفتحتين، كما يؤخذ من القاموس و شرحه.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۴

فمعنى الخاوية و المنقعر فى الآيتين واحد، و هى المُنقلِعة من أُصولها حتى خَوى مَنْبتُها. و يقال: انقَعَرَتِ الشجرة إِذا انقلَعتْ، و انقَعَر النبتُ إِذا انقلَعَ من أَصله فانهدم، و هذه الصفة فى خراب المنازل من أَبلغ ما يوصف. و قد ذكر اللَّه تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه و هو قوله: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ؛ أَى قلع أَبنيَتهم من أَساسها و هى القواعِدُ فتساقطت سُقوفُها، و عليها القواعد، و حيطانُها و هم فيها، و إِنما قيل للمُنقعِرِ خاوٍ أَى خالٍ، و قال بعضهم فى قوله تعالى: وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها*؛ أَى خاوية عن عروشها لتهدُّمِها، جعل على بمعنى عن كما قال اللَّه عز و جل: الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ أَى اكتالوا عنهم لأَنفسهم، و عُروشُها: سُقوفها، يعنى قد سقَط بعضُه على بعض، و أَصل ذلك أَن تسقُط السقوفُ ثم تسقُط الحيطان عليها. خَوَتْ: صارت خاويةً من الأَساس. و العَرْش أَيضاً: الخَشَبة، و الجمع أَعراشٌ و عُروشٌ. و عَرَش العَرْشَ يعرِشه و يعرُشه عَرْشاً: عَمِلَه. و عَرْشُ الرجل: قِوام أَمره، منه. و العَرْش: المُلْك. و ثُلَّ عَرْشُه: هُدِم ما هو عليه من قِوام أَمره، و قيل: وَهَى أَمره و ذهَب عِزُّه؛ قال زهير: تَداركْتُما الأَحْلافَ، قد ثُلَّ عَرْشُها، و ذُبيانَ إِذ زَلَّتْ بأَحلامِها النَّعْلُ «٢» و العَرْش: البيت و المنزل، و الجمع عُرُش؛ عن كراع. و العَرْش كواكِبُ قُدَّام السِّماك الأَعْزَل. قال الجوهرى: و العَرْشُ أَربعةُ كَواكِبَ صغار أَسفل من العَوَّاء، يقال إِنها عَجُزُ الأَسَدِ؛ قال ابن أَحمر: باتت عليه ليلةٌ عَرْشيَّةٌ شَرِبَتْ، و بات على نَقاً مُتهدِّمِ و فى التهذيب: و عَرْشُ الثُّريَّا كواكِبُ قريبة منها. و العَرْشُ و العَرِيش: ما يُستَظلُّ به. وقيل لرسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، يوم بدر: أَ لا نَبْنى لك عَريشاً تتظلَّل به؟و قالت الخنساء: كان أَبو حسّان عَرْشاً خَوَى، ممَّا بَناه الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ أَى كان يظلُّنا، و جمعه عُروش و عُرُش. قال ابن سيدة: و عندى أَن عُروشاً جمع عَرْش، و عُرُشاً جمعُ عَرِيش و ليس جمعَ عَرْش، لأَن باب فَعْل و فُعُل كرَهْن و رُهُن و سَحْل و سُحُل لا يتَّسع. وفى الحديث: فجاءت حُمَّرةٌ جعلت تُعَرِّشُ؛ التَّعْرِيش: أَن ترتفع و تظلِّل بجناحيها على من تحتها. و العَرْش: الأَصل يكون فيه أَربعُ نَخْلات أَو خمسٌ؛ حكاه أَبو حنيفة عن أَبى عمرو، و إِذا نبتتْ رواكِيبُ أَربعٌ أَو خمسٌ على جِذْع النَّخْلَة فهو العَرِيشُ. و عَرْشُ البئر: طَيُّها بالخشب. و عرشْت الرَّكِيَّةَ أَعرُشها و

أَعرِشُها عَرْشاً: طَوَيْتُها من أَسفلها قدرَ قامةٍ بالحجارة ثم طَوَيْتُ سائرَها بالخشب، فهى مَعْرُوشةٌ، و ذلك الخشب هو العَرْش، فأَما الطيُّ فبالحجارة خاصَّة، و إِذا كانت كلها بالحجارة، فهى مطويَّة و ليست بمعروشة، و العَرْشُ: ما عَرَشْتها به من الخشب، و الجمع عُروشٌ. و العَرْشُ: البناء الذى يكون على فَم البئر يقوم عليه الساقى، و الجمع كالجمع؛ قال الشاعر: أَ كُلَّ يوم عَرْشُها مَقِيلى و قال القَطامى عُمَيْرُ بنُ شُيَيْم: و ما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ، إِذا استُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائمُ

(۲). فى الديوان: بأَقدامها بدلًا من بأَحلامها.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۵

فلم أَرَ ذا شَرٍّ تَماثَلَ شَرُّهُ، على قومِه، إِلا انتهى و هو نادمُ أَ لم تَرَ لِلبْنيانِ تَبلى بُيوتُهُ، و تَبْقَى من الشِّعْرِ البُيوتُ الصوارِمُ؟ يريد أَبياتَ الهِجاء. و الصوارِمُ: القواطِع. و المثابةُ: أَعلى البئر حيث يقوم المستقى. قال ابن برى: و العَرْش على ما قاله الجوهرى بناءٌ يُبنى من خشب على رأْس البئْر يكون ظِلالًا، فإِذا نُزِعت القوائمُ سقطتِ العُروشُ، ضَرَبَهُ مثلًا. و عَرْشُ الكَرْم: ما يُدْعَمُ به من الخشب، و الجمع كالجمع. و عَرَشَ الكَرْمَ يَعْرِشُه و يعرُشه عَرْشاً و عُرُوشاً و عَرَّشَه: عَمِل له عَرْشاً، و عَرَّشَه إِذا عَطَف العِيدان التى تُرْسَل عليها قُضْبان الكَرْم، و الواحد عَرْش و الجمع عُروش، و يقال: عَريش و جمعه عُرُشٌ. و يقال: اعْتَرَشَ العِنَبُ العَريشَ اعْتِراشاً إِذا عَلاه على العِراش. و قوله تعالى: جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ؛ المعروشاتُ: الكُرُوم. و العَرِيشُ ما عَرَّشْتَه به، و الجمع عُرُشٌ. و العَرِيشُ: شِبْهُ الهَوْدَج تقْعُد فيه المرأَةُ على بَعِيرٍ و ليس به؛ قال رؤبة: إِمَّا تَرَيْ دَهْراً حَنانى خَفْضا أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا و بئرٌ مَعْروشةٌ و كُرُومٌ مَعْروشاتٌ. و عَرَشَ يعْرِشُ و يعرُش عَرْشاً أَى بَنى بِناءً من خشب. و العَرِيشُ: خَيمةٌ من خشب و ثُمام. و العُروش و العُرُش: بيوت مكة، واحدها عَرْشٌ و عَرِيشٌ، و هو منه لأَنها كانت تكون عِيداناً تُنْصَبُ و يُظَلَّلُ عليها؛ عن أَبى عبيد: وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يَقْطع التَلْبِيةَ إِذا نَظَر إِلى عُروش مكة؛ يعنى بيوتَ أَهل الحاجة منهم، و قال ابن الأَثير: بيوت مكة لأَنها كانت عيداناً تنصب و يُظَلَّل عليها. وفى حديث سعد قيل له: إِن معاوية يَنْهانا عن مُتْعة الحج، فقال: تَمَتَّعْنا مع رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، و معاويةُ كافر بالعُرُش؛ أَراد بيوت مكة، يعنى و هو مقيم بعُرُش مكة أَى بيوتها فى حال كُفْرِه قبل إِسلامِه، و قيل أَراد بقوله كافر الاخْتِفاء و التغطّى؛ يعنى أَنه كان مُخْتفياً فى بيوت مكة، فمن قال عُرُش فواحدها عريشٌ مثل قَليبٍ و قُلُبٍ، و من قال عُروش فواحدها عَرش مثل فَلْس و فُلوس. و العَريش و العَرْشُ: مكةُ نفسُها كذلك؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيتُ العربَ تسمى المَظالَّ التى تُسَوَّى من جريد النخل و يُطْرح فوقها الثُّمام عُرُشاً، و الواحد منها عَريش: ثم يُجْمع عُرُشاً، ثم عُروشاً جمعَ الجمعِ. وفى حديث سهل بن أَبى حَثْمَة: إِنى وجدت ستين عَرِيشاً فأَلقيت لهم من خَرْصِها كذا و كذا؛ أَراد بالعَريش أَهل البيت لأَنهم كانوا يأْتون النَّخيل فيَبْتَنُون فيه من سَعَفِه مثل الكُوخ فيُقِيمون فيه يأْكلون مدّة حَمْله الرُّطَبَ إِلى أَن يُصْرَمَ. و يقال للحَظِيرة التى تُسَوَّى للماشية تكُنّها من البرد: عَريشٌ. و الإِعْراشُ: أَن تمْنَع الغنمَ أَن تَرْتَع، و قد أَعْرَشْتها إِذا مَنعْتها أَن ترتع؛ و أَنشد: يُمْحى به المَحْلُ و إِعْراشُ الرُّمم و يقال: اعْرَوَّشْتُ الدابةَ و اعنَوَّشْته «۱» و تَعَرْوَشْته إِذا ركبته. و ناقة عُرْشٌ: ضخْمة كأَنها مَعْروشة الزَّوْر؛ قال عبدةُ بن الطبيب: عُرْشٌ تُشِيرُ بقِنْوانٍ إِذا زُجِرَتْ، من خَصْبه، بقِيَتْ منها شَماليلُ

(۱). قوله [و اعنوشته] هو فى الأَصل بهذا الضبط.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۶

و بعيرٌ مَعْروشُ الجَنْبين: عظيمُهما كما تُعْرَشُ البئر إِذا طُويتْ. و عَرْشُ القَدَم و عُرْشُها: ما بين عَيرها و أَصابعها من ظاهرٍ، و قيل: هو ما نَتأَ فى ظهرها و فيه الأَصابعُ، و الجمع أَعْراشٌ و عِرَشة. و قال ابن الأَعرابى: ظهرُ القدم العَرْش و باطنُه الأَخْمَص. و العُرْشانِ من الفرس: آخرُ شَعرِ العُرْف. و عُرْشا العُنُق: لَحْمتان مسْتَطِيلتان بينهما الفَقارُ، و قيل: هما موضعا المِحْجَمتين؛ قال العجاج: يَمْتَدّ عُرْشا عُنْقِه لِلُقْمَتِهْ و يروى: و امتدَّ عُرْشا. و للعنُق عُرْشان بينهما القفا، و فيهما الأَخْدَعانِ، و هما لحمتان مُسْتطيلتانِ عِدا العُنُق؛ قال ذو الرمة: و عبدُ يَغُوث يَحْجِلُ [يَحْجُلُ الطَّيْرُ حوله، قد احْتَزّ عُرْشَيهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ لنا الهامةُ الأُولى التى كلُّ هامةٍ، و إِن عظُمَتْ، منها أَذَلُّ و أَصْغَرُ و واحدهما عُرْش، يعنى عبد يغوث بن وقّاص المُحاربى، و كان رئيسَ مَذْحِج يومَ الكُلاب و لم يُقْتل ذلك اليومَ، و إِنما أُسِرَ و قُتِل بعد ذلك؛ و

روى: قـد اهْتَـدّ عُرْشَـيه ... أى قَطَع، قال ابن برى: فى هذا البيت شاهِدانِ: أَحدُهما تقديمُ مِنْ على أَفْعَل، و الثانى جواز قولهم زيد أَذلَّ من عَمرو، و ليس فى عَمْرٍو ذُلٌّ؛ على حد قول حسان: فَشَرُّكُما لِخيرِكُما الفِداءُ وفى حديث مَقْتَل أَبى جهل قال لابن مسعود: سَيْفُك كَهـامٌ فخُذْ سَيفِى فاحْتَزَّ به رأْسى من عُرْشِى؛ قال: العُرْشُ عِرْقٌ فى أَصل العُنُق. و عُرْشا الفرسِ: مَنْبِت العُرْفِ فوق العِلْباوَيْن. و عَرَّشَ الحِمارُ بعانَتِهِ تَعْريشاً: حَمَلَ عليها فاتحاً فمَه رافعاً صوتَه، و قيل إذا شَحَا بعد الكَرْفِ؛ قال رؤبة: كأَنّ حيث عَرَّشَ القَبائلا من الصَّبِيَّيْنِ و حِنْواً ناصِلا و الأُذُنان تُسَمَّيان: عُرْشَين لِمُجاوَرَتِهما العُرْشَين. أَراد فلان أن يُقِرّ لى بحقّى فَنَفَث فلانٌ فى عُرْشَيهِ، و إذا سارَّه فى أُذُنيه فقد دَنا من عُرْشَيْهِ. و عَرَشَ بالمكان يَعْرِش عُرُوشاً و تعَرَّش: ثبت. و عَرِشَ بغَرِيمه عرَشاً: لزِمَه. و المُتَعَرِّشُ: المُسْتَظِلّ بالشجرة. و عَرَّشَ عنى الأَمرُ أى أَبْطأَ: قال الشماخ.و لما رأَيتُ الأَمرَ عَرْشَ هَوِيّةٍ، تسَلّيْتُ حاجاتِ الفؤاد بشَمَّرا الهَوِيّةُ: موضعٌ يَهْوِى مَنْ عليه أى يَسْقُط؛ يصِفُ فوتَ الأَمرِ و صعوبتَه بقوله عَرْشَ هَوِيّة. و يقال الكلب إذا خَرِقَ فلم يَدْنُ للصيد: عَرِشَ و عَرِسَ. و عُرْشانٌ: اسمٌ. و العُرَيْشانُ: اسم؛ قال القتَّال الكِلابى: عفا النَّجْبُ بعدى فالعُرَيْشانُ فالبُتْرُ

عشش؛ ج۶، ص: ۳۱۶

: عُشُّ الطائرِ: الذى يَجْمع من حُطام العيدان و غيرها فيبيض فيه، يكون فى الجبَلِ و غيره، و قيل: هو فى أَفْنان الشجر، فإذا كان فى جبَلٍ أو جِدار و نحوهما فهو وَكْر و وَكْنٌ، و إذا كان فى الأَرض فهو أُفْحُوصٌ و أُدْحِيٌّ؛ و موضعُ كذا مُعَشّشُ الطيورِ، و جمعه أَعْشاشٌ و عِشاشٌ و عُشوشٌ و عِشَشةٌ؛ قال رؤبة فى العُشوش:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۱۷

لو لا حُباشاتٌ من التَّحْبِيش لِصِبيَةٍ كأَفْرُخِ العُشوش و العَشْعَش: العُشُّ إذا تراكب بعضُه على بعض. و اعتَشَّ الطائرُ: اتّخذ عُشًّا؛ قال يصف ناقة: يتبعها ذو كِدْنةٍ جُرَائِضُ، لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ، بحيث يعْتَشّ الغُرابُ البائضُ قال: البائض و هو ذكَرٌ لأَن له شركةً فى البَيْض، فهو فى معنى الوالد. و عشَّشَ الطائرُ تَعْشيشاً: كاعْتَشَّ. و فى التهذيب: العُشُّ للغراب و غيره على الشجر إذا كَثُف و ضخُم. و فى المثلفى خطبة الحجاج: ليس هذا بعُشِّكِ فادْرُجِى؛ أَراد بعُشِّ الطائر، يُضرب مثلًا لمن يرفع نفسَه فوق قدْرِه و لمن يَتعَرَّض إلى شىء ليس منه، و للمُطْمَئِنّ فى غير وقته فيؤمر بالجِدِّ و الحركة؛ و نحوٌ منه: تَلَمَّسْ أَعشَاشَك أى تلَمَّسِ التجنِّى و العِلَلَ فى ذَوِيك. وفى حديث أُمّ زرع: و لا تَمْلأُ بيْتَنا تعْشِيشاًأى أَنها لا تَخُونُنا فى طعامنا فتخبأَ منه فى هذه الزاوية و فى هذه الزاوية كالطيور إذا عَشَّشَتْ فى مواضعَ شتّى، و قيل: أَرادت لا تملأُ بيتَنا بالمَزابِل كأَنه عُشُّ طائر، و يروى بالغين المعجمة. و العَشّةُ من الشجر: الدقيقةُ القُضْبان، و قيل: هى المفْترقةُ الأَغصان التى لا تُوارى ما وراءها. و العَشّةُ أَيضاً من النخل: الصغيرةُ الرأْسِ القليلة السعف، و الجمع عِشاشٌ. و قد عشَّشَت النخلةُ: قَلَّ سعفُها و دقّ أَسفلُها، و يقال لها العَشَّة، و قيل: شجرة عشَّةٌ دقيقة القضبان لَئِيمةُ المَنْبِت؛ قال جرير: فما شَجراتُ عِيصِك فى قريْش بعَشّات الفُروع، و لا ضَواحِى و قيل لرجل: ما فعل نخل بنى فلان؟ فقال: عَشَّشَ أَعلاه و صنْبَرَ أَسفلُه، و الاسم العَشَشُ. و العَشّةُ: الأَرض القليلة الشجر، و قيل: الأَرض الغليظة. و أَعْشَشْنا: وقعْنا فى أرض عَشَّة، و قيل: أرض عَشَّةٌ قليلة الشجر فى جَلَدٍ عَزازٍ و ليس بجبلٍ و لا رملٍ و هى ليّنة فى ذلك. و رجل عَشٌّ: دقيقُ عظام اليد و الرِّجْل، و قيل: هو دقيقُ عظام الذراعين و الساقين، و الأُنثى عَشَّةٌ؛ قال: لَعَمْرُكَ ما لَيْلى بورْهاءَ عِنْفِصٍ، و لا عَشَّة، خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ و قيل: العَشَّةُ الطويلة القليلة اللحم، و كذلك الرجلُ. و أَطْلَق بعضهم العَشَّةَ من النساء فقال: هى القليلةُ اللحم. و امرأَة عَشّةٌ: ضَئِيلةُ الخَلْق، و رجل عَشٌّ: مهزول؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَضْحكُ منِّى أن رأَتْنى عَشّا، لبِستُ عَصْرَى عُصُرٍ فامْتَشَّا بَشاشَتى و عَمَلًا ففَشَّا، و قد أَراها و شَواها الحُمْشا و مِشْفراً، إن نطقَتْ أَرَشّا، كمِشْفَر النابِ تَلُوكُ الفَرْشا الفَرْشُ: الغَمْضُ من الأَرض فيه العُرْفُط و السَّلَم، و إذا أَكلَتْه الإِبلُ أَرْخت أَفواهَها؛ و ناقة عَشَّةٌ بيِّنة العَشَشِ و العَشاشة و العُشُوشة، و فرس عَشُّ القوائم: دقيقٌ. و عَشَّ بدنُ الإِنسان إذا ضَمَر و نَحَل، و أَعَشّهُ اللَّه. و العَشُّ: الجمع و الكسب. و عَشَّ المعروفَ يعُشّه عَشًّا: قلَّله؛ قال رؤبة: حَجّاجُ ما نَيْلُك بالمَعْشُوشِ و سقى سَجْلًا عَشّاً أى قليلًا نزراً؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج‌۶، ص: ۳۱۸

يسقينَ لا عَشّاً و لا مُصَرّدا و عَشّشَ الخبزُ: يبِسَ و تكَرَّجَ، فهو مُعَشِّشٌ. و أَعَشَّه عن حاجته: أَعْجَله. و أَعَشّ القومَ و أَعَشَّ بهم: أَعْجَلَهم عن أَمرهم، و كذلك إِذا نزل بهم على كُرْه حتى يتحوّلوا من أَجله، و كذلك أَعْشَشْت؛ قال الفرزدق يصف القطاة: و صادقةٍ ما خبّرَتْ قد بَعَثْتُها طَرُوقاً، و باقي الليلِ في الأَرض مُسْدِفُ و لو تُركَتْ نامتْ، و لكنْ أَعَشّها أذًى من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ و يروى...: كالحِنّي، ... بكسر الحاء. و يقال: أَعْشَشْت القومَ إِذا نزَلْت منزلًا قد نزلوه قبلك فآذَيْتهم حتى تحوّلوا من أَجْلِك. و جاؤوا مُعاشِّين الصُّبْحَ أي مُبادِرين. و عشَشْت القميصَ إِذا رقَعْته فانعشّ. أَبو زيد: جاء بالمال من عِشِّه و بِشِّه و عِسِّه و بِسِّه أي من حيث شاء. و عَشّه بالقضيب عشًّا إِذا ضربه ضربات. قال الخليل: المَعَشّ المَطْلب، و قال غيره المَعَسّ، بالسين المهملة. و حكى ابن الأَعرابي: الاعْتِشاشُ أَن يمتارَ القومُ ميرةً ليست بالكثيرة. و أَعْشاش: موضع بالبادية، و قيل في ديار بني تميم؛ قال الفرزدق: عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ، و ما كُنْتَ تَعْزِفُ، و أَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنْتَ تَعْرِفُ و يروى ...: و ما كِدْتَ تعزف؛ أَراد عزفت عن أَعشاش، فأَبدل الباء مكان عن، و يروى ...بإِعْشاش ... أي بكُرْهٍ؛ يقول. عَزَفْتَ بكُرْهِك عمن كنْت تُحِبّ أي صرفت نفسَك. و الإِعشاشُ: الكِبَرُ «۱».

عطش؛ ج‌۶، ص: ۳۱۸

: العطَشُ: ضدُّ الرِّيّ؛ عطِشَ يعْطشُ عَطَشاً، و هو عاطِشٌ و عطِشٌ و عطُشٌ و عَطْشان، و الجمع عَطِشُون و عَطُشونَ و عِطاشٌ و عَطْشَى و عَطَاشَى و عُطَاشَى، و الأُنثى عَطِشةٌ و عَطُشةٌ و عَطْشى و عَطْشانةٌ و نسوة عِطاشٌ. و قال اللحياني: هو عَطْشان يُريد الحالَ، و هو عاطِشٌ غداً، و ما هو بعاطشٍ بعد هذا اليوم. و رجل مِعْطاشٌ: كثير العطَشِ؛ عن اللحياني، و امرأَة مِعْطاشٌ. و عَطّشَ الإِبلَ: زاد في ظِمْئها أي حبَسَها عن الماء، كانت نَوْبَتُها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم. و أَعْطَشَها: أَمْسَكها أَقلَّ من ذلك؛ قال: أَعْطَشَها لأَقْرَبِ الوَقْتين و المُعَطَّشُ: المحبوسُ عن الماء عمْداً. و المَعاطِشُ: مواقِيتُ الظِّمْءِ، واحدُها مَعْطَشٌ، و قد يكون المَعْطَش مصدراً لِعَطِشَ يَعْطَشُ. و أَعْطَشَ القومُ: عطِشَت إِبِلُهم؛ قال الحطيئة: و يَحْلفُ حَلْفةً لبني بَنِيه: لأَنتُمْ مُعْطِشون، و هُمْ رِواء و قد أَعْطَشَ فلان، و إِنه لمُعْطِشٌ إِذا عطِشَت إِبلُه و هو لا يُريد ذلك. و زَرْعٌ مُعَطَّشٌ: لم يُسْقَ. و مكان عَطِشٌ: قليلُ الماء. و العُطاش: داءٌ يُصِيب الصبي فلا يروى، و قيل: يُصِيب الإِنْسان يشرب الماءَ فلا يَروَى. وفي الحديث: أَنه رَخَّص لصاحب العُطاش، بالضم، و اللَّهَث أَن يُفطِرا و يُطعِما.العُطاشُ، بالضم: شدّة العَطَشِ، و قد يكون داءٌ يُشْرب معه و لا يَرْوى صاحبه. و عَطِشَ إِلى لقائه أي اشتاق. و إِني إِليك لعَطْشان، و إِني لأُجادُ إِليك، و إِني لجائع إِليك، و إِني لَمُلْتاحٌ

(۱). قوله [الكبر] هو بهذا الضبط في الأَصل.

لسان العرب، ج‌۶، ص: ۳۱۹

إِليك، معناه كله: مشتاق؛ و أَنشد: و إِني لأُمْضِي الهَمَّ عنها تَجَمُّلًا، و إِني، إِلى أَسْماءَ، عَطْشانُ جائعُ و كذلك إِني لأَصْوَرُ إِليه. و عَطْشان نَطْشَان: إِتباع له لا يُفْرد. قال محمد بن السري: أَصلُ عَطْشان عَطْشاء مثل صحراء، و النون بدل من أَلف التأْنيث، يدل على ذلك أَنه يجمع على عَطاشَى مثل صَحارَى. و مكانٌ عَطِشٌ و عطُشٌ: قليل الماء؛ قال ابن الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم سَيفٌ يقال له العطشان، و هو القائل فيه: مَنْ خانَه سَيْفُه في يوم مَلْحَمةٍ، فإِنَّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ و لم يَخُنِ

عفش؛ ج‌۶، ص: ۳۱۹

: عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشاً: جمعه. و في نوادر الأَعراب: به عُفَاشةٌ من الناس و نُخاعةٌ و لُفاظةٌ، يعني من لا خير فيه من الناس.

عفنجش؛ ج‌۶، ص: ۳۱۹

: العَفَنْجَشُ: الجافی.

عقش؛ ج۶، ص: ۳۱۹

: العَقْشُ: الجمعُ. و العَقْش «۲»: نبت ينبُت فی الثُّمام و المَرْخ يتلَوّى كالعَصْيبة على فَرْع الثمام، و له ثمرة حَمْريَّة إِلى الحمرة. و العَقْشُ: أَطرافُ قُضْبان الكرْم. و العَقْش: ثمر الأَراك، و هو الحَثَرُ و الجَهَاضُ و الجَهادُ و العلة «۳» و الكَبَاثُ.

عكش؛ ج۶، ص: ۳۱۹

: عكَشَ عليه: حَمَلَ. و عَكِش النباتُ و الشعرُ و تعَكَّش: كَثُر و التفَّ. و كلُّ شيءٍ لزم بعضُه بعضاً فقد تَعَكَّش. و شعرٌ عَكِشٌ و مُتَعَكِّشُ إِذا تلبَّد. و شعر عَكِشُ الأَطراف إِذا كان جَعْداً. و يقال: شَدَّ ما عَكِش رأسُه أی لزم بعضه بعضاً. و شجرة عَكِشَةٌ: كثيرةُ الفروع مُتَشَجِّنةٌ. و العُكَّاش: اللِّوَاء الذی يتقَشَّع الشجرَ و يَلْتوی عليه. و العَكِشةُ: شجرة تَلَوَّى بالشجر تؤكل، و هی طيبة تباع بمكة و جُدَّةَ، دقيقة لا ورق لها. و العَكْش: جَمْعُك الشیء. و العَوْكشة: من أدوات الحَرَّاثين، ما تُدارُ به الأَكْداس المَدُوسة، و هی الحِفْراة أَيضاً. و العُكَاشة و العُكَّاشةُ: العنكبوت: و بها سمی الرجل. و تَعَكَّشَ العنكبوتُ: قبَض قوائمه كأَنه يَنْسُج. و العُكَّاشُ: ذكَرُ العنكبوت. و عُكَيْشٌ و عُكَّاشةُ و عَكَّاشٌ: أَسماء. و عَكَاشُ، بالفتح: موضع. و عُكَّاش، بالتشديد، اسم ماءٍ لبنی نُمَير. و يقال لبيت العنكبوت: عُكَّاشةٌ؛ عن أَبی عمرو. و عُكَّاشة بن مِحْصن الأَسدی: من الصحابة، و قد يخفف.

عكبش؛ ج۶، ص: ۳۱۹

: عَكْبَشَه: شَدَّه وثَاقاً. و العَكْبشةُ و الكَرْبَشةُ: أَخذُ الشیء و رَبْطُه، يقال: كعْبَشه و كَرْبَشَه إِذا فعل ذلك به. و يقال: عَكْبشه و عَكْشَبَه شَدَّه وَثاقاً.

عكرش؛ ج۶، ص: ۳۱۹

: العِكْرِش نبات شِبه الثِّيل خَشِنٌ أَشد خشونة من الثيل تأْكله الأَرانب: و العِكْرِشةُ: الأَرْنب الضخمة؛ قال ابن سيدة: هی الأَرنب الأُنثی، سميت بذلك لأَنها تأْكل هذه البَقْلة؛ قال الأَزهری: هذا غلط، الأَرانبُ تسكن عَذَواتِ البِلاد النائية عن الرِّيفِ و الماءِ و لا تَشْربُ الماء، و مراعيها الحَلَمة و النَّصِيُّ و قَمِيمُ الرُّطَب إذا هاجَ؛ و الخُزَزُ الذكر من الأَرانب، قال: و سمِّيت أُنثی الأَرانب عِكْرِشةً لكثرة وَبرِها و الْتِفافِه، شُبِّه

(۲). قوله [و العفش إلی آخر المادة] فيه سكون العين و تحريكها. (۳). قوله [و العلة]كذا بالأَصل من غير نقط، و فی شرح القاموس العثلة بالمثلثة.

بالعِكْرِش لالْتِفافِه فی منابِته. وفی حديث عمر: قال له رجل: عَنَّت لی عِكْرِشةٌ فشَنَّقْتُها بِجَبُوبةٍ، فقال: فيها جَفْرةٌ؛ العِكْرِشةُ أُنثی الأَرانب، و الجَفْرةُ: العَناقُ من المعز. الأَزهری: العِكْرِشُ مَنْبِتُه نُزُوزُ الأَرض الدقيقة و فی أَطرافِ ورقِه شوكٌ إذا تَوَطَّأَه الإِنسانُ بقدميه أَدماهما؛ و أَنشد أَعرابی من بنی سعد يُكْنی أَبا صبرة: اعْلِف حِمارَك عِكْرِشا، حتی يَجِدَّ و يَكْمُشا و العَكْرَشةُ: التقبُّضُ. و عِكْراشٌ رجلٌ كان أَرْمَی أَهلِ زمانِه، قال الأَزهری: هو عِكْراشُ بن ذُؤَيْب كان قَدِم علی النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، و له روايةٌ إِن صحَّت. الأَزهری:

عجوز عِكْرِشةٌ، و عِجْرِمةٌ و عَضْمّزَةٌ و قَلَمّزةٌ، و هى اللئيمة القصيرة.

عكمش؛ ج۶، ص: ۳۲۰

: العُكَمِشُ: القطيعُ الضخم من الإِبل، و السين أعلى.

علش؛ ج۶، ص: ۳۲۰

: العِلَّوْشُ: الـذِّئب؛ حِمْيريَّة، و قيل ابنُ آوى. قال الخليل: ليس فى كلام العرب شين بعد لام و لكن كلها قبل اللام، قال الأَزهرى: و قد وُجِد فى كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأَعرابى و غيره: رجل لَشْلاشٌ، و سنذكره.

عمش؛ ج۶، ص: ۳۲۰

: الأَعْمَشُ: الفاسد العين الذى [تَغْسَقُ تَغْسِقُ عيناه، و مثله الأَرْمَصُ. و العَمَشُ: أن لا تزالَ العين تُسِيل الدمع و لا يَكادُ الأَعْمشُ يُبْصِرُ بها، و قيل: العَمَش ضَعْفُ رؤية العين مع سيلانِ دمعها فى أَكثر أَوقاتِها. رجل أَعْمَشُ و امرأَة عَمْشاءُ بيِّنا العَمَشِ، و قد عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشاً؛ و استعمله قيس بن ذريح فى الإِبل فقال: فأُقْسِم ما عُمْشُ العُيونِ شَوارِفٌ رَوائِمُ بَوٍّ، حانياتٌ على سَقْبِ، و التَّعامُشُ و التَعْمِيشُ: التغافلُ عن الشىء. و العَمْشُ: ما يكون فيه صلاحُ البدنِ و زيادةٌ. و الخِتانُ للغلام عَمْشٌ لأَنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادةٌ. يقال: الخِتانُ صلاحُ الولدِ فاعْمُشُوه و اعْبُشُوه أى طَهِّرُوه، و كلتا اللغتين صحيحة. و طعام عَمْشٌ لك أى مُوافقٌ. و يقال: عَمِشَ جسمُ المريض إذا ثَابَ إِليه؛ و قد عَمَّشَه اللَّه تَعْمِيشاً. و فلان لا تَعْمَشُ فيه الموعظةُ أى لا تَنْجَع. و قد عَمِشَ فيه قولُك أى نَجَع. و العُمْشوشُ: العُنْقود، يؤكل ما عليه و يُتْرك بعضُه، و هو العُمْشُوق أَيضاً. و تعامَشْتُ أَمْرَ كذا و تَعَامَسْته، و تَغَامَصْته و تَغاطَشْته و تَغاطَسْته و تَغاشَيته كله بمعنى تغابَيْتُه.

عنش؛ ج۶، ص: ۳۲۰

: عَنَشَ العُودَ و القضيبَ و الشيءَ يَعْنِشُه عَنْشاً: عطَفَه. و عنَشَ الناقةَ إذا جذَبها إليه بالزِّمام كعَنَجها. و عَنَشَ: دخَلَ. و المُعانَشةُ: المُعانَقةُ فى الحرْب. و قال أَبو عبيد: عانَشْتُه و عانَقْتُه بمعنى واحد. و يقال: فلان صديقُ العِناشِ أى العِناق فى الحرْب. و عانَشَه مُعانَشَةً و عِناشاً و اعْتَنَشَه: عانقَه و قاتَله؛ قال ساعدة بن جُؤَيِّة: عِنَاش عَدُوٍّ لا يزال مُشَمِّراً برَجْل، إذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها و أَسد عِنَاشٌ: مُعانِشٌ، وُصِف بالمصدر. وفى حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ قال يومَ القادِسِيَّة: يا مَعشرَ المسْلِمين كونوا أُسْداً عِنَاشاً، و إفرادُ الصفةِ و الموصوفُ جمعٌ يُقَوِّى ما قلنا من أَنه وُصِف

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۱

بالمصدر و المعنى: كونوا أُسْداً ذاتَ عِناشٍ؛ و المصدر يُوصف به الواحد و الجمع، تقول: رجلٌ ضَيْفٌ و قومٌ ضَيْفٌ. و اعْتَنَشَ الناسَ: ظَلَمَهم؛ قال رجل من بنى أَسد: و ما قولُ عَبْسٍ: وائِلٌ هو ثَأْرُنا و قاتِلُنا، إلَّا اعْتِناشٌ بباطل أى ظُلْمٌ بباطل. و عنشه عنشاً: أَغْضَبَه. و عُنَيْشٌ و عُنَيِّشٌ: اسمان. و ما له عُنْشُوشٌ أى شىء. و ما فى إِبِلِه عُنْشُوشٌ أى شىءٌ. الأَزهرى فى ترجمة خنش: ما له عُنْشُوشٌ أى شىء. و العَنَشْنَشُ: الطويلُ، و قيل: السريعُ فى شَبابِه. و فرسٌ عَنَشْنَشَةٌ: سريعة؛ قال: عَنَشْنَش تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ، للدِّرْع فَوْقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ و روى ابن الأَعرابى قول رؤبة: فَقُلْ لذاكَ المُزْعَجِ المَعْنُوشِ و فسره فقال: المَعْنُوشُ المُسْتَفَزُّ المَسُوق. يقال: عَنَشَه يَعْنِشُه إذا ساقَه. و المُعانَشةُ: المُفاخَرَةُ.

عنجش؛ ج۶، ص: ۳۲۱

: العُنْجُشُ، الشيخُ المُتَقَبِّضُ؛ قال الشاعر: و شَيْخ كَبِير يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُش الأَزهرى: العُنْجُش الشيخ الفانى.

عنفش؛ ج۶، ص: ۳۲۱

: العِنْفِشُ: اللئيم القصير. الأَزهرى: أَتانا فلان مُعَنْفِشاً بلِحْيته و مُقَنْفِشاً. و فلان عِنْفاشُ اللحْيَة و عَنْفَشِيّ اللحية و قِشْبار اللحية إِذا كان طويلَها.

عنقش؛ ج۶، ص: ۳۲۱

: العِنْقاش: اللئيم الوغْدُ؛ و قال أَبو نخيلة: لما رَمانى الناسُ بابْنَىْ عَمِّى، بالقِرْدِ عِنْقاشٍ و بالأَصَمِّ، قلْتُ لها: يا نَفْسى لا تَهْتَمِّى

عنكش؛ ج۶، ص: ۳۲۱

: العَنْكَشةُ: التجمُّع. و عَنْكَشٌ: اسم.

عيش؛ ج۶، ص: ۳۲۱

: العَيْشُ: الحياةُ، عاشَ يَعِيش عَيْشاً و عِيشَةً و مَعِيشاً و مَعاشاً و عَيْشُوشةً. قال الجوهرى: كلُّ واحد من قوله مَعاشاً و مَعِيشاً يصْلُح أن يكون مصدراً و أن يكون اسماً مثل مَعابٍ و مَعِيبٍ و مَمالٍ و مَمِيلٍ، و أَعاشَه اللّه عِيشةً راضيةً. قال أَبو دواد: و سأَله أَبوه ما الذى أَعاشَك بَعْدِى؟ فأَجابه: أَعاشَنى بَعْدَك وادٍ مُبْقِلُ، آكُلُ من حَوْذانِه و أَنْسِلُ و عايَشَه: عاشَ مَعه كقوله عاشَره؛ قال قَعْنب بن أُمّ صاحب: و قد عَلِمْتُ على أَنِّى أُعايِشُهُمْ، لا نَبْرَحُ الدهرَ إِلا بَيْنَنا إِحَنُ و العِيشةُ: ضربٌ من العَيْش. يقال: عاشَ عِيشةَ صِدْق و عِيشةَ سَوءٍ. و المَعاشُ و المَعِيشُ و المَعِيشةُ: ما يُعاشُ به، و جمع المَعِيشة مَعايِشُ على القياس، و مَعائِشُ على غير قياس، و قد قُرِئَ بهما قوله تعالى: وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ*؛ و أَكثر القراء على ترك الهمز فى مَعايِشَ* إِلا ما روى عن نافع فإِنه همَزها، و جميع النحويين البصريين يزْعُمون أن همزَها خطأٌ، و ذكروا أن الهمزة إنما تكون فى هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صَحِيفة و صحائف، فأَما مَعايشُ فمن العَيْش الياءُ أَصْلِيّةُ. قال الجوهرى: جمعُ المَعِيشة مَعايشُ بلا همز إذا جمعتها على الأَصل، و أَصلها مَعْيِشةٌ، و تقديرها مَفْعِلة، و الياءُ أَصلها متحركة فلا تنقلب فى الجمع همزةً، و كذلك مَكايِلُ و مَبايِعُ و نحوُها، و إِن جمعتها على الفَرْع همزتَ و شبّهتَ مَفْعِلة

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۲

بفَعِيلة كما همزت المَصائب لأَن الياء ساكنة؛ قال الأَزهرى فى تفسير هذه الآية: و يحتمل أن يكون مَعايِشَ* ما يَعِيشون به، و يحتمل أن يكون الوُصْلةَ إِلى ما يَعِيشون به، و أُسنِد هذا القول إِلى أَبى إِسحق، و قال المؤرّج: هى المَعِيشة. قال: و المَعُوشةُ لغة الأَزد؛ و أَنشد لحاجر بن الجَعْد «۱»: من الخَفِرات لا يُتْمٌ غَذاها، و لا كَدُّ المَعُوشةِ و العِلاج قال أَكثر المفسرين فى قوله تعالى: فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً، إِن المَعِيشةَ الضَّنْكَ عذابُ القبر، و قيل: إِن هذه المعيشةَ الضنْك فى نار جهنم، و الضَّنْكُ فى اللغة الضِّيقُ و الشدّة. و الأَرض مَعاشُ الخلق، و المَعاشُ مَظِنَّةُ المعيشة. و فى التنزيل: وَ جَعَلْنَا النَّهارَ مَعاشاً؛ أَى مُلْتَمَساً للعَيْشِ. و التعَيُّشُ: تكلُّف أَسباب المَعِيشة. و المُتَعَيِّشُ: ذو البُلْغة من العَيْشِ. يقال: إِنهم لَيَتَعَيّشُون إِذا كانت لهم بُلْغةٌ من العَيْش. و يقال: عَيْش بنى فلان اللبَنُ إِذا كانوا يَعِيشون به، و عَيْشُ آل

فلان الخُبز و الحَبّ، و عَيْشُهم التمْرُ، و ربما سمَّوا الخبز عَيْشاً. و العائشُ: ذو الحالة الحسَنة. و العَيْش: الطعام؛ يمانية. و العَيْش: المَطْعم و المَشْرب و ما تكون به الحياة. و فى مثل: أَنْتَ مرَّةً عَيْشٌ و مرَّةً جَيْشٌ أى تَنْفع مرّةً و تضُرّ أُخْرى، و قال أَبو عبيد: معناه أَنت مرةً فى عَيْشٍ رَخِيٍّ و مرّةً فى جَيشٍ غَزِيٍّ. و قال ابن الأَعرابى لرجل: كيف فلان؟ قال: عَيْشٌ و جَيْشٌ أى مرة معى و مرّة علىَّ. و عائشةُ: اسمُ امرأَة. و بَنُو عائشةَ: قبيلة من تيم اللات، و عائشة مهموزة و لا تقل عَيْشة. قال ابن السكيت: تقول هى عائشة و لا تقل العَيْشة، و تقول هى رَيْطة و لا تقل رائطة، و تقول هو من بنى عيِّذ اللّه و لا تقل عائذ اللّه. و قال الليث: فلان العائِشِيّ و لا تقل العَيْشى منسوب إِلى بنى عائشة؛ و أَنشد: عَبْدَ بنى عائشةَ الهُلابِعَا و عَيَّاشٌ و مُعَيَّشٌ: اسمان.

عيدش؛ ج۶، ص: ۳۲۲

: العَيْدَشُونُ: دُوَيبّة.

فصل الغين المعجمة؛ ج۶، ص: ۳۲۲

غبش؛ ج۶، ص: ۳۲۲

: الغَبَشُ: شدَّة الظُّلْمة، و قيل: هو بقية الليل، و قيل: ظُلْمة آخر الليل؛ قال ذو الرمة: أَغْباشَ لَيلٍ تَمام كان طارَقَه تَطَخْطُخُ الغَيم، حتى ما لَه جُوَبُ و قيل: هو مما يلى الصبحَ، و قيل: هو حين يُصْبِح؛ قال: فى غَبَشِ الصُّبْح أَو التَّجَلِّى و الجمع من ذلك أَغْباش، و السين لغة؛ عن يعقوب، و ليل أَغْبَشُ و غَبِشٌ و قد غَبِشَ و أَغْبَشَ. وفى الحديث عن رافع مولى أُم سلمة أَنه سَأَل أَبا هريرة عن وقت الصلاة فقال: صَلّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ، و قال ابن بُكَير فى حديثه: بغَبَش، فقال ابن بكير: قال مالكٌ غَبَشٌ و غَلَسٌ و غَبَسٌ واحد؛ قال أَبو منصور: و معناها بقية الظلمة يُخالطها بياض الفَجْر، فبَيَّنَ الخيطَ الأَبيض من الخيط الأَسود، و من هذا قيل للأَدْلَم من الدواب: أَغْبَش. وفى الحديث: أَنه صلَّى الفجر بِغَبَشٍ؛ يقال: غَبِشَ الليلُ و أَغْبَشَ إِذا أَظلم ظلمة يخالطها بياض؛ قال الأَزهرى: يريد أَنه قدَّم صلاة الفجر عند أَوّل طلوعه و ذلك الوقت هو الغَبَسُ، بالسين المهملة، و بَعْدَهُ

(۱). قوله [لحاجر بن الجعد] كذا بالأَصل، و فى شرح القاموس: لحاجز بن الجعيد.

الغَلَسُ، و يكون الغَبَشُ بالمعجمة فى أَوّل الليل أَيضاً؛ قال: و رواه جماعة فى الموطإِ بالسين المهملة و بالمعجمة أَكثر. و الغُبْشةُ: مثل الدُّلْمة فى أَلوان الدواب. و الغَبَشُ: مثل الغَبَس، و الغَبَسُ بعد الغَلَس، قال: و هى كلّها فى آخر الليل، و يكون الغَبَسُ فى أول الليل. أَبو عبيدة: غَبِشَ الليل و أَغْبَشَ إِذا أَظلم. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: قَمَشَ عِلْماً غارّاً بأَغْباش الفتْنة أَى بظُلَمِها. و غَبَشَنى يَغْبِشُنى غَبْشاً: خَدعنى. و غَبَشَه عن حاجتِه يَغْبِشُه: خدعه عنها. و التَغَبُّشُ: الظُّلْم؛ قال الراجز: أَصْبَحْت ذا بَغْيٍ، و ذا تَغَبُّشِ، و ذا أَضالِيلَ، و ذا تَأَرُّش و تَغَبَّشَنى بدعوى باطلٍ: ادّعاها علىّ، و قد ذُكِر فى حرف العين. و يقال: تَغَبّشَنا فلانٌ تَغَبُّشاً أَى رِكبنا بالظُّلْم؛ قال أَبو زيد: ما أَنا بغابِشِ الناس أَى ما أَنا بغاشِمِهم. أَبو مالك: غَبَشه و غشَمَه بمعنى واحد. و غُبْشان: اسم رجل.

غرش؛ ج۶، ص: ۳۲۳

: الغَرْشُ: حَمْل شجر؛ يمانية، قال ابن دريد: و لا أَحُقّه.

غشش؛ ج۶، ص: ۳۲۳

: الغِشُّ: نقيض النُّصْحِ و هو مأْخوذ من الغَشَش المَشْرَب الكدِر؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و مَنْهَل تَرْوَى به غير غَشَشْ أى غير كدر و لا قليل، قال: و من هذا الغشُّ فى البياعات. وفى الحديث: أن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قال: ليس منَّا من غَشَّنا: قال أَبو عبيدة: معناه ليس من أَخْلاقِنا الغِش؛ و هذا شبيهبالحديث الآخر: المؤمِنُ يُطْبَع على كل شىء إِلا الخيانة.وفى رواية: مَنْ غَشَّنا فليس مِنَّاأَى ليس من أَخلاقنا و لا على سُنَّتنا. وفى حديث أُم زرع: و لا تَمْلأُ بَيْتَنا تَغْشِيشاً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءفى رواية و هو من الغِشّ، و قيل: هو من النميمة، و الرواية بالمهملة. و قد غَشَّه يَغُشُّه غِشّاً: لم يَمْحَضْه النَّصيحة؛ و شىء مَغْشُوش. و رجل غُشٌّ: غاشٌّ، و الجمع غُشّونَ؛ قال أَوس بن حجر: مُخَلّفون، و يَقْضِى الناسُ أَمْرَهُمُ، غُشُّو الأَمانةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ قال: و لا أَعرف له جمعاً مكسّراً، و الرواية المشهورة: غُسّو الأَمانةِ. و استَغَشّه و اغْتَشّه: ظن به الغِشَّ، و هو خلافُ اسْتَنْصَحه؛ قال كُثيِّر عزة: فقُلْتُ، و أَسْرَرْتُ النَّدامَةَ: لَيْتَنِى، و كُنْت امرَأً أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ، سَلَكْتُ سَبيلَ الرائِحات عَشِيَّةً مَخارِمَ نِسع، أَو سَلَكْنَ سَبِيلى و اغْتَشَشْتُ فلاناً أَى عَدَدْته غاشًّا؛ قال الشاعر: أَيا رُبَّ من تَغتَشُّه لك ناصحٌ، و مُنْتصِحٍ بالغَيْبِ غيرُ أَمِينِ «۲» و غَشَّ صدْرُه يَغِشُّ غِشّاً: غَلَّ. و رجل غَشٌّ: عظيمُى السُّرّة؛ قال: ليس بغَشٍّ، هَمُّه فيما أَكَلْ و هو يجوز أن يكون فَعْلًا و أن يكون كما ذهب إِليه سيبويه فى طَبٍّ و بَرٍّ من أَنهما فَعِلٌ. و الغِشَاش: أَوّلُ الظُّلْمَةِ و آخرُها. و لقيه غِشَاشاً و غَشَاشاً أى عند الغروب. و الغَشَاش و الغِشَاش:

(۲). قوله [و منتصح] فى الأساس و مؤتمن.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۴

العَجَلةُ. يقال: لقيتُهُ على غِشَاشٍ و غَشَاشٍ أى على عَجَلة؛ حكاها قطرب و هى كِنانيّة؛ و أَنشدتْ محمودةُ الكلابية: و ما أَنْسَى مَقالَتَها غِشَاشاً لنا، و الليلُ قد طرَدَ النهارَا و صَاتَكَ بالعُهود، و قد رَأَيْنا غُرابَ البَيْنِ أَوْكَبَ، ثم طارَا الأَزهرى: يقال لقيتُه غَشاشاً و غِشاشاً، و ذلك عند مُغَيْرِبان الشمس؛ قال الأَزهرى: هذا باطل و إِنما يقال لقيته غَشَاشاً و غِشَاشاً، و على غَشَاشٍ و غِشَاشٍ إِذا لقيته على عجلة؛ و قال القَطامى.على مكانِ غَشَاشٍ [غِشَاشٍ ما يُنيخُ به إِلا مُغَيِّرُنا، و المُسْتَقِى العَجِل و قال الفرزدق: فمَكَّنْتُ سَيْفِى من ذَوات رِماحِها غَشَاشاً [غِشَاشاً، و لم أَحْفَلْ بُكَاءَ رُعائِيا و روى ...: مكانَ رعائيا. و شُرْبٌ غِشاشٌ و نوْمٌ غِشَاشٌ، كلاهما: قليلٌ. قال الأَزهرى: شُرْبٌ غِشَاشٌ غير مَرِىءٍ لأَن الماء ليس بصافٍ و لا عَذْب و لا يَسْتَمْرِئُه شاربُه. و الغَشَشُ: المَشْرب الكدِرُ؛ عن ابن الأَنبارى، إِما أَن يكون من الغِشَاش الذى هو القليل لأَن الشُّرْب يقل منه لكَدَرِه، و إِما أَن يكون من الغشّ الذى هو ضد النصيحة.

غطش؛ ج۶، ص: ۳۲۴

: الغَطَشُ فى العين: شِبْهُ العَمَشِ، غَطِشَ غَطَشاً و اغْطَاشَّ، و رجل غَطِشٌ و أَغْطَشُ و قد غَطِشَ و امرأَة غَطْشَى بَيّنا الغَطَشِ. و الغَطَشُ: الضعف فى البصر كما يَنْظُر ببعض بصره؛ و يقال: هو الذى لا يفتح عَيْنَيه فى الشمس؛ قال رؤبة: أُرِيهُمُ بالنظَرِ التغْطِيش و الغُطَاشُ: ظلمةُ الليل و اختلاطُه، ليل أَغْطَشُ و قد أَغْطشَ الليلُ بنفسه. و أَغْطَشَه اللَّه أى أَظْلَمه. و غَطَشَ الليلُ، فهو غاطِشٌ أى مُظْلم. الفراء فى قوله تعالى: وَ أَغْطَشَ لَيْلَها، أى أَظلم ليلَها. و قال الأَصمعى: الغَطْشُ السَّدَفُ. يقال: أَتيتُه غَطْشاً و قد أَغطَشَ الليل، و جعل أَبو تراب الغَطْشَ مُعاقِباً للغَبَش. و مفازةٌ غَطْشى: غَمَّةُ المَسالكِ لا يُهتدى فيها؛ حكاه أَبو عبيد عن الأَصمعى. و فلاة غَطْشَى: لا يُهتدى لها. و المُتَغاطِشُ: المُتعامى عن الشىء. و فلاة غَطْشاءُ و غَطِيشٌ: لا يُهتدى فيها لطريق. و فلاة غَطْشى، مقصور؛ عن كراع: مُظْلمة حكاها مع ظَمْأَى و غَرْثَى و نحوهما مما قد عُرِفَ أَنه مقصور؛ قال الأَعشى: و يَهْماء بالليل غَطْشى الفَلاةِ، يُؤْنِسُنى صوْتُ فَيّادِها الأَصمعى فى باب الفلوات: الأَرض اليَهْماء التى لا يهتدى فيها لطَرِيق، و الغَطْشى مثلُه. و غَطِّشْ لى شيئاً حتى أَذْكُر أَى افتح لى. اللحيانى: غَطِّشْ لى شيئاً و وَطِّشْ لى شيئاً أَى افتح لى شيئاً و وجْهاً. و سَمَتَ لهم يسْمِتُ سَمْتاً إِذا هو هيَّأَ لهم وجهَ العمل و الرأْى و الكلام، و قد وَحَى لهم يَحى و وَطّشَ بمعنى واحد؛ من لغة أَبى ثروان. و المُتغاطِشُ: المتعامى عن الشىء. أَبو سعيد: هو يتَغاطَشُ عن الأَمر و يَتَغاطَسُ أى

يَتَغافَلُ. و مِياهُ غُطَيْشٍ: من أَسماء السَّراب؛ عن ابن الأعرابى، قال أَبو على: و هو تصغير الأغْطَش تصغير الترخيم و ذلك لأن شدة الحر تَسْمَدِرُّ فيه الأبصارُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۵

فيكون كالظلمة و نظيره صَكّةُ عُمَيٍّ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى تقوية ذلك: ظَلِلْنا نخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً لَدَيْه، و المَطِىُّ له أُوارُ

غطرش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: غَطْرَشَ الليلُ بصَرَه: أَظلم عليه. التهذيب: غطرَش بصرُه غَطْرَشةً إِذا أَظلم.

غطمش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: الغَطْمَشةُ: الأَخذ قهراً. و تَغَطْمَشَ فلان علينا تَغَطْمُشاً: ظلَمنا، و به سمى الرجل غَطَمِّشاً. و الغَطَمّشُ: العينُ الكَلِيلةُ النظر. و رجل غَطَمّشٌ: كَلِيلُ البصر. و غطَمّشٌ: اسم شاعر، من ذلك؛ و هو من بنى شَقِرَةَ بن كعب بن ثعلبة بن ضبَّة، و هو الغَطَمَّشُ الضّبّى؛ و الغَطَمّشُ: الظالم الجائرُ؛ قال الأَخفش: و هو من بنات الأَربعة مثل عَدَبّسٍ، و لو كان من بنات الخمسة و كانت الأُولى نوناً لأُظْهِرَتْ لئلا يلْتَبِس بمثل عَدَبّس.

غمش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: الغَمَشُ: إِظلامُ البصر من جوع أَو عطش، و قد غَمِشَ بصرُه غَمَشاً، فهو غَمِشٌ، و العين لغة و زعم يعقوب أَنها بدل. و الغَمَشُ: سوءُ البصر. و الغَمَشُ: عارضٌ ثم يذهب. و تَغَمَّشنى بدعوى باطلٍ: ادَّعاها علىَّ.

غنبش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: غَنْبَشٌ: اسم.

فصل الفاء؛ ج۶، ص: ۳۲۵

فتش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: الفَتْشُ و التَّفْتيشُ: الطلبُ و البحثُ، و فتَشْت الشىء فتْشاً و فتَّشَه تفْتيشاً مثله. قال شمر: فتَّشْت شعر ذى الرّمة أَطلُب فيه بيتاً.

فجش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: الفَجْشُ: الشَّدْخُ. فَجَشَه فَجْشاً: شدخه؛ يمانية، و فَجَشْت الشىء بيدى. التهذيب فى الرباعى: فَنْجَشٌ واسع. و فَجَشْت الشىء: وسّعْته، قال: و أَحْسَبُ اشتقاقه منه.

فحش؛ ج۶، ص: ۳۲۵

: الفُحْش: معروف. ابن سيدة: الفُحْش و الفَحْشاءُ و الفاحِشةُ القبيحُ من القول و الفعل، و جمعها الفَواحِشُ. و أَفْحَشَ عليه فى المَنْطِق أى قال الفُحْش. و الفَحْشاءُ: اسم الفاحشة، و قد فَحَشَ و فَحُشَ و أَفْحَشَ و فَحُشَ علينا و أَفْحَشَ إِفْحاشاً و فُحْشاً؛ عن كراع و اللحيانى، و الصحيح أن الإِفْحاشَ و الفُحْش الاسم. و رجل فاحِشٌ: ذو فُحْش، وفى الحديث: إن اللّه يُبْغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ، فالفاحِشُ ذو الفحش و الخَنا من قول و فعل، و المُتَفَحِّشُ الذى يتكلَّفُ سَبَّ الناس و يتعمَّدُه، و قد تكرر ذكر الفُحْش و الفاحشة و الفاحش فى الحديث، و هو كل ما يَشتد قُبْحُه من الذنوب و المعاصى؛ قال ابن الأَثير: و كثيراً ما تَرِدُ الفاحشةُ بمعنى الزنا و يسمى الزنا فاحشةً، و قال اللّه تعالى: إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ*؛ قيل: الفاحشة المبينة أن تزنى فتُخْرَج لِلْحدّ، و قيل: الفاحشةُ خروجُها من بيتها بغير إِذن زوجها، و قال الشافعى: أن تَبْذُوَ على أَحْمائِها بِذَرابةِ لسانها فتُؤْذِيَهُم و تَلُوكَ ذلك.فى حديث فاطمة بنت قيس: أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لم يَجْعل لها سُكْنى و لا نفقةً و ذَكر أَنه نَقَلها إِلى بيت ابن أُم مَكتوم لبَذاءتِها و سَلاطةِ لِسانِها و لم يُبْطِلْ سُكْناها لقوله عز و جل: لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ.و كلُّ خَصْلة قبيحةٍ، فهى فاحشةٌ من الأَقوال و الأَفعال؛ و منه الحديث: قال لعائشة لا تقولى ذلك فإن اللّه لا يُحبُّ الفُحْشَ و لا التفاحُشَ؛ أَراد بالفُحْش التعدّى فى القول و الجواب لا الفُحْشَ الذى هو من قَذَع الكلام و رديئه، و التَّفاحُشُ تَفاعُلٌ منه؛ و قد

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۶

يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة و الكثرة؛ و منهحديث بعضهم و قد سُئِل عن دم البراغيث فقال: إِن لم يكن فاحشاً فلا بأْس.و كلُّ شىء جاوز قدرَه و حدَّه، فهو فاحِشٌ. و قد فَحُشَ الأَمر فُحْشاً و تفاحَشَ. و فَحَّشَ بالشىء: شَنَّع. و فَحُشَت المرأَةُ: قَبُحت و كبِرَت؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و عَلِقْتَ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَك، بعد ما فَحُشَتْ محاسِنُها على الخُطَّاب و أَفْحَشَ الرجل إِذا قال قولًا فاحشاً، و قد فَحُشَ علينا فلانٌ و إِنه لَفَحّاشٌ، و تفَحّشَ فى كلامه، و يكون المُتَفَحّشُ الذى يأْتى بالفاحشة المَنْهِىّ عنها. و رجل فَحّاش: كثير الفُحْش، و فَحُشَ قوله فُحْشاً. و كلُّ أَمر لا يكون موافقاً للحقِّ و القَدْر، فهو فاحشةٌ. قال ابن جنى: و قالوا فاحِشٌ و فُحَشاء كجاهلٍ و جُهلاء حيث كان الفُحْشُ ضرْباً من ضُروب الجهل و نَقِيضاً للحِلْم؛ و أَنشد الأَصمعى: و هل عَلِمْت فُحَشاءَ جَهَلَهْ و أَما قول اللّه عز و جل: الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ؛ قال المفسرون: معناه يأْمركم بأَن لا تتصدقوا، و قيل: الفحشاء هاهنا البُخْل، و العرب تسمى البَخيلَ فاحشاً؛ و قال طرفة: أَرى المَوْتَ يَعتامُ الكِرامَ، و يَصْطَفى عَقِيلةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ يعنى الذى جاوز الحدّ فى البخل. و قال ابن برى: الفاحِشُ السَّيِّء الخلُق المتشدّد البخيل. يَعْتامُ: يختار. يَصْطفى أى يأْخذ صَفْوته و هى خِيارُه. و عَقِيلةُ المال: أَكرمُه و أَنفَسُه؛ و تفحَّش عليهم بلسانه.

فدش؛ ج۶، ص: ۳۲۶

: فَدَشه يَفْدِشُه فَدْشاً: دفعه. و فَدَشَ الشىءَ فَدْشاً: شدَخَه. و امرأَة فَدْشاءُ، كمَدْشاء: لا لحم على يديها. و رجل فَدِشٌ: أَخْرَقُ؛ عن ابن الأَعرابى. و الفَدْش: أُنثى العَناكب؛ عن كراع.

فرش؛ ج۶، ص: ۳۲۶

: فَرَشَ الشىء يفْرِشُه و يَفْرُشُه فَرْشاً و فَرَشَه فانْفَرَش و افْتَرَشَه: بسَطَه. الليث: الفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفْرِش و يفْرُش و هو بسط الفراش، و افْتَرشَ فلان تُراباً أَو ثوباً تحته. و أَفْرَشَت الفرس إِذا اسْتَأْتَتْ أَى طلبت أَن تُؤْتى. و افْتَرشَ فلان لسانَه: تكلم كيف شاء أَى بسطه. و افْتَرشَ الأَسدُ و الذئب ذراعيه: رَبَضَ عليهما و مدّهما؛ قال: تَرى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيه، كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِه الصَّدِيعُ و افتَرَشَ ذراعيه: بسطهما على الأَرض. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه نهى فى الصلاة عن افتراش السبع، و هو أَن يَبْسُط ذراعيه فى السجود

و لا يُقِلَّهما و يرْفَعَهما عن الأرض إذا سَجَد كما يَفْتَرِشُ الذئبُ و الكلب ذراعيه و يبسطهما. و الافْتِراشُ، افْتِعالٌ: من الفَرْش و الفِراش. و افْتَرَشَه أى وطِئَه. و الفِراشُ: ما افْتُرِش، و الجمع أَفْرِشةٌ و فُرُشٌ؛ سيبويه؛ و إن شئت خفَّفْت فى لغة بنى تميم. و قد يكنى بالفَرْش عن المرأَة. و المِفْرَشةُ: الوِطاءُ الذى يُجْعل فوق الصُّفَّة. و الفَرْشُ: المَفْروشُ من متاع البيت. و قوله تعالى: الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً؛ أى وِطاءً لم يَجْعلها حَزْنةً غَليظةً لا يمكن الاستقرار عليها. و يقال:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۷

لَقِىَ فلان فلاناً فافْتَرَشَه إذا صرَعَه. و الأَرض فِراشُ الأَنام، و الفَرْشُ الفضاءُ الواسع من الأَرض، و قيل: هى أرض تَسْتوى و تَلِين و تَنْفَسِح عنها الجبال. الليث: يقال فَرَّش فلان داره إذا بلّطَها، قال أَبو منصور: و كذلك إذا بَسَطَ فيها الآجُرَّ و الصَفِيحَ فقد فَرَّشَها. و تَفْرِيشُ الدار: تَبْلِيطُها. و جمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرض: لا سَنام له، و أَكمةٌ مُفْتَرِشةُ الأَرض كذلك، و كلُّه من الفَرْش. و الفَرِيشُ: الثَوْرُ العربى الذى لا سنام له؛ قال طريح: غُبْس خَنابِس كلّهنّ مُصَدّرٌ، نَهْدُ الزُّبُنّةِ كالفَرِيشِ شَتِيمُ و فَرَشَه فِراشاً و أَفْرَشَه: فَرَشَه له. ابن الأَعرابى: فَرَشْتُ زيداً بِساطاً و أَفْرَشْته و فَرَّشْته إذا بَسَطت له بِساطاً فى ضِيافتِه، و أَفْرَشْته إذا أَعْطَيته فَرْشاً من الإبل. الليث: فَرَشْت فلاناً أى فَرَشْت له، و يقال: فَرَشْتُه أَمْرى أى بسطته كلَّهُ، و فَرَشْت الشىء أَفْرِشُه و أَفْرُشُه: بسطته. و يقال: فَرَشَه أَمْرَه إذا أَوسَعه إياه و بسَطه له. و المِفْرَشُ: شىء كالشاذَكُونَة «۱». و المِفْرَشةُ: شىء يكون على الرحْل يَقعد عليها الرجل، و هى أَصغرُ من المِفْرَش، و المِفْرَش أَكبرُ منه. و الفُرُشُ و المَفارِشُ: النِّساءُ لأَنهن يُفتَرَشْن؛ قال أَبو كبير: مِنْهُمْ و لا هُلْكَ المَفارِش عُزَّل أى النساء، و افْتَرَشَ الرجل المرأَة للّذَّة. و الفَرِيشُ: الجاريةُ يَفْتَرِشُها الرجلُ. الليث: جارية فَرِيشٌ قد افْتَرَشَها الرجل، فَعِيلٌ جاء من افْتَعَل، قال أَبو منصور: و لم أَسمع جارية فَرِيش لغيره. أَبو عمرو: الفِراش الزوج و الفِراش المرأَة و الفِراشُ ما يَنامان عليه و الفِراش البيت و الفِراشُ عُشُّ الطائر؛ قال أَبو كبير الهذلى: حتى انْتَهَيْتُ إلى فِراش عَزِيزَةٍ و الفَراشُ: مَوْقِع اللسان فى قعر الفم. و قوله تعالى: وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ؛ قالوا: أَراد بالفُرُشِ نساءَ أَهل الجنة ذوات الفُرُشِ. يقال لامرأَة الرجل: هى فِراشُه و إزارُه و لِحافُه، و قوله مَرْفُوعَةٍ رُفِعْن بالجَمال عن نساء أَهلِ الدنيا، و كلُّ فاضلٍ رَفِيعٌ. وقوله، صلى اللَّه عليه و سلم: الولدُ للفِراشِ و لِلْعاهِر الحجَرُ؛ معناه أَنه لمالك الفِراشِ و هو الزوج و المَوْلى لأَنه يَفْتَرِشُها، هذا من مختصر الكلام كقوله عز و جل: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ، يريد أَهلَ القريةِ. و المرأَة تسمى فِراشاً لأَن الرجل يَفْتَرِشُها. و يقال: افْتَرَشَ القومُ الطريقَ إذا سلكوه. و افْتَرَشَ فلانٌ كريمةَ فلانٍ فلم يُحْسنْ صحبتها إذا تزوّجها. و يقال: فلانٌ كريمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصحابه إذا كان يَفْرُشُ نفسَه لهم. و فلان كريمُ المَفارِشِ إذا تزوّج كرائمَ النِّساء. و الفَرِيشُ من الحافر: التى أَتى عليها من نِتاجها سبعةُ أَيام و استحقت أَن تُضرَبَ، أَتاناً كانت أَو فَرَساً، و هو على التشبيه بالفَرِيشِ من النساء، و الجمع فَرائشُ؛ قال الشماخ: راحَتْ يُقَحِّمُها ذو ازْمِلٍ و سَقَتْ له الفَرائِشُ و السُّلْبُ القَيادِيدُ الأَصمعى: فرسٌ فَرِيشٌ إذا حُمِلَ عليها بعد النِّتاج بسبع. و الفَرِيشُ من ذوات الحافر: بمنزلة النُّفَساء

(۱). الشاذكونة: ثياب مُضرَّبَة تعمل باليمن [القاموس].

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۸

من النساء إذا طهُرت و بمنزلة العُوذِ من النوق. و الفَرْشُ: الموضع الذى يكثر فيه النبات. و الفَرْشُ: الزرع إذا فَرَّشَ. و فَرَشَ النباتُ فَرْشاً: انبسط على وجه الأَرض. و المُفَرِّشُ: الزرع إذا انبسط، و قد فَرَّشَ تَفْرِيشاً. و فَراشُ اللسان: اللحمةُ التى تحته، و قيل: هى الجلدةُ الخَشْناء التى تلى أُصولَ الأَسْنان العُلْيا، و قيل: الفَراشُ مَوْقع اللسان من أَسفل الحَنَك، و قيل: الفَراشَتانِ بالهاء غُرْضُوفانِ عند اللَّهاة. و فَراشُ الرأْس: عِظامٌ رِقاق تلى القِحْف. النضر: الفَراشانِ عِرْقان أَخْضران تحت اللسان؛ و أَنشد يصف فرساً: خَفِيف النَّعامةِ ذُو مَيْعةٍ، كَثِيف الفَراشةِ ناتى الصُّرَد ابن شميل: فَراشا اللجام الحَديدتانِ اللتان يُرْبط بهما العذاران، و العذارانِ السَّيْرانِ اللذان يُجْمعان عند القَفا. ابن الأَعرابى: الفَرْشُ الْكَذِبُ، يقال: كَمْ تَفْرُش كَمْ و فَراشُ الرأْس: طرائقُ دِقاق من القِحْف، و قيل: هو ما رَقَّ من عظْم الهامة، و قيل: كلُّ رقيقٍ من عظمٍ فَراشَةٌ، و قيل: كل عظم ضُرب فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهى الفَراش، و قيل: كل قُشور تكون على العظْم دون اللحم، و قيل: هى العِظامُ التى تخرج من رأْس الإنسان إذا شُجّ و كُسِر، و قيل: لا تُسمى عِظامُ الرأْس فَراشاً حتى تتبيّن، الواحدة من كل ذلك

فَراشةٌ. و المُفَرِّشةُ و المُفْتَرِشةُ من الشِّجاج: التى تبلغ الفَراش. وفى حديث مالك: فى المُنَقِّلَةِ التى يَطيرُ فَراشُها خمسةَ عشرَ؛ المُنَقِّلةُ من الشِّجاج التى تُنَقِّلُ العظام.الأَصمعى: المُنَقِّلةُ من الشجاج هى التى يخرج منها فَراشُ العظام و هى قشرة تكون على العظم دون اللحم؛ و منه قول النابغة: و يَتْبَعُها منهمْ فَراشُ الحَواجِب و الفَراش: عظم الحاجب. و يقال: ضرَبه فأَطارَ فَراشَ رأْسه، و ذلك إذا طارت العظام رِقاقاً من رأْسه. و كل رقيق من عظم أو حديدٍ، فهو فَراشةٌ؛ و به سميت فَراشةُ القُفل لرِقَّتِها. وفى حديث على، كرم اللَّه وجهه: ضَرْبٌ يَطِير منه فَراشُ الهام؛ الفَراشُ: عظام رقاق تلى قِحْف الرأْس. الجوهرى: المُفَرِّشةُ الشَّجّةُ التى تَصْدَع العظم و لا تَهْشِم، و الفَراشةُ: ما شخَص من فروع الكتفين فيما بين أَصْل العنق و مستوى الظهر و هما فَراشا الكتفين. و الفَراشَتان: طرَفا الوركين فى النُّقْرة. و فَراشُ الظَّهْر: مَشكّ أَعالى الضُّلوع فيه. و فَراشُ القُفْل: مَناشِبُه، واحدتُها فَراشة؛ حكاها أَبو عبيد؛ قال ابن دريد: لا أَحْسبها عربيّة. و كلُّ حديدةٍ رقيقة: فَراشةٌ. و فَراشةُ القُفْل: ما يَنْشَبُ فيه. يقال: أَقْفَلَ فأَفْرَشَ. و فَراشُ النَّبيذ: الحَبَبُ الذى عليه. و الفَرْشُ: الزَّرْع إذا صارت له ثلاثُ ورَقاتٍ و أَرْبعٌ. و فَرْشُ الإِبِل و غيرها: صِغارُها، الواحدُ و الجمع فى ذلك سواءٌ. قال الفراء: لم أَسمع له بجمع، قال: و يحتمل أن يكون مصدراً سمى به من قولهم فَرَشَها اللَّهُ فَرْشاً أى بَثَّها بَثّاً. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً؛ و فَرْشُها: كِبارُها؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: له إبلٌ فَرْشٌ و ذاتُ أَسِنَّة صُهابِيّة، حانَتْ عليه حُقُوقُها و قيل: الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصْلح إلا للذبح.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۲۹

و قال الفراء: الحَمُولةُ ما أَطاقَ العملَ و الحَمْلَ. و الفَرْشُ: الصغارُ. و قال أَبو إسحق: أَجْمَع أَهْلُ اللغة على أن الفَرْشَ صِغارُ الإبل. و قال بعض المفسرين: الفَرْشُ صغارُ الإِبل، و إن البقر و الغنم من الفَرْش. قال: و الذى جاء فى التفسير يدلّ عليه قولُه عز و جل: ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ، فلما جاء هذا بدلًا من قوله حَمُولةً و فَرْشاً جعله للبقر و الغنم مع الإبل؛ قال أَبو منصور: و أَنشدنى غيرهُ ما يُحَقّق قول أَهل التفسير: و لنا الحامِلُ الحَمُولةُ، و الفَرْشُ من الضَّأْن، و الحُصُونُ السيُوفُ وفى حديث أُذَينةَ: فى الظُّفْرِ فَرْشٌ من الإبل؛ هو صغارُ الإبل، و قيل: هو من الإبل و البقر و الغنم ما لا يصلح إلا للذبح. و أَفْرَشْتُه: أَعْطَيته فَرْشاً من الإبل، صغاراً أو كباراً. وفى حديث خزيمة يذكر السَّنَةَ: و تركَتِ الفَرِيش مُسْحَنْكِكاًأى شديدَ السواد من الاحتراق. قيل: الفَراش الصغارُ من الإبل؛ قال أَبو بكر: هذا غيرُ صحيح عندى لأَن الصِّغارَ من الإبل لا يقال لها إلا الفَرْش. وفى حديث آخر: لكم العارض و الفَرِيشُ؛ قال القتيبى: هى التى وَضَعَت حديثاً كالنُّفَساء من النساء. و الفَرْشُ: منابت العُرْفُط؛ قال الشاعر: و أَشْعَث أَعْلى ماله كِففٌ له بفَرش فلاةٍ، بينَهنَّ قَصِيمُ ابن الأَعرابى: فَرْشٌ من عُرْفُط و قَصِيمَةٌ من غَضاً و أَيكةٌ من أَثْلٍ و غالٌ من سَلَم و سَليلٌ من سَمُر. و فَرْشُ الحطب و الشجر: دِقُّه و صِغارُه. و يقال: ما بها إلا فَرْشٌ من الشجر. و فَرْشُ العِضاهِ: جماعتُها. و الفَرْشُ: الدارةُ من الطّلح، و قيل: الفَرْشُ الغَمْضُ من الأَرض فيه العُرْفُطُ و السَّلَم و العَرْفَجُ و الطَّلْح و القَتاد و السَّمُر و العَوْسجُ، و هو ينبت فى الأَرض مستوية ميلًا و فرسخاً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و قد أَراها و شَواها الحُبْشا و مِشْفَراً، إن نطَقَتْ، أَرَشَّا كمِشْفَرِ النابِ تَلُوكُ الفَرْشا ثم فسره فقال: إن الإبل إذا أَكلت العرفط و السلم استَرْخت أَفواهُها. و الفَرْشُ فى رِجْل البعير: اتساعٌ قليل و هو محمود، و إذا كثُر و أَفرط الرَّوَحُ حتى اصطَكَّ العُرْقوبان فهو العَقَل، و هو مذموم. و ناقة مَفْرُوشةُ الرِّجْل إذا كان فيها اسْطار «۲» و انحناء؛ و أَنشد الجعدى: مَطْويَّةُ الزَّوْرِ طيَّ البئْرِ دَوْسَرِة، مَفْروشة الرِّجْل فَرْشاً لم يكن عَقَلا و يقال: الفَرْشُ فى الرِّجْلِ هو أن لا يكون فيها انْتِصابٌ و لا إقْعاد. و افْتَرَشَ الشىءُ أى انبسط. و يقال: أَكَمَةٌ مُفْتَرِشةُ الظَّهْر إذا كانت دكَّاءَ. وفى حديث طَهْفة: لكم العارِض و الفَرِيشُ؛ الفَرِيشُ من النبات: ما انْبَسط على وجه الأَرض و لم يَقُم على ساق. و قال ابن الأَعرابى: الفَرْشُ مَدْح و العَقَل ذمٌّ، و الفَرْشُ اتساع فى رِجْل البعير، فإن كثُر فهو عَقَل. و قال أَبو حنيفة: الفَرْشةُ الطريقةُ المطمئنة من الأَرض شيئاً يقودُ اليومَ و الليلةَ و نحو ذلك، قال. و لا يكون إلا فيما اتسع من الأَرض و استوى و أَصْحَرَ، و الجمع فُرُوش. و الفَراشة: حجارة عظام أَمثال الأَرْحاء توضع أَوّلًا ثم يُبْنى عليها الركِيبُ و هو حائط النخل. و الفَراشةُ:

(۲). قوله: اسْطار؛ هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۰

البقيّة تبقى فى الحوض من الماء القليل الذى ترى أرض الحوض من ورائه من صَفائه. و الفَراشةُ: مَنْقَع الماء فى الصفاةِ، و جمعُها فَراشٌ. و فَراشُ القاعِ و الطين: ما يَبِسَ بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأرض، و الفَراشُ: أَقلُّ من الضَّحْضاح؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُر: و أَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه فَراشاً، و أَنَّ البَقْلَ ذاوٍ و يابِسُ و الفَراشُ: حَبَبُ الماءِ من العَرَقِ، و قيل: هو القليل من العرق: عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فَراش المَسِيح فَوْقَه يَتَصَبَّبُ قال ابن سيدة: و لا أَعرف هذا البيت إنما المعروف بيت لبيد: عَلا المسْك و الدِّيباج فوقَ نُحورِهم فَراش المسيحِ، كالجُمَان المُثَقَّب قال: و أرى ابن الأَعرابى إنما أراد هذا البيت فأَحالَ الروايةَ إلا أن يكون لَبِيدٌ قد أَقْوى فقال: فراش المسيح فوقه يتصبب قال: و إنما قلت إنه أَقْوى لأَنّ رَوِيَّ هذه القصيدةِ مجرورٌ، و أَوّلُها: أرى النفسَ لَجّتْ فى رَجاءٍ مُكَذَّبِ، و قد جَرّبَتْ لو تَقْتَدِى بالمُجَرَّبِ و روى البيت: كالجمان المُحَبّبِ؛ قال الجوهرى: مَنْ رفعَ الفَراشَ و نَصَبَ المِسْكَ فى البيت رفَعَ الدِّيباجَ على أن الواو للحال، و مَنْ نصب الفَراشَ رفعَهما. و الفَرَاشُ: دوابٌّ مثل البعوض تَطير، واحدتُها فَراشةٌ. و الفَرَاشةُ: التى تَطير و تَهافَتُ فى السِّراج، و الجمع فَراشٌ. و قال الزجاج فى قوله عز و جل: يَوْمَ يَكُونُ النّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ، قال: الفَراش ما تَراه كصِغارِ البَقِّ يَتَهافَتُ فى النار، شَبَّهَ اللَّهُ عزّ و جل الناسَ يومَ البَعْث بالجراد المُنْتَشر و بالفَراش المبثوث لأَنهم إذا بُعِثُوا يمُوج بعضُهم فى بعض كالجراد الذى يَمُوج بعضُه فى بعض، و قال الفرّاء: يريد كالغَوْغاءِ من الجراد يَرْكَبُ بعضه بعضاً كذلك الناس يَجُول يومئذ بعضُهم فى بعض، و قال الليث: الفَراشُ الذى يَطِير؛ و أَنشد: أَوْدى بِحِلْمِهِمُ الفِياشُ، فِحلْمُهم حِلْمُ الفَراشِ، غَشِيْنَ نارَ المُصْطَلى «۱»: أزرَى بحِلمِكُمُ الفِياشُ، فأنتمُ مثلُ الفَراش غَشِين نار المصطلى و فى المثل: أَطْيَشُ من فَراشةٍ. وفى الحديث: فَتَتَقادَعُ بهم جَنْبةُ السِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ؛ هو بالفتح الطير الذى يُلْقى نفسَه فى ضوء السِّراج؛ و منهالحديث: جَعَلَ الفَراشُ و هذه الدوابُّ تقع فيها.و الفَراشُ: الخفيفُ الطَّيّاشَةُ من الرجال. و تَفَرّش الطائرُ: رَفْرَفَ بجناحيه و بسَطَهما؛ قال أَبو دواد يصف ربيئةً: فَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ البَيْض شَدّاً، و قد تَعالى النهارُ و يقال: فَرَّشَ الطائرُ تَفْرِيشاً إذا جعل يُرَفْرِف على الشىء، و هى الشَّرْشَرةُ و الرَفْرَفةُ. وفى الحديث: فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تفَرّش؛ هو أن تَقْرب من الأَرض و تَفْرُش جَناحيها و تُرَفْرِف. و ضرَبَه فما أَفْرَش عنه حتى قَتَلَه أى ما أَقْلَعَ عنه، و أَفْرَش عنهم الموتُ أى ارْتفع؛ عن ابن الأَعرابى. و قولهم: ما أَفْرَشَ عنه أى ما أَقْلَع؛ قال يزيد

(۱). هذا البيت لجرير و هو فى ديوانه على هذه الصورة

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۱

بن عمرو بن الصَّعِق «۱»: نحْنُ رُؤوسُ القوم بَيْنَ جَبَلَهْ، يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ و حَنْظَلَهْ، نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ، لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ أى أَنها جُدُدٌ. و معنى مُنْتَخلة: مُتَخَيَّرة. يقال: تَنَخَّلْت الشىءَ و انْتَخلته اخْتَرْته. و الصَّقَلةُ: جمعُ صاقِل مثل كاتب و كَتَبة. و قوله لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ أى لم تُجاوِزْ أن أَقْلَع عنها الصقلةُ أى أنها جُدُدٌ قَرِيبةُ العهدِ بالصَّقْلِ. و فرش عنه: أرادَه و تهيّأَ له. وفى حديث ابن عبد العزيز: إلا أن يكون مالًا مُفْتَرَشاًأى مغصوباً قد انْبسطت فيه الأَيْدى بغير حق، من قولهم: افْتَرَش عِرْضَ فلانٍ إذا اسْتباحَه بالوَقِيعة فيه، و حقيقتُه جَعَله لنفسه فِراشاً يطؤُه. و فَرْش الجَبَا: موضع؛ قال كُثيّر عزة: أ هاجَك بَرْقٌ آخرَ الليلِ واصِبُ، تضَمَّنَه فَرْشُ الجَبا فالمَسارِبُ؟ و الفَرَاشةُ: أرض؛ قال الأَخطل: و أَقْفَرت الفَراشةُ و الحُبَيّا، و أَقْفَر، بَعْد فاطِمةَ، الشَّقِيرُ «۲» و فى الحديث ذكر فَرْش، بفتح الفاء و تسكين الراء، وادٍ سلَكه النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، حين سارَ إلى بدر، و اللَّه أعلم.

فرطش؛ ج۶، ص: ۳۳۱

: فَرْطَشَ الرجلُ: قَعَدَ ففَتح ما بين رِجْليه. الليث: فَرْشَحَت الناقةُ إذا تَفَحّجَت للحَلْب و فَرْطَشَت للبَوْل؛ قال الأَزهرى: كذا قرأْته فى كتاب الليث، قال: و الصواب فَطْرَشَت إلا أن يكون مقلوباً.

فشش؛ ج۶، ص: ۳۳۱

: الفَشُّ: تَتَبُّع السَّرَقِ الدونِ، فَشَّه يَفُشّه فَشّاً؛ قال الشاعر: نحْنُ ولِيناهُ فلا نَفُشُّه، و ابنُ مُفاض قائمٌ يَمُشُّه يأْخذ ما يُهْدَى له يَقُشُّه، كيف يُؤَاتِيه و لا يَؤُشّه؟ و انْفَشّت الرياحُ: خرجت عن الزّق و نحوه. و الفَشُّ: الحلْبُ، و قيل: الحلْبُ السريعُ. و فَشّ الناقةَ يَفُشُّها فشّاً: أَسْرع حَلْبها، و فَشّ الضرعَ فَشّاً: حلَب جميعَ ما فيه. و ناقة فَشُوشٌ: مُنْتَشِرةُ الشَّخْبِ أى يتَشَعّبُ إحْلِيلُها مثل شعاع قَرْن الشمس حين يطْلع أى يتفَرّقُ شَخْبُها فى الإِناء فلا يُرَغّى بيْنةُ الفَشَاشِ، وفى حديث موسى و شعيب، عليهما السلام: ليس فيها عَزُوزٌ و لا فَشُوشٌ؛ الفَشُوش: التى يَنْفَشّ لبنُها من غير حَلْب أى يَجْرى لسَعةِ الإِحْليل، و مثله الفَتوح و الثَّرُور. و الفَشْفَشةُ: ضَعْفُ الرأْى. و الفَشْفَشةُ: الخَرُّوبة. ابن الأَعرابى: الفَشّ الظَّحْرَبةُ و الفَشُّ النَّميمة و الفَشُّ الأَحْمَق. و الخَرُوبُ يقال له: الفَشّ. و فشَّ الرطْبَ فَشّاً: أَخْرَج زُبْدَهُ. و فَشَّ القِرْبَةَ

(١). قوله [قال يزيد إلخ] هكذا فى الأَصل، و الذى فى ياقوت و أَمثال الميدانى: لم أر يوماً مثل يوم جبله لما أَتتنا أسد و حنظله و غطفان و الملوك أزفله نعلوهم بقضب منتخله و زاد الميدانى: لم تعد أن أفرش عنها الصقله (٢). قوله [الشقير] كذا بالأَصل هنا و فى مادة شقر بالقاف، و فى ياقوت: الشفير بالفاء.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۲

يَفُشّها فَشّاً: حلَّ وِكاءَها فخرجَ رِيحُها. و الفَشُوش: السقاءُ الذى يَتَحَلّب. و فى بعض الأَمثال: لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ أى لأُزِيلَنَّ نَفْخَك؛ و قال كراع: معناه لأَحلُبَنّك و ذلك أن يُنْفَخ ثم يُحَلّ وِكاؤه و يُتْرك مفتوحاً ثم يُمْلأَ لبَناً، و قال ثعلب: لأَفُشَّنَّ وَطْبَك أى لأَذْهَبَنّ بكِبْرِك و تِيهِك؛ و فى التهذيب: معناه لأُخْرِجَنَّ غَضَبَك من رأْسك، من فَشَّ السقاءَ إذا أَخْرج منه الريح، و هو يقال للغَضْبان، و ربما قالوا: فَشّ الرجُلُ إذا تَجَشّأَ. وفى الحديث: إن الشيطانَ يفُشُّ بَين أَلْيَتى أَحدِكم حتى يُخَيَّلَ إليه أنه قد أَحْدثأى يَنْفُخ نَفْخاً ضعيفاً. و يقال: فُشّ السقاءُ إذا خرج منه الريح. وفى حديث ابن عباس: لا يَنْصَرِف حتى يَسْمع فَشِيشَهاأى صوتَ ريحها، قال: و الفَشِيشُ الصوت، و منه فَشِيشُ الأَفعى، و هو صوت جلدها إذا مشَتْ فى اليَبَسِ. وفى حديث أَبى الموالى: فأَتت جاريةٌ فأَقبلت و أَدبرت و إنَى لأَسْمع بين فخذيها من لَفَفِها مثلَ فَشِيش الحَرابِش؛ قال: هى جنس من الحيّات واحدها حِرْبِش. وفى حديث عمر: جاءه رجلٌ فقال: أَتيْتُك من عند رجلٍ يَكْتُب المصاحفَ من غير مُصْحَف، فغَضِبَ حتى ذَكرتُ الزّقَّ و انتفاخَه قال: مَنْ؟ قلتُ: ابنُ أُمِّ عَبْدٍ، فذكرتُ الزّقَّ و انفشاشَه، يريد أنه غَضِب حى انتفخ غَيْظاً ثم لما زال غضبُه انْفَشَّ انتفاخُه، و الانْفِشاش: انْفِعال من الفَشّ. و منهحديث ابن عمر مع ابن صيّاد: فقلت له اخْسَ «١» فلن تَعْدُو قَدْرَك فكأَنه كان سقاءً فُشّأى فُتِح فانْفَشّ ما فيه و خَرَج. و يقال للرجل إذا غَضِب فلم يَقْدِر على التغيير: فَشاشِ فُشِّيه من استِه إلى فِيه. و يقال للسقاء إذا فُتح رأْسُه و أُخْرِج منه الريحُ: فُشَّ، و قد فُشّ السقاء يُفَشُّ. و فَشَشْت الزّقَّ إذا أَخْرَجْت ريحَه. و الفَشُوش: الناقة الواسعةُ الإِحْليل. و الفَشُوش و المُقَصِّعةُ و المُطَحْربةُ: الأَمةُ الفَسّاء. و يقال: انْفَشَّت عِلَّةُ فلانٍ إذا أَقبل منها. وفى حديث ابن عباس: أَعطهم صدَقتك و إن أَتاك أَهْدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنْخِرينأى مُنْتفخهما مع قُصُورِ المارِن و انْبِطاحه، و هو من صفات الزَّنْج و الحَبَش فى أُنوفِهم و شِفاهِهم، و هو تأْويلقوله، صلى اللَّه عليه و سلم: أَطيعوا و لو أُمِّر عليكم عبدٌ حبشِيٌّ مُجَدَّعٌ، و الضمير فى أَعطهم لأُولى الأَمر. و الفَشُّ: الفَسْوُ. و الفَشُوشُ من النساء: الضَّرُوط، و قيل: هى الرِّخْوةُ المَتاعِ، و قيل: هى التى تقعد على الجُرْدان؛ قال رؤبة: و ازْجُرْ بَنى النجّاخةِ الفَشُوشِ و فَشَّ المرأَةَ يَفُشُّها فَشّاً: نَكحَها، و فَشَّ القُفْلَ فَشّاً: فَتَحه بغير مفتاح. و الانْفِشاش: الانكسار عن الشىء و الفَشَلُ. و انْفَشَّ الرجل عن الأَمر أى فَتَر و كَسِل. و انْفَشَّ الجُرْح: سكَن ورَمُه؛ عن ابن السكيت. و الفَشُّ: الأَكل؛ قال جرير: فبِتُّم تَفُشُّون الخَزيرَ كأَنَّكمْ مُطَلَّقةٌ يوماً، و يوماً تُراجَعُ و فَشَّ القومُ يَفِشُّون فُشوشاً: أَحْيَوْا بعد هُزال. و أَفَشُّوا: انطلقوا فجَفَلوا. و الفَشُّ من الأَرض: الهَجْل الذى ليس بجُدٍّ عميق و لا مُتَطامِنٍ جِدّاً. و الفَشّ: حَمْل اليَنْبُوت، واحدته فَشَّةٌ و جمعها

(١). قوله [اخس] كذا بالأَصل و النهاية، و الذى فى مسلم اخسأ بهمزة آخره.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۳

فِشَاشٌ. و الفَشُوشُ: الخَرُّوب. و الفِشّاش و الفِشْفاش: كساء رقيق غليظ النَّسج، و قيل: الفِشَّاشُ الكساء الغليظ، و الفَشُوش: الكساء

السَّخِيف. وفى حديث شقيق: أَنه خرَج إِلى المسجد و عليه فِشّاش له؛ و هو كساء غليظ. و فَشِيشةُ: بئرٌ لحيّ من العرب، قال ابن الأَعرابى: هو لقب لبنى تميم؛ و أَنشد: ذَهَبَتْ فَشِيشةُ بالأَباعِر حَوْلَنا سَرَقاً، فصَبَّ على فَشِيشةَ أَبْجَرُ و فَشْفَشَ ببَوْله: نضَحه. و فَشْفَش الرجلُ: أَفرط فى الكذب. و رجل فَشْفاش: يَتَنَفَّجُ بالكذب و يَنْتحِل ما لغيره. وفى حديث الشعبى: سَمَّيْتُكَ الفَشْفَاشَ، يعنى سَيْفَه و هو الذى لم يُحْكَم عملُه. و فَشْفَشَ فى القول إِذا أَفرط فى الكذب. و الفَشْفاش: عُشْبة نحو البَسْباسِ، واحدته فَشْفاشة.

فطرش؛ ج۶، ص: ۳۳۳

: الأَزهرى: الليث فَرْشَحَت الناقةُ إِذا تَفَحَّجت للحَلْب و فَرْطَشَت للبول؛ قال الأَزهرى: هكذا قرأْته فى كتاب الليث، و الصواب فَطْرَشَت إِلا أَن يكون مقلوباً.

فنش؛ ج۶، ص: ۳۳۳

: التهذيب: قال أَبو تراب سمعت السلمى يقول: نَبَّشَ الرجلُ فى الأَمر و فَنَّشَ إِذا اسْترْخى فيه. و قال أَبو تراب: سمعت القَيْسيِّين يقولون: فَنَّشَ الرجل عن الأَمر و فَيَّش إِذا خامَ عنه.

فنجش؛ ج۶، ص: ۳۳۳

: التهذيب فى الرباعى: ابن دريد فَنْجَشٌ واسعٌ. و فَجَشْتُ الشيءَ: وسَّعته، قال: و أَحسب اشتقاقه منه.

فندش؛ ج۶، ص: ۳۳۳

: الفَنْدَشةُ: الذهاب فى الأَرض. و فَنْدَشٌ: اسم؛ قال: أَ مِنْ ضَرْبةٍ بالعُودِ، لم يَدْمَ كَلْمُها، ضَرَبْت بِمَصقُولٍ عُلاوةَ فَنْدَشِ؟ التهذيب: غلام فَنْدَش إِذا كان ضابطاً. و قد فَنْدَشَ غيرَه إِذا غلَبه؛ و أَنشد بعض بنى نمير: قد دَمَصَت زَهْراء بابن فَنْدَشِ، يُفَنْدِشُ الناسَ و لم يُفَنْدَشِ

فيش؛ ج۶، ص: ۳۳۳

: الفَيْشةُ: أَعْلى الهامةِ. و الفَيْشةُ: الكَمَرة، و قيل: الفَيْشةُ الذكَرُ المنتفخ، و الجمع فَيْشٌ؛ و قوله: و فَيْشة ليست كهذِى الفَيْش يجوز أَن يكون أَراد الجمع و أَن يكون أَراد الواحدة فحذف الهاء. و الفَيْشَلةُ: كالفَيْشةِ، اللام فيها عند بعضهم زائدةٌ كزيادتها فى عَبْدَلٍ و زَيْدَلٍ و أُولالك، و قد قيل إِن اللام فيها أَصل كما هو مذكور فى موضعه. الليث: الفَيْشُ الفَيْشَلةُ الضعيفة و قد تَفايَشا أَيهما أَعظمْ كمَرَةً. و الفَيْشُوشةُ: الضعف و الرَّخاوةُ؛ و قال جرير: أَوْدَى بحِلمِهمُ الفِياشُ، فحِلْمُهم حِلْمُ الفَرَاشِ، غَشِينَ نارَ المُصْطَلى الجوهرى: الفَيْشُ و الفَيْشةُ رأْسُ الذكَر. و رجل فَيُوشٌ: ضَعيفٌ جَبان؛ قال رؤبة: عن مُسْمَهِرٍّ ليس بالفَيُوشِ و فاشَ الرجلُ فَيْشاً و هو فَيُوشٌ: فَخَر، و قيل: هو أَن يَفْخَر و لا شىء عنده. و فايَشَه مُفايَشةً و فِياشاً: فاخَره. و رجل فَيَّاشٌ: مُفايِشٌ. و جاؤوا يَتَفايَشُون أَى يتفاخَرُون و يَتكاثَرُون، و قد فايَشْتم فِيَاشاً. و يقال: فاشَ يَفِيشُ و فَشَّ يَفِشُّ بمعنى كما يقال ذامَ يَذِيمُ و ذَمَّ يَذُمُّ. و الفِيَاشُ: المُفاخَرةُ؛ قال جرير:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۴

أَ يُفايِشُون، و قد رَأَوْا حُفّاثَهم قد عَضَّه، فقَضَى عليه الأَشْجَعُ؟ و الفَيْش: النَّفْجُ يُرِى الرجلُ أَن عنده شيئاً و ليس على ما يُرى. و فلان صاحبُ فِيَاشٍ و مُفايَشةٍ، و فلان فَيّاشٌ إِذا كان نفّاخاً بالباطل و ليس عنده طائلٌ. و الفِيَاشُ: الطَّرْمَذَةُ. و ذو فائِشٍ: مَلِكٌ؛ قال الأَعشى:

تَؤمّ سَلامةَ ذا فائِشٍ، هو اليومَ جَمٌّ لِميعادِها

فصل القاف؛ ج۶، ص: ۳۳۴

قرش؛ ج۶، ص: ۳۳۴

: القَرْشُ: الجمع و الكسبُ و الضم من هاهنا و هاهنا يضم بعضه إِلى بعض. ابن سيدة: قَرَشَ قَرْشاً جَمَعَ و ضمَّ من هنا و هنا، و قَرَشَ يَقْرِشُ و يَقْرُشُ قَرْشاً، و به سميت قُرَيش. و تَقَرَّش القومُ: تجمَّعوا. و المُقَرِّشةُ: السَنةُ المَحْل الشديدة لأَن الناس عند المَحْل يجتمعون فتنْضمُّ حواشيهم و قَواصِيهم؛ قال: مُقَرّشات الزمَنِ المَحْذور و قَرَشَ يَقرِش و يقْرُش قَرْشاً و اقْتَرَشَ و تَقَرّش: جَمَعَ و اكتسب. و التَّقْريشُ: الاكتسابُ؛ قال رؤبة: أُولاك هَبَّشْتُ لهم تَهْبِيشى قَرْضى، و ما جَمَّعْتُ من قُرُوشى و قيل: إِنما يقال اقْتَرَشَ و تَقَرَّشَ للأَهل. يقال: قَرَشَ لأَهله و تَقَرَّش و اقْتَرَش و هو يَقْرِشُ و يقْرُشُ لعياله و يَقْتَرِش أَى يكتسب، و قَرَش فى مَعِيشته، مخفّف. و تَقَرَّشَ: دَبِقَ و لَزِقَ. و قَرَشَ يَقْرِشُ و يقْرُش قَرْشاً: أَخذ شيئاً. و تَقَرَّشَ الشيءَ تَقَرُّشاً: أَخذه أَوّلًا فأَوّلًا؛ عن اللحيانى. و قَرَشَ من الطعام: أَصاب منه قليلًا. و المُقْرِشةُ من الشِّجاج: التى تَصْدَعُ العَظْم و لا تَهْشِمه. يقال: أَقْرَشَت الشجّةُ، فهى مُقْرِشةٌ إِذا صَدَعت العظم و لم تهشم. و أَقْرَشَ بالرجل: أَخبَره بعُيوبه، و أَقْرَشَ به و قَرّشَ: وشى و حَرَّشَ؛ قال الحرث بن حلِّزة: أَيها الناطقُ المُقَرِّشُ عَنَّا عند عمرو، و هل لذاك بَقاءُ؟ «۲»؟ عَدَّاه بعن لأَن فيه معنى الناقل عنّا. و قيل: أَقْرَشَ به إِقْراشاً أَى سعى به و وقَعَ فيه؛ حكاه يعقوب. و يقال: اقْتَرَشَ فلانٌ بفلان إِذا سعى به و بغَاه سُوءاً. و يقال: و اللَّه ما اقْتَرَشْت بك أَى ما وَشَيْتُ بك. و المُقَرِّشُ: المُحَرِّشُ. و التَّقْريشُ: مثل التَحْريش. و تَقَرَّشَ عن الشيء: تنزّه عنه. و القَرَشةُ «۳»: صَوْتٌ نحو صَوْتِ الجَوْزِ و الشَّنِّ إِذا حرّكْتَهما. و اقْتَرَشَت الرماحُ و تَقَرَّشَت و تَقارشَت: تطاعَنُوا بها فصَكَّ بعضُها بعضاً و وقع بعضُها على بعض فسمعْتَ لها صوتًا، و قيل: تَقَرُّشُها و تَقارُشُها تَشاجُرُها و تداخُلُها فى الحرْب؛ قال أَبو زبيد: إِمّا تَقَرّشْ بك السلاحُ، فلا أَبْكِيكَ إِلا للدَّلْو و المَرَسِ و قال القطامى: قَوارِش بالرِّماح، كأَنَّ فيها شَواطِنَ يَنْتَزعْنَ بها انْتزاعا

(۲). فى معلقة الحرث بن حِلِّزة: المُرقّش بدل المُقَرّش. (۳). قوله [و القرشة] كذا ضبط فى الأَصل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۵

و تَقارشت الرماحُ: تَداخَلَتْ فى الحرْب. و القَرْشُ: الطعنُ. و تَقارَشَ القومُ: تَطاعَنُوا. و القِرْشُ: دابة تكون فى البحر المِلْح؛ عن كراع. و قُرَيشٌ: دابةٌ فى البحر لا تدَع دابةً إِلا أَكلتها فجميع الدواب تخافُها. و قُرَيش: قبيلةُ سيدنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، أَبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إِلياس بن مضر؛ فكلُّ من كان من ولد النضر، فهو قُرَشِيٌّ دون ولدِ كنانة و مَنْ فوقَه، قيل. سُمّوا بقُرَيْشٍ مشتقّ من الدابة التى ذكرناها التى تَخافُها جميعُ الدوابّ. وفى حديث ابن عباس فى ذكر قُرَيْشٍ قال: هى دابةٌ تسكن البحر تأْكل دوابّه؛ قال الشاعر: و قُرَيْشٌ هى التى تَسْكُنُ البَحْر، بها سُمّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشا و قيل: سميت بذلك لتَقَرُّشِها أَى تجمُّعِها إِلى مكة من حواليها بعد تفرُّقِها فى البلاد حين غلب عليها قُصَيّ بن كِلاب، و به سمى قصيٌّ مُجَمِّعاً، و قيل: سميت بقريش بن مَخْلَد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون: قدِمَت عيرُ قُرَيش و خرجت عير قريش، و قيل: سميت بذلك لتَجْرها و تكسُّبها و ضَرْبِها فى البلاد تَبْتَغى الرزق، و قيل: سميت بذلك لأَنهم كانوا أَهلَ تجارة و لم يكونوا أَصحابَ ضَرْع و زرْع من قولهم: فلان يَتَقَرَّشُ المالَ أَى يَجْمَعُه؛ قال سيبويه: و مما غَلب على الحيّ قُرَيشٌ؛ قال: و إِن جَعَلْتَ قُرَيشاً اسمَ قبيلة فعربى؛ قال عَدِىّ بن الرِّقَاع يمدح الوليد بن عبد الملك: غَلَبَ المَسامِيحَ الوليدُ سَماحةً، و كَفى قُرَيشَ المُعْضِلاتِ و سادها و إِذا نَشَرْت له الثناءَ، وجَدْتَه وَرثَ المَكارِمَ طُرْفَها و تِلادَها المَسامِيحُ: جمعُ مِسْماحٍ، و هو الكثيرُ السماحة. و المُعْضِلاتُ: الأُمورُ الشِّدادُ؛ يقول: إِذا نزل بهم مُعْضِلة و أَمْرٌ فيه شدّةٌ قام بدفع ما يكرهون عنهم، و يروى: جَمَعَ المكارم ... و قوله: طُرْفَها أَراد طُرُفها، بضم الراء. فأَسْكن الراء تخفيفاً و إِقامةً للوزن، و هو جمعُ طَرِيفٍ، و هو ما اسْتَحْدَثَه من المال، و التلادُ ما وَرِثَه و هو المال القديم فاستعاره للكرَم؛ قال ابن برى: و من المُسْتَحْسَن له فى هذه

القصيدة و لم يُسْبق إليه فى صفة ولد الظبية: تُزْجى أَغَنَّ، كأَنَّ إبرةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَها قال ابن سيدة: و قوله: و جاءت من أَباطِحِها قُرَيشٌ، كَسَيل أَتِيِّ بِيشةَ حينَ سالا قال: عندى أنه أَراد قَرَيشُ غير مصروف لأَنه عَنى القبيلة، أ لا تراه قال جاءت فأَنث؟ قال: و قد يجوز أن يكون أراد: و جاءت من أَباطحها جماعة قُرَيشٍ فأَسند الفعل إلى الجماعة، فقُريشٌ على هذا مذكرٌ اسمٌ للحىّ؛ قال الجوهرى: إن أردت بقُرَيش الحىَّ صرفْتَه، و إن أَردت به القبيلةَ لم تصرفه، و النسب إليه قُرَشِىّ نادر، و قُرَيْشِىٌّ على القياس؛ قال: و لسْتُ بِشاوِيٍّ عليه دَمامةٌ، إذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ و أَسْهُمِ و لكنَّما أَغْدُو عَلَىَّ مُفاضةٌ، دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۶

بكلّ قُرَيْشِىٍّ، عليه مَهابةٌ، سَرِيعٍ إلى داعى النَّدى و التكرُّم قال ابن برى: هذه الثلاثة أَبياتُ الكتاب، فالأَول فيه شاهدٌ على قولهم شاوىّ فى النسب إلى الشاء، و الثانى فيه شاهد على جمع عَيْنٍ على أَعْيانٍ، و الثالث فيه شاهد على قولهم قُرَيْشِىّ بإثبات الياء فى النسب إلى قُرَيش؛ معناه أَنى لست بصاحب شاءٍ يَغْدُو معها إلى المَرْعى معه قوسٌ و أَسْهُمٌ يرمى الذئابَ إذا عَرَضَت للغنم، و إنما أَغْدُو فى كلب الفُرْسان و عَلىَّ دِرْعٌ مُفاضةٌ و هى السابغةُ و الدِّلاصُ البَرّاقةُ، و شَبَّهَ رُؤوسَ مساميرِ الدرْع بعُيون الجراد. و المُنَظَّم: الذى يتلو بعضُه بعضاً. و فى التهذيب: إذا نسَبوا إلى قُرَيش قالوا: قُرَشِىّ، بحذف الزيادة، قال: و للشاعر إذا اضطر أن يقول قُرَيْشِىّ. و القرشية: حنْطةٌ صُلْبة فى الطَّحْن خَشِنةُ الدقيق و سَفاها أَسْوَدُ و سنبلتها عظيمة. أَبو عمرو: القِرْواشُ و الحَضِرُ و الطُّفَيْلِىّ و هو الواغِلُ و الشَّوْلَقِىّ. و مُقارِشٌ و قِرْواشٌ: اسمان.

قرعش؛ ج۶، ص: ۳۳۶

: القُرْعُوشُ و القِرْعَوْشُ: الجَمَلُ الذى له سنامان.

قرمش؛ ج۶، ص: ۳۳۶

: قَرْمَشَ الشىءَ: جمَعَه. و القَرْمَشُ و القَرَمّشُ الأَوْخاش من الناس. و فيها قَرْمَشٌ [قَرْمِشٌ [قَرْمَشٌ [قِرْمِشٌ من الناس أى أَخلاط. و رجل قَرَمّشٌ: أَكولٌ؛ و أَنشد: إنى نَذِيرٌ لك من عَطِيّه، قَرَمّشٌ لِزادِه وعِيّه قال ابن سيدة: لم يفسر الوَعِيَّة، قال: و عندى أَنه من وعى الجُرْحُ إذا أَمِدَّ و أَنْتن كأَنه يُبْقى زادَه حتى يُنْتِنَ، فوَعِيّة على هذا اسم، و يجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْتَ أى حفِظْت كأَنه حافظ لزاده، و الهاء للمبالغة، فوَعِيّة حينئذ صفة.

قشش؛ ج۶، ص: ۳۳۶

: قَشَّ القومُ يَقُشُّون و يَقِشُّون قُشُوشاً، و الضم أَعْلى: أَحْيَوْا بعد هُزال. و أَقَشُّوا إقْشاشاً و انْقَشُّوا: انطلقوا و جَفَلوا، فجعلوا الفاء لغةً «۱»، فهم مُقِشُّون. قال: و لا يقال ذلك إلا للجميع فقط. و القَشُّ: ما يُكْنَسُ من المنازل أو غيرها. و القَشُّ و التَّقْشِيشُ و الاقْتِشاشُ و التقَشّشُ: تطَلّبُ الأَكل من هنا و هنا و لَفُّ ما يُقْدر عليه. و القَشِيشُ و القُشَاشُ: ما اقْتَشَشْته، و رجل قَشَّان و قَشَّاش و قَشُوش و مِقَشّ. و قَشَّ الشىء يَقُشُّه قَشّاً: جمعه. و قَشَّ الماءُ قَشِيشاً: صَوَّتَ. و قَشَّشَهم بكلامه: سَبَعَهم و آذاهم. و القِشَّةُ: دُوَيْبّة شِبْه الخُنْفساء أو الجُعَل. و القِشَّةُ، بالكسر: الأُنثى من ولد القُرود، و قيل: هى كل أُنثى منها؛ يمانية، و الذكر رُبّاحٌ. وفى حديث جعفر الصادق، رضى اللَّه عنه: كونوا قِشَشاً؛ هى جمع قِشَّة و هى القرد، و قيل جِرْوُه، و قيل دُوَيْبّة تُشْبه الجُعَلَ. و القِشَّةُ: الصَّبِيّةُ الصغيرةُ الجُثّةِ القصيرةُ الجُبَّةِ التى لا تكاد تَنْبُت و لا تَنْمى، يقال: إنما هى قِشَّةٌ. و القَشُّ: رَدىءُ التمر نحو الدَّقَل، عُمانِيّة؛ قال: يا مُقْرِضاً قَشّاً و يُقْضَى بَلْعَقا و البَلْعَقُ مذكور فى موضعه، و جمعه قُشُوشٌ. و قَشَّ الرجل من مَرَضِه يَقِشُّ قُشُوشاً و تَقَشْقَشَ: بَرأَ. قال ابن السكيت: يقال للقَرْح و الجُدَرِىّ إذا يَبِس و

تَقَرَّفَ و للجَرَب فى الإِبل إِذا قَفَل: قد تَوَسَّفَ جلدُه و تقَشَّر جلْدُه و تقَشْقَشَ جلدُه. و القَشْقَشَةُ: تَهَيُّؤُ البُرْء و قد تقَشْقَشَ. و تَقَشْقَشَ

(١). يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أى أنهم قالوا أفشوا، بالفاء، بمعنى أقشوا، بالقاف.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۷

الجُرْحُ: تَقَرَّفَ قَرْحُه للبُرْء. و المُقَشْقِشَتان: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، و قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، لأَنهما كانا يُبْرَأُ بهما من النفاق؛ قال أَبو عبيد: كما يُقَشْقِشُ الهِنَاءُ الجربَ فيُبْرِئُه، و قيل: هما: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ وفى الحديث كان يقال لسورتى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ، المُقَشْقِشَتان، سُمِّيتا مُقَشْقِشَتَين لأَنهما تُبرئان من الشرك و النفاق إِبراءَ المريضِ من علَّته. قال أَبو عبيدة: إِذا بَرَأَ الرجل من عِلّته قيل: قد تَقَشْقَشَ، و العرب تقول للراتع الذى يلقُطُ الشيء الحقيرَ من الطعام فيأْكله: القَشّاشُ و الرمّامُ، و قد قَشَّ يَقُشُّ قَشّاً. و القَشُّ: أَكْلُ كِسَرِ السؤال. و القَشُّ: أَكلُ ما على المزابِل مما يُلْقِيه الناسُ. و صُوفةُ الهِناءِ إِذا عَلِقَ بها الهِناءُ و دُلِك بها البعيرُ و أُلقِيَت، فهى قِشَّةٌ. و القَشْقَشةُ: حكايةُ الصوت قبل الهَدير فى مَخْض الشَقْشِقةِ قبل أن يَزْغَدَ البَكْرُ بالهدير. قال الأَزهرى: الذى قاله الليث فى القَشْقَشةِ أَنه الصوت قبل الهدير فهو الكشْكَشةُ، بالكاف، و هو الكَشِيشُ، فإِذا ارتفع قليلًا فهو الكَتِيتُ. و القَشْقَشةُ: نَشِيشُ اللحم فى النار. و القِشْقِشةُ: ثمرةُ أُمّ غَيْلان، و الجمع قِشْقِش.

قطش؛ ج۶، ص: ۳۳۷

: ابن الأَعرابى: القُطاشُ غُثاءُ السيل؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف القُطاشَ لغيره.

قعش؛ ج۶، ص: ۳۳۷

: قَعَشَ الشيءَ قَعْشاً: عطفه، و خصَّ بعضُهم به الغَضا من الشجر. و القَعْشُ: من مَراكب النساءِ شِبْهُ الهَوْدَج، و الجمع قُعُوشٌ؛ قال رؤبة يصف السنَةَ الجَدْبَةَ: حَدْباء فكّت أُسُرَ القُعوشِ و القَعْوَشةُ كالقَعْشِ. و تقَعْوَشَ الشيخُ: كَبِر. و تَقَعْوَشَ البيتُ و البناءُ: تَهَدَّمَ. و قَعْوَشَ البيتَ: هدَمَه أَو قَوّضَه. و انْقَعَشَ الحائطُ إِذا انقلع. و انْقَعَشَ القوم إِذا انقطعوا فذهبوا. و بَعِير قَعْوَشٌ: غليظ. و القَعْشُ كالقَعْض، و هو العطف.

قفش؛ ج۶، ص: ۳۳۷

: القَفْشُ: النكاح. يقال: وقع فلان فى القَفْش و الرَّفْشِ، فالقَفْشُ كثرة النكاح. و الرَّفْشُ أَكل الطعام. الليث: القَفْشُ، مجزوم، ضربٌ من الأَكل فى شدَّة، قال: و القَفْش لا يُستعمل إلا فى افتعال خاصة. يقال للعنكبوت و نحوها من سائر الخلق إِذا انجحر و ضم إِليه جَرامِيزَه و قوائمَه: قد اقْتَفَشَ؛ قال: كالعنكبوت اقتَفَشَتْ فى الجُحْرِ و يروى ...: اقْفَنْشَتْ ... و انْقَفَشَ العنكبوتُ و نحوه و اقْفَنْشَش: انجحر و ضمَّ جَرامِيزَه. و قَفَشَ الشيءَ يَقْفِشُه «٢» قَفْشاً: جمعه. و القَفْشُ: الخُفُّ. وفى حديث عيسى، عليه السلام: أَنه لم يُخَلِّفْ إِلا قَفْشَين و مِخْذَفةً؛ قال الأَزهرى: القَفْشُ بمعنى الخف دَخِيلٌ مُعرَّب و هو المقطوع الذى لم يُحْكم عمَلُه و أَصله بالفارسية [كَفْج] فعرّب، و قيل: القَفْش الخفّ القصير، و المِخْذَفةُ المِقْلاعُ. أَبو عمرو: القَفَشُ الدَّعّارون من اللصوص. قال أَبو حاتم: القَفْشُ فى الحلْب سرعة الحلب و سرعة نقْض ما فى الضرع، و كذلك الهَمْرُ. يقال: هَمَر ما فى ضرعها أَجمع.

قلش؛ ج۶، ص: ۳۳۷

: الأَقْلَشُ: اسم أَعجمى و هو دخيل لأَنه ليس فى كلام العرب شين بعد لام فى كلمة عربية محضة،

(۲). قوله [يقفشه] كذا ضبط بكسر الفاء فى الأصل، و صنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۸

إِنما الشيناتُ كلها فى كلامهم قبل اللامات.

قمش؛ ج۶، ص: ۳۳۸

: القَمْشُ: الرّدِىءُ من كل شىء، و الجمع قُماشٌ، و نظيرها عَرْقٌ و عُراقٌ و أَشياء معروفة ذكرها يعقوب و غيره. و القُماشُ أَيضاً: كالقَمْش واحدٌ مثله. و القَمْش: جمع الشىء من هاهنا و هاهنا، و كذلك التَقْمِيش، و ذلك الشىء قُماشٌ. و قَمَشه يَقْمِشُه «۱» قَمْشاً؛ جمعه. الليث: القَمْشُ جمعُ القُماشِ و هو ما كان على وجه الأَرض من فُتاتِ الأَشياء حتى يقال لرُذالةِ الناس: قُماش. و قُماشُ كل شىء و قُماشتُه: فُتاتُه. و القَمِيشةُ: طعامٌ للعرب من اللبَن و حبّ الحَنْظلِ و نحوه. و تقَمّشَ القُماشَ و اقْتَمَشَه: أَكَلَه من هنا و هنا. و قُماشُ البيت: متاعُه.

قنفرش؛ ج۶، ص: ۳۳۸

: القَنْفَرِشُ: العجوزُ الكبيرة مثل الجَحْمَرِش؛ و أَنشد: قانِيةُ النابِ كَزُوم قَنْفَرِش و قال شمر: القَنْفَرِش و الكَنْفَرِش الضخمةُ من الكَمَرِ؛ و أَنشد قول رؤبة: عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ

قنفش؛ ج۶، ص: ۳۳۸

: القَنْفَشةُ: التقبُّض. و عجوز قِنْفِشَةٌ: مُتَقبِضةُ. و قَنْفَشَ الشىءَ: جمعه سريعاً. و القِنْفِشَةُ: دُوَيْبّة. الأَزهرى فى رباعىّ العين: يقال أَتانا فلان مُعَنْقِشاً لحيَته و مُقَنْفِشا، و ذكر فى ترجمة عنقش.

قوش؛ ج۶، ص: ۳۳۸

: رجل قُوشٌ: قليل اللحم ضئِيلُ الجسم صغير الجثة، فارسىّ معرّب و هو بالفارسية [كُوجَكْ]؛ قال رؤبة: فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبين قُوش و القُوشُ: الصغير أَصله أَعجمى أَيضاً. و القُوشُ: الدُّبُر.

فصل الكاف؛ ج۶، ص: ۳۳۸

كبش؛ ج۶، ص: ۳۳۸

: الكَبْشُ: واحد الكِباشِ و الأَكْبُش. ابن سيدة: الكَبْشُ فحل الضأْن فى أى سِنّ كان. قال الليث: إِذا أَثْنى الحَمَلُ فقد صار كبْشاً، و قيل: إِذا أَرْبَع. و كَبْشُ القوم: رئيسُهم و سيِّدُهم، و قيل: كَبْش القومِ حامِيتُهم و المنظورُ إِليه فيهم، أَدخل الهاء فى حامية للمبالغة. و كَبْشُ الكتيبةِ: قائدُها. و كَبْشَةُ: اسم؛ قال ابن جنى: كَبْشةُ اسم مُرْتجَل ليس بمؤنث الكبْش الدالّ على الجنس لأَن مؤنث ذلك من غير لفظه و هو نعجة. و كُبَيْشة: اسم، و فى التهذيب: و كُبَيْشَةُ اسم امرأَةو كان مشركو مكة يقولون للنبى، صلى اللَّه عليه و سلم: ابنُ أَبى كَبْشة، و أَبو كَبْشة: كنية. وفى حديث أَبى سفيان و هِرَقْل: لقد أُمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبى كَبْشةَ؛ يعنى رسولَ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم؛ أَصلُه أَنَّ أَبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً فى عبادة الأَوثان و عبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ، فسَمّى المشركون سيدّنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم،

ابنَ أَبى كبشةَ لخلافه إِياهم إِلى عبادة اللّه تعالى، تشبيهاً به، كما خالفهم أَبو كبْشة إِلى عبادة الشعْرى؛ معناه أنه خالَفنا كما خالَفنا ابنُ أَبى كبشة. و قال آخرون: أَبو كبْشةَ كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدِنا رسول الله، صلى اللّه عليه و سلم، من قِبَل أُمّه فنسب إِليه لأَنه كان نَزَع إِليه فى الشبَه، وقيل: إِنما قيل له ابن أَبى

(۱). قوله [يقمشه] ضبط فى الأَصل بكسر الميم و صنيع القاموس يقتضى الضم.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۳۹

كَبْشة لأَنّ أَبا كبْشة كان زوْجَ المرأَة التى أَرْضَعَتْه، صلى اللّه عليه و سلم.ابن السكيت: يقال بلدٌ قِفارٌ كما يقال بُرْمَةٌ أَعْشارٌ و ثوبٌ أَكباشٌ، و هى ضروب من برود اليمن، و ثوب شَمَارِقُ و شَبَارِقُ إِذا تمزَّقَ؛ قال الأَزهرى: هكذا أَقرأَنيه المُنْذِرىّ ثوب أَكْباشٌ، بالكاف و الشين، قال: و لست أَحفظه لغيره. و قال ابن بُزُرج: ثوب أَكْراشٌ و ثوب أَكْباشٌ، و هى من برود اليمن، قال: و قد صح الآن أَكْباس.

كتش؛ ج۶، ص: ۳۳۹

: كَتَشَ لأَهله كَتْشاً: اكْتسب لهم ككدَش.

كدش؛ ج۶، ص: ۳۳۹

: الكَدْشُ: السَّوْقُ و الاستحثاث. و قال الليث: الكَدْشُ الشَّوْقُ، و قد كدَشْت إِليه. قال الأَزهرى: غيّر الليث تفسيرَ الكَدْش فجعَله الشَّوْقَ، بالشين المعجمة، و الصواب السَّوْقُ و الطردُ، بالسين المهملة. يقال: كدَشْتُ الإِبلَ أَكْدِشُها كَدْشاً إِذا طردْتها؛ قال رؤبة: شلًّا كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوش قال: و أَما الكَدْس، بالسين، فهو إِسراعُ الإِبل فى سيرها، يقال: كدَسَت تَكْدِس. ابن سيدة: و كدَشَ القومُ الغنيمَة كدْشاً حَثَوْها. و الكَدَّاشُ: المُكَدِّى بلغة أَهل العراق. و كَدَشَ لعيالِه يَكْدِشُ كَدْشاً: كَسَب و جمع و احتال، و هو يَكْدِش لعياله أى يَكْدَحُ. و رجل كَدَّاشٌ: كَسَّابٌ،. و الاسم الكُداشةُ. و روى أَبو تراب عن عقبة السُلَمى: كَدَشْت من فلان شيئاً و اكْتَدَشْت و امْتَدَشْت إِذا أَصبت منه شيئاً. و ما كَدَشَ منه شيئاً أى ما أَصاب و ما أَخَذ. و ما به كَدْشَةٌ أى شىء من داء. و الكَدْشُ: الخَدْشُ، يقال: كدَشَه إِذا خدَشَه. و جلد كدش: مُخَدَّش؛ عن ابن جنى. و رجل مُكدَّش: مُكَدَّح؛ عن ابن الأَعرابى. و كَدَشَه يَكْدِشُه كَدْشاً: دفَعه دفْعاً عَنِيفاً، و هو السَّوْق الشديد. و الكَدْشُ: الطَّرْدُ و الجَرْح أَيضاً. وفى حديث السراط: و منهم مكْدوسٌ فى النارأَى مدفوع، و تكدَّسَ الإِنسانُ إِذا دُفِعَ من ورائه فسَقَط، و يروى بالشين المعجمة من الكَدْش؛ و كُداشٌ: اسم من ذلك.

كرش؛ ج۶، ص: ۳۳۹

: الكَرِشُ لكل مُجْتَرٍّ: بمنزلة المَعِدة للإِنسان تؤنثها العرب، و فيها لغتان: كِرْش و كَرِش مثل كِبْد و كَبِد، و هى تُفرّغ فى القَطِنةِ كأَنها يَدُ جِرابٍ، تكون للأَرْنب و اليَرْبوع و تستعمل فى الإِنسان، و هى مؤنثة؛ قال رؤبة: طَلْق، إِذا استكْرَشَ ذو التَّكَرُّشِ، أَبْلَج صدّاف عن التَّحَرُّش وفى حديث الحسن: فى كل ذات كَرِش شاةٌأَى كل ما لَه من الصيد كَرِشٌ كالظباء و الأَرانب إِذا أَصابه المُحرِم ففى فِدائه شاة. و قول أَبى المجيب و وصف أَرضاً جدبة فقال: اغْبَرّت جادّتها و التقى سَرْحُها و رَقَّتْ كَرِشُها أى أَكلت الشجرَ الخشن فضَعُفت عنه كَرِشُها و رقَّت، فاستعار الكَرِش للإِبل، و الجمع أَكْراش و كُرُوش. و اسْتَكْرَش الصبىُّ و الجَدْىُ: عظُمت كَرِشُه، و قيل: المُسْتكْرِش بعد الفَطِيم، و استِكْراشُه أَن يشتدّ حَنَكُه و يَجْفُر بطنُه، و قيل: استكرش البَهْمةُ عظُمت إِنفَحتُه؛ عن ابن الأَعرابى. التهذيب: يقال للصبى إِذا عظم بطنه و أَخذ فى الأَكْل: قد اسْتَكْرَشَ، قال: و أَنكر بعضهم ذلك فى الصبى فقال: يقال للصبى قد اسْتَجْفَرَ، و إِنما يقال اسْتَكْرَشَ الجَدْىُ، و كلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِش

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۰

حين يعظم بطنه و يشتدّ أَكله. و اسْتَكْرَشَت الإِنْفَحةُ لأَن الكَرِش يسمى إِنْفحَةً ما لم يأْكل الجدى، فإِذا أَكل يسمى كَرِشاً، و قد اسْتَكْرشَت. و امرأَة كَرْشاءُ: عظيمةُ البطن واسعتُه. و أَتانٌ كَرْشاءُ: ضخمة الخواصر. و كَرّشَ اللحمَ: طَبخه فى الكَرِش؛ قال بعض الأَغْفال: لو فَجّعا جِيرَتَها، فشَلَّا وسِيقةً فكَرَّشا و مَلَّا و قَدَمٌ كَرْشاءُ: كثيرة اللحم. و دَلْوٌ كَرْشاءُ: عظيمة. و يقال للدَّلْو المنتفخة النواحى: كَرْشاء. و رجل أَكْرَشُ: عظيم البطن، و قيل: عظيم المال. و الكَرِشُ: وِعاءُ الطيب و الثوب، مؤنث أَيضاً. و الكِرْشُ: الجماعة من الناس؛ و منه قوله، صلى اللَّه عليه و سلم: الأَنصارُ عَيْبَتى و كَرِشِى؛ قيل: معناه أَنهم جماعتى و صحابتى الذين أُطلعهم على سرى و أَثق بهم و أَعتمد عليهم. أَبو زيد: يقال عليه كَرِشٌ من الناس أَى جماعة، و قيل: أَراد الأَنصارُ مَدَدى الذين أَسْتَمِدّ بهم لأَن الخُفَّ و الظِّلْف يستمدّ الجِرَّة من كَرِشه، و قيل: أَراد أَنهم بِطانتُه و موضع سِرّه و أَمانته و الذينَ يعتمد عليهم فى أُموره، و استعار الكَرِشَ و العَيْبةَ لذلك لأَن المُجْتَرَّ يجمع علَفَه فى كَرِشِه، و الرجل يضع ثيابه فى عيْبته. و يقال: ما وجدتُ إِلى ذلك الأَمر فا كَرِشٍ أَى لم أَجِدْ إِليه سبيلًا. و عن اللحيانى: لو وجدتُ إِليه فا كَرِشٍ و بابَ كَرِشٍ و أَدنى فى كَرِشٍ لأَتيتُه يعنى قدر ذلك من السُّبُل؛ و مثله قولهم: لو وجدتُ إِليه فا سَبِيلٍ؛ عنه أَيضاً. الصحاح: و قول الرجل إِذا كلَّفْته أَمراً: إِن وجدت إِلى ذلك فا كَرِشٍ؛ أَصله أَن رجلًا فصّل شاة فأَدخلها فى كَرِشِها لِيَطْبخَها فقيل له: أَدْخِلِ الرأْسَ، فقال: إِن وجدتُ إِلى ذلك فَا كَرِشٍ، يعنى إِن وجدت إِليه سبيلًا. وفى حديث الحجاج: لو وجدتُ إِلى دمِك فَا كَرِشٍ لشرِبْتُ البطْحاءَ منك أَى لو وجدتُ إِلى دمِك سبيلًا؛ قال: و أَصله أَن قوماً طبَخُوا شاة فى كَرِشِها فضاق فمُ الكَرِش عن بعض الطعام، فقالوا للطَّباخ: أَدخِلْه إِن وجدت فَا كَرِش. و كَرِشُ كل شىء: مُجْتَمَعُه. و كَرِشُ القوم: مُعظمُهم، و الجمع أَكْراشٌ و كُرُوشٌ؛ قال: و أَفْأَنا السُّبِيَّ من كلِّ حَيٍّ، فأَقَمْنا كَراكِراً و كُرُوشا و قيل: الكُرُوش و الأَكْراشُ جمع لا واحد له. و تَكَرَّشَ القومُ: تجمَّعوا. و كَرِشُ الرجلِ: عيالُه من صغار ولدِه. يقال: عليه كَرِشٌ منثورة أَى صبيانٌ صغارٌ. و بينهم رَحِمٌ كَرْشاءُ أَى بعيدةٌ. و تزوّجَ المرأَةَ فَنَثرت له كَرِشَها و بطْنَها أَى كَثُرَ ولدُها له. و تكرّش وجهُه: تقبّض جلدُه، و فى نسخة: تكَرّشَ جلدُ وجهِه، و قد يقال ذلك فى كل جلد، و كَرّشَه هو. و يقال: كَرِشَ الجلدُ يَكْرَشُ كرَشاً إِذا مسّته النار فانْزَوى. قال شمر: اسْتَكْرَشَ تقبّضَ و قَطّبَ و عبّس. ابن بزرج. ثوبٌ أَكْراشٌ و ثوبٌ أَكْباشٌ و هو من بُرُود اليمن. قال أَبو منصور: و المُكَرّشةُ مِنْ طعام البادية أَن يُؤْخَذ اللحمُ فيُهَرَّم تَهْريماً صغاراً، و يُجْعَل فيه شحمٌ مقطَّع، ثم تُقَوّرَ قطعةُ كَرِشٍ من كَرِشِ البعير و يغْسل و ينَظّف وجهُه الذى لا فَرْثَ فيه، و يجعلَ فيه تهريمُ اللحمُ و الشحم و تُجْمَع أَطرافه، و يُخَلّ عليه بِخلالٍ بعد ما يُوكَأ على أَطرافه، و تُحْفَرَ له إِرَةٌ و يطرحَ فيها رِضافٌ و يوقَدَ عليها حتى تَحْمى و تَصيرَ ناراً، ثم يُنَحّى الجمْرُ عنها و تُدْفَنَ المُكَرَّشةُ فيها، و يجعل فوقها

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۱

مَلَّةٌ حامية، ثم يوقَدَ فوقها بحطب جَزْل، ثم تُتْرك حتى تَنْضَج فتُخْرَج و قد كابَتْ و صارت قطعة واحدة فتُؤكل طَيّبة. يقال: كَرّشُوا لنا تَكْريشاً. و الكَرْشاءُ: القَدَمُ التى كثُر لحمها و استوى أَخْمَصُها و قصُرت أَصابعُها. و الكَرِشُ: من نبات الرياض و القِيعانِ من أَنْجَع المراتِع للمال تسْمَنْ عليه الإِبل و الخيل، ينبُت فى الشتاء و يهيج فى الصيف. ابن سيدة: الكَرِشُ و الكَرِشةُ من عُشْب الربيع و هى نبْتةٌ لاصقة بالأَرض بُطَيْحاء الورَق مُعْرَضّة غُبَيراء، و لا تكاد تنبُت إِلا فى السهل و تنبت فى الديار و لا تنفع فى شىء و لا تُعَدّ إِلا أَنه يُعْرف رَسْمها. و قال أَبو حنيفة: الكَرِشُ شجرة من الجَنْبَة تنبت فى أَرُومٍ و ترتفع نحو الذراع و لها ورَقة مُدَوَّرة حَرْشاء شديدة الخُضْرة و هى مرعى من الخُلَّةِ. و الكُرّاشُ: ضربٌ من القِرْدان، و قيل: هو كالقَمْقام يلكَعُ الناسَ و يكون فى مبارك الإِبل، واحدته كُرّاشة. و كُرْشانٌ: بطنٌ من مَهْرةَ بنِ حَيْدان. و الكِرْشانُ: الأَزْدُ و عبدُ القيس. و كِرْشِمٌ: اسم رجل، ميمه زائدة فى أَحد قولى يعقوب. و كرشاء بن المزدلف: عمر بن أَبى ربيعة.

كربش؛ ج۶، ص: ۳۴۱

: الأزهرى: العَكْبَشةُ و الكَرْبَشةُ أَخْذُ الشىء و ربْطُه؛ يقال: عَكْبَشَه و كَرْبَشَه إِذا فَعَل ذلك به.

كشش؛ ج۶، ص: ۳۴۱

: كشَّت الأَفعى تَكِش كَشّاً و كَشِيشاً: و هو صوت جلدها إِذا حكَّت بعضَها ببعض، و قيل: الكَشيشُ للأُنثى من الأَساوِد، و قيل: الكَشِيشُ للأَفعى، و قيل: الكَشِيشُ صوتٌ تخرجه الأَفعى من فيها؛ عن كراع، و قيل: كَشِيشُ الأَفْعى صوتُها من جلدها لا من فَمِها فإِن ذلك فَحِيحُها، و قد كَشَّت تَكِشّ، و كَشْكَشَت مثله. وفى الحديث: كانت حيَّةٌ تَخْرج من الكَعْبة لا يَدْنو منها أَحدٌ إِلا كَشَّت و فتَحت فاها.و تَكاشَّت الأَفاعى: كَشَّ بعضُها فى بعض. و الحيّات كلها تكِشّ غير الأَسود، فإِنه يَنْبِحُ و يَصْفِر و يَصيح؛ و أَنشد: كأَنَّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ كَشِيشُ أَفْعى أَجْمَعَتْ بِعَضِّ، فهى تَحُكُّ بعضَها بِبَعْضِ أَبو نصر: سمعت فَحِيحَ الأَفعى و هو صوتها من فمها، و سمعت كَشِيشَها و فَشِيشَها و هو صوت جلدها. و روى أَبو تراب فى باب الكاف و الفاء: الأَفعى تَكِشُّ و تَفِشُّ، و هو صوتها من جلدها، و هو الكَشِيشُ و الفَشِيشُ، و الفَحِيحُ صوتُها من فيها، و قيل لابنة الخُسّ: أ يُلْقِح الرَّبَاعْ؟ فقالت: نعم برُحْب ذراعْ، و هو أَبو الرَّبَاعْ، تكاشُّ من حِسِّه الأَفاعْ. و كَشَّ الضبُّ و الوَرَلُ و الضِفْدعُ يَكِشُّ كَشِيشاً: صوّتَ. و كَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشّاً و كَشِيشاً: و هو دون الهَدْر؛ قال رؤبة: هَدَرْتُ هَدْراً ليس بالكَشِيش و قيل: هو صوت بين الكَتِيتِ و الهَدِير. و قال أَبو عبيد: إِذا بلغ الذكَرُ من الإِبل الهَدِير فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ، و إِذا ارتفع قليلًا قيل: كتَّ يكِتُّ كَتِيتاً، فإِذا أَفْصح بالهَدِير قيل: هَدَرَ هَدِيراً فإِذا صفا صوتُه و رَجَّع قيل: قَرْقَر. وفى حديث علىّ، رضوان اللَّه عليه: كأَنى أَنْظُرُ إِليكم تكِشُّون كَشِيشَ الضِّبَاب؛ هو من هدير الإِبل؛ و بَعِير

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۲

مِكْشاشٌ؛ قال العَنْبَرىّ: فى العَنْبرِيِّين ذَوى الأَرْياشِ، يَهْدِرُ هَدْراً ليس بالمِكْشاشِ و قال بعضُ قيس: البَكْرُ يَكِشُّ و يَفِشُّ و هو صوته قبل أن يهْدِر. و كَشَّت البقرةُ: صاحتْ. و كَشِيشُ الشرابِ: صوتُ غَلَيانِه. و كَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشّاً و كَشِيشاً: سمعت له صوتاً خَوّاراً عند خروج ناره. و كشت الجَرَّةُ: غَلَتْ؛ قال: يا حَشراتِ القاعِ من جُلاجِلِ، قد نَشَّ ما كَشَّ من المَرَاجِلِ يقول: قد حانَ إِدْراكُ نَبِيذى و أن أَتَصَيَّدَكُنَّ فآكُلَكُنَّ على ما أَشْرب منه. و الكَشْكَشَةُ: كالكَشِيشِ. و الكَشْكَشَةُ: لغة لربيعة، و فى الصحاح: لبنى أَسد، يجعلون الشين مكان الكاف، و ذلك فى المؤنث خاصة، فيقولون عَلَيْشِ و مِنْشِ و بِشِ؛ و ينشدون: فَعَيناشِ عَيْناها، و جِيدُشِ جِيدُها، و لكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ رَقِيقُ و أَنشد أَيضاً: تَضْحَكُ منى أن رأَتنى أَحْتَرِشْ، و لو حَرَشْتِ لكشَفْتُ عن حِرِش و منهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول: عَلَيكِشْ و إِليكِشْ و بِكِشْ و مِنْكِشْ، و ذلك فى الوقف خاصة، و إِنما هذا لِتَبين كسرةُ الكاف فيؤكد التأْنيث، و ذلك لأَن الكسرةَ الدالةَ على التأْنيث فيها تَخْفى فى الوقف فاحتاطوا للبيان بأَن أَبْدلُوها شيناً، فإِذا وصَلوا حذفوا لِبَيان الحركة، و منهم من يُجْرى الوصل مُجْرى الوقف فيبدل فيه أَيضاً؛ و أَنشدوا للمجنون: فعيناش عيناها و جِيدُش جِيدُها قال ابن سيدة: قال ابن جنى و قرأْت على أَبى بكر محمد بن الحسن عن أَبى العباس أَحمد بن يحيى لبعضهم: عَلَيَّ فيما أَبْتَغِى أَبْغِيشِ، بَيْضاء تُرْضِينى و لا تُرْضِيشِ و تَطَّبِى وُدَّ بنى أَبِيشِ، إِذا دَنَوْتِ جَعَلَت تُنَئِيشِ و إِن نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنيشِ، و إِن تَكَلَّمْتِ حَثَتْ فى فِيشِ، حتى تَنِقِّى كَنَقِيقِ الدِّيشِ أَبْدَل من كاف المؤنث شِيناً فى كل ذلك و شبَّه كاف الدِّيكِ لكسرتِها بكاف المؤنث، و ربما زادوا على الكاف فى الوقف شيناً حِرْصاً على البيان أَيضاً، قالوا: مررت بِكِشْ و أَعْطَيْتُكِشْ، فإِذا وصلوا حذفوا الجميع، و ربما أَلحقُوا الشينَ فيه أَيضاً. وفى حديث معاوية: تَيَاسَرُوا عن كَشْكَشةِ تميمأَى إِبدالِهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أَبُوش و أُمُّش، و زادُوا على الكاف شيناً فى الوقف فقالوا: مررت بكِشْ، كما تفعل تميم. و الكُشَّةُ: الناصيةُ أَو الخُصْلةُ من الشعر. و بَحْرٌ لا يُكَشْكِشُ أَى لا يُنْزَحُ، و الأَعْرَفُ لا يَنْكَشُّ. و الكُشُّ: ما يُلْقح به النخلُ؛ و فى التهذيب عن ابن الأَعرابى: الكُشُّ الحِرْقُ الذى يُلْقَح به النخلُ.

كشمش؛ ج۶، ص: ۳۴۲

: الكِشْمِشُ: ضربٌ من العِنَب و هو كثيرٌ بالسَّراة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۳

كمش؛ ج۶، ص: ۳۴۳

: الكَمْشُ: الرجلُ السريع الماضي. رجل كَمْشٌ و كَمِيشٌ: عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ فى أُموره، كَمِشَ كَمَشاً و كَمُشَ، بالضم، يَكْمُش كَماشَةً و انْكَمَشَ فى أَمره. الأَصمعى: انْكَمَشَ فى أَمره و انْشَمَرَ و جَدَّ بمعنى واحد. وفى حديث عليّ: بادَرَ مِنْ وجَلٍ و أَكْمَشَ فى مَهَلٍ.وفى كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: فاخْرُجْ إِليهما كَمِيشَ الإِزارأى مشمِّراً جادّاً. و كَمَّشْته تَكْمِيشاً: أَعْجَلْته فانْكَمَشَ و تَكَمَّش أى أَسرع. قال ابن سيدة: قال سيبويه الكَمِيشُ الشجاعُ، كَمُشَ كَماشةً كما قالوا شَجُع شَجاعةً. و أَكْمَشَ فى السير و غيره. أَسْرَعَ. و فرسٌ كَمْشٌ و كَمِيشٌ: صغيرُ الجُرْدانِ قصيرُه. أَبو عبيدة: الكَمْشُ من الخيل القصيرُ الجُرْدانِ، و جمعه كِمَاشٌ و أَكْماشٌ. قال الليث: و الكَمْشُ إِن وُصِفَ به ذَكَرٌ من الدوابّ فهو القصيرُ الصغيرُ الذكَرِ، و إِن وُصِفت به الأُنثى فهى الصغيرةُ الضَّرعِ، و هى كَمْشةٌ، و ربما كان الضرع الكَمْشُ مع كُمُوشِه دَرُوراً؛ و أَنشد: يَعُسُّ جِحاشُهنَّ إِلى ضُروعٍ كِمَاشٍ، لم يُقَبِّضْها التَّوادِى الكسائى: الكَمْشة من الإِبل الصغيرةُ الضَّرْعِ، و قد كَمُشَت كماشةً، و خُصْيةٌ كَمْشةٌ: قصيرةٌ لاصقةٌ بالصِّفاق، و قد كَمُشت كُموشةً. وفى حديث موسى و شعيب، سلام اللَّه على نبينا و عليهما: ليس فيها فَشُوشٌ و لا كَمُوشٌ؛ الكَمُوشُ: الصغيرةُ الضرعِ، سميت بذلك لانْكِماشِ ضَرعها و هو تقلّصه. و الكَمْشَةُ. الناقةُ الصغيرةُ الضرعِ. و ضرعٌ كَمْشٌ بَيّن الكُمُوشةِ: قصيرُ صغيرٌ. و أَكْمَش بناقتِه: صَرَّ جميع أَخْلافِها. و امرأَةٌ كَمْشةٌ: صغيرةُ الثدْيِ، و قد كَمُشَت كَماشةً. و الأَكْمَشُ: الذى لا يكاد يُبْصِر، زاد التهذيب: من الرجال؛ قال أَبو بكر: معنى قولهم قد تكَمَّشَ جلدُه أى تقبّض و اجتمع و انْكَمَشَ فى الحاجة، معناه اجتمع فيها. و رجل كَمِيشُ الإِزارِ: مُشَمِّرُه.

كنش؛ ج۶، ص: ۳۴۳

: التهذيب: ابن الأَعرابى الكَنْشُ أن يأْخذ الرجل المِسْواكَ فَيُلَيِّنَ رأْسَه بعد خُشونته، يقال: قد كَنَشَه بعد خُشونة. و الكَنْشُ: فَتْلُ الأَكْسِيَة.

كنبش؛ ج۶، ص: ۳۴۳

: تَكَنْبَشَ القومُ: اختلطوا.

كندش؛ ج۶، ص: ۳۴۳

: الكُنْدُشُ: العَقْعَقُ. قال ابن الأَعرابى: أَخبرنى المفضّل يقال هو أَخبَثُ من كُنْدُشٍ، و هو العَقْعَق؛ و أَنشد لأَبى الغَطَمّش يصف امرأَة: مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعصا، أَلَصَّ و أَخبَث من كُنْدُش تُحِبُّ النِّساء و تأْبى الرجال، و تمشى مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ لها وجْهُ قِرْدٍ إِذا ازَّينَتْ و لَوْنٌ كَبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ و معنى مُنِيتُ: بُلِيتُ. و زَنْمَرْدةٌ: امرأَةٌ يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الرجل، فارسى معرب، و يروى: بِزِنْمِرْدة، بكسر الزاى مع الميم، و يروى: بزمَّردة، بحذف النون، على مثال عِلَّكْدة. و قوله: أَلصّ و أَخْبَث من كُنْدُش، قال ابن خالويه: الكُنْدُشُ لِصُّ الطير، و هو العَقْعَقُ، و الرِّيبَالُ لِصُّ الأُسُودِ، و الطِّمْلُ لِصّ الذِّئاب، و الزَّبابةُ لِصُّ الفِيرانِ، و الفُوَيْسِقةُ سارقةُ الفَتِيلة من السراج، و الكُنْدُشُ ضرْبٌ من الأَدْوِية.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۴

کنفرش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: الکنفَرِشُ: الذکَرُ، و قیل حشَفةُ الذکر. التهذیب الکَنْفَرِشُ و القَنْفَرِشُ الضخمُ من الکَمَرِ؛ و أَنشد: کَنْفَرِش فی رأْسِها انْقِلابُ

کنفش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: الکَنْفَشةُ: أَن یُدِیرَ العِمامةَ علی رأْسِه عشرین کَوْراً. و الکَنْفَشةُ: السِّلْعةُ تکون فی لَحْیِ البعیر و هی النَّوْطةُ. ابن سیدة: الکَنْفَشُ ورَمٌ فی أَصل اللَّحْیِ و یسمی الخازِباز. ابن الأَعرابی: الکَنْفَشةُ الرَّوَغانُ فی الحَرْب.

کوش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: الکَوْشُ: رأْسُ الفَیْشلةِ. و کاشَ جاریتَه أَو المرأَةَ یَکُوشُها کَوْشاً: نَکَحَها، و کذلک الحمار. و فی التهذیب: کاشَ جارِیتَه یَکُوشُها کَوْشاً إِذا مسَحها، و کاشَ الفحلُ طَرُوقَتَه کَوْشاً طرَقَها. ابن الأَعرابی: کاشَ یَکُوشُ کَوْشاً إِذا فَزِعَ فَزَعاً شدیداً.

کیش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: ابن بزرج: ثوبٌ أَکْیاشٌ و جُبَّةٌ أَسنادٌ و ثوبُ أَفْوافٍ، قال: الأَکْیاشُ من بُرودِ الیمن.

فصل اللام؛ ج۶، ص: ۳۴۴

لشش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: قال الخلیل: لیس فی کلام العرب شین بعد لام و لکن کلها قبل اللام، قال الأَزهری: و قد وُجِد فی کلامهم الشین بعد اللام، قال ابن الأَعرابی و غیره: رجل لَشْلاشٌ إِذا کان خفیفاً، قال اللیث: اللَّشْلَشَةُ کثرةُ التردّدِ عند الفزَع و اضطرابُ الأَحْشاءِ فی موضع بَعْد موضع؛ یقال: جبَانٌ لَشْلاش. ابن الأَعرابی: اللّشّ الطَّرْدُ؛ ذکره الأَزهری فی ترجمة علش.

لمش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: أَهمله اللیث. ابن الأَعرابی: اللَّمْشُ العبَثُ، قال الأَزهری: و هذا صحیح.

فصل المیم؛ ج۶، ص: ۳۴۴

مأش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: اللیث: مأَشَ المطرُ الأَرضَ إِذا سَحَاها؛ و أَنشد: و قُلْتُ یومَ المطر المئِیشِ: أَ قاتِلی جَبْلةُ أَو مُعِیشِی؟

متش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: ابن دريد: المَتْشُ تَفْريقُك الشـىءَ بأَصابعك. و مَتَش الشـىءَ يَمْتِشُه مَتْشاً: جمَعَه. و مَتَشَ الناقةَ: حلَبَها بأَصابعه حلْباً ضعيفاً. و المَتَشُ: سوءُ البصَر. و مَتِشَت عينُه متَشاً: كمدِشَت، و رجل أَمْتَشُ و امرأَة مَتْشاء.

محش؛ ج۶، ص: ۳۴۴

: مَحَشَ الرجلَ: خَدَشَه. و مَحَشَه الحَدّادُ يَمْحَشُه مَحْشاً: سَحَجَه. و قال بعضـهم: مَرَّ بى حِمْلٌ فمَحَشَنى مَحْشاً، و ذلك إذا سَحَجَ جِلْدَه من غير أن يسْلُخه. قـال أَبو عمرو: يقولون مرت بى غِرارةٌ فَمَحَشَتْنى أى سَحَجَتْنى؛ و قـال الكلابى: أَقول مَرَّتْ بى غِرارةٌ فمَشَنَتْنى. و المَحْشُ: تَنـاوُلٌ من لَهب يُحْرِق الجِلـد و يُبْدِى العَظْم فيُشَيّطُ أَعالِيَه و لا يُنْضِجه. و امْتَحَش الخُبزُ: احْترَق. و مَحَشَته النارُ و امْتَحَشَتْه: أَحْرَقَتْه، و كـذلك الحَرّ. و أَمْحَشَه الحَرُّ: أَحْرَقه. و خُبزٌ مُحاشٌ: مُحْرَقٌ، و كـذلك الشِّواءُ. و سَـنة مُمْحِشَـةٌ و مَحُوش: مُحْرِقـة بِجَدبها. و هذه سَنةٌ أَمْحَشَت كلَّ شىء إذا كانت جَدْبةً. و المُحاشُ، بالضم: المُحْتَرِقُ. و امْتَحَش فلانٌ غَضَباً، و امْتَحَش: احْترق. و امْتَحَشَ القَمَرُ: ذهَـبَ؛ حكى عـن ثعلب. و المِحَاشُ، بالكسـر: القـومُ يجتمعـون من قبائـل يُحـالِفُون غيرَهم من الحِلْف عنـد النـار؛ قـال النابغـة: جَمِّعْ مِحاشَك يا يَزِيدُ، فإننى أَعْدَدْتُ يَرْبوعاً لكمْ، و تَمِيما

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۵

و قيل: يعنى صِرْمةَ و سهماً و مالِكاً بنى مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بَغِيض و ضبة بن سعد لأَنهم تحالفوا بالنار، فسُمُّوا المِحاشَ. ابن الأَعرابى فى قوله جمِّع مِحاشَك: سَبَّ قبائلَ فصَيَّرهم كالشـىء الذى أَحرقته النار. يقال: مَحَشَتْه النارُ و أَمْحَشَتْه أى أَحْرَقته. و قال أَعرابى: من حَرٍّ كادَ أَن يَمْحَشَ عِمامتِى. قال: و كانوا يُوقِدُون ناراً لدى الحِلْف ليكون أَوْكَدَ. و يقال: ما أَعطانى إلَّا مَحْشِيّ خِناقٍ قَمِل و إلا مِحْشاً خناقٌ قَمِلٌ، فأَما المَحْشِيّ فهو ثوب يُلْبس تحت الثياب و يحتشـى به، و أَما مِحْشاً فهو الـذى يَمْحَش البـدنَ بكثرة وسَخِه و إخْلاقِه. وروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أنه قال: يخرج نَاسٌ من النار قـد امْتَحَشُوا و صاروا حُمَماً؛ معْناه قـد احترقوا و صاروا فَحْماً. و المَحْشُ: احتراقُ الجلـد و ظهورُ العظم، ويروى: امْتُحِشُواعلى ما لم يسمّ فاعله. و المَحْشُ: إحْراقُ النار الجِلـدَ. و مَحشْتُ جلـدَه أى أَحْرَقْته، و فيه لغة أُخرى أَمْحَشْتُه بالنار؛ عن ابن السكيت. و الامْتِحاشُ: الاحتراقُ. وفى حديث ابن عباس: أَتَوَضَّأُ من طعام أَجِدُه «۲» حَلالًا لأَنه مَحَشَتْه النارُ، قاله مُنْكِراً على مَنْ يُوجِب الوُضوءَ مما مَسّتْه النار. و مِحاشُ الرجلِ: الـذين يجتمعون إليه من قومه و غيرهم. و المَحاشُ، بفتح الميم: المتاعُ و الأَثاث. و المِحاشُ: بطنان من بنى عُذْرة مَحَشُوا بعيراً على النار اشْتَوَوْه و اجتمعوا عليه فأَكلوه.

مخش؛ ج۶، ص: ۳۴۵

: التَّمَخّشُ: كثرة الحركة، يمانية. و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمة وفى حديث على: كان، صلى اللَّه عليه و سلم، مِخَشّاً؛ قال: هو الذى يخالط الناس و يأْكل معهم و يتحدث، و الميم زائدة.

مدش؛ ج۶، ص: ۳۴۵

: المَدَشُ: دِقـةٌ فى اليـد و استرخاءٌ و انتشارٌ مع قلّـة لحم، مَدِشَت يدُه مَدَشاً و هو أَمْدَشُ. و فى لحمِه مَدْشةٌ أى قلةٌ. يقال: يدٌ مَدْشاءُ و ناقـة مَدْشاءُ. ابن شـميل: و إنه لأَمْدَشُ الأَصابعِ و هو المُنْتَشـرُ الأَصابع الرِّخْوُ القَصَبةِ، و قال غيره: ناقةٌ مَدْشاءُ اليدينِ سـريعةٌ أَوْبِهما فى حُسْن سَيْرٍ؛ و أَنشد: و نازِحةُ الجُولَيْنِ خاشـعةُ الصُّوَى، قَطَعْتُ بمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ سَاهِم و قال آخر: يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْن قُلْقُلا الصـحاح: المَدَش رَخاوةُ عَصَبِ اليـدِ و قلّـةُ لحمِها. و رجل أَمْدَشُ اليدِ، و قد مَدِشَ، و امرأَة مَدْشاءُ اليدِ. ابن سـيدة: و المَدْشاءُ من النساء خاصـة

التى لا لحم على يـديها؛ عن أَبى عبيـد، و جمل أَمْـدَشُ منه. و المَدَشُ: قلةُ لحم ثَدْيِ المرأَةِ؛ عن كراع. و مَدَشَ من الطعام مَدْشاً: أَكَل منه قليلًا. و مَدَشَ له من العطاء يَمْدُشُ: قَلّلَ. التهذيب: و يقال ما مَدَشْت به مَدْشاً و مَدُوشاً و ما مَدَشَـنى شـيئاً و لا أَمْدَشَـنى و ما مَدَشْتُه شيئاً و لا مَدَّشْـتُه شـيئاً أى ما أعطانى و لا أَعْطَيْتُه، قال: و هـذا من النوادر. و مَـدِشَت عينُه مَـدَشاً و هى مَـدْشاءُ: أَظْلَمت من جُوع أَو حرِّ شمس. و المَدَشُ: تَشـقّق فى الرِّجْل. و المَدَشُ فى الخيل: اصْطِكاكُ بواطنِ الرُّسْغَين من شدة الفَدَغ و هو من عيوب الخيل التى تكون خِلْقةً، و الفَدَغُ التواءُ الرُّسْغ من عُرْضِه الوَحْشِيِّ. و رجل مَدِشٌ: أَخْرَقُ كفَدِش؛ حكاه ابن الأَعرابى. و المَدَشُ: الحُمْق. و ما به مَدْشةٌ أَى مرضٌ، و اللَّه أَعلم بالصواب.

(۲). قوله [أَجده] فى النهاية و أَجده.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۶

مرش؛ ج۶، ص: ۳۴۶

: المَرْشُ: شِبْهُ القَرْص من الجِلْد بأَطراف الأَظافير. و يقال: قـدْ أَلْطَفَ مَرْشاً و خَرْشاً، و الخَرْشُ أَشدُّه. الصـحاح: المَرْشُ كالخَدْش. قال ابـن السـكيت: أَصـابَه مَرْشٌ، و هى المُرُوش و الخُرُوشُ و الخُدُوشُ. وفى حـديث غزوة حنين: فعَـدَلَت به نـاقتُه إِلى شـجرات فَمَرَشْـن ظهْرَهأَى خَدَشْنَه أَغْصانُها و أَثّرت فى ظَهْره و أَصل المَرْشِ الحكُّ بأَطراف الأَظفار. ابن سيدة: المَرْش شَقُّ الجلد بأَطراف الأَظافير، قال: و هـو أَضـعف من الخَدْش، مَرَشَه يَمْرُشُه مَرْشـاً، و المُرُوشُ: الخُدُوشُ. و مَرَشَ وجهَه إِذا خَدَشَه. وفى حـديث أَبى موسـى: إِذا حَكَّ أَحـدُكم فرْجَه و هو فى الصـلاة فَلْيَمْرُشْه من وراء الثوب.قـال الحرّانى: المرْش بـأَطراف الأَظـافير. و مَرَش الماءُ يمرُش: سال. و المَرْشُ: أَرض إِذا وقع عليها المطرُ رأَيتَها كلَّها تَسِيل. ابن سيدة: و المَرْشُ أَرضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وجهها فى مواضع لا يَبلغ أَن يحفِر حَفْرَ السيل، و الجمع أَمْراش. و قال أَبو حنيفة: الأَمْراشُ مسايلُ لا تجْرحُ الأَرضَ و لا تَخُدّ فيها تجىء من أَرض مستوية تتبع ما تَوَطَّأَ من الأَرض فى غير خـدّ، و قـد يجىء المَرْشُ من بُعـد و يجىء من قُرْب. و الأَمْراشُ: مسايلُ الماء تسـقى السـلْقانَ. و المَرْشُ: الأَرضُ التى مَرَشَ المطرُ وجهَهـا. و يقـال: انتهينـا إِلى مَرْشٍ من الأَمْراشِ اسم للأَرض مع الماء و بعـد الماء إِذا أَثَّر فيه. النضـر: المَرْسُ و المَرْشُ أَسـفل الجبل و حَضِيضُه يَسِيل منه الماء فيَدِبّ دَبِيباً و لا يحْفِر و جمعه أَمْراسٌ و أَمْراشٌ، قال: و سمعت أَبا مِحْجن الضِّبابى يقول رأَيت مَرْشاً من السيل و هو الماء الذى يجرح وجه الأَرض جرحاً يسيراً. و يقال: عند فلان مُراشةٌ و مُراطةٌ أَى حَقّ صغير. و مَرَشَه يَمْرُشُه مَرْشاً: تناوَله بأَطراف أَصابعه شبيهاً بالقَرْص، و امْتَرَشَ الشـىءَ: جمَعَه. و الإِنسانُ يمْتَرِشُ الشـىءَ بعد الشـىء من هاهنا أَى يجمعه و يكسبه. و امتَرَشْتُ الشىء إِذا اخْتَلَسْـته. ابن الأَعرابى: الأَمْرَشُ الرجلُ الكثيرُ الشـرّ؛ يقال: مَرَشه إِذا آذاه. قال: و الأَرْمش الحسَنُ الخلُق، و الأَمْشَرُ النشيطُ، و الأَرْشَمُ الشَّرِهُ. و الامْتِراشُ: الانتزاعُ، يقـال: امتَرَشْت الشـىء من يـده انتزعته، و يقـال: هو يَمْتَرِشُ لعيـاله أَى يكتسب و يقْتَرِف. و رجل مَرَّاشٌ: كَسَّاب.

مردقش؛ ج۶، ص: ۳۴۶

: المَرْدَقُوش: المَرْزَنْجُوشُ. غيره: المَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ؛ و أَنشـد ابن السـكيت قول ابن مقبـل: يَعْلُون بـالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ، ضاحِيَـةً، على سَعابِيبِ ماء الضَّالـةِ اللجِنِ و قال أَبو الهيثم: المَرْدَقُوشُ مُعَرّب معناه اللَّيِّن الأُذُنِ، و هذا البيت أَورده الجوهرى: ماء الضالة اللجزِ، بالزاى، قال: و من خفض الورد جعله من نعته. و اللجِزُ: اللزِجُ. و قال ابن برى: صوابه أَن ينشد اللجِن، بالنون، كما ذكره غيره.

مرزجش؛ ج۶، ص: ۳۴۶

: المَرْزَجُوشُ: نَبْتٌ وزنه فَعْلَلُول بوزن عَضْرَفُوط، و المَرْزَنْجُوش لغة فيه.

مشش؛ ج۶، ص: ۳۴۶

: مَشَشْت الناقةَ: حلَبْتُها. و مَشَّ الناقةَ يَمُشّها مَشّاً: حلَبها و ترك بعضَ اللبَن فى الضرع. و المَشُّ: الحلْب باستقصاء. و امْتَشّ ما فى الضرع و امْتَشَعَ إِذا حلَب جميعَ ما فيه. و مشّ يدَه يَمُشّها: مَسَحَها بشىء، و فى المحكم: بالشىء الخشن ليُذْهِبَ به غَمَرَها و يُنَظّفَها؛ قال إمرؤ القيس:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۷

نَمُشّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا، إِذا نحنُ قُمْنا عن شِوَاءِ مُضَهَّبِ المُضَهّبُ: الذى لم يَكْمل نُضْجُه؛ يريد أَنهم أَكَلوا الشَّرائِحَ التى شَوَوْها على النار قبْل نُضْجِها، و لم يدَعُوها إِلى أَن تَنْشَف فأَكلوها و فيها بقية من ماء. و المَشُوشُ: المِنْديلُ الذى يمسح يده به. و يقال: امْشُشْ مُخاطَك أَى امسحه. و يقولون: أَعْطِنى مَشُوشاً أَمُشُّ به يدى يريد مِنْديلًا أَو شيئاً يمسح به يدَه. و المَشُّ: مسْحُ اليدين بالمَشُوش، و هو المِنْديل الخشِنُ. الأَصمعى: المَشُّ مسحُ اليد بالشىء الخشن ليَقْلع الدسَمَ. و مَشَّ أُذُنَه يَمُشُّها مَشّاً: مَسَحها؛ قالت أُخت عمرو: فإِنْ أَنْتُمُ لم تثأَروا بأَخيكُم، فمُشّوا بآذان النعامِ المُصَلَّمِ و المَشُّ أَن تمسح قِدْحاً بثوبك لتُلَيّنه كما تَمُش الوتر. و المَشُّ: المسحُ. و مَشَّ القِدْحَ مَشّاً: مسَحه ليُلَيّنه. و امْتَشّ بيده و هو كالاستنجاء. و المُشاشُ: كلُّ عظم لا مُخّ فيه يُمْكنك تتبّعه. و مَشّه مَشّاً و امْتَشَّه و تَمَشَّشَه و مَشْمَشَه: مصّه مَمْضُوغاً. الليث: مَشَشْت المُشاشَ أَى مصَصْتُه مَمْضوغاً. و تَمَشّشْتُ العظمَ: أَكلْتُ مُشاشَه أَو تمَكّكْته. و أَمَشّ العظْمُ نفسُه: صار فيه ما يُمَشّ، و فى التهذيب: و هو أَن يُمِخَّ حتى يتَمَشّش. أَبو عبيد: المُشاشُ رؤوسُ العظام مثل الركبتين و المرفقين و المنكبين. وفى صفة النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: أَنه كان جليلَ المُشاشِ أَى عظيمَ رؤوس العظام كالمرفقين و الكفين و الركبتين. قال الجوهرى: و المُشاشةُ واحدة المُشاشِ، و هى رؤوس العظام اللّيّنة التى يمكن مضغُها؛ و منهالحديث: مُلِئَ عَمّارٌ إِيماناً إِلى مُشاشِه.و المُشاشةُ: ما أَشرفَ من عظْم المنكِب. و المَشَشُ: ورمٌ يأْخذ فى مقدَم عظم الوظيف أَو باطن الساق فى إِنْسيّه، و قد مَشِشَت الدابةُ، بإِظهار التضعيف نادر، قال الأَحمر: و ليس فى الكلام مثله، و قال غيره: ضَبِبَ المكانُ إِذا كثر ضِبابُه، و أَلِلَ السِّقاءُ إِذا خبُثَ ريحُه. الجوهرى: و مَشِشَت الدابةُ، بالكسر، مشَشاً و هو شىء يشْخَصُ فى وَظِيفها حتى يكون له حَجْمٌ و ليس له صلابةُ العظمِ الصحيح، قال: و هو أَحد ما جاء على الأَصل. و امتَشّ الثوبَ: انتزعه. و مشّ الشىءَ يَمُشّه مَشّاً و مَشْمَشَه إِذا دافَهُ و أَنْقَعه فى ماء حتى يَذُوب؛ و منه قول بعض العرب يصف عَليلًا: ما زلت أَمُشُّ له الأَشْفِيَةَ، أَلُدُّه تارة و أُوجِرُه أُخرى، فأَتى قَضاءُ اللَّه. وفى حديث أُمّ الهيثم: ما زلت أَمُشّ الأَدْوِيةَأَى أَخْلِطها. وفى حديث مكة، شرَّفها اللَّه: و أَمَشَّ سَلَمُهاأَى خرج ما يخرج فى أَطرافها ناعِماً رَخْصاً؛ قال ابن الأَثير: و الرواية أَمْشَرَ بالراء؛ و قول حسان: بضَرْبٍ كإِيزاغ المَخاضِ مُشاشَه أَراد بالمُشاشِ هاهنا بولَ النُّوق الحوامل. و المَشْمَشةُ: السرعة و الخفة. و فلان يَمُشّ مالَ فلان و يَمُشّ من ماله إِذا أَخذ الشىء بعد الشىء. و يقال: فلان يَمْتَشُّ مال فلان و يمتش منه. و المُشاشةُ: أَرض رِخْوة لا تبلغ أَن تكون حجراً يجتمع فيها ماء السماء و فوقها رمل يحجز الشمس عن الماء، و تَمْنع المُشاشةُ الماء أَن يتشرب فى الأَرض فكلما استُقِيت منها دلو جَمّت أُخرى. ابن شميل: المُشاشةُ جوفُ الأَرض و إِنما الأَرض مَسَكٌ،

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۸

فَمَسَكةٌ كَذّابةٌ، و مسَكَةٌ حِجارةٌ غليظة، و مَسَكةٌ لَينةٌ، و إِنما الأَرض طرائقُ، فكل طريقة مَسَكةٌ، و المُشاشةُ هى الطريقة التى هى حجارة خَوّارة و ترابٌ، فتلك المُشاشةُ، و أَما مُشاشةُ الركيّة فجَبَلُها الذى فيه نَبَطُها و هو حجر يَهْمى منه الماء أَى يرْشَح فهى كمُشاشةِ العظام تتَحَلّب أَبداً. يقال: إِنْ مُشاشَ جبَلِها ليَتحلّب أَى يرشح ماء. و قال غيره: المُشاشةُ أَرض صُلْبة تتخذ فيها زكايا يكون من ورائها حاجزٌ، فإِذا مُلِئَت الركيّةُ شربت المشاشةُ الماءَ، فكلما استُقى منها دلو جمّ مكانها دلو أُخرى. الجوهرى: المُشاشُ أَرض ليّنة؛ قال الراجز: راسى العُرُوق فى المُشاشِ البَجْباجْ و يقال: فلان لَيّنُ المُشاش إِذا كان طيّبَ النَّحِيزةِ عَفيفاً من الطمَع. الصحاح: و فلان طيّبُ المُشاشِ أَى

كريمُ النفْس؛ و قول أَبى ذؤيب يصف فرساً: يَعْدُو به نَهِش المُشاشِ كأَنه صَدَعٌ سَلِيمٌ، رَجْعُه لا يَضْلَعُ يعنى أَنه خفيف النفْس و العِظام، أَو كنى به عن القوائم؛ و رجل هَشّ المُشاشِ رخْو المَغْمَزِ، و هو ذم. و مَشْمَشُوه: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابى. ابن الأَعرابى: امْتَشَّ المُتَغَوّطُ و امْتَشَعَ إِذا أَزال الأَذى عن مقعدته بمَدَر أَو حجر. و المَشّ: الخصومةُ. الفراء: النَّشْنَشةُ صوتُ حركة الدروع، و المَشْمَشةُ تفريق القُماش. و المِشْمِشُ: ضربٌ من الفاكهة يؤكل؛ قال ابن دريد: و لا أَعرف ما صحته، و أَهل الكوفة يقولون المَشْمَش، و أَهل البصرة مِشْمِش يعنى الزَرْدالو، و أَهل الشام يسمون الإِجَّاصَ مِشْمِشاً. و المَشامِشُ: الصياقلةُ؛ عن الهَجَرى، و لم يَذْكر لهم واحداً؛ و أَنشد: نَضا عنهمُ الحَوْلُ اليَماني، كما نَضا عن الهِنْدِ أَجْفانٌ، جَلَتْها المَشامِشُ قال: و قيل المَشامِشُ خِرَقٌ تجعل فى النُّورة ثم تُجْلى بها السيوفُ. و مِشْماشٌ: اسم.

معش؛ ج۶، ص: ۳۴۸

: ابن الأَعرابى: المعْشُ، بالشين المعجمة، الدَّلْكُ الرفيق، قال الأَزهرى: و هو المَعْسُ، بالسين المهملة أَيضاً. يقال: مَعَشَ إِهابَه مَعْشاً، و كأَن المَعْش أَهْونُ من المَعْس.

ملش؛ ج۶، ص: ۳۴۸

: مَلَشَ الشىءَ يملُشُه و يَمْلِشُه مَلْشاً: فَتَشَه بيده كأَنه يطلب فيه شيئاً.

مهش؛ ج۶، ص: ۳۴۸

: المُمْتَهِشةُ من النساء: التى تحْلقُ وجهَها بالموسى. وفى الحديث: أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، لعن من النساء المُمتَهِشة.الأَزهرى: روى بعضهم أَنه قال مَحَشَته النارُ و مَهَشَتْه إِذا أَحْرَقته، و قد امْتَحَشَ و امْتَهَش. و قال القُتَيبى: لا أَعرف المُمْتَهِشة إِلا أَن تكون الهاء مبدلة من الحاء. يقال: مرّ بى جملٌ عليه حِمْله فمَحَشَنى إِذا سحَج جلده من غير أَن يسلخه.

موش؛ ج۶، ص: ۳۴۸

: ابن الأَثير: فى الحديث كان للنبى، صلى اللَّه عليه و سلم، درْعٌ تُسَمَّى ذاتَ المَواشى؛ قال: هكذا أَخرجه أَبو موسى فى مسند ابن عباس من الطُّوالات و قال: لا أَعرف صحة لفظه، قال: و إِنما يُذْكر المعنى بعد ثبوت اللفظ.

ميش؛ ج۶، ص: ۳۴۸

: ماش القُطنَ يَمِيشُه مَيْشاً. زبّدَه بعد الحَلْج. و المَيْشُ: أَن تَمِيشَ المرأَةُ القطن بيدها إِذا زَبّدَته بعد الحلج. و المَيْشُ: خلْط الصوف بالشعر؛

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۴۹

قال الراجز: عاذِلَ، قد أُولِعْتِ بالتَرْقِيش، إِلىّ سِرّاً فاطْرُقى و مِيشِى قال أَبو منصور: أَى اخْلطى ما شئتِ من القول. قال: المَيْشُ خلطُ الشعر بالصوف؛ كذلك فسره الأَصمعى و ابن الأَعرابى و غيرهما. و يقال: ماشَ فلانٌ إِذا خلط الكذبَ بالصدق. الكسائى: إِذا أَخبر الرجل ببعض الخبر و كَتم بعضَه قيل مَذَعَ و ماشَ. و ماشَ يَميشُ مَيْشاً إِذا خلَط اللبَن الحُلْوَ بالحامِض، و خلَط الصوف بالوبر، أَو خلط

الجِدّ بالهزْل. و ماشَ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً إذا طلب باقىَ قُطوفِه. و مِشْتُ الناقةَ أَمِيشُها، و ماشَ الناقةَ مَيْشاً: حلَب نصفَ ما فى ضرعها، فإذا جاوز النصف فليس بمَيْش. و المَيْشُ: حلْبُ نصف ما فى الضرع. و المَيْشُ: خلْطُ لبن الضأْن بلبن الماعز. و مِشْت الخبر أى خلَطت، قال الكسائى: أَخبرت ببعض الخبر و كتمت بعضاً. و ماشَ لى من خَبَره مَيْشاً و هو مثل المَصْع. و ماشَ الشىءَ مَيْشاً: خلَطه. و الماشُ: قُمَاشُ البيت، و هى الأَوْقاب و الأَوْغاب و الثُّوَى، قال أَبو منصور: و من هذا قولهم المَاشُ خيرٌ من لاشَ أى ما كان فى البيت من قُماشٍ لا قيمة له خيرٌ من بيت فارغ لا شىء فيه، فخُفّف لاش لازدواج ماش. الجوهرى: الماشُ حبٌّ و هو معرب أو مولَّد و خاشَ ماشَ و خاشِ ماشِ، جميعاً: قُماشُ الناس. قال ابن سيدة: و إنما قَضَيْنا بأَنَّ أَلفَ ماش ياءٌ لا واوٌ لوجود م ى ش و عدم م و ش.

فصل النون؛ ج۶، ص: ۳۴۹

نأش؛ ج۶، ص: ۳۴۹

: التناؤُشُ، بالهمز: التأَخُّرُ و التباعدُ. ابن سيدة: نَأَشَ الشىءَ أَخَّرَه و انْتَأَشَ هو تأَخَّر و تَباعدَ. و النَّئِيشُ: الحركةُ فى إِبْطاء. و جاء نَئِيشاً أى بَطِيئاً. أَنشد يعقوب لنَهْشل بن حَرِّيٍّ: و مَوْلًى عَصانِى و استبدَّ برَأْيِه، كما لم يُطَعْ فيما أَشارَ قَصِيرُ فلما رَأَى ما غَبَّ أَمْرِى و أَمْرَه، و ناءَتْ بأَعْجازِ الأُمورِ صُدورُ، تَمَنَّى نَئِيشاً أَن يكونَ أَطاعنى، و يَحْدُث مِن بَعْدِ الأُمورِ أُمُورُ قوله تمنى نئيشاً أى تمنى فى الأَخير و بعد الفَوْت أن لو أَطاعنى، و قد حدثت أُمورٌ لا يُسْتَدْرك بها ما فات، أى أَطاعنى فى وقت لا تنفعه فيه الطاعة. و يقال: فَعَلَه نَئِيشاً أى أَخيراً، و اتَّبَعه نَئِيشاً إِذا تأَخر عنه ثم اتَّبَعه على عجَلةٍ شَفَقةَ أن يَفُوتَه. و النَّئِيشُ أَيضاً: البعيدُ؛ عن ثعلب. و التناؤُشُ: الأَخذُ من بُعْد، مهموز؛ عن ثعلب قال: فإِن كان عن قُرْب فهو التَّناوُشُ، بغير همز. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ؛ قرئ بالهمز و غير الهمز، و قال الزجاج: من هَمَز فعلى وجهين: أَحدهما أن يكون من النَّئِيش الذى هو الحركة فى إِبطاء، و الآخَر أن يكون من النَّوْش الذى هو التَّناوُلُ، فأَبدل من الواو همزة لمكان الضمة. التهذيب: و يجوز همزُ التَّناوُش و هى من نشت لانضمام الواو مثل قوله: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ؛ قال ابن برى: و معنى الآية أَنهم تناوَلُوا الشىء من بُعْد و قد كان تناوُلُه منهم قريباً فى الحياة الدنيا، فآمَنُوا حيث لا ينفعهم إِيمانُهم لأَنه لا يَنْفع نفساً إِيمانُها فى الآخرة، قال: و قد يجوز أَن يكون من النَّأْشِ، و هو الطلبُ، أى كيف يطلُبون ما بَعُد و فاتَ بعد أَن كان قريباً ممكناً؟ و الأَول

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۰

هو الوجه. و قد نَأَشْتُ الأَمرَ أَنْأَشُه نَأْشاً: أَخَّرْته فانْتَأَشَ. و نَأَشَ الشىءَ يَنْأَشُه نَأْشاً: باعَدَه. و نَأَشَه يَنْأَشُه: أَخَذَه فى بطْش. و نَأَشَه اللَّهُ نَأْشاً كنَعَشه أى أَحْياه و رفعه؛ قال ابن سيدة: و السابقُ إِلىّ أَنه بدل. و انْتَأَشَه اللّه أى انْتزعه.

نبش؛ ج۶، ص: ۳۵۰

: نَبَشَ الشىء يَنْبُشُه نَبْشاً: استخرجه بعد الدَّفْن، و نَبْشُ الموتى: استخراجُهم، و النَّبَّاشُ: الفاعلُ لذلك، و حِرْفَتُه النِّباشةُ. و النَّبْشُ: نَبْشُك عن الميّت و عن كلّ دَفِين. و نَبَشْتُ البقلَ و الميّتَ أَنْبُشُ، بالضم، نَبْشاً. و الأُنْبُوشُ، بغير هاء: ما نُبِشَ؛ عن اللحيانى. و الأُنْبُوشُ و الأُنْبُوشةُ: الشجرةُ يَقْتَلِعها بعروقها و أُصولها، و كذلك هو من النبات. و أَنابِيشُ العُنْصُلِ: أُصولُه تحت الأَرض، واحدتها أُنْبُوشةٌ. و الأُنْبُوشُ: أَصلُ البقل المَنْبُوش، و الجمع الأَنابِيشُ؛ قال إمرؤ القيس: كأَن سِباعاً فيه غَرْقى غُدَيّةً بأَرْجائِه القُصْوى، أَنابِيشُ عُنْصُلِ أَبو الهيثم: واحدُ الأَنابيش أُنْبُوش و أُنْبُوشةٌ و هو ما نَبَشَه المطرُ، قال: و إنما شبَّه غَرْقى السباع بالأَنابيش لأَن الشىءَ العظيم يُرَى صغيراً من بعيد، أَ لا تراه قال بأَرْجائِه القُصْوى أى البُعْدَى؟ شبّهها بَعْد ذُبُولها و يُبْسها بها. و الأُنْبُوشُ أَيضاً: البُسْر المطعون فيه بالشَّوك حتى يَنضَج. و النِّبْش: شجر يشبه ورقُه ورقَ الصنَوْبر و هو أَصغر من شجر الصنوبر و أَشدّ اجتماعاً، له خشب أَحمر تُعْمل منه مَخاصِرُ

النَّجائب «۳» و عكاكيزُ يا لَها من عكاكيزَ؛ قال ابن سيدة: هذا كله عن أَبى حنيفة. التهذيب: قال أَبو تراب سمعت السُّلَمى يقول: نَبَشَ الرجلُ فى الأَمر و فَنَّشَ إِذا استرخى فيه؛ و أَنشد اللحيانى: إِن كُنْتَ غيرَ صائِدى فنَبِّشِ قال: و يروى فبَنِّشِ أى اقعد. و نُبْشة و نُباشة و نابِشٌ: أَسماء. و نُبَيْشة، على لفظ التصغير: أَحدُ فُرْسانِهم المذكورين.

نتش؛ ج۶، ص: ۳۵۰

: النَّتَشُ: البياضُ الذى يظهر فى أَصل الظفر. و النَّتْشُ: النَّتْف للّحم و نحوه. و المِنْتاش: المِنْقاش. الليث: النَّتْشُ: إِخراجُ الشوك بالمِنْتاش و هو المِنْقاش الذى يُنْتف به الشعرُ، قال: و النَّتْش جذبُ اللحم و نحوه قَرْصاً و نَهْشاً. قال أَبو منصور: و العرب تقول للمِنْقاش مِنْتاخٌ و مِنْتاشٌ. و نَتَشْتُ الشيء بالمِنْتاشِ أى استخرجته. و أَنْتَشَ النباتُ، و ذلك حين يخرج رؤوسه من الأَرض قبل أن يُعْرق، و نَتَشُه: ما يَبْدُو منه. و أَنْتَش الحَبُّ: ابتلَّ فضَرب نَتَشَه فى الأَرض بعد ما يَبْدُو منه أَوّلَ ما ينبت من أَسفل و فوق، و ذلك النبات النَّتَشُ. و نَتَشَ الجرادُ الأَرضَ يَنْتِشها نَتْشاً: أَكل نباتَها. و نَتَشَ لأَهله يَنْتِش نَتْشاً: اكتسب لهم و احْتال؛ اللحيانى: هو يكْدِشُ لعياله و يَنْتِش و يَعْصِف و يَصْرِف. الفراء: النُّتَّاشُ النُّغَّاشُ و العَيَّارُون. وفى حديث أَهل البيت: لا يُحِبُّنا حامِلُ القِيْلةِ و لا النُّتَّاشُ؛ قال ثعلب: هم النُّغَّاشُ و العيّارون، واحدُهم ناتِشٌ، و النَّتْشُ و النَّتْف واحدٌ كأَنهم انتُتِفوا من جملة أَهل الخير. و ما نَتَشَ منه شيئاً يَنْتِشُ نَتْشاً أى ما أَخذ. و ما

(۳). قوله [النجائب] فى شرح القاموس الجنائب.

أَخذ إِلا نَتْشاً أى قليلًا. ابن شميل: نَتَشَ الرجلُ برجله الحجرَ أَو الشيء إِذا دفعه برجله فنحّاه نَتْشاً. و نَتَشَه بالعصا نَتَشات: ضربه. و نُتَّاشُ الناس: رُذالُهم؛ عن ابن الأَعرابى. وفى الحديث: جاء فلان فأَخذ خِيارَها، و جاء آخر فأَخذ نُتَّاشَهاأى شِرارَها.

نجش؛ ج۶، ص: ۳۵۱

: نَجَشَ الحديثَ يَنْجُشُه نَجْشاً: أَذاعَه. و نَجَشَ الصيدَ و كلَّ شيء مستور يَنْجُشُه نَجْشاً: استثاره و استخرجه. و النَّجاشِىّ: المستخرِجُ للشيء؛ عن أَبى عبيد، و قال الأَخفش: هو النَّجاشِىُّ و الناجِشُ الذى يُثِير الصيدَ ليمُرّ على الصيّاد. و الناجِشُ: الذى يَحُوش الصيد. وفى حديث ابن المسيّب: لا تطلُع الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلثمائة و ستون ملَكاًأى يَسْتَثِيرها. التهذيب: النَّجاشِىُّ هو الناجِشُ الذى يَنْجُش نَجْشاً فيستخرجه. شمر: أَصلُ النَّجْشِ البحثُ و هو استخراج الشيء. و النَّجْشُ: اسْتِثارةُ الشيء؛ قال رؤبة: و الخُشْرُ قولُ الكَذِب المَنْجُوشِ ابن الأَعرابى: مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذوب. و نَجشوا عليه الصيد كما تقول حاشوا. و رجل نَجُوش و نجّاش و مِنْجَشٌ و مِنْجاشٌ، مُثِيرٌ للصيد. و المِنْجَشُ و المِنْجاشُ: الوَقَّاعُ فى الناس. و النَّجْشُ و التَّناجُشُ: الزيادةُ فى السِّلْعة أَو المَهْرِ لِيُسْمَع بذلك فيُزاد فيه، و قد كُرِه، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً. وفى الحديث: نَهى رسولُ اللَّه، صلى اللّه عليه و سلم، عن النَّجْش فى البيع و قال: لا تَناجَشُوا، هو تَفاعُل من النَّجْش؛ قال أَبو عبيد: هو أن يَزِيدَ الرجلُ ثمنَ السِّلعة و هو لا يريد شراءها، و لكن ليسمعه غيرُه فيَزِيد بزيادته، و هو الذى يُرْوَى فيه عن أَبى الأَوفى: الناجِشُ آكلُ رِباً خائنٌ. أَبو سعيد: فى التَّناجُش شيءٌ آخرُ مباح و هى المرأة التى تزوَّجت و طُلِّقت مرة بعد أُخرى، أَو السِّلعةُ التى اشْتُرِيت مرة بعد مرة ثم بيعت. ابن شميل: النَّجْشُ أَن تمدح سِلعةَ غيرك ليبيعها أَو تَذُمَّها لئلا تَنْفُق عنه؛ رواه ابن أَبى الخطاب. الجوهرى: النَّجْشُ أَن تُزايِدَ فى البيع ليقع غيرُك و ليس من حاجتك، و الأَصل فيه تَنْفيرُ الوحش من مكان إِلى مكان. و النَّجْشُ: السَّوق الشديد. و رجل نَجّاشٌ: سوّاق؛ قال: فما لها، اللَّيلةَ، من إِنْفاشِ غيرَ السُّرَى و سائقٍ نَجَّاشِ و يروى ...: و السائق النجاش. قال أَبو عمرو: النجَّاشُ الذى يسوق الرِّكابَ و الدواب فى السُّوق يستخرج ما عندها من السير. و النِّجَاشةُ: سرعةُ المشى، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً. قال أَبو عبيد: لا أَعرف النِّجاشةَ فى المشى. و مَرَّ فلان يَنْجُش نَجْشاً أى يُسْرِع. وفى حديث أَبى هريرة قال: إِن النبى، صلى اللَّه عليه و

سلم، لَقِيَه فى بعض طرق المدينة و هو جُنُبٌ قال فانْتَجَشْتُ منه؛ قال ابن الأثير: قد اختُلف فى ضبطها فرُوى بالجيم و الشين المعجمة من النَّجْش الإِسراع، و رُوى فانْخَنَسْت و اخْتَنَسْت، بالخاء المعجمة و السين المهملة، من الخُنُوسِ التأَخُّرِ و الاختفاء. يقال: خَنَس و انخَنَس و اخْتَنَس. و نَجَشَ الإِبلَ يَنْجُشُها نجْشاً: جَمَعها بعد تَفْرقة. و المِنْجاش: الخيطُ الذى يجمع بين الأَدِيمَين ليس بخَرْز جيد. و النَّجاشىّ و النِّجاشِىّ: كلمةٌ للحبَش تُسَمى بها ملوكها: قال ابن قتيبة: هو بالنَّبَطِيَّة أَصْحَمَة أى

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۲

عَطِيَّة. الجوهرى: النَّجاشىّ، بالفتح، اسم ملك الحبشة و ورد ذكره فى الحديث فى غير موضع؛ قال ابن الأَثير: و الياء مشددة، قال: و قيل الصواب تخفيفها.

نحش؛ ج۶، ص: ۳۵۲

: الأَزهرى خاصة قال: أَهمله الليث، قال: و قال شمر فيما قرأْت بخطه: سمعت أَعرابيّاً يقول الشِّظْفةُ و النَّحاشةُ الخبز المحترق، و كذلك الجِلْفة و القِرْفةُ.

نخش؛ ج۶، ص: ۳۵۲

: نُخِشَ الرجلُ، فهو مَنْخُوشٌ إِذا هُزِل. و امرأَة مَنْخُوشةٌ: لا لحم عليها. قال أَبو تراب: سمعت الجعفرى يقول نُخِشَ لحم الرجل و نُخِسَ أى قلَّ، قال: و قال غيره نخَش، بفتح النون. و فى نوادر العرب: نَخَشَ فلان فلاناً إِذا حرّكه و آذاه. و سمعت نَخَشةَ الذئبِ أى حِسَّه و حركته؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و منه قول أَبى العارم الكلابى يذكر خبره مع الذئب الذى رماه فقتله ثم اشتواه فأَكلَه: فسمعت نَخَشَتَه و نظرت إِلى سَفِيفِ أُذنيه، و لم يُفسِّر سفيفَ أُذنيه. قال أَبو منصور: سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن إِذا ساقُوا حَمولَتَهم: أَلا و انخُشُوها نَخْشاً؛ معناه حُثُّوها و سُوقوها سوقاً شديداً. و يقال: نَخَشَ البعيرَ بطرَف عَصاه إِذا خَرَشه و ساقَه. وفى حديث عائشة، رضوان اللّه عليها، أَنها قالت: كانَ لنا جيرانٌ من الأَنصار، و نِعْم الجيرانُ كانوا يَمْنَحُونَنا شيئاً من أَلبانهم و شيئاً من شَعِيرٍ نَنْخُشُه؛ قال: قولُها نَنْخُشُه أى نَقْشُرُه و نُنَحِّى عنه قُشورَه؛ و منه نُخِش الرجلُ إِذا هُزِل كأَن لحمَه أُخِذ عنه.

ندش؛ ج۶، ص: ۳۵۲

: نَدَش عن الشىء يَنْدُشُ نَدْشاً: بحَثَ. و النَّدْشُ: التَّناولُ القليل. روى أَبو تراب عن أَبى الوازع: نَدَفَ القُطن و نَدَشَه بمعنى واحد؛ قال رؤبة: فى هَبَرات الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ

نرش؛ ج۶، ص: ۳۵۲

: نَرَشَ الشىءَ نرْشاً: تَناوَلَه بيده؛ حكاه ابن دريد قال: و لا أَحُقُّه.

نشش؛ ج۶، ص: ۳۵۲

: نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشًّا و نَشِيشاً و نَشَّشَ: صَوَّتَ عند الغلَيان أو الصبِّ، و كذلك كل ما سُمع له كَتِيت كالنَّبِيذ و ما أَشبهه، و قيل: النَّشِيش أولُ أَخْذِ العصير فى الغليان، و الخَمرُ تَنِشُّ إِذا أَخذَت فى الغليان. وفى الحديث: إِذا نَشَّ فلا تَشرَبْ.و نَشَّ اللحمُ نَشًّا و نَشِيشاً:

سُمع له صوت على المِقْلى أو فى القِدْر. و نَشِيشُ اللحم: صوْتُه إذا غلى. و القِدرُ تَنِشُّ إذا أَخذت تَغْلى. و نَشَّ الماءُ إذا صبَبْته من صاخِرةٍ طال عهدُها بالماء. و النَّشِيشُ: صوْتُ الماء و غيره إذا غَلى. وفى حديث النبيذ: إذا نَشَّ فلا تَشْرَبْأَى إذا غلى؛ يقال: نَشَّت الخمرُ تَنِشُّ نَشِيشاً؛ و منهحديث الزهرى: أَنه كره للمتوفى عنها زوجُها الدُّهْنَ الذى يُنَشُّ بالريْحانأى يُطيَّب بأَن يُغلى فى القدر مع الريحان حتى يَنِشَّ. و سَبَخَةٌ نَشَّاشةٌ و نَشْناشةٌ: لا يَجِفُّ ثَراها و لا ينبت مَرْعاها، و قد نَشَّت بالنَّزِّ تَنِشُّ. و سَبَخَةٌ نَشَّاشةٌ: تَنِشُّ من النَّزّ، و قيل: سَبَخَةٌ نَشَّاشةٌ و هو ما يظهر من ماء السباخ فيَنِشُّ فيها حتى يعود مِلْحاً؛ و منهحديث الأَحنف: نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشةً، يعنى البَصْرة، أى نَزَّازةً تَنِزُّ بالماء لأَن السبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُها فيَنِشُّ و يعود مِلْحاً، و قيل: النّشَّاشةُ التى لا يجِفُّ تُرْبُها و لا ينْبُت مرعاها. بعض الكِلابيّين: أَشَّت الشَّجَّةُ و نَشَّت؛ قال:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۳

أَشَّت إذا أَخذت تَحلَّبُ، و نَشَّت إذا قطَرت، و نَشَّ الغَدِيرُ و الحَوْضُ يَنِشُّ نَشّاً و نَشِيشاً: يَبِسَ ماؤُهما و نَضَبَ، و قيل: نَشَّ الماءُ على وجه الأَرض نَشِفَ و جفَّ، و نَشَّ الرُّطَبُ و ذَوِىَ ذهب ماؤُه؛ قال ذو الرمة: حتى إذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ له بأَجَّةٍ، نَشَّ عنها الماءُ و الرُّطَبُ و النَّشُّ: وزنُ نَواة من ذهب، و قيل: هو وزن عشرين درهماً، و قيل: وزن خمسة دراهم، و قيل: هو ربع أُوقيَّة و الأُوقية أَربعون درهماً. و نَشُّ الشىء: نِصْفُه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، لم يُصْدِق امرأَةً من نسائه أَكْثر من ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّة و نَشٍّ؛ الأُوقِيَّةُ أَربعون و النَّشُّ عشرون فيكون الجميعُ خَمْسَمائة درهم؛ قال الأَزهرى: و تصديقُه مارُوى عن عبد الرحمن قال: سأَلت عائشة، رضى اللَّه عنها: كم كان صَداقُ النبى، صلى اللَّه عليه و سلم؟ قالت: كان صَداقُه اثنتَىْ عشرة و نَشّاً، قالت: و النَّشُّ نصفُ أُوقية.ابن الأَعرابى: النَّشُّ النصف من كل شىء؛ و أَنشد: من نِسوةٍ مُهورُهنَّ النَّشُّ الجوهرى: النَّشُّ عشرون درهماً و هو نصف أُوقية لأَنهم يُسَمُّون الأَربعين درهماً أُوقيةً، و يسمون العشرين نَشّاً، و يسمون الخمسة نَواةً. و نَشْنَشَ الطائرُ رِيشَه بمِنْقاره إذا أَهْوى له إهْواءً خفيفاً فنَتَف منه و طَيَّر به، و قيل: نَتَفَه فأَلقاه؛ قال: رأَيتُ غُراباً واقِعاً فوقَ بانةٍ، يُنَشْنِشُ أَعلى رِيشِه و يُطايرهْ و كذلك وضعْتُ له لَحْماً فنَشْنَشَ منه إذا أَكل بعَجَلة و سرعة؛ و قال أَبو الدرداء لبَلْعَنْبر يصف حية نشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِير: فَنَشْنَشَ إحدى فِرْسِنَيْها بِنَشْطةٍ، رَغَتْ رَغْوَةً منها، و كادَتْ تُقَرْطِبُ و نَشْنَشُوه: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابى. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه: أَنه كان يَنُشُّ الناس بعد العِشاء بالدِّرَّةأَى يَسُوقُهم إلى بيوتهم. و النَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفيق، و يروى بالسين، و هو السَّوْق الشديد؛ قال شمر: صحّ الشين عن شعبة فى حديث عمر و ما أُراه إلَّا صحيحاً؛ و كان أَبو عبيد يقول: إنما هو يَنُسُّ أَو يَنُوش. و قال شمر: نَشْنَشَ الرجلُ الرجلَ إذا دفعه و حَرَّكه. و نَشْنَش ما فى الوِعاء إذا نَتَرَه و تناوَلَه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: الأُقْحُوانةُ إذ يُثْنَى بجانبِها كالشَّيخ، نَشْنَشَ عنه الفارسُ السَّلَبا و قال الكميت: فغادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً و نَشْنَشُوا حَقِيبَتها، بين التَّوَزُّع و النَّتْرِ و النَّشْنَشَةُ: النَّفْض و النَّتْرُ. و نَشْنَشَ الشجرَ: أَخذ من لِحائه. و نَشْنَشَ السَّلَبَ: أَخذه. و نَشَّشْت الجلد إذا أَسرعْت سلْخَه و قطَعْته عن اللحم؛ قال مرة بن مَحْكان: أَمْطَيْتُ جازِرَها أَعْلى سَناسِنِها، فَخِلْتُ جازِرَنا من فوقِها قَتَبا يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عنها و هى بارِكةٌ، كما يُنَشْنِشُ كفَّا قاتِلٍ سَلَبا أَمْطَيْتُه أى أَمْكَنْتُه من مَطاها و هو ظَهْرُها أى عَلا عليها لِيَنْتزِع عنها جلْدَها لمَّا نُحِرَت. و السَّناسِنُ: رؤُوسُ الفَقار، الواحدُ سِنْسِنٌ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۴

و القَتَبُ: رَحْلُ الهَوْدج، و يروى ...: كفَّا قاتِلٍ سَلَبا، فالسَّلَبُ على هذا ضرْبٌ من الشجر يُمَدُّ فَيَلِينُ بذلك ثم يُفْتل منه الحُزُم. و رجل نَشْنَشِيُّ الذِّراع: خفيفُها رَحْبُها، و قيل: خفيف فى عمله و مِرَاسِه؛ قال: فقامَ فَتًى نَشْنَشِيُّ الذِّراع، فلَم يَتَلَبَّثْ و لم يَهْمُمِ و غلام نَشْنَشٌ: خفيفٌ فى السفر. ابن الأَعرابى: النَّشُّ السَوْق الرفيق، و النَشُّ الخَلْط؛ و منه زَعْفرانٌ مَنْشُوش. و رَوَى عبدُ الرزاق عن ابن جريج: قلت لعطاء الفَأْرَةُ تَمُوت فى السَّمْنِ الذائبِ أَو الدُّهْن، قال: أَما الدُّهن فيُنَشُّ و يُدَّهَنُ به إن لم تَقْذَرْه نفسُك؛ قلتُ: ليس فى نفسك من أَن يأْثَم إذا نشَّ؟ قال: لا، قال: قلتُ فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثم يؤْكل، قال: ليس ما يؤْكل به كهيئة شىءٍ فى الرأْس يُدَّهَنُ به، و قوله يُنَشُّ و يدهن به إن لم تَقذَره نفسُك أى يُخلط و يُداف. و رجل نَشْناشٌ: و هو الكَمِيشةُ يَداه فى عمَله. و يقال: نَشْنَشَه إذا عَمِلَ عَمَلًا فأَسرع فيه. و

النَّشْنَشةُ: صوت حركةِ الدُّرُوع و القرْطاسِ و الثوبِ الجديد، و المَشْمَشةُ: تفريقُ القُمَاش. و النِّشْنِشةُ: لغةٌ فى الشِّنْشِنَةِ ما كانت؛ قال الشاعر: يَاكَ حُيَيٌّ أُمَّه بَوكَ الفَرَسْ، نَشْنَشَها أَرْبعةً ثم جَلَسْ رأيت فى حواشى بعض الأُصول: البَوْكُ للحمار و النَّيْك للإنسان. و نَشْنَشَ المرأَةَ و مَشْمَشها إذا نكحَها. وفى حديث عمر، رضى اللَّه عنه، أَنه قال لابن عباس فى شىءٍ شاوَرَه فيه فأَعْجَبه كلامُه فقال: نِشْنِشةٌ أَعرِفُها من أَخْشَن؛ قال أَبو عبيد: هكذا حدَّث به سفيان و أَما أَهل العربية فيقولون غيرَه، قال الأَصمعى إِنما هو: شِنْشِنةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم قال: و النِّشْنِشةُ قد تكون كالمُضْغةِ أَو كالقِطْعةِ تقطع من اللحم، و قال أَبو عبيدة: شِنْشِنة و نِشْنشة، قال ابن الأَثير: نِشْنشةٌ من أَخْشَن أَى حجَرٌ من جبل، و معناه أَنه شبَّهه بأَبيه العباس فى شَهامتِه و رأْيه و جُرْأَتِه على القول، و قيل: أَراد أَن كلمته منه حجرٌ من جبل أَى أَن مثلها يجىءُ من مثله، و قال الحربى: أَراد شِنشِنةٌ أَى غَريزة و طبيعة. و نَشْنَشَ و نشَّ: ساقَ و طَرَدَ. و النَشْنَشةُ: كالخَشْخَشة؛ قال: للدِّرْعِ فوق مَنْكِبيه نَشْنَشَهْ و روى الأَزهرى عن الشافعى قال: الأَدْهان دُهْنانِ: دُهْنٌ طيِّب مثل الْبانِ المَنْشُوشِ بالطِّيب، و دُهْنٌ ليس بالطَّيِّب مثل سَلِيخة الْبان غير مَنْشُوشٍ و مثل الشَّيْرق. قال الأَزهرى: المَنْشوشُ المُرَبَّبُ بالطيْب إِذا رُبِّب بالطِّيب فهو مَنْشُوش، و السَّلِيخةُ ما اعْتُصِر من ثمَر البان و لم يُرَبَّبْ بالطِّيب. قال ابن الأَعرابى: النَّشّ الخَلْط. و نَشَّةُ و نَشْناشٌ: اسمان. و أَبو النَّشْناش: كنية؛ قال: و نائِية الأَرْجاءِ طامِية الصُّوى، خَدَتْ بأَبى النَّشْناشِ فيها ركائبُهْ و النَّشْناشُ: موضع بعينه؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: بأَوْدِيَةِ النَّشْناشِ حتى تتابَعَتْ رِهامُ الحَيا، و اعْتَمَّ بالزهَرِ البَقْلُ

نطش؛ ج۶، ص: ۳۵۴

: النَطْشُ: شِدَّةُ جَبْلةِ الخَلْقِ. و رجلٌ نَطِيشُ جَبْلةِ الظَّهْرِ: شديدُها. و قولُهم ما به

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۵

نَطِيشٌ أَى ما به حَراكٌ و قوَّة؛ قال رؤبة: بَعْدَ اعتمادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ و فى النوادر: ما به نَطِيشٌ و لا حَويلٌ و لا حَبِيصٌ و لا نَبِيصٌ أَى ما به قوة. و عطْشان نَطْشان: إِتباع.

نعش؛ ج۶، ص: ۳۵۵

: نَعَشَه اللَّهُ يَنْعَشُه نَعْشاً و أَنْعَشَه: رَفَعَه. و انْتَعَشَ: ارتفع. و الانْتِعاشُ: رَفْعُ الرأْس. و النَّعْشُ: سَريرُ الميت منه، سمى بذلك لارتفاعه، فإِذا لم يكن عليه ميّت فهو سرير؛ و قال ابن الأَثير: إِذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير. و النَّعْشُ: شَبِيهٌ بالمِحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ إِذا مَرِض؛ قال النابغة: أَ لم تَرَ خَيْرَ الناسِ أَصْبَحَ نَعْشُه على فِتْيةٍ، قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا؟ و نَحْنُ لَدَيْه نسأَل اللَّه خُلْدَه، يُرَدُّ لنا مَلْكاً، و للأَرض عامِرا و هذا يدل على أَنه ليس بميت، و قيل: هذا هو الأَصل ثم كثر فى كلامهم حتى سُمِّى سريرُ الميت نَعْشاً. و ميت مَنْعُوشٌ: محمول على النَعْش؛ قال الشاعر: أ مَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمام؟ و سئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن قول عنترة: يَتْبَعْن قُلَّةَ رأْسِه، و كأَنه حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنَّ مُخَيِّم فحَكى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوف لا عَقل له. و قال أَبو العباس: إِنما وصف الرِّئالَ أَنها تتبع النعامةَ فَتَطْمَحُ بأَبصارها قُلَّةَ رأْسِها، و كأَن قُلَّةَ رأْسها ميتٌ على سرير، قال: و الرواية مخيِّم، بكسر الياء؛ و رواه الباهِلِىّ: و كأَنه زَوْجٌ على نعش لهن مخيَّم بفتح الياء؛ قال: و هذه نعام يُتْبِعْن. و المُخَيَّمُ: الذى جُعِل بمنزلة الخَيْمة. و الزَّوْجُ: النَّمطُ. و قُلَّةُ رأْسه: أَعْلاهُ. يَتْبَعْن: يعنى الرِّئالَ؛ قال الأَزهرى: و من رواه حَرَجٌ على نعش، فالحَرَجُ المَشْبَك الذى يُطْبَق على المرأَة إِذا وُضِعت على سرير المَوْتى و تسميه الناس النَّعْش، و إِنما النَّعْش السريرُ نفسُه، سمى حَرَجاً لأَنه مُشَبَّكٌ بِعِيدان كأَنها حَرَجُ الهَوْدَج. قال: و يقولون النَّعْش الميت و النَّعْش السرير. و بَناتُ نعش: سبعةُ كَواكبَ: أَربعة منها نَعْش لأَنها مُربّعة، و ثلاثةٌ بَناتُ نَعْشٍ؛ الواحدُ ابنُ نَعْشٍ لأَن الكوكب مذكر فَيُذَكِّرونه على تذكيره، و إِذا قالوا ثلاث أَو أَربع ذهبوا إِلى البنات، و كذلك بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرى، و اتفق سيبويه

و الفراء على ترك صرْف نعْش للمعرفة و التأْنيث، و قيل: شبهت بحَمَلة النَّعْش فى تَرْبيعها؛ و جاء فى الشعر بَنُو نَعْش، أَنشد سيبويه للنابغة الجَعْدىّ: و صَهْباء لا يَخْفى القَذى و هى دُونَه، تُصَفَّقُ فى رَاوُوقِها ثم تُقْطَبُ تمَزَّزْتُها، و الدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ، إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا الصَّهْباءُ: الخَمْرُ. و قوله لا ـ يَخْفى القَذى و هى دونه أى لا تَسْترُهُ إذا وقَع فيها لكونها صافية فالقَذى يُرى فيها إذا وقع. و قوله ...: و هى دونه يريد أن القَذى إذا حصل فى أَسفل الإناء رآه الرائى فى الموضع الذى فَوْقَه الخمرُ و الخمرُ أَقْربُ إلى الرائى من القذى، يريد أَنها يُرى ما وراءها. و تُصَفَّق:

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۶

تُدارُ من إناء إلى إناء. و قوله: تمزَّزْتُها أى شَربْتها قليلًا قليلًا. و تُقْطَب: تُمْزَج بالماء؛ قال الأزهرى: و للشاعر إذا اضطر أن يقول بَنُو نَعْش كما قال الشاعر، و أَنشد البيت، و وجْهُ الكلام بَناتُ نَعْشٍ كما قالوا بَناتُ آوى و بناتُ عُرْس، و الواحدُ منها ابنُ عُرْس و ابن مِقْرَض «۴»، يؤنثون جمْعَ ما خلا الآدميّين؛ و أَما قول الشاعر: تَؤُمُّ النَّواعِشَ و الفَرْقَدَين، تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبينا فإنه يريد بنات نَعْش إلا أَنه جَمَعَ المضاف كما أَنه جُمِع سامُّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ، فإن قلت: فكيف كَسَّر فَعْلًا على فَواعِلَ و ليس من بابه؟ قيل: جاز ذلك من حيث كان نَعْشٌ فى الأَصل مصدر نَعَشَه نَعْشاً، و المَصْدرُ إذا كان فَعْلًا فقد يُكسَّر على ما يكسَّر عليه فاعِل، و ذلك لمُشابهَةِ المصدر لاسم الفاعل من حيث جازَ وقُوعُ كلِّ واحد منهما موقعَ صاحبه، كقوله قُمْ قائماً أى قُمْ قياماً، و كقوله سبحانه: قُلْ أ رَأَيْتُمْ إنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً. و نَعَشَ الإنسان يَنْعَشُه نَعْشاً: تَدارَكه من هَلَكةٍ. و نَعَشَه اللَّهُ و أَنْعَشَه: سَدَّ فَقْرَه؛ قال رؤبة: أَنْعَشَنى منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ و يقال: أَقْعَثَنى و قد انْتَعَشَ هو. و قال ابن السكيت: نَعَشَه اللَّهُ أى رَفَعَه، و لا يقال أَنْعَشه و هو من كلام العامَّة، و فى الصحاح: لا يقال أَنْعَشَه اللَّه؛ قال ذو الرمة: لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه داعٍ يُنادِيه، باسْمِ الماءِ، مَبْغُوم و انْتَعَشَ العاثرُ إذا نَهَض من عَثْرَتِه. و نَعَّشْتُ له: قلت: له نَعَشَك اللَّهُ؛ قال رؤبة: و إنْ هَوى العاثرُ قُلْنا: دَعْدَعا له، و عالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعَا و قال شمر: النَّعْشُ البقاءُ و الارتفاع. يقال: نَعَشَه اللَّه أى رَفَعَه اللَّهُ و جَبَره. قال: و النَّعْشُ مِنْ هذا لأَنه مرتفع على السرير. و النَّعْشُ: الرفْعُ. و نَعَشْت فلاناً إذا جَبَرته بعد فَقْرٍ أَو رَفَعْته بعد عَثْرة. قال: و النَعْشُ إذا ماتَ الرجلُ فهم يَنْعَشُونه أى يذكُرونه و يَرْفَعون ذِكْرَه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: انْتَعِشْ نَعَشَك اللَّهُ؛ معناه ارْتَفِعْ رفَعَك اللَّه؛ و منه قولهم: تَعِسَ فلا انْتَعَش، و شِيكَ فلا انْتَقَش؛ فلا انْتَعَش أى لا ارْتَفَع و هو دُعاء عليه. وقالت عائشة فى صِفَةِ أَبيها، رضى اللّه عنهما: فانْتاشَ الدِّينَ بنَعْشِه إيّاهأى تَدارَكه بإقامته إياه من مَصْرَعِه، ويروى: فانْتاشَ الدِّينَ فَنَعَشَه، بالفاء على أَنه فِعْل وفى حديث جابر: فانْطَلَقْنا به نَنْعَشُهأى نُنْهِضه و نُقَوّى جأْشَه. و نَعَشْت الشجرةَ إذا كانت مائلةً فأَقَمْتها. و الرَّبِيعُ يَنْعَشُ الناسَ: يُعيشُهم و يُخْصِبهم؛ قال النابغة: و أَنتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه، و سَيفٌ، أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ، قاطعُ

نغش؛ ج۶، ص: ۳۵۶

: النَغْشُ و الانْتِغاشُ و النَّغَشانُ: تحرُّكُ الشىء فى مكانه. تقول: دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْياناً و رأْس تَنْتَغِشُ صِئْباناً؛ و أَنشد الليث لبعضهم فى صفة القُراد: إذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ حُشاشَتُها، فى غير لَحْم و لا دَم

(۴). قوله [و الواحد منها ابن عرس و ابن مقرض] هكذا فى الأَصل بدون ذكر ابن آوى و بدون تقدم بنات مقرض.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۷

وفى الحديث أَنه قال: مَنْ يَأْتِينى بخَبَرِ سعْدِ بن الربيع؟ قال محمدُ بن سلَمةَ: فرَأَيتُه وسَطَ القَتْلى صَرِيعاً فنادَيْتُه فلم يُجبْ، فقُلْت: إن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، أَرْسَلَنى إليك، فَتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطيرُأى تحرَّك حركة ضعيفة. و انْتَغَشَت الدارُ بأَهلها و الرأْسُ بالقَمْل و تَنَغَّشَ: ماجَ. و التَّنَغُّشُ: دخولُ الشىء بعضه فى بعض كتداخُلِ الدَّبَى و نحوه. أَبو سعيد: سُقِى فلانٌ فتَنَغَّشَ تَنَغُّشاً. و نَغَشَ إذا تحرَّك بعد أَن كان غُشِىَ عليه، و انْتَغَشَ الدُّودُ. ابن الأَعرابى: النُّغَاشِيّون هم القِصارُ. وفى الحديث: أَنه رأَى نُغاشِيّاً فسجَدَ شُكْراً للّه تعالى.و النُّغَاشُ: القَصِيرُ. وورد فى الحديث: أَنه مرَّ برَجُل نُغَاشٍ فَخَرّ ساجِداً ثم قال: أَسْأَلُ اللَّهَ العافيةَ، و فى روايةٍ أُخرى: مرّ برجل

نُغاشِيٍّ؛ النُّغَاشُ و النُّغاشِيُّ: القصيرُ أَقْصَر ما يكون، الضعيف الحركة الناقص الخَلْق. و نغَشَ الماء إِذا رَكِبَه البعيرُ في غَدِير و نحوه، و اللَّه عز و جل أَعلم.

نفش؛ ج۶، ص: ۳۵۷

: النَفَشُ: الصُّوفُ. و النَّفْشُ: مَدُّكَ الصُّوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض، و عِهْنٌ مَنْفُوشٌ، و التَّنْفِيشُ مثلُه. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن كسب الأَمَةِ إِلَّا ما عَمِلَت بيدَيْها نحو الخَبْزِ و الغَزْل و النَفْشِ؛ هو نَدْفُ القُطْن و الصُّوفِ، و إِنما نَهَى عن كَسْبِ الإِماء لأَنه كانت عليهن ضَرائِبُ فلم يَأْمَن أَن يكونَ منهنّ الفُجورُ، و لذلك جاءفي رواية: حتى يُعْلم من أَيْنَ هُو.و نَفَشَ الصوفَ و غيره يَنْفُشه نَفْشاً إِذا مَدّه حتى يتجوَّف، و قد انْتَفَش. و أَرْنَبةٌ مُنْتَفِشةٌ و مُتَنَفِّشةٌ: مُنبَسطة على الوجه. وفي حديث ابن عباس: و إِن أَتاكَ مُنْتَفِش المَنْخِرَين أَي واسعَ مَنْخِرَى الأَنفِ و هو من التفريق. و تَنَفَّشَ الضِّبْعانُ و الطائرُ إِذا رأَيته مُتَنَفّشَ الشعَر و الرِّيشِ كأَنه يَخاف أَو يُرْعَد، و أَمَةٌ مُتَنَفِّشةُ الشعرِ كذلك. و كلُّ شيء تراه مُنْتَبِراً رِخْوَ الجَوْفِ، فهو مُتَنَفِّشٌ و مُنْتَفِشٌ. و انْتَفَشَت الهِرّةُ و تَنَفَّشَت أَي ازْبَأَرّتْ. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: أَنه أَتى على غُلام يَبِيعُ الرَّطْبةَ فقال: انفُشْها فإِنه أَحْسنُ لهاأَي فَرِّق ما اجتمع منها لتَحْسُنَ في عين المشترى. و النَّفَشُ: المتاعُ المُتفرّق. ابن السكيت: النَّفْشُ أَن تَنْتَشِر الإِبلُ بالليل فتَرْعَى، و قد أَنْفَشْتها إِذا أَرْسَلْتها في الليل فتَرْعَى، بلا راعٍ. و هي إِبل نُفّاشٌ. و يقال نَفَشَت الإِبل تَنْفُش و تَنفِشُ و نَفِشَت تَنفَش إِذا تفرّقت فرَعَتْ بالليل من غير عِلْم راعيها، و الاسمُ النفَشُ، و لا يكون النَّفَشُ إِلا بالليل، و الهَمَلُ يكون ليلًا و نهاراً. و يقال: باتت غنمُه نَفَشاً، و هو أَن تَفَرّقَ في المرعى من غير علم صاحبها. وفي حديث عبد اللَّه بن عمرو: الحَبّةُ في الجنّة مثلُ كَرِشِ البعير يَبِيتُ نافِشاًأَي راعياً بالليل. و يقال: نَفَشَت السائمةُ تَنْفِش و تَنْفُشُ نُفُوشاً إِذا رَعَت ليلًا بلا راعٍ، و هَمَلَتْ إِذا رعت نهاراً. و نَفَشَت الإِبلُ و الغنم تَنْفُش و تَنْفِش نَفَشاً و نُفُوشاً: انتشرت ليلًا فرعت، و لا يكون ذلك بالنهار، و خص بعضهم به دخولَ الغنم في الزرع. و في التنزيل: إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ؛ و إِبل نَفَشٌ و نُفَّشٌ و نُفّاشٌ و نَوافِشُ. و أَنْفَشَها راعِيها: أَرْسَلَها لَيْلًا ترعى و نامَ عنها، و أَنْفَشْتها أَنا إِذا تركتها ترعى بلا

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۸

راعٍ؛ قال: اجْرِشْ لها يا ابنَ أَبي كِباشِ «۱»، فما لها اللَّيلةَ من إِنْفاشِ، إِلا السُّرَى و سائقٍ نَجّاشِ قال أَبو منصور: إِلَّا بمعنى غير السُّرى كقوله عز و جل: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا؛ أَراد لو كان فيهما آلهة غير اللَّه لفسدتا، فسبحان اللَّه و قد يكون النَفْش في جميع الدواب و أَكثرُ ما يكون في الغنم، فأَما ما يخص الإِبل فَعَشَتْ عَشْواً، و روى المنذرى عن أَبي طالب أَنه قال قولهم: إِن لم يكن شَحْمٌ فنَفَشٌ، قال: قال ابن الأَعرابي: معناه إِن لم يكن فِعْلٌ فرياءٌ.

نقش؛ ج۶، ص: ۳۵۸

: النَّقْشُ النَّقّاشُ «۲»، نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشاً و انْتَقَشَه: نَمْنَمه، فهو مَنْقُوشٌ، و نَقَّشَه تَنْقِيشاً، و النَقّاشُ صانِعُه، و حِرْفتُه النِّقَاشةُ، و المِنقاشُ الآلةُ التي يُنْقَش بها؛ أَنشد ثعلب: فوا حَزَنَا إِنّ الفِراقَ يَرُوعُني بمثل مَناقِيشِ الحُلِيّ قِصَارِ قال: يعني الغِرْبان. و النَّقْشُ: النتْفُ بالمِنْقاشِ، و هو كالنَتْشِ سواء. و المَنْقُوشةُ: الشجّةُ التي تُنْقَشُ منها العظامُ أَي تُستخرج؛ قال أَبو تراب: سمعت الغَنويّ يقول: المُنَقِّشةُ المُنَقِّلةُ من الشِّجاج التي تَنَقَّل منها العظامُ. و نَقَشَ الشوكةَ يَنْقُشُها نَقْشاً و انْتَقَشها: أَخرجها من رِجْله. وفي حديث أَبي هريرة: عَثَرَ فلا انْتَعَش، و شِيكَ فلا انْتَقَشَأَي إِذا دَخَلت فيه شوكةٌ لا أَخْرَجها من موضعها، و به سمي المِنْقاشُ الذي يُنْقَشُ به و قالوا: كأَن وجهَه نُقِشَ بقَتادةٍ أَي خُدِشَ بها، و ذلك في الكراهة و العُبُوس و الغضَب. و ناقَشَه الحسابَ مُناقشةً و نِقاشاً: استقصاه. وفي الحديث: من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَأَي من استُقْصِيَ في مُحاسبته و حُوقِقَ؛ و منهحديث عائشة، رضي اللَّه عنها: من نُوقِشَ الحسابَ فقد هَلَكَ.وفي حديث عليّ،

عليه السلام: يَجْمَع اللَّهُ الأوّلين و الآخرين لِنِقاشِ الحساب؛ و هو مصدر منه. و أَصل المُناقَشة من نقَش الشوكة إذا استخرجها من جسمه، و قد نَقَشَها و انْتَقَشها. أَبو عبيد: المُناقَشةُ الاستقصاء فى الحساب حتى لا يُتْرَك منه شىء. و انْتَقَش منه جميعَ حقِّه و تَنَقَّشه: أَخذه فلم يدَع منه شيئاً؛ قال الحرث بن حِلِّزة اليَشْكُرِىّ: أَو نَقَشْتم، فالنَقْشُ يَجْشَمُه الناسُ، و فيه الصِّحاحُ و الإِبْراءُ «۳» يقول: لو كان بيننا و بينكم محاسبةٌ عرفتم الصحة و البَراءَة؛ قال: و لا أَحسَب نَقْش الشوكةِ من الرِّجْل إلا من هذا، و هو استخراجُها حتى لا يُترك منها شىء فى الجسد؛ و قال الشاعر: لا تَنْقُشَنّ برجْل غيرك شَوكةً، فتَقى برِجْلِك رِجْلَ من قد شاكَها و الباء أُقيمت مُقام عن؛ يقول: لا تَنْقُشَنّ عن رِجْلِ غيرك شوكاً فتجعله فى رجلك؛ قال: و إِنما سمِّى المِنْقاشُ مِنْقاشاً لأَنه يُنْقَشُ به أَى يُستخرج به الشوكُ. و الانْتِقاشُ: أَن تَنْتَقِشَ على فَصِّك أَى تسأَل النقّاشَ أَن يَنْقُش على فَصِّك؛ و أَنشد لرجل نُدِب

(۱). قوله [اجرش] كذا فى الأَصل بهمزة الوصل و بشين آخره و هى رواية ابن السكيت، قال فى الصحاح: و الرواة على خلافه، يعنى أَجرس بهمزة القطع و سين آخره. (۲). قوله [النقش النقاش] كذا ضبط فى الأَصل. (۳). فى معلقة الحرث بن حلِّزة: الإِسقام بدل الصحاح.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۵۹

لعمَلٍ و كان له فرس يقال له صِدامٌ: و ما اتَّخذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها، و ما انْتَقَشْتُك إِلا للوَصَرَّاتِ قال: الوَصَرّةُ القَبالةُ بالدُّرْبِة. و قوله: ما انْتَقَشْتك أَى ما اخْتَرْتك. و انْتَقَشَ الشيءَ: اختاره. و يقال للرجُل إِذا تخيّر لنفسه شيئاً: جادَ ما انْتَقَشَه لنفسه. و يقال للرجل إِذا اتخذ لنفسه خادماً أَو غيره: انْتَقَشَ لنفسه. وفى الحديث: اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً فإِنه مالٌ رَقيقٌ و انْقُشُوا له عَطَنَهُ؛ و معنى النَّقْشِ تَنْقِيةُ مَرابِضِها مما يُؤذيها من حجارة أَو شوك أَو غيره. و النَّقْشُ: الأَثَرُ فى الأَرض؛ قال أَبو الهيثم: كتبت عن أَعرابى يَذْهبُ الرَّمادُ حتى ما نَرَى له نَقْشاً أَى أَثراً فى الأَرض. و المَنْقُوشُ من البُسْرِ: الذى يُطْعَن فيه بالشوك لِيَنْضَج و يُرْطِب. أَبو عمرو: إِذا ضُرِب العِذْقُ بشوكة فأَرْطَبَ فذلك المَنْقُوشُ. و الفِعْل منه النَّقْشُ. و يقال: نُقِشَ العذق، على ما لم يسمّ فاعلُه، إِذا ظهر فيه نُكَتٌ من الإِرْطابِ. و ما نَقَشَ منه شيئاً أَى ما أَصابَ، و المعروف ما نَتَشَ. ابن الأَعرابى: أَنقش إِذا أَدام نَقْشَ جاريتِه، و أَنْقَشَ إِذا اسْتَقْصى على غَرِيمه. و انْتَقَشَ البعيرُ إِذا ضرَب بيده الأَرضَ لشىء يَدخل فى رجله؛ و منه قيل: لَطَمَه لَطْمَ المُنْتَقِش؛ و قول الراجز: نَقْشاً و رَبِّ البيت أَىّ نَقْشِ قال أَبو عمرو: يعنى الجِماعَ.

نكش؛ ج۶، ص: ۳۵۹

: النَّكْشُ: شِبْهُ الأَتْى على الشىء و الفراغ منه. و نَكَشَ الشيءَ يَنْكِشُه و يَنْكُشُه نَكْشاً: أَتى عليه و فرغ منه. يقول: انتَهَوْا إِلى عُشْبٍ فَنَكَشُوه، يقول: أَتَوْا عليه و أَفْنَوْه. و بَحر لا يُنْكَشُ: لا يُنْزَف، و كذلك البئر. و نَكَشْتُ البئر أَنْكِشُها، بالكسر، أَى نَزفْتها؛ و منه قولهم: فلان بحر لا يُنْكَشُ، و عنده شجاعة ما تُنْكَشُ. وقال رجل من قريش فى على بن أَبى طالب، رضى اللَّه عنه: عنده شجاعة ما تُنْكَشُ، فاستعاره فى الشجاعة، أَى ما تُستخرج و لا تُنْزف لأَنها بعيدةُ الغايةِ، يقال: هذه بئر ما تُنْكَش أَى ما تُنْزح. و تقول: حَفَرُوا بِئْراً فما نَكَشُوا منها بعيداً أَى ما فرَغُوا منها؛ قال أَبو منصور: لم يُجَوِّد الليثُ فى تفسير النَّكش. و النَّكْشُ: أَن تَسْتَقِيَ من البئر حتى تُنْزَحَ. و رجل مِنْكَشٌ: نَقّابٌ عن الأُمور.

نمش؛ ج۶، ص: ۳۵۹

: النَّمْشُ: خُطوط النُّقوشِ من الوَشْى و غيره؛ و أَنشد: أَ ذاكَ أَم نَمِشٌ بالوَشْى أَكْرُعُه، مُسَفَّعُ الخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ؟ و النَمَشُ، بالتحريك: نُقَطٌ بيض و سُود؛ و منه ثور نَمِشٌ، بكسر الميم، و هو الثور الوحشى الذى فيه نقط. و النَّمَشُ: بياضٌ فى أُصول الأَظفار

يـذهب و يعود، و النَّمَشُ يقَعُ على الجِلْد فى الوجه يخـالف لونَه، و ربمـا كان فى الخَيل، و أَكثرُ ما يكون فى الشُّقْر، نَمِشَ نَمَشاً و هو أَنْمَشُ. و نَمَشَه يَنْمِشُه نَمْشاً: نقشَه و دبَّجَه. و نَمِشٌ نعتٌ للأَكْرُع، أراد بالشِّعْر: أَ ذاك أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُه. وفى الحـديث: فعَرَفْنا نَمَشَ أَيـديهم فى العُـذوقِ.و النَّمشُ، بفتـح الميم و سـكونها: الأَـثرُ، أى أَثَرَ أَيـديهم فيهـا، و أَصـلُ النَّمَشِ نُقطٌ بيض و سود فى اللَّون. و ثَوْر نَمِشٌ، بالكسر. الليث: النَّمْشُ النميمةُ و السِّرارُ، و النَّمْشُ الالتِقاطُ للشيء كما يَعْبَثُ الإِنسان بالشيء

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۰

فى الأَرض؛ و روى المنذرى أن أَبا الهيثم أَنشده: يا مَنْ لقَوْم رأْيُهمْ خُلْفٌ مَدَنْ، إنْ يَسْـمَعُوا عَوْراءَ أَصْـغَوْا فى أَذَنْ، و نَمَشُوا بكَلِمٍ غير حَسَنْ قال: نَمَشُوا خَلَطُوا. و ثورٌ نَمِشُ القوائِم: فى قوائمه خطوطٌ مختلفـة؛ أَراد: خَلَطُوا حـديثاً حسَـناً بقبيح، قال: و يُرْوى. نَمَّشُوا ... أَى أَسَرُّوا و كـذلك هَمَشُوا. و عَنْز نَمْشـاءُ أَى رَقْطاء. و يقال فى الكـذب: نَمَشَ و مَشَنَ و فَرَشَ و دَبَشَ. و بعير نَمِشٌ و نَهِشٌ إذا كان فى خُفِّه أَثر يتبيّن فى الأَـرض من غير إِثْرة. و نَمَشَ الكلامَ: كـذَب فيه و زوّرَه؛ قـال الراجز: قال لها، و أُولِعَتْ بالنَّمْشِ: هل لكِ يا خَلِيلتى فى الطَّفْشِ؟ استعمل النَّمْشَ فى الكَـذِب و الـتَّزْوير؛ و مثله قـول رؤبـة: عـاذِلَ، قـد أُولِعْتِ بـالتَّرْقِيش، إلىّ سِـرّاً فـاطْرُقى و مِيشِـى يعنى بـالترقيش التزيينَ و التزويرَ. و نَمَشَ الـدَّبى الأَـرضَ يَنْمُشُـها نَمْشـاً: أَكـلَ من كَلَئِهـا و ترك. و النَّمْشُ: الالتِقاطُ و النَّمِيمـةُ، و قـد نَمشَ بينهم، بالتخفيف، و أَنمَشَ. و رجل مُنْمِشٌ: مُفْسِد؛ قال: و ما كُنْت ذا نَيْرَبٍ فيهمُ، و لا مُنْمِشٍ منهمُ مُنْمِل جَرّ مُنْمِشاً على توهم الباء فى قوله ذا نَيْرَب حتى كأَنه قال: و ما كنت بـذى نَيْرَبٍ؛ و نظيرُه ما أَنشـده سـيبويه من قول زهير: بَـدا لِىَ أَنى لسْتُ مُدْرِكَ ما مَضـى، و لا سابقٍ شيئاً إِذا كان جائيا

نهش؛ ج۶، ص: ۳۶۰

: نَهَشَ يَنْهَش و يَنْهِشُ نَهْشـاً: تناوَل الشـىء بفَمِه لِيَعَضَّه فيؤثر فيه و لا يَجْرحه، و كـذلك نَهْشُ الحيّـةِ، و الفِعلُ كالفعل. الليث: النَّهْشُ دون النَّهْسِ، و هو تناوُلٌ بالفَم، إِلا أن النَّهْشَ تناوُلٌ من بعيـد كنَهْش الحيهْ، و النَّهْسُ القبض على اللحم و نَتْفُه. قال أَبو العباس: النَهْشُ بإِطباق الأَسْـنان، و النَّهْسُ بالأَسْـنان و الأَضْـراس. و نَهشَـتْه الحيةُ: لسَـعَتْه الأَصمعى: نَهَشَتْه الحيةُ و نَهَسَتْه إذا عضَّته؛ و قال أَبو عمرو فى قـول أَبى ذؤيـب: يَنْهَشْـنَه و يَـذُودُهُنّ و يَحْتَمِى يَنْهَشْـنَه: يَعْضَضْـنَه؛ قـال: و النَّهْشُ قريب من النَّهْس؛ و قـال رؤبـة: كَمْ مِنْ خَليـلٍ و أَخٍ مَنْهوشٍ، مُنْتَعِشٍ بفَضْـلِكم مَنْعُوشِ قال: المَنْهُوشُ الهَزيلُ. و يقال: إِنه لمَنْهُوشُ الفخذين، و قد نُهِشَ نَهْشاً. و سُـئِل ابنُ الأَعرابى عنقول علىّ، عليه السـلام: كـان النبىُّ، صـلى اللّه عليه و سـلم، مَنْهوشَ القَـدَمَينفقال كان مُعَرَّقَ القـدمين. و رجل مَنْهوشٌ أَى مَجْهودٌ مهزول. وفى الحـديث: و انْتَهَشَت أَعْضادُناأَى هُزِلَت. و النَّهْشُ: النَّهْسُ، و هو أَخْذ اللحم بمقدَّم الأَسـنان؛ قال الكميت: و غادَرْنا، على حُجْرِ بن عَمْرٍو، قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ و يَنْتَقِينا يروى بالشـين و السـين جميعاً. و نَهْشُ السـبعِ: تَناوُله الطائفـةَ من الدابّـةِ. و نَهَشَه نَهْشاً: أَخـذَه بلسانه. و المَنْهوشُ من الرجـال: القليـلُ اللحم و إِن سَـمِنَ، و قيـل: هو القليلُ اللحم الخفيفُ، و كـذلك النَّهْشُ و النَّهِشُ و النَّهِيشُ و النَّهْشُ: قلةُ لحم الفخذين. و فلان نَهْشُ اليدين أَى خفيفُ اليدين فى المَرِّ، قليلُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۱

اللحم عليهمـا. و دابـة نَهْشُ اليـدين أَى خفيف، كأَنه أُخـذ من نَهْشِ الحيـةِ؛ قال الراعى يصف ذئباً: مُتَوَضِّحَ الأَقْراب، فيه شُـكْلَةٌ، نَهْشَ اليـدين، تَخالُه مَشْـكولا و قوله تَخاله مَشْـكولا أَى لا يسـتقيم فى عَـدْوِه كأَنه قد شُـكِل بشِـكالٍ؛ قال ابن برى: صواب إِنشاد هذا البيت: نهشَ اليـدين، ... بنصب الشـين، لأَنه فى صـفة ذئب و هو منصوب بما قبله: وقْع الرَّبيع و قد تَقارَبَ خَطْوُه، و رأَى بعَقْوَتِه أَزَلَّ نَسولا و عَقْوَتُه: ساحتُه. و الأَزَلُّ: الذئب الأَرْسحُ، و الأَرْسَحُ: ضدُّ الأَسْته. و النَّسُولُ: من النَّسَلانِ و هو ضرب من العَدْوِ؛ و قال أَبو ذؤيب: يَعْدُو به نَهِش المُشَاشِ كأَنه صَـدَعٌ سَلِيمٌ، رَجْعه لا يَظْلع ابن الأَعرابى: قـد نَهَشَه الدهرُ فاحتاج. ابن شـميل: نُهِشَت عضدُه أَى دَقَّتْ. و المَنْهُوشُ من الأَحْراح: القليلُ اللحم. وفى الحـديث: من اكتَسَبَ مالًا من نَهاوِشَ كأَنه نَهَشَ من هنا و هنا؛ عن ابن الأَعرابى و لم يفسـر نَهَشَ؛ قال

ابن سيدة: و لكنه عندى أَخَذَ. و قال ثعلب: كأَنه أَخَذَه من أَفواه الحيّات و هو أَن يكتسِبَه من غير حِلِّه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايةٍ، بالنون، و هى المَظالمُ من قوله نَهَشَه إِذا جهَدَه، فهو مَنْهوش، و يجوز أَن يكون من الهَوْش الخَلْطِ، قال: و يُقْضى بزيادة النون و يكون نظيرَ قولهم تَباذِيرَ و تخارِيبَ من التَبْذِير و الخَراب. و المُنْتَهِشةُ من النساء: التى تخْمِشُ وجهَها عند المصيبة، و النَّهْشُ: له أَن تأْخذَ لحمَه بأَظفارِها. وفى الحديث: أَن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، لعَنَ المُنْتَهِشةَ و الحالِقةَ؛ و من هذا قيل: نَهَشَتْه الكِلابُ.

نوش؛ ج۶، ص: ۳۶۱

: ناشَه بيدِه يَنُوشُه نَوْشاً: تناوَله؛ قال دريد بن الصمّة: فجئت إِليه، و الرِّماحُ تَنُوشُه، كوَقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيج المُمَدَّدِ و الانْتِياشُ مثله؛ قال الراجز: باتتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِياشا و تناوَشَه كناشه. و فى التنزيل: وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛ أَى فكيف لهم أَن يتناوَلوا ما بعُد عنهم من الإِيمان و امتنع بعْد أَن كان مبذولًا لهم مقبولًا منهم. و قال ثعلب: التَّناوُشُ، بلا همز، الأَخْذُ من قُرْب، و التناؤشُ، بالهمز، من بُعْد، و قد تقدم ذكره أَولَ الفصل. و قال أَبو حنيفة: التناوُش بالواو من قُرْب. قال اللَّه تعالى: وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛ قال أَبو عبيد: التَّناوُشُ بغير همز التَّناوُلُ و النَّوْشُ مثله، نُشْتُ أَنوش نَوْشاً. قال الفراء: و أَهل الحجاز تركوا همْزَ التَّناوُشِ و جعَلوه من نُشْتُ الشىء إِذا تَناوَلْته. و قد تَناوشَ القومُ فى القِتال إِذا تناوَلَ بعضُهم بعضاً بالرِّماح و لم يَتدانَوْا كلَّ التَّدانى. وفى حديث قيس بن عاصم: كُنْتُ أُناوِشُهم و أُهاوِشُهم فى الجاهليةأَى أُقاتِلُهم؛ و قرأَ الأَعمش و حمزة و الكسائى التناؤش بالهمز، يجعلونه من نَأَشْت و هو البُطْء؛ و أَنشد: و جِئْتَ نَئِيشاً بعْدَ ما فاتَك الخَبَرْ أَى بَطيئاً متأَخراً، مَنْ همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا جَدْوى له، و قد ذكر ذلك فى ترجمة نأَش. قال الزجاج: التَّناوُشُ، بغير همز، التناوُلُ؛ المعنى و كيف لهم أَن يَتَناوَلوا ما كان مَبْذُولًا لهم و كان قريباً منهم فكيف يَتَناوَلونه حين بَعُدَ عنهم، يعنى الإِيمان

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۲

باللَّه كانَ قَرِيباً فى الحياة فضَيّعُوه، قال: و من هَمَز فهو الحركة فى إِبْطاء، و المعنى مِنْ أَين لهم أَن يتحركوا فيما لا حِيلَةَ لهم فيه؛ الجوهرى: يقول أَنَّى لهم تَناولُ الإِيمانِ فى الآخرة و قد كَفَرُوا به فى الدنيا؟ قال: و لك أَن تَهْمِزَ الواو كما يقال أُقِّتَتْ و وُقِّتَتْ، و قرئ بهما جميعاً. و نُشْتُ من الطعام شيئاً: أَصَبْتُ. وفى الحديث: يقول اللَّهُ يا محمد نَوِّش العلماءَ اليومَ فى ضِيافَتى؛ التَّنْوِيشُ للدَّعْوةِ: الوَعْدُ و تَقْدِمَتُه، قال ابن الأَثير: قاله أَبو موسى. و ناشَت الظَّبْيةُ الأَراكَ: تناوَلَتْه؛ قال أَبو ذؤيب: فما أُمُّ خَشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ تَنُوشُ البَرِيرَ، حيث طابَ اهتِصارُها و الناقةُ تَنُوشُ الحوضَ بفِيها كذلك؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيث: فهى تَنُوشُ الحوض نَوْشاً مِنْ عَلا، نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا الضميرُ فى قوله فهى للإِبل. و تَنُوشُ الحوض: تتَناوَل مِلأَه. و قولُه مِنْ علا أَى من فَوق، يريد أَنها عاليةُ الأَجسام طِوالُ الأَعْناقِ، و ذلك النَّوْشُ الذى تَنالُه هو الذى يُعِينُها على قَطْع الفَلَوات، و الأَجْوازُ جمعُ جَوْزٍ و هو الوسط، أَى تَتناوَلُ ماءَ الحوضِ من فوق و تشرب شُرباً كثيراً و تقطع بذلك الشربِ فَلَواتٍ فلا تحتاج إِلى ماء آخر. و انْتاشَتْه فيهما: كناشَتْه، قال: و منه المُناوَشةُ فى القتال. و يقال للرجل إِذا تناوَلَ رجُلًا ليأْخذ برأْسه و لِحْيَته: ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً. و رجل نَوُوشٌ أَى ذو بَطش. و نُشْتُ الرجلَ نَوْشاً: أَنَلْته خيراً أَو شرّاً. و فى الصحاح: نُشْتُه خيراً أَى أَنَلْته. وفى حديث علىّ، عليه السلام، و سُئِل عن الوصيَّة فقال: الوَصيَّةُ نَوْشٌ بالمعروفأَى يَتَناوَلُ المُوصى المُوصى له بشىء من غير أَن يُجْحِفَ بماله. و قد ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً إِذا تَناوَلَه و أَخَذَه؛ و منه حديث قُتَيلةَ أُخت النَّضْر بن الحرث: ظَلَّتْ سُيوفُ بَنى أَبيه تَنُوشُه، لِلَّهِ أَرْحامٌ هناك تُشَقَّقُ أَى تَتَناوَلُه و تَأْخُذُه. وفى حديث عبد الملِك: لما أَراد الخروجَ إِلى مُصْعب بن الزُّبير ناشَتْ به امرأَته و بَكَتْ فبَكَتْ جَوارِيها، أَى تَعَلَّقَتْ به. وفى حديث عائشة تصِفُ أَباها، رضى اللَّه عنهما: فانتاشَ الدِّينَ بنَعْشِهأَى اسْتَدْرَكه و اسْتَنْقَذَه و تَناوَلَه و أَخذه من مَهْواتِه، و قد يُهْمز من النَّئِيش و هو حركةٌ فى إِبْطاء. يقال نَأَشْتُ الأَمر أَنْأَشُه و انْتأَشَ، قال: و الأَوّل أَوْجَهُ. و نُشْتُ الشىء نَوْشاً: طَلَبْتُه. و انْتَشْتُ الشىءَ: استخْرَجْته؛ قال: و انْتاشَ عائنَه من أَهل ذى قارٍ و يقال: انْتاشَنى فلانٌ من الهَلَكةِ أَى أَنْقَذَنى، بغير همز، بمعنى تَناوَلَنى. و ناوَشَ الشىءَ: خالَطَه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و به فُسِّر قول أَبى العارم و ذكر غَيْثاً

قال: فما زِلْنا كذلك حتى ناوَشْنا الدَّوَّ أى خالَطْناه. و ناقة مَنُوشةُ اللحمِ إِذا كانت رقيقةَ اللحم.

فصل الهاء؛ ج۶، ص: ۳۶۲

هبش؛ ج۶، ص: ۳۶۲

: الهَبْشُ: الجمْعُ و الكسْبُ. يقال: هو يَهْبِشُ لِعِياله و يُهَبِّشُ هَبْشاً و يَتَهبَّشُ و يَهْتَبِشُ و يَحْرِفُ و يَحْتَرِفُ و يَخْرِشُ و يَخْتَرِشُ و هو هَبَّاشٌ؛ قال رؤبة: أَعْدُو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ ابن سيدة: اهْتَبَشَ و تَهَبَّشَ كسَبَ و جمَعَ و احْتالَ. و رجل هَبَّاشٌ: مُكْتَسِب جامعٌ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۳

و هَبَشَ الشيءَ يَهْبِشُه هَبْشاً و اهْتَبَشَه و تَهَبَّشَه: جمَعَه. قال: و أرى أن يعقوب حكى هَبِشَ، بالكسر، جمَع، و الاسم الهُباشةُ. الجوهرى: الهُباشةُ مثل الحُباشةِ و هو ما جُمِع من الناس و المال. و يقال: تَأَبَّشَ القومُ و تَهَبّشُوا إِذا تَجَيَّشُوا و تَجَمَّعوا. و الهُباشةُ: الجماعةُ. و إِن المَجْلِسَ لَيَجْمعُ هُباشاتٍ و حُباشاتٍ من الناس أى أُناساً ليسُوا من قبيلة واحدة. و تَهَبَّشُوا و تحَبَّشُوا إِذا اجتمعوا؛ قال رؤبة: لو لا هُباشاتٌ من التَّهْبِيشِ لِصِبْيةٍ، كأَفْرُخِ العُشوشِ أراد بالهُباشاتِ ما كسَبَه من المال و جَمَعَه. و الهَبْشُ: نوعٌ من الضَّرْب. ابن الأَعرابى: الهَبْشُ ضَرْبُ التَّلَف. و قد هَبَشَه إِذا أَوجَعَه ضَرْباً. و الهَبْشُ: الحَلْبُ بالكَفِّ كلها؛ عن ابن الأَعرابى. و قال ثعلب: إِنما هو الهَبْشُ، قال: و كذلك وقع فى المصنّف غير أَن أَبا عبيد قال هو الحَلْبُ الرُّوَيدُ فوافَقَ ثعلباً فى الرواية و خالفه فى التفْسير. و هُباشةُ و هابشٌ: اسمان.

هتش؛ ج۶، ص: ۳۶۳

: هتَشَ الكلبَ و السبُعَ يَهْتِشه هَتْشاً فاهْتَتَشَ: حرَّشَه فاحْتَرَشَ، يمانية. قال الليث: هُتِشَ الكلبُ فاهْتَتَشَ إِذا حُرِّشَ فاحْتَرَشَ، قال: و لا يقال إِلا للسِّباع خاصة، قال: و فى هذا المعنى حُتِشَ الرجلُ أى هُيِّج للنَّشاط.

هرش؛ ج۶، ص: ۳۶۳

: رجل هَرِشٌ: مائِقٌ جافٍ. و المُهارَشةُ فى الكلاب و نحوها: كالمُحارَشةِ. يقال: هارَشَ بين الكلاب؛ و أَنشد: جِرْوَا رَبيضٍ هُورِشا فهَرَّا و الهِراشُ و الاهْتِراشُ: تقاتُلُ الكِلاب. الجوهرى: الهِراشُ المُهارَشةُ بالكلاب، و هو تَحْريشُ بعضِها على بعضٍ. و التَّهْرِيشُ: التَّحْرِيشُ، و كلبٌ هِراشٍ و حِراشٍ. وفى الحديث: يَتهارَشُون تَهارُشَ الكِلابِ أَى يَتقَاتَلُون و يَتَواثَبُون. وفى حديث ابن مسعود: فإِذا هُمْ يَتَهارَشُون؛ هكذا رواه بعضهم و فسره بالتَّقاتُلِ، و هو فى مسند أَحمد بالواو بدل الراء. و التهارُشُ: الاختلاطُ. أَبو عبيدة: فرسٌ مُهارِشُ العِنانِ؛ و أَنشد: مُهارِشةُ العِنانِ كأَنّ فيها جَرادةَ هَبْوةٍ، فيها اصْفِرارُ و قال مرَّة: مُهارِشةُ العِنانِ هى النَشِيطةُ. قال الأَصمعى: فرس مُهارِشةُ العنانِ خَفيفةُ اللجام كأَنها تُهارِشُه. و قد سمت هَرّاشاً و مُهارِشاً. و هَرْشَى: موضعٌ؛ قال: خُذا جَنْبَ هَرْشَى أَو قَفاها، فإِنه كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ و فى الصحاح: خُذِى أَنْف هرشَى أَو قفاها الجوهرى: هَرْشَى ثَنِيَّةٌ فى طريق مكة قريبة من الجُحْفة يُرَى منها البحرُ، و لها طريقان فكلُّ مَنْ سَلَكهما كان مُصِيباً. و فى الحديث ذكر ثنيَّةِ هَرْشَى؛ قال ابن الأَثير: هى ثَنيَّة بين مكة و المدينة، و قيل: هَرْشَى جبل قريب من الجحفة، و اللّه عز و جل أَعلم.

هردش؛ ج۶، ص: ۳۶۳

: التهذيب فى أَثناء كلامه على هرشف: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّةٌ و هِرْدِشَةٌ و هِرْهِر.

هشش؛ ج۶، ص: ۳۶۳

: الهَشُّ و الهَشِيشُ من كل شيء: ما فيه رَخاوَةٌ و لين، و شيءٌ هَشٌّ و هشِيشٌ، و هَشَّ يَهِشُّ هَشاشةً، فهو هَشٌّ و هَشِيشٌ. و خُبْزة هَشَّةٌ: رِخْوةُ المَكْسَر، و يقال: يابسة؛ و أَتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ كذلك.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۴

و هَشَّ الخبْزُ يَهِشُّ، بالكسر: صار هَشّاً. و هَشَّ هُشُوشةً: صار خَوَّاراً ضعيفاً. و هشَّ يَهِشُّ: تَكَسَّر و كَبِر. و رجل هَشٌّ و هَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَزٌ مَسْرورٌ. و هشَّشْتُه و هَشِشْتُ به، بالكسر، و هشَشْت؛ الأَخيرة عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابيِّ، هَشاشةً: بَشِشْت، و الاسم الهَشَاشُ. و الهَشَاشةُ: الارْتِياحُ و الخِفَّة للمعروف. الجوهري: هشِشْتُ بفلان، بالكسر، أَهَشّ هَشاشةً إذا خَفَفْت إليه و ارْتَحْت له و فَرِحْت به؛ و رجل هَشٌّ بَشٌّ. وفي حديث ابن عمر: لقد راهَنَ النبي، صلى اللَّه عليه و سلم، على فرس له يقال له سَبْحَةُ فجاءَت سابقةً فَهَشَّ لذلك و أَعْجَبهأَي فلقد هشَّ، و اللام جواب القسم المحذوف أو للتأْكيد. و هَشَشْت و هَشِشْت للمعروف هَشّاً و هَشَاشةً و اهْتَشَشْت: ارْتَحْتُ له و اشْتَهَيْته؛ قال مُلَيح الهُذَلي: مُهْتَشَّةُ لِدَلِيجِ الليلِ صادِقَة وَقْع الهجير، إذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ وفي حديث عمر، رضى اللَّه عنه، أَنه قال: هشِشْت يوماً فَقَبَّلْتُ و أَنا صائم، فسأَلتُ عنه رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم؛ قال شمر: هشِشت أَي فَرِحْت و اشتهيت؛ قال الأَعشى: أَضْحَى ابنُ ذي فائشٍ سَلامةً ذي التفضال هَشّاً، فُؤَادُه جَذِلا قال الأَصمعي: هشّاً فُؤَادُه أَي خفيفاً إِلى الخَيْر. قال: و رَجل هشٌّ إذا هشَّ إلى إِخوانِه. قال: و الهَشَاشُ و الأَشَاشُ واحدٌ. و اسْتَهشَّنِي أَمرُ كذا فَهَشِشْت له أَي اسْتَخَفَّنِي فخَفَفْت له. و قال أَبو عمرو: الهَشِيشُ الرجلُ الذي يَفْرح إذا سأَلته. يقال: هو هاشٌّ عند السؤَال و هَشِيشٌ و رائحٌ و مُرْتاحٌ و أَرْيَحِيٌّ؛ و أَنشد أَبو الهَيْثَم في صفة قِدْر: و حاطِبانِ يهُشَّان الهَشيمَ لها، و حاطِبُ الليلِ يلْقى دُونَها عَنَنا يَهُشَّان الهَشيمَ: يُكَسِّرانِه للقدْر. و قال عمرٌو: الخيلُ تُعْلَفُ عند عَوَز العلَف هَشِيمَ السَمَك، و الهَشِيشُ لِخُيُول أَهلِ الأَسْيافِ خاصة؛ و قال النمر بن تَوْلَب: و الخَيْلُ في إِطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ، نُطْعِمها اللحمَ، إذا عَزَّ الشَجَرْ قال ذلك في كَلِمته التي يقول فيها: اللَّهُ من آياتِه هذا القَمَرْ قال: و تُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ إذا قلَّ الشجرُ. و يقال للرجل إذا مُدِحَ: هو هَشُّ المَكْسِرِ أَي سَهْل الشأْن فيما يُطْلَبُ عنده من الحوائج. و يقال: فلان هَشُّ المَكْسِرِ و المَكْسَرِ سَهْلُ الشأْن في طلَب الحاجةِ، يكون مَدْحاً و ذمّاً، فإذا أَرادوا أَن يقولوا ليس هو بصَلَّادِ القِدْح فهو مدح، و إذا أَرادوا أَن يقولوا هو خَوَّارُ العُودِ فهو ذمٌّ. الجوهري: الفَرَسُ الهَشُّ خِلاف الصَّلُود. و فرس هَشٌّ: كثيرُ العَرَق. و شاةٌ هَشُوشٌ إذا ثرَّتْ باللَّبَن. و قِرْبةٌ هَشَّاشةٌ: يَسِيل ماؤها لرِقَّتِها، و هي ضد الوَكِيعة؛ و أَنشد أَبو عمرو لطَلْق بن عدي يصف فرساً: كأَنَّ ماءَ عِطْفِه الجَيَّاش ضَهْلُ شِنانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ و الحَوَرُ: الأَدِيمُ، و الهَشُّ: جَذْبك الغُصْنَ من أَغصان الشجَرة إِليك، و كذلك إن نَثَرْتَ ورَقَها بعصاً هشَّه يهُشُّه هَشّاً فيهما. و قد هشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً إذا خَبَطَ الشجرَ فأَلْقاه لغَنَمِه. و هشَشْتُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۵

الورَقَ أَهُشُّه هَشّاً: خبَطْتُه بعصاً ليتَحاتَّ؛ و منه قوله عز و جل: وَ أَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي؛ قال الفراء: أَي أَضرِب بها الشجرَ اليابس ليَسْقُطَ ورَقُها فتَرْعاه غنَمُه؛ قال أَبو منصور: و القول ما قاله الفراءُ و الأَصمعي في هَشَّ الشجرَ، لا ما قاله الليث إنه جَذْبُ الغُصْن من الشجر إِليك. وفي حديث جابر: لا يُخْبَطُ و لا يُعْضَد حِمَى رسولِ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، و لكن هُشُّوا هَشّاًأَي انثُرُوه نَثْراً بلِين و رِفْق. ابن الأَعرابي: هَشَّ العودُ هُشُوشاً إذا تكَسَّرَ، و هشَّ للشيء يَهِشُّ إذا سُرَّ به و فَرِحَ. و فَرَسٌ هَشُّ العِنَان: خَفِيفُ العِنَان. قال شمر: و هاشَ بمعنى هشَّ؛ قال الراعي: فكَبَّر للرُّؤْيا و هاشَ فُؤَادُه، و بَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها قال: هاش طَرِبَ. ابن سيدة: و الهَشِيشةُ الورَقَةُ أَظُنُّ ذلك. و هَشَاهِشُ القومِ: تحرُّكهم و اضطرابُهم.

هلبش؛ ج۶، ص: ۳۶۵

: هَلْبَشٌ و هُلابِشٌ: اسمان.

همش؛ ج۶، ص: ۳۶۵

: الهَمْشةُ: الكلامُ و الحركةُ، هَمَشَ و هَمِشَ القومُ فهم يَهْمَشُون و يَهْمِشُون و تَهامَشُوا. و امرأَة هَمَشى الحديثِ، بالتحريك: تُكْثِرُ الكلامَ و تُجَلِّبُ. و الهَمِشُ: السريعُ العملِ بأَصابعه. و هَمَشَ الجرادُ: تحرَّك ليَثُور. و الهَمْشُ: العَضُّ، و قيل: هو سُرْعَةُ الأَكلِ. قال أَبو منصور: الذى قاله الليث فى الهَمْش أَنه العَضُّ غيرُ صحيح، و صوابه الهَمْس، بالسين، فصحَّفه، قال: و أَخبرنى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه قال: إذا مضَغ الرجلُ الطعامَ و فُوهُ مُنْضَمٌّ قيل: هَمَشَ يَهمِشُ هَمْشاً. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى قال: يقال للجراد إذا طُبِخَ فى المِرْجَل الهَمِيشةُ، و إذا سُوّىَ على النار فهو المَحْسُوسُ. قال ابن السكيت: قالت امرأَة من العرب لامرأَة ابنها طَفَّ حَجْرُكِ و طابَ نَشْرُكِ و قالت لابنتها: أَكَلْتِ هَمْشاً، و حَطَبْتِ قَمْشاً دعَتْ على امرأَة ابنها أَن لا يكون لها ولَد و دَعَت لابْنَتِها أَن تَلِدَ حتى تُهامِشَ أَولادَها فى الأَكل أَى تُعاجِلَهم، و قولُها حَطَبْتِ قَمْشاً أَى حطَبَ لكِ ولدُكِ من دِقِّ الحَطَبِ و جلِّه. و يقال للناس إذا كثروا بمكان فأَقبلوا و أَدْبَرُوا و اختلطوا: رأَيتهم يَهْتَمِشُون و لهم هَمْشةٌ، و كذلك الجراد إذا كان فى وِعاء فغَلى بعضُهُ فى بعض و سمعتَ له حركةً تقول: له هَمْشةٌ فى الوعاء. و يقال: إِن البراغيث لتَهْتَمِشُ تحْت جَنْبى فتُؤْذينى باهْتِماشها. ابن الأَعرابى: الهَمْشُ و الهَمَشُ كثرةُ الكلام و الخَطَل فى غير صواب؛ و أَنشد: و هَمِشُوا بكَلِمٍ غير حَسَنْ قال الأَزهرى: و أَنشدَنيه المنذرىُّ و هَمَشُوا، بفتح الميم، ذكره عن أَبى الهيثم. و اهْتَمَشَت الدابةُ إذا دبَّت دَبِيباً.

همرش؛ ج۶، ص: ۳۶۵

: الهَمَّرِشُ: العجوزُ المُضْطرِبةُ الخَلْق؛ قال ابن سيدة: جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِلًا و مرة فَعْلَلِلًا، و ردَّ أَبو على أَن يكون فَنْعَلِلًا و قال: لو كان كذلك لظهرت النون لأَن إدغام النون فى الميم من كلمة لا يجوز، أَ لا ترى أَنهم لم يُدْغموا فى شاة زَنْماء و امرأَة قَنْواء كراهية أَن يَلْتبس بالمُضاعَف؟ و هى عند كراع فَعَّلِل، قال: و لا نظير لها البتة. الليث: عجوز هَمَّرِش فى اضطراب خَلْقها و تَشَنُّج جِلدِها. الجوهرى: الهَمَّرِشُ العجوزُ الكبيرة و الناقةُ الغزيرة و اسم كلْبةٍ؛ قال الراجز: إِن الجِراءَ تَخْترش،

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۶

فى بطْنِ أُمّ الهَمَّرِشْ، فيهن جِرْوٌ نَخْوَرِشْ قال الأَخفش: هو من بنات الخمسة، و الميمُ الأُولى نونٌ، مثال جَحْمَرِش لأَنه لم يجئ شيء من بنات الأَربعة على هذا البناء، و إِنما لم تُبَيَّن النونُ لأَنه ليس له مثال يلتبس به فيُفْصل بينهما. و الهَمْرَشةُ: الحركةُ. و الهَمْرَشُ: الحركةُ، و قد تَهَمْرَشَ القومُ إذا تحرّكوا.

هوش؛ ج۶، ص: ۳۶۶

: هاشَت الإِبلُ هَوْشاً: نفَرَت فى الغارة فتبدَّدَتْ و تفرَّقت. و إِبل هَوّاشةٌ: أَخَذَت من هنا و هنا. و الهَوْشَةُ: الفِتْنةُ و الهَيْجُ و الاضطرابُ و الهَرْجُ و الاختلاطُ. يقال: قد هَوَّشَ القوم إِذا اختلطوا؛ و كذلك كل شيء خَلَطْتَه فقد هَوَّشْته؛ قال ذو الرمة يصِفُ المنازل و أَن الرياح قد خلَطت بعضَ آثارها ببعض: تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ، و هَوَّشَتْ بها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا وفى حديث الإِسراء: فإِذا بَشَرٌ كثيرٌ يَتَهاوَشُون؛ التَّهاوُشُ: الاختلاطُ، أَى يَدْخُل بعضُهم فى بعض. وفى حديث قيس بن عاصم: كنت أُهاوِشُهم فى الجاهليةأَى أُخالِطُهم على وَجْهِ الإِفْساد. و الهَوْشةُ: الفسادُ. و هاشَ القومُ و هَوِشُوا هَوَشاً و تَهَوّشوا: وقعُوا فى فساد. و تهَوَّشوا عليه: اجْتَمَعُوا. و هَوَّشَ بينهم: أَفسَد؛ و قول الراجز: قد هَوَّشَتْ بُطونُها و احْقَوْقَفَتْ أَى اضطربت من الهُزال، و كذلك هاشَ القومُ يَهُوشون هَوْشاً. و يقال للعدد

الكثير: هَوْشٌ. و الهُواشاتُ، بالضم: الجماعاتُ من الناس و من الإِبل إِذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض. قال عرام: يقال رأَيت هُوَاشةً من الناس و هَوِيشةً أَى جماعة مختلطة. قال أَبو عدنان: سمعت التميميات يقلْن الهَوْشُ و البَوْشُ كثرةُ الناس و الدواب؛ و دخلنا السوق فما كِدْنا نَخْرُج من هَوْشِها و بَوْشِها. و قال: اتقوا هَوَشاتِ السُّوق أَى اتقوا الضلال فيها و أَن يُحْتالَ عليكم فتُسْرَقُوا. و هَوَشاتُ الليل: حوادثُه و مكروهُه. قال ابن سيدة: و هَوَشاتُ السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو و لم يفسره، قال: و أُراه اخْتِلاطَها و ما يُوكَسُ فيه الإِنسانُ عندها و يُغْبَن. وفى حديث ابن مسعود: إِيّاكم و هَوَشاتِ الليلِ و هَوَشاتِ الأَسواق، و رواه بعضهم: و هَيَشاتِ، بالياء، أَى فِتَنها و هَيْجَها. و الهُوَاشُ، بالضم: ما جُمِع من مالٍ حرام و حلالٍ كأَنه جمعُ مَهْوَشٍ من الهَوْش الجمع و الخلْط. و المَهاوِشُ: مكاسبُ السُّوء؛ و منهالحديث: مَن اكتسبَ مالًا من مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ اللَّه فى نَهابِرَ؛ المَهاوِشُ: كلُّ مالٍ يُصاب من غير حِلِّه و لا يُدْرَى ما وجهُه كالغَصْب و السَّرِقة و نحو ذلك و هو شبيه بما ذكر من الهَوَشاتِ؛ و قال ابن الأَعرابى: ويروى: مِنْ نَهاوِشَ، و قد تقدم فى موضعه، و هو أَن يَنْهشَ من كلّ مكان، ورواه بعضهم: من تَهاوِشَ.ابن الأَنبارى؛ و قول العامّة شَوَّشَ الناسُ إِنما صوابه هَوَّشَ و شَوَّشَ خطأٌ. الليث: إِذا أُغِيرَ على مالِ الحيِّ فنَفَرت الإِبلُ و اخْتَلَط بعضُها ببعض قيل: هاشَت تَهُوش، فهى هَوائِشُ. و جاء بالهَوْشِ و البَوْشِ أَى بالجَمْع الكثير من الناس. و الهَوْشُ: المجتمعون فى الحرْب، و الهَوْش: خلاءُ البطن. و أَبو المهْوَشِ: من كُناهم. و ذو هاشٍ: موضعٌ ذكره زهير فى شعره.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۷

هيش؛ ج۶، ص: ۳۶۷

: الهَيْشةُ: الجماعةُ؛ قال الطرِمّاح: كأَن الخِيَمَ هاشَ إِليه منه نِعاجُ صَرائم جُمّ القُرُونِ وفى حديث ابن مسعود: إِياكم و هَيْشاتِ الليلِ و هَيْشاتِ الأَسواقِ؛ و الهَيْشاتُ: نحوٌ من الهَوْشات، و هو كقولهم: رجل ذو دَغَواتٍ و دَغَياتٍ، وفى حديث آخر: ليس فى الهَيْشاتِ قَوَدٌ؛ عَنى به القَتِيلَ يُقْتَل فى الفِتْنة لا يُدْرى مَنْ قتَله، و يقال بالواو أَيضاً. و هاشَ القومُ بعضهم إِلى بعض و تَهَيَّشُوا: و هو من أَدْنى القِتالِ؛ و تَهَيَّشَ القومُ بعضُهم إِلى بعض تَهَيُّشاً. أَبو زيد: هذا قتِيلُ هَيْشٍ إِذا قُتِل، و قد هاشَ بعضُهم إِلى بعض، و الهَيْشُ: الاختلاطُ. و هاشَ فى القوم هَيْشاً: عاثَ و أَفْسَدَ. الجوهرى: الهَيْشةُ مثل الهَوْشةِ. و هاشَ القومُ يَهِيشُون هَيْشاً إِذا تحرّكوا و هاجُوا؛ قال الشاعر: هِشْتُم علينا، و كنتم تَكْتَفُون بما نُعْطِيكمُ الحَقَّ منا غيرَ مَنْقُوصِ و هاشَ القومُ بعضُهم إِلى بعض للقتال، و المَصْدَرُ الهَيْشُ؛ أَبو زيد: هاشَ القومُ بعضُهم إِلى بعض هَيْشاً إِذا وَثَبَ بعضُهم إِلى بعض للقتال. و الهَيْشُ: الحَلْبُ الرُّوَيْدُ، جاء به فى باب حَلْب الغَنَم، قال ثعلب: و هو بالكفّ كلّها. و الهَيْشَةُ: أُمُّ حُبَيْنٍ؛ قال بِشْر بن المعتمر: و هَيْشَة تأْكلها سُرْفةٌ، و سِمْعُ ذِئبٍ هَمُّه الحُضْرُ و قال: أَشْكُو إِليك زَماناً قد تَعَرّقَنا، كما تَعرَّقَ رأْسَ الهَيْشةِ الذِّيبُ يعنى أُمَّ حُبَين، و اللَّه أَعلم.

فصل الواو؛ ج۶، ص: ۳۶۷

وبش؛ ج۶، ص: ۳۶۷

: الوَبْشُ و الوَبَشُ: البياضُ الذى يكون على الأَظفار، و فى المحكم: على أَظفار الأَحْداثِ، و فى التهذيب: النِّمْنِمُ الأَبيض يكون على الظُّفُر. ابن الأَعرابى: هو الوَبْشُ و الكَدِبُ و الكَدَبُ و النِّمْنِمُ، يقال: بظُفْرِه وَبْشٌ و هو ما نُقِّط من البياض فى الأَظفار؛ و وَبِشَت أَظفارُه و وَبَّشَت: صار فيها ذلك الوَبْش. و الأَوْباشُ من الناس: الأَخْلاطُ مثل الأَوْشابِ، و يقال: هو جمع مقلوب من البَوْش. ابن سيدة: أَوْباشُ الناسِ الضُّروبُ المُتفرِّقون، واحدُهم وَبْشٌ و وَبَشٌ. و بها أَوْباشٌ من الشجر و النبات، و هى الضُّروب المتفرّقة. و يقال: ما بهذه الأَرض إِلَّا أَوْباشٌ من شجر أَو نبات إِذا كان قليلًا متفرقاً. الأَصمعى: يقال بها أَوْباشٌ من الناس و أَوْشابٌ من الناس و هم الضُّروب المتفرقون. وفى الحَديث: إِن قُرَيْشاً وَبَّشَت لِحَرْب النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَوْباشاً لها؛ أَى جمعت له جموعاً من قبائلَ شتّى. ابن شميل: الوَبَش

الرَّقَطُ من الجَرب يَتَفَشَّى فى جِلْد البَعير؛ يقال: جَمَلٌ وَبِشٌ و به وَبَشٌ و قد وَبِشَ جلْدُه وبَشاً. و وَبْشُ الكلام: رَديئُه. وفى حديث كعب أنه قال: أَجِدُ فى التوراة أن رجُلًا من قُرَيشٍ أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فى الفتنة؛ قال شمر: قال بعضهم أَوْبَشَ الثنايا يعنى ظاهرَ الثنايا، قال: و سمعت ابن الحريش يحكى عن ابن شميل عن الخليل أنه قال: الواوُ عندهم أَثْقلُ من الياء و الألف إذ قال أَوْبَش. و بَنُو وابِشٍ و بنو وابِشِىّ: بَطْنانِ؛ قال الراعى: بَنِى وابِشِىٍّ قد هَوِينا جِمَاعَكم، و ما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قبلها مَعَا

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۸

وتش؛ ج۶، ص: ۳۶۸

: وَتْشُ الكلامِ: رَديئُه، قال: كذلك وجدته فى كتاب ابن الأَعرابى بخط أَبى موسى الحامض، و المعروفُ وَبْشُ. الأَزهرى: قرأْت فى نوادر الأَعراب: يقال للحارِضِ من القوم الضعيفِ وتَشَةٌ و أُتَيْشةٌ و هِنَّمَةٌ صوْكة و صوّكة «۴». و الوَتْشُ: القليلُ من كل شىء مثل الوَتْحِ. و إِنه لمن وَتْشِهم أى من رُذالهم.

وحش؛ ج۶، ص: ۳۶۸

: الوَحْش: كلُّ شىء من دواب البَرّ مما لا يَسْتأْنس مُؤنث، و هو وَحْشِىّ، و الجمع وُحُوشٌ لا يُكسّر على غير ذلك؛ حمارٌ وحْشِىٌّ و ثورٌ وَحْشِىٌّ كلاهما منسوب إِلى الوَحْشِ. و يقال: حمارُ وَحْشٍ بالإِضافة و حمارٌ وحْشِىٌّ. ابن شميل: يقال للواحد من الوحْشِ هذا وحْشٌ ضَخْم و هذه شاةٌ وَحْش، و الجماعة هى الوَحْشُ و الوُحُوش و الوَحِيش؛ قال أبو النجم: أَمْسى يَبَاباً، و النَّعامُ نَعَمُهْ، قَفْراً، و آجالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ و هذا مثل ضائِنٍ و ضَئِينٍ. و كل شىء يسْتَوْحِشُ عن الناس، فهو وَحْشِىّ؛ و كل شىء لا يَسْتَأْنس بالناس وَحْشِىٌّ. قال بعضهم: إذا أَقبل الليلُ استأْنس كلُّ وَحْشِىٍّ و اسْتَوْحَش كل إِنْسِىّ. و الوَحْشةُ: الفَرَقُ من الخَلْوة. يقال: أَخذَتْه وَحْشةٌ. و أرض مَوْحُوشةٌ: كثيرة الوَحْشِ. و اسْتَوْحَشَ منه: لم يَأْنَسْ به فكان كالوَحْشىّ؛ و قول أَبى كبير الهذلى: و لقد عَدَوْتُ و صاحِبى وَحْشِيّةٌ، تحتَ الرِّداء، بَصِيرةٌ بالمُشْرِف «۵» قيل: عَنى بوَحْشِيّة رِيحاً تدخل تحت ثيابه، و قوله بَصِيرة بالمُشْرف يعنى الرِّيحَ أى من أَشْرَفَ لها أَصابته، و الرِّداءُ السَّيفُ. وفى حديث النجاشى: فنَفَخَ فى إِحْلِيل عُمارةَ فاسْتَوْحَشَ أى سُحِرَ حتى جُنَّ فصار يَعْدُو مَع الوَحْشِ فى البَرِّية حتى مات،و فى رواية: فطارَ مع الوَحْشِ.و مكانٌ وَحْشٌ: خالٍ، و أرض وَحْشةٌ، بالتسكين، أى قَفْرٌ. و أَوْحَشَ المكانُ من أَهله و توَحّشَ: خَلا و ذهبَ عنه الناسُ. و يقال للمكان الذى ذهب عنه الناسُ: قد أَوْحَشَ، و طَلَلٌ مُوحِشٌ؛ و أَنشد: لِسَلْمى مُوحِشاً طَلَلُ، يَلُوح كأَنه خِلَلُ و هذا البيت أورده الجوهرى فقال: لِمَيّةَ موحشاً؛ و قال ابن برى: البيت لكُثَيِّر، قال و صواب إنشاده: لِعَزَّةَ موحشاً، و أَوْحَشَ المكانَ: وجَدَه وحْشاً خالياً. و توَحَّشَت الأَرضُ: صارت وحْشةً؛ و أَنشد الأَصمعى لعبّاس بن مِرْداس: لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارسا، و أَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكِسا و يروى: و أَقْفَر إلَّا رَحْرَحانَ فراكِسا و رَحْرَحانُ و راكِس: موضعان. وفى الحديث: لا تَحْقِرَنَّ شيئاً من المعروف و لو أن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ؛ الوَحْشانُ: المُغْتَمُّ. و قومٌ وَحاشَى: و هو فَعْلانُ من الوَحْشة ضدّ الأُنْس. و الوَحْشةُ: الخَلْوة و الهَمُّ. و أَوْحَشَ المكانُ إذا صارَ وَحْشاً، و كذلك توحّشَ، و قد أَوْحَشْت الرجلَ فاسْتَوْحَشَ. وفى حديث عبد اللَّه: أَنه كان يَمْشِى مع رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، فى الأَرض

(۴). قوله [و صوكة] هكذا فى الأَصل بدون نقط. (۵). قوله [و لقد عدوت] فى شرح القاموس: و لقد غدوت بالغين المعجمة.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۶۹

وَحْشاًأَى وحْدَه ليس معه غيره. وفى حديث فاطمة بنت قيس: أَنها كانت فى مكانٍ وحْشٍ فخِيفَ على ناحِيتهاأَى خَلاءٍ لا ساكنَ به. وفى حديث المدينة: فيَجدانه وَحْشاً.وفى حديث ابن المسيب و سئل عن المرأَة: هى فى وَحْشٍ من الأَرض.و لَقِيَه بوَحْشٍ إِصْمِتَ و

إِصْـمِتَةَ، و معناه كمعنى الأول، أى ببلد قَفْر. و تركته بوَحْشِ المَتْنِ أى بحيث لا يُقْدر عليه، ثم فسّر المَتْنَ فقال: و هو المتنُ من الأرض و كلُّه من الخَلاء. و بلادٌ حِشُون: قَفْرةٌ خاليةٌ؛ و أَنشد: منازلُها حِشُونا على قياس سِنُونَ و فى موضع النصب و الجرّ حِشِيَنَ مثل سِنِينَ؛ و أَنشـد: فأَمْسَتْ بَعْـدَ ساكِنها حِشِـيَنا قال أَبو منصور: حِشُون جمعُ حِشَةٍ و هو من الأَسـماء الناقصة، و أَصـلُها وِحْشةٌ فنُقِصَ منها الواوُ كما نَقَصُوها من زِنَةٍ و صِلَةٍ و عِدَة، ثم جَمَعُوها على حِشِـينَ كما قالوا عِزِينَ و عِضِينَ من الأَسماء الناقصة. و باتَ وَحْشاً و وَحِشاً أى جائعاً لم يأْكـل شـيئاً فخلا جَوفُه، و الجمع أَوْحاشٌ. و الوَحْشُ و المُوحِشُ: الجائعُ من الناس و غيرهم لخُلُوِّهِ من الطعام. و تَوَحَّشَ جوفُه: خَلا من الطعـام. و يقـال: تَـوَحَّشْ للدَّواء أى أَخْلِ جوفَك له من الطعـام. و تَوَحَّشَ فلانٌ للـدَّواء إذا أَخلى مَعِـدَتَه ليكون أَسْهَلَ لخروج الفُضول من عُروقه. و التَوَحُّشُ للـدواء. الخُلُوُّ له. و يقال للجائع الخالى البطن: قـد توَحَّشَ. أَبو زيـد: رجل مُوحِشٌ و وحْشٌ و وحِشٌ و هو الجـائع من قوم أَوْحـاشٍ. و يقـال: بات وَحْشاً و وَحِشاً أى جائعاً. و أَوْحَشَ الرجلُ: جاعَ. و بِتْنا أَوْحاشاً أى جِياعاً. و قـد أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ أى نِفِـدَ زادُنا؛ قال حُمَيد يصف ذئباً: و إن بات وحْشاً لَيْلةً لم يَضِقْ بها ذِراعاً، و لم يُصْـبِحْ بها و هو خاشِعُ وفى الحديث: لقد بِتْنا وَحْشِـينَ مـا لنا طعام.يقال: رجل وَحْشٌ، بالسكون، من قوم أَوْحاشٍ إذا كان جائعاً لا طعام له؛ و قـد أَوْحَشَ إذا جاع. قال ابن الأَثير: و جاءفى روايةِ الترمذى: لقد بِتْنا لَيْلَتَنا هذه وَحْشـى، كأَنه أراد جماعةً وَحْشِـيٍّ؛ و الوَحْشِيُّ و الإِنْسِيُّ: شِقَّا كلِّ شىء. و وَحْشِيُّ كلِّ شىء: شِقُّه الأَيْسَرُ، و إنْسِيُّه شِقُّه الأَيْمنُ، و قد قيل بخلاف ذلك. الجوهرى: و الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْمن من كل شىء؛ هذا قول أَبى زيد و أَبى عمرو؛ قـال عنترة: و كأَنما تَنْأَى بجانب دَفِّها الوَحْشِـىّ من هَزَجِ العَشِـىّ مُؤَوَّم و إنما تَنْأَى بالجانب الوَحْشِـىّ لأَنَّ سوطَ الراكب فى يـده اليمنى؛ و قـال الراعى: فمـالَتْ على شِقٍّ وَحْشِيِّها، و قـدْ رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ و يقال: ليس من شـىء يَفْزَع إلا مال على جانبه الأَيمن لأَن الدابةَ لا تؤْتى من جانبها الأَيْمَن و إنما تُؤْتى فى الاحْتِلاب و الركُوبِ من جانبها الأَيْسـر، فإِنما خَوْفُه منه، و الخائف إنما يَفِرّ من موضع المخافةِ إِلى موضع الأَمْن. و الأَصمعى يقول: الوحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسرُ من كل شىء. و قال بعضهم: إنْسِيُّ القَدَمِ ما أَقْبَلَ منها على القدم الأُخرى، و وَحْشِيُّها ما خالفَ إنْسِيَّها. و وَحْشِيُّ القَوْسِ الأَعْجمِيّةِ: ظَهرُها، و إِنْسِيُّها: بَطنُها المُقْدِمُ

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۷۰

عليك، و فى الصـحاح: و إِنْسِـيُّها ما أَقْبَل عليك منها، و كذلك وَحْشِـيُّ اليدِ و الرجْل و إِنْسِـيُّهما، و قيل: وحْشِيُّها الجانبُ الذى لا يقع عليه السَّهمُ، لم يَخُصَّ بذلك أَعْجميّةً من غيرها. و وَحْشِـيُّ كلِّ دابة: شِـقَّه الأَيمن، و إِنْسِـيُّه: شـقُّه الأَيسر. قال الأَزهرى: جوّدَ الليثُ فى هذا التفسير فى الوَحْشِـىّ و الإِنْسِـىّ و وافَقَ قولُه قول الأَئمة المُتْقِنِينَ. و رُوى عن المفضل و عن الأَصمعى و عن أَبى عبيدة قالوا كلُّهم: الوَحْشِـيُّ من جميع الحيوان ليس الإِنسـان، هو الجـانبُ الـذى لا ـ يُحْلَب منه و لا يُرْكَبُ، و الإِنسيُّ الجانبُ الـذى يَرْكَب منه الراكب و يَحْلُب منه الحـالب. قـال أَبو العبـاس: و اختلف النـاس فيهما من الإِنسان، فبعضـهم يُلْحِقه فى الخيل و الـدواب و الإِبل، و بعضـهم فرّق بينهمـا فقـال: الوَحْشِـىّ ما وَلِىَ الكتِفَ، و الإِنْسِـيُّ ما وَلِىَ الإِبْطَ، قال: هـذا هو الاختيار ليكون فرقاً بين بنى آدم و سائرِ الحيوان؛ و قيل: الوَحْشِـيُّ من الدابة ما يَرْكب منه الراكبُ و يَحْتَلِبُ منه الحالبُ، و إنما قالوا: فَجالَ على وَحْشِيّه و انْصاعَ جانبُه الوَحْشِيُّ لأَنه لا يؤْتى فى الركوب و الحلب و المُعالجة و كـلِّ شـىء إلا منه فإِنما خوْفُه منه، و الإِنْسِـيُّ الجانبُ الآخر؛ و قيل: الوحشـى الـذى لا يُقـدَر على أَخذ الدابة إذا أَفْلَتت منه و إنما يؤخذ من الإِنْسِـىّ، و هو الجانب الذى تُرْكب منه الدابةُ. و قال ابن الأَعرابى: الجانب الوَحِيشُ كالوَحْشِىّ؛ و أَنشـد: بأَقدامِنا عن جارِنا أَجْنَبِيّة حَياء، و للمُهْدى إليه طَريقُ لِجارتِنا الشِّقُّ الوَحِيشُ، و لا يُرى لِجارتِنا منّا أَخٌ و صديقُ و تَوَحَّشَ الرجلُ: رَمى بثوبه أو بمـا كـان. و وَحَشَ بثَوْبه و بسيفه و برُمْحه، خَفِيف: رَمى؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و الناسُ يقولون وَحَّشَ، مُشَـدَّداً، و قال مرّة: وحَشَ بثوبه و بـدِرْعه و وَحَّش، مخفف و مثقَّل، خافَ أن يُدْرَك فرَمى به ليُخَفِّفَ عن دابته. قال الأَزهرى: و رأَيت فى كتابٍ أَن أَبا النجم وَحَّشَ بثيابه و ارْتَـدَّ يُنْشِـد أى رَمى بثيابه. وفى الحـديث: كانَ بين الأَوْس و الخَزْرج قِتال فجاء النبى، صلى اللَّه عليه و سـلم، فلما رآهم نادى: أَيُّها الناسُ اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقاتِهِ [الآيات] فوَحَّشُوا بأَسْلحتهم و اعْتَنَق بعضُهم بعضاًأَى رَمَوْها؛ قالت أُم عمرو بنت وَقْدانَ: إِن أَنْتُمُ لم تَطْلُبوا بـأَخِيكُم، فـذَرُوا السِّلاـحَ وَ وَحِّشُوا بالأَـبْرَقِ وفى حـديث علىّ، رضـى اللَّه عنه: أَنه لَقى الخوارجَ فوَحَّشُوا برِمـاحِهم و

استَلّوا السيوف؛ و منهالحديث: كان لرسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، خاتم من حديد «۶» فَوَحَّشَ به بين ظَهْرانَيْ أَصحابِهِ فَوحّشَ الناسُ بخواتيمهم، وفي الحديث: أَتاه سائلٌ فأَعطاه تمرةً فَوَحَّشَ بها.و الوحشى من التِّين: ما نَبَت فى الجبال و شَواحِط الأَوْدية، و يكون من كل لون: أَسود و أَحمر و أَبيض، و هو أَصغر التين، و إِذا أُكل جَنِيّاً أَحْرق الفم، و يُزَبِّبُ؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة. و وَحْشِيٌّ: اسم رجل، و وَحْشِيَّةُ: اسم امرأَة؛ قال الوَقَّافُ أَو المرّار الفقعسى: إِذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لم يكن لِعَيْنَيك، مما تَشْكُوانِ، طَبِيبُ

(۶). قوله [من حديد] الذى فى النهاية من ذهب.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۷۱

و الوَحْشةُ: الخَلْوةُ و الهَمُّ، و قد أَوْحَشْت الرجلَ فاسْتَوْحَشَ.

وخش؛ ج۶، ص: ۳۷۱

: الوَخْشُ: رذالةُ الناس و صغارهم و غيرهم، يكون للواحد و الاثنين و الجمع و المؤنث بلفظ واحد. و يقال: ذلك من وَخْشِ الناس أَى من رُذالِهم. و جاءنى أَوْخاشٌ من الناس اى سُقاطُهم؛ و رجل وَخْشٌ و امرأَة وَخْش و قَوم وَخْش، و ربما جُمِع أَوْخاشاً، و ربما أُدخِل فيه النون؛ و أَنشد لدَهْلَبِ بن قريع: جارية ليسَتْ من الوَخْشَنِّ، كأَن مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ أَراد الوَخْشَ فزاد فيه نوناً ثقيلة. و فى التهذيب: النون صلة الروى، قال ابن سيدة: و ربما جاء مؤنثه بالهاء؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و قد لَفَّفَا خَشْناءَ، لَيستْ بِوَخْشةٍ، تُوارِى سَماءَ البيتِ مُشرفة القُتْرِ يعنى بالخَشْناء جُلَّة التمر، و جمعُ الوَخْشةِ وِخاشٌ. و وخُشَ الشىءُ، بالضم، وَخاشَةً و وُخُوشةً و وُخوشاً: رَذُلَ و صار رَدِيئاً؛ قال الكميت: تَلْقَى النَدَى و مَخْلَداً حَلِيفين، ليسا من الوَكْسِ و لا بوخْشَين وفى حديث ابن عباس: و إِنّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ فى الكَعْبة قد وَخُشَ و فى رواية: إِنّ رَأْسَه مُعلَّق بقَرْنيه فى الكعبة، وَخُشَ أَى يَبِس و تَضاءَل. و أَوْخَشَ القومُ أَى رَدُّوا السِّهام فى الرِّبابةِ مرةً بعد أُخرى كأَنهم صاروا إِلى الوَخاشةِ و الرَّذالةِ؛ و أَنشد أَبو عبيد فى الإِيخاش ليزيدَ بن الطَثَرِيّة و هى أُمه و اسم أَبيه سلمة: أَرَى سبعةً يَسْعَوْنَ للوَصْل، كلّهم له عند رَيّا دِينةٌ يَسْتَدِينُها و أَلقَيتُ سَهمى وَسْطهم حين أَوخَشوا، فما صارَ لى فى القَسْم إِلا ثَمِينُها قال: أَوْخَشُوا خَلطُوا. و قوله فما صارَ لى فى القَسْم إِلا ثمِينُها أَى كنتُ ثامنَ ثمانية ممن يَسْتَدِينها؛ و قال النابغة: أَبَوْا أَن يُقِيمُوا للرماح، و وَخَّشَتْ شَغارِ، و أَعْطَوْا مُنيةً كلَّ ذى ذَحْل قال شمر: وخَّشَتْ أَلقَتْ بأَيديها و أَطاعت.

ودش؛ ج۶، ص: ۳۷۱

: ابن الأَعرابى: الوَدْشُ الفساد.

ورش؛ ج۶، ص: ۳۷۱

: الوارِشُ: الدافِعُ. و الوارِشُ: الطُّفَيْلِيُّ، المُتَشَهّى للطعام. و يقال للذى يَدْخُل على قوم يَطْعَمُون و لم يُدْع لِيُصِيبَ من طعامِهم: وارِشٌ، و للذى يَدْخُل عليهم و هم شَرْبٌ: واغِلٌ؛ و قيل: الوارِشُ الداخلُ على الشَّرْب كالواغِلِ، و قيل: الوارِشُ فى الطعام خاصة، و الواغِلُ فى الشَّراب، و الدافِعُ فى أَىّ شىء وقع فى شَراب أَو طعام أَو غيره، و قيل: الوارِشُ فى كل شىء أَيضاً. و ورَشَ وَرْشاً و وُرُوشاً، و هو من الشهوة إِلى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه. أَبو عمرو: الوارِشُ النشيطُ، و قد ورَشَ وَرْشاً؛ و أَنشد: يَتْبَعْنَ زَيّافاً إِذا زِفْنَ نَجَا، باتَ يُبارِى وَرِشاتٍ كالقَطا إِذا اشتَكَينَ بُعْدَ مَمْشاهُ اجْتَزَى مِنْهُنّ، فاسْتَوْفى برَحْبٍ أَو عَدَا أَى زاد. اجْتزى منهن: من الجزاء. قال: و رجل وارِشٌ نشِيط. و التَّوْرِيشُ: التَّحْرِيشُ، يقال: ورَّشْت بين القوم

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۷۲

و أَرَّشْت. و الوَرِشَةُ من الدواب: التى تَفَلَّتُ إِلى الجَرْى و صاحبُها يكَفُّها. أَبو عمرو: الوَرِشات الخِفافُ من النُّوقِ. و الوَرْشُ: تناوُلُ شىء من الطعام، تقول: ورَشْتُ أَرِشُ ورْشاً إذا تناولت منه شيئاً. و وَرَشَ من الطعام شيئاً: تناوَلَ، و قيل: تناوَلَ قليلًا من الطعام. ابن الأَعرابى: الرَّوْشُ الأَكلُ الكثير، و الوَرْشُ الأَكلُ القليل. و الوَرَشانُ: طائرٌ شِبْهُ الحمامةِ، و جمْعُه ورْشانٌ، بكسر الواو و تسكين الراء، مثل كِرْوان جمع كَرَوان على غير قياس، و الأُنثى وَرَشانةٌ و هو ساقُ حُرٍّ. و فى المثل: بعِلّة الوَرَشان يأْكلُ رُطَبَ المُشانِ، و الجمعُ الوَراشينُ. و الوَرَشانُ أَيضاً: حُمْلاقُ [حِمْلاقُ العَينِ الأَعْلى. و الوَرَشانُ: الكبير؛ قال ابن سيدة: وجدناه فى شرح شعر الأَعشى بخط ينسب إِلى ثعلب.

وشوش؛ ج۶، ص: ۳۷۲

: الوَشْوَشُ و الوَشْواشُ من الرجال و الإِبل: الخفيفُ السريع. و رجل وَشْواشٌ أَى خفيف؛ عن الأَصمعى؛ و أَنشد: فى الرَّكْبِ وَشْواشٌ و فى الحَىِّ رَفِلْ و فى التهذيب: الوَشْواشُ الخفيفُ من النعام، و ناقة وَشْواشةٌ كذلك. و الوَشْوَشةُ: كلامٌ فى اختلاط؛ وفى حديث سُجود السهو: فلما انْفَتَل تَوَشْوَشَ القومُ؛ الوَشْوَشةُ: كلامٌ مختلط حتى لا يكاد يُفْهم، و رواه بعضهم بالسين المهملة، و يريد به الكلامَ الخفىَّ. و الوَشْوَشةُ: الكلمة الخفيّةُ و كلامٌ فى اختلاط. الليث: الوَشْوَشةُ الخِفّةُ. أَبو عمرو: فى فلان منْ أَبيه وَشْواشةٌ أَى شبَهٌ. أَبو عبيدة: رجل وَشْوَشِىُّ الذِّراع و نَشْنَشِىُّ الذراع، و هو الرقيقُ اليد الخفيفُ فى العمَل؛ و أَنشد: فقامَ فَتًى وَشْوَشِىُّ الذِّراعِ، لم يَتَلَبَّثْ و لم يَهْمُمِ

وطش؛ ج۶، ص: ۳۷۲

: وطَشَ القومَ عَنِّى وَطْشاً و وَطَّشَهم: دفَعَهم. و ضَربوه فما وَطَّشَ إِليهم أَى لم يُعطهم، و فى الصحاح: فما وَطَّشَ إِليهم تَوْطِيشاً أَى لم يمْدُدْ بيدِه و لم يدْفع عن نفسه، و فى المحكم: أَى لم يدفع عن نفسه. و يقال: سأَلته عن شىء فما وَطَشَ و ما وَطَّشَ و ما دَرَّعَ أَى ما بيَّنَ لى شيئاً. و سأَلوه فما وَطَّشَ إِليهم بشىء أَى لم يُعْطهم شيئاً. و وطَّشَ عنه: ذَبَّ. و وَطَّشَ: أَعْطى قليلًا؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: هَبَطْنا بِلاداً ذاتَ حُمَّى و حَصْبةٍ و مُوم، و إِخوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها سوى أَنّ أَقواماً من الناس وَطَّشُوا بأَشياء، لم يَذْهَبْ ضَلالًا طَرِيقُها أَى لم يَضِعْ فعالُهم عندنا، و قيل: معناه من يَخْفَ علينا أَنهم قد أَحسنوا إِلينا. اللحيانى: يقال وَطِّشْ لى شيئاً و غَطِّشْ لى شيئاً معناه افتح لى شيئاً. الجوهرى: وَطِّشْ لى شيئاً حتى أَذكُرَه أَى افتح. و الوَطْشُ: بيانُ طرفٍ من الحديث. الفراء: وطَّشَ له إِذا هيَّأَ له وجهَ الكلام و العملِ و الرأى. و طَوَّشَ إِذا مَطَل غريمَه. ابن الأَعرابى: التَوْطِيشُ الإِعطاءُ القليل.

وفش؛ ج۶، ص: ۳۷۲

: بها أَوْفاشٌ من الناسِ: و هم السُّقَاطُ، واحدُهم وَفْشٌ، و قد يقال أَوْقاشٌ، بالقاف و السين غير المعجمة.

وقش؛ ج۶، ص: ۳۷۲

: الوَقْشُ و الوَقَشُ و الوَقْشَةُ و الوَقَشَةُ: الصوتُ و الحركةُ.

لسان العرب، ج۶، ص: ۳۷۳

و أُقَيْشٌ: جدُّ النَّمِر، سُمِّى بذلك لأَنَّ أَباه نظر إِلى أُمه و قد حَبِلت به فقال: ما هذا الذى يتَوَقَّش فى بَطْنِك؟ أَى يتحرك. و يقال: سمعت وَقْشَه أَى حِسَّه. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، قال: دخلتُ الجنَّةَ فسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِى فإِذا بِلالٌ.قال ابن الأَعرابى: يقال سمعت وَقْش فلان أَى حركته؛ و أَنشد: لأَخْفافِها بالليل وَقْشٌ كأَنه، على الأَرض، تَرْشافُ الظِّباء السَّوانِح و ذكره الأَزهرى فى

حرف الشين و السين فيكونان لغتين. و توَقَّشَ أَى تحرَّك؛ قال ذو الرُّمة: فدَعْ عنك الصِّبَا، و لَدَيْكَ هَمّاً تَوَقَّشَ فى فُؤَادِك و احْتِيالا قال ابن برى: هذا البيت أورده الجوهرى: و لَدَيْك همٌّ، قال و صوابُ إنشادِه: و لَدَيْك هَمّاً، على الإغْراء؛ قال: و كذا أَنشده بالنصب فى فصل الراء، و المعنى عليه و الإِعرابُ، أ لا تراه عطَفَ عليه قوله و احتيالا؟ و المعنى دَعْ عنك الصِّبا و اصْرِفْ هِمَّتك و احتيالَك إلى الممدوح؛ و لهذا يقول بعده: إلى ابن العامِرِيِّ إلى بلالٍ، قطَعْتُ بأَرْضِ مَعْقُلَةَ العدَالا معْقُلة: اسم أَرض. و العِدَالُ: أَن يُعادِلَ بين أَمرين و ما يَعْدِل به عن هواه. و وَقَشَ منه وَقْشاً: أَصاب منه عطاء. و الوَقْشُ: العيبُ. و وَقْشٌ: اسمُ رجل من الأَوْس. و بنو وَقْشٍ: حيٌّ من الأَنصار. و وُقَيْشٌ: حيٌّ من العرب. و أُقَيْشُ بن ذُهْل: من شعرائهم؛ عن اللحياني، قال: إنما أَصله وُقَيْشٌ فأَبْدلوا من الواو همزة؛ قال: و كذلك الأَصل عندى فيما أَنشدَه سيبويه للنابغة: كأَنَّك من جِمال بنى أُقَيْشٍ، يُقَعْقَعُ خَلف رِجْليه بشَنّ إنما أَصله الواو فأُبدل إذ لا يُعْرف فى الكلام أَقش. الجوهرى: بنو أُقَيش قومٌ من العرب، و أَصل الأَلف فيه واو مثل أُقِّتَتْ و وقِّتَت، و أَنشَدَ البيت بيت النابغة، و قال كأَنك جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ؛ أَى و ما من أَهل الكتاب أَحدٌ إلَّا ليُؤْمِنَنَّ به. قال أَبو تراب: سمعت مبتكراً يقول الوَقَشُ و الوَقَصُ صِغارُ الحطب الذى تُشَيَّع به النارُ.

ومش؛ ج۶، ص: ۳۷۳

: ابن الأَعرابى: الوَمْشةُ الخالُ الأَبيض.

ونش؛ ج۶، ص: ۳۷۳

: الوَنْش: الردىءُ من الكلام.

وهش؛ ج۶، ص: ۳۷۳

: الوَهْش: الكَسْر و الدقّ، و اللَّه أَعلم.

الجزء السابع

ص؛ ج۷، ص: ۳

اشارة

حرف الصاد المهملة

ص؛ ج۷، ص: ۳

: الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة، و الزاىُ و السينُ و الصادُ فى حَيّز واحد، و هذه الثلاثة أَحْرُف هى الأَسَلِيَّة لأَن مبناها من أَسَلَة اللسان، و هى مُسْتدَقّ طرف اللسان، و لا تَأْتَلِف الصاد مع السين و لا مع الزاى فى شىء من كلام العرب.

فصل الألف؛ ج۷، ص: ۳

أبص؛ ج۷، ص: ۳

: رجل أَبِصٌ و أَبُوصٌ: نشيط، و كذلك الفرس؛ قال أَبو دُواد: و لقد شَهِدْتُ تَغاوُراً، يومَ اللِّقاءِ، على أَبُوص و قد أَبَصَ يَأْبِصُ أَبْصاً، فهو آبِصٌ و أَبُوصٌ. الفراء: أَبِصٌ يأْبَصُ و هَبِصَ يَهْبَص إِذا أَرِنَ و نَشِطَ.

أجص؛ ج۷، ص: ۳

: الإِجّاصُ و الإِنْجاصُ: من الفاكهة معروف، قال أُميّة بن أَبى عائذ الهذلى يصف بقرة: يَتَرَقَّبُ الخَطْبُ السَّواهِمَ كلَّها، بِلَواقِحٍ كَحوالِك الإِجّاص و يروى ...: الإِنْجاص. قال الجوهرى: الإِجّاصُ دَخيل لأَن الجيم و الصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب، و الواحدة إِجّاصة. قال يعقوب: و لا تقل إِنْجاص؛ قال ابن برى: و قد حكى محمد بن جعفر القزّاز إِجّاصة و إِنْجاصة و قال: هما لغتان.

أصص؛ ج۷، ص: ۳

: الأَصُّ و الإِصُّ و الأُصُّ: الأَصلُ؛ و أَنشد ابن برى للقُلاخ: و مِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْناه إِلى إِدْرَوْنِه و لُؤْمِ أَصِّه على الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحَصَى مُذَلَّلا و قيل: الأَصّ الأَصلُ الكريم، قال: و الجمع آصاصٌ؛ أَنشد ابن دريد: قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا، و عِزَّةً قَعْساءَ لن تُناصا و كذلك العَصُّ، و سيأْتى ذكره. و بِناءٌ أَصِيصٌ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۴

مُحْكَم كرَصِيص. و ناقة أَصُوصٌ: شديدةٌ مُوَثَّقةٌ، و قيل كريمة. تقول العرب فى المَثَل: ناقة أَصُوصٌ عليها صُوص أَى كريمة عليها بَخِيل، و قيل: هى الحائلُ التى قد حُمِل عليها فلم تَلْقَحْ، و جمعُها أُصُصٌ، و قد أَصَّتْ تَئِصّ؛ و قيل: الأَصُوصُ الناقةُ الحائلُ السَّمِينةُ؛ قال إمرؤ القيس: فهل تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ، مُداخَلَةٌ صَمُّ العِظامِ أَصُوصُ؟ أَرادَ صَمٌّ عِظامُها. و قد أَصّتْ تَؤُصُّ أَصِيصاً إِذا اشْتَدّ لحمها و تَلاحَكَتْ أَلْواحُها. و يقال: جِئْ به من إِصِّكَ من حيث كان. و إِنه لأَصِيصٌ كَصِيصٌ أَى مُنْقبض. و له أَصِيصٌ أَى تحرُّكٌ و التواء من الجَهد. و الأَصِيصُ: الرِّعْدةُ. و أَفْلَت و له أَصِيصٌ أَى رِعْدة، يقال: ذُعْرٌ و انْقِباضٌ. و الأَصِيصُ: الدَّنُّ المقطوع الرأْس؛ قال عبدة بن الطَّبِيب: لنا أَصِيصٌ كجِزمِ الحَوْضِ، هَدَّمَه وطْءُ الغَزال، لَدَيْه الزِّقُّ مَغْسُول و قال خالد بن يزيد: الأَصِيصُ أَسْفلُ الدَّنِّ كانَ يُوضَعُ لِيُبالَ فيه؛ و قال عدىّ بن زيد: يا ليتَ شِعْرى، و أَنا ذو غِنىً، متى أَرَى شَرْباً حَوَالَيْ أَصِيص؟ يعنى به أَصْل الدَّنّ، و قيل: أَراد بالأَصِيص الباطِيَة تشبيهاً بأَصْل الدَّنِّ، و يقال: هو كهيئة الجَرِّ له عُرْوتانِ يُحْمل فيه الطينُ. و فى الصحاح: الأَصِيصُ ما تكَسّر من الآنية و هو نصف الجَرِّ أَو الخابية تُزْرَعُ فيه الرياحينُ.

أمص؛ ج۷، ص: ۴

: الآمِصُ: الخامِيزُ، و هو ضَرْبٌ من الطعام، و هو العامِصُ أَيضاً؛ فارسى حكاه صاحب العين. التهذيب: الآمِصُ إِعرابُ الخامِيز، و الخامِيزُ: اللحمُ يُشَرَّح رقيقاً و يؤكل نِيئاً، و ربما يُلْفح لَفحة النار.

أيص؛ ج۷، ص: ۴

: جِئ به من أَيصِك أَى من حيث كان.

فصل الباء الموحدة؛ ج۷، ص: ۴

بخص؛ ج۷، ص: ۴

: البَخْصُ: مصدر بَخَصَ عينَه يَبْخَصُها بَخْصاً أَغارها؛ قال اللحيانى: هذا كلام العرب، و السين لغة. و البَخَصُ: سُقوطُ باطنِ الحجَاجِ على العين. و البَخَصةُ: شَحْمةُ العَيْنِ من أَعلى و أَسفل. التهذيب: و البَخَصُ فى العَيْن لحمٌ عند الجفن الأَسفل كاللَّخَصِ عند الجَفْن الأَعْلى. وفى حديث القُرَظِيِّ فى قوله عز و جل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، لو سُكِتَ عنها لتَبَخَّص لها رجالٌ فقالوا: ما صَمَدٌ؟ البَخَصُ، بتحريك الخاء: لحمٌ تحت الجفن الأَسفل يظهر عند تَحْدِيق الناظر إذا أَنكر شيئاً و تعجَّب منه، يعنى لو لا أَن البيان اقْتَرَنَ فى السُّورة بهذا الاسم لتَحَيَّروا فيه حتى تَنْقَلِب أَبصارُهم. غيره: البَخَصُ لحمٌ ناتِئٌ فوق العينين أَو تحتهما كهيئة النَّفْخة، تقول منه: بَخِص الرجلُ، بالكسر، فهو أَبْخَصُ إذا نَتَأَ ذلك منه. و بَخَصْتُ عَيْنَه أَبْخَصُها بَخْصاً إذا قَلَعتها مع شَحْمَتِها. قال يعقوب: و لا تقل بَخَسْتُ. و روى الأَصمعى: بَخَصَ عَيْنَه و بَخَزَها و بَخَسَها، كله بمعنى فَقَأَها. و البَخَصُ، بالتحريك: لحمُ القَدَم و لحمُ فِرْسِن البعير و لحمُ أُصولِ الأَصابع مما يَلى الراحةَ، الواحدةُ بَخَصةٌ. قال أَبو زيد: الوَجَى فى عظْم الساقين و بَخَصِ الفَراسِنِ؛ و الوَجى قِبل الحَفا. وفى صفته، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه كان مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ أَى قليلَ لحمِهما. قال الهروى: و إِن روى بالنون و الحاء و الضاد، فهو من النَّحْضِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۵

اللحم. يقال: نَحَضْتُ العظْمَ إِذا أَخذتَ عنه لحمَهُ. ابن سيدة: و البَخَصةُ لحمُ الكفِّ و القدم، و قيل: هى لحمُ باطنِ القدم، و قيل: هى ما وَلِىَ الأَرضَ من تحتِ أَصابعِ الرجلين و تحت مناسمِ البعير و النَّعام، و الجمع بَخَصات و بَخَصٌ؛ قال: و ربما أَصابَ الناقةَ داءٌ فى بَخَصِها، فهى مَبْخوصة تَظْلَعُ من ذلك. و البَخَصُ: لحمُ الذراعين. و ناقة مبْخُوصَة: تَشْتكِى بَخَصَتَها. و بَخَصُ اليدِ: لحمُ أُصول الأَصابع مما يلى الراحة. و البَخَصةُ: لحمُ أَسفلِ خُفِّ البعير، و الأَظَلُّ: ما تحتَ المناسم. المبرّد: البَخَصُ اللحم الذى يَرْكبُ القدم، قال: و هو قول الأَصمعى، و قال غيره: هو لحمٌ يُخالطُه بياضٌ من فسادٍ يَحُلّ فيه؛ قال و مما يدل على أَنه اللحم خالَطَهُ الفسادُ قولُ أَبى شُراعةَ من بنى قيس بن ثعلبة: يا قَدَمَىّ، ما أَرى لى مَخْلَصا ممّا أَراه، أَو تَعُودا بَخَصَا

بخلص؛ ج۷، ص: ۵

: بَخْلَصٌ و بَلْخَصٌ: غليظٌ كثيرُ اللحمِ، و قد تَبَخْلَصَ و تَبَلْخَصَ.

برص؛ ج۷، ص: ۵

: البَرَصُ: داءٌ معروف، نسأَل اللّه العافيةَ منه و من كل داء، و هو بياض يقع فى الجسد، برِصَ بَرَصاً، و الأُنثى بَرْصاءُ؛ قال: مَنْ مُبْلغٌ فِتْيانَ مُرَّةَ أَنه هَجانا ابنُ بَرْصاءِ العِجانِ شَبِيبُ و رجل أَبْرَصُ، و حيّة بَرْصاءُ: فى جلدها لُمَعُ بياضٍ، و جمع الأَبْرصِ بُرْصٌ. و أَبْرَصَ الرجلُ إذا جاءَ بوَلَدٍ أَبْرَصَ، و يُصَغَّرُ أَبْرَصُ فيقال: بُرَيْصٌ، و يجمع بُرْصاناً، و أَبْرَصه اللّهُ. و سامُّ أَبْرَصَ، مضاف غير مركب و لا مصروف: الوَزَغةُ، و قيل: هو من كِبارِ الوزَغ، و هو مَعْرِفة إِلا أَنه تعريفُ جِنْسٍ، و هما اسمان جُعِلا اسماً واحداً، إِن شئت أَعْرَبْتَ الأَول و أَضَفْتَه إِلى الثانى، و إِن شِئْتَ بَنَيْت الأَولَ على الفتح و أَعْرَبت الثانى بإِعراب ما لا ينصرف، و اعلم أَن كلَّ اسمين جُعِلا واحداً فهو على ضربين: أَحدهما أَن يُبْنَيا جميعاً على الفتح نحو خمسةَ عَشَرَ، و لقيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ، و هو جارِى بَيْت بَيْت، و هذا الشىءُ بينَ بينَ أَى بين الجيِّد و الردىءِ، و همزةٌ بينَ بينَ أَى بين الهمزة و حرف اللين، و تَفَرّق القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ و شغَرَ بَغَرَ و شَذَرَ مَذَرَ، و الضربُ الثانى أَن يُبْنى آخرُ الاسم الأَول على الفتح و يعرب الثانى بإِعراب ما لا ينصرف و يجعلَ الاسمان اسماً واحداً لِشَىءٍ بعَيْنِه نحو حَضْرَمَوْت و بَعْلَبَكّ و رامَهُرْمُز و مارَ سَرْجِسَ و سامَّ أَبْرَصَ، و إِن شئت أَضفت الأَول إِلى الثانى فقلت: هذا حَضْرَمَوْتٍ، أَعْرَبْتَ حَضْراً و خفضْتَ مَوْتاً، و فى مَعْدِى كَرِب ثلاثُ لغات ذُكِرَتْ فى حرف الباء؛ قال الليث: و الجمع سَوامُّ أَبْرَصَ، و إِن شئت قلت هؤلاء السوامُّ و لا تَذْكر أَبْرَصَ، و

إن شئت قلت هؤُلاءِ البِرَصةُ و الأبارِصةُ و الأبارِصُ و لا تَذْكر سامَّ، و سَوامُّ أَبْرَصَ لا يُثَنى أَبْرَص و لا يُجْمَع لأنه مضاف إلى اسم معروف، و كذلك بناتُ آوَى و أُمّهات حُبَين و أَشْباهها، و من الناس من يجمع سامَّ أَبْرَص البِرَصةَ؛ ابن سيدة: و قد قالوا الأبارِص على إرادة النسب و إن لم تثبت الهاء كما قالوا المَهالِب؛ قال الشاعر: و اللّهِ لو كُنْتُ لِهذا خالِصَا، لَكُنْتُ عَبْداً آكُلُ الأَبارِصَا و أَنشده ابن جنى: آكِلَ الأَبارِصا أراد آكلًا الأَبارصَ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۶

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، و قد كان الوَجْهُ تحريكَه لأَنه ضارَعَ حُروفَ اللِّين بما فيه من القُوّة و الغُنَّةِ، فكما تُحْذَف حروفُ اللين لالتقاء الساكنين نحو رَمى القومُ و قاضى البلدِ كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا، و هو مراد يدُلّك على إرادته أَنهم لم يَجُرُّوا ما بَعْده بالإِضافة إِليه. الأَصمعى: سامُّ أَبْرَص، بتشديد الميم، قال: و لا أَدرى لِمَ سُمِّىَ بهذا، قال: و تقول فى التثنية هذان سَوامّا أَبْرَصَ؛ ابن سيدة: و أَبو بُرَيْصٍ كَنْيةُ الوزغةِ. و البُرَيْصةُ: دابةٌ صغيرةٌ دون الوزَغةِ، إذا عَضَّت شيئاً لم يَبْرأْ، و البُرْصةُ. فَتْقٌ فى الغَيم يُرى منه أَدِيمُ السماء. و بَرِيصٌ: نَهْرٌ فى دِمَشق، و فى المحكم: و البَرِيصُ نهرٌ بدمشق «۷»، قال ابن دريد: و ليس بالعربى الصحيح و قد تكلمت به العرب؛ قال حسان بن ثابت: يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَريصَ عليهمُ بَرَدى يُصَفَّقُ بالرحِيقِ السَّلْسَل و قال وَعْلةُ الجَرْمِىُّ أَيضاً: فما لحمُ الغُرابِ لنا بِزادٍ، و لا سَرَطان أَنْهارِ البَرِيصِ ابن شميل: البُرْصةُ البُلُّوقةُ، و جمعها بِراصٌ، و هى أَمكنةٌ من الرَّمْل بيضٌ و لا تُنْبِت شيئاً، و يقال: هى مَنازِلُ الجِنّ. و بَنُو الأَبْرَصِ: بَنُو يَرْبُوع بن حَنْظلة.

بصص؛ ج۷، ص: ۶

: بَصّ القومُ بَصِيصاً: صَوَّتَ. و البَصِيصُ: البَريقُ. و بَصّ الشىءُ يَبِصّ بَصّاً و بَصيصاً: بَرَقَ و تلأْلأَ و لَمَع؛ قال: يَبِصُّ منها لِيطُها الدُّلامِصُ، كدُرّةِ البَحْرِ زَهاها الغائِصُ وفى حديث كعب: تُمْسَكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصّ كأَنها مَتْنُ إِهالةٍ أَى تَبْرق و يَتَلأْلأُ ضَوْءُها. و البَصّاصةُ: العَينُ فى بعض اللغات، صفة غالبة. و بَصَّص الشجرُ: تَفَتَّحَ للإيراق، يقال: أَبَصَّت الأَرضُ إِبْصاصاً و أَوْبَصَت إِيباصاً أَوّل ما يظهر نبتُها. و يقال: بَصَّصَت البَراعِيمُ إِذا تفتَّحت أَكِمّةُ الرياض. و بَصْبَصَ بسَيفِه: لَوَّحَ. و بَصَّ الشىءُ يَبِصّ بَصّاً و بَصِيصاً: أَضاءَ. و بَصَّصَ الجِرْوُ تَبْصِيصاً: فتَحَ عَيْنَيه، و بَصْبَصَ لغةٌ. و حكى ابن برى عن أَبى عَلِىٍّ القالى قال: الذى يَرْوِيه البصريون يَصَّصَ، بالياء المثناة، لأَن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها فى المخرج و لا يمتنع أَن يكون بَصَّصَ من البَصِيصِ و هو البَريق لأَنه إذا فَتح عينيه فَعَل ذلك. و البَصِيصُ: لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانة. و أَفْلَتَ و له بَصِيصٌ: و هى الرِّعْدةُ و الالتواءُ من الجَهْد. و بَصْبَصَ الكلبُ و تَبَصْبَصَ: حَرَّكَ ذنَبَه. و البَصْبَصةُ: تحريكُ الكلب ذنَبه طمعاً أَو خوْفاً، و الإِبِل تفعل ذلك إذا حُدى بها؛ قال رؤبة يصف الوحش: بَصْبَصْن بالأَذْنابِ مِنْ لَوْحٍ وَ بَقْ و التَّبَصْبُصُ: التملّق؛ و أَنشد ابن برى لأَبى داود: و لقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِفاتِ لها بَصابِصْ

(۷). قوله [و البريص نهر بدمشق] قال فى ياقوت بعد ذكر ذلك و البيتين المذكورين ما نصه: و هذان الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها، أ لا تراه نسب الأنهار إلى البريص؟ و كذلك حسان فإنه يقول: يسقون ماء بردى، و هو نهر دمشق من ورد البريص.

لسان العرب، ج۷، ص: ۷

وفى حديث دانِيال، عليه السلام، حين أُلْقِىَ فى الجُبّ: و أُلْقِى عليه السباعُ فجَعَلْنَ يَلْحَسْنَه و يُبَصْبِصْنَ إِليه؛ يقال: بَصْبَصَ الكلبُ بذَنَبِه إذا حرَّكه و إِنما يَفْعل ذلك من طمع أَو خوف. ابن سيدة: و بَصْبَصَ الكلبُ بذَنَبه ضرَبَ به، و قيل: حرّكه؛ و قول الشاعر: و يَدُلّ ضَيْفِى، فى الظَّلام، على القِرى، إِشْراقُ نارى، و ارْتِياحُ كِلابى حتى إذا أَبْصَرْنه و عَلِمْنَه، حَيَّيْنَه بِبَصابِصِ الأَذْنابِ يجوز أَن يكون جمع بَصْبَصةٍ كأَن كلَّ كلبٍ منها له بَصْبَصَةٌ و هو كذلك؛ قال: و يجوز أَن يكون جمع مُبَصْبِص، و كذلك الإِبلُ إذا حُدِى بها. و البَصْبَصةُ: تحريكُ الظِّباء أَذْنابها. الأَصمعى: من أَمثالهم فى فِرارِ الجَبانِ و خُضوعِه: بَصْبَصْنَ إذ حُدِينَ بالأَذْنابِ؛ قال: و مثله قولهم: دَرْدَبَ لَمّا

عَضّه الثِّقافُ أى ذَلّ و خَضَع. و قَرَبٌ بَصْبَاصٌ: شديدٌ لا اضطرابَ فيه و لا فُتُورَ، و فى التهذيب: إذا كان السيرُ مُتْعِباً. و قد بَصْبَصَت الإبِلُ: قَرَبَها إذا سارت فأَسْرَعَتْ؛ قال الشاعر: و بَصْبَصْنَ بينَ أَداني الغَضا، و بَيْنَ غُدانةَ شَأْواً بَطِينا أى سِرْنَ سيراً سريعاً؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: أَرى كُلَّ ريحٍ سوف تَسْكُنُ مَرّةً، و كلَّ سماءٍ ذاتَ دَرٍّ ستُقْلِعُ فإِنَّك، و الأَضيافَ فى بُرْدةٍ معاً، إذا ما تَبِصُّ الشمسُ ساعةَ تَنْزِعُ لِحافى لحافُ الضَّيْفِ، و البَيتُ بيتُه، و لم يُلْهِنى عنه غَزالٌ مُقَنَّعُ «۱» أُحَدِّثُه أن الحديثَ من القِرى، و تَعْلَمُ نفْسى أَنَّه سوف يَهْجَع أى يَشْبَع فينامُ. و تنزع أى تجرى إلى المغرب. و سيرٌ بَصْباصٌ كذلك؛ و قول أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: إدْلاج ليلٍ قامِسٍ بوَطيسةٍ، و وِصال يوم واصِبٍ بَصْباصِ أراد: شديدٍ بحرِّه و دَوَمانه. و خِمْسٌ بَصْباصٌ: بعيدٌ جادٌّ مُتْعِب لا فُتورَ فى سيره. و البَصْباصُ من الطَّريفة: الذى يبقى على عُودٍ كأَنه أَذْنابُ اليَرابيع. و ماءٌ بَصْباصٌ أى قليلٌ؛ قال أَبو النجم: ليس يَسِيل الجَدْوَلُ البَصْباصُ

بعص؛ ج۷، ص: ۷

: البَعْصُ و التَّبَعُّصُ: الاضطرابُ. و تَبَعْصَت الحيةُ: ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنَبها. و البُعْصُوصُ و البَعَصُوصُ: الضَّئِيلُ الجسم. و البَعْصُ: نَحافةُ البدَن و دِقّتُه، و أَصله دُودةٌ يقال لها البُعْصُوصةُ: دُوَيْبّة صغيرة كالوزَغةِ لها بَريقٌ من بياضها. قال: و سَبُّ الجوارى: يا بُعْصوصةُ كُفِّى و يا وجهَ الكُتَع. و يقال للصبى الصغير و الصبيَّة الصغيرة: بُعْصُوصةٌ لصِغَر خَلْقِه و ضَعْفِه. و البُعْصُوص من الإنسان: العظْمُ الصغيرُ الذى بين أَلْيَتيه. قال يعقوب: يقال للحيّة إذا قُتِلَتْ فَتَلوّتْ: قد تَبَعْصَت و هى تَبَعْصَصُ؛ قال العجاج يصف ناقته: كأَنّ تَحْتى حيّةً تَبَعْصَصُ قال ابن الأَعرابى: يقال للجُوَيْرية الضاوِيةِ البُعْصُوصة و العِنْفِصُ و البَطِيطة و الحَطِيطةُ.

(۱). هذا البيت و الذى بعده رُويا لعروة بن الورد.

لسان العرب، ج۷، ص: ۸

بلص؛ ج۷، ص: ۸

: البِلِّصُ و البَلَصُوصُ: طائر، و قيل: طائر صغير، و جمعه البَلَنْصى، على غير قياس، و الصحيح أَنه اسم للجمع و ربما سُمِّى به النحيفُ الجسم؛ قال الجوهرى: قال سيبويه: النون زائدة لأَنك تقول الواحد البَلَصُوصُ. قال الخليل بن أَحمد: قلت لأَعرابى: ما اسمُ هذا الطائر؟ قال: البَلَصُوصُ، قال: قلت: ما جمعُه؟ قال: البَلَنْصى، قال: فقال الخليل أو قال قائل: كالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى التهذيب فى الرباعى: البِلَنْصاةُ بقْلةٌ و يقال طائر، و الجمع البَلَنْصَى.

بلأص؛ ج۷، ص: ۸

: بَلأَصَ الرجلُ و غيرُه مِنِّى بَلأَصَةً، بالهمز: فَرَّ.

بلخص؛ ج۷، ص: ۸

: بَخْلَصٌ و بَلْخَصٌ: غليظٌ كثير اللحم، و قد تَبَخْلَصَ و تَبَلْخَصَ.

بلهص؛ ج۷، ص: ۸

: بَلْهَصَ كبلأَصَ أى فَرَّ و عَدَا من فزَعٍ و أَسرع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و لو رَأَى فاكَرِشٍ لَبَلْهَصا و قد يجوز أن يكون هاؤه بدلًا من همزة

بَلأَصَ. قال محمد بن المكرم: و قد رأَيت هذا الشعر فى نسخة من نسخ التهذيب: و لو رأَى فاكرش لبَهْلَصا و فاكَرِشٍ أى مكاناً ضَيِّقاً يَسْتَخْفى فيه. و تَبَلْهَصَ من ثيابه: خرج عنها.

بنقص؛ ج۷، ص: ۸

: بَنْقَصٌ: اسم.

بهلص؛ ج۷، ص: ۸

: أَبو عمرو: التَّبَهْلُصُ خروجُ الرجل من ثيابه. تقول: تَبَهْلَصَ و تَبَلْهَصَ من ثيابه؛ و منه قول أَبى الأَسود العجلى: لَقِيتُ أَبا لَيْلى، فلمّا أَخَذْتُه، تَبَهْلَصَ من أَثوابِه ثم جَبَّبا يُقال: جَبَّبَ إِذا هَرَب.

بوص؛ ج۷، ص: ۸

: البَوْصُ: الفَوْتُ و السَّبْق و التقدُّم. باصَه يَبُوصُه بَوْصاً فاسْتَباصَ: سَبَقَه و فاتَه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ، و لا تَبُصْنِى، فإِنَّك إِنْ تَبُصْنِى أَسْتَبِيص هكذا أَنشده: فإِنك، ... و رواه بعضهم: فإِنى إِن تبصنى، ... و هو أَبْيَنُ؛ و أَنشد ابن برى لذى الرُّمّة: على رَعْلَةٍ صُهْب الذَّفارَى، كأَنها قَطاً باصَ أَسْرابَ القَطا المُتَواتِرِ و البَوْصُ أَيضاً: الاستعجالُ؛ و أَنشد الليث: فلا تعجل عليّ، و لا تبصنى، و لا تَرْمى بىَ الغَرَضَ البَعِيدا ابن الأَعرابى: بَوَّصَ إِذا سبَق فى الحَلْبةِ، و بوّص إِذا صفَا لونه، و بَوَّصَ إِذا عَظُم بَوْصُه. و بُصْتُه: استعجلته. قال الليث: البَوْصُ أن تستعجل إِنساناً فى تَحْميلِكه أَمراً لا تدَعُه يتَمَهَّلُ فيه؛ و أَنشد: فلا تعجل عليَّ، و لا تبصنى، و دالِكْنِى، فإِنى ذُو دَلالِ و بُصْتُه: استعجلته. و سارُوا خِمْساً بائِصاً أى معجلًا سريعاً مُلِحّاً؛ أَنشد ثعلب: أَسُوقُ بالأَعْلاجِ سَوْقاً بائِصا و باصَه بَوْصاً: فاتَه. التهذيب: النَّوْصُ التأَخرُ فى كلام العرب، و البَوْصُ التقدم، و البُوصُ و البَوْصُ العَجُزُ، و قيل: لِينُ شَحْمتِه. و امرأَة بَوْصاءُ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۹

عظيمة العَجُزِ، و لا يقال ذلك للرجل. الصحاح: البُوصُ و البَوْصُ العَجيزةُ؛ قال الأَعشى: عَرِيضة بُوصٍ إِذا أَدْبَرَتْ، هَضِيم الحَشَا شَخْتة المُحْتَضَنْ و البَوْصُ و البُوصُ: اللّونُ، و قيل: حُسْنُه، و ذكره الجوهرى أَيضاً بالوجهين؛ قال ابن برى: حكاه الجوهرى عن ابن السكيت بضم الباء، و ذكره السيرافى بفتح الباء لا غير. و أَبْواصُ الغنمِ و غيرها من الدواب: أَلوانُها، الواحدُ بُوصٌ. أَبو عبيد: البَوْصُ اللَّوْنُ، بفتح الباء. يقال: حالَ بَوْصُه أى تغيّر لونُه. و قال يعقوب: ما أَحسن بُوصَه أى سَحْنَتَه و لونَه. و البُوصِيُّ: ضرْبٌ من السُّفُن، فارسى معرب؛ و قال: كسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلةَ مُصْعِد «۲» و عبر أَبو عبيد عنه بالزَّوْرَقِ، قال ابن سيدة: و هو خطأ. و البُوصِيُّ: المَلَّاحُ؛ و هو أَحد القولين فى قول الأَعشى: مثلَ الفُراتِيّ، إِذا ما طَمَا، يَقْذِفُ بالبُوصِيّ و الماهِرِ و قال أَبو عمرو: البُوصِيُّ زَوْرَقٌ و ليس بالملَّاح، و هو بالفارسية بُوزِيْ؛ و قول إمرئ القيس: أ مِنْ ذِكرِ لَيْلى، إِذْ نَأَتْكَ، تَنُوصُ، فتَقْصُر عنها خَطْوةً و تَبُوصُ؟ أى تَحْمِل على نفْسِك المشقَّةَ فتَمْضِى. قال ابن برى: البيت الذى فى شعر إمرئ القيس فتَقْصُر، بفتح التاء. يقال: قَصَر خَطْوه إِذا قصَّر فى مشيه، و أَقْصَرَ كفَّ؛ يقول: تَقْصُر عنها خَطْوةً فلا تُدْرِكُها و تَبُوص أى تَسْبِقُك و تتقدَّمُك. وفى الحديث: أَنه كان جالساً فى حُجْرة قد كاد يَنْباصُ عنه الظِّلُّ أَى ينتقص عنه و يسبِقُه و يفُوته. و منهحديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه أراد أن يَسْتعْمِلَ سعيدَ بنَ العاصِ فَبَاصَ منهأَى هرب و استتر و فاتَه. وفى حديث ابن الزبير: أَنه ضرَبَ أَزَبّ حتى باصَ.و سَفَرٌ بائِصٌ: شديدٌ. و البَوْصُ: البُعْد. و البائِصُ: البَعِيد. يقال: طريق بائِصٌ بمعنى بَعِيد و شاقٍّ لأَن الذى يَسْبِقك و يفُوتُك شاقٌّ وُصولُك إِليه؛ قال الراعى: حتى وَرَدْنَ، لِتِمِّ خِمْس بائصٍ، جُدًّا تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلا و قال الطرماح: مَلا بائِصاً ثم اعْتَرَتْه حَمِيّة على نَشْجِه من ذائدٍ غير واهِنِ و انْباصَ الشىءُ: انْقَبَض. وفى الحديث: كادَ يَنْباصُ عنه الظِّلُّ.و البَوْصاءُ: لُعْبةٌ

یَلْعَبُ بها الصبیانُ یأْخذون عُوداً فی رأْسه نارٌ فیُدِیرُونه علی رؤوسِهم. و بُوصان: بطنٌ من بنی أَسد.

بیص؛ ج۷، ص: ۹

: یقال: وقَعُوا فی حَیْصَ بَیْصَ و حِیصَ بِیصَ و حِیصٍ بِیصٍ و حَیْص بَیْص مبنی «۳» علی الکسر، أَی شدّة، و قیل: أَی فی اختلاط من أَمر و لا مخرج لهم و لا مَحِیص منه. و إِنک لتَحْسَب عَلَیَّ الأَرض حَیْصاً بَیْصاً أَی ضَیِّقةً. ابن الأَعرابی: البَیْصُ الضِّیقُ و الشدّةُ. و جعلْتُمْ علیه الأَرضَ حَیْصَ بَیْصَ أَی ضیَّقْتم علیه. و البَیْصةُ: قُفٌّ «۴» غلیظٌ أَبْیُضُ بإِقبال العارِضِ فی دار قُشَیْرٍ لِبَنی لُبَیْنی و بنی قُرة من قُشَیرٍ و تلْقاءَها دارُ نُمیر.

(۲). هذا البیت من معلقة طرفة و صدره: و أَتلعَ نهّاضٌ، إِذا صَعِدت به؛ یصف فیه عنق ناقته. (۳). قوله [و حیص بیص مبنی] أی بکسر الأَول منوناً و الثانی بغیر تنوین و العکس کما فی القاموس. (۴). قوله [و البیصة قف إلخ] فی شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما نصه: قلت و الصواب أنه بالضاد المعجمة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۷، ص: ۱۰

تخرص؛ ج۷، ص: ۱۰

: التِّخْرِیص: لغة فی الدِّخرِیص.

ترص؛ ج۷، ص: ۱۰

: التَّرِیصُ: المحکمُ، تَرُصَ الشیءُ تَراصةً، فهو مُتْرَصٌ و تَرِیص مثل ماء مُسْخَن و سَخِین و حبْل مُبْرم و بَرِیم أَی مُحْکم شدید؛ قال: و شُدَّ یدَیْکَ بالعَقْدِ التَّرِیصِ و أَتْرَصَه هو و تَرَصه و تَرَّصَه: أَحْکَمه و قَوَّمَه؛ قال ذو الإِصْبع العَدْوانیّ یصف نَبْلًا: تَرَّصَ أَفْواقَها و قَوَّمَها أَنْبَلُ عَدْوانَ کُلِّها صَنَعا أَنْبَلُها: أَعْمَلُها بالنَّبْل، و قیل: أَحْذَقُها؛ قال ابن بری: و شاهدُ أَتْرَصَه قول الأَعشی: و هل تُنْکَرُ الشمسُ فی ضَوْئِها، أَو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ؟ و مِیزانٌ تَرِیصٌ أَی مُقَوَّم. وفی الحدیث: لو وُزِنَ رَجاءُ المؤمن و خَوْفُه بمیزانٍ تَرِیصٍ ما زادَ أَحدُهما علی الآخرأَی بمیزان مُسْتوٍ، و التَّرِیصُ، بالصاد المهملة: المُحْکَم المُقَوَّمُ. و یقال: أَتْرِصْ میزانَک فإِنه شائلٌ أَی سَوِّه و أَحْکِمْه. و فرسٌ تارِصٌ: شدید وَثِیقٌ؛ أَنشد ثعلب: قد أَغْتَدی بالأَعْوَجِیِّ التارِصِ

تعص؛ ج۷، ص: ۱۰

: تَعِصَ تَعَصاً: اشتکی عصَبَه من شِدَّةِ المَشْی. و التَّعَصُ: شبیه بالمَعَصِ، قال: و لیس بثَبَت.

تلص؛ ج۷، ص: ۱۰

: تَلَّصَ الشیء: أَحْکَمه مثل تَرَّصَه. و یقال: تَلَّصَه و دَلَّصَه إِذا ملَّسَه و لَیَّنَه.

فصل الجیم؛ ج۷، ص: ۱۰

جبلص؛ ج۷، ص: ۱۰

: التهذيب فى الرباعى: جَابَلَق و جابَلَص مَدينتان إِحداهما بالمشرق و الأُخرى بالمغرب ليس وراءهما شىء، روى عن الحسن بن على، رضى اللّه عنهما، حديث ذَكرَ فيه هاتين المَدِينَتَيْن.

جرص؛ ج۷، ص: ۱۰

: الجُرَاصِيةُ: العظيمُ من الرِّجال؛ قال الشاعر: مِثْل الهَجِين الأَحمر الجُرَاصِيَهْ

جصص؛ ج۷، ص: ۱۰

: الجِصُّ و الجَصُّ: معروف، الذى يُطْلى به، و هو معرب، قال ابن دريد: هو الجِصُّ و لم يُقَل الجَصّ، و ليس الجصّ بعربى و هو من كلام العجم، و لغةُ أَهل الحجاز فى الجَصّ: القَصّ. و رجل جَصَّاصٌ: صانع للجِصّ. و الجَصَّاصةُ: الموضعُ الذى يُعمل به الجِصُّ. و جَصَّصَ الحائطَ و غَيره: طلاه بالجِصّ. و مكان جُصاجِصٌ: أَبيضُ مستوٍ. و جصّصَ الجِرْوُ و فَقَّح إِذا فتحَ عينيه. و جَصّصَ العُنْقودُ: هَمَّ بالخروج. و جَصّصَ على القوم: حَمَلَ. و جَصّصَ عليه بالسيف: حَمَلَ أَيضاً، و قد قيل بالضاد، و سنذكره لأَن الصاد و الضاد فى هذا لغتان. الفراء: جَصّصَ فلانٌ إِناءَه إِذا مَلأَه.

جلبص؛ ج۷، ص: ۱۰

: أَبو عمرو: الجَلْبَصةُ الفِرارُ، و صوابه خَلْبَصة، بالخاء.

جمص؛ ج۷، ص: ۱۰

: الجَمْصُ: ضربٌ من النبت، و ليس بثَبَت.

جنص؛ ج۷، ص: ۱۰

: جَنَّصَ، رُعِبَ رُعْباً شديداً. و جَنَّصَ إِذا هرَبَ من الفزَع. و جَنَّصَ بِسَلْحِهِ: خرج بعضُه من الفَرَق و لم يَخْرج بعضُه. أَبو مالك: ضرَبه حتى

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱

جَنَّصَ بِسَلْحِه إِذا رَمَى به. و جَنَّصَ بَصرَه: حدّدَه؛ عن ابن الأَعرابى. و جَنَّصَ: فتَحَ عَيْنيه فزَعاً. و رجل إِجْنِيصٌ: فَدْمٌ عَيِىٌّ لا يَضُرُّ و لا ينفع؛ قال مُهاصر النهشلى: باتَ على مُرْتَبإٍ شَخِيصِ، ليس بنَوّام الضُّحى إِجْنِيصِ و قيل: رجل إِجْنِيصٌ شَبْعان؛ عن كراع. أَبو مالك و اللحيانى و ابن الأَعرابى: جَنّصَ الرجلُ إِذا ماتَ. أَبو عمرو: الجَنِيصُ الميّتُ.

جيص؛ ج۷، ص: ۱۱

: جاصَ: لغة فى جاضَ؛ عن يعقوب و سيأْتى ذكره.

فصل الحاء المهملة؛ ج۷، ص: ۱۱

حبص؛ ج۷، ص: ۱۱

: حَبَص حَبْصاً: عدا عَدْواً شديداً.

حبرقص؛ ج۷، ص: ۱۱

: الحَبَرْقَصةُ: المرأَةُ الصغيرةُ الخَلْقِ. و الحَبَرْقَصُ: الجملُ الصغير و هو الحَبْرَبَر أَيضاً. و جَملٌ حَبرْقَصٌ: قمِيءٌ زَرِيٌّ. و الحَبَرْقَصُ: صِغارُ الإِبل؛ عن ثعلب. و ناقة حَبَرْقَصةٌ: كريمةٌ على أَهلها. و الحَبَرْقِيصُ: القصير الرديء، و السين في كل ذلك لغة.

حرص؛ ج۷، ص: ۱۱

: الحِرْصُ: شدّةُ الإِرادة و الشَّرَه إِلى المطلوب. و قال الجوهري: الحِرْصُ الجَشَعُ، و قد حَرَصَ عليه يَحْرِصُ و يَحْرُصُ حِرْصاً و حَرْصاً و حَرِصَ حَرَصاً؛ و قول أَبي ذؤيب: و لقد حرِصْت [حَرَصْت بأَن أُدافعَ عنهمُ، فإِذا المَنِيّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ عدَّاه بالباء لأَنه في معنى هَمَمْتُ، و المعروف حَرَصْتُ عليه. الأَزهري: قول العرب حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نَفْعِك، قال: و اللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ و أَما حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رديئة، قال: و القُراء مُجْمِعون على: وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ؛ و رجل حَرِيصٌ من قوم حُرَصاءَ و حِرَاصٍ و امرأَة حَرِيصةٌ من نسوة حِرَاصٍ و حَرائِصَ. و الحَرْصُ: الشَّقُّ. و حَرَصَ الثوبَ يَحْرُصُه [يَحْرِصُه حَرْصاً: خَرَقَه، و قيل: هو أَن يَدُقَّه حتى يجعل فيه ثُقَباً و شُقوقاً. و الحَرْصةُ من الشِّجاج: التي حَرَصَت من وراء الجِلْد و لم تُخَرِّقه، و قد ذُكرت في الحديث؛ قال الراجز: و حَرْصةٌ يُغْفِلُها المأْمُومُ و الحارِصةُ و الحَرِيصةُ: أَولُ الشجاج، و هي التي تَحْرِصُ تَحْرُصُ الجلد أَي تشقُّه قليلًا؛ و منه قيل: حَرَصَ القَصّارُ الثوبَ يَحْرُصُه [يَحْرِصُه شقَّه و خرقه بالدَّقّ. و حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي: الحَرْصةُ و الشَّقْفةُ و الرَّعْلة و السَّلْعَة الشَّجَّة، و الحَرِيصةُ و الحارِصةُ السحابةُ التي تَحْرِصُ [تَحْرُصُ وجه الأَرض بقَشْرِه و تُؤَثِّرُ فيه بمطرها من شدة وَقعها؛ قال الحُوَيْدرة: ظَلَمَ البِطاحَ، له انْهِلالُ حَرِيصةٍ، فصَفا النِّطافُ له بَعِيدَ المُقْلَعِ يعني مَطَرتْ في غير وقت مَطَرِها فلذلك ظَلَم. قال الأَزهري: أَصلُ الحَرْصِ القَشْرُ، و به سميت الشَّجّة حارِصةً، و قد ورد في الحديث كما فسرناه، و قيل للشَّرِه حَرِيصٌ لأَنه يَقْشِرُ بحِرْصِه وُجُوه الناس. و الحِرْصِيان: فِعْلِيانٌ من الحَرْصِ و هو القَشْر، و على مثاله حِذْريان و صِلِّيان. قال ابن الأَعرابي: يقال لِباطِنِ جِلْد الفِيل حِرْصِيان، و قيل في قوله تعالى: فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ؛ هي الحِرْصِيانُ و الغِرْسُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲

و البَطْن، قال: و الحِرصِيان باطنُ جلْد البطْن، و الغِرْسُ ما يكون فيه الولد؛ و قال في قول الطِّرِمَّاح: و قد ضُمِّرتْ حتى انْطَوَى ذُو ثَلاثِها، إِلى أَبْهَرَيْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّنَّاسِن قال: ذُو ثلاثها أَراد الحِرْصِيانَ و الغِرْس و البطْن. و قال ابن السكيت: الحِرْصِيانُ جلدةٌ حمراءُ بين الجلد الأَعْلى و اللحم تُقْشَر بعد السَّلْخ. قال ابن سيدة: و الحِرْصِيانُ قشْرة رقيقة بين الجلد و اللحم يَقْشِرها القَصّاب بعد السَّلْخ، و جمعُها حِرْصِياناتٌ و لا يُكَسَّر، و قيل في قوله ذو ثلاثها في بيت الطرماح عَنى به بطْنَها، و الثلاثُ: الحِرْصِيانُ و الرَّحِم و السابياءُ. و أَرض مَحْروصةٌ: مَرْعِيّة مُدَعْثرة. ابن سيدة. و الحَرْصَةُ كالعَرْصة، زاد الأَزهري: إِلا أَن الحَرْصةَ مُسْتَقِرّ وسطِ كل شيء و العَرْصةُ الدارُ؛ و قال الأَزهري: لم أَسمع حَرْصة بمعنى العَرْصة لغير الليث، و أَما الصَّرْحةُ فمعروفة.

حربص؛ ج۷، ص: ۱۲

: حَرْبَصَ الأَرضَ: أَرْسلَ فيها الماءَ. و يقال: ما عليه حَرْبَصِيصةٌ و لا خَرْبَصِيصةٌ، بالحاء و الخاء، أى شىء من الحليّ؛ قال أَبو عبيد: و الذى سمعناه خَرْبَصِيصة، بالخاء؛ عن أَبى زيد و الأَصمعى، و لم يعرف أَبو الهيثم بالحاء.

حرقص؛ ج۷، ص: ۱۲

: الحُرْقُوصُ: هُنَيٌّ مثل الحصاة صغير أُسَيّد «۱» أُرَيْقِط بحمرة و صفرة و لونُه الغالب عليه السواد، يجتمع و يَتَّلج تحت الأَناسى و فى أَرْفاغِهم و يعَضُّهم و يُشَقِّقُ الأَسْقية. التهذيب: الحَراقِيصُ دُوَيْبّات صغار تَنْقُب الأَساقِيَ و تَقْرِضُها و تَدْخل فى فُروج النساء و هى من جنس الجُعْلان إلا أَنها أَصْغر منها و هى سُودٌ مُنَقَّطة بِبَياض؛ قالت أَعرابيّة: ما لَقِيَ البيضُ من الحُرْقُوصِ، من مارِدٍ لِصٍّ من اللُّصوصِ، يَدْخُل تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ، بِمَهْرٍ لا غالٍ و لا رَخِيصِ أرادت بلا مهر، قال الأَزهرى: و لا حُمَةَ لها إذا عَضّت و لكن عَضّتها تُؤْلم أَلماً لا سمّ فيه كسمّ الزَّنابير. قال ابن برى: معنى الرجز أَن الحُرْقُوصَ يدخل فى فرج الجاريةِ البِكْر، قال: و لهذا يسمى عاشق الأَبكار، فهذا معنى قولها: يدخل تحت الغلق المرصوص، بمهر لا غال و لا رخيص و قيل: هى دُوَيْبَّة صغيرة مثل القُراد؛ قال الشاعر: زِكْمةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارٍ، مِثْل الحَراقِيص على الحِمارِ و قيل: هو النِّبْرُ، و من الأَول قول الشاعر: ويْحَكَ يا حُرْقُوصُ مَهْلًا مَهْلا، أَ إِبِلًا أَعْطيْتَنى أَم نَخْلا؟ أَمْ أَنت شىءٌ لا تُبالى جَهْلا؟ الصحاح: الحُرْقُوصُ دُوَيْبّةٌ كالبُرْغوثِ، و ربما نبت له جناحانِ فطارَ. غيرُه: الحُرْقوصُ دويبةٌ مُجَزَّعةٌ لها حُمَةٌ كحُمَةِ الزُّنْبور تَلْدَغ تشْبِهُ أَطْراف السِّياطِ. و يقال لمن ضُرِبَ بالسِّياط: أَخَذَتْه الحَراقِيصُ لذلك، و قيل: الحُرْقوصُ دويبة سوداء مثل البرغوث أَو فوقه، و قال يعقوب: هى دويبة أَصغر من الجُعَل. و حَرَقْصى: دويبة. ابن سيدة: الحُرْقُصاءُ دويبة

(۱). قوله أسيّد: هكذا فى الأَصل و ربما كانت تصغيراً لأَسود كأَسَيْودِ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳

لم تُحَلَّ «۱». قال: و الحَرْقَصةُ الناقةُ الكريمة.

حصص؛ ج۷، ص: ۱۳

: الحَصُّ و الحُصاصُ: شِدّةُ العَدْوِ فى سرعة، و قد حَصَّ يَحُصُّ حَصّاً. و الحُصاصُ أَيضاً: الضُّراطُ. وفى حديث أَبى هريرة: إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذانَ وَلَّى و له حُصاصٌ؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أَبى النَّجُود، قال حماد: فقلت لعاصم: ما الحُصاصُ؟ قال: أَ ما رأَيتَ الحِمارَ إذا صَرَّ بأُذُنيه و مَصَعَ بذَنبِه و عَدا؟ فذلك الحُصاصُ؛ قال الأَزهرى: و هذا هو الصواب. و حَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ يَحُصُّه: أَحْرَقه، لغة فى حَسّه. و الحَصُّ: حَلْقُ الشعر، حَصَّه يَحُصُّه حَصّاً فَحَصَّ حَصَصاً و انْحَصَّ و الحَصُّ أَيضاً: ذهابُ الشعر سَحْجاً كما تَحُصُّ البَيْضةُ رأْسَ صاحبها، و الفِعل كالفعل. و الحاصّةُ: الداءُ الذى يَتَناثَرُ منه الشعر؛ وفى حديث ابن عمر: أَن امرأَة أَتته فقالت إن ابْنتى عُرَيّسٌ و قد تمعّطَ شعرُها و أَمَرُونى أَن أُرَجِّلَها بالخَمْر، فقال: إنْ فعلتِ ذاك أَلْقَى اللّهُ فى رأْسها الحاصّةَ؛ الحاصّةُ: هى العِلّة التى تَحُصُّ الشعر و تُذْهِبه. و قال أَبو عبيد: الحاصّةُ ما تَحُصّ شعرها تَحْلِقه كله فتذهب به، و قد حَصّت البَيْضةُ رأْسَه؛ قال أَبو قيس بن الأَسْلت: قد حَصَّت البيضةُ رأْسى، فما أَذُوقُ نوماً غيرَ تَهْجاع و حصَّ شَعَرُهُ و انْحَصَّ: انْجَرَدَ و تناثَرَ. و انْحَصَّ ورَقُ الشجر و انْحَتّ إذا تناثر. و رجل أَحَصُّ: مُنْحَصُّ الشعرِ. و ذنَبٌ أَحَصُّ: لا شَعَر عليه؛ أَنشد: و ذنَب أَحَصّ كالمِسْواطِ قال أَبو عبيد: و من أَمثالهم فى إفْلاتِ الجبان من الهلاك بعد الإشْفاء عليه: أُفْلِت و انْحَصَّ الذنَب،قال: و يُرْوى المثل عن معاوية أَنه كان أَرسل رسولًا من غَسّان إلى مَلكِ الروم و جعل له ثلاث دِيات على أَن يُبادِرَ بالأَذانِ إذا دخل مجلسه، ففعل الغسّانِيّ ذلك و عند الملِك بَطارِقتُه، فوَثَبوا لِيَقْتلوه فنهاهم الملك و قال: إنَّما أَراد معاويةُ أَن أَقْتُلَ هذا غَدْراً، و هو رسول، فَيَفْعَل مثل ذلك مع كل مُسْتأْمَنٍ مِنّا؛ فلم يَقْتله و جَهّزه و ردّه، فلما رآه معاوية قال: أُفْلِتَ و انحصّ الذنب أى انقطع، فقال: كلا إنه لَبِهُلْبه أى بشَعَره، ثم حدَّثه الحديث،

فقال معاوية: لقد أَصابَ ما أَردْتُ؛ يُضْرب مثلًا لمن أَشْفى على الهلاك ثم نَجا؛ و أَنشد الكسائى: جاؤوا من المِصْرَين باللَّصوص، كل يَتِيم ذى قَفاً مَحْصوصِ و يقال: طائر أَحَصُّ الجناح؛ قال تأَبّط شرّاً: كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصّاً قَوادِمُه، أَو بِذى مٍّ خَشْفٍ أَشَثٍّ و طُبّاقِ «۲» اليزيدى: إِذا ذهب الشعر كله قيل: رجل أَحَصُّ و امرأَةٌ حصّاءُ. وفى الحديث: فجاءت سنَةٌ حصّت كلَّ شىءأَى أَذْهَبَتْه. و الحَصُّ: إِذهابُ الشعر عن الرأْس بحَلْقٍ أَو مرض. و سنَة حَصَّاء إِذا كانت جَدْبةً قليلةَ النبات، و قيل: هى التى لا نبات فيها؛ قال الحطيئة: جاءَتْ به من بِلادِ الطُّورِ تَحْدُره حَصّاء، لم تَتَّرِكْ دُونَ العَصا شَذَبا و هو شبيه بذلك. الجوهرى: سنة حَصّاء أَى جَرْداءُ لا خيرَ فيها؛ قال جرير:

(۱). قوله [لم تحل] أى لم يحل معناها ابن سيدة. (۲). قوله: أو بذى إلخ: هكذا فى الأَصل و هو مختل الوزن، و فيه تحريف.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴

يَأْوِى إِليكمْ بلا مَنٍّ و لا جَحَدٍ مَنْ ساقَه السنةُ الحَصّاءُ و الذِّيبُ كأَنه أَراد أَن يقول: و الضَّبُعُ و هى السنة المُجْدِبة فوضع الذئب موضعَه لأَجل القافية. و تَحَصّصَ الحِمارُ و البعيرُ سَقَط شعرهُ، و الحَصِيصُ اسم ذلك الشعر، و الحَصِيصةُ ما جُمِع مما حُلق أَو نُتِف و هى أَيضاً شعَرُ الأُذُن و وَبَرُها، كان مَحْلوقاً أَو غيرَ مَحْلوق، و قيل: هو الشعرُ و الوبَرُ عامّة، و الأَوّلُ أَعْرَفُ؛ و قولُ إِمرئ القيس: فصَبَّحه عِنْد الشُّروقِ، غُدَيَّةً، كلابُ ابنِ مُرٍّ أَو كلابُ ابنِ سِنْبِس مغرَّثةً حُصّاً كأَنَّ عُيونَها، من الزجْرِ و الإِيحَاء، نُوّارُ عِضْرِسِ حُصّاً أَى قد انْحَصَّ شعرُها. و ابنُ مُرٍّ و ابنُ سِنْبِس: صائدانِ مَعْروفانِ. و ناقةٌ حَصّاء إِذا لم يكن عليها وبَرٌ؛ قال الشاعر: عُلُّوا على سائفٍ صَعْبٍ مراكِبُها حَصَّاءَ، ليس لها هُلْبٌ و لا وبَرُ عُلُّوا و عُولوا: واحد من عَلّاه و عالاه. و تَحَصْحَصَ الوَبَرُ و الزِّئْبِرُ: انْجَرَدَ؛ عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: لما رأَى العبدُ مُمَرّاً مُتْرَصا؛ و مَسَداً أُجْرِدَ قد تَحَصْحَصا، يَكادُ لو لا سَيْرُه أَن يُملَصا، جِدَّ به الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا، و لو رأَى فاكَرِشٍ لبَهلَصا و الحَصِيصةُ من الفرس: ما فوق الأَشْعَر مما أَطاف بالحافِرِ لِقلّة ذاك الشعر. و فرسٌ أَحَصُّ و حَصِيصٌ: قَلِيلُ شعر الثُّنَّةِ و الذنَبِ، و هو عَيْبٌ، و الاسم الحَصَصُ. و الأَحَصُّ: الزمِنُ الذى لا يَطول شعره، و الاسم الحَصَصُ أَيضاً. و الحَصَصُ فى اللحية: أَن يَتَكَسَّرَ شعرُها و يَقْصُر، و قد انْحَصّت. و رجل أَحَصُّ اللِّحْيةِ، و لِحْيةٌ حَصّاءُ: مُنْحَصّة. و رجل أَحَصّ بَيِّنُ الحَصَصِ أَى قليلُ شعرِ الرأْس. و الأَحص من الرجال: الذى لا شعر فى صَدره. و رجل أَحَصُّ: قاطعٌ للرَّحم؛ و قد حَصَّ رَحِمَه يَحُصّها حَصّاً. و رحِمٌ حَصّاءُ: مقطوعة؛ قال: و منه يقال بَيْنَ بَنى فلان رَحِمٌ حاصّة أَى قد قطعوها و حَصوها لا يَتواصَلُون عليها. و الأَحَصّ أَيضاً: النَّكِدُ المَشْؤُوم. و يوم أَحَصُّ: شديد البرد لا سحاب فيه؛ و قيل لرجل من العرب: أَىُّ الأَيّام أَبْرَدُ؟ فقال: الأَحَصُّ الأَزَبّ، يعنى بالأَحَصِّ الذى تَصْفُو شَمالُه و يَحْمَرُّ فيه الأُفُق و تَطْلُع شَمسُه و لا يوجد لها مَسٌّ من البَرْدِ، و هو الذى لا سحاب فيه و لا يَنْكسِر خَصَرُه، و الأَزَبُّ يومٌ تَهُبُّه النَّكْباءُ و تَسُوق الجَهَامَ و الصُّرّاد و لا تطلع له شمس و لا يكون فيه مَطَرٌ؛ قوله تَهُبُّه أَى تَهُبّ فيه. و ريح حَصّاءُ: صافيةٌ لا غُبار فيها؛ قال أَبو الدُّقَيش: كأَن أَطْرافَ ولِيّاتِها فى شَمْأَلٍ حَصّاءَ زَعْزاعِ و الأَحَصّانِ: العَبْدُ و العَيْرُ لأَنهما يُماشِيانِ أَثْمانَهما حتى يَهْرَما فتَنْقُص أَثْمانُهما و يَمُوتا. و الحِصّةُ: النصيب من الطعام و الشراب و الأَرضِ و غير ذلك، و الجمع الحِصَصُ. و تَحاصّ القومُ تَحاصّاً: اقتسَموا حِصَصَهم. و حاصّه مُحاصّةً و حِصاصاً: قاسَمَه فأَخَذ كلُّ واحدٍ منهما حِصّتَه. و يقال: حاصَصْتُه

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵

الشىءَ أَى قاسَمْته فحَصّنى منه كذا و كذا يَحُصُّنى إِذا صار ذلك حِصّتى. و أَحَصّ القومَ: أَعطاهم حِصَصَهم. و أَحَصّه المَكانَ: أَنْزلَه؛ و منه قول بعض الخطباء: و تُحِصُّ من نَظَره بَسْطةَ حال الكَفالة و الكفايةِ أَى تُنْزِل؛ و فى شعر أَبى طالب: بميزانِ قِسْط لا يَحُصُّ شَعِيرةً أَى لا يَنْقُص شعيرةً. و الحُصُّ: الوَرْسُ؛ و جمعه أَحْصاصٌ و حُصوصٌ، و هو يُصْبَغ به؛ قال عمرو بن كلثوم: مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فيها، إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا قال الأَزهرى: الحُصُّ بمعنى الوَرْسِ معروف صحيح، و يقال هو الزَّعْفران، قال: و قال بعضهم الحُصُّ اللُّؤْلُؤ، قال: و لست أَحُقُّه و لا أَعْرِفه؛ و قال الأَعشى: و وَلَّى عُمَيْر و هو كأْبٌ كأَنه يُطَلَّى بحُصٍّ، أَو يُغَشّى بعِظْلِم و لم يذكر سيبويه تكسير فُعْلٍ من المُضاعَف على فُعُولٍ، إِنما كَسّره على فِعالٍ كخِفافٍ و عِشَاشٍ. و رجل حُصْحُصٌ و حُصْحوصٌ: يَتَتَبّع دَقائِقَ الأُمور فيَعْلمها و يُحْصِيها. و كان حَصِيصُ القومِ و بَصِيصُهم كذا أَى عَدَدُهم. و الأَحَصُّ: ماءٌ معروف؛ قال: نَزَلُوا شُبَيْثاً و الأَحَصَّ و أَصْبَحُوا، نَزَلَتْ

مَنازِلَهم بَنُو ذُبْيانِ قال الأزهرى: و الأَحَصُّ ماء كان نزل به كُلَيب بن وائل فاسْتَأْثَر به دُونَ بَكْر بن وائل، فَقِيل له: اسقِنا؛ فقال: ليس من فَضْلٍ عنه، فلما طَعَنه جَسّاس اسْتَسْقاهم الماء، فقال له جَسّاس: تَجاوَزْت الأَحَصَّ أى ذهَبَ سُلْطانُك على الأَحَصِّ؛ و فيه يقول الجعدى: و قال لِجَسّاس: أَغِثْنى بِشَرْبةٍ تَدارَكْ بها طَوْلًا عَلىَّ و أَنْعِم فقال: تَجاوَزْتَ الأَحصَّ و ماءَه، و بَطْنَ شُبَيثٍ، و هو ذُو مُتَرَسَّم الأَصمعى: هَزِئ به فى هذا. و بَنُو حَصِيصٍ: بطْنٌ من العرب. و الحَصّاءُ: فرسُ حَزْنِ بن مِرْداسٍ. و الحَصْحَصةُ: الذهابُ فى الأَرض، و قد حَصْحَصَ؛ قال: لَمَّا رآنى بالبِرَاز حَصْحَصا و الحَصْحَصةُ: الحركةُ فى شىء حتى يَسْتَقِرّ فيه و يَسْتَمْكن منه و يثبت، و قيل، تَحْريك الشيء فى الشيء حتى يستمكن و يستقر فيه، و كذلك البعيرُ إذا أَثْبَتَ رُكْبتيه للنُّهوض بالثِّقْل؛ قال حميد بن ثور: و حَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصى ثَفِنَاتِه، و رامَ القيامَ ساعةً ثم صَمَّما «۱» وفى حديث على: لأَنْ أُحَصْحِصَ فى يَدَىّ جَمْرتَيْنِ أَحَبُّ إلىَّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ، هو من ذلك، و قيل: الحَصْحَصَةُ التحريك و التقليبُ للشىء و الترديدُ. وفى حديث سمرة بن جندب: أنه أُتى

(۱). قوله [و حصحص إلخ] هكذا فى الأصل؛ و أنشده الصحاح هكذا: و حصحص فى صم الصفا ثفناته و ناء بسلمى نوأة ثم صمما.

برجلٍ عِنِّينٍ فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه أن اشْتَرِ له جاريةً من بيت المال و أَدْخِلْها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه، ففَعَل سمرةُ فلما أَصبح قال له: ما صنعت؟ فقال: فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها، قال: فسأَل الجارية فقالت: لم يَصْنَعْ شيئاً، فقال الرجل: خَلِّ سبيلَها يا مُحَصْحِصُ؛ قوله: حَصْحَصَ فيها أى حَرّكتُه حتى تمكن و استقرّ، قال الأَزهرى: أَراد الرجل أنّ ذَكَره انْشَامَ فيها و بالَغَ حتى قَرَّ فى مَهْبِلِها. و يقال: حَصْحَصْتُ الترابَ و غيره إذا حَرَّكْته و فحَصْتَه يميناً و شمالًا. و يقال: تَحَصْحَصَ و تحزحز أى لَزِقَ بالأَرض و اسْتَوى. و حَصْحَصَ فلان و دَهْمَجَ إذا مَشَى مَشْىَ المُقَيَّدِ. و قال ابن شميل: ما تَحَصْحَصَ فلانٌ إلَّا حَوْلَ هذا الدرهم لِيأْخُذَهُ. قال: و الحَصْحَصَةُ لُزوقُه بكَ و إتْيانُه و إلْحاحُه عليك. و الحَصْحَصَةُ: بَيانُ الحَقِّ بعد كِتْمانِه، و قد حَصْحَصَ. و لا يقال: حُصْحِصَ. و قوله عزّ و جلّ: الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ؛ لما دَعَا النِّسْوةَ فَبَرَّأْنَ يوسُفَ، قالت: لم يَبْقَ إلا أن يُقْبِلْنَ علىّ بالتقرير فأَقَرّت و ذلك قولُها: الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ. تقول: صافَ الكذبُ و تبيَّن الحقُّ، و هذا من قول امرأَة العزيز؛ و قيل: حَصْحَصَ الْحَقُّ أى ظَهَرَ و برَزَ. و قال أَبو العباس: الحَصْحَصَةُ المبالغةُ. يقال: حَصْحصَ الرجلُ إذا بالَغ فى أَمره، و قيل: اشتقاقُه من اللغة من الحِصَّة أى بانت حِصّة الحقِّ من حِصَّةِ الباطل. و الحِصْحِصُ، بالكسر: الحجارةُ، و قيل: الترابُ و هو أَيضاً الحَجر. و حكى اللحيانى: الحِصْحِصَ لِفُلانٍ أى الترابَ له؛ قال: نُصبَ كأَنه دُعاءٌ، يذهب إلى أَنهم شبَّهوه بالمصدر و إن كان اسماً كما قالوا الترابَ لك فنصَبُوا. و الحِصْحِصُ و الكِثْكِثُ، كلاهما: الحجارة. بفيه الحِصْحِصُ أى الترابُ. و الحَصْحَصةُ: الإسراعُ فى السير. و قَرَبٌ حَصْحاصٌ: بَعِيدٌ. و قَرَبٌ حَصْحاصٌ مثل حَثْحاث: و هو الذى لا وتِيرةَ فيه، و قيل: سيرٌ حَصْحاص أى سريع ليس فيه فُتور. و الحَصْحَاصُ: موضعٌ. و ذو الحَصْحاص: موضعٌ؛ و أَنشد أَبو الغَمْر الكلابى لرجل من أَهل الحجاز يعنى نساء: أَلا ليت شِعْرِى، هل تَغَيّر بَعْدَنا ظِباءٌ بِذى الحَصْحاصِ، نُجْلٌ عُيونُها؟

حفص؛ ج۷، ص: ۱۶

: حَفَصَ الشىءَ يَحْفِصُه حَفْصاً: جَمَعَه. قال ابن برى: و حَفَصْتُ الشىء، بالضاد المعجمة، إذا أَلْقَيْتَه من يَدِك. و الحُفَاصةُ: اسمُ ما حُفِصَ. و حَفَص الشىءَ: أَلْقاه، قال ابن سيدة: و الضاد أَعْلى، و سيأْتى ذكره. و الحَفْصُ: زَبيلٌ من جُلودٍ، و قيل: هو زَبِيلٌ صغيرٌ من أَدَمٍ، و جمعُه أَحْفاصٌ و حُفوصٌ، و هى المِحْفَصةُ أَيضاً. و الحَفْصُ: البيتُ الصغيرُ. و الحَفْصُ: الشِّبْلُ. قال الأَزهرى: ولَدُ الأَسد يُسَمَّى حَفْصاً، و قال ابن الأَعرابى: هو السبعُ أَيضاً، و قال ابن برى: قال صاحب العين الأَسدُ يُكَنَّى أَبا حَفْصٍ و يُسَمَّى شِبْلُه حَفْصاً، و قال أَبو زيد: الأَسد سَيّدُ السباع و لم تُعرف له كُنْيةٌ غير أَبى الحرث، و اللَّبْوةُ أُم الحرث. و حَفْصةُ و أُم حَفْصةَ، جميعاً: الرَّخَمةُ. و الحَفْصةُ: من أَسماء الضبُعِ؛ حكاه ابن دريد قال: و لا أَدرى ما صحتها. و أُمُّ حَفْصةَ: الدَّجاجةُ. و حَفْصةُ: اسم امرأَة. و حَفْصٌ: اسم رجل.

حقص؛ ج۷، ص: ۱۶

: الأَزهرى خاصة: قال أَبو العميثل: يقال حَقَص و مَحَصَ إذا مرَّ مَرّاً سريعاً، و أَقْحَصْته و قَحّصْته

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷

إذا أَبْعَدْته عن الشيء. و قال أَبو سعيد: يقال فَحَص برِجْلِهِ و قَحَصَ إذا رَكَضَ برجله. قال ابن الفرج: سمعت مُدْرِكاً الجعفريَّ يقول: سبَقَنى فلانٌ قَبْصاً و حَقْصاً و شَدّاً بمعنى واحد.

حكص؛ ج۷، ص: ۱۷

: الأَزهرى خاصة: الحَكِيصُ المَرْمِيُّ بالرِّيبة؛ و أَنشد: فلن تَرانى أَبداً حَكيصا، مع المُرِيبين، و لن أَلُوصا قال الأَزهرى: لا أَعرفُ الحَكِيصَ و لم أَسمعه لغير الليث.

حمص؛ ج۷، ص: ۱۷

: حَمَصَ القَذاةَ: رَفَقَ بإِخراجها مسْحاً مَسْحاً. قال الليث: إذا وقَعَت قذاةٌ فى العين فرَفَقْتَ بإِخراجها مَسْحاً رُوَيْداً قلت: حَمَصْتُها بيدى. و حَمَصَ الغُلامُ حَمْصاً: تَرَجَّح من غير أن يُرَجَّحَ. و الحَمْصُ: أَنْ يُضَمَّ الفرسُ فيُجْعَلَ إلى المكان الكَنِين و تُلْقَى عليه الأَجِلّةُ حتى يَعْرَقَ لِيَجْرِىَ. و حَمَصَ الجُرْحُ: سكَنَ وَرَمُه. و حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُموصاً، و هو حَمِيصٌ، و انْحَمَصَ انْحِماصاً، كلاهما: سكن ورمه. و حَمَّصَه الدواءُ، و قيل: حَمَزه الدواء و حَمَصَه. و فى حديث ذى الثُّدَيّةِ المقتول بالنَّهْرَوان: أَنه كانت له ثُدَيّةٌ مثل ثَدْى المرأَة إذا مُدَّت امْتَدَّت و إذا تُرِكَت تحَمّصَت؛ قال الأَزهرى: تحَمّصَت أى تقَبّضَتْ و اجْتَمعت؛ و منه قيل للورَم إذا انْفَشّ: قد حَمَصَ، و قد حَمّصَه الدواءُ. و الحِمَّصُ و الحِمِّصُ: حَبُّ القدر «۱»، قال أَبو حنيفة: و هو من القَطَانِىّ، واحدته حِمَّصةٌ و حِمِّصة، و لم يعرف ابنُ الأَعرابى كَسْرَ الميم فى الحِمِّص و لا حكى سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان؛ و قال أَبو حنيفة: الحِمَّصُ عربى و ما أَقلَّ ما فى الكلام على بنائه من الأَسماء. الفراء: لم يأْت على فِعَّل، بفتح العين و كسر الفاء، إلا قِنَّفٌ و قِلَّفٌ، و هو الطين المتشقق إذا نَضَبَ عنه الماء، و حِمَّصٌ و قِنَّبٌ، و رجلٌ خِنَّبٌ و خِنّاب: طويلٌ؛ و قال المبرد: جاء على فِعِّل جِلِّقٌ و حِمِّصٌ و حِلِّز، و هو القصير، قال: و أَهل البصرة اختاروا حِمِّصاً، و أَهل الكوفة اختاروا حِمَّصاً، و قال الجوهرى: الاختيار فتح الميم، و قال المبرد بكسرها. و الحَمَصِيصُ: بَقْلةٌ دون الحُمَّاض فى الحُموضة طيِّبةُ الطعم تنبُت فى رَمْل عالج و هى من أَحْرار البُقول، واحدته حَمَصِيصةٌ. و قال أَبو حنيفة: بقْلةُ الحَمَصِيص حامضةٌ تُجْعَلُ فى الأَقِطِ تأْكله الناسُ و الإِبل و الغنم؛ و أَنشد: فى رَبْرَبٍ خِماصِ، يأْكُلْنَ من قُرَّاصِ، و حَمَصِيصٍ واصِ قال الأَزهرى: رأَيت الحَمَصِيصَ فى جبال الدَّهْناء و ما يَليها و هى بَقْلة جَعْدة الورَق حامضةٌ، و لها ثمرة كثمرة الحُمَّاضِ و طعمُها كطعْمِه و سمعتهم يُشَدِّدون الميم من الحَمصِيص، و كنَّا نأْكله إذا أَجَمْنا التمر و حلاوتَه نَتَحَمّضُ به و نَسْتَطيبُه. قال الأَزهرى: و قرأْت فى كتب الأَطِبّاءِ حبٌّ مُحَمَّصٌ يريد به المَقْلُوَّ؛ قال الأَزهرى: كأَنه مأْخوذ من الحَمْصِ، بالفتح، و هو الترجُّح. و قال الليث: الحَمْصُ أن يترجَّحَ الغلامُ على الأُرْجُوحةِ من غير أن يُرَجِّحَه أَحدٌ. يقال: حَمَصَ حَمْصاً، قال: و لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث.

(۱). قوله: حب القدر؛ هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸

و الأَحْمَصُ: اللِّصُّ الذى يَسْرِقُ الحَمائِصَ، واحِدَتُها حَمِيصةٌ، و هى الشاة المسروقةُ و هى المَحْمُوصةُ و الحَريسةُ. الفراء: حَمَّص الرجلُ إذا اصطادَ الظباءَ نِصْفَ النهار. و المِحْماصُ من النساء: اللِّصَّةُ الحاذقة. و حَمَصَت الأُرْجُوحةُ: سكَنَتْ فَوْرَتُها. و حِمْصُ: كُورةٌ من كُوَرِ الشام أَهلُها يمانُون، قال سيبويه: هى أَعجمية، و لذلك لم تَنْصَرِف، قال الجوهرى: حِمْص يذكر و يؤَنث.

حنص؛ ج۷، ص: ۱۸

: هـذه ترجمـة انفرد بهـا الأَزهرى و قال: قال الليث الحِنْصَأْوةُ من الرجال الضـعيفُ. يقال: رأَيت رجُلًا حِنْصَأْوةً أى ضـعيفاً، و قال شـمر نحوه و أَنشد: حتى ترى الحِنْصَأْوةَ الفَرُوقَا مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

حنبص؛ ج۷، ص: ۱۸

: الفراء: الحَنْبَصةُ الرَّوَغانُ فى الحَرْبِ. ابن الأَعرابى: أَبو الحِنْبِص كنيةُ الثعلب و اسمه السَّمْسَمُ. قال ابن برى: يقال للثعلب أَبو الحِنْبِص و أَبو الهِجْرس و أَبو الحُصَين.

حنفص؛ ج۷، ص: ۱۸

: الحِنْفِصُ: الصغيرُ الجسم.

حوص؛ ج۷، ص: ۱۸

: حاصَ الثوبَ يَحُوصُه حَوْصاً و حِياصةً: خاطَه. وفى حديث عَلىّ، كرم اللّه وجهه: أَنه اشْتَرَى قَمِيصاً فقَطع ما فَضَل من الكُمَّين عن يَدِه ثم قـال للخيَّاط: حُصْهأَى خِـِطْ كِفافه، و منه قيل للعين الضَّيِّقـة: حَوْصاء، كأَنما خِيطَ بجانب منها؛ وفى حـديثه الآخر: كلما حِيصَتْ من جـانب تهتَّكَتْ من آخَر.و حـاص عينَ صَـِقْره يَحُوصُـِها حَوْصـاً و حِياصـةً: خاطَها، و حاصَ شُـقُوقاً فى رِجْله كـذلك، و قيل: الحَوْصُ الخياطـةُ بغير رُقْعـة، و لا يكون ذلك إِلا فى جلـد أَو خُفِّ بَعِيرٍ. و الحَوَصُ: ضِـِيقٌ فى مُؤْخر العين حتى كأَنها خِيطَتْ، و قيل: هو ضِـِيق مَشَقِّها، و قيل: هو ضيق فى إِحدى العينين دون الأُخرى. و قد حَوِصَ يَحْوَص حَوَصاً و هو أَحْوَصُ و هى حَوْصاءُ، و قيل: الحَوْصاءُ من الأَعْيُنِ التى ضاقَ مَشَـقُّها، غائرةً كانت أَو جاحِظةً، قال الأَزهرى: الحَوَصُ عند جميعهم ضِـِيقٌ فى العينين معاً. رجل أَحْوَصُ إِذا كان فى عينيه ضِـِيقٌ. ابن الأَـعرابى: الحَوَصُ، بفتـح الحاء، الصـغارُ العُيون و هم الحُوصُ. قال الأَزهرى: من قال حَوَصاً أَراد أَنهم ذَوُو حَوَصٍ، و الخَوَصُ، بالخاء: ضِـِيقٌ فى مُقَدَّمِها. و قال الوزير: الأَحْيَصُ الذى إِحْدى عينيه أَصغرُ من الأُخْرى. الجوهرى: الحَوْصُ الخِياطةُ و التضييقُ بين الشيئين. قال ابن برى: الحَوْصُ الخِياطةُ المتباعدة. و قولهم: لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِهِم أَى لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا و أُفسِدَنَّ ما أَصْلَحوا؛ قال أَبو زيـد: لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِك أَى لأَكِيـدَنَّك و لأَجْهَدَنَّ فى هَلاكِك. و قال النضـر: من أَمثال العرب: طَعَنَ فلانٌ فى حَوْصٍ ليس منه فى شيءٍ إِذا مارَسَ ما لا يُحْسِـِنُه و تَكلّف ما لا يَعْنِيه. و قال ابن برى: ما طَعَنْتَ فى حوصه أَى ما أَصَِبْتَ فى قَصْدك. و حاصَ فلانٌ سِقاءَه إِذا وَهَى و لم يكن معه سِـِرَاد يَخْرِزُه به فأَدخل فيه عُودين و شَدَّ الوَهْى بهما. و الحائِصُ: الناقةُ التى لا يَجوزُ فيها قضيبُ الفَحْل كأَن بها رَتَقـاً؛ و قـال الفراء: الحـائِصُ مثلُ الرَّتْقاءِ فى النساء. ابن شـميل: ناقـة مُحْتاصـةٌ و هى التى احْتاصَتْ رحمِهَا دون الفحل فلا يَقْـدِرُ عليها الفحلُ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹

و هو أَن تَعْقِـِدَ حِلَقـاً على رَحِمِهـا فلا يَقْـدِر الفحلُ أَن يُجِيز عليها. يقال: قـد احْتاصَت الناقـةُ و احْتاصَتْ رحمَها سواء، و ناقـةٌ حائِصٌ و مُحْتاصـةٌ، و لاـ يقـال حاصَت الناقـةُ. ابن الأَعرابى: الحَوْصاءُ الضـِيِّقةُ الحَياءِ، قال. و المِحْياصُ الضَّيِّقـةُ المَلاقى. و بئرٌ حَوْصاءُ: ضَـِيِّقةٌ. و يقـال: هـو يُحـاوِصُ فلانـاً أَى ينظر إِليه بمُؤْخرِ عينه و يُخْفِى ذلـك. و الأَحْوَصـان: من بنى جعفر بن كلاـب و يقـال لآـلهم الحُوصُ و الأَحاوِصةُ و الأَحاوِص. الجوهرى: الأَحْوصانِ الأَحْوصُ بن جعفر بن كلاب و اسـمه ربيعة و كان صغيرَ العَيْنَيْن، و عمرُو بنُ الأَحْوَصِ و

قد رَأس؛ و قول الأعشى: أَتانى، وَعِيدُ الحُوصِ من آل جَعْفَرٍ، فيا عَبْدَ عَمْروٍ، لو نَهَيْتَ الأحاوِصا يعنى عبدَ بن عمرو بن شُرَيح بن الأَحْوص، و عَنَى بالأَحاوِصِ مَن وَلَدَه الأَحْوصُ، منهم عوفُ بن الأَحْوَصِ و عَمرو بن الأَحْوَصِ و شُرَيحُ بن الأَحْوَصِ و ربيعة بن الأَحْوَصِ، و كان علقمةُ بن عُلاثةَ بن عوف بن الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بن مالك بن جعفر، فهجا الأَعشى علقمة و مدح عامراً فأَوعَدُوه بالقَتْل؛ و قال ابن سيدة فى معنى بيت الأَعشى: إنه جمع على فُعْلٍ ثم جمع على أَفاعِلَ؛ قال أَبو على: القول فيه عندى أَنه جَعَل الأَولَ على قول من قال العباس و الحرث؛ و على هذا ما أَنشده الأَصمعى: أَحْوَى من العُوجِ و قَاح الحافِرِ قال: و هذا مما يَدُلّك من مذاهبهم على صحة قول الخليل فى العباس و الحرث إنهم قالوه بحرف التعريف لأَنهم جعلوه للشىء بِعَيْنِه، أ لا ترى أَنه لو لم يكن كذلك لم يُكَسِّرُوه تَكْسِيرَه؟ قال: فأَما الآخِرُ فإنه يحتمل عندى ضَرْبين، يكون على قول من قال عباس و حرث، و يكون على النسب مثل الأَحامِرة و المهَالِبة، كأَنه جَعَل كلَّ واحدٍ حُوصيّاً. و الأَحْوَصُ: اسمُ شاعر. و الحَوْصاءُ: فرسُ تَوْبَةَ ابن الحُمَيّر. و فى الحديث ذكر حَوْصاءَ، بفتح الحاء و المد، و هو موضع بين وادِى القُرى و تَبُوك نَزَلَه سيّدُنا رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، حيث سارَ إِلى تَبُوك، و قال ابن إِسحق: هو بالضاد المعجمة.

حيص؛ ج۷، ص: ۱۹

: الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشىء. حاصَ عنه يَحِيصُ حَيْصاً: رَجَعَ. و يقال: ما عنه مَحيصٌ أَى مَحيدٌ و مَهْرَبٌ، و كذلك المَحاصُ، و الانحياصُ مثلُه. يقال لِلأَوْلِياء: حاصُوا عن العَدُوِّ، و للأَعْداء: انْهَزَمُوا. و حاصَ الفرسُ يَحِيصُ حَيْصاً و حُيُوصاً و حَيَصاناً و حَيْصُوصةً و مَحاصاً و مَحِيصاً و حايَصه و تَحايَصَ عنه، كلُّه: عدَلَ و حادَ. و حاصَ عن الشرِّ: حادَ عنه فسَلِمَ منه، و هو يُحايِصُنى. وفى حديث مُطَرِّف: أَنه خرجَ من الطاعُون فقيل له فى ذلك فقال: هو المَوْتُ نُحايِصُه و لا بدَّ منه، قال أَبو عبيد: مَعناه نَرُوغ عنه؛ و منه المُحايَصةُ، مُفاعلةٌ، من الحَيْصِ العُدُولِ و الهرَبِ من الشىء، و ليس بين العبد و الموت مُفاعلةٌ، و إنما المعنى أن الرجل فى فَرْطِ حِرْصه على الفِرارِ من الموت كأَنه يباريه و يُغالِبُه فأَخْرَجَه على المُفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المُبَاراةِ و المُغالَبةِ بالفِعْل، كقوله تعالى: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ، فيؤول معنى نُحايصُه إلى قولك نَحرِص على الفِرارِ منه. و قوله عزّ و جلّ: ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ*. وفى حديثٍ يَرْوِيهِ ابنُ عمر

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰

أَنه ذكر قِتالًا و أَمراً: فَحاصَ المُسْلِمونَ حَيْصةً، و يروى: فجاضَ جَيْضةً، معناهما واحد، أى جالوا جولَةً يَطْلبون الفِرارَ و المَحِيصَ و المَهْرَبَ و المَحِيدَ. وفى حديث أَنس: لما كان يومُ أُحُدٍ حاصَ المُسْلِمون حَيْصةً، قالوا: قُتِلَ محمد.و الحِياصةُ: سَيْرٌ فى الحِزام. التهذيب: و الحِياصةُ سَيْرٌ طويلٌ يُشَدُّ به حِزام الدابةِ. و فى كتاب ابن السكيت فى القلب و الإبدال فى باب الصاد و الضاد: حاصَ و حاضَ و جاصَ بمعنى واحد؛ قال: و كذلك ناصَ و ناضَ. ابن برى فى ترجمة حوص قال الوزير: الأَحْيَصُ الذى إحْدى عينيه أَصْغَرُ من الأُخرى. و وقع القوم فى حَيْصَ بَيْصَ و حِيصَ بِيصَ و حَيْصِ بَيْصٍ و حاصِ باصِ أى فى ضِيق و شدّة، و الأَصل فيه بطنُ الضَّبِّ يُبْعَجِ فيُخْرج مَكْنُه و ما كانَ فيه ثم يُحاصُ، و قيل: أى فى اختلاط من أَمر لا مخرج لهم منه؛ و أَنشد الأَصمعى لأُمية بن أَبى عائذ الهذلى: قد كنتُ خَرَّاجاً ولُوجاً صَيْرَفاً، لم تَلْتَحصْنى حَيْصَ بَيْصَ لحَاصِ و نصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال، و إذا أَفْرَدُوه أَجْرَوْه و ربما تركوا إجْراءَه. قال الجوهرى: و حَيْصَ بَيْصَ اسمان جُعِلا واحداً و بُنِيا على الفتح مثل جارى بَيْتَ بَيْتَ، و قيل: إنهما اسمان من حيص و بوص جُعِلاـ واحداً و أَخرج البَوْصَ على لفظِ الحَيْصِ ليَزْدَوِجا. و الحَيْصُ: الرَّواغُ و التخلّف و البَوْصُ السَّبْق و الفِرار، و معناه كل أَمر يتخلف عنه و يفرّ. وفى حديث أَبى موسى: إن هذه الفِتْنةَ حَيْصةٌ من حَيَصات الفِتَن أَى رَوْغة منها عدَلت إلينا. و حَيْصَ بَيْصَ: جُحْرُ الفَأْر. و إنك لتحسب علىَّ الأَرض حَيْصاً بَيْصاً أَى ضيّقةً. و الحائصُ من النساء: الضيّقةُ، و من الإبل: التى لا يجوزُ فيها قضيبُ الفحل كأَن بها رَتَقاً. و حكى أَبو عمروٍ: إنك لتحسب علىّ الأَرض حَيْصاً بَيْصاً، و يقال: حِيصٍ بِيصٍ؛ قال الشاعر: صارت عليه الأَرضُ

حِيْص بِيْص، حتى يَلُفَّ عِيصَه بعِيصِى وفى حديث سعيد بن جبير، و سُئِل عن المكاتب يشترط عليه أَهلُه أن لا يخرج من بلده فقال: أَثْقَلْتم ظهرَه و جعَلْتم الأَرضَ عليه حَيْصَ بَيْصَ أَى ضيَّقْتم الأَرضَ عليه حتى لا مَضْرَب له فيها و لا مُنْصَرَف للكَسْب، قال: و فيها لُغات عِدَّة لا تنفرد إِحدى اللَّفْظتين عن الأُخرى، و حَيْصَ من حاصَ إِذا حاد، و بَيْصَ من باصَ إِذا تقدم، و أَصلها الواو و إِنما قلبت ياء للمُزاوجة بحَيص، و هما مبنيتان بناء خمسة عشر؛ و روى الليث بيت الأَصمعى: لقد نال حَيْصاً من عُفَيْرةَ حائِصا قال: يروى بالحاء و الخاء. قال أَبو منصور: و الرواة رَوَوْه بالخاء، قال: و هو الصحيح؛ و سيأْتى ذكره إِن شاء اللّه تعالى.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۷، ص: ۲۰

خبص؛ ج۷، ص: ۲۰

: الخَبْصُ فِعْلُك الخَبيصَ فى الطِّنْجِير، و قد خَبَصَ خَبْصاً و خَبَّصَ تَخْبِيصاً، فهو خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوص. و يقال: اخْتَبَصَ فلان إِذا اتخذ لنفسه خَبِيصاً. و الخَبِيصُ: الحَلْواءُ المَخْبُوصةُ معروف، و الخَبِيصةُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱

أَخصُّ منه. و خَبَصَ الحلواء يَخْبِصُها خَبْصاً و خَبَّصها: خلَطها و عمِلَها. و المِخْبَصةُ: التى يُقَلَّب فيها الخبيصُ، و قيل: المِخْبَصةُ كالمِلْعَقة يُعْمل بها الخَبِيصُ. و خبَصَ خَبْصاً: مات. و خَبَصَ الشيءَ بالشيء: خَلَطَه.

خرص؛ ج۷، ص: ۲۱

: خرَصَ يَخْرُصُ، بالضم، خَرْصاً و تخرّصَ أى كذَب. و رجل خَرّاصٌ: كذّابٌ. و فى التنزيل: قُتِلَ الْخَرّاصُونَ؛ قال الزجاج: الكذّابون. و تَخَرَّصَ فلانٌ على الباطل و اخْتَرَصَه أى افْتَعَله، قال: و يجوز أن يكون الخَرّاصُون الذين إِنما يَظُنّون الشيءَ و لا يَحُقُّونَه فيعملون بما لا يعلمون. و قال الفراء: معناه لُعِنَ الكذّابون الذين قالوا محمد شاعر، و أَشباه ذلك خَرَصُوا بما لا عِلْم لهم به. و أَصل الخَرْصِ التَّظَنى فيما لا تَسْتَيْقِنُه، و منه خَرْصُ النخلِ و الكَرْم إِذا حَزَرْت التمر لأَن الحَزْرَ إِنما هو تقديرٌ بظَنٍّ لا إِحاطة، و الاسم الخِرْص، بالكسر، ثم قيل للكَذِب خَرْصٌ لما يدخله من الظُّنون الكاذبة. غيره: الخَرْصُ حَزْرُ ما على النخل من الرُّطَب تمراً. و قد خَرَصْت النخلَ و الكرْمَ أَخْرُصُه خَرْصاً إِذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تمراً، و من العنَب زبيباً، و هو من الظنّ لأَن الحَزْرَ إِنما هو تقديرٌ بظَنٍّ. و خَرَصَ العدَدَ يَخْرُصُه و يَخْرِصُه خَرْصاً و خِرْصاً: حزَرَه، و قيل: الخَرْصُ المصدرُ و الخِرْصُ، بالكسر، الاسمُ. يقال: كم خِرْصُ أَرْضِك و كم خِرْصُ نَخْلِك؟ بكسر الخاء، و فاعلُ ذلك الخارِصُ.و كان النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، يبعَث الخُرّاصَ على نخِيل خَيْبَر عند إِدراك ثمَرِها فيَحزِرُونه رُطَباً كذا و تمْراً كذا، ثم يأْخذهم بمَكِيلة ذلك من التمر الذى يجِب له و للمساكين، و إِنما فعل ذلك، صلّى اللّه عليه و سلّم، لما فيه من الرِّفْق لأَصحاب الثمار فيما يأْكلونه منه مع الاحتياط للفقراء فى العُشْر و نِصْف العُشْر و لأَهلِ الفَيْءِ فى نصيبهم. و جاءفى الحديث عن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه أَمر بالخَرْص فى النخل و الكرْم خاصّة دُون الزَّرْع القائم، و ذلك أَن ثِمارَها ظاهرةٌ، و الخَرْصُ يُطِيفُ بها فيُرَى ما ظَهَر من الثمار و ذلك ليس كالحَبّ فى أَكْمامِه. ابن شميل: الخِرْص، بكسر الخاء، الحَزْر مثل عَلِمت عِلْماً؛ قال الأَزهرى: هذا جائز لأَن الاسم يوضع موضع المصدر. و أَما ما ورد فى الحديث من قولهم: إِنه كان يأْكل العِنَبَ خَرْصاًفهو أَن يضَعَه فى فيهِ و يُخْرِجَ عُرْجونَه عارِياً منه؛ هكذا جاء فى رواية، والمروىّ خرطاً، بالطاء. و الخِراصُ و الخَرْصُ و الخِرْصُ و الخُرْصُ: سِنانُ الرُّمْح، و قيل: هو ما على الجُبَّة من السِّنان، و قيل: هو الرُّمْح نفسه؛ قال حميد بن ثور: يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئِيّا عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا و هو مثل عُشْر و عُشُر، و جمعه خِرْصان. قال ابن برى: هو حميد الأَرْقط، قال: و الذى فى رَجزه الدِّئِيّا و هى جمع دَأْيَةٍ؛ و شاهدُ الخِرْص بكسر الخاء قولُ بِشْر: و أَوْجَرْنا عُتَيْبةَ ذاتَ خِرْصٍ، كأَنَّ بِنَحْرِه منها عَبِيرا و قال آخر: أَوْجَرْتُ جُفْرَتَه خِرْصاً

فمالَ به، كما انْثنى خضدٌ مِنْ ناعمِ الضالِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۲

و قيل: هو رُمْح قصير يُتَّخذ من خشب منحوت و هو الخَرِيصُ؛ عن ابن جنى، و أَنشد لأَبى دُواد: و تشاجَرَتْ أَبطالُه، بالمَشْرَفىّ و بالخَريص قال ابن برى: هذا البيتُ يُرْوى أَبطالنا و أَبطالُه و أَبطالُها، فمن روى أَبْطالُها فالهاء عائدة على الحَرْب و إِن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها، و من روى أَبطالُه فالهاء عائدة على المَشْهد فى بيت قبله: هلَّا سَأَلْت بِمَشْهَدى يوماً يَتِّعُ بذى الفَريصِ و من روى ...أَبْطالُنا فمعناه مفهوم. و قيل: الخَرِيصُ السِّنانُ و الخِرْصانُ أَصلُها القُضْبانُ؛ قال قيس بن الخَطِيم: تَرى قِصَدَ [قُصَدَ المُرّانِ تُلْقى، كأَنَّه تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدى الشَّواطِبِ جعل الخِرْصَ رُمْحاً و إِنما هو نِصْفُ السِّنَان الأَعْلى إِلى موضع الجُبّة، و أورد الجوهرى هذا البيت شاهداً على قوله الخُرْص. و الخِرْص: الجريدُ من النخل. الباهلى: الخُرْصُ الغُصْنُ و الخُرْصُ القناةُ و الخُرْصُ السِّنانُ، ضَمَّ الخاءَ فى جميعها. و المَخارِصُ: الأَسِنَّةُ؛ قال بشر: يَنْوى مُحاوَلةَ القِيام، و قد مَضَتْ فيه مَخارِصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَم ابن سيدة: الخُرْصُ كلُّ قضيبٍ من شجرة. و الخَرْصُ و الخُرْصُ و الخِرْصُ؛ الأَخيرة عن أَبى عبيدة: كلُّ قضيب رَطْب أَو يابس كالخُوطِ. و الخُرْصُ أَيضاً: الجَرِيدةُ، و الجمع من كل ذلك أَخْراصٌ و خِرْصانٌ. و الخُرْصُ و الخِرْصُ: العُودُ يُشارُ به العسلُ، و الجمع أَخْراصٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى يصف مُشْتار العسل: معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه صُفْنٌ، و أَخْراصٌ يَلُحْن و مِسْأَب و المَخارِصُ: مَشاوِرُ العسل. و المَخارِصُ أَيضاً: الخَناجر؛ قالت خُوَيلةُ الرياضيّة تَرْثى أَقاربَها: طَرَقَتْهمُ أُمُّ الدُّهَيم فأَصْبَحوا أُكُلًا لها بمَخارِصٍ و قَواضِبِ و الخُرْص و الخِرْص: القُرْط بحَبّة واحدة، و قيل: هى الحلْقة من الذهب و الفضة، و الجمعُ خِرَصةٌ، و الخُرْصة لغة فيها. وفى الحديث: أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، وَعَظَ النِّساءَ و حثَّهُنَّ على الصدقة فجعلت المرأَة تُلْقى الخُرْصَ و الخاتَم.قال شمر: الخُرْص الحلْقة الصغيرة من الحَلْى كهيئة القُرْط و غيرها، و الجمع الخُرْصان؛ قال الشاعر: عليهنّ لعسٌ من ظِباء تَبالةٍ، مُذَبْذَبة الخُرْصانِ بادٍ نُحُورُها وفى الحديث: أَيُّما امرأَةٍ جَعَلَتْ فى أُذُنِها خُرْصاً من ذهب جُعِلَ فى أُذُنِها مِثْله خِرْصاً [خُرْصاً من النار؛ الخُرص و الخِرص، بالضم و الكسر: حلْقة صغيرة من الحَلْى و هى من حَلْى الأُذُن، قيل: كان هذا قبل النسخ فإِنه قد ثبت إِباحةُ الذهب للنساء، و قيل هو خاصٌّ بمن لم تؤدّ زكاةَ حَلْيِها. و الخُرْص: الدِّرْع لأَنها حِلَق مثل الخُرْص الذى فى الأُذُن. الأَزهرى: و يقال للدروع خُرْصان و خِرْصان؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳

و أَنشد: سمّ الصباحِ بِخُرْصانٍ مُسَوَّمةٍ، و المَشْرَفِيّةِ نُهْدِيها بأَيْدِينا قال بعضهم: أَراد بالخُرْصان الدُّروعَ، و تَسْويمُها جَعْلُ حِلَق صُفرٍ فيها، و رواه بعضهم: بِخُرْصان مُقَوَّمة جعلها رِماحاً. وفى حديث سعد بن مُعاذ: أَن جُرْحه قد بَرأَ فلم يبق منه إِلا كالخُرْصِ أَى فى قِلّة أَثَرِ ما بَقِى من الجُرْح. و الخَرِيصُ: شِبْهُ حَوْضٍ واسع يَنْبَثِق فيه الماءُ من النهر ثم يعود إِليه و الخَرِيصُ مُمْتَلِئ؛ قال عدىّ بن زيد: و المُشْرِفُ المَصْقُولُ يُسْقَى به أَخْضَرَ مَطْموثاً بماء الخَرِيصْ أى ملموساً أَو ممزوجاً؛ و هو فى شعر عَدِىّ: و المشرف المَشْمُول يسقى به قال: و المُشْرِفُ إِناء كانوا يشربون به و كان فيه كماء الخَرِيص و هى السحاب، و رواه ابن الأَعرابى: كماء الخَرِيص، قال: و هو البارد فى روايته، و يروى المَشْمُول، قال: و المَشْمُول الطَّيّب. و يقال للرجل إِذا كان كريماً: إِنه لَمَشْمُولٌ. و المَطْموثُ: المَمْسوس. و ماءٌ خَرِيصٌ مثل خَصِرٍ أَى باردٌ؛ قال الراجز: مُدامةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيص قال ابن برى: صواب إِنشاده: مدامةً صِرْفاً، بالنصب، لأَن صدره: و المشرف المشمول يسقى به مُدامةً صِرْفاً بماءٍ خَرِيص و المُشْرِف: المكان العالى. و المَشْمولُ: الذى أَصابَتْه الشَّمال، و هى الريح الباردة، و قيل: الخَرِيصُ هو الماء المُسْتَنْقَعُ فى أُصول النخل أَو الشجر، و خَرِيصُ البَحْر: خلِيجٌ منه، و قيل: خَرِيصُ البحر و النهر ناحيتُهما أَو جانبُهما. ابن الأَعرابى: يقال افْتَرَق النهرُ على أَربعة و عشرين خَريصاً، يعنى ناحيةً منه. و الخَرِيصُ: جزيرةُ البحر. و يقال: خَرِصةٌ و خَرِصاتٌ إِذا أَصابها بردٌ و جوع؛ قال الحطيئة: إِذا ما غَدَتْ مَقْرُورةً خَرِصاتٍ و الخَرَصُ: جوع مع بَرْد. و رجل خَرِصٌ: جائع مَقْرورٌ، و لا يقال للجوع بلا برد خَرَصٌ. و يقال للبرد بلا جوع: خَصَرٌ. و خَرِصَ الرجلُ، بالكسر، خَرَصاً فهو خَرِصٌ و خارِصٌ أَى جائع مقرور؛ و أَنشد ابن برى للبيد: فأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَميصاً، كنَصْلِ السَّيْف حُودِثَ بالصِّقال وفى حديث على، رضى اللّه عنه: كنْتُ خَرِصاًأَى فى جوع و برد. و

الخِرْصُ: الـدَّنُّ لغـة فى الخِرْسِ، و قد تقدم ذكره. و الخَرّاصُ: صاحبُ الدِّنان، و السين لغة. و الأَخْراص: موضع؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: لمن الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأَخْراصِ، فالسُّودَتَين فمجْمَعِ الأَبواصِ و يروى الأَحراص، بالحاء المهملة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴

و الخُرْصُ و الخِرْصُ: عوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرأْس يُغْرَزُ فى عَقْد السِّقاء؛ و منه قولهم: ما يملك فلان خُرْصاً و لا خِرْصاً أى شيئاً. التهذيب: الخُرص العود؛ قال الشاعر: و مِزَاجُها صَهْباء، فتَّ خِتامها فَرْدٌ من الخُرْصِ القِطَاطِ المُثْقب و قال الهذلى: يَمْشِى بَيْنَنا حانوتُ خَمْرٍ من الخُرْصِ الصَّراصِرةِ القِطَاطِ قال: و قال بعضهم الخُرص أَسقِيةٌ مُبرِّدة تُبرِّد الشراب؛ قال الأَزهرى: هكذا رأَيت ما كَتَبْتُه فى كتاب الليث، فأَما قوله الخُرْص عُود فلا معنى له، و كذلك قوله الخُرْص أَسْقية مبردة، قال: و الصواب عندى فى البيت الخُرْس القِطاط، و من الخرس الصَّراصِرة، بالسين، و هم خَدَمٌ عُجْم لا يُفْصِحون فلذلك جعلهم خُرْساً، و قوله يمشى بيننا حانوتُ خمر، يريد صاحبَ حانوت خمر فاختصر الكلام. ابن الأَعرابى: هو يَخْتَرِصُ أى يَجْعل فى الخِرْصِ ما يُريد و هو الجِرَابُ و يَكْتَرِصُ أى يَجْمع و يَقْلِدُ.

خربص؛ ج۷، ص: ۲۴

: الخَرْبَصِيصُ: القُرْط. و ما عليها خَرْبَصِيصةٌ أى شىء من الحَلْى. وفى الحديث: من تَحَلَّى ذهباً أَو حَلَّى ولَدَه مثل خَرْبَصِيصةٍ، قال: هى الهَنَةُ التى تُتَراءى فى الرَّمْل لها بَصِيصٌ كأَنها عينُ جرادة. وفى الحديث: إن نَعِيم الدُّنيا أَقلُّ و أَصْغرُ عند اللّه من خَرْبَصِيصةٍ، و قيل: حَرْبَصِيصة، بالحاء. و ما فى السماء خَرْبَصِيصة أى شىء من السحاب، و كذلك ما فى الوعاء و السقاء و البئر خَرْبَصِيصة أى شىء، و ما أَعطاه خَرْبَصِيصة، كل ذلك لا يستعمل إلا فى النفى. و الخَرْبَصِيصة: هَنَةٌ تَبِصُّ فى الرَّمْل كأَنها عينُ الجرادة، و قيل: هى نَبْتٌ له حبٌّ يُتَّخذُ منه طعامٌ فيؤكل، و جمعه خَرْبَصِيص. التهذيب: الليث امرأَة خَرْبَصةٌ شابّة ذاتُ تَرَارةٍ، و الجمع خَرابِصُ. و الخَرْبَصِيصُ: الجملُ الصغير الجسم؛ قال الشاعر: قد أَقْطَعُ الخَرْقَ البَعِيد بَينُه بِخَرْبَصِيصٍ ما تَنامُ عَيْنُه و قال ابن خالويه: الخَرْبَصِيصة، بالخاء المعجمة، الأُنثى من بنات وَرْدانَ. و الخَرْبَصِيصةُ: خَرزة.

خرمص؛ ج۷، ص: ۲۴

: المُخْرَنْمِصُ: الساكتُ؛ عن كراع و ثعلب، كالمُخْرَنْمِس، و السين أَعلى. الفراء: اخْرَمَّس و اخْرَمَّص سكتَ.

خصص؛ ج۷، ص: ۲۴

: خصّه بالشىء يخُصّه خَصّاً و خُصوصاً و خَصُوصِيَّةً و خُصُوصِيَّةً، و الفتح أَفصح، و خِصِّيصَى و خصّصَه و اخْتصّه: أَفْرَدَه به دون غيره. و يقال: اخْتصّ فلانٌ بالأَمر و تخصّصَ له إذا انفرد، و خَصّ غيرَه و اخْتصّه بِبِرِّه. و يقال: فلان مُخِصٌّ بفلان أى خاصّ به و له به خِصِّيّة؛ فأَما قول أَبى زبيد: إنّ امرأً خَصّنى عَمْداً مَوَدَّتَه، على التَّنائى، لَعِنْدِى غيرُ مَكْفُور فإنه أَراد خَصَّنى بمودّته فحذف الحرف و أَوصَل الفعلَ، و قد يجوز أَن يريد خَصَّنى لِمَودّته إيّاىَ فيكون كقوله: و أَغْفِرُ عَوْراءَ الكريم ادّخارَه

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵

قال ابن سيدة: و إنما وجّهْناه على هذين الوجهين لأَنا لم نسمع فى الكلام خَصَصْته متعدية إلى مفعولين، و الاسم الخَصُوصِيّة و الخُصُوصِيّة و الخِصِّيّة و الخاصّة و الخِصِّيصَى، و هى تُمَدُّ و تُقْصر؛ عن كراع، و لا نظير لها إلا المِكِّيثَى. و يقال: خاصٌّ بيّن الخُصُوصِيّة، و فعلت ذلك بك خِصِّيّةً و خاصّة و خَصُوصيّة و خُصُوصيّة. و الخاصّةُ: خلافُ العامّة. و الخاصّةُ: مَنْ تخُصّه لنفسك. التهذيب: و الخاصّة الذى اخْتَصَصْته لنفسك، قال أَبو منصور: خُوَيْصّة. وفى الحديث: بادِروا بالأَعمال سِتّاً الدَّجّالَ و كذا و كذاو

خُوَيصَّةَ أَحدِكم، يعنى حادثةَ الموتِ التى تَخُصُّ كلَّ إِنسان، و هى تصغير خاصّة و صُغِّرَت لاحتقارها فى جَنْب ما بعدها من البَعْث و العَرْض و الحِساب، أى بادِرُوا المَوت و اجتهدُوا فى العمل، و معنى المُبادرة بالأَعمال الانْكِماشُ فى الأَعمال الصالحة و الاهتمامُ بها قبل وقوعها، و فى تأْنيث الست إِشارةٌ إِلى أَنها مصائب. وفى حديث أُم سليم: و خُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ أَى الذى يختصّ بخِدْمتِك و صغّرته لصِغَره يومئذ. و سمع ثعلب يقول: إِذا ذُكر الصالحون فبِخاصّيةٍ أَبو بكر، و إِذا ذُكِرَ الأَشْرافُ فبخاصّيةٍ عليٌّ. و الخُصَّانُ و الخِصَّانُ: كالخاصَّةِ؛ و منه قولهم: إِنما يفعل هذا خُصّان الناس أى خواصُّ منهم؛ و أَنشد ابن برى لأَبى قِلابة الهذلى: و القوم أَعْلَمُ هل أَرْمِى وراءَهُم، إِذ لا يُقاتِل منهم غيرُ خُصّانِ و الإِخْصاصُ: الإِزْراءُ. و خَصَّه بكذا: أَعْطاه شيئاً كثيراً؛ عن ابن الأَعرابى. و الخَصَاصُ: شِبْهُ كَوّةٍ فى قُبَّةٍ أَو نحوها إِذا كان واسعاً قدرَ الوَجْه: و إِنْ خَصَاصُ لَيْلِهِنّ اسْتَدّا، رَكِبْنَ من ظَلْمائِه ما اشْتَدّا شبّه القمرَ بالخَصاص الضيّق، أى اسْتَتَر بالغمام، و بعضهم يجعل الخَصَاصَ للواسع و الضيّق حتى قالوا لِخُروق المِصْفاة و المُنْخُلِ خَصَاصٌ. و خَصَاصُ المُنْخُل و الباب و البُرْقُع و غيره: خَلَلُه، واحدته خَصَاصة؛ و كذلك كلُّ خَلَلٍ و خَرْق يكون فى السحاب، و يُجْمع خَصاصَاتٍ؛ و منه قول الشاعر: مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُل و ربما سمى الغيمُ نفسُه خَصاصةً. و يقال للقمر: بَدَا من خَصاصةِ الغيم. و الخَصَاصُ: الفُرَجُ بين الأَثافِىّ و الأَصابع؛ و أَنشد ابن برى للأَشعرى الجُعْفِيّ: إِلَّا رَواكِدَ بَيْنَهُنّ خَصَاصَةٌ، سُفْعَ المَناكِب، كلّهنّ قد اصْطَلى و الخَصَاصُ أَيضاً: الفُرَج التى بين قُذَذِ السهم؛ عن ابن الأَعرابى. و الخَصَاصةُ و الخَصَاصاءُ و الخَصَاصُ: الفقرُ و سوءُ الحال و الخَلّة و الحاجة؛ و أَنشد ابن برى للكميت: إِليه مَوارِدُ أَهل الخَصَاص، و مِنْ عِنْده الصَّدَرُ المُبْجِل وفى حديث فضالة: كان يَخِرُّ رِجالٌ مِنْ قامتِهم فى الصلاة من الخَصَاصةأَى الجوع، و أَصلُها الفقر و الحاجة إِلى الشىء. و فى التنزيل العزيز: وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ؛ و أَصل ذلك فى الفُرْجة أَو الخَلّة لأَن الشىء إِذا انْفرج وَهَى

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶

و اخْتَلّ. و ذَوُو الخَصَاصة: ذَوُو الخَلّة و الفقر. و الخَصَاصةُ: الخَلَل و الثَّقْبُ الصغير. و صدَرَت الإِبل و بها خَصاصةٌ إِذا لم تَرْوَ، و صدَرت بعطشها، و كذلك الرجل إِذا لم يَشْبَع من الطعام، و كلُّ ذلك من معنى الخَصَاصة التى هى الفُرْجة و الخَلَّة. و الخُصَاصةُ من الكَرْم: الغُصْن إِذا لم يَرْوَ و خرج منه الحبّ متفرقاً ضعيفاً. و الخُصَاصةُ: ما يبقى فى الكرم بعد قِطافه العُنَيْقِيدُ الصغيرُ هاهنا و آخر هاهنا، و الجمع الخُصَاصُ، و هو النَّبْذ القليل؛ قال أَبو منصور: و يقال له من عُذوق النخل الشِّمِلُّ و الشَّماليلُ، و قال أَبو حنيفة: هى الخَصَاصة، و الجمع خَصَاصٌ، كلاهما بالفتح. و شهرٌ خِصٌّ أَى ناقص. و الخُصُّ: بَيْتٌ من شجر أَو قَصَب، و قيل: الخُصّ البيت الذى يُسَقَّفُ عليه بخشبة على هيئة الأَزَجِ، و الجمع أَخْصَاصٌ و خِصَاص، و قيل فى جمعه خُصُوص، سمى بذلك لأَنه يُرَى ما فيه من خَصاصةٍ أَى فُرْجةٍ، و فى التهذيب: سمى خُصّاً لما فيه من الخَصَاصِ، و هى التَّفاريجُ الضيّقة. وفى الحديث: أَن أَعرابيّاً أَتى باب النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فأَلْقَمَ عَينَه خَصَاصةَ البابأَى فُرجَتَه. و حانوتُ الخَمّارِ يُسمى خُصّاً؛ و منه قول إِمرئ القيس: كأَنَّ التِّجَارَ أَصْعَدُوا بسَبِيئةٍ من الخُصِّ، حتى أَنزَلوها على يُسْرِ الجوهرى: و الخُصُّ البيت من القصب؛ قال الفزارىّ: الخُصُّ فيه تَقَرُّ أَعْيُنُنا خَيرٌ من الآجُرّ و الكَمَدِ وفى الحديث: أَنه مر بعبد اللّه بن عمرو و هو يُصْلِح خُصّاً له.

خلص؛ ج۷، ص: ۲۶

: خَلَص الشىء، بالفتح، يَخْلُص خُلوصاً و خَلاصاً إِذا كان قد نَشِبَ ثم نَجا و سَلِم. و أَخْلَصه و خَلَّصه و أَخْلَص للّه دِينَه: أَمْحَضَه. و أَخْلَصَ الشىءَ: اختاره، و قرئ: إِلّا عِبادَكَ مِنْهُمُ* المُخْلِصين، و الْمُخْلَصِينَ؛ قال ثعلب: يعنى ب المُخْلِصين الذين أَخْلَصوا العبادة للّه تعالى، و ب الْمُخْلَصِينَ الذين أَخْلَصهم اللّهُ عزّ و جلّ. الزجاج: و قوله: وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ مُوسى إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً، و قرئ مُخْلِصاً، و المُخْلَص: الذى أَخْلَصه اللّهُ جعله مُختاراً خالصاً من الدنس، و المُخْلِص: الذى وحّد اللّه تعالى خالصاً و لذلك قيل لسورة: قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ، سورة الإِخلاص؛ قال ابن الأَثير: سميت بذلك لأَنها خالصة فى صفة اللّه تعالى و تقدّس، أَو لأَن اللافظ بها قد أَخْلَصَ التوحيدَ

للّه عزّ و جلّ، و كلمة الإخلاص كلمة التوحيد، و قوله تعالى: مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ، و قرئ المُخْلِصين، فالمُخْلَصُون المُخْتارون، و المُخْلِصون المُوَحِّدُون. و التخليص: التَّنْجِيَةُ من كل مَنْشَب، تقول: خَلَّصْته من كذا تَخْليصاً أى نَجَّيْته تَنْجِيَةً فتخلّص، و تَخلّصَه تخَلُّصاً كما يُتخلّصُ الغَزْلُ إذا الْتَبس. و الإِخْلاصُ فى الطاعة: تَرْكُ الرِّياء، و قد أَخْلَصْت للّه الدِّينَ. و اسْتَخْلَصَ الشيء: كأَخْلَصَه. و الخالِصةُ: الإِخْلاصُ. و خَلَص إِليه الشيءُ: وَصَلَ. و خَلَصَ الشيءُ، بالفتح، يَخْلُصُ خُلوصاً أى صار خالِصاً. و خَلَصَ الشيء خَلاصاً، و الخَلاصُ يكون مصدراً للشيء الخالِص. وفى حديث الإِسراء: فلما خَلَصْت بمُسْتَوىً من الأَرض أى وَصَلْتُ و بلَغْت. يقال: خَلَصَ فلان إِلى فلان

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷

أى وصل إِليه، و خَلَصَ إِذا سَلِم و نَجا؛ و منهحديث هِرَقْلَ: إِنى أَخْلُص إِليه.وفى حديث عليّ، رضى اللّه عنه: أَنه قَضَى فى حكومة بالخَلاصِ أى الرجوع بالثَّمن على البائع إِذا كانت العينُ مُسْتَحِقَّةً و قد قَبَضَ ثمَنَها أى قضى بما يُتَخَلّص به من الخصومة. و خلَص فلانٌ إِلى فلان أى وَصَل إِليه. و يقال: هذا الشيء خالِصةٌ لك أى خالِصٌ لك خاصّة. و قوله عزّ و جلّ: وَ قالُوا ما فِي بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا؛ أَنَّثَ الخالصةَ لأَنه جعل معنى ما التأْنيثَ لأَنها فى معنى الجماعة كأَنهم قالوا: جماعةُ ما فى بطون هذه الأَنعام خالصةٌ لذكورنا. و قوله: وَ مُحَرَّمٌ، مَرْدُودٌ على لفظ ما، و يجوز أن يكون أَنَّثَه لتأْنيث الأَنْعام، و الذى فى بطون الأَنعام ليس بمنزلة بعض الشيء لأَن قولك سقَطَتْ بعضُ أَصابعه، بَعْضُ الأَصابع أُصبعٌ، و هى واحدة منها، و ما فى بطن كل واحدة من الأَنعام هو غيرها، و من قال يجوز على أن الجملة أَنعام فكأَنه قال و قالوا: الأَنعامُ التى فى بطون الأَنعام خالصةٌ لذكورنا، قال ابن سيدة: و القولُ الأَول أَبْيَنُ لقوله وَ مُحَرَّمٌ، لأَنه دليل على الحَمْلِ على المعنى فى ما، و قرأَ بعضهم خالصةً لذكورنا يعنى ما خلَص حَيّاً، و أَما قوله عزّ و جلّ: قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ، قُرئَ خالصةٌ و خالِصَةً، المعنى أَنها حَلال للمؤمنين و قد يَشْرَكُهم فيها الكافرون، فإِذا كان يومُ القيامة خَلَصت للمؤمنين فى الآخرة و لا يَشْرَكُهم فيها كافر، و أَما إِعْراب خالصةٌ يوم القيامة فهو على أَنه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ عاقلٌ لبيبٌ، المعنى قل هى ثابتةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فى تأْويل الحال، كأَنك قلت قل هى ثابتة مستقرة فى الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة. و قوله عزّ و جلّ: إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ؛ يُقْرَأُ بخالصةِ ذِكْرى الدار على إِضافة خالصة إِلى ذِكْرَى، فمن قرأَ بالتنوين جعل ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلًا من خالصة، و يكون المعنى إِنا أَخْلَصْناهم بذكرى الدار، و معنى الدار هاهنا دارُ الآخرة، و معنى أَخْلَصْناهُمْ جعلناهم لها خالصين بأَن جعلناهم يُذَكِّرون بدار الآخرة و يُزَهِّدون فيها الدُّنْيا، و ذلك شأْن الأَنبياء، و يجوز أَن يكون يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة و الرُّجوعِ إِلى اللّه، و أَما قوله خَلَصُوا نَجِيًّا فمعناه تَميّزوا عن الناس يَتَناجَوْن فيما أَهَمَّهم. وفى الحديث: أَنه ذَكَر يومَ الخلاصِ فقالوا: و ما يومُ الخَلاصِ؟ قال: يوم يَخْرج إِلى الدجّال من أَهل المدينة كلُّ مُنافِقٍ و مُنافقة فيتميَّز المؤمنون منهم و يَخْلُص بعضُهم من بعض.وفى حديث الاستسقاء: فَلْيَخْلُصْ هو و ولَدُهأى ليتميّزْ من الناس. و خالَصَهُ فى العِشْرة أى صافاه. و أَخْلَصَه النَّصِيحةَ و الحُبَّ و أَخْلَصه له و هم يَتَخالَصُون: يُخْلِصُ بعضُهم بَعضاً. و الخالصُ من الأَلوان: ما صَفا و نَصَعَ أَيَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللحيانى. و الخِلاصُ و الخِلاصةُ و الخُلاصةُ و الخُلوصُ: رُبٌّ يُتَّخَذُ من تمر. و الخِلاصةُ و الخُلاصةُ و الخِلاصُ: التمرُ و السويقُ يُلْقى فى السَّمْنِ، و أَخْلَصَه: فَعَلِ به ذلك. و الخِلاصُ: ما خَلَصَ من السَّمْن إِذا طُبِخَ. و الخِلاصُ و الإِخْلاصُ و الإِخْلاصةُ: الزُّبْدُ إِذا خَلَصَ من الثُّفْل. و الخُلوصُ: الثُّفْلُ الذى يكون أَسفل اللبَن. و يقول الرجل لصاحبةِ السَّمْنِ: أَخْلِصى لنا، لم يفسره أَبو حنيفة، قال ابن سيدة: و عندى أَن معناه الخِلاصة و الخُلاصة أَو الخِلاصُ. غيره: و خِلاصةُ و خُلاصةُ السمن ما خَلَصَ منه لأَنهم إِذا طَبَخُوا الزُّبدَ ليتَّخذوه سَمْناً طرَحُوا فيه شيئاً

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸

من سويقٍ و تمرٍ أَو أَبْعارِ غِزْلانٍ، فإِذا جادَ و خلَصَ من الثُّفْل فذلك السمنُ هو الخِلاصة و الخُلاصة و الخِلاص أَيضاً، بكسر الخاء، و هو الإِثْر، و الثُّفْلُ الذى يَبْقى أَسفلَ هو الخُلوصُ و القِلْدَةُ و القِشْدَةُ و الكُدادةُ، و المصدر منه الإِخْلاصُ، و قد أَخْلَصْت السَّمْنَ. أَبو زيد: الزُّبْدُ حين يجعل فى البُرْمةِ لِيُطبخ سمناً فهو الإِذْوابُ و الإِذْوابةُ، فإِذا جادَ و خَلَصَ اللبنُ من الثُّفْل فذلك اللبن الإِثْرُ و الإِخْلاصُ،

و الثُّفْلُ الـذى يكون أَسفلَ هو الخُلوصُ. قال الأزهرى: سـمعت العرب تقول لما يُخْلَصُ به السـمنُ فى البُرْمة من اللبن و الماء و الثُّفْل: الخِلاصُ، و ذلك إِذا ارْتَجَنَ و اخْتَلَط اللبَنُ بالزُّبْدِ فيُؤْخذُ تمرٌ أَو دقيقٌ أَو سَويقٌ فيُطْرَح فيه ليَخْلُصَ السـمنُ من بَقيّة اللبن المختلط به، و ذلك الذى يَخْلُص هو الخِلاص، بكسر الخاء، و أَما الخِلاصة و الخُلاصة فهو ما بقى فى أَسـفل البُرْمة من الخِلاص و غيره من ثُفْلٍ أَو لَبَنٍ و غيره. أَبو الدقيش: الزُّبْدُ خِلاصُ اللَّبنِ أَى منه يُسْتَخْلَصُ أَى يُستَخْرَج؛ حَدّث الأَصمعى قال: مَرَّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له حُمامٌ و معه نِحْىٌ من سَمْنٍ، فقال له الفرزدق: أَ تَشْترى أَعْراضَ الناسِ قَيْسٍ مِنِّى بهذا النِّحْى؟ فقال: أَ للّهِ عليك لتَفْعَلَنّ إِن فَعَلْتُ، فقال: أَ للّهِ لأَفْعَلَنَّ، فأَلْقى النِّحْىَ بين يديه و خرج يَعْدُو فأَخذه الفرزدق و قال: لَعَمْرِى لَنِعْمَ النِّحْىُ كانَ لِقَوْمِه، عَشِيّةَ غِبّ البَيْعِ، نِحْىُ حُمام من السَّمْنِ رِبْعِىٌّ يكـون خِلاصُه، بأَبْعارِ آرام و عُودِ بَشامِ فأَصْبَحْتُ عن أَعْراض قَيْس كمُحرِمٍ، أَهَلَّ بِحَجٍّ فى أَصَمَّ حَرام الفراء: أَخْلَصَ الرجلُ إِذا أَخذ الخِلاصةَ و الخُلاصة، و خَلَّصَ إِذا أَعطى الخَلاص، و هو مِثْل الشـىء؛ و منهحديث شـريح: أَنه قضـى فى قَوْس كسَرَها رجـل بالخَلاصِ أَى بمثلها. و الخِلاص، بالكسر: مـا أَخْلَصَته النارُ من الـذهب و الفضـة و غيره، و كـذلك الخِلاصـة و الخُلاصـة؛ و منهحديث سلمان: أَنه كاتَبَ أَهلَه على كذا و كذا و على أَربعين أُوقيّةَ خِلاص.و الخِلاصة و الخُلاصة: كالخِلاص، قال: حكاه الهروى فى الغريبين. و اسْتَخْلَصَ الرجلَ إِذا اخْتَصّه بـدُخْلُله، و هو خالِصَتى و خُلْصانى. و فلان خِلْصـى كما تقول خِدْنى و خُلْصـانى أَى خالِصَتى إِذا خَلَصَت مَوَدّتُهما، و هم خُلْصانى، يستوى فيه الواحـد و الجماعـة. و تقول: هؤلاء خُلْصانى و خُلَصائى، و قال أَبو حنيفـة: أَخْلَصَ العظمُ كثُرَ مُخُّه، و أَخْلَصَ البعيرُ سَمِن، و كـذلك الناقـة؛ قال: و أَرْهَقَت عِظامُه و أَخْلَصا و الخَلَصُ: شـجرٌ طيّبُ الريح له وَرْدٌ كوَرد المَرْوِ طيّبٌ زكىٌّ. قال أَبو حنيفـة: أَخبرنى أَعرابى أَن الخَلَص شـجر ينبت نبات الكَرْم يتعلق بالشـجر فيعْلق، و له ورق أَغبر رِقاقٌ مُدَوَّرةٌ واسعةٌ، و له وَرْدةٌ كوَرْدة المَرْوِ، و أُصولهُ مُشْرَبةٌ، و هو طيّبُ الريح، و له حبّ كحبّ عِنَب الثَّعْلبِ يجتمع الثلاثُ و الأَربعُ معاً، و هو أَحمر كغَرز العقيق لا يؤكل و لكنه يُرْعَى؛ ابن السكيت فى قوله: بِخالِصةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹

الأَصـمعى: هو لِبـاس يلبَسُه أَهـل الشام و هو ثوب مُجَمّل أَخضرُ المَنْكِبين و سائرُه أَبْيُضُ و الأَردانُ أَكمامُه. و يقال لكل شـىء أَبيضَ: خـالِصٌ؛ قـال العجـاج: مِنْ خـالِص الماء و ما قـد طَحْلَبا يريـد خَلَص من الطُّحْلُب فابْيُضَّ. الليث: بَعِيرٌ مُخْلِصٌ إِذا كان قَصِيداً سَمِيناً؛ و أَنشـد: مُخْلِصـة الأَنْقـاءِ أَو رَعُومـا و الخـالصُ: الأَبْيُضُ من الأَلوان. ثوب خالصٌ: أَبْيُضُ. و ماءٌ خالص: أَبيض. و إِذا تَشَظَّى العظامُ فى اللحم، فـذلك الخَلَصُ. قال: و ذلك فى قَصَب العظام فى اليـد و الرجل. يقال: خَلِصَ العظمُ يَخْلَصُ خَلَصاً إِذا بَرَأَ و فى خَلَلِه شـىءٌ من اللحم. و الخَلْصـاءُ: مـاءٌ بالباديـة، و قيل موضع، و قيل موضع فيه عين ماء؛ قال الشاعر: أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَر الخَلْصاءِ أَعْيُنَها، و هُنَّ أَحْسَنُ من صِيرانِها صِوَرَا و قيل: هو موضع بالـدهناء معروف. و ذو الخَلَصـة: موضع يقال إِنه بيت لِخَثْعَم كان يُدْعَى كَعْبةَ اليَمامةِ و كان فيه صـنمٌ يُدْعى الخَلَصةَ فَهُدِم. وفى الحديث: لا تقوم الساعة حتى تضـطرب أَلْياتُ نِساءِ دَوْسٍ على ذى الخَلَصة؛ هو بيتٌ كان فيه صنم لدَوْسٍ و خَثْعَم و بَجِيلةَ و غيرهم، وقيل: ذو الخَلَصة الكعبةُ اليمانيّةُ التى كانت باليمن فأَنْفَذَ إِليها رسول اللّه، صـلَى اللّه عليه و سلّم، جَرِيرَ بنَ عبد اللّه يُخَرِّبُهـا، و قيـل: ذو الخَلَصـة الصـنم نفسه، قال ابن الأَثير: و فيه نظر «۲» لأَـن ذو لاـ تُضاف إِلّا إِلى أَسـماء الأَجناس، و المعنى أَنهم يَرْتَـدُّون و يعُودون إِلى جاهليّتهم فى عبادة الأَوثان فتسعى نساءُ بنى دَوْسٍ طائفاتٍ حول ذى الخَلَصة فتَرْتَجُّ أَعجازُهن. و خالصةُ: اسم امرأَة، و اللّه أَعلم.

خلبص؛ ج۷، ص: ۲۹

: الخَلْبَصَةُ: الفِرارُ، و قد خَلْبَصَ الرجلُ؛ قال عبيد المُرّى: لما رآنى بالبِرازِ حَصْحَصا فى الأَرض مِنِّى هرباً، و خَلْبَصا و كادَ يَقْضى فَرَقاً و خَبَّصا، و غادَرَ العَزْماءَ فى بيت وصـى «۳» و التخبيص: الرُّعْب. و العَزْماءُ: الغُمَّة. رأَيت فى نسـخة من أَمالى ابن برى ما صورتُه كـذا فى أَصل ابن برى، رحمه اللّه: و خَبّصا، بالتشديـد، و التَّخْبِيصُ على تَفْعِيلٍ، قال: و رأَيت بخط الشـيخ تقى الـدين عبـد الخالق بن زَيْدانَ: و

خَبَصا، بتخفيف الباء، و بعده و الخَبَص الرُّعْب على وزن فَعَل، قال: و هذا الحرف لم يذكره الجوهرى.

خمص؛ ج۷، ص: ۲۹

: الخَمْصانُ و الخُمْصانُ: الجائعُ الضامرُ البطنِ، و الأُنثى خَمْصانةٌ و خُمْصانةٌ، و جَمْعُها خِمَاصٌ، و لم يجمعوه بالواو و النون، و إن دخلَت الهاءُ فى مؤنثه، حملًا له على فَعْلان الذى أُنثاه فَعْلى لأَنه مثله فى العِدّة و الحركة و السكون؛ و حكى ابن الأَعرابى: امرأَة خَمْصى و أَنشد للأَصم عبد اللّه بن رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرى:

(۲). قوله [و فيه نظر] أى فى قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لأن ذو لا تضاف إلا إلخ، كذا بهامش النهاية. (۳). قوله [العرماء فى بيت إلخ] كذا بالأَصل. و قوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون. و قوله و العرماء الغمة، فى القاموس: العرماء الحية الرقشاء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰

ما لِلّذى تُصْبى عجوزٌ لا صِبا، سَريعةُ السُّخْطِ بَطِيئةُ الرِّضا مُبِينةُ الخُسْرانِ حينَ تُجْتَلى، كأَن فاها مِيلَغٌ فيه خُصى، لكنْ فَتاةٌ طفْلة خَمْصى الحَشا، عَزيزةٌ تَنام نَوْماتِ الضُّحى مثلُ المَهاةِ خَذَلَت عن المَها و الخَمَصُ: خَماصةُ البطن، و هو دِقّةُ خِلْقتِه. و رجل خُمْصان و خَمِيصُ الحَشا أى ضامر البطن. و قد خَمِصَ بطنُه يَخْمَصُ و خَمُصَ و خَمِصَ خَمْصاً و خَمَصاً و خَماصةً. و الخَميص: كالخُمْصانِ، و الأُنثى خَميصةٌ. و امرأَة خَمِيصةُ البطن: خُمْصانةٌ، و هُنّ خُمْصاناتٌ. وفى حديث جابر: رأَيت بالنبى، صلّى اللّه عليه و سلّم؛ خَمْصاً شديداً.و منهالحديث: كالطير تَغْدُو خِمَاصاً و تَرُوحُ بِطاناأَى تَغْدو بُكْرةً و هى جِيَاعٌ و تروح عِشاءً و هى مُمْتَلِئةُ الأَجوافِ؛ و منهالحديث الآخر: خِمَاصُ البُطونِ خِفاف الظهورأَى أَنهم أَعِفَّةٌ عن أَموال الناس، فهم ضامرو البطون من أَكلها خِفافُ الظهورِ من ثِقلِ وِزْرِها. و المِخْماصُ: كالخَمِيص؛ قال أُمية بن أَبى عائذ: أو مُغْزِل بالخَلِّ أو بجُلَيَّةٍ، تَقْرُو السِّلامِ بشادِنٍ مِخْماصِ و الخَمْصُ و الخَمَصُ و المَخْمَصَة: الجوع، و هو خَلاء البطن من الطعام جوعاً. و المَخْمَصة: المَجاعةُ، و هى مصدرٌ مثل المَغْضَبَةِ و المَعْتَبةِ، و قد خَمَصه الجوعُ خَمْصاً و مَخْمَصةً. و الخَمْصةُ: الجَوْعة. يُقال: ليس البِطْنةُ خيراً من خَمْصةٍ تتبعها. و فلان خَمِيصُ البطنِ عن أَموال الناس أى عَفِيفٌ عنها. ابن برى: و المَخامِيصُ خُمُصُ البطونِ لأَن كثرةَ الأَكل و عِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ. و الأَخْمَصُ: باطنُ القَدَم و ما رَقَّ من أَسْفلها و تجافى عن الأَرض، و قيل: الأَخْمَصُ خَصْرُ القدم. قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابى عنقول علىّ، كرم اللّه وجهه، فى الحديث كان رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، خُمْصانَ الأَخْمَصَين، فقال: إذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لم يرتفِع جدّاً و لم يستوِ أَسْفلُ القدم جِدّاً فهو أَحسنُ ما يكون، فإِذا استوى أو ارتفع جدّاً فهو ذمٌّ، فيكون المعنى أن أَخْمَصَه مُعْتدل الخَمَص. الأزهرى: الأَخْمَصُ من القدم الموضع الذى لا يَلْصَقُ بالأَرض منها عند الوطءِ. و الخُمْصانُ: المبالِغُ منه، أى أن ذلك الموضع من أَسْفلِ قدَمِه شديدُ التجافى عن الأَرض. الصحاح: الأَخْمَصُ ما دخل من باطن القدم فلم يُصِب الأَرض. و التَّخامُصُ: التجافى عن الشىء؛ قال الشماخ: تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ، إذا مَشَتْ، تَخامُصَ جافى الخيلِ فى الأَمْعَزِ الوَجِى و تقول للرجل: تَخامَصْ للرجُلِ عن حَقِّه و تَجافَ له عن حَقِّه أى أَعْطِه. و تَخامَصَ الليلُ تَخامُصاً إذا رَقَّتْ ظُلْمتُه عند وقت السحر؛ قال الفرزدق: فما زِلْتُ حتى صَعَّدَتْني حِبالُها إليها، و لَيْلى قد تَخامَصَ آخِرُهْ و الخَمْصةُ: بَطْنٌ من الأَرض صغيرٌ لَيِّنُ المَوْطِئِ. أَبو زيد: و الخَمَصُ الجُرْحُ. و خَمَصَ الجُرْحُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱

يَخْمُصُ خُموصاً و انْخَمَصَ، بالخاء و الحاء: ذهب وَرَمُه كحَمَصَ و انْحَمَصَ؛ حكاه يعقوب و عدّه فى البدل؛ قال ابن جنى: لا تكون الخاء فيه بدلًا من الحاء و لا الحاء بدلًا من الخاء، أ لا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرف فى الكلام تصرُّفَ صاحبِه فليست لأَحدهما مَزِيَّةٌ من التصرُّف؟ و العموم فى الاستعمال يكون بها أَصلًا ليست لصاحبه. و الخَمِيصةُ: بَرْنَكانٌ أَسْوَدُ مُعْلَم من المِرْعِزَّى و الصُّوفِ و نحوه. و الخَمِيصةُ: كساء أَسْودُ مُرَبَّع له عَلَمانِ فإِن لم يكن مُعْلماً فليس بخميصة؛ قال الأَعشى: إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ

خَمِيصةً عليها، و جِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصَا أراد شعرها الأسود، شَبَّهه بالخَمِيصة و الخَمِيصةُ سَوْداء، و شبّه لونَ بَشَرَتِها بالذهب. و النَّضِيرُ: الذهب. و الدُّلامِصُ: البَرّاق. وفي الحديث: جئتُ إِليه و عليه خَمِيصة، تكرر ذكرها في الحديث، و هي ثوبُ خَزٍّ أَو صُوفٍ مُعلَم، و قيل: لا تسمى خَمِيصة إِلا أَن تكون سَوْداءَ مُعْلَمة، و كانت من لباس الناس قديماً، و جمعها الخَمائِصُ، و قيل: الخمائص ثيابٌ من خَزٍّ ثخانٌ سُودٌ و حُمْر و لها أَعْلامٌ ثِخانٌ أَيضاً. و خُماصة: اسم موضع «۱».

خنص؛ ج۷، ص: ۳۱

: الخِنَّوْصُ: ولَدُ الخِنْزير، و الجمع الخَنانِيصُ؛ قال الأَخطل يخاطب بشر بن مروان: أَكَلْتَ الدَّجاجَ فأَفْنَيْتَها، فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟ و يروى: أَكلت الغَطاطَ، ... و هي القطا.

خنبص؛ ج۷، ص: ۳۱

: الخَنْبَصَةُ: اختلاط الأَمْر، و قد تَخَنْبَصَ أَمرُهم.

خنتص؛ ج۷، ص: ۳۱

: الخُنْتُوصُ: ما سَقَطَ بين القَرّاعة و المَرْوَة من سَقْطِ النار. ابن برى: الخُنْتوصُ الشَّرَرة تخرج من القَدّاحة.

خوص؛ ج۷، ص: ۳۱

: الخَوَصُ: ضِيقُ العينِ و صِغَرُها و غُؤُورُها، رجل أَخْوَصُ بيّن الخَوَص أَى غائرُ العين، و قيل: الخَوَصُ أَن تكون إِحْدى العينين أَصغَرَ من الأُخْرى، و قيل: هو ضيقُ مَشَقّها خِلْقَةً أَو داءً، و قيل: هو غُؤُورُ العينِ فى الرأْس، و الفعل من ذلك خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصاً، و هو أَخْوَصُ و هى خَوْصاءُ. و رَكِيّة خَوْصاءُ: غائرةٌ. و بِئْرٌ خَوْصاءُ: بَعِيدةُ القَعْرِ لا يُرْوِى ماؤُها المالَ؛ و أَنشد: و مَنْهَلٍ أَخْوَصَ طام خالٍ و الإِنسان يُخاوِصُ و يَتخاوَصُ فى نظره. و خاوَصَ الرجلُ و تَخاوَصَ: غَضَّ من بَصَرِه شيئاً، و هو فى كل ذلك يُحَدِّقُ النظر كأَنه يُقَوِّمُ سَهْماً. و التَّخاوُصُ: أَن يُغَمِّضَ بصره عند نَظَرِه إِلى عين الشمس مُتَخاوِصاً؛ و أَنشد: يوماً تَرى حِرْباءَه مُخاوِصا و الظَّهِيرةُ الخَوْصاءُ: أَشَدُّ الظهائرِ حَرّاً لا تَسْتَطِيع أَن تُحِدَّ طَرْفَك إِلا مُتخاوِصاً؛ و أَنشد: حينَ لاحَ الظهيرةُ الخَوْصاءُ

(۱). بهامش الأصل هنا ما نصه: حاشية لى من غير الأصول، و فى الحديث: صلّى بنا رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، العصر بالمخمص، هو بميم مضمومة و خاء معجمة ثم ميم مفتوحتين، و هو موضع معروف.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲

قال أَبو منصور: كل ما حكى فى الخَوَصِ صحيحٌ غيرَ ضِيقِ العين فإِن العرب إِذا أَرادت ضِيقَها جعلوه الحَوَص، بالحاء. و رجل أَحْوَصُ و امرأَة حَوْصاءُ إِذا كانا ضَيِّقَى العَينِ، و إِذا أَرادوا غُؤُورَ العينِ فهو الخَوَص، بالخاء معجمة من فوق. و روى أَبو عبيد عن أَصحابه: خَوِصَت عينُه و دنَّقَت و قَدّحَت إِذا غارت. النضر: الخَوْصاءُ من الرِّياح الحارّةُ يَكسِّرُ الإِنسانُ عينَه من حَرِّها و يَتَخاوَصُ لها، و العرب تقول: طَلَعت الجَوْزاءُ و هَبَّت الخَوْصاءُ. و تخاوَصَت النجومُ: صَغُرَت للغُؤُور. و الخَوْصاءُ من الضأْن: السوداءُ إِحدى العينين البيضاءُ الأُخْرى مع سائر الجسد، و قد خَوِصَت خَوَصاً و اخْواصَّت اخْوِيصاصاً. و خوّص رأْسه: وقع فيه الشيب. و خَوّصَه القَتِيرُ: وقع فيه منه شىءٌ بعد شىء، و قيل: هو إِذا استوى سوادُ الشعر و بياضُه. و الخُوصُ: ورَقُ المُقْلِ و النَّخْلِ و النَّارَجيلِ و ما شاكلها، واحدتُه خُوصة. و قد أَخْوَصَتِ النخلةُ و أَخْوَصَتِ الخُوصَةُ: بَدَتْ. و أَخْوَصَت الشجرةُ و أَخوص الرِّمْثُ و العَرْفَجُ أَى تَقَطَّر بورَقٍ، و عمَّ بعضُهم به الشجر؛

قالت غاديـة الدُّبَيْرِيّة: وَ لِيتُه فى الشَّوْكِ قَدْ تَقَرمَصا، على نواحِى شَجرٍ قـد أَخْوَصا و خَوّصَتِ الفسيلة: انْفَتَحَتْ سَعفاتُها. و الخَوّاصُ: مُعالِجُ الخُوص و بَيّاعُه، و الخِياصةُ: عَمَلُهُ. و إِناءٌ مُخَوَّصٌ: فيه على أَشْكالِ الخُوصِ. و الخُوصةُ: من الجَنْبةِ و هى من نبات الصيف، و قيل: هو ما نبت على أَرُومةٍ، و قيل: إِذا ظهرَ أَخْضَرُ العَرْفجِ على أَبيَضه فتلك الخُوصةُ. و قال أَبو حنيفة: الخُوصَةُ ما نبت فى أَصل «۱» ...حينَ يُصِبيُه المطرُ، قال: و لم تُسمَّ خُوصةً للشَّبَه بالخُوصِ كما قد ظنّ بعضُ الرواة، لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك فى العَرْفَج؛ و قد أَخْوَصَ، و قال أَبو حنيفة: أَخاصَ الشجرُ إِخْواصاً كذلك، قال ابن سيدة: و هذا طَريفٌ أَعنى أَن يجىء الفِعْلُ من هذا الضرب مُعْتَلًّا و المصدرُ صحيحاً. و كل الشجر يُخِيصُ إِلا أَن يكون شجرَ الشوك أَو البَقْل. أَبو عمرو: أَمْتَصَخَ الثُّمامُ، خرجت أَماصِيخُهُ، و أَحْجَنَ خرجت حُجْنَتُهُ، و كِلاهما خُوص الثُّمام. قال أَبو عمرو: إِذا مُطِرَ العَرْفَجُ و لانَ عودُه قيل: نُقِبَ عوده، فإِذا اسودَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ، و إِذا ازْدادَ قليلًا قيل: قد ارْقاطَّ، فإِذا زاد قليلًا آخر قيل: قد أَدْبى فهو حينئذٍ يصلح أَن يؤكل، فإِذا تمّت خُوصتُه قيل: قد أَخْوصَ. قال أَبو منصور: كأَن أَبا عمرو قد شاهَد العَرْفَجَ و الثُّمامَ حين تَحَوّلا من حال إِلى حال و ما يَعْرِف العربُ منهما إِلا ما وصَفَه. ابن عياش الضبى: الأَرض المُخَوِّصةُ التى بها خُوصُ الأَرْطى و الأَلاءِ و العَرْفجِ و السَّنْطِ؛ قال: و خُوصةُ الأَلاءِ على خِلقَةِ آذان الغَنَم، و خُوصةُ العرفجِ كأَنّها ورق الحِنّاءِ، و خُوصةُ السَّنْط على خِلْقة الحَلْفاءِ، و خُوصة الأَرْطى مثل هَدَبِ الأَثْل. قال أَبو منصور: الخُوصةُ خُوصةُ النخلِ و المُقْلِ و العَرْفَجِ، و للثُّمام خُوصةٌ أَيضاً، و أَما البقولُ التى يتناثرُ ورقُها وَقْت الهَيْج فلا خوصة لها. وفى حديث أَبان بن سعيد: تركت الثُّمام قد خاصَ؛ قال ابن الأَثير: كذا جاءَ فى الحديث و إِنما هو أَخْوَصَ أَى تمّتْ خُوصتُه طالعةً. وفى الحديث: مَثَلُ المرأَةِ الصالحة مَثَلُ التاج

(۱). كذا بياض بالأصل.

المُخَوَّصِ بالذهب، و مَثَلُ المرأَةِ السُّوءِ كالحِمْل الثَّقِيل على الشيخ الكَبير.و تَخْويصُ التاج: مأْخوذٌ من خُوصِ النخل يجعل له صفائحُ من الذهب على قدر عَرْضِ الخُوصِ. وفى حديث تَمِيم الدارى: فَفَقَدُوا جاماً من فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بذهبأَى عليه صفائح الذهب مثل خُوص النخل. و منهالحديث الآخر: و عليه دِيباج مُخَوَّص بالذهبأَى منسوج به كخُوصِ النخل و هو ورقه. و منهالحديث الآخر: إِن الرَّجْمَ أُنْزل فى الأَحْزاب و كان مكتوباً فى خوصة فى بيت عائشة، رضى اللّه عنها، فأَكَلَتْها شاتُها.أَبو زيد: خَاوَصْته مُخاوَصةً و غَايَرْتُهُ مُغايَرَةً و قايَضْتُه مُقايَضةً كل هذا إِذا عارَضتْه بالبيع. و خاوَصه البيعَ مُخاوَصةً: عارَضَه به. و خَوّصَ العطاءَ و خاصَه: قلّله؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. و قولهم: تَخَوَّصْ منه أَى خُذْ منه الشيءَ بعد الشىء. و الخَوْصُ و الخَيْصُ: الشيءُ القليل. و خَوِّصْ ما أَعطاك أَى خُذْه و إِن قَلَّ. و يقال: إِنه ليُخوِّصُ من ماله إِذا كان يُعْطِى الشيءَ المُقارَبَ، و كل هذا من تَخْويصِ الشجر إِذا أَوْرَقَ قليلًا قليلًا. قال ابن برى: و فى كتاب أَبى عمرو الشيبانى: و التَّخْويسُ، بالسين، النَّقْصُ. وفى حديث علىٍّ و عطائِه: أَنه كان يَزْعَبُ لقوم و يُخَوِّصُ لقومأَى يُكَثِّر و يُقَلّل، و قول أَبى النجم: يا ذائِدَيْها خَوِّصا بأَرْسالْ، و لا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلّالْ أَى قَرِّبا إِبلَكما شيئاً بعد شىء و لا تَدعاها تَزْدَحِم على الحَوْض. و الأَرْسالُ: جمع رَسَلٍ، و هو القَطيع من الإِبل، أَى رَسَلٍ بعد رَسَلٍ. و الضُّلّال: التى تُذاد عن الماء؛ و قال زياد العنبرى: أَقولُ للذائدِ: خَوِّصْ بِرَسَلْ، إِنى أَخافُ النائباتِ بالأُوَلْ ابن الأَعرابى قال: و سمعت أَرباب النَّعم يقولون للرُّكْبان إِذا أَوْرَدُوا الإِبل و الساقِيانِ يُجيلانِ الدِّلاءَ فى الحوض: أَلا و خَوِّصُوها أَرسالًا و لا تُوردوها دُفْعةً واحدة فتَباكُّ على الحوض و تَهْدِم أَعْضادَه، فيُرْسِلون منها ذَوْداً بعد ذَوْد، و يكون ذلك أَرْوَى للنَّعَم و أَهْوَنَ على السُّقاة. و خَيْصٌ خائِصٌ: على المبالغة؛ و منه قول الأَعشى: لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيرةَ خائصا. قال: خَيْصاً على المعاقبةِ و أَصله الواو، و له نظائر، و قد روى بالحاء. و قد نلت من فلان خَوْصاً خائِصاً و خَيْصاً خائصاً أَى مَنالةً يَسِيرة. و خَوَّصَ الرجلُ: انْتَقَى خِيارَ المال فأَرسَلَه إِلى الماء و حَبَسَ شِرارَه و جِلادَه، و هى التى مات عنها أَولادُها ساعةَ وَلَدَتْ. ابن الأَعرابى: خَوَّصَ الرجلُ إِذا ابتدأَ بإِكْرام الكِرام ثم اللِّئَام؛ و أَنشد: يا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلِّ، من كلِّ ذَاتِ ذَنبٍ رِفَلِّ، حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فَلِّ و فسره فقال: خَوِّصا أَى ابدآ بِخِيارها و كِرَامِها. و قولهمن كل ذات ذنَب رِفَلٍّ، قال: لا يكون طولُ شعر الذنب و ضَفْوُه إِلا فى

خِيارها. يقول: قَدِّمْ خِيارها و جِلّتها و كِرامها تشرب، فإِن كان هنالك قِلَّةُ ماء كان لشرَارِها، و قد شَرِبت الخيارُ عَفْوتَه

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴

و صَفْوتَه؛ قال ابن سيدة: هذا معنى قول ابن الأَعرابى و قد لَطَّفت أَنا تفسيره. و معنى بِسَلّ أن الناقة الكريمة تَنْسَلّ إذا شَرِبَت فتدخل بين ناقتين. النضر: يقال أرض ما تُمْسِك خُوصتُها الطائرَ أى رَطْبُ الشجر إذا وقع عليه الطائرُ مالَ به العودُ من رُطوبته و نَعْمته. ابن الأَعرابى: و يقال خَصَّفه الشيبُ و خَوَّصَه و أَوشَم فيه بمعنى واحد، و قيل: خَوّصَه الشيبُ و خَوّصَ فيه إذا بدا فيه؛ و قال الأَخطل: زَوْجة أَشْمَطَ مَرْهوبٍ بَوادِرُه، قد كان فى رأْسه التَّخْويصُ و النَّزَعُ و الخَوْصاءُ: موضع. و قارةٌ خَوْصاءُ: مرتفعة؛ قال الشاعر: رُبىً بَيْنَ نِيقَىْ صَفْصَفٍ و رَتائجٍ بِخَوْصاءَ من زَلّاءَ ذاتِ لُصُوبِ

خيص؛ ج۷، ص: ۳۴

: الأَخْيَصُ: الذى إِحْدى عينيه صغيرةٌ و الأُخْرى كَبيرةٌ، و قيل: هو الذى إِحدى أُذنيه نَصْباءُ و الأُخرى خَذواءُ، و الأُنثى خَيصاءُ، و قد خَيِصَ خَيَصاً. ابن الأَعرابى: الخَيْصاءُ من المِعْزى التى أَحد قَرْنَيها مُنْتَصِبٌ و الآخرُ مُلْتَصِقٌ برأْسها. و الخَيْصاءُ أَيضاً: العطِيَّةُ التافِهةُ. و الخَيْصُ: القليلُ من النَّيْلِ، و كذلك الخائِصُ و هو اسم، و قد يكون على النسب كمَوْتٍ مائِت، و ذلك لأَنه لا فعل له فلذلك وجَّهْناه على ذلك. و خاصَ الشيءُ يَخِيصُ أى قَلّ؛ قال الأَصمعى: سأَلت المفضل عن قول الأَعشى: لَعَمْرى لَمَنْ أَمْسى من القوم شاخِصا، لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرَةَ خائِصا ما معنى خَيْصاً؟ فقال: العرب تقول فلانٌ يَخُوصُ العطيّةَ فى بنى فلان أَى يُقَلِّلُها، قال: فقلت فكان ينبغى أن يقول خَوْصاً، فقال: هى مُعاقَبةٌ يستعملها أَهلُ الحجاز يُسَمُّون الصُّوَّاغَ الصُّيَّاغ، و يقولون الصُّيَّامَ للصُّوَّامِ، و مثله كثير. و نِلْتُ منه خَيْصاً خائِصاً أَى شَيئاً يسيراً.

فصل الدال المهملة؛ ج۷، ص: ۳۴

دحص؛ ج۷، ص: ۳۴

: دَحَصَ يَدْحَصُ: أَسرع. الأَزهرى: و دَحَصَت الذبيحةُ بِرِجْلَيْها عند الذَّبْحِ إذا فَحَصَتْ و ارْتَكَضَتْ؛ قال علقمة بن عبدة: رَغا فَوقَهمْ سَقْبُ السماءِ فداحِصٌ بِشكّتِه، لم يُسْتَلَبْ، و سَلِيبُ يقال: أَصابَهم ما أَصابَ قومَ ثمود حين عَقَرُوا الناقة فرَغَا سَقْبُها و جعَلَه سَقْبَ السماء لأَنه رُفِع إلى السماءِ لما عُقِرَت أُمُّه؛ و الداحِصُ: الذى يبحث بيديه و رجليه و هو يَجُود بنفسه كالمذبوح. و قال ابن سيدة: دحَصَت الشاةُ تَدْحَصُ برِجْلِها عند الذبح، و كذلك الوَعِل و نحوه، و كذلك إن مات من غَرَقٍ و لم يُذْبَحْ فَضَرَبَ برجله؛ و منه قول الأَعرابى فى صِفَةِ المطر و السيل: و لم يَبْقَ فى القِنَان إلا فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ أَو داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ. و الدَّحْصُ: إثارةُ الأَرض. وفى حديث إسمعيل، عليه السلام: فَجَعل يَدْحَصُ الأَرضَ بِعَقِبَيْهأى يَفْحَص و يَبْحَث و يُحَرِّك التراب.

دخص؛ ج۷، ص: ۳۴

: الليث: الدَّخُوصُ الجارية التارّة، قال الأَزهرى: لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث. ابن برى: دخَصَت الجاريةُ دُخُوصاً امْتلأَتْ لَحْماً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵

دخرص؛ ج۷، ص: ۳۵

: الدِّخْرِصةُ: الجماعةُ. و الدِّخْرِصةُ و الدِّخْرِيصُ: عُنَيِّقٌ يخرج من الأرض أو البحر. الليث: الدِّخْرِيصُ من الثوب و الأرض و الدرع التِّيرِيزُ، و التِّخْرِيصُ لغةٌ فيه. أَبو عمرو: واحد الدَّخارِيصِ دِخرِصٌ و دِخْرِصةٌ. و الدِّخْرِصةُ و الدِّخْرِيصُ من القميص و الدِّرْع: واحدُ الدَّخارِيصِ، و هو ما يُوصَل به البدَنُ ليُوَسِّعَه؛ و أَنشد ابن برى للأعشى: كما زِدْت فى عَرْض القَمِيص الدَّخارِصَا قال أَبو منصور: سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدِّخْرِيص معرّب، أَصله فارسى، و هو عند العرب البَنِيقةُ و اللِّبْنةُ و السُّبْجَةُ و السُّعَيْدَةُ؛ عن ابن الأَعرابى و أَبى عبيد.

درص؛ ج۷، ص: ۳۵

: الدَّرْصُ و الدِّرْصُ: ولَدُ الفأْر و اليَرْبُوع و القُنْفُذ و الأَرنب و الهِرّة و الكلبة و الذئبة و نحوها، و الجمع دِرَصةٌ و أَدْراصٌ و دِرْصانٌ و دُرُوصٌ؛ و أَنشد: لَعَمْرُك، لو تَغْدُو علىَّ بِدِرْصِها، عَشَرْتُ لها مالى، إذا ما تأَلَّتِ أَى حَلَفَتْ. الأَحمر: من أَمثالهم فى الحُجَّة إذا أَضَلّها العالمُ: ضلّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه أَى جُحْرَه، و هو تصغير الدِّرْصِ و هو ولد اليربوع، يُضْرَب مثلًا لمن يَعْيا بأَمْرِه. و أُمُّ أَدْراصٍ: اليربوعُ؛ قال طفيل: فما أُمُّ أَدْراصٍ، بأَرْضٍ مَضَلّةٍ، بأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ، إذا الليلُ أَظْلَما قال ابن برى: ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس ابن زهير، و رواه: بأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ، و ذكر أَبو سهل الهروى عن الأَخفش أنه لشريح بن الأَحْوص، و الجَنِينُ فى بطن الأَتان دَرْصٌ و دِرْصٌ؛ و قول إمرئ القيس: أَ ذلك أم جَأْبٌ يُطارِدُ آتُناً، حَمَلْنَ فأَرْبى حَمْلِهِنَّ دُروصُ يعنى أن أَجِنَّتَها على قَدْرِ الدُّرُوص، و عَنَى بالحَمْلِ هاهنا المحمولَ به. و وقع فى أُمّ أَدْراصٍ مُضَلِّلة؛ يُضْرَب ذلك فى موضع الشدّة و البلاء، و ذلك لأَن أُم أَدْراصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيّة أَى مَلأَى تُراباً فهى مُلْتَبِسة. ابن الأَعرابى: الدِّرْصُ الناقةُ السريعة، و قال فى موضع آخر: المَرُوص و الدَّروصُ الناقة السريعة. و قال الأَحول: يقال للأَحْمَقِ أَبو أَدْراصٍ.

درمص؛ ج۷، ص: ۳۵

: الدَّرْمَصةُ: التذلُّلُ.

دصص؛ ج۷، ص: ۳۵

: الليث: الدَّصْدَصةُ ضَرْبُك المُنْخُلَ بكفيك.

دعص؛ ج۷، ص: ۳۵

: الدِّعصُ: قُورٌ من الرمل مجتمع. و الجمع أَدْعاصٌ و دِعَصةٌ، و هو أَقلّ من الحِقْف، و الطائفة منه دِعْصةٌ؛ قال: خُلِقْتِ غيرَ خِلْقةِ النِّسْوانِ، إن قُمْتِ فالأَعْلى قَضِيبُ بانِ و إن تَوَلَّيْتِ فدِعْصَتانِ، و كُلّ إدٍّ تَفْعل العَيْنانِ و الدِّعْصاءُ: أَرض سهلة فيها رملة تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أَشدَّ من غيرها؛ قال:

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶

والمُسْتجيرُ بِعَمْرو عند كُرْبَتِه، كالمُسْتَجير من الدَّعْصاءِ بالنار «۲» و تَدَعَّصَ اللحمُ: تَهَرَّأَ من فساده. و المُنْدَعِصُ: الميتُ إذا تفسّخ، شُبِّه بالدِّعْصِ لِوَرَمِه و ضَعْفِه؛ قال الأَعشى: فإنْ يَلْقَ قوْمى قَوْمَهُ، تَرَ بَيْنَهُمْ قتَالًا و أَقصادَ القَنَا و مَداعِصا و أَدْعَصه الحَرُّ إدْعاصاً: قتَلَه. و أَهرأَه البَرْدُ إذا قَتَله. و رَماه فأَدْعَصَه كأَقْعَصَه؛ قال جؤية بن عائذ النصرى: و فِلْقٌ هَتُوفٌ، كلّما شاءَ راعَها بزُرْقِ المَنايا المُدْعِصات زَجُوم و دَعَصَه بالرُّمْح: طَعَنه به. و المَداعِصُ: الرِّماحُ. و رجل مِدْعَصٌ بالرمح: طَعّان؛ قال: لتَجِدَنّى بالأَمِير بَرّا، و بالقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرّا المُنْدَعِصُ:

الشيء الميّتُ إذا تَفَسَّخ، شُبِّه بالدِّعْصِ لوَرَمِه. و دَعَصَ بِرِجْلِه و دَحَص و مَحَص و فَحَصَ إذا ارْتَكَضَ. و يقال: أَخَذْتُه مُداعَصةً و مُداغَصةً و مُقاعَصةً و مُرافَصةً و مُحايَصةً و مُتَايَسةً أي أخذْتُه مُعازَّةً.

دعفص؛ ج۷، ص: ۳۶

: الدِّعْفِصةُ: الضَّئِيلةُ القليلةُ الجسم.

دعمص؛ ج۷، ص: ۳۶

: الدُّعْموصُ: دُوَيْبَّة صغيرة تكون في مُسْتَنْقَع الماء، و قيل: هي دُوَيْبَّة تغُوص في الماء، و الجمع الدَّعامِيصُ و الدَّعامِصُ أَيضاً؛ قال الأَعشى: فما ذَنْبُنا إن جاشَ بحرُ ابن عمِّكم، و بَحْرُك ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصَا؟ و الدُّعْمُوصُ: أول خَلْقِ الفرس و هو علقة في بطن أُمه إلى أَربعين يوماً، ثم يَسْتَبِين خَلْقُه فيكون دُودةً إلى أن يُتِمَّ ثلاثة أَشهر، ثم يكون سَلِيلًا؛ حكاه كراع. و الدُّعْمُوصُ: الدَّخَّالُ في الأُمور الزوّارُ للمُلوك. و دُعَيْمِيصُ الرمل: اسم رجل كان داهياً يُضْرَب به المثلُ؛ يقال: هو دُعَيْمِيصُ هذا الأَمرِ أي عالم به. قال ابن بري: الدُّعْموصُ دودةٌ لها رأْسان تراها في الماء إذا قلّ؛ قال الراجز: يَشْرَبْنَ ماءً طيّباً قَلِيصُه، يَزِلُّ عن مِشْفرِها دُعْموصُه وفي حديث الأَطفال: هم دَعامِيصُ الجنّةِ؛ فُسِّرَ بالدُّوَيْبَّة التي تكون في مستنقع الماء؛ قال: و الدُّعْموصُ الدخّال في الأُمور أي أَنهم سَيّاحون في الجَنّة دخالون في منازِلها لا يُمنَعون من موضع كما أن الصِّبيان في الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخول على الحُرَم و لا يَحْتَجِب منهم أَحدٌ.

دغص؛ ج۷، ص: ۳۶

: دَغِصَ الرجلُ دَغَصاً: امتلأَ من الطعام، و كذلك دَغِصَت الإِبلُ بالصِّلِّيانِ حتى مَنَعَها ذلك أن تَجْتَرَّ، و إِبلٌ دغاصى إذا فعلت ذلك. و الداغِصةُ: النُّكْفةُ. و الداغِصةُ: عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيصُ و يَمُوج فوق رَضْفِ الرُّكبة، و قيل: يتحرّك على رأْس الركبة. و الداغِصةُ: الشَّحْمةُ التي تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة.

(۲). و روى من الرمضاءِ بدل الدعصاء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷

و دغِصَت الإِبلُ، بالكسر، تَدْغَص دَغَصاً إذا امتلأَت من الكلإِ حتى منعها ذلك أن تَجْتَرّ و هي تَدْغَصُ بالصِّلّيان من بين الكلإِ. و قد دَغِصَت الإِبل أَيضاً إذا استكثرت من الصِّلّيان و النوى في حَيازِيمها و غَلاصِمها و غَصَّت فلا تمضي. و الداغِصةُ: العَصَبةُ، و قيل: هو عَظْمٌ في طرَفِه عصَبتان على رأْس الوابِلَةِ. و الداغِصةُ: اللحمُ المكتنِز؛ قال: عُجَيِّز تَزْدَرِدُ الدَّواغِصا كل ذلك اسم كالكاهل و الغارب. و دَغِصَت الدابة و بَدِعَت إذا سَمِنَت غايةَ السِّمَنِ. و يقال للرجل إذا سَمِنَ و اكتنَزَ لحمه: سَمِن كأَنه داغصةٌ. و في النوادر: أَدْغَصَه الموتُ و أَدْعَصه إذا ناجَزَه.

دغمص؛ ج۷، ص: ۳۷

: الدَّغْمَصةُ: السِّمَنُ و كثرةُ اللحم.

دفص؛ ج۷، ص: ۳۷

: الدَّوْفَصُ: البَصَلُ، و قيل: البصل الأملس الأبيض؛ قال الأزهرى: هو حرف غريب. وفى حديث الحجاج: قال لِطَبّاخِه أَكْثر دَوْفَصَها.

دلص؛ ج۷، ص: ۳۷

: الدَّلِيصُ: البَرِيقُ. و الدَّلِيصُ و الدَّلِصُ و الدِّلاصُ و الدَّلاصُ: اللَّيِّنُ البَرّاقُ الأَملس؛ و أَنشد: مَتْن الصَّفا المُتَزَحْلِف الدَّلّاص و الدُّلامِصُ: البرّاق. و الدُّلَمِصُ، مقصور: منه، و الميم زائدة، و كذلك الدُّمالِصُ و الدُّمارِصُ؛ قال المنذرى: أَنشدنى أَعرابى بِفَيْد: كأَن مَجْرى النِّسْع، من غِضَابِهِ، صَلْدُ صَفاً دُلِّصَ من هِضابِهِ غضاب البعير: مواضع الحزام مما يلى الظهر، واحدتها غَضْبة. و أَرضٌ دَلّاصٌ و دِلاصٌ: مَلْساء؛ قال الأَغلب: فهى على ما كان مِنْ نَشاصِ، بِظَرِب الأَرضِ و بالدِّلاصِ و الدَّلِيصُ: البَرِيقُ. و الدَّلِيصُ أَيضاً: ذهَبٌ له بَرِيقٌ؛ قال إمرؤ القيس: كأَنّ سَراتَه و جُدّةَ ظَهْرِه كَنائِنُ، يَجْرى بينهنّ دَلِيصُ و الدِّلَّوْصُ، مثال الخِنَّوْصِ: الذى يَدِيصُ؛ و أَنشد أَبو تراب: باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزاً، ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا فجاء بالصاد مع الزاى. و الدِّلاصُ من الدُّروع: اللّيِّنة. و درعٌ دِلاصٌ: برّاقة ملساء ليّنة بَيّنةُ الدَّلَصِ، و الجمع دُلُصٌ؛ قال عمرو بن كلثوم: علينا كلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ ترى، فوق النِّطاق، لها غُضونا و قد يكون الدِّلاصُ جمعاً مكسَّراً، و ليس من باب جُنُب لقولهم دِلاصان؛ حكاه سيبويه، قال: و القول فيه كالقول فى هِجَان. و حَجر دِلاصٌ: شديد المُلُوسة. و يقال: دِرْعٌ دِلاصٌ و أَدْرُعٌ دِلاصٌ، الواحد و الجمع على لفظ واحد، و قد دَلَصَت الدِّرْعُ، بالفتح، تَدْلُصُ دَلاصةً و دَلَّصْتُها أَنا تَدْلِيصاً؛ قال ذو الرمة: إلى صَهْوةٍ تَتْلُو مَحالًا كأَنّه صَفاً دَلّصَتْه طَحْمةُ السيلِ أَخْلَقُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸

و طَحْمةُ السيلِ: شدّة دَفْعتِه. و دَلَّص الشىءَ: مَلّسه. و دَلّص الشىءَ: فَرّقه. و الدُّلامِصُ: البرّاق، فُعامِلٌ عند سيبويه، و فُعَالِلٌ عند غيره، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب، و الدُّلَمِصُ محذوف منه. و حكى اللحيانى: دَلْمَصَ مَتاعَه و دَمْلَصه إذا زيّنَه و بَرّقَه. و دَلّصَ السيلُ الحجَر: مَلّسَه. و دَلّصَت المرأَةُ جَبِينَها: نتفت ما عليه من الشعر. و انْدَلَصَ الشىءُ عن الشىءِ: خرج و سقط. الليث: الانْدِلاصُ الانْمِلاصُ و هو سُرْعةُ خروج الشىء من الشىء، و انْدَلَصَ الشىء من يَدى أى سقط. و قال أَبو عمرو: التَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارجَ الفَرْجِ؛ يقال: دَلَّصَ و لم يُوعِبْ؛ و أَنشد: و اكتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ، تقول: دَلِّصْ سَاعةً لا ـ يَلْ نِكِ و نابٌ دَلْصاءُ و دَرْصاءُ و دَلْقَاء، و قد دَلِصَتْ و دَرِصَت و دَلِقَت.

دلفص؛ ج۷، ص: ۳۸

: الدِّلَفْصُ: الدابّةُ؛ عن أَبى عمرو.

دلمص؛ ج۷، ص: ۳۸

: الدُّلَمِصُ و الدُّلامِصُ: البَرّاقُ الذى يَبْرقُ لونُه. و امرأَة دُلَمِصةٌ: بَرّاقةٌ؛ و أَنشد ثعلب: قد أَغْتَدى بالأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ، مثل مُدُقّ البَصَلِ الدُّلامِصِ يريد أَنه أَشْهَبُ نَهْدٌ. و دَلْمَصَ الشىءَ: بَرّقَه. و الدُّلامِصُ: البرّاقُ. و الدُّلَمِصُ، مقصور: منه، و الميم زائدة، قال: و كذلك الدُّمالِصُ و الدُّمارِصُ؛ و أَنشد ابن برى لأَبى دواد: ككِنانَةِ العُذْرِىّ زَيّنَها، من الذَّهَبِ، الدُّمالِصْ

دمص؛ ج۷، ص: ۳۸

: الدَّمْصُ: الإِسْراعُ فى كل شىء، و أَصله فى الدجاجة، يقال: دَمَصَت بالكَيْكةِ. و يقال للمرأَة إذا رَمَت ولدها بزَحْرة واحدة: قد دَمَصَت به و زَكَبت به. و دَمَصَت الناقةُ بولدها تَدْمص دَمْصاً: أَزْلَقَتْه. و دَمَصَت الكلبة بجروِها: أَلْقَتْه لغير تمام. التهذيب: يقال دَمَصَت الكلْبةُ

ولـدها إذا أَسْقَطته، و لا يقال فى الكلاب أَسْقَطَت. و دَمَصَت السِّبَاعُ إذا ولـدت و وَضَعَتْ ما فى بطونها. و الدَّمَصُ: رِقَّةُ الحاجِبِ من أُخُرٍ و كَثافَتُه مِنْ قُدُم، رجل أَدْمَصُ؛ و دَمِصَ رأْسُه: رَقّ شعرُه. و الدَّمَصُ: مصدر الأَدْمَصِ، و هو الذى رَقّ حاجبُه من أُخُرٍ و كَثُفَ من قُدُم، أَو رَقّ من رأْسِه موضعٌ و قلَّ شعرُه، و ربما قالوا: أَدْمَصَ الرأْسُ إذا رقّ منه موضع و قلّ شعرُه. و الدِّمْص، بكسر الدال: كلُّ عِرْق من أَعراق الحائط ما عدا العِرْق الأَسفل فإنه رِهْصٌ. و الدُّمَيْصُ: شجر؛ عن السيرافى. و الدَّوْمَصُ: البَيْضُ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد لغادية الدُّبَيْرِيّة فى ابنها مُرْهِب: يا لَيْتَهُ قد كان شيْخاً أَدْمَصا، تُشَبَّه الهامةُ منه الدَّوْمَصا و يروى ...: الدَّوْفَصا، و قد تقدم ذكر الدَّوْفَص. أَبو عمرو: يقال للبَيْضةِ الدَّوْمصةُ. الجوهرى: و الدَّوْمَصُ بَيْضةُ الحديد.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹

دمقص؛ ج۷، ص: ۳۹

: الدِّمَقْصَى: ضَرْبٌ من السيوف. أَبو عمرو: الدِّمَقْصُ القَزُّ، بالصاد.

دملص؛ ج۷، ص: ۳۹

: الدُّمَلِصُ و الدُّمالِصُ كالدُّلَمِصِ و الدُّلامِص: الذى يَبْرقُ لونُه، و قال يعقوب: هو مقلوب من الدُّلَمِصِ و الدُّلامِصِ، و هو مذكور فى الثلاثى فى دَلَص لأَن الدُّلامِصَ عند سيبويه فُعَامِل، فكل ما اشتقَّ من ذلك و قُلِبَ عنه ثلاثى.

دنقص؛ ج۷، ص: ۳۹

: الدِّنْقِصةُ: دُوَيْبّة، و تُسمّى المرأَةُ الضَّئيلةُ الجسم دِنْقِصةً.

دهمص؛ ج۷، ص: ۳۹

: صَنْعةٌ دِهْماصٌ: مُحْكَمةٌ؛ قال أُمية بن أَبى عائذ: أَرْتاحُ فى الصُّعَداءِ صَوْتَ المِطْحَرِ المَحْشُورِ، شِيفَ بِصَنْعةٍ دِهْماص

ديص؛ ج۷، ص: ۳۹

: داصَتِ الغُدّةُ بين الجلد و اللحم تَدِيصُ دَيْصاً و دَيَصاناً: تزلَّقَتْ، و كذلك كلُّ شىء تحرّك تحت يدك. الصحاح: داصَتِ السِّلْعَةُ و هى الغُدّةُ إذا حركتها بيدك فجاءت و ذهبت. و انْداصَ علينا فلانٌ بالشَّرِّ: انْهَجَمَ. و إنه لَمُنْداصٌ بالشرِّ أى مُفاجِئٌ به وقّاع فيه. و انْداصَ الشىءُ من يَدِى: انْسَلَّ. و الانْدياص: الشىءُ يَنْسَلّ من يَدِك، و فى الصحاح: انسلالُ الشىء من اليد. و داصَ يَدِيصُ دَيْصاً و دَيَصاناً: زاغَ و حادَ؛ قال الراجز: إنّ الجَوادَ قد رَأَى وَبِيصَها، فأَيْنما داصَتْ يَدِصْ مَدِيصَها و داصَ عن الطريق يَدِيصُ: عدَلَ. و داصَ الرجلُ يَدِيصُ دَيْصاً: فرَّ. و الدَّاصَةُ: حركةُ الفِرار، و الداصةُ منه: الذين يَفِرّون عن الحرب و غيره. و الدَّيْصُ: نَشاطُ السائِس. و داصَ الرجلُ إذا خسّ بعد رِفْعة. و الدّاصةُ: السَّفِلةُ لكثرة حركتهم، واحدُهم دائصٌ؛ عن كراع. و يقال للذى يَتَّبع الوُلاةَ: دائِصٌ، معناه الذى يدور حول الشىء و يَتَّبِعُه؛ و أَنشد لسعيد بن عبد الرحمن: أَرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءً فتُخْطِئُنا، و إِيّاها نَلِيصُ فإِن بَعُدَت بَعُدْنا فى بُغَاها، و إن قَرُبَتْ فنحن لها نَدِيصُ و الدائِصُ: اللِّصُّ، و الجمع الداصَةُ مثل قائدٍ و قادَةٍ و ذائدٍ و ذادةٍ؛ قال ابن برى: و الداصَةُ أَيضاً جمع دائصٍ للذى يجىء و يذهب. و الدَّيّاص: الشديدُ العَضَلِ. الأَصمعى: رجل دَيّاصٌ إذا كنت لا تقدر أَن تقبِضَ عليه من شدة عَضَلَهِ. الجوهرى:

رجل دَيّاصٌ إِذا كان لا يُقْدَرُ عليه؛ و أَنشد ابن برى لأَبى النجم: و لا بِذاكَ العَضِلِ الدَّيّاصِ

فصل الراء؛ ج۷، ص: ۳۹

ربص؛ ج۷، ص: ۳۹

: التَّرَبُّصُ: الانْتِظارُ. رَبَصَ بالشىء رَبْصاً و تَرَبَّصَ به: انتظر به خيراً أَو شرّاً، و تَربّصَ به الشىء: كذلك. الليث: التَّرَبُّصُ بالشىء أَن تَنْتَظِرَ به يوماً ما، و الفعل تَرَبَّصْت به، و فى التنزيل العزيز: هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ؛ أَى إِلا الظَّفَرَ و إِلّا الشَّهادةَ، و نحن نَتَربّصُ بكم أَحَدَ الشرّين: عذاباً من اللّه أَو قَتْلًا بأَيْدِينا، فبين ما نَنْتَظِرُه و تَنْتَظِرونه فَرْقٌ كبير. وفى الحديث: إِنما يُريدُ أَن يَتَرَبّص بكم الدَّوائِرَ؛ التربُّصُ: المُكْثُ و الانتظارُ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰

و لى على هذا الأَمر رُبْصةٌ أَى تلبّثٌ. ابن السكيت: يقال أَقامت المرأَة رُبْصَتَها فى بيت زوجها و هو الوقت الذى جُعِل لزوجها إِذا عُنِّنَ عنها، قال: فإِن أَتاها و إِلَّا فُرِّقَ بينهما. و المُتَرَبِّصُ: المُحْتَكِرُ. و لى فى متاعى رُبْصةٌ أَى لى فيه تَرَبّصٌ؛ قال ابن برى: تَرَبَّصَ فِعْلٌ يتعدى بإِسقاط حرف الجر كقول الشاعر: تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلّها تُطَلَّقُ يوماً، أَو يَمُوتُ حَلِيلُها

رخص؛ ج۷، ص: ۴۰

: الرَّخْصُ: الشىء الناعم اللَّيِّنُ، إِن وَصَفْت به المرأَة فرُخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرتها و رِقّتُها و كذلك رَخاصةُ أَنامِلها لِينُها، و إِن وَصَفْت به النَّبات فرَخاصَتُه هَشاشَتُه. و يقال: هو رَخْصُ الجسد بيِّن الرُّخُوصةِ و الرَّخاصةِ؛ عن أَبى عبيد. ابن سيدة: رَخُصَ رَخاصةً و رُخوصةً فهو رَخْصٌ و رَخِيصٌ تَنَعّم، و الأُنثى رَخْصةٌ و رَخِيصةٌ، و ثوب رَخْصٌ و رَخِيص: ناعم كذلك. أَبو عمرو: الرَّخِيصُ الثوب الناعم. و الرُّخْصُ: ضدّ الغلاءِ، رَخُصَ السِّعْر يَرْخُص رُخْصاً، فهو رَخِيصٌ. و أَرْخَصَه: جعله رَخِيصاً. و ارْتَخَصْت الشىء: اشتريته رَخِيصاً، و ارْتَخَصَه أَى عَدَّه رَخِيصاً، و اسْتَرْخَصَه رآه رَخِيصاً، و يكون أَرْخَصَه وجَدَه رَخِيصاً؛ و قال الشاعر فى أَرْخَصْته أَى جعلته رَخِيصاً: نُغالى اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيّاً، و نُرْخِصُه إِذا نَضِجَ القُدورُ يقول: نُغْلِيه نِيّاً إِذا اشْتَرَيْناه و نُبيحُه إِذا طَبَخْناه لأَكله، و نُغالى و نُغْلى واحدٌ. التهذيب: هى الخُرْصة و الرُّخْصة و هى الفُرْصة و الرُّفْصة بمعنى واحد. و رَخَّصَ له فى الأَمر: أَذنَ له فيه بعد النهى عنه، و الاسم الرُّخْصةُ. و الرُّخُصةُ و الرُّخْصةُ: تَرْخِيصُ اللّه للعبد فى أَشياءَ خَفَّفَها عنه. و الرُّخْصةُ فى الأَمر: و هو خلاف التشديد، و قد رُخِّصَ له فى كذا تَرْخِيصاً فتَرَخَّصَ هو فيه أَى لم يَسْتَقْصِ. و تقول: رَخَّصْت فلاناً فى كذا و كذا أَى أَذِنْت له بعد نهيى إِيّاه عنه. و مَوْت رَخِيصٌ: ذَرِيع. و رُخاصُ: اسم امرأَة.

رصص؛ ج۷، ص: ۴۰

: رَصَّ البُنْيانَ يَرُصّه رَصّاً، فهو مَرْصُوصٌ و رَصِيصٌ، و رَصّصَه و رَصْرَصَه: أَحْكَمَه و جَمَعه و ضمّ بعضَه إِلى بعض. و كلُّ ما أُحْكِمَ و ضُمَّ، فقد رُصَّ. و رَصَصْتُ الشىء أَرُصّهُ رَصّاً أَى أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض، و منه: بُنْيان مَرْصوصٌ، و كذلك التَّرْصِيصُ، و فى التنزيل: كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ. و تَراصَّ القومُ: تضامُّوا و تلاصَقُوا، و تَراصُّوا: تصافُّوا فى القتال و الصلاة. وفى الحديث: تَراصُّوا فى الصُّفوف لا تَتَخَلَّلُكم الشياطِينُ كأَنها بنات حَذَفٍ، و فى رواية: تَراصُّوا فى الصلاةأَى تلاصَقُوا. قال الكسائى: التَّراصُّ أَن يَلْصَقَ بعضُهم ببعضٍ حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ و لا فُرَجٌ، و أَصله تراصَصُوا من رَصّ البِناء يَرُصُّه رَصّاً إِذا أَلْصَقَ بعضَه ببعض فأُدْغِم؛ و منهالحديث: لَصُبَّ عليكم

العذاب صَبّاً ثم لَرُصَّ عليكم رَصّاً.و منه‌حديث ابن صَيّاد: فرَصَّه رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم؛ أى ضم بعضه إِلى بعض، و منه قوله تعالى: كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ؛ أى أُلْصِقَ البعضُ بالبعض.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱

و بَيْضٌ رَصِيصٌ: بعضُه فوق بعض؛ قال إمرؤ القيس: على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له و لِعرْسِه، بِمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ، بَيْضٌ رَصِيص و رَصْرَصَ إِذا ثبت بالمكان. و الرَّصَصُ و الرِّصاص و الرَّصاصُ: معروف من المَعْدِنِيّات مشتق من ذلك لِتَداخُلِ أَجزائِه، و الرَّصاصُ أَكثر من الرِّصاص، و العامةُ تقوله بكسر الراء؛ و شاهد الرَّصاص بالفتح قول الراجز: أَنا ابنُ عَمْرٍو ذى السَّنا الوَبّاصِ و ابنُ أَبيه مُسْعِطُ الرَّصاصِ و أول من أَسْعِطَ بالرَّصاصِ من ملوك العرب ثعلبةُ بن إمرئ القيس بن مازن بن الأَزد. و شىء مُرَصَّصٌ: مَطْلىٌّ به. و التَّرْصِيصُ: تَرْصِيصُك الكُوزَ و غيرَه بالرَّصاصِ. و الرَّصَّاصةُ و الرَّصْراصَةُ: حجارةٌ لازمة لما حَوَالَىِ العين الجارية؛ قال النابغة الجعدى: حِجارةُ قَلْتٍ بِرَصْراصَةٍ، كُسِينَ غِشاءً من الطُّحْلُبِ و يروى: بِرَضْراضَةٍ، و سيأْتى ذكره فى موضعه. و الرَّصَصُ فى الأَسنان: كاللَّصَصِ، و سيأْتى ذكره فى موضعه؛ رجل أَرَصُّ و امرأَة رَصّاءُ. و الرَّصّاءُ و الرَّصُوصُ من النساء: الرَّتْقاءُ. و رَصَّصت المرأَةُ إِذا أَدْنَت نِقابَها حتى لا يُرَى إِلا عَيْناها، أَبو زيد: النِّقابُ على مارِنِ الأَنف. و التَّرْصِيصُ: هو أن تَنْتَقِبَ المرأَة فلا يُرَى إِلا عيناها، و تميم تقول: هو التَّوْصِيصُ، بالواو، و قد رصَّصَتْ و وَصَّصَتْ. الفراء: رَصَّصَ إِذا أَلَحَّ فى السؤال، و رَصّصَ النِّقاب أَيضاً. أَبو عمرو: الرَّصِيصُ نِقَابُ المرأَة إِذا أَدْنَته من عَيْنَيْها، و اللّه أَعلم.

رعص؛ ج۷، ص: ۴۱

: الارْتِعاصُ: الاضطرابُ؛ رعَصَه يَرْعَصُه رَعْصاً: هَزّه و حرّكه. قال الليث: الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْض. و ارْتَعَصَت الشجرةُ: اهْتَزَّت. و رَعَصَتْها الرِّيحُ و أَرْعَصَتْها: حَرّكتها. و رَعَصَ الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصاً: طعنَه فاحْتَمَلَه على قَرنِه و هزَّه و نفَضه. و ضرَبه حتى ارْتَعَص أى الْتوى من شدّة الضَّرْب. و ارْتَعَصَت الحيّة: الْتوت؛ قال العجاج: إِنىَ لا أَسْعَى إِلى داعِيّهْ، إِلا ارْتِعاصاً كارْتِعاصِ الحَيّهْ و ارْتَعَصَتِ الحيّةُ إِذا ضُرِبَت فلَوَتْ ذَنَبَها مثل تَبَعْصَصَتْ. وفى الحديث: فضربَتْها بيدِها على عَجُزِها فارْتَعَصَت أَى تَلَوَّتْ و ارْتَعَدتْ. و ارْتَعَصَ الجَدْىُ: طفَرَ من النَّشاطِ، و ارْتَعَص الفرسُ كذلك. و ارْتَعَصَ البَرْق: اضطرب، و ارْتَعَصَ السُّوق إِذا غَلاءَ هكذا رواه البخارى فى كتابه لأَبى زيد، و الذى رواه شمر ارْتَفَصَ، بالفاء. قال: و قال شمر لا أَدْرى ما ارْتَفَصَ؛ قال الأَزهرى: و ارْتَفَصَ السُّوقُ، بالفاء، إِذا غلا صحيح. و يقال: رَعَصَ عليه جلدُه يَرْعَصُ و ارتَعَصَ و اعْتَرَصَ إِذا اخْتَلَجَ. وفى حديث أَبى ذر: خرج بفرس له فَتَمَعَّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَصَ فَسَكّنَه، و قال: اسْكُنْ فقد أُجِيبَتْ دَعْوتُك، يريد أَنه لما قام من مَراغِه انتفض و ارتعد.

رفص؛ ج۷، ص: ۴۱

: الرُّفْصةُ: مقلوب عن الفُرْصة التى هى النَّوْبة. و ترافَصُوا على الماء مثل تَفَارَصوا. الأُموى: هى

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲

الفُرْصةُ و الرُّفْصةُ النَّوْبةُ تكون بين القوم يَتَناوَبُونها على الماء؛ قال الطرماح: كأَوْبِ يدَىْ ذى الرُّفْصةِ المُتَمَتِّح الصحاح: الرُّفْصةُ الماء يكون بين القوم، و هو قَلْبُ الفُرْصةِ،، هم يَترافَصُون الماءَ أى يَتَناوَبُونه. و ارْتَفَصَ السعْرُ ارتِفاصاً، فهو مُرْتَفِصٌ إِذا غلا و ارتفع، و لا تقل ارْتَقَص. قال الأَزهرى: كأَنه مأْخوذ من الرُّفْصةِ و هى النَّوْبة. و قد ارْتَفَصَ السُّوقُ بالغلاء، و قد رُوِى ارْتَعَص، بالعين، و قد تقدم.

رقص؛ ج۷، ص: ۴۲

: الرَّقْصُ و الرَّقَصانُ: الخَبَبُ، و فى التهذيب: ضَرْبٌ من الخَبَبِ، و هو مصدر رَقَصَ يَرْقُص رَقْصاً؛ عن سيبويه، و أَرْقَصَه. و رجل مِرْقَصٌ: كثير الخبب؛ أَنشد ثعلب لغادية الدبيرية: و زاغ بالسَّوْطِ عَلَنْدىً مِرْقَصا و رَقَصَ اللَّعَّابُ يَرْقُص رَقْصاً، فهو رقَّاصٌ. قال ابن برى: قال ابن دريد يقال رَقَصَ يَرْقُص رَقَصاً، و هو أَحد المصادر التى جاءت على فَعَلَ فَعَلًا نحو طَرَدَ طَرَداً و حَلَبَ حَلَباً؛ قال حسان: بِزُجاجةٍ رَقَصَت بما فى قَعْرِها، رَقَصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ و قال مالك بن عمار الفُرَيْعِىّ: و أَدْبَرُوا، و لَهُمْ من فَوْقِها رَقَصٌ، و الموتُ يَخْطُرُ، و الأَرْواحُ تَبْتَدِرُ و قال أوس: نَفْسى الفِداءُ لِمَنْ أَدّاكُمُ رَقَصاً، تَدْمَى حَراقِفُكم فى مَشْيكم صَكَكُ و قال المساور: و إذا دَعا الداعِى عَلَىّ رَقَصتُمُ رَقَصَ الخَنافِس من شِعابِ الأَخْرَم و قال الأَخطل: و قَيْس عَيْلانَ حتى أَقْبَلُوا رَقَصاً، فبايَعُوك جِهاراً بَعدما كَفَرُوا و رَقَصَ السَّرابُ و الحَبابُ: اضطرب. و الراكب يُرقِصُ بَعِيرَهُ: يُنَزِّيه و يَحْمِلُه على الخَبَبِ، و قد أَرْقَصَ بَعِيرَه. و لا يقال يَرْقُص إلا لِلّاعِب و الإِبلِ، و ما سوى ذلك فإِنه يقال: يَقْفِزُ و يَنْقُزُ، و العرب تقول: رَقَصَ البعيرُ يَرْقُصُ رَقَصاً، مُحرك القاف، إذا أَسرع فى سيره؛ قال أَبو وجزة: فما أَرَدْنا بها مِنْ خَلَّةٍ بدَلًا، و لا بها رَقَصَ الواشِين نَسْتَمِعُ أَراد: إِسراعهم فى هَتِّ النَّمائم. و يقال للبعير إذا رَقَصَ فى عَدْوِه: قد الْتَبطَ و ما أَشدَّ لَبَطَته. و أَرْقَصت المرأَة صبيَّها و رَقَّصته: نَزَّته. و ارْتَقَصَ السِّعْرُ: غلا؛ حكاها أَبو عبيد. و رَقَصَ الشرابُ: أَخَذَ فى الغَلَيانِ. التهذيب: و الشرابُ يَرْقُصُ، و النبيذُ إذا جاشَ رَقَصَ؛ قال حسان: بِزُجاجةٍ رقَصَتْ بما فى قَعْرِها، رَقَصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ و قال لَبِيد فى السراب: فبِتِلْكَ إِذ رَقَصَ اللوامِعُ بالضُّحى

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳

قال أَبو بكر: و الرَّقَصُ فى اللغة الارتفاع و الانخفاض. و قد أَرْقَصَ القومُ فى سَيْرِهم إذا كانوا يَرْتَفِعُون و يَنْخَفِضُون؛ قال الراعى: و إذا تَرَقَّصَت المَفازةُ غادَرَتْ رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا معنى تَرَقَّصَت ارتفعت و انخفضت و إِنما يرفعها و يخفضها السرابُ: و الرَّبِذُ: السريعُ الخفيف، و اللّه أَعلم.

رمص؛ ج۷، ص: ۴۳

: الرَّمَصُ فى العين: كالغَمَصِ و هو قَذًى تَلْفِظ به، و قيل: الرَّمَصُ ما سالَ، و الغَمَص ما جَمَد، و قيل: الرَّمَصُ صِغَرُها و لزُوقُها، رَمِصَ رَمَصاً و هو أَرْمَصُ، و قد أَرْمَصَه الداء، أَنشد ثعلب لأَبى محمد الحَذْلَمى: مُرْمَصة مِنْ كِبرٍ مآقِيه الصحاح: الرَّمَصُ، بالتحريك، وسَخٌ يجتمع فى المُوق، فإِن سال فهو غَمَصٌ، و إِن جَمِد فهو رَمَصٌ، و قد رَمِصَت عينه، بالكسر، وفى حديث ابن عباس: كانَ الصبيانُ يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً و يُصْبِحُ رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، صَقِيلًا دَهِيناًأَى فى صِغَره. يقال: غَمِصَت العينُ و رَمِصَت من الغَمَص و الرَّمَص، و هو البياض الذى تَقْطَعُه العين و يجتمع فى زوايا الأَجْفانِ، و الرَّمَصُ: الرَّطْب منه، و الغَمَص: اليابِسُ، و الغُمْصُ و الرُّمْصُ: جمعُ أَغْمَصَ و أَرْمَصَ، و انتصبا على الحال لا على الخبر لأَن أَصبح تامة، و هى بمعنى الدخول فى الصباح. و منهالحديث: فلم تَكْتَحِلْ حتى كادت عَيْناها تَرْمَصانِ، و يروى بالضاد، من الرَّمْضاء و شدَّة الحر. وفى حديث صَفِيَّةَ: اشْتَكَتْ عينَها حتى كادت تَرْمَصُ، فإِن روى بالضاد أَراد حتى كادت تَحْمَى. و الشِّعْرَى الرُّمَيْصاءُ: أَحدُ كوكَبى الذراع، مشتق من رَمَصِ العين و غَمَصِها، سميت بذلك لصغرها و قلة ضوئها. و رَمَص اللّهُ مُصِيبَتَه يَرْمُصُها رَمْصاً: جَبَرَها. و رَمَصَ بين القوم يَرْمُص رَمْصاً: أَصلَحَ. و رَمَصَ الشىءَ: طلَبَه و لَمَسه. و رَمَصَ الرجلُ لأَهله رَمْصاً: اكتسب. و رَمَصَت الدجاجةُ: ذَرَقَتْ. ابن السكيت: يقال قَبَّح اللّه أُمّاً رَمَصَت به أى وَلَدَتْه. و الرَّمَصُ و الرَّمِيصُ: موضعان، قال ابن برى: أَهمل الجوهرى من هذا الفصل الرَّمِيصَ، و هو بَقْلٌ أَحمر، قال عدى: أَحْمَرَ مَطْموثاً كماءِ الرَّمِيص

رهص؛ ج۷، ص: ۴۳

: الرَّهْصُ: أَن يُصِيبَ الحجرُ حافراً أَو مَنْسِماً فيَدْوَى باطنُه، تقول: رَهَصه الحجرُ و قد رُهِصَت الدَّابةُ رَهْصاً و رَهِصَت و أَرْهَصَه اللّه، و

الاسم الرَّهْصةُ. الصحاح: و الرَّهْصةُ أَن يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدَّابـة من حجر تَطؤُه مثل الوَقْرة؛ قال الطرماح: يُساقطُها تَتْرَى بكل خَمِيلة، كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقفِ رَهْص الكَوادِنِ و الثَّقْفُ: الحاذِقُ. و الكَوادِنُ: البَراذِين. وفى الحديث: أَنه، صلّى اللّه عليه و سلّم، احْتَجَمَ و هو مُحْرِمٌ من رَهْصةٍ أَصابَتْه.قال ابن الأَثير: أَصلُ الرَّهْصِ أَن يُصِيبَ باطنَ حافر الدابة شيءٌ يُوهِنُه أَو يُنْزِلُ فيه الماءَ من الإِعْياء، و أَصل الرَّهْصِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴

شدَّةُ العَصْرِ؛ و منهالحديث: فرَمَيْنا الصيدَ حتى رَهَصْناهأَى أَوْهَنَّاه؛ و منهحديث مكحول: أَنه كان يَرْقِى من الرَّهْصةِ: اللهم أَنت الواقى و أَنت الباقى و أَنت الشافى.و الرَّواهِصُ: الصخورُ المُتراصِفةُ الثابتة. و رَهِصَت الدابةُ، بالكسر، رَهْصاً و أَرْهَصَها اللّهُ: مثل وَقِرَت و أَوْقَرَها اللّه، و لم يَقُلْ «۳» رُهِصَت، فهى مَرْهوصة و رَهِيصٌ، و دابة رَهِيصٌ و رَهِيصةٌ: مَرْهوصة، و الجمع رَهْصَى. و الرَّواهِصُ من الحجارة: التى تَرْهُصُ الدابةَ إِذا وطِئَتْها، و قيل: هى الثابتة المُلْتزِقةُ المُتراصِفةُ، واحدتُها راهِصةٌ. و الرَّهْصُ: شدة العصر. أَبو زيد: رَهِصَت الدابةُ و وَقِرَت من الرَّهْصة و الوَقْرةِ. قال ثعلب: رَهِصَت الدابة أَفصح من رُهِصَت؛ و قال شمر فى قول النمر بن تولب فى صفة جمل: شَدِيد وَهْصٍ قَليل الرَّهْصِ مُعْتَدل، بصَفْحَتَيه من الأَنْساع أَنْدابُ قال: الوَهْصُ الوطءُ و الرَّهْصُ الغَمزُ و العِثار. و رَهَصَه فى الأَمر رَهْصاً: لامَه: و قيل: اسْتَعْجَلَه. و رَهَصَنِى فلان فى أَمر فلان أَى لامَنِى، و رَهَصَنى فى الأَمر أَى استعجلنى فيه، و قد أَرْهَصَ اللّه فلاناً للخَير أَى جعله مَعْدِناً للخير و مَأْتىً. و يقال: رَهَصَنِى فلانٌ بحَقِّه أَى أَخَذنى أَخْذاً شديداً. ابن شميل: يقال رَهَصَه بِدَينِه رَهْصاً و لم يُعَتِّمْه أَى أَخذه به أَخذاً شديداً على عُسرة و يُسْرة فذلك الرَّهْص. و قال آخر: ما زلت أُراهِصُ غَريمى مذُ اليوم أَى أَرْصدُهُ. و رَهَصْت الحائطَ بما يُقيمه إِذا مالَ. قال أَبو الدقيش: للفرس عِرْقان فى خَيْشومِه و هما الناهقان، و إِذا رَهَصَهُما مَرِضَ لهما. و رُهِصَ الحائطُ: دُعِمَ. و الرِّهْص، بالكسر: أَسْفلُ عرق فى الحائط. و الرِّهْصُ: الطِّين الذى يُجْعل بعضُه على بعض فيُبْنى به، قال ابن دريد: لا أَدرى ما صِحَّتُه غير أَنهم قد تكلموا به. و الرَّهَّاص: الذى يعمل الرِّهْصَ. و المَرْهَصةُ، بالفتح: الدرجةُ و المرتبة. و المَراهِصُ: الدَّرَجُ؛ قال الأَعشى: رَمَى بك فى أُخراهمُ تَرْكُكَ العُلى، و فُضِّل أَقوامٌ عليك مراهِصَا و قال الأَعشى أَيضاً فى الرواهص: فعَضَّ حَديدَ الأَرضِ، إِن كُنْتَ ساخِطاً، بِفِيكَ و أَحْجارَ الكُلابِ الرَّواهِصا و الإِرْهاصُ: الإِثْبات، و استعمله أَبو حنيفة فى المطر فقال: و أَما الفَرْغُ المُقدّم فإِنّ نَوْءَه من الأَنواءِ المشهورة المذكورةِ المحمودة النافعة لأَنه إِرْهاصٌ للْوَسْمِىّ. قال ابن سيدة: و عندى أَنه يُريد أَنه مُقدِّمة له و إِيذانٌ به. و الإِرْهاصُ على الذَّنب: الإِصْرارُ عليه. وفى الحديث: و إِنّ ذنْبه لم يكن عن إِرْهاصٍأَى عن إِصْرارٍ و إِرْصادٍ، و أَصله من الرَّهْصِ، و هو تأْسِيسُ البُنْيانِ. و الأَسَدُ الرَّهِيصُ: من فُرْسان العرب معروف.

روص؛ ج۷، ص: ۴۴

: التهذيب: راصَ الرجلُ إِذا عَقَلَ بعد رُعُونةٍ.

فصل الشين المعجمة؛ ج۷، ص: ۴۴

شبص؛ ج۷، ص: ۴۴

: الشَّبَصُ: الخُشونةُ و دخولُ شوكِ الشجرِ بعضه فى بعض. و قد تَشَبَّص الشجرُ؛ يمانية.

(۳). قوله [و لم يقل] أى الكسائى فإن العبارة منقولة عنه كما فى الصحاح.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵

شبرص؛ ج۷، ص: ۴۵

: التهذيب فى الخماسى: الشَّبَرْبَصُ و القِرْمِلِيُّ و الحَبَرْبَرُ: الجمل الصغير.

شحص؛ ج۷، ص: ۴۵

: الشَّحْصاءُ: الشاةُ التى لا لبن لها. و الشَّحاصةُ و الشَّحَصُ: التى لا لبن لها، و الواحدة و الجمع فى ذلك سواء، و قيل: القليلة اللبن، و قال شمر: جمع شَحَصٍ أَشْحُصٌ؛ و أَنشد: بَأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مسافِدُهْ ابن سيدة: و الشَّحْصاءُ من الغَنَم السمينةُ، و قيل: هى التى لا حمل لها و لا لبن. الكسائى: إِذا ذهب لَبَنُ الشاة كلُّه فهى شَحْصٌ، بالتسكين، الواحدة و الجمع فى ذلك سواء، و كذلك الناقة؛ حكاه عنه أَبو عبيد. و قال الأَصمعى: هى الشَّحَصُ، بالتحريك. قال الجوهرى: و أَنا أَرى أَنهما لُغَتانِ مثل نَهْرٍ و نَهَرٍ لأَجل حرف الحلق. و الشَّحْصُ: التى لم يَنْزُ عليها الفحلُ قط، الواحد و الجمع فيه سواء، و العائطُ: التى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ. و الشَّحَصُ: رَدِىءُ المالِ و خُشارتُه. و فى النوادر: يقال أَشْحَصْتِه عن كذا و شَحَّصْته و أَقْحَصْتُه و قَحّصْتُه و أَمْحَصْته و مَحَّصْته إِذا أَبْعَدْته؛ قال أَبو وجزة السعدى: ظَعائِن من قيسِ بن عَيْلانَ أَشْحَصَتْ بهِنَّ النَّوى، إِن النَّوى ذاتُ مِغْوَلِ أَشْحَصَتْ بهن أى باعَدَتْهنّ. ابن سيدة: شَحِصَ الرجلُ شَحْصاً لَحِجَ. و ظَبْيَةٌ شَحَصٌ: مهزولة؛ عن ثعلب.

شخص؛ ج۷، ص: ۴۵

: الشَّخْصُ: جماعةُ شَخْصِ الإِنسان و غيره، مذكر، و الجمع أَشْخاصٌ و شُخُوصٌ و شِخاص؛ و قول عمر بن أَبى ربيعة: فكانَ مِجَنِّى، دُونَ مَنْ كنتُ أَتّقى، ثَلاثَ شُخُوصٍ: كاعِبانِ و مُعْصِرُ فإِنه أَثبت الشَّخْصَ أَراد به المرأَة. و الشَّخْصُ: سوادُ الإِنسان و غيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أَشْخُصٍ. و كلّ شىء رأَيت جُسْمانَه، فقد رأَيتَ شَخْصَه. وفى الحديث: لا شَخْصَ أَغْيَرُ من اللّه؛ الشَّخْص: كلُّ جسم له ارتفاع و ظهور، و المرادُ به إِثباتُ الذات فاسْتُعير لها لفظُ الشَّخْصِ، و قد جاءفى رواية أُخرى: لا شىءَ أَغْيَرُ من اللّه، و قيل: معناه لا ينبغى لشَخْصٍ أن يكون أَغْيَرَ من اللّه. و الشَّخِيصُ: العظِيم الشَّخْصِ، و الأُنْثى شَخِيصةٌ، و الاسمُ الشَّخاصةُ؛ قال ابن سيدة: و لم أَسمع له بفِعْل فأَقول إِن الشَّخاصةَ مصدر، و قد شَخُصْت شَخاصةً. أَبو زيد: رجل شَخِيصٌ إِذا كان سَيِّداً، و قيل: شَخِيصٌ إِذا كان ذا شَخْصٍ و خَلْقٍ عظيم بيِّن الشَّخاصةِ. و شَخُصَ الرجلُ، بالضم، فهو شَخِيصٌ أى جَسِيم. و شَخَصَ، بالفتح، شُخُوصاً: ارتفع. ابن سيدة: و شَخَصَ الشىءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً انْتَبَرَ، و شخَصَ الجُرْحُ وَرِمَ. و الشُّخُوصُ: ضِدُّ الهُبوطِ. و شَخَصَ السهمُ يَشْخَصُ شُخُوصاً، فهو شاخِصٌ: علا الهدفَ؛ أَنشد ثعلب: لها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عن الحَشَا، و لا شاخِصاتٌ عن فُؤادى طَوالِعُ و أَشْخَصَه صاحِبُه: عَلاه الهَدَفَ. ابن شميل: لَشَدّ ما شَخَصَ سَهْمُك و قَحَزَ سَهْمُك إِذا طمَحَ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶

فى السماء، و قد أَشْخَصَه الرامى إِشْخاصاً؛ و أَنشد: و لا قاصِراتٌ عن فُؤادِى شواخِصُ و أَشْخَصَ الرامى إِذا جازَ سَهْمُه الغَرَضَ من أَعْلاه، و هو سَهْم شاخصٌ. و الشُّخُوصُ: السَّيْرُ من بَلَدٍ إِلى بلدٍ. و قد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً و أَشْخَصْتُه أَنا و شَخَصَ من بلدٍ إِلى بلدٍ شُخُوصاً أَى ذَهَبَ. و قولهم: نحن على سفر قد أَشْخَصْنا أَى حان شُخُوصُنا. و أَشْخَصَ فلان بفلان و أَشْخَسَ به إِذا اغْتابَه. و شَخَصَ الرجل بِبَصَرِه عند الموت يَشْخَصُ شُخُوصاً: رَفَعَه فلم يَطْرِفْ، مشتق من ذلك. شمر: يقال شَخَصَ الرجل بَصَرَه فَشَخَصَ البَصَرُ نَفْسُه إِذا سَما و طَمَحَ و شَصا كلُّ ذلك مثلُ الشُّخُوص. و شَخَصَ بَصَرُ فلانٍ، فهو شاخصٌ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْه و جَعَلَ لا يَطْرِف. وفى حديث ذكر المَيّت: إِذا شَخَصَ بَصَرُه؛ شُخُوصُ البَصَرِ ارتفاعُ الأَجفانِ إِلى فَوْقُ و تَحْديدُ النظَر و انْزِعاجُه. و فرسٌ شاخِص الطَّرْفِ: طامِحُه، و شاخِصُ العظامِ: مُشْرِفُها. و شُخِصَ به: أَتى إِليه أَمْرٌ يُقْلِقُه. وفى حديث قَيْلَة: إِن صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النبىَّ، صلّى اللّه عليه و سلّم، الدَّهْناءَ

فأَقْطعَه إِيّاها، قالت: فشُخِصَ بى.يقال للرجل إِذا أَتاه ما يُقْلِقُه: قد شُخِصَ به كأَنه رُفِعَ من الأَرض لقَلَقِه و انْزعاجِه، و منه شُخُوصُ المسافِرِ خُروجُه عن مَنْزلِهِ. و شَخَصَت الكلمةُ فى الفَم تَشْخَصُ إِذا لم يَقْدِرْ على خَفْضِ صوته بها. التهذيب: و شَخَصَت الكلِمةُ فى الفَم نَحْوَ الحنَكِ الأَعْلى، و ربما كان ذلك فى الرجل خِلْقَةً أَى يَشْخَصُ صَوْتُه لا يَقْدِر على خَفْضه. و شَخَصَ عن أَهلِه يَشْخَصُ شُخُوصاً: ذهَبَ. و شَخَصَ إِليهم: رجَعَ، و أَشْخَصَه هو. وفى حديث عثمان: إِنما يَقْصُر الصلاةَ من كان شاخِصاً أَو بِحَضْرة عَدُوٍّأَى مُسافِراً. و الشاخِصُ: الذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَ ما تَرَيْنى اليَوْم ثِلْباً شاخِصا الثِّلْبُ: المُسِنّ. وفى حديث أَبى أَيوب: فلم يَزَلْ شاخِصاً فى سبيل اللّه.و بنو شَخِيصٍ: بُطَيْنٌ، قال ابن سيدة: أَحْسَبُهم انْقَرَضُوا. و شَخْصانِ: موضعٌ؛ قال الحرث بن حلزة: أَوْقَدَتْها بَيْنَ العَقِيقِ فشَخْصَيْنِ بِعُودٍ، كما يَلُوحُ الضِّياءُ و كلامٌ مُتَشاخِصٌ و مُتَشاخِسٌ أَى مُتَفاوِت.

شرص؛ ج۷، ص: ۴۶

: الشِّرْصَتانِ: ناحِيتا الناصِيةِ، و هما أَرَقُّها شَعَراً، و منهما تَبْدُو النَّزَعةُ عند الصُّدْغِ، و الجمع شِرَصةٌ و شِراصٌ؛ قال الأَغلب العجلى: صَلْت الجَبِينِ ظاهر الشِّراص و قيل: الشِّرْصَتانِ النَّزَعَتانِ اللتان فى جانِبَيِ الرأْس عند الصُّدْغ، و قال غيره: هما الشِّرْصان. وفى حديث ابن عباس: ما رأَيت أَحْسَنَ من شِرَصةِ عَلِيٍّ؛ هى بفتح الراء الجَلَحةُ، و هى انْحِسارُ الشعَرِ عن جانبى مُقَدَّم الرأْس؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروى و قال الزمخشرى: هو بكسر الشين و سكون الراء، و هما شِرْصتانِ و الجمع شِراصٌ. ابن دريد: الشِّرْصةُ النزَعةُ، و الشَّرَصُ شَرَصُ الزِّمامِ، و هو فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنف الناقة، و هو حَزٌّ، فيُعْطَفُ عليه

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۷

ثِنْيُ الزِّمام ليكون أَسْرَعَ و أَطْوَعَ و أَدْوَمَ لِسَيْرِها؛ و أَنشد: لو لا- أَبو عُمَرٍ حَفْصٌ، لما انْتَجَعَتْ مَرْواً قلوصى، و لا- أَزْرى بها الشَّرَصُ الشَّرَصُ و الشَّرَزُ عند الصَّرْع واحد، و هما الغِلْظةُ من الأَرض.

شرنص؛ ج۷، ص: ۴۷

: الليث: جمل شِرْناصٌ ضَخْم طويل العنق، و جمعه شَرانِيصُ.

شصص؛ ج۷، ص: ۴۷

: الشَّصِصُ و الشِّصاصُ و الشَّصاصاءُ: اليُبْس و الجُفُوف و الغِلَظُ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهم تَشِصّ شَصّاً و شِصاصاً و شُصُوصاً، و فيها شَصَصٌ و شِصاصٌ و شَصاصاءُ أَى نَكَدٌ و يُبْسٌ و جُفوفٌ و شدّة. الأَصمعى: إِنهم أَصابَتْهم لأْواءُ و لَوْلاءُ و شَصاصاءُ أَى سَنَة و شِدّة. و يقال: انكشف عن الناس شَصاصاءُ مُنْكرة. و الشَّصاصاءُ: الغِلَظُ من الأَرض، و هو على شَصاصاء أَمر أَى على حَدِّ أَمْرٍ و عَجَلةٍ. و لقيته على شَصاصاءَ، غير مضاف، أَى على عجلة كأَنهم جعلوه اسماً لها، و لقيته على شَصاصاءَ و على أَوْفازٍ و أَوْفاضٍ؛ قال الراجز: نحن نَتَجْنا ناقةَ الحَجّاج على شَصاصاءَ من النتاج ابن بُزُرج: لقيته على شَصاصاءَ، و هى الحاجة التى لا تَسْتَطِيع تَرْكَها؛ و أَنشد: على شَصَاصَاءَ و أَمْرٍ أَزْوَر المفضل: الشَّصاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ. و الشَّصُوصُ: الناقةُ التى لا لبَنَ لها، و قيل: القليلةُ اللبن، و قد أَشَصَّتْ. ابن سيدة: شَصَّت الناقةُ و الشاةُ تَشِصُّ و تَشَصُّ شِصاصاً و شُصُوصاً و أَشَصَّتْ، و هى شَصُوصٌ، و لم يَقُولوا مُشِصّ: قلّ لَبَنُها جدّاً، و قيل: انقطع البتَّة، و الجمع شَصائِصُ و شِصاصٌ و شُصُصٌ؛ و منهالحديث: أَن فلاناً اعْتَذَرَ إِليه من قِلّة اللبن و قال: إِنّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ؛ و أَنشد أَبو عبيد لحضرمى بن عامر و كان له تسعة إِخوة فماتوا و وَرِثهم: أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ، و أَنْ أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا و قد شرحنا هذا فى فصل جزأ. و أَشَصَّت الناقةُ إِذا ذَهَبَ لبنُها من الكِبَر. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: رأَى أَسْلَم يَحْمِل مَتاعَه على بعيرٍ من إِبِل الصَّدَقةِ قال: فهلا

ناقةٌ شَصُوصاً؛ و الشَّصُوصُ: التى قلّ لبنُها و ذهَبَ. و يقال شاة شَصُوصٌ للتى ذهب لبنُها، يستوى فيه الواحد و الجمع. قال ابن برى: و فى الصحاح يقال شاةٌ شُصُصٌ للتى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد و الجمع، قال: و المشهور شاة شَصُوصٌ و شِياهٌ شُصُصٌ، فإِذا قيل شاة شُصُصٌ فهو وصف بالجمع كحَبْلٍ أَرْمامٌ و ثوبٌ أَخْلاقٌ و ما أَشبهه. و شَصَّ الإِنسانُ يَشِصُّ شَصّاً: عَضَّ على نواجِذِه صَبْراً، و فى التهذيب: إِذا عَضَّ نَوَاجِذَه على الشىء صَبْراً. و يقال: نَفى اللّه عنك الشَّصائِصَ أَى الشدائدَ. و شَصَّت معيشتُهم شُصُوصاً، و إِنهم لَفى شَصاصاءَ أَى فى شدّة؛ قال الشاعر: فحَبِّس الرَّكْبَ على شَصاص و شَصّه عن الشىء و أَشَصّه: منَعَه. و الشِّصُّ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۸

اللِّصُّ الذى لا يَدَعُ شيئاً إِلا أَتى عليه، و جمعُه شُصُوصٌ. يقال: إِنه شِصٌّ من الشُّصُوص. و الشَّصُّ و الشِّصُّ: شىء يُصادُ به السَّمَكُ؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَبُه عربيّاً. وفى حديث ابن عمر فى رجل أَلْقى شِصَّهُ و أَخذ سَمَكةً: الشِّصُّ الشَّصُّ، بالكسر و الفتح، حديدة عَقْفاءُ يُصادُ بها السمك.

شقص؛ ج۷، ص: ۴۸

: الشِّقْصُ و الشَّقِيصُ: الطائفة من الشىء و القطْعةُ من الأَرض، تقول: أَعطاه شِقْصاً من ماله، و قيل: هو قليلٌ من كثير، و قيل: هو الحَظُّ. و لك شِقْصُ هذا و شَقِيصُه كما تقول نِصْفُه و نَصِيفُه، و الجمع من كل ذلك أَشْقاصٌ و شِقاصٌ. قال الشافعى فى باب الشُّفْعةِ: فإِن اشْتَرَى شِقْصاً من ذلك؛ أَراد بالشِّقْصِ نَصِيباً معلوماً غير مَفْروز، قال شمر: قال أَعرابى اجْعل من هذا الجَرّ شَقِيصاً أَى بما اشْتَرَيتها. وفى الحديث: أَن رجلًا من هُذيل أَعْتَقَ شِقْصاً من مملوك فأَجازَ رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و قال: ليس للّه شَرِيكٌ؛ قال شمر: قال خالد النَّصِيبُ و الشِّرك و الشِّقْصُ واحدٌ؛ قال شمر: و الشَّقِيصُ مثله و هو فى العين المشتركة من كل شىء. قال الأَزهرى: و إِذا فُرِزَ جازَ أَن يُسَمَّى شِقْصاً، و منه تَشْقِيصُ الجَزَرةِ و هو تَعْضِيَتُها و تفصيلُ أَعضائِها و تَعْدِيلُ سِهامِها بين الشُّرَكاءِ. و الشاةُ التى تكون للذبح تسمى جَزَرةً، و أَما الإِبل فالجَزور. وروى عن الشعبى أَنه قال: من باعَ الخَمْرَ فلْيُشَقِّص الخنازيرَ أَى فلْيستَحِلَّ بيعَ الخنازير أَيضاً كما يَسْتَحِلّ بيعَ الخمرِ؛ يقول: كما أَن تَشْقِيصَ الخنازير حرامٌ كذلك لا يَحِلُّ بيعُ الخمر، معناه فلْيُقَطِّع الخَنازيرَ قِطَعاً و يُعَضِّيها أَعْضاءً كما يُفْعل بالشاة إِذا بِيعَ لحمُها. يقال: شَقَّصَه يُشَقِّصُه، و به سمى القَصّابُ مُشَقِّصاً؛ المعنى من اسْتَحَلّ بيعَ الخمرِ فلْيَسْتَحِلَّ بيع الخِنْزِير فإِنهما فى التحريم سواء، و هذا لفظٌ معناه النَّهى، تقديرُه من باعَ الخمرَ فليكنْ لِلْخَنازير قَصّاباً و جعله الزمخشرى من كلام الشعبى و هو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة، و هو فى سنن أَبى داود. و قال ابن الأَعرابى: يقال للقَصّاب مُشَقِّصٌ. و المِشْقَصُ من النِّصَال: ما طالَ و عَرُضَ؛ قال: سِهَامٌ مَشاقِصُها كالحِراب قال ابن برى: و شاهده أَيضاً قول الأَعشى: فلو كُنْتُمْ نَخْلًا لكُنْتُمْ جُرَامةً، و لو كنتمْ نَبْلًا لكُنْتُمْ مشاقِصَا وفى الحديث: أَنه كَوَى سعدَ بن مُعاذٍ فى أَكْحلِه بمِشْقَصٍ ثم حَسَمَه؛ المِشْقَصُ: نصلُ السهم إِذا كان طويلًا غيرَ عريض، فإِذا كان عَرِيضاً فهو المِعْبَلةُ؛ و منهالحديث: فأَخَذَ مَشَاقِصَ فقَطَعَ بَراجِمَه، و قد تكرر فى الحديث مفرداً و مجموعاً؛ المِشْقَصُ من النصال: الطويلُ و ليس بالعريض، فأَما العَريضُ الطويل يكون قريباً من فِتْر فهو المِعْبَلة، و المِشْقَصُ على النصف من النَّصْل و لا خير فيه يَلْعَب به الصبيانُ و هو شَرُّ النبل و أَحْرَضُه، يُرْمى به الصيد و كل شىء و لا يُبالى انْفِلالُه؛ قال الأَزهرى: و الدليلُ على صحة ذلك قولُ الأَعشى: و لو كنتمْ نبلًا لكنتم مشاقصا يَهْجُوهم و يُرَذِّلُهم. و المِشْقَصُ: سهمٌ فيه نَصْل عريض يُرْمى به الوحشُ؛ قال أَبو منصور: هذا

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۹

التفسير للمِشْقَص خطأٌ، و روى أَبو عبيدة عن الأَصمعى أَنه قال: المِشْقَصُ من النصال الطويلُ، و فى ترجمة حشا: المِشْقَصُ السهمُ العريضُ النَّصْلِ. الليث: الشَّقِيص فى نعت الخيل فَراهةٌ و جَوْدةٌ، قال: و لا أَعرفه. ابن سيدة: الشَّقِيصُ الفرسُ الجَوَادُ. و أَشاقِيصُ: اسم موضع، و قيل: هو ماء لبنى سعد؛ قال الراعى: يُطِعْن بجوْنٍ ذى عَثانِينَ لم تَدَعْ أَشاقِيصُ فيه و البَدِيَّان مَصْنَعا أَراد به البقعة فأَنّثه. و الشَّقِيصُ: الشريكُ؛ يقال: هو شَقِيصِى أَى شَرِيكى فى شِقْصٍ من الأَرض، و الشَّقِيصُ: الشىءُ اليسير؛ قال الأَعشى: فتِلْكَ التى حَرَمَتْكَ

المتَاع، و أوْدَتْ بِقَلبِكَ إلّا شَقِيصا

شكص؛ ج۷، ص: ۴۹

: رجلٌ شَكِصٌ: بمعنى شَكِسٍ، و هى لغة لبعض العرب.

شمص؛ ج۷، ص: ۴۹

: شَمَصَه ذلك يَشْمُصُه شُمُوصاً: أَقْلَقَه. و قد شَمَصَتْنى حاجَتُكَ أى أَعْجَلَتْنِى، و قد أَخذَه من الأَمر شُمَاصٌ أى عَجَلةٌ. و شمَّصَ الإِبلَ: ساقَها و طرَدَها طرْداً عَنِيفاً، و شَمَّصَ الفرسَ: نَخَسَه أو نَزَّقَه لِيَتَحَرَّكَ؛ قال: و إنّ الخَيْلَ شَمَّصَها الوَلِيدُ الليث: شَمَصَ فلانٌ الدوابَّ إذا طردها طرداً عنيفاً. فأَما التَّشْمِيصُ: فأَنْ تَنْخُسَه حتى يَفْعل فِعْلَ الشَّمُوصِ. قال ابن برى: و ذكر كراع فى كتاب المنضّد شَمَصَت الفَرَسُ و شَمَسَتْ واحد. و الشِّمَاصُ و الشِّمَاسُ، بالسين و الصاد، سواءٌ. و دابَّةٌ شَمُوصٌ: نَفُور كشَمُوسٍ. و حادٍ شَموصٌ: هَذَّاف؛ قال: و ساقَ بَعِيرَهم حَادٍ شَمُوصُ و المَشْمُوصُ: الذى قد نُخِسَ و حُرِّكَ، فهو شاخصُ البصر؛ و أَنشد: جاؤوا من المِصْرَينِ باللُّصُوصِ، كلّ يتيم ذى قَفاً مَحْصُوصِ ليس بذى بَكْرٍ و لا قَلوصِ، بِنَظَرٍ كنَظَرِ المَشْمُوصِ و الإِشْمَاصُ: الذُّعْرُ؛ قال رجل من بنى عِجْل: أَشْمَصَتْ لَمّا أَتانا مُقْبلا التهذيب: الانْشِمَاصُ الذُّعْرُ؛ و أَنشد: فانْشَمَصَتْ لمّا أَتاها مُقْبِلا، فهابَها فانْصاعَ ثم وَلْوَلا و نسبه ابن برى للأَسود العِجْلى؛ و أَنشد لآخر: و أَنْتُمْ أُناسٌ تُشْمِصُونَ من القَنَا، إذا مارَ فى أَعْطافِكمْ و تأَطَّرا و جاريةٌ ذاتُ شِمَاصٍ و ملاصٍ: ذكرها فى ترجمة ملص. ابن الأَعرابى: شَمَصَ إذا آذَى إنْساناً حتى يَغْضَب. و الشَّمَاصَاء: الغِلَظ و اليُبْس من الأَرض كالشَّصَاصاءِ.

شنص؛ ج۷، ص: ۴۹

: شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصاً: تعلّق بالشىء. و الشانِصُ: المتعلق بالشىء. و فرس شَنَاصٌ و شَناصِىٌّ: طويلٌ نشيط مثل دَوٍّ و دَوِّىّ

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۰

و قَعْسَرٍ و قَعْسَرِىٍّ و دَهْر دَوَّار و دوّارىّ، و قيل: فرس شَنَاصِىّ نَشِيطٌ طويل الرأْس. أَبو عبيدة: فرس شَنَاصِىّ، و الأُنثى شَنَاصِيَة، و هو الشديد؛ و أَنشد لمرّار بن مُنْقِذ: شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتُه، و شَنَاصِىٌّ إذا هِيجَ طَمَرْ و شُناص، بالضم: موضع؛ قال الشاعر: دَفَعْناهُنّ بالحَكَمَاتِ، حتى دُفِعْن إلى عُلًا و إلى شُنَاص و عُلًا: موضع أَيضاً.

شنبص؛ ج۷، ص: ۵۰

: شَنْبَص: اسم.

شوص؛ ج۷، ص: ۵۰

: الشَّوْصُ: الغَسْلُ و التَّنْظِيفُ. شاصَ الشىءَ شَوْصاً: غَسَلَه. و شاصَ فاه بالسِّواكِ يَشُوصُه شَوْصاً: غَسَلَه؛ عن كراع، و قيل: أَمَرَّه على أَسْنانِهِ عَرْضاً، و قيل: هو أن يَفْتَح فاه و يُمِرَّه على أَسْنانِه من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ، و قيل: هو أن يَطْعَن به فيها. و قال أَبو عمرو: و هو يَشُوصُ أى يَسْتاكُ. أَبو عبيدة: شُصْتُ الشىءَ نقَّيْتُه، و قال ابن الأَعرابى: شَوْصُه دلْكُهُ أَسْنانَه و شِدْقَه و إنْقاؤه. وفى الحديث: اسْتَغْنُوا عن الناس و لو بَشَوْصِ السِّواكِ أَى بغُسَالَته، و قيل: بما يَتَفَتَّتُ منه عند التَّسَوُّكِ. وفى الحديث: أن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، كان يَشُوصُ فاه

بالسِّواك.قال أَبو عبيد: الشَّوْصُ الغَسْل. و كلَّ شـيء غَسَلْته، فقد شُصْتَه تَشُوصُه شَوْصاً، و هو المَوْصُ. يقال: ماصَه و شاصَه إِذا غسَله. الفراء: شاسَ فَمَه بالسِّواك و شاصَه، و قالت امرأَة: الشَّوْصُ بِوَجَعٍ و الشَّوْسُ أَلْيَنُ منه. و شاصَ الشيءَ شَوْصاً: دَلَكه. أَبو زيد: شاصَ الرجلُ سواكَه يَشُوصُه إِذا مَضَغَه و اسْتَنَّ به فهو شائصٌ. ابن الأَعرابى: الشَّوْص الدَّلْك، و المَوْصُ الغَسْل. و الشَّوْصةُ و الشُّوصَةُ، و الأَول أَعلى: ريحٌ تَنْعَقِدُ فى الضلوع يجد صاحبُها كالوَخْزِ فيها، مشتق من ذلك. و قد شاصَتْه الرِّيحُ بين أَضْلاعه شَوْصاً و شَوَصَاناً و شُؤوصة. و الشَّوْصةُ: رِيحٌ تأْخذ الإِنسان فى لَحْمِه تَجُول مرَّة هاهنا و مرة هاهنا و مرة فى الجنب و مرة فى الظهر و مرة فى الحَوَاقِن. تقول: شاصَتْنِى شَوْصَةٌ، و الشَّوائِص أَسْماؤها؛ و قال جالينوس: هو وَرَمٌ فى حِجاب الأَضلاع من داخل. وفى الحديث: من سَبَقَ العاطِسَ بالحمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ و اللَّوْصَ و العِلَّوْصَ؛ الشَّوْص: وجعُ البطن من ريح تنعقد تحت الأَضلاع. و رجل به شَوْصةٌ؛ و الشَّوْصةُ: الرَّكْزَةُ؛ به رَكْزَةٌ أَى شَوْصةٌ. و رجل أَشْوَصُ إِذا كان يَضْرِبُ جَفْنُ عينه إِلى السواد. و شَوِصَت العَيْنُ شَوْصاً، و هى شَوْصاءُ: عَظُمَت فلم يَلْتَقِ عليها الجَفْنانِ، و الشَّوَصُ فى العَين، و قد شَوِصَ شَوْصاً و شاصَ يَشَاصُ. قال أَبو منصور: الشَّوَسُ، بالسين فى العين، أَكْثرُ من الشَّوَص. و شاصَ به المرضُ شَوْصاً و شَوَصاً: هاجَ. و شاصَ به العِرْق شَوْصاً و شَوَصاً: اضطرب. و شاص الشيءَ شَوْصاً: زَعْزَعَه. و قال الهَوازنى: شاصَ الولَدُ فى بطن أُمِّه إِذا ارتكض، يَشُوصُ شَوْصةً.

شيص؛ ج۷، ص: ۵۰

: الشِّيصُ و الشِّيصَاءُ: رَدِىء التمر، و قيل: هو فارسى معرب واحدتُه شِيصةٌ و شِيصَاءَة ممدود، و قد أَشاصَ النخلُ و أَشاصَت و شَيَّصَ النخلُ؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۱

الأَخيرة عن كراع؛ الفراء: يقال للتمر الذى لا يشتدُّ نواه و يَقْوَى و قد لا يكون له نوى أَصلًا، و الشِّيشاءُ هو الشِّيصُ، و إِنما يُشَيِّصُ إِذا لم يُلْقَحْ؛ قال الأُموى: هى فى لغة بلحرث بن كعب الصِّيصُ. الأَصمعى: صَأْصأَت النخلة إِذا صارت شِيصاً، و أَهلُ المدينة يسمون الشِّيصَ السَّخْلَ، و أَشاصَ النخلُ إِشاصةً إِذا فسَدَ و صار حملُه الشِّيصَ. وفى الحديث: أَنه نهى عن تَأْبِير نَخْلهم فصارت شيصاً.و فى نوادر الأَعراب: شَيَّصَ فلانٌ الناسَ إِذا عذَّبَهم بالأَذَى، قال: و بينهم مُشايَصةٌ أَى مُنافرةٌ. و يقال: أَشاصَ به إِذا رفَعَ أَمرَه إِلى السلطان؛ قال مَقّاس العائذىّ: أَشاصَتْ بنا كَلْب شُصُوصاً، و واجَهَت على رافِدينا بالجزيرة تَغْلب

فصل الصاد المهملة؛ ج۷، ص: ۵۱

صعفص؛ ج۷، ص: ۵۱

: الأَزهرى: الصَّعْفَصةُ السِّكْباجُ. و حكى عن الفراء: أَهل اليمامة يسمون السِّكْباجةَ صَعْفَصةً، قال: و تَصْرِف رجلًا تسميه بِصَعْفَص إِذا جعلته عربيّاً.

صوص؛ ج۷، ص: ۵۱

: رجل صُوصٌ: بَخِيل. و العرب تقول: ناقةٌ أَصُوصٌ عليها صُوصٌ أَى كريمة عليها بخيل. و الصُّوصُ: المنفردُ بطعامه لا يُؤاكلُ أَحداً. ابن الأَعرابى: الصُّوص هو الرجل اللئيم الذى يَنْزِل وحده و يأْكل وحده، فإِذا كان بالليل أَكَلَ فى ظلِّ القمر لئلا يراه الضيفُ؛ و أَنشد: صُوص الغِنَى سَدَّ غِناه فَقْرَه يقول: يُعَفِّى على لُؤْمِه ثَرْوتُه و غناه، قال: و يكون الصُّوصُ جمعاً؛ و أَنشد: و أَلْفَيْتُكم صُوصاً لُصُوصاً، إِذا

دجَا الظلامُ، و هَيَّابِينَ عند البَوارِق و قيل: الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ النَدَى و الخير.

صيص؛ ج۷، ص: ۵۱

: ابن الأَعرابى: أَصَاصَت النَّخْلة إِصَاصةً و صَيَّصَت تَصْيِيصاً إِذا صارت شِيصاً، قال: و هذا من الصِّيص لا من الصِّيصَاء، يقال: من الصِّيصَاء صَأْصَت صِيصَاءً. و الصِّيصُ فى لغة بلحرث بن كعب: الحَشَف من التمر. و الصِّيصُ و الصِّيصَاءُ: لُغةٌ فى الشِّيص و الشِّيصَاء. و الصِّيصَاءُ: حبُّ الحنظل الذى ليس فى جوفه لُبٌّ؛ و أَنشد أَبو نصر لذى الرمة: و كائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى من مَفازةٍ إِليك، و من أَحْواض ماءٍ مُسَدَّم بأَرْجائه القِرْدان هَزْلى، كأَنها نوادِرُ صِيصَاء الهَبِيدِ المحَطَّم وصفَ ماءً بعِيد العهدِ بورُود الإِبل عليه فقِرْدانُه هَزْلى؛ قال ابن برى: و يروى بأَعْقارِه القردان، و هو جمع عُقْرٍ، و هو مقام الشاربة عند الحوض. و قال أَبو حنيفة الدِّينَوَرِىّ: قال أَبو زياد الأَعرابى و كان ثقةً صدُوقاً إِنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية و تركوها قِفَاراً، و القِرْدانُ منتشرة فى أَعطان الإِبل و أَعْقارِ الحياض، ثم لا يعودون إِليها عشر سنين و عشرين سنة و لا يَخْلُفهم فيها أَحدٌ سواهم، ثم يرجعون إِليها فيجدون القِرْدانَ فى تلك المواضع أَحياء و قد أَحَسّت بروائح الإِبل قبل أَن تُوافى فتحركت؛ و أَنشد بيت ذى الرمة المذكور، و صِيصاءُ الهَبِيدِ مهزولُ حبّ الحَنْظَلِ ليس إِلا القشر و هذا للقُرادِ أَشبهُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۲

شىء به؛ قال ابن برى: و مثل قول ذى الرمة قول الراجز: قِرْدانُه، فى العَطَنِ الحَوْلِىّ، سُودٌ كحبّ الحَنْظلِ المَقْلِىّ و الصِّيصيةُ: شَوْكةُ الحائك التى يُسَوِّى بها السَّدَاةَ و اللُّحمةَ؛ قال دريد بن الصِّمة: فجئتُ إِليه، و الرِّماحُ تَنُوشُه، كوَقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيج المُمَدَّدِ و منه صِيصِيةُ الدِّيكِ التى فى رِجْله. قال ابن برى: حق صِيصِيةِ شوكةِ الحائك أَن تُذْكر فى المعتل لأَن لامها ياءٌ و ليس لامُها صاداً. و صَياصِى البقرِ: قُرونها و ربما كانت تُرَكَّبُ فى الرِّماح مكانَ الأَسِنّة؛ و أَنشد ابن برى لعبد بنى الحَسْحاسِ: فأَصْبَحَت الثِّيرانُ غَرْقَى، و أَصْبَحَتْ نِساءُ تَميم يَلْتَقِطْن الصَّياصِيا أى يَلْتَقِطْنَ القرونَ لينْسِجْن بها؛ يريد لكثرة المطر غَرِقَ الوَحْشُ، و فى التهذيب: أَنه ذكر فتنة تكون فى أَقطار الأَرض كأَنها صَياصِى بقرٍ أَى قُرونُها، واحدتُها صِيصةٌ، بالتخفيف، شبَّه الفتنة بها لشدتها و صعوبة الأَمر فيها. و الصَّياصى: الحُصونُ. و كلُّ شىء امْتُنِع به و تُحُصِّنَ به، فهو صِيصةٌ، و منه قيل للحصون: الصَّياصِى؛ قيل: شبَّه الرماحَ التى تُشْرَع فى الفتنة و ما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة؛ و منه حديث أَبى هريرة: أَصحابُ الدجال شَوارِبُهم كالصَّياصى، يعنى أَنهم أَطالُوها و فَتَلُوها حتى صارت كأَنها قرونُ بَقَرٍ. و الصِّيصَة أَيضاً: الوَتِدُ الذى يقْلَع به التَّمْر، و الصِّنّارةُ التى يُغْزَل بها و يُنْسَج.

فصل العين المهملة؛ ج۷، ص: ۵۲

عبقص؛ ج۷، ص: ۵۲

: العَبَنْقَصُ و العُبْقُوصُ: دُوَيْبّة.

عرص؛ ج۷، ص: ۵۲

: العَرْصُ: خشبةٌ توضع على البيت عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَه و تُلْقى عليه أَطرافُ الخشب الصغار، و قيل: هو الحائطُ يُجْعَل بين حائطى البيت لا يُبْلَغ به أَقصاه، ثم يُوضع الجائزُ من طرف الحائط الداخل إِلى أَقصى البيت و يسقَّفُ البيتُ كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوةٌ، و ما كان تحت الجائز فهو مُخْدَع، و السين لغة؛ قال الأَزهرى: رواه الليث بالصاد و رواه أَبو عبيد بالسين، و هما لغتان. وفى

حديث عائشة: نَصَبت على باب حُجْرَتى عَباءَةً مقْدَمَه من غَزاة خَيْبَر أو تَبُوك فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقَعَ بالأرض؛ قال الهروى: المحدثون يروونه بالضاد المعجمة، و هو بالصاد و السين، و هو خشبة توضع على البيت عَرْضاً كما تقدم؛ يقال: عَرّصْتُ البيتَ تَعْرِيصاً، و الحديث جاء فى سنن أَبى داود بالضاد المعجمة و شرحَه الخطابى فى المعالم، و فى غريب الحديث بالصاد المهملة، و قال: قال الراوى العَرْضَ، و هو غلط، و قال الزمخشرى: هو بالصاد المهملة. و قال الأَصمعى: كل جَوْبةٍ مُنْفَتِقة ليس فيها بناء فهى عَرْصةٌ. قال الأَزهرى: و تجمع عِراصاً و عَرَصاتٍ. و عَرْصةُ الدارِ: وسَطُها، و قيل: هو ما لا بناء فيه، سميت بذلك لاعْتِراصِ الصبيان فيها. و العَرْصةُ: كل بُقْعةٍ بين الدور واسعةٍ ليس فيها بناء؛ قال مالك بن الرَّيْب: تَحمَّلَ أَصحابى عِشَاءً، و غادَرُوا أَخا ثِقَةٍ، فى عَرْصةِ الدارِ، ثاوِيا

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۳

وفى حديث قُسّ: فى عَرَصات جَثْجاث؛ العَرَصاتُ: جمع عَرْصة، و قيل: هى كل موضع واسع لا بناء فيه. و العَرّاصُ من السحاب: ما اضْطرب فيه البرقُ و أَظَلَّ من فوقُ فقَرُب حتى صار كالسَّقْف و لا يكون إلا ذا رعدٍ و بَرْقٍ، و قال اللحيانى: هو الذى لا يسكن برقُه؛ قال ذو الرمة يصف ظَليماً: يَرْقَدُّ فى ظِلّ عَرّاصٍ، و يَطْرُدُه حَفِيفُ نافجةٍ، عُثْنونُها حَصِبُ يرقَدّ: يُسْرِع فى عَدْوِه. و عُثْنونُها: أَوَّلُها. و حَصِبٌ: يأْتى بالحَصْباء. و عَرِصَ البَرْقُ عَرَصاً و اعْتَرَصَ: اضطرب. و برق عَرِصٌ و عرّاصٌ: شديد الاضطراب و الرعدِ و البرقِ. أَبو زيد: يقال عَرَصَت السماءُ تَعْرِصُ عَرْصاً أى دامَ برْقُها. و رُمْحٌ عَرّاصٌ: لَدْن المَهَزّة إذا هُزّ اضطرب؛ قال الشاعر: من كل أَسْمَرَ عَرّاصٍ مَهَزّته، كأَنه برَجا عادِيّةٍ شَطَنُ و قال الشاعر: من كل عَرّاصٍ إذا هُزَّ عَسَلْ و كذلك السيف؛ قال أَبو محمد الفقعسى: من كلّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ، مثل قُدَامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ يقال: سَيْفٌ عَرّاصٌ، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر؛ قال الشاعر فى العَرَصِ و العَرِصِ: يُسِيلُ الرُّبى، واهى الكُلى، عَرِصُ الذُّرى، أَهِلَّةُ نَضّاخ النَّدَى سابغُ القَطْرِ و العَرَصُ و الأَرَنُ: النَّشاطُ، و التَّرَصُّع مثله. و عَرِصَ الرجلُ يَعْرَص عَرَصاً و اعْتَرَصَ: نَشِطَ، و قال اللحيانى: هو إذا قَفَزَ و نَزا، و المَعْنيانِ مُتَقاربانِ. و عَرِصَت الهِرَّةُ و اعْتَرَصَت: نَشِطَت و اسْتَنَّتْ؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِراصِ الهِرّهْ، يُوشِك أن تَسْقُط فى أُفُرّهْ الأُفُرّةُ: البَلِيّةُ و الشدّةُ. و بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ: للذى ذلّ ظهرُه و لم يَذِلَّ رأْسُه. و يقال: تركتُ الصِّبْيانَ يَلْعبُون و يَمْرَحُونَ و يَعْتَرِصُونَ. و عَرِصَ القومُ عَرَصاً: لَعِبوا و أَقبلوا و أَدبروا يُحْضِرُونَ. و لَحْمٌ مُعَرَّصٌ أى مُلْقىً فى العَرْصة للجُفوفِ؛ قال المخبَّل: سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القوم لحمٌ مُعَرَّصٌ و ماءُ قُدورٍ، فى القِصاع، مَشِيبُ و يروى... مُعَرَّضٌ، بالضاد، و هذا البيت أورده الأَزهرى فى التهذيب للمخبَّل فقال: و أَنشد أَبو عبيدة بيت المُخَبَّل، و قال ابن برى: هو السُّليك بن السُّلَكة السعدى. و قيل: لحم مُعَرَّصٌ أى مُقَطَّع، و قيل: هو الذى يُلْقى على الجمرِ فيختلط بالرماد و لا يجود نُضْجُه، قال: فإن غَيَّبْتَه فى الجمر فهو مَمْلولٌ، فإن شَوَيْتَه فوق الجمر فهو مُفْأَدٌ و فَئِيد، فإن شُوِى على الحجارة المُحْماة فهو مُحْنَذٌ و حَنِيذ، و قيل: هو الذى لم يُنْعِمْ طَبْخُه و لا إنْضاجُه. قال ابن برى: يقال عَرَّصْت اللحم إذا لم تُنْضِجْه، مطبوخاً كان أو مَشْوِيّاً، فهو مُعَرَّصٌ. و المُضَهَّبُ: ما شُوِى على النارِ و لم ينضج.

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۴

و العَرُوصُ: الناقةُ الطيّبةُ الرائحة إذا عَرِقت. و فى نوادر الأَعراب: تَعَرَّصْ و تَهَجَّسْ و تَعَرَّجْ أى أَقِمْ. و عَرِصَ البيتَ عَرَصاً: خَبُثَت رِيحُه و أَنْتَنَ، و منهم من خصَّ فقال: خبُثَت ريحُه من النَّدَى. و رَعَصَ جلده و ارْتَعَصَ و اعْتَرَصَ إذا اخْتَلَج.

عرفص؛ ج۷، ص: ۵۴

: العَرافِيصُ: لغة فى العَراصِيف، و هو ما على السَّناسِن من العصَب كالعَصافير. و العِرْفاصُ: العَقَب المستطيل كالعِرْصاف. و العِرْفاص: الخُصْلةُ من العَقَبِ التى يُشَدُّ بها على قَبَّة الهَوْدَج، لغة فى العِرْصاف. و العِرْفاص: السَّوْطُ من العَقَبِ كالعِرْصاف أَيضاً؛ أَنشد أَبو العباس المبرد: حتى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ و العِرْفاصُ: السوطُ الذى يُعاقِب به السلطانُ. و عَرْفَصْت الشىء إذا جَذَبْته من شىء فشَقَقْته مستطيلًا. و العَراصِيفُ: ما على السَّناسِن كالعَصافِير؛ قال ابن سيدة: و أرى العَرافِيصَ فيه لغة.

عرقص؛ ج۷، ص: ۵۴

: العُرْقُصُ و العُرَقِصُ و العُرْقُصاءُ و العُرَيْقِصاءُ و العُرَيْقِصانُ و العَرَنْقُصانُ و العَرَقْصانُ و العَرَنْقَصُ، كله: نبت، و قيل: هو الحَنْدَقُوق، الواحدة بالهاء. و قال الأَزهرى: العُرْقُصاءُ و العُرَيْقِصاءُ نبات يكون بالبادية، و بعض يقول عُرَيْقِصانة؛ قال: و الجمع عُرَيْقِصان، قال: و من قال عُرَيْقِصاء و عُرْقُصاء فهو فى الواحدة، و الجمع ممدودٌ على حال واحدة. و قال الفراء: العَرَقُصان و العَرَتُن محذوفان، الأَصلُ عَرَنْتُن و عَرَنْقُصان فحذفوا النون و أَبْقَوْا سائر الحركات على حالها، و هما نَبْتان. قال ابن برى: عُرَيقِصانٌ نبتٌ، واحدتُه عُرَيْقِصانة. و يقال: عَرَقُصان بغير ياء. قال ابن سيدة: و العَرَقُصانُ و العَرَنْقُصانُ دابة؛ عن السيرافى، و قال ابن برى: دابة من الحَشَرات، و قال عن الفراء: العَرْقَصةُ مَشْىُ الحيّة.

عصص؛ ج۷، ص: ۵۴

: العَصُّ: هو الأَصلُ الكريم و كذلك الأَصُّ. و عَصَّ يَعَصُّ عَصّاً و عَصَصاً: صَلُبَ و اشْتَدّ. و العُصْعُصُ و العَصْعَصُ و العُصَصُ و العُصُصُ و العُصْعُوصُ: أَصل الذنب، لغات كلها صحيحة، و هو العُصُوص أَيضاً، و جمعُه عَصاعِصُ. وفى حديث جَبَلَةَ بن سُحَيم: ما أَكلت أَطْيَبَ من قَلِيّة العَصاعص، قال ابن الأَثير: هو جمع العُصعُص و هو لحم فى باطن أَلْيةِ الشاة، و قيل: هو عظمُ عَجْبِ الذنَب. و يقال: إِنه أول ما يُخْلَق و آخرُ ما يَبْلى؛ و أَنشد ثعلب فى صفة بقرٍ أَو أُتُنٍ: يَلْمَعْن إِذ وَلَّيْنَ بالعَصاعِص، لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرى النَّشائص و جعل أَبو حنيفة العَصاعِصَ للدِّنانِ فقال: و الدِّنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد إِلا أَن يُحْفَر لها. قال ابن برى: و المَعْصُوصُ الذاهبُ اللحم. و يقال: فلان ضيّقُ العُصْعُصِ أى نَكِدٌ قليل الخير، و هو من إِضافة الصفة المشبهة إِلى فاعلها. وفى حديث ابن عباس، و ذكَرَ ابنَ الزُّبَير: ليس مثلَ الحَصِر العُصْعُصِ فى رواية، و المشهور: ليس مثل الحصر العَقِص، و سنذكره فى موضعه.

عفص؛ ج۷، ص: ۵۴

: العَفْصُ: معروف يقع على الشجر و على الثمر. و أَعْفَصَ الحِبْرَ: جعل فيه العَفْصَ. و العَفْصُ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۵

الذى يُتَّخذُ منه الحِبْرُ، مولَّد و ليس من كلام أَهل البادية. قال ابن برى: العَفْصُ ليس من نبات أَرض العرب، و منه اشتق طعام عَفِصٌ، و طعام عَفِصٌ: بَشِعٌ و فيه عُفُوصةٌ و مَرارَةٌ و تقبُّضٌ يعْسُر ابتلاعُه. و العَفْصُ: حمل شجرة البَلُّوط تَحْمِل سنَةً بَلُّوطاً و سنة عَفْصاً. و العِفاصُ: صِمامُ القارورة، و عَفَصَها عَفْصاً: جعل فى رأْسها العِفاصَ، فإِن أَردت أَنك جعلتَ لها عِفاصاً قلت: أَعْفَصْتُها. وجاء فى حديث اللقطة: أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، قال: احْفَظْ عِفاصَها و وِكاءَها.قال أَبو عبيد: العِفاصُ هو الوِعاءُ الذى يكون فيه النَّفقة، إِن كان من جلد أَو من خِرْقة أَو غير ذلك، و خص بعضهم به نفقةَ الراعى و هو من العَفْص من الثَّنْى و العَطْف، و لهذا سُمِّى الجلد الذى تُلْبَسُه رأْسُ القارُورة العِفاصَ، لأَنه كالوعاء لها، و كذلك غِلافُها، و ليس هذا بالصِّمام الذى يدخل فى فم القارورة ليكون سِداداً لها، قال: و إِنما أَمَرَه بِحفْظِها ليكون علامة لِصِدْق من يَعْتَرِفها. و عِفاصُ الراعى: وعاؤُه الذى تكون فيه النفقة. و ثوب مُعَفَّصٌ: مصبوغ بالعَفْص كما قالوا ثوب مُمَسَّكٌ بالمِسْك. و المِعْفاصُ من الجَوارى: الزَّبَعْبَقُ النهايةُ فى سُوء الخُلُق. و المِعْقاصُ، بالقاف: شرٌّ منها. و قيل لأَعرابى: إِنَّكَ لا تُحْسِن أَكلَ الرأْس، فقال: أَما و اللَّه إِنى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه و أَفُكُّ لَحْيَيْه و أَسْحى خَدّيه و أَرمى بالمخّ إِلى من هو أَحوجُ منى إِليه. قال الأَزهرى: أَجاز ابن الأَعرابى الصاد و السين فى هذا الحرف. الجوهرى: العِنْفِصُ، بالكسر، المرأَةُ البذيّة القليلةُ الحياء، قال الأَعشى: ليستْ بِسوْداءَ و لا عِنْفِصٍ، تُسارِقُ الطَّرْفَ إِلى داعِرِ

عفنقص؛ ج۷، ص: ۵۵

: ابن دريد: عَفَنْقَصة دُوَيْبَّة.

عقص؛ ج۷، ص: ۵۵

: العَقَص: التواءُ القَرْن على الأُذُنين إِلى المؤخّر و انعطافُه، عَقِصَ عَقَصاً. و تَيْسٌ أَعْقَص، و الأُنثى عَقصاء، و العَقْصاءُ من المِعْزى: التى التَوى قَرْناها على أُذُنيها من خَلْفها، و النَّصْباء: المنتصبةُ القَرْنين، و الدَّفْواءُ: التى انتصب قَرْناها إِلى طرَفَىْ عِلْباوَيْها، و القَبْلاءُ: التى أَقبَلَ قرناها على وجهها، و القَصْماءُ: المكسورةُ القَرْن الخارج، و العَضْباءُ: المكسورة القَرْن الداخلِ، و هو المُشاشُ، و كل منها مذكور فى بابه. و المِعْقاصُ: الشاةُ المُعْوَجَّةُ القرن. وفى حديث مانع الزكاة: فتَطَؤه بأَظلافها ليس فيها عَقْصاءُ و لا جَلْحاءُ؛ قال ابن الأَثير: العَقْصاءُ المُلْتَوِيَةُ القَرْنَيْن. و العَقَصُ فى زِحاف الوافر: إِسكان الخامس من [مفاعلتن] فيصير [مفاعلين] بنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله: لَوْ لا مَلِكٌ رؤوفٌ رَحِيمٌ تَدارَكَنى برَحْمتِه، هَلَكْتُ سُمِّى أَعْقَصَ لأَنه بمنزلة التَّيْسِ الذى ذهبَ أَحدُ قَرْنَيْه مائلًا كأَنه عُقِصَ أى عُطِفَ على التشبيه بالأَوَّل. و العَقَصُ: دخولُ الثنايا فى الفم و التِواؤُها، و الفِعْلِ كالفعل. و العَقِصُ من الرمل: كالعَقِد. و العَقَصَةُ من الرمل: مثل السِّلْسِلة، و عبر عنها أَبو على فقال: العَقِصَة و العَقَصة رملٌ يَلْتَوى بَعضُه على بعض و يَنقادُ كالعَقِدة و العَقَدة، و العَقِصُ: رمْلٌ مُتَعَقِّد لا طريق فيه؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۶

كيف اهْتَدَتْ، و دُونها الجَزائِرُ، و عَقِصٌ من عالج تَياهِرُ و العَقْصُ: أَن تَلْوِىَ الخُصْلة من الشعر ثم تَعْقِدها ثم تُرْسِلَها. وفى صفته، صلّى اللّه عليه و سلّم: إِن انْفَرَقَتْ عَقِيصتُه فَرَقَ و إِلا تَرَكها.قال ابن الأَثير: العَقِيصةُ الشعرُ المَعْقوص و هو نحوٌ من المَضْفور، و أَصل العَقْص اللّىُّ و إِدخالُ أَطراف الشعر فى أُصوله، قال: و هكذا جاء فى روايةٍ، و المشهور عَقيقَته لأَنه لم يكن يَعْقِصُ شعرَه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و المعنى إِن انْفَرَقَت من ذات نفسها و إِلا تَرَكَها على حالها و لم يفْرُقْها. قال الليث: العَقْصُ أَن تأْخذ المرأَةُ كلَّ خُصْلة من شعرها فتَلْويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم تُرْسلَها، فكلُّ خُصلة عَقِيصة؛ قال: و المرأَة ربما اتخذت عَقِيصةً من شعر غيرها. و العَقِيصةُ: الخُصْلةُ، و الجمع عَقائِصُ و عِقاصٌ، و هى العِقْصةُ، و لا يقال للرجل عِقْصةٌ. و العَقِيصةُ: الضفيرةُ. يقال: لفلان عَقِيصَتان. و عَقْصُ الشعر: ضَفْرُه و لَيُّه على الرأْس. و ذُو العَقِيصَتين: رجل معروف خَصَّلَ شعرَه عَقِيصَتين و أَرْخاهما من جانبيه. وفى حديث ضِمام: إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتين لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ؛ العَقِيصَتانِ: تثنيةُ العَقِيصة؛ و العِقاصُ المَدارَى فى قول إمرئ القيس: غَدائرُه مُسْتَشْزراتٌ إِلى العُلى، تَضِلّ العِقاصُ فى مُثَنًّى و مُرْسَلِ وصَفَها بكثرة الشعر و الْتِفافِه. و العَقْصُ و الضَّفْر: ثَلاثُ قُوىً و قُوَّتانِ، و الرجل يجعل شعرَه عَقِيصَتَين و ضَفيرتين فيرْخِيهما من جانبيه. وفى حديث عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه: من لَبَّدَ أَو عَقَصَ فعليه الحَلْقُ، يعنى المحرمين بالحج أَو العمرة، و إِنما جعل عليه الحلق لأَن هذه الأَشياء تَقى الشعر من الشَّعْث، فلما أَرادَ حفظَ شعره و صونَه أَلزمه حَلْقَه بالكلية، مبالغة فى عقوبته. قال أَبو عبيد: العَقْصُ ضَرْبٌ من الضَّفْر و هو أَن يلوى الشعر على الرأْس، و لهذا تقول النساء: لها عِقْصةٌ، و جمعها عِقَصٌ و عِقاصٌ و عَقائِصُ، و يقال: هى التى تَتَّخِذ من شعرها مثلَ الرُّمَّانةِ. وفى حديث ابن عباس: الذى يُصَلِّى و رأْسُه مَعْقُوصٌ كالذى يُصَلِّى و هو مكْتُوفٌ؛ أَراد أَنه إِذا كان شعرُه منشوراً سقط على الأَرض عند السجود فيُعْطَى صاحبُه ثوابَ السجودِ به، و إِذا كان معقوصاً صارَ فى معنى ما لم يَسْجد، و شبَّهه بالمكتوف و هو المَشْدُودُ اليدين لأَنهما لا تَقَعانِ على الأَرض فى السجود. وفى حديث حاطب: فأَخْرَجَتِ الكتاب من عِقاصِها أَى ضَفائرِها. جمع عَقِيصة أَو عِقْصة، و قيل: هو الخيط الذى تُعْقَصُ به أَطرافُ الذوائب، و الأَول الوجه. و العُقُوصُ: خُيوطٌ تُفْتَل من صُوفٍ و تُصْبَغ بالسواد و تَصِلُ به المرأَةُ شعرَها؛ يمانية. و عقَصَت شعرَها تَعْقِصُه عَقْصاً: شدَّتْه فى قَفاها. وفى حديث النخعى: الخُلْعُ تطليقة بائنة و هو ما دُون عِقاص الرأْس؛ يُريد أَن المُخْتلعة إِذا افْتَدَت نفسَها من زوجها بجميع ما تملك

كان له أن يأْخذ ما دون شعرها من جميع مِلْكِها. الأصمعى: المِعْقَصُ السهمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُه فيبقى سِنْخُه فى السهم، فيُخْرَج و يُضْرَب حتى يَطُولَ و يُرَدَّ إِلى موضعه فلا يَسُدَّ مَسَدَّه لأَنه دُقِّقَ و طُوِّلَ، قال: و لم يَدْرِ الناسُ ما مَعاقِصُ فقالوا مَشاقِصُ للنصال التى ليست بِعَرِيضَةٍ؛ و أَنشد للأَعشى:

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۷

و لو كُنْتُمُ نَخْلًا لكنتمْ جُرامةً، و لو كنتمُ نَبْلًا لكنتمْ مَعاقِصَا و رواه غيره ...: مَشاقِصا. و فى الصحاح: المِعْقَصُ السهمُ المُعْوَجّ؛ قال الأَعشى: و هو من هذه القصيدة: لو كنتمُ تمراً لكنتمْ حُسَافةً، و لو كنتمُ سَهماً لكنتمْ معاقصا و هذان بيتان على هذه الصورة فى شعر الأَعشى. و عَقَصَ أَمرَه إِذا لواه فلَبَّسه. وفى حديث ابن عباس: ليس مثلَ الحَصِرِ العقِصِ يعنى ابنَ الزبير؛ العَقِصُ: الأَلْوَى الصعبُ الأَخْلاقِ تشبيهاً بالقَرْن المُلْتَوِى. و العَقصُ و العِقِّيصُ و الأَعْقَصُ و العَيْقَصُ، كله: البخيل الكزّ الضيّق، و قد عَقِصَ، بالكسر، عَقَصاً. و العِقاصُ: الدُّوّارةُ التى فى بطن الشاة، قال: و هى العِقاصُ و المَرْبِض و المَرْبَضُ و الحَوِيّةُ و الحاوِيةُ للدُّوَّارة التى فى بطن الشاة. ابن الأَعرابى: المِعقاصُ من الجَوارِى السَّيِّئةُ الخُلُقِ، قال: و المِعْفاصُ، بالفاء، هى النهايةُ فى سُوءِ الخلُق. و العَقِصُ: السىءُ الخُلُق. و فى النوادر: أَخذتُه معاقَصةً و مُقاعَصةً أَى مُعازّةً.

عكص؛ ج۷، ص: ۵۷

: عَكَصَ الشىءَ يَعْكِصُه عَكْصاً: رَدَّه. و عَكَصَه عن حاجتِه: صرَفَه. و رجل عَكِصٌ عَقِصٌ: شَكِصُ الخلق سَيِّئُه. و رأَيت منه عَكَصاً أَى عُسْراً و سُوءَ خلُقٍ. و رمْلةٌ عَكِصةٌ: شاقّةُ المَسلَك.

عكمص؛ ج۷، ص: ۵۷

: العُكَمِصُ: الحادرُ من كل شىء، و قيل: هو الشَّدِيدُ الغليظُ، و الأُنثى بالهاء. و مالٌ عُكَمِصٌ: كثير. و أَبو العُكَمِصِ: كنيةُ رجل. و قال فى علمص: جاء بالعُلَمِص أَى الشىءِ يُعْجَبُ به أَو يُعْجَبُ منه كالعُكَمِص.

علص؛ ج۷، ص: ۵۷

: العِلَّوْصُ: التُّخَمةُ و البَشَمُ، و قيل: هو الوجعُ الذى يقال له اللَّوَى الذى ييبس «۴» فى المعدة. قال ابن برى: و كذلك العلص. قال: و العِلَّوْصُ وجعُ البطن. مثل العِلَّوْزِ، و قال ابن الأَعرابى: العِلَّوْصُ الوجعُ، و العِلَّوْزُ الموتُ الوَحِيُّ، و يكون العِلَّوْزُ اللَّوَى. و يقال: رجل عِلَّوْصٌ به اللَّوَى، و إِنه لَعِلَّوْصٌ مُتَّخِمٌ، و إِن به لَعِلَّوْصاً. وفى الحديث: من سَبَقَ العاطِسَ إِلى الحمد أَمِنَ الشَّوْصَ و اللَّوْصَ و العِلَّوْصَ؛ قال ابن الأَثير: هو وجعُ البطن، و قيل: التُّخَمةُ، و قد يوصف به فيقال: رجل عِلَّوْصٌ، فهو على هذا اسم و صفة، و عَلَّصَت التُّخَمةُ فى معدته تَعْلِيصاً. و يقال: إِنه لمَعْلُوصٌ يعنى بالتُّخَمة، و قيل: بل يُرادُ به اللَّوَى الذى هو العِلَّوص. و العِلَّوْصُ: الذئب.

علفص؛ ج۷، ص: ۵۷

: الأَزهرى: قال شُجاع الكلابى فيما رَوى عنه عَرّام و غيره: العَلْهَصةُ و العَلْفَصةُ و العَرْعَرةُ فى الرأْى و الأَمرِ، و هو يُعَلْهِصُهم و يُعَنِّفُ بهم و يَقْسِرُهم.

علمص؛ ج۷، ص: ۵۷

: جاء بالعُلَمِص أى الشىءِ يُعْجَبُ به أو يُعْجَبُ منه كالعُكَمِص. و قَرَبٌ عِلْمِيصٌ: شَدِيدٌ مُتْعِبٌ؛ و أَنشد: ما إِنْ لهمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ، سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِلْمِيصِ

علهص؛ ج۷، ص: ۵۷

: ذكر الأَزهرى فى ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال: العِلْهاصُ صِمامُ القارُورة. و فى نوادر

(۴). قوله [يبس] كذا بالأصل بدون نقاط.

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۸

اللحيانى: عَلْهَصَ القارورةَ، بالصاد أَيضاً، إِذا استخرجَ صِمامَها. و قال شجاع الكلابى فيما رَوى عنه عَرّام و غيره: العَلْهَصةُ و العَلْفَصةُ و العَرْعَرةُ فى الرأْى و الأَمر و هو يُعَلْهِصُهم و يُعَنِّفُ بهم و يَقْسِرُهم.

عمص؛ ج۷، ص: ۵۸

: العَمْصُ: ضرْبٌ من الطعام. و عَمَصَه: صنَعَه، و هى كلمة على أَفواه العامة و ليست بَدَوِيّةً يُرِيدُون بها الخامِيزَ، و بعض يقول عامِيص. قال الأَزهرى: عَمَصْت العامِصَ و الآمِصَ، و هو الخاميز، و الخاميز: أَن يُشَرَّح اللحمُ رقيقاً و يؤكلَ غير مطبوخ و لا مَشْوىّ؛ يَفْعَلُه السكارى. قال الأَزهرى: العامِصُ مُعرّب، و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: العَمِصُ المُولَعُ بأَكل العامِص، و هو الهُلامُ.

عنص؛ ج۷، ص: ۵۸

: العُنْصُوة و العِنْصُوَة و العَنْصُوَة و العِنْصِيةُ و العَناصِى: الخُصْلةُ من الشعر قدر القُنْزُعةِ؛ قال أَبو النجم: إِن يُمْسِ رَأْسى أَشْمَطَ العَناصِى، كأَنما فَرّقَه مُناصِ، عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ و العُنْصُوة و العِنْصُوة و العَنْصُوة: القطعة من الكَلإِ و البقيةُ من المال من النصف إِلى الثلث أَقلّ ذلك. و قال ثعلب: العَناصِى بقيّةُ كل شىء. يقال: ما بقى من ماله إِلا عَنَاصٍ، و ذلك إِذا ذهب مُعْظَمُه و بقى نَبْذٌ منه؛ قال الشاعر: و ما تَرَك المَهْرِىُّ مِنْ جُلِّ مالِنا، و لا ابْناهُ فى الشهرين، إِلا العَناصِيَا و قال اللحيانى: عَنْصُوةُ كلِّ شىء بقيّته، و قيل: العَنْصُوة و العِنْصُوة و العُنْصُوة و العِنْصِيةُ قطعةٌ من إِبلٍ أَو غنم. و يقال: فى أَرض بنى فلان عَناصٍ من النبت، و هو القليل المتفرق. و العَناصِى: الشعرُ المنتصب قائماً فى تفرُّقٍ. و أَعْنَصَ الرجل إِذا بقِيَت فى رأْسه عَناصٍ من ضَفائِره، و بَقِىَ فى رأْسه شعرٌ متفرِّق فى نواحيه، الواحدةُ عُنْصُوَةٌ، و هى فُعْلُوَة، بالضم، و ما لم يكن ثانيه نوناً فإِن العرب لا تَضُمُّ صَدْرَه مثل تُنْدُوَة، فأَما عَرْقُوَةٌ و تَرْقوَةٌ و قَرنوة فمفتوحات؛ قال الجوهرى: و بعضهم يقول عَنْصُوَة و ثَنْدُوَة و إِن كان الحرف الثانى منهما نوناً و يُلْحِقُهما بعَرْقُوةٍ و تَرْقُوةٍ و قَرْنُوة.

عنفص؛ ج۷، ص: ۵۸

: العِنْفِصُ: المرأَةُ القليلةُ الجسم، و يقال أَيضاً: هى الداعِرةُ الخبيثة. أَبو عمرو: العِنْفِصُ، بالكسر، البَذِيّةُ القليلة الحياء من النساء؛ و أَنشد شمر: لَعَمْرُك ما لَيْلى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ، و لا عَشّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ و خَصّ بعضهم به الفَتاةَ.

عنقص؛ ج۷، ص: ۵۸

: الأَزهرى: العَنْقَصُ و العُنْقوص دُوَيْبّة.

عوص؛ ج۷، ص: ۵۸

: العَوَصُ: ضِدُّ الإِمكان و اليُسْرِ؛ شيءٌ أَعْوَصُ و عَوِيصٌ و كلامٌ عَوِيصٌ؛ قال: و أَبْنى من الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصا، يُنَسِّى الرُّواةَ الذى قد رَوَوْا ابن الأَعرابى: عَوَّصَ فلانٌ إِذا أَلقَى بيتَ شِعْر صَعْبَ الاستخراج. و العَوِيصُ من الشِّعْر: ما يصعب استخراجُ معناه. و الكِلمةُ العَوصاءُ: الغريبةُ. يقال: قد أَعْوَصْت يا هذا. و قد عَوِصَ الشيءُ، بالكسر، و كلام عَويصٌ و كلمة عَويصةٌ و عوصاء. و قد اعْتاصَ و أَعْوَصَ فى المَنْطِق: غَمَّضَه. و قد عاصَ يَعاصُ و عَوِصَ يَعْوَصُ و اعْتاصَ علىَّ هذا

لسان العرب، ج۷، ص: ۵۹

الأَمرُ يَعْتاصُ، فهو مُعْتاصٌ إِذا الْتاثَ عليه أَمرهُ فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه. و أَعْوَصَ فلان بخَصمِه إِذا أَدخل عليه من الحُجَج ما عَسُرَ عليه المَخْرجُ منه. و أَعْوَصَ بالخصم: أَدْخَله فيما لا يَفْهَم؛ قال لبيد: فلقد أُعْوِصُ بالخَصْم، و قد أَمْلأُ الجَفْنةَ من شَحْم القُلَلْ و قيل: أَعْوصَ بالخَصْم لَوى عليه أَمرَه. و المُعْتاصُ: كل متشدّد عليك فيما تريده منه. و اعْتاصَ عليه الأَمرُ: التوى. و عَوَّصَ الرجلُ إِذا لم يَسْتَقِمْ فى قول و لا فعل. و نهْرٌ فيه عَوَصٌ: يجرى مرة كذا و مرة كذا. و العَوْصاءُ: الجَدْبُ. و العَوْصاءُ و العَيْصاءُ على المعاقبة جميعاً: الشدّةُ و الحاجةُ، و كذلك العَوْصُ و العَوِيصُ و العائصُ، الأَخيرة مصدر كالفالِج و نحوه. و يقال: أَصابَتْهم عَوصاءُ أى شدّةٌ؛ و أَنشد ابن برى: غير أن الأَيامَ يَفْجَعْنَ بالْمَرْءِ، و فيها العَوْصاءُ و المَيْسورُ و داهية عَوصاءُ: شديدة. و الأَعْوَص: الغامضُ الذى لا يُوقَفُ عليه. و فلان يركب العَوْصاء أى يركب أَصْعبَ الأُمور؛ و قول ابن أَحمر: لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَج قبله، و دِرَاسُ أَعْوَصَ دارس مُتَخَدِّد أراد دِرَاس كتابٍ أَعْوَصَ عليها متخدّد بغيرها. و اعْتاصَت الناقةُ: ضربها الفحلُ فلم تَحْمِل من غير علّة، و اعْتاصَت رَحِمها كذلك؛ و زعم يعقوب أن صادَ اعْتاصَت بدلٌ من طاء اعْتاطَت، قال الأَزهرى: و أَكثر الكلام اعتاطت، بالطاء، و قيل: اعْتاصَت للفرس خاصةً، و اعْتاطَت للناقة. و شاةٌ عائصٌ إِذا لم تحمل أَعواماً. ابن شميل: العَوْصاء المَيْثاء المخالفة، و هذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنة العَوَص. و العَوْصاءُ: موضع؛ و أَنشد ابن برى للحرث: أَدْنى دِيارِها العَوْصاءُ و حكى ابن برى عن ابن خالويه: عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب؛ و أَنشد: متى يَفْتَرِشْ يوماً غُلَيْمٌ بغارةٍ، تكونوا كعَوْصٍ أَو أَذَلَّ و أَضْرَعا و الأَعْوصُ: موضع قريب من المدينة. قال ابن برى: و عَوِيصُ الأَنفِ ما حوله؛ قالت الخِرْنِق: همُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه، و جَبُّوا السِّنامَ فالْتَحَوْه و غارِبَه

عيص؛ ج۷، ص: ۵۹

: العِيصُ: مَنْبِتُ خيار الشجر، و العِيصُ: الأَصلُ، و فى المثل: عِيصُكَ مِنْكَ و إِن كان أَشِباً؛ معناه أَصْلُك منك و إِن كان غير صحيح. و ما أَكْرَمَ عِيصَه، و هم آباؤه و أَعمامه و أَخواله و أَهلُ بيته؛ قال جرير: فما شَجَراتُ عِيصكَ، فى قُرَيْشٍ، بعَشّات الفُروع، و لا ضَواحِى و عِيصُ الرجل: مَنبِتُ أَصله. و أَعْياصُ قُريش: كرامُهم يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ، و عِيصٌ فى آبائهم؛ قال العجاج: من عِيصِ مَرْوانَ إِلى عِيصِ غِطَمْ قال: و المَعِيصُ كما تقول المَنْبِت و هو اسم رجل؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۰

و أَنشد: و لأَثْأَرَنّ رَبِيعةَ بن مُكَدَّم، حتى أَنالَ عُصَيّة بنَ مَعِيص قال شمر: عِيصُ الرجل أَصله؛ و أَنشد: و لِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ، و قَنِيبٌ و هِجاناتٌ ذُكُرْ و العِيصَانُ: من مَعادِنِ بلاد العرب. و المَنْبِتُ مَعِيصٌ. و الأَعياصُ من قريش: أَولاد أُمَيّة بن عبد شمس الأَكبر، و هم أَربعةٌ: العاصُ و أَبو العاص و العِيصُ و أَبو العِيص. أَبو زيد: من أَمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبَه على قريبه و إِن كانوا له غير مُسْتأْهِلين قولهم: منكَ عِيصُك و إِن كان أَشِباً؛ قال أَبو الهيثم: و إِن كان أَشِباً أى و إِن كان ذا شَوْكٍ داخلًا بعضُه فى بعض، و هذا ذمٌّ. قال و أَما قوله: و لعبد القيس عيص أَشب فهو مدح لأَنه أَراد به المنفعة و الكثرة؛ و فى كلام الأَعشى.و قَذَفَتْنِى بينَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ

العِيصُ: أَصولُ الشـجر. و العِيصُ أَيضاً: اسمُ موضع قُرْب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أَبى بَصِير. و يقال: هو فى عِيصِ صِدْقٍ أى فى أَصلِ صِدْق. و العِيصُ: السِّدْرُ الملتفّ الأُصولِ، و قيل: الشجرُ الملتفّ النابت بعضه فى أُصول بعض يكون من الأَراكِ و من السِّدْر و السَّلَم و العَوْسَج و النَّبْع، و قيل: هـو جماعـة الشـجر ذى الشوك، و جمع كـل ذلـك أَعيـاصٌ. قـال عمـارة: هو من هـذه الأَصـناف و من العضاه كلها إِذا اجتمع و تـدانى و الْتَفّ، و الجمع العِيصان. قال: و هو من الطَّرْفاء الغَيْطلةُ و من القَصَب الأَجَمةُ، و قال الكلابى: العِيصُ ما الْتَفّ من عاسِى الشـجر و كَثُرَ مثل السـلم و الطَّلْح و السَّيَال و السـدر و السـمُر و العُرْفُط و العضاه. و عِيصٌ أَشِبٌ: مُلْتَفٌّ. و يقـال: جئ به من عِيصِك أى من حيث كـان. و عِيصٌ و مَعِيصٌ: رجلاـن من قريش. و عِيصُو بنُ إِسحاق، عليه السـلام: أَبو الروم. و أَبو العيص: كنية. و العَيْصاء: الشدّةُ كالعَوْصاء، و هى قليلة، و أَرى الياء مُعاقبةً.

فصل الغين المعجمة؛ ج۷، ص: ۶۰

غبص؛ ج۷، ص: ۶۰

: غَبِصَت عينُه غَبَصاً: كَثُرَ الرَّمَصُ فيها من إِدامَةِ البكاء. و فى نوادر الأَعراب: أَخـذْتُه مُغافَصةً و مُغابَصةً و مُرافصةً أى أَخذته مُعازّةً؛ قال الأَزهرى: لم أَجد فى غَبص غيرَ قولهم أَخذته مغابصة أى معازة.

غصص؛ ج۷، ص: ۶۰

: الغصـة: الشَّجَا. و قال الليث: الغُصّـةُ شَـجاً يُغَصُّ به فى الحَرْقَـدة، و غَصِـصْت باللقمـة و الماء، و الجمع الغُصَـص. و الغَصَـص، بالفتح: مصدرُ قولك غَصِصْت يا رجل تَغَصُّ، فأَنت غاصٌّ بالطعام و غصّانُ. و غَصَصْت و غَصِصْت أَغَصُّ و أَغُصُّ بها غَصّاً و غَصَصاً: شَجِيت، و خصّ بعضـهم به المـاء. و فى الحـديث فى قوله تعـالى: خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ،قيل: إنه من بَينِ المشـروبات لا يَغَصُّ به شاربُه.يقال: غَصِصْت بالماء أَغَصُّ غَصَصاً إِذا شَرِقْت به أَو وَقفَ فى حَلْقِكَ فلم تكدْ تُسِيغُه. و رجل غَصّانُ: غاصٌّ؛ قال عدى بن زيد:

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۱

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ، كنْتُ كالغَصّانِ بالماء اعْتِصارِى و أَغْصَصْته أَنا. قال أَبو عبيد: غَصَصْت لغة الرِّباب. و الغُصّةُ: ما غَصِصْت به، و غُصَصُ الموتِ منه. و غَصَّ المكانُ بأَهْله: ضاقَ. و المنزلُ غاصٌّ بالقوم أى ممتلئ بهم. و أَغَصَّ فلانٌ الأَرضَ علينا أى ضَيّقها فغَصَّت بنـا أى ضـاقت؛ قـال الطرماح: أَغَصَّتْ عليك الأَرضَ قَحْطانُ بالقَنا، و بالهُنْدُوانِيّات و القُرَّحِ الجُرْدِ و ذو الغُصّـةِ: لقبُ رجل من فُرْسان العرب. و الغَصْغَصُ: ضرْبٌ من النبات.

غفص؛ ج۷، ص: ۶۱

: غافَصَ الرجلَ مُغافَصـةً و غِفاصاً: أَخذه على غرّةٍ فَركِبه بمَساءة. و الغافِصةُ: من أَوازِم الدهر؛ و أَنشد: إذا نَزَلَت إِحْدَى الأُمورِ الغَوافِص و فى نوادر الأَعراب: أَخذْتُه مُغافَصةً و مُغابَصةً و مُرافَصةً أى أَخذْتُه مُعازّة.

غلص؛ ج۷، ص: ۶۱

: الغَلْصُ: قَطْعُ الغَلْصَمةِ.

غمص؛ ج۷، ص: ۶۱

: غَمَصَه و غَمِصَه يَغْمِصُه و يَغْمَصُه غَمْصاً و اغْتَمَصَه: حَقَّرَه و اسْتَصْغَره و لم يره شيئاً، و قد غَمِصَ فلانٌ يَغْمَصُ غَمَصاً، فهو أَغْمَصُ. وفى حديث مالك بن مُرَارة الرَّهَاوِىّ: أَنه أَتى النبىَّ، صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال: إِنى أُوتِيتُ من الجَمالِ ما تَرى فما يسُرُّنى أَن أَحداً يَفْضُلنى بشِرَاكى فما فوقها فهل ذلك من البَغْى؟ فقال رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم: إِنما ذلك مَنْ سَفِهَ الحقَّ و غَمَطَ الناس، و فى بعض الرواية: و غَمَصَ الناسَ أَى احْتَقَرهم و لم يَرَهم شيئاً. وفى حديث عمر أَنه قال لقَبِيصة بن جابر حين اسْتَفْتاه فى قَتْلِه الصيدَ و هو مُحْرِم قال: أَ تَغْمِصُ الفُتْيا و تقْتُل الصيدَ و أَنتَ مُحْرِم؟أَى تحتقر الفتيا و تَسْتَهِينُ بها. قال أَبو عبيد و غيره: غَمَصَ فلان الناس و غَمَطهم و هو الاحتقار لهم و الازْدِراءُ بهم، و منه غَمْصُ النعمة. وفى حديث علىّ: لما قَتَلَ ابنُ آدمَ أَخاه غَمَصَ اللّهُ الخلقَ،أَراد نَقَصَهم من الطول و العرض و القوّة و البَطْش فصغّرهم و حقَّرهم. و غَمَصَ النعمة غَمْصاً: تهاوَنَ بها و كفَرَها و ازْدَرَى بها. و اغْتَمَصْت فلاناً اغْتِماصاً: احتقرته. و غَمَصَ عليه قولًا قاله: عابَه عليه. وفى حديث الإِفك: إِن رأَيتُ منها أَمْراً أَغْمِصُه عليهاأَى أَعِيبُها به و أَطْعَنُ به عليها. و رجلٌ غَمِصٌ على النسب: عَيّاب. و رجل مَغْموص عليه فى حَسَبَه أَو فى دِينِه و مَغْموزٌ أَى مطعون عليه. وفى حديث توبة كعب: إِلَّا مَغْموصاً عليه بالنِّفَاقأَى مطعوناً فى دِينه متَّهماً بالنفاق. و الغَمَصُ فى العين: كالرَّمَص. وفى حديث ابن عباس: كان الصبيان يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً و يُصْبِح رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، صَقِيلًا دَهِيناًيعنى فى صِغَره؛ و قيل: الغَمَصُ ما سالَ و الرَّمَصُ ما جَمَدَ، و قيل: هو شىء تَرْمِى به العينُ مثل الزَّبَدِ، و القطعة منه غَمَصة، و قد غَمِصَت عينُه، بالكسر، غَمَصاً. ابن شميل: الغَمَصُ الذى يكون مثل الزبد أَبيض يكون فى ناحية العين، و الرَّمَصُ الذى يكون فى أُصول الهُدْب. و قال: أَنا مُتَغَمِّصٌ من هذا الخبر و متوصِّمٌ و مُمْدَئِلٌّ و مرنّحٌ و مُغَوثٌّ، و ذلك إِذا كان خبراً يسُرّه و يخاف أَن لا يكون حقّاً أَو يخافه و يسره.

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۲

و الشِّعْرَى الغَمُوص و الغُمَيْصاء و يقال الرميصاء: من منازل القمر، و هى فى الذراع أَحد الكوكبين، و أُخْتُها الشعرى العَبُور، و هى التى خَلْف الجوزاءِ، و إِنما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصِغرَها و قلة ضوئها من غَمَصِ العين، لأَن العين إِذا رَمِصَت صَغُرت. قال ابن دريد: تزعم العرب فى أَخبارها أَن الشِّعْرَيَين أُخْتا سُهَيْلٍ و أَنها كانت مجتمعة، فانحدَرَ سُهَيْلٌ فصار يمانيّاً، و تَبِعَتْه الشعرى اليمانية فعَبَرت البحرَ فسُمِّيت عبُوراً، و أَقامت الغُمَيصاءُ مكانَها فبَكَتْ لِفَقْدِهما حتى غَمِصت عينُها، و هى تصغير الغَمْصاء، و به سميت أُم سليم الغَمْصاء، و قيل: إِن العَبُور ترى سُهَيلًا إِذا طلَع فكأَنّها تَسْتَعْبر، و الغُمَيصاء لا تراه فقد بَكَتْ حتى غَمِصت، و تقول العرب أَيضاً فى أَحاديثها: إِن الشعرى العَبور قطعت المَجَرَّةَ فسميت عَبُوراً، و بكت الأُخرى على إِثْرها حتى غَمِصَت فسميت الغُمَيصاء. وفى الحديث فى ذكر الغُمَيصاء: هى الشعرى الشاميّةُ و أَكبرُ كوكبى الذراع المقبوضة.و الغُمَيْصاءُ: موضع بناحية البحر. و قال الجوهرى: الغُمَيْصاء اسم موضع، و لم يُعَيِّنْه. قال ابن برى: قال ابن ولّاد فى المقصور و الممدود فى حرف الغين: و الغُمَيْصاء موضع، و هو الموضع الذى أَوْقَع فيه خالدُ بنُ الوليد ببَنى جَذِيمةَ من بنى كنانة؛ قالت امرأَة منهم: و كائِنْ تَرى يوم الغُمَيْصاء من فَتىً أُصِيبَ، و لم يَجْرَحْ، و قد كان جارحا و أَنشد غيره فى الغُمَيْصاء أَيضاً: و أَصبحَ عنّى بالغُمَيْصاء جالساً فَريقانِ: مسؤولٌ، و آخَرُ يَسْأَلُ قال ابن برى: و فى إِعرابه إِشكال و هو أَن قوله فريقان مرفوع بالابتداء و مسؤول و ما بعده بدل منه و خبرُ المبتدإِ قولهُ بالغُمَيْصاء و عنى متعلق بيسأَل و جالساً حال و العامل فيه يسأَل أَيضاً، و فى أَصبح ضمير الشأْن و القصة، و يجوز أَن يكون فريقان اسمَ أَصبح و بالغميصاء الخبر، و الأَول أَظهر. و الغُمَيْصاءُ: اسم امرأَة.

غنص؛ ج۷، ص: ۶۲

: أَبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة: الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْرِ. يقال: غَنَصَ صَدْرُه غُنوصاً.

غوص؛ ج۷، ص: ۶۲

: الغَوْصُ: النُّزولُ تحت الماء، و قيل: الغَوْصُ الدخولُ فى الماء، غاصَ فى الماء غَوْصاً، فهو غائصٌ و غَوّاصٌ، و الجمع غاصَةٌ و غَوّاصُون. الليث: و الغَوْصُ موضع يُخْرَج منه اللؤلؤ. و الغَوّاصُ: الذى يَغُوصُ فى البحر على اللؤلؤ، و الغاصةُ مُسْتخرجُوه، و فعله الغِياصةُ. قال الأَزهرى: يقال للذى يَغُوصُ على الأَصداف فى البحر فيستخرجها غائصٌ و غَوّاصٌ، و قد غاصَ يغُوصُ غَوْصاً، و ذلك المكان يقال له المَغاصُ، و الغَوْصُ فعل الغائص، قال: و لم أَسمع الغَوْصَ بمعنى المَغاصِ إلا لليث. وفى الحديث: إنه نَهَى عن ضَرْبةِ الغائص، هو أن يقول له أَغُوصُ فى البحر غَوْصةً بكذا، فما أَخْرَجْتُه فهو لك، و إنما نَهَى عنه لأَنه غَرَرٌ. و الغَوْصُ: الهجوم على الشيء، و الهاجِمُ عليه غائصٌ. و الغائصةُ: الحائضُ التى لا تُعْلِم أَنها حائض. و المُتَغَوِّصةُ: التى لا تكون حائضاً فتخبر زوجها أَنها حائض. وفى الحديث: لُعِنَت الغائصةُ و المُتَغَوِّصةُ، و فى رواية: و المُغَوِّصةُ، فالغائصةُ الحائض التى لا تُعْلِم زَوْجَها أَنها حائض ليجتَنِبَها فيُجامِعُها و هى حائض، و المُغَوِّصةُ التى لا تكون حائضاً فتكذِبُ فتقول لزوجها إِنى حائض.

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۳

فصل الفاء؛ ج۷، ص: ۶۳

فترص؛ ج۷، ص: ۶۳

: فَتْرَصَ الشيءَ: قَطَعه.

فحص؛ ج۷، ص: ۶۳

: الفَحْصُ: شدةُ الطلب خِلالَ كل شيء؛ فَحَص عنه فَحْصاً: بَحَثَ، و كذلك تفَحّصَ و افْتَحَصَ. و تقول: فَحَصْت عن فلان و فَحَصْت عن أَمرِهِ لأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ، و الدجاجةُ تَفْحَصُ برجْلَيها و جناحيها فى التراب تتخذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أَو تَجْثِمُ فيها. و منهحديث عمر: إنّ الدُّجاجةَ لتَفْحَصُ فى الرمادِأَى تَبْحَثُه و تتمرّغُ فيه. و الأُفْحُوص: مَجْثَمُ القَطاة لأَنها تَفْحَصُه، و كذلك المفْحَصُ؛ يقال: ليس له مَفْحَصُ قطاة؛ قال ابن سيدة: و الأُفْحوصُ مَبِيضُ القطا لأَنّها تَفْحَص الموضع ثم تبيض فيه، و كذلك هو للدجاجة؛ قال الممزَّق العبدى: و قد تَخِذَتْ رِجْلى إِلى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفاً كأُفْحُوص القَطاةِ المُطَرِّقِ قال الأَزهرى: أَفاحيصُ القطا التى تُفَرِّخ فيها، و منه اشتقَّقول أَبى بكر، رضى اللّه عنه: فَحَصُوا عن أَوْساطِ الرُّؤوس أَى عَمِلُوها مثلَ أَفاحيص القَطا. و منهالحديث المرفوع: مَنْ بَنَى للّه مسجداً و لو كمَفْحَص قَطاة بَنى اللّه له بَيْتاً فى الجنة، و مَفْحَصُ القطاة: حيث تُفَرِّخ فيه من الأَرض. قال ابن الأَثير: هو مَفْعَل من الفَحْص كالأُفْحُوص و جمعه مَفاحِصُ. وفى الحديث: أَنه أَوْصَى أُمَراءَ جيش مُوتَةَ: و ستَجِدونَ آخَرينَ للشيطان فى رؤوسهم مَفاحِصُ فافْلِقُوها بالسيوف أَى أَن الشيطان قد اسْتَوْطَنَ رؤوسَهم فجعلها له مفَاحِصَ كما تَسْتَوْطِن القطا مفَاحِصَها، و هو من الاستعارات اللطيفة لأَن من كلامهم إِذا وصفوا إِنساناً بشدة الغَيّ و الانهماك فى الشر قالوا: قد فَرَّخ الشيطان فى رأْسه و عشَّشَ فى قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: و سَتَجِدُ قوماً فَحصوا عن أَوساط رؤُوسهم الشعَرَ فاضْرِبْ ما فَحصوا عنه بالسيف، و فى الصحاح: كأَنهم حلَقُوا وسطها و تركوها مثلَ أَفاحِيص القطا. قال ابن سيدة: و قد يكون الأُفْحوص للنعام. و فَحص للخُبْزَة يَفْحَصُ فَحْصاً: عَمِلَ لها موضعاً فى النار، و اسم الموضع الأُفْحوص. وفى حديث زواجه بزينب و وليمتِه: فُحِصَتِ الأَرضُ أَفاحِيصَ أَى حُفِرَت. و كلُّ موضع فُحِصَ أُفْحُوصٌ و مَفْحَصٌ؛ فأَما قول كعب بن زهير: و مَفْحَصُها عنها الحَصَى بِجِرانِها، و مَثْنَى نواجٍ، لم يَخُنْهُنَّ مَفْصِل فإِنما عنى بالمَفْحَص هاهنا الفحْصَ لا اسم الموضع لأَنه قد عدّاه إِلى الحصى، و اسمُ الموضع لا يتعدى. و فَحَص المطرُ التراب

يَفْحَصُه: قَلَبه و نَحَّى بعضَه عن بعض فجعله كالأُفْحُوص. و المطرُ يَفْحَصُ الحصى إِذا اشتدَّ وقْعُ غَيْثِه فقَلَبَ الحَصَى و نحَّى بعضَه عن بعض. وفي حديث قُسٍّ: و لا سمِعْتُ له فَحْصاًأَى وَقْعَ قدَمٍ و صوتَ مَشْيٍ. وفي حديث كعب: إِن اللّه بارَكَ في الشأْم و خَصَّ بالتقْديس من فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ؛ الأُرْدُنُّ: النهر المعروف تحت طَبَرِيَّةَ، و فَحْصُه ما بُسِطَ منه و كُشِفَ من نواحيه، و رَفَحُ قرية معروفة هناك. وفي حديث الشفاعة: فانطَلَقَ حتى أَتى الفَحْصَ أَى قُدَّامَ العرش؛ هكذا فسر في الحديث و لعله من الفَحْص البَسْط و الكَشْف. و فَحص الظَّبْيُ: عدَا عدْواً شديداً، و الأَعْرَفُ مَحَصَ. و الفَحْصُ: ما استوى من

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۴

الأَرض، و الجمع فُحُوص. و الفَحْصَةُ: النُّقْرَةُ التى تكون في الذَّقَنِ و الخدَّينِ من بعض الناس. و يقال: بينهما فِحاصٌ أَى عَداوةٌ. و قد فاحَصَنى فلان فِحَاصاً: كأَنَّ كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه و عن سِرِّه. و فلان فَحِيصِى و مُفاحِصِى بمعنى واحد.

فرص؛ ج۷، ص: ۶۴

: الفُرْصةُ: النُّهْزَةُ و النَّوْبةُ، و السين لغة، و قد فَرَصَها فَرْصاً و افْتَرَصَها و تَفَرَّصها: أَصابَها، و قد افْتَرَصْتُ و انتَهَزْتُ. و أَفْرَصَتْكَ الفُرْصةُ: أَمْكَنَتْكَ. و أَفْرَصَتْنى الفُرْصةُ أَى أَمكَنَتْنى، و افْتَرَصْتُها: اغتَنَمْتُها. ابن الأَعرابى: الفَرْصاءُ من النُّوقِ التى تقوم ناحيةً فإِذا خلا الحوضُ جاءَت فشربت؛ قال الأَزهرى: أُخِذَت من الفُرْصة و هى النُّهْزَة. يقال: وجد فلان فُرْصةً أَى نهزة. و جاءت فُرْصَتُكَ من البئر أَى نَوْبَتُك. و انتَهَزَ فلانٌ الفُرْصةَ أَى اغتَنَمَها و فازَ بها. و الفُرْصةُ و الفِرْصةُ و الفَرِيصةُ؛ الأَخيرة عن يعقوب: النوبة تكون بين القوم يتناوَبُونها على الماء. قال يعقوب: هى النوبة تكون بين القوم يَتَناوبونها على الماء في أَظمائهم مثل الخِمْس و الرِّبْع و السِّدْس و ما زاد من ذلك، و السين لغة؛ عن ابن الأَعرابى. الأَصمعى: يقال: إِذا جاءت فُرْصَتُكَ من البئر فأَدْل، و فُرْصَتُه: ساعتُه التى يُسْتَقَى فيها. و يقال: بنو فلان يَتَفَارَصُون بئرهم أَى يَتناوَبُونها. الأُموى: هى الفُرْصة و الرُّفْصة للنوبة تكون بين القوم يَتناوَبونها على الماء. الجوهرى: الفُرْصة الشِّرْبُ و النوبة. و الفَرِيصُ: الذى يُفارِصُك في الشِّرْب و النوبة. و فُرصةُ الفرس: سَجِيَّتُهُ و سَبْقُه و قوّته؛ قال: يَكسُو الضّوَى كل وَقَاحٍ منْكبِ، أَسْمَرَ في صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ، باقٍ على فُرْصَتِه مُدَرَّبِ و افْتَرِصَتِ الوَرَقَةُ: أُرْعِدَت. و الفَرِيصةُ: لحمة عند نُغْض الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِض القَلْب، و هما فَرِيصَتان تَرْتَعِدان عند الفزع. وفي الحديث: أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، قال: إِنى لأَكْرَه أَن أَرَى الرجلَ ثائراً فَرِيصُ رَقَبَتِه قائماً على مُرَيَّتِه «۵» يَضْرِبُها؛ قال أَبو عبيد: الفَرِيصةُ المُضْغةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَد من الدابة إِذا فَزِعَت، و جمعها فَرِيصٌ بغير أَلف، و قال أَيضاً: هى اللحمة التى بين الجَنْب و الكتف التى لا تزال تُرْعَد من الدابة، و قيل: جمعها فَرِيصٌ و فَرائِصُ، قال الأَزهرى: و أَحْسَبُ الذى في الحديث غيرَ هذا و إِنما أَراد عَصَبَ الرقبة و عُروقَها لأَنها هى التى تَثُور عند الغضب، و قيل: أَراد شعَرَ الفَرِيصة، كما يقال: فلان ثائرُ الرأْس أَى ثائرُ شعر الرأْس، فاستعارَها للرقبة و إِن لم يكن لها فَرائصُ لأَن الغَضب يُثِيرُ عُروقَها. و الفَرِيصةُ: اللحمُ الذى بين الكتف و الصدر؛ و منهالحديث: فجىءَ بهما تُرْعَدُ فرائِصُهماأَى تَرْجُفُ. و الفَرِيصةُ: المُضْغَةُ التى بين الثدى و مَرْجِع الكتف من الرجل و الدابة، و قيل: الفَرِيصة أَصلُ مرجع المرفقين. و فَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصاً: أَصابَ فَرِيصَته، و فُرِصَ فَرَصاً و فُرِصَ فَرْصاً: شكا فَرِيصَتَه. التهذيب: و فُرُوصُ الرقبة و فَرِيسُها عروقها.

(۵). قوله [مريته] تصغير المرأة استضعاف لها و استصغار ليرى أن الباطش بها في ضعفها مذموم لئيم. أ. ه. من هامش النهاية.

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۵

الجوهرى: و فَرِيصُ العُنُقِ أَوداجُها، الواحدة فَرِيصةٌ؛ عن أَبى عبيد؛ تقول منه: فَرَصْته أَى أَصبت فَرِيصَته، قال: و هو مقتلٌ. غيره: و فَرِيصُ الرقبة في الحدَبِ عروقُها. و الفَرْصةُ: الريح التى يكون منها الحدَبُ، و السين فيه لغة. وفي حديث قيلة: أَن جُوَيرِية لها كانت قد أَخَذَتْها الفَرْصةُ.قال أَبو عبيد: العامة تقول لها الفَرْسةُ، بالسين، و المسموع من العرب بالصاد، و هى ريحُ الحدَبة. و الفَرْسُ، بالسين: الكسرُ. و الفَرْصُ: الشّقُّ. و الفَرْصُ: القطعُ. و فَرَصَ الجِلْدَ فَرْصاً: قطَعَه. و المِفْرَصُ و المِفْراصُ: الحديدةُ العريضةُ التى يقطع بها، و قيل:

التى يُقعطَع بها الفضةُ؛ قال الأعشـى: و أَدْفَعُ عن أَعراضِكم، و أُعِيرُكمْ لِساناً، كمِفْراصِ الخَفاجيِّ، مِلْحَبا وفى الحديث: رفَعَ اللّهُ الحَرَجَ إلا مَنِ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلْماً.قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ بالفاء و الصاد المهملة من الفَرْصِ القَطْع أو من الفُرْصةِ النُّهْزَة، يقال: افْتَرَصَها انتَهَزَها؛ أراد إلا مَنْ تمكَّنَ من عِرْضِ مسْلم ظُلْماً بالغِيبَة و الوَقِيعة. و يقال: افْرِصْ نَعْلَكَ أى اخْرِقْ فى أُذُنِها للشِّرَاك. الليث: الفَرْصُ شَقُّ الجلد بحديدة عريضة الطَّرَف تَفْرِصُه بها فَرْصاً كما يَفْرِصُ الحِذَّاءُ أُذُنَى النعل عند عقبهما بالمِفْرَص ليجعل فيهما الشِّراك؛ و أَنشد: جَوادٌ حِينَ يَفْرِصُه الفَرِيصُ يعنى حين يشُقُّ جلده العرَقُ. و تَفْرِيصُ أَسْفل نَعْلِ القِراب: تَنْقِيشُه بطرف الحديد. يقال: فَرَّصْت النعلَ أى خرَقْت أُذنيها للشراك. و الفِرْصةُ و الفَرْصة و الفُرْصة؛ الأَخيرتان عن كراع: القطعةُ من الصوف أو القطن، و قيل: هى قطعة قطن أو خرقة تَتَمسَّح بها المرأة من الحيض. وفى الحديث: أَنه قال للأَنصارية يصف لها الاغتسال من المحيض: خُذِى فِرْصةً مُمَسَّكةً فتطهَّرى بهاأَى تتبَّعى بها أَثر الدم، و قال كراع: هى الفَرْصة، بالفتح، الأَصمعى: الفِرْصةُ القطعة من الصوف أو القطن أو غيره أُخِذَ من فَرَصْت الشىءَ أى قطعته، وفى رواية: خُذِى فِرْصةً من مِسْك، و الفِرْصة القطعة من المسك؛ عن الفارسى حكاه فى البَصْريّات له؛ قال ابن الأَثير: الفِرْصة، بكسر الفاء، قطعة من صوف أو قطن أو خرقة. يقال: فَرَصت الشىء إذا قطعته، و المُمَسَّكة: المُطَيَّبَة بالمسك يُتْبَعُ بها أَثر الدم فيحصل منه الطيب و التنشيف. قال: و قوله من مِسْك، ظاهره أن الفِرْصة منه، و عليه المذهب و قولُ الفقهاء. و حكى أَبو داود فى رواية عن بعضهم: قَرْصةً، بالقاف، أى شيئاً يسيراً مثل القَرْصة بطرف الأُصبعين. و حكى بعضهم عن ابن قتيبة قَرْضةً، بالقاف و الضاد المعجمة، أى قطعة من القَرْض القطع. و الفَرِيصةُ: أُمّ سُوَيد. و فِرَاصٌ: أَبو قبيلة. ابن برى: الفِراصُ هو الأَحمر؛ قال أَبو النجم.و لا بِذَاكَ الأَحْمرِ الفِرَاصِ

فرفص؛ ج۷، ص: ۶۵

: الفِرْفاصُ: الفحلُ الشديدُ الأَخذِ. و قال اللحيانى: قال الخُسُّ لِبنتِه: إنى أُريد أن لا أُرسِلَ فى إبلى إلا فحلًا واحداً، قالت: لا يُجْزِئُها إلا رَباعٌ فِرْفاصٌ أو بازِلٌ خُجَأَةٌ؛ الفِرْفاصُ: الذى لا يزال قاعياً

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۶

على كل ناقة. و فُرافِصٌ و فُرَافِصة: من أَسماء الأَسد. و فُرافِصة: الأَسد، و به سمى الرجل فُرافِصة. ابن شميل: الفُرَافِصةُ: الصغيرُ من الرجال. و رجل فُرافِصٌ و فُرافِصةٌ: شديد ضخم شجاع. و فَرافِصةُ: اسم رجل. و الفَرافِصةُ: أَبو نائلةَ امرأَةِ عثمان، رضى اللّه عنه، ليس فى العرب من تَسَمَّى بالفَرافِصة بالأَلف و اللام غيره. قال ابن برى: حكى القالى عن ابن الأَنبارى عن أَبيه عن شيوخِه قال: كل ما فى العرب فُرافِصةُ، بضم الفاء، إلا فَرَافِصةَ أَبا نائلة امرأَة عثمان، رحمه اللّه، بفتح الفاء لا غير.

فصص؛ ج۷، ص: ۶۶

: فَصُّ الأَمرِ: أَصلُه و حقيقتُه. و فَصُّ الشىءِ: حقيقتُه و كُنْهُه، و الكُنْهُ: جوهرُ الشىء، و الكُنْهُ: نهاية الشىء و حقيقتُه. يقال: أَنا آتيكَ بالأَمر من فَصِّه يعنى من مخرجه الذى قد خرج منه؛ قال الشاعر: و كم من فتى شاخِص عَقْلُه، و قد تَعْجَبُ العينُ من شَخْصِه و رُبّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيون، و يَأْتِيكَ بالأَمر من فَصِّه و يروى: و رُبّ امرِئٍ خِلْتَهُ مائِقاً و يروى: و آخَرَ تحسَبه جاهلا و فصُّ الأَمرِ: مَفْصِلُه. و فَصُّ العينِ: حَدَقَتُها. و فصُّ الماء: حَبَبُه. و فَصُّ الخمرِ: ما يُرى منها. و الفَصُّ: المَفْصِل، و الجمع من كل ذلك أَفُصٌّ و فُصوص، و قيل: المَفاصِلُ كلها فُصوص، واحدها فَصّ إلا الأَصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها. أَبو زيد: الفُصوصُ المفاصل فى العظام كلها إلا الأَصابع. قال شمر: خولف أَبو زيد فى الفصوص فقيل إنها البَراجِم و السُّلامَيات. ابن شميل فى كتاب الخيل: الفصوص من الفَرس مفاصلُ ركبتيه و أَرساغه و فيها السلامَيات و هى عظامُ الرُّسْغَيْن؛ و أَنشد غيره فى صفة الفحل من الإبل: قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصُه

بقيدٍ، و لم يُرْكَبْ صغيراً فيُجْدَعا ابن السكيت فى باب ما جاء بالفتح: يقال فَصُّ الخاتَم، و هو يأْتيك بالأمر من فَصِّه يُفَصِّلُه لك. و كل مُلْتَقَى عظمين، فهو فَصٌّ. و يقال للفرس: إن فُصُوصَه لَظِماء أى ليست برَهِلة كثيرة اللحم، و الكلام فى هذه الأَحرف الفتح. الليث: الفَصُّ السِّنُّ من أَسْنان الثُّوم، و الفَصافِصُ واحدتُها فِصْفِصَةٌ. و فَصُّ الخاتم و فِصُّه، بالفتح و الكسر: المُرَكَّبُ فيه، و العامة تقول فِصّ، بالكسر، و جمعه أَفُصٌّ و فُصوصٌ و فِصاصٌ و الفَصُّ المصدر، و الفِصُّ الاسم. و فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصيصاً، لغة فى فزّ: سال، و قيل: سالَ منه شىءٌ و ليس بكثير. قال الأَصمعى: إذا أَصابَ الإنسانَ جرحٌ فجعل يَسِيل و يَنْدَى قيل: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً، و فَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً. و فَصَّ العَرَقُ: رشَح. و فَصُّ الجندبِ و فَصِيصُه: صوتُه. و الفَصِيص: الصوت؛ و أَنشد شمر قول إمرئ القيس: يُغالِينَ فيه الجَزْءَ، لو لا هَواجِرٌ جَنادِبُها صَرعَى، لهنَّ فَصِيصُ يُغالِين: يُطاوِلْنَ، يقال: غاليت فلاناً أى طاوَلْته.

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۷

و قوله ... لهن فَصِيص أى صوت ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يُطاوِلْنَ الجزء لو قدرن عليه و لكن الحَرّ يُعْجِلُهن. الليث: فصُّ العين حدقتُها؛ و أَنشد: بمُقْلةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرقا ابن الأَعرابى: فَصْفَصَ إذا أَتَى بالخَبرِ حَقّاً. و انفَصَّ الشىءُ من الشىءِ و انْفَصَى: انفصل. قال أَبو تراب: قال حترش فَصِيصْت كذا من كذا و افْتَصَصْته أى فصلته و انتزعته، و انْفَصَّ منه أى انفصل منه، و افْتَصَصْتُه افْتَرَزْته. الفراء: أَفْصَصْت إليه من حَقِّه شيئاً أى أَخْرَجْت، و ما اسْتَفَصَّ منه شيئاً أى ما استخرج، و أَفصَّ إليه من حقه شيئاً أَعطاه، و ما فَصَّ فى يديه منه شىء يَفِصُّ فَصّاً أى ما حصل. و يقال: ما فَصَّ فى يدى شىء أى ما بَرَدَ؛ قال الشاعر: لأُمِّكَ وَيْلةٌ، و عليكَ أُخرى، فلا شاةٌ تَفِصُّ و لا بَعِيرُ و الفَصِيصُ: التحرُّكُ و الالتواء. و الفِصْفِصُ و الفِصْفِصةُ، بالكسر: الرَّطْبة، و قيل: هى القَتُّ، و قيل: هى رَطْبُ القَتِّ؛ قال الأَعشى: أ لم ترَ أَنَّ الأَرض أَصْبحَ بَطْنُها نَخِيلًا و زَرْعاً نابتاً و فَصافِصَا؟ و قال أَوس: و قارَفَتْ، و هى لم تَجْرَبْ، و باعَ لها من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ و أَصلها بالفارسية إسْفَسْت. و النُّمِّىّ: الفُلوس، و نسب الجوهرى هذا البيت للنابغة، و قال يصف فرساً. و فَصْفَصَ دابتَه: أَطْعَمَها إيّاها. وفى الحديث: ليس فى الفَصافِص صدَقةٌ، جمع فِصْفِصة، و هى الرَّطْبة من علَفِ الدوابّ، و يُسمى القَتّ، فإذا جفَّ فهو قَضْبٌ، و يقال فِسْفِسة، بالسين.

فعص؛ ج۷، ص: ۶۷

: الفَعْصُ: الانفراجُ. و انْفَعَص الشىء: انْفَتَق. و انفَعَصْت عن الكلام: انفرجت، و اللّه أَعلم.

فقص؛ ج۷، ص: ۶۷

: فَقَصَ البيضةَ و كلَّ شىءٍ أَجوفَ يَفْقِصُها فَقْصاً و فَقَّصَها: كسرها، و فَقَسَها يَفْقِسُها: معناه فضَخها، و تَفَقَّصَت عن الفَرْخ. و الفقُّوصةُ: البِطِّيخةُ قبل أن تَنْضَج، و انْفَقَصَت البيضةُ. وفى حديث الحُدَيبية: و فَقَصَ البيضةَأى كسرها، و بالسين أَيضاً.

فلص؛ ج۷، ص: ۶۷

: الانْفِلاصُ: التفلُّتُ من الكَفِّ و نحوه. و انْفَلَصَ منى الأَمرُ و انْمَلَصَ إذا أَفْلَت، و قد فَلَّصْته و ملَّصْته، و قد تَفَلَّص الرِّشاءُ من يدى و تَملَّصَ بمعنى واحد.

فوص؛ ج۷، ص: ۶۷

: التَّفاوُصُ: الكلامُ، و قيل: إنما أَصله التَّفايُصُ فقَلَبَتْها الضمةُ، و هو مذكور فى فيص أَيضاً. و فى الصحاح: المُفاوَصةُ فى الحديث

البيان. يقال: ما أَفاصَ بكلمة، قال يعقوب: أَى ما تخَلَّصَها و لا أَبانَها.

فيص؛ ج۷، ص: ۶۷

: ابن الأَعرابى: الفَيْصُ بيانُ الكلام. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: كان يقولُ فى مرضِه: الصلاةَ و ما ملكتْ أَيمانُكم، فجعل يتكلم و ما يُفِيصُ بها لِسانُه أى ما يُبِينُ. و فلانٌ ذو إفاصة إذا تكلَّم أى ذو بيان. و قال الليث: الفَيْصُ من المُفاوَصة و بعضهم يقول مُفَايصة. و فاصَ لِسانُه بالكلام يَفِيص و أَفاصَه أَبانَه. و التفاوُصُ: التكالمُ منه انقلبت واواً للضمة، و هو نادر، و قياسه الصحة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۸

و أَفاصَ الضَّبُّ عن يده: انفرجت أَصابعُه عنه فخَلَص. الليث: يقال قَبَضْت على ذنب الضَّبِّ فأَفاصَ من يَدِى حتى خلَص ذَنبه و هو حين تنفرج أَصابعُك عن مقْبِض ذنبه، و هو التفاوُص. و قال أَبو الهيثم: يقال قبضت عليه فلم يَفِصْ و لم يَنْزُ و لم يَنُصْ بمعنى واحد. قال: و يقال و اللّه ما فِصْت كما يقال: و اللّه ما بَرِحْت؛ قال ابن برى: و يقال فى معناه اسْتفاصَ؛ قال الأَعشى: و قد أَعْلَقَتْ حَلَقات الشَّباب، فأَنَّى لِىَ اليومَ أن أَسْتَفِيصا؟ قال الأَصمعى: قولهم ما عنه مَحِيصٌ و لا مَفِيصٌ أى ما عنه مَحِيدٌ. و ما استطعت أن أَفِيصَ منه أى أَحِيدَ؛ و قول إمرئ القيس: مَنابِتُه مِثْل السَّدوسِ، و لَوْنُه كشَوْكِ السَّيال، فهو عَذْبٌ يَفِيص قال الأَصمعى: ما أَدْرى ما يَفِيص، و قال غيره: هو من قولهم فاصَ فى الأَرض أى قَطَر و ذَهَب. قال ابن برى: و قيل يفيص يَبْرُق، و قيل يتكلم، يقال: فاصَ لِسانُه بالكلام و أَفاصَ الكلامَ أَبانَه، فيكون يَفِيصُ على هذا حالًا أى هو عَذْبٌ فى حال كلامه. و يقال: ما فِصْتُ أى ما بَرِحْت، و ما فِصْتُ أَفعل أى ما بَرِحْت، و ما لكَ عن ذلك مَفِيصٌ أى مَعْدِلٌ؛ عن ابن الأَعرابى.

فصل القاف؛ ج۷، ص: ۶۸

قبص؛ ج۷، ص: ۶۸

: القَبْصُ: التناوُلُ بالأَصابع بأَطْرافِها. قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً: تناوَلَ بأَطراف الأَصابع، و هو دون القَبْض. و قرأَ الحسن: فقَبَصْت قُبْصةً من أَثَر الرسول، و قيل: هو اسم الفعل، و قراءَة العامة: فَقَبَضْتُ قَبْضَةً. الفراء: القَبْضةُ بالكفِّ كلها، و القَبْصة بأَطراف الأَصابع، و القُبْصَة و القَبْصةُ: اسم ما تَناوَلْته بعينه، و القَبِيصةُ: ما تناوَلْته بأَطراف أَصابعك، و القَبْصةُ من الطعام: ما حَمَلَتْ كَفَّاك. وفى الحديث: أَنه دَعَا بتَمْرٍ فجعل بِلالٌ يجىءُ به قُبَصاً قُبَصاً؛ هى جمع قُبْصةٍ، و هى ما قُبِصَ كالغُرْفةِ لما غُرِفَ. وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ، يعنى القُبَصَ التى تُعْطَى الفُقراءَ عند الحصاد.ابن الأَثير: هكذا ذكر الزمخشرى حديثَ بلال و مجاهد فى الصاد المهملة و ذكرهما غيره فى الضاد المعجمة، قال: و كلاهما جائزان و إن اختلفا؛ و منهحديث أَبى بردة: انْطَلَقْتُ مع أَبى بكر ففَتَح باباً فجعل يَقْبِصُ لى من زَبِيب الطائف.و القَبِيصُ و القَبِيصةُ: الترابُ المجموع. و قِبْصُ النملِ و قَبْصُه: مُجْتَمعُه. الليث: القِبْصُ مُجْتَمَعُ النمل الكبير الكثير. يقال: إنهم لَفِى قِبْصِ الحصى أى فى كثرتها لا يُسْتطاع عَدُّه من كثرته. و القِبْصُ و القَبْصُ: العدَد الكثير، و فى الصحاح: العددُ الكثير من الناس. وفى الحديث: فتخرج عليهم قَوَابِص أَى طوائف و جماعات، واحدَتُها قابِصةٌ؛ قال الكميت: لكم مَسْجِدا اللّه المَزُوران، و الحصى لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى و أَقْتَرا أى من بين مُثْر و مُقِلٍّ، وفى الحديث: أَن عمر، رضى اللّه عنه، أَتى النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، و عنده قِبْصٌ من الناس؛ أَبو عبيدة: هو العدد الكثير، و هو فِعْلٌ بمعنى مفعول، من القَبْص. يقال: إنهم

لسان العرب، ج۷، ص: ۶۹

لفى قِبص الحصى. و القَبَصُ: الخِفَّةُ و النشاط؛ عن أَبى عمرو. و قد قَبِصَ الرجلُ، فهو قَبِصٌ. و القَبْصُ و القِبِصَّى: عَدْوٌ شديدٌ، و قيل: عَدْوٌ كأَنه يَنْزُو فيه، و قد قَبَصَ يَقْبِصُ؛ قال الأَزهرى فى ترجمة قبض: و تَعْدُو القِبِصَّى قبل عَيْرٍ و ما جَرَى، و لم تَدْرِ ما بالِى، و لم أَدْرِ

ما لها قال: و القِبِضَّى و القِمِصَّى ضرب من العَدْوِ فيه نَزْوٌ. و قال غيره: قَبَصَ، بالصاد المهملة، يَقْبِصُ إذا نزا، فهما لغتان، قال: و أَحسب بيت الشماخ يروى: و تَعْدُو القِبِصَّى، ... بالصاد المهملة؛ و قال ابن برى: أَبو عمرو يَرْوِيه القِبِضَّى، بالضاد المعجمة، مأْخوذ من القَابِضَة و هى السُّرعة، و وجه الأَول أَنه مأْخوذ من القَبَص و هو النشاط، و رواه المُهَلَّبيُّ القِمِصَّى و جعله من القِماصِ. وفى حديث الإِسراء و البُراق: فعَمِلَت بأُذُنَيها و قَبَصَتأَى أَسرعت. وفى حديث المعتدّة للوفاة: ثم تُؤْتى بدابةٍ شاةٍ أَو طيرٍ فتَقْبِصُ به؛ قال ابن الأَثير: قال الأَزهرى رواه الشافعى بالقاف و الباء الموحدة و الصاد المهملة، أَى تعدُو مسرعة نحوَ مَنْزِل أَبَوَيْها لأَنها كالمُسْتَحْيِيَةِ من قُبْح مَنْظَرِها؛ قال ابن الأَثير: و المشهور فى الرواية بالفاء و التاء المثناة و الضاد المعجمة. التهذيب: يقال قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ إذا نزا؛ قال الشاعر يصف ركاباً: فيَقْبِصْنَ من سادٍ و عادٍ و واخدٍ، كما انْصاعَ بالسِّيِّ النعامُ النوافرُ و القَبُوصُ من الخيل الذى إذا رَكَض لم يَمَسَّ الأَرض إلا أَطرافُ سَنابِكه من قُدُم؛ قال الشاعر: سَلِيم الرَّجْع طَهْطاه قَبُوص و قيل: هو الوَثِيقُ الخَلْق. و القَبْصُ و القَبَصُ: وجَعٌ يُصِيبُ الكبد عن أَكل التمر على الريق و شُرْب الماء عليه؛ قال الراجز: أَ رُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحافَ و القَبَصْ، جلودُهم أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ و يروى الحُجاف، تقول منه: قَبِصَ الرجلُ، بالكسر. وفى حديث أَسماء قالت: رأَيت رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى المنام فسأَلنى: كيف بَنُوكِ؟ قلتُ: يُقْبَصُون قَبصاً شديداً، فأَعطانى حَبّةً سوداء كالشُّونيز شِفاء لهم، و قال: أَما السامُ فلا أَشْفى منه، يُقْبَصُون أَى يُجمع بعضهم إِلى بعض من شدة الحُمّى. و الأَقْبَصُ من الرجال: العظيمُ الرأْس، قَبِصَ قَبَصاً. و القَبَصُ: مصدر قولك هامةٌ قَبْصاءُ عظيمةٌ ضخمة مرتفعة؛ قال الراجز: بهامةٍ قَبْصاءَ كالمِهْراسِ و القَبَصُ فى الرأْس: ارتفاعٌ فيه و عِظَم؛ قال الشاعر: قَبْصاء لم تُفْطَحْ و لم تُكَتَّل يعنى الهامة. وفى الحديث: من حينَ قَبِصَأَى شَبَّ و ارتفع. و القَبَصُ: ارتفاعٌ فى الرأْس و عِظَمٌ. و القَبْصةُ: الجرادةُ الكبيرة؛ عن كراع. و المِقْبَصُ: المِقْوَسُ و هو الحَبْل الذى يُمدّ بين أَيدى الخيل فى الحَلْبة إذا سوبق بينها؛ و منه

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۰

قولهم: أَخَذْتُ فلاناً على المِقْبَص و قَبِيصةُ: اسم رجل و هو إِياس بن قَبِيصة الطائى.

قرص؛ ج۷، ص: ۷۰

: القَرْص بالأُصبعين، و قيل: القَرْص التَّجْمِيشُ و الغَمْز بالأُصبع حتى تُؤْلمه، قرَصَه يَقْرُصه، بالضم، قَرْصاً. و قَرْصُ البراغيثِ: لَسْعُها. و يقال مثلًا: قَرَصَه بلسانه. و القارِصةُ: الكلمةُ المؤْذية؛ قال الفرزدق: قوارِصُ تَأْتِينى و تَحْتَقِرونَها، و قد يَمْلأُ القَطْرُ الإِناءَ فَيُفْعَم و قال الليث: القَرْصُ باللسان و الأُصبع. يقال: لا يزال تَقْرُصُنى منه قارِصةٌ أَى كلمة مؤذية. قال: و القَرْص بالأَصابع قَبْضٌ على الجلد بأُصبعين حتى يُؤلَم. وفى حديث علىّ: أَنه قَضى فى القارِصة و القامِصَة و الواقِصَة بالدِّيَة أَثلاثاً؛ هن ثلاثُ جوارٍ كُنّ يلْعَبْن فتراكَبْنَ، فقَرَصَت السُّفْلى الوُسْطى فقَمَصَت، فسَقَطت العُلْيا فوَقَصت عُنُقَها، فجعلَ ثلثى الدية على الثِّنْتَيْن و أَسْقَطَ ثُلُثَ العُلْيا لأَنها أَعانَت على نفسِها؛ جعل الزمخشرى هذا الحديث مرفوعاً و هو من كلام على. القارِصةُ: اسمُ فاعلة من القَرْص بالأَصابع. و شراب قارِصٌ: يَحْذى اللسانَ، قَرَصَ يَقْرُص قَرْصاً. و القارِصُ: الحامِض من أَلْبان الإِبل خاصة. و القُمارِصُ: كالقارِص مثاله فُماعِلٌ، هذا فيمن جعل الميم زائدة و قد جعلها بعضهم أَصلًا و هو مذكور فى موضعه، و قيل: القارِصُ اللبن الذى يَحْذى اللسان فأَطلق و لم يخصص الإِبل. و فى المثل: عَدا القارِصُ فحَزَر أَى جاوَزَ الحدَّ إِلى أَن حَمِضَ يعنى تفاقَم الأَمْرُ و اشتدَّ. و قال الأَصمعى وحده: إذا حذى اللبنُ اللسانَ فهو قارِصٌ؛ و أَنشد الأَزهرى لبعض العرب: يا رُبّ شاةٍ شاصٍ فى رَبْرَبٍ خِماصٍ، يأْكلن من قُرّاصٍ و حَمَصِيصٍ آصٍ، كفِلَق الرَّصاصِ، يَنْظُرن من خَصاصٍ بأَعْيُنٍ شَواصٍ، يَنْطَحْنَ بالصَّياصى، عارَضَها قَنّاصُ «۶» بأَكْلُبٍ مِلاصٍ آصٍ: متصل مثل واص. شاص: مُنْتصب. و المَقارِصُ: الأَوْعية التى يُقَرَّصُ فيها اللبن، الواحدة مِقْرَصة؛ قال القتّال الكلابى: و أَنتم أُناسٌ تُعْجِبُونَ برأْيكمْ، إذا جَعَلَتْ ما فى المَقارِصِ تَهْدِرُ وفى حديث ابن عمير: لَقارِصٌ قُمارِصٌ يقطرُ منه البول؛ القُمارِص: الشديد القَرْص، بزيادة الميم؛ أَراد اللبنَ الذى يَقْرُص اللسان من حُموضتِه، و القُمارِص تأْكيدٌ له، و الميم زائدة؛ و منه رجز ابن الأَكوع: لكن غَذاها اللبنُ الخَرِيفُ المَخْضُ و القارِصُ و الصَّرِيفُ قال

الخطابی: القُمارِصُ إِتباع و إِشباع؛ أَراد لبناً شديدَ الحموضة يُقْطِر بَوْلَ شارِبِه لشدة حموضته.

(۶). فی هذا الشطر إقواء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۱

و المُقَرَّصُ: المُقَطَّع المأْخوذ بين شيئين، و قد قَرَصَه و قَرّصَه. وفی الحديث: أَن امرأَة سأَلته عن دم الحيضُ يُصِيبُ الثوب، فقال: قَرِّصِيه بالماءأَی قَطِّعِيه به، ويروی: اقْرُصِيه بماء أَی اغسليه بأَطراف أَصابعك، وفی حديث آخر: حُتِّيه بضِلَعٍ و اقْرُصيه بماء و سدر؛ القَرْصُ: الدَّلْكُ بأَطراف الأَصابع و الأَظفارِ مع صب الماء عليه حتی يذهب أَثره، و التقْرِيصُ مثله. قال: قَرَصْتُه و قَرّصْتُه و هو أَبلغ فی غَسْل الدم من غسله بجميع اليد. و القُرْص: من الخبز و ما أَشبهه. و يقال للمرأَة: قَرِّصی العجين أَی سويه قِرَصة. و قَرَّصَ العجين: قطعه ليبسطه قُرْصَةً قُرْصَة، و التشديد للتكثير. و قد يقولون للصغيرة جدّاً: قُرْصة واحدة، قال: و التذكير أَكثر، قال: و كلما أَخذت شيئاً بين شيئين أَو قطعته، فقد قَرَّصْته، و القُرصةُ و القُرْصُ: القطعة منه، و الجمع أَقْراصٌ و قِرَصةٌ و قِراصٌ. و قَرَصَت المرأَة العَجينَ تَقْرصُهُ قَرْصاً و قَرّصَته تَقْريصاً أَی قَطّعَتْه قُرْصةً قُرْصة. وفی الحديث: فأُتِیَ بثلاثة قِرَصَة مِنْ شَعِير؛ القِرصَةُ، بوزن العِنَبة: جمع قُرْصٍ و هو الرغيف كجُحْر و جِحَرة. و قُرْصُ الشمس: عَيْنُها و تسمی عينُ الشمس قُرْصةً عند غيوبتها. و القُرص: عين الشمس علی التشبيه، و قد تسمی به عامةُ الشمس. و أَحمرُ قُرّاصٌ أَی أَحمر غليظ؛ عن كراع. و القُرّاصُ: نبت ينبت فی السُّهولة و القِيعان و الأَوْدية و الجَدَدِ و زهرهُ أَصفرُ و هو حارٌّ حامض، يَقْرُص إِذا أُكِل منه شیء، واحدتُه قُرّاصةٌ. و قال أَبو حنيفة: القُرّاص ينبت نباتَ الجِرْجِير يطُول و يَسْمُو، و له زهر أَصفر تَجْرُسُه النَّحْلُ، و له حرارة كحرارة الجِرْجِير و حبٌّ صغار أَحمر و السوامُّ تحبُّه، و قد قيل: إِن القُرّاصَ البابونَج و هو نَور الأُقْحُوان إِذا يَبِس، واحدتُها قُرّاصة. و المَقارِصُ: أَرضون تُنْبتُ القُرّاصَ. و حَلْیٌ مُقَرَّصٌ: مُرَصّعٌ بالجوهر. و القَرِيصُ: ضرب من الأُدْم. و قُرْصٌ: موضع؛ قال عبيد بن الأَبرص: ثم عُجْناهُنّ خُوصاً كالقطا القارِبات الماء من أَيْنِ الكَلال نحوَ قُرْصٍ، ثم جالت جَوْلَة الخيلِ قُبّاً، عن يَمينٍ و شِمَال أَضاف الأَيْنَ إِلی الكَلال و إِن تقارب معناهما، لأَنه أَراد بالأَيْنِ الفُتور و بالكَلال الإِعْياءَ.

قرفص؛ ج۷، ص: ۷۱

: القَرْفَصةُ: شَدُّ اليدين تحت الرجلين، و قد قَرْفَص قَرْفَصةً و قِرْفاصاً. و قَرْفَصْتَ الرجل إِذا شَدَدْته؛ القَرْفَصةُ: أَن تَجْمَع الإِنسان و تشُدَّ يديه و رجليه؛ قال الشاعر: ظَلَّتْ عليه عُقابُ الموتِ ساقِطةً، قد قَرْفَصَتْ رُوحَه تلك المَخالِيبُ و القَرافِصةُ: اللُّصوصُ المتجاهِرُون يُقَرْفِصُون الناس، سُمُّوا قَرافِصةً لشدّهم يدَ الأَسِير تحت رجليه. و قَرْفَصَ الشیءَ: جمعه. و جلس القِرْفِصا و القَرْفَصَا و القُرْفُصَا: و هو أَن يَجْلِسَ علی أَلْيَتَيه و يُلزِقَ فخذيه ببطنه و يَحْتَبی بيديه، و زاد ابن جنی: القُرْفُصاء و قال هو علی الإِتباع. و القُرْفُصاءُ: ضربٌ من القعودِ يُمَدّ

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۲

و يُقْصَر، فإِذا قلت قعد فلان القُرْفُصاء فكأَنك قلت قَعَد قُعوداً مخصوصاً، و هو أَن يجلس علی أَلْيَتَيه و يُلْصِقَ فخذيه ببطنه و يَحْتَبی بيديه يضعهُما علی ساقَيه كما يحتبی بالثوب، تكون يداه مكان الثوب؛ عن أَبی عبيد. و قال أَبو المهدی: هو أَن يجلس علی ركبتيه مُنْكبّاً و يُلْصِقَ بطنَه بفخذيه و يتأَبط كَفّيه، و هی جلْسة الأَعراب؛ و أَنشد: لو امْتَخَطْتَ وَبَراً و ضَبّا، و لم تَنَلْ غيرَ الجمالِ كَسْبا، و لو نَكَحْتَ جُرْهُماً و كَلْبا، و قَيسَ عَيْلانَ الكِرامَ الغُلْبا، ثم جلَسْتَ القُرفُصا مُنْكبّا، تَحْكی أَعارِيبَ فلاةٍ هُلْبا، ثم اتخَذْتَ اللاتَ فينا رَبّا، ما كنتَ إِلا نَبَطِيّاً قَلْبا وفی حديث قَيْلة: أَنها وَفَدَتْ علی رسول اللّه، صلّی اللّه عليه و سلّم، فرأَته و هو جالسٌ القُرْفُصاءَ؛ قال أَبو عبيد: القُرْفُصاءُ جِلْسةُ المحتبی إِلا أَنه لا يَحْتبی بثوب و لكنه يجعل يديه مكان الثوب علی ساقيه. و قال الفراء: جلس فلان القُرْفُصاء، ممدود مضموم. و قال بعضهم: القِرْفِصَا، مكسور الأَول مقصور. قال ابن الأَعرابی: قعد القُرْفُصا، و هو أَن يقعد علی رجليه و يجمع ركبتيه و يقبض يديه إِلی صدره.

قرمص؛ ج۷، ص: ۷۲

: القُرْمُوص و القِرْماصُ: حفرة يستدفئ فيها الإِنسان الصَّردُ من البَرْدِ؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: أَلِفَ الحَمامةُ مَدْخَلَ القِرْماصِ و الجمع القرامِيص؛ قال: جاءَ الشِّتاء و لمّا أَتخِذْ رَبَضاً، يا ويْحَ كَفَّىّ من حَفْرِ القَرامِيص و قَرْمَصَ و تَقَرْمَصَ: دخل فيها و تَقَبَّض، و قَرْمَصِها و تقَرْمَصِها: عمِلَها؛ قال: فاعمِدْ إِلى أَهل الوَقِير، فإِنما يَخْشَى أذاك مُقَرْمِصُ الزَّرْب «۱» و القُرْمُوص: حفرةُ الصائد. قال الأَزهرى: كنت بالبادية فهبّت ريح غربية فرأَيت مَنْ لا كِنَّ لهم من خَدَمِهم يحتفرون حُفَراً و يتقَبّضون فيها و يُلْقُون أَهْدامَهم فوقهم يَرُدُّون بذلك بَرْدَ الشَّمال عنهم، و يسمون تلك الحُفَرَ القرامِيصَ، و قد تَقَرْمَصَ الرجل فى قُرْموصه. و القُرْموصُ: وكْرُ الطائر حيث يَفْحَصُ فى الأَرض؛ و أَنشد أَبو الهيثم: عن ذى قرامِيصَ لها مُحَجّل قال: قَرامِيصُ ضرعها بواطنُ أَفخاذِها فى قول بعضهم؛ قال: و إِنما أَراد أَنها تؤَثّر لعظم ضرعها إِذا بركت مثل قُرْموصِ القطاة إِذا جَثَتْ. أَبو زيد: يقال فى وجهه قِرْماصٌ إِذا كان قَصِيرَ الخدّين. و القُرْموصُ: عشّ الطائر، و خص بعضهم به عش الحمام؛ قال الأَعشى: و ذا شُرُفاتٍ يقصرُ الطَّرْفُ دونه، ترى للحَمامِ الوُرْقِ فيها قَرامِصا حذف ياء قراميص للضرورة و لم يقل قراميص، و إِن احتمله الوزن لأَن القطعة من الضرب الثانى من الطويل، و لو أَتم لكان من الضرب الأَول منه، قال

(۱). قوله [الزرب] هكذا ضبط فى الأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۳

ابن برى: و القُرْموصُ وكر الطير، يقال منه: قَرْمَصَ الرجلُ و الطائر إِذا دخلا القُرْموصَ، و أَنشد بيت الأَعشى أَيضاً. و فى مناظرة ذى الرمة و رؤبة: ما تقَرْمَص سبُعٌ قُرْموصاً إِلا بقضاء؛ القُرْموصُ: حفرة يحتفرها الرجل يَكْتَنّ فيها من البَرْد و يأْوى إِليها الصيد، و هى واسعة الجوف ضيقة الرأْس، و تَقَرْمَص السَّبُعُ إِذا دخلَها للاصطياد. و قَرامِيصُ الأَمر: سعَتُه من جوانبه؛ عن ابن الأَعرابى، واحدها قُرْموص؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا فتفهّم وَجْهَ التخليط فيه. و لَبَنٌ قُرامِصٌ: قارِصٌ.

قرنص؛ ج۷، ص: ۷۳

: التهذيب فى الرباعى: القَرانيصُ خرز فى أَعلى الخف، واحدُها قُرْنوصٌ. قال الأَزهرى: يقال للبازى إِذا كَرَّزَ: قد قُرْنِصَ قَرْنَصةً و قُرْنِسَ. و بازٍ مُقَرْنَصٌ أَى مُقْتَنًى للاصطياد، و قد قَرْنَصْته أَى اقْتنيته. و يقال: قَرْنَصْت البازى إِذا ربطته ليسقط ريشُه، فهو مُقَرْنَص. و حكى الليث: قَرْنَسَ البازى، بالسين، مبنيّاً للفاعل. و قَرْنَصَ الديكُ و قَرْنَسَ إِذا فَرّ من ديك آخر.

قصص؛ ج۷، ص: ۷۳

: قَصَّ الشعر و الصوف و الظفر يقُصُّه قَصّاً و قَصّصَه و قَصّاه على التحويل: قَطعَه. و قُصاصةُ الشعر: ما قُصّ منه؛ هذه عن اللحيانى، و طائر مَقْصُوص الجناح. و قُصاصُ الشعر، بالضم، و قَصَاصُه و قِصاصُه، و الضم أَعلى: نهايةُ منبته و مُنْقَطعه على الرأْس فى وسطه، و قيل: قُصاصُ الشعر حدُّ القفا، و قيل: هو حيث تنتهى نبْتَتُه من مُقدَّمه و مؤخَّره، و قيل: قُصاص الشعر نهايةُ منبته من مُقدَّم الرأْس. و يقال: هو ما استدار به كله من خلف و أَمام و ما حواليه، و يقال: قُصاصَة الشعر. قال الأَصمعى: يقال ضربَه على قُصاصِ شعره و مَقَصّ و مقاصّ. وفى حديث جابر: أَن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، كان يسجد على قِصاص الشعرو هو، بالفتح و الكسر، منتهى شعر الرأْس حيث يؤخذ بالمِقَصّ، و قد اقْتَصَّ و تَقَصّصَ و تقَصّى، و الاسم القُصّةُ. و القُصّة من الفرس: شعر الناصية، و قيل: ما أَقْبَلَ من الناصية على الوجه. و القُصّةُ، بالضم: شعرُ الناصية؛ قال عدى بن زيد يصف فرساً: له قصّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيه، و العيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ

وفى حديث سَلْمان: و رأَيته مُقَصَّصاً؛ هو الذى له جُمّة. و كل خُصْلة من الشعر قُصّة. وفى حديث أَنس: و أَنتَ يومئذ غُلامٌ و لك قَرْنانِ أَو قُصّتانِ؛ و منهحديث معاوية: تَناوَلَ قُصّةً من شعر كانت فى يد حَرَسِيّ.و القُصّة: تتخذها المرأَة فى مقدم رأْسها تقصُّ ناحيَتَيْها عدا جَبينها. و القَصُّ: أَخذ الشعر بالمِقَصّ، و أَصل القَصِّ القَطْعُ. يقال: قَصَصْت ما بينهما أى قطعت. و المِقَصُّ: ما قَصَصْت به أى قطعت. قال أَبو منصور: القِصاص فى الجِراح مأْخوذ من هذا إذا اقْتُصَّ له منه بِجرحِه مثلَ جَرْحِه إيّاه أو قتْله به. الليث: القَصُّ فعل القاصّ إذا قَصَّ القِصَصَ، و القصّة معروفة. و يقال: فى رأْسه قِصّةٌ يعنى الجملة من الكلام، و نحوُه قوله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ؛ أى نُبَيّن لك أَحسن البيان.

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۴

و القاصّ: الذى يأْتى بالقِصّة من فَصِّها. و يقال: قَصَصْت الشىء إذا تتبعْت أَثره شيئاً بعد شىء؛ و منه قوله تعالى: وَ قالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ؛ أى اتّبِعى أَثَرَه، و يجوز بالسين: قَسَسْت قَسّاً. و القُصّة: الخُصْلة من الشعر. و قُصَّة المرأَة: ناصيتها، و الجمع من ذلك كله قُصَصٌ و قِصاصٌ. و قَصُّ الشاة و قَصَصُها: ما قُصَّ من صوفها. و شعرٌ قَصِيصٌ: مقصوصٌ. و قَصَّ النسّاجُ الثوبَ: قطَع هُدْبَه، و هو من ذلك. و القُصاصة: ما قُصَّ من الهُدْب و الشعر. و المِقَصُّ: المِقْراض، و هما مِقَصّانِ. و المِقَصّان: ما يَقُصّ به الشعر و لا يفرد؛ هذا قول أَهل اللغة، قال ابن سيدة: و قد حكاه سيبويه مفرداً فى باب ما يُعْتَمل به. و قصّه يقُصُّه: قطَع أَطراف أُذُنيه؛ عن ابن الأَعرابى. قال: وُلدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيل لها: قُصِّيه فهو أَحْرى أن يَعِيشَ لكِ أى خُذى من أَطراف أُذنيه، ففعلَتْ فعاش. وفى الحديث: قَصَّ اللّهُ بها خطاياهأَى نقَصَ و أَخَذ. و القَصُّ و القَصَصُ و القَصْقَصُ: الصدر من كل شىء، و قيل: هو وسطه، و قيل: هو عَظْمُه. و فى المثل: هو أَلْزَقُ بك من شعرات قَصِّك و قَصَصِك. و القَصُّ: رأْسُ الصدر، يقال له بالفارسية سَرِ سينه، يقال للشاة و غيرها. الليث: القص هو المُشاشُ المغروزُ فيه أَطرافُ شراسِيف الأَضلاع فى وسط الصدر؛ قال الأَصمعى: يقال فى مثل: هو أَلْزَمُ لك من شُعَيْراتِ قَصِّك، و ذلك أَنها كلما جُزَّتْ نبتت؛ و أَنشد هو و غيره: كم تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ و انْفَحةٍ، جاءت إليك بذاك الأَضْؤُنُ السُّودُ وفى حديث صَفْوانَ بن مُحْرز: أَنه كان إذا قرأَ: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، بَكى حتى نقول: قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْره، و هو منبت شعره على صدره، و يقال له القصَصُ و القَصُّ. وفى حديث المبعث: أَتانى آت فقدَّ من قَصِّى إلى شِعْرتى؛ القصُّ و القَصَصُ: عظْمُ الصدر المغروزُ فيه شَراسِيفُ الأَضلاع فى وسطه. وفى حديث عطاء: كَرِه أن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصِّها، و اللّه أَعلم. و القِصّة: الخبر و هو القَصَصُ. و قصّ علىّ خبَره يقُصُّه قَصّاً و قَصَصاً: أَوْرَدَه. و القَصَصُ: الخبرُ المَقْصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أَغْلَبَ عليه. و القِصَص، بكسر القاف: جمع القِصّة التى تكتب. وفى حديث غَسْل دَم الحيض: فتقُصُّه بريقهاأَى تعَضٌّ موضعه من الثوب بأَسْنانها و ريقها ليذهب أَثره كأَنه من القَصّ القطع أو تتبُّع الأَثر؛ و منهالحديث: فجاء و اقْتصّ أَثَرَ الدم.و تقَصّصَ كلامَه: حَفِظَه. و تقَصّصَ الخبرَ: تتبعه. و القِصّة: الأَمرُ و الحديثُ. و اقْتَصَصْت الحديث: رَوَيْته على وجهه، و قَصَّ عليه الخبَرَ قصصاً. وفى حديث الرؤيا: لا تقُصَّها إلا على وادٍّ.يقال: قَصَصْت الرؤيا على فلان إذا أَخبرته بها، أَقُصُّها قَصّاً. و القَصُّ: البيان، و القَصَصُ، بالفتح: الاسم. و القاصُّ: الذى يأْتى بالقِصّة على وجهها كأَنه يَتَتَبّع معانيَها و أَلفاظَها. وفى الحديث: لا يقصُّ إلا أَميرٌ أو مأْمورٌ أو مُخْتالأَى لا ينبغى ذلك إلا لأَمير يَعظُ الناس و يخبرهم بما مضى ليعتبروا، و أَما مأْمورٌ بذلك فيكون حكمُه حكمَ الأَمير و لا يَقُصّ مكتسباً، أَو يكون القاصّ مختالًا يفعل ذلك تكبراً على الناس أَو مُرائياً يُرائى الناس بقوله و عملِه لا

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۵

يكون وعظُه و كلامه حقيقة، و قيل: أَراد الخطبة لأَن الأُمَراء كانوا يَلونها فى الأَول و يَعظون الناس فيها و يَقُصّون عليهم أَخبار الأُمم السالفة. وفى الحديث: القاصُّ يَنْتظر المَقْتَ لما يَعْرِضُ فى قِصَصِه من الزيادة و النقصان؛ و منهالحديث: أنّ بَنى إسرائيل لما قَصُّوا هَلَكوا، و فى رواية: لما هلكوا قَصُّواأَى اتكَلوا على القول و تركوا العمل فكان ذلك سببَ هلاكهم، أَو العكس لما هلكوا بترك العمل أَخْلَدُوا إلى القَصَص. و قَصَّ آثارَهم يَقُصُّها قَصّاً و قَصَصاً و تَقَصّصَها: تتبعها بالليل، و قيل: هو تتبع الأَثر أَيَّ وقت كان. قال

تعالى: فَارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً. و كذلك اقْتَصَّ أَثره و تَقَصّصَ، و معنى فَارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً أى رَجَعا من الطريق الذى سلكاه يَقُصّان الأَثر أى يتّبعانه؛ و قال أُميةُ بن أَبى الصلت: قالت لأُختٍ له: قُصّيه عن جُنُبٍ، و كيف يَقْفُو بلا سَهْلٍ و لا جَدَدٍ؟ قال الأَزهرى: القصُّ اتّباع الأَثر. و يقال: خرج فلان قَصَصاً فى أَثر فلان و قَصّاً، و ذلك إذا اقْتَصَّ أَثره. و قيل: القاصُّ يَقُصُّ القَصَصَ لإتْباعه خبراً بعد خبر و سَوْقِه الكلامَ سوقاً. و قال أَبو زيد: تقَصّصْت الكلامَ حَفِظته. و القَصِيصَةُ: البعيرُ أَو الدابةُ يُتَّبع بها الأَثرُ. و القَصيصة: الزامِلةُ الضعيفة يحمل عليها المتاع و الطعام لضعفها. و القَصيصةُ: شجرة تنبت فى أَصلها الكَمأَةُ و يتخذ منها الغِسْل، و الجمع قَصائِصُ و قَصِيصٌ؛ قال الأَعشى: فقلت، و لم أَمْلِكْ: أَ بَكْرُ بن وائلٍ متى كُنْتَ فَقْعاً نابتاً بقَصائِصا؟ و أَنشد ابن برى لإمرئ القيس: تَصَيَّفَها، حتى إذا لم يَسُغ لها حَلِيّ بأَعْلى حائلٍ و قَصِيص و أَنشد لعدى بن زيد: يَجْنِى له الكَمْأَةَ رِبْعِيّة، بالخَبْءِ، تَنْدَى فى أُصُولِ القَصِيص و قال مُهاصِر النهشلى: جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيص، من مُجْتَنى الإجْرِدِ و القَصِيص و يروى: جنيتها من منبتٍ عَوِيص، من مَنبت الإجرد و القصيص و قد أَقَصَّت الأَرضُ أى أَنْبَتَتْه. قال أَبو حنيفة: زعم بعض الناس أَنه إنما سمى قَصيصاً لدلالته على الكمأَة كما يُقْتَصّ الأَثر، قال: و لم أَسمعه، يريد أَنه لم يسمعه من ثقة. الليث: القَصِيص نبت ينبت فى أُصول الكمأَة و قد يجعل غِسْلًا للرأْس كالخِطْمِيّ، و قال: القَصِيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأَة. و أَقَصّت الفرسُ، و هى مُقِصّ من خيل مَقاصّ: عظُم ولدها فى بطنها، و قيل: هى مُقِصّ حتى تَلْقَح، ثم مُعِقٌّ حتى يَبْدو حملها، ثم نَتُوج، و قيل: هى التى امتنعت ثم لَقِحت، و قيل: أَقَصّت الفرس، فهى مُقِصٌّ إذا حملت. و الإقْصاصُ من الحُمُر: فى أول حملها، و الإعْقاق آخره. و أَقَصّت الفرس و الشاة، و هى مُقِصٌّ: استبان ولدُها أَو حملُها، قال الأَزهرى: لم أَسمعه فى الشاء لغير الليث. ابن الأَعرابى: لَقِحت الناقة و حملت الشاة و أَقَصّت

الفرس و الأَتان فى أول حملها، و أَعَقَّت فى آخره إذا استبان حملها. و ضرَبه حتى أَقَصَّ على الموت أى أَشْرف. و أَقْصَصْته على الموت أى أَدْنَيْته. قال الفراء: قَصَّه من الموت و أَقَصَّه بمعنى أى دنا منه، و كان يقول: ضربه حتى أَقَصَّه الموت. الأَصمعى: ضربه ضرباً أَقصَّه من الموت أى أَدناه من الموت حتى أَشرف عليه؛ و قال: فإن يَفْخَرْ عليك بها أَميرٌ، فقد أَقْصَصْت أُمَّك بالهُزال أى أَدنيتها من الموت. و أَقَصَّته شَعُوبٌ إقْصاصاً: أَشرف عليها ثم نجا. و القِصاصُ و القِصاصاءُ و القُصاصاءُ: القَوَدُ و هو القتل بالقتل أَو الجرح بالجرح. و التَّقاصُّ: التناصفُ فى القِصَاص؛ قال: فَرُمْنا القِصَاصَ، و كان التقاصُّ حُكماً و عَدْلًا على المُسْلِمينا قال ابن سيدة: قوله التقاص شاذ لأَنه جمع بين الساكنين فى الشعر و لذلك رواه بعضهم: و كان القِصاصُ؛ و لا نظير له إلا بيت واحد أَنشده الأَخفش: و لو لا خِداشٌ أَخَذْتُ دوابَّ سَعْدٍ، و لم أُعْطِه ما عليها قال أَبو إسحاق: أَحسَب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو: و لو لا خداش أَخذت دوابِب سعدٍ، و لم أُعْطِه ما عليها لأَن إظهار التضعيف جائز فى الشعر، أَو: أَخذت رواحل سعد. و تقاصَّ القومُ إذا قاصَّ كل واحد منهم صاحبَه فى حساب أَو غيره. و الاقْتِصاصُ: أَخْذُ القِصاصِ. و الإقْصاصُ: أَن يُؤْخَذ لك القِصاصُ، و قد أَقَصَّه. و أَقَصَّ الأَمير فُلاناً من فلان إذا اقْتَصَّ له منه فجرحه مثل جرحه أَو قتَلَه قوَداً. و اسْتَقَصَّه: سأَله أَن يُقِصَّه منه. الليث: القِصاصُ و التَّقاصُّ فى الجراحات شىءٌ بشىء، و قد اقْتَصَّ من فلان، و قد أَقْصَصْت فلاناً من فلان أَقِصّه إقْصاصاً، و أَمْثَلْت منه إمْثالًا فاقتَصَّ منه و امْتَثَل. و الاسْتِقْصاص: أَن يَطْلُب أَن يُقَصَّ ممن جرحه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: رأَيت رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، يُقِصّ من نفسه.يقال: أَقَصَّه الحاكم يُقِصّه إذا مكَّنه من أَخذ القِصاص، و هو أَن يفعل به مثل فعله من قتل أَو قطع أَو ضرب أَو جرح، و القِصَاصُ الاسم؛ و منهحديث عمر: رأَيت رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أُتِيَ بشَارِبٍ فقال لمُطيع بن الأَسود: اضربْه الحَدَّ، فرآه عمرُ و هو يَضْرِبُه ضرباً شديداً فقال: قتلت الرجل، كم ضَرَبْتَه؟ قال سِتِّينَ فقال عُمر: أَقِصّ منه بِعِشْرين أى اجعل شدة الضرب الذى ضرَبْتَه قِصاصاً بالعشرين الباقية و عوضاً عنها. و حكى بعضهم: قُوصَّ زيد ما عليه، و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه فى معنى حوسِبَ بما عليه إلا أَنه عُدِّيَ بغير حرف لأَن فيه معنى أُغْرِمَ و نحوه. و القَصّةُ و القِصّة و القَصُّ: الجَصُّ، لغة حجازية، و قيل: الحجارة من الجَصِّ، و قد قَصّصَ دارَه أى جَصّصَها. و مدينة مُقَصَّصة: مَطْليّة بالقَصّ، و كذلك قبر مُقَصَّصٌ. وفى الحديث: نهى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، عن

تَقْصِيص القُبور، و هو بناؤها بالقَصّة. و التَّقْصِيصُ: هو التجْصِيص، و ذلك

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۷

أن الجَصّ يقال له القَصّة. يقال: قصّصْت البيتَ و غيره أى جَصّصْته. وفى حديث زينب: يا قَصّةً على مَلْحودَةٍ؛ شَبَّهت أَجسامَهم بالقبور المتخذة من الجَصّ، و أَنفُسَهم بجِيَف الموتى التى تشتمل عليها القبورُ. و القَصّة: القطنة أو الخرقةُ البيضاء التى تحْتَشى بها المرأَة عند الحيض. وفى حديث الحائض: لا تَغْتَسِلنَّ حتى تَرَيْنَ القَصّة البَيْضاءَ، يعنى بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التى تحتشى بها المرأَة الحائض، كأَنها قَصّة بيضاء لا يُخالِطُها صُفْرة و لا تَرِيّةٌ، و قيل: إِن القَصّة كالخيط الأَبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله، و أَما التَّرِيّة فهو الخَفِيّ، و هو أَقل من الصفرة، و قيل: هو الشىء الخفى اليسير من الصفرة و الكُدْرة تراها المرأَة بعد الاغتسال من الحيض، فأَما ما كان من أَيام الحيض فهو حَيض و ليس بتَرِيّة، و وزنها تَفْعِلة، قال ابن سيدة: و الذى عندى أَنه إِنما أَراد ماء أَبيض من مَصَالة الحيض فى آخره، شبّهَه بالجَصّ و أَنّثَ لأَنه ذهب إِلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبَنة و عَسَلة. و القَصّاص: لغة فى القَصّ اسم كالجَيَّار. و ما يَقِصُّ فى يده شىء أَى ما يَبْرُدُ و لا يثبت؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لأُمِّكَ وَيْلةٌ و عليك أُخْرى، فلا شاةٌ تَقِصّ و لا بَعِيرُ و القَصَاصُ: ضرب من الحمض. قال أَبو حنيفة: القَصاصُ شجر باليمن تَجْرُسُه النحل فيقال لعسلها عَسَلُ قَصَاصٍ، واحدته قَصَاصةٌ. و قَصْقَصَ الشىء: كَسَره. و القُصْقُصُ و القُصْقُصة، بالضم، و القُصَاقِصُ من الرجال: الغليظُ الشديد مع قِصَر. و أَسد قُصْقُصٌ و قُصْقُصةٌ و قُصاقِصٌ: عظيم الخلق شديد؛ قال: قُصْقُصة قُصاقِص مُصَدَّرُ، له صَلًا و عَضَلٌ مُنَقَّرُ و قال ابن الأَعرابى: هو من أَسمائه. الجوهرى: و أَسد قَصْقاصٌ، بالفتح، و هو نعت له فى صوته. و القَصْقاصُ: من أسماء الأَسد، و قيل: هو نعت له فى صوته. الليث: القَصْقاصُ نعت من صوت الأَسد فى لغة، و القَصْقاصُ أَيضاً: نَعْتُ الحية الخبيثة؛ قال: و لم يجئ بناء على وزن فَعْلال غيره إِنما حَدُّ أَبْنِيةِ المُضاعَفِ على وزن فُعْلُل أو فُعْلول أو فِعْلِل أو فِعْلِيل مع كل مقصور ممدود منه، قال: و جاءت خمس كلمات شواذ و هى: ضُلَضِلة و زُلزِل و قَصْقاص و القلنقل و الزِّلزال، و هو أَعمّها لأَن مصدر الرباعى يحتمل أن يبنى كله على فِعْلال، و ليس بمطرد؛ و كل نَعْتٍ رُباعِيٍّ فإِن الشُّعَراء يَبْنُونه على فُعالِل مثل قُصَاقِص كقول القائل فى وصف بيت مُصَوَّرٍ بأَنواع التَّصاوير: فيه الغُواةُ مُصَوَّرون، فحاجِلٌ منهم و راقِصْ و الفِيلُ يرْتكبُ الرِّدَاف عليه، و الأَسد القُصاقِصْ التهذيب: أَما ما قاله الليث فى القُصَاقِص بمعنى صوت الأَسد و نعت الحيّة الخبيثة فإِنى لم أَجِدْه لغير الليث، قال: و هو شاذٌ إِن صَحّ. و روى عن أَبى مالك: أَسد قُصاقِصٌ و مُصَامِصٌ و فُرافِصٌ شديد. و رجل قُصَاقِصٌ فُرافِصٌ: يُشَبَّه بالأَسد. و جمل قُصاقِصٌ أَى عظيمٌ. و حيَّة قَصْقاصٌ: خبيث. و القَصْقاصُ: ضرْبٌ من الحمض؛ قال أَبو حنيفة: هو ضعيف دَقِيق

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۸

أَصفر اللون. و قُصاقِصا الوَرِكَين: أَعلاهما. و قُصاقِصَةُ: موضع. قال: و قال أَبو عمرو القَصقاص أُشْنان الشَّأْم. وفى حديث أَبى بكر: خَرَجَ زمَنَ الرِّدّة إِلى ذى القَصّةِ؛ هى، بالفتح،موضع قريب من المدينة كان به حصىً بَعَثَ إِليه رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، محمدَ بن مَسْلمةو له ذكر فى حديث الردة.

قعص؛ ج۷، ص: ۷۸

: القَعْصُ و القَعَصُ: القَتْل المُعَجّل، و القَعْصُ: المَوْت الوَحِىّ. يقال: مات فلان قَعْصاً إِذا أَصابته ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مكانَه. و الإِقْعاصُ: أَن تضربَ الشىء أَو ترْميَه فيموت مكانَه. و ضرَبَه فأَقْعَصَه أَى قتَله مكانه. وفى الحديث: مَنْ خَرَجَ مجاهِداً فى سبيل اللّه فقُتل قَعْصاً فقد استوجب المَآبَ؛ قال الأَزهرى: عَنى بذلك قوله عز و جل: وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفى وَ حُسْنَ مَآبٍ*، فاختصر الكلام، و قال ابن الأَثير: أَرادَ بوُجُوب المآب حُسْنَ المَرْجع بعد الموت. يقال: قَعَصْته و أَقْعَصْته إِذا قَتَلْته قَتْلًا سريعاً. أَبو عبيد: القَعْصُ أَن يُضْرَب الرجلُ بالسلاح أَو بغيره فيموتَ مكانَه قبل أَن يَرِيمَه؛ و منهحديث الزبير: كان يَقْعَصُ الخيل بالرُّمْح قَعْصاً يوم الجَمَل؛ قال: و منهحديث ابن سيرين:

أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جهل.و قـد أَقْعَصَه الضاربُ إِقْعاصاً، و كـذلك الصـيد، و أَقْعَصَ الرجلَ: أَجْهَزَ عليه، و الاسم منها القِعْصةُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد لابن زُنَيم: هذا ابنُ فاطِمةَ الذى أَفْناكُمُ ذَبْحاً، و مِيتَةَ قِعْصَةٍ لم تُذْبَح و أَقْعَصَه بالرُّمْح و قَعَصَه: طعَنَه طَعْناً وَحِيّاً، و قيل: حَفَزَه. و شاة قَعُوصٌ: تضـرِب حالِبَها و تمنع الـدِّرّةَ؛ قال: قَعُوصُ شَوِيٍّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ و ما كانت قَعُوصاً، و لقد قَعِصَتْ و قُعِصَتْ قَعْصاً. و القُعَاصُ: داءٌ يأْخـذ فى الصَّدْر كأَنه يَكْسِر العُنُق. و القُعَاصُ: داءٌ يأْخذ الدوابّ فيَسِـيل من أُنوفِها شـىءٌ، و قد قُعِصَت. و القُعَاصُ: داء يأْخـذ الغنم لا يُلْبِثُها أَن تموتَ. وفى الحديث فى أَشـراط الساعة: و مُوتانٌ يكون فى الناس كقُعَاصِ الغَنَم، و قد قُعِصَت، فهى مَقْعُوصَةٌ. قال: و منه أُخِذَ الإِقعاصُ فى الصـيد فيرمى فيه فيموت مكانه. ابن الأَعرابى: المِقْعاصُ الشاة التى بها القُعَاصُ، و هو داء قاتلٌ. و انْقَعَصَ و انْقَعَفَ و انْعَرَفَ إِذا ماتَ. و أَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً و قَعَصْـته إِياه إِذا اغْتَرَرْتَه. و فى النوادر: أَخـذته مُعاقَصـةً و مُقاعَصةً أَى مُعازّةً. و القَعْصُ: المُفَكّكُ من البيوت؛ عن كراع.

قعمص؛ ج۷، ص: ۷۸

: القُعْموصُ: ضـرب من الكَمْـأَة، و القُعْموصُ و الجُعْموصُ واحـد. يقال: تحرك قُعْموصُه فى بطنه، و هو بلغـة اليمن. يقال: قَعْمَص إِذا أَبْدَى بمرّة و وضع بمرّة.

قفص؛ ج۷، ص: ۷۸

: القَفْصُ: الخفّة و النشاطُ و الوَثْبُ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً و قَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ، و القَبْصُ نحوه. و القَفِصُ: النشيط. و القُفَاصُ: الوَعِلُ لوثَبانِه. و قَفِصَ الفرسُ قَفَصاً: لم يُخْرِجْ كلَّ ما عنـده من العَدْوِ. و القَفِصُ: المُتَقبِّض. و فرسٌ قَفِصٌ، و هو المتقبض الذى لا يُخْرِج كلَّ ما عنده، يقال: جَرَى قَفِصاً؛ قال ابن مقبل: جَرَى قَفِصاً، و ارْتَدّ من أَسْرِ صُلْبِه إِلى مَوْضِعٍ من سَرْجِه، غيرَ أَحْدَبِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۷۹

أَى يَرْجِعُ بعضُه إِلى بعض لقَفَصِه و ليس من الحدَب. و قَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ: تقَبّض و تَشَنَّجَ من البرد، و كذلك كل ما شَنِجَ؛ عن اللحيانى؛ قال زيد الخيل: كأَنّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيّين، خَلْفَها، قَنافذُ قَفْصَـى عُلِّقَتْ بالجَنائِب قَفْصَـى جمع قَفِصٍ مثل جَرِب و جَرْبى و حَمِقٍ و حَمْقَى. و القَفَص: مصـدر قَفِصَت أَصـابِعُه من الـبرد يَبِسَت. و قَفَصَ الشـىءَ قَفْصـاً: جمَعَه. و قَفَّصَ الظَبْيَ: شـدَّ قوائمه و جمَعَهـا. وفى حـديث أَبى جرير: حَجَجْت فلَقِيَنى رجل مُقَفِّصٌ ظَبْياً فاتَّبَعْتُه فـذَبَحْتُه و أَنا ناسٍ لإِحْرامى؛ المقَفَّصُ: الـذى شُدَّت يداه و رِجْلاه، مأْخوذ من القَفَصِ الذى يُحْبَسُ فيه الطيرُ. و القَفِصُ: المُتَقَبض بعضُه إِلى بعض. الأَصـمعى: أَصْـبَحَ الجرادُ قَفِصاً إِذا أَصابَه البرْدُ فلم يسـتطع أَن يَطِيرَ. و القُفَاصُ: داء يصـيب الدوابّ فَتَيْبَسُ قوائمها. و تقافَصَ الشـىء: اشْـتَبَك. و القَفَصُ: واحدُ الأَقْفاصِ التى للطير. و القَفَصُ: شىء يُتَّخـذُ من قصب أَو خشَبٍ للطير. و القَفَصُ: خشـبتان مَحْنُوّتان بين أَحْنائِهما شـبَكةٌ يُنْقَل بها البُرُّ إِلى الكُـدْس. وفى الحديث: فى قُفْصٍ من الملائكـة أَو قَفْصٍ من النور، و هو المُشْـتَبِك المتَـداخِل. و القَفِيصـة: حَدِيـدة من أَداة الحَرّاث. و بَعيرٌ قَفِصٌ: مات من حَرٍّ. و قَفِصَ الرجل قَفَصاً: أَكل التمر و شـربَ عليه النَّبيـذ فوَجَد لذلك حرارة فى حَلْقِه و حُموضةً فى معدته. قال أَبو عوْن الحِرْمازِىّ: إِن الرجل إِذا أَكل التمر و شـرِبَ عليه الماء قَفِصَ، و هو أَن يُصِيبَه القَفَصُ، و هو حرارةٌ فى حَلْقِه و حُموضـةٌ فى معـدته. و قال الفراء: قالت الدُّبَيرِيّة قَفِصَ و قَبِصَ، بالفـاء و البـاء، إِذا عَرِبَتْ معـدته. و القُفْصُ: قـوم فى جَبَـل من جبـال كِرْمـان، و فى التهـذيب: القُفْصُ جيـلٌ من النـاس مُتَلَصِّصُون فى نواحى كِرْمان أَصـحاب مِراسٍ فى الحرْب. و قَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَب منه العُود؛ قال عدى بن زيد: يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْـكُ و الهِنْـدِيُّ و الغَلْوَى، و لُبْنى قَفُوصْ وفى حديث أَبى هريرة: و أَن تَعْلوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، قيل: و ما التحُوتُ؟ قال: بيوتُ القافِصَةِ يُرْفَعُون فوق صالحيهم؛ القافصـةُ اللئام، و السين فيه أَكثر، قال الخطابى: و يحتمل أَن يكون أَراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم أَصبح فلان

قَفِصاً إِذا فسدت معدته و طبيعته. و القَفْصُ: القُلَة التي يُلْعَبُ بها، قال: و لست منها على ثقة.

قلص؛ ج۷، ص: ۷۹

: قَلَصَ الشيءُ يَقْلِص قُلوصاً: تَدانى و انضمّ، و في الصحاح: ارتفع. و قَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عني قُلوصاً: انقبض و انضمّ و انْزَوَى. و قَلَص و قلَّصَ و تقلَّص كله بمعنى انضمّ و انزَوَى؛ قال ابن بري: و قلَص قلوصاً ذهب؛ قال الأعشى: و أَجْمَعْتُ منها لِحَجّ قلوصا و قال رؤبة: قَلَّصْنَ تَقْليص النَّعَامِ الوَخَّادْ و يقال: قَلَصَتْ شفته أي انْزَوَتْ. و قَلَص ثوبُهُ يَقْلِص، و قَلَص ثوبُهُ بعد الغَسْل، و شفة

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۰

قالِصَة و ظلٌّ قالص إذا نَقَص؛ و قوله أَنشده ثعلب: و عَصَب عن نَسَويْه قالِص قال: يريد أَنه سمين فقد بان موضعُ النسا و هو عرق يكون في الفخذ. و قَلَصَ الماءُ يقلِصُ قُلوصاً، فهو قالِص و قَلِيص و قَلَّاص: ارتفع في البئر؛ قال إمرؤ القيس: فأَوْرَدَها من آخرِ الليل مَشْرَباً، بَلائِقَ خُضْراً، ماؤُهن قَلِيص و قال الراجز: يا ريَّهَا من باردٍ قَلَّاصِ، قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ و أَنشد ابن بري لشاعر: يَشْربْن ماءً طَيّباً قَلِيصُهُ، كالحَبَشِيِّ فوقَه قَمِيصُه و قَلَصَةُ الماء و قَلْصَتُه: جَمّته. و بئر قَلوصٌ: لها قَلَصَة، و الجمع قَلائص، و هو قَلَصَة البئر، و جمعها قَلَصَات، و هو الماء الذي يَجِمُّ فيها و يرْتَفع. قال ابن بري: و حكى ابن الأَجدابي عن أَهل اللغة قَلْصَة، بالإسكان، و جمعها قَلَص مثل حَلْقة و حَلَق و فَلْكة و فَلَك. و القَلْص: كثرة الماء و قلته، و هو من الأَضداد. و قال أعرابي: أَبَنْت بَيْنُونة فما وجدت فيها إلَّا قَلْصَةً من الماء أي قليلًا. و قَلَصت البئرُ إذا ارتفعت إلى أَعلاها، و قَلَصتْ إذا نَزَحتْ. شمر: القالِص من الثياب المُشَمَّرُ القصير. وفي حديث عائشة، رضوان اللّه عليها: فقَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةًأَي ارتفع و ذهب. يقال: قَلَصَ الدمعُ مخففاً، و إذا شدد فللمبالغة. و كل شيء ارتفع فذهب، فقد قَلَّص تقليصاً؛ و قال: يوماً تَرَى حِرْباءَه مُخَاوِصَا، يَطْلُبُ في الجَنْدَل ظِلًّا قالِصا وفي حديث ابن مسعود: أَنه قال للضَّرع اقْلِصْ فقَلَص أَي اجتمع؛ و قول عبد مناف بن ربع: فقَلْصِي و نَزْلِي قد وجَدْتُمْ حَفِيلَهُ، و شَرّي لكم، ما عشتمُ، ذَوْدُ غاوِلِ قَلْصي: انقباضي. و نَزْلي: استرسالي. يقال للناقة إذا غارت و ارتفع لبنها: قد أَقْلَصت، و إذا نزل لبنُها: قد أَنْزَلَتْ. و حَفِيلُه: كثرة لبنه. و قَلَص القومُ قُلُوصاً إذا اجتمعوا فساروا؛ قال إمرؤ القيس: و قد حَانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فَقُلُوص و قَلَصت الشفة تَقْلِص: شَمَّرَتْ و نَقَصت. و شفة قالِصة و قميص مُقَلَّص، و قَلَّصْتُ قميصي: شَمَّرتُه و رفَعْتُه؛ قال: سراج الدُّجى حَلّتْ بسَهْلٍ، و أُعْطِيَتْ نَعِيماً و تَقْليصاً بدِرْعِ المَناطِقِ و تَقَلَّص هو: تَشَمَّر. وفي حديث عائشة: أَنها رأَت على سعد درعاً مُقَلِّصةأَي مجتمعة منضمة. يقال: قَلَّصَت الدرعُ و تَقَلَّصت، و أَكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق. و فرس مُقَلِّص، بكسر اللام: طويل القوائم منضم البطن، و قيل: مُشْرِف مُشَمِّر؛ قال بشر: يُضَمَّر بالأَصَائل، فهْوَ نَهْد أَقَبُّ مُقَلِّصٌ، فيه اقْورارُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۱

و قَلَّصَت الإِبلُ في سيرها: شَمَّرَتْ. و قلَّصَت الإبلُ تَقْليصاً إذا استمرت في مضيها؛ و قال أَعرابي: قَلِّصْنَ و الْحَقْنَ بدِبْثا و الأَشَلْ يخاطب إبلًا يَحدُوها. و قَلَّصَت الناقةُ و أَقْلَصَت و هي مِقْلاص: سَمِنت في سَنَامها، و كذلك الجمل؛ قال: إذا رآه في السَّنام أَقْلَصا و قيل: هو إذا سمنت في الصيف. و ناقة مِقْلاص إذا كان ذلك السِّمَن إنما يكون منها في الصيف، و قيل: أَقْلَص البعيرُ إذا ظَهَرَ سَنامُه شيئاً و ارتفع؛ و القَلْص و القُلُوص: أولُ سِمَنِها. الكسائي: إذا كانت الناقة تسمَن و تُهْزَلُ في الشتاء فهي مِقْلاص أَيضاً. و القَلُوص: الفَتِيَّة من الإبل بمنزلة الجارية الفَتَاة من النساء، و قيل: هي الثَّنِيَّة، و قيل: هي ابنة المخاض، و قيل: هي كل أُنثى من الإبل حين تركب و إن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بَكْرة أو تَبْزُل، زاد التهذيب: سميت قَلُوصاً لطول قوائمها و لم تَجْسُم بَعْدُ، و قال العدوي: القَلُوص أول ما يُرْكَب من إناث الإبل إلى أن تُثْنِي، فإذا أَثنت فهي ناقة، و القَعُود أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يُثْني، فإذا أَثْنى فهو جمل، و ربما سموا الناقة الطويلة القوائم قَلُوصاً، قال: و قد تسمى قَلُوصاً ساعَةَ توضَع، و الجمع من كل ذلك قَلائِص و قِلاص و قُلُص، و قُلْصانٌ جمع الجمع، و حالبها القَلَّاص؛ قال الشاعر: على قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطائِطا، يَشْدَخْنَ بالليل الشجاعَ الخابِطا وفي الحديث: لَتُتْرَكَنَّ

القِلاصُ فلا يُسْعى عليهاأى لا يَخْرُج ساعٍ إِلى زكاة لقلة حاجة الناس إِلى المال و استغنائهم عنه، وفى حديث ذى المِشْعار: أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ.وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه: على قُلُص نَوَاجٍ؛ و أَما ما وردفى حديث مكحول: أَنه سئل عن القَلُوص أ يُتوضأُ منه؟ فقال: لم يَتَغَيرالقَلوص نهر، قَذِرٌ إِلاـ أَنه جار. و أَهل دمشق يسمون النهر الذى تنصبّ إِليه الأَقذار و الأَوساخ: نهرَ قَلُوط، بالطاء. و القَلُوص من النعام: الأُنثى الشابة من الرِّئَال مثل قَلُوص الإِبل. قال ابن برى: حكى ابن خالويه عن الأَزدى أَن القَلُوص ولد النعام حَفَّانُها و رِئَالُها؛ و أَنشد «۲»: تَأْوِى له قُلُصُ النَّعام، كما أَوَت حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ و القَلُوص: أُنثى الحُبارى، و قيل: هى الحُبارى الصغيرة، و قيل: القَلُوص أَيضاً فرخ الحُبارى؛ و أَنشد للشماخ: و قد أَنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلًا كَأَنَّها قَلُوص حُبارَى، رِيشُها قد تَمَوَّرا و العرب تَكْنى عن الفَتَيات بالقُلُص؛ وكتب رجل من المسلمين إِلى عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه، من مَغْزًى له فى شأْن رجل كان يخالف الغزاة إِلى المُغِيبَات بهذه الأَبيات: أَلا أَبْلِغْ، أَبا حفصٍ رسولًا فِدًى لك، من أَخى ثقةٍ، إِزارِى قَلائِصَنَا، هداك اللّه، إِنا شُغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصَار فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ، قَفَا سَلْعٍ، بمُخْتَلَفِ التِّجَارِ

(۲). البيت لعنترة من معلقته.

يُعَقِّلُهن جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ، و بئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَار «۱» أَراد بالقلائص هاهنا النساء و نصبها على المفعول بإِضمار فعل أَى تدارَكْ قلائصنا، و هى فى الأَصل جمع قَلُوص، و هى الناقة الشابة، و قيل: لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلًا؛ و قول الأَعشى: و لقد شَبَّت الحروبُ فما عَمَّرْتَ فيها، إِذ قَلَّصَتْ عن حيالٍ أَى لم تَدْعُ فى الحروب عمراً إِذ قَلَّصَتْ أَى لَقِحَت بعد أَن كانت حائلًا تحمل و قد حالت؛ قال الحرث بن عباد: قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّى، لَقِحَت حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ و قَلَّصَتْ و شَالَت واحد أَى لقحت. و قِلاص النجم: هى العشرون نجماً التى ساقها الدَبَران فى خِطبة الثريا كما تزعم العرب؛ قال طفيل: أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوفى بذمَّتِهِ، كما وَفى بقِلاصِ النجم حاديها و قال ذو الرمة: قِلاصٌ حَدَاها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ، هَجَائِنُ قد كادَتْ عليه تَفَرَّقُ و قَلَّص بين الرجلين: خلَّص بينهما فى سِبَاب أَو قتال. و قلَصَتْ نفسُه تقْلِص قَلْصاً و قَلِصَت: غَثَتْ. و قَلَص الغديرُ: ذهب ماؤه؛ و قول لبيد: لوِرْد تَقْلِصُ الغِيطانُ عَنْهُ، يَبُذُّ مَفَازَةَ الخِمْسِ الكلالِ يعنى تَخلَّف عنه؛ بذلك فسره ابن الأَعرابى.

قمص؛ ج۷، ص: ۸۲

: القميص الذى يلبس معروف مذكر، و قد يُعْنى به الدرع فيؤنث؛ و أَنثه جرير حين أَراد به الدرع فقال: تَدْعُو هوازنَ و القميصُ مُفاضةٌ، تَحْتَ النّطاقِ، تُشَدُّ بالأَزرار و الجمع أَقْمِصةَ و قُمُصٌ و قُمْصانٌ. و قَمَّص الثوبَ: قَطَعَ منه قميصاً؛ عن اللحيانى. و تَقَمَّصَ قميصَه: لَبِسه، و إِنه لَحَسن الْقِمْصة؛ عن اللحيانى. و يقال: قَمَّصْتُهُ تقميصاً أَى أَلبستُه فتَقَمَّص أَى لَبِس. وروى ابن الأَعرابى عن عثمان أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، قال له: إِن اللّه سَيُقَمِّصُك قميصاً و إِنك سَتُلاصُ على خَلْعِهِ فإِياك و خَلْعَه، قال: أَراد بالقميص الخلافة فى هذا الحديث و هو من أَحسن الاستعارات. وفى حديث المَرْجُوم: إِنه يَتَقَمَّص فى أَنهار الجنةأَى يَتَقَلَّب و يَنْغَمِس، و يروى بالسين، و قد تقدم. و القميص: غِلاف القلب. قال ابن سيدة: و قَمِيصُ القلب شحمه أُراه على التشبيه. و القِماص: أَن لا يَسْتَقر فى موضع تراه يَقْمِصُ فيَثِب من مكانه من غير صبر. و يقال للقَلِق: قد أَخذه القِماص. و القَماص و القُماص: الوثب، قَمَصَ يَقْمُص و يَقْمِص قُماصاً و قِماصاً. و فى المثل: أ فلا قِماص بالبعير؛ حكاه سيبويه، و هو القِمِصَّى أَيضاً؛ عن كراع. و قَمَص الفرسُ و غيرُه يقمُص و يقمِص قَمْصاً و قِماصاً أَى اسْتَنَّ و هو أَن يرفع يديه و يطرحهما معاً و يَعْجِنَ برجليه. يقال: هذه دابة فيها قِماص، و لا تقل قُماص، و قد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل: ما بالعَيْر من قِماص، و هو الحِمار؛ يُضْرَب لمن

(۱). ورد فى رواية اللسان فى مادة أزر: الخيار بدلًا من الظؤار.

ذَلّ بعد عز. و القَمِيص: البِرْذَوْن الكثير القِماصِ و القُماص، و الضم أَفصح. وفى حديث عمر: فَقَمَص منها قَمْصاًأَى نَفَر و أَعرض. وفى حديث عليّ: أَنه قَضَى فى القارِصَة و القامِصَة و الواقِصَة بالدية أَثلاثاً؛ القامِصَة النافِرَة الضاربة برجلها، و قد ذكر فى قرص. و منهحديث الآخر: قَمَصَت بأَرْجُلِها و قنصت بأَحْبُلها.وفى حديث أَبى هريرة: لَتَقْمِصَنَّ بكم الأَرضَ قُماص البَقَر، يعنى الزلزلة. وفى حديث سليمان بن يسار: فقَمَصَت به فصرَعَتْهأَى وثَبَت و نَفَرَت فأَلْقَتْه. و يقال للفرس: إنه لقامِص العُرْقُوب، و ذلك إذا شَنِج نَسَاهُ فَقَمَصَتْ رِجْلُه. و قَمَصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حرَّكها بالموج. و يقال للكذاب: إنه لَقَموص الحَنْجَرَة؛ حكاه يعقوب عن كراع. و القَمَص: ذُبابٌ صِغار يَطير فوق الماء، واحدته قَمَصَة. و القَمَصُ: الجَراد أَوَّلَ ما يَخْرُجُ من بيضه، واحدته قَمَصَة.

قنص؛ ج۷، ص: ۸۳

: قَنَص الصيْدَ يَقْنِصُه قَنْصاً و قَنَصاً و اقْتَنَصَه و تَقَنَّصَه. صاده كقولك صِدْت و اصْطَدت. و تَقَنَّصَه: تَصَيَّده. و القَنَص و القَنِيص: ما اقْتُنِص. قال ابن برى: القَنِيص الصائد و المَصِيد أَيضاً. و القَنِيص و القانِص و القَنَّاص: الصائد، و القُنَّاص جمع القانِص. و قال عثمان بن جنى: القَنِيص جماعة القانِص، و مثل فَعِيل جمعاً الكَلِيبُ و المَعِيزُ و الحَمِيرُ. و القَنْص، بالتسكين: مصدر قَنَصَه أى صاده. و القانصة للطائر: كالْحَوْصَلة للإنسان. التهذيب: و القانِصَة هَنَة كأَنها حُجَيْر فى بطن الطائر، و يقال بالسين، و الصادُ أَحسنُ. و القانِصَة: واحدة القَوانِص و هى من الطير تُدْعَى الجِرِّيئَة، مهموز على فِعِّيلَة، و قيل: هى للطير بمنزلة المَصَارين لغيرها. وفى الحديث: تُخْرِجُ النارُ عليهم قَوَانِصَ أَى قِطَعاً قانِصَة تَقْنِصُهُم و تأْخُذُهم كما تَخْتَطف الجارحةُ الصَّيْدَ. و القَوانِص: جمع قانِصَة من القَنْص الصَّيْد، و قيل: أراد شَرَراً كَقَوانِصِ الطَّيْر أى حَواصِلِها. وفى حديث على: قَمَصَتْ بأَرْجُلِها و قَنَصَتْ بأَحْبُلهاأَى اصطادَتْ بحَبائلها. وفى حديث أَبى هريرة: و أَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحُوت؟ فقال: بيوت القانِصة، كأَنه ضرَبَ بيوت الصَّيَّادِينَ مثلًا للأَراذل و الأَدْنِياء لأَنها أرذل البيوت، و قد تقدم ذلك فى قفص. وفى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: قال له عمر، رضى اللّه عنه: كان أَنسبَ العرب ممن كان النُّعْمانُ بنُ المُنذر، فقال: مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ بن مَعَدٍّأَى من بقية أَولاده، و قيل: بنو قَنَصِ بنِ مَعَدّ ناسٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّل.

قنبص؛ ج۷، ص: ۸۳

: القُنْبُص: القصير، و الأُنثى قُنْبُصَةٌ؛ و يروى بيت الفرزدق: إِذا القُنْبُصاتُ السُّود طَوّفْنَ بالضُّحى، رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ و الضاد أَعرف.

قيص؛ ج۷، ص: ۸۳

: قاصَ الضرسُ قَيْصاً و تَقَيَّص و انْقاصَ: انْشَقَّ طولًا فسقط، و قيل: هو انشقاقه، كان طولًا أو عرضاً. و قاصَت السِّنُّ تَقِيصُ إذا تحرّكت. و يقال: انْقاصَت إِذا انشقَّت طولًا؛ قال أَبو ذؤيب: فِراقٌ كقَيصِ السِّنِّ، فالصَّبْرَ إِنَّه، لكل أُناسٍ، عَثْرَةٌ و جُبورُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۴

و قيل: قاص تحرَّك، و انْقاص انْشَقَّ. و قَيْصُ السنِّ: سُقوطُها من أَصلها، و أورد بيت أَبى ذؤيب أَيضاً قال: و يروى بالضاد. و انْقاصَت الرَّكِيَّةُ و غيرُها: انْهارَت، و سيذكر أَيضاً بالضاد؛ و أَنشد ابن السكيت: يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلَّاصِ، قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ و المُنْقاصُ: المُنْقَعِرُ من أَصله. و المُنْقاضُ، بالضاد المعجمة: المُنْشقّ طولًا. و قال أَبو عمرو: هما بمعنى واحد. و تَقَيَّصَت الحِيطان إذا مالَت و تهدَّمت.و مِقْيَص «۲» بن صُبابة، بكسر الميم: رجل من قريش قتله النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى الفتح.

فصل الكاف؛ ج۷، ص: ۸۴

كأص؛ ج۷، ص: ۸۴

: رجل كُؤْصَىِة و كُؤُوصَة و كُؤَصَة: صَبُورٌ على الشراب و غيره. و فلان كَأْصٌ أى صَبورٌ باقٍ على الأَكل و الشرب. و كَأَصَه يَكْأَصُه كَأْصاً: غلبه و قهره. و كَأَصْنا عنده من الطعام ما شِئْنا: أَصَبْنا. و كأَصَ فلان من الطعام و الشراب إذا أَكثر منه. و تقول: وجدت فلاناً كَأْصاً بوزن كَعْصٍ أى صَبُوراً باقياً على شربه و أَكله. قال الأَزهرى: و أَحسب الكَأْسَ مأْخوذاً منه لأَن الصاد و السين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.

كبص؛ ج۷، ص: ۸۴

: الأَزهرى: الليث الكُباصُ و الكُباصةُ من الإِبل و الحُمُرِ و نحوها القَوِيُّ الشديد على العمل، و اللّه أَعلم.

كحص؛ ج۷، ص: ۸۴

: ابن سيدة: كَحَصَ الأَرضَ كَحْصاً أَثارَها. و كحَصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصاً: وَلَّى مُدبراً؛ عن أَبى زيد. و الكَحْصُ: ضَرْبٌ من حَبّة النبات، و قيل: هو نبت له حب أَسود يشبَّه بعيون الجراد؛ قال يصف دِرْعاً: كأَنَّ جَنى الكَحْصِ اليَبِيس قَتِيرُها، إذا نُثِلَت، سالت و لم تَتَجَمّع الأَزهرى: الكاحِصُ الضارب برجْلِهِ، فَحَصَ برجله و كَحَصَ برجله. و كَحَصَ الأَثر كُحُوصاً إِذا دَثَرَ، و قد كَحَصَه البِلى؛ و أَنشد: و الديار الكواحِص و كَحَصَ الظَّلِيمُ إِذا فَرَّ فى الأَرض لا يُرى، فهو كاحِصٌ.

كرص؛ ج۷، ص: ۸۴

: كَرَص الشىءَ: دقَّه. و الكَرِيصُ: الجَوْزُ بالسَّمْن يُكْرَص أى يُدَقُّ؛ قال الطرماح يصف وعلًا: و شاخَسَ فاه الدَّهْرُ، حتى كأَنه مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيص الضَّوائِنِ شاخَسَ: خالَف بين نِبْتَةِ أَسنانه. و الثِّيرانُ: جمع ثَوْر، و هى القطعة من الأَقِط. و المُنَمِّسُ: القديم. و الضَّوائنُ: البِيضُ. و الكَرِيصُ: الأَقِطُ المجموع المدقوق، و قيل: هو الأَقط قبل أن يستحكم يُبْسُه، و قيل: هو الأَقط الذى يُرْفع فيجعل فيه شىء من بَقْل لئلا يفسُد؛ و قيل: الكَرِيصُ الأَقِط و البَقْلُ يُطْبَخان، و قيل: الكريص الأَقِط عامة. الفراء:

(۲). قوله [و مقيص] فى القاموس ما نصه: و مقيص بن صبابة صوابه بالسين و وهم الجوهرى أ. ه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۵

الكَرِيصُ و الكَرِيز الأَقطُ. ابن برى: الكَرِيصُ الذى كُرِص أى دُقَّ. و الكريصُ أَيضاً: بقلة يُحَمَّض بها الأَقِط؛ قال الشاعر: جَنَيْتُها من مُجْتَنى عَوِيصِ، من مُجْتَنى الأَجزر و الكَرِيصِ و قال ابن الأَعرابى: الاكتراص الجمْع، يقال: هو يَكْتَرِصُ و يَقْلِدُ أى يجمع، و هو المِكْرَصُ و المِصْربُ. و اكْتَرَصَ الشىءَ: جمَعه؛ قال: لا تَنْكِحَنّ أَبداً هَنَّانَهْ، تَكْتَرِصُ الزادَ بلا أَمانَهْ

كصص؛ ج۷، ص: ۸۵

: الكَصِيصُ: الصوتُ عامة. قال أَبو نصر: سمعت كَصِيصَ الحَرْب أى صَوْتَها، و قيل: هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع و نحوه، و قيل: هو الهَرَب، و قيل: الرِّعْدة. قال أَبو عبيد: أَفْلَتَ و له كَصِيصٌ و أَصِيصٌ و بَصِيصٌ و هو الرعدة و نحوها، و قيل: هو التحرك و

الالتواء من الجهد؛ و أَنشد ابن برى لإمرئ القيس: جَنادِبُها صَرْعَى لهنَّ كَصِيصُ أى تحرُّك. قال: و الكَصِيصُ أَيضاً شدة الجهد؛ قال الشاعر: تُسائل، يا سُعَيدةُ: مَنْ أَبوها؟ و ما يُغْنى، و قد بَلَغَ الكَصِيصُ؟ و قيل: الكَصِيصُ الانقباض من الفَرَق، كَصَّ يَكِصُّ كَصّاً و كَصِيصاً و كَصْكَصَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: جَدَّ به الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا و يقال: له من فَرَقِه أَصِيصٌ و كَصِيصٌ أى انقباض. و الكَصِيصُ من الرجال: القصيرُ التارّ. و الكَصِيصةُ: حِبالةُ الظبى التى يُصادُ بها. اللحيانى: يقال تركتهم فى حَيْصَ بَيْصَ ككَصِيصة الظبْيِ، و كَصِيصتُه: موضِعُه الذى يكون فيه و حِبالتُه.

كعص؛ ج۷، ص: ۸۵

: الكَعِيصُ: صَوْتُ الفَأْرة و الفَرْخِ. و كَعَصَ الطعامَ: أَكلَه؛ و قيل: عيْنه بدل من همزة كأَصَه و معناهما واحد. قال الأَزهرى: قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم: قال: و لا أعرفه.

كنص؛ ج۷، ص: ۸۵

: التهذيب: فى حديث روى عن كعب أَنه قال: كَنَّصَت الشياطينُ لسُلَيْمانَ؛ قال كعب: أولُ من لَبِسَ القَباء سُليمانُ، عليه السلام، و ذلك أَنه كان إذا أَدخَل رأْسَه لِلُبْسِ الثياب كَنَّصَت الشياطينُ استهزاءً فأُخبِر بذلك فلبِس القباء.ابن الأَعرابى: كَنَّصَ إِذا حرَّك أَنفه استهزاء. يقال: كَنَّص فى وجه فلان إِذا استهزأَ به، و يروى بالسين، و قد تقدم.

كيص؛ ج۷، ص: ۸۵

: كاصَ عن الأَمر يَكِيصُ كَيْصاً و كَيصاناً و كُيوصاً: كَعَّ. و كاصَ عنده من الطعام ما شاءَ: أَكلَ. و كاصَ طعامَه كَيْصاً: أَكلَه وحده. ابن الأَعرابى: الكَيْصُ البُخْلُ التامّ. و رجل كِيصِى و كِيصٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى: متفردٌ بطعامه لا يُؤَاكِلُ أَحداً. و الكِيصُ: اللئيمُ الشحيح، و القولان متقاربان. قال أَبو على: و الكِيصُ الأَشِرُ؛ و قول النمر بن تولب: رأَتْ رجُلًا كِيصاً يُلَفِّفُ وَطْبَه، فيأْتى به البادِينَ، و هو مُزَمَّل قال ابن سيدة: يحتمل أن تكون أَلف كِيصا فيه

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۶

للإلحاق، و يحتمل أن تكون التى هى عوض من التنوين فى النصب؛ قال ابن برى: قال أَبو على يجوز أن يكون قوله رأَت رجلًا كيصا الأَلف فيه أَلف النصب لا أَلف الإِلحاق، و الذى ذكره ثعلب فى أَماليه الكِيصُ اللئيم، و أَنشد بيت النمر بن تولب أَيضاً، قال: و هذا يدل على أن الأَلف فى كيصا بدَلٌ من التنوين إذا وقَفْتَ كما ذكر أَبو على. و رجل كَيْصٌ، بفتح الكاف: ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكِيصُ من الرجال القصيرُ التارّ. التهذيب عن أَبى العباس: رجل كِيصًى يا هذا، بالتنوين، ينزل وحده و يأْكل وحده.

فصل اللام؛ ج۷، ص: ۸۶

لبص؛ ج۷، ص: ۸۶

: أُلْبِصَ الرجلُ: أُرْعِدَ عند الفزع.

لحص؛ ج۷، ص: ۸۶

: اللَّحْصُ و اللَّحَصُ و اللَّحِيصُ: الضَّيّقُ؛ قال الراجز: قد اشْتَرَوْا لى كَفَناً رَخِيصا، و بَوَّأونى لَحداً لَحِيصا و لَحَصَ لَحْصاً: نَشِبَ. و الْتَحَصَه الشيءُ: نَشِبَ فيه، و لَحاصِ فَعَالِ من ذلك؛ قال أُميهُ ابن أَبى عائذ الهذلى: قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرفاً، لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ أَخرج لَحَاصِ مُخْرَج قَطامِ و حَذامِ، و قولهلم تَلْتَحِصْنى ... أى لم تُثبِطْنى؛ يقال: لَحَصْت فلاناً عن كذا و الْتَحَصْته إِذا حَبَسْته و ثَبَّطْته. و روى عن ابن السكيت فى قوله لم تلتحصنى أى لم أَنْشَب فيها. قال الجوهرى: و لَحاصِ فَعَالِ من الْتَحَصَ، مبنية على الكسر، و هو اسمُ الشدةِ و الداهيةِ لأَنها صفة غالبة كحَلاق اسم للمنية، و هى فاعلة تَلْتَحصنى. و موضعُ حَيْصَ بَيْصَ: نصبٌ على نزع الخافض؛ يقول: لم تلتحصنى أى تُلْجِئْنى الداهية إِلى ما لا مخرج لى منه؛ و فيه قول آخر: يقال الْتَحَصَه الشيءُ أى نَشِبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصباً على الحال من لَحَاص. و لَحَاص أَيضاً: السَّنةُ الشديدة. و الْتَحَصَتْ عينُه و لَحِصَت: الْتَصَقَتْ، و قيل: التصقت من الرَّمَص. و الالْتِحَاصُ: الاشتداد. وفى حديث عطاء: و سُئِل عن نَضْح الوَضُوء فقال: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا و لا يُلَحِّصُون؛ التَّلْحِيصُ: التشديد و التضييق، أى كانوا لا يُشدِّدون و لا يَسْتَقْصُون فى هذا و أَمثاله. الأَصمعى: الالْتِحَاصُ مثل الالْتِحاج يقال الْتَحَصَه إِلى ذلك الأَمر و الْتَحَجَه أى أَلْجَأَه إِليه و اضطرَّه، و أَنشد بيت أُمية بن أَبى عائذ الهذلى. و الالْتِحَاصُ: الانسداد. و الْتَحَصَت الإِبرةُ: الْتَصَقَت و اشْتَدَّ سَمُّها. و لَحَّصَ لى فلانٌ خَبَرَك و أَمْرَك: بَيَّنَه شيئاً شيئاً. و لَحّص الكتابَ: أَحْكَمه. و قال الليث: اللَّحْصُ و التَّلْحِيصُ استقصاء خبر الشيء و بيانه. و كتب بعض الفصحاء إِلى بعض إِخوانه كتاباً فى بعض الوصف فقال: و قد كتبت كتابى هذا إِليك و قد حصَّلْته و لَحَّصته و فَصّلْته و وصَّلْته، و بعضٌ يقول: لَخّصْته، بالخاء المعجمة. و التَحَصَ فلان البيضة الْتِحاصاً إِذا تحسَّاها. و الْتَحَصَ الذئب عين الشاة إِذا شَرِبَ ما فيها من المُخّ و البياضِ.

لخص؛ ج۷، ص: ۸۶

: التَّلْخِيصُ: التبيين و الشرح، يقال: لَخّصْت الشيء و لَحّصْته، بالخاء و الحاء، إِذا استقصيت فى بيانه

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۷

و شرحه و تَحْبيره، يقال: لَخِّصْ لى خبرك أى بيِّنْه لى شيئاً بعد شيء. وفى حديث علىّ، رضوان اللّه عليه: أَنه قعد لِتَلْخِيص ما الْتَبس على غيره؛ و التَّلْخِيصُ: التقريب و الاختصار، يقال: لَخّصْت القول أى اقتصرت فيه و اختصرت منه ما يُحْتَاج إِليه. و اللَّخصةُ: شَحْمة العين من أَعلى و أَسفل. و عين لَخْصاءُ إِذا كثر شحمها. و اللَّخَصُ: غِلَظُ الأَجفان و كثرةُ لحمها خلقةً، و قال ثعلب: هو سُقوطُ باطن الحِجاج على جفن العين، و الفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخصاً فهو أَلْخَصُ. و قال الليث: اللَّخَصُ أن يكون الجفنُ الأَعْلى لَحِيماً، و النعت اللَّخِصُ. و ضرْعٌ لَخِصٌ، بكسر الخاء، بَيِّنُ اللَّخَصِ أى كثيرُ اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إِلا بشدة. و اللَّخصتانِ من الفرس: الشحْمتان اللتان فى جوف وَقْبى عينيه، و قيل: الشحمة التى فى جوف الهَزْمةِ التى فوق عينه، و الجمع لِخَاصٌ. و لَخَصَ البعيرَ يَلْخَصُه لَخْصاً: شقَّ جفْنَه لينظر هل به شَحْمٌ أم لا، و لا يكون إِلا منحوراً، و لا يقال اللَّخْصُ إِلا فى المنحور، و ذلك المكان لَخَصةُ العينِ مثل قَصَبةٍ، و قد أُلْخِصَ البعيرُ إِذا فُعِل به هذا فظهر نِقْيُه. ابن السكيت: قال رجل من العرب لقومه فى سَنَةٍ أَصابتهم: انظروا ما لَخِصَ من إِبلى فانحَرُوه و ما لم يَلْخَصْ فارْكَبُوه أى ما كان له شحم فى عينيه. و يقال: آخرُ ما يبقى من النِّقْى فى السُّلامَى و العينِ، و أَوّل ما يَبْدو فى اللسان و الكرش.

لصص؛ ج۷، ص: ۸۷

: اللِّصُّ: السارقُ معروف؛ قال: إِن يأْتِنى لِصٌّ، فإِنّى لِصٌّ، أَطْلَسُ مثلُ الذئب، إِذ يَعُسُّ جمع بين الصاد و السين و هذا هو الإِكْفاء، و مصدره اللُّصُوصِيَّة و التَّلَصُّصُ، و لِصٌّ بَيِّنُ اللَّصُوصِيّة و اللُّصُوصِيّة، و هو يَتَلَصّصُ. و اللُّصّ: كاللِّصّ، بالضم لغة فيه، و أَما سيبويه فلا

يعرف إلا لِصّاً، بالكسر، و جمعهما جميعاً لِصَاصٌ و لُصُوصٌ، و فى التهذيب: و أَلْصَاصٌ، و ليس له بناء من أَبنيـة أدنى العدد. قال ابن دريد: لِصٌّ و لَصٌّ و لُصٌّ و لِصْتٌ و لَصْتٌ، و جمع لَصٍّ لُصُوصٌ، و جمعُ لِصّ لُصُوصٌ و لِصَصةٌ مثل قرود و قِرَدةٍ، و جمع اللُّصّ لُصُوصٌ، مثل خُصٍّ و خُصوص. و المَلَصّةُ: اسمٌ للجمع؛ حكاه ابن جنى، و الأُنثى لَصَّةٌ، و الجمع لَصّاتٌ و لَصائِصُ، الأَخيرة نادرة. و اللَّصْتُ: لغة فى اللِّصِّ، أَبدلوا من صادِه تاءً و غَيّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل، و قيل: هى لغة؛ قال اللحيانى: و هى لغة طيِّئ و بعض الأَنصار، و جمعه لُصوتٌ، و قد قيل فيه: لِصْتٌ، فكسروا اللام فيه مع البدل، و الاسم اللُّصوصِيّة و اللَّصُوصِيّة. الكسائى: هو لَصٌّ بيِّن اللَّصوصِيّة، و فعلت ذلك به خَصُوصِيّة، و حَرُورِىّ بيِّن الحَرُورِيّة. و أَرض مَلَصّة: ذاتُ لُصوص. و اللصَصُ: تقارُب ما بين الأَضراس حتى لا ترى بينها خَلَلًا، و رجل أَلَصُّ و امرأَة لَصّاء، و قد لَصَّ و فيه لَصَصٌ. و اللَّصَصُ: تقارُب القائمتين و الفخذين. الأَصمعى: رجل أَلَصُّ و امرأَة لصّاءُ إذا كانا ملتزقى الفخذين ليس بينهما فُرْجة. و اللَّصَصُ: تَدانى أَعلى الركبتين، و قيل: هو اجتماع أَعلى المنكبين يكادان يمسانِ أُذُنيه، و هو أَلَصّ، و قيل: هو تقارب الكتفين، و يقال للزنجى أَلَصُّ الأَلْيَتين. و قال أَبو عبيدة: اللَّصَصُ فى مَرْفِقَى الفرس أن تنْضَمّا إلى زَوْره و تَلْصَقا به، قال: و يستحبّ

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۸

اللَّصَصُ فى مرفقى الفرس. و لَصّصَ بُنيانَه: كَرَصَّصَ؛ قال رؤبة: لَصّصَ مِن بُنْيانِه المُلَصِّصُ و التَّلْصيص فى البنيان: لغة فى التَّرْصِيص. و امرأَة لَصّاء: رَتْقاء. و لَصْلَصَ الوتِدَ و غيرَه: حركه لِيَنْزِعَه، و كذلك السنان من الرمح و الضرس.

لعص؛ ج۷، ص: ۸۸

: اللَّعَصُ: العُسْرُ، لَعِصَ علينا لَعَصاً و تَلعّص: تعسّر. و اللَّعِصُ: النَّهِمُ فى الأَكل و الشرب. و لَعِصَ لَعَصاً و تلعَّصَ: نَهِمَ فى أَكل و شرب.

لقص؛ ج۷، ص: ۸۸

: لَقِصَ لَقَصاً، فهو لَقِصٌ: ضاقَ. و اللَّقِصُ: الكثيرُ الكلام السريعُ إلى الشرّ. و لَقَصَ الشىءُ جِلْدَه يَلْقِصُه و يَلْقَصُه لَقْصاً: أَحْرَقَه بِحرِّه.

لمص؛ ج۷، ص: ۸۸

: لَمَصَ الشىءَ يَلْمِصُه لَمْصاً: لَطَعَه بإصبعه كالعَسَلِ. و اللَّمَصُ: الفالوذُ، و قيل: هو شىء يباع كالفالوذ و لا حلاوة له يأْكله الصبيان بالبَصْرة بالدِّبْس، و يقال للفالوذ: المُلَوّصُ و المُزَعْزَعُ و المُزَعْفَرُ و اللَّمَصُ و اللَّوَاصُ. و اللَّمْصُ: اللَّمْزُ. و اللَّمْصُ: اغْتيابُ الناس. و رجل لَمُوصٌ: مغتابٌ، و قيل خَدُوعٌ، و قيل مُلْتَوٍ من الكذب و النميمة، و قيل كذّاب خَدّاع؛ قال عدى بن زيد: إنك ذُو عَهْدٍ و ذو مَصْدَقٍ، مُخالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوص وفى الحديث: أن الحكَم بنَ أَبى العاص كان خَلْف النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، يَلْمِصُه فالْتَفَتَ إليه فقال: كُنْ كذلك؛ يَلْمِصُه أى يحكيه و يريد عَيْبَه بذلك. و أَلْمَص الكَرْمُ: لانَ عِنَبُه. و اللامِصُ: حافظُ الكَرْمِ. و تَلَمُّص: اسم موضع؛ قال الأَعشى: هل تَذْكُرُ العهدَ فى تَلَمُّصَ، إذْ تَضْرِبُ لى قاعداً بها مَثلا؟

لوص؛ ج۷، ص: ۸۸

: لاصَه بعينه لَوْصاً و لاوَصَه: طالَعَه من خَلَلٍ أو سِتْرٍ، و قيل: المُلاوَصةُ النظر يَمْنةً و يَسْرةً كأَنه يَرُومُ أَمراً. و الإلاصَةُ، مثل العِلاصة: إدارَتُك الإنسانَ على الشىء تَطلبُه منه، و ما زلت أُلِيصُه و أُلاوِصُه على كذا و كذا أى أُدِيرُه عليه. وقال عمر لعثمان فى معنى كلمة الإخلاص: هى الكلمة التى أَلاصَ عليها النبيُّ، صلّى اللّه عليه و سلّم، عَمَّه يعنى أَبا طالب عند الموت شهادة أن لا إله إلا اللّهأى أَدارَه

عليها و راوَده فيها. الليث: اللَّوْصُ من المُلاوَصةِ و هو النظر كأَنه يَختِلُ ليَرُوم أَمراً. و الإِنسان يُلاوِصُ الشجرة إِذا أَرادَ قَلْعَها بالفأْسِ، فتراه يُلاوِصُ فى نظره يمنة و يسرة كيف يضربُها و كيف يأْتيها ليقلَعها. و يقال: أَلاصَه على كذا أَى أَدارَه على الشيء الذى يُريده. وفى الحديث أَنه قال لعثمان: إِن اللّه، تبارك و تعالى، سَيُقَمِّصُك قَمِيصاً و إِنك سَتُلاصُ على خَلْعِهأَى تُراوَد عليه و يُطْلَبُ منك أَن تخْلَعه، يعنى الخلافة. يقال: أَلَصْته على الشيء أُلِيصُه مثل رَاودْته عليه و داورته. وفى حديث زيد بن حارثة: فأَدارُوه و أَلاصُوه فأَبى و حلف أَن لا يَلْحَقَهُم.و ما أَلَصْت أَن آخُذَ منه شيئاً أَى ما أَرَدْت. و يقال للفالُوذ: المُلَوَّصُ و المُزَعْزَع و المُزَعْفَر

لسان العرب، ج۷، ص: ۸۹

و اللَّمْصُ و اللَّواصُ. أَبو تراب: يقال لاصَ عن الأَمر و ناصَ بمعنى حادَ. و أَلَصْت أَن آخُذَ منه شيئاً أُلِيصُ إِلاصَةً و أَنَصْت أُنِيصُ إِناصةً أَى أَرَدت. و لَوَّصَ الرجلُ إِذا أَكلَ اللَّواصَ، و اللَّواصُ هو العسَلُ، و قيل: العسلُ الصافى. وفى الحديث: من سبق العاطسَ بالحمد أَمِنَ الشَّوْصَ و اللَّوْصَ؛ هو وَجَعُ الأُذنِ، و قيل: وجَعُ النحر.

ليص؛ ج۷، ص: ۸۹

: لاصَ الشيءَ لَيْصاً و أَلاصَه و أَناصَه على البدل إِذا حَرَّكه عن موضعه و أَدارَه لينتزِعَه. و أَلاصَ الإِنسانَ: أَدارَه عن الشيء يُريده منه.

فصل الميم؛ ج۷، ص: ۸۹

مأص؛ ج۷، ص: ۸۹

: المَأَصُ: الإِبل البِيضُ، واحدتها مَأَصةٌ، و الإِسكان فى كل ذلك لغة؛ قال ابن سيدة: و أُرى أَنه المحفوظ عن يعقوب.

محص؛ ج۷، ص: ۸۹

: مَحَصَ الظبيُ فى عَدْوِه يَمْحَصُ مَحْصاً: أَسْرَعَ و عَدا عَدْواً شديداً؛ قال أَبو ذؤيب: و عاديّة تُلْقى الثِّيابَ كَأَنَّها تُيوسُ ظِباءٍ، مَحْصُها و انِبِارُها و كذلك امْتَحَصَ؛ قال: و هُنَّ يَمْحَصْن امْتِحاصَ الأَظْبِ جاء بالمصدر على غير الفعل لأَن مَحَصَ و امْتَحَصَ واحد. و مَحَصَ فى الأَرض مَحْصاً: ذهب. و مَحَصَ بها مَحْصاً: ضَرطَ. و المَحْصُ: شدة الخلق. و المَمْحُوصُ و المَحْص و المَحِيصُ و المُمَحَّصُ: الشديدُ الخلق، و قيل: هو الشديد من الإِبل. و فرس مَحْصٌ بيِّن المَحْصِ: قليلُ لحم القوائم؛ قال الشماخ يصف حمارَ وحش: مَحْصُ الشَّوى، شَنِجُ النَّسا، خاظِى المَطا، سَحْلٌ يُرَجِّع خَلفَها التَّنْهاقا و يستحب من الفرس أَن تُمْحَصَ قوائمُه أَى تخلُصَ من الرَّهَل، يقال منه: فرس مَمْحُوصُ القوائم إِذا خَلَصَ من الرَّهَل. و قال أَبو عبيدة: فى صفات الخيل المُمَحَّصُ و المَحْصُ، فأَما المُمَحَّصُ فالشديد الخلق، و الأُنثى مُمَحَّصةٌ؛ و أَنشد: ممَحَّصُ الخَلْق وأَى فُرافِصَهْ كلُّ شَدِيدٌ أَسْرهُ مُصامِصَهْ قال: و المُمَحَّصُ و الفُرافِصةُ سواءٌ. قال: و المَحْصُ بمنزلة المُمَحَّصِ، و الجمع مِحاصٌ و مِحاصاتٌ؛ و أَنشد: مَحْص الشَّوى مَعْصوبة قَوائِمُه قال: و معنى مَحْص الشَّوى قليل اللحم إِذا قلت مَحَص كذا «۳»؛ و أَنشد: مَحْصُ المُعَذَّرِ أَسْرَفت حَجَباتُه، يَنْضُو السوابِقَ زاهِقٌ قَردُ و قال غيره: المَمْحُوص السنانِ المجْلوُّ؛ و قال أُسامة الهذلى: أَشْفَوْا بمَمْحوصِ القِطاعِ فُؤادَه و القِطاعُ: النِّصالُ، يصف عَيْراً رُمِى بالنِّصال حتى رق فؤادُه من الفزع. و حبل مَحِصٌ و مَحِيصٌ: أَمْلَس أَجْرَدُ ليس له زِئْبِرٌ. و مَحِصَ الحبلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إِذا ذهب

(۳). قوله [إذا قلت محص كذا] هو كذلك فى الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۰

وبرُه حتى يَمّلِص. و حبل مَحِصٌ و مَلِصٌ بمعنى واحـد. و يقال للزمام الجيِّد الفَتْل: مَحِصٌ و مَحْصٌ فى الشِّعْر؛ و أَنشد: و مَحْص كساق السَّوْذَقانِيّ نازَعَتْ بِكَفِّيَ جَشَّاء البُغام خَفُوق «۱» أَراد مَحِص فخفّفه و هو الزمام الشديـد الفتل. قال: و الخفوق التى يَخْفِق مِشْـفراها إِذا عَدِت. و المَحِيصُ: الشديـد الفَتْل؛ قال إمرؤ القيس يصف حماراً: و أَصْـدَرَها بادِى النَّواجِـذ قارِحٌ، أَقَبُّ ككَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ و أورد ابن برى هذا البيت مستشهداً به على المَحِيص المفتول الجسم. أَبو منصور: مَحّصْت العَقَبَ من الشحم إِذا نَقَّيْتَه منه لتَفْتلَه وَتَراً. و مَحَصَ به الأَرضَ مَحْصاً: ضَـرَبَ. و المَحْصُ: خُلُوصُ الشـيء. و مَحَصَ الشيءَ يَمْحَصُه مَحْصاً و مَحَّصَه: خَلَّصَه، زاد الأَزهرى: من كل عيب؛ و قال رؤبـة يصف فرساً: شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحوصُ الشَّوى كالكَرِّ، لا شَـخْتٌ و لا فيه لَوَى أَراد باللَّوى العِوَجَ. و فى التنزيل: وَ لِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ، و فيه: وَ لِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا؛ أَى يُخَلِّصـهم، و قال الفراء: يعنى يُمحِّص الـذنوبَ عن الذين آمنوا، قال الأَزهرى: لم يزد الفراء على هـذا، و قـال أَبو إِسـحق: جعـل اللّه الأَيامَ دُوَلًا بين الناس لِيُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلٍ أَو أَلَم أَو ذهاب مال، قال: وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ؛ أَى يَسْتأْصِـلَهم. و المَحْصُ فى اللغة: التَّخْليصُ و التنقية. وفى حديث الكسوف: فَرَغَ من الصـلاة و قد أَمْحَصَـت الشـمسُ أَى ظهرت مـن الكسـوف و انجلَت، ويروى: امّحصَت، على المطاوعـة و هـو قليـل فى الربـاعى، و أَصـل المَحْص التخليصُ. و مَحَصْت الـذهَبَ بالنـار إِذا خَلَّصْـته مما يَشُوبه. وفى حـديث علىّ: و ذَكَرَ فِتْنـةً فقال: يُمْحَصُ الناسُ فيها كما يُمْحَصُ ذهبُ المعـدن أَى يُخَلَّصون بعضُـهم من بعض كمـا يُخَلَّص ذهبُ المعـدن من الـتراب، و قيـل: يُخْتَبرُون كمـا يُخْتَبر الـذهب لتُعْرَفَ جَوْدته من رَداءتِه. و المُمَحَّصُ: الـذى مُحِّصَت عنه ذنوبُه؛ عن كراع، قـال ابن سيدة: و لاـ أَدرى كيف ذلـك إِنمـا المَمَحَّصُ الـذَّنْبُ. و تمحِيصُ الـذنوب: تطهيرُها أَيضاً. و تأْويل قول الناس مَحِّصْ عنا ذنوبَنا أَى أَذْهِب ما تعلق بنا من الذنوب. قال فمعنى قوله: وَ لِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا، أَى يَخَلِّصـهم من الذنوب. و قال ابن عرفة: وَ لِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا، أَى يَبْتَلِيهم، قال: و معنى التَّمْحِيص النَّقْص. يقال: مَحَّصَ اللّه عنك ذنوبَك أَى نقصـها فسمى اللّه ما أَصابَ المسلمين من بَلاءٍ تَمْحِيصاً لأَنه يَنْقُص به ذنوبَهم، و سَمّاه اللّه من الكافرين محْقاً. و الأَمْحَصُ: الذى يقْبَل اعتذارَ الصادق و الكاذب. و مُحِصَت عن الرجل يدُه أَو غيرُها إِذا كان بها ورَمٌ فأَخَذ فى النقصان و الذهاب؛ قال ابن سيدة: هـذه عن أَبى زيـد و إِنما المعروف من هـذا حَمَصَ الجرْحُ. و التَّمْحِيص: الاختبار و الابتلاء؛ و أَنشـد ابن برى: رأَيت فُضَـيْلًا كان شـيئاً مُلَفَّقاً، فكشَّفَه التَّمْحِيصُ حتى بَدا لِيَا و مَحَص اللّهُ ما بِك و مَحَّصَه: أَذْهَبَه. الجوهرى: مَحَصَ المذبوحُ برِجْلِه مثل دَحَص.

(۱). قوله [و محص كساق السوذقانى البيت] هو هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۱

مرص؛ ج۷، ص: ۹۱

: المَرْصُ لِلثَّدْى و نحوه: كـالغَمْزِ للأَصـابع. مَرَصَ الثـدْىَ مَرْصـاً: غَمَزَه بأَصـابعه. و المَرْسُ: الشـيءُ يُمْرَسُ فى المـاء حتى يتَمَيّثَ فيه. و المَرُوصُ و الدَّرُوصُ: الناقة السريعة.

مصص؛ ج۷، ص: ۹۱

: مَصِـصْتُ الشـيء، بالكسـر، أَمَصُّه مَصّاً و امْتَصَصْته. و التَّمَصُّصُ: المَصُّ فى مُهْلةٍ، و تَمَصَصْته: تَرَشَّفْتُه منه. و المُصاصُ و المُصاصَةُ: ما تَمَصَّصْت منه. و مَصِـصْت الرمان أَمَصُّه و مَصِصْت من ذلك الأَمر: مثله، قال الأَزهرى: و من العرب من يقول مَصَصْتُ الرّمانَ أَمُصُّ، و الفصـيح الجيدَ نَصِـصْت، بالكسـر، أَمَصُّ؛ و أَمصَصْـتُه الشـيء فمَصَّه. وفى حديث عمر، رضـى اللّه عنه: أَنه مَصَّ منهاأَى نالَ القليل من الدنيا. يقال: مَصِـصْت، بالكسـر، أَمَصُّ مَصّاً. و المَصُوصُ من النساء: التى تَمْتَصُّ رحِمُها الماءَ. و المَمْصُوصةُ: المهزولة من داء يُخامِرُها كأَنها مُصَّت. و المَصّانُ: الحجّامُ لأَنه يَمَصُّ؛ قال زياد الأَعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء: فإِن تَكُنِ الموسَـى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها، فما

خُتِنَتْ إلا و مَصّانُ قاعِدٌ و الأنثى مَصّانـةٌ. و مَصّان و مَصّانة: شـتمٌ للرجل يُعَيَّر بَرَضْعِ الغنم من أَخْلافِها بفيه؛ و قال أَبو عبيد: يقال رجل مَصّانٌ و ملْجانٌ و مَكّانٌ، كل هـذا من المصّ، يَعْنُون أَنه يَرْضَع الغنم من اللؤْم لا يحْتلِبُها فيُسْمع صوت الحلْب، و لهذا قيل: لئيم راضِع. و قال ابن السكيت: قل يا مَصّانُ و للأُنثى يا مَصّانةُ و لا تقل يا ماصّان. و يقال: أَمَصَّ فلانٌ فلاناً إذا شتَمه بالمَصّان. وفى حديث مرفوع: لا تُحَرِّمُ المصّةُ و لا المَصّتانِ و لا الرَّضْعةُ و لا الرَّضْعتانِ و لا الإمْلاجـةُ و لا الإمْلاجَتانِ.و المُصَاصُ: خالِصُ كل شـىء. وفى حـديث على: شـهادةً ممْتَحَناً إخلاصُها مُعْتَقَداً مُصاصُها؛ المُصَاصُ: خالِصُ كل شىء. و مُصَاصُ الشىء و مُصَاصَتُه و مُصَامِصُه: أَخْلَصُه؛ قال أَبو دواد: بمُجَوَّفٍ بَلَقاً و أَعْلى لَوْنِه وَرْدٌ مُصـامِصْ و فلانٌ مُصَاصُ قوْمِه و مُصاصـتُهم أَى أَخْلَصُهم نسَباً، و كـذلك الاثنان و الجمع و المؤنث؛ قال الشاعر: أُولاك يَحْمُون المُصاصَ المَحْضا و أَنشد ابن برى لحسان: طَويلُ النِّجادِ، رَفِيعُ العِماد، مُصاص النَّجَارِ من الخَزْرَجِ و مُصَاصُ الشىءِ: سِرُّه و مَنْبِته. الليث: مُصَاصُ القومِ أَصل منبتهم و أَفضل سِطَتِهم. و مَصْمَصَ الإناءَ و الثوبَ: غَسَلَهما، و مَصْمَصَ فاه و مضْمَضَه بمعنى واحـد، و قيـل: الفرق بينهمـا أَن المَصْمَصَة بطرَفِ اللسان و هو دون المَضْمَضَة، و المَضْمَضَةُ بالفم كله، و هـذا شبيه بالفرق بين القَبْصة و القَبْضة. وفى حديث أَبى قلابة: أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللبن و لا نُمَضْمِضَ، هو من ذلك. و مصمص إناءه: غسَله كمَضْمَضَه؛ عن يعقوب. الأَصمعى: يقال مَصْمَص إناءه و مَضْمَضَه إذا جعل فيه الماءَ و حرّكَهُ ليغسله. وروى بعضهم عن بعض التابعين

قـال: كنـا نتَوَضَّأُ ممـا غَيَّرت النـارُ و نُمَصْمِصُ من اللبن و لا نُمَصْمِصُ من التمر.وفى حـديث مرفوع: القتْلُ فى سبيل اللّه مُمَصْمِصةٌ؛ المعنى أَن الشـهادة فى سبيـل اللّه مُطهِّرة الشـهيد من ذنوبه ماحِيـةٌ خطايـاه كما يُمَصْمِصُ الإناءَ الماءُ إذا رُقْرِقَ الماءُ فيه و حُرِّك حتى يطهر، و أَصـله من المَوْص، و هو الغَسْلُ. قال أَبو منصور: و الذى عندى فى ذكر الشهيد فتلك مُمَصْمِصةٌ أَى مُطهِّرةٌ غاسِلةٌ، و قد تُكَرِّرُ العربُ الحرفَ و أَصله معتـل، و منه نَخْنَخَ بَعيرَه و أَصلُه من الإناخـةِ، و تَعَظْعَظَ أَصـله من الوَعْظ، و خَضْخَضْت الإنـاءَ و أَصـله من الخَوْض، و إنمـا أَنثهـا و القتـلُ مـذكر لأَنـه أَراد معنى الشـهادة أَو أَراد خصـلة مُمَصْمِصة، فأَقـام الصـفة مقـام الموصـوف. أَبو سـعيد: المَصْمصةُ أَن تصُبَّ الماء فى الإناء ثم تُحَرِّكه من غير أَن تغسـله بيدك خَضْخضةً ثم تُهَريقَه. قال أَبو عبيدة: إذا أَخرج لسانَه و حرّكه بيـده فقد نَصْنَصَه و مَصْمَصه. و الماصّة: داءٌ يأْخذ الصبىَّ و هى شـعرات تَنْبُت مُنْثنِيَة على سَناسِنِ القفا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ و لا شـراب حـتى تُنْتَيفَ من أُصولهـا. و رجـل مُصَاصٌ: شديـد، و قيـل: هو المُمْتَلِئ الخَلْق الأَـمْلَس و ليس بالشـجاع. و المُصَاصُ: شـجر على نبْتة الكَوْلانِ ينبت فى الرمـل، واحـدته مُصَاصـة. و قـال أَبو حنيفـة: المُصَاص نبات ينبت خِيطاناً دِقاقاً غير أَنّ لها لِيناً و مَتانـةً ربما خُرِز بها فتؤْخـذ فتـدق على الفَرازِيم حتى تَلينَ، و قـال مرة: هو يَبِيس الثُّدّاء. الأَزهرىّ: المُصَاصُ نبت له قشور كثيرة يابسـة و يقال له المُصَّاخ و هو الثُّدَّاء، و هو ثَقُوب جيد، و أَهل هَراةَ يسـمونه دِلِيزَاذ؛ و فى الصحاح: المُصَاص نبات، و لم يُحَلِّه. قال ابن برى: المُصَاصُ نبت يعظم حتى تُفْتَل من لِحائِه الأَرْشِيَة، و يقـال له أَيضاً الثُّدّاء؛ قال الراجز: أَوْدَى بلَيْلى كلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ، صاحبِ عَلْقَى و مُصَاصٍ و عَبَلْ و التَّيَّاز: الرجل القصير المُلَزَّز الخلق. و الشَّوِلُ: الخفيف فى العمل و الخدمة مثل الشُّلْشُلِ. و النَّشُوص: الناقة العظيمة السنام، و المَصُوص: القَمِئة. ابن الأَعرابى: المَصُوص الناقـة القَمِئـة. أَبو زيد: المَصُوصة من النساء المهزولة من داء قد خامَرَها؛ رواه ابن السـكيت عنه. أَبو عبيد: من الخَيل الوَرْدُ المُصَامِصُ و هو الذى يسـتقرى سراته جُدَّةٌ سوداء ليست بحالِكة، و لونها لون السواد، و هو وَرْد الجَنْبَين و صَفْقَتَى العنق و الجِرَانِ و المَراقِّ، و يعلـو أَوْظِفَتـه سـوادٌ ليس بحالـك، و الأُـنثى مُصَامِصـةٌ، و قـال غيره: كُمَيْتٌ مُصَامِص أَى خـالصُ الكُمْتـة. قـال: و المُصامِصُ الخالصُ من كل شـىء. و إنه لمُصامِصٌ فى قومه إذا كان زاكِىَ الحسب خالصاً فيهم. و فرس وَرْدٌ مُصامِصٌ إذا كان خالصاً فى ذلـك. الليث: فرس مُصَامِصٌ شديـد تركيب العظـام و المفاصـل، و كـذلك المُصَمِّص؛ و قول أَبى دواد: و لقـد ذَعَرْتُ بنات عَمِّ المُرْشِفَاتِ لهـا بَصـابِصْ يَمْشـى، كَمَشْـى نَعَامَتين تَتابَعانِ أَشَقَّ شاخِصْ بمُجَوَّفٍ بَلَقاً، و أَعْلى لَونِه وَرْدٌ مُصامِصْ أَراد: ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلَها بناتِ عم

الظباء، و هى المُرْشِفات من الظباء التى تَمدُّ أَعناقها و تنظر، و البقر قِصارُ الأعناق لا تكون مرشفات، و الظباء بنات عمِّ البقر غير أَنَّ البقر لا تكون مرشفات لها بَصابِص أى تحرك أَذنابها؛ و منه المثل: بَصْبَصْنَ، إذ حُدِينَ، بالأَذْناب و قوله يَمْشِي كَمَشْيِ نعامتين، أراد أَنه إذا مَشَى اضطرب فارتفعت عجزُه مرة و عنقُه مرة، و كذلك النعامتان إذا تتابعتا. و المجَوَّفُ: الذى بلَغ البلَقُ بطنَه؛ و أَنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً: مُصامِص ما ذاق يوماً قَتّا، و لا شَعِيراً نخِراً مُرْفَتّا، ضَمْر الصِّفاقَيْنِ مُمَرّاً كَفْتا قال: الكَّفْت ليس بمُتَّجِلٍ و لا ذى خَواصر. و المَصُوص، بفتح الميم: طعام، و العامة تضمه. وفى حديث علىّ، عليه السلام: أَنه كان يأْكلُ مُصُوصاً بِخَلِّ خمر؛ هو لحم ينقع فى الخل و يطبَخُ، قال: و يحتمل فتح الميم و يكون فَعُولًا من المَصّ. ابن برى: و المُصَّان، بضم الميم، قصب السُّكَّر؛ عن ابن خالويه، و يقال له أَيضاً: المُصَابُ و المَصُوب. و المَصِّيصَة: ثَغْرٌ من ثغور الروم معروفة، بتشديد الصاد الأُولى. الجوهرى: و مَصِّيصَة بلد بالشام و لا تقل مَصِّيصة، بالتشديد.

معص؛ ج۷، ص: ۹۳

: مَعِصَ مَعَصاً، فهو مَعِصٌ، و تمَعَّصَ: و هو شِبْه الخجل. و مَعِصَت قدمُه مَعَصاً: الْتَوَت من كثرة المشى، و قيل: المَعَصُ وجع يصيبها كالحَفا. قال أَبو عمرو: المَعَصُ، بالتحريك، التواءٌ فى عصب الرجل كأَنه يقصُرُ عصبُه فتتعوَّج قدمُه ثم يُسَوِّيه بيده، و قد مَعِصَ فلان، بالكسر، يَمْعَصُ مَعَصاً. و منهالحديث: شكا عمرو بن معد يكرب إلى عمر، رحمه اللّه، المَعَصَ فقال: كذَبَ عليك العسَل أَى عليك بسرعة المشى، و هو من عَسَلان الذئب. و مَعِصَ الرجل معَصاً: شكا رجليه من كثرة المشى، و به مَعَص. و المَعَصُ: أن يمتلِئَ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. و المَعَصُ فى الإبل: خَدَرٌ فى أَرْساغِ يديها و أَرجلها؛ قال حميد بن ثور: غَمَلَّس غائر العَيْنَيْنِ، عادية منه الظَّنابيبُ لم يَغْمِزْ بها مَعَصا و المَعَصُ أَيضاً: نقصان فى الرسغ، و المَعَصُ و العَضَدُ و البَدَلُ واحد. و قال الليث: المَعَصُ شبه الخلج و هو داءٌ فى الرِّجْل. و المَعَصُ و المأَصُ: بِيض الإِبل و كرامُها. و المَعِصُ: الذى يقتنى المَعَصَ من الإِبل و هى البيض؛ و أَنشد: أَنت وَهَبْتَ هَجْمةً جُرْجُورا، سُوداً و بيضاً، معَصاً خُبورا قال الأَزهرى: و غيرُ ابن الأَعرابى يقول هى المغَصُ، بالغين، للبيض من الإِبل. قال: و هما لغتان. و فى بطن الرجل مَعَصٌ و مَغَصٌ، و قد مَعِصَ و مَغِصَ و تمَعّص بَطْنِى و تمغَّص أى أَوجعنى. و بنو مَعيص: بطن من قريش. و بنو ماعِصٍ: بُطَينٌ من العرب، و ليس بثبت.

مغص؛ ج۷، ص: ۹۳

: المَغْصُ: الطَّعْنُ. و المَغْصُ و المَغَصُ: تقطيع فى أَسفل البطن و المِعَى و وجع فيه، و العامة تقوله بالتحريك، و قد مُغِصَ فهو ممغوص، و قيل: المَغَصُ غلظ فى المعى. و فى النوادر: تمغَّص بطنى

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۴

و تمعَّصَ أى أَوجعنى. ابن السكيت: فى بطنه مَغْسٌ و مَغْصٌ، و لا يقال مغَس و لا مغَص، و إنى لأَجِدُ فى بطنى مَغْساً و مَغْصاً. وفى الحديث: إنَّ فلاناً وجد مغْصاً، بالتسكين. و فى بطن الرجل مغَصٌ و مَعَصٌ و قد مَغِصَ و معِص و تمعَّص بطنى و تَمَغَّسَ أى أَوجعنى. و فلان مَغِصٌ من المَغَصِ يوصف بالأَذَى. و المَغَص من الإِبل و الغنم: الخالصة البياض، و قيل: البيض فقط، و هى خيار الإِبل، واحدته مَغَصَة، و الإِسكان لغة؛ قال ابن سيدة: و أرى أَنه محفوظ عن يعقوب، و الجمع أَمْغاص؛ و قيل: المَغَصُ و المَغْص خيارُ الإِبل، واحد لا جمع له من لفظه. ابن دريد: إِبل أَمْغاصٌ إذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها؛ قال الراجز: أَنتم وهبتم مائةً جُرْجورا، أُدْماً و حُمْراً، مَغَصاً خُبُورا «۲» التهذيب: و أَما المغَصُ مثقل العين فهى البيض من الإِبل التى قارَفَت الكَرَم، الواحدة مَغَصة. قال ابن الأَعرابى: و هى المَعص أَيضاً، بالعين و المأص و كل منهما مذكور فى موضعه.

ملص؛ ج۷، ص: ۹۴

: أَمْلَصَت المرأَةُ و الناقةُ، و هی مُمِلصٌ: رمَتْ ولدها لغیر تمام، و الجمع مَمالِیصُ، بالیاء، فإِذا کان ذلک عادهً لها فهی مِمْلاصٌ، و الولد مُمْلَص و مَلِیص. و المَلَصُ، بالتحریک: الزَّلَقُ. و أَمْلَصت المرأَهُ بولدها أی أَسقطت. وفی الحدیث: أن عمر، رضی اللّه عنه، سأَل عن إمْلاص المرأَهُ الجَنِینَ، فقال المغیرهُ بن شعبهَ: قَضی فیه النبی، صلّی اللّه علیه و سلّم، بغُرّهٍ؛ أراد بالمرأَهُ الحاملَ تُضْرَب فتُملِصُ جَنِینَها أی تُزْلِقه قبل وقت الولادهُ. و کل ما زَلِقَ من الید أو غیرها، فقد مَلِصَ مَلَصاً؛ قال الراجز یصف حبل الدلو: فَرَّ و أَعْطانی رِشاءً مَلِصا، کذَنَبِ الذِّئْب یُعَدّی هَبَصا و یروی ...: یُعَدّی القَبَصا، یعنی رَطْباً یزلق من الید، فإِذا فعلتَ أَنت ذلک قلت: أَمْلَصْته إمْلاصاً و أَمْلَصْته أَنا. و رشاءٌ مَلِصٌ إذا کانت الکفّ تزلق عنه و لا تستمکن من القبض علیه. و مَلِصَ الشیءُ، بالکسر، من یدی مَلَصاً، فهو أَمْلَصُ و مَلِصٌ و مَلیص، و امَّلَصَ و تملَّص: زَلّ انسلالًا لمَلاستِه، و خص اللحیانی به الرِّشاءَ و العِنانَ و الحبل، قال: و انْمَلَصَ الشیء أَفْلَت، و تدغم النون فی المیم. و سمکهٌ مَلِصهٌ: تزل عن الید لملاستها. و انْفَلَص منی الأَمر و امّلَصَ إذا أَفْلت، و قد فَلَّصْته و مَلَّصْته. و تَفَلَّصَ الرِّشاءُ من یدی و تَمَلَّصَ بمعنی واحد. و قال اللیث: إذا قبضْتَ علی شیء فانفَلَتَ من یَدِک قلت انْملَصَ من یدی انملاصاً و انْمَلَخ، بالخاء؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: کأَن، تحتَ خُفِّها الوَهَّاصِ، مِیظَبَ أُکْم نِیطَ بالمِلاصِ قال: الوَهّاصُ، بالواو، الشدید. و المِلاصُ: الصَّفا الأَبیض. و المِیظَبُ: الظُّرَر. أَبو عمرو: المَلِصهُ و الزالخهُ الأُطُوم من السمک. و التملُّصُ: التخلّصُ. یقال: ما کدت أَتَمَلَّصُ من فلان. و سیرٌ إمْلِیصٌ أی سریع؛ و أَنشد ابن بری: فما لهم بالدَّوِّ من مَحِیصِ، غیر نَجاءِ القَرَبِ الإمْلِیصِ

(۲). روی هذا البیت فی الصفحهُ السابقهُ: هجمهُ بدل مائهُ، و سوداً بدل أدما.

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۵

و جاریهُ ذات شِمَاصٍ و مِلاصٍ. و مَلْص: اسم موضع؛ أَنشد أَبو حنیفهُ: فما زال یَسْقی بَطْنَ مَلْصٍ و عَرْعَرا و أَرضَهُما، حتی اطْمَأَنّ جَسِیمُها أی حتی انخفض ما کان منهما مرتفعاً. و بنو مُلَیص: بطن.

موص؛ ج۷، ص: ۹۵

: المَوْصُ: الغَسلُ. ماصَه یمُوصُه مَوْصاً: غسَلَه. و مُصْتُ الشیء: غَسَلْته؛ و منهحدیث عائشهُ فی عثمان، رضی اللّه عنهما: مُصْتُموه کما یُماصُ الثوب ثم عَدَوْتم علیه فقتلتموه؛ تقول: خرج نقیّاً مما کان فیه یعنی استِعْتابَهم إیّاه و إعْتابَه إیاهم فیما عَتَبُوا علیه، و المَوْصُ: الغَسْلُ بالأَصابع؛ أرادت أَنهم استَتابُوه عما نَقِمُوا منه فلما أَعطاهم ما طلبوا قتلوه. اللیث: المَوْصُ غسل الثوب غسلًا لیّناً یجعل فی فیه ماء ثم یصبُّه علی الثوب و هو آخِذُه بین إبهامیه یَغْسِله و یَمُوصُه. و قال غیره: هاصَه و ماصَه بمعنی واحد. و مَوَّصَ ثوبَه إذا غسله فأَنقاه. و المُواصهُ: الغُسالهُ، و قیل: المُواصَهُ غُسالهُ الثیاب. و قال اللحیانی: مُواصَهُ الإناء و هو ما غُسِل به أو منه. یقال: ما یسقیه إلا مُواصهَ الإناء. و ماصَ فاه بالسواک یمُوصُه مَوْصاً: سنّه، حکاه أَبو حنیفهُ. ابن الأَعرابی: المَوْصُ التبن. و مَوّصَ التبنَ إذا جعل تجارتَه فی المَوْصِ و التبن.

فصل النون؛ ج۷، ص: ۹۵

نبص؛ ج۷، ص: ۹۵

: نَبَصَ الغُلامُ بالکلب و الطائر یَنْبِصُ نَبِیصاً و نَبَّصَ: ضمَّ شفتیه ثم دعاه، و قال اللحیانی: نَبَصَ بالطائر و الصید و العصفورِ یَنْبُصُ به نَبِیصاً صَوّتَ به، و کذلک نَبَصَ الطائرُ و الصید و العصفورُ یَنْبِصُ نَبِیصاً إذا صوّت صوتاً ضعیفاً. و ما سمعت له نَبْصهً أی کلمهً. و ما

يَنْبِصُ بحرف أى ما يتكلم، و السين أَعلى. ابن الأعرابى: النَّبْصاءُ من القِياس المُصَوِّتةُ من النَّبِيصِ، و هو صوت شَفَتَى الغلام إِذا أَراد تزويج طائر بأُنثاه.

نحص؛ ج۷، ص: ۹۵

: النَّحُوص: الأَتان الوحشيةُ الحائل؛ قال النابغة: نَحُوص قد تفَلّقَ فائِلاها، كأَنّ سراتَها سَبَدٌ دَهِينُ و قيل: النَّحُوص التى فى بطنها ولد، و الجمع نُحُصٌ و نحائِصُ؛ قال ذو الرمة: يَقْرُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً قُوْداً سَماحِيجَ، فى أَلوانها خَطَبُ و أَنشد الجوهرى هذا البيت: وُرْقَ السَّرابيلِ، فى أَلوانها خَطَب و حكى أَبو زيد عن الأَصمعى: النَّحُوص من الأُتُنِ التى لا لبن لها، و قال شمر: النَّحُوص التى منعها السِّمَنُ من الحَمْل، و يقال: هى التى لا لبن بها و لا ولد لها؛ ابن سيدة: و قول الشاعر أَنشده ثعلب: حتى دفعْنا بشَبُوبٍ وابِصٍ، مُرْتَبِعٍ فى أَرْبعِ نَحائِصِ يجوز أن يعنى بالشَّبُوب الثورَ، و بالنَّحائِصِ البقرَ استعارة لها، و إِنما أَصله فى الأُتُن؛ و يدلُّك على أَنها بقرٌ قوله بعد هذا: يَلْمَعْن إِذْ وَلَّيَنَ بالعَصاعِصِ فاللُّمُوع إِنما هو من شدة البياض، و شدّةُ البياض

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۶

إِنما تكون فى البقر الوحشى، و لذلك سُمِّيت البقرةُ مَهاةً، شُبِّهت بالمَهاة التى هى البِلَّوْرة لبياضها، و قد يجوز أن يعنى بالشبوب الحمارَ استعارة له، و إِنما أَصله للثور، فيكون النحائص حينئذٍ هى الأُتُن، و لا يجوز أَن يكون الثورَ، و هو يعنى بالنحائص الأُتُنَ لأَن الثور لا يُراعى الأُتُنَ و لا يُجاوِرُها، فإِن كان فى الإِمكان أن يُراعِيَ الثورُ الحُمُرَ و يُجاوِرَهُنّ فالشَّبُوب هنا الثور، و النحائصُ الأُتُنُ، و سقطت الاستعارة عن جميع ذلك؛ و ربما كان فى الأُتُن بياض فلذلك قال: يلمعن إِذ ولين بالعصاعص و النُّحْصُ: أَصل الجبل. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَنه ذكر قَتْلى أُحُد فقال: يا ليتنى غودِرْت مع أَصحاب نُحْصِ الجبل؛ النُّحْص، بالضم: أَصل الجبل و سفحه، تمنى أَن يكون اسْتُشْهِد معهم يوم أُحُدٍ، أَراد: يا ليتنى غُودِرْت شهيداً مع شهداء أُحد. و أَصحابُ النُّحْص: هم قتلى أُحد، قال الجوهرى: أَو غيرهم. ابن الأَعرابى: المِنْحاصُ المرأَة الدقيقة الطويلة.

نخص؛ ج۷، ص: ۹۶

: أَبو زيد: نَخَص لحمُ الرجل يَنْخُص و تخدَّد كلاهما إِذا هُزِل. ابن الأَعرابى: الناخِصُ: الذى قد ذهب لحمُه من الكِبَر و غيره، و قد أَنْخَصَه الكبرُ و المرضُ. الجوهرى: نَخَصَ الرجلُ، بالخاء المعجمة و الصاد المهملة، يَنْخَصُ، بالضم، أَى تَخَدَّدَ و هُزِل كبراً، و انْتَخَصَ لحمُه أَى ذهب. و عجوز ناخِصٌ: نَخَصَها الكبرُ و خدَّدها. وفى صفته، صلّى اللّه عليه و سلّم: كان مَنْخوصَ الكعبين؛ قال ابن الأَثير: الرواية مَنْهوس، بالسين المهملة؛ قال الزمخشرى: و روى منهوش و منخوص، و الثلاثة فى معنى المَعْروق.

ندص؛ ج۷، ص: ۹۶

: نَدَصَت النَّواةُ من التمرة نَدْصاً: خرجت. و نَدَصَت البَثرةُ تَنْدُصُ نَدْصاً إِذا غَمَزْتَها فنزَتْ، و نَدَصْتها أَيضاً إِذا غَمَزْتها فخرج ما فيها. و ندَصَت عينُه تَنْدُصُ نَدْصاً و نُدُوصاً: جَحَظَتْ، و قيل: نَدَرَتْ و كادت تخرج من قَلْتِها كما تَنْدُصُ عينُ الخَنِيقِ. و نَدَصَ الرجلُ القومَ: نالهم بشرِّه؛ و نَدَصَ عليهم يَنْدُص: طلع عليهم بما يكره. و المِنْداصُ من الرجال: الذى لا يزال يَنْدُص على القوم أَى يَطْرَأُ عليهم بما يكرهون و يُظْهِرُ شرّاً. و المِنْداصُ من النساء: الخفيفة الطيّاشةُ؛ قال منظور: و لا تَجِدُ المِنْداصَ إِلا سَفِيهةً، و لا تَجِدُ المِنْداصَ نائِرةَ الشِّيَمْ أَى من عجلتها لا يبينُ كلامها. ابن الأَعرابى: المِنْداصُ من النساء الرَّسْحاء، و المِنْداصُ الحَمْقاء، و المِنْداصُ البذيّةُ، و اللّه أَعلم.

نشص؛ ج۷، ص: ۹۶

: النَّشَاصُ، بالفتح: السحابُ المرتفع، و قيل: هو الذى يرتفع بعضه فوق بعض و ليس بمنبسط، و قيل: هو الذى ينشأُ من قِبَل العين، و الجمع نُشُصٌ؛ قال بشر: فلما رَأَوْنا بالنِّسَارِ كأَننا نَشاصُ الثُّرَيّا، هَيَّجَتْه جَنوبُها قال ابن برى: و منه قول الشاعر: أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ فى نَشاصِ، تَلأْلأَ فى مُمَلَّأَة غصاصِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۷

لَواقِحَ دُلَّحٍ بالماء سُحْم، تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ سَلِ الخُطَباءَ: هل سَبَحُوا كَسَبْحِى بُحورَ القولِ، أو غاصُوا مَغاصِى؟ فأَما قول الشاعر أَنشده ثعلب: يَلْمَعْن إذ ولَّيْنَ بالعَصاعِصِ، لَمْعَ البُروق فى ذُرَى النَّشائِصِ فقد يجوز أن يكون كسّر نَشاصاً على نَشائِصَ كما كسّروا شَمَالًا على شَمائل، و إن اختلفت الحركتان فإن ذلك غير مبالًى به، و قد يجوز أن يكون توهم واحدها نَشاصةً ثم كَسّره على ذلك، و هو القياس و إن كنا لم نسمعه. و قد نَشَصَ يَنْشُص و يَنْشِص نُشوصاً: ارتفع. و اسْتَنْشَصَتِ الريحُ السحابَ: أَطْلَعَتْه و أَنهَضَتْه و رَفَعَتْه؛ عن أَبى حنيفة. و كل ما ارتفع، فقد نَشَص. و نَشَصَت المرأَةُ عن زوجها تَنْشصُ نُشوصاً و نَشَزَت بمعنى واحد، و هى ناشِصٌ و ناشِزٌ: نَشَزَت عليه و فَرَكَتْه؛ قال الأَعشى: تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً، فأَصْبَحَتْ قُضاعِيّةً تأْتى الكَواهِنَ ناشِصا و فرسٌ نَشاصيٌّ: أَبِيٌّ ذو عُرَام، و هو من ذلك؛ أَنشد ثعلب: و نَشاصِىّ إذا تفْرغُه، لم يَكَدْ يُلْجَمُ إلا ما قُصِرْ ابن الأَعرابى: المِنْشاصُ المرأَة التى تمنع فِراشَها فى فِراشِها، فالفِراشُ الأَول الزوج، و الثانى المِضْربة. و فى النوادر: فلانٌ يَتَنَشَّصُ لكذا و كذا و يَتَنَشَّزُ و يتَشَوَّر و يَترَمَّزُ و يتَفَوَّزُ و يتزَمَّعُ كل هذا النهوضُ و التهيؤ، قريب أو بعيد. و نشَصَت ثِنِيَّتُه: تحرَّكت فارتفعت عن موضعها، و قيل: خرجت عن موضعها نُشوصاً. و نَشَصْت عن بلدى أى انزعجت، و أَنْشَصْت غيرى. أَبو عمرو: نَشَصْناهم عن منزلهم أَزْعَجْناهم. و يقال: جاشت إلىّ النفسُ و نَشَصَتْ و نَشَزَت. و نَشَصَ الوبَرُ: ارتفع. و نَشَصَ الوبر و الشعر و الصوف يَنْشصُ: نصَلَ و بقى مُعَلَّقاً لازقاً بالجلد لم يَطِرْ بعد. و أَنْشَصَه: أَخرجه من بيته أو جحره. و يقال: أَخْفِ شَخْصَك و أَنْشِصْ بشَظْف ضَبّك، و هذا مثل. و النَّشُوصُ: الناقةُ العظيمة السنام.

نصص؛ ج۷، ص: ۹۷

: النَّصُّ: رفْعُك الشىء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رفَعَه. و كل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأَيت رجلًا أَنَصَّ للحديث من الزُّهْرى‌أَى أَرْفَع له و أَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أى رفَعَه، و كذلك نَصَصْتُه إليه. و نَصَّت الظبيةُ جِيدَها: رفَعَتْه. و وُضِعَ على المِنَصَّةِ أى على غاية الفَضِيحة و الشهرة و الظهور. و المَنَصَّةُ: ما تُظْهَرُ عليه العروسُ لتُرَى، و قد نَصَّها و انتَصَّت هى، و الماشِطةُ تَنُصُّ العروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة، و هى تَنْتَصُّ عليها لتُرَى من بين النساء. وفى حديث عبد الله بن زمعة: أَنه تَزَوَّج بنتَ السائب فلما نُصَّت لتُهْدَى إليه طلَّقها، أى أُقعِدَت على المِنَصَّة، و هى بالكسر، سريرُ العروسِ، و قيل: هى بفتح الميم الحجَلةُ عليها «۳» من قولهم نَصَّصْت المتاعَ إذا جعلت بعضه على بعض. و كل شىء أَظْهرْته، فقد نَصَّصْته. و المِنَصّة: الثياب المُرَفّعة و الفرُشُ الموَطَّأَة. و نصَّ المتاعَ نصّاً: جعلَ بعضه على بعض. و نَصَّ

(۳). قوله: عليها؛ هكذا فى الأَصل، و لعله: الحَجلةُ عليها العروس.

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۸

الدابةَ يَنُصُّها نصّاً: رَفَعَها فى السير، و كذلك الناقة. وفى الحديث: أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، حين دَفَع من عرفات سار العَنَقَ فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ‌أَى رفَع ناقتَه فى السير، و قد نصَّصْت ناقتى: رفَعْتها فى السير، و سير نصٌّ و نَصِيصٌ. وفى الحديث: أَن أُم سلمة قالت لعائشة، رضى اللّه عنهما: ما كنتِ قائلةً لو أَن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، عارَضَكِ ببعض الفلوات ناصَّةً قَلُوصَك من منهلٍ إلى آخر؟أَى رافعةً لها فى السير؛ قال أَبو عبيد: النَّصُّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أَقصَى سيرها؛ و أَنشد: و تَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ و

النَّصُّ و النَّصِيصُ: السير الشديد و الحثُّ، و لهذا قيل: نَصَصْت الشيء رفعته، و منه مِنَصَّة العروس. و أَصل النَّصّ أَقصى الشيء و غايتُه، ثم سمي به ضربٌ من السير سريع. ابن الأَعرابي: النَّصُّ الإِسْنادُ إِلى الرئيس الأَكبر، و النَّصُّ التوْقِيفُ، و النصُّ التعيين على شيءٍ ما، و نصُّ الأَمرِ شدتُه؛ قال أَيوب بن عباثة: و لا يَسْتَوِي، عند نَصِّ الأُمور، باذِلُ معروفِه و البَخِيل و نَصَّ الرجلَ نصّاً إِذا سأَله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عنده. و نصُّ كلِّ شيءٍ: منتهاه. وفي الحديث عن عليّ، رضي اللّه عنه، قال: إِذا بلَغَ النساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلى، يعني إِذا بلغت غاية الصغر إِلى أَن تدخل في الكبر فالعصبة أَوْلى بها من الأُمِّ، يريد بذلك الإِدراكَ و الغاية. قال الأَزهري: النصُّ أَصلُه منتهى الأَشياء و مَبْلغُ أَقْصاها، و منه قيل: نَصَصْتُ الرجلَ إِذا استقصيت مسأَلته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، و كذلك النصّ في السير إِنما هو أَقصى ما تقدر عليه الدابة، قال: فنصُّ الحِقاقِ إِنما هو الإِدراكُ، و قال المبرد: نصُّ الحقاق منتهى بلوغ العقل، أَي إِذا بلغت من سِنِّها المبلغَ الذي يصلح أَن تُحاقِقَ و تُخاصِم عن نفسها، و هو الحِقاقُ، فعصبتُها أَولى بها من أُمِّها. و يقال: نَصْنَصْت الشيءَ حركته. وفي حديث أَبي بكر حين دخل عليه عمر، رضي اللّه عنهما، و هو يُنَصْنِصُ لِسانَه و يقول: هذا أَوْرَدَني المواردَ؛ قال أَبو عبيد: هو بالصاد لا غير، قال: و فيه لغة أُخرى ليست في الحديث نَضْنَضْت، بالضاد. وروى عن كعب أَنه قال: يقول الجبار احْذَرُوني فإِني لا أُناصُّ عبداً إِلا عذَّبْتُه أَي لا أَستقصي عليه في السؤال و الحساب، و هي مفاعلة منه، إِلا عذَّبته. و نَصَّصَ الرجلُ غريمَه إِذا استقصى عليه. وفي حديث هرقل: يَنُصُّهم أَي يستخرجُ رأْيهم و يُظْهِرُه؛ و منه قول الفقهاء: نَصُّ القرآنِ و نَصُّ السنَّة أَي ما دل ظاهرُ لفظهما عليه من الأَحكام. شمر: النَّصْنَصَة و النَّضْنَضَةُ الحركة. و كل شيءٍ قَلْقَلْتَه، فقد نَصْنَصْته. و النُّصَّة: ما أَقبل على الجبهة من الشعر، و الجمع نُصَصٌ و نِصاصٌ. و نَصَّ الشيءَ: حركه. و نَصْنَصَ لسانه: حركه كَنَضْنَضَه، غير أَن الصاد فيه أَصل و ليست بدلًا من ضاد نَضْنَضَه كما زعم قوم، لأَنهما ليستا أُخْتَين فتبدل إِحداهما من صاحبتها. و النَّصْنَصَةُ: تحرُّك البعير إِذا نَهَضَ من الأَرض. و نَصْنَص البعيرُ: فَحَص بصدره في الأَرض ليبرُك. الليث: النَّصْنَصَة إِثبات البعير ركبتيه في الأَرْض و تحرُّكه إِذا همَّ بالنهوض. و نَصْنَص البعيرُ: مثل حَصْحَصَ. و نَصْنَص الرجل في مشيه: اهتز منتصباً. و انْتَصَّ الشيءُ و انتصب إِذا استوى و استقام؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۹۹

قال الراجز: فبات مُنْتَصّاً و ما تَكَرْدَسَا و روى أَبو تراب عن بعض الأَعراب: كان حَصِيصُ القومِ و نَصِيصُهم و بَصِيصُهم كذا و كذا أَي عَدَدُهم، بالحاء و النون و الباء.

نعص؛ ج۷، ص: ۹۹

: نَعَصَ الشيءَ فانْتَعَصَ: حرَّكه فتحرَّك. و النَّعَصُ: التمايُلُ، و به سمي ناعِصَةُ. قال ابن المظفر: نعص ليست بعربية إِلا ما جاءَ أَسد بن ناعِصَة المُشَبّبُ في شعره بخنساء، و كان صَعْبَ الشعر جِدّاً، و قلما يروى شعره لصعوبته، و هو الذي قتل عَبِيداً بأَمر النعمان. قال الأَزهري: قرأْت في نوادر الأَعراب: فلان من نُصْرَتي و ناصِرَتي و نائِصَتي و ناعِصَتي و هي ناصِرَتُه. و ناعِصٌ: اسم رجل، و العين غير معجمة. و النواعِصُ: اسم موضع، و قال ابن بري: النَّواعِصُ مواضع معروفة؛ و أَنشد للأَعشى: فأَحواض الرجا فالنَّواعِصا قال الأَزهري: و لم يصح لي من باب نعص شيء أَعتمده من جهة من يُرْجع إِلى علمه و روايته عن العرب.

نغص؛ ج۷، ص: ۹۹

: نغِصَ نَغَصاً: لم تَتِمَّ له هَناءَتُه، قال الليث: و أَكثرُه بالتشديد نُغِّص تَنْغِيصاً، و قيل: النَّغَصُ كَدَرُ العيش، و قد نَغَّصَ عليه عَيْشَه تَنْغِيصاً أَي كَدَّره، و قد جاءَ في الشعر نَغَّصَه، و أَنشد الأَخفش لعدي بن زيد، و قيل هو لسوادة بن زيد ابن عديّ: لا أَرَى الموتَ يَسْبِقُ الموتُ شيئاً، نَغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى و الفَقِيرا قال فأَظهر الموت في موضع الإِضمار، و هذا كقولك أَمّا زيدٌ فقد ذهب زيد، و كقوله عزّ و جلّ:

وَ لِلّهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ إِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ، فثنى الاسم و أَظهره. و تنَغَّصَتْ عيشَتُه أَى تَكدَّرت. ابن الأعرابى: نَغَّصَ علينا أَى قطع علينا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه. و كل من قطع شيئاً مما يُحَبُّ الازديادُ منه، فهو مُنَغِّصٌ؛ قال ذو الرمة: غَدَاةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيونِ، و نَغَّصَتْ لُبَاناً من الحاجِ الخدورُ الروافع و أَنشد غيره: و طالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضاحِيةً، و طالَ بالفَجْعِ و التَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا و النَّغْصُ و النَّغَصُ: أن يُورِدَ الرجلُ إِبلَه الحوض فإِذا شربت أُخْرِجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ و أُدخل مكانه بعير ضعيف؛ قال لبيد: فأَرْسَلَها العِرَاكَ و لم يَذُدْها و لم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ و نَغِصَ الرجلُ، بالكسر، يَنْغَصُ نَغَصاً إذا لم يَتِمَّ مراده، و كذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُه. و نَغَصَ الرجلَ نَغْصاً: منعَه نصيبَه من الماء فحال بين إبله و بين أن تشرب؛ قالت غادية الدبيرية: قد كَرِهَ القِيامَ إِلا بالعَصا، و السَّقْىَ إِلا أن يُعدَّ الفُرَصا، أَوْ عَنْ يَذُودَ مالَه عن يُنْغَصا و أَنْغَصَه رَعْيَه كذلك، هذه بالأَلف.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۰

نفص؛ ج۷، ص: ۱۰۰

: أَنْفَصَ الرجلُ ببوله إِذا رمى به. و أَنْفَصَت الناقة و الشاةُ ببولها، فهى مُنْفِصة، دَفَعَت به دُفَعاً دُفَعاً، و فى الصحاح: أَخرجته دُفْعةً دُفْعةً مثل أَوزعت. أَبو عمرو: نافَصْت الرجل مُنافَصةً و هو أن تقول له: تَبُول أَنت و أَبول أَنا فننظر أَيّنا أَبْعَدُ بَوْلًا، و قد نافَصَه فنَفَصَه؛ و أَنشد: لعَمْرِى، لقد نافَصْتَنى فنَفَصْتَنى بذى مُشْفَتِرٍّ، بَوْلُه مُتَفاوِتُ و أَخذ الغنمَ النُّفَاصُ. و النُّفَاصُ: داءٌ يأْخذ الغنم فتَنْفِصُ بأَبْوالِها أَى تَدْفَعُها دفعاً حتى تموت. وفى الحديث: مَوْت كنُفَاصِ الغنم، هكذا ورد فى روايةٍ، والمشهور: كقُعَاصِ الغنم.وفى حديث السنن العَشْر: و انْتِفَاصُ الماء، قال: المشهور فى الرواية بالقاف و سيجىء، و قيل: الصواب بالفاء و المراد نَضْحُه على الذَّكَر من قولهم لِنَضْحِ الدم القليل نُفْصَةٌ، و جمعها نُفَصٌ. و أَنفَصَ فى الضَّحِك و أَنْزَق و زَهْزَقَ بمعنى واحد: أَكْثَرَ منه. و المنْفاصُ: الكثيرُ الضَّحِك. قال الفراء: أَنْفَصَ بالضَّحِك إِنْفاصاً و أَنْفَصَ بشَفَتَيْه كالمُتَرَمِّز، و هو الذى يشير بشَفَتَيْه و عينيه. و أَنْفَصَ بنطفته: حَذَفَ؛ هذه عن اللحيانى. و النُّفْصَةُ: دُفْعة من الدم؛ و منه قول الشاعر: تَرْمى الدِّماءَ على أَكتافِها نُفَصا ابن برى: النَّفِيصُ الماءُ العذب؛ و أَنشد لإِمرئ القيس: كشَوْكِ السَّيالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ

نقص؛ ج۷، ص: ۱۰۰

: النَّقْصُ: الخُسْران فى الحظِّ، و النقصانُ يكون مصدراً و يكون قدر الشىء الذاهب من المنقوص. نَقَصَ الشىءُ يَنْقُصُ نَقْصاً و نُقْصاناً و نَقِيصةً و نَقَصَه هو، يتعدى و لا يتعدى؛ و أَنْقَصَه لغة؛ و انْتَقَصَه و تَنَقَّصَه: أَخذ منه قليلًا قليلًا على حد ما يجىءُ عليه هذا الضرب من الأَبنية بالأَغلب. و انْتَقَصَ الشىءُ: نَقَصَ، و انْتَقَصْتُه أَنا، لازمٌ و واقعٌ، و قد انْتَقَصَه حقَّه. أَبو عبيد فى باب فَعَلَ الشىءُ و فَعَلْتُ أَنا: نَقَصَ الشىءُ و نَقَصْتُه أَنا، قال: و هكذا قال الليث، و قال: استوى فيه فَعَلَ اللازمُ و المُجاوز. و اسْتَنْقَصَ المُشترى الثمنَ أَى اسْتَحَطَّ، و تقول: نُقْصانُه كذا و كذا هذا قدْرُ الذاهب؛ قال ابن دريد: سمعت خزاعيّاً يقول للطيِّب إذا كانت له رائحة طيِّبة: إنه لَنَقِيصٌ؛ و روى قول إمرئ القيس: كلَوْن السَّيالِ و هو عذب نَقِيص أى طيِّب الريح. اللحيانى فى باب الإتباع: طَيِّبٌ نَقِيص. وفى الحديث: شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصان، يعنى فى الحكم، و إن نَقَصا فى العدد أى أَنه لا يَعْرِضُ فى قلوبكم شكٌّ إذا صُمتم تسعة و عشرين، أَو إن وقَع فى يوم الحجّ خطأٌ لم يكن فى نُسُكِكم نَقْصٌ. وفى الحديث: عشر من الفِطْرة و انْتقاص الماء، قال أَبو عبيد: معناه انْتِقاصُ البول بالماء إذا غُسِل به يعنى المذاكير، و قيل: هو الانتضاح بالماء، و يروى انْتِفاص، بالفاء، و قد تقدم. وفى الحديث: انْتِقاص الماء الاستنجاء، قيل: هو الانتضاح بالماء. قال أَبو عبيد: انْتقاصُ الماء غَسْلُ الذكَر بالماء، و ذلك أَنه إذا غسل الذكر ارتد البول و لم ينزل، و إن لم يغسل نزل منه الشىء حتى يُسْتَبْرأَ. و النَّقْصُ فى الوافر من العَروض: حذْفُ سابِعِه بعد إِسكان خامسه، نَقَصَه يَنْقُصُه نَقْصاً و انْتَقَصَه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۱

و تَنَقَّصَ الرجلَ و انْتَقَصَه و اسْتَنْقَصَه: نسب إِليه النُّقْصانَ، و الاسم النَّقِيصةُ؛ قال: فلو غَيرُ أَخوالى أَرادوا نَقِيصَتى، جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما و فلان يَنْتَقِصُ فلاناً أَى يقع فيه و يَثْلِبُه. و النَّقْصُ: ضعْفُ العقل. و نَقُصَ الشىءُ نَقاصَةً، فهو نَقِيصٌ: عَذُبَ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: حَصَانٌ رِيقُها عَذْبٌ نَقِيص و المَنْقَصةُ: النَّقْصُ. و النَّقِيصةُ: العيب. و النقيصةُ: الوَقِيعةُ فى الناس، و الفِعْل الانْتِقاصُ، و كذلك انْتِقاصُ الحقّ؛ و أَنشد: و ذا الرَّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حقَّه، فإِنَّ القَطِيعَة فى نَقْصه وفى حديث بيع الرُّطَب بالتمر قال: أَ يَنْقُص الرُّطَب إِذا يَبِس؟ قالوا: نعم، لفظُه استفهام و معناه تنبيهٌ و تقريرٌ لِكُنْهِ الحُكْم و علَّته ليكون معتبراً فى نظائره، و إِلا فلا يجوز أَن يخفى مثل هذا على النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، كقوله تعالى: أَ لَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ؛ و قول جرير: أَ لَسْتُم خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا

نكص؛ ج۷، ص: ۱۰۱

: النُّكُوصُ: الإِحْجامُ و الانْقِداعُ عن الشىء. تقول: أَرادَ فلانٌ أَمراً ثم نَكَصَ على عَقِبَيْه. و نَكَصَ عن الأَمر يَنْكِصُ و يَنْكُصُ نَكْصاً و نُكوصاً: أَحْجَم. قال أَبو منصور: نَكَصَ يَنْكُصُ و يَنْكِصُ و نَكَصَ فلانٌ عن الأَمر و نَكَفَ بمعنى واحد أَى أَحْجَم. و نَكَصَ على عقبيه: رجع عما كان عليه من الخير، و لا يقال ذلك إِلا فى الرجوع عن الخير خاصة. و نَكَصَ الرجلُ يَنْكِصُ: رجعَ إِلى خَلْفِه. و قوله عزّ و جلّ: فَكُنْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ؛ فسر بذلك كله. و قرأَ بعض القراء: تنكُصون، بضم الكاف. وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه، و صِفِّين: قَدَّمَ للوَثْبة يَداً و أَخَّرَ للنُّكوص رِجْلًا؛ النُّكُوص: الرجوعُ إِلى و راء و هو القَهْقَرَى.

نمص؛ ج۷، ص: ۱۰۱

: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيش. و النَّمَص: رقَّة الشعر و دِقَّته حتى تراه كالزَّغَب، رجل أَنْمَصُ و رجل أَنْمَصُ الحاجب و ربما كان أَنْمَصَ الجَبِين. و النَّمْصُ: نَتْفُ الشعر. و نَمَصَ شعرَه يَنْمِصُه نَمْصاً: نَتَفَه، و المُشْطُ يَنْمِصُ الشعرَ و كذلك المِحَسَّة؛ أَنشد ثعلب: كانَ رُيَيْبٌ حَلَبٌ و قارِصُ و القَتُّ و الشعيرُ و الفَصافِصُ، و مُشُطٌ من الحديد نامِصُ يعنى المِحَسَّة سماها مشطاً لأَن لها أَسناناً كأَسنان المشط. و تَنَمَّصت المرأَة: أَخذت شعر جَبِينِها بخيط لتنتفه. و نَمَّصَت أَيضاً: شدد للتكثير؛ قال الراجز: يا لَيْتَها قد لَبِسَتْ وَصْواصا، و نَمَّصَتْ حاجِبَها تَنماصا، حتى يَجِيئوا عُصَباً حِراصا و النامِصةُ: المرأَة التى تُزَيِّنُ النساء بالنَّمْص. وفى الحديث: لُعِنَت النامصةُ و المُتَنَمّصة؛ قال الفراء: النامِصةُ التى تنتف الشعر من الوجه، و منه قيل للمِنْقاشِ مِنْماص لأَنه ينتفه به، و المُتَنَمِّصةُ: هى التى تفعل ذلك بنفسها؛ قال ابن الأَثير: و بعضهم يرويه المُنْتَمِصة، بتقديم النون على التاء. و امرأَة

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۲

نَمْصاء تَتَنَمِصُ أَى تأْمرُ نامِصةً فَتَنْمِص شعرَ وجهها نَمْصاً أَى تأْخذه عنه بخيط. و المِنْمَص و المِنْماصُ: المِنْقاشُ. ابن الأَعرابى: المِنْماص المِظْفار و المِنْتاش و المِنْقاش و المِنْتاخ. قال ابن برى: و النَّمَص المنقاش أَيضاً؛ قال الشاعر: و لم يُعَجِّلْ بقولٍ لا كِفاءَ له، كما يُعَجِّلُ نبتُ الخُضْرةِ النَّمَصُ و النَّمَصُ و النَّمِيصُ: أَول ما يبدو من النبات فينتفه، و قيل: هو ما أَمْكَنك جَزُّه، و قيل: هو نَمَصٌ أَول ما ينبت فيملأَ فم الآكل. و تَنَمَّصَت البُهْمُ: رَعَتْه؛ و قول إِمرئ القيس: و يأْكلن من قَوٍّ لَعاعاً و رِبَّةً تَجَبَّرَ بعد الأَكْلِ، فهو نَمِيصُ يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أَخْذُه أَى بقدر ما ينتف و يُجَز. و النَّمِيصُ: النبت الذى قد أُكل ثم نبت. و النِّمْصُ، بالكسر: نبت. و النَّمَصُ: ضرب من الأَسَلِ لَيِّنٌ تعمل منه الأَطْباق و الغُلُف تَسْلَح عنه الإِبل؛ هذه عن أَبى حنيفة؛ الأَزهرى: أَقرأَنى الإِيادى لإِمرئ القيس: تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابنَىْ زُهَير كليهما نُماصَيْنِ، حتَّى ضاقَ عنها جُلُودُها قال: نُماصَيْنِ شهرين: و نُماصٌ: شهر. تقول: لم يأْتنى نُماصاً أَى شهراً، و جمعه نُمُصٌ و أَنْمِصَة.

نهص؛ ج۷، ص: ۱۰۲

: النَّهْصُ: الضيْمُ، و قد ذكرت فی الضاد و هو الصحيح.

نوص؛ ج۷، ص: ۱۰۲

: نـاصَ للحركـةِ نَوْصاً و مَناصاً: تهَيّأَ. و ناصَ ينُوصُ نَوْصاً و مَناصاً و مَنِيصاً: تحرك و ذهب. و ما يَنُوصُ فلان لحاجتی و ما يقـدر علی أن يَنُوص أی يتحرك لشیء. و نـاصَ يَنُوصُ نَوْصـاً: عـدل. و مـا به نَويصٌ أی قوة و حَراكٌ. و ناوَصَ الجَرّة ثم سالمها أی جايَـذَها و مارَسَـها، و هو مثل قد ذكر عند ذكر الجَرّة. و يقال: نُصْت الشیء جَذَبْتُه؛ قال المّرار: و إذا يُناصُ رأَيْته كالأَشْوَس و ناصَ يَنُوصُ مَنِيصاً و مَناصاً: نَجا. أَبو سعيد: انْتاصَت الشمسُ انْتياصاً إذا غابت. و فی التنزيل: وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ؛ أی وقت مَطْلَبٍ و مَغاثٍ، و قيل: معناه أی اسْتَغاثوا و ليس ساعـةَ ملْجإٍ و لا مَهْرب. الأَزهری فی ترجمة حيص: ناصَ و ناضَ بمعنی واحد. قال اللّه عزّ و جلّ: وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ؛ أی لاتَ حينَ مَهْربٍ أی ليس وقت تـأَخّرٍ و فِرارٍ. و النَّوْصُ: الفِرارُ. و المَنـاصُ: المَهْربُ. و المَنـاصُ: الملْجأُ و المَفَرُّ. و نـاصَ عن قِرنه يَنُوص نَوْصاً و مَناصاً أی فرَّ و راغَ. ابن بری: النُّوص، بضم النون، الهرب؛ قال عـدی بن زيد: يا نَفْسُ أَبْقی و اتّقی شَـتْمَ ذَوی الأَعْراض فی غير نُوص ... و النَّوْصُ فی كلاـم العرب: التـأَخر، و البَوْصُ: التقـدم، يقـال: نُصْـته؛ و أَنشـد قول إمرئ القيس: أَ مِن ذِكْرِ سَـلْمی إذْ نَأَتْكَ، تَنُوصُ فَتَقْصُر عنها خَطْوةً و تَبُوصُ؟

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۳

فمَناص مَفْعل: مثل مَقام. و قال الأَزهری: قوله وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ، لات فی الأَصل لاه، و هاؤها هاء التأْنيث، تَصير تاءً عند المُرورِ عليها مثل ثُمَّ و ثُمَّت، تقول: عمراً ثُمَّتَ خالـداً. أَبو تراب: يقال لاصَ عن الأَمر و ناصَ بمعنی حادَ. و أَنَصْت أن آخُذَ منه شـيئاً أُنِيصُ إناصـةً أی أردت. و نـاصَه ليُـدْرِكه: حركه. و النَّوْص و المَنـاصُ: السـخاء؛ حكـاه أَبو علی فی التـذكرة. و النـائِصُ: الرافعُ رأْسه نـافراً، و نـاصَ الفرسُ عنـد الكَبْحِ و التحريـك. و قولهم: ما به نَويصٌ أی قُوّةٌ و حَراكٌ. و اسْـتناصَ: شَـمَخَ برأْسه، و الفرس يَنِيصُ و يَسْـتَنِيصُ؛ و قال حارثـة بن بدر: غَمْرُ الجِراء إذا قَصَـرْتُ عِنانَه بِيَدی، اسْـتناص و رامَ جَرْیَ المِسْـحَل و اسْتناصَ أی تأَخّر. و النَّوْصُ: الحمارُ الوحشـی لا يزال نائصاً رافعاً رأْسه يتردد كأَنه نافذ جامح. و المُنَوَّصُ: المُلَطَّخُ؛ عن كراع. و أَنَصْت الشـیء: أَدَرْته، و زعم اللحيانی أن نونه بدل من لام أَلَصْـته. ابن لأَعرابی: الصَّانی اللازِمُ للخِدْمـة و الناصـی المُعَرْبِـد. ابن الأَعرابی: النَّوْصةُ الغَسْـلةُ بالماء أو غيره، قال الأَزهری: الأَصـل مَوْصة، فقلبت الميم نوناً.

نيص؛ ج۷، ص: ۱۰۳

: النَّيْصُ: القُنْفذُ الضـخم. ابن الأَعرابی: النَّيْصُ الحركةُ الضـعيفة. و أَناصَ الشـیءَ عن موضـعه: حرّكه و أَداره عنه لينتزعه، نونُه بدل من لام أَلاصَه، قال ابن سيدة: و عندی أَنه أَفْعَلَه من قولك ناصَ يَنُوص إذا تحرّك، فإذا كان كذلك فبابه الواو، و اللّه أَعلم.

فصل الهاء؛ ج۷، ص: ۱۰۳

هبص؛ ج۷، ص: ۱۰۳

: الهَبَصُ: من النشاط و العجلة؛ قال الراجز: ما زالَ شَـيْبانُ شَدِيداً هَبَصُهْ، حتی أَتاه قِرْنُه فوَقَصُهْ و هَبِصَ و هَبَصَ هَبَصاً و هَبْصاً فهو هَبِصٌ و هابِصٌ: نَشِطَ و نَزِقَ. و هَبِصَ الكلبُ يَهْبَصُ: حَرَصَ علی الصـيد، و قَلِق نحوه. و قال اللحيانی: قَفَز و نَزا، و المعنيان متقاربان، و الاسم

الهَبَصى، يقال: هو يَعْدُو الهَبَصى؛ قال الراجز: فَرَّ و أَعْطانى رِشاءً مَلِصا، كذَنبِ الذئب يُعدِّى الهَبَصى و هَبِصَ يَهْبَصُ هَبَصاً: مشى عَجِلًا.

هرص؛ ج۷، ص: ۱۰۳

: الفراء: هَرَّصَ الرجلُ إِذا اشْتعَل بَدَنُه حَصَفاً، قال: و هو الحَصَف و الهَرَصُ و الدُّودُ و الدُّوادُ، و به كنى الرجل أَبا دُواد. ابن الأَعرابى: الهِرْنِصاصةُ دُودةٌ و هى السُّرْفةُ.

هرنص؛ ج۷، ص: ۱۰۳

: الأَزهرى فى الرباعى: الهَرْنَصةُ مَشْىُ الدودة، و الدودة يقال لها الهِرْنِصاصةُ.

هرنقص؛ ج۷، ص: ۱۰۳

: الهَرَنْقَصُ: القصير.

هصص؛ ج۷، ص: ۱۰۳

: الهَصُّ: الصُّلْب من كل شىء، و الهَصّ شدّة القَبْضِ و الغَمْزِ، و قيل: شدّة الوطء للشىء حتى تَشْدخه، و قيل: هو الكَسْر، هَصَّه يَهُصُّه هَصّاً، فهو مَهْصُوص و هَصِيصٌ. و هَصَصْت الشىءَ: غَمَزْته. ابن الأَعرابى: زَخِيخُ النار بَرِيقُها، و هَصِيصُها تَلأْلُؤُها. و حكى عن أَبى ثَرْوان أَنه قال: ضِفْنا فلاناً فلما طَعِمْنا أَتَوْنا بالمَقاطِر فيها الجحيم يَهِصّ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۴

زَخيخُها فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلىُّ؛ قال: المقاطر المجامر، و الجَحيم الجَمر، و زَخِيخُه بَريقُه، و هَصِيصُه تَلأْلُؤُه. و هصَّصَ الرجلُ إِذا بَرَّقَ عينيه. و هُصَيْصٌ، مُصَغّر: اسم رجل، و قيل: أَبو بطن من قريش، و هو هُصَيْصُ بن كعب بن لؤى بن غالب. و هَصَّان: اسم. و بنو الهِصَّان، بكسر الهاء: حىّ، قال ابن سيدة: و لا يكون من [ه ص ن] لأَن ذلك فى الكلام غير معروف، قال الجوهرى: بنو هِصّان قبيلة من بنى أَبى بكر بن كلاب. و الهُصاهِصُ و القُصاقِصُ: الشديد من الأُسْد.

هقص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: الهَقْصُ: ثمر نبات يؤكل.

همص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: الهَمَصةُ: هَنَةٌ تبقى من الدَّبَرَة فى غابر البعير.

هنبص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: هنبص: اسم. التهذيب فى الرباعى: الهَنْبصةُ الضَّحِك العالى؛ قاله أَبو عمرو.

هندلص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: الهَنْدَلِيصُ: الكثير الكلام، و ليس بثبت.

هيص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: التهـذيب: أَبو عمرو هَيْصُ الطير سَلْحُه، و قـد هاصَ يَهيصُ هَيْصاً إذا رمى؛ و قال العجاج: مَهايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ أى مواقع الطير؛ قـال ابـن برى: و أَنشـد أَبـو عمرو للأَخْيـل الطـائى: كـأَنَّ متْنيه من النَّفِيِّ مَهـايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ قـال: و مَهـايِصُ جمـع مَهْيَص. ابن الأَعرابى: الهَيْصُ العُنْفُ بالشىء، و الهَيْصُ: دَقُّ العنق.

فصل الواو؛ ج۷، ص: ۱۰۴

وأص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: و أَصْتُ به الأَرضَ و وَأَصَ به الأَرضَ وأْصاً: ضربَهَا، و مَحَصَ به الأَرضَ مثله.

وبص؛ ج۷، ص: ۱۰۴

: الوبِيصُ: البَريقُ؛ وبَصَ الشـىءُ يَبِصُ وَبْصاً و وَبِيصاً و بِصَةً: بَرَقَ و لمَع، و وبَصَ البرقُ و غيره؛ و أَنشد ابن برى لإمرئ القيس: إذا شَبّ لْلمَرْوِ الصِّغارِ وَبِيصُ وفى حـديث أَخْذِ العهـد على الذُّرِّيَّة: و أَعْجَبَ آدمَ وَبِيصُ ما بين عَيْنَىْ داود، عليهما السـلام؛ الوبِيصُ: البَريقُ، و رجـل وَبّـاصٌ: برّاق اللـون؛ و منهالحـديث: رأَيت وَبِيصَ الطيِّب فى مَفـارِقِ رسول اللّه، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، و هو مُحْرِمٌأى بَرِيقَه؛ و منهحـديث الحسن: لاـ تَلْقَى المؤمن إلاـ شاحِباً و لا تَلْقَى المُنافِقَ إلا وَبّاصاًأى برّاقاً. و يقال: أَبْيُضُ وابِصٌ و وَبّاصٌ؛ قال أَبو النجم: عن هامـةٍ كـالحَجَرِ الوَبّاصِ و قال أَبو العزيب النصـرى: أ ما تَرَيْنِى اليومَ نِضْواً خالصا، أَسْوَدَ حُلْبوباً، و كنتُ وَابِصَا؟ أَبو حنيفـة: وبَصَتِ النارُ وَبِيصاً أَضاءتْ. و الوابِصـةُ: البَرْقـةُ. و عارض وَبّاصٌ: شديـدُ وَبِيصِ البَرْق. و كل بَرّاقٍ وَبَّاصٌ و وابصٌ. و ما فى النار وَبْصـةٌ و وابِصةٌ أى جمرة. و أَوْبَصَت نارِى: أَضاءت، زاد غيره: و ذلك أول ما يظهر لَهَبُها. و أَوْبَصَت النارُ عنـد القَدْح إذا ظهرت. ابن الأَعرابى: الوَبِيصةُ و الوابِصةُ النار. و أَوْبَصت الأَرضُ: أول ما يظهرلسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۵من نباتها. و وَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إذا فتح عينيه. و رجل وابِصةُ السَّمْع: يعتمـد على ما يقال له، و هو الـذى يُسَـمَّى الأُذُنَ، و أَنَّث على معنى الأُذُن، و قـد تكون الهاء للمبالغة. و يقال: إن فلاناً لَوَابِصـةُ سَمْعٍ إذا كان يَثِق بكل ما يسمعه، و قيل: هو إذا كان يسـمع كلاماً فيعتمد عليه و يظنُّه و لَمّا يَكُنْ على ثِقَة، يقال: وابِصةُ سَـمع بفلان و وابِصـةُ سَـمع بهذا الأَمر؛ ابن الأَعرابى: هو القَمَرُ «۴». و الوَبَّاصُ و وَبْصـانُ: شـهر ربيع الآخر «۵»؛ قال: و سِـيّانِ وَبْصانٌ، إذا ما عَـدَدْته، و بُرْكٌ لَعَمْرى فى الحِسَاب سَواءُ و جمعه وَبْصاناتٌ. و وابِصٌ و وابِصةُ: اسمان. و الوَابِصةُ: موضع.

وحص؛ ج۷، ص: ۱۰۵

: ابن الأَعرابى: الوَحْصُ البَثْرةُ تخرج فى وجه الجارية المَلِيحة. و وَحَصَه وَحْصاً: سَحَبَه؛ يمانية. قال ابن السـكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقول: أَصْبَحَت و ليس بها وَحْصَـة أى بَرْدٌ يعنى البلاد و الأَيامَ، و الحاء غير معجمـة. الأَزهرى: قال ابن السـكيت أَصْبَحَتْ و ليس بها وَحْصَةٌ و لا وَذْيةٌ، قال الأَزهرى: معناه ليس بها عِلَّة.

وخص؛ ج۷، ص: ۱۰۵

: أَصْبَحَتْ و ليس بها وَخْصَةٌ أى شيء من برد، لا يستعمل إِلا جحداً؛ كله عن يعقوب.

ودص؛ ج۷، ص: ۱۰۵

: وَدَصَ إِليه بكلام وَدْصاً: كلَّمه بكلام لم يَسْتَتِمّه.

ورص؛ ج۷، ص: ۱۰۵

: التهذيب فى ترجمة ورض: ورَّضَت الدَّجاجةُ إِذا كانت مُرْخِمَةً على البَيْضِ ثم قامت فوضعت بمرّة، و كذلك التَّوْرِيضُ فى كل شيء، قال أَبو منصور: هذا تصحيف و الصواب ورَّصَت، بالصاد. الفراء: ورَّصَ الشَّيْخُ و أَوْرَصَ إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِه فأَبْدَى. و امرأَة مِيراصٌ: تُحْدِثُ إِذا أُتِيَت. ابن برى: قال ابن خالويه الوَرْصُ الدَّبُوقاءُ، و جمعه أَوْراصٌ. و وَرَّصَ إِذا رمَى بالعَرَبُون، و هو العَذِرةُ، و لم يقدر على حبسه، و هذه اللفظة ذكرها ابن برى فى ترجمة عربن العَرَبُون، بفتح العين و الراء.

وصص؛ ج۷، ص: ۱۰۵

: وَصْوَصَت الجاريةُ إِذا لم يُرَ مِنْ قِناعها إِلا عيناها. أَبو زيد: النِّقاب على مارِنِ الأَنف و التَّرْصِيصُ لا يرى إِلا عيناها، و تميم تقول: هو التَّوْصِيصُ، بالواو، و قد رَصَّصت و وَصَّصت تَوْصِيصاً. قال الفراء: إِذا أَدنت المرأَةُ نقابَها إِلى عينيها فتلك الوَصْوَصةُ، قال الجوهرى: التَّوْصِيصُ فى الانْتِقاب مثل التَّرْصِيص. ابن الأَعرابى: الوَصُّ إِحْكام العمل من بناء و غيره. و الوَصْواصُ: البُرْقُعُ الصغير؛ قال المُثَقِّب العَبْدِى: ظَهَرْنَ بكِلَّة و سَدَلْنَ رَقْماً، و ثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيونِ و روى: أَرَيْنَ محاسِناً و كَنَنَّ أُخْرَى و أَنشد ابن برى لشاعر: يا ليتها قد لَبِسَت وَصْواصا و بُرْقُعٌ وَصْواصٌ: ضَيِّقٌ. و الوَصائصُ: مضايقُ

(۴). قوله: هو القمر؛ هكذا فى الأَصل، و لعله أراد: الوبّاص هو القمر: هكذا فى سائر المعاجم. (۵). قوله [وبصان شهر ربيع الآخر] هو بفتح الواو و ضمها مع سكون الباء فيهما.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۶

مخارج عينى البرقع. و الوَصْواصُ: خَرْقٌ فى السِّتْر و نحوه على قدر العين ينظر منه؛ قال الشاعر: فى وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْواصا الجوهرى: الوَصْوَصُ ثقب فى السِّتْر، و الجمع الوَصاوِصُ. و وَصْوَصَ الرجُل عينَه: صغَّرَها ليسْتَثبت النظر. و الوَصاوِصُ: خروقُ البراقع. الجوهرى: الوَصاوِصُ حجارة الأَياديم و هى مُتون الأَرض؛ قال الراجز: على جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصَا، بِصُلَّباتٍ تَقِصُ الوَصاوِصَا

وفص؛ ج۷، ص: ۱۰۶

: الوَفاصُ: الموضع الذى يُمْسِكُ الماءَ؛ عن ابن الأَعرابى، و قال ثعلب: هو الوِفاصُ، بالكسر، و هو الصحيح.

وقص؛ ج۷، ص: ۱۰۶

: الوَقَصُ، بالتحريك: قِصَرُ العنق كأَنما رُدَّ فى جوف الصدر، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً، و هو أَوْقَصُ، و امرأَة وَقْصاء، و أَوْقَصه اللّه؛ و قد يوصف بذلك العنق فيقال: عُنُق أَوْقَصُ و عُنُق وَقْصاء، حكاها اللحيانى. و وَقَصَ عُنُقَه يَقِصُها وَقْصاً: كسَرَها و دَقَّها، قال: و لا يكون

وقَصَت العنقُ نفسها إنما هو وُقِصَت. خالد بن جَنْبَة: وُقِصَ البعير، فهو مَوْقوصٌ إذا أَصبح داؤه فى ظهره لا حَراك به، و كذلك العنق و الظهر فى الوَقْص، و يقال: وُقِصَ الرجل، فهو مَوْقُوصٌ؛ و قول الراجز: ما زال شَيْبانُ شَدِيداً هَبَصُه، حتى أَتاه قِرْنُه فوَقَصُهْ قال: أراد فوَقَصَه، فلما وقف على الهاء نقل حركتها و هى الضمة إلى الصاد قبلها فحرّكها بحركتها. و وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه: كذلك على المثل. و كل ما كُسِرَ، فقد وُقِصَ. و يقال: وَقَصْت رأْسَه إذا غمزته غمزاً شديداً، و ربما اندقّت منه العنق. وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه: أنه قَضى فى الوَاقِصة و القامِصَة و القَارِصة بالدية أَثلاثاً، و هنّ ثلاثُ جَوارٍ رَكِبَتْ إحداهن الأُخرى، فقَرَصت الثالثةُ المركوبَةَ فقَمَصت، فسقطت الراكبةُ، فقضى للتى وُقِصَت أى اندقّ عنُقها بثلثى الدية على صاحبتيها. و الواقصةُ بمعنى المَوْقُوصة كما قالوا آشِرة بمعنى مَأْشورة؛ كما قال: أَناشِر لا زالت يمينُك آشِرَه أى مأْشورة. وفى الحديث: أن رجلًا كان واقفاً مع النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو محرم فَوَقَصَتْ به ناقته فى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فمات؛ قال أَبو عبيد: الوَقْصُ كَسْرُ العنق، و منه قيل للرجل أَوْقَصُ إذا كان مائلَ العنق قصيرَها، و منه يقال: وَقَصْت الشىء إذا كَسَرْته؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة: فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ، بعدما كَرَبت حياةُ النار للمُتَنَوِّرِ أى تدق و تكسر. و المَقاصِرُ: أُصول الشجر، الواحد مَقْصُورٌ. و وَقصَت الدابةُ الأَكَمةَ: كَسَرَتْها؛ قال عنترة: خَطّارة غِبَّ السُّرى مَوّارةٌ، تَقِصُ الإِكامَ بذات خُفٍّ مِيثَم و يروى: تَطِس ... و الوَقَصُ: دِقاقُ العِيدانِ تُلْقَى على النار. يقال: وَقِّصْ على نارك؛ قال حميد ابن ثور يصف امرأَة:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۷

لا تَصْطَلى النارَ إلا مُجْمَراً أَرِجاً، قد كَسَّرَتْ مِن يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا و وقَّص على ناره: كسَّرَ عليها العِيدَانَ. قال أَبو تراب: سمعت مبتكراً يقول: الوَقَش و الوَقَص صغار الحطب الذى تُشَيَّع به النارُ. و وَقَصَت به راحِلتُه و هو كقولك: خُذِ الخِطامَ و خذْ بالخطام؛ وفى الحديث: أن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أُتِىَ بفرس فرَكِبَه فجعل يَتَوَقَّصُ به.الأَصمعى: إذا نزا الفرسُ فى عَدْوِه نَزْواً و وَثَبَ و هو يُقارب الخَطْوَ فذلك التَّوقُّصُ، و قد توَقّص. و قال أَبو عبيدة: التوَقُّصُ أن يُقْصِرَ عن الخَبَب و يزيدَ على العَنَق و ينقل قوائمه نقل الخَبَب غير أَنها أَقرب قَدْراً إلى الأَرض و هو يرمى نفسه و يَخُبّ. وفى حديث أُم حَرام: رَكِبَتْ دابةً فوَقَصَتْ بها فسَقَطَتْ عنها فماتت.و يقال: مَرَّ فلانٌ تتوَقَّصُ به فرسُه. و الدابة تذُبّ بذَنَبِها فتَقِصُ عنها الذبابَ وَقْصاً إذا ضربته به فقتلته. و الدواب إذا سارت فى رؤوس الإِكام وقَصَتْها أى كَسَرَتْ رؤُوسَها بقوائمها، و الفرَسُ تَقِصُ الإِكامَ أى تدُقّها. و الوَقْصُ: إسكان الثانى من متفاعلن فيبقى متْفاعلن، و هذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل مقول منقول، و هو قولهم مستفعلن، ثم تحذف السين فيبقى مُتَفْعِلن فينقل فى التقطيع إلى مفاعلن؛ و بيته أَنشده الخليل: يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِه بِسَيْفِه، و رُمْحِهِ و نَبْلِه و يَحْتَمِى سمى بذلك لأنه بمنزلة الذى انْدَقّتْ عنُقه. و وَقَصَ رأْسه: غمزه من سُفْل. و تَوَقَّصَ الفرسُ: عدا عَدْواً كأَنه ينزُو فيه. و الوَقَصُ: ما بين الفَرِيضتين من الإِبل و الغنم، واحدُ الأَوْقاص فى الصدقة، و الجمع أَوْقاص، و بعضهم يَجْعلُ الأَوْقاصَ فى البقر خاصة، و الأَشْناقَ فى الإِبل خاصة، و هما جميعاً ما بين الفريضتين. وفى حديث معاذ بن جبل: أَنه أُتِى بوَقَصٍ فى الصدقة و هو باليمن فقال: لم يأْمُرْنى رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فيه بشىء؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو عمرو الشيبانى الوَقَصُ، بالتحريك، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة فى الإِبل ما بين الخَمْسِ إلى العشرين؛ قال أَبو عبيد: و لا أرى أَبا عمرو حَفِظَ هذا لأَن سُنّةَ النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أن فى خَمْس من الإِبل شاةً و فى عشر شاتين إلى أَربع و عشرين فى كل خمسٍ شاة، قال: و لكن الوَقَصُ عندنا ما بين الفريضتين و هو ما زاد على خَمْسٍ من الإِبل إلى تسع، و ما زاد على عشر إلى أَربعَ عشرة، و كذلك ما فوق ذلك؛ قال ابن برى: يُقَوِّى قولَ أَبى عمرو و يشهد بصحتهقولُ معاذ فى الحديث إنه أُتِى بوقَص فى الصدقةيعنى بغنم أُخِذَت فى صدقة الإِبل، فهذا الخبر يشهد بأَنه ليس الوَقَصُ ما بين الفريضتين لأَن ما بين الفريضتين لا شىء فيه، و إذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً؟ الجوهرى: الوَقَص نحو أن تبلغ الإِبلُ خَمْساً ففيها شاة، و لا شىء فى الزيادة حتى تبلغ عشراً، فما بين الخَمْسِ إلى العشر وَقَصٌ، و كذلك الشَّنَقُ، و بعض العلماء يجعل الوَقَصَ فى البقر خاصة و الشَّنَقَ فى الإِبل خاصة، قال: و هما جميعاً ما بين الفريضتين. وفى حديث جابر: و كانت علىَّ بُرْدَةٌ فخالفتُ بين طَرَفيها ثم تَواقَصْت عليها كى لا تَسْقُطَ أى انْحَنَيْت و

تَقاصَرْت لأُمْسكها بعُنُقِى.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۸

و الأَوْقَصُ: الذى قَصُرَت عنقُه خلقة. و واقِصةُ: موضع، و قيل: ماءٌ، و قيل: منزل بطريق مكة. و وُقَيْصٌ: اسم.

وهص؛ ج۷، ص: ۱۰۸

: الوَهْصُ: كسْرُ الشيء الرِّخْوِ؛ و قد وَهَصَه وَهْصاً فهو مَوْهوصٌ و وَهِيص: دقَّه و كَسره، و قال ثعلب: فدَغَه، و هو كسْرُ الرطب، و قد اتَّهَصَ هو؛ عنه أَيضاً. و وَهَصَه الدَّيْنُ: دَقَّ عنقه. و وَهَصَه: ضرب به الأَرض. وفى الحديث: أَنَّ آدم، صلواتُ اللّه على نبينا و عليه، حيث أُهْبِط من الجنة وَهَصَه اللّه إِلى الأَرض، معناه كأَنما رَمى به رمياً عنيفاً شديداً و غمزه إِلى الأَرض. وفى حديث عُمَر: أَنَّ العبد إِذا تكبَّر و عَدَا طَوْرَه وَهَصَه اللّه إِلى الأَرض، و قال ثعلب: وَهَصَه جَذبَه إِلى الأَرض. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: مَنْ تواضَعَ رَفَع اللّهُ حَكَمَتَه و مَنْ تَكَبَّرَ و عَدَا طَوْرَه وهَصَه اللّهُ إِلى الأَرض؛ قال أَبو عبيد: وهَصَه يعنى كسَرَه و دَقّه. يقال: وهَصْت الشىءَ وَهْصاً و وَقَصْته وَقْصاً بمعنى واحد. و الوَهْصُ: شدَّة غمزِ وَطْءِ القدم على الأَرض؛ و أَنشد لأَبى العزيب النصرى: لقد رأَيت الظُّعُنَ الشَّواخِصَا، على جِمَالٍ تَهِصُ المَواهِصا، فى وَهَجانٍ يَلِتَجُ الوَصاوِصا المَواهِصُ: مواضع الوَهْصة. و كذلك إِذا وضع قدمه على شىء فشَدخه تقول وَهَصَه. ابن شميل: الوَهْصُ و الوَهْسُ و الوهْزُ واحدٌ، و هو شدة الغَمْز، و قيل: الوَهْصُ الغَمْزُ؛ و أَنشد ابن برى لمالك بن نويرة: فَحيْنُكَ دلَّاك، ابنَ واهِصَةِ الخُصَى، لِشَتْمِيَ، لو لا أَنَّ عِرْضَك حائِنُ و رجل مَوْهوصُ الخَلْق: كأَنه تداخلت عظامُه، و مُوَهَّصُ الخلق، و قيل: لازَمَ عظامه بعضه بعضاً؛ و أَنشد: مُوَهَّصٌ ما يَتَشَكَّى الفائقا قال ابن برى: صواب إِنشاده مُوَهَّصاً لأَن قبله: تَعَلَّمِى أَنَّ عَلَيكِ سَائقا، لا مُبْطِئاً، و لا عَنِيفاً زاعِقَا و وَهَصَ الرجلُ الكَبْشَ، فهو مَوْهُوص و وَهِيص: شَدَّ خُصْيَيْه ثم شدَخهما بين حجرين، و يُعَيَّر الرجلُ فيقال: يا ابنَ واهِصةِ الخُصَى إِذا كانت أُمه راعية؛ و بذلك هجا جريرٌ غسانَ: و نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهِصةِ الخُصَى، يُلَجْلج مِنِّى مُضْغةً لا يُحِيرُها و رجل مَوْهُوص و مُوَهَّصٌ: شديد العظام؛ قال شمر سأَلت الكلابيِّين عن قوله: كأَن تحت خُفِّها الوَهَّاصِ مِيظَبَ أُكْم نِيطَ بالمِلاصِ فقالوا: الوَهَّاصُ الشديد. و المِيظَبُ: الظُّرر. و المِلاصُ: الصَّفا. ابن بُزُرج: بنو مَوْهَصَى هم العَبِيد؛ و أَنشد: لَحَا اللّهُ قوماً يُنْكِحُونَ بناتِهم بَنى مَوْهَصَى حُمْر الخُصَى و الحَناجِر

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۰۹

فصل الياء؛ ج۷، ص: ۱۰۹

يصص؛ ج۷، ص: ۱۰۹

: فى ترجمة بصص أَبو زيد: يصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً إِذا فتح عينيه، لغة فى جَصَّصَ و بَصَّصَ أى فقَحَ، لأَن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيَرة و للجَثْجَاث جَثْيَاث، و قال الفراء: يَصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً، بالياء و الصاد. قال الأَزهرى: و هما لغتان و فيه لغات مذكورة فى مواضعها. و قال أَبو عمرو: بَصَّصَ و يصَّصَ، بالياء، بمعناه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۰

ض؛ ج۷، ص: ۱۱۰

اشارة

حرف الضاد المعجمة

ض؛ ج۷، ص: ۱۱۰

: الضاد حرف من الحروف المجهورة، و هی تسعة عشر حرفاً، و الجیم و الشین و الضاد فی حیز واحد، و هذه الحروف الثلاثة هی الحروف الشَّجْریّة.

فصل الألف؛ ج۷، ص: ۱۱۰

أبض؛ ج۷، ص: ۱۱۰

: ابن الأَعرابی: الأَبْضُ الشَّدُّ، و الأَبْضُ التَّخْلِیةُ، و الأَبْضُ السکون، و الأَبْضُ الحرکة؛ و أَنشد: تَشْکُو العُرُوق الآبِضات أَبْضا ابن سیدة: و الأُبْضُ، بالضم، الدهر؛ قال رؤبة: فی حِقْبةٍ عِشْنا بذاک أُبْضا، خِدْن اللَّواتِی یَقْتَضِبْنَ النُّعْضا و جمعه آباضٌ. قال أَبو منصور: و الأَبْضُ الشدُّ بالإِبَاضِ، و هو عِقَال یُنْشَب فی رسغ البعیر و هو قائم فیرفع یده فتُثْنَی بالعِقال إِلی عضده و تُشَدّ. و أَبَضْت البَعِیرَ آبُضُهُ و آبِضُهُ أَبْضاً: و هو أَن تشدّ رسغ یده إِلی عضده حتی ترتفع یده عن الأَرض، و ذلک الحبل هو الإِبَاضُ، بالکسر؛ و أَنشد ابن بری للفقعسی: أَکْلَفُ لم یَثْنِ یَدَیهِ آبِضُ و أَبَضَ البعیرَ یأْبِضُه و یأْبُضُه: شدّ رسغ یدیه إِلی ذراعیه لئلا یَحْرَدَ. و أَخذ یأْبِضُه: جعل یدیه من تحت رکبتیه من خلفه ثم احتمله. و المَأْبِضُ: کل ما یَثْبُت علیه فخذُک، و قیل: المأْبِضانِ ما تحت الفخذین فی مثانی أَسافلهما، و قیل: المأْبِضان باطنا الرکبتین و المرفقین. التهذیب: و مأْبِضا الساقین ما بطَنَ من الرکبتین و هما فی یدی البعیر باطنا المرفقین. الجوهری: المأْبِضُ باطِنُ الرکبة من کل شیء، و الجمع مآبِضُ؛ و أَنشد ابن بری لهمیان بن قحافة: أَو مُلْتَقَی فائِله و مأْبِضِهْ و قیل فی تفسیر البیت: الفائلان عرقان فی الفخذین، و المَأْبِضُ باطنُ الفخذین إِلی البطن. وفی الحدیث:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۱

أن النبی، صلّی اللّه علیه و سلّم، بالَ قائماً لِعِلّةٍ بمَأْبِضَیه؛ المَأْبِضُ: باطن الرکبة هاهنا، و أَصله من الإِباض، و هو الحبل الذی یُشَدُّ به رسغ البعیر إِلی عضده. و المَأْبِض، مَفْعِل منه، أَی موضع الإِباض، و المیم زائدة. تقول العرب: إِن البول قائماً یَشفی من تلک العلة. و التَّأَبُّضُ: انقباض النسا و هو عرق؛ یقال: أَبِضَ نَساه و أَبَضَ و تأَبَّضَ تقبّضَ و شدّ رجلیه؛ قال ساعدة بن جؤیة یهجو امرأَة: إِذا جَلَسَتْ فی الدار یوماً، تأَبَّضَتْ تَأَبُّضَ ذِیب التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ أراد أَنها تجلِس جِلْسةَ الذئب إِذا أَقْعی، و إِذا تأَبَّضَ علی التَّلْعة رأَیته مُنْکبّاً. قال أَبو عبیدة: یستحب من الفرس تأَبُّضُ رجلیه و شَنَجُ نَساه. قال: و یعرف شَنْجُ نَساه بِتَأَبُّضِ رجلیه و تَوْتِیرهما إِذا مشی. و الإِباضُ: عِرْقٌ فی الرِّجْلِ. یقال للفرس إِذا توتَّرَ ذلک العرقُ منه: مُتَأَبِّضٌ. و قال ابن شمیل: فرس أَبُوضُ النَّسا کأَنما یَأْبِضُ رجلیه من سرعة رفعهما عند وضعهما؛ و قول لبید: کأَنَّ هِجانَها مُتَأَبِّضاتٍ، و فی الأَقْرانِ أَصْورةُ الرَّغام مُتَأَبِّضات: معقولات بالأُبُضِ، و هی منصوبة علی الحال. و المَأْبِضُ: الرُّسْغ و هو مَوْصِل الکف فی الذراع، و تصغیر الإِباضِ أُبَیِّضٌ؛ قال الشاعر: أَقولُ لِصاحِبی، و اللیلُ داجِ: أُبَیِّضَک الأُسَیِّدَ لا یَضِیعُ یقول: احفظ إِباضَک الأَسودَ لا یضیع فصغّره. و یقال: تَأَبَّضَ البعیرُ فهو مُتَأَبِّضٌ، و تَأَبَّضَه غیرُه کما یقال زاد الشیءُ و زِدْتُه. و یقال للغراب مُؤْتَبِض النَّسا لأَنه یَحْجِل کأَنّه مأْبُوضٌ؛ قال الشاعر: و ظَلَّ غُرابُ البَیْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسا، له فی دِیارِ الجارتَین نَعِیقُ و إِباضٌ: اسم رجل. و الإِباضِیّةُ: قوم من الحروریة لهم هَوًی یُنْسَبون إِلیه، و قیل: الإِباضِیَّةُ فِرْقةٌ من الخوارج أَصحاب عبد الله بنِ إِباضٍ التمیمی. و أُبْضَةُ: ماءٌ لِطَیِّءٍ و بنی مِلْقَط کثیر النخل؛ قال مساور بن هند: و جَلَبْتُه من أَهل أُبْضةَ طائِعاً، حتی تَحَکَّم فیه أَهلُ أُرابِ و أُباضُ: عِرْضٌ بالیمامة کثیر النخل و الزرع؛ حکاه أَبو حنیفة؛ و أَنشد: أَلا یا جارَتا بِأُباضَ، إِنِّی رَأَیْتُ الرِّیحَ خَیْراً مِنْکِ جارا تُعَرِّینا إِذا هَبَّتْ علینا، و تَمْلأُ عَیْنَ ناظِرکم غُبارا و قد قِیلَ: به قُتِلَ زید بن الخطاب.

أرض؛ ج۷، ص: ۱۱۱

: الأَرْض: التى عليها الناس، أُنثى و هى اسم جنس، و كان حق الواحدة منها أن يقال أَرْضة و لكنهم لم يقولوا. و فى التنزيل: وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ؛ قال ابن سيدة: فأَما قول عمرو بن جُوَين الطائى أَنشده ابن سيبويه: فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها، و لا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۲

فإِنه ذهب بالأَرض إِلى الموضع و المكان كقوله تعالى: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّي؛ أى هذا الشَّخْصُ و هذا المَرْئِيُّ و نحوه، و كذلك قوله: فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ؛ أى وعْظ. و قال سيبويه: كأَنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء، و الجمع آراضٌ و أُرُوض و أَرَضُون، الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة و فتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمةَ ضَرْبٌ من التكسير، استِيحاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أَن أَرضاً مما كان سبيله لو جمع بالتاء أَن تُفتح راؤُه فيقال أَرَضات، قال الجوهرى: و زعم أَبو الخطاب أَنهم يقولون أَرْض و آراضٌ كما قالوا أَهل و آهال، قال ابن برى: الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أَبى الخطاب أَرْض و أَراضٍ و أَهل و أَهالٍ، كأَنه جمع أَرْضاة و أَهلاة كما قالوا ليلة و ليالٍ كأَنه جمع لَيْلاة، قال الجوهرى: و الجمع أَرَضات لأَنهم قد يجمعون المُؤنث الذى ليست فيه هاء التأْنيث بالأَلف و التاء كقولهم عُرُسات، ثم قالوا أَرَضُون فجمعوا بالواو و النون و المؤَنث لا يجمع بالواو و النون إِلا أَن يكون منقوصاً كثُبة و ظُبة، و لكنهم جعلوا الواو و النون عوضاً من حَذْفهم الأَلف و التاء و تركوا فتحة الراء على حالها، و ربما سُكِّنَت، قال: و الأَراضِى أَيضاً على غير قياس كأَنهم جمعوا آرُضاً، قال ابن برى: صوابه أَن يقول جمعوا أَرْضى مثل أَرْطى، و أَما آرُض فقياسُه جمعُ أَوارِض. و كل ما سفَل، فهو أَرْض؛ و قول خداش بن زهير: كذَبْتُ عليكم، أَوْعِدُونى و علِّلُوا بِيَ الأَرْضَ و الأَقوامَ، قِرْدانَ مَوْظَبا قال ابن سيبويه: يجوز أَن يعنى أَهل الأَرض و يجوز أَن يريد علِّلُوا جميع النوع الذى يقبل التعليل؛ يقول: عليكم بى و بهجائى إِذا كنتم فى سفر فاقطعوا الأَرض بذكرى و أَنْشِدوا القوم هِجائى يا قِرْدان مَوْظَب، يعنى قوماً هم فى القِلّةِ و الحَقارة كقِرْدان مَوْظَب، لا يكون إِلا على ذلك لأَنه إِنما يهجو القوم لا القِرْدان. و الأَرْضُ: سَفِلةُ البعير و الدابة و ما وَلِيَ الأَرض منه، يقال: بَعِيرٌ شديد الأَرْضِ إِذا كان شديد القوائم. و الأَرْضُ: أَسفلُ قوائم الدابة؛ و أَنشد لحميد يصف فرساً: و لم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ، و لا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ يعنى لم يقلب قوائمها لعلمه بها؛ و قال سويد بن كراع: فرَكِبْناها على مَجْهولِها بصِلابِ الأَرْض، فِيهنّ شَجَعْ و قال خفاف: إِذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه جَرى، و هو مَوْدوعٌ و واعدُ مَصْدَقِ و أَرْضُ الإِنسان: رُكْبتاه فما بعدهما. و أَرْضُ النَّعْل: ما أَصاب الأَرض منها. و تأَرَّضَ فلان بالمكان إِذا ثبت فلم يبرح، و قيل: التَّأَرُّضُ التَّأَنِّي و الانتظار؛ و أَنشد: و صاحِبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضا، إِذا الكَرى فى عينه تَمَضْمَضا يَمْسَحُ بالكفَّين وَجْهاً أَبْيَضا، فقام عَجْلانَ، و ما تَأَرَّضَا أى ما تَلَبَّثَ. و التَّأَرُّضُ: التَّثاقُلُ إِلى الأَرض؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۳

و قال الجعدى: مُقِيم مع الحيِّ المُقِيم، و قَلْبُهُ مع الراحِلِ الغَادى الذى ما تَأَرَّضا و تَأَرَّضَ الرجلُ: قام على الأَرض؛ و تَأَرَّضَ و اسْتَأْرَضَ بالمكان: أَقامَ به و لَبِثَ، و قيل: تمكن. و تَأَرَّضَ لى: تضَرَّعَ و تعرَّضَ. و جاء فلان يَتَأَرَّضُ لى أى يتصَدَّى و يتعرَّض؛ و أَنشد ابن برى: قبح الحُطَيْئة من مُناخِ مَطِيَّةٍ عَوْجاءَ سائمةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى و يقال: أَرَّضْت الكلامَ إِذا هَيَّأْتَه و سَوَّيْتَه. و تَأَرَّضَ النَّبْتُ إِذا أَمكن أَن يُجَزَّ. و الأَرْضُ: الزُّكامُ، مذكر، و قال كراع: هو مؤنث؛ و أَنشد لابن أَحمر: و قالوا: أَنَتْ أَرْضٌ به و تَحَيَّلَتْ، فَأَمْسَى لما فى الصَّدْرِ و الرأْسِ شَاكِيا أَنَتْ أَدْرَكَتْ، و رواه أَبو عبيد: أَتَتْ. و قد أُرِضَ أَرْضاً و آرَضَه اللّه أى أَزْكَمَه، فهو مَأْرُوضٌ. يقال: رجل مَأْروضٌ و قد أُرِضَ فلان و آرَضَه إِيراضاً. و الأَرْضُ: دُوارٌ يأْخذ فى الرأْس عن اللبنِ فيُهَراقُ له الأَنف و العينان، و الأَرْضُ، بسكون الراء: الرِّعْدةُ و النَّفْضةُ؛ و منهقول ابن عباس و زلزلت الأَرْضُ: أَ زُلْزِلَت الأَرض أَمْ بى أَرْضٌ؟يعنى الرعدة، و قيل: يعنى الدُّوَارَ؛ و قال ذو الرمة يصف صائداً: إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِن سَنابِكها، أَو كان صاحِبَ أَرضٍ، أَو به المُومُ و يقال: بى أَرْضٌ فآرِضُونى أى داوونى. و المَأْرُوضُ: الذى به خَبَلٌ

من الجن و أَهلِ الأَرْض و هو الـذى يحرك رأْسه و جسـده على غير عَمْدٍ. و الأَرْضُ: التى تأْكل الخشب. و شَحْمَةُ الأَرْضِ: معروفةٌ، و شحمـةُ الأَرْضِ تسمى الحُلْكـةَ، و هى بَنات النقا تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء، و يُشَبَّه بها بَنان العـذارَى. و الأَرَضَـةُ، بالتحريك: دودة بيضاء شبه النملة تظهر فى أَيام الربيع؛ قال أَبو حنيفة: الأَرَضَةُ ضـربان: ضرب صغار مثل كبَار الذَّرِّ و هى آفة الخشب خاصة، و ضـربٌ مثل كبار النمل ذوات أَجنحة و هى آفة كل شـيءٍ من خشب و نبات، غير أَنها لا تَعْرِض للرطب، و هى ذات قوائم، و الجمع أَرَضٌ، و الأَرَض اسم للجمع. و الأَرْضُ: مصـدر أُرِضَت الخشـبةُ تُؤْرَضُ أَرْضاً فهى مَأْرُوضـة إذا وقعت فيها الأَرَضـةُ و أَكلتها. و أُرِضَت الخشبة أَرْضاً و أَرِضَت أَرْضاً، كلاهما: أَكلَتْها الأَرَضةُ. و أَرْضٌ أَرِضةٌ و أَريضةٌ بَيِّنة الأَراضة: زَكيَّةٌ كريمة مُخَيِّلةٌ للنبت و الخير؛ و قال أَبو حنيفـة: هى التى تَرُبُّ الثَّرَى و تَمْرَحُ بالنبات؛ قال إمرؤ القيس: بِلادٌ عَريضـة، و أَرْضٌ أَريضـة، مَـدافِع ماءٍ فى فَضاءٍ عَريض و كـذلك مكان أَريضٌ. و يقال: أَرْضٌ أَريضـةٌ بيِّنـةُ الأَراضَـةِ إذا كانت لَيِّنـةً طيبـة المَقْعَد كريمة جيِّدة النبات. و قد أُرِضَت، بالضم، أَى زَكَتْ. و مكان أَرِيضٌ: خَلِيقٌ للخير؛ و قال أَبو النجم: بحر هشام و هو ذُو فِرَاض، بينَ فُروعِ النَّبْعةِ الغِضاضِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۴

وَسْط بِطاحِ مكة الإِرَاضِ، فى كلِّ وادٍ واسعِ المُفاضِ قال أَبو عمرو: الإِرَاضُ العِرَاضُ، يقال: أَرْضٌ أَريضةٌ أَى عَريضة. و قال أَبو البيداء: أَرْض و أُرُض و إِرض و مـا أَكْثَرَ أُرُوضَ بنى فلان، و يقـال: أَرْضٌ و أَرَضُون و أَرَضات و أَرْضُون. و أَرْضٌ أَريضـةٌ للنبات: خَليقـة، و إنها لـذات إِراضٍ. و يقال: ما آرَضَ هذا المكانَ أَى ما أَكْثَرَ عُشْبَه. و قال غيره: ما آرَضَ هذه الأَرضَ أَى ما أَسْهَلَها و أَنْبَتَها و أَطْيَبَها؛ حكـاه أَبو حنيفـة. و إنهـا لأَرِيضـةٌ للنبت و إنهـا لـذات أَرَاضـةٍ أَى خليقـة للنبت. و قـال ابن الأَعرابى: أَرِضَتِ الأَرْضُ تأْرَضُ أَرَضاً إذا خَصِبَت و زَكا نباتُها. و أَرْضٌ أَرِيضةٌ أَى مُعْجِبة. و يقال: نزلنا أَرْضاً أَرِيضةً أَى مُعْجِبةً للعَين، و شىءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ: إتباع له و بعضهم يفرده؛ و أَنشـد ابن برى: عَريض أَرِيض باتَ يَيْعِرُ حَوْلَه، و باتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ و تقول: جَدْىٌ أَرِيضٌ أَى سـمين. و رجل أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضةِ: خَلِيقٌ للخير متواضع، و قد أَرُضَ. الأَصـمعى: يقال هو آرَضُـهم أَن يفعل ذلك أَى أَخْلَقُهم. و يقال: فلانٌ أَرِيضٌ بكذا أَى خَلِيق به. و رَوْضـةٌ أَرِيضةٌ: لَيِّنةُ المَوْطِئِ؛ قال الأَخطل: و لقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانوتِها، و شَرِبْتُها بأَرِيضةٍ مِحْلالِ و قد أَرُضَتْ أَراضةً و اسْتَأْرَضَت. و امرأَة عَرِيضـةٌ أَرِيضةٌ: وَلُودٌ كاملة على التشبيه بالأَرْض. و أَرْضٌ مأْرُوضَةٌ «۶»: أَرِيضـةٌ؛ قال: أَ ما تَرَى بكل عَرْضٍ مُعْرِضِ كلَّ رَداحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ، مُؤْرَضـة قـد ذَهَبَتْ فى مُؤْرَضِ التهذيب: المُؤَرِّضُ الذى يَرْعَى كَلأَ الأَرْض؛ و قال ابن دَالان الطائى: و همُ الحُلومُ، إذا الرَّبيعُ تجَنَّبَتْ، و همُ الرَّبيعُ، إذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبا و الإِرَاضُ: البِسَاط لأَنه يَلى الأَرْضَ. الأَصـمعى: الإِرَاضُ، بالكسـر، بِسَاطٌ ضخْم من وَبَرٍ أَو صوف. و أَرَضَ الرجلُ: أَقام على الإِرَاضِ. وفى حـديث أُم معبـد: فشـربوا حتى آرَضُوا؛ التفسـير لابن عباس، و قال غيره: أَى شـربوا عَلَلًا بعـد نَهَلٍ حتى رَوُوا، مِنْ أَرَاضَ الوادى إذا اسْتَنْقَعَ فيه المـاءُ؛ و قـال ابن الأَعرابى: حـتى أَراضُوا أَى نـامُوا على الإِرَاضِ، و هو البساط، و قيل: حتى صَبُّوا اللبن على الأَرْض. و فَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ و وَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضة، بكسر الراء: و هو أَن يكون له عِرْقٌ فى الأَرْضِ فأَمـا إذا نبت على جـذع النخـل فهو: الراكِبُ؛ قـال ابن برى: و قـد يجىءُ المُسْتَأْرِضُ بمعنى المُتَأَرِّض و هو المُتَثاقـل إِلى الأَرض؛ قـال ساعـدة يصف سـحاباً: مُسْتَأْرِضاً بينَ بَطْنِ الليث أَيْمنُه إِلى شَمَنْصِيرَ، غَيْثاً مُرْسلًا مَعَجِا و تأَرَّضَ المنزلَ: ارْتادَه و تخيَّره للنزول؛ قال كثير:

(۶). قوله [و أرض مأروضة] زاد شارح القاموس: و كذلك مؤرضة و عليه يظهر الاستشهاد بالبيت.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۵

تأَرَّضَ أَخفاف المُناخةِ منهمُ، مكانَ التى قد بُعِّثَتْ فازْلأَمَّتِ ازْلأَمَّت: ذهبت فَمَضَت. و يقال: تركت الحى يَتَأَرَّضون المنزلَ أَى يَرْتادُون بلداً ينزلونه. و اسْتَأْرَض السحابُ: انبسط، و قيل: ثبت و تمكن و أَرْسَى؛ و أَنشد بيت ساعدة يصف سحاباً: مستأْرضاً بين بطن الليث أَيمنه و أَما ما وردفى الحديث فى الجنازة: من أَهل الأَرض أَم من أَهل الذِّمةفإِنه أَى الذين أُقِرُّوا بأَرضهم. و الأَرَاضةُ: الخِصْبُ و حسنُ الحال. و الأُرْضـةُ من النبات: ما يكفى المال سنَةً؛ رواه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابى. و الأَرَضُ: مصدر أَرِضَت القُرْحةُ تأْرَضُ أَرَضاً مثال

تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً إذا تفَشَّتْ و مَجِلت ففسدت بالمِدَّة و تقطَّعت. الأصمعى: إذا فسدت القُرْحة و تقطَّعت قيل أَرِضَت تأْرَضُ أَرَضاً. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: لا صيامَ إلّا لمن أَرَّضَ الصِّيامَأَى تقدَّم فيه؛ رواه ابن الأَعرابى، وفى رواية: لا صيامَ لمن لم يُؤَرِّضْه من الليلأَى لم يُهَيِّئْه و لم يَنْوِه. و يقال: لا أَرْضَ لك كما يقال لا أُمَّ لك.

أضض؛ ج۷، ص: ۱۱۵

: الأَضُّ: المشقَّة؛ أَضَّه الأَمرُ يَؤُضُّه أَضّاً: أَحزنه و جَهَدَه. و أَضَّتْنى إليك الحاجةُ تَؤُضُّنى أَضّاً: أَجْهَدَتْنى، و تَئِضُّنى أَضّاً و إضَاضاً: أَلْجَأَتْنى و اضطرتْنى. و الإِضَاضُ، بالكسر: المَلجأ؛ قال: لأَنْعَتَنْ نَعامةً مِيفاضا خَرْجاءَ، تَغْدُو تطلُبُ الإِضَاضا أى تطلب ملجأً تلجأُ إليه. و قد ائْتَضَّ فلانٌ إذا بلغ منه المشقة، و ائْتَضَّ إليه ائْتِضاضاً أى اضطر إليه؛ قال رؤبة: دايَنْتُ أَرْوَى، و الدُّيون تُقْضَى، فَمَطَلَتْ بَعْضاً، و أَدَّتْ بَعْضا، و هى تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتَضَّا أى مضطراً مُلْجأً؛ قال ابن سيدة: هذا تفسير أَبى عبيد، قال: و أَحسن من ذلك أن تقول أى لاجئاً مُحتاجاً، فافهم. و ناقةٌ مُؤْتَضَّةٌ إذا أَخذها كالحُرقة عند نتاجها فَتَصَلَّقت ظَهْراً لبطنٍ و وجدت إِضاضاً أى حُرْقةً. و الأَضُّ: الكسر كالعَضِّ، و فى بعض نسخ الجمهرة كالهَضّ.

أمض؛ ج۷، ص: ۱۱۵

: أَمِضَ الرجلُ يأْمَض، فهو أَمِضٌ: عَزَم و لم يُبالِ المُعاتبةَ بل عَزيمتُه ماضية فى قلبه. و أَمِضَ: أَدّى لِسانُه غيرَ ما يُريد. و الأَمْضُ: الباطلُ، و قيل: الشَّكّ؛ عن أَبى عمرو. و من كلام شِقٍّ: أَى و رَبِّ السماءِ و الأَرض، و ما بينهما مِن رَفْعٍ و خَفْض، إنما أَنبأْتك به لِحَقٍّ ما فيه أَمْضٌ

أنض؛ ج۷، ص: ۱۱۵

: الأَنِيضُ من اللحم: الذى لم يَنْضَج، يكون ذلك فى الشواء و القَدِيد، و قد أَنُضَ أَناضةً و آنَضَه هو. أَبو زيد: آنَضْتُ اللحمَ إِيناضاً إذا شَوَيْتَهُ فلم تُنْضِجْه، و الأَنِيضُ مصدر قولك أَنَضَ اللحمُ يأْنِضُ، يالكسر، أَنِيضاً إذا تغير. و اللحمُ لحمٌ أَنيضٌ: فيه نُهُوءَةٌ؛ و أَنشد لزهير فى لسان متكلم عابه و هجاه: يُلَجْلِجُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ أَصَلَّتْ، فهى تحت الكَشْح داءُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۶

أى فيها تغير؛ و قال أَبو ذؤيب فيه: و مُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه، بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها و الإِناضُ، بالكسر: حَمْلُ النخل المُدْرِك. و أَناضَ النخل «۱» يُنِيضُ إناضةً أى أَيْنَع؛ و منه قول لبيد: يوم أَرزاق من تفضل عُمٌّ، مُوسِقات و حُفَّلٌ أَبْكارُ فاخِراتٌ ضُرُوعُها فى ذُراها، و أَناضَ العَيْدانُ و الجَبّارُ العُمُّ: الطِّوالُ من النخل، الواحدة عميمة. و المُوسِقاتُ: التى أَوْسَقَت أى حملت أَوْسُقاً. و الحُفَّل: جمع حافِلٍ، و هى الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل و هى التى امتلأَ ضرعها لَبَناً. و الأَبْكارُ: التى يتعجَّل إدراك ثمرها فى أول النخل، مأْخوذ من الباكُورة من الفاكهة، و هى التى تتقدَّم كل شىء. و الفاخراتُ: اللاتى يَعْظُم حَملُها. و الشاة الفخور: التى عظم ضرعها. و الجَبّار من النخل: الذى فاتَ اليَدَ. و العَيْدانُ فاعل بأَناضَ، و الجبّار معطوف عليه، و معنى أَناضَ بلغَ إِناه و منتهاه؛ و يروى: و إِناضُ العَيْدان، و معناه و بالِغُ العَيْدانِ، و الجبار معطوف على قوله و إِناضَ.

ايض؛ ج۷، ص: ۱۱۶

: آضَ يَئِيضُ أَيضاً: سارَ و عادَ. و آضَ إِلى أَهله: رجع إِليهم. قال ابن دريد: و فعلت كذا و كذا أَيْضاً من هذا، أى رجعت إِليه و

عُِدْتُ. و تقول: افعل ذلک أَيضاً، و هو مَصْدر آضَ يَئِيضُ أَيضاً أَی رجع، فإِذا قيل لک: فعلت ذلک أَيضاً، قلت: أَكثرتَ من أَيْضٍ و دَعْنی من أَيْضٍ؛ قال الليث: الأَيْضُ صَيْرورةُ الشیء شيئاً غيره. و آضَ كذا أَی صار. يقال: آضَ سوادُ شعره بياضاً، قال: و قولهم أَيْضاً كأَنه مأْخوذ من آضَ يَئِيضُ أَی عادَ يَعُود، فإِذا قلت أَيضاً تقول أَعِدْ لی ما مضی؛ قال: و تفسيرُ أَيْضاً زِيادةٌ. وفی حديث سمرة فی الكسوف: إِن الشمس اسودت حتی آضَتْ كأَنها تَنُّومةٌ؛ قال أَبو عبيد: آضَتْ أَی صارت و رَجَعَتْ؛ و أَنشد قول كعب يذكر أَرضاً قطعها: قَطَعت إِذا ما الآلُ آضَ، كأَنه سُيوفٌ تَنَحَّی تارةً ثم تَلْتَقی و تقول: فعلت كذا و كذا أَيضاً.

فصل الباء الموحدة؛ ج۷، ص: ۱۱۶

برض؛ ج۷، ص: ۱۱۶

: البارِض: أَول ما يظهر من نبت الأَرض و خص بعضهم به الجَعْدة و النَّزَعةَ و البُهْمَی و الهَلْتَی و القَبْأَةَ و بَنات الأَرض، و قيل: هو أَول ما يُعْرف من النبات و تَتناوَلُه النَّعَمُ. الأَصمعی: البُهْمَی أَول ما يبدو منها البارِضُ فإِذا تحرك قليلًا فهو جَمِيم؛ قال لبيد: يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فی النَّدی، مِن مَرابِيعِ رِياض و رِجَلْ الجوهری: البارِضُ أَولُ ما تُخْرِجُ الأَرضُ من البُهْمَی و الهَلْتَی و بِنتِ الأَرض لأَن نِبْتةَ هذه الأَشياء واحدةٌ و مَنْبِتها واحد، فهی ما دامت صغاراً بارِضٌ، فإِذا طالت تبينت أَجْناسُها. و يقال: أَبْرَضَت الأَرضُ إِذا تعاونَ بارِضُها فكثر. وفی

(۱). قوله [و أناض النخل إلخ] فی شرح القاموس ما نصه: و ذكر الجوهری هنا و أَناض النخل ينيض إناضة أی أينع، و تبعه صاحب اللسان، و هو غريب فإن أَناض مادته نوض.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۱۷

حديث خزيمة و ذكر السَّنةَ المُجدبة: أَيْبَسَت بارِضَ الوَدِيس؛ البارِضُ: أَول ما يبدو من النبات قبل أَن تُعرف أَنواعُه، و الوَدِيسُ ما: غَطَّی وجهَ الأَرض من النبات. ابن سيدة: و البارِضُ من النبات بعد البَذْرِ؛ عن أَبی حنيفة، و قد بَرَضَ النباتُ يَبْرُضُ بُروضاً. و تَبَرَّضَتِ الأَرضُ: تبيَّن نبتها. و مكان مُبْرِضٌ إِذا تعاوَنَ بارِضُه و كَثُرَ. الجوهری: البَرْضُ القليل و كذلك البُراضُ، بالضم. و ماءٌ بَرْضٌ: قليلٌ و هو خلاف الغَمْر، و الجمع بُرُوضٌ و بِرَاضٌ و أَبْراضٌ. و بَرَضَ يَبْرِضُ و يَبْرُضُ بَرْضاً و بُرُوضاً: قلَّ، و قيل: خرج قليلًا قليلًا. و بئر بَرُوضٌ: قليلة الماء. و هو يَتَبَرَّضُ الماءَ: كلما اجتمع منه شیء غَرَفَه. و تَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسْیِ إِذا أَخذته قليلًا قليلًا. و ثَمْد بَرْضٌ: ماؤه قليل؛ و قال رؤبة: فی العِدِّ لم يَقْدَحْ ثِماداً بَرْضَا و بَرَضَ الماءُ من العين يَبْرُضُ أَی خرج و هو قليل. و بَرَضَ لی من ماله يَبْرُضُ و يَبْرِضُ بَرْضاً أَی أَعطانی منه شيئاً قليلًا. و تَبَرَّضَ ما عنده: أَخذ منه شيئاً بعد شیءٍ. و تبرَّضْت فلاناً إِذا أَخذت منه الشیءَ بعد الشیء و تبلَّغْت به. و التَّبَرُّضُ و الابْتِراضُ: التبلُّغ فی العيش بالبُلْغة و تطلُّبه من هنا و هنا قليلًا قليلًا. و تَبَرَّضَ سَمَلَ الحوضِ إِذا كان ماؤُه قليلًا فأَخذته قليلًا قليلًا؛ قال الشاعر: و فی حِياضِ المَجْدِ فامْتَلأَتْ به بالرِّیِّ، بعد تَبَرُّضِ الأَسْمال و التَّبَرُّضُ: التبلُّغُ بالقليل من العيش. و تَبَرَّضَ حاجته: أَخذها قليلًا قليلًا. وفی الحديث: ماءٌ قليل يتَبرَّضُه الناسُ تَبَرُّضاًأَی يأْخذونه قليلًا قليلًا. و البَرْضُ: الشیء القليل؛ و قول الشاعر: و قد كنتُ بَرّاضاً لها قبل وَصْلِها، فكيفَ وَ لَدَّت حَبْلَها بِحِبالِيا؟ «۱» معناه قد كنت أُنِيلُها الشیءَ بعد الشیءِ قبل أَن واصلَتْنی فكيف و قد عَلِقْتها اليوم و عَلِقَتْنی؟ ابن الأَعرابی: رجل مَبْروض و مَضْفُوةٌ و مَطفوةٌ و مَضْفوفٌ و مَجْدود إِذا نَفِد ما عنده من كثرة عطائه. و البُرْضةُ: ما تَبَرَّضْت من الماء. و بَرَضَ له يَبْرِضُ و يَبْرُضُ بَرْضاً: قَلَّلَ عطاءَه. أَبو زيد: إِذا كانت العطيةُ يَسيرة قلت بَرَضْت له أَبْرُضُ و أَبرِضُ بَرْضاً. و يقال: إِن المال لَيَتَبَرَّضُ النباتَ تَبَرُّضاً، و ذلک قبل أَن يطول و يكون فيه شِبَعُ المال، فإِذا غطی الأَرض ورَقاً فهو جَمِيمٌ. و البُرْضةُ: أَرض لا تُنْبِتُ شيئاً، و هی أَصغر من البَلُّوقة. و المُبْرِضُ و البَرّاضُ: الذی يأْكل كل شیءٍ من ماله و يُفْسِده. و البَرّاضُ بن قيس: الذی هاجت به حربُ عُكاظ، و قيل: هو أَحد فُتّاک العرب معروف من بنی كنانة، و بِفَتْكِه قام حربُ الفِجَار بين بنی كنانة و قيس عيلان لأَنه قتل

عُرْوة الرحال القيسي؛ و أما قول إمرئ القيس: فَوادِي البَدِيِّ فانْتَحَى للْيَرِيض فإِن اليَرِيضَ، بالياء قبل الراء، و هو واد بعينه، و من رواه البريض، بالباء، فقد صحَّف، و اللّه أَعلم.

بضض؛ ج٧، ص: ١١٧

: بَضَّ الشيءُ: سال. و بَضَّ الحَسْيُ و هو يَبِضُّ بَضِيضاً إِذا جعل ماؤُه يخرج قليلًا. وفى حديث تبوك: و العين تَبِضُّ بشيء من ماء.و بَضَّت

(١). قوله: و لدّت حبلها، هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج٧، ص: ١١٨

العينُ تَبِضُّ بَضّاً و بَضِيضاً: دَمَعت. و يقال للرجل إِذا نُعِتَ بالصبر على المُصيبة: ما تَبِضُّ عينُه. و بَضَّ الماءُ يَبِضُّ بَضّاً و بُضُوضاً: سالَ قليلًا قليلًا، و قيل: رَشَح من صَخْرٍ أَو أَرْضٍ. و بَضَّ الحجرُ و نحوه يَبِضُّ: نَشَغَ منه الماء شبه العَرَق. و مَثَلٌ من الأَمثال: فلانٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه أَى لا يُنالُ منه خيرٌ، يضرب للبخيل، أَى ما تَنْدَى صَفاته وفى حديث طَهْفة: ما تَبِضُّ بِبِلالٍ أَى ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ. وفى حديث خزيمة: و بَضَّت الحَلَمةُ أَى دَرَّت حلمةُ الضرع باللبن، و لا يقال بَضَّ السقاءُ و لا القِرْبةُ إِنما ذلك الرَّشْحُ أَو النَّتح، فإِن كان دُهْناً أَو سَمْناً فهو النَّثّ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: يَنِثُّ نَثَّ الحَمِيت.قال الجوهرى: لا يقال بَضَّ السقاءُ و لا القِربةُ؛ قال: و بعضهم يقوله و ينشد لرؤبة: فقلتُ قولًا عَرَبِيّاً غَضّا: لو كانَ خَرْزاً فى الكُلَى ما بَضّا وفى الحديث: أَنه سَقَطَ من الفَرَس فإِذا هو جالسٌ و عُرْضُ وَجْهه يَبِضُّ ماءً أَصْفَرَ.و بئر بَضُوضٌ: يخرج ماؤها قليلًا قليلًا. و البَضَضُ: الماءُ القليل. و رَكِيٌّ بَضُوضٌ: قليلة الماء، و قد بَضَّتْ تَبِضُّ؛ قال أَبو زبيد: يا عُثْمَ أَدْرِكْنى، فإِنَّ رَكِيَّتى صَلَدَتْ، فأَعْيَتْ أَن تَبِضَّ بمائها قال أَبو سعيد فى السقاء: بُضاضةٌ من ماءٍ أَى شيءٌ يسير. وفى حديث النخعى: الشَّيْطانُ يَجْرِى فى الإِحْليل و يَبِضُّ فى الدُّبُرِ أَى يَدبّ فيه فيُخَيِّل أَنه بَلَلٌ أَو ريحٌ. و تَبَضَّضْت حَقِّى منه أَى استنظفته قليلًا قليلًا. و بَضَضْت له من العطاء أَبُضُّ بَضًّا: قَلَّلْت. و بَضَضْت له أَبُضُّ بَضًّا إِذا أَعطاه شيئاً يسيراً؛ و أَنشد شمر: و لم تُبْضِض النُّكْدَ للجاشِرين، و أَنْفَدت النملُ ما تَنْقُل و قال راويه: كذا أَنشَدَنيه ابن أَنس، بضم التاء، و هما لغتان، بَضَّ يَبُضُّ و أَبَضَّ يُبِضُّ: قَلَّلَ، و رواه القاسم: و لم تَبْضُض. الأَصمعى: نَضَّ له بشيء و بَضَّ له بشيء، و هو المعروف القليل. و امرأَة باضّة و بَضّة و بَضِيضةٌ و بَضاضٌ: كثيرة اللحم تارَّة فى نَصاعةٍ، و قيل: هى الرقيقة الجلد الناعمة إِن كانت بيضاء أَو أَدْماءَ؛ قال: كلّ رَداحٍ بَضّةٍ بَضاضِ غيره: البضّة المرأَة الناعمة، سمراء كانت أَو بيضاء؛ أَبو عمرو: هى اللَّحِيمة البيضاء. و قال اللحيانى: البَضَّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم، و قد بَضَّت تَبُضُّ و تَبَضُّ بَضَاضةً و بُضوضةً. الليث: امرأَة بَضَّةٌ تارّة ناعمة مكتنزة اللحم فى نَصاعةِ لون. و بَشَرةٌ بَضَّةٌ: بَضِيضة، و امرأَة بَضَّة بَضَاض. ابن الأَعرابى: بَضَّضَ الرجلُ إِذا تَنَعَّم، و غَضَّضَ: صار غَضّاً متنعماً، و هى الغُضُوضة. و غَضَّضَ إِذا أَصابته غَضاضةٌ. الأَصمعى: و البَضُّ من الرجال الرَّخْصُ الجسدِ و ليس من البياض خاصة و لكنه من الرُّخوصة و الرَّخاصة، و كذلك المرأَة بَضّة. و رجل بَضٌّ بَيِّن البَضاضَةِ و البُضُوضة: ناصعُ البياض فى سمن؛ قال: و أَبْيُض بَضّ عليه النُّسورُ، و فى ضِبْنِه ثَعْلبٌ مُنْكَسِرْ

لسان العرب، ج٧، ص: ١١٩

و رجل بَضٌّ أَى رقيق الجلد ممتلئ، و قد بَضَضْت يا رجل و بَضِضْت، بالفتح و الكسر، تَبَضُّ بَضاضةً و بُضوضةً. وفى حديث على، رضى اللّه عنه: هل يَنْتظرُ أَهلُ بَضاضةِ الشَّبابِ إِلا كَذا؟البَضاضةُ: رِقّة اللون و صفاؤه الذى يُؤَثّر فيه أَدنى شيء؛ و منه: قَدِمَ عمر، رضى اللّه عنه، على مُعاوية و هو أَبَضُّ الناس أَى أَرَقُّهم لوناً و أَحسنُهم بَشرة. وفى حديث رُقَيقة: أَلا فانْظُروا فيكم رجلًا أَبْيَضَ بَضّاً.وفى حديث الحسن: تَلْقى أَحدَهم أَبْيَضَ بَضّاً.ابن شميل: البَضَّة اللَّبَنةُ الحارة الحامضة، و هى الصَّقْرة. و قال ابن الأَعرابى: سقانى بَضَّةً و بَضّاً أَى لبناً حامضاً. و بَضَّضَ عليه بالسيف: حَمَلَ؛ عن ابن الأَعرابى. و البَضْباضُ قالوا: الكمأَةُ و ليست بمَحْضة. و بَضَّضَ الجِرْوُ مثل جَصَّص و بصَّصَ و بصَّصَ كلها لغات. و بَضَّ أَوتارَه إِذا حرّكها ليُهَيِّئَها للضرب. قال ابن برى: قال ابن خالويه يقال بَظَّ بَظّاً، بالظاء، و

هو تحريك الضارب الأوتارَ ليُهَيِّئها للضرب، و قد يقال بالضاد، قال: و الظاء أَكثر و أَحسن.

بعض؛ ج۷، ص: ۱۱۹

: بَعْضُ الشيء: طائفة منه، و الجمع أَبعاض؛ قال ابن سيدة: حكاه ابن جنی فلا أَدری أ هو تسمُّح أَم هو شیء رواه، و استعمل الزجاجی بعضاً بالأَلف و اللام فقال: و إِنما قلنا البَعْض و الكل مجازاً، و علی استعمال الجماعة لهُ مُسامحة، و هو فی الحقیقة غیر جائز یعنی أَن هذا الاسم لا ینفصل من الإِضافة. قال أَبو حاتم: قلت للأَصمعی رأَیت فی كتاب ابن المقفع: العِلْمُ كثیرٌ و لكن أَخذُ البعضِ خیرٌ مِنْ تَرْكِ الكل، فأَنكره أَشدَّ الإِنكار و قال: الأَلف و اللام لا یدخلان فی بعض و كل لأَنهما معرفة بغیر أَلف و لام. و فی القرآن العزیز: وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِینَ. قال أَبو حاتم: و لا تقول العرب الكل و لا البعض، و قد استعمله الناس حتی سیبویه و الأَخفش فی كُتُبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجْتَنِبْ ذلك فإِنه لیس من كلام العرب. و قال الأَزهری: النحویون أَجازوا الأَلف و اللام فی بعض و كل، و إِنْ أَباهُ الأَصمعیُّ. و یقال: جاریة حُسّانةٌ یُشْبِه بعضُها بَعْضاً، و بَعْضٌ مذكر فی الوجوه كلها. و بَعّضَ الشیء تَبْعِیضاً فتبَعَّضَ: فرّقه أَجزاء فتفرق. و قیل: بَعْضُ الشیء كلُّه؛ قال لبید: أَو یَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمامُها قال ابن سیدة: و لیس هذا عندی علی ما ذهب إِلیه أَهل اللغة من أَن البَعْضَ فی معنی الكل، هذا نقض و لا دلیل فی هذا البیت لأَنه إِنما عنی ببعض النفوس نَفْسَه. قال أَبو العباس أَحمد بن یحیی: أَجمع أَهل النحو علی أَن البعض شیء من أَشیاء أَو شیء من شیء إِلّا هشاماً فإِنه زعم أَن قول لبید: أَو یعتلق بعض النفوس حمامها فادعی و أَخطأَ أَن البَعْضَ هاهنا جمع و لم یكن هذا من عمله و إِنما أَرادَ لَبِیدٌ ببعض النفوس نَفْسَه. و قوله تعالی: تلْتَقِطه بَعْضُ السَّیّارة، بالتأْنیث فی قراءة من قرأ به فإِنه أَنث لأَنّ بَعْضَ السیّارة سَیّارةٌ كقولهم ذهَبتْ بَعْضُ أَصابعه لأَن بَعْض الأَصابع یكون أُصبعاً و أُصبعین و أَصابع. قال: و أَما جزم أَو یَعْتَلِقْ فإِنه رَدَّهُ علی معنی الكلام الأَول، و معناه جزاء كأَنه قال: و إِن أَخرجْ فی طلب المال أُصِبْ ما أَمَّلْت أَو یَعْلَق الموتُ نفسی.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۰

و قال: قوله فی قصة مؤمن آل فرعون و ما أَجراه علی لسانه فیما وعظ به آل فرعون: إِنْ یَكُ كاذِباً فَعَلَیْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ یَكُ صادِقاً یُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِی یَعِدُكُمْ، إِنه كان وَعَدَهم بشیئین: عذاب الدنیا و عذاب الآخرة فقال: یُصِبْكم هذا العذاب فی الدنیا و هو بَعْضُ الوَعْدَینِ من غیر أَن نَفی عذاب الآخرة. و قال اللیث: بعض العرب یَصِلُ بِبَعْضٍ كما تَصِلُ بما، من ذلك قوله تعالی: وَ إِنْ یَكُ صادِقاً یُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِی یَعِدُكُمْ؛ یرید یصبكم الذی یعدكم، و قیل فی قوله بَعْضُ الَّذِی یَعِدُكُمْ أَی كلُّ الذی یعدكم أَی إِن یكن موسی صادقاً یصبكم كل الذی یُنْذِرُكم به و یتوَعّدكم، لا بَعْضٌ دونَ بَعضٍ لأَن ذلك مِنْ فعل الكُهَّان، و أَما الرسل فلا یُوجد علیهم وَعْدٌ مكذوب؛ و أَنشد: فیا لیته یُعْفی و یُقرِعُ بیننا عنِ المَوتِ، أَو عن بَعْض شَكواه مقْرِعُ لیس یرید عن بَعْضِ شكواه دون بَعْضٍ بل یرید الكل، و بَعْضٌ ضدُّ كلٍّ؛ و قال ابن مقبل یخاطب ابنتی عَصَر: لَوْ لا الحَیاءُ و لو لا الدِّینُ، عِبْتُكما بِبَعْضِ ما فِیكُما إِذْ عِبْتُما عَوَری أَراد بكل ما فیكما فیما یقال. و قال أَبو إِسحاق فی قوله بَعْضُ الَّذِی یَعِدُكُمْ: من لطیف المسائل أَن النبی، صلّی اللّه علیه و سلّم، إِذا وَعَدَ وعْداً وقع الوَعْدُ بأَسْره و لم یقع بَعْضُه، فمن أَین جاز أَن یقول بَعْضُ الَّذِی یَعِدُكُمْ و حَقُّ اللفظ كلُّ الذی یعدكم؟ و هذا بابٌ من النظر یذهب فیه المناظر إِلی إِلزام حجته بأَیسر ما فی الأَمر. و لیس فی هذا معنی الكل و إِنما ذكر البعض لیوجب له الكل لأَن البَعْضَ هو الكل؛ و مثل هذا قول الشاعر: قد یُدْرِكُ المُتَأَنّی بَعْضَ حاجتِه، و قد یكونُ مع المسْتَعْجِل الزَّلَلُ لأَن القائل إِذا قال أَقلُّ ما یكون للمتأَنی إِدراكُ بَعْضِ الحاجة، و أَقلُّ ما یكون للمستعجل الزَّلَلُ، فقد أَبانَ فضلَ المتأَنی علی المستعجل بما لا یَقْدِرُ الخصمُ أَن یَدْفَعَه، و كأَنّ مؤمنَ آل فرعون قال لهم: أَقلُّ ما یكون فی صِدْقه أَن یُصِیبَكم بعضُ الذی یَعِدكم، و فی بعض ذلك هلاكُكم، فهذا تأْویل قوله یُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِی یَعِدُكُمْ. و البَعُوض: ضَرْبٌ من الذباب معروف، الواحدة بَعُوضة؛ قال الجوهری: هو البَقّ، و قوم مَبْعُوضُونَ. و البَعْضُ: مَصْدر بَعَضَه البَعُوضُ یَبْعَضُه بَعْضاً: عَضَّه و آذاه، و لا یقال فی غیر البَعُوض؛ قال یمدح رجلًا بات فی كِلّة: لَنِعْم البَیْتُ بَیْتُ أَبی

دِثارٍ، إذا ما خافَ بَعْضُ القومَ بَعْضا قوله بَعْضا: أى عَضًّا. و أَبو دِثَار: الكَلة. و بُعِضَ القومُ: آذاهم البَعُوضُ. و أَبْعَضُوا إذا كان فى أَرضهم بَعُوضٌ. و أَرض مَبْعَضة و مَبَقَّة أى كثيرة البَعُوضِ و البَقّ، و هو البَعُوضُ؛ قال الشاعر: يَطِنُّ بَعُوضُ الماء فَوْقَ قَذالها، كما اصطَخَبَتْ بعدَ النَجِيِّ خُصومُ و قال ذو الرمة: كما ذَبّبَتْ عَذْراء، و هى مُشِيحةٌ، بَعُوض القُرى عن فارِسيٍّ مُرَفَّل

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۱

مُشيحة: حَذِرة. و المُشِيحُ فى لغة هذيل: المُجِدُّ؛ و إذا أَنشد الهذلى هذا البيت أَنشده: كما ذببت عذراء غير مشيحة و أَنشد أَبو عبيداللّه محمد بن زياد الأَعرابى: و لَيْلة لم أَدْرِ ما كراها، أُسامِرُ البَعُوضَ فى دجاها كلّ زجُولٍ يُتَّقَى شَذاها، لا يَطْرَبُ السامِعُ من غِناها و قد ورد فى الحديث ذكرُ البَعُوض و هو البقّ. و البَعُوضة: موضع كان للعرب فيه يوم مذكور؛ قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم: على مثل أَصحابِ البعوضة فاخْمُشِى، لَكِ الويلُ حُرَّ الوجه أَو يَبْكِ مَن بكى و رَمْل البَعُوضة: معروفة بالبادية.

بغض؛ ج۷، ص: ۱۲۱

: البُغْض و البِغْضةُ: نَقِيضُ الحبّ؛ و قول ساعدة بن جؤية: و من العَوادِى أَنْ تَقُتْك بِبِغْضةٍ، و تَقاذُفٍ منها، و أَنّكَ ترْقُب قال ابن سيدة: فسّره السُّكَّرى فقال: بِبِغضةٍ بقوم يبغضونك، فهو على هذا جمع كغِلْمة و صِبْية، و لو لا أن، المعهود من العرب أن لا تتشكّى من محبوب بِغْضةً فى أَشعارها لقلنا: إن البِغْضة هنا الإبْغاض، و الدليل على ذلك أنه قد عطف عليها المصدرَ و هو قوله: و تَقاذُفٍ منها، و ما هو فى نية المصدر و هو قوله: و أَنك تَرْقُب. و بَغُضَ الرجلُ، بالضم، بَغاضةً أى صارَ بَغِيضاً. و بَغَّضَه اللّهُ إلى الناس تَبْغِيضاً فأَبْغَضُوه أى مَقَتُوه. و البَغْضاءُ و البَغاضةُ، جميعاً: شدة البُغْضِ، و كذلك البِغْضة، بالكسر؛ قال معقل بن خويلد الهذلى: أَبا مَعْقلٍ، لا تُوطِئَنْك بَغاضَتى رؤوسَ الأَفاعى من مَراصِدِها العُرْم و قد أَبْغَضه و بَغَضَه؛ الأَخيرة عن ثعلب وحده. و قال فى قوله عزّ و جلّ: إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقالِينَ، أى الباغِضِين، فدل هذا على أن بَغَضَ عنده لغة. قال: و لو لا أنها لغة عنده لقال من المُبْغِضِين. و البَغُوضُ: المُبغِض؛ أَنشد سيبويه: و لكن بَغُوضٌ أن يقالَ عَدِيمُ و هذا أَيضاً مما يدل على أن بَغَضْته لغة لأَن فَعُولًا إنما هى فى الأَكثر عن فاعِلٍ لا مُفْعِل، و قيل: البَغيض المُبْغِض و المُبْغَض جميعاً ضدٌّ. و المُباغَضةُ: تَعاطِى البَغْضاء؛ أَنشد ثعلب: يا رُبَّ مَولًى ساءَنى مُباغِضِ، علىَّ ذى ضِغْنٍ و ضَبٍّ فارضِ، له قروءٌ كقُروء الحائِضِ «۲» و التَّباغُضُ: ضد التَّحابّ. و رجل بَغِيض و قد بَغُضَ بَغاضةً و بَغِضَ، فهو بَغِيضٌ. و رجل مُبَغَّضٌ: يُبْغَضُ كثيراً. و يقال: هو محبوب غير مُبَغَّضٍ، و قد بُغِّض إليه الأَمرُ و ما أَبْغَضه إلىّ، و لا يقال ما أَبْغَضَنى له و لا ما أَبْغَضه لى؛ هذا قول أَهل اللغة. قال ابن سيدة: و حكى سيبويه: ما أَبْغَضَنى له و ما أَبْغَضه إلى، و قال: إذا قلت ما أَبْغَضَنى له فإنما تخبر

(۲). قوله [و ضب فارض] الضب الحقد، و الفارض القديم و قيل العظيم. و قوله له قروء إلخ يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۲

أَنك مُبْغَضٌ له، و إذا قلت ما أَبْغَضَه إلىّ فإنما تخبر أَنه مُبْغَضٌ عندك. قال أَبو حاتم: من كلام الحشو أَنا أُبْغِض فلاناً و هو يُبْغِضنى. و قد بَغُضَ إلى أى صار بَغِيضاً. و أَبْغِضْ به إلىَّ أى ما أَبْغَضه. الجوهرى: قولهم ما أَبْغَضه لى شاذ لا يقاس عليه؛ قال ابن برى: إنما جعله شاذّاً لأَنه جعله من أَبْغَضَ، و التعجب لا يكون من أَفْعَل إلا بأَشَدّ و نحوه، قال: و ليس كما ظنّ بل هو من بَغُضَ فلان إلىَّ، قال: و قد حكى أَهل اللغة و النحو: ما أَبْغَضَنى له إذا كنتَ أَنت المُبغِضَ له، و ما أَبْغَضَنى إليه إذا كان هو المُبْغِضَ لك. و فى الدعاء: نَعِمَ اللّهُ بك عَيْناً و أَبْغَضَ بِعَدوِّك عَيْناً و أَهل اليمن يقولون: بَغُضَ جَدُّك كما يقولون عَثَرَ جَدُّك. و بَغِيض: أَبو قبيلة، و قيل: حىّ من قيس، و هو بَغِيض بن رَيْث بن غَطفان بن سعد بن قيس عَيْلان.

بهض؛ ج۷، ص: ۱۲۲

: البَهْضُ: ما شَقَّ عليك؛ عن كراع، و هی عربیة البتة. التهذیب: قال أَبو تراب سمعت أَعرابیّاً من أَشْجع يقول: بَهَضَنی هذا الأَمر و بَهَظَنی، قال: و لم يُتابِعْه علی ذلک أَحد.

بوض؛ ج۷، ص: ۱۲۲

: ابن الأَعرابی: باضَ يَبُوضُ بَوْضاً إِذا أَقام بالمکان. و باضَ يَبوض بَوْضاً إِذا حَسُنَ وجههُ بعد کَلَفٍ، و مثله بَضَّ يَبِضّ، و اللّه أَعلم.

بیض؛ ج۷، ص: ۱۲۲

: البیاض: ضد السواد، يکون ذلک فی الحیوان و النبات و غیر ذلک مما يقبله غیره. البَیاضُ: لون الأَبْیَض، و قد قالوا بیاض و بَیاضة کما قالوا مَنْزل و مَنْزِلة، و حکاه ابن الأَعرابی فی الماء أَیضاً، و جمع الأَبْیَضِ بِیضٌ، و أَصله بُیْضٌ، بضم الباء، و إِنما أَبدلوا من الضمة کَسْرَةً لتصحَّ الیاء، و قد أَباضَ و ابْیَضَّ؛ فأَما قوله: إِن شَکْلی و إِن شکْلَکِ شَتَّی، فالْزمی الخُصَّ و اخْفِضِی تَبْیَضِضِّی فإِنه أَرادَ تَبْیَضِّی فزاد ضاداً أُخری ضرورة لإِقامة الوزن؛ قال ابن بری: و قد قیل إِنما يجیء هذا فی الشعر کقول الآخر: لقد خَشِیتُ أَن أَرَی جَدْبَبَّا أَراد جَدْباً فضاعف الباء. قال ابن سیدة: فأَما ما حکی سیبویه من أَن بعضهم قال: أَعْطِنی أَبْیُضّه يريد أَبْیُضَ و أَلحق الهاء کما أَلحقها فی هُنّه و هو يريد هُنَّ فإِنه ثقل الضاد فلو لا أَنه زاد ضاداً «۱» علی الضاد التی هی حرف الإِعراب، فحرفُ الإِعراب إِذاً الضادُ الأُولی و الثانیة هی الزائدة، و لیست بحرف الإِعراب الموجود فی أَبْیُضَ، فلذلک لحقته بَیانَ الحرکة «۲». قال أَبو علی: و کان ينبغی أَن لا تُحَرّک فحرکتها لذلک ضعیفة فی القیاس. و أَباضَ الکَلأُ: ابْیَضَّ و يَبِسَ. و بايَضَنی فلانٌ فبِضْته، من البَیاض: کنت أَشدَّ منه بیاضاً. الجوهری: و بايَضَه فباضَه يَبِیضُه أَی فاقَه فی البیاض، و لا تقل يَبُوضه؛ و هذا أَشدُّ بَیاضاً من کذا، و لا تقل أَبْیَضُ منه، و أَهل الکوفة يقولونه و يحتجون بقول الراجز: جارِیة فی دِرْعِها الفَضْفاضِ، أَبْیَضُ من أُخْتِ بنی إِباضِ قال المبرد: لیس البیت الشاذ بحجة علی الأَصل المجمع علیه؛ و أَما قول الآخر:

(۱). قوله [فلو لا أنه زاد ضاداً إلخ] هکذا فی الأَصل بدون ذکر جواب لو لا. (۲). قوله: بیان الحرکة؛ هکذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۳

إِذا الرجالُ شَتَوْا، و اشتدَّ أَکْلُهمُ، فأَنْتَ أَبْیَضُهم سِرْبالَ طَبَّاخِ فیحتمل أَن لا يکون بمعنی أَفْعَل الذی تصحبه مِنْ للمفاضلة، و إِنما هو بمنزلة قولک هو أَحْسَنُهم وجهاً و أَکرمُهم أَباً، تريد حسَنهم وجهاً و کريمهم أَباً، فکأَنه قال: فأَنت مُبْیَضُّهم سِرْبالًا، فلما أَضافه انتصب ما بعده علی التمییز. و البِیضانُ من الناس: خلافُ السُّودانِ. و أَبْیَضَت المرأَةُ و أَباضَتْ: ولدت البِیضَ، و کذلک الرجل. و فی عینه بَیاضةٌ أَی بَیاضٌ. و بَیّضَ الشیءَ جعله أَبْیَضَ. و قد بَیَّضْت الشیء فابْیَضَّ ابْیضاضاً و ابْیاضّ ابْییضاضاً. و البَیّاضُ: الذی يُبَیِّضُ الثیابَ، علی النسب لا علی الفعل، لأَن حکم ذلک إِنما هو مُبَیِّضٌ. و الأَبْیَضُ: عِرْق السرّة، و قیل: عِرْقٌ فی الصلب، و قیل: عرق فی الحالب، صفة غالبة، و کل ذلک لمکان البَیاضِ. و الأَبْیضانِ: الماءُ و الحنطةُ. و الأَبْیضانِ: عِرْقا الوَرِید. و الأَبْیُضانِ: عرقان فی البطن لبیاضهما؛ قال ذو الرمة: و أَبْیُض قد کلَّفْته بُعد شُقّة، تَعَقّدَ منها أَبْیُضاه و حالِبُهْ و الأَبْیُضان: عِرْقان فی حالب البعیر؛ قال همیان بن قحافة: قَرِيبة نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ، کأَنما يَیْجَعُ عِرْقا أَبْیُضِهْ، و مُلْتَقَی فائلِه و أُبْضِهْ «۳» و الأَبیضان: الشحمُ و الشَّباب، و قیل: الخُبْز و الماء، و قیل: الماء و اللبنُ؛ قال هذيل الأَشجعی من شعراء الحجازيین: و لکنّما يَمْضِی لیَ الحَوْلُ کاملًا، و ما لیَ إِلَّا الأَبْیَضَینِ شَرابُ من الماءِ أَو من دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ، لها حالبٌ لا يَشْتَکی و حِلابُ و منه قولهم: بَیَّضْت السِّقاءَ و الإِناء أَی ملأْته من الماء أَو اللبن. ابن الأَعرابی: ذهَبَ أَبْیُضاه شحْمُه و شبابُه، و کذلک قال أَبو زيد، و قال أَبو عبید: الأَبْیُضانِ الشحمُ و اللبن. وفی حديث سعد: أَنه سُئِل عن السُّلْت بالبَیْضاءِ فکَرِهَه؛ البَیْضاء الحِنْطة و هی السَّمْراء أَیضاً، و قد تکرر ذکرها فی البیع و الزکاة و غیرهما، و إِنما کَرِه ذلک لأَنهما عنده جنسٌ واحد،

و خالفه غيره. و ما رأَيته مُذْ أَبْيضانِ، يعنى يومين أَو شهرين، و ذلك لبياض الأَيام. و بَياضُ الكبدِ و القلبِ و الظفرِ: ما أَحاط به، و قيل: بَياضُ القلب من الفرس ما أَطافَ بالعِرْق من أَعلى القلب، و بياض البطن بَنات اللبن و شحْم الكُلى و نحو ذلك، سمَّوْها بالعَرَض؛ كأَنهم أَرادوا ذات البياض. و المُبَيِّضةُ، أَصحابُ البياض كقولك المُسَوِّدةُ و المُحَمِّرةُ لأَصحاب السواد و الحمرة. و كَتِيبةٌ بَيْضاء: عليها بَياضُ الحديد. و البَيْضاء: الشمسُ لبياضها؛ قال الشاعر: و بَيْضاء لم تَطْبَعْ، و لم تَدْرِ ما الخَنا، تَرَى أَعيُنَ الفِتْيانِ من دونها خُزْرا و البَيْضاء: القِدْرُ؛ قال ذلك أَبو عمرو. قال: و يقال للقِدْر أَيضاً أُمُّ بَيْضاء؛ و أَنشد:

(۳). قوله [عرقا أبيضه] قال الصاغانى: هكذا وقع فى الصحاح بالألف و الصواب عرقى بالنصب، و قوله و أبضه هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح بضمتين و ضبطه بعضهم بكسرتين، أفاده شارح القاموس.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۴

و إِذْ ما يُريحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنةٌ، يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ فقلتُ لها: يا أُمَّ بَيْضاءَ، فِتْيةٌ يَعُودُك منهم مُرْمِلون و عُيَّلُ قال الكسائى: ما فى معنى الذى فى إِذ ما يُريح، قال: و صرماءُ خبر الذى. و البِيضُ: ليلةُ ثلاثَ عَشْرةَ و أَرْبَعَ عَشْرةَ و خمسَ عَشْرة. وفى الحديث: كان يأْمُرُنا أَن نصُومَ الأَيامَ البِيضَ، و هى الثالثَ عشَرَ و الرابعَ عشرَ و الخامسَ عشرَ، سميت لياليها بيضاً لأَن القمر يطلُع فيها من أَولها إِلى آخرها. قال ابن برى: و أَكثر ما تجىء الرواية الأَيام البيض، و الصواب أَن يقال أَيامَ البِيضِ بالإِضافة لأَن البِيضَ من صفة الليالى. و كلَّمتُه فما ردَّ علىَّ سَوْداءَ و لا بَيْضاءَ أَى كلمةً قبيحة و لا حسنة، على المثل. و كلام أَبْيَضُ: مشروح، على المثل أَيضاً. و يقال: أَتانى كلُّ أَسْوَدَ منهم و أَحمر، و لا يقال أَبْيَض. الفراء: العرب لا تقول حَمِر و لا بَيِض و لا صَفِر، قال: و ليس ذلك بشىء إِنما يُنْظَر فى هذا إِلى ما سمع عن العرب. يقال: ابْيَضّ و ابْياضَّ و احْمَرَّ و احْمارَّ، قال: و العرب تقول فلانة مُسْوِدة و مُبيضة إِذا ولدت البِيضانَ و السُّودانَ، قال: و أَكثر ما يقولون مُوضِحة إِذا وَلَدَت البِيضانَ، قال: و لُعْبة لهم يقولون أَبيضى حَبالًا و أَسيدى حَبالًا، قال: و لا يقال ما أَبْيَضَ فلاناً و ما أَحْمَر فلاناً من البياض و الحمرة؛ و قد جاء ذلك نادراً فى شعرهم كقول طرفة: أَمّا الملوكُ فأَنْتَ اليومَ أَلأَمُهم لُؤْماً، و أَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبَّاخِ ابن السكيت: يقال للأَسْوَد أَبو البَيْضاء، و للأَبْيَض أَبو الجَوْن، و اليد البَيْضاء: الحُجّة المُبَرْهنة، و هى أَيضاً اليد التى لا تُمَنُّ و التى عن غير سؤال و ذلك لشرفها فى أَنواع الحِجاج و العطاء. و أَرض بَيْضاءُ: مَلْساء لا نبات فيها كأَن النبات كان يُسَوِّدُها، و قيل: هى التى لم تُوطَأْ، و كذلك البِيضَةُ. و بَيَاضُ الأَرض: ما لا عمارة فيه. و بَياضُ الجلد: ما لا شعر عليه. التهذيب: إِذا قالت العرب فلان أَبْيَضُ و فلانة بَيْضاء فالمعنى نَقاء العِرْض من الدنَس و العيوب؛ و من ذلك قول زهير يمدح رجلًا.أَشَمّ أَبْيَض فَيّاض يُفَكِّك عن أَيدى العُناةِ و عن أَعْناقِها الرِّبَقا و قال: أُمُّك بَيْضاءُ من قُضاعةَ فى البيت الذى تَسْتَظِلُّ فى ظُنُبِهْ قال: و هذا كثير فى شعرهم لا يريدون به بَياضَ اللون و لكنهم يريدون المدح بالكرم و نَقاءِ العِرْض من العيوب، و إِذا قالوا: فلان أَبْيَض الوجه و فلانة بَيْضاءُ الوجه أَرادوا نقاءَ اللون من الكَلَفِ و السوادِ الشائن. ابن الأَعرابى: و البيضاءُ حبالة الصائد؛ و أَنشد: و بيضاء مِنْ مالِ الفتى إِن أَراحَها أَفادَ، و إِلا ماله مال مُقْتِر يقول: إِن نَشِب فيها عَيرٌ فجرّها بقى صاحبُها مُقْتِراً. و البَيْضة: واحدة البَيْض من الحديد و بَيْضِ الطائر جميعاً، و بَيْضةُ الحديد معروفة و البَيْضة معروفة، و الجمع بَيْض. و فى التنزيل العزيز: كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، و يجمع البَيْض على بُيوضٍ؛ قال:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۵

على قَفْرةٍ طارَت فِراخاً بُيوضُها أَى صارت أَو كانت؛ قال ابن سيدة: فأَما قول الشاعر «۱»: أَبو بَيَضاتٍ رائحٌ مُتأَوِّب، رَفيق بمَسْح المَنْكِبينِ سَبُوحُ فشاذ لا يعقد عليه باب لأَن مثل هذا لا يحرك ثانيه. و باضَ الطائرُ و النعامة بَيْضاً: أَلْقَتْ بَيْضَها. و دجاجة بَيّاضةٌ و بَيُوضٌ: كثيرة البَيْض، و الجمع بُيُضٌ فيمن قال رُسُل مثل حُيُد جمع حَيُود، و هى التى تَحِيد عنك، و بِيضٌ فيمن قال رُسْل، كسَرُوا الباء لِتَسْلم الياء و لا تنقلب، و قد قال بُوضٌ أَبو منصور. يقال: دجاجة بائض بغير هاء لأَن الدِّيكَ لا يَبِيض، و باضَت الطائرةُ، فهى بائضٌ. و رجل بَيّاضٌ: يَبِيع البَيْضَ، و ديك بائِضٌ كما يقال والدٌ، و كذلك الغُراب؛ قال: بحيث يَعْتَشّ الغُرابُ البائضُ قال ابن سيدة: و هو عندى على النسب. و البَيْضة: من السلاح، سميت بذلك لأَنها على شكل بَيْضة النعام. و ابْتاضَ الرجل: لَبِسَ البَيْضةَ. وفى الحديث: لَعَنَ اللّه السارقَ

يَسْرِقُ البَيْضةَ فتُقْطَعُ يدُه، يعنى الخُوذةَ؛ قال ابن قتيبة: الوجه فى الحديث أن اللّه لما أنزل: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما، قال النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: لَعَنَ اللّه السارقَ يَسْرِقِ البَيْضةَ فتُقْطَع يدُه على ظاهر ما نزل عليه، يعنى بَيْضةَ الدجاجة و نحوها، ثم أَعلمه اللّه بَعْدُ أن القطع لا يكون إلا فى رُبْع دِينار فما فوقه، و أَنكر تأْويلها بالخُوذةِ لأَن هذا ليس موضع تَكثيرٍ لما يأْخذه السارق، إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال: قبّح اللّه فلاناً عرَّض نفسه للضرب فى عِقْد جَوْهر، إنما يقال: لَعَنه اللّه تعرَّض لقطع يده فى خَلَقٍ رَثٍّ أو فى كُبّةِ شعَرٍ. وفى الحديث: أُعْطِيتُ الكَنْزَين الأَحمرَ و الأَبيضَ، فالأَحمرُ مُلْكُ الشام، و الأَبْيَضُ مُلْكُ فارس، و إنما يقال لفارس الأَبْيَض لبياض أَلوانهم و لأَن الغالب على أَموالهم الفضة، كما أن الغالب على أَلوان أَهل الشام الحمرة و على أَموالهم الذهب؛ و منه حديث ظبيان و ذكر حِمْير قال: و كانت لهم البَيْضاءُ و السَّوْداءُ و فارِسُ الحَمْراءُ و الجِزْيةُ الصفراء، أَراد بالبيضاء الخرابَ من الأَرض لأَنه يكون أَبْيَضَ لا غَرْسَ فيه و لا زَرْعَ، و أَراد بالسَّوْداء العامِرَ منها لاخْضِرارِها بالشجر و الزرع، و أَرادَ بفارِسَ الحَمْراء تَحَكُّمَهم عليه، و بالجزية الصفراء الذهبَ كانوا يَجْبُون الخَراجَ ذَهَباً. وفى الحديث: لا تقومُ الساعةُ حتى يظهر الموتُ الأَبْيَضُ و الأَحْمَرُ؛ الأَبْيَضُ ما يأْتى فَجْأَةً و لم يكن قبله مرض يُغيِّر لونه، و الأَحمرُ الموتُ بالقَتْل لأَجل الدم. و البَيْضةُ: عِنَبٌ بالطائف أَبيض عظيم الحبّ. و بَيْضةُ الخِدْر: الجاريةُ لأَنها فى خِدْرها مكنونة. و البَيْضةُ: بَيْضةُ الخُصْيةِ. و بَيْضةُ العُقْر مَثَلٌ يضرب و ذلك أن تُغْصَبَ الجارية نَفْسَها فتُقْتَضّ فتُجَرَّب بِبَيْضةٍ، و تسمى تلك البَيْضةُ بَيْضةَ العُقْرِ. قال أَبو منصور: و قيل بَيْضةُ العُقْرِ بَيْضَة يَبِيضُها الديك مرة واحدة ثم لا يعود، يضْرب مثلًا لمن يصنع الصَّنِيعةَ ثم لا يعود لها. و بَيْضةُ

(۱). قوله [فأما قول الشاعر] عبارة القاموس و شرحه: و البيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض و بيضات، قال الصاغانى: و لا تحرك الياء من بيضات إلا فى ضرورة الشعر قال: أخو بيضات إلخ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۶

البَلَدِ: تَرِيكةُ النعامة. و بَيْضةُ البلد: السَّيِّدُ؛ عن ابن الأَعرابى، و قد يُذَمُّ بِبَيْضةِ البلد؛ و أَنشد ثعلب فى الذم للراعى يهجو ابن الرِّقاع العاملى: لو كُنتَ من أَحَدٍ يُهْجى هَجَوْتُكمُ، يا ابن الرِّقاع، و لكن لستَ من أَحَدِ تَأْبى قُضاعةُ لم تَعْرِفْ لكم نَسَباً و ابْنا نِزارٍ، فأَنْتُم بَيْضةُ البَلَدِ أَرادَ أَنه لا نسب له و لا عشيرة تَحْمِيه؛ قال: و سئل ابن الأَعرابى عن ذلك فقال: إذا مُدِحَ بها فهى التى فيها الفَرْخ لأَن الظَّلِيم حينئذ يَصُونُها، و إذا ذُمَّ بها فهى التى قد خرج الفَرْخُ منها و رَمى بها الظليمُ فداسَها الناسُ و الإِبلُ. و قولهم: هو أَذَلُّ من بَيْضةِ البَلَدِ أَى من بَيْضَةِ النعام التى يتركها؛ و أَنشد كراع للمتلمس فى موضع الذم و ذكره أَبو حاتم فى كتاب الأَضداد، و قال ابن برى الشعر لِصِنَّان بن عبَّاد اليشكرى و هو: لَمَّا رأَى شمطٌ حَوْضِى له تَرَعٌ على الحِياضِ، أَتانى غيرَ ذى لَدَدِ لو كان حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْت به، إلّا بإِذْنِ حِمارٍ آخرَ الأَبَدِ لكنَّه حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه رَيْبُ المَنُونِ، فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ أَى أَمسى ذليلًا كهذه البَيْضة التى فارَقَها الفرخُ فرَمَى بها الظليم فدِيسَت فلا أَذَل منها. قال ابن برى: حِمَار فى البيت اسم رجل و هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة، و شمطٌ هو شمط بن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكرى، و كان أَوْرَدَ إِبِلَه حَوْضَ صِنَّان بن عبَّاد قائل هذا الشعر فغضب لذلك، و قال المرزوقى: حمار أَخوه و كان فى حياته يتعزَّزُ به؛ و مثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت و فى التهذيب أنه لحسان: أَرى الجَلابِيبَ قد عَزُّوا، و قد كَثُروا، و ابنُ الفُرَيْعةِ أَمْسَى بَيْضةَ البَلَدِ قال أَبو منصور: هذا مدح. و ابن فُرَيْعة: أَبوه «۱». و أَراد بالجلابيب سَفِلةَ الناس و غُثْراءَهم؛ قال أَبو منصور: و ليس ما قاله أَبو حاتم بجيد، و معنى قول حسان أن سَفِلةَ الناس عزُّوا و كثروا بعد ذِلَّتِهم و قلتهم، و ابن فُرَيعة الذى كان ذا ثَرْوَةٍ و ثَراءٍ قد أُخِّرَ عن قديم شَرَفِه و سُودَدِه، و اسْتُبِدَّ بالأَمر دونه فهو بمنزلة بَيْضة البلد التى تَبِيضُها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تَحْضُنها، فتبقى تَرِيكةً بالفلاة. و روى أَبو عمرو عن أَبى العباس: العرب تقول للرجل الكريم: هو بَيْضةُ البلد يمدحونه، و يقولون للآخر: هو بَيْضةُ البلد يذُمُّونه، قال: فالممدوحُ يراد به البَيْضةُ التى تَصُونها النعامة و تُوَقِّيها الأَذَى لأَن فيها فَرْخَها فالممدوح من هاهنا، فإِذا انْفَلَقت عن فَرْخِها رمى بها الظليمُ فتقع فى البلد القَفْر فمن هاهنا ذمّ الآخر. قال أَبو بكر فى قولهم فلان بَيْضةُ البلد: هو من الأَضداد يكون مدحاً و يكون ذمّاً، فإِذا مُدِحَ الرجل فقيل هو بَيْضةُ البلد أُرِيدَ به واحدُ البلد الذى يُجْتَمع إِليه و يُقْبَل قولُه، و قيل فَرْدٌ ليس أَحد

مثله فى شرفه؛ و أَنشد أَبو العباس لامرأَة من بنى عامر بن لُؤَىّ ترثى عمرو بن عبد وُدٍّ و تذكر قتل علىّ إِيَّاه:

(١). قوله [و ابن فريعة أبوه] كذا بالأَصل و فى القاموس فى مادة فرع ما نصه: و حسان بن ثابت يعرف بابن الفريعة كجهينة و هى أُمه.

لسان العرب، ج٧، ص: ١٢٧

لو كان قاتِلُ عَمرو غيرَ قاتله، بَكَيْتُه، ما أَقام الرُّوحُ فى جَسَدى لكنَّ قاتلَه مَنْ لا يُعابُ به، و كان يُدعَى قديماً بَيْضَةَ البَلَدِ يا أُمَّ كُلْثُومَ، شُقِّى الجَيْبَ مُعْوِلَةً على أَبيكِ، فقد أَوْدَى إِلى الأَبَدِ يا أُمَّ كُلْثُومَ، بَكِّيه و لا تَسِمِى بُكَاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى على ولد بَيْضةُ البلد: علىُّ بن أَبى طالب، سلام اللّه عليه، أى أَنه فَرْدٌ ليس مثله فى الشرف كالبَيْضةِ التى هى تَريكةٌ وحدها ليس معها غيرُها؛ و إِذا ذُمَّ الرجلُ فقيل هو بَيْضةُ البلدِ أَرادوا هو منفرد لا- ناصر له بمنزلة بَيْضَةٍ قام عنها الظَّلِيمُ و تركها لا خير فيها و لا منفعة؛ قالت امرأَة تَرْثى بَنِينَ لها: لَهْفِى عليهم لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمُ كثيرَةَ الهَمِّ و الأَحزان و الكَمَدِ قد كُنْتُ قبل مَناياهُمْ بمَغْبَطَةٍ، فصِرْتُ مُفْرَدَةً كبَيْضَةِ البلدِ و بَيْضَةُ السَّنام: شَحْمَته. و بَيْضَةُ الجَنِين: أَصله، و كلاهما على المثل. و بَيْضَةُ القوم: وسَطُهم. و بَيْضةُ القوم: ساحتهم؛ و قال لَقِيطٌ الإِيادِى: يا قَوْمِ، بَيْضتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بها، إِنِّى أَخاف عليها الأَزْلَم الجَذَعا يقول: احفظوا عُقْر داركم. و الأَزْلَم الجَذَع: الدهر لأَنه لا يهرم أَبداً. و يقال منه: بِيضَ الحىُّ أُصِيبَت بَيْضَتُهم و أُخِذ كلُّ شىءٍ لهم، و بِضْناهم و ابْتَضْناهم: فعلنا بهم ذلك. و بَيْضَةُ الدار: وسطها و معظمها. و بَيْضَةُ الإِسلام: جماعتهم. و بَيْضَةُ القوم: أَصلهم. و البَيْضَةُ: أَصل القوم و مُجْتَمَعُهم. يقال: أَتاهم العدو فى بَيْضَتِهِمْ. و قولهفى الحديث: و لا تُسَلِّطْ عليهم عَدُوّاً من غيرهم فيستبيح بَيْضَتَهم؛ يريد جماعتهم و أَصلهم أى مُجْتمعهم و موضع سُلْطانهم و مُسْتَقَرَّ دعوتهم، أراد عدوّاً يستأْصلهم و يُهْلِكهم جميعهم، قيل: أَراد إِذا أُهْلِكَ أَصلُ البَيْضة كان هلاك كل ما فيها من طُعْم أَو فَرْخ، و إِذا لم يُهْلَكْ أَصلُ البَيْضة ربما سلم بعضُ فِراخها، و قيل: أَراد بالبَيْضَةِ الخُوذَةَ فكأَنه شَبَّه مكان اجتماعهم و التِئامهم ببَيْضَةِ الحَدِيدِ؛ و منهحديث الحديبية: ثم جئتَ بهم لبَيْضَتِك تَفُضُّهاأى أَصْلك و عشيرتك. و بَيْضَةُ كل شىء حَوْزَتُه. و باضُوهُمْ و ابْتاضُوهُمْ: استأْصلوهم. و يقال: ابْتِيضَ القومُ إِذا أُبِيحَتْ بَيْضَتُهم، و ابْتاضُوهم أى استأْصلوهم. و قد ابْتِيضَ القوم إِذا اخِذَتْ بَيْضَتُهم عَنْوَةً. أَبو زيد: يقال لوسط الدار بَيْضةٌ و لجماعة المسلمين بَيْضَةٌ و لوَرَم فى ركبة الدابة بَيْضَةٌ. و البَيْضُ: وَرَمٌ يكون فى يد الفرس مثل النُّفَخ و الغُدَد؛ قال الأَصمعى: هو من العيوب الهَيِّنة. يقال: قد باضَتْ يدُ الفرس تَبِيضُ بَيْضاً. و بَيْضَةُ الصَّيْف: معظمه. و بَيْضَةُ الحرّ: شدته. و بَيْضَةُ القَيْظ: شدة حَرِّه؛ و قال الشماخ: طَوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضَةِ القَيْظِ، بعد ما جَرَى فى عَنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ و باضَ الحَرُّ إِذا اشتد. ابن بزرج: قال بعض العرب يكون على الماء بَيْضَاءُ القَيْظِ، و ذلك من طلوع

لسان العرب، ج٧، ص: ١٢٨

الدَّبَران إِلى طلوع سُهَيْل. قال أَبو منصور: و الذى سمعته يكون على الماء حَمْراءُ القَيْظِ و حِمِرُّ القيظ. ابن شميل: أَفْرَخَ بَيْضَةُ القوم إِذا ظهر مَكْتُومُ أَمْرهم، و أَفرخت البَيْضَةُ إِذا صار فيها فَرْخٌ. و باضَ السحابُ إِذا أَمْطَر؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: باضَ النَّعَامُ به فنَفَّرَ أَهلَهُ، إِلا المُقِيمَ على الدَّوا المُتَأَفِّنِ قال: أَراد مطراً وقع بِنَوْءِ النَّعَائم، يقول: إِذا وقع هذا المطر هَرَبَ العُقلاء و أَقام الأَحمق. قال ابن برى: هذا الشاعر وصف وَادِياً أَصابه المطر فأَعْشَب، و النَّعَامُ هاهنا: النعائمُ من النجوم، و إِنما تُمْطِرُ النَّعَائمُ فى القيظ فينبت فى أُصول الحَلِيِّ نبتٌ يقال له النَّشْر، و هو سُمٌّ إِذا أَكله المال مَوَّت، و معنى باضَ أَمْطَرَ، و الدَّوا بمعنى الداء، و أَراد بالمُقِيم المقيمَ به على خَطر أَن يموت، و المُتَأَفِّنُ: المُتَنَقِّص. و الأَفَن: النَّقْصُ؛ قال: هكذا فسره المُهَلَّبِىّ فى باب المقصور لابن ولَّاد فى باب الدال؛ قال ابن برى: و يحتمل عندى أَن يكون الدَّوا مقصوراً من الدواء، يقول: يَفِرُّ أَهلُ هذا الوادى إِلا المقيمَ على المُداواة المُنَقِّصة لهذا المرض الذى أَصابَ الإِبلَ من رَعْيِ النَّشْر. و باضَت البُهْمَى إِذا سَقَطَ نِصالُها. و باضَت الأَرض: اصفرت خُضرتُها و نَفَضتِ الثمرة و أَيبست، و قيل: باضَت أَخْرجَتْ ما فيها من النبات، و قد باضَ: اشتدَّ. و بَيَّضَ الإِناءَ و السِّقاء: مَلأَه. و يقال: بَيَّضْت الإِناءَ إِذا فرَّغْته، و بَيَّضْته إِذا مَلأْته، و هو من الأَضداد. و البَيْضاء: اسم جبل. وفى الحديث فى صفة أَهل النار: فَخِذُ الكافر فى النار مثْل البَيْضاء؛ قيل: هو اسم جبل. و الأَبْيُضُ: السيف، و الجمع البِيضُ. و المُبَيِّضةُ، بكسر الياء: فرقة من الثَّنَوِيَّة و هم أَصحاب المُقَنَّع، سُمُّوا بذلك لتَبْييضهم ثيابهم خلافاً للمُسَوِّدَة من أَصحاب الدولة

العبّاسية. وفي الحديث: فنظرنا فإِذا برسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و أَصحابه مُبَيِّضين، بتشديد الياء و كسرها، أَى لابسين ثياباً بيضاً. يقال: هم المُبَيِّضةُ و المُسَوِّدَة، بالكسر؛ و منه حديث توبة كعب بن مالك: فرأَى رجلًا مُبَيِّضاً يزول به السرابُ، قال ابن الأَثير: و يجوز أَن يكون مُبْيَضًّا، بسكون الباء و تشديد الضاد، من البياض أَيضاً. و بِيضَة، بكسر الباء: اسم بلدة. و ابن بَيْض: رجل، و قيل: ابن بِيضٍ، و قولهم: سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ، قال الأَصمعي: هو رجل كان في الزمن الأَول يقال له ابن بَيْضٍ عقرَ ناقَتَه على ثَنِيَّةٍ فسد بها الطريق و منع الناسَ مِن سلوكِها؛ قال عمرو بن الأَسود الطهوى: سَدَدْنا كما سَدَّ ابنُ بَيْضٍ طَرِيقَه، فلم يَجِدوا عند الثَّنِيَّةِ مَطْلَعا قال: و مثله قول بَسّامة بن حَزْن: كثوبِ ابن بيضٍ وقاهُمْ به، فسَدَّ على السّالِكينَ السَّبيلا و حمزة بن بِيضٍ: شاعر معروف، و ذكر النضر بن شميل أَنه دخل على المأْمون و ذكر أَنه جَرى بينه و بينه كلام في حديث عن النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم، فلما فرغ من الحديث قال: يا نَضْرُ، أَنْشِدْني أَخْلَبَ بيت قالته العرب، فأَنشدته أَبيات حمزة بن بِيضٍ في الحكَم بن أَبي العاص:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۲۹

تقولُ لي، و العُيونُ هاجِعةٌ: أَقِمْ عَلَيْنا يَوْماً، فلم أُقِم أَيَّ الوُجوهِ انْتَجَعْتَ؟ قلتُ لها: و أَيُّ وَجْهٍ إِلا إِلى الحَكَم متى يَقُلْ صاحِبا سُرادِقِه: هذا ابنُ بِيضٍ بالباب، يَبْتَسِم رأَيت في حاشية على كتاب أَمالي ابن برى بخط الفاضل رضى الدين الشاطبي، رحمه اللّه، قال: حمزة بن بِيضٍ، بكسر الباء لا غير. قال: و أَما قولهم سدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ فقال الميداني في أَمثاله: و يروى ابن بِيضٍ، بكسر الباء، قال: و أَبو محمد، رحمه اللّه، حمل الفتح في بائه على فتح الباء في صاحب المثَل فعطَفَه عليه. قال: و في شرح أَسماء الشعراء لأَبي عمر المطرّز حمزة بن بِيض قال الفراء: البِيضُ جمع أَبْيَض و بَيْضاء. و البُيَيْضَة: اسم ماء. و البِيضَتانِ و البَيْضَتان، بالكسر و الفتح: موضع على طريق الشام من الكوفة؛ قال الأَخطل: فهْوَ بها سَيِّئٌ ظَنًّا، و ليس له، بالبَيْضَتَين و لا بالغَيْضِ، مُدَّخَرُ و يروىبالبِيضَتين ... و ذُو بِيضانَ: موضع؛ قال مزاحم: كما صاحَ، في أَفْنانِ ضالٍ عَشِيَّةً بأَسفلِ ذي بِيضانَ، جُونُ الأَخاطِبِ و أَما بيت جرير: قَعِيدَكما اللّهَ الذي أَنْتُما له، أَ لم تَسْمَعا بالبَيْضَتَينِ المُنادِيا؟ فقال ابن حبيب: البِيضَة، بالكسر، بالحَزْن لبني يربوع، و البَيْضَة، بالفتح، بالصَّمّان لبني دارم. و قال أَبو سعيد: يقال لما بين العُذَيْب و العقَبة بَيْضة، قال: و بعد البَيْضة البَسِيطةُ. و بَيْضاء بني جَذِيمة: في حدود الخطّ بالبحرين كانت لعبد القيس و فيها نخيل كثيرة و أَحْساءٌ عَذْبة و قصورٌ جَمَّة، قال: و قد أَقَمْتُ بها مع القَرامِطة قَيْظة. ابن الأَعرابي: البَيْضة أَرض بالدَّوّ حفَروا بها حتى أَتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم و لم يصِلُوا إِلى الماء. قال شمر: و قال غيره البَيْضة أَرض بَيْضاء لا نبات فيها، و السَّوْدة: أَرض بها نخيل؛ و قال رؤبة: يَنْشَقُّ عنى الحَزْنُ و البَرِّيتُ، و البِيضةُ البَيْضاء و الخُبُوتُ كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الأَعرابي.

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۷، ص: ۱۲۹

ترض؛ ج۷، ص: ۱۲۹

: تِرْياضٌ: من أَسماء النساء.

تعض؛ ج۷، ص: ۱۲۹

: امرأَةٌ تَعْضُوضةٌ، قال الأَزهري: أَراها الضَّيِّقة. و التَّعْضُوضُ: ضَرْبٌ من التَّمر. قال الأَزهري: و التاء فيهما ليست بأَصلية هي مثل تاء تَرْنُوقِ المَسِيل، و هي ما يجتمع من الطين في النهر. وفي الحديث: و أَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التَّعْضوض، بفتح التاء، و هو تمر أَسود شديد الحلاوة، و مَعْدِنُه هجر؛ قال ابن الأَثير: و ليس هذا بابه و لكنه ترجم عليه في التاء مع العين. وفي حديث عبد الملك بن عمير: و اللّه لَتَعْضُوضٌ كأَنه أَخْفافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هذا.

فصل الجيم؛ ج۷، ص: ۱۲۹

جحض؛ ج۷، ص: ۱۲۹

: جِحِضْ: زَجْرٌ للكَبْش.

جرض؛ ج۷، ص: ۱۲۹

: الجَرَضُ: الجَهْدُ؛ جَرِضَ جَرَضاً: غَصَّ. و الجَرَضُ و الجَرِيضُ: غَصَصُ الموت. و الجَرَضُ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۰

بالتحريك: الرِّيقُ يَغَصُّ به. و جَرِضَ بِرِيقِه: غَصَّ كأَنه يبتلعه؛ قال العجاج: كأَنَّهمْ مِنْ هالكٍ مُطَاحِ، و رامِقٍ يَجْرَضُ بالضَّيَاحِ قال: يَجْرَضُ يَغَصُّ. و الضَّيَاحُ: اللبَنُ المَذِيق الذى فيه الماء. الجوهرى: يقال جَرَضَ بريقِه يَجْرِضُ مثال كَسَرَ يَكْسِرُ، و هو أن يَبْتَلِعَ رِيقَه على همٍّ و حُزْنٍ بالجَهْد. قال ابن برى: قال ابن القطاع صوابه جَرِضَ يَجْرَضُ مثال كَبِرَ يَكْبَرُ، و أَجْرَضَه بريقِه أى أَغَصّه. و أَفْلَتَنى جَرِيضاً أى مجهوداً يكاد يَقْضِى، و قيل: بعد أن لم يَكَدْ، و هو يَجْرَضُ بنفسِه أى يكاد يَقْضِى. و الجَرِيضُ: اختلاف الفَكَّين عند الموت. و قولهم حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ، قيل: الجَرِيضُ الغُصّة و القَرِيضُ الجِرَّةُ، و ضَرِجَت الناقة بجِرَّتها و جَرِضَتْ، و قيل: الجَرِيضُ الغَصَصُ و القَرِيضُ الشِّعْر؛ و قال الرياشى: القَرِيضُ و الجَرِيضُ يَحْدُثانِ بالإِنسان عند الموت، فالجَرِيضُ تبلُّعُ الرِّيق، و القَرِيضُ صَوْتُ الإِنسان؛ و قال زيد بن كُثْوَة: إِنه يقال عند كل أَمر كان مقدوراً عليه فحِيلَ دونَه، أولُ من قاله عَبيد بن الأَبرص. و الجَرِيضُ و الجِرْياضُ: الشديد الهمّ؛ و أَنشد: و خانِقٍ ذى غُصّةٍ جِرْياضِ قال: خانقٍ مَخْنُوق ذى خَنْقٍ، و الجمع جَرْضَى. و إِنه ليَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ و حزن، و يَجْرَضُ على الرِّيق غَيْظاً أى يَبْتَلِعه، و يقال: مات فلانٌ جَرِيضاً أى مريضاً مغموماً، و قد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً؛ و قال رؤبة: ماتُوا جَوًى و المُفْلِتُونَ جَرْضَى أى حَزِينَ. و يقال: أَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضاً أى يكاد يَقْضى؛ و منه قول إمرئ القيس: و أَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضا، و لو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ و الجَرِيضُ: أَن يَجْرَضَ على نفسه إِذا قَضَى. وفى حديث علىّ: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ بَضاضةِ الشَّباب إِلا عَلَزَ القَلَقِ و غَصَصَ الجَرَض؟الجَرَض، بالتحريك، هو أَن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْقَ، و الإِنسان جَرِيضٌ. الليث: الجَرِيضُ المُفْلِت بعد شَرٍّ؛ و قال إمرؤ القيس: كأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ فى الناسِ لَيْلةً، إِذا اخْتَلَفَ اللَّحْيانِ عند الجَرِيض و بَعِيرٌ جِرْواضٌ: ذو عُنُقٍ جِرْواضٍ. و جُراضٌ: عظيمة؛ و أَنشد: إِن لها سانِيةً نَهّاضا، و مَسكَ ثَوْرٍ سَحْبَلًا جُراضا ابن برى: الجُراضُ العظيم. و جمل جِرْواضٌ: عظيم. الأَزهرى فى حرف الشين: أُهملت الشين مع الضاد إِلا حرفين: جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْم، فإِن كان ضخماً ذا قَصَرةٍ غليظة و هو صُلْبٌ فهو جِرْواضٌ؛ قال رؤبة: به نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْواضا الجوهرى: الجِرْياضُ و الجِرْواضُ الضخْم العظيم البطن. قال الأَصمعى: قلت لأَعرابى: ما الجِرْياض؟ قال: الذى بطنُه كالحِياض.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۱

و جمل جُرائِضٌ: أَكُولٌ، و قيل: عظيم، همزته زائدة لقولهم فى معناه جِرْواضٌ. التهذيب: جمل جُرائِضٌ و هو الأَكول الشديد القَصْلِ بأَنيابه الشجرَ. أَبو عمرو: الذِّفِرُّ العظيم من الإِبل، و الجُرائِضُ مثله. قال ابن برى: حكى أَبو حنيفة فى كتاب النبات أَن الجُرائِضَ الجَمَلُ الذى يَحْطِم كل شىءٍ بأَنيابه؛ و أَنشد لأَبى محمد الفقعسى: يَتْبَعُها ذو كِدْنةٍ جُرائِضُ، لخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ، بحَيْثُ يَعْتَشُّ الغرابُ البائِضُ و رجل جِرْياض: عظيم البطن. ابن الأَنبارى: الجُراضِيَةُ الرجل العظيم؛ و أَنشد: يا رَبَّنا لا تُبْقِ فيهم عاصِيَهْ، فى كلِّ يوم هِىَ لى مُناصِيَهْ تُسامِرُ الحَىَّ و تُضْحى شاصِيَهْ، مِثْل الهَجِين الأَحْمَرِ الجُراضِيَهْ و يقال: رجل جُرائِضٌ و جُرَئِضٌ مثل عُلابِطٍ و عُلَبِطٍ؛ حكاه الجوهرى عن أَبى بكر بن السراج. و نعجة جُرائِضةٌ و جُرَئِضَة مثال عُلَبِطَة: عريضة ضخمة. و ناقة جُراضٌ: لَطِيفة بولدها، نعت

للأَنثى خاصة دون الذكر؛ و أَنشد: و المَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّى لِلْمَنايا سَلِيلَ كلِّ جُراضِ و الجُرَئِضُ: العظيم الخَلْق.

جربض؛ ج۷، ص: ۱۳۱

: الجُرَبِضُ و الجُرَئِضُ: العظيم الخلق.

جرفض؛ ج۷، ص: ۱۳۱

: قال الأَزهرى: قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ، و هو الثقيل الوَخِم؛ قال الأَزهرى: قوله رجل عُلاهِضٌ منكر و ما أُراه محفوظاً، و ذكره ابن سيدة أَيضاً.

جرمض؛ ج۷، ص: ۱۳۱

: قال الأَزهرى: قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ و هو الثقيل الوَخِم، قال الأَزهرى: قوله رجل عُلاهِضٌ منكر و ما أُراه محفوظاً، و ذكره ابن سيدة أَيضاً و قال: الجُرامِضُ و الجُرَمِضُ الأَكولُ الواسع البطن، و الجِرْمِضُ: الصلب الشديد.

جضض؛ ج۷، ص: ۱۳۱

: جَضَّضَ عليه بالسيف: حَمَلَ. و جَضَّضْتُ عليه بالسيف: حَمَلْت عليه. و قال أَبو زيد: جَضَّضَ عليه حَمَلَ، و لم يَخُصَّ سيفاً و لا غيره. ابن الأَعرابى: جَضَّ إِذا مَشَى الجِيَضَّى، و هى مِشْيَةٌ فيها تبختر.

جلهض؛ ج۷، ص: ۱۳۱

: رجل جُلاهِضٌ: ثقيل وَخِمٌ.

جهض؛ ج۷، ص: ۱۳۱

: أَجْهَضَت الناقةُ إِجْهاضاً، و هى مُجْهِضٌ: أَلقت ولدها لغير تمام، و الجمع مَجاهِيضُ؛ قال الشاعر: فى حَراجِيجَ كالحَنِىِّ مَجاهِيضَ، يَخِدْنَ الوجيفَ وَخْدَ النَّعام قال الأَزهرى: يقال ذلك للناقة خاصة، و الاسم الجِهَاض، و الولد جَهِيض، قال الشاعر: يَطْرَحْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفالِ كلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ أَبو زيد: إِذا أَلقت الناقة ولدها قبل أَن يَسْتَبِينَ خَلقُه قيل أَجْهَضَت، و قال الفراء: خِدْجٌ و خَدِيج و جِهْض و جَهِيض للمُجْهَض. و قال الأَصمعى فى المُجْهَض: إِنه يسمى مُجْهَضاً إِذا لم يَسْتَبِنْ خَلقُه،

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۲

قال: و هذا أَصح من قول الليث إِنه الذى تمَّ خلقُه و نفخ فيه روحه. وفى الحديث: فأَجْهَضَت جَنِناًأَى أَسقطت حملها، و السَّقْط جَهِيض، و قيل: الجَهِيض السِّقْط الذى قد تمَّ خلقه و نفخ فيه الروح من غير أَن يعيش. و الإِجْهاضُ: الإِزْلاق. و الجَهِيض: السَّقِيط. الجوهرى: أَجْهَضَت الناقة أَى أَسقَطتْ، فهى مُجْهِض، فإِن كان ذلك من عادتها فهى مِجْهاضٌ، و الولد مُجْهَضٌ و جَهِيضٌ. و صادَ الجارحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناه عنه أَى نحّيناه و غَلَبْناه على ما صادَه، و قد يكون أَجْهَضْته عن كذا بمعنى أَعْجَلْته. و أَجْهَضَه عن الأَمر و أَجْهَشَه أَى أَعْجَلَه. و أَجْهَضْته عن أَمره و أَنْكَصْته إِذا أَعْجَلْته عنه، و أَجْهَضْته عن مكانه: أَزَلْته عنه. وفى الحديث: فأَجْهَضُوهم عن

أَثقالِهِم يوم أُحُدٍأَى نَحَّوهم و أَعجلوهم و أَزالوهم. و جَهَضَنى فلانٌ و أَجْهَضَنى إِذا غَلَبَك على الشيء. و يقال: قُتِلَ فلانٌ فأَجْهِضَ عنه القوم أَى غُلِبوا حتى أُخذ منهم. وفى حديث محمد بن مسلمة أَنه قَصَدَ يوم أُحُدٍ رجلًا قال: فجاهَضَنى عنه أَبو سُفْيانأَى مانَعَنى عنه و أَزالنى. و جَهَضَه جَهْضاً و أَجْهَضَه: غَلَبَه. و قُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أَى غُلبوا حتى أُخِذَ منهم. و الجاهِضُ من الرجال: الحديدُ النَّفْس، و فيه جُهُوضةٌ و جَهاضةٌ. ابن الأَعرابى: الجَهاضُ ثمرُ الأَراك، و الجِهاضُ الممانعة.

جوض؛ ج۷، ص: ۱۳۲

: رجل جَوَّاضٌ: كجيّاض. و جَوْض: من مساجد سيدنا رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، بين المدينة و تبوك.

جيض؛ ج۷، ص: ۱۳۲

: جاضَ عن الشىء يَجِيضُ جَيْضاً أَى مالَ و حادَ عنه؛ و الصاد لغة عن يعقوب؛ قال جعفر بن عُلْبة الحارثى: و لم نَدْرِ إِنْ جِضْنا عن الموت جَيْضةً، كم العمْرُ باقٍ، و المَدَى مُتَطاوِلُ الأَصمعى: جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً و هو الرَّوَغانُ و العُدولُ عن القصد؛ و قال القطامى يصف إِبلًا: و تَرَى لجَيْضَتِهِنَّ عند رَحِيلنا وَهَلًا، كأَنَّ بهنَّ جُنَّةَ أَوْلَقِ وفى الحديث: فجاضَ الناسُ جَيْضةً.يقال: جاضَ فى القتال إِذا فرَّ، و جاضَ عن الحق عدل، و أَصل الجَيْضِ الميل عن الشىء، و يروى بالحاء المهملة و الصاد المهملة. أَبو عمرو: المِشْية الجِيَضَّ فيها اختيال، و الجِيَضّ مثال الهِجَفّ مشية فيها اختيال. و جاضَ فى مِشْيته: تبَخْتر، و هى الجِيَضَّى، و إِنه لجِيَضٌّ المِشية، و رجل جَيَّاضٌ. ابن الأَعرابى: هو يمشى الجِيَضَّى، بفتح الياء، و هى مِشْية يختال فيها صاحبها؛ قال رؤبة: مِن بعدِ جَذْبى المِشْيَةَ الجِيَضَّى، فقد أُفَدِّى مِشْيةً مُنْقَضّا

فصل الحاء المهملة؛ ج۷، ص: ۱۳۲

حبض؛ ج۷، ص: ۱۳۲

: حَبَضَ القلبُ يَحْبِضُ حَبْضاً: ضرب ضربَاناً شديداً، و كذلك العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُن، حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِض، و هو أَشدُّ من النَّبْض. و أَصابت القومَ داهيةٌ من حَبَضِ الدهر أَى من ضرَبانه. و الحَبَضُ: التحرُّك. و ما له حَبَضٌ و لا نَبَضٌ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۳

محرَّك الباء، أَى حركة، لا يستعمل إِلا فى الجحد؛ الحَبَضُ: الصوت، و النَّبَضُ: اضطرابُ العِرْق. و يقال: الحَبَضُ حَبَضُ الحياةِ، و النَّبَضُ نَبَضُ العُرُوقِ. و قال الأَصمعى: لا أَدرى ما الحَبَض. و حَبِضَ و حَبَضَ بالوتَر أَى أَنْبَضَ، و تَمُدّ الوتر ثم تُرْسِله فتَحْبَضُ [فتَحْبِضُ. و حَبَضَ السهمُ يَحْبِضُ حَبْضاً و حُبُوضاً و حَبِضَ حَبْضاً و حَبَضاً: و هو أَن تَنزِع فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك و لا يَصُوبُ، و صَوْبُه استقامتُه، و قيل: الحَبْضُ أَن يقع السهم بين يدى الرامى إِذا رمى، و هو خلاف الصارِد؛ قال رؤبة: و لا الجَدَى من مُتْعَبٍ حَبَّاضِ و إِحْباضُ السهم: خلاف إِصْرادِه. و يقال: حَبِضَ السهمُ إِذا ما وقع بالرَّمِيَّة وقعاً غير شديد؛ و أَنشد: و النبلُ يَهْوِى خَطأً و حَبَضا قال الأَزهرى: و أَما قول الليث إِن الحابِضَ الذى يقع بالرمية وقعاً غير شديد فليس بصواب؛ و جعل ابن مقبل المَحابِضَ أَوتارَ العود فى قوله يذكر مُغَنِّية تُحَرِّك أَوتارَ العود مع غِنائِها: فُضْلى تُنازِعُها المَحابِضُ رَجْعَها، حَذّاء لا قَطِعٌ و لا مِصْحالُ قال أَبو عمرو: المَحابِضُ الأَوْتارُ فى هذا البيت. و حَبَضَ حقُّ الرجل يَحْبِضُ حُبوضاً: بَطَلَ و ذهب، و أَحْبَضَه هو إِحْباضاً: أَبْطَلَه. و حَبَضَ ماءُ الركيَّة يَحْبِضُ حُبوضاً: نقَصَ و انحدر؛ و منه يقال: حَبَضَ حقُّ الرجل إِذا بطل. و حَبَضَ القومُ يَحْبِضُونَ حُبوضاً: نقصوا. قال أَبو عمرو: الإِحْباضُ أَن يَكُدّ

الرجل رَكِيَّتَه فلا يَدَعَ فيها ماء، و الإِحْباط أن يذهب ماؤُها فلا يعود كما كان، قال: و سأَلت الحصيبيّ عنه فقال: هما بمعنى واحد. و الحُبَاضُ: الضَّعْف. و رجل حابِضٌ و حَبّاضٌ: مُمْسِكٌ لما فى يديه بَخِيل. و حَبَضَ الرجلُ: ماتَ؛ عن اللحيانى. و المِحْبَضُ: مِشْوَرُ العسل و مِنْدَفُ القُطْن. و المَحابِضُ: مَنادِفُ القطن؛ قال ابن مقبل فى مَحابِض العسل يصف نَحْلًا: كأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حيثُ تسْمَعُها صَوْتُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا قال الأَصمعى: المَحابِضُ المَشاوِرُ و هى عيدانٌ يُشارُ بها العسل؛ و قال الشنفرى: أَو الخَشْرَم المبثوث حَثْحَثَ دَبْرَه مَحابِيضُ، أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ أَراد بالشارى الشائرَ فقَلَبه. و المَحارِينُ: ما تَساقط من الدَّبْرِ فى العسل فمات فيه.

حرض؛ ج۷، ص: ۱۳۳

: التَّحْرِيض: التَّحْضِيض. قال الجوهرى: التَّحْرِيضُ على القتال الحَثُّ و الإِحْماءُ عليه. قال اللّه تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ؛ قال الزجاج: تأْويله حُثَّهم على القتال، قال: و تأْويل التَّحْرِيض فى اللغة أن تحُثَّ الإِنسان حَثّاً يعلم معه أنه حارِضٌ إنْ تَخَلَّفَ عنه، قال: و الحارِضُ الذى قد قارب الهلاك. قال ابن سيدة: و حَرَّضَه حَضَّه. و قال اللحيانى: يقال حارَضَ فلان على العمل و واكَبَ عليه و واظَبَ و واصَبَ عليه إذا داوَمَ القتال، فمعنى حَرِّض المؤمنين على القتال حُثَّهم على أن يُحارِضُوا أى يُداوِمُوا على القتال حتى

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۴

يُثْخِنُوهم. و رجل حَرِضٌ و حَرَضٌ: لا يرجى خيره و لا يخاف شرُّه، الواحد و الجمع و المؤنث فى حَرَض سواء، و قد جمع على أَحْراض و حُرْضان، و هو أَعْلى، فأَما حَرِضٌ، بالكسر، فجمعه حَرِضُون لأَن جمع السلامة فى فَعِل صفةً أَكثرُ، و قد يجوز أن يكسَّر على أَفعال لأَن هذا الضرب من الصفة ربما كُسِّر عليه نحو نَكِدٍ و أَنْكاد. الأَزهرى عن الأَصمعى: و رجل حارِضة للذى لا خير فيه. و الحُرْضان: كالحَرِضِ و الحَرَض، و الحَرِضُ و الحَرَضُ الفاسد. حَرَضَ الرجلُ نفْسَه يَحْرِضُها حَرْضاً: أَفسدها. و رجل حَرِضٌ و حَرَضٌ أى فاسد مريض فى بنائه، واحدُه و جمعه سواء. و حَرَضه المرضُ و أَحْرَضَه إذا أَشفى منه على شرف الموت، و أَحْرَضَ هو نفسَه كذلك. الأَزهرى: المُحْرَضُ الهالك مَرَضاً الذى لا حيٌّ فيُرْجَى و لا ميت فيُوأَس منه؛ قال إمرؤ القيس: أَرى المرءَ ذا الأَذْوادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً كإِحْراضِ بكْرٍ فى الديارِ مَرِيض و يروى: مُحْرِضاً. وفى الحديث: ما مِنْ مُؤمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضاً حتى يُحْرِضَهأَى يُدْنِفَه و يُسْقِمَه؛ أَحْرَضَه المرض، فهو حَرِضٌ و حارِضٌ إذا أَفسد بدنه و أَشْفى على الهلاك. و حَرَضَ يَحْرِضُ و يَحْرُضُ حَرْضاً و حُرُوضاً: هلك. و يقال: كَذَبَ كِذْبةً فأَحْرَضَ نفسَه أى أَهلكها. و جاءَ بقول حَرَضٍ أى هالك. و ناقة حُرْضان: ساقطة. و جمل حُرْضان: هالك، و كذلك الناقة بغير هاء. و قال الفراء فى قوله تعالى: حَتّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ، يقال: رجل حَرَضٌ و قوم حَرَضٌ و امرأَة حَرَضٌ، يكون مُوَحّداً على كل حال، الذكر و الأُنثى و الجمع فيه سواء، قال: و من العرب من يقول للذكر حارِضٌ و للأُنثى حارِضة، و يثَنَّى هاهنا و يجمع لأَنه خرج على صورة فاعل، و فاعلٌ يجمع. قال: و الحارِضُ الفاسد فى جسمه و عقله، قال: و أَما الحَرَضُ فترك جمعه لأَنه مصدر بمنزلة دَنَفٍ و ضَنًى، قوم دَنَفٌ و ضَنًى و رجل دَنَفٌ و ضَنًى. و قال الزجاج: من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ و لذلك لا يثَنَّى و لا يجمع، و كذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ، و كذلك كل ما نعت بالمصدر. و قال أَبو زيد فى قوله: حَتّى تَكُونَ حَرَضاً، أى مُدْنَفاً، و هو مُحْرَض؛ و أَنشد: أَ مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غَرْبَةً أَنْ نأَتْ بها، كأَنَّكَ حَمٌّ للأَطِبّاءِ مُحْرَضُ؟ و الحَرَضُ: الذى أَذابه الحزن أو العشق و هو فى معنى مُحْرَض، و قد حَرِضَ، بالكسر، و أَحْرَضَه الحُبُّ أى أَفسده؛ و أَنشد للعَرْجِيّ: إنى امرؤ لَجَّ بى حُبٌّ، فأَحْرَضَنى حتى بَلِيتُ، و حتى شَفَّنى السَّقَم أى أَذابَنى. و الحَرَضُ و المُحْرَضُ و الإِحْرِيضُ: الساقط الذى لا يقدر على النهوض، و قيل: هو الساقط الذى لا خير فيه. و قال أَكْثَم بن صَيْفي: سُوءُ حمل الناقة يُحْرِضُ الحسَبَ و يُدِيرُ العَدُوَّ و يُقَوِّى الضرورة؛ قال: يُحْرِضُه أى يُسْقِطه. و رجل حَرَضٌ: لا خير فيه، و جمعه أَحْرَاضٌ، و الفعل حَرُضَ يَحْرُضُ حُروضاً. و كلُّ شيءٍ ذاوٍ حَرَضٌ. و الحَرَضُ: الرَّدِيء من الناس و الكلام، و الجمع أَحْراضٌ؛ فأَما قول رؤبة: يا أَيُّها القائِلُ قوْلًا حَرْضا

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۵

فإنه احتاج فسكنه. و الحَرَضُ و الأحْراضُ: السَّفِلة من الناس. وفى حديث عوف بن مالك: رأيت مُحَلِّم بن حَثَّامةَ فى المنام فقلت: كيف أَنتم؟ فقال: بِخَير وجَدْنا رَبَّنا رحيماً غَفَرَ لنا، فقلت: لكلِّكم؟ قال: لكلِّنا غير الأَحْراضِ، قلت: و مَن الأَحْراضُ؟ قال: الذين يُشارُ إليهم بالأَصابع أَى اشتهروا بالشَّرّ، و قيل: هم الذين أَسرفوا فى الذنوب فأَهلكوا أَنفسهم، و قيل: أَراد الذين فسُدَت مذاهبهم. و الحُرْضة: الذى يَضْرِبُ للأَيْسارِ بالقِداح لا يكون إلا ساقطاً، يدعونه بذلك لرذالته؛ قال الطرماح يصف حماراً: و يَظَلُّ المَلِيءُ يُوفِى على القَرْنِ عَذُوباً، كالحُرْضة المُسْتَفاضِ المُسْتَفاضُ: الذى أُمِرَ أن يُفِيضَ القداح، و هذا البيت أورده الأَزهرى عقيب روايته عن أَبى الهيثم. الحُرْضةُ: الرجل الذى لا يشترى اللحم و لا يأْكله بثمن إلا أن يجده عند غيره، و أَنشد البيت المذكور و قال: أى الوَقْب الطويل لا يأْكل شيئاً. و رجل مَحُروضٌ: مَرْذولٌ، و الاسم من ذلك الحَرَاضة و الحُروضة و الحُروض. و قد حَرُضَ و حَرِضَ حَرَضاً، فهو حَرِضٌ، و رجل حارِضٌ: أَحمق، و الأُنثى بالهاء. و قوم حُرْضان: لا يعرفون مكان سيدهم. و الحَرَضُ: الذى لا يتخذ سلاحاً و لا يُقاتِل. و الإِحْرِيضُ: العُصْفُرُ عامة، و فى حديث عطاء فى ذكر الصدقة: كذا و كذا و الإِحْرِيض، قيل: هو العُصْفُر؛ قال الراجز: أَرَّقَ عَيْنَيْك، عن الغُمُوضِ، بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهُوضِ مُلْتَهِبٌ كَلَهَبِ الإِحْرِيضِ، يُزْجِى خَراطِيمَ غَمامٍ بِيضِ و قيل: هو العُصْفر الذى يجعل فى الطبخ، و قيل: حَبُّ العصفر. و ثوب مُحَرَّضٌ: مصبوغ بالعُصْفُر. و الحُرُضُ: من نَجِيل السباخ، و قيل: هو من الحمض، و قيل: هو الأُشْنان تُغْسَل به الأَيدى على أَثر الطعام، و حكاه سيبويه الحَرْض، بالإِسكان، و فى بعض النسخ الحُرْض، و هو حَلقة القُرْط. و المِحْرَضةُ: وِعاء الحُرُض و هو النَّوْفَلة. و الحُرْضُ: الجِصُّ. و الحَرَّاضُ: الذى يُحْرِق الجِصَّ و يُوقِد عليه النار؛ قال عدى بن زيد: مِثْل نارِ الحَرَّاضِ يَجْلو ذُرَى المُزْنِ لِمَنْ شامَهُ، إذا يَسْتَطِيرُ قال ابن الأَعرابى: شبَّه البَرْقَ فى سرعة ومِيضه بالنار فى الأُشْنان لسرعتها فيه، و قيل: الحَرَّاضُ الذى يُعالج القِلْيَ. قال أَبو نصر: هو الذى يُحْرِقُ الأُشْنان. قال الأَزهرى: شجر الأُشْنان يقال له الحَرْض و هو من الحمض و منه يُسَوَّى القِلْيُ الذى تغسل به الثياب، و يحرق الحمض رطباً ثم يرَشُّ الماءُ على رماده فينعقد و يصير قِلْياً. و الحَرَّاضُ أَيضاً: الذى يُوقِد على الصَّخْر ليتخذ منه نُورة أو جِصّاً، و الحَرَّاضةُ: الموضعُ الذى يُحْرَقُ فيه، و قيل: الحَرَّاضةُ مَطْبَخُ الجِصِّ، و قيل: الحَرَّاضةُ موضعُ إِحْراقِ الأُشْنان يتخذ منه القِلْيُ للصبّاغِين، كل ذلك اسم كالبَقّالة و الزَّرّاعة، و مُحْرِقُه الحَرّاضُ، و الحَرّاضُ و الإِحرِيضُ: الذى يُوقِد على الأُشْنان و الجِصِّ. قال أَبو حنيفة: الحَرَّاضةُ سُوقُ الأُشْنان.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۶

و أَحْرَضَ الرجلُ أى وَلَدَ ولدَ سَوءٍ. و الأَحْراضُ و الحُرْضانُ: الضِّعافُ الذين لا يُقاتِلون؛ قال الطرماح: مَنْ يَرُمْ جَمْعَهم يَجِدْهم مراجِيحَ حُماةً للعُزَّلِ الأَحْراضِ و حَرْضٌ: ماء معروف فى البادية. و فى الحديث ذكر الحُرُض، بضمتين، هو وادٍ عند أُحُد. و فى الحديث ذكر حُرَاض، بضم الحاء و تخفيف الراء: موضع قرب مكة، قيل: كانت به العُزَّى.

حرفض؛ ج۷، ص: ۱۳۶

: الحِرْفِضةُ: الناقة الكريمة، عن ابن دريد؛ قال الشاعر: و قُلُص مَهْرِيَّةٌ حَرافِض شمر: إِبل حَرافِضُ مهازِيلُ ضوامر.

حضض؛ ج۷، ص: ۱۳۶

: الحَضُّ: ضربٌ من الحثّ فى السير و السوق و كل شيء. و الحَضُّ أَيضاً: أن تَحُثَّه على شيءٍ لا سير فيه و لا سَوْقَ، حَضَّه يَحُضُّه حَضّاً و حَضَّضَه و هم يَتَحاضّون، و الاسم الحُضّ و الحِضِّيضَى كالخِثِّيثَى؛ و منه الحديث: فأَين الحِضِّيضَى؟ و الحُضِّيضَى أَيضاً، و الكسر أَعلى، و لم يأْت على فُعِّيلَى، بالضم، غيرها. قال ابن دريد: الحَضُّ و الحُضُّ لغتان كالضَّعْف و الضعْف، قال: و الصحيح ما بدأْنا به أن الحَضّ المصدر و الحُضّ الاسم. الأَزهرى: الحَضُّ الحَثُّ على الخير. و يقال: حَضَّضْت القوم على القتال تَحْضِيضاً إذا حَرَّضْتهم. و فى

الحديث ذكر الحَضّ على الشيء جاء فى غير موضع. و حَضَّضَه أى حَرَّضه. و المُحاضَّة: أن يَحُثَّ كلَّ واحد منهما صاحبَه. و التحاضُّ: التحاثُّ، و قرئَ: وَ لَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ؛ قرأها عاصم و الأَعمش بالأَلف و فتح التاء، و قرأَ أَهل المدينة: و لا يَحُضُّون، و قرأَ الحسن: و لا تَحُضُّون، و قرأَ بعضهم: و لا تُحاضُّون، برفع التاء؛ قال الفراء: و كلٌّ صوابٌ، فمن قرأَ تُحاضُّون فمعناه تُحافِظون، و من قرأَ تَحَاضُّونَ فمعناه يَحُضُّ بعضُكم بعضاً، و من قرأَ تَحُضُّون فمعناه تأْمرون بإِطعامه، و كذلك يحُضُّون. ابن الفرج: يقال احْتَضَضْتُ نفسى لفلان و ابْتَضَضْتُها إذا اسْتَزَدْتها. و الحُضُضُ و الحُضَضُ: دواءٌ يتخذ من أَبوال الإِبل، و فيه لغات أُخَر، روى أَبو عبيد عن اليزيدى: الحُضَضُ و الحُضَظُ و الحُظُظُ و الحُظَظُ، قال شمر: و لم أَسمع الضاد مع الظاء إلا فى هذا، قال: و هو الحُدُلُ. قال ابن برى: قال ابن خالويه الحُظُظُ و الحُظَظُ بالظاء، و زاد الخليل: الحُضَظُ بضاد بعدها ظاء، و قال أَبو عمر الزاهد: الحُضُذُ بالضاد و الذال، وفى حديث طاووس: لا بَأْسَ بالحُضَضِ، روى ابن الأَثير فيه هذه الوجوهَ كلَّها ما خلا الضادَ و الذالَ، و قال: هو دواء يُعْقَدُ من أَبوال الإِبل: و قيل: هو عَقّارٌ منه مكى و منه هندى، قال: و هو عُصارة شجر معروف؛ و قال ابن دريد: الحُضُض و الحُضَض صمغ من نحو الصَّنَوْبَرِ و المُرِّ و ما أَشبههما له ثمرة كالفُلْفل و تسمى شجرته الحُضَض؛ و منهحديث سُلَيم بن مُطَيْرٍ: إذا أَنا برجلٍ قد جاء كأَنه يطلب دواءً أَو حُضَضاً.و الحُضُض: كُحْلُ الخُولانِ؛ قال ابن سيدة: و الحُضَضُ و الحُضُضُ، بفتح الضاد الأُولى و ضمِّها، داءٌ؛ و قيل: هو دواءٌ، و قيل: هو عُصارة الصَّبِرِ. و الحَضِيضُ: قَرارُ الأَرض عند سَفْحِ الجَبَلِ، و قيل: هو فى أَسفله، و السَّفْحُ مِنْ وراءِ الحَضِيض، فالحَضِيض مما يلى السفح و السفح دون ذلك، و الجمع

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۷

أَحِضَّة و حُضُضٌ. وفى حديث عثمان: فتحرك الجبَلُ حتى تَساقَطت حِجارتُه بالحَضِيض.و قال الجوهرى: الحَضيضُ القرار من الأَرض عند مُنْقَطَعِ الجبل؛ و أَنشد الأَزهرى لبعضهم: الشِّعْرُ صَعْبٌ و طَويلٌ سُلَّمُهْ، إذا ارْتَقى فيه الذى لا يَعْلَمُهْ، زلَّتْ به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ، يُرِيدُ أن يُعْرِبَه فيُعْجِمُهْ، و الشِّعْرُ لا يَسْطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ وفى حديث يحيى بن يعمر: كَتَبَ عن يزيدَ بن المُهَلَّب إلى الحجاج: إنا لَقِينا العَدُوَّ ففَعَلْنا و اضْطَرَرْناهم إلى عُرْعُرَةِ الجَبَلِ و نحنُ بِحَضِيضه.وفى الحديث: أَنه أَهدى إلى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، هَدِيَّة فلم يَجِدْ شيئاً يضَعها عليه؛ فقال: ضَعْه بالحَضِيض فإنما أَنا عبدٌ آكِلٌ كما يأْكل العبد، يعنى بالأَرض. قال الأَصمعى: الحُضِّيُّ، بضم الحاء، الحجرُ الذى تجده بحَضِيض الجَبَل و هو منسوب كالسُّهْلِيّ و الدُّهْرِيّ؛ و أَنشد لحميد الأَرقط يصف فرساً: وَأْباً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّا و أَحمر حُضِّيٌّ: شديد الحمرة. و الحُضْحُضُ: نبتٌ.

حفض؛ ج۷، ص: ۱۳۷

: الحَفْضُ: مصدر قولك حَفَضَ العُودَ يَحْفِضُه حَفْضاً حَناه و عَطَفه؛ قال رؤبة: إمّا تَرَىْ دَهْراً حَناني حَفْضا، أَطْرَ الصَّناعَينِ العَرِيشَ القَعْضا فجعله مصدراً لحناني لأَن حَناني و حَفَضَنى واحد. و حَفَّضْت الشيءَ و حَفَضْته إذا أَلْقَيْته. و قال فى قول رؤبة حَناني حَفْضاً أى أَلقاني؛ و منه قول أُمية: و حُفِّضَت النُّذورُ و أَرْدَفَتْهُمْ فُضُولُ اللّه، و انْتَهَتِ القُسومُ قال: القُسومُ الأَيمان، و البيت فى صفة الجنة. قال: و حُفِّضَت طُومِنَت و طُرِحَت، قال: و كذلك قول رؤبةحَناني حَفْضاً ... أى طامَنَ مِني، قال: و رواه بعضهمحُفِّضَت البُدور، ... قال شمر: و الصواب ... النذور ... و حَفَضَ الشيءَ و حَفَّضَه، كلاهما: قَشَرَه و أَلْقاه. و حَفَّضْت الشيءَ: أَلْقَيْتُه من يدى و طرحته. و الحَفَضُ: البيت، و الحَفَضَ متاعُ البيت، و قيل: متاعُ البيت إذا هيئَ للحمل. قال ابن الأَعرابى: الحَفَضُ قُماشُ البيت و ردىءُ المتاع و رُذالُه و الذى يُحْمَل ذلك عليه من الإِبل حَفَضٌ، و لا يكاد يكون ذلك إلا رُذالُ الإِبل، و منه سمى البعير الذى يحمله حَفَضاً به؛ و منه قول عمرو بن كلثوم: و نَحْنُ إذا عِمادُ الحيِّ خَرَّتْ على الأَحْفاضِ، نَمْنَعُ ما يَلِينا قال الأَزهرى: و هى هاهنا الإِبل و إنما هى ما عليها من الأَحْمال، و قد روى فى هذا البيت: على الأَحْفاضِ ... وعن الأَحْفاضِ، ... فمن قالعنِ الأَحْفاض ... عَنى الإِبلَ التى تحمل المتاع أى خرَّت عن الإِبل التى تحمل خُرْثيَّ البيت، و من قالعلى الأَحْفاض ... عَنى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَها كالجُوالِق و نحوها؛ و قيل: الأَحْفاضُ هاهنا صغارُ

الإبـل أول مـا تُرْكَب و كـانوا يُكِنُّونهـا فى البيوت من البَرْد، قال ابن سـيدة: و ليس هـذا بمعروف. و من أَمثال العرب السائرة: يَوْمٌ بيوم الحَفَضِ المُجَوَّر؛ يضرب مثلًا للمُجازاة بالسُّوء؛ و المُجَوَّرُ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۸

المُطَوَّحُ، و الأَصـل فى هـذا المثـل زعموا أن رجلًا كان بنو أَخيه يُؤْذُونه فـدخلوا بيته فقلبوا متاعَه، فلما أَدْرَكَ ولـدُه صـنعوا مثل ذلك بأَخيه فشـكاهم فقال: يَوْمٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ يضرب هذا للرجل صَنَع به رجلٌ شيئاً و صَنَعَ به الآخرُ مثلَه، و قيل: الحَفَضُ وعاء المتاع كـالجُوالِق و نحوه، و قيـل: بـل الحَفَضُ كـلُّ جُوالق فيه متاع القوم. قال يونس: ربيعـةُ كلُّها تجعل الحَفَضَ البعيرَ و قيسٌ تجعل الحَفَضَ المتاع. و الحَفَضُ أَيضاً: عمود الخباء. و الحَفَضُ: البعير الـذى يحمل المتاع. الأَزهرى: قال ابن المظفر الحَفَضُ قالوا هو القَعُود بما عليه، و قـال: الحَفَضُ البعير الـذى يحمل خُرْثِيَّ المتاع، و الجمع أَحْفاضٌ؛ و أَنشـد لرؤبـة: يا ابن قُروم لَسْنَ بالأَحْفاضِ، من كلِّ أَجْأَى مِعْـذَم عَضّاضِ المِعْـذَمُ: الـذى يَكْدِمُ بأَسْـنانه. و الحَفَضُ أَيضاً: الصـغيرُ من الإبل أول ما يركب، و الجمع من كل ذلك أَحْفاضٌ و حِفَاضٌ. و إنه لَحَفَضُ عِلْمٍ أى قَلِيله رَثه، شبَّه عِلْمَه فى قِلَّتِه بالحَفَضِ الـذى هو صـغير الإبل، و قيل: بالشـىء المُلْقَى. و يقال: نِعْمَ حَفَضُ العِلْم هذا أى حاملُه. قال شـمر: و بلغنى عن ابن الأَعرابى أَنه قال يوماً و قـد اجتمع عنـده جماعـة فقال: هؤلاءِ أَحْفاضُ عِلْمٍ و إنما أُخِـذ من الإبل الصـغار. و يقـال: إبل أَحْفاضٌ أى ضـعيفة. و فى النوادر: حَفَّضَ اللّه عنه و حَبَّضَ عنه أى سَـنَحَ عنه و خَفَّفَ. قال ابن برى: و الحَفِيضـةُ الخَلِيَّةُ التى يُعَسّل فيها النحل، و قال: قال ابن خالويه و ليست فى كلامهم إلا فى بيت الأَعشـى و هو: نَحْلًا كَدَرْداقِ الحَفِيضة مَرْهوباً، له حولَ الوَقُودِ زَجَـلْ و الحَفَضُ: حجَرٌ يبنى به. و الحَفَضُ: عَجَمَـةُ شـجرة تسـمَّى الحِفْوَلَ؛ عن أَبى حنيفـة، قـال: و كـل عَجَمـةٍ من نحوها حَفَضٌ. قال ابن دريد فى الجمهرة: و قد سَمَّت العرب مُحَفِّضاً.

حفرضض؛ ج۷، ص: ۱۳۸

: رأَيته فى المحكم بالحاء المهملة: جبل من السَّراة فى شِقِّ تهامة؛ عن أَبى حنيفة.

حمض؛ ج۷، ص: ۱۳۸

: الحَمْضُ من النبـات: كـل نبت مالـحٍ أو حـامضٍ يقوم على سُوق و لا أَصل له، و قال اللحيانى: كل ملْحٍ أو حامض من الشـجر كانت ورقتُه حيَّةً إذا غَمَزْتها انْفَقَأَتْ بماءٍ و كان ذَفِرَ المَشَمِّ يُنْقِى الثوب إذا غسل به أو اليد فهو حَمْض، نحو النَّجِيل و الخِذْراف و الإِخْريط و الرِّمْث و القِضَـة و القُلَّام و الهَرْم و الحُرُض و الدَّغَل و الطَّرْفاء و ما أَشـبهها. وفى حديث جرير: من سَـلَم و أَراك و حُمُوض؛ هى جمع الحَمْض و هو كل نبت فى طعمه حُمُوضَـة. قال الأَزهرى: و المُلُوحة تسـمَّى الحُمُوضَة. الأَزهرى عن الليث: الحَمْضُ كل نبات لا يَهيجُ فى الربيع و يبقى على القيظ و فيه ملوحـة، إذا أَكلته الإبل شَـربَت عليه، و إذا لم تجـده رَقَّت و ضَـعُفَت. وفى الحـديث فى صـفة مكة، شرفهـا اللّه تعـالى، و أَبْقَـلَ حَمْضُـها أى نبت و ظَهَرَ من الأَـرض. و من الأَعراب من يسـمِّى كل نبت فيه مُلوحـة حَمْضاً. و اللَّحْم حَمْضُ الرجال. و الخُلَّةُ من النبات: ما كان حُلْواً، و العرب تقول: الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل و الحَمْضُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۳۹

فاكهتُهـا و يقال لَحْمُها، و الجمع الحُمُوض؛ قال الراجز: يَرْعَى الغَضَا من جانِبَيْ مُشَـفِّقِ غِبّاً، و مَن يَرعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ أى يَرِدُ الماءَ كلَّ ساعة. و منه قولهم للرجل إذا جاءَ متهدداً: أَنْتَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ. و قال ابن السـكيت فى كتاب المعانى: حَمَّضْـتها يعنى الإبل أى رَعَّيْتها الحَمْضَ؛ قـال الجعـدى: و كَلْبـاً و لَخْمـاً لم نزَلْ منـذ أَحْمَضَت، يُحَمِّضُـنا أَهْلُ الجَنابِ و خَيْبَرا أى طَرَدْناهم و نفَيْناهم عن منازلهم إلى الجَنابِ و خَيْبر؛ قال و مثله قولهم: جاؤوا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمْضا أى جاؤوا يشـتهون الشر فوجدوا مَنْ شَفاهم مما بهم؛ و قال رؤبة: و نُورِدُ

المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضا أى مَنْ أَتانا يَطلب شرّاً شفيناه من دائه، و ذلك أن الإبل إذا شَبِعْت من الخُلَّة اشتهت الحَمْض. و حمَضَتِ الإبلُ تَحْمُضُ حَمْضاً و حُموضاً: أَكلت الحَمْضَ، فهى حَامِضةٌ، و إِبل حَوَامِضُ، و أَحْمَضَها هو. و المَحْمَضُ، بالفتح: الموضعُ الذى ترعى فيه الإِبل الحَمْض؛ قال هميان بن قحافة: و قَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ، قَرِيبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِه، بَعِيدة سُرَّته من مَغْرِضِهْ من مَحْمَضه أى من موضعه الذى يَحْمُض فيه، و يروى: مُحْمَضه بضم الميم. و إبل حَمْضِيّة و حَمَضِيّة: مقيمة فى الحَمْض؛ الأَخيرة على غير قياس. و بعير حَمْضِىٌّ: يأْكُلُ الحَمْض. و أَحْمَضَت الأَرض و أرض مُحْمِضَة: كثيرة الحَمْض، و كذلك حَمْضِيّة و حَمِيضةٌ من أَرَضِين حِمْض، و قد أَحْمَضَ القومُ أى أَصابوا حَمْضاً. و وَطِئْنا حُموضاً من الأَرض أى ذوات حَمْضٍ. و الحُمُوضة: طعم الحامِض. و الحُمُوضةُ: ما حذَا اللسانَ كطعم الخل و اللبن الحازِر، نادرٌ لأَن الفُعولة إنما تكون للمَصادِر، حَمَضَ يَحْمُضُ «۲» حَمْضاً و حُمُوضةً و حَمُضَ، فهو حَامِضٌ؛ عن اللحياني، و لبن حَامِضٌ و إنه لشديد الحَمْضِ و الحُمُوضةِ. و المُحَمِّضُ من العِنَب: الحامِضُ. و حَمَّضَ: صار حامضاً. و يقال: جاءَنا بأَدِلَّةٍ ما تُطاق حَمْضاً، و هو اللبن الخاثر الشديد الحموضة. و قولهم: فلانٌ حَامِضُ الرِّئَتين أى مُرُّ النَّفْسِ. و الحَمَّاضةُ: ما فى جَوْفِ الأُتْرُجَّةِ، و الجمع حُمَّاضٌ. و الحُمَّاض: نَبتٌ جَبَلِيٌّ و هو من عُشْب الربيع و ورَقُه عِظامٌ ضُخْم فُطْح إلا أنه شديدُ الحَمْضِ يأْكله الناس و زهره أَحمر و ورقه أَخضر و يَتناوَسُ فى ثمره مثلُ حَبِّ الرُّمان يأْكله الناس شيئاً قليلًا: واحدته حُمّاضة؛ قال الراجز رؤبة: تَرَى بها من كلِّ رَشَّاشِ الوَرَقْ كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ

(۲). قوله [حَمَضَ يَحْمَضُ إلخ] كذا ضبط فى الأَصل. و فى القاموس و شرحه ما نصه: و قد حَمضَ ككرم و جعل و فرح، الأولى عن اللحياني. و نقل الجوهري هذه: و حَمَضَ من حد نصر، و حَمِضَ كفرح فى اللبن خاصة حَمَضاً، محركة، و هو فى الصحاح بالفتح و حُمُوضة بالضم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۰

فشبَّه الدم بنَوْرِ الحُمّاض. و قال أَبو حنيفة: الحُمَّاض من العُشْب و هو يطول طولًا شديداً و له ورقة عظيمة و زهرة حمراء، و إذا دنا يُبْسُه ابيضَّت زهرته، و الناس يأْكلونه؛ قال الشاعر: ما ذا يُؤَرِّقُنى، و النومُ يُعْجِبُنى، من صوت ذى رَعَثاتٍ ساكن الدار؟ كأَن حُمَّاضةً فى رأْسِه نَبَتَتْ، من آخر الصَّيف، قد همَّت بإِثْمارِ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول وَبْرَةَ و هو لِصٌّ معروف يصف قوماً: على رؤُوسِهِمُ حُمَّاضُ مَحْنِيةٍ، و فى صُدورِهِمُ جَمْرُ الغَضَا يَقِدُ فمعنى ذلك أَن رؤُوسهم كالحُمّاض فى حُمْرة شعورهم و أَن لِحاهم مَخْضوبة كجَمر الغضا، و جعلَهَا فى صدورهم لعظمها حتى كأَنها تضرب إلى صدورهم، و عندى أَنه إنما عنى قولَ العرب فى الأَعداء صُهْب السِّبال، و إنما كُنِيَ عن الأَعداء بذلك لأَن الروم أَعداءُ العرب و هم كذلك، فوُصِف به الأَعداءُ و إن لم يكونوا رُوماً. الأَزهرى: الحُمَّاض بقلة بَرِّيَّة تنبت أَيام الربيع فى مسايل الماء و لها ثمرة حمراء و هى من ذكور البقول؛ و أَنشد ابن برى: فتداعَى مَنْخَراهُ بِدَم، مِثلَ ما أَثمرَ حُمّاض الجبَلْ و مَنابتُ الحُمّاضِ: الشُّعَيْبات و مَلاجئ الأَودية و فيها حُموضةٌ، و ربما نَبَّتها الحاضرةُ فى بَساتِينهم و سَقَوْها و رَبَّوْها فلا تَهِيجُ وقت هَيْجِ البُقولِ البَرِّيَّةِ. و فلان حَامِضُ الفُؤاد فى الغضب إذا فسد و تغير عَداوةً. و فُؤادٌ حَمْضٌ، و نَفْسٌ حَمْضة: تَنْفِر من الشيء أَولَ ما تسمعه. و تَحَمَّض الرجلُ: تحوَّل من شيءٍ إلى شيءٍ. و حَمَّضه عنه و أَحْمَضَه: حَوَّله؛ قال الطرماح: لا يَنِى يُحْمِضُ العَدُوَّ، و ذو الخُلَّة يُشْفَى صَدِاهُ بالإِحْمَاض قال ابن السكيت: يقال حَمَضَتِ الإِبلُ، فهى حامِضَة إذا كانت ترعى الخُلَّة، و هو من النبت ما كان حُلْواً، ثم صارت إلى الحَمْض ترعاه، و هو ما كان من النبت مالحاً أَو حامضاً. و قال بعض الناس: إذا أَتى الرجلُ المرأَة فى غير مأْتاها الذى يكون موضع الولد فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً كأَنه تحول من خير المكانين إلى شرِّهما شَهْوَةً مَعْكوسة كفعل قوم لوطٍ الذين أَهلكهم اللّه بحجارة من سِجِّيل. وفى حديث ابن عمر و سئل عن التَّحَمُّض قال: و ما التَّحَمُّض؟ قال: يأْتى الرجل المرأَة فى دُبُرِها، قال: و يَفْعَلُ هذا أَحدٌ من المسلمينو يقال للتَّفْخيذ فى الجماع: تَحْمِيض. و يقال: أَحْمَضْتُ الرجلَ عن الأَمر حَوَّلْته عنه و هو من أَحْمَضَتِ الإِبلُ إذا مَلَّتْ من رَعْى الخُلَّة، و هو الحُلْوُ من النبات، اشْتَهَت الحَمْضَ فتحوَّلَت إليه؛ و أَما قول الأَغلب العجلى: لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إلا سَرْدا فإنه يريد التَّفْخِيذ. و التَّحْمِيضُ: الإِقلال من الشيء. يقال: حَمَّضَ لنا فلانٌ فى القِرَى أى قَلَّل. و يقال: قد أَحْمَضَ القومُ إِحْماضاً إذا أَفاضوا فيما

يُؤْنِسُهم من الحديث و الكلامِ كما يقال فَكِهٌ و مُتَفَكِّهٌ. وفى حديث ابن عباس: كان يقول إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْده

لسان العرب، ج٧، ص: ١٤١

فى الحديث بعد القرآن و التفسير: أَحْمِضُوا، و ذلك لَمّا خافَ عليهم المَلالَ أَحَبَّ أَن يُرِيحَهم فأَمَرَهم بالإِحْمَاض بالأَخْذِ فى مُلَح الكلام و الحكايات. و الحَمْضَةُ: الشَّهْوةُ إِلى الشىء، و روى أَبو عبيدة فى كتابه حديثاً لبعض التابعين و خرجه ابن الأَثير من حديث الزهرى قال: الأُذُنُ مَجّاجَةٌ و للنفس حَمْضَةٌ أَى شَهْوة كما تشتهى الإِبلُ الحَمْضَ إِذا مَلَّت الخُلَّة، و المَجَّاجَةُ: التى تمُجُّ ما تَسْمعه فلا تَعِيه إِذا وُعِظت بشىءٍ أَو نُهِيَت عنه، و مع ذلك فلها شَهْوة فى السماع؛ قال الأَزهرى: و المعنى أَن الآذان لا تَعِى كلَّ ما تَسْمَعُه و هى مع ذلك ذات شَهْوَةٍ لما تَسْتَظْرِفُه من غرائبِ الحديث و نوادر الكلام. و الحُمَّيْضى: نبت و ليس من الحُموضة. و حَمْضَةُ: اسم حَيِّ بَلْعاءَ بن قيس الليثى؛ قال: ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جيرانَه، و ذِمَّةَ بَلْعاءَ أَن تُؤْكَلا معناه أَن لا تؤْكل. و بنو حُمَيْضَة: بطن. و بنو حَمْضة: بطن من العرب من بنى كنانة. و حُمَيْضَةُ: اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صعصعة. و حَمْضٌ: ماءٌ معروف لبنى تميم.

حوض؛ ج٧، ص: ١٤١

: حاضَ الماءَ و غيرَه حَوْضاً و حَوَّضَه: حاطَه و جَمَعَه. و حُضْتُ أَحُوضُ: اتخذْتُ حَوْضاً. و اسْتَحْوَضَ الماءُ: اجتمع. و الحَوْضُ: مُجْتَمَعُ الماء معروف، و الجمع أَحْواض و حِيَاض. و حَوْضُ الرسول، صلّى اللّه عليه و سلّم: الذى يَسْقِى منه أُمَّته يوم القيامة. حكى أَبو زيد: سَقاك اللّه بحَوْض الرسول و من حَوْضِه. و التَّحْوِيضُ: عمل الحَوْض. و الاحْتِياضُ: اتخاذُه؛ عن ثعلب؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: طَمِعْنا فى الثَّوابِ فكان جَوْراً، كمُحْتَياضٍ على ظَهْرِ السَّرابِ و اسْتَحْوَضَ الماءَ: اتخذ لنفسه حَوْضاً. و حَوْضُ المَوْتِ: مُجْتَمَعُه، على المثل، و الجمع كالجمع. و المُحَوَّضُ، بالتشديد: شىءٌ يُجْعَلُ للنخلة كالحوْض يشرب منه. وفى حديث أُمّ إِسمعيل: لما ظَهر لها ماءُ زمزم جعلت تُحَوِّضُه أَى تجعله حَوْضاً يجتمع فيه الماء. ابن سيدة: و المُحَوَّضُ ما يصْنَع حَوالَي الشجرة على شكل الشَّرَبَةِ؛ قال: أ ما تَرى، بكل عَرْضٍ مُعْرِضِ، كلَّ رَداحٍ دَوْحةِ المُحَوَّضِ؟ و منه قولهم: أَنا أُحَوِّضُ حول ذلك الأَمر أَى أَدُور حوله مثل أُحَوِّطُ. و المُحَوَّض: الموضع الذى يسمَّى حَوْضاً. و حَوْضَى: اسم موضع؛ قال أَبو ذؤيب: من وَحْشِ حَوْضَى يُراعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً، كأَنه كَوْكَبٌ، فى الجَوِّ، مُنْحَرِدُ يعنى بالصيد الوحش. و مُنْحَرِدٌ: منفردٌ عن الكواكب؛ قال ابن برى: و مثله لذى الرمة: كأَنَّا رَمَتْنا بالعُيونِ، التى نَرَى، جآذِرُ حَوْضَى من عُيونِ البَراقِعِ و أَنشد ابن سيدة: أَوْ ذى وُشوم بحَوْضَى باتَ مُنْكَرِساً، فى لَيْلةٍ من جُمادَى، أَخْضَلَتْ دِيَمَا و فى الحديث ذكر حَوْضاء، بفتح الحاء و المد، و هو موضع بين وادى القُرَى و تبوك نزله سيدنا رسول اللّه،

لسان العرب، ج٧، ص: ١٤٢

صلّى اللّه عليه و سلّم، حين سار إِلى تبوك؛ قاله ابن إِسحاق بالضاد. الأَصمعى: إِنى لأَدُورُ حولَ ذلك الأَمر و أُحَوِّضُ و أُحَوِّطُ حوله بمعنى واحد.

حيض؛ ج٧، ص: ١٤٢

: الحَيْضُ: معروف. حاضَت المرأَة تَحِيضُ حَيْضاً و مَحِيضاً، و المَحِيض يكون اسماً و يكون مصدراً. قال أَبو إِسحاق: يقال حاضَت المرأَة تحِيضُ حَيْضاً و مَحَاضاً و مَحِيضاً، قال: و عند النحويين أَن المصدر فى هذا الباب بابه المَفْعَل و المَفْعِل جَيِّدٌ بالغٌ، و هى حائِض، هُمِزت و إِن لم تَجْرِ على الفعل لأَنه أَشبه فى اللفظ ما اطرد همزه من الجارى على الفعل نحو قائم و صائم و أَشباه ذلك؛ قال ابن سيدة: و يدلُّك على أَن عين حائِضٍ همزة، و ليست ياء خالصة كما لعَلَّه يظنه كذلك ظانٌّ، قولُهم امرأَة زائِرٌ من زيارة النساء، أ لا ترى أَنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واواً و أَن يقال زاوِر؟ و عليه قالوا: العائرُ للرَّمَد، و إِن لم يجر على الفعل لمّا جاءَ مجىء ما

يجب همزه و إِعلالُه فى غالب الأمر، و مثله الحائشُ. الجوهرى: حَاضَتْ، فهى حَائِضَة؛ و أَنشد: رأَيتُ حُيونَ العامِ و العام قبْلَه كحائِضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهِرِ و جمعُ الحَائِض حَوائِضُ و حُيَّضٌ على فُعَّل. قال ابن خالويه: يقال حَاضَتْ و نَفِست و نُفُست و دَرَسَتْ و طَمِثَتْ و ضَحِكَتْ و كادَتْ و أَكْبَرَتْ و صامَتْ. و قال المبرد: سُمِّىَ الحَيْضُ حَيْضاً من قولهم حَاضَ السيلُ إِذا فاضَ؛ و أَنشد لعمارة بن عقيل: أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِى، و حَيَّضَت عليْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّواحِم و الذَّوارِى و الذاريات: الرياح. و الحَيْضَة: المرة الواحدة من دُفَع الحَيْض و نُوَبِه، و الحَيْضَات جماعة، و الحِيضَة الاسم، بالكسر، و الجمع الحِيَضُ، و قيل: الحِيضَةُ الدم نفسه. وفى حديث أُم سلمة: ليست حِيضَتُك فى يَدِك؛ الحِيضَةُ، بالكسر: الاسم من الحَيْض و الحال التى تلزمها الحائِض من التجنب و التحيُّض كالجِلْسة و القِعْدة من الجلوس و القعود. و الحِيَاضُ: دمُ الحَيْضَة؛ قال الفرزدق: خَواقُ حِياضِهن تَسِيلُ سَيْلًا، على الأَعْقابِ، تَحْسِبُه خِضابا أراد خَواقّ فخفّف. و تَحَيَّضتِ المرأَةُ: تركت الصلاةَ أَيام حيضها. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَنه قال للمرأَة: تَحَيَّضى فى علم اللّه سِتّاً أو سَبْعاً؛ تَحَيَّضَتِ المرأَةُ إِذا قعدت أَيام حَيْضِتها تنتظر انقطاعه، يقول: عُدِّى نَفْسَك حَائِضاً و افعلى ما تفعل الحائِضُ، و إِنما خصَّ السِّتّ و السبع لأَنهما الغالب على أَيام الحَيْض. و اسْتُحِيضَت المرأَةُ أَى استمرَّ بها الدمُ بعد أَيامها، فهى مُسْتَحاضة، و المُسْتَحَاضَة: التى لا يَرْقَأُ دمُ حَيْضِتِها و لا يَسِيلُ من المَحِيض و لكنه يسيلُ من عِرْقٍ يقال له العاذِل، و إِذا اسْتُحِيضَت المرأَةُ فى غير أَيام حَيْضِها صَلَّتْ و صامَتْ و لم تَقْعُدْ كما تَقْعُد الحائض عن الصلاة. قال اللّه عزّ و جلّ: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِى الْمَحِيضِ؛ قيل: إِن المَحِيضَ فى هذه الآية المَأْتَى من المرأَة لأَنه موضع الحَيْضِ فكأَنه قال: اعتزلوا النساءَ فى موضع الحَيْضِ و لا تُجامِعوهن فى ذلك المكان. وفى الحديث: إِن فُلانةَ اسْتُحِيضَت؛ الاسْتِحَاضَةُ: أَن يستمرَّ بالمرأَة خروجُ الدم بعد أَيام

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۳

حَيْضِتِها المُعْتاد. يقال: اسْتُحِيضَتْ، فهى مُسْتَحَاضَةٌ، و هو استفعال من الحَيْض. و حَاضَتِ السَّمُرة: خرج منها الدُّوَدِمُ، و هو شىءٌ شبه الدم، و إِنما ذلك على التشبيه. و قال غيره: حَاضَتِ السَّمُرةُ تَحِيضُ حَيْضاً، و هى شجرة يسيل منها شىءٌ كالدم. الأَزهرى: يقال حَاضَ السيلُ و فاضَ إِذا سال يَحِيضُ و يَفيض؛ و قال عمارة: أَجالَت حَصاهُنَّ الذَّوارِى، و حَيَّضَت عليهنَّ حَيْضات السُّيولِ الطَّواحِم معنى حَيَّضَت: سيَّلت. و المَحِيض و الحَيْض: اجتماع الدم إِلى ذلك المكان، قال: و من هذا قيل للحَوْض حَوْضٌ لأَن الماء يَحِيضُ إِليه أَى يَسِيل، قال: و العرب تُدْخِلُ الواوَ على الياء و الياءَ على الواو لأَنهما من حيِّز واحد، و هو الهواء، و هما حرفا لين، و قال اللحيانى فى باب الصاد و الضاد: حاصَ و حاضَ بمعنى واحد، و كذلك قال ابن السكيت فى باب الصاد و الضاد. و قال أَبو سعيد: إِنما هو حاضَ و جاضَ بمعنى واحد. و يقال: حَاضَت المرأَة و تحَيَّضَت و دَرَسَتْ و عَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضاً و مَحَاضاً و مَحِيضاً إِذا سال الدم منها فى أَوقات معلومة، فإِذا سال فى غير أَيام معلومة و من غير عرق المَحيض قلت: اسْتُحِيضَت، فهى مُسْتَحَاضَة، و قد تكرر ذكر الحَيْضِ و ما تصرَّف منه من اسم و فعل و مصدر و موضع و زمان و هيئة فى الحديث؛ و من ذلكقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم: لا تُقْبَل صلاة حَائِض إِلَّا بِخِمارٍأَى بَلَغَت سنَّ المَحِيض و جرى عليها القلم. و لم يُرِدْ فى أَيام حَيْضِتِها لأَن الحائِضَ لا صلاة عليها. و الحِيضَة: الخِرْقة التى تَسْتَثْفِرُ بها المرأَة؛قالت عائشة، رضى اللّه عنها: لَيْتَنِى كنتُ حِيضَةً مُلْقاةً؛ و كذلك المَحِيضة، و الجمع المَحَايِضُ. وفى حديث بئر بُضاعة: تلقى فيها المَحَايِض؛ و قيل: المَحايِضُ جمع المَحِيض، و هو مصدر حَاضَ، فلما سمِّى به جَمعه، و يقع المَحِيضُ على المصدر و الزمان و الدم.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۷، ص: ۱۴۳

خرض؛ ج۷، ص: ۱۴۳

: الليث: الخَرِيضةُ الجارِيةُ الحَدِيثةُ السِّنِّ الحَسَنةُ البيضاءُ التارَّةُ، و جمعها خَرَائِضُ؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع هذا الحرف لغير الليث.

خضض؛ ج۷، ص: ۱۴۳

: الخَضَضُ: السَّقَطُ فى المَنْطِق، و يوصف به فيقال: مَنْطِقٌ خَضَضٌ. و الخَضَضُ: الخَرَز الأَبيض الصِّغارُ الذى تَلْبَسُه الإِماءُ؛ قال الشاعر: و إِنَّ قُرُومَ خَطْمَـةَ أَنْزَلَتْنِى بِحَيْثُ يُرَى، مِن الخَضَضِ، الخُرُوتُ و هـذا مثـل قول أَبى الطَّمَحـانِ القَيْنِى: أَضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَ وُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيـلِ، حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ [الجِزْعَ ثـاقِبُهْ و الخَضاضُ: الشـىءُ اليَسيرُ من الحُلِىّ؛ و أَنشـد القنانىّ: و لو أَشْـرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّترِ عاطِلًا، لَقُلْتَ: غَزالٌ مـا عَلَيْه خَضَـاضُ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: جاريـةٌ، فى رَمضانَ المَاضِـى، تُقَطِّعُ الحَـدِيثَ بِالإِيماضِ مِثْلُ الغَزالِ زِينَ بِالخَضَاضِ، قَبَّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۴

و الخَضَـاضُ: الأَـحْمَقُ. و رجل خَضَاضٌ و خَضَاضَـةٌ أَى أَحْمَقُ. و مكانٌ خَضِيـضٌ و خُضَاخِضٌ: مَبْلولٌ بالماء، و قيل: هو الكثير الماء و الشـجر؛ قال ابن وداعـة الهُـذَلىّ: خُضَاخِضَـةٌ بخَضِيعِ السُّيُولِ قَدْ بَلَغَ الماءُ جَرْجارَها و هـذا البيت أَورد الجوهرى عَجزه: قـد بلغَ السـيلُ حِذْفارَها و قال ابن برى: إِن البيت لحاجز بن عوف، و حِذْفارها: أَعْلاها. الليث: خَضْـخَضْتُ الأَرضَ إِذا قَلَبْتَها حتى يصير موضعها مُثاراً رِخْواً إِذا وصـل المـاءُ إِليهـا أَنْبَتَتْ. و الخَضِيضُ: المكـانُ المُتَتَرِّبُ تَبُلُّه الأَمطـارُ. و الخَضْخَضَةُ: أَصـلُها مِن خَاضَ يَخُوضُ لا مِنْ خَضَّ يَخُضُّ. يقال: خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى الماء خَضْخَضَةً. و خَضْخَضَ الحمارُ الأَتانَ إِذا خالطها، و أَصله من خَاضَ يَخُوضُ إِذا دخل الجوفَ من سـلاح و غيره؛ و منه قول الهـذلى: فَخَضْخَضْتُ صُـفْنِىَ فى جَمِّه خِياضَ المُـدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا أَ لا تراه جعل مصدره الخِياضَ و هو فِعالٌ من خاضَ؟ و الخَضْخَضَةُ: تحريك الماء و نحوه. و خَضْخَضَ الماءَ و نحوه: حرَّكه، خَضْخَضْتُه فَتَخَضْخَضَ. و الخَضْخَاضُ: ضرب من القَطِران تُهْنَأُ به الإِبل، و قيل: هو ثُفْل النِّفْط، و هو ضـرْب من الهناء؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: كأَنَّما يَنْضَخْنَ بالخَضْخَاضِ و كلُّ شـىءٍ يتحرَّك و لا يُصوِّتُ خُثُورةً يقال: إِنه يَتَخَضْخَضُ حتى يقال وجَأَه بالخَنْجَر فَخَضْخَضَ به بطنه. قال أَبو منصور: الخَضْخَاضُ الذى تُهْنَأُ به الجَرْبَى ضَـرْبٌ من النِّفْط أَسود رقيق لاـ خُثُورةَ فيه و ليس بـالقَطِران لأَن القَطِران عُصارةُ شـجر معروف، و فيه خُثورة يُـداوَى به دَبَر البعير و لا يطلى به الجَرَبُ، و شـجرُه يَنْبُتُ فى جبال الشام يقال له العَرْعَرُ، و أَمّا الخَضْخَاضُ فإِنه دَسِمٌ رقيق يَنْبُع من عين تحت الأَرض. و بعير خُضَـاخِضٌ و خُضَـخِضٌ و خُضْـخُضٌ: يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَـدن و السِّمَن، و كـذلك النَّبْتُ إِذا كـان كثير المـاء. قـال الفراء: نبت خُضَـخِضٌ و خُضَـاخِضٌ كـثير المـاء نـاعِمٌ رَيّانُ. و رجـل خُضْـخُضٌ: يَتَخَضْـخَضُ مـن السِّمَن، و قيـل: هـو العَظِيمُ الجَنْبَين. الأَـزهرى: الخُضاخِضُ من الرجال الضَّخْمُ الحَسَنُ مثل قُناقِنٍ و قَناقِنَ. و الخَضَاضُ: المِدادُ و نِقْسُ الدَّواةِ الذى يكتب به و ربما جاءَ بكسر الخاء. و الخَضـاضُ: مَخْنَقَـةُ السِّنَّوْرِ. و الخَضَـضُ: أَلوانُ الطعام. و قال شـمر فى كتابه فى الرياح: الخُضَاخِضُ زعم أَبو خيرة أَنها شـرقية تَهُبُّ من المَشـرِق و لم يعرفها أَبو الدُّقَيْش، و زعم المنتجع أَنها تَهُبُّ بين الصَّبا و الدَّبُور و هى الشرقية أَيضاً و الأَيْرُ؛ و قول النابغة يصف ملكاً: و كـانتْ له رِبْعِيَّةٌ يَحْـذَرُونها، إِذا خَضْـخَضَتْ مـاءَ السَّمـاء القَنابِلُ قـال الأَصـمعى: رِبْعِيَّةٌ غزوة فى أَول أَوقات الغَزو و ذلك فى بقيـة من الشتاء، إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماءِ القنابِلُ، يقول: إِذا وجدت الخيلُ ماء فى الأَرض ناقعاً تشربه فتقطع به الأَرض و كان لها صِلة فى

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۵

الغزو؛ قـال: لوْ وصَـلَ الغَيْثُ لأَنْـدَى امرئٍ، كـانَتْ له قُبَّةُ سَـحْقٍ بِجادْ يقول: يُفَرَّقُ عليه فيَخِرُّ بيتُه، قُبَّتُه، فيَتَّخِـذ بيتاً من سَـحْقِ بِجاد به أَن كانت له قبـة. و قال فى المضاعف: الخَضْخَضَةُ صورته صورة المُضاعَف، و أَصـلها معتلّ. و الخَضْخَضَةُ المنهىّ عنها فى الحديث: هو أَن يُوشِـىَ الرجل ذَكره حتى يُمْذِىَ. وسـئل ابن عباس عن الخَضْخَضَة فقال: هو خير من الزنا و نكاح الأَمة خير منه، و فسر الخَضْخَضَة بالاسْتِمْناءِ، و هو استنزال المنىّ فى غير الفرج، و أَصل الخَضْخَضَة التحريك، و اللّه أَعلم.

خفض؛ ج۷، ص: ۱۴۵

: فی أَسماء اللّه تعالی الخَافِضُ: هو الذی یَخْفِضُ الجبّارِینَ و الفراعنهٔ أَی یضَعُهم و یُهِینُهم و یَخْفِض کل شیءٍ یرید خَفْضَه. و الخَفْضُ: ضِدُّ الرفْع. خَفَضَه یَخْفِضُه خَفْضاً فانْخَفَضَ و اخْتَفَضَ. و التَّخْفِیضُ: مدّک رأْس البعیر إلی الأَرض؛ قال: یَکادُ یَسْتَعْصی علی مُخَفِّضِهْ و امرأَهٔ خَافِضَهُ الصوت و خَفِیضَهُ الصوت: خَفِیَّتُه لَیِّنَتُه، و فی التهذیب: لیست بسَلِیطهٍ، و قد خَفَضَتْ و خَفَضَ صوتُها: لانَ و سَهُلَ. و فی التنزیل العزیز: خَافِضَهٌ رَافِعَهٌ؛ قال الزجاج: المعنی أَنها تَخْفِضُ أَهل المعاصی و ترفع أَهل الطاعهٔ، و قیل: تخفض قوماً فتَحُطُّهم عن مَراتِب آخرین ترفعهم إلیها، و الذین خُفِضُوا یَسْفُلُون إلی النَّارِ، و المرفوعون یُرْفَعُون إلی غرف الجنان. ابن شمیل فی قول النبی، صلّی اللّه علیه و سلّم، إن اللّه یَخْفِضُ القِسْط و یَرْفَعُه، قال: القسطُ العَدْل ینزله مرهٔ إلی الأَرض و یرفعه أُخری. و فی التنزیل العزیز: فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِینُهُ* خُفِضَت و مَنْ خَفَّتْ مَوَازِینُهُ* شالت. غیره: خَفْضُ العَدْل ظهور الجَور علیه إذا فسد الناس، و رفعُه ظهوره علی الجور إذا تابوا و أَصلحوا، فَخَفْضُه من اللّه تعالی اسْتِعتابٌ و رَفْعُه رِضاً. وفی حدیث الدجال: فَرَفَّع فیه و خَفَّضَ أَی عظَّم فِتْنَتَه و رفعَ قدرها ثم وهَّنَ أَمره و قدره و هوَّنه، و قیل: أَراد أَنه رفَع صوته و خفَضَه فی اقتِصاصِ أَمره، و العرب تقول: أَرض خَافِضَهُ السُّقْیا إذا کانت سَهْلَهَ السُّقْیا، و رافعهُ السقیا إذا کانت علی خلاف ذلک. و الخَفْضُ: الدَّعهُ، یقال: عیش خَافِضٌ. و الخَفْضُ و الخَفِیضَهُ جمیعاً: لین العیش وسعته. و عیش خَفْضٌ و خافِضٌ و مَخْفُوض و خَفِیض: خصیب فی دَعهٍ و خِصْبٍ و لِین، و قد خَفُضَ عَیشُه؛ و قول همیان بن قحافهٔ: بانَ الجمیعُ بعْدَ طُولِ مَخْفِضِهْ قال ابن سیدهٔ: إنما حکمه بعد طول مَخْفَضِه کقولک بعد طول خَفْضِه لکن هکذا روی بالکسر و لیس بشیءٍ. و مَخْفِضُ القوم: الموضع الذی هم فیه فی خَفْض و دَعهٍ، و هم فی خَفْضٍ من العَیْش؛ قال الشاعر: إنَّ شَکْلی و إنَّ شَکْلَکِ شَتَّی، فالزَمی الخُصَّ و اخفِضِی تَبْیَضِضِّی أَراد تَبْیَضِّی فزاد ضاداً إلی الضادین. ابن الأَعرابی: یقال للقوم هم خَافِضُون إذا کانوا وادِعِینَ علی الماء مقیمین، و إذا انْتَجعوا لم یکونوا فی النُّجْعهِ خافضین لأَنهم یَظْعَنُون لطَلَب الکَلإِ و مَساقِطِ الغَیْثِ. و الخَفْضُ: العیش الطیب. و خَفِّضْ علیک أَی سَهِّلْ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۶

و خَفِّضْ علیک جأْشک أَی سکِّن قلبک. و خَفَضَ الطائرُ جناحه: أَلانَهُ و ضمَّه إلی جنبه لیسکن من طیرانه، و خَفَضَ جناحَه یَخْفِضُه خَفْضاً: أَلان جانبه، علی المثل بخَفْض الطائر لجناحه. وفی حدیث وفد تمیم: فلما دخلوا المدینهٔ بَهَشَ إلیهم النساء و الصبیان یبکون فی وجوههم فأَخْفَضَهم ذلک أَی وضعَ منهم؛ قال ابن الأَثیر: قال أَبو موسی أَظن الصواب بالحاء المهملهٔ و الظاء المعجمهٔ، أَی أَغْضَبَهم. وفی حدیث الإفک: و رسول اللّه، صلّی اللّه علیه و سلّم، یُخَفِّضُهم أَی یُسَکِّنُهم و یُهَوِّن علیهم الأَمر، من الخَفْضِ الدَّعهِ و السکون. وفی حدیث أَبی بکر قال لعائشهٔ، رضی اللّه عنهما، فی شأْن الإفک: خَفِّضِی علیک أَی هَوِّنی الأَمر علیکِ و لا تَحْزَنی له. و فلان خَافِضُ الجَناحِ و خَافِضُ الطیر إذا کانَ وقوراً ساکناً. و قوله تعالی: وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ؛ أَی تواضَعْ لهما و لا تتعزز علیهما. و الخَافِضَهُ: الخاتِنهُ. و خَفَضَ الجاریهَ یَخْفِضُها خَفْضاً: و هو کالخِتان للغلام، و أَخْفَضَتْ هی، و قیل: خَفَضَ الصبیَّ خَفْضاً خَتَنه فاستعمل فی الرجل، و الأَعْرَفُ أَن الخَفْضَ للمرأَهٔ و الخِتانَ للصبیّ، فیقال للجاریهٔ خُفِضَتْ، و للغلام خُتِنَ، و قد یقال للخاتن خَافِض، و لیس بالکثیر. وقال النبی، صلّی اللّه علیه و سلّم، لأُم عطیهٔ: إذا خَفَضْتِ فأَشِمِّی أَی إذا خَتَنْتِ الجاریهَ فلا تَسْحَتی الجاریهَ. و الخَفْضُ: خِتانُ الجاریهٔ. و الخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرض، و جمعه خُفُوضٌ. و الخَافِضَهُ: التَّلْعهُ المطمئنهٔ من الأَرض و الرافِعهُ المتْن من الأَرض. و الخَفْضُ: السَّیر اللیِّنُ و هو ضد الرفع. یقال: بینی و بینک لیلهٔ خَافِضَهٌ أَی هَیِّنَهُ السیر؛ قال الشاعر: مَخْفُوضُها زَوْلٌ، و مَرْفُوعُها کَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ ریح قال ابن بری: الذی فی شعره: مَرْفُوعُها زَوْلٌ و مَخْفُوضُها و الزَّوْلُ: العَجَب أَی سیرها اللیِّن کَمَرِّ الریح، و أَما سیرها الأَعلی و هو المرفوع فعجب لا یُدْرِکُ وصْفُه. و خَفْضُ الصوت: غضُّه. یقال: خَفِّضْ علیک القول. و الخَفْضُ و الجرُّ واحد، و هما فی الإِعراب بمنزلهٔ الکسر فی البناء فی مواصفات النحویین. و الانخِفاضُ: الانحِطاطُ بعد العُلُوِّ، و اللّه عزّ و جلّ یَخْفِضُ من یشاء و یَرْفَعُ من یشاء؛ قال الراجز یهجو مُصَدّقاً، و قال ابن الأَعرابی: هذا رجل یخاطب امرأَته و یهجو أَباها لأَنه کان أَمهرها عشرین بعیراً کلها بنات لبون، فطالبه بذلک فکان إذا رأَی فی إبله حِقَّهٔ سمینهٔ یقول هذه بنت لَبون لیأْخذها، و إذا رأَی بنت

لَبون مهزولـة يقول هـذه بنت مخاض ليتركها؛ فقال: لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَثْم فَنّا، مِنْ أَينَ عِشْـرُونَ لها مِنْ أَنّی؟ حتی یَکونَ مَهْرُها دُهْـدُنّا، یا کَرَواناً صُکَّ فَاکْبَأَنّا فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فَلَمّا شَـنّا، بَلَّ الذُّنابَی عَبَساً مُبِنّا أَ إِبِلی تَأْکُلُها مُصِـنّا، خَافِضَ سِنٍّ و مُشِیلًا سِنّا؟ و خَفَضَ الرجلُ: مات، و حکی ابن الأَعرابی: أُصِیبَ بِمَصَائِب تَخْفِضُ المَوْتَ أی بمصائب تُقَرِّبُ إِلیه

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۷

المَوْتَ لا یُفْلِتُ مِنْها.

خفرضض؛ ج۷، ص: ۱۴۷

: ابن بری خاصة: خَفَرْضَـضٌ اسم جبل بالسَّـراةِ فی شِقِّ تهامة یقال إِلْبُ خَفَرْضَضٍ، و هو شجر تُسَمُّ به السباع. رأَیت بخط الشیخ رضی الـدین الشـاطبی فی حاشـیة أَمـالی ابن بری قـال: الإِـلْبُ شـجرة شَاکَـةٌ کأَنهـا شـجرة الأُتْرُجّ و مَنابِتُها ذُری الجبال، و هی خَشِـنَة یؤخذ خضمتها و أَطراف أَفنانها فتدق رَطْباً و یُقْشَبُ به اللحم و یطرح للسباع کلها فلا یُلْبِثُها إِذا أَکلته، فإِن هی شمته و لم تأْکله عمیت عنه و صُمَّت منه اه. و قد ذکرت فی المحکم فی حرف الحاء المهملة، و قد تقدم.

خوض؛ ج۷، ص: ۱۴۷

: خـاض المـاءَ یَخُوضه خَوْضـاً و خِیاضـاً و اخْتـاضَ اخْتِیاضـاً و اخْتـاضَه و تَخَوَّضَه: مَشَـی فیه؛ أَنشـد ابن الأَعرابی: کأَنه فی الغَرْضِ، إِذْ تَرَکَّضَـا، دُعْمُوصُ مـاءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا أی هو ماء صافٍ، و أَخاضَ فیه غیره و خَوَّضَ تَخْویضاً. و الخَوْضُ: المَشْـیُ فی الماء، و الموضـع مَخاضَـةٌ و هی مـا جـازَ النـاسُ فیهـا مُشـاةً و رُکْبانـاً، و جمعهـا المَخـاضُ و المَخاوِضُ أَیضاً؛ عن أَبی زیـد. و أَخَضْتُ فی الماء دابَّتی و أَخـاضَ القومُ أی خاضَتْ خیلُهم فی الماء. وفی الحـدیث: رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فی مال اللّه تعالی؛ أَصْل الخَوْض المشـیُ فی الماء و تحریکُه ثم استعمل فی التلبس بالأَـمر و التصـرف فیه، أی رُبَّ متصـرف فی مـال اللّه تعالی بما لا یرضاه اللّه، و التَّخَوُّضُ تفعُّل منه، و قیل: هو التخلیـط فی تحصـیله مـن غیر وجهـه کیـف أَمکن. وفی حـدیث آخر: یَتَخَوَّضُـون فی مـال اللّه تعـالی.و الخَوْضُ: اللَّبسُ فی الأَـمر. و الخَوْضُ من الکلامـ: مـا فیه الکـذب و الباطـل، و قـد خاضَ فیه. و فی التنزیل العزیز: وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا. و خاضَ القومُ فی الحـدیث و تَخـاوَضُوا أی تفاوضوا فیه. و أَخاضَ القومُ خیلَهم الماءَ إِخاضـةً إِذا خاضوا بها الماء. و المَخاضُ من النهر الکبیر: الموضعُ الذی یَتَخَضْـخَضُ ماؤُه فَیُخاضُ عند العُبور علیه، و یقال المَخاضَةُ، بالهاء أَیضاً. و المِخْوَضُ للشراب: کالمِجْدَحِ للسَّویق، تقول منه: خُضْتُ الشـرابَ. و المِخْـوَضُ: مِجْـدَحٌ یُخـاضُ به السَّویقُ. و خـاضَ الشـرابَ فی المِجْـدَحِ و خَوَّضَه. خلَطه و حَرَّکَهُ؛ قـال الحطیئة یصف امرأَة سَـمَّتْ بَعْلَهـا: و قـالتْ: شَـرابٌ بـارِدٌ فاشْـرَبَنّه، و لم یَـدْرِ مـا خـاضَتْ له فی المَجادِحِ و المِخْوَضُ: ما خُوِّضَ فیه. و خُضْـتُ الغَمراتِ: اقْتَحَمْتُها: و یقال: خاضَه بالسـیف أی حَرَّکَ سـیْفه فی المَضْرُوبِ. و خَوَّضَ فی نَجِیعِه: شُدِّدَ للمبالغة. و یقال: خُضْتُه بالسیف أَخُوضُه خَوْضاً و ذلک إِذا وضـعت السـیف فی أَسـفل بطنه ثم رفعته إِلی فوق. و خاوَضَه البیعَ: عارضه؛ هذه روایة عن ابن الأَعرابی، و روایة أَبی عبید عن أَبی عمرو بالصاد. و الخِیاضُ: أَن تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْـتعاراً بین قِداح المَیْسِرِ یُتَیَمَّنُ به، یقال: خُضْتُ فی القِداحِ خِیاضاً، و خـاوَضْتُ القِـداحَ خِواضـاً؛ قـال الهـذلی: فَخَضْـخَضْتُ صُـفْنِیَ فی جَمِّه، خِیـاضَ المُـدابِرِ قِـدْحاً عَطُوفَا خَضْـخَضْتُ تکریر من خاضَ یَخوضُ لما کرره

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۸

جعله متعـدیاً. و المُـدابِرُ: المَقْمور یُقْمَرُ فیسـتعیر قِدْحاً یَثِقُ بفوزه لیعاوِدَ من قَمَره القِمارَ. و یقال للمَرْعَی إِذا کثُر عُشْـبُه و التَفّ: اخْتاضَ اخْتِیاضـاً؛ و قـال سـلمة بن الخُرْشُبِ: و مُخْتـاض تَبِیضُ الرُّبْـدُ فیه، تُحُومیَ نَبْتُه فَهْوَ العَمِیمُ أَبو عمرو: الخَوْضـةُ اللُّؤْلُؤَةُ. و خَوْضُ الثَّعْلَب:

موضع باليمامة، حكاه ثعلب.

خيض؛ ج۷، ص: ۱۴۸

: النوادر: سيف خَيِّضٌ إِذا كان مخلوطاً من حديد أَنِيثٍ و حديد ذَكِير.

فصل الدال المهملة؛ ج۷، ص: ۱۴۸

دأض؛ ج۷، ص: ۱۴۸

: أَهمله الليث؛ و أَنشد الباهلى فى المعانى: و قَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ و الدَّأْضُ، حتى لا يكونَ غَرْضُ قال: يقول فَداهُنَّ أَلبانُهنَّ من أن يُنْحرن، قال: و الغَرْضُ أن يكون فى جلودها نقصان. قال: و الدَّأَضُ و الدَّأَصُ، بالضاد و الصاد، أن لا يكون فى جلودها نقصان، و قد دَئِضَ يَدْأَضُ دَأْضاً و دَئِصَ يَدْأَصُ دَأَصاً؛ قال أَبو منصور و رواه أَبو زيد: و الدَّأْظُ حتى لا يكون غَرْض قال: و كذلك أَقرأَنيه المنذرى عن أَبى الهيثم، و سنذكره فى موضعه.

دحض؛ ج۷، ص: ۱۴۸

: الدَّحْضُ: الزَّلَقُ، و الإِدْحاضُ: الإِزْلاقُ، دَحَضَتْ رِجْل البعير، و فى المحكم: دَحَضَتْ رِجله، فلم يُخَصِّص، تَدْحَضُ دَحْضاً و دُحُوضاً زَلِقَتْ، و دَحَضَها و أَدْحَضَها أَزْلَقَها. وفى حديث وَفْد مَذْحِج: نُجَباء غيرُ دُحَّضِ الأَقْدام؛ الدُّحَّضُ: جمع داحِضٍ و هم الذين لا ثبات لهم و لا عزيمة فى الأُمور. وفى حديث الجمعة: كرهت أَن أُخْرِجَكم فتمشون فى الطين و الدَّحْض أَى الزلَق. وفى حديث أَبى ذر: أن خليلى، صلّى اللّه عليه و سلّم، قال: إِن دون جِسْرِ جَهَنَّم طريقاً ذا دَحْضٍ.وفى حديث الحجاج فى صفة المطر: فَدَحَضَتِ التِّلاع أَى صَيَّرَتها مَزْلَقةً، و دَحَضَتْ حُجَّتُه دُحُوضاً: كذلك على المثل إِذا بطلت، و أَدْحَضَها اللّه. قال اللّه تعالى: حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ. و أَدْحَضَ حُجَّته إِذا أَبطلها. و الدَّحْضُ: الماء الذى يكون عنه الزلَق. وفى حديث معاوية قال لابن عمر: لا تزال تَأْتِينا بِهَنةٍ تَدْحَضُ بها فى بولك أَى تَزْلَقُ، و يروى بالصاد، أى تبحث فيها برجلك. و دَحَضَ برجله و دَحَصَ إِذا فَحَصَ برجله. و مكان دَحْضٌ إِذا كان مَزَلَّةً لا تثبت عليها الأَقدامُ. و مَزلَّة مِدْحاضٌ: يُدْحَضُ فيها كثيراً. و مكانٌ دَحْضٌ و دَحَضٌ، بالتحريك أَيضاً: زَلِقٌ؛ قال الراجز يصف ناقته: قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه، فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُه، حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ عُوَمُه: جمع عُومة لدوَيْبَّة تغوص فى الماء كأَنها فصّ أَسود، و شاهد الدَّحْض بالتسكين قول طرفة: رَدِيتُ و نَجَّى اليَشْكُرِىَّ حذارُه، و حادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ و الدَّحْضُ: الدفْع. و الدَّحِيضُ: اللحم. و دَحَضَتِ الشمس عن بطن السماء إِذا زالت عن وسط السماء تَدْحَضُ دَحْضاً و دُحُوضاً. وفى حديث مواقيت

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۴۹

الصلاة: حتى تَدْحَضَ الشمسُ أَى تزول عن كَبِدِ السماء إِلى جهة الغرب كأَنها دَحَضَتْ أى زَلِقَتْ. و دَحِيضَةُ: ماءٌ لبنى تميم؛ قال ابن سيدة: و دُحَيْضَةُ موضع؛ قال الأَعشى: أَ تَنْسَيْنَ أَيّاماً لنا بِدُحَيْضةٍ، و أَيّامَنا بَينَ البَدِىِّ فَثَهْمَدِ؟

دحرض؛ ج۷، ص: ۱۴۹

: الدُّحْرُضان: موضعان أَحدهما دُحْرُضٌ و الآخر وسِيعٌ؛ قال عنترة: شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَين، فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ عنْ حِياضِ الدَّيْلَم و قال الجوهرى: الدُّحْرُضان اسم موضع، و أَنشد بيت عنترة و قال بعد البيت: و يقال وَسِيعٌ و دُحْرُضٌ ماءَان ثنّاهما بلفظ الواحد كما يقال

القَمران؛ قال ابن برى: الصحيح ما قاله أَخيراً. و حكى عن أَبى محمد الأعرابى المعروف بالأسود قال: الدُّحْرُضان هما دُحْرُضٌ و وَسِيعٌ و هما ماءَان، فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرقانِ بن بَدْر، و وسيع لبنى أَنْفِ النّاقة؛ و أَما قوله عن حِياضِ الدَّيْلم فهى حياض الديلم بن باسِلِ بن ضَبَّة، و ذلك أَنه لما سار باسِلٌ إِلى العراق و أرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأَمر أَبيه و حَمَى الأَحْماء و حَوَّضَ الحِياضَ، فلما بلغه أن أَباه قد أَوغل فى أرض فارس أَقبل بمن أَطاعه إِلى أَبيه حتى قدم عليه بأَدْنَى جبال جَيْلانَ، و لما سار الديلم إِلى أَبيه أَوْحَشَتْ دِيارُه و تَعَفَّتْ آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك.

دخض؛ ج۷، ص: ۱۴۹

: الدَّخْضُ: سِلاحُ السِّباعِ و قد يغلَّب على سلاح الأَسَد، و قد دَخَضَ دَخْضاً.

دفض؛ ج۷، ص: ۱۴۹

: دَفَضَه دَفْضاً: كسَره و شدَخه؛ يمانية؛ قال ابن دريد: و أَحسبهم يستعملونها فى لحاء الشجر إِذا دُقَّ بين حجرين.

دكض؛ ج۷، ص: ۱۴۹

: الدَّكِيضَضُ: نهر، بلغة الهند.

فصل الراء؛ ج۷، ص: ۱۴۹

ربض؛ ج۷، ص: ۱۴۹

: رَبَضَتِ الدابَّةُ و الشاة و الخَرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضاً و رُبُوضاً و رِبْضةً حَسَنَة، و هو كالبُروك للإِبل، و أَرْبَضَها هو و ربَّضَها. و يقال للدابة: هى ضَخْمَةُ الرِّبْضةِ أَى ضَخْمَةُ آثارِ المرْبض؛ و رَبَضَ الأَسَد على فَرِيسته و القِرْنُ على قِرْنِه، و أَسَدٌ رابِضٌ و رَبّاضٌ؛ قال: لَيْثٍ على أَقْرانِه رَبّاضِ و رجلٌ رابِضٌ: مَرِيضٌ، و هو من ذلك. و الرَّبِيضُ: الغنم فى مرابِضِها كأَنه اسم للجمع؛ قال إمرؤ القيس: ذَعَرْتُ به سِرْباً نَقِيّاً جُلودُه، كما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ و الرَّبِيضُ: الغنم برُعاتها المجتمعة فى مَرْبِضها. يقال: هذا رَبِيضُ بنى فلان. وفى حديث معاوية: لا تبعثوا الرابِضَينِ التُّركَ و الحبَشةَ أَى المقِيمَيْن الساكِنَين، يريد لا تُهَيِّجوهم عليكم ما داموا لا يَقْصِدُونكم. و الرَّبِيضُ و الرِّبْضةُ: شاء برُعاتِها اجتمعت فى مَرْبِضٍ واحد. و الرِّبْضةُ: الجماعة من الغنم و الناس و فيها رِبْضَةٌ من الناس، و الأَصل للغنم. و الرَّبَضُ: مَرابِض البقر. و رَبَضُ الغنم: مأْواها؛ قال العجاج يصف الثور الوحشىّ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۰

و اعْتادَ أَرْباضاً لها آرِيُّ، مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ، عُدْمُلِيُّ العُدْمُلِيُّ: القديم. و أراد بالأَرْباض جمع رَبَض، شبَّه كِناسَ الثور بمأْوَى الغنم. و الرُّبوضُ: مصدر الشىء الرابِضِ. وقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم، للضحاك بن سفيان حين بعثه إِلى قومه: إِذا أَتيتَهُم فارْبِضْ فى دارِهم ظَبْياً؛ قال ابن سيدة: قيل فى تفسيره قولان: أَحدهما، و هو قول ابن قتيبة عن ابن الأَعرابى، أَنه أراد أَقِمْ فى دارهم آمِناً لا تَبْرَحْ كما يُقِيم الظَّبْى الآمِنُ فى كِناسِه قد أَمِنَ حيث لا يرى أَنيساً، و الآخر، و هو قول الأَزهرى: أَنه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَمره أن يأْتيهم مُسْتَوْفِزاً مُسْتَوْحِشاً لأَنهم كفَرةٌ لا يَأْمَنُهم، فإِذا رابَه منهم رَيْبٌ نَفَرَ عنهم شارِداً كما يَنْفِرُ الظبى، و ظَبْياً فى القولين منتصب على الحال، و أَوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأَنه قدّره متظبياً؛ قال: حكاه الهروىّ فى الغريبين. وفى الحديث: أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، قال: مَثَلُ

المنافِقِ مثلُ الشاةِ بين الرَّبَضَينِ إذا أَتتْ هذه نَطَحَتْها، و رواه بعضهم: بين الرَّبِيضَين، فمن قال بين الرَّبَضَين أراد مَرْبِضَيْ غَنَمَين، إذا أَتتْ مَرْبِضَ هـذه الغنم نطحها غنمه، و من رواه بين الرَّبِيضَينِ فالربِيضُ الغنم نفسها، و الرَّبَضُ موضِعها الـذى تَرْبِضُ فيه، أراد أنه مُذَبْذَبٌ كالشاةِ الواحدةِ بين قطيعين من الغنم أو بين مَرْبِضَيهما؛ و منه قوله: عَنَتاً باطِلًا و ظُلْماً، كما يُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ و أراد النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، بهـذا المثل قول اللّه عزّ و جلّ: مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ. قالوا: رَبَضُ الغنم مأْواها، سُمِّىَ رَبَضاً لأَنها تَرْبِضُ فيه، و كـذلك رَبَضُ الـوَحْش مأْواهُ و كِناسُه. و رجـل رُبْضَةٌ و مُتَرَبِّضٌ: مُقِيمٌ عـاجز. و رَبَضَ الكبشُ: عَجز عن الضِّرابِ، و هو من ذلك؛ غيره: رَبَضَ الكبشُ رُبُوضاً أى حَسَرَ و تَرَكَ الضِّرابَ و عَدَلَ عنه و لا يقال فيه جَفَرَ. و أَرْنَبةٌ رابِضةٌ: ملتزقة بـالوجه. و ربض الليـل: أَلقى بنفسه، و هـذا على المثـل؛ قـال: كأَنَّها، و قـد بَدَا عُوارِضُ، و الليلُ بَينَ قَنَوَيْن رابِضُ، بِجَلْهَةِ الوادِى، قَطاً رَوابِضُ و قيل: هو الدُّوّارةُ من بطن الشاء. و رَبَضُ الناقةِ: بطنها، أُراه إِنما سمى بذلك لأَن حِشْوَتَها فى بطنها، و الجمع أَرْباض. قال أَبو حاتم: الـذى يكون فى بطون البهائم مُتَثَنِّياً المَرْبِضُ، و الـذى أَكبر منها الأَمْغالُ، واحدها مُغْل «٣»، و الـذى مثل الأَثْناء حَفِثٌ و فَحِثٌ، و الجمع أَحفـاثٌ و أَفحاثٌ. و ربَّضْته بالمكان: ثَبَّتُّه. اللحيانى: يقال إِنه لرُبُضٌ عن الحاجات و عن الأَسفار على فُعُل أى لا يخرج فيها. و الرَّبَضُ و الرُّبُضُ و الرُّبَضُ: امرأَة الرجـل لأَنهـا تُرَبِّضُه أى تُثَبِّتُه فلا يبرح. و رَبَضُ الرجل و رُبْضُه: امرأَته. وفى حـديث نَجَبـةَ: زوَّج ابنتَه من رجل و جَهَّزَها و قال لا يَبِيتُ عَزَباً و له عندنا رَبَضٌ؛ رَبَضُ الرجل: امرأَتُه التى تقوم بشأْنه، و قيل: هو كل من اسْتَرَحْتَ إِليه كالأُمّ و البنت

(٣). قوله [الأمغال واحدها مغل] كذا بالأَصل مضبوطاً.

لسان العرب، ج٧، ص: ١٥١

و الأُخت و كالغنم و المَعيشةِ و القُوت. ابن الأَعرابى: الرَّبْضُ و الرُّبْضُ و الرَّبَضُ الزوجة أَو الأُم أَو الأُخت تُعَزّبُ ذا قَرابَتِها. و يقال: ما رَبَضَ امْرأً مِثْلُ أُخْت. و الرُّبُضُ: جماعة الشجر المُلْتَفّ. و دَوْحَةٌ رَبُوضٌ: عظيمة واحدة. و الرَّبُوضُ: الشجرة العظيمة. الجوهرى: شجرة رَبُوضٌ أى عظيمـة غليظـة؛ قال ذو الرمـة: تَجَوَّفَ كلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ، من الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا رَبُوضٌ: ضَخْمة، و الحِبالُ: جمع حبل و هو رمـل مستطيل، و فى تَفَرَّعت ضمير يعود على الأَرطاة، و تَجَوَّفَ: دخـل جَوْفها، و الجمع من رَبُوض رُبُضٌ؛ و منه قول الشاعر: و قالوا: رَبُوضٌ ضَخْمةٌ فى جِرانِه، و أَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذِّراعَينِ مُقْفَلُ أَراد بالرَّبُوضِ سِلْسلةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها، جعلها ضخمة ثقيلة، و أَراد بالأَسْمَرِ قِدّاً غُلَّ به فَيَبِسَ عليه. وفى حديث أَبى لُبابـة: أَنه ارْتَبَط بسلسلة رَبُوض إِلى أَن تاب اللّه عليه، و هى الضخمة الثقيلة اللّازقة بصاحبهـا. و فَعُولٌ من أَبنيـة المبالغـة يستوى فيه المـذكر و المؤنث. و قَرْيَةٌ رَبُوضٌ: عظيمة مجتمعة. وفى الحـديث: أَن قوماً من بنى إِسرائيل باتوا بقَرْيةٍ رَبوض.و دِرْعٌ رَبُوضٌ: واسِعَة. و قِرْبةٌ رَبُوضٌ: واسعة. و حَلَبَ من اللبنِ ما يُرْبِضُ القوم أى يَسَعُهم. وفى حديث أُمّ مَعْبد: أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، لما قال عندها دعا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ؛ قال أَبو عبيد: معناه أَنه يُرْوِيهم حتى يُثْقِلَهم فَيَرْبِضُوا فينامُوا لكثرة اللبن الـذى شربوه و يمتدُّوا على الأَرض، من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ إِذا لَصِقَ به و أَقامَ مُلازماً له، و من قال يُرِيضُ الرهطفهو من أَراض الوادى. و الرَّبَضُ: ما وَلِيَ الأَرض من بطن البعير و غيره. و الرَّبَضُ: ما تَحَوَّى من مَصارين البطن. الليث: الرَّبَضُ ما وَلِيَ الأَرض من البعير إِذا بَرَك، و الجمع الأَرْباضُ؛ و أَنشد: أَسْلَمَتْها مَعاقِدُ الأَرْباضِ قال أَبو منصور: غلط الليث فى الرَّبَضِ و فيما احتج به له، فأَما الرَّبَضُ فهو ما تَحَوَّى من مَصارين البطن، كذلك قال أَبو عبيد، قال: و أَما مَعاقِدُ الأَرْباض فالأَرْباضُ الحبال؛ و منه قول ذى الرمة: إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدةً، يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيج فالأَخْراتُ: حَلَقُ الحِبال، و قد فسر أَبو عبيدة الأَرْباضَ بأَنها حِبال الرحْل. ابن الأَعرابى: الرَّبَضُ و المَرْبَضُ و المَرْبِضُ و الرَّبِيضُ مجتَمَعُ الحَوايا. و الرَّبَضُ: أَسفلُ من السرّة. و المَرْبض: تحت السرة و فوق العانة. و الرَّبَضُ: كل امرأَة قَيِّمةِ بيت. و رَبَضُ الرجل: كل شىءٍ أَوَى إِليه من امرأَة أَو غيرها؛ قال: جاءَ الشِّتاءُ، و لَمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً، يا وَيْحَ كَفِّى من حَفْرِ القَرامِيصِ و رُبْضُه كَرَبَضِه. و رَبَضَتْه تَرْبِضُه: قامت بأُموره و آوَتْه. و قال ابن الأَعرابى: تُرْبِضُه، ثم رجع عن ذلك؛ و منه قيل لقُوت الإِنسان الذى

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۲

يُقِيمُه و يَكْفِيه من اللبن: رَبَضٌ. و الرَّبَضُ: قَيِّمُ البيت. الرِّياشي: أَرْبَضَتِ الشمس إذا اشتدَّ حَرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ و الظبْيُ من شدَّة الرمضاء. و في المثل: رَبَضُك منك و إن كان سِماراً؛ السَّمار: الكثير الماء، يقول: قَيِّمُكَ منك لأنه مُهْتَمٌّ بك و إن لم يكن حسَنَ القِيام عليك، و ذلك أن السَّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء، و الصَّريحُ لا مَحالةَ أَفضلُ منه، و الجمع أَرباضٌ؛ و في الصحاح: معنى المثل أي منك أَهلك و خَدَمُك و من تأْوِي إليه و إن كانوا مُقَصِّرين؛ قال: و هذا كقولهم أَنْفُكَ منك و إن كان أَجْدَعَ. و الرَّبَضُ: ما حول المدينة، و قيل: هو الفَضاءُ حَوْلَ المدينة؛ قال بعضهم: الرُبضُ و الرُّبْضُ، بالضم «۴»، وسَط الشيء، و الرَّبَضُ، بالتحريك، نواحيه، و جمعها أَرْباضٌ، و الرَّبَضُ حَرِيم المسجد. قال ابن خالويه: رُبُض المدينة، بضم الراء و الباء، أَساسها، و بفتحهما: ما حولها. وفي الحديث: أَنا زَعِيمٌ بيبت في رَبَضِ الجنة؛ هو بفتح الباء، ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأَبنية التي تكون حول المدن و تحت القِلاع؛ و منه‌حديث ابن الزبير و بناء الكعبة: فأَخذ ابن مُطِيع العَتَلةَ من شقِّ الرُّبْضِ الذي يلي دارَ بني حُمَيد؛ الرُّبْض، بضم الراء و سكون الباء: أَساسُ البناء، و قيل وسطه، و قيل هو و الرَّبَضُ سواءٌ كسُقْم و سَقَم. و الأَرْباضُ: أَمعاء البطن و حِبال الرَّحْل؛ قال ذو الرمة: إذا غَرَّقَتْ أَرباضُها ثِنْيَ بَكْرةٍ بِتَيْماءَ، لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها و عمّ أبو حنيفة بالأَرْباض الحِبال، و فسر ابن الأَعرابي قول ذي الرمة: يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَداريجِ بأَنها بطون الإبل، و الواحد من كل ذلك رَبَضٌ. أَبو زيد: الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النِّطاقِ فيجعل في حَقْوَي الناقةِ حتى يُجاوِزَ الوَرِكَين من الناحيتين جميعاً، و في طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأَنْساع ثم يشد به الرحل، و جمعه أَرْباض. التهذيب: أَنكر شمر أن يكون الرُّبْضُ وسَط الشيء، قال: و الرُّبْضُ ما مَسَّ الأَرض، و قال ابن شميل: رُبْض الأَرض، بتسكين الباء، ما مَسَّ الأَرض منه. و الرُّبْضُ، فيما قال بعضهم: أَساسُ المدينة و البناء، و الرَّبَضُ: ما حَوْله من خارج، و قال بعضهم: هما لغتان. و فلان ما تقوم رابِضَتُه و ما تقوم له رابضة أَي أَنه إذا رمى فأَصابَ أَو نظر فعانَ قَتَلَ مكانَه «۵». و من أَمثالهم في الرجل الذي يتعين الأَشياء فيصيبها بعينه قولهم: لا تقومُ لفلان رابضةٌ، و ذلك إذا قتل كل شيءٍ يصيبه بعينه، قال: و أَكثر ما يقال في العين. وفي الحديث: أَنه رأَى قُبَّةً حولها غنم رُبُوضٌ، جمع رابض. و منه‌حديث عائشة: رأَيت كأَني على ضَرِبٍ و حَوْلي بقر رُبُوضٌ.و كل شيءٍ يبرك على أَربعة، فقد رَبَضَ رُبُوضاً. و يقال: رَبَضَتِ الغنم، و بركت الإبل، و جَثَمَتِ الطير، و الثور الوحشي يَرْبِضُ في كِناسِه. الجوهري: و رُبُوضُ البَقرِ و الغَنم و الفَرسِ و الكلب مثلُ بُروكِ الإبل و جُثُومِ الطير، تقول منه: رَبَضَتِ الغنمُ تَرْبِضُ، بالكسر، رُبُوضاً. و المَرابِضُ للغنم: كالمَعاطِنِ للإبل، واحدها مَرْبِض مثال مَجْلِس.

(۴). قوله [و الربض بالضم إلخ] لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك. (۵). قتل مكانه: هكذا في الأَصل، و لعله أراد أنه قتل المصاب أو المعين في مكانه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۳

و الرِّبْضةُ: مَقْتَلُ قوم قُتِلُوا في بُقْعَةٍ واحدة. و الرُّبْضُ: جماعة الطَّلْح و السَّمُرِ. وفي الحديث: الرَّابِضةُ ملائكة أُهْبِطُوا مع آدم، عليه السلام، يَهْدُونَ الضُّلَّالَ؛ قال: و لعله من الإقامة. قال الجوهري: الرابِضةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحجة لا تخلو منهم الأَرضُ، و هو في الحديث. و في حديث في الفتن: روى عن النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه ذكرَ من أَشراط الساعة أَنْ تَنْطقَ الرُّوَيْبِضةُ في أَمْرِ العامّةِ، قيل: و ما الرويبضة يا رسول اللّه؟ قال: الرجل التافه الحقير ينطق في أَمْرِ العامّةِ؛ قال أَبو عبيد: و مما يثبت حديث الرُّوَيْبِضَةالحديثُ الآخرُ: من أَشراطِ الساعة أَن تُرَى رِعاءُ الشاءِ رُؤُوسَ الناسِ.قال أَبو منصور: الرُّبَيْضةُ تصغير رابضةٍ و هو الذي يرعى الغنم، و قيل: هو العاجز الذي رَبَضَ عن معَالي الأُمور و قَعَد عن طَلبها، و زيادة الهاء للمبالغة في وصفه، جعل الرابِضةَ راعِيَ الرَّبِيض كما يقال داهية، قال: و الغالب أَنه قيل للتافه من الناس رابضة و رويبضة لربوضه في بيته و قلة انبعاثه في الأُمور الجسيمة، قال: و منه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات و الأَسْفار إذا كان لا يَنْهَضُ فيها. و الرُّبْضةُ: القِطْعةُ العظيمة من الثَّريدِ. و جاء بثريد كأَنه رُبْضةُ أَرْنب أَي جُثَّتُها؛ قال ابن سيدة: و لم أَسمع به إلا في هذا الموضع. و يقال: أَتانا بتمر مثل رُبْضةِ الخَرُوفِ أَي قدر الخروف الرابض. وفي حديث عمر: ففتح الباب فإذا شبه الفَصِيل

الرابض أی الجالس المقیم؛ و منه‌الحدیث: کَرُبْضةِ العَنْزِ، و یروی بکسر الراء، أی جثتها إذا برکت. وفی حدیث علی، رضی اللّه عنه: و الناسُ حَوْلی کَرَبِیضةِ الغنم أی کالغنم الرُّبَّض. وفی حدیث القُرّاءِ الذین قُتِلُوا یومَ الجماجِم: کانوا رِبْضةً؛ الرِّبْضةُ: مَقْتَلُ قوم قتلوا فی بقعةٍ واحدةٍ. و صبّ اللّه علیه حُمَّى رَبِیضاً أی من یَهْزَأُ به. و رِباضٌ و مُرَبِّضٌ و رَبَّاضٌ: أَسماءٌ.

رحض؛ ج۷، ص: ۱۵۳

: الرَّحْضُ: الغَسْلُ. رَحَضَ یَدَه و الإِناء و الثوب و غیرها یَرْحَضُها و یَرْحُضُها رَحْضاً: غسلها. وفی حدیث أَبی ثعلبة: سأَله عن أَوانی المشرکین فقال: إن لم تجدوا غیرها فارْحَضُوها بالماء و کلوا و اشربوا، أی اغسلوها. و الرُّحاضةُ: الغُسالةُ؛ عن اللحیانی. و ثوب رَحِیضٌ مَرْحُوضٌ: مغسولٌ. وفی حدیث عائشة، رضس اللّه عنها: أَنها قالت فی عثمان، رضی اللّه عنه: استتابوه حتی إِذا ما ترکوه کالثوب الرَّحِیض أَحالُوا علیه فقتلوه؛ الرَّحِیضُ: المغسولُ، فَعِیل بمعنی مفعول، ترید أَنه لما تاب و تطهّر من الذنب الذی نسب إِلیه قتلوه. و منه‌حدیث ابن عباس، رضی اللّه عنهما، فی ذکر الخوارج: و علیهم قُمُصٌ مُرَحَّضةٌ أَی مغسولة. و ثوب رَحْضٌ، لا غیر: غُسِلَ حتی خَلَق؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: إِذا ما رأَیتَ الشیخَ عِلْباء جِلْدِه کَرَحْضٍ قَدِیم، فالتَّیَمُّنُ أَرْوَحُ و المِرْحَضةُ: الإِجّانةُ لأَنه یغسل فیها الثیاب؛ عن اللحیانی. و المِرْحَضةُ: شیءٌ یُتَوَضَّأُ فیه مثل کَنِیفٍ. و قال الأَزهری: المِرْحاضةُ شیء یُتَوَضَّأُ به کالتَّور، و المِرْحَضةُ و المِرْحاضُ المُغْتَسَلُ، و المِرْحاضُ موضع الخَلاءِ و المُتَوَضَّأُ و هو منه. وفی حدیث أَبی أَیوب الأَنصاری: فَوَجَدْنا مَراحِیضَهم استُقْبِلَ «۱» بها القبلة فکنا نَتَحَرَّفُ و نستَغْفِرُ اللّه، یعنی بالشام،

(۱). قوله [مراحیضهم استقبل] لفظ النهایة: مراحیض قد استقبل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۴

أراد بالمَراحِیضِ المَواضعَ التی بُنِیَتْ للغائط أی مواضع الاغتسال أُخِذ من الرحْض و هو الغَسْل. و المِرحاضُ: خشبة یضرب بها الثوب إذا غسل. و رُحِضَ الرجلُ رَحْضاً: عَرِقَ حتی کأَنه غُسِلَ جسدُه، و الرُّحَضاءُ: العَرَقُ مشتقّ من ذلک. وفی حدیث نزول الوَحْی: فمسَحَ عنه الرُّحَضاءَ؛ هو عرَق یغسل الجلد لکثرته، و کثیراً ما یستعمل فی عرَق الحُمّی و المرض. و الرُّحَضاءُ: العرَقُ فی أَثَر الحُمّی. و الرحضاء: الحُمّی بعرق. و حکی الفارسیّ عن أَبی زید: رُحِضَ رَحْضاً، فهو مَرْحُوضٌ إذا عَرِقَ فکثر عرقَهُ علی جبینه فی رُقادِه أَو یقَظَته، و لا یکون إلا من شکْوی؛ قال الأَزهری: إذا عَرِقَ المَحْمُوم من الحمی فهی الرحضاء، و قال اللیث فی الرحضاء: عَرَق الحمی. و قد رُحِضَ إِذا أَخذته الرُّحَضاء. وفی الحدیث: جعل یمسح الرحضاء عن وجهه فی مرضه الذی مات فیه.و رَحْضةُ و رَحّاضٌ: اسمانِ.

رضض؛ ج۷، ص: ۱۵۴

: الرَّضُّ: الدَّقُّ الجَرِیشُ. وفی الحدیث حدیث الجاریةِ المقتولة علی أَوْضاحٍ: أَنَّ یَهُودِیّاً رَضَّ رأْس جاریةٍ بین حَجَرَیْن؛ هو من الدَّقِّ الجَرِیش. رَضَّ الشیءَ یَرُضُّه رَضّاً، فهو مَرْضُوضٌ و رَضِیضٌ و رَضْرَضَه: لم یُنْعِمْ دَقَّه، و قیل: رَضَّه رَضّاً کَسَره، و رُضاضُه کُسارُه. و ارتَضَّ الشیءُ: تکسر. اللیث: الرّضُّ دقُّک الشیءَ، و رُضاضُه قِطَعه. و الرَّضْراضةُ: حِجارة تَرَضْرَضُ علی وجه الأَرض أی تتحرّک و لا تَلْبَثُ، قال أَبو منصور: و قیل أی تتکسّر، و قال غیره: الرَّضْراضُ ما دَقَّ من الحَصی؛ قال الراجز: یَتْرُکْنَ صَوَّانَ الحَصَی رَضْراضا وفی الحدیث فی صِفةِ الکَوْثر: طِینُه المِسْکُ و رَضْراضُه التُّومُ؛ الرَّضْراضُ: الحَصَی الصِّغارُ، و التُّوم: الدُّرُّ؛ و منه قولهم: نَهر ذُو سِهْلةٍ و ذو رَضْراضٍ، فالسِّهْلةُ رمل القَناة الذی یجری علیه الماء، و الرضراض أَیضاً الأَرض المرضوضة بالحجارة؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: یَلُتُّ الحَصَی لَتّاً بِسُمْرٍ، کأَنَّها حِجارةُ رَضْراضٍ بِغَیْلٍ مُطَحْلِب و رُضاضُ الشیءِ: فُتاتُه. و کلُّ شیءٍ کسَّرته، فقد رَضْرَضْتَه. و المِرَضَّةُ: التی یُرَضُّ بها. و الرَّضُّ: التمر الذی یُدَقُّ فینقّی عَجَمُه و یُلْقَی فی المَخْضِ أی فی اللّبن. و الرَّضُّ: التمرُ و الزُّبْدُ یخلطان؛ قال: جاریةٌ شَبَّتْ

شَباباً غَضّا، تَشْرَبُ مَحْضاً، و تَغَذّى رَضّا «۱» ما بَيْنَ ورْكَيْها ذِراعاً عَرْضا، لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلا عَضّا و أَرَضَّ التعَبُ العرَقَ: أَساله. ابن السكيت: المُرِضّةُ تمر ينقع فى اللبن فتُصبح الجارية فتشربه و هو الكُدَيْراءُ. و المُرِضّةُ: الأُكْلةُ أَو الشُّرْبةُ التى تُرِضُّ العرق أَى تسيله إِذا أَكلتها أَو شربتها. و يقال للراعية إِذا رَضَّتِ العُشْب أَكلًا و هرْساً: رَضارِضُ؛ و أَنشد: يَسْبُتُ راعِيها، و هى رَضارِضُ، سَبْتَ الوَقِيذِ، و الوَرِيدُ نابِضُ

(۱). قوله [تشرب محضاً و تغذى رضا] فى الصحاح: تصبح محضاً و تعشى رضا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۵

و المُرِضّةُ: اللبن: الحليب الذى يحلب على الحامض، و قيل: هو اللبن قبل أَن يُدْرِكَ؛ قال ابن أَحمر يَذُمّ رجلًا و يَصِفُه بالبخل، و قال ابن برى: هو يخاطب امرأَته: و لا تَصِلى بمَطْروقٍ، إِذا ما سَرَى فى القَوْمِ، أَصبحَ مُسْتَكِينا يَلُومُ و لا يُلامُ و لا يُبالى، أَغَثّاً كان لَحْمُكِ أَو سَمِينا؟ إِذا شَرِبَ المُرِضّةَ قال: أَوْكى على ما فى سِقائِكِ، قد رَوِينا قال: كذا أَنشده أَبو علىّ لابن أَحمر رَوِينا على أَنه من القصيدة النونية له؛ و فى شعر عمرو بن هميل اللحيانى قد رَوِيتُ فى قصيدة أَولها: أَلا مَنْ مُبْلِغُ الكَعْبِيِّ عَنِّى رَسُولًا، أَصلُها عِنْدِى ثَبِيتُ و المِرَضَّةُ كالمُرِضّةِ، و الرَّضْرَضةُ كالرَّضِّ. و المُرِضّةُ، بضم الميم: الرَّثِيئةُ الخاثِرةُ و هى لبن حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أَصفر رقيق فيصب منه و يشرب الخاثر. و قد أَرَضَّت الرَّثِيئةُ تُرِضُّ إِرْضاضاً أَى خَثُرَتْ. أَبو عبيد: إِذا صُبّ لبن حليب على لبن حَقِين فهو المُرِضّةُ و المُرْتَثِئةُ. قال ابن السكيت: سأَلت بعض بنى عامر عن المُرِضّةِ فقال: هو اللبن الحامض الشديد الحُموضة إِذا شربه الرجل أَصبح قد تكسّر، و أَنشد بيت ابن أَحمر. الأَصمعى: أَرَضَّ الرجلُ إِرْضاضاً إِذا شرب المُرِضَّةَ فثقل عنها؛ و أَنشد: ثم اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضّا أَبو عبيدة: المُرِضّةُ من الخيل الشديدة العَدْوِ. ابن السكيت: الإِرْضاضُ شدّة العَدْو. و أَرَضَّ فى الأَرض أَى ذَهَب. و الرَّضراضُ: الحصَى الذى يجرى عليه الماءُ، و قيل: هو الحصى الذى لا يثبت على الأَرض و قد يُعَمّ به. و الرَّضْراضُ: الصَّفا؛ عن كراع. و رجل رَضْراضٌ: كثير اللحم، و الأُنثى رَضْراضةٌ؛ قال رؤبة: أَزْمان ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْراضِ رَقْراقةٌ فى بُدْنِها الفَضْفاضِ وفى الحديث: أَن رجلًا قال له مررت بجُبُوبِ بَدْر فإِذا برجل أَبيض رَضْراضٍ و إِذا رجل أَسودُ بيده مِرْزَبةٌ يضربه، فقال: ذاك أَبو جهل؛ الرَّضْراضُ: الكثير اللحم. و بعير رَضْراضٌ: كثير اللحم؛ و قول الجعدى: فَعَرَفْنا هِزّةً تأْخُذُه، فَقَرَنّاه بِرَضْراضٍ رِفَلّْ أَراد فقرناه و أَوثقناه ببعير ضخم، و إِبل رَضارِضَ: راتعة كأَنها تَرُضّ العُشب. و أَرَضَّ الرجلُ أَى ثقل و أَبطأَ؛ قال العجاج: فَجمَّعوا منهم قَضِيضاً قَضّا، ثم اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضّا وفى الحديث: لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبّاً ثم لَرُضّ رَضّاً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، و الصحيح بالصاد المهملة، و قد تقدم ذكره.

رعض؛ ج۷، ص: ۱۵۵

: النهاية لابن الأَثير: فى حديث أَبى ذر خرج بفرس له فَتَمعَّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَضَ أَى لَمَّا قام من مُتَمَعَّكِه انتَفَضَ و ارْتَعَدَ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۶

و ارْتَعَضَتِ الشجرة إِذا تحرّكت، و رَعَضَتْها الريحُ و أَرْعَضَتْها. و ارْتَعَضَت الحيّة إِذا تَلَوَّت؛ و منهالحديث: فضَربت بيدها على عجُزها فارْتَعَضَتْ أَى تَلَوَّتْ و ارْتَعَدَت.

رفض؛ ج۷، ص: ۱۵۶

: الرَّفْضُ: تركُكَ الشيءَ. تقول: رَفَضَنى فَرَفَضْتُه، رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفُضُه و أَرفِضُه رَفْضاً و رَفَضاً: تركتُه و فَرَّقْتُه. الجوهرى: الرَّفْضُ الترك، و قد رَفَضَه يَرْفُضُه و يَرْفِضُه. و الرَّفَضُ: الشيء المُتَفَرِّقُ، و الجمع أَرفاضٌ. و ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضاضاً و تَرَفَّض: سالَ و تفَرَّق و

تتـابَعَ سَـيَلانُه و قَطَرانُه. و ارْفَضَّ دَمْعُه ارْفِضاضـاً إذا انهلَّ متفرِّقاً. و ارْفِضاضُ الـدمْع ترشُّشه، و كل متفرِّق ذهب مُرْفَضٌّ؛ قال: القطامى: أَخُوكَ الـذى لاـ تَمْلِـكُ الحِسَّ [الحَسَّ نفسُه، و تَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ يقول: هو الـذى إذا رآكَ مظلوماً رَقّ لك و ذهب حِقْده. وفى حديث البُراق: أَنه استصـعب على النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم ارْفَضَّ عرَقاً و أَقَرَّأَى جرَى عرَقُه و سالَ ثم سكَنَ و انْقاد و ترك الاسْتِصـعاب؛ و منهحديث الحْوض: حتى يَرْفَضّ عليهمأَى يَسِـيل. وفى حديث مُرَّةَ بن شراحِيلَ: عوتب فى ترك الجمعة فذكر أن به جرحـاً ربمـا ارْفَضّ فى إِزارهأَى سـال فيه قَيْحُه و تفرَّق. و ارْفَضَّ الوَجَعُ: زالَ. و الرِّفـاضُ: الطُّرُق المتفرِّقـةُ أَخادِيـدُها؛ قـال رؤبـة: بـالعِيسِ فوْقَ الشَّرَكِ الرِّفـاض هى أَخاديـدُ الجادَّةِ المتفرِّقـةُ. و يقال لشَـرَكِ الطريقِ إذا تفرّقت: رِفاضٌ، و هـذا البيت أَورده الجوهرى: كـالعِيسِ؛ قال ابن برى: صوابه بالعيس لأَن قبله: يَقْطَعُ أَجْوازَ الفلا انْقِضاضِـى و الشَّرَكُ: جمع شَـرَكةٍ و هى الطرائقُ التى فى الطريق. و الرِّفاضُ: المُرْفَضّةُ المتفرّقة يميناً و شـمالًا. قال: و الرِّفاضُ أَيضاً جمع رَفْضِ القَطِيعُ من الظِّباء المتفرِّق. وفى حديث عمر: أَن امرأَة كانت تَزْفِنُ و الصِّبْيانُ حولَها إذ طلع عمر، رضى اللّه عنه، فارْفَضَّ الناسُ عنهاأَى تفرّقُوا. و تَرَفَّضَ الشىءُ إذا تكسّر. و رَفَضْت الشىء أَرْفُضُه و أَرْفِضُه رَفْضاً، فهو مرفوضٌ و رَفِيضٌ: كسرته. و رَفَضُ الشىء: ما تحطّم منه و تفرّق، و جمع الرَّفَض أَرْفاض؛ قال طفيل يصف سَحاباً: له هَيْدَبٌ دانٍ كأَنَّ فُرُوجَه، فُوَيْقَ الحَصـى و الأَرضِ، أَرْفاضُ حَنْتَمِ و رُفاضُه: كرَفَضِه، شبّه قِطع السحاب السُّود الدانية من الأَرض لامتلائها بِكِسَر الحنتم المُسْوَدّ و المُخْضَرّ؛ و أَنشد ابن برى للعجاج: يُسْقى السَّعِيطَ فى رُفاضِ الصَّنْدَلِ و السَّعِيطُ: دُهْن البانِ، و يقال: دُهْنُ الزَّنْبَقِ. و رُمْحٌ رَفِيضٌ إذا تَقَصَّد و تكسَّر؛ و أَنشد: و والى ثلاثاً و اثْنَتَيْنِ و أَرْبَعاً، وَ غادَرَ أُخْرى فى قَناةٍ رَفِيضِ و رُفُوضُ الناسِ: فِرَقُهم؛ قال: من أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ الناس

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۷

و رُفُوضُ الأَرضِ: المَواضِع التى لا تُمْلَك، و قيل: هى أَرض بين أَرْضَيْنِ حَيَّيْنِ فهى متروكة يَتحامَوْنَها. و رُفُوضُ الأَرض: ما ترك بعد أَن كان حِمىً. و فى أَرض كـذا رُفُوضٌ من كلإٍ أَى مُتَفَرِّقٌ بَعِيـدٌ بعضه من بعض. و الرَّفّاضـةُ: الـذين يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الأَرض. و مَرافِضُ الأَـرضِ: مساقِطُهـا من نواحى الجبال و نحوها، واحـدها مَرْفَضٌ، و المَرْفَضُ من مَجارى المياه و قَرارَتِها؛ قال: ساقَ إِليْها ماءَ كلِّ مَرْفَضِ مُنْتِـجُ أَبْكارِ الغَمام المُخَّضِ و قال أَبو حنيفـة: مَرافِضُ الوادى مَفاجِرُه حيثُ يَرْفَضُّ إِليه السَّيْلُ؛ و أَنشـد لابن الرقاع: ظَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَو بِمَرْفَضِه ذى الشّيحِ، حيثُ تَلاقـى التَّلْعُ فانسَـحَلا «۲» و رَفَضُ الشـىء: جـانبُه، و يجمع أَرْفاضـاً؛ قـال بشـار: و كـأَنَّ رَفْضَ حَـدِيثِها قِطَعُ الرِّياضِ، كُسِـينَ زَهْرا و الرّوافِضُ: جنود تركوا قائدهم و انصـرفوا فكل طائفة منهم رافِضةٌ، و النسبة إِليهم رافِضِىٌّ. و الرَّوافِضُ: قوم من الشِّيعة، سـموا بذلك لأَنهم تركوا زيد بن على؛قال الأَصـمعى: كانوا بايعوه ثم قالوا له: ابْرأْ من الشـيخين نقاتِلْ معك، فأَبى و قال: كانا وَزِيرَىْ جَـدِّى فلاـ أَبْرأُ منهمـا، فرَفَضُـوه و ارْفَضُّوا عنه فسُمُّوا رافِضَـةً، و قـالوا الرَّوافِضَ و لم يقولـوا الرُّفّاضَ لأَـنهم عَنُوا الجماعـات. و الرَّفْضُ: أَن يَطْرُدَ الرجل غنمه و إِبله إلى حيث يَهْوى، فإِذا بَلَغَتْ لَها عَنَّها و تركها. و رَفَضْـتُها أَرْفِضُها و أَرْفُضُها رَفْضاً: تركْتُها تَبَدَّدُ فى مَراعِيها تَرْعى حيث شاءَتْ و لا يَثْنِيها عن وَجْهٍ تريـده، و هى إِبل رافِضةٌ و إِبل رَفَضٌ و أَرْفاضٌ. الفراء: أَرْفَضَ القوم إِبلهم إذا أَرسـلوها بلا رِعاء. و قد رَفَضَتِ الإِبل إذا تفرقت، و رَفَضَت هى تَرْفِضُ رَفْضاً أَى تَرْعى وحدها و الراعى يبصـرها قريباً منها أَو بعيداً لا تتعبه و لا يجمعهـا؛ و قـال الراجز: سَـقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ، و حَيْثُ يَرْعى و رَعِى و يَرْفِضُ و يروى ...: و أَرْفِضُ. قال ابن برى: المُعَرَّضُ نَعَمٌ وسْمُه العِراضُ و هو خطّ فى الفخـذين عَرْضاً. و الوَرَعُ: الصـغير الضـعيف الـذى لا غَناءَ عنده. يقال: إنما مال فلان أَوْراعٌ أَى صِـغارٌ. و الرَّفَضُ: النَّعَمُ المُتَبَـدِّدُ، و الجمع أَرْفاضٌ. و رجل قُبَضَـةٌ رُفَضَـةٌ: يَتَمَسَّكُ بالشـىء ثم لا يَلْبَثُ أَن يَـدَعَه. و يقال: راعٍ قُبَضـةٌ رُفَضَةٌ للذى يَقْبِضُـها و يسوقهـا و يجمعهـا، فـإِذا صارت إِلى الموضع الـذى تحبه و تهواه رفضـها و تركها ترعى كيف شاءَتْ، فهى إِبل رَفَضٌ. قال: الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يقول: القوم رَفَضٌ فى بيوتهم أَى تفرّقوا فى بيوتهم، و الناس أَرْفاضٌ فى السفَر أَى متفرّقون، و هى إِبلٌ رافِضةٌ و رَفْضٌ أَيضاً؛ و قال مِلْحةُ بن واصل، و قيل: هو لِمِلْحةَ الجَرْمى، يصف

(۲). قوله [ظلت إلـخ] فى معجم يـاقوت: باضت بـدل ظلت، و قبله كما فيه: كأَنها و هى تحت الرحل لاهيـة إذا المطى على أَنقابه زملا

جونية من قطا الصوان مسكنها جفاجف تنبت القفعاء و النفلا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۸

سحاباً.يُبارى الرِّياحَ الحَضْرَمِيّاتِ مُزْنُه بِمُنْهَمِرِ الأَرْواقِ ذى قَزَعٍ رَفْضِ قال: و رفَضٌ أَيضاً بالتحريك، و الجمع أَرْفاض. و نَعام رَفَضٌ أَى فِرَقٌ؛ قال ذو الرمة: بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلةٍ، و أَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْى المُخَبَّلِ و قوله أَنشده الباهلى: إِذا ما الحِجازِيّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ بِمَيْثاء، لا يأْلُوكَ رافِضُها صخْرا أَعْلَقْنَ أَى عَلَّقْن أَمْتِعَتَهُنَّ على الشجر لأَنهن فى بلاد شجر. طَنَّبَتْ هذه المرأَة أَى مَدَّتْ أَطنابها و ضرَبَتْ خيمتها. بِمَيْثاءَ: بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لين. لا يأْلوك: لا يستطيعك. و الرافِضُ: الرامى؛ يقول: من أَراد أَن يرمى بها لم يجد حجراً يَرْمى به، يريد أَنها فى أَرض دَمِثةٍ لَيِّنة. و الرَّفْضُ و الرَّفَضُ من الماء و اللَّبن: الشىء القليل يبقى فى القِرْبة أَو المَزادةِ و هو مثل الجُرْعةِ، و رواه ابن السكيت رَفْضٌ، بسكون الفاء، و يقال: فى القِرْبة رَفَض من ماء أَى قليل، و الجمع أَرْفاضٌ؛ عن اللحيانى. و قد رَفَّضْتُ فى القِرْبة تَرْفيضاً أَى أَبْقَيْتُ فيها رَفْضاً من ماء. و الرَّفْضُ: دون المَلْءِ بقَلِيل؛ عن ابن الأَعرابى: فلمَّا مَضَتْ فَوْقَ اليَدَيْنِ، و حَنَّفَتْ إِلى المَلْءِ، و امْتَدَّتْ بِرَفْضٍ غُضُونُها و الرَّفْضُ: القُوت، مأْخوذ من الرَّفْضِ الذى هو القليل من الماء و اللبن. و يقال: رَفَضَ النخلُ و ذلك إِذا انتَشَرَ عِذْقُه و سقَطَ قِيقاؤُه.

ركض؛ ج۷، ص: ۱۵۸

: رَكَضَ الدابةَ يَرْكُضُها رَكْضاً: ضرَب جَنْبَيْها برجله. و مِرْكَضةُ القَوْس: معروفة و هما مِرْكَضَتانِ؛ قال ابن برى: و مِرْكَضا القَوْس جانباها؛ و أَنشد لأَبى الهيثم التَّغْلَبِيّ: لنا مَسائِحُ زُورٌ، فى مَراكِضِها لِينٌ، و ليس بها وهْىٌ و لا رَقَقُ و رَكَضَتِ الدابةُ نفسُها، و أَباها بعضُهم. و فلان يَرْكُضُ دابّتَه: و هو ضَرْبُه مَرْكَلَيْها برجْليْه، فلما كثر هذا على أَلسنتِهم استعملوه فى الدوابِّ فقالوا: هى تَرْكُضُ، كأَنّ الرَّكْضَ منها. و المَرْكَضانِ: هما موضع عَقِبَى الفارس من مَعَدَّى الدابّة. و قال أَبو عبيد: أَرْكَضَتِ الفَرسُ، فهى مُرْكِضةٌ و مُرْكِضٌ إِذا اضطَرَب جَنِينُها فى بطنها؛ و أَنشد: و مُرْكِضةٌ صَرِيحىٌّ أَبُوها، يُهانُ له الغُلامةُ و الغُلامُ «۱» و يروىو مِرْكَضةٌ، ... بكسر الميم، نَعَت الفرس أَنها رَكّاضةٌ تركُض الأَرض بقوائمها إِذا عَدَت و أَحضَرَت. الأَصمعى: رُكِضَتِ الدابةُ، بغير أَلف، و لا يقال رَكَضَ هو، إِنما هو تحريكك إِياه، سار أَو لم يَسِرْ؛ و قال شمر: قد وجدنا فى كلامهم رَكَضتِ الدابةُ فى سيرها و رَكَضَ الطائرُ فى طَيَرانه؛ قال الشاعر:

(۱). قوله [و مركضة إلخ] هو كمحسنة، كما ضبطه الصاغانى. قال ابن برى: صواب انشاده الرفع لأن قبله: أعان على مراس الحرب زغف مضاعفة لها حلق تؤام.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۵۹

جَوانِح يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظّباءِ، يَرْكُضْنَ مِيلًا و يَنْزِعْنَ مِيلا و قال رؤبة: و النَّسْرُ قد يَرْكُضُ و هْو هافى أَى يضرب بجناحيه. و الهافى: الذى يَهْفُو بين السماء و الأَرض. ابن شميل: إِذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبيه مَرْكَلَيْه فهو الرَّكْضُ و الرَّكْلُ. و قد رَكَضَ الرجلُ إِذا فَرَّ و عَدا. و قال الفراء فى قوله تعالى: إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا؛ قال: يَرْكُضونَ يَهْرُبون و يَنْهَزِمُون و يَفِرُّون، و قال الزجاج: يَهْرُبون من العذاب. قال أَبو منصور: و يقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافِرِ برجله، و أَصل الرَّكْضِ الضرْبُ. ابن سيدة: رَكَضَ البعير برجله و لا يقال رَمَح. الجوهرى: ركضَه البعير إِذا ضربَه برجله و لا يقال رَمَحه؛ عن يعقوب. وفى حديث ابن عمرو بن العاص: لَنَفْسُ المؤْمِن أَشَدُّ ارْتِكاضاً على الذَّنْب من العُصْفور حين يُغْدَفُ بهأَى أَشَدُّ اضطِراباً و حركةً على الخطيئة حِذارَ العذاب من العصفور إِذا أُغْدِف عليه الشّبَكةُ فاضطَرَب تحتها. و رَكَضَ الطائرُ يَرْكُضُ رَكْضاً: أَسرَعَ فى طَيَرانِه؛ قال: كأَنّ تَحْتِى بازِياً رَكّاضا فأَما قول سلامة بن جندل: وَلَّى حَثِيثاً، و هذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه، لو كانَ يُدرِكُه رَكْضُ اليعاقِيبِ فقد يجوز أَنْ يَعْنى باليَعاقِيبِ ذكور القَبَج فيكون الرَّكْضُ من الطَّيران، و يجوز أَن يعنى بها جِيادَ الخيل فيكون من المشى؛ قال الأَصمعى: لم يقل أَحد فى هذا المعنى مثل هذا البيت. و رَكَضَ الأَرضَ و الثوبَ: ضرَبَهما برجله. و الرَّكْضُ: مشى الإِنسان برجليه معاً. و المرأَة تَرْكُضُ ذُيُولَها برجليها إِذا مشت؛ قال

النابغة: و الرَّاكِضاتِ ذُيُولَ الرَّيط، فَنَّقَها بَرْدُ الهَواجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرِدِ الجوهری: الرَّكْضُ تحريك الرجل؛ و منه قوله تعالى: ارْكُضْ برِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَ شَرابٌ. و رَكَضْتُ الفَرَس برجلى إذا استحثثته لِيَعْدُوَ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفَرَسُ إذا عَدا و ليس بالأَصل، و الصواب رُكِضَ الفرَسُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، فهو مركوضٌ. و راكَضْتَ فلاناً إذا أَعْدَى كل واحد منكما فَرَسَه. و تَراكَضُوا إليه خَيْلَهم. و حكى سيبويه: أَتَيْتُه رَكْضاً، جاؤوا بالمصدر على غير فعل و ليس فى كل شىء، قيل: مثل هذا إنما يحكى منه ما سُمِعَ. و قَوْسٌ رَكُوضٌ و مُرْكِضةٌ أى سريعةُ السهْم، و قيل: شديدة الدَّفْع و الحَفْزِ للسّهم؛ عن أَبى حنيفة تَحْفِزُه حَفْزاً؛ قال كعب بن زهير: شَرِقاتٍ بالسمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ، و رَكُوضاً من السِّراءِ طَحُورا و مُرْتَكَضُ الماء: موضع مَجَمِّه. وفى حديث ابن عباس فى دم المستحاضة: إنما هو عِرْقٌ عانِدٌ أو رَكْضةٌ من الشيطان؛ قال: الرَّكْضةُ الدَّفْعةُ و الحركة؛ و قال زهير يصف صقراً انقضّ على قطاة:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۰

يَرْكُضْنَ عند الزُّنابى، و هْىَ جاهِدةٌ، يكاد يَخْطَفُها طَوْراً و تَهْتَلِكُ «۱» قال: رَكْضُها طَيَرانُها؛ و قال آخر: ولَّى حَثِيثاً، و هذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه، لو كانَ يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقِيبِ جعل تصفيقها بجناحَيْها فى طَيَرانها رَكْضاً لاضطرابها. قال ابن الأَثير «۲»: أَصل الرَّكْضِ الضرْبُ بالرجل و الإِصابة بها كما تُرْكَضُ الدابةُ و تُصاب بالرجل، أراد الإِضْرار بها و الأَذى، المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إِلى التلبيس عليها فى أَمر دينها و طُهْرها و صلاتها حتى أَنساها ذلك عادتها، و صار فى التقدير كأَنه يَرْكُض بآلة من رَكَضاته. وفى حديث ابن عبد العزيز قال: إنا لما دَفَنّا الوليد رَكَضَ فى لحدهأى ضرب برجله الأَرض. و التَّرْكَضَى و التِّرْكِضاءُ: ضَرْبٌ من المَشْى على شكل تلك المِشْيةِ، و قيل: مِشْيةُ التَّرْكَضَى مِشْية فيها تَرَقُّلٌ و تَبَخْتُر، إذا فتحت التاء و الكاف قَصَرْتَ، و إذا كسرتهما مَدَدْتَ. و ارتَكَضَ الشىء: اضطَرَب؛ و منه قول بعض الخطباء: انتقضت مِرَّتُه و ارتَكَضَتْ جِرَّتُه. و ارتكَضَ فلان فى أَمره: اضطَرَب، و ربما قالوا رَكَضَ الطائِرُ إذا حرك جناحيه فى الطَّيَران؛ قال رؤبة: أَرَّقَنِى طارقُ هَمٍّ أَرَّقَا، و رَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُغَّقا و أَركَضَتِ الفرس: تحرّك ولدها فى بطنها و عَظُم؛ و أَنشد ابن برى لأَوس بن غَلْفاءَ الهُجَيْمِى: و مُرْكِضةٌ صريحىٌّ أَبُوها، تُهانُ لها الغُلامةُ و الغُلامُ و فلان لا يَرْكُضُ المِحْجَنَ؛ عن ابن الأَعرابى، أى لا يَمْتَعِضُ من شىء و لا يَدْفَعُ عن نفسه. و المِرْكَضُ: مِحْراثُ النار و مِسْعَرُها؛ قال عامر بن العَجْلانِ الهذلى: تَرَمَّضَ من حَرّ نَفّاحةٍ، كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ و رَكّاضٌ: اسم، و اللّه أَعلم.

رمض؛ ج۷، ص: ۱۶۰

: الرَّمَضُ و الرَّمْضاءُ: شِدّةُ الحَرّ. و الرَّمَضُ: حَرُّ الحجارة من شدّة حَرّ الشمس، و قيل: هو الحرّ و الرُّجوعُ عن المَبادِى إلى المَحاضِر، و أَرضٌ رَمِضَةُ الحجارة. و الرَّمَضُ: شدة وَقْع الشمس على الرمل و غيره؛ و الأَرضُ رَمْضاءُ. و منهحديث عَقِيلٍ: فجعل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شدّةِ الرَّمَضِ، و هو، بفتح الميم، المصدر، يقال: رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً. و رَمِضَ الإِنسانُ رَمَضاً: مَضى على الرَّمْضاءِ، و الأَرضُ رَمِضةٌ. و رَمِضَ يومُنا، بالكسر، يَرْمَضُ رَمَضاً: اشتدَّ حَرُّه. و أَرْمَضَ الحَرُّ القومَ: اشتدّ عليهم. و الرَّمَضُ: مصدر قولك رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضاً إذا احترقت قدماه فى شدة الحر؛ و أَنشد: فَهُنّ مُعْتَرِضاتٌ، و الحَصى رَمِضٌ، و الرِّيحُ ساكنةٌ، و الظِّلُّ مُعْتَدِلُ و رَمِضَتْ قَدَمُه من الرمْضاءِ أى احترَقَتْ. و رَمِضَتِ الغنم تَرْمَضُ رَمَضاً إذا رَعَتْ فى شدّة

(۱). و روى هذا البيت فى ديوان زهير على هذه الصورة: عندَ الذُّنابى، لها صوتٌ و أزمَلةٌ، يكادُ يخطفها طوراً و تهتلِكُ. (۲). قوله [قال ابن إلخ] هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجاً اشتبه على الناقل منه فقدّم و أخر.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۱

الحر فحَبِنَتْ رِئاتُها و أَكْبادُها و أَصابها فيها قَرَحٌ. وفى الحديث: صلاةُ الأَوّابين إذا رَمِضَتِ الفِصالُ؛ و هى الصلاةُ التى سنَّها سيدنا رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى وقتِ الضُّحَى عند ارتفاع النهار. و فى الصحاح: أى إذا وجَدَ الفَصيلُ حرَّ الشمس من الرَّمْضاءِ، يقول: فصلاةُ الضحى تلك الساعةَ؛ قال ابن الأَثير: هو أن تَحْمى الرَّمْضاءُ، و هى الرَّمْلُ، فتَبْرُكَ الفِصالُ من شدة حرِّها و إِحراقِها

أَخْفافَها. وفى الحديث: فلم تَكْتَحِلْ حتى كادَتْ عيناها تَرْمَضانِ، يروى بالضاد، من الرَّمْضاء و شدة الحرّ. وفى حديث صفية: تَشَكَّتْ عَيْنَيْها حتى كادتْ تَرْمَضُ، فإن روى بالضاد أراد حتى تَحْمى. و رَمَضُ الفِصالِ: أن تَحْتَرِقَ الرَّمْضاءُ و هو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها و إحراقها أَخفافَها و فَراسِنَها. و يقال: رَمَضَ الراعى مواشِيَه و أَرمَضَها إذا رَعاها فى الرَّمْضاءِ و أَرْبَضَها عليها. وقال عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه، لراعى الشاءِ: عليكَ الظَّلَفَ من الأَرضِ لا تُرَمِّضْها؛ و الظَّلَفُ من الأَرض: المكان الغليظ الذى لا رَمْضاءَ فيه. و أَرْمَضَتْنى الرَّمْضاءُ أى أَحرقتنى. يقال: رَمَّضَ الراعى ماشيته و أَرمَضَها إذا رعاها فى الرَّمْضاء. و التَّرَمُّضُ: صَيْدُ الظبى فى وقت الهاجرة تتبعه حتى إذا تَفَسَّخَت قوائمُه من شدة الحر أَخذته. و تَرَمَّضْنا الصيْدَ: رَمَيْناه فى الرمضاء حتى احترقت قوائمُه فأَخذناه. و وجَدْتُ فى جسَدِى رَمَضةً أى كالمَلِيلةِ. و الرَّمَضُ: حُرْقةُ الغَيْظِ. و قد أَرْمَضه الأَمرُ و رَمِضَ له، و قد أَرْمَضَنى هذا الأَمْرُ فَرَمِضْتُ؛ قال رؤبة: و مَنْ تَشَكَّى مُغْلةَ الإِرْماضِ أَو خُلَّةً، أَعْرَكْتُ بالإِحْماضِ قال أَبو عمرو: الإِرْماضُ كلُّ ما أَوْجَع. يقال: أَرْمَضَنى أى أَوْجَعَنى. و ارْتَمَضَ الرجل من كذا أى اشتدّ عليه و أَقْلَقَه؛ و أَنشد ابن برى: إنَّ أُحيحاً ماتَ من غيرِ مَرَضْ، و وُجْدَ فى مَرْمَضِه، حيث ارْتمض عساقِلٌ و جِبَأٌ فيها قَضَضْ و ارْتَمَضَتْ كَبِدُه: فسَدَتْ. و ارْتَمضْتُ لفلانٍ: حَزِنْتُ له. و الرَّمَضِىُّ من السحاب و المطر: ما كان فى آخر القَيْظِ و أَوّلِ الخَرِيف، فالسحابُ رَمَضِىٌّ و المطر رَمَضِىٌّ، و إنما سمى رَمَضِيّاً لأَنه يدرك سُخونة الشمس و حرّها. و الرَّمَضُ: المطر يأْتى قُبُلَ الخريف فيجد الأَرض حارّة محترقة. و الرَّمَضِيَّةُ: آخر المِيَرِ، و ذلك حين تحترقُ الأَرض لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرِّبَعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيّةُ ثم الدَّفَئِيّةُ، و يقال: الدَّثَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ. و رمضانُ: من أَسماء الشهور معروف؛ قال: جاريةٌ فى رمضانَ الماضى، تُقَطِّعُ الحديثَ بالإِيماضِ أى إذا تبَسَّمَتْ قطَّعَ الناسُ حديثهم و نظروا إلى ثَغْرِها. قال أَبو عمر مُطَرِّزٌ: هذا خطأٌ، الإيماضُ لا يكون فى الفم إنما يكون فى العينين، و ذلك أَنهم كانوا يتحدّثون فنظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث و مضت، و الجمع رَمَضاناتٌ و رَماضِينُ و أَرْمِضاءُ و أَرْمِضةٌ و أَرْمُضٌ؛ عن بعض أَهل اللغة، و ليس بثبَت.قال مطرز: كان مجاهد يكره أن يُجْمَعَ رمضانُ و يقول: بلغنى أَنه اسم من أَسماء اللّه عزّ و جلّ؛ قال ابن دريد: لما نقلوا أَسماء الشهور عن

لسان العرب، ج٧، ص: ١٦٢

اللغة القديمة سموها بالأَزمنة التى هى فيها فوافَقَ رمضانُ أَيامَ رَمَضِ الحرّ و شدّته فسمّى به. الفَرّاء: يقال هذا شهر رمضان، و هما شهرا ربيع، و لا يذكر الشهر مع سائر أَسماء الشهور العربية. يقال: هذا شعبانُ قد أَقبل. و شهر رمضانَ مأْخوذ من رَمِضَ الصائم يَرْمَضُ إذا حَرّ جوْفُه من شدّة العطش، قال اللّه عزّ و جلّ: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ؛ و شاهدُ شهْرَىْ ربيع قول أَبى ذؤيب: به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما، فَقَد مارَ فيها نَسْؤُها و اقْتِرارُها نَسْؤُها: سِمَنُها. و اقْتِرارُها: شِبَعُها. و أَتاه فلم يُصِبْه فَرَمَّضَ: و هو أَن ينتظِره شيئاً. الكسائى: أَتيته فلم أَجِدْه فرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً؛ قال شمر: تَرْمِيضُه أَن تنتظره شيئاً ثم تَمْضى. و رَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُه و يَرْمُضُه رَمْضاً: حدّده. ابن السكيت: الرَّمْضُ مصدر رَمَضْتُ النصْلَ رَمْضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دقَقْتَه ليَرِقَّ. و سِكِّينٌ رَمِيضٌ بيِّنُ الرَّماضةِ أى حديدٌ. و شفْرةٌ رَمِيضٌ و نَصْلٌ رَمِيضٌ أى وَقِيعٌ؛ و أَنشد ابن برى للوضّاح بن إسماعيل: و إنْ شِئْتَ، فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضةٍ جَمِيعاً، فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ العُرا و كل حادٍّ رَمِيضٌ. و رَمَضْتُه أَنا أَرْمُضُه و أَرْمِضُه إذا جعلته بين حجرين أَمْلَسَيْنِ ثم دقَقْته ليَرِقّ. وفى الحديث: إذا مَدَحْتَ الرجل فى وجهه فكأَنما أَمْرَرْتَ على حلقه مُوسَى رَمِيضاً؛ قال شمر: الرَّمِيضُ الحديد الماضى، فَعِيل بمعنى مفعول؛ و قال: و ما رُمِضَتْ عِنْدَ القُيونِ شِفارُ أى أُحِدّتْ. و قال مُدْرِكٌ الكلابى فيما روى أَبو تراب عنه: ارْتَمَزَتِ الفرَسُ بالرجل و ارْتَمَضَتْ به أى و ثَبَتْ به. و المَرْمُوضُ: الشِّواءُ الكَبِيسُ. و مَرَرْنا على مَرْمِضِ شاءٍ و مَنْدَه شاءٍ، و قد أَرْمَضْتُ الشاةَ فأَنا أُرْمِضُها رَمْضاً، و هو أَن تَسْلُخَها إذا ذبحتها و تَبْقُرَ بطنها و تخرج حُشْوَتها، ثم تُوقِدَ على الرِّضافِ حتى تَحْمَرَّ فتصير ناراً تَتَّقِدُ، ثم تطرحها فى جوف الشاة و تكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف، فلا يزال يتابِعُ عليها الرِّضافَ المُحْرَقَةَ حتى يعلم أَنها قد أَنْضَجَتْ لحمَها، ثم يُقْشر عنها جلدُها الذى يسلَخُ عنها و قد استوى لحمها؛ و يقال: لحم مَرْمُوض، و قد رُمِضَ رَمْضاً. ابن سيدة: رَمَضَ الشاةَ يَرْمِضُها رَمْضاً أَوقد على الرضْفِ ثم شقَّ الشاةَ شقّاً و عليها جلدها، ثم كسّر ضُلوعَها من باطن لتطمئنّ على الأَرض، و تحتها الرَّضْفُ و فوقها المَلَّةُ، و قد أَوْقَدُوا عليها فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جلدَها و

أَكلوها، و ذلك الموضع مَرْمِضٌ، و اللحمُ مَرْمُوض. و الرَّمِيضُ: قريب من الحَنِيذِ غير أن الحَنِيذ يكسَّر ثم يُوقَدُ فوقه. و ارْتَمَضَ الرجل: فسَدَ بطنه و مَعِدَتُه؛ عن ابن الأَعرابى.

روض؛ ج۷، ص: ۱۶۲

: الرَّوْضـةُ: الأَرض ذات الخُضْرةِ. و الرَّوْضـةُ: البُسْتانُ الحَسَنُ؛ عن ثعلب. و الرَّوْضـةُ: الموضِع يجتمع إِليه الماء يَكْثُر نَبْتُه، و لا يقال فى موضع الشجر روضـة، و قيل: الروضـةُ عُشْب و ماء و لا تَكُونُ رَوْضـةً إِلا بماء معها أَو إِلى جنبها. و قال أَبو زيد الكِلابىّ: الروضة القاعُ يُنْبِتُ السِّدْر و هى تكون كَسَعةِ بَغْدادَ. و الرَّوْضةُ أَيضاً: من البَقْل

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۳

و العُشْب، و قيل: الروضةُ قاعٌ فيه جَراثِيمُ و رَوابٍ، سَهْلةٌ صِغار فى سَرارِ الأَرض يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، و أَصْغَرُ الرِّياضِ مائةُ ذِراع. وقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم: بَيْن قَبْرِى أَو بَيْتِى و مِنْبرِى رَوْضـةٌ من رياضِ الجنـة؛ الشـك من ثعلب فسـره هو و قـال: معناه أَنه من أَقام بهـذا الموضع فكأَنه أَقام فى رَوْضـةٍ من رِياضِ الجنة، يُرَغِّب فى ذلك، و الجمع من ذلك كله رَوْضاتٌ و رِياضٌ و رَوْضٌ و رِيضانٌ، صارت الواو ياء فى رياضٍ للكسرة قبلها، هـذا قول أَهل اللغـة؛ قال ابن سـيدة و عنـدى أَن ريضاناً ليس بجمع رَوْضَـة إِنما هو رَوْض الذى هو جمع رَوْضـة، لأَن لفظ روض، و إِن كان جمعاً، قد طابق وزنَ ثَوْر، و هم ممّا قد يجمعون الجَمْعَ إِذا طابَق وزْنُ الواحِد جَمْعَ الواحد، و قـد يكون جمعَ رَوْضةٍ على طرح الزائد الـذى هو الهـاء. و أَرْوَضَتِ الأَرضُ و أَراضَتْ: أُلبِسَـها النباتُ. و أَراضَـها اللّه: جَعَلَها رِياضاً. و روَّضَـها السيْلُ: جعلها رَوضة. و أَرْضٌ مُسْتَرْوِضةٌ: تنبت نباتاً جيّداً أَو اسْتَوَى بَقْلُها. و المُسْتَرْوِضُ من النبات: الذى قد تَناهَى فى عِظَمِه و طُوله. و رَوَّضْتُ القَراحَ: جَعَلْتُها رَوْضـةً. قال يعقوب: قد أَراضَ هذا المكانُ و أَرْوَضَ إِذا كَثُرَتْ رِياضُه. و أَراضَ الوادى و اسْتراضَ أَى اسْتَنْقَعَ فيه المـاء، و كـذلك أَراضَ الحوْضُ؛ و منه قولهم: شربوا حتى أَراضُوا أَى رَوِوا فَنَقَعُوا بالرِّىّ. و أَتانا بإِناءٍ يُرِيضُ كـذا و كـذا نفْساً. قال ابن برى: يقال أَراضَ اللّه البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل: لَيالِىَ بعضُـهم جِيرانُ بَعْضٍ بِغَوْلٍ، فهو مَوْلِىٌّ مُرِيضُ قال يعقوب: الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الـذى قد تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه؛ و أَنشد: خَضْـراء فيها وَذَماتٌ بِيضٌ، إِذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ يعنى بالخضـراء دلْواً. و الوَذَماتُ: السُّيُور. وَ رَوْضَـةُ الحَوْض: قَدْرُ ما يَغَطِّى أَرْضَه من الماء؛ قال: و رَوْضةٍ سَـقَيْتُ منها نِضْوَتى قال ابن برى: و أَنشد أَبو عمرو فى نوادره و ذكر أَنه لِهِمْيانَ السعدىّ: و رَوْضـةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُها نِضْوِى، و أَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُها و أَراضَ الحَوْضُ: غَطَّى أَسْفَلَه الماءُ، و اسْتَراضَ: تَبَطَّحَ فيه الماءُ على وجْهه، و استراضَ الوادِى: اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ. قال: و كأَنّ الروضة سـميت رَوْضَةً لاسْتِراضةِ الماء فيها، قال أَبو منصور: و يقال أَراضَ المكانُ إِراضـةً إِذا اسْتَراضَ الماءُ فيه أَيضاً. وفى حـديث أُمّ مَعْبَدٍ: أَنّ النبى، صـلّى اللّه عليه و سلّم، و صـاحِبَيْهِ لمَّا نزلُوا عليهـا و حَلَبُوا شاتَها الحائِلَ شَربُوا من لبنها و سَـقَوْها، ثم حلبوا فى الإِناء حتى امْتَلأَ، ثم شـربوا حتى أَراضوا؛ قـال أَبـو عبيـد: معنى أَراضُـوا أَى صَبُّوا اللبن على اللبن، قـال: ثم أَراضوا و أَرَضُّوا من المُرِضَّةِ و هى الرَّثِيئةُ، قـال: و لا أَعلم فى هـذا الحـديث حرفاً أَغرب منه؛ و قال غيره: أَراضُوا شـربوا عَلَلًا بعـد نَهَلٍ مأْخوذ من الرَّوْضـةِ، و هو الموضع الـذى يَسْتَنْقِعُ فيه الماء، أَرادت أَنهم شربوا حتى رَوُوا فَنَقَعُوا بالرِّىّ، من أَراضَ الوادى و اسْتَراضَ إِذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۴

و أَراضَ الحوْضُ كذلك، و يقال لذلك الماء: رَوْضةٌ. وفى حديث أُمّ معبد أَيضاً: فَدَعا بإِناء يُرِيضُ الرَّهْطَ أَى يُرْوِيهم بعضَ الرِّىّ، من أَراضَ الحوضُ إِذا صُبَّ فيه من الماء ما يوارِى أَرضه، و جاءنا بإِناءٍ يُرِيضُ كذا و كذا رجلًا، قال: و الروايةُ المشهورة بالباء، و قد تقدّم. و الرَّوْضُ: نَحْوٌ من نصف القِرْبـة ماء. و أَراضَـهم: أَرْواهُم بعضَ الرّىّ. و يقال: فى المَزادةِ روضةٌ من الماء كقولك فيها شَوْلٌ من الماء. أَبو عمرو: أَراضَ الحوضُ، فهو مُرِيضٌ. و فى الحوض رَوْضـةٌ من الماء إِذا غَطَّى الماء أَسـفَلَه و أَرْضَه، و قال: هى الرَّوْضـةُ و الرِّيضـةُ و الأَرِيضـةُ و الإِراضـةُ و المُسْتَرِيضـةُ. و قال أَبو منصور: فإِذا كان البلَـد سَـهْلًا لا يُمْسِكُ الماء و أَسـفَلَ السُّهولةِ صَـلابةٌ تُمْسِكُ الماء فهو

مَراضٌ، و جمعها مَرائِضُ و مَراضاتٌ، فإِذا احتاجوا إِلى مِياهِ المَرائِض حفَروا فيها جِفاراً فشَربوا و استَقَوْا من أَحسائِها إِذا وجدوا ماءها عَذْباً. و قَصِيدةٌ رَيِّضةُ القوافی إِذا كانت صَعْبةً لم تَقْتَضِبْ قَوافِيها الشُّعراءُ. و أَمرٌ رَيِّضٌ إِذا لم يُحْكَمْ تدبيرُه. قال أَبو منصور: رياضُ الصَّمّانِ و الحَزْنِ فی البادية أَماكن مطمئنة مستوية يَسْتَرِيضُ فيها ماء السماء، فتُنْبِتُ ضُروباً من العُشْب و لا يُسْرِعُ إِليها الهَيْج و الذُّبُول، فإِذا كانت الرِّياضُ فی أَعالی البِراقِ و القِفافِ فهی السُّلْقانُ، واحدها سَلَقٌ، و إِذا كانت فی الوَطاءاتِ فهی رياضٌ، و رُبَّ رَوْضةٍ فيها حَرَجاتٌ من السِّدْر البَرِّيّ، و ربما كانت الروْضةُ مِيلًا فی ميل، فإِذا عَرُضَتْ جدّاً فهی قِيعانٌ، واحدها قاعٌ. و كل ما يجتمع فی الإِخاذِ و المَساكاتِ و التَّناهی، فهو رَوْضةٌ. و فلان يُراوِضُ فلاناً على أَمر كذا أَی يُدارِيهِ لِيُدْخِلَه فيه. وفی حديث طلحة: فَتَراوضْنا حتى اصطَرَفَ مِنِّی و أَخَذ الذهَب أَی تَجاذَبْنا فی البيع و الشِّراءِ و هو ما يجری بين المتبايعين من الزيادة و النقصان كأَنَّ كلَّ واحد منهما يَرُوضُ صاحِبَه من رِياضةِ الدّابَّة، و قيل: هو المُواصَفةُ بالسلعة ليست عندك، و يسمى بيع المُواصفة، و قيل: هو أَن يَصِفَها و يَمْدَحَها عنده. وفی حديث ابن المسيب: أَنه كره المُراوَضةَ، و بعضُ الفقهاء يجيزه إِذا و افَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفةَ. و قال شمر: المُراوَضةُ أَن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعةِ ليست عندك. و الرَّيِّضُ من الدوابِّ: الذی لم يَقْبلِ الرِّياضةَ و لم يَمْهَر المِشْيةَ و لم يَذِلَّ لراكِبه. ابن سيدة: و الرَّيِّضُ من الدوابِّ و الإِبل ضدُّ الذَّلُولِ، الذكر و الأُنثى فی ذلك سواء؛ قال الراعی: فكأَنَّ رَيِّضَها إِذا اسْتَقْبَلْتَها، كانتْ مُعاوَدةً الرِّكابِ ذَلُولا قال: و هو عندی على وجه التَّفاؤُل لأَنها إِنما تسمى بذلك قبل أَن تَمْهَرَ الرِّياضةَ. و راضَ الدابَّةَ يَرُوضُها رَوْضاً و رِياضةً: وطَّأَها و ذلَّلَها أَو عَلَّمها السيْرَ؛ قال إِمْرؤ القيس: و رُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبةً أَیَّ إِذلالِ دل بقوله أَیَّ إِذْلالِ أَنَّ معنى قوله رُضْتُ ذَلَّلْتُ لأَنه أَقام الإِذْلالُ مُقامَ الرِّياضة. و رُضْتُ المُهْرَ أَرُوضُه رياضاً و رياضةً، فهو مَرُوضٌ، و ناقةٌ مَرُوضةٌ، و قد ارْتاضَتْ، و كذلك روَّضْتُه شُدّدَ للمبالغة؛ و ناقةٌ رَيِّضٌ: أَوّل ما رِيضَتْ و هی

لسان العرب، ج٧، ص: ١٦٥

صَعْبةٌ بعد، و كذلك العَرُوضُ و العَسِيرُ و القَضِيبُ من الإِبل كلِّه، و الأُنثى و الذكرُ فيه سواء، و كذلك غلام رَيِّضٌ، و أَصله رَيْوِضٌ فقلبت الواو ياءً و أُدغمت؛ قال ابن سيدة: و أَما قوله: على حِين ما بی من رِياضٍ لصَعْبةٍ، و بَرَّحَ بی أَنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قِياماً، و قد يجوز أَن يكون أَراد رياضة فحذف الهاء كقول أَبی ذؤَيب: أَلا ـ لَيْتَ شِعْری، هل تَنَظَّرَ خالِدٌ عِيادی على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ؟ أَراد عِيادَتی فحذف الهاء، و قد يكون عِيادی هنا مصدر عُدْتُ كقولك قمت قياماً إِلا أَنَّ الأَعْرَفَ رِياضةٌ و عِيادةٌ؛ و رجل رائِضٌ من قوم راضةٍ و رُوّضٍ و رُوّاضٍ. و اسْتَراضَ المكانُ: فَسُحَ و اتَّسَعَ. و افْعَلْه ما دام النَفْسُ مُسْتَرِيضاً أَی مُتَّسِعاً طيباً؛ و استعمله حميد الأَرقط فی الشعر و الرجز فقال: أَ رَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا؟ كِلاهُما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا أَی واسعاً ممكناً، و نسب الجوهری هذا الرجز للأَغْلب العِجْلِيّ، قال ابن بری: نسبه أَبو حنيفة للأَرقط و زعم أَن بعض الملوك أَمره أَن يقول فقال هذا الرجز.

فصل الشين المعجمة؛ ج٧، ص: ١٦٥

شرض؛ ج٧، ص: ١٦٥

: قال الأَزهری: أُهملت الشين مع الضاد إِلا ـ قولهم جمل شِرْواضٌ: رِخْوٌ ضَخْم، فإِن كان ضَخْماً ذا قَصَرةٍ غليظةٍ و هو صُلْبٌ، فهو جِرْواضٌ، و الجمع شَراوِيضُ، و اللّه أَعلم.

شرنض؛ ج٧، ص: ١٦٥

: الليث: جمل شِرْناضٌ ضَخْم طويل العُنُقِ، و جمعه شَرانِيضُ؛ قال أَبو منصور: لا أَعرفه لغيره.

شمرض؛ ج۷، ص: ۱۶۵

: قال فى الخماسى: و الشَّمِرْضاضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل، قال أَبو منصور: هذا منكر، و يقال: بل هى كلمةُ معاياة كما قالوا عُهْعُخ، قال: فإِذا بدأْت بالضاد هُدِرَ، و اللّه أَعلم.

فصل الصاد المهملة؛ ج۷، ص: ۱۶۵

التهذيب: قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد مَعْقُوم لم يدخلا معاً فى كلمة واحدة من كلام العرب إلا فى كلمة وضعت مثالًا لبعض حُسّاب الجُمّل و هى صعفض، هكذا تأسيسها، قال: و بيان ذلك أنها تفسر فى الحساب على أن الصاد ستّون و العين سبعون و الفاء ثمانون و الضاد تسعون، فلما قبحت فى اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقيل سعفص.

فصل العين المهملة؛ ج۷، ص: ۱۶۵

عجمض؛ ج۷، ص: ۱۶۵

: ابن دريد: العَجَمْضَى ضرب من التمر.

عرض؛ ج۷، ص: ۱۶۵

: العَرْضُ: خلافُ الطُّول، و الجمع أَعراضٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ، طَيَّ أَخى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ و فى الكثير عُرُوضٌ و عِراضٌ؛ قال أَبو ذؤيب يصف برذوناً: أَ مِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه، كأَنَّه فى عِراضِ الشامِ مِصباحُ؟
لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۶
و قال الجوهرى: أَى فى شِقِّه و ناحِيته. و قد عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضاً مثل صَغُرَ صِغَراً، و عَراضةً، بالفتح؛ قال جرير: إِذا ابْتَدَرَ الناسُ المَكارِمَ، بَذَّهُم عَراضةُ أَخْلاقِ ابن لَيْلَى و طُولُها فهو عَرِيضٌ و عُراضٌ، بالضم، و الجمع عِرْضانٌ، و الأُنثى عَرِيضةٌ و عُراضةٌ. و عَرَّضْتُ الشيء: جعلته عَرِيضاً، و قال الليث: أَعْرَضْتُه جعلته عَرِيضاً. و تَعْرِيضُ الشيء: جَعْلُه عَرِيضاً. و العُراضُ أَيضاً: العَرِيضُ كالكُبارِ و الكَبِيرِ. وفى حديث أُحُد: قال للمنهزمين لقد ذَهَبْتُمْ فيها عَرِيضةًأَى واسعةً. وفى الحديث: لئن أَقْصَرْتَ الخُطْبةَ لقد أَعْرَضْتَ المسأَلةأَى جِئْتَ بالخطْبةِ قصيرة و بالمسأَلة واسعة كبيرة. و العُراضاتُ: الإِبل العَرِيضاتُ الآثار. و يقال للإِبل: إِنها العُراضاتُ أَثَراً؛ قال الساجع: إِذا طَلَعت الشِّعْرى سَفَرا، و لم تَرَ مَطَرا، فلا تَغْذُوَنَّ إِمَّرةً و لا إِمَّرا، و أَرْسِلِ العُراضاتِ أَثَرَا، يَبْغِيْنَكَ فى الأَرضِ مَعْمَرا؛ السفَر: بياضُ النهار، و الإِمَّرُ الذكر من ولد الضأْن، و الإِمَّرةُ الأُنثى، و إِنما خص المذكور من الضأْن و إِنما أَراد جميع الغنم لأَنها أَعْجَزُ عن الطَّلَب من المَعَزِ، و المَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضأْنُ. و العُراضاتُ: الإِبل. و المَعْمَرُ: المنزل بدارِ مَعاشٍ؛ أَى أَرسِلِ الإِبل العَرِيضةَ الآثار عليها رُكْبانُها لِيَرْتادُوا لك منزلًا تَنْتَجِعُه، و نَصَبَ أَثراً على التمييز. و قوله تعالى: فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ؛ أَى واسع و إِن كان العَرْضُ إِنما يقع فى الأَجسام و الدعاءُ ليس بجسم. و أَعْرَضَتْ بأَولادها: ولدتهم عِراضاً. و أَعْرَضَ: صار ذا عَرْض. و أَعْرَض فى الشيء: تَمَكَّن من عَرْضِه؛ قال ذو الرمة: فَعال فَتًى بَنَى و بَنَى أَبُوه، فأَعْرَضَ فى المكارِمِ و اسْتَطالا جاءَ به على المثَل لأَن المَكارمَ ليس لها طُولٌ و لا عَرْضٌ فى الحقيقة. و قَوْسٌ عُراضةٌ: عَرِيضةٌ؛ و قول أَسماء بن خارجة أَنشده ثعلب: فَعَرَضْتُهُ فى ساقِ أَسْمَنِها، فاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ و الكَعْبِ لم يفسره ثعلب و أُراه أَراد: غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السيف. و رجل عَرِيضُ البِطانِ: مُثْرٍ كثير المال. و قيل فى قوله تعالى: فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ، أَراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأَن كل واحد منهما مقدار، و كذلك لو قال طَوِيل لَوُجِّهَ على هذا، فافهم، و الذى تقدَّم أَعْرفُ. و امرأَة عَرِيضةٌ

أَرِيضةٌ: وَلُود كاملة. و هو يمشـى بالعَرْضِيَّةِ و العُرْضِيَّةِ؛ عن اللحيانى، أى بالعَرْض. و العِراضُ: من سِماتِ الإبل وَسْمٌ، قيل: هو خطٌّ فى الفَخِذِ عَرْضاً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى على، تقول منه: عَرَضَ بعيره عَرْضاً. و المُعَرَّضُ: نَعَمٌ وسْمُه العِراضُ؛ قال الراجز: سَقْياً بحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ تقول منه: عَرَّضْتُ الإبل. و إبل مُعَرَّضةٌ: سِمَتُها العِراضُ فى عَرْضِ الفخذ لا فى طوله، يقال منه: عَرَضْتُ البعير و عَرَّضْتُه تَعْرِيضاً. و عَرَضَ الشىءَ عليه يَعْرِضُه عَرْضاً: أَراهُ إِيّاه؛ و قول ساعدة بن جؤية:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۷

و قـدْ كانَ يوم اللِّيثِ لو قُلْتَ أُسْوةٌ و مَعْرَضـةٌ، لو كنْتَ قُلْتَ لَقابِلُ، عَلَيَّ، و كانوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَـدَّمٍ و مَجْدٍ، إذا ما حوَّضَ المَجْد نائِلُ أراد: لقد كان لى فى هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتَسِى به، و لو عَرَضْتَهُم علىَّ مكان مُصِيبتى بابنى لقبِلْتُ، و أراد: وَ مَعْرِضةٌ علىَّ ففصل. و عَرَضْتُ البعيرَ على الحَوْضِ، و هـذا من المقلوب، و معنـاه عَرَضْتُ الحَوْضَ على البعير. و عَرَضْتُ الجاريـةَ و المتـاعَ على البَيْع عَرْضاً، و عَرَضْتُ الكِتـاب، و عَرَضْتُ الجُنْدَ عرْضَ العَيْنِ إذا أَمْرَرْتَهم عليـك و نَظَرْتَ مـا حالُهم، و قـد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ و اعْتَرَضُوا هم. و يقال: اعْتَرَضْتُ على الدابـةِ إذا كنتَ وقْتَ العَرْض راكباً، قال ابن برى: قال الجوهرى و عَرَضْتُ بالبعير على الحوض، و صوابه عَرَضْتُ البعير، و رأَيت عِدّةَ نسخ من الصحاح فلم أَجـد فيها إلا و عَرَضْتُ البعير، و يحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك و أَصلح لفظه فيما بعـد. و قـد فـاته العَرْضُ و العَرَضُ، الأَخيرة أَعلى، قـال يونس: فـاته العَرَضُ، بفتـح الراء، كما تقول قَبَضَ الشـىءَ قَبْضاً، و قـد أَلقاه فى القَبَض أى فيما قَبَضه، و قد فاته العَرَضُ و هو العَطاءُ و الطَّمَعُ؛ قال عدى بن زيد: و ما هذا بأَوَّلِ ما أُلاقِى مِنَ الحِدْثانِ و العَرَضِ القَرِيبِ أى الطَّمَع القريب. و اعْتَرَضَ الجُنْدَ على قائِدِهم، و اعْتَرَضَ الناسَ: عَرَضَهم واحداً واحداً. و اعْتَرَضَ المتاعَ و نحوه و اعْتَرَضَه على عينه؛ عـن ثعلب، و نظر إليـه عُرْضَ عيْنٍ؛ عنه أَيضـاً، أى اعْتَرَضَه على عينه. و رأَيته عُرْضَ عَيْنٍ أى ظاهراً عن قريب. وفى حـديث حذيفـة: تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ؛ قال ابن الأَثير: أى توضَع عليها و تُبْسَطُ كما تُبْسَطُ الحَصِيرُ، و قيل: هو من عَرْض الجُنْدِ بين يدى السلطان لإظهارهم و اختبار أَحوالهم. و يقال: انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بجَمله السُّوق إذا عَرَضَه على البيع. و يقال: تَعَرَّضْ أى أَقِمْهُ فى السوق. و عارَضَ الشـىءَ بالشـىءَ مُعارضـةً: قابَلَه، و عارَضْتُ كتابى بكتابه أى قابلته. و فلان يُعارِضُـنى أى يُبارِينى. وفى الحـديث: إن جبريل، عليه السلام، كان يُعارِضُه القُرآنَ فى كل سنة مرة و إنه عارضَه العامَ مرتين، قال ابن الأَثير: أى كان يُدارِسُه جميعَ ما نزل من القرآن من المُعارَضـةِ المُقابلـةِ. و أَما الذىفى الحديث: لا جَلَبَ و لا جَنَبَ و لا اعتراضَفهو أَن يَعْتَرِضَ رجل بفَرسِه فى السِّباق فَيَدْخُلَ مع الخيـل؛ و منهحـديث سُراقةَ: أَنه عَرَضَ لرسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و أَبى بكر الفَرسَأى اعْتَرَضَ به الطريقَ يَمْنَعُهمـا من المَسِيرِ. و أَماحـديث أَبى سـعيد: كنت مع خليلى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى غزوة إذا رجـل يُقَرِّبُ فرساً فى عِراضِ القوم، فمعناه أى يَسِيرُ حِذاءَهم مُعارِضاً لهم. و أَماحديث الحسن بن علىّ: أَنه ذَكَرَ عُمر فأَخذ الحسينُ فى عِراضِ كلامهأى فى مثل قوله و مُقابِله. وفى الحـديث: أن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، عـارَضَ جَنـازَةَ أَبى طـالبأى أَتاهـا مُعْتَرِضاً من بعض الطريق و لم يتبعْها من منزله. و عَرَضَ من سلعته: عارَضَ بها فأَعْطَى سِلْعةً و أَخذ أُخرى. وفى الحديث: ثلاثٌ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۸

فيهن البركـة منهن البَيْعُ إِلى أَجـل و المُعارَضـةُأى بيع العَرْض بـالعَرْض، و هو بالسـكون المَتـاعُ بالمتاع لا نَقْدَ فيه. يقال: أَخـذت هـذه السلعة عرْضاً إذا أَعْطَيْتَ فى مقابلتهـا سـلعة أُخرى. و عـارضَه فى البيع فَعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضـاً: غَبَنَه. و عَرَضَ له مِن حقِّه ثوبـاً أَو مَتـاعاً يَعْرِضُه عَرْضـاً و عَرَضَ به: أَعْطاهُ إِيّاهُ مكـانَ حقِّه، و من فى قولـك عَرَضْتُ له من حَقِّه بمعنى البـدل كقول اللّه عزّ و جـلّ: وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ؛ يقول: لو نشاءُ لجعلنا بدلكم فى الأَرض ملائكة. و يقال: عَرَّضْتُك أى عَوَّضْتُك. و العارِضُ: ما عَرَضَ من الأَعْطِيَةِ؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسىّ: يا لَيْلُ، أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ هلْ لكِ، و العارِضُ منكِ عائِضُ، فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القـابِضُ؟ قـاله يخـاطب امرأَة خطبها إِلى نفسـها و رَغَّبها فى أَنْ تَنْكِحه فقال: هل لك رَغْبـةٌ فى مائـة من الإبل أو أَكثر من ذلك؟ لأَن الهجمـة أَوَّلُهـا الأَربعون إِلى مـا زادت يجعلها لها مَهْراً، و فيه تقـديم و تأْخير، و المعنى هل لك فى مائـة من الإبل أو أَكثر يُسْئِرُ منها

قابِضُ ها الـذى يسوقهـا أى يُبْقِى لأنه لا يَقْدِر على سَوْقِها لكثرتها و قوتها لأنها تَفَرَّقُ عليه، ثم قال: و العارِضُ منكِ عائِضٌ أى المُعْطِى بـدلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أى آخِذٌ عِوَضاً مِنْكِ بالتزويـج يكون كِفاءً لما عَرَضَ منك. و يقال: عِضْتُ أَعاضُ إذا اعْتَضْتَ عِوَضاً، و عُضْتُ أَعُوضُ إذا عَوَّضْتَ عِوَضاً أى دَفَعْتَ، فقوله عـائِضٌ من عِضْتُ لا ـ من عُضْتُ، و من رَوَى يَغْدِرُ، أراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشـىء. قال ابن برى: و الـذى فى شعره و العائِضُ منكِ عائِضُ أى و العِوَضُ منك عِوَضٌ كما تقول الهِبَـةُ مِنكَ هِبَـةٌ أى لها مَوْقِعٌ. و يقال: كان لى على فلان نَقْدٌ فأَعْسَرْتُه فاعْتَرَضْتُ منه. و إذا طلب قوم عند قوم دَماً فلم يُقِيدُوهم قالوا: نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أى اقْبَلُوا الديـةَ. و عَرَضَ الفَرَسُ فى عَدْوِه: مَرَّ مُعْتَرِضاً. و عَرَضَ العُودَ على الإنـاءِ و السَّيْفَ على فَخِذِه يَعْرِضُه عَرْضاً و يَعْرُضُه، قـال الجوهرى: هـذه وحـدها بالضم. وفى الحديث: خَمِّرُوا آنِيَتَكم و لو بِعُود تَعْرُضُونَه عليهأَى تَضَعُونَه مَعْرُوضاً عليه أى بالعَرْض؛ و عَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً و عَرَّضَه؛ قال النابغـة: لَهُنَّ عَلَيْهم عادَةٌ قـدْ عَرَفْنَها، إذا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فوقَ الكَواثِبِ و عَرَضَ الرامى القَوْسَ عَرْضاً إذا أَضـجَعها ثم رَمى عنهـا. و عَرَضَ له عـارِضٌ من الحُمَّى و غيرهـا. و عَرَضْتُهم على السـيف قَتْلًا. و عَرَضَ الشـىءُ يَعْرِضُ و اعترَضَ: انتَصَبَ و مَنَعَ و صار عارِضاً كالخشَـبةِ المنتصبةِ فى النهر و الطريق و نحوها تَمْنَعُ السالكين سُلوكَها. و يقال: اعتَرَضَ الشىءُ دون الشىءِ أى حال دونه. و اعتَرَضَ الشـىءَ: تَكَلَّفَه. و أَعرَضَ لكَ الشـىءُ من بَعِيدٍ: بدَا و ظَهَر؛ و أَنشد: إذا أَعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ، و غَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا «۳» أى بَدَتْ. و عَرَضَ له أَمْرُ كـذا أى ظهر. و عَرَضْتُ عليه أَمر كـذا و عَرَضْتُ له الشـىء أى أَظهرته له و أَبْرَزْتُه إليه. و عَرَضْتُ الشىءَ فأَعْرَضَ أى

(۳). قوله [فلقا] بالكسر هو الأمر العجب، و أَنشد الصحاح: إذا أعرضت البيت شاهداً عليه و تقدم فى غرد ضبطه بفتح الفاء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۶۹

أَظْهَرْتُه فظهر، و هـذا كقولهم كَبَبْتُه فـأَكَبَّ، و هو من النوادر. وفى حـديث عمر: تَـدَعُون أَميرَ المؤمنين و هو مُعْرَضٌ لكم؛ هكـذا روى بالفتح، قال الحَرْبىّ: و الصواب بالكسر. يقال: أَعْرَضَ الشىءُ يُعْرِضُ من بعيد إذا ظهَر، أى تَدَعُونه و هو ظاهر لكم. وفى حديث عثمان بن العـاص: أَنه رأَى رجلًا فيه اعتِراضٌ، هو الظهور و الـدخول فى الباطـل و الامتنـاع من الحق. قـال ابن الأَـثير: و اعتَرَضَ فلان الشـىءَ تَكَلَّفَه. و الشـىءُ مُعْرِضٌ لك: موجود ظاهر لا يمتنع. و كلُّ مُبْـدٍ عُرْضَه مُعْرِضٌ؛ قال عمرو ابن كلثوم: و أَعْرَضَتِ اليَمامـةُ، و اشـمَخَرَّتْ كأَسْيافٍ بأَيْدى مُصْلِتِينا و قال أَبو ذؤيب: بأَحْسَن منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ تُوارِى الدُّمُوعَ، حِينَ جَدَّ انحِدارُها و اعتَرَضَ له بسهم: أَقْبَلَ قِبَلَه فرمـاه فقتلَه. و اعتَرَضَ عَرْضه: نَحـا نَحْوَه. و اعتَرَضَ الفَرَسُ فى رَسَنِه و تَعَرَّضَ: لم يَسْـتَقِمْ لقائـده؛ قـال الطرمـاح: و أَرانى المَلِيكُ رُشْـدى، و قـد كنْتُ أَخا عُنْجُهِيَّةٍ و اعتِراضِ و قال: تَعَرَّضَتْ، لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لى، تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ و العَرَضُ: من أَحْداثِ الدهر من الموت و المرض و نحو ذلـك؛ قال الأَصـمعى: العَرَضُ الأَمر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به؛ قال اللحيانى: و العَرَضُ ما عَرَضَ للإنسان من أَمر يَحْبِسهُ من مَرَضٍ أَو لُصُوصٍ. و العَرَضُ: ما يَعْرِضُ للإنسان من الهموم و الأَشغال. يقال: عَرَضَ لى يَعْرِضُ و عَرِضَ يَعْرَضُ لغتان. و العارِضةُ: واحدةُ العَوارِضِ، و هى الحاجاتُ. و العَرَضُ و العارِضُ: الآفةُ تَعْرِضُ فى الشـىء، و جَمْعُ العَرَض أَعْراضٌ، و عَرَضَ له الشكُّ و نحوُه من ذلك. و شُبْهةٌ عارِضةٌ: معترضةٌ فى الفؤاد. وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه: يَقْدَحُ الشكُّ فى قلبه بأَوَّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ؛ و قـد تكونُ العارِضَـةُ هنا مصـدراً كالعاقبةِ و العافيةِ. و أَصابَه سَـهْمُ عَرَضٍ و حَجَرُ عَرَضٍ مُضاف، و ذلك أَن يُرْمى به غيْرُه عمداً فيصاب هو بتلك الرَّمْيةِ و لم يُرَدْ بها، و إِن سقَط عليه حجر من غير أَن يَرْمِىَ به أَحد فليس بعرَض. و العَرَضُ فى الفلسفة: ما يوجد فى حامله و يزول عنه من غير فساد حامله، و منه ما لا يَزُولُ عنه، فالزّائِل منه كأُدْمةِ الشُّحُوبِ و صفرةِ اللون و حركةُ المتحرّك، و غيرُ الزائل كسَواد القارِ و السَّبَجِ و الغُرابِ. و تَعَرَّضَ الشـىءُ: دخَلَه فَسادٌ، و تَعَرَّضَ الحُبّ كذلك؛ قال لبيد: فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْـلُه، و لَشَرُّ واصِـلِ خُلّةٍ صَرّامُها و قيل: من تعرّض وصله أى تعوّج و زاغَ و لم يَسْتَقِم كما يَتَعَرَّضُ الرجل فى عُرُوض الجَبل يميناً و شمالًا؛ قال إمرؤ القيس يذكر الثريَّا: إذا ما الثُّرَيّا فى السماءِ تَعَرَّضَتْ، تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ أى لم تَسْتَقِمْ فى سيرها و مالتْ كالوِشاح المُعَوَّج

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۰

أَثناؤه على جاريـة تَوَشَّحَتْ به. و عَرَضُ الدنيا: ما كان من مال، قلّ أَو كَثُر. و العَرَضُ: ما نِيلَ من الدنيا.يقال: الدّنيا عَرَضٌ حاضـر يأْكل منها البَرّ و الفاجر، و هو حـديث مَرْوِيّ. و في التنزيل: يَأْخُـذُونَ عَرَضَ هٰذَا الْأَدْنىٰ وَ يَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا؛ قال أَبو عبيدة: جميع مَتاع الدنيا عرَض، بفتـح الراء. وفي الحديث: لَيسَ الغِنى عن كَثْرة العَرَضِ إنما الغِنى غِنى النفس؛ العَرَضُ، بالتحريك: متاع الدّنيا و حُطامُها، و أَما العَرْض بسـكون الراء فما خالف الثَّمَنَينِ الـدّراهِمَ و الـدّنانيرَ من مَتاعِ الـدنيا و أَثاثِها، و جمعه عُروضٌ، فكل عَرْضٍ داخلٌ في العَرَض و ليس كـل عَرَضٍ عَرْضـاً. و العَرْضُ: خِلافُ النقْـد من المـال؛ قـال الجوهري: العَرْضُ المتاعُ، و كلُّ شـيء فهو عَرْضٌ سوى الـدّراهِمِ و الـدّنانير فإِنهمـا عين. قال أَبو عبيـد: العُرُوضُ الأَمْتِعـةُ التي لا يـدخلها كيل و لا وَزْنٌ و لا يكون حَيواناً و لا عَقاراً، تقول: اشتريت المَتاعَ بِعَرْضٍ أَي بمتاع مِثْلِه، و عارَضْتُه بمتاع أَو دابّةٍ أَو شـيء مُعارَضةً إذا بادَلْته به. و رجلٌ عِرِّيضٌ مثل فِسِّيقٍ: يَتَعَرَّضُ الناسَ بالشّـرِّ؛ قال: و أَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضةٌ، تَمَرَّسَ بي مِن حَيْنِه، و أَنا الرَّقِمْ و اسْـتَعْرَضَه: سأَله أَنْ يَعْرِضَ عليه ما عنده. و اسْتَعْرَض: يُعْطِي «۱» مَنْ أَقْبَلَ و مَنْ أَدْبَرَ. يقال: اسْـتَعْرِضِ العَرَبَ أَي سَلْ مَنْ شـئت منهم عن كـذا و كـذا. و اسْتَعْرَضْتُه أَي قلت له: اعْرِضْ عليّ ما عندك. و عِرْضُ الرجلِ حَسَبُه، و قيل نفْسه، و قيل خَلِيقَته المحمودة، و قيل ما يُمْدح به و يُذَمُّ. وفي الحديث: إن أَعْراضَكم عليكم حَرامٌ كحُرْمةِ يومكم هذا؛ قال ابن الأَثير: هو جمع العِرْض المذكور على اختلاف القول فيه؛ قال حسان: فإِنَّ أَبي و والِدَه و عِرْضِي لِعِرْض مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقاءُ قال ابن الأَثير: هذا خاصّ للنفس. يقال: أَكْرَمْت عنه عِرْضِي أَي صُنْتُ عنه نَفْسي، و فلان نَقِيُّ العِرْض أَي بَرِيءٌ من أَن يُشْتَم أَو يُعابَ، و الجمع أَعْراضٌ. و عَرَضَ عِرْضَه يَعْرِضُه و اعتَرَضَه إذا وقع فيه و انتَقَصَه و شَتَمه أَو قـاتَله أَو سـاواه في الحسَب؛ أَنشـد ابن الأَعرابي: و قَوْمـاً آخَرينَ تَعَرَّضُوا لي، و لاـ أَجْني من الناسِ اعتِراضا أَي لا أَجْتَني شَتْماً منهم. و يقال: لا تُعْرِضْ عِرْضَ فلان أَي لا تَـذْكُرْه بسوء، و قيل في قوله شـتم فلان عِرْضَ فلان: معناه ذكر أَسـلافَه و آباءَه بالقبيح؛ ذكر ذلك أَبو عبيد فأَنكر ابن قتيبة أَن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ و الآباء، و قال: العِرْض نَفْسُ الرجل، و قال في قوله يَجْري «۲» من أَعْراضِهم مِثْلُ ريحِ المسكِ أَي من أَنفسهم و أَبدانِهم؛ قال أَبو بكر: و ليس احتجاجه بهـذا الحديث حجة لأَن الأَعراضَ عند العرب المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد؛ و دل على غَلَطِه قول مِسْكِين الدارِميّ: رُبَّ مَهْزولٍ سَمِينٌ عِرْضُه، و سمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

(۱). قوله [و اسـتعرض يعطي] كذا بالأَصل. (۲). قوله [يجرى] نص النهايـة: و منه حديث صـفة أهل الجنة إنما هو عرق يجرى، و ساق ما هنا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۱

معنـاه: رُبَّ مَهْزُولِ البـدَن و الجسم كريمُ الآباءِ. و قال اللحياني: العِرْضُ عِرْضُ الإِنسان، ذُمَّ أَو مُـدِحَ، و هو الجسَـد. وفي حـديث عمر، رضـي اللّه عنه، للحطيئـة: كأَنِّي بك عنـد بعض الملوك تُغَنِّيه بأَعراضِ الناس أَي تُغَنى بذَمِّهم و ذَمِّ أَسـلافِهم في شـعرك و ثَلْبِهم؛ قال الشـاعر: و لكنَّ أَعْراضَ الكِرام مَصُونـةٌ، إذا كـان أَعْراضُ اللِّئام تُفَرْفَرُ و قال آخر: قاتَلَكَ اللّهُ ما أَشَـدَّ عَلَيْك البَـذْلَ في صَوْنِ عِرْضِـكَ الجَرِب يُرِيدُ في صَوْنِ أَسـلافِك اللِّئام؛ و قال في قول حسان: فإِنَّ أَبي و والِدَه و عِرْضِـي أَراد فإِنّ أَبي و والده و آبائي و أَسلافي فأَتى بالعُموم بعـد الخُصوص كقوله عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، أَتى بالعموم بعـد الخصوص. وفي حديث أَبي ضَـمْضَم: اللهم إِنِّي تَصَـدَّقْتُ بِعِرْضِـي على عبـادك أَي تصـدّقت على من ذكرني بمـا يَرْجِعُ إِليَّ عَيْبُه، و قيـل: أَي بما يلحقني من الأَذى في أَسـلافي، و لم يرد إذاً أَنه تصدَّق بأَسـلافه و أَحلّهم له، لكنه إذا ذكَرَ آباءه لحقته النقيصة فأَحلّه مما أَوصله إِليه من الأَذى. و عِرْضُ الرجل: حَسَبُه. و يقال: فلان كريم العِرْض أَي كريم الحسَب. و أَعْراضُ الناس: أَعراقُهم و أَحسابُهم و أَنْفُسهم. و فلان ذو عِرْضٍ إذا كانَ حَسِـيباً. وفي الحـديث: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه و عِرْضَهُ أَي لصاحب الـدَّيْن أَن يَذُمَّ عِرْضَه و يَصِـفَه بسوء القضاء، لأَنه ظالم له بعـد مـا كـان محرماً منه لا يَحِلُّ له اقْتِراضُه و الطَّعْنُ عليه، و قيل: عِرْضَه أَن يُغْلِظَ له و عُقُوبته الحَبْس، و قيل: معناه أَنه يُحِلّ له شِـكايَتَه منه، و قيل: معناه أَن يقول يا ظالم أَنْصِـفْني، لأَنه إذا مَطَلَه و هو غنيّ فقـد ظَلَمه. وقال ابن قتيبـة: عِرْضُ الرجل نَفْسُه و بَـدَنُه لا غير.وفي حديث النعمان بن بَشِـير عن النبي، صـلّى اللّه عليه و سلّم: فمن اتقى الشُّبُهات اسْتَبْرَأَ لِدِينِه و عِرْضِه أَي احْتاطَ لنفسه، لا يجوز فيه معنى

الآباءِ و الأسْلافِ. وفى الحديث: كلّ المُسْلِم على المسلِم حَرام دَمُه و مالُه و عِرْضُه؛ قال ابن الأثير: العِرْضُ موضع المَدْحِ و الذَّمِّ من الإنسان سواء كان فى نَفْسِه أو سَلَفِه أو من يلزمه أَمره، و قيل: هو جانبه الذى يَصُونُه من نفْسه و حَسَبِه و يُحامى عنه أن يُنْتَقَصَ و يُثْلَبَ، و قال أَبو العباس: إذا ذكر عِرْضُ فلان فمعناه أُمُورُه التى يَرْتَفِعُ أو يَسْقُطُ بذكرها من جهتها بِحَمْدٍ أو بِذَمّ، فيجوز أن تكون أُموراً يوصف هو بها دون أَسْلافه، و يجوز أن تذكر أَسلافُه لِتَلحَقه النَّقِيصةُ بعيبهم، لا خلاف بين أَهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ و الآباءَ؛ و احتج أَيضاً بقول أَبى الدرداء: أَقْرِضْ من عِرْضِك ليوم فَقْرِك، قال: معناه أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِك أى مَنْ عابك و ذمّك فلا تُجازه و اجعله قَرْضاً فى ذمته لِتَسْتَوفِيَه منه يومَ حاجتِكَ فى القِيامةِ؛ و قول الشاعر: و أُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنى و مَعِى عِرْضِى أى أَفعالى الجميلة؛ و قال النابغة: يُنْبِئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّى و عالِمُهُمْ، و لَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۲

ذو عِرْضِهِم: أَشْرافُهُم، و قيل: ذو عِرْضِهِم حَسَبهم، و الدليل على أن العرض ليس بالنفْسِ و لا البدنقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم: دمُه و عِرْضُه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عِرْضُه لأن الدم يراد به ذَهابُ النفس، و يدل على هذاقول عمر للحطيئة: فانْدَفَعْتَ تُغَنِّى بأَعْراضِ المسلمين، معناه بأَفعالهم و أَفعال أَسلافهم. و العِرْضُ: بَدَنُ كل الحيوان. و العِرْضُ: ما عَرِقَ من الجسد. و العِرْضُ: الرائِحة ما كانت، و جمعها أَعْراضٌ. وروى عن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَنه ذكر أَهل الجنة فقال: لا يَتَغَوّطُون و لا يَبُولونَ إنما هو عَرَقٌ يجرى من أَعْراضِهم مثل ريح المِسْكأَى من مَعاطفِ أَبْدانهم، و هى المَواضِعُ التى تَعْرَقُ من الجسد. قال ابن الأَثير: و منهحديث أُم سلمة لعائشة: غَضُّ الأَطْرافِ و خَفَرُ الأَعْراضِأَى إنهن للخَفَر و الصّوْن يَتَسَتَّرْن؛ قال: و قد روى بكسر الهمزة، أَى يُعْرِضْنَ كما كُرِهَ لهن أن يَنْظُرْنَ إليه و لا يَلْتَفِتْنَ نحوه. و العِرْضُ، بالكسر: رائحة الجسد و غيره، طيبة كانت أَو خبيثة. و العِرْضُ و الأَعْراضُ: كلّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ من الجسد؛ يقال منه: فلان طيب العِرْضِ أَى طيّب الريح، و مُنْتِنُ العِرْضِ، و سِقاءٌ خبيثُ العِرْضِ إذا كان مُنْتناً. قال أَبو عبيد: و المعنى فى العِرْضِ فى الحديث أَنه كلُّ شىء من الجسد من المغابِنِ و هى الأَعْراضُ، قال: و ليس العِرْضُ فى النسب من هذا فى شىء. ابن الأَعرابى: العِرْضُ الجسد و الأَعْراضُ الأَجْسادُ، قال الأَزهرى: و قوله عَرَقٌ يجرى من أَعراضهم معناه من أَبْدانِهم على قول ابن الأَعرابى، و هو أَحسن من أن يُذْهَبَ به إلى أَعراضِ المَغابِنِ. و قال اللحيانى: لَبَن طيّب العِرْضِ و امرأَة طيّبة العِرْضِ أَى الريح. و عَرَّضْتُ فلاناً لكذا فَتَعَرَّضَ هو له، و العِرْضُ: الجماعة من الطَّرْفاءِ و الأَثْلِ و النَّخْلِ و لا يكون فى غيرهن، و قيل: الأَعْراضُ الأَثْلُ و الأَراكُ و الحَمْضُ، واحدها عَرْضٌ؛ و قال: و المانِع الأَرْضَ [الأَرْضِ ذاتَ [ذات العَرْضِ خَشْيَتُه، حتى تَمَنَّع مِنْ مَرْعًى مَجانِيها و العَرُوضاواتُ «۳»: أَماكِنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هذه التى ذكرناها. و عارَضْتُ أَى أَخَذْتُ فى عَروضٍ و ناحيةٍ. و العِرْضُ: جَوُّ البَلَد و ناحِيَتُه من الأَرض. و العِرْضُ: الوادِى، و قيل جانِبُه، و قيل عِرْضُ كل شىء ناحيته. و العِرْضُ: واد باليَمامةِ؛ قال الأَعشى: أَ لم تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه نَخِيلًا، و زَرْعاً نابِتاً و فَصافِصا؟ و قال المتلمس: فَهَذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه: زَنابِيرُه و الأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ الأَزْرَقُ: الذُّبابُ. و قيل: كلُّ وادٍ عِرضٌ، و جَمْعُ كلِّ ذلك أَعراضٌ لا يُجاوَزُ. وفى الحديث: أَنه رُفِعَ لرسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، عارِضُ اليمامةِ؛ قال: هو موضعٌ معروف. و يقال للجبل: عارِضٌ؛ قال أَبو عبيدة: و به سمّى عارِضُ اليمامةِ، قال: و كلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة:

(۳). قوله [العروضاوات؛ هكذا بالأَصل، و لم نجدها فيما عندنا من المعاجم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۳

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمسِى حَمامُه، و يُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ، «۱» أَحَبُّ إلى قَلْبى مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً و بابٍ، إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ و يقال: أَخصَبَ ذلك العِرْضُ، و أَخصَبَتْ أَعراضُ المدينة و هى قُراها التى فى أَوْدِيتها، و قيل: هى بُطونُ سَوادِها حيث الزرعُ و النخيل. و الأَعْراضُ: قُرًى بين الحجاز و اليمن. و قولهم: استُعْمِلَ فلان على العَرُوض، و هى مكة و المدينة و اليمن و ما حولها؛ قال لبيد: نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ و خَثْعَما أَى ما بين مكة و اليمن. و العَرُوضُ: الناحيةُ. يقال: أَخذ فلان فى عَروضٍ ما تُعْجِبُنى أَى فى طريق

و ناحيةٌ؛ قال التَّغْلَبِىّ: لكلِّ أُناسٍ، مِنْ مَعَدٍّ، عَمارةٍ، عَرُوضٌ، إليها يَلْجَؤُونَ، و جانِبُ يقول: لكل حَىّ حِرْز إلا بنى تَغْلِبَ فإن حِرْزَهم السُّيوفُ، و عَمارةٍ خفض لأَنه بدل من أُناس، و من رواه عُروضٌ، بضم العين، جعله جمع عَرْض و هو الجبل، و هذا البيت للأَخنس بن شهاب. و العَرُوضُ: المكانُ الذى يُعارِضُكَ إذا سِرْتَ. و قولهم: فلان رَكُوضٌ بلا عَرُوضٍ أى بلا حاجة عَرَضت له. و عُرْضُ الشىء، بالضم: ناحِيتُه من أى وجه جِئْتَه. يقال: نظر إليه بعُرْضِ وجهه. و قولهم: رأَيتُه فى عرض الناس أى هو من العامة «۲». قال ابن سيدة: و العَرُوضُ مكة و المدينة، مؤنث. وفى حديث عاشوراء: فأَمَرَ أن يُؤْذِنُوا أَهلَ العَرُوضِ؛ قيل: أراد مَنْ بأَكنافِ مكة و المدينة. و يقال للرَّساتِيقِ بأَرض الحجاز الأَعْراضُ، واحدها عِرْضٌ؛ بالكسر، و عَرَضَ الرجلُ إذا أَتَى العَرُوضَ و هى مكة و المدينة و ما حولهما؛ قال عبد يغوث بن وقّاص الحارثى: فَيا راكِبا إمّا عَرَضْتَ، فَبَلِّغا نَداماىَ مِن نَجْرانَ أنْ لا تَلاقِيا قال أَبو عبيد: أراد فيا راكباه للنُّدْبة فحذف الهاء كقوله تعالى: يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ، و لا يجوز يا راكباً بالتنوين لأَنه قصد بالنداء راكباً بعينه، و إنما جاز أن تقول يا رجلًا إذا لم تَقْصِدْ رجلًا بعينه و أَردت يا واحداً ممن له هذا الاسم، فإن ناديت رجلًا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لأَنه يَتَعَرَّفُ بحرف النداء و القصد؛ و قول الكميت: فأَبْلِغْ يزيدَ، إنْ عَرَضْتَ، و مُنْذِراً و عَمَّيْهِما، و المُسْتَسِرَّ المُنامِسا يعنى إن مَرَرْتَ به. و يقال: أَخَذْنا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ يعنى طريقاً فى هبوط. و يقال: سِرْنا فى عِراضِ القوم إذا لم تستقبلهم و لكن جئتهم من عُرْضِهم؛ و قال ابن السكيت فى قول البَعِيثِ: مَدَحْنا لها رَوْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما قال: عارَضَتْ أَخَذَتْ فى عُرْضٍ أى ناحيةٍ منه.

(۱). قوله [الغين] جمع الغيناء، و هى الشجرة الخضراء كما فى الصحاح. (۲). قوله [فى عرض الناس أى هو من العامة] كذا بالأصل، و الذى فى الصحاح: فى عرض الناس أى فيما بينهم، و فلان من عرض الناس أى هو من العامة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۴

جَنابُ الصِّبا أى جَنْبُهُ. و قال غيره: عارضت جناب الصِّبا أى دخلت معنا فيه دخولًا ليست بمُباحِتةٍ، و لكنها تُرينا أَنها داخلة معنا و ليست بداخلة. فى كاتم السرّ أَعْجما أى فى فعل لا يَتَبَيَّنُه مَن يَراه، فهو مُسْتَعْجِمٌ عليه و هو واضح عندنا. و بَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ أى مَرْعًى يُغْنى الماشية عن أن تُعْلَف. و عَرَّضَ الماشيةَ: أَغناها به عن العَلَف. و العَرْضُ و العارِضُ: السَّحابُ الذى يَعْتَرِضُ فى أُفُقِ السماء، و قيل: العَرْضُ ما سدَّ الأُفُق، و الجمع عُروضٌ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيّةَ: أَرِقْتُ له حتى إذا ما عُروضُه تَحادَتْ، و هاجَتْها بُروقٌ تُطِيرُها و العارِضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرِض فى الأُفُقِ. و فى التنزيل فى قضية قوم عادٍ: فَلَمّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا؛ أى قالوا هذا الذى وُعِدْنا به سحاب فيه الغيث، فقال اللّه تعالى: بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ، و قيل: أى ممطر لنا لأَنه معرفة لا يجوز أن يكون صفة لعارض و هو نكرة، و العرب إنما تفعل مثل هذا فى الأَسماء المشتقة من الأَفعال دون غيرها؛ قال جرير: يا رُبَّ غابِطِنا لو كان يَعْرِفُكم، لاقَى مُباعَدَةً مِنْكم و حِرْمانَا و لا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا. و قال أَعرابى بعد عيد الفطر: رُبَّ صائِمِه لن يصومه و قائمه لن يقومه فجعله نعتاً للنكرة و أَضافه إلى المعرفة. و يقال للرِّجْلِ العظيم من الجراد: عارِضٌ. و العارِضُ: ما سَدَّ الأُفُق من الجراد و النحل؛ قال ساعدة: رأَى عارِضاً يَعْوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ، قَدَ احْجَمَ عَنْها كلُّ شىءٍ يَرُومُها و يقال: مَرَّ بنا عارِضٌ قد مَلأَ الأُفق. و أَتانا جَرادٌ عَرْضٌ أى كثير. و قال أَبو زيد: العارِضُ السَّحابةُ تراها فى ناحية من السماء، و هو مثل الجُلْبِ إلا أن العارِضَ يكون أَبيض و الجُلْب إلى السواد. و الجُلْبُ يكون أَضْيَقَ من العارِضِ و أَبعد. و يقال: عَرُوضٌ عَتُودٌ و هو الذى يأْكل الشجر بِعُرْضِ شِدْقِه. و العَرِيضُ من المِعْزَى: ما فوق الفَطِيم و دون الجَذَع. و العَرِيضُ: الجَدْى إذا نزا، و قيل: هو إذا أَتَى عليه نحو سنة و تناول الشجر و النبت، و قيل: هو الذى رَعَى و قَوِىَ، و قيل: الذى أَجْذَعَ. و فى كتابه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: ما كان لهم من مِلْكٍ و عُرْمانٍ و مَزاهِرَ و عِرْضانٍ؛ العِرْضانُ: جمع العَرِيضِ و هو الذى أَتَى عليه من المعز سنة و تناولَ الشجر و النبت بِعُرْضِ شِدْقِه، و يجوز أن يكون جمعَ العِرْضِ و هو الوادى الكثير الشجر و النخيل. و منه حديث سليمان، عليه السلام: أنه حَكَمَ فى صاحب الغنم أن يأْكل من رِسْلِها و عِرْضانِها. وفى الحديث: فَتَلَقَّتْه امرأَة معها عَرِيضانِ أَهْدَتهما له، و يقال لواحدها عَروضٌ أَيضاً، و يقال للعَتُودِ إذا نَبَّ و أَراد السِّفادَ: عَرِيضٌ، و الجمع عِرْضانٌ و عُرْضانٌ؛ قال الشاعر: عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يِيْعَرُ حَوْلَه، و باتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِبِ قال ابن برى: أى يَسْقِينا لبناً مَذِيقاً كأَنه بطون

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۵

الثعالب. و عنده عَرِيضٌ أَى جَدْى؛ و مثله قول الآخر: ما بالُ زَيْدٍ لِحْيةُ العَرِيضِ ابن الأَعرابى: إذا أَجْذَعَ العَنَاقُ و الجَدْىُ سمى عَرِيضاً و عَتُوداً، و عَرِيضٌ عَرُوضٌ إذا فاته النبتُ اعْتَرَضَ الشوْكَ بِعُرْضِ فيه. و الغَنَمُ تَعْرُضُ الشوكَ: تَناوَلُ منه و تأْكُله، تقول منه: عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرُضُه و الإِبلُ تَعْرُضُ عَرْضاً. و تَعْتَرِضُ: تَعَلَّقُ من الشجر لتأْكله. و اعْتَرَضَ البعيرُ الشوكَ: أَكله، و بَعِيرٌ عَرُوضٌ: يأْخذه كذلك، و قيل: العَرُوضُ الذى إن فاتَه الكَلأُ أَكل الشوك. و عَرَضَ البعِيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً: أَكَلَ الشجر من أَعراضِه. قال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أَعرابيّاً حجازيّاً و باع بعيراً له فقال: يأْكل عَرْضاً و شَعْباً؛ الشعْبُ: أَن يَهْتَضِمَ الشجر من أَعْلاه، و قد تقدّم. و العريضُ من الظِّباء: الذى قد قارَبَ الإِثْناءَ. و العرِيضُ، عند أَهل الحجاز خاصةً: الخَصِىُّ، و جمعه عِرْضانٌ و عُرْضانٌ. و يقال: أَعْرَضْتُ العرضان إذا خصيتها، و أَعرضتُ العرضان إذا جعلتها للبيع، و لا يكون العريضُ إلا ذكراً. و لَقِحَتِ الإِبلُ عِراضاً إذا عارَضَها فَحْلٌ من إبل أُخرى. و جاءت المرأَة بابن عن مُعارَضةٍ و عِراضٍ إذا لم يُعْرَفْ أَبوه. و يقال للسَّفِيح: هو ابن المُعارَضةِ. و المُعارَضةُ: أَن يُعارِضَ الرجلُ المرأَةَ فيأْتِيَها بلا نِكاح و لا مِلْك. و العَوارِضُ من الإِبل: اللَّواتى يأْكلن العِضاه عُرْضاً أَى تأْكله حيث وجدته؛ و قول ابن مقبل: مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تالِيا معناه يُعَرِّضُهُنَّ تالٍ يَقْرَؤُهُنَّ فَقَلَبَ. ابن السكيت: يقال ما يَعْرُضُكَ لفلان، بفتح الياء و ضم الراء، و لا تقل ما يُعَرِّضك، بالتشديد. قال الفراء: يقال مَرَّ بى فلان فما عَرَضْنا له، و لا تَعْرِضُ له و لا تَعْرُضُ له لغتان جيّدتان، و يقال: هذه أَرضٌ مُعْرَضةٌ يَسْتَعْرِضُها المالُ و يَعْتَرِضُها أَى هى أَرض فيها نبت يرعاه المال إذا مرَّ فيها. و العَرْضُ: الجبَل، و الجمع كالجمع، و قيل: العَرْضُ سَفْحُ الجبل و ناحيته، و قيل: هو الموضع الذى يُعْلى منه الجبل؛ قال الشاعر: كما تَدَهْدَى مِن العَرْضِ الجَلامِيدُ و يُشَبَّه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلَّا عَرْضٌ أَى جبل؛ و أَنشد لرؤبة: إنَّا، إذا قُدْنا لِقَوْمٍ عَرْضا، لم نُبْقِ مِن بَغْى الأَعادى عِضّا و العَرْضُ: الجيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بناحية الجبل، و جمعه أَعراضٌ. يقال: ما هو إلا عَرْضٌ من الأَعْراضِ، و يقال: شُبِّه بالعَرْضِ من السَّحاب و هو ما سَدَّ الأُفُق. وفى الحديث: أَن الحجاج كان على العُرْضِ و عنده ابن عمر؛ كذا روى بالضم؛ قال الحربى: أَظنه أَراد العُرُوضَ جَمْعَ العَرْضِ و هو الجَيْش. و العَرُوضُ: الطريقُ فى عُرْضِ الجبل، و قيل: هو ما اعتَرَضَ فى مَضِيقٍ منه، و الجمع عُرُضٌ. وفى حديث أَبى هريرة: فأَخذ فى عَرُوضٍ آخرأَى فى طريق آخر من الكلام. و العَرُوضُ من الإِبل: التى لم تُرَضْ؛ أَنشد ثعلب لحميد: فما زالَ سَوْطِى فى قِرابى و مِحْجَنى، و ما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُها

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۶

و قال شمر فى هذا البيت أَى فى ناحية أُداريه و فى اعْتِراضٍ. و اعْتَرَضَها: رَكِبَها أَو أَخَذَها رَيِّضاً. و قال الجوهرى: اعتَرَضْتُ البعير رَكِبْتُه و هو صَعْبٌ. و عَرُوضُ الكلام: فَحْواهُ و معناه. و هذه المسأَلةُ عَرُوضُ هذه أَى نظيرُها. و يقال: عرفت ذلك فى عَرُوضِ كلامِه و مَعارِضِ كلامِه أَى فى فَحْوَى كلامه و معنى كلامه. و المُعْرِضُ: الذى يَسْتَدِينُ ممَّن أَمْكَنَه من الناس. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، أَنه خَطَبَ فقال: إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِىَ من دِينِه و أَمانَتِه بأَن يقال سابِقُ الحاجِّ فادّان مُعْرِضاً فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به، قال أَبو زيد: فادّانَ مُعْرِضاً يعنى اسْتَدانَ معرضاً و هو الذى يَعْرِضُ للناسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَه. و قال الأَصمعى فى قوله فادّانَ مُعْرِضاً أَى أَخذَ الدين و لم يُبالِ أَن لا يُؤَدِّيه و لا ما يكون من التَّبِعة. و قال شمر: المُعْرِضُ هاهنا بمعنى المُعْتَرِض الذى يَعْتَرِضُ لكل من يُقْرِضُه، و العرب تقول: عَرَضَ لى الشىء و أَعْرَضَ و تَعَرَّضَ و اعْتَرَضَ بمعنى واحد. قال ابن الأَثير: و قيل إنه أَراد يُعْرِضُ إذا قيل له لا تسْتَدِنْ فلا يَقْبَلُ، مِن أَعْرَضَ عن الشىء إذا ولَّاه ظهره، و قيل: أَراد مُعْرِضاً عن الأَداءِ مُوَلِّيّاً عنه. قال ابن قتيبة: و لم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعترَضَ فى كلام العرب، قال شمر: و من جعل مُعْرِضاً هاهنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأَن مُعْرِضاً منصوب على الحال من قولك فادّان، فإِذا فسرته أَنه يأْخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقْرِضُه لأَنه هو المُمْكِنُ، قال: و يكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المَلْبَس أَى اتَّسَعَ و عَرُضَ؛ و أَنشد لطائِىٍّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ: إذا أَعْرَضَتْ للناظِرينَ، بَدا لهمْ غِفارٌ بأَعْلى خَدِّها و غُفارُ قال: و غِفارٌ مِيسَمٌ يكون على الخد. و عُرْضُ الشىء: وسَطُه و ناحِيتُه. و قيل: نفْسه. و عُرْضُ النهر و البحر و عُرْضُ الحديث و عُراضُه: مُعْظَمُه، و عُرْضُ

الناسِ و عَرْضُهم كذلك، قال يونس: و يقول ناس من العرب: رأيته في عَرْضِ الناس يَعْنُونَ في عُرْضٍ. و يقال: جرى في عُرْض الحديث، و يقال: في عُرْضِ الناس، كل ذلك يوصف به الوسط؛ قال لبيد: فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ، و صَدَّعا مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها و قول الشاعر: تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِه طامِياً، كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصالٍ نِصالا يصِفُ ماءً صار رِيشُ الطير فوقه بعْضُه فوق بعض كما تَعْرِضُ [تَعْرُضُ نصْلًا فوق نَصْلٍ. و يقال: اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائِط أي ناحيته. و يقال: أَلْقِه في أَيِّ أَعْراضِ الدار شئت، و يقال: خذه من عُرْضِ الناس و عَرْضِهم أي من أي شِقٍّ شئت. و عُرْضُ السَّيْفِ: صَفْحُه، و الجمع أَعْراضٌ. و عُرْضا العُنُق: جانباه، و قيل: كلُّ جانبٍ عُرْضٌ. و العُرْضُ: الجانب من كل شيء. و أَعْرَضَ لك الظَّبْي و غيره: أَمْكَنَكَ مِن عُرْضِه، و نظر إليه مُعارَضةً و عن عُرْضٍ و عن عُرُضٍ أي جانب مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ. و كل شيءٍ أَمكنك من عُرْضه، فهو مُعْرِضٌ لك. يقال: أَعْرَضَ لك الظبي فارْمِه أي

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۷

وَلَّاك عُرْضه أي ناحيته. و خرجوا يضربون الناس عن عُرْضٍ أي عن شقّ و ناحية لا يبالون مَن ضربوا؛ و منه قولهم: اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط أي اعترِضْه حيث وجدت منه أَيَّ ناحية من نواحيه. وفي الحديث: فإذا عُرْضُ وجهه مُنْسَحٍ أي جانبه. وفي الحديث: فَقَدَّمْتُ إليه الشَّرابَ فإذا هو يَنِشُّ، فقال: اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط.وفي الحديث: عُرِضَتْ عليّ الجنةُ و النار آنِفاً في عُرْضِ هذا الحائط؛ العُرض، بالضم: الجانب و الناحية من كل شيء. وفي الحديث، حديث الحَجّ: فأَتَى جَمْرةَ الوادي فاستَعْرَضَها أي أَتاها من جانبها عَرْضاً «۳». وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: سأَل عَمْرَو بن مَعْدِيكَرِبَ عن علة بن حالد «۴» فقال: أُولئِكَ فَوارِسُ أَعراضِنا و شِفاءُ أَمراضِنا؛ الأَعْراضُ جَمْعُ عُرْضٍ و هو الناحية أي يَحْمونَ نَواحِيَنا و جِهاتِنا عن تَخَطُّفِ العدوّ، أو جمع عَرْضٍ و هو الجيش، أو جمع عِرْضٍ أي يَصونون ببلائِهم أَعراضَنا أن تُذَمّ و تُعابَ. وفي حديث الحسن: أَنه كان لا يَتَأَثَّم من قتل الحَرُورِيِّ المُسْتَعْرِضِ؛ هو الذي يَعْتَرِضُ الناسَ يَقْتُلُهُم. و اسْتَعْرَضَ الخَوارِجُ الناسَ: لم يُبالوا مَن قَتَلُوه، مُسْلِماً أو كافِراً، من أيّ وجهٍ أَمكَنَهم، و قيل: استَعْرَضوهم أي قَتَلوا من قَدَرُوا عليه و ظَفِرُوا به. و أَكَلَ الشيءَ عُرْضاً أي مُعْتَرِضاً. و منه الحديث،حديث ابن الحنفية: كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً أي اعتَرِضْه يعني كله و اشتره ممن وجَدْتَه كيفما اتَّفق و لا تسأَل عنه أ مِنْ عَمَلِ أَهلِ الكتابِ هو أَمْ مِنْ عَمَلِ المَجُوس أَمْ مَنْ عَمَلِ غيرهم؛ مأْخوذ من عُرْضِ الشيء و هو ناحيته. و العَرَضُ: كثرة المال. و العُراضةُ: الهَدِيّةُ يُهْدِيها الرجل إذا قَدِمَ من سفَر. و عَرَّضَهم عُراضةً و عَرَّضَها لهم: أَهْداها أو أَطعَمَهم إيّاها. و العُراضةُ، بالضم: ما يعَرِّضُه المائرُ أي يُطْعِمُه من الميرة. يقال: عَرِّضونا أي أَطعِمونا من عُراضَتِكم؛ قال الأَجلح بن قاسط: يَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ قال ابن برى: و هذان البيتان في آخر ديوان الشماخ، يقول: إن هذه الناقة تتقدّم الحادي و الإبل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها، فيسقُط الغراب على حملها إن كان تمراً أو غيره فيأْكله، فكأَنها أَهدته له و عَرَّضَتْه. وفي الحديث: أن ركباً من تجّار المسلمين عَرَّضوا رسولَ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و أَبا بكر، رضي اللّه عنه، ثياباً بيضاً أي أَهْدَوْا لهما؛ و منهحديث معاذ: و قالت له امرأَته و قد رجع من عمله أَين ما جئت به مما يأْتي به العُمّال من عُراضةِ أَهْلِهم؟تريد الهَدِيّةَ. يقال: عَرَّضْتُ الرجل إذا أَهديت له. و قال اللحياني: عُراضةُ القافل من سفره هَدِيَّتُه التي يُهْدِيها لصبيانه إذا قَفَلَ من سفره. و يقال: اشتر عُراضةً لأَهلك أي هدية و شيئاً تحمله إليهم، و هو بالفارسية راهْ آورَدْ؛ و قال أَبو زيد في العُراضةِ الهَدِيّةِ: التعريضُ ما كان من مِيرةٍ أَو زاد بعد أَن يكون على ظهر بعير. يقال: عَرِّضونا أي أَطْعِمونا من ميرتكم. و قال الأَصمعي: العُراضة ما أَطْعَمَه الرّاكِبُ من استطعمه من أَهلِ المياه؛ و قال هِمْيانُ: و عَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجَا

(۳). قوله: عَرضاً بفتح العين؛ هكذا في الأَصل و في النهاية، و الكلام هنا عن عُرض بضم العين. (۴). قوله [علة بن حالد] كذا بالأَصل، و الذي في النهاية: علة بن جلد.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۷۸

أي سَقَوْهُم لبناً رَقِيقاً. وفي حديث أَبي بكر و أَضْيافِه: و قد عُرِضُوا فأَبَوْا؛ هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله، و معناه أُطْعِمُوا و قُدِّمَ لَهم الطّعامُ، و عَرَّضَ فلان إذا دام على أَكل العَرِيضِ، و هو الإِمَّرُ. و تَعَرَّضَ الرِّفاقَ: سأَلَهم العُراضاتِ. و تَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ أَسْأَلُهُم أي

تَصَدَّيْتُ لهم أَسأَلهم. و قال اللحياني: تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم و لِمَعْرُوفِهم أَى تَصَدَّيْتُ. و جعلت فلاناً عُرْضةً لكذا أى نَصَبْتُه له. و العارِضةُ: الشاةُ أو البعير يُصِيبه الداء أو السبع أو الكسر فَيُنْحَرُ. و يقال: بنو فلان لا يأْكلون إلا العَوارِض أى لا ينحرون الإِبل إلا من داء يُصِيبها، يَعِيبُهم بذلك، و يقال: بنو فلان أَكَّالُونَ لِلْعَوارِضِ إذا لم يَنْحَرُوا إلا ما عَرَضَ له مَرَضٌ أو كسْرٌ خوفاً أن يموت فلا يَنْتَفِعُوا به، و العرب تُعَيِّرُ بأَكله. و منهالحديث: أَنه بعث بُدْنَه مع رجل فقال: إنْ عُرِضَ لها فانْحَرْهاأَى إن أَصابها مرض أو كسر. قال شمر: و يقال عَرَضَتْ من إبل فلان عارِضةٌ أى مَرِضَتْ و قال بعضهم: عَرِضَتْ، قال: و أَجوده عَرَضَتْ؛ و أَنشد: إذا عَرَضَتْ مِنها كَهاةٌ سَمِينةٌ، فَلا تُهْدِ مِنْها، و اتَّشِقْ و تَجَبْجَبِ و عَرَضَتِ الناقةُ أى أَصابها كسر أو آفة. وفى الحديث: لكم فى الوظيفة الفَرِيضةُ و لكم العارِضُ؛ العارض المريضة، و قيل: هى التى أَصابها كسر. يقال: عرضت الناقة إذا أَصابها آفةٌ أو كسر؛ أى إنا لا نأْخُذُ ذاتَ العَيْب فَنَضُرَّ بالصدَقةِ. و عَرَضَت العارِضةُ تَعْرُضُ عَرْضاً: ماتتْ من مَرَض. و تقول العرب إذا قُرِّبَ إِليهم لحم: أَ عَبِيطٌ أَم عارضة؟ فالعَبِيط الذى يُنحر من غير علة، و العارضة ما ذكرناه. و فلانةُ عُرْضةٌ للأَزواج أى قويّة على الزوج. و فلان عُرْضةٌ للشرّ أى قوى عليه؛ قال كعب بن زهير: مِنْ كلِّ نَضَّاخةِ الذفْرَى، إذا عَرِقَتْ، عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلام مَجْهُولُ و كذلك الاثنان و الجمع؛ قال جرير: و تلْقَى حبالى عُرْضةً لِلْمراجِمِ «۱» و يروى ...: جبالى ...و فُلانٌ عُرْضةٌ لكذا أى مَعْرُوضٌ له؛ أَنشد ثعلب: طَلَّقْتهنّ، و ما الطلاق بِسُنّة، إنّ النِّساءَ لَعُرْضةُ التَّطْلِيقِ و فى التنزيل: وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا؛ أى نَصْباً لأَيْمانِكم. الفراء: لا تجعلوا الحلف باللّه مُعْتَرِضاً مانعاً لكم أن تَبَرُّوا فجعل العُرْضةَ بمعنى المُعْتَرِض و نحو ذلك، قال الزجاج: معنى لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أنّ موضع أن نَصْبٌ بمعنى عُرْضةً، المعنى لا تَعْتَرِضُوا باليمين باللّه فى أن تَبَرُّوا، فلما سقطت فى أَفْضَى معنى الاعْتِراضِ فَنَصَبَ أن، و قال غيره: يقال هم ضُعَفاءُ عُرْضةٌ لكل مَتَناوِلٍ إذا كانوا نُهْزةً لكل من أَرادهم. و يقال: جَعَلْتُ فلاناً عُرْضةً لكذا و كذا أى نَصَبْته له؛ قال الأَزهرى: و هذا قريب مما قاله النحويون لأَنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً، و قيل: معناه أى نَصْباً معترضاً لأَيمانكم كالغَرَض الذى هو عُرضةٌ للرُّماة، و قيل: معناه قوّةً لأَيمانكم

(۱). قوله [و تلقى إلخ] كذا بالأَصل.

أى تُشَدِّدُونها بذكر اللّه. قال: و قوله عُرْضةً فُعْلة من عَرَضَ يَعْرِضُ. و كل مانِعٍ مَنَعَك من شغل و غيره من الأَمراض، فهو عارِضٌ. و قد عَرَضَ عارِضٌ أى حال حائلٌ و مَنَعَ مانِعٌ؛ و منه يقال: لا تَعْرِضْ و لا تَعْرَض لفلان أى لا تَعْرِض له بمَنْعِك باعتراضِك أنْ يَقْصِدَ مُرادَه و يذهب مذهبه. و يقال: سلكت طَريق كذا فَعَرَضَ لى فى الطريق عارض أى جبل شامخ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبى على صَوْبى. قال الأَزهرى: و للعُرْضةِ معنى آخر و هو الذى يَعْرِضُ له الناس بالمكروه و يَقَعُونَ فيه؛ و منه قول الشاعر: و إنْ تَتْرُكوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبةً يَتَامى أَيَامى عُرْضةً لِلْقَبائِلِ أى نَصْباً للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمكْرُوهِ مَنْ شاءَ. و قال الليث: فلان عُرْضةٌ للناس لا يزالون يَقَعُونَ فيه. و عَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ و اعْتَرَضَ: قابَلَه بنفسه. و عَرِضَتْ له الغولُ و عَرَضَت، بالكسر و الفتح، عَرَضاً و عَرْضاً: بَدَتْ. و العُرْضِيَّةُ: الصُّعُوبَةُ، و قيل: هو أن يَرْكَبَ رأْسه من النَّخْوة. و رجل عُرْضِيٌّ: فيه عُرْضِيَّةٌ أى عَجْرَفِيَّةٌ و نَخْوَةٌ و صُعُوبةٌ. و العُرْضِيَّةُ فى الفرس: أن يَمْشِيَ عَرْضاً. و يقال: عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضاً إذا مَرَّ عارِضاً فى عَدْوه؛ قال رؤبة: يَعْرِضُ حتى يَنْصِبَ الخَيْشُوما و ذلك إذا عدا عارِضاً صَدْرَه و رأْسَه مائلًا. و العُرُضُ، مُثَقَّل: السيرُ فى جانب، و هو محمود فى الخيل مذموم فى الإِبل؛ و منه قول حميد: مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ، يُصْبِحْنَ فى القَفْرِ أَتاوِيّاتِ «۱» أى يَلْزَمْنَ المَحَجَّةَ، و قيل فى قوله فى هذا الرجز: إن اعتراضهن ليس خلقة و إنما هو للنشاط و البغى. و عُرْضِيٌّ: يَعْرِضُ فى سيره لأَنه لم تتم رياضته بعد. و ناقة عُرْضِيَّةٌ: فيها صُعُوبةٌ. و العُرْضِيَّةُ: الذَّلولُ الوسطِ الصعْبُ التصرف. و ناقة عُرْضِيَّةٌ: لم تَذِلّ كل الذُّلِّ، و جمل عُرْضِيٌّ: كذلك؛ و قال الشاعر: و اعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ وفى حديث عمر وصف فيه نفسه و سِياسَته و حُسْنَ النظر لرعيته فقال، رضى اللّه عنه: إنى أَضُمُّ العَتُودَ و أُلْحِقُ القَطُوفَ و أَزجرُ العَرُوضَ؛ قال شمر: العَرُوضُ العُرْضِيَّةُ من الإِبل الصَّعْبة الرأْسِ الذلولُ وسَطُها التى يُحْمَلُ عليها ثم تُساقُ وسط الإِبل المحمَّلة، و إن ركبها رجل مضت به قُدُماً و لا تَصَرُّفَ لراكبها، قال: إنما أَزجر العَرُوضَ لأَنها تكون آخر الإِبل؛ قال ابن الأَثير: العَرُوض، بالفتح، التى تأْخذ يميناً و شمالًا و لا تلزم

المحجة، يقول: أَضربه حتى يعود إِلى الطريق، جعله مثلًا لحسن سياسته للأَمة. و تقول: ناقة عَرَوضٌ و فيها عَرُوضٌ و ناقة عُرْضِيَّةٌ و فيها عُرْضِيَّةٌ إِذا كانت رَيِّضاً لم تذلل. و قال ابن السكيت: ناقة عَرُوضٌ إِذا قَبِلَتْ بعض الرياضة و لم تَسْتَحْكِم؛ و قال شمر فی قول ابن أَحمر يصف جارية: و مَنَحْتُها قَوْلی علی عُرْضِيَّةٍ عُلُطٍ، أُداری ضِغْنَها بِتَوَدُّدِ

(١). قوله [معترضات إلخ] كذا بالأصل، و الذی فی الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا.

لسان العرب، ج٧، ص: ١٨٠

قال ابن الأَعرابی: شبهها بناقة صعبة فی كلامه إِياها و رفقه بها. و قال غيره: مَنَحْتُها أَعَرْتُها و أَعطيتها. و عُرْضِيَّةٌ: صُعوبة فكأَن كلامه ناقة صعبة. و يقال: كلمتها و أَنا علی ناقة صعبة فيها اعتراض. و العُرْضِيُّ: الذی فيه جَفاءٌ و اعْتِراضٌ؛ قال العجاج: ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ و المِعْراضُ، بالكسر: سهم يُرْمَی به بلا ريش و لا نَصْل يَمْضِی عَرْضاً فيصيب بعَرْضِ العود لا بحده. وفی حديث عَدِیّ قال: قلت للنبی، صلّی اللّه عليه و سلّم: أَرْمی بالمِعْراضِ فَيَخْزِقُ، قال: إِنْ خَزَقَ فَكُلْ و إِن أَصابَ بعَرضِه فلا تَأْكُلْ، أَراد بالمِعْراضِ سهماً يُرْمَی به بلا رِيش، و أَكثر ما يصيب بعَرْض عُوده دون حَدِّه. و المَعْرِضُ: المَكانُ الذی يُعْرَضُ فيه الشیءُ. و المِعْرَضُ: الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية و تُجَلَّی فيه، و الأَلفاظ مَعارِيضُ المَعانی، من ذلک، لأَنها تُجَمِّلُها. و العارِضُ: الخَدُّ، يقال: أَخذ الشعر من عارِضَيْهِ؛ قال اللحيانی: عارِضا الوجه و عَرُوضَاه جانباه. و العارِضانِ: شِقَّا الفَم، و قيل: جانبا اللِّحية؛ قال عدی بن زيد: لا تُؤاتِيکَ، إِنْ صَحَوْتَ، و إِنْ أَجْهَدَ فی العارِضَيْنِ مِنْک القَتِير و العَوارِضُ: الثَّنايا سُميت عَوارِضَ لأَنها فی عُرْض الفَم. و العَوارِضُ: ما وَلِیَ الشِّدْقَيْن من الأَسنان، و قيل: هی أَرْبع أَسْنان تَلی الأَنيابَ ثم الأَضْراسُ تَلی العَوارِضَ؛ قال الأَعشی: غَرَّاء فَرْعاء مَصْقُول عَوارِضُها، تَمْشِی الهُوَيْنا كما يَمْشی الوجِی الوَحِلُ و قال اللحيانی: العَوارِضُ من الأَضْراسِ، و قيل: عارِضُ الفَم ما يبدو منه عند الضحک؛ قال كعب: تَجْلُو عوارِضَ ذی ظَلْمٍ، إِذا ابْتَسَمَتْ، كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ يَصِفُ الثَّنايا و ما بعدها أَی تَكْشِفُ عن أَسْنانها. وفی الحديث: أَن النبی، صلّی اللّه عليه و سلّم، بَعَثَ أُمَّ سُلَيْم لتنظر إِلی امرأَة فقال: شَمِّی عَوارِضَها، قال شمر: هی الأَسنان التی فی عُرْضِ الفم و هی ما بين الثنايا و الأَضراس، واحدها عارِضٌ، أَمَرَها بذلک لتَبُورَ به نَكْهَتَها و ريح فَمِها أَ طَيِّبٌ أَم خبيث. و امرأَة نَقِيَّةُ العَوارِض أَی نَقِيَّةُ عُرْضِ الفم؛ قال جرير: أَ تَذْكرُ يَومَ تَصْقُلُ عارِضَيْها، بِفَرْعِ بَشامةٍ، سُقیَ البَشامُ قال أَبو نصر: يعنی به الأَسنان ما بعد الثنايا، و الثنايا ليست من العَوارِضِ. و قال ابن السكيت: العارِضُ النابُ و الضِّرْسُ الذی يليه؛ و قال بعضهم: العارِضُ ما بين الثنية إِلی الضِّرْس و احتج بقول ابن مقبل: هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها، فَرَأَتْ عارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ قال: و الثَّرَمُ لا يكون فی الثنايا «٢»، و قيل: العَوارِضُ ما بين الثنايا و الأَضراس، و قيل: العوارض

(٢). قوله [لا يكون فی الثنايا] كذا بالأصل، و بهامشه صوابه: لا يكون إِلا فی الثنايا انتهی. و هو كذلک فی الصحاح و شرح ابن هشام لقصيد كعب بن زهير، رضی اللّه عنه.

لسان العرب، ج٧، ص: ١٨١

ثمانية، فی كل شِقٍّ أَربعةٌ فوق و أَربعة أَسفل، و أَنشد ابن الأَعرابی فی العارض بمعنی الأَسنان: و عارِضٍ كجانبِ العِراقِ، أَبَنْت بَرّاقاً مِنَ البَرّاقِ العارِضُ: الأَسنان، شبه استِواءَها باستواء اسفل القِرْبة، و هو العِراقُ للسيْرِ الذی فی أَسفل القِرْبة؛ و أَنشد أَيضاً: لَمَّا رأَيْنَ دَرَدِی و سِنِّی، و جَبْهةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ، مِتُّ عليهن، و مِتْنَ مِنِّی قوله: مُتّ عليهن أَسِفَ علی شبابه، و متن هُنّ من بغضی؛ و قال يصف عجوزاً: تَضْحَکُ عن مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ أَراد بِعِراقِ الشَّنِّ أَنه أَجْلَحُ أَی عن دَرادرَ اسْتَوَتْ كأَنها عِراقُ الشَّنِّ، و هی القِرْبةُ. و عارِضةُ الإِنسان: صَفْحتا خدّيه؛ و قولهم فلان خفيف العارِضَيْنِ يراد به خفة شعر عارضيه. وفی الحديث: من سَعادةِ المرءِ خِفّةُ عارِضَيْه؛ قال ابن الأَثير: العارِضُ من اللحية ما يَنْبُتُ علی عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الذقَن. و عارِضا الإِنسان: صفحتا خدّيه، و خِفَّتُهما كناية عن كثرة الذكر للّه تعالی و حركتِهما به؛ كذا قال الخطابی. و قال: قال ابن السكيت فلان خفيف الشفَةِ إِذا كان قليل السؤال للناس، و قيل: أَراد بخفة العارضين خفة اللحية، قال: و ما أَراه مناسباً. و عارضةُ الوجه: ما يبدو منه. و عُرْضا الأَنف، و فی التهذيب: و عُرْضا أَنْفِ الفرس مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قصَبته فی حافتيه جميعاً. و عارِضةُ الباب: مِساکُ العِضادَتَيْنِ من فوقُ محاذِيةً للأُسْكُفّةِ. وفی حديث عمرو بن الأَهتم قال

للزبْرِقانِ: إنه لشديد العارضةِأى شدِيد الناحيةِ ذو جَلَدٍ و صَرامةٍ، و رجل شديدُ العارضةِ منه على المثل. و إنه لذُو عارضةٍ و عارِضٍ أى ذُو جلَدٍ و صَرامةٍ و قُدْرةٍ على الكلام مُفَوّهٌ، على المثل أَيضاً. و عَرَضَ الرجلُ: صار ذا عارضة. و العارضةُ: قوّةُ الكلام و تنقيحه و الرأْيُ الجَيِّدُ. و العارِضُ: سَقائِفُ المَحْمِل. و عوارِضُ البيتِ: خشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضةُ، الواحدة عارِضةٌ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: نَصَبْتُ على باب حُجْرتى عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقَع بالأَرض؛ حكى ابن الأَثير عن الهروىّ قال: المحدثون يروونه بالضاد، و هو بالصاد و السين، و هو خشبة توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقى عليه أَطرافُ الخشَب القِصار، و الحديث جاء فى سنن أَبى داود بالضاد المعجمة، و شرحه الخطابى فى المَعالِم، و فى غريب الحديث بالصاد المهملة، قال: و قال الراوى العَرْص و هو غلط، و قال الزمخشرى: هو العَرْصُ، بالصاد المهملة، قال: و قد روى بالضاد المعجمة لأَنه يوضع على البيت عَرْضاً. و العِرَضُّ: النَّشاطُ أَو النَّشِيطُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لأَبى محمد الفقعسى: إنّ لَها لَسانِياً مِهَضّا، على ثَنايا القَصْدِ، أَوْ عِرَضّا السانى: الذى يَسْنُو على البعير بالدلو؛ يقول: يَمُرُّ على مَنْحاتِه بالغَرْبِ على طريق مستقيمة و عِرَضًى من النَّشاطِ، قال: أَو يَمُرُّ على اعْتراضٍ من نَشاطِه. و عِرِضّى، فِعِلَّى، من الاعْتراضِ مثل الجِيَضِّ و الجِيِضَّى: مَشْىٌ فى مَيَلٍ. و العِرَضَّةُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۲

و العِرَضْنةُ: الاعْتِراضُ فى السير من النَّشاطِ. و الفرس تَعْدُو العِرَضْنى و العِرَضْنةَ و العِرَضْناةَ أى مُعْتَرِضةً مَرَّةً من وجه و مرّة من آخر. و ناقة عِرَضْنةٌ، بكسر العين و فتح الراء: مُعْتَرِضةٌ فى السير للنشاط؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَرِدْ بنا، فى سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ، مِنْها عِرَضْناتٌ عِراضُ الأَرْنُبِ العِرْضَناتُ هاهنا: جمع عِرَضْنةٍ، و قال أَبو عبيد: لا يقال عِرَضْنةٌ إنما العِرَضْنةُ الاعْتراضُ. و يقال: فلان يَعْدو العِرَضْنةَ، و هو الذى يَسْبِقُ فى عَدْوه، و هو يمشى العِرَضْنى إذا مَشَى مِشْيةً فى شقّ فيها بَغْىٌ من نَشاطه؛ و قول الشاعر: عِرَضْنةُ لَيْلٍ ففى العِرَضْناتِ جُنَّحا أى من العِرَضْناتِ كما يقال رجل من الرجال. و امرأَة عِرَضْنةٌ: ذهبت عَرْضاً من سِمَنِها. و رجل عِرْضٌ و امرأَة عِرْضةٌ و عِرْضَنٌ و عِرْضَنةٌ إذا كان يَعْتَرِضُ الناس بالباطل. و نظرت إلى فلان عِرَضْنةً أى بِمُؤَخَّر عَيْنى. و يقال فى تصغير العِرَضْنى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النونُ لأَنها ملحقة و تحذف الياء لأَنها غير ملحقة. و قال أَبو عمرو: المُعارِضُ من الإِبلِ العَلُوقُ و هى التى ترأَم بأَنْفِها و تَمْنَعُ دَرَّها. و بعير مُعارِضٌ إذا لم يَسْتَقم فى القِطار. و الإِعْراضُ عن الشىء: الصدُّ عنه. و أَعْرَضَ عنه: صَدّ. و عَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُروضاً و أَعْرَضَ: أَشْرَفَ. و تَعَرَّضَ مَعْرُوفَه و له: طَلَبَه؛ و استعمل ابن جنى التَّعْرِيضَ فى قوله: كان حَذْفُه أَو التَّعْرِيضُ لحَذْفِه فساداً فى الصنْعة. و عارَضَه فى السير: سار حِياله و حاذاه. و عارَضَه بما صَنَعَه: كافأَه. و عارض البعيرُ الريحَ إذا لم يستقبلها و لم يستدبرها. و أَعْرَض الناقةَ على الحوض و عَرَضَها عَرْضاً: سامَها أَن تشرب، و عَرَضَ عَلَىّ سَوْمَ عالَّةٍ: بمعنى قول العامة عَرْضَ سابِرِىّ. و فى المثل: عَرْضَ سابِرِىّ، لأَنه يُشترى بأَوّل عَرْض و لا يُبالَغُ فيه. و عَرَضَ الشىءُ يَعْرِضُ: بدا. و عُرَضَّى: فُعَلَّى من الإِعْراضِ، حكاه سيبويه. و لقِيه عارِضاً أى باكِراً، و قيل: هو بالغين معجمة. و عارضاتُ الوِرْد أَوّله؛ قال: كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شفاهِهِمْ، لَهُمْ عارِضات الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ لهم منهم؛ يقول: تقَع أُنوفُهم فى الماء قبل شِفاههم فى أَوّل وُرُود الوِرْدِ لأَن أَوّله لهم دون الناس. و عَرَّضَ لى بالشىء: لم يُبَيِّنْه. و تَعَرَّضَ: تعَوَّجَ. يقال: تعرَّض الجملُ فى الجبَل أَخَذ منه فى عَرُوضٍ فاحتاج أَن يأْخذ يميناً و شمالًا لصعوبة الطريق؛قال عبد اللّه ذو البِجادين المزنىُّ و كان دليلَ النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، يخاطب ناقته و هو يقودُها به، صلّى اللّه عليه و سلّم، على ثَنِيّةِ رَكوبةَ، و سمى ذا البِجادَيْنِ لأَنه حين أراد المسير إلى النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، قطعت له أُمّه بِجاداً باثنين فَأْتَزَرَ بواحد و ارْتَدى بآخَر: تَعَرَّضِى مَدارِجاً و سُومى، تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُوم، هو أَبُو القاسِمِ فاسْتَقِيمى

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۳

و يروى: هذا أَبو القاسم ... تَعَرَّضِى: خُذِى يَمْنةً و يَسْرةً و تَنَكَّبى الثنايا الغِلاظ تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لأَن الجوزاء تمر على جنب مُعارِضةً ليست بمستقيمة فى السماء؛ قال لبيد: أَو رَجْعُ واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها كِفَفاً، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنّ وِشامُها قال ابن الأَثير: شبهها بالجوزاء لأَنها تمرّ معترضة فى السماء لأَنها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة؛ و منه قصيد كعب: مَدْخُوسةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ أى أَنها

تَعْتَرِضُ فى مَرْتَعِها. و المَـدارِجُ: الثنايا الغِلاظُ. و عَرَّضَ لفلان و به إِذا قال فيه قولًا و هو يَعِيبُه. الأَصـمعى: يقال عَرَّضَ لى فلان تَعْرِيضـاً إِذا رَحْرَحَ بالشىء و لم يبيِّن. و المَعـارِيضُ من الكلام: ما عُرِّضَ به و لم يُصَرَّحْ. و أَعْراضُ الكلام و مَعارِضُه و مَعارِيضُه: كلام يُشْبِهُ بعضهُ بعضاً فى المعانى كالرجل تَسْأَله: هل رأَيت فلاناً؟ فيكره أن يكـذب و قـد رآه فيقول: إِنَّ فلاناً لَيُرَى؛ و لهـذا المعنى قال عبـد اللّه بن العباس: ما أُحِبُّ بمَعارِيضِ الكلامِ حُمْرَ النَّعَم؛ و لهذاقال عبد اللّه بن رواحة حين اتهمته امرأَته فى جارية له، و قد كان حلف أن لا يقرأَ القرآن و هو جُنب، فأَلَحَّتْ عليه بأَن يقرأَ سورة فأَنشأَ يقول: شَـهِدْتُ بأَنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ، و أَنَّ النارَ مَثْوَى الكافِرِينا و أَنَّ العَرْشَ فوْقَ الماءِ طافٍ، و فوقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا و تَحْمِلُه ملائكةٌ شِدادٌ، ملائكةُ الإِلهِ مُسَوَّمِينا قال: فرضـيت امرأَته لأَنها حَسِبَتْ هذا قرآناً فجعل ابن رواحة، رضى اللّه عنه، هذا عَرَضاً و مِعْرَضاً فراراً من القراءة.و التعْرِيضُ: خلاف التصريح. و المَعارِيضُ: التَّوْرِيةُ بالشىء عن الشىء. و فى المثـل، و هوحـديث مخرّج عن عمران بن حصـين، مرفوع: إِنَّ فى المَعـارِيضِ لَمَنْدُوحـةً عن الكـذبأَى سَـعةً؛ المَعـارِيضُ جمع مِعْراضٍ من التعريضِ. وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه: أَمَا فى المَعارِيض ما يُغْنى المسـلم عن الكـذب؟ وفى حـديث ابن عباس: ما أُحب بمَعـارِيضِ الكلامـ حُمْر النعَم.و يقـال: عَرّض الكـاتبُ إِذا كتب مُثَبَّجاً و لم يـبين الحروف و لم يُقَوِّم الخَطّ؛ و أَنشـد الأَصـمعى للشماخ: كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيَمينه، بتَيماءَ، حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا و التَّعْرِيضُ فى خِطْبةِ المرأَة فى عدّتها: أَن يتكلم بكلام يشبه خِطْبتها و لا يصـرّح به، و هو أَن يقول لهـا: إِنك لجميلـة أَو إِن فيك لبقِيّة أَو إِن النساء لمن حاجتى. و التعريض قـد يكون بضـرب الأَمثال و ذكر الأَلغاز فى جملـة المقال. وفى الحديث: أَنه قال لعَدىّ بن حاتم إِن وِسادَكَ لعَرِيضٌ، و فى رواية: إِنك لعَرِيضُ القَفا، كَنى بالوِساد عن النوم لأَـن النـائم يتَوَسَّدُ أَى إِن نومـك لطويل كثير، و قيل: كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأْسه و عنقه، و تشـهد له الروايـة الثانية فإِنّ عِرَضَ القفا كناية عن السِّمَن، و قيل: أَراد من أَكل مع الصبح فى صومه أَصبح عَرِيضَ القفا لأَن الصوم لا يؤثّر فيه.

لسان العرب، ج٧، ص: ١٨٤

و المُعَرَّضـةُ من النسـاء: البكر قبـل أَن تُحْجَبَ و ذلـك أَنهـا تُعْرَضُ على أَهـل الحىّ عَرْضـةً لِيُرَغِّبُوا فيهـا مَنْ رَغِبَ ثم يَحْجبونهـا؛ قـال الكميت: لَيالِيَنا إِذْ لا تزالُ تَرُوعُنا، مُعَرَّضةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ و ثَيِّبُ وفى الحديث: من عَرَّضَ عَرَّضْنا له، و من مَشى على الكَلّاءِ أَلْقَيْناه فى النهر؛ تفسيرُه: من عَرَّضَ بالقَذْف عَرَّضْنا له بتأْديب لا يَبْلُغُ الحَدّ، و من صرح بالقذف برُكُوبه نهر الحَدّ أَلقيناه فى نهر الحدّ فحَدَدْناه؛ و الكَلَّاء مَرْفأُ السـفُن فى الماء، و ضرب المشى على الكَلَّاء مثلًا للتعريض للحدّ بصريح القذف. و العَرُوضُ: عَرُوضُ الشعر و هى فَواصِلُ أَنصاف الشـعْر و هو آخر النصف الأَـول من البيت، أُنْثَى، و كـذلك عَرُوض الجبـل، و ربمـا ذُكِّرتْ، و الجمع أَعـارِيضُ على غير قياس، حكاه سيبويه، و سمى عَرُوضاً لأَن الشعر يُعْرَضُ عليه، فالنصف الأَول عَروضٌ لأَن الثانى يُبْنى على الأَول و النصف الأَخير الشطر، قال: و منهم من يجعل العَروضَ طَرائق الشـعْر و عَمُودَه مثل الطويل يقول هو عَرُوضٌ واحد، و اخْتِلافُ قَوافِيه يسـمى ضُرُوباً، قال: و لكُلٍّ مَقالٌ؛ قال أَبو إِسـحاق: و إِنمـا سـمى وسط البيت عَرُوضاً لأَـن العروض وسـط البيت من البِناء، و البيتُ من الشـعْر مَبنىّ فى اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فَقِوامُ البيت من الكلام عَرُوضُه كما أَنّ قِوامَ البيت من الخِرَقِ العارضةُ التى فى وسطه، فهى أَقْوَى ما فى بيت الخرق، فلـذلك يجب أَن تكـون العروض أَقوى من الضـرْب، أَ لاـ ترى أَن الضُّروبَ النقصُ فيهـا أَكـثر منه فى الأَعـارِيض؟ و العَرُوضُ: مِيزانُ الشـعْر لأَنه يُعارَضُ بها، و هى مؤنثـة و لا تجمع لأَنها اسم جنس. وفى حـديث خديجـة، رضـى اللّه عنها: أَخاف أَن يكون عُرِضَ لهأَى عَرَضَ له الجنّ و أَصـابَه منهم مَسٌّ. وفى حـديث عبـد الرحمن بن الزَّبِير و زَوجتِه: فـاعتُرِضَ عنهـاأَى أَصـابَه عارض من مرَض أَو غيره منَعَه عن إِتيانهـا. و مضـى عَرْضٌ من الليـل أَى ساعـةٌ. و عـارِضٌ و عريضٌ و مُعْتَرِضٌ و مُعَرِّضٌ و مُعْرِضٌ: أَسـماء؛ قال: لَوْ لا ابْن حارِثَةَ الأَميرُ لَقَدْ أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمى على رَغْمى «١» إِلَّا كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَه عَمْداً يُسَبِّبُنى على الظُّلْم الكاف فيه زائدة و تقديره إِلا مُعْرِضاً. و عُوارِضٌ، بضم العين: جبَل أَو موضع؛ قال عامرُ بن الطُّفَيْل: فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً و عُوارِضاً، و لأُقْبِلَنَّ الخيْلَ لابـةَ ضَـرْغَدِ أَى بِقَناً و بعُوارِضٍ، و هما جبلان؛ قال الجوهرى: هو ببلاد طيّء و عليه قبر حاتم؛ و قال فيه الشـماخ: كأَنَّها، و قد بَدا عُوارِضُ، و فاضَ من أَيْدِيهِنّ فائضُ و أَدَبِيٌّ فى القَتامِ غامِضُ، و قِطْقِطٌ حيثُ يَحُوضُ الحائضُ و الليلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ، بجَلْهةِ الوادِى، قَطاً نَواهِضُ

(۱). قوله [لو لا ابن حارثة الأمير لقد] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۵

و العَرُوضُ: جبل؛ قال ساعِدةُ بن جُؤَيّة: أ لَمْ نَشْرِهمْ شَفْعاً، و تُتْرَكَ مِنْهُمُ بجَنْبِ العَرُوضِ رِمّةٌ و مَزاحِفُ؟ و العُرَيْضُ، بضم العين، مصغر: وادٍ بالمدينة به أَموالٌ لأَهلها؛ و منهحديث أَبي سفيان: أَنه خرَج من مكة حتى بلغ العُرَيْضَ، و منهالحديث الآخر: ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْضِ.و العَرْضِيُّ: جنس من الثياب. قال النضر: و يقال ما جاءكَ من الرأْي عَرَضاً خير مما جاءك مُسْتَكْرَهاً أَي ما جاءك من غير رَوِيَّةٍ و لا فِكْر. و قولهم: عُلِّقْتُها عَرَضاً إِذا هَوِيَ امرأَةً أَي اعْتَرَضَتْ فرآها بَغْتة من غير أَن قَصَد لرؤيتها فَعَلِقَها من غير قصد؛ قال الأَعشى: عُلِّقْتُها عَرَضاً، و عُلِّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي، و عُلِّقَ أُخْرى غيْرَها الرجُلُ و قال ابن السكيت في قوله عُلِّقْتُها عرَضاً أَي كانت عرَضاً من الأَعْراضِ اعْتَرَضَني من غير أَن أَطْلُبَه؛ و أَنشد: و إِمّا حُبُّها عَرَضٌ، و إِمّا بشاشةُ كلِّ عِلْقٍ مُسْتَفاد يقول: إِما أَن يكون الذي من حبها عرَضاً لم أَطلبه أَو يكون عِلْقاً. و يقال: أَعرَض فلان أَي ذهَب عرْضاً و طولًا. و في المثل: أَعْرَضْتَ القِرْفةَ، و ذلك إِذا قيل للرجل: من تَتَّهِمُ؟ فيقول: بني فلان للقبيلة بأَسْرِها. و قوله تعالى: وَ عَرَضْنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكافِرِينَ عَرْضاً؛ قال الفراء: أَبرزناها حتى نظر إِليها الكفار، و لو جَعَلْتَ الفِعْلَ لها زدْتَ أَلفاً فقلت: أَعْرَضَتْ هي أَي ظَهَرَتْ و استبانت؛ قال عمرو بن كلثوم: فأَعْرَضَتِ اليمامةُ، و اشْمَخَرَّتْ كأَسيافٍ بأَيدي مُصْلِتينا أَي أَبْدَتْ عُرْضَها و لاحَتْ جِبالُها للناظر إِليها عارِضةً. و أَعْرَضَ لك الخير إِذا أَمْكَنَك. يقال: أَعْرَضَ لك الظبْيُ أَي أَمْكَنَكَ من عُرْضِه إِذا وَلَّاك عُرْضَه أَي فارْمه؛ قال الشاعر: أ فاطِمَ، أَعْرِضِي قَبْلَ المنايا، كَفى بالموْتِ هَجْراً و اجْتِنابا أَي أَمكِني. و يقال: طَأْ مُعْرِضاً حيث شئت أَي ضَعْ رجليك حيث شئت أَي و لا تَتَّقِ شيئاً قد أَمكن ذلك. و اعْتَرَضْتُ البعير: رَكِبْتُه و هو صَعْبٌ. و اعْتَرَضْتُ الشهر إِذا ابتدأْته من غير أَوله. و يقال: تَعَرَّضَ لي فلان و عرَض لي يَعْرِضُ يَشْتِمُني و يُؤْذِيني. و قال الليث: يقال تعرَّض لي فلان بما أَكره و اعترَضَ فلان فلاناً أَي وقع فيه. و عارَضَه أَي جانَبَه و عَدَلَ عنه؛ قال ذو الرمة: و قد عارَضَ الشِّعْرى سُهَيْلٌ، كأَنَّه قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ و يقال: ضرَب الفحلُ الناقةَ عِراضاً، و هو أَن يقاد إِليها و يُعْرَضَ عليها إِن اشْتَهَتْ ضرَبَها و إِلا فلا و ذلك لكَرَمِها؛ قال الراعي: قلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَعارةً عِراضاً، و لا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوالِيا و مثله للطرماح.. ...: و نِيلَتْ حِينَ نِيلتْ يَعارةً في عِراضِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۶

أَبو عبيد: يقال لَقِحَتْ ناقةُ فلان عِراضاً، و ذلك أَن يُعارِضَها الفحلُ معارضةً فيَضْرِبَها من غير أَن تكون في الإِبل التي كان الفحلُ رَسِيلًا فيها. و بعير ذو عِراضٍ: يُعارِضُ الشجر ذا الشوْكِ بفِيه. و العارِضُ: جانِبُ العِراق؛ و العريضُ الذي في شعر إِمرئ القيس اسم جبل و يقال اسم واد: قَعَدْتُ له، و صُحْبتي بَيْنَ ضارِجٍ و بَيْنَ تِلاعِ يَثْلَثٍ، فالعَرِيضِ أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ اللِّوى له، فَوادي البَدِيّ فانْتَحى لليَرِيضِ «۲» و عارَضْتُه في المَسِير أَي سِرْتُ حِياله و حاذَيْتُه. و يقال: عارض فلان فلاناً إِذا أَخذ في طريق و أَخذ في طريق آخر فالتقيا. و عارَضْتُه بمثل ما صنع أَي أَتيت إِليه بمثل ما أَتى و فعلت مثل ما فعل. و يقال: لحم مُعَرَّضٌ للذي لم يُبالَغْ في إِنْضاجِه؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكةِ السعدي: سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ، و ماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ و يروى بالضاد و الصاد. و سأَلته عُراضةَ مالٍ و عَرْضَ مال و عَرَضَ مالٍ فلم يعطنيه. و قَوْسٌ عُراضةٌ أَي عَرِيضةٌ؛ قال أَبو كبير: لَمّا رأى أَنْ لَيْسَ عنهمْ مَقْصَرٌ، قَصَرَ اليَمِينَ بكلِّ أَبْيَضَ مِطْحَرِ و عُراضةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها، تأْوي طَوائِفُها بعَجْسٍ عَبْهَرِ تُوبِعَ بَرْيُها: جُعِلَ بعضه يشبه بعضاً. قال ابن بري: أَورده الجوهري مفرداً. و عُراضةُ و صوابه و عُراضةِ، بالخفض و علله بالبيت الذي قبله؛ و أَما قول ابن أَحمر: أَلا لَيْتَ شِعْري، هل أَبِيتَنَّ ليلةً صَحِيحَ السُّرى، و العِيسُ تَجْري عَرُوضَها بتَيْهاءَ قَفْرٍ، و المَطِيُّ كأَنَّها قَطا الحَزْنِ، قد كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها و رَوْحةُ دُنْيا بَينَ حَيَّينِ رُحْتُها، أُسَيِّرُ عَسِيراً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها أُسَيِّرُ أَي أُسَيِّرُ. و يقال: معناه أَنه ينشد قصيدتين: إِحداهما قد ذَلَّلها، و الأُخرى فيها اعتراضٌ؛ قال ابن بري: و الذي فسّره هذا التفسير روى الشعر: أُخِبُّ ذَلُولًا أَو عَرُوضاً أَرُوضُها قال: و هكذا روايته في شعره. و يقال: اسْتُعْرِضَتِ الناقةُ باللحم فهي مُسْتَعْرَضَةٌ. و يقال: قُذِفَتْ باللحم و لُدِسَت إِذا سَمِنَتْ؛ قال ابن مقبل: قَبّاء قد لَحِقَتْ خَسِيسةُ سِنِّها، و اسْتُعْرِضَتْ بَبَضِيعِها المُتَبَتِّرِ قال:

خسيسةُ سِنِّها حين بَزَلَتْ و هى أَقْصَى أَسنانها. و فلان مُعْتَرِضٌ فى خُلُقِه إِذا ساءَك كلَّ شيءٍ من أَمره. و ناقة عُرْضةٌ للحِجارةِ أَى قويّةٌ عليها. و ناقة عُرْضُ أَسفارٍ أَى قويّة على السفَر، و عُرْضُ هذا البعيرِ السفَرُ و الحجارةُ؛ و قال المُثَقِّبُ العَبْديُّ: أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُها لَغْواً، و عُرْضُ المائةِ الجَلْمَدُ «۳»

(۲). قوله [أصاب إلخ] كذا بالأَصل، و الذى فى معجم ياقوت فى عدة مواضع: أصاب قطاتين فسال لواهما (۳). قوله [أو مائة إلخ] تقدم هذا البيت فى مادة جلمد بغير هذا الضبط و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۷

قال ابن برى: صواب إِنشاده أو مائةٍ، بالكسر، لأَن قبله: إِلا بِبَدْرَى ذَهَبٍ خالِصٍ، كلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ قال: و عُرْضُ مبتدأ و الجلمد خبره أى هى قويـة على قطعه، و فى البيت إِقْواء. و يقال: فلان عُرْضةُ ذاك أَو عُرْضةٌ لذلك أى مُقْرِنٌ له قوىّ عليه. و العُرْضةُ: الهِمَّةُ؛ قال حسان: و قال اللّهُ: قد أَعْدَدْتُ جُنْداً، هُمُ الأَنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ و قول كعب بن زهير: عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مجهول قال ابن الأَثير: هو من قولهم بَعِيرٌ عُرْضةٌ للسفر أى قوىٌّ عليه، و قيل: الأَصل فى العُرْضةِ أَنه اسم للمفعول المُعْتَرَضِ مثل الضُّحْكَة و الهُزْأَةِ الذى يُضْحَكُ منه كثيراً و يُهْزَأُ به، فتقول: هذا الغَرضُ عُرْضَةٌ للسِّهام أى كثيراً ما تَعْتَرِضُه، و فلانٌ عُرْضةٌ للكلام أى كثيراً ما يَعْتَرِضُه كلامُ الناس، فتصير العُرْضةُ بمعنى النَّصْب كقولك هذا الرجل نَصْبٌ لكلام الناس، و هذا الغَرضُ نَصْبٌ للرُّماة كثيراً ما تَعْتَرِضُه، و كذلك فلان عُرْضةٌ للشرِّ أى نصب للشرِّ قوىٌّ عليه يعترضه كثيراً. و قولهم: هو له دونه عُرْضةٌ إِذا كان يَتَعَرَّضُ له، و لفلان عرضة يَصْرَعُ بها الناس، و هو ضرب من الحِيلةِ فى المُصارَعَة.

عربض؛ ج۷، ص: ۱۸۷

: العِرَبْضُ كالهِزَبْرِ: الضخْمُ، فأَما أَبو عبيدة فقال: العَرِيضُ كأَنه من الضِّخَم. و العِرَبْضُ و العِرْباضُ: البعيرُ القَوِيُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ الغليظُ الشديدُ الضخْمُ؛ قال الشاعر: أَلْقَى عليها كَلْكَلًا عِرَبْضا و قال: إِنَّ لَنا هَوَّاسَةً عِرَبْضا و أَسَدٌ عِرْباضٌ: رَحْبُ الكَلْكَلِ.

عرمض؛ ج۷، ص: ۱۸۷

: العَرْمَضُ و العِرْماضُ: الطُّحْلُبُ؛ قال اللحياني: و هو الأَخضر مثل الخِطْمِيّ يكون على الماء، قال: و قيل العَرْمَضُ الخُضْرَةُ على الماء، و الطُّحْلُبُ الذى يكون كأَنه نسج العنكبوت. الأَزهرى: العرمض رخو أَخضر كالصوف فى الماء المزمن و أَظنه نباتاً. قال أَبو زيد: الماء المُعَرْمِضُ و المُطَحْلِبُ واحد، و يقال لهما: ثَوْرُ الماء، و هو الأَخضر الذى يخرج من أَسفل الماء حتى يكون فوق الماء. قال الأَزهرى: العَرْمَضُ الغَلْفَقُ الأَخضرُ الذى يَتَغَشَّى الماء، فإِذا كان فى جوانبه فهو الطُّحْلُب. يقال: ماءٌ مُعَرْمِضٌ؛ قال إمرؤ القيس: تَيَمَّمَتِ العَينَ التى عندَ ضارِجٍ، يَفيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامى و عَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً و عِرْماضاً: علاه العرمض؛ عن اللحيانى. و العَرْمَضُ و العِرْمِض؛ الأَخيرة عن الهجرى: من شجر العِضاهِ لها شوك أَمثال مَناقِير الطير و هو أَصلبها عِيداناً، و العَرْمَضُ أَيضاً: صغار السِّدْرِ و الأَراك؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: بالرّاقِصاتِ على الكَلالِ عَشِيَّةً، تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ الأَزهرى: يقال لصغار الأَراك عَرْمَضٌ. و العَرْمَضُ: السِّدْر صِغاره، و صغار العِضاه عَرمض.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۸

عضض؛ ج۷، ص: ۱۸۸

: العَضُّ: الشدُّ بالأَسنان على الشىء، و كذلك عَضّ الحيَّة، و لا يقال للعَقْرَب لأَن لَدْغَها إِنما هو بزُباناها و شَوْلَتِها، و قد عَضِضْتُه أَعَضُّه

و عَضِضْتُ عليه عَضّاً و عِضاضاً و عَضِيضاً و عَضَّضْتُه، تميمية و لم يسمع لها بآتٍ على لغتهم، و الأمر منه عَضَّ و اعْضَضْ. وفى حديث العِرْباض: و عَضُّوا عليها بالنواجِذِ؛ هـذا مثل فى شـدّة الاسـتمساك بأَمر الـدين لأَن العَضّ بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم و الأَسـنان، و هى أَواخِرُ الأَسـنان، و قيـل: هى الـتى بعـد الأَنيـاب. و حكى الجوهرى عن ابن السـكيت: عضـضت باللقمـة فأَنـا أَعَضُّ، و قـال أَبو عبيـدة: عَضَضْتُ، بالفتـح، لغـة فى الرِّبـاب. قال ابن برى: هـذا تصـحيف على ابن السـكيت، و الـذى ذكره ابن السـكيت فى كتاب الإِصـلاح: غَصِصْتُ باللقمة فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً. قال أَبو عبيدة: و غَصَصْتُ لغة فى الرِّباب، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة. و يقال: عَضَّه و عَضَّ به و عَضَّ عليه و هما يَتعاضّانِ إذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه، و كذلك المُعاضَّةُ و العِضاضُ. و أَعْضَضْتُه سيفى: ضربته به. و ما لنا فى هـذا الأَمر مَعَضٌّ أى مُسْتَمْسَكٌ. و العَضُّ باللسان: أَنْ يَتَناوَلَه بما لا ينبغى، و الفعلُ كالفعل، و كـذلك المصـدر. و دابةٌ ذاتُ عَضِيضٍ و عِضـاضٍ، قـال سـيبويه: العِضـاضُ اسم كالسِّبـابِ ليس على فَعَلَه فَعْلًا. و فرَسٌ عَضُوضٌ أى يَعَضُّ، و كلب عَضوض و نـاقة عَضوض، بغير هـاء. و يقـال: بَرِئْتُ إِليـك من العِضاضِ و العَضِيضِ إذا باع دابَّةً و بَرِئَ إِلى مشتريها من عَضِّها الناسَ، و العُيُوبُ تجىءُ على فِعـال، بكسـر الفـاء. و أَعْضَضْتُه الشـىءَ فَعَضَّه، وفى الحـديث: من تَعَزَّى بعَزاءِ الجاهلية فـأَعِضُّوه بهَنِ أَبيه و لا تَكْنُوا أَى قُولوا له: اعْضَضْ بـأَيْرِ أَبيك و لا تكنوا عن الأَير بالهن تنكيلًا و تأْديباً لمن دعَا دَعْوى الجاهليـة؛ و منه الحـديث أَيضاً: من اتَّصَلَ فأَعِضُّوه أى من انتسَب نِسْبَةَ الجاهليـة و قال يا لفلان. وفى حديث أُبَىّ: أَنه أَعَضَّ إنساناً اتّصَل. وقال أَبو جهل لعتبة يوم بدر: و اللّه لو غَيْرُك يقول هذا لأَعْضَضْتُه؛ و قـال الأَعْشـى: عَضَّ بمـا أَبْقَى المَواسِى له من أُمِّه، فى الزَّمَنِ الغابِرِ و ما ذاقَ عَضاضاً أى ما يُعَضُّ عليه. و يقال: ما عنـدنا أَكالٌ و لا عَضاضٌ؛ و قال: كأَنَّ تَحْتى بازِياً رَكَّاضا أَخْدَرَ خَمْساً، لم يَذُقْ عَضاضا أَخْدَرَ: أَقامَ خَمْساً فى خِدْره، يريـد أن هذا البازى أَقام فى وَكْره خمس ليال مع أَيامهن لم يذق طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصـيد و هو قَرِمٌ إِلى اللحم شديد الطيران، فشبه ناقته به. و قـال ابن بزرج: مـا أَتانـا من عَضـاضٍ و عَضُوضٍ و مَعْضُوضٍ أى مـا أَتانا شـىءٌ نَعَضُّه. قال: و إذا كان القوم لا بنين لهم فلا عليهم أن يَرَوْا عَضاضاً. و عَضَّ الرجلُ بصاحِبه يَعَضُّه عَضّاً: لَزِمَه و لَزِقَ به. وفى حـديث يعلى: يَنْطَلِقُ أَحدكم إِلى أَخيه فَيَعَضُّه كَعَضِيضِ الفَحْلِ؛ أَصل العَضِيضِ اللزوم، و قال ابن الأَثير فى النهاية: المراد به هاهنا العَضُّ نفسه لأَنه بعضه له يلزمه. و عَضَّ الثِّقافُ بأَنابيبِ الرُّمْحِ عَضّاً و عَضَّ عليهـا: لَزِمَهـا، و هو مَثَلٌ بمـا تقـدَّمَ لأَـن حقيقـة هـذا البـاب اللزوم و اللزوق. و أَعَضَّ الرُّمْحَ الثِّقافَ: أَلزمه إِيّاه. و أَعَضَّ الحَجَّامُ المِحْجَمَةَ قفاه: أَلزمها إِيّاه؛ عن اللحيانى. و فلان

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۸۹

عِضُّ فلان و عَضِيضُه أى قِرْنُه. و رجل عِضٌّ: مُصْلِحٌ لِمَعِيشته و ماله و لازم له حَسَنُ القِيام عليه. و عَضِضْتُ بمالى عُضُوضاً و عَضاضةً: لَزِمْتُه. و يقـال: إنه لَعِضُّ مال، و فلان عِضُّ سـفَر قوىٌّ عليه و عِضُّ قتال؛ و أَنشـد الأَصـمعى: لم نُبْقِ من بَغْىِ الأَعادى عِضّا و العَضُوضُ: من أَسـماء الدَّواهى. و فى التهذيب: العَضْعَضُ العِضُّ الشديد، و منهم من قَيَدَهُ من الرجال. و الضَّعْضَعُ: الضـعيفُ. و العِضُّ: الداهِيةُ. و قد عَضِضْتَ يا رجل أى صِرْتَ عِضّاً؛ قال القطامى: أَحادِيثُ مِن أَنباءِ عادٍ و جُرْهُمٍ يُثَوِّرُها العِضّانِ: زَيْدٌ و دَغْفَلُ يريد بالعِضَّينِ زيد بن الكَيِّسِ النُّمَيْرى، و دَغْفَلًا النسَّابـةَ، و كانـا عـالمى العرب بأَنسابهـا و أَيامهـا و حِكَمِهـا؛ قـال ابن برى: و شاهـد العِضِّ أَيضاً قـول نجـاد الخيبرى: فَجَّعَهُمْ، بـاللَّبَنِ العَكَرْكَرِ، عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى و العُنْصُرِ و العِضُّ أَيضـاً: السَّيئُ الخُلُق؛ قـال: و لم أَكُ عِضّاً فى النَّدامى مُلَوَّما و الجمع أَعضاضٌ. و العِضُّ، بكسـر العين: العِضاهُ. و أَعَضَّتِ الأَرضُ، و أَرضٌ مُعِضَّة: كثيرة العِضاهِ. و قومٌ مُعِضُّونَ: تَرْعَى إبلهم العِضَّ. و العُضُّ، بضم العين: النوى المَرْضُوخُ و الكُسْبُ تُعْلَفُه الإِبـل و هو عَلَف أَهـل الأَمصـار؛ قال الأَعشـى: من سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُض، و رَعْىُ الحِمَى، و طولُ الحِيالِ العُضُّ: عَلَفُ أَهـل الأَمصـار مثـل القَتِّ و النوى. و قال أَبو حنيفـة: العُضُّ العجينُ الـذى تعلفه الإِبل، و هو أَيضاً الشـجر الغليظ الذى يبقى فى الأَرض. قال: و العَضاضُ كالعُضِّ، و العَضاضُ أَيضاً ما غَلُظَ من النبت و عَسا. و أَعَضَّ القومُ: أَكَلَتْ إِبلهم العُضَّ أو العَضاضَ؛ و أَنشـد: أَقولُ، و أَهْلى مُؤْرِكُونَ و أَهْلُها مُعِضُّونَ: إِن سارَتْ فكيفَ أَسِيرُ؟ و قال مرة فى تفسير هـذا البيت عنـد ذكر بعض أَوصـاف العِضاه: إِبل مُعِضَّةٌ تَرْعَى العِضاهَ، فجعلها إِذ كان من الشـجر لا من العُشْبِ بمنزلـة المعلوفـة فى أَهلها النَّوَى و

شبهه، و ذلك أن العُضَّ هو علَف الرِّيفِ من النوى و القَتِّ و ما أَشبه ذلك، و لا يجوز أن يقال من العِضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأْويل. و المُعِضُّ: الذى تأْكل إبله العُضَّ. و المُؤْرِكُ: الذى تأْكل إبله الأَراكَ و الحَمْضَ، و الأَراكُ من الحَمْضِ. قال ابن سيدة: قال المتعقب غَلِطَ أَبو حنيفة فى الذى قاله و أَساءَ تخريج وجه كلام الشاعر لأَنه قال: إذا رعى القوم العِضاه قيل القوم مُعِضُّونَ، فما لذكره العُضّ، و هو علف الأَمصار، مع قول الرجل العِضاه: و أَين سُهَيْلٌ من الفَرْقَدِ و قوله: لا يجوز أن يقال من العِضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأْويل، شرط غير مقبول منه لأَنَّ ثَمَّ شيئاً غَيَّره عليه قبل، و نحن نذكره إن شاء اللّه تعالى. و فى الصحاح: بعير عُضاضِيٌّ أى سمين منسوب إلى أَكل العُضِّ؛ قال ابن برى: و قد أَنكر عليُّ بنُ حمزة أن يكون العُضُّ النوى لقول إمرئ القيس: تَقْدُمُه نَهْدَةٌ سَبُوحٌ، صَلَّبَها العُضُّ و الحِيالُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۰

قال أَبو زيد فى أول كتاب الكلإِ و الشجر: العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أَسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدتها عِضاهةٌ، و إنما العِضاه الخالص منه ما عظم و اشتد شوكه، و ما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ و الشِّرْسُ، و إذا اجتمَعَت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عِضٌّ و شِرْسٌ، و لا يُدْعَيانِ عِضاهاً، فمن العِضاه السَّمُرُ و العُرْفُطُ و السَّيالُ و القَرَظُ و القَتادُ الأَعظم و الكَنَهْبَلُ و العَوْسَجُ و السِّدْرُ و الغافُ و الغَرَبُ، فهذه عِضاهٌ أَجمع و من عِضاهِ القِياسِ، و ليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَطُ و النَّبْعُ و الشِّرْيانُ و السَّراءُ و النَّشَمُ و العُجْرُمُ و التَّأْلَبُ و الغَرَفُ فهذه تدعى كلُّها عِضاهَ القِياسِ، يعنى القِسِيَّ، و ليست بالعضاه الخالص و لا بالعِضِّ؛ و من العِضِّ و الشِّرْسِ القَتادُ الأَصغر، و هى التى ثمرتها نُفّاخةٌ كَنُفّاخةِ العُشَرِ إذا حركت انفقأَت، و منها الشُّبْرُمُ و الشِّبْرِقُ و الحاجُ و اللَّصَفُ و الكَلْبةُ و العِتْرُ و الثُّغْرُ فهذه عِضٌّ و ليست بعضاه، و من شجر الشوك الذى ليس بعضٍّ و لا عضاه الشُّكاعَى و الحُلاوَى و الحاذُ و الكُبُّ و السُّلَّحُ. و فى النوادر: هذا بلدُ عِضٍّ و أَعضاضٍ و عَضاضٍ أى شجر ذى شوك. قال ابن السكيت فى المنطق: بعير عاضٌّ إذا كان يأْكل العِضَّ و هو فى معنى عَضِهٍ، و على هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّونَ يكون من العِضِّ الذى هو نفس العِضاه و تصح روايته. و العَضُوضُ من الآبار: الشاقَّةُ على الساقى فى العمل، و قيل: هى البعِيدةُ القعرِ الضَّيِّقةُ؛ أَنشد: أَوْرَدَها سَعْدٌ علىَّ مُخْمِسا، بِئْراً عَضُوضاً و شِنَاناً يُبَّسا و العرب تقول: بِئْرٌ عَضُوضٌ و ماءٌ عَضُوضٌ إذا كان بعيدَ القعر يستقى منه بالسانِيةِ. و قال أَبو عمرو: البئرُ العَضُوضُ هى الكثيرة الماء، قال: و هى العَضِيضُ. فى نوادره: و مِياهُ بنى تميم عُضُضٌ، و ما كانت البئر عَضُوضاً و لقد أَعَضَّتْ، و ما كانت جُدّاً و لقد أَجَدَّتْ، و ما كانت جَرُوراً و لقد أَجَرَّتْ. و العُضّاضُ: ما بين رَوْثَةِ الأَنف إلى أَصله، و فى التهذيب: عِرْنِينُ الأَنف؛ قال: لمَّا رأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا، أَعْدَمْتُه عُضّاضَه و الكَفَّا و قال ابن برى: قال أَبو عُمَر الزاهد العُضاضُ، بالضم، الأَنف؛ و قال ابن دريد: الغُضاضُ، بالغين المعجمة؛ و قال أَبو عمرو: العُضَّاضُ، بالضم و التشديد، الأَنف؛ و أَنشد لعياض بن درة: و أَلْجَمَه فأْسَ الهَوانِ فلاكَه، فأَغْضَى على عُضّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّم قال الفراء: العُضاضِيُّ الرجل الناعم اللَّيِّنُ مأْخوذ من العُضاضِ و هو ما لانَ من الأَنف. و زَمَنٌ عَضُوضٌ أى كَلِبٌ. قال ابن برى: عَضَّه القَتَبُ و عَضَّه الدهْرُ و الحرْبُ، و هى عَضوض، و هو مستعار من عَضِّ الناب؛ قال المخبِّل السعدى: لَعَمْرُ أَبيكَ، لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ، على الحِدْثانِ، خَيْراً من بَغِيضِ غَداةَ جَنَى علىّ بَنِيَّ حَرْباً، و كيفَ يَدايَ بالحرْبِ العَضُوضِ؟ و أَنشد ابن برى لعبد اللّه بن الحجاج:

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۱

و إنِّى ذو غِنًى و كَرِيمُ قَوْمٍ، و فى الأَكْفاءِ ذو وَجْهٍ عَرِيضِ غَلَبْتُ بنى أَبى العاصِى سَماحاً، و فى الحرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ و مُلْكٌ عَضُوضٌ: شديدٌ فيه عَسْفٌ و عَنْفٌ. وفى الحديث: ثم يكون مُلْكٌ عَضُوضٌ أَى يُصيبُ الرَّعِيَّةَ، فيه عسف و ظلم، كأَنهم «۴» يُعَضُّونَ فيه عَضّاً. و العَضُوضُ من أَبْنِيةِ المُبالغَةِ، وفى روايةٍ: ثم يكون مُلوكٌ عُضُوضٌ، و هو جمع عِضٍّ، بالكسر، و هو الخَبِيثُ الشَّرِسُ. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: و سَتَرَوْنَ بعدى مُلْكاً عَضُوضاً.و قوْسٌ عَضُوضٌ إذا لَزِقَ وترُها بِكَبِدِها. و امرأَة عَضوض: لا يَنْفُذ فيها الذكَر من ضِيقها. و فلان يُعَضِّضُ شفتيه أى يَعَضُّ و يُكْثِرُ ذلك من الغضَب. و فلان عِضاضُ عَيْشٍ أى صَبُورٌ على الشدة. و عاضَّ

القومُ العَيْشَ منذُ العام فاشتد عِضاضُهم أى اشتدَّ عَيْشُهم. و غَلَقٌ عِضٌّ: لا يكادُ يَنْفَتِحُ. و التَّعْضُوضُ: ضرب من التمر شديد الحلاوة، تاؤُه زائدة مفتوحة، واحدته تَعْضُوضةٌ، و فى التهذيب: تمر أَسود، التاء فيه ليست بأَصلية. وفى الحديث: أن وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِموا على النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فكان فيما أَهْدَوْا له قُرُبٌ من تَعْضُوض؛ و أَنشد الرياشى فى صفة نخل: أَسْوَد كاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ، مُخالِط تَعْضُوضه و عُمُرُهْ، بَرْنِيَّ عَيْدانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ العُمُر: نخل السُّكَّر. قال أَبو منصور: و ما أَكلت تمراً أَحْمَتَ حَلاوةً من التَّعْضُوضِ، و معدنه بهجر و قُراها. وفى الحديث أَيضاً: أَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض.و قال أَبو حنيفة: التَّعْضُوضةُ تمرة طَحْلاءُ كبيرة رطْبة صَقِرةٌ لذيذة من جَيِّد التمر و شَهِيِّه. وفى حديث عبد الملك بن عمير: و اللّه لَتَعْضُوضٌ كأَنه أَخفاف الرِّباع أَطيب من هذا.

علض؛ ج۷، ص: ۱۹۱

: عَلَضَ الشيءَ يَعْلِضُه عَلْضاً: حرَّكه ليَنْزِعَه نحو الوتد و ما أَشْبهه. و العِلَّوْضُ: ابنُ آوَى، بلغة حمير.

علهض؛ ج۷، ص: ۱۹۱

: الأَزهرى: قال الليث عَلْهَضْتُ رأْس القارورةِ إذا عالَجْتَ صِمامَها لِتَسْتَخْرِجَه، قال: و عَلْهَضْتُ العين عَلْهَضَةً إذا استخرجتها من الرأْس، و علهضتُ الرجل إذا عالَجْتَه عِلاجاً شديداً. قال: و علهضتُ منه شيئاً إذا نِلْتَ منه شيئاً. قال الأَزهرى: علهضت رأَيته فى نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد، و الصواب عندى الصاد، و روى عن ابن الأَعرابى قال: العِلْهاصُ صِمامُ القارورة؛ قال: و فى نوادر اللحيانى عَلْهَصَ القارورةَ، بالصاد أَيضاً، إذا استخرج صمامها. و قال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام و غيره: العَلْهَصَة و العَلْفَصَة و العَرْعَرَةُ فى الرأْى و الأَمر، و هو يُعَلْهِصُهم و يُعَنِّفُ بهم و يَقْسِرُهم. و قال ابن دريد فى كتابه: رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ، و هو الثقيل الوَخِمُ؛ قال الأَزهرى: قوله رجل علاهض منكر و ما أراه محفوظاً. و قال ابن سيدة: عَضْهَلَ القارورة و عَلْهَضَها ضَمَّ رأْسَها، قال: و عَلْهَضَ الرجلَ عالَجه عِلاجاً شديداً و أَدارَه. و عَلْهَضْتُ الشيءَ إذا عالجته لتَنزِعَه نحو الوَتِدِ و ما أَشبهه.

(۴). قوله [كأنهم إلخ] كذا بالأَصل. و أصل النسخة التى بأيدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه يعضهم عضاً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۲

عوض؛ ج۷، ص: ۱۹۲

: العِوَضُ: البَدَلُ؛ قال ابن سيدة: و بينهما فَرْقٌ لا يليق ذكره فى هذا المكان، و الجمع أَعْواضٌ، عاضَه منه و به. و العَوْضُ: مصدر قولك عاضَه عَوْضاً و عِياضاً و مَعُوضةً و عَوَّضَه و أَعاضَه؛ عن ابن جنى. و عاوَضَه، و الاسم المَعُوضةُ. وفى حديث أَبى هريرة: فلما أَحل اللّه ذلك للمسلمين، يعنى الجزية، عرفوا أَنه قد عاضَهم أَفضل مما خافُوا.تقول: عُضْتُ فلاناً و أَعَضْتُه و عَوَّضْتُه إذا أَعطيته بدل ما ذهب منه، و قد تكرر فى الحديث. و المستقبل التعويض «۱». و تَعَوَّضَ منه، و اعْتاضَ: أَخذ العِوَضَ، و اعْتاضَه منه و اسْتَعاضَه و تَعَوَّضَه، كلُّه: سأَلَه العِوَضَ. و تقول: اعْتاضَنى فلان إذا جاء طالباً للعوض و الصِّلة، و استعاضنى كذلك؛ و أَنشد: نِعْمَ الفَتى و مَرْغَبُ المُعْتاضِ، و اللّهُ يَجْزِى القِرْضَ [القَرْضَ بالأَقْراضِ و عاضَه: أَصاب منه العِوَضَ. و عُضْتُ: أَصَبْتُ عِوَضاً؛ قال أَبو محمد الفقعسى: هل لكِ، و العارضُ مِنْكِ عائِضُ، فى هَجْمةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ؟ و يروى: فى مائة، ... و يروى ...: يُغْدِرُ ... أى يُخَلِّفُ. يقال: غَدَرَتِ الناقةُ إذا تَخَلَّفَتْ عن الإِبل، و أَغْدَرَها الراعى. و القابض: السائق الشديد السوق. قال الأَزهرى: أَى هل لك فى العارِضِ منك على الفضل فى مائة يُسْئِرُ منها القابض؟ قال: هذا رجل خطب امرأَة فقال أُعطيك مائة من الإِبل يَدَعُ منها الذى يقبضها من كثرتها، يدع بعضها فلا يطيق شَلَّها، و أَنا مُعارِضُك أُعطى الإِبل و آخُذُ نفسَكِ فأَنا عائض أى قد صار العوض منك كله لى؛ قال الأَزهرى: قوله عائض من عِضْتُ أى أَخذت

عوضاً، قال: لم أَسمعه لغير الليث. و عائضٌ من عاضَ يَعوض إِذا أَعطى، و المعنى هل لك فى هجمة أَتزوّجك عليها. و العارضُ منكِ: المُعْطى عِوَضاً، عائِضٌ أَى مُعَوِّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْنَه و هو الهجمة من الإِبل، و قيل: عائض فى هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ* بمعنى مَرْضِيَّة. و تقول: عَوَّضْتُه من هِبَتِه خيراً. و عاوَضْتُ فلاناً بعوض فى المبيع و الأَخذ و الإِعطاء، تقول: اعْتَضْتُه كما تقول أَعطيته، و تقول: تعاوَضَ القومُ تعاوُضاً أَى ثابَ مالُهم و حالُهم بعد قِلَّةٍ. و عَوْض يبنى على الحركات الثلاث: الدَّهْر، معرفة، علم بغير تنوين، و النصب أَكثر و أَفشَى؛ و قال الأَزهرى: تفتح و تضم، و لم يذكر الحركة الثالثة. و حكى عن الكسائى عوضُ، بضم الضاد غير منون، دَهْرٌ، قال الجوهرى: عَوْضُ معناه الأَبد و هو للمستقبل من الزمان كما أَنَّ قَطّ للماضى من الزمان لأَنك تقول عوض لا أُفارقك، تريد لا أُفارقك أَبداً، كما تقول قطّ ما فارقتك، و لا يجوز أَن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أَن تقول قطّ ما أُفارقك. قال ابن كيسان: قط و عوض حرفان مبنيان على الضم، قط لما مضى من الزمان و عوض لما يستقبل، تقول: ما رأَيته قطّ يا فتى، و لا أُكلمك عوض يا فتى؛ و أَنشد الأَعشى، رحمه اللّه تعالى: رضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالَفا بأَسْحَمَ داجٍ، عَوْضَ لا نَتَفرَّقُ أَى لا نتفرق أَبداً، و قيل: هو بمعنى قَسَم. يقال: عَوْض لا أَفْعَله، يحلف بالدهر و الزمان. و قال أَبو زيد: عوض فى بيت الأَعشى أَى أَبداً، قال: و أراد

(١). قوله [و المستقبل التعويض] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج٧، ص: ١٩٣

بأَسْحَمَ داجٍ الليل، و قيل: أَراد بأَسْحم داجٍ سواد حَلَمَةِ ثدى أُمه، و قيل: أَراد بالأَسحم هنا الرَّحِم، و قيل: سواد الحلمة؛ يقول: هو و النَّدَى رضَعا من ثدى واحد؛ و قال ابن الكلبى: عَوْض فى بيت الأَعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل؛ و أَنشد لرُشَيْدِ بن رُمَيْضٍ العنزى: حَلَفْتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ و أَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ قال: و السعِيرُ اسم صنم لعنزةَ خاصَّة، و قيل: عوض كلمة تجرى مجرى اليمين. و من كلامهم: لا أَفْعَلُه عَوْضَ العائضينَ و لا دَهْرَ الدَّاهِرينَ أَى لا أَفعله أَبداً. قال: و يقال ما رأَيت مثله عَوْض أَى لم أَرَ مثله قَط؛ و أَنشد: فَلَمْ أَرَ عاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكاً، و وَجْهَ غُلام يُشْتَرَى و غُلامَهْ و يقال: عاهَدَه أَن لا يُفارِقَه عَوْضُ أَى أَبداً. و يقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أَبداً، فلو كان عوض اسماً للزمان إِذاً لجرى بالتنوين، و لكنه حرف يراد به القسم كما أَن أَجَلْ و نحوها مما لم يتمكن فى التصريف حُمِلَ على غير الإِعراب. و قولهم: لا أَفعلُه من ذى عوضٍ أَى أَبداً كما تقول من ذى قبْلُ و من ذى أُنُفٍ أَى فيما يُسْتَقْبَلُ، أَضاف الدهر إِلى نفسه. قال ابن جنى: ينبغى أَن تعلم أَنَّ العِوَضَ من لفظ عَوْضُ الذى هو الدهر، و معناه أَن الدهر إِنما هو مرور النهار و الليل و التقاؤُهما و تَصَرُّمُ أَجزائهما، و كلَّما مضَى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوَضاً منه، فالوقت الكائن الثانى غير الوقت الماضى الأَوّل، قال: فلهذا كان العِوَضُ أَشدّ مخالفة للمُعَوَّضِ منه من البدل؛ قال ابن برى: شاهد عوضُ، بالضم، قول جابر بن رَأْلانَ السِّنْبِسِيّ: يَرْضَى الخَلِيطُ و يَرْضَى الجارُ مَنْزِلَه، و لا يُرَى عَوْضُ صَلْدا يَرْصُدُ العَلَلا قال: و هذا البيت مع غيره فى الحماسة. و عَوْضُ: صنم. و بنو عَوْضٍ: قبيلة. و عياضٌ: اسم رجل، و كله راجع إِلى معنى العِوَضِ الذى هو الخَلَفُ. قال ابن جنى فى عياض اسم رجل: إِنما أَصله مصدر عُضْتُه أَى أَعطيته. و قال ابن برى فى ترجمة عوص: عَوْصٌ: قبيلة، و عَوْضٌ، بالضاد، قبيلة من العرب؛ قال تأَبط شرّاً: و لَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو، تَنَفَّرَتْ عَصافِيرُ رأْسى مِنْ نَوًى و تَوانِيا

فصل الغين المعجمة؛ ج٧، ص: ١٩٣

غبض؛ ج٧، ص: ١٩٣

: الليث: التَّغْبِيضُ أَن يريد الإِنسان البكاء فلا تُجيبُه العين، قال أَبو منصور: و هذا حرف لم أَجده لغيره، قال: و أَرجو أَن يكون صحيحاً.

غرض؛ ج٧، ص: ١٩٣

: الغَرْضُ: حِزامُ الرَّحْلِ، و الغُرْضةُ كالغَرْضِ، و الجمع غُرْضٌ مثل بُسْرةٍ و بُسْرٍ و غُرُضٌ مثل كُتُبٍ. و الغُرْضةُ، بالضم: التَّصْدِيرُ، و هو للرحْل بمنزلة الحِزام للسَّرْج و البِطانِ، و قيل: الغَرْضُ البِطانُ للقَتَبِ، و الجمع غُرُوضٌ مثل فَلْسٍ و فُلُوسٍ و أَغْراضٌ أَيضاً؛ قال ابن برى: و يجمع أَيضاً على أَغْرُضٍ مثل فَلْس و أَفْلُسٍ؛ قال هِمْيانُ بن قُحافة السعدى: يَغْتالُ طُولَ نِسْعِه و أَغْرُضِهْ بِنَفْخِ جَنْبَيْه، و عَرْضِ رَبَضِهْ

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۴

و قال ابن خالويه: المُغَرَّضُ موضعُ الغُرْضة، قال: و يقال للبطن المُغَرَّضُ. و غَرَضَ البعيرَ بالغَرْض و الغُرْضةِ يَغْرِضُه غَرْضاً. شدَّه. و أَغْرَضْتُ البعير: شَدَدْت عليه الغَرْضَ. وفى الحديث: لا تُشَدُّ الرِّحالُ الغُرْضُ إلا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ، هو من ذلك. و المُغَرَّضُ: الموضع الذى يَقَعُ عليه الغَرْضُ أَو الغُرْضةُ؛ قال: إلى أَمُونٍ تَشْتَكى المُغَرَّضا و المَغْرِضُ: المَحْزِمُ، و هو من البعير بمنزلة المحزم من الدابّة، و قيل: المَغْرِضُ جانب البطن أَسفَلَ الأَضْلاعِ التى هى مَواضِع الغَرْضِ من بطونها؛ قال أَبو محمد الفقعسى: يَشْرَبْنَ حتى يُنْقِضَ المَغارِضُ، لا عائِفٌ منها و لا مُعارِضُ و أَنشد آخر لشاعر: عَشَّيْت جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه، و كادَ يَهْلِكُ، لو لا أَنَّه اطَّافا «۱» أى انسَدَ ذلك الموضع من شدة الامتلاء، و الجمع المَغارِضُ. و المَغْرِضُ: رأْس الكتف الذى فيه المُشاشُ تحتَ الغُرْضُوفِ، و قيل: هو باطن ما بين العَضُدِ مُنْقَطَع «۲» الشَّراسِيفِ. و الغَرْضُ: المَلْءُ. و الغَرْضُ: النقصانُ عن المِلْءِ، و هو من الأَضداد. و غَرَضَ الحوْضَ و السِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضاً: مَلأَهُما؛ قال ابن سيدة: و أرى اللحيانى حكى أَغْرَضَه؛ قال الراجز: لا تأْوِيا للحوْضِ أن يَغِيضا، أن تُغْرِضا خَيْرٌ من أن تَغِيضا و الغَرْضُ: النقصانُ؛ قال: لقد فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ و الدَّأْظُ، حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ أى كانت لهن أَلبان يُقْرَى منها فَفَدَتْ أَعناقَها من أن تنحر. و يقال: الغَرْضُ موضع ماء تَرَكْتَه فلم تجعل فيه شيئاً؛ يقال: غَرِّضْ فى سقائك أى لا تملأْه. و فلان بحر لا يُغَرَّضُ أى لا يُنْزَحُ؛ و قيل فى قوله: و الدَّأْظُ حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ إن الغَرْضَ ما أَخْلَيْتَه من الماء كالأَمْتِ فى السقاء. و الغَرْضُ أَيضاً: أن يكون الرجل سميناً فيُهْزَلَ فيبقى فى جسده غُرُوضٌ. و قال الباهلى: الغَرْضُ أن يكون فى جُلودها نُقْصانٌ. و قال أَبو الهيثم: الغَرْضُ التَّثَنِّى. و الغَرَضُ: الضَّجَر و الملالُ؛ و أَنشد ابن برى للحُمام بن الدُّهَيْقِين: لَمَّا رأَتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضا، قامَتْ قِياماً رَيِّثاً لِتَنْهَضا قوله: غَرَضا أى ضجَراً. و غَرِضَ منه غَرَضاً، فهو غَرِضٌ: ضَجِرَ و قَلِقَ، و قد غَرِضَ بالمُقام يَغْرَضُ غَرَضاً و أَغْرَضَه غيره. وفى الحديث: كان إذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أنه غير غَرِضٍ؛ الغَرِضُ: القَلِقُ الضَّجِرُ. وفى حديث عَدىّ: فسِرْتُ حتى نزلْت جَزيرةَ العرب فأَقمت بها حتى اشتد غَرَضِىأَى ضجَرى و مَلالى. و الغَرَضُ أَيضاً:

(۱). استدَّ أى انسدَّ. (۲). قوله [بين العضد منقطع] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۵

شدّة النِّزاعِ نحو الشىء و الشوْقِ إليه. و غَرِض إلى لِقائِه يَغْرَضُ غَرَضاً، فهو غَرِضٌ: اشتاقَ؛ قال ابن هَرْمةَ: إِنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وجْهِها، غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ أى مَحاسِنِ وجْهِها التى يُنْصِفُ بعضُها بعضاً فى الحسن؛ قال الأَخفش: تفسيره «۱» غَرِضْتُ من هؤلاء إليه لأَن العرب تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل، قال الكلابى: فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى و ناقَتِى، بِحَجْرٍ، إلى أَهلِ الحِمَى غَرِضانِ تَحِنُّ فَتُبْدى ما بِها من صَبابةٍ، و أُخْفِى الذى لوْ لا الأَسَى لَقَضانى و قال آخر: يا رُبَّ بَيْضاءَ، لها زَوْجٌ حَرِضْ، تَرْمِيكَ بالطَّرْفِ كما يَرْمِى الغَرِضْ أى المُشْتاقُ. و غَرَضْنا البَهْمَ نَغْرِضُه غَرْضاً: فَصَلْناه عن أُمَّهاتِه. و غَرَضَ الشىءَ يَغْرِضُه غَرْضاً: كسَره كسْراً لم يَبِنْ. و انْغَرَضَ الغُصْن: تَثَنَّى و انكسر انْكِساراً غير بائن. و الغَرِيضُ: الطَّرِىُّ من اللحم و الماء و اللبن و التمر. يقال: أَطْعِمْنا لحماً غَرِيضاً أى طرِيّاً. و غَرِيضُ اللبن و اللحم: طريُّه. وفى حديث الغِيبة: فَقاءَتْ لحماً غَرِيضاًأى طَرِيّاً؛ و منهحديث عمر: فيُؤْتى بالخبزِ ليّناً و باللحم غَرِيضاً.و غَرُضَ غِرَضاً، فهو غَرِيضٌ أى طَرِىّ؛ قال أَبو زبيد الطائى يصف أَسداً: يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَه مِنْ فَرائِسٍ رُفاتُ عِظامٍ، أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ مُغِبّاً أى غابّاً. مُشَرْشَرٌ: مُقَطَّعٌ، و منه قيل لماء المطر مَغْرُوضٌ و غَرِيضٌ؛ قال الحادرةُ: بَغَرِيضِ سارِيةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا، مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ و المَغْرُوضُ: ماءُ المطر الطَّرِىّ؛ قال لبيد: تَذَكَّرَ شَجْوه، و تَقاذَفَتْه مُشَعْشَعةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلالِ و قولهم: وَرَدْتُ الماء غارِضاً

أى مُبْكِراً. و غَرَضْناه نَغْرِضُه غَرْضاً و غَرَّضْناه: جَنَيْناه طَرِيّاً أَو أَخذْناه كذلك. و غَرَضْتُ له غَرِيضاً: سقيته لبناً حليباً. و أَغْرَضْتُ للقوم غَرِيضاً: عَجَنْتُ لهم عجيناً ابْتَكَرْتُه و لم أُطْعِمهم بائِتاً. و وِرْدٌ غارِضٌ: باكِرٌ. و أَتَيْتُه غارِضاً: أَولَ النهار. و غَرَضَتِ المرأَةُ سِقاءَها تَغْرِضُه غَرْضاً، و هو أَن تَمْخَضَه، فإِذا ثَمَّرَ و صار ثَمِيرةً قبل أَن يجتمع زبده صبَّتْه فسقته للقوم، فهو سقاءٌ مَغْرُوضٌ و غَرِيضٌ. و يقال أَيضاً: غَرَضْنا السخْلَ نَغْرِضُه إِذا فطَمْناه قبل إِناه. و غَرَّضَ إِذا تفَكَّه من الفُكاهةِ و هو المِزاحُ. و الغَرِيضةُ: ضرب من السويق، يُصْرَمُ من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يُشَهَّى، و تَشْهِيَتُه أَن يُسَخَّن على المِقْلى حتى ييبس، و إِن شاء جعل معه على المقلى حَبَقاً فهو أَطيب لطعمه و هو أَطيب سويق. و الغِرْض: شُعبة فى الوادى أَكبر من الهَجيج؛ قال ابن الأَعرابى: و لا تكون شعبة كاملة، و الجمع

(۱). قوله [تفسيره] ليس الغرض تفسير البيت، ففى الصحاح: و قد غرض بالمقام يغرض غرضاً، و يقال أَيضاً: غرضت إِليه بمعنى اشتقت إِليه، قال الأَخفش تفسيره إلخ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۶

غِرْضانٌ و غُرْضانٌ. يقال: أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الغِرْضانِ [الغُرْضانِ، و زَهادُها صِغارُها. و الغُرْضانُ من الفرس: ما انحدر من قصبة الأَنف من جانبيها و فيها عِرْق البُهْر. و قال أَبو عبيدة: فى الأَنف غُرْضانِ و هما ما انحدر من قصبة الأَنف من جانبيه جميعاً؛ و أَما قوله: كِرامٌ يَنالُ الماءَ، قَبْلَ شِفاهِهِمْ، لَهُمْ وارداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ فقد قيل: إِنه أَراد الغُرْضُوفَ الذى فى قصبة الأَنف، فحذف الواو و الفاء، و رواه بعضهم: لهم عارِضاتُ الوِرْد ... و كل من وَرَدَ الماء باكِراً، فهو غارِضٌ، و الماء غَرِيضٌ، و قيل: الغارض من الأُنوف الطويل. و الغَرَضُ: هو الهدَفُ الذى يُنْصَبُ فيرمى فيه، و الجمع أَغْراضٌ. وفى حديث الدجال: أَنه يدعُو شابّاً مُمْتَلِئاً شَباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رَمْيَةَ الغَرَضِ؛ الغَرَضُ هاهنا: الهدَف، أَراد أَنه يكون بُعْدُ ما بين القِطعتين بقدر رَمْيةِ السهم إِلى الهدف، و قيل: معناه وصف الضربة أَى تصيبه إِصابةَ رميةِ الغرَض. وفى حديث عقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغَرَضَيْنِ و أَنت شيخ كبير.و غَرَضُه كذا أَى حاجَتُه و بُغْيَتُه. و فَهِمت غرضك أَى قَصْدَك. و اغْتَرَضَ الشىءَ: جعله غَرَضَه. و غَرِضَ أَنفُ الرجل: شَرِبَ فنال أَنفه الماء من قبل شفته. و الغَرِيضُ: الطَّلْع، و الإِغْرِيضُ: الطلْعُ و البرَدُ، و يقال: كل أَبيض طَرِيٍّ، و قال ثعلب: الإِغْرِيضُ ما فى جوف الطلْعة ثم شُبِّه به البَرَدُ لا أَنّ الإِغْرِيضَ أَصل فى البَرَد. ابن الأَعرابى: الإِغْرِيضُ الطلْعُ حين ينشقُّ عنه كافورُه؛ و أَنشد: و أَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لم يَتَثَلَّم و الإِغْرِيضُ أَيضاً: قَطْر جليل تراه إِذا وقع كأَنه أُصول نَبْل و هو من سحابة متقطعة، و قيل: هو أَوّلُ ما يسقط منها؛ قال النابغة: يَمِيحُ بِعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشةٍ، جَلا ظَلْمَه ما دون أَن يَتَهَمَّما و قال اللحيانى: قال الكسائى الإِغْرِيضُ كل أَبيضَ مثلِ اللبن و ما ينشق عنه الطلْعُ. قال ابن برى: و الغَرِيضُ أَيضاً كل غِناءٍ مُحْدَثٍ طرِيٍّ، و منه سمى المُغَنى الغريض لأَنه أَتى بغِناءٍ مُحْدَثٍ.

غضض؛ ج۷، ص: ۱۹۶

: الغَضُّ و الغَضِيضُ: الطَّرِيُّ. وفى الحديث: مَنْ سَرَّه أَن يَقرأَ القرآن غَضّاً كما أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْه من ابن أُمّ عَبْدٍ؛ الغَضُّ الطرِيّ الذى لم يتغير، أَراد طريقه فى القِراءة و هيأَته فيها، و قيل: أَراد الآيات التى سمعها منه من أَول سورة النساء إِلى قوله: فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً. و منه حديث علىّ: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ غَضاضةِ الشبابِ أَى نَضارَتِه و طَراوَتِه. وفى حديث ابن عبد العزيز أَن رجلًا قال: إِن تزوّجت فلانة حتى آكل الغَضِيض فهى طالق؛ الغَضِيضُ: الطرىّ، و المراد به الطَّلْعُ، و قيل: الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يخرج. و يقال: شىء غَضٌّ بَضٌّ و غاضٌّ باضٌّ، و الأُنثى غَضّةٌ و غَضِيضةٌ. و قال اللحيانى: الغضّةُ من النساءِ الرَّقيقةُ الجلدِ الظاهرةُ الدم، و قد غَضَّتْ تَغِضُّ «۲» و تَغَضُّ غَضاضةً و غُضُوضةً. و نبت غَضٌّ: ناعِمٌ؛ و قوله: فَصَبَّحَتْ و الظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ أَى أَنه لم تُدْرِكه الشمسُ فهو غَضٌّ كما أَن النبت إِذا

(۲). قوله [تغض] بكسر الغين على أنه من باب ضرب كما فى المصباح و بفتحها على أَنه من باب سمع كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۷

لم تدركه الشمس كان كذلك. و تقول منه: غَضِضْتَ و غَضَضْتَ غَضاضةً و غُضوضةً. و كل ناضِرٍ غَضٌّ نحو الشّاب و غيره. قال ابن برى: أَنكر عليّ بن حمزة غَضاضةً و قال: غَضٌّ بيّن الغُضوضةِ لا غير، قال: و إِنما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ منه و يُؤْنَفُ، و الفعل منه غَضَّ و اغْتَضَّ أَى وضَع و نَقَصَ. قال ابن برى: و قد قالوا بَضٌّ بيّن البَضاضةِ و البُضُوضةِ، قال: و هذا يقوّى قول الجوهرى فى الغَضاضة. التهذيب: و اختلف فى فعلت من غَضّ، فقال بعضهم: غَضِضْتَ تَغَضُّ، و قال بعضهم: غَضَضْتَ تَغَضُّ. و الغضُّ: الحِبْنُ من حين يَعْقِدُ إِلى أَن يَسْوَدّ و يَبْيَضَّ، و قيل: هو بعد أَن يَحْدِرَ إِلى أَن يَنْضَج. و الغَضِيضُ الطلْعُ حين يَبْدُو. و الغَضُّ من أَولاد البقر: الحديث النتاج، و الجمع الغِضاضُ؛ قال أَبو حية النميرى: خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضاضَ فأَصْبَحَتْ لَهُنَّ مَراداً، و السِّخالُ مَخابِئا الأَصمعى: إِذا بدا الطَّلعُ فهو الغَضِيضُ، فإِذا اخْضَرَّ قيل: خَضَبَ النخلُ، ثم هو البلح. ابن الأَعرابى: يقال للطَّلْعِ الغِيضُ و الغَضِيضُ و الإِغْرِيضُ، و يقال غَضَّضَ إِذا أَكل الغَضَّ. و الغَضاضةُ: الفُتُورُ فى الطرف؛ يقال: غَضَّ و أَغْضى إِذا دانى بين جفنيه و لم يُلاقِ؛ و أَنشد: و أَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضةٌ، تَمَرَّسَ بى مِنْ حَيْنِه، و أَنا الرَّقِمْ قال الأَزهرى: عليه غَضاضةٌ أَى ذُلّ. و رجل غَضِيضٌ: ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضةِ من قوم أَغِضّاءَ و أَغِضّةٍ، و هم الأَذِلّاءُ. و غَضَّ طَرْفَه و بَصره يَغُضُّه غَضّاً و غَضاضاً و غِضاضاً و غَضاضةً، فهو مَغْضُوضٌ و غَضِيضٌ: كفَّه و خَفَضَه و كسره، و قيل: هو إِذا دانى بين جفونه و نظر، و قيل: الغَضِيضُ الطرْفِ المُسْتَرْخى الأَجفانِ. وفى الحديث: كان إِذا فَرِحَ غَضَّ طرْفَه أَى كسَره و أَطرَق و لم يفتح عينه، و إِنما كان يفعل ذلك ليكون أَبعد من الأَشَرِ و المَرَح. وفى حديث أُم سلمة: حُمادَياتُ النساءِ غَضُّ الأَطرافِ، فى قول القتيبى؛ و منه قصيد كعب: و ما سُعادُ، غَداةَ البين إِذ رَحَلُوا، إِلا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولُ هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول، و ذلك إِنما يكون من الحَياءِ و الخَفَرِ، و غَضَّ من صوته، و كلُّ شىء كَفَفْته، فقد غَضَضْتَه، و الأَمر منه فى لغة أَهل الحجاز: اغْضُضْ. و فى التنزيل: وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، أَى اخْفِضِ الصوت. وفى حديث العُطاس: إِذا عَطَسَ غَضَّ صوتَه أَى خَفَضَه و لم يرفعه؛ و أَهل نجد يقولون: غُضَّ طرْفَك، بالإِدْغام؛ قال جرير: فَغُضَّ الطرْف، إِنَّك من نُمَيْرٍ، فلا كَعْباً بَلَغْتَ، و لا كِلابا معناه: غُضَّ طَرْفَكَ ذُلًّا و مَهانَةً. و غَضُّ الطرْفَ أَى كَفُّ البَصَرَ. ابن الأَعرابى: بضَّضَ الرجلُ إِذا تَنَعَّمَ، و غَضَّضَ صار غَضّاً مُتَنَعِّماً، و هى الغَضُوضةُ. و غَضَّضَ إِذا أَصابته غَضاضةٌ. و انْغِضاضُ الطرْفِ. انْغِماضُه. و ظبى غَضِيضُ الطرْفِ أَى فاتِرُه. و غَضُّ الطرْفِ: احتمالُ المكروه؛ و أَنشد أَبو الغوث:

و ما كانَ غَضُّ الطرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً، و لَكِنَّنا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ و يقال: غُضَّ من بصرك و غُضَّ من صوتك. و يقال: إِنك لَغَضِيضُ الطرْفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ؛ قال: و الظَّرْفُ وِعاؤه، يقول: لستَ بخائن. و يقال: غُضَّ من لجام فرَسك أَى صَوِّبْه و انْقُص من غَرْبِه و حِدّتِه. و غَضَّ منه يَغُضُّ أَى وَضَعَ و نَقَصَ من قدره. و غَضَّه يَغُضُّه غَضّاً: نَقَصَه. و لا أَغُضُّكَ دِرْهَماً أَى لا أَنْقُصُكَ. وفى حديث ابن عباس: لَوْ غَضَّ الناسُ فى الوصِيَّة من الثلُثِ أَى نَقَصُوا و حَطُّوا؛ و قوله: أَيّامَ أَسْحَبُ لِمَّتى عَفَرَ المَلا، و أَغُضُّ كلَّ مُرَجَّلٍ رَيّان قيل: يعنى به الشَّعَر، فالمُرَجَّلُ على هذا المَمْشُوطُ، و الرّيانُ المُرْتَوى بالدهن، و أَغُضُّ: أَكُفُّ منه، و قيل: إِنما يعنى به الزِّقّ، فالمُرَجَّلُ على هذا الذى يُسْلَخُ من رجل واحدة، و الرّيّانُ المَلآنُ. و ما عليك بهذا غَضاضةٌ أَى نَقْصٌ و لا انْكسارٌ و لا ذُلٌّ. و يقال: ما أَرَدْت بذا غَضيضةَ فلان و لا مَغَضَّتَه كقولك: ما أَردت نقيصته و مَنْقَصته. و يقال: ما غَضَضْتك شيئاً أَى ما نَقَصْتُك شيئاً. و الغَضْغَضةُ: النقص. و تَغَضْغَضَ الماءُ: نقَص. الليث: الغَضُّ وَزْعُ العَذْلِ؛ و أَنشد: غُضّ المَلامةَ إِنّى عَنْك مَشْغُولُ «۱» و غَضْغَضَ الماءَ و الشىءَ فَغَضْغَضَ و تَغَضْغَضَ: نقصه فنَقَصَ. و بحر لا يُغَضْغَضُ و لا يُغَضْغِضُ أَى لا يُنْزَحُ. يقال: فلان بحر لا يُغَضْغَضُ؛ و فى الخبر: إِن أَحد الشعراء الذين اسْتَعانَتْ بهم سَلِيطٌ على جرير لما سمع جريراً ينشد: يَتْرُكُ أَصْفانَ الخُصى جَلاجِلا قال: علمت أَنه بحر لا يُغَضْغَضُ أَو يُغَضْغِضُ؛ قال الأَحوص: سَأَطْلُبُ بالشام الوَلِيدَ، فإِنَّه هوَ البَحْرُ ذو التَّيّارِ، لا يَتَغَضْغَضُ و مطر لا يُغَضْغِضُ أَى لا ينقطع. و الغَضْغَضَةُ: أَن يَتَكَلَّمَ الرجلُ فلا يُبين. و الغَضاضُ و الغُضاضُ: ما بين العِرْنين و قُصاصِ الشعَر، و قيل ما بين أَسفل رَوْثَةِ الأَنف إِلى أَعْلاه، و قيل هى الرَّوْثةُ نفسها؛ قال: لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفّا لِلشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفا، أَعْدَمْتُه غُضاضَه و الكَفّا و رواه يعقوب فى الأَلفاظ غُضاضَه، و قد تقدّم، و قيل: هو

مقدم الرأْس و ما يليه من الوجه، و يقال للراكب إذا سأَلته أن يُعَرّج عليك قليلًا: غُضّ ساعة؛ و قال الجعدى: خَلِيلَيَّ غُضّا ساعةً و تَهَجَّرا أى غُضّا من سَيرِكما و عَرّجا قليلًا ثم روحا متهجرين. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هَنِيئاً لك يا ابن عوف خَرَجْتَ من الدنيا بِبِطْنَتِكَ و لم يَتَغَضْغَضْ منها شيء؛ قال الأَزهرى: ضَرَبَ البِطْنَةَ مثلًا لوفور أَجره الذى اسْتَوْجَبَهُ

(۱). قوله [غض الملامة] كذا هو فى الأصل بضاد بدون ياء و فى شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث.

لسان العرب، ج۷، ص: ۱۹۹

بِهِجْرَته و جِهادِه مع النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، و أَنه لم يتلبس بشىء من وِلايةٍ و لا عَمَل يَنْقُصُ أُجُورَه التى وجَبَت له. و روى ابن الفرج عن بعضهم: غَضَضْتُ الغُصْنَ و غَضَفْتُه إذا كسرْته فلم تُنْعِم كَسْرَه. و قال أَبو عبيد فى باب موت البَخِيلِ: و مالُه وافِرٌ لم يُعْطِ منه شيئاً؛ من أَمثالهم فى هذا: مات فلان ببطنته لم يَتَغَضْغَضْ منها شىء، زاد غيره: كما يقال مات و هو عَرِيضُ البطان أى سمين من كثرة المال.

غمض؛ ج۷، ص: ۱۹۹

: الغُمْضُ و الغَماضُ و الغِماضُ و التَّغْماضُ و التَّغْمِيضُ و الإِغْماضُ: النوم. يقال: ما اكتَحَلْتُ غَماضاً و لا غِماضاً و لا غُمْضاً، بالضم، و لا تَغْمِيضاً و لا تَغْماضاً أى ما نمت. قال ابن برى: الغُمْضُ و الغُمُوضُ و الغِماضُ مصدر لفعل لم ينطق به مثل القَفْر؛ قال رؤبة: أَرَّقَ عَيْنَيْكَ، عن الغِماضِ، بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهَّاضِ و ما اغْتَمَضَتْ عَيْناىَ و ما ذُقْتُ غُمْضا و لا غِماضاً أى ما ذقت نوماً، و ما غَمَضْتُ و لا أَغْمَضْتُ و لا اغْتَمَضْتُ لغات كلها؛ و قوله: أَ صاحِ تَرى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ، يَمُوتُ فُواقاً و يَشْرَى فُواقا إنما أراد لم يَسْكُن لَمَعانُه فعبر عنه بيغتمِض لأَن النائم تسكُن حركاته. و أَغْمَضَ طرْفَه عنِّى و غَمَّضه: أَغْلَقَه، و أَغْمَضَ الميِّتَ و غَمَّضَه إغْماضاً و تَغْمِيضاً. و تغميضُ العين: إغْماضُها. و غَمَّضَ عليه و أَغْمَضَ: أَغْلَقَ عينيه؛ أَنشد ثعلب لحسين بن مطير الأَسدى: قَضَى اللّهُ، يا أَسماءُ، أن لَسْتُ زائِلًا، أُحِبُّكِ حتى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ و غَمَّضَ عنه: تجاوَزَ. و سَمِعَ الأَمرَ فأَغْمَضَ عنه و عليه، يكنى به عن الصبر. و يقال: سمعت منه كذا و كذا فأَغْمَضْتُ عنه و أَغْضَيْتُ إذا تَغافَلْتَ عنه. و أَغْمَضَ فى السِّلْعة: اسْتَحَطَّ من ثمنها لرداءتِها، و قد يكون التَّغْمِيض من غير نوم. و يقول الرجل لبيِّعه: أَغْمِضْ لى فى البياعةِ أى زِدْنى لمكان رداءته أو حُطَّ لى من ثمنه. قال ابن الأَثير: يقال أَغْمَضَ فى البيع يُغْمِضُ إذا استزاده من المَبيع و استحطَّه من الثمن فوافقه عليه؛ و أَنشد ابن برى لأَبى طالب: هُما أَغْمَضا للقوْم فى أَخَوَيْهِما، و أَيْدِيهما من حُسْنِ وصْلِهِما صِفْرُ قال: و قال المتنخل الهذلى: يَسُومُونَه أن يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها، و قد حاوَلُوا شِكْساً عليها يُمارِسُ و فى التنزيل العزيز: وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ؛ يقول: أَنتم لا تأْخذونه إلا بِوَكْسٍ فكيف تعطونه فى الصَّدَقةِ؟ قاله الزجاج، و قال الفراء: لستم بآخذيه إلَّا على إغْماضٍ أو بإغْماضٍ، و يدُلّك على أَنه جزاء أَنك تجد المعنى إن أَغْمَضْتم بعد الإغماض أَخذتموه. وفى الحديث: لم يأْخذه إلا على إغْماضٍ؛ الإِغْماضُ: المُسامَحةُ و المُساهَلةُ. و غَمَضْتَ عن فلان إذا تَساهَلْتَ عليه فى بيع أو شراء، و أَغْمَضْت. الأَصمعى: أَتانى ذاك على اغْتِماضٍ أى عَفْواً بلا تَكَلُّفٍ و لا مَشَقَّةٍ؛ و قال أَبو النجم:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۰

و الشِّعْرُ يأْتِينى على اغْتِماضٍ، كَرْهاً و طَوْعاً و على اعْتِراضٍ أى أَعْتَرِضُه اعتِراضاً فآخذ منه حاجتى من غير أن أَكون قدّمت الروِيّة فيه. و الغَوامِض: صغار الإِبل، واحدها غامِضٌ. و الغَمْضُ و الغامِضُ: المطمئنّ المنخفض من الأَرض. و قال أَبو حنيفة: الغَمْضُ أَشدّ الأَرض تَطامُناً يَطمئِنُّ حتى لا يُرَى ما فيه، و مكان غَمْض، قال: و جمعه غُمُوضٌ و أَغماضٌ؛ قال الشاعر: إذا اعْتَسَفْنا رَهْوةً أَو غَمْضا و أَنشد ابن برى لرؤبة: بلالِ، يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحاضِ، لَيْسَ بأَدْناسٍ و لا أَغْماضِ جمع غَمْض و هو خلاف الواضح، و هى المَغامِضُ، واحدها مَغْمَضٌ و هو أَشدُّ غُؤُوراً. و قد غَمَضَ المكانُ و غَمُضَ و غَمَضَ الشىءُ و غَمُضَ يَغْمُضُ غُموضاً فيهما: خفى. اللحيانى: غَمَض فلان فى الأَرض يَغْمُضُ و يَغْمِضُ غُموضاً إذا ذهب فيها. و قال غيره: أَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشخُوص إذا لم تظهر فيها لتغْييبِ الآلِ إيّاها و

تَغَيُّبِها فى غُيوبِها؛ و قال ذو الرمة: إذا الشخْصُ فيها هَزَّه الآلُ، أَغْمَضَتْ عليه كإغْماضِ المُغَضِّى هُجُولُها أى أَغْمَضَت هُجُولُها عليه. و الهُجُولُ: جمع الهَجْل من الأَرض. وفى الحديث: كان غامِضاً فى الناس أَى مَغْموراً غير مشهور. وفى حديث معاذ: إيّاكم و مُغَمِّضاتِ الأُمور «۲»، و فى رواية: المُغَمِّضاتِ من الذنوب، قال: هى الأُمور العظيمة التى يَرْكَبُها الرجل و هو يعرفها فكأَنه يُغَمِّضُ عينيه عنها تَعامِياً و هو يُبْصِرُها، قال ابن الأَثير: و ربما روى بفتح الميم و هى الذنوب الصغار، سميت مُغَمِّضاتٍ لأَنها تَدِقُّ و تخفى فيركبها الإِنسان بضَرْب من الشُّبْهة و لا يعلم أَنه مُؤاخذ بارتكابها. و كلُّ ما لم يَتَّجِهْ لك من الأُمور، فقد غَمَضَ عليك. و مُغْمِضاتُ الليل: دَياجِير ظُلَمِه، و غَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً و فيه غُمُوضٌ. قال اللحياني: و لا يكادون يقولون فيه غُموضةٌ. و الغامِضُ من الكلام: خلافُ الواضح، و قد غَمُضَ غُموضةً و غَمَّضْتُه أَنا تَغْمِيضاً؛ قال ابن برى: و يقال فيه أَيضاً غَمَضَ، بالفتح، غُمُوضاً، قال: و فى كلام ابن السراج قال: فتأَمله فإِنّ فيه غُمُوضاً يَسِيراً. و الغامِضُ من الرجال: الفاتِرُ عن الحَمْلةِ؛ و أَنشد: و الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ، لا يَسْتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ و يقال للرجل الجَيِّدِ الرأْى: قد أَغْمَضَ النظر. ابن سيدة: و أَغْمَضَ النظر إذا أَحْسَنَ النظر أَو جاء برأْى جيِّد. و أَغْمَضَ فى الرأْى: أَصابَ. و مسأَلة غامِضةٌ: فيها نَظَر و دِقّةٌ. و دارٌ غامِضةٌ إذا لم تكن على شارع، و قد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً. و حَسَبٌ غامِض: غير مشهور. و معنًى غامِضٌ: لطِيف. و رجل ذُو غَمْضٍ أى خامل ذلِيل؛ قال كعب بن لؤيّ لأَخيه عامر بن لؤيّ:

(۲). قوله [و مغمضات الأمور إلخ] هذا ضبط النهاية بشكل القلم و عليه فمغمضات من غَمَّض بشد الميم، و فى القاموس مُغْمِضَات كمؤمنات من أَغْمَضَ، و استشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۱

لئن كنتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ، لقد بَدَا لِجَمْعِ لُؤَيٍّ منك ذِلَّةُ ذى غَمْضِ و أَمرٌ غامِض و قد غَمَضَ، و خَلْخالٌ غامِض: قد غاصَ فى السَّاق، و قد غَمَضَ فى السَّاق غُموضاً. و كعْبٌ غامِض: واراه اللحم. و غَمَضَ فى الأَرض يَغْمِضُ و يَغْمُضُ غُموضاً: ذهَب و غاب؛ عن اللحياني. و ما فى هذا الأَمر غَمِيضةٌ و غُمُوضةٌ أى عَيْب. و غَمَّضَتِ الناقةُ إذا رُدَّت عن الحَوْض فحمَلَت على الذّائد مُغَمِّضة عَيْنَيْها فَوَرَدَت؛ قال أَبو النجم: يُرْسِلُها التغْمِيضُ، إنْ لم تُرْسَلِ، خَوْصاء، ترمى باليَتِيم المُحْثَلِ

غنض؛ ج۷، ص: ۲۰۱

: غَنَضَه يَغْنِضُه غَنْضاً: جهَده و شَقَّ عليه.

غيض؛ ج۷، ص: ۲۰۱

: غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً و مَغِيضاً و مَغاضاً و انْغاضَ: نقَص أو غارَ فذهبَ، و فى الصحاح: قَلَّ فنضَب. وفى حديث سَطِيح: و غاضَت بُحَيْرةُ ساوَةَ أَى غارَ ماؤها و ذهَب. وفى حديث خُزيمة فى ذكر السَّنة: و غاضَت لها الدِّرّة أَى نقصَ اللَّبنُ. وفى حديث عائشة تَصِف أَباها، رضى اللّه عنهما: و غاضَ نَبْعَ الرِّدَّةِ أَى أَذْهَب ما نَبَع منها و ظَهر. و غاضَه هو و غَيَّضَه و أَغاضَه، يتعدّى و لا يتعدّى، و قال بعضهم: غاضَه نقَصه و فَجَّرَه إلى مَغيض. و المَغِيضُ: المكان الذى يَغِيضُ فيه الماء. و أَغاضَه و غَيَّضَه و غِيضَ ماءُ البحر، فهو مَغِيضٌ، مفعول به. الجوهرى: و غِيضَ الماءُ فُعِلَ به ذلك. و غاضَه اللّه يتعدّى و لا يتعدّى، و أَغاضَه اللّه أَيضاً؛ فأَما قوله: إلى اللّه أَشْكُو من خليل أَوَدُّه ثلاثَ خِلال، كلُّها لىَ غائِضُ قال بعضهم: أَراد غائظ، بالظاء، فأَبدل الظاء ضاداً؛ هذا قول ابن جنى، قال ابن سيدة: و يجوز عندى أَن يكون غائِض غير بَدَل و لكنه من غاضَه أى نَقصه، و يكون معناه حينئذ أَنه يَنْقُصُنى و يَتَهَضَّمُنى. و قوله تعالى: وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ؛ قال الزجاج: معناه ما نقَص الحَمْل عن تسعة أَشهر و ما زاد على التسعة، و قيل: ما نقَص عن أن يتم حتى يَموت و ما زاد حتى يتمَّ الحمْل. و غَيَّضْت الدَّمع: نَقَصْته و حَبَسْته. و التغْيِيضُ: أَن يأْخذ العَبْرة من عَيْنه و يَقْذِف بها؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد:

غَيَّضْنَ من عَبَراتِهِنّ و قُلْنَ لی: ما ذا لَقِيتَ من الهَوَی و لَقِينا؟ معناه أَنهنّ سَيَّلْنَ دموعهنّ حتی نَزَفْنَها. قال ابن سيدة: من هاهنا للتبعيض، و تكون زائدة علی قول أَبی الحسن لأَنه يری زيادة من فی الواجِب. و حكی قد كان مِنْ مَطَرٍ أَی قد كان مطَر. و أَعطاه غَيْضاً من فيض أَی قليلًا من كثير؛ قال أَبو سعيد فی قولهم فلان يُعْطِی غَيْضاً من فَيْضٍ: معناه أَنه قد فاض ماله و مَيْسَرَتُه فهو إِنّما يُعْطِی من قُلّه أَعظم أَجراً «۱». وفی حديث عثمان بن أَبی العاصی: لَدِرْهمٌ يُنْفِقُه أَحدكم من جَهْدِه خيرٌ من عشرة آلاف ينفقُها أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْضٍ أَی قليلُ أَحدكم مع فَقْره خير من كثيرنا مع غنانا. و غاضَ ثَمنُ السِّلْعة يَغِيضُ: نقَص، و غاضَه و غَيَّضَه. الكسائی: غاضَ ثمنُ السِّلْعة و غِضْتُه أَنا فی باب فعَلَ الشیءُ و فعَلْته؛ قال الراجز: لا تأْوِيَا للحَوْضِ أَن يَفِيضَا، أَن تَغْرِضا خيرٌ من أَن تَغِيضا

(۱). كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۲

يقول أَنَ تَمْلآه خير من أَن تَنْقُصاه؛ و قول الأَسود بن يعفر: أَ ما تَرَيْنی قد فَنِيتُ، و غاضَنی ما نِيل من بَصَرِی، و من أَجْلادِی؟ معناه نَقَصَنی بعد تمامی؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی رحمه اللّه تعالی: و لو قد عَضَّ مَعْطِسَه جَرِيری، لقدْ لانَتْ عَرِيكَتُه و غاضا فسَّره فقال: غاضَ أَثَّر فی أَنفه حتی يَذِلَّ. و يقال: غاضَ الكِرامُ أَی قَلُّوا، و فاضَ اللِّئام أَی كَثُرُوا. وفی الحديث: إِذا كان الشِّتاء قَيْظاً و غاضَت الكِرام غَيْضاًأَی فَنُوا و بادُوا. و الغَيْضةُ: الأَجمةُ. و غَيَّضَ الأَسَدُ: أَلِفَ الغَيْضَة. و الغَيْضَة: مَغِيضُ ماءٍ يجتمع فَيَنْبت فيه الشجر، و جمعها غِياضٌ و أَغْياضٌ، الأَخيرة علی طرْح الزائد، و لا يكون جَمْعَ جمعٍ لأَن جمع الجمع مُطَّرح ما وُجِدَت عنه مَنْدوحة، و لذلك أَقَرَّ أَبو علیّ قوله فَرُهُنٌ مقبُوضة علی أَنه جمع رَهْن كما حكی أَهل اللغة، لا علی أَنه جمع رِهان الذی هو جمع رَهْن، فافهم. وفی حديث عمر: لا تُنْزِلُوا المسلمين الغِياض؛ الغِياضُ جمع غَيْضة و هی الشجر المُلْتَفّ لأَنهم إِذا نزَلُوها تفرّقوا فيها فتمكَّن منهم العدوّ. و الغَيْضُ: ما كثُر من الأَغْلاثِ أَی الطَّرْفاء و الأَثْل و الحاجِ و العِكْرِش و اليَنْبُوت. وفی الحديث: كان مِنْبَر رسول اللّه، صلّی اللّه عليه و سلّم، من أَثْلِ الغابة؛ قال ابن الأَثير: الغابة غَيْضة ذات شجر كثير و هی علی تسعة أَميال من المدينة. و الغِيضُ: الطَّلْع، و كذلك الغَضِيضُ و الإِغْرِيض، و اللّه أَعلم.

فصل الفاء؛ ج۷، ص: ۲۰۲

فحض؛ ج۷، ص: ۲۰۲

: فَحَضَ الشیءَ يَفْحَضُه فَحْضاً: شدَخه؛ يمانية، و أَكثر ما يُستعمل فی الرطْب كالبِطِّيخ و شِبْهِه.

فرض؛ ج۷، ص: ۲۰۲

: فَرَضْت الشیء أَفْرِضه فَرْضاً و فَرَّضْتُه للتكثير: أَوْجَبْتُه. و قوله تعالی: سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها، و يقرأ: و فرَّضْناها، فمن قرأَ بالتخفيف فمعناه أَلزَمْناكم العَمل بما فُرِضَ فيها، و من قرأَ بالتشديد فعلی وجهين: أَحدهما علی معنی التكثير علی معنی إِنا فرضنا فيها فُرُوضاً، و علی معنی بَيَّنَّا و فَصَّلْنا ما فيها من الحلال و الحرام و الحدُود. و قوله تعالی: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ؛ أَی بيّنها. و افْتَرَضَه: كفَرَضَه، و الاسم الفَرِيضةُ. و فَرائضُ اللّهِ: حُدودُه التی أَمرَ بها و نهَی عنها، و كذلك الفَرائضُ بالمِيراثِ. و الفارِضُ و الفَرَضِیُّ: الذی يَعْرِف الفرائضَ و يسمی العِلْمُ بقِسْمةِ المَوارِيث فَرائضَ. وفی الحديث: أَفْرَضُكم زيد.و الفَرْضُ: السُّنةُ، فَرَضَ رسول اللّه، صلّی اللّ عليه و سلّم، أَی سَنَّ، و قيل: فَرَضَ رسولُ اللّه، صلّی اللّه عليه و سلّم، أَی أَوْجَبَ وُجُوباً لازماً، قال: و هذا هو الظاهر. و الفَرْضُ: ما أَوْجَبه اللّه عزّ و جلّ، سمی بذلك لأَنَّ له مَعالِمَ وَ حُدُوداً. و فَرَض اللّه علينا كذا و كذا و افْتَرَضَ أَی أَوْجَب. و قوله عزّ و جلّ: فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ؛ أَی أَوْجَبه علی نفسه بِإِحرامه. و قال ابن عرفة: الفَرْضُ التَوْقِيتُ. و كلُّ واجِبٍ مؤقَّتٍ، فهو مَفْرُوضٌ. وفی حديث ابن عمر:

العِلْمُ ثلاثةٌ منها فرِيضةٌ عادلةٌ؛ يريد العَدْل فى القِسْمة بحيث تكون على السِّهام و الأَنْصِباء المذكورة فى الكتاب و السنَّة، و قيل: أَراد أَنها تكون

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۳

مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب و السنة و إِن لم يَرِد بها نص فيهما فتكون مُعادِلةً للنص، و قيل: الفَرِيضةُ العادِلةُ ما اتفق عليه المسلمون. و قوله تعالى: وَ قالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً؛ قال الزجاج: معناه مؤقتاً. و الفَرْضُ: القِراءة. يقال: فَرَضْتُ جُزْئى أَى قرأْته، و الفَرِيضةُ من الإِبل و البقر: ما بلغ عَدَدُه الزكاةَ. و أَفْرَضَتِ الماشِيةُ: وجبت فيها الفَرِيضة، و ذلك إِذا بلغت نِصاباً. و الفَرِيضةُ: ما فُرِضَ فى السائمةِ من الصدقة. أَبو الهيثم: فَرائضُ الإِبل التى تحتَ الثَّنِىّ و الرُّبُع. يقال للقَلُوصِ التى تكون بنت سنة و هى تؤخذ فى خمس و عشرين: فَرِيضةٌ، و التى تؤخذ فى ست و ثلاثين و هى بنت لَبُونٍ و هى بنت سنتين: فريضةٌ، و التى تؤخذ فى ست و أَربعين و هى حِقّة و هى ابنة ثلاثِ سنين: فريضة، و التى تؤخذ فى إِحدى و ستين جَذَعةٌ و هى فريضتها و هى ابنة أَربع سنين فهذه فرائضُ الإِبل، و قال غيره: سميت فريضة لأَنها فُرِضَتْ أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ معلوم من الإِبل، فهى مَفْرُوضةٌ و فَرِيضة، فأُدخلت فيها الهاء لأَنها جعلت اسماً لا نعتاً. وفى الحديث: فى الفريضة تجبُ عليه و لا توجَدُ عنده، يعنى السِّنَّ المعين للإِخراج فى الزكاة، و قيل: هو عامّ فى كل فرْضٍ مَشْروعٍ من فرائضِ اللّه عزّ و جل. ابن السكيت: يقال ما لهم إِلا الفَرِيضتانِ، و هما الجَذَعةُ من الغنم و الحِقّةُ من الإِبل. قال ابن برى: و يقال لهما الفرْضتانِ أَيضاً؛ عن ابن السكيت. وفى حديث الزكاة: هذه فَرِيضةُ الصدقةِ التى فَرَضَها رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، على المسلمين أَى أَوجَبها عليهم بأَمر اللّه. و أَصلُ الفرض القطْعُ. و الفَرْضُ و الواجِبُ سِيّانِ عند الشافعى، و الفَرْضُ آكَدُ من الواجب عند أَبى حنيفة، و قيل: الفرْضُ هاهنا بمعنى التقدير أَى قَدّرَ صدَقةَ كلِّ شىء و بَيَّنَها عن أَمر اللّه تعالى. وفى حديث حُنَيْن: فإِن له علينا ستّ فَرائضَ؛ الفرائضُ: جمع فَرِيضةٍ، و هو البعير المأْخوذ فى الزكاة، سمى فريضة لأَنه فَرْضٌ واجب على ربّ المال، ثم اتُّسِع فيه حتى سمى البعيرُ فريضة فى غير الزكاة؛ و منه الحديث: مَن مَنَعَ فَرِيضةً من فَرائضِ اللّه. و رجل فارِضٌ و فَرِيضٌ: عالِمٌ بالفَرائضِ كقولك عالِمٌ و عَلِيمٌ؛ عن ابن الأَعْرابى. و الفَرْضُ: الهِبةُ. يقال: ما أَعطانى فَرْضاً و لا قَرْضاً. و الفرْضُ: العَطِيّةُ المَرْسُومةُ، و قيل: ما أَعْطَيْتَه بغير قَرْضٍ. و أَفْرَضْتُ الرَّجل و فَرَضْتُ الرَّجل و افْتَرَضْتُه إِذا أَعطيته. و قد أَفْرَضْتُه إِفْراضاً. و الفرْضُ: جُنْدٌ يَفْتَرِضُون، و الجمع الفُروضُ. الأَصمعى: يقال فَرَضَ له فى العَطاء و فرَض له فى الدِّيوانِ يَفْرِضُ فَرْضاً، قال: و أَفْرَضَ له إِذا جعل له فريضة. وفى حديث عَدِىّ: أَتيت عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنهما، فى أُناسٍ من قَوْمِى فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّء فى أَلفين أَلفين و يُعْرِضُ عنى أَى يَقْطَعُ و يُوجِبُ لكل رجل منهم فى العَطاء أَلفين من المال. و الفرْضُ: مصدر كل شىء تَفْرِضُه فتُوجِبه على إِنسان بقَدْر معلوم، و الاسم الفَرِيضةُ. و الفارِضُ: الضخْمُ من كل شىء، الذكر و الأُنثى فيه سواء، و لا يقال فارِضةٌ. و لِحْيةٌ فارِضٌ و فارِضةٌ: ضَخْمةٌ عظيمة، و شِقْشِقةٌ فارِضٌ و سِقاء فارِضٌ كذلك، و بَقَرة فارِضٌ: مُسِنّة. و فى التنزيل: إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ؛ قال الفرّاء: الفارِض الهَرِمةُ و البِكْرُ الشابّة. و قد فَرَضَتِ البقرةُ تَفْرِضُ فُروضاً أَى كَبِرَتْ و طَعَنَت فى السِّنّ، و كذلك فَرُضَتِ البقرة، بالضم، فَراضةً؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۴

قال علقمة بن عوف و قد عَنى بقرة هرمة: لَعَمْرِى، لقد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً تُجَرُّ إِليه، ما تَقُوم على رِجْلِ و لم تُعْطِه بِكْراً، فَيَرْضَى، سَمِينةً، فَكَيْفَ يُجازِى بالمَوَدَّةِ و الفِعْلِ؟ و قال أُمية فى الفارِض أَيضاً: كُمَيْت بَهِيم اللَّوْنِ ليس بِفارِضٍ، و لا بخَصِيفٍ ذات لَوْنٍ مُرَقَّم و قد يستعمل الفارِضُ فى المُسِنّ من غير البقر فيكون للمذكر و للمؤنث؛ قال: شَوْلاء مسك فارض نهىّ، من الكِباشِ، زامِر خَصىّ و قومٌ فُرَّضٌ: ضِخامٌ، و قيل مَسانٌّ؛ قال رجل من فُقَيْم: شَيَّبَ أَصْداغِى، فرَأْسِى أَبْيَضُ، مَحامِلٌ فيها رجالٌ فُرَّضُ مِثْلُ البَراذِينِ، إِذا تأَرَّضُوا، أَو كالمِراضِ غَيْرَ أَنْ لم يَمْرَضُوا لو يَهْجَعُونَ سَنةً لم يَعْرِضُوا، إِنْ قلْتَ يَوْماً: للغَداء، أَعْرَضُوا نَوْماً، و أَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ، و خُبِئَ المَلْتُوتُ و المُحَمَّضُ واحدهم فارِضٌ؛ و روى ابن الأَعرابى: مَحامِلٌ بِيضٌ و قَوْمٌ فُرَّضُ قال: يريد أَنهم ثِقالٌ كالمَحاملِ؛ قال ابن برى: و مثله قول العجاج: فى شَعْشعانٍ عُنُق يَمْخُور، حابى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُور قال: و قال الفقعسى يذكر غَرْباً واسِعاً: و الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ

التهذيب: و يقال من الفارض فَرَضَتْ و فرُضَت، قال: و لم نسمع بِفَرِضَ. و قال الكسائى: الفارِضُ الكبيرة العظيمة، و قد فَرَضَت تَفْرِضُ فُرُوضاً. ابن الأَعرابى: الفارض الكبيرة، و قال أَبو الهيثم: الفارِضُ المُسِنَّةُ. أَبو زيد: بقرة فارِضٌ و هى العظيمةُ السمينة، و الجمع فَوارِضُ. و بقرةٌ عَوانٌ: من بقر عُونٍ، و هى التى نُتجَت بعد بَطْنها البِكْر،قال قتادة: لا فارِضٌ هى الهَرِمةُ.وفى حديث طَهْفةَ: لكم فى الوَظِيفةِ الفَريضةُ؛ الفَريضةُ الهرمةُ المُسِنّةُ، و هى الفارِضُ أَيضاً، يعنى هى لكم لا تُؤْخذُ منكم فى الزكاة، ويروى: عليكم فى الوَظِيفةِ الفَرِيضةُأَى فى كل نِصابٍ ما فُرِضَ فيه. و منهالحديث: لكم الفارِضُ و الفريضُ؛ الفَرِيضُ و الفارِضُ: المُسِنّةُ من الإِبل، و قد فَرَضَت، فهى فارِضٌ و فارِضةٌ و فَرِيضةٌ، و مثله فى التقدير طَلَقَتْ فهى طالق و طالِقةٌ و طَلِيقةٌ؛ قال العجاج: نَهْرُ سَعِيدٍ خالِصُ البياض، مُنْحَدِرُ الجِرْيةِ فى اعْتِراضِ هَوْلٌ يَدُقُّ بكم العِراضِ، يَجْرِى على ذى ثَبَجٍ فِرْياضِ «۱» كأَنَّ صَوْتَ مائِه الخَضْخاضِ أَجْلابُ جِنٍّ بنَقاً مِغْياضِ

(۱). قوله: العراض بالكسر؛ هكذا فى الأَصل و لعلها العراضى بالياء المشدّدة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۵

قال: و رأَيت بالسِّتارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يقال لها فِرْياضٌ تَسْقى نخلًا كثيرة و كان ماؤها عذباً؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضٍ، علىَّ ذى ضِغْنٍ و ضَبٍّ فارِضٍ، له قُروء كقُروء الحائِضِ عنى بضب فارضٍ عَداوةً عظيمة كبيرة من الفارض التى هى المسنة؛ و قوله: له قروء كقروء الحائض يقول: لعداوته أَوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض. و يقال: أَضمر علىّ ضِغْناً فارضاً و ضِغْنةً فارضاً، بغير هاء، أَى عظيماً، كأَنه ذو فَرْض أَى ذو حَزٍّ؛ و قال: يا رُبّ ذى ضِغن علىّ فارِض و الفَرِيضُ: جِرّةُ البعير؛ عن كراع، و هى عند غيره القَرِيضُ بالقاف، و سيأْتى ذكره. ابن الأَعرابى: الفَرْضُ الحَزُّ فى القِدْحِ و الزَّنْدِ و فى السَّير و غيره، و فُرْضةُ الزند الحز الذى فيه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: اتخذ عام الجدب قِدْحاً فيه فَرْض؛ الفرض: الحَزُّ فى الشىء و القطعُ، و القِدْحُ: السهْمُ قبل أَن يُعْمل فيه الرِّيشُ و النَّصْلُ. وفى صفة مريم، عليها السلام: لم يَفْتَرِضْها ولَدأَى لم يؤثِّر فيها و لم يَحُزّها يعنى قبل المسيح. قال: و منه قوله تعالى: لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً؛ أَى مؤقتاً، و فى الصحاح: أَى مُقْتَطَعاً مَحْدوداً. و فَرْضُ الزَّنْد: حيث يُقْدَحُ منه. و فَرَضْتُ العُودَ و الزَّندَ و المِسْواكَ و فرَضْتُ فيهما أَفْرِضُ فَرْضاً: حَزَزْتُ فيهما حَزّاً. و قال الأَصمعى: فرَض مِسْواكه فهو يَفْرِضُه فَرْضاً إِذا حَزَّه بأَسنانه. و الفَرْضُ: اسم الحز، و الجمع فُروضٌ و فِراضٌ؛ قال: منَ الرَّصَفاتِ البِيضِ، غيَّرَ لَوْنَها بَناتُ فِراضِ المَرْخِ، و اليابسِ الجَزْلِ التهذيب فى ترجمة فرض: الليث التقْرِيضُ فى كلّ شىء كتقْرِيضِ يَدَىِ الجُعَلِ؛ و أَنشد: إِذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ، هَوَى له مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَين أَفلَحُ قال الأَزهرى: هذا تصحيف و إِنما هو التفريض، بالفاء، من الفرْض و هو الحز. و قولهم الجُعْلانةُ مُفَرَّضةٌ كأَنَّ فيها حُزوزاً، قال: و هذا البيت رواه الثِّقاتُ أَيضاً بالفاء: مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذراعين، و هو فى شعر الشماخ، و أراد بالشأْو ما يُلْقِيه العَيْرُ و الأَتانُ من أَرْواثها، و قال الباهلى: أَراد الشماخ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ يعنى الجُعَلِ. و المِفْرَضُ: الحديدة التى يُحَزّ بها. و قال أَبو حنيفة: فراض النحل «۲» ما تظهره الزَّنْدةُ من النار إِذا اقْتُدِحَت. قال: و الفراض إِنما يكون فى الأُنثى من الزندتين خاصة. و فَرَضَ فُوقَ السهْمِ، فهو مَفْروضٌ و فَرِيضٌ: حَزَّه. و الفَرِيضُ: السهم المَفْروض فُوقُه. و التَّفْرِيضُ: التحزيز. و الفَرْضُ: العَلامةُ؛ و منه فرْضُ الصلاةِ و غيرها إِنما هو لازم للعبد كلُزوم الحَزِّ للقِدْحِ. الفراء: يقال خرجت ثَناياه مُفَرَّضةً أَى مؤشَّرةً، قال: و الغُروبُ ماء الأَسنان و الظَّلْمُ بياضُها كأَنه يعلوه سَواد، و قيل: الأَشْرُ تحزيز فى أَطراف الأَسنان و أَطرافُها غُروبها،

(۲). قوله [فراض النحل] كذا بالنسخة التى بأَيدينا، و الذى فى شرح القاموس: [الفراض ما تظهره إلخ.]

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۶

واحدها غَرْبٌ. و الفَرْضُ: الشّقُّ فى وسَط القبر. و فَرَضْت للميت: ضَرَحْت. و الفُرْضةُ: كالفَرْضِ. و الفَرْضُ و الفُرْضةُ: الحَزّ الذى فى القَوْس. و فُرْضةُ القوس: الحز يقع عليه الوتَر، و فَرْضُ القوسِ كذلك، و الجمع فِراضٌ. و فُرْضةُ النهر: مَشْرَبُ الماء منه، و الجمع فُرَضٌ و فِراضٌ. الأَصمعى: الفُرْضةُ المَشْرَعةُ، يقال: سقاها بالفِراضِ أَى من فُرْضةِ النهر. و الفُرْضة: الثُّلْمة التى تكون فى النهر. و الفِراضُ: فُوَّهةُ النهر؛ قال لبيد: تجرى خزائنه على مَن نابَه، جَرْىَ الفُراتِ على فِراضِ الجَدْوَلِ و فُرْضةُ النهر: ثُلْمَتُه التى منها يُسْتقى. وفى حديث

موسى، عليه السلام: حتى أَرْفَأ به عند فرضة النهرأى مَشْرَعَتِه، و جمع الفرضة فُرَضٌ. وفى حديث ابن الزبير: و اجعلوا السيوف للمنايا فُرَضاًأَى اجعلوها مَشارِعَ للمنايا و تَعَرَّضُوا للشهادة. و فُرْضَةُ البحر: مَحَطُّ السفُن. و فُرضةُ الدواة: موضع النِّقْس منها. و فُرْضةُ الباب: نَجْرانُه. و الفَرْضُ: القِدْحُ؛ قال عبيدُ بن الأَبرص يصف بَرْقاً: فَهْوَ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ، أَو الفَرْضِ بكَفِّ اللَّاعِبِ المُسْمِرِ و المُسْمِرُ: الذى دخل فى السَّمَرِ. و الفَرْضُ: التُّرْسُ؛ قال صخر الغى الهذلى: أَرِقْتُ له مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ، قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضاً خَفِيفَا قال أَبو عبيد: و لا تقل قُرْصاً خفيفا. و الفَرْضُ: ضرب من التمر، و قيل: ضرب من التمر صغار لأَهل عُمان؛ قال شاعرهم: إذا أَكلتُ سمَكاً و فَرْضا، ذهَبْتُ طُولًا و ذَهَبْتُ عَرْضا قال أَبو حنيفة: و هو من أَجود تمر عُمانَ هو و البَلْعَقُ، قال: و أَخبرنى بعض أَعرابها قال: إذا أَرْطَبَتْ نخلَتُه فتُؤَخِّرَ عن اخْتِرافِها تَساقَطَ عن نواه فبقيت الكِباسةُ ليس فيها إلا نَوًى معلَّق بالتَّفارِيق. ابن الأَعرابى: يقال لذكر الخنافس المُفَرَّضُ و أَبو سَلْمانَ و الحَوَّاز و الكَبَرْتَلُ. و الفِراضُ: موضع؛ قال ابن أَحمر: جزَى اللّه قَوْمى بالأُبُلَّةِ نُصْرةً و مَبْدًى لهم، حَولَ الفِراضِ، و مَحضَرا و أَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى: كأَنْ لم يكُنْ مِنّا الفِراضُ مَظِنَّةً، و لم يُمْسِ يَوْماً مِلْكُها بيَمِينى فقد يجوز أن يَعْنِيَ الموضع نفْسَه، و قد يجوز أن يعنى الثغور يشبهها بمشارِعِ المياهِ، وفى حديث ابن عمر: أن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، استقبل فُرْضَتَيِ الجبلِ؛ فُرْضةُ الجبل ما انْحَدَرَ من وسطه و جانبه. و يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِراضٌ أى ثوب، و قال أَبو الهيثم: ما عليه سِتْرٌ. و فى الصحاح: يقال ما عليه فِراضٌ أى شىءٌ من لِباسٍ. و فِرْياضٌ: موضع.

فضض؛ ج۷، ص: ۲۰۶

: فَضَضْتُ الشىءَ أَفُضُّه فَضّاً، فهو مَفْضُوضٌ و فَضِيضٌ: كسرتُه و فَرَّقْتُه، و فُضاضُه و فِضاضُه و فُضاضَتُه: ما تكسَّر منه؛ قال النابغة:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۷

تَطِيرُ فِضاضاً [فُضاضاً بَيْنَها كلُّ قَوْنَسٍ، و يَتْبَعُها مِنْهُم فَراشُ الحَواجِبِ و فَضَضْت الخاتم عن الكتاب أى كسرْتُه، و كل شىء كسرْتَه، فقد فضَضْتَه. وفى حديث ذى الكِفْلِ: إنه لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتَم؛ هو كناية عن الوطْءِ. و فَضَّ الخاتَمَ و الخَتْمَ إذا كَسره و فَتَحه. و فُضاضُ و فِضاضُ الشىء: ما تفرق منه عند كسرك إياه. و انْفَضَّ الشىءُ: انكسر. وفى حديث الحديبية: ثم جِئْتَ بهم لبَيْضَتِكَ تَفُضُّهاأَى تَكْسِرُها؛ و منهحديث معاذ فى عذاب القبر: حتى يفض كل شىءٍ.و فى الدعاء: لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ أى لا يَكْسِرْ أَسنانك، و الفمُ هاهنا الأَسنان كما يقال: سقَط فوه، يعنون الأَسنان، و بعضهم يقول: لا ـ يُفْضِ اللّهُ فاك أى لا ـ يجعله فَضاء لا أَسنان فيه. قال الجوهرى: و لا تقل لا يُفْضِضِ اللّه فاكَ، أو تقديره لا يكسر اللّه أَسنانَ فِيكَ، فحذف المضاف. يقال: فَضَّه إذا كسره؛ و منهحديث النابغة الجعدى لما أَنشده القصيدة الرائية قال: لا يَفْضُضِ اللّه فاك، قال: فعاش مائة و عشرين سنة لم تسقُط له سِنّ.و الإِفْضاءُ: سُقوطُ الأَسنانِ من أَعْلى و أَسفَل، و القولُ الأَول أَكثر. وفى حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول اللّه إنى أُريد أن أَمْتَدِحَك، فقال: قل لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ، ثم أَنشده الأَبيات القافيّة، و معناه لا يُسْقِطِ اللّهُ أَسنانَكَ، و الفم يقوم مقام الأَسنان. و هذا من فَضِّ الخاتَم و الجمُوع و هو تَفْريقُها. و المِفَضُّ «۱» و المِفْضاضُ: ما يُفَضُّ به مَدَرُ الأَرضِ المُثارةِ. و المِفَضَّةُ: ما يُفَضُّ به المَدَرُ. و يقال: افْتَضَّ فلان جاريَتَه و اقْتَضَّها إذا افْتَرَعَها. و الفَضَّةُ: الصخْرُ المَنْثُورُ بعضُه فوق بعض، و جمعه فِضاضٌ. و تَفَضَّضَ القوم و انْفَضُّوا: تَفرَّقُوا. و فى التنزيل: لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ، أى تفرَّقوا، و الاسم الفَضَضُ. و تَفَضَّضَ الشىء: تفرَّقَ. و الفَضُّ: تفريقُكَ حَلْقةً من الناس بعد اجتماعهم، يقال: فضَضْتُهم فانْفَضُّوا أى فرَّقْتهم؛ قال الشاعر: إذا اجْتَمَعُوا فضَضْنا حُجرَتَيهِمْ، و نَجْمَعُهم إذا كانوا بَدادِ و كلُّ شىءٍ تفرَّقَ، فهو فَضَضٌ. و يقال: بها فَضٌّ من الناس أى نفَر متفرِّقون. وفى حديث خالد بن الوليد أَنه كتب إلى مروانَ بن فارس: أَما بعد فالحمد للّه الذى فَضَّ خَدَمَتَكُم؛ قال أَبو عبيد: معناه كسَر و فرَّق جمعكم. و كل مُنكسر متفرِّق، فهو مُنْفَضٌّ. و أَصل الخَدَمةِ الخَلْخالُ و جمعها خدامٌ، و قال شمر فى قوله: أَنا أَولُ من فَضَّ خَدَمةَ العَجَم، يريد كسرهم و فَرَّق جَمْعَهم. و كلُّ شىءٍ كَسَرْتَه و فرَّقته، فقد فضَضْتَه. و طارَت عِظامُه فُضاضاً و فِضاضاً إذا تطايَرَتْ عند الضرب، و قال المؤرِّجُ: الفَضُّ الكسْرُ؛ و روى لجَدّاشِ بن زُهَيْر: فلا تَحْسَبى أَنِّى

تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً، و لا فَضَّنى فى الكَورِ بَعْدَكِ صائغُ يقول: يأْبى أن يُصاغَ و يُراضَ. و تَمْر فَضٌّ: متفرِّق لا يَلْزَقُ بعضه ببعض؛ عن ابن الأَعرابى. و فَضَضْتُ ما بينهما: قَطَعْتُ. و قال تعالى: قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً؛ يسأَل السائلُ فيقول: كيف تكون القَوارِيرُ من فضة و جَوْهرُها غير جوهرها؟ قال الزجاج: معنى

(۱). قوله [و المفض إلخ] كذا هو بالنسخ التى بأيدينا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۸

قوله قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ أَصلُ القَوارِيرِ التى فى الدنيا من الرمل، فأَعلم اللّه فَضْلَ تلك القواريرِ أن أَصلها من فِضَّة يُرى من خارجها ما فى داخلها؛ قال أَبو منصور: أى تكون مع صَفاء قواريرها آمِنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة، قال: و هذا من أَحسن ما قيل فيه. وفى حديث المسيب: فقبض ثلاثة أَصابع من فضة فيها من شعر، و فى رواية: من فضة أَو قُصَّة، و المراد بالفضة شيء مَصُوغٌ منها قد ترك فيه الشعر، فأَمّا بالقاف و الصاد المهملة فهى الخُصْلةُ من الشعر. و كلُّ ما انْقَطع من شيءٍ أَو تفرَّق: فَضَضٌ. وفى الحديث عن عائشة، رضى اللّه عنها، قالت لمروان: إنَّ رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، لَعَنَ أَباكَ و أَنتَ فى صُلْبه فأَنت فَضَضٌ من لعنة اللّه؛ قال ثعلب: معناه أى خرجت من صُلْبه مُتَفَرِّقاً، يعنى ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرجل و تَرَدَّدَ فى صُلْبه، و قيل فى قولها فأَنت فَضَضٌ من لعنة اللّه: أَرادت إنكَ قِطْعة منها و طائفة منها. و قال شمر: الفُضَضُ اسم ما انْفَضَّ أى تفرَّق، و الفُضاضُ نحوه. وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظةٌ، بظاءين، من الفَظِيظِ و هو ماءُ الكَرِش، و أَنكره الخطابى. و قال الزمخشرى: افْتَظَظْتُ الكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها، كأَنه عُصارةٌ من اللَّعْنَةِ أَو فُعالةٌ من الفَظِيظِ ماء الفحل أى نُطْفَةٌ من اللَّعنةِ. و الفَضِيضُ من النَّوَى: الذى يُقْذَفُ من الفم. و الفَضِيضُ: الماءُ العَذْبُ، و قيل: الماءُ السائل، و قد افْتَضَضْته إذا أَصبته ساعةَ يخرج. و مكان فَضِيض: كثير الماء. وفى حديث عمر بن عبد العزيز: أَنه سئل عن رجل قال عن امرأَة خطبها: هى طالق إن نكَحْتُها حتى آكلَ الفَضِيضَ؛ هو الطَّلْع أولَ ما يظهر. و الفَضِيضُ أَيضاً فى غير هذا: الماء يخرج من العين أو ينزل من السحاب، و فَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به. وفى حديث غَزاةِ هَوازِنَ: فجاء رجل بنُطْفةٍ فى إداوَةٍ فافْتَضَّهاأى صَبَّها، و هو افْتِعالٌ من الفَضِّ، و يروى بالقاف، أى فتح رأْسها. و يقال: فَضَّ الماءَ و افْتَضَّه أى صَبَّه، و فَضَّ الماءُ إذا سالَ. و رجل فَضْفاضٌ: كثير العطاء، شُبِّه بالماء الفَضْفاض. و تَفَضْفَضَ بولُ الناقةِ إذا انتشر على فخذيها. و الفَضَضُ: المتفرِّق من الماء و العَرَق؛ و قول ابن مَيّادَةَ: تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُروعِ أَراكةٍ، حَسَن المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ قال: الفَضِيضُ المتفرِّقُ من ماءِ المطرِ و البَرَدِ. وفى حديث عمر: أَنه رَمى الجَمْرَةَ بسبع حَصَياتٍ ثم مضَى فلما خرج من فَضَضِ الحَصى أَقبل على سُلَيْم ابن رَبيعةَ فكلَّمه؛ قال أَبو عبيد: يعنى ما تفرَّق منه، فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول، و كذلك الفَضِيضُ. و ناقة كثيرةُ فَضِيضِ اللبن: يَصِفُونها بالغَزارةِ، و رجل كثير فَضِيض الكلام: يصفونه بالكَثارة. و أَفَضَّ العَطاءَ: أَجْزَلَه. و الفِضَّةُ من الجواهر: معروفة، و الجمع فِضَضٌ. و شىءٌ مُفَضَّضٌ: مُمَوَّه بالفضة أو مُرَصَّعٌ بالفضة. و حكى سيبويه: تَفَضَّيْتُ من الفضة، أراد تَفَضَّضْتُ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما عنَى به أَتخذْتُها أم استعملتُها، و هو من تحويل التضعيف. وفى حديث سعيد بن زيد: لو أَنَّ أَحدَكم انْفَضَّ مما صُنِعَ بابن عَفَّان لَحَقَّ له أن يَنْفَضّ؛ قال شمر: أى يَنْقَطِعَ و يتفرّق، و يروى يَنْقَضّ، بالقاف، و قد انْفَضَّتْ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۰۹

أَوصالُه إذا تفرَّقت؛ قال ذو الرمة: تَكادُ تَنْفَضُّ منهنَّ الحَيازِيمُ و فَضّاضٌ: اسم رجل، و هو من أسماء العرب. وفى حديث أم سلمة قالت: جاءت امرأَة إلى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فقالت: إن ابْنتى تُوُفِّيَ عنها زوجُها و قد اشْتَكَتْ عَيْنَها، أ فَتَكْحُلُها؟ فقال رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم: لا مرتين أو ثلاثاً إنما هى أَربعةَ أَشهر و عَشْراً و قد كانت إحْداكنَّ فى الجاهلية تَرْمى بالبَعَرة على رأْس الحول؛ قالت زينبُ بنتُ أُم سلَمَةَ: و معنى الرمى بالبعرة أَنَّ المرأَة كانت إذا تُوُفِّيَ عنها زوجها دخلت حِفْشاً و لَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها و لم تَمَسَّ طِيباً حتى تَمُرَّ بها سنةٌ، ثم تُؤْتَى بدابّةٍ حمارٍ أَو شاةٍ أَو طائر فَتَفْتَضُّ بها فقَلَّما تَفْتَضُّ بشىءٍ إلا ماتَ ثم تخرج فتُعْطَى بعرةً فَتَرْمى بها؛ و قال ابن مسلم: سأَلت الحجازيين عن الافْتِضاضِ فذكروا أن المعتدَّة كانت لا تَغْتَسِل و لا تَمَسُّ ماء و لا تَقْلِمُ ظُفراً و لا

تَنْتِفُ من وجهها شعراً، ثم تخرج بعد الحوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ، ثم تَفْتَضُّ بطائر و تَمْسَحُ به قُبُلَها و تَنْبِذُه فلا يكاد يَعِيشُ أى تكسِرُ ما هى فيه من العِدَّة بذلك؛ قال: و هو من فَضَضْتُ الشيءَ إذا كسَرْتَه كأَنها تكون فى عِدَّةٍ من زوجها فتكسر ما كانت فيه و تخرج منه بالدابة؛ قال ابن الأَثير: و يروى بالقاف و الباء الموحدة، قال أَبو منصور: و قد روى الشافعى هذا الحديث غير أَنه روى هذا الحرف فَتَقْبِصُ، بالقاف و الباء المعجمة بواحدة و الصاد المهملة، و هو مذكور فى موضعه. و أَمرهم فَيْضُوضَى بينهم و فَيْضُوضاء بينهم و فَيْضِيضَى و فَيْضيضاء و فَوْضُوضَى و فَوْضُوضاء بينهم؛ كلها عن اللحيانى. و الفَضْفَضَةُ: سَعةُ الثوبِ و الدِّرْعِ و العَيْشِ. و درْعٌ فَضْفاضٌ و فَضْفاضةٌ و فُضافِضَةٌ: واسِعةٌ، و كذلك الثوبُ؛ قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب: و أَعْدَدْتُ للحَرْبِ فضْفاضةً، كأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ و قَمِيصٌ فَضْفاضٌ: واسعٌ؛ و فى حديث سطيح: أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ و البَدَنْ أراد واسع الصدر و الذراع فكنى عنه بالرداء و البدن، و قيل: أراد كثرة العطاء. و منهحديث ابن سيرين قال: كنت مع أَنَس فى يوم مطر و الأَرض فَضْفاضٌ أَى قد عَلاها الماء من كثرة المطر. و قد فَضْفَضَ الثوبَ و الدِّرْعَ: وَسَّعَهما؛ قال كثيّر: فتَبِذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً، فأَعادَها غَمْرُ الرِّداءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ و الفَضْفاضُ: الكثيرُ الواسعُ؛ قال رؤبة: يَسْعُطْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ و عَيْشٌ فَضْفاضٌ: واسعٌ. و سَحابةٌ فَضْفاضةٌ: كثيرة الماء. و جارِيةٌ فَضْفاضة: كثيرة اللحم مع الطُّولِ و الجسم؛ قال رؤبة: رَقْراقةٌ فى بُدْنِها الفَضْفاضِ الليث: فلان فُضاضةُ ولد أَبيه أى آخرهم؛ قال أَبو منصور: و المعروف فلان نُضاضةُ ولدِ أَبيه، بالنون، بهذا المعنى. الفراء: الفاضّةُ الدّاهِيةُ و هنّ الفواضُّ.

فهض؛ ج۷، ص: ۲۰۹

: فَهَضَ الشيءَ يَفْهَضُه: كسَرَه و شَدَخَه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۰

فوض؛ ج۷، ص: ۲۱۰

: فَوَّضَ إليه الأَمرَ: صَيَّرَه إليه و جعَلَه الحاكم فيه. وفى حديث الدعاء: فَوَّضْتُ أَمْرِى إليكأَى رَدَدْتُه إليك. يقال: فَوَّضَ أَمرَه إليه إذا ردّه إليه و جعله الحاكم فيه؛ و منهحديث الفاتحة: فَوَّضَ إِلىَّ عَبْدى.و التَّفْويضُ فى النكاح التزويجُ بلا مَهْر. و قَوْمٌ فَوْضَى: مُخْتَلِطُون، و قيل: هم الذين لا أَمير لهم و لا من يجمعهم؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْدِى: لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهم، و لا سَراةَ إذا جُهّالُهُم سادُوا و صار الناسُ فَوْضَى أَى متفرِّقين، و هو جماعةُ الفائضِ، و لا يُفْرَدُ كما يُفْرد الواحد من المتفرّقين. و الوحش فَوْضَى: متفرّقة تتردّد. و قوم فَوْضَى أَى مُتَساوُونَ لا رَئيسَ لهم. و نَعامٌ فَوْضَى أَى مُخْتَلِطٌ بعضه ببعض، و كذلك جاء القوم فَوْضى، و أَمْرُهم فَيْضَى و فَوْضَى: مختلط؛ عن اللحيانى، و قال: معناه سواء بينهم كما قال ذلك فى فضا. و متاعُهم فَوْضَى بينهم إذا كانوا فيه شركاء، و يقال أَيضاً فَضاً؛ قال: طَعامُهُمْ فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهِمْ، و لا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إِلَّا تَنادِيا و يقال: أَمرهم فَيْضُوضا و فَيْضيضَا و فَوْضُوضا بينهم. و هذه الأَحرف الثلاثة يجوز فيها المدُّ و القصر، و قال أَبو زيد: القوم فَيْضُوضا أَمرُهم و فَيْضُوضا فيما بينهم إذا كانوا مختلطين، فيَلْبَسُ هذا ثوبَ هذا، و يأْكل هذا طعامَ هذا، لا يُؤَامِرُ واحد منهم صاحِبَه فيما يَفْعَلُ فى أَمره. و يقال: أَموالُهم فَوْضَى بينهم أَى هم شرَكاء فيها، و فَيْضُوضا مثله، يمد و يقصر. و شَرِكةُ «۲» المُفاوضَةِ: الشَّرِكةُ العامّةُ فى كل شيء. و تَفاوَضَ الشَّريكانِ فى المال إذا اشتركا فيه أَجمع، و هى شركة المفاوضة. و قال الأَزهرى فى ترجمة عنن: و شارَكه شركة مفاوضة، و ذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكانه بينهما، و قيل: شَرِكةُ المفاوضة أن يشتركا فى كل شيء فى أَيديهما أَو يَسْتَفِيئانِه من بعد، و هذه الشركة باطلة عند الشافعى، و عند النعمان و صاحبيه جائزة. و فاوَضَه فى أَمْره أى جارَاه. و تَفاوَضوا الحديث: أَخذوا فيه. و تَفَاوَضَ القوم فى الأَمر أى فاوَضَ فيه بعضُهم بعضاً. وفى حديث معاوية قال لدَغْفَلِ بن حنظلة: بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى؟ قال: بمُفاوَضةِ العُلماء، قال: و ما مُفاوَضةُ العلماء؛ قال: كنت إذا

لقِيتُ عالماً أَخـذت ما عنـده و أَعطيته ما عندی؛ المُفاوَضةُ: المُساواةُ و المُشارَكةُ، و هی مُفاعلة من التفْويض، كأَن كلَّ واحد منهما رَدّ ما عنده إِلی صاحبه، أَراد مُحادَثة العلماء و مُذاكرتهم فی العلم، و اللّه أَعلم.

فيض؛ ج۷، ص: ۲۱۰

: فاض الماء و الدَّمعُ و نحوهما يَفِيض فَيْضاً و فُيُوضةً و فُيُوضاً و فَيَضاناً و فَيْضُوضةً أَی كثر حتی سالَ علی ضَفَّةِ الوادی. و فاضَتْ عينُه تَفِيضُ فَيْضـاً إِذا سـالت. و يقـال: أَفـاضَتِ العينُ الـدمعَ تُفِيضُه إِفاضـة، و أَفاضَ فلان دَمْعَه، و فاضَ الماء و المطرُ و الخيرُ إِذا كثر. وفی الحـديث: و يَفيضُ المـالُأَی يَكْثُر من فاضَ الماء و الـدمعُ و غيرُهما يَفيض فَيْضاً إِذا كثر، قيل: فاضَ تـدَفَّقَ، و أَفاضَه هو و أَفاضَ إِناءه أَی مَلأَه حتی فاضَ، و أَفاضَ دُموعَه. و أَفاضَ الماءَ علی نفسه أَی أَفْرَغَه. و فاض صَدْرُه بسِرِّه إِذا

(۲). قوله [و شركة] ككلمة و يخفف و هو الأغلب بكسر أوّله و تسكين ثانيه؛ أفاده المصباح.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۱

امْتَلأَـ و باح به و لم يُطِقْ كَتْمَه، و كـذلك النهرُ بمائه و الإِناء بما فيه. و ماءٌ فَيْضٌ: كثير. و الحَوْضُ فائض أَی ممتلئ. و الفَيْضُ: النهر، و الجمع أَفْياضٌ و فُيوضٌ، و جَمْعُهم له يـدل علی أَنه لم يسمّ بالمصـدر. و فَيْضُ البصـرةِ: نَهرها، غَلب ذلك عليه لِعظَمِه. التهذيب: و نهرُ البصـرةِ يسـمی الفَيْضَ، و الفَيْضُ نهر مصـر. و نهرٌ فَيّاضٌ أَی كثير المـاء. و رَجل فَيّاضٌ أَی وهّاب جَوادٌ. و أَرض ذاتُ فُيوضٍ إِذا كان فيهـا ماء يَفِيضُ حتی يعلو. و فاضَ اللّئامُ: كَثُروا. و فرَس فَيْضٌ: جَوادٌ كثير العَـدْو. و رجل فَيْضٌ و فَيّاضٌ: كثير المعروف. وفی الحـديث أَنه قـال لطَلحـةَ: أَنت الفَيّاضُ؛ سـمی به لسَـعةِ عَطائه و كثرته و كان قسَمَ فی قومه أَربعمائـة أَلف، و كان جَواداً. و أَفاضَ إِناءه إِفاضـةً: أَتْأَقَه؛ عن اللحيانی، قال ابن سـيدة: و عندی أَنه إِذا ملأَه حتی فاض. و أَعطاه غَيْضاً من فَيْضٍ أَی قليلًا من كثير، و أَفاضَ بالشیء: دَفَع به و رَمَی؛ قال أَبو صـخر الهذلی يصف كتيبة: تَلَقَّوْها بطائحةٍ زَحُوفٍ، تُفِيضُ الحِصْن مِنها بالسِّخالِ و فاضَ يَفِيضُ فَيْضاً و فُيوضاً: مات. و فاضَتْ نَفسُه تَفِيضُ فَيْضاً: خرجت، لغة تميم؛ و أَنشد: تَجَمَّع الناسُ و قالوا: عِرْسُ، فَفُقِئَتْ عَيْنٌ، و فاضَتْ نَفْسُ و أَنشده الأَصمعی و قال إِنما هو: و طَنَّ الضِّرْس. و ذهبنا فی فَيْض فلان أَی فی جَنازَتِه. وفی حديث الدجال: ثم يكونُ علی أَثَرِ ذلك الفَيْضُ؛ قال شـمر: سأَلت البَكْراوِیّ عنه فقـال: الفَيْضُ الموتُ هاهنـا، قـال: و لم أَسـمعه من غيره إِلا أَنه قال: فاضت نفسُه أَی لُعابُه الـذی يجتمع علی شـفتيه عند خروج رُوحه. و قال ابن الأَعرابی: فاضَ الرجلُ و فاظَ إِذا مات، و كـذلك فاظت نفسُه. و قال أَبو الحسن: فاضَت نفسه الفعل للنفس، و فاضَ الرجلُ يَفِيض و فاظَ يَفِيظُ فَيْظاً و فُيوظاً. و قال الأَصمعی: لا يقال فاظت نفسه و لا فاضت، و إِنما هو فاض الرجل و فاظ إِذا مات. قال الأَصـمعی: سـمعت أَبا عمرو يقول: لا يقال فاظت نفسه و لكن يقال فاظ إِذا مات، بالظاء، و لا يقال فاض، بالضاد. و قال شـمر: إِذا تَفَيَّضُوا أَنفسهم أَی تَقَيَّأُوا. الكسائی: هو يَفِيظُ نفسه «۱». و حكی الجوهری عن الأَصمعی: لا يقال فاض الرجل و لا فاضت نفسه و إِنما يَفِيضُ الـدمعُ و الماء. قال ابن بری: الـذی حكاه ابن دريـد عن الأَصـمعی خلاف هـذا، قال ابن دريد: قال الأَصـمعی تقول العرب فاظ الرجـل إِذا مـات، فـإِذا قـالوا فـاضت نفسُه قالوهـا بالضـاد؛ و أَنشـد: ففقئت عين و فـاضت نفس قـال: و هـذا هو المشـهور من مـذهب الأَصمعی، و إِنما غَلِطَ الجوهری لأَن الأَصمعی حكی عن أَبی عمرو أَنه لا يقال فاضت نفسه، و لكن يقال فاظ إِذا مات، قال: و لا يقال فاضَ، بالضاد، بَتَّةً، قال: و لا يلزم مما حكاه من كلامه أَن يكون مُعْتَقِـداً له، قال: و أَما أَبو عبيـدة فقال فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، و فاضت، بالضاد، لغـة تميم. و قال أَبو حاتم: سـمعت أَبا زيد يقول: بنو ضـبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، و كذلك حكی المازنی عن أَبی زيد، قال: كل العرب

(۱). قوله [يفيظ نفسه] أی يقيؤها كما يعلم من القاموس فی فيظ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۲

تقول فاظت نفسُه إِلا بنی ضبة فإِنهم يقولون فاضت نفسه، بالضاد، و أَهل الحجاز و طیِّءٍ يقولون فاظت نفسه، و قضاعة و تميم و قيس

يقولون فـاضت نفسُه مثـل فاضت دَمْعَتُه، و زعم أَبو عبيـد أَنها لغـة لبعض بنى تميم يعنى فاظت نفسه و فاضت؛ و أَنشـد: ففقئت عين و فـاضت نفس و أَنشـده الأَصـمعى، و قـال إِنما هو: و طَنّ الضِّرْسُ. وفى حـديث الـدجال: ثم يكون على أَثر ذلك الفَيْضُ؛ قيل: الفَيْضُ هاهنـا الموت. قـال ابن الأَـثير: يقـال فـاضت نفسُه أَى لُعـابه الـذى يجتمع على شـفتيه عنـد خروج رُوحه. و فـاضَ الحـديثُ و الخبَرُ و اسْـتَفاضَ: ذاعَ و انتشـر. و حَدِيثٌ مُسْـتَفِيضٌ: ذائعٌ، و مُسْتَفاض قد اسْتَفاضُوه أَى أَخَذُوا فيه، و أَباها أَكثرهم حتى يقال: مُسْتَفاضٌ فيه؛ و بعضـهم يقول: اسْتَفاضُوه، فهو مُسْتَفاضٌ. التهذيب: و حديث مُسْتَفاضٌ مأْخوذ فيه قد استفاضُوه أَى أَخذوا فيه، و من قال مستفيض فإِنه يقول ذائع فى النـاس مثل الماء المُسْـتَفِيض. قال أَبو منصور: قال الفراء و الأَصـمعى و ابن السـكيت و عامـة أَهل اللغـة لا يقال حـديث مسـتفاض، و هو لحن عندهم، و كلامُ الخاصّ حديثٌ مُسْتَفِيضٌ منتشر شائع فى الناس. و دِرْعٌ فَيُوضٌ و مُفاضةٌ و فاضةٌ: واسعةٌ؛ الأَخيرة عن ابن جنى. و رجـل مُفـاضٌ: واسِعُ البَطْنِ، و الأُـنثى مُفاضـةٌ. وفى صـفته، صلّى اللّه عليه و سلّم: مُفـاض البطنِ أَى مُسْـتَوى البطنِ مع الصَّدْرِ، و قيل: المُفاضُ أَن يكون فيه امْتِلاءٌ من فَيْضِ الإِناء و يُريـد به أَسـفلَ بطنِه، و قيل: المُفاضةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرْخِيةُ اللحم، و قـد أُفِيضَت، و قيل: هى المُفْضاةُ أَى المَجْمُوعـةُ المَسْـلَكَيْنِ كأَنه مَقْلُوبٌ عنه. و أَفاضَ المرأَةَ عنـد الافْتِضاضِ: جعل مَسْـلَكَيْها واحداً. و امرأَة مُفاضةٌ إِذا كانت ضـخمة البطن. و اسْـتَفاضَ المكانُ إِذا اتَّسع، فهو مُسْـتَفِيضٌ؛ قال ذو الرمة: بحَيْثُ اسْتَفاضَ القِنْعُ غَرْبىَّ واسِطٍ و يقال: اسْتَفاضَ الوادى شجراً أَى اتَّسع و كثُرَ شجره. و المُسْتَفِيضُ: الذى يَسأَل إِفاضةَ الماء و غيره. و أَفاضَ البَعِيرُ بِجرَّتِه: رَماها مُتَفَرِّقـةً كثيرة، و قيـل: هو صوتُ جِرَّتِه و مَضْـغِه، و قـال اللحيانى: هو إِذا دَفَعَها من جَوْفِه؛ قال الراعى: و أَفَضْنَ بعْـدَ كُظُومِهِنَّ بِجرَّةٍ مِنْ ذى الأَبـارِقِ، إِذْ رَعين حَقِيلاـ و يقـال: كظَمَ البعيرُ إِذا أَمسـك عن الجِرَّة. و أَفاضَ القومُ فى الحـديث: انتشـروا، و قال اللحيانى: هو إِذا انـدفعوا و خـاضُوا و أَكْـثَروا. و فى التنزيـل: إِذْ تُفِيضُـونَ فِيهِ؛ أَى تَنْـدَفِعُونَ فيه و تَنْبَسِـطُون فى ذكره. و فى التنزيـل أَيضـاً: لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْـتُمْ. و أَفاضَ الناسُ من عَرَفاتٍ إِلى مِنىً: انـدفعوا بكثرة إِلى مِنى بالتَّلْبيـة، و كل دَفْعةٍ إِفاضةٌ. و فى التنزيل: فَإِذَا أَفَضْـتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ؛ قال أَبو إِسحاق: دلَّ بهذا اللفظ أَن الوقوف بها واجبٌ لأَنَّ الإِفاضةَ لا تكون إِلا بعد وُقُوف، و معنى أَفَضْتُمْ دَفَعْتم بكثرة. و قال خالد بن جَنْبةَ: الإِفاضةُ سُرْعةُ الرَّكْضِ. و أَفاضَ الراكِبُ إِذا دفع بعيره سَيْراً بين الجَهْدِ و دون ذلك، قال: و ذلك نِصْفُ عَدْوِ الإِبل عليها

الرُّكْبان، و لا تكون الإِفاضـة إِلا و عليها الرُّكْبانُ. وفى حـديث الحـج: فأَفاضَ من عَرفةَ؛ الإِفاضةُ: الزَّحْفُ و الدَّفْع فى السـير بكثرة، و لا يكون إِلاـ عن تفرقٍ و جَمْعٍ. و أَصل الإِفاضـةِ الصَّبُّ فاسـتعيرت للـدفع فى السـير، و أَصـله أَفاضَ نفْسَه أَو راحلته فرَفَضُوا ذكر المفعول حتى أَشْبه غير المتعـدِّى؛ و منه طَوافُ الإِفاضـةِ يوم النحر يُفِيضُ من مِنى إِلى مكـة فيطوف ثم يرجع. و أَفاضَ الرجلُ بالقِـداحِ إِفاضةً: ضرَب بها لأَنها تقع مُنْبَثَّةً متفرقـة، و يجوز أَفاضَ على القـداح؛ قال أَبو ذؤيب الهُذلى يصف حماراً و أُتُنه: و كأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ، و كَأَنَّه يَسَـرٌ، يُفِيضُ على القِـداحِ و يَصْدَعُ يعنى بالقِداحِ، و حروفُ الجر يَنُوبُ بعضُـها مَنابَ بعض. التهذيب: كل ما كان فى اللغة من باب الإِفاضـةِ فليس يكون إِلا عن تفرُّق أَو كثرة. وفى حـديث ابن عباس، رضـى اللّه عنهما: أَخرج اللّهُ ذَرِّيَّةَ آدمَ من ظهره فأَفاضَـهم إِفاضَـةَ القِـدْحِ؛ هى الضـرْبُ به و إِجالَتُه عند القِمار، و القِدْحُ السهمُ، واحدُ القِداح التى كانوا يُقامِرُونَ بها؛ و منهحديث اللُّقَطَةِ: ثم أَفِضْها فى مالِكَ أَى أَلْقِهـا فيه و اخْلِطْهـا به، من قولهم فاضَ الأَمرُ و أَفاضَ فيه. و فَيّاضٌ: من أَسـماء الرجال. و فَيّاضٌ: اسم فرس من سَوابق خيل العرب؛ قال النابغة الجعدى: و عَناجِيج جِيادٍ نُجُبٍ نَجْلَ فَيّاضٍ و من آلِ سَبَلْ و فرس فَيْضٌ و سَكْبٌ: كثير الجَرْى.

فصل القاف؛ ج۷، ص: ۲۱۳

قبض؛ ج۷، ص: ۲۱۳

: القَبْضُ: خِلافُ البَسْط، قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضاً و قَبَّضَه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَرَكْتُ ابنَ ذى الجَدَّينِ فيه مُرِشَّةٌ، يُقَبِّضُ أَحْشاءَ

الجَبانِ شَهِيقُها و الانْقِباضُ: خِلافُ الانْبِساط، و قد انْقَبَضَ و تَقَبَّضَ. و انْقَبَضَ الشيءُ: صارَ مَقْبُوضاً. و تَقَبَّضَتِ الجلدة في النار أى انْزَوَتْ. و فى أَسماء اللّه تعالى: القابِضُ، هو الذى يُمْسِكُ الرزق و غيره من الأَشياء عن العِبادِ بلُطْفِه و حِكمته و يَقْبِضُ الأَرْواحَ عند المَمات. وفى الحديث: يَقْبِضُ اللّه الأَرضَ و يقبض السماءأَى يجمعهما. و قُبِضَ المريضُ إِذا تُوُفِّيَ و إِذا أَشرف على الموت. وفى الحديث: فأَرْسَلَتْ إِليه أن ابناً لى قُبِضَ؛ أَرادت أَنه فى حال القَبْضِ و مُعالجة النَّزْع. الليث: إِنه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَك؛ قال الأَزهرى: معناه أَنه يُحْشِمُنى ما أَحْشَمَكَ، و نَقِيضُه من الكلام: إِنه لَيَبْسُطُنى ما بَسَطَك. و يقال: الخَيْرُ يَبْسُطُه و الشرُّ يَقْبِضُه. وفى الحديث: فاطِمةُ بَضْعةٌ منى يَقْبِضُنى ما قبضهاأَى أَكره ما تكرهه و أَنْجَمِعُ مما تنجمع منه. و التَّقَبُّضُ: التَّشَنُّجُ. و الملَكُ قابِضُ الأَرْواح. و القبض: مصدر قَبَضْت قَبْضاً، يقال: قبضتُ مالى قبضاً. و القَبْضُ: الانقباض، و أَصله فى جناح الطائر؛ قال اللّه تعالى: وَ يَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمنُ. و قبَضَ الطائِرُ جناحَه: جَمَعَه. و تَقَبَّضَتِ الجلدةُ فى النار أى انْزَوَتْ. و قوله تعالى: وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ؛ أى عن النفقة، و قيل: لا يُؤْتون الزكاة. وَ اللّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ أى يُضَيِّقُ على قوم و يُوَسِّع

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۴

على قوم. و قَبَضَ ما بين عينيه فَتَقَبَّضَ: زَواه. و قَبَّضْتُ الشيءَ تَقْبِيضاً: جَمَعْتُه و زَوَيْتُه. و يومٌ يُقَبِّضُ ما بين العَيْنَيْن: يكنى بذلك عن شدة خَوْفٍ أَو حَرْب، و كذلك يومٌ يُقَبِّضُ الحشَى. و القُبْضةُ، بالضم: ما قَبَضْتَ عليه من شيء، يقال: أَعْطاه قُبضة من سَويق أَو تمر أَو كَفّاً «۱» منه، و ربما جاء بالفتح. الليث: القَبْضُ جَمْعُ الكفّ على الشيء. و قَبَضْتُ الشيءَ قبْضاً: أَخذته. و القَبْضة: ما أَخذت بِجُمْع كفِّك كله، فإِذا كان بأَصابعك فهى القَبْصةُ، بالصاد. ابن الأَعرابى: القَبْضُ قَبُولُكَ المَتاعَ و إِن لم تُحَوِّلْه. و القَبْضُ: تَحْوِيلُكَ المَتاعَ إِلى حَيِّزِكَ. و القَبْضُ: التناوُلُ للشيءِ بيدك مُلامَسةً. و قبَضَ على الشيء و به يَقْبِضُ قَبْضاً: انْحَنَى عليه بجميع كفه. و فى التنزيل: فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ؛ قال ابن جنى: أَراد من تراب أَثَر حافِرِ فرَس الرسول، و مثله مسأَلة لكتاب: أَنْتَ مِنِّى فَرْسخانِ أى أَنْتَ منى ذُو مَسافةِ فَرْسَخَيْنِ. و صار الشيءُ فى قَبْضِى و قَبْضَتى أى فى مِلْكِى. و هذا قُبْضةُ كفِّى أى قدر ما تَقْبِضُ عليه. و قوله عزّ و جلّ: وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ قال ثعلب: هذا كما تقول هذه الدارُ فى قَبْضَتى و يدِى أى فى مِلْكِى، قال: و ليس بقَوِىّ، قال: و أَجازَ بعض النحويين قَبْضَتَه يومَ القيامة بنصب قبضَتَه، قال: و هذا ليس بجائز عند أَحد من النحويين البصريين لأَنه مختص، لا يقولون زيد قبضتَك و لا زيد دارَك؛ و فى التهذيب: المعنى و الأَرضُ فى حال اجتماعها قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ. وفى حديث حنين: فأَخذ قُبْضةً من التراب؛ هو بمعنى المَقْبُوض كالغُرْفةِ بمعنى المَغْرُوف، و هى بالضم الاسم، و بالفتح المرّة. و مَقبِضُ السِّكِّين و القَوسِ و السيف و مَقْبِضَتُها: ما قَبَضْتَ عليه منها بجُمْع الكفّ، و كذلك مَقْبِضُ كل شيءٍ. التهذيب: و يقولون مَقْبَضَةُ السِّكِّينِ و مَقْبِض السيف، كل ذلك حيث يُقْبَضُ عليه بجُمع الكفّ. ابن شميل: المَقْبِضَةُ موضع اليد من القَناة. و أَقْبَضَ السيفَ و السكين: جعل لهما مَقْبِضاً. و رجل قُبَضَةٌ رُفَضةٌ: للذى يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أَن يَدَعَه و يَرْفِضَه، و هو من الرِّعاء الذى يَقْبِضُ إِبله فيسُوقُها و يَطْرُدها حتى يُنْهِيها حيث شاء، و راعٍ قُبَضةٌ إِذا كان مُنْقَبِضاً لا يتفسَّح فى رَعْى غنمه. و قَبَضَ الشيءَ قَبْضاً: أَخذه. و قَبَّضَه المالَ: أَعْطاهُ إِيّاه. و القَبَضُ: ما قُبِضَ من الأَمْوال. و تَقْبِيضُ المالِ: إِعطاؤه لمن يأْخذه. و القَبْضُ: الأَخذ بجميع الكف. وفى حديث بلال، رضى اللّه عنه، و التمر: فَجَعل يجىءُ به قُبَضاً قُبَضاً.وفى حديث مجاهد: هى القُبَضُ التى تُعْطى عند الحَصاد، و قد روى بالصاد المهملة. و دخلَ مالُ فلان فى القَبَض، بالتحريك، يعنى ما قُبِضَ من أَموال الناس. الليث: القَبَضُ ما جُمع من الغنائم فأُلقى فى قَبَضِه أى فى مُجْتَمَعِه. وفى الحديث: أَن سعداً قَتَلَ يوم بدر قَتِيلًا و أَخذ سيفه فقال له: أَلْقِه فى القَبَضِ؛ و القَبَضُ، بالتحريك، بمعنى المقبوض و هو ما جُمِع من الغنيمة قبل أَن تُقْسَم. و منهالحديث: كان سلمان على قَبَضٍ من قَبَضِ المهاجرين.و يقال: صار الشيءُ فى قَبْضِكَ و فى قَبْضَتِكَ أى فى مِلْكِكَ. و المَقْبَضُ: المكانُ الذى يُقْبَضُ فيه، نادِرٌ.

(۱). قوله [أو كفاً] فى شرح القاموس: أى كفاً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۵

و القَبْضُ فی زِحافِ الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أَينما تصرفت، و نحو الياء من مفاعيلن؛ و كلُّ ما حُذِف خامسه، فهو مَقْبُوض، و إِنما سمی مَقْبوضاً لِيُفْصَل بين ما حذف أَوله و آخره و وسطُه. و قُبِضَ الرَّجل: مات، فهو مَقْبُوضٌ. و تَقَبَّضَ على الأَمر: توَقَّفَ عليه. و تَقَبَّضَ عنه: اشْمَأَزَّ. و الانْقِباضُ و القَباضةُ و القَبَضُ إِذا كان مُنْكَمِشاً سريعاً؛ قال الراجز: أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيّا ماءً، من الطَّثْرَةِ، أَحْوَذِيّا يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيّا، أَن يَرْفَعَ المِئْزَرَ عنه شَيّا و القَبِيضُ من الدواب: السرِيعُ نقلِ القوائِم؛ قال الطِّرِمّاح: سَدَتْ بِقَباضةٍ و ثَنَتْ بِلِين و القابِضُ: السائقُ السرِيعُ السَّوْقِ؛ قال الأَزهری: و إِنما سمی السَّوْقُ قَبْضاً لأَنَّ السائق للإِبل يَقْبِضُها أَی يَجْمَعُها إِذا أَراد سوْقَها، فإِذا انتشرت عليه تَعَذَّرَ سوْقُها، قال: و قَبَضَ الإِبلَ يَقْبِضُها قَبْضاً ساقَها سَوْقاً عَنيفاً. و فرس قَبِيضُ الشدِّ أَی سَرِيعُ نقلِ القوائم. و القَبْضُ: السوْق السريع؛ يقال: هذا حادٍ قابِضٌ؛ قال الراجز: كَيْفَ تَراها، و الحُداةُ تَقْبِضُ بالغَمْلِ لَيْلًا، و الرِّحالُ تَنْغِضُ «۲» تَقْبِضُ أَی تسوق سَوْقاً سريعاً؛ و أَنشد ابن برى لأَبی محمد الفقعسی: هَلْ لَكِ، و العارِضُ مِنْكِ عائضُ، فی هَجْمةٍ يَغْدِرُ منها القابِضُ؟ و يقال: انْقَبَضَ أَی أَسْرَع فی السوْق؛ قال الراجز: و لو رأَت بِنْت أَبی الفَضّاضِ، و سُرْعتی بالقَوْمِ و انْقِباضِی و العَيْرُ يَقْبِضُ عانَته: يَشُلُّها. و عَير قَبّاضة: شَلَّال، و كذلك حادٍ قَبّاضةٌ و قَبّاضٌ؛ قال رؤبة: قَبّاضةٌ بَيْنَ العَنِيفِ و اللَّبِقْ قال ابن سيدة: دخلت الهاء فی قَبّاضة للمبالغة، و قد انْقَبَضَ بها. و القَبْضُ: الإِسْراعُ. و انْقَبَضَ القومُ: سارُوا و أَسْرَعُوا؛ قال: آذَنَ جِيرانك بانْقِباضِ قال: و منه قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ. و القُنْبُضةُ من النساء: القصيرة، و النون زائدة؛ قال الفرزدق: إِذا القُنْبُضات السودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى، رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ و الرجل قُنْبُضٌ، و الضمير فی رَقدن يعود إِلى نسوة وصفهن بالنَّعْمةِ و التَّرَفِ إِذا كانت القُنْبُضات السود فی خِدْمة و تَعَبٍ. قال الأَزهری: قول الليث القَبِيضةُ من النساء القصيرة تصحيف و الصواب القُنْبُضة، بضم القاف و الباء، و جمعها قُنْبُضات، و أَورد ببيت الفرزدق.

(۲). قوله [بالغمل] هو اسم موضع كما فی الصحاح و المعجم لياقوت.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۶

و القَبّاضةُ: الحمار السريعُ الذی يَقْبِضُ العانةَ أَی يُعْجِلُها؛ و أَنشد لرؤبة: أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعِی الحَمِقْ، قَبّاضةٌ بين العَنِيفِ و اللَّبِقْ الأَصمعی: ما أَدری أَیُّ القَبِيضِ هو كقولك ما أَدری أَیُّ الطَّمْشِ هو، و ربما تكلموا به بغير حرف النفی؛ قال الراعی: أَمْسَتْ أُمَيّةُ للإِسْلامِ حائطةً، و لِلْقَبِيضِ رُعاةً أَمْرُها الرّشدُ و يقال للرّاعِی الحسَنِ التدْبير الرَّفِيقِ برَعِيَّته: إِنه لَقُبَضةٌ رُفَضةٌ، و معناه أَنه يَقْبِضُها فيسُوقُها إِذا أَجْدَب لها المَرْتَعُ، فإِذا وقَعت فی لُمْعةٍ من الكلإِ رفَضَها حتى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ. و القَبْضُ: ضرب من السَّير. و القِبِضَّى: العَدْو الشديدُ؛ و روى الأَزهری عن المنذری عن أَبی طالب أَنه أَنشده قولَ الشماخ: و تَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ و ما جَرَى، و لم تَدْرِ ما بالی و لم أَدْرِ ما لَها قال: و القِبِضَّى و القِمِصَّى ضرْب من العَدْو فيه نَزْوٌ. و قال غيره: يقال قَبَص، بالصاد المهملة، يَقْبِص إِذا نزا، فهما لغتان؛ قال: و أَحسَب بيتَ الشمّاخ يُروى: و تعدو القِبِصّى، ... بالصاد المهملة.

قرض؛ ج۷، ص: ۲۱۶

: القَرْضُ: القَطْعُ. قَرَضه يَقْرِضُه، بالكسر، قَرْضاً و قرَّضَه: قطَعه. و المِقْراضانِ: الجَلَمانِ لا يُفْرَدُ لهما واحد، هذا قول أَهل اللغة، و حكى سيبويه مِقْراضٌ فأَفْرد. و القُراضةُ: ما سقَط بالقَرْضِ، و منه قُراضةُ الذَّهب. و المِقْراضُ: واحد المَقارِيضِ؛ و أَنشد ابن برى لعدی بن زيد: كلّ صَعْلٍ، كأَنَّما شَقَّ فِيه سَعَفَ الشَّرْیِ شَفْرتا مِقْراضِ و قال ابن مَيّادةَ: قد جُبْتُها جَوْبَ ذی المِقْراضِ مِمْطَرةً، إِذا اسْتَوى مُغْفلاتُ البِيدِ و الحدَب «۱» و قال أَبو الشِّيص: و جَناحٍ مَقْصُوصٍ، تَحَيَّفَ رِيشَه رَيْبُ الزَّمان تَحَيُّفَ المِقْراضِ فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه. قال ابن برى: و مثله المِفْراصُ، بالفاء و الصاد، للحاذِی؛ قال الأَعشى: لِساناً كَمِفْراصِ الخَفاجِيِّ مِلْحبا و ابنُ مِقْرَضٍ: دُوَيْبّةٌ تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دَلَّهْ؛ التهذيب: و ابنُ مِقْرَضٍ ذو القوائم الأَربع الطويلُ الظهرِ القَتّالُ للحَمام. ابن سيدة: و مُقَرِّضاتُ الأَساقی دُويبة تَخْرِقُها و تَقْطَعُها. و القُراضةُ: فُضالةُ ما يَقْرِضُ الفأْرُ من خبز أَو ثوب أَو غيرهما، و كذلك قُراضاتُ الثوب التی يَقْطَعُها الخَيّاطُ و يَنْفِيها الجَلَمُ. و

القَرْضُ و القِرْضُ: ما يَتَجازَى به الناسُ بينهم و يَتَقاضَوْنَه، و جمعه قُرُوضٌ، و هو ما أَسْلَفَه من إِحسانٍ و من إِساءة، و هو على التشبيه؛ قال أُمية ابن أَبى الصلت: كلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَه حَسَناً، أَو سَيِّئاً، أَو مَدِيناً مِثْلَ ما دانا

(۱). قوله [مغفلات] كذا فيما بأَيدينا من النسخ و لعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم و هى التى تمسك الماء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۷

و قال تعالى: وَ أَقْرِضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً*. و يقال: أَقْرَضْتُ فلاناً و هو ما تُعْطِيه لِيَقْضِيَكَه. و كلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم، فهو من القُروض. الجوهرى: و القَرْضُ ما يُعْطِيه من المالِ لِيُقْضاه، و القِرْضُ، بالكسر، لغة فيه؛ حكاها الكسائى. و قال ثعلب: القَرْضُ المصدر، و القِرْضُ الاسم؛ قال ابن سيدة: و لا يعجبنى، و قد أَقْرَضَه و قارَضَه مُقارَضةً و قِراضاً. و اسْتَقْرَضْتُ من فلان أَى طلبت منه القَرْضَ فأَقْرَضَنى. و أَقْرَضْتُ منه أَى أَخذت منه القَرْض. و قَرَضْته قَرْضاً و قارَضْتُه أَى جازَيْته. و قال أَبو إِسحاق النحوى فى قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً*، قال: معنى القَرْضِ البَلاء الحسَنُ، تقول العرب: لكَ عندى قَرْضٌ حَسَنٌ و قَرْضٌ سَيِّء، و أَصل القَرْض ما يُعطيه الرجل أَو يفعله لِيُجازَى عليه، و اللّه عزّ و جلّ لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ و لكنه يَبْلُو عباده، فالقَرْضُ كما وصفنا؛ قال لبيد: و إِذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِه، إِنما يَجْزِى الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ معناه إِذا أُسْدِىَ إِليكَ مَعْروفٌ فكافِئْ عليه. قال: و القرض فى قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً*، اسم و لو كان مصدراً لكان إِقْراضاً، و لكن قَرْضاً هاهنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء. فأَما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قَرْضاً فجازيته، و أَصل القَرْضِ فى اللغة القَطْعُ، و المِقْراضُ من هذا أُخِذ. و أَما أَقْرَضْتُه فَقَطَعْتُ له قِطْعَةً يُجازِى عليها. و قال الأَخفش فى قوله تعالى: يُقْرِضُ*، أَى يَفْعَلُ فِعْلًا حسناً فى اتباع أَمر اللّه و طاعته. و العَرَبُ تقول لكل مَن فعلَ إِلَيه خَيْراً: قد أَحْسَنْتَ قَرْضِى، و قد أَقْرَضْتَنى قَرْضاً حسناً. وفى الحديث: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ؛ يقول: إِذا نالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه و لكن اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوَفَّراً لكَ قَرْضاً فى ذمته لتأْخذه منه يوم حاجتك إِليْهِ. و المُقارَضةُ: تكون فى العَمَلِ السَّيِّء و القَوْلِ السَّيِّء يَقْصِدُ الإِنسان به صاحِبَه. وفى حديث أَبى الدرداء: و إِن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوك، و إِن تركْتَهم لم يَتْرُكوك؛ ذهَب به إِلى القول فيهم و الطَّعْنِ عليهم و هذا من القَطْعِ، يقول: إِن فَعَلْتَ بهم سُوءاً فعلوا بك مثله، و إِن تركتهم لم تَسْلَمْ منهم و لم يَدَعُوك، و إِن سَبَبْتَهم سَبُّوكَ و نِلْتَ منهم و نالُوا منك، و هو فاعَلْت من القَرْض. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه حضَرَه الأَعْرابُ و هم يَسْأَلونه عن أَشياء: أَ عَلَيْنا حَرَجٌ فى كذا؟ فقال: عبادَ اللّهِ رَفَع اللّهُ عَنّا الحَرَجَ إِلا مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً، و فى رواية: من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ؛ أَرادبقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماًأَى قطَعَه بالغِيبة و الطّعْنِ عليه و نالَ منه، و أَصله من القَرْض القطع، و هو افْتِعالٌ منه. التهذيب: القِراضُ فى كلام أَهل الحجاز المُضارَبةُ، و منهحديث الزهرى: لا تَصْلُحُ مُقارَضةُ مَنْ طُعْمَتُه الحَرامُ، يعنى القِراضَ؛ قال الزمخشرى: أَصلها من القَرْضِ فى الأَرض و هو قَطْعُها بالسيرِ فيها، و كذلك هى المُضارَبةُ أَيضاً من الضَّرْب فى الأَرض. وفى حديث أَبى موسى و ابنى عمر، رضى اللّه عنهم: اجعله قِراضاً؛ القِراضُ: المضاربة فى لغة أَهل الحجاز. و أَقْرَضَه المالَ و غيره: أَعْطاه إِيّاهُ قَرْضاً؛ قال:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۸

فَيا لَيْتَنى أَقْرَضْتُ جَلْداً صَبابَتى، و أَقْرَضَنى صَبْراً عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ و هم يَتقارضُون الثناء بينهم. و يقال للرجلين: هما يَتقارَضانِ الثناءَ فى الخير و الشر أَى يَتَجازَيانِ؛ قال الشاعر: يتقارَضُون، إِذا التَقَوْا فى مَوْطِنٍ، نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدام أَراد نَظَر بعضِهم إِلى بعض بالبَغْضاء و العَداوَةِ؛ قال الكميت: يُتَقارَضُ الحَسَنُ الجَمِيلُ من التَّآلُفِ و التَّزاوُرْ أَبو زيد: قَرَّظَ فلانٌ فلاناً، و هما يَتقارَظانِ المَدْحَ إِذا مَدَحَ كلُّ واحد منهما صاحبَه، و مثله يتقارَضان، بالضاد، و قد قَرَّضَه إِذا مَدَحه أَو ذَمَّه، فالتَّقارُظُ فى المَدْح و الخير خاصّةً، و التَّقارُضُ إِذا مدَحه أَو ذَمَّه، و هما يتقارضان الخير و الشر؛ قال الشاعر: إِنَّ الغَنِىَّ أَخُو الغَنِيِّ، و إِنما يَتقارَضانِ، و لا أَخاً للمُقْتِرِ و قال ابن خالويه: يقال يَتَقارَظانِ الخير و الشرَّ، بالظاء أَيضاً. و القِرْنانِ يتقارضان النظر إِذا نظر كلُّ واحد منهما إِلى صاحبه شَزْراً. و المُقارَضةُ: المُضاربةُ. و قد قارَضْتُ فلاناً قِراضاً أَى دَفَعْتَ إِليه مالا ليتجر فيه، و يكون الرِّبْحُ بينكما على ما تَشْتَرِطانِ و الوَضِيعةُ على المال. و اسْتَقْرَضْتُه الشيءَ فأَقْرَضَنِيه: قَضانِيه. و جاء: و قد قرَضَ رِباطَه و ذلك فى شِدَّةِ العَطَشِ و الجُوعِ. و فى التهذيب: أَبو زيد جاء فلان و قد قَرَض

رِبـاطَه إِذا جـاء مجْهُوداً قـد أَشْـرَفَ على الموت. و قرَض رِبـاطه: مـات. و قرَض فلان أى مات. و قرَض فلان الرِّباطَ إِذا مات. و قَرِضَ الرجلُ إِذا زالَ مـن شـىءٍ إِلى شـىء. و انْقَرَضَ القـومُ: دَرَجُوا و لـم يَبْـقَ منهـم أَحـد. و القَرِيضُ: مـا يَرُدُّه البعير من جِرَّتِه، و كـذلك المَقْرُوضُ، و بعضـهم يَحْمِـلُ قـولَ عَبيـدٍ: حـالَ الجَرِيضُ دون القَرِيضِ على هـذا. ابن سـيدة: قَرَض البعيرُ جِرَّتَه يَقْرِضُـها و هى قَرِيضٌ: مَضَغَها أَو ردَّها. و قال كراع: إِنما هى الفَرِيضُ، بالفاء. و من أَمثال العرب: حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيض؛ قال بعضهم: الجريض الغُصّةُ و القَرِيضُ الجِرَّةُ لأَنه إِذا غُصَّ لم يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِه. و القَرِيضُ: الشِّعْر و هو الاسم كالقَصِيدِ، و التقْرِيضُ صِناعتُه، و قيـل فى قول عبيد بن الأَبرص حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيض: الجَرِيضُ الغَصَصُ و القَرِيضُ الشِّعْرُ، و هذا المثل لعَبيد بن الأَبرص قاله للمُنْذِر حين أراد قتله فقال له: أَنشدنى من قولك، فقال عند ذلك: حال الجريض دون القريض؛ قال أَبو عبيد: القَرْضُ فى أَشياء: فمنها القَطْعُ، و منها قَرْضُ الفأْر لأَنه قَطْعٌ، و كذلك السيْرُ فى البِلادِ إِذا قطعتها؛ و منه قوله: إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجوازَ مُشْرِف و منه قوله عزّ و جلّ: وَ إِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ. و القَرْضُ: قَرْضُ الشعْر، و منه سمى القَرِيضُ. و القَرْضُ: أَن يَقْرِضَ الرجُلُ المالَ. الجوهرى: القَرْضُ قولُ الشعْر خاصّةً. يقال: قَرَضْتُ الشعْرَ أَقْرِضُه إِذا قلته، و الشعر قَرِيضٌ؛ قال ابن برى: و قد فرق الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ بين الرَّجز و القَرِيضِ بقوله:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۱۹

أَ رَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا؟ كِلَيْهِما أَجِدُ مُسْتَرِيضا وفى حديث الحسن: قيل له: أَ كان أَصْحابُ رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، يَمْزَحُون؟ قال: نعم و يَتقارَضُون أَى يقولون القَرِيضَ و يُنشِدُونَه. و القَرِيضُ: الشِّعْرُ. و قَرَضَ فى سَيرِه يَقْرِضُ قَرْضاً: عدَل يَمْنةً و يَسْرَةً؛ و منه قوله عزّ و جلّ: وَ إِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ؛ قال أَبو عبيدة: أَى تُخَلِّفُهم شِمالًا و تُجاوِزُهم و تَقْطَعُهم و تَتْرُكُهم عن شِمالها. و يقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا و كذا؟ فيقول المسؤول: قَرَضْتُه ذاتَ اليَمينِ ليلًا. و قَرَضَ المكانَ يَقْرِضُه قرْضاً: عدَل عنه و تَنَكَّبه؛ قال ذو الرمة: إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْن أَجْوازَ مُشْرِفٍ شِمالًا، و عنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ و مُشْرِفٌ و الفَوارِسُ: موضعان؛ يقول: نظرت إِلى ظُعُن يَجُزْنَ بين هذين الموضعين. قال الفراء: العرب تقول قرضْتُه ذاتَ اليمينِ و قرَضْتُه ذاتَ الشِّمالِ و قُبُلًا و دُبُراً أَى كنت بحِذائِه من كلِّ ناحية، و قرَضْت مثل حَذَوْت سواء. و يقال: أَخذَ الأَمرَ بِقُراضَتِه أَى بطَراءَتِه و أَوَّله. التهذيب عن الليث: التَّقْرِيضُ فى كل شىء كتَقْرِيض يَدَى الجُعَل؛ و أَنشد: إِذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ، هَوَى له مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَين أَفْلَحُ قال الأَزهرى: هذا تصحيف و إِنما هو التَّفْرِيضُ، بالفاء، من الفَرْض و هو الحَزُّ، و قوائمُ الجِعْلانِ مُفَرَّضةٌ كأَنَّ فيها حُزوزاً، و هذا البيتُ رواه الثِّقاتُ أَيضاً بالفاء: مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَينِ، ... و هو فى شِعْر الشمَّاخ. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال: من أَسماء الخُنْفُساء المَنْدُوسةُ و الفاسِياء، و يقال لذكرها المُقَرَّضُ و الحُوَّازُ و المُدَحْرِجُ و الجُعَلُ.

قربض؛ ج۷، ص: ۲۱۹

: القُرُنْبُضةُ: القصيرةُ.

قضض؛ ج۷، ص: ۲۱۹

: قَضَّ عليهم الخيلَ يَقُضُّها قَضّاً: أَرْسَلها. و انْقَضَّتْ عليهم الخيلُ: انْتَشَرَتْ، و قَضَضْناها عليهم فانْقَضَّتْ عليهم؛ و أَنشد: قَضُّوا غِضاباً عليكَ الخيلَ من كَثَب و انْقَضَّ الطائرُ و تَقَضَّضَ و تَقَضَّى على التحويل: اخْتاتَ و هَوَى فى طَيَرانه يريد الوقوع، و قيل: هو إِذا هَوَى من طيرانه ليَسْقُط على شىء. و يقال: انْقَضَّ البازى على الصيْدِ و تَقَضَّضَ إِذا أَسْرَعَ فى طيرانه مُنْكَدِراً على الصيْدِ، قال: و ربما قالوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى، و كان فى الأَصل تَقَضَّضَ، و لما اجتمعت ثلاثُ ضادات قلبت إِحداهن ياء كما قالوا تَمَطَّى و أَصله تَمَطَّط أَى تمدَّد. و

فى التنزيل العزيز: ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطّى؛ و فيه: وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها؛ و قال العجاج: إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ، تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ أى كَسَر جَناحَيْه لِشدَّة طَيرانِه. و انْقَضَّ الجِدار: تَصَدَّعَ من غير أن يسقط، و قيل: انْقَضَّ سقَط. و فى التنزيل العزيز: فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ؛ هكذا عدَّه أَبو عبيد و غيره ثنائياً و جعله أَبو على ثلاثياً من نقض فهو عنده افْعَلَّ. و فى التهذيب فى قوله تعالى: يُرِيدُ أَنْ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۲۰

يَنْقَضَّ؛ أى يَنْكَسِرَ. يقال: قَضَضْتُ الشىءَ إذا دَقَقْته، و منه قيل للحَصى الصِّغار قَضَضٌ. و انْقَضَّ الجدارُ انْقِضاضاً و انْقاضَ انْقِياضاً إذا تَصَدَّعَ من غير أن يَسْقُط، فإذا سقَط قيل: تَقَيَّض تَقَيُّضاً. وفى حديث ابن الزبير و هَدْم الكَعْبةِ: فأَخذ ابنُ مُطِيع العَتَلَةَ فَعَتَلَ ناحِيةً من الرُّبْضِ فأَقَضَّه أَى جعله قَضَضاً. و القَضَضُ: الحصَى الصِّغار جمع قضّة، بالكسر و الفتح. و قَضَّ الشىءَ يَقُضُّه قَضّاً: كسره. و قَضَّ اللُّؤْلؤة يَقُضُّها، بالضم، قَضّاً: ثقبها؛ و منه قِضّةُ العَذْراء إذا فُرِغَ منها. و اقْتَضَّ المرأَة افْتَرَعَها و هو من ذلك، و الاسم القِضَّةُ، بالكسر. و أَخذ قِضَّتَها أى عُذْرَتها؛ عن اللحيانى. و القِضّةُ، بالكسر: عُذْرة الجارية. وفى حديث هوازن: فاقْتَضَّ الإداوةَ أَى فتح رأْسَها، من اقْتِضاض البِكْر، و يروى بالفاء، و قد تقدم؛ و منه قولهم: انْقَضَّ الطائر أى هَوَى انْقِضاضَ الكَواكِب، قال: و لم يستعملوا منه تَفَعَّلَ إلا مُبْدَلًا، قالوا تَقَضَّى. و انْقَضَّ الحائِطُ: وقع؛ و قال ذو الرمة: جدا قضّة الآساد و ارْتَجَزَتْ له، بِنَوْءِ السِّماكَين، الغُيُوثُ الرَّوائحُ «۲» و يروى حدا قضة الآساد ... أى تبع هذا الجداير الأَسد. و يقال: جئته عند قضّة النجم أى عند نَوْئِه، و مُطِرْنا بقضّة الأَسَد. و القَضَضُ: الترابُ يَعْلُو الفِراشَ، قَضَّ يَقَضُّ قَضَضاً، فهو قَضٌّ و قَضِضٌ، و أَقَضَّ: صار فيه القَضَضُ. قال أَبو حنيفة: قيل لأَعرابى: كيف رأَيت المطر؟ قال: لو أَلْقَيتَ بَضْعةً ما قَضَّتْ أى لم تَتْرَبْ، يعنى من كَثْرةِ العُشْب. و اسْتَقَضَّ المكانُ: أَقَضَّ عليه، و مكانٌ قَضٌّ و أرض قَضَّةٌ: ذاتُ حَصىً؛ و أَنشد: تُثِيرُ الدَّواجِنَ فى قَضَّة عِراقِيّة وسطها للفَدُورْ و قضَّ الطعامُ يَقَضُّ قَضَضاً، فهو قَضِضٌ، و أَقَضَّ إذا كان فيه حَصىً أو تراب فوَقع بين أَضراسِ الآكِل. ابن الأَعرابى: قَضَّ اللحمُ إذا كان فيه قَضَضٌ يَقَعُ فى أَضْراسِ آكِلِه شِبْه الحصَى الصِّغار. و يقال: اتَّقِ القِضَّةَ و القَضَّةَ و القَضَضَ فى طَعامِك؛ يريد الحصى و التراب. و قد قَضِضْت الطعام قَضَضاً إذا أَكلْتَ منه فوقع بين أَضْراسِك حَصًى. و أرض قِضّةٌ و قَضَّة: كثيرة الحجارة و التراب. و طعامٌ قَضٌّ و لحم قَضٌّ إذا وقع فى حصى أو تراب فوُجِد ذلك فى طَعْمِه؛ قال: و أَنتم أَكلتم لحمه تراباً قَضّا و الفعلُ كالفعل و المصدر كالمصدر. و القِضّة و القَضّةُ: الحصى الصغار: و القِضّة و القَضّة أَيضاً: أرض ذاتُ حصى؛ قال الراجز يصف دلواً: قد وَقَعَتْ فى قِضّةٍ [قَضّةٍ] مِن شَرْج، ثم اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْج و أَقَضَّتِ البَضْعةُ بالتُّراب و قَضَّتْ: أَصابَها منه شىء. و قال أَعرابى يصف خِصْباً مَلأَ الأَرض عُشْباً: فالأَرضُ اليومَ لو تُقْذَفُ بها بَضْعةٌ لم تَقَضَّ بتُرْب أى لم تَقَع إلا على عشب. و كلُّ ما نالَه ترابٌ من طعام أو ثوب أو غيرهما قَضٌّ.

(۲). قوله [جدا قضة ... إلخ] و قوله [و يروى حدا قضة ... إلى قوله الأسد] هكذا فيما بيدنا من النسخ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۲۱

و درْعٌ قَضّاء: خَشِنةُ المَسّ من جِدَّتِها لم تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مشتق من ذلك؛ و قال أَبو عمرو: هى التى فُرِغَ من عَمَلِها و أُحْكِمَ و قد قَضَيْتُها؛ قال النابغة: و نَسْجُ سُلَيْم كلّ قَضّاء ذائل قال بعضهم: هو مشتق من قَضَيْتُها أى أَحكمتُها، قال ابن سيدة: و هذا خطأٌ فى التصريف لأَنه لو كان كذلك لقال قَضْياء؛ و أَنشد أَبو عمرو بيت الهذلى: و تَعاوَرا مَسْرُودَتَيْن قَضاهُما داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابغ تُبَّعُ قال الأَزهرى: جعل أَبو عمرو القَضّاء فَعّالًا من قَضى أى حكَم و فَرَغ، قال: و القَضّاء فَعْلاء غير منصرف. و قال شمر: القَضّاء من الدُّرُوع الحَدِيثةُ العَهْدِ بالجِدّةِ الخَشِنةُ المَسِّ من قولك أَقَضَّ عليه الفِراشُ؛ و قال ابن السكيت فى قوله: كلّ قَضّاء ذائل كلُّ دِرْع حديثة العمل. قال: و يقال القضّاء الصُّلْبةُ التى امْلاس فى مَجَسَّتها قضة «۱». و قال ابن السكيت: القَضّاء المَسْمُورةُ من قولهم قض الجَوْهرة إذا ثَقَبَها؛ و أَنشد: كأَنَّ حصاناً، قَضَّها القَيْنُ، حُرَّةٌ، لدى حيْثُ يُلْقى بالفِناء حَصِيرُها شَبَّهها على حَصِيرها، و هو بِساطُها، بدُرّة فى صَدَفٍ قَضَّها أى قَضَّ القينُ عنها صدَفها فاستخرجها، و منه قِضَّةُ العَذْراء. و قَضَّ عليه المَضْجَعُ و أَقَضَّ: نَبا؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً، إلا

أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ و أَقَضَّ عليه المَضْجَعُ أى تَتَرَّبَ و خَشُنَ. و أَقضَّ اللّهُ عليه المضجعَ، يتعدَّى و لا ـ يتعدَّى. و استَقَضَّ مضجَعُه أى وجدَه خَشِناً. و يقال: قَضَّ و أَقَضَّ إذا لم يَنَمْ نَوْمةً و كان فى مضجَعِه خُشْنةٌ. و أَقَضَّ على فلان مضجَعُه إذا لم يَطْمَئِنَّ به النومُ. و أَقَضَّ الرجلُ: تَتَبَّع مَداقَّ الأُمور و المَطامعَ الدَّنِيئةَ و أَسَفَّ على خِساسِها؛ قال: ما كُنْتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْراضِ و الخُلُقِ العَفّ عن الإِقْضاضِ و جاؤوا قَضَّهم بقَضِيضِهم أى بأَجْمَعهم؛ و أنشد سيبويه للشماخ: أَتَتْنى سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها، تُمَسِّحُ حَوْلى بالبَقِيع سِبالَها و كذلك: جاؤوا قَضَّهم و قَضِيضَهم أى بجمْعهم، لم يدَعُوا وراءهم شيئاً و لا أَحَداً، و هو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأَنه قال جاؤوا انْقِضاضاً؛ قال سيبويه: كأَنه يقول انْقَضَّ آخِرُهم على أَوَّلِهم و هو من المَصادِرِ المَوْضُوعةِ موضِع الأَحْوالِ، و من العرب من يُعْربه و يُجريه على ما قبله، و فى الصحاح: و يُجْريه مُجْرى كلِّهم. و جاء القومُ بقَضِّهم و قَضِيضِهم؛ عن ثعلب و أَبى عبيد. و حكى أَبو عبيدفى الحديث: يؤْتى بقَضِّها و قِضِّها و قَضِيضِها، و حكى كراع: أَتَوْنى قَضُّهم بقَضِيضِهم و رأَيتهم قَضَّهم بقَضِيضِهم و مررت بهم قَضِّهم و قَضِيضِهم. أَبو طالب: قولهم جاء بالقَضِّ و القَضِيض، فالقَضُّ الحَصى، و القَضِيضُ ما تكسَّر منه و دَقَّ. و قال

(١). قوله [و يقال القضاء إلخ] كذا بالأَصل و شرح القاموس.

أَبو الهيثم: القَضُّ الحصى و القَضِيضُ جمع مثلُ كَلْب و كَليب؛ و قال الأَصمعى فى قوله: جاءتْ فَزارةُ قَضُّها بقَضِيضِها لم أَسمعهم يُنْشدون قَضُّها إلا بالرفع؛ قال ابن برى: شاهد قوله جاؤوا قَضَّهم بقضيضهم أى بأَجمعهم قولُ أَوْس بن حَجَر: و جاءتْ جِحاشٌ قَضَّها بقَضِيضِها، بأَكثَر ما كانوا عَدِيداً و أَوْكَعُوا «١» وفى الحديث: يُؤْتى بالدنيا بقَضِّها و قَضِيضِهاأى بكل ما فيها، من قولهم جاؤوا بقَضِّهم و قَضِيضِهم إذا جاؤوا مجتمعين يَنْقَضُّ آخِرُهم على أَوَّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيلَ و نحن نقُضُّها قَضّاً. قال ابن الأَثير: و تلخيصه أن القَضَّ وُضِع موضع القاضِّ كزَوْرٍ و صَوْم بمعنى زائر و صائم، و القَضِيض موضعَ المَقْضُوضِ لأَن الأَوّل لتقدمه و حمله الآخِرِ على اللِّحاق به كأَنه يقُضُّه على نفسه، فحقيقتُه جاؤوا بمُسْتَلْحَقِهم و لاحِقِهِم أى بأَوّلِهم و آخِرهم. قال: و أَلْخَصُ من هذا كلّه قولُ ابن الأَعرابى إنَّ القَضَّ الحصى الكِبارُ، و القَضِيض الحصى الصِّغارُ، أى جاؤوا بالكبير و الصغير. و منهالحديث: دخلت الجنةَ أُمّةٌ بقَضِّها و قَضِيضِها.وفى حديث أَبى الدحداح: و ارْتَحِلى بالقَضِّ و الأَوْلادِأى بالأَتْباع و مَن يَتَّصِلُ بكِ. وفى حديث صَفْوانَ بن مُحْرِز: كان إذا قرأَ هذه الآيةَ: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، بكى حتى يُرى لقدِ انْقدّ «٢» قَضِيضُ زَوْره؛ هكذا رُوى، قال القتيبى: هو عندى خطأٌ من بعض النقَلةِ و أَراه قَصَص زَوْره، و هو وسَطُ صَدْره، و قد تقدم؛ قال: و يحتمل إنْ صحت الرواية أَن يُراد بالقَضِيض صِغارُ العِظام تشبيهاً بصِغارِ الحَصى. وفى الحديث: لو أَنَّ أَحدَكم انْقَضَّ مما صُنِعَ بابن عَفَّانَ لَحَقَّ له أَن يَنْقَضَّ؛ قال شمر: أَى يتقطَّع، و قد روى بالقاف يكاد يَنْقَضُّ. الليث: القَضَّةُ أَرضٌ مُنْخَفِضةٌ ترابها رَمْل و إلى جانِبها متن مُرْتَفِعٌ، و جمعها القِضُونَ «٣»؛ و قول أَبى النجم: بلْ مَنْهل ناءٍ عن الغياضِ، هامى العَشِيّ، مُشْرِف القَضْقاضِ «۴» قيل: القِضْقاضُ و القَضْقاضُ ما اسْتَوى من الأَرض؛ يقول: يسْتَبِينُ القِضْقاضُ فى رأْى العين مُشْرِفاً لبعده. و القَضِيضُ: صوت تسمعه من النِّسْع و الوتَر عند الإِنْباضِ كأَنه قُطِعَ، و قد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً. و القِضاضُ: صَخْر يركَب بعضُه بعضاً كالرِّضام؛ و قال شمر: القضّانةُ الجبل يكون أَطباقاً؛ و أَنشد: كأَنَّما قَرْعُ أَلْحِيها، إذا وَجَفَتْ، قَرْعُ المَعاوِلِ فى قضَّانة قلَع قال: القَلَعُ المُشْرِفُ منه كالقَلَعة، قال الأَزهرى: كأَنه من قَضَضْتُ الشىءَ أى دَقَقْتُه، و هو فُعْلانة «۵»

(١). قوله ... [و أَوكعوا] فى شرح القاموس: أى سمنوا إبلهم و قووها ليغيروا علينا. (٢). قوله [انقد] كذا بالنهاية أَيضاً، و بهامش نسخة منها: اندق أى بدل انقد و هو الموجود فى مادة قصص منها. (٣). قوله [القضون] كذا بالأَصل، و الذى فى شرح القاموس عن الليث: و جمعها القضض انتهى. يعنى بكسر ففتح كما هو مشهور فى فعل جمع فعلة. (۴). قوله [هامى] بالميم و فى شرح القاموس بالباء. (۵). قوله [فعلانة] ضبط فى الأَصل بضم الفاء، و منه يعلم ضم قاف قضانة، و استدركه شارح القاموس عليه و لم يتعرض لضبطه.

منه. و فى نوادر الأَعراب: القِضّةُ الوَسْمُ؛ قال الراجز: مَعْروفةٌ قِضَّتها رُعْن الهامْ و القَضّةُ، بفتح القاف: الفَضَّةُ و هى الحجارةُ المُجْتَمِعةُ

المُتَشَقِّقةُ. و القَضْقَضَةُ: كسْرُ العِظام و الأعْضاء. و قَضْقَضَ الشيءَ فَتَقَضْقَضَ: كسَّره فتكسَّر و دقَّه. و القَضْقَضَةُ: صوتُ كسْرِ العظام. و قَضَضْتُ السويقَ و أَقْضَضْتُه إذا أَلقيتَ فيه سكَّراً يابساً. و أَسد قَضْقاضٌ و قُضاقِضٌ: يحْطِم كلّ شيءٍ و يُقَضْقِضُ فَريسَتَه؛ قال رؤْبة بن العجاج: كمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْناضِ، و أَسَدٍ فى غِيلِه قَضْقاضِ وفى حديث مانِع الزكاة: يُمَثَّلُ له كَنْزُه شُجاعاً فيُلْقِمُه يدَه فيُقَضْقِضُها أَى يُكَسِّرُها. وفى حديث صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِب: فأَطَلَّ علينا يَهُودِىٌّ فقمت إِليه فضرَبْتُ رأْسَه بالسيف ثم رميت به عليهم فتَقَضْقَضُوا أَى انْكَسَرُوا و تفرَّقُوا. شمر: يقال قَضْقَضْتُ جنبه من صُلْبه أى قَطَعْتُه، و الذئبُ يُقَضْقِضُ العِظامَ؛ قال أَبو زيد: قَضْقَضَ بالتَّأْبِينِ قُلَّةَ رأْسِه، و دَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ، و العُنْقُ أَصْعَرُ وفى الحديث: أَنَّ بعضهم قال: لو أن رجلًا انْفَضَّ انْفِضاضاً مما صُنِعَ بابن عَفَّان لَحَقَّ له أن يَنْفَضَّ؛ قال شمر: ينفض، بالفاء، يريد يَتَقَطَّع. و قد انْقَضَّتْ أَوْصالُه إذا تفرَّقَت و تقطَّعَت. قال: و يقال قَضَّ فا الأَبْعَدِ و فَضَّه؛ و الفَضُّ: أن يَكْسِر أَسنانَه؛ قال: و يُرْوى بيتُ الكُمَيْت: يَقُضُّ أُصولَ النخلِ من نَخَواتِه بالفاء و القاف أى يقْطَعُ و يرْمى به. و القَضَّاء من الإِبل: ما بين الثلاثين إلى الأَربعين. و القَضَّاء من الناس: الجِلَّةُ و إن كان لا حسَب لهم بعد أن يكونوا جِلَّةً فى أَبْدانٍ و أَسنان. ابن برى: و القَضَّاء من الإِبل ليس من هذا الباب لأَنها من قضى يَقْضى أى يُقْضى بها الحُقوقُ. و القَضَّاء من الناس: الجِلَّةُ فى أَسنانهم. الأَزهرى: القِضَةُ، بتخفيف الضاد، ليست من حدّ المُضاعَف و هى شجرة من شجر الحَمْضُ معروفة، و روى عن ابن السكيت قال: القضة نبت يُجْمع القِضِينَ و القِضُونَ، قال: و إذا جمعته على مثل البُرى قلت القِضى؛ و أَنشد: بِساقَيْنِ ساقَىْ ذى قِضِينَ تَحُشُّه بأَعْوادِ رَنْدٍ، أَو أَلاوِيةً شُقْرا قال: و أَما الأَرضُ التى ترابُها رمل فهى قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، و جمعها قِضَّاتٌ. قال: و أَما القَضْقاضُ فهو من شجر الحَمْضِ أَيضاً، و يقال: إنه أُشْنانُ أَهل الشام. ابن دريد: قِضَّةُ موضع معروف كانت فيه وَقْعةُ بين بَكْر و تَغْلِب سمى يوم قِضَّة، شَدَّد الضادَ فيه. أَبو زيد: قِضْ، خفيفةً، حكايةُ صوتِ الرُّكْبة إذا صاتَتْ، يقال: قالت رُكْبته قِضْ؛ و أَنشد: و قَوْل رُكْبَتِها قِضْ حين تَثْنِيها

قعض؛ ج۷، ص: ۲۲۳

: القَعْضُ: عَطْفُك الخشبةَ كما تُعْطَفُ عُروشُ الكَرْم و الهَوْدَج. قَعَضَ رأْسَ الخشبة قَعْضاً

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۲۴

فانْقَعَضَت: عَطَفَها. و خشبة قَعْضٌ: مَقْعوضةٌ. و قَعَضَه فانْقَعَضَ أى انْحَنى؛ قال رؤبة يخاطب امرأَته: إِمّا تَرَىْ دَهْراً حنانى حَفْضا، أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَريشَ القَعْضا، فقد أُفَدَّى مِرْجَماً مُنْقَضَّا القَعْضُ: المَقْعُوضُ، وُصف بالمصدر كقولك ماء غَوْرٌ. قال ابن سيدة: عندى أن القَعْضَ فى تأْويل مفعول كقولك دِرْهم ضرْبٌ أى مَضْروبٌ، و معناه إن تَرَيْنى أَيَّتُها المرأَة أن الهَرَم حَنانى فقد كنت أُفَدَّى فى حالِ شبابى بِهِدايتى فى المَفاوِز و قُوَّتى على السفَر، و سقطت النون من تَرَيْن للجزم بالمُجازاة، و ما زائدة. و الصَّناعَيْن: تثنيةُ امرأَةٍ صَناعٍ. و العَرِيشُ هنا: الهَوْدَجُ، و قال الأَصمعى: العريشُ القَعْضُ الضيِّقُ، و قيل: هو المُنْفَكّ.

قنبض؛ ج۷، ص: ۲۲۴

: القُنْبُضُ: القصير، و الأُنثى قُنْبُضةٌ؛ قال الفرزدق: إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى، رَقَدْنَ، عليهِنّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

قوض؛ ج۷، ص: ۲۲۴

: قَوَّضَ البناء: نقَضَه من غير هَدْم، و تَقَوَّض هو: انْهَدَمَ مكانه، و تقَوَّضَ البيتُ تقَوُّضاً و قوَّضْتُه أَنا. وفى حديث الاعتكاف: فأَمَرَ ببنائه فقُوِّضَ أى قُلِعَ و أُزِيلَ، و أَراد بالبناء الخِباءَ، و منه تقْويضُ الخِيام، و تقَوَّضَ القومُ و تقَوّضَتِ الحَلَقُ و الصُّفوفُ منه. و قَوَّضَ القومُ صُفوفَهم و تقَوَّضَ البيتُ و تقَوَّزَ إذا انهدم، سواء أ كان بيتَ مدَر أو شعَر. و تقوّضت الحَلَقُ: انتقضتْ و تفرَّقتْ، و هى جمع حَلْقةٍ من

الناس. و في الحديث عن عبد اللّه بن مسعود قال: كنا مع النبی، صلّى اللّه عليه و سلّم، فی سفر فنزلنا منزلًا فيه قرْيةُ نَمل فأَحْرقناها، فقال لنا: لا تُعَذِّبوا بالنار فإِنه لا يُعذب بالنار إِلَّا رَبُّها. قال: و مررنا بشجرة فيها فَرْخا حُمّرةٍ فأَخذناهما فجاءت الحُمّرةُ إِلى النبی، صلّى اللّه عليه و سلّم، و هی تَقَوَّضُ فقال: من فَجَعَ هذه بفَرْخَيْها؟ قال: فقلنا نحن، قال: رُدُّوهما، فرددناهما إِلى موضعهما.قال أَبو منصور: تقَوَّضُ أَی تَجیء و تذْهَبُ و لا تَقَرُّ.

قيض؛ ج٧، ص: ٢٢۴

: القَيْضُ: قِشرةُ البَيْضة العُلْيا اليابسةُ، و قيل: هی التی خرج فرْخُها أَو ماؤُها كلُّه، و المَقِيضُ موضِعُها. و تَقَيَّضَتِ البيضةُ تَقَيُّضاً إِذا تكسرت فصارت فِلَقاً، و انْقاضَت فهی مُنْقاضةٌ: تَصدَّعَت و تشقَّقت و لم تَفَلَّقْ، و قاضَها الفرْخُ قَيضاً: شقها، و قاضَها الطائرُ أَی شقها عن الفرخ فانقاضت أَی انشقّت؛ و أَنشد: إِذا شِئت أَن تَلْقَى مَقِيضاً بقَفْرةٍ، مُفَلَّقةٍ خِرْشاؤُها عن جَنِينِها و القَيْضُ: ما تَفَلَّقَ من قُشور البيض. و القَيْضُ: البيض الذی قد خَرج فرْخُه أَو ماؤُه كله. قال ابن برى: قال الجوهری و القَيْضُ ما تفلَّق من قُشور البيض الأَعلى، صوابه من قِشْر البيض الأَعلى بإِفراد القشر لأَنه قد وصفه بالأَعلى. و فی حديث علیّ، رضوان اللّه عليه: لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ فی أَداحٍ يكون كسْرُها وِزْراً، و يخرج ضغانها «۶» شرّاً؛ القَيْضُ: قِشْر البيض. و فی حديث ابن عباس: إِذا كان يوم القيامة مُدّتِ الأَرضُ مَدّ الأَديم و زِيدَ فی سَعَتِها و جُمع الخلقُ جِنُّهم و إِنْسُهم فی صَعِيدٍ واحد، فإِذا كان كذلك

(۶). قوله [ضغانها] كذا بالأَصل، و فی النهاية هنا حضانها.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٢۵

قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أَهلها فنُثِرُوا على وجه الأَرض، ثم تُقاضُ السماواتُ سماء فسماء، كلما قِيضَت سماء كان أَهلُها على ضِعْفِ مَن تحتَها حتى تُقاضَ السابعةُ، فی حديث طويل؛ قال شمر: قِيضَت أَی نُقِضَتْ، يقال: قُضْتُ البِناء فانْقاضَ؛ قال رؤبة: أَفْرخ قَيْض بَيْضِها المُنْقاضِ و قيل: قِيضت هذه السماء عن أَهلها أَی شُقَّتْ من قاضَ الفرْخُ البيضةَ فانْقاضَتْ. قال ابن الأَثير: قُضْتُ القارُورةَ فانْقاضَت أَی انْصَدَعَت و لم تَتَفَلَّقْ، قال: ذكرها الهروی فی قوض من تَقْويضِ الخِيام، و أَعاد ذكرها فی قيض. و قاضَ البئرَ فی الصخْرةِ قَيْضاً: جابَها. و بئر مَقِيضةٌ: كثيرة الماء، و قد قِيضَتْ عن الجبلة. و تَقَيَّضَ الجِدارُ و الكَثِيبُ و انْقاضَ: تهدَّم و انْهالَ. و انْقاضَت الرَّكِيَّةُ: تكسَّرت. أَبو زيد: انْقاضَ الجِدارُ انْقِياضاً أَی تصدّع من غير أَن يسقط، فإِن سقط قيل: تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً، و قيل: انْقاضَت البئرُ انْهارَت. و قوله تعالى: جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ، و قرئ: يَنْقاضَ و يَنْقاصَ، بالضاد و الصاد، فأَمّا يَنْقَضَّ فيسقط بسرْعة من انقضاض الطير و هذا من المضاعف، و أَما يَنْقاضَ فإِنَّ المنذری روى عن أَبی عمرو انْقاضَ و انْقاصَ واحد أَی انشقّ طولًا، قال و قال الأَصمعی: المُنْقاصُ المُنْقَعِرُ من أَصله، و المُنْقاضُ المنشق طولًا؛ يقال: انْقاضَتِ الرَّكِيةُ و انقاضَت السِّنّ أَی تشققت طولًا؛ و أَنشد لأَبی ذؤيب: فِراقٌ كقَيْضِ السنّ، فالصَّبْرَ إِنّه لكلِّ أُناسٍ عَثْرةٌ و جُبورُ و يروى بالصاد. أَبو زيد: انْقَضَّ انْقِضاضاً و انْقاضَ انْقِياضاً كلاهما إِذا تصدّع من غير أَن يسقُط، فإِن سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً، و تقَوَّضَ تقَوُّضاً و أَنا قوّضْتُه. و انْقاضَ الحائطُ إِذا انهدمَ مكانه من غير هَدْمٍ، فأَمّا إِذا دُهْوِرَ فسقط فلا يقال إِلا انْقَضَّ انْقِضاضاً. و قُيِّضَ: حُفِرَ و شُقَّ. و قايَضَ الرجلَ مُقايضةً: عارضه بمتاع؛ و هما قَيِّضانِ كما يقال بَيِّعانِ. و قايَضَهُ مُقايضةً إِذا أَعطاه سِلْعةً و أَخذ عِوَضَها سِلْعةً، و باعَه فرَساً بفرسَيْن قَيْضَيْن. و القَيْضُ: العِوَضُ. و القَيْضُ: التمثيلُ. و يقال: قاضَه يَقِيضُه إِذا عاضَه. و فی الحديث: إِن شئتَ أَقِيضُكَ به المُخْتارةَ من دُروع بدْرأَی أُبْدِلُكَ به و أُعَوِّضُكَ عنه. و فی حديث معاوية: قال لسعيد بن عُثمان بن عفّان: لو مُلِئَتْ لی غُوطةُ دِمَشْقَ رِجالًا مِثْلَكَ قِياضاً بيَزِيدَ ما قَبِلْتُهمأَی مُقايَضةً به. الأَزهریُّ: و من ذوات الياء. أَبو عبيد: هما قَيْضانِ أَی مِثْلان. و قَيَّضَ اللّه فلاناً لفلان: جاءه به و أَتاحه له. و قَيَّضَ اللّه له قَرِيناً: هَيَّأَه و سَبَّبَه من حيث لا يَحْتَسِبُه. و فی التنزيل: وَ قَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ؛ و فيه: وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً؛ قال الزجاج: أَی نُسَبِّبْ له شيطاناً يجعل اللّه ذلك جَزاءه. وَ قَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ أَی سبَّبْنا لهم من حيث لم يَحْتَسِبوه، و قال بعضهم: لا يكون قَيَّضَ إِلا فی الشرّ، و احتج بقوله تعالى: نُقَيِّضْ لَهُ

شَيْطاناً، وَ قَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ؛ قال ابن برى: ليس ذلك بصحيح بدليلقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم: ما أَكْرَم شابٌّ شَيْخاً لسِنِّه إِلَّا قَيَّضَ اللّه له مَن يُكْرِمُه عند سِنِّه.أَبو زيد: تَقَيَّضَ فلان أَباه و تَقَيَّلَه تقَيُّضاً و تقَيُّلًا إِذا نزَع إِليه فى الشَّبَه. و يقال: هذا قَيْضٌ لهذا

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۲۶

و قِياضٌ له أَى مساوٍ له. ابن شميل: يقال لسانه قَيِّضةٌ، الياء شديدة. و اقْتاضَ الشىءَ: استأْصَلَه؛ قال الطرمّاح: و جَنَبْنا إِليهم الخيلَ فاقْتِيضَ حِماهم، و الحَرْبُ ذاتُ اقْتِياضِ و القَيِّضُ: حجر تُكْوى به الإِبل من النُّحاز، يؤخذ حجر صغير مُدَوَّر فيُسَخَّنُ، ثم يُصْرَعُ البعيرُ النَّحِزُ فيوضع الحجر على رُحْبَيْيْهِ؛ قال الراجز: لَحَوْت عَمْراً مِثْلَ ما تُلْحَى العَصا لَحْواً، لو انَّ الشَّيبَ يَدْمَى لَدَما كَيَّكَ بالقَيْضِ قدْ كان حَمَى مواضِعَ النّاحِزِ قد كان طَنَى و قَيَّضَ إِبله إِذا وسَمَها بالقَيِّضِ، و هو هذا الحجر الذى ذكرناه. أَبو الخطّابِ: القَيِّضةُ حجَر تُكْوى به نُقَرةُ الغنم.

فصل الكاف؛ ج۷، ص: ۲۲۶

كرض؛ ج۷، ص: ۲۲۶

: الكَرِيضُ: ضرْب من الأَقِط و صنعته الكِراضُ، و هو جُبْن يَتحَلَّبُ عنه ماؤه فَيَمْصُلُ كقوله: من كَرِيضٍ مُنَمِّس و قد كَرَضُوا كِراضاً؛ حكاه العين. قال أَبو منصور: أَخطأَ الليث فى الكَرِيضِ و صحَّفه و الصواب الكَرِيصُ، بالصاد غير المعجمة، مسموعٌ من العرب، و روى عن الفرّاء قال: الكَرِيصُ و الكَرِيزُ، بالزاى، الأَقط؛ و هكذا أَنشده: و شاخَسَ فاه الدَّهْر حتى كأَنه مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائن و ثِيرانُ الكَرِيصِ؛ جمع ثَوْر: الأَقِط. و الضوائن: البِيضُ من قِطَعِ الأَقِط، قال: و الضاد فيه تصحيف مُنْكَر لا شك فيه. و الكِراضُ: ماء الفحل. و كَرَضَت الناقةُ تَكْرِضُ كَرْضاً و كُرُوضاً: قَبِلَت ماء الفحل بعد ما ضرَبَها ثم أَلْقَتْه، و اسم ذلك الماء الكِراضُ. و الكِراضُ فى لغة طيِّء: الخِداجُ. و الكِراضُ: حَلَقُ الرَّحِم، واحدها كِرْضٌ، و قال أَبو عبيدة: واحدتها كُرْضةٌ، بالضم، و قيل: الكِراضُ جمع لا واحد له؛ و قولُ الطِّرِمَّاحِ: سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتاةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ أَضْمَرَتْه عشرينَ يَوْماً، و نِيلَتْ، حِينَ نِيلَتْ، يَعارَةً فى عِراضِ يجوز أَن يكون أَراد بالكِراضِ حَلَقَ الرَّحِم، و يجوز أَن يريد به الماء فيكونَ من إِضافةِ الشىء إِلى نفسه؛ قال الأَصمعى: و لم أَسمع ذلك إِلا فى شعر الطرماح، قال ابن برى: الكِراضُ فى شعر الطرماح ماءُ الفحل، قال: فيكون على هذا القول من باب إِضافة الشىء إِلى نفسه مثل عِرْقِ النَّسا و حبّ الحَصِيدِ، قال: و الأَجودُ ما قاله الأَصمعى من أَنه حلَق الرحم ليَسْلَمَ من إِضافة الشىء إِلى نفسه، وصَفَ هذه الناقةَ بالقوة لأَنها إِذا لم تَحْمِل كان أَقوى لها، أَ لا تراه يقول أَمارت بالبول ماء الكراض بعد أَن أَضمرته عشرين يوماً؟ و اليَعارةُ: أَن يُقادَ الفحلُ إِلى الناقةِ عند الضِّرابِ مُعارَضةً إِن اشْتَهَت ضرَبَها و إِلا فلا؛ و ذلك لكَرَمِها؛ قال الراعى: قلائصَ لا يُلقَحْنَ إِلا يَعارةً عِراضاً، و لا يُشْرَيْنَ إِلا غَوالِيا

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۲۷

الأَزهرى: قال أَبو الهيثم خالَفَ الطرماحُ الأُمَوِيَّ فى الكِراضِ فجعل الطرماحُ الكِراضَ الفحلَ و جعله الأُمَوِيُّ ماء الفَحْل، و قال ابن الأَعرابى: الكِراضُ ماءُ الفحل فى رحم الناقة، و قال الجوهرى: الكِراضُ ماءُ الفحل تَلْفِظُه الناقةُ من رَحِمِها بعد ما قَبِلَتْه، و قد كَرَضَتِ الناقةُ إِذا لَفَظَتْه. و قال الأَصمعى: الكِراضُ حلَقُ الرَّحِم؛ و أَنشد: حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا قال الأَزهرى: الصواب فى الكِراضِ ما قاله الأُموى و ابن الأَعْرابى، و هو ماء الفَحْل إِذا أَرْتَجَتْ عليه رَحِمُ الطَّروقةِ. أَبو الهيثم: العرب تدْعُو الفُرْضةَ التى فى أَعْلى القَوْسِ كُرْضةً، و جمعها كِراضٌ، و هى الفُرْضةُ التى تكون فى طَرفِ أَعلى القَوْسِ يُلْقَى فيها عَقْدُ الوَتَرِ.

فصل اللام؛ ج۷، ص: ۲۲۷

لضض؛ ج٧، ص: ٢٢٧

: رجل لَضٌّ: مُطَّرِدٌ. و اللَّضْلاضُ: الدَّلِيلُ. يقال: دلِيلٌ لَضْلاضٌ أى حاذِقٌ، و لَضْلَضَتُه: التِفاتُه يميناً و شمالًا و تحَفُّظُه؛ و أَنشد: و بَلَدٍ يَعْيا على اللَّضْلاضِ، أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فاضى «١» أى واسِعٍ من الفَضاء.

لعض؛ ج٧، ص: ٢٢٧

: لعَضَه بلسانه إِذا تناوله، لغة يمانية. و اللَّعْوَضُ: ابن آوَى، يمانية.

فصل الميم؛ ج٧، ص: ٢٢٧

محض؛ ج٧، ص: ٢٢٧

: المَحْضُ: اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوة. و لَبَنٌ محْضٌ: خالِصٌ لم يُخالِطْه ماء، حُلْواً كان أَو حامضاً، و لا يسمى اللبنُ مَحْضاً إِلا إِذا كان كذلك. و رجل ماحِضٌ أى ذُو مَحْضٍ كقولك تامِرٌ و لابِنٌ. و مَحَضَ الرجلَ و أَمْحَضَه. سَقاه لبناً مَحْضاً لا ماء فيه. و امْتَحَضَ هو: شَرِبَ المَحْضَ، و قد امْتَحَضَه شارِبُه؛ و منه قول الشاعر: امْتَحِضا و سَقِّياني ضَيْحَا، فقد كَفَيْتُ صاحِبَيَّ المَيْحا و رجل مَحِضٌ و ماحِضٌ: يشتهى المحْضَ، كلاهما على النسب. وفى حديث عمر: لما طُعِنَ شَرِبَ لبناً فخرج مَحْضاًأَى خالِصاً على جهته لم يختلط بشىء. وفى الحديث: بارِكْ لهم فى مَحْضِها و مَخْضِهاأَى الخالِص و المَمْخُوض. وفى حديث الزكاة: فاعْمِدْ إِلى شاةٍ مُمْتلِئةٍ شحْماً و مَحْضاًأَى سَمِينةٍ كثيرة اللبن، و قد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقاً. و المَحْضُ من كل شىء: الخالِصُ. الأَزهرى: كلُّ شىء خَلَصَ حتى لا يَشُوبه شىء يُخالِطُه، فهو مَحضٌ. وفى حديث الوَسْوَسَةِ: ذلك مَحْضُ الإِيمانأَى خالِصُه و صَرِيحُه، و قد قدمنا شرح هذا الحديث و أَتينا بمعناه فى ترجمة صرح. و رجل مَمْحُوضُ الضَّرِيبةِ أى مُخَلَّصٌ. قال الأَزهرى: كلام العرب رجل ممْحُوصُ الضَّرِيبة، بالصاد، إِذا كان مُنَقَّحاً مُهَذَّباً. و عربى مَحْضٌ: خالِصُ النسب. و رجل مَمحوضُ الحسَب: مَحْضٌ خالِصٌ. و رجل محضُ الحسب: خالِصُه، و الجمع مِحاضٌ؛ قال: تَجِدْ قوْماً ذَوى حسَبٍ و حالٍ كِراماً، حيثُما حُسِبُوا، مِحاضا و الأُنثى بالهاء؛ و فضة مَحْضةٌ و مَحْضٌ و ممحوضةٌ كذلك؛ قال سيبويه: فإِذا قلت هذه الفضةُ مَحْضاً

(١). قوله [و بلد يعيا] فى الصحاح: و بلدة تغبى.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٢٨

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر. ابن سيدة: و قالوا هذا عربى مَحْضٌ و مَحْضاً، الرفع على الصفة، و النصب على المصدر، و الصِّفة أَكثر لأَنه من اسم ما قبله. الأَزهرى: و قال غير واحد هو عربى مَحْض و امرأَة عربية مَحْضَةٌ و مَحْضٌ و بَحْتٌ و بَحْتَةٌ و قَلْبٌ و قَلْبةٌ، الذكر و الأُنثى و الجمع سواء، و إِن شئت ثَنَّيْتَ و جمَعْتَ. و قد مَحُضَ، بالضم، مُحُوضةً أى صار مَحْضاً فى حسَبه. و أَمْحَضَه الودَّ و أَمْحَضَه له: أَخْلَصَه. و أَمْحَضَه الحديث و النصِيحةَ إِمْحاضاً: صدَقَه، و هو من الإِخْلاص؛ قال الشاعر: قل للغَوانى: أَ ما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ، تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فيه إِمْحاضُ؟ و كل شىء أَمْحَضْتَه «١»، فقد أَخْلَصْتَه. و أَمْحَضْتُ له النُّصْحَ إِذا أَخلصتَه. و قيل: مَحَضْتُكَ نُصْحِى، بغير أَلف، و مَحَضْتُكَ مودَّتى. الجوهرى: و مَحضْتُه الودَّ و أَمْحَضْتُه؛ قال ابن برى فى قوله محضته الود و أَمحضته: لم يعرف الأَصمعى أَمْحَضْتُه الود، قال: و عَرفه أَبو زيد. و الأُمْحُوضةُ: النَّصيحة الخالصة.

مخض؛ ج٧، ص: ٢٢٨

: مَخِضَتِ المرأَةُ مَخاضاً و مِخاضاً، و هى ماخِضٌ، و مُخِضَت، و أَنكرها ابن الأعرابى فإنه قال: يقال مَخِضَتِ المرأَةُ و لا يقال مُخِضَتْ، و يقال: مَخَضْتُ لبنها. الجوهرى: مَخِضَت الناقة، بالكسر، تَمْخَضُ مَخاضاً مثل سمع يسمع سماعاً، و مَخَّضَت: أَخذها الطلق، و كذلك غيرها من البهائم. و المَخاضُ: وَجعُ الوِلادةِ. و كلُّ حامل ضرَبها الطَّلْقُ، فهى ماخِضٌ. و قوله عزّ و جل: فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ، المَخاضُ وجَعُ الوِلادةِ و هو الطلْق. ابن الأَعرابى و ابن شميل: ناقةٌ ماخِضٌ و مَخُوضٌ و هى التى ضربها المَخاضُ، و قد مَخِضَت تَمْخَضُ مَخاضاً، و إِنها لتَمَخَّضُ بولدها، و هو أن يَضْرِبَ الولدُ فى بطنها حتى تُنْتَجَ فتَمْتَخِضَ. يقال: مَخِضَتْ و مُخِضَت و تَمَخَّضَتْ و امْتَخَضَت. و قيل: الماخِضُ من النساء و الإبل و الشاء المُقْرِبُ، و الجمع مَواخِضُ و مُخَّضٌ؛ و أَنشد: و مَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ، تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ و أَنشد: مَخَضْتِ بها ليلةً كلَّها، فجئْتِ بها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا ابن الأَعرابى: ناقة ماخِضٌ و شاةٌ ماخِضٌ و امرأَةٌ ماخِضٌ إِذا دَنا وِلادُها و قد أَخذها الطلْقُ و المَخاضُ و المِخاضُ. نُصَيْرٌ: إِذا أَرادت الناقة أَن تَضَعَ قيل مَخِضَت، و عامَّةُ قيس و تميم و أَسد يقولون مِخِضَتْ، بكسر الميم، و يفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أَحد حروف الحلق فى فِعِلْت و فِعِيل، يقولون بِعيرٌ و زِئيرٌ و شِهِيقٌ، و نِهِلَتِ الإِبلُ و سِخِرْت منه. و أَمْخَضَ الرجلُ: مَخِضَت إِبلُه. قالت ابنة الخُسِّ الإِيادِىّ لأَبيها: مَخِضَت الفُلانِيَّةُ لناقةِ أَبيها، قال: و ما عِلْمُكِ؟ قالت: الصَّلا راجّ، و الطَّرْفُ لاجّ، و تَمْشِى و تَفاجّ، قال: أَمْخَضَتْ يا بنتى فاعْقِلى؛ راجٌّ: يَرْتَجُّ. و لاجٌّ: يَلَجُّ فى سُرعةِ الطرْف. و تفاجُّ: تُباعِدُ ما بين رِجْلَيْها. و المَخاضُ: الحَوامِلُ من النوق، و فى المحكم: التى أَولادُها فى بُطونها، واحدتها خَلِفةٌ على غير قياس و لا واحد لها

(١). قوله [و كل شىء أمحضته إلخ] عبارة الجوهرى: و كل شىء أخلصته فقد أمحضته.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٢٩

من لفظها، و منه قيل للفَصِيل إِذا استكْمَل السنة و دخل فى الثانية: ابن مَخاض، و الأُنثى ابنة مخاض. قال ابن سيدة: و إِنما سميت الحَوامِلُ مَخاضاً تفاؤُلًا بأَنها تصير إِلى ذلك و تشتَمْخِضُ بولدها إِذا نُتِجَت. أَبو زيد: إِذا أَردت الحَوامِلَ من الإِبل قلت نُوق مخاض، واحدتها خَلِفة على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء امرأَة، و لواحدة الإِبل ناقةٌ أَو بعير. الأَصمعى: إِذا حَمَلْت الفحلَ على الناقة فلَقِحَت، فهى خَلِفة، و جمعها مَخاض، و ولدُها إِذا استكمل سنة من يومَ ولد و دخول السنةِ الأُخرى ابن مخاض، لأَنَّ أُمه لَحِقَت بالمَخاض من الإِبل و هى الحَوامِلُ. و قال ثعلب: المَخاضُ العِشار يعنى التى أَتى عليها من حملها عشرة أَشهر؛ و قال ابن سيدة: لم أَجد ذلك إِلا له أَعنى أَن يعبر عن المخاض بالعشار. و يقال للفصيل إِذا لقحت أُمه: ابنُ مَخاض، و الأُنثى بنت مخاض، و جمعها بنات مخاض، لا تُثَنَّى مَخاضٌ و لا تُجْمَعُ لأَنهم إِنما يريدون أَنها مضافة إِلى هذه السِّن الواحدة، و تدخله الأَلف و الأَلف للتعريف، فيقال ابن المخاض و بنت المخاض؛ قال جرير و نسبه ابن برى للفرزدق فى أَماليه: وجَدْنا نَهْشَلًا فَضَلَتْ فُقَيْماً، كفَضْلِ ابن المَخاضِ على الفَصِيلِ و إِنما سموا بذلك لأَنهم فضَلُوا عن أُمهم و أُلحقت بالمخاض، سواء لَقِحَت أَو لم تَلْقَح. وفى حديث الزكاة: فى خمس و عشرين من الإِبل بنتُ مَخاض؛ ابن الأَثير: المخاض اسم للنُّوق الحوامل، و بنتُ المخاض و ابن المخاض: ما دخل فى السنة الثانية لأَن أُمه لَحِقت بالمخاض أَى الحواملَ، و إِن لم تكن حاملًا، و قيل: هو الذى حَمَلَت أُمه أَو حملت الإِبل التى فيها أُمُّه و إِن لم تحمل هى، و هذا هو معنى ابن مخاض و بنت مخاض، لأَنَّ الواحد لا يكون ابن نوق و إِنما يكون ابن ناقة واحدة، و المراد أَن تكون وضعتها أُمها فى وقتٍ مّا، و قد حملت النوق التى وَضَعْنَ مع أُمها و إِن لم تكن أُمها حاملًا، فنسَبَها إِلى الجماعة بحُكم مُجاوَرَتِها أُمها، و إِنما سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لأَنّ العرب إِنما كانت تحملُ الفُحول على الإِناث بعد وضعها بسنة ليشتدَّ ولدُها، فهى تحمل فى السنة الثانية و تَمْخَضُ فيكون ولدُها ابنَ مخاض. وفى حديث الزكاة أَيضاً: فاعْمِدْ إِلى شاةٍ مُمتلئةٍ مَخاضاً و شحْماًأَى نِتاجاً، و قيل: أَراد به المَخاضَ الذى هو دُنُوُّ الولادة أَى أَنها امتلأَت حَمْلًا و سمناً. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: دَعِ الماخِضَ و الرُّبَّى؛ هى التى أَخذها المخاض لتضَعَ. و المَخاضُ: الطلْقُ عند الولادة. يقال: مَخِضَتِ الشاةُ مَخْضاً و مِخاضاً و مَخاضاً إِذا دنا نتاجها. وفى حديث عثمان، رضى اللّه عنه: أَنّ امرأَة زارَتْ أَهْلَها فمخِضت عندهمأَى تحرَّك الولدُ عندهم فى بطنها للوِلادةِ فضرَبَها المَخاضُ. قال الجوهرى: ابن

مَخاضٍ نكرة فإِذا أَرْدتَ تعْريفه أَدخلت عليه الأَلف و اللام إِلا أَنه تعريف جنس، قال: و لا يقال في الجمع إِلا بناتُ مخاض و بناتُ لَبُون و بناتُ آوى. ابن سيدة: و المَخاضُ الإِبلُ حين يُرْسَلُ فيها الفحلُ في أَوّل الزمان حتى يَهْدِرَ، لا واحد لها، قال: هكذا وُجِدَ حتى يهدر، و في بعض الروايات: حتى يَفْدِرَ أَي يَنْقَطِعَ عن الضِّراب، و هو مَثَلٌ بذلك. و مَخَضَ اللبنَ يَمْخَضُه و يَمْخِضُه و يَمْخُضُه مَخْضاً ثلاث لغات، فهو مَمْخُوضٌ و مَخِيضٌ: أَخذ زُبْدِه، و قد تَمَخَّضَ. و المَخِيضُ و المَمْخُوض: الذي قد مُخِضَ و أُخذ زُبده. و أَمْخَضَ اللبنُ أَي حانَ له أَن يُمْخَضَ. و المِمْخَضةُ: الإِبْرِيجُ؛ و أَنشد ابن برى:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۰

لقد تَمَخَّضَ في قَلْبِي مَوَدَّتُها، كما تَمَخَّضَ في إِبْريجه اللَّبَنُ و المِمْخَضُ: السِّقاءُ و هو الإِمْخاضُ، مثل به سيبويه و فسَّره السيرافي، و قد يكون المَخْضُ في أَشياءَ كثيرة فالبعير يَمْخُضُ بشِقْشِقَتِه؛ و أَنشد: يَجْمَعْنَ زَأْراً و هَدِيراً مَخْضَا «۲» و السَّحابُ يَمْخُضُ بمائه و يَتَمَخَّضُ، و الدهر يَتَمَخَّضُ بالفِتْنةِ؛ قال: و ما زالتِ الدُّنْيا تخُونُ نَعِيمَها، و تُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظيم تَمخَّضُ و يقال للدنيا: إِنها تَتَمَخَّضُ بِفِتْنةٍ مُنكرة. و تَمَخَّضَتِ الليلةُ عن يوم سَوءٍ إِذا كان صَباحُها صَباحَ سوء، و هو مثَل بذلك، و كذلك تمخَّضتِ المَنُونُ و غيرها؛ قال: تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ أَنَى، و لكلِّ حاملةٍ تَمامُ على أَنَّ هذا قد يكون من المَخاض؛ قال: و معنى هذا البيت أَنَّ المَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لأَن تَلِدَ له الموتَ يعني النعمانَ بن المنذر أَو كسرى. و الإِمْخاضُ: ما اجتمع من اللبن في المَرْعَى حتى صار وِقْرَ بعير، و يجمع على الأَماخِيض. يقال: هذا إِحْلابٌ من لبن و إِمْخاضٌ من لبن، و هي الأَحاليبُ و الأَماخِيضُ، و قيل: الإِمخاض اللبنُ ما دام في المِمْخَض. و المُسْتَمْخِضُ: البَطِيءُ الرَّوبِ من اللبن، فإِذا اسْتَمْخَضَ لم يَكَدْ يَرُوب، و إِذا رابَ ثم مَخَضَه فعاد مَخْضاً فهو المُسْتَمْخِضُ، و ذلك أَطيبُ أَلبانِ الغنم. و قال في موضع آخر: و قد اسْتَمْخَضَ لبنُك أَي لا يكادُ يروب، و إِذا استمخَضَ اللبنُ لم يكد يخرج زُبده، و هو من أَطيب اللبن لأَن زُبده اسْتُهْلِكَ فيه. و استمخضَ اللبنُ أَيضاً إِذا أَبطأَ أَخذه الطَّعْم بعد حَقْنِه في السِّقاء. الليث: المَخْضُ تحريكُك المِمْخَض الذي فيه اللبن المَخِيض الذي قد أُخِذَتْ زُبدته. و تَمَخَّضَ اللبنُ و امْتَخَضَ أَي تحرَّك في المِمْخضة، و كذلك الولد إِذا تحرَّك في بطن الحامل؛ قال عمرو بن حسَّان أَحد بني الحَرث بن هَمَّام بن مُرَّة يخاطب امرأَته: أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو، لا تَلُومِي و أَبْقِي، إِنَّما ذا الناسُ هامُ أَ جِدَّكِ هل رأَيتِ أَبا قُبَيْسٍ، أَطالَ حَياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ؟ و كِسْرَى، إِذْ تَقَسَّمَه بَنُوه بأَسْيافٍ، كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ أَنَى، و لكلِّ حاملةٍ تَمامُ فجعل قوله تَمَخَّضَت يَنُوبُ مَنابَ قوله لَقِحَتْ بولد لأَنها ما تمخضت بالولد إِلَّا و قد لَقِحت. و قوله أَنَى أَي حانَ وِلادته لتمام أَيام الحمل. قال ابن برى: المشهور في الرِّواية: أَلا يا أُمَّ قيس، ... و هي زوجته، و كان قد نزل به ضَيْف يقال له إِسافٌ فعقَر له ناقة فلامَتْه، فقال هذا الشعر، و قد رأَيت أَنا في حاشية من نسخ أَمالي ابن برّيّ أَنه عقر له ناقتين بدليل قوله

(۲). قوله [يجمعن] كذا في الأَصل، و الذي في شرح القاموس: يتبعن، قاله يصف القروم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۱

في القصيدة: أَ في نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ تأَوَّهُ طَلَّتي ما إِنْ تَنامُ؟ و مَخَضْتُ بالدَّلْوِ إِذا نَهَزْتَ بها في البئر؛ و أَنشد: إِنَّ لَنا قَلِيذَماً هَمُوما، يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما و يروى ...: مَخْجُ الدِّلا ... و يقال: مَخَضْتُ البئرَ بالدلو إِذا أَكثرتَ النزْعَ منها بدِلائك و حرَّكتها؛ و أَنشد الأَصمعي: لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّليِّ وفي الحديث: أَنه مُرَّ عليه بجنازةٍ تُمْخَض مَخْضاًأَي تُحَرَّكُ تحريكاً سريعاً. و المَخِيضُ: موضع بقرب المدينة. ابن بزرج: تقول العرب في أَدْعِيَة يَتداعَوْن بها: صَبَّ اللّه عليك أُمّ حُبَيْنٍ ماخِضاً، تعني الليل.

مرض؛ ج۷، ص: ۲۳۱

: المريض: معروف. و المَرَضُ: السُّقْمُ نَقِيضُ الصِّحَّةِ، يكون للإِنسان و البعير، و هو اسم للجنس. قال سيبويه: المرَضُ من المَصادِرِ المجموعة كالشُّغْل و العَقْل، قالوا أَمْراضٌ و أَشْغال و عُقول. و مَرِضَ فلان مَرَضاً و مَرْضاً، فهو مارِضٌ و مَرِضٌ و مَرِيضٌ، و الأُنثى مَرِيضةٌ؛ و أَنشد ابن برى لسلامة بن عبادة الجَعْدِي شاهداً على مارِضٍ: يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ، ليس بمَهْزُولٍ، و لا بمارِضٍ و قد

أَمْرَضَه اللّه. و يقال: أَتيت فلاناً فأَمْرَضْته أَى وجدته مريضاً. و المِمْراضُ: الرَّجل المِسْقامُ، و التَّمارُض: أَن يُرِىَ من نفْسه المرضَ و ليس به. و قال اللحيانى: عُدْ فلاناً فإِنه مَرِيضٌ، و لا تأْكل هذا الطعام فإِنك مارِضٌ إِن أَكلْتَه أَى تَمْرَضُ، و الجمع مَرْضَى و مَراضَى و مِراضٌ؛ قال جرير: و فى المِراضِ لَنا شَجْوٌ و تَعْذِيبُ قال سيبويه: أَمْرَضَ الرجلَ جعله مَرِيضاً، و مرَّضه تمْرِيضاً قام عليه وَ ولِيَه فى مَرَضه و داواه ليزول مرَضُه، جاءَت فَعَّلْت هنا للسلب و إِن كانت فى أَكثر الأَمر إِنما تكون للإِثبات. و قال غيره: التَّمْريضُ حُسْنُ القِيام على المريض. و أَمْرَضَ القومُ إِذا مَرِضَت إِبلُهم، فهم مُمْرِضُون. وفى الحديث: لا يُورِد مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ؛ المُمْرِضُ الذى له إِبل مَرْضَى فنَهَى أَن يَسْقِىَ المُمْرِضُ إِبلَه مع إِبل المُصِحّ، لا لأَجل العَدْوى، و لكن لأَن الصِّحاحَ ربما عرَض لها مَرَضٌ فوقع فى نفس صاحبها أَن ذلك من قبيل العدوى فيَفْتِنُه و يُشَكِّكُه، فأَمَرَ باجْتِنابِه و البُعْد عنه، و قد يحتمل أَن يكون ذلك من قِبَل الماء و المَرْعى تَسْتَوْبِلُه الماشيةُ فَتَمْرَضُ، فإِذا شاركها فى ذلك غيرها أَصابه مثلُ ذلك الداء، فكانوا بجهلهم يسمونه عَدْوَى، و إِنما هو فعل اللّه تعالى. و أَمْرَضَ الرجلُ إِذا وقَع فى ماله العاهةُ. وفى حديث تَقاضِى الثِّمار يقول: أَصابها مُراضٌ؛ هو، بالضم، داء يقع فى الثَّمرة فتَهْلِكُ. و التَّمريضُ فى الأَمر: التضْجِيعُ فيه. و تَمْرِيضُ الأُمور: تَوْهِينُها و أَن لا تُحْكِمَها. و ريح مَرِيضةٌ: ضعيفةُ الهُبُوب. و يقال للشمس إِذا لم تكن مُنْجَلِيةً صافيةً حسنَةً: مريضةٌ. و كلُّ ما ضَعُفَ، فقد مَرِضَ. و ليلة مريضةٌ إِذا تَغَيَّمَتِ السماء فلا يكون فيها ضَوء؛ قال أَبو حَبَّةَ:

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٣٢

و لَيْلة مَرِضَتْ من كلِّ ناحِيةٍ، فلا يُضِى ءُ لهَا نَجْمٌ و لا قَمَرُ و رَأْىٌ مَرِيضٌ: فيه انحِراف عن الصواب، و فسر ثعلب بيت أَبى حبة فقال: و ليلة مَرِضَتْ أَظلَمت و نقصَ نورها. و ليلةٌ مريضةٌ: مُظْلِمة لا تُرَى فيها كواكِبُها؛ قال الراعى: و طَخْياء مِنْ لَيْلِ التَّمام مَرِيضة، أَجَنَّ العَماءُ نَجْمَها، فهو ماصِحُ و قول الشاعر: رأَيتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ به شَيْبٌ، و ما فَقَدَ الشَّبابا و لكِن تحْت ذاكَ الشيْبِ حَزْمٌ، إِذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أَو أَصابا أَمْرَضَ أَى قارَبَ الصَّواب فى الرأْى و إِن يُصِبْ كلَّ الصّواب. و المَرْضُ و المَرَضُ: الشَّكُّ؛ و منه قوله تعالى: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَى شَكٌّ و نِفاقٌ و ضَعْفُ يَقِينٍ؛ قال أَبو عبيدة: معناه شك. و قوله تعالى: فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً، قال أَبو إِسحاق: فيه جوابان أَى بكُفْرِهم كما قال تعالى: بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ. و قال بعض أَهل اللغة: فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً بما أَنزل عليهم من القرآن فشكُّوا فيه كما شكوا فى الذى قبله، قال: و الدليل على ذلك قوله تعالى: وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا؛ قال الأَصمعى: قرأْت على أَبى عمرو فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فقال: مَرْضٌ يا غُلام؛ قال أَبو إِسحاق: يقال المرَضُ و السُّقْم فى البدَن و الدِّين جميعاً كما يقال الصِّحةُ فى البدَن و الدين جميعاً، و المرَضُ فى القلب يَصْلُح لكل ما خرج به الإِنسان عن الصحة فى الدين. و يقال: قلب مَرِيضٌ من العَداوةِ، و هو النِّفاقُ. ابن الأَعرابى: أَصل المرَضِ النُّقْصانُ، و هو بدَنٌ مريض ناقِصُ القوّة، و قلب مَريضٌ ناقِصُ الدين. وفى حديث عمرو بن معْدِيكرِبَ: هم شِفاء أَمْراضِنا أَى يأْخذون بثأْرِنا كأَنهم يَشْفُون مرَضَ القلوب لا مرَض الأَجسام. و مَرَّضَ فلان فى حاجتى إِذا نقَصَت حرَكَتُه فيها. و روى عن ابن الأَعرابى أَيضاً قال: المرَضُ إِظْلامُ الطبيعةِ و اضْطِرابُها بعد صَفائها و اعْتدالها، قال: و المرَضُ الظُّلْمةُ. و قال ابن عرفة: المرَضُ فى القلب فُتُورٌ عن الحقّ، و فى الأَبدان فُتورُ الأَعضاء، و فى العين فُتورُ النظرِ. و عين مَريضةٌ: فيها فُتور؛ و منه: فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ أَى فُتور عما أُمِرَ به و نُهِىَ عنه، و يقال ظُلْمة؛ و قوله أَنشده أَبو حنيفة: تَوائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِيضةٍ، يَلُذْنَ بِخَذْرافِ المِتانِ و بالغَرْبِ يجوز أَن يكون فى معنى مُمْرِضة، عنى بذلك فَسادَ هَوائها، و قد تكون مريضة هنا بمعنى قَفْرة، و قيل: مريضة ساكنة الريح شديدة الحر. و المَراضانِ: وادِيانِ مُلْتَقاهما واحد؛ قال أَبو منصور: المَراضان و المَرايِضُ مواضعُ فى ديار تميم بين كاظِمةَ و النَّقِيرةِ فيها أَحْساء، و ليست من المرَضِ و بابه فى شى ء و لكنها مأْخوذة من اسْتِراضةِ الماء، و هو اسْتِنْقاعُه فيها، و الرَّوْضةُ مأْخوذةُ منها. قال: و يقال أَرْض مَرِيضةٌ إِذا ضاقت بأَهلها، و أَرض مَرِيضةٌ إِذا كثُر بها الهَرْجُ و الفِتَنُ و القَتْلُ؛ قال أَوس بن حجر:

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٣٣

تَرَى الأَرضَ مِنّا بالفَضاءِ مَرِيضةً، مُعَضِّلةً مِنَّا بجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

مضض؛ ج۷، ص: ۲۳۳

: المَضُّ: الحُرْقةُ. مَضَّنی الهَمُّ و الحُزْنُ و القول یَمُضُّنی مَضّاً و مَضِیضاً و أَمَضَّنی: أَحْرَقَنی و شقّ علیّ. و الهمُّ یَمُضُّ القلبَ أی یُحْرِقُه؛ و قال رؤبة «۱»: مَنْ یَتَسَخَّطْ فالإِلهُ راضِی عَنْکَ، و مَنْ لَمْ یَرْضَ فی مِضْماضِ أی فی حُرْقةٍ. و مَضِضْتُ منه: أَلِمْتُ. و مَضَّنی الجُرح و أَمَضَّنی إِمْضاضاً: آلَمَنی و أَوْجَعَنی، و لم یعرف الأَصمعی مَضَّنی، و قدّم ثعلب أَمَضَّنی؛ قال ابن سیدة: و کان من مضَی یقول مَضَّنی، بغیر أَلف، و أَمَضَّنی جلدی فدَلَکْتُه: أَحَکَّنی؛ قال ابن بری: شاهد مَضَّنی قول حَرِّیّ بن ضَمْرةَ: یا نَفْسُ، صَبْراً علی ما کان مِنْ مَضَضٍ، إِذْ لم أَجِدْ لفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا قال: و شاهد أَمَضَّنی قول سِنان بن محرش السَّعْدی: و بِتّ بالحِصْنَیْنِ غَیْرَ راضِی، یَمْنَعُ مِنِّی أَرْقِمی تَغْماضِی من الحَلُوء صادِقِ الإِمْضاضِ، فی العینِ لا یَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ و التَّرْحاض: الغَسل. و المَضَضُ: وجع المصیبة، و قد مَضِضْتَ یا رجل منه، بالکسر، تَمَضُّ مَضَضاً و مَضِیضاً و مَضاضة. و مَضَّ الکحلُ العینَ یَمُضُّها و یَمَضُّها و أَمَضَّها. آلَمَها و أَحْرَقَها. و کُحل مَضٌّ: یُمِضُّ العین، و مَضِیضُه حُرْقَتُه؛ و أَنشد: قد ذاقَ أَکْحالًا من المَضاضِ «۲» و کَحَله کُحْلًا مَضّاً إِذا کان یُحْرِق، و کحله بمُلْمُولٍ مَضٍّ أی حارٍّ. و مرأَةٌ مَضّةٌ: لا تحتمل شیئاً یَسُوءُها کأَنَّ ذلک یَمُضُّها؛ عن ابن الأَعرابی، قال: و منه قول الأَعْرابیة حین سُئلَتْ: أَیّ الناس أَکرم؟ قالت: البیضاء البَضَّة الخَفِرةُ المَضّة. التهذیب: المضّة التی تؤلِمُها الکلمة أَو الشیء الیسیر و تؤْذیها. أبو عبیدة: مَضَّنی الأَمر و أَمَضَّنی، و قال: أَمَضَّنی کلام تمیم. و یقال: أَمَضَّنی هذا الأَمرُ و مَضِضْت له أی بَلَغْتُ منه المشَقّةَ؛ قال رؤبة: فاقْنی و شَرُّ القَوْلِ ما أَمَضّا و مُضاضٌ: اسم رجل. و إِذا أَقر الرجل بحق قیل: مِضٍّ یا هذا أی قد أَقررْت، و إِن فی مِضّ و بِضّ لَمَطْمَعاً، و أَصل ذلک أَن یسأَل الرجلُ الرجلَ الحاجةَ فیُعَوّج شَفَته فکأَنه یُطْمِعُه فیها. اللیث: المِضُّ أَن یقول الإِنسان بطرف لسانه شبه لا، و هو هِیجْ بالفارسیة؛ و أَنشد: سأَلْتُها الوَصْلَ فقالَتْ: مِضِّ، و حرَّکَتْ لی رأْسَها بالنَّغْضِ «۳» النَّغْضُ: التحریکُ. قال الفراء: مِضّ کقول القائل یقولها بأَضراسه فیقال: ما علَّمَک أَهلُکَ إِلا مِضِّ و مِضُّ، و بعضهم یقول إِلَّا مِضّاً بوُقُوعِ الفعل

(۱). قوله [و قال رؤبة من إلخ] کذا بالأَصل، و عبارة القاموس مع شرحه: و المضماض، بالکسر، الحرقة؛ قال رؤبة: من یتسخط (... ۲). قوله [قد ذاق إلخ] فی شرح القاموس: و المضاض کسحاب الاحتراق، قال رؤبة: قد ذاق إلخ. (۳). قوله [سألتها الوصل] کذا بالأَصل، و الذی فی الصحاح و شرح القاموس: سألت هل وصل؟

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۴

علیها. الفراء: ما علّمک أَهلک من الکلام إِلا مِضّاً و مِیضاً و بِضّاً و بِیضاً. الجوهری: مِضِّ، بکسر المیم و الضادِ، کلمة تستعمل بمعنی لا و هی مع ذلک کلمة مُطْمِعةٌ فی الإِجابة. أَبو زید: کثرت المَضائضُ بین الناسِ أی الشرُّ؛ و أَنشد: و قدْ کَثُرَتْ بَین الأَعَمِّ المَضائضُ و مَضْمَضَ إِناءه و مَصْمَصَه إِذا حرّکه؛ و قیل: إِذا غسلَه، و تَمَضْمَضَ فی وضُوئه. و المضمضةُ: تحریک الماء فی الفم. و مضمضَ الماءَ فی فیه: حرَّکه، و تَمَضْمَضَ به. اللیث: المَضُّ مَضِیضُ الماء کما تَمْتَصُّه. و یقال: لا تَمُضَّ مَضِیضَ العنْزِ، و یقال: ارْشُفْ و لا تَمُضَّ إِذا شرِبْتَ. و مَضَّت العنزُ تَمُضّ فی شُربها مَضِیضاً إِذا شربت و عَصَرَتْ شَفَتَیْها. وفی الحدیث: و لَهم کلْب یَتمضْمَضُ عَراقیبَ الناسِ أی یَمَصُّ. قال ابن الأَثیر: یقال مَضِضْتُ أَمَضُّ مثل مَصِصْتُ أَمَصُّ. و مَضْمَضَ النعاسُ فی عینه: دَبَّ، و تمضمضت به العینُ و تَمضْمَضَ النعاسُ فی عینه؛ قال الراجز: و صاحِبٍ نَبَّهْتُه لیَنْهَضَا، إِذا الکَرى فی عَیْنِه تَمَضْمَضا و مَضْمَضَ: نامَ نَوْماً طویلًا. و المِضْماضُ: النومُ. و ما مَضْمَضَتْ عینی بنَوْمٍ أی ما نامَتْ. و ما مَضْمَضْت عینی بنوم أی ما نِمْتُ. وفی حدیث علیّ، علیه السلام: و لا تَذُوقُوا النوْمَ إِلا غِراراً و مَضْمَضةً، لمّا جعل للنوم ذَوْقاً أَمرهم أَن لا ینالوا منه إِلا بأَلْسِنَتِهم و لا یُسِیغُوه، فشبهه بالمَضْمَضةِ بالماء و إِلقائِه من الفم من غیر ابْتلاع. و تَمَضْمَضَ الکلبُ فی أَثَره. هَرَّ. وفی حدیث الحسَن: خَباثِ کلَّ عِیدانِکِ قد مَضِضْنا فوجدْنا عاقِبَتَه مُرّاً؛ خَباثِ بوَزْنِ قَطامِ أی یا خَبِیثةُ یرید الدُّنیا، یعنی جَرَّبْناکِ و اختبرناکِ فوجدْناک مُرّة العاقبة. و المِضْماضُ: الرجل الخَفیفُ السریع؛ قال أَبو النجم: یَتْرُکْنَ کُلَّ هَوْجلٍ نَغّاضِ فَرْداً، و کُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ ابن الأَعرابی: مَضَّضَ إِذا شَرِبَ المُضاض، و هو الماء الذی لا یُطاقُ مُلوحةً، و به سمی الرجلُ

مُضاضاً، و ضِدّه من المياه القَطِيعُ، و هو الصافى الزُّلالُ. و قال بعض بنى كلاب فيما روى أَبو تراب: تَماضَّ القوم و تَماصُّوا إِذا تلاجُّوا و عَضَّ بعضهم بعضاً بأَلسِنَتِهم.

معض؛ ج۷، ص: ۲۳۴

: مَعِضَ من ذلك الأَمر، يَمْعَضُ مَعْضاً و مَعَضاً و امْتَعَضَ منه: غَضِبَ و شَقَّ عليه و أَوْجَعَه؛ و فى التهذيب: مَعِضَ من شىء سمعه؛ قال رؤبة: ذا مَعَضٍ لوْ لا تَرُدُّ المَعْضا وفى حديث سعد: لما قُتل رُسْتم بالقادسية بعَث إِلى الناس خالدَ بن عُرْفُطةَ، و هو ابنُ أُخته، فامْتَعَضَ الناسُ امْتِعاضاً شديداًأَى شَقَّ عليهم و عَظُمَ. وفى حديث ابن سيرين: تُسْتأْمَرُ اليتيمةُ فإِن مَعِضَت لم تُنْكَحْأَى شَقَّ عليها، وفى حديث سُراقةَ: تَمَعَّضَتِ الفرَسُ، قال أَبو موسى: هكذا روى فى المعجم و لعله من هذا، وفى نسخة: فنَهَضَتْ.قال ابن الأَثير: و لو كان بالصاد المهملة من المَعَصِ، و هو الْتِواء الرِّجْل، لكان وجْهاً. و قال ثعلب: مَعِضَ مَعَضاً غَضِبَ، و كلام العرب امْتَعَضَ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۵

أَراد كلام العرب المشهورَ؛ و أَمْعَضه إِمْعاضاً و مَعَّضه تَمْعِيضاً: أَنزل به ذلك. و أَمْعَضَنى الأَمرُ: أَوجَعنى. و بنو ماعِضٍ: قوم دَرَجُوا فى الدهْر الأَول. و قال أَبو عمرو: المَعّاضةُ من الإِبل التى ترفع ذنَبها عند نِتاجِها.

فصل النون؛ ج۷، ص: ۲۳۵

نبض؛ ج۷، ص: ۲۳۵

: نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً و نَبَضاناً: تحرّك و ضرَب. و النّابِضُ: العَصَبُ، صِفةٌ غالبةٌ. و المَنابِضُ: مَضارِبُ القلب. و نَبَضَتِ الأَمْعاء تَنْبِضُ: اضْطَرَبَت؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها، إِنْ مُتَغَنّاةً و إِنْ حادِيَهْ «۱» أراد إِنْ مُتَغَنِّيةً فاضْطُرَّ فحوّلَه إِلى لفظ المفعول، و قد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاةَ فى النّاصِيةِ و القاراةَ فى القارِيةِ، يقْلِبون الياء أَلفاً طلباً للخفة. و قوله: و إِن حادية، إِمَّا أن يكون على النسب أى ذاتُ حُداء، و إِما أن يكون فاعلًا بمعنى مفعول أى مَحْدُوّاً بها أو مَحْدُوّةً. و النَّبْضُ: الحركةُ. و ما به نَبَضٌ أى حرَكةٌ، و لم يستعمل مُتَحَرِّكَ الثانى إِلا فى الجَحْدِ. و قولهم: ما به حَبَضٌ و لا نَبَضٌ أى حَراكٌ، و وجع مُنْبِضٌ. و النَّبْضُ: نَتْفُ الشعَر؛ عن كراع. و المِنْبَضُ: المِنْدَفةُ. الجوهرى: المِنْبَضُ المِنْدَفُ مثل المِحْبَض، قال الخليل: و قد جاء فى بعض الشعْر المَنابِضُ المَنادِفُ. و أَنْبَضَ القوْسَ مثل أَنْضَبَها: جذَبَ وتَرَها لتُصَوِّتَ. و أَنْبَضَ بالوتَر إِذا جذَبَه ثم أَرسله ليَرِنّ. و أَنْبَضَ الوترَ أَيضاً: جذبَه بغير سهم ثم أَرسله؛ عن يعقوب. قال اللحيانى: الإِنْباضُ أَن تَمُدّ الوتر ثم تُرْسله فتسمعَ له صوتاً. و فى المثل: لا يُعْجِبُك الإِنْباضُ قبل التَّوتِيرِ، و هذا مثل فى استعجال الأَمر قبل بلوغه إِناه. و فى المثلِ: إِنْباضٌ بغير تَوْتِيرٍ. و قال أَبو حنيفة: أَنبض فى قوسه و نَبَّضَ أَصاتها؛ و أَنشد: لئنْ نَصَبْتَ لىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً، لأَرْمِيَنَّك رَمْياً غير تَنْبِيضِ أى لا يكون نَزْعى تَنْبِيضاً و تَنْقِيراً، يعنى لا يكون توَعُّداً بل إِيقاعاً. و نَبَضَ الماءُ مثل نَضَبَ: سالَ. و ما يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلةٍ كمَضْرِبِ عسَلةٍ.

نتض؛ ج۷، ص: ۲۳۵

: نَتَضَ الجلدُ نُتوضاً. خرج عليه داء كآثار القُوباء ثم تَقَشَّرَ طَرائقَ. و فى التهذيب: نَتَضَ الحِمارُ نُتُوضاً إِذا خرج به داء فأَثارَ القوباء ثم تَقَشَّر طَرائقَ بعضُها من بعض. و أَنْتَضَ العُرْجُونُ من الكَمْأَةِ: و هو شىء طويل من الكمأة يَنْقَشِرُ أَعالِيهِ من جنس الكمأة؛ و هو يَنْتِضُ عن نفسه كما تَنْتِضُ الكمأةُ الكمأةَ و السِّنُّ السّنَّ إِذا خرجت فرفعَتْه عن نفْسِها، لم يَجِئ إِلا هذا؛ قال الأَزهرى: هذا صحيح و من العرب

مسموع، قال: و لم أَجده لغير الليث، و قال أَبو زيد: فی معاياة العرب قولهم ضأْنٌ بِحذى تُناتِضةَ تَقْطَعُ رَدْغةَ الماء بعَنَقٍ و إِرْخاء، قال: يُسَكِّنون الردْغةَ فی هذه الكلمة وحدها.

نحض؛ ج۷، ص: ۲۳۵

: النَّحْضُ: اللحمُ نفْسُه، و القِطْعةُ الضخْمةُ منه تسمّى نَحْضةً. و المَنْحُوضُ و النَّحِيضُ: الذی

(۱). قوله [ثم بدت] تقدم فی مادة حرد ثم غدت.لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۶ذهَب لحمُه. و قيل: هما الكَثِيرا اللحْم، و الأُنثى بالهاء، و كلُّ بَضْعة لحم لا عظم فيها لغة نحو النَّحْضةِ و الهَبْرَةِ و الوَذْرةِ. قال ابن السكيت: النَّحِيضُ من الأَضْدادِ يكون الكثيرَ اللحْم و يكون القَليلَ اللحم كأَنَّه نُحِضَ نَحْضاً. و قد نَحُضا نَحاضةً: كثر لحمُهما. و نَحَضَ لحمُه يَنْحَضُ نُحوضاً: نقص. قال الأَزهری: و نَحاضَتُهما كثرةُ لحمِهما، و هی مَنْحُوضةٌ و نَحِيضٌ. و نَحَضَ اللحمَ يَنْحَضُه و يَنْحِضُه نَحْضاً: قشَره. و نَحضَ العظمَ يَنْحَضُه نَحْضاً و انْتَحَضَه: أَخَذ ما عليه من اللحم و اعْتَرَقه. و النَّحْضُ و النحْضةُ: اللحمُ المُكْتَنِزُ كلحم الفخذ؛ قال عبيد: ثم أَبرى نِحاضَها فتراها ضامِراً، بَعْدَ بُدْنِها، كالهِلالِ و قد نَحُض، بالضم، فهو نَحِيضٌ أَی اكْتَنَزَ لحمه. و امرأَة نَحِيضةٌ و رجل نَحِيضٌ: كثير اللحم. و نُحِضَ على ما لم يسمّ فاعله، فهو مَنْحُوضٌ أَی ذهَب لحمُه، و انْتُحِضَ مثلُه. وفی حديث الزكاة: فاعْمِد إِلى شاةٍ ممْتلئةٍ شحْماً و نَحْضاً؛ النَّحْضُ: اللحم؛ و فی قصيد كعب: عَيْرانةٍ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ أَی رُميت باللحم. و نَحَضْتُ السِّنانَ و النَّصْلَ، فهو مَنْحُوضٌ و نَحِيضٌ إِذا رَقَّقْتَه و أَحْدَدْته؛ و أَنشد: كمَوْقِف الأَشْقَرِ إِن تَقَدَّما، باشَرَ مَنْحُوضَ السِّنانِ لَهْذَما و قال إمرؤ القيس يصِفُ الخَدَّ، و قال ابن برى: إِن الجوهری قال يصف الجَنْبَ، و الصوابُ يصِفُ الخدّ: يُبارِی شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ، كحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِیّ النَّحِيضِ و نَحَضْتُ فلاناً إِذا تَلَحَّحْتَ عليه فی السؤَال حتى يكون ذلك السؤالُ كنَحْضِ اللحم عن العظم؛ قال ابن برى: قال أَبو زيد نَحَضَ الرجلَ سأَله و لامَه؛ و أَنشد لسلامة بن عبادة الجَعْدیّ: أَعْطی بِلا مَنٍّ و لا تَقارُضِ، و لا سُؤالٍ مع نَحْضِ النَّاحِضِ

نضض؛ ج۷، ص: ۲۳۶

: النَّضُّ: نَضِيضُ الماء كما يَخرج من حجر. نَضَّ الماءُ يَنِضُّ نَضّاً و نَضِيضاً: سالَ، و قيل: سالَ قليلًا قليلًا، و قيل: خرج رَشْحاً؛ و بئر نَضُوضٌ إِذا كان ماؤها يخرج كذلك. و النَّضَضُ: الحِسی و هو ماء على رَمْل دونَه إِلى أَسفل أَرض صُلْبة فكُلَّما نَضَّ منه شیء أَی رَشَحَ و اجتمع أُخِذ. و اسْتَنَضَّ الثِّمادَ من الماء: تَتَبَّعها و تَبَرَّضَها؛ و استعاره بعضُ الفُصَحاء فی العَرَضِ فقال يصف حالَه: و تَسْتَنِضُّ الثِّماد من مَهَلی و النَّضِيضُ: الماء القَلِيلُ، و الجمع نِضاضٌ. و فی حديث عِمْرانَ و المرأَة صاحِبةِ المَزادةِ قال: و المَزادةُ تكاد تَنِضُّ من الماء أَی تَنْشَقُّ و يخرج منها الماء. يقال: نَضَّ الماءُ من العين إِذا نَبَع، و يُجْمَعُ على أَنِضَّةٍ؛ و أَنشد الفراء: و أَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلا أَنِضَّةً، أَنِضَّةَ مَحْلٍ، ليس قاطِرُها يُثْرِی أَی ليس يَبُلُّ الثَّرى. و النَّضِيضةُ: المطر الضعيفُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۷

القليل، و الجمع نَضائضُ؛ قال الأَسدی، و قيل لأَبی محمد الفقعسی: يا جُمْل أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ، و الدِّيَمُ الغادِيةُ النَّضائِضُ، فی كلِّ عامٍ قَطْرُه نَضائضُ و النَّضِيضةُ: السحابةُ الضعيفةُ، و قيل: هی التی تَنِضُّ بالماء تسيل. و النَّضِيضةُ من الرِّياح: التی تَنِضُّ بالماء فتَسِيل، و قيل هی الضعيفة. و نضَّ إِليه من مَعْروفِه شیء يَنِضُّ نَضّاً و نَضِيضاً: سالَ، و أَكثرُ ما يُستعمل فی الجَحْد، و هی النُّضاضةُ. و يقال: نَضَّ من معروفك نُضاضةٌ، و هو القليل منه. و قال أَبو سعيد: عليهم نَضائضُ من أَموالهم و بَضائضُ، واحدتها نَضِيضةٌ و بَضِيضةٌ. الأَصمعی: نَضَّ له بشیء و بَضَّ له بشیء، و هو المعروف القليل. و النَّضِيضةُ: صوتُ نَشِيشِ اللحم يُشْوى على الرَّضْفِ؛ قال الراجز: تَسْمَعُ للرَّضْفِ بها نَضائضا و النَّضائضُ: صوت الشِّواء على الرَّضْف؛ قال ابن سيدة: و أَراد للواحد كالخَشارِم، و قد يجوز أَن يُعْنى

بصوتِ الشِّواء أَصواتُ الشواء. و تركتِ الإِبلُ الماءَ و هى ذاتُ نَضِيضةٍ و ذاتُ نَضائضَ أى ذاتُ عطَش لم ترْوَ. و يقال: أَنضَّ الراعى سِخالَه أى سَقاها نَضيضاً من اللَبن. و أَمْرٌ ناضٌّ: مُمْكِنٌ، و قد نَضَّ يَنِضُّ. و نُضاضةُ الشىء: ما نَضَّ منه فى يدِك. و نُضاضةُ الرجل: آخِرُ ولده؛ أَبو زيد: هو نُضاضةُ ولدِ أَبويه، يستوى فيه المذكر و المؤنث و التثنية و الجمع مثل العِجْزةِ و الكِبْرةِ. و قيل: نُضاضةُ الماء و غيره و كلِّ شىء آخِرُه و بَقِيَّتُه، و الجمع نَضائضُ و نُضاضٌ. و فلان يَسْتَنِضُّ معروفَ فلان: يَسْتَقْطِرُه، و قيل: يستخرجُه، و الاسم النِّضاضُ؛ قال: يَمْتاحُ دَلْوِى مُطْرَبُ النِّضاضِ، و لا الجَدَى من مُتْعَب حَبّاضِ «۱» و قال: إِن كان خَيْرٌ منكِ مُسْتَنَضّا فاقْنى، فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضّا ابن الأَعرابى: استَنْضَضْتُ منه شيئاً و نَضْنَضْتُه إِذا حرَّكْته و أَقْلَقْته؛ و منه قيل للحية نَضْناضٌ، و هو القَلِقُ الذى لا يَثْبت فى مكانه لشِرَّتِه و نَشاطِه. و النَّضُّ: الدِّرهم الصامِتُ. و الناضُّ من المَتاع: ما تحوَّل ورِقاً أَو عيناً. الأَصمعى: اسم الدراهم و الدنانير عند أَهل الحجاز الناضُّ و النضُّ، و إِنما يسمونه ناضّاً إِذا تحوّلَ عيناً بعد ما كان مَتاعاً لأَنه يقال: ما نضَّ بيدى منه شىء. ابن الأَعرابى: النَّضُّ الإِظهار، و النضُّ الحاصل. يقال: خذ ما نَضَّ لك من غَرِيمِك، و خذ ما نَضَّ لك من دَيْنٍ أى تيَسَّر. و هو يَسْتَنِضُّ حقه من فلان أى يستنجزه. و يأْخذ منه الشىءَ بعد الشىء. و نَضْنَضَ الرجل إِذا كثر ناضُّه، و هو ما ظهر و حصل من ماله، قال: و منه الخبر: خذ صدقةَ ما نَضَّ من أَمْوالهم أى ما ظهر و حصل من أَثمان أَمْتِعَتهم و غيرها. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: كان يأْخذ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ؛ هو ما كان ذهباً أَو فِضَّةً عيناً أَو وَرِقاً.

(۱). قوله [يمتاح دلوى] كذا ضبط فى الأَصل، و الشطر الثانى ضبط فى مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۸

و وُصف رجل بكثرة المال فقيل: أَكثر الناس ناضّاً. وفى الحديث عن عِكْرِمةَ: إِنَّ الشريكين إِذا أَرادا أَن يَتَفَرَّقا يقْتَسِمانِ ما نَضَّ من أَمْوالهما و لا يقتَسِمانِ الدَّيْنَ.قال شمر: ما نضَّ أى ما صار فى أَيديهما و بينهما من العين، و كره أَن يُقْتَسَمَ الدَّينُ لأَنه ربما اسْتَوفاه أَحدُهما و لم يَسْتَوْفِه الآخر فيكون رِباً، و لكن يقتسمانه بعد القبض. و النَّضُّ: الأَمْرُ المكروه. تقول: أَصابنى نَضٌّ من أَمرِ فلان. و نَضَّ الطائرُ: حرَّك جناحَيْه لِيَطير. و نَضْنَضَ البعيرُ ثَفِناته: حركها و باشَر بها الأَرضَ؛ قال حميد: و نَضْنَضَ فى صُمِّ الحَصَى ثَفِناتِه، و رامَ بسَلْمَى أَمره، ثم صَمَّما و نَضْنَضَ لسانَه: حرَّكه، الضاد فيه أَصل و ليست بدلًا من صاد نَضْنَصَه، كما زعم قوم، لأَنهما ليستا أُختين فتُبدلَ إِحداهما من صاحبتها. وفى الحديث عن أَبى بكر: أَنه دُخل عليه و هو يُنَضْنِضُ لسانَهأَى يحرِّكه، و يروى بالصاد، و قد تقدَّم. و النَّضْنَضةُ: صوتُ الحيَّةِ. و النَضْنَضةُ: تحريك الحية لسانَها. و يقال للحية: نَضْناضٌ و نَضْناضةٌ. و حيَّةٌ نَضْناضٌ: تحرك لسانَها. قال ابن جنى: أَخبرنى أَبو علىّ يرفعه إِلى الأَصمعىّ قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: سأَلتُ ذا الرمَّةِ عن النَّضْناضِ فأَخرج لسانه فحرّكه، و قيل: هى المُصَوِّتةُ، و قيل: هى التى تقتلُ إِذا نَهشَتْ من ساعتها، و قيل: هى التى لا تَسْتَقِرُّ فى مكان؛ قال الرَّاعى: يَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ منه، مكَانَ الحِبِّ، يَسْتَمِعُ السِّرارا الحِبُّ: القُرْطُ، و قيل: الحَبيبُ، و قيل: النَّضْناض الحية الذكر، و هو كله يرجع إِلى الحركة.

نعض؛ ج۷، ص: ۲۳۸

: النُّعْضُ، بالضم: شجر من العِضاه سُهْلِىٌّ و قيل: هو بالحجاز، و قيل: له شوك يُسْتاك به؛ قال رؤْبة: فى سَلْوةٍ عِشْنا بذاك أُبْضا، خِدْنَ اللَّواتى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا، فقد أُفَدَّى مِرْجَماً مُنْقَضّا إِما أَن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ، و يكون خِدْنَ اللواتى موضوعاً موضع أَخْدانِ اللواتى، و إِما أَن يقول عشنا كقولك عِشْتُ إِلَّا أَنه اختار عشنا لأَنه أَكمل فى الوزن، و يروى: جِذْبَ اللواتى ، ...و روى الأَزهرى: و يقال ما نَعَضْتُ منه شيئاً أَى ما أَصَبْتُ، قال: و لا أَحُقُّه و لا أَدرى ما صحته.

نغض؛ ج۷، ص: ۲۳۸

: نَغَضَ الشيءُ يَنْغُضُ نَغْضاً و نُغُوضا و نَغَضاناً و تَنَغَّض و أَنْغَض: تحرَّك و اضْطَرَبَ، و أَنْغَضه هو أَى حرَّكه كالمتعَجِّب من الشيء. و يقال: نَغَضَ فلان أَيضاً رأْسَه، يَتَعدَّى و لا يتعدَّى. و النَّغَضانُ: تَنَغُّضُ الرأْسِ و الأَسنانِ فى ارْتِجافٍ إِذا رَجَفَتْ تقول نَغَضَتْ؛ و منهحديث عثمان: سَلِسَ بَوْلِى و نَغَضَتْ أَسْنانى أَى قَلِقَتْ و تحرَّكت. و يقال: نَغَضَ رأْسَه إِذا تحرَّك، و أَنْغَضَه إِذا حرَّكه؛ و منهالحديث: و أَخذ يُنْغِضُ رأْسه كأَنه يستفهم ما يقال لهأَى يُحَرِّكه و يَمِيلُ إِليه. و فى التنزيل العزيز: فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ. قال الفراء: أَنْغَضَ رأْسَه إِذا حرَّكه إِلى فَوقُ و إِلى أَسفلُ، و الرأْس يَنْغُضُ و يَنْغِضُ لُغتان. و الثنية إِذا تحرَّكت قيل: نَغَضَت سِنُّه، و إِنما سُمِّى

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۳۹

الظَّلِيمُ نَغْضاً و نَغِضاً لأَنه إِذا عَجِل فى مشيته ارتفع و انخفض. قال أَبو الهيثم: يقال للرجل إِذا حُدِّثَ بشىء فحرَّك رأْسه إِنكاراً له: قد أَنْغَضَ رأْسه. و نَغَضَ رأْسُه يَنغُضُ و يَنْغِضُ نَغْضاً و نُغُوضاً أَى تحرَّك. و نَغَضَ برأْسِه يَنْغُضُ نَغْضاً: حرَّكه؛ قال العجاج يصف الظليم: و اسْتَبْدَلَتْ رُسُومُه سَفَنَّجا أَصَكَّ نَغْضاً، لا يَنِى مُسْتَهْدَجا و فى المحكم: أَسَكَّ، ... بالسين. و النَّغْضُ: الذى يُحَرِّك رأْسَه و يَرْجُف فى مِشْيَتِه، وصف بالمصدر. و كلُّ حركة فى ارْتِجافٍ نَغضٌ. يقال: نَغَضَ رَحْلُ البعير و ثَنِيَّةُ الغلام نَغْضاً و نَغَضاناً؛ قال ذو الرمة: و لم يَنْغُض بهنَّ القَناطِر و نَغْضٌ و نِغْضٌ: الظَّلِيمُ كذلك معرفة لأَنه اسم للنوْع كأُسامة؛ و قال غيره: النَّغْضُ الظليم الجَوَّالُ، و يقال: بل هو الذى يُنغِضُ رأْسَه كثيراً. و النَّاغِضُ: الغُضْرُوفُ. ابن سيدة: و نُغْضُ الكَتِف حيث تذهَب و تجىء، و قيل: هو أَعلى مُنْقَطَع غُضْرُوفِ الكَتِف، و قيل: النُّغْضانِ اللّذان يَنْغُضان من أَصل الكتف فيتحَرَّكانِ إِذا مشَى. وروى شُعبةُ عن عاصم عن عبد اللّه بن سَرْجِسَ، رضى اللّه عنه، قال: نظرت إِلى ناغِضِ كتف رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، الأَيْمن و الأَيسر فإِذا كهيْئةِ الجُمْعِ عليه الثّآليلُ؛ قال شمر: الناغِضُ من الإِنسانِ أَصل العُنُق حيث يَنْغُضُ رَأْسُه، و نُغْضُ الكتِف هو العظم الرقيق على طَرَفِها. وفى حديث أَبى ذر، رضى اللّه عنه: بشِّر الكَنَّازِينَ بِرَضْفةٍ «۲» فى النّاغِضِ أَى بحجر مُحْمًى فيوضع على ناغِضِه و هو فَرْعُ الكتف، قيل له ناغض لتحرُّكه، و أَصل النَّغْضِ الحركةُ. وفى حديث ابن الزبير: إِنَّ الكَعْبةَ لما احترقت نَغَضَتْ أَى تحرَّكت و وَهَتْ. وفى حديث سَلْمانَ فى خاتَم النبوة: و إِذا الخاتَمُ فى ناغِضِ كَتِفه الأَيسر، و روى فى نَغْضِ كتِفه؛ النُّغْضُ و النَّغْضُ و النّاغِضُ: أَعلى الكتِف، و قيل: هو العَظْمُ الرَّقِيقُ الذى على طرَفِه. و غيم نَغّاضٌ، و نَغَضَ السَّحابُ إِذا كثُفَ ثم مَخَض تراه يتحرّك بعضُه فى بعض و لا يَسِيرُ؛ قال رؤبة: أَرَّقَ عَيْنيكَ عن الغِمَاضِ [الغَمَاضِ بَرْقٌ تَرَى فى عارِضٍ نَغّاضِ قال ابن برى: الذى وقع فى شعره: بَرْقٌ سرَى فى عارِضٍ نَهّاضِ الليث: يقال للغَيْم إِذا كَثُفَ ثم تَمَخَّض: قد نَغَضَ حيث تراه يتحرّك بعضُه فى بعض مُتَحَيِّراً و لا يَسير. و مَحالٌ نُغَّضٌ؛ قال الراجز: لا ماءَ فى المَقْراةِ إِن لم تَنْهَضِ بمَسَدٍ فوقَ المَحالِ النُّغَّضِ قال ابن برى: و النَّغْضةُ فى شعْر الطرماح يصف ثوراً: باتَ إِلى نَغْضةٍ يَطُوفُ بها، فى رأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى به جَرَدُهْ هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة و فسر غيره النَّغْضةَ فى البيت بالنّعامةِ.

(۲). قوله [برضفة] كذا بالأَصل، و الذى فى النهاية فى غير موضع: برضف.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۰

وفى صفته، صلّى اللّه عليه و سلّم، من حديث علىّ، رضى اللّه عنه: كان نَغّاضَ البطْنِ، فقال له عمر، رضى اللّه عنه: ما نَغّاضُ البطنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ البطن، و كان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبائكِ الذهبِ و الفِضّةِ؛ قال: النَّغْضُ و النَّهْضُ أَخَوانِ و لما كان فى العُكَنِ نُهُوضٌ و نُتوء عن مُسْتَوَى البطنِ قيل للمُعَكَّنِ نَغَّاضُ البطن.

نفض؛ ج۷، ص: ۲۴۰

: النَّفْضُ: مصدر نفَضْتُ الثوبَ و الشجَرَ و غيره أَنْفُضه نَفْضاً إِذا حرَّكْتَه ليَنْتَفِضَ، و نَفَّضْتُه شُدِّد للمبالغة. و النَّفَضُ، بالتحريك: ما تَساقَط من الورق و الثَّمَر و هو فَعَلٌ بمعنى مفْعُول كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ. و النَّفَضُ: ما وقَع من الشىء إِذا نَفَضْتَه. و النَّفْضُ: أَن

تأْخذ بيدك شيئاً فتَنْفُضَه تُزَعْزِعُه و تُتَرْتِرُه و تَنْفُضُ التراب عنه. ابن سيدة: نَفَضَه يَنْفُضُه نفضاً فانْتَفَضَ. و النُّفاضةُ و النُّفاضُ، بالضم: ما سقط من الشيء إذا نُفِضَ و كذلك هو من الورق، و قالوا نُفاضٌ من ورق كما قالوا حالٌ من ورَق، و أَكثر ذلك في ورق السَّمُرِ خاصةً يُجْمَعُ و يُخْبَط في ثوب. و النَّفَضُ: ما انْتُفَضَ من الشيء. و نَفَضُ العِضاهِ: خَبَطُها. و ما طاحَ من حَمْلِ الشجرة، فهو نَفَضٌ. قال ابن سيدة: و النَفَضُ ما طاحَ من حَمْلِ النخل و تساقَط في أُصُولِه من الثمَر. و المِنْفَضُ: وعاء يُنْفَضُ فيه التمْر. و المِنْفَضُ: المِنْسَفُ. و نَفَضَتِ المرأَةُ كَرِشَها، فهي نَفُوضٌ: كثيرة الولدِ. و النَّفْضُ: من قُضْبانِ الكَرْمِ بعد ما يَنْضُرُ الورَق و قبل أن تَتَعَلَّقَ حَوالِقُه، و هو أَغَضُّ ما يكون و أَرْخَصُه، و قد انْتُفَضَ الكَرْمُ عند ذلك، و الواحدة نَفْضةٌ، جزم. و تقول: انْتُفَضَتْ جُلَّةُ التَّمْرِ إذا نفضْتَ ما فيها من التَّمر. و نفَضُ الشجرة: حين تَنْتَفِضُ ثمرَتُها. و النَّفَضُ: ما تساقَط من غير نَفْضٍ في أُصول الشجر من أَنْواع الثمَر. و أَنْفَضَتْ جلةُ التمر: نُفِضَ جميعُ ما فيها. و النَّفَضى: الحركةُ. وفي حديث قَيْلَةَ: مُلاءَتانِ كانتا مَصْبُوغَتَينِ و قد نفَضَتاأَى نصَلَ لونُ صِبْغِهما و لم يَبْقَ إلا الأَثَرُ. و النّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ، مذكر، و قد نَفَضَتْه و أَخذته حُمَّى نافِضٍ و حُمَّى نافِضٌ و حُمَّى بنافِضٍ، هذا الأَعْلى، و قد يقال حُمَّى نافِضٌ فيوصف به. الأَصمعي: إذا كانت الحُمّى نافِضاً قيل نفَضَتْهُ فهو مَنْفُوضٌ. و النُّفْضةُ، بالضم: النُّفَضاء و هي رِعْدةُ النّافِضِ. وفي حديث الإِفك: فأَخذتها حُمَّى بنافِضٍ أَى برِعْدةٍ شديدةٍ كأَنها نفَضَتْها أى حرَّكَتْها. و النُّفَضةُ: الرِّعدةُ. و أَنْفَضَ القومُ: نَفِدَ طعامُهم و زادُهم مثل أَرْمَلوا؛ قال أَبو المُثَلَّم: له ظَبْيَةٌ و له عُكَّةٌ، إذا أَنْفَضَ القومُ لم يُنْفِضِ وفي الحديث: كنا في سَفَرٍ فأَنْفَضْناأَى فَنِيَ زادُنا كأَنهم نفَضُوا مَزاوِدَهم لِخُلُوِّها، و هو مثْلُ أَرملَ و أَقْفَرَ. و أَنْفَضُوا زادَهم: أَنْفَدُوه، و الاسم النُّفاضُ، بالضم. و في المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ؛ يقول: إذا ذهب طعامُ القوم أو مِيرتُهم قَطَّرُوا إبلَهم التي كانوا يَضِنُّون بها فَجَلَبُوها للبيع فباعُوها و اشْتَرَوا بثمنها مِيرةً. و النُّفاضُ: الجَدْبُ، و منه قولهم: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ، و كان ثعلب يفتحه و يقول: هو الجَدْبُ، يقول: إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإِبل قِطاراً قِطاراً للبيع.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٤١

و الإِنْفاضُ: المَجاعةُ و الحاجة. و يقال: نَفَضْنا حَلائبَنا نَفْضاً و اسْتَنْفَضْناها استِنْفاضاً، و ذلك إذا اسْتَقْصَوْا عليها في حَلبها فلم يَدَعُوا في ضُروعها شيئاً من اللبن. و نفَضَ القومُ نَفْضاً: ذهب زادُهم. ابن شميل: و قوم نَفَضٌ أى نفَضُوا زادَهم. و أَنْفَضَ القومُ أى هَلَكَتْ أَموالُهم. و نفَضَ الزَّرْعُ سبَلًا: خرج آخِرِ سُنْبُله. و نفَض الكَرْمُ: تَفَتَّحتْ عَناقِيدُه. و النَّفَضُ: حَبُّ العِنب حين يأْخذ بعضُه ببعض. و النَّفَضُ: أَغَضُّ ما يكون من قضبان الكرم. و نُفُوضُ الأَرض: نَبائِثُها. و نفَضَ المكانَ يَنْفُضُه نَفْضاً و اسْتَنْفَضَه إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه؛ قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها: و تَنْفُضُ عنها غَيْبَ كلِّ خَمِيلةٍ، و تخشَى رُماةَ الغَوْث من كلِّ مَرْصَدِ و تنفُض أى تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا. و الغَوْث: قبيلة من طيِّءٍ. وفي حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه، و الغار: أَنا أَنْفُضُ لك ما حوْلَكأَى أَحْرُسُكَ و أَطُوفُ هل أَرى طَلباً. و رجل نَفُوضٌ للمكان: مُتَأَمِّلٌ له. و اسْتَنْفَضَ القومَ: تأَمّلهم؛ و قول العُجَيْر السَّلُولى: إلى مَلِك يَسْتَنْفِضُ القومَ طَرْفُه، له فَوْقَ أَعْوادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ يقول: ينظر إِليهم فيعرف من بيده الحق منهم، و قيل: معناه أَنه يُبْصِرُ في أَيّهم الرأْىُ و أَيّهم بخلاف ذلك. و اسْتَنْفَضَ الطريقَ: كذلك. و اسْتِنْفاضُ الذكر و إِنْفاضُه: اسْتِبْراؤه مما فيه من بقية البول. وفي الحديث: ابْغِنِى أَحْجاراً أَسْتَنْفِضُ بهاأَى أَسْتَنْجى بها، و هو من نَفْضِ الثوب لأَن المُسْتَنْجى يَنْفُضُ عن نفْسِه الأَذى بالحجر أى يُزِيلُه و يَدْفَعُه؛ و منهحديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: أَنه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفةَ فيَنْتَفِضُ و يَتوضأ.الليث: يقال اسْتَنْفَضَ ما عنده أى اسْتخرجه؛ و قال رؤبة: صَرَّحَ مَدْحى لكَ و اسْتِنْفاضِى و النَّفِيضةُ: الذى يَنْفُضُ الطريقَ. و النَّفَضةُ: الذين يَنْفُضون الطريقَ. الليث: النفَضة، بالتحريك، الجماعة يُبْعثون في الأَرض مُتَجَسِّسين لينظروا هل فيها عدوّ أو خوف، و كذلك النفيضةُ نحو الطَّلِيعة؛ و قالت سَلْمى الجُهَنِيّةُ ترثى أَخاها أَسْعد، و قال ابن برى صوابه سُعْدى الجهنية: يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً و نَفِيضةً، ورْدَ القَطاةِ، إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ يعنى إذا قصُر الظل نصف النهار، و حَضِيرةً و نَفِيضةً منصوبان على الحال، و المعنى أَنه يغزو وحده في موضع الحضِيرةِ و النفِيضةِ؛ كما قال الآخر: يا خالداً أَلْفاً و يُدْعى واحدا و كقول أَبى نُخَيْلةَ: أَ مُسْلِمُ إِنّى يا ابْنَ كلِّ خَلِيفةٍ، و يا واحِدَ الدُّنيا، و يا جَبَلَ الأَرْضِ أى أَبوك وحده يقوم مَقام كل خليفة، و الجمع النَّفائضُ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف المَفاوِزَ: بِهِنَّ نَعامٌ بَناه الرِّجالُ، تُلْقى النَّفائضُ فيه السَّرِيحا

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۲

قال الجوهرى: هذا قول الأَصمعى و هكذا رواه أَبو عمرو بالفاء إلاـ أَنه قال فى تفسيره: إنها الهَزْلى من الإِبل. قال ابن برّى: النعامُ خشبات يُسْتَظَلّ تحتها، و الرِّجالُ الرَّجّالة، و السَّرِيحُ سُيورٌ تُشدّ بها النِّعال، يريد أنّ نِعالَ النَّفائضِ تقطَّعت. الفراء: حَضِيرةُ الناسِ و هى الجماعة، و نفِيضَتُهم و هى الجماعة. ابن الأَعرابى: حَضِيرةٌ يحضُرها الناسُ، و نفِيضةٌ ليس عليه أَحَد. و يقال: إذا تكلَّمت ليلًا فاخْفِضْ، و إذا تكلمت نهاراً فانْفُضْ أى التَفِت هل ترى من تكره. و اسْتَنْفَض القومُ: أَرْسلوا النِّفَضةَ، و فى الصحاح: النَّفِيضةَ. و نفَضَتِ الإِبلُ و أَنْفَضَتْ: نُتِجَتْ كلُّها؛ قال ذو الرُّمّة: ترى كَفْأَتَيْها تَنْفُضانِ و لم يَجِد، لها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ، لامِسُ روى بالوجهين: تَنْفُضانِ و تُنْفِضانِ، و روى كِلاـ كَفْأَتَيْها تُنْفَضانِ، ... و من روى تُنْفَضانِ فمعناه تُسْتَبْرآن من قولك نفَضْتُ المكانَ إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تَعْرِفَه، و من روى تَنْفُضانِ أَو تُنْفِضانِ فمعناه أَن كلّ واحد من الكَفْأَتين تُلقى ما فى بطنها من أَجِنَّتها فتوجد إناثاً ليس فيها ذكر، أراد أَنها كلَّها مآنيثُ تُنْتَجُ الإِناثَ و ليست بمذاكير. ابن شميل: إذا لُبس الثوبُ الأَحمر أو الأَصفر فذهب بعض لونه قيل: قد نفَضَ صِبْغُه نَفْضاً؛ قال ذو الرمة: كَساكَ الذى يَكْسُو المَكارِم حُلَّةً من المَجْد لا تَبْلى، بَطِيئاً نُفوضُها ابن الأَعرابى: النُّفاضةُ ضُوازةُ السِّواك و نُفاثَتُه. و النُّفْضةُ: المَطْرةُ تُصِيبُ القِطْعةَ من الأَرض و تُخْطِئُ القِطعة. التهذيب: و نُفوضُ الأَمْرِ راشانها، و هى فارسية، إنما هى أَشْرافُها. و النِّفاضُ، بالكسر: إزارٌ من أُزُر الصِّبيان؛ قال: جارِيةٌ بَيْضاء فى نِفاضِ، تَنْهَضُ فيه أَيَّما انْتِهاضِ و ما عليه نِفاضٌ أى ثوب. و النِّفْضُ: خُرْء النَّحْلِ؛ عن أَبى حنيفة. ابن الأَعرابى: النَّفْضُ التحْريكُ، و النَّفْضُ تَبَصُّرُ الطريق، و النَّفْضُ القراءةُ؛ يقال: فلان يَنْفُضُ القرآنَ كلَّه ظاهراً أى يقرؤه.

نقض؛ ج۷، ص: ۲۴۲

: النَّقْضُ: إفْسادُ ما أَبْرَمْتَ من عَقْدٍ أَو بناء، و فى الصحاح: النَّقْضُ نَقْضُ البناء و الحَبْلِ و العَهْدِ. غيره: النقْضُ ضِدُّ الإِبْرام، نقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً و انْتَقَضَ و تَناقَضَ. و النِّقْضُ: اسمُ البِناء المَنْقُوضِ إذا هُدِم. وفى حديث صوم التَّطَوُّع: فناقَضَنى و ناقَضْتُه، هى مُفاعَلةٌ من نَقْض البناء و هو هَدْمُه، أى يَنْقُضُ قولى و أَنْقُضُ قوله، و أراد به المُراجَعةَ و المُرادَّةَ. و ناقضَه فى الشىء مُناقَضةً و نِقاضاً: خالَفه؛ قال: و كان أَبُو العَيُوفِ أَخاً و جاراً و ذا رَحِمٍ، فقُلْتُ له نِقاضا أى ناقَضْتُه فى قوله و هَجْوِه إيّاى. و المُناقَضةُ فى القول: أَن يُتَكَلَّم بما يتناقَضُ معناه. و النَّقِيضةُ فى الشِّعْرِ: ما يُنْقَضُ به؛ و قال الشاعر: إنِّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ و إمرارِ أى ما أَمَرَّ عادَ عليه فنقَضَه، و كذلك المُناقَضةُ فى الشِّعْر يَنْقُضُ الشاعرُ الآخرُ ما قاله الأَوّل، و النَّقِيضةُ الاسم يجمع على النَّقائض، و لذلك قالوا:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۳

نَقائضُ جرير و الفرزدق. و نَقِيضُك: الذى يُخالِفُك، و الأُنثى بالهاء. و النِّقْضُ: ما نَقَضْتَ، و الجمع أَنْقاض. و يقال: انْتَقَضَ الجُرْحُ بعد البُرْء، و انَتقض الأَمْرُ بعد التِئامه، و انتقَض أَمرُ الثغرِ بعد سَدِّه. و النِّقْضُ و النِّقْضةُ: هما الجملُ و الناقةُ اللذان قد هَزَلْتَهما و أَدْبَرْتَهما، و الجمع الأَنْقاضُ؛ قال رؤبة: إذا مَطَوْنا نِقْضةً أَو، نِقْضا و النِّقْضُ، بالكسر: البعير الذى أَنْضاه السفر، و كذلك الناقة. و النِّقْضُ: المَهْزُول من الإبِل و الخيل، قال السيرافى: كأَنَّ السفَرَ نقَض بِنْيَتَه، و الجمع أَنْقاضٌ؛ قال سيبويه: و لا يُكَسَّر على غير ذلك، و الأُنثى نِقْضةٌ و الجمع أَنْقاضٌ كالمذكر على توَهُّم حذْفِ الزائد. و الانْتِقاضُ: الانْتِكاثُ. و النِّقْضُ: ما نُكث من الأَخبية و الأَكْسِيةِ فغُزِل ثانية، و النُّقاضةُ: ما نُقض من ذلك. و النِّقْضُ: المَنْقُوضُ مثل النِّكْث. و النِّقْضُ: مُنْتَقِضُ الأَرض من الكَمْأَةِ، و هو الموضع الذى يَنْتَقِضُ عن الكمأَة إذا أرادت أَن تخرج نقَضت وجه الأَرض نَقْضاً فانْتَقَضت الأَرض؛ و أَنشد: كأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقاضُ كَمْأَةٍ لأَوَّلِ جانٍ، بالعَصا يَسْتَثِيرُها و النَّقّاضُ: الذى يَنْقُضُ الدِّمَقْسَ، و حِرْفَتُه النِّقاضةُ؛ قال الأَزهرى: و هو النَّكّاثُ، و جمعه أَنْقاض و أَنْكاث. ابن سيدة: و النِّقْضُ قِشْرُ الأَرض المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة، و الجمع أَنْقاض و نُقوضٌ، و قد أَنْقَضْتُها و أَنقَضْت عنها، و تَنَقَّضَت الأَرض عن الكمأَة أى تقطَّرَت. و أَنْقَضَ الكَمْءُ و نقَّض: تَقَلْفَعَتْ عنه أَنقاضه؛ قال: و نَقَّضَ الكَمْءُ فأَبْدَى بَصَرَهْ «۳» و النِّقْضُ: العسَلُ يُسَوَّسُ فيؤخذ فيُدَقّ

فيُلْطَخ به موضع النحل مع الآس فتأْتيه النحل فتُعَسِّلُ فيه؛ عن الهَجَرِىّ. و النَّقِيضُ من الأَصْواتِ: يكون لِمفاصل الإِنسانِ و الفَرارِيج و العَقْرَبِ و الضِّفْدَع و العُقاب و النَّعام و السُّمانى و البازِى و الوبْرِ و الوزَغ، و قد أَنْقَض؛ قال: فلمَّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُه، كما يُنْقِضُ الوُزْغانُ، زُرْقاً عُيونُها و أَنْقَضت العُقابُ أَى صوَّتَت؛ و أَنشد الأَصمعى: تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبانْ و كذلك الدجاجةُ؛ قال الراجز: تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ و الإِنْقاضُ و الكَتِيتُ: أَصوات صغار الإِبل، و القَرْقَرةُ و الهَدِيرُ: أَصوات مَسانِّ الإِبل؛ قال شِظاظٌ و هو لِصٌّ من بنى ضَبّة: رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ، عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرهْ أَى أَسْمَعْتُها، و ذلك أَنه اجْتازَ على امرأَة من بنى نُمير تَعْقِلُ بعيراً لها و تَتَعَوَّذُ من شِظاظٍ، و كان شِظاظ على بكر، فنزل و سرَق بعيرها و ترك هناك بَكْرَه. و تَنَقَّضت عِظامُه إِذا صوَّتت. أَبو زيد: أَنْقَضْتُ بالعنز إِنْقاضاً دَعَوْتُ بها. و أَنْقَضَ الحِمْلُ ظهرَه: أَثقله و جعله يُنْقِضُ من ثِقَله أَى

(۳). قوله [و نقض الكمء] تقدم إنشاده فى مادة بصر: و نفض الكمء بالفاء و نصب الكمء تبعاً للأَصل و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۴

يُصَوِّتُ. و فى التنزيل العزيز: وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ؛ أَى جعلَه يُسْمَعُ له نَقِيضٌ من ثِقَلِه. وجاء فى التفسير: أَثْقل ظهرك، قال ذلك مجاهد و قتادةُ، و الأَصل فيه أَن الظهر إِذا أَثقله الحِمل سُمع له نَقِيض أَى صوت خفى كما يُنْقِض الرَّجل لحماره إِذا ساقَه، قال: فأَخبر اللّه عزّ و جلّ أَنه غفر لنبيه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَوزارَه التى كانت تراكمت على ظهره حتى أَثقلته، و أَنها لو كانت أَثقالًا حملت على ظهره لسمع لها نقيض أَى صوت؛ قال محمد بن المكرّم، عفا اللّه عنه: هذا القول فيه تسَمُّح فى اللفظ و إِغلاظ فى النطق، و من أَين لسيدنا رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أَو يسمع لها نقيض و هو السيد المعصوم المنزه عن ذلك، صلّى اللّه عليه و سلّم؟ و لو كان، و حاش للّه، يأْتى بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا فإِن اللّه تعالى قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه و ما تأَخر، و إِذا كان غفر له ما تأَخر قبل وقوعه فأَين ثقله كالشرِّ إِذا كفاه اللّه قبل وُقوعه فلا صُورة له و لا إِحْساسَ به، و من أَين للمفسِّر لفظ المغفرة هنا؟ و إِنما نص التلاوة و وَضَعْنا، و تفسير الوِزْر هنا بالحِمل الثقيل، و هو الأَصل فى اللغة، أَولى من تفسيره بما يُخْبَر عنه بالمغفرة و لا ذكر لها فى السورة، و يحمل هذا على أَنه عزّ و جلّ وضع عنه وزره الذى أَنقض ظهره من حَمْلِه هَمَّ قريش إِذ لم يسلموا، أَو هَمَّ المنافقين إِذ لم يُخْلِصوا، أَو همّ الإِيمانِ إِذ لم يُعمّ عشيرته الأَقربين، أَو همّ العالَم إِذ لم يكونوا كلهم مؤمنين، أَو همّ الفتح إِذ لم يعجّل للمسلمين، أَو هموم أُمته المذنبين، فهذه أَوزاره التى أَثقلت ظهره، صلّى اللّه عليه و سلّم، رغبةً فى انتشار دعوته و خَشْيةً على أُمته و محافظةً على ظهور ملته و حِرْصاً على صفاء شِرْعته، و لعل بين قوله عزّ و جلّ: وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ، و بين قوله: فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً، مناسبةً من هذا المعنى الذى نحن فيه، و إِلا فمن أَين لمن غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأَخّر ذنوب؟ و هل ما تقدَّم و ما تأَخَّر من ذنب المغفور إِلا حسنات سواه من الأَبْرار يراها حسنة و هو سيّد المقربين يراها سيئة، فالبَرُّ بها يتقرَّب و المُقَرَّبُ منها يتوب؛ و ما أَوْلى هذا المكان أَن يُنْشَد فيه: و مِنْ أَيْنَ للوجْهِ الجَمِيل ذُنوب و كل صوت لمَفْصِل و إِصْبَع، فهو نَقِيضٌ. و قد أَنْقَضَ ظهرُ فلان إِذا سُمع له نَقِيض؛ قال: و حُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ منه، مُقِيم فى الجَوانِح لنْ يَزُولا و نَقِيضُ المِحْجَمةِ: صوتها إِذا شدَّها الحَجّامُ بمَصِّه، يقال: أَنْقَضَتِ المِحْجَمةُ؛ قال الأَعشى: زَوَى بينَ عَيْنَيْه نَقِيضُ المَحاجِم و أَنْقَضَ الرَّحْلُ إِذا أَطَّ؛ قال ذو الرمة و شبَّه أَطِيطَ الرِّحالِ بأَصوات الفراريج: كأَنَّ أَصْواتَ، من إِيغالِهِنَّ بنا، أَواخِرِ المَيْسِ، إِنْقاضُ الفَرارِيجِ قال الأَزهرى: هكذا أَقرأَنِيه المُنْذِرى رواية عن أَبى الهيثم، و فيه تقديم أُريد التأْخير، أَراد كأَنَّ أَصواتَ أَواخِرِ المَيْسِ إِنْقاضُ الفراريج إِذا أَوْغَلَت الرِّكابُ بنا أَى أَسْرَعَت، و نَقِيضُ الرّحال و المَحامِل و الأَدِيم و الوَتَرِ: صوتُها من ذلك؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۵

شَيَّبَ أَصْداغى، فَهُنَّ بِيضُ، مَحامِلٌ لقِدِّها نَقِيضُ وفى الحديث: أَنه سمع نَقيضاً من فوقه؛ النَّقِيضُ الصوت. و نَقِيضُ السقْفِ: تحريك خشبه. وفى حديث هِرَقْلَ: و لقد تنقَّضَتِ الغُرفةُأَى تشقَّقت و جاء صوتها. وفى حديث هوازنَ: فأَنْقَضَ به دُرَيْدأَى نَقَرَ بلسانه فى فيه

كمـا يُزْجَرُ الحِمار، فَعَله اسْـتجهالًا؛ و قال الخطابى: أَنْقَضَ به أى صَـفَّق بإحـدى يـديه على الأخرى حتى سُـمع لها نَقِيضٌ أى صوتٌ، و قيـل: الإِنْقـاضُ فى الحَيوان و النَّقْضُ فى المَوَتـان، و قـد نقَض يَنْقُضُ و يَنْقِضُ نَقْضـاً. و الإِنْقـاضُ: صُوَيْت مثل النَّقْرِ. و إِنْقاضُ العِلْك: تَصويته، و هو مكروه. و أَنْقَضَ أَصـابعه: صوَّت بهـا. و أَنْقض بالدابـة: أَلصقَ لسـانه بالغـار الأَعلى ثم صوَّت فى حافتيه من غير أن يرفع طَرفه عن موضـعه، و كـذلك مـا أَشـبهه من أَصوات الفراريـج و الرِّحـال. و قال الكسائى: أَنْقَضْتُ بالعنزِ إِنْقاضاً إِذا دعوتها. أَبو عبيـد: أَنْقَضَ الفرْخُ إِنْقاضاً إِذا صأَى صَـئِيّاً. و قال الأَصمعى: يقال أَنْقَضْتُ بالعَيْر و الفرس، قال: و كلُّ ما نفَرْت به، فقد أَنْقَضْتَ به. و أَنْقَضَت الأَرضُ: بـدَا نباتُها. و نَقْضا الأُذنين «۱»: مُسْـتدارُهما. و النُّقَّاضُ: نَبات. و الإِنْقِيضُ: رائحـة الطِّيب، خُزاعية. و فى النوادر: نقَّضَ الفرسُ و رَفَّضَ إِذا أَدْلَى و لم يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه، و مثله سيَا و أَسابَ و شَوَّلَ و سبَّح و سمَّل و انْساحَ و ماسَ.

نهض؛ ج۷، ص: ۲۴۵

: النُّهوضُ: البَراحُ من الموضع و القيامُ عنه، نهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً و نُهوضاً و انْتَهَضَ أى قامَ؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى لرُوَيْشد: و دون حدر و انْتِهـاضِ و ربوة، كأَنَّكمـا بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ و أَنشـد الأَصـمعى لبَعْضِ الأَغْفال: تَنْتَهِضُ الرِّعْـدةُ فى ظُهَيْرى، من لَـدُنِ الظُّهْر إِلى العُصَـيْرِ و أَنْهَضْتُه أَنا فانْتَهَضَ، و انتهض القومُ و تناهَضوا: نهَضُوا للقتال. و أَنْهَضَه: حَرَّكه للنُّهوض. و اسْتَنْهَضْته لأَمر كذا إِذا أَمرته بالنُّهوض له. و ناهَضْـتُه أى قـاوَمْتُه. و قال أَبو الجَهْم الجعفرىّ: نَهَضْـنا إِلى القوم و نَغَضْـنا إِليهم بمعنًى. و تناهَضَ القومُ فى الحرب إِذا نَهض كلُّ فريق إِلى صاحبه. و نَهض النَّبْتُ إِذا اسـتوى؛ قال أَبو نخيلـة: و قد عَلَتْنى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى، و رَثْيةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ قال ابن برى: صوابه: تنهَض فى تشـدُّد. و أَنْهَضَت الرِّيحُ السَّحابَ: ساقَتْه و حملَتْه؛ قال: باتَتْ تُنادِيه الصَّبا فأَقْبَلا، تُنْهِضُه صُـعْداً و يأْبَى ثِقَلا و النَّهْضةُ: الطَّاقةُ و القوَّةُ. و أَنهضه بالشـىء: قوَّاه على النُّهوضِ به. و الناهِضُ: الفرْخُ الـذى اسـتَقَلَّ للنُّهوضِ، و قيل: هو الذى وفُرَ جَناحاه و نَهَضَ للطَّيَران، و قيل: هو الـذى نَشـر جنـاحَيْه لِيَطِيرَ، و الجمع نَواهِضُ. و نهَض الطـائرُ: بسَط جناحيه ليطير. و الناهِضُ: فرْخُ العُقاب الـذى وفُرَ جناحاه و نَهضَ للطيران؛ قال إمرؤُ القيس:

(۱). قوله [و نقضا الأُذنين] كذا ضبط فى الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۶

راشَه مِنْ رِيشِ ناهِضـةٍ، ثم أَمْهاهُ على حَجَرهْ و قول لبيد يصف النَّبْل: رقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ، تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم و الأَيَلْ إِنما أراد رِيشَ من فرْخ من فِراخِ النَّسْرِ نـاهِضٍ لأَـن السِّهامَ لا تُراشُ بالناهِضِ كلّه هـذا ما لا يجوز إِنما تُراش بريشِ الناهض، و مثله كثير. و النَّواهِضُ: عِظـامُ الإِبـل و شِـدادُها؛ قال الراجز: الغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارضُ، لا يَسْـتَطِيعُ جَرَّه الغَوامِضُ، إِلَّا المُعيـداتُ به النَّواهِضُ و الغامِضُ: العاجز الضَّعيف. و ناهِضةُ الرجل: قومه الذين ينهَضُ بهم فيما يُحْزِنُه من الأُمور، و قيل: ناهِضةُ الرجل بنو أَبيه الذين يَغْضَبُون بغَضبه فيَنْهَضُون لنَصْـره. و ما لفلان ناهِضـةٌ، و هم الذين يَقُومون بأَمره. و تَناهَضَ القومُ فى الحرب: نهَضُوا. و الناهِضُ: رأْس المنكب، و قيل: هو اللحم المجتمع فى ظاهر العضد من أَعْلاها إِلى أَسفلها، و كذلك هو من الفرس، و قد يكون من البعير، و هما ناهِضانِ، و الجمع نَواهِضُ. أَبو عبيدة: ناهِضُ الفرس خُصَيْلةُ عضُدِه المُنْتَبِرَةُ، و يُستحب عِظَمُ ناهِضِ الفَرس؛ و قال أَبو دواد: نَبِيل النَّواهِضِ و المَنْكِبَيْن، حَدِيد المَحازِم نـاتِى المَعَـدْ الجوهرى: و النـاهِضُ اللحم الـذى يلى عضُـد الفرس من أَعلاها. و نَهْضُ البعير: ما بين الكتف و المَنْكِبِ، و جمعه أَنْهُضٌ مثـل فَلْسٍ و أَفْلُس؛ قال هِمْيانُ بن قحافـة: و قَرَّبُوا كلّ جُمالِيٍّ عَضِهْ، أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بأَنْهُضِهْ و قال النضـر: نَواهِضُ البعير صـدره و ما أَقَلَّتْ يـده إِلى كاهِلِه و هو ما بين كِرْكِرته إِلى ثُغْرةِ نَحْرِه إِلى كاهِلِه، الواحـد ناهِضٌ. و طريق ناهِضٌ أى صاعِدٌ فى جبل، و هو النَّهْضُ و جمعه نِهاضٌ؛ و قال الهـذلى: يتابع نَقْباً ذا نِهاضٍ، فوَقْعُه به صُـعُدٌ، لو لا المَخافةُ قاصِد «۱» و مكانٌ ناهِضٌ: مرتفِعٌ. و النَّهْضةُ، بسـكون الهاء: العَتَبةُ من الأَرض تُبْهَرُ فيها الدابةُ أَو الإِنسانُ يَصْعَدُ فيها من غَمْضٍ، و الجمع نِهاضٌ؛ قال حاتم بن مُدْرِك يهجو أَبا العَيُوفِ: أَقولُ لصـاحِبَىَّ و قـد هَبَطْنـا، و خَلَّفْنـا المَعـارِضَ و النِّهاضـا يقال: طريق ذو مَعارِضَ أى مَراعٍ تُغْنِيهم أَن يَتَكَلَّفُوا العَلَف لمواشيهم. الأَزهرىُّ:

النَّهْضُ العَتَبُ. ابن الأعرابى: النِّهاضُ العَتَبُ، و النهاض السرْعةُ، و النَّهْضُ الضَّيْمُ و القَسْرُ، و قيل هو الظُّلْم؛ قال: أ ما تَرى الحَجّاجَ يأْبى النَّهْضا و إِناء نَهْضان: و هو دون الشلثان «۲»؛ هذه عن أَبى حنيفة.

(۱). قوله [يتابع نقباً إلخ] كذا فى الأَصل، و فى شرح القاموس: يتائم. (۲). قوله [الشلثان] كذا بالأَصل بمثلثة بعد اللام، و فى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۷

و ناهِضٌ و مُناهِضٌ و نَهّاضٌ: أَسماء.

نوض؛ ج۷، ص: ۲۴۷

: النَّوضُ: وُصْلةُ ما بين العَجُز و المتن، و خَصَّصَه الجوهرى بالبعير. و لكل امرأَة نَوْضانِ: و هما لَحمتان مُنْتَبِرتانِ مُكْتَنِفتانِ قَطَنَها يعنى وسَط الوَرِك؛ قال: إِذا اعْتَرَمْنَ الدَّهْرَ فى انْتِهاضِ، جاذَبْنَ بالأَصْلابِ و الأَنْواضِ «۱» و النَّوْضُ: شِبْهُ التَّذَبْذُبِ و التَّعَثْكُلِ. و ناضَ الشىءُ يَنُوضُ نَوْضاً: تَذَبْذَبَ. و ناضَ فلان يَنُوض نَوْضاً: ذهب فى البلاد. و نُضْتُ الشَّىءَ و ناضَ الشىءَ يَنُوضُه نَوْضاً: أَراغَه لينتزعه كالغُصْن و الوَتِدِ و نحوهما. و ناضَ نَوْضاً كناصَ أَى عدَل؛ عن كراع. و ناضَ البرْقُ يَنُوضُ نَوْضاً إِذا تلأْلأَ. و يقال: فلان ما يَنُوضُ بحاجة و ما يَقْدِر أَن ينوض أَى يتحرّك بشىء، و الصاد لغة. و المَناضُ: المَلْجأُ؛ عن كراع، و الصاد أَعلى. و أَناضَ حَمْلُ النخلة إِناضةً و إِناضاً كأَقامَ إِقامةً و إِقاماً: أَدرَك؛ قال لبيد: فاخِراتٌ ضُروعُها فى ذُراها، و أَناضَ العَيْدانُ و الجَبّارُ قال ابن سيدة: و إِنما كانت الواو أَولى به من الياء لأَنَّ ض ن و أَشدّ انقلاباً من ض ن ى. و الإِناضُ: إِدْراكُ النخل. و إِذا أَدْرَكَ حَمْلُ النخلة، فهو الإِناضُ. أَبو عمرو: الأَنْواضُ مَدافِعُ الماء. و الأَنْواضُ و الأَناوِيضُ: مواضع متفرّقة «۲»؛ و منه قول لبيد: أَرْوَى الأَناوِيضَ و أَرْوَى مِذْنَبَهْ و الأَنْواضُ: موضع معروف؛ قال رؤبة: غُرّ الذُّرى ضَواحِك الإِيماضِ، تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْواضِ و قيل: الأَنْواضُ هنا مَنافِقُ الماء، و به فسر الشعر و لم يذكر للأَنْواض و لا للمَنافِق واحد. و الأَنْواضُ: الأَوْدِية، واحدها نَوْض، و الجمع الأَناوِيضُ. و النَّوْضُ: الحرَكة. و النَّوْضُ: العُصْعُصُ. قال الكسائى: العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول: ما لكَ من هذا الأَمر مَناضٌ أَى مَناصٌ، و قد ناضَ و ناصَ مَناضاً و مَناصاً إِذا ذهب فى الأَرض. قال ابن الأَعرابى: نَوَّضْتُ الثوبَ بالصِّبْغ تَنْويضاً؛ و أَنشد فى صفة الأَسد: فى غِيله جِيَفُ الرِّجالِ كأَنَّه، بالزَّعْفرانِ من الدِّماء، مُنَوَّضُ أَى مُضَرَّج. أَبو سعيد: الأَنْواضُ و الأَنْواطُ واحد، و هى ما نُوِّطَ على الإِبل إِذا أُوقِرَتْ؛ قال رؤبة: جاذَبْنَ بالأَصْلابِ و الأَنْواضِ

نيض؛ ج۷، ص: ۲۴۷

: ابن الأَعرابى: النَّيْضُ، بالياء، ضَرَبان العِرْقِ مثل النَّبْضِ سواء.

فصل الهاء؛ ج۷، ص: ۲۴۷

هرض؛ ج۷، ص: ۲۴۷

: الهَرَضُ: الحَصَفُ الذى يظهر على الجلد. و هَرَضَ الثوبَ يَهْرِضُهُ هَرْضاً: مَزَّقَه.

هضض؛ ج۷، ص: ۲۴۷

: الهَضُّ و الهَضَضُ: كسْر دُونَ الهَدِّ و فوق الرَّضِّ، و قيل: هو الكَسْرُ عامّةً، هَضَّه يَهُضُّه

(۱). قوله [الدهر] کذا بالأصل، و الذی فی شرح القاموس: الزهو. (۲). قوله [متفرقة] فی الصحاح مرتفعة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۸

هَضّاً أَی کسَره و دقَّه فانْهَضَّ، و هو مَهْضُوض و هَضِيضٌ و مُنْهَضٌّ. و الهَضْهَضةُ کذلک إِلا أَنه فی عَجَلةٍ و الهَضّ فی مُهْلةٍ، جعلوا ذلک کالمَدّ و الترْجِيع فی الأَصْوات. و اهْتَضَّه: کسَره؛ قال العجاج: و کان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا، تَرُدُّ عنها رأْسَها مُشَجَّجا و اهْتَضَضْتُ نفسی لفلان إِذا اسْتَزَدْتَها له. و الهَضْهَضَةُ: الفَحْل الذی يَهُضُّ أَعْناقَ الفُحول. تقول: هو يُهَضْهِضُ الأَعْناقَ. و فَحْل هَضّاضٌ: يَهُضُّ أَعناقَ الفُحول، و قيل: هو الذی يَصْرَع الرّجل و البعير ثم يُنْحِی عليه بكَلْكَلِه، و قيل: هَضْهَضَها. و الهَضْهَضُ: التكسر. أَبو زيد: هَضَضْتُ الحجرَ و غيره هَضّاً إِذا کسرْته و دقَقْته. و جاءت الإِبل تَهُضُّ السيْرَ هَضّاً إِذا أَسرَعت، يقال: لشَدَّ ما هَضَّتْ؛ و قال رَكّاضٌ الدُّبَيْری: جاءت تَهُضُّ المَشْیَ أَیَّ هَضٍّ، يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ قال ابن الأَعرابی: يقول هی إِبل غَزِيراتٌ فتدْفع أَلبانُها عنها قطعَ رُؤوسِها کقوله: حتی فَدَی أَعْناقَهُنّ المَحْضُ و هَضَّضَ إِذا دَقّ الأَرض برجليه دقّاً شديداً. و الهَضَّاء: الجماعةُ من الناس و الخيل، و هی أَيضاً الكَتِيبةُ لأَنها تهُضُّ الأَشياء أَی تكسرها. الأَصمعی: الهَضَّاء، بتشديد الضاد، الجماعة من الناس؛ قال الطرمّاحُ: قد تجاوَزْتُها بهَضّاء کالجِنّة، يُخْفُون بعضَ قَرْع الوِفاضِ و هو فَعْلاء مثل الصحْراء؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: إِليه تَلْجَأُ الهَضّاءُ طُرّاً، فليسَ بقائِلٍ هُجْراً لجارِ قال ابن بری: البيت لأَبی دُواد يَرْثی أَبا بِجاد و صوابه ...: هُجْراً لجادِی، بالدال؛ و أول القصيد: مِضِيفُ الهَمِّ يَمْنَعُنی رُقادی، إِلیَّ فقد تَجافی بی وِسادِی لفَقْدِ الأَرْيَحِیِّ أَبی بِجادِ، أَبی الأَضْيافِ فی السَّنة الجَمادِ ابن الفَرج: جاء يَهُزُّ المَشْیَ و يَهُضُّه إِذا مشی مَشْياً حسناً فی تَدافُعٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابی فيما رواه ثعلب عنه: تَرَوَّحَتْ عن حُرُضٍ و حَمْضٍ، جاءتْ تَهُضُّ الأَرضَ أَیَّ هَضٍّ يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضٍ، مَشْیَ العَذاری شِمْنَ عَيْنَ المُغْضی قال: تهُضُّ تدُقّ؛ يقول: راحَتْ عن حُرُض فجاءت تهُضُّ المشْیَ مَشْیَ العَذاری، يقول: العَذاری يَنْظُرْن إِلی المُغْضِی الذی ليس بصاحب رِيبة و يَتَوَقَّيْنَ صاحبَ الرِّيبة، فشبَّه نظر الإِبل بأَعين العذاری تَغُضُّ عمن لا خيرَ عنده، و شِمْنَ: نظَرْن. و هَضْهاضٌ و هُضاضٌ و هِضاضٌ، جميعاً: وادٍ؛ قال مالک بن الحرث الهذلی: إِذا خَلَّفْتُ باطِنَتَیْ سَرارٍ، و بَطْنَ هِضاضَ [هُضاضَ، حيثُ غَدا صُباحُ أَنث علی إِرادة البُقْعة. و هَضّاضٌ و مِهَضٌّ: اسْمانِ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۴۹

هلض؛ ج۷، ص: ۲۴۹

: هَلَضَ الشیءَ يَهْلِضُه هَلْضاً: انْتَزَعه کالنبت تَنْتَزِعُه من الأَرض، ذکر أَبو مالک أَنه سمعه من أَعراب طیّء، و ليس بثَبَت.

هنبض؛ ج۷، ص: ۲۴۹

: الهُنْبُضُ: العظيمُ البطْن. و هَنْبَضَ الضَّحِکَ: أَخْفاه.

هيض؛ ج۷، ص: ۲۴۹

: هاضَ الشیءَ هَيْضاً: کسَره. و هاضَ العظمَ يَهِيضُه هَيْضاً فانْهاضَ: کسَره بعد الجُبور أَو بعد ما کاد يَنْجَبِرُ، فهو مَهِيضٌ. و اهْتاضَه أَيضاً، فهو مُهْتاضٌ و مُنْهاضٌ؛ قال رؤْبة: هاجَک مِن أَرْوی کَمُنْهاضِ الفَکَکْ لأَنه أَشد لوجعه. و کلُّ وجَع علی وجع، فهو هَيْضٌ. يقال: هاضَنی الشیءُ إِذا رَدَّک فی مَرَضِک. وروی عن عائشة أَنها قالت فی أَبيها، رضی اللّه عنهما، لما توُفِّیَ رسولُ اللّه، صلّی اللّه عليه و سلّم: و اللّه لو نزل بالجبال الرّاسيات ما نزلَ بأَبی لهاضَها أَی کسَرها؛ الهَيْضُ: الكَسْرُ بعد جُبورِ العظْم و هو أَشدُّ ما يكون من الكسر، و کذلک النُّكْسُ فی المَرض بعد الانْدِمال؛ قال ذو الرمة: و وَجْهٍ کقَرْنِ الشمسِ حُرّ، کأَنَّما تَهِيضُ بهذا القَلْبِ لَمْحَتُه کَسْرا و قال

القطامی: إذا ما قُلْتُ قد جُبِرَتْ صُدوعٌ، تُهاضُ، و ما لِما هِيضَ اجْتِبارُ و قال ابن الأعرابی فیقول عائشة لَهاضَ هاأَی لأَلانَها. و الهَيْضُ: اللِّينُ، و قد هاضَه الأَمرُ يَهِيضُه؛ و فی حديث أَبی بكر و النّسّابةِ: يَهِيضُه حِيناً و حِيناً يَصْدَعُهْ أَی يكسِرُه مرة و يشُقُّه أُخرى. وفی الحديث: قيل له خَفِّضْ عليك فإِنَّ هذا يَهِيضُك.وفی حديث عمر بن عبد العزيز: اللهم قد هاضَنی فَهِضْه.و المُسْتَهاضُ: الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجِلُ بالحَمْلِ عليه و السَّوْق له فينكسر عظمه ثانية بعد جَبْر و تَماثُل. و الهَيْضةُ: مُعاودةُ الهَمّ و الحُزْنِ و المَرضِ بعد المَرض، و قد تَهَيَّضَ؛ قال: و ما عادَ قَلْبی الهمُّ إِلَّا تَهَيَّضا و المُسْتَهاضُ: المريض يبرأُ فيعمل عملًا فيشق عليه أَو يأْكل طعاماً أَو يشرب شراباً فيُنْكَسُ. و كل وجع هَيْضٌ. و هاضَ الحُزْنُ قلبَه: أَصابه مرّة بعد أُخرى. و الهَيْضةُ: انْطِلاقُ البطن، يقال: بالرجل هَيْضة أَی به قُياء و قِيامٌ جميعاً. و أَصابت فلاناً هَيْضةٌ إِذا لم يُوافِقْه شیء يأْكله و تغيَّرَ طَبْعُه عليه، و ربما لانَ من ذلك بطنُه فكثر اختلافه. و الهَيْضُ: سَلْحُ الطائرِ، و قد هاضَ هَيْضاً؛ قال: كأَنَّ مَتْنَيْه من النَّفِیِّ مَهايِضُ الطيرِ على الصفِیِّ و المعروف مَواقِعُ الطير. قال ابن برى: هيَّضه بمعنى هَيَّجه؛ قال هِمْيانُ بن قُحافةَ: فهَيَّضُوا القلبَ إِلى تَهَيُّضِه

فصل الواو؛ ج۷، ص: ۲۴۹

وخض؛ ج۷، ص: ۲۴۹

: الوَخْضُ: الطَّعْنُ غير الجائِف، و قيل: هو الجائفُ، و قد وخَضَه بالرُّمْح وخْضاً؛ قال أَبو منصور: هذا التفسير للوَخْضِ خطأٌ. الأَصمعی:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۰

إِذا خالطت الطعنةُ الجَوْفَ و لم تنفُذ فذلك الوَخْضُ و الوَخْطُ. و قال أَبو زيد: البَجُّ مثل الوخْضِ؛ و أَنشد: قَفْخاً على الهام و بَجّاً وخْضا أَبو عمرو: وخَطَه بالرمح و وخَضَه، و الوَخِيضُ المَطْعون؛ قال ذو الرمة: فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فی جَواشِنِها، كأَنَّه الأَجْرُ فی الإِقدامِ يُحْتَسَبُ و تارةً يَخِضُ الأَسْحارَ عن عُرُضٍ وخْضاً، و تُنْتَظَمُ الأَسْحارُ و الحُجُبُ

ورض؛ ج۷، ص: ۲۵۰

: ورَّضَتِ الدَّجاجةُ: رَخَّمَت على البيض ثم قامت فباضَتْ بمرّة، و فی الصحاح: قامت فذَرَقَتْ بمرّة واحدة ذَرْقاً كثيراً، و كذلك التَّوْرِيضُ فی كل شتیء؛ قال أَبو منصور: و هذا تصحيف و الصواب ورَّصَتْ، بالصاد. و روى الأَزهری بسنده عن الفراء قال: ورَّضَ الشيخُ، بالضاد، إِذا اسْتَرْخی حِتارُ خَوْرانِه فأَبْدى. قال أَبو العباس: و قال ابن الأَعرابی أَورَضَ و وَرَّضَ إِذا رَمى بغائطِه و أَخرجه بمرة، و أَما التوْريص، بالصاد، فله معنى غير ما ذكره الليث. ابن الأَعرابی: المُوَرِّضُ الذی يرْتادُ الأَرض و يطلب الكلأَ؛ و أَنشد لابن الرِّقاع: حَسِبَ الرَّائدُ المُوَرِّضُ أَنْ قد دَرَّ منها بكلِّ نَبْءٍ صِوارُ دَرَّ أَی تفرّق. و النَّبء: ما نَبا من الأَرض. و يقال: نويت الصومَ و أَرَّضْتُه و ورَّضْتُه و رَمَّضْتُه و بَيَّتُّه و خَمَّرْتُه و رَسَّسْتُه بمعنى واحد. وفی الحديث: لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّضْ من الليلأَی لم يَنْوِ. يقال: ورَّضْتُ الصومَ إِذا عزمت عليه، قال أَبو منصور: و أَحسب الأَصل فيه مهموزاً ثم قلبت الهمزة واواً.

وفض؛ ج۷، ص: ۲۵۰

: الوِفاضُ: وِقايةُ ثِفالِ الرَّحى، و الجمع وُفُضٌ؛ قال الطرمّاح: قد تجاوَزْتُها بهَضّاء كالجِنّةِ، يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ أَبو زيد: الوِفاضُ الجلدة التی توضع تحت الرَّحى. و قال أَبو عمرو: الأَوْفاضُ و الأَوْضامُ واحدها وفَضٌ و وَضَمٌ، و هو الذی يُقطع عليه اللحم؛ و قال الطّرماح: كم عَدُوٍّ لنا قُراسِيَةِ العِزِّ تَرَكْنا لَحْماً على أَوْفاضِ و أَوْفَضْتُ لفلان و أَوْضَمْت إِذا بسَطْتَ له بِساطاً يَتَّقى به الأَرضَ. ثعلب عن

ابن الأعرابى: يقال للمكان الـذى يُمْسِك الماء الوِفاضُ و المَسَكَ و المَساكُ، فإِذا لم يُمسِكْ فهو مَسْهَبٌ. و الوَفْضةُ: خَرِيطةٌ يَحْمِلُ فيهـا الرَّاعى أَداتَه و زاده. و الوَفْضةُ: جَعْبةُ السِّهـام إِذا كـانت من أَدَمٍ لا خشبَ فيها تشبيهاً بـذلك، و الجمع وِفاضٌ. و فى الصـحاح: و الوَفْضـةُ شـىء كالجَعْبـةِ من أَدَمٍ ليس فيهـا خشب؛ و أَنشـد ابن برى للشَّنْفَرَى: لهـا وَفْضـةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً، إِذا آنَسَتْ أُولى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ الوَفضةُ هنا: الجَعبة، و السَّيْحَفُ: النَّصْلُ المُذَلَّقُ. وفَضَتِ الإِبلُ: أَسرَعَت. و ناقة مِيفاضٌ: مُسْرِعةٌ، و كذلك النعامةُ؛ قال:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۱

لأَنْعَتَنْ نَعامـةً مِيفاضا خَرْجاءَ تَغْـدُو تَطْلُب الإِضاضا «۳» و أَوْفَضَ ها و اسْتَوْفَضَ ها: طَرَدَهـا. وفى حـديث وائـل بن حجر: من زَنى مِنْ بِكْرٍ فأَصْقِعُوه كـذا و اسْتَوْفِضُوه عاماًأَى اضْربُوه و اطْرُدُوه عن أَرضه و غَرِّبوه و انْفُوه، و أَصـله من قولك اسْتَوْفَضَتِ الإِبلُ إِذا تفرَّقت فى رَعْيِها. الفراء فى قوله عزّ و جلّ: كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ، الإِيفاضُ الإِسْراعُ، أَى يُسْرِعُون. و قال الليث: الإِبل تَفِضُ وَفْضاً و تَسْتَوْفِضُ و أَوْفَضَ ها صاحِبُهـا؛ و قـال ذو الرمـة يصـف ثوراً وحشـيّاً: طـاوى الحَشـا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجـةٌ، مُسْتَوْفَضٌ من بَنـاتِ القَفْرِ مَشْـهُومُ قـال الأَصـمعى: مُسْتَوْفَضٌ أَى أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ، و أَوْفَضَ إِذا أَسْرَع. و قـال أَبو زيـد: ما لى أَراكَ مُسْتَوْفَضاً أَى مَذْعُوراً، و قال أَبو مالك: اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ؛ و أَنشد لرؤبةَ: إِذا مَطَوْنا نِقْضةً أَو نِقْضا، تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا تَعْوِى أَى تَلْوِى. يقال: عَوَتِ الناقةُ بُرَتها فى سيْرهـا أَى لوتهـا بخِطامِهـا؛ و مثـل شـعر رؤبـة قولُ جرير: يَسْتَوفِضُ الشـيْخُ لا يَثْنِى عمـامَته، و الثَلْجُ فوق رُؤُوس الأُكْمِ مَرْكُومُ و قال الحطيئة: و قِدْرٍ إِذا ما أَنْفَضَ الناسُ، أَوْفَضَتْ إِليها بأَيْتام الشِّتاءِ الأَرامِلُ و أَوْفَضَ و اسْتَوْفَضَ: أَسرَع. و اسْتَوْفَضَه إِذا طَرَده و استعجله. و الوَفْضُ: العجَلة. و اسْتَوْفَضَ ها: استعجَلها. و جاءَ على وفْض و وفَضٍ أَى على عجَل. و المُسْتَوْفِضُ: النافِرُ من الذُّعْر كأَنه طلَب وفْضَه أَى عـدْوَه. يقال: وفَضَ و أَوْفَضَ إِذا عَدا. و يقال: لقِيتُه على أَوْفاضٍ أَى على عجَلةٍ مثل أَوْفازٍ؛ قال رؤبة: يَمْشِى بنا الجِدُّ على أَوْفاضِ قال أَبـو تراب: سـمعت خليفـة الحُصَيْنِى يقـول: أَوْضَعتِ الناقـةُ و أَوْضَفَت إِذا خَبَّتْ، و أَوْضَفْتُها فوضَفت و أَوْفَضْتها فـوفَضَت. و يقـال للأَخلاط: أَوْفاضٌ، و الأَوْفاضُ: الفِرَقُ من الناس و الأَخْلاطُ من قَبائلَ شَتَّى كأَصْحاب الصُّفّةِ. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه أَمَر بصدَقةٍ أَن توضَع فى الأَوْفاضِ؛ فُسِّرُوا أَنهم أَهلُ الصُّفّةِ و كانوا أَخْلاطاً، و قيل: هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضةٌ، و هى مثل الكِنانةِ الصغيرة يُلْقى فيها طعامَه، و الأَوّل أَجْودُ. قال أَبو عمرو: الأَوْفاضُ هم الفِرَقُ من الناس و الأَخْلاط، من وفضَتِ الإِبلُ إِذا تفرّقت، و قيل: هم الفقراء الضّعافُ الذين لا دِفاعَ بهم، واحدهم وفض «۴». وفى الحديث: أَن رجلًا من الأَنصار جاءَ إِلى النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال: مالى كلُّه صدَقـةٌ، فأَقْتر أَبواه حتى جلَسا مع الأَوْفاضِأَى افتقَرا حتى جلسا مع الفقراء، قال أَبو عبيـد: و هـذا كله عنـدنا واحد لأَن أَهلَ الصُّفّة إِنما كانوا أَخلاطاً من قَبائل شتَّى، و أَنكر أَن يكون مع كل رجل منهم وفْضةٌ. ابن شميل: الجَعْبةُ المُستديرةُ الواسعةُ

(۳). قوله [الإِضاض] هو الملجأ كما تقـدم و وضـعت فى الأَصل الـذى بأيـدينا لفظة الملجأ هنا بإزاء البيت. (۴). قوله [واحدهم وفض] كذا فى الأَصل و النهاية بلا ضبط.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۲

التى على فمها طبَقٌ من فوقها و الوَفْضةُ أَصغرُ منها، و أَعْلاها و أَسفلُها مُسْتَوٍ. و الوَفَضُ: وضَمُ اللحم؛ طائيَّةٌ؛ عن كراع.

ومض؛ ج۷، ص: ۲۵۲

: ومَضَ البرْقُ و غيره يَمِضُ ومْضـاً و وَمِيضـاً و وَمَضانـاً و توْماضـاً أَى لَمَعَ لمْعـاً خَفِيّاً و لم يَعْتَرِضْ فى نَواحى الغَيم؛ قال إمرؤ القيس: أَ صـاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ ومِيضَه، كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ و قال ساعـدة بن جؤيـة الهـذلى و وصف سـحاباً: أُخِيلُ بَرْقاً مَتى حابٍ له زَجِلٌ، إِذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِه خَلَجا و أَنشد فى ومض: تَضْحكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ، مِثْلِ وميضِ البَرْقِ لَمّا عَنْ وَمَضْ يريد لما أن ومَضَ. الليث: الوَمْضُ و الوَمِيضُ من لَمَعـانِ البرْقِ و كـلِّ شـىء صافى اللوْنِ، قال: و قـد يكون الوَمِيضُ للنار. و أَوْمَضَ البرقُ إِيماضاً كوَمَضَ، فأَمـا إِذا لَمع و اعْتَرَضَ فى نواحِى الغيم فهو الخَفْوُ، فإِن اسْتَطارَ فى وسَط السـماء و شقّ الغيم من غير أَن يَعْتَرِضَ يميناً و شـمالًا فهو

العَقِيقةُ. وفى الحديث: أَنه سأَل عن البرْقِ فقال: أَ خَفْواً أَمْ وَمِيضاً؟ و أَوْمَضَ: رأَى ومِيضَ بَرْق أَو نار؛ أَنشد ابن الأعرابى: و مُسْتَنْبِح يَعْوِى الصَّدَى لعُوائِه، رأَى ضَوْءَ نارى فاسْتَناها و أَوْمَضا اسْتَناها: نظَر إِلى سَناها. ابن الأَعرابى: الوَمِيضُ أَن يُومِضَ البرقُ إِيماضةً ضعيفةً ثم يَخفى ثم يُومِض، و ليس فى هذا يأْسٌ من مطر قد يكون و قد لا يكون. و أَوْمَضَ: لمع. و أَوْمَضَ له بعينه: أَوْمأَ. وفى الحديث: هَلَّا أَومَضْتَ إِلىَّ يا رسول اللّهأَى هلَّا أَشَرْتَ إِلىَّ إِشارة خفيَّة من أَوْمَض البرقُ و وَمَض. و أَوْمَضَت المرأَةُ: سارقَتِ النظَر. و يقال: أَوْمَضَتْه فلانة بعينها إِذا برَقت.

وهض؛ ج۷، ص: ۲۵۲

: التهذيب: الأَصمعى يقال لما اطْمَأَنَّ من الأَرض وَهْضةٌ. أَبو السَّمَيْدَع: الوَهْضةُ و الوَهْطةُ و ذلك إِذا كانت مُدَوَّرة.

فصل الياء؛ ج۷، ص: ۲۵۲

يضض؛ ج۷، ص: ۲۵۲

: أَبو زيد يَضَّضَ الجَرْو [الجِرْو مثل جَصَّصَ و فقَّح، و ذلك إِذا فتح عينيه. الفراء: يقال يَصَّصَ، بالصاد، مثله. قال أَبو عمرو: يَضَّضَ و يَصَّصَ و بَصَّصَ، بالباء، و جَصَّصَ بمعنًى واحد لغات كلها.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۳

ط؛ ج۷، ص: ۲۵۳

حرف الطاء المهملة؛ ج۷، ص: ۲۵۳

ط؛ ج۷، ص: ۲۵۳

: الطاء حرف من حروف العربية، و هى من الحروف المجهورة و أَلفها ترجع إِلى الياء، إِذا هَجَّيْتَه جَزمْته و لم تعربه كما تقول ط د مُرْسلةَ اللفظ بلا إِعراب، فإِذا وصفته و صيرته اسماً أَعربته كما تعرب الاسم، فتقول هذه طاء طويلة لَمَّا وصفته أَعْرَبْتَه، و الطاء و الدال و التاء ثلاثة فى حيز واحد، و هى الحروف النِّطَعِيَّةُ لأَنَّ مَبْدأَها من نِطْعِ الغارِ الأَعْلى.

فصل الألف؛ ج۷، ص: ۲۵۳

أبط؛ ج۷، ص: ۲۵۳

: الإِبْطُ: إِبْطُ الرجل و الدوابّ. ابن سيدة: الإِبْطُ باطِنُ المَنْكِب. غيره: و الإِبط باطن الجَناح، يذكر و يؤَنث و التذكير أَعْلى، و قال اللحيانى: هو مذكر و قد أَنثه بعض العرب، و الجمع آباط. و حكى الفراءُ عن بعض الأَعراب: فرَفَع السوْطَ حتى بَرَقَتْ إِبْطُه؛ و قول الهذلى: شَرِبْتُ بجَمِّه و صَدَرْتُ عنه، و أَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِباطِى أَى تحت إِبْطِى، قال ابن السيرافى: أَصله إِباطِىّ فخفف ياء النسب، و على هذا يكون صفة لصارم، و هو منسوب إِلى الإِبط. و تأَبَّطَ الشىءَ: وضعَه تحت إِبطه. و تأَبَّط سَيْفاً أَو شيئاً: أَخذه تحت إِبطه، و به سمى ثابت بن جابر الفَهْمِىّ تأَبَّط شرّاً لأَنه، زعموا، كان لا يفارقه السيف، و قيل: لأَنَّ أُمه بَصُرَتْ به و قد تأَبَّط جَفِيرَ سِهام و أَخذ قَوْماً فقالت: هذا تأَبَّط شرّاً، و قيل: بل تأَبط سِكِّيناً و أَتى نادِىَ قومِه فوَجَأَ أَحدَهم فسمى به لذلك. و تقول: جاءَنى تأَبط شرّاً و مررْتُ بتأَبّط

شرّاً تـدَعُه على لفظه لأنـك لم تنقله من فعـل إلى اسم، و إنمـا سـميت بالفعـل مع الفاعـل رجلًا فوجب أن تحكيه و لا تغيره، قـال: و كذلك كل جملة تسـمى بها مثل برَق نَحْرُه و ذَرَّى حَبّاً، و إن أردت أن تثنى أو تجمع قلت: جاءَنى ذَوا تأَبّط شـرّاً و ذَوو تأَبّط شرّاً، أو تقول: كلاهما تأَبَّط شـرّاً و كلُّهم و نحو ذلك، و النسـبة إليه تأَبَّطِيٌّ يُنْسب إلى الصدر، و لا يجوز تصـغيره و لا ترخيمه؛ قال سـيبويه: و من العرب من يفرد فيقول تأَبَّطَ أَقْبَل، قال ابن

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۴

سيـدة: و لهـذا أَلْزَمَنا سـيبويه فى الحكايةِ الإِضافةَ إِلى الصَّدْر؛ و قول مليح الهذلى: و نَحْنُ قَتَلْنا مُقْبِلًا غير مُدْبِرٍ تأَبَّطَ، ما تَرْهَقْ بنا الحَرْبُ تَرْهَقِ أراد تأَبَّط شـرّاً فحـذف المفعول للعلم به. وفى الحـديث: أَما و اللّه إِنَّ أَحـدَكم لَيُخْرِجُ بمسْأَلَتِه من يتأَبَّطُهاأَى يجعلها تحت إِبْطِه. وفى حديث عمرو بن العاص قال: لَعَمْرُ اللّه إِنى ما تأَبَّطَنى الإِماءأَى لم يحْضُنَّنى و يَتَوَلَّيْنَ تَرْبِيتى. و التَّأَبُّطُ: الاضْطِباع، و هو ضرب من اللِّبسـة، و هو أَن يُدْخِلَ الثوب من تحت يـده اليمنى فيُلقِيَه على مَنْكِبِه الأَيسـر، وروى عن أَبى هريرة أَنه كـانت رِدْيَتُه التـأَبُّطَ، و يقـال: جعلت السـيف إِباطى أَى يَلى إِبطى؛ قال: و عَضْبٌ صارِمٌ ذَكَرٌ إِباطى و إِبْطُ الرَّمْل: لُعْطُه و هو ما رَقَّ منه. و الإِبْطُ: اسفلُ حَبْلِ الرمل و مَشْقَطُه. و الإِبْطُ من الرمل: مُنْقَطَعُ معظمه. و استأْبَطَ فلان إِذا حَفَر حُفْرةً ضَيَّقَ رأْسَها و وسَّعَ أَسفلَها، قال الراجز: يَحْفِرُ نامُوساً له مُسْتأْبِطا ابن الأَعرابى: أَبَطه اللّه و هَبَطَه بمعنىً واحد، ذكره الأَزهرى فى ترجمة وبَط رأْيُه إِذا ضَعُف، و الوابِطُ الضعيفُ.

أدط؛ ج۷، ص: ۲۵۴

: الأَدَطُ «۵»: المُعْوَجُّ الفكِّ، قال أَبو منصور: المعروف فيه الأَدْوَطُ فجعله الأَدَط، قال: و هما لغتان.

أرط؛ ج۷، ص: ۲۵۴

: الأَرْطَى: شـجر ينبُت بالرَّمْل، قال أَبو حنيفـة: هو شبيه بالغَضَا ينبُت عِصِيّاً من أَصل واحـد يَطولُ قدر قامة و له نَوْر مثل نور الخِلافِ و رائحته طيبـة، واحـدته أَرْطاةٌ، و بها سـمى الرجل و كُنِّى، و التثنية أَرْطَيانِ و الجمع أَرْطَياتٌ، و قال سـيبويه: أَرْطاةٌ و أَرْطَى، قال: و جمع الأَـرْطَى أَراطَى؛ قـال ذو الرمـة: و مثل الحَمامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوقَّدَتْ به من أَراطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينِها قال: و يجمع أَيضاً أَراط؛ قال الشاعر يصف ثَوْرَ وحش: فَضافَ أَراطِيَ فاجْتالَها، له مِنْ ذَوائبِها كالحَطَرْ «۶» و قال العجاج: أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبا و أَدْمَسا، و الطَّلُّ فى خِيسِ أَراطٍ أَخْيَسـا فأَمـا قوله أَنشـده ابن الأَـعرابى: الجَوْفُ خَيْرٌ لـك من لُغـاطِ، و من أَلاءَاتٍ إِلى أَراط فقـد يكون جمع أَرْطاة و هو الوجه، و قد يكون جمع أَرْطَى كما قال التمران قال أَبو منصور: و الأَرْطاة ورَقٌ شجرها عَبْلٌ مَفْتول مَنْبِتُها الرمالُ، لها عُروق حُمْر يدبغ بورقها أَساقى اللبن فيَطِيب طَعْم اللبن فيها. قال المبرد: أَرْطَى على بناء فَعْلى مثل

(۵). قوله [الأَدط إلـخ] هو هكـذا فى الأَصل بالـدال المهملة مضـبوطاً و كذا نقله شارح القاموس، قال و الصواب بالذال المعجمة. (۶). قوله [كالحطر] كذا فى الأَصل بالطاء و فى شرح القاموس بالضاد.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۵

عَلْقَى إِلا أَن الأَلف التى فى آخرهما ليست للتأْنيث لأَن الواحدة أَرْطاةٌ و عَلْقاةٌ، قال: و الأَلف الأُولى أَصلية و قد اختلف فيها، فقيل هى أَصـلية لقولهم أَدِيمٌ مأْرُوطٌ، و قيل هى زائدة لقولهم أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ. و أَرْطَتِ الأَرْضُ: إِذا أَخرجت الأَرْطَى؛ قال أَبو الهيثم: أَرْطَتْ لحن و إِنمـا هو آرَطَتْ بـأَلفين لأَـن أَلف أَرْطَى أَصـلية. الجوهرى: الأَرْطَى شـجر من شـجر الرمْل و هو فَعْلَى لأَنك تقول أَديم مأْرُوطٌ إِذا دبغ بـذلك، و أَلفه للإِلحاق أَو بنى الاسم عليها و ليست للتأْنيث لأَن الواحـدة أَرطاةٌ؛ قال: يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَـدَعْ، تَقَبَّضَ الذِّئبُ إِليه و اجْتَمَعْ لَمّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ و لا شِبَعْ، مالَ إِلى أَرْطاةِ حِقْف فاضْطَجَعْ و فيه قول آخر: إِنه أَفْعل لأَنه يقال أَديم مَرْطِيّ، و هـذا يـذكر فى

المعتّل، فإِن جعلت أَلِفه أَصلية نوَّنته في المعرفة و النكرة جميعاً، و إِن جعلتها للإِلحاق نونته في النكرة دون المعرفة؛ قال أَعرابي و قد مَرِضَ بالشام: أَلا أَيُّها المُكَّاء ما لَكَ هاهُنا أَلاءٌ، و لا أَرْطَى، فأَيْنَ تَبِيضُ؟ فأَصْعِدْ إِلى أَرضِ المَكاكيّ، و اجْتَنِبْ قُرى الشام، لا تُصْبِحْ و أَنتَ مَرِيضُ قال ابن برى عند قوله إِن جعلت أَلف أَرْطَى أَصلياً نوَّنته في المعرفة و النكرة جميعاً قال: إِذا جعلت أَلف أَرْطى أَصلِيّاً أَعنى لام الكلمة كان وزْنُها أَفْعَل، و أَفعلُ إِذا كان اسماً لم ينصرف في المعرفة و انصرف في النكرة. وفي الحديث: جِيءَ بإِبل كأَنها عُرُوقُ الأَرْطَى.و بعير أَرْطَوِيٌّ و أَرْطاوِيّ و مأْرُوطٌ: يأْكلُ الأَرْطَى و يلازمه، و مأْرُوطٌ أَيضاً: يشتكى منه. و أَديم مأْرُوط و مُؤَرْطَى: مدبوغ بالأَرْطَى، و الأَرِيطُ: العاقِرُ من الرجال؛ قال حميد الأَرقط: ما ذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ، حَزَنْبَلٍ يأْتيكِ بالبَطِيطِ، ليس بذى حَزْمٍ و لا سَفِيطِ؟ و السَّفِيطُ: السَّخِيُّ الطيب النفس. و أُراطَى و ذو أُراطَى و ذو أُراط و ذو الأَرْطَى: أَسماء مواضع؛ أَنشد ثعلب: فلو تراهُنَّ بذى أُراط و قال طَرَفةُ: ظَلِلْتُ بذى الأَرْطى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ، بِبيئَةِ سُوءٍ، هالِكاً أَو كَهالِكِ

أسفط؛ ج۷، ص: ۲۵۵

: الإِسْفِنْطُ و الإِسْفَنْطُ: المُطَيَّبُ من عصير العنب، و قيل: هو من أَسماء الخمر، و قال أَبو عبيدة: الإِسْفَنْط أَعلى الخمر، قال الأَصمعى: هو اسم رومى؛ قال الأَعشى: و كأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْفِنْطِ، مَمْزُوجَةً بماءٍ زُلالِ قال أَبو حنيفة: قال أَبو حزام العُكْلى فهو مما يمدح به و يعاب. قال سيبويه: الإِسْفِنْطُ و الإِسْطَبْلُ خماسيان، جعل الأَلف فيهما أَصلية كما يَسْتَعُور خماسيّاً جعلت الياء أَصلية.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۶

أصفط؛ ج۷، ص: ۲۵۶

: الأَصمعى: الإِصْفِنْط الخمر بالرومية، و هى الإِسْفِنْطُ، و قال بعضهم: هى خمر فيها أَفاوِيهُ، و قال أَبو عبيدة: هى أَعلى الخمر و صَفْوَتُها، و قيل: هى خُمور مخلوطة، قال شمر: سأَلت ابن الأَعرابى عنها فقال: الإِسفنط اسم من أَسمائها لا أَدرى ما هو؛ و قد ذكرها الأَعشى فقال: أَو اسْفِنْطَ عانةَ بَعْدَ الرُّقادِ، شَكَّ الرِّصافُ إِليها غَدِيرا

أطط؛ ج۷، ص: ۲۵۶

: ابن الأَعرابى: الأَطَطُ الطَّويل و الأُنثى طَطاء. و الأَطُّ و الأَطِيطُ: نَقِيضُ صوت المَحامِلِ و الرِّحال. إِذا ثقل عليها الرُّكبان، و أَطَّ الرَّحْلُ و النِّسْعُ يَئِطُّ أَطّاً و أَطِيطاً: صَوَّتَ، و كذلك كلُّ شيء أَشبه صوت الرحل الجديد. و أَطِيطُ الإِبلِ: صوتُها. و أَطَّت الإِبلُ تَئِطُّ أَطِيطاً: أَنَّتْ تَعَباً أَو حَنيناً أَو رَزَمةً، و قد يكون من الحَقْلِ و من الأَبديات. الجوهرى: الأَطِيطُ صوت الرحل و الإِبل من ثِقَل أَحْمالِها. قال ابن برى: قال على بن حمزة صوت الإِبل هو الرُّغاء، و إِنما الأَطِيطُ صوتُ أَجْوافِها من الكِظَّةِ إِذا شربت. و الأَطيط أَيضاً: صوت النِّسْع الجديد و صوت الرَّحْلِ و صوت الباب، و لا ـ أَفعل ذلك ما أَطَّتِ الإِبلُ؛ قال الأَعشى: أَ لَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا؟ و لَسْتَ ضائرَها، ما أَطَّتِ الإِبلُ و منهحديث أُمِّ زَرْع: فجعَلَنى فى أَهلِ صَهِيل و أَطِيطٍأَى فى أَهل خَيْل و إِبل. قال: و قد يكون الأَطِيطُ فى غير الإِبل؛ و منهحديث عُتبة بن غَزْوان، رضى اللّه عنه، حين ذكَر بابَ الجنة قال: لَيَأْتِينَّ على باب الجنة زَمانٌ يكون له فيه أَطِيطٌأَى صوتٌ بالزِّحام. وفى حديث آخر: حتى يُسْمَعَ له أَطِيطٌيعنى بابَ الجنة، قال الزجاجى: الأَطِيطُ صوتُ تَمَدُّد النِّسْع و أَشْباهِه. وفى الحديث: أَطَّتِ السماء؛ الأَطِيطُ: صوتُ الأَقْتاب. و أَطِيطُ الإِبل: أَصواتها و حَنِينُها، أَى أَن كثرةَ ما فيها من الملائكة قد أَثْقَلها حتى أَطَّت، و هذا مثلٌ و إِيذان بكثرة الملائكة، و إِن لم يكن ثَمَّ أَطِيط و إِنما هو كلام تقريب أُريد به تقريرُ عظمةِ اللّه عزّ و جلّ. وفى الحديث: العرشُ على مَنكِب إِسرافيل و إِنه لَيَئِطُّ أَطِيطَ الرَّحْلِ الجديد، يعنى كُورَ الناقة أَى أَنه لَيَعْجَزُ عن حَمْله و عَظَمته، إِذ كان معلوماً أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْل بالراكب

إنما يكون لقوة ما فَوْقَه و عجزه عن احتماله. وفى حديث الاسْتِسْقاء: لقد أَتيناك و ما لنا بعير يَئِطُّ أَى يحِنّ و يَصِيح؛ يريد ما لنا بعير أَصلًا لأَن البعير لا بدَّ أَن يئطّ. و فى المثل: لا آتيك ما أَطَّت الإِبلُ. و الأَطَّاطُ: الصيَّاحُ؛ قال: يَطْحِرْن ساعاتِ إِنا الغُبوقِ من كِظَّةِ الأَطّاطِ السَّبُوقِ «۱» و أَنشد ثعلب: و قُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ يعنى الطريقَ. و الأَطيطُ: صوت الظَّهْر من شدّةِ الجوع. و أَطيط البَطْن: صوت يسمع عند الجوعِ؛ قال: هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ وَذِيلةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ؟

(۱). قوله [السبوق] كذا فى الأَصل بالموحدة بعد المهملة و فى هامشه صوابه السنوق، و كذا هو فى شرح القاموس بالنون.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۷

الدَّجُوبُ: الغِرارةُ، و الوَذِيلةُ: قِطْعة من السَّنام، و الأَطِيطُ: صوتُ الأَمْعاء من الجُوع. و أَطَّتِ الإِبلُ: مدّت أَصواتَها، و يقال: أَطِيطُها حَنِينُها، و قيل: الأَطِيطُ الجوعُ نفسُه؛ عن الزجاجى. و أَطَّتِ القَناةُ أَطيطاً: صوَّتت عند التقْويم؛ قال: أَزُوم يَئِطُّ الأَيْرُ فيه، إِذا انْتَحَى، أَطِيطَ قُنيِّ الهِنْدِ، حين تُقَوَّمُ فاستعاره. و أَطَّت القَوْسُ تَئِطُّ أَطيطاً: صَوَّتَتْ؛ قال أَبو الهيثم الهذلى: شُدَّتْ بكلِّ صُهابىّ تَئِطّ به، كما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّت الفِيَقُ و الأَطِيطُ: صوت الجوفِ من الخَوا و حَنِينُ الجِذْع؛ قال الأَغلب: قد عَرَفَتْنى سِدْرَتى و أَطَّتِ قال ابن برى: هو للراهب و اسمه زهرة بن سِرْحانَ، و سمى الراهبَ لأَنه كان يأْتى عُكاظَ فيقوم إِلى سَرْحةٍ فيرجز عندها ببنى سُلَيْم قائماً، فلا يزال ذلك دأْبَه حتى يَصْدُر الناسُ عن عكاظ؛ و كان يقول: قد عَرَفَتْنى سَرْحَتى فَأَطَّتِ، و قد ونَيْتُ بَعْدَها فاشْمَطَّتِ و أُطَيْطٌ: اسم شاعر؛ قال ابن الأَعرابى: هو أُطيط بن المُغَلِّس؛ و قال مُرَّةُ: هو أُطَيْطُ بن لَقِيطِ بن نَوْفَل بن نَضْلةَ؛ قال ابن دريد: و أَحسَب اشتقاقه من الأَطِيطِ الذى هو الصَّرِيرُ. وفى حديث ابن سيرين: كنت مع أَنس بن مالك حتى إِذا كنا بأَطِيطٍ «۱» و الأَرضَ فَضْفاضٌ؛ أَطِيطٌ: هو موضع بين البصرة و الكوفة، و اللّه أَعلم.

أقط؛ ج۷، ص: ۲۵۷

: الأَقِطُ و الإِقْطُ و الأَقْطُ و الأُقْطُ: شىء يتخذ من اللبن المَخِيض يطبخ ثم يترك حتى يَمْصُل، و القِطعةُ منه أَقِطةٌ؛ قال ابن الأَعرابى: هو من أَلبان الإِبل خاصّة. قال الجوهرى: الأَقِطُ معروف، قال: و ربما سكن فى الشعر و تنقل حركة القاف إِلى ما قبلها؛ قال الشاعر: رُوَيْدَكَ حتى يَنْبُتَ البقْلُ و الغَضَا، فيَكْثُرَ إِقْطٌ عندهم و حَلِيبُ قال: و أْتَقَطْتُ اتخذْتُ الأَقِط، و هو افْتَعَلْتُ. و أَقَطَ الطعامَ يأْقِطُه أَقْطاً: عَمِلَه بالأَقط، فهو مأْقُوطٌ؛ و أَنشد الأَصمعى: و يأْكلُ الحَيَّةَ و الحَيُّوتا، و يَدْمُقُ الأَقْفالَ و التّابُوتا و يَخْنُقُ العَجوزَ أَو تَمُوتا، أَو تُخْرِجَ المأْقُوطَ و المَلْتوتا أَبو عبيد: لَبَنْتُهم من اللبن، و لَبأْتُهم أَلْبَؤُهُمْ من اللِّبَإِ، و أَقَطْتُهم من الأَقِط. يقال: أَقَطَ الرجلَ يأْقِطُه أَقْطاً أَطْعَمه الأَقِط. و حكى اللحيانى: أَتيت بنى فلان فخبزوا و حاسُوا و أَقَطُوا أَى أَطْعَمونى ذلك؛ هكذا حكاه اللحيانى غير مُعَدّياتٍ أَى لم يقولوا خَبَزُونى و حاسُونى و أَقَطُونى. و آقَطَ القومُ: كثر أَقطهم؛ عنه أَيضاً، قال: و كذلك كل شىءٍ من هذا، إِذا أَردت أَطْعمْتَهم أَو وهبْتَ لهم قلتَه فعلتهم بغير أَلف، و إِذا أَردت أَنَّ ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا. و الأَقِطةُ: هَنَةٌ دون القِبَةِ مما يلى الكَرِشَ،

(۱). قوله [كنا بأطيط] كذا بالأَصل، و بهامشه صوابه بأطط محركة، و هو كذلك فى القاموس و شرحه و معجم ياقوت.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۵۸

و المعروف اللَّاقِطةُ؛ قال الأَزهرى: سمعت العرب يسمونها اللَّاقِطةَ و لعل الأَقِطةَ لغة فيها. و المَأْقِطُ المَضِيقُ فى الحرب، و جمعه المَآقِطُ. و المَأْقِطُ: الموضع الذى يقتتلون فيه، بكسر القاف؛ قال أَوس: جَوادٌ كَرِيمٌ أَخُو مأْقِطٍ، نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ و الأَقِطُ و المَأْقِطُ: الثقيل الوَخِمُ من الرجال. و المَأْقُوطُ: الأَحمق؛ قال الشاعر: يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ، لا وَرِعٌ جِبْسٌ، و لا مأْقُوطُ و ضربه فأَقَطَه أَى صرَعه كوَقَطَهُ؛ قال ابن سيدة: و أَرى الهمزة بدلًا، و إِن قلّ ذلك فى المفتوح، قال ابن الأَثير: قد تكرر ذكر الأَقط فى الحديث و هو لبن مُجَفَّف يابس مُسْتَحْجِر يطبخ به.

أمط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: قال ابن برى: الأُمْطِىُّ شجر طويل يحمل العِلْكَ؛ قال العجاج «۱»: و بالفِرِنْدادِ له أُمْطِىّ

فصل الباء الموحدة؛ ج۷، ص: ۲۵۸

بأط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: التهذيب: أَبو زيد تَبَأَّطَ الرجلُ تَبَؤُّطاً إِذا أَمْسى رَخِىَّ البال غير مهموم صالحاً.

بثط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: بَثِطَت شَفتُه بَثَطاً: وَرِمَتْ، قال: و ليس بثبت.

برط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: ابن الأَعرابى: بَرِطَ الرجل إِذا اشتغل عن الحقّ باللهو؛ قال أَبو منصور: هذا حرف لم أَسمعه لغيره و أُراه مقلوباً عن بَطِرَ.

بربط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: البَرْبَطُ: العود، أَعجمى ليس من مَلاهى العرب فأَعربته حين سمعت به. التهذيب: البربط من ملاهى العجم شبه بصدر البَطّ، و الصدْرُ بالفارسية بَرْ فقيل بَرْبَطٌ. وفى حديث على بن الحسين: لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيها البَرْبَطُ؛ قال: البَرْبَطُ مَلْهاة تشبه العود، فارسى معرَّب؛ قال ابن الأَثير: أَصله بَرْبَتْ فإِن الضارب به يضعه على صدره، و اسم الصدر بَرْ. و البِرْبِيطياءُ: ثياب. و البِرْبِيطياء: موضع ينسب إِليه الوَشْى؛ ذكره ابن مقبل فى شعره: خُزامى و سَعْدانٌ، كأَنَّ رِياضَها مُهِدْنَ بذى البِرْبِيطياء المُهَذَّبِ

برقط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: تَبَرْقَطَت الإِبل: اختلفت وجوهها فى الرَّعْى؛ حكاه اللحيانى. و تَبَرْقطَ على قفاه: كَتَقَرْطَبَ. و البَرْقَطةُ: خَطْوٌ متقارب. و بَرْقَطَ الرجلُ بَرْقَطةً: فرّ هارباً و ولَّى مُتَلَفِّتاً. و بَرْقَطَ الشىءَ: فرَّقَه. و المُبَرْقَطُ: ضرب من الطعام، قال ثعلب: سمى بذلك لأَن الزيت يُفَرَّق فيه كثيراً. ابن بزرج: الفَرْشَطةُ بَسْطُ الرجلين فى الركوب من جانب واحد، و البَرْقطة القعود على الساقين بتفريج الركبتين. أَبو عمرو: بَرْقَطَ فى الجبل و بَقَّطَ إِذا صعَّد.

بسط؛ ج۷، ص: ۲۵۸

: فى أَسماء اللّه تعالى: الباسطُ، هو الذى يَبْسُطُ الرزق لعباده و يوسّعه عليهم بجُوده و رحمته و يبسُط الأَرواح فى الأَجساد عند الحياة. و البَسْطُ: نقيض القَبْضِ، بسَطَه يبسُطه بَسْطاً فانبسَط و بَسَّطَه فتبسَّط؛ قال بعض الأَغفال:

(۱). قوله [قال العجاج] فى معجم ياقوت: قال رؤبة. و جعل بدل الدال المهملة الأَخيرة من فرنداد ذالًا معجمة.

إذا الصَّحيحُ غَلَّ كَفّاً غَلّا، بَسَّطَ كَفَّيهِ مَعاً و بَلّا و بسَط الشيءَ: نشره، و بالصاد أيضاً. و بَسْطُ العُذْرِ: قَبوله. و انبسَط الشيءُ على الأرض، و البَسِيطُ من الأَرض: كالبِساطِ من الثياب، و الجمع البُسُطُ. و البِساطُ: ما بُسِط. و أرض بَساطٌ و بَسِيطةٌ: مُنْبَسطة مستويَةٌ؛ قال ذو الرمة: و دَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِى، غيرَ أَنه بَساطٌ لأَخْفافِ المَراسِيل واسِعُ و قال آخر: و لو كان فى الأَرضِ البَسيطةِ منهمُ لِمُخْتَبِطٍ عافٍ، لَما عُرِفَ الفَقْرُ و قيل: البَسِيطةُ الأَرض اسم لها. أَبو عبيد و غيره: البَساطُ و البَسِيطةُ الأَرض العَرِيضة الواسعة. و تبَسَّط فى البلاد أى سار فيها طولًا و عَرْضاً. و يقال: مكان بَساط و بسِيط؛ قال العُدَيْلُ بن الفَرْخ: و دُونَ يَدِ الحَجّاج من أَنْ تَنالَنى بَساطٌ لأَيْدِى الناعجات عَرِيضُ قال و قال غير واحد من العرب: بيننا و بين الماء مِيلٌ بَساطٌ أى مِيلٌ مَتَّاحٌ. و قال الفرّاء: أَرض بَساطٌ و بِساط مستوية لا نَبَل فيها. ابن الأَعرابى: التبسُّطُ التنزُّه. يقال: خرج يتبسَّطُ مأْخوذ من البَساط، و هى الأَرضُ ذاتُ الرَّياحين. ابن السكيت: فَرَشَ لى فلان فِراشاً لا يَبْسُطُنى إذا ضاقَ عنك، و هذا فِراشٌ يبسُطنى إذا كان سابِغاً، و هذا فراش يبسُطك إذا كان واسعاً، و هذا بِساطٌ يبسُطك أى يَسَعُك. و البِساطُ: ورقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثوب ثم يضرب فيَنْحَتُّ عليه. و رجل بَسِيطٌ: مُنْبَسِطٌ بلسانه، و قد بسُط بساطةً. الليث: البَسِيطُ الرجل المُنْبَسِط اللسان، و المرأَة بَسِيطٌ. و رجل بَسِيطُ اليدين: مُنْبَسِطٌ بالمعروف، و بَسِيطُ الوجهِ: مُتَهَلِّلٌ، و جمعها بُسُطٌ؛ قال الشاعر: فى فِتْيةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ، عند الفِصالِ، قدِيمُهم لم يَدْثُرِ و يد بِسْطٌ أى مُطْلَقةٌ. و روى عن الحكم قال فى قراءة عبد اللّه: بل يداه بِسْطانِ، قال ابن الأَنبارى: معنى بِسْطانِ مَبْسُوطَتانِ. وروى عن عروة أنه قال: مكتوب فى الحِكمة: ليكن وجْهُك بِسْطاً تكن أَحَبّ إلى الناسِ ممن يُعْطِيهم العَطاءَأى مُتبسِّطاً منطلقاً. قال: و بِسْطٌ و بُسْطٌ بمعنى مبسوطَتين. و الانْبساطُ: ترك الاحْتِشام. و يقال: بسَطْتُ من فلان فانبسَط، قال: و الأَشبه فى قوله بل يداه بُسْطان «۲»، أن تكون الباء مفتوحة حملًا على باقى الصفات كالرحمن و الغَضْبان، فأَما بالضم ففى المصادر كالغُفْرانِ و الرُّضْوان، و قال الزمخشرى: يدا اللّه بُسْطانِ، تثنيةُ بُسُطٍ مثل رَوْضة أُنُفٍ ثم يخفف فيقال بُسْطٌ كأُذُنٍ و أُذْن. و فى قراءة عبد اللّه: بل يداه بُسْطانِ، جُعل بَسْطُ اليدِ كنايةً عن الجُود و تمثيلًا، و لا يد ثم و لا بَسْطَ تعالى اللّه و تقدس عن ذلك. و إنه ليَبْسُطُنى ما بسَطَك و يَقْبِضُنى ما قبَضَك أى يَسُرُّنى ما سَرَّك و يسُوءُنى ما ساءك. وفى حديث فاطمة، رِضْوانُ اللّه عليها: يبسُطُنى ما يبسُطُهاأى يسُرُّنى ما يسُرُّها لأَن الإنسان إذا سُرَّ انبسط وجهُه و استَبْشر. وفى الحديث: لا تَبْسُطْ

(۲). قوله [بل يداه بسطان] سبق أنها بالكسر، و فى القاموس: و قرئ بل يداه بسطان بالكسر و الضم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۰

ذِراعَيْكَ انْبِساطَ الكلب أى لا تَفْرُشْهما على الأَرض فى الصلاة. و الانْبِساطُ: مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمَله عليه. و البَسِيط: جِنْس من العَرُوضِ سمى به لانْبِساط أَسبابه؛ قال أَبو إسحق: انبسطت فيه الأَسباب فصار أَوّله مستفعلن فيه سببان متصلان فى أَوّله. و بسط فلان يده بما يحب و يكره، و بسَط إلَىَّ يده بما أُحِبّ و أَكره، و بسطُها مَدُّها، و فى التنزيل العزيز: لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي. و أُذن بَسْطاء: عريضة عَظيمة. و انبسط النهار و غيره: امتدّ و طال. وفى الحديث فى وصف الغَيْثِ: فوقع بَسِيطاً مُتدارِكاًأى انبسط فى الأَرض و اتسع، و المُتدارِك المتتابع. و البَسْطةُ: الفضيلة. و فى التنزيل العزيز قال: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ، و قرئ: بَصْطةً؛ قال الزجاج: أَعلمهم أن اللّه اصطفاه عليهم و زاده بسطة فى العلم و الجسم فأَعْلَمَ أن العلم الذى به يجب أَن يقَع الاخْتيارُ لا المالَ، و أَعلم أن الزيادة فى الجسم مما يَهيبُ «۱» العَدُوُّ. و البَسْطةُ: الزيادة. و البَصْطةُ، بالصاد: لغة فى البَسْطة. و البَسْطةُ: السَّعةُ، و فلان بَسِيطُ الجِسْمِ و الباع. و امرأَة بَسْطةٌ: حسَنةُ الجسم سَهْلَتُه، و ظَبْية بَسْطةٌ كذلك. و البِسْطُ و البُسْطُ: الناقةُ المُخَلَّاةُ على أَولادِها المتروكةُ معها لا تمنع منها، و الجمع أَبْساط و بُساطٌ؛ الأَخيرة من الجمع العزيز، و حكى ابن الأَعرابى فى جمعها بُسْطٌ؛ و أَنشد للمَرّار: مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ، كما رَجَعَت فى لَيْلِها أُمُّ حائلِ و قيل: البُسْطُ هنا المُنْبَسطةُ على أَولادها لا تنقبضُ عنها؛ قال ابن سيدة: و ليس هذا بقوىّ؛ و رواجِعُ: مُرْجِعةٌ على أَولادها و تَرْبَع عليها و تنزع إليها كأَنه توهّم طرح الزائد و لو أَتم لقال مَراجِعُ. و متئمات: معها حُوارٌ و ابن مَخاض كأَنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نَسْلها. وروى عن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَنه كتب لوفْد كَلْب، و قيل لوفد بنى عُلَيْمٍ، كتاباً فيه: عليهم فى الهَمُولةِ الرَّاعِيةِ البِساطِ الظُّؤارِ فى كل خمسين من الإبل ناقةٌ غيرُ ذاتِ عَوارٍ؛ البساط، يروى بالفتح و

الضم و الكسر، و الهَمُولـةُ: الإِبل الراعِيـةُ، و الحَمُولةُ: التى يُحْمل عليها. و البِساطُ: جمع بِسْط، و هى الناقة التى تركت و ولَدَها لا يُمْنَعُ منها و لا تعطف على غيره، و هى عند العرب بِسْط و بَسُوطٌ، و جمع بِسْط بِساطٌ، و جمع بَسُوط بُسُطٌ، هكذا سمع من العرب؛ و قال أَبو النجم: يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كلَّ مَدْفَعِ خَمسون بُسْطاً فى خَلايا أَرْبَعِ البساط، بالفتح و الكسر و الضم، و قال الأَزهرى: هو بالكسر جمع بِسْطٍ، و بِسْطٌ بمعنى مَبْسوطـة كالطِّحن و القِطْفِ أى بُسِطَتْ على أَولادها، و بالضم جمع بِسْطٍ كظِئْرٍ و ظُؤار، و كذلك قال الجوهرى؛ فأَما بالفتح فهو الأَرض الواسعة، فإِن صحت الرواية فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الأَرض الواسعة، و حينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول، و الظُّؤار: جمع ظئر و هى التى تُرْضِع. و قـد أُبْسِطَت أَى تُركت مع ولـدها. قـال أَبو منصور: بَسُوطٌ فَعُول بمعنى مَفْعولٍ كما يقال حَلُوبٌ و رَكُوبٌ للتى تُحْلَبُ و تُرْكَب، و بِسْطٌ بمعنى مَبْسوطة كالطِّحْن بمعنى المَطْحون،

(۱). قوله [يهيب] من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۱

و القِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ. و عَقَبة باسِطةٌ: بينها و بين الماء ليلتان، قال ابن السكيت: سِرْنا عَقَبةً جواداً و عقبةً باسِطةً و عقبة حَجُوناً أَى بعيـدة طويلـة. و قال أَبو زيـد: حفر الرجل قامـةً باسِطةً إِذا حفَرَ مَدَى قامتِه و مدَّ يَدِه. و قال غيره: الباسُوطُ من الأَقْتاب ضدّ المَفْروق. و يقال أَيضاً: قَتَبٌ مَبسوطٌ، و الجمع مَباسِيطُ كما يُجمع المَفْرُوقُ مفاريقَ. و ماء باسِطٌ: بعيد من الكلإِ، و هو دون المُطْلِب. و بُسَيْطةُ: اسم موضع، و كذلك بُسَيِّطةُ؛ قال: ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ التى التى أَنْذَرَنيكِ فى المَقِيلِ صُحْبَتى قال ابن سيدة: أَراد يا بُسَيِّطةُ فرخَّم على لغة من قال يا حارِ، و لو أَراد لغة من قال يا حارُ لقال يا بُسَيِّطُ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حارِ، ليعلم أَنه أَراد يا بسيطةُ، و لو قـال يـا بُسَيِّطُ لجاز أَن يُظن أَنه بلـد يسـمى بَسـيطاً غير مصـغّر، فاحتاج إِليه فحقّره و أَن يظن أَن اسم هـذا المكان بُسَيِّط، فأَزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حارِ، فالكسر أَشْيَعُ و أَذْيَع. ابن برى: بُسَيْطةُ اسم موضع ربما سلكه الحُجّاج إِلى بيت اللّه و لا تدخله الأَلف و اللام. و البَسِيطةُ «۱»، و هو غير هـذا الموضع: بين الكوفـة و مكة؛ قال ابن برى: و قول الراجز: إِنَّكِ يا بسـيطةُ التى التى أَنْذَرَنيكِ فى الطَّريقِ إِخْوتى قال: يحتمل الموضعين.

بصط؛ ج۷، ص: ۲۶۱

: البَصْطةُ، بالصاد: لغـة فى البَسْطة. و قرئ: و زاده بَصْطةً، و مُصَيْطِرٌ، بالصاد و السـين، و أَصل صاده سـين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجهما.

بطط؛ ج۷، ص: ۲۶۱

: بَطَّ الجُرْحَ و غيره يَبُطُّه بَطّاً و بَجَّه بَجّاً إِذا شقَّه. و المِبَطَّةُ: المِبْضَعُ. و بَطَطْتُ القرْحةَ: شَقَقْتها. وفى الحديث: أَنه دخل على رجلٍ به ورم فمـا بَرِحَ حتى بُطَّ؛ البَطُّ: شقّ الـدُّمّل و الخُراج و نحوهما. و البَطّةُ الدَّبّةُ، مكيـة، و قيل: هى إِناء كالقارُورةِ. وفى حـديث عمر بن عبد العزيز: أَنه أَتى بَطّةً فيها زيت فصبّه فى السِّراج؛ البطّة: الدَّبّةُ بلغـة أَهل مكـة لأَنها تُعمل على شـكل البطّة من الحيوان. و البَطُّ: الإِوَزُّ، واحدته بطّة. يقال: بطّةٌ أُنثى و بَطّةٌ ذكر، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء، أَعجمى معرّب، و هو عند العرب الإِوَزُّ صِغارُه و كباره جميعاً؛ قال ابن جنى: سـميت بذلك حكاية لأَصواتها. و زيدُ بَطّة: لقب. قال سـيبويه: إِذا لقّبْت مفرداً بمفرد أَضـفته إِلى اللقَب، و ذلك قولك هـذا قَيْسُ بطّةَ، جعلت بطـة معرفـة لأَنـك أَردت المعرفـة الـتى أَردتهـا إِذا قلت هـذا سعيد، فلو نونت بطـةَ صـار سـعيد نكرة و معرفة بالمضاف إِليه، فيصـير بطة هاهنا كأَنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إِليه. و قالوا: هذا عبد اللّه بطةُ يا فتى، فجعلوا بطة تابعاً للمضاف الأَوّل؛ قال سـيبويه: فإِذا لقبت مضافاً بمفرد جرى أَحـدهما على الآخر كالوصف، و ذلك قولك هـذا عبـد اللّه بطة يا فتى. و البَطُّ: من

طير الماء، الواحدة بطة، و ليست الهاء للتأْنيث و إنما هى لواحد الجنس، تقول: هذه بطة للذكر و الأنثى جميعاً مثل حمامة و دجاجة. و البَطْبَطةُ: صوت البط.

(۱). قوله [و البسيطة إلخ] ضبطه ياقوت بفتح الباء و كسر السين.لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۲و البَطِيطُ: العَجب و الكَذِبُ؛ يقال: جاء بأَمْر بَطِيطٍ أى عجيب؛ قال الشاعر: أَ لَمّا تَعْجَبى و تَرَىْ بَطِيطاً، من اللّائينَ فى الحِقَبِ الخَوالى و لا- يقال منه فعَل؛ و أَنشد ابن برى: سَمِتْ للعِراقَيْنِ فى سَوْمِها، فَلاقَى العِراقانِ منها البَطِيطا و قال آخر: أ لم تَتَعَجَّبى و تَرَىْ بَطِيطاً، من الحِقَبِ المُلَوِّنةِ العُنونا «۱» ابن الأَعرابى: البُطَطُ الأَعاجيبُ، و البُطُطُ الأَجْواءُ، و البُطُطُ الكَذِبُ، و البُطُطُ الحَمْقَى. و البَطِيط: رأْس الخُفّ، عِراقِيّةٌ، و قال كراع: البَطِيطُ عند العامة خُفٌّ مقطوع، قدَمٌ بغير ساقٍ؛ و قول الأَعرابية: إنَّ حِرِى حُطائطٌ بُطائط، كأَثَرِ الظَّبْىِ بجَنْبِ الغائِط «۲» قال ابن سيدة: أرى بُطائطاً إتباعاً لحُطائط، قال: و هذا البيت أَنشده ابن جنى فى الإقْواء، و لو سكن فقال بطائط و تَنكَّب الإقواء لكان أَحسن. و نهر بَطّ: معروف؛ قال: لم أَرَ كاليَوْمِ، و لا مُذْ قَطّ، أَطْوَلَ من ليْلٍ بنَهْر بَطِّ أَبيت بين خلَّتى مُشْتطٍّ، من البَعُوضِ و من التَّغَطِّى

بعط؛ ج۷، ص: ۲۶۲

: البَعْطُ و الإِبْعاطُ: الغُلُوّ فى الجَهْلِ و الأَمْرِ القَبِيح. و أَبْعَطَ الرجلُ فى كلامه إذا لم يُرْسِلْه على وجهه؛ قال رؤبة: و قُلْت أَقْوالَ امرئٍ لم يُبْعِطِ: أَعْرِضْ عن الناسِ و لا تَسَخَّطِ و أَبْعَطَ فى السَّوْم: تَباعَدَ و تَجاوَزَ القَدْرَ؛ قال ابن برى شاهِدُه قولُ حسّان: و نَجا أَراهِطُ أَبْعَطُوا، و لَوَ انَّهم ثَبَتُوا، لمَا رَجَعُوا إذاً بسلام و كذلك طمَح فى السَّوْمِ و أَشَطَّ فيه، قال ابن الأَعرابى: و كذلك المُعْتَنِزُ و المُبْعِطُ و الصُّنْتُوتُ. و الفَرْدُ و الفَرِدُ و الفَرُودُ: الذى يكون وحده. و الإِبْعاطُ: أَن تُكَلِّفَ الإنسانَ ما ليس فى قوّته؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإبْعاطِ، إذا اسْتدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ و رواه ثعلب يُغَنِّيهِنّ بالإبْعاطِ. اسْتدى: افْتَعَل من السَّدْو. و الإِبْعاطُ: الإبْعادُ، قال: و مشى أَعرابى فى صلح بين قوم فقال: لقد أَبْعَطُوا إبْعاطاً شديداً أى أَبْعَدُوا و لم يَقْرُبوا من الصلح؛ و قال مجنون بنى عامر: لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنى فَيَجْحَدَنى، و لا يُحَدِّثُنى أنْ سَوْفَ يَقْضِينى و روى سلمة عن الفراء أَنه قال: يُبْدلون الدال طاء فيقولون: ما أَبْعَطَ طارَك، يريدون: ما أَبعد دارك، و يقولون: بَعَطَ الشاةَ و شَحَطَها و ذَمَطَها

(۱). قوله [الملونة العنونا] هكذا هو فى الأَصل. (۲). قوله [الغائط] هو بالأَصل هنا، و فيما سيأْتى فى مادة حطط بالغين المعجمة، و الذى فى شرح القاموس هنا بالحاء المهملة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۳

و بَذَحها و ذَعَطَها إذا ذبحها. و البَعْطُ و المِبْعَطةُ: الاسْتُ.

بعثط؛ ج۷، ص: ۲۶۳

: البُعْثُطُ و البُعْثُوطُ: سُرّةُ الوادى و خير موضع فيه. و البُعْثُطُ: الاسْتُ، و قد تثقل الطاء فى هذه الأَخيرة. يقال: أَلْزَقَ بُعْثُطَه و عُضْرُطَه بالصَّلَّةِ الأَرضِ يعنى اسْتَه، قال: و هى اسْتُه و جِلْدة خُصْيَيْه و مَذاكِيرُه. و يقال: غَطِّ بُعْثُطَك، هو اسْتُه و مَذاكِيرُه. و يقال للعالم بالشىء: هو ابن بُعْثُطِها كما يقال: هو ابن بَجْدَتِها. وفى حديث معاوية: قيل له أَخبرنا عن نَسبِك فى قُرَيش فقال: أَنا ابن بُعْثُطِها؛ البُعْثُطُ: سُرَّةُ الوادى، يريد أَنه واسِطةُ قُرَيشٍ و من سُرَّةِ بِطاحِها.

بعقط؛ ج۷، ص: ۲۶۳

: البُعْقُوط: القصير فى بعض اللغات. و البُعْقُوطةُ: دُحْرُوجةُ الجُعَل. ابن برى: البُعْقُوطةُ ضرب من الطير. و رجل بُعْقُوطٌ و بُلْقُوطٌ: قصير،

قال: و قال بعضهم ليس البلقوط بثبت.

بقط؛ ج۷، ص: ۲۶۳

: فی الأَرض بَقْطٌ من بَقْل و عُشْبٍ أی نَبْذُ مَرْعًی. یقال: أَمْسَیْنا فی بُقْطةٍ مُعْشِبةٍ أی فی رُقْعةٍ من كلإٍ، و قیل: البَقْطُ جمعه بُقوطٌ، و هو ما لیس بمجتمع فی موضع و لا منه ضَیْعةٌ كاملة، و إِنما هو شیء متفرّق فی الناحیة بعد الناحیة. و العرب تقول: مررت بهم بَقْطاً بَقْطاً، بإِسكان القاف، و بَقَطاً بَقَطاً، بفتحها، أی متفرّقین؛ و ذهبوا فی الأَرض بَقْطاً بَقْطاً أی متفرقین. و حكی ثعلب أن فی بنی تمیم بَقْطاً من ربیعة أی فِرْقةً أو قِطْعةً. و هم بَقَطٌ فی الأَرض أی متفرّقون؛ قال مالك بن نویرة: رأَیتُ تَمیماً قد أَضاعَتْ أُمورَها، فهُم بَقَطٌ فی الأَرض، فَرْثٌ طَوائفُ فأَمّا بَنُو سَعْدٍ فبالخَطّ دارُها، فَبابانُ منهم مأْلَفٌ فالمَزالِفُ أی منتشرون متفرقون. أَبو تراب عن بعض بنی سلیم: تَذَقَّطْته تَذَقُّطاً و تَبَقَّطْته تَبَقُّطاً إِذا أَخذته قلیلًا قلیلًا. أَبو سعید عن بعض بنی سلیم: تَبَقَّطْتُ الخبَر و تسَقَّطْته و تَذَقَّطْته إِذا أَخذته شیئاً بعد شیء. و بَقَطُ الأَرض: فِرْقةٌ منها. قال شمر: روی بعض الرواة فی حدیث عائشة، رضی اللّه عنها: فو اللّهِ ما اختلفوا فی بُقْطةٍ إِلا طارَ أَبی بحَظِّها؛ قال: و البُقْطةُ البُقْعةُ من بِقاعِ الأَرض، تقول: ما اختلفوا فی بُقْعةٍ من البِقاع، و یقع قول عائشة علی البُقْطةِ من الناس و علی البقطة من الأَرض، و البُقْطةُ من الناس: الفِرْقةُ، قال: و یمكن أن تكون البُقطة فی الحدیث الفرقة من الناس، و یقال إِنها النقطة، بالنون، و سیأْتی ذكرها. و بَقَطَ الشیءَ: فرّقه. ابن الأَعرابی: القَبْطُ الجمع، و البَقْطُ التفرقةُ. و فی المثل: بَقِّطِیه بِطِبِّكِ؛ یقال ذلك للرجل یؤمر بإِحكام العَمَلِ بعلمه و معرفته، و أَصله أن رجلًا أَتی هَوًی له فی بیتها فأَخذه بطنُه فقَضی حاجتَه فقالت له: ویْلَك ما صَنَعْتَ؟ فقال: بَقِّطِیه بطِبِّك أی فِرِّقیه برفْقِكِ لا یُفْطَنُ له، و كان الرجل أَحْمَقَ، و الطِّبُّ الرِّفْق. اللحیانی: بَقَّطَ مَتاعَه إِذا فرَّقه. التهذیب: البُقَّاطُ ثُفْلُ الهَبِیدِ و قِشْرُه؛ قال الشاعر یصف القانِصَ و كِلابَه و مَطْعَمَه من الهبید إِذا لم ینل صیداً: إِذا لم یَنَلْ منْهُنّ شیْئاً فقَصْرُه، لَدی حِفْشِه من الهَبِیدِ، جَریم

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۴

تَری حَوْلَه البُقَّاطَ مُلْقًی كأَنَّه غَرانِیقُ نخلٍ، یَعْتَلِین، جُثوم و البَقْطُ: أَن تُعطی الجنَّةُ علی الثلُثِ أَو الرُّبع. و البَقْطُ: ما سقَط من التمر إِذا قُطع یُخْطِئُه المِخْلَبُ، و المِخْلَبُ المِنْجَلُ بلا أَسنان. وروی شمر بإِسناده عن سعید بن المسیب أَنه قال: لا یصلح بَقْطُ الجِنانِ.قال شمر: سمعت أَبا محمد یروی عن ابن المظَفَّر أَنه قال: البَقْطُ أَن تُعطی الجِنانَ علی الثلث أَو الربع. و بَقَطُ البیتِ: قُماشُه. أَبو عمرو: بَقَّطَ فی الجبل و بَرْقَطَ و تَقَدْقَدَ فی الجبل إِذا صَعَّدَ. وفی حدیث علی، رضوان اللّه علیه: أَنه حمل علی عسكر المشركین فما زالوا یُبَقِّطُون أَی یتعادَوْن إِلی الجبال متفرّقین. و البَقْطُ: التفرِقةُ.

بلط؛ ج۷، ص: ۲۶۴

: البَلاطُ: الأَرضُ، و قیل: الأَرض المُسْتَویةُ المَلْساء، و منه یقال بالَطْناهم أی نازَلْناهم بالأَرض؛ و قال رؤبة: لو أَحْلَبَتْ حَلائبُ الفُسْطاطِ علیه، أَلْقاهُنّ بالبَلاطِ و البَلاطُ، بالفتح: الحجارة المَفْرُوشةُ فی الدّارِ و غیرها؛ قال الشاعر: هذا مَقامِی لَكِ حتی تَنْضَحی ریّاً، و تَجْتازی بَلاطَ الأَبْطَحِ و أَنشد ابن بری لأَبی دواد الإِیادِیّ: و لقدْ كان ذا كَتائبَ خُضْرٍ، و بَلاطٍ یُشادُ بالآجُرُونِ [بالآجُرُونِ و یقال: دار مُبَلَّطةٌ بآجُرٍّ أَو حجارة. و یقال: بَلَطْتُ الدارَ، فهی مَبْلُوطةٌ إِذا فرَشْتَها بآجُرٍّ أَو حجارة. و كلُّ أَرض فُرِشَتْ بالحجارة و الآجُرِّ بَلاطٌ. و بَلَطَها یَبلُطُها بَلْطاً و بَلَّطَها: سَوَّاها، و بَلَط الحائطَ و بَلَّطه كذلك. و بَلاطُ الأَرضِ: وجْهُها، و قیل: مُنْتَهی الصُّلْبِ من غیر جَمْعٍ. یقال: لَزِمَ فلان بَلاطَ الأَرض؛ و قول الراجز: فبات، و هو ثابتُ الرِّباطِ، بمُنْحَنی الهائلِ و البَلاطِ یعنی المُسْتَوِیَ من الأَرض؛ قال: فبات یعنی الثوْرَ و هو ثابت الرِّباط أی ثابت النفْس، بمنحَنی الهائل یعنی ما انْحَنی من الرَّمل الهائل، و هو ما تناثر منه. و البَلاطُ: المسْتَوِی. و البَلْطُ: تَطْیِینُ

الطّانـةِ، و هى السـطْح إذا كان لها سُـمَيْطٌ، و هو الحائط الصـغير. أَبو حنيفـة الدِّينَوَرِىّ: البَلاطُ وجه الأَرض؛ و منه قيل: بالَطَنِى فلان إذا تركك أو فرّ منك فـذهب فى الأَرض؛ و منه قولهم: جالِـدوا و بالِطُوا أى إذا لقيتم عـدُوَّكم فالزَمُوا الأَرض، قال: و هـذا خلافُ الأَوَّل لأَن الأَول ذهب فى الأَرض و هذا لزم الأَرض؛ و قال ذو الرمة يذكر رفيقه فى سـفر: يَئِنُّ إِلى مَسِّ البَلاطِ، كأَنَّما براه الحَشايا فى ذوات الزَّخـارِفِ و أَبْلَـطَ المطرُ الأَـرضَ: أَصـاب بَلاطَها، و هو أَن لا ترى على متنها تراباً و لا غباراً؛ قال رؤْبـة: يأْوِى إِلى بَلاط جَوْفٍ مُبْلَطِ و البلالِيطُ: الأَرَضُون المستوية من ذلك، قال السيرافى: و لا يُعرف لها واحد. و أُبْلِطَ الرجل و أَبْلَطَ: لَزِقَ بالأَرض. و أُبْلِطَ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۵

فهو مُبْلَطٌ، على مـا لم يُسَمّ فـاعله: افتقر و ذهب مـالُه. و أَبْلَـطَ، فهو مُبْلِـطٌ إِذا قلّ ماله. قال أَبو الهيثم: أَبْلَطَ إِذا أَفْلَس فلزق بالبَلاط؛ قال إمرؤُ القيس: نَزَلْتُ على عَمْرو بن دَرْمـاءَ بُلْطـةً، فيـا كُرْمَ مـا جارٍ و يا كُرْمِ ما مَحَلّ أَراد فيا كرم جار على التعجب. قال: و اختلف الناس فى بُلْطـة، فقال بعضـهم: يريـد به حللت على عمرو بن دَرْماءَ بُلطـة أى بُرْهـة و دَهراً، و قال آخرون: بلطة أراد داره أَنها مُبَلَّطةٌ مفروشـة بالحجـارة و يقـال لهـا البلاـط، و قـال بعضـهم: بُلطـة أى مُفْلِسـاً، و قال بعضـهم: بلطـة قَريـة من جبلى طىءٍ كثيرة التين و العنب، و قال بعضهم: هى هضبة بعينها، و قال أَبو عمرو: بُلطة فَجْأَة. التهذيب: و بُلطةُ اسم دار؛ قال إمرؤُ القيس: و كنتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامةً، فإِنَّ لها شِـعْباً ببُلطةِ زَيْمَرَا و زَيْمَرُ: اسم موضع. وفى حديث جابر: عقلت الجملَ فى ناحيةِ البَلاطِ؛ قال: البلاطُ ضـرب من الحجارة تفرش به الأَـرض ثم سـمى المكـان بَلاطـاً اتِّساعاً، و هو موضع معروف بالمدينـة تكرر ذكره فى الحـديث. و أَبْلَطهم اللِّصُّ إِبْلاطاً: لم يـدَعْ لهم شيئاً؛ عن اللحيانى. و بالَطَ فى أُموره: بالغ. و بالَط السَّابِحُ: اجْتهد. و البُلُط: المُجّانُ و المُتَحَزِّمُون من الصُّوفيَّة. الفراء: أَبْلَطَنِى فلان إِبْلاطاً و أَخْجانى «۳» إخجـاء إِذا أَلَـحّ عليك فى السُّؤال حتى يُبْرِمَك و يُملَّك. و المُبالَطـةُ: المُجاهَـدةُ، يقال: نزلَ فبالِطْه أى جاهِـدْه. و فلان مُبالِطٌ لك أى مُجتهِـدٌ فى صَـلاحِ شأْنك؛ و أَنشد: فهْو لَهُنّ حابِلٌ و فارِطُ، إنْ وَرَدَتْ، و مادِرٌ و لائِطُ لحوْضِـها، و ماتِحٌ مُبالِطُ و يقال: تبـالَطُوا بالسـيوف إذا تجالَـدُوا بها على أَرجلهم، و لا يقال تبالَطُوا إِذا كانوا رُكباناً. و التَّبالُطُ و المُبالَطـةُ: المُجالـدَةُ بالسـيوف. و بالَطَنِى فلان: فرَّ منى. و البُلُطُ: الفارُّون من العسكر. و بَلَّطَ الرجلُ تَبْلِيطاً إِذا أَعْيا فى المَشْى مثل بَلَّحَ. و التَّبْلِيطُ عِراقِيَّةٌ، و هو أَن يَضرب فَرْعَ أُذن الإِنسان بطرَفِ سَـبَّابته. و بَلَّطَ أُذنه تَبْلِيطاً: ضـربها بطرف سبابته ضـرباً يوجعه. و البَلْطُ و البُلْطُ: المِخْراطُ، و هو الحديدة التى يَخْرُطُ بها الخَرَّاطُ، عَرَبيـة؛ قال: و البلْطُ يَبْرِى حُبَرَ الفَرْفارِ و البَلُّوطُ: ثمر شَـجر يؤْكل و يـدبَغُ بقِشْـره. و البَلاطُ: اسم موضع؛ قال: لو لا رَجاؤُكَ ما زُرْنا البَلاطَ، و لا كان البَلاطُ لَنا أَهلًا، و لا وَطَنا

بلقط؛ ج۷، ص: ۲۶۵

: البُلْقُوطُ: القصير، قال ابن دريد: ليس بثبت.

بلنط؛ ج۷، ص: ۲۶۵

: الليث: البَلَنْطُ شـىءٌ يشبـه الرُّخامَ إِلا أَنَّ الرخام أَهش منه و أَرْخى؛ قال عمرو بن كلثوم: و سارِيَتَىْ بَلَنْطٍ أَو رُخامٍ، يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا

(۳). قوله [و أخجانى] فى شرح القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۶

بنط؛ ج۷، ص: ۲۶۶

: الأزهرى: أَما بنط فهو مهمل فإِذا فصل بين الباء و النون بياء كان مستعملًا، يقول أَهل اليمن للنّسَّاج البِيَنْطُ، و على وزنه البِيَطْرُ، و هو مذكور فى موضعه.

بهط؛ ج۷، ص: ۲۶۶

: البَهَطُّ: كلمة سِنْدية و هى الأَرُزُّ يطبخ باللبن و السمن خاصّة بلا ماء، و استعملته العرب بالهاء فقالت بَهَطَّةٌ طيبة كأَنها ذهبت بذلك إِلى الطائفة منه، كما قالوا لَبَنَةٌ و عسَلَةٌ، و قيل: البَهَطَّة ضرب من الطعام أَرُزٌّ و ماءٌ، و هو معرب و بالفارسية بَتا؛ و ينشد: تَفَقَّأَتْ شَحْماً كما الإِوَزِّ، من أَكلها البَهطَّ بالأَرُزِّ و أَنشده الأَزهرى: من أَكلِها الأَرُزَّ بالبَهَطِّ قال ابن برى: و مثله قول أَبى الهندى: فأَما البَهَطُّ و حِيتانُكم، فما زِلْتُ منها كثيرَ السَّقَمْ قال أَبو تراب: سمعت الأَشجعى يقول بَهَطَنِى هذا الأَمر و بَهَظَنى بمعنًى واحد؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمعها بالطاء لغيره، و اللّه أَعلم.

بوط؛ ج۷، ص: ۲۶۶

: البُوطةُ: التى يُذيب فيها الصائغُ و نحوه من الصُّنَّاع. ابن الأَعرابى: باطَ الرجلُ يَبُوطُ إِذا ذَلَّ بعد عِزٍّ أَو إِذا افتقر بعد غِنًى.

فصل التاء المثناة؛ ج۷، ص: ۲۶۶

تحط؛ ج۷، ص: ۲۶۶

: الأَزهرى قال: تَحُوطُ اسم القَحْطِ؛ و منه قول أَوْس بن حجر: الحافِظُ الناسِ [الناسَ فى تَحُوطَ، إِذا لم يُرْسِلُوا تحتَ عائذٍ رُبَعا قال: كأَنَّ التاء فى تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة، و لا يُجْرَى، ذكَرها فى باب الحاء و الطاء و التاء.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۷، ص: ۲۶۶

ثأط؛ ج۷، ص: ۲۶۶

: الثَّأْطَةُ: دُوَيْبِّة، لم يحكها غير صاحب العين. و الثَّأْطةُ: الحَمْأَةُ. و فى المثل: ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماء؛ يضرب للرجل يشْتَدُّ مُوقُه و حُمْقُه لأَن الثأْطة إِذا أَصابها الماء ازدادت فَساداً و رُطوبة، و قيل للذى يُفْرِطُ فى الحُمْق ثأْطة مُدَّتْ بماء، و جمعها ثَأْطٌ؛ قال أُمية يذكر حمامة نوح، على نبينا محمد و عليه الصلاة و السلام: فجاءَتْ، بَعْدَ ما رَكَضَتْ، بِقِطْفٍ، عليه الثَّأْط و الطِّينُ الكُبارُ و قيل: الثأْطُ و الثَّأْطةُ الطين، حمأَةً كان أَو غير ذلك؛ و قال أُمية أَيضاً: بلَغَ المَشارِقَ و المَغارِبَ، يَبْتَغِى أَسْبابَ أَمْرٍ من حَكِيم مُرْشِدِ فأَتَى مَغِيبَ الشمْسِ عند مآبِها، فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ و ثأْطٍ حَرْمَدِ «۱» و أورد الأَزهرى هذا البيت مستشهداً به على الثأْطة الحمأَة فقال: و أَنشد شمر لتُبَّع، و كذلك أورده ابن برى و قال: إِنه لتُبَّع يصف ذا القَرْنَيْن، قال: و الخُلُب الطين بكلامهم، قال الأَزهرى: و هذا فى شعر تُبَّع المروى عن ابن عباس. و الثأْطة: دُوَيْبَّةٌ لَسَّاعةٌ.

(۱). قوله [فأتى إلخ] تقدم للمؤلف فى مادة حرمد: فرأى مغيب الشمس عند مسائها

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۷

و الثأْطاء: الحمقاء، مشتقّ من الثأْطة. و ما هو بابن ثأْطاء و ثأَطاء و ثأْطانَ و ثأَطانَ أَى بابن أَمة، و يكنى به عن الحُمْق.

ثبط؛ ج۷، ص: ۲۶۷

: الليث: ثَبَّطَه عن الشىء تَثْبِيطاً إِذا شغَلَه عنه. و فى التنزيل العزيز: وَ لٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْبِعٰاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ؛ قال أَبو إِسحق: التثبيط ردّك الإِنسانَ عن الشىء يفعله، أَى كره اللّه أَن يَخْرجوا معكم فردَّهم عن الخروج. و ثَبَطَه عن الشىء ثَبْطاً و ثَبَّطَه: رَيَّثه و ثَبَّته. و ثَبَّطه على الأَمر فتَثَبَّطَ: وقَّفَه عليه فتوَقَّف. و أَثْبَطه المرَضُ إِذا لم يكد يُفارِقُه. و ثَبِطْتُ الرجلَ ثَبْطاً: حَبَسْتُه، بالتخفيف. وفى الحديث: كانت سَوْدةُ امرأَةً ثَبِطةًأَى ثقيلة بَطِيئةً من التَّثْبِيطِ و هو التعْوِيقُ و الشَّغْلُ عن المُراد؛ و قول لبيد: و هُمُ العَشِيرةُ إِنْ يُثَبِّطْ حاسِد معناه إِنْ بَحَثَ عن مَعايِبِها؛ بذلك فسره ابن الأَعرابى. و فى بعض اللغات: ثَبَطَتْ شَفةُ الإِنسانِ وَرِمَتْ، و ليس بثَبَت.

ثرط؛ ج۷، ص: ۲۶۷

: الثَّرْطُ مثل الثَّلْطِ: لغة أَو لُثْغةٌ. الجوهرى: و الثَّرْطُ أَيضاً شىء تستعمله الأَساكِفةُ و هو بالفارسية شَرِيسْ؛ ذكره النضر بن شميل و لم يعرفه أَبو الغوث. و الثَّرْطِئةُ، بالكسر: الرجل الأَحْمَقُ الضعيفُ. قال: و الهمزة زائدة. و ثَرَطَه يَثْرُطُه ثَرْطاً: زرَى عليه و عابَه، قال: و ليس بثبت. قال الأَزهرى: الثِّرْطِئةُ، بالهمز بعد الطاء، الرجل الثقيل، قال: و إِن كانت الهمزة أَصلية فالكلمة رباعية، و إِن لم تكن أَصلية فهى ثلاثية، قال: و الغِرْقِئُ مثله.

ثرعط؛ ج۷، ص: ۲۶۷

: الثُّرْعُطةُ: الحَسا الرَّقِيقُ. الأَزهرى: الثُّرْعُطُ حَساً رقيق طبخ باللبن.

ثرمط؛ ج۷، ص: ۲۶۷

: الثُّرْمُطةُ و الثُّرَمِطةُ على مثال عُلَبِطةٍ؛ الأَخيرة عن كراع: الطين الرَّطْبُ؛ قال الجوهرى: لعل الميم زائدة. الفراء: وقع فلان فى ثُرْمُطةٍ أَى فى طين رطْب. قال شمر: و اثْرَنْمَط السِّقاء إِذا انْتَفخ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: تأْكلُ بَقْلَ الرِّيفِ حتى تَحْبَطا، فبَطْنُها كالوَطْبِ حين اثْرَنْمَطا و الاثْرِنْماطُ: اطْمِحْرارُ السِّقاء إِذا راب و رَغا، و كَرْثاً إِذا ثَخُنَ اللبن عليه كَرْثَأَةً مثلَ اللِّبإِ الخَثِرِ. أَبو عمرو: الثُّرْمُوطُ الرجل العظيمُ اللُّقَمِ الكثير الأَكْل.

ثرنط؛ ج۷، ص: ۲۶۷

: قال الأَزهرى: قرأْت بخط أَبى الهيثم لابن بزرج: اثْرَنْطَأَ أَى حَمُقَ.

ثطط؛ ج۷، ص: ۲۶۷

: رجل ثَطٌّ: ثَقِيلُ البطن بَطِيء. و الثَّطُّ و الأَثَطُّ: الكَوْسَجُ، رجل أَثَطُّ بيِّن الثَّطَطِ من قوم ثُطٍّ، و قيل: هو القليلُ شعر اللِّحْية، و قيل: هو الخفيف اللحية من العارِضَيْنِ، و قيل: هو أَيضاً القليل شعر الحاجِبَيْنِ، و رجل ثَطُّ الحاجبين و امرأَة ثَطَّاء الحاجبين، و لا يستغنى عن ذكر الحاجبين. ابن الأَعرابى: الأَثَطّ الرقيق الحاجبين، قال: و الثُّطُطُ و الزُّطُطُ الكَواسِجُ. التهذيب: و امرأَة ثَطَّةُ الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين؛ قال الشاعر: و ما من هوايَ و لا شِيمَتى، عَرَكْرَكةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۸

و لا أَلَقَى ثَطَّةُ الحاجِبَيْن، مُحْرَفةُ السَّاقِ، ظَمْأَى القَدَمْ قوله مُحْرفة أى مَهْزُولة. و رجل ثَطّ، بالفتح، من قوم ثُطَّانٍ و ثِطَطةٍ و ثِطاطٍ بيِّن الثُّطُوطةِ و الثَّطاطةِ، و هو الكوسج. قال ابن دريد: لا يقال فى الخفيف شعر اللحية أَثَطّ، و إِن كانت العامة قد أُولِعَتْ به، إِنما يقال ثَطٌّ؛ و أَنشد لأَبى النجم: كلِحْيةِ الشيْخِ اليَمانى الثَّطِّ و حكى ابن برى عن الجواليقى قال: رجل ثَطٌّ لا غير، و أَنكر أَثَطّ، و أورد بيت أَبى النجم أَيضاً، قال: و صواب إِنشاده كَهامةِ الشيخ. وفى حديث عثمان: و جىءَ بعامر بن عبد قَيْس فرآه أَشْغَى ثَطّاً.وفى حديث أَبى رُهْم: سأَله النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، عمن تخلَّف من غِفار فقال: ما فعل النفَرُ الحُمْرُ الثَّطاطُ؟ هو جمع ثَطٍّ، و هو الكوْسَجُ الذى عَرِىَ وجهُه من الشعر إِلَّا طاقاتٍ فى أَسفل حَنَكِه. وروى هذا الحديث: ما فعل الحمْر النَّطانِطُ؟ جمع نَطْناطٍ و هو الطويل. قال أَبو حاتم: قال أَبو زيد مرة رجل أَثَطُّ، فقلت له: تقول أَثطّ؟ قال: سمعتها، و جمع الثَّطِّ أَثْطاطٌ؛ عن كراع، و الكثير ثُطٌّ و ثُطّانٌ و ثِطاطٌ و ثِطَطةٌ؛ و قد ثَطَّ يَثِطُّ و يَثُطُّ ثَطَطاً و ثَطاطةً و ثُطُوطةً فهو أَثَطُّ و ثَطٌّ؛ قال ابن دريد: المصدر الثَّطَطُ و الاسم الثَّطاطةُ و الثُّطوطةُ. قال ابن سيدة: و لعمرى إِنه فرق حسن. و امرأَة ثَطّاء لا إِسْبَ لها يعنى شِعْرةَ رَكَبِها. و الثطّاء: دُوَيْبَّة تَلْسَعُ الناس، قيل هى العنكبوت.

ثعط؛ ج۷، ص: ۲۶۸

: الثَّعيطُ: دُقاقُ رَمْل سَيّالٍ تنقله الريح. و الثَّعِطُ: اللحم المتغيِّرُ، و قد ثَعِطَ ثَعَطاً، و كذلك الجلد إِذا أَنْتَنَ و تقطَّع؛ قال الأَزهرى: أَنشدنى أَبو بكر: يأْكُل لَحْماً بائتاً قد ثَعِطا، أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتى خَرِطا قال: و خَرِطَ به إِذا غُصَّ به. قال الجوهرى: و الثَّعَطُ مصدر قولك ثَعِطَ اللحمُ أى أَنتن، و كذلك الماء؛ قال الراجز: و مَنْهَلٍ على غَشَاشٍ [غِشَاشٍ و فَلَطْ، شَرِبْتُ منه بين كُرْهٍ و ثَعَطْ و قال أَبو عمرو: إِذا مَذِرَت البيضة فهى الثَّعِطةُ. و ثَعِطَتْ شفَتُه: وَرِمَتْ و تشَقَّقت؛ و قال بعض شعراء هذيل: يُثَعِّطْنَ العَرابَ، و هُنّ سُودٌ، إِذا خالَسْنَه فُلُحٌ فِدامُ العَرابُ: ثَمَرُ الخَزَم، واحدته عَرابةٌ. يُثَعِّطْنَه: يَرْضَخْنَه و يَدْقُقْنَه. فُلُح: جمع الفَلْحاء الشفة. فِدامٌ: هَرِماتٌ.

ثلط؛ ج۷، ص: ۲۶۸

: الثَّلْطُ: هو سلْح الفِيلِ و نحوه من كل شىء إِذا كان رقيقاً. و ثلَط الثَّوْرُ و البعيرُ و الصبىُّ يَثْلِطُ ثَلْطاً: سَلَح سَلْحاً رقيقاً، و قيل إِذا أَلقاه سهْلًا رقيقاً، و فى الصحاح: إِذا أَلقى بَعره رقيقاً. قال أَبو منصور: يقال للإِنسان إِذا رقَّ نَجْوُه هو يَثْلِطُ ثَلْطاً. وفى الحديث: فبالَتْ و ثَلَطَتْ؛ الثَّلْطُ: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأَثير: و أَكثر ما يقال للإِبل و البقر و الفِيَلةِ. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: كانوا يَبْعَرُون بَعَراً و أَنتم تَثْلِطُون ثَلْطاًأَى كانوا يتغوَّطون يابساً كالبعر لأَنهم كانوا

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۶۹

قليلى الأَكل و المآكل و أَنتم تثلِطون رقيقاً و هو إِشارة إِلى كثرة المآكل و تَنَوُّعِها. و يقال: ثَلَطْتُه ثَلْطاً إِذا رميته بالثَّلْطِ و لطَخْته به؛ قال جرير: يا ثَلْطَ حامِضةٍ تَرَبَّع ماسِطاً، مِنْ واسِطٍ، و تَرَبَّعَ القُلَّاما

ثلمط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: الثَّلْمَطةُ: الاسْتِرْخاء، و طين ثَلْمَطٌ.

ثمط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: الثَّمْطُ: الطين الرقيق أَو العجين إِذا أَفْرَط فى الرِّقةِ.

ثنط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: الليث: الثَّنْطُ خُروج الكمأَةِ من الأَرض و النباتُ إِذا صدَع الأَرضَ و ظهر، قال: وفى الحديث كانت الأَرض تَمِيدُ فوقَ الماء فَثَنطها اللّهُ بالجبال فصارت لها أَوْتاداً؛ ابن الأَعرابى: الثنْطُ الشَّقُّ و النَّثْطُ التثقيل؛ و منهخبر كعب: إِن اللّه تعالى لما مَدَّ الأَرضَ مادَتْ فثَنَطَها بالجبالأى شقَّها فصارت كالأَوْتادِ لها، و نَثَطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلاتِ لها، قال أَبو منصور: فرق ابن الأَعرابى بين الثَّنْط و النَّثْط، فجعل الثَّنْطَ شقّاً، و جعل النَّثْطَ إِثْقالًا، قال: و هما حَرفان غَريبان، قال: و لا أَدرى أَ عربيان أَم دخيلان؛ قال ابن الأَثير: و ما جاء إِلا فى حديث كعب، قال: و يروى بالباء بدل النون من التثبيط، و هو التعويق.

فصل الجيم؛ ج۷، ص: ۲۶۹

جحط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: جِحِطْ: زجر للغنمِ كجِحِضْ.

جحرط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: عجوز جِحْرِطٌ: هَرِمة.

جخرط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: عجوز جِخْرِطٌ: هَرِمةٌ؛ قال الشاعر: و الدَّرْدَبِيسُ الجِخْرِطُ الجَلَنْفَعَة و يقال: جِحْرِطٌ، بالحاء المهملة.

جرط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: قال ابن برى: الجَرَطُ الغَصَصُ؛ قال نجاد الخيبرى: لَمّا رأَيتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطا، يأْكل لحماً بائتاً قد ثَعِطا، أَكثرَ منه الأَكل حتى جَرِطا

جلط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: جَلَطَ رأْسَه يَجْلِطُه إِذا حلَقه. و من كلام العرب الصحيح: جَلَط الرجلُ يَجْلِطُ إِذا كذَب. و الجِلاطُ: المُكاذَبةُ. الفراء: جلَط سيفَه أَى اسْتَلَّه.

جلحط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: الجِلْحِطاء: الأَرض التى لا شجر فيها، و قيل: هى الجِلْحِظاء، بالظاء المعجمة، و قيل: هى الجِلْخِطاء، بالخاء المعجمة و الطاء غير المعجمة، و قيل: هى الحَزْنُ؛ عن السيرافى.

جلخط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: الجِلْخِطاء: الأرض التى لا شجر فيها أو الحَزْن، لغة فى جلحط.

جلفط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: التهـذيب: الجِلْفـاطُ الـذى يَسُـدُّ دُروزَ السـفينة الجديـدة بالخُيوط و الخِرَقِ. يقال: جَلْفَطَه الجِلْفاطُ إِذا سَوّاه و قَيَّرَه. قال ابن دريـد: هو الذى يُجَلْفِطُ السفن فيُدخل بين مَسامِير الأَلواح و خُروزها مُشاقةَ الكَتّانِ و يمسَحُه بالزِّفْت و القارِ، و فعله الجَلْفَطةُ.

جلمط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: جَلْمطَ رأْسَه. حلَق شعره، قال الجوهرى: و الميم زائدة، و اللّه أَعلم.

فصل الحاء المهملة؛ ج۷، ص: ۲۶۹

حبط؛ ج۷، ص: ۲۶۹

: الحَبَط مثـل العَرَبِ: من آثـارِ الجُرْحِ. و قـد حَبِطَ حَبَطاً و أَحْبَطَه الضـرْبُ. الجوهرى: يقال حَبِط الجرحُ حَبَطاً، بالتحريک، أى عَرِب و نُكس.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۰

ابن سيـدة: و الحَبَـطُ وجع يأْخـذ البعير فى بطْنه من كَلإٍ يَسْـتَوْبِلُه، و قـد حَبِـطَ حَبَطاً، فهو حَبِطٌ، و إِبل حَباطَى و حَبَطـةٌ، و حَبِطَت الإِبلُ تَحْبَطُ. قال الجوهرى: الحَبَطُ أَن تأْكل الماشـية فتُكْثِرَ حتى تَنْتَفِخَ لذلک بطونُها و لا يخرج عنها ما فيها. و حَبِطتِ الشاة، بالكسر، حَبَطاً: انتفـخ بطنهـا عن أَكـل الـذُّرَقِ، و هو الحَنْـدَقُوقُ. الأَزهرى: حَبِطَ بطنُه إِذا انتفـخ يحبَطُ حَبَطاً، فهو حَبِطٌ. وفى الحـديث: و إِنَّ ممّا يُنْبتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ، و ذلک الـدَّاء الحُباطُ، قال: و رواه بعضـهم بالخاء المعجمـة من التَّخَبُّطِ، و هو الاضْـطِرابُ. قال الأَزهرىّ: و أَماقول النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: و إِنَّ مما يُنبِت الربيعُ ما يقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلمّ، فإِن أَبا عبيد فسر الحَبَطَ و ترک من تفسير هذا الحديث أَشـياء لا يَسـتغْنى أَهلُ العلم عن مَعْرِفتها، فذكرت الحديث على وجهه لأُفَسِّر منه كلَّ ما يحتاجُ من تفسـيره، فقال وذَكر سـنده إِلى أَبى سعيـد الخـدرى أنه قـال: جلس رسولُ اللّه، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، على المِنْبر و جَلسـنا حولَه فقـال: إِنى أَخاف عليكم بَعْـدِى ما يُفْتَحُ عليكم من زَهرةِ الدنيا و زِينتِها، قال: فقال رجل أَ وَ يَأْتى الخيرُ بالشـرّ يا رسول اللّه؟ قال: فسكت عنه رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و رأَيْنـا أَنه يُنْزَلُ عليه فأَفاقَ يَمْسَـحُ عنه الرُّحضاء و قال: أَين هـذا السائلُ؟ و كأَنه حَمِـدَه؛ فقال: إِنه لا يأْتى الخيرُ بالشـرّ، و إِنَّ مما يُنبت الربيعُ ما يَقتل حبَطاً أَو يُلمّ إِلّا آكِلةَ الخَضِـر، فإِنها أَكلت حتى إِذا امتلأَت خاصـرتاها استَقْبَلَتْ عينَ الشمسِ فثَلَطَتْ و بالَتْ ثم رتَعَتْ، و إِن هذا المال خَضِـرةٌ حُلوةٌ، و نِعْم صاحبُ المُسْلم هو لمن أَعْطى المِسْكينَ و اليتيمَ و ابنَ السبيلِ؛ أَو كماقال رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم: و إِنه مَن يأْخـذه بغير حقه فهو كالآكل الـذى لا يشبع و يكون عليه شـهيداً يوم القيامة.قال الأَزهرى: و إِنما تَقَصَّيْتُ رواية هذا الخبر لأَنـه إِذا بُتِرَ اسْـتَغْلَقَ معنـاه، و فيه مثلاـن: ضـرَب أَحـدَهما للمُفْرِط فى جمع الـدنيا مع مَنْع ما جمَع من حقّه، و المثل الآخر ضـربه للمُقْتَصِـد فى جمْع المـال و بـذْلِه فى حقِّه، فأَمـاقوله: صـلّى اللّه عليه و سـلّم: و إِنَّ ممـا يُنبت الربيعُ مـا يقتل حبَطاً، فهو مثل الحَريصِ و المُفْرِط فى الجمْع و المنْع، و ذلـک أن الربيع يُنبت أَحْرار العشب التى تَحْلَوْلِيهـا الماشـيةُ فتسـتكثر منهـا حتى تَنْتَفِـخَ بطونهـا و تَهْلِـک، كذلک الذى يجمع الدنيا و يَحْرِصُ عليها و يَشِحُّ على ما جمَع حتى يمنَعَ ذا الحقِّ حقَّه منها يَهْلِکُ فى الآخرة بدخول النار و اسْتِيجابِ العذابِ، و أَما مثل المُقْتَصِد المحمودفقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم، إِلَّا آكِلةَ الخَضِرفإِنها أَكلت حتى إِذا امتلأَتْ خَواصِرُها استقبلت عينَ

الشمس فثَلَطَتْ و بالَتْ ثم رتعت، و ذلك أن الخَضِرَ ليس من أَحْرارِ البقول التى تستكثر منها الماشية فتُهْلِكه أكلًا، و لكنه من الجَنْبةِ التى تَرْعاها بعد هَيْجِ العُشْبِ و يُبْسِه، قال: و أَكثر ما رأَيت العرب يجعلون الخَضِرَ ما كان أَخْضَرَ من الحَلِيِّ الذى لم يصفَرّ و الماشيةُ تَرْتَعُ منه شيئاً شيئاً و لا تستكثر منه فلا تحبَط بطونُها عنه؛ قال: و قد ذكره طَرَفةُ فبين أَنه من نبات الصيف فى قوله: كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إذا أَنْبَتَ الصيفُ عَساليجَ الخَضِرْ فالخَضِرُ من كَلإِ الصيفِ فى القَيْظِ و ليس من أَحرارِ بُقولِ الرَّبيع، و النَّعَمُ لا تَسْتَوْبِلُه و لا تَحْبَطُ بطونُها عنه، قال: و بناتُ مَخْرٍ أَيضاً و هى سحائبُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۱

يأْتِينَ قُبُلَ الصيف، قال: و أَما الخُضارةُ فهى من البُقول الشَّتْوِيّة و ليست من الجَنْبة، فضرب النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، آكِلةَ الخَضِرِ مثلًا لمن يَقْتَصِد فى أَخذ الدنيا و جمْعِها و لا يُسْرِفُ فى قَمِّها «۲» و الحِرص عليها، و أَنه ينجو من وَبالِها كما نَجَتْ آكلةُ الخَضِر، أ لا تراه قال: فإنها إذا أَصابت من الخَضِر استقبلت عين الشمس فثَلطت و بالت؟ و إذا ثلطت فقد ذهب حبَطُها، و إنما تَحْبَطُ الماشيةُ إذا لم تَثْلِطْ و لم تَبُلْ و أُتْطِمَت عليها بطونها، و قوله إلا آكلة الخضر معناه لكنَّ آكلةَ الخضر. و أَماقول النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: إن هذا المال خَضِرةٌ حُلْوة، هاهنا الناعمةُ الغَضّةُ، و حَثَّ على إعطاء المِسكين و اليتيم منه مع حَلاوتِه و رَغْبةِ الناس فيه، ليَقِيَه اللّهُ تبارك و تعالى وبالَ نَعْمَتِها فى دنياه و آخرته. و الحبَطُ: أَن تأْكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها و لا يخرج عنها ما فيها. ابن سيدة: و الحبَطُ فى الضَّرْعِ أَهْوَنُ الورَم، و قيل: الحبَطُ الانْتِفاخُ أَين كان من داء أَو غيره. و حَبِطَ جِلدُه: وَرِمَ. و يقال: فرس حَبِطُ القُصَيْرَى إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصرتين؛ و منه قول الجعدى: فَلِيق النَّسا حَبِط المَوْقِفَيْنِ، يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ قال: و لا يقولون حَبِطَ الفرسُ حتى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرَى أَو إلى الخاصرةِ أَو إلى المَوْقِفِ لأَن حبَطَه انتفاخُ بطنِه. و احْبَنْطَأَ الرجلُ: انتفخ بطنه. و الحَبَنْطَأُ، يهمز و لا يهمز: الغَلِيظ القَصِير البطِينُ. قال أَبو زيد: المُحْبَنْطِئ، مهموز و غير مهموز، المُمْتَلِئ غضَباً، و النون و الهمزة و الأَلف و الباء زَوائدُ للإلحاق، و قيل: الأَلف للإلحاق بسفرجل. و رجل حَبَنْطًى، بالتنوين، و حَبَنْطاةٌ و مُحْبَنْطٍ، و قد احْبَنْطَيْتَ، فإن حَقَّرْتَ فأَنت بالخيار إن شئت حذفت النون و أَبدلت من الأَلف ياء و قلت حُبَيْطٍ، بكسر الطاء منوناً لأَن الأَلف ليست للتأْنيث فيفتح ما قبلها كما نفتح فى تصغير حُبْلى و بُشْرى، و إن بقَّيت النون و حذفت الأَلف قلت حُبَيْنِطٌ، و كذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق فاحذف أَيَّتَهما شئت، و إن شئتَ أَيضاً عوَّضْتَ من المحذوف فى الموضعين، و إن شئتَ لم تُعَوِّضْ، فإن عوَّضت فى الأَوّل قلت حُبَيِّطٍ، بتشديد الياء و الطاء مكسورة، و قلت فى الثانى حُبَيْنِيطٌ، و كذلك القول فى عَفَرْنى. و امرأَة حَبَنْطاةٌ: قصيرة دَميمةٌ عَظيمةُ البطْنِ. و الحَبَنْطى: المُمْتلئ غضَباً أَو بطنة. و حكى اللحيانى عن الكسائى: رجل حَبَنْطًى، مقصور، و حِبَنْطًى، مكسور مقصور، و حَبَنْطأٌ و حَبَنْطَأَةٌ أَى مُمْتلئ غيظاً أَو بِطنة؛ و أَنشد ابن برى للراجز: إنى إذا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِى، و لا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّى قال و قال فى المهموز: ما لك تَرْمِى بالخَنى إلينا، مُحْبَنْطِئاً مُنْتَقِماً علينا؟ و قد ترجم الجوهرى على حَبْطَأَ. قال ابن برى: و صوابه أَن يذكر فى ترجمة حبط لأَن الهمزة زائدة ليست بأَصلية، و قد احْبَنْطَأْت و احْبَنْطَيْت، و كل ذلك من الحبَطِ الذى هو الورَمُ، و لذلك حكم على نونه و همزته أَو يائه أَنهما مُلْحِقتان له ببناء سَفَرْجل. و المُحْبَنْطِئُ: اللّازِقُ بالأَرض. وفى الحديث:

(۲). قوله [قمها] أى جمعها كما بهامش الأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۲

إن السِّقط ليَظَلُّ مُحْبَنْطِياً على باب الجنة، فسروه مُتَغَضِّباً، و قيل: المُحْبَنْطِى المُتغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشىء، و بالهمز العظيم البطن، قال ابن الأَثير: المُحْبَنْطِئُ، بالهمز و تركه، المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشىء، و قيل: هو الممتنِعُ امتِناعَ طلَبٍ لا امتناع إباء. يقال: احبنطأْت و احْبَنْطَيْت، و النون و الهمزة و الأَلف و الياء زوائد للإلحاق. و حكى ابن برى المُحْبَنطِى، بغير همز، المتغضِّبُ، و بالهمز المنتفخ. و حَبِطَ حبْطاً و حُبوطاً: عَمِلَ عَملًا ثم أَفْسَدَه، و اللّه أَحْبَطه. و فى التنزيل: فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ*. الأَزهرى: إذا عمل الرجل عملًا ثم أَفْسَدَه قيل حَبِطَ عَمَلُه، و أَحْبَطَه صاحبُه، و أَحْبَطَ اللّه أَعمالَ من يُشْرِكُ به. و قال ابن السكيت: يقال حَبِطَ عملُه يَحْبَطُ حبْطاً و حُبُوطاً، فهو حَبْطٌ، بسكون الباء، و

قال الجوهرى: بطل ثوابه و أَحبطه اللّه. و روى الأَزهرى عن أَبى زيد أَنه حكى عن أَعرابى قرأَ: فقد حبَط عملُه، بفتح الباء، و قال: يَحْبِطُ حُبوطاً، قال الأَزهرى، و لم أَسمع هذا لغيره، و القراءة: فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. وفى الحديث: أَحْبَط اللّه عمله أَى أَبْطَلَه، قال ابن الأَثير: و أَحْبَطه غيرُه، قال: و هو من قولهم حَبِطَت الدابةُ حبَطاً، بالتحريك، إذا أَصابت مَرْعًى طيِّباً فأَفرطت فى الأَكل حتى تنتفخ فتموت. و الحَبَطُ و الحَبِطُ: الحرث بن مازِنِ بن مالك بن عمرو بن تَميم، سمى بذلك لأَنه كان فى سفر فأَصابه مثل الحَبَط الذى يصيبُ الماشيةَ فنَسَبُوا إليه، و قيل: إنما سمى بذلك لأَن بطنه وَرِمَ من شىء أَكله، و الحَبِطاتُ و الحَبَطاتُ: أَبناؤه على جهة النسَب، و النِّسْبةُ إليهم حَبَطِيٌّ، و هم من تميم، و القياس الكسر؛ و قيل: الحَبِطاتُ الحرثُ بن عمرو بن تَميم و العَنْبَرُ بن عمرو و القُلَيْبُ بن عمرو و مازِنُ بن مالك بن عمرو. و قال ابن الأَعرابى: و لقى دَغْفَلٌ رجلًا فقال له: ممن أَنت؟ قال: من بنى عمرو بن تميم، قال: إنما عمرو عُقابٌ جاثِمةٌ، فالحبطات عُنُقُها، و القُلَيْبُ رأْسها، و أُسَيِّدٌ و الهُجَيْمُ جَناحاها، و العَنْبَرُ جِثْوتُها و جَثوتُها، و مازنٌ مِخْلَبُها، و كَعْب ذنبها، يعنى بالجثوة بدنها و رأْسها. الأَزهرى: الليث الحَبِطاتُ حىّ من بنى تميم منهم المِسْوَرُ بن عباد الحَبَطِيُّ، يقال: فلان الحبطى، قال: و إذا نسبوا إلى الحَبِطِ قالوا حَبَطِيٌّ، و إلى سَلِمةَ سَلَمِىّ، و إلى شَقِرةَ شَقَرِىٌّ، و ذلك أَنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا؛ قال الأَزهرى: و لا أَرى حَبْط العَمل و بُطْلانه مأْخوذاً إلا من حبَط البطن لأَن صاحب البطن يَهْلِكُ، و كذلك عملُ المنافق يَحْبَطُ، غير أَنهم سكنوا الباء من قولهم حَبِطَ عمله يَحْبَطُ حبْطاً، و حركوها من حَبِطَ بطنه يَحْبَطُ حَبَطاً، كذلك أُثبت لنا؛ عن ابن السكيت و غيره. و يقال: حَبِطَ دم القتيل يَحْبَطُ حَبْطاً إذا هُدِرَ. و حَبِطَتِ البئر حبْطاً إذا ذهب ماؤُها. و قال أَبو عمرو: الإِحْباطُ أَن تُذْهِب ماء الرَّكيّة فلا يعود كما كان.

حثط؛ ج۷، ص: ۲۷۲

: الأَزهرى: قال أَبو يوسف السجزى: الحَثَطُ كالغُدّةِ أَتى به فى وصف ما فى بُطونِ الشاء، قال: و لا أَدرى ما صحته.

حشط؛ ج۷، ص: ۲۷۲

: الأَزهرى خاصة عن ابن الأَعرابى: الحَشْطُ الكَشْطُ.

حطط؛ ج۷، ص: ۲۷۲

: الحَطُّ: الوَضْعُ، حطَّه يَحُطُّه حَطّاً فانْحَطَّ. و الحَطُّ: وضْع الأَحْمالِ عن الدَّوابِّ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۳

تقول: حَطَطْتُ عنها. وفى حديث عمر: إذا حَطَطْتُمُ الرِّحالَ فشُدُّوا السُّروجَ أَى إذا قضيتم الحَجَّ و حَطَطْتُم رِحالَكم عن الإِبل، و هى الأَكْوارُ و المَتاع، فشُدُّوا السُّروج على الخيل للغَزْو. و حَطّ الحِمْلَ عن البعير يحُطُّه حَطّاً: أَنزله. و كلُّ ما أَنزله عن ظهر، فقد حطه. الجوهرىّ: حطّ الرحلَ و السرْجَ و القوْسَ و حَطَّ أَى نزَل. و المَحَطُّ: المَنْزِلُ. و المِحَطُّ: من الأَدواتِ، و قال فى مكان آخَر: من أَدوات النَّطّاعِينَ الذين يُجَلِّدون الدَّفاتر حديدة معطوفة الطرَف، و أَدِيم مَحْطُوطٌ؛ و أَنشد: تُبِينُ و تُبْدى عن عُروقٍ، كأَنَّها أَعِنَّةُ خَرَّازٍ تُحَطُّ و تُبْشَرُ و حطَّ اللّهُ عنه وِزْرَه، فى الدعاء: وضَعَه، مَثَلٌ بذلك، أَى خفَّفَ اللّه عن ظَهْرِكَ ما أَثْقَلَه من الوِزْر. يقال: حطّ اللّه عنك وزرك و لا أَنْقَضَ ظهرَك. و استحَطَّه وِزْرَه: سأَله أَن يَحُطَّه عنه، و الاسم الحِطَّةُ. و حكى أَنَّ بنى إسرائيل إنما قيل لهم: و قولوا حِطَّة، لِيَسْتَحِطُّوا بذلك أَوْزارَهم فتُحَطَّ عنهم. و سأَله الحِطِّيطى أَى الحِطَّة. قال أَبو إسحق فى قوله تعالى: وَ قُولُوا حِطَّةٌ*، قال: معناه قولوا مسأَلتُنا حِطَّة أَى حطُّ ذنوبنا عنا، و كذلك القراءة، و ارتفعت على معنى مَسْأَلتُنا حِطَّة أَو أَمْرُنا حِطَّةٌ، قال: و لو قرئت حِطَّةً كان وجهاً فى العربية كأَنه قيل لهم: قولوا احْطُطْ عنّا ذنوبَنا حِطّةً، فحرَّفوا هذا القول و قالوا لفظة غير هذه اللفظة التى أُمِرُوا بها، و جملة ما قالوا أَنه

أمر عظيم سماهم اللّه به فاسقِينَ، و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ قُولُوا حِطَّةٌ*، يقال، و اللّه أَعلم: قولوا ما أَمرتم به حطةٌ أى هى حطة، فخالَفُوا إلى كلام بالنَّبَطِيَّة، فذلك قوله تعالى: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ. وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً*، قال: رُكَّعاً، وَ قُولُوا حِطَّةٌ* مغفرة، قالوا: حِنْطةٌ و دخلوا على أَسْتاهِهم، فذلك قوله تعالى: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ؛ وقال الليث: بلغنا أن بنى إسرائيل حين قيل لهم قُولُوا حِطَّةٌ* إنما قيل لهم كى يسْتَحِطُّوا بها أَوزارهم فتُحَطّ عنهم.وقال ابن الأَعرابى: قيل لهم قُولُوا حِطَّةٌ* فقالوا حنطة شمقايا أى حنطة جيدة، قال: و قوله عزّ و جلّ حِطَّةٌ* أى كلمة تَحُطُّ عنكم خطاياكم و هى: لا إله إلا اللّه. و يقال: هى كلمة أُمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحُطَّت أَوزارهم.و حَطَّه أى حَدَرَه. وفى الحديث: من ابتلاه اللّه ببَلاء فى جَسَده فهو له حِطَّةٌأى تُحَطُّ عنه خطاياه و ذنوبُه، و هى فِعْلةٌ من حَطَّ الشىءَ يَحُطُّه إذا أَنزله و أَلقاه. وفى الحديث: إن الصلاة تسمى فى التوراة حَطُوطاً.و حطّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطّاً و حُطوطاً: رَخُصَ، و كذلك انْحَطَّ حُطوطاً و كسر و انكسر، يريد فَتَر. و قال الأَزهرى فى هذا المكان: و يقال سِعْر مَقْطُوط و قد قَطّ السِّعْرُ و قُطّ السِّعْرُ و قَطّ اللّهُ السِّعْر، و لم يزد هاهنا على هذا اللفظ. و الحَطاطةُ و الحُطائطُ و الحَطِيطُ: الصغير و هو من هذا لأَن الصغير مَحْطُوط؛ أَنشد قطرب: إنّ حِرِى حُطائطٌ بُطائط، كأَثَر الظَّبْىِ بجَنْبِ الغائط بُطائطٌ إتباع؛ و قال مليح: بكلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ، دُرْمٌ حُجولُه، تَرَى الحَجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۴

و قيل: هو القصير. أَبو عمرو: الحُطائطُ الصغير من الناس و غيرهم؛ و أَنشد: و الشَّيْخُ مِثْل النَّسْر و الحُطائطِ، و النِّسْوةِ الأَرامِلِ المَثالِطِ قال الأَزهرى: و تقول صِبْيان الأَعراب فى أَحاجِيهم: ما حُطائطٌ بُطائط تَمِيسُ تحت الحائط؟ يعنون الذَّرةَ. و الحَطاطُ: شِدّةُ العَدْو. و الكَعْبُ الحَطِيطُ: الأَدْرَمُ. و الحِطَّانُ: التَّيْسُ. و حطّانُ: من أَسماء العرب. و الحُطائطة: بَثْرةٌ صغيرة حمراء. و جارية مَحْطُوطةُ المَتْنَيْن: ممدودَتُهما، و قال الأَزهرى: ممدودة حسنَة مستوية؛ قال النابغة: مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفاضةٍ و أَنشد الجوهرى للقطامى: بيْضاء مَحطوطةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنةٌ، رَيّا الرّوادِفِ، لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ و أَلْيةٌ مَحْطوطةٌ: لا مَأْكَمةَ لها. و الحَطُوطُ: الأَكَمةُ الصَّعْبةُ الانْحِدار. و قال ابن دريد: الحطوط الأَكَمةُ الصعبةُ، فلم يذكر ارتفاعاً و لا انحداراً. و الحَطُّ: الحَدْرُ من عُلْو، حطَّه يَحُطُّه حَطّاً فانْحَطَّ؛ و أَنشد: كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ قال الأَزهرى: و الفِعْل اللّازم الانحطاط. و يقال للهَبُوط: حَطُوطٌ. و المُنْحَطُّ من المَناكِب: المُسْتَفِلُ الذى ليس بمُرْتَفِع و لا مُسْتَقِلٍّ و هو أَحسنها. و الحَطاطةُ: بَثْرة تخرج بالوجه صغيرة تُقَيِّحُ و لا تُقَرِّحُ، و الجمع حَطاطٌ؛ قال المتنخل الهذلى: و وجْهٍ قد رأَيْت، أُمَيْمَ، صافٍ، أَسِيلٍ غيرِ جَهْم ذى حَطاطِ و قد حَطَّ وجهُه و أَحَطَّ، و ربما قيل ذلك لمن سَمِنَ وجهُه و تَهَيَّجَ. و الحَطاطةُ: الجاريةُ الصغيرة، تشبَّه بذلك. و قال الأَصمعى: الحَطاطُ البَثْر، الواحدة حَطاطةٌ؛ و أَنشد الأَصمعى لزياد الطَّمّاحِيِّ: قامَ إلى عَذْراء فى الغُطاطِ، يَمْشِى بمثل قائم الفُسْطاطِ، بمُكْفَهِرِّ اللونِ ذى حَطاطِ قال ابن برى: الذى رواه أَبو عمرو بمُكْرَهِفِّ الحُوقِ أى بمُشْرفه؛ و بعده: هامَتُه مِثْلُ الفَنِيقِ السّاطِى، نِيطَ بحَقْوَىْ شَبِقٍ شِرْواطِ فَبَكَّها مُوَثَّقُ النِّياطِ، ذُو قوّةٍ، ليس بذى وباطِ فداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ، ليس كَدَوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ و قام عنها، و هو ذُو نَشاطِ، و لُيِّنَتْ من شِدّةِ الخِلاطِ قد أَسْبَطَتْ و أَيّما إسْباطِ و قال الراجز: ثم طَعَنْت فى الجَمِيش الأَصْفَرِ بذى حَطاطٍ، مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ و الواحدة حَطاطةٌ، قال: و ربما كانت فى الوجه؛ و منه قول المتنخل الهذلى:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۵

و وجْهٍ قد جَلَوْت، أُمَيْمَ، صافٍ، كَقَرْنِ الشمسِ ليس بذى حَطاطِ و قال أَبو زيد: الأَجرب العين الذى تَبْثُر عينُه و يلزمها الحَطاطُ، و هو الظَّبْظابُ و الحُدْحُدُ. قال ابن سيدة: و الحَطاط، بالفتح، مثل البَثْر فى باطن الحُوق، و قيل: حَطاطُ الكَمَرة حُروفُها. و حَطّ البعيرُ حِطاطاً و انْحَطَّ: اعتمد فى الزِّمام على أَحد شِقّيْه؛ قال ابن مقبل: برَأْسٍ إذا اشتدَّتْ شَكِيمةُ وجْهِه، أَسَرَّ حِطاطاً، ثم لانَ فبَغّلا و قال الشماخ: و إن ضُرِبَتْ على العِلّات، حَطّتْ إليكَ حِطاطَ هادِيةٍ شَنُونِ العِلَّاتُ: الأَعْداء، و الهادِيةُ: الأَتانُ الوَحْشِيّةُ المتقدمة فى سيرها، و الشَّنُونُ: التى بين السمينةِ و المَهْزُولة. و نَجِيبةٌ مُنْحَطّةٌ فى سيرها و حَطُوطٌ. الأَصمعى: الحَطُّ الاعتماد على السير، و الحَطُوطُ النَّجِيبةُ السريعة، و ناقة حَطُوطٌ، و قد حَطَّتْ فى سيرها؛ قال النابغة: فما وخَدَتْ بمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ، حَطُوطٌ فى الزِّمامِ، و لا لَجُونُ و يروى ...: فى الزِّماعِ، ... و

قال الأعشى: فلا لَعَمْرُ الذى حَطَّتْ مَناسِمُها تَخْدِى، و سِيقَ إِليها الباقِرُ العَتِلُ «۳» حَطَّتْ فى سيْرِها و انْحَطَّتْ أى اعْتمدتْ، يقال ذلك للنَّجِيبةِ السَّريعةِ. و قال أَبو عمرو: انْحَطَّتِ الناقةُ فى سيرها أى أَسرَعتْ. و تقول: اسْتَحَطَّنى فلان من الثمن شيئاً، و الحَطِيطةُ كذا و كذا من الثمن. و الحَطاطُ: زُبْدُ اللَّبَن. و حُطَّ البعيرُ و حُطّ عنه إِذا طَنِيَ فالتَزَقَتْ رئته بجَنْبِه فحطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِه بساعِدِه دَلْكاً حِيالَ الطَّنَى حتى يَنْفَصِلَ عن الجَنْبِ، و قال اللحيانى: حُطَّ البعيرُ الطَّنِيُّ و هو الذى لَزِقَتْ رئته بجنبه، و ذلك أَن يُضْجَعَ على جنبه ثم يؤخذ وَتِد فيُمَرَّ على أَضْلاعِه إِمْراراً لا يُحْرِقُ. الأَزهرى: أَبو عمرو حَطَّ و حَتَّ بمعنى واحد. وفى الحديث: جلس رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، إِلى غُصْن شجرة يابسةٍ فقال بيده فحَطَّ ورَقها؛ معناه فحَتَّ ورَقها أى نَثَره. و الحَطِيطةُ: ما يُحَطُّ من جملة الحساب فيَنْقُصُ منه، اسمٌ من الحَطِّ، تجمع حَطائطَ. يقال: حَطَّ عنه حَطِيطةً وافيةً. و الحُطُطُ: الأَبدان النّاعمة. و الحُطُطُ أَيضاً: مَراتِبُ السِّفَلِ، واحِدَتُها حِطَّةٌ، و الحِطَّةُ: نُقْصانُ المَرْتَبة. و حَطّ الجِلدَ بالمِحَطِّ يَحُطُّه حَطّاً: سَطَرَه و صقَله و نقَشَه. و المِحَطُّ و المِحَطَّةُ: حديدة أَو خشبة يُصْقَلُ بها الجلد حتى يَلِينَ و يَبْرُقَ. و المِحَطُّ، بالكسر: الذى يُوشَمُ به، و يقال: هو الحديدة التى تكون مع الخَرّازِين يَنْقُشون بها الأَدِيمَ؛ قال النَّمر بن تَوْلب: كأَنَّ مِحَطّاً فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ صَناعٍ، عَلَتْ مِنى به الجِلْدَ مِن عَلِ و أَما الذىفى حديث سُبَيْعةَ الأَسلمية: فحَطَّت إِلى الشابأَى مالَتْ إِليه و نزلت بقلبها نحوه.

(۳). هكذا ورد هذا البيت فى رواية أَبى عبيدة، و هو فى قصيدة الأَعشى مَروىّ على هذه الصورة: إنى لَعمر الذى خطت مناسمُها له، و سِيقَ إِليهِ الباقِرُ الغُيُلُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۶

و الحُطاطُ: الرائحة الخَبيثةُ، و حَطْحَطَ فى مشيه و عمله: أَسرع. و يَحْطُوط: وادٍ مَعْروف. و عِمْرانُ بن حِطّانَ، بكسر الحاء، و هو فِعْلانُ. و حُطائِطُ بن يَعْفُرَ أَخو الأَسْودِ بن يعفُرَ.

حطمط؛ ج۷، ص: ۲۷۶

: الأَزهرى فى الرباعى: أَبو عمرو الحِطْمِطُ الصغير من كل شىء، صبىٌّ حِطْمِطٌ؛ و أَنشد لِربْعِيٍّ الزبيرى: إِذا هَنِيَّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ، يضْرِبُ منه رأْسه حتى انْثَلَغْ

حطنط؛ ج۷، ص: ۲۷۶

: الأَزهرى: حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجلُ إِذا نُسِبَ إِلى الحُمْقِ.

حقط؛ ج۷، ص: ۲۷۶

: الحَيْقَطُ و الحَيْقُطانُ: ذكر الدُّرَّاج؛ قال الطرمّاح: من الهُوذِ كَدْراء السَّراةِ، و بَطْنُها خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ المُسَيَّحُ: المُخَطَّطُ، و الخَصِيفُ: لون أَبيض و أَسود كلون الرَّماد، و قال ابن خالويه: لم يفتح أَحد قاف الحَيْقطان إِلا ابن دريد، و سائر الناس الحَيْقُطانُ، و الأُنثى حَيْقُطانةٌ. و الحَقَطُ: خفة الجسم و كثرة الحركة، و الحَقْطةُ: المرأَة الخَفيفة الجسم النَّزِقةُ.

حلط؛ ج۷، ص: ۲۷۶

: حَلَطَ حَلْطاً و أَحْلَطَ و احْتَلَطَ: حَلَفَ و لَجَّ و غَضِبَ و اجتهد. الجوهرى: أَحْلَطَ الرجلُ فى اليمين إِذا اجتهد؛ قال ابن أَحمر: و كُنّا و هُمْ كابْنَىْ سُباتٍ تَفَرَّقا سِوًى، ثم كانا مُنْجِداً و تِهامِيا فأَلْقَى التِّهامى منهما بلَطاتِه، و أَحْلطَ هذا: لا أَعُودُ ورائيا «۱» لَطاتُه: ثِقَلُه؛ يقول: إِذا

كـانت هـذه حالَهمـا فلا يجتمعان أَبـداً. و السـباتُ: الـدهر. الأَزهرى: قال ابن الأَعرابى فى قول ابن أَحمر و أَحْلَط هـذا أى أَقام، قال: و يجوز حَلَفَ. قـال الأَـزهرى: و الاحْتِلاـطُ الاجتهـادُ فى مَحْلٍ و لَجاجـةٍ. الجوهرى: الاحْتِلاطُ الغضَب و الضـجَر؛ و منهحـديث عبيـد بن عمير: إنما قال رسول اللّه، صـلّى اللّه عليه و سـلّم: كشاتَيْنِ بين غَنَمَين فاحْتلَط عُبَيْـدٌ و غَضِب.و فى كلام عَلْقَمةَ بن عُلاثة: إن أَوَّل العِيِّ الاحْتِلاـطُ و أَسْوَأ القوْلِ الإِفْراطُ. قـال الشـيخ ابن برى: يقـال حَلَـطَ فى الخير و خَلَـطَ فى الشـرّ. ابن سـيدة: و حَلِطَ علىَّ حَلَطاً و احْتَلَطَ غَضِب، و أَحْلَطَه هو أَغضَـبه. الأَـزهرى عن ابن الأَـعرابى: الحَلْـطُ الغَضَبُ من الحَلْـطِ القسَم. و الحَلْطُ: الإِقامـة بالمكان، قال: و الحِلاطُ الغَضَب الشديـد، قـال: و قال فى موضع الحُلُطُ المُقْسِـمون على الشـىء، و الحُلُط المُقِيمون فى المكان، و الحُلُطُ الغَضابَى من الناس، و الحُلُط الهـائمون فى الصَّحـارِى عِشـقاً. ابن سـيدة: و أَحْلَطَ الرجـل نزل بـدار مَهْلكـةٍ. و فى التهـذيب: حَلَط فلان، بغير أَلف، و أَحْلَط بالمكان أَقام. و أَحْلَط الرجلُ البعيرَ: أَدخل قضيبه فى حَياءِ الناقة، و المعروف بالخاء معجمة.

حلبط؛ ج۷، ص: ۲۷۶

: شمر: يقال هذه الحُلَبِطةُ و هى المائة من الإِبل إِلى ما بلغت.

حمط؛ ج۷، ص: ۲۷۶

: حَمَطَ الشىءَ يَحْمِطُه حَمْطاً: قشَره، و هذا فِعْلٌ مماتٌ. و الحَماطةُ: حُرْقةٌ و خُشونةٌ يجدُها

(۱). قوله [لا أَعود ورائيا] فى الأَصل بإزاء البيت: لا أريم مكانيا انتهى. و هى رواية الجوهرى.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۷

الرجل فى حَلْقِه. و حَماطـةُ القلب: سَوادُه؛ و أَنشـد ثعلب: ليتَ الغُرابَ، رَمى حَماطَةَ قَلْبِه عَمْرٌو بأسْـهُمِه، التى لم تُلْغَب و قولهم أَصَـبْتُ حَماطـةَ قلبِه أى حَبَّةَ قَلبِه. الأَـزهرى: يقال إذا ضَـرَبْتَ فأَوْجِع و لا تُحَمِّطْ فإِن التَّحْميطَ ليس بشـىء؛ يقول: بالِغْ. و التحْمِيطُ: أَن يُضْـرَبَ الرجلُ فيقولَ ما أَوْجَعنى ضـرْبُه أى لم يُبالِغْ. الأَزهرى: الحَماطُ من ثَمَر اليمن معروف عندهم يُؤكل، قال: و هو يشـبه التِّين، قال: و قيل إِنه مثـل فِرْسِـكِ الخَوْخِ. ابن سـيدة: الحَماطُ شـجر التين الجبلىّ؛ قال أَبو حنيفـة: أَخبرنى بعض الأَعراب أَنه فى مثل نبات التين غير أَنه أَصـغر ورقاً و له تين كثير صـغار من كل لون: أَسود و أَملح و أَصـفر، و هو شديد الحلاوة يُحْرِقُ الفم إذا كان رطباً و يَعْقِرُه، فإِذا جَفَّ ذهب ذلـك عنه، و هو يُـدَّخَر، و له إِذا جَفَّ مَتانـةٌ و عُلوكـةٌ، و الإِبـل و الغنم ترعـاه و تأْكـل نَبْتَه؛ و قـال مرّة: الحَماط التين الجبلىّ. و الحَمـاطُ: شـجر من نبـات جبـال السَّراةِ، و قيل: هو الأَفانَى إذا يَبِسَ. قال أَبو حنيفـة: هو مثل الصِّلِّيانِ إِلا أَنه خَشِنُ المَسِّ، الواحـدة منها حَماطـةٌ. أَبو عمرو: إذا يبس الأَفانَى فهو الحماط. قال الأَزهرى: الحَماطـةُ عند العرب هى الحَلَمةُ و هى من الجَنْبةِ، و أَما الأَفانَى فهو من العُشْب الذى يَتناثَر. الجوهرى: الحَماطُ يَبِيسُ الأَفانَى تأْلفه الحيات. يقال: شـيطانُ حَماط كما يقال ذئبُ غَضاً و تَيسُ حُلَّبٍ؛ قال الراجز و قـد شـبه المرأَة بحَيَّةٍ له عُرْف: عَنْجَرِدٌ تَحْلِـفُ حِينَ أَحْلِفُ، كمِثْـل شَـيْطانِ الحَمـاطِ أَعْرَفُ الواحـدة حَماطـة. الأَـزهرى: العرب تقول لجِنْسٍ من الحيّاتِ شيطانُ الحَماط، و قيل: الحماطـة بلغـة هذيل شـجر عِظامٌ تنبت فى بلادهم تأْلفها الحيات؛ و أَنشد بعضـهم: كأَمْثالِ العِصِـىِّ من الحَمـاطِ و الحَمـاطُ: تبن الـذُّرة خاصّـة؛ عن أَبى حنيفـة. و الحَمَطِيطُ: نبت كالحَماطِ، و قيل: نبت، و جمعه الحَماطِيطُ. قال الأَزهرى: لم أَسـمع الحَمْطَ بمعنى القَشْر لغير ابن دريد، و لا الحَمَطِيطَ فى باب النبات لغير الليث. و حَماطانُ: شجر، و قيل: موضع؛ قال: يا دارَ سَـلْمَى بحَماطانَ اسْـلَمِى و الحِمْطاط و الحُمْطُوطُ: دُوَيْبَّة فى العشب منقوشـة بأَلوان شتى، و قيل: الحَماطِيطُ الحيات؛ الأَزهرى: و أَمـا قول المتلمس فى تشبيهه وَشْـىَ الحُلَـل بالحماطيـط: كأَنمـا لونُها، و الصُّبْـحُ مُنْقَشِعٌ قَبْلَ الغَزالـةِ، أَلْوانُ الحماطِيطِ فإِنَّ أَبا سـعيد قال: الحَماطِيـطُ جمع حَمَطِيطٍ و هى دودة تكون فى البقـل أَيام الربيع مفصّـلة بحمرة يشبّه بها تَفْصِـيلُ البَنانِ بالحِنّاء، شبَّه المُتَلَمِّسُ وَشْـىَ

الحلل بأَلوان الحَماطِيط. و حَماط: موضع ذكره ذو الرمـة فى شـعره: فلمّا لَحِقْنا بالحُمولِ، و قـد عَلَتْ حَماطَ و حرْباء الضُّحَى مُتَشاوِسُ «۱»

(۱). قوله [بـالحمول] فى شـرح القـاموس بالحـدوج، و قوله [و حرباء] كـذا هو فى الأَصل و شـرح القاموس بالحاء، و الـذى فى معجم ياقوت: و جرباء بالجيم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۸

الأَزهرى عن ابن الأَعرابى أَنه ذكر عن كعب أَنه قال: أَسماء النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى الكتب السَّالِفةِ محمد و أَحمد و المتوَكِّلُ و المُختـارُ و حِمْياطـا، و معناه حامى الحُرَم، و فارِقْلِيطاأَى يَفْرُقُ بين الحقِّ و الباطل؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو عمرو سأَلت بعض من أَسـلم من اليهود عن حِمْياطا، فقال: معناه يحْمى الحُرَمَ و يمنع من الحرام و يُوطِئ الحَلال.

حمطط؛ ج۷، ص: ۲۷۸

: الأَزهرى فى الرباعى: الحَمَطِيطُ دُوَيْبَّةٌ، و جمعها الحَماطِيطُ؛ قال ابن دريد: هى الحُمْطُوطُ.

حنط؛ ج۷، ص: ۲۷۸

: الحِنْطـةُ: البُرُّ، و جمعهـا حِنَـطٌ. و الحَنّـاطُ: بائعُ الحِنْطـةِ، و الحِناطـةُ حِرْفَته. الأَزهرى: رجل حانِطٌ كثير الحِنْطـةِ، و إِنه لَحانِطُ الصُّرَّةِ أَى عظيمها، يعنون صُـرَّةَ الـدراهم. الأَزهرى: و يقال حَنَطَ و نَحَطَ إِذا زَفَرَ؛ و قال الزَّفَيانُ: و انْجَـدَلَ المِشْـحَلُ يَكْبُو حانِطا كَبا إِذا رَبا حانِطاً، أَراد ناحِطاً يَزْفِرُ فقلَبه. و أَهل اليمن يسـمون النَّبْل الذى يُرْمى به: حَنْطاً. و فى نوادر الأَعراب: فلان حانِطٌ إِلىّ و مُسْتَحْنِطٌ إِلىّ و مُسْتَقْدِمٌ إِلىّ و نابِلٌ إِلىّ و مُسْـتَنْبِلٌ إِلىّ إِذا كان مائلًا عليه مَيْلَ عَداوةٍ. و يقال للبَقْل الذى بلغ أَن يُحْصَد: حانِطٌ. و حَنَطَ الزَّرْعُ و النبْتُ و أَحْنَطَ و أَجَزَّ و أَشْرَى: حانَ أَن يُحْصَـد. و قوم حانِطون على النسَب. و الحِنْطِىُّ: الـذى يأْكل الحِنْطـةَ؛ قال: و الحِنطِئُ الحِنْطِىُّ يُمْنَـحُ بالعَظيمـةِ و الرَّغـائِبْ الحِنْطِئُ: القصيرُ. و حَنِـطَ الرِّمْثُ و حَنَطَ و أَحْنَطَ: ابْيَضَّ و أَدْرك و خرجت فيه ثَمَرة غبراء فبـدا على قُلَلِهِ أَمثالُ قِطَعِ الغِراء. و قال أَبو حنيفة: أَحْنَطَ الشجرُ و العُشب و حَنَطَ يَحْنُطُ حُنوطاً أَدرك ثَمَره. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: أَوْرَسَ الرِّمْثُ و أَحْنَطَ، قال: و مثله خَضَبَ العَرْفَجُ. و يقال للرمث أَوَّل ما يَتَفطَّر ليخرج ورقه: قـد أَقْمَل، فإِذا ازداد قليلًا قيل: قـد أَدْبَى، فإِذا ظهرت خُضـرته قيل: بَقَلَ، فإِذا ابيضَّ و أَدرك قيل: حَنِطَ و حَنَطَ. قال: و قال شمر يقال أَحْنَطَ فهو حانِطٌ و مُحْنِطٌ و إِنه لحسن الحانِطِ، قال: و الحانِطُ و الوارِسُ واحد؛ و أَنشـد: تَبَـدَّلْنَ بَعـدَ الرَّقْصِ فى حانِطِ الغَضا أَباناً و غُلَّاناً، به يَنْبُتُ السِّدْرُ يعنى الإِبل. ابن سـيدة: قال بعضـهم أَحْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ، على غير قيـاس. و الحَنُوط: طِيب يُخلط للميت خاصّـة مشتقّ من ذلك لأَن الرمث إِذا أَحنط كان لونه أَبيض يضـرب إِلى الصـفرة و له رائحـة طيبـة، و قـد حَنَّطَه. وفى الحديث: أَن ثَمُودَ لما استيقنوا بالعذاب تكَفَّنُوا بالأَنْطاع و تحَنَّطُوا بالصَّبِر لئلا يَجِيفُوا و يُنْتِنُوا.الجوهرى: الحَنُوطُ ذَريرة، و قـد تَحَنَّطَ به الرجل و حَنَّطَ الميت تَحْنِيطاً، الأَزهرى: هو الحَنُوطُ و الحِناطُ، وروى عن ابن جريـج قال: قلت لعَطاء أَىُّ الحِنـاطِ أَحَبُّ إِليـكَ؟ قـال: الكـافور، قلت فـأَين يُجْعَـلُ منه؟ قـال: فى مَرافِقِه، قلت: و فى بطنه؟ قـال: نعم، قلت: و فى مَرْجِع رجليه و مَـآبِضه؟ قـال: نعم، قلت: و فى رُفْغَيْه؟ قال: نعم، قلت: و فى عينيه و أَنْفِه و أُذُنيه؟ قال: نعم، قلت: أَ يابساً يُجْعَلُ الكافور أَم يُبَلُّ؟ قال: لا بل يابساً

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۷۹

، قلت: أَ تكره المِسْك حِناطاً؟ قال: نعم، قال: قلت هـذا يـدل على أَنَّ كل ما يُطَيِّبُ به الميت من ذَريرة أَو مِسْك أَو عنبر أَو كافُور من قَصَبٍ هِنْدِىٍّ أَو صَـنْدَلٍ مـدقوق، فهو كله حَنوط.ابن برى: اسْـتَحْنَطَ فلان: اجترأَ على الموت و هانَتْ عليه الدنيا. وفى حديث ثابت بن

قيس: و قد حسَرَ عن فخذيه و هو يتحنط أى يستعمل الحَنُوطَ فى ثيابه عند خروجه إلى القتال، كأَنه أراد به الاستعداد للموت و تَوْطِينَ النفس بالصبْر على القتال. و قال ابن الأَثير: الحَنُوطُ و الحِناطُ هو ما يُخلط من الطِّيب لأَكفان الموتى و أَجْسامهم خاصّـِةً. و عَنْزٌ حُنَطِئَةٌ: عريضة ضخمة. و حَنَطَ الأَدِيمُ: احمرّ، فهو حانِطٌ.

حنقط؛ ج۷، ص: ۲۷۹

: الحِنْقِطُ: ضرب من الطير يقال مثل الحَيْقُطانِ؛ قال ابن دريد: لا أَدرى ما صِحَّتُه، و قيل: هو الدرّاجُ، و جمعه حَناقِطُ، و قالوا: حَنْقُطانٌ و حَيْقُطان. و حِنْقِطُ: اسم.

حوط؛ ج۷، ص: ۲۷۹

: حـاطَه يَحُوطُه حَوْطاً و حِيطـةً و حِياطـةً: حَفِظَه و تعَهَّده؛ و قول الهـذلى: و أَحْفَظُ مَنْصِبى و أَحُوطُ عِرْضِـى، و بعضُ القوم ليسَ بـذِى حِياطِ أراد حِياطـة، و حـذف الهاء كقول اللّه تعالى: وَ أَقامَ الصَّلاةِ، يريـد الإِقامة، و كذلك حَوَّطه؛ قال ساعدة بن جُؤَيّةَ: عليَّ و كانُوا أَهلَ عِزٍّ مُقَدَّم و مَجْدٍ، إِذا ما حُوِّطَ المَجْدُ نائل «۲» و يروى ...: حُوِّصَ، ... و هو مـذكور فى موضـعه. و تَحَوَّطَه: كَحَوَّطَه. و احْتـاطَ الرجلُ: أَخـذ فى أُموره بالأَحْزَم. و احْتاط الرجل لنفسه أى أَخـذ بالثِّقـة. و الحَوْطـةُ و الحَيْطـةُ: الاحْتِياطُ. و حاطَه اللّه حَوْطاً و حِياطةً، و الاـسم الحَيْطـةُ و الحِيطـةُ: صانه و كَلأَه و رَعاه. وفى حـديث العباس: قلت يا رسول اللّه ما أَغْنَيْتَ عن عمك، يعنى أَبا طالب، فإِنه كان يَحُوطُـك؟حاطَه يَحُوطُه حَوْطاً إِذا حفظه و صانه و ذبَّ عنه و تَوفَّرَ على مصالحِه. وفى الحـديث: و تُحِيطُ دَعْوَتُه من وَرائهم أَى تُحْدِقُ بهم من جميع نَواحِيهم. و حـاطَه و أَحـاط به، و العَيْرُ يَحُوطُ عـانَتَه: يجمعها. و الحائطُ: الجِـدار لأَنه يَحُوطُ ما فيه، و الجمع حِيطانٌ، قال سيبويه: و كان قِياسُه حُوطاناً، و حكى ابن الأَعرابى فى جمعه حِياطٌ كقائم و قِيام، إِلا أَن حائطاً قـد غلب عليه الاسم فحكمه أَن يكسّـر على مـا يكسـر عليه فاعل إِذا كان اسـماً؛ قال الجوهرى: صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها؛ قال ابن جنى: الحائط اسم بمنزلـة السَّقْف و الرُّكْن و إِن كـان فيه معنى الحَوْط. و حَوَّطَ حائطاً: عمله. و قال أَبو زيـد: حُطْتُ قومى و أَحَطْتُ الحائطَ؛ و حَوَّطَ حائطاً: عمله. و حَوَّطَ كَرْمَه تحْويطاً أَى بَنَى حوْلَه حائطاً، فهو كرم مُحَوَّط، و منه قولهم: أَنا أُحَوِّطُ حول ذلك الأَمر أَى أَدُورُ. و الحُوَّاطُ: حَظِيرة تتخذ للطّعام لأَنها تَحُوطُه. و الحُوَّاطُ: حظيرة تتخذ للطعام أَو الشيء يُقْلَعُ عنه سريعاً؛ و أَنشد: إِنّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ مَذْمُومةً لَئِيمةَ الحُوّاطِ

(۲). قوله [حوط المجد] و قوله [و يروى حوص] كذا فى الأصل مضبوطاً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۰

و الحُواطةُ: حظيرة تتخَذ للطعام، و الحِيطةُ، بالكسر: الحِياطةُ، و هما من الواو. و مع فلان حِيطةٌ لك و لا تقل عليك أَى تَحَنُّنٌ و تعَطُّفٌ. و المَحـاطُ: المكـان الـذى يكون خلف المالِ و القوم يَسْتَدِير بهم و يَحُوطُهم؛ قال العجاج: حتى رأَى من خَمَرِ المَحاطِ و قيل: الأَرض المَحـاط التى علَيها حائـطٌ و حَديقـةٌ، فـإِذا لم يُحَيَّطْ عليها فهى ضاحيـةٌ. وفى حـديث أَبى طلحـة: فإِذا هو فى الحائط و عليه خَميصـةٌ؛ الحائطُ هاهنا البُسْتانُ من النخيل إِذا كان عليه حائط، و هو الجِدارُ، و تكرَّر فى الحـديث، و جمعه الحوائطُ. وفى الحـديث: على أَهلِ الحَوائطِ حِفْظُها بالنهار، يعنى البَساتِينَ، و هو عامٌّ فيها. و حُوَّاطُ الأَمرِ: قِوامُه. و كلُّ من بلغ أَقْصَـى شـيء و أَحْصَى عِلْمَه، فقد أَحاطَ به. و أَحـاطَتْ به الخيـلُ و حـاطَتْ و احْتاطَتْ: أَحْدَقَتْ، و احتاطت بفلان و أَحاطت إِذا أَحـدقت به. و كلُّ من أَحْرَز شـيئاً كلَّه و بلَغ عِلْمُه أَقْصاه، فقـد أَحاطَ به. يقال: هذا الأَمْر ما أَحَطْتُ به عِلماً. و قوله تعالى: وَ اللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ؛ أَى جامعهم يوم القيامة. و أَحاطَ بالأَمر إِذا أَحْدَقَ به من جَوانِبِه كلِّه. و قوله تعـالى: وَ اللّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ؛ أَى لاـ يُعْجِزُه أَحَـدٌ قـدرته مشـتملة عليهم. و حـاطَهم قَصـاهُم و بِقَصـاهُم: قاتَلَ عنهـم. و قـوله تعـالى: أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ؛ أَى علمته من جميـع جهـاتِه. و أَحـاطَ به: عَلِمَه و أَحـاطَ به عِلْمـاً. وفى

الحديث: أَحَطْت به عِلماًأَى أَحْدَقَ عِلْمِى به من جميع جهاته و عَرفَه. ابن بزرج: يقولون للدَّراهم إِذا نقَصت فى الفرائض أَو غيرها هَلُمَّ حِوَطَها، قال: و الحِوَطُ ما تُتَمَّمُ به الدَّراهم. و حاوَطْتُ فلاناً مُحاوَطةً إِذا داورْتَه فى أَمر تُريدُه منه و هو يأْباه كأَنك تَحُوطُه و يَحُوطُك؛ قال ابن مقبل: و حاوَطْتُه حتى ثَنَيْتُ عِنانَه، على مُدْبِرِ العِلْباء رَيَّانَ كاهِلُهْ و أُحِيطَ بفلان إِذا دَنا هلاكُه، فهو مُحاطٌ به. قال اللّه عزّ و جلّ: وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِيها؛ أَى أَصابَه ما أَهْلَكه و أَفْسده. و قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ؛ أَى تؤْخَذُوا من جَوانِبِكم، و الحائط من هذا. و أَحاطَتْ به خَطِيئته أَى مات على شِرْكِه، نعوذ باللّه من خاتمةِ السُّوء. ابن الأَعرابى: الحَوْطُ خَيْطٌ مفْتول من لَوْنين: أَحمر و أَسود، يقال له البَرِيمُ، تشدُّه المرأَة على وسَطها لئلا تُصيبها العين، فيه خَرَزات و هِلالٌ من فضَّة، يسمى ذلك الهِلالُ الحَوْطَ و يسمَّى الخَيْطُ به. ابن الأَعرابى: حُطْ حُطْ إِذا أَمرته أَن يُحَلِّيَ صِبيةً بالحَوْط، و هو هِلالٌ من فضَّة، و حُطْ حُطْ إِذا أَمرته بصلة الرحم. و حَوْطُ الحَظائر: رجل من النَّمِر بن قاسط و هو أَخو المُنْذِر بن إِمرئ القيس لأُمه جدّ النعمان بن المنذر. و تَحُوطُ و تَحِيطُ و تُحِيطُ و التَّحُوطُ و التَّحِيطُ، كله: اسم للسنة الشديدة.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۷، ص: ۲۸۰

خبط؛ ج۷، ص: ۲۸۰

: خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً: ضربه ضرْباً شديداً. و خبَط البعيرُ بيده يَخْبِطُ خبْطاً: ضرب الأَرض بها؛ التهذيب: الخَبْطُ ضرب البعير الشيءَ بخُفِّ يدِه

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۱

كما قال طرفة: تَخْبِطُ الأَرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ، و صِلابٍ كالملاطِيسِ سُمُرْ «۱» أَراد أَنها تَضْرِبُها بأَخْفافِها إِذا سارَتْ. وفى حديث سعد أَنه قال: لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجمَل و لا تَمُطُّوا بآمِينَ، يقول: إِذا قام قدَّم رِجْلَه يعنى من السُّجودِ، نهاه أَن يُقَدِّمَ رِجْلَه عند القيام من السجود. و الخَبْطُ فى الدَّوابِّ: الضرْبُ بالأَيْدِى دون الأَرْجُلِ، و قيل: يكون للبعير باليد و الرجل. و كلُّ ما ضرَبه بيده، فقد خبَطه؛ أَنشد سيبويه: فَطِرْتُ بمُنْصُلى فى يَعْمَلاتٍ، دَوامِى الأَيْدِ، يَخْبِطْنَ السَّرِيحا أَراد الأَيْدِى فاضْطُرَّ فحذف. و تَخَبَّطَه: كَخَبَطَه؛ و منه قيل خَبْطَ عَشْواء، و هى الناقة التى فى بَصرها ضَعْفٌ تَخْبِط إِذا مشت لا تتوَقَّى شيئاً؛ قال زهير: رأَيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواء مَنْ تُصِبْ تُمِتْه، و مَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَم يقول: رأَيتها تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْواء من الإِبل، و هى التى لا تُبْصِرُ، فهى تَخْبِطُ الكل لا تُبْقِى على أَحد، فمِمّن خَبَطَتْه المَنايا من تُمِيتُه، و منهم من تُعِلُّه فيبرأُ و الهَرَمُ غايتُه ثم الموت. و فلان يَخْبِط فى عَمْياء إِذا رَكِبَ ما ركب بجَهالةٍ. و رجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ برجليه؛ و قوله: عَنّا و مَدَّ غايَةَ المُنْحطِّ، قَصَّرَ ذُو الخَوالِعِ الأَخْبَطِّ إِنما أَراد الأَخْبَطَ فاضطر فشدد الطاء و أَجْراها فى الوصل مُجْراها فى الوقف. و فرس خَبِيطٌ و خَبُوطٌ: يخبِطُ الأَرض برجليه. التهذيب: و الخَبُوطُ من الخيل الذى يَخْبِط بيديه. قال شجاع: يقال تَخَبَّطَنى برجله و تخَبَّزَنى و خبَطَنى و خبَزَنى. و الخَبِيطُ: الوَطْء الشديد، و قيل: هو من أَيدى الدَّوابّ. و الخَبَطُ: ما خَبَطَتْهُ الدوابُّ. و الخَبِيطُ: الحَوْضُ الذى خَبَطَتْه الإِبل فهدَمَتْه، و الجمع خُبُطٌ، و قيل: سمى بذلك لأَن طينه يُخبَطُ بالأَرجل عند بنائه؛ قال الشاعر: و نُؤْى كَأَعضاد الخَبِيطِ المُهَدَّم و خبَطَ القومَ بسيفه يَخْبِطُهُم خَبْطاً: جلدَهم. و خبَطَ الشجرة بالعَصا يَخْبِطُها خَبْطاً: شدّها ثم ضرَبها بالعصا و نفَض ورَقها منها ليَعْلِفَها الإِبلَ و الدوابَّ؛ قال الشاعر: و الصَّقْع من خابِطةٍ و جُرْزِ قال ابن برى: صواب إِنشادهو الصقع، ... بالخفض، لأَن قبله: بالمَشْرَفِيّات و طَعْنٍ وخْزِ الوخْزُ: الطعْنُ غير النافذ. و الجُرْزُ: عَمودٌ من أَعْمِدةِ الخِباء. و فى التهذيب أَيضاً: الخَبْطُ ضرْبُ ورق الشجر حتى يَنْحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِف من غير أَن يَضُرّ ذلك بأَصل الشجرة و أَغْصانِها. قال الليث: الخَبَطُ خَبَطُ ورق العِضاهِ من الطَّلْح و نحوه يُخْبَطُ يُضْرَبُ بالعصا فيتناثر ثم يُعْلف الإِبل، و هو ما خَبَطَتْه الدوابُّ أَى كسرَتْه. وفى حديث تحريم مكة و المدينة: نَهَى أَن تُخْبَطَ شجرُها؛ هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، و اسم

(۱). روى هذا البيت فى قصيدة طرفة على هذه الصورة: جافلاتٍ، فوقَ عُوجٍ عجُل، رُكِّبَتْ فيها مَلاطِيسُ سُمُرْ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۲

الورق الساقطِ الخَبَطُ، بالتحريك، فَعَلٌ بمعنى مَفْعول، و هو من عَلَفِ الإِبل. وفى حديث أَبى عبيدة: خرج فى سرية إِلى أَرض جُهَينةَ فأَصابهم جوع فأَكلوا الخَبَطَ فسُمُّوا جيشَ الخَبَطِ.و المِخْبَطةُ: القَضِيبُ و العَصا؛ قال كثيِّر: إِذا خَرَجَتْ مِنْ بيتِها حالَ دُونَها بِمِخْبطةٍ، يا حُسْنَ مَنْ أَنت ضارِبُ يعنى زوجها أَنه يخْبِطُها. وفى الحديث: فضَرَبَتْها ضَرَّتُها بِمِخْبَط فأَسْقَطَتْ جَنِيناً؛ المِخْبَطُ، بالكسر: العصا التى يُخبط بها الشجر. وفى حديث عمر: لقد رأَيْتُنى بهذا الجبل أَحْتَطِبُ مرة و أَخْتَبِطُ أُخْرىأَى أَضرب الشجر لينتَثِرَ الورقُ منه، و هو الخَبَطُ. وفى الحديث: سُئِل هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: لا إِلا كما يَضُرُّ العِضاهَ الخَبْطُ؛ الغبْطُ: حسَدٌ خاصٌّ فأَراد، صلّى اللّه عليه و سلّم، أن الغَبْطَ لا يضرّ ضَررَ الحَسَدِ، و أَنّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّررِ الراجع إِلى نُقصان الثواب دونَ الإِحْباط بقدر ما يلحق العِضاهَ من خَبْط ورَقِها الذى هو دون قَطْعِها و اسْتئصالها، و لأَنه يعود بعد الخبْط ورقُها، فهو و إِن كان فيه طَرَفٌ من الحسَدِ فهو دونه فى الإِثم. و الخَبَطُ: ما انْتَفَضَ من ورقها إِذا خُبِطتْ، و قد اختبط له خبَطاً. و الناقةُ تَخْتَبِطُ الشوكَ: تأْكله؛ أَنشد ثعلب: حُوكَتْ على نِيْرَيْن، إِذ تُحاكُ، تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ، و لا تُشاكُ «۱» أَى لا يُؤذِيها الشوكُ. و حُوكَتْ على نِيْرَيْنِ أَى أَنها شَحِيمةٌ قويّةٌ مُكْتَنِزة، و خبَط الليلَ يَخْبِطُه خَبْطاً: سار فيه على غير هُدًى؛ قال ذو الرمة: سَرَتْ تخْبِطُ الظَّلْماء من جانِبَيْ قَسَا، و حُبَّ بها من خابِطِ الليلِ زائر و قولهم ما أَدرى أَى خابِطِ الليل هو أَو أَىُّ خابِطِ ليلٍ هو أَى أَىُّ الناس هو. و قيل: الخبط كلُّ سَيْرٍ على غير هدى. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: خَبّاطُ عَشواتٍأَى يخبط فى الظّلام، و هو الذى يمشى فى الليل بلا مِصْباح فيتحير و يَضلّ، فربما تَردّى فى بئر، فهو كقولهم يَخْبِط فى عَمْياء إِذا ركب أَمراً بجَهالة. و الخُباطُ، بالضم: داء كالجُنون و ليس به. و خبَطَه الشيطانُ و تَخَبَّطَه: مسَّه بأَذًى و أَفسَدَه. و يقال: بفلان خَبْطةٌ من مَسٍّ. و فى التنزيل: الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ؛ أَى يتوَطَّؤُه فيصْرَعُه، و المَسُّ الجُنون. وفى حديث الدعاء: و أَعوذ بك أَن يَتَخَبَّطَنى الشيطانُأَى يَصْرَعَنى و يَلْعَبَ بى. و الخَبْطُ باليدين: كالرَّمْحِ بالرِّجْلَيْن. و خُباطةُ معرفةً: الأَحْمَقُ كما قالوا للبحر خُضارةَ. و روى عن مكحول: أَنه مر برجل نائم بعد العصر فدفَعَه برجله فقال: لقد عُوفِيتَ، لقد دُفع عنك، إِنها ساعةُ مَخْرَجِهم و فيها يَنْتَشِرُون، ففيها تكون الخَبْتةُ؛ قال شمر: كان مكحول فى لسانه لُكْنةٌ و إِنما أَراد الخَبْطةَ من تَخَبَّطَه الشيطانُ إِذا مَسَّه بخَبْلٍ أَو جُنونٍ، و أَصل الخَبْطِ ضرْبُ البعير الشىءَ بخُفِّ يده. أَبو زيد: خَبَطْتُ الرجلَ أَخْبِطُه خَبْطاً إِذا وصلْته. ابن بزرج: قالوا عليه خَبْطةٌ جَمِيلةٌ أَى مَسْحةٌ جميلةٌ فى هيئته و سَحْنَتِه. و الخَبْطُ: طَلَبُ المعروف، خَبَطَه يَخْبِطُه خبْطاً و اخْتَبَطَه. و المُخْتَبِطُ: الذى يَسْأَلُك بلا وسِيلة و لا قَرابةٍ و لا معرفة. و خَبَطَه بخير: أَعطاه من

(۱). قوله: حوكت؛ هكذا ورد على قلب الياء واواً، و القياس حيكت.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۳

غير معرفة بينهما؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبْدةَ: و فى كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ، فَحُقَّ لشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ و شَأْسٌ: اسم أَخى عَلْقَمةَ، و يروى ...: قد خَبَطَّ ... أَراد خَبَطْتَ فقلب التاء طاء و أَدغم الطاء الأُولى فيها، و لو قال خَبَتَّ يريد خَبَطْتَ لكان أَقْيَسَ اللغتين، لأَن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ بمثالِها الذى هى فيه، و لكنه شبه تاء خبطْتَ بتاء افتعل فقَلَبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطَّلَعَ و اطَّرَدَ، و على هذا قالوا فحَصْطُ برجلى كما قالوا اصْطَبَرَ؛ قال الشاعر: و مُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى، و ذات رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها و قال لبيد: لِيَبْكِ على النعْمانِ شَرْبٌ و قَيْنةٌ، و مُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالى أَرامِلُ و يقال: خبَطَه إِذا سأَلَه؛ و منه قول زهير: يَوْماً و لا خابِطاً من مالِه وَرِقا و قال أَبو زيد: خَبَطْتُ فلاناً أَخْبِطُه إِذا وصلْتَه؛ و أَنشد فى ترجمة جزح: و إِنّى، إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِه، لمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ قال ابن برى: يقال اخْتَبَطَنى فلان إِذا جاءَ يَطْلُبُ المَعْروفَ من غير آصِرةٍ؛ و معنى البيت إِنّى إِذا بَخِل الرَّفُود برفْده فإِنى لا أَبْخَلُ بل أَكون مخْتَبِطاً لمن سأَلنى و أُعْطِيه من تالِدِ مالى أَى القديم. أَبو مالك: الاخْتِباطُ طَلَبُ المعْروفِ و الكسب. تقول: اخْتَبَطْت فلاناً و اخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاختبطنى بخير. وفى حديث ابن عامر: قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تَقْرى الضيفَ و تُعْطِى

المُخْتَبِط؛ هو طالِبُ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة و لا وَسِيلةٍ، شُبّه بخابطِ الورَقِ أو خابطِ الليل. و الخِباطُ، بالكسر: سمةٌ تكون فى الفخذ طويلةٌ عَرْضاً و هى لبنى سعد، و قيل: هى التى تكون على الوجه، حكاه سيبويه، و قال ابن الأَعرابى: هى فوق الخَدّ، و الجمعُ خُبُطٌ؛ قال وَعْلةُ الجَرْمِىُّ: أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنى الديّانِ مُوضِحةً، شَنْعاء باقِيَةَ التَّلْحِيم و الخُبُطِ؟ و خَبَطَه خَبْطاً: وسَمه بالخِباطِ؛ قال ابن الرمانى فى تفسير الخِباط فى كتاب سيبويه: إنه الوَسْمُ فى الوجه، و العِلاطُ و العِراضُ فى العُنُق، قال: و العِراضُ يكون عَرْضاً و العِلاطُ يكون طُولًا. و خبَطَ الرجلُ خبْطاً: طرح نفسَه حيث كان و نام؛ قال دبّاق الدُّبَيْرِىُّ: قَوْداء تَهْدى قُلُصاً مَمارِطا، يَشْدَخْن باللّيلِ الشُّجاعَ الخابطا المَمارِطُ: السِّراعُ، واحدتها مِمْرَطةٌ. أَبو عبيد: خبَطَ مثل هَبَغَ إذا نامَ. و الخَبْطةُ: كالزُّكْمةِ تأْخذ قبل الشّتاء، و قد خُبط، فهو مَخْبُوطٌ. و الخِبْطةُ: القِطْعةُ من كل شىء. و الخِبْطُ و الخِبْطةُ و الخِبِيطُ: الماء القليلُ يبقى فى الحوْضِ؛ قال: إنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ و الضَّروطُ، يُصْبِحْ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۴

و الدَّفْواءُ و الضَّرُوطُ: ناقَتانِ. و الخِبْطة، بالكسر: اللبَنُ القليل يبقى فى السقاء، و لا فعل له. قال أَبو عبيد: الخِبْطةُ الجَرْعةُ من الماء تَبْقَى فى قِرْبةٍ أو مَزادة أو حَوْضٍ، و لا فعل لها؛ قال ابن الأَعرابى: هى الخِبْطةُ و الخَبطةُ و الحِقْلةُ و الحَقْلةُ و الفَرْسَةُ و الفَراسة و السُّحْبةُ و السُّحابةُ، كله: بقيةُ الماء فى الغدير. و الحَوْضُ الصغير يقال له: الخَبِيطُ. ابن السكيت: الخِبْطُ و الرَّفَضُ نحو من النصف و يقال له الخَبِيطُ، و كذلك الصَّلْصلةُ. و فى الإناء خِبْطٌ: و هو نحو النِّصْفِ، و يقال خَبِيطٌ؛ و أَنشد: يُصْبِحْ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ و يقال خَبِيطةٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: هَلْ رامَنى أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطتى، أَمْ هَلْ تَعَذَّر ساحَتى و مَكانى؟ و الخِبْطةُ: ما بقى فى الوِعاء من طعام أو غيره. قال أَبو زيد: الخِبْطُ من الماء الرَّفْضُ، و هو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء و الحوض و الغدير و الإناء. قال: و فى القِربة خِبْطةٌ من ماء و هو مثل الجرْعة و نحوها. و يقال: كان ذلك بعد خِبْطةٍ من الليل أى بعد صدْرٍ منه. و الخِبْطةُ: القِطْعة من البيوت و الناس، تقول منه: أَتَوْنا خِبْطةً خِبْطةً أى قِطْعةً قطعةً، و الجمع خِبَطٌ؛ قال: افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتتك خِبَطا، مِثْل الظَّلام و النهار اخْتَلَطا قال أَبو الربيع الكلابى: كان ذلك بعد خِبْطةٍ من الليل و حِذْفةٍ و خدمة «۲» أى قِطْعة. و الخَبِيطُ: لبن رائب أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط؛ و أَنشد: أَو قُبْضة من حازِرٍ خَبِيط و الخِباطُ: الضِّرابُ؛ عن كراع. و الخَبْطةُ: ضربة الفحلِ الناقةَ؛ قال ذو الرمة يصف جملًا: خَرُوجٌ من الخَرْقِ البعيدِ نِياطُه، و فى الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطةَ الطَّرْقِ ناجِلُهْ.

خرط؛ ج۷، ص: ۲۸۴

: الخَرْطُ: قَشْرُك الورقَ عن الشجر اجْتِذاباً بكفك، و أَنشد: إنَّ، دُون الذى هَمَمْتَ به، مِثْلَ خَرْطِ القَتادِ فى الظُّلَمْ أَراد فى الظُّلْمةِ. و خَرَطْتُ العودَ أَخْرُطُه و أَخرِطُه خَرْطاً: قشرته. و خرَط الشجرة يَخْرِطها خَرْطاً: انتزع الورقَ و اللِّحاء عنها اجْتِذاباً. و خَرَطْتُ الورقَ: حَتَتُّه، و هو أَنْ تَقْبِضَ على أَعلاه ثم تُمِرَّ يدك عليه إلى أَسفله. و فى المثل: دُونه خَرْطُ القَتادِ. قال أَبو الهيثم: خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً إذا اجتذبت حبّه بجميع أَصابعك، و ما سقط منه فهو الخُراطةُ. و يقال: خرَط الرجلُ العُنْقُودَ و اخْتَرَطَه إذا وضعه فى فيه و أَخرج عُمْشُوشَه عارِياً. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، كان يأْكل العنب خَرْطاً، يقال: خَرط العُنقود و اخترطه إذا وضعه فى فِيه ثم يأْخذ حبّه و يُخرج عُرْجُونه عارياً منه. و الخَرُوط: الدابةُ الجَمُوحُ الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ثم يَمْضى عائراً خارِطاً، و قد خرَطه فانْخَرَط، و الاسم الخِراطُ. يقول بائع الدابة: بَرِئْت إليك من الخِراط أى الجِماح. و فرس خَرُوطٌ

(۲). قوله [خدمة] كذا بالأصل، و الذى فى شرح القاموس: خذمة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۵

أى جَمُوحٌ. و يقال للرجل إذا أذن لعبده فى إيذاء قوم: قد خَرَطَ عليهم عبدَه، شبه بالدابة يُفْسَخُ رَسَنُه و يُرْسَلُ مهملًا. و ناقة خَرَّاطةٌ و خَرَّاتةٌ: تَخْتَرِطُ فتذهب على وجهها. و خَرَطَ جارِيَتَه خَرْطاً إذا نكَحها. و خَرَطَ البازِى إذا أَرْسَلَه من سَيْرِه، قال جَوّاسُ بن قَعْطَلٍ: يَزَعُ

الجِيادَ بِقَوْنَس، و كأَنّه بازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ و انْخِراطُ الصقْرِ: انْقِضاضُه. و خَرِطَ الرجلُ خَرَطاً إذا غَصَّ بالطَّعام، قال شمر: لم أَسمع خَرِطَ إلاـ هاهنا، قال الأَزهرى: و هو حرف صحيح، و أَنشد الأُمويّ: يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطَا، أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا و انْخَرَطَ الرَّجلُ فى الأَمْرِ و تَخَرَّطَ: ركِب فيه رأسَه من غير عِلم و لا معرفة. وفى حديث عليّ، كرم اللّه وجهه: أَنه أَتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يَؤُمُّنا و نحن له كارهون، فقال له عليّ، رضى اللّه عنه: إنَّكَ لَخَرُوطٌ، أَ تَؤُمُّ قوماً و هم لك كارهون؟ قال أَبو عبيد: الخَرُوط الذى يَتَهَوَّرُ فى الأُمور و يركب رَأْسَه فى كل ما يريد بالجهل و قلة المعرفة بالأُمور، كالفرس الخَرُوط الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه و يَمْضِى لوَجْهه، و منه قيل: انْخَرط علينا فلانٌ إذا انْدَرأَ عليهم بالقول السَّيِّء و الفعل. و انْخَرَط الفَرسُ فى سيره أى لَجَّ، قال العجاج يصف ثوراً وحشيّاً: فَظَلَّ يَرْقَدُّ مِن النَّشَاطِ، كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ فى انْخِراطِ قال: شبَّهه بالفرس البَرْبَرِيِّ إذا لجّ فى سيره. و رَجل خَرُوط: يَنْخَرطُ فى الأُمور بالجَهْل. و انخرط علينا بالقَبيح و القَوْل السيِّءِ إذا اندرأَ و أَقبل و اسْتَخْرطَ الرَّجلُ فى البُكاء: لَجَّ فيه و اشْتَدَّ، و الاسم الخُرَّيْطَى. و الخارِطُ و المُنْخَرِطُ فى العَدْوِ: السَّريع، عن ابن الأَعرابى، و أَنشد: نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللحم تُرْسِلُه على خَوارِطَ، فيها الليلَ تَطْرِيبُ يعنى بالخوارط الحُمُرَ السَّريعةَ. و اخْتَرَطَ السيفَ: سَلَّه من غِمْدِه. وفى حديث صلاة الخَوْفِ: فاخْتَرَطَ سيفَهأَى سَلَّه من غِمْدِه، و هو افْتَعل من الخَرْطِ، و خَرَطَ الفَحْلَ فى الشَّوْل خَرْطاً: أَرْسَلَه، و خَرَطَ الإبلَ فى الرِّعْى خَرْطاً: أَرْسَلَها، و خَرَطَ الدَّلْوَ فى البئر كذلك أى أَلقاها و حَدَرها. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه رأَى فى ثوبه جَنابةً فقال: خُرِطَ علينا الاحْتِلامُأَى أُرْسِلَ علينا، من قولهم خَرَطَ دَلوَه فى البئر أى أَرْسَلها. و الخَرَطُ، بالتحريك، فى اللبن: أَن تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو داء أو تَرْبُضَ الشاةُ أو تَبْرُك الناقةُ على نَدًى فيخرج اللبَنُ مُتَعَقِّداً كقِطَعِ الأَوْتارِ و يخرج معه ماء أَصفر، و قال اللحيانى: هو أَن يخرج مع اللبن شُعْلةُ قَيْحٍ، و قد أَخْرَطت الشاةُ و الناقةُ، و هى مُخْرِطٌ، و الجمع مَخارِيطُ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى مِخْراطٌ، قال ابن سيدة: هذا نص قول أَبى عبيد، قال: و عندى أن مَخارِيطَ جمع مِخْراط لا جمع مُخْرِط، و الخِرْطُ: اللبَنُ الذى يُصِيبه ذلك، قال الأَزهرىّ: فإذا احْمَرَّ لبنها و لم تُخْرِطْ فهى مُمْغِرٌ، و أَنشد ابن برِّى شاهداً

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٨۶

على المِخْراط: و سَقَوهُم، فى إناء مُقْرِفٍ، لَبَناً من درٍّ مِخْراطٍ فَئِرْ قال: فَئِرٌ سَقَطَ فيه فأْرة. و قال ابن خالويه: الخِرْطُ لبن مُنْعقد يعلوه ماء أَصفر. و الخَرِيطةُ: هَنةٌ مثل الكِيسِ تكون من الخِرَقِ و الأَدَم تُشْرَجُ على ما فيها، و منه خَرائط كُتب السلْطانِ و عُمَّاله. و أَخْرطَها: أَشْرجَ فاها. و رجل مَخْروطٌ: قليل اللِّحْيةِ. و المَخْروطةُ من اللحاء: التى خفَّ عارِضاها و سَبَطَ عُثْنُونُها و طالَ. و رجل مخروط الوجه: فى وجهه طول من غير عِرَضٍ، و كذلك مخروط اللحية إذا كان فيها طول من غير عِرَض، و قد اخْرَوَّطَتْ لِحيتُه. و اخْرَوَّطَ بهم الطريقُ و السفَرُ: امتدَّ، قال العجاج: مُخْرَوِّطاً جاء من الأَقْطارِ، فَوْتَ الغِرافِ ضامِنَ السِّفارِ و قال أَعشى باهلة: لا تَأْمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه بالمَشْرَفِيِّ، إذا ما اخْروَّطَ السَّفَرُ و منه قوله: و اخْرَوَّطَ السفَر. و يقال للشَّرَكِ إذا انْقَلَبَ على الصيد فَعَلِقَ برِجْلِه: قد اخْرَوَّطَ فى رجله. و اخْرَوَّطَتِ الشَّركةُ فى رجل الصَّيْدِ: عَلِقَتْها فاعْتَقَلَتْها، و اخْروَّاطُها امْتِدادُ أُنْشُوطَتِها. و الاخْروَّاطُ فى السَّيْر: المضاءُ و السُّرْعةُ. و اخْرَوَّط البعيرُ فى سيره إذا أَسْرَعَ. و المُخْرَوِّطةُ من النُّوقِ: السريعة. و تَخَرَّطَ الطائرُ تَخَرُّطاً: أَخذ الدُّهْنَ من زِمِكَّاه. و المِخْراطُ: الحيَّةُ التى من عادتها أن تَسْلُخَ جلدها فى كل سنة، قال الشاعر: إنّى كَسانِى أَبُو قابُوسَ مُرْفلةً، كأَنَّها سَلْخُ أَبْكارِ المَخارِيط و المَخارِيطُ: الحيّاتُ المُنْسَلِخةُ. و الإخْرِيطُ: نَباتٌ ينبُتُ فى الجَدَدِ، له قُرُون كقُرُون اللُّوبياء، و ورقه أَصغر من ورق الرَّيْحان، و قيل: هو ضَرْب من الحَمْضِ، و قال أَبو حنيفة: هو أَصفَر اللَّوْنِ دقِيقُ العيدان ضخم له أُصول و خشب، قال الرَّمّاحُ: بحَيْثُ يَكُنَّ إخْرِيطاً و سِدْراً، و حَيْثُ عنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقِينا التهذيب: و الإخْرِيطُ من أَطْيَب الحَمْضِ، و هو مثل الرُّغْل، سمى إخْرِيطاً لأَنه يُخَرِّطُ الإبلَ أى يرقِّقُ سَلْحَها، كما قالوا لبقْلة أُخرى تُسْلِحُ المَواشِىَ إذا رَعَتْها: إسْلِيحٌ. و الخُراطُ و الخُرَّاطُ و الخُرَّيْطَى و الخُراطَى: شحمة تَتَمصَّخُ عن أَصْلِ البَرْدىِّ، واحدته خُراطةٌ. و خَرَطَ «١» الرُّطْبُ البعيرَ و غيره: سَلَّحَه. و بعير خارِطٌ: أَكل الرُّطْبَ فخَرَّطَه، قال: و هذا لاـ يصح إلاـ أَن يكون بعير خارطٌ بمعنى مَخْرُوط. و اخْتَرطَ الفَصِيلُ الدَّابَّةَ و خَرَطَه، و اخْتَرَطَ الإنسانَ المَشِيُّ فانْخَرَط بطنُه، و خَرَطَه الدَّواءُ أى مَشَّاه،

(١). ١ قوله "و خرط إلخ "هو من الخرط و التخريط، و الرطب، بضم و بضمتين: الرعى الأخضر، أفاده المجد.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٨٧

و كـذلك خرَّطَه تَخْريطاً. و حِمار خارِطٌ: و هو الـذى لا يَسْتَقِرُّ العلفُ فى بطنه، و قـد خَرَطَه البقْلُ فخَرَطَ، قال الجعدِىّ: خارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضـامِرٌ، أَبْلَقُ الحَقْوَيْن مَشْطُوبُ الكَفَـلْ مَشْـطوب: قليـل اللحم، و يقـال: فى عَجُزه طَرائقُ أى خُطوطٌ، و يقـال: طويـل غير مُدَوَّر. و انخرَطَ جِسْمُه أى دَقَّ. و خَرَطْتُ الحديدَ خَرْطاً أى طَوَّلْتُه كالعمود، قال الأَزهرى: قرأْت فى نسخة من كتاب الليث: عَجِبْتُ لخِرْطِيطٍ و رَقْمِ جَنـاحِه، و ذمّةِ طِخْمِيـلٍ و رعْثِ الضَّغادِرِ «١» قال: الخِرْطِيطُ فَراشـةٌ منقوشـة الجناحَين، و الطخميل الـدِّيكُ، و الضَّغادِرُ الـدَّجاجُ، الواحدة ضُغْدُورةٌ، قال أَبو منصور: و لا أَعرف شيئاً مما فى هذا البيت.

خطط؛ ج٧، ص: ٢٨٧

: الخَطُّ: الطريقـةُ المُسْتَطِيلةُ فى الشـىء، و الجمع خُطُوطٌ؛ و قـد جمعه العجّاج على أَخْطاطٍ فقال: وشِمْنَ فى الغُبارِ كالأَخْطاطِ و يقال: الكَلأُ خُطوطٌ فى الأَرض أى طَرائقُ لم يَعُمَّ الغَيْثُ البلادَ كُلَّها. وفى حـديث عبـد اللّه بن عَمرو فى صـفة الأَرض الخامسـةِ: فيها حيّاتٌ كسـلاسِلِ الرَّمْلِ و كالخطائط بين الشَّقائِق؛ واحدتها خَطِيطةٌ، و هى طرائقُ تُفارِقُ الشَّقائق فى غِلَظِها و لِينِها. و الخَطُّ: الطريق، يقال: الزَمْ ذلك الخَطَّ و لا تَظْلِمْ عنه شـيئاً؛ قال أَبو صـخر الهـذلى: صُدُود القِلاصِ الأُدْم فى ليلةِ الدُّجى، عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لها الخَطَّ سارِبُ و خَطَّ القَلَمُ أى كتب. و خَطَّ الشـىءَ يَخُطُّه خَطّاً: كتبه بقلم أو غيره؛ و قوله: فأَصْبَحَتْ بَعْدَ، خَطَّ، بَهْجَتِها كأَنَّ، قَفْراً، رُسُومَها، قَلَما أراد فأَصبحت بعـد بهجتهـا قفراً كأَنَّ قلماً خَطَّ رُسومَها. و التَّخْطِيطُ: التَّسْطِيرُ، التهـذيب: التخْطيطُ كالتَّسْطِير، تقول: خُطِّطَت عليه ذنوبُه أى سُطِّرت. وفى حـديث معاويـة بن الحكم: أنه سأَل النبىَّ، صلّى اللّه عليه و سلّم، عن الخَطِّ فقـال: كان نبىٌّ من الأَنبياء يَخُطُّ فمن وافَقَ خَطَّه عَلِمَ مثل عِلْمِه، و فى روايـة: فمن وافَق خطَّه فـذاكَ.و الخَطُّ: الكتابـة و نحوها مما يُخَطُّ. و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى أَنه قـال فى الطَّرْقِ: قـال ابن عبـاس هو الخَطُّ الـذى يَخُطُّه الحـازِى، و هو عِلْم قـديم تركه النـاس، قال: يأْتى صاحِبُ الحاجةِ إِلى الحازِى فيُعْطِيه حُلْواناً فيقول له: اقْعُدْ حتى أَخُطَّ لك، و بين يدى الحازى غُلام له معَه مِيلٌ له، ثم يأْتى إِلى أَرْض رِخْوَةٍ فيَخُطُّ الأُسْتاذ خُطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يَلْحَقها العدَدُ، ثم يرجِعُ فيمحو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خطين، فإِن بقى من الخُطوط خَطَّانِ فهما علامة قضاء الحاجة و النُّجْح، قال: و الحازِى يمحو و غلامه يقول للتفاؤل: ابْنَىْ عِيان، أَسْرِعا البَيان؛ قال ابن عباس: فإِذا مَحا الحازِى الخُطوطَ فبقى منها خَطٌّ

(١). ١ قوله "ذمـة "كـذا بالأصل، و فى شـرح القاموس بالراء، و رعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع و فى شـرح القاموس زعب، بالزاى و العين.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٨٨

واحد فهى علامةُ الخَيْبةِ فى قضاء الحاجة؛ قال: و كانت العرب تسـمى ذلك الخطّ الذى يبقى من خطوط الحازى الأَسْحَم، و كان هذا الخط عندهم مشْؤُوماً. و قال الحَرْبِىُّ: الخطُّ هو أن يخُطّ ثلاثة خُطوط ثم يَضْرِب عليهن بشعِير أو نَوًى و يقول: يكون كذا و كذا، و هو ضَرْبٌ من الكَهانـة؛ قـال ابن الأَـثير: الخَطُّ المشـار إِليه علم معروف و للنـاس فيه تَصـانِيفُ كـثيرة و هو معمول به إِلى الآـن، و لهم فيه أَوْضاعٌ و اصْطِلاحٌ و أَسام، و يستخرجون به الضمير و غيره، و كثيراً ما يُصِيبُون فيه. وفى حديث ابن أُنَيْسٍ: ذهَب بى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، إِلى منزله فدَعا بطعام قليل فجعلت أُخَطِّطُ حتى يَشْبَعَ رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أى أَخُطُّ فى الطعام أُرِيهِ أَنى آكُـل و لست بآكِـلٍ. و أَتانـا بطعـام فخَطَطْنا فيه أى أَكَلْناه، و قيل: فحطَطْنا، بالحاء المهملـة غير معجمـة، عَذَّرْنا. و وصف أَبو المَكارم مَـدْعاةً دُعِىَ إِليهـا قـال: فحَطَطْنا ثم خَطَطْنا أى اعتمـدنا على الأَكل فأَخـذنا، قال: و أَما حَطَطْنا فمعناه التَّعْـذِيرُ فى الأَكل. و الحَطُّ: ضِـدُّ الخَطِّ، و الماشـى يَخُطُّ برجله الأَرضَ على التشبيه بـذلك؛ قال أَبو النجم: أَقْبَلْتُ مِنْ عنـدِ زِيادٍ كالخَرِفْ، تَخطُّ رِجْلاىَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ، تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ و الخَطُوط، بفتـح الخـاء، من بقر الوحش: التى تخُطُّ الأَرض بأَظْلافِها، و كـذلك كل دابّـةٍ. و يقال: فلان

يخُطّ فى الأرض إذا كان يفكر فى أَمره و يدبّره. و الخَطُّ: خَطّ الزاجر، و هو أَن يخُطّ بإِصْبَعِه فى الرمل و يَزْجُر. و خَطَّ الزاجِرُ فى الأَرض يخُطُّ خطّاً: عَمِلَ فيها خَطّاً بإِصْبَعِه ثم زَجَر؛ قال ذو الرمة: عَشِيّةَ ما لى حِيلةٌ غَيْرَ أَنَّنِى، بلَقْطِ الحصى و الخَطِّ فى التُّرْبِ، مولَعُ و ثوب مُخَطَّطٌ و كِساء مُخَطَّط: فيه خُطوط، و كذلك تمر مُخَطَّط و وَحْشٌ مُخَطَّطٌ. و خَطَّ وجْهُه و اخْتَطَّ: صارَتْ فيه خُطوط. و اخْتَطَّ الغلامُ أَى نبتَ عِذارُه. و الخُطَّةُ: كالخَطِّ كأَنها اسم للطريقة. و المِخَطُّ، بالكسر: العود الذى يَخُطّ به الحائكُ الثوبَ. و المِخْطاطُ: عُود تُسَوَّى عليه الخُطوطُ. و الخَطُّ: الطَّرِيقُ؛ عن ثعلب؛ قال سلامةُ بن جَنْدل: حتى تركْنا و ما تُثْنَى ظَعائننا، يأْخُذْنَ بينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ و الخَطُّ: ضَربٌ من البَضْع «۲»، خَطَّها يَخُطُّها خَطّاً. و فى التهذيب: و يقال خَطَّ بها قُساحاً. و الخِطُّ و الخِطَّةُ: الأَرض تُنْزَلُ من غير أَن ينزلها نازِلٌ قبل ذلك. و قد خَطَّها لنَفْسِه خَطّاً و اخْتَطَّها: و هو أَن يُعَلِّم عليها عَلامةً بالخَطِّ ليُعلم أَنه قد احْتازَها «۳» ليَبْنِيَها داراً، و منه خِطَطُ الكوفةِ و البصرةِ. و اخْتَطَّ فلان خِطَّةً إذا تحَجَّر موضعاً و خَطَّ عليه بِجدار، و جمعها الخِطَطُ. و كلُّ ما حَظَرْتَه، فقد خطَطْتَ عليه. و الخِطّةُ، بالكسر: الأَرضُ. و الدار يَخْتَطُّها الرَّجل فى أَرض غير مملوكةٍ ليَتَحجَّرها و يَبْنِىَ فيها،

(۲). قوله [البضع] بالفتح و الضم بمعنى الجماع. (۳). قوله [احتازها] فى النهاية: اختارها.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۸۹

و ذلك إذا أَذن السلطان لجماعة من المسلمين أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فى موضع بعينه و يتخذوا فيه مَساكِنَ لهم كما فعلوا بالكوفة و البصرة و بغداد، و إنما كسرت الخاء من الخِطَّة لأَنها أُخرجت على مصدر بُنى على فعله «۱»، و جمع الخِطَّةِ خِطَطٌ. وسئل إبراهيمُ الحَربىّ عن حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه وَرَّث النساء خِطَطَهُنَّ دون الرِّجال، فقال: نَعَم كان النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَعْطَى نِساء خِطَطاً يَسْكُنَّها فى المدينة شِبْه القَطائِع، منهنَّ أُمُّ عبد، فجعلها لهنَّ دون الرِّجال لا حَظَّ فيها للرجال.و حكى ابن برى عن ابن دريد أَنه يقال خِطٌّ للمكَان الذى يَخْتَطُّه لنفسه، من غير هاء، يقال: هذا خِطُّ بنى فلان. قال: و الخُطُّ الطريق، يقال: الزَمْ هذا الخُطَّ، قال: و رأَيته فى نسخة بفتح الخاء. ابن شميل: الأَرضُ الخَطِيطةُ التى يُمْطَرُ ما حَوْلَها و لا تُمْطَر هى، و قيل: الخَطِيطةُ الأَرض التى لم تمطر بين أَرْضَين مَمْطورَتَين، و قيل: هى التى مُطِر بعضُها. وروى عن ابن عباس أَنه سئل عن رجل جعل أَمْرَ امْرأَتِه بيدِها فقالت له: أَنتَ طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خطَّ اللّه نَوْءَها أَلَّا طَلَّقَتْ نفسَها ثلاثاً و روى: خَطَّأَ اللّهُ نَوْءَها، بالهمز، أَى أَخْطأَها المطر؛ قال أَبو عبيد: من رواه خَطَّ اللّه نوْءَها جعله من الخَطِيطةِ، و هى الأَرض التى لم تمطر بين أَرضين ممطورتين، و جمعها خَطائطُ. وفى حديث أَبى ذرّ فى الخَطائِط: تَرْعَى الخَطائطَ و نَرِدُ المَطائطَ؛ و أَنشد أَبو عبيدة لهميان بن قُحافةَ: على قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطائطَا، يَتْبعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائطا و قال البَعِيثُ: أَلا إنَّما أَزْرَى بحَارَك عامِداً سُوَيْعٌ، كخطَّافِ الخَطِيطةِ، أَسْحَمُ و قال الكميت: قِلاتٌ بالخَطِيطةِ جاوَرَتْها، فَنَضَّ سِمالُها، العَيْنُ الذَّرُورُ القِلاتُ: جمع قَلْتٍ للنُّقْرة فى الجبل، و السِّمالُ: جمع سَمَلةٍ و هى البَقِيَّةُ من الماء، و كذلك النَّضِيضةُ البقيةُ من الماء، و سمالُها مرتفع بنَضَّ، و العينُ مرتفع بجاورَتْها، قال ابن سيدة: و أَما ما حكاه ابن الأَعرابى من قول بعض العرب لابنه: يا بُنَىَّ الزم خَطِيطةَ الذُّلِّ مَخافةَ ما هو أَشدُّ منه، فإِنَّ أَصل الخَطِيطةِ الأَرضُ التى لم تمطر، فاستعارها للذلّ لأَن الخطيطة من الأَرضين ذليلة بما بُخِسَتْه من حقّها. و قال أَبو حنيفة: أَرض خِطٌّ لم تُمْطَر و قد مُطر ما حولَها. و الخُطَّةُ، بالضم: شِبْه القِصَّة و الأَمْرُ. يقال: سُمْتُه خُطَّةَ خَسْفٍ و خُطَّة سَوْءٍ؛ قال تأَبَّط شَرّاً: هُما خُطَّتا: إمَّا إسارٌ و مِنَّةٌ، و إمَّا دَمٌ، و القَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ أَراد خُطَّتانِ فحذف النون اسْتِخْفافاً. وفى حديث الحديبية: لا يَسْأَلونى خُطَّةً يُعَظّمون فيها حُرُماتِ اللّه إلَّا أَعطَيتهم إيَّاها، وفى حديثها أَيضاً: إنه قد عرَض عليكم خُطَّة رُشْدٍ فاقبلوهاأَى أَمراً واضحاً فى الهُدَى و الاسْتِقامةِ. و فى رأْسِه خُطَّةٌ أَى أَمْرٌ

(۱). قوله [على فعله] كذا فى الأَصل و شرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام، و عبارة المصباح: و إنما كسرت الخاء لأَنها أُخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة و ارتد ردّة و افترى فرية.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۰

مّا، و قيل: فى رأْسه خُطَّةٌ أَى جَهْلٌ و إِقدامٌ على الأُمور. وفى حديث قيْلةَ: أَ يُلامُ ابن هذه أَن يَفْصِلَ الخُطَّةَ و يَنْتَصِرَ من و راء الحَجَزة؟

أى إنه إذا نزل به أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدى له إنه لا يَعْيا به و لكنه يَفْصِلُه حتى يُبْرِمَه و يخرُجَ منه برأْيه. و الخُطَّةُ: الحالُ و الأَمْرُ و الخَطْبُ. الأَصمعى: من أَمْثالهم فى الاعْتزام على الحاجة: جاءَ فلان و فى رأْسه خُطَّةٌ إذا جاءَ و فى نفسه حاجةٌ و قد عزَم عليها، و العامَّةُ تقول: فى رأْسه خُطْيِةٌ، و كلام العرب هو الأَول. و خَطَّ وجهُ فلان و اخْتَطَّ. ابن الأَعرابى: الأَخَطُّ الدَّقِيقُ المَحاسِنِ. و اخْتَطَّ الغُلامُ أَى نبتَ عِذارُه. و رجل مُخطَّطٌ: جَمِيلٌ. و خَطَطْتُ بالسيفِ وسطَه، و يقال: خَطَّه بالسيف نِصفين. و خُطَّةُ: اسم عَنْز، و فى المثل: قَبَّحَ اللّه عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةُ. قال الأَصمعى: إذا كان لبعض القوم على بعض فَضِيلةٌ إلَّا أَنها خَسِيسةٌ قيل: قَبَّحَ اللّهُ مِعْزَى خيْرُها خُطَّةُ، و خُطةُ اسم عنز كانت عَنز سَوْء؛ و أَنشد: يا قَوم، مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتهْ؟ قد حُلِبَت خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتهْ ميتة ساكنةٌ عند الحَلب، و جَنْباً عُلْبةٌ، و مُسْفَتةٌ مَدْبوغة. يقال: أَسْفَت الزقّ دَبَغَه. الليث: الخَطُّ أَرض ينسب إليها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ، فإذا جعلت النسبةَ اسماً لازماً قلت خَطِّيَّة، و لم تذكر الرماحَ، و هو خَطُّ عُمانَ. قال أَبو منصور: و ذلك السِّيفُ كلُّه يسمى الخَطَّ، و من قُرى الخَطِّ القَطِيفُ و العُقَيْرُ و قَطَرُ. قال ابن سيدة: و الخَطُّ سِيفُ البَحْرَينِ و عُمانَ، و قيل: بل كلُّ سِيفٍ خَطٌّ، و قيل: الخَطُّ مَرْفَأُ السفُن بالبحرين تُنْسب إليه الرماح. يقال: رُمْح خَطِّيٌّ، و رِماح خَطِّيَّة و خِطِّيَّةٌ، على القياس و على غير القياس، و ليست الخطّ بمنْبِتٍ للرِّماح، و لكنها مَرْفَأُ السفُن التى تحْمِلُ القَنا من الهِنْدِ كما قالوا مِسْكُ دارِينَ و ليس هنالك مسك و لكنها مرفأُ السفن التى تحمل المِسك من الهند. و قال أَبو حنيفة: الخَطِّيُّ الرِّماح، و هو نِسْبةٌ قد جرَى مَجْرى الاسم العلم، و نِسْبته إلى الخَطّ خَطِّ البحرين و إليه ترفأُ السفن إذا جاءَت من أَرض الهند، و ليس الخَطِّيّ الذى هو الرماح من نبات أَرض العرب، و قد كثر مجيئه فى أَشْعارها؛ قال الشاعر فى نباته: و هَل يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلّا وشِيجهُ، و تُغْرَسُ، إلَّا فى مَنابِتِها، النَّخْلُ؟ وفى حديث أُمِّ زَرْع: فأَخذ خَطِّيّاً؛ الخَطِّيّ، بالفتح: الرمح المنسوب إلى الخَطّ. الجوهرى: الخَط موضع باليمامة، و هو خَطُّ هَجَرَ تُنْسب إليه الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ لأَنها تحمل من بلاد الهند فتُقوّم به. و قوله فى الحديث: إنه نام حتى سُمِع غَطِيطُه أو خَطِيطُه؛ الخَطِيطُ: قريب من الغَطِيطِ و هو صوت النائم، و الغين و الخاء متقاربتان. و حِلْسُ الخِطاط: اسم رجل زاجر. و مُخَطِّطٌ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إلَّا أَكُنْ لاقَيْتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ، فقد خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ و فى النوادر: يقال أَقم على هذا الأَمْرِ بخُطَّةٍ و بحُجَّةٍ معناهما واحد. و قولهم: خُطَّةٌ نائيةٌ أى مَقْصِدٌ بعيد. و قولهم: خذ خُطّةً أى خذ خُطة الانْتِصاف،

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۱

و معناه انتصف. و الخُطَّةُ أَيضاً من ا لخَطِّ: كالنُّقْطة من النَّقْطِ اسم ذلك. و قولهم: ما خَطَّ غُبارَه أى ما شَقَّه.

خلط؛ ج۷، ص: ۲۹۱

: خَلَطَ الشىء بالشىء يَخْلِطُه خَلْطاً و خَلَّطَه فاخْتَلَطَ: مَزَجَه و اخْتَلَطا. و خالطَ الشىءَ مُخالَطةً و خِلاطاً: مازَجَه. و الخِلْطُ: ما خالَطَ الشىءَ، و جمعه أَخْلاطٌ. و الخِلْطُ: واحد أَخْلاطِ الطِّيب. و الخِلْطُ: اسم كلّ نوع من الأَخْلاطِ كأَخْلاطِ الدّواء و نحوه. وفى حديث سعد: و إن كان أَحدُنا ليَضَعُ كما تضعُ الشاةُ ما له خِلْطٌ أَى لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُم بعضُه ببعض لجَفافِه و يُبْسِه، فإنهم كانوا يأْكلون خبز الشعير و ورقَ الشجر لفقرهم و حاجتهم. و أَخْلاطُ الإنسان: أَمْزِجَتُه الأَربعة. و سَمْنٌ خَلِيطٌ: فيه شَحْم و لَحْم. و الخَلِيطُ من العَلَفِ: تِبن و قَتٌّ، و هو أَيضاً طين و تِبن يُخْلَطانِ. و لبَن خَلِيطٌ: مختلط من حُلو و حازِر. و الخَلِيطُ: أَن تُحْلَب الضأْنُ على لبن المِعْزى و المِعزى على لبَن الضأْنِ، أَو تحلب الناقةُ على لبن الغنم. وفى حديث النبيذِ: نهى عن الخَلِيطَيْنِ فى الأَنْبِذة، و هو أَن يجمع بين صِنْفين تمر و زبيب، أَو عنب و رُطَب. الأَزهرى: و أَما تفسير الخليطين الذى جاء فى الأَشربة و ما جاء من النهى عن شُرْبه فهو شَراب يتخذ من التمر و البُسْر أَو من العنب و الزبيب، يريد ما يُنْبَذُ من البسر و التمر معاً أَو من الزبيب و العنب معاً، و إنما نهى عن ذلك لأَن الأَنواع إذا اختلفت فى الانتباذ كانت أَسرَعَ للشدَّة و التخمير، و النبيذُ المعمول من خَلِيطَيْن ذهب قوم إلى تحريمه و إن لم يُسكر، أَخذاً بظاهر الحديث، و به قال مالك و أَحمد و عامّة المحدّثين، قالوا: من شربه قبل حدوث الشدّة فيه فهو آثمٌ من جهة واحدة، و من شربه بعد حدوثها فيه فهو آثمٌ من جهتين: شربِ الخَلِيطيْن و شُربِ المُسْكِرِ؛ و غيرُهم رَخَّص فيه و عللوا التحريم بالإِسْكار. وفى الحديث: ما خالَطَتِ الصدَقةُ مالًا

إلا أَهْلَكَتْه، قال الشافعی: يعنی أنّ خِيانـةَ الصدَقةِ تُتْلِفُ المالَ المَخْلُوطَ بها، و قيل: هو تَحْذِير للعمَّال عن الخيانة فی شـیء منها، و قيل: هو حَثٌّ على تعجيـل أداء الزكـاة قبـل أن تُخْلَطَ بمـاله. وفی حـديث الشُّفْعَـةِ: الشَّريـكُ أَوْلى من الخَلِيـطِ، و الخَلِيـطُ أَولى من الجـارِ؛ الشـريكُ: المُشـارِكُ فی الشُّيوعِ، و الخَلِيـطُ: المُشـارِكُ فی حُقوقِ المِلـكِ كالشِّرْبِ و الطريق و نحو ذلك. وفی الحـديث: أن رجلين تقدّما إِلى مُعاوِيةَ فادَّعَى أَحدهما على صاحبه مالًا و كان المُدَّعی حُوَّلًا قُلَّباً مِخْلَطاً؛ المِخْلَطُ، بالكسـر: الذی يَخْلِطُ الأَشْـياء فيُلَبِّسُها على السامعين و الناظرين. و الخِلاط: اخْتِلاطُ الإِبلِ و الناسِ و المَواشی؛ أَنشد ثعلب: يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكةِ الخِلاطِ و بها أَخْلاطٌ من الناس و خَلِيطٌ و خُلَيْطی و خُلَّيْطی أی أَوْباشٌ مُجْتَمِعُون مُخْتَلِطُون، و لا واحـد لشـیء من ذلك. وفی حـديث أَبی سـعيد: كنا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رسولِ اللّه، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، و هو الخِلْطُ من التمرأی المُخْتَلِطُ من أَنْواعٍ شَتَّى. وفی حـديث شـريح: جاءه رجل فقال: إِنِّی طلقت امرأَتی ثلاثاً و هی حائض، فقال: أَما أَنا فلا أَخْلِطُ حَلالًا بحَرامٍأَی لا أَحْتَسِبُ بالحَيْضةِ التی وقع فيها الطلاقُ من العِدّةِ، لأَنها كانت له حلالًا فی بعض أَيام الحيضة و حراماً فی بعضها.

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٩٢

و وقع القومُ فی خُلَيْطی و خُلَّيْطی مثـال السُّمَّيْهی أی اخْتِلاـطٍ فاختلـط عليهم أَمرُهم. و التخْلِيـطُ فی الأَـمْرِ: الإِفْسادُ فيه. و يقال للقوم إذا خَلَطُوا مـالَهم بعضَه ببعض: خُلَّيْطی؛ و أَنشـد اللحيـانی: و كُنَّا خُلَيطی فی الجِمالِ، فراعنی جِمالی تُوالی وُلَّهاً من جِمالِك و مالُهم بينهم خِلِّيطی أی مُخْتَلِط. أَبو زيـد: اخْتَلَطَ الليلُ بالتُّرابِ إذا اختلطَ على القوم أَمرهم و اختلط المَرْعِیُّ بالهَمَلِ. و الخِلِّيطی: تَخْلِيطُ الأَمْرِ، و إِنه لَفی خُلَّيْطی من أَمره؛ قـال أَبو منصور: و تخفف اللام فيقال خُلَيْطی. وفی حـديث النبی، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، أَنه قال: لا خِلاطَ و لا شِناقَ فی الصدقة.وفی حديث آخر: ما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنهما يتراجَعانِ بينهما بالسَّوِيّةِ؛ قال الأَزهری: كان أَبو عبيد فسّـر هذا الحديث فی كتـاب غريب الحـديث فَثَبَّجَه و لم يُفَسِّرُه على وجهه، ثم جَوَّدَ تفسـيره فی كتاب الأَمْوالِ، قال: و فسره على نحو ما فسّره الشافعی، قال الشافعیّ: الذی لا أَشُكُّ فيه أن الخَلِيطَيْنِ الشـريكان لن يقتسـما الماشيةَ، و تراجُعُهما بالسويّة أن يكونا خليطين فی الإِبل تجب فيها الغنم فتوجـد الإِبـل فی يـد أَحـدهما، فتؤخـذ منه صـدقتُها فيرجع على شـريكه بالسويـة، قـال الشـافعیّ: و قـد يكون الخليطـان الرجلين يتخالطان بماشـيتهما، و إِن عرف كل واحد منهما ماشيته، قال: و لا يكونان خليطين حتى يُرِيحا و يُسَرِّحا و يَسْقِيا معاً و تكونَ فُحولُهما مُخْتَلِطـةً، فإِذا كانا هكـذا صَـدّقا صدقـةَ الواحد بكل حال، قال: و إِن تفرَّقا فی مُراحٍ أَو سَـقْیٍ أَو فُحولٍ فليسا خَليطين و يُصَدِّقانِ صدقةَ الاـثنين، قـال: و لاـ يكونـان خليطين حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يومَ اخْتَلطا، فإِذا حال عليهما حول من يومَ اختلطا زَكَّيا زكاةَ الواحـد؛ قال الأَزهری: و تفسـير ذلك أن النبی، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَوجب على مَن مَلك أَربعين شاة فحال عليها الحولُ، شاةً، و كذلك إذا ملك أَكثر منها إِلى تمام مائـة و عشـرين ففيها شاة واحـدة، فإِذا زادت شاةٌ واحـدة على مائـة و عشـرين ففيها شاتان، و لو أن ثلاثة نفر ملكوا مائـة و عشـرين لكـل واحـد منهم أَربعون شـاة، و لم يكونوا خُلَطاء سـنةً كاملـة، فعلى كل واحـد منهم شاة، فإِذا صاروا خلطاء و جمعوها على راعٍ واحـد سـنة فعليهم شاة واحـدة لأَنهم يصـدّقون إذا اخْتَلَطُوا، و كـذلك ثلاثة نفر بينهم أَربعون شاة و هم خلطاء، فإِن عليهم شاة كأَنّه ملكها رجل واحد، فهذا تفسير الخلطاء فی المواشی من الإِبل و البقر و الغنم. و قوله عزّ و جلّ: وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِی بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ؛ فالخُلَطاء هاهنا الشُّركاء الـذين لا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كل واحد من مِلْكِ صاحبه إِلاـ بالقِسْـمة، قال: و يكون الخلطاء أَيضاً أَن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسـر الشافعی، و يكونون مجتمعين كالحِلَّةِ يكون فيها عشـرةُ أَبيات، لصاحب كل بيت ماشـيةٌ على حـدة، فيجمعون مواشِـيَهم على راعٍ واحد يرعاها معاً و يَسْقِيها معاً، و كلّ واحد منهم يعرف ماله بسِـمَته و نِجاره. ابن الأَثير: وفی حـديث الزكاة أَيضاً: لا خِلاطَ و لا وِراطَ؛ الخِلاطُ: مصدر خالَطه يُخالِطُه مُخالَطةً و خِلاطاً، و المراد أن يَخْلِطَ رجـل إبله بإِبل غيره أَو بقره أَو غنمه ليمنع حق اللّه تعالى منها و يَبْخَسَ المُصَـدِّقَ فيما يجب له، و هو معنى قولهفی الحديث الآخر: لا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ و لا يُفَرَّقُ بين مُجتمع خشيةَ الصدقة، أَما

لسان العرب، ج٧، ص: ٢٩٣

الجمع بين المتفرّق فهو الخِلاط، و ذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلًا لكل واحد أَربعون شاة، فقد وجب على كل واحد منهم شاةٌ، فإِذا أَظَلّهم المُصَدِّقُ جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إِلا شاةٌ واحدة، و أَما تفريقُ المجتمع فأَن يكون اثنان شريكان و لكل واحد منهما مائة شاةٍ و شاةٌ فيكون عليهما فى مالهما ثلاث شياه، فإِذا أَظَلَّهما المصدِّق فرَّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد إِلا شاة واحدة، قال الشافعى: الخطابُ فى هذا للمُصدّقِ و لربِّ المال، قال: فالخَشْيَةُ خَشْيَتان: خَشْيةُ السّاعى أن تقلّ الصدقةُ، و خشْيةُ ربِّ المال أن يقلَّ مالُه، فأُمر كلّ واحد منهما أن لا يُحْدِثَ فى المال شيئاً من الجمع و التفريق؛ قال: هذا على مذهب الشافعى إِذ الخُلْطةُ مؤثِّرة عنده، و أَما أَبو حنيفة فلا أَثر لها عنده، و يكون معنى الحديث نفى الخِلاطِ لنفى الأَثر كأَنه يقول لا أَثر للخُلْطةِ فى تقليل الزكاة و تكثيرها. وفى حديث الزكاة أَيضاً: و ما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنهما يَتراجَعانِ بينهما. بالسويَّةِ؛ الخَلِيطُ: المُخالِط و يريد به الشريك الذى يَخْلِط ماله بمال شريكه، و التراجع بينهما هو أن يكون لأَحدهما مثلًا أَربعون بقرة و للآخر ثلاثون بقرة و مالهما مختلط، فيأْخذ الساعى عن الأَربعين مُسِنَّةً و عن الثلاثين تَبِيعاً، فيرجع باذِلُ المسنَّةِ بثلاثة أَسْباعها على شريكه، و باذل التَّبِيع بأَربعة أَسْباعه على شريكه لأَن كل واحد من السنَّين واجب على الشيوع، كأَنَّ المال ملك واحد، و فى قوله بالسوية دليل على أن الساعىَ إِذا ظلم أَحدهما فأَخذ منه زيادة على فرضه فإِنه لا يرجع بها على شريكه، و إِنما يَضْمَنُ له قيمةَ ما يَخُصُّه من الواجب دون الزيادة، و فى التراجع دليل على أن الخُلطة تصح مع تمييز أَعْيان الأَموال عند من يقول به، و الذى فسره ابن سيدة فى الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة و عشرون شاة، لأَحدهما ثمانون و للآخر أَربعون، فإِذا أَخذ المُصَدِّقُ منها شاتين ردّ صاحبُ الثمانين على ربّ الأَربعين ثلث شاة، فيكون عليه شاةٌ و ثلث، و على الآخر ثلثا شاة، و إِن أَخذ المُصَدّق من العشرين و المائة شاةً، واحدة ردّ صاحبُ الثمانين على ربّ الأَربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة و على الآخر ثلثُ شاة، قال: و الوِراطُ الخديعةُ و الغِشُّ. ابن سيدة: رجل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ، بكسر الميم فيهما، يُخالِطُ الأُمور و يُزايِلُها كما يقال فاتِقٌ راتِقٌ، و مِخْلاطٌ كمِخْلطٍ؛ أَنشد ثعلب: يُلِحْنَ مِن ذى دَأَبٍ شِرواطِ، صاتِ الحُداء شَظِفٍ مِخْلاطِ و خلَط القومَ خَلْطاً و خالَطَهم: داخَلهم. و خَليطُ الرجل: مُخالطُه. و خَلِيطُ القوم: مُخالطهم كالنَّديم المنادِم، و الجَلِيس المُجالِس؛ و قيل: لا يكون إِلا فى الشركة. و قوله فى التنزيل: وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ؛ هو واحد و جمع. قال ابن سيدة: و قد يكون الخَلِيطُ جمعاً. و الخُلْطةُ، بالضم: الشِّرْكة. و الخِلْطةُ، بالكسر: العِشْرةُ. و الخَلِيطُ: القوم الذين أَمْرُهم واحد، و الجمعُ خُلَطاء و خُلُطٌ؛ قال الشاعر: بانَ الخَلِيطُ بسُحْرةٍ فتَبَدَّدُوا و قال الشاعر: إِنَّ الخَلِيطَ أَجِدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا قال ابن برى صوابه: إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا، و أَخْلَفُوك عِدَى الأَمْرِ الذى وَعَدُوا

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۴

و يروى ...: فانْفَرَدُوا؛ و أَنشد ابن برى هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب؛ قال بسَّامَةُ بن الغَدِير: إِنّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البين فابْتَكَرُوا لِنِيَّةٍ، ثم ما عادُوا و لا انْتَظَرُوا و قال ابن مَيّادةَ: إِن الخليط أَجدُّوا البين فانْدَفعُوا، و ما رَبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الذى صَنَعُوا و قال نَهْشَلُ بن حَرِّىّ: إِن الخليط أَجدوا البين فابتكروا، و اهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لها زُمَر و قال الحسين بن مُطَيْر: إِن الخليط أَجدوا البين فادّلَجوا، بانُوا و لم يَنْظُرُونى، إِنهم لَحِجُوا و قال ابن الرِّقاع: إِن الخليط أَجدوا البين فانْقَذَفُوا، و أَمْتَعُوكَ بشَوْقٍ أَيّةً انْصَرَفُوا و قال عمر بن أَبى ربيعة: إِنَّ الخليط أَجدّ البين فاحْتَمَلا و قال جرير: إِنّ الخَلِيطَ أَجدُّوا البين يومَ غَدَوْا مِنْ دارةِ الجأْبِ، إِذ أَحْداجُهم زُمَرُ و قال نُصَيْبُ: إِن الخليط أَجدّوا البين فاحْتَمَلُوا و قال وَعْلةُ الجَرْمِىُّ فى جمعه على خُلُطٍ: سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هَلْ جَنَيْتَ لهُمْ حَرْباً، تُفَرِّقُ بين الجِيرةِ الخُلُطِ؟ و إِنما كثر ذلك فى أَشعارهم لأَنهم كانوا يَنْتَجِعُونَ أَيام الكَلإِ فتجتمع منهم قبائل شتى فى مكان واحد، فتقع بينهم أُلْفَةٌ، فإِذا افْتَرَقوا و رجعوا إِلى أَوطانهم ساءَهم ذلك. قال أَبو حنيفة: يلقى الرجلُ الرجلَ الذى قد أَورد إِبله فأَعْجَلَ الرُّطْبَ و لو شاءَ لأَخَّره، فيقول: لقد فارَقْتَ خَليطاً لا تَلْقى مثلَه أَبداً يعنى الجَزَّ. و الخَلِيطُ: الزوجُ و ابن العم. و الخَلِطُ: المُخْتَلِطُ «۲» بالناس المُتَحَبِّبُ، يكون للذى يَتَمَلَّقُهم و يتحَبَّبُ إِليهم، و يكون للذى يُلْقى نساءَه و متاعَه بين الناس، و الأُنثى خَلِطةٌ، و حكى سيبويه خُلُط، بضم اللام، و فسره السيرافى مثل ذلك. و حكى ابن الأَعرابى: رجل خِلْطٌ فى معنى خَلِطٍ؛ و أَنشد: و أَنتَ امرُؤٌ خِلْطٌ، إِذا هى أَرْسَلتْ يَمينُكَ شيئاً، أَمْسَكَتْهُ شِمالُكا يقول: أَنت

امرؤ مُتَمَلِّقٌ بالمَقال ضـنينٌ بالنَّوال، و يمينُك بـدل من قوله هي، و إن شـئت جعلت هي كنايـةً عن القِصّة و رفَعْت يمينك بأَرسـلت، و العرب تقول: أَخْلَطُ من الحمَّى؛ يريـدون أَنهـا متحببـة إِليه مُتَمَلِّقـة بورُودهـا إِياه و اعْتيادِها له كما يفعل المُحِبُّ المَلِقُ. قال أَبو عبيـدة: تنـازَع العجـاجُ و حُمَيْـدٌ الأَرْقَطُ أُرْجُوزَتين على الطاء، فقال حميـد: الخِلاطَ يا أَبا الشـعْثاء، فقال العجاج: الفجاجُ أَوْسَعُ من ذلك يا ابن أَخي أَي لاـ تَخْلِـطْ أُرْجُوزَتي بأُرْجُوزَتِـك. و اخْتَلَط فلاـن أَي فسـد عقله. و رجـل خِلْـطٌ بيِّنُ الخَلاطـةِ: أَحْمَقُ مُخالَطُ العقْل، عن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعرابي. و قد خُولِطَ في عَقْلِه خِلاطاً و اخْتَلَطَ،

(۲). قوله [و الخلط المختلط] في القاموس: و الخلط بالفتح و ككتف و عنق المختلط بالناس المتملق إليهم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۵

و يقال: خُولِط الرجلُ فهو مُخالَطٌ، و اخْتَلَطَ عقلُه فهو مُخْتَلِط إِذا تغير عقلُه. و الخِلاطُ: مخالطـةُ الـداءِ الجوفَ. وفي حـديث الوَسْوَسةِ: و رجَعَ الشيطانُ يَلْتمس الخِلاطَ أَي يخالِط قَلْبَ المصلي بالوَسْوَسةِ، وفي الحديث يَصِف الأَبرار: فظنَّ الناس أَن قد خُولِطُوا و ما خُولِطُوا و لكن خالط قلْبَهم هَمٌّ عَظيمٌ، من قولهم خُولط فلان في عقله مُخالَطـةً إِذا اختلَّ عقله. و خالَطه الداءُ خِلاطاً: خامره. و خالط الذئبُ الغَنَمَ خِلاطـاً: وقَع فيهـا. الليث: الخِلاطُ مخالطـةُ الـذئبِ الغَنَم؛ و أَنشـد: يَضْـمَنُ أَهل الشاءِ في الخِلاطِ و الخِلاط: مخالَطـة الرجلُ أَهلَه. وفي حـديث عَبِيدةَ: و سُـئل ما يُوجِبُ الغُسْلَ؟ قال: الخَفْقُ و الخِلاطُ أَي الجِماعُ من المخالطة. وفي خطبة الحجاج: ليس أَوانَ يَكْثُر الخِلاط، يعني السِّفادَ، و خالَط الرجلُ امرأَتَه خِلاطاً: جامَعها، و كـذلك مخالَطـةُ الجملِ الناقـةَ إِذا خالَط ثِيلُه حَياءَها. و اسْـتخلط البعير أَي قَعا. و أَخلط الفحْلُ: خالط الأُنثى. و أَخلطه صاحبه و أَخلط له؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، إِذا أَخطأَ فسدَّده و جعل قضيبه في الحَياء. و اسْتَخْلَطَ هو: فعـل ذلك من تلقاء نفسه. ابن الأَعرابي: الخِلاطُ أَن يأْتي الرجلُ إِلى مُراحِ آخر فيأْخـذَ منه جمَلًا فيُنزيَه على ناقته سِـرّاً من صاحِبه، قـال: و الخِلاـط أَيضـاً أَن لا يُحْسن الجملُ القَعْو على طَرُوقَتِه فيأْخـذَ الرجلُ قَضِـيبَه فيُولجه. قال أَبو زيـد: إِذا قَعا الفحلُ على الناقـةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لحَيائها حتى يُدخله الراعي أَو غيرُه قيل: قد أَخْلطه إِخْلاطاً و أَلْطَفَه إِلْطافاً، فهو يُخْلِطُه و يُلْطِفُه، فإِن فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل: قد اسْـتَخْلَطَ هو و اسْتَلْطَفَ. ابن شميل: جمل مُختلِط و ناقة مختلطة إِذا سَمِنا حتى اختلَط الشحم باللحم. ابن الأَعرابي: الخُلُط المَوالي، و الخُلَطـاء الشـركاء، و الخُلُـطُ جِيران الصَّفـا، و الخَلِيط الصاحِبُ، و الخَلِيطُ الجار يكون واحـداً و جمعاً؛ و منه قول جرير: بانَ الخَلِيطُ و لو طُووِعتُ ما بانا فهذا واحد و الجمع قد تقدم الاستشهاد عليه. و الأَخْلاطُ: الجماعة من الناس. و الخِلْطُ و الخِلِطُ من السِّهام: السهم الذي ينبُت عُودُه على عَوَج فلا يزال يتعوَّج و إِن قُوِّم، و كذلك القوسُ، قال المتنخل الهذلي: و صفراءُ البُرايةِ غَيْر خِلْطٍ، كوَقْفِ العاجِ عاتِكـةُ اللياطِ و قـد فُسِّر به البيتُ الذي أَنشده ابن الأَعرابي: و أَنتَ امرؤٌ خِلْطٌ إِذا هي أَرسلت قال: و أَنت امرؤ خِلْط أَي أَنك لا تسـتقيم أَبـداً و إِنمـا أَنت كالقِـدْح الـذي لاـ يزال يَتعوَّج و إِن قُوِّم، و الأَـوّل أَجود. و الخِلْـط: الأَحمق، و الجمع أَخْلاط؛ و قوله أَنشـده ثعلب: فلمّا دخَلْنا أَمْكَنَتْ من عِنانِها، و أَمْسَكْتُ من بعض الخِلاطِ عِناني فسره فقال: تكلمَت بالرفَثِ و أَمسكْتُ نفسي عنها فكأَنه ذهب بالخلاط إِلى الرفَثِ. الأَصـمعي: المِلْطُ الـذي لا يُعْرَفُ له نسب و لا أَب، و الخِلْطُ يقال فلان خِلْطٌ فيه قولان، أَحدُهما المُخَتَلِطُ النسَبِ؛ و يقال هو ولد الزِّنا في قول الأَعْشَى:

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۶

أَتـاني مـا يقولُ ليَ ابنُ بَظْرا، أَ قَيْسٌ، يـا ابنَ ثَعْلبـة الصَّبـاحِ، لِعَبْـدانَ ابنُ عـاهِرَةٍ، و خِلْطٌ رَجوفُ الأَصلِ مَـدْخولُ النَّواحي؟ أَراد أَ قَيْسٌ لِعَبْـدانَ ابنُ عـاهِرَةٍ، هَجـا بهـذا جِهنّامـاً [جُهنّاماً] أَحـد بني عَبْـدانَ. و اهْتَلَبَ السـيفَ من غِمْـده و امْتَرَقه و اعْتَقَّه و اخْتَلَطَه إِذا اسْـتَلَّه؛ قال الجرجاني: الأَصل اخْتَرَطَه و كأَنَّ اللامَ مبدلة منه، قال: و فيه نظر.

خمط؛ ج۷، ص: ۲۹۶

: قـال اللّه عزّ و جـلّ في قصـة أَهـل سـبإٍ: وَ بَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ؛ قال الليث: الخَمْطُ ضـرب من الأَراكِ له

حَمْل يؤْكـل، و قال الزجاج: يقال لكل نبت قـد أَخَـذَ طَعْماً من مَرارة حتى لا يمكن أَكلُه خَمْطٌ، و قال الفراء: الخمط فى التفسير ثَمَرُ الأَـراكِ و هو البَرِيرُ، و قيـل: شـجر له شوْكٌ، و قيـل: الخَمْـطُ فى الآيـة شـجر قاتـل أو سمّ قاتِل، و قيل: الخَمْط الحَمْل القليل من كل شجرة، و الخمـط شـجر مثل السِّدْرِ و حمله كالتُّوت، و قرئ: ذواتى أُكُلِ خَمْطٍ، بالإضافة. قال ابن برى: من جعل الخمْط الأَراكَ فحقُّ القراءَةِ بالإِضافة لأَن الأَكل للجنى فأَضافه إِلى الخمْط، و من جعل الخمط ثَمَرَ الأَراك فحق القراءَة أَن تكون بالتنوين، و يكون الخمط بـدلًا من الأُكُـل، و بكلٍّ قرأَتْه القرَّاءُ. ابن الأَعرابىّ: الخَمْطُ ثمر يقال له فَسْوةُ الضَّبُع على صورة الخَشْـخاش، يَتَفَرَّكُ و لا يُنْتَفَعُ به. و قد خَمَـط اللحمَ يَخْمِطُه خَمْطاً، فهو خَمِيطٌ: شواه، و قيل: شواه فلم يُنْضِجْه. و خَمط الحَمَلَ و الشاةَ و الجَدْىَ يَخْمِطُه خَمْطاً، و هو خَمِيطٌ: سلَخَه و نزع جِلْده و شَواه، فـإِذا نزَع عنه شَعَره و شواه فهو السَّمِيـطُ، و قيـل: الخَمْـطُ بالنـار، و السَّـمْطُ بالمـاء. و الخَمِيـطُ: المَشْوِىُّ، و السَّمِيـط: الـذى نُزِع عنه شعرُه. و الخَمّـاطُ: الشَّوَّاء؛ قـال رؤْبـة: شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ، شَكَّ المَشاوِى نَقَـدَ الخَمَّاطِ أَراد بالمَشاوى: السـفافِيدَ تـدخل فى خَلَلِ الآباطِ، قال: و الخُمَّاطُ السُّمَّاطُ، الواحـد خامِطٌ و سامِط. و الخَمْطـةُ: رِيـحُ نَوْرِ الكَرم و ما أَشْبَهه مما له ريح طيبـة و ليست بشديـدة الـذّكاءِ طِيباً. و الخَمْطة: الخمر التى أَخَذَت رِيحاً، و قال اللحيانى: الخمْطة التى قد أَخذت شـيئاً من الرِّيح كريح النَّبِق و التفَّاح. يقال: خَمِطَتِ الخَمْرُ، و قيل: الخمْطـةُ الحامضةُ مع ريح؛ قال أَبو ذؤَيب: عُقارٌ كماءِ النِّىِّ لَيَسَتْ بخَمْطةٍ، و لا خَلّةٍ، يَكْوِى الوُجوهَ شِـهابُها و يروى ...: يَكْوِى الشُّروبَ شِهابُها. و قيل: إِذا أُعْجِلَت عن الاسْتِحكام فى دَنِّها فهى خَمْطـةٌ. و كلُّ طَرِىّ أَخَذ طعْماً و لم يَسْتَحْكِم، فهو خَمْطٌ؛ و قال خالـد بن زهير الهـذلى: و لا تَسْـبِقَنْ للناسِ منّى بخَمْطـةٍ، من السُّمِّ، مَذْرورٍ [مَذْرورٌ عليها ذُرُورُها يعنى طريّة حديثة كأَنها عنده أَحَدٌّ؛ و قال المتنخل: مُشَعْشَعَةٌ كعَيْنِ الدِّيك، فيها حُمَيّاها من الصُّهْبِ الخِماطِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۷

اختارها حَدِيثةً، و اختارها أَبو ذُؤَيب عَتِيقـةً، و لذلك قال: ليست بخَمْطَةٍ. و قال أَبو حنيفة: الخَمْطَةُ الخمرة التى أُعجلت عن اسـتحكام ريحهـا فأَخـذت ريـح الإِدْراكِ كريـح التُّفَّاح و لم تُـدْرِكْ بعـد، و يقـال: هى الحامضـةُ، و قـال أَبو زيـد: الخَمْطـةُ أَوّلُ ما تَبْتَـدِئُ فى الحُموضة قبل أَن تشتدَّ، و قال السكّرى فى بيت خالد بن زهير الهذلى: عَنى بالخمْطةِ اللَّوْمَ و الكلامَ القَبِيحَ. و لبن خَمْطٌ و خامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيـح، و قيل: هو الـذى قـد أَخـذ شـيئاً من الرِّيح كريح النبق أَو التُّفّاح، و كذلك سِـقاء خامِطٌ، خَمَطَ يَخْمُطُ خَمْطاً و خُموطاً و خَمِطَ خَمَطـاً، و خَمْطَتُه و خَمَطَتُه رائحتُه، و قيـل: خَمَطُه أَن يَصِـير كـالخِطْمِىِّ إِذا لَجَّنَه و أَوْخَفَه، و قيل: الخَمْطُ الحامضُ، و قيل: هو المُرّ من كل شـىء؛ و ذكر أَبو عبيدة أَن اللبن إِذا ذهب عنه حَلاوة الحَلب و لم يتغير طعمه فهو سامِطٌ، فإِن أَخذ شـيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ، فإِن أَخذ شـيئاً من طعْم فهو مُمَحَّلٌ، فإِذا كان فيه طَعْمُ الحَلاوةِ فهو فُوّهةٌ. اليزيدى: الخامِطُ الذى يُشـبه ريحُه ريحَ التُّفّاح، و كذلك الخَمْطُ أَيضاً؛ قال ابن أَحمر: و ما كنتُ أَخْشَـى أَن تكونَ مَنِيَّتِى ضَـرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً و صافِيا التهذيب: لبن خَمْطٌ و هو الذى يُحْقَنُ فى سِقاء ثم يوضَع على حشـيش حتى يأْخُـذَ من ريحه فَيكون خَمْطاً طَيِّبَ الريح طيبَ الطعم. و الخَمْطُ من اللبن: الحامِضُ. و أَرض خَمْطةٌ و خَمِطـةٌ: طيبةُ الرائحة، و قد خَمِطَتْ و خَمَطَتْ. و خَمَط السِّقاءُ و خَمِطَ خَمْطاً و خَمَطاً، فهو خَمِطٌ: تغيرت رائحتُه، ضدّ. سـيبويه: و هى الخَمْطةُ. و تَخَمَّطَ الفحلُ: هَدَرَ. و خَمِطَ الرجلُ و تَخَمَّطَ: غَضِبَ و تَكبَّرَ و ثارَ؛ قال: إِذا تَخَمَّطَ جَبّارٌ ثَنَوْه إِلى ما يَشْـتَهُونَ، و لا يُثْنَوْن إِنْ خَمِطُوا و التَّخَمُّطُ: التَّكَبُّرُ، قال: إِذا رأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطا أَو خُنْزُواناً، ضَـرَبُوهُ ما خَطا و منه قول الكميت: إِذا ما تَسامَتْ للتخمطِ صِـيدُها الأَصمعى: التخمُّط الأَخذُ و القهْرُ بغَلبةٍ؛ و أَنشد: إِذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرَا حَدُّ نابه، تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَم و رجل مُتَخَمِّطٌ: شديدُ الغَضَبِ له ثَوْرةٌ و جَلَبـة. وفى حـديث رِفاعـةَ قـال: الماءُ من الماء، فتخمَّطَ عمرأَى غَضِبَ. و يقال للبحر إِذا التَطَمَتْ أَمواجُه: إِنه لَخَمِطُ الأَمْواج. و بحر خَمِطُ الأَمواج: مُضْـطَرِبُها؛ قال سويد بن أَبى كاهل: ذُو عُبابٍ زَبَدٍ آذِيُّه، خَمِطُ التَّيّارِ يَرْمى بالقَلَعْ [بالقِلَعْ يعنى بالقَلَعِ [بالقِلَعِ الصخْرَ أَى يرمى بالصخْرة العظيمةِ. و تَخَمَّطَ البحرُ: التطم أَيضاً.

خنط؛ ج۷، ص: ۲۹۷

: خَنَطَه يَخْنِطُه خَنْطاً: كَرَبَه. الأزهرى: الخَناطِيطُ و الخَناطِيلُ مثل العَبادِيدِ جَماعاتٌ فى تَفْرِقةٍ، و لا واحد لها.

خوط؛ ج۷، ص: ۲۹۷

: الخُوطُ: الغُصْنُ الناعِمُ، و قيل: الغُصن لِسَنةٍ، و قيل: هو كلُّ قَضِيبٍ ما كان؛ عن أَبى

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۸

حنيفة، و الجمع خِيطانٌ؛ قال الشاعر: لَعَمْرُكَ إِنّى فى دِمَشْقَ و أَهْلِها، و إِن كنتُ فيها ثاوِياً، لغَرِيبُ أَلا حَبَّذا صَوْتُ الغَضا حِينَ أَجْرَسَتْ، بِخِيطانِه بَعْدَ المَنام، جَنُوبُ و قال الشاعر: سَرَعْرَعاً خُوطاً كغُصْنٍ نابت يقال: خُوطُ بانٍ، الواحدة خُوطةٌ. و الخُوطُ من الرجال: الجسِيمُ الخَفِيفُ كالخَوْطِ. و جارية خُوطانِيَّةٌ: مُشَبَّهة بالخُوط. ابن الأَعرابى: خُطْ خُطْ إِذا أَمرته أَن يَخْتِلَ إِنساناً برُمْحِه. و فى النوادر: تَخَوَّطْتُ فلاناً و تَخَوَّتُّه تَخَوُّطاً و تَخَوُّتاً إِذا أَتيته الفَيْنةَ بعد الفينةِ أَى الحِينَ بعد الحِين.

خيط؛ ج۷، ص: ۲۹۸

: الخَيْطُ: السِّلْك، و الجمع أَخْياطٌ و خُيوطٌ و خُيوطةٌ مثل فَحْلٍ و فُحولٍ و فُحولةٍ، زادوا الهاء لتأْنيث الجمع؛ و أَنشد ابن برى لابن مقبل: قَرِيساً و مَغْشِيّاً عليه، كأَنَّه خُيوطةُ مارِيٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ و خاطَ الثوبَ يَخِيطُه خَيْطاً و خِياطةً، و هو مَخْيوطٌ و مَخِيطٌ، و كان حدّه مَخْيوطاً فلَيَّنُوا الياء كما لَيَّنُوها فى خاطٍ، و التقى ساكنان: سكون الياء و سكون الواو، فقالوا مَخِيط لالتقاء الساكنين، أَلقوا أَحدهما، و كذلك بُرٌّ مَكِيل، و الأَصل مَكْيُولٌ، قال: فمن قال مَخْيوط أَخرجه على التمام، و من قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء فى خِطْتُ، و الياء فى مَخِيط هى واو مفعول، انقلبت ياء لسكونها و انكسار ما قبلها، و إِنما حرك ما قبلها لسكونها و سكون الواو بعد سقوط الياء، و إِنما كسر ليعلم أَنّ الساقط ياء، و ناس يقولون إِنّ الياء فى مخيط هى الأَصلية و الذى حذف واو مفعول ليُعرف الواوىّ من اليائىّ، و القولُ هو الأَوّل لأَنّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغى لها أَن تحذف، و الأَصلىّ أَحقُّ بالحذف لاجتماع الساكنين أَو علَّةٍ توجب أَن يحذف حرف، و كذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثة إِذا كان من بنات الياء، فإِنه يجىء بالنقصان و التمام، فأَما من بنات الواو فلم يجئ على التمام إِلا حَرْفان: مِسْك مَدْوُوفٌ، و ثوب مَصْوُون، فإِنَّ هذين جاءا نادرين، و فى النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُول، و فرس مَقْوُودٌ، قياساً مطرداً؛ و قول المتنخل الهذلى: كأَنَّ على صَحاصِحِه رِياطاً مُنَشَّرةً، نُزِعْنَ من الخِياطِ إِما أَن يكون أَراد الخِياطةَ فحذف الهاء، و إِما أَن يكون لغة. و خَيَّطَه: كخاطَه؛ قال: فهُنَّ بالأَيْدِى مُقَيِّساتُه، مُقَدِّراتٌ و مُخَيِّطاتُه و الخِياطُ و المِخْيَطُ: ما خِيطَ به، و هما أَيضاً الإِبرَةُ؛ و منه قوله تعالى: حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيٰاطِ؛ أَى فى ثَقْبِ الإِبرة و المِخْيَط. قال سيبويه: المِخْيَطُ و نظيره مما يُعْتَمل به مكسورُ الأَول، كانت فيه الهاء أَو لم تكن، قال: و مثل خِياطٍ و مِخْيَطٍ سِرادٌ و مِسْرَدٌ و إِزارٌ و مِئْزَرٌ و قِرامٌ و مِقْرَمٌ. وفى الحديث: أَدُّوا الخِياطَ

لسان العرب، ج۷، ص: ۲۹۹

و المِخْيَطَ؛ أَراد بالخِياط هاهنا الخَيْطَ، و بالمِخْيَطِ ما يُخاطُ به، و فى التهذيب: هى الإِبرة. أَبو زيد: هَبْ لى خِياطاً و نِصاحاً أَى خَيْطاً واحداً. و رجل خائطٌ و خَيَّاطٌ و خاطٌ؛ الأَخيرة عن كراع. و الخِياطةُ: صِناعةُ الخائِط. و قوله تعالى: حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ؛ يعنى بياضَ الصبح و سوادَ الليل، و هو على التشبيه بالخَيْطِ لدِقَّته، و قيل: الخيطُ الأَسود الفجر المستطيل، و الخيط الأَبيض الفجر المُعْتَرِضُ؛ قال أَبو دُواد الإِيادى: فلمَّا أَضاءتْ لَنا سُدْفةٌ، و لاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارا قال أَبو إِسحاق: هما فَجْرانِ، أَحدهما يبدو أَسود مُعْترضاً و هو الخيط الأَسود، و الآخر يبدو طالعاً مستطيلًا يَمْلأُ الأُفق فهو الخيط الأَبيض، و حقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار، و قول أَبى دواد: أَضاءت لنا سدفة، هى هاهنا الظُّلمة؛ و لاحَ من الصبح أَى بَدا و ظهر، و قيل: الخيْطُ اللَّوْنُ، و احتج

بهذه الآية. قال أَبو عبيد: يدل على صحة قوله ماقاله النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى تفسير الخَيْطَيْن: إنما ذلك سوادُ الليلِ و بياضُ النهار؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصلت: الخَيْطُ الأَبْيُضُ ضَوْء الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ، و الخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ الليلِ مَرْكُومُ و يروى ...: مَكْتُومُ. وفى الحديث: أَنَّ عَدِيّ بن حاتم أَخذَ حَبْلًا أَسودَ و حبلًا أَبيضَ و جعلهما تحت وِسادِه لينظر إِليهما عند الفجر، و جاء إِلى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فأَعلمه بذلك فقال: إِنك لعَرِيضُ القَفا، ليس المعنى ذلك، و لكنه بياضُ الفجرِ من سوادِ الليلِ، و فى النهاية: و لكنه يريد بياضَ النهار و ظلمة الليل. و خَيَّطَ الشيبُ رأْسَه و فى رأْسِه و لِحْيَتِه: صار كالخُيوطِ أَو ظهر كالخُيوطِ مثل وخَطَ، و تَخَيَّطَ رأْسُه كذلك؛ قال بدر بن عامر الهذلى: تاللّهِ لا أَنْسَى مَنِيحةَ واحدٍ، حتى تَخَيَّطَ بالبَياضِ قُرونى قال ابن برى: قال ابن حبيب إِذا اتصل الشيبُ فى الرأْس فقد خَيَّطَ الرأْسَ الشيبُ، فجعل خَيَّطَ مُتعدِّياً، قال: فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيَّطَ بالبَياضِ قُرونى، و جُعِل البياضُ فيها كأَنه شىء خِيطَ بعضُه إِلى بعض، قال: و أَمّا من قال خَيَّطَ فى رأْسِه الشيبُ بمعنى بَدا فإِنه يريد تُخَيَّطُ، بكسر الياء، أَى خَيَّطَتْ قُرونى، و هى تُخَيِّطُ، و المعنى أَن الشيب صار فى السواد كالخُيوطِ و لم يتصل، لأَنه لو اتصل لكان نَسْجاً، قال: و قد روى البيت بالوجهين: أَعنى تُخَيَّطُ، بفتح الياء، و تُخَيِّطُ، بكسرها، و الخاء مفتوحة فى الوجهين. و خَيْطُ باطِلٍ: الضَّوْء الذى يدخل من الكُوَّةِ، يقال: هو أَدَقُّ من خَيْطِ باطِلٍ؛ حكاه ثعلب، و قيل: خَيْطُ باطِلٍ الذى يقال له لُعابُ الشمس و مُخاطُ الشيطان، و كان مَرْوانُ بن الحَكَمِ يُلَقَّب بذلك لأَنه كان طويلًا مُضْطَرِباً؛ قال الشاعر: لَحى اللّهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ باطِلٍ على الناس، يُعْطِى مَن يَشاءُ و يَمْنَعُ و قال ابن برى: خَيْطُ باطِلٍ هو الخيط الذى يخرج من فَمِ العَنْكَبوتِ. أَحمد بن يحيى: يقال فلان

أَدَقُّ من خَيْطِ الباطل، قال: و خَيْطُ الباطل هو الهَباء المَنْثور الذى يدخل من الكوّة عند حَمْى الشمس، يُضْرَبُ مَثَلًا لمن يَهُون أَمرُه. و الخَيْطةُ: خَيْطٌ يكون مع حَبْل مُشْتارِ العسل، فإِذا أَراد الخَلِيَّةَ ثم أَراد الحبل جَذَبه بذلك الخيط و هو مَرْبُوط إِليه؛ قال أَبو ذؤيب: تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ و خَيْطَةٍ بجَرداء، مثلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها و أَورد الجوهرى هذا البيتَ مستشهداً به على الوَتِدِ. و قال أَبو عمرو: الخَيْطةُ حبل لطيف يتخذ من السَّلَبِ؛ و أَنشد فى التهذيب: تدلَّى عليها بين سِبٍّ و خَيْطةٍ شَديدُ الوَصاةِ، نابلٌ و ابنُ نابِلِ و قال: قال الأَصمعى السِّبُّ الحبل و الخَيْطةُ الوَتِدُ. ابن سيدة: الخيْطة الوتِد فى كلام هُذيل، و قيل الحبل. و الخَيْطُ و الخِيطُ: جماعة النَّعام، و قد يكون من البقر، و الجمع خِيطانٌ. و الخَيْطى: كالخِيطِ مثل سَكْرى؛ قال لبيد: و خَيْطاً من خَواضِبَ مُؤْلَفاتٍ، كأَنَّ رِئالَها ورَقُ الإِفالِ و هذا البيت نسبه ابن برى لشبيل، قال: و يجمع على خِيطانٍ و أَخْياطٍ. الليث: نَعامة خَيْطاء بَيِّنَةُ الخَيَطِ، و خَيَطُها: طُولُ قَصَبِها و عُنُقِها، و يقال: هو ما فيها من اخْتِلاطِ سوادٍ فى بياض لازِمٍ لها كالعَيَسِ فى الإِبل العِراب، و قيل: خَيَطُها أَنها تَتقاطَرُ و تَتَّابعُ كالخَيْطِ الممدود. و يقال: خاطَ فلان بعيراً ببعير إِذا قَرَن بينهما؛ قال رَكّاضٌ الدُّبَيْرى: بَليدٌ لم يخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ، و لكنْ كان يَخْتاطُ الخِفاء أَى لم يقْرُن بعيراً ببعير، أَراد أَنه ليس من أَرْباب النَّعَم. و الخِفاء: الثوبُ الذى يُتَغَطَّى به. و الخَيْطُ و الخِيطُ: القِطْعةُ من الجراد، و الجمع خِيطانٌ أَيضاً. و نَعامةٌ خَيْطاء بَيّنةُ الخَيطِ: طويلة العُنق. و خَيْطُ الرَّقَبةِ: نُخاعُها. يقال: جاحَش فلان عن خَيْطِ رقَبته أَى دافَع عن دَمِه. و ما آتِيك إِلا الخَيْطةَ أَى الفَيْنةَ. و خاطَ إِليهم خَيْطةً: مرّ عليهم مرّة واحدة، و قيل: خاط إِليهم خَيْطةً و اخْتاطَ و اخْتَطى، مقلوب: مرّ مَرّاً لا يكاد ينقطع؛ قال كراع: هو مأْخوذ من الخَطْوِ، مقلوب عنه؛ قال ابن سيدة: و هذا خطَأٌ إِذ لو كان كذلك لقالوا خاطَه خَوْطةً و لم يقولوا خَيْطةً، قال: و ليس مثل كراع يُؤْمَن على هذا. الليث: يقال خاط فلان خَيْطةً واحدة إِذا سار سَيْرة و لم يَقطع السير، و خاطَ الحَيّةُ إِذا انساب على الأَرض، و مَخِيطُ الحَيّةِ: مَزْحَفُها، و المَخيطُ: المَمَرُّ و المَسْلَكُ؛ قال ذو الرمة: و بينَهما مَلْقى زِمام كأَنّه مَخِيطُ شُجاعٍ، آخِرَ الليلِ، ثائر و يقال: خاطَ فلان إِلى فلان أَى مرّ إِليه. و فى نوادر الأَعراب: خاط فلان خَيْطاً إِذا مَضى سريعاً، و تَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مثله، و كذلك مَخَطَ فى الأَرض مَخْطاً. ابن شميل: فى البطن مَقاطُّه و مَخِيطُه، قال: و مخيطه مجتمع الصِّفاقِ و هو ظاهر البطن.

فصل الدال المهملة؛ ج۷، ص: ۳۰۱

دثط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: دَثَطَت القَرْحةُ: انفجر ما فيها، و ليس بثبت.

دحلط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: دَحْلَطَ الرجلُ دَحْلَطةً: خلَطَ فی کلامه. قال الأَزهری: هـذا الحرف فی کتاب الجمهرة لابن دريـد مع غيره، قال: و ما وجـدت أَکثرها لأَحـد من الثقات، قال: و ينبغی للناظر أن يَفْحَصَ عنها، فما وجد منها لإِمام موثوق به فهو رباعی، و ما لم يجد منها لثقة کان منها علی ريبة و حَذَر.

دقط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: الدَّقِطُ و الدَّقْطانُ: الغَضْبانُ؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبی الصلْت: من کان مُکْتَئِباً من سَیّءٍ دَقِطاً، فزاد فی صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْطانا

دوط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: الفراء: طادَ إِذا ثبت، و داطَ إِذا حَمُقَ

فصل الذال المعجمة؛ ج۷، ص: ۳۰۱

ذأط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: ذأط الإِنـاءَ يَذْأَطُه ذَأْطاً: مَلأَه. و الـذَّأْطُ: الامْتِلاء. و ذأَطَه يَـذْأَطُه ذَأْطاً مثل ذأَتَه أی خنَقَه أَشـدَّ الخنْقِ حتی دلَعَ لِسانُه؛ کل ذلک عن کراع.

ذعط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: الـذَّاعِطُ: الذَّابـح. و الذَّعْطُ: الذبْحُ الوَحِیُّ، و العين غير معجمة، ذَعَطَه يَذْعَطُه ذَعْطاً: ذبحه ذبْحاً وحِيّاً، و قيل: ذبحه أَیَّ ذبْحٍ کان، و قد ذَعَطْته بالسـکين و ذعَطَتْه المَنِيّـةُ علی المثَل و سـحَطَتْه؛ قـال أُسامـةُ بن حَبيب الهـذلی: إِذا بلَغُوا مِصْـرَهُم عُوجِلُوا، من المَوْتِ، بالهِمْيعِ الذَّاعِطِ و کذلک الذَّعْمَطةُ، بزيادة الميم. و مَوْت ذَعْوَطٌ: ذاعِطٌ.

ذعمط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: الذَّعْمَطةُ: الذبْحُ الوَحِیُّ. ذَعْمَطَ الشاةَ: ذَبَحها ذَبْحاً وحِيّاً.

ذفط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: ذَفَط الطائرُ ذَفْطاً: سفَد، و کذلک التيْسُ. و ذفَطَ الذُّبابُ إِذا أَلْقی ما فی بطنه؛ کل ذلک عن کراع.

ذقط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: ذَقَط الطائرُ أُنثاه يَذْقِطُها ذَقْطاً: سفَدَها، و خصّ ثعلب به الذُّبابَ و قال: هو إذا نكح. قال ابن سيدة: و لم أَر أَحداً استعملَ النكاحَ فى غير نوْع الإِنسان إلا ثعلباً هاهنا، و قال سيبويه: ذقَطَها ذَقْطاً و هو النكاح فلا أَدرى ما عَنى من الأَنواع لأَنه لم يخُصّ منها شيئاً، قال أَبو عبيد: ونَمَ الذبابُ و ذقَط بمعنى واحد. ابن الأَعرابى: الذَّاقِطُ الذباب الكثير السِّفادِ. غيره: الذُّقَط ذباب صغير يدخل فى عيون الناس، و جمعه ذِقْطانٌ. أَبو تراب عن بعض بنى سُلَيْم: يقال تذَقَّطْتُه تذَقُّطاً و تبَقَّطْتُه تبَقُّطاً إِذا أَخذته قليلًا قليلًا. الطَّائفيُّ: الذُّقَطُ و هو الذى يكون فى البيوت.

ذمط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: فى نوادر الأَعراب: طَعام ذَمِطٌ و زَرِدٌ أَى لَيِّن سَريعُ الانْحِدارِ.

ذهط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: ذَهْوَطٌ: موضع. و الذِّهْيَوْطُ على مثال عِذْيَوْط: موضع، و حكاه صاحب العين الذُّهْيُوط، قال ابن سيدة: و الصحيح ما تقدم.

ذوط؛ ج۷، ص: ۳۰۱

: ذاطَه يذوطُه ذَوْطاً إِذا خَنَقه حتى يَدْلَعَ لِسانُه؛ عن كراع. و الذَّوَطُ: أَن يطولَ الحَنكُ الأَعْلى و يقْصُرَ الأَسْفلُ. و الذَّوَطُ: صِغر الذَّقَنِ، و قيل قِصَرُها. و الذَّوَطُ: سُقاطُ الناسِ. و الذَّوْطةُ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۲

و جمعها أَذْواطٌ. عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم، و ذنبها مثل الحبة من العنب الأَسود، صفراء الظهر صغيرة الرأْس تَكَعُ بذَنَبِها فتُجْهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوطَ، و ذَوْطُه أَن يَخْدَرَ مرّات، و من كلامهم: يا ذَوْطةُ ذُوطِيه. و الأَذْوَطُ: الناقِصُ الذَّقَنِ من الناس و غيرهم، و امرأَة ذَوْطاء، و قد ذوِطَ ذَوَطاً. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: لو منعونى جَدْياً أَذْوَطَ لقاتلتهم عليه، هو من ذلك.

ذيط؛ ج۷، ص: ۳۰۲

: أَبو زيد: ذاط فى مشيه يَذِيطُ ذيَطاناً إِذا حرَّك مَنْكِبَيْه فى مشيه مع كثرة لحم.

فصل الراء؛ ج۷، ص: ۳۰۲

ربط؛ ج۷، ص: ۳۰۲

: رَبَطَ الشىءَ يَرْبِطُه و يَرْبُطُه رَبْطاً، فهو مَرْبُوطٌ و رَبِيطٌ: شدَّه. و الرِّباطُ: ما رُبِط به، و الجمع رُبُطٌ، و ربَط الدابةَ يربِطُها و يربُطُها رَبْطاً و ارْتَبَطَها. و فلان يرتَبِطُ كذا رأْساً من الدوابّ، و دابَّةٌ رَبِيطٌ: مَربوطة. و المِرْبَطُ و المِرْبَطةُ: ما ربَطها به. و المَرْبِطُ و المَرْبَطُ: موضع رَبْطها، و هو من الظروف المخصوصة، و لا يَجْرِى مَجْرى مَنْزِلةَ الولد و مَناطَ الثُّرَيّا، لا تقول هو منى مَرْبَطَ الفرس، قال ابن برى: فمن قال فى

المستقبل أَرْبِطُ، بالكسر، قال فى اسم المكان المَرْبِطُ، بالكسر، و من قال أَربُط، بالضم، قال فى اسم المكان مَرْبَطاً، بالفتح. و يقال: ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ. و المِرْبَطةُ من الرَّحْل: نِسْعةٌ لطيفة تشدّ فوق الحَشِيَّةِ. و الرَّبِيطُ: ما ارْتُبِط من الدوابّ. و يقال: نِعم الرَّبِيطُ هذا لما يُرْتَبَطُ من الخيل. و يقال: لفلان رِباطٌ من الخيل كما تقول تِلادٌ، و هو أَصلُ خيلِه. و قد خَلَّف فلان بالثَّغْر خيلًا رابِطةً، و ببلد كذا رابِطةٌ من الخيل. و رِباطُ الخيلِ: مُرابَطَتُها. و الرِّباطُ من الخيل: الخمسةُ فما فوقها؛ قال بُشَير بن أَبى حمام العَبْسِيّ: و إِنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آل داحِسٍ أَبَيْنَ، فما يُفْلِحْن دُونَ رِهانِ «۳» و الرِّباطُ و المُرابَطةُ: مُلازمةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، و أَصله أَن يَرْبِطَ كلٌّ واحد من الفَريقين خيلَه، ثم صار لزومُ الثَّغْرِ رِباطاً، و ربما سميت الخيلُ أَنفُسها رِباطاً. و الرِّباطُ: المُواظَبةُ على الأَمر. قال الفارسى: هو ثانٍ من لزوم الثغر، و لزومُ الثغْر ثانٍ من رِباط الخيل. و قوله عزَّ و جلَّ: وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا؛ قيل: معناه حافِظُوا، و قيل: واظِبُوا على مَواقِيت الصلاة. وفى الحديث عن أَبى هريرة: أَن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، قال: أَ لا أَدُلُّكم على ما يَمْحو اللّهُ به الخَطايا و يَرْفَعُ به الدرجاتِ؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: إِسْباغُ الوُضوءِ على المَكارِه، و كثرةُ الخُطى إِلى المساجِد، و انْتِظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلِكم الرِّباطُ؛ الرِّباطُ فى الأَصل: الإِقامةُ على جِهادِ العدوِّ بالحرب، و ارتباطُ الخيل و إِعْدادُها، فشبَّه ما ذكر من الأَفعال الصالحة به. قال القتيبيّ: أَصل المُرابَطةِ أَن يَرْبطَ الفَرِيقانِ خيولهما فى ثَغْرٍ كلٌّ منهما مُعِدّ لصاحبه، فسمى المُقامُ فى الثُّغور رِباطاً؛ و منه قوله: فذلكم الرِّباطُ أَى أَنَّ المُواظبةَ على الطهارة و الصلاة كالجهاد فى سبيل اللّه، فيكون الرِّباطُ مصدرَ رابطْتُ أَى لازمت، و قيل: هو هاهنا اسم لما يُرْبَطُ به الشىء أَى يُشَدُّ، يعنى أَنَّ

(۳). قوله [دون رهان] فى الصحاح: يوم رهان.

هذه الخِلال تَرْبِطُ صاحبها عن المعاصى و تكفُّه عن المحارم. وفى الحديث: أَنَّ رَبِيطَ بنى إِسرائيل قال: زَيْنُ الحَكيم الصمْتُ أَى زاهِدهم و حكِيمهم الذى يَرْبُطُ نفسه عن الدنيا أَى يَشُدُّها و يمنَعُها. وفى حديث عدىّ: قال الشعبى و كان لنا جاراً و رَبيطاً بالنهْرَيْنِ؛ و منه حديث ابن الأَكواع: فَرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نفْسِى أَى تأَخرت عنه كأَنه حبَس نفْسَه و شدّها. قال الأَزهرى: أَراد النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، بقوله فذلكم الرِّباطُ، قوله عزّ و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا؛ وجاءَ فى تفسيره: اصْبِرُوا على دِينكم وَ صابِرُوا عدوَّكم وَ رابِطُوا أَى أَقيموا على جهاده بالحرب.قال الأَزهرى: و أَصل الرِّبَاط من مَرَابِطِ الخيل و هو ارْتِباطُها بإِزاء العدوّ فى بعض الثغورِ، و العرب تسمى الخيل إِذا رُبِطَتْ بالأَفنية و عُلِفَتْ: رُبُطاً، واحدها رَبِيطٌ، و يجمع الرُّبُطُ رِباطاً، و هو جمع الجمع، قال اللّه تعالى: وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ؛ قال الفرّاء فى قوله وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ، قال: يريد الإِناث من الخيل، و قال: الرِّباطُ مُرابَطةُ العدوِّ و ملازَمةُ الثغر، و الرجلُ مُرابِطٌ. و المُرابِطاتُ: جماعات الخيول التى رابَطَت. و يقال: تَرَابَطَ الماءُ فى مكان كذا و كذا إِذا لم يبرحه و لم يخرج منه فهو ماءٌ مُترابِطٌ أَى دائمٌ لا يَنْزَحُ؛ قال الشاعر يصف سحاباً: تَرَى الماء منه مُلْتقٍ مُتَرَابِطٌ و مُنْحَدِرٌ، ضاقَتْ به الأَرضُ، سائحُ و الرِّباطُ: الفُؤَاد كأَنَّ الجسم رُبِطَ به. و رجل رَابِطُ الجَأْشِ و رَبِيطُ الجأْشِ أَى شديد القلب كأَنه يرْبُط نفْسَه عن الفِرار يكُفُّها بجُرْأَته و شَجاعته. و رَبَطَ جأْشُه رِباطةً: اشتدَّ قلبُه و وَثُقَ و حَزُمَ فلم يَفِرّ عند الرَّوْعِ؛ و قال العجاج يصف ثوراً وحْشيّاً: فباتَ و هو ثابتُ الرِّباطِ أَى ثابتُ النفْسِ. و ربَطَ اللّهُ على قلبِه بالصبرِ أَى أَلهَمه الصبْرَ و شدَّه و قوّاه. و نَفَسٌ رابِطٌ: واسِعٌ أَرِيضٌ، و حكى ابن الأَعْرابى عن بعض العرب أَنه قال: اللهم اغْفِر لى و الجِلْدُ باردٌ و النفْسُ رَابِطٌ و الصُّحُفُ منتَشِرة و التوْبةُ مقبولةٌ، يعنى فى صحَّته قبل الحِمام، و ذكَّر النفْسَ حَملًا على الرُّوح، و إِن شئت على النسب. و الرَّبِيطُ: التمر اليابسُ يوضع فى الجِرابِ ثم يُصَبُّ عليه الماء. و الرَّبِيطُ: البُسْرُ المَوْدونُ. و ارتَبَطَ فى الحَبْل: نَشِبَ؛ عن اللحيانى. و الرَّبِيطُ: الذاهب؛ عن الزجّاجى، فكأَنه ضدّ، و قيل: الرَّبِيطُ الرّاهِبُ. و الرِّباطُ: ما تُشَدُّ به القِرْبةُ و الدابةُ و غيرهما، و الجمع رُبُطٌ؛ قال الأَخطل: مِثل الدَّعامِيصِ فى الأَرْحامِ عائرة، سُدَّ الخَصاصُ عليها، فهْو مَسْدُودُ تموتُ طَوْراً، و تَحْيا فى أَسِرَّتِها، كما تُقَلَّبُ فى الرُّبْطِ المَراوِيدُ و الأَصل فى رُبْطٍ: رُبُطٌ ككِتاب و كُتب، و الإِسكان جائز على جهة التخفيف. و قطَع الظبْىُ رِباطَه أَى حِبالَتَه إِذا انْصَرف مَجْهوداً. و يقال: جاء فلان و قد قرَض رِباطَه. و الرِّباطُ: واحد

الرِّباطاتِ المبْنِيّةِ. و الرَّبِيطُ: لَقَبُ الغَوْثِ بن مُرَّة «۴».

(۴). قوله [ابن مرة] فی القاموس: ابن مر، بدون هاء تأنيث، قال شارحه: و وقع فی الصحاح مرة، و هو وهم.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۴

رثط؛ ج۷، ص: ۳۰۴

: أَهمله الليث. و فی النوادر: أَرْثَط الرجلُ فی قُعودِه و رَثَطَ و تَرَثَّطَ و رَطَمَ و رَضَمَ و أَرْطَم كله بمعنى واحد.

رسط؛ ج۷، ص: ۳۰۴

: الأَزهری: أَهملها ابن المظفر، قال: و أَهل الشام يسمون الخَمْرَ الرَّساطُونَ، و سائرُ العرب لا يعرفونه، قال: و أُراها رومية دخلت فی كلام مَنْ جاوَرَهم من أَهل الشام، و منهم من يقلب السين شيناً فيقول رَشاطون.

رطط؛ ج۷، ص: ۳۰۴

: الرَّطِيطُ: الحُمْقُ. و الرَّطِيطُ أَيضاً: الأَحْمَقُ، فهو على هذا اسم و صفة. و رجل رَطِيطٌ و رَطِیءٌ أَی أَحمقُ. و أَرَطَّ القومُ: حَمُقُوا. و قالوا: أَرِطِّی فإِنَّ خَيْرَكِ بالرَّطِيطِ؛ يُضْرب للأَحمق الذی لا يرزق إِلا بالحُمْقِ، فإِن ذهَبَ يَتعاقَلُ حُرِمَ. و قومٌ رَطائطُ: حَمْقَى؛ حكاه ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: مَهْلًا، بَنی رُومانَ بعضَ عِتابِكُمْ، و إِيّاكُمْ و الهُلْبَ مِنِّی عَضارِطا أَرِطُّوا، فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ، عسَی أَن تَفُوزُوا أَن تكُونوا رَطائطا و لم يُذْكر للرّطائط واحد؛ يقول: اضْطَرَبَ أَمرُكم من جهة الجِدِّ و العقل فاحْمُقوا لعلكم تَفُوزون بجهلكم و حُمْقِكم؛ قال ابن سيدة: و قوله ... أَقْلَقْتُم حَلَقاتِكم يقول أَفْسَدْتم عليكم أَمرَكم من قول الأَعشی: لقد قَلَّقَ الحَلْقَ إِلا انْتِظارا و قال ابن الأَعرابی: تقول للرجل رُطْ رُطْ إِذا أَمرته أَن يَتحامَقَ مع الحَمْقَی ليكون له فيهم جِدٌّ. و يقال: اسْتَرْطَطْتُ الرجلَ و اسْتَرْطَأْتُهُ إِذا اسْتَحْمَقْتَه. و الرِّطْراطُ: الماء الذی أَسْأَرَتْه الإِبلُ فی الحِياضِ نحو الرِّجْرِجِ. و الرَّطِيطُ: الجَلَبةُ و الصِّياحُ، و قد أَرَطُّوا أَی جَلَّبُوا.

رغط؛ ج۷، ص: ۳۰۴

: رُغاطٌ: موضع.

رقط؛ ج۷، ص: ۳۰۴

: الرُّقْطةُ: سواد يشوبُه نُقَطُ بَياضٍ أَو بياضٌ يشوبُه نُقَطُ سوادٍ، و قد ارْقَطَّ ارْقِطاطاً و ارْقاطَّ ارْقِيطاطاً، و هو أَرْقَطُ، و الأُنثى رَقْطاء. و الأَرْقَطُ من الغنم: مثل الأَبْغَثِ. و يقال: تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقُّطاً إِذا تَرَشَّشَ عليه مِداد أَو غيره فصار فيه نُقط. و دجاجة رَقْطاء إِذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ و سُود. و السُّلَيْسِلَة «۱» الرَّقْطاء: دُوَيْبَّة تكون فی الجَبابِينِ و هی أَخْبَثُ العِظاء، إِذا دَبَّتْ على طعام سَمَّتْهُ. و ارْقاطَّ عُود العَرْفَجِ ارْقِيطاطاً إِذا خرج ورقه و رأَيتَ فی متفرّق عيدانه و كُعُوبه مثل الأَظافير، و قيل: هو بعد التَّثْقِيبِ و القَمَلِ و قَبْلَ الإِدْباء و الإِخْواص. و الأَرْقَطُ: النَّمِرُ للونه، صفة غالبة غلَبةَ الاسم. و الرَّقْطاء: من أَسماء الفتنة لتلوُّنها. وفی حديث حذيفة: لَيكُونَنّ فيكم أَيّتُها الأُمّةُ أَربع فِتَنٍ: الرّقْطاء و المُظْلِمةُ و فلانة و فلانة، يعنی فتنة شَبَّهها بالحيّة الرقْطاء، و هو لون فيه سواد و بياض، و المظلمة التی تعمُّ و الرقْطاء التی لا تعمّ. وفی حديث أَبی بكْرة و شهادَتِه على المغيرة: لو شئتُ أَن أَعُدَّ رقَطاً كان على فَخِذَيْهاأَی فَخِذَیِ المرأَةِ التی رُمِیَ بها. وفی

(۱). قوله [و السليسلة] كذا بالأصل مضبوطاً، و فى شرح القاموس: السليلة بسين واحدة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۵

حديث صفة الحَزْوَرَةِ: أَغْفَرَ بَطْحاؤُها و ارْقاطَّ عَوْسَجُها؛ ارْقاطّ من الرُّقطة البياض و السواد. يقال: ارْقَطَّ و ارْقاطَّ مثل احْمَرَّ و احْمارّ. قال القتيبى: أَحسبه ارْقاطَّ عَرْفَجُها. يقال إِذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُوده: قد ثَقَّبَ عودُه، فإِذا اسْوَدَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ، فإِذا زاد قيل: قد ارْقاطَّ، فإِذا زاد قيل: قد أَدْبَى. و الرَّقْطاءُ الهِلالِيَّةُ: التى كانت فيها قِصّةُ المغيرة لتلوُّن كان فى جلدها. و حُمَيْد بن ثَوْرٍ الأَرْقَط: أَحد رُجّازِهم و شُعرائهم، سمى بذلك لآثار كانت فى وجهه. و الأُرَيْقِطُ: دليلُ النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، و اللّه أعلم.

رمط؛ ج۷، ص: ۳۰۵

: رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُه رَمْطاً: عابَه و طَعن عليه. و الرَّمْطُ: مَجْمَعُ العُرْفُطِ و نحوه من الشجر، و قيل: هو من شجر العِضاه كالغَيْضةِ؛ قال الأَزهرى: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرْجةِ الملْتَفَّة من السِّدْر غَيْضُ سِدْر و رَهْطُ سدر و رَهْطٌ من عُشَرٍ بالهاء لا غير، قال: و من رواه بالميم فقد صحّف.

رهط؛ ج۷، ص: ۳۰۵

: رَهْطُ الرجلِ: قومُه و قبيلته. يقال: هم رَهْطه دِنْيةً. و الرَّهْطُ: عدد يجمع من ثلاثة إِلى عشرة، و بعض يقول من سبعة إِلى عشرة، و ما دون السبعة إِلى الثلاثة نَفَرٌ، و قيل: الرَّهْطُ ما دون العشرة من الرّجال لا يكون فيهم امرأَة. قال اللّه تعالى: وَ كانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ، فجمع و لا واحد له من لفظه مثل ذَوْد، و لذلك إِذا نُسِبَ إِليه نسب على لفظه فقيل: رَهْطِيّ، و جمع الرَّهْط أَرْهُطٌ و أَرْهاطٌ و أَراهِطُ. قال ابن سيدة: و السابقُ إِليَّ من أوّل وهلة أن أَراهِطَ جمع أُرْهُطٍ لضِيقه عن أن يكون جمع رَهْطٍ، و لكن سيبويه جعله جمع رَهْطٍ، قال: و هى أَحد الحروف التى جاء بناء جمعها على غير ما يكون فى مثله، و لم تكسر هى على بنائها فى الواحد، قال: و إِنما حَمَل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لأَن الجموع إِنما هى للآحاد، و أَما جَمْعُ الجمع ففَرْعٌ داخِل على فرع، و لذلك حمل الفارسىّ قوله تعالى: فرُهُنٌ مقبوضة، فيمن قرأَ به، على باب سَحْلٍ و سُحُلٍ و إِن قَلَّ، و لم يحمله على أَنه جمع رهان الذى هو تكسير رَهْنٍ لعزّة هذا فى كلامهم. و قال الليث: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجالِ أَرْهُطاً، و العددُ أَرْهِطةٌ ثم أَراهِط؛ قال الشاعر: يا بُؤْس لِلْحَرْبِ التى وَضَعَت أَراهِطَ، فاسْتَراحوا و شاهد الأَرْهُطِ قول رؤبة: هُوَ الذَّلِيلُ نَفَراً فى أَرْهُطه و قال آخر: و فاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فى أَرْهُطِهْ و قد يكون الرَّهْطُ من العشرة، الليث: تخفيف الرهط أَحسن من تثقيله. و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَنه قال: المَعْشَرُ و الرهط و النَّفَرُ و القوم، هؤُلاء معناهم الجَمع و لا واحد لهم من لفظهم، و هو للرجال دون النساء؛ قال: و العَشيرةُ أَيضاً الرِّجالُ، و قال ابن السكيت: العِتْرةُ هو الرَّهْطُ. قال أَبو منصور: و إِذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قَرابَتِه الأَدْنَوْنَ، و الفَصِيلةُ أَقرب من ذلك. و يقال: نحن ذَوُو ارْتِهاطٍ أَى ذَوُو رَهْطٍ من أَصحابنا؛ وفى حديث ابن عمر: فأَيْقَظَنا و نحنُ ارْتِهاطٌ أَى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون، و هو مصدر أَقامَه مُقامَ الفِعل كقول الخنساء: فإِنما هِىَ إِقْبالٌ و إِدْبار

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۶

أَى مُقْبِلةٌ و مُدْبِرةٌ أَو على معنى ذَوِى ارْتِهاطٍ، و أَصل الكلمة من الرَّهْطِ، و هم عَشِيرة الرجل و أَهلُه، و قيل: الرهطُ من الرجال ما دون العشرة، و قيل: إِلى الأَربعين و لا يكون فيهم امرأَة. و الرَّهْطُ: جلْد، قَدْرُ ما بين الرُّكبة و السُّرّة، تَلْبَسه الحائضُ، و كانوا فى الجاهلية يطوفون عُراةً و النساء فى أَرْهاط. قال ابن سيدة: و الرَّهْطُ جلد طائفىّ يُشَقَّقُ تَلْبَسهُ الصبيان و النساء الحُيَّضُ؛ قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلى: مَتى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُوكِ، أَجعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ ابن الأَعرابى: الرَّهْطُ جِلد يُقَدُّ سُيوراً عِرَضُ السير أَربع أَصابعَ أَو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أَن تُدرك، و تلبَسه أَيضاً و هى حائض، قال: و هى نَجْدِية، و الجمع رِهاطٌ؛ قال الهذلى: بِضَرْبٍ فى الجَماجِمِ ذى فُرُوغ، و

طَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ و قيل: الرِّهاطُ واحد و هو أَدِيم يُقْطع كقَدْرِ ما بين الحُجْزةِ إلى الرُّكْبةِ ثم يُشَقَّقُ كأَمْثالِ الشُّرُكِ تلبَسُه الجارية بنتُ السبْعة، و الجمع أَرْهِطةٌ. و يقال: هو ثوب تلبسه غِلْمان الأَعْراب أَطْباقٌ بعضُها فوق بَعْضٍ أَمْثالُ المَراوِيحِ؛ و أَنشد بيت الهذلي: مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ و قال ابن الأَعرابى: الرَّهْط مِئْزَرُ الحائض يجعلُ جُلوداً مشقَّقةً إلا موضع الفَلْهَم. و قال أَبو طالب النحوى: الرَّهْطُ يكون من جُلود و من صوف، و الحَوْفُ لا يكون إلا من جُلود. و التَّرْهِيطُ: عِظَمُ اللَّقْم و شِدَّةُ الأَكل و الدَّهْورةِ؛ و أَنشد: يا أَيُّها الآكِلُ ذُو التَّرْهِيطِ و الرُّهَطةُ و الرُّهَطاء و الرّاهِطاء، كلُّه: من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ و هى أَول حَفِيرة يَحْتَفِرُها، زاد الأَزهريُّ: بين القاصِعاء و النّافِقاء يَخْبأُ فيه أَولاده. أَبو الهيثم: الرّاهِطاء التراب الذى يجعله اليربوع على فَم القاصعاء و ما وراء ذلك، و إنما يُغَطِّى جُحْرَه حتى لا يبقى إلا على قَدْرِ ما يدخل الضَّوْء منه، قال: و أَصله من الرَّهْط و هو جلد يُقطع سُيوراً يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للحائض تَتَوَقَّى و تَأْتَزِرُ به. قال: و فى الرَّهْط فُرَجٌ، كذلك فى القاصعاء مع الرّاهطاء فُرجة يصل بها إليه الضوء. قال: و الرَّهْطُ أَيضاً عِظَمُ اللَّقْم، سميت راهطاء لأَنها فى داخل فَم الجُحْر كما أَن اللُّقْمةَ فى داخل الفم. الجوهرى: و الراهِطاء مثل الدّامَّاء، و هى أَحد جِحَرةِ اليَربوع التى يُخرج منها الترابَ و يجمعه، و كذلك الرُّهَطةُ مثال الهُمَزةِ. و الرَّهْطَى: طائر يأْكل التِّينَ عند خُروجه من ورقه صغيراً و يأْكل زَمَعَ عَناقِيدِ العنب و يكون ببعض سَرواتِ الطائِف، و هو الذى يسمى عَيْرَ السَّراةِ، و الجمع رَهاطَى. و رَهْطٌ: موضعٌ؛ قال أَبو قِلابةَ الهذلى: يا دارُ أَعْرِفُها وحْشاً مَنازِلُها، بَيْنَ القَوائم من رَهْطٍ فأَلْبانِ و رُهاطٌ: موضع بالحجاز و هو على ثلاث لَيالٍ من مكة؛ قال أَبو ذؤَيب: هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطَ، و اعْتَصَبْنَ كما يَسْقى الجُذُوعَ، خِلالَ الدارِ، نَضّاحُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۷

و مَرْجُ راهِطٍ: موضع بالشام كانت به وَقْعةٌ. التهذيب: و رُهاط موضع فى بلاد هذيل. و ذُو مَراهِطَ: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إبِلًا: كم خَلَّفَتْ بلَيْلِها من حائِطِ، و دَغْدَغَتْ أَخْفافُها من غائطِ، مُنْذُ قَطَعْنا بَطْنَ ذى مَراهِطِ، يَقُودُها كلُّ سَنامٍ عائطِ، لم يَدْمَ دَفّاها من الضَّواغِطِ قال: و وادى رُهاطٍ فى بلاد هذيل. الأَزهرى فى ترجمة رمط قال: الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ و نحوه من الشجر كالغَيْضةِ، قال: و هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرْجةِ المُلْتَفَّةِ من السِّدْر غَيْضُ سِدْر و رَهْطُ سِدْر. و قال ابن الأَعرابى: يقال فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، و أَيْكَةٌ من أَثْلٍ، و رَهْطٌ من عُشَرٍ، و جَفْجَفٌ من رِمْثٍ، قال: و هو بالهاء لا غير، و من رواه بالميم فقد صحّف.

روط؛ ج۷، ص: ۳۰۷

: راطَ الوحْشيُّ بالأَكَمةِ أَو الشجرة رَوْطاً: كأَنه يَلُوذُ بها.

ريط؛ ج۷، ص: ۳۰۷

: الرَّيْطةُ: المُلاءَةُ إذا كانت قِطْعةً واحدة و لم تكن لِفْقَيْنِ، و قيل: الرَّيْطةُ كل مُلاءَة غير ذات لِفْقَين كلُّها نَسْجٌ واحد، و قيل: هو كلُّ ثوبٍ لَيِّنٍ دقيقٍ، و الجمع رَيْطٌ و رِياطٌ؛ قال: لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِى بعَنْسِ، أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ و القَلَنْسِى عَنْسُ: قَبيلة. قال الأَزهرى: لا تكون الرَّيْطةُ إلا بَيْضاء. و الرّائطةُ: كالرَّيْطةِ. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: أُتِىَ برائطةٍ يتَمَنْدَلُ بها بعد الطَّعام فطَرَحَها؛ قال سفيان: يعنى بِمِنْدِيلٍ، قال: و أَصحاب العربية يقولون رَيْطة. وفى حديث حذيفة: ابْتاعُوا لى رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ، وفى رواية: أَنه أُتِىَ بكَفَنِه رَيْطَتَيْنِ، فقال: الحَىُّ أَحْوجُ إلى الجديد من الميت.وفى حديث أَبى سعيد فى ذكر الموت: و مع كل واحد منهم رَيْطةٌ من رِياطِ الجنةِ.و رائطةُ: اسم امرأَة. و قال فى التهذيب: و رَيْطةُ اسم للمرأَة، قال: و لا يقال رائطةُ. و رَيْطات: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدى: تَحُلُّ بأَطْرافِ الوجافِ، و دارُها حَوِيلٌ فَرَيْطاتٌ فَرَعْمٌ فأَخْرَبُ «۱» و راطَ الوحْشِىُّ بالأَكمةِ يَرِيطُ: لاذ، و يَرُوطُ أَعْلى، و هى حكاية ابن دريد فى الجمهرة، و الأَوْلى حكاها الفارسىّ عن أَبى زيد.

فصل الزای؛ ج۷، ص: ۳۰۷

زبط؛ ج۷، ص: ۳۰۷

: حکی ابن برِّیٍّ عن ابن خالویه: الزَّباطةُ البَطّةُ. و قال الفراء: الزَّبِیطُ صِیاحُ البطّةِ. غیره: الزَّبْطُ صیاح البطة. و زَبَطَتِ البَطَّةُ زَبْطاً: صوَّتَتْ.

زحلط؛ ج۷، ص: ۳۰۷

: الزُّحْلوطُ: الخَسِیسُ.

زخرط؛ ج۷، ص: ۳۰۷

: الزِّخْرِطُ، بالکسر: مُخاطُ الإِبل و الشاء و النعجة و لُعابُها، و جمَل زُخْروطٌ: مُسِنٌّ هَرِمٌ. و قال ابن بری: الزُّخْرُوطُ الجمَلُ الهَرِمُ.

زرط؛ ج۷، ص: ۳۰۷

: التهذیب: یقال سَرَطَ اللُّقْمةَ و زَرَطَها و زَرَدَها، و هو الزَّرّاطُ و السرّاطُ، و روی عن أَبی
(۱). قوله [تحل إلخ] کذا بالأصل و مثله شرح القاموس، و فی معجم یاقوت: وحاف بالکسر و حاء مهملة و زعم براء مفتوحة فمهملة ساکنة موضعان.لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۸عمرو أَنه قرأَ الزِّراطَ، بالزای، خالصة. و روی الکسائی عن حمزة: الزِّراط، بالزای، و سائرُ الرُّواة روَوْا عن أَبی عمرو الصِّراطَ. و قال ابن مجاهد: قرأَ ابن کثیر بالصاد و اختلف عنه، و قرأَ بالصاد نافع و أَبو عمرو و ابن عامر و عاصم و الکسائی، و قیل: قرأَ یعقوب الحَضْرمی السراط بالسین.

زطط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: الزُّطُّ: جیل أَسْوَدُ من السِّنْدِ إِلیهم تُنسب الثیاب الزُّطِّیَّةُ، و قیل: الزُّطُّ إِعْرابُ جَت بالهندیة، و هم جِیل من أَهل الهند. ابن الأَعرابی: الزُّطُطُ و الثُّطُطُ الکواسِجُ، و قیل: الأَزَطُّ المُسْتَوِی الوجهِ، و الأَذَطُّ المُعْوَجُّ الفَکِّ. وفی بعض الأَخبار: فَحَلَق رأْسَه زُطِّیةً، قیل: هو مثل الصَّلِیب کأَنه فِعْل الزُّطّ، و هم جنس من السُّودان و الهُنود، و الواحد زُطِّیّ مثل الزِّنْج و الزِّنْجِیّ و الروم و الرُّومِیّ؛ شاهده: فَجِئْنا بِحَیَّیْ وائلٍ و بِلَفِّها، و جاءتْ تَمِیمٌ: زُطُّها و الأَساوِرُ و قال عوهم بن عبد اللّه: و یغنی الزُّطّ عَبْد القَیْسِ عَنّا، و تَکْفِینا الأَساوِرةُ المُزُونا و قال أَبو النجم، و کان خالد بن عبد اللّه أَعطاه جارِیةً من سَبْی الهِنْد فقال فیها أُرْجوزةً أَوّلُها: عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ و قیل الزُّطُّ السَّبابِجةُ قوم من السِّنْدِ بالبصرة.

زعط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: زَعَطَه زَعْطاً: خَنَقَه. و موتٌ زاعِطٌ: ذابِحٌ کذاعِطٍ. و زَعَطَ الحِمارُ: ضَرِطَ، قال: و لیس بثبت.

زلط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: الزَّلْطُ: المَشیُ السَّرِیعُ فی بعض اللغات، قال ابن درید: و لیس بثبت.

زلقط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: الزُّلُنْقُطةُ: القصيرة.

زنط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: الزِّناطُ: الزِّحامُ. و قد تَزانَطُوا إِذا تَزاحَمُوا.

زهط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: الزَّهْوَطةُ: عِظَمُ اللَّقْمِ؛ عن كراع. و في التهذيب [ز ه ط] مهملة إِلا الزِّهْيَوْطَ، و هو موضع.

زوط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: زاوُطُ: موضع. أَبو عمرو: يقال أَزْوَطُوا و غَوَّطُوا و دَبَّلُوا إِذا عَظَّمُوا اللُّقَمَ و ازْدَرَدُوا، و قيل: زَوَّطُوا.

زيط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: زاطَ يَزِيطُ زَيْطاً و زِياطاً: نازَعَ، و هي المُنَازَعةُ و اخْتِلافُ الأَصوات؛ قال الهذلي: كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجانِبَيْها وَغَى رَكْبٍ، أُمَيْمَ، ذَوِي زِياطِ «۲» هكذا أَنشده ثعلب و قال: الزِّياطُ الصِّياحُ. و رجل زَيّاطٌ: صَيّاحٌ، و روى ...: ذَوِي هِياطِ. و الزِّياطُ: الجُلْجُلُ، و أَنشد بيت الهذلي أَيضاً.

فصل السين المهملة؛ ج۷، ص: ۳۰۸

سبط؛ ج۷، ص: ۳۰۸

: السَّبْطُ و السَّبَطُ و السَّبِطُ: نقيض الجَعْد، و الجمع سِباطٌ؛ قال سيبويه: هو الأَكثر فيما كان على فَعْلٍ صِفةً، و قد سَبُطَ سُبُوطاً و سُبُوطةً و سَباطةً و سَبْطاً؛ الأَخيرة عن سيبويه. و السَّبْطُ: الشعر الذي لا جُعُودة فيه. و شعر سَبْطٌ و سَبِطٌ: مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ. و رجل سبْطُ الشعر و سَبِطُه

(۲). قوله [بجانبيها إلخ] في شرح القاموس: بجانبيه أي الماء، و أُولى زياط بدل ذوي زياط.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۰۹

و قد سَبِطَ شعرُه، بالكسر، يَسْبَطُ سَبَطاً. وفي الحديث في صفة شعره: ليس بالسَّبِطِ و لا بالجَعْدِ القَطِطِ؛ السَّبْطُ من الشعر: المُنْبَسِطُ المُسْتَرْسِلُ، و القَطِطُ: الشدِيدُ الجُعُودةِ، أَي كان شعره وسَطاً بينهما. و رجل سَبِطُ الجسم و سَبْطُه: طَوِيلُ الأَلواحِ مُسْتَوِيها بَيِّنُ السَّباطةِ، مثل فَخِذٍ و فَخْذ، من قوم سِباطٍ إِذا كان حَسَنَ القَدِّ و الاستواء؛ قال الشاعر: فَجاءت به سَبْطَ العِظام كأَنَّما عِمامَتُه، بَيْنَ الرِّجالِ، لِواء و رجل سَبْطٌ بالمَعْرُوف: سَهْلٌ، و قد سَبُطَ سَباطةً و سَبِطَ سَبَطاً، و لغة أَهل الحجاز: رجل سَبِطُ الشعرِ و امرأَة سَبِطةٌ. و رجل سَبْطُ اليَدَيْن بَيِّنُ السُّبُوطة: سَخِيٌّ سَمْحُ الكفين؛ قال حسان: رُبَّ خالٍ لِي، لَوْ أَبْصَرْتَهُ، سَبِطِ الكَفَّيْنِ في اليَوْم الخَصِرْ شمر: مطَر سَبْطٌ و سَبِطٌ أَي

مُتدارِكٌ سَحٌّ، و سَباطَتُه سَعَتُه و كثرته؛ قال القطامِيُّ: صَاقَتْ تَعَمَّجُ أَعْرافُ السُّيُولِ به من باكِرِ سَبِطٍ، أَو رائح يَبِلِ «١» أَراد بالسبط المطَر الواسِع الكثير. و رجل سَبِطٌ بيِّن السَّباطةِ: طويل؛ قال: أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ أَى هو فى خِلْقته التى خلقه اللّه تعالى فيها لم يزد طولًا. و امرأَة سَبْطةُ الخلقِ و سَبِطةٌ: رَخْصةٌ لَيِّنةٌ. و يقال للرجل الطويلِ الأَصابعِ: إِنه لسَبْطُ الأَصابع. وفى صفته، صلّى اللّه عليه و سلّم: سَبْط القَصَبِ؛ السبْطُ و السبِطُ، بسكون الباء و كسرها: الممتدُّ الذى ليس فيه تَعَقُّدٌ و لا نُتوء، و القَصَبُ يريد بها ساعِدَيه و ساقَيْه. وفى حديث المُلاعَنةِ: إِن جاءت به سَبِطاً فهو لزوجهاأَى ممتدّ الأَعضاء تامَّ الخلْقِ. و السُّباطةُ: ما سقَط من الشعر إِذا سُرِّحَ، و السُّباطةُ: الكُناسةُ. وفى الحديث: أَن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَتى سُباطةَ قوم فبالَ فيها قائماً ثم توضأَ و مسَح على خُفَّيْه؛ السُّباطةُ و الكُناسةُ: الموضع الذى يُرْمى فيه الترابُ و الأَوْساخُ و ما يُكْنَسُ من المنازل، و قيل: هى الكُناسةُ نفسها و إِضافَتُها إِلى القوم إِضافةُ تَخْصِيص لا مِلْكٍ لأَنها كانت مَواتاً مُباحة، و أَما قوله قائماً فقيل: لأَنه لم يجد موضعاً للقعود لأَنَّ الظاهر من السُّباطة أَن لا يكون موضعُها مُسْتوياً، و قيل: لمرض منعه عن القعود، و قد جاءفى بعض الروايات: لِعِلَّةٍ بمَأْبِضَيْهِ، و قيل: فعَله للتَّداوِى من وجع الصُّلْبِ لأَنهم كانوا يَتَداوَوْنَ بذلك، و فيه أَن مُدافَعةَ البَوْلِ مكروهة لأَنه بالَ قائماً فى السُّباطة و لم يؤخِّرْه. و السَّبَطُ، بالتحريك: نَبْتٌ، الواحدة سَبَطةٌ. قال أَبو عبيد: السبَطُ النَّصِيُّ ما دام رَطْباً، فإِذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ؛ و منه قول ذى الرمة يصف رملًا: بَيْنَ النهارِ و بين الليْلِ مِن عَقِدٍ [عَقَدٍ، على جَوانِبه الأَسْباطُ و الهَدَبُ و قال فيه العجّاج: أَجْرَدُ يَنْفِى عُذَرَ الأَسْباطِ

(١). قوله [أعراف] كذا بالأصل، و الذى فى الأساس و شرح القاموس: أعناق.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣١٠

ابن سيدة: السبَطُ الرَّطْبُ من الحَلِيِّ و هو من نباتِ الرمل. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السبَطُ من الشجر و هو سَلِبٌ طُوالٌ فى السماء دُقاقُ العِيدان تأْكله الإِبل و الغنم، و ليس له زهرة و لا شَوك، و له ورق دِقاق على قَدْرِ الكُرَّاثِ؛ قال: و أَخبرنى أَعرابى من عَنَزةَ أَن السبَطَ نباتُه نباتُ الدُّخْنِ الكِبار دون الذُّرةِ، و له حبّ كحبّ البِزْرِ لا يخرج من أَكِمَّتِه إِلا بالدَّقِّ، و الناس يستخرجونه و يأْكلونه خَبْزاً و طَبْخاً. واحدته سبَطةٌ، و جمع السبَطِ أَسْباطٌ. و أَرض مَسْبَطةٌ من السَّبَطِ: كثيرة السبَطِ. الليث: السبَطُ نبات كالثِّيل إِلا أَنه يطول و ينبت فى الرِّمال، الواحدة سبَطةٌ. قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابى ما معنى السِّبْط فى كلام العرب؟ قال: السِّبْطُ و السِّبْطانُ و الأَسْباطُ خاصّة الأَولاد و المُصاصُ منهم، و قيل: السِّبْطُ واحد الأَسباط و هو وَلد الوَلدِ. ابن سيدة: السِّبْطُ ولد الابن و الابنة. وفى الحديث: الحسَنُ و الحُسَينُ سِبْطا رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم و رضى عنهما، و معناه أَى طائفتانِ و قِطْعتان منه، و قيل: الأَسباط خاصة الأَولاد، و قيل: أَولاد الأَولاد، و قيل: أَولاد البنات، وفى الحديث أَيضاً: الحسينُ سِبْطٌ من الأَسْباطأَى أُمَّةٌ من الأُمم فى الخير، فهو واقع على الأُمَّة و الأُمَّةُ واقعة عليه. و منهحديث الضِّبابِ: إِنَّ اللّه غَضِبَ على سِبْطٍ من بنى إِسرائيل فمسخهم دَوابَّ.و السِّبْطُ من اليهود: كالقبيلة من العرب، و هم الذين يرجعون إِلى أَب واحد، سمى سِبْطاً لِيُفْرَق بين ولد إِسماعيل و ولد إِسحاق، و جمعه أَسْباط. و قوله عزّ و جلّ: وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً؛ أُمماً ليس أَسباطاً بتمييز لأَن المميز إِنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتى عشرة كأَنه قال: جعلناهم أَسْباطاً. و الأَسْباطُ من بنى إِسرائيل: كالقبائل من العرب. و قال الأَخفش فى قوله اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً، قال: أَنَّث لأَنه أَراد اثنتى عشرة فِرْقةً ثم أَخبر أَن الفِرَقَ أَسْباطٌ و لم يجعل العدد واقعاً على الأَسباط؛ قال أَبو العباس: هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى و لكن الفِرَقُ قبل اثنتى عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأَنه قال: و قطَّعناهم فِرَقاً اثنتى عشرة فيصح التأْنيث لما تقدم. و قال قطرب: واحد الأَسباط سِبْطٌ. يقال: هذا سِبْط، و هذه سبط، و هؤلاء سِبْط جمع، و هى الفِرْقة. و قال الفراء: لو قال اثْنَيْ عشَر سِبْطاً لتذكير السبط كان جائزاً، و قال ابن السكيت: السبط ذَكَرٌ و لكن النية، و اللّه أَعلم، ذهبت إِلى الأُمم. و قال الزجاج: المعنى وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقةً أَسْباطاً، فـ أَسْباطاً من نعت فرقة كأَنه قال: و جعلناهم أَسباطاً، فيكون أَسْباطاً بدلًا من اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، قال: و هو الوجه. و قال الجوهرى: ليس أَسْباطاً بتفسير و لكنه بدل من اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لأَن التفسير لا يكون إِلا واحداً منكوراً كقولك اثنى عشر درهماً، و لا يجوز دراهم، و قوله أُمَماً من نعت أَسْباطٍ، و قال الزجاج: قال بعضهم السِّبْطُ القَرْنُ الذى يجىء بعد قرن، قالوا: و الصحيح أَن الأَسْباط

فى ولـد إِسـحاق بن إِبراهيم بمنزلة القبائل فى ولد إِسـماعيل، عليهم السـلام، فولَد كلِّ ولدٍ من ولدِ إِسـماعيل قبيلةٌ، و ولد كلِّ ولد من ولَدِ إِسـحاق سِبْطٌ، و إِنما سـمى هؤلاء بالأَسباط و هؤلاء بالقبائل ليُفْصَلَ بين ولد إِسماعيل و ولد إِسحاق، عليهما السلام. قال: و معنى إِسـماعيل فى القبيلة «۱» معنى الجماعـة، يقال لكل جماعة من أَب واحد قبيلة، و أَما الأَسـباط فمشـتق من السبَطِ، و السبَطُ ضـرْب من الشجر ترعاه الإِبل، و يقال:

(۱). قوله [قال و معنى إسماعيل فى القبيلة إلخ] كذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۱

الشـجرةُ لها قبائل، فكذلك الأَسْـباطُ من السبَط، كأَنه جُعل إِسـحاقُ بمنزلة شـجرة، و جعل إِسـماعيل بمنزلة شـجرة أُخرى، و كذلك يفعل النسابون فى النسب يجعلون الوالـد بمنزلة الشـجرة، و الأَولادَ بمنزلة أَغْصانها، فتقول: طُوبى لفَرْع فلانٍ و فلانٌ من شـجرة مباركة. فهذا، و اللّه أَعلم، معنى الأَسْباط و السِّبْطِ؛ قال ابن سيدة: و أَما قوله: كأَنه سِبْطٌ من الأَسْباطِ فإِنه ظن السبْطَ الرجل فغَلِط. و سَبَّطَتِ الناقةُ و هى مُسَبِّطٌ: أَلْقَتْ ولدَها لغير تمام. وفى حديث عائشة، رضـى اللّه عنها: كانت تَضْـرِب اليَتيم يكون فى حَجْرِها حتى يُسْبِطَ أَى يَمتدّ على وجه الأَرض ساقطاً. يقال: أَسْبَطَ على الأَرض إِذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أَو مرَض. و أَسْبَطَ الرجلُ إِسْباطاً إِذا انْبَسَطَ على وجه الأَرض و امتدّ من الضـرب. و اسْبَطَرَّ أَى امتدّ، منه؛ و منهحديث شُرَيْح: فإِن هى دَرَّتْ و اسْبَطَرَّت؛ يريد امتدَّتْ للإِرْضاع؛ و قال الشاعر: و لُيِّنَتْ من لَذّةِ الخِلاطِ، قـد أَسْبَطَتْ، و أَيُّما إِسْباطِ يعنى امرأَة أُتِيَتْ، فلما ذاقَتِ العُسَيْلةَ مَدَّتْ نفْسَها على الأَرض، و قولهم: ما لى أَراك مُسْبِطاً أَى مُدَلِّياً رأْسَك كالمُهْتَمّ مُسْتَرْخِىَ البـدَنِ. أَبو زيـد: يقال للناقـة إِذا أَلقَتْ ولـدَها قُبَيْلَ أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُه: قـد سَبَّطَتْ و أَجْهَضَتْ و رَجَعَتْ رِجاعاً. و قال الأَصـمعى: سبَّطتِ الناقـةُ بولـدها و سبَّغَت، بالغين المعجمـة، إِذا أَلقته و قـد نبَت وبَرُه قبل التَّمام. و التَّسْبِيطُ فى الناقـة: كالرِّجاعِ. و سبَّطتِ النعجـةُ إِذا أَسْقطت. و أَسْبَط الرجلُ: وقع فلم يقـدر على التحرُّك من الضـعْف، و كذلك من شُرب الـدَّواء أَو غيره؛ عن أَبى زيـد. و أَسْبَطَ بالأَرض: لَزِقَ بها؛ عن ابن جَبلـة. و أَسْبَط الرجلُ أَيضاً: سـكَت مِن فَرَقٍ. و السَّبَطانةُ: قَناةٌ جَوْفاء مَضْروب بالعَقَبِ يُرْمى بها الطيرُ، و قيل: يرمى فيها بِسهام صِغار يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تكاد تُخْطِئ. و السَّاباطُ: سَقيفةٌ بين حائطين، و فى المحكم: بين دارين، و زاد غيره: من تحتهـا طريق نافـذ، و الجمع سَوابِيـطُ و ساباطاتٌ. و قولهم فى المثل: أَفْرَغُ من حَجَّام ساباطٍ؛ قال الأَصـمعى: هو ساباطُ كِسْرى بالمدائنِ و بالعجمية بَلاس‌آباذْ، و بَلاس اسم رجل؛ و منه قول الأَعشى: فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ و حِيلةٌ بِساباطَ حتى ماتَ و هو مُحَرْزَق «۱» يذكر النعمان بن المنذر و كان أَبْرَويز حبَسه بساباط ثم أَلقاه تحت أَرْجُل الفِيَلةِ. و ساباطُ: موضع؛ قـال الأَعشـى: هُنالِكَ مـا أَغْنَتْه عِزَّةُ مُلْكِه بِسابـاطَ، حتى مـاتَ و هو مُحَرْزَقُ «۲» و سَباطِ: من أَسـماء الحمَّى، مبنىّ على الكسـر؛ قـال المتنخل الهذلى: أَجَزْتُ بفِتْيةٍ بِيضٍ كِرام، كأَنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَباطِ و سُباط: اسم شهر بالرومية، و هو الشهر الذى بين

(۱). هكذا روى صدر هذا البيت فى الأَصل روايتين مختلفتين. و كلتا الروايتين تخالف ما فى قصيدة الأَعشى، فقد روى فيها على هذه الصورة: فـذاك، و ما أَنجى من الموت ربّه (۲). هكـذا روى صدر هذا البيت فى الأَصل روايتين مختلفتين. و كلتا الروايتين تخالف ما فى قصيدة الأَعشى، فقد روى فيها على هذه الصورة: فذاك، و ما أَنجى من الموت ربّه

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۲

الشـتاء و الربيع، و فى التهـذيب: و هو فى فصل الشـتاء، و فيه يكون تمام اليوم الـذى تَـدُور كسُوره فى السـنين، فإِذا تَمَّ ذلك اليومُ فى ذلك الشـهر سـمّى أَهلُ الشام تلك السنةَ عامَ الكَبِيس، و هم يَتَيَمَّنُونَ به إِذا وُلد فيه مولود أَو قَدِم قادِمٌ من سَفَر. و السِّبْطُ الرِّبْعِىُّ: نخلة تُـدرك آخر القَيْظِ. و سابِطٌ و سُبَيْطٌ: اسْـمانِ. و سابُوطٌ: دابّـةٌ من دواب البحر. و يقال: سـبَط فلان على ذلك الأَمْرِ يميناً و سَـمَط عليه، بالباء و الميم، أَى حلَف عليه. و نعْجةٌ مَسْبُوطةٌ إِذا كانت مَسْمُوطةً مَحْلوقةً.

سجلط؛ ج۷، ص: ۳۱۲

: السِّجِلّاطُ، على فِعِلَّالٍ: الياسَمِينُ، و قيل: هو ضرب من الثّياب، و قيل: هى ثياب صُوف، و قيل: هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ، و قيل: هو بالرومية سِجِلَّاطُس. الفراء: السِّجِلّاطُ شيء من صوف تُلْقِيه المرأَةُ على هَوْدَجِها، و قيل: هى ثياب مَوْشيَّة كأَنَّ وشْيَها خاتَم، و هى زعموا رُوميّة؛ قال حميد بن ثور: تخَيَّرْنَ إِمّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً، و إِمّا سِجِلَّاطَ العِراقِ المُخَتَّما أَبو عمرو: يقال للكساء الكُحْليّ سِجِلّاطِيّ. ابن الأَعرابى: خَزٌّ سِجِلَّاطِيٌّ إِذا كان كُحْلِيّاً. وفى الحديث: أُهْدِيَ له طَيْلَسانٌ من خَزٍّ سِجِلَّاطيٍّ، قيل: هو الكُحْليُّ، و قيل: على لون السِّجِلّاطِ، و هو الياسَمِينُ، و هو أَيضاً ضرب من ثياب الكَتَّان و نمط من الصوف تلقيه المرأَة على هَوْدَجِها. يقال: سِجِلَّاطِيٌّ و سِجِلَّاطٌ كرُومِيٍّ و رُومٍ. و السِّنْجِلاطُ: موضع، و يقال: ضَرْبٌ من الرَّياحِين؛ قال الشاعر: أُحِبُّ الكَرائنَ و الضَّوْمَرانَ، و شُرْبَ العَتِيقةِ بالسِّنْجِلاط

سحط؛ ج۷، ص: ۳۱۲

: السَّحْطُ مثل الذَّعْطِ: و هو الذبْحُ. سَحَطَ الرجلَ يَسْحَطُه سَحْطاً و شَحَطَه إِذا ذبحه. قال ابن سيدة: و قيل سَحَطَه ذبَحه ذَبْحاً وحِيّاً، و كذلك غيره مما يُذْبَحُ. و قال الليث: سحطَ الشاةَ و هو ذبح وَحِيٌّ. وفى حديث وحْشِيٍّ: فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاةأَى ذبَحه ذبْحاً سريعاً. وفى الحديث: فأَخرج لهم الأَعرابيُّ شاةً فسحَطُوها.و قال المفضل: المَسْحُوطُ من الشَّراب كلِّه الممزوج. و سحَطَه الطعامُ يَسْحَطُه: أَغَصَّه. و قال ابن دريد: أَكل طعاماً فسحَطَه أى أَشْرَقَه؛ قال ابن مقبل يصف بقرة: كاد اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها، و رِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ و قال يعقوب: يَسْحَطُها هنا يذْبَحُها، و الرِّجْرِجُ: اللُّعابُ يتَرَجْرَجُ. و سحَط شرابَه سَحْطاً: قتله بالماء أى أَكثر عليه. و انْسَحَط الشيء من يدى: امَّلَسَ فسقط، يمانية. ابن برى: قال أَبو عمرو: المَسْحُوطُ اللبن يُصبّ «۱»؛ و أَنشد لابن حبيب الشيبانى: متى يأْتِه ضَيْفٌ فليس بذائقٍ لَماجاً، سِوى المَسْحُوطِ و اللَّبنِ الإِذْلِ

سخط؛ ج۷، ص: ۳۱۲

: السُّخْطُ و السَّخَطُ: ضدّ الرِّضا مثل العُدْمِ و العَدَم، و الفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً.

(۱). قوله [اللبن يصب] كذا بالأصل و شرح القاموس و لم يزيدا على ذلك شيئاً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۳

و تَسَخَّطَ و سَخِط الشيءَ سَخَطاً: كرهه. و سَخِطَ أى غضب، فهو ساخِط. و أَسْخَطَه: أَغْضَبَه. تقول: أَسْخَطَنى فلان فسَخِطْتُ سَخَطاً. و تسَخَّطَ عَطاءه أى اسْتَقلَّه و لم يقع مَوْقِعاً. يقول: كلَّما عَمِلْت له عملًا تَسَخَّطه أى لم يرضه. وفى حديث هِرَقْلَ: فهل يَرْجِعُ أَحد منهم سَخْطةً لِدِينهِ؟السَّخَطُ و السُّخْطُ: الكراهية للشيء و عدم الرِّضا به. و منهالحديث: إِن اللّه يَسْخَطُ لكم كذاأَى يكرهه لكم و يمنعُكم منه و يُعاقِبُكم عليه أَو يرجع إِلى إِرادة العقوبة عليه.

سرط؛ ج۷، ص: ۳۱۳

: سَرِطَ الطعامَ و الشيءَ، بالكسر، سَرَطاً و سَرَطاناً: بَلِعَه، و اسْتَرَطَه و ازْدَرَدَه: ابْتَلَعَه، و لا يجوز سرَط؛ و انْسَرَطَ الشيء فى حَلْقِه: سارَ فيه سيْراً سهْلًا. و المِسْرَطُ و المَسْرَطُ: البُلْعُوم، و الصاد لغة. و السِّرْواطُ: الأَكُول؛ عن السيرافى. و السُّراطِيُّ و السِّرْوَطُ: الذى يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه. و قال اللحيانى: رجل سِرْطِمٌ و سَرْطَمٌ يبتلع كل شيء، و هو من الاسْتراط. و جعل ابن جنى سَرطَماً ثلاثيّاً، و السِّرْطِمُ أَيضاً: البليغ المتكلم، و هو من ذلك. و قالوا: الأَخذ سُرَّيْطٌ و سُرَّيْطَى، و القضاء ضُرَّيْطٌ و ضُرَّيْطَى أى يأْخذ الدَّين فيَسْتَرِطُه، فإِذا اسْتَقْضاه غريمُه أَضْرَطَ به. و من أَمثال العرب: الأَخذ سَرَطانٌ، و القَضاء لَيَّانٌ؛ و بعض يقول: الأَخذ سُرَيْطاء، و القَضاء ضُرَيْطاء. و قال بعض الأَعراب: الأَخذ سِرِّيطَى، و القضاء ضِرِّيطَى، قال: و هى كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، و المعنى فيها كلها أَنت تُحبُّ

الأخـذ و تكره الإِعْطـاء. و فى المثـل: لاـ تكن حُلْواً فتُسْتَرَطَ، و لا مُرّاً فتُعْقى، من قولهم: أَعْقَيْتُ الشـىء إِذا أَزَلْتَه من فِيك لمَرارته كما يقال أَشْكَيْتُ الرجل إِذا أَزلته عما يشكوه. و رجل سِرْطِيطٌ و سُرَطٌ و سَرَطانٌ: جيّد اللَّقْم. و فرس سُرَطٌ و سَرَطانٌ: كأَنه يَسْتَرِطُ الجرْى. و سـيف سُـراطٌ و سُـراطِيٌّ: قاطع يَمُرّ فى الضَّريبةِ كأَنه يَسْتَرِطُ كل شىء يَلْتَهِمُه، جاء على لفظ النسب و ليس بنَسَب كأَحْمر و أَحْمرىّ؛ قال المتنخل الهذلى: كَلوْن المِلْحِ ضَـرْبَتُه هَبِيرٌ، يُتِرُّ العَظْمَ سَـقّاطٌ سُـراطِى به أَحْمِى المُضافَ إِذا دَعانى، و نَفْسِى، ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ و خفّف يـاء النسبة من سُـراطى لمكـان القافيـة. قـال ابن برى: و صواب إِنشـاده يُتِرُّ، ... بضم اليـاء. و الفِلاطُ: الفُجاءةُ. و السِّراطُ: السبيل الواضـح، و الصِّراط لغة فى السـراط، و الصاد أَعلى لمكان المُضارَعة، و إِن كانت السـين هى الأَصل، و قرأَها يعقوب بالسـين، و معنى الآية ثَبِّتْنا على المِنْهاج الواضح؛ و قال جرير: أَميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ، إِذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيم و المَوارِدُ: الطُّرُقُ إِلى الماء، واحدتها مَوْرِدةٌ. قـال الفراء: و نفر من بَلْعَنْبر يصـيِّرون السـين، إِذا كـانت مقدمـة ثم جاءت بعـدها طاء أَو قاف أَو غين أَو خاء، صاداً و ذلك أَن الطـاء حرف تضع فيه لسانـك فى حنكـك فينطبق به الصوت، فقلبت السـين صـاداً صورتهـا صورة الطاء، و اسـتخفّوها ليكون المخرج واحداً كما استخفوا الإِدْغام، فمن ذلك قولهم الصِّراطَ و السراط،

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۴

قال: و هى بالصاد لغة قريش الأَوّلين التى جاء بها الكتاب، قال: و عامة العرب تجعلها سـيناً، و قيل: إِنما قيل للطريق الواضح سـراط لأَنه كأَنه يَسْتَرِطُ المارّة لكثرة سلوكهم لاحِبَه، فأَما ما حكاه الأَصمعى من قراءة بعضهم الزِّراط، بالزاى المخلصة، فخَطأٌ إِنما سَمِع المُضارِعةَ فتَوَهَّمها زاياً و لم يكن الأَصمعى نحويّاً فيُؤْمَنَ على هذا. و قوله تعالى: هذا سِراطٌ علىَّ مُسْتَقِيمٌ، فسَّره ثعلب فقال: يعنى الموتَ أَى علىَّ طريقُهم. و السُّرَّيْطُ و السِّرِطْراط و السَّرَطْراطُ، بفتـح السـين و الراء: الفـالُوذَجُ، و قيل: الخَبِيصُ، و قيل: السَّرَطْراطُ الفالوذج، شاميـة. قال الأَزهرى: أَما بالكسـر فهى لغة جيدة لها نظائر مثل جِلِبْلابٍ و سِجِلّاط، قال: و أَما سَرَطْراطٌ فلا أَعرف له نظيراً فقيل للفالوذج سِرِطْراطٌ، فكررت فيه الراء و الطاء تبليغاً فى وصـفه و اسـتِلْذاذِ آكله إِياه إِذا سَرَطَه و أَساغَه فى حَلْقِه. و يقال للرجل إِذا كان سريعَ الأَكل: مِسْرَطٌ و سِرّاطٌ و سُرَطةٌ. و السِّرِطْراطُ: فِعِلْعـالٌ من السَّرْطِ الـذى هو البَلْع. و السُّرَّيْطَى: حَساً كالخَزِيرةِ. و السَّرَطانُ: دابّة من خَلق الماء تسـميه الفُرْس مُـخ. و السـرَطانُ: داء يأْخـذ النـاس و الـدوابَّ. و فى التهـذيب: هو داء يظهر بقوائم الـدوابّ، و قيل: هو داء يعرض للإِنسان فى حلقه دموى يشبه الدُّبَيْلةَ، و قيل: السرَطانُ داء يأْخذ فى رُسْغ الدابّة فيُيَبِّسه حتى يَقْلِب حافرها. و السرَطانُ: من بروج الفَلَكِ.

سرمط؛ ج۷، ص: ۳۱۴

: السَّرْمَـطُ و السَّرَوْمَـطُ: الجمـل الطويل؛ و أَنشـد: بكلِّ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَط و قيل: السَّرَوْمَطُ الطويل من الإِبل و غيرها. قال ابن سـيدة: السـرَوْمَطُ وعاء يكون فيه زق الخمر و نحوه. و رجل سَـرَوْمَطٌ: يَسْتَرِط كل شـىء يَبْتَلِعُه. و قد تقدّم على قول من قال إِن الميم زائدة؛ و قول لبيد يصف زِقَّ خمر اشْتُرِى جِزافاً: و مُجْتَرَفٍ جَوْنٍ، كأَنَّ خِفاءه قَرى حَبَشِـيٍّ، بالسَّرَوْمَطِ، مُحْقَب «۲» قال: السَّرَوْمَطُ هاهنا جمل، و قيـل: هو جلـد ظَبيـة لُفّ فيه زِقُّ خمر. و كـل خِفـاء لُفّ فيه شـىء، فهو سَـرَوْمَطٌ له. و تَسَـرْمَطَ الشـعَرُ: قَلّ و خَفّ. و رجـل سُـرامِطٌ و سَرْمَطِيطٌ: طويل. و السُّرامِطُ: الطويل من كل شىء.

سطط؛ ج۷، ص: ۳۱۴

: التهذيب: ابن الأَعرابى السُّطُطُ الظَّلَمةُ، و السُّطُطُ الجائرون. و الأَسَطُّ من الرجال: الطويل الرِّجْلَيْن.

سعط؛ ج۷، ص: ۳۱۴

: السُّعُوطُ و النُّشُوقُ و النُّشُوغُ فى الأنف، سعَطَه الدّواءَ يَسْعَطُه و يَسْعُطُه سَعْطاً، و الضم أَعلى، و الصاد فى كل ذلك لغة عن اللحيانى، قال ابن سيدة: و أرى هذا إِنما هو على المُضارَعة التى حكاها سيبويه فى هذا و أَشباهه. وفى الحديث: شَرِبَ الدّواء و اسْتَعَطَ، و أَسْعَطَه الدّواءَ أَيضاً، كلاهما: أَدخله أَنفه، و قد اسْتَعَطَ. أَسْعَطْتُ الرجُلَ فاسْتَعَطَ هو بنفسه. و السَّعُوطُ، بالفتح، و الصَّعوطُ: اسم الدواء يُصبُّ فى الأَنف. و السَّعِيطُ و المِسْعَطُ و المُسْعُطُ: الإِناء يجعل فيه

(۲). قوله [و مجتزف] فى الصحاح بمجتزف.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۵

السَّعُوط و يصب منه فى الأَنف، الأَخير نادر إِنما كان حكمه المِسْعَطَ، و هو أَحد ما جاء بالضم مما يُعْتَملُ به. و أَسْعَطْتُه الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَه فى أَنفه، و فى الصحاح: فى صدره. و يقال: أَسْعَطْتُه علماً إِذا بالغت فى إِفْهامه و تكرير ما تُعلِّمه عليه. و اسْتَعَطَ البعيرُ: شَمَّ شيئاً من بول الناقة ثم ضربها فلم يُخْطِئِ اللقح، فهذا قد يكون أَن يَشَمَّ شيئاً من بولها أَو يدخل فى أَنفه منه شىء. و السَّعِيطُ و السُّعاطُ: ذَكاء الرِّيح و حِدَّتُها و مُبالَغَتُها فى الأَنف. و السُّعاط و السَّعِيطُ: الريح الطيبة من الخمر و غيرها من كل شىء، و تكون من الخَرْدَل. و السَّعِيطُ: دُهْنُ البان؛ و أَنشد ابن برى للعجاج يصف شَعَرَ امرأَة: يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفاضِ الصَّنْدَلِ «۱» و السَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الخمر؛ قال الشاعر: و طِوالِ القُرُونِ فى مُسْبَكِرٍّ، أُشْرِبَتْ بالسَّعِيطِ و السَّبَّابِ «۲» و السَّعِيطُ: دُهْنُ الخَرْدل و دهن الزنبق. و قال أَبو حنيفة: السَّعِيطُ البانُ. و قال مرة: السُّعوط من السَّعْطِ كالنُّشوق من النشق. و يقال: هو طيب السُّعوطِ و السُّعاطِ و الإِسْعاطِ؛ و أَنشد يصف إِبلًا و أَلبانها: حَمْضِيَّةٌ طَيِّبةُ السُّعاطِ وفى حديث أُمّ قيس بنت مِحْصَنٍ قالت: دخلت بابنٍ لى على رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و قد أَعْلَقْتُ من العُذْرةِ، فقال: عَلامَ تَدْغَرْن أَوْلادَكُنَّ؟ عليكنَّ بهذا العُود الهِندىّ فإِنَّ فيه سبعةَ أَشْفِيةٍ: يُسْعَطُ من العُذْرة، و يُلَدُّ من ذات الجَنْبِ...

سفط؛ ج۷، ص: ۳۱۵

: السَّفَطُ: الذى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ و ما أَشبهه من أَدَوات النساء، و السَّفَطُ معروف. ابن سيدة: السَّفَطُ كالجوُالِق، و الجمع أَسفاطٌ. أَبو عمرو: سَفَّطَ فلان حَوْضه تَسْفيطاً إِذا شَرَّفَه و لاطَه؛ و أَنشد: حتى رأَيْت الحَوْضَ، ذُو قَدْ سُفِّطا، قَفْراً من الماء هواء أَمْرَطا أَراد بالهَواءِ الفارِغَ من الماء. و السَّفِيطُ: الطَّيِّبُ النفْس، و قيل: السَّخِيُّ، و قد سَفُطَ سَفاطةً؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ: ما ذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ؟ ليس بذِى حَزْمٍ، و لا سَفِيطِ و يقال: هو سَفِيطُ النفْس أَى سَخِيُّها طيِّبها، لغة أَهل الحجاز. و يقال: ما أَسْفَطَ نفسَه أَى ما أَطْيَبَها. الأَصمعى: إِنه لسَفِيطُ النفْسِ و سَخِيُّ النفْسِ و مَذْلُ النفْسِ إِذا كان هَشّاً إِلى المَعْروفِ جَواداً. و كلُّ رجل أَو شىء لا قَدْر له، فهو سَفِيطٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و السفِيطُ أَيضاً: النذْلُ. و السفيطُ: المُتَساقِطُ من البُسْر الأَخضر. و السُّفاطةُ: متاع البيت. الجوهرى: الإِسْفَنْطُ ضرْبٌ من الأَشربة، فارسى معرب، و قال الأَصمعى: هو بالرومية؛ قال الأَعشى: و كأَنَّ الخَمْرَ العَتِيق من الإِسْفَنْطِ، مَمْزُوجةً بماءٍ زُلالِ

(۱). قوله ... [من رفاض] ... تقدّم للمؤلف فى مادة رفض ...: فى رفاض (... ۲). قوله ... [و السباب] كذا فى الأَصل بموحدتين مضبوطاً، و فى شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة، و السياب البلح أَو البسر.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۶

سقط؛ ج۷، ص: ۳۱۶

: السَّقْطةُ: الوَقْعةُ الشديدةُ. سقَطَ يَسْقُطُ سُقوطاً، فهو ساقِطٌ و سَقُوطٌ: وقع، و كذلك الأُنثى؛ قال: من كلِّ بَلْهاء سَقُوطِ البُرْقُعِ بيْضاءَ، لم تُحْفَظْ و لم تُضَيَّعِ يعنى أَنها لم تُحْفَظْ من الرِّيبةِ و لم يُضَيِّعْها والداها. و المَسْقَطُ، بالفتح: السُّقوط. و سَقط الشىءُ من يدى سُقوطاً. وفى الحديث: لَلّهُ عزّ و جلّ أَفْرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من أَحدكم يَسْقُط على بَعِيره و قد أَضلَّه؛ معناه يَعثُر على موضعه و يقعُ عليه كما يقعُ الطائرُ

على وكره. وفى حديث الحرث بن حسان: قال له النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، و سأله عن شيء فقال: على الخَبِير سقَطْتَ أى على العارِفِ به وقعت، و هو مثل سائرٌ للعرب. و مَسْقِطُ الشيء و مَسْقَطُه: موضع سقُوطه، الأَخيرة نادرة. و قالوا: البصرة مَسْقَطُ رأْسى و مَسْقِطُه. و تساقَط على الشيء أى أَلقى نفسَه عليه، و أَسقَطَه هو. و تساقَط الشيءُ: تتابع سُقوطه. و ساقَطه مُساقَطةً و سِقاطاً: أَسْقَطَه و تابع إسْقاطَه؛ قال ضابئُ بن الحَرثِ البُرْجُمِيّ يصف ثوراً و الكلاب: يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها، سِقاطَ حَدِيدِ القَينِ أَخْوَلَ أَخْوَلا قوله: أَخْوَل أَخولا أى متفرِّقاً يعنى شرَرَ النار. و المَسْقِطُ مِثال المَجْلِس: الموضع؛ يقال: هذا مَسْقِط رأْسى، حيث ولد، و هذا مسقِطُ السوْطِ، حيث وقع، و أَنا فى مَسْقِط النجم، حيث سقط، و أَتانا فى مَسْقِط النجم أى حين سقَط، و فلان يَحِنُّ إلى مسقِطه أى حيث ولد. و كلُّ مَن وقع فى مَهْواة يقال: وقع و سقط، و كذلك إذا وقع اسمه من الدِّيوان، يقال: وقع و سقط، و يقال: سقَط الولد من بطن أُمّه، و لا يقال وقع حين تَلِدُه. و أَسْقَطتِ المرأَةُ ولدها إسْقاطاً، و هى مُسْقِطٌ: أَلقَتْه لغير تَمام من السُّقوطِ، و هو السِّقْطُ و السُّقْطُ و السَّقْط، الذكر و الأُنثى فيه سواء، ثلاث لغات. وفى الحديث: لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إليَّ من مائة مُسْتَلئِمٍ؛ السقط، بالفتح و الضم و الكسر، و الكسرُ أَكثر: الولد الذى يسقط من بطن أُمه قبل تَمامِه، و المستلْئِمُ: لابس عُدَّةِ الحرب، يعنى أن ثواب السِّقْطِ أَكثر من ثواب كِبار الأَولاد لأَن فعل الكبير يخصُّه أَجره و ثوابُه و إن شاركه الأَب فى بعضه، و ثواب السقط مُوَفَّر على الأَب. وفى الحديث: يحشر ما بين السِّقْطِ إلى الشيخ الفانى جُرْداً مُرْداً.و سَقْطُ الزَّند: ما وقع من النار حين يُقْدَحُ، باللغات الثلاث أَيضاً. قال ابن سيدة: سَقْطُ النار و سِقْطُها و سُقْطُها ما سقَط بين الزنْدين قبل اسْتحكام الوَرْى، و هو مثل بذلك، يذكر و يؤَنث. و أَسقَطتِ الناقةُ و غيرها إذا أَلقت ولدها. و سِقْطُ الرَّمْلِ و سُقْطُه و سَقْطُه و مَسْقِطُه بمعنى مُنقَطَعِه حيث انقطع مُعْظَمُه و رَقَّ لأَنه كله من السُّقوط، الأَخيرة إحدى تلك الشواذ، و الفتح فيها على القياس لغة. و مَسْقِطُ الرمل: حيث ينتهى إليه طرَفُه. و سِقاطُ النخل: ما سقَط من بُسْره. و سَقِيطُ السَّحابِ: البَرَدُ. و السَّقِيطُ: الثلْجُ. يقال: أَصبحتِ الأَرض مُبْيَضَّة من السَّقِيطِ. و السَّقِيطُ: الجَلِيدُ، طائيةٌ، و كلاهما من السُّقوط. و سَقِيطُ النَّدَى: ما سقَط منه على الأَرض؛ قال الراجز: و ليْلةٍ، يا مَيَّ، ذات طَلِّ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۷

ذات سَقِيطٍ و نَدىً مُخْضَلِّ، طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْم الخَلِّ و مثله قول هُدْبة بن خَشْرَم: وَ وادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطَعْتُه، تَرى السَّقْطَ فى أَعْلامِه كالكَراسِفِ و السَّقَطُ من الأَشياء: ما تُسْقِطُه فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد و القوم و نحوه. و السُّقاطاتُ من الأَشياء: ما يُتَهاون به من رُذالةِ الطعام و الثياب و نحوها. و السَّقَطُ: رَديءُ المَتاعِ. و السَّقَطُ: ما أُسْقِط من الشيء. و من أَمْثالِهم: سَقَطَ العَشاء به على سِرْحانٍ، يُضرب مثلًا للرجل يَبْغى البُغْيةَ فيقَعُ فى أَمر يُهْلِكُه. و يقال لخُرْثِيِّ المَتاعِ: سَقَطٌ. قال ابن سيدة: و سقَطُ البيت خُرْثِيُّه لأَنه ساقِطٌ عن رفيع المتاع، و الجمع أَسْقاط. قال الليث: جمع سَقَطِ البيتِ أَسْقاطٌ نحو الإبرة و الفأْس و القِدْر و نحوها. و أَسْقاطُ الناس: أَوْباشُهم؛ عن اللحيانى، على المثل بذلك. و سَقَطُ الطَّعام: ما لا خَيْرَ فيه منه، و قيل: هو ما يَسْقُط منه. و السَّقَطُ: ما تُنُول بيعه من تابِلٍ و نحوه لأَن ذلك ساقِطُ القِيمة، و بائعه سَقَّاط. و السَّقَّاطُ: الذى يبيع السَّقَطَ من المَتاعِ. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: كان لا يَمُرُّ بسَقَّاطٍ و لا صاحِبِ بِيعةٍ إلا سَلَّم عليه؛ هو الذى يَبيعُ سَقَطَ المتاع و هو رَدِيئُه و حَقِيره. و البِيعةُ من البَيْع كالرِّكْبةِ و الجِلْسةِ من الرُّكوبِ و الجُلوس، و السَّقَطُ من البيع نحو السُّكَّر و التَّوابِل و نحوها، و أَنكر بعضهم تسميته سَقَّاطاً، و قال: لا يقال سَقَّاط، و لكن يقال صاحب سَقَطٍ. و السُّقاطةُ: ما سَقَط من الشيء. و ساقَطه الحديثَ سِقاطاً: سَقَط منك إليه و منه إليك. و سِقاطُ الحديثِ: أَن يتحدَّثَ الواحدُ و يُنْصِتَ له الآخَرُ، فإذا سكت تحدَّثَ الساكِتُ؛ قال الفرزدق: إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ، كأَنَّه جَنى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّف و سَقَطَ إليَّ قوم: نزلوا عليَّ. وفى حديث النجاشِيّ و أَبى سَمّالٍ: فأَما أَبو سَمَّالٍ فسَقَطَ إلى جيرانٍ لهأَى أَتاهم فأَعاذُوه و سَتَرُوه. و سَقَطَ الحَرّ يَسْقُطُ سُقُوطاً: يكنى به عن النزول؛ قال النابغة الجعدى: إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْش فى ظُلُلاتِها سَواقِطُ من حَرٍّ، و قد كان أَظْهَرا و سَقَطَ عنك الحَرُّ: أَقْلَعَ؛ عن ابن الأَعرابى، كأَنه ضد. و السَّقَطُ و السِّقاطُ: الخَطَأُ فى القول و الحِساب و الكِتاب. و أَسْقَطَ و سَقَطَ فى كلامه و بكلامه سُقوطاً: أَخْطأَ. و تكلَّم فما أَسْقَطَ كلمة، و ما أَسْقَط حرفاً و ما أَسْقَط فى كلمة و ما سَقَط بها أى ما أَخْطأَ فيها. ابن السكيت:

يقـال تَكَلَّم بكلامـ فمـا سَـقَطَ بحرف و مـا أَسْـقَطَ حَرْفاً، قال: و هو كما تقول دَخَلْتُ به و أَدْخَلْتُه و خرَجْتُ به و أَخْرَجْتُه و عَلوْت به و أَعْلَيْتُه و سُؤتُ به ظَنّاً و أَسأْتُ به الظنَّ، يُثْبِتون الأَلف إذا جاء بالأَلف و اللام. وفى حـديث الإفك: فأَسْقَطُوا لها بهيعنى الجارِيـةَ أَى سَبُّوهـا و قـالوا لها من سَـقَط الكلام، و هو رديئه، بسبب حـديث الإِفْك. و تَسَـقَّطَه و استَسْـقَطَه: طلَب سَـقَطَه و عالَجه على أَن يَسْـقُطَ فيُخْطِئ أَو يكذب أَو يَبُوحَ بما عنده؛ قال جرير:

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۸

و لقد تسَـقَّطَنى الوُشاةُ فصادَفُوا حَجِئاً بِسرِّكِ، يا أُمَيْمَ، ضَنِينا «۳» و السَّقْطـةُ: العَثْرةُ و الزَّلَّةُ، و كذلك السِّقاطُ؛ قال سويد بن أَبى كاهل: كيفَ يَرْجُون سِـقاطِى، بَعْـدَ ما جَلَّلَ الرأْسَ مَشِـيبٌ و صَـلَعْ؟ قال ابن برى: و مثله ليزيد بن الجَهْم الهِلالى: رجَوْتِ سِـقاطِى و اعْتِلالى و نَبْوَتى، وراءكِ عَنِّى طالِقاً، و ارْحَلى غَـدا وفى حديث عمر، رضـى اللّه عنه: كُتب إِليه أَبيات فى صـحيفة منها: يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدةُ من سُـلَيْم مُعِيداً، يَبْتَغى سَـقَطَ العَذارى أَى عثَراتِها و زَلَّاتِها. و العَذارى: جمع عَذْراء. و يقال: فلان قليل العِثار، و مثله قليل السِّقاطِ، و إذا لم يَلْحق الإِنسانُ مَلْحَقَ الكِرام يقال: ساقِطٌ، و أَنشد بيت سويد بن أَبى كاهل. و أَسـقط فلان من الحساب إذا أَلقى. و قد سـقَط من يدى و سُقِطَ فى يَدِ الرجل: زَلَّ و أَخْطأَ، و قيل: نَدِمَ. قال الزجّاجُ: يقال للرجل النادم على ما فعل الحَسِـر على ما فرَطَ منه: قد سُـقِط فى يده و أُسْقِط. و قـال أَبو عمرو: لاـ يقـال أُسـقط، بالأَلـف، على ما لم يسمّ فاعله. و فى التنزيل العزيز: وَ لَمَّا سُـقِطَ فِى أَيْـدِيهِمْ؛ قال الفارسـى: ضـرَبوا بأَكُفِّهِم على أَكفهم من النَّدَم، فإِن صح ذلك فهو إذاً من السـقوط، و قد قرئ: سـقَط فى أَيديهم، كأَنه أَضمر الندم أَى سقَط الندمُ فى أَيديهم كما تقول لمن يحصل على شـىء و إن كان مما لا يكون فى اليد: قد حَصل فى يده من هذا مكروهٌ، فشبّه ما يحصُل فى القلب و فى النفْس بما يحصل فى اليد و يُرى بالعين. الفراء فى قوله تعالى وَ لَمَّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ: يقال سُـقط فى يده و أُسقط من الندامة، و سُقط أَكثر و أَجود. و خُبِّر فلان خَبراً فسُـقط فى يده و أُسـقط. قال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما فعل الحسِـر على ما فرَط منه: قد سُقط فى يده و أُسقط. قال أَبو منصور: و إنما حَسَّنَ قولهم سُقط فى يده، بضم السين، غير مسمَّى فاعله الصفةُ التى هى فى يده؛ قال: و مثله قول إمرئ القيس: فدَعْ عنكَ نَهْباً صيحَ فى حَجَراتِه، و لكنْ حَدِيثاً، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ؟ أَى صاح المُنْتَهِبُ فى حَجَراتِه، و كذلك المراد سـقَط الندمُ فى يده؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و يوْم تَساقَطُ لَذَّاتُه، كنَجْم الثُّرَيّا و أَمْطارِها أَى تأْتى لذاته شيئاً بعد شىء، أَراد أَنه كثير اللذات: و خَرْقٍ تحَـدَّث غِيطـانُه، حَـديثَ العَـذارَى بأَسْـرارِها أَرادَ أَن بها أَصوات الجنّ. و أَما قوله تعالى: وَ هُزِّى إِلَيْكِ بِجِـذْعِ النَّخْلَةِ يَسّاقَطْ، و قرئ: تُسَاقِـطْ و تَساقَطْ، فمـن قرأَه باليـاء فهـو الجِـذْعُ، و من قرأَه بالتـاء فهى النخلـةُ، و انتصـابُ قـوله رُطَبـاً جَنِيًّا على التميز المحوَّل، أَرادَ يَسّاقطْ رُطَبُ الجِذْع، فلما حوّل الفعل إلى الجذع خرج الرطبُ مفسِّراً؛

(۳). قوله [حجئاً] ... أى خليقاً، و فى الأَساس و الصحاح و ديوان جرير: حصراً، ... و هو الكتوم للسر.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۱۹

قال الأَزهرى: هـذا قول الفرّاء، قال: و لو قرأَ قارئ تُسْـقِطْ عليك رُطباً يذهب إلى النخلة، أَو قرأَ يسـقط عليك يذهب إلى الجذع، كان صواباً. و السَّقَطُ: الفَضـيحةُ. و الساقِطـةُ و السَّقِيطُ: الناقِصُ العقلِ؛ الأَخيرة عن الزجاجىّ، و الأُنثى سَـقِيطةٌ. و السّاقِطُ و الساقِطةُ: اللَّئيمُ فى حسَـبِه و نفْسِه، و قوم سَـقْطَى و سُقّاطٌ، و فى التهـذيب: و جمعه السَّواقِـطُ؛ و أَنشـد: نحنُ الصَّمِيمُ و هُمُ السَّواقِطُ و يقال للمرأَة الـدنيئةِ الحَمْقَى: سَـقِيطةٌ، و يقـال للرجـل الـدَّنِيء: ساقِـطٌ ماقِـطٌ لاقِطٌ. و السَّقِيطُ: الرجل الأَحمق. وفى حـديث أَهل النار: ما لى لا يَـدْخُلُنِى إِلَّا ضُعفـاء الناسِ و سَـقَطُهم أَى أَراذِلُهم و أَدْوانُهم. و الساقِط: المتأَخِّرُ عن الرجال. و هـذا الفعل مَسْـقَطةٌ للإنسان من أَعْيُنِ الناس: و هو أَن يأْتى بما لا ينبغى. و السِّقاطُ فى الفَرسِ: اسْتِرْخاء العَدْوِ. و السِّقاطُ فى الفرس: أَن لا يَزالَ مَنْكُوباً، و كذلك إذا جاء مُسْتَرْخِيَ المَشْـى و العَدْوِ. و يقال للفرس: إنه ليساقِط الشىء «۱» أَى يجىء منه شـىء بعد شىء؛ و أَنشد قوله: بِذى مَيْعة، كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِه و تَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ و ساقَطَ الفرسُ العَدْوَ سِـقاطاً إذا جاء مسترخياً. و يقال للفرس إذا سبق الخيل: قد ساقَطَها؛ و منه قوله: ساقَطَها بنَفَسٍ مُرِيحِ، عَطْفَ المُعَلَّى صُـكَّ بالمَنِيـحِ، و هَـذَّ تَقْرِيباً مع التَّجْلِيـحِ المَنِيـحُ: الـذى لا نَصِـيبَ له. و يقال: جَلَّحَ إذا انكشَف له الشأْنُ و غَلبَ؛ و قال

يصف الثور: كأَنَّه سِقْطٌ من الأسْباطِ، بين حَوامِي هَيْدَبِ سُقَّاطِ السِّبْطُ: الفِرْقةُ من الأسْباط. بين حوامِي هَيْدَبٍ و هَدَبٍ أَيضاً أى نَواحِي شجر ملتفّ الهَدَب. و سُقّاطٌ: جمع الساقِط، و هو المُتَدَلِّي. و السَّواقِطُ: الـذين يَرِدُون اليَمامـةَ لامْتِيارِ التمر، و السِّقاطُ: ما يحملونه من التمر. و سيف سَقّاطٌ وَراء الضَّريبـةِ، و ذلك إذا قَطَعَها ثم وصَل إلى ما بعدها؛ قال ابن الأعرابى: هو الذى يَقُدُّ حتى يَصِل إلى الأرض بعد أن يقطع؛ قال المتنخل الهـذلى: كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ، يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي و قد تقدَّم فى سرط، و صوابهُ يُتِرُّ العظمَ. و السُّراطِيُّ: القاطِعُ. و السَّقّاطُ: السيفُ يسقُط من وراء الضَّريبـة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض. و سِقْطُ السَّحاب: حيث يُرى طرَفُه كأَنه ساقِطٌ على الأرض فى ناحيـة الأُفُق. و سِقْطا الخِباء: ناحِيَتاه. و سِقْطا الطائرِ و سِقاطاه و مَسْقَطاه: جَناحاه، و قيل: سِقْطا جَناحَيْه ما يَجُرُّ منهما على الأرض. يقال: رَفَع الطائرُ سِقْطَيْه يعنى جناحيه.

(۱). قوله [ليساقط الشىء] كذا بالأصل، و الذى فى الأساس: و إنه لفرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شىء بعد شىء.

و السِّقْطانِ من الظليم: جَناحاه؛ و أَما قول الرَّاعى: حتى إذا ما أَضاء الصُّبْحُ، و انْبَعَثَتْ عنه نَعامـةُ ذى سِقْطَيْن مُعْتَكِر فإنه عنى بالنعامة سَواد الليل، و سِقْطاه: أَوّلُه و آخِرُه، و هو على الاستعارة؛ يقول: إنَّ الليلَ ذا السِّقْطين مضَى و صدَق الصُّبح؛ و قال الأزهرى: أَراد نَعامةَ ليْلٍ ذى سِقطين، و سِقاطا الليـل: ناحِيتا ظَلامِه؛ و قال العجاج يصف فرساً: جافِي الأَيادِيم بلا اخْتِلاطِ، و بالـدِّهاس رَيِّث السِّقاطِ قوله: ريّث السقاط أى بطىء أى يَعْدو «۱» فى الـدِّهاسِ عَدْواً شديـداً لا فُتورَ فيه. و يقال: الرجل فيه سِقاطٌ إذا فَتَر فى أَمره و وَنَى. قال أَبو تراب: سمعت أَبا المِقْدام السُّلَمِىّ يقول: تسَقَّطْتُ الخَبَر و تَبَقَّطْتُه إذا أَخذته قليلًا قليلًا شيئاً بعد شىء. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: بهـذه الأَظْرُبِ السَّواقِطِ أَى صِغار الجبالِ المُنْخفضةِ اللَّاطئةِ بالأَرض. وفى حديث سعد، رضـى اللّه عنه: كان يُساقِطُ فى ذلك عن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أى يَرْوِيهِ عنه فى خِلالِ كلامِه كأَنه يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحديث عن رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو من أَسْقَطَ الشىءَ إذا أَلْقاه و رَمَى به. وفى حديث أَبى هريرة: أنه شرب من السَّقِيطِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره بعض المتأَخرين فى حرف السين، و فسره بالفَخّارِ، و المشهور فيه لُغةً و روايةً الشينُ المعجمة، و سيجىء، فأَمّا السَّقِيطُ، بالسين المهملة، فهو الثَّلْجُ و الجَلِيدُ.

سقلط؛ ج۷، ص: ۳۲۰

: السَّقْلاطُون: نوعٌ من الثّياب، و قد ذكرناه أَيضاً فى النون فى ترجمة سقلطن كما وجدناه.

سلط؛ ج۷، ص: ۳۲۰

: السَّلاطةُ: القَهْرُ، و قد سَلَّطَه اللّهُ فتَسَلَّطَ عليهم، و الاسم سُلْطة، بالضم. و السَّلْطُ و السَّلِيطُ: الطويلُ اللسانِ، و الأُنثى سَلِيطةٌ و سَلَطانةٌ و سِلِطانةٌ، و قد سَلُطَ سَلاطةً و سُلوطةً، و لسان سَلْطٌ و سَلِيطٌ كذلك. و رجل سَلِيطٌ أى فصيح حَدِيدُ اللسان بَيِّنُ السَّلاطةِ و السُّلوطةِ. يقال: هو أَسْلَطُهم لِساناً، و امرأَة سَلِيطة أى صَخّابة. التهذيب: و إذا قالوا امرأَة سَلِيطةُ اللسانِ فله معنيان: أَحدهما أَنها حديدة اللسان، و الثانى أَنها طويلـة اللسان. الليث: السَّلاطـةُ مصـدر السَّلِيط من الرجال و السلِيطةِ من النساء، و الفعل سَلُطَتْ، و ذلك إذا طال لسانُها و اشتدَّ صَخَبُها. ابن الأَعرابى: السُّلُطُ القَوائمُ الطِّوالُ، و السَّلِيطُ عند عامّة العرب الزيْتُ، و عند أَهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِمِ؛ قال إمرؤ القيس: أَمـالَ السَّلِيطَ بالـذُّبال المُفَتَّلِ و قيل: هو كلُّ دُهْنٍ عُصِر من حَبٍّ؛ قال ابن برى: دُهن السمسم هو الشَّيْرَجُ و الحَلُّ؛ و يُقَوّى أَنَّ السَّلِيط الزيتُ قولُ الجعدِىّ: يُضِىءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيطِ، لم يَجْعَلِ اللّهُ فيه نُحاسا قوله لم يجعل اللّه فيه نُحاساً أى دُخاناً دليل على أَنه

(۱). قوله [أى يعدو إلخ] كذا بالأصل.

الزيت لأَن السليط له دُخان صالِحٌ، و لهذا لا يُوقد في المساجد و الكنائس إلا الزيتُ؛ و قال الفرزدق: و لكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوه و أُمُّه، بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ و حَوْرانُ: من الشام و الشأْم لا يُعْصَرُ فيها إلا الزيتُ. وفي حديث ابن عباس: رأَيت علياً و كأَنَّ عَيَنَيْه سِراجا سَلِيطٍ؛ هو دُهْن الزيتِ. و السُّلْطانُ: الحُجَّةُ و البُرْهان، و لا يجمع لأَن مجراه مَجْرى المصدرِ، قال محمد بن يزيد: هو من السلِيط. و قال الزجّاج في قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ*، أَي و حُجَّةٍ بَيِّنةٍ. و السُّلطان إِنما سمي سُلْطاناً لأَنه حجةُ اللّهِ في أَرضه، قال: و اشتاق السلطان من السَّليط، قال: و السليطُ ما يُضاء به، و من هذا قيل للزيت: سليط، قال: و قوله جلّ و عزّ: فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ، أَي حيثما كنتم شاهَدْتم حُجَّةً للّه تعالى و سُلطاناً يدل على أَنه واحد. و قال ابن عباس في قوله تعالى: قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ، قال: في بياض الفضة و صَفاء القوارير، قال: و كل سلطان في القرآن حجة. و قوله تعالى: هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ، معناه ذهب عني حجتُه. و السلطانُ: الحجة و لذلك قيل للأُمراء سَلاطين لأَنهم الذين تقام بهم الحجة و الحُقوق. و قوله تعالى: وَ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ، أَي ما كان له عليهم من حجة كما قال: إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ*؛ قال الفراء: و ما كان له عليهم من سلطان أَي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إِلَّا أَنَّا سَلَّطْناه عليهم لنعلم مَن يُؤمن بالآخرة. و السُّلْطانُ: الوالي، و هو فُعْلان، يذكر و يؤنث، و الجمع السَّلاطِينُ. و السُّلْطان و السُّلُطانُ: قُدْرةُ الملِك، يذكر و يؤنث. و قال ابن السكيت: السلطان مؤنثة، يقال: قَضَتْ به عليه السُّلْطانُ، و قد آمَنَتْه السُّلْطان. قال الأَزهري: و ربما ذُكِّر السلطان لأَن لفظه مذكر، قال اللّه تعالى: بِسُلْطانٍ مُبِينٍ*. و قال الليث: السُّلْطانُ قُدْرةُ المَلِك و قُدرةُ مَن جُعل ذلك له و إِن لم يكن مَلِكاً، كقولك قد جعلت له سُلطاناً على أَخذ حقِّي من فلان، و النون في السلطان زائدة لأَن أَصل بنائه السلِيطُ. و قال أَبو بكر: في السلطان قولان: أَحدهما أَن يكون سمي سلطاناً لتَسْلِيطِه، و الآخر أَن يكون سمي سلطاناً لأَنه حجة من حُجَج اللّه. قال الفراء: السلطان عند العرب الحجة، و يذكر و يؤنث، فمن ذكر السلطان ذهب به إِلى معنى الرجل، و من أَنثه ذهب به إِلى معنى الحجة. و قال محمد بن يزيد: من ذكر السلطان ذهب به إِلى معنى الواحد، و من أَنثه ذهب به إِلى معنى الجمع، قال: و هو جمع واحده سَلِيطٌ، فسَلِيطٌ و سُلْطان مثل قَفِيزٍ و قُفْزانٍ و بَعير و بُعران، قال: و لم يقل هذا غيره. و التسْلِيطُ: إِطلاق السُّلْطانِ و قد سلَّطه اللّه عليه. و في التنزيل العزيز: وَ لَوْ شاءَ اللّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ. و سُلْطانُ الدَّم: تبيُّغُه. و سُلْطانُ كل شيء: شِدَّتُه و حِدَّتُه و سَطْوَتُه، قيل من اللسانِ السَّلِيطِ الحدِيدِ. قال الأَزهري: السَّلاطة بمعنى الحِدَّةِ، قد جاء؛ قال الشاعر يصف نُصُلًا محدَّدة: سِلاطٌ حِدادٌ أَرْهَفَتْها المَواقِعُ و حافر سَلْطٌ و سَلِيطٌ: شديد. و إِذا كان الدابةُ وَقاحَ الحافر، و البعيرُ وَقاحَ الخُفِّ، قيل: إِنه لَسلْط الحافر، و قد سَلِطَ يَسْلَطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَلِيطٌ و سَلْطٌ، و بعير سَلْطُ الخفّ كما يقال دابة

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲۲

سَلْطةُ الحافر، و الفعلُ من كل ذلك سَلُطَ سَلاطةً؛ قال أُميَّة بن أَبي الصلْت: إِنَّ الأَنامَ رَعايا اللّهِ كلُّهُمُ، هو السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرض مُسْتَطِرُ قال ابن جني: هو القاهر من السَّلاطة، قال: و يروى السِّلِيطَطُ و كلاهما شاذٌّ. التهذيب: سَلِيطَطٌ جاء في شعر أُمية بمعنى المُسَلَّطِ، قال: و لا أَدرى ما حقيقته. و السِّلْطةُ: السهْمُ الطويلُ، و الجمع سِلاطٌ؛ قال المتنخل الهذلي: كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضةً، و ليْسَتْ بمُرْهَفةِ النِّصالِ، و لا سِلاطِ قوله كأَوْب الدبر يعني النصالَ، و معنى غامضة أَي أُلْطِفَ حَدُّها حتى غَمَضَ أَي ليست بمرْهَفات الخِلقة بل هي مُرهفات الحدِّ. و المَسالِيطُ: أَسنان المفاتيح، الواحدة مِسْلاطٌ. و سَنابِكُ سَلِطاتٌ أَي حِدادٌ؛ قال الأَعشى: هو الواهِبُ المائةِ المُصْطَفاةِ، كالنَّخل طافَ بها المُجْتَزِمْ و كلِّ كُمَيْتٍ، كجِذْعِ الطَّرِيقِ، يَجْرِى على سَلِطاتٍ لُثُمْ المُجْتَرِمُ: الخارِصُ، و رواه أَبو عمرو المُجْترِم، بالراء، أَي الصارِمُ.

سلنط: ج۷، ص: ۳۲۲

: ابن بزرج: اسْلَنْطَأْتُ أَي ارْتَفعت إِلى الشيء أَنظر إِليه.

سمط: ج۷، ص: ۳۲۲

: سَمَطَ الجَدْیَ و الحَمَلَ یَسْمِطُه و یَسْمُطُه سَمْطاً، فهو مَسْموط و سَمِیطٌ: نَتَفَ عنه الصوفَ و نظَّفه من الشعر بالماء الحارّ لیَشْویَه، و قیل: نتَیف عنه الصوفَ بعد إدْخاله فی الماء الحار؛ اللیث: إذا مُرِط عنه صُوفُه ثم شُوِی بإهابه فهو سَمِیطٌ. وفی الحدیث: ما أَکل شاةً سمیطاًأَی مَشْوِیَّة، فَعِیل بمعنی مَفْعول، و أَصل السَّمْطِ أن یُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المذبوحة بالماء الحارِّ، و إنما یفعل بها ذلک فی الغالب لتُشْوی. و سَمَطَ الشیءَ سَمْطاً: عَلَّقَه. و السِّمْطُ: الخَیْطُ ما دام فیه الخَرَزُ، و إلا فهو سِلْکٌ. و السِّمْطُ: خیط النظْم لأَنه یُعَلَّقُ، و قیل: هی قِلادةٌ أَطولُ من المِخْنقةِ، و جمعه سُموطٌ؛ قال أَبو الهیثم: السِّمْطُ الخیط الواحد المنْظومُ، و السِّمْطانِ اثنان، یقال: رأَیت فی ید فلانة سِمْطاً أَی نَظْماً واحداً یقال له: یَکْ رَسَنْ، و إذا کانت القلادة ذات نظمین فهی ذاتُ سِمْطَین؛ و أَنشد لِطَرَفةَ: و فی الحَیِّ أَحْوَی یَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ، مُظاهِرُ سِمْطَیْ لُؤْلُؤٍ و زَبَرْجَدِ و السِّمْطُ: الدِّرْعُ یُعَلِّقُها الفارِسُ علی عَجُزِ فرسه، و قیل: سَمَّطَها. و السِّمْطُ: واحد السُّمُوطِ، و هی سُیور تُعَلَّقُ من السرْجِ. و سَمَّطْتُ الشیءَ: عَلَّقْتُه علی السُّموطِ تَسْمِیطاً. و سَمَّطْتُ الشیء: لَزِمْتُه؛ قال الشاعر: تَعالَیْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ، و نَغْتَدی سَواءَیْنِ و المَرْعَی بأُمِّ دَرِینِ أَی تَعالیْ نَلْزَمْ حُبّنا و إن کان علینا فیه ضِیقة. و المُسَمَّطُ من الشِّعر: أَبیات مَشْطورة یجمعها قافیة

واحدة، و قیل: المُسَمَّطُ من الشعر ما قُفِّی أَرباعُ بُیوتِه و سُمِّطَ فی قافیة مخالفة؛ یقال: قَصِیدةٌ مُسَمَّطة و سِمْطِیّةٌ کقول الشاعر، و قال ابن بری هو لبعض المحدَثین: و شَیْبَةٍ کالقَسِمِ غَیَّر سُودَ اللِّمَمِ داوَیْتُها بالکَتَمِ زُوراً و بُهْتانا و قال اللیث: الشعر المُسَمَّط الذی یکون فی صدر البیت أَبیات مَشْطورة أو مَنْهوکة مُقَفّاة، و یجمعها قافیة مُخالِفةٌ لازمة للقصیدة حتی تنقضی؛ قال: و قال إمرؤُ القیس فی قصیدتین سِمْطِیَّتَینِ علی هذا المثال تسمیان السمطین، و صدر کل قصیدة مِصْراعانِ فی بیت ثم سائره ذو سُموط، فقال فی إحداهما: و مُسْتَلْئِمٍ کشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَیْلَه، أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذی سَفاسِقَ مَیْلَه، فجَعْتُ به فی مُلْتَقَی الخیْلِ خیْلَه، «۲» ترکتُ عِتاقَ الطیر تحْجُلُ حَوْلَه کأَنَّ، علی سِرْباله، نَضْحَ جِرْیالِ و أَورد ابن بری مُسَمَّطَ إمرئ القیس: توَهَّمْتُ من هِنْدٍ معالِمَ أَطْلالِ، عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْر فی الزَّمن الخالی مَرابعُ من هِنْدٍ خَلَتْ و مَصایِفُ، یَصِیحُ بمَغْناها صَدًی و عَوازِفُ و غَیَّرَها هُوجُ الرِّیاحِ العَواصِفُ، و کلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادفُ بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماکَینِ هَطَّالِ و أورد ابن بری لآخر: خَیالٌ هاجَ لی شَجَنا، فَبِتُّ مُکابِداً حَزَنا، عَمِیدَ القلْبِ مُرْتَهَنا، بذِکْرِ اللّهْوِ و الطَّرَبِ سَبَتْنی ظَبْیَةٌ عَطِلُ، کأَنَّ رُضابَها عَسَلُ، یَنُوءُ بخَصْرِها کَفَلُ، بنَیْلِ رَوادفِ الحَقَبِ یَجُولُ وِشاحُها قَلَقا، إذا ما أُلْبِسَتْ، شَفَقا، رقاقَ العَصْبِ، أو سَرَقا مِن المَوْشِیَّةِ القُشُبِ یَمُجُّ المِسْکَ مَفْرِقُها، و یُصْبی العَقْلَ مَنْطِقُها، و تُمْسِی ما یُؤَرِّقُها سَقامُ العاشِقِ الوَصِبِ و من أَمثال العرب السائرة قولهم لمن یجوز حکمُه: حکمُکَ مُسَمَّطاً، قال المبرد: و هو علی مَذهب لک حکمُک مسمّطاً أی مُتَمَّماً إلا أَنهم یحذفون منه لک، یقال: حکمک مسمطاً أی متمَّماً، معناه لک حکمُک و لا یستعمل إلا محذوفاً. قال ابن شمیل: یقال للرجل حکمک مسمطاً، قال: معناه مُرْسَلًا یعنی به جائزاً. و المُسَمَّطُ: المُرْسَل الذی لا یُرَدُّ. ابن سیدة: و خذ حقَّک مسمطاً أی سهلًا مُجوّزاً نافذاً. و هو لک مسمطاً أی هنیئاً. و یقال: سَمَّطَ لِغَرِیمه إذا أَرسله. و یقال: سَمَطْتُ الرجلَ یمیناً علی حَقِّی أی اسْتَحلفته و قد سمَط هو علی الیمین یَسْمطُ أی حلف. و یقال:

(۲). قوله [ملتقی الخیل] فی القاموس: ملتقی الحی.

سَبَطَ فلان علی ذلک الأَمر یمیناً، و سمَط علیه، بالباء و المیم، أی حلف علیه. و قد سَمَطْتَ یا رجلُ علی أَمْرٍ أَنْت فیه فاجر، و ذلک إذا وکَّدَ الیمین و أَحْلَطَها. ابن الأَعرابی: السّامِطُ الساکِتُ، و السَّمْط السکوت عن الفُضولِ. یقال: سَمَطَ و سمَّطَ و أَسْمَطَ إذا سکت. و السِّمْطُ: الدّاهی فی أَمره الخَفِیفُ فی جِسْمِه من الرجال و أَکثر ما یُوصَف به الصَّیّادُ؛ قال رؤبة و نسبه الجوهری للعجاج: جاءتْ فلاقَتْ عِندَه الضَّآبِلا، سِمْطاً یُرَبِّی وِلْدةً زَعابِلا قال ابن بری: الرجز لرؤبة و صواب إنشاده سِمْطاً، ... بالکسر «۱»، لأَنه هنا الصائد؛ شبه بالسّمْطِ من النِّظام فی صِغَر جسمه، و سِمْطاً بدل من الضآبل. قال أَبو عمرو: یعنی الصیاد کأَنه نِظام فی خفّته و هُزالِه. و الزّعابِلُ: الصغار. و أورد هذا البیت فی ترجمة زعبل، و قال: السَّمْطُ الفقیر؛ و مما قاله رؤبة فی السِّمْطِ الصائد: حتی إذا عایَنَ رَوْعاً رائعا کِلابَ کَلَّابٍ و

سِمْطاً قابِعا و ناقة سُمُطٌ و أَسْماطٌ: لا وَسْم عليها كما يقال ناقة غُفْلٌ. و نعل سُمُطٌ و سمط «۲» و سَمِيطٌ و أَسْماطٌ: لا رُقْعةَ فيها، و قيل: ليست بمَخْصُوفةٍ. و السَّمِيطُ من النعل: الطّاقُ الواحد و لا رُقْعةَ فيها؛ قال الأَسود بن يعفر: فأَبْلِغْ بَنى سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَننا حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثالِ سَمِيطا و شاهد الأَسْماط قولُ ليلى الأَخْيلية: شُمُّ العَرانِينِ أَسْماطٌ نِعالُهُمُ، بِيضُ السَّرابيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ وفى حديث أَبى سَلِيطٍ: رأَيت للنبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، نَعْل أَسْماطٍ، هو جمع سَمِيطٍ هو من ذلك. و سَراويل أَسماطٌ: غير مَحْشُوّةٍ. و قيل: هو أَن يكون طاقاً واحداً؛ عن ثعلب، و أَنشد بيت الأَسود بن يعفر. و قال ابن شميل: السِّمْطُ الثوب الذى ليست له بطانةُ طَيْلَسانٍ أَو ما كان من قُطن، و لا يقال كِساء سِمْطٌ و لا مِلْحَفَةُ سِمْط لأَنها لا تُبَطَّن؛ قال الأَزهرى: أَراد بالملحفة إِزارَ الليلِ تسميه العرب اللِّحافَ و المِلْحفة إِذا كان طاقاً واحداً. و السَّمِيطُ و السُّمَيْطُ: الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوق بعض؛ الأَخيرة عن كراع. قال الأَصمعى: و هو الذى يسمى بالفارسية براستق. و سَمَطَ اللبنُ يَسْمُطُ سَمْطاً و سُمُوطاً: ذهبت عنه حَلاوةُ الحلَب و لم يتغير طعمه، و قيل: هو أَوّلُ تَغَيُّره، و قيل: السامِطُ من اللبن الذى لا يُصَوِّتُ فى السِّقاء لَطَراءتِه و خُثُورَتِه؛ قال الأَصمعى: المَحْضُ من اللبن ما لم يُخالِطه ماءٌ حُلواً كان أَو حامِضاً، فإِذا ذهبت عنه حَلاوَةُ الحلَب و لم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ، فإِن أَخذ شيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ، قال: و السامِطُ أَيضاً الماءُ المُغْلَى الذى يَسْمُطُ الشىء. و السامِطُ: المُعَلِّقُ الشىء بحَبْل خلْفَه من السُّمُوطِ؛ قال الزَّفَيانُ: كأَن أَقْتادِىَ و الأَسامِطا

(۱). قوله [سمطاً بالكسر] تقدم ضبطه فى مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهرى. (۲). قوله [سمط و سمط] الأولى بضمتين كما صرح به القاموس و ضبط فى الأصل أيضاً، و الثانية لم يتعرض لها فى القاموس و شرحه و لعلها كقفل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲۵

و يقال: ناقة سُمُطٌ لا سِمَةَ عليها، و ناقة عُلُطٌ مَوْسُومة. و سَمَطَ السكّينَ سَمْطاً: أَحَدَّها؛ عن كراع. و سِماطُ القوم: صَفُّهم. و يقال: قامَ القومُ حولَه سِماطَيْنِ أَى صفَّين، و كلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ. و سُموطُ العِمامةِ: ما أُفْضِلَ منها على الصَّدْرِ و الأَكتاف. و السِّماطانِ من النخْلِ «۱» و الناسِ: الجانِبانِ، يقال: مشَى بين السِّماطين. وفى حديث الإِيمان: حتى سَلِمَ من طَرفِ السِّماطِ؛ السِّماطُ: الجماعة من الناس و النخل، و المراد فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه. و سِماطُ الوادى: ما بين صَدْره و مُنْتهاه. و سِمْط الرَّمْلِ: حَبْلُه؛ قال: فلما غَدا اسْتَذْرَى له سِمْط رَمْلةٍ لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّواهِنِ «۲» و سِمْطٌ و سُمَيطٌ: اسمان. و أَبو السِّمْطِ: من كناهم؛ عن اللحيانى.

سمعط؛ ج۷، ص: ۳۲۵

: اسْمَعَطَّ العَجاجُ اسْمِعْطاطاً إِذا سَطَعَ. الأَزهرى: اسْمَعَدَّ الرجلُ و اشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غضباً، و كذلك اسْمَعَطَّ و اشْمَعَطَّ، و يقال ذلك فى ذكَر الرجل إِذا انْتَمهلَّ.

سنط؛ ج۷، ص: ۳۲۵

: السِّنْطُ: المَفْصِلُ بين الكَفِّ و الساعِدِ. و أَسْنَعَ الرجلُ إِذا اشتكى سِنْعَه أَى سِنْطَه، و هو الرُّسْغ. و السَّنْطُ: قَرْظٌ يَنْبُت فى الصعيد و هو حطَبُهم، و هو أَجْوَدُ حطَبٍ اسْتَوْقَد به الناسُ، يزعمون أَنه أَكْثره ناراً و أَقلُّه رَماداً؛ حكاه أَبو حنيفة، و قال: أَخبرنى بذلك الخبير، قال: و يَدْبُغون به، و هو اسم أَعجمى. و السِّناطُ و السُّناطُ و السَّنُوطُ، كله: الذى لا لِحْيَة له، و قيل: هو الذى لا شَعرَ فى وجهه البَتَّةَ، و قد سَنُطَ فيهن. التهذيب: السِّناطُ الكَوْسَج، و كذلك السَّنُوطُ و السَّنُوطِىُّ، و فعله سَنُطَ و كذلك عامة ما جاء على بناء فِعالٍ، و كذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيّاً. ابن الأَعرابى: السُّنُطُ الخَفِيفو العَوارِض و لم يبلغوا حال الكَواسِج؛ و قال غيره: الواحدُ سَنُوط، و قد تكرر فى الحديث، و هو بالفتح الذى لا لحية له أَصلًا. ابن برى: السِّناطُ يُوصفُ به الواحد و الجمع؛ قال ذو الرمة: زُرْقٌ، إِذا لاقَيْتَهُمْ، سِناطُ لَيْس

لهم فی نَسَبٍ رِباطُ، و لا إِلی حَبْلِ الهُدَی صِراطُ، فالسَّبُّ و العارُ بهم مُلْتاطُ و یقال منه: سَنُطَ الرجلُ و سَنِطَ سَنَطاً، فهو سِناط. و سَنُوطٌ: اسم رجل معروف.

سوط؛ ج۷، ص: ۳۲۵

: السَّوْطُ: خَلْطُ الشیء بَعْضِه ببعض، و منه سمی المِسْواطُ. و ساطَ الشیءَ سَوْطاً و سَوَّطَه: خاضَه و خَلَطَه و أَكثَرَ ذلک. و خصَّ بعضُهم به القِدْرَ إِذا خُلِطَ ما فیها. و المِسْوَطُ و المِسْواطُ: ما سِیطَ به. و اسْتَوَطَ هو: اخْتَلَطَ، نادر. وفی حدیث سَوْدةَ: أَنه نظَرَ إِلیها و هی تنظر فی رَكْوةٍ فیها ماء فنَهاها و قال: إِنی أَخافُ علیكم منه المِسْوطَ، یعنی الشیْطانَ، سمی به من ساطَ

(۱). قوله [من النحل] هو بالحاء المهملة بالأصل و شرح القاموس و النهایة. (۲). قوله [فلما غدا إلخ] قال فی الأساس بعد أن نسبه للطرماح: أراد به الصائد، جعله فی لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲۶

القِدْرَ بالمِسْوطِ و المِسْواطِ، و هو خشبة یُحَرّكُ بها ما فیها لیخْتَلِطَ، كأَنه یُحَرِّك الناس للمعصیةِ و یجمعهم فیها. وفی حدیث علیّ، كرّم اللّه وجهه: لَتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْرِ، وحدیثه مع فاطمةَ، رضوان اللّه علیهما: مَسْوطٌ لَحْمُها بِدَمی و لَحْمی أَی مَمْزوجٌ و مَخْلُوط؛ و منه قصید كعب بن زهیر: لكِنَّها خُلَّةٌ، قدْ سِیطَ من دَمِها فَجْعٌ وَ وَلْعٌ، و إِخْلافٌ و تَبْدِیلُ أَی كأَنَّ هذه الأَخْلاقَ قد خُلِطَتْ بدمها. وفی حدیث حَلیمةَ: فشَقّا بَطْنَه فهما یَسُوطانِه.و سَوَّطَ رَأْیَه: خَلَّطَه. و اسْتَوَطَ علیه أَمرُه: اضْطَرَبَ. و أَمْوالُهم بینهم سَوِیطةٌ مُسْتَوِطةٌ أَی مُخْتلِطةٌ. و إِذا خَلَّطَ الإِنسانُ فی أَمره قیل: سَوَّطَ أَمرَه تَسْوِیطاً؛ و أَنشد: فَسُطْها ذَمِیمَ الرَّأْی، غَیرَ مُوَفَّقٍ، فَلَسْتَ علی تَسْوِیطِها بِمُعانِ و سمی السَّوْطُ سَوْطاً لأَنه إِذا سِیطَ به إِنسان أَو دابّة خُلِطَ الدمُ باللحم، و هو مُشْتَقٌّ من ذلک لأَنه یَخْلِطُ الدم باللحم و یَسُوطُه. و قولهم: ضربت زیداً سَوْطاً إِنما معناه ضربته ضربة بسوط، و لكن طریق إِعرابه أَنه علی حذف المضاف أَی ضربته ضربةَ سَوْطٍ، ثم حذفت الضربة علی حذف المضاف، و لو ذهبت تتأَوّل ضربته سوطاً علی أَن تقدَّر إِعرابه ضربةً بسوط كما أَن معناه كذلک أَلزمک أَن تُقدِّر أَنک حذفتَ الباء كما یُحْذَفُ حَرْفُ الجرِّ فی نحو قوله أَمَرْتُکَ الخیر و أَسْتَغْفِرُ اللّه ذنباً، فتحتاج إِلی اعْتذارٍ من حذف حرف الجر، و قد غَنِیتَ عن ذلک كله بقوله إِنه علی حذف المضاف فی ضربة سوطٍ، و معناه ضربةً بسوط، و جمعه أَسْواطٌ و سِیاطٌ. وفی الحدیث: معَهم سِیاطٌ كأَذْنابِ البقر؛ هو جمع سَوْطٍ الذی یُجْلَد به، و الأَصل سِواطٌ، بالواو، فقلبت یاء للكسرة قبلها، و یجمع علی الأَصل أَسْواطاً. وفی حدیث أَبی هریرة، رضی اللّه عنه: فجعلنا نضْربه بأَسْیاطِنا و قِسِیِّنا؛ قال ابن الأَثیر: هكذا روی بالیاء و هو شاذّ و القیاسُ أَسْواطِنا، كما یقال فی جمع ریح أَریاح شاذّاً و القیاس أَرواحٌ، و هو المُطَّرِدُ المستعمل، و إِنما قلبت الواو فی سِیاط للكسرة قبلها، و لا كَسرةَ فی أَسواط. و قد ساطَه سَوْطاً و سُطْتُه أَسُوطُه إِذا ضربته بالسَّوْط؛ قال الشَّماخ یصف فرسَه: فَصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْیةٍ علی الأَمْعَزِ الضَّاحِی، إِذا سِیطَ أَحْضَرا صَوَّبْتُه: حملته علی الحُضرِ فی صَبَبٍ من الأَرض. و الصَّوْبُ: المطر، و الغَبْیَةُ: الدُّفْعةُ منه. وفی الحدیث: أَوَّلُ من یدخل النارَ السَّوَّاطونَ؛ قیل هم الشُّرَطُ الذین معهم الأَسْواط یَضْربون بها الناس. و ساطَ دابَّته یَسُوطُه إِذا ضربه بالسوْطِ. و ساوَطَنی فسُطْتُه أَسُوطه؛ عن اللحیانی، لم یزد علی ذلک شیئاً؛ قال ابن سیدة: و أَراه إِنما أَراد خاشَنَنی بسَوْطِه أَو عارَضَنِی به فغلبته، و هذا فی الجَواهِر قلیل إِنما هو فی الأَعْراضِ. و قوله عزّ و جلّ: فَصَبَّ عَلَیْهِمْ رَبُّکَ سَوْطَ عَذابٍ؛ أَی نَصِیبَ عَذابٍ، و یقال: شدَّته لأَن العذاب قد یكون بالسوط؛ و قال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب یدخل فیه السوْطُ جری به الكلام و المثَل، و یروی أَن السوطَ من عذابهم الذی یُعذّبون به فجری لكل

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲۷

عذاب إِذ كان فیه عندهم غایةُ العذابِ. و المِسْیاطُ: الماء یبقی فی أَسفل الحوض؛ قال أَبو محمد الفقعسی: حتی انتهت رَجارِجُ المِسْیاطِ و السِّیاطُ: قُضْبانُ الكُرّاثِ الذی علیه مالیقه «۱» تشبیهاً بالسیاط التی یضرب بها؛ و سَوَّطَ الكراثُ إِذا أَخرج ذلک. و سَوْطُ

باطلٍ: الضوء الذى يدخل من الكَوَّة، و قد حكيت فيه الشين. و السُّوَيْطاء: مرقة كثيرة الماء تساط أى تخلط و تضرب.

فصل الشين المعجمة؛ ج۷، ص: ۳۲۷

شبط؛ ج۷، ص: ۳۲۷

: الشَّبُوطُ و الشُّبُّوط؛ الأَخيرة عن اللحيانى و هى رديئة: ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأْس لَيِّنُ المَمَسّ كأَنه البَرْبَِطُ، و إنما يشبّه البربطُ إذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبّوط؛ قال الشاعر: مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ، دَسِمُ الثوْبِ قد شَوَى سَمَكاتٍ من شَبابِيطِ لُجّةٍ وسْطَ بَحْرٍ، حَدَثَتْ من شُحُومِها، عَجِراتِ و هو أَعجمى. قال ابن سيدة: و حكى بعضهم الشَّبُوطَة، بفتح الشين و التخفيف، قال: و لست منه على ثقة، و اللّه أَعلم.

شحط؛ ج۷، ص: ۳۲۷

: الشَّحْطُ و الشَّحَطُ: البُعْدُ، و قيل: البُعْدُ فى كل الحالات، يثقل و يخفف؛ قال النابغة: و كلُّ قَرينةٍ و مَقَرِّ إلْفٍ مُفارِقُه، إلى الشَّحَطِ، القَرِينُ و أَنشد الأَزهرى: و الشَّحْطُ قَطّاعٌ رَجاءَ مَن رَجا و شَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً و شَحَطاً و شُحُوطاً: بَعُدَتْ. الجوهرى: شَحَطَ المَزَارُ و أَشْحَطْتُه أَبْعَدْتُه. و شَواحِطُ الأَوْدية: ما تَباعَدَ منها. و شحَط فلان فى السَّوْمِ و أَبْعَطَ إذا اسْتَامَ بِسِلْعَتِه و تَباعَد عن الحقّ و جاوَز القَدْر؛ عن اللحيانى. قال ابن سيدة: و أرى شَحِطَ لغة عنه أَيضاً. وفى حديث ربيعةَ فى الرجل يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العبد، قال: يُشْحَطُ الثمنُ ثم يُعْتَقُ كلُّهأَى يُبَلَّغُ به أَقْصَى القِيمةِ، هو من شَحَط فى السَّوْمِ إذا أَبْعَدَ فيه، و قيل: معناه يُجْمع ثَمَنُه من شَحطْتُ الإِناء إذا مَلأْتَه. و شحَطَ شَرابَه يَشْحَطُه: أَرَقَّ مِزاجَه؛ عن أَبى حنيفة. و الشَّحْطةُ: داء يأْخُذ الإِبل فى صُدُورها فلا تكاد تَنْجُو منه. و الشَّحْطةُ: أَثر سَحْجٍ يُصيب جَنْباً أَو فخذاً و نحوهما؛ يقال: أَصابته شحْطة. و التشحُّطُ: الاضْطرابُ فى الدَّم. ابن سيدة: الشحْطُ الاضْطراب فى الدم. و تشَحَّطَ الولد فى السَّلَى: اضْطَرب فيه؛ قال النابغة: و يَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كلّ مَنْزِلٍ، تَشَحَّطُ، فى أَسْلائِها، كالوَصائلِ الوصائلُ: البُرُودُ الحُمْر. و شَحَطَه يَشْحطُه شَحْطاً و سَحَطَه: ذبَحه، قال ابن سيدة: و السين أَعْلى. و تَشَحَّطَ المقْتُولُ بدَمِه أى اضْطَرَب فيه، و شحَّطَه غيرُه به تَشْحِيطاً. وفى حديث مُحَيِّصةَ:

(۱). قوله [ماليقه] كذا بالأصل، و الذى فى القاموس: زماليقه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲۸

و هو يَتَشَحَّطُ فى دمهأَى يَتَخَبَّطُ فيه و يَضْطَرِبُ و يتمرّغُ. و شحَطَتْه العقربُ و وَكَعَتْه بمعنى واحد. و قال الأَزهرى: يقال شحَطَ الطائرُ و صامَ و مَزَقَ و مَرَقَ و سَقْسقَ، و هو الشحْطُ و الصوْمُ. الأَزهرى: يقال جاء فلان سابقاً قد شحَطَ الخيلَ شحْطاً أَى فاتَها. و يقال: شحَطَتْ بنُو هاشم العربَ أَى فاتُوهم فَضْلًا و سبَقُوهم. و الشحْطةُ: العُودُ من الرُّمّان و غيره تَغْرِسُه إلى جنب قَضِيب الحَبَلةِ حتى يَعْلُوَ فوقَه، و قيل: الشحْطُ خشبة توضع إلى جنب الأَغصان الرِّطابِ المتفرّقة القِصار التى تخرج من الشُّكُر حتى ترتفع عليها، و قيل: هو عود ترفع عليه الحَبَلة حتى تَسْتقِلّ إلى العَرِيش. قال أَبو الخطّاب: شحَطْتها أى وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها. و المِشْحَطُ: عُوَيْد يُوضع عند القَضِيب من قُضْبانِ الكرْم يَقِيه من الأَرض. و الشَّوْحَطُ: ضرب من النَّبع تتخذ منه القِياسُ و هى من شجر الجبالِ جبالِ السَّراةِ؛ قال الأَعشى: و جِياداً، كأَنها قُضُبُ الشَّوْحَطِ، يَحْمِلْنَ شِكّةَ الأَبطالِ قال أَبو حنيفة: أَخبرنى العالم بالشوحط أَنَّ نباتَه نباتُ الأَرْزِ قُضبان تسمو كثيرة من أَصل واحد، قال: و ورقة فيما ذكر رِقاقٌ طِوالٌ و له ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أَنَّ طرفها أَدَقُّ و هى لينة تؤْكل. و قال مرّة: الشوْحَطُ و النَّبْعُ أَصفرا العود رَزِيناه ثَقِيلانِ فى اليد إذا تقادَما احْمَرّا، واحدته شَوْحَطة. و روى الأَزهرى عن المبرد أَنه قال: النبْعُ و الشوحطُ و الشَّرْيان شجرة واحدة و لكنها تختلف أَسماؤها بكَرَمِ مَنابِتها، فما كان منها فى قُلّة الجبل فهو النبْعُ، و ما كان فى سَفْحِه فهو

الشَّرْيان، و ما كان فى الحَضِيضِ فهو الشوحط. الأصمعى: من أَشجار الجبال النبع و الشوحط و التَّأْلَبُ؛ و حكى ابن برى فى أَميالِه أن النبع و الشوْحَطَ واحد و احتج بقول أَوْس يصف قوساً: تَعَلَّمَها فى غِيلِها، و هى حَظْوَةٌ، بوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ و حِثْيَلُ وَ بانٌ و ظَيَّانٌ و رَنْفٌ و شَوْحَطٌ، أَلَفُّ أَثِيثٌ ناعِمٌ مُتَغَيِّلُ فجعل مَنْبِتَ النبْعِ و الشوْحطِ واحداً؛ و قال ابن مقبل يصف قوساً: مِن فَرْعِ شَوْحَطَةٍ، بِضاحى هَضْبةٍ، لَقِحَتْ به لَقحاً خِلافَ حِيالِ و أَنشد ابن الأَعرابى: و قد جَعل الوَسْمِىُّ يُنْبِتُ، بيننا و بينَ بنى دُودانَ، نَبْعاً و شَوْحَطا قال ابن برى: معنى هذا أَنَّ العرب كانت لا تطْلُب ثأْرَها إلا إذا أَخْصَبَتْ بلادُها، أى صار هذا المطر يُنبِت لنا القِسِىَّ التى تكون من النبع و الشوحط. قال أَبو زياد: و تُصنع القياس من الشَّرْيان و هى جيدة إلا أَنها سوداء مُشْرَبةٌ حمرة؛ قال ذو الرمة: و فى الشِّمالِ من الشَّرْيانِ مُطْعِمةٌ كَبْداء، فى عَجْسِها عَطْفٌ و تَقْوِيمُ و ذكر الغنوى الأَعرابى أن السَّراء من النبع؛ و يقوّى قولَه قولُ أَوْس فى صفة قَوْس نبع أَطنب فى

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۲۹

وصفها ثم جعلها سَراء فهما إذاً واحد و هو قوله: و صَفْراء من نبع كأَنَّ نَذِيرَها، إذا لم يُخَفِّضْه عن الوحش، أَفْكَلُ و يروى ...: أَزْمَلُ فبالغ فى وصفها؛ ثم ذكر عَرْضَها للبيع «۲» و امْتِناعَه فقال: فأَزْعَجَه أن قِيلَ: شَتَّان ما ترى إليكَ، و عُودٌ من سَراء مُعَطَّلُ فثبت بهذا أن النبع و الشوحط و السَّراء فى قول الغنوىّ واحد، و أَما الشَّرْيان فلم يذهب أَحد إلى أَنه من النبع إلَّا المبرّد و قد رُدَّ عليه ذلك. قال ابن برى: الشوحط و النبع شجر واحد، فما كان منها فى قُلّةِ الجبل فهو نَبع، و ما كان منها فى سَفْحه فهو شوحط، و قال المبرد: و ما كان منها فى الحَضيض فهو شَرْيان و قد ردَّ عليه هذا القول. و قال أَبو زياد: النبع و الشوحط شجر واحد إلا أن النبع ما ينبت منه فى الجبل، و الشوحط ما ينبت منه فى السَّهْلِ. وفى الحديث: أَنه ضربَه بمِخْرَش من شَوْحَطٍ، هو من ذلك؛ قال ابن الأَثير: و الواو زائدة. و شِيحاط: موضع بالطائف. و شُواحِطٌ: موضع؛ قال ساعدة بن العجلان الهذلى: غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدّاً، و ثَوْبُكَ فى عَباقِيةٍ هَرِيدُ و الشُّمْحُوطُ: الطويل، و الميم زائدة.

شرط؛ ج۷، ص: ۳۲۹

: الشَّرْطُ: معروف، و كذلك الشَّرِيطةُ، و الجمع شُروط و شَرائطُ. و الشَّرْطُ: إلزامُ الشيء و التِزامُه فى البيع و نحوه، و الجمع شُروط. وفى الحديث: لا يجوز شَرْطانِ فى بَيْعٍ، هو كقولك: بعتك هذا الثوب نَقْداً بدِينار، و نَسِيئةً بدِينارَيْن، و هو كالبَيْعَتين فى بَيْعةٍ، و لا فرق عند أَكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شَرْط واحد أو شرطين، و فرق بينهما أَحمد عملًا بظاهر الحديث؛ و منهالحديث الآخر: نهى عن بَيْع و شَرْطٍ، و هو أن يكون الشرطُ ملازماً فى العقد لا قبله و لا بعده؛ و منهحديث بَرِيرةَ: شَرْطُ اللّهِ أَحَقُّ؛ يريد ما أَظهره و بيَّنه من حُكم اللّهبقوله الولاء لمن أَعْتق، و قيل: هو إشارة إلى قوله تعالى: فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ؛ و قد شرَط له و عليه كذا يَشْرِطُ و يَشْرُطُ شَرْطاً و اشْتَرط عليه. و الشَّرِيطةُ: كالشَّرْطِ، و قد شارَطَه و شرَط له فى ضَيْعَتِه يَشْرِط و يَشْرُط، و شرَط للأَجِير يَشْرُطُ شَرْطاً. و الشَّرَطُ، بالتحريك: العلامة، و الجمع أَشْراطٌ. و أَشْراطُ الساعةِ: أَعْلامُها، و هو منه. و فى التنزيل العزيز: فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها. و الاشْتِراطُ: العلامة التى يجعلها الناس بينهم. و أَشْرَطَ طائفةً من إبله و غنمه: عَزَلَها و أَعْلَمَ أَنها للبيع. و الشَّرَطُ من الإبل: ما يُجْلَبُ للبيع نحو النَّاب و الدَّبِر. يقال: إن فى إبلك شَرَطاً، فيقول: لا و لكنها لُبابٌ كلها. و أَشْرَط فلان نفسَه لكذا و كذا: أَعْلَمها له و أَعَدَّها؛ و منه سمى الشُّرَطُ لأَنهم جعلوا لأَنفسهم علامة يُعْرَفُون بها، الواحد شُرَطةٌ و شُرَطِىٌّ؛ قال ابن أَحمر: فأَشْرَطَ نفْسَه حِرصاً عليها، و كان بنَفْسِه حَجِئاً ضَنِينا

(۲). قوله [ذكر عرضها للبيع إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۳۰

و الشُّرْطةُ فى السُّلْطان: من العلامة و الإِعْدادِ. و رجل شُرْطِىٌّ و شُرَطِىٌّ: منسوب إلى الشُّرطةِ، و الجمع شُرَطٌ، سموا بذلك لأَنهم أَعَدُّوا لذلك و أَعْلَمُوا أَنفسَهم بعلامات، و قيل: هم أول كتيبة تشهد الحرب و تتهيأُ للموت. وفى حديث ابن مسعود: و تُشْرَطُ شُرْطةٌ للموت

لا يرجِعُون إِلا غالِبين؛ هم أَوّل طائفة من الجيش تشهد الوَقْعة، و قيل: بل صاحب الشُّرْطِةِ فى حرب بعينها؛ قال ابن سيدة: و الصواب الأَول؛ قال ابن برى: شاهدُ الشُّرطِيِّ لواحد الشُّرَطِ قول الدَّهناء: و اللّهِ لوْ لا خَشْيةُ الأَمِير، و خَشْيةُ الشرْطِيّ و الثُّؤْثُورِ الثُّؤْثورُ: الجلْوازُ؛ قال: و قال آخر: أَعُوذُ باللّهِ و بالأَمِيرِ من عامِلِ الشُّرْطةِ و الأُتْرُورِ و أَشْراطُ الشىء: أَوائلُه؛ قال بعضهم: و منه أَشراطُ الساعةِ و ذكرها النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، و الاشتقاقان مُتقاربان لأَن علامة الشىء أَوَّله. و مَشارِيطُ الأَشياء: أَوائلها كأَشْراطِها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَشابَهُ أَعْناقُ الأُمُورِ، و تَلْتَوِى مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ قال: و لا واحد لها. و أَشْراطُ كلِّ شىء: ابتداء أَوَّله. الأَصمعى: أَشْراطُ الساعةِ علاماتها، قال: و منه الاشْتِراط الذى يَشْتَرِطُ الناسُ بعضُهم على بعض أَى هى عَلامات يجعلونها بينهم، و لهذا سميت الشُّرَط لأَنهم جعلوا لأَنفسهم علامة يُعْرَفون بها. و حكى الحطابى عن بعض أَهل اللغة أَنه أَنكر هذا التفسير و قال: أَشراطُ الساعةِ ما تُنكِره الناسُ من صغار أُمورها قبل أَن تقوم الساعة. و شُرَطُ السلطانِ: نُخْبةُ أَصحابه الذين يقدِّمهم على غيرهم من جنده؛ و قول أَوس بن حجر: فأَشْرَط فيها نفْسَه، و هو مُعْصِمٌ، و أَلْقَى بأَسْبابٍ له و تَوَكَّلا أَى جعل نفْسَه عَلَماً لهذا الأَمر؛ و قوله: أَشْرَط فيها نفسه أَى هَيَّأَ لهذه النَّبْعةِ. و قال أَبو عبيدة: سمى الشُّرَطُ شُرَطاً لأَنهم أَعِدّاء. و أَشراطُ الساعةِ: أَسبابُها التى هى دون مُعْظَمِها و قِيامِها. و الشَّرَطانِ: نَجْمانِ من الحَمَلِ يقال لهما قَرْنا الحملِ، و هما أَوَّل نجم من الرَّبِيع، و من ذلك صار أَوائلُ كل أَمْر يقع أَشْراطَه و يقال لهما الأَشْراط؛ قال العجاج: أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْراطِ، و رَيِّقُ الليلِ إِلى أَراط قال الجوهرى: الشرطانِ نجمانِ من الحَمَل و هما قَرْناه، و إِلى جانِب الشَّمالِيِّ منهما كوكب صغير، و من العرب من يَعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب و يسميها الأَشراط؛ قال الكميت: هاجَتْ عليه من الأَشْراطِ نافِجةٌ، فى فَلْتةٍ، بَيْنَ إِظْلامٍ و إِسْفارِ و النَّسَبُ إِليه أَشْراطِيٌّ لأَنه قد غَلب عليها فصار كالشىء الواحد؛ قال العجاج: من باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيُّ أَرادَ الشَّرَطَيْنِ. قال ابن برى: الشَّرَطانِ تثنية شَرَطٍ و كذلك الأَشْراطُ جمع شَرَطٍ؛ قال: و النسبُ

إِلى الشَّرَطَيْنِ شرَطِيٌّ كقوله: و من شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بعامِرِ قال: و كذلك النسَبُ إِلى الأَشْراطِ شَرَطِيٌّ، قال: و ربما نسَبُوا إِليه على لفظ الجمع أَشْراطِيٌّ، و أَنشد بيت العجاج. و رَوْضةٌ أَشْراطِيّة: مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْنِ؛ قال ذو الرمة يصف روضة: قَرْحاءُ حَوَّاءُ أَشْراطِيّة و كَفَتْ فيها الذِّهابُ، و حَفَّتْها البَراعِيمُ يعنى رَوْضة مُطرت بنَوء الشرَطينِ، و إِنما قال قرحاء لأَنَّ فى وسَطِها نُوَّارةً بَيْضاء، و قال حوَّاء لخُضْرةِ نباتها. و حكى ابن الأَعرابى: طلَع الشَّرَطُ، فجاء للشَّرَطَيْنِ بواحد، و التثنيةُ فى ذلك أَعْلى و أَشْهر لأَن أَحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كأَبانَيْنِ فى أَنهما يُثْبتانِ معاً، و تكون حالتُهما واحدة فى كل شىء. و أَشْرَطَ الرسولَ: أَعْجَله، و إِذا أَعْجَل الإِنسانُ رسولًا إِلى أَمر قيل أَشْرَطَه و أَفْرَطَه من الأَشْراط التى هى أَوائل الأَشياء كأَنه «۱» من قولك فارِطٌ و هو السابق. و الشَّرَطُ: رُذالُ المالِ و شِرارُه، الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء؛ قال جرير: تُساقُ مِن المِعْزَى مُهورُ نِسائهِمْ، و مِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهورُ وفى حديث الزكاة: و لا الشَّرَطَ اللَّئيمةأَى رُذالَ المالِ، و قيل: صِغارُه و شِراره. و شَرَطُ الناس: خُشارَتُهم و خَمّانُهم؛ قال الكميت: وجَدْتُ الناسَ، غَيْرَ ابْنَىْ نِزارٍ، و لَمْ أَذْمُمْهُمُ، شَرَطاً و دُونا فالشَّرَطُ: الدُّونُ من الناس، و الذين هم أَعظم منهم ليسوا بشرَطٍ. و الأَشْراطُ: الأَرْذالُ. و الأَشْراطُ أَيضاً: الأَشْرافُ؛ قال يعقوب: و هذا الحرف من الأَضداد؛ و أَما قولُ حسّانَ بن ثابت: فى نَدامى بِيضِ الوُجوهِ كِرامٍ، نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعةِ الأَشْراطِ فيقال: إِنه أَراد به الحرَسَ و سَفِلةَ الناس؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: أَشارِيطُ من أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّءٍ، و كان أَبوهمْ أَشْرَطاً و ابْن أَشْرَطا وفى الحديث: لا تقومُ الساعةُ حتى يأْخُذَ اللّهُ شرِيطتَه من أَهلِ الأَرض فيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفون مَعْرُوفاً و لا يُنْكِرُون مُنْكَراً، يعنى أَهلَ الخيرِ و الدِّينِ. و الأَشْراطُ من الأَضْداد: يقع على الأَشراف و الأَرذال؛ قال الأَزهرى: أَظُنُّه شَرَطَته أَى الخِيارَ إِلا أَنَّ شمراً كذا رواه. و شرَطٌ: لقَب مالِكِ بن بُجْرَة، ذهَبوا فى ذلك إِلى اسْتِرْذالِه لأَنه كان يُحَمَّقُ؛ قال خالد بن قيس التيمى يهجُو مالكاً هذا: لَيْتَكَ إِذ رَهِبْتَ آلَ مَوْأَلَهْ، حَزُّوا بنَصْلِ السيْفِ عند السَّبَلهْ و حَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ، مُدْبِرةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ و الغنمُ: أَشْرطُ المالِ أَى أَرْذَلُه، مُفاضَلةٌ، و ليس هناك فِعْل؛ قال ابن سيدة: و هذا نادِرٌ لأَن المُفاضلةَ إِنما تكون من الفعل دون الاسم، و هو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أَحْنَكُ الشاتين لأَن ذلك لا فعل له أَيضاً عنده، و كذلك آبَلُ الناسِ لا فِعْلَ

(١). قوله [كأنه إلخ] كذا بالأصل و يظهر أن قبله سقطاً.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٣٢

له عند سيبويه. و شَرَطُ الإِبلِ: حَواشِيها و صِغارُها، واحدها شَرَطٌ أَيضاً، و ناقة شَرَطٌ و إِبل شَرَطٌ. قال: و فى بعض نسخ الإِصلاح: الغنمُ أَشْراطُ المال، قال: فإِن صح هذا فهو جمع شَرَط. التهذيب: و شَرَطُ المالِ صغارها، و قال: و الشُّرَطُ سُمُّوا شُرَطاً لأَن شُرْطةَ كل شيء خِيارُه و هم نُخْبةُ السلطانِ من جُنده؛ و قال الأَخطل: و يَوْم شرْطةِ قَيْسٍ، إِذْ مُنِيت بِهِمْ، حَنَّتْ مَثاكِيلُ من أَيْفاعِهِمْ نُكُدُ و قال آخر: حتى أَتَتْ شُرْطةٌ للموْتِ حارِدةٌ و قال أَوْسٌ: فأَشْرَط فيها أَى استخَفَّ بها و جعلها شَرَطاً أَى شيئاً دُوناً خاطَرَ بها. أَبو عمرو: أَشْرَطْتُ فلاناً لعمل كذا أَى يَسَّرْتُه و جعلته يليه؛ و أَنشد: قَرَّبَ منهم كلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ عَجَمْجَم، ذى كِدْنةٍ عَمَلَّطِ المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعمل. و المِشْرَطُ: المِبْضَعُ، و المِشْراطُ مثله. و الشَّرْطُ: بَزْغُ الحَجّام بالمِشْرَطِ، شَرَطَ يَشْرُطُ و يَشْرِطُ شَرْطاً إِذا بزَغ، و المِشْراطُ و المِشْرَطةُ: الآلةُ التى يَشْرُط بها.قال ابن الأَعرابى: حدثنى بعض أَصحابى عن ابن الكَلْبى عن رجل عن مُجالِد قال: كنت جالساً عند عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أَبى طالب بالكوفة فأُتِىَ برجل فأَمَر بضَرْب عُنقه، فقلت: هذا و اللّهِ جَهْدُ البَلاء، فقال: و اللّه ما هذا إِلا كشَرْطةِ حَجّامٍ بمشْرَطَتِه و لكن جهد البلاء فَقْر مُدْقِعٌ بعد غِنًى مُوسع.وفى الحديث: نَهى النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، عن شَرِيطةِ الشيطانِ، و هى ذبيحة لا تُفْرَى فيها الأَوْداجُ و لا تُقْطَعُ و لا يُسْتَقْصَى ذبحُها؛ أُخذ من شَرْط الحجام، و كان أَهل الجاهلية يقطعون بعضَ حَلْقِها و يتركونها حتى تموتَ، و إِنما أَضافها إِلى الشيطان لأَنه هو الذى حملهم على ذلك و حسّن هذا الفعلَ لدَيْهِم و سوّلَه لهم. و الشَّرِيطةُ من الإِبل: المشقُوقةُ الأُذن. و الشَّرِيطةُ: شِبْه خُيوطٍ تُفْتل من الخُوص و اللِّيفِ، و قيل: هو الحبلُ ما كان، سمى بذلك لأَنه يُشْرَطُ خُوصه أَى يُشَقُّ ثم يفتل، و الجمع شَرائطُ و شُرُطٌ و شَرِيطٌ كشَعيرة و شَعير. و الشَّرِيطُ: العَتِيدةُ للنساء تَضَعُ فيها طِيبَها، و قيل: هى عَتيدةُ الطِّيبِ، و قيل: العَيْبةُ؛ حكاه ابن الأَعرابى و به فُسِّر قولُ عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب: فَزَيْنُكَ فى الشَّرِيطِ إِذا التَقَيْنا، و سابِغةٌ و ذُو النُّونَيْنِ زَيْنى يقول: زَيْنُكَ الطِّيبُ الذى فى العَتِيدةِ أَو الثيابُ التى فى العَيْبةِ، و زَيْنى أَنا السِّلاحُ، و عَنَى بذى النُّونين السيفَ كما سماه بعضهم ذا الحَيّاتِ؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ: عَلَوْتُ بِذى الحَيّاتِ مَفْرَقَ رأْسِه، فَخَرَّ، كما خَرَّ النِّساءُ، عَبِيطَا و قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذَليّ: و ما جَرَّدْتُ ذا الحَيّاتِ، إِلّا لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ، الحُبابِ «١» كانت امرأَته نظرت إِلى رجل فضرَبها مَعْقِلٌ بالسيف

(١). قوله [الحباب] ضبط فى الأصل هنا و فى مادة دبر بالضم، و قال هناك: الحباب اسم سيفه.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٣٣

فأَتَرَّ يَدَها فقال فيها هذا، يقول: إِنما كنت ضربْتُكِ بالسيفِ لأَقْتُلَكِ فأَخْطأْتكِ لجَدِّكِ: فَعادَ عليكِ أَنَّ لَكُنّ حَظّاً، و واقِيةً كواقِيةِ الكِلابِ و قال أَبو حنيفة: الشَّرَطُ المَسِيلُ الصغير يجىء من قَدر عشرة أَذرُع مِثل شَرَطِ المال رُذالِها، و قيل الأَشْراطُ ما سال من الأَسْلاقِ فى الشِّعابِ. و الشِّرْواطُ: الطويلُ المُتَشَذِّبُ القليل اللحْم الدقيقُ، يكون ذلك من الناس و الإِبل، و كذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال: يُلِحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرْواطِ، مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ قال ابن برى: الرجَز لجسَّاس بن قُطَيْبٍ و الرجز مُغَيَّرٌ؛ و صوابه بكماله على ما أَنشده ثعلب فى أَماليه: و قُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ، باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطّاطِ تَنْجُو إِذا قيل لها يَعاطِ، فلو تَراهُنَّ بذى أُراط، و هنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمْراطِ، يُلِحْنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ، صاتِ الحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ، مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ على سَراوِيلَ له أَسْماطِ، ليست له شَمائلُ الضَّفَّاطِ يتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ، و مُسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ «٢» خَوَّى قليلًا، غيرَ ما اغْتِباطِ، على مَبانى عُسُبٍ سِباطِ يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ، و هْو مُدِلٌّ حسَنُ الأَلْياطِ الأَلْياطُ: الجُلود. و مُلَحَّب: طريق. و أَطّاطٌ: مُصوِّتٌ. و يَعاطِ: زَجْر. و أُراطٌ: موضع. و السُّرَى، جمع سُرْوةٍ: السَّهْم. و الأَمْراطُ: المُتمرِّطةُ الرِّيش. و يُلِحْنَ: يَفْرَقْنَ. و الدّأَبُ: شدَّة السَّيْر و السَّوْق. و الشَّظَفُ: خُشونة العيْش. و الضَّفّاطُ: الكثير اللحم، و هو أَيضاً الذى يُكْرَى من مَنْزِل إِلى منزل. و المِلاطُ: المِرْفَقُ، و عُسُبٌ قَوائمه. و سِباطٌ: جمع سَبْطٍ. و القَطْقاطُ: السريعُ. الليث: ناقة شِرْواطٌ و جمل شِرْواط طويل و فيه دِقّة، الذكر و الأُنثى فيه سواء. و رجل شِرْوَطٌ: طويل. و بنو شَرِيطٍ: بطن.

شطط؛ ج۷، ص: ۳۳۳

: الشَّطاطُ: الطُّولُ و اعْتِدالُ القامةِ، و قيل: حُسن القَوام. جاريةٌ شَطّةٌ و شاطّةٌ بينةُ الشَّطاطِ و الشِّطاطِ، بالكسر: و هما الاعتدال فی القامة؛ قال الهذلی: و إِذْ أَنا فی المَخيلةِ و الشَّطاطِ و الشَّطاطُ: البُعْدُ. شَطَّتْ دارُه تَشُطُّ و تَشِطُّ شَطّاً و شُطوطاً: بَعُدت. و كل بَعِيدٍ شاطٌّ؛ و منه: أَعوذ بك من الضِّبْنةِ فی السفَر و كآبةِ الشِّطّةِ؛ الشِّطَّةُ، بالكسر: بُعْد المسافةِ من شَطَّتِ الدارُ

(۲). قوله [و مسرب] كذا فی الأَصل بالسين المهملة و لعله بالشين المعجمة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۳۴

إذا بَعُدت. و الشَّطَطُ: مُجاوَزةُ القَدْرِ فی بيع أَو طلَب أَو احتكام أَو غير ذلك من كل شیءٍ، مشتق منه؛ قال عنترة: شَطَّتْ مَزارَ العاشِقينَ، فَأَصْبَحَت عَسِراً علیَّ طِلابُها ابْنةُ مَخْرَم «۱» أَی جاوَزَتْ مَزارَ العاشقين، فعدَّاه حملًا علی معنی جاوزت، و يجوز أَن يكون منصوباً بإِسقاط الباء تقديره بَعُدت بموضع مَزارِهم، و هو قول عثمان بن جنی إِلَّا أَنه جعل الخافض الساقط عن، أَی شَطَّت عن مزارِ العاشقين. وفی حديث ابن مسعود، رضی اللّه عنه: لها مَهْرُ مِثلها لا وكْسَ و لا شَطَطَ أَی لا نُقْصان و لا زيادةَ. و فی التنزيل العزيز: وَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَی اللَّهِ شَطَطاً؛ قال الراجز: يَحْمُونَ أَلفاً أَن يُساموا شَطَطا و شَطّ فی سِلْعَتِه و أَشطَّ: جاوَزَ القَدْرَ و تباعدَ عن الحق. و شَطَّ عليه فی حُكْمِه يَشِطُّ شَطَطاً و اشْتَطَّ و أَشَطَّ: جارَ فی قضيَّته. و فی التنزيل: وَ لا تُشْطِطْ، و قرئَ: و لا تَشْطُطْ و لا تُشَطِّطْ، و يجوز فی العربية و لا تَشْطِطْ، و معناها كلّها لا تَبْعُدْ عن الحقّ؛ و أَنشد: تَشُطُّ تَشِطُّ غداً دارُ جيراننا، و لَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ أَبو عبيد: شَطَطْتُ أَشُطُّ، بضم الشين، و أَشْطَطْتُ: جُرْت: قال ابن بری: أَشَطَّ بمعنی أَبْعَدَ، و شَطَّ بمعنی بعُدَ؛ و شاهد أَشَطَّ بمعنی أَبعدَ قول الأَحوص: أَلا يا لَقَوْمِی، قد أَشَطَّتْ عَواذِلی، و يَزْعُمْنَ أَن أَوْدَی بحَقِّیَ باطِلی وفی حديث تَميم الدَّاریّ: أَنَّ رجلًا كلمه فی كثرة العبادة فقال: أَ رأَيتَ إِن كنتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً و أَنت مُؤْمن قوی؟ إِنك لشاطِّی حتی أَحْمِلَ قوَّتَک علی ضَعْفِی فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ؛ قال أَبو عبيد: هو من الشَّطَطِ و هو الجَوْرُ فی الحُكْم، يقول: إِذا كَلَّفْتَنی مثل عملك و أَنتَ قویّ و أَنا ضعيفٌ فهو جَوْرٌ منك علیَّ؛ قال الأَزهری: جعل قوله شاطِّی بمعنی ظالِمِی و هو متعدٍّ؛ قال أَبو زيد و أَبو مالك: شَطَّنی فلان فهو يَشِطُّنی شَطّاً و شُطوطاً إِذا شَقَّ عليك؛ قال الأَزهری: أَراد تميم بقوله شاطِّی هذا المعنی الذی قاله أَبو زيد أَی جائر علیَّ فی الحكم، و قيل: قولُه لشاطِّی أَی لظالِمٌ لی من الشَّطَط و هو الجورُ و الظلم و البُعْدُ عن الحق، و قيل: هو من قولهم شَطَّنی فلان يَشِطُّنی شَطّاً إِذا شَقَّ عليك و ظلمك. و قوله عزّ و جلّ: لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً؛ قال أَبو إِسحق: يقول لقد قلنا إِذاً جَوْراً و شَطَطاً، و هو منصوب علی المصدر، المعنی لقد قلنا إِذاً قَولًا شطَطاً. و الشطَطُ: مجاوزةُ القدْرِ فی كل شیء. يقال: أَعطيته ثمناً لا شَطَطاً و لا وَكْساً. و اشتطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أَو فيما يحكم إِذا لم يَقْتَصِد. و أَشَطَّ فی طلبه: أَمْعَنَ. و يقال: أَشَطَّ القومُ فی طَلبِنا إِشْطاطاً إِذا طلبوهم رُكْباناً و مُشاةً. و أَشَطَّ فی المَفازةِ: ذهب. و الشَّطُّ: شاطِئُ النهر و جانبه، و الجمع شُطوطٌ و شُطَّانٌ؛ قال: و تَصَوَّحَ الوَسْمِیُّ من شُطَّانِه، بَقْلٌ بظاهِرِه و بَقْلُ مِتانِه و يروی: من شُطْآنِه جمع شاطِئٍ. و قال أَبو حنيفة: شَطُّ الوادِی سَنَدُه الذی يَلی بطنَه. و الشَّطُّ:

(۱). هكذا رُوی هنا، و هو فی معلقة عنترة: حَلَّتْ بأَرض الزَّائرين، فأَصبحت عَسِراً علیَّ طِلابُكِ، ابنةَ مخْرَمِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۳۵

جانبُ السَّنام، و قيل شِقُّه، و قيل نِصْفُه، و لكل سَنام شَطَّانِ، و الجمع شُطوط. و ناقة شَطُوطٌ و شَطَوْطَی: عظيمة جنبی السَّنام، قال الأَصمعی: هی الضخْمةُ السنام؛ قال الراجز يصف إِبلًا و راعِيَها: قد طَلَّحَتْه جِلَّةٌ شَطائطُ، فهْو لهُنَّ حابلٌ و فارِطُ و الشَّطُّ: جانبُ النهرِ و الوادی و السَّنام، و كلُّ جانبٍ من السنام شَطٌّ، قال أَبو النجم: عُلِّقْتُ خَوْداً من بَناتِ الزُّطِّ، ذاتَ جَهازٍ مَضْغَطٍ ملَطِّ، كأَنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ شَطّاً رَمَيْت فَوْقَه بشَطِّ، لم يَنْزُ فی الرَّفعِ و لم يَنْحَطِّ و الشُّطَّانُ: موضع؛ قال كثيِّر عزَّةَ: و باقی رُسُوم ما تزالُ كأَنَّها، بأَصْعِدةِ الشُّطَّانِ، رَيْطٌ مُضَلَّعُ و غَدِيرُ الأَشْطاطِ: موضعٌ بمُلْتَقَی الطريقين من عُسْفانَ للحاجّ إِلی مكة، صانها اللّه عزّ و جلّ؛ و منه‌قول رسول اللّه،

صلّى اللّه عليه و سلّم، لبُرَيْدةَ الأسلمى: أين تركت أَهلَك بغَدِير الأَشْطاطِ؟ و الشَّطْشاطُ: طائر.

شقط؛ ج۷، ص: ۳۳۵

: الشَّقِيطُ: الجرارُ من الخَزَفِ يُجعل فيها الماء، و قال الفراء: الشَّقِيطُ الفَخَّار عامَّةً. وفى حديث ضمضم: رأَيت أَبا هريرة، رضى اللّه عنه، يشرب من ماء الشَّقِيطِ، هو من ذلك، و رواه بعضهم بالسين المهملة، و قد تقدَّم.

شلط؛ ج۷، ص: ۳۳۵

: الشَّلْطُ: السكين بلغة أَهل الحَوْفِ؛ قال الأَزهرى: لا أَعرفه و ما أَراه عربيّاً، و اللّه أَعلم.

شمط؛ ج۷، ص: ۳۳۵

: شَمَطَ الشيءَ يَشْمِطُه شَمْطاً و أَشْمَطَه: خلَطه؛ الأَخيرة عن أَبى زيد، قال: و من كلامهم أَشْمِط عملك بصدَقةٍ أى اخْلِطْه. و شىءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. و كل لونين اختلطا، فهما شَمِيطٌ. و شمَط بين الماء و اللبن: خلَط. و إذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً و نصفهم إناثاً، فهم شَمِيطٌ. و يقال: اشْمِطْ كذا لعَدُوٍّ أى اخْلِطْ. و كلُّ خَلِيطَيْن خَلَطْتَهما، فقد شَمَطْتَها، و هما شَمِيطٌ. و الشَّمِيطُ: الصُّبح لاخْتِلاطِ لَوْنَيْه من الظُّلْمةِ و البياضِ، و يقال للصُّبْحِ: شَمِيطٌ مُوَلَّع. و قيل للصبح شَمِيطٌ لاختِلاطِ بياضِ النهار بسواد الليل؛ قال الكميت: و أَطْلَعَ منه اللِّياحَ الشَّمِيطَ خُدودٌ، كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ قال ابن برى: شاهد الشَّمِيطِ الصبح قولُ البَعِيثِ: و أَعْجَلَها عن حاجة، لم تَفُهْ بها، شَمِيطٌ، تبكّى آخِرَ الليلِ، ساطِعُ «۱» و كان أَبو عمرو بن العَلاء يقول لأَصحابه: اشْمِطُوا أى خذوا مرّةً فى قرآن، و مرة فى حديث، و مرة فى غريب، و مرة فى شِعر، و مرّة فى لغة أى خُوضُوا. و الشَّمَطُ فى الشعَر: اختلافُه بلونين من سواد و بياض، شَمِط شَمَطاً و اشْمَطَّ و اشْماطَّ، و هو أَشْمَطُ، و الجمع شُمْطٌ و شُمْطانٌ. و الشمَطُ فى

(۱). قوله [تبكى] كذا بالأصل و شرح القاموس، و الذى فى الأساس يتلى أى بالتضعيف كما يفيده الوزن.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۳۶

الرجل: شيْبُ اللِّحيةِ، و يقال للرجل أَشْيَبُ. و الشَّمَطُ: بياض شعر الرأْسِ يُخالِطُ سَواده، و قد شَمِطَ، بالكسر، يَشْمَطُ شَمَطاً، وفى حديث أَنس: لو شئتُ أن أَعُدّ شَمَطاتٍ كُنَّ فى رأْسِ رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فعَلْتُ؛ الشمَطُ: الشيْبُ، و الشَّمَطاتُ: الشَّعراتُ البيض التى كانت فى شعر رأْسه يريد قِلَّتها. و قال بعضهم: و امرأَة شَمْطاء و لا يقال شَيْباء؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: شَمْطاء أَعْلى بَزِّها مُطَرَّحُ، قد طَال ما تَرَّحها المُتَرِّحُ شَمْطاء أى بيْضاء المِشْفَرَيْن، و ذلك عند البُزولِ؛ و قوله: أَعْلى بَزِّها مُطَرَّح أى قد سَمِنت فسَقط وبَرُها، و قوله قد طال ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ أى نَغَّصَها المَرْعى. و فرس شَمِيطُ الذَّنَبِ: فيه لوْنانِ. و ذئب شَمِيطٌ: فيه سواد و بياض. و الشَّمِيطُ من النَّبات: ما رأَيتَ بعضَه هائجاً و بعضه أَخْضر؛ و قد يقال لبعض الطير إذا كان فى ذَنَبه سواد و بياض: إِنه لشَمِيطُ الذُّنابَى؛ و قال طفيل يصف فرساً: شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ، و هى جَوْنة، بنُقْبةِ دِيباجٍ و رَيْطٍ مُقَطَّعِ الشَّمْطُ: الخَلْطُ، يقول: اختلط فى ذَنبها بياض و غيره. أَبو عمرو: الشُّمطان الرُّطَب المُنَصَّفُ، و الشُّمْطانةُ: البُسْرة التى يُرْطِبُ جانب منها و يَبقى سائرُها يابساً. و قِدْرٌ تَسَعُ شاةً بشَمْطِها و أَشماطِها أى بتابَلِها. و حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: الناس كلهم على فتح الشين من شَمْطِها إلا العُكْلِيَّ فإنه يكسر الشين. و الشِّمْطاطُ و الشُّمْطوطُ: الفِرْقةُ من الناس و غيرهم. و الشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرّقة. يقال: جاءت الخيل شَماطِيطَ أى متفرّقةً أَرْسالًا، و ذهَب القومُ شَماطِيطَ و شَماليلَ إذا تفرّقوا، و الشَّماليلُ: ما تفرّق من شُعَبِ الأَغْصانِ فى رؤوسها مثل شَماريخِ العِذْق، الواحد شِمْطيطٌ؛ و فى حديث أَبى سفيان: صريح لُؤَيٍّ لا شَماطِيط جُرْهُم الشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرّقةُ. و شَماطِيطُ الخيل: جماعة فى تَفْرِقةٍ، واحدها شُمْطُوطٌ. و

تفرّق القومُ شَماطِيطَ أى فِرَقاً و قِطَعاً، واحدها شِمْطاطٌ و شُمْطُوطٌ، و ثوب شِمْطاطٌ؛ قال جَسّاسُ بن قُطَيْبٍ: مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ، على سَراوِيلَ له أَسْماطِ و قد تقدّمت أُرْجُوزته بكمالها فى ترجمة شرط، أى بخَلَقٍ قد تشقق و تقطَّع. و صار الثوبُ شَماطِيطَ إِذا تشقّق؛ قال سيبويه: لا واحد للشَّماطِيطِ و لذلك إِذا نسَب إِليه قال شَماطيطِيٌّ فأَبْقَى عليه لفظ الجمع، و لو كان عنده جمعاً لرَدَّ النسَبَ إِلى الواحد فقال شِمْطاطِيٌّ أَو شُمْطُوطِيٌّ أَو شِمْطِيطِيٌّ. الفراء: الشَّماطِيطُ و العَبادِيدُ و الشَّعارِيرُ و الأَبابِيلُ كلُّ هذا لا يُفْرد له واحد. و قال اللحيانى: ثوب شَماطِيطُ خَلَقٌ. و الشُّمْطُوطُ: الأَحْمق؛ قال الراجز: يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ، لا ورَعٌ جِبْسٌ و لا مأْقُوطُ و شَماطِيطُ: اسم رجل؛ أَنشد ابن جنى: أَنا شَماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ بهْ، متى أُنَبَّهْ للغداء أَنْتَبِهْ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۳۷

ثم أُنَزِّ حَوْلَه و أَحْتَبِهْ، حتى يقالُ سَيِّدٌ، و لسْتُ بهْ و الهاء فى أَحْتَبِه زائدة للوقف، و إِنما زادها للوصل لا فائدة لها أَكثر من ذلك. و قوله حتى يقال روى مرفوعاً لأَنه إِنما أَراد فِعَل الحال، و فِعلُ الحال مرفوع فى باب حتى، أَ لا ترى أَن قولهم سِرْتُ حتى أَدخلُها إِنما هو فى معنى قوله حتى أَنا فى حال دخولى، و لا يكون قوله حتى يقال سيّد على تقدير الفعل الماضى لأَن هذا الشاعر إِنما أَراد أَن يَحْكِى حاله التى هو فيها و لم يرد أَن يُخبر أَنَّ ذلك قد مضى.

شمحط؛ ج۷، ص: ۳۳۷

: الشَّمْحَطُ و الشِّمْحاطُ و الشُّمْحُوطُ: المُفْرِطُ طُولًا، و ذكره الجوهرى فى شحط و قال: إِن ميمه زائدة.

شمعط؛ ج۷، ص: ۳۳۷

: قال أَبو تراب: سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ فى الطَّلَب و اشْمَعَلُّوا إِذا بادَرُوا فيه و تفرّقوا. و اشْمَعَلَّتِ الإِبلُ و اشْمَعَطَّت إِذا انتشرت. الأَزهرى: قال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىّ يقال فَرِّقُوا لضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّون لها أَى يَشْمَعِطُّون، فسئل عن ذلك فقال: أَضِبُّوا لفلان أَى تفرَّقُوا فى طَلبه. و أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهم أَى فى ضالَّتِهم أَى تفرّقُوا فى طلَبها. الأَزهرى: اسْمَعَدَّ الرجلُ و اشْمَعَدّ إِذا امتلأَ غَضَباً، و كذلك اسْمَعَطَّ و اشْمَعَطَّ، و يقال ذلك فى ذكَر الرجل إِذا اتْمَهَلَّ.

شنط؛ ج۷، ص: ۳۳۷

: المُشَنَّطُ: الشِّواء، و قيل: شِواء مُشَنَّطٌ لم يُبالَغْ فى شَيِّه. و الشُّنُطُ: اللُّحْمانُ المُنْضَجةُ.

شنحط؛ ج۷، ص: ۳۳۷

: الشُّنْحُوطُ: الطويل، مثّل به سيبويه و فسره السيرافى.

شوط؛ ج۷، ص: ۳۳۷

: شَوَّطَ الشىءَ: لغة فى شَيَّطه. و الشَّوْطُ: الجَرْىُ مرة إِلى غاية، و الجمع أَشْواطٌ؛ قال: و بارحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْواطِ يعنى الريح. الأَصمعى: شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إِذا عَدا شَوْطاً إِلى غاية، و قد عَدا شَوْطاً أَى طَلَقاً. ابن الأَعرابى: شَوَّطَ الرجلُ إِذا طال سفره. وفى حديث سُلَيْمَان بن صُرَدٍ قال لعلى: يا أَمير المؤمنين، إِن الشَّوْطَ بَطِينٌ و قد بَقِيَ من الأُمورِ ما تَعْرِفُ به صَدِيقَك من عدُوِّكَ؛ البَطِينُ البَعِيدُ، أَى إِن الزمان

طويل يُمكِنُ أن أَسْتَدْرِكَ فيه ما فرَّطْتُ. و طافَ بالبيتِ سبعةَ أَشْواط من الحجَر إِلى الحجَر شَوْطٌ واحد. وفي حديث الطوافِ: رملَ ثلاثةَ أَشْواطٍ؛ هي جمع شَوْطٍ، و المراد به المرّة الواحدةُ من الطَّوافِ حوْلَ البيتِ، و هو في الأَصل مَسافة من الأَرض يَعْدُوها الفَرس كالمَيْدان و نحوه. و شَوْطُ باطِلٍ: الضَّوْء الذي يدخل من الكُوَّة. و شَوْطُ بَراحٍ: ابن آوى أَو دابَّةٌ غيره. و الشَّوْطُ: مكان بين شَرَفَيْنِ من الأَرض يأْخذ فيه الماء و الناسُ كأَنه طريق طولُه مِقْدارُ الدَّعْوةِ ثم يَنْقطِع، و جمعه الشِّياطُ، و دخولُه في الأَرض أَنه يواري البعير و راكبه و لا يكون إِلا في سُهولِ الأَرض يُنْبِتُ نَبْتاً حسَناً. وفي حديث ابن الأَكوع: أَخَذْت عليه شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ.و في حديث المرأَة الجَوْنِيَّةِ ذِكْرُ الشوْطِ، هو اسمُ حائطٍ من بساتِينِ المدينةِ.

شيط؛ ج٧، ص: ٣٣٧

: شاطَ الشيءُ شَيْطاً و شِياطةً و شَيْطُوطةً: احترق، و خصَّ بعضهم به الزيتَ و الرُّبَّ؛ قال: كَشائطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ و أَشاطَه و شَيَّطَه، و شاطَتِ القِدْر شَيْطاً:

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٣٨

احتَرَقَتْ، و قيل: احترقت و لَصِقَ بها الشيء، و أَشاطَها هو و أَشَطْتُها إِشاطةً؛ و منه قولهم: شاطَ دمُ فلان أَي ذهب، و أَشَطْتُ بدَمِه. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: القسامةُ تُوجِبُ العَقْلَ و لا تُشِيطُ الدَّمَأَي تؤخذ بها الدِّيَةُ و لا يُؤْخَذُ بها القِصاصُ، يعني لا تُهْلِكُ الدم رأْساً بحيث تُهْدِرُه حتى لا يجب فيه شيء من الديَة. الكلابي: شَوَّط القِدْرَ و شَيَّطَها إِذا أَغْلاها. و أَشاطَ اللحم: فَرَّقه. و شاطَ السمْنُ و الزَّيْتُ: خَثُرَ. و شاطَ السمنُ إِذا نَضِجَ حتى يَحْتَرِقَ و كذلك الزيت؛ قال نِقادةُ الأَسدي يصف ماء آجِناً: أَوْرَدْتُه قَلائصاً أَعْلاطا، أَصْفَرَ مِثْل الزَّيْتِ، لَمّا شاطا و التَشْييطُ: لحم يُصْلَح للقوم و يُشْوى لهم، اسم كالتَّمْتِين، و المُشَيَّطُ مِثْلُه، و قال الليث: التشَيُّطُ شَيْطُوطةُ اللحم إِذا مسَّته النار يَتَشَيَّطُ فيَحْتَرِقُ أَعْلاه، و تَشَيَّطَ الصوفُ. و الشِّياطُ: رِيح قُطنة مُحْتَرِقةٍ. و يقال: شَيَّطْتُ رأْس الغنم و شوَّطْتُه إِذا أَحْرَقْت صُوفه لتُنظِّفه. يقال: شَيَّطَ فلان اللحم إِذا دَخَّنه و لم يُنْضِجْه؛ قال الكميت: لَمّا أَجابَتْ صَفِيراً كان آيَتَها مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاء بالنارِ و شَيَّطَ الطَّاهي الرأْس و الكُراعَ إِذا أَشْعَل فيهما النار حتى يَتَشَيَّطَ ما عليهما من الشعرَ و الصُّوفِ، و منهم من يقول شَوّطَ. وفي الحديث في صفةِ أَهل النار: أَ لم يَرَوْا إِلى الرأْسِ إِذا شُيِّطَ؛ من قولهم شَيَّطَ اللحمَ أَو الشعَرَ أَو الصُّوفَ إِذا أَحرقَ بعضَه. و شاطَ الرجلُ يَشيطُ: هلَكَ؛ قال الأَعشى: قد نَخْضِبُ العَيْرَ في مَكْنُون فائِله، و قد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَلُ «٢» و الإِشاطةُ: الإِهْلاكُ. وفي حديث زيد بن حارثةَ: أَنه قاتلَ برايةِ رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، حتى شاطَ في رِماحِ القومأَي هلَكَ؛ و منهحديث عمر، رضي اللّه عنه: لما شَهِدَ على المُغيرة ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنا قال: شاطَ ثلاثةُ أَرباعِ المُغيرة.و كلُّ ما ذهَب، فقد شاطَ. و شاطَ دَمُه و أَشاطَ دمَه و بدَمِه: أَذْهَبه، و قيل: أَشاطَ بدَمِه عَمِل في هَلاكِه، و تَشَيَّطَ به دمُه. و أَشاطَ فلان فلاناً إِذا أَهْلَكه، و أَصلُ الإِشاطةِ الإِحْراقُ؛ يقال: أَشاط فلان دمَ فلانٍ إِذا عَرَّضه للقتل. ابن الأَنباري: شاطَ فلانٌ بدم فلانٍ معناه عَرَّضه للهَلاك. و يقال: شاط دمُ فلان إِذا جُعل الفعل للدّم، فإِذا كان للرجلِ قيل: شاط بدمِه و أَشاط دمَه. و تشيَّطَ الدمُ إِذا عَلا بصاحبه، و شاط دمُه. و شاط فلانٌ الدِّماء أَي خلَطَها كأَنه سَفَكَ دمَ القاتل على دم المقتول؛ قال المتلَمِّسُ: أَ حارِثُ إِنَّا لو تُشاطُ دِماؤنا، تَزَيَّلْن حتى ما يَمَسّ دَمٌ دَما و يروى ...: تُساطُ، ... بالسين، و السَّوْطُ: الخَلْط. و شاطَ فلان أَي ذهب دمُه هَدَراً. و يقال: أَشاطَه و أَشاطَ بدمِه. و شاطَ بمعنى عَجِلَ. و يقال للغُبار السَّاطِع في السماء: شَيْطِيٌّ؛ قال القطامي: تَعادِي المَراخِي ضُمَّراً في جُنوحِها، و هُنَّ من الشَّيطِيّ عارٍ و لابِسُ يصف الخيل و إِثارَتَها الغُبارَ بسنابِكها. وفي

(٢). في قصيدة الأَعشى: قد نطعنُ العيرَ بدلَ قد نخضب العير.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٣٩

الحديث: أَنَّ سَفِينةَ أَشاطَ دمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ فأَكَله؛ قال الأَصمعي: أَشاطَ دمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَه و أَراقه فشاطَ يَشِيطُ يعني أَنه ذبحه بعُود، و الجذل العود. و اشْتاطَ عليه: الْتَهَب. و المُسْتَشِيطُ: السَّمين من الإِبل. و المِشْياطُ من الإِبل: السريعةُ السِّمَنِ، و كذلك البعير. الأَصمعي:

المَشاييطُ من الإبل اللَّواتى يُسْرِعن السِّمَن، يقال: ناقة مِشْياطٌ، و قال أبو عمرو: هى الإبل التى تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه. غيره: و ناقة مِشْياطٌ إذا طارَ فيها السِّمنُ؛ و قال العجاج: بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَريقِ الشّاطى قال: الشّاطى المُحْتَرِق، أرادَ طَعْناً كأَنه لَهَبُ النار من شدَّته؛ قال أبو منصور: أَراد بالشاطى الشائطَ كما يقال للهائر هارٍ. قال اللّه عزّ و جلّ: هارٍ فَانْهارَ بِهِ. و يقال: شاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ إذا نَضِجَ حتى يحترق. الأَصمعى: شاطَتِ الجَزُور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قُسم. ابن شميل: أَشاطَ فلان الجزور إذا قسَمها بعد التقطيع. قال: و التقطيعُ نفْسه إشاطةٌ أَيضاً. و يقال: تَشَيَّطَ فلان من الهِبَةِ أى نَحِلَ من كثرة الجماع. وروى عن عمر، رضى اللّه عنه، أَنه قال: إنَّ أَخْوفَ ما أَخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ المسلمُ البرىء فيقالَ عاصٍ و ليس بعاص فيُشاطَ لحمُه كما تُشاطُ الجَزُور؛ قال الكميت: نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ من الكوْمِ، و لم نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورا قال: و هذا من أَشَطْتُ الجزور إذا قطَّعْتها و قسَّمت لحمها، و أَشاطَها فلان، و ذلك أَنهم إذا اقْتَسَمُوها و بقى بينهم سهم فيقال: من يُشِيطُ الجَزُور أى من يُنَفِّقُ هذا السهمَ، و أَنشد بيت الكميت، فإذا لم يبق منها نصيب قالوا: شاطت الجزور أى تَنَفَّقَتْ. و اسْتَشاطَ الرجلُ من الأَمر إذا خَفّ له. و غَضِبَ فلان و اسْتشاطَ أى احْتَدَم كأَنه التهب فى غضبه؛ قال الأَصمعى: هو من قولهم ناقة مِشْياط و هى التى يُسْرِع فيها السِّمَن. و اسْتَشاطَ البعير أى سَمِن. و استشاط فلان أى احْتَدَّ و خَفّ و تحرّقَ. و يقال: استشاط أى احتدَّ و أَشرف على الهَلاكِ من قولك شاطَ فلان أى هلَك. وفى الحديث: إذا اسْتَشاطَ السُّلْطان تَسَلَّطَ الشيطان، يعنى إذا استشاط السلطان أى تحرَّقَ من شدَّة الغضَب و تلهَّب و صار كأَنه نار تسلَّط عليه الشيطانُ فأَغْراه بالإيقاع بمن غَضب عليه، و هو اسْتَفْعَلَ من شاطَ يَشِيط إذا كاد يحترق. و استشاط فلان إذا اسْتَقْتَل؛ قال: أَشاطَ دِماء المُسْتَشِيطِين كلِّهم، و غُلَّ رُؤوسُ القوم فيهم و سُلْسِلُوا وروى ابن شميل بإسناده إلى النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: ما رُؤى ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً، قال: معناه ضاحكاً ضَحِكاً شديداً كالمُتَهالِكِ فى ضَحِكه. و اسْتشاطَ الحَمامُ إذا طارَ و هو نشِيطٌ. و الشيْطان، فَعْلان: من شاطَ يَشِيط. وفى الحديث: أَعُوذ بك من شرِّ الشيطان و فُتونه و شِيطاه و شجونه، قيل: الصواب و أَشْطانِه أى حِبالِه التى يَصِيد بها. و الشيطانُ إذا سمّى به لم ينصرف؛ و على ذلك قول طُفيل الغَنَوى:

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۰

و قد مَتَّتِ الخَذْواءُ مَتّاً عليهِمُ، و شَيْطانُ إذ يَدْعوهُمُ و يُثَوِّبُ فلم يصرف شيطانَ و هو شَيْطانُ بن الحكَم بن جلهمة، و الخَذْواء فرسه. و الشَّيِّطُ: فرس أُنَيْفِ بن جبَلةَ الضّبّى. و الشَّيِّطانِ: قاعانِ بالصَّمّانِ فيهما مساكاتٌ لماء السماء.

فصل الصاد المهملة؛ ج۷، ص: ۳۴۰

صرط؛ ج۷، ص: ۳۴۰

: الأَزهرى: قرأَ ابن كثير و نافع و أَبو عمرو و ابن عامر و عاصم و الكسائى: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ، بالصاد، و قرأَ يعقوب بالسين، قال: و أَصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقُرب مخارجها. الجوهرى: الصراطُ و السراطُ و الزّراطُ الطريق؛ قال الشاعر: أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِى، و أَحْمِلُهم على وضَحِ الصِّراطِ

صعط؛ ج۷، ص: ۳۴۰

: قال اللحيانى: الصَّعُوط و السَّعُوطُ بمعنًى واحد. قال ابن سيدة: أَرى هذا إنما هو على المُضارَعة التى حكاها سيبويه فى هذا و أَشباهه.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۷، ص: ۳۴۰

ضأط؛ ج۷، ص: ۳۴۰

: ضَئِطَ ضَأَطاً: حرَّك مَنْكِبَيْه و جسَدَه فى مَشْيِه؛ عن أَبى زيد.

ضبط؛ ج۷، ص: ۳۴۰

: الضَّبْطُ: لزوم الشىء و حَبْسُه، ضَبَطَ عليه و ضَبَطَه يَضْبُط «۱» ضَبْطاً و ضَباطةً، و قال الليث: الضّبْطُ لزومُ شىء لا يفارقه فى كل شىء، و ضَبْطُ الشىء حِفْظُه بالحزم، و الرجل ضابِطٌ أى حازمٌ. و رجل ضابِطٌ و ضَبَنْطى: قوىٌّ شديدٌ، و فى التهذيب: شديد البطش و القُوَّةِ و الجسم. و رجل أَضْبَطُ: يعمل بيديه جميعاً. و أَسَدٌ أَضْبَطُ: يعمل بيَساره كعمله بيمينه؛ قالت مُؤَبِّنةُ رَوْحِ بن زنباع فى نَوْحِها: أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى بين قَصْباءٍ و غِيلٍ و الأُنثى ضَبْطاء، يكون صِفةً للمرأَة و اللَّبُؤة؛ قال الجُمَيْحُ الأَسَدِى: أَمّا إِذا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فمُجْرِيةٌ ضَبْطاء، تَسْكُنُ غِيلًا غيرَ مَقروبِ و شبّه المرأَة باللبؤة الضبْطاء نَزَقاً و خِفّةً و ليس له فِعل. و فى الحديث: أَنه سئل عن الأَضْبطِ؛ قال أَبو عبيد: هو الذى يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، و كذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً؛ و قال مَعْن بن أَوْس يصف ناقةً: عُذافِرة ضَبْطاء تَخْدِى، كأَنها فَنِيقٌ، غَدا يَحْمى السَّوامَ السَّوارِحا و هو الذى يقال له أَعْسَرُ يَسَرٌ. و يقال منه: ضَبِطَ الرجل، بالكسر، يَضْبَطُ، و ضَبَطَه وجَع: أَخَذه. و تَضَبَّطَ الرجلَ: أَخذه على حَبْسٍ و قَهْر. و فى حديث أَنس، رضى اللّه عنه: سافَر ناسٌ من الأَنصار فأَرْمَلوا فمَرُّوا بحَيٍّ من العرب فسأَلوهم القِرى فلم يَقْرُوهم، و سأَلوهم الشِّراء فلم يَبيعُوهم، فتَضَبَّطوهم فأَصابوا منهم.و تضَبَّطَ الضأْنُ أَى أَسرَع فى المرْعى و قَوِىَ. و تضَبَّطَتِ الضأْنُ: نالت شيئاً من الكَلإِ. تقول العرب: إِذا تضَبَّطَتِ الضأْنُ شَبعت الإِبلُ، قال: و ذلك أَن الضأْن يقال لها الإِبل الصغرى

(۱). قوله [يضبط] شكل فى الأصل فى غير موضع بضم الباء، و هو مقتضى إطلاق المجد و ضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذى فى المصباح و المختار أنه من باب ضرب.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۱

لأَنها أَكثر أَكلًا من المِعْزى، و المِعْزى أَلْطَفُ أَحْناكاً و أَحسن إِراغة و أَزْهَدُ زُهْداً منها، فإِذا شبعت الضأْنُ فقد أَحْيا الناسُ لِكثرة العُشب، و معنى قوله تضَبَّطَتْ قَوِيَت و سَمِنت. و ضُبِطَتِ الأَرضُ: مُطرت؛ عن ابن الأَعرابى. و الضَّبَنْطَى: القَوى، و النون و الياء زائدتان للإِلحاق بسَفَرْجَل. و فى الحديث: يأْتى على الناس زمانٌ و إِنَّ البعِيرَ الضابِطَ و المَزادَتَيْنِ أَحبُّ إِلى الرجل مما يَمْلِكُ؛ الضابِطُ: القوىّ على عمَلِه. و يقال: فلان لا يَضْبُطُ عمَله إِذا عجَز عن وِلايةِ ما وَلِيَه. و رجل ضابِطٌ: قوىّ على عمَلِه. و لعبةٌ للأَعراب تسمّى الضَّبْطةَ و المَسَّةَ، و هى الطَّرِيدةُ. و الأَضْبطُ: اسم رجل.

ضبعط؛ ج۷، ص: ۳۴۱

: الضَّبَغْطى و الضَّبَعْطى، بالعين و الغين: شىء يُفَزَّعُ به الصبىّ.

ضبغط؛ ج۷، ص: ۳۴۱

: الضَّبَغْطى: الأَحمق، و هى كلمة أَو شىء يُفَزَّع بها الصِّبيان؛ و أَنشد ابن دريد: و زَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى، يَفْزَعُ إِن فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى أَشْبَهُ شىءٍ هُو بالحَبَرْكَى، إِذا حَطَأْتَ رأْسَهُ تَشَكَّى و إِن قَرَعْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى، شَرُّ كَمِيعٍ ولَدَتْهُ أُنْثَى و الأَلف فى ضَبَغْطَى للإِلحاق، و هذا الرجز أَورده الأَزهرى و نسبه لمنظور الأَسدى: و بَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى، يُحْصِفُ إِنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطى و قال ابن بزرج: ما أَعطيتنى إِلا الضبغْطى مُرْسَلةً أَى الباطلَ. و يقال: اسكُت لا يأْكُلكَ الضبغطى؛ قال ابن دريد: هو الضَّبَغْطى و الضَّبَعطى، بالغين و العين، و قال أَبو

عمرو: الضبغطى ليس شيء يُعرف و لكنها كلمة تستعمل فى التخويف. و يقال: الضبغْطى فَزَّاعةُ الزَّرْعِ.

ضرط؛ ج٧، ص: ٣٤١

: الضُّراطُ: صوت الفَيْخِ معروف، ضَرَطَ يَضْرِطُ ضرْطاً و ضِرطاً، بكسر الراء، و ضَرِيطاً و ضُراطاً. و فى المَثَل: أَوْدَى العَيْرُ إِلا ضَرِطاً أى لم يَبْقَ من جَلَدِه و قُوّته إِلا هذا. و أَضرَطه غيرُه و ضَرَّطَه بمعنى. و كان يقال لعمرو بن هند: مُضَرِّطُ الحِجارة لشِدّتِه و صَرامَتِه. وفى الحديث: إِذا نادَى المُنادى بالصلاة أَدْبَرَ الشيطانُ و له ضُراطٌ، و فى رواية: و له ضَرِيطٌ.يقال: ضُراطٌ و ضَرِيطٌ كنُهاقٍ و نَهِيقٍ. و رجل ضَرّاطٌ و ضَرُوطٌ و ضِرَّوْطٌ، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. و أَضْرَطَ به: عَمِلَ له بفِيه شبه الضُّراط. و فى المثل: الأَخْذُ سُرَّيْطَى، و القضاءُ ضُرَّيْطَى، و بعض يقولون: الأَخذ سُرَّيْطٌ، و القضاءُ ضُرَّيْطٌ؛ معناه أن الإِنسان يأْخذ الدَّيْنَ فيَسْتَرِطُه فإِذا طالَبه غَرِيمُه و تَقاضاه بدينه أَضرطَ به، و قد قالوا: الأَكلُ سَرَطانٌ، و القَضاءُ ضَرَطان؛ و تأْويل ذلك تُحِبُّ أن تأْخذ و تكره أن تَرُدَّ. و من أَمثال العرب: كانت منه كضَرْطةِ الأَصَمِّ؛ إِذا فَعَلَ فَعْلةً لم يكن فَعَل قبلها و لا بعدها مثلَها، يُضْرَبُ له «١». قال أَبو زيد: وفى حديث علىّ، رضى اللّه عنه: أَنه دخل بيت المال فأَضْرَط بهأَى استَخَفَّ به و سَخِرَ منه. وفى حديثه أَيضاً، كرَّم اللّه وجهه:

(١). قوله [يضرب له] عبارة شرح القاموس عن الصاغانى: و هو مثل فى الندرة.

أَنه سئل عن شيء فأَضْرَطَ بالسائلأَى استخفَّ به و أَنْكر قوله، و هو من قولهم: تكلم فلان فأَضْرط به فلان، و هو أن يجمع شَفَتيه و يخرج من بينهما صَوتاً يشبه الضَّرْطة على سبيل الاستخفاف و الاستهزاء. و ضَماريطُ الاسْتِ: ما حَوالَيْها كأَنّ الواحد ضِمْراطٌ أَو ضُمْرُوطٌ أَو ضِمْريط مشتقٌّ من الضَّرْطِ؛ قال الفَضِمُ بن مُسْلم البكائى: و بَيَّتَ أُمَّه، فأَساغَ نَهْساً ضَمارِيطَ اسْتِها فى غَيْر نارِ قال ابن سيدة: و قد يكون رباعيّاً، و سنذكره. و تكلم فلان فأَضرط به فلان أى أَنكر قوله. يقال: أَضرط فلان بفلان إذا استخفّ به و سخِر منه، و كذلك ضَرَّطَ به أى هَزِئَ به و حكى له بفِيهِ فِعْلَ الضارِطِ. و الضَّرَطُ: خِفَّةُ الشعَر. و رجل أَضْرَطُ: خَفِيفُ شعرِ اللحيةِ، و قيل: الضرَطُ رِقَّةُ الحاجِبِ. و امرأَة ضَرْطاء: خفيفةُ شعر الحاجب رَقِيقَتُه. و قال فى ترجمة طرط: رجل أَطْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان، قال و قال بعضهم: هو الأَضْرَطُ، بالضاد المعجمة، قال: و لم يعرفه أَبو الغَوْث. و نعجة ضُرَّيْطةٌ: ضخْمة.

ضرغط؛ ج٧، ص: ٣٤٢

: المُضْرَغِطُّ: العظيمُ الجسم الكثير اللحم الذى لا غَناء عنده. و اضْرَغَطَّ الشيءُ: عظُم؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: بُطونُهم كأَنَّها الحِبابُ، إِذا اضْرَغَطَّتْ فوقَها الرِّقابُ و اضْرَغَطَّ و اسْمَادّ اضْرِغْطاطاً إِذا انتفخ من الغضب، و الغين معجمة. و ضَرْغَطٌ: اسم جبل، و قيل: هو موضع ماء و نخلٍ، و يقال له أَيضاً ذو ضَرْغَدٍ؛ قال: إِذا نَزَلُوا ضَرْغَدٍ فَقُتائداً، يُغَنِّيهمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

ضرفط؛ ج٧، ص: ٣٤٢

: ضَرْفَطَه فى الحَبْل: شَدّه. و قال يونس: جاء فلان مُضَرْفَطاً بالحبال أى مُوثَقاً.

ضطط؛ ج٧، ص: ٣٤٢

: ابن الأَعرابى: الضُّطُطُ الدّواهى، و قال غيره: الضَّطِيطُ الوَحَلُ الشديدُ من الطين. يقال: وقعنا فى ضَطِيطةٍ مُنْكَرةٍ أى فى وحَل و رَدْغةٍ.

ضغط؛ ج۷، ص: ۳۴۲

: الضَّغْطُ و الضَّغْطةُ: عصر شيء إلى شيء. ضَغَطَه يَضْغَطُه ضَغْطاً: زَحَمه إلى حائطٍ و نحوه، و منه ضَغْطةُ القبر. وفى الحديث: لتُضْغَطُنّ على باب الجنةأى تُزْحَمُون. يقال: ضَغَطَه إذا عصَره و ضيَّق عليه و قَهَره. و منهحديث الحُدَيْبِيةِ: لا يتحدّث العرب أَنَّا أُخِذْنا ضُغْطةًأى عَصْراً و قَهراً. و أَخذت فلاناً ضُغْطة، بالضم، إذا ضيَّقت عليه لتُكْرِهَهُ على الشيء. وفى الحديث: لا يَشْتَرِيَنَّ أَحدُكم مالَ امرئٍ فى ضُغْطةٍ من سُلطانأى قَهْرٍ. و الضُّغْطةُ: الضِّيق. و الضُّغطة: الإِكْراه. و الضِّغاطُ: المُزاحَمةُ. و التَّضاغُطُ: التَّزاحُم. و فى التهذيب: تَضاغَطَ الناسُ فى الزِّحامِ. و الضُّغطة، بالضم: الشدة و المَشقة. يقال: ارفع عنا هذه الضُّغطة. و الضاغِطُ: كالرَّقِيبِ و الأَمِين يُلْزَمُ به العامل لئلا يَخُونَ فيما يَجْبى. يقال: أَرسَلَه ضاغِطاً على فلان، سمى بذلك لتضييقه على العامل؛ و منهالحديث:

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۳

قالت امرأَةُ مُعاذٍ له و قد قَدِمَ من اليمن لمّا رجع عن العمل: أَين ما يَحْمِلُه العامِلُ من عُراضة أَهله؟ فقال: كان معى ضاغِطٌأى أَمِينٌ حافِظٌ، يعنى اللّه عزّ و جلّ المُطَّلِعَ على سَرائرِ العِباد، و قيل: أراد بالضَّاغِط أَمانةَ اللّه التى تَقَلَّدَها فأَوْهَمَ امرأَته أَنه كان معه حافظ يُضيِّق عليه و يمنعه على الأَخذ لِيُرْضِيَها. و يقال: فعل ذلك ضُغطة أى قَهْراً و اضْطِراراً. و ضَغط عليه و اضْتَغَطَ: تَشدّد عليه فى غُرْمٍ أو نحوه؛ عن اللحيانى، كذا حكاه اضْتَغَطَ بالإِظهار، و القِياسُ اضْطَغَطَ. و الضاغِطُ: أَن يتحرّكَ مِرْفَقُ البعير حتى يقعَ فى جنبه فيَخْرِقَه. و الضاغِطُ فى البعير: انْفِتاقٌ من الإِبْطِ و كثرةٌ من اللحم، و هو الضَّبُّ أَيضاً. و الضاغطُ فى الإِبل: أَن يكون فى البعير تحت إِبطه شِبه جِرابٍ أَو جِلْد مجتمع؛ و قال حَلْحلةُ بن قيس بن أشيم و كان عبد الملك قد أَقْعده ليُقادَ منه و قال له: صَبْراً حَلْحَل، فأَجابه: أَصْبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَك قال: الضاغط الذى أَصل كِرْكِرَتِه يَضْغَط موضع إِبطه و يؤثِّر فيه و يَسْحَجُه. و المَضاغِطُ: مواضع ذاتُ أَمْسِلةٍ مُنخفضة، واحدها مَضْغَطٌ. و الضغيط: رَكِيَّةٌ يكون إِلى جنبها رَكِيَّةٌ أُخرى فتَنْدَفِنُ إِحداهما فتَحْمَأُ فيُنْتِنُ ماؤُها فيَسِيلُ فى ماء العذْبة فيُفْسِدُها فلا يُشْرَبُ، قال: فتلك الضَّغِيطُ و المَسِيطُ؛ و أَنشد: يَشْرَبْنَ ماء الأَجْنِ و الضَّغِيطِ، و لا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ أراد ماء المَنْهلِ الآجِن أَو إِضافةَ الشيء إِلى نفسه. و رجل ضَغِيطٌ: ضعيفُ الرأْى لا يَنْبَعِثُ مع القوم، و جمعه ضَغْطى لأَنه كأَنه داء. و ضُغاطٌ: موضع. وروى عن شريح أَنه كان لا يُجِيزُ الضُّغْطةَ، يُفَسَّر تفسيرين: أَحدهما الإِكْراهُ، و الآخَر أَن يُماطِل بائعه بأَداء الثَّمن ليَحُطّ عنه بعضَه؛ قال النضر: الضُّغْطةُ المُجاحَدةُ، يقول: لا أُعْطِيك أَو تَدَعَ ممّا لك علىَّ شيئاً؛ و قال ابن الأَثيرفى حديث شريح: هو أَن يَمْطُلَ الغريمُ بما عليه من الدَّين حتى يَضْجَرَ صاحب الحقّ ثم يقول له: أَ تَدَعُ منه كذا و كذا و تأْخذ الباقىَ مُعَجَّلًا؟ فيَرْضى بذلك.وفى الحديث: يُعتق الرجل من عبده ما شاء إِن شاء ثلثاً أَو ربعاً أَو خمساً ليس بينه و بين اللّه ضُغْطة.وفى الحديث: لا تجوز الضُّغْطة؛ قيل: هى أَن تُصالِحَ من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تَجِد البينة فتأْخذه بجميع المال.

ضفط؛ ج۷، ص: ۳۴۳

: الضَّفاطةُ: الجَهْلُ و الضَّعْفُ فى الرأْى. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه سمع رجلًا يتعوَّذُ من الفِتَنِ، فقال عمر: اللهم إِنى أَعوذ بك من الضَّفاطة أَ تَسلُ ربَّك أَن لا يَرْزُقَك أَهلًا و مالًا؟قال أَبو منصور: تأَوَّل قَوْل اللّه عزّ و جلّ: أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ*، و لم يرد فِتنةَ القتالِ و الاختلاف التى تَمُوجُ مَوْجَ البحر. قال: و أَما الضَّفاطةُ فإِن أَبا عبيد قال: عَنى به ضَعْفَ الرأْى و الجهل. و رجل ضَفِيطٌ: جاهل ضعيف. وروى عن عمر، رضى اللّه عنه، أَنه سئل عن الوتْر فقال: أَنا أُوتِرُ حين ينام الضَّفْطَى؛ أَراد بالضَّفْطَى جمع ضَفِيط، و هو الضعيفُ العقل و الرأْى.و عُوتِب ابن عباس، رضى اللّه عنهما، فى شيء فقال: إِنى فى ضَفْطَةٍ و هى إِحدى ضَفَطاتىأَى غَفَلاتى؛ و قد

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۴

ضَفُطَ، بالضم، يَضْفُطُ ضَفاطةً. وفى الحديث: اللهم إِنى أَعوذ بك من الضَّفاطةِ؛ هى ضعْفُ الرأْى و الجهل، و هو ضَفِيطٌ؛ و

منهالحديث: إذا سَرَّكم أن تنظُروا إِلى الرجل الضَّفِيطِ المُطاعِ فى قومه فانظروا إِلى هذا، يعنى عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ. وفى حديث ابن سيرين: بلغَه عن رجل شىء فقال: إِنى لأُراهُ ضَفِيطاً.و رجل ضِفِطٌّ و ضَفّاطٌ؛ الأَخيرة عن ثعلب: ثقيل لا يَنْبَعِثُ مع القوم؛ هذه عن ابن الأَعرابى. و الضَّفاطةُ: الدُّفُّ. وفى حديث ابن سيرين: أَنه شهد نِكاحاً فقال: أَين ضَفاطَتُكم؟فسَّروا أَنه أَراد الدُّفّ، وفى الصحاح: أَين ضَفاطَتُكُنَّ يعنى الدفّ، وقيل: أَين ضَفاطَتُكم، قيل: لِعابُ الدُّفِّ، سمى ضَفاطَةً لأَنه لَهْوٌ و لَعِبٌ و هو راجع إِلى ضعف الرأْى و الجهل. ابن الأَعرابى: الضَّفّاط الأَحْمَقُ، و قال الليث: الضَّفّاطُ الذى قد ضَفَطَ بسَلْحِه و رمى به. و رجل ضَفّاطٌ و ضَفِيطٌ و ضَفَنَّطٌ: سَمِين رخْو ضَخْمُ البَطْنِ، و قد ضَفُطَ ضَفاطةً. شمر: رجل ضَفِيطٌ أَى أَحمق كثير الأَكل، و قال: الضِّفِطُّ التارُّ من الرجال، و الضَّفّاطُ الجالِبُ من الأَصْل، و الضفَّاطُ الذى يُكْرِى الإِبل من موضع إِلى موضع. و الضافِطةُ و الضَّفّاطةُ: العِير تحملُ المَتاع، و قيل: الضفّاطون التُّجّار يحملون الطعام و غيره؛ أَنشد سيبويه للأَخضر بن هبيرة: فما كنت ضَفّاطاً، و لكِنَّ راكِباً أَناخَ قلِيلًا فَوْقَ ظَهْر سَبِيلِ و الضَّفّاطُ: الذى يُكْرِى من قرية إِلى قرية أُخرى، و قيل: الذى يُكْرى من مَنْزِلٍ إِلى منزل؛ حكاه ثعلب و أَنشد: لَبِسَتْ له شَمائلُ الضَّفّاطِ و الضّافِطةُ من الناس: الجَمّالُون و المُكارُون، و قيل: الضَّفّاطُ الجمّال، و الضفّاطةُ، بالتشديد، شبيهة بالدَّجّالةِ و هى الرُّفْقةُ العظيمة. و الضَّفّاطُ: المخْتلفُ على الحُمُر من قَرية إِلى قرية، و يقال للحمر الضفّاطةُ. وفى حديث قَتادةَ بن النُّعمان: فقَدِمَ ضافِطةٌ «۲» من الدَّرْمَكِ؛ الضافِطةُ و الضفّاطُ الذى يجْلِبُ المِيرةَ و المَتاعَ إِلى المُدُن، و المُكارِى الذى يُكْرِى الأَحْمالَ، و كانوا يومئذ قوماً من الأَنْباط يحملون إِلى المدينة الدَّقيق و الزيت و غيرهما؛ و منه أَنَّ ضَفّاطِينَ قَدِمُوا إِلى المدينة. و قال ثعلب: رحلَ فلان على ضَفّاطةٍ، و هى الرَّوْحاء المائِلةُ. و ضَفَطَ الرجلُ: أَسْوَى. و ما أَعظَمَ ضُفوطَهم أَى خُرْأَهم. و الضَّفّاطُ: المُحْدِثُ. يقال: ضفَطَ إِذا قضَى حاجتَه كأَنَّه نزل عن راحلته و ظُنَّ به ذلك.

ضفرط؛ ج۷، ص: ۳۴۴

: الضِّفِرْطُ: الرخْوُ البطنِ الضخْمُ، و هى الضِّفْرِطةُ. و ضَفارِطُ الوجهِ: كُسور بين الخَدِّ و الأَنفِ و عند اللِّحاظين، واحدها ضُفْرُوطٌ.

ضمرط؛ ج۷، ص: ۳۴۴

: الضُّمْرُوطُ: الضُّمْرُ و ضِيقُ العيشِ. و الضُّمْرُوط أَيضاً: مَسِيل ضيِّق فى وَهْدةٍ بين جبلين. ابن الأَعرابى: يقال لخُطوط الجَبين الأَسارِيرُ و الضَّمارِيطُ، واحدها ضُمْرُوطٌ، قال: و الضُّمْروط فى غير هذا موضع يُخْتَبَأُ فيه.

ضنط؛ ج۷، ص: ۳۴۴

: الضَّنْطُ: الضِّيقُ. و الضِّناطُ: الزِّحامُ على الشىء؛ قال رؤبة: إِنِّى لوَرّادٌ على الضِّناطِ

(۲). قوله [فقدم ضافطة] كذا ضبط فى النهاية فى مادة درمك غير أَنه أَنث الفعل و شدد فى أَصلنا دال قدم و نصب ضافطة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۵

و فى نوادر أَبى زيد: ضَنِطَ فلان من الشحْمِ ضَنَطاً؛ قال الشاعر: أَبو بَناتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطا

ضنفط؛ ج۷، ص: ۳۴۵

: التهذيب فى الرباعى: رجل ضَنْفَطٌ سَمِين رخْو ضَخْم البطن بَيِّنُ الضَّفاطةِ.

ضوط؛ ج۷، ص: ۳۴۵

: الضَّوِيطةُ: السمْنُ يُذاب بالإِهالةِ و يجعلُ فى نِحْيٍ صَغِير. و الضَّوِيطةُ: العَجِين، و قيل: الضَّوِيطةُ ما اسْتَرْخَى من العجين من كثرة الماء. و الضَّوِيطةُ: الحَمْأَةُ و الطِّينُ، و قيل: الحمأَة و الطين يكون فى أَصل الحوْض. و الضَّوِيطةُ: الأَحمقُ؛ قال: أ يَرُدُّنى ذاكَ الضَّوِيطةُ عن هَوَى نَفْسِى، و يَفْعَلُ ما يُرِيدُ؟ قال ابن سيدة: هذا البيت من نادر الكامل لأَنه جاء مخمساً. و قال ابن برى فى كتابه: الضَّوِيطةُ الأَحمقُ؛ قال رياح الدُّبَيْرىّ: أ يردنى ذاك الضويطة عن هوى نفسِى، و يفعل ما يريد شَبِبُ؟ و استشهد الأَزهرى على ذلك بقول الشاعر: أ يردنى ذاك الضويطة عن هوى نفسى، و يفعلُ غَيْرَ فِعْلِ العاقِلِ؟ و قال أَبو حَمْزة: يقال أَضْوَطَ الزِّيارَ على الفرَس أى زَيَّرَه به. و فى فَمِه ضَوَطٌ أى عَوَجٌ.

ضيط؛ ج۷، ص: ۳۴۵

: ضاطَ الرجلُ فى مَشْيِه فهو يَضِيطُ ضَيْطاً و ضَيَطاناً و حاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً: مشَى فحرّك مَنْكِبَيْه و جسَده حين يمشى مع كثرة لحم و رَخاوة. قال الأَزهرى: و روى الإِيادِى عن أَبى زيد: الضَّيَطانُ أن يُحرّك منكبيه و جسده حين يمشى مع كثرة لحم، ثم قال: روى المنذرى عن أَبى الهيثم: الضَّيَكانُ، قال: و هما لغتان معروفتان. ابن سيدة: و رجل ضَيْطانٌ كثير اللحم رَخْوُه. و الضَّيّاطُ: المُتَمايِلُ فى مِشْيَتِه، و قيل: الضخْمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ كالضيْطانِ؛ قال نِقادةُ الأَسَدى: حتى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا يَمْسَحُ لمّا حالَفَ الإِغباطا بالحَرْف من ساعِدِه المُخاطا و الضَّيّاطُ: المتبخْتِرُ. و الضيّاطُ: التاجِرُ، و المعروف الضفّاطُ. و الضَّيْطاء من الإِبل مثل الفَتْلاء: و هى الثقيلة.

فصل الطاء المهملة؛ ج۷، ص: ۳۴۵

طرط؛ ج۷، ص: ۳۴۵

: الطَّرَطُ: خِفَّة شعر العينين و الحاجبين، طَرِطَ طَرَطاً فهو طَرِطٌ و أَطْرَطُ. أَبو زيد: رجل أَطْرَطُ الحاجبين و أَمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان و لا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين. و قال بعضهم: هو الأَضْرَطُ، بالضاد المعجمة، قال: و لم يعرفه أَبو الغوث. ابن الأَعرابى: فى حاجبيه طَرَطٌ أى رِقّةُ شعر، قال: و الطارِطُ الحاجِبُ الخفيفُ الشعر. و الطَّرَطُ: الحُمْقُ. و رجل طَرِطٌ: أَحمق.

طوط؛ ج۷، ص: ۳۴۵

: الطّاطُ و الطُّوطُ و الطّائطُ: الفَحل المُغْتَلِمُ الهائجُ، يوصَف به الرجل الشجاع، و الجمع طاطةٌ و أَطْواطٌ. و حكى الأَزهرىّ عن الليث فى جمعه طاطُون. و فُحولٌ طاطةٌ، قال: و يجوز فى الشِّعر فُحول طاطاتٌ و أَطْواطٌ و فحل طاطٌ، و قد طاطَ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۶

يَطُوطُ طُوُوطاً، و الكلمة واوية و يائيّةٌ؛ قال ذو الرمة: قَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقِّ، طامِحٍ بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْه أَقارِبُهْ قال: طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبْصِره، كذلك البعير الهائج الذى يرفع أَنْفَه مما به، و يقال: طائطٌ؛ و قيل: الطاطُ الذى تسْمُو عيناه إِلى هذه و هذه من شدة الهَيْج، و قيل: هو الذى يَهْدِرُ فى الإِبل، فإِذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعَتْ، و ليس هذا عندهم بمحمود، و قد يقال: غلام طائط؛ قال: لَوْ أَنَّها لاقَتْ غُلاماً طائطا، أَلْقَى عليها كَلْكَلًا عُلابِطا قال: هو الذى يَطِيطُ أى يَهْدِر فى الإِبل. و حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: يقال طاط الفحلُ الناقةَ يَطاطُها طاطاً إِذا ضربها. و يقال: أَعجبنى طاطُ هذا الفحل أى ضِرابُه. و قال أَبو نصر: الطاطُ و الطائطُ من الإِبل

الشديـدُ الغُلْمـةِ؛ و أَنشـد: طاط من الغُلْمةِ فى الْتِجاجِ، مُلْتَهِب من شِدَّةِ الهِياجِ و قال آخر: كَطائطٍ يَطيطُ منْ طَرُوقَهْ يَهْدِرُ لا يَضْـرِبُ فيها روقَهْ و الطَّاطُ: الظالم. و الطُّوط و الطَّاط: الرَّجل الشديـدُ الخصُومةِ، و ربما وُصِفَ به الشُّجاعُ. و رجل طاطٌ و طُوطٌ، الأَخيرة عن كراع: مُفْرِطُ الطُّولِ، و قيـل: هو الطويـل فقـط من غير أَن يُقَيِّـد بـإِفْراط. و طَوَّطَ الرَّجـلُ إِذا أَتى بالطَّاطـة من الغِلمان، و هم الطِّوالُ. و الطُّوطُ: البـاشِقُ، و قيـل: الخُفّاشُ. و الطُّوطُ: الحَيّـةُ؛ و قال الشاعر: ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَوِّمُها مُقَوِّمٌ، مِثْلُ طُوط الماء مَجْـدُولُ يعنى الزّمام، شَـبَّهه بالحيّـةِ. ابن الأَعرابى: الأَطَطُ «۱» الطَّويـلُ، و الأُنثى طَطّـاء. قال أَبو منصور: كأَنه مأْخوذ من الطَّاط و الطُّوط و هو الطويل. و رجل طاطٌ أَى مُتَكَبِّر؛ قال ربيعـةُ بن مَقْروم: و خَصْمٍ يَرْكَبُ العَوصاء طاطٍ، عن المُثْلَى غُناماه القِـذاعُ أَى مُتَكَبِّر عن المُثلى، و المُثْلَى خَير الأُمور؛ و عليه بيت ذى الرمـة: فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامـح و جبَل طُوطٌ: صـغير. و الطُّوطُ: القُطْن؛ قال: من المُدَمْقَسِ أَو مِن فاخِرِ الطُّوطِ و قيل: الطُّوط قُطن البَرْدِىّ خاصّـةً؛ و أَنشـد ابن خالويه لأُمية: و الطُّوطُ نَزْرَعُه أَغَنّ جِراؤه، فيه اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ أَغَنُّ: ناعِمٌ مُلْتَفّ، و جِراؤه: جَوْزُه، الواحد جَرْو [جِرْو. و يُعْضَدُ: يُوَشَّى. وروى هشام عن أَنس

(۱). قوله [الأطط] قال فى شـرح القاموس هو بالتحريك و يوافقه ضـبط الأصل هنا و فيما تقدم. و قوله [و الأنثى ططاء] هو فى الأصـل هنا بشد الطاء و ضبط فيه فى مادة أطط بتخفيفها.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۷

بن سِـيرينَ قال: كنت مع أَنس بن مالك بِمَكان بين البَصـرة و الكُوفـة يقال له أَطَطٌ، فصَـلّى على حِمار المَكْتوبـة مُسْـتَقْبِل القِبلةِ يُومِئُ إِيماءً العصرَ و الفجر فى رَدْغةٍ فى يومٍ مَطير.

طيط؛ ج۷، ص: ۳۴۷

: طـاطَ الفحْـلُ فى الإِبـل يَطيطُ و يَطاطُ طُيُوطاً: هَـدَر و هاجَ. و الطُّيُوطُ: الشـدّة. و رجل طِيطٌ: طَويل كطُوطٍ. و الطِّيطُ أَيضاً: الأَحْمقُ، و الأُنثى طِيطـةٌ. و الطِّيطانُ: الكُرّاث، و قيل: الكُرّاث البرىّ ينبت فى الرمل؛ قال بعض بنى فقعس: إِنَّ بَنى مَعْنٍ صُـِباةٌ، إِذا صـبَوْا، فُساةٌ، إِذا الطِّيطانُ فى الرَّمْلِ نَوَّرا حكاه أَبو حنيفة. قال ابن برى: و ظاهر الطِّيطانِ أَنه جمع طُوط. التهذيب: و الطِّيطَوى ضَرب من الطير معروف، و على وزنه نِينَوى، قال: و كلاهما دَخِيلان. و ذكر عن بعضهم أَنه قال: الطِّيطوى ضرب من القَطا طِوالُ الأَرجل، قال أَبو منصور: لا أَصل لهـذا القول و لا نظير لهذا فى كلام العرب. قال الأَزهرى: و فى الموضع «۱» الذى فيه الحسين، سلام اللّه عليه و رحمته، موضع يقال له نِنوى، قال الأَزهرى: و قد وردته.

فصل العين المهملة؛ ج۷، ص: ۳۴۷

عبط؛ ج۷، ص: ۳۴۷

: عَبَطَ الذَّبيحـةَ يَعْبِطُهـا عَبْطـاً و اعْتَبَطَها اعْتِباطاً: نَحَرَها من غير داء و لا كسـر و هى سَـمينة فَتِيَّةٌ، و هو العَبْطُ، و ناقـة عَبيطـةٌ و مُعْتَبَطـةٌ و لحمها عَبِيط، و كـذلك الشاة و البقرة، و عمّ الأَزهرىّ فقال: يقال للدابـة عَبِيطـةٌ و مُعْتَبَطـةٌ، و الجمع عُبُطٌ و عِباطٌ؛ أَنشـد سـيبويه: أَبيتُ على مَعارىَ واضِحاتٍ، بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ و قال ابن بزرج: العَبِيطُ من كلّ اللحم و ذلك ما كان سَلِيماً من الآفات إِلا الكسر، قال: و لا يقـال للحم الـدَّوِى المـدخُولِ من آفـةٍ عَبِيـطٌ. وفى الحـديث: فَقـاءتْ لَحمـاً عَبِيطـاً؛ قـال ابن الأَـثير: العَبِيطُ الطَّرِىُّ غير النَّضِـيج. و منهحـديث عمر: فَدَعا بِلحْم عَبيط أَى طرىّ غير نَضـيج؛ قال ابن الأَثير: و الذى جاءَ فى غريب الخطَّابى على اختلاف نسـخه: فدعا بلحم غَلِيـظ، بالغين و الظاء المعجمتين، يريـد لحماً خَشِـناً عاسِـياً لا يَنْقادُ فى المَضْغِ، قال: و كأَنه أَشْـبه. وفى الحـديث: مُرِى بَنِيكَ لا يَعْبِطُوا ضُروعَ الغنمأَى لا يُشَدِّدوا الحلَب فيَعْقِرُوها و يُدْمُوها بالعصـر، من العَبِيط و هو الدم الطرىّ، أَو لا يَسْـتَقْصُوا حلبها حتى يخرُج الدمُ بعد

اللبن، و المراد أن لا يَعْبِطوها فحَذف أن و أَعملها مُضمرة، و هو قليل، و يجوز أن تكون لا ناهية بعد أَمر فحذف النون للنهى. و مات عَبْطةً أَى شابّاً، و قيل: شابّاً صحيحاً؛ قال أُمية بن أَبى الصلْت: مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً؛ لِلْمَوت كأْسٌ، و المرء ذائقُها وفى حديث عبد الملك بن عمير: مَعْبُوطة نفْسُهاأَى مذبوحة و هى شابّةٌ صحيحة. و أَعْبَطَه الموتُ

(۱). قوله [و فى الموضع إلخ] عبارة ياقوت: و بسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التى قتل بها الحسين، رضى اللّه عنه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۸

و اعْتَبَطَه على المثَل. و لحم عَبِيطٌ بيِّن العُبْطةِ: طرىّ، و كذلك الدمُ و الزعفران؛ قال الأَزهرى: و يقال لحم عَبِيطٌ و مَعْبُوطٌ إذا كان طريّاً لم يُنَيَّبْ فيه سبع و لم تُصِبه عِلة؛ قال لبيد: و لا أَضَنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنام، إذا كان القُتارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُر قال الليث: و يقال زَعْفران عَبِيط يُشبَّه بالدم العَبِيط. وفى الحديث: من اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتلًا فإنه قَوَدٌ، أَى قَتَله بلا جِناية كانت منه و لا جريرة تُوجِب قتله، فإنَّ القاتل يُقاد به و يقتل. و كلُّ من مات بغير علة، فقد اعْتُبِطَ. وفى الحديث: مَن قَتَلَ مؤمناً فاعتبط بقتْلِه لم يَقبل اللّهُ منه صَرْفاً و لا عدْلًا؛ هكذا جاء الحديثُ فى سُنَن أَبى داود، ثم قال فى آخر الحديث: قال خالد بن دهْقان، و هو راوى الحديث: سأَلت يحيى بن يحيى الغَسّانى عن قوله اعتبط بقتله، قال: الذين يُقاتَلون فى الفِتْنة فيرى أَنه على هُدى لا يستغفر اللّه منه؛ قال ابن الأَثير: و هذا التفسير يدل على أَنه من الغِبْطةِ، بالغين المعجمة، و هى الفرَح و السُّرُور و حُسْن الحال لأَن القاتِل يَفْرَح بِقَتْل خصمه، فإِذا كان المقتول مؤمناً و فرح بقتله دخل فى هذا الوعيد، و قال الخطابى فى معالم السنَن و شَرَح هذا الحديث فقال: اعْتَبَطَ قَتْلَه أى قَتله ظُلْماً لا عن قصاص. و عَبَطَ فلان بنَفْسِه فى الحرب و عَبَطَها عَبْطاً: أَلقاها فيها غير مُكْرِهٍ. و عَبَطَ الأَرضَ يَعْبِطُها عَبْطاً و اعْتَبَطَها: حَفَر منها مَوْضِعاً لم يُحْفَر قبلَ ذلك؛ قال مَرَّارُ بن مُنْقِذ العدوىّ: ظَلَّ فى أَعْلى يَفاعٍ جاذِلًا، يَعْبِطُ الأَرضَ اعْتِباطَ المُحْتَفِرْ و أَمّا بيتُ حُميدِ بن ثَوْر: إذا سَنابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً من التُّراب، كَبَتْ فيها الأَعاصِيرُ فإِنه يريد الترابَ الذى أَثارتْهُ، كان ذلك فى موضع لم يكن فيه قبل. و العَبْطُ: الرّيبةُ. و العَبْطُ: الشَّقُّ. و عبَط الشىءَ و الثوبَ يعبِطُه عبْطاً: شَقَّه صَحِيحاً، فهو مَعْبُوطٌ و عَبِيطٌ، و الجمع عُبُطٌ؛ قال أَبو ذؤيب: فتَخالَسا نَفْسَيْهما بنَوافِذٍ، كنوافِذِ العُبُط التى لا تُرْقَعُ يعنى كشقّ الجُيوب و أَطراف الأَكْمام و الذُّيول لأَنها لا تُرْقَع بعد العَبْطِ. و ثوب عَبِيطٌ أى مَشْقوقٌ؛ قال المنذرى: أَنشدنى أَبو طالب النحوى فى كتاب المعانى للفراء: كنوافذ العُطُبِ، ... ثم قال: و يروى كنوافذِ العُبُطِ، ... قال: و العُطُبُ القُطْن و النوافِذُ الجُيوب، يعنى جُيوبَ الأَقْمِصَة و أَخْراتَها لا تُرْقَعُ، شبَّهَ سَعةَ الجِراحاتِ بها، قال: و من رواها العُبُط أَراد بها جمعَ عَبِيطٍ، و هو الذى يُنْحَرُ لغير علة، فإِذا كان كذلك كان خُروجُ الدم أَشَدَّ. و عَبَطَ الشىءُ نَفْسُه يَعْبِطُ: انشقّ؛ قال القطامى: و ظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيدى كُلُوماً، تَمُجُّ عُروقُها عَلَقاً مُتاعا و عَبَطَ النباتُ الأَرضَ: شَقَّها. و العابِطُ: الكذّابُ. و العَبْطُ: الكَذبُ الصُّراح من غير عُذر. و عَبَطَ علىَّ الكذبَ يَعْبِطُه عَبْطاً

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۴۹

و اعْتَبَطَه: افْتَعلَه، و اعْتَبَطَ عِرْضَه: شتَمَه و تَنَقَّصَه. و عَبَطَتْه الدَّواهى: نالَتْه من غير اسْتِحقاق؛ قال حميد و سماه الأَزهرى الأُرَيْقِطَ: بِمَنْزِلٍ عَفٍّ، و لم يُخالِطِ مُدَنّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ و العَوْبَطُ: الدّاهِيةُ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها، قالت: فَقَدَ رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، رجلًا كان يُجالِسُه فقالوا: اعْتُبِطَ، فقال: قُوموا بنا نَعُوده؛ قال ابن الأَثير: كانوا يُسمون الوَعْكَ اعْتِباطاً. يقال: عَبَطَتْه الدّواهى إذا نالَتْه. و العَوْبَطُ: لُجَّةُ البحر، مقلوب عن العَوْطَبِ. و يقال عَبَطَ الحِمارُ التُّرابَ بحَوافِره إذا أَثارَه، و الترابُ عَبِيطٌ. و عَبَطَتِ الرِّيحُ وجهَ الأَرضِ إذا قَشَرَتْه. و عَبَطْنا عَرَقَ الفرَسِ أى أَجْرَيْناه حتى عَرِقَ؛ قال الجَعدِىّ: و قد عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلا

عثلط؛ ج۷، ص: ۳۴۹

: العُثَلِطُ: اللبنُ الخاثر. الأَصمعى: لبن عُثَلِطٌ و عُجَلِطٌ و عُكَلِطٌ أَى تَخِينٌ خاثِر، و أَبو عمرو مثله، و هو قَطْرُ عُثالِطٍ و عُجالِطٍ و عُكالِطٍ، و قيل: هو المُتَكَبِّد الغَلِيظُ؛ و أَنشد: أَخْرَس فى مَخْرِمه عُثالِط «۲»

عجلط؛ ج۷، ص: ۳۴۹

: العُجَلِطُ: اللبن الخاثِر الطَّيِّبُ، و هو مَحْذُوف من فُعالِل و ليس فُعَلِلٌ فيه و لا في غيره بأَصل؛ قال الشاعر: كَيْفَ رأَيْتَ كُثْأَتَيْ عُجَلِطِهْ، و كُثْأَةَ الخامِطِ من عُكَلِطِهْ؟ كُثْأَةُ اللبن: ما عَلا الماء من اللبن الغَليظ و بقي الماء تحته صافِياً؛ و قال الراجز: و لو بَغى أَعْطاهُ تَيْساً قافِطا، وَ لَسَقاهُ لَبَناً عُجالِطا و يقال للبن إذا خَثُر جداً و تَكَبَّد: عُجَلِطٌ و عُجالِطٌ و عُجالِدٌ؛ و أَنشد: إذا اصْطَحَبْتَ رائِباً عُجالِطا مِن لَبَنِ الضَأْنِ، فَلَسْتَ ساخِطا و قال الزَّفَيان: و لم يدَعْ مَذْقاً و لا عُجالِطا، لِشاربٍ حَزْراً، و لا عُكالِطا قال ابن بري: و مما جاء على فُعَلِلٍ عُثَلِطٌ و عُكَلِطٌ و عُجَلِطٌ و عُمَهِجٌ: اللبن الخاثِرُ، و الهُدَبِدُ: الشَّبْكرةُ في العين، و ليل عُكَمِسٌ: شديد الظُّلمةِ، و إِبل عُكَمِسٌ أَي كثيرة، و دِرْع دُلَمِصٌ أَي بَرّاقةٌ، و قِدْرٌ خُزَخِزٌ أَي كبيرة، و أَكل الذئبُ من الشاة الحُدَلِقَ، و ماءٌ زُوَزِمٌ: بَيْنَ الملح و العذب، و دُوَدِمٌ: شيء يشبه الدَّمَ يخرُجُ من السَّمُرة يجعله النساء في الطِّرارِ، قال: و جاء فَعَلُلٌ مثال واحد عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ.

عذط؛ ج۷، ص: ۳۴۹

: العُذْيُوطُ و العِذْيَوْطُ: الذي إذا أَتى أَهلَه أَبْدَى أَي سَلَحَ أَو أَكْسَلَ، و جمعه عِذْيَوْطُونَ و عَذايِيطُ و عَذاوِيطُ؛ الأَخيرة على غير قياس، و قد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً، و الاسم العَذْطُ؛ قالت امرأَة: إِنِّي بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ، يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاه إِنْ كَشَرا

(۲). قوله [في مخرمه] كذا بالأصل، و في شرح القاموس: مجزمه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۰

و المرأَةُ عِذْيَوْطةٌ، و هي التَّيْتاءةُ، و الرجل تَيْتاء؛ قال الأَزهري: و هو الزُّمَلِّقُ و الزَّلِقُ، و هو الثَّمُوتُ و الثَّتُّ، و منهم من يقول عِظْيَوْطٌ، بالظاء.

عرط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: اعْتَرَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأَرض. و عِرْيَطٌ و أُمّ عِرْيَطٍ و أُمّ العِرْيط، كله: العقرب. و يقال: عَرَطَ فلان عِرضَ فلان و اعْتَرَطَهُ إِذا اقْتَرَضَه بالغِيبة، و أَصل العَرْطِ الشق حتى يدْمَى.

عرفط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: العُرْفُطُ: شجر العِضاه، و قيل: ضَرْب منه، و قال أَبو حنيفة: من العضاه العُرْفُط و هو مفترش على الأَرض لا يذهب في السماء، و له ورقة عريضة و شوكة حديدة حَجْناء، و هو مما يُلْتَحى لِحاؤُه و تُصْنعُ منه الأَرْشِيَةُ و تخرج في بَرَمِه عُلَّفة كأَنه الباقِلَّى تأْكله الإبل و الغنم، و قيل: هو خَبيث الريح و بذلك تَخْبُثُ رِيحُ راعِيته و أَنْفاسُها حتى يُتَنَحَّى عنها، و هو من أَخبث المراعي، واحدته عُرْفُطةٌ، و به سمي الرجل. الأَزهري: العُرْفُطةُ شجرة قصيرة مُتدانيةُ الأَغصان ذاتُ شوك كثير طُولُها في السماء كطول البعير بارِكاً، لها وُرَيْقة صغيرة تَنْبُتُ بالجِبال تَعْلُقُها الإِبلُ أَي تأْكل بفِيها أَعْراض غِصَنَتِها؛ قال مسافر العَبْسيّ يصف إِبلًا: عَبْسِيَّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَما، و لم تُواضِعْ عُرْفُطاً و سَلَما لكنْ رَعَين الحَزْن، حيثُ ادْلَهْمَما، بَقْلًا تَعاشِيبَ و نَوْراً تَوْأَما الجوهري: العُرْفُط، بالضم، شجر من العِضاه يَنْضَحُ المُغْفُورَ و بَرَمَتُه بيضاء مُدَحْرَجة، و قيل: هو شجر الطلح و له صمغ كريه الرائحة فإِذا أَكلته النحل حصل في عسلها من ريحه. و في الحديث: أَن النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم، شرب عسلًا في بيت امرأَة من نسائه، فقالت له إِحدى نسائه: أَكلتَ مَغافِيرَ، قال: لا و لكني شَربت عسلًا، فقالت: جَرَسَتْ إِذاً نحْلُه العُرْفُطَ؛ المَغافِيرُ: صمغ يسِيل من شجر العرفط حُلو غير أن رائحته ليست بطيبة، و الجَرْسُ: الأَكل. و إِبلٌ

عُرْفُطِيٌّةٌ: تأْكل العرفط. و اعْرَنْفَطَ الرجلُ: تَقَبَّضَ. و المُعْرَنْفِطُ: الهَنُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى لرجل قالت له امرأَته و قد كَبِرَ: يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ، إِذ الشَّبابُ غالِبُكْ فأَجابها: يا حَبَّذا مُعْرَنْفِطُكْ، إِذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ

عرقط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: العُرَيْقِطة: دويبة عريضة كالجُعَلِ؛ الجوهرى: و هى العُرَيْقِطانُ.

عزط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: العَزْطُ: كأَنه مقلوب عن الطَّعْزِ، و هو النِّكاحُ.

عسط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: قال الأَزهرى: لم أَجد فى عسط شيئاً غير عَسَطُوسٍ، و هى شجرة لينة الأَغصان لا أُبَنَ لها و لا شَوْك، يقال إِنه الخَيْزُرانُ، و هو على بناء قَرَبُوسٍ و قَرَقُوسٍ و حَلَكُوكٍ للشَّديد السواد؛ و قال الشاعر: عَصا عَسَطُوسٍ لِينها و اعْتِدالها قال ابن سيدة: العَيْسَطانُ موضع.

عسمط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: عَسْمَطْتُ الشيءَ عَسْمَطةً إِذا خَلَطْتَه،

عشط؛ ج۷، ص: ۳۵۰

: عَشَطه يَعْشِطُه عَشْطاً: جَذَبه، و قال الأَزهرى: لم أَجد فى ثلاثى عشط شيئاً صحيحاً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۱

عشنط؛ ج۷، ص: ۳۵۱

: العشَنَّطُ: الطويل من الرجال كالعَنْشَطِ، و جمعه عَشَنَّطُونَ و عَشانِطُ، و قيل فى جمعه: عَشانِطةٌ مثل عَشانِقةٍ؛ قال الراجز: بُوَيْزِلًا ذا كِدْنةٍ مُعَلَّطا، من الجِمالِ، بازِلًا عَشَنَّطا قال: و يقال هو الشابُّ الظَّريفُ. الأَصمعى: العَشَنَّطُ و العَنْشَطُ معاً الطويل، الأَول بتشديد النون، و الثانى بتسكين النون قبل الشين.

عضط؛ ج۷، ص: ۳۵۱

: العِضْيَوطُ و العُضْيُوطُ؛ الأَخيرة عن ثعلب: الذى يُحْدِثُ إِذا جامع، و قد عَضْيَطَ، و كذلك العِذْيَوْطُ. و يقال للأَحمق: أَذْوَطُ و أَضْوَطُ.

عضرط؛ ج۷، ص: ۳۵۱

: العِضْرِطُ و العَضْرَطُ: العِجانُ، و قيل: هو الخَطّ الذى من الذكر إِلى الدُّبر. و العُضارِطِىُّ: الفرْج الرّخْو؛ قال جرير: تُواجِهُ بَعْلَها

بِعُضارِطِيٍّ، كأَنَّ على مَشافِرِه حَبابا و العِضْرِطُ: اللَّئيمُ. و العُضْرُطُ و العُضْرُوطُ: الخادمُ على طَعام بطْنه، و هم العَضارِيطُ و العَضارِطةُ. و العَضارِيطُ: التُّباعُ و نحوهم، الواحد عُضْرُطٌ و عُضْرُوطٌ؛ و أَنشد ابن برى لطفيل: و راحِلةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها بها، و الذى يحْنى ليَدْفَعَ أَنْكَبُ يعنى بربها نفسه أى نزلتُ عن راحلتى و ركبتُ فرسى للقتال و أَوصيت الخادِمَ بالراحلةِ. و قوم عَضارِيطُ: صَعالِيكُ. و قولهم: فلان أَهْلَبُ العِضْرِطِ، قال أَبو عبيد: هو العِجانُ ما بين السُّبَّةِ و المَذاكِير؛ أَنشد ابن برى: أَتانٌ سافَ عِضْرِطَها حِمار و هى العِضْرِطُ و البُعْثُط للاست. يقال: أَلْزَقَ بُعْثُطَه و عِضْرِطه بالصَّلَّةِ يعنى اسْتَه. و قال شمر: مثَل العرب: إِياك و كُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ. ابن شميل: العِضْرط العِجانُ و الخُصْية. قال ابن برى: تقول فى المثل: إِياك و الأَهلبَ العضرِط فإِنك لا طاقةَ لك به، قال الشاعر: مَهْلًا، بَنى رُومانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ، و إِيّاكُمْ و الهُلْبَ مِنِّى عَضارِطا أَرِطُّوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ، عسى أَنْ تَفُوزوا أَنْ تَكُونوا رَطائطا أَرِطَّ: احْمُقْ. و الأَهْلَبُ: هو الكثير شعر الأُنثَيين. و يقال: العِضرط عَجْبُ الذَّنَب. الأَصْمعى: العَضارِطُ الأُجراء؛ و أَنشد: أَ ذاكَ خَيْرٌ، أَيُّها العَضارِطُ، و أَيُّها اللَّعْمَظةُ العَمارِطُ و حكى ابن برى عن ابن خالويه: العُضْروطُ الذى يَخْدُمُ بطعام بطنِه، و مثله اللَّعْمَظُ و اللُّعْمُوظُ، و الأُنثى لُعْمُوظةٌ.

عضرفط؛ ج۷، ص: ۳۵۱

: العَضْرَفُوطُ: دويبة بيضاء ناعمة. و يقال: العَضْرفوط ذكر العِظاء، و تصغيره عُضَيرِفٌ و عُضَيْرِيف، و قيل: هو ضرب من العِظاء، و قيل: هى دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة، و جمعها عَضافِيطُ و عَضْرفُوطاتٌ، قال: و بعضهم يقول عُضْفُوط؛ و أَنشد ابن برى:

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۲

فأَجْحَرَها كرُّها فِيهِمُ، كما يُجْحِرُ الحَيّةُ العَضْرَفُوطا

عطط؛ ج۷، ص: ۳۵۲

: العَطُّ: شقُّ الثوب و غيره عَرضاً أَو طُولًا من غير بَيْنُونة، و ربما لم يقيد ببينُونة. عَطَّ ثوبَه يَعُطُّه عَطّاً، فهو مَعْطُوطٌ و عَطِيطٌ، و اعْتَطَّه و عَطَّطه إِذا شقَّه، شدِّد للكثرة. و الانْعِطاطُ: الانْشِقاق، و انْعَطَّ هو؛ قال أَبو النجم: كأَنَّ، تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ، شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَه بشَطِّ و قال المتنخل: بضَرْبٍ فى القَوانِسِ ذى فُرُوغٍ، و طَعْنٍ مِثْلِ تعْطِيطِ الرِّهاطِ و يروى: فى الجماجِم ذى فُضُولٍ، و يروى: تَعْطاط. و الرَّهْطُ: جلد يشقَّق تَلْبَسه الصبيان و النساء. و قال ابن برى: الرِّهاط جُلود تشقَّق سيوراً. و العَطَوَّطُ: الطويل. و الأَعطّ: الطويل. و قال ابن برى: العُطُطُ المَلاحِفُ المُقَطَّعةُ؛ و قول المتنخل الهذلى: و ذلك يَقْتُلُ الفِتْيانَ شَفْعاً، و يَسْلُبُ حُلَّةَ الليْثِ العَطاطِ و قال ابن برى: هو لعمرو بن معديكرب، قيل: هو الجَسِيم الطويل الشُّجاع. و العَطاط: الأَسد و الشجاع. و يقال: لَيْثٌ عَطاطٌ، و شجاع عَطاط: جسيم شديد، و عَطَّه يَعُطُّه عَطّاً إِذا صرعه. و رجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذا غُلِبَ قولًا و فعلًا. و انْعَطَّ العُودُ انْعِطاطاً إِذا تثنى من غير كسر. و العَطَوَّطُ: الانْطلاقُ السريع كالعَطَوَّدِ. و العَطَوَّدُ: الشديدُ من كل شىء. و العُطْعُط: الجَدْى، و يقال له العُتْعُتُ أَيضاً. و العَطْعَطَةُ: حكاية صوت. و العَطْعَطَةُ: تَتابُعُ الأَصوات و اختلافُها فى الحرب، و هى أَيضاً حكاية أَصوات المُجّانِ إِذا قالوا: عِيطِ عِيطِ، و ذلك إِذا غَلب قوم قوماً. يقال: هم يُعَطْعِطُون و قد عَطْعَطُوا. وفى حديث ابن أُنَيْسٍ: إِنه ليُعَطْعِطُ الكلامَ.و عَطْعَطَ بالذئب: قال له عاطِ عاطِ.

عظط؛ ج۷، ص: ۳۵۲

: قال الأَزهرى فى ترجمة عذط: و منهم من يقول: عِظْيَوْطٌ، بالظاء، و هو الذى إِذا أَتَى أَهلَه أَبْدَى.

عفط؛ ج۷، ص: ۳۵۲

: عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً و عَفَطاناً، فهو عافِطٌ و عَفِطٌ: ضَرطَ؛ قال: يا رُبَّ خالٍ لكَ قَعْقاعٍ عَفِطْ و يقال: عَفَقَ بها و عَفَطَ بها إذا ضَرطَ. و قال ابن الأَعرابى: العَفْطُ الحُصاصُ للشاة و النَّفْطُ عُطاسُها. وفى حديث على: و لكانت دُنياكم هذه أَهوَنَ علىَّ من عَفْطةِ عنزأى ضَرْطةِ عنز. و المِعْفَطةُ: الاسْت، و عفَطَتِ النعجةُ و الماعِزةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كذلك. و العرب تقول: ما لفلان عافِطةٌ و لا نافِطةٌ؛ العافطة: النعجة و علل بعضهم فقال لأَنها تَعْفِطُ أَى تَضْرطُ، و النافِطةُ إِتباع. قال: و هذا كقولهم ما له ثاغِيةٌ و لا راغِيةٌ أَى لا شاةٌ تَثْغُو و لا ناقةٌ تَرْغُو. قال ابن برى: و يقال ما له سارحةٌ و لا رائحةٌ، و ما له دقيقة و لا جَلِيلة، فالدقيقةُ الشاة، و الجليلة الناقة؛ و ما له حانَّةٌ و لا آنَّةٌ، فالحانَّة الناقة تَحِنُّ لولدها، و الآنَّة الأَمةُ تَئِنُّ من التَّعب؛ و ما له هارِبٌ و لا قارِب، فالهارِبُ الصادِرُ عن الماء، و القارِبُ الطالب

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۳

للماء، و ما له عاوٍ و لا نابِحٌ أَى ما له غنم يعوى بها الذئب و ينْبَح بها الكلب؛ و ما له هِلَّعٌ و لا هِلَّعةٌ أَى جَدْى و لا عَناق. و قيل: النافطة العَنز أو الناقة؛ قال الأَصمعى: العافطةُ الضائنة، و النافطة الماعِزة، و قال غير الأَصمعى من الأَعراب: العافطة الماعِزة إذا عطَست، و قيل: العافطة الأَمة و النافطة الشاة لأَن الأَمة تعفِط فى كلامها كما يعفِط الرجل العِفْطِىُّ، و هو الأَلْكَن الذى لا يُفْصِح، و هو العَفّاطُ، و لا يقال على جهة النسبة إِلا عِفْطِىٌّ. و العَفْطُ و العَفِيطُ: نَثِيرُ الشاء بأُنوفِها كما يَنْثِرُ الحِمار، و فى الصحاح: نثير الضأْن، و هى العَفْطةُ. و عَفَطتِ الضأْنُ بأُنوفها تَعْفِط عَفْطاً و عَفِيطاً، و هو صوت ليس بعُطاس، و قيل: العَفْط و العَفِيط عُطاس المَعز، و العافطةُ الماعزة إذا عطست. و عفَط فى كلامه يَعْفِط عَفْطاً: تكلم بالعربية فلم يُفْصِح، و قيل: تكلم بكلام لا يُفْهم. و رجل عَفَّاط و عِفْطِىّ: أَلكن، و قد عَفَت عَفْتاً، و هو عَفّات. قال الأَزهرى: الأَعْفَتُ و الأَلفت الأَعْسَرُ الأَخْرَقُ. و عَفَتَ الكلامَ إِذا لَواه عن وجهه، و كذلك لَفَتَه، و التاء تبدل طاء لقرب مخرجها. و العافط: الذى يصيح بالضأْن لتأْتيه؛ و قال بعض الرُّجّازِ يَصِف غنماً: يَحارُ فيها سالِئٌ و آقِطُ، و حالِبانِ و مَحاحٌ عافِطٌ و عفَط الراعى بغنمه إِذا زجرَها بصوت يُشبه عَفْطَها. و العافِطةُ و العَفّاطةُ: الأَمةُ الراعِيةُ. و العافِطُ: الرَّاعى؛ و من سَبِّهم: يا ابن العافطة أَى الراعِية.

عفلط؛ ج۷، ص: ۳۵۳

: العَفْلَطةُ: خلْطُك الشىءَ، عَفْلَطْته بالتراب. ابن سيدة: عَفْطَل الشىءَ و عَفْلَطَه خلطه بغيره. و العَفَلَّطُ و العِفْلِيطُ: الأَحمق.

عفنط؛ ج۷، ص: ۳۵۳

: العَفَنَّطُ: اللئيم السيء الخُلقِ. و العَفَنَّطُ أَيضاً: الذى يسمى عَناقَ الأَرض.

عقط؛ ج۷، ص: ۳۵۳

: اليَعْقُوطةُ: دُحْروجةُ الجُعَل يعنى البعرة.

عكلط؛ ج۷، ص: ۳۵۳

: لبن عُكَلِطٌ و عُكَلِدٌ: خاثر؛ قال الشاعر: كيف رأَيتَ كُثأَتَىْ عُجَلِطِهْ، و كُثْأَةَ الخامِطِ من عُكَلِطِهْ الأَصمعى: إذا خَثُر اللبن جدّاً فهو عُكَلِطٌ و عُجَلِطٌ و عُثَلِطٌ؛ و أَنشد ابن برى فى ترجمة عثلط للزَّفَيان: و لم يَدَعْ مَذْقاً و لا عُجالِطا، لشارِبٍ حَزْراً، و لا عُكالِطا قال: و مما جاء على فُعَلِلٍ عُكَلِطٌ و عُثَلِطٌ و عُجَلِطٌ و عُمَهِجٌ للبن الخاثر، و الهُدَبِدُ للشَّبْكرةِ فى العين، و ليلٌ عُكَمِسٌ شديدُ الظُّلْمةِ، و إِبل عُكَمِسٌ أَى كثيرة، و درْعٌ دُلَمِصٌ أَى برَّاقةٌ، و قِدر خُزَخِزٌ أَى كبيرة، و أَكل الذئب من الشاة الحُدَلِق، و ماء زُوَزِمٌ بين المِلح و العَذب، و دُوَدِمٌ شىء

يُشبه الدم يخرج من السَّمُرة يجعله النساء فى الطرارِ، و جاء فَعَلُلٌ مثال واحد عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ.

علط؛ ج۷، ص: ۳۵۳

: العِلاطُ: صفحة العُنق من كل شيء. و العِلاطانِ: صفحتا العنق من الجانبين. و العِلاطُ: سِمة فى عُرْض عنق البعير و الناقة، و السِّطاعُ بالطُّولِ. و قال أَبو على فى التذكرة من كتاب ابن حبيب: العِلاط يكون فى العنق عَرْضاً، و ربما كان خطّاً واحداً، و ربما كان خطَّين، و ربما كان خُطوطاً فى كل جانب، و الجمع أَعْلِطةٌ و عُلُطٌ. و الإِعْلِيطُ: الوَسْمُ بالعِلاطِ. و عَلَطَ البعيرَ و الناقةَ يَعْلِطُهما و يَعْلُطُهما عَلْطاً

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۴

و عَلَّطَهما: وسَمهما بالعِلاطِ، شُدّد للكثرة، و ربما سمى الأَثر فى سالِفتِه عَلْطاً كأَنه سمى بالمصدر؛ قال: لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بعَلْطِ، بِلِيته عند بُذُوحِ الشَّرْطِ البُذُوحُ: الشُّقوقُ. و حَرْزَمٌ: اسم بعير. و عَلَطه بالقول أَو بالشرِّ يَعْلُطُه عَلْطاً: وسَمَه على المثل، و هو أَن يرميه بعلامة يعرف بها، و المعنيان متقاربان. و العِلاطُ: الذكر بالسُّوء، و قيل: عَلَطه بشرّ ذكره بسوء؛ قال الهذلى و نسبه ابن برى للمتنخل: فَلا و اللّهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِى، هُدُوءاً، بالمَساءةِ و العِلاطِ و المَساءةُ: مصدر سُؤْتُه مَساءة. و عَلَطه بسَهْم عَلْطاً: أَصابه به. و ناقة عُلُطٌ: بلا سمة كعُطُلٍ، و قيل: بلا خِطام؛ قال أَبو دواد الرُّؤاسى: هلَّا سأَلتِ، جَزاك اللّه سَيِّئةً، إذ أَصْبحَت ليس فى حافاتِها قَزَعَهْ و راحت الشَّول كالشَّنّات شاسِفةً، لا يَرْتجى رِسْلَها راعٍ و لا رُبَعَهْ و اعرورتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَركُضُه أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداء و الرَّبَعَهْ و جمعها أَعْلاطٌ؛ قال نِقادةُ الأَسدى: أَوْرَدْتُه قَلائصاً أَعْلاطا، أَصفرَ مثل الزيت لما شاطا و العِلاط: الحبل الذى فى عنق البعير. و عَلَّطَ البعير تَعْليطاً: نزع عِلاطَه من عُنقه؛ هذه حكاية أَبى عبيد. و العُلُطُ: الطِّوال من النوق. و العُلُط أَيضاً: القِصار من الحَمير. و قال كراع: عَلَّط البعير إذا نزَع عِلاطَه من عُنقه، و هى سِمةٌ بالعَرْض. قال: و قول أَبى عبيد أَصح؛ و بعير علط من «۳» خِطامه. و عِلاط الإبرة: خَيْطُها. و عِلاطُ الشمسِ: الذى تراه كالخيط إذا نظرت إِليها. و عِلاطُ النجوم: المُعَلَّقُ بها، و الجمع أَعْلاط؛ قال: و أَعْلاطُ النُّجوم مُعَلَّقاتٌ، كحَبْلِ الفَرْقِ ليس له انْتِصابُ الفَرْقُ: الكَتّان. قال الأَزهرى: و رأَيت فى نسخة: كحبل القَرْق، قال: الكتان. قال الأَزهرى: و لا أَعرف القَرْق بمعنى الكتان. و قيل: أَعْلاطُ الكواكب هى النُّجومُ المُسَمّاة المعروفة كأَنها مَعْلوطة بالسِّماتِ، و قيل: أَعلاطُ الكواكبِ هى الدَّرارِى التى لا أَسماء لها من قولهم ناقة عُلُطٌ لا سِمةَ عليها و لا خِطام. و نُوق أَعْلاط، و العِلاطانِ و العُلْطتانِ: الرَّقْمتانِ اللتان فى أَعْناقِ القَمارِى؛ قال حميد بن ثور: مِنَ الوُرْقِ حَمَّاء العِلاطَيْنِ، باكَرَتْ قَضِيبَ أَشاء، مَطْلَع الشمْسِ، أَسْحما و قيل: العُلْطتان الرَّقْمَتان اللتان فى أَعناق الطير من القمارى و نحوها. و قال ثعلب: العُلْطتان طَوْقٌ، و قيل سِمة، قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا. و قال الأَزهرى: عِلاطا الحَمامةِ طَوْقُها فى صفحتى عُنقها، و أَنشد بيت حميد بن ثور. و العُلْطة: القِلادة. و العُلْطتان: ودَعتان تكونان فى أَعْناق الصبيان؛ قال حُبَيْنةُ بن طَرِيف العُكْلِىّ يَنْسُبُ بليلى

(۳). قوله [و بعير علط من إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۵

الأَخْيَلِيَّة: جارية من شِعْبِ ذى رُعَيْنٍ، حَيَّاكة تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ، قد خَلَجَت بحاجِبٍ و عَيْنٍ، يا قَوْمِ، خَلُّوا بينها و بَيْنى، أَشَدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ و قيل: عُلْطتاها قُبلها و دُبرها، و جعلهما كالسِّمَتين. و العُلْطة و العَلْطُ: سواد تَخُطُّه المرأَة فى وجهها تَتزيّن به، و كذلك اللُّعْطةُ. و لُعْطةُ الصَّقْر: صُفْعةٌ فى وجهه. و نعجةٌ عَلْطاء: بِعُرض عنقها عُلْطةُ سوادٍ و سائرها أَبيض. و العِلاطُ: الخُصومة و الشرّ و المُشاغَبةُ؛ قال المتنخل: فلا و اللّهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفى و أورد البيت المقدّم، و قال: أَى لا نادَى. و الإِعْلِيطُ: ما سقط ورقه من الأَغْصان و القُضْبانِ، و قيل: هو ورق المَرْخِ، و قيل: هو وعاء ثَمَر المرخ؛ قال إمرؤ القيس: لَها أُذُنٌ حَشْرةٌ مَشْرةٌ، كإِعْلِيطِ مَرْخ، إذا ما صَفِرْ واحدته إِعْلِيطةٌ، شبه به أُذن الفرس. قال ابن برى: البيت للنمر بن تَوْلَب. و العِلْيَطُ: شجر بالسَّراةِ تُعمل منه القِسِيُّ؛ قال حميد بن ثور: تكادُ فُروعُ العِلْيَط الصُّهْبُ، فَوْقَنا، به و ذُرَى الشَّرْيانِ و النِّيم تَلْتَقِى و اعْلوَّطَنِى الرجلُ: لَزِمنى، و اشتقّه ابن الأَعرابى فقال: كما يلزم العِلاطُ عنق البعير، و

ليس ذلـك بمعروف. و الاـعْلِوَّاطُ: ركوبُ الرأس و التَّقَحُّمُ على الأـمور بغير رَوِيّـةٍ. يقـال: اعْلوَّط فلاـن رأسه: و قيل: الاعْلوّاط ركوبُ العنق و التقحُّمُ على الشـىء من فوق. و اعْلَوّط الجملُ الناقـةَ: ركـب عُنقها و تقَحَّمَ من فوقها. و اعْلَوّط الجملُ الناقـةَ يَعْلَوِّطُها إذا تسدّاها لِيَضْـرِبَها، و هو من بـاب الافْعِوّال مثل الاخْرِوّاطِ و الاجْلِوّاذِ. و اعْلَوَّطَ بعيرَه اعْلِوّاطاً إذا تعلّق بعُنقه و عَلاه، و إنما لم تنقلب الواو ياء فى المصـدر كمـا انقلبت فى اعْشَوْشَبَ اعْشِـيشاباً لأَنهـا مشـدّدة. و الاـعْلِوَّاطُ: الأَخـذ و الحَبْس. و الاـعلوّاطُ: رُكوب المركوب عُرْيـاً؛ قـال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيداً. و المَعْلُوط: اسم شاعر. و عِلْيَطٌ: اسم.

علبط؛ ج۷، ص: ۳۵۵

: غَنَمٌ عُلَبِطةٌ: أَوّلها الخَمسون و المائة إلى ما بلغت من العِدّةِ، و قيل: هى الكثيرة، و قال اللحيانى: عليه عُلَبِطةٌ من الضأْنِ أى قِطْعة فَخَصّ به الضأْنَ. و رجل عُلَبِطٌ و عُلابِطٌ: ضَخْم عظيم. و ناقة عُلَبِطة: عظيمة. و صدْر عُلَبِطٌ: عريض. و لبن عُلَبِطٌ: رائب مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جدّاً، و قيل كـل غليـظٍ عُلَبِطٌ، و كـل ذلك محـذوف من فُعالِلٍ، و ليس بأَصل لأَنه لا تتوالى أَربع حركات فى كلمـة واحـدة. و العُلَبِطُ و العُلابِطُ: القَطِيعُ من الغنم؛ و قال: ما راعَنِى إلا خَيالٌ، هابِطا على البُيوت قَوْطَه العُلابِطا خيال: اسم راعٍ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۶

علسط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: العَسْلَطةُ و العَلْسَطة: كلام غيرُ ذى نِظام. و كلام مُعَلْسطٌ: لا نظام له.

علقط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: العِلْقِطُ: الإِتْبُ؛ قال ابن دريد: أَحْسَبه العِلْقةَ.

عمط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: عَمَطَ عِرْضَه عَمْطاً و اعْتَمَطه: عابه و وقع فيه و ثَلَبَه بما ليس فيه. و عَمَطَ نِعْمةَ اللّه عَمْطاً و عَمِطَها عَمْطاً كغَمِطَها؛ لم يَشْكُرْها و كَفَرها.

عمرط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: العَمَرَّطُ، بتشديـد الراء: الشديـد الجَسُور. و قيـل: الخفيفُ من الفِتْيانِ، و الجمع العَمارِطُ. و العُمْرُوطُ: المارِدُ الصُّعْلُوكُ الـذى لا يَدَعُ شيئـاً إلا أَخـذه، و عمّ بعضـهم به اللُّصُوصَ. و العُمْرُوطُ: اللِّصُّ، و الجمع العَمارِيطُ و العَمارِطـةُ. و قوم عَمارِطُ: لا شـىء لهم، واحـدهم عُمْرُوطٌ. و عَمْرَطَ الشىءَ: أَخذه.

عملط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: العُمَّلِطُ و العَمَلَّطُ، بتشديـد اللام: الشديـد من الرّجال و الإِبل؛ و أَنشـد ابن برى لِنِجاد الخَيْبَرى: أ ما رأَيتَ الرجلَ العَمَلَّطا، يأْكلُ لَحْماً بائتـاً قـد ثَعِطا؟ أَكْثَرَ منه الأَكـل حتى خَرِطـا، فأَكثَرَ المَـذْبُوبُ منه الضَّرِطا، فظَلَّ يَبْكى جَزَعاً و فَطْفَطَا الأَزهرى: قال أَبو عمرو: العَمَلَّسُ القوىُّ على السـفر و العَمَلَّطُ مثله؛ و أَنشـد: قَرَّبَ منها كلَّ قَرْمٍ مُشْـرَطِ، عَجَمْجَمٍ ذى كِدْنةٍ عَمَلَّطِ المُشْـرَطُ: المُيَسَّرُ للعمَلِ. و بعير عَمَلَّطٌ:

قويٌّ شديدٌ.

عنط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: العَنَطُ: طولُ العُنُق و حُسْنُه، و قيل: هو الطُّول عامَّة. و رجُل عَنَطْنَطٌ، و الأُنثى بالهاء: طويل، و أَصل الكلمة عنط فكرّرت، قال الليث: اشتقاقه من عنط و لكنه أُرْدِفَ بحرفين فى عَجُزه؛ و أَنشد: تَمْطُو السُّرى بِعُنُقٍ عَنَطْنَطِ و من الناس مَن خَصّ فقال: الطويل من الرّجال. وفى حديث المُتْعةِ: فتاة مِثْل البَكْرةِ العَنَطْنَطةأى الطويلة العُنُق مع حُسْن قَوَام، و عَنَطُها طُولُ عُنقِها و قَوامها، لا يُجعل مصدر ذلك إِلا العَنَط، قال الأَزهرى: و لو جاءَ فى الشعر عَنَطْنَطَتُها فى طول عُنُقِها جاز ذلك فى الشعر. قال: و كذلك أَسد غَشَمْشَمٌ بَيِّنُ الغَشَم، و يوم عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ العَصابةِ. و أَعْنَطَ: جاء بولد عَنَطْنَط. و فرس عَنَطْنَطةٌ: طويلة؛ قال: عَنَطْنَط تَعْدُو به عَنَطْنَطَهْ و العَنَطْنَطُ: الإِبْرِيقُ لطُول عُنُقِه؛ قال ابن سيدة: أَنشدنى بعضُ من لقيت: فَقَرَّبَ أَكْواساً له و عَنَطْنَطاً، و جاءَ بتُفَّاحٍ كَثيرٍ دَوارِكِ و العِنْطِيانُ: أَوَّلُ الشَّبابِ، و هو فِعْلِيانٌ، بكسر الفاء؛ عن أَبى بكر بن السَّرَّاج.

عنبط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: رجُل عُنْبُطٌ و عُنْبُطةٌ: قصير كثير اللحم.

عنشط؛ ج۷، ص: ۳۵۶

: العَنْشَطُ: الطَّوِيل من الرِّجالِ كالعَشَنَّطِ. و العَنْشَطُ أَيضاً: السَّيِّءُ الخُلُقِ؛ و منه قول الشاعر: أَتاكَ من الفِتْيانِ أَرْوَعُ ماجِدٌ، صَبُورٌ على ما نابَه غيرُ عَنْشَطِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۷

و عَنْشَطَ: غَضِبَ. العَنْشَطُ: الطويلُ، و كذلك العَشَنَّطُ كالعَشَنَّقِ.

عنفط؛ ج۷، ص: ۳۵۷

: العُنْفُطُ: اللَّئِيمُ من الرِّجال السَّيِّءُ الخُلُق. و العُنْفُطُ أَيضاً: عَناقُ الأَرضِ.

عوط؛ ج۷، ص: ۳۵۷

: قال ابن سيدة: عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً و تَعوَّطَتْ كتَعَيَّطَتْ، و أَحال على ترجمة عيط، و قال الأَزهرى: قال الكسائى إِذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُها الفحل فهى عائط و حائلٌ، فإِذا لم تحمل السنةَ المُقبلة أَيضاً فهى عائطُ عُوطٍ و عُوطَطٍ، زاد الجوهرى: و عائطُ عِيطٍ، قال: و جمعها عُوطٌ و عِيطٌ و عِيَطٌ و عُوطَطٌ و حُولٌ و حُولَلٌ، قال: و يقال عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ، قال: و قال أَبو عبيد و بعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر و لا يجعله جمعاً، و كذلك حُولَلٌ. و قال العَدَبَّسُ الكِنانى: يقال تَعَوَّطَت إِذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تَحْمِل، و قال ابن بزرج: بَكْرة عائطٌ، و جمعها عِيطٌ و هى تَعِيطُ، قال: فأَما التى تَعْتاطُ أَرحامُها فعائطُ عُوطٍ، و هى من تَعُوط؛ و أَنشد: يَرُعْنَ إِلى صَوْتى إِذا ما سَمِعْنَه، كما تَرْعَوِى عِيطٌ إِلى صَوْتِ أَعْيَسا و قال آخر: نَجائب أَبْكارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ، و نِعْمَ، فَهُنَّ المُهْجِراتُ الحَيائرُ و قال الليث: يقال للناقة التى لم تحمل سنوات من غير عقْر: قد اعْتاطتِ اعتياطاً، فهى معْتاطٌ، قال: و ربما كان اعْتِياطُها من كثرة شَحْمِها أى

اعتاصَتْ. قال الجوهرى: يقال اعتاطَتْ و تَعَوَّطَت و تَعَيَّطَت. وفى الحديث: أَنه بعث مُصَدِّقاً فأَتىَ بشاةٍ شافِعٍ فلم يأْخُذْها، فقال: ائتِنى بمُعْتاطٍ، و الشافعُ التى معَها ولدُها، و ربما قالوا: اعْتاطَ الأَمرُ إذا اعْتاصَ، قال: و قد تَعْتاطُ المرأَةُ. و ناقةٌ عائطٌ، و قد عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً، و نُوق عِيطٌ و عُوطٌ من غير أن يقال عاطَتْ تَعُوطُ، و جمع العائط عَوائطُ، و قال غيره: العِيط خِيارُ الإبل و أَفْتاؤُها ما بين الحِقَّةِ إلى الرَّباعِيةِ.

عيط؛ ج۷، ص: ۳۵۷

: العَيَطُ: طُول العُنق. رجل أَعْيَطُ و امرأَة عَيْطاء: طويلة العُنق. وفى حديث المُتْعةِ: فانطلقتُ إلى امرأَةٍ كأَنها بكرة عَيْطاء، العَيْطاء: الطويلة العنق فى اعْتدال، و ناقة عَيْطاء كذلك، و الذكر أَعْيَطُ، و الجمع عِيطٌ. قال ابن برى عند قوله جمل أَعيَطُ و ناقة عَيْطاء قال: و يقال عَيَّاطٌ أَيضا، قال الأَعشى: صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيَّاط و هَضْبةٌ عَيْطاء: مرتفِعةٌ. و قارةٌ عَيْطاء: مُشْرِفةٌ اسْتطالتْ فى السماء. و فَرس عَيْطاء و خَيْل عِيطٌ: طِوالٌ. و قَصْر أَعْيَطُ: مُنِيفٌ، و عِزّ أَعيطُ كذلك على المثَل، قال أُمَيَّةُ: نحن ثَقِيفٌ، عِزُّنا مَنِيعُ أَعْيَطُ، صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ و رجل أَعْيَطُ: أَبيٌّ مُتَمَنِّعٌ، قال النابغة الجعدى: و لا يشعر الرُّمْحُ، الأَصَمُّ كُعوبُه، بثَرْوةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّم المتظلمُ: هنا الظالمُ، و يوصف بذلك حُمُرُ الوحْشِ، و قيل: الأَعيطُ الطويلُ الرأْسِ و العنق و هو سَمْح. قال ابن سيدة: و عاطتِ الناقةُ تَعِيطُ عِياطاً و تعَيَّطَتْ و اعتاطت لم تحمل سِنِين من غير عُقْرٍ،

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۸

و هى عائطٌ من إبل عُيَّطٍ و عِيط و عِيطاتٍ و عُوطٍ، الأَخيرة على من قال رُسْل، و كذلك المرأَةُ و العنز، و ربما كان اعْتِياطُ الناقةِ من كثرة شحمِها، و قالوا عائطُ عِيطٍ و عُوطٍ و عُوطَطٍ فبالَغوا بذلك. وفى حديث الزكاة: فاعْمِد إلى عَناق مُعْتاطٍ، قال ابن الأَثير: المُعْتاطُ من الغنم التى امتنَعت من الحَبَل لسِمَنِها و كثرة شحمها و هى فى الإبل التى لا تَحْمِل سنوات من غير عُقْر، و الذى جاءَ فى الحديث أن المعتاط التى لم تَلِدْ و قد حانَ وِلادُها، و هذا بخلاف ما تقدَّم فى عوط و عيط، قال ابن الأَثير: إلا أن يريد بالولاد الحمل أى أَنها لم تحمل و قد حان أن تحمل، و ذلك من حيث معرفة سنِّها و أَنها قد قاربت السنّ التى يحمل مثلها فيها، فسمى الحمل بالولادة، و الميم و التاء زائدتان. و العُوطَطُ، عند سيبويه: اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واواً و لم يجعل بمنزلة بِيض حيث خرجت إلى مِثالِها هذا و صارت إلى أَربعة أَحرف و كأَن الاسم هنا لا تحرك ياؤُه ما دام على هذه العدة، و أَنشد: مُظاهِرة نَيّاً عتِيقاً و عُوطَطاً، فقد أَحْكَما خَلْقاً لها مُتباينا و العائطُ من الإبل: البكرة التى أدْركت إنا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ، و قد اعْتاطَتْ، و هى مُعْتاطٌ، و الاسم العُوطةُ و العُوطَطُ. و التَّعَيُّط: أن يَنْبُعَ حجر أو شجر أو عود فيخرج منه شِبْه ماء فيُصَمِّغَ أو يَسِيل. و تَعَيَّطَتِ الذِّفْرى بالعرَقِ: سالت، قال الأَزهرى: و ذفرى الجمل تَتَعَيَّطُ بالعرَق الأَسود، و أَنشد: تَعَيَّطُ ذِفْراها بجَوْنٍ كأَنَّه كُحَيْلٌ، جرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نابعُ و عِيطِ عِيطِ: كلمة يُنادى بها عند السُّكْر أو الغَلبةِ، و قد عَيَّطَ. قال الأَزهرى: عِيطِ كلمة يُنادى بها الأَشِرُ عند السُّكْرِ يَلْهَجُ به عند الغلبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عيَّطَ، و إن رجَّع قالوا: عَطْعَطَ. و يقال: عَيَّطَ فلان بفلان إذا قال له عِيطِ عِيطِ. و التعَيُّطُ: غضَبُ الرجل و اخْتَلاطُه و تكَبُّرُه، قال ذو الرمة: «۱» و البَغْىَ من تَعَيُّطِ العَيّاطِ و قال: التعيط هاهنا الجَلَبةُ و صِياحُ الأَشر بقوله عيط. و مَعْيَط: موضع، قال ساعدة بن جُؤيّةَ: هل اقْتَنى حدَثانُ الدَّهْرِ من أَحَدٍ كانُوا بمَعْيَطَ، لا وَخْشٍ و لا قَزَم؟ كانوا فى موضع نعت لأَحد أى هل أَبْقى حدثانُ الدهرِ واحداً من أُناس كانوا هناك، قال ابن جنى: مَعْيَطٌ مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطاء و اعْتاطَتْ إلا أَنه شذّ، و كان قياسُه الإعلال مَعاطٌ كَمقامٍ و مَباعٍ غير أن هذا الشذوذ فى العَلم أَسهل منه فى الجنس، و نظيره مَرْيَم و مَكْوَزة.

فصل الغين المعجمة؛ ج۷، ص: ۳۵۸

غبط؛ ج۷، ص: ۳۵۸

: الغِبْطةُ: حُسْنُ الحالِ. وفى الحديث: اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً، يعنى نسأَلُك الغِبْطةَ و نَعوذُ بك أن نَهْبِطَ عن حالِنا. التهذيب: معنى قولهم غَبْطاً لا هَبْطاً أَنَّا نسأَلُك نِعْمة نُغْبَطُ بها، و أن لا تُهْبِطَنا من الحالةِ الحسَنَةِ إلى السيئةِ، و قيل: معناه اللهم ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً، و زيادةً من فضلك لا حَوْراً و نقْصاً، و قيل: معناه: أَنزلنا مَنْزِلةً نُغْبَطُ

(۱). قوله [ذو الرمة] غلط و الصواب رؤبة كما قال شارح القاموس

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۵۹

عليها و جَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبوطِ و الضَّعةِ، و قيل: معناه نسأَلك الغِبْطةَ، و هى النِّعْمةُ و السُّرُورُ، و نعوذُ بك من الذُّلِّ و الخُضوعِ. و فلان مُغْتَبِطٌ أى فى غِبْطةٍ، و جائز أن تقول مُغْتَبَطٌ، بفتح الباء. و قد اغْتَبَطَ، فهو مُغْتَبِطٌ، و اغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ، كل ذلك جائز. و الاغْتِباطُ: شُكْرُ اللّهِ على ما أَنعم و أَفضل و أَعْطى، و رجل مَغْبوطٌ. و الغِبْطةُ: المَسَرَّةُ، و قد أَغْبَطَ. و غَبَطَ الرجلَ يَغْبِطُه غَبْطاً و غِبْطةً: حسَدَه، و قيل: الحسَدُ أن تَتَمَنَّى نِعْمته على أن تتحوّل عنه، و الغِبْطةُ أن تَتَمَنَّى مثل حال المَغْبوطِ من غير أن تُرِيد زوالها و لا أن تتحوّل عنه و ليس بحسد، و ذكر الأَزهرى فى ترجمة حسد قال: الغَبْطُ ضرْب من الحسَد و هو أَخفّ منه، أ لا ترىأن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، لما سئل: هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: نعم كما يضرُّ الخَبْطُ، فأَخبر أَنه ضارٌّ و ليس كضَرَرِ الحسَدِ الذى يتمنى صاحبُه زَيَّ النعمةِ عن أَخيه؛ و الخَبْطُ: ضرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِفَ من غير أن يضرّ ذلك بأَصل الشجرة و أَغْصانها، و هذا ذكره الأَزهرى عن أَبى عبيدة فى ترجمة غبط، فقال: سُئِل النبيُّ، صلّى اللّه عليه و سلّم: هل يضرُّ الغَبْطُ؟ فقال: لا إلَّا كما يضرّ العِضاهَ الخَبْطُ، و فسّر الغبطَ الحسَدَ الخاصّ. و روى عن ابن السكيت قال: غَبَطْتُ الرجل أَغْبِطُه غَبْطاً إذا اشتهيْتَ أن يكون لك مثلُ ما لَه و أن لا يَزول عنه ما هو فيه، و الذى أراد النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أن الغَبْط لا يضرُّ ضَرَر الحسَدِ و أَنَّ ما يلحق الغابِطَ من الضَّررِ الراجع إلى نُقصان الثواب دون الإحْباط، بقدر ما يلحق العِضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها و استئصالها، و لأَنه يعود بعد الخبط ورقُها، فهو و إن كان فيه طرَف من الحسد فهو دونه فى الإِثْم، و أَصلُ الحسدِ القَشْر، و أَصل الغَبْطِ الجَسُّ، و الشجر إذا قُشِر عنها لِحاؤها يَبِسَت و إذا خُبِط ورقُها استخلَف دون يُبْس الأَصل. و قال أَبو عَدْنان: سأَلت أَبا زيد الحنظلى عن تفسيرقول سيدنا رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم: أ يضر الغبطُ؟ قال: نعم كما يَضُرُّ العِضاهَ الخبطُ، فقال: الغبْط أن يُغْبَطَ الإنسانُ و ضَرَرُه إيّاه أن تُصِيبَه نفس، فقال الأَبانيُّ: ما أَحسنَ ما استَخْرجها تُصِيبه العينُ فتُغَيِّر حالُه كما تُغَيَّرُ العِضاهُ إذا تحاتّ ورقُها. قال: و الاغْتِباطُ الفَرَحُ بالنِّعمة. قال الأَزهرى: الغَبْطُ ربما جلَبَ إصابةَ عين بالمَغْبُوطِ فقام مَقام النَّجْأَةِ المَحْذُورةِ، و هى الإصابةُ بالعين، قال: و العرب تُكنّى عن الحسد بالغَبْط. و قال ابن الأَعرابىفى قوله: أ يضر الغبط؟ قال: نعم كما يضر الخبط، قال: الغبْط الحسَدُ. قال الأَزهرى: و فرَق اللّهُ بين الغَبط و الحَسد بما أَنزله فى كتابه لمن تدبّره و اعْتَبره، فقال عزَّ من قائل: وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ، لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ، وَ سْئَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ و فى هذه الآية بيان أَنه لا يجوز للرجل أن يَتَمَنَّى إذا رأَى على أَخيه المسلم نِعمةً أَنعم اللّه بها عليه أن تُزْوَى عنه و يُؤْتاها، و جائز له أن يتمنى مثلها بلا تَمَنّ لزَيِّها عنه، فالغَبْط أن يَرى المَغْبُوطَ فى حال حسَنةٍ فيتمنى لنفسه مثلَ تلك الحالِ الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه، و إذا سأَل اللّهَ مثلها فقد انتهى إلى ما أَمَرَه به و رَضِيَه له، و أَما الحسَدُ فهو أن يشتهِيَ أن يكون له مالُ المحسود و أن يزول عنه ما هو فيه، فهو يَبْغِيه الغَوائلَ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحال و يجتهد فى إزالتها عنه بَغْياً و ظُلماً،

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۰

و كذلك قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ؛ و قد قدّمنا تفسير الحسد مُشْبَعاً. وفى الحديث: على مَنابِرَ من نور يَغْبِطُهم أَهلُ الجمْع؛ و منهالحديث أَيضاً: يأْتى على الناسِ زمان يُغْبَطُ الرجلُ بالوَحْدةِ كما يُغْبَطُ اليوم أَبو العَشرة، يعنى كان الأَئمة فى صدْر الإسلام يَرْزُقون عِيال المسلمين و ذَرارِيَّهم من بيتِ المال، فكان أَبو العَشرة مَغْبُوطاً بكثرة ما يصل إليهم من أَرزاقهم، ثم يَجيء بعدَهم أَئمة يَقْطَعون ذلك عنهم فَيُغْبَطُ الرجلُ بالوحْدةِ لِخِفّةِ المَؤُونةِ، و يُرْثَى لصاحب العِيال. وفى حديث الصلاة: أَنه جاء و

هم يُصلّون فى جماعة فجعل يُغَبِّطُهم؛ قال ابن الأثير: هكذا روى بالتشديد، أى يَحْمِلُهم على الغَبْطِ و يجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبَطُ عليه، و إن روى بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهم لتقدُّمِهم و سَبْقِهم إلى الصلاة؛ ابن سيدة: تقول منه غَبَطْتُه بما نالَ أَغْبِطُه غَبْطاً و غِبْطةً فاغْتَبَطَ، هو كقولك مَنَعْتُه فامْتَنَع و حبستُه فاحتبس؛ قال حُرَيْثُ بن جَبلةَ العُذْرىّ، و قيل هو لعُشِّ بن لَبِيدٍ العذرى: و بَيْنَما المَرءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ، إذا هُو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ أى هو مُغْتَبِطٌ؛ قال الجوهرى: هكذا أَنْشَدَنِيه أَبو سعِيد، بكسر الباء، أى مَغْبُوطٌ. و رجل غَابطٌ من قوم غُبَّطٍ؛ قال: و النَّاس بين شامِتٍ و غُبَّطِ و غَبَطَ الشاةَ و الناقةَ يَغْبِطُهما غَبْطاً: جَسَّهُما لينظر سِمَنَهما من هُزالِهما؛ قال رجل من بنى عمرو بن عامر يهْجُو قوماً من سُلَيْم: إذا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقاً لِتَعْرِفَها، لاحَتْ من اللُّؤْم فى أَعْناقِه الكُتب «۲» إنى و أَتْيِى ابنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنى كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ و ناقةٌ غَبُوطٌ: لا يُعْرَف طِرْقُها حتى تُغْبَطَ أى تُجَسّ باليد. و غَبَطْتُ الكَبْش أَغْبِطُه غَبْطاً إذا جَسَسْتَ أَلْيته لتَنْظُرَ أ به طِرْقٌ أم لا. وفى حديث أَبى وائلٍ: فغَبَطَ منها شاةً فإذا هى لا تُنْقِى أى جَسّها بيده. يقال: غَبَطَ الشاةَ إذا لَمَسَ منها المَوضع الذى يُعْرَف به سِمَنُها من هُزالها. قال ابن الأثير: و بعضهم يرويه بالعين المهملة، فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذبح، يقال: اعْتَبَطَ الإبلَ و الغنم إذا ذبحها لغير داء. و أَغْبَطَ النباتُ: غَطّى الأَرض و كثفَ و تَدانَى حتى كأَنه من حَبَّة واحدة؛ و أَرض مُغْبَطةٌ إذا كانت كذلك. رواه أَبو حنيفة: و الغَبْطُ و الغِبْطُ القَبضاتُ المَصْرُومةُ من الزَّرْع، و الجمع غُبُطٌ. الطائِفىّ: الغُبُوطُ القَبضاتُ التى إذا حُصِدَ البُرّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضةً، الواحد غَبْط و غِبْط. قال أَبو حنيفة: الغُبوطُ القَبَضاتُ المَحْصودةُ المتَفرّقةُ من الزَّرْع، واحدها غبط على الغالب. و الغَبِيطُ: الرَّحْلُ، و هو للنساء يُشَدُّ عليه الهوْدَج؛ و الجمع غُبُطٌ؛ و أَنشد ابن برّىّ لوَعْلةَ الجَرْمِىّ: و هَلْ تَرَكْت نِساء الحَىّ ضاحِيةً، فى ساحةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟ و أَغْبَطَ الرَّحْلَ على ظهر البعير إغْباطاً، و فى التهذيب: على ظهر الدابةِ: أَدامه و لم يحُطَّه عنه؛ قال حميد

(۲). قوله [فى أعناقه] أنشده شارح القاموس فى مادة غلق أعناقها.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۱

الأَرقط و نسبه ابن برى لأَبى النجم: و انْتَسَفَ الجالِبَ منْ أَنْدابِهِ إغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه جَعَل كل جُزْء منه صُلْباً. و أَغْبَطَتْ عليه الحُمّى. دامتْ. وفى حديث مرضِه الذى قُبِضَ فيه، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه أَغْبَطَتْ عليه الحُمّى أى لَزِمَتْه، و هو من وضْع الغَبِيط على الجمل. قال الأَصْمعىّ: إذا لم تفارق الحُمّى المَحْمومَ أَياماً قيل: أَغْبَطَتْ عليه و أَرْدَمَتْ و أَغْمَطَتْ، بالميم أَيضاً. قال الأَزهرى: و الإغْباطُ يكون لازماً و واقعاً كما ترى. و يقال: أَغْبَطَ فلانٌ الرُّكوب إذا لَزِمه؛ و أَنشد ابن السكيت: حتّى تَرَى البَجْباجةَ الضَّيّاطا يَمْسَحُ، لَمَّا حالَفَ الإغْباطَا، بالحَرْفِ مِنْ ساعِدِه المُخاطا قال ابن شميل: سير مُغْبِطٌ و مُغْمِطٌ أى دائم لا يَسْتَريحُ، و قد أَغْبَطُوا على رُكْبانِهم فى السيْرِ، و هو أَن لا يَضَعُوا الرّحالَ عنها ليلًا و لا نهاراً. أَبو خَيْرةَ: أَغْبَطَ علينا المطَرُ و هو ثبوته لا يُقْلِعُ بعضُه على أَثر بعض. و أَغْبَطَتْ علينا السماء: دام مَطَرُها و اتَّصَلَ. و سَماء غَبَطَى: دائمةُ المطر. و الغَبِيطُ: المَرْكَبُ الذى هو مثل أُكُفِ البَخاتِىّ، قال الأَزهرى: و يُقَبَّبُ بِشِجارٍ و يكون للحَرائِرِ، و قيل: هو قَتَبةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعةِ هذه الأَقْتاب، و قيل: هو رَحْل قَتَبُه و أَحْناؤه واحدة، و الجمع غُبُطٌ؛ و قولُ أَبى الصَّلْتِ الثَّقَفِىّ: يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ بزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعْجالا يعنى به خشَب الرِّحالِ، و شبّه القِسِىّ الفارسيَّةَ بها. الليث: فرس مُغْبَطُ الكاثِبةِ إذا كان مرتفع المِنْسَجِ، شبّه بصنعة الغبيط و هو رحْل قَتَبُه و أَحْناؤه واحدة؛ قال الشاعر: مُغْبَط الحارِكِ مَحْبُوك الكَفَلْ وفى حديث ابن ذى يَزَنَ: كأَنّها غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ؛ الغُبُطُ: جمع غَبِيطٍ و هو الموضع الذى يُوَطَّأُ للمرأَة على البعير كالهَوْدَج يعمل من خشب و غيره، و أَراد به هاهنا أَحَدَ أَخشابه «۱»، شبه به القوس فى انْحِنائها. و الغَبِيطُ: أَرْض مُطْمَئنة، و قيل: الغَبِيطُ أَرض واسعةٌ مستويةٌ يرتفع طَرفاها. و الغَبِيطُ: مَسِيلٌ من الماء يَشُقُّ فى القُفّ كالوادى فى السَّعةِ، و ما بين الغَبِيطَيْنِ يكون الرَّوْضُ و العُشْبُ، و الجمع كالجمع؛ و قوله: خَوَّى قَليلًا غَير ما اغْتِباطِ قال ابن سيدة: عندى أَنَّ معناه لم يَرْكَن إلى غَبِيطٍ من الأَرض واسعٍ إنما خوَّى على مكانٍ ذى عُدَواء غيرِ مطمئن، و لم يفسره ثعلب و لا غيره. و المُغْبَطةُ: الأَرض التى خرجت أُصولُ بقْلِها مُتدانِيةً. و الغَبِيطُ: موضع؛ قال أَوس بن حجر: فمالَ بِنا الغَبِيطُ بِجانِبَيْه علَى أَرَكٍ، و مالَ بِنا أُفاقُ و الغَبِيطُ: اسم وادٍ، و منه صحراء الغَبِيطِ. و غَبِيطُ المَدَرةِ: موضع. و يَوْمُ

غَبِيطِ المدرةِ: يومٌ كانت فيه وقْعةٌ لشَيْبانَ و تَميم غُلِبَتْ فيه

(۱). قوله [أحد أَخشابه] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و الذى فى النهاية: آخر أخشابه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۲

شَيْبانُ؛ قال: فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ العُظالَى مَلامةٌ، فَيَوْمُ الغَبيطِ كان أَخْزَى و أَلْوَما

غطط؛ ج۷، ص: ۳۶۲

: غَطّه فى الماء يَغُطُّه و يَغِطُّه غَطّاً: غَطّسَه و غَمَسَه و مَقَلَه و غَوَّصَه فيه. و انْغَطَّ هو فى الماء انْغِطاطاً إِذ انْقَمَس فيه، بالقاف. و تَغاطَّ القومُ يَتَغاطُّونَ أَى يَتَماقَلُون فى الماء. وفى حديث ابتداء الوَحْى: فأَخَذنى جِبريلُ فَغَطَّنِي؛ الغَطُّ: العَصْرُ الشديد و الكَبْسُ، و منه الغَطُّ فى الماء الغَوْصُ، قيل: إِنما غَطَّه لِيَخْتَبِره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً. وفى حديث زيد بن الخطاب و عاصم بن عمر: أَنهما كانا يَتغاطّانِ فى الماء و عمر ينظرأَى يَتَغامَسانِ فيه يَغُطُّ كلُّ واحد منهما صاحِبَه. و غَطَّ فى نومه يَغِطُّ غَطِيطاً: نَخَرَ. و غطَّ البعيرُ يغِطُّ غَطِيطاً أى هَدَرَ فى الشِّقْشقةِ، و قيل: هَدَرَ فى غير الشقشقة، قال: و إذا لم يكن فى الشقشقة فهو هَدِيرٌ. وفى الحديث: و اللّهِ ما يَغِطُّ لنا بعير؛ غطَّ البعيرُ: هدَر فى الشِّقْشقةِ، و الناقةُ تَهْدِرُ و لا تَغِطُّ لأَنه لا شِقْشِقةَ لَها. و غَطِيطُ النائم و المَخْنوقِ: نَخِيرُه. وفى الحديث: أَنه نامَ حتى سُمِعَ غَطِيطُه؛ هو الصوت الذى يخرج مع نفس النائم، و هو ترديده حيث لا يجد مَساغاً، و غَطَّ يَغِطُّ غَطّاً و غَطِيطاً، فهو غاطٌّ. وفى حديث نزول الوحى: فإِذا هو مُحْمَرُّ الوجهِ يَغِطُّ.و غطَّ الفَهْد و النِّمرُ و الحُبارى: صوَّتَ. و الغَطاط: القَطا، بفتح الغين، و قيل: ضَرْب من القطا، واحدته غَطاطةٌ؛ قال الشاعر: فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً، أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ و قيل: القَطا ضربانِ: فالقِصارُ الأَرجلِ الصفْرُ الأَعناقِ السودُ القوادِمِ الصُّهْبُ الخَوافِى هى الكُدْرِيَّةُ و الجُونِيَّةُ، و الطِّوالُ الأَرجلِ البيضُ البطونِ الغُبْرُ الظهورِ الواسعةُ العُيونِ هى الغَطاطُ؛ و قيل: الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هنَّ غُبْر البطونِ و الظهورِ و الأَبدان سودُ الأَجنحة، و قيل: سودُ بطونِ الأَجنحةِ طِوالُ الأَرجل و الأَعْناقِ لِطافٌ، و بأَخْدَعَي الغَطاطةِ مثلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ أَسود و أَبيض، و هى لطيفة فوق المُكَّاء، و إِنما تُصادُ بالفخّ ليس تكون أَسْراباً أَكثر ما تكون ثلاثاً أَو اثنتين، و لهن أَصوات و هنَّ غُثْم، و وصفها الجوهرى بهذه الصفة على أَنها ضرب من القطا، و قيل: الغَطاطُ طائر. و فى التهذيب: القطا ضربانِ: جُونِيٌّ و غَطاطٌ، فالغَطاطُ منها ما كان أَسودَ باطِن الجناح، مُصْفَرَّةَ الحُلوق قَصيرَةَ الأَرجل فى ذَنَبها «۱» ريشتانِ أَطولُ من سائر الذنب. التهذيب: الغَطاغِطُ إِناثُ السَّخْلِ؛ قال الأَزهرى: هذا تصحيف و صوابه العَطاعِطُ، بالعين المهملة، الواحد عُطْعُطٌ و عُتْعُتٌ، قاله ابن الأَعرابى و غيره. و الغُطاطُ، بضم الغين: الصبح، و قيل: اخْتِلاطُ ظَلام آخر الليل بِضياء أَوّل النهار، و قيل: بقية من سواد الليل، و قيل: هو أَول الصبح؛ و أَنشد أَبو العباس فى الغُطاطِ: قامَ إِلى أَدْماءَ فى الغُطاطِ، يَمْشِي بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ و قال رؤْبة: يا أَيُّها الشَّاحِجُ بالغُطاطِ، إِنّى لوَرّادٌ على الضِّناطِ

(۱). هكذا فى الأَصل: ذكَّرَ أَوّلًا فى قوله: ما كان أسود باطن الجناح ثم أَنَّث.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۳

و الضِّناطُ: الكثرة و الزِّحامُ؛ و قول الهذلى: يَتَعَطَّفون على المُضافِ، و لو رَأَوْا أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ روى بالفتح و الضم، فمن رَوى بالفتح أَراد أَنَّ عَدِيَّ القومِ يَهْوَوْنَ إِلى الحَرْب هوِيّ الغَطاطِ يشبههم بالقَطا، و من رواه بالضم أَراد أَنهم كَسوادِ السَّدَفِ، و نسب الجوهرىّ هذا البيت لابن أَحْمر و خَطَّأَه ابن بَرّى و قال هو لأَبى كبير الهُذَلىّ؛ و أَنشده: لا يُجْفِلُون عن المُضافِ، إِذا رأَوا أُولى الوَعاوِعِ كالغُطاط المقبل فإِما أَن يكون البيت بعينه أَو هو لشاعر آخر. و قال ثعلب: الغُطاط و الغَطاطُ السَّحَرُ. ابن الأَعرابى: الأَغَطُّ الغَنِيُّ. قال الأَزهرى: شكَّ الشيخ فى الأَغَطّ الغنى. و الغَطْغَطةُ: حِكايةُ صوتِ القِدْر فى الغلَيانِ و ما أَشبهها، و قيل: هو اشتداد غَلَيانِها، و قد غَطْغَطَت فهى مُغَطْغِطةٌ، و الغَطغطة يحكى بها ضرب من الصوت. و المُغَطْغِطَةُ: القِدْر الشديدةُ الغليان. وفى حديث جابر: و إِنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ أَى تَغْلِي و يُسمع غَطِيطُها. و غَطْغَطَ البحرُ: غَلَتْ أَمواجُه. و غَطْغَطَ عليه النومُ: غلَب.

غطمط؛ ج۷، ص: ۳۶۳

: الغَطْمَطَةُ: اضْطِرابُ الأَمْواج. و بحر غُطامِطٌ و غَطَوْمَطٌ و غَطْمَطِيطٌ: عظيمٌ كثير الأَمواج، منه. و الغُطامِطُ، بالضم: صوت غَلَيانِ مَوْجِ البحر، و قد قيل: إن الميم زائدة؛ قال الكميت: كأَنَّ الغُطامِطَ من غَلْيِها أَراجِيزُ أَسْلَم تَهْجُو غِفارا و هما قبيلتان كانت بينهما مُهاجاة. و الغَطْمَطَةُ: صوت السيل في الوادِي. و التَّغَطْمُطُ و الغَطْمَطِيطُ: الصوتُ، و سمعت للماء غُطامِطاً و غَطْمَطِيطاً، قال: و قد يكون ذلك في الغَلَيانِ. و غَطْمَطَتِ القِدْر و تغَطْمَطَت: اشْتَدَّ غَلَيانُها. و المُغطْمِطةُ: القِدْر الشديدةُ الغَلَيانِ. و التغَطْمُطُ: صوت معه بحَح.

غلط؛ ج۷، ص: ۳۶۳

: الغَلَطُ: أَن تَعْيا بالشيء فلا تَعْرِفَ وجه الصواب فيه، و قد غَلِطَ في الأَمر يَغْلَطُ غَلَطاً و أَغْلَطَه غيره، و العرب تقول: غَلِطَ في مَنْطِقِه، و غَلِتَ في الحِساب غَلَطاً و غَلَتاً، و بعضهم يجعلُهما لغتين بمعنًى. قال: و الغَلَطُ في الحِساب و كلِّ شيءٍ، و الغَلَتُ لا يكون إلا في الحساب. قال ابن سيدة: و رأَيت ابن جنى قد جمعَه على غِلاطٍ، قال: و لا أَدْرى وجْهَ ذلك. و قال الليث: الغَلَطُ كل شيءٍ يَعْيا الإِنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. و قد غالَطَه مُغالَطةً. و المَغْلَطةُ و الأُغْلُوطةُ: الكلام الذى يُغْلَطُ فيه و يُغالَطُ به؛ و منه قولهم: حَدَّثْتُه حديثاً ليس بالأَغالِيطِ. و التغْلِيطُ: أَن تقول للرجل غَلِطْتَ. و المَغْلَطةُ و الأُغْلُوطةُ: ما يُغالَطُ به من المسائل، و الجمع الأَغالِيطُ. وفى الحديث: أَنه، صلّى اللّه عليه و سلّم، نَهى عن الغَلُوطاتِ، و في رواية الأُغْلُوطاتِ؛ قال الهرويّ: الغَلُوطاتُ تُركت منها الهمزة كما تقول جاء لَحْمَرُ بترك الهمزة، قال: و قد غَلِطَ مَن قال إنها جمع غَلُوطةٍ، و قال الخطابى: يقال مسأَلة غَلُوطٌ إذا كان يُغْلَطُ فيها كما يقال شاة حَلُوبٌ و فَرَس رَكُوب، فإِذا جعلتها اسماً زِدْتَ فيها الهاء فقلت غَلُوطة كما يقال حَلوبة و رَكوبة، و أَراد

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۴

المسائل التى يُغالَطُ بها العلماء ليَزِلُّوا فيَهِيجَ بذلك شَرٌّ و فِتنة، و إِنما نَهى عنها لأَنها غير نافعة في الدِّين و لا تكاد تكون إِلا فيما لا يقع، و مثلهقول ابن مسعود: أَنْذَرْتُكم صِعابَ المَنْطِق؛ يريد المسائلَ الدَّقيقةَ الغامِضةَ. فأَما الأُغْلُوطاتُ فهى جمع أُغلوطة أُفْعولة من الغَلَط كالأُحْدُوثةِ و الأُعْجُوبةِ.

غمط؛ ج۷، ص: ۳۶۴

: غَمْطُ الناسِ: الاحْتِقارُ لهم و الإِزْراءُ بهم و ما أَشبه ذلك. و غَمَطَ الناسَ غَمْطاً: احْتَقَرَهم و اسْتَصْغَرهم، و كذلك غَمَصَهم، وفى الحديث: إِنّما ذلك مَن سَفِهَ الحقَّ و غمَط الناسَ، يعنى أَن يرى الحقَّ سَفَهاً و جَهْلًا و يَحْتَقِرَ الناسَ أَى إِنما البغْىُ فِعْلُ مَن سَفِهَ و غمط، و رواه الأَزهرى: الكِبْرُ أَن تَسْفَهَ الحقَّ و تَغْمَطَ الناسَ؛ الغَمْطُ: الاسْتِهانة و الاسْتِحقارُ، و هو مثل الغَمْص. و غَمِطَ النِّعْمةَ و العافيةَ، بالكسر، يَغْمَطُها غَمْطاً: لم يَشْكُرها. و غَمَطَ عَيْشَه و غَمَطَه، بالفتح أَيضاً، يَغْمِطُه غَمْطاً، بالتسكين فيهما: بَطِرَه و حَقَرَه. و قال بعض الأَعراب: اغْتَمَطْتُه بالكلام و اغْتَطَطْتُه إِذا عَلَوْتَه و قَهَرْتَه. و غَمِطَ الحقَّ: جَحده. و غَمِطَه غَمْطاً: ذَبحه. و الغَمْطُ: المطمئنُّ من الأَرض كالغَمْض. و تَغَمَّطَ عليه ترابُ البيتِ أَى غَطَّاه حتى قتلَه. و الغَمْطُ و المُغامَطةُ فى الشُّرْب: كالغَمْج، و الفعل يُغامِطُ؛ قال الشاعر: غَمْط غَمالِيطَ غَمَلَّطات و رواه ابن الأَعرابى: غَمْج غَمالِيجَ غَمَلَّجات و المعنى واحد. و الإِغْماطُ: الدَّوامُ و اللُّزومُ. و أَغْمَطَت عليه الحُمَّى: كأَغْبَطَت. وفى الحديث: أَصابَتْه حُمَّى مُغْمِطةٌأَى لازِمةٌ دائمة، و الميم بدل من الباء. يقال: أَغْبَطَت عليه الحمَّى إِذا دامت، و قيل: هو من الغَمْطِ كُفْرانِ النِّعْمةِ و سَتْرِها لأَنها إِذا غَشِيَتْه فكأَنما سَتَرت عليه. و أَغْمَطَتِ السماء و أَغْبَطَت: دام مطرُها. و سَماء غَمَطى: دائمة المطر كغَبَطى.

غمرط؛ ج۷، ص: ۳۶۴

: التهـذيب فى الربـاعى: أَبو سـعيد: الضُّراطِمِيُّ من الأَركابِ الضـخْمُ الجافى؛ و أَنشـد لجرير: تُواجِهُ بَعْلَها بضُـراطِمِيٍّ، كأَنَّ على مَشافِرِه ضَبابا و رواه ابن شميل: تُنازِعُ زَوْجَها بغُمارِطِيٍّ، كأَنَّ على مَشافِرِه حَبابا «۲» و قال: غُمارِطِيُّها فَرْجها.

غملط؛ ج۷، ص: ۳۶۴

: الغَمَلَّطُ: الطويلُ العُنق.

غوط؛ ج۷، ص: ۳۶۴

: الغَوْطُ: الثَّريـدةُ. و التَّغْويـطُ: اللَّقْمُ منهـا، و قيل: التغويط عِظَمُ اللَّقْم. و غاطَ يَغُوط غَوْطاً: حَفَر، و غاطَ الرجلُ فى الطِّين. و يقال: اغْوطْ بئرك أى أَبْعِـدْ قَعْرَها، و هى بئر غَوِيطة: بعيدة القعر. و الغَوْطُ و الغائطُ: المُتَّسِعُ من الأَرض مع طُمَأْنينةٍ، و جمعه أَغْواطٌ و غُوطٌ و غِياطٌ و غِيطاتٌ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلى: و خَرْقٍ تُحْشَرُ الرُّكْبانُ فيه، بَعِيدِ الجَوْفِ، أَغْبَرَ ذِى غِياطِ

(۲). و هو فى ديوان جرير: تواجه بعلها بعضارتيّ كأَنَّ على مشافِره جُبابا

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۵

و قال: وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُه، حَدِيثَ العَذارى بأَسْرارِها إنما أَرادَ تَحَدَّثُ الجِنُّ فيها أى تَحَدَّثُ جِنُّ غِيطانِه كقول الآخر: تَسْمَعُ للجنِّ بِهِ زيزِيزَما هَتامِلًا مِن رِزِّها و هَيْنَما قال ابن برى: أَغْواطٌ جمع غَوْطٍ بالفتـح لغة فى الغائط، و غِيطانٌ جمع له أَيضاً مثل ثَوْرٍ و ثِيرانٍ، و جمع غائطٍ أَيضـاً مثـل جـانٍّ و جِنَّانٍ، و أَمـا غائـطٌ و غوطٌ فهو مثـل شارِفٍ و شُـرْفٍ؛ و شاهـد الغَوط، بفتـح الغين، قول الشاعر: و ما بينَها و الأَرضِ غَوْطٌ نَفانِف و يروى ...: غَوْلٌ، ... و هو بمعنى البُعْد. ابن شـميل: يقال للأَرضِ الواسعةِ الدَّعْوةِ: غائطٌ لأَنه غاطَ فى الأَرض أى دخَل فيها، و ليس بالشديد التصَوُّبِ و لبَعْضِها أَسنادٌ، وفى قصة نوح، على سيدنا محمد و عليه الصلاة و السلام: و انْسَدَّتْ يَنابِيعُ الغَوْطِ الأَكبرِ و أَبوابُ السـماء؛ الغَوْطُ: عُمْقُ الأَرضِ الأَبْعدُ، و منه قيل للمطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرض غائطٌ، و لموضع قَضاء الحاجة غائط، لأَنَّ العادة أن يَقْضِـىَ فى المُنْخَفِض من الأَـرض حيث هو أَستر له ثم اتُّسِعَ فيه حتى صـار يطلق على النجْوِ نفْسِه. قـال أَبو حنيفـة: من بواطن الأَـرض المُنْبِتـةِ الغِيطـانُ، الواحـد منهـا غائـطٌ، و كلُّ ما انْحِـدَرَ فى الأَرض فقـد غاطَ، قال: و قـد زعموا أَنَّ الغائط ربما كان فَرْسـخاً و كانت به الرِّيـاضُ. و يقـال: أَتى فلاـن الغائـطَ، و الغائـطُ المطمئن من الأَـرض الواسعُ. وفى الحـديث: تنزل أُمّتى بغائطٍ يسـمونه البَصِْـرةَأَى بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَـرض. و التغْويـطُ: كنايـة عن الحـدَثِ. و الغائطُ: اسم العَـذِرة نفْسـها لأَنهم كانوا يُلْقُونها بالغِيطان، و قيل: لأَنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أَتوا الغائط و قضوا الحاجـة، فقيل لكل مَن قضـى حاجَتَه: قد أَتى الغائط، يُكنَّى به عن العذرة. و فى التنزيل العزيز: أَوْ جاءَ أَحَـدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِـطِ*؛ و كـان الرجـل إذا أَراد التَّبَرُّزَ ارْتـادَ غائطاً من الأَـرض يَغِيبُ فيه عن أَعين النـاس، ثم قيـل للبرازِ نَفْسِه، و هو الحـدَثُ: غائط كنايـة عنه، إذ كان سبباً له. و تَغَوَّط الرجل: كنايـة عن الخِراءة إذا أَحدث، فهو مُتَغَوِّط. ابن جنى: و من الشاذّ قراءة من قرأَ: أَو جـاء أَحـد منكم من الغَيْطِ؛ يجـوز أَن يكـون أَصـله غَيِّطاً و أَصـله غَيْوطٌ فخفف؛ قـال أَبو الحسن: و يجوز أَن يكون اليـاء واواً للمُعاقبـةِ. و يقال: ضـرب فلان الغائطَ إذا تبَرَّزَ. وفى الحـديث: لا يـذهَب الرَّجلانِ يَضْـرِبان الغائطَ يتحـدَّثانأَى يَقْضِـيانِ الحاجـةَ و هما يتحـدَّثان؛ و قـد تكرر ذكر الغائط فى الحـديث بمعنى الحـدَث و المكان. و الغَوْطُ أَغْمَضُ من الغائطِ و أَبعَـدُ. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا جـاءه فقـال: يـا رسولَ اللّه، قـل لأَهْلِ الغائط يُحْسِـنوا مُخالَطتى؛ أَراد أَهل الوادى الـذى يَنْزِلُه. و غاطَت أَنْساعُ الناقـةِ تَغُوطُ غَوْطاً: لَزِقَتْ ببطنها فدخلت فيه؛ قال قيس بن عاصم: سَتَخْطِمُ سَعْدٌ و الرِّبابُ أُنُوفَكم، كما غاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها و يقال: غاطَتِ الأَنْساعُ فى

دَفِّ الناقةِ إِذا تبينت آثارُها فيه. و غاطَ فى الشىء يَغُوطُ و يَغِيطُ: دخل فيه. يقال: هذا رمل تَغُوطُ فيه الأَقْدامُ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۶

و غاطَ الرجلُ فى الوادى يَغُوطُ إِذا غاب فيه؛ و قال الطِّرِمّاحُ يذكر ثَوْراً: غاطَ حتى اسْتَثارَ مِن شِيَمِ الأَرضِ سَفاه من دُونِها باده «۱» و غاطَ فلانٌ فى الماء يَغُوطُ إِذا انغمَسَ فيه. و هما يَتَغاوَطان فى الماء أَى يَتَغامَسانِ و يَتَغاطَّانِ. الأَصمعى: غاطَ فى الأَرض يَغُوطُ و يَغِيطُ بمعنى غابَ. ابن الأَعرابى: يقال غُطْ غُطْ إِذا أَمرته أَن يكون مع الجماعة. يقال: ما فى الغاطِ مثله أَى فى الجماعة. و الغَوْطةُ: الوَهْدةُ فى الأَرض المُطْمَئِنَّةُ، و ذهب فلان يَضْرِب الخَلاء. و غُوطةُ: موضع بالشام كثير الماء و الشجر و هو غُوطةُ دِمَشْق، و ذكرها الليث معرّفة بالأَلف و اللام. و الغُوطةُ: مجتمَعُ النباتِ و الماء، و مدينة دِمَشْقَ تسمى غُوطةَ، قال: أُراه لذلك. وفى الحديث: أَنَّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحمةِ بالغُوطةِ إِلى جانب مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ؛ الغُوطة: اسم البساتين و المياه التى حولَ دمشقَ، صانها اللّه تعالى، و هى غُوطَتُها.

فصل الفاء؛ ج۷، ص: ۳۶۶

فرط؛ ج۷، ص: ۳۶۶

: الفارِطُ: المتقدّم السابقُ، فرَطَ يَفْرُط فُروطاً. قال أَعرابى للحسَن: يا أَبا سَعِيدٍ، عَلِّمْنى ديناً وَسُوطاً، لا ذاهباً فُروطاً، و لا ساقِطاً سُقوطاً أَى دِيناً مُتوسِّطاً لا مُتقدِّماً بالغُلُوِّ و لا متأَخِّراً بالتُّلُوِّ، قال له الحسن: أَحسنت يا أَعرابى خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها. و فرَّطَ غيرَه؛ أَنشد ثعلب: يُفَرِّطُها عن كُبَةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ، و شَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ أَى يُقَدِّمُها. و فرَّطَ إِليه رسولَه: قدَّمه و أَرسله. و فرَّطَه فى الخُصومةِ: جَرَّأَه. و فرَط القومَ يفرطهم فَرْطاً و فَراطةً: تقدَّمهم إِلى الوِرْدِ لإِصلاح الأَرْشِيَةِ و الدِّلاء و مَدْرِ الحِياض و السَّقْيِ فيها. و فرَطْتُ القومَ أَفْرِطُهم فَرْطاً أَى سبقْتُهم إِلى الماء، فأَنا فارِطٌ و هم الفرَّاطُ؛ قال القُطامى: فاسْتَعْجَلُونا و كانوا من صَحابَتِنا، كما تَقَدَّمَ فُرّاطٌ لِوُرَّادِ وفى الحديث أَنه قال بطريق مكة: مَن يَسْبِقُنا إِلى الأَثايةِ فَيَمْدُر حوْضَها و يُفْرِطُ فيه فيَمْلَؤُه حتى نأْتِيَه، أَى يُكْثِر من صبّ الماء فيه. وفى حديث سراقة: الذى يُفْرِطُ فى حوْضِهأَى يَمْلَؤُه؛ و منه قصيد كعب: تَنْفى الرِّياحُ القَذَى عنه و أَفْرَطَه أَى ملأَه، و قيل: أَفْرَطَه هاهنا بمعنى تركَه. و الفارِطُ و الفَرَطُ، بالتحريك: المتقدِّم إِلى الماء يتقدَّمُ الوارِدةَ فُيهَيِّء لهم الأَرْسانَ و الدِّلاءَ و يملأُ الحِياضَ و يستقى لهم، و هو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل تَبَع بمعنى تابع؛ و منهقول النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنا فرَطُكم على الحوْضِأَى أَنا متقدِّمُكم إِليه؛ رجل فرَطٌ و قوم فرَطٌ و رجل فارِطٌ و قوم فُرَّاطٌ؛ قال: فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً، أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ و يقال: فرَطْتُ القومَ و أَنا أَفْرُطُهم فُروطاً إِذا تقدَّمْتَهم، و فرَّطْت غيرى: قدَّمْتُه، و الفَرَطُ: اسم للجمع. وفى الحديث: أَنا و النبيّون فُرَّاطٌ لقاصِفِينَ، جمع فارِطٍ، أَى متقدّمون إِلى الشَّفاعةِ، و قيل: إِلى

(۱). قوله [باده] هو هكذا فى الأَصل على هذه الصورة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۷

الحوْضِ، و القاصِفونَ: المُزْدَحِمون. وفى حديث ابن عباس قال لعائشة، رضى اللّه عنهم: تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ، يعنى رسولَ اللّه، صلّى الله عليه و سلّم، و أَبا بكر، رضى اللّه عنه، و أَضافهما إِلى صِدْقٍ وصفاً لهما و مَدْحاً؛ و قوله: إِنَّ لها فَوارِساً و فَرَطا يجوز أَن يكون من الفَرَط الذى يقع على الواحد و الجمع، و أَن يكون من الفَرط الذى هو اسم لجمع فارِطٍ، و هذا أَحسن لأَن قبله فوارساً فَمُقابلة الجمع باسم الجمع أَوْلى لأَنه فى قوة الجمع. و الفَرَطُ: الماء المتقدّمُ لغيره من الأَمْواه. و الفُراطةُ: الماء يكون شَرَعاً بين عِدَّةِ أَحْياء مَن سبَق إِليه فهو له، و بئر فُراطةٌ كذلك. ابن الأَعرابى: الماء بينهم فُراطةٌ أَى مُسابَقة. و هذا ماء فُراطةٌ بين بنى فلان و بنى فلان، و معناه أَيُّهم سبَق إِليه سَقى و لم يُزاحِمْه الآخَرُون. الصحاح: الماء الفِراطُ الذى يكون لمن سبق إِليه من الأَحْياء. و فُرَّاطُ القَطا:

متقـدِّماتُها إلى الوادى و الماء؛ قال نِقادَةُ الأسـدى: و مَنْهَلٍ ورَدْتُه التِقاطا، لم أرَ، غِـذْ ورَدْتُه، فُرّاطا إلَّا الحَمام الوُرْقَ و الغَطاطا و فرَطْت البئرَ إذا تركتَها حتى يَثوب ماؤها؛ قال ذلك شمر و أنشد فى صفة بئر: و َهْىَ، إذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ، ذاتُ عِقابٍ همش، و ذاتُ طَمْ، يقول: إذا أُجِمَّتْ هـذه البئرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وذَمُ الـدلْوِ ثابت بماء كثير. و العِقابُ: ما يَثوب لها من الماء، جمع عَقبٍ؛ و أَما قول عمْرو بن معديكرب: أَطَلْتُ فِراطَهم، حتى إذا ما قَتَلْتُ سَراتَهم، كانت قَطاطِ أى أَطَلْت إمْهالَهم و التَّأَنى بهم إلى أن قتلتُهم. و الفرَطُ: ما تقدَّمك من أَجْرٍ و عَمَل. و فرَطُ الولـد: صِغاره ما لم يُـدْرِكوا، و جمعُه أَفراط، و قيل: الفرَطُ يكون واحـداً و جمعاً. وفى الـدعاء للطِّفل الميت: اللهم اجعله لنا فَرَطاًأَى أجراً يتقـدَّمُنا حتى نَرِدَ عليه. و فرَطَ فلانٌ وُلْداً و افْترطَهم: ماتوا صِغاراً. و افْتُرِطَ الوَلَدُ: عُجِّلَ موتُه؛ عن ثعلب. و أَفرطَتِ المرأَةُ أَولاداً: قدَّمتهم. قال شمر: سمعتُ أَعرابيةً فصيحةً تقول: افْتَرَطْتُ ابنين. و افترَط فلان فرَطاً له أى أَولاداً لم يبلغوا الحُلُم. و أَفْرَطَ فلان ولداً إذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغُ الحُلُم. و افترط فلان أَولاداً أى قدَّمهم. و الإفْراط: أن تَبعث رسولًا مجرَّداً خاصّاً فى حوائجك. و فـارَطْتُ القومَ مُفَارَطـةً و فِراطـاً أى سـابقتُهم و هم يتَفارَطون؛ قال بشـر: إذا خَرَجَتْ أَوائلُهُنَّ شُـعْثاً مُجَلِّحـةً، نَواصـيها قتامُ يُنـازِعْنَ الأَـعِنَّةَ مُصْـغِياتٍ، كما يتَفارَطُ الثَّمِـدَ الحَمامُ و يُروى: الحِيامُ. و فلانٌ لا يُفْتَرَطُ إحسانه و بِرُّه أى لا يُفْتَرص و لا يُخاف فَوْتُه؛ و قول

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۸

أَبى ذؤيب: و قـد أَرْسَـلُوا فُرَّاطَهم فتَأَثَّلوا قَلِيباً سَـفاهاً، كالإماءِ القَواعِدِ يعنى بالفُرَّاط المتقدِّمين لحفر القَبْر، و كله من التقدُّم و السـبقِ. و فرَط إليه مِنِّى كلامٌ و قولٌ: سبَق؛ وفى الـدعاء: على مـا فرَط مِنِّىأَى سبق و تقـدَّم. و تكلم فلانٌ فِراطاً أى سـبقت منه كلمـة. و فَرَّطْته: تركتُه و تقـدّمته؛ و قول ساعدة بن جؤية: معه سِـقاءٌ لا يُفَرِّط حَمْلَه صُـفْنٌ، و أَخْراصٌ يَلُحْنَ، و مِسْأَبُ أى لا يترك حملَه و لا يُفارقه. و فرَط عليه فى القول يَفْرُط: أَسرف و تقـدَّم. و فى التنزيل العزيز: إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى؛ و الفُرُطُ: الظُّلْم و الاعتداء. قال اللّه تعـالى: وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطـاً. و أَمره فُرُطٌ أى مَتْروك. و قوله تعـالى: وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطـاً، أى متروكـاً تَرَك فيه الطاعـة و غَفَل عنها، و يقال: إيّاك و الفُرُطَ فى الأمر؛ و فى حـديث سَـطِيح: إنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِى ساسانَ أَفْرَطَهم أى تَرَكهم و زال عنهم. و قال أَبو الهيثم: أَمرٌ فُرُطٌ أى متهاوَنٌ به مضيَّع؛ و قال الزجاج: وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً، أى كان أَمرُه التفريطَ و هو تقديم العَجْز، و قال غيره: وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً أى نَـدَماً و يقـال سَرَفاً. وفى حـديث على، رضوان اللّه عليه: لا ـ يُرى الجاهـلُ إلا ـ مُفْرِطـاً أو مُفَرِّطـاً؛ هو بـالتخفيف المُسـرف فى العمل، و بالتشديـد المقصِّر فيه؛ و منهالحديث: أَنه نام عن العشاء حتى تفرّطتأَى فات وقتُها قبل أَدائها. وفى حديث توبةِ كعبٍ: حتى أَسـرعوا و تَفارَطَ الغَزْوُأَى فات وقتُه. و أَمر فُرُط أى مجاوَزٌ فيه الحـدّ؛ و منه قوله تعالى: وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً. و فَرَط فى الأَمر يَفْرُط فَرْطاً أى قصَّر فيه و ضيَّعه حتى فات، و كذلك التفريطُ. و الفُرُط: الفرَس السريعة التى تَتَفَرَّط الخيلَ أى تتقدَّمُها. و فرس فُرُط: سريعة سابقة؛ قال لبيد: و لقـد حَمَيْتُ الحيَّ تحمِـل شِـكَّتى فُرُطٌ وِشاحى، إذ غـدوتُ، لجامُها و افترَط إليه فى هـذا الأَمر: تقـدّم و سبَق. و الفُرْطـة، بالضم: اسمٌ للخروج و التقـدّم، و الفَرْطـة، بالفتـح: المرّة الواحـدة منه مثل غُرْفة و غَرْفة و حُسْوة و حَسْوة؛ و منهقولُ أُمّ سـلمة لعائشة: إن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، نهاكِ عن الفُرْطة فى البِلاد.غيره: وفى حديث أُم سلمة قالت لعائشة، رضى اللّه عنهما: إن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، نهـاكِ عن الفُرْطة فى الـدِّينيعنى السبْق و التقـدّم و مجاوزة الحـدّ. و فلان مُفْتَرِط السِّجال إلى العُلى أى له فيه قُدْمـة؛ و أَنشـد: مـا زِلْت مُفْتَرِطَ السِّجال إلى العُلى، فى حَوْضِ أَبْلَجَ، تَمْـدُرُ التُّرْنُوقا و مَفارِطُ البلـد: أَطرافه؛ و قال أَبو زبيـد: و سَـمَوْا بالمَطِيِّ و الذُّبَّلِ الصُّمِّ لعَمْياءَ فى مَفارِط بيدِ و فلان ذو فُرْطة فى البلاد إذا كان صاحبَ أَسفار كثيرة. ابن الأَعرابى: يقال أَلْفاه و صادَفه و فارَطَه و فالَطَه و لاقَطَه كله بمعنى واحد. و قال بعض

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۶۹

الأَعراب: فلان لا يُفْتَرَط إحسانه و برُّهُ أى لا يُفْتَرص و لا يُخاف فَوْتُه. و الفارطان: كَوْكَبان مُتباينان أَمام سَـرير بَنات نَعْش يتقدَّمانها. و أَفراطُ الصَّباح: أَولُ تَباشيره لتقـدّمها و إِنـذارها بالصبـح، واحـدها فُرْطٌ؛ و أَنشـد لرؤبة: باكَرْتُه قبل الغَطاط اللُّغَّطِ، و قبل أَفْراط الصَّباح

الفُرَّطِ و الإِفراطُ: الإِعجال و التقدُّم. و أَفْرَطَ فى الأمر: أَسرف و تقدَّم. و الفُرُط: الأمر يُفْرَط فيه، و قيل: هو الإِعجال، و قيل: النَّدَم. و فرَط عليه يَفْرُط: عَجِل عليه و عَدا و آذاه. و فرط: تَوانَى و نَسِىَ. و الفَرَطُ: العَجلة. و قال الفراء فى قوله تعالى: إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا، قال: يَعْجَل إِلى عُقوبتنا. و العرب تقول: فَرَط منه أى بَدَر و سبَق. و الإِفْراط: إِعجالُ الشىء فى الأَمر قبل التثبُّت. يقال: أَفْرَط فلان فى أَمره أى عَجِل فيه، و أَفْرَطه أى أَعجله، و أَفرطت السِّقاءَ ملأْته، و السحابةُ تُفْرط الماء فى أول الوَسْمِىّ أى تُعجله و تُقدِّمه. و أَفْرَطت السحابة بالوسمى: عَجَّلت به، قال سيبويه: و قالوا فَرّطْت إِذا كنت تُحذّره من بين يديه شيئاً أَو تأْمره أَن يتقدَّم، و هى من أَسماء الفعل الذى لا يتعدّى. و فَرْطُ الشهوة و الحزن: غلبتهما. و أَفْرَط عليه: حَمَّله فوق ما يُطيق. و كلُّ شىء جاوز قَدْرَه، فهو مُفْرِط. يقال: طول مُفْرِط و قِصَر مُفْرِط. و الإِفراط: الزيادة على ما أُمرت. و أَفرطْت المَزادةَ: ملأْتها. و يقال: غَدِير مُفْرَط أى ملآن؛ و أَنشد ابن برى: يُرَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ صَوافٍ، لم يُكَدِّرْها الدِّلاء و أَفرط الحوضَ و الإِناءَ: ملأَه حتى فاض؛ قال ساعدة بن جؤية: فأَزال ناصِحَها بأَبْيَض مُفْرِطٍ، من ماء أَلْهابٍ بهنَّ التَّأْلَبُ أى مزَجها بماء غَدِير مملوءٍ؛ و قول أَبى وجزة: لاعٍ يكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه، مُسْتَرْفِع لِسُرَى المَوْماة هَيَّاج «۲» يُفْرِطُه: يملؤه رَوْعاً حتى يذهَب به. و الفَرْطُ، بفتح الفاء: الجبل الصغير، و جمعه فُرُط؛ عن كراع. الجوهرى: و الفُرُط واحد الأَفْراط و هى آكام شبيهات بالجبال. يقال: البُوم تَنوح على الأَفْراط؛ عن أَبى نصر؛ و قال وعْلَة الجَرْمى: سائلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هل جَنَيْتُ لهم؟ حَرْباً تُفَرِّقُ بين الجِيرةِ الخُلُطِ؟ و هل سَمَوْتُ بجرّارٍ له لَجَبٌ، جَمِّ الصَّواهِلِ، بين السَّهْلِ و الفُرُطِ؟ و الفُرْط: سَفْحُ الجبال و هو الجَرُّ؛ عن اليزيدى؛ قال حسان: ضاقَ عَنّا الشِّعْبُ إِذ نَجْزَعُه، و مَلأْنا الفُرْطَ منكم و الرِّجَلْ و جمعه أَفراط؛ قال إمرؤ القيس: و قد أُلْبِسَت أَفْراطها ثِنْىَ غَيْهَب

(۲). قوله [مسترفع لسرى] أورده فى مادة ربع مستربع بسرى و فسره هناک.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۰

و الفَرْط: العَلَم المستقيم يُهتدى به. و الفَرْط: رأْس الأَكَمة و شخصها، و جمعه أَفْراط و أَفْرُط؛ قال ابن بَرّاقة: إِذا الليلُ أَدْجَى و اكْفَهَرَّت نُجومُه، و صاح من الأَفْراط بُومٌ جواثِمُ و قيل: الأَفْراط هاهنا تَباشير الصبح لأَن الهامَ تَزْقو عند ذلك، قال: و الأَول أَولى، و نسَب ابن برى هذا البيت للأَجدع الهمدانى و قال: أَراد كأَن الهامَ لما أَحسَّت بالصباح صَرَخت. و أَفرطْتُ فى القول أَى أَكثرت. و فرَّط فى الشىء و فرَّطه: ضيعه و قدَّم العجز فيه. و فى التنزيل العزيز: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ؛ أَى مَخافةَ أَن تصيروا إِلى حال الندامة للتفريط فى أَمر اللّه، و الطريق الذى هو طريق اللّه الذى دعا إِليه، و هو توحيد اللّه و الإِقرار بنبوّة رسوله، صلّى اللّه عليه و سلّم؛ قال صخر البغىّ: ذلك بَزِّى، فَلَن أُفَرِّطَه، أَخافُ أَن يُنْجِزوا الذى وعَدُوا يقول: لا أُخلّفه فأَتقدّم عنه؛ و قال ابن سيدة: يقول لا أُضيّعه، و قيل: معناه لا أُقدّمه و أَتخلّف عنه. و الفَرَطُ: الأَمر الذى يفرّط فيه صاحبه أَى يضيّع. و فرَّطَ فى جَنْب اللّه: ضيَّع ما عنده فلم يعمل له. و تفارطَت الصلاةُ عن وقتها: تأَخرت. و فرَّط اللّه عنه ما يكره أَى نَحّاه، و قَلّما يستعمل إِلا فى الشعر؛ قال مُرَقِّش: يا صاحبَىَّ، تَلَبَّثا لا تُعْجَلا [تَعْجَلا، وَقِفا بِرَبْعِ الدار كَيْما تَسْأَلا فلَعَلَّ بُطْأَكما يُفَرِّط سَيِّئاً، أَو يَسْبِق الإِسراعُ خَيْراً مُقْبِلا و الفَرْط: الحِين: يقال: إِنما آتيه الفَرْطَ و فى الفَرْط، و أَتيته فَرْط أَشهر أَى بعدها؛ قال لبيد: هلِ النفْسُ إِلَّا مُتْعةٌ مُسْتعارةٌ، تُعارُ، فَتَأْتى رَبَّها فَرْطَ أَشهُر؟ و قيل: الفَرْط أَن تأْتيه فى الأَيام و لا تكون أَقلّ من ثلاثة و لا أَكثر من خمس عشرة ليلة. ابن السكيت: الفَرْط أَن يقال آتيك فَرْط يوم أَو يومين. و الفَرْط: اليوم بين اليومين. أَبو عبيد: الفَرْط أَن تلقَى الرجل بعد أَيام. يقال: إِنما تلقاه فى الفَرْط، و يقال: لقيته فى الفَرْط بعد الفَرْطِ أَى الحِين بعد الحِين. وفى حديث ضُباعة: كان الناس إِنما يذهبون فَرْطَ يوم أَو يومين فَيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإِبلأَى بعد يومين. و قال بعض العرب: مضيت فَرط ساعة و لم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِت، فقيل له: ما فرط ساعة؟ فقال: كمُذ أَخذت فى الحديث، فأَدخل الكاف على مُذْ، و قوله و لم أومِن أى لم أَثِقْ و لم أُصدِّق أَنى أَنفلت. و تفارطَتْه الهموم: أَتته فى الفَرْط: و قيل: تسابقت إِليه. و فَرَّط: كَفَّ عنه و أَمهلَه. و فرَّطْت الرجل إِذا أَمهلتَه. و الفِراط: التَّرْك. و ما أَفرط منهم أَحداً أَى ما ترك. و ما أَفْرَطْت من القوم أَحداً أَى ما تركت. و أَفْرَط الشىءَ: نَسِيه. و فى التنزيل: وَ أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ؛ قال الفراء: معناه منسيُّون فى النار، و قيل: منسيُّون مضيَّعون متروكون، قال:

و العرب تقول أَفْرَطْت منهم ناساً أى خَلَّفتهم و نَسِيتهم، قال: و يُقرأ مُفْرِطون، يقال: كانوا مُفْرِطين على أَنفسهم فى

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۱

الذنوب، و يروى مُفَرِّطون كقوله تعالى: يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّهِ، يقول: فيما تَرَكْتُ و ضيَّعت.

فرشط؛ ج۷، ص: ۳۷۱

: فَرْشَط الرجلُ فَرْشَطة: أَلصق أَليتيه بالأَرض و توسَّد ساقيه. و فَرْشَط البعيرُ فَرْشَطة و فِرْشاطاً: برَك بُروكاً مسترخياً فأَلصق أَعضاده بالأَرض، و قيل: هو أَن ينتشر، برْكةَ البعير عند البُروك. و فَرْشَطَت الناقةُ إِذا تفَحَّجَت للحلَب. و فَرْشَط الجملُ إِذا تفَحَّجَ للبول، و الفَرْشَطةُ: أَن تفرّج رجليك قائماً أَو قاعداً. و الفَرْشَطةُ: بمعنى الفَرْحجة. و فَرْشَطَ الشيءَ و فَرْشَط به: مدَّه؛ قال: فَرْشَط لمّا كُرِه الفِرْشاطُ بفَيْشةٍ، كأَنَّها مِلْطاطُ و فرشط اللحمَ: شرْشَره. ابن بزرج: الفَرْشَطةُ بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد.

فسط؛ ج۷، ص: ۳۷۱

: الفَسِيط: قُلامةُ الظُّفُر، و فى التهذيب: ما يُقلم من الظُّفُر إِذا طال، واحدته فَسيطة، و قيل: الفسيط واحد؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال عمرو بن قَمِيئة يصف الهلال: كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانِحاً فَسِيطٌ، لَدَى الأُفْقِ، من خِنْصِرِ يعنى هلالًا شبَّهه بقُلامةِ الظُّفُر و فسره فى التهذيب فقال: أَراد بابن مُزْنَتها هلالًا أَهلَّ بين السحاب فى الأُفُق الغربىّ؛ و يروى: كأَنَّ ابن ليلتها، يصِف هلالًا طلَع فى سنة جدْب و السماء مغبَرَّة فكأَنه من وراء الغُبار قُلامةُ ظفر، و يروى: قَصيص موضع فَسيط، و هو ما قُصَّ من الظفُر. و يقال لقُلامةِ الظُّفر أَيضاً: الزِّنْقير و الحَذْرَفوت. و الفَسيطُ عِلاقُ ما بين القِمَع و النواة، و هو ثُفْرُوق التمرة. قال أَبو حنيفة: الواحدة فَسِيطة، قال: و هذا يدل على أَن الفسيط جمع. و رجل فَسِيط النفْس بيِّن الفَساطة: طيِّبها كسفيطها. و الفُسطاط: بيت من شعَر، و فيه لغات: فُسْطاط و فُسْتاط و فُسّاط، و كسر الفاء لغة فيهنَّ. و فُسطاط: مدينةُ مِصر، حماها اللّه تعالى. و الفُسّاط و الفِسّاط و الفُسْطاط و الفِسْطاط: ضرْب من الأَبنية. و الفُسْتاط و الفِسْتاط: لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم فى الجمع فَساطيط، و لم يقولوا فى الجمع فَساتيط، فالطاء إِذاً أَعمّ تصرُّفاً، و هذا يؤيد أَن التاء فى فُسْتاط إِنما هى بدل من طاءِ فُسْطاط أَو من سين فُسّاط، هذا قول ابن سيدة، قال: فإِن قلت فهلَّا اعْتَزَمْت أَن تكون التاء فى فُسْتاط بدلًا من طاء فُسْطاط لأَن التاء أَشْبه بالطاء منها بالسين؟ قيل: بإِزاء ذلك أَيضاً أَنك إِذا حكمت بأَنها بدل من سين فُسّاط ففيه شيئان جيّدان: أَحدهما تغيير الثانى من المثلين و هو أَقيس من تغيير الأَول من المثلين لأَن الاستكراه فى الثانى يكون لا فى الأَول، و الآخر أَن السينين فى فُسّاط ملتقيتان و الطاءان فى فُسْطاط مُفْترقتان منفصلتان بالأَلف بينهما، و استثقال المثلين ملتقيين أَحْرَى من استثقالهما منفصلين، و فُسْطاط المِصر: مجتَمَع أَهله حوْل جامِعه. التهذيب: و الفُسْطاط مجتَمع أَهل الكُورة حَوالَيْ مسجد جماعتهم. يقال: هؤلاء أَهل الفُسْطاط. وفى الحديث: عليكم بالجماعة فإِنّ يَدَ اللّه على الفُسْطاطِ، هو بالضم و الكسر، يريد المدينة التى فيها مجتَمَع الناس، و كلُّ مدينة فُسْطاط؛ و منه قيل لمدينة مِصر التى بناها عمرو بن العاص: الفُسْطاط. وقال الشعبى فى العبد الآبَق: إِذا أُخِذ فى الفُسْطاط

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۲

ففيه عشرة دراهِم، و إِذا أُخذ خارج الفُسْطاط ففيه أَربعون.قال الزمخشرى: الفُسْطاط ضرْب من الأَبنية فى السفَر دون السُّرادق و به سُميت المدينة. و يقال لمِصر و البصرة: الفُسْطاط. و معنىقوله، صلّى اللّه عليه و سلّم: فإِنَّ يَدَ اللّه على الفُسْطاط، أَن جماعة الإِسلام فى كَنَف اللّه و وِقايته فأَقيموا بينهم و لا تفارقوهم. قال: وفى الحديث أَنه أَتى على رجل قُطعت يده فى سرِقة و هو فى فُسْطاطٍ، فقال: مَنْ آوى هذا المُصاب؟ فقالوا: خُرَيْمُ بن فاتِك، فقال: اللهم بارك على آل فاتِك كما آوى هذا المُصاب.

فشط؛ ج۷، ص: ۳۷۲

: انْفَشَطَ العُود: انفَضَخَ، و لا يكون إِلا فى الرطْب.

فطط؛ ج۷، ص: ۳۷۲

: أَهمله الليث. و الأَفطُّ: الأَفْطَس.

فطفط؛ ج۷، ص: ۳۷۲

: فَطْفَط الرجل إِذا لم يُفهم كلامه. و الفَطْفَطة: السَّلْح؛ قال نِجاد الخيبرى: فأَكثرَ المَذْبوب منه الضَّرِطا، فظَلَّ يبكى جَزَعاً و فَطْفَطا و المَذْبوب: الأَحمق.

فلط؛ ج۷، ص: ۳۷۲

: الفِلاطُ: الفَجْأَة لغة هذيل. لَقِيته فَلَطاً و فِلاطاً أَى فجأَة، هذلية؛ و قال المتنخِّل الهذلى: به أَحْمى المُضافَ، إِذا دعانى، و نَفسى، ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ ابن الأَعرابى: يقال صادَفه و فارَطه و فالَطه و لاقَطه كله بمعنى واحد.و رُفع إِلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر فى يَتِيمَةٍ كَفَلها: إِنك تَبُوكها، فأَمر بحدّه، فقال: أَ أُضرَب فِلاطاً؟قال أَبو عبيد: الفِلاط الفَجْأَة، معناه أَ أُضرَب فجأَة. و يقال: تكلم فلان فِلاطاً فأَحسن إِذا فاجأَ بالكلام الحسن؛ قال الراجز: و مَنْهَلٍ على غِشاش [غَشاش و فَلَطْ شربتُ منه، بين كُرْهٍ و نَعَطْ و يقال: فَلَط الرجل عن سيفه دُهش عنه، و أَفْلَطه أَمرٌ: فاجَأَه؛ قال المتنخِّل: أَفْلَطَها الليلُ بِعِيرٍ فَتَسْعى، ثوبُها مُجتنِبُ المعْدِلِ أَى فاجَأَها الليل بِعِير فيها زوجها، فأَسرعت من السرور و ثوبها مائل عن مَنْكِبها على غير القصد، يصِفها بالحُمْق. و أَفْلَطنى الرجل إِفْلاطاً: مثل أَفْلَتنى، و قيل لغة فى أَفلتنى، تميمية قبيحة؛ و قد استعمله ساعدة بن جؤية فقال: بأَصْدَقِ بأْسٍ من خليلِ ثَمينةٍ و أَمضى، إِذا ما أَفْلَطَ القائمَ اليَدُ أَراد أَفْلَتَ القائمُ اليدَ فَقَلب. و الفِلاط: التَرْك كالفِراط؛ عن كراع.

فلسط؛ ج۷، ص: ۳۷۲

: فِلَسْطِين: اسم موضع، و قيل: فِلَسْطُون، و قيل: فِلَسْطِين اسم كُورة بالشام. ابن الأَثير: فِلَسْطين، بكسر الفاء و فتح اللام، الكُورة المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ و ديار مصر و أُمّ بلادها بيت المقدس، صانها اللّه تعالى، التهذيب: نونها زائدة و تقول: مررنا بفِلَسْطين و هذه فِلَسْطون. قال أَبو منصور: و إِذا نسبوا إِلى فِلَسْطين قالوا فِلَسْطِىّ؛ قال: تَقُلْه فِلَسْطِيّاً إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۳

و قال ابن هَرْمة: كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعَتَّقةٌ، شُجَّتْ بماءٍ من مُزْنة السَّبَل و فِلَسْطين: بلد ذكرها الجوهرى فى ترجمة طين؛ قال ابن برى: حقها أَن تذكر فى فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فِلَسْطون.

فوط؛ ج۷، ص: ۳۷۳

: الفُوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلَب من السِّند، و قيل: الفُوطة ثوب من صوف، فلم يُحَلَّ بأَكثر، و جمعها الفُوَط. قال أَبو منصور: لم أَسمع فى شىء من كلام العرب فى الفُوَط، قال: و رأَيت بالكوفة أُزُراً مخطَّطة يشتريها الجمَّالون و الخدَم فيتَّزرون بها،

الواحدة فُوطة، قال: فلا أَدرى أ عربىّ أم لا.

فصل القاف؛ ج۷، ص: ۳۷۳

قبط؛ ج۷، ص: ۳۷۳

: ابن الأَعرابى: القَبْط الجمع، و البَقْط التَّفْرقة. و قد قَبَط الشـىءَ يَقْبِطه قَبْطاً: جمعه بيده. و القُبّاط و القُبَّيْط و القُبَّيْطى و القُبَيْطاء: الناطِف، مشـتقّ منه، إِذا خففت مددت و إِذا شددت الباء قصرت. و قَبَّط ما بين عينيه كقَطَّب مقلوب منه؛ حكاه يعقوب. و القِبْط: جِيل بمصر، و قيـل: هم أَهـل مصـر و بُنْكُها. و رجل قِبْطِىّ. و القُبْطِيَّة: ثياب كتان بيض رِقاق تعمل بمصـر و هى منسوبـة إِلى القِبْط على غير قياس، و الجمع قُباطِىٌّ قَباطِىّ، و القِبْطِيَّة قد تضم لأَنهم يغيّرون فى النسـبة كما قالوا سُهلىّ و دُهْرىّ؛ قال زهير: ليَأْتِيَنَّك منِّى منطِقٌ قَذَعٌ باقٍ، كما دنَّس القُبْطِيَّةَ الـوَدَكُ قـال الليث: لمـا أُلزِمت الثيـابُ هـذا الاـسم غيروا اللفظ فالإِنسـان قِبْطىّ، بالكسـر، و الثوب قُبْطىّ، بـالضم. شـمر: القُبـاطِىّ ثيـاب إِلى الـدقَّة و الرقَّة و البيـاض؛ قـال الكميت يصـف ثوراً: لِيـاح كـأَنْ بالأَـتْحَمِيَّةِ مُسْـبَغٌ إِزاراً، و فى قُبْطِيّه مُتَجَلْبِبُ و قيـل: القُبْطُرِىّ ثياب بيض، و زعم بعضـهم أن هـذا غلط، و قـد قيل فيه: إِن الراء زائـدة مثل دَمِثٍ و دِمَثْرٍ؛ و شاهده قول جرير: قومٌ ترى صَدَأَ الحديـد عليهمُ، و القُبْطُرِىّ من اليَلامِقِ سُودا وفى حـديث أُسامـة: كسانى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، قُبْطِيَّةً؛ القُبْطِيَّةُ: الثوب من ثياب مصـر رقيقـة بيضاء و كأَنه منسوب إِلى القِبْط و هم أَهل مصـر. و فى حـديث قتل ابن أَبى الحُقَيْقِ: ما دلنا عليه إِلا بياضه فى سواد الليـل كـأَنه قُبْطِيَّة. وفى الحـديث: أَنه كَسـا امرأَةً قُبْطِيَّة فقـال: مُرْهـا فلتتخـذ تحتهـا غلالـة لاـ تصِف حَجْم عظامها، و جمعها القُباطِىّ؛ و منهحـديث عمر، رضـى اللّه عنه: لاـ تُلْبسوا نِسـاءكم القَبـاطِىَّ فـإِنه إِن لاـ يَشِفَّ فـإِنه يَصِفُ.وفى حـديث ابن عمر: أَنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَبـاطِىَّ و الأَنْماطَ.و القُنَّبِيطُ: معروف؛ قال جنـدل: لكن يَرَوْنَ البَصَل الحِرِّيفا، و القُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَرِيفا و رأَيت حاشـية على كتاب أَمالى ابن برى، رحمه اللّه تعالى، صورتها: قال أَبو بكر الزبيدى فى كتابه لحن

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۴

العامّة: و يقولون لبعض البقول قَنَّبيط، قال أَبو بكر: و الصواب قُنَّبيط، بالضم، واحدته قُنَّبيطة؛ قال: و هذا البناء ليس من أَمثلة العرب لأَنه ليس فى كلامهم فُعَّليل.

قحط؛ ج۷، ص: ۳۷۴

: القَحْط: احتِباس المطر. و قد قَحَط و قَحِطَ، و الفتح أَعلى، قَحْطاً و قَحَطاً و قُحوطاً. و قُحِطَ الناس، بالكسر، على ما لم يسم فاعله لا غير قَحْطـاً و أُقْحِطوا، و كرههـا بعضـهم. و قال ابن سـيدة: لا يقال قُحِطوا و لا أُقْحِطوا. و القَحْطُ: الجـدب لأَنه من أَثره. و حكى أَبو حنيفـة: قُحِطَ المطر، على صيغة ما لم يسم فاعله، و أَقْحَطَ، على فعل الفاعل، و قُحِطت الأَرض، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهى مَقْحوطة. قال ابن برى: قـال بعضـهم قَحَـط المطر، بالفتـح، و قَحِـط المكان، بالكسـر، هو الصواب، قال: و يقال أَيضاً قُحِط القَطر؛ قال الأَعشـى: و هُمُ يُطْعِمون، إِنْ قُحِـط القَطْرُ، و هَبَّتْ بشَـمْأَلٍ و ضَـرِيبِ و قال شـمر: قُحوط المطر أَن يَحْتَبِس و هو محتاج إِليه. و يقال: زمان قاحِط و عام قاحِـط و سنة قَحِيط و أَزمُن قَواحِطُ. و عام قَحِط و قَحِيط: ذو قَحْط. وفى حـديث الاستسـقاء برسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم: قَحَط المطر و احمرَّ الشـجرهو من ذلـك. و أَقْحَـط الناس إِذا لم يُمْطَروا. و قال ابن الفرَج: كان ذلك فى إِقْحاط الزمان و إِكْحاط الزمان أَى فى شدَّته. قال ابن سـيدة: و قد يُشـتقُّ القَحْط لكل ما قلَّ خيره و الأَصل للمطر، و قيل: القَحْط فى كل شـىءٍ قلة خيره، أَصل غير مشـتقّ. وفى الحـديث: إِذا أَتى الرجلُ القوم فقالوا قَحْطاً فَقَحْطاً له يوم يَلْقَى ربهأَى أَنه إِذا كان ممن يقال له عنـد قـدومه على الناس هذا القول فإِنه يقال له مثل ذلك يوم القيامـة، و قَحْطاً منصوب على المصدر أَى قُحِطت قَحْطاً و هو دعاءٌ بالجدْب، فاستعاره لانقطاع الخير عنه و

جدْبه من الأعمال الصالحة. وفى الحديث: مَن جامع فأَقْحَط فلا غسل عليه، و معناه أن يَنتَشِر فيُولج ثم يَفْتُر ذَكَرُه قبل أن يُنزِل، و هو من أَقْحَط الناس إذا لم يمطروا، و الإقْحاط مثل الإكْسال، و هذا مثل الحديث الآخر: الماءُ من الماء، و كان هذا فى أَوَّل الإسلام ثم نُسِخَ و أُمِرَ بالاغتسال بعد الإيلاج. و القَحْطِىّ من الرجال: الأَكُول الذى لا يُبقى من الطعام شيئاً، و هذا من كلام أَهل العِراق؛ و قال الأَزهرى: هو من كلام الحاضرة دون أَهل البادية، و أَظنه نُسِب إلى القَحْط لكثرة الأَكل كأَنه نجا من القَحْط فلذلك كثُر أَكله. و ضرْب قَحيط: شديد. و التَّقْحيط: فى لغة بنى عامر: التَّلْقيح؛ حكاه أَبو حنيفة. و القَحْط: ضرْب من النبْت، و ليس بثبت. و قَحْطانُ: أَبو اليمن، و هو فى قول نسّابتهم قَحْطان بن هُود، و بعض يقول قَحْطان بن ارْفَخْشذ بن سام بن نوح، و النسب إليه على القياس قَحْطانىّ، و على غير القياس أَقْحاطِىّ، و كلاهما عربى فصيح.

قرط؛ ج۷، ص: ۳۷۴

: القُرطُ: الشَّنْف، و قيل: الشَّنْفُ فى أَعْلى الأُذن و القُرط فى أَسفلها، و قيل: القُرْط الذى يعلَّق فى شحمة الأُذن، و الجمع أَقْراط و قِراط و قُروط و قِرَطة. وفى الحديث: ما يمنع إحْداكنَّ أن تصنَع قُرْطين من فضة؛ القُرْطُ: نوع من حُلِىِّ الأُذُن معروف؛ و قَرَّطْت الجارية فتقَرَّطتْ هى؛ قال الراجز يخاطب امرأَته:

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۵

قَرَّطكِ اللّه، على العَيْنَينِ، عَقَارِباً سُوداً و أَرْقَمَيْنِ و جارية مُقَرَّطة: ذات قُرْط. و يقال للدُّرَّة تعلَّق فى الأُذُن قُرْطٌ، و للتُّومة من الفضة قُرْط، و للمَعاليق من الذهب قُرْط، و الجمع فى ذلك كله القِرَطة. و القُرْط: الثُّرَيّا. و قُرْطا النَّصْل: أُذُناه. و القَرَط: شِيَة «۳» حسَنة فى المعزى، و هو أن يكون لها زَنَمَتان معلَّقتان من أُذنيها، فهى قَرْطاء، و الذكر أَقْرَط مُقَرَّط، و يستحب فى التيس لأَنه يكون مِئناثاً. قال ابن سيدة: و القُرَطة و القِرَطة أن يكون للمعزى أو التَّيْس زَنَمَتان معلَّقتان من أُذنيه، و قد قرِطَ قَرَطاً، و هو أَقْرَط. و قَرَّط فَرَسه اللِّجام: مَدَّ يدَه بِعِنانه فجعله على قَذاله، و قيل: إذا وضع اللِّجام وراء أُذنيه. و يقال: قَرَّط فَرَسه إذا طرح اللِّجام فى رأْسه. وفى حديث النعمان بن مقرّن: أَنه أَوصى أَصحابه يومَ نِهاوَنْد فقال: إذا هزَزْت اللواءَ فَلْتَثِب الرجال إلى خيولها فيُقَرِّطوها أَعِنّتها، كأَنه أَمرَهم بإلجامها. قال ابن دريد: تَقْرِيط الفرس له موضعان: أَحدهما طَرْحُ اللجام فى رأْس الفرس، و الثانى إذا مدَّ الفارس يده حتى جعلها على قَذال فرسِه و هى تُحْضِر؛ قال ابن برى و عليه قول المتنبى: فقَرِّطْها الأَعِنَّةَ راجعاتٍ و قيل: تَقْرِيطُها حَمْلُها على أَشدّ الحُضْر، و ذلك أَنه إذا اشتدَّ حُضْرها امتدَّ العِنان على أُذُنها فصار كالقُرْط. و قَرَط الكُرّاثَ و قَرَّطه: قطَّعه فى القِدْر، و جعل ابن جِنى القُرْطُم ثلاثيّاً، و قال: سُمِّى بذلك لأَنه يُقَرَّط. و قَرَّطَ عليه: أَعطاه قليلًا. و القُرْط: الصَّرْع؛ عن كراع. و قال ابن دريد: القِرْطى الصَّرْع على القَفا، و القُرْط شُعْلة النار، و القِرط شُعْلة السِّراج. و قَرَّط السراجَ إذا نزع منه ما احترق ليُضىء. و القُراطة: ما يُقطع من أَنف السراج إذا عشى، و القُراطة ما احترق من طَرف الفَتيلة، و قيل: بل القُراطة المصباح نفسه؛ قال ساعدة الهذلى: سَبَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفات مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ «۴» مُسالات: جمع مُسالة، و الأَغِرَّة: جمع الغِرار، و هو الحدّ، و الجمع أَقْرِطة. ابن الأَعرابى: القِراط السراج و هو الهِزْلِق. و القِرَّاط و القِيراط من الوزن: معروف، و هو نصف دانِق، و أَصله قِرّاط بالتشديد لأَن جمعه قَراريط فأُبدل من إحدى حرفى تضعيفه ياء على ما ذكر فى دينار كما قالوا ديباج و جمعوه دَبابيج، و أَما القيراط الذى فى حديث ابن عمر و أَبى هريرة فى تَشْييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه أَنه مثل جبل أُحُد، قال ابن دريد: أَصل القيراط من قولهم قَرَّط عليه إذا أَعطاه قليلًا قليلًا. وفى حديث أَبى ذَرّ: ستفتحون أَرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأَهلها خيراً فإن لهم ذِمّة و رَحِماً؛ القيراط جُزء من أَجزاء الدينار و هو نصف عُشره فى أَكثر البلاد، و أَهل الشام يجعلونه جزءاً من أَربعة و عشرين، و الياء فيه بدل من الراء و أَصله قِرّاط، و أَراد بالأَرض المُستفتحة مِصر، صانها اللّه تعالى، و خصها بالذكر و إن كان القيراط مذكوراً فى غيرها لأَنه كان يغلِب على أَهلها أن يقولوا:

(۳). قوله [و القرط شية] كذا بالأصل. (۴). قوله [سبقت] كذا بالأصل، و الذى فى شرح القاموس: شنفت. قال و يروى قرنت، و نسبه

عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف قوساً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۶

أَعطيت فلاناً قَراريط إِذا أَسمعه ما يَكْرهه، و اذهَبْ لا أُعطيك قَراريطك أَى أَسُبُّك و أُسْمِعك المكروه، قال: و لا يوجد ذلك فى كلام غيرهم، و معنىقوله فإِن لهم ذمّةً و رَحِماًأَنَّ هاجَرَ أُم إِسمعيل، عليهما السلام، كانت قِبْطِيّة من أَهْل مصر. و القُرْط: الذى تُعْلَفه الدوابّ و هو شبيه بالرُّطْبة و هو أَجلُّ منها و أَعظم ورَقاً. و قُرْط و قُرَيْط و قَرِيط: بطون من بنى كلاب يقال لهم القُروط. و قُرط: اسم رجل من سِنْبِس. و قُرْط: قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان. و القَرطِيّة و القُرْطِيّة: ضرْب من الإِبل ينسب إِليها؛ قال: قال لىَ القُرْطِيُّ قَوْلًا أَفهَمُهْ، إِذ عَضَّه مَضْروسُ قِدٍّ يأْلَمُهْ

قرطط؛ ج۷، ص: ۳۷۶

: القُرْطاطُ و القِرطاط و القُرْطان و القِرْطان كله لذى الحافر كالحِلْس الذى يُلقى تحت الرحل للبعير؛ و منه قول الراجز: كأَنَّما رَحْلِىَ و القَراطِطا و هذا الرجز نسبه الجوهرى للعجاج، و قال ابن برى: هو للزَّفَيان لا للعجاج، قال: و الصحيح فى إِنشاده: كأَنَّ أَقْتادِىَ و الأَسامِطا، و الرَّحْلَ و الأَنساعَ و القراطِطا، ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيّاً ناشِطا و قال حميد الأَرقط: بأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المِلاطِ ذى زفْرَةٍ يَنْشر بالقِرطاطِ [بالقُرطاطِ و قيل: هو كالبَرْذعة يُطرح تحت السرج. الأَصمعى: من متاع الرحل البرذعة، و هو الحِلْس للبعير، و هو لذوات الحافر قِرْطاط و قِرطان و قُرطان، و الطِّنْفِسة التى تلقى فوق الرحل تسمى النُّمْرُقة. و قال الأَزهرى فى الرباعى: القِرْطالة البرذعة، و كذلك القُرْطاط و القِرْطِيط؛ و القِرْطِيطُ: العَجَب. ابن سيدة: و القُرطان و القُرْطاط و القِرْطاطُ و القِرْطِيط: الداهية؛ قال أَبو غالب المعنى: سأَلناهُمُ أَن يُرْفِدُونا فأَجْبَلوا، و جاءَتْ بِقِرْطِيطٍ من الأَمر زينبُ و القِرْطِيط: الشىء اليسير؛ قال: فما جادَتْ لنا سَلمى بِقِرْطِيطٍ و لا فُوفَهْ و يقال: ما جاد فلان بِقِرْطيطة أَيضاً أَى بشىء يسير.

قرفط؛ ج۷، ص: ۳۷۶

: اقرَنْفَط. تقبَّض. تقول العرب: أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطة على سَواء عُرْفُطَهْ، تقول: هرَبتْ من كلب أَو صائد فعلت شجرة. و المُقْرَنْفِطُ: هَنُ المرأَة؛ عن ثعلب؛ و أَنشد لرجل يخاطب امرأَته: يا حَبَّذا مُقْرَنْفِطُك، إِذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ «۱» فأَجابته: يا حبَّذا ذَباذِبُك، إِذا الشَّبابُ غالِبُك قال الأَزهرى: و من الخماسى المُلحق ما روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى: اقْرَنْفَط إِذا تَقَبَّض و اجتمع. و اقْرَنْفَطَت العنز إِذا جمعت بين قُطْرَيْها عند السِّفاد لأَن ذلك الموضع يَوْجَعُها.

(۱). قوله [يا حبذا إلخ] فى مادة عرفط عكس ما هنا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۷

قرمط؛ ج۷، ص: ۳۷۷

: القَرْمَطِيطُ: المُتقارِبُ الخَطْوِ. و قَرْمَطَ فى خَطْوِه إِذا قارَب ما بين قدميه. و فى حديث معاوية: قال لعمرو قَرْمَطْتَ، قال: لا؛ يريد أَ كَبِرْت لأَن القَرْمَطة فى الخطو من آثار الكِبَر. و اقْرَمَّط الرجلُ اقْرِمّاطاً إِذا غَضِبَ و تقبَّض. و القَرْمَطة: المُقارَبةُ بين الشيئين. و القُرْموطُ: زَهْر الغَضَا و هو أَحمر، و قيل: هو ضرْب من ثمر العِضاه. و قال أَبو عمرو: القُرْمُوط من ثمر الغَضَا كالرُّمان يشبَّه به الثَّدْى؛ و أَنشد فى صفة جارية نَهَدَ ثَدْياها: و يُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْع عنها، إِذا مَشَتْ، حَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِى قال: يعنى ثديَها. و اقْرَمَّط الجلدُ إِذا تقارَب فانضم بعضه إِلى بعض؛ قال زيد الخيل: تَكَسَّبْتُها فى كلِّ أَطْرافِ شِدَّةٍ، إِذا اقْرَمَّطَتْ يوماً من الفَزَعِ الخُصَى و القَرْمَطةُ فى الخَطِّ:

دِقَّةُ الكتابـة و تَـدانی الحروف، و كـذلك القَرْمَطـةُ فی مَشْـی القَطُوفِ. و القَرْمَطـةُ فی المشـی: مُقارَبةُ الخطو و تدانی المشـی. و قَرْمَطَ الكاتِبُ إذا قارَب بين كتابته. وفی حـديث علیّ: فَرِّج ما بين السُّطورِ و قَرْمِطْ ما بين الحروف.و قَرْمَط البعيرُ إذا قارَبَ خُطاه. و القَرامِطةُ: جِيـلٌ، واحـدهم قَرْمَطِیّ. ابن الأَـعرابی: يقـال لِدُحْرُوجـةِ الجُعَل القُرْمُوطـةُ. و قال أَعرابی: جاءنا فلان «۱» فی نِخـافَيْن مُلَكَّمَين فقاعِيَّين مُقَرْطَمَيْنِ؛ قال أَبو العباس: مُلَكَّمَيْنِ جَوانِبهما رِقاعٌ فكأَنَّه يَلْكُم بهما الأَرض، و قوله فقاعِيَّين يَصِرّان، و قوله مُقَرْطَمَين لهما مِنْقاران.

قسط؛ ج۷، ص: ۳۷۷

: فی أَسماء اللّه تعالی الحسنی المُقْسِطُ: هو العادِلُ. يقال: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدَل، و قَسَطَ يَقْسِطُ، فهو قاسِطٌ إذا جارَ، فكأَن الهمزة فی أَقْسَـطَ للسَّلْب كمـا يقـال شَـكا إِليه فأَشْـكاه. وفی الحـديث: أَنّ اللّهَ لاـ يَنـامُ و لاـ ينبغی له أَن ينـامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ و يرفَعُه؛ القِسْطُ: المِيزانُ، سمی به من القِسْطِ العَدْلِ، أَراد أَن اللّه يَخفِضُ و يَرْفَعُ مِيزانَ أَعمالِ العِبادِ المرتفعةِ إِليه و أَرزاقَهم النازلةَ من عنده كما يرفع الوزَّانُ يـده و يَخْفِضُـها عنـد الوَزْن، و هو تمثيل لما يُقَدِّرُه اللّه و يُنْزِلُه، و قيل: أَراد بالقِسْط القِسْمَ من الرِّزقِ الذی هو نَصِـيبُ كل مخلوق، و خَفْضُه تقليلُه، و رفْعُه تكثيره. و القِسْطُ: الحِصَّةُ و النَّصِـيبُ. يقال: أَخذ كل واحد من الشركاء قِسْطَه أَی حِصَّتَه. و كلُّ مِقدار فهـو قِسْـطٌ فی المـاء و غيره. و تقَسَّطُـوا الشـیءَ بينهـم: تقسَّمُـوه علی العَـدْل و السَّواء. و القِسْـط، بالكسـر: العَـدْلُ، و هـو مـن المصـادر الموصوف بهـا كعَـدْل، يقـال: مِيزانٌ قِسْط، و مِيزانانِ قسط، و مَوازِينُ قِسْطٌ. و قوله تعالی: وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ؛ أَی ذوات القِسْط. و قال تعالی: وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ*؛ يقال: هو أَقْوَمُ المَوازِين، و قال بعضهم: هو الشَّاهِينُ، و يقال: قُسْطاسٌ و قِسْطاسٌ. و الإِقساطُ و القِسْطُ: العَدْلُ. و يقال: أَقْسَطَ و قَسَطَ إِذا عدَلَ. و جاءَفی بعض الحديث: إِذا حكَمُوا عدَلوا و إِذا قَسموا أَقْسَطُواأَی عَدَلُوا «۲»

(۱). قوله [و قال أَعرابی جاءنا فلان إِلی آخر المادة] حقه أن يـذكر فی مادة: ق ر ط م. (۲). قوله [و إِذا قسموا أقسطوا أی عدلوا هاهنا فقد جاء إلخ] هكذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۷۸

هاهنا، فقـد جاءَ قَسَطَ فی معنی عـدل، ففی العـدل لغتان: قَسَطَ و أَقْسَطَ، و فی الجَوْر لغـة واحدة قَسَطَ، بغير الأَلف، و مصدره القُسُوطُ. وفی حـديث علیّ، رضـوان اللّه عليـه: أُمِرْتُ بِقتـالِ النـاكِثِينَ و القاسِـطِينَ و المـارِقِينَ؛ النـاكِثُون: أَهـلُ الجمَـل لأَـنهم نَكَثُـوا بَيْعَتهم، و القاسِـطُونَ: أَهلُ صِـفِّينَ لأَنهم جارُوا فی الحُكم و بَغَوْا عليه، و المارِقُون: الخوارِجُ لأَنهم مَرَقُوا من الدين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ. و أَقْسـطَ فی حكمه: عـدَلَ، فهـو مُقْسِـطٌ. و فی التنزيـل العزيز: وَ أَقْسِـطُوا إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِـطِينَ. و القِسْـط: الجَوْر. و القُسُوط: الجَوْرُ و العُدُول عن الحقِ؛ و أَنشد: يَشْفِی مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ قال: هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسوطاً و قسَطَ قُسوطاً: جارَ. و فی التنزيل العزيز: وَ أَمَّا الْقاسِـطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً؛ قال الفراء: هم الجائرون الكفَّار، قال: و المُقْسِطون العادلُون المسلمون. قال اللّه تعالی: إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِـطِينَ*. و الإِقْساطُ: العَدل فی القِسْـمة و الحُكم؛ يقال: أَقْسَـطْتُ بينهم و أَقسـطت إِليهم. و قَسَّطَ الشیءَ: فرَّقَه؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: لو كان خَزٌّ واسِطِ و سَـقَطُهْ، و عالِجٌ نَصِيُّه و سَبَطهْ، و الشَّامُ طُرّاً زَيْتُه و حِنَطُهْ يأْوِی إِليها، أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ و يقال: قَسَّطَ علی عِيالِه النفَقـةَ تَقْسِـيطاً إِذا قَتَّرَها؛ و قال الطرِمَّاح: كَفَّاه كَفٌّ لا يُرَی سَـيْبُها مُقَسَّطاً رَهْبـةَ إِعْـدامِها و القِسْطُ: الكُوزُ عنـد أَهل الأَمصار. و القِسْطُ: مِكْيـالٌ، و هو نِصْف صـاعٍ، و الفَرَقُ سـتةُ أَقْساطٍ. المبرد: القِسْطُ أَربعمائـة و أَحـد و ثمانون دِرهماً. وفی الحـديث: إِنَّ النِّساءَ من أَسْـفَهِ السُّفَهاء إِلّا صاحِبةَ القِسْطِ و السِّراج؛ القِسْطُ: نصف الصاع و أَصـله من القِسْطِ النَّصِيبِ، و أَراد به هاهنا الإِناء الذی تُوَضِّئُه فيه كأَنه أَراد إِلَّا التی تَخْـدُم بعْلهـا و تَقُوم بـأُمُوره فی وُضُوئه و سِـراجه. وفی حـديث علی، رضوان اللّه عليه: أَنه أَجْری للناسِ المُـدْيَيْن و القِسْـطَيْن؛ القِسْـطانِ: نَصِـيبانِ من زيت كان يرزُقُهما الناسَ. أَبو عمرو: القَسْـطانُ و الكَسْطانُ الغُبارُ. و القَسَطُ: طُول الرِّجل و سَعَتُها. و القَسَطُ: يُبْسٌ يكون فی الرِّجل و الرأْس و الرُّكْبةِ، و قيل: هو فی الإِبل أَن يكون البعير يابس الرِّجلين خِلْقةً، و قيل: هو الأَقْسَطُ و الناقةُ قَسْـطاء، و قيل: الأَقْسَطُ من الإِبل الذی فی عَصَب قَوائمه يُبْسٌ خِلقَةً، قال: و هو فی الخيل قِصَـرُ الفخذ و الوَظِيفِ و انْتِصابُ السَّاقين، و فی الصـحاح: و

انْتصابٌ فى رِجلى الدابةِ؛ قال ابن سيدة: و ذلك ضَعْف و هو من العُيوب التى تكون خلقةً لأنه يستحب فيهما الانْحناءُ و التوْتيرُ، قَسِطَ قَسَطاً و هو أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ. التهذيب: و الرِّجل القَسْطاءُ فى ساقها اعْوجاجٌ حتى تَتَنَحَّى القَدَمانِ و يَنْضَمَّ السَّاقانِ، قال: و القَسَطُ خِلافُ الحَنَفِ؛ قال إمرؤُ القَيْس يَصفُ الخيل:

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٧٩

إذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبى، أَوْ كَقَطا كاظِمةَ النَّاهِلِ «٣» أَبو عبيد عن العَدَبَّس: إذا كان البعير يابسَ الرجلين فهو أَقْسَطُ، و يكون القَسَطُ يُبْساً فى العنُق؛ قال رؤْبة: و ضَرْبِ أَعْناقِهِم القِساطِ يقال: عُنُقٌ قَسْطاء و أَعْناقٌ قِساطٌ. أَبو عمرو: قَسِطَتْ عِظامُه قُسُوطاً إذا يَبِسَتْ من الهُزال؛ و أَنشد: أَعطاه عَوْداً قاسِطاً عِظامُه، و هُوَ يَبْكى أَسَفاً و يَنْتَحبْ ابن الأَعرابى و الأَصمعى: فى رِجله قَسَطٌ، و هو أَن تكون الرِّجل مَلْساء الأَسْفل كأَنَّها مالَجٌ. و القُسْطانِيَّةُ و القُسْطانىُّ: خُيوطٌ كخُيوطِ قَوْسِ المُزْنِ تخيط بالقمر «۴» و هى من علامة المطر. و القُسْطانةُ: قَوْسُ قُزَحَ «۵»؛ قال أَبو سعيد: يقال لقوس اللّه القُسْطانىُّ؛ و أَنشد: و أُدِيرَتْ حفَفٌ تَحْتَها، مِثْلُ قُسْطانىِّ دَجْن الغَمام قال أَبو عمرو: القُسْطانىُّ قَوْسُ قُزَحَ و نُهِى عن تسمية قَوْسِ قزحَ. و القُسْطَناس: الصَّلاءَةُ. و القُسْطُ، بالضم: عود يُتَبَخَّر به لغة فى الكُسْطِ عُقَّارٌ من عَقاقِير البحر، و قال يعقوب: القاف بدل، و قال الليث: القُسط عُود يُجاءُ به من الهِند يجعل فى البَخُور و الدَّواء، قال أَبو عمرو: يقال لهذا البَخُور قُسْطٌ و كُسْطٌ و كُشْط؛ و أَنشد ابن برى لبشر بن أَبى خازِم: و قَدْ أُوقِرْنَ من زَبَدٍ و قُسْطٍ، و من مِسْكٍ أَحَمَّ و من سَلام وفى حديث أُمّ عطِيَّة: لا تَمَسُّ طِيباً إلَّا نُبْذةً من قُسْطٍ و أَظْفارٍ، و فى رواية: قُسْط أَظْفار؛القُسْطُ: هو ضَرْب من الطِّيب، و قيل: هو العُودُ؛ غيره: و القُسْطُ عُقَّار معروف طيِّب الرِّيح تَتبخَّر به النفساء و الأَطْفالُ؛ قال ابن الأَثير: و هو أَشبه بالحديث لأَنه أَضافه إلى الأَظفار؛ و قول الراجز: تُبْدِى نَقِيّاً زانَها خِمارُها، و قُسْطةً ما شانَها غُفارُها يقال: هى الساق نُقِلت من كتاب «۶». و قُسَيْطٌ: اسم. و قَاسِطٌ: أَبو حَىّ، و هو قَاسِطُ بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلةَ بن أَسَدِ بن رَبيعةَ.

قشط؛ ج٧، ص: ٣٧٩

: قَشَطَ الجُلَّ عن الفَرس قَشْطاً: نَزَعَه و كَشَفَه، و كذلك غيره من الأَشياء، قال يعقوب: تميم و أَسَد يقولون قَشَطْتُ، بالقاف، و قيس تقول كَشَطْتُ، و ليست القاف فى هذا بدلًا من الكاف لأَنهما لغتان لأَقوام مختلفين. و قال فى قراءة عبد اللّه بن مسعود: و إذا السماء قُشِطَتْ، بالقاف، و المعنى واحد مثل القُسْطِ و الكُسْطِ و القافُور و الكافُور. قال الزجاج: قُشِطَتْ و كُشِطَتْ واحد معناهما قُلِعَتْ كما يُقْلع السَّقْف. يقال:

(٣). قوله [إذ هن أقساط إلخ] أورده شارح القاموس فى المستدركات و فسره بقوله أى قطع. (۴). قوله [تخيط بالقمر] كذا بالأَصل و شرح القاموس. (۵). قوله [و القسطانة قوس إلخ] كذا فى الأَصل بهاء التأنيث. (۶). قوله: [نقلت من كتاب]، هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٨٠

كَشَطْتُ السقْفَ و قَشَطْتُه. و القِشاط: لغة فى الكشاط. و قال الليث: القَشط لغة فى الكشط.

قطط؛ ج٧، ص: ٣٨٠

: القَطُّ: القطْعُ عامَّة، و قيل: هو قَطعُ الشىء الصُّلب كالحُقَّة و نحوها تَقُطُّها على حَذْو مَسْبُورٍ كما يَقُطُّ الإنسان قَصَبة على عظم، و قيل: هو القطْعُ عَرْضاً، قَطَّه يقُطُّه قَطّاً: قَطَعه عَرْضاً، و اقْتَطَّه فانْقَطَّ و اقْتَطَّ و منه قَطُّ القلم. و المِقَطَّةُ و المِقَطُّ: ما يُقَطُّ عليه القلم. و فى التهذيب: المِقَطَّةُ عُظَيم يكون مع الورّاقِين يقطّون عليه أَطراف الأَقلام. وروى عن على، رضوان اللّه عليه: أَنه كان إذا عَلا قَدَّ و إذا توسّط قَطَّ؛يقول إذا علا قِرْنَه بالسيف قَدَّه بنِصْفَين طُولًا كما يُقَدّ السير، و إذا أَصاب وسَطه قَطعَه عرضاً نصفين و أَبانه. و مَقَطُّ الفرس:

مُنْقَطَعُ أَضْلاعه. ابن سيدة: و المَقط من الفرس منقطع الشَّراسِيفِ؛ قال النابغة الجَعْدىّ: كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ، إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَب، لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَديدِ الصِّفاقِ، مِن خَشَبِ الجَوْزِ، لم يُثْقَبِ و القِطاطُ: حرْف الجبل و الصخرة كأَنما قُطَّ قَطّاً، و الجمع أَقِطَّةٌ؛ و قال أَبو زيد: هو أَعلى حافة الكهف و هى ثلاثة أَقطَّة. أَبو زيد: القَطِيطةُ حافةُ أَعلى الكهفِ، و القِطاطُ: المِثالُ الذى يَحْذُو عليه الحاذِى و يَقْطَعُ النعل؛ قال رؤبة: يا أَيُّها الحاذِى على القِطاطِ و القِطاطُ: مَدار حافر الدابَّةِ لأَنه كأَنه قُطَّ أَى قُطِعَ و سُوِّىَ؛ قال: يَرْدى بِسُمْرٍ صُلْبةِ القِطاطِ و القَطَطُ: شعر الزِّنْجِىّ. يقال: رَجل قَطَطٌ و شعر قَطَطٌ و امرأَة قَطَطٌ، و الجمع قَطَطُونَ و قَطَطاتٌ، و شعر قَطٌّ و قطَطٌ: جَعْد قصير، قَطَّ يَقَطُّ قَطَطاً و قَطاطةً و قَطِطَ، بإِظهار التضعيف، قَطّاً، و هو طَرِيفٌ. و جَعْدٌ قَطَطٌ أَى شدِيدُ الجُعودةِ. و قد قَطِطَ شعره، بالكسر، و هو أَحد ما جاء على الأَصل بإِظهار التضعيف، و رَجل قَطُّ الشعر و قَطَطُه بمعنى، و الجمع قَطُّون و قَطَطُون و أَقْطاطٌ و قِطاطٌ؛ قال الهذلى: يُمشَّى بَيْننا حانوتُ خَمْرٍ، من الخُرْسِ الصَّراصِرةِ القِطاطِ «١» و الأُنثى قطّةٌ و قَطَطٌ، بغير هاء. وفى حديث المُلاعَنة: إِن جاءتْ به جَعْداً قَطَطاً فهو لفلان؛ و القَطَطُ: الشديدُ الجعُودةِ، و قيل: الحسَنُ الجعُودةِ. الفراء: الأَقَطُّ الذى انْسَحَقت أَسنانه حتى ظهرت دَرادِرُها، و قيل: الأَقطُّ الذى سقطت أَسنانه. ابن سيدة: و رجل أَقَطُّ و امرأَة قَطَّاء إِذا أَكلا على أَسْنانِهما حتى تَنْسحِقَ؛ حكاه ثعلب. و القَطَّاطُ: الخَرَّاطُ الذى يعمل الحُقَق؛ و أَنشد ابن بَرى لرؤبة يصف أُتُناً و حماراً: سَوَّى، مَساحِيهنَّ، تَقطِيطَ الحُقَقْ، تَقْلِيلُ ما قارَعْنَ مِن سُمِّ الطُّرَق «٢» أَراد بالمساحِى حَوافِرَهن لأَنها تَسْحِى الأَرض أَى تَقْشُرها، و نصَب تقطيطَ الحقق على المصدر المشبه به لأَن معنى سَوّى و قطَّط واحد، و التقْطِيطُ:

(١). قوله [يمشى] كذا هو بالياء هنا و فى مادة خرص، و بالتاء الفوقية فى مادة حنت. (٢). قوله [سم الطرق] كذا هو بالسين المهملة فى الموضعين و لعله شم أو صم.

قطع الشىء، و أَراد تقطيع حُقَق الطِّيب و تَسْويتَها، و تقْليلُ فاعل سَوّى أَى سَوّى مَساحِيَهنَّ تكسيرُ ما قارَعَتْ من سُمّ الطُّرَق، و الطُّرَقُ جمع طُرْقَة و هى حجارة بعضها فوق بعض. و حديث قتل ابن أَبى الحُقَيْق: فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أَنْفَذَه فجعل يقول: قَطْنى قَطْنى «١». و قَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ، بالكسر، قَطّاً و قُطُوطاً، فهو قاطٌّ و مَقْطُوطٌ بمعنى فاعِل: غَلا. و يقال: وردْنا أَرضاً قَطّاً سِعْرُها؛ قال أَبو وجْزَة السَّعْدِىّ: أَشْكُو إِلى اللّهِ العَزِيزِ الجَبّارْ، ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتارْ، و حاجةَ الحَىِّ و قَطَّ الأَسْعارْ و قال شمر: قَطَّ السِّعْرُ، إِذا غَلا، خَطأٌ عندى إِنما هو بمعنى فَتَر، و قال الأَزهرى: وَهِمَ شمر فيما قال. و روى عن الفراء أَنه قال: حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً و انْحَطَّ انْحِطاطاً و كَسَر و انكسر إِذا فَتَر، و قال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ و قد قَطَّ إِذا غَلا، و قد قَطَّه اللّه. ابن الأَعرابى: القاطِطُ السِّعْر الغالى. الليث: قَطْ خفِيفةٌ بمعنى حَسْب، تقول: قَطْكَ الشىء أَى حَسْبُك، قال: و مثله قد، قال و هما لم يتمكنا فى التصريف، فإِذا أَضفتهما إِلى نفسك قُوِّيَتا بالنون قلت: قَطْنى و قَدْنى كما قَوَّوا عنِّى و منى و لَدُنِّى بنون أُخرى، قال: و قال أَهل الكوفة معنى قطنى كفانى فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى، لأَنك تقول قَطْ عبدَ اللّهِ درهمٌ، و قال أَهل البصرة: الصواب فيه الخفض على معنى حَسْبُ زيدٍ و كَفْىُ زيدٍ درهمٌ، و هذه النون عماد، و مَنَعَهم أَن يقولوا حَسْبُنى أَن الباء متحركة و الطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الإِسكان، و جعلوا النون الثانية من لدنّى عماداً للياء. وفى الحديث فى ذكر النار: إِنَّ النارَ تقول لربها إِنك وعَدْتَنِى مِلْئى، فيَضَع فيها قدَمَه، و فى رواية: حتى يضع الجبَّارُ فيها قَدَمه فتقول: قَطْ قَطْ بمعنى حَسْب، و تكرارها للتأْكيد، و هى ساكنة الطاء، و رواه بعضهم قَطْنى أَى حَسْبِى. قال الليث: و أَما قَطُّ فإِنه هو الأَبَدُ الماضى، تقول: ما رأَيت مثله قَطُّ، و هو رفع لأَنه مثل قبلُ و بعدُ، قال: و أَما القَطُّ الذى فى موضع ما أَعطيته إِلا عشرين قَطٍّ فإِنه مجرور فرقاً بين الزمان و العَدِدِ، و قَطُّ معناها الزمان؛ قال ابن سيدة: ما رأَيته قَطُّ و قُطُّ و قُطُ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها، إِذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات و إِذا كانت فى معنى حَسْب فهى مفتوحة القاف ساكنة الطاء، قال بعض النحويين: أَمّا قولهم قَطُّ، بالتشديد، فإِنما كانت قَطُطُ و كان ينبغى لها أَن تسكن، فلما سكن الحرف الثانى جعل الآخِر متحركاً إِلى إِعرابه، و لو قيل فيه بالخفض و النصب لكان وجهاً فى العربية، و أَما الذين رفعوا أَوَّله و آخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا، و أَما الذين خففوه فإِنهم جعلوه أَداة ثم بَنَوْه على أَصله

فأَثبتوا الرَّفْعة التی كانت تكون فی قط و هی مشددة، و كان أَجود من ذلک أن يجزموا فيقولوا ما رأَيته قُطْ، مجزومة ساكنة الطاء، و جهة رفعه كقولهم لم أره مُذُ يومان، و هی قليلة، كله تعليل كوفی و لذلک لفظ الإِعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهْر، و أَما إذا كانت بمعنى حسب، و هو الاكتفاء، قال سيبويه: قَطْ ساكنة الطاء معناها الاكتفاء، و قد يقال قَطٍ و قَطِی، و قال: قَطُ معناها الانتهاء و بنيت على الضم كحَسْبُ. و حكى ابن الأَعرابی: ما رأَيته قَطِّ، مكسورة مشددة، و قال بعضهم: قَطْ زيداً

(١). قوله: [و حديث قتل ابن أَبی الحقيق، إلی قوله قطنی]، هكذا فی الأَصل. و لعلّ موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطنی.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸۲

دِرْهَمٌ أی كفاه، و زادوا النون فی قَطْ فقالوا قَطْنی، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأَسماء المتمكنة نحو يَدِی و هَنِی. و قال بعضهم: قطنی كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبی؛ قال الراجز: امتَلأَ الحوْضُ و قال: قَطْنِی، سَلا رُوَيْداً، قد ملأْتَ بَطْنِی «۱» و إنما دخلت النون ليسلم السكون الذی يبنی الاسم عليه، و هذه النون لا تدخل الأَسماء، و إنما تدخل الفعل الماضی إذا دخلته ياء المتكلم كقولک ضربنی و كلمنی لتسلم الفتحة التی بنی الفعل عليها و لتكون وقاية للفعل من الجرّ، و إنما أَدخلوها فی أَسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِی و قَدْنی و عَنِّی و مِنِّی و لَدُنِّی لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أَصل الكلمة لقالوا قَطْنُکَ و هذا غير معلوم. و قال ابن برى: عنی و منی و قطنی و لدنی على القياس لأَن نون الوقاية تدخل الأَفعال لِتَقِيَها الجرّ و تبقى على فتحها، و كذلک هذه التی تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجرّ فتبقى على سكونها، و قد يُنصب بقَطْ، و منهم من يخفض بقط مجزومة، و منهم من يبنيها على الضم و يخفض بها ما بعدها، و كلُّ هذا إذا سمی به ثم حقّر قيل قُطَيْط لأَنه إذا ثُقِّل فقد كُفِيت، و إذا خفف فأَصله التثقيل لأَنه من القَطّ الذی هو القَطْعُ. و حكى اللحيانی: ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى، بضم القاف و التثقيل، قال: و قد يقال ما لَه إلا عشرة قَطْ يا فتى، بالتخفيف و الجزم، و قَطِّ يا فتى، بالتثقيل و الخفض. و قَطاطِ: مبنية مثل قَطام أی حسبی؛ قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب: أَطَلْتُ فِراطَهم، حتى إذا ما قَتَلْتُ سَراتَهمْ قالتْ: قَطاطِ أی قَطْنی و حسْبی؛ قال ابن برى: صواب إنشاده أَطلت فِراطَكم و قتلت سَراتَكم بكاف الخطاب، و الفِراطُ: التقَدُّم؛ يقول: أَطلت التقدُّم بوَعِيدی لكم لتخرجوا من حقّی فلم تفعلوا. و القِطُّ: النَّصِيبُ. و القِطُّ: الصَّکُّ بالجائزة. و القِطُّ: الكتاب، و قيل: هو كتاب المُحاسَبة؛ و أَنشد ابن برى لأُمَيَّةَ بن أَبی الصلت: قَوْم لهم ساحةُ العِراقِ جَميعاً، و القِطُّ و القَلَمُ و فی التنزيل العزيز: عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ، و الجمع قُطوطٌ؛ قال الأَعشی: و لا المَلِکُ النُّعْمانُ، يوم لَقِيتُه بغِبْطَته، يُعْطِی القُطوطَ و يأْفِقُ قوله: يأْفِقُ يُفَضِّلُ،قال أَهل التفسير مجاهد و قتادة و الحسن قالوا: عَجِّلْ لَنا قِطَّنا، أی نَصِيبنا من العذاب.وقال سعيد بن جبير: ذُكرت الجنة فاشْتَهوْا ما فيها فقالوا: رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا، أی نصيبنا.وقال الفراء: القِطّ الصحيفة المكتوبة، و إنما قالوا ذلک حين نزل: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ*، فاستهزؤُوا بذلک و قالوا: عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحِساب.و القِطُّ فی كلام العرب: الصَّکُّ و هو الحظ. و القِطُّ: النصيب، و أَصله الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها، قال: و أَصل القِطّ من قَطَطْتُ. وروى عن زيد بن ثابت و ابن عمر أَنَّهما كانا لا يَريانِ ببيع القُطوطِ

(١). قوله [سلا] كذا هو بالأَصل و شرح القاموس، قال: و رواية الجوهری مهلًا انتهى. و لعل الأَولى ملأ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸۳

إذا خرجت بأْساً، و لكن لا يحل لمن ابتاعَها أن يبيعها حتى يَقْبِضَها.قال الأَزهری: القُطوطُ هاهنا جمع قِطّ و هو الكتاب. و القِطُّ: النصيب، و أَراد بها الجوائز و الأَرْزاقَ، سميت قُطوطاً لأَنها كانت تخرج مكتوبة فی رِقاع و صِكاکٍ مقطوعة، و بيعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يَتحصَّل ما فيها فی مِلْکِ من كُتِبت له معلومة مقبوضة. الليث: القِطَّةُ السِّنَّوْرُ، نعت لها دون الذكر. ابن سيدة: القِطُّ السنور، و الجمع قِطاطٌ و قِطَطة، و الأُنثى قِطَّة، و قال كراع: لا يقال قِطَّة؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية؛ قال الأَخطل: أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها، فهل فی الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟ و مضَى قِطٌّ من الليل أی ساعة؛ حكى عن ثعلب. و القِطْقِطُ، بالكسر: المطَر الصِّغار الذی كأَنه شَذْر، و قيل: هو صغار البَرَدِ، و قد قَطْقَطت السماء فهی مُقَطْقِطةٌ، ثم الرَّذاذُ و هو فوق القِطْقِط، ثم الطَّشُّ و هو فوق الرّذاذِ، ثم البَغْشُ و هو فوق

الطشّ، ثم الغَبْيةُ و هو فوق البَغْشةِ، و كذلك الحَلْبةُ و الشَّجْذةُ و الحَفْشةُ و الحَشْكةُ مثل الغَبْيةِ. و قال الليث: القِطْقِطُ المطر المتفرّق المُتتابعُ المُتحاتِنُ. أَبو زيد: أَصغر المطر القِطْقِطُ. و يقال: جاءت الخيلُ قَطائطَ، قَطيعاً قَطِيعاً؛ قال هِمْيانُ: بالخيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطا و قال عَلْقَمةُ بن عَبْدة: و نحنُ جَلَبْنا مِن ضَرِيّةَ خَيْلنا، نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكام قَطائطا قال أَبو عمرو: أَي نُكَلِّفُها أَن تقْطَع حدّ الإِكام فتقْطَعَها بحوافرها؛ قال: و واحد القَطائطِ قَطُوطٌ مثل جَدُودٍ و جَدائدَ، و قال غيره: قَطائطاً رِعالًا و جَماعاتٍ في تَفْرِقة. و يقال: تَقَطْقَطَت الدَّلْو إِلى البئر أَي انْحَدَرَت؛ قال ذو الرمة يصف سُفْرةً دَلَّاها في البئر: بمَعْقُودة في نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ إِلى الماء، حتى انْقَدَّ عنها طَحالِبُهْ ابن شميل: في بطن الفرس مَقاطُّه و مَخِيطُه، فأَما مِقَطُّه فطرفه في القَصِّ و طرفه في العانة. وفي حديث أُبَيّ و سأَل زِرَّ بن حُبَيْش عن عدد سورة الأَحزاب فقال: إِمّا ثلاثاً و سبعين أَو أَربعاً و سبعين، فقال: أَ قَطْ؟بأَلف الاستفهام أَي أَ حَسْبُ؟ وفي حديث حَيْوَةَ بن شُرَيْح: لقِيتُ عُقْبَةَ بن مُسْلِم فقلت له: بلَغني أَنك حدَّثْتَ عن عبدِ اللّه بن عمرو بن العاص أَن رسول اللّه، صلّى الله عليه و سلّم، كان يقول إِذا دخل المسجد: أَعوذ باللّه العظيم و بوجهه الكريم و سُلْطانه القديم من الشيطان الرجيم، قال: أَ قَطْ؟ قلت: نعم.و قَطْقَطَتِ القَطاةُ و الحَجلةُ: صَوَّتت وحدها. و تَقَطْقَطَ الرجلُ: رَكِبَ رأْسَه. و دَلَجٌ قَطْقاطٌ: سَريع؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: يَسِيحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ، و هو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ «۲» و قُطَيْطِ: اسم أَرض، و قيل: موضع؛ قال القُطامِي: أَبَتِ الخُرُوجَ من العِراقِ، و لَيْتَها رَفَعَت لنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانا

(۲). قوله [يسيح] كذا بالأصل هنا، و تقدم في مادة شرط: يصبح.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸۴

و دارةُ قُطْقُطٍ؛ عن كراع. و القُطْقُطانةُ، بالضم: موضع، و قيل: موضع بقُرب الكوفة؛ قال الشاعر: مَن كان يَسأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا؟ فالقُطْقُطانةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمِنُ «۱»

قعط؛ ج۷، ص: ۳۸۴

: قعَطَ الشيءَ قَعْطاً: ضبطه. و القَعْطُ: الشدَّةُ و التضْييقُ. يقال: قعَط فلان على غَريمه إِذا شدّد عليه في التقاضي. و قعَط وثاقَه أَي شدَّه. و القَعْطةُ المرّة الواحدة؛ قال الأَغلب العجلي: كَمْ بعدَها من وَرْطةٍ و وَرْطهْ، دافَعها ذُو العَرْشِ بعدَ وَبْطَتِي، و دافَع المَكْروهَ بعدَ قَعْطَتِي ابن الأَعرابي: المِعْسَرُ الذي يُقَعِّطُ على غَريمه في وقت عُسْرته؛ يقال: قعَّط على غريمه إِذا أَلَحَّ عليه. و القاعِطُ: المُضَيِّقُ على غريمه. و في نوادر الأَعراب: قَعَّطَ فلان على غريمه إِذا صاح أَعْلَى صياحِه، و كذلك جَوَّق و ثَهتَ و جَوَّرَ. و قعَط عِمامتَه يَقْعَطُها قَعْطاً و اقْتَعَطَها: أَدارها على رأْسه و لم يَتَلحَّ بها، و قد نُهِيَ عنه. وفي الحديث: أَنه أَمَرَ المُتَعَمِّمَ بالتلَحِّي و نَهى عن الاقْتِعاطِ؛ هو شدُّ العِمامة من غير إِدارة تحت الحنك. قال ابن الأَثير: الاقْتِعاطُ هو أَن يَعْتَمّ بالعِمامة و لا يجعل منها شيئاً تحت ذَقَنه. و قال الزمخشري المِقْعَطةُ و المِقْعَطُ ما تُعَصِّب به رأْسَك، و المِقْعَطةُ العِمامة منه، و جاء فلان مُقْتَعِطاً إِذا جاء متعمماً طابقيّاً، و قد نُهِيَ عنها، و نحو ذلك قال الليث، و يقال: قَعَطْتُه قَعْطاً؛ و أَنشد: طُهَيّةُ مَقْعُوطٌ عليها العَمائمُ أَبو عمرو: القاعِطُ اليابِسُ. و قعَط شعرُه من الحُفوفِ إِذا يَبِسَ. و القَعْوَطةُ: تَقْويض البِناء مثل القَعْوَشةِ. الأَزهري: قَعْوَطُوا بُيوتهم إِذا قَوَّضُوها و جَوَّرُوها. و أَقْعَطْت الرجلَ إِقْعاطاً إِذا ذَلَّلْتَه و أَهَنْتَه. و قَعِطَ هو إِذا هانَ و ذَلَّ. و القَعْطُ: الكشْفُ. و قد أَقْعَطَ القومُ عنه أَي انكشَفُوا. و قَعط الدوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً و قَعَّطَها: ساقَها سَوْقاً شديداً. و رجل قَعّاطٌ و قِعاطٌ: سوّاق عَنِيف شديد السَّوق. و أَقْعَط في أَثره: اشتدَّ. و القَعْطُ: الطرْدُ. و هو يُقَعِّط الدوابّ إِذا كان عجولًا يسوقُها شديداً. و القَعّاط و المُقَعِّطُ: المُتكبّر الكَزُّ. و القُعَيْطةُ: أُنثى الحَجل. الأَزهري: قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ و قَعضبِيّ شديد، قال: و كذلك قَرَب مُقَعَّطٌ.

قعمط؛ ج۷، ص: ۳۸۴

: الأَزهري: القُعْموطةُ و البُعْقُوطةُ، كله: دُحْرُوجةُ الجُعلِ.

قفط؛ ج۷، ص: ۳۸۴

: قَفَط الطائرُ الأُنثى و قَمَطها يَقْفُطُها و يَقْفِطُها قَفْطاً و قَفِطَها: سَفَدها، و قيل: القَفْطُ إنما يكون لذواتِ الظِّلف، و ذَقط الطائرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً. ابن شميل: القَفْطُ شدَّة لَحاقِ الرَّجل المرأَةَ أَى شدة احْتِفازه، و الذَّقْطُ غَمْسُه فيها، و القَفْطُ نحوه. يقال: مَقَطها و نَخَسها و داسها يَدُوسها، و الدَّوْسُ النَّيْكُ. و قَفَطَ الماعِزُ: نَزا. و اقْفاطَّتِ المِعزى اقْفيطاطاً: حَرَصَت على الفحل فمدَّت مُؤخّرها إليه. و اقْتَفَط التيس إليها و اقْتَفطها و تَقافَطا تعاوَنا على ذلك. و القَفَطى و القَيْفطُ، كلاهما: الكثير الجماع؛ القَيْفَطُ على فَيْعل من القَفْط مثل خَيْطف من الخَطْف،

(۱). هذا البيت لعمر بن أبى ربيعة، و فى ديوانه: الأقحوانة بدل القطقطانة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸۵

و التيسُ يَقْتَفِطُ إِليها و يَقْتَفِطها إذا ضم مُؤخّره إليها. و قَفَطنا بخير: كافأَنا. و قال الليثُ: رُقْيةُ العقرب [شَجّة قَرنِيّة مِلْحة بَحْرى قَفَطى] يقرؤها سبع مرات، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، سبع مرات.

قلط؛ ج۷، ص: ۳۸۵

: القَلَطِيُّ: القصير جِدّاً. ابن سيدة: القَلَطِيُّ و القُلاطُ و القِلِيطُ، و أرى الأَخيرة سواديّةً، كله: القصير المجتمع من الناس و السَّنانير و الكلاب. و القَيْلَطُ، و قيل القَيْلَطُ: المُنْتَفِخ الخُصْيه، و يقال له ذو القَيْلطِ. و القِلِيطُ: الآدَرُ و هو القَيْلةُ. ابن الأَعرابى: القَلْطُ الدَّمامةُ. و القلَّوْط، يقال، و اللّه أَعلم: إِنه من أَولاد الجنّ و الشياطين. و القِليطُ: العظيم البيضتين.

قلعط؛ ج۷، ص: ۳۸۵

: اقْلَعَطّ الشعرُ: جَعُد كشعر الزّنْج، و قيل: اقْلَعَطّ و اقْلَعَدّ، و هو الشعر الذى لا يطول و لا يكون إِلا مع صلابة الرأْس؛ و قال: فما نُهْنِهْتُ عن سَبْطٍ كَمِيٍّ، و لا عن مُقْلَعِطِّ الرأْسِ جَعْدِ و هى القَلْعَطةُ؛ و أَنشد الأَزهرى: بأَتْلع مُقْلَعِطِّ الرأْسِ طاط

قمط؛ ج۷، ص: ۳۸۵

: القَمْطُ: شَدٌّ كشدّ الصبىّ فى المَهْدِ و فى غير المهد إِذا ضُمَّ أَعضاؤه إِلى جسده ثم لُفَّ عليه القِماطُ. ابن سيدة: قَمَطه يَقْمُطه و يَقْمِطُه قَمْطاً و قَمَّطه شدَّ يديه و رجليه، و اسم ذلك الحبل القِماطُ. و القِماط: حبل يُشَدُّ به قوائم الشاة عند الذبح، و كذلك ما يُشد به الصبيُّ فى المهد، و قد قَمَطْت الصبيَّ و الشاةَ بالقِماط أَقْمُطُ قَمْطاً. و قُمِطَ الأَسِير إِذا جُمع بين يديه و رجليه بحبْل. و القِماط: الخِرقة العريضة التى تَلُفّها على الصبى إِذا قُمِط، و قد قَمَطَه بها. قال: و لا يكون القَمْطُ إِلّا شدَّ اليدين و الرجلين معاً. و القُمّاطُ: اللُّصوص، و القَمّاطُ: اللِّصّ، و القَمْطُ: الأَخذ. و وقَع على قِماطِ فلان: فَطِنَ له فى تُؤدةٍ. التهذيب: يقال وقَعْتُ على قِماطِ فلان أى على بُنودِه، و جمعه القُمُط. و يقال: مَرَّ بنا حولٌ قَمِيطٌ أَى تامّ؛ و أَنشد صاعد فى الفُصُوص لأَيمن بن خُرَيم يذكر غَزالةَ الحَرُورِيّةَ: أَقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّرابِ، لأَهْلِ العِراقَيْنِ، حَوْلًا قَمِيطا و يروى ...: شهراً قميطا. و غزالة اسم امرأَة شَبِيب الخارجىّ. وفى حديث ابن عباس: فما زال يسأَله شهراً قميطاًأَى تامّاً كاملًا. و أَقمت عنده شهراً قميطاً و حولًا قميطاً أَى تامّاً. و سِفادُ الطيرِ كلِّه: قِماطٌ. و قَمَطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمُطُها و يَقْمِطُها قَمْطاً: سَفَدَها، و كذلك التيسُ؛ عن ابن الأَعرابى. و قال مرة: تقامَطَت الغنم، فعمَّ به ذلك الجنس. و تراصَعَتِ الغنمُ و تقامَطَتْ و إِنه لقَمَطى أى شديد السِّفاد. الحَرَّانىُّ عن ثابت بن أَبى ثابت قال: قَفَطَ التيسُ يَقْفُطُ و يَقْفِطُ إِذا نزا، و قمَطَ الطائرُ يَقْمُط و

يَقْمِط. الأصمعی: يقال للطائر قَمَطها و قفَطها. و القِمْطُ: ما تشدُّ به الأَخْصاص، و منه مَعاقِدُ القِمْطِ. وفی حديث شُرَيح: أَنه اختَصَم إِليه رجلان فی خُصٍّ فقَضی بالخُص للذی تَلِيه القُمُطُ، و ذلک أَنه احتكم إِليه رجلان فی خُصّ ادَّعياه معاً، و قُمُطه شُرُطُه التی يُوثَّق بها و يشدُّ بها، من ليف كانت أَو من خُوص، فقضی به للذی تَليه المَعاقِدُ دون من لا تَلِيه معاقد القمُط، و معاقدُ القمُط تَلی صاحبَ

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸۶

الخص؛ الخُصُّ: البيت الذی يعمل من القَصب؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروی بالضم، و قال الجوهری: القِمْطُ، بالكسر، كأَنه عنده واحد.

قمعط؛ ج۷، ص: ۳۸۶

: اقْمَعَطَّ الرَّجل إِذا عظُم أَعلی بطنه و خَمُصَ أَسْفَلُه. و اقْمَعَطَّ: تداخل بعضُه فی بعض، و هی القَمْعَطةُ. و القُمْعُوطةُ و المُقْعُوطةُ، كلتاهما: دُوَيْبَّةُ ماء.

قنط؛ ج۷، ص: ۳۸۶

: القُنُوط: اليأْس، و فی التهذيب: اليأْس من الخير، و قيل: أَشدّ اليأْس من الشیء. و القُنُوط، بالضم، المصدر. و قَنَط يَقْنِطُ و يَقْنُطُ قُنُوطاً مثل جلَس يجلِس جُلوساً، و قَنِطَ قَنَطاً و هو قانِطٌ: يَئِسَ؛ و قال ابن جنی: قَنَطَ يَقْنَطُ كأَبی يَأْبَی، و الصحيح ما بدأْنا به، و فيه لغة ثالثة قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً، مثل تعِب يَتْعَب تعباً، و قَناطة، فهو قَنِطٌ؛ و قرئ: و لا تكن من القَنِطِين. و أَما قَنَط يَقْنَطُ، بالفتح فيهما، و قَنِطَ يَقْنِط، بالكسر فيهما، فإِنما هو علی الجمع بين اللغتين؛ قاله الأَخفش. و فی التنزيل: قال و من يَقْنُطُ من رحمة ربه إِلا الضالون، و قرئ: و من يَقْنِطُ، قال الأَزهری: و هما لغتان: قَنَطَ يَقْنُطُ، و قَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً فی اللغتين، قال: قال ذلک أَبو عمرو بن العلاء. و يقال: شر الناس الذين يُقَنِّطُون الناس من رحمة اللّه أَی يُؤْيِسُونهم. وفی حديث خزيمة فی روايةٍ: و قُطَّتِ القَنِطةُ، قُطَّتْ أَی قُطِعَتْ، و أَما القَنِطةُ فقال أَبو موسی: لا نعرفها، قال ابن الأَثير: و أَظنه تصحيفاً إِلا أَن يكون أَراد القَطِنةَ بتقديم الطاء، و هی هَنة دون القِبةِ. و يقال للجمة بين الوركين أَيضاً: قَطِنَةٌ.

قنسط؛ ج۷، ص: ۳۸۶

: التهذيب فی الرباعی عن ابن الأَعرابی: القُنْسَطِيطُ شجرة معروفة.

قوط؛ ج۷، ص: ۳۸۶

: القَوْطُ: المائة من الغنم إِلی ما زادت و خصَّ بعضهم به الضأْن، و قيل: القَوْطُ هو القَطِيع اليسير منها؛ قال الراجز: ما رَاعَنِی إِلا خَيالٌ هابِطا، علی البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا ذاتَ فُضول تَلْعَطُ المَلاعِطا، فيها ترَی العُقَّر و العَوائطا تَخالُ سِرْحانَ الفلاةِ النَّاشِطا، إِذا اسْتَمی، أَدبيَّها الغَطامِطا «۱»، يَظَلُّ بَيْنَ فِئَتَيْها وابِطا و يروی: ما راعنی إِلا جناح هابطا العُلابِطُ: هی الخمسون و المائة إِلی ما بلغت من العدد، و هو اسم للنوع لا واحد له مثل النفَر و الرهط. و أَدبيها: وسطها. و الوابِطُ: الذی تَكْثُر عليه فلا يَدْری أَيَّتها يأْخذ و هو المُعْيِی. و المَلاعِطُ: ما حول البيوت: و اسْتَمَيْت: اخْتَرْت خِيارها، و قَوطَه فی البيت منصوب بهابِطا فی البيت قبله، و هو الشاهد علی هَبَطْته بمعنی أَهْبَطْته. و جَناحٌ: اسم راع، و الجمع أَقْواطٌ. و قُوطةُ: موضع.

فصل الكاف؛ ج۷، ص: ۳۸۶

كحط؛ ج۷، ص: ۳۸۶

: كحَطَ المطرُ: لغة فى قَحَطَ، و زعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف.

(۱). قوله [أدبيها] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۸۷

كسط؛ ج۷، ص: ۳۸۷

: الكُسْطُ: الذى يُتبخر به، لغة فى القُسْطِ. التهذيب: يقال كُسْطٌ لهذا العُود البحرىّ.

كشط؛ ج۷، ص: ۳۸۷

: كشَطَ الغِطاءَ عن الشىء و الجِلدَ عن الجَزُور و الجُلَّ عن ظهر الفرس يَكْشِطُه كَشْطاً: قَلَعه و نَزَعه و كشَفه عنه، و اسم ذلك الشىء الكِشاطُ، و القَشْطُ لغة فيه. قيسٌ تقول: كشَطْتُ، و تميم تقول: قَشَطْتُ، بالقاف؛ قال ابن سيدة: و ليست الكاف فى هذا بدلًا من القاف لأَنهما لغتان لأَقوام مختلفين. و كشَطْتُ البعير كَشْطاً: نَزَعْت جِلده، و لا يقال سَلَخت لأَن العرب لا تقول فى البعير إِلا كشطْتُه أَو جَلَّدْتُه. و كَشَط فلان عن فرسه الجُلَّ و قَشَطَه و نَضاه بمعنى واحد. و قال يعقوب: قريش تقول كشط، و تميم و أَسد يقولون قشط. و فى التنزيل العزيز: وَ إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ؛ قال الفراء: يعنى نُزِعت فَطُوِيَتْ، و فى قراءة عبد اللّه قُشِطَتْ، بالقاف، و المعنى واحد. و العرب تقول: الكافُور و القافُور و الكُسْط و القُسْط، و إِذا تقارَب الحرفان فى المَخْرج تعاقبا فى اللغات. و قال الزجاج: معنى كُشِطَتْ و قُشِطت قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ. و قال الليث: الكَشْطُ رفعُكَ شيئاً عن شىء قد غطّاه و غَشِيَه من فوقه كما يُكْشَط الجلد عن السنام و عن المسلوخة، و إِذا كُشط الجلد عن الجَزُور سمى الجلد كِشاطاً بعد ما يُكْشط، ثم ربما غُطِّىَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشاطَها لأَنظر إِلى لحمها، يقال هذا فى الجَزُور خاصّة. قال: و الكَشَطةُ أَرْبابُ الجُزور المَكْشُوطةِ؛ و انْتَهى أَعرابىّ إِلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً و قد غَطَّوْها بِكِشاطِها فقال: مَن الكَشَطةُ؟ و هو يريد أن يَسْتَوْهِبَهم، فقال بعض القوم: وِعاء المَرامى و مُثابِت الأَقْران و أَدْنى الجَزاء من الصَّدَقةِ، يعنى فيما يُجْزى من الصدقةِ، فقال الأَعرابى: يا كِنانةُ و يا أَسدُ و يا بَكْر، أَطعِمُونا من لحم الجَزور؛ و فى المحكم: وقف رجل على كنانةَ و أَسَد ابنى خُزَيْمة و هما يَكْشِطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم: ما جِلاء الكاشِطَيْنِ؟ فقال: خابئةُ المَصادِعِ و هَصَّارُ الأَقْران، يعنى بخائبة المصادع الكِنانة و بهَصَّار الأَقران الأَسد، فقال: يا أَسد و يا كِنانةُ أَطْعِمانى من هذا اللحم، أراد بقوله ما جِلاؤهما ما اسْماهما، و رواه بعضهم: خابئة مَصادِعَ و رأْسٌ بلا شعر، و كذا روى يا صُلَيع مكان يا أَسد، و صُلَيْعٌ تصغير أَصْلَعَ مُرخّماً. و انكَشَط رَوْعُه أَى ذهب. وفى حديث الاستسقاء: فَتَكَشَّطَ السحاب أَى تقطَّع و تَفَرَّق. و الكَشْطُ و القَشْطُ سواء فى الرَّفْعِ و الإِزالة و القَلْع و الكشف.

كلط؛ ج۷، ص: ۳۸۷

: الكَلَطةُ: مِشْيةُ الأَعرج الشديد العرج، و قيل: هى عَدْوُ المقطوع الرِّجل، و قيل: مِشيةُ المُقْعَدِ. أَبو عمرو: الكَلَطةُ و اللَّبَطةُ عَدْو الأَقْزل. ابن الأَعرابى: الكُلُطُ الرِّجال المُتَقَلِّبون فرَحاً و مرَحاً. وروى بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلَطةُ، و آخر يقال له لَبَطةُ، و ثالث اسمه خَبَطةُ

فصل اللام؛ ج٧، ص: ٣٨٧

لأط؛ ج٧، ص: ٣٨٧

: لأَطَه لأْطاً: أَمَره بشيء فأَلَحَّ عليه أَو اقْتضاه فأَلحَّ عليه أَيضاً. و لأَطه لأْطاً: أَتْبَعه بصره فلم يَصْرِفْه عنه حتى يَتوارى. و لأَطه بسهم: أَصابَه.

لبط؛ ج٧، ص: ٣٨٧

: لبَطَ فلان بفلان الأَرضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مثل لبَجَ به: ضرَبها به، و قيل: صرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٨٨

و لُبِطَ بفلان إِذا صُرِع من عين أَو حُمّى. وَ لُبِطَ به لَبْطاً: ضرَب بنفسه الأَرض من داء أَو أَمر يَغْشاه مفاجأَةً. و لُبِطَ به يُلْبَط لَبْطاً إِذا سقَط من قِيام، و كذلك إِذا صُرِعَ. و تَلَبَّط أَي اضْطَجَع و تَمَرَّغ. و التَّلَبُّط: التَّمرُّغ. وسئل النبي، صلّى اللّه عليه و سلّم، عن الشهداء فقال: أُولئك يَتَلَبَّطُون في الغُرَفِ العُلا من الجنَّةِأَي يَتَمَرَّغُون و يَضْطَجِعُون، و يقال: يَتَصَرَّعُون، و يقال: فلان يَتَلَبَّطُ في النَّعِيم أَي يتمرَّغُ فيه. ابن الأَعرابي: اللَّبْطُ التَّقَلّبُ في الرِّياضِ. وفي حديث ماعِز: لا تَسُبُّوه إِنه لَيَتَلَبَّطُ في رِياضِ الجنة بعد ما رُجِمَأَي يتمرَّغُ فيها؛ و منهحديث أُم إِسمعيل: جعلت تنظُر إِليه يَتَلَوَّى و يَتَلَبَّطُ.وفي الحديث: أَنَّ عائشة، رضي اللّه عنها، كانت تَضْرِب اليتيمَ حتى يَتَلَبَّطَأَي يَنْصَرِعَ مُسْبِطاً على الأَرض أَي مُمْتَدّاً، وفي رواية: تضرب اليتيم و تَلْبِطُهأَي تصْرَعُه إِلى الأَرض. وفي الحديث: أَنَّ عامر بن أَبي ربيعةَ رأَى سَهْلَ بن حُنَيْف يغْتسل فعانَه فلُبِطَ به حتى ما يَعْقِل أَي صُرِعَ و سقَطَ إِلى الأَرض، و كان قال: ما رأَيتُ كاليوم و لا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فأَمَر، عليه الصلاة و السلام، عامِر بن أَبي رَبيعةَ العائنَ حتى غسل له أَعْضاءه و جمع الماء ثم صبَّ على رأْس سهل فراح مع الركب.و يقال: لُبِطَ بالرّجل فهو مَلْبوطٌ به. وفي الحديث: أَنه، صلّى اللّه عليه و سلّم، خرج و قريشٌ ملْبُوطٌ بهم، يعني أَنهم سُقُوطٌ بين يديه، و كذلك لُبِجَ به، بالجيم، مثل لُبِط به سواء. ابن الأَعرابي: جاء فلان سَكْرانَ مُلْتَبِطاً كقولك مُلْتَبِجاً، و مُتَلَبِّطاً أَجْود من مُلْتَبِط لأَن الالْتِباطَ من العَدْوِ. وفي حديث الحَجّاج السُّلَميّ حين دخل مكة قال للمشركين: لَيْسَ عندي «٢» من الخبَر ما يسُرّكم، فالتَبطُوا بَجَنْبَيْ ناقته يقولون: إِيه يا حجاج‌الفرّاء: اللَّبَطةُ أَن يضرب البعير بيديه. و لَبطه البعيرُ يَلْبِطُه لَبطاً: خَبَطَه. و اللَّبْط باليد: كالخَبْطِ بالرجل، و قيل: إِذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللَّبَطةُ، و قد لَبَطَ يَلْبِطُ؛ قال الهذلي: يَلْبِطُ فيها كلّ حَيْزَبُون الحيزبون: الشَّهْمةُ الذَّكِيَّةُ. و التبَط: كَلَبَطَ. و تَلَبَّطَ الرجلُ: اختلطت عليه أُمُوره. و لُبِطَ الرجلُ لَبْطاً: أَصابَه سعال و زُكام، و الاسم اللَّبَطةُ، و اللبَطة: عَدْوُ الشديد العَرج، و قيل: عَدْوُ الأَقْزَل. أَبو عمرو: اللَّبَطة و الكَلَطةُ عدْو الأَقزل، و الالْتباطُ عَدْوٌ مع وَثْب. و التَبَطَ البعيرُ يَلْتَبِطُ التِباطاً إِذا عَدا في وَثْب؛ قال الراجز: ما زِلْتُ أَسْعى مَعَهم و أَلْتَبِطْ و إِذا عدا البعير و ضرب بقوائمه كلها قيل: مَرَّ يَلْتَبِطُ، و الاسم اللبَطةُ، بالتحريك. و الأَلباطُ: الجُلودُ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: و قُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْباطِ و رواية أَبي العَلاء ...: مقوَّرة الأَلْياط، كأَنه جمع لِيطٍ. و لَبَطةُ: اسم، و كان للفرزدق من الأَولاد لَبطةُ و كَلَطةُ و جَلَطة «٣».

(٢). قوله [ليس عندي إلخ] كذا بالأصل، و هو في النهاية بدون ليس. (٣). قوله [و جلطة] هو بالجيم، و قد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة و وقع في القاموس حلطة بالحاء المهملة.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٨٩

لثط؛ ج٧، ص: ٣٨٩

: ابن الأَعرابي: اللَّثْطُ ضرْبُ الكفِّ الظهْرَ قليلًا قليلًا، و قال غيره: اللَّطْث و اللَّثْطُ كلاهما الضرْب الخفيف.

لحط؛ ج۷، ص: ۳۸۹

: ابن الأَعرابى: اللَّحْطُ الرَّشُّ. يقال: لَحَطَ بابَ دارِه إِذا رَشَّه بالماء. قال: و اللَّحْطُ الرشُّ. وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه: أَنه مَرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارِهمأَى رَشُّوه.

لخط؛ ج۷، ص: ۳۸۹

: قال ابن بزرج فى نوادره: قال خَيْشَنةُ: قد التَخَط الرَّجلُ من ذلك الأَمر، يُريد اخْتَلَط، قال: و ما اخْتَلَط إِنما التَخَط.

لطط؛ ج۷، ص: ۳۸۹

: لَطَّ الشىءَ يَلُطُّه لَطّاً: أَلْزَقَه. و لَطَّ به يَلُطُّ لَطّاً: أَلْزَقَه. و لَطَّ الغَرِيمُ بالحقّ دُون الباطِل و أَلَطَّ، و الأُولى أَجْود: دافَعَ و مَنَعَ الحقّ. و لَطَّ حقَّه و لطّ عليه: جَحَده، و فلان مُلِطٌّ و لا يقال لاطٌّ، و قولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خَبِيث مُخْبِث أَى أَصحابه خُبَثاء. وفى حديث طَهْفةَ: لا تُلْطِطْ فى الزّكاةِأَى لا تَمْنَعْها؛ قال أَبو موسى: هكذا رواه القتيبى لا تُلْطِطْ على النهى للواحد، و الذىرواه غيره: ما لم يكن عَهْدٌ و لا مَوْعِدٌ و لا تَثاقُل عن الصلاة و لا يُلْطَطُ فى الزكاة و لا يُلْحَدُ فى الحياةِ، قال: و هو الوجه لأَنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله، ورواه الزمخشرى: و لا نُلْطِط و لا نُلْحِد، بالنون. و أَلَطَّه أَى أَعانَه أَو حمله على أَن يُلِطّ حقى. يقال: ما لكَ تُعِينُه على لَطَطِه؟ و أَلَطَّ الرجلُ أَى اشْتَدَّ فى الأَمر و الخُصومة. قال أَبو سعيد: إِذا اختصم رجلان فكان لأَحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُه و يشُدُّ على يده فذلك المعين هو المُلِطُّ، و الخَصم هو اللاَّطُّ. وروى بعضهم قولَ يحيى بن يَعْمَرَ: أَنْشأْتَ تَلُطُّهاأَى تَمْنَعُها حَقَّها من المَهر، ويروى تطُلُّها، و سنذكره فى موضعه، و ربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقّه، لأَنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأَبدلوا من الأَخيرة ياء كما قالوا من اللَّعاع تَلَعَّيْت. و أَلَطَّه أَى أَعانه. و لَطَّ على الشىء و أَلَطَّ: ستَر، و الاسم اللَّطَطُ، و لَطَطْتُ الشىءَ أَلُطُّه: سترتُه و أَخْفيته. و اللّطُّ: السِتْر. و لطَّ الشىءَ: ستَره؛ و أَنشد أَبو عبيد للأَعشى: و لَقَدْ ساءها البَياضُ فَلَطَّتْ بِحِجابٍ، مِنْ بَيْنِنا، مَصْدُوفِ و يروى: مَصْرُوفِ، و كل شىء سترته، فقد لَطَطْتَه. و لطّ السِّتر: أَرْخاه. و لطّ الحِجاب: أَرْخاه و سدَلَه؛ قال: لَجَجْنا و لَجَّتْ هذه فى التَّغَضُّبِ، و لطّ الحجاب دُوننا و التَّنَقُّبِ و اللّطُّ فى الخبر: أَن تَكْتُمه و تُظْهر غيره، و هو من الستر أَيضاً؛ و منه قول الشاعر: و إِذا أَتانى سائلٌ، لم أَعْتَلِلْ، لا لُطَّ مِنْ دُونِ السَّوام حِجابى و لَطَّ عليه الخَبرَ لَطّاً: لَواه و كتَمه. الليث: لَطَّ فلان الحَقَّ بالباطل أَى ستَره. و الناقةُ تَلِطُّ بذنبها إِذا أَلْزَقَتْ بفرجها و أَدخلته بين فخذيها؛و قَدِم على النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَعْشَى بنى مازِن فشكا إِليه حَلِيلَته و أَنشد: إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبةً مِنَ الذِّرَبْ، أَخْلَفَتِ العَهْدَ و لَطَّتْ بالذَّنَبْ أَراد أَنها مَنَعَتْه بُضْعَها و موضِعَ حاجتِه منها، كما

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۰

تَلِطُّ الناقةُ بذنبها إِذا امتنعت على الفحل أَن يضْربها و سدّت فرجها به، و قيل: أَراد تَوارَتْ و أَخْفت شخصها عنه كما تُخْفِى الناقةُ فرجَها بذنبها. و لطَّتْ الناقةُ بذنبها تَلِطُّ لَطّاً: أَدخلته بين فخذيها؛ و أَنشد ابن برى لقَيْس بن الخَطِيم: لَيالٍ لَنا، وُدُّها مُنْصِبٌ، إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأَذْنابِها و لَطَّ البابَ لَطّاً: أَغْلَقه. و لَطَطْتُ بفلان أَلُطُّه لَطّاً إِذا لَزِمْته، و كذلك أَلْظَظْتُ به إِلْظاظاً، و الأَول بالطاء، رواه أَبو عُبيد عن أَبى عُبيدةَ فى باب لُزوم الرَّجلِ صاحبه. و لَطَّ بالأَمر يَلِطُّ لطّاً: لَزِمَه. و لططت الشىءَ: أَلصَقْتُه. وفى الحديث: تَلُطُّ حوْضها؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فى الموطّإِ، و اللَّطُّ الإِلصاق، يريد تُلْصِقُه بالطّين حتى تسُدّ خَلَلَه. و اللَّطُّ: العِقْدُ، و قيل: هو القِلادةُ من حبّ الحنْظَلِ المُصَبَّغ، و الجمع لِطاطٌ؛ قال الشاعر: إِلى أَميرٍ بالعِراق ثَطِّ، وجْهِ عَجُوزٍ حُلِّيَتْ فى لَطِّ، تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذى تُغَطِّى أَراد أَنها بَخْراء الفَمِ؛ قال الشاعر: جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ، يَزِينُها شَرائحُ أَحوافٍ من الأَدَمِ الصِّرفِ و اللَّط: قِلادة. يقال: رأَيت فى عُنقها لَطّاً حسَناً و كَرْماً

حسَناً و عِقْداً حسَناً كله بمعنى؛ عن يعقوب. و ترس مَلْطُوطٌ أى مَكْبُوب على وجهه؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة: صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ، تُنْبى العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ تُنْبى العُقاب: تَدْفعُها من مَلاستها. و المِجْنَب: التُّرْس؛ أراد أن هذه الطَّغْية مثل ظهر الترس إذا كبَبْتَه. و الطَّغْيةُ: الناحيةُ من الجبَل. و اللِّطاطُ و المِلْطاطُ: حرف من أَعْلَى الجبل و جانبه. و مِلطاطُ البعير: حَرْف فى وسط رأْسه. و المِلْطاطانِ: ناحِيتا الرأْس، و قيل: مِلْطاطُ الرأْس جُمْلته، و قيل جِلْدته، و كل شِقّ من الرأْس مِلْطاط؛ قال: و الأَصل فيها من مِلْطاط البعير و هو حرف فى وسط رأْسه. و المِلْطاطُ: أَعلى حرف الجبل و صَحْنُ الدّار، و الميم فى كلها زائدة؛ و قول الراجز: يَمْتَلِخُ العَيْنين بانْتِشاطِ، و فَرْوةَ الرّأْسِ عن المِلْطاطِ و فى ذكر الشِّجاج: المِلْطاط و هى المِلْطاء و المِلْطاط طريق على ساحل البحر؛ قال رؤبة: نحنُ جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ، فى وَرْطةٍ، و أَيُّما إِيراطِ و يروى: فأَصْبَحُوا فى ورْطةِ الأَوْراطِ و قال الأَصمعى: يعنى ساحل البحر. و المِلْطاطُ: حافةُ الوادِى و شَفِيرُه و ساحِلُ البحر. و قول ابن مسعود: هذا المِلْطاطُ طَريقُ بَقِيّةِ المؤمنين هُرّاباً من الدَّجّالِ، يعنى به شاطئ الفُراتِ، قال: و الميم زائدة.

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٩١

أَبو زيد: يقال هذا لطاط الجبل «١» و ثلاثة أَلِطّة، و هو طريق فى عُرض الجبل، و القِطاطُ حافةُ أَعْلى الكَهْف و هى ثلاثة أَقِطَّة. و يقال لصَوْبَج الخَبّازِ: المِلْطاط و المِرْقاق. و اللِّطْلِطُ: الغَلِيظُ الأَسنان؛ قال جرير: تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المنابتِ لِطْلِطٍ، مِثْلِ العِجان، و ضِرْسُها كالحافِرِ و اللِّطْلِطُ: الناقةُ الهَرِمةُ. و اللِّطلِطُ: العَجوز. و قال الأَصمعى: اللطلط العجوز الكبيرة، و قال أَبو عمرو: هى من النوق المسِنّة التى قد أُكل أَسنانُها. و الأَلَطُّ: الذى سَقطت أَسنانه أو تأَكَّلت و بَقِيَتْ أُصُولُها، يقال: رجل أَلَطُّ بيِّن اللَّطَطِ، و منه قيل للعجوز لِطْلِط، و للناقة المسنة لِطْلط إِذا سقطت أَسنانها. و المِلْطاطُ رَحَى البَزر. و الملاط: خشبة البزر «٢»؛ و قال الراجز: فَرْشَطَ لما كُرِه الفِرْشاطُ، بِفَيْشةٍ كأَنها مِلْطاطُ

لعط؛ ج٧، ص: ٣٩١

: لَعَطَه بسهم لَعْطاً: رماه فأَصابه به. و لَعَطه بعين لَعْطاً: أَصابه. و اللُّعْطةُ: خطٌّ بسواد أو صفرة تَخُطُّه المرأَة فى خدّها كالعُلْطة، و لُعْطةُ الصَّقْر: سُفْعةٌ فى وجهه. و شاة لَعْطاء: بيضاء عُرْضِ العنق. و نعجة لَعْطاء: و هى التى بعُرْضِ عُنقها لُعْطةٌ سَوْداء و سائرها أَبيض. و قال أَبو زيد: إِن كان بعُرْضِ عنق الشاة سواد فهى لَعْطاء، و الاسم اللُّعْطة. وفى الحديث: أَنه عاد البَراءَ بن مَعْرُور و أَخذَتْه الذُّبْحةُ فأَمَرَ مَن لَعَطَه بالنّارأَى كَواه فى عُنُقه. و لُعْط الرّمْلِ: إِبْطُه، و الجمع أَلعاط. قال أَبو حنيفة: لَعَطَتِ الإِبلُ لَعْطاً و التَعَطَتْ لم تُبْعِدْ فى مَرْعاها و رَعَتْ حَولَ البيوت، و المَلْعَطُ ذلك المَرْعَى، و المَلاعِطُ المَراعِى حول البيوت. يقال: إِبلُ فلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ أى ترعَى قريباً من البيوت، و أَنشد شمر: ما راعَنِى إِلا جَناحٌ هابطاً، «٣» على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابطا ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا و جَناحٌ: اسم راعى غنم، و جَعَل هابطاً هاهنا واقِعاً. و لَعَطَنِى فلان بحقِّى لَعْطاً أى لَوانِى به و مَطَلَنِى. و اللُّعْطُ: ما لَزِقَ بنَجَفةِ الجبل. يقال: خذ اللُّعْطَ يا فلان. و مَرّ فلان لاعِطاً أى مَرَّ مُعارِضاً إِلى جنب حائط أو جبل، و ذلك الموضع من الحائط و الجبَل يقال له اللُّعْطُ. و أَلْعَطَ الرّجلُ إِذا مشى فى لُعْطِ الجبل، و هو أَصله.

لغط؛ ج٧، ص: ٣٩١

: اللَّغْطُ و اللَّغَطُ: الأَصْواتُ المُبْهَمة المُخْتَلطة و الجَلَبةُ لا تُفهم. وفى الحديث: و لهم لَغَط فى أَسْواقهم؛ اللغطُ صوت و ضَجَّة لا يُفهم مَعناه، و قيل: هو الكلام الذى لا يَبين، يقال: سمعت لغط القوم، و قال الكسائى: سمعت لَغْطاً و لَغَطاً، و قد لَغَطُوا يَلْغَطُون لَغْطاً و لَغَطاً و لِغاطاً؛ قال الهذلى: كَأَنَّ لَغا الخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ لَغا رَكْبٍ، أُمَيمَ، ذَوِى لِغاطِ

(١). قوله [لطاط الجبل] قال فى شرح القاموس: إطلاقه يوهم الفتح، و قد ضبطه الصاغانى بالكسر كزمام. (٢). قوله [و الملاط خشبة

البزر] كذا بالأصل، و لعلها الملطاط. (۳). ۱ ورد فى صفحة ۳۸۶ خيال بدل جناح و لعل الصواب ما هو هنا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۲

و يروى: وَغَى الخَمُوشِ. و لَغَطُوا و أَلْغَطُوا إِلْغاطاً و لَغَط القَطا و الحَمامُ بصوته يلغَط لَغْطاً و لَغِيطاً و أَلْغَط، و لا يكون ذلك إِلا للواحدة منهن، و كذلك الإِلْغاط؛ قال يصف القَطا و الحمام: و مَنْهَلٍ ورَدْتُه الْتِقاطا، لم أَلْقَ، إِذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا إِلا الحَمامَ الوُرْقَ و الغَطاطا، فهُنّ يُلْغِطْن به إِلْغاطا و قال رؤبة: باكَرْتُه قَبْلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ، و قبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ و أَلْغَطَ لبَنَه: أَلقى فيه الرَّضْفَ فارتفع له نَشِيشٌ. و اللَّغْطُ: فِناء الباب. و لُغاطٌ: اسم ماء، قال: لَمّا رَأَتْ ماء لُغاطٍ قد سَجِسْ و لُغاطٌ: جبَل؛ قال: كأَنَّ، تَحتَ الرَّحْلِ و القُرْطاطِ، خِنْذِيذةً من كَتِفَيْ لُغاطِ و لُغاطٌ، بالضم: اسم رجل.

لقط؛ ج۷، ص: ۳۹۲

: اللَّقْطُ: أَخذُ الشيء من الأَرض، لَقَطَه يَلْقُطه لَقْطاً و الْتَقَطَه: أَخذه من الأَرض. يقال: لِكُلِّ ساقِطةٍ لاقِطةٌ أَى لكل ما نَدَر من الكلام مَن يَسْمَعُها و يُذِيعُها. و لاقِطةُ الحَصى: قانِصةُ الطير يجتمع فيها الحصى. و العرب تقول: إِنَّ عندك ديكاً يَلْتَقِط الحصى، يقال ذلك للنّمّام. الليث: إِذا التقَط الكلامَ لنميمةٍ قلت لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى، حكاية لفعله. قال الليث: و اللُّقْطةُ، بتسكين القاف، اسم الشيء الذى تجِدُه مُلْقًى فتأْخذه، و كذلك المَنبوذ من الصبيان لُقْطةٌ، و أَمّا اللُّقَطةُ، بفتح القاف، فهو الرجل اللّقّاط يتبع اللُّقْطات يَلْتَقِطُها؛ قال ابن برى: و هذا هو الصواب لأَنّ الفُعْلة للمفعول كالضُّحْكةِ، و الفُعَلةُ للفاعل كالضُّحَكةِ؛ قال: و يدل على صحة ذلك قول الكميت: أ لُقْطَةَ هُدهدٍ و جُنُودَ أُنْثَى مُبَرْشِمةً، أ لَحْمِى تأْكُلونا؟ لُقْطة: منادى مضاف، و كذلك جنود أُنثى، و جعلهم بذلك النهايةَ فى الدَّناءة لأَنّ الهُدْهد يأْكل العَذِرةَ، و جعلهم يَدِينون لامرأَة. و مُبَرْشِمةً: حال من المنادى. و البَرْشَمةُ: إِدامة النظر، و ذلك من شدّة الغيظ، قال: و كذلك التُّخْمةُ، بالسكون، هو الصحيح، و النُّخَبةُ، بالتحريك، نادر كما أن اللُّقَطة، بالتحريك، نادر؛ قال الأَزهرى: و كلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث فى اللقْطة و اللقَطة، و روى أَبو عبيد عن الأَصمعى و الأَحمر قالا: هى اللُّقَطةُ و القُصَعةُ و النُّفَقةُ مثقّلات كلها، قال: و هذا قول حُذّاق النحويين لم أَسمع لُقْطة لغير الليث، و هكذا رواه المحدّثون عن أَبى عبيد أَنه قالفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، إِنه سئل عن اللقَطة فقال: احْفَظْ عِفاصَها و وِكاءها.و أَما الصبىّ المنبوذ يَجِده إِنسان فهو اللقِيطُ عند العرب، فعيل بمعنى مفعول، و الذى يأْخذ الصبى أَو الشيء الساقِط يقال له: المُلْتَقِطُ. وفى الحديث: المرأَةُ تَحُوز ثلاثةَ مَوارِيثَ: عَتِيقَها و لَقِيطَها و ولدَها الذى لاعَنَت عنه؛ اللَّقِيطُ الطِّفل الذى يوجَد مرْمِيّاً على الطُّرق لا يُعرف أَبوه

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۳

و لا أُمّه، و هو فى قول عامة الفقهاء حُرّ لا وَلاء عليه لأَحد و لا يَرِثُه مُلْتَقِطه، و ذهب بعض أَهل العلم إِلى العمل بهذا الحديث على ضَعفه عند أَكثر أَهل النقل. و يقال للذى يَلْقُط السَّنابِلَ إِذا حُصِدَ الزرعُ و وُخِزَ الرُّطَب من العِذْق: لاقِطٌ و لَقّاطٌ و لَقَّاطةٌ. و أَمّا اللُّقاطةُ فهو ما كان ساقطاً من الشيء التَّافِه الذى لا قيمة له و مَن شاءَ أَخذه. وفى حديث مكة: و لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلا لِمُنْشِد، و قد تكرر ذكرها من الحديث، و هى بضم اللام و فتح القاف، اسم المالِ المَلْقُوط أَى الموجود. و الالتقاطُ: أَن تَعْثُر على الشيء من غير قَصْد و طلَب؛ و قال بعضهم: هى اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكةِ و الهُمَزَةِ كما قدّمناه، فأَما المالُ المَلْقُوط فهو بسكون القاف، قال: و الأَول أَكثر و أَصح. ابن الأَثير: و اللقَطة فى جميع البلاد لا تحِل إِلا لمن يُعرِّفها سنة ثم يتملَّكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إِذا وجده، فأَمّا مكةُ، صانها اللّه تعالى، ففى لُقَطتِها خِلاف، فقيل: إِنها كسائر البلاد، و قيل: لا، لهذا الحديث، و المراد بالإِنشاد الدَّوام عليه، و إِلا فلا فائدة لتخصيصها بالإِنشاد، و اختار أَبو عبيد أَنه ليس يحلُّ للملتقِط الانتفاع بها و ليس له إِلا الإِنشاد، و قال الأَزهرى: فَرق بقوله هذا بين لُقَطة الحرم و لقطة سائر البلاد، فإِن لُقَطة غيرها إِذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها، و جَعل لُقطةَ الحرم حراماً على مُلْتَقِطها و الانتفاعَ بها و إِن طال تعريفه لها، و حكم أَنها لا تحلُّ لأَحد إِلا بنيّة تعريفها ما عاش، فأَمّا أَن يأْخذها و هو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها

فلانٍ؛ و شيء لَقِيطٌ و مَلْقُوطٌ. و اللَّقِيطُ: المنبوذ يُلْتَقَطُ لأنه يُلْقَط، و الأنثى لقيطة؛ قال العنبرى: لوْ كُنْتُ مِن مازِنٍ، لم تَسْتَبِحْ إِبلِى بَنُو اللَّقِيطةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبانا و الاسم: اللِّقاطُ. و بنو اللَّقِيطةِ: سُموا بذلك لأن أُمهم، زعموا، التَقَطها حُذَيْفةُ بن بدر فى جَوارٍ قد أَضَرَّتْ بهنّ السنة فضمّها إِليه، ثم أَعجبته فخطبها إِلى أَبيها فتزوَّجها. و اللُّقْطةُ و اللُّقَطةُ و اللُّقاطةُ: ما الْتُقِط. و اللَّقَطُ، بالتحريك: ما الْتُقِط من الشىء. و كل نُثارة من سُنْبل أو ثمَر لَقَطٌ، و الواحدة لَقَطة. يقال: لقَطْنا اليوم لقَطاً كثيراً، و فى هذا المكان لَقَطٌ من المرتع أى شىء منه قليل. و اللُّقاطةُ: ما الْتُقِط من كَربِ النخل بعد الصِّرام. و لَقَطُ السُّنْبل: الذى يَلْتَقِطُه الناس، و كذلك لُقاطُ السنبل، بالضم. و اللَّقاطُ: السنبل الذى تُخْطِئه المَناجِلُ تلتقطه الناس؛ حكاه أَبو حنيفة، و اللِّقاطُ: اسم لذلك الفعل كالحَصاد و الحِصاد. و فى الأَرض لَقَطٌ للمال أى مَرْعى ليس بكثير، و الجمع أَلقاط. و الأَلقاطُ: الفِرَقُ من الناس القَلِيلُ، و قيل: هم الأَوْباشُ. و اللَّقَطُ: نبات سُهْلِيّ يَنْبُتُ فى الصيف و القَيظ فى ديار عُقَيْل يشبه الخِطْرَ و المَكْرَةَ إِلا أن اللقَط تشتدُّ خُضرته و ارتفاعه، واحدته لَقَطة. أَبو مالك: اللقَطةُ و اللقَطُ الجمع، و هى بقلة تتبعها الدوابُّ فتأْكلها لطيبها، و ربما انتتفها الرجل فناولها بعيرَه، و هى بُقول كثيرة يجمعها اللَّقَطُ. و اللَّقَطُ: قِطَع الذَّهب المُلْتَقَط يوجد فى المعدن. الليث: اللقَطُ قِطَعُ ذهب أو فضة أَمثال الشَّذْرِ و أَعظم فى المعادن، و هو أَجْوَدُه. و يقال ذهبٌ لَقَطٌ. و تَلَقَّط فلان التمر أى التقطه من هاهنا و هاهنا. و اللُّقَّيْطَى: المُلْتقِط للأَخْبار. و اللُّقَّيْطى شبه

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۴

حكاية إِذا رأَيته كثير الالتِقاطِ للُّقاطاتِ تَعِيبه بذلك. اللحيانى: دارى بِلِقاطِ دار فلان و طَواره أى بحِذائها: أَبو عبيد: المُلاقَطةُ فى سَيرِ الفرس أَن يأْخذ التقْرِيبَ بقوائمه جميعاً. الأَصمعى: أَصْبحت مَراعِينا مَلاقِطَ من الجَدْبِ إِذا كانت يابسة لا كَلأَ فيها؛ و أَنشد: تَمْشى، و جُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ، و الدِّنْدِنُ البالى و حَمْضٌ حانِطُ و اللَّقِيطةُ و اللَّاقِطةُ: الرجلُ الساقِطُ الرَّذْل المَهِينُ، و المرأَة كذلك. تقول: إِنه لَسقِيطٌ لقِيطٌ و إِنه لساقِط لاقِط و إِنه لسَقِيطة لقِيطة، و إِذا أَفردوا للرجل قالوا: إِنه لسقيط. و اللَّاقِطُ الرَّفَّاء، و اللاقِطُ العَبد المُعْتَقُ، و الماقِط عبد اللاقِطِ، و الساقِطُ عبد الماقِطِ. الفراء: اللَّقْطُ الرَّفْو المُقارَبُ، يقال: ثوبٌ لقِيطٌ، و يقال: القُط ثوبَك أى ارْفَأْه، و كذلك نَمِّل ثَوْبَكَ. و من أَمثالهم: أَصِيدَ القُنْفذُ أَم لُقَطةٌ؛ يُضرب «۴» مثلًا للرجل الفقير يَستغنى فى ساعة. قال شمر: سمعت حِمْيريّةً تقول لكلمة أَعَدْتُها عليها: قد لقَطْتها بالمِلْقاطِ أى كتبتها بالقلم. و لَقِيتُه التِقاطاً إِذا لقيته من غير أن ترجُوَه أو تَحْتَسِبه؛ قال نِقادة الأَسدى: و منهلٍ وردته التِقاطا، لم أَلْقَ، إِذْ وَرَدْتُه، فُرَّاطا إِلا الحَمامَ الوُرْقَ و الغَطاطا و قال سيبويه: التِقاطاً أى فَجأَةً و هو من المصادر التى وقعت أَحوالًا نحو جاء رَكضاً. و وردت الماء و الشىء التِقاطاً إِذا هجمت عليه بغتة و لم تحتسبه. و حكى ابن الأَعرابى: لقيته لِقاطاً مُواجَهة. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أن رجلًا من تميم التقط شَبكة فطلب أن يجعلها له؛ الشَّبَكةُ الآبارُ القَرِيبةُ الماء، و التِقاطها عُثُورُه عليها من غير طلب. و يقال فى النِّداء خاصة: يا مَلْقَطانُ، و الأُنثى يا مَلْقطانة، كأَنهم أرادوا يا لاقِط. و فى التهذيب: تقول يا ملقطان تعنى به الفِسْلَ الأَحمق. و اللاقِطُ: المَولى. و لقط الثوبَ لَقْطاً: رقَعَه. و لَقِيط: اسم رجل. و بنو مِلْقَطٍ: حَيّانِ.

لمط؛ ج۷، ص: ۳۹۴

: ابن الأَعرابى: اللَّمْط الاضْطِرابُ. أَبو زيد: التَمَطَ فلان بحقى الْتِماطاً إِذا ذهب به.

لهط؛ ج۷، ص: ۳۹۴

: لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً: ضرب باليد و السَّوطِ، و قيل: اللَّهْطُ الضرب بالكف مَنْشُورة أَيَّ الجسدِ أَصابت، لَهَطَه لَهْطاً؛ و لَهَطَتِ المرأَة فَرجَها بالماء لَهْطاً: ضربته به. و لَهَطَ به الأَرض: ضربها به. ابن الأَعرابى: اللَّاهِطُ الذى يَرُشُّ بابَ دارِه و يُنَظِّفُه.

لوط؛ ج۷، ص: ۳۹۴

: لاـط الحوْضَ بـالطين لَوْطاً: طَيَّنه، و التاطَه: لاطَه لنفسه خاصّـةً. و قال اللحيانى: لاط فلان بالحوْض أى طَلاه بالطِّين و ملَّسه به، فعـدّى لاط بالباء؛ قال ابن سيدة: و هـذا نادِر لا أعرفه لغيره إلا أن يكون من باب مَدَّه و مَدَّ به؛ و منهحديث ابن عباس فى الذى سأَله عن مال يَتِيم و هو واليه أ يُصِـيب من لبن إبله؟ فقـال: إن كنت تَلُوط حَوْضَـها و تَهْنَأُ جَرْباها فأَصِبْ من رِسْـلِها؛ قوله تلُوط حوضَـها أراد باللَّوْطِ تطيين الحوض و إِصْلاحَه و هو

(۴). قوله [يضرب إلخ] فى مجمع الأمثال للميدانى: يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۵

من اللُّصُوق؛ و منهحديث أَشْـراطِ الساعةِ: و لَتقُومَن و هو يَلُوط حوضَه، و فى رواية: يَلِيطُ حوضَه.وفى حديث قتادة: كانت بنو إسرائيل يشـربون فى التِّيه ما لاطُوا أى لم يصـيبوا ماء سَيْحاً إنما كانوا يشـربون مما يجمعونه فى الحِياض من الآبار. وفى خُطبة على، رضـى اللّه عنه: و لاطَها بالبِلَّةِ حتى لزَبَتْ.و اسْتَلاطُوه أى أَلزَقُوه بأَنفسهم. وفى حديث عائشةَ فى نكاح الجاهِلِيةِ: فالتاطَ به و دُعِىَ ابنَه أى التَصَق به. وفى الحـديث: مَنْ أَحَبّ الـدنيا التاطَ منها بثلاثٍ: شُـغُلٍ لا يَنْقَضـى، و أَملٍ لا يُـدْرَك، و حِرصٍ لا ينْقَطِع.وفى حديث العباس: أَنه لاطَ لفلان بأَربعةِ آلافٍ فبعثه إلى بَدْرٍ مكان نفسه أى أَلصَق به أَربعةَ آلاف. و منهحديث على بن الحسـين، رضى اللّه عنهما، فى المُسْتَلاط: أَنه لاـ يَرِثُ، يعنى المُلْصَـقَ بالرجـل فى النَّسب الـذى وُلـد لغير رِشْـدةٍ. و يقـال: اسْتَلاطَ القومُ و الطوه «۱» إذا أَذنبـوا ذنوبـاً تكون لمن عاقبهم عـذراً، و كـذلك أَعْـذَروا. وفى الحـديث: أن الأَقْرَعَ بن حابِسٍ قال لعُيَيْنةَ بن حِصْنٍ: بِمَ اسْتَلْطْتُم دَمَ هذا الرجل؟ قال: أَقْسَمَ منا خمسـون أَنَّ صاحبنـا قتـل و هـو مُـؤمن، فقـال الأَقرع: فسـأَلكم رسولُ اللّه، صـلّى الله عليه و سـلّم، أن تقبلوا الدِّيـةَ و تَعْفُوا فلم تَقْبلوا و لَيُقْسِمنَّ مائةٌ من تميم أَنه قتل و هو كافر؛ قوله بِمَ اسْتَلَطْتُم أى استوجبتم و اسْتَحْققتم، و ذلك أَنهم لما استحقوا الدَّمَ و صار لهم كأَنهم أَلصـقوه بأَنفسـهم. ابن الأَعرابى: يقال اسْتَلاطَ القوْمُ و استحَقُّوا و أَوْجَبُوا و أَعذَروا و دنوا «۲» إذا أَذْنَبُوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عُـذر فى ذلـك لاسـتحقاقهم. و لَوَّطَه بـالطِّيب: لطَّخه؛ و أَنشـد ابن الأَـعرابى: مُفَرَّكـةٌ أَزْرَى بها عنـدَ زوجِها، و لوْ لَوَّطَتْه، هَيِّبانٌ مُخالِفُ يعنى بالهَيِّبانِ المُخالِف ولَده منها، و يروى عند أَهلها، فإن كان ذلك فهو من صـفة الزوج كأَنه يقول أَزْرَى بها عند أَهلها منها هَيِّبانٌ. و لاط الشـىءَ لوطاً: أَخفاه و أَلصَقه. و شـىء لَوْط: لازق وصف بالمصـدر؛ أَنشـد ثعلب: رَمَتْنِىَ مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَع من الوَحْشِ لَوْطٍ، لم تَعُقْه الأَوالِس «۳» الكسائى: لاطَ الشـىءُ بقلبى يَلوطُ و يَلِيطُ. و يقال: هو أَلوطُ بقلبى و أَلْيَطُ، و إِنى لأَجد له فى قلبى لَوْطاً و لَيْطاً، يعنى الحُبَّ اللازقَ بالقلب. و لاط حُبُّه بقلبى يَلوط لَوْطاً: لَزِقَ. وفى حـديث أَبى بكر، رضـى اللّه عنه، أنه قال: إنَّ عمر لأَحَبُّ الناس إلىَّ، ثم قال: اللهم أَعَزُّ و الولَـدُ أَلْوَطُ؛ قال أَبو عبيـد: قوله و الولـد أَلوطُ أى أَلصَقُ بالقلب، و كذلك كل شـىء لَصِق بشـىء، فقد لاطَ به يَلوط لَوْطاً، و يَليطُ لَيْطاً و لِياطاً إذا لَصِق به أى الولـد أَلصق بالقلب، و الكلمـة واويـة و يائيـة. و إِنى لأَجِـدُ له لَوْطاً و لَوْطـةً و لُوطةً؛ الضمّ عن كراع و اللحيـانى، و لِيطاً، بالكسـر، و قـد لاطَ حُبُّه بقلبى يَلوطُ و يَلِيطُ أى لصِق. وفى حـديث أَبى البَخْتَرِىّ: ما أَزْعُمُ أَنَّ علياً أَفضلُ من أَبى بكر و عمر و لكن أَجد له من اللَّوْطِ ما لا أَجد لأَحد بعد النبى، صلّى اللّه عليه

(۱). قوله [و الطوه] كـذا بالأصل و لعله محرف عن و التاطوا أى التصق بهم الذنب. (۲). قوله [و دنوا] كذا بالأصل على هذه الصورة و لعله ذبوا أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم. (۳). قوله [الأوالس] سيأتى فى مضع الأوانس بالنون، و هى التى فى شرح القاموس.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۶

و سـلّم.و يقـال للشـىء إذا لم يُوافِق صـاحبَه: ما يَلْتاطُ؛ و لا يَلْتاطُ هـذا الأَمرُ بصَـفَرى أى لا يَلْزَقُ بقلبى، و هو يَفْتَعِلُ من اللَّوْطِ. و لاطَه بسـهم و عين: أَصابه بهما، و الهمز لغـة. و الْتاطَ ولـداً و اسْـتَلاطَه: اسْـتَلْحَقَه؛ قال: فهل كُنْتَ إِلَّا بُهْثَةً إِسْـتَلاطَها شَـقِىٌّ، من الأَقوام، وَغْدٌ مُلَحَّقُ؟ قطع أَلف الوصـل للضـرورة، و روى فاسْتَلاطَها. و لاـط بحقه: ذهب به. و اللَّوْطُ: الرِّداء. يقـال: انْتَقْ لَوْطَـك فى الغَزالـةِ حـتى يَجِفّ. و لَوْطُه رِداؤه، و نَتْقُه بَسْـطُه. و يقال: لَبِسَ لَوْطَيْه. و اللَّوِيطةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض. و لُوط: اسم النبى، صلّى اللّه على

سيدنا محمد نبينا و عليه و سلّم. و لاطَ الرجلُ لِواطاً و لاوطَ أى عَمِلَ عَمَلَ قوم لُوطٍ. قال الليث: لُوط كان نبيّاً بعثه اللّه إلى قومه فكذبوه و أَحدثوا ما أَحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلًا لمن فَعَل فِعْلَ قومِه، و لوط اسم ينصرف مع العُجْمة و التعريف، و كذلك نُوح: قال الجوهرى: و إِنما أَلزموهما الصرف لأَن الاسم على ثلاثة أَحرف أَوسطه ساكن و هو على غاية الخِفة فقاومت خِفَّتُه أَحد السببين، و كذلك القياس فى هِنْد و دَعْد إِلَّا أَنهم لم يلزموا الصرف فى المؤنث و خيَّروك فيه بين الصرف و تركه. و اللِّياطُ: الرِّبا، و جمعه لِيطٌ، و هو مذكور فى ليط، و ذكرناه هاهنا لأَنهم قالوا إِنَّ أَصله لوط.

ليط؛ ج٧، ص: ٣٩٦

: لاطَ حُبُّه بقلبى يَلوط و يَلِيط لَيْطاً و لِيطاً: لزِق. و إِنى لأَجد له فى قلبى لَوْطاً و لِيطاً، بالكسر، يعنى الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، و هو أَلْوَطُ بقلبى و أَلْيَطُ، و حكى اللحيانى به حُبّ الولد. و هذا الأَمر لا يَلِيطُ بصَفَرى و لا يَلْتاطُ أى لا يَعْلَقُ و لا يَلْزَقُ. و التاطَ فلان ولداً: ادَّعاه و استلحقه. و لاطَ القاضى فلاناً بفلان: أَلحقه به. وفى حديث عمر: أَنه كان يَلِيطُ أَولاد الجاهِلية بآبائهم، و فى رواية: بمن ادَّعاهم فى الإِسلام، أى يُلْحِقهم بهم. و اللِّيطُ: قِشر القصب اللازق به، و كذلك لِيطُ القَناةِ، و كلُّ قِطْعة منه لِيطة. و قال أَبو منصور: لِيطُ العود القشر الذى تحت القشر الأَعلى. و فى كتابه لوائل بن حُجْر: فى التِّيعةِ شاة لا مُقْوَرّةُ الأَلْياطِ؛ هى جمع لِيطٍ و هى فى الأَصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُسْترخِيةِ الجلود لهُزالها، فاستعار اللِّيط للجلد لأَنه للحم بمنزلته للشجر و القصب. و إِنما جاء به مجموعاً لأَنه أراد لِيط كل عُضو. و اللِّيطةُ: قشْرة القَصبة و القوسِ و القناة و كلِّ شىء له مَتانة، و الجمع لِيطٌ كريشةٍ و ريش؛ و أَنشد الفارسى قول أوس بن حَجر يصف قَوْساً و قَوّاساً: فَمَلَّك باللِّيطِ الذى تحتَ قِشْرِها كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القيْضُ مِنْ عَلِ قال: ملَّك، شدَّد، أى ترك شيئاً من القِشر على قلب القوس ليتمالك به، قال: و ينبغى أن يكون موضع الذى نصباً بمَلَّك و لا يكون جَرّاً لأَنّ القِشْر الذى تحت القوس ليس تحتها، و يدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْضِ و الغِرْقِئ؛ و جمع اللِّيط لِياط؛ قال جَسَّاسُ بن قُطيْبٍ: و قُلُصٍ مُقْوَرّةِ الأَلْياطِ قال: و هى الجُلُودُ هاهنا. وفى الحديث: أن رجلًا قال لابن عباس: بأَى شىء أُذَكِّى إذا لم أَجد

لسان العرب، ج٧، ص: ٣٩٧

حَدِيدةً؟ قال: بِلِيطةٍ فاليةٍأَى قشرةٍ قاطعةٍ. و اللِّيطُ: قشر القصَب و القَناة و كلِّ شىء كانت له صَلابةٌ و مَتانة، و القِطْعةُ منه لِيطةٌ؛ و منهحديث أَبى إِدْرِيسَ قال: دخلت على النبى «١»، صلّى اللّه عليه و سلّم، فأُتِىَ بعَصافِيرَ فذُبحَتْ بِلِيطةٍ، و قيل: أراد به القِطْعةَ المُحَدَّدةَ من القصب. و قوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ و اللِّياطِ أى لازِقَتُها. و تَلَيَّط لِيطةً: تَشظّاها. و اللِّيطُ: قِشر الجُعَلِ، و اللَّيْطُ: اللَّوْنُ «٢» و هو اللِّياطُ أَيضاً؛ قال: فصَبَّحَتْ جابِيةً صُهارِجا، تَحْسَبُها لَيْطَ السماء خارِجا شبه خُضرة الماء فى الصِّهْريج بجِلد السماء، و كذلك لِيطُ القَوْسِ العربية تمسح و تمرّن حتى تصفرّ و يصير لها لِيط؛ و قال الشاعر يصف قوساً: عاتكة اللِّياط. و لِيطُ الشمس و لَيْطُها: لَوْنها إذ ليس لها قِشْر؛ قال أَبو ذُؤَيْب: بِأَرْيِ التى تَأْرِى إِلى كُلِّ مَغْرِبٍ، إِذا اصْفَرَّ لِيطُ الشمْسِ حانَ انْقِلابُها «٣» و الجمع أَلْياط؛ أَنشد ثعلب: يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ، و هو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ و يقال للإِنسان اللّيّن المَجَسّةِ: إِنه لَلَيِّنُ اللِّيط. و رجل لَيِّن اللِّيطِ أى السجِيّة. و اللِّياطُ: الرّبا، سمى لِياطاً لأَنه شىء لا يحِلّ أُلصِق بشىء؛ و كلُّ شىء أُلصق بشىء و أُضِيفَ إِليه، فقد أُلِيطَ به، و الرِّبا مُلْصَق برأْس المال. و منهحديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَنه كتَب لثَقِيفَ حينَ أَسْلَموا كِتاباً فيه: و ما كان لهم من دَيْنٍ إِلى أَجَلِه فبلغ أَجَلَه فإِنّه لِياطٌ مُبرّأٌ من اللّه، و إِنّ ما كان لهم من دَيْن فى رَهْنٍ وراءَ عُكاظَ فإِنه يُقْضى إِلى رأْسِه و يُلاطُ بعُكاظ و لا يُؤخّر؛ و اللِّياطُ، فى هذا الحديث: الربا الذى كانوا يُرْبُونَه فى الجاهلية ردّهم اللّه إلى أن يأْخذوا رُؤوسَ أَموالهم و يدَعُوا الفَضْل عليها. ابن الأَعرابى: جمع اللِّياطِ اللَّيالِيطُ، و أَصله لوط. وفى حديث معاويةَ بن قُرَّةَ: ما يَسُرّنى أَنى طلَبْتُ المالَ خَلْفَ هذه اللَّائطةِ و إِنّ لى الدنيا؛ اللائطةُ: الأُسْطوانةُ، سميت به لِلُزوقِها بالأَرض. و لاطَه اللّهُ لَيْطاً: لعنه اللّه؛ و منه قول أُمَيّةَ يصف الحيةَ و دخُول إِبليس جَوْفَها: فَلاطَها اللّهُ إذ أَغْوَتْ خَلِيفَتَه، طُولَ اللَّيالى، و لم يَجْعَلْ لها أَجَلا أراد أَن الحيةَ لا تموت بأَجَلها حتى تقتل. و شَيْطانٌ لَيْطانٌ: منه، سُرْيانِيّة، و قيل: شَيْطانٌ لَيْطانٌ إِتباع. و قال ابن برى: قال

القالى لَيطان من لاطَ بقَلْبِه أى لَصِقَ. أَبو زيد: يقال ما يَلِيطُ به النعيم و لا يَلِيقُ به معناه واحد. وفى حديث أَشْراطِ الساعةِ: و لَتَقُومَنَّ و هو يَلُوطُ حوْضَه، و فى رواية: يَلِيطُ حوضَه أَى يُطَيِّنُه.

فصل الميم؛ ج۷، ص: ۳۹۷

مثط؛ ج۷، ص: ۳۹۷

: المَثْط: غَمْزُك الشىءَ بيدك على الأَرض، قال ابن دريد: و ليس بثَبَت.

(۱). قوله [على النبى إلخ] فى النهاية على أنس، رضى الله عنه، إلى آخر ما هنا. (۲). قوله [و الليط لون] هو بالفتح و يكسر كما فى القاموس. (۳). قوله [تأرى] فى شرح القاموس تهوى.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۸

محط؛ ج۷، ص: ۳۹۸

: المَحْطُ: شبيه بالمَخْطِ، مَحَطَ الوَتَرَ و العَقَب يَمْحَطُه مَحْطاً: أَمَرَّ عليه الأَصابع ليُصْلِحه. و امْتَحَطَ سيفَه: سَلَّه. و امْتَحَطَ الرُّمح: انتزَعَه. الأَزهرى: المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازى ريشَه أى يُذهبه. يقال: امْتَحَطَ البازِى. و يقال: مَحَّطْتُ الوتَر، و هو أن تُمِرّ عليه الأَصابع لتُصْلِحه، و كذلك تَمْحِيطُ العَقَب تخليصه. و قال النضر: المُماحَطةُ شدة سِنانِ الجملِ الناقةَ إِذا استناخها ليَضْربها، يقال: سانَّها و ماحَطَها مِحاطاً شديداً حتى ضرب بها الأَرض.

مخط؛ ج۷، ص: ۳۹۸

: مَخَطه يَمْخَطُه مَخْطاً أى نَزَعَه و مَدَّه. و يقال: مَخَطَ فى القوس. و مَخَط السهْمُ يَمْخَطُ و يَمْخُطُ مُخُوطاً. نَفَذ و أَمْخَطَه هو. و يقال: رماه بسهم فأَمْخَطَه من الرَّمِيّة إِذا أَنْفَذَه. و مَخَطَ السهمُ أى مَرَق. و أَمْخَطْتُ السهمَ: أَنفذْته، و ربما قالوا: امْتَخَط ما فى يده نزعَه و اخْتَلَسه. و المَخْطُ: السَّيَلانُ و الخُروجُ. و فَحْلٌ مِخْطُ ضِرابٍ: يأْخذ رِجل الناقة و يضرب بها الأَرض فيَغْسِلُها ضِراباً، و هو من ذلك لأَنه بكثرة ضِرابه يستخرج ما فى رَحِم الناقة من ماء و غيره. و المُخاط: ما يسيل من الأَنف. و المُخاطُ من الأَنف كاللُّعابِ من الفم، و الجمع أُمْخِطةٌ لا غير. و مَخَطْتُ الصبىَّ مَخْطاً و مخطَه يَمْخُطُه مَخْطاً و قد مَخَطَه من أَنفه أى رَمَى به. و امْتَخَطَ هو و تَمَخَّطَ امْتِخاطاً أى اسْتَنْثر. و مَخَطه بيده: ضَربه. و الماخِط: الذى ينْزِعُ الجِلْدةَ الرَّقيقةَ عن وجه الحُوار. و يقال: هذه ناقة إِنما مَخَطها بنو فلان أى نُتِجَتْ عندهم، و أَصل ذلك أَن الحُوار إِذا فارق الناقة مَسَح النّاتجُ عنه غِرْسَه و ما على أَنفه من السّابِياء، فذلك المَخْط، ثم قيل للنّاتج ماخِطٌ؛ و قال ذو الرِمّةِ: و انْم القُتُودَ على عَيْرانةٍ حَرَجٍ مَهْرِيّةٍ، مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ «۴» العِيدُ: قوم من بنى عُقَيْلٍ يُنسَب إِليهم النَّجائبُ. ابن الأَعرابى: المَخْطُ شبه الولد بأَبيه، تقول العرب: كأَنما مَخَطه مَخْطاً. و يقال للسهام التى تَتراءَى فى عين الشمس للناظر فى الهواء عند الهاجرة: مُخاطُ الشيطانِ، و يقال له لُعابُ الشمس و رِيقُ الشمس، كل ذلك سُمِعَ عن العرب. و مَخَط فى الأَرض مَخْطاً إِذا مضى فيها سريعاً. و يقال: بُرْد مَخْطٌ و وَخْطٌ قصِير، و سَيْر مَخْط و وخط: سريع شَديد؛ و قال: قَدْ رابَنا من سَيْرنا تَمَخُّطه، أَصْبَحَ قد زايَلَه تَخَمُّطه «۵» قيل: تَمَخُّطه اضْطِرابُه فى مِشْيته يسقط مَرة و يتحامل أُخرى. و المَخْطُ: اسْتِلالُ السَّيفِ. و امْتَخَطَ سيفَه: سَلَّه من غِمْده. و امْتَخط رُمْحَه من مَرْكزه: انتزعه. و امْتَخَطَ الشىءَ: اخْتَطَفَه. و المَخِطُ: السيِّد الكريم، و الجمع مَخِطون؛ و قول رؤْبة: و إِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ مَكانُها من شُمَّتٍ و غُبَّطِ كسَّره على توهم فاعل؛ قال أَبو منصور و رأَيت فى

(۴). قوله [و انم] هو بالواو فى الأصل و الأساس، و أَنشده شارح القاموس بالفاء جواب إِذا فى البيت قبله. (۵). قوله [من سيرنا] و قوله [تخمطه] كذا بالأَصل، و الذى فى شرح القاموس عن الصاغانى من شيخنا: و تخبطه بالباء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۳۹۹

شعر رؤْبة: و إِنَّ أَدْواءَ الرجال النُّخَّطِ بالنون. قال: و لا أَعرف المخَّط فى تفسيره. و المُخاطةُ: شجرة تُثْمر ثَمراً حُلْواً لَزِجاً يؤْكل.

مرط؛ ج۷، ص: ۳۹۹

: المَرْطُ: نَتْفُ الشعر و الرِّيش و الصُّوف عن الجسد. مرَطَ شعرَه يَمرُطُه مَرْطاً فانْمَرط: نتفه، و مرَّطه فتَمرَّط؛ و المُراطةُ: ما سقط منه إِذا نُتِف، و خص اللحيانى بالمُراطةِ ما مُرِطَ من الإِبْط أَى نُتِف. و الأَمْرَطُ: الخفِيفُ شعر الجسد و الحاجبين و العينين من العمَش، و الجمع مُرْطٌ على القياس، و مِرَطةٌ نادر؛ قال ابن سيدة: و أَراه اسماً للجمع، و قد مَرِطَ مَرَطاً. و رجل أَمْرَطُ و امرأَة مَرْطاء الحاجِبَيْنِ، لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين، و رجل نَمِصٌ، و هو الذى ليس له حاجبان، و امرأَة نَمْصاء؛ يستغنى فى الأَنْمَص و النمْصاء عن ذكر الحاجبين. و رجل أَمرط: لا شعر على جسده و صدره إِلَّا قليل، فإِذا ذهب كله فهو أَمْلَطُ؛ و رجل أَمْرَطُ بيِّن المَرطِ: و هو الذى قد خَفَّ عارِضاه من الشعر، و تَمَرَّط شعرُه أَى تحاتَّ. و ذِئب أَمْرَطُ: مُنْتَتِفُ الشعر. و الأَمْرَطُ: اللِّصُّ على التشبيه بالذئب. و تمرَّط الذئب إِذا سقط شعره و بقى عليه شعر قليل، فهو أَمرط. و سهم أَمرطُ و أَمْلَطُ: قد سقط عنه قُذَذُه. و سَهْم مُرُطٌ إِذا لم يكن له قُذَذ. الأَصمعى: العُمْرُوطُ اللِّص و مثله الأَمْرطُ. قال أَبو منصور: و أَصله الذئب يتمرَّط من شعره و هو حينئذ أَخبث ما يكون. و سهم أَمْرَط و مَرِيطٌ و مِراطٌ و مُرُطٌ: لا ريش عليه؛ قال الأَسدىّ يصف السَّهم، و نسب فى بعض النسخ للبيد: مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ، لا الرِّيشُ يَنْفَعُه، و لا التَّعْقِيبُ و يجوز فيه تسكين الراء فيكون جميع أَمْرَط، و إِنما صحَّ أَن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر: و إِنَّ التى هامَ الفُؤَادُ بذِكْرها رَقُودٌ عن الفَحْشاءِ، خُرْسُ الجَبائر واحدة الجَبائر: جِبارة و جَبيرة، و هى السوارُ هاهنا. قال ابن برى: البيت المنسوب للأَسدى مُرُط القِذاذ هو لنافِع بن نُفَيْع الفَقْعَسِىّ، و يقال لنافع بن لَقِيط الأَسدى، و أَنشده أَبو القاسم الزَّجَّاجى عن أَبى الحسن الأَخفش عن ثعلب لنُوَيْفِع بن نُفيع الفقعسى يصف الشيب و كِبره فى قصيدة له و هى: بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جَنُوبُ، و طَرِبْتَ، إِنَّك ما عَلِمْتُ طَرُوبُ و لَقَدْ تُجاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنا، حتَّى تُفارِقَ، أَو يُقالَ مُرِيبُ و زِيارةُ البيْتِ، الذى لا تَبْتَغِى فِيهِ سَواءَ حدِيثِهِنَّ، مَعِيبُ و لقد يَمِيلُ بىَ الشَّبابُ إِلى الصِّبا، حِيناً، فأَحْكَم رأْيىَ التَّجْرِيبُ و لقد تُوَسِّدُنى الفتاةُ يَمِينَها و شِمالَها البَهْنانةُ الرُّعْبُوبُ نُفُجُ الحَقِيبةِ لا ترى لكعُوبها حدّاً، و ليسَ لساقِها ظُنْبوبُ عَظُمَتْ رَوادِفُها و أُكْمِلَ خَلْقُها، و الوَالدانِ نَجِيبةٌ و نَجِيبُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۰

لَمَّا أَحلَّ الشيْبُ بى أَثْقالَه، و عَلمتُ أَنَّ شَبابىَ المَسْلُوبُ قالَتْ: كَبِرْتَ و كلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ لِبِلًى يَعُودُ، و ذلكَ التَّشْبيبُ هل لى من الكِبَر المُبينِ طَبيبُ فأَعُودَ غِرّاً؟ و الشَّبابُ عَجِيبُ ذَهَبَتْ لِداتى و الشَّبابُ، فليْسَ لى، فِيمن تَرَيْنَ مِنَ الأَنام، ضَرِيبُ و إِذا السِّنُونَ دَأَبْنَ فى طَلَب الفَتَى، لحِقَ السِّنُونَ و أُدْرِكَ المَطْلُوبُ فاذْهَبْ إِلَيْكَ، فليْسَ يَعْلَمُ عالمٌ، من أَين يُجْمَعُ حَظُّه المَكْتُوبُ يَسْعَى الفَتَى لِينالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ، هيهاتَ ذاكَ و دُون ذاك خُطوبُ يَسْعَى و يَأْمُلُ، و المَنِيَّةُ خَلْفَه، تُوفى الإِكامَ له، عليه رَقِيبُ لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِير فعادلٌ عنْه، و لا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ و لَئِنْ كَبِرْتُ، لقد عَمِرْتُ كأَنَّنى غُصْنٌ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ، رَطِيبُ و كذاكَ حقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه كَرُّ الزَّمانِ، عليه، و التَّقْلِيبُ حتى يَعُودَ مِنَ البِلى، و كأَنَّه فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ مُرُطُ القِذاذِ، فليس فيه مَصْنَعٌ، لا الرِّيشُ يَنْفَعُه، و لا التَّعْقِيبُ ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِه و بِمالِهِ، إِنَّ المَنايا لِلرِّجال شَعُوبُ و المَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمان كأَنه عَوْدٌ، تَداوَلَه الرِّعاء، رَكُوبُ غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بها، حتى يُصابَ سَوادُه المَنْصوبُ و جمع المُرُطِ السَّهْمِ أَمراطٌ و مِراطٌ؛ قال الرَّاجز: صُبَّ، على شاء أَبى رِياطِ، ذُؤالةٌ كالأَقْدُحِ المِراطِ و أَنشد ثعلب: و هُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ و السُّرَى هاهنا: جمع سُرْوةٍ من السِّهَام؛ و قال الهذلى: إِلَّا عَوابِسُ، كالمِراطِ، مُعِيدةٌ باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ «۱» و شرح هذا البيت مذكور فى موضعه. و تمَرَّط السَّهْمُ: خلا من الرِّيش. وفى حديث أَبى سُفيان: فامَّرَطَ قُذَذُ السهْمِ أَى

سقَطَ رِيشُه. و تمرَّطتْ أَوْبارُ الإِبل: تطايرت و تفرقت. و أَمْرَطَ الشعرُ: حان له أَن يُمْرَطَ. و أَمْرطَتِ الناقةُ ولدَها، و هى مُمْرِطٌ: أَلقته لغير تمام و لا شعر عليه، فإِن كان ذلك لها عادة فهى مِمْراطٌ. و أَمْرطت النخلةُ و هى مُمْرِطٌ: سقط بُسْرُها غَضّاً

(١). قوله [عوابس] هو بالرفع فاعل يشرب فى البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن برى فى مادة صيف، فما تقدم لنا من ضبطه فى مادة عود خطأ.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۱

تشبيهاً بالشعر، فإِن كان ذلك عادَتَها فهى مِمْراط أَيضاً. و المِرْطاوانِ و المُرَيْطاوان: ما عَرِىَ من الشفةِ السُّفلى و السَّبَلةِ فوق ذلك مما يلى الأَنفَ. و المُرَيْطاوان فى بعض اللُّغات: ما اكتنف العَنْفَقةَ من جانبيها، و المُريطاوان: ما بين السُّرّة و العانةِ، و قيل: هو ما خفّ شعره مما بين السرة و العانة، و قيل: هما جانبا عانةِ الرجل اللذان لا شعر عليهما؛ و منه قيل: شجرة مَرْطاء إِذا لم يكن عليها ورق، و قيل: هى جلدة رقيقة بين السرة و العانة يميناً و شمالًا حيث تَمَرَّطَ الشعرُ إِلى الرُّفْغَين، و هى تمدّ و تقصر، و قيل: المريطاوان عِرْقان فى مَراقِّ البطن عليهما يعتمد الصَّائحُ، و منهقول عمر رضى اللّه عنه، للمؤذن أَبى مَحْذُورةَ، رضى الله عنه، حين سمع أَذانه و رفع صوته: لقد خشيتُ «۱» أَن تنشقّ مُرَيْطاؤكَ، و لا يُتَكَلم بها إِلَّا مصغرة تصغير مَرْطاء، و هى المَلْساء التى لا شعر عليها، و قد تقصر. و قال الأَصمعى: المُرَيْطاء، ممدودة، هى ما بين السرة إِلى العانة، و كان الأَحمر يقول هى مقصورة. و المُرَيْطاء: الإِبْط؛ قال الشاعر: كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائها، إِذا لَضَتِ الدِّرْعَ عنها، الحِبال «۲» و المريطاء: الرِّباط. قال الحسين بن عَيَّاش: سمعت أَعرابيّاً يسبّح فقلت: ما لك؟ قال إِنَّ مُرَيْطاى ليرسى «۳»؛ حكى هاتين الأَخيرتين الهروىّ فى الغريبين. و المَرِيطُ من الفرس: ما بين الثُّنَّةِ و أُمِّ القِرْدانِ من باطن الرُّسْغِ، مكبر لم يصغر. و مَرَطَتْ به أُمّه تَمْرُط مَرْطاً: ولَدتْه. و مَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً و مُرُوطاً: أَسْرَع، و الاسم المَرَطى. و فَرس مَرَطى: سَرِيعٌ، و كذلك الناقةُ. و قال الليث: المُرُوطُ سُرْعة المَشْى و العدْو. و يقال للخيل: هنَّ يمرُطْنَ مُرُوطاً. و روى أَبو تراب عن مُدْرِك الجعْفرىّ: مَرَط فلان فلاناً و هَرَدَه إِذا آذاه. و المَرَطَى: ضَرْب من العَدْو؛ قال الأَصمعى: هو فوق التقْريب و دون الإِهْذاب؛ و قال يصف فرساً: تَقْرِيبُها المَرَطَى و الشَّدُّ إِبْراقُ و أَنشد ابن برى لطُفيل الغَنوىّ: تَقْرِيبُها المَرَطَى و الجَوْزُ مُعْتَدِلٌ، كأَنها سُبَدٌ بالماء مَغْسُولُ «۴» و المِمْرَطةُ: السريعة من النوق، و الجمع مَمارِطُ؛ و أَنشد أَبو عمرو للدُّبَيْرى: قَوْداء تَهْدِى قُلُصاً مَمارِطا، يَشْدَخْن بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا الشجاعُ الحيةُ الذكَر، و الخابط النائم، و المِرْطُ كِساء من خَزّ أَو صُوف أَو كتّان، و قيل: هو الثوب الأَخضر، و جمعه مُرُوطٌ. وفى الحديث: أَنه، صلّى اللّه عليه و سلّم، كان يصلى فى مُرُوط نسائهأَى أَكْسِيَتِهنّ؛ الواحد مِرْط يكون من صوف، و ربما كان من خز أَو غيره يؤتَزر به. وفى الحديث: أَن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بمرُوطهنّ ما يُعرفْن من

(١). قوله [لقد خشيت] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: أ ما خشيت. (٢). قوله [لضت] كذا هو فى الأصل، و شرح القاموس باللام و لعله بالنون كأَنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها. (٣). قوله [ليرسى] كذا بالأصل على هذه الصورة. (۴). قوله [تقريبها إلخ] أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين و هو كذلك فى الصحاح.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۲

الغَلَس؛ و قال الحكم الخُضْرى: تَساهَمَ ثَوْباها ففى الدِّرْعِ رَأْدةٌ، و فى المِرْطِ لَفّاوانِ، رِدْفُهما عَبْلُ قوله تساهم أى تَقارَعَ. و المِرْط: كل ثوب غير مَخِيط. و يقال للفالُوذ المِرطْراطُ و السِّرِطْراط، و اللّه أَعلم.

مسط؛ ج۷، ص: ۴۰۲

: أَبو زيد: المَسْطُ أَن يُدخِل الرجُل يدَه فى حَياء الناقة فيسْتَخْرج وَثْرها، و هو ماء الفحل يجتمع فى رحمها، و ذلك إِذا كثر ضِرابُها و لم تَلْقَح. و مَسَطَ الناقةَ و الفَرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً: أَدخل يدَه فى رحمها و استخرج ماءها، و قيل: استخرج وَثْرَها و هو ماء الفحل الذى تَلْقَح منه، و المَسِيطةُ: ما يُخْرج منه. قال الليث: إِذا نزا على الفرس الكريمة حِصانٌ لئيم أَدخل صاحبُها يدَه فَخَرَط ماءه من رَحِمِها.

يقال: مَسِـطَها و مَصِـتَها و مَساها، قال: و كأَنهم عاقبوا بين الطاء و التاء فى المَسْط و المَصْت. ابن الأعرابى: فحل مَسِـيط و مَلِيخٌ و دَهِينٌ إِذا لم يُلْقِح. و المَسِيطةُ و المَسِيطُ: الماء الكَدِرُ الذى يبقى فى الحوض، و المَطِيطةُ نحو منها. و المَسِيطُ، بغير هاء: الطين؛ عن كراع. قال ابن شُـميل: كنت أَمشـى مع أَعرابى فى الطين فقـال: هـذا المَسِـيط، يعنى الطين. و المَسِـيطةُ: الـبئر العَذْبـةُ يسـيل إِليهـا مـاء البئر الآجِنةِ فيُفْسِـدها. و ماسِطٌ: اسم مُوَيْهٍ ملـح، و كـذلك كل ماء ملح يَمْسُطُ البطون، فهو ماسط. أَبو زيد: الضـغيط الركيهُ تكون إِلى جنبها ركيهُ أُخرى فتحمأُ و تندفن فيُنْتِن ماؤها و يسـيل ماؤها إِلى ماء العذبهْ فيُفْسِده، فتلك الضغِيطُ و المسيط؛ و أَنشد: يَشْرَبْنَ ماء الآجِنِ الضَّغِيطِ، و لا يَعَفْنَ كـدَرَ المَسِـيطِ و المَسِـيطةُ و المَسِـيط: الماء الكَـدِرُ يبقى فى الحوض؛ و أَنْشد الراجز: يشـربن ماء الأَجْنِ و الضَّغِيطِ و قال أَبو عمرو: المسيطهُ الماء يجرى بين الحوض و البئر فيُنْتِنُ؛ و أَنشد: و لاطَحَتْه حَمأَةٌ مَطائطُ، يَمُدُّها من رِجْرِجٍ مَسائطُ قال أَبو الغَمْر: إِذا سال الوادى بِسَيْل صغير فهى مَسِيطهْ، و أَصغر من ذلك مُسَيِّطةٌ. و يقال: مَسَطْتُ المِعى إِذا خَرَطْتَ ما فيها بإِصبعك ليخرج ما فيها. و ماسِطٌ: ماء ملح إِذا شـربته الإِبل مَسَطَ بطُونها. و مَسَطَ الثوبَ يَمْسُـطُه مَسْـطاً: بَلّه ثم حرّكه ليسـتخرج ماءه. و فحل مَسيط: لا يُلْقِح؛ هذه عن ابن الأَـعرابى. و الماسِـط: شـجر صـيفىّ ترعـاه الإِبل فيمسُط ما فى بطونها فيَخرُطها أى يُخرجه؛ قال جرير: يا ثُلْطَ حامِضـةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها، من واسِطٍ، و تَنَدّتِ القُلَّاما و قد روى هذا البيت: يا ثُلْطَ حامِضة تَرَبَّع ماسِطاً، من ماسِطٍ، و تَرَبَّع القُلَّاما

مشط؛ ج۷، ص: ۴۰۲

: مَشَطَ شَعرَه يَمْشُطُه و يَمْشِـطه مَشْـطاً: رَجَّله، و المُشاطةُ: ما سـقط منه عند المَشْط، و قد امْتَشَط، و امْتَشَـطتِ المرأَة و مَشَطتها الماشِطةُ مَشْطاً. و لِمَّةٌ مَشِيطٌ أَى مَمْشوطةٌ. و الماشِطةُ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۳

التى تُحْسِن المَشْطَ، و حرفتها المِشاطهْ. و المَشّاطهْ: الجاريهُ التى تُحْسِن المِشاطَهْ. و يقال للمُتَمَلِّق: هو دائم المَشْطِ، على المَثَل. و المُشْطُ و المِشْطُ و المَشْطُ: ما مُشِطَ به، و هو واحـد الأَمْشاطِ، و الجمع أَمْشاطٌ و مِشاطٌ؛ و أَنشد ابن برى لسـعيد بن عبد الرحمن بن حسان: قد كنتُ أَغْنى ذى غِنًى عَنْكُمْ كمـا أَغْنَى الرّجـالِ، عن المِشـاطِ، الأَقْرَعُ قـال أَبو الهيثم: و فى المِشْطِ لغهْ رابعـهُ المُشُطُّ، بتشديـد الطاء؛ و أَنشد: قد كنتُ أَحْسَبُنى غَنِيّاً عَنْكُمُ، إِنّ الغَنِىّ عن المُشُطِّ الأَقْرَعُ قال ابن برى: و يقال فى أَسمائه المَشِطُ و المُشُطُ و المِمْشَطُ و المِكَدُّ و المِرْجَلُ و المِسْرَحُ و المِشْـقا، بالقصـر و المدّ، و النَّحيتُ و المُفَرَّجُ. وفى حديث سِحْرِ النبىّ، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَنه طُبَّ و جعل فى مُشْط و مُشاطةٍ؛ قال ابن الأَثير: هو الشَّعر الذى يَسْـقُط من الرأْسِ و اللحيةِ عند التَّسْريح بالمشط. و المِشْطَهُ: ضَرب من المَشْط كالرِّكْبةِ و الجِلْسهْ، و المَشْـطهُ واحدهْ. و من سِـمات الإِبل ضرب يُسمّى المُشْط. قال ابن سيدهْ: و المُشْطُ سِمهْ من سِماتِ البعير على صورهْ المُشطِ. قال أَبو على: تكون فى الخد و العنق و الفخذ؛ قال سـيبويه: أَمّا المُشْطُ و الدّلْو و الخُطّاف فإِنما يريد أَن عليه صورهْ هذه الأَشياء. و بعير مَمْشُوطٌ: سِـمَتُه المُشْطُ. و مَشِـطَتِ الناقةُ مَشَطاً و مَشَّطَت: صار على جانبيها مثل الأَمْشاط من الشحْم. و مُشْطُ القَدَم: سُلامَياتُ ظهرها، و هى العِظامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشـةُ فوق القـدم دون الأَصابع. التهـذيب: المُشْط سُـلامَياتُ ظهر القـدم؛ يقال: انكسـر مُشط ظهر قدمه. و مُشـط الكَتِفِ: اللحمُ العريض. و المُشْـط: سبَجَةٌ فيهـا أَفنـان، و فى وسَـطها هِراوةٌ يُقبض عليها و تُسوّى بها القِصابُ، و يُغَطَّى بها الحُبُّ، و قد مَشَط الأَرضَ «۵» و رجل مَمْشُوط: فيه طول و دِقَّةٌ. الخليل: المَمْشُوط الطويل الدقيق. و غيره يقول: هو المَمْشُوقُ. و مَشِـطَتْ يده تَمْشَط مَشَطاً: خَشُنت من عمـل، و قيل: المَشَطُ أَن يمس الرجلُ الشوك أَو الجِـذْع فيـدخل منه فى يـده شـىء، و فى بعض نسـخ المصـنف: مَشِظَت يده، بالظاء المعجمهْ، لغهْ أَيضاً، و سيأْتى ذكره. و المُشْط: نبت صغير يقال له مُشْط الذئب له جِراء مثل جراء القِثّاء.

مطط؛ ج۷، ص: ۴۰۳

: مَطَّ بالدلو مَطّاً: جذب؛ عن اللحيانى. و مَطَّ الشيءَ يَمُطُّه مَطّاً: مدّه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، و ذِكْر الطِّلاء: فأَدخل فيه إِصبعه ثم رفعها فتبِعَها يَتَمَطَّطُ أَى يتمدّد، أراد أَنه كان ثخيناً. وفى حديث سعد: و لا تَمُطُّوا بآمين أَى لا تَمُدُّوا. و مَطَّ أَنامله: مدّها كأَنه يخاطب بها. و مَطَّ حاجبه مطّاً: مده فى تكلمه. و مطَّ حاجبيه أى مدّهما و تكبّر. و المَطُّ: سعةُ الخَطْوِ، و قد مَطَّ يَمُطُّ و مَطَّ خَطَّه و خَطْوه: مدّه و وسّعه. و مَطَّ الطائرُ جناحيه: مَدّهما. و تكلم فمطّ حاجبيه أى مدّهما. و المَطْمَطةُ: مدّ الكلام و تطويله. و مَطَّ شِدقَه: مدّ فى كلامه، و هو المطَطُ. التهذيب: و مَطْمَطَ

(۵). قوله [مشط الأَرض] كذا فى الأَصل بدون تفسير.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۴

إذا تَوانَى فى خَطِّه و كلامه. و المَطِيطةُ: الماء الكَدِرُ الخاثر يَبقى فى الحَوْضِ، فهو يَتَمَطَّطُ أَى يَتلَزَّج و يمْتَدُّ، و قيل: هى الرَّدْغةُ، و جمعه مطائط؛ قال حميد الأَرقط: خبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ و قال الأَصمعى: المَطِيطة الماء فيه الطين يتمطَّطُ أَى يتلَزّج و يمتدّ. وفى حديث أَبى ذر: إنا نأْكل الخَطائط و نَرِد المَطائط؛ هى الماء المختلط بالطين، واحدته مَطيطة، و قيل: هى البقيّة من الماء الكَدِر يبقى فى أَسفل الحوض. و صَلًا مُطاطٌ و مِطاطٌ و مُطائطٌ: مُمتدّ؛ و أَنشد ثعلب: أَعْدَدْتُ لِلحَوْضِ، إذا ما نَضَبا، بَكْرَةَ شِيزَى و مُطاطاً سَلْهَبا يجوز أَن يُعنى بها صَلا البعير و أَن يعنى بها البعير. و المَطائطُ: مواضِعُ حَفْرِ قَوائمِ الدّوابِّ فى الأَرض تجتمع فيها الرِّداغُ؛ و أَنشد: فلم يَبْقَ إلَّا نُطفةٌ من مَطِيطةٍ، مِن الأَرض، فاسْتَصْفَيْنَها بالجَحافِل ابن الأَعرابى: المُطط الطّوالُ من جميع الحيوان. و تَمطَّطَ أَى تمدَّد. و التمطِّى: التَّمدُّد و هو من محوّل التضعيف، و أَصله التمطط، و قيل: هو من المُطَواء، فإن كان ذلك فليس هذا بابَه. و المُطَيطى، مقصور؛ عن كراع، و المُطَيْطاء، كل ذلك: مِشْيةُ التبختر. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى؛ هو التبختر، قال الفرَّاء: أى يتبختر لأَن الظهر هو المَطا فيلْوى ظهره تبَخْتُراً، قال: و نزلت فى أَبى جهل. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: إذا مشت أُمتى المُطَيْطاء و خدمَتْهم فارسُ و الرُّومُ كان بأْسُهم بينهم.قال الأَصمعى و غيره: المُطيطى، بالمَدِّ و القصر، التبختر و مدُّ اليدين فى المشى. و قال أَبو عبيد: من ذهب بالتمطِّى إلى المَطِيطِ فإنه يذهب به مذهب تَظَنَّيْت من الظَّنِّ و تَقَضَّيْت من التقَضُّض، و كذلك التَّمَطِّى يريد التمطط. قال أَبو منصور: و المَطُّ و المطْوُ و المدُّ واحد. الصحاح: المُطَيْطاء، بضم الميم ممدود، التبختر و مدّ اليدين فى المشى. و يقال: مَطَوْت و مَطَطْت بمعنى مدَدْت و هى من المُصَغّرات التى لم يستعمل لها مُكَبّر. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَنه مرَّ على بلال و قد مُطِى به فى الشمس يُعذَّب أَى مُدَّ و بُطِح فى الشمس. وفى حديث خُزَيمةَ: و تَرَكَتِ المَطِىّ هاراً؛ المَطِىُّ جمع مَطِيّة و هى الناقة التى يُركب مَطاها أى ظهرها، و يقال يُمطى بها فى السير أى يُمدُّ، و اللّه أَعلم.

معط؛ ج۷، ص: ۴۰۴

: مَعَطَ الشيءَ يَمْعَطُه معطاً. مدّه. وفى حديث أَبى إسحاق: إن فُلاناً وتَّر قوسَه ثم معَطَ فيها أَى مدَّ يديه بها، و المَعْطُ، بالعين و الغين: المدّ، و طويل مُمَّعِطٌ منه كأَنه مُدّ. قال الأَزهرى: المعروف فى الطويل المُمَّغِطُ، بالغين المعجمة، و كذلك رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى، قال: و لم أَسمع ممَّعطاً بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقرائه فى كتاب الإعتقاب لأَبى تراب، قال: سمعت أَبا زيد و فلانَ بن عبد اللّه التميمى يقولان: رجل مُمَّعِطٌ و ممَّغط أى طويل؛ قال الأَزهرى: و لا أُبْعِدُ أَن يكونا لغتين كما قالوا لَعَنَّك و لَغَنَّك بمعنى لعَلَّك، و المَغَصُ و المَعَصُ من الإبل البِيضُ، و سُرُوعٌ و سُرُوغٌ للقُضْبان الرَّخْصة. و المَعْطُ: الجَذْبُ. و معَطَ السيفَ و امْتَعَطه: سلَّه. و امتعط رمحه: انتزعه، و مَعِط

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۵

شعرُه و جلده معَطاً، فهو أَمْعَطُ. يقال: رجل أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شعر له على جسده بيِّن المَعَط و مَعِطٌ. و تَمَعَّطَ و امَّعَط، و هو افْتَعل «۱»: تمرَّط و سقط من داء يَعْرِضُ له. و يقال: امَّعِط الحبلُ و غيره أى انجرد. و مَعَطَه يَمْعَطُه مَعْطاً: نَتَفَه. و تمعَّطت أَوْبار الإبل: تطايرت و

تفرّقت، و من أَسماء السَّوءَةِ المَعْطاء و الشَّعْراء و الدَّفْراء. و ذِئب أمعط: قليل الشعر و هو الذى تساقط عنه شعره، و قيل: هو الطويل على وجه الأَرض. و يقال: مَعِط الذئب و لا يقال مَعِطَ شعره، و الأُنثى مَعْطاء. وفى الحديث: قالت له عائشةُ لو آخذْتَ ذاتَ الذنْب منَّا بذنبها، قال: إذاً أَدَعها كأَنها شاة مَعْطاء؛ هى التى سقط صُوفُها. و لِصٌّ أَمعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذِّئب الأَمعط لخُبْثه. و لصوص مُعْط، و رجل أَمْعَط: سَنُوط. و أَرض مَعْطاء: لا نبت بها. و أَبو مُعْطةَ: الذِّئب لتمَعُّط شعره، علم معرفة، و إن لم يخص الواحد من جنسه، و كذلك أُسامةُ و ذُؤالةُ و ثُعالةُ و أَبو جَعْدة. و المَعْطُ: ضرب من النكاح. و مَعَطَها مَعْطاً: نكحها. و مَعَطَنى بحقى: مطَلَنى. و التَّمعُّط فى حُضْر الفرس: أن يمُدَّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مزيداً، و يَحْبِس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق، و يكون ذلك منه فى غير الاحْتِلاط يَمْلَخُ بيديه و يَضْرَحُ برجليه فى اجتماعهما كالسابح. وفى حديث حكيم بن معاوية: فأَعرض عنه فقام مُتمَعِّطاًأَى متسخِّطاً متغضِّباً. قال ابن الأَثير: يجوز أن يكون بالعين و الغين. و ماعِط و مُعَيْطٌ: اسمان. و بنو مُعَيْط: حيّ من قريش معروفون. و مُعَيْطٌ: موضع. و أَمْعَطُ: اسم أرض؛ قال الراعى: يَخْرُجْن بالليلِ من نَقْعٍ له عُرَفٌ، بقاعِ أَمْعَطَ، بين السَّهل و الصِّيَرِ

مغط؛ ج۷، ص: ۴۰۵

: المَغْط: مدّ الشىء يستطيله و خص بعضهم به مدّ الشىء اللّيّن كالمُصْرانِ و نحوه، مغَطَه يَمْغُطه مَغْطاً فامَّغَط و امْتَغَط. و المُمَّغِطُ: الطويل ليس بالبائن الطول، و قيل: الطويل مطلقاً كأَنه مدَّ مدّاً من طوله. ووصف على، عليه السلام، النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال: لم يكن بالطويل الممَّغِط و لا القصير المتردّد؛ يقول: لم يكن بالطويل البائن و لكنه كان رَبْعة. الأَصمعى: المُمَّغِط، بتشديد الميم الثانية، المتناهى الطول. و امَّغط النهار امِّغاطاً: طال و امتدَّ. و مغَط فى القوس يَمْغَطُ «۲» مغْطاً مثل مخط: نزع فيها بسهم أَو بغيره. و مغَط الرجلُ القوس مغطاً إذا مدَّها بالوتر. و قال ابن شميل: شدَّ ما مغَطَ فى قوسه إذا أَغرق فى نزْع الوتر و مدّه ليُبْعِد السهم. و مَغَطْت الحبل و غيره إذا مددته، و أَصله مُنْمغِط و النون للمطاوعة فقلبت ميماً و أُدغمت فى الميم، و يقال بالعين المهملة بمعناه. و المغط: مدّ البعير يديه فى السير؛ قال: مَغْطاً يَمُدُّ غَضَنَ الآباطِ و قد تمغَّط، و كذلك فى عدْو الفرس أن يمُدَّ ضبعيه. قال أَبو عبيدة: فرس مُتَمَغِّطٌ و الأُنثى مُتَمغِّطةٌ. و التمغُّطُ: أَن يمُدّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مَزيداً فى جَرْيِه و يَحْتَشِيَ رجليه فى بطنه حتى لا يجد مَزيداً للإلحاق ثم يكون ذلك منه فى غير احْتلاط، يسْبَح

(۱). قوله [افتعل] كذا فى الأَصل و القاموس بالتاء، و فى الصحاح انفعل بالنون. (۲). قوله [يمغط] كذا ضبط فى الأصل، و مقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۶

بيديه و يَضْرَحُ برجليه فى اجتماع. و قال مرة: التمغُّطُ أَن يمدّ قَوائمه و يتمَطَّى فى جَرْيِه. و امْتَغَطَ النهارُ أَى ارتفع. و سقط البيت عليه فتمَغَّط فمات أَى قتله الغُبار، قال ابن دريد: و ليس بِمُسْتَعْمَل.

مقط؛ ج۷، ص: ۴۰۶

: مَقَطَ عُنقَه يَمْقُطها و يَمْقِطها مَقْطاً: كسرها. و مَقَطْتُ عُنُقه بالعَصا و مَقَرْتُه إذا ضربتَه بها حتى ينكسر عظم العنق و الجلد صحيح. و مقَط الرجلَ يَمْقطه مَقْطاً: غاظَه، و قيل: ملأَه غَيْظاً. وفى حديث حكيم بن حِزام «۱»: فأَعْرَضَ عنه فقام مُتمَقِّطاًأَى متَغَيِّظاً، يقال: مَقَطْت صاحبى مَقْطاً و هو أن تَبْلغ إليه فى الغَيْظِ، و يروى بالعين، و قد تقدَّم. و امْتَقَط فلان عينين مثل جَمْرتين أى استخرجهما؛ قال أَبو جندب الهذلى: أَيْنَ الفَتى أُسامةُ بن لُعْطِ؟ هلَّا تَقُومُ أَنتَ أَو ذو الإِبْطِ؟ لو أَنَّه ذُو عِزّةٍ و مَقْطِ، لمنَعَ الجيرانَ بعْضَ الهَمْطِ قيل: المَقْطُ الضرْب، يقال: مقَطه بالسَّوطِ. قيل: و المقط الشِّدّة، و هو ماقِطٌ شديد، و الهَمْطُ: الظُّلْم. و مقَطَ الرجلَ مَقْطاً و مقَط به: صَرَعه؛ الأَخيرة

عن كراع. و مقَطَ الكرة يَمْقُطها مَقْطاً: ضرب بها الأرض ثم أَخذها. و المَقْطُ: الضرب بالحُبَيْل الصغير المُغارِ. و المِقاطُ: حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله؛ قال رؤبة يصف الصبح: مِنَ البياض مُدَّ بالمِقاطِ و قيل: هو الحبل أَيّاً كان، و الجمع مُقُطٌ مثل كتاب و كُتُب. و مقَطَه يَمْقُطه مَقْطاً: شدَّه بالمِقاط، و المِقاطُ حبل مثل القِماط مقلوب منه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، قَدِم مكةَ فقال: مَن يعلم موضع المَقام؟ و كان السيلُ احتمله من مكانه، فقال المُطَّلِبُ بن أَبى وَداعةَ: قد كنت قدَّرْتُه و ذرعته بمِقاطٍ عندى؛ المِقاط، بالكسر: الحبل الصغير الشديد الفتل. و المَقّاطُ: الحامل من قَرْية إلى قرية أُخرى. و مقَط الطائرُ الأُنثى يَمقُطها مَقْطاً: كَقَمَطها. و الماقِطُ و المَقَّاط: أَجيرُ الكَرِىّ، و قيل: هو المُكْتَرَى من منزل إلى آخر. و الماقِطُ: مولى المولى، و تقول العرب: فلان ساقِطُ بن ماقِطِ بن لاقِطٍ تَتسابُّ بذلك، فالساقِطُ عبدُ الماقِط، و الماقِط عبد اللّاقِط، و اللاقطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ؛ قال الجوهرى: نقلته من كتاب من غير سماع. و الماقِطُ: الضَّارب بالحَصى المُتكَهِّن الحازِى. و الماقِطُ من الإِبل: مثل الرّازِم، و قد مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أى هُزِلَ هُزالًا شديداً. الفراء: المَاقِطُ البعير الذى لا يتحرّكُ هُزالًا.

مقعط؛ ج۷، ص: ۴۰۶

: القُمْعُوطةُ و المُقْعُوطَةُ، كلتاهما: دويبَّة ماء.

ملط؛ ج۷، ص: ۴۰۶

: المِلْطُ: الخَبِيثُ من الرّجال الذى لا يُدْفَع إليه شىء إلا أَلْمَأَ عليه و ذهَب به سَرَقاً و اسْتِحلالًا، و جمعه أَمْلاطٌ و مُلُوط، و قد مَلَطَ مُلوطاً؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلوط. و المَلَّاطُ: الذى يملُط بالطين، يقال: ملَطْت مَلْطاً. و ملَط الحائطَ مَلْطاً و مَلَّطَه: طَلاه. و المِلاط: الطين الذى يُجعل بين سافَىِ البِناء و يُمْلَطُ به الحائط، وفى صفة الجنة: و مِلاطُها مِسْك أَذْفَرُ، هو من ذلك، و يُمْلَطُ به الحائط أى يُخْلط. وفى الحديث: إنّ الإبل يُمالِطُها الأَجْربُ أى يُخالِطُها.

(۱). قوله [حكيم بن حزام] الذى تقدم حكيم بن معاوية، و المصنف تابع للنهاية فى المحلين.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۰۷

و المِلاطانِ: جانِبا السَّنام ممَّا يلى مُقدَّمَه. و المِلاطانِ: الجَنْبانِ، سميا بذلك لأَنهما قد مُلِطَ اللحمُ عنهما مَلْطاً أى نُزِع، و يجمع مُلُطاً. و المِلاطانِ: الكَتِفان، و قيل: المِلاطُ و ابن المِلاط الكتف بالمَنكِب و العَضُدِ و المِرفقِ. و قال ثعلب: المِلاطُ المِرْفق فلم يزد على ذلك شيئاً؛ و أَنشد: يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاط و الجمع مُلُط؛ الأَزهرى فى قول قِطرانَ السَّعدى: و جَوْن أَعانَتْه الضُّلُوعُ بِزَفْرةٍ إلى مُلُط بانَتْ، و بانَ خَصِيلُها قال: إلى مُلُط أى مع مُلط؛ يقول: بان مِرْفقاها من جَنْبِها فليس بها حازٌّ و لا ناكِتٌ، و قيل للعَضُد مِلاط لأَنه سمى باسم الجنب، و المُلُط: جمع مِلاط للعَضُدِ و الكتفِ. التهذيب: و ابنا مِلاط العضُدانِ، و فى الصحاح: ابنا ملاط عضدا البعير لأَنهما يَلِيانِ الجنبين؛ قال الراجز يصف بعيراً: كِلا مِلاطَيْهِ إذا تَعَطَّفا بانَا، فما رَاعى براع أَجْوَفا قال: و المِلاطانِ هاهنا العَضُدانِ لأَنهما المائران كما قال الراجز: عَوْجاء فيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ تُقَطِّع العِيسَ، إذا طال النَّجُدْ، كِلا مِلاطَيْها عن الزَّوْرِ أَبَدْ قال النضر: الملاطان ما عن يمين الكِركرة و شمالها. و ابنا مِلاطَى البعير: هما العَضُدانِ، و قيل ابنا ملاطى البعير كتفاه، و ابنا مِلاطٍ: العضُدانِ و الكتفان، الواحد ابن مِلاط؛ و أَنشد ابن برى لعُيينة بن مِرْداس: تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْها، إذا هى أَرْقَلَتْ، أُمِرّا فبانا عن مُشاشِ المُزَوَّر المُزَوَّرُ: موضع الزَّور. و قال ابن السكيت: ابنا مِلاط العضدان، و الملاطانِ الإِبْطانِ؛ و قال أَنشدنى الكلابى: لقد أُيِّمَتْ، ما أُيِّمتْ، ثم إنه أُتِيحَ لها رِخْوُ المِلاطَيْن قارِسُ القارِسُ: البارِد، يعنى شيخاً و زوجته؛ و أَنشد لجُحَيْشِ بن سالم: أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنِى رُمَيْحٍ، سَتُذْعِرُه شَعاشِعةٌ سِباطُ و يُصْبِحُ صاحِبُ الضّرّاتِ مُوسى جَنِيباً، حَذْو مائرةِ المِلاطِ «۲» و ابن المِلاطِ: الهِلال؛ حكى عن ثعلب. و قال أَبو عبيدة: يقال للهلال ابن مِلاط.

و فلان مِلْطٌ، قال الأصمعى: المِلْط الذى لا يُعرف له نَسب و لا أب من قولك أَمْلَطَ رِيش الطائر إذا سقط عنه. و يقال غلام مِلْطٌ خِلْطٌ، و هو المختلط النسب. و المِلاطُ: الجَنْب؛ و أَنشد الأَصمعى: ملاط تَرى الذِّئْبانَ فيه كأَنَّه مَطينٌ بثَأْطٍ، قد أُمِيرَ بشَيَّانِ الثأْطُ: الحَمأَة الرَّقيقةُ. و الذِّئبانُ: الوبَرُ الذى يكون على المَنْكِبين. و أُمِيرَ: خُلِطَ. و الشَّيّانُ: دَمُ الأَخَوَيْن؛ قال ابن برى: و هذا البيت دليل

(۲). فى هذا البيت إِقواء.

على أَنه يقال للمنكب و الكتف أَيضاً مِلاطٌ و للعضدين ابنا مِلاطٍ؛ قال و قالت امرأَة من العرب: ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ، يُقَحِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطْلِ، بِمنْكِبٍ و ابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ و المِلْطَى من الشِّجاج: السِّمْحاقُ. قال أَبو عبيد: و قيل المِلطاةُ، بالهاء، قال: فإِذا كانت على هذا فهى فى التقدير مَقْصورة، و تفسيرُالحديث الذى جاء: يُقْضَى فى المِلْطَى بدمها، معناه أَنه حين يُشَجُّ صاحبها يؤْخذ مِقدارُها تلك الساعةَ ثم يُقْضَى فيها بالقِصاص أو الأَرْش، و لا يُنظر إِلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أَو نقصان، و هذا قول بعض العلماء و ليس هو قول أَهلِ العراق، قال الواقدى: المِلْطى مقصور، و يقال المِلْطاةُ، بالهاء، هى القشرة الرقيقة التى بين عظم الرأْس و لحمه. و قال شمر: يقال شَجَّه حتى رأَيت المِلْطَى، و شجَّةٌ مِلطى مقصور. الليث: تقدير الملطاء أَنه ممدود مذكر و هو بوزن الحرباء. شمر عن ابن الأَعرابى: أَنه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضِعةَ قال: ثم المُلْطِئةُ؛ و هى التى تخرق اللحم حتى تَدْنُو من العظم. و قال غيره: يقول الملطى؛ قال أَبو منصور: و قول ابن الأَعرابى يدل على أن الميم من المِلْطى ميم مِفْعل و أَنها ليست بأَصلية كأَنها من لَطَيْت بالشىء إذا لَصِقْت به. قال ابن برى: أَهمل الجوهرى من هذا الفصل المِلْطَى، و هى المِلْطاةُ أَيضاً، و هى شَجَّة بينها و بين العظم قشرة رقيقة، قال: و ذكرها فى فصل لطى. وفى حديث الشِّجاج: فى المِلْطى نصف دِيةِ المُوضِحة، قال ابن الأَثير: المِلْطى، بالقصر، و المِلْطاةُ القشرة الرقيقة بين عظم الرأْس و لحمه، تمنع الشجةَ أَن تُوضِحَ، و قيل الميم زائدة، و قيل أَصلية و الأَلف للإِلحاق كالذى فى مِعْزى، و المِلْطاةُ كالعِزْهاةِ، و هو أَشبه. قال: و أَهل الحجاز يسمونها السِّمْحاقَ. و قولهفى الحديث: يُقْضى فى المِلْطَى بدمها، قوله بدمها فى موضع الحال و لا يتعلق بيقضى، و لكن بعامل مضمر كأَنه قيل: يقضى فيها مُلْتَبِسة بدمها حال شجها و سيلانه. و فى كتاب أَبى موسى فى ذكر الشجاج: المِلطاط و هى السمحاق، قال: و الأَصل فيه من مِلْطاط البعير و هو حرف فى وسط رأْسه. و المِلْطاطُ: أَعلى حرف الجبل و صحنُ الدار. وفى حديث ابن مسعود: هذا المِلْطاطُ طريق بِقِيَّةِ المؤْمنين؛ هو ساحل البحر؛ قال ابن الأَثير: ذكره الهروى فى اللام و جعل ميمه زائدة، و قد تقدم، قال: و ذكره أَبو موسى فى الميم و جعل ميمه أَصلية. و منهحديث علىّ، كرَّم اللّه وجهه: فأَمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأْتيهم أَمرى، يريد به شاطِئَ الفُراتِ. و الأَمْلَطُ: الذى لا شعر على جسده و لا رأْسه و لا لحيته، و قد مَلِطَ مَلَطاً و مُلْطةً. و مَلَطَ شعرَه مَلْطاً: حَلَقه؛ عن ابن الأَعرابى. الليث: الأَمْلَطُ الرجل الذى لا شعر على جسده كله إِلا الرأْس و اللِّحيةَ، و كان الأَحْنَفُ بن قيس أَمْلَطَ أَى لا شعر على بدنه إِلا فى رأْسه، و رجل أَمْلَطُ بَيِّنُ الملَطِ و هو مثل الأَمْرَطِ؛ قال الشاعر: طَبِيخُ نُحازٍ أَو طَبيخُ أَمِيهةٍ، دقيقُ العِظامِ، سَيِّءُ القِشْمِ، أَمْلط يقول: كانت أُمه به حاملةً و بها نُحاز أَى سُعال أَو جُدَرِىّ فجاءت به ضاوِياً. و القِشْمُ: اللحْمُ. و أَملطت الناقةُ جَنِينها و هى مُمْلِطةٌ: أَلْقَتْه و لا شعر عليه، و الجمع مَماليطُ، بالياء، فإِذا كان ذلك لها

عادةً فهى مِمْلاطٌ، و الجنين مَلِيطٌ. و المَلِيطُ: السَّخْلةُ. و المَلِيطُ: الجَدْى أَوَّل ما تضعه العنز، و كذلك من الضأْن. و مَلَطَتْه أُمُّه تَمْلُطه: ولدته لغير تمام. و سهم أَمْلَطُ و مَلِيطٌ: لا ريش عليه مثل أَمْرَط؛ و أَنشد يعقوب: و لو دَعا ناصِرَه لَقِيطا، لذاقَ جَشْأً لم يَكُنْ مَلِيطا لَقِيطٌ: بدل من ناصِر. و تَمَلَّطَ السهمُ إذا لم يكن عليه ريش. و مَلَطْيةُ: بلد. و يقال: مالَط فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت و أَتَمَّه الآخر بيتاً. يقال: مَلَّطَ له تَمْليطاً. و المِلْطَى: الأَرض «۱» السهلة. قال أَبو على: يحتمل وزْنُها أَن يكون مِفْعالًا و أَن يكون فِعْلاء، و يقال: بعتُه المَلَسَى و المَلَطَى و هو البيع بلا عُهْدَةٍ. و يقال: مضى فلان إِلى موضع كذا فيقال جعله اللّه مَلَطَى لا عُهْدَة أَى لا رجعة. و المَلَطَى مثل المَرَطَى: من العَدْوِ. و المُتَمَلِّطَةُ: مَقْعَد الاشْتِيام، و الاشْتِيامُ: رَئيسُ الرُّكّابِ.

میط؛ ج۷، ص: ۴۰۹

: ماطَ عنی مَیْطاً و مَیَطاناً و أَماطَ: تَنَحَّی و بعُد و ذهب. وفی حدیث العقبة: مِطْ عنا یا سعْدُأَی ابْعُد. و مِطْتُ عنه و أَمَطْتُ إذا تنحَّیْت عنه، و كذلك مِطْتُ غیری و أَمَطْتُه أی نَحَّیْته. و قال الأَصمعی: مِطْتُ أَنا و أَمَطْتُ غیری، و منه إماطةُ الأَذَی عن الطریق. وفی حدیث الإِیمانِ: أَدْناها إِماطةُ الأَذَی عن الطریقِأَی تَنْحِیته؛ و منهحدیث الأَكل: فلیُمِط ما بها من أَذًی.وفی حدیث العَقِیقةِ: أَمِیطُوا عنه الأَذی.و المَیْطُ و المِیاطُ: الدَّفْعُ و الزَّجْرُ، و یقال: القوم فی هِیاطٍ و مِیاطٍ. و ماطَه عنی و أَماطَه: نحّاه و دفَعه. و قال بعضهم: مِطْتُ به و أَمَطْتُه علی حكم ما تتعَدَّی إِلیه الأَفعال غیر المتعدیة بوسیط النقل فی الغالب. و أَماطَ اللّهُ عنك الأَذی أی نحّاه. و مِطْ و أَمِطْ عنی الأَذی إماطةً لا یكون غیره. وفی الحدیث: أَمِطْ عنا یدَكَأَی نحِّها. وفی حدیث بدر: فما ماطَ أَحدُهم عن موضع ید رسول اللّه، صلّی اللّه علیه و سلّم.وفی حدیث خیبر: أَنه أَخذ الرایةَ فهزَّها ثم قال: مَن یأْخُذها بحقِّها؟ فجاء فلان فقال: أَنا، فقال: أَمِطْ، ثمَّ جاءَ آخر فقال: أَمِطْأَی تنَحَّ و اذْهَب. و ماطَ الأَذی مَیْطاً و أَماطَه: نَحّاه و دفعه؛ قال الأَعشی: فَمِیطی، تَمِیطی بصُلْبِ الفُؤَاد، و وَصّالِ حَبْلٍ و كَنَّادِها أَنَّث لأَنه حمل الحبل علی الوُصْلة؛ و یروی: وَصُولِ حِبالٍ و كَنّادِها و رواه أَبو عبید: و وصْل حِبال و كَنَّادها قال ابن سیدة: و هو خطأٌ إِلا أَن یضَع وصْل موضع واصِل؛ و یروی: و وصْل كَریم و كَنَّادها الأَصمعی: مِطْتُ أَنا و أَمَطْت غیری، قال: و من قال بخلافه فهو باطل. ابن الأَعرابی: مِطْ عنی و أَمِط عنی بمعنی؛ قال: و روی بیت الأَعشی: أَمِیطی تَمِیطی، ... بجعل أَماط و ماط بمعنی، و الباء

(۱). قوله [و الملطی الأَرض] الملطی مرسوم فی الأَصل بالیاء، و علی صحته یكون مقصوراً و یوافقه قول شارح القاموس: هی بالكسر مقصورة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۰

زائدة و لیست للتعدیة. و یقال: أَمِطْ عنی أی اذهَبْ عنی و اعْدِل، و قد أَماطَ الرجلُ إماطة. و ماطَ الشیءُ: ذهب. و ماطَ به: ذهب به. و أَماطَه: أَذْهَبه؛ و قال أوس: فَمِیطِی بِمَیّاطٍ، و إنْ شِئْتِ فانْعِمِی صَباحاً، و رُدِّی بَیْنَنا الوَصْلَ، و اسْلَمی و تَمایَطَ القومُ: تَباعَدُوا و فسد ما بینهم. الفراء: تَهایَطَ القوم تَهایُطاً إذا اجتمعوا و أَصلحوا أَمرهم، و تَمایَطُوا تَمایُطاً إِذا تباعدُوا. و قال أَبو طالب بن سَلِمَة: قولهم ما زِلْنا بالهِیاطِ و المِیاطِ؛ قال الفراء: الهِیاط أَشدّ السوْق فی الوِرْد، و المِیاطُ أَشد السوق فی الصدَرِ، و معنی ذلك بالمَجیء و الذِّهاب. اللحیانی: الهِیاطُ الإِقْبالُ، و المِیاطُ الإِدْبار؛ و قال غیره: الهِیاطُ اجتماع الناس للصلح، و المیاط التفرّق عن ذلك؛ و قال اللیث: الهِیاط المُزاولةُ، و المِیاط المَیْل. و یقال: أَرادوا بالهِیاط الجَلبةِ و الصخَب، و بالمیاط التباعُد و التنَحّی و المیل. و ماط علیَّ فی حكمه یَمِیط مَیْطاً: جار. و ما عنده مَیْطٌ أی شیء، و ما رجع من مَتاعِه بمَیْطٍ. و أَمْرٌ ذو مَیْط: شدید. و امتلأَ حتی ما یجد مَیْطاً أی مَزیداً؛ عن كراع. و المَیَّاط: اللّعّابُ البطّال. وفی حدیث أَبی عثمان النَّهْدِیّ: لو كان عُمر مِیزاناً ما كان فیه مَیْط شعرةأَی مَیْلُ شعرة؛ و فی حدیث بنی قُرَیظة و النَّضِیر: و قد كانوا بِبَلْدتِهم ثِقالًا، كما ثَقُلَتْ بِمِیطانَ الصُّخور فهو بكسر المیم «۱» موضع فی بلاد بنی مُزَیْنة بالحجاز.

فصل النون؛ ج۷، ص: ۴۱۰

نأط؛ ج۷، ص: ۴۱۰

: ابن بُزُرج: نَأَط بالحِمْل نأْطاً و نَئِیطاً إذا زَفَر به.

نبط؛ ج۷، ص: ۴۱۰

: النَّبَط: الماء الذی یَنْبُطُ [یَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت، و قد نبَطَ ماؤها ینْبِطُ و یَنْبُطُ نَبْطاً و نُبوطاً. و أَنبطنا الماءَ أی استنبطناه و انتهینا

إليه. ابن سيدة: نَبِطَ الرَّكِيَّةَ نَبْطاً و أَنْبَطها و اسْتَنْبَطها و نبّطها؛ الأخيرة عن ابن الأعرابى: أَماهَها. و اسم الماء النُّبْطةُ و النَّبَطُ، و الجمع أَنْباط و نُبوط. و نبطَ الماءُ يَنْبُطُ و ينْبِط نُبوطاً: نبع؛ و كل ما أُظهر، فقد أُنْبِط. و اسْتَنْبَطه و استنبط منه علماً و خبراً و مالًا: استخرجه. و الاسْتِنْباطُ: الاستخراج. و استنبَطَ الفَقِيهُ إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده و فهمِه. قال اللّه عزّ و جلّ: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ؛ قال الزجّاج: معنى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللغة يستخرجونه، و أَصله من النبَط، و هو الماء الذى يخرج من البئر أَوّل ما تحفر؛ و يقال من ذلك: أَنْبَطَ فى غَضْراء أى استنبطَ الماء من طين حُرّ. و النَّبَطُ و النَّبِيطُ: الماء الذى يَنْبُطُ [يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت؛ قال كعب بن سعد الغَنَوِيُّ:

قَرِيبٌ ثَراه ما يَنالُ عَدُوُّه له نَبَطاً، عِندَ الهَوانِ قَطُوبُ «۲» و يروى: قريب نَداه. و يقال للرِكيّة: هى نَبَطٌ إذا أُميهتْ. و يقال: فلان لا يُدْرَكُ له نَبَطٌ أى لا يُعْلَمُ قَدْرُ علمه و غايَتُه. وفى الحديث: مَن

(۱). قوله [بكسر الميم] هو فى القاموس و النهاية أيضاً و ضبطه ياقوت بفتحها. (۲). قوله [عند الهوان] هو هكذا فى الصحاح، و الذى فى الأساس: آبى الهوان.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۱

غَدا مِن بَيتِه يَنْبِطُ عِلماً فَرَشَتْ له الملائكةُ أَجْنِحَتَها، أى يُظهره و يُفْشِيه فى الناس، و أَصله مِن نَبَطَ الماءُ ينبط إذا نَبَع. و منهالحديث: و رجلٌ ارْتَبط فرساً لِيَسْتَنْبِطَهاأَى يَطلُب نَسْلها و نِتاجَها، وفى رواية: يَسْتَبْطِنهاأَى يطلب ما فى بطنها. ابن سيدة: فلان لا يُنالُ له نَبَطٌ إذا كان داهياً لا يُدْرَك له غَوْر. و النبَط: ما يتَحَلَّبُ من الجَبل كأَنه عَرَق يخرج من أَعْراض الصخر. أَبو عمرو: حفَرَ فَأَثْلَجَ إذا بلَغ الطين، فإذا بلغ الماء قيل أَنْبَطَ، فإذا كثُر الماء قيل أَماهَ و أَمْهَى، فإذا بلغ الرّملَ قيل أَسْهَبَ. و أَنبَط الحَفّارُ: بلغ الماء. ابن الأَعرابى: يقال للرجل إذا كان يَعِدُ و لا يُنْجِزُ: فلان قريب الثَّرَى بعيدُ النَّبَطِ. و فى حديث بعضهم و قد سُئِل عن رجل فقال: ذاك قريب الثرى بعيدُ النَبط، يريد أَنه دانى المَوْعِد بعيدُ الإنْجاز. و فلان لا يُنال نَبَطُه إذا وُصف بالعزّ و المَنَعةِ حتى لا يجد عدوُّه سبيلًا لأَن يتَهَضَّمَه. و نَبْطٌ: واد بعينه؛ قال الهذلى: أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالةٍ، فَمَرٌّ، فأَعلى حَوْزِها، فَخُصورُها و النَّبَطُ و النُّبْطةُ، بالضم: بَياض تحت إبْط الفَرس و بطنِه و كلّ دابّة و ربما عَرُضَ حتى يَغْشَى البطن و الصدْر. يقال: فرس أَنْبَطُ بيِّن النَّبَط، و قيل الأَنْبَطُ الذى يكون البياض فى أَعلى شِقّى بطنه مما يليه فى مَجْرى الحِزام و لا يَصعَد إلى الجنب، و قيل: هو الذى ببطنه بياضٌ، ما كان و أَين كان منه، و قيل هو الأَبيض البطن و الرُّفْغ ما لم يصعَد إلى الجنبين، قال أَبو عبيدة: إذا كان الفرسُ أَبيضَ البطن و الصدر فهو أَنبط؛ و قال ذو الرمة يصف الصبح: و قد لاحَ للسّارِى الذى كَمَّل السُّرَى، على أُخْرَياتِ الليْل، فَتْقٌ مُشَهَّرُ كَمِثْل الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائماً، تَمايَل عنه الجُلُّ، فاللَّوْنُ أَشْقَرُ شبّه بياضَ الصبح طالعاً فى احْمِرار الأُفُق بفرس أَشْقَر قد مال عنه جُلُّه فبان بياضُ إبْطه. و شاة نَبْطاء: بيضاء الشاكلة. ابن سيدة: شاةٌ نَبطاء بيضاء الجنبين أَو الجنب، و شاة نبطاء مُوشَّحةٌ أَو نَبْطاءُ مُحْوَرَّةٌ، فإن كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد، و إن كانت سوداء فهى نبطاء ببياض. و النَّبِيطُ و النبَطُ كالحَبِيشِ و الحَبَشِ فى التقدير: جِيلٌ يَنْزِلُون السواد، و فى المحكم: ينزلون سواد العراق، و هم الأَنْباطُ، و النَّسَبُ إليهم نَبَطِيٌّ، و فى الصحاح: ينزلون بالبَطائح بين العِراقين. ابن الأَعرابى: يقال رجل نُباطيّ، بضم النون «۱»، و نَباطِيٌّ و لا تقل نَبَطِيٌّ. و فى الصحاح: رجل نَبَطِيٌّ و نَباطِيٌّ و نَباطٍ مثل يَمنىّ و يَمانىّ و يمان، و قد استنبطَ الرجلُ. و فى كلام أَيُّوبَ بن القِرِّيّةِ: أَهل عُمان عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا، و أَهل البَحْرَيْن نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا. و يقال: تَنَبَّطَ فلان إذا انْتَمى إلى النَّبَط، و النَّبَطُ إنما سُموا نَبَطاً لاسْتِنْباطِهم ما يخرج من الأَرضين. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: تَمَعْدَدُوا و لا تَسْتَنْبِطُواأَى تَشبَّهوا بمَعَدٍّ و لا تشبَّهوا بالنَّبط. وفى الحديث الآخر: لا تَنَبَّطُوا فى المدائنأَى لا تَشَبَّهوا بالنَّبط فى سكناها و اتخاذ العَقارِ و المِلْك. وفى حديث ابن عباس: نحن مَعاشِر قُرَيْش من النَّبط من أَهل كُوثَى رَبًّا، قيل: إن إبراهيم الخليل ولد بها و كان النَّبطُ سكّانَها؛ و منهحديث

(۱). قوله [بضم النون] حكى المجد تثليثها.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۲

عمرو بن مَعْدِيكَرِب: سَأَله عُمر عن سَعْد بن أَبى وقّاص، رضى اللّه عنهم، فقال: أَعرابيٌّ فى حِبْوتِه، نَبَطِيٌّ فى جِبْوتِه؛ أَراد أَنه فى جِبايةِ

الخَراج و عِمارة الأرضين كالنَّبط حِذقاً بها و مَهارة فيها لأنهم كانُوا سُكّانَ العِراقِ و أَرْبابَها. وفى حديث ابن أَبى أَوْفى: كنا نُسْلِف نَبيط أَهل الشام، و فى رواية: أَنْباطاً من أَنْباط الشام.وفى حديث الشعبى: أن رجلًا قال لآخر: يا نَبَطىّ فقال: لا حَدّ عليه كلنا نَبطٌ يريد الجِوارَ و الدار دُون الوِلادة. و حكى أَبو على: أن النَّبط واحد بدلالة جمعهم إيَّاه فى قولهم أَنباط، فأَنباط فى نَبَط كأَجْبال فى جبَل. و النبيطُ كالكليب. و عِلْكُ الأَنْباطِ: هو الكامان المذاب يجعل لَزُوقاً للجرح. و النَّبْطُ: الموْتُ. وفى حديث على: وَدَّ السُّراةُ المُحكَمةُ أَن النَّبطَ قد أَتى علينا كلِّنا؛ قال ثعلب: النَّبطُ الموت. وَ وَعْساء النُّبَيْطِ: رملة معروفة بالدّهْناء، و يقال وعساء النُّمَيْطِ. قال الأَزهرى: و هكذا سماعى منهم. و إِنْبِط: اسم موضع بوزن إِثْمِد؛ و قال ابن فَسْوةَ: فإِنْ تَمْنَعُوا مِنها حِماكُم، فإِنّه مُباحٌ لها، ما بين إِنْبِطَ فالكُدْرِ

نثط؛ ج۷، ص: ۴۱۲

: النَّثْطُ: خُروج النباتِ و الكمأَةِ من الأَرض. و النَّثْطُ: النباتُ نفسُه حين يَصْدَعُ الأَرض و يظهر. و النثْطُ: غَمْزُك الشىء بيدك، و قد نَثَطَه بيده: غَمزَه، وفى الحديث: كانت الأَرض تَمُوجُ تَمِيدُ «۲» فوق الماء فنَثَطها اللّهُ بالجِبالِ فصارت لها أَوتاداً.وفى الحديث أَيضاً: كانت الأَرض هِفّاً على الماء فنَثَطَها اللّه بالجِبالأى أَثْبَتَها و ثَقَّلَها. و النثطُ: غمزُك الشىء حتى يثبُت. و نثَط الشىءُ نُثُوطاً: سكن، و نَثَطْته: سكَّنته. ابن الأَعرابى: النثْطُ التَّثقِيلُ؛ و منهخبر كعب: أَن اللّه عزّ و جلّ لما مَدَّ الأَرض مادت فنَثَطها بالجبال أى شقّها فصارت كالأَوتاد لها، و نثطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلات لها.قال الأَزهرى: فرق ابن الأَعرابى بين الثَّنْط و النثْطِ، فجعل الثَّنْط شَقّاً، و جعل النَّثْط إِثقالًا، قال: و هما حرفان غريبان، قال: و لا أَدرى أ عربيان أَم دخيلان.

نحط؛ ج۷، ص: ۴۱۲

: الأَزهرى: النَّحْطةُ داء يُصِيبُ الخيل و الإِبل فى صدورها لا تكاد تسلم منه. و النَّحْطُ: شِبْه الزَّفِير. و قال الجوهرى: النحطُ الزفير، و قد نَحَطَ يَنْحِط، بالكسر؛ قال أُسامة الهُذلِيُّ: مِنَ المُرْبَعِينَ و مِنْ آزِلٍ، إذا جَنَّه الليلُ كالنّاحِطِ ابن سيدة: و نحَطَ القَصّارُ يَنْحِطُ إِذا ضرب بثوبه على الحجر و تنفَّسَ ليكون أَرْوَحَ له؛ قال الأَزهرى: و أَنشد الفرّاء: و تَنْحِطْ حَصانٌ آخِرَ الليل، نَحْطةً تَقَضَّبُ منها، أَو تَكادُ، ضُلُوعُها «۳» ابن سيدة: النَّحْطُ و النَّحِيطُ و النُّحاطُ أَشدّ البكاء، نَحط يَنْحِطُ نَحْطاً و نَحِيطاً. و النَّحِيطُ أَيضاً: صوت معه توجُّع، و قيل: هو صوت شبيه بالسُّعال. و شاةٌ ناحِط: سَعِلة و بها نَحْطةٌ. و النَّحِيطُ: الزَّجْرُ عند المَسْأَلة. و النَّحِيط و النَّحْطُ: صوتُ الخيلِ من الثِّقَل و الإِعْياء يكون بين الصدْرِ إِلى الحَلْق، و الفِعلُ كالفِعْل. و نحَط الرجلُ يَنْحِط إِذا وقعت فيه القَناةُ فصوَّت من صَدْره.

(۲). قوله [تموج تميد] كذا فى الأَصل، و هو فى النهاية بدون تموج. (۳). هذا البيت للنابغة، و فى ديوانه: تقضقضُ ... بدل تقضب ...

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۳

و النَّحّاطُ: المُتَكَبر الذى يَنْحِط من الغَيْظِ؛ قال: و زادَ بَغْى الأَنِفِ النحّاطِ

نخط؛ ج۷، ص: ۴۱۳

: نَخَطَ إِليهم: طَرَأَ عليهم. و يقال: نَعَر إِلينا و نَخَط علينا. و من أَين نَعَرْتَ و نَخَطْتَ أى من أَيْنَ طَرَأْت علينا؟ و ما أَدْرى أَىُّ النُّخْطِ هو أى ما أَدرى أَىُّ النّاسِ هو؛ و رواه ابن الأَعرابى أَىُّ النَّخْط، بالفتح، و لم يفسره، و ردّ ذلك ثعلب فقال: إِنما هو بالضم. و فى كتاب العين: النَّخَطُ الناسُ. و نَخَطَه من أَنفه و انْتَخَطه أى رمَى به مثل مَخَطَه؛ و منه قول ذى الرمة: و أَجْمالِ مَيٍّ، إِذْ يُقَرِّبْن بَعْدَ ما نَخَطْنَ بِذِبّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ قال أَبو منصور فى ترجمة مخط فى قول رؤبة: و إِن أَدْواء الرِّجالِ المُخَّطِ قال: الذى رأَيته فى شعر رؤبة: و إِن أَدواء الرجال النُّخَّطِ بالنون: و قال: قال ابن الأَعرابى: النُّخَّطُ اللَّاعِبُونَ بالرِّماحِ شَجاعة كأَنه أَراد الطعّانِين فى الرجال. و يقال للسُّخْدِ و

هو الماء الذى فى المَشِيمةِ: النُّخْطُ، فإِذا اصفرّ فهو الصَّفَقُ و الصَّفَرُ و الصُّفَار. و النُّخْط أَيضاً: النُّخاعُ و هو الخيط الذى فى القفا.

نخرط؛ ج۷، ص: ۴۱۳

: النِّخْرِطُ: نبت، قال ابن دريد: و ليس بثَبَت.

نسط؛ ج۷، ص: ۴۱۳

: النَّسْط: لغة فى المَسْط و هو إِدخال اليد فى الرَّحِم لاستخراج الولد. التهذيب: النُّسُطُ الذين يستخرجون أَولاد النوق إِذا تَعسّر وِلادها، و النون فيه مبدلة من الميم، و هو مثل المُسُطِ.

نشط؛ ج۷، ص: ۴۱۳

: النَّشاطُ: ضدّ الكَسَلِ يكون ذلك فى الإِنسان و الدابة، نَشِطَ نَشاطاً و نَشِطَ إِليه، فهو نَشِيط و نَشَّطَه هو و أَنْشطه؛ الأَخيرة عن يعقوب. الليث: نَشِط الإِنسان يَنْشَط نَشاطاً، فهو نَشِيط طيّب النفْس للعمل، و النعت ناشِطٌ، و تَنَشَّط لأَمر كذا. وفى حديث عُبادَة: بايَعْتُ رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، على المَنْشَطِ و المَكْره؛ المَنْشَطُ مَفْعَل من النَّشاط و هو الأَمر الذى تنْشَط له و تَخِفُّ إِليه و تُؤثر فعله و هو مصدر بمعنى النشاط. و رجل نَشِيط و مُنْشِطٌ: نَشِطَ دوابُّه و أَهلُه. و رجلٌ مُتَنَشِّطٌ إِذا كانت له دابة يركبها، فإِذا سَئِم الركوب نزل عنها. و رجل مُتَنَشِّطٌ من الانْتِشاطِ إِذا نزل عن دابَّته من طُولِ الرُّكوب، و لا يقال ذلك للراجل. و أَنْشَطَ القومُ إِذا كانت دوابُّهم نَشِيطةً. و نَشِطَ الدَّابةُ: سَمِنَ. و أَنْشَطه الكَلأُ: أَسْمَنه. و يقال: سَمِنَ بأَنْشِطةِ الكلإِ أَى بعُقْدتِه و إِحْكامه إِياه، و كلاهما من أُنْشُوطةِ العُقْدةِ. و نشَط من المكان يَنْشِطُ: خرج، و كذلك إِذا قطع من بلد إِلى بلد. و الناشِطُ: الثَّوْر الوحْشِيّ الذى يخرج من بلد إِلى بلد أَو من أَرض إِلى أَرض؛ قال أُسامة الهُذلى: و إِلَّا النَّعامَ و حَفَّانَه، و طَغْياً مَعَ اللَّهِقِ [اللَّهَقِ] الناشِطِ و كذلك الحِمارُ؛ و قال ذو الرمة: أَ ذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْى أَكْرُعُه، مُسَفَّعُ الخَدّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ «۱»

(۱). قوله [هاد] كذا بالأصل و الصحاح، و تقدم فى نمش عاد بالعين المهملة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۴

و نَشَطَتِ الإِبلُ تَنْشِطُ نَشْطاً: مضت على هُدًى أَو غير هدى. و يقال للناقة: حَسُنَ ما نَشَطَتِ السيرَ يعنى سَدْوَ يديها فى سيرها. الليث: طريق ناشِطٌ يَنْشِط من الطريق الأَعظم يَمنة و يَسْرة. و يقال: نَشَط بهم الطريقُ. و الناشِطُ فى قول الطرماح: الطريق. و نشَط الطريقُ ينشِط: خرج من الطريق الأَعظم يَمنةً أَو يَسْرة؛ قال حميد: مُعْتَزِماً بالطُّرُقِ النَّواشِطِ «۱» و كذلك النواشِطُ من المَسايل. و الأُنْشُوطةُ: عُقْدة يَسْهُل انحلالها مثل عقدة التِّكة. يقال: ما عِقالُك بأُنْشوطةٍ أَى ما مَوَدَّتُك بوَاهِيةٍ، و قيل: الأُنشوطةُ عقدةٌ تَمدُّ بأَحدِ طرفيها فتَنحل، و المُؤَرَّبُ الذى لا ينحل إِذا مُدَّ حتى يُحَلّ حلًّا. و قد نشَط الأُنْشُوطةَ يَنْشُطُها نَشْطاً و نشَّطها: عقَدها و شدَّها، و أَنْشَطها حلَّها. و نشَطْت العَقْد إِذا عقدته بأُنشوطة. و أَنشطَ البعير: حَلَّ أُنشوطته. و أَنشطَ العِقال: مَدَّ أُنشوطته فانحلَّ. و أَنشطْت الحبلَ أَى مدَدْتُه حتى ينحَل. و نشَطت الحبل أَنْشُطه نشْطاً: ربطْتُه، و إِذا حللْتَه فقد أَنشَطْتَه، و نشَطه بالنِّشاط أَى عقده. و يقال للآخِذ بسُرعة فى أَىّ عمل كان، و للمريض إِذا بَرأَ، و للمَغْشِيّ عليه إِذا أَفاق، و للمُرْسَل فى أَمر يُسرع فيه عزيمتَه: كأَنما أُنْشِط من عِقال، و نَشِط أَى حُلَّ. وفى حديث السِّحر: فكأَنما أُنْشِط من عِقال أَى حُلّ. قال ابن الأَثير: و كثيراً ما يجىءفى الرواية كأَنما نَشِط من عقال، و ليس بصحيح. و نَشَطَ الدَّلْوَ من البئر يَنْشِطُها و ينشُطها نشْطاً: نَزَعها و جذَبها من البئر صُعُداً بغير قامة، و هى البَكْرة، فإِذا كان بقامة فهو المَتْح. و بئر أَنْشاط و إِنشاط: لا تخرجُ منها الدلو حتى تُنْشَطَ كثيراً. و قال الأَصمعى: بئر أَنشاط قريبة القعر، و هى التى تَخرج الدلوُ منها بجَذْبة واحدة. و بئر نَشُوط: و هى التى لا

تَخرج الـدلو منها حتى تُنْشَط كثيراً. قال ابن برى: فى الغريب لأبى عبيد بئر إِنشاط، بالكسـر، قال: و هو فى الجمهرة بالفتح لا غير. وفى حديث عوف بن مالك: رأَيت كأَنَّ سَبَباً من السماء دُلِّى فانْتُشِطَ النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم أُعِيد فانتُشِط أَبو بكر، رضى اللّه عنه، أى جُذِب إِلى السماء و رفع إِليها؛ و منهحديث أُمّ سَلمة: دخل علينا عَمَّار، رضى اللّه عنهما، و كان أَخاها من الرّضاعة فنَشَط زينبَ من حَجْرها، و يروى: فانتشط.و نَشَطَه فى جنبه ينْشُـطه نشْطاً: طعَنَه، و قيل: النشْطُ الطعْنُ، أَيّاً كان من الجسد و نشَطَتْه الحيةُ تَنْشِطُه و تنْشُطُه نشـطاً و أَنْشَـطتْه: لدغَتْه و عضَّتْه بأَنيابها. وفى حديث أَبى المِنهال و ذكرَ حَيَّات النار و عَقارِبَها فقال: و إِنَّ لها نَشْطاً و لَسْباً، و فى رواية: أَنْشأْنَ به نَشـطاًأَى لِسْعاً بسُرعة و اخْتِلاس، و أَنْشأْن بمعنى طَفِقْن و أَخذْن. و نَشَطَتْه شَعُوبُ نشطاً، مَثَلٌ بذلك. و انتشطَ الشىءَ: اختَلَسه. قال شـمر: انتشط المالُ المَرْعَى و الكلأَ انتزعه بالأَسـنان كالاختلاس. و يقال: نشَطْتُ و انْتَشَطْت أَى انتزعت. و النَّشيطةُ: ما يغنَمُه الغُزاةُ فى الطريق قبل البلوغ إِلى موضع الـذى قصـدوه. ابن سـيدة: النَّشِـيطة من الغنيمـة ما أَصاب الرئيسُ فى الطريق قبل أَن يصـير إِلى بَيْضـةِ القوم؛ قال عبد اللّه بن عَنَمةَ الضَّبِّى:

(۱). قوله [معتزماً إلخ] كذا فى الأصل و الأَساس أَيضاً إِلا أَنه معدى باللام.

لَـكَ المِرْباعُ منها و الصّـِفايَا، و حُكْمُكَ و النَّشِـيطةُ و الفُضُولُ يخاطب بِسْـطامَ بن قَيْس. و المِرْباعُ: ربع الغنيمـة يكون لرئيس القوم فى الجاهلية دون أَصحابه، و له أَيضاً الصفايا جمع صَفِىّ، و هو ما يَطْطَفيه لنفسه مثل السيف و الفرس و الجارية قبل القسمة مع الربع الذى له. واصْـطَفَى رسولُ اللّه، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، سيفَ مُنَبِّه بن الحجّاج من بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيْصِ بن كَعب بن لُؤَى ذا الفَقارِ يوم بَدْر، و اصـطفى جُوَيْرية بنت الحرث من بنى المُصْـطَلِق من خُزاعةَ يوم المُرَيْسِـيع، جَعل صداقَها عِتقَها و تزوَّجها، و اصْـطَفَى صَفِيَّةَ بنت حُيَىّ ففعـل بهـا مثـل ذلـك، و للرئيس أَيضـاً النَّشِـيطةُ مع الربع و الصَّفىِّ، و هو مـا انْتُشِـط من الغنـائم و لم يُوجِفوا عليه بخيل و لا رِكـاب. و كـانت للنبى، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، خـاصَّة و كـان للرئيس أَيضاً الفُضُولُ مع الربع و الصـفىِّ و النشِـيطة، و هو ما فَضَل من القِسْـمةِ مما لا تصح قِسـمتُه على عدَد الغُزاةِ كالبعير و الفرس و نحوهما، و ذهبت الفُضول فى الإِسلام. و النشِيطةُ من الإِبل: التى تُؤْخَذ فتُسـتاق من غير أَن يُعْمَد لها؛ و قد انْتَشـطوه. و النَّشُوط: كلام عراقى و هو سَـمك يُمْقَر فى ماء و مِلح. و انْتَشَـطْتُ السـمكةَ: قَشَرْتُها. و النَّشُوطُ: ضـرب من السـمك و ليس بالشَّبُّوطِ. و قال أَبو عبيد فى قوله عزَّ و جل: وَ النّاشِـطاتِ نَشْطاً، قال: هى النجوم تَطْلُع ثم تَغِيب، و قيل: يعنى النجوم تَنْشِط من بُرْج إِلى برج كالثور الناشط من بلـد إِلى بلـد، و قال ابن مسـعود و ابن عباس: إِنها الملائكـة، و قال الفراء: هى الملائكة تنشِط نفْس المؤْمن بقَبْضِـها، و قال الزجاج: هى الملائكة تنشِط الأَرْواحَ نشـطاً أَى تَنْزِعُها نَزْعاً كما تنزِع الدَّلْوَ من البئر. و نَشَّطْتُ الإِبل تنشـيطاً إِذا كانت ممنوعـة من المَرْعى فأَرسـلْتها تَرْعى، و قالوا: أَصـلها من الأُنشوطة إِذا حُلَّت؛ و قال أَبو النجم: نَشَّطَها ذُو لِمّـِةٍ لم تَقْمَلِ، صُـلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ أَى أَرْسـلَها إِلى مَرْعاها بعد ما شـربت. ابن الأَعرابى: النُّشُطُ ناقِضُو الحِبال فى وقت نَكْثِها لتُضْفَر ثانيةً. و تَنَشَّطت الناقةُ فى سيرها: و ذلك إِذا شدّت. و تنشَّطت الناقةُ الأَرضَ: قطعَتْها؛ قال: تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ يقول: تناوَلَتْه و أَسـرعت رَجْع يديها فى سـيرها. و المِغْلاةُ: البعيدةُ الخَطْو. و الوهَقُ: المُباراةُ فى السـير. قال الأَخفش: الحِمارُ يَنْشِطُ من بَلد إِلى بلد، و الهُمُومُ تَنْشِـطُ بصاحِبهـا؛ و قال هِمْيانُ: أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِطُ المَناشِـطا: الشامَ بى طَوْراً، و طَوْراً واسِـطا و نَشِـيطٌ: اسم. و قولهم: لا حتى يرجعَ نَشِـيطٌ من مَرْو، هو اسم رجـل بَنى لزياد داراً بالبَصـرة فهَرَبَ إِلى مَرْو قبل إِتمامها، فكان زياد كلما قيل له: تَمِّم دارك، يقول: لا حتى يرجع نشيط من مرو، فلم يَرجع فصار مثلًا.

نطط؛ ج۷، ص: ۴۱۵

: النطُّ: الشدُّ. يقال نَطَّه و ناطَه و نطَّ الشىءَ يَنُطُّه نَطّاً مدَّه. و الأَنَطُّ: السفَر البعيد، و عقَبةٌ نَطَّاء. و أَرض

نَطِيطةٌ: بعيدة. و تَنَطْنَطَ الشيءُ: تباعَد. و نَطْنَطَ إِذا باعَد سفره. و النُّطُطُ: الأَسْفارُ البعيدة. و نطَّ فى الأرض يَنِطّ نَطّاً: ذهب، و إِنه لَنَطَّاط. و رجل نَطَّاطٌ مِهْذار: كثير الكلام و الهَذْر؛ قال ابن أَحمر: فلا تَحْسَبَنِّى مُسْتَعِدّاً لنَفْرةٍ، و إِنْ كنْت نَطّاطاً كَثِيرَ المَجاهلِ و قد نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً. و رجل نَطْناطٌ: طويل، و الجمع النَّطانِطُ. وفى حديث أَبى رُهْم: سأَله النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، عمن تَخَلَّف من غِفار فقال: ما فعل النفَرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ؟جمع نَطْناطٍ و هو الطويل، و قيل: هو الطويل المَدِيد القامة، وفى رواية: ما فعل الحمر الطوالُ النّطانِطُ؟ و يروى الثِّطاط، بالثاء المثلثة، و قد تقدم. و نَطْنَطْتُ الشيء: مَدَدْته.

نعط؛ ج۷، ص: ۴۱۶

: ناعِطٌ: حِصْن فى رأْس جبل بناحية اليمن قديم معروف، كان لبعض الأَذْواء. و ناعِطٌ: جبَل، و قيل: ناعط جبل باليمن. و ناعِطٌ: بطن من هَمْدانَ، و قيل: هو حصن فى أَرضهم؛ قال لبيد: و أَفْنى بناتُ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطٍ، بمُسْتَمَعٍ دُون السماء و مَنْظَرِ و أَعْوَصْنَ بالدُّومِيِّ من رأْسِ حِصْنِه، و أَنْزَلْنَ بالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ أَعْوَصْنَ به أى لَوَيْنَ عليه أَمره. و الدُّومِى: هو أُكَيْدِرُ صاحبُ دومة الجَنْدلِ. و المشقَّر: حصن، و رَبّه: أَبو إمرئ القيس. و النُّعُطُ: المسافرون سفراً بعيداً، بالعين. و النُّعُط: القاطِعو اللُّقَم بنصفين فيأْكلون نصفاً و يلقون النصف الآخر فى الغَضارة، و هم النُّعُط و النُّطُع، واحدهم ناعِطٌ و ناطِعٌ، و هو السيِّء الأَدَبِ فى أَكله و مُروءته و عَطائه. و يقال: أَنْطَعَ و أَنْعَطَ إِذا قطَع لُقَمه. و النُّغُط، بالغين: الطِّوال من الرّجال.

نغط؛ ج۷، ص: ۴۱۶

: قال الأَزهرى فى ترجمة نعط: و النُّغُط، بالغين، الطوال من الرجال.

نفط؛ ج۷، ص: ۴۱۶

: النِّفْطُ و النَّفْطُ: دُهْن، و الكسر أَفصح. و قال ابن سيدة: النِّفْط و النَّفْط الذى تُطْلى به الإِبل للجَرب و الدَّبَر و القِرْدانِ و هو دون الكُحَيْلِ. و روى أَبو حنيفة أن النَّفْطَ و النِّفْطَ هو الكحيل. قال أَبو عبيد: النِّفْطُ عامَّةُ القَطِرانِ، و ردّ عليه ذلك أَبو حنيفة قال: و قول أَبى عبيد فاسد، قال و النِّفْطُ و النَّفْطُ حلابة جبل فى قعر بئر توقد به النار، و الكسر أَفصح. و النَّفَّاطةُ و النَّفاطة: الموضع الذى يستخرج منه النفط. و النَّفَاطاتُ و النَّفَّاطاتُ: ضَرْب من السُّرُج يُرْمى بها بالنفط، و التشديدُ فى كل ذلك أَعرفُ. التهذيب: و النَّفَّاطات ضرب من السُّرُج يُسْتَصْبَح بها، و النفَّاطاتُ أَدواتٌ تُعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنفْط و النار. و نَفَط الرجلُ يَنْفِطُ نَفْطاً: غَضِبَ، و إِنه لَيَنْفِطُ غَضباً أى يتحرّك مثل يَنْفِتُ. و القِدر تنْفِطُ نَفِيطاً: لغة فى تَنْفِت إِذا غَلَتْ و تبَجَّسَتْ. و النَفَطانُ: شبيه بالسُّعال، و النفْخُ عند الغضب. و النفَطُ، بالتحريك: المَجْلُ. و قد نَفِطَتْ يدُه، بالكسر، نَفْطاً و نَفَطاً و نَفِيطاً و تنفَّطَتْ: قَرِحَتْ من العمل، و قيل: هو ما يصيبها بين الجلد و اللحم، و قد أَنْفَطها العمل، و يدٌ نافِطةٌ و نَفِيطةٌ و مَنْفُوطة. قال ابن سيدة: كذا حكى أَهل اللغة

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۷

مَنفوطة، قال: و لا وجه له عندى لأَنه من أَنْفَطَها العمل، و النَّفَطُ ما يُصيبها من ذلك. الليث: و النَّفْطةُ بَثْرةٌ تخرج فى اليد من العمل ملأَى ماء. أَبو زيد: إِذا كان بين الجلد و اللحم ماء قيل: نَفِطَت تَنْفَط نَفَطاً و نَفِيطاً. و رَغْوة نافِطةٌ: ذاتُ نَفّاطاتٍ؛ و أَنشد: و حَلَب فيه رُغاً نَوافِطُ و نَفَطَ الظبْىُ يَنْفِطُ نَفِيطاً: صوّت، و كذلك نَزَبَ نَزِيباً. و نَفَطَتِ الماعِزةُ، بالفتح، تَنْفِطُ نَفْطاً و نَفِيطاً: عَطَسَتْ، و قيل: نَفَطت العنزُ إِذا نَثَرَتْ بأَنْفِها؛ عن أَبى الدُّقَيْش. و يقال فى المثل: ما له عافِطةٌ و لا نافِطةٌ أى ما له شىء؛ و قيل: العَفْطُ الضَّرِطُ، و النفْطُ العُطاسُ، فالعافِطةُ من دُبُرها، و النافِطةُ من أَنفها، و قيل: العافِطةُ الضّائنةُ، و النَّافطةُ الماعِزةُ، و قيل: العافطة الماعزة إِذا عطَست، و النافطة إِتباع. قال

أَبو الـدقيش: العافِطـةُ النعْجـة، و النافطـة العنز، و قال غيره: العافطـة الأمة، و النافطة الشاة، و قال ابن الأعرابى: العفْط الحُصاص للشاة، و النفْط عُطاسها، و العَفِيط نَثِير الضأْن، و النَّفِيطُ نثير المعز. و قولهم فى المثل: لا يَنْفِطُ فيه عَناق أى لا يؤخذ لهذا القَتِيل بثأْر.

نقط؛ ج۷، ص: ۴۱۷

: النُّقْطـة: واحـدة النُّقَط؛ و النِّقاطُ: جمع نُقْطةٍ مثل بُرْمةٍ و بِرام؛ عن أَبى زيد. و نقَط الحرفَ يَنْقُطه نَقْطاً: أَعْجَمه، و الاسم النُّقْطة؛ و نقَّط المصاحف تنْقِيطاً، فهو نَقَّاط. و النَّقْطـة: فَعْلة واحدة. و يقال: نقَّط ثوبه بالمِداد و الزعفران تَنْقِيطاً، و نقَّطَت المرأَة خدَّها بالسواد: تحَسَّنُ بـذلك. و الناقِطُ و النَّقِيطُ: مولى المولى، و فى الأَرض نُقَطٌ من كلإٍ و نِقاطٌ أَى قِطَعٌ متفرِّقـة، واحـدتها نُقْطة، و قد تنقَّطت الأَرض. ابن الأَعرابى: ما بقى من أَمْوالهِم إِلا النُّقْطـة، و هى قِطْعـة من نخل هاهنا، و قطعة من زرع هاهنا. وفى حديث عائشة، رضوان اللّه عليها: فما اختلفوا فى نُقْطـةٍأَى فى أَمر و قَضِيَّةٍ. قال ابن الأَثير: هكـذا أَثبته بعضـهم بالنون، قال: و ذكره الهروى فى الباء، و قال بعض المتأَخرين: المضـبوط المروىّ عند علماء النقل أَنه بالنون، و هو كلام مشـهور، يقال عند المُبالغة فى المُوافَقةِ، و أَصـله فى الكتابين يُقابل أَحدهما بالآخر و يعـارض، فيقـال: مـا اختلفـا فى نُقْطـة يعنى من نُقـط الحروف و الكلمات أَى أَن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هـذا الشىء اليسير.

نمط؛ ج۷، ص: ۴۱۷

: النمَطُ: ظِهارةُ فراش مّا؛ و فى التهـذيب: ظِهارة الفراش. و النمَطُ: جماعـة من الناس أَمرُهم واحد. وفى الحديث: خيرُ الناس هذا النمَطُ الأَوسط.وروى عن علىّ، كرَّم اللّه وجهه، أَنه قال: خير هـذه الأُمـة النَّمَطُ الأَوسطُ يَلْحَقُ بهم التالى و يرجع إِليهم الغالى؛ قال أَبو عبيـدة: النمطُ هو الطريقـة. يقال: الزَم هـذا النَّمَط أَى هـذا الطريق. و النمَطُ أَيضاً: الضـربُ من الضُّروب و النوعُ من الأَنواع. يقال: ليس هذا من ذلـك النمَط أَى من ذلك النوع و الضـرب، يقال هـذا فى المتاع و العلم و غير ذلك، و المعنى الـذى أَراد على، عليه السـلام، أَنه كره الغُلوّ و التقصير فى الدين كما جاء فى الأَحاديث الأُخَر.أَبو بكر: الزَمْ هذا النمَطَأَى الزم هذا المذْهبَ و الفَنَّ و الطريق. قال أَبو منصور: و النمَطُ عنـد العرب و الزَّوْجُ ضُـروبُ الثِّيابِ المُصَبَّغَةِ. و لا يكادون يقولون نمَطٌ و لا زَوْجٌ إِلا لما كان ذا لَوْن من حُمرة أَو خضـرة أَو صفرة، فأَما البياض فلا يقال نمط، و يجمع أَنْماطاً.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۸

و النمـط: ضـرب من البُسُـط، و الجمع أَنماط مثل سبَب و أَسْباب؛ قال ابن برى: يقال له نمط و أَنماط و نِماط؛ قال المتنخل: عَلامات كَتَحْبير النِّماطِ وفى حـديث ابن عمر: أَنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه الأَنماط؛ قال ابن الأَثير: هى ضـرب من البُسُط له خَمْل رقيق، واحدها نمَط. و الأَنْمَـطُ: الطريقـةُ. و النمَـطُ من العلم و المتـاع و كـلِّ شـىء: نوعٌ منه، و الجمع من ذلـك كله أَنمـاط و نِمـاط، و النسَبُ إِليه أَنماطِىّ و نمَطِىٌّ. و وَعْساء النُّمَيْط و النُّبَيْطِ: معروفة تُنْبِتُ ضـروباً من النبات، ذكرها ذو الرُّمة فقال: فأَضْـحَتْ بوَعْساء النُّمَيْطِ كأَنَّها ذُرى الأَثْلِ، من وادى القُرى، و نخيلها و النُّمَيْط: اسم موضع؛ قال ذو الرمة: فقال: أَراها بالنُّمَيْطِ كأَنَّها نَخِيلُ القُرى، جَبَّارُه و أَطاوِلُه

نهط؛ ج۷، ص: ۴۱۸

: نَهَطَه بالرُّمْح نَهْطاً: طعنَه به.

نوط؛ ج۷، ص: ۴۱۸

: ناطَ الشيءَ يَنُوطُه نَوْطاً: عَلَّقه. و النَّوْطُ: ما عُلِّق، سمى بالمصدر، قال سيبويه و قالوا: هو مِنِّى مَناط الثُّرَيَّا أى فى البُعْد، و قيل: أى بتلك المنزلة فحذف الجارّ و أَوْصل كذهبت الشام و دخلت البيتَ. و انتاط به تعَلَّق. و النَّوْطُ: ما بين العَجُز و المَتْن. و كلُّ ما عُلِّقَ من شىء، فهو نَوْط. و الأَنواطُ: المَعالِيقُ. و فى المثل «۲»: عاطٍ بغير أَنْواطٍ أى يتَناوَلُ و ليس هناك شىء مُعَلَّق، و هذا نحو قولهم: كالحادِى و ليس له بعير، و تجَشَّأَ لُقْمانُ من غير شبَع. و الأَنْواطُ: ما نُوِّطَ على البعير إذا أُوقِرَ. و التَّنْواطُ: ما يُعَلَّق من الهَوْدَج يُزَيَّنُ به. و يقال: نِيطَ عليه الشىء عُلِّقَ عليه؛ قال رقاع بن قَيْس الأَسدى: بِلاد بِها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمى، و أَوَّلُ أَرضٍ مسَّ جِلْدِى تُرابُها وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه أُتِىَ بمال كثير فقال: إِنى لأَحْسَبكم قد أَهْلَكْتُم الناسَ، فقالوا: و اللّه ما أَخَذْناه إِلَّا عَفْواً بلا سَوْطٍ و لا نوط أى بلا ضَرْب و لاـ تَعْلِيقٍ؛ و منهحديث على، كرَّم اللّه وجهه: المُتَعَلِّقُ بها كالنَّوْط المُذَبْذَبِ؛ أَراد ما يُناطُ بِرَحْلِ الرَّاكب من قَعْب أو غيره فهو أَبداً يتحرَّك. و نيط به الشىء أَيضاً: وُصِلَ به. وفى الحديث: أُرِىَ الليلةَ رجُل صالحٌ أَنَّ أَبا بكر نِيطَ برسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أى عُلِّقَ. يقال: نُطْتُ هذا الأَمرَ به أَنُوطُه، و قد نِيطَ به، فهو مَنُوط. وفى حديث الحجّاج: قال لِحَفَّار البئر: أَ خَسَفْتَ أَم أَوْشَلْتَ؟ فقال: لا واحدَ منهما و لكن نَيِّطاً بين الأَمرين أى وسَطاً بين القليل و الكثير، كأَنه مُعَلَّق بينهما؛ قال القتيبى: هكذا روى بالياء مشدَّدة، و هى من ناطَه يَنُوطُه نَوْطاً، فإِن كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للرّكية إِذا استُخْرِج ماؤُها و اسْتُنْبِط هى نَبَطٌ، بالتحريك. و نِياطُ كل شىء: مُعَلَّقُه كنِياطِ القَوْسِ و القِرْبة. تقول: نُطْتُ القربةَ بنِياطِها نَوْطاً. و نِياطُ القوس: مُعَلَّقُها. و النِّياط: الفُؤَاد. و النِّياطُ: عِرْق علق به القلب من الوتين، فإِذا قُطع مات صاحبُه، و هو النَّيْطُ أَيضاً؛ و منه قولهم: رماه اللّه

(۲). قوله [و فى المثل إلخ] هو عبارة الصحاح، و فى مجمع الامثال للميدانى: يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۱۹

بالنيْطِ أى بالموت. و يقال للأَرنب: مُقَطَّعَةُ النِّياطِ كما قالوا مُقَطَّعة الأَسْحار. و نِياطُ القلب: عِرْق غليظ نِيط به القلبُ إِلى الوتين، و الجمع أَنوِطةٌ و نُوط، و قيل: هما نِياطانِ: فالأَعلى نِياطُ الفؤاد، و الأَسفل الفرجُ، و قال الأَزهرى فى جمعه: أَنوِطةٌ، قال: فإِذا لم ترد العدد جاز أَن يقال للجمع نُوط لأَن الياء التى فى النِّياطِ واو فى الأَصل. و النِّياط و النائط: عرق مستبْطِن الصُّلْب تحت المتن، و قيل: عرق فى الصلب ممتدّ يُعالَج المَصْفور بقَطْعه، قال العجاج: فَبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ، قَضْبَ الطَّبِيبِ، نائطَ المَصْفُورِ «۱» القَضْبُ: القَطْع. و المَصْفُور: الذى فى بطنه الماء الأَصفر. و نِياطُ المَفازةِ: بُعد طريقها كأَنها نِيطت بمفازة أُخرى لا تكاد تنقطع، و إِنما قيل لبُعد الفلاة نياط لأَنها منوطة بفلاة أُخرى تتصل بها؛ قال العجاج: و بَلْدةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ، مَجْهُولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: إِذا انْتاطتِ المَغازِى أَى إِذا بَعُدت و هو من نِياطِ المَفازة و هو بعدها، و يقال: انْتاطَت المغازى أى بَعُدت من النَّوط، و انْتَطَتْ جائز على القلب؛ قال رؤبة: و بَلْدةٍ نِياطُها نَطِىّ أَراد نَيِّطٌ فقلب كما قالوا فى جمع قَوْس قِسِىّ و انْتاطَ أى بعُد، فهو نَيِّطٌ. ابن الأَعرابى: و انْتاطَتِ الدارُ بعُدَت، قال: و منهقول مُعاوية فى حديثه لبعض خُدّامه: عليك بصاحِبك الأَقدم فإِنك تَجِدُه على مودّة واحدة و إِن قَدُمَ العهدُ و انْتاطَتِ الدار، و إِياك و كل مُسْتَحْدَثٍ فإِنه يأْكل مع كل قوم و يجرى مع كل ريح؛ و أَنشد ثعلب: و لكنَّ أَلفاً قد تجَهَّز غادِياً، بحَوْرانَ، مُنْتاط المَحِلِّ غَرِيبُ و النَّيِّطُ من الآبار: التى يجرى ماؤُها معلَّقاً يَنْحَدِرُ من أَجْوالِها إِلى مَجَمِّها. ابن الأَعرابى: بئر نَيِّطٌ إِذا حُفرت فأَتَى الماء من جانب منها فسال إِلى قعرها و لم تَعِنْ من قعرها بشىء؛ و أَنشد: لا تَسْتَقِى دِلاؤها من نَيِّطِ، و لا بَعِيدٍ قعْرُها مُخْرَوِّطِ و قال الشاعر: لاـ تَتّقى دِلاؤها بالنَّيِّط «۲» و انْتاطَ الشىءَ: اقْتَضَبَه برأْيه من غير مُشاوَرة. و النَّوْطُ: الجُلّةُ الصغيرة فيها التمر و نحوه، و الجمع أَنْواطٌ و نِياطٌ. قال أَبو منصور: و سمعت البَحْرانِيين يسمون الجِلالَ الصغار التى تعلَّق بعُراها من أَقتاب الحَمُولةِ نِياطاً، واحدها نَوْط. وفى الحديث: إِنَّ وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فأَهْدَوْا له نَوْطاً من تَعْضُوضٍ هَجَرأَى أَهدوا له جُلّة صغيرة من تمر التَّعْضُوض، و هو من أَسْرَى تُمْرانِ هَجر، أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيم عَذْب الطعم حُلو. وفى حديث وفد عبد القيس: أَطْعِمْنا من بقيَّةِ القَوْس الذى فى

(۱). قوله [فبج إلخ] أورده المؤلف فى مادة نعر و قال: بج شق أى طعن الثور الكلب فشق جلده، و تقدم فى مادة ع ن د فبخ كل

بالخاء المعجمة و رفع كل و الصواب ما هنا. (٢). قوله [تتقى] كذا بالأصل و لعله تستقى.

لسان العرب، ج٧، ص: ٤٢٠

نَوْطِك.الأَصمعى: و من أَمثالهم فى الشدّة على البخيل: إن ضَجَّ فزدْه وِقْراً، و إن أَعْيا فزِدْه نَوطاً، و إِن جَرْجَرَ فزِدْه ثقلًا؛ قال أَبو عبيدة: النوط العِلاوة بين الفَوْدَيْن. و يقال للدَّعِيِّ يَنْتَمِي إلى قوم: مَنُوطٌ مُذَبْذَب؛ سمى مذبذباً لأنه لا يدرى إلى من يَنتَمِى فالريح تُذَبْذِبُه يميناً و شمالًا. و رجل منوط بالقوم: ليس من مُصاصِتِهم؛ قال حسان: و أَنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ فى آل هاشِم، كما نِيطَ خَلْفَ الراكِب القَدَحُ الفَرد و نيط به الشيء: وُصل به. و النَّوْطةُ: الحوْصَلةُ؛ قال النابغة فى وصف قطاة: حَذَّاء مُدبِرةً، سَكّاء مُقْبِلةً، للماء فى النَّحْر منها نَوْطةٌ عَجَبُ قال ابن سيدة: و لا أرى هذا إلا على التشبيه. حذّاء: خفيفة الذنب. سَكّاء: لا أُذن لها، شبه حوصلةَ القطاةِ بنوطة البعير و هى سِلْعة تكون فى نَحْره. و النوْطةُ: ورم فى الصدر، و قيل: ورَم فى نَحر البعير و أَرْفاغه و قد نِيط له؛ قال ابن أَحمر: و لا ـ عِلْمَ لى ما نَوْطةٌ مُسْتكِنَّةٌ، و لا أَيُّ مَن فارقت أَسْقى سِقائيا و النوْطةُ: الحِقْدُ. و يقال للبعير إذا وَرِمَ نحرُه و أَرفاغُه: نِيطت له نَوْطة، و بعير مَنُوط و قد نِيطَ له و به نَوْطة إذا كان فى حَلقه ورَم. و يقال: نيط البعير إذا أَصابه ذلك. وفى الحديث: بعير له قد نيط.يقال: نِيط الجمل، فهو منوط إذا أَصابه النوْطُ، و هى غُدَّة تُصيبه فى بطنه فتقتله. و النوْطة: ما يَنْصَبُّ من الرِّحاب من البلد الظاهر الذى به الغَضَا. و النوْطةُ: الأَرض يكثر بها الطَّلْح، و ليست بواحدة، و ربما كانت فيه نِياطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أَعلاها و أَسفلها. ابن شميل: و النوْطةُ ليست بوادٍ ضخْم و لا بتَلْعةٍ هى بينهما. و النوْطةُ: المَكان فى وسطه شجر، و قيل: مكان فيه طَرْفاء خاصّة. ابن الأَعرابى: النوْطةُ المكان فيه شجر فى وسطه، و طرَفاه لا شجر فيهما، و هو مرتفع عن السيل. و النوْطة: الموضع المرتفع عن الماء؛ عن ابن الأَعرابى. و قال أَعرابى: أَصابنا مطَر جَوْدٌ و إنَّا لَبِنَوْطةٍ فجاء بجارّ الضبُع أى بسَيْل يجُرّ الضبُع من كثرته. و التَّنَوُّطُ و التُّنَوِّطُ: طائر نحو القارِية سواداً تركَّب عُشها بين عُودين أو على عود واحد فتُطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يُدخل يده إلى المنكب، و قال أَبو على فى البصريّات: هو طائر يُعلِّق قشوراً من قشور الشجر و يُعشِّش فى أَطرافها ليحفظَه من الحيات و الناس و الذرّ؛ قال: تُقَطِّعُ أَعناقَ التَنَوُّطِ بالضُّحَى، و تَفْرِسُ فى الظَّلْماء أَفْعَى الأَجارِعِ وصف هذه الإبل بطول الأَعناق و أَنها تصل إلى ذلك، واحدها تَنَوُّطةٌ و تُنَوِّطة. قال الأَصمعى: إنما سمى تنوّطاً لأنه يُدلِّى خُيوطاً من شجرة ثم يُفرخ فيها. و ذاتُ أَنواطٍ: شجرة كانت تُعبد فى الجاهلية، وفى الحديث: اجعل لنا ذات أَنْواطٍ، قال ابن الأَثير: هى اسم سَمُرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم أى يعلّقونه بها و يَعْكُفون حولَها، فسأَلوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك. و أَنواط جمع نَوْط، و هو مصدر سمى به المَنُوط. الجوهرى: و ذات أَنواط اسم شجرة بعينها. وفى الحديث: أَنه

لسان العرب، ج٧، ص: ٤٢١

أَبصر فى بعض أَسفاره شجرة دَفْواء تسمّى ذاتَ أَنواط.و يقال: نوْطةٌ من طَلْح كما يقال عِيصٌ من سِدْر و أَيكةٌ من أَثل و فَرْش من عُرْفُط و وَهْطٌ من عُشَرٍ و غالٌّ من سَلَم و سَلِيلٌ من سَمُر و قَصِيمةٌ من غضاً و من رِمْث و صَرِيمةٌ من غَضاً و من سَلَم و حَرَجةٌ من شجر. و قال الخليل: المدّات الثلاث مَنُوطات بالهمز، و لذلك قال بعض العرب فى الوقوف: افْعَلِئ افْعَلأ افْعَلُؤ، فهمزوا الأَلف و الياء و الواو حين وقفوا.

نيط؛ ج٧، ص: ٤٢١

: النَّيْطُ: الموتُ. و طَعَنَ فى نيْطِه أى فى جَنازته إذا مات. و رُمِىَ فلان فى طَنْبِه و فى نَيْطِه: و ذلك إذا رُمىَ فى جنازته، و معناه إذا مات. و قال ابن الأَعرابى: يقال رماه اللّه بالنَّيْط و رماه اللّه بنَيْطه أى بالموت الذى يَنُوطه، فإن كان ذلك فالنيط الذى هو الموت إنما أَصله الواو، و الياء داخلة عليها دخول معاقبة، أو يكون أَصله نَيْطاً أى نَيْوطاً ثم خفف؛ قال أَبو منصور: إذا خفف فهو مثل الهَيْنِ و الهَيِّن و اللَيْن و اللَيِّن. وروى عن علىّ، عليه السلام، أَنه قال: لَوَدَّ معاوية أَنه ما بقى من بنى هاشم نافِخُ ضَرْمَةٍ إلا طُعِنَ «٣» فى نَيْطِه؛ معناه إلا مات. قال ابن الأَثير: و القياس النوط لأَنه من ناط ينوط إذا عُلِّق، غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة. و قيل: النَّيْطُ نياط

القلب و هو العِرْق الـذى القلب متعلق به. وفى حديث أَبى اليَسَـر: و أَشار إِلى نِياط قلبه.و أَتاه نَيْطُه أَى أَجله. و ناطَ نَيْطاً و انتاط: بَعُدَ. و النَّيِّطُ: العين فى البئر قبل أن تصل إِلى القعر.

فصل الهاء؛ ج۷، ص: ۴۲۱

هبط؛ ج۷، ص: ۴۲۱

: الهُبُوطُ: نقِيضُ الصُّعُود، هبطَ يهْبِط و يهبُطُ هُبُوطاً إذا انْهَبط فى هَبُوط من صَعُود. و هَبَطَ هُبوطاً: نزل، و هَبَطْته و أَهْبَطْتُه فانْهَبطَ؛ قال: ما راعَنى إِلا جَناحٌ هابِطا، على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا أَى مُهْبِطاً قوطَه. قال: و قـد يجوز أَن يكون أَراد هابطاً على قَوْطه فحذف و عدّى. وفى حديث الطفيل بن عمرو: و أَنا أَتَهَبَّطُ إِليهم من الثنيّةِأَى أَنْحَدِرُ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى الرواية و هو بمعنى أَنْهَبِطُ و أَهْبِطُ. و هَبَطه أَى أَنزله، يتعـدّى و لاـ يتعـدّى. و أَمـا قوله عزّ و جلّ: وَ إِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فأَجودُ القولين فيه أَن يكون معناه: و إِن منها لما يَهْبِطُ مَن نَظَر إِليه مِن خَشْيَةِ اللّه، و ذلك أَن الإِنسان إِذا فكَّر فى عِظَم هذه المخلوقات تَضاءَل و خَشَع، و هَبطَت نفسُه لعظم ما شاهَد، فنُسِب الفعل إِلى تلك الحِجارة لما كان الخشوع و السُّقوط مسبَّباً عنها و حادثاً لأَجل النظر إِليها، كقول اللّه سبحانه: وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى؛ هـذا قـول ابن جنى، و كـذلك أَهْبَطْتُه الركْبَ؛ قـال عـدى بن زيـد «۴»: أَهْبَطْته الرَّكْبَ يُعْدِينى، و أُلْجِمُه، للنّائباتِ، بِسَيْرٍ مِخْذَم الأَكَم و الهَبُوطُ من الأَرض: الحَدُورُ. قال الأَزهرى:

(۳). قوله [إلا طعن] كـذا ضـبط فى النهايـة، و بهامشـها ما نصه: يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته، و من ابتـدأ بشـىء أو دخل فيه فقد طعن فيه، و قـال غيره: طعن على مـا لم يسم فـاعله، و النيـط نيـاط القلب و هى علاـقته فإذا طعن مات صاحبه. (۴). قوله [ابن زيـد] فى شرح القاموس: الرقاع، و فيه أَيضاً يغذينى بمعجمتين بدل يعدينى.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۲

و فَرْقُ مـا بين الهَبُوط و الهُبـوط أَنَّ الهَبُوطَ اسم للحَـدُور، و هـو الموضع الـذى يُهْبِطُـكَ من أَعلى إِلى أَسـفل، و الهُبُوط المصـدر. و الهَبْطـةُ: ما تَطامَن من الأَرض. و هَبَطْنا أَرضَ كـذا أَى نزلناها. و الهَبْطُ: أَن يقع الرجل فى شَرّ. و الهبْط أَيضاً: النقصان. و رجل مَهْبُوطٌ: نقَصت حالُه. و هَبَطَ القوْمُ يَهْبِطُون إِذا كانوا فى سَفال و نقصوا؛ قال لبيد: كلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ قُلٌّ، و إِنْ أَكثَرُوا مِنَ العَدَدِ إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا، و إِنْ أُمِروا يَوْماً، فهم للفَناء و النَّفَدِ و هو نقِيضُ ارتفعوا. و الهَبْطُ: الـذُّلُّ، و أَنشـد الأَزهرى بيت لبيـد هـذا: إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطوا. و يقال: هَبطَه فهبطَ، لفظ اللازم و المتعـدى واحـد. وفى الحديث: اللهم غَبْطاً لا هَبْطاًأَى نسأَلك الغِبْطةَ و نعوذ بك أَن نَهْبِطَ عن حالنا، و فى التهذيب: أَى نسأَلك الغبطة و نعوذ بك أَن تُهْبِطنا إِلى حال سَفال، و قيل: معناه نسأَلك الغبطة و نعوذ بك من الذلِّ و الانحِطاط و النزول؛ قال ابن برى: و منه قول لبيد: إِن يغبطوا يهبطوا؛ ... و قول العباس: ثُمَّ هَبَطْتَ البِلاد لا بَشَرٌ أَنْتَ، و لا مُضْغَةٌ، و لا علَقٌ أَراد لما أَهبط آدم إِلى الـدنيا كنت فى صُلْبه غير بالغ هـذه الأَشـياء. قال ابن سـيدة: و العرب تقول اللهم غبطاً لا هبطاً؛ قال: الهبط ما تقـدَّم من النَّقْصِ و التسفُّلِ، و الغَبْطُ أَن تُغْبَط بخير تقع فيه. و هبَطَتْ إِبلى و غنمى تَهْبِطُ هُبوطـاً: نقصت. و هَبطْتُها هَبْطاً و أَهْبَطْتُها، و هَبطَ ثمنُ السـلعة يَهْبِطُ هُبوطـاً: نقص، و هبَطْته أَهْبِطُه هَبْطاً و أَهْبطته. الأَزهرى: هَبطَ ثمنُ السِّلْعـة و هبَطْته أَنا أَيضاً، بغير أَلف. و المَهْبوط: الـذى مرض فهبَطَه المرضُ إِلى أَن اضْطرب لحمه. و هبط فلاـن إِذا اتَّضـع. و هَبطَ القومُ: صـاروا فى هُبوط. و رجـل مَهْبوط و هَبِيطٌ: هبطَ المرضُ لحمَه نقصَه و أَحْدَره و هزَلَه. و هبطَ اللحمُ نفسُه: نقص و كـذلك الشحمُ. و هبَط شحمُ الناقة إِذا اتَّضع و قلَّ؛ قال أُسامةُ الهذلى: و مِنْ أَيْنها بَعْدَ إِبدانِها، و من شَحْمِ أَثْباجِها الهابِط و يقال: هبَطْتُه فهبط لازم و واقع أَى انْهَبَطَتْ أَسْنِمَتُها و تواضَعتْ. و الهَبِيطُ من النوق: الضَّامر. و الهبيط من الأَرض: الضامرُ، و كله من النُّقصان. و قال أَبو عبيـدة: الهبيطُ الضامر من الإِبل؛ قال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ: و كأَنَّ أَقْتادى تَضَمَّنَ نِسْعَها، من وَحْشِ أَوْرال، هَبيطٌ مُفْرَدُ أَراد بالهَبِيط ثوراً ضامراً. قال ابن برى: عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته

فى سُرعتها و نشاطها و جعله مُنفرداً لأنه إذا انفرد عن القَطِيع كان أَسْرع لِعَدْوِه. و هَبَطَ الرجل من بلد إلى بلد و هبَطْتُه أَنا و أَهْبَطْته؛ قال خالد بن جَنْبة: يقال: هبَط فلان أَرضَ كذا و هبَط السُّوقَ إذا أَتاها؛ قال أَبو النجم يصف إبِلًا: يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كذاوِى القَرْمَلِ فَهَبَطَتْ، و الشمسُ لم تَرَجَّلِ أى أَتَتْه بالغَداةِ قبل ارتفاع الشمس. و يقال: هبطه

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۳

الزمان إذا كان كثير المال و المعروف فذهب ماله و معروفه. الفرَّاء: يقال هبطه اللّه و أَهْبَطَه. و التِّهِبِّطُ: بلد، و قال كراع: التِّهِبِّطُ طائر ليس فى الكلام على مثال تِفِعِّل غيره، و روى عن أَبى عُبيدة: التَّهَبُّط على لفظ المصدر. وفى حديث ابن عباس فى العَصْف المأْكول قال: هو الهَبُوط، قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فى رواية بالطاء، قال سُفيان: هو الذَّرُّ الصغير، قال: و قال الخطابى أَراه وهَماً و إنما هو بالراء.

هرط؛ ج۷، ص: ۴۲۳

: هرَطَ الرجلُ فى عِرْض أَخِيه و هَرَط عِرْضَ أَخِيه يَهْرِطُه هَرْطاً: طَعَنَ فيه و مَزَّقه و تَنَقَّصه، و مثله هَرَتَه و هرَدَه و مزَقَه و هَرْطَمَه. و تهارَطَ الرجلان: تَشاتَما. و قيل: الهَرْط فى جميع الأَشياء المَزْقُ العَنِيف، و الهَرْطُ لغة فى الهَرْتِ و هو المزق العنيف. و ناقة هِرْطٌ: مُسِنَّةٌ، و الجمع أَهْراط و هُروط. و الهِرْط: لحم مَهْزول كأَنه مُخاط لا يُنْتفع به لغَثاثتِه. و الهِرْط و الهِرْطةُ: النعجة الكبيرة المهزولة، و الجمع هِرَطٌ مثل قِرْبة و قِرَبٍ. الليث: نعجة هِرْطة و هى المهزولة لا ينتفع بلحمها غُثوثةً، الفراء: و لحمها الهِرط، بالكسر. و قال ابن الأَعرابى: الهَرط، بفتح الهاء، و هو الذى يتَفَتَّت إذا طُبِخ. ابن شميل: الهِرْطةُ من الرجال الأَحمق الجبان الضعيف. ابن الأَعرابى: هَرِطَ الرجلُ إذا اسْتَرْخى لحمُه بعد صَلابة من عِلَّة أَو فَزَع، و الإنسان يَهْرِطُ فى كلامه: يُسَفْسِفُ و يَخْلِطُ. و الهَيْرَطُ: الرِّخْو.

هرمط؛ ج۷، ص: ۴۲۳

: هَرْمَطَ عِرْضه: وقع فيه و هو مثل هرَطه.

هطط؛ ج۷، ص: ۴۲۳

: الأَزهرى: الهُطُطُ الهَلْكى من الناس، و الأَهَطُّ الجمل الكثير المَشْى الصَّبُور عليه، و الناقة هَطَّاء. و الهَطْهَطةُ: السُّرعة فيما أُخذ فيه من عمل مشى أَو غيره. ابن الأَعرابى: هُطْهُطْ إذا أَمرته بالذَّهاب و المجىء.

هقط؛ ج۷، ص: ۴۲۳

: هِقِطْ: من زجر الخيل؛ عن المبرد وحده؛ قال: لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلهم هِقِطِّ، علِمت أَنَّ فارِساً مُخْتَطِّى

هلط؛ ج۷، ص: ۴۲۳

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الهالِطُ المُسْتَرْخى البطنِ، و الهاطِلُ الزرعِ المُلْتَفُّ.

همط؛ ج۷، ص: ۴۲۳

: الهَمْطُ: الظلم. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً: خلَط بالأَباطِيلِ. و هَمَطَ الرجلَ و اهْتَمَطَه: ظلمَه و أَخذ منه ماله على سبيل الغَلَبة و الجَوْر؛ قال

الشاعر: و مِنْ شدِيدِ الجَوْرِ ذى اهْتِماطِ و الهَمَّاطُ: الظالم. و هَمَطَ فلان الناسَ يَهْمِطُهم إذا ظلمهم حَقَّهم.و سئل إبراهيم النخعى عن عُمَّال يَنْهَضُون إلى القُرى فيَهْمِطون أَهلَها، فإذا رجعوا إلى أَهالِيهم أَهْدَوْا لجيرانهم و دعَوْهم إلى طَعامِهم، فقال: لهم المَهْنَأُ و عليهم الوزْر؛ معناه أَنهم يأْخذون منهم على سبيل القَهْر و الغلَبة. يقال: همَطَ مالَه و طعامَه و عِرْضه و اهتمطه إذا أَخذه مرة بعد مرة من غير وجه، وفى رواية: كان العُمّال يَهْمِطُون ثم يَدْعُون فيُجابُون، يعنى يدْعون إلى طعامهم، يريد أَنه يجوز أَكل طعامهم و إن كانوا ظَلَمَة إذا لم يتعيَّن الحرام. وفى حديث خالد بن عبد اللّه: لا غَزْوَ إلا أَكْلةٌ بِهَمْطةٍ؛ استعمل الهَمْطَ فى الأَخذ بِخُرْقٍ و عَجَلةٍ و نَهْب. أَبو عَدْنان: سأَلت الأَصمعى عن الهمط فقال: هو الأَخذ بخرق و ظُلم؛ و قيل: الهمْط الأَخذ بغير تقدير، و الهمْطُ الخَلْط من الأَباطِيل

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۴

و الظلمُ. تقول: هو يَهْمِط و يَخْلِطَ هَمْطاً و خَلْطاً. و يقال: همَط يَهْمِطُ إذا لم يُبال ما قال و ما أَكل. ابن الأَعرابى: امْتَرَزَ من عِرْضه و اهْتَمَطَ إذا شتَمَه و عابَه. و قال ابن سيدة: و اهتمط عرضه شتمه و تنقَّصه، و قال: و اهتَمَط الذئبُ السخْلة أَو الشاةَ أَخذها؛ عن ابن الأَعرابى.

هملط؛ ج۷، ص: ۴۲۴

: هَمْلَطَ الشيءَ: أَخَذه أَو جمعه.

هنبط؛ ج۷، ص: ۴۲۴

: التهذيب لابن الأَثيرفى حديث حبيب بن مَسْلمة: إذْ نزل الهَنْباط؛ قيل: هو صاحب الجَيْش بالرُّومِيَّة.

هيط؛ ج۷، ص: ۴۲۴

: ما زالَ مُنذ اليوم يَهِيطُ هَيْطاً و ما زال فى هَيْطٍ و مَيْطٍ و هِياط و مِياطٍ أَى فى ضِجاجٍ و شَرّ و جَلَبة، و قيل: فى هياطٍ و مياطٍ فى دُنُوّ و تَباعُد. و الهِياطُ و المُهايطةُ: الصِّياح و الجَلَبة. قال أَبو طالب فى قولهم ما زِلنا بالهياط و المياط: قال الفراء الهياط أَشدُّ السَّوْقِ فى الوِرْد، و المِياطُ أَشدُّ السوق فى الصَّدَر، و معنى ذلك بالمجىء و الذهاب. اللحيانى: الهياط الإِقبال، و المياط الإِدْبار. غيره: الهِياطُ اجتماع الناس للصلح، و المياطُ التفَرُّق عن ذلك، و قد أُميت فعل الهياط. و يقال: بينهما مُهايَطة و مُمايطة و مُعايَطةٌ و مُسايَطة، كلام مُخْتلف. و الهائط: الذَّاهب، و المائط: الجائى. قال ابن الأَعرابى: و يقال هايَطَه إذا استضعفه. و يقال: وقع القوم فى هِياط و مياط. و تَهايَط القومُ تَهايُطاً إذا اجتمعوا و أَصْلحوا أَمرهم، خِلاف التمايُط، و تمايَطوا تمايُطاً: تباعَدُوا و فسد ما بينهم، و اللّه أَعلم.

فصل الواو؛ ج۷، ص: ۴۲۴

وبط؛ ج۷، ص: ۴۲۴

: الوابِطُ: الضعيف. وبَطَ فى جِسمه و رَأْيه يَبِط وَبْطاً و وبُوطاً و وَباطةً و وَبِطَ وبَطاً و وَبْطاً و وَبُطَ: ضَعُف و ثَقُل. و وَبَط رأْيُه فى هذا الأَمر وُبوطاً إذا ضعُف و لم يَسْتَحْكِم؛ و أَنشد ابن برى لحميد الأَرقط: إذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وابِطِ و كذلك وَبِط، بالكسر، يَوْبَط وَبْطاً. و الوابِطُ: الخَسِيس و الضعيف الجَبان. و يقال: أَردت حاجة فوَبَطَني عنها فلان أَى حبَسنى. و الوَباطُ: الضَّعْف؛ قال الراجز: ذُو قُوَّة ليسَ بذِى وَباطِ و الوابِطُ: الخَسِيس. و وبَطَ حَظَّه وَبْطاً: أَخَسَّه و وضَع من قدره. و وَبَطْت الرجلَ: وضعت من قدره. وفى حديث النبى، صلّى

اللّه عليه و سلّم: اللهم لا تَبِطْني بعد إذ رَفَعْتني أى لا تُهِنِّي و تَضَعْني. أبو عمرو: وَبَطه اللّه و أَبَطَه و هَبَطَه بمعنى واحد؛ و أَنشد: أ ذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ، أم مُسْبَلاتٌ شَيْبُهنَّ وابِطُ؟ أى واضِع الشَّرَفِ. و وَبَط الجرْحَ وَبْطاً: فتحه كبَطَّه بَطًّا.

وخط؛ ج۷، ص: ۴۲۴

: الوَخْط من القَتِير: النَّبْذُ، و قيل: هو اسْتِواء البياض و السوادِ، و قيل: هو فُشُوُّ الشَّيْب فى الرأْس. و قد وخَطَه الشيبُ وخْطاً و وخَضَه بمعنى واحد أى خالَطَه؛ و أَنشد ابن برى: أَتَيْتُ الذى يأْتى السَّفِيهُ لِغِرَّتى، إلى أن عَلا وخْطٌ مِن الشيْب مَفْرَقى و وُخِطَ فلان إذا شابَ رأْسُه، فهو مَوْخُوط.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۵

و يقال فى السيْر: وخَطَ يَخِطُ إذا أَسْرِعَ، و كذلك وخَطَ الظَّلِيمُ و نحوه. و الوَخْطُ: لغة فى الوَخْدِ، و هو سرعة السير. و ظليم وخَّاطٌ: سريع، و كذلك البعير؛ قال ذو الرمة: عنِّي و عن شَمَرْدَلٍ مِجْفال، أَعْيَطَ وخَّاطِ الخُطَى طُوال و المِيخَطُ: الدَّاخِل. و وَخَط أى دخل. و فَرُّوجٌ واخِطٌ: جاوَزَ حد الفَراريج و صار فى حدِّ الدُّيوك. و الوَخْطُ: الطَّعْنُ الخَفِيفُ ليس بالنافِذ، و قيل: هو أن يُخالِطَ الجَوْفَ. قال الأَصمعى: إذا خالطَت الطعْنةُ الجوْفَ و لم تنفذ فذلك الوَخْضُ و الوَخْطُ، و وَخَطه بالرمح و وَخَضَه، و فى الصحاح: الوخْطُ الطعنُ النافذ، و قد وخَطَه وخْطاً؛ و طعنٌ وخَّاطٌ، و كذلك رمح وخَّاط؛ قال: وَخْطاً بماضٍ فى الكُلى وخَّاطِ و فى التهذيب: وخْضاً بماض. و وخطَه بالسيف: تَناوَله من بعيد، تقول: وُخِطَ فلان يُوخَطُ وخْطاً، قال أَبو منصور: لم أَسمع لغير الليث فى تفسير الوَخْط أَنه الضرب بالسيف، قال: و أراه أراد أَنه يتناوله بذُبابِ السيفِ طَعْناً لا ضَرْباً. و الوَخْطُ فى البيْع: أنْ تَرْبَح مرة و تخسر أُخرى. و وخْطُ النِّعال: خَفْقُها. وفى الحديث عن أَبى أُمامَة قال: خرج رسولُ اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فأَخذ ناحية البقيع فاتَّبعناه، فلما سمع وَخْطَ نِعالِنا خلفَه وقف ثم قال: امْضوا، و هو يُشير بيده، حتى مضينا كلُّنا، ثم أَقبل يمشى خلفنا فالتفتنا فقلنا: بِمَ «۱» يا رسول اللّه صنعْتَ ما صنعت؟ فقال: إنى سمعت وخْطَ نِعالكم خلفى فتَخَوَّفْت أن يَتَداخَلنى شىء فقَدَّمْتكم بين يدَيَّ و مشيْتُ خلفكم، فلما بلغ البقيعَ وقف على قبرين فقال: هذا قبر فلان، لقد ضُرِبَ ضَربة تقطَّعت منها أَوْصالُه، ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك، ثم قال: أَمَّا هذا فكان يمشى بالنميمة، و أَما هذا فكان لا يَتَنزَّه عن شىء من البول يُصيبه.وفى حديث مُعاذ: كان فى جنازة فلما دفن الميت قال: ما أَنتم ببارِحِين حتى يَسمع وخْطَ نِعالكم أى خَفْقَها و صوتها على الأَرض.

ورط؛ ج۷، ص: ۴۲۵

: الوَرْطةُ: الاسْتُ، و كل غامِضٍ ورْطةٌ. و الورطة: الهَلَكةُ، و قيل: الأَمر تقع فيه من هَلَكةٍ و غيرها؛ قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِيّ: قَذَفُوا سَيِّدَهم فى وَرْطَةٍ، قَذْفَكَ المُقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَك قال المُفضل بن سَلَمة فى قول العرب وقع فلان فى وَرْطةٍ: قال أَبو عمرو هى الهلكة؛ و أَنشد: إنْ تَأْتِ يَوْماً مثلَ هذِى الخُطَّهْ، تُلاقِ من ضَرْب نُمَيْرٍ وَرْطَهْ و جمعه وراطٌ؛ و قول رؤبة: نحن جمَعنا الناسَ بالمِلْطاطِ، فأَصْبحوا فى وَرْطةِ الأَوْراطِ قال ابن سيدة: أَراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْد و أَزْناد و فَرْخ و أَفْراخ؛ قال أَبو عبيد: و أَصل الوَرْطة أرض مُطمئنة لا طريق فيها. و أَوْرَطَه و وَرَّطه توريطاً أى أَوقعه فى الورطة فتَورَّط هو فيها، و أَوْرَطه: أَوقعه فيما لا خَلاص له منه. وفى حديث ابن عمر: إنَّ من ورَطاتِ الأُمور التى لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدمِ الحَرام بغير حِلٍّ.

(۱). قوله [بم] هو فى الأصل بالباء الموحدة لا باللام

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۶

و تورَّطَ الرجلُ و اسْتَوْرَطَ: هلَكَ أو نَشِبَ. و تورَّط فلان فى الأَمر و اسْتَوْرَطَ فيه إذا ارْتَبَك فيه فلم يسْهُل له المخرج منه. و الوَرْطةُ:

الوَحَل و الردَغةُ تقَع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها. يقال: توَرَّطَتِ الغنم إِذا وقعت فى ورْطة ثم صار مثلًا لكل شدَّة وقع فيها الإِنسان. و قال الأَصمعى: الوَرْطةُ أَهْوِيةٌ مُتَصَوِّبةٌ تكون فى الجبل تشقّ على من وقع فيها؛ و قال طفيل يصف الإِبل: تَهاب طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنه وُعُورُ وراط، و هو بَيْداء بَلْقَعُ و الوِراطُ: الخَدِيعةُ فى الغنم و هو أَن يُجْمَعَ بين متفرّقين أَو يفرَّق بين مجتمعين. و الوَرْطُ: أَن يُورِطَ إِبله فى إِبل أُخرى أَو فى مكان لا تُرى فيه فيُغَيِّبها فيه. وقوله: لا وَرْطَ فى الإِسلام، قال ثعلب: معناه لا تُغَيَّبْ غنمك فى غنم غيرك. وفى حديث وائل بن حُجْر و كتاب النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، له: لا خِلاطَ و لا وِراطَ؛ قال أَبو عبيد: الوِراطُ الخَدِيعةُ و الغِشُّ، و قيل: إِن معناه كقوله لا يُجمع بين متفرق و لا يُفرّق بين مجتمع خَشْية الصدقة.و قال ابن هانئ: الوِراطُ مأْخوذ من إِيراط الجَرِير فى عُنُق البعير إِذا جعلت طرَفه فى حَلْقته ثم جَذَبْته حتى تَخْنُق البعير؛ و أَنشد لبعض العرب: حتى تَراها فى الجَرِيرِ المُورَطِ، سَرْحَ القِياد، سَمْحةَ التَّهَبُّطِ ابن الأَعرابى: الوِراطُ أَن تَخْبأَها و تفرِّقها. يقال: قد ورَطَها و أَوْرَطها أَى ستَرها، و قيل: الوراط أَن يُغَيِّب مالَه و يَجْحَد مكانها، و قيل: الوراط أَن يجْعل الغنم فى وَهْدة من الأَرض لتَخْفى على المُصَدِّق، مأْخوذ من الوَرْطةِ، و هى الهُوّةُ العَمِيقة فى الأَرض ثم اسْتُعِير للناس إِذا وقَعوا فى بَلِيَّة يَعْسُر المَخْرجُ منها، و قيل: الوِراط أَن يُغيِّب إِبله فى إِبل غيره و غَنَمه. ابن الأَعرابى: الوِراطُ أَن يُورط الناسُ بعضُهم بعضاً فيقول أَحدهم: عند فلان صدقة و ليس عنده، فهو الوِراط و الإِيراط، قال: و الشِّناقُ أَن يكون على الرجل و الرجلين و الثلاثة إِذا تفرّقت أَموالهم أَشناق، فيقول أَحدهم للآخر: شانِقْنى فى شَنَق و اخْلِطْ مالى و مالَك، فإِنه إِن تفرّق وجب علينا شَنَقان، و إِن اجتمع مالنا خفّ علينا، فالشِّناقُ المشارَكة فى الشَّنَق و الشنَقَين.

وسط؛ ج۷، ص: ۴۲۶

: وسَطُ الشىء: ما بين طرَفَيْه؛ قال: إِذا رَحَلْتُ فاجْعلُونى وَسَطا، إِنِّى كَبِير، لا أُطِيق العُنَّدا أَى اجعلونى وسطاً لكم تَرفُقُون بى و تحفظوننى، فإِنى أَخاف إِذا كنت وحدى مُتقدِّماً لكم أَو متأَخّراً عنكم أَن تَفْرُط دابتى أَو ناقتى فتصْرَعَنى، فإِذا سكَّنت السين من وسْط صار ظرفاً؛ و قول الفرزدق: أَتَتْه بِمَجْلُوم كأَنَّ جَبِينَه صَلاءةُ وَرْس، وَسْطُها قد تَفَلَّقا فإِنه احتاج إِليه فجعله اسماً؛ و قول الهذلى: ضَرُوب لهاماتِ الرِّجال بسَيْفِه، إِذا عَجَمَتْ، وسْطَ الشُّؤُونِ، شِفارُها يكون على هذا أَيضاً، و قد يجوز أَن يكون أَراد إِذا عجمَتْ وسْطَ الشُّؤونِ شفارُها الشُؤُونَ أَو مُجْتَمَعَ الشؤُونِ، فاستعمله ظرفاً على وجهه و حذف المفعول لأَن حذف المفعول كثير؛ قال

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۷

الفارسى: و يُقوّى ذلك قول المَرّار الأَسدى: فلا يَسْتَحْمدُون الناسَ أَمْراً، و لكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُونِ و حكى عن ثعلب: وَسَط الشىء، بالفتح، إِذا كان مُصْمَتاً، فإِذا كان أَجزاء مُخَلْخَلة فهو وسْط، بالإِسكان، لا غير. و أَوْسَطُه: كوَسَطِه، و هو اسم كأَفْكَلٍ و أَزْمَلٍ؛ قال ابن سيدة و قوله: شَهْم إِذا اجتمع الكُماةُ، و أُلْهِمَتْ أَفْواهُها بأَواسِطِ الأَوْتار فقد يكون جَمْعَ أَوْسَطٍ، و قد يجوز أَن يكون جَمْعَ واسِطاً على وواسِطَ، فاجتمعت واوان فهمَز الأُولى. الجوهرى: و يقال جلست وسْط القوم، بالتسكين، لأَنه ظرف، و جلست وسَط الدار، بالتحريك، لأَنه اسم؛ و أَنشد ابن برى للراجز: الحمد للّه العَشِيِّ و السفَرْ، و وَسَطَ الليلِ و ساعاتٍ أُخَرْ قال: و كلُّ موضع صلَح فيه بَيْن فهو وسْط، و إِن لم يصلح فيه بين فهو وسَط، بالتحريك، و قال: و ربما سكن و ليس بالوجه كقول أَعْصُرِ بن سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلانَ: و قالوا يا لَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ، و وَسْطَ الدّارِ ضَرْباً و احْتِمايا قال الشيخ أَبو محمد بن برى، رحمه اللّه، هنا شرح مفيد قال: اعلم أَنّ الوسَط، بالتحريك، اسم لما بين طرفى الشىء و هو منه كقولك قَبَضْت وسَط الحبْل و كسرت وسَط الرمح و جلست وسَط الدار، و منه المثل: يَرْتَعِى وسَطاً و يَرْبِضُ حَجْرةً أَى يرْتَعِى أَوْسَطَ المَرْعَى و خِيارَه ما دام القومُ فى خير، فإِذا أَصابهم شَرٌّ اعتَزلهم و رَبَضَ حَجرةً أَى ناحيةً منعزلًا عنهم، و جاء الوسط محرّكاً أَوسَطُه على وزان يقْتَضِيه فى المعنى و هو الطرَفُ لأَنَّ نَقِيض الشىء يتنزّل مَنْزلة نظِيره فى كثير من الأَوزان نحو جَوْعانَ و شَبْعان و طويل و قصير، قال: و مما جاء على وزان نظيره قولهم الحَرْدُ لأَنه على وزان القَصْد، و الحَرَدُ لأَنه على وزان نظيره و هو الغضَب. يقال: حَرَد يَحْرِد حَرْداً كما يقال قصَد يقْصِد قصداً، و يقال: حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً كما قالوا غَضِبَ يَغْضَبُ غضَباً؛

و قالوا: العَجْم لأنه على وزان العَضّ، و قالوا: العَجَم لحبّ الزبيب و غيره لأنه وزان النَّوَى، و قالوا: الخِصْب و الجَدْب لأن وزانهما العِلْم و الجَهل لأن العلم يُحيى الناس كما يُحييهم الخِصْب و الجَهل يُهلكهم كما يهلكهم الجَدب، و قالوا: المَنْسِر لأَنه على وزان المَنْكِب، و قالوا: المِنْسَر لأَنه على وزان المِخْلَب، و قالوا: أَدْلَيْت الدَّلْو إذا أَرسلتها فى البئر، وَ دَلَوْتُها إذا جَذَبْتها، فجاء أَدْلى على مثال أَرسل و دَلا على مثال جَذَب، قال: فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضَّرّ و الضُّر و لم يجعلهما بمعنى فقال: الضَّر بإزاء النفع الذى هو نقيضه، و الضُّر بإزاء السُّقْم الذى هو نظيره فى المعنى، و قالوا: فاد يَفِيد جاء على وزان ماسَ يَمِيس إذا تبختر، و قالوا: فادَ يَفُود على وزان نظيره و هو مات يموت، و النَّفاقُ فى السُّوق جاء على وزان الكَساد، و النِّفاق فى الرجل جاء على وزان الخِداع، قال: و هذا النحوُ فى كلامهم كثير جدّاً؛ قال: و اعلم أنّ الوسَط قد يأْتى صفة، و إن كان أَصله أن يكون اسماً من جهة أن أَوسط الشيء أَفضله و خياره كوسَط المرعى خيرٌ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۸

من طرفيه، و كوسَط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب؛ و لهذا قال الراجز: إذا رَكِبْتُ فاجْعلانى وسَطا و منهالحديث: خِيارُ الأُمور أَوْساطُها؛ و منه قوله تعالى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلى حَرْفٍ؛ أى على شَكّ فهو على طرَف من دِينه غيرُ مُتوسّط فيه و لا مُتمكِّن، فلما كان وسَطُ الشيء أَفضلَه و أَعْدَلَه جاز أن يقع صفة، و ذلك فى مثل قوله تعالى و تقدّس: وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً؛ أى عَدْلًا، فهذا تفسير الوسَط و حقيقة معناه و أنه اسم لما بينَ طَرَفَى الشيء و هو منه، قال: و أَما الوسْط، بسكون السين، فهو ظَرْف لا اسم جاء على وزان نظيره فى المعنى و هو بَيْن، تقول: جلست وسْطَ القوم أى بيْنَهم؛ و منه قول أَبى الأَخْزَر الحِمَّانىّ: سَلُّومَ لوْ أَصْبَحْتِ وَسْط الأَعْجَم أى بين الأَعْجم؛ و قال آخر: أَكْذَبُ مِن فاخِتةٍ تقولُ وسْطَ الكَرَبِ، و الطَّلْعُ لم يَبْدُ لها: هذا أَوانُ الرُّطَبِ و قال سَوَّارُ بن المُضَرَّب: إنِّى كأَنِّى أَرَى مَنْ لا حَياء له و لا أَمانةَ، وسْطَ الناسِ، عُرْيانا وفى الحديث: أَتَى رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، وسْط القومأى بينهم، و لما كانت بين ظرفاً كانت وسْط ظرفاً، و لهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، و لما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها بخلاف الوسَط الذى هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسْط لا تكون بعضَ ما تضاف إليه، أ لا ترى أن وسط الدار منها و وسْط القوم غيرهم؟ و من ذلك قولهم: وسَطُ رأْسِه صُلْبٌ لأَن وَسَطَ الرأْس بعضها، و تقول: وَسْطَ رأْسِه دُهن فتنصب وسْطَ على الظرف و ليس هو بعض الرأْس، فقد حصل لك الفَرْق بينهما من جهة المعنى و من جهة اللفظ؛ أَما من جهة المعنى فإِنها تلزم الظرفية و ليست باسم متمكن يصح رفعه و نصبه على أن يكون فاعلًا و مفعولًا و غير ذلك بخلاف الوَسَطِ، و أَما من جهة اللفظ فإِنه لا يكون من الشيء الذى يضاف إليه بخلاف الوَسَط أَيضاً؛ فإِن قلت: قد ينتصب الوَسَطُ على الظرف كما ينتصب الوَسْطُ كقولهم: جَلَسْتُ وسَطَ الدار، و هو يَرْتَعِى وسَطاً، و منه ما جاءفى الحديث: أَنه كان يقف فى صلاة الجَنازة على المرأَة وَسَطَها، فالجواب: أن نَصْب الوَسَطِ على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع و الخروج عن الأَصل على حدّ ما جاء الطريق و نحوه، و ذلك فى مثل قوله: كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ و ليس نصبه على الظرف على معنى بَيْن كما كان ذلك فى وسْط، أ لا ترى أن وسْطاً لازم للظرفية و ليس كذلك وسَط؟ بل اللازم له الاسمية فى الأَكثر و الأعم، و ليس انتصابه على الظرف، و إن كان قليلًا فى الكلام، على حدِّ انتصاب الوسْط فى كونه بمعنى بين، فافهم ذلك. قال: و اعلم أَنه متى دخل على وسْط حرفُ الوِعاء خرج عن الظرفية و رجعوا فيه إلى وسَط و يكون بمعنى وسْط كقولك: جلسْتُ فى وسَط القوم و فى وسَطِ رأْسِه دُهن، و المعنى فيه مع تحرُّكه كمعناه

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۲۹

مع سكونه إذا قلت: جلسْتُ وسْطَ القوم، و وسْطَ رأْسِه دُهن، أ لا ترى أن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم؟ إلَّا أن وَسْطاً يلزم الظرفية و لا يكون إلَّا اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه، و هو فى غير هذا مخالف لمعناه، و قد يُستعمل الوسْطُ الذى هو ظرف اسماً و يُبَقَّى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً فى نحو قوله تعالى: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ؛ قال القَتَّالُ الكلابى: مِن وَسْطِ جَمْعِ بَنى قُرَيْظٍ، بعد ما هَتَفَتْ رَبِيعَةُ: يا بَنى خَوّارِ و قال عَدِيُّ بن زيد: وَسْطُه كاليَراعِ أَو سُرُجِ المَجْدلِ، حِيناً يَخْبُو،

و حِيناً يُنِيرُ وفى الحديث: الجالِسُ وسْطَ الحَلْقةِ مَلْعُون، قال: الوسْط، بالتسكين، يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأَجزاء غيرَ مُتصل كالناس و الدوابّ و غير ذلك، فإذا كان مُتصلَ الأَجزاء كالدَّار و الرأْس فهو بالفتح. و كل ما يَصْلُح فيه بين، فهو بالسكون، و ما لا يصلح فيه بين، فهو بالفتح؛ و قيل: كل منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخر، قال: و كأَنه الأَشبه، قال: و إنما لُعِنَ الجالِسُ وسْط الحلقة لأَنه لا بدَّ و أن يَسْتَدبِر بعضَ المُحيطين به فيُؤْذِيَهم فيلعنونه و يذُمونه. و وسَطَ الشيءَ: صار بأَوْسَطِه؛ قال غَيْلان بن حُرَيْثٍ: و قد وَسَطْتُ مالِكاً و حَنْظَلا صُيَّابَها، و العَدَدَ المُجَلْجِلا قال الجوهرى: أَراد و حنظلة، فلما وقف جعل الهاء أَلِفاً لأَنه ليس بينهما إلا الهَهَّةُ و قد ذهبت عند الوقف فأَشبهت الأَلف كما قال إمرؤُ القيس: و عَمْرُو بنُ دَرْماء الهُمامُ إذا غَدا بِذِى شُطَبٍ عَضْبٍ، كمِشْيَةِ قَسْوَرا أَراد قَسْوَرَة. قال: و لو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء لأَجراه، قال ابن برى: إنما أَراد حريثُ بن غَيلان «۲» و حنظل لأَنه رَخَّمه فى غير النداء ثم أَطلق القافية، قال: و قول الجوهرى جعل الهاء أَلِفاً وهمٌ منه. و يقال: وسَطْتُ القومَ أَسِطُهم وَسْطاً و سِطةً أَى تَوَسَّطْتُهم. و وَسَطَ الشيءَ و تَوَسَّطَه: صار فى وسَطِه. و وُسُوطُ الشمس: تَوَسُّطُها السماء. و واسِطُ الرَّحْل و واسِطَتُه؛ الأَخيرة عن اللحيانى: ما بين القادِمةِ و الآخِرة. و واسِطُ الكُورِ: مُقَدَّمُه؛ قال طرفة: و إنْ شِئت سامى واسِطَ الكُورِ رأْسُها، و عامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاء الخَفَيْدَدِ و واسِطةُ القِلادة: الدُّرَّة التى وسَطها و هى أَنْفَس خرزها؛ و فى الصحاح: واسِطةُ القلادة الجَوْهَرُ الذى هو فى وَسطِها و هو أَجودها، فأَما قول الأَعرابى للحسن: عَلِّمنى دِيناً وَسُوطاً لا ذاهِباً فُرُوطاً و لا ساقِطاً سُقُوطاً، فإن الوَسُوط هاهنا المُتَوَسِّطُ بين الغالى و التَّالى، أ لا تراه قال لا ذاهباً فُرُوطاً؟ أَى ليس يُنال و هو أَحسن الأَديان؛ أ لا ترى إلىقول علىّ، رضوان اللّه عليه: خير الناس هذا النمَطُ الأَوْسَط

(۲). قوله [حريث بن غيلان] كذا بالأصل هنا و تقدم قريباً غيلان بن حريث.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۰

يَلْحق بهم التَّالى و يرجع إليهم الغالى؟قال الحسن للأَعرابى: خيرُ الأُمور أَوْساطُها؛ قال ابن الأَثير فى هذا الحديث: كلُّ خَصْلة محمودة فلها طَرَفانِ مَذْمُومان، فإن السَّخاء وسَطٌ بين البُخل و التبذير، و الشجاعةَ وسَط بين الجُبن و التهوُّر، و الإنسانُ مأْمور أن يتجنب كل وصْف مَذْمُوم، و تجنُّبه بالتعَرِّى منه و البُعد منه، فكلَّما ازداد منه بُعْداً ازداد منه تقرُّباً، و أَبعدُ الجهات و المقادير و المعانى من كل طرفين وسَطُهما، و هو غاية البعد منهما، فإذا كان فى الوسَط فقد بَعُد عن الأَطراف المذمومة بقدر الإمكان. وفى الحديث: الوالِد أَوْسَطُ أَبواب الجنةأَى خيرُها. يقال: هو من أَوسَطِ قومِه أَى خيارِهم. وفى الحديث: أَنه كان من أَوْسَطِ قومهأَى من أَشْرَفِهم و أَحْسَبِهم. وفى حديث رُقَيْقةَ: انظُروا رجلًا وسِيطاًأَى حَسِيباً فى قومه، و منه سميت الصلاة الوُسْطَى لأَنها أَفضلُ الصلوات و أَعظمها أَجْراً، و لذلك خُصت بالمُحافَظةِ عليها، و قيل: لأَنها وسَط بين صلاتَى الليل و صلاتَى النهار، و لذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر، و قيل الصبح، و قيل بخلاف ذلك، و قال أَبو الحسن: و الصلاة الوسطى يعنى صلاة الجمعة لأَنها أَفضلُ الصلواتِ، قال: و من قال خلافَ هذا فقد أَخْطأَ إلا أن يقوله برواية مُسنَدة إلى النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم. و وَسَطَ فى حَسَبِه وَساطة و سِطةً و وَسُطَ و وسَّط؛ و وَسَطَه: حَلَّ وَسَطَه أَى أَكْرَمَه؛ قال: يَسِطُ البُيوتَ لِكى تكون رَدِيَّةً، من حيث تُوضَعُ جَفْنةُ المُسْتَرْفِدِ و وَسَطَ قومَه فى الحسَبِ يَسِطُهم سِطةً حسنَةً. الليث: فلان وَسِيطُ الدارِ و الحسَبِ فى قومه، و قد وسُطَ وَساطةً و سِطةً و وَسَّطَ توْسِيطاً؛ و أَنشد: وسَّطْت من حَنْظَلةَ الأُصْطُمّا و فلان وسِيطٌ فى قومه إذا كان أَوسطَهم نسَباً و أَرْفعَهم مَجْداً؛ قال العَرْجِىُّ: كأَنِّى لم أَكُنْ فيهم وسِيطاً، و لم تَكُ نِسْبَتى فى آلِ عَمْرٍ و التوْسِيطُ: أَن تجعل الشىء فى الوَسَط.و قرأَ بعضهم: فَوَسَّطْنَ به جمعاً؛ قال ابن برى: هذه القراءة تُنسب إلى علىّ، كرّم اللّه وجهه، و إلى ابن أَبى ليلى و إبراهيم بن أَبى عَبْلَةَ. و التوْسيطُ: قَطْعُ الشىء نصفين. و التَّوَسُّطُ من الناس: من الوَساطةِ، و مَرْعًى وسَطٌ أَى خِيار؛ قال: إنَّ لها فَوارِساً و فَرَطا، و نَفْرَةَ الحَىِّ و مَرْعًى وَسَطا و وَسَطُ الشىءِ و أَوْسَطُه: أَعْدَلُه، و رجل وَسَطٌ و وَسِيطٌ: حسَنٌ من ذلك. و صار الماءُ وَسِيطةً إذا غلَب الطينُ على الماء؛ حكاه اللحيانى عن أَبى طَيْبة. و يقال أَيضاً: شىءٌ وَسَطٌ أَى بين الجَيِّدِ و الرَّدِىء. و فى التنزيل العزيز: وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً؛ قال الزجاج: فيه قولان: قال بعضهم وَسَطاً عَدْلًا، و قال بعضهم خِياراً، و اللفظان مختلفان و المعنى واحد لأَن العَدْل خَيْر و الخير عَدْلٌ، وقيل فى صفة النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: إنه كان من أَوْسَطِ قومهأَى خِيارِهم، تَصِف الفاضِلَ

النسَب بأَنه من أَوْسَطِ قومه، و هذا يَعرِف حقيقَته أَهلُ اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فَتُمَثِّل القَبِيلةَ بالوادى و القاعِ و ما أَشبهه، فخيرُ الوادى وسَطُه، فيقال: هذا

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۱

من وَسَط قومِه و من وَسَطِ الوادى و سَرَرِ الوادى و سَرارَته و سِرِّه، و معناه كله من خَيْر مكان فيه، و كذلك النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، من خير مكان فى نسَب العرب، و كذلك جُعِلتْ أُمّته أُمةً وسَطاً أى خِياراً. و قال أَحمد بن يحيى: الفرق بين الوسْط و الوَسَط أَنه ما كانَ يَبِينُ جُزْء من جُزْء فهو وسْط مثل الحَلْقة من الناس و السُّبْحةِ و العِقْد، قال: و ما كان مُصْمَتاً لا يَبِينُ جزء من جزء فهو وسَط مثل وسَطِ الدارِ و الراحة و البُقْعة؛ و قال الليث: الوسْط مخففة يكون موضعاً للشىء كقولك زيد وَسْطَ الدارِ، و إِذا نصبت السين صار اسماً لما بين طَرَفَىْ كل شىء؛ و قال محمد بن يزيد: تقول وَسْطَ رأْسِك دُهْنٌ يا فَتى لأَنك أَخبرت أَنه استقرّ فى ذلك الموضع فأَسكنت السين و نصبت لأَنه ظرف، و تقول وسَطُ رأْسِك صُلْب لأَنه اسم غير ظرف، و تقول ضربْت وَسَطَه لأَنه المفعول به بعينه، و تقول حَفَرْتُ وَسَطَ الدارِ بئراً إِذا جعلت الوَسَط كله بئراً، كقولك حَرَثْت وسَطَ الدار؛ و كل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف و صار اسماً كقولك سِرْت من وَسَطِ الدار لأَنَّ الضمير لِمنْ، و تقول قمت فى وسَط الدار كما تقول فى حاجة زيد فتحرك السين من وسَط لأَنه هاهنا ليس بظرف. الفراء: أَوْسَطْت القومَ و وَسَطْتُهم و توَسَّطْتُهم بمعنى واحد إِذا دخلت وَسْطَهم. قال اللّه عزّ و جلّ: فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً. و قال الليث: يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس و هو يَسِطُهم إِذا صار وَسْطَهم؛ قال: و إِنما سمى واسِطُ الرحْل واسِطاً لأَنه وسَطٌ بين القادِمة و الآخرة، و كذلك واسِطةُ القِلادةِ، و هى الجَوْهرة التى تكون فى وسَطِ الكِرْسِ المَنْظُوم. قال أَبو منصور فى تفسير واسِطِ الرَّحْل و لم يَتَبَّتْه: و إِنما يعرف هذا من شاهَدَ العَربَ و مارَسَ شَدَّ الرِّحال على الإِبل، فأَما من يفسِّر كلام العرب على قِياساتِ الأَوْهام فإِنَّ خَطأَه يكثر، و للرحْلِ شَرْخانِ و هما طَرَفاه مثل قَرَبُوسَىِ السَّرْج، فالطَرَفُ الذى يلى ذنب البعير آخِرةُ الرحل و مُؤْخِرَتُه، و الطرف الذى يلى رأْس البعير واسِطُ الرحل، بلا هاء، و لم يسمَّ واسطاً لأَنه وَسَطٌ بين الآخرة و القادِمة كما قال الليث: و لا قادمة للرحل بَتَّةً إِنما القادمةُ الواحدةُ من قَوادِمِ الرِّيش، و لضَرْعِ الناقة قادِمان و آخِران، بغير هاء، و كلام العرب يُدَوَّن فى الصحف من حيث يصح، إِمّا أَن يُؤْخَذَ عن إِمام ثِقَة عَرَفَ كلام العرب و شاهَدَهم، أَو يقبل من مؤدّ ثقة يروى عن الثقات المقبولين، فأَما عباراتُ مَن لا معرفة له و لا أَمانة فإِنه يُفسد الكلام و يُزيله عن صِيغته؛ قال: و قرأْت فى كتاب ابن شميل فى باب الرحال قال: و فى الرحل واسِطُه و آخِرَتُه و مَوْرِكُه، فواسطه مُقَدَّمه الطويل الذى يلى صدر الراكب، و أَما آخِرته فمُؤخرَته و هى خشبته الطويلة العريضة التى تحاذى رأْس الراكب، قال: و الآخرةُ و الواسط الشرْخان. و يقال: ركب بين شَرْخَىْ رحله، و هذا الذى وصفه النضْر كله صحيح لا شك فيه. قال أَبو منصور: و أَما واسِطةُ القِلادة فهى الجوهرة الفاخرة التى تجعل وسْطها. و الإِصْبع الوُسطى. و واسِطُ: موضع بين الجَزيرة و نَجْد، يصرف و لا يصرف. و واسِط: موضع بين البصرة و الكوفة وُصف به لتوسُّطِه ما بينهما و غلبت الصفة و صار اسماً كما قال: و نابِغةُ الجَعْدِىُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه، عليه تُرابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّع لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۲

قال سيبويه: سموه واسطاً لأَنه مكان وسَطٌ بين البصرة و الكوفة: فلو أَرادوا التأْنيث قالوا واسطة، و معنى الصفة فيه و إِن لم يكن فى لفظه لام. قال الجوهرى: و واسِط بلد سمى بالقصر الذى بناه الحجاج بين الكوفة و البصرة، و هو مذكر مصروف لأَن أَسماء البُلدان الغالب عليه التأْنيث و تركُ الصرف، إِلَّا مِنًى و الشام و العراق و واسطاً و دابِقاً و فَلْجاً و هَجَراً فإِنها تذكر و تصرف؛ قال: و يجوز أَن تريد بها البقعة أَو البلْدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثى به عمرو بن عبيد اللّه بن مَعْمر: أَمّا قُرَيْشٌ، أَبا حَفْصٍ، فقد رُزِئتْ بالشام، إِذ فارَقْتَك، السمْعَ و البَصَرا كم من جَبانٍ إِلى الهَيْجا دَلَفْتَ به، يومَ اللِّقاء، و لو لا أَنتَ ما صَبرا مِنهنَّ أَيامُ صِدْقٍ، قد عُرِفْتَ بها، أَيامُ واسِطَ و الأَيامُ مِن هَجَرا و قولهم فى المثل: تَغافَلْ كأَنَّك واسِطِيٌّ؛قال المبرد: أَصله أَن الحجاج كان يتسخَّرُهم فى البِناء فيَهْرُبون و يَنامون وسْطَ الغُرباء فى المسجد، فيجىء الشُّرَطِيُّ فيقول: يا واسِطىّ، فمن رفع رأْسه أَخذه و حمله فلذلك كانوا يتَغافلون.و الوَسُوط من بيوت الشعَر: أَصغرها. و الوَسُوط من الإِبل: التى تَجُرُّ أَربعين يوماً بعد السنة؛ هذه عن ابن الأَعرابى، قال: فأَما الجَرُور فهى التى تجرّ

بعد السنة ثلاثة أَشهر، و قد ذكر ذلك فى بابه. و الواسطُ: الباب، هُذَليّة.

وطط؛ ج۷، ص: ۴۳۲

: الوَطْواطُ: الضعيف الجَبان من الرجال. و الوَطْواطُ: الخُفّاش؛ قال: كأَنَّ برُفْغَيْها سُلُوخَ الوَطاوِط أَراد سلوخ الوَطاوِيط فحذفُ الياء للضرورة كما قال: و تَجَمَّعَ المتفرِّقُون من الفَراعِلِ و العَسابِرْ أَراد العسابِير، و هو ولد الضبُع من الذئب. و قال كراع: جمعُ الوَطْواطِ وطاوِيطُ و وطاوِطُ، فأَما وطاوِيطُ فهو القياس، و أَما الوَطاوِط فهو جمع مُوَطْوِط، و لا يكون جمع وَطْواط لأَن الأَلف إذا كانت رابعة فى الواحد ثبتت الياء فى الجمع إلاـ أَن يضطرّ شاعر كما بيَّنَّا. و قال ابن الأَعرابى: جمع الوطواط الوُطُط. و الوُطُطُ: الضَّعْفَى العُقولِ و الأَبدانِ من الرجال، الواحد وَطْواط؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمة يهجو إمرأَ القيس: إنّى إذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ، و كثُر الهِياطُ و المِياطُ، و التَفَّ عند العَرَكِ الخِلاطُ، لا يُتَشَكَّى مِنِّىَ السِّقاطُ، إن إمْرَأَ القَيْسِ هُم الأَنْباطُ زُرْقٌ، إذا لاقَيْتَهم، سِناطُ ليس لَهم فى نَسَبٍ رِباطُ، و لا إلى حَبْلِ الهُدى صِراطُ، فالسَّبُّ و العارُ بهم مُلْتاطُ و أَنشد لآخر: فَداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ، ليس كَدوْكِ بَعْلِها الوَطْواطِ و قال النضر: الوَطواط الرجل الضعيفُ العقلِ و الرأْى. و الوَطْواط: الخُفّاش، و أَهل الشام يسمونه السّرْوَعَ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۳

و هى البحرية، و يقال لها الخُشّافُ، و الوَطْواطُ: الخُطّافُ. و قيل: الوطواط ضرب من خَطاطِيفِ الجبال أَسود، شبه بضرب من الخَشاشِيف لنُكوصِه و حَيْدِه، و كلُّ ضعيف وَطْواط، و الاسم الوَطْوَطةُ. وروى عن عَطاء بن أَبى رباح أَنه قال فى الوَطْواط يُصيبه المُحْرِم: قال: دِرهم، و فى رواية: ثلثا درهم.قال الأَصمعى: الوَطواط الخُفاش. قال أَبو عبيد: و يقال إنه الخُطّاف، قال: و هو أَشبه القولين عندى بالصوابلحديث عائشة، رضى اللّه عنها، قالت لمّا أُحْرِقَ بيتُ المَقدِس: كانت الأَوْزاغُ تَنْفُخُه بأَفْواهِها و كانت الوَطاوِطُ تُطْفِئه بأَجْنحتها.قال ابن برى: الخُطاف العُصفور الذى يسمى عصفور الجنة، و الخفاش هو الذى يطير بالليل، و الوطواطُ المشهور فيه أَنه الخفاش، و قد أَجازوا أَن يكون هو الخطاف، و الدليل على أنّ الوطواط الخفاش قولهم: هو أَبْصَرُ ليلًا من الوَطْواط. و الوَطْوَطةُ: مقاربة الكلام، و رجل وَطْواط إذا كان كلامه كذلك؛ و قيل: الوَطواط الصيّاح، و الأُنثى بالهاء. اللحيانى: يقال للرجل الصيّاح وَطْواط، و زعموا أَنه الذى يُقارب كلامه كأَنَّ صوته صوتُ الخَطاطِيف، و يقال للمرأَة وَطْواطةٌ. و يقال للرجل الضعيفِ الجَبانِ الوَطْواط، قال: و سمى بذلك تشبيهاً بالطائر؛ قال العجاج: و بَلْدةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ، بَرَمْلِها من خاطِفٍ و عاطِ، قَطَعْتُ حِينَ هَيْبةِ الوَطْواطِ و الوطْواطِىُّ: الضعيف، و يقال الكثير الكلام. و قد وَطْوَطُوا أَى ضَعُفوا. و أَما قولهم: أَبْصَرُ فى الليل من الوَطْواط فهو الخُفّاش.

وفط؛ ج۷، ص: ۴۳۳

: لَقِيته على أَوْفاطٍ أَى على عَجَلةٍ، و الظاء المعجمة أَعرف.

وقط؛ ج۷، ص: ۴۳۳

: الوَقْطُ و الوَقِيطةُ: حُفرة فى غِلَظ أَو جبل يجتمع فيها ماء السماء. ابن سيدة: الوَقْطُ و الوَقِيطُ كالرَّدْهةِ فى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه الماء تُتَّخذ فيها حياض تَحْبِسُ الماء للمارّة، و اسم ذلك الموضع أَجْمَعَ وَقْط، و هو مثل الوَجْذ إلا أَنَّ الوَقْط أَوسع، و الجمع وِقْطانٌ و وِقاطٌ و إِقاطٌ، الهمزة بدل من الواو؛ و أَنشد: و أَخْلَفَ الوِقْطانَ و المَآجلا و لغة تميم فى جمعه الإِقاطُ مثل إشاح، يصيّرون كلّ واو تجىء على هذا المثال أَلفاً. و يقال: أَصابتنا السماء فوَقَّطَ الصخْرُ أَى صار فيه وَقْطٌ. و الوَقْطُ: ما يكون فى حجر فى رَمْل «۳»، و جمعه وِقاط. و وَقَطه وَقْطاً: صَرَعَه. و رجل وَقيطٌ: مَوْقُوط؛ أَنشد يعقوب: أَوْجَرْتَ حارِ لَهْذَماً سَلِيطا، تَرَكْتَهُ مُنْعَفِراً وَقِيطا و كذلك الأُنثى بغير هاء، و الجمع

وَقْطَى و وَقاطَى. و وقَطَه: قَلَبَه على رأْسه و رفَع رجليه فضربهما، مَجموعتين، بِفِهْر سبع مرات، و ذلك مما يُداوَى به. و وَقَطَه بعيرُه: صَرَعَه فغُشِي عليه. و أَكلت طعاماً وقَطَنى أَى أَنامنى. و كلُّ مُثْخَنٍ ضَرْباً أَو مَرضاً أَو حُزناً أَو شِبَعاً وقِيطٌ. الأَحمر: ضرَبه فوقَطه إِذا صرَعه صرْعة لا يقوم منها. و المَوْقُوط: الصَّرِيع. و وَقَط به الأَرض إِذا صرَعه. وفى الحديث: كان إِذا

(٣). قوله [فى حجر فى رمل] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج٧، ص: ٤٣٤

نزل عليه الوَحْىُ وُقِطَ فى رأْسهأى أَنه أَدْرَكه الثِّقَل فوضَع رأْسه. يقال: ضربه فوقَطَه أَى أَثْقَلَه، و يروى بالظاء بمعناه كأَنَّ الظاء عاقبت الذال من وقَذْت الرجل أَقِذُه إِذا أَثْخَنته بالضرْب. ابن شميل: الوَقِيطُ و الوَقِيعُ المَكان الصُّلْب الذى يَسْتَنْقِعُ فيه الماء فلا يَرْزأُ الماء شيئاً. و يومُ الوَقِيطِ: يومٌ كان فى الإِسلام بين بنى تَمِيم و بَكر بنِ وائل. قال ابن برى: و الوَقْطُ اسم موْضع؛ قال طفيل: عَرَفْت لسَلْمَى، بَيْنَ وَقْطٍ فضَلْفَعٍ، مَنازِلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ و مَرْبَعِ

ومط؛ ج٧، ص: ٤٣٤

: ابن الأَعرابى: الوَمْطةُ الصَّرْعةُ من التعَب.

وهط؛ ج٧، ص: ٤٣٤

: وهَطَه وَهْطاً، فهو مَوْهُوط و وَهِيطٌ: ضرَبه، و قيل: طعنَه. و وَهَطه يَهِطُه وَهْطاً: كسَره و كذلك وَقَصه؛ و أَنشد: يمرُّ أَحْلافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا و الوَهْطُ: شِبْهُ الوَهْنِ و الضَّعْف. و وهِط يَهِطُ وَهْطاً أَى ضَعُف. و رَمَى طائراً فأَوْهَطَه أَى أَضْعَفَه. و أَوْهَط جناحه و أَوْهَطه: صرَعه صَرْعةً لا يَقُوم منها، و هو الإِيهاطُ، و قيل: الإِيهاطُ القَتل و الإِثْخانُ ضَرْباً أَو الرَّمْى المُهْلك؛ قال: بأَسْهُم سَرِيعة الإِيهاط قال عَرّام السُّلَمِى: أَوْهَطْت الرَّجل و أَوْرَطْته إِذا أَوْقَعْتَه فيما يكره. و الأَوْهاطُ: الخُصومة و الصِّياح. و الوَهْطُ: الجماعة. و الوَهْطُ: المكان المطمئنّ من الأَرض المُستوى ينبُت فيه العِضاهُ و السَّمُر و الطَّلْح و العُرْفُطُ، و خَصّ بعضهم به مَنْبِت العرفط، و الجمع أَوْهاط و وِهاطٌ. و يقال لما اطمأَنَّ من الأَرض وَهْطة، و هى لغة فى وَهْدةٍ، و الجمع وَهْطٌ و وِهاطٌ، و به سمى الوَهْط. و يقال: وَهْط من عُشَر، كما يقال: عِيصٌ من سِدْر. وفى حديث ذِى المِشْعارِ الهَمْدانىّ: على أن لهم وِهاطَها و عَزازَها؛ الوِهاطُ: المواضع المطمئنَّة، واحدتها وَهْط، و به سمى الوَهْطُ مالٌ كان لعَمرو بن العاص، و قيل: كان لعبد اللّه بن عمرو بن العاص بالطائف، و قيل: الوَهْط موضع، و قيل: قَرية بالطائف. و الوهْطُ: ما كثر من العُرفط.

ويط؛ ج٧، ص: ٤٣٤

: الواطةُ: من لُجَج الماء.

فصل الياء؛ ج٧، ص: ٤٣٤

يعط؛ ج٧، ص: ٤٣٤

: يَعاطِ مثل قَطامِ: زجر للذئب أَو غيره إِذا رأَيته قلت: يَعاطِ يَعاطِ و أَنشد ثعلب فى صفة إِبل: و قُلُصٍ مُقْوَرَّة الأَلْياطِ، باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ، تَنْجُو إِذا قيل لها: يَعاطِ و يروى ... يِعاطِ، بكسر الياء، قال الأَزهرى: و هو قبيح لأَن كسر الياء زادها قُبْحاً لأَن الياء خلقت من

الکسرة، و لیس فی کلام العرب کلمة علی فِعال فی صدرها یاء مکسورة. و قال غیره: یِسارٌ لغة فی الیَسار، و بعض یقول إِسار، تُقلب هَمْزة إِذا کُسِرت، قال: و هو بَشِع قبیح أَعنی یِسار و إِسار، و قد أَیْعَط به و یَعَّط و یاعَطه و یاعَطَ به. و یَعاطِ و یاعاطِ، کلاهما: زجر للإِبل. و قال الفراء: تقول العرب یاعاطِ و یَعاطِ، و بالأَلف أَکثر؛ قال: صُبَّ علی شاء أَبی رِیاطِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۵

ذُؤالةٌ کالأَقْدُحِ الأَمْراطِ، تَنْجُو إِذا قیل لها: یاعاطِ و حکی ابن برّی عن محمد بن حبیب: عاطِ عاطِ، قال: فهذا یدل علی أَن الأَصل عاطِ مثل غاقِ ثم أُدخل علیه یا فقیل یاعاط، ثم حذف منه الأَلف تخفیفاً فقیل یَعاطٍ، و قیل: یعاط کَلمة یُنذِر بها الرَّقیبُ أَهله إِذا رأَی جیشاً؛ قال المتنخل الهذلی: و هذا ثَمَّ قد علِموا مَکانی، إِذا قال الرَّقِیبُ: أَ لا یَعاطِ قال الأَزهری: و یقال یعاط زجر فی الحرب؛ قال الأَعشی: لقد مُنُوا بتَیِّحانٍ ساطِ ثَبْتٍ، إِذا قیل له: یَعاطِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۶

ظ؛ ج۷، ص: ۴۳۶

اشارة

حرف الظاء المعجمة

ظ؛ ج۷، ص: ۴۳۶

: روی اللیث أَن الخلیل قال: الظاء حرف عربی خُصَّ به لسان العرب لا یشرکهم فیه أَحد من سائر الأُمم، و الظاء من الحروف المجهورة، و الظاء و الذال و الثاء فی حیِّز واحد، و هی الحروف اللِّثَوِیَّة، لأَن مبدأَها من اللِّثة، و الظاء حرف هجاء یکون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً، قال ابن جنی: و لا یوجد فی کلام النَبط، فإِذا وقعت فیه قلبوها طاء، و سنذکر ذلک فی ترجمة ظوی.

فصل الهمزة؛ ج۷، ص: ۴۳۶

أحظ؛ ج۷، ص: ۴۳۶

: أُحاظةُ: اسم رجل.

أظظ؛ ج۷، ص: ۴۳۶

: قال ابن بری: یقال امتلأَ الإِناء حتی ما یجد مِئظّاً أَی ما یجد مَزِیداً.

فصل الباء الموحدة؛ ج۷، ص: ۴۳۶

بظظ؛ ج۷، ص: ۴۳۶

: بَظَّ الضاربُ أَوْتارَه یَبُظُّها بَظّاً: حرَّکها و هَیَّأَها للضرب، و الضاد لغة فیه. و بَظَّ علی کذا: أَلَحَّ علیه، قال: و هذا تصحیف و الصواب أَلَظَّ علیه إِذا أَلَحَّ علیه. و هو کَظٌّ بَظٌّ أَی مُلِحٌّ و فَظٌّ بَظٌّ بمعنی واحد، ففظّ معلوم و بظ إِتباع، و قیل: فَظِیظ بَظِیظ، و قیل: فظیظ أَی

جافٍ غليظ. و أَبظَّ الرجلُ إِذا سمن، و البَظِيظُ: السَّمِين الناعم.

بهظ؛ ج۷، ص: ۴۳۶

: بَهَظَنِي الأَمْرُ و الحِمْل يَبْهَظُني بَهْظاً: أَثقلني و عجزت عنه و بلغ مني مَشَقَّة، و في التهذيب: ثَقُل عليّ و بلَغ منِّي مشقَّته. و كلُّ شيء أَثقلك، فقد بَهَظك، و هو مَبْهُوظ. و أَمر باهِظ أَي شاقٌّ. قال أَبو تراب: سمعت أَعرابيّاً من أَشجع يقول: بَهَضني الأَمر و بهظني، قال: و لم يتابعه أَحد على ذلك. و يقال: أَبْهَظَ حوْضَه ملأَه. و القِرْنُ المَبْهوظ: المغلوب. و بهَظ راحلَته يَبْهَظُها بَهْظاً: أَوْقَرها و حمل عليها فأَتعبها. و كل من كُلّف ما لا يُطيقه أَو لا يجده، فهو مبهوظ. و بَهَظَ الرجلَ: أَخذ بفُقْمه أَي بذَقَنه و لِحْيته. و في التهذيب عن أَبي زيد: بَهَظته أَخذت بفُقْمه و بفُغْمه. قال شمر: أَراد بفُقْمه فمه، و بفُغْمه أَنفه، و الفُقْمانِ هما

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۷

اللَّحْيانِ. و أَخذ بفغْوه أَي بفمه. و رجل أَفْغَى و امرأَة فَغْواء إِذا كان في فمه مَيَلٌ.

بيظ؛ ج۷، ص: ۴۳۷

: البَيْظةُ: الرَّحِمُ؛ عن كراع، و الجمع بَيْظٌ؛ قال الشاعر يصف القطا و أَنَّهنّ يَحملن الماء لِفراخِهنّ في حَواصِلهنّ: حَمَلْن لَها مِياهاً في الأَداوَى، كما يَحْمِلْن في البَيْظِ الفَظِيظا الفَظِيظُ ماء الفحل. ابن الأَعرابي: باظ الرجل يَبِيظُ بَيْظاً و باظَ يَبُوظُ بَوْظاً إِذا قَرَّرَ أَرُونَ أَبي عُمَيْرٍ في المَهْبِلِ؛ قال أَبو منصور: أَراد ابن الأَعْرابي بالأَرُونِ المَنِيّ، و بأَبي عُمير الذَّكر، و بالمَهْبِلِ قَرار الرَّحم. و قال الليث: البيْظ ماء الرجل. و قال ابن الأَعرابي: باظَ الرجلُ إِذا سَمِن جِسمه بعد هُزال.

فصل الجيم؛ ج۷، ص: ۴۳۷

جحظ؛ ج۷، ص: ۴۳۷

: الجِحاظُ: خُروج مُقْلة العين و ظهورها. الأَزهري: الجُحُوظ خروج المقلة و نُتوؤها من الحِجَاج. و يقال: رجل جاحِظُ العَيْنين إِذا كانت حدَقتاه خارجتين، جَحَظَتْ تَجْحَظُ جُحوظاً. الجوهري: جَحَظَت عينه عَظُمت مُقلتها و نَتأَت، و الرجل جاحِظٌ و جَحْظَمٌ، و الميم زائدة. و الجِحاظانِ: حدقتا العين إِذا كانتا خارجتين. و جِحاظُ العين: مَحْجِرها في بعض اللغات، و عين جاحِظة. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي اللّه عنهما: و أَنتم يومئذ جُحَّظٌ تَنْتَظِرون الغدوة «۴»؛ جُحوظُ العين: نُتوؤُها و انْزِعاجُها، تريد: و أَنتم شاخِصُو الأَبصار تَترقَّبون أَن يَنْعِقَ ناعِقٌ أَو يَدْعُوَ إِلى وَهَنِ الإِيمان داعٍ. و الجاحِظُ: لقب عَمرو بن بَحْر، قال الأَزهري: أَخبرني المنذري قال: قال أَبو العباس كان الجاحِظُ كذَّاباً على اللّه و على رسوله، صلّى اللّه عليه و سلّم، و على آله و على الناس؛ و روى عن أَبي عمرو أَنه جرى ذكر الجاحظ في مجلِس أَبي العباس أَحمد بن يحيى فقال: أَمسكوا عن ذكر الجاحظ فإِنه غير ثقة و لا مأْمون؛ قال أَبو منصور: و عمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم و كان أُوتيَ بَسْطةً في لسانه و بَياناً عذْباً في خِطابه و مَجالًا واسعاً في فُنونه، غير أَن أَهل العلم و المعرفة ذمّوه، و عن الصِّدْق دَفَعُوه. و الجاحِظَتانِ: حدَقتا العين. و جَحَظَ إِليه عَمَله: نظَر في عمله فرأَى سُوء ما صنع؛ قال الأَزهري: يراد نظر في وجهه فذكَّره سُوءَ صنيعِه. قال: و العرب تقول لأَجْحَظَنّ إِليك أَثَرَ يدِك، يَعْنُون به لأُرِيَنَّك سُوء أَثر يدك؛ قال ابن السكيت: الدِّعْظايةُ، و قال أَبو عمرو: الدِّعْكايةُ، و هما الكثيرا اللحْم، طالا أَو قصُرا، و قال في موضع الجِعْظايةُ بهذا المعنى، قال الأَزهري: و في نسخة الجِحاظُ حرْفُ الكَمَرةِ.

جحمظ؛ ج۷، ص: ۴۳۷

: جَحْمَظْت الرجلَ إِذا صفَّدْتَه و أَوْثَقْته. و جَحْمَظَ الغلامَ شدَّ يديْه على ركبتيه. و فى بعض الحكايات: هو بعضُ مَن جَحْمَظُوه. و الجَحْمَظةُ: الإِسْراعُ فى العدْو، و قد جَحْمَظ. و قال الليث: الجَحْمظة القِماطُ؛ و أَنشد: لَزَّ إِليه جَحْظَواناً مِدْلَظا، فظَلَّ فى نِسْعَتِه مُجَحْمَظا

(۴). قوله [الغدوة] كذا فى الأصل بغين معجمة و فى النهاية بمهملة.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۸

جظظ؛ ج۷، ص: ۴۳۸

: رجل جَظٌّ: ضخْم. وفى الحديث: أَبْغَضُكم إِلىَّ الجَظُّ الجَعْظُ؛ الفرّاء: الجَظُّ و الجَوّاظُ الطويل الجَسِيم الأَكول الشَّرُوب البَطِرُ الكَفُور، قال: و هو الجِعْظارُ أَيضاً. وروى عن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَنه قال: أ لا أُنبئكم بأَهل النار؟ كلُّ جَعْظٍ جَظٍّ مُسْتكبر مَنّاع قلت: ما الجَظُّ؟ قال الضخْمُ، قلت: ما الجَعْظ؟ قال: العظيم فى نفسه.ابن الأَعرابى: جَظَّ الرجلُ إِذا سمن مع قِصَره، و قال بعضهم: الضخم الكثير اللحم. و فى نوادر الأَعراب: جَظَّه و شَظَّه و أَرَّه إِذا طَرَده. و فلان يَجُظُّ و يَعُظُّ و يَلْعَظُ: كلُّه فى العَدْو.

جعظ؛ ج۷، ص: ۴۳۸

: الجَعْظُ و الجَعِظُ: السيّء الخُلُق المُتَسَخِّطُ عند الطعام، و قد جَعِظَ جَعَظاً. و الجَعْظُ: الضخم. و الجَعْظُ: العظيم المُسْتكبر فى نفسه؛ و منهالحديث المرويّ عن أَبى هريرة: أَن، النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، قال: أ لا- أُنبئكم بأَهل النار؟ كلُّ جَظّ جَعْظٍ مستكبرٍ قلت: ما الجَظُّ؟ قال: الضخم، قلت: ما الجعظ؟ قال العظيم المُسْتكبر فى نفسه؛ و أَنشد أَبو سعيد بيت العجاج: تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ العَناظَا، و الجُفْرَتَيْن أَجْعَظُو إِجْعاظا قال الأَزهريّ: معناه أَنهم تَعَظَّموا فى أَنفسهم و زَمُّوا بأَنفهم. قال ابن سيدة: و أَجْعَظَ الرجلُ فَرَّ؛ و أَنشد لرؤبة: و الجُفْرتانِ تركُوا إِجْعاظا قال ابن برى: و قوم أَجعاظ فُرَّار. و جعَظَه عن الشىء جَعْظاً و أَجْعَظَه إِذا دفعه و منعه، و أَنشد بيت العجاج أَيضاً هنا. و الجَعْظُ: الدَّفْع. و جعَظَ علينا، و بعضهم يقول: جعَّظ علينا، فيُثَقِّل، أَى خالَف علينا و غيَّر أُمورنا. و رجل جِعْظايةٌ: قصير لَحِيم، و جِعِظَّانٌ و جِعِظَّانةٌ: قصير.

جعمظ؛ ج۷، ص: ۴۳۸

: الجُعْمُظ: الشَّحِيحُ الشَّرِه النَّهِم.

جفظ؛ ج۷، ص: ۴۳۸

: قال ابن سيدة فى ترجمة حفظ: احْفَأَظَّتِ الجِيفةُ إِذا انتفخت، و رواه الأَزهرى أَيضاً عن الليث؛ قال الأَزهرى: هذا تصحيف منكر و الصواب اجْفَأَظَّت، بالجيم، اجْفِئْظاظاً. و روى سلمة عن الفراء أَنه قال: الجَفِيظُ المقتول المنتفخ، بالجيم، قال: و كذا قرأْت فى نوادر ابن بزرج له بخط أَبى الهيثم الذى عرفته له: اجْفَأَظَّت، بالجيم، و الحاء تصحيف، قال الأَزهرى: و قد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم، قال: فظننت أَنه كان متحيِّراً فيه فذكره فى موضعين. الجوهرى: اجْفَاظَّتِ الجِيفةُ انتفخت، قال: و ربما قالوا اجْفَأَظَّت فيحركون الأَلف لاجتماع الساكنين: ابن بزرج: المُجْفَئِظُّ الميّت المنتفخ. التهذيب: و المُجْفَئِظُّ الذى أَصبح على شَفا الموت من مرض أَو شرّ أَصابه.

جلظ؛ ج۷، ص: ۴۳۸

: اجْلَنْظی: استَلْقی علی الأَرض و رفع رجلیه. التهذیب فی الرباعی: اجْلَنْظی الرجل علی جنبه، و اسْلَنْقی علی قفاه. أَبو عبید: المُجْلَنْظِی الذی یستلقی علی ظهره و یرفع رجلیه. وفی حدیث لقمان بن عاد: إِذا اضطجَعْتُ لا- أَجْلَنْظِی؛ أَبو عبید: المُجْلَنْظِی المُسْبَطِرّ فی اضْطِجاعه، یقول فلست کذلک، و الأَلف للإِلحاق و النون زائدة، أَی لا أَنام نوْمةَ الکَسْلان و لکن أَنام مُسْتَوْفِزاً، و منهم من یهمز فیقول اجْلَنْظَأْت و اجْلَنْظَیْت.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۳۹

جلحظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: رجل جِلْحِظٌ و جِلْحاظٌ و جِلْحِظاء: کثیر الشعر علی جسده و لا یکون إِلا ضخماً. و فی نوادر الأَعراب: جِلْظاءٌ من الأَرض و جِلْحاظٌ «۱» و جِلْمِذاءٌ و جِلْمِذانٌ. ابن درید: سمعت عبد الرحیم ابن أَخی الأَصمعی یقول: أَرض جِلْحِظاءٌ، بالظاء و الحاء غیر معجمة، و هی الصُّلْبة، قال: و خالفه أَصحابنا فقالوا: جِلْخِظاء، بالخاء المعجمة، فسأَلته فقال: هکذا رأَیته، قال الأَزهری: و الصواب جِلْحظاء، کما رواه عبد الرحیم لا شک فیه بالحاء غیر معجمة.

جلخظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: أَرض جِلْخِظاء، بالخاء معجمة: و هی الصلبة؛ قال الأَزهری: و الصواب جلحظاء، بالحاء غیر معجمة، و قد تقدم.

جلفظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: جَلْفَظَ السفینةَ: قَیَّرها. و الجِلْفاظُ: الذی یُشدّد السفن الجُدُد بالخُیوط و الخِرَق ثم یُقَیِّرها. وفی حدیث عمر، رضی اللّه عنه: لا أَحْمِل المسلمین علی أَعْواد نَجَرها النجَّارُ و جَلْفَظَها الجِلفاظ؛ هو الذی یُسوِّی السفُن و یُصْلِحُها، و هو مروی بالطاء المهملة و الظاء المعجمة.

جلمظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: الجِلْماظُ: الرجل الشهْوانُ.

جنعظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: الجِنْعِیظ: الأَکُول، و قیل: القصیر الرجلین الغَلِیظ الأَشَمُّ. و الجِنْعاظةُ: الذی یَتَسخَّطُ عند الطعام من سُوء خُلقه. و الجِنْعِظ و الجِنْعاظ: الأَحمق، و قیل: الجافی الغلیظ، و قیل: الجنعاظ و الجِنْعاظة العَسِرُ الأَخْلاق؛ قال الراجز: جِنْعاظةٌ بأَهْلِه قد بَرَّحا، إِن لم یَجِدْ یَوماً طَعاماً مُصْلَحا، قَبَّحَ وجْهاً لم یَزَلْ مُقَبَّحا قال: و هو الجِنْعِیظ إِذا کان أَکولًا.

جوظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: الجَوَّاظُ: الکثیر اللحم الجافی الغلیظ الضخم المُخْتالُ فی مِشْیَتِه؛ قال رؤبة: و سَیْفُ غَیّاظٍ لهم غَیَّاظا، یَعْلُو به ذا العَضَلِ الجَوَّاظا و قال

ثعلب: الجَوَّاظُ المتكبِّر الجافى، و قد جاظَ يَجُوظ جَوْظاً و جَوَظاناً. و رجل جَوَّاظةٌ: أَكول، و قيل: هو الفاجر، و قيل: هو الصَّيَّاح الشِّرِّير. الفرَّاء: يقال للرجل الطويل الجسيم الأَكُولِ الشَّرُوب البَطِر الكافر: جَوَّاظٌ جَعْظٌ جِعْظار. وفى الحديث: أَهلُ النار كلُّ جَعْظَرِىّ جَوَّاظ.أَبو زيد: الجعظرىُّ الذى يَنْتَفِخُ بما ليس عنده، و هو إِلى القِصَر ما هو. و الجَوَّاظُ: الجَمُوع المَنُوع الذى جمَع و منَع، و قيل: هو القصير البَطِينُ. و الجَوَّاظ: الأَكول. و فى نوادر الأَعراب: رجل جَيّاظٌ سمين سَمِج المِشْية. أَبو سعيد: الجُواظُ الضجَرُ و قِلَّة الصبْر على الأُمور. يقال: ارْفُقْ بجُواظِك، و لا يُغْنى جُواظُك عنك شيئاً. و جوِظَ الرجلُ و جَوَّظَ و تَجَوَّظَ: سَعى.

فصل الحاء المهملة؛ ج۷، ص: ۴۳۹

حبظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: المُحْبَنْظِئُ: المُمْتَلِئ غضَباً كالمُحْظَنْبِئ.

حضظ؛ ج۷، ص: ۴۳۹

: الحُضَظُ: لغة فى الحُضَض، و هو دَواء يُتَّخذ من أَبوال الإِبل؛ قال ابن دريد: و ذكروا أن الخليل كان يقوله، قال: و لم يعرفه أَصحابنا. قال الجوهرى: حكى أَبو عبيد عن اليزيدى الحُضَظ فجمع بين الضاد و الظاء؛ و أَنشد شمر: أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصْرَ لَفَظْ، أَمَرَّ مِن صَبْرٍ و مَقْرٍ و حُضَظْ

(۱). قوله [و جلحاظ إلخ] تقدم فى مادة جلذ جلذاء من الأَرض و جلماظ و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۰

الأَزهرى: قال شمر و ليس فى كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ.

حظظ؛ ج۷، ص: ۴۴۰

: الحَظُّ: النَّصِيبُ، زاد الأَزهرى عن الليث: من الفَضْل و الخيْر. و فلان ذو حَظّ و قِسْم من الفضل، قال: و لم أَسمع من الحظِّ فِعْلًا. قال ابن سيدة: و يقال هو ذو حَظٍّ فى كذا. و قال الجوهرى و غيره: الحَظّ النصيب و الجَدّ، و الجمع أَحُظٌّ فى القِلَّة، و حُظوظ و حِظاظٌ فى الكثرة، على غير قياس؛ أَنشد ابن جنى: و حُسَّدٍ أَوْشَلْتِ من حِظاظِها، على أَحاسِى الغَيْظِ و اكْتِظاظِها و أَحاظٍ و حِظاء، ممدود، الأَخيرتان من مُحوّل التضعيف و ليس بقياس؛ قال الجوهرى: كأَنه جمع أَحْظٍ؛ أَنشد ابن دريد لسُوَيْدِ بن حذاقٍ العَبْدِىّ، و يروى للمَعْلُوط بن بَدَل القُرَيْعى: متى ما يَرَ الناسُ الغَنِىَّ، و جارُه فَقِيرٌ، يَقُولوا: عاجِزٌ و جَلِيدُ و ليس الغِنَى و الفَقْرُ من حِيلةِ الفَتى، و لكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ، و جُدُودُ قال ابن برى: إِنما أَتاه الغِنى لجَلادته و حُرِمَ الفقير لعَجْزه و قِلَّة معرفته، و ليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القَسّام، و هو اللّه سبحانه و تعالى لقوله: نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ. قال: و قوله أَحاظٍ على غير قياس وهَمٌ منه بل أَحاظٍ جمع أَحْظٍ، و أَصله أَحْظُظٌ، فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أَحْظٍ، ثم جمعت على أَحاظٍ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: من حَظِّ الرجل نَفَاقُ أَيِّمِه و موضع حَقِّه؛ قال ابن الأَثير: الحَظُّ الجَدُّ و البَخْتُ، أَى من حَظِّه أَنْ يُرْغَب فى أَيِّمه، و هى التى لا زوج لها من بناته و أَخواته و لا يُرْغَب عنهن، و أَن يكون حقه فى ذِمّةٍ مأْمُونٍ جُحودُه و تهَضُّمه ثِقةٍ وفِىٍّ به. و من العرب من يقول: حَنْظٌ و ليس ذلك بمقصود إِنما هو غُنَّة تلحقهم فى المشدَّد بدليل أَن هؤلاء إِذا جمعوا قالوا حظوظ. قال الأَزهرى: و ناس من أَهل حِمْص يقولون حَنظ، فإِذا جمعوا رجعوا إِلى الحُظوظ، و تلك النون عندهم غُنَّة و لكنهم يجعلونها أَصلية، و إِنما يجرى هذا اللفظ على أَلسنتهم فى المشدَّد نحو الرُّزّ

يقولون رُنز، و نحو أَتْرُجَّة يقولون أَتْرُنجة. قال الجوهرى: تقول ما كنتَ ذا حَظٍّ و لقد حَظِظْتَ تَحَظّ، و قد حَظِظْتُ فى الأمر فأَنا أَحَظّ حَظّاً، و رجل حَظِيظٌ و حَظِّيٌّ، على النسب، و مَحْظوظ، كله: ذو حَظٍّ من الرِّزق، و لم أَسمع لمحظوظ بفعل يعنى أَنهم لم يقولوا حُظّ؛ و فلان أَحَظُّ من فلان: أَجَدُّ منه، فأَما قولهم: أَحْظَيْته عليه فقد يكون من هذا الباب على أَنه من المُحَوَّل، و قد يكون من الحُظْوةِ. قال الأَزهرى: للحَظِّ فعل عن العرب و إِن لم يعرفه الليث و لم يسمعه، قال أَبو عمرو: رجل محظُوظ و مجدود، قال: و يقال فلان أَحَظُّ من فلان و أَجَدُّ منه، قال أَبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُرْج: يقال هم يَحَظُّون بهم و يَجَدُّون بهم. قال: و واحد الأَحِظَّاء حَظِّيٌّ منقوص، قال: و أَصله حظّ. و روى سلمة عن الفراء قال: الحَظِيظُ الغَنِيُّ المُوسِرُ. قال الجوهرى: و أَنت حَظٌّ و حَظِيظٌ و مَحْظوظ أَى جَدِيد ذو حَظّ من الرِّزْق. و قوله تعالى: وَ مٰا يُلَقّٰاهٰا إِلّٰا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ؛ الحَظُّ هاهنا الجنة، أَى ما يُلَقّاها إِلا مَن وجبت له الجنة، و من وجبت له الجنة فهو ذو حَظٍّ عظيم من الخير.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۱

و الحُظُظُ و الحُظَظُ على مثال فُعَل: صَمْغ كالصَّبِرِ، و قيل: هو عُصارة الشجر المرّ، و قيل: هو كُحْل الخَوْلان، قال الأَزهرى: و هو الحُدُلُ، و قال الجوهرى: هو لغة فى الحُضُض و الحُضَض، و هو دواء، و حكى أَبو عبيد الحُضَظ فجمع بين الضاد و الظاء، و قد تقدَّم.

حفظ؛ ج۷، ص: ۴۴۱

: الحفيظ: من صفات اللّه عز و جل لا يَعْزُب عن حفظه الأَشياءَ كلّها مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِى السَّمٰاوٰاتِ و الأَرض، و قد حفِظ على خلقه و عباده ما يعملون من خير أَو شرّ، و قد حفِظ السماواتِ و الأَرضَ بقدرته و لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. و فى التنزيل العزيز: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. قال أَبو إِسحاق: أَى القرآنُ فى لوح محفوظ، و هو أُمُّ الكتاب عند اللّه عز و جل، و قال: و قرئتْ محفوظٌ، و هو من نعت قوله بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ محفوظ فى لوح. و قال عز و جل: فاللّه خير حِفْظاً و هو أَرحم الراحمين، و قرىء: خير حِفْظاً نصب على التمييز، و من قرأَ حٰافِظاً جاز أَن يكون حالًا و جاز أَن يكون تمييزاً. ابن سيدة: الحِفْظ نقيض النِّسْيان و هو التعاهُد و قلَّة الغفلة. حَفِظَ الشىءَ حِفْظاً، و رجل حافظ من قوم حُفّاظ و حَفِيظٌ، عن اللحيانى. و قد عَدَّوْه فقالوا: هو حَفِيظٌ عِلمَك و عِلْمَ غيرك. و إِنه لحافِظُ العين أَى لا يغلِبه النوم، عن اللحيانى، و هو من ذلك لأَن العين تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لم يغلِبها النوم. الأَزهرى: رجل حافِظ و قوم حُفّاظٌ و هم الذين رُزِقوا حِفْظَ ما سَمِعوا و قلما يَنْسَوْنَ شيئاً يَعُونَه. غيره: و الحافِظُ و الحَفِيظُ الموكَّل بالشىء يَحْفَظه. يقال: فلان يَحفظُنا عليكم و حافِظُنا. و الحَفَظةُ: الذين يُحْصُونَ الأَعمال و يكتبونها على بنى آدم من الملائكة، و هم الحافظون. و فى التنزيل: وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰافِظِينَ، و لم يأْت فى القرآن مكسَّراً. و حَفِظَ المالَ و السِّرَّ حِفْظاً: رَعاه. و قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا السَّمٰاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً، قال الزجاج: حفِظه اللّه من الوُقوع على الأَرض إِلا بإِذْنه، و قيل: مَحْفُوظاً بالكواكب كما قال تعالى: إِنّٰا زَيَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِزِينَةٍ الْكَوٰاكِبِ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطٰانٍ مٰارِدٍ. و الاحْتِفاظُ: خصوص الحِفْظ، يقال: احْتَفَظْتُ بالشىء لنفسى، و يقال: استحفظْت فلاناً مالًا إِذا سأَلتَه أَن يَحْفَظه لك، و استحفظته سِرًّا و استحفظه إِياه: اسْترعاه. و فى التنزيل: فى أَهل الكتاب بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتٰابِ اللّٰهِ، أَى استُودِعوه و أُتُمِنُوا عليه. و احتفظ الشىءَ لنفسه: خَصَّها به. و التحفُّظ: قلَّة الغَفْلة فى الأُمور و الكلام و التيقُّظ من السَّقْطة كأَنه على حَذر من السُّقوط، و أَنشد ثعلب: إِنى لأُبْغِضُ عاشِقاً مُتَحَفِّظاً، لم تَتَّهِمْه أَعْيُنٌ و قُلوبُ و المُحافَظة: المُواظَبة على الأَمر. و فى التنزيل العزيز: حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ، أَى صلُّوها فى أَوقاتها، الأَزهرى: أَى واظِبوا على إِقامتها فى مَواقِيتها. و يقال: حافَظ على الأَمر و العَمَل و ثابَرَ عليه و حارَصَ و بارَك إِذا داوَم عليه. و حفِظْت الشىءَ حِفْظاً أَى حَرَسْته، و حفِظتُه أَيضاً بمعنى استظهرته. و المحافظة: المُراقبة. و يقال: إِنه لذو حِفاظٍ و ذو مُحافظة إِذا كانت له أَنفةٌ. و الحَفِيظ: المُحافِظ، و منه قوله تعالى: وَ مٰا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ*. و يقال: احْتفِظْ بهذا الشىء أَى احْفظْه. و التحفُّظ: التيقُّظ. و تحفَّظْت الكتاب أَى استظهرْته شيئاً بعد شىء. و حَفَّظْته الكتابَ أَى حملْته على حِفْظه. و استحفظته: سأَلته أَن يَحْفَظَه،

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۲

و حكى ابن برى عن القَزَّازِ قال: استحفظته الشيءَ جعلته عنده يحفَظُه، يتعدَّى إِلى مفعولين، و مثله كتبت الكتاب و استكتبته الكتاب. و المُحافظة و الحِفاظ: الذَّبُّ عن المَحارِم و المَنْعُ لها عند الحُروب، و الاسم الحَفِيظة. و الحِفاظ: المُحافظة على العَهْد و المُحاماةُ على الحُرَم و منعُها من العدوّ. يقال: ذُو حَفِيظة. و أَهلُ الحَفائظ: أَهل الحِفاظ و هم المُحامون على عَوْراتهم الذَّابُّون عنها، قال: إِنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظا و قيل: المُحافظة الوَفاء بالعَقْد و التمسُّكُ بالودّ. و الحَفِيظةُ: الغضَبُ لحُرمة تُنْتَهكُ من حُرُماتك أَو جارٍ ذى قَرابةٍ يُظلَم من ذَويك أَو عَهْدٍ يُنْكَث. و الحِفْظة و الحَفِيظة: الغضَب، و الحِفاظ كالحِفْظة، و أَنشد: إِنّا أُناسٌ نمنَع الحِفاظا و قال زهير «۲» فى الحَفِيظة: يَسُوسون أَحْلاماً بَعِيداً أَناتُها، و إِن غَضِبوا، جاء الحَفِيظةُ و الجِدُّ و المُحْفِظات: الأُمور التى تُحْفِظ الرجل أَى تُغْضِبه إِذا وُتِرَ فى حَمِيمِه أَو فى جيرانه، قال القطامى: أَخُوك الذى لا تَمْلِك الحِسَّ نفسُه، و تَرْفَضُّ، عند المُحْفِظات، الكَتائفُ يقول: إِذا استوْحَشَ الرجلُ من ذى قَرابَتِه فاضْطَغَن عليه سَخِيمةً لإِساءةٍ كانت منه إِليه فأَوْحَشَته، ثم رآه يُضام زال عن قلبه ما احتقَده عليه و غَضِب له فنَصَره و انتصَر له من ظُلْمِه. و حُرَمُ الرجل: مُحْفِظاته أَيضاً، و قد أَحْفَظَه فاحتفَظ أَى أَغضَبه فغَضِب، قال العُجَيْرُ السَّلُولى: بعيدٌ من الشىء القَلِيلِ احْتِفاظُه عليك، و مَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ و لا يكون الإِحْفاظُ إِلا بكلام قبيح من الذى تَعرَّض له و إِسماعِه إِيّاه ما يَكره. الأَزهرى: و الحِفْظَةُ اسم من الاحْتِفاظ عند ما يُرى من حَفِيظة الرجل يقولون أَحْفَظْته حِفْظة، و قال العجاج: مع الجَلا و لائِح القَتِير، و حِفْظةٍ أَكَنَّها ضَمِيرى فُسِّر: على غَضْبة أَجَنَّها قلبى، و قال الآخر: و ما العَفْوُ إِلَّا لامْرِئٍ ذى حَفِيظةٍ، مَتى يُعْفَ عن ذَنْبِ امرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ وفى حديث حُنَيْن: أَردتُ أَن أُحْفِظَ الناسَ و أَن يُقاتلوا عن أَهليهم و أَموالهمأَى أُغْضِبَهم من الحَفِيظة الغضَب. وفى الحديث أَيضاً: فبَدَرتْ منى كلمة أَحفَظَتْهأَى أَغضَبَتْه. و قولهم: إِنَّ الحَفائظَ تُذْهِبُ الأَحْقاد أَى إِذا رأَيت حَمِيمَک يُظْلَم حَمِيتَ له و إِن كان عليه فى قلبک حِقْد. النَّضْر: الحافظ هو الطريق البَيِّنُ المُستقيم الذى لا يَنْقَطِع، فأَما الطريق الذى يَبِين مرّة ثم يَنْقطِع أَثرُه و يَمَّحِى فليس بحافِظ. و احْفاظَّتِ الجِيفةُ: انتَفخت، قاله ابن سيدة و رواه الأَزهرى أَيضاً عن الليث ثم قال الأَزهرى: هذا تصحيف منكر، و الصواب اجْفأَظَّت، بالجيم، و روى عن الفراء أَنه قال: الجَفِيظ المقتول

(۲). قوله [زهير] فى الأساس الحطيئة، و هذا الصواب، لأنه من أبيات للحطيئة مرويَّة فى ديوانه.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۳

المنتفخ، بالجيم، قال: و هكذا قرأْت فى نوادر ابن بزرج له بخطّ أَبى الهيثم الذى عرفته له: اجفأَظَّت، بالجيم، و الحاء تصحيف، قال الأَزهرى: و قد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم أَيضاً، قال: فظننت أَنه كان متحيراً فيه فذكره فى موضعين.

حنظ؛ ج۷، ص: ۴۴۳

: حَنْظى به أَى نَدَّدَ به و أَسمعه المكروه، و الأَلف للإِلحاق بدَحْرج. و هو رجل حِنْظِيانٌ إِذا كان فَحّاشاً، و قد حكى ذلک بالخاء أَيضاً، و سنذكره. الأَزهرى: رجل حِنْظِيانٌ و حِنْذِيانٌ و خِنْذِيانٌ و عِنْظِيانٌ إِذا كان فحّاشاً. قال: و يقال للمرأَة هى تُحَنْظِى و تُحَنْذى و تُعَنْظِى إِذا كانت بَذِيّةً فحّاشة. قال الأَزهرى: و حَنْظى و حَنْذى و عَنْظى ملحقات بالرباعى و أَصلها ثلاثى و النون فيها زائدة كأَنَّ الأَصل فيها معتلّ، و قال ابن برى: أَحْنَظْت الرجل أَعطيته صلة أَو أُجرة، و اللّه أَعلم.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۷، ص: ۴۴۳

خظظ؛ ج۷، ص: ۴۴۳

: التهذيب: أَهمله الليث و روى أَبو العباس عن عمرو عن أَبيه أَنه قال: أَخَظَّ الرجلُ إِذا استَرْخى بطنُه و انْدال.

خنظ؛ ج۷، ص: ۴۴۳

: رجـل خِنْظِيـانٌ و خِنْذِيان، بالخاء معجمـةً: فاحشٌ. و خَنْظى به و غَنْظى به: نـدّد، و قيل: سَخِر، و قيل: أَغْرى و أَفْسـد؛ قال جنـدل بن المثنى الحارثى: حتى إِذا أَجْرَسَ كلُّ طائِرِ، قامَتْ تُخَنْظِى بِكِ سَمْعَ الحاضِرِ

فصل الدال المهملة؛ ج۷، ص: ۴۴۳

دأظ؛ ج۷، ص: ۴۴۳

: أَبو زيـد فى كتـاب الهمز: دأَظْتُ الوِعـاء و كـلَّ ما ملأْته أَدْأَظُه دَأْظاً، و حكى ابن برى دَأَظْت الرجل أَكرهته أن يأْكل على الشبع. و دأَظَ المَتاعَ فى الوِعاء دأْظاً إِذا كنزه فيه حتى يملأَه، قال: و دأَظْت السِّقاء ملأْته؛ أَنشد يعقوب: لقـد فَدى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ و الدَّأْظُ، حتى مـا لَهُنَّ غَرْضُ يقول: كثرةُ أَلبـانهنَّ أَغْنت عن لحومهن. و أورد الأَزهرى هـذه الكلمـة فى أَثناء ترجمـة دأَضَ و قال: رواه أَبو زيد الـدأْظ، قال: و كـذلك أَقرأَنيه المنذرى عن أَبى الهيثم، و فسره فقال: الدأْظ السِّمَن و الامْتِلاء؛ يقول: لا يُنْحَرْن نَفاسة بهنَّ لسِـمَنهنّ و حُسْـنهن. و حكى عن الأَصـمعى أَنه رواه الدَّأْضُ، بالضاد، قال: و هو أَن لا يكون فى جلودهن نقصان، و قال أَيضاً: يجوز فيها الضاد و الظاء معاً؛ و قال أَبو زيد: الغَرْضُ هو موضعُ ماء ترَكْتَه فلم تجعل فيه شيئاً. و دأَظَ القُرْحةَ: غمَزَها فانفضَخت. و دأَظَه يَدْأَظُه دأْظاً: خنَقَه.

دظظ؛ ج۷، ص: ۴۴۳

: الـدَّظُّ: هو الشَّلُّ بلغـة أَهـل اليمن. دَظَّهم فى الحرب يَـدُظُّهم دَظّـاً: طرَدَهم، يمانيـة، و دَظَظنـاهم فى الحرب و نحن نَـدُظُّهم دَظّـاً؛ قال الأَزهرى: لا أَحفظ الدظَّ لغير الليث.

دعظ؛ ج۷، ص: ۴۴۳

: الـدَّعْظُ: إِيعـابُ الـذكَر كلِّه فى فَرج المرأَة. يقـال: دَعَظَهـا به و دعَظه فيهـا و دعْمَظه فيها إِذا أَدخله كلَّه فيها. و دعَظها يَـدْعَظُها دَعْظاً: نكحها. و الدِّعْظايةُ: الكثير اللحم كالدِّعْكايةِ. و قال ابن

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۴

السـكيت فى الأَلفـاظ إِن صـح له: الدِّعظايـة القصـير، و قال فى موضع آخر من هـذا الكتاب: و من الرجال الدِّعظايـة، و قال أَبو عمرو: الدِّعْكايةُ و هما الكثيرا اللحم، طالا أَو قصُرا، و قال فى موضع: الجِعْظايةُ بهذا المعنى.

دعمظ؛ ج۷، ص: ۴۴۴

: الدُّعْموظُ: السيِّءُ الخُلق. و دَعْمَظ ذَكره فى المرأَة: أَوْعبَه، قال ابن برى: و دَعْمَظْته أَوقعته فى شر.

دقظ؛ ج۷، ص: ۴۴۴

: ابن برى: الـدَّقِظُ الغَضْبان، و كـذلك الـدَّقْظان؛ قال أُميـة: مَن كان مُكْتَئباً من سُـنَّتى دَقِظاً فَرابَ فى صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْظانا قال: قوله فراب أَى لا زالَ فى ريْب و شكّ.

دلظ؛ ج۷، ص: ۴۴۴

: دَلَظَه يَدْلِظُه دَلْظاً: ضربه، و فى التهذيب: وكَزَه و لَهَزه. و دَلَظه يَدْلِظُه: دفَع فى صدره. و المِدْلَظُ: الشديدُ الدَّفْع، و الدِّلَظُّ على مثال خِدَبٍّ. و اندَلَظَ الماءُ: اندَفع. و دلَظتِ الثَّلْعةُ بالماء: سال منها نَهراً. و دلَظ: مرّ فأَسْرع؛ عن السيرافى، و كذلك ادْلَنْظى الجمل السَّريع منه، و قيل: هو السمين و هو أَعرف، و قيل: هو الغليظ الشديد. ابن الأَنبارى: رجل دَلَظى، غير مُعرب، تَحِيد عنه.

دلعمظ؛ ج۷، ص: ۴۴۴

: الأَزهرى فى آخر حرف العين: الدِّلِعْماظُ الوَقّاع فى الناس.

دلنظ؛ ج۷، ص: ۴۴۴

: التهذيب فى الرباعى: الأَصمعى الدَّلَنْظى السمين من كل شىء. و قال شمر: رجل دَلَنْظى و بَلَنْزى إذا كان ضَخْماً غليظ المَنْكِبين، و أَصله من الدَّلْظ، و هو الدفْع. و ادْلَنْظى إذا سَمِن و غلُظ. الجوهرى: الدَّلنظى الصلْب الشديد، و الأَلف للإلحاق بسفرجل، و ناقةَ دَلَنْظاة. قال ابن برى فى ترجمة دلظ فى الثلاثى: و يقال دَلَظى مثل جَمَزَى و حَيَدَى، قال: و هذه الأَحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث و المذكر؛ قال: و قال الطماحى: كيفَ رأَيتَ الحَمِقَ الدَلَنْظى، يُعْطى الذى يَنْقُصُه فيَقْنَى؟ أى فيَرْضَى.

فصل الراء؛ ج۷، ص: ۴۴۴

رعظ؛ ج۷، ص: ۴۴۴

: رُعْظُ السهْم: مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ و فَوْقه لَفائفُ العَقَب، و الجمع أَرْعاظٌ؛ و أَنشد: يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظا، على قِسِيٍّ حُرْبِظَت حِرْباظا وفى الحديث: أَهْدَى له يَكْسُوم سِلاحاً فيه سَهم قد رُكِّب مِعْبَلُه فى رُعْظِه؛ الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فى السهم. و المِعْبَلُ و المِعْبلة: النَّصْل. و فى المثل: إنه ليَكْسِرُ عليك أَرْعاظ النبْل غضَباً؛ يُضْرب للرجل الذى يشتدّ غضَبُه، و قد فُسِّر على وجهين: أَحدهما أَنه أَخذ سهماً و هو غَضْبانُ شديد الغضب فكان ينْكُت بنصله الأَرض و هو واجِمٌ نكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم، و الثانى أَنه مثل قولهم إنه ليَحْرِقُ عليكَ الأُرَّم أى الأَسنان، أرادوا أَنه كان يُصَرِّف بأَنيابه من شدَّة غضَبه حتى عَنِتَت أَسناخُها من شدة الصريف، فشبَّه مَداخِل الأَنياب و مَنابِتها بمَداخِل النِّصال من النِّبال. و رَعَظَه بالعَقَب رَعْظاً، فهو مَرْعُوظ و رَعِيظ: لفَّه عليه و شدَّه به. و فوق الرُّعْظ الرِّصافُ: و هى لَفائفُ العقَب. و قد رَعِظ السهمُ، بالكسر،

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۵

يَرْعَظُ رَعَظاً: انكسر رُعْظُه، فهو سهم رَعِظٌ. و سهم مَرْعُوظ: وصفَه بالضعْف، و قيل: انكسر رُعظه فشُدَّ بالعقَب فَوْقَه، و ذلك العقَبُ يسمَّى الرِّصاف، و هو عيب؛ و أَنشد ابن برى للراجز: ناضَلَنى و سهْمُه مَرْعُوظ

فصل الشين المعجمة؛ ج۷، ص: ۴۴۵

شظظ؛ ج۷، ص: ۴۴۵

: شطَّنى الأمر شَطّاً و شُطوطاً: شقَّ علىّ. و الشِّطاظُ: العُود الذى يُدخل فى عُرْوة الجُوالِق، و قيل: الشِّظاظُ خُشَيْبة عَقْفاء محدَّدةُ الطرَفِ توضع فى الجوالق أو بين الأَوْنَين يُشَدّ بها الوِعاء؛ قال: و حَوْقَلٍ قَرَّبه مِن عِرْسِه سَوْقِى، و قد غابَ الشِّظاظُ فى اسْتِه اكْفأَ بالسين و التاء؛ قال ابن سيدة: و لو قال فى اسِّه لنجا من الإِكْفاء لكن أرى أن الاسّ التى هى لغة فى الاسْتِ لم تك من لغة هذا الراجز، أراد سَوقى الدّابةَ التى ركبها أو الناقة قرَّبه من عرسه، و ذلك أنه رآها فى النوم فذلك قُرْبُه منها؛ و مثله قول الراعى: فباتَ يُريه أَهلَه و بَناتِه، و بِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُهْ أى بات النوم و هو مسافر معى يُريه أَهلَه و بناتِه، و ذلك أن المسافر يتذكر أَهله فيُخَيِّلُهم النوم له؛ و قال: أَيْنَ الشِّظاظانِ و أَيْنَ المِرْبَعَهْ؟ و أَينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ؟ و شَظَّ الوِعاءَ يَشُظُّه شَظّاً و أَشَظَّه. جعَل فيه الشِّظاظَ؛ قال: بعدَ احْتِكاء أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها و شَظَظْت الغِرارَتَين بشِظاظٍ، و هو عود يجعل فى عُرْوتى الجوالقين إذا عُكِما على البعير، و هما شِظاظانِ. الفراء: الشَّظِيظُ العود المُشَقَّق، و الشَّظِيظُ الجُوالق المَشْدود. و شَظَظْت الجوالق أى شدَدْت عليه شظاظه. وفى الحديث: أنّ رجلًا كان يَرْعى لِقْحة فَفجِئَها الموتُ فنحرَها بشِظاظٍ؛ هو خُشَيْبة مُحدّدة الطرَف تُدخل فى عروتى الجُوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير، و الجمع أَشِظَّة. وفى حديث أُم زرع: مِرْفقُه كالشِّظاظ.و شَظَّ الرجلُ و أَشظَّ إذا أَنْعَظ حتى يصير مَتاعه كالشِّظاظ؛ قال زهير: إذا جَنَحَتْ نِساؤكُمُ إليه، أَشَظَّ كأَنَّه مَسَدٌ مُغارُ و الشِّظاظُ: اسم لِصٍّ من بنى ضَبّةَ أَخذوه فى الإِسلام فصَلَبُوه؛ قال: اللّهُ نَجّاكَ من القَصِيم، و مِن شِظاظٍ فاتِح العُكوم، و مالِكٍ و سَيْفِه المَسْمُوم أَبو زيد: يقال إنه لأَلَصُّ من شِظاظٍ، و كان لِصّاً مُغِيراً فصار مثلًا. و أَشْظَظْت القوم إِشْظاظاً و شَظَظْتهم شَظّاً إذا فرَّقْتَهم؛ و قال البَعِيثُ: إذا ما زَعانِيفُ الرِّجال أَشَظَّها ثِقالُ المرادِى و الذُّرى و الجماجِم الأَصمعى: طارَ القومُ شَظاظاً و شَعاعاً أى تفرَّقُوا؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۶

و أَنشد لرُوَيْشِدٍ الطائىّ يصف الضأْن: طِرْنَ شَظاظاً بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ، لا تَرْعَوِى أُمٌّ بها على وَلَدْ، كأَنَّما هايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ و الشَّظْشَظةُ: فِعْلُ زبِّ الغُلامِ عند البوْل. يقال: شَظْشَظَ زبّ الغلام عند البول.

شقظ؛ ج۷، ص: ۴۴۶

: الفرّاء: الشَّقِيظُ الفَخّار، و قال الأَزهرى: جِرارٌ من خَزَفٍ.

شمظ؛ ج۷، ص: ۴۴۶

: ابن دريد: الشَّمْظُ المَنْعُ. ابن سيدة: شَمَظَه «۱» عن الأَمر يَشمِظُه شَمْظاً منعه؛ قال: سَتَشْمِظُكم عن بَطْنِ وَجٍّ سُيوفُنا، و يُصبِح منكم بَطْنُ جِلْذانَ مُقْفِرا جِلْذان: ثَنِيّة بالطائف؛ التهذيب: و شَمْظَةُ اسم موضع فى شعر حُميد بن ثور: كما انْقَضَبَت كدْراء تَسْقِى فِراخَها بشَمْظَةَ رَفْهاً، و المِياهُ شُعوبُ «۲»

شنظ؛ ج۷، ص: ۴۴۶

: شَناظِى الجبالِ: أَعالِيها و أَطرافُها و نواحيها، واحدتها شُنْظُوَةٌ على فُعْلُوَةٍ؛ قال الطرمّاح: فى شَناظِى أُقَنٍ دُونَها عُرَّةُ الطيْرِ كصوْمِ النَّعامْ الأُقَنُ: حُفَرٌ تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر، واحدتها أُقْنة، و قيل: الأُقنة بيت يُبنى من حجر. و عُرَّةُ الطير: ذَرْقُها، و الذى فى شعر الطرماح: بينها عرّة الطير. و امرأَة شِناظٌ: مُكْتَنِزةُ اللحم. و روى أَبو تراب عن مصعب. امرأَة شِنْظِيانٌ بِنْظِيان إذا كانت سيئةَ الخُلق صَخّابةً. و يقال: شَنْظَى به إذا أَسمعه المكروه. و الشِّناظ: من نعت المرأَة و هو اكْتِنازُ لحمها.

شوظ؛ ج۷، ص: ۴۴۶

: الشِّواظُ و الشُّواظُ: اللَّهَب الـذى لا ـ دُخـانَ فيه؛ قـال أُميـة بن خلف يهجو حسان بن ثابت، رضـى اللّه عنه: أ لَيْسَ أَبوك فينا كان قَيْناً، لَدَى القَيْناتِ، فَسْلًا [فِسْلًا فى الحِفاظِ؟ يَمانِيّاً يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً، و يَنْفُخُ دائباً لَهَبَ الشُّواظِ و قال رؤبة: إنّ لَهم من وَقْعِنا أَقْياظَا، و نارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّواظا و فى التنزيل العزيز: يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ؛ و قيل: الشُّواظ قِطْعـة من نار ليس فيها نُحاس، و قيل: الشواظ لهب النار و لا يكون إِلا من نار و شـيءٍ آخر يَخْلِطُه؛ قال الفراء: أَكثر القراء قرؤوا شُواظٌ، و كسر الحسن الشين، كما قالوا لجماعة البقرِ صُوارٌ و صِوار. ابن شـميل: يقـال لـدُخان النـار شُواظ و شِواظ و لحرّها شُواظ و شِواظ، و حرّ الشـمس شُواظ [شِواظ، و أَصابنى شواظ من الشمس، و اللّه أَعلم.

شيظ؛ ج۷، ص: ۴۴۶

: يقال: شاظَتْ «۳» يَدِى شَظِيّةٌ من القَناة تَشِيظُها شَيْظاً: دخلت فيها.

(۱). قوله [شـمظه إلخ] كذا ضـبط فى الأصل فهو عليه من حد ضـرب و مقتضـى إطلاق المجد أَنه من حد كتب. (۲). قوله [انقضبت] كـذا بالأصل و شـرح القاموس، و الـذى فى معجم ياقوت: انقبضت، بتقـديم الباء على الضاد. (۳). قوله [شاظت إلـخ] فى القاموس: و شاظت فى يدى إلخ فعدّاه بفى.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۷

فصل العين المهملة؛ ج۷، ص: ۴۴۷

عظظ؛ ج۷، ص: ۴۴۷

: العَظُّ: الشـدّة فى الحرب، و قـد عَظَّتْه الحَرب بمعنى عَضَّته، و قـال بعضـهم: العَظُّ من الشـدّة فى الحرب كأَنه من عَضّ الحرب إِيّاه، و لكن يُفْرَق بينهما كما يفرق بين الدَّعْثِ و الدَّعْظِ لاختلاف الوَضْـعَيْن. و عظَّه الزمانُ: لغة فى عضَّه. و يقال: عَظَّ فلان فلاناً بالأَرض إِذا أَلزَقَه بهـا، فهو مَعظُوظ بالأَـرض. قـال: و العِظـاظُ شِبْه المِظـاظ، يقال: عاظَّه و ماظَّه عِظاظاً و مِظاظاً إِذا لاحاهُ و لاجَّه. و قال أَبو سـعيد: العِظاظُ و العِضاضُ واحد، و لكنهم فرقوا بين اللفظين لَمّا فرقوا بين المعنيين. و المُعاظَّة و العِظاظُ جميعاً: العَضُّ؛ قال: بَصِير فى الكَريهةِ و العِظاظ أَى شـدّة المُكاوَحـةِ. و العِظاظُ: المشـقّة. و عَظْعَظَ فى الجبل و عَضْـعَضَ و بَرْقَطَ و بَقَّطَ و عَنَّتَ إِذا صَـعَّد فيه. و المُعَظْعِظُ من السـهام: الـذى يَضْـطَرِبُ و يَلْتَوِى إِذا رُمِىَ به، و قـد عَظْعَظَ السـهمُ؛ و أَنشد لرؤبة: لَمَّا رأَوْنا عَظْعَظَت عِظْعاظا نَبْلُهمُ، و صَدَّقُوا الوُعّاظا و عَظْعَظَ السـهمُ عَظْعَظـةً و عِظْعاظاً و عَظْعاظاً؛ الأَخيرة عن كراع و هى نادرة: التَوى و ارتعَش، و قيل: مَرَّ مُضْـطَرِباً و لم يقصـد. و عَظْعَظ الرجـلُ عظعظـةً: نَكَص عن الصـيْد و حـاد عن مُقـاتله؛ و منه قيل: الجبان يُعَظْعِظُ إِذا نكَص؛ قال العجاج: و عَظْعَظَ الجَبانُ و الزِّئتِيّ أَراد الكلب الصِّينىّ. و مـا يُعَظْعِظُه شـىء أَى مـا يَسْـتفِزُّه و لاـ يُزيله. و العَظايـةُ يُعَظْعِـظُ من الحرّ: يلْوِى عُنقه. و من أَمثـال العرب السـائرة: لا تَعِظِينى و تَعَظْعَظِى، معنى تعظعظى كُفِّى و ارْتَـدِعِى عن وعْظِـك إِيَّاى، و منهم من جعـل تعَظعظى بمعنى اتَّعِظى؛ روى أَبـو عبيـد هـذا المثل عن الأَصـمعى فى ادّعاء الرجل علماً لا يُحسنه، و قال: معناه لا تُوصِينى و أَوْصِى نفسك؛ قال الجوهرى: و هذا الحرف جاء عنهم هكـذا فيمـا رواه أَبو عبيـد و أَنـا أَظنه و تُعَظْعِظى، بضم التـاء، أَى لاـ يكن منك أَمر بالصـلاح و أَن تَفْسُـدى أَنت فى نفسك؛ كما قال المتوكـل الليثى و يروى لأَـبى الأَـسود الـدُّؤلى: لاـ تَنْهَ عن خُلُقٍ و تأْتِىَ مِثْلَه، عارٌ عليكَ، إِذا فعَلْتَ، عَظِيمُ فيكون من عَظْعَظَ السـهمُ إِذا التوى و اعْوجَّ، يقول: كيف تأْمُرِينَنى بالاسـتقامة و أَنْتِ تتعَوَّجين؟ قال ابن برى: الـذى رواه أَبو عبيـد هو الصـحيح لأَنه قـد روى المثل

تَعَظْعَظِي ثم عِظِي، و هذا يدل على صحة قوله.

عكظ؛ ج۷، ص: ۴۴۷

: عَكَظ دابَّته يَعْكِظُها عَكْظاً: حبَسها. و تعَكَّظ القومُ تَعَكُّظاً إِذا تَحَبَّسُوا لينظروا فی أُمورهم، و منه سميت عُكاظ. و عكظَ الشیءَ يَعْكِظُه: عَرَكه. و عَكَظ خَصْمَه باللَّدَد و الحُجَج يَعْكِظه عَكْظاً: عَرَكه و قَهره. و عَكَّظَه عن حاجته و نَكَّظه إِذا صرَفَه عنها. و تَعاكَظَ القومُ: تَعارَكُوا و تَفاخَرُوا. و عُكاظ: سُوق للعرب كانوا يتَعاكَظُون فيها؛ قال الليث: سميت عكاظاً لأَن العرب كانت تجتمع فيها

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۸

فيَعْكِظ بعضُهم بعضاً بالمُفاخَرة أَی يَدْعَكُ، و قد ورد ذكرها فی الحديث؛ قال الأَزهری: هی اسم سُوق من أَسْواق العرب و مَوْسِمٌ من مَواسِم الجاهلية، و كانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة و يتفاخرون بها و يَحْضُرها الشعراء فيتناشدون ما أَحدثوا من الشعر، ثم يَتفرّقون، قال: و هی بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيُقيمون شهراً يَتبايَعُون و يتفاخرون و يتناشدون، فلما جاء الإِسلام هدَمَ ذلك؛ و منه يَوْما عُكاظ لأَنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال دُرَيْد بن الصِّمَّة: تَغَيَّبْتُ عن يَوْمَیْ عُكاظ كِلَيْهِما، و إِن يَكُ يومٌ ثالثٌ أَتَغَيَّبُ قال اللحيانی: أَهل الحجاز يُجرونها و تَمِيم لا تجريها؛ قال أَبو ذؤيب: إِذا بُنِیَ القِبابُ على عُكاظٍ، و قامَ البيْعُ و اجْتَمعَ الأُلوفُ أَراد بعكاظ فوضَع على موضع الباء. و أَدِيمٌ عُكاظِیٌّ: منسوب إِليها و هو مما حُمل إِلى عكاظ فبيعَ بها. و تَعَكَّظ أَمرُه: التَوَى. ابن الأَعرابی: إِذا اشتد على الرجل السفَر و بعُد قيل تَنَكَّظ، فإِذا التوى عليه أَمرُه فقد تعكَّظ. تقول العرب: أَنت مرة تَعَكَّظُ و مرة تَنَكَّظُ؛ تَعَكَّظُ: تمنَّع، و تنكَّظُ: تعجَّل. و تعكَّظ عليه أَمرُه: تمنَّع و تحبَّس. و رجل عَكِظٌ: قصير.

عنظ؛ ج۷، ص: ۴۴۸

: العُنْظُوان و العِنْظِيانُ: الشِّرِّير المُتَسَمِّع البَذِیُّ الفحّاش؛ قال الجوهری: هو فُعْلوان، و قيل: هو الساخِر المُغْرِی، و الأُنثى من كل ذلك بالهاء. الفراء: العُنْظُوان الفاحش من الرجال و المرأَة عُنْظُوانة. قال ابن بری: المعروف عِنْظِيانٌ. و يقال للفحّاش: حِنْظِيانٌ و خِنْظِيانٌ و حِنْذِيانٌ و خِنْذِيانٌ و عِنْظِيان. يقال: هو يُعَنْظِی و يُحنْذِی و يُخَنْذِی و يُحَنْظِی و يُخَنْظِی، بالحاء و الخاء معاً، و يقال للمرأَة البَذِيّة: هی تُعَنْظی و تُحنظی إِذا تسَلَّطت بلسانها فأَفْحشت. و عَنْظَى به: سَخِر منه و أَسمعه القبيح و شتمه؛ قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوی يُخاطب امرأَته: لقد خَشِيتُ أَن يَقُومَ قابِری، و لم تُمارِسْكِ، من الضَّرائرِ كلُّ شَذاةٍ جَمّةِ الصَّرائر، شِنْظِيرةٍ سائلةِ الجَمائرِ حتى إِذا أَجْرَسَ كلُّ طائرِ، قامَتْ تُعَنْظِی بكِ سَمْع [سِمْع الحاضِر، تُوفِی لَكِ الغَيْظَ بمُدٍّ وافِر، ثم تُغادِيكِ بصُغْر صاغِر، حتى تَعُودِی أَخْسَرَ الخَواسِرِ تُعَنْظِی بك أَی تُغْرِی و تُفْسِد و تُسَمِّع بك و تَفْضَحُك بشَنِيع الكلام، بِمَسْمَع من الحاضر و تذْكُرك بسُوء عند الحاضرين و تُنَدِّدُ بك و تُسمعكِ كلاماً قبيحاً. و قال أَبو حنيفة: العُنْظوانة الجرادة الأُنثى، و العُنْظَبُ الذكر. قال: و العُنْظُوان شجر، و قيل: نبت أَغبرُ ضخْم، و ربما استظَلَّ الإِنسان فی ظلّه. و قال أَبو عمرو: كأَنه الحُرْضُ و الأَرانِبُ تأْكله، و قيل: هو ضرب من النبات إِذا أَكثر منه البعير وَجَعَ بطنُه، و قيل: هو ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمْثَ غير أَنّ الرِّمْث أَبْسَطُ منه ورَقاً و أَنْجَعُ فی النَّعَم، قال الأَزهری: و نونه زائدة و أَصل الكلمة عين و ظاء و واو؛

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۴۹

قال الراجز: حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ، فاليومُ منها يوْمُ أَرْوَنانِ واحدته عُنْظُوانة. و عُنْظوان: ماء لبنی تَميم معروف.

فصل الغين المعجمة؛ ج۷، ص: ۴۴۹

غلظ؛ ج۷، ص: ۴۴۹

: الغِلَظُ: ضدّ الرِّقَّةِ فى الخَلْق و الطبْع و الفِعْل و المَنْطِق و العيْش و نحو ذلك. غَلُظَ يَغْلُظ غِلَظاً: صار غلِيظاً، و استغلظ مثله و هو غَلِيظ و غُلاظ، و الأُنثى غَلِيظة، و جمعها غِلاظٌ، و استعار أَبو حنيفة الغِلَظَ للخمْر، و استعاره يعقوب للأَمر فقال فى الماء: أَمّا ما كان آجِناً و أَمّا ما كان بَعِيدَ القعر شديداً سقْيُه، غَلِيظاً أَمرُه. و غلَّظ الشىءَ: جعله غَليظاً. و أَغْلَظَ الثوبَ: وجده غَليظاً، و قيل: اشتراه غليظاً. و اسْتَغْلَظَه: ترك شراءه لغِلَظه. و قوله تعالى: وَ أَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثٰاقاً غَلِيظاً؛ أَى مؤكّداً مشدَّداً، قيل: هو عَقْد المَهر. و قال بعضهم: الميثاق الغليظ هو قوله تعالى: فَإِمْسٰاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسٰانٍ، فاستُعمل الغِلَظُ فى غير الجَواهِر، و قد استعمل ابن جنى الغِلَظ فى غير الجواهر أَيضاً فقال: إذا كان حرف الروى أَغْلَظ حكماً عندهم من الرِّدف مع قوّته فهو أَغْلظ حكماً و أَعلى خطَراً من التأْسيس لبُعده. و غَلُظَت السُّنبلة و اسْتَغْلظت: خرج فيها القمح. و استغلظ النباتُ و الشجر: صار غَلِيظاً. و فى التنزيل العزيز: كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوىٰ عَلىٰ سُوقِهِ، و كذلك جميع النبات و الشجر إذا استحكمت نِبْتَتُه. و أَرض غلِيظة: غير سَهلة، و قد غَلُظت غِلَظاً، و ربما كنى عن الغَلِيظ من الأَرض بالغِلَظ. قال ابن سيدة: فلا أَدرى أ هو بمعنى الغَلِيظ أم هو مصدر وصف به. و الغَلْظُ: الغَلِيظُ من الأَرض، رواه أَبو حنيفة عن النضر و رُدَّ ذلك عليه، و قيل إنما هو الغِلَظُ، قالوا: و لم يكن النضر بثقة. و الغَلْظُ من الأَرض: الصُّلْب من غير حجارة؛ عن كراع، فهو تأْكيد لقول أَبى حنيفة. و التغْلِيظ: الشدّة فى اليمين. و تَغْلِيظُ اليمين: تشدِيدُها و توكِيدها، و غَلَّظ عليه الشىءَ تغليظاً، و منه الدية المُغَلَّظة التى تجب فى شبه العمد و اليمينُ المُغلَّظة. وفى حديث قتل الخَطإِ: ففيها الدِّية مغلّظة؛ قال الشافعى: تغليظ الدية فى العَمْد المَحْض و العمد الخطإِ و الشهرِ الحرام و البَلدِ الحرام و قتل ذى الرحم، و هى ثلاثون حِقّة من الإبل و ثلاثون جَذَعة و أَربعون ما بين ثنِيّة إلى بازِل عامِها كلُّها خَلِفة أى حامل. و غَلَّظْتُ عليه و أَغْلَظْتُ له و فيه غِلْظة و غُلْظة و غَلْظة و غِلاظةٌ أى شِدَّة و اسْتِطالة. قال اللّه تعالى: وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً؛ قال الزجاج: فيها ثلاث لغات غِلظة و غُلظة و غَلظة؛ و قد غلَّظَ عليه و أَغْلَظ و أَغْلَظ له فى القول لا غير. و رجل غَلِيظ: فَظٌّ فيه غِلْظة، ذو غِلْظة و فَظاظةٍ و قَساوة و شدّة. و فى التنزيل العزيز: وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ. و أَمر غَلِيظٌ: شَدِيد صَعْب، و عَهْد غليظ كذلك؛ و منه قوله تعالى: وَ أَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثٰاقاً غَلِيظاً. و بينهما غِلْظةٌ و مغالظةٌ أى عَداوة. و ماء غَلِيظ: مُرٌّ.

غنظ؛ ج۷، ص: ۴۴۹

: الغَنْظُ و الغِناظُ: الجَهْد و الكَرْب الشَّديد و المَشَقَّة. غَنَظَه الأَمر يَغْنِظُه غَنْظاً، فهو مَغْنُوظ. و فعَل ذلك غَناظَيْك و غِناظَيْك أى ليَشُقَّ عليك مرّة بعد مرة؛ كلاهما عن اللحيانى. و الغَنْظُ و الغَنَظُ: الهَمُّ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۰

اللازِم، تقول: إنه لمَغْنُوظٌ مَهْموم، و غنَظَه الهمُّ و أَغْنَظه: لَزِمَه. و غنَظَه يَغْنِظُه و يغْنُظُه، لغتان، غَنْظاً و أَغْنَظْته و غَنَّظْته، لغتان، إذا بلغت منه الغمّ؛ و الغَنْظُ: أَن يُشرف على الهَلَكة ثم يُفْلَت، و الفِعل كالفعل؛ قال جرير: و لقد لقِيتَ فَوارِساً من رَهْطِنا، غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ و لقد رأَيتَ مكانَهم فكَرِهْتَهم، ككراهَةِ الخِنْزير للإيغارِ العَيّارُ: رَجل، و جرادةُ: فَرَسُه، و قيل: العيّار أَعرابى صاد جَراداً و كان جائعاً فأَتى بهن إلى رَماد فدَسَّهُنّ فيه، و أَقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأْكلهن أَحياء و لا يشعُر بذلك من شدّة الجوع، فآخِر جَرادة منهن طارت فقال: و اللّه إن كنت لأُنْضِجُهنَّ فضَرب ذلك مثلًا لكل من أُفلت من كَرْب. و قال غيره: جرادةُ العَيَّار جرادة وُضِعت بين ضِرْسَيْه فأُفْلِتت، أَراد أَنهم لازَمُوك و غمّوك بشدّة الخُصومة يعنى قوله غَنَظوك، و قيل العَيَّار كان رجلًا أَعْلَم أَخذ جرادة ليأْكلها فأُفلتت من عَلَم شَفَته، أى كنت تُفْلَتُ كما أُفلتت هذه الجرادة. و ذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ، و كَظٌّ ليس كالكَظِّ؛ قال أَبو عبيد: الغَنْظُ أَشدُّ الكرب و الجَهْد، و كان أَبو عبيدة يقول: هو أَن يشرف الرجل على الموت من الكرب و الشدة ثم يُفْلَت. و غنَظَه يَغْنِظُه غَنْظاً إذا بلغ به ذلك و ملأَه غَيْظاً، و يقال أَيضاً: غانَظَه غناظاً؛ قال الفقعسى: تَنْتِحُ ذِفْراه من الغِناظ و غَنَظه، فهو

مغنوظ أى جَهَده و شَقَّ عليه؛ قال الشاعر: إذا غَنَظُونا ظالمين أَعاننا، على غَنْظِهم، مَنٌّ من اللّه واسعُ و رجلٌ مُغانِظٌ؛ قال الراجز: جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ، أَهْوَجُ إِلا أَنه مُماظِظُ و غَنْظَى به أى نَدّدَ به و أَسمعه المكروه، وفى الحديث: أَغْيَظُ رجلٍ على اللّه يومَ القيامة و أَخْبَثُه و أَغيظه عليه رجل تَسمَّى بملِك الأَملاك، قال ابن الأَثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أَغيظ فى الحديث، و لعله أَغنظ، بالنون، من الغَنْظ و هو شدة الكرب، و اللّه أَعلم.

غيظ؛ ج۷، ص: ۴۵۰

: الغَيْظُ: الغَضب، و قيل: الغيظ غضب كامن للعاجز، و قيل: هو أَشدُّ من الغضَب، و قيل: هو سَوْرَتُه و أَوّله. و غِظْتُ فلاناً أَغِيظه غَيْظاً و قد غاظه فاغتاظ و غَيَّظَه فتَغَيَّظ و هو مَغِيظ؛ قالت قُتَيلةُ بنت النضر بن الحرث و قتل النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَباها صبراً: ما كان ضَرَّكَ، لو مَنَنْتَ، و رُبما مَنَّ الفتى، و هو المَغِيظُ المُحْنَقُ و التغَيُّظُ: الاغتِياظ، و فى حديث أُم زرع: و غيْظُ جارَتها، لأَنها ترى من حسنها ما يَغيظُها. وفى الحديث: أَغْيَظُ الأَسماء عند اللّه رجل تَسَمَّى مَلِكَ الأَملاك؛ قال ابن الأَثير: هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره، فإِن الغيظ صفةٌ تغيُّرُ المخلوق عند احتداده يتحرك لها، و اللّه يتعالى عن ذلك، و إِنما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم أى أَنه أَشد أَصحاب هذه

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۱

الأَسماء عقوبةً عند اللّه. وقد جاء فى بعض روايات مسلم: أَغيظ رجل على اللّه يوم القيامة و أَخبثه و أَغيظه عليه رجل تسمى بملك الأَملاك؛ قال ابن الأَثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أَغيظ فى الحديث و لعله أَغنظ، بالنون، من الغَنْظِ، و هو شدّة الكرب. و قوله تعالى: سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً؛ قال الزجاج: أَراد غَلَيان تَغَيُّظٍ أى صوت غليان. و حكى الزجاج: أَغاظه، و ليست بالفاشية. قال ابن السكيت: و لا يقال أَغاظه. و قال ابن الأَعرابى: غاظه و أَغاظه و غَيّظه بمعنى واحد. و غايَظَه: كغَيَّظه فاغتاظ و تَغيَّظ. و فعَل ذلك غِياظَك و غِياظَيْك. و غايَظَه: باراه فصنع ما يصنع. و المُغايظة: فِعْلٌ فى مُهلة أَو منهما جميعاً. و تغَيَّظَتِ الهاجرة إِذا اشتدّ حَمْيُها؛ قال الأَخطل: لَدُنْ غُدْوةٍ، حتى إِذا ما تَغَيَّظَت هواجرُ من شعبانَ، حام أَصيلُها و قال اللّه تعالى: تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ؛ أَى من شدَّة الحرِّ. و غَيّاظٌ: اسم. و بنو غَيْظٍ: حيٌّ من قيس عَيْلانَ، و هو غَيْظُ بنُ مُرَّةَ بنِ عوفِ بنِ سعد بن ذُبْيانَ بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفانَ. و غَيّاظُ بنُ الحُضَين بن المنذر: أَحد بنى عمرو بن شَيْبان الذُّهلى السدُوسى؛ و قال فيه أَبوه الحضين يهجوه: نَسِيٌّ لما أُولِيتَ من صالح مَضى، و أَنت لتأْديبِ علىَّ حَفِيظُ تَلِينُ لأَهْلِ الغِلِّ و الغَمز منهمُ، و أَنت على أَهلِ الصَّفاء غليظ و سُمِّيتَ غَيّاظاً، و لستَ بغائظٍ عدوّاً، و لكن للصَّدِيق تَغِيظ فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَك حَيَّةً، و لا وهْىَ فى الأَرواح حين تَفِيظ عَدُوُّكَ مَسرورٌ، و ذو الوُدِّ، بالذى يَرى منك من غيْظ، عليك كَظيظ و كان الحُضَيْنُ هذا فارساً و كانت معه راية علىّ، كرم اللّه وجهه، يومَ صِفِّينَ و فيه يقول، رضى اللّه عنه: لِمَنْ رايةٌ سوداءٌ يَخْفُقُ ظِلُّها، إِذا قيل: قَدِّمْها حُضَيْنُ، تَقَدَّما و يُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُزِيرَها حِياضَ المَنايا، تَقْطُر الموتَ و الدّما

فصل الفاء؛ ج۷، ص: ۴۵۱

فظظ؛ ج۷، ص: ۴۵۱

: الفظُّ: الخَشِنُ الكلام، و قيل: الفظ الغليظ؛ قال الشاعر رؤبة: لما رأَينا منهمُ مُغتاظا، تَعْرِف منه اللُّؤْمَ و الفِظاظا و الفَظَظُ: خشونة فى الكلام. و رجل فَظٌّ: ذو فَظاظةٍ جافٍ غليظٌ، فى مَنطقِه غِلَظٌ و خشونةٌ. و إِنه لَفَظٌّ بَظٌّ: إِتباع؛ حكاه ثعلب و لم يشرح بَظّاً؛ قال ابن سيدة: فوجهناه على الإِتباع، و الجمع أَفظاظ؛ قال الراجز أَنشده ابن جنى: حتى تَرى الجَوَّاظَ من فِظاظِها مُذْلَوْلِياً، بعد شَذا أَفظاظِها و قد فَظِظْتَ، بالكسر، تَفَظُّ فَظاظةً و فَظَظاً، و الأَول أَكثر لثقل التضعيف، و الاسم الفَظاظةُ و الفِظاظ؛ قال:

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۲

حتى ترى الجَوّاظ من فِظاظِها و يقال: رجل فَظٌّ بيِّنُ الفَظاظـةِ و الفِظاظِ و الفَظَظِ؛ قال رؤبـة: تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ و الفِظاظا و أَفْظَظْت الرجلَ و غيرَه: ردَدته عما يريد. و إِذا أَدْخَلْتَ الخيطَ فى الخَرْتِ، فقد أَفْظَظْتَه؛ عن أَبى عمرو. و الفَظُّ: ماء الكرش يُعتصـر فيُشرب منه عند عَوَزِ الماء فى الفلوات، و به شـبه الرجل الفظ الغليظ لغِلَظِه. و قال الشافعى: إِن افتظَّ رجل كرش بعير نحره فاعتصـر ماءه و صَـفَّاه لم يجز أَن يتطهر به، و قيل: الفَظُّ الماءُ يخرج من الكرش لغلظ مَشْـرَبِه، و الجمع فُظوظ؛ قال: كأَنَّهُمُ، إِذْ يَعْصِـرون فُظوظَها، بدَجْلـةَ، أَو ماءُ الخُرَيبةِ مَوْرِدُ أَراد أَو ماء الخُرَيْبـةِ مَوْرِدٌ لهم؛ يقول: يسـتبيلون خيلَهم ليشـربوا أَبوالها من العطش، فإِذاً الفُظوظُ هى تلك الأَبوال بعينها. و فظَّه و افْتَظَّه: شقَّ عنه الكرش أَو عصـره منها، و ذلك فى المفاوز عنـد الحاجة إِلى الماء؛ قال الراجز: بَجَّك كِرْشَ النابِ لافتظاظها الصـحاح: الفَظُّ ماء الكرش؛ قال حسان بن نُشْـبة: فكونوا كأَنْفِ اللَّيثِ، لا شَمَّ مَرْغَماً، و لا نال فَظَّ الصيدِ حتى يُعَفِّرا يقول: لا يَشُمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه و لا يَنال من صيده لحماً حتى يصرعه و يُعَفِّره لأَنه ليس بذى اختلاس كغيره من السباع. و منه قولهم: افتظَّ الرجلُ، و هو أَن يسقى بَعيرَه ثم يَشُدَّ فمه لئلا يجتَرَّ، فإِذا أَصابه عطش شق بطنه فقطر فَرْثَه فشربه. و الفَظِيظُ: ماء المرأَة أَو الفحل زعموا، و ليس بثَبَتٍ؛ و أَما كراع فقال: الفظيـظ مـاء الفحـل فى رحم الناقـة، و فى المحكم: مـاء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا و أَنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصـلهن: حَمَلْنَ لهـا مِياهـاً فى الأَـداوَى، كمـا يَحْمِلْنَ فى البَيْـظِ الفَظِيظا و البَيْظُ: الرحم. وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه: أَنتَ أَفَظُّ و أَغلظ من رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم؛ رجل فظٌّ أَى سيِّء الخُلق. و فلان أَفَظُّ من فلان أَى أَصعب خلُقاً و أَشرس. و المراد هاهنا شدة الخُلُقِ و خشونـةُ الجـانب، و لم يُرَدْ بهما المفاضـلةُ فى الفَظاظةِ و الغِلْظةِ بينهما، و يجوز أَن يكون للمفاضـلة و لكن فيما يجب من الإِنكار و الغلظة على أَهل الباطل، فإِن النبى، صـلّى اللّه عليه و سـلّم، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصـفه اللّه تعالى، رَفيقاً بأُمته فى التبليغ غيرَ فَظٍّ و لا غليـظٍ؛ و منهأَن صـفته فى التوراة: ليس بفظ و لا غليظ.وفى حـديث عائشـة، رضـى اللّه عنها، قالت لمروان: إِن النبى، صـلّى اللّه عليه و سلّم، لعن أَباك و أَنت فُظاظةٌ من لعنةِ اللّه، بظاءين، من الفَظِيظ و هو ماء الكرش؛ قال ابن الأَثير: و أَنكره الخطابى. و قال الزمخشـرى: أَفْظَظْتُ الكرشَ اعتصـرتُ ماءها، كأَنه عُصارةٌ من اللعنـة أَو فُعالة من الفَظِيظِ ماء الفحل أَى نُطفةٌ من اللعنة، و قد روى فضـض من لعنة اللّه، بالضاد، و قد تقدم.

فوظ؛ ج۷، ص: ۴۵۲

: فاظت نفسُهُ فَوْظاً: كفاظت فَيْظاً. و فاظ الرجلُ يَفوظُ فَوْظاً و فَواظاً، و سنذكره فى فيظ. قال ابن جنى: و مما يجوز فى القياس، و إِنْ لم يرد به

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۳

اسـتعمالٌ، الأَفعـالُ التى وردت مصادرهـا و رفضت هى نحو فـاظ الميت فَيْظـاً و فَوْظاً، و لم يسـتعملوا من فوظ فعلًا، قال: و نظيرُه الأَيْنُ الذى هو الإِعياءُ لم يسـتعملوا منه فعلًا، قال الأَصـمعى: حان فوْظُه أَى موته. وفى حديث عطاء: أَ رأَيتَ المريضَ إِذا حان فَوْظُهأَى موته؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء بالواو و المعروف بالياء. قال الفراء: يقال فاضت نفسه تَفِيضُ فَيْضاً و فُيوضاً، و هى فى تميم و كلب، و أَفصـحُ منها و آثَرُ: فاظت نفسُه فُيوظاً، و اللّه أَعلم.

فيظ؛ ج۷، ص: ۴۵۳

: فاظ الرجلُ، و فى المحكم: فاظَ فَيْظاً و فُيوظاً و فَيْظُوظةً و فَيَظاناً و فَيْظاناً؛ الأَخيرة عن اللحيانى: مات؛ قال رؤْبة: و الأَزْدُ أَمسَـى شِلْوُهُم لُفاظـا، لا ـ يَـدْفِنُون منهمُ مَن فاظـا، إِن مـات فى مَصيفِه أَو قاظا أَى من كثرةِ القَتْلى. وفى الحـديث: أَنه أَقطَع الزُّبَيْر حُضْـرَ فرَسِه فأَجْرَى

الفرَسَ حتى فـاظ، ثم رَمَى بسوطِه فقـال: أَعْطُوه حيث بلَغ السوْطُ؛ فـاظ بمعنى مـات. وفى حـديث قَتْـل ابن أَبى الحُقَيْق: فـاظَ والِهُ بَنى إِسـرائيل.و فـاظت نفسُه تَفِيظُ أَى خرَجتْ رُوحُه، و كَرِهَهـا بعضُـهم؛ و قـال دُكَيْنٌ الراجز: اجتَمَعَ النـاسُ و قالوا: عُرْسُ، فَفُقِئَتْ عَيْنٌ، و فـاظَتْ نَفْسُ و أَفـاظه اللّهُ إِياها و أَفاظه اللّه «۴» نفسَه؛ قـال الشاعر: فهَتَكْتُ مُهْجـةَ نَفسِه فأَفَظْتُها، و ثَأَرْتُه بمُعَمّم الحِلْم «۵» الليث: فاظت نفسُه فَيْظاً و فَيْظُوظـةً إِذا خرَجَت، و الفاعل فائظٌ، و زعم أَبو عبيـدة أَنها لغـةٌ لبعض تميم، يعنى فاظت نفسُه و فاضت. الكسائى: تَفَيَّظُوا أَنفسَـهم، قال: و قال بعضهم لأُفِيظَنَّ نفسَك، و حكى عن أَبى عمرو بن العلاء أَنه لا يقال فاظت نفسه و لا فاضت، إِنما يقال فاظ فلان، قـال: و يقـال فـاظ المَيِّتُ، قـال: و لاـ يقـال فـاض، بالضـاد، بَتَّةً. ابن السـكيت: يقـال فـاظ الميتُ يَفيـظ فَيْظاً و يَفُوظُ فَوْظاً، كـذا رواها الأَصـمعى؛ قال ابن برى: و مثل فاظ الميتُ قولُ قَطَرِىّ: فلم أَرَ يوماً كان أَكثَرَ مَقْعَصاً، يُبِيحُ دَماً، من فائظٍ و كَلِيم و قال العجاج: كأَنَّهم، من فائـظٍ مُجَرْجَم، خُشْبٌ نَفاهـا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَم و قـال سُراقةُ بن مِرْداس بنِ أَبى عـامر أَخـو العبـاس بن مِرْداس فى يوم أَوْطـاسٍ و قد اطَّرَدَتْه بنو نصـر و هو على فرسه الحَقْباء: و لو لا اللّهُ و الحَقْباءُ فاظت عِيالى، و هى بادِيـةُ العُروقِ إِذا بَدَتِ الرِّماحُ لها تَدَلَّتْ، تَدَلِّىَ لَقْوةٍ من رأْسِ نِيقٍ و حان فوْظُه أَى فَيْظُه على المعاقَبة؛ حكاه اللحيانى.

(۴). قوله [و أَفاظه اللّه إِلـخ] كـذا فى الأصل. (۵). قوله فى البيت [بمعمم الحلم] كـذا بأَصـله، و لعله بمعمم الحكم أى بمقلـد الحكم، ففى الأساس: و عممونى أَمرهم قلدونى.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۴

و فـاظ فلاـنٌ نفسَه أى قاءَهـا؛ عن اللحيـانى. و ضـربته حتى أَفَظْتُ نفسَه. الكسـائى: فاظَت نفسُه و فاظ هو نفسَه أى قاءَها، يتعـدَّى و لا يتعـدَّى، و تَفَيَّظُوا أَنفسَـهم: تَقَيَّؤُوها. الكسائى هو تَفِيظُ نفسُه. الفراء: أَهلُ الحجاز و طَيِّءٌ يقولون فاظت نفسُه، و قُضاعـة و تميم و قيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه. و قال أَبو زيـد و أَبو عبيـدة: فاظت نفسُه، بالظاء، لغـة قيس، و بالضاد لغة تميم. و روى المازنى عن أَبى زيـد أَن العرب تقول فـاظت نفسُه، بالظاء، إِلَّا بنى ضـبة فإِنهم يقولونه بالضاد؛ و مما يُقوِّى فاظت، بالظاء، قولُ الشاعر: يَـداكَ: يَدٌ جُودُهـا يُرْتَجى، و أُخْرَى لأَعْـدائها غائظه فأَما التى خيرُها يرتجى، فأَجْوَدُ جُوداً من اللافِظه و أَما التى شَـرُّها يُتَّقَى، فنَفْسُ العَـدُوِّ لها فـائظه و مثله قول الآـخر: و سُـمِّيتَ غَيّاظاً، و لستَ بغائـظٍ عَـدُوّاً، و لكن للصَّدِيقِ تَغِيـظ فلاـ حَفِظ الرحمنُ رُوحَك حَيَّةً، و لا وهْىَ فى الأَـرْواحِ حين تفِيـظ أَبو القاسم الزجاجى: يقال فاظَ الميتُ، بالظاء، و فاضت نفسُه، بالضاد، و فاظت نفسُه، بالظاء، جائز عنـد الجميع إِلَّا الأَصـمعى فإِنه لا يجمع بين الظاء و النفس؛ و الذى أَجاز فاظت نفسه، بالظاء، يحتج بقول الشاعر: كادت النفسُ أَن تَفِيظَ عليه، إِذ ثَوَى حشْـوَ رَيْطـةٍ و بُرُودِ و قـول الآـخر: هَجَرَتْـك، لاـ قِلًى مِنِّى، و لكنْ رأَيتُ بَقـاءَ وُدِّك فى الصُّدُودِ كهَجْرِ الحائمـاتِ الوِرْدَ، لمَّا رأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فى الوُرودِ تَفِيظُ نفوسُها ظَمَأً، و تَخْشَى حِماماً، فهى تَنْظُرُ من بَعِيدِ

فصل القاف؛ ج۷، ص: ۴۵۴

قرظ؛ ج۷، ص: ۴۵۴

: القَرَظُ: شجر يُدْبَغُ به، و قيل: هو ورَقُ السَّلَم يُدْبَغُ به الأَدَمُ، و منه أَدِيمٌ مَقْروظ، و قد قَرَظْتُه أَقْرِظُه قَرْظاً. قال أَبو حنيفة: القَرَظُ أَجودُ ما تُـدبَغُ به الأُـهُبُ فى أَرض العرب و هى تُـدْبَغُ بورقه و ثمره. و قـال مَرَّةً: القَرَظُ شـجرٌ عِظام [عُظام لها سُوق غِلاظ أَمثال شـجر الجَوْز و ورقه أَصـغر من ورق التفّاح، و له حَبٌّ يوضع فى المَوازين، و هو يَنْبُتُ فى القِيعانِ، واحـدَتُه قَرَظةٌ، و بها سُـمّى الرجل قَرَظةَ و قُرَيْظةَ. و إِبـل قَرَظِيّـةٌ: تأْكـل القَرَظَ. و أَدِيمٌ قَرَظِيٌّ: مـدبوغ بـالقرَظ. و كبش قَرَظِيٌّ و قُرَظِيٌّ: منسوب إِلى بلاـد القَرَظِ، و هى اليمن، لأَنهـا مَنابت القرظ. و قَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُه قَرْظاً: دَبَغه بالقَرَظِ أَو صبَغه به. و حكى أَبو حنيفة عن ابن مِسْحَلٍ: أَدِيم مُقْرَظٌ كأَنه على أَقْرَظْته، قال: و لم نسمعه، و اسم الصِّبْغ القَرَظِيُّ على إِضافة الشيء إِلى نفسه. وفى الحديث: أَن عمر دخل عليه و إِنَّ عند رجليه قرظاً مَضْبُوراً.وفى

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۵

الحديث أُتِيَ بهَدِيَّة فى أَديم مقروظ أَى مدبوغ بالقرظ. و القارظُ: الذى يجمع القَرَظَ و يجتَنيه. و من أَمثالهم: لا يكون ذلك حتى يَؤوبَ القارِظان، و هما رجلان: أَحدُهما من عَنَزَة، و الآخر عامر بن تَمِيم بن يَقْدُم بن عَنَزَة، خرجا يَنْتَحِيانِ القَرَظَ و يَجْتَنِيانه فلم يرجعا فضُرب بهما المثل؛ قال أَبو ذؤيب: و حتى يَؤوبَ القارِظانِ كِلاهما، و يُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لوائلِ «۱» و قال ابن الكلبى: هما قارظان و كلاهما من عَنَزَة، فالأَكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنَزة كان لصلبه، و الأَصغر هو رُهْمُ بنُ عامر من عَنَزة؛ و كان من حديثِ الأَوّل أن خُزيمةَ بن نَهْدٍ كان عَشِقَ ابنَته فاطمةَ بنتَ يَذْكر و هو القائل فيها: إذا الجَوْزاءُ أَردَفَتِ الثُّرَيَّا، ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنُونا و أَمّا الأَصغر منهما فإِنه خرج يطلب القَرَظَ أَيضاً فلم يرجع، فصار مثلًا فى انقطاع الغيْبة، و إياهما أراد أَبو ذؤيب فى البيت بقوله: و حتى يؤوب القارظان كلاهما قال ابن برى: ذكر القزاز فى كتاب الظاء أن أَحد القارِظَين يَقْدُمُ بن عَنَزة و الآخر عامرُ بن هَيْصَم بن يقدم بن عنزة. ابن سيدة: و لا آتِيك القارِظَ العَنَزِيّ أى لا آتيك ما غابَ القارِظُ العَنَزِيُّ، فأَقام القارِظَ العنزىّ مقام الدهر و نصبه على الظرف، و هذا اتساع و له نظائر؛ قال بشر لابنته عند الموت: فَرَجِّى الخَيْرَ، و انتظرى إيابى، إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا التهذيب: من أَمثال العرب فى الغائب: لا يُرْجَى إيابُه حتى يَؤوبَ العَنَزِيُّ القارظ، و ذلك أَنه خرج يَجْنِى القَرَظَ ففُقِد، فصار مثلًا للمفقود الذى يُؤْيَسُ منه. و القَرَّاظُ: بائع القَرَظِ. و التَّقْرِيظُ: مدح الإِنسان و هو حَيٌّ، و التَّأْبِين مدْحُه ميتاً. و قَرَّظَ الرجلَ تقريظاً: مدحَه و أَثنى عليه، مأْخوذ من تقريظ الأَديم يُبالَغُ فى دِباغِه بالقَرَظِ، و هما يَتقارظَانِ الثناءَ. و قولهم: فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً، بالظاء و الضاد جميعاً؛ عن أَبى زيد، إذا مدحه بباطل أو حق. وفى الحديث: لا تُقَرِّظُونى كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى؛ التقريظ: مدحُ الحيّ و وصفُه، و منهحديث على، عليه السلام: و لا هو أَهل لما قُرِّظَ بهأَى مُدِح؛ وحديثه الآخر: يَهْلِك فىّ رجلان: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظنى بما ليس فىّ، و مُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنى على أن يَبْهَتنى.التهذيب فى ترجمة قرض: و قَرِظ الرجلُ، بالظاء، إذا ساد بعد هَوان. أَبو زيد: قَرَّظ فلان فَلاناً، و هما يتقارظان المدحَ إذا مدح كل واحد منهما صاحبه، و مثله يتقارضان، بالضاد، و قد قَرَّضَه إذا مدحه أو ذمّه، فالتقارُظ فى المدح و الخير خاصّة، و التقارُضُ فى الخير و الشر.و سَعْدُ القَرَظِ: مُؤَذِّنُ سيدِنا رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، كان بقُباءٍ فلما وَلِيَ عمرُ أَنزله المدينةَ فولَدُه إِلى اليوم يؤذِّنون فى مسجد المدينة.

(۱). قوله [لوائل] كذا فى الأصل و شرح القاموس، و الذى فى الصحاح: كليب بن وائل.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۶

و القُرَيْظ: فرس لبعض العرب. و بنو قريْظة: حَيٌّ من يَهُودَ، و هم و النَّضِير قبيلتان من يهود خيبَرَ، و قد دخلوا فى العرب على نَسَبِهم إِلى هرون أَخى موسى، عليهما السلام، منهم محمد بن كعب القُرَظىّ. و بنو قُرَيْظةَ: إخوة النَّضِير، و هما حَيَّانِ من اليهود الذين كانوا بالمدينة، فأَمّا قريظة فإِنهم أُبيروا لنَقْضِهم العهدَ و مُظاهَرتِهم المشركين على رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَمر بقتل مُقاتِلتهم و سَبْيِ ذراريِّهم و استفاءة أَموالهم، و أَما بنو النضير فإِنهم أُجْلُوا إِلى الشام، و فيهم نزلت سورة الحشر.

قعظ؛ ج۷، ص: ۴۵۶

: أَقْعَظَنى فلان إِقعاظاً إِذا أَدخل عليك مشقة فى أَمر كنت عنه بمعزل، و قد ذكره العجاج فى قصيدة ظائية. و أَقعظه: شق عليه.

قوظ؛ ج۷، ص: ۴۵۶

: قال أَبو على: القَوْظُ فى معنى القَيْظِ، و ليس بمصدر اشتق منه الفعل لأَن لفظها واو و لفظ الفعل ياء.

قيظ؛ ج۷، ص: ۴۵۶

: القَيْظُ: صَمِيمُ الصيْف، و هو حاقُّ الصيف، و هو من طلوع النجم إِلى طلوع سهيل، أَعنى بالنجم الثريَّا، و الجمع أَقْياظٌ و قُيوظٌ. و عامَله مُقايَظةً و قُيوظاً أى لزمن القيظ؛ الأَخيرة غريبة، و كذلك استأْجره مُقايَظة و قِياظاً؛ و قول إمرئ القيس أَنشده أَبو حنيفة: قايَظْننا يأْكلن فينا قُدّاً، و مَحْرُوتَ الجمال «۱» إِنما أَراد قِظْنَ معنا. و قولهم اجتمع القَيْظُ إِنما هو على سعة الكلام، و حقيقته: اجتمع الناس فى القيظ فحذفوا إِيجازاً و اخْتصاراً، و لأَن المعنى قد عُلم، و هو نحو قولهم اجتمعت اليمامةُ يريدون أَهل اليمامة. و قد قاظ يومُنا: اشتد حَرُّه؛ و قِظْنا بمكان كذا و كذا و قاظوا بموضع كذا، و قيَّظُوا و اقتاظوا: أَقاموا زمن قيظهم؛ قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر: تَرَبَّعَ لَيْلَى بالمُضَيَّح فالحِمَى، و تَقْتاظُ من بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا و اسم ذلك الموضع: المَقِيظُ و المَقْيَظُ. و قال ابن الأَعرابى: لا مَقِيظَ بأَرض لا بُهْمَى فيها أَى لا مَرْعى فى القيظ. و المَقِيظُ و المَصِيفُ واحد. و مَقِيظ القوم: الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ القَيْظِ، و مَصِيفُهم: الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ الصيف. قال الأَزهرى: العرب تقول: السنة أَربعة أَزمان، و لكل زمن منها ثلاثة أَشهر، و هى فصول السنة: منها فصل الصيف و هو فصلُ ربيع الكَلإِ آذارُ و نَيسانُ و أَيّارُ، ثم بعده فصل القيظ حَزيرانُ و تَموزُ و آب، ثم بعده فصل الخريف أَيْلُولُ و تَشْرِين و تَشْرين، ثم بعده فصل الشتاء كانُونُ و كانونُ و سُباطُ. و قَيَّظَنى الشيءُ: كفانى لِقَيْظَتى. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، أَنه قال حين أَمره النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، بتزويد وفْد مُزَينةَ: ما هى إِلا أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْن بَنِيَّ، يعنى أَنه لا يكفيهم لقيْظهم يعنى زمان شدّة الحر. و القيظُ: حَمارَّةُ الصيف؛ يقال: قيَّظنى هذا الطعام و هذا الثوب و هذا الشيء، و شَتّانى و صَيَّفَنى أى كفانى لقيظى؛ و أَنشد الكسائى: مَنْ يكُ ذا بَتٍّ، فهذا بَتِّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى تَخِذْتُه من نعَجاتٍ سِتِّ سُودٍ، نِعاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ

(۱). القدّ: بالضم: السمك البحرى. المحروت: نبات. و قد ورد هذا البيت فى مادة حرت و فيه القِد بكسر القاف و هو الشيء المقدود أو القديد، و فيه الخمال بدل الجمال، و لعل الخمال جمع لخميلة على غير القياس.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۷

يقول: يكفينى القَيْظَ و الصَّيفَ و الشتاءَ، و قاظَ بالمكان و تَقَيَّظَ به إِذا أَقام به فى الصيف؛ قال الأَعشى: يا رَخَماً قاظَ على مَطْلوبِ، يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ وفى الحديث: سِرنا مع رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم، فى يوم قائظ أَى شدِيدِ الحرّ. وفى حديث أَشراط الساعة: أَن يكون الولد غَيْظاً و المطر قَيْظاً، لأَن المطر إِنما يُراد للنبات و بَرْدِ الهواء و القيظُ ضدّ ذلك. و فى الحديث ذكر قَيْظ، بفتح القاف، موضع بقُرب مكة على أَربعة أَميال من نخلة. و المَقِيظةُ: نبات يبقى أَخْضَرَ إِلى القيظ يكون عُلْقةً للإِبل إِذا يَبِس ما سواه. و المَقِيظةُ من النبات: الذى تدُوم خُضرته إِلى آخِرِ القَيْظ، و إِن هاجت الأَرض و جَفَّ البَقل.

فصل الكاف؛ ج۷، ص: ۴۵۷

كظظ؛ ج۷، ص: ۴۵۷

: الكِظَّةُ: البِطْنة. كظَّه الطعامُ و الشرابُ يَكُظُّه كَظّاً إِذا ملأَه حتى لا يُطِيقَ على النَّفَسِ، و قد اكتَظَّ. الليث: يقال كظّه يكُظّه كظّة، معناه غَمَّه من كثرة الأَكل. قال الحسن: فإِذا علتْه البِطْنةُ و أَخذته الكِظَّةُ فقال هاتِ هاضُوماً. وفى حديث ابن عمر: أَهْدَى له إِنسانٌ جُوارِشْن، قال: فإِذا كَظَّك الطعامُ أَخذت منه أَى إِذا امتلأْتَ منه و أَثقلك، و منه حديث الحسن: قال له إِنسان: إِن شَبِعْتُ كَظَّنى و إِن جُعْتُ أَضْعَفَنى. وفى حديث النخعى: الأَكِظَّةُ على الأَكِظَّةِ مَسْمَنةٌ مَكْسَلةٌ مَسْقَمةٌ؛ الأَكِظّةُ: جمع الكِظَّةِ و هو ما يعترى المُمْتَلِئَ من الطعام أى أَنها تُسْمِن و تُكْسِلُ و تُسْقِمُ. و الكِظَّة: غَمٌّ و غِلْظةٌ يجدها فى بطنه و امتلاء. الجوهرى: الكِظَّة، بالكسر، شيء يعترى الإِنسان عند الامتلاء من الطعام؛ و أَما قول الشاعر: و حُسَّدٍ أَوْشَلْتُ من حِظاظِها، على أَحاسِى الغَيْظِ، و اكتِظاظِها قال ابن سيدة: إِنما أَراد اكتِظاظى عنها فحذف و أَوْصَل، و تعليل الأَحاسِى مذكور فى موضعه. و الكَظِيظُ: المُغْتاظُ أَشدّ الغيظ؛ و منه قول الحُضَيْن بن المُنْذِر: عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، و ذُو الوُدِّ، بالذى يَرَى منك من غَيْظٍ، عليك كَظِيظُ و الكَظْكَظةُ: امتلاء السِّقاءِ، و قيل: امتدادُ السقاء إِذا امتلأَ، و قد تَكَظْكَظَ،

و كَظَظْتُ السقاءَ إِذا ملأْته، و سِقاءٌ مكْظُوظ و كظيظ. و يقال: كَظظْتُ خَصْمِى أَكُظُّه كَظّاً إِذا أَخذتَ بكَظَمِه و أَلْجَمْتَه حتى لا يَجِدَ مَخْرَجاً يخرج إِليه. وفى حديث الحسن: أَنه ذكر الموت فقال: غَنْظ ليس كالغَنْظ و كَظٌّ ليس كالكَظّ أَى هَمٌّ يملأُ الجَوف ليس كالكظّ أَى كسائر الهُموم و لكنه أَشدّ. و كَظَّه الشرابُ أَى ملأَه. و كظَّ الغيظُ صدرَه أَى ملأَه، فهو كظيظ. و كَظَّنِيَ الأَمر كَظّاً و كَظاظة أَى ملأَنى همه. و اكْتَظَّ الموضعُ بالماء أَى امتلأَ. و كَظَّهُ الأَمرُ يكُظُّه كَظّاً: بهَظَه و كرَبَه و جهَدَه. و رجل كَظٌّ: تَبْهَظُه الأُمور و تغلبه حتى يَعْجِزَ عنها. و رجل لَظٌّ كَظٌّ أَى عَسِرٌ متشدّد.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۸

و الكِظاظُ: الشدّة و التَّعب. و الكِظاظُ: طولُ المُلازمةِ على الشدّة؛ أَنشد ابن جنى: و خُطّة لا خَيْرَ فى كِظاظِها، أَنْشَطْت عَنِّى عُرْوَتَىْ شِظاظِها، بَعْدَ احْتِكاء أُرْبَتَىْ إِشْظاظِها و الكِظاظُ فى الحَرب: الضِّيقُ عند المَعْركة. و المُكاظَّةُ: المُمارَسةُ الشديدةُ فى الحرب. و كاظَّ القومُ بعضُهم بعضاً مُكاظّة و كِظاظاً و تَكاظُّوا: تضايَقُوا فى المعركة عند الحرب، و كذلك إِذا تجاوزُوا الحدَّ فى العَداوة؛ قال رؤبة: إِنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظا، إِذْ سَئِمَت رَبِيعةُ الكِظاظا أَى مَلَّت المُكاظَّةَ، و هى هاهنا القِتال و ما يَمْلأُ القلب من هَمّ الحَرْب. و مَثَل العرب: ليس أَخُو الكِظاظِ مَن تَسْأَمُه. يقول: كاظِّهم ما كاظُّوكَ أَى لا تَسْأَمْهم أَو يَسْأَموا، و منه كِظاظ الحرب، و الكِظاظُ فى الحَرب: المُضايَقةُ و المُلازَمةُ فى مَضِيقِ المَعْركة. و اكْتَظَّ المَسِيلُ بالماء: ضاقَ من كثرته، و كَظَّ المَسِيلُ أَيضاً. وفى حديث رُقَيْقةَ: فاكْتَظَّ الوادى بثَجِيجِه أَى امتلأَ بالمطر و السيْل، ويروى: كَظّ الوادى بثَجِيجِه.اكْتَظَّ الوادى بثَجِيج الماء أَى امتلأَ بالماء. و الكَظِيظُ: الزّحام، يقال: رأَيت على بابه كظيظاً. وفى حديث عُتْبة بن غَزْوانَ فى ذكر باب الجنة: و ليَأْتِينَّ عليه يوم و هو كظيظ أَى ممتلئ.

كعظ؛ ج۷، ص: ۴۵۸

: حكى الأَزهرى عن ابن المظفَّر: يقال للرجل القصير الضخم كَعِيظٌ و مُكعَّظ، قال: و لم أَسمع هذا الحرف لغيره.

كنظ؛ ج۷، ص: ۴۵۸

: كَنَظَه الأَمرُ يَكْنُظُه و يَكْنِظُه كَنْظاً و تَكَنَّظَه: بلغ مَشَقَّته مثل غَنَظَه إِذا جَهده و شقَّ عليه. الليث: الكنْظ بلوغ المَشَقَّة من الإِنسان. يقال: إِنه لمَكْنُوظ مَغْنُوظ. النضر: غنظه و كنظه يكنظه، و هو الكرب الشديد الذى يُشْفَى منه على الموت. قال أَبو تراب: سمعت أَبا مِحْجن يقول: غنظه و كنظه إِذا ملأَه و غَمَّه.

كنعظ؛ ج۷، ص: ۴۵۸

: فى حواشى ابن برى: الكِنْعاظُ الذى يَتَسَخَّط عند الأَكل.

فصل اللام؛ ج۷، ص: ۴۵۸

لحظ؛ ج۷، ص: ۴۵۸

: لحَظَه يَلْحَظُه لَحْظاً و لَحَظاناً و لَحِظَ إِليه: نظره بمؤخِرِ عينِه من أَىّ جانبيه كان، يميناً أَو شمالًا، و هو أَشدّ التفاتاً من الشزْر؛ قال: لَحَظْناهُمُ حتى كأَنَّ عُيونَنا بها لَقْوةٌ، من شدّةِ اللَّحَظانِ و قيل: اللحْظة النظْرة من جانب الأُذن؛ و منه قول الشاعر: فلمَّا تَلَتْه الخيلُ، و هو مُثابِرٌ على الرَّكْبِ، يُخْفى نَظرةً و يُعيدُها الأَزهرى: الماقُ و المُوقُ طرَف العين الذى يلى الأَنف، و اللِّحاظُ مؤخِر العين مما يلى الصُّدْغ،

و الجمع لُحُظٌ. وفى حديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: جُلَّ نَظره المُلاحَظةُ؛ الأزهرى: هو أن يَنْظُر الرجل بلَحاظِ عينه إلى الشىء شَزْراً، و هو شِقُّ العين الذى يلى الصدغ. و اللَّحاظ، بالفتح: مُؤخر العين. و اللِّحاظ، بالكسر: مصدر لاحظته إذا راعَيْتَه. و المُلاحَظةُ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۵۹

مُفاعلة من اللَّحْظ، و هو النظر بشِقِّ العين الذى يلى الصدغ، و أَمّا الذى يلى الأَنف فالمُوقُ و الماقُ. قال ابن برى: المشهور فى لحاظ العين الكسر لا غير، و هو مُؤخرها مما يلى الصدغ. و فلان لَحِيظُ فلان أى نَظِيرُه. و لِحاظُ السَّهم: ما وَلى أَعْلاه من القُذَذِ، و قيل: اللّحاظُ ما يلى أَعلى الفُوق من السهم. و قال أَبو حنيفة: اللِّحاظُ اللِّيطةُ التى تَنْسَحِى من العَسِيب مع الرِّيش عليها مَنْبتُ الريش؛ قال الأَزهرى: و أَما قول الهذلى يصف سِهاماً: كَساهُنَّ أَلآماً كأَنَّ لِحاظَها، و تَفْصِيلَ ما بين اللِّحاظ، قَضِيمُ أراد كَساها ريشاً لُؤاماً. و لِحاظُ الرِّيشةِ: بطنُها إذا أُخذت من الجَناح فقُشرت فأَسْفَلُها الأَبيض هو اللِّحاظ، شبَّه بطن الرِّيشة المَقْشورة بالقضيم، و هو الرَّقُّ الأَبيض يُكتب فيه. ابن شميل: اللِّحاظ مِيسَم فى مُؤخِر العين إلى الأُذن، و هو خط ممدود، و ربما كان لِحاظان من جانبين، و ربما كان لِحاظ واحد من جانب واحد، و كانت سِمةَ بنى سعد. و جمل مَلْحُوظ بِلحاظَين، و قد لَحَظْت البعير و لَحَّظْته تَلْحِيظاً؛ و قال رؤبة: تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطُم اللِّحاظا و اللِّحاظُ و التَّلْحِيظُ: سِمة تحت العين؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَمْ هل صَبَحْتَ بَنى الدَّيّانِ مُوضِحةً، شَنْعاءَ باقِيةَ التَّلْحِيظِ و الخُبُطِ «۲» جعل ابن الأَعرابى التلْحِيظَ اسماً للسِّمة، كما جعل أَبو عبيد التحْجِينَ اسماً للسمة فقال: التحْجِينُ سِمة مُعْوَجَّة؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنّ كل واحد منهما إنما يُعنى به العمل و لا أُبْعِد مع ذلك أن يكون التفْعيل اسماً، فإن سيبويه قد حكى التفعيل فى الأَسماء كالتنْبيت، و هو شجر بعينه، و التمْتِين، و هو خُيوط الفُسْطاط، و يقوّى ذلك أَنَّ هذا الشاعر قد قَرنه بالخُبُط و هو اسم. و لِحاظُ الدارِ: فِناؤها؛ قال الشاعر: و هلْ بلِحاظِ الدَّار و الصحْن مَعْلَمٌ، و من آيها بِينُ العراقِ تَلُوحُ؟ البِينُ، بالكسر: قِطعة من الأَرض قَدْرُ مَدِّ البصر. و لَحْظةُ: اسم موضع؛ قال النابغة الجَعْدِى: سَقَطُوا على أَسَدٍ، بلَحْظةَ، مَشْبُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ الأَزهرى: و لَحْظةُ مأْسَدةٌ بتِهامةَ؛ يقال: أُسد لَحْظةَ كما يقال أُسْدُ بِيشةَ، و أَنشد بيت الجعدى.

لظظ؛ ج۷، ص: ۴۵۹

: لَظَّ بالمكان و أَلَظَّ به و َ أَلَظَّ عليه: أَقام به و أَلَحَّ. و أَلَظَّ بالكلمة: لَزِمها. و الإِلْظاظُ: لُزُوم الشىء و المُثابرةُ عليه. يقال: أَلْظظت به أُلِظُّ إِلْظاظاً. و أَلَظَّ فلان بفلان إذا لَزِمه. و لَظَّ بالشىء: لزمه مثل أَلَظَّ به، فعَل و أَفْعل بمعنًى. و منهحديث النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: أَلِظُّوا فى الدعاء بيا ذا الجلال و الإِكرام؛ أَلظوا أى الزموا هذا و اثبتُوا عليه و أَكثِروا من قوله و التلفُّظ به فى دعائكم؛ قال الراجز: بعَزْمةٍ جَلَّت غُشا إِلْظاظها و الاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ. و فلان مُلِظٌّ بفلان

(۲). قوله [التلحيظ] تقدم للمؤلف فى مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۰

أى مُلازِم له و لا يُفارِقه؛ و أَنشد ابن برى: أَلَظَّ به عَباقِيةٌ سَرَنْدَى، جرىء الصدْرِ مُنْبسِطُ القَرين و اللَّظِيظُ: الإِلْحاحُ. وفى حديث رَجْم اليهودى. فلما رآه النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم، أَلَظَّ به النِّشْدةَأَى أَلَحَّ فى سؤاله و أَلزَمَه إياه. و الإِلظاظُ: الإِلحاح؛ قال بشر: أَلَظَّ بهنَّ يَحْدُوهُنَّ، حتى تبَيَّنتِ الحِيالُ من الوِساقِ و المُلاظّةُ فى الحَرب: المُواظبةُ و لزوم القِتال من ذلك. و قد تلاظُّوا مُلاظَّة و لِظاظاً، كلاهما: مصدر على غير بناء الفعل. و رجل لَظٌّ كَظٌّ أى عَسِر مُتشَدِّدٌ، و مِلَظٌّ و مِلْظاظٌ: عسِر مُضيَّق مُشدَّد عليه. قال ابن سيدة: و أُرى كَظّاً إِتباعاً. و رجل مِلظاظ: مِلْحاح، و مِلَظّ: مِلَحٌّ شديد الإِبلاغ بالشىء يُلح عليه؛ قال أَبو محمد الفقعسى: جارَيْتُه بسابحٍ مِلْظاظِ، يَجْرى على قَوائم أَيْقاظِ و قال الراجز: عَجِبْتُ و الدَّهْرُ له لَظِيظُ و أَلَظَّ المطرُ: دامَ و أَلَحَّ. و لَظْلَظَت الحيّة رأْسَها: حرَّكته، و تَلَظْلَظَت هى: تحرَّكت. و التَّلَظْلُظُ و اللظْلظةُ من قوله: حيةٌ تَتَلَظْلَظُ، و هو تحريكها رأْسها من شدّة اغْتِياظها، و حية تَتَلَظَّى من توقُّدها و خُبْثِها، كأَنَّ الأَصل تتلظَّظُ، و أَمَّا قولهم فى الحرّ يتلظَّى فكأَنه يلتهب كالنار من اللظى. و اللظْلاظُ: الفَصِيح. و اللظلظة: التحريك؛ و قول أَبى وجْزَة: فَأَبْلِغْ بَنى سَعْدِ

بن بَكْرٍ مُلِظَّةً، رسولَ امْرِئٍ بادِي المَودَّةِ ناصِح قيل: أَراد بالمُلِظَّة الرسالةَ، و قوله رسول امرئ أَراد رسالة امرئٍ.

لعظ؛ ج۷، ص: ۴۶۰

: ابن المظفر: جارية مُلَعَّظة طويلة سمينة؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع هذا الحرف مستعملًا فى كلام العرب لغير ابن المظفر.

لعمظ؛ ج۷، ص: ۴۶۰

: اللَّعْمظةُ و اللِّعْماظُ: انْتِهاسُ العظم مِلْء الفم. و قد لَعْمَظَ اللحمَ لَعْمَظةً: انتهسَه. و رجل لَعْمَظٌ و لُعْمُوظٌ: حَريص شَهْوان. و اللَّعْمَظةُ: التطْفِيلُ. و رجل لُعْمُوظٌ و امرأَة لُعموظة: متطفِّلان. الجوهرى: اللِّعْمَظةُ الشرَهُ. و رجل لَعْمظ و لُعْموظةٌ و لُعموظ: و هو النَّهِمُ الشَّرِهُ، و قوم لَعامِظةٌ و لَعامِيظُ؛ قال الشاعر: أَشْبِهْ، و لا فَخْرَ، فإِنَّ التى تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعامِيظ ابن برى: اللُّعْموظ الذى يَخدم بطَعام بطنِه مثل العُضْرُوط؛ قال رافع بن هزيم: لَعامِظةً بين العَصا و لِحائِها، أَدِقَّاء نَيَالِينَ من سَقَطِ السَّفْرِ لَعْمَظْت اللحم: انْتَهَسْتُه عن العظم، و ربما قالوا لَعْظَمْته، على القلب. الأَزهرى: رجل لَعْمَظة و لَمْعَظة و هو الشَّرِهُ الحَرِيصُ؛ و أَنشد الأَصمعى لخاله: أَ ذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ، و أَيُّها اللَّعمَظةُ العَمارِطُ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۱

قال: و هو الحَرِيص اللَّحّاسُ.

لغظ؛ ج۷، ص: ۴۶۱

: اللَّغَظ: ما سقط فى الغَدِير من سَفْيِ الرّيح، زعموا.

لفظ؛ ج۷، ص: ۴۶۱

: اللفظ: أَن ترمى بشىء كان فى فِيكَ، و الفعل لَفَظ الشىءَ. يقال: لَفَظْتُ الشيء من فمى أَلفِظُه لَفْظاً رميته، و ذلك الشيء لُفاظةٌ؛ قال إمرؤ القيس يصف حماراً: يُوارِدُ مَجْهُولاتِ كلِّ خَمِيلةٍ، يَمُجُّ لُفاظَ البقْلِ فى كلِّ مَشْرَبِ قال ابن برى: و اسم ذلك المَلْفوظ لُفاظة و لُفاظ و لَفِيظٌ و لفْظ. ابن سيدة: لَفَظ الشىءَ و بالشىء يَلْفِظُ لَفْظاً، فهو مَلْفُوظ و لَفِيظ: رمى. و الدنيا لافِظة تَلفِظ بمن فيها إِلى الآخرة أَى ترمى بهم. و الأَرض تلفِظ الميّت إِذا لم تقبله و رمَتْ به. و البحر يلفِظ الشىء: يَرمى به إِلى الساحل، و البحرُ يلفِظ بما فى جَوْفِه إِلى الشُّطوط. وفى الحديث: و يَبْقى فى كل أَرض شِرارُ أَهلِها تَلفِظُهم أَرَضُوهمأَى تَقْذِفُهم و تَرْمِيهم من لفَظ الشىءَ إِذا رَماه. وفى الحديث: و مَن أَكل فما تخَلَّل فَلْيَلْفِظْأَى فلْيُلْقِ ما يُخْرِجُه الخِلال من بين أَسنانه. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: أَنه سُئل عما لَفَظ البحر فنَهى عنه؛ أَراد ما يُلقِيه البحر من السمك إِلى جانبه من غير اصْطِياد. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: فقاءتْ أُكُلَها و لَفَظَت خَبيئهاأَى أَظهرت ما كان قد اختبأَ فيها من النبات و غيره. و اللَّافِظةُ: البحر. و فى المثل: أَسْخى من لافِظةٍ؛ يعنون البحر لأَنه يلفِظ بكلّ ما فيه من العَنبر و الجواهر، و الهاء فيه للمبالغة، و قيل: يعنون الديك لأَنه يلفظ بما فيه إِلى الدّجاج، و قيل: هى الشاةُ إِذا أَشْلَوْها تركت جِرَّتَها و أَقبلت إِلى الحَلْب لكَرَمِها، و قيل: جُودها أَنها تُدْعى للحَلَب و هى تَعْتَلِف فتُلْقى ما فى فيها و تُقبل إِلى الحالب لتُحْلَب فرَحاً منها بالحلب، و يقال: هى التى تَزُقُّ فرْخَها من الطير لأَنها تخرج ما فى جَوْفها و تُطعمه؛ قال الشاعر: تَجُودُ فتُجْزِل قَبْلَ السُّؤال، و كفُّكَ أَسْمَحُ من لافِظَه و قيل: هى الرَّحى سميت بذلك لأَنها تلفظ ما تطحَنُه. و كلُّ ما زَقَّ فرخه لافِظة. و اللُّفاظُ: ما لُفِظ به أَى طرح؛ قال: و الأَزْدُ أَمْسى شِلْوُهُم لُفاظا أَى متروكاً مَطْروحاً لم يُدْفَن. و لفَظ نفسَه يَلْفِظُها لَفْظاً: كأَنه رمى بها، و كذلك لفَظ عَصْبَه إِذا ماتَ،

و عَضِيُبه: رِيقُه الـذى عصَب بفيه أى غَرِى به فَيَبِس. و جاء و قـد لفظ لِجامَه أى جاء و هو مجهود من العَطش و الإِعْياء. و لفَظ الرجلُ: مـات. و لفَـظ بالشـىء يَلْفِـظُ لَفظـاً: تكلم. و فى التنزيل العزيز: ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيـدٌ. و لَفَظْت بالكلام و تلَفَّظْت به أى تكلمت به. و اللَّفْظ: واحد الأَلْفاظ، و هو فى الأَصل مصدر.

لمظ؛ ج۷، ص: ۴۶۱

: التَّلَمُّظ و التمطُّق: التـذَوُّقُ. و اللمْظ و التلَمُّظُ: الأَخـذ باللسان ما يَبْقى فى الفم بعـد الأَكل، و قيل: هو تَتَبُّع الطُّعْم و التـذوُّق، و قيل: هو تحريك اللسان فى الفم بعد الأَكل كأَنه يَتَتَبَّع بقيّة من الطعام بين أَسـنانه، و اسم ما بقى فى الفم اللُّماظةُ. و التمطُّق بالشـفَتين: أن تُضَـمَّ إِحداهما بالأُخرى مع

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۲

صوت يكون منهما، و منه ما يستعمله الكَتَبة فى كَتْبهم فى الدّيوان: لَمَّظْناهم شيئاً يَتلمَّظُونه قبل حُلول الوقت، و يسمى ذلك اللُّماظة، و اللُّماظة، بالضم: ما يَبقى فى الفم من الطعام؛ و منه قول الشاعر يصف الدنيا: لُماظةُ أَيام كأَحلام نائم و قد يُسـتعار لبقية الشىء القليل؛ و أَنشد: لُماظة أَيام. و الإِلْماظُ الطعْن الضعيف؛ قال رؤبة: يُحْذِيه طَعْناً لم يكن إِلْماظا و ما عندنا لَماظٌ أى طعام يُتلمَّظُ. و يقال: لَمِّظْ فلاناً لُماظـة أى شـيئاً يتلمَّظُه. الجوهرى: لَمَـظَ يَلمُـظُ، بـالضم، لَمْظـاً إِذا تَتَبَّع بلسـانه بقيّـةَ الطعـام فى فمه أو أَخرج لسانه فمسـح به شَـفتيه، و كـذلك التلمُّظُ. و تلمَّظَتِ الحيـةُ إِذا أَخرجت لسانهـا كتلمُّظ الأَكـل. و مـا ذُقت لَماظـاً، بالفتـح. وفى حـديث التحْنِيـكِ: فجعل الصبىُّ يتلمَّظ أَى يُـدِيرُ لسـانه فى فيه و يحرِّكُه يتَتَبَّع أَثر التمر، و ليس لنـا لَمَـاظ أى مـا نَـذُوقُه فَنَتلمَّظُ به. و لَمَّظْنـاه: ذوَّقْنـاه و لَمَّجْنـاه. و التمَظَ الشـىءَ: أَكله. و مَلامِظُ الإِنسان: ما حَوْلَ شَفَتَيْه لأَنه يَذُوقُ به. و لَمَظ الماءَ: ذاقَه بطَرف لسانه، و شرب الماء لَماظاً: ذاقه بطرَف لسانه. و أَلمَظَه: جعل الماء على شفته؛ قال الراجز فاستعاره للطعن: يُحْميه طعْناً لم يكن إِلْماظا «۱» أى يبالغ فى الطعن لا يُلْمِظُهم إِياه. و اللَّمَظُ و اللُّمْظـةُ: بياض فى جَحْفلة الفرس السُّفْلى من غير الغُرّة، و كذلك إِن سالت غُرَّتُه حتى تدخل فى فمه فيَتَلَمَّظ بها فهى اللُّمظة؛ و الفرس أَلْمَـظُ، فـإِن كـان فى العُليـا فهو أَرْثَمُ، فإِذا ارتفع البياض إِلى الأَنف فهو رُثْمَـةٌ، و الفرس أَرْثَمُ، و قـد الْمَظَّ الفرس الْمِظاظاً. ابن سـيدة: اللَّمَظ شـىء من البياض فى جَحفلة الدابّة لا يُجاوز مَضَـمَّها، و قيل: اللُّمظة البياض على الشـفتين فقط. و اللُّمْظة: كالنُّكْتة من البياض، و فى قلبه لُمظةٌ أى نُكتة. وفى الحديث: النِّفاق فى القلب لُمْظة سوداء، و الإِيمانُ لُمظة بيضاء، كلما ازْداد ازْدادتْ.وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وجهه: الإِيمان يَبْدُو لُمظةً فى القلب، كلما ازداد الإِيمان ازدادت اللُّمظة، قال الأَصمعى: قوله لُمظة مثل النُّكْتة و نحوها من البياض؛ و منه قيـل: فرس أَلمـظ إِذا كان بجَحْفلته شـىء من بياض. و لَمَظه من حقِّه شـيئاً و لمَّظه أى أَعْطاه. و يقال للمرأَة: أَلْمِظِى نَسْـجَكِ أى أَصْفِقِيه. و أَلْمَظ البعير بذَنَبه إِذا أَدْخله بين رِجْليه.

لمعظ؛ ج۷، ص: ۴۶۲

: أَبو زيد: اللَّمْعَظُ الشَّهْوانُ الحَريصُ، و رجل لُمْعُوظ و لُمْعُوظة من قوم لَماعِظةٍ، و رجل لَعْمَظة و لَمْعَظة: و هو الشَّرِهُ الحَريص.

فصل الميم؛ ج۷، ص: ۴۶۲

مشظ؛ ج۷، ص: ۴۶۲

: مَشِظَ الرجلُ يَمْشَظُ مَشَـظاً و مَشِـظَتْ يَدُه أَيضاً إِذا مَسَّ الشوْكَ أو الجِذْعَ فدخل منه فى يده شىء أو شَظِيّةٌ، و قد قِيلت بالطاء، و هما

لغتان، و هو المَشَظُ؛ و أَنشد ابن السكيت قول سُحَيم بن وُثَيلٍ الرياحى: و إِنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظاها، شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ

(۱). قوله [يحميه] كذا فى الأصل و شرح القاموس بالميم، و تقدم يحذيه طعناً، و فى الأساس و أحذيته طعنة إِذا طعنته.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۳

قوله مَشِظٌ شَظاها مَثل لامْتِناع جانِبه أَى لا تَمَسَّ قَناتَنا فينالَك منها أَذًى، و إِن قُرِن بها أَحد مدّت عُنُقَه و جَذَبَتْه فذَلَّ كأَنه فى حبْل يجْذِبه؛ و قال جرير: مِشاظ قَناةٍ درْؤُها لم يُقَوَّم و يقال: قَناة مَشِظةٌ إِذا كانت جديدة صُلْبة تَمْشَظُ بها يَدُ من تَناوَلها؛ قال الشاعر: و كلّ فَتًى أَخِى هَيْجا شُجاعٍ على خَيْفانةٍ مَشِظٍ شَظاها و المَشَظ أَيضاً: المَشَقُ و هو أَيضاً تشقُّق فى أُصول الفَخِذين؛ قال غالب المعنى: قد رَثَّ منه مَشَظٌ فَحَجْحَجا، و كان يَضْحَى فى البُيوتِ أَزِجا الحَجْحَجةُ: النُّكوص، و الأَزِجُ: الأَشِرُ.

مظظ؛ ج۷، ص: ۴۶۳

: ماظَّه مُماظَّة و مِظاظاً: خاصمه و شاتمه و شارَّه و نازَعَه و لا يكون ذلك إِلا مُقابَلة منهما؛ قال رؤبة: لأْواءَها و الأَزْلَ و المِظاظا وفى حديث أَبى بكر: أَنه مرَّ بابنه عبد الرحمن و هو يُماظُّ جاراً له، فقال أَبو بكر: لا تُماظَّ جارَك فإِنه يَبْقَى و يذهَب الناس؛ قال أَبو عبيد: المُماظَّةُ المُخاصَمة و المُشاقَّة و المُشارّةُ و شدَّةُ المُنازعةِ مع طُول اللُّزوم، يقال: ماظَظْتُهُ أُماظُّه مِظاظاً و مُماظَّة، أَبو عمرو: أَمَظَّ إِذا شَتم، و أَبَظَّ إِذا سَمِنَ، و فيه مَظاظةٌ أَى شدَّة خُلُق، و تماظّ القومُ؛ قال الراجز: جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ، أَهْوَجُ إِلا أَنه مُماظِظُ و أَمَظَّ العُودَ الرطبَ إِذا توقَّع أَن تذهب نُدُوَّته فعَرَّضه لذلك. و المَظُّ: رُمّان البر أَو شجره و هو يُنَوِّر و لا يَعقِد و تأْكله النحل فيجُودُ عسَلُها عليه. وفى حديث الزُّهرى و بنى إِسرائيل: و جعل رُمّانَهم المَظَّ؛ هو الرُّمّان البرّى لا يُنْتفع بحمله. قال أَبو حنيفة: منابت المَظ الجبال و هو ينوِّر نَوْراً كثيراً و لا يُرَبِّى و لكن جُلُّناره كثير العسل؛ و أَنشد أَبو الهيثم لبعض طيِّء: و لا تَقْنَطْ، إِذا جَلَّتْ عِظامٌ عليكَ مِن الحَوادِثِ، أَن تُشَظّا و سَلِّ الهَمَّ عنك بذاتِ لَوْثٍ، تَبُوصُ الحادِيَيْنِ إِذا أَلَظّا كأَنَّ، بنحْرِها و بمِشْفَرَيْها و مَخْلِجِ أَنْفِها، راءً و مَظّا جَرى نَسْءٌ على عسَنٍ عليها، فبار خَصِيلُها حتى تَشَظَّى «۲» أَلَظَّ أَى لَحَّ. قال: و الراء زَبَدُ البحر، و المظُّ دمُ الأَخوين، و هو دمُ الغَزال و عُصارة عُروق الأَرْطَى، و هى حُمر، و الأَرْطاة خَضْراء فإِذا أَكلتها الإِبل احمرّت مَشافِرها؛ و قال أَبو ذؤيب يصف عسلًا: فجاء بِمَزْجٍ لم يَر الناسُ مِثْلَه، هو الضَّحْكُ، إِلا أَنه عَمَلُ النحْلِ

(۲). قوله [فبار] كذا بالأصل و هو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك.

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۴

يَمانية أَحْيا لها، مَظَّ مَأْبِدٍ و آلِ قَراسٍ، صَوْبُ أَسْقِيةٍ كُحْلِ قال ابن برى: صوابه ... مأْبِدٍ، بالباء، و من همزه فقد صحّفه. و آلُ قَراس: جبال بالسَّراةِ. و أَسْقِية: جمع سَقِيٍّ، و هى السّحابة الشديدةُ الوَقْع. و يروى: صوبُ أَرْمِيةٍ جمع رَمِيٍّ، و هى السحابة الشديدة الوقع أَيضاً. و مَظَّةُ: لقَب سفيان بن سلْهم بن الحَكَم بن سعد العَشِيرة.

ملظ؛ ج۷، ص: ۴۶۴

: المِلْوَظُّ: عصا يضرب بها أَو سوط؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ثُمَّتَ أَعْلى رأْسَه المِلْوَظّا قال ابن سيدة: و إِنما حملته على فِعْوَلّ دون مِفعلّ لأَن فى الكلام فِعْوَلًّا و ليس فيه مِفْعلّ، و قد يجوز أَن يكون مِلْوَظٌ مِفْعلًا ثم يُوقَف عليه بالتشديد فيقال مِلوظّ، ثم إِن الشاعر احتاج فأَجراه فى الوصل مُجراه فى الوقف فقال المِلوظّا كقوله: ببازِلٍ وَجْناء أَو عَيْهَلِّ أَراد أَو عَيْهلٍ، فوقف على لغة من قال خالدّ، ثم أَجراه فى الوصل مجراه فى الوقف، و على أَىّ الوجهين وجَّهتَه فإِنه لا يُعرف اشتقاقه.

فصل النون؛ ج۷، ص: ۴۶۴

نشظ؛ ج۷، ص: ۴۶۴

: الليث: النُّشوظُ نبات الشىء من أُرُومَتِه أوّل ما يبدو حين يَصدع الأَرضَ نحو ما يخرج من أُصول الحاجِ، و الفعل منه نَشَظَ يَنْشُظُ؛ و أَنشد: ليسَ له أَصْلٌ و لا نُشُوظُ قال: و النشْظُ الكَسْعُ فى سُرْعة و اخْتِلاس. قال أَبو منصور: هذا تصحيف و صوابه النشْط، بالطاء، و قد تقدّم ذكره.

نعظ؛ ج۷، ص: ۴۶۴

: نَعَظَ الذكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً و نَعَظاً و نُعُوظاً و أَنْعَظَ: قَامَ و انْتَشر، قال الفرزدق: كتبْتَ إِلَيَّ تَسْتَهدى الجَوارِى، لقدْ أَنْعَظْتَ مِن بلَدٍ بَعيدِ و أَنْعَظَ صاحِبُه. و الإِنْعاظ: الشبَقُ. و أَنْعَظَتِ المرأَةُ: شَبِقَت و اشتهت أن تُجامَع، و الاسم من كل ذلك النَّعْظُ، و يُنشد: إذا عَرِق المُهْقُوعُ بالمَرء أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُه، و ابْتَلّ منها إزارُها و يروى: و ازداد رَشْحاً عِجانُها قال ابن برى: أَجاب هذا الشاعرَ مُجِيب فقال: قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَن لَسْتَ مِثْلَه، و قد يركب المهقوعَ زَوْجُ حَصانِ روى عن محمد بن سلام أنه قال: كان بالبَصْرةِ رجل كَحَّال فأَتته امرأَة جميلة فَكحَلَها و أَمَرَّ المِيلَ على فمها، فبلغ ذلك السلطانَ فقال: و اللّهِ لأَفُشَّنَّ نَعْظَه، فأَخذه و لفه فى طُنِّ قَصب و أَحْرقه.و إِنْعاظُ الرجل: انتِشار ذكره. و أَنْعظَ الرجل: اشتهى الجماع. وَحِرٌ نَعِظ: شَبِقٌ، أَنشد ابن الأَعرابى: حَيّاكة تمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ، و ذِى هبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۵

و هو على النسب لأَنه لا فِعْل له، يكون نَعِظٌ اسم فاعل منه، و أراد نَعِظ بالعصرين أى بالغداة و العشىّ أو بالنهار و الليل. أَبو عبيدة: إذا فتحت الفرس ظَبْيَتها و قبَضَتها و اشْتَهت أن يضْرِبَها الحِصانُ قيل: انْتَعَظَتِ انْتِعاظاً. وفى حديث أَبى مسلم الخَوْلانىّ أَنه قال: يا مَعْشَرَ خَوْلانَ، أَنْكِحوا نِساءكم و أَياماكُم، فإِنّ النَّعْظ أَمر عارِمٌ فأَعدُّوا له عُدّة، و اعلموا أنه ليس لمُنْعِظٍ رَأْى، الإِنعاظُ: الشَّبَقُ، يعنى أَنه أَمر شديد. و أَنعظت الدابة إِذا فتَحت حَياءها مرّة و قبضَته أُخرى و بنو ناعظ: قبيلة.

نكظ؛ ج۷، ص: ۴۶۵

: النَّكْظةُ و النَّكَظةُ: العَجَلة، و الاسم النَّكَظُ؛ قال الأَعشى: قد تجاوَزْتُها على نَكَظِ المَيْطِ، إذا خَبَّ لامِعاتُ الآلِ و قيل: هو مصدر نَكِظَ؛ و قال آخر: عبرات على نَياسِبَ شَتَّى، تَقْتَرى القَفْرَ آلِفاتٍ قُراها قد نَزَلْنا بها على نَكَظِ المَيطِ، فَرُحْنا و قَد ضَمِنَّا قِراها الأَصمعى: أَنْكَظْته إِنْكاظاً إذا أَعجلته، و قد نَكِظ الرَّجل، بالكسر. ابن سيدة: نَكَظَه يَنْكُظُه نَكْظاً و نكَّظه تنكِيظاً و أَنكظه غيره أى أعجله عن حاجته. و تنكَّظ عليه أَمرُه: التوى، و قيل: تنكَّظَ الرجل اشتدّ عليه سفَرُه، فإِذا التوى عليه أَمره فقد تَعَكَّظ؛ هذا الفرق عن ابن الأَعرابى. و المَنْكَظةُ: الجهد و الشدّة فى السفر؛ قال: ما زِلْتُ فى مَنْكَظةٍ و سَيْرِ لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهم بغَيْرِى أَبو زيد: نَكِظَ الرَّحِيلُ نكَظاً إذا أَزِفَ، و قد نَكِظْت للخُروج و أَفِدْت له نَكظاً و أَفَداً.

فصل الواو؛ ج۷، ص: ۴۶۵

وشظ؛ ج۷، ص: ۴۶۵

: وشَظَ الفأْسَ و القَعْبَ وَشْظاً: شَدَّ فُرْجة خُرْبَتها بعُود و نحوه يُضَبِّقُها به، و اسم ذلك العود الوَشِيظةُ. و الوَشِيظةُ: قِطعة عظم تكون

زيادة فى العظم الصَّمِيم؛ قال أَبو منصور: هذا غلط، و الوَشِيظةُ قِطعة خشبة يُشْعَب بها القَدح، و قيل للرجل إذا كان دَخيلًا فى القوم و لم يكن من صَمِيمهم: إنه لوَشِيظة فيهم، تشبيهاً بالوشيظة التى يُرْأَبُ بها القَدَح. و وَشَظْتُ العظم أَشِظُه وشْظاً أى كَسَرْت منه قِطعة. الليث: الوَشِيظ من الناس لَفِيفٌ ليس أَصلهم واحداً، و جمعه الوشائظ. و الوَشِيظةُ و الوَشيظُ: الدُّخلاء فى القوم ليسوا من صَميمهم؛ قال: على حِين أن كانتْ عُقَيْلٌ وشَائظاً، و كانَت كِلابٌ، خامِرِى أُمَّ عامِرِ و يقال: بنو فلان وَشِيظة فى قَومهم أى هم حَشْوٌ فيهم؛ قال الشاعر: همُ أَهْلُ بَطْحاوَىْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِما، و همْ صُلْبها، ليسَ الوشائظُ كالصُّلْبِ وفى حديث الشعْبىّ: كانت الأَوائل تقول: إِياكم و الوَشائظَ؛ هم السَّفِلةُ، واحدهم وَشيظ، و الوشِيظُ:

لسان العرب، ج۷، ص: ۴۶۶

الخَسيس، و قيل: الخسيس من الناس. و الوَشِيظُ: التابع و الحِلْفُ، و الجمع أَوشاظ:

وعظ؛ ج۷، ص: ۴۶۶

: الوَعْظ و العِظةُ و العَظةُ و المَوْعِظةُ: النُّصْح و التذْكير بالعَواقِب؛ قال ابن سيدة: هو تذكيرك للإِنسان بما يُلَيِّن قلبَه من ثواب و عِقاب. وفى الحديث: لأَجْعلنك عِظةأَى مَوْعظة و عِبرة لغيرك، و الهاء فيه عوض من الواو المحذوفة. و فى التنزيل: فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ؛ لم يجئ بعلامة التأْنيث لأَنه غير حقيقى أَو لأَن الموعِظة فى معنى الوَعْظ حتى كأَنه قال: فمن جاءه وعظ من ربه، و قد وَعَظه وَعْظاً و عِظة، و اتَّعَظَ هو: قَبِل الموعظة، حين يُذكر الخبر و نحوه. وفى الحديث: و على رأْس السِّراط واعظُ اللّه فى قلب كل مسلم، يعنى حُجَجه التى تَنْهاه عن الدُّخول فيما منعه اللّه منه و حرَّمه عليه و البصائر التى جعلها فيه. وفى الحديث أَيضاً: يأْتى على الناسِ زَمان يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبيع و القَتلُ بالموعظة؛ قال: هو أَن يُقتل البَرىءُ ليتَّعِظَ به المُريب كماقال الحجاج فى خطبته: و أَقْتلُ البرىء بالسَّقِيم.ويقال: السَّعِيدُ من وُعِظ بغيره و الشقىُّ من اتَّعظ به غيره.قال: و من أَمثالهم المعروفة: لا تَعِظينى و تَعَظْعَظِى أى اتَّعِظى و لا تَعِظينى؛ قال الأَزهرى: و قوله و تعظعظى و إن كان كمكرّر المضاعف فأَصله من الوعظ كما قالوا خَضْخَضَ الشىءَ فى الماء، و أَصله من خَضَّ.

وقظ؛ ج۷، ص: ۴۶۶

: الوَقِيظُ: المثبت الذى لا يَقْدِرُ على النُّهوض كالوَقِيذِ؛ عن كراع. الأَزهرى: أَمّا الوقيظ فإِن الليث ذكره فى هذا الباب، قال: و زعموا أَنه حَوْض ليس له أَعضاد إِلا أَنه يجتمع فيه ماء كثير؛ قال أَبو منصور: و هذا خطأٌ محض و تصحيف، و الصواب الوَقْط، بالطاء، و قد تقدَّم. وفى الحديث: كان إِذا نزل عليه الوحى وُقِظَ فى رأْسهأَى أَنه أَدركه الثقل فوضَع رأْسه. يقال: ضربه فوَقَظَه أى أَثْقلَه، و يروى بالظاء بمعناه كأَن الظاء فيه عاقَبت الذال من وقَذْت الرجلَ أَقِذُه إذا أَثْخَنْتَه بالضرب. وفى حديث أَبى سفيان و أُمية بن أَبى الصلْت: قالت له هِند عن النبى، صلّى اللّه عليه و سلّم: يزعُم أَنه رسول اللّه قال: فوَقَظَتْنى، قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى هكذا جاء فى الرواية، قال: و أَظن الصواب فوَقَذَتْنى، بالذال، أى كسَرَتْنى و هَدَّتنى.

وكظ؛ ج۷، ص: ۴۶۶

: وكَظَ على الشىء و واكَظَ: واظَبَ؛ قال حميد: و وَكَظَ الجَهْدُ على أَكْظامِها أى دامَ و ثَبَتَ. اللحيانى: فلان مُواكِظٌ على كذا و واكِظٌ و مُواظِبٌ و واظِبٌ و مُواكِبٌ و واكِبٌ أى مُثابِر، و المُواكَظةُ: المُداومَة على الأَمر.و قوله تعالى: إِلَّا مٰا دُمْتَ عَلَيْهِ قٰائِماً، قال مجاهد: مُواكِظاً.و مَرَّ يَكِظُه إِذا مرّ يطْرُد شيئاً من خلفه. أَبو عبيدة: الواكِظُ الدَّافع. و وَكَظَه يَكِظُه وَكْظاً: دَفعه و زَبَنه، فهو مَوْكوظ. و تَوَكَّظ عليه

أَمرُه: التوى كتَعَكَّظ و تَنَكَّظ، كل ذلك بمعنى واحد.

ومظ؛ ج٧، ص: ۴۶۶

: التهذيب: الوَمْظةُ الرُّمّانة البرّية.

فصل الياء؛ ج٧، ص: ۴۶۶

يقظ؛ ج٧، ص: ۴۶۶

: اليَقَظةُ: نَقِيضُ النوْم، و الفِعل استَيْقَظَ، و النعت يَقْظانُ، و التأْنيث يَقْظى، و نسوة و رجال أَيْقاظٌ. ابن سيدة: قد استَيْقَظَ و أَيْقَظَه هو و اسْتيقظه؛ قال أَبو حيّة النُّمَيْرى:

لسان العرب، ج٧، ص: ۴۶۷

إذا اسْتَيْقَظَتْه شَمَّ بَطْناً، كأَنَّه بمَعْبُوءةٍ وافى بها الهِنْدَ رادِعُ و قد تكرر فى الحديث ذكر اليَقَظة و الاسْتِيقاظ، و هو الانْتباه من النوم. و أَيْقَظْته من نومه أى نَبّهته فتَيَقَّظ، و هو يَقْظان. و رجل يَقِظ و يَقُظ: كلاهما على النسب أى مُتَيَقِّظ حذِر، و الجمع أَيْقاظ، و أَمّا سيبويه فقال: لا يُكسّر يَقُظ لقلة فَعُلٍ فى الصِّفات، و إذا قلَّ بناء الشىء قلَّ تصرُّفه فى التكسير، و إنما أَيْقاظ عنده جمع يَقِظ لأَن فَعِلًا فى الصفات أَكثر من فَعُلٍ، قال ابن برى: جمع يَقِظٍ أَيقاظ، و جمع يَقْظان يِقاظ، و جمع يَقْظى صفةَ المرأَة يَقاظى. غيره: و الاسم اليَقَظةُ، قال عمر بن عبد العزيز: و مِن الناسِ مَن يَعِيشُ شَقِيّاً، جِيفةَ الليل غافِلَ اليَقَظهْ فإذا كان ذا حَياءٍ و دِينٍ، راقَب اللّهَ و اتَّقى الحَفَظهْ إنَّما الناسُ سائرٌ و مُقِيمٌ، و الذى سارَ لِلْمُقِيم عِظَهْ و ما كان يَقُظاً، و لقد يَقُظَ يَقاظة و يَقَظاً بيِّناً. ابن السكيت فى باب فَعُلٍ و فَعِلٍ: رجل يَقُظٌ و يقِظ إذا كان مُتَيَقِّظاً كثير التيَقُّظ فيه معرفة و فِطْنة، و مِثله عَجُلٌ و عَجِلٌ و طَمُعٌ و طَمِعٌ و فَطُنٌ و فَطِنٌ. و رجل يَقْظانُ: كيقِظ، و الأُنثى يَقْظى، و الجمع يِقاظٌ. و تيقّظ فلان للأَمر إذا تنبّه، و قد يقَّظْتُه. و يقال: يَقِظ فلان يَيْقَظ يَقَظاً و يَقَظةً، فهو يقظان. الليث: يقال للذى يُثير التراب قد يقَّظه و أَيْقَظه إذا فرّقه. و أَيقظت الغُبار: أَثرته، و كذلك يَقَّظْته تَيْقِيظاً. و اسْتَيْقظَ الخَلْخالُ و الحَلْىُ: صَوَّت كما يقال نامَ إذا انقطع صوتُه من امْتلاء السّاق؛ قال طُرَيْح: نامَتْ خَلاخِلُها و جالَ وِشاحُها، و جَرى الوِشاحُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ فاسْتَيْقَظَتْ منه قَلائدُها التى عُقِدَتْ على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ و يَقَظةُ و يَقْظان: اسْمانِ. التهذيب: و يقَظة اسم أَبى حَىّ من قريش. و يقَظة: اسم رجل و هو أَبو مَخْزُوم يقَظة بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤىّ بن غالب بن فِهر؛ قال الشاعر فى يقَظة أَبى مخزوم: جاءتْ قُرَيْش تَعُودُنى زُمَراً، و قد وَعَى أَجْرَها لها الحَفَظهْ و لم يَعُدْنى سَهْمٌ و لا جُمَحٌ، و عادَنى الغرُّ من بَنى يَقَظهْ لا يَبْرَحُ العِزُّ فيهمُ أَبداً، حتى تَزُولَ الجِبالُ من قَرَظهْ.

الجزء الثامن

ع؛ ج٨، ص: ٣

اشارة

كتاب العين المهملة

ع؛ ج٨، ص: ٣

: هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين فى كتبهم و ابتدأُوا به فى مصنفاتهم؛ حكى الأَزهرى عن الليث بن المظفر قال: لما أَراد الخليل

بن أَحمـد الابتـداء فى كتـاب العين أَعمـل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتـدئ من أوّل ا ب ت ث لأَن الأَلف حرف معتـل، فلما فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثانى أَوّلًا، و هو الباء، إلا بحجـة، و بعـد استِقْصاء تَـدَبَّر و نظَر إِلى الحروف كلها و ذاقَها فوجد مخرج الكلام كلّه من الحلق، فصيَّر أَوْلاهـا بالابتـداء به أَدخلها فى الحلق، و كان إِذا أَراد أن يـذوق الحرف فتـح فاه بأَلف ثم أَظهر الحرف نحو أَبْ أَتْ أَحْ أَعْ، فوجـد العين أَقصاها فى الحلق و أَدخلها، فجعل أَوّل الكتاب العينَ، ثم ما قَرُب مَخرجه منها بعـد العين الأَرفَع فالأَرفَع، حتى أَتى على آخر الحروف، و أَقصـى الحروف كلها العين، و أَرفع منها الحاء، و لو لا بُحَّة فى الحاء لأَشـبهت العين لقُرْب مخرج الحاء من العين، ثم الهاء، و لو لا هَتَّةٌ فى الهاء، و قال مرة هَهَّةٌ فى الهاء، لأَشـبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة فى حَيِّز واحد، فـالعين و الحـاء و الهـاء و الخاء و الغين حَلْقِيّـة، فاعلم ذلك. قال الأَزهرىّ: العين و القاف لا تـدخلان على بناء إِلا حَسَّنتاه لأَنهما أَطْلَقُ الحُروف، أَما العين فأَنْصَعُ الحروف جَرْساً و أَلَذُّها سَماعاً، و أَما القاف فأَمْتَنُ الحروف و أَصـحها جَرْساً، فإِذا كانتا أَو إِحداهما فى بناءٍ حَسُن لنصاعتهمـا. قال الخليل: العين و الحاء لا يأْتلفان فى كلمـة واحـدة أَصـلية الحروف لقرب مخرجيْهما إِلا أَن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حىّ على فيقال منه حَيْعَلَ، و الله أَعلم.

فصل الألف؛ ج۸، ص: ۳

أمع؛ ج۸، ص: ۳

: الإِمَّعةُ و الإِمَّعُ، بكسـر الهمزة و تشديد الميم: الذى لا رأْى له و لا عَزْم فهو يتابع كل أَحد على رأْيه و لا يثبت على شـىء، و الهاء فيه للمبالغـة. وفى الحديث: اغْدُ عالماً أَو مُتعلِّماً و لا تكن إِمَّعةً، و لا نظير إِلا رجل إِمَّرٌ، و هو الأَحمق؛ قال الأَزهرى: و كذلك الإِمَّرةُ و هو الذى يوافق كل إِنسان على ما يُريده؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۸، ص: ۴

لَقِيتُ شَـيْخاً إِمَّعَهْ، سـأَلْتُه عَمّـا مَعَهْ، فقـال ذَوْدٌ أَرْبَعهْ و قال: فلا دَرَّ دَرُّكَ مِن صاحِبٍ، فأَنْتَ الوُزاوِزةُ الإِمَّعَهْ وروى عبـد الله بن مسـعود، رضـى الله عنه، قال: كنا فى الجاهليـة نَعُدُّ الإِمَّعَةَ الذى يتْبَع الناسَ إِلى الطعام من غير أَن يُدْعى، و إِنَّ الإِمَّعَةَ فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسِ دِينَه؛ قـال أَبو عبيـد: و المعنى الأَوَّلُ يرجع إِلى هـذا. الليث: رجـل إِمّعـةٌ يقول لكـل أَحـد أَنا معك، و رجل إِمّع و إِمّعـة للـذى يكون لضَـعْف رأْيه مع كل أَحد؛ و منهقول ابن مسعود أَيضاً: لا يَكُونَنَّ أَحدُكم إِمَّعَةً، قيل: و ما الإِمَّعَةُ؟ قال: الذى يقول أَنا مع الناس.قال ابن برى: أَراد ابن مسـعود بالإِمَّعَـة الـذى يَتْبع كل أَحـد على دِينِه، و الـدليل على أَنَّ الهمزة أَصل أَن إِفْعَلًا لا يكون فى الصِّفات، و أَما إِيَّل فاختلف فى وَزْنه فقيل فِعَّل، و قيل فِعْيَل، و قال ابن برى: و لم يجعلوه إِفْعَلًا لئلا تكون الفاء و العين من موضع واحد، و لم يجئ منه إِلا كَوْكَبٌ و دَدَنٌ، و قول من قول امرأَة إِمَّعة غلط، لا يقال للنساء ذلك. و قد حكى عن أَبى عبيد: قد تأَمَّعَ و اسْتَأْمَعَ. و الإِمّعَةُ: المُتردّد فى غير ما صَنْعة، و الذى لا يَثْبت إِخاؤه. و رجال إِمّعون، و لا يجمع بالأَلف و التاء.

فصل الباء؛ ج۸، ص: ۴

بتع؛ ج۸، ص: ۴

: البَتِعُ: الشديد المَفاصِل و المَواصِل من الجسد. بَتِعَ بَتَعاً، فهو بَتِعٌ و أَبْتَعُ: اشْـتَدَّت مفاصلـه؛ قال سـلامة بن جَنْدل: يَرْقى الدَّسِيعُ إِلى هادٍ له بَتِعٍ، فى جُؤْجُؤٍ، كمَداكِ الطِّيب، مَخْضُوبِ و قال رؤبة: و قَصَباً فَعْماً و رُسْغاً أَبْتَعا قال ابن برى: كذا وقع و أَظنه: وجيداً. و البَتَعُ: طُول العُنق مع شـدَّة مَغْرِزه. يقال: عُنق أَبْتَع و بَتِع، تقول منه: بَتِع الفرَسُ، بالكسـر، فهو فرس بَتِع، و الأُنثى بَتِعـةٌ. و عُنُق بَتِعـةٌ و بَتِعٌ: شديـدة، و

قيل: مُفْرِطةُ الطَّول؛ قال: كلّ عَلاةٍ بَتِعٍ تَلِيلُها و رجل بَتِعٌ: طويل، و امرأة بَتِعة كذلك، ابن الأعرابى: البَتِعُ الطويلُ العُنقِ، و التَّلِعُ الطويلُ الظهْرِ. و قال ابن شميل: من الأَعْناقِ البَتِعُ، و هو الغليظ الكثير اللحم الشديد، قال: و منها المُرْهَف، و هو الدقيق و لا يكون إِلا لِفَتِيق. و يقال: البَتَعُ فى العنق شدَّته، و التَّلَعُ طوله. و يقال: بَتِعَ فلان عليَّ بأَمْر لم يُؤامِرْنى فيه إِذا قطَعَه دُونك؛ قال أَبو وَجْزة السَّعْدى: بانَ الخَلِيطُ، و كان البَيْنُ بائجةً، و لم نَخَفْهُم على الأَمْرِ الذى بَتِعُوا بَتِعُوا أَى قَطَعوا دُوننا. أَبو محجن: الانْبِتاع و الانْبِتال الانْقِطاع. و البِتْعُ و البِتَعُ، مثل القِمْعِ و القِمَعِ: نَبيذ يُتَّخَذ من عسَل كأَنه الخَمر صَلابة، و قال أَبو حنيفة: البتع الخمر المتخذة من العسل فأَوقع الخمر

على العسل. و البِتْعُ أَيضاً: الخمر، يَمانية. و بَتَعها: خَمَّرَها، و البَتَّاع: الخَمَّار، وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنَّه سئل عن البِتْع فقال: كلُّ مُسْكِرٍ حرام؛ قال: هو نبيذُ العَسل، و هو خمر أَهل اليمن. و أَبْتَعُ: كلمة يؤكّد بها، يقال: جاء القوم أَجْمعون أَكْتعون أَبْصعون أَبْتَعون، و هذا من باب التوكيد.

بثع؛ ج۸، ص: ۵

: بَثِعَتِ الشفةُ تَبْثَعُ بَثَعاً و تَبَثَّعَت: غَلُظَ لحمها و ظَهَر دَمُها. و شَفةٌ كاثِعةٌ باثِعةٌ: ممتَلِئة مُحمَرَّة من الدم. و رجل أَبْثَعُ: شفته كذلك. و شفة باثعة: تَنْقَلِبُ عند الضَّحِك. و لِثة باثِعة و بَثُوع و مُبَثِّعَة: كثيرة اللحم و الدم، و الاسم منه البَثَعُ. و امرأة بَثِعةٌ و بَثْعاء: حمراء اللِّثةِ وارِمَتُها، و الاسم البَثَعُ. قال الأَزهرى: بَثَعَت لِثة الرجل تَبْثَعُ بُثوعاً إِذا خرجت و ارتفعت حتى كأَنَّ بها ورَماً، و ذلك عَيْب، إِذا ضَحِك الرجل فانقلبت شفته فهى باثعةٌ أَيضاً. و البَثَعُ: ظُهورُ الدّم فى الشفتين و غيرهما من الجسد، و هو البَثَغُ، بالغين، فى الجسد. و قال الأَزهرى: البَثَغُ بالغين لغيره.

بخع؛ ج۸، ص: ۵

: بخَعَ نفْسَه يَبْخَعُها بَخْعاً و بُخوعاً: قتلَها غيْظاً أَو غَمّاً. و فى التنزيل: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلىٰ آثارِهِمْ؛ قال الفرّاء: أَى مُخْرِجٌ نفسَك و قاتلٌ نفسَك؛ و قال ذو الرمة: أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدِ نفسَه بشىءٍ نَحَتْه عن يدَيْك المَقادِرُ قال الأَخفش: يقال بَخَعْتُ لك نفْسى و نُصْحِى أَى جَهَدْتها أَبْخَعُ بُخوعاً. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها ذكرت عمر، رضى الله عنه، فقالت: بَخَعَ الأَرضَ فقاءتْ أُكُلَهاأَى قَهر أَهلَها و أَذلَّهم و استخرَج ما فيها من الكُنوز و أَموال المُلوك. و بَخَعْتُ الأَرضَ بالزِّراعةِ أَبْخَعُها إِذا نَهَكْتُهَا و تابَعْت حِراثَتها و لم تُجِمَّها عاماً. و بخَع الوَجْدُ نفسَه إِذا نَهَكها. و بخَعَ له بحقّه يَبْخَعُ بُخوعاً و بَخاعةً: أَقَرَّ به و خضَع له، و كذلك بَخِعَ، بالكسر، بُخوعاً و بَخاعةً، و بَخَعَ لى بالطاعة بُخوعاً كذلك. و بَخَعْت له: تذَلَّلت و أَطَعت و أَقرَرْت. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فأَصبَحْتُ بجَنبتَى الناسِ و مَن لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة.وفى حديث عُقْبة بن عامر: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: أَتاكُم أَهلُ اليَمنِ هم أَرَقُّ قُلوباً و أَلْيَنُ أَفئدةً و أَبْخَعُ طاعةًأَى أَنْصَحُ و أَبْلَغُ فى الطاعةِ من غيرهم كأَنهم بالَغُوا فى بَخْعِ أَنفسهم أَى قَهرها و إِذْلالِها بالطاعةِ. قال ابن الأَثير: قال الزمخشرى هو من بَخَع الذَّبِيحةَ إِذا بالَغ فى ذَبْحِها و هو أَن يَقْطَع عظْم رقبتها و يَبْلُغ بالذَّبْح البِخاع، بالباء، و هو العِرْق الذى فى الصُّلْب؛ و النخْعُ، بالنون، دون ذلك و هو أَن يبلُغ بالذبح النُّخاع، و هو الخيْط الأَبيض الذى يَجرى فى الرَّقبة، هذا أَصله ثم كثُر حتى استعمل فى كل مبالغة؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره فى الكشاف و فى كتاب الفائق فى غريب الحديث و لم أَجده لغيره، قال: و طالما بحثت عنه فى كتب اللغة و الطب و التشريح فلم أَجد البِخاع، بالباء، مذكوراً فى شىء منها. و بَخَعْت الرَّكيةَ بَخْعاً إِذا حَفرْتها حتى ظَهر ماؤها.

بخثع؛ ج۸، ص: ۵

: بَخْثَعٌ: اسم زعموا، و ليس بثبت.

بخذع؛ ج٨، ص: ۵

: بخذَعه بالسيف و خَذْعَبَه: ضربه.

لسان العرب، ج٨، ص: ۶

بدع؛ ج٨، ص: ۶

: بـدَع الشـىءَ يَبْـدَعُه بَدْعاً و ابْتَدَعَه: أَنشأَه و بـدأَه. و بـدَع الرَّكِيّـةَ: اسْتَنْبَطَها و أَحدَثها. و رَكِيٌّ بَدِيعٌ: حَدِيثةُ الحَفْر. و البَدِيعُ و البِدْعُ: الشـىء الـذى يكون أَوّلًا. و فى التنزيل: قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ؛ أَى ما كنت أَوّلَ من أُرْسِلَ، قـد أُرسل قبلى رُسُلٌ كثير. و البِدْعةُ: الحَدَث و ما ابْتُدِعَ من الدِّينِ بعد الإِكمال. ابن السكيت: البِدْعةُ كلُّ مُحْدَثةٍ. وفى حديث عمر، رضـى الله عنه، فى قِيام رمضانَ: نِعْمتِ البِدْعةُ هذه.ابن الأَثير: البِدْعةُ بدْعتان: بدعةُ هُدى، و بدْعة ضلال، فما كان فى خلاف ما أَمر الله به و رسوله، صلى الله عليه و سلم، فهو فى حَيِّز الـذّمِّ و الإِنكـار، و ما كان واقعاً تحت عُموم ما نـدَب اللهُ إِليه و حَضّ عليه أَو رسولُه فهو فى حيِّز المـدح، و ما لم يكن له مِثال موجود كنَوْع من الجُود و السّخاء و فِعْلِ المعروف فهو من الأَفعـال المحمودة، و لاـ يجوز أَن يكون ذلـك فى خلاـف ما ورد الشـرع بهلأَـن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قـد جعـل له فى ذلك ثواباً فقال: مَن سنّ سُنّة حسَنة كان له أَجرُها و أَجرُ مَن عَمِلَ بها، وقال فى ضـدّه: مَن سنّ سُنّة سَيئة كـان عليه وِزْرهـا و وِزْر مَن عَمِـلَ بهـا، و ذلـك إِذا كـان فى خلاـف ما أَمر الله به و رسوله، قال: و من هـذا النوعقول عمر، رضـى الله عنه: نعمتِ البِدْعـةُ هـذه، لمّا كانت من أَفعال الخير و داخلة فى حيِّز المدح سَمّاها بدعة و مدَحها لأَنَّ النبى، صلى الله عليه و سـلم، لم يَسُنَّها لهم، و إِنما صلَّاها لَيالِىَ ثم تركها و لم يحافظ عليها و لا جمع الناس لها و لا كانت فى زمن أَبى بكر و إِنما عمر، رضـى الله عنهما، جمع الناسَ عليها و نـدَبهم إِليها فبهـذا سـماها بدعة، و هى على الحقيقة سنَّةلقوله، صـلى الله عليه و سـلم، عليكم بسنّتى و سنة الخُلفاء الراشـدين من بعدى، وقوله، صـلى الله عليه و سـلم: اقْتَدُوا باللذين من بعدى: أَبى بكر و عمر، و على هذا التأْويل يُحملالحديث الآخَر: كلُّ مُحْدَثةٍ بدعة، إِنما يريد ما خالَف أُصولَ الشـريعة و لم يوافق السنة، و أَكثر ما يسـتعمل المُبْتَدِعُ عُرْفاً فى الـذمِّ. و قال أَبو عَدْنان: المبتَدِع الذى يأْتى أَمْراً على شبه لم يكن ابتدأَه إِياه. و فلان بِدْعٌ فى هذا الأَمر أَى أَوّل لم يَسْبِقْه أَحد. و يقال: ما هو منّى ببِدْعٍ و بَديعٍ، قال الأَحوص: فَخَرَتْ فانْتَمَتْ فقلتُ: انْظُرِينى، ليس جَهْلٌ أَتَيْته ببدِيعِ و أَبْدَعَ و ابْتَدَعَ و تَبَدَّع: أَتَى ببِدْعةٍ، قـال الله تعـالى: وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها؛ و قال رؤبـة: إِنْ كُنْتَ لله التَّقِيَّ الأَطْوعا، فليس وجْهَ الحَقِّ أَن تَبَدَّعا و بَدَّعه: نَسَبه إِلى البِدْعـة. و اسْتَبْدَعَه: عـدَّه بَديعاً. و البَدِيعُ: المُحْدَثُ العَجيب. و البَدِيعُ: المُبْدِعُ. و أَبدعْتُ الشـىء: اخْتَرَعْته لا على مِثال. و البَديع: من أَسـماء الله تعالى لإِبْداعِه الأَشـياء و إِحْداثِه إِيَّاها و هو البـديع الأَوّل قبل كل شـىء، و يجوز أَن يكون بمعنى مُبـدِع أَو يكون من بَدَع الخلْقَ أَى بَدَأَه، و الله تعالى كما قال سـبحانه: بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ؛ أَى خالقها و مُبْدِعُها فهو سبحانه الخالق المُخْتَرِعُ لا عن مثال سابق، قال أَبو إِسـحاق: يعنى أَنه أَنشأَها على غير حِذاء و لا مثال إِلا أَنَّ بديعاً من بَدَع لا من أَبْدع، و أَبدَعَ: أَكثر فى الكلام من بَدَع، و لو استعمل بدَع لم يكن خطأً، فبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر، و هو صفة من صفات

لسان العرب، ج٨، ص: ٧

الله تعالى لأَنه بـدأَ الخلق على ما أَراد على غير مثال تقدّمه. قال الليث: و قرئ بديعَ السمواتِ و الأَرضِ، بالنصب على وجه التعجب لِما قال المشركون على معنى: بِدْعاً ما قلتم و بَدِيعاً اخْتَرَقْتم، فنصبه على التعجب، قال: و الله أَعلم أَ هو ذلك أَم لا؛ فأَما قراءة العامة فالرفع، و يقولون هو اسم من أَسـماء الله سـبحانه، قال الأَزهرى: ما علمت أَحـداً من القرّاء قرأَ بديعَ بالنصب، و التعجبُ فيه غير جائز، و إِن جاء

مثله فى الكلام فنصبه على المدح كأَنه قال أَذكر بديع السموات و الأَرض. و سِقاء بَدِيع: جديد، و كذلك زِمام بديع؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى السقاء لأَبى محمد الفقعسى: يَنْصَحْنَ ماء البَدَنِ المُسَرَّى، نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرّا الصَّفَقُ: أَوّل ما يُجعل فى السِّقاء الجديد. قال الأَزهرى: فالبديعُ بمعنى السقاء و الحبْل فَعِيلٌ بمعنى مَفعول. و حَبلٌ بَدِيع: جَديد أَيضاً؛ حكاه أَبو حنيفة. و البديع من الحِبال: الذى ابتُدِئَ فتله و لم يكن حَبلًا فنكث ثم غُزل و أُعيد فتلُه؛ و منه قول الشماخ: و أَدْمَجَ دَمْج ذى شَطَنٍ بَدِيعِ و البديعُ: الزِّقُّ الجديد و السقاء الجديد. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: تِهامةُ كَبَدِيعِ العَسَلِ حُلْو أَوّلُه حُلْو آخِرُه؛ شَبَّهها بزِقِّ العسل لأَنه لا يتغيَّر هواؤها فأَوّله طيّب و آخره طيّب، و كذلك العسل لا يتغير و ليس كذلك اللبن فإِنه يتغير، و تِهامة فى فُصول السنة كلها غَداةً و لَيالِيها أَطْيَب اللَّيالى لا تُؤذى بحَرّ مُفْرط و لا قُرّ مُؤذ؛ و منه قول امرأَة من العرب وصَفت زوجَها فقالت: زَوْجى كلَيْلِ تِهامةَ لا حَرّ و لا قُرّ، و لا مَخافةَ و لا سآمةَ. و البديعُ: المُبْتَدِع و المُبْتَدَع. و شىء بِدْعٌ، بالكسر، أَى مُبتدَع. و أَبْدَعَ الشاعرُ: جاء بالبديع. الكسائى: البِدْعُ فى الخير و الشرّ، و قد بَدُعَ بَداعةً و بُدوعاً، و رجل بِدْعٌ و امرأَة بِدْعة إِذا كان غاية فى كل شىء، كان عالماً أَو شَريفاً أَو شُجاعاً؛ و قد بَدُعَ الأَمْرُ بدْعاً و بَدَعُوه و ابْتَدَعُوه و رجل بِدْعٌ و رجال أَبْداع و نساء بِدَعٌ و أَبداع و رجُل بِدْع و فلان بِدْعٌ فى هذا الأَمر أَى بَدِيع و قوم أَبداع؛ عن الأَخفش. و أُبْدِعتِ الإِبلُ: بُرِّكَت فى الطريق من هُزال أَو داء أَو كَلال، و أَبْدَعت هى: كَلَّت أَو عَطِبَت، و قيل: لا يكون الإِبْداع إِلَّا بظَلَع. يقال: أَبْدَعَت به راحِلتُه إِذا ظَلَعَت، و أُبْدِعَ و أُبْدِعَ به و أَبْدَعَ: كلَّت راحلته أَو عَطِبَت و بَقِيَ مُنْقَطَعاً به و حَسَرَ عليه ظهرُه أَو قام به أَى وقَف به؛ قال ابن برى: شاهده قول حُميد الأَرقط: لا يَقْدِرُ الحُمْسُ على جِبابِه إِلَّا بطُولِ السيْرِ و انْجِذابِه، و تَرْكِ ما أَبْدَعَ من رِكابِه وفى الحديث: أَنَّ رجلًا أَتَى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسولَ الله إِنى أُبْدِعَ بى فاحْمِلْنىأَى انقطع بى لكَلال راحلتى. و قال اللحيانى: يقال أَبدَع فلان بفلان إِذا قَطَع به و خَذَلَه و لم يقم بحاجته و لم يكن عند ظنه به، و أَبدَعَ به ظهرُه؛ قال الأَفْوه: و لكلِّ ساعٍ سُنَّةٌ، مِمَّنْ مَضَى، تَنْمِى به فى سَعْيِه أَوْ تُبْدِعُ

لسان العرب، ج٨، ص: ٨

وفى حديث الهَدْى: فأَزْحَفَت عليه بالطريق فَعَيَّ لشأْنها إِن هى أَبدَعَتْأَى انْقَطَعَت عن السير بكَلال أَو ظَلَع، كأَنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرّة عليه من عادة السير إِبْداعاً أَى إِنشاء أَمر خارج عما اعْتِيدَ منها؛ و منهالحديث: كيف أَصْنَعُ بما أَبْدَعَ علىَّ منها؟ و بعضهم يرويه: أُبْدِعَت و أُبْدِعَ، على ما لم يسمّ فاعله، و قال: هكذا يستعمل، و الأَول أَوجه و أَقيس. و فى المثل: إِذا طَلَبْتَ الباطِلَ أُبْدِع بك. قال أَبو سعيد: أُبْدِعت حُجّة فلان أَى أُبْطِلت حجّته أَى بطَلَت. و قال غيره: أَبْدَعَ بِرُّ فلان بشُكْرى و أَبْدَعَ فضْلُه و إِيجابه بوصفى إِذا شكره على إِحسانه إِليه و اعترَف بأَنَّ شكره لا يَفِى بإِحسانه. قال الأَصمعى: بَدِعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إِذا سَمِنَ؛ و أَنشد لبَشِير بن النِّكْث: فبَدِعَتْ أَرْنَبُه و خِزْنِقُهْ أَى سَمِنت. و أَبْدَعُوا به: ضربوه. و أَبدَع يميناً: أَوجَبها؛ عن ابن الأَعرابى. و أَبدَع بالسفر و بالحج: عزَم عليه.

بذع؛ ج٨، ص: ٨

: البَذَعُ: شبه الفزَع. و المَبْذُوع: المَذْعُور. و بَذَعَ الشىءَ: فرَّقه. و يقال: بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا أَى فَزِعوا فتفرَّقوا. قال الأَزهرى: و ما سمعت هذا لغير الليث. ابن الأَعرابى: البَذْعُ قَطْر حُبّ الماء، و قال: هو المَذْع أَيضاً. يقال مَذَعَ و بَذَعَ إِذا قَطَر. و بذَع الماءُ: سالَ.

برع؛ ج٨، ص: ٨

: بَرَعَ يَبْرُعُ بُروعاً و بَراعةً و بَرُعَ، فهو بارِعٌ: تَمَّ فى كلّ فَضِيلة و جمال و فاق أَصحابه فى العلم و غيره، و قد توصف به المرأَة. و البارع: الذى فاق أَصحابه فى السُّودد. ابن الأَعرابى: البَريعةُ المرأَة الفائقة بالجمال و العَقل، قال: و يقال برَعه و فرَعه إِذا علاه و فاقه، و كلُّ مُشْرف بارِعٌ و فارِعٌ. و تبرَّع بالعَطاء: أَعطَى من غير سؤال أَو تفضَّل بما لا يجب عليه. يقال: فعلت ذلك مُتَبَرِّعاً أَى مُتطوّعاً. و سَعْدُ

البـارِع: نجم من المنـازل. و بَرْوَعُ: من أَسـماء النساء؛ قال جرير: و لا حَقُّ ابن بَرْوَعَ أن يُهابا و بَرْوَعُ: اسم امرأة و هى بروع بنت واشق، و أَصـحاب الحديث يقولونه بكسـر الباء، و هو خطأٌ و الصواب الفتح لأَنه ليس فى الكلام فِعْوَل إلا خِرْوَعٌ و عِتْوَد اسم وادٍ. و بَرْوع: اسـم ناقة الراعى عُبَيد بن حُصَـين النُّمَيْرِى الشاعر؛ و فيها يقول: و إن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ بمَحْنِيةٍ أَشْلى العِفاسَ و بَرْوَعَا و منه كان جرير يَـدْعو جَنْـدل بن الرّاعى بَرْوَعاً. و قال ابن برى: بَروع اسم أُمّ الراعى، و يقال اسم ناقته؛ قال جرير يهجوه: فما هِيبَ الفَرزدقُ، قد علمتم، و ما حَقُّ ابنِ بَرْوَعَ أن يُهابا «۳»

برثع؛ ج۸، ص: ۸

: بُرْثُعٌ: اسم.

بردع؛ ج۸، ص: ۸

: البَرْدَعةُ: الحِلْس الذى يُلقى تحت الرَّحْل؛ قال شمر: هى بالذال و الدال، و سيأْتى ذكرها قريباً.

برذع؛ ج۸، ص: ۸

: البَرْذَعةُ: الحِلس الذى يُلقى تحت الرحل، و الجمع البَراذِع، و خص بعضهم به الحِمار، و قال

(۳). فى ديوان جرير: فما هِبتُ الفرزدقَ بدل: فما هِيب الفرزدقُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۹

شمر: هى البرذعـة و البردعـة، بالـذال و الـدال. و بَرْذَعٌ: اسم؛ أَنشـد ثعلب: لَعَمْرُ أَبِيهـا، لا ـ تقولُ حَلِيلَتِى: أَلا إنه قـد خانَنى اليومَ بَرْذَعُ و البَرْذَعَةُ من الأَرض: لا جَلَدٌ و لا سَـهل، و الجمع البَراذِع. و ابْرَنْذَعَ للأَمر ابْرِنْذاعاً: تَهَيَّأَ و اسـتَعَدَّ له. و ابْرَنْذَعَ أَصحابَه: تقدَّمهم، نادر لأَنَّ مثل هذه الصيغة لا يتعدَّى.

برشع؛ ج۸، ص: ۹

: البِرْشِعُ و البِرْشاعُ: السَّيِّءُ الخُلُق. و البِرْشاعُ المنتَفخ الجوفِ الذى لا فُؤاد له، و قيل: هو الأَحمق الطويل، و قيل: الأَهْوج الضخْمُ الجافى المنتفخ؛ قال رؤبة: لا تَعْدِلِينى بامْرِئٍ إرْزَبِّ، و لا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ قال الشيـخ ابن برى: صواب إنشاده: لا تعدِلينى و اسْتَحِى بِإِزْبِ، كَزٍّ المُحَيّا أُنَّحٍ إرْزَبِّ و هذا الرجز أَورده الجوهرى فى ترجمة وغب فقال: و لا بِبِرْشامِ الوِخامِ وَغْبِ

برقع؛ ج۸، ص: ۹

: البُرْقُعُ و البُرْقَعُ و البُرْقُوعُ: معروف، و هو للـدوابِّ و نساء الأَعْراب؛ قال الجعدى يصف حِشْـفاً: و خَدٍّ كَبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعٍ، و رَوْقَينِ لَمَّا يَعْـدُ أن يَتَقَشَّرا الجوهرى: يَعْـدُوَا أن تَقَشَّرا، قال ابن برى: صواب إِنشاده و خـدًّا بالنصب و مُلَمَّعاً كذلك لأَن قبله: فلاقَتْ بَياناً عند أَوّلِ مَعْهَدٍ، إهاباً و مَعْبُوطاً من الجَوْفِ أَحْمَرا «۱» قوله فلاقت يعنى بقرة الوحش التى أَخذ الذئب ولدها. قال الفراء: بِرْقَعٌ نادر و مثله هِجْرَعٌ، و قـال الأَصـمعى: هَجْرع، قـال أَبو حـاتم: تقول بُرْقُع و لا ـ تقول بُرْقَع و لا ـ بُرْقُوع؛ و أَنشـد بيت الجعـدى: و خـدّ كبُرْقُع الفتاةِ؛ ... و من أَنشـده ...: كبُرْقُوعِ، ... فإِنما فَرَّ من الزِّحافِ. قال الأَزهرى: و فى قول من قدَّم الثلاث لغات فى أَول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة

فی البرقُع. قال الليث: جمع البُرْقُع البَراقِعُ، قال: و تَلْبَسُها الدوابّ و تلبسها نساء الأعراب و فيه خَرْقان للعينين؛ قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر: و كنتُ إِذا ما جِئتُ لَيْلی تَبَرْقَعَتْ، فقدْ رابَنی منها الغَداةَ سُفُورُها قال الأَزهری: فتح الباء فی بَرْقُوع نادر، لم يجئ فَعْلول إلا صَعْفُوقٌ. و الصواب بُرقوع، بضم الباء، و جوع يُرقوع، بالياء، صحيح. و قال شمر: بُرقع مُوَصْوَصٌ إذا كان صغير العينين. أَبو عمرو: جُوعٌ بُرْقُوع و جُوع بَرقوع، بفتح الباء، و جوع بُرْكُوع و بَركوع و خُنْتُور بمعنی واحد. و يقال للرجل المأْبون: قد بَرْقَع لِحْيَته و معناه تَزَيّا بزِیِّ مَن لَبِسَ البُرْقُع؛ و منه قول الشاعر: أَ لَمْ تَرَ قَيْساً، قَيْسَ عَيْلانَ، بَرْقَعَتْ لِحاها، و باعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ و يقال: بَرْقَعه فتَبَرْقَع أی أَلْبسه البُرْقُعَ فلَبِسَه.

(۱). قوله [و مغبوطاً] كذا بالأصل و شرح القاموس بغين معجمة و لعله بمهملة أی مشقوقاً.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰

و المُبَرْقَعةُ: الشاةُ البيْضاء الرأْسِ. و المُبَرْقِعَةُ، بكسر القاف: غُرَّةَ الفرس إذا أَخذت جميع وجهه. و فرس مُبَرْقَع: أَخذت غُرَّته جميع وجهه غير أَنه ينظُرُ فی سَواد و قد جاوز بياضُ الغُرَّةِ سُفْلًا إلی الخدَّين من غير أن يصيب العينين. يقال: غُرّة مُبَرْقِعةُ. و بِرْقِع، بالكسر: السماء؛ و قال أَبو علی الفارسی: هی السماء السابعة لا ينصرف؛ قال أُمَيَّة بن أَبی الصَّلْت: فكأَنَّ بِرْقِعَ و المَلائِكَ حَوْلَها، سَدِرٌ، تَواكَلَه القوائمُ، أَجْرَبُ قال ابن بری: صواب إِنشاده ... أَجْرَدُ، بالدال، لأَنَّ قبله: فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْباقُها، و أَتَی بسابِعةٍ فأَنَّی تُوردُ قال الجوهری: قوله سَدِر أی بَحر. و أَجرب صفة البحر المشبَّهِ به السماء، فكأَنه شبَّه البحر بالجَرَب لما يحصل فيه من المَوْج أو لأَنه تُرَی فيه الكواكب كما تُری فی السماء فهنَّ كالجَرَب له؛ و قال ابن بری: شبَّه السماء بالبحر لمَلاستِها لا لِجَرَبِها، أ لا تری قوله تواكله القوائم أی تواكلته الرِّياح فلم يتمَوَّج، فلذلک وصفه بالجَرَدِ و هو المَلاسةُ؛ قال ابن بری: و ما وصفه الجوهری فی تفسير هذا البيت هَذَيان منه، و سماء الدنيا هی الرَّقِيعُ. و قال الأَزهری: قال الليث البِرْقِع اسم السماء الرابعة؛ قال: و جاء ذكره فی بعض الأَحاديث. و قال: بِرْقَع اسم من أَسماء السماء، جاء علی فِعْلَلٍ و هو غريب نادر. و قال ابن شميل: البُرْقُع سِمةٌ فی الفخذ حَلْقَتَين بينهما خِباط فی طول الفخذ، و فی العَرْض الحَلْقتان صورته.

بركع؛ ج۸، ص: ۱۰

: بَرْكَعَه و كَرْبَعَه فتبَرْكَع: صرَعه فوقع علی اسْتِه؛ قال رؤبة: و مَنْ هَمَزْنا عِزَّه تبَرْكَعا علی اسْتِه، زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعا قال ابن بری: هكذا ذكره ابن دريد زوبعة، بالزای، و صوابه رَوبعة أو روبعا، بالراء، و كذلک هو فی شعر رُؤْبة، و فسر بأَنه القصير الحقير، و قيل الضعيف، و قيل القصيرُ العُرقوب، و قيل الناقص الخَلْقِ. و بَرْكَعَ الرجلُ علی ركبتيه إِذا سقط عليهما. و البَرْكعةُ: القِيام علی أَربع، و تَبَرْكعت الحَمامةُ للحمامة الذكر؛ و أَنشد: هَيْهاتَ أَعْيا جَدُّنا أن يُصْرَعا، و لو أَرادوا غيرَه تَبَرْكعا و بَرْكَعْت الرجل بالسيف إِذا ضربته. و البُرْكُعُ: القصير من الإِبل خاصّة. و البُرْكُعُ: المُسْتَرْخِی القوائمِ فی ثِقَل. و جوعٌ بُرْكُوعٌ و بَركوع، بفتح الباء.

بزع؛ ج۸، ص: ۱۰

: بَزُعَ الغُلام، بالضم، بَزاعة، فهو بَزِيعٌ و بُزاعٌ: ظَرُفَ و مَلُحَ. و البَزِيعُ: الظَّريف. و تَبَزَّعَ الغُلام: ظَرُف. و غلام بَزِيع و جارية بزيعة إِذا وُصِفا بالظَّرْفِ و المَلاحة و ذَكاء القلب، و لا يقال إِلّا للأَحداث من الرجال و النساء. وفی الحديث: مررْتُ بقَصْرٍ مَشِيد بَزِيع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل؛ لعمر بن الخطاب!؛ البَزِيعُ: الظريفُ من الناس، شبه القصر به لحُسنه و جَماله، و البَزِيعُ: السيِّد الشريف؛ حكاه الفارسی عن الشيْبانی. و قال أَبو

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۱

الغَوْث: غلام بَزِيع أی متكلِّم لا يسْتَحْيِی. و البَزاعةُ: مما يُحْمَد به الإِنسان. و تبزَّع الغلامُ: ظرُف. و تبزَّع الشرُّ: هاجَ و تَفاقَم، و قيل: أَرْعَدَ

و لمّا يَقَعْ؛ قال العجاج: إِنى إِذا أَمْرُ العِدى تبَزَّعا و بَوْزَعُ: اسم رملة معروفة من رِمال بنى أَسد، و فى التهذيب: بنى سَعْد؛ قال رؤبة: برَمْلِ يَرْنا أَو برَمْلِ بَوْزَعا و بَوْزَعُ: اسم امرأَة كأَنه فَوْعَل من البَزِيعِ؛ قال جرير: هَزِئتْ بُوَيزِعُ، إِذ دَبَبْتُ على العَصا، هَلّا هَزِئْتِ بِغَيرِنا يا بَوْزَعُ؟ «۱»

بشع؛ ج۸، ص: ۱۱

: البَشِعُ: الخَشِنُ من الطَّعام و اللِّباس و الكلام. وفى الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يأْكل البَشِعَ أَى الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْم، يريد أَنه لم يكن يذُمُّ طَعاماً. و البَشِعُ: طَعْم كريه. و طعام بَشِيع و بَشِع من البَشَع: كريه يأْخذُ بالحَلْق بَيِّنُ البَشاعة، فيه حُفُوف و مَرارَةٌ كالإِهْلِيلَجِ و نحوه، و قد بَشِعَ بَشَعاً. و رجل بَشِيعٌ بَيِّنُ البشع إِذا أَكله فبَشِع منه. و أَكلنا طعاماً بَشِعاً: حاقّاً يابساً لا أُدْمَ فيه. و البَشَعُ: تَضايُق الحلْقِ بطعام خَشِن. وفى الحديث: فوُضِعت بين يَدَى القوم، و هى بَشِعةٌ فى الحَلْق، و كلام بشيع: خَشِن كريه منه. و اسْتَبْشَعَ الشيءَ أَى عَدَّه بَشِعاً. و رجل بَشِع المَنْظَر إِذا كان دَميماً. و رجل بَشِعُ النفْس أَى خَبيثُ النفس، و بَشِعُ الوجه إِذا كان عابساً باسِراً. و ثوب بَشِع: خَشِن. و رجل بشع الفم: كريه ريح الفم، و الأُنثى بالهاء، لا يتَخلَّلان و لا يَسْتاكانِ، و المصدر البشَعُ و البَشاعةُ، و قد بَشِع بشعاً و بَشاعة. و بَشِع بهذا الطعام بَشَعاً: لم يُسِغْه. و رجل بَشِع الخُلُق إِذا كان سيِّءَ الخُلُقِ و العِشْرة. و بَشِع بالأَمر بشَعاً و بشاعةً: ضاق به ذَرعاً؛ قال أَبو زبيد يصف أَسداً: شأْسُ الهَبُوطِ زنَاءُ الحامِيَيْنِ، مَتَى تَبْشَعْ بوارِدةٍ يَحْدُثْ لها فَزَعُ قوله شأْس الهَبوط يقول: الأَسد إِذا أَكل أَكلًا شديداً و شَبع ترك من فَريسته شيئاً فى الموضع الذى يفْترسها، فإِذا انتهت الظباء إِلى ذلك الموضع لترد الماءَ فَزِعت من ذلك لمكان الأَسد، و قيل: بوارِدة أَى بما يرده من الناس لها للواردة «۲» زناء الحامِيين: ضَيِّق الحاميين. تَبْشَع: تُغَصّ، يحدث لها فزع لمكان الأَسد. و بَشِع الوادى بالماء بَشَعاً: ضاق. وَ بَشِع بالشيء بشَعاً: بطَش به بَطْشاً مُنْكراً. و خشبة بَشِعة: كثيرة الأُبَنِ.

بصع؛ ج۸، ص: ۱۱

: البَصْعُ: الخَرْق الضيِّق لا يكاد يَنفُذ منه الماء. و بَصَعَ الماءُ يَبْصَعُ بَصاعة: رَشَحَ قليلًا. و بَصع العَرَقُ من الجسد يَبصَع بَصاعة و تَبَصَّع: نَبَعَ من أُصول الشعر قليلًا قليلًا. و البَصِيع: العرَق إِذا رشح؛ و روى ابن دريد بيت أَبى ذؤيب: تأْبى بدِرَّتِها، إِذا ما اسْتُغْضِبَتْ، إِلا الحَميمَ، فإِنَّه يَتَبَصَّعُ بالصاد أَى يَسيل قليلًا قليلًا. قال الأَزهرى: و روى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تَبَضَّع الشيءُ أَى سال، و هكذا رواه الرُّواة فى شعر أَبى ذؤَيب، و ابن دريد أَخذ هذا من كتاب ابن المظفر. فمرَّ على التصحيف الذى صحفه، و الظاهر أَن الشيخ ابن برى

(۱). فى ديوان جرير: و تقولُ بوزعُ قد دببَتَ على العَصا (۲). قوله: بما يرده من الناس لها للواردة، هكذا فى الأَصل.

ثلَّثهما فى التصحيف، فإِنه ذكره فى كتابه الذى صنفه على الصحاح فى ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة، و لم يذكره الجوهرى فى صحاحه فى هذه الترجمة، و ذكره ابن برى أَيضاً موافقاً للجوهرى فى ذكره فى ترجمة بضع، بالضاد المعجمة. و البَصْع: ما بينَ السَّبَّابة و الوُسْطَى. و البَصْعُ: الجمع. قال الجوهرى: سمعته من بعض النحويين و لا أَدرى ما صحته. و يقال: مَضَى بِصْع من الليل، بالكسر، أَى جَوْشٌ منه. و أَبْصَعُ: كلمة يؤكَّد بها، و بعضهم يقوله بالضاد المعجمة و ليس بالعالى؛ تقول: أَخذت حقى أَجْمَعَ أَبْصَعَ، و الأُنثى جَمْعاء بَصْعاء، و جاء القوم أَجمعون أَبْصَعون، و رأَيت النِّسوة جُمَعَ بُصَعَ، و هو توكيد مُرَتَّب لا يُقدَّم على أَجمع؛ قال ابن سيدة: و أَبْصَعُ نعت تابع لأَكْتَعَ و إِنما جاؤُوا بأَبْصَعَ و أَكْتَعَ و أَبْتَعَ إِتباعاً لأَجْمَعَ لأَنهم عدلوا عن إِعادة جميع حروف أَجمع إِلى إِعادة بعضها، و هو العين، تَحَامِياً من الإِطالة بتكرير الحروف كلها. قال الأَزهرى: و لا يقال أَبْصعون حتى يتقدَّمه أَكتعون، فإِن قيل: فلمَ اقتصروا على إِعادة العين

وحدها دون سائر حروف الكلمة؟ قيل: لأنها أقوى فى السجعة من الحرفين اللذين قبلها و ذلك لأنها لام الكلمة و هى قافية لأنها آخر حروف الأَصل، فجيء بها لأَنها مَقْطَع الأُصول، و العمل فى المُبالغة و التكرير إنما هو على المَقطع لا على المَبدإ و لا على المَحْشَإِ، أ لا ترى أن العناية فى الشعر إنما هى بالقَوافى لأَنها المَقاطِعُ و فى السجع كمثل ذلك؟ و آخر السجعة و القافية عندهم أَشرف من أَوَّلها، و العِنايةُ به أَمَسُّ، و لذلك كلما تَطَرَّفَ الحرف فى القافية ازدادوا عِنايةً به و مُحافظة على حكْمه. و قال أَبو الهيثم: الكلمة تُوكَّد بثلاثة تَواكِيدَ؛ يقال: جاء القوم أَكتعون أَبتعون أَبصعون، بالصاد، و قال جماعة من النحويين: أَخذته أَجمعَ أَبتعَ و أَجمعَ أَبصع، بالتاء و الصاد، قال البُشْتِيُّ: مررت بالقوم أَجمعين أَبْضَعِين، بالضاد، قال أَبو منصور: هذا تصحيف و روى عن أَبى الهيثم الرازى أَنه قال: العرب توكِّد الكلمة بأَربعةِ تَواكِيد فتقول: مررت بالقوم أَجمعين أَكتعين أَبصعين أَبتعين، كذا رواه بالصاد، و هو مأْخوذ من البَصْع و هو الجمع. و البُصَيعُ: مكان فى البحر على قولٍ فى شعر حسان بن ثابت: بَيْنَ الخَوابى فالبُصَيْعِ فَحَوْمَلِ و سيُذكر مُسْتوفىً فى ترجمة بضع. و كذلك أَبْصَعةُ مَلِك من كِنْدةَ بوزن أَرْنبة، و قيل: هو بالضاد المعجمة. و بئر بُصَاعةَ: حكيت بالصاد المهملة، و سنذكرها.

بضع؛ ج۸، ص: ۱۲

: بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُه بَضْعاً و بَضَّعه تَبْضِيعاً: قطعه، و البَضْعةُ: القِطعة منه؛ تقول: أَعطيته بَضعة من اللحم إذا أَعطيته قِطعة مجتمعة، هذه بالفتح، و مثلها الهَبْرة، و أَخواتها بالكسر، مثل القِطْعةِ و الفِلْذةِ و الفِدْرةِ و الكِسْفةِ و الخِزْقةِ و غير ذلك مما لا يُحصى. و فلان بَضْعة من فلان: يُذْهَب به إلى الشبَه؛ وفى الحديث: فاطِمةُ بَضْعة منِّى، من ذلك، و قد تكسر، أى إنها جُزء منى كما أن القِطْعة من اللحم، و الجمع بَضْع مثل تَمْرة و تَمْر؛ قال زهير: أَضاعَتْ فلم تُغْفَرْ لها غَفَلاتُها، فلاقَتْ بَياناً عند آخِرِ مَعْهَدِ «۱» دَماً عند شِلْوٍ تَحْجُلُ الطيرُ حَوْلَه، و بَضْعَ لِحام فى إهابٍ مُقَدَّدِ

(۱). فى ديوان زهير ...: خلواتها بدل ... غفلاتها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳

و بَضْعة و بَضْعات مثل تمْرة و تمْرات، و بعضهم يقول: بَضْعة و بِضَعٌ مثل بَدْرةٍ و بِدَرٍ، و أَنكره عليّ بن حمزة على أَبى عبيد و قال: المسموع بَضْعٌ لا غير؛ و أَنشد: نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحْمِ للباعِ و النَّدى، و بعضُهمُ تَغْلى بذَمٍّ مَناقِعُهْ و بَضْعةٌ و بِضاعٌ مثل صَحْفةٍ و صِحافٍ، و بَضْعٌ و بَضِيع، و هو نادر، و نظيره الرَّهِينُ جمع الرَّهْن. و البَضِيعُ أَيضاً: اللحم. و يقال: دابّة كثيرة البَضِيع، و البَضِيعُ: ما انْمازَ من لحم الفخذ، الواحد بَضِيعة. و يقال: رجل خاظِى البَضِيع؛ قال الشاعر: خاظِى البَضِيعِ لَحْمُه خَظا بَظا قال ابن برى: و يقال ساعِدٌ خاظِى البَضِيع أى مُمْتلِئُ اللحم، قال: و يقال فى البَضِيع اللحم إنه جمع بَضْع مثل كَلْب و كَلِيب؛ قال الحادِرةُ: و مُناخ غير تبيئة «۲» عَرَّسْتُه، قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ، نابى المَضْجَعِ عَرَّسْتُه، و وِسادُ رأْسِى ساعِدٌ خاظِى البَضِيعِ، عُروقه لم تَدْسَعِ أى عُروقُ ساعِده غيرُ ممتلئة من الدَّم لأن ذلك إنما يكون للشيوخ. و إن فلاناً لشديدُ البَضْعةِ حَسَنُها إذا كان ذا جِسم و سِمَن؛ و قوله: و لا عَضِل جَثْل كأَنَّ بَضِيعه يَرابِيعُ، فوقَ المَنْكِبَيْن، جُثُومُ يجوز أن يكون جمع بَضْعة و هو أَحسن لقوله يَرابِيع و يجوز أن يكون اللحم. و بَضَع الشيءَ يَبْضعُه: شَقَّه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه ضرب رجلًا أَقْسَمَ على أُم سَلمة ثلاثين سوطاً كلُّها تَبْضَع و تَحْدُرأى تَشقُّ الجلد و تقطع و تَحْدر الدَّم، و قيل: تَحْدُر تُوَرِّم. و البَضَعةُ: السِّياطُ، و قيل: السُّيوف، واحدها باضِع؛ قال الراجز: و للسِّياطِ بَضَعَهْ قال الأَصمعى: يقال سَيْفٌ باضِعٌ إذا مَرَّ بشيء بضَعَه أى قطَع منه بَضْعة، و قيل: يَبْضَعُ كلَّ شيء يقطَعُه؛ و قال: مِثْلِ قُدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بضَعْ و قول أَوْس بن حَجَر يصف قوساً: و مَبْضُوعة منْ رأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّة يعنى قَوساً بضَعها أى قطعَها. و الباضِعُ فى الإبل: مثل الدَّلَّال فى الدُّور «۳» و الباضِعةُ من الشِّجاج: التى تَقْطَع الجلد و تَشُقُّ اللحمَ تَبْضَعُه بعد الجلد و تُدْمِى إلا أَنه لا يسيل الدم، فإن سال فهى الدَّامِيةُ، و بعد الباضِعة المُتلاحِمةُ، و قد ذكرت الباضعة فى الحديث. و بَضَعْتُ الجُرْحَ: شَقَقْتُه. و المِبْضَعُ: المِشْرَطُ، و هو ما يُبْضَعُ به العِرْق و الأَدِيم. و بَضَعَ من الماء و به يَبْضَعُ بُضُوعاً و بَضْعاً: رَوِىَ و امْتلأَ: و أَبْضَعنى الماءُ: أَرْوانى. و فى المثل: حتى متى تَكْرَعُ و لا تَبْضَعُ؟ و ربما قالوا: سأَلنى فلان

(۲). قوله [تبيئة] كذا بالأصل هنا، و سيأتى فى دسع تاءية و لعله نبيئة بالنون أوله أى أرض غير مرتفعة (۳). أى أنها تحمل بضائع القوم و تجلبها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴

عن مسألة فأَبْضَعْتُه إذا شَفَيْته، و إذا شرب حتى يَرْوى، قال: بضَعْت أَبْضَع. و ماء باضِعٌ و بَضِيع: نَمير. و أَبْضَعه بالكلام و بَضَعَه به: بَيَّن له ما يُنازِعُه حتى يَشْتَفِيَ، كائناً ما كان. و بَضع هو يَبْضَعُ بُضُوعاً: فَهِمَ. و بضَعَ الكلامَ فانْبَضَعَ: بيّنَه فتبيَّن. و بَضَع من صاحبه يَبْضَع بُضوعاً إذا أَمره بشيء فلم يأْتَمِرْ له فسَئِمَ أن يأْمره بشيء أيضاً، تقول منه: بضعت من فلان؛ قال الجوهرى: و ربما قالوا بضعت من فلان إذا سَئمْت منه، و هو على التشبيه. و البُضْعُ: النّكاح؛ عن ابن السكيت. و المُباضَعةُ: المُجامَعةُ، و هى البِضاعُ. و فى المثل: كمُعَلِّمة أُمَّها البِضاع. و يقال: ملَكَ فلان بُضْع فلانة إذا ملَكَ عُقْدة نكاحها، و هو كناية عن موضع الغِشْيان؛ و ابْتَضَعَ فلان و بضع إذا تزوّج. و المُباضعة: المُباشرة؛ و منهالحديث: و بُضْعهُ أَهلَه صَدقةٌأى مُباشَرته. و وردفى حديث أَبى ذر، رضى الله عنه: و بَضِيعَتُه أَهلَه صدقةٌ، و هو منه أَيضاً. و بَضَع المرأَةَ بَضْعاً و باضَعها مُباضعة و بِضاعاً: جامَعَها، و الاسم البُضْع و جمعه بُضوع؛ قال عمرو بن معديكرب: و فى كَعْبٍ و إِخْوتِها، كِلابٍ، سَوامى الطَّرْفِ غالِيةُ البُضوعِ سَوامى الطرف أى مُتأَبِّيات مُعْتَزَّاتٌ. و قوله ...: غاليةُ البضوع؛ كنى بذلك عن المُهور اللواتى يُوصَل بها إليهن؛ و قال آخر: عَلاه بضَرْبةٍ بَعَثَتْ بلَيْلٍ نوائحَه، و أَرْخَصَتِ البُضُوعا و البُضْعُ: مَهْرُ المرأَة. و البُضْع: الطلاق. و البُضْع: مِلْكُ الوَلِيّ للمرأَة، قال الأَزهرى: و اختلف الناس فى البُضع فقال قوم: هو الفَرج، و قال قوم: هو الجِماع، و قد قيل: هو عَقْد النكاح. وفى الحديث: عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتارِىأى صار فرجُكِ بالعِتق حُرّاً فاختارِى الثَّباتَ على زوجك أو مُفارَقته. وفى الحديث عن أَبى أُمامةَ: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَمر بلالًا فنادَى فى الناس يوم صَبَّحَ خَيْبَر: أَلا مَن أَصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فإِنَّ البُضْعَ يَزيد فى السمع و البصَرأَى الجماع؛ قال الأَزهرى: هذا مثل قوله لا يَسقِى ماؤه زرعَ غيره، قال: و منهقول عائشةَ فى الحديث: و له حَصَّنَنِى ربّى من كل بُضْع؛ تَعْنى النّبى، صلى الله عليه و سلم، من كل بُضع: من كل نكاح، و كان تزوّجها بِكْراً من بين نسائه. و أَبْضَعْت المرأَةَ إذا زوّجتها مثل أَنكحْت. وفى الحديث: تُسْتأْمَرُ النساء فى إِبْضاعِهنأى فى إنكاحهنَّ؛ قال ابن الأَثير: الاسْتِبْضاع نوع من نكاح الجاهلية، و هو اسْتِفْعال من البُضع الجماع، و ذلك أن تطلب المرأَةُ جِماع الرجل لتنال منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول لأَمَته أو امرأَته: أَرسلى إلى فلان فاسْتَبْضِعى منه، و يعتزلها فلا يمَسُّها حتى يتبينَ حملها من ذلك الرجل، و إنما يفعل ذلك رَغْبة فى نَجابة الولد. و منهالحديث: أن عبد الله أَبا النبى، صلى الله عليه و سلم، مرّ بامرأَة فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها.وفى حديث خَدِيجةَ، رضى الله عنها: لما تزوجها النبى، صلى الله عليها و سلم، دخل عليها عمرو بن أُسيد، فلما رآه قال: هذا البُضع لا يُقرَعُ أَنفه؛ يريد هذا الكُفْءُ الذى لا يُرَدّ نِكاحه و لا يُرْغَب عنه، و أَصل ذلك فى الإِبل أَنَّ الفَحل الهَجين إذا أَراد أن يضرب كرائم الإِبل قَرَعُوا أَنفه بعصاً أو غيرها ليَرْتَدّ

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵

عنها و يتركها. و البِضاعةُ: القِطْعة من المال، و قيل: اليسير منه. و البضاعة: ما حَمَّلْتَ آخَرَ بَيْعَه و إدارَتَه. و البِضاعةُ: طائفةٌ من مالك تَبْعَثُها للتجارة. و أَبْضعه البِضاعَةَ: أَعطاه إِيّاها. و ابْتَضَع منه: أَخذ، و الاسم البِضاعُ كالقِراض. و أَبْضَع الشىء و اسْتَبْضعه: جعله بِضاعَتَه، و فى المثل: كمُسْتَبْضِع التمر إلى هَجَرَ، و ذلك أَنَّ هجر معدِنُ التمر؛ قال خارجة بن ضِرار: فإِنَّك، و اسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْونَا، كمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إلى أَهْلِ خَيْبَرا و إنما عُدِّى بإِلى لأَنه فى معنى حامل. و فى التنزيل: وَ جِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ؛ البِضاعة: السِّلْعةُ، و أَصلها القِطْعةُ من المال الذى يُتَّجَر فيه، و أَصلها من البَضْع و هو القَطْع، و قيل: البِضاعة جُزء من أَجزاء المال، و تقول: هو شَرِيكى و بَضِيعى، و هم شُركائى و بُضعائى، و تقول: أَبْضَعْت بِضاعة للبيع، كائنة ما كانت. وفى الحديث: المدِينةُ كالكِير تَنْفِى خَبَثَها و تُبْضِعُ طِيبَها؛ ذكره الزمخشرى و قال: هو من أَبْضَعْتُه بِضاعةً إذا دفعتها إِليه؛ يعنى أَنّ المدينة تُعطِى طِيبَها ساكِنيها، و المشهور تَنْصع، بالنون و الصاد، و قد روى بالضاد و الخاء المعجمتين و بالحاء المهملة، من النَّضْخ و النَّضْح و هو رش الماء. و البَضْع و البِضْعُ، بالفتح و الكسر: ما بين

الثلاث إِلى العشر، و بالهاء من الثلاثة إِلى العشرة يضاف إِلى ما تضاف إِليه الآحاد لأنه قِطْعة من العدد كقوله تعالى: فِي بِضْعِ سِنِينَ، و تُبنى مع العشرة كما تُبنى سائر الآحاد و ذلك من ثلاثة إِلى تسعة فيقال: بِضْعةَ عَشرَ رجُلًا و بِضْع عشْرةَ جارية؛ قال ابن سيدة: و لم نسمع بضعة عشر و لا بضع عشرة و لا يمتنع ذلك، و قيل: البضع من الثلاث إِلى التسع، و قيل من أَربع إِلى تسع، و في التنزيل: فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ؛ قال الفراء: البِضْع ما بين الثلاثة إِلى ما دون العشرة؛ و قال شمر: البضع لا يكون أَقل من ثلاثة و لا أَكثر من عشرة، و قال أَبو زيد: أَقمت عنده بِضْع سنين، و قال بعضهم: بَضْع سنين، و قال أَبو عبيدة: البِضع ما لم يبلغ العِقْد و لا نصفه؛ يريد ما بين الواحد إِلى أَربعة. و يقال: البضع سبعة، و إِذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع، لا تقول: بضع و عشرون. و قال أَبو زيد: يقال له بضع و عشرون رجلًا و له بضع و عشرون امرأَة. قال ابن برى: و حكى عن الفراء فى قوله بِضْعَ سِنِينَ أن البضع لا يُذْكر إِلا مع العشر و العشرين إِلى التسعين و لا يقال فيما بعد ذلك؛ يعنى أَنه يقال مائة و نَيِّف؛ و أَنشد أَبو تَمّام فى باب الهجاء من الحَماسة لبعض العرب: أَقولُ حِين أَرَى كَعْباً و لِحْيَتَه: لا بارك الله فى بِضْعٍ و سِتِّينِ، من السِّنين تَمَلَّاها بلا حَسَبٍ، و لا حَياءٍ و لا قَدْرٍ و لا دِينِ و قد جاءفى الحديث بِضْعاً و ثلاثين ملَكاً.وفى الحديث: صلاةُ الجماعةِ تَفْضُل صلاةَ الواحد بِبِضْع و عشرين دَرجةً.و مرَّ بِضْعٌ من الليل أى وقت؛ عن اللحيانى. و الباضعةُ: قِطعة من الغنم انقطعت عنها، تقول فِرْقٌ بَواضِعُ. و تَبَضَّع الشيءُ: سالَ، يقال: جَبْهَتُه تَبْضَع و تَتَبَضَّع أى تَسِيل عرقاً؛ و أَنشد لأَبى ذؤيب:

تأْبَى بِدِرَّتِها، إِذا ما اسْتُغْضِبَت، إِلَّا الحَمِيمَ، فإِنه يَتَبَضَّعُ «۱» يَتبضَّع: يَتفتَّحُ بالعَرَق و يَسِيلُ مُتقطِّعاً، و كان أَبو ذؤيب لا يُجيد فى وصْف الخيل، و ظنّ أَنَّ هذا مما توصف به؛ قال ابن برى: يقول تأْبَى هذه الفرس أن تَدِرَّ لك بما عندها من جَرْى إِذا اسْتَغْضَبتها لأن الفرس الجَوادَ إِذا أَعطاك ما عنده من الجرْى عَفْواً فأَكرهْته على الزيادة حملته عزّة النفْس على ترك العَدْو، يقول: هذه تأْبى بدرَّتها عند إِكْراهها و لا تأْبى العَرَق، و وقع فى نسخة ابن القطّاع: إِذا ما استُضْغِبت، و فسره بفُزِّعَت لأَن الضاغب هو الذى يَخْتَبِئُ فى الخَمَرِ لِيُفَزِّعَ بمثل صوت الأَسد، و الضُّغابُ صوت الأَرنب. و البَضِيعُ: العَرَقُ، و البَضيعُ: البحر، و البَضِيعُ: الجَزيرةُ فى البحر، و قد غلب على بعضها؛ قال ساعدة بن جُؤَيّةَ الهذلى: سادٍ تَجرَّمَ فى البَضِيع ثَمانياً، يَلْوى بعَيْقاتِ البِحارِ و يُجْنَبُ «۲» ساد مقلوب من الإِسْآدِ و هو سَيْرُ الليل. تَجَرَّمَ فى البَضِيع أى أَقام فى الجزيرة، و قيل: تجرَّم أى قَطعَ ثمانى ليال لا يَبْرَح مكانه، و يقال للذى يُصْبِح حيث أَمْسى و لم يبرح مكانه سادٍ، و أَصله من السُّدَى و هو المُهْمَلُ و هذا الصحيح. و العَيْقةُ: ساحل البحر، يَلْوِى بَعيقات أى يذهب بما فى ساحل البحر. و يُجْنَبُ أى تُصِيبه الجَنُوب؛ و قال القتيبى فى قول أَبى خِراش الهذلى: فلمّا رأَيْنَ الشمْسَ صارت كأَنها، فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعاعِ، خَمِيلُ قال: البَضِيعُ جزيرة من جزائر البحر، يقول: لما همَّت بالمَغِيب رأَينَ شُعاعَها مثل الخَمِيلِ و هو القَطِيفة. و البُضَيْعُ مصغَّر: مكان فى البحر؛ و هو فى شعر حسّان بن ثابت فى قوله: أَ سَأَلْتَ رَسْمَ الدارِ أَمْ لم تَسْأَلِ بَيْنَ الخَوابى، فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ قال الأَثرم: و قيل هو البُصَيْعُ، بالصاد غير المعجمة، قال الأَزهرى: و قد رأَيته و هو جبل قصير أَسود على تلّ بأَرض البلسةِ فيما بين سيل و ذات الصَّنَمين بالشام من كُورة دِمَشْق، و قيل: هو اسم موضع و لم يُعَيَّنْ. و البَضِيعُ و البُضَيْعُ و باضِعٌ: مواضِعُ. و بئر بُضاعة التى فى الحديث، تكسر و تضم، وفى الحديث أَنه سئل عن بئر بُضاعة قال: هى بئر معروفة بالمدينة، و المحفوظ ضم الباء، و أَجاز بعضهم كسرها و حكى بالصاد المهملة. و فى الحديث ذكر أَبْضَعة، و هو مَلِك من كِنْدةَ بوزن أَرْنَبة، و قيل: هو بالصاد المهملة. و قال البشتى: مررت بالقوم أَجمعين أَبضعين، بالضاد، قال الأَزهرى: و هذا تصحيف واضح، قال أَبو الهيثم الرازى: العرب تُوَكِّد الكلمة بأَربعة تَوَاكِيدَ فتقول: مررت بالقوم أَجمعين أَكتعين أَبصعين أَبتعين، بالصاد، و كذلك روى عن ابن الأَعرابى قال: و هو مأْخوذ من البَصْع و هو الجمْع.

(۱). راجع هذا البيت و شرحه فى أول هذه المادة (۲). قوله [يجنب] هو بصيغة المبنى للمفعول و تقدم ضبطه فى مادة سأد بفتح الياء.

بعع؛ ج۸، ص: ۱۷

: البَعـاعُ: الجَهـازُ و المَتـاعُ. أَلقى بَعَعَه و بَعـاعَه أى ثِقَلَه و نفْسَه، و قيـل: بَعـاعُه مَتـاعُه و جَهـازُه. و البَعاعُ: ثِقَلُ السـحاب من الماء. أَلقتِ السـحابةُ بَعاعَها أى ماءَها و ثِقَلَ مطرِها؛ قال إمروُ القيس: و أَلقَى بصَحْراء الغَبِيطِ بَعاعَه، نُزولَ اليَمانى ذى العِيابِ المُخَوَّلِ و بَعَّ السحابُ يَبِعُّ بَعًّا و بَعاعـاً: أَلَحَّ بِمَطَرِه. و بَعَّ المطرُ من السـحاب: خرج. و البَعـاعُ: مـا بعَّ من المطر؛ قـال ابن مقبـل يـذكر الغيث: فـأَلقَى بشَـرْجٍ و الصَّرِيفِ بَعاعَه، ثِقالٌ رَواياه مِن المُزْنِ دُلَّحُ و البَعْبَعُ: صوت الماء المتَـدارِكِ، قال الأَزهرى: كأَنه أَراد حكايـهٔ صوته إذا خرج من الإِناء و نحو ذلك. و بَعَّ الماءَ بَعًّا إذا صَبَّه؛ و منهالحديث: أَخذها فبعَّها فى البَطْحاء، يعنى الخمر صـبَّها صبًّا. و البَعاعُ: شدَّهٔ المطر، و منهم من يَرويها بالثاء المثلثهٔ من ثَعَّ يَثِعُّ إذا تَقَيَّأَ أى قذَفَها فى البَطْحاء؛ و منهحديث علىّ، رضـى الله عنه: أَلقت السـحابُ بَعاعَ ما استَقَلَّت به من الحِمْلِ.و يقـال: أَتيته فى عَبْعَبِ شـبابه و بَعْبَعِ شـبابه و عِهِبَّى شـبابه. و أَخرجت الأَـرض بَعاعَهـا إذا أَنبتت أَنواع العُشب أَيـام الربيع. و البَعابِعَـهُ: الصَّعالِيـكُ الـذين لاـ مـال لهم و لاـ ضَـيْعهَ. و البُعَّهُ من أَولاـد الإِبـل: الـذى يُولَـدُ بين الرُّبَعِ و الهُبَع. و البَعْبَعـهُ: حكايـهُ بعض الأَصوات، و قيل: هو تَتابُع الكلام فى عَجَلةٍ.

بقع؛ ج۸، ص: ۱۷

: البَقَعُ و البُقْعـهُ: تَخالُفُ اللَّوْنِ. وفى حـديث أَبى موسـى: فأَمر لنا بـذَوْدٍ بُقْعِ الذُّرَىأَى بيض الأَسـنمهٔ جمع أَبْقع، و قيل: الأَبقع ما خالَط بيـاضَه لـونٌ آخر. و غُراب أَبقع: فيه سواد و بيـاض، و منهم من خص فقـال: فى صـدره بيـاض. وفى الحـديث أَنه أَمر بقتـل خمس من الـدوابّ و عَـدَّ منها الغُرابَ الأَبْقَعَ، و كَلْب أَبْقَع كـذلك. وفى حـديث أَبى هريرهٔ، رضـى الله عنه: يُوشِكُ أَن يَعْمَلَ عليكم بُقْعانُ أَهل الشامأَى خـدَمُهم و عَبِيدُهم و ممالِيكُهم؛ شـبَّههم لبَياضـهم و حُمْرتهم أَو سوادهم بالشـىء الأَبْقَع يعنى بذلك الرُّوم و السُّودان. و قال: البَقْعاء التى اختلطَ بياضـها و سوادها فلا يُدْرَى أَيُّهما أَكثر، و قيل: سُمُّوا بذلك لاختلاط أَلوانهم فإِنَّ الغالب عليها البياضُ و الصُّفرهُ؛ و قال أَبو عبيد: أَراد البياض لأَنَّ خدم الشام إنما هم الروم و الصَّقالِبهُ فسماهم بُقْعاناً للبياض، و لهذا يقال للغراب أَبْقَعُ إذا كان فيه بياض، و هو أَخْبَثُ مـا يكون من الغربـان، فصـار مثلًا لكـل خَبِيث؛ و قـال غير أَبى عبيـد: أَراد البيـاض و الصـفرهٔ، و قيل لهم بُقعان لاختلاف أَلوانهم و تَناسُلِهم من جنسـين؛ و قال القُتَيْبى: البقعان الذين فيهم سواد و بياض، و لا يقال لمن كان أَبيض من غير سواد يخالطه أَبْقع، فكيف يَجعل الرومَ بقعاناً و هم بِيض خُلَّص؟ قال: و أُرَى أَبا هريرهٔ أَراد أَن العرب تَنْكِحُ إماءَ الرُّوم فتُستعْمَل عليكم أَولادُ الإِماء، و هم من بَنى العرب و هم سُود و من بنى الروم و هم بِيض، و لم تكن العرب قبل ذلك تَنكِح الرُّوم إنما كان إماؤُها سُوداناً، و العرب تقول: أَتـانى الأَسود و الأَحمر؛ يريـدون العرب و العجم، و لم يرد أَنَّ أَولاد الإِماء من العرب بُقْع كبُقْعِ الغِربانِ، و أَراد أَنهم أَخـذوا من سواد الآباء و بياض الأُمَّهات. ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸

يقال للأَبرص الأَبقع و الأَسْلَع و الأَقْشَر و الأَصْلَخ و الأَعْرَم و المُلَمَّعُ و الأَذْمَلُ، و الجمع بُقْع. و البَقَعُ فى الطير و الكلاب: بمنزلهٔ البَلَقِ فى الـدوابّ؛ و قول الأَخطـل: كُلُوا الضَّبَّ و ابنَ العَيْرِ، و البـاقِعَ الـذى يَبِيتُ يَعُسُّ الليـلَ بينَ المَقابِرِ قيل: الباقِعُ الضَّبُع، و قيل الغراب، و قيل كَلب أَبْقع، كلُّ ذلك قـد قيل، و قال ابن برى: الباقِعُ الظَّرِبانُ، و أَورد هذا البيتَ بيتَ الأَخطل، و قالوا للضـبع باقِع، و يقال للغراب أَبْقع، و جمعه بُقْعان لاختلاف لونه. و يقال: تَشاتَما فتَقاذَفا بما أَبقى ابن بُقَيْع، قال: و ابن بُقَيْع الكلب و ما أَبقى من الجِيفـهْ. و الأَبقعُ: السَّرابُ لتلَوُّنه؛ قـال: و أَبْقَع قـد أَرَغْتُ به لِصَـحْبى مَقِيلًا، و المَطايا فى بُراها و بَقَّع المطرُ فى مواضع من الأَرض: لم يَشْـمَلْها. و عام أَبْقَع: بَقَّع فيه المطر. و فى الأَرض بُقَع من نَبْت أَى نُبَـذٌ؛ حكاه أَبو حنيفـهْ. و أَرض بَقِعـهٔ: فيها بُقَع من الجَراد. و أَرض بَقِعهٔ: نبتها مُتَقطع. و سَـنهٔ بَقْعاء أَى مُجْدِبـهٔ، و يقال فيها خِصْب و جَدْب. و بُقِعَ الرجل: إذا رُمِىَ بكلام قَبِيح أَو بُهْتان، و بُقِع بقَبِيح: فُحِشَ عليه. و يقال: عليه خُرْءُ بِقاع،

و هو العَرَقُ يُصِيب الإِنسانَ فيَبْيَضُّ على جلده شبه لُمَعٍ. أَبو زيد: أَصابه خُرء بَقاعِ و بِقاعِ و بِقاعَ يا فتى، مصروف و غير مصروف، و هو أن يصيبه غبار و عرَقٌ فيبقى لُمَعٌ من ذلك على جسده. قال: و أرادوا ببقاع أَرضاً. وفي حديث أَبي هريرة رضى الله عنه: أَنه رأَى رجلًا مُبَقَّع الرجلين و قد توَضّأَ؛ يريد به مواضع في رجليه لم يُصِبها الماء فحالف لونُها لونَ ما أَصابه الماء. وفي حديث عائشة: إِني لأَرى بُقَعَ الغسل في ثوبه؛ جمع بُقْعة. و إِذا انْتَضح الماء على بدن المُسْتَقِي من الرَّكِيَّةِ على العَلَقِ فابتَلَّ مواضعُ من جسده قيل: قد بَقَّعَ، و منه قيل للسُّقاةِ: بُقْعٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: كُفُوا سَنِتِين بالأَسْيافِ بُقْعاً، على تِلْكَ الجِفارِ مِنَ النَّفِيِّ السَّنِتُ: الذي أَصابته السنة، و النَّفِيُّ: الماء الذي يَنْتَضِحُ عليه. البَقْعةُ و البُقْعةُ، و الضم أَعْلى: قِطْعة من الأَرض على غير هيئة التي بجَنبها، و الجمع بُقَع و بِقاع. و البَقيعُ: موضع فيه أَرُوم شجر من ضُروب شَتَّى، و به سمي بَقِيع الغَرْقد، و قد ورد في الحديث، و هي مَقْبَرَةٌ بالمدينة، و الغَرْقَدُ: شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب و بقي الاسم لازماً للموضع. و البَقِيعُ من الأَرض المكان المتسع و لا يسمَّى بَقِيعاً إِلا و فيه شجر. و ما أَدرى أَين سَقَعَ و بَقَعَ أَى أَين ذهب كأَنه قال إِلى أَى بُقْعة من البقاع ذهب، لا يُستعمل إِلا في الجَحْد. و انْبَقَع فلان انْبِقاعاً إِذا ذهب مُسْرِعاً و عَدا، قال ابن أَحمر: كالثَّعْلَبِ الرَّائحِ المَمْطُورِ صِبْغَتُه، شَلَّ الحَوامِلُ منه، كيف يَنْبَقِعُ؟ شلّ الحوامل منه دعاء عليه، أَى تَشَلُّ قوائمه. و تَبَعَّتْهم الداهية أَصابَتْهم. و الباقِعة: الداهيةُ،

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۹

و الباقِعة: الرجل الداهية. و رجل باقِعةٌ: ذو دَهْيٍ. و يقال: ما فلان إِلَّا باقِعةٌ من البَواقِع؛ سمى باقعة لحُلوله بِقاعَ الأَرض و كثرة تَنْقِيبه في البلاد و معرفته بها، فشُبِّه الرجل البصير بالأُمور الكثيرُ البحث عنها المُجَرِّبُ لها به، و الهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته، قالوا: رجل داهيةٌ و عَلَّامة و نسَّابة. و الباقعة: الطائر الحَذِرُ إِذا شرب الماء نظر يَمْنَةً و يَسْرَةً. قال ابن الأَنباري في قولهم فلان باقِعةٌ: معناه حَذِر مُحتال حاذق. و الباقِعة عند العرب: الطائر الحَذِر المُحْتال الذي يشرب الماء من البقاع، و البقاع مواضع يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، و لا يَرِدُ المَشارِعَ و المِياهَ المَحْضُورة خوفاً من أَن يُحْتالَ عليه فيُصاد ثم شُبِّه به كلُّ حَذِرٍ مُحْتال. وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال لأَبي بكر، رضى الله عنه: لقد عَثَرْتَ من الأَعْرابِ على باقِعةٍ؛ هو من ذلك؛ و ذكر الهَرويّ أَن عليًّا، رضى الله عنه، هو القائل ذلك لأَبي بكر؛ و منه الحديث: ففاتَحْتُه فإِذا هو باقِعةٌ أَى ذَكِيٌّ عارِفٌ لا يَفُوتُه شيء. و جاريةٌ بُقَعةٌ: كقُبَعة. و البَقْعاء من الأَرض: المَعزاء ذاتُ الحَصى الصِّغار. و هارِبةُ البَقْعاء: بَطن من العرب. و بَقْعاء: موضع مَعرِفة، لا يدخلها الأَلف و اللام، و قيل: بَقْعاء اسم بلد، و في التهذيب: بَقْعاء قرية من قرى اليمامة؛ و منه قوله: و لكنَّى أَتانِي أَنَّ يَحْيَى يُقالُ: عليه في بَقْعاء شَرُّ و كان اتُّهِمَ بامرأَة تسكن هذه القرية. و بَقْعاء المَسالِح: موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره. و في الحديث ذكر بُقْعٍ، بضم الباء و سكون القاف: اسم بئر بالمدينة و موضع بالشام من ديار كَلْب، به استقرّ طلْحةُ «۳» بن خُوَيْلِد الأَسدِيُّ لما هرَبَ يومَ بُزاخةَ. و قالوا: يَجْرِى بُقَيْعٌ و يُذَمُّ؛ عن ابن الأَعرابي، و الأَعرف بُلَيْق، يقال هذا للرجل يُعِينُك بقليل ما يقدر عليه و هو على ذلك يُذَمُّ. و ابْتُقِعَ لونُه و انْتُقِع و امْتُقِع بمعنىً واحد. وفي حديث الحَجاج: رأَيت قوماً بُقْعاً. قيل: ما البُقْع؟ قال: رقَّعُوا ثيابهم من سوء الحال، شبه الثياب المُرَقَّعة بلَوْن الأَبقع.

بكع؛ ج۸، ص: ۱۹

: البَكْعُ: القطْع و الضرب المُتتابع الشديد في مواضعَ متفرِّقة من الجسد. و رجل أَبْكَعُ إِذا كان أَقطع؛ أَورد الأَزهرى هنا ما صورته؛ قال ذو الرمة: تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْر من بين مُقْعَصٍ صَرِيعٍ، و مَكْبُوع الكَراسِيع بارِك و كان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع و رأَيته على هذه الصُّورَة و يحتاجُ إِلى التَّثَبُّتِ في تسطيره: هل هو مكبوع و وقع سهواً أَو هو مبكوع، و غلط الناسخ فيه لأَن الترجمة متقاربة فجرى قلمه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع، و بَكَعَه بالسيف و العَصا و بَكَّعَه: قطَّعَه. و بكَّعَه و بَكَعَه بَكْعاً: استقبله بما يكره و بَكَّته. وفي حديث أَبي موسى: قال له رجل: ما قلت هذه الكلمة و لقد خَشِيتُ أَن تَبْكَعَنى بها؛ البَكْعُ و التبْكِيتُ أَن تَسْتَقْبِلَ الرجلَ بما يكره. و منهحديث أَبي بَكْرة و معاوية، رضى الله عنهما: فبَكَعَه

(۳). قوله [طلحة] كـذا فى الأصل هنا و النهاية أيضاً، و الذى فى معجم ياقوت و القاموس طليحة بالتصـغير، بل ذكره المؤلف كذلك فى مادة طلح.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰

بها فَرْخٌ فى أَقْفائنا؛ و البَكْعُ: الضـرب بالسيف. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فبكَعه بالسيف أَى ضرَبه ضَرْباً مُتتابعاً. و قال شمر: بَكَّعه تَبْكِيعاً إِذا واجَهه بالسيف و الكلام. قال ابن برى: البكْعُ الجُملة، يقال: أَعطاهم المالَ بَكْعاً لا نُجوماً، قال: و مثله الجَلْفَزةُ، و تميم تقول: ما أَدرى أَين بَكَع، بمعنى أَين بَقَع.

بلع؛ ج۸، ص: ۲۰

: بَلِع الشـىءَ بَلْعـاً و ابْتَلَعَه و تَبَلَّعه و سـرَطَه سَـرْطاً: جَرَعَه، عن ابن الأَـعرابى. و فى المثـل: لا يَصْـلُح رفيقاً مَن لم يَبْتَلِعْ رِيقاً. و البُلْعـةُ من الشـراب: كالجُرْعـةِ. و البَلُوع: الشَّراب. و بَلِعَ الطعـامَ و ابْتَلَعَه: لم يَمْضَـغْه، و أَبْلَعَه غيره. و المَبْلَعُ و البُلْعُم و البُلْعُومُ، كلُّه: مَجْرى الطعام و موضـع الابْتِلاـع من الحَلْق، و إِن شـئت قلت: إِن البُلْعُم و البُلْعُومَ رباعى. و رجـل بُلَعٌ و مِبْلَعٌ و بُلَعـةٌ إِذا كـان كـثير الأَكـل. و قـال ابن الأَعرابى: البَوْلَعُ الكثير الأَكل. و البالُوعـة و البَلُّوعـةُ، لغتان: بئر تحفر فى وسط الدار و يُضَـيَّقُ رأْسـها يجرى فيها المطر، و فى الصـحاح: ثقب فى وسط الـدار، و الجمع البَلالِيعُ، و بالُوعـة لغة أَهل البصـرة. و رجل بَلْعٌ: كأَنه يَبْتَلِعُ الكلام. و البُلَعةُ: سَمُّ البكرة و ثَقْبها الذى فى قامتها، و جمعها بُلَعٌ. و بَلَّع فيه الشـيبُ تَبليعاً: بدا و ظهر، و قيل كثُر، و يقال ذلك للإِنسان أَوّل ما يظهر فيه الشـيْب؛ فأَما قول حسان: لَمَّا رأَتْنى أُمُّ عَمْرٍو صَـدَفَت، قـد بَلَّعَت بى ذُرْأَةٌ فأَلْحَفَتْ فإِنما عـدّاه بقوله بى لأَنه فى معنى قـد أَلَمَّتْ، أَو أَراد فىَّ فوضع بى مكانها للوزن حين لم يسـتقم له أَن يقول فىّ. و تَبَلَّع فيه الشـيْبُ: كبَلَّع، فهمـا لغتـان؛ عن ابن الأَـعرابى. و سَـعْدُ بُلَعَ: من منـازل القمر و همـا كوكبـان مُتقارِبـان مُعْترضـان خفيّـان، زعموا أَنه طلع لمـا قـال الله تعـالى للأَـرض: يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ. و يقال: إِنه سـمى بُلَع لأَنه كأَنه لقرب صاحبه منه يكادُ يبْلَعُه يعنى الكوكب الـذى معه. و بنو بُلَعَ: بُطَيْنٌ من قُضاعـة. و بُلَع: اسم موضع؛ قال الراعى: بل ما تـذكّر من هِنْـدٍ، إِذا احْتَجَبَت بابْنَىْ عُوارٍ، و أَمْسَـى دُونَها بُلَعُ «۱» و المُتَبَلِّع: فرس مَزْيـدةَ المُحـاربى. و بَلْعـاء بن قيس: رجل من كُبراء العرب. و بَلْعاء: فرس لبنى سَدُوس. و بَلْعاء أَيضاً: فرس لأَبى ثَعْلبةَ، قال ابن برى: و بَلْعاء اسم فرس، و كذلك المُتَبَلِّعُ.

بلتع؛ ج۸، ص: ۲۰

: البَلْتَعة: التَّكَيُّس و التظَرُّف. و المُتَبَلْتِع: الذى يتَحَذْلَقُ فى كلامه و يَتدهَّى و يتظرَّف و يتكيَّس و ليس عنده شـىء. و رجُل بَلْتع و مُتَبلتِعٌ و بَلْتَعِىٌّ و بَلْتَعـانىٌّ: حـاذق ظَريف متكلم، و الأُـنثى بالهـاء؛ قال هُدْبـة بن الخَشْـرَم: و لا تَنكِحِى، إِن فَرَّقَ الـدهرُ بينَنا، أَغَمَّ القَفا و الوجه ليس بأَنزعا و لا قُرْزُلًا وَسْطَ الرجالِ جُنادِفاً، إِذا ما مشَى أَو قال قَوْلًا تَبَلْتَعا

(۱). قوله [بل ما تذكر] فى معجم ياقوت فى غير موضع: ما ذا تذكر.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱

و قـال ابن الأَـعرابى: التبَلْتُع إِعْجـاب الرَّجـلِ بنفْسِه و تصـلُّفُه؛ و أَنشـد لراع يـذُمّ نفسَه و يُعَجِّزُهـا: ارْعَوْا فإِنَّ رِعْيَتى لن تَنْفَعا، لا خيْرَ فى الشَّيْخِ، و إِن تَبَلْتَعا و البَلْتَعةُ من النساء: السَّلِيطةُ المُشاتمة الكثيرةُ الكلامِ، و ذكره الأَزهرى فى الخماسـى. و بَلْتَعةُ: اسم. و أَبو بَلْتَعةَ: كنية، و منه حاطِبُ بن أَبى بَلْتَعةَ.

بلخع؛ ج۸، ص: ۲۱

: بَلْخَع: موضع.

بلقع؛ ج۸، ص: ۲۱

: مكـان بَلْقَعٌ: خالٍ، و كـذلك الأُنثى، و قـد وصف به الجمع فقيل دِيارٌ بَلْقَع؛ قال جرير: حَيُّوا المَنازِلَ و اسأَلُوا أَطْلالَها: هل يَرْجِعُ الخَبَرَ الـدِّيارُ البَلْقَعُ؟ كـأَنه وضع الجميع موضع الواحـد كمـا قرئ ثلثَمائـة سِـنِين. و أَرض بَلاـقِعُ: جمعوا لأَنهم جعلوا كل جزء منها بَلْقَعاً؛ قال العارِمُ يصف الذئب: تَسَدَّى بلَيْلٍ يَبْتغِينى و صِبْيَتى ليأْكُلَنى، و الأَرضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ و البَلْقَعُ و البَلْقَعة: الأَرض القَفْر التى لا شـىء بها. يقال: منزل بَلْقع و دار بَلْقع، بغير الهاء، إِذا كان نعتاً، فهو بغير هاء للـذكر و الأُنثى، فإِن كان اسـماً قلت انتهينا إِلى بَلْقعة مَلْساء؛ قال: و كذلك القفْر. و البَلْقَعة: الأَرض التى لا شجر بها تكون فى الرمل و فى القِيعان. يقال: قاعٌ بَلقع و أَرض بلاقِعُ. و يقال: اليمين الفاجرة تَذَرُ الدّيار بَلاقِعَ. وفى الحديث: اليَمِينُ الكاذبةُ تدَع الدّيارَ بلاقع، معنى بَلاقِعَ أَن يفتقر الحالف و يذهب ما فى بيته من الخير و المال سِوى ما ذُخِر له فى الآـخرة من الإِثم، و قيل: هو أَن يفرّق الله شـمله و يغير عليه ما أَولاه من نعمه. و البلاقِعُ: التى لا شـىء فيها؛ قال رؤبـة: فأَصبَحَت دارُهُمْ بَلاقِعا وفى الحديث: فأَصـبحت الأَرض منّى بَلاقِعَ؛ قال ابن الأَثير: وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أَرضٌ سَباسِبُ و ثوب أَخلاقٌ. و امرأَة بَلْقَعٌ و بَلْقَعـة: خاليـة من كـل خير، و هو من ذلك. وفى الحـديث: شـرُّ النساء السَّلْفَعـةُ البَلْقَعَـةُأَى الخاليـة من كل خير. و ابْلَنْقَعَ الشـىء: ظهر و خرج؛ قـال رؤبـة: فهْى تَشُقُّ الآـلَ أَو تَبْلَنْقِعُ الأَزهرى: الابْلِنْقاع الانْفِراجُ. و سـهم بَلْقَعِيٌّ إِذا كان صافى النَّصل و كـذلك سِنان بَلْقَعِيٌّ؛ قال الطرمَّاح: توَهَّنُ فيه المَضْرَحِيّةُ بعدَ ما مَضَتْ فيه أُذْنا بَلْقَعِيٍّ و عامِلِ

بوع؛ ج۸، ص: ۲۱

: الباعُ و البَوْعُ و البُوع: مَسافةُ ما بين الكفَّيْن إِذا بسَـطْتهما؛ الأَخيرة هُذَلية؛ قال أَبو ذؤيب: فلو كان حَبْلًا من ثَمانِين قامةً و خمسـين بُوعاً، نالَها بالأَنامِلِ و الجمع أَبْواعٌ. وفى الحـديث: إِذا تقَرَّب العبـدُ مِنّى بَوْعاً أَتيته هَرْولـةً؛ البَوْعُ و الباعُ سواء، و هو قَدْر مَدِّ اليدين و ما بينهما من البـدن، و هو هاهنـا مَثَلٌ لقُرْب أَلطـاف الله من العبـد إِذا تقرَّب إِليه بالإِخْلاـصِ و الطاعـةِ. و باعَ يَبُوع بَوْعاً: بسَط باعَه. و باعَ الحبْلَ يَبُوعُه

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲

بَوْعاً: مدَّ يديه معه حتى صار باعاً، و بُعْتُه، و قيل: هو مَدُّكَه بباعِك كما تقول شَبَرْتُه من الشِّبْر، و المعنيانِ مُتقاربان؛ قال ذو الرمة يصف أَرضاً: و مُشْـتامةٍ تُشْـتامُ، و هى رَخِيصةٌ، تُباعُ بساحاتِ الأَيادى و تُمْسَحُ مَسـتامة يعنى أَرضاً تَسُوم فيها الإِبل من السير لا من السَّوْم الذى هو البيع، و تُباعُ أَى تَمُـدُّ فيها الإِبل أَبواعَها و أَيدِيَها، و تُمْسَحُ من المَسْحِ الذى هو القَطْع كقوله تعالى: فَطَفِقَ مَسْـحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ؛ أَى قَطَعَها. و الإِبل تَبُوع فى سيرها و تُبَوِّعُ: تَمُدُّ أَبواعَها، و كذلك الظِّباء. و البائعُ: ولد الظبْيِ إِذا باعَ فى مَشْيه، صفة غالبة، و الجمع بُوعٌ و بوائعُ. و مَرَّ يَبُوع و يتَبوَّع أَى يمُدّ باعَه و يملأُ ما بين خطْوه. و الباعُ: السَّعةُ فى المَكارم، و قد قَصُـر باعُه عن ذلك: لم يسعه، كلُّه على المثل، و لا يُستعمل البَوْعُ هنا. و باعَ بماله يَبُوعُ: بسَط به باعَه؛ قال الطرمَّاح: لقد خِفْتُ أَن أَلقى المَنايا، و لم أَنَلْ من المالِ ما أَسْمُو به و أَبُوعُ و رجل طويل الباعِ أَى الجسم، و طويل الباع و قصـيرُه فى الكَرَم، و هو على المثل، و لا يقال قصير الباع فى الجسم. و جمل بَوّاع: جسـيم. و ربما عبر بالباء عن الشـرَف و الكرم؛ قال العجاج: إِذا الكِرامُ ابْتَـدَرُوا الباعَ بَدَرْ، تَقَضِّىَ البازى إِذا البازِى كَسَـرْ و قال حُجر بن خالـد: نُدَهْـدِقُ بَضْعَ اللحْمِ للباعِ و النَّدى، و بعضُـهُم تَغْلى بـذَمٍّ مَناقِعُهْ و فى نسـخة: مَراجِلُه. قال الأَزهرى: البَوْعُ و الباعُ لغتان، و لكنهم يسـمون البوْع فى الخلقـة، فأَما بسْطُ الباع فى الكَرَم و نحوه فلا يقولون إِلا كريم الباع؛ قال: و البَوْعُ مصدر باع يَبُوعُ و هو بَسْطُ الباع فى المشـى، و الإِبل تَبُوع فى سيرها. و قال بعض أَهل العربية: إِنَّ رِباعَ بنى فلان قد بِعْنَ من البيْع، و قد بُعْنَ من البَوْع، فضموا الباء فى البوْع

و كسروها في البيْع للفرق بين الفاعل و المفعول، أ لا ترى أنك تقول: رأَيت إماء بِعْنَ مَتاعاً إذا كنَّ بائعاتٍ، ثم تقول: رأَيت إماء بُعْنَ إذا كنَّ مَبِيعات؟ فإِنما بُيِّن الفاعل من المفعول باختلاف الحركات و كذلك من البَوْع؛ قال الأَزهري: و من العرب من يُجرى ذوات الياء على الكسر و ذوات الواو على الضم، سمعت العرب تقول: صِـفْنا بمكان كذا و كذا أى أَقمنا به في الصيف، و صِـفْنا أَيضاً أى أَصابَنا مطرُ الصيف، فلم يَفْرُقُوا بين فِعْل الفاعِلين و المَفْعولين. و قال الأَصمعى: قال أَبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول: ما رأَيت أَفصح من أَمةِ آل فلان، قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شئنا، رواه هكذا بالكسر. و روى ابن هانئ عن أَبى زيد قال: يقال للإماء قد بِعْنَ، أَشَمُّوا الباء شيئاً من الرفع، و كذلك الخيل قد قدْنَ و النساء قد عدْنَ من مرضهن، أَشَمُّوا كل هذا شيئاً من الرفع نحو: قد قيل ذلك، و بعضهم يقول: قُولَ. و باعَ الفرَسُ في جَرْيه أى أَبعد الخَطْو، و كذلك الناقة؛ و منه قول بِشْر بن أَبى خازم:

فَعَدِّ طِلابها و تَسَلَّ عنها بحَرْفٍ، قد تُغِيرُ إذا تَبُوعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۳

و يروى: فَدَعْ هِنْداً و سَلِّ النفس عنها و قال اللحياني: يقال و الله لا تَبْلُغون تَبَوُّعَه أى لا تَلْحَقون شأْوَهُ، و أَصله طُولُ خُطاه. يقال: باعَ و انْباعَ و تبوَّعَ. و انْباعَ العَرَقُ: سال؛ و قال عنترة: يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ زَيّافةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَم «۲» قال أَحمد بن عبيد: يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باع يبوع إذا جرى جَرْياً لَيِّناً و تَثَنَّى و تلَوَّى، قال: و إنما يصف الشاعر عرَق الناقة و أَنه يتلوى في هذا الموضع، و أَصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها، قال: و قول أَكثر أَهل اللغة أَنَّ يَنْباع كان في الأَصل يَنْبَعُ فوُصِل فتحة الباء بالأَلف، و كلّ راشح مُنْباعٌ. و انْباع الرجلُ: وثَب بعد سكون، و انْباعَ: سَطا، و قال اللحياني: و انْباعت الحَيَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تَحَوِّيها لتُساوِرَ؛ و قال الشاعر: ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياع الشُّجاعْ و من أَمثال العرب: مُطْرِقٌ «۳» لِيَنْباعَ؛ يضرب مثلًا للرجل إذا أَضَبَّ على داهيةٍ؛ و قول صخر الهذلي: لَفاتَحَ البَيْعَ يومَ رُؤيتها و كان قَبْلُ انْبِياعُه لَكِدُ قال: انْبِياعُه مُسامَحَتُه بالبَيْع. يقال: قد انْباع لى إذا سامَحَ في البيع، و أَجاب إليه و إن لم يُسامِحْ. قال الأَزهري: لا يَنْباعُ، و قيل: البيْع و الانْبِياعُ الانْبِساطُ. و فاتَح أى كاشَف؛ يصف امرأَة حَسْناء يقول: لو تعرَّضَت لراهب تلبَّد شعره لانْبَسَطَ إليها. و اللَّكِدُ: العَسِرُ؛ و قبله: و الله لو أَسْمَعَتْ مَقالَتَها شَيْخاً من الزُّبِّ، رأْسُه لَبِدُ لَفاتَح البيعَ أى لَكاشَف الانْبساط إليها و لَفَرَّج الخَطْو إليها؛ قال الأَزهري: هكذا فسر في شعر الهذليين. ابن الأَعرابى: يقال بُعْ بُعْ إذا أَمرته بمد باعَيْه في طاعة الله. و مثل مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أى ساكت لِيَثِبَ أو لِيَسْطو. و انْباعَ الشُّجاعُ من الصفِّ: برَز؛ عن الفارسي؛ و عليه وُجِّه قوله: يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ زَيّافةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره.

بيع؛ ج۸، ص: ۲۳

: البيعُ: ضدّ الشراء، و البَيْع: الشراء أَيضاً، و هو من الأَضْداد. و بِعْتُ الشيء: شَرَيْتُه، أَبيعُه بَيْعاً و مَبيعاً، و هو شاذ و قياسه مَباعاً. و الابْتِياعُ: الاشْتراء. وفي الحديث: لا يخْطُبِ الرجلُ على خِطْبةِ أَخِيه و لا يَبِعْ على بَيْعِ أَخِيه؛ قال أَبو عبيد: كان أَبو عبيدة و أَبو زيد و غيرهما من أَهل العلم يقولون إنما النهيفى قوله لا يبع على بيع أَخيهإنما هو لا يشتر على شراء أَخيه، فإنما وقع النهى على المشترى لا على البائع لأَن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته؛ قال أَبو عبيد: و ليس للحديث عندى وجه غير هذا لأَن البائع لا يكاد يدخل على البائع، و إنما المعروف

(۲). قوله [المكدم] كذا هو بالدال في الأصل هنا و في نسخ الصحاح في مادة زيف و شرح الزوزني للمعلقات أيضاً، و قال قد كدمته الفحول، و أورده المؤلف في مادة نبع مقرم بالقاف و الراء، و تقدّم لنا في مادة زيف مكرم بالراء و هو بمعنى المقرم. (۳). قوله [و من أمثال العرب مطرق إلخ] عبارة القاموس مخرنبق لينباع أى مطرق ليثب، و يروى لينباق أى ليأتى بالبائقة للداهية.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴

أن يُعطى الرجلُ بسلعته شيئاً فيجيء مشتر آخر فيزيد عليه، و قيل في قوله و لا يبع على بيع أَخيه: هو أَن يشترى الرجل من الرجل سلعة

و لما يتفرّقا عن مقامهما فنهى النبى، صلى الله عليه و سلم، أن يَعْرِضَ رجل آخرُ سِلْعةً أُخرى على المشترى تشبه السلعة التى اشترى و يبيعها منه، لأَنه لعل أن يردَّ السلعة التى اشترى أَولًا لأَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، جعل للمُتبايعين الخيارَ ما لم يَتفرَّقا، فيكون البائعُ الأَخير قد أَفسد على البائع الأَول بَيْعَه، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع و المتبايع بيعه، قال: و لا أَنهى رجلًا قبل أَن يَتبايَع المتبايعان و إِن كانا تساوَما، و لا بَعد أَن يتفرَّقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه، عن أَن يبيع أَى المتبايعين شاء لأَن ذلك ليس ببيع على بيع أَخيه فيُنْهى عنه؛ قال: و هذا يوافقحديث: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإِذا باع رجل رجلًا على بيع أَخيه فى هذه الحال فقد عصى اللَّه إِذا كان عالماً بالحديث فيه، و البيعُ لازم لا يفسد. قال الأَزهرى: البائعُ و المشترى سواء فى الإِثم إِذا باع على بيع أَخيه أَو اشترى على شراء أَخيه لأَن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشترياً كان أَو بائعاً، و كلٌّ منهى عن ذلك؛ قال الشافعى: هما متساويان قبل عقد الشراء، فإِذا عقدا البيع فهما متبايعان و لا يسمَّيان بَيِّعَيْنِ و لا متبايعين و هما فى السَّوْمِ قبل العقد؛ قال الأَزهرى: و قد تأَول بعض من يحتج لأَبى حنيفة و ذَوِيه و قولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأَنهما يسميان متبايعين و هما متساومان قبل عقدهما البيع؛ و احتج فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوساً: فوافَى بها بعضَ المَواسِمِ، فانْبَرَى لَها بَيِّع، يُغْلِى لها السَّوْمَ، رائزُ قال: فسماه بَيِّعاً و هو سائم، قال الأَزهرى: و هذا وهَمٌ و تَمْويه، و يردّ ما تأَوَّله هذا المحتج شيئان: أَحدهما أَن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما و تفرَّقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه فسماه بَيِّعاً بعد ذلك، و لو لم يكونا أَتَمّا البيع لم يسمه بَيِّعاً، و أَراد بالبَيِّع الذى اشترى و هذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين و لما ينعقد بينهما البيع، و المعنى الثانى أَنه يرد تأْويله ما فى سياقخبر ابن عمر، رضى الله عنهما: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: البَيِّعانِ بالخيار ما لم يَتفرَّقا إِلَّا أَن يُخَيِّرَ أَحدُهما صاحبَه، فإِذا قال له: اختر، فقد وجَب البيْعُ و إِن لم يتفرَّقا، أَ لا تراه جعل البيع ينعقد بأَحد شيئين: أَحدهما أَن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه، و الآخر أَن يُخَيِّرَ أَحدهما صاحبه؟ و لا معنى للتخيير إِلا بعد انعقاد البيع؛ قال ابن الأَثير فىقوله لا يبع أَحدكم على بيع أَخيه: فيه قولان: أَحدهما إِذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد و طلب طالبٌ السلعةَ بأَكثر من الثمن ليُرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لأَنه إِضرار بالغير، و لكنه منعقد لأَن نفْسَ البيع غير مقصود بالنهى فإِنه لا خلل فيه، الثانى أَن يرغب المشترى فى الفسخ بعَرْض سلعة أَجودَ منها بمثل ثمنها أَو مثلها بدون ذلك الثمن فإِنه مثل الأَول فى النهى، و سواء كانا قد تعاقدا على المبيع أَو تساوما و قاربا الانعقاد و لم يبق إِلَّا العقد، فعلى الأَول يكون البيع بمعنى الشراء، تقول بعت الشىء بمعنى اشتريته و هو اختيار أَبى عبيد، و على الثانى يكون البيع على ظاهره؛ و قال الفرزدق: إِنَّ الشَّبابَ لَرابِحٌ مَن باعَه، و الشيْبُ ليس لبائِعيه تِجارُ يعنى من اشتراه. و الشىء مَبيع و مَبْيُوع مثل مَخيط

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵

و مَخْيُوط على النقص و الإِتمام، قال الخليل: الذى حذف من مَبِيع واو مفعول لأَنها زائدة و هى أَولى بالحذف، و قال الأَخفش: المحذوفة عين الفعل لأَنهم لما سَكَّنوا الياء أَلْقَوا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت، ثم أَبدلوا من الضمة كسرة للياء التى بعدها، ثم حذفت الياء و انقلبت الواو ياء كما انقلبت واو مِيزان للكسرة؛ قال المازنى: كلا القولين حسن و قول الأَخفش أَقيس. قال الأَزهرى: قال أَبو عبيد البيع من حروف الأَضداد فى كلام العرب. يقال باع فلان إِذا اشترى و باع من غيره؛ و أَنشد قول طرفة: و يأْتِيك بالأَنباء مَن لم تَبِعْ له بَتاتاً، و لم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ أَراد من لم تشتر له زاداً. و البِياعةُ: السِّلْعةُ، و الابْتِياعُ: الاشتراء. و تقول: بِيعَ الشىء، على ما لم يسمّ فاعله، إِن شئت كسرت الباء، و إِن شئت ضممتها، و منهم من يقلب الياء واواً فيقول بُوع الشىء، و كذلك القول فى كِيلَ و قِيلَ و أَشباهها، و قد باعَه الشىءَ و باعَه منه بَيْعاً فيهما؛ قال: إِذا الثُّرَيّا طَلَعَتْ عِشاء، فَبِعْ لراعِى غَنَم كِساء و ابْتاعَ الشىءَ: اشتراه، و أَباعه. عَرَّضه للبيع؛ قال الهَمْدانى: فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ، فَمَنْ يُبِعْ فَرَساً، فلَيْسَ جَوادُنا بمُباعِ أَى بمُعَرَّض للبيع، و آلاؤُه: خِصالُه الجَمِيلة، و يروى ... أَفلاء الكميت ... و بايَعَه مُبايعة و بِياعاً: عارَضَه بالبيع؛ قال جُنادةُ بن عامر: فإِنْ أَكُ نائياً عنه، فإِنِّى سُرِرْتُ بأَنَّه غُبِنَ البِياعا و قال قيس بن ذَريح: كمغْبُونٍ يَعَضُّ على يَدَيْهِ، تَبَيَّنَ غَبْنُه بعدَ البِياع و اسْتَبَعْتُه الشىء أَى سأَلْتُه أَن يبيعَه منى. و يقال: إِنه لحسَنُ البِيعةِ من البيع مثل الجِلْسة و الرِّكْبة. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: أَنه كان يَغْدُو فلا يمر بسَقَّاطٍ و لا صاحِب بِيعةٍ

إلَّا سلم عليه؛ البِيعةُ، بالكسر، من البيع: الحالة كالرِّكبة و القِعْدة. و البَيِّعان: البائع و المشترى، و جمعه باعةٌ عند كراع، و نظيره عَيِّلٌ و عالةٌ و سيّد و سادةٌ، قال ابن سيدة: و عندى أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل، فأَمّا فيْعِل فجمعه بالواو و النون، و كلٌّ من البائع و المشترى بائع و بَيّع. وروى بعضهم هذا الحديث: المُتبايعانِ بالخِيار ما لم يَتفرَّقا.و البَيْعُ: اسم المَبِيع؛ قال صَخْر الغَيّ: فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرى، كأَنَّ عليهنَّ بَيْعاً جَزِيفا يصف سحاباً، و الجمع بُيُوع. و البِياعاتُ: الأَشياء التى يُتَبايَعُ بها فى التجارة. و رجل بَيُوعٌ: جَيِّدُ البيع، و بَيّاع: كثِيره، و بَيِّعٌ كبَيُوعٍ، و الجمع بَيِّعون و لا يكسَّر، و الأُنثى بَيِّعة و الجمع بَيِّعاتٌ و لا يكسر؛ حكاه سيبويه، قال المفضَّل الضبيُّ: يقال باع فلان على بيع فلان، و هو مثل قديم تضربه العرب للرجل يُخاصم صاحبه

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶

و هو يُرِيغُ أن يُغالبه، فإذا ظَفِر بما حاوَلَه قيل: باعَ فلان على بَيْع فلان، و مثله: شَقَّ فلان غُبار فلان. و قال غيره: يقال باع فلان على بيعك أى قام مَقامك فى المنزلة و الرِّفْعة؛ و يقال: ما باع على بيعك أَحد أى لم يُساوِك أَحد؛ و تزوج يزيد بن معاوية، رضى الله عنه، أُم مِسْكِين بنت عمرو على أُم هاشم «۱» فقال لها: ما لَكِ أُمَّ هاشِمٍ تُبَكِّينْ؟ مِن قَدَرٍ حَلَّ بكم تَضِجِّينْ؟ باعَتْ على بَيْعِك أُمُّ مِسْكِينْ، مَيْمُونةً من نِسْوةٍ ميامِينْ وفى الحديث: نَهَى عن بَيْعَتَيْن فى بَيْعةٍ، و هو أن يقول: بِعْتُك هذا الثوب نَقْداً بعشرة، و نَسِيئة بخمسة عشر، فلا يجوز لأَنه لا يَدْرِى أَيُّهما الثمن الذى يَختارُه ليَقَع عليه العَقْد، و من صُوَره أن تقول: بِعْتُك هذا بعشرين على أن تَبِيعَنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه و لأَنه يَسْقُط بسُقوطه بعضُ الثمن فيصير الباقى مجهولًا، و قد نُهِى عن بيع و شرْط و بيع و سَلَف، و هما هذانِ الوجهان. و أَما ما وردفى حديث المُزارعة: نَهى عن بَيْع الأَرض، قال ابن الأَثير أى كرائها. وفى حديث آخر: لا تَبِيعُوهاأَى لا تَكْرُوها. و البَيْعةُ: الصَّفْقةُ على إيجاب البيْع و على المُبايعةِ و الطاعةِ. و البَيْعةُ: المُبايعةُ و الطاعةُ. و قد تبايَعُوا على الأَمر: كقولك أَصفقوا عليه، و بايَعه عليه مُبايَعة: عاهَده. و بايَعْتُه من البيْع و البَيْعةِ جميعاً، و التَّبايُع مثله. وفى الحديث أَنه قال: أَ لا تُبايِعُونى على الإِسلام؟ هو عبارة عن المُعاقَدةِ و المُعاهَدةِ كأَن كلّ واحد منهما باعَ ما عنده من صاحبه و أَعطاه خالصة نَفْسِه و طاعَتَه و دَخِيلةَ أَمره، و قد تكرّر ذكرها فى الحديث. و البِيعةُ: بالكسر: كَنِيسةُ النصارى، و قيل: كنيسة اليهود، و الجمع بِيَعٌ، و هو قوله تعالى: وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ؛ قال الأَزهرى: فإِن قال قائل فلم جعل الله هَدْمَها من الفَساد و جعلها كالمساجد و قد جاء الكتاب العزيز بنسخ شَرِيعة النصارى و اليهود؟ فالجواب فى ذلك أَن البِيَعَ و الصَّوامعَ كانت مُتعبَّدات لهم إِذ كانوا مستقيمين على ما أُمِرُوا به غير مبدِّلين و لا مُغيِّرين، فأَخبر الله، جل ثناؤه، أَن لو لا دَفْعُه الناسَ عن الفساد ببعض الناس لَهُدِّمَتْ مُتعبَّداتُ كلِّ فريق من أَهل دينه و طاعتِه فى كل زمان، فبدأَ بذكر البِيَعِ على المساجد لأَن صلوات من تقدَّم من أَنبياء بنى إِسرائيل و أُممهم كانت فيها قبل نزول الفُرقان و قبْل تبديل مَن بدَّل، و أُحْدِثت المساجد و سميت بهذا الاسم بعدهم فبدأَ جل ثناؤه بذكر الأَقْدَم و أَخَّر ذكر الأَحدث لهذا المعنى. و نُبايِعُ، بغير همز: موضع؛ قال أَبو ذؤيب: و كأَنَّها بالجِزْع جِزعِ نُبايِعٍ، و أُولاتِ ذى العَرْجاء، نَهْبٌ مُجْمَعُ قال ابن جنى: هو فِعْلٌ منقول وزْنه نُفاعِلُ كنُضارِبُ و نحوه إِلا أَنه سمى به مجرداً من ضميره، فلذلك أُعرب و لم يُحْكَ، و لو كان فيه ضميره لم يقع فى هذا الموضع لأَنه كان يلزم حكايتُه إِن كان جملة كذَرَّى حبّاً و تأَبَّطَ شَرًّا، فكان ذلك يكسر وزن البيت

(۱). قوله [على أم هاشم] عبارة شارح القاموس: على أم خالد بنت أبى هاشم، ثم قال فى الشعر: ما لك أُم خالد.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷

لأَنه كان يلزمه منه حذفُ ساكن الوتد فتصير متفاعلن إِلى متفاعِلُ، و هذا لا يُجيزه أَحد، فإِن قلت: فهلا نوَّنته كما تُنوِّن فى الشعر الفعل نحو قوله: مِنْ طَلَلٍ كالأَتْحمِيّ أَنْهَجَنْ و قوله: دايَنْتُ أَرْوَى و الدُّيُون تُقْضَيَنْ فكان ذلك يَفِي بوزن البيت لمجىء نون متفاعلن؟ قيل: هذا التنوين إِنما يلحق الفعل فى الشعر إِذا كان الفعل قافية، فأَما إِذا لم يكن قافية فإِن أَحداً لا يجيز تنوينه، و لو كان نبايع مهموزاً لكانت نونه و همزته أَصليتين فكان كعُذافِر، و ذلك أَن النون وقعت موقع أَصل يحكم عليها بالأَصلية، و الهمزة حَشْو فيجب أَن تكون أَصلًا، فإِن قلت: فلعلها كهمزة حُطائطٍ و جُرائض؟ قيل: ذلك شاذ فلا يَحْسُنُ الحَمْل عليه و صَرْفُ نُبايِعٍ، و هو منقول مع ما فيه من

التعريف و المِثال، ضرورةٌ، و الله أَعلم.

فصل التاء؛ ج٨، ص: ٢٧

تبع؛ ج٨، ص: ٢٧

: تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً و تَباعاً في الأَفعال و تَبِعْتُ الشيءَ تُبوعاً: سِرْت في إِثْرِه؛ و اتَّبَعَه و أَتْبَعَه و تتَبَّعه قَفاه و تَطلَّبه مُتَّبعاً له و كذلك تتَبَّعه و تَتَبَّعْته تَتَبُّعاً؛ قال القُطامي: و خَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ منه، و ليس بأَن تتَبَّعَه اتِّباعا وضَع الاتِّباعَ موضع التتَبُّع مجازاً. قال سيبويه: تَتَبَّعَه اتِّباعاً لأَن تتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت. و تَبِعْت القوم تَبَعاً و تَباعةً، بالفتح، إِذا مشيت خلفهم أَو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم. وفي حديث الدعاء: تابِعْ بيننا و بينهم على الخيْراتِ أَي اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه. و التِّباعةُ: مثل التَّبِعةِ و التِّبِعةِ؛ قال الشاعر: أَكَلَت حَنِيفةُ رَبَّها، زَمَنَ التقَحُّم و المَجاعهْ لم يَحْذَرُوا، من ربِّهم، سُوء العَواقِبِ و التِّباعهْ لأَنهم كانوا قد اتخذوا إِلهاً من حَيْسٍ فعَبَدُوه زَماناً ثم أَصابتهم مَجاعة فأَكلوه. و أَتْبَعه الشيءَ: جعله له تابعاً، و قيل: أَتبَعَ الرجلَ سبقه فلَحِقَه. و تَبِعَه تَبَعاً و اتَّبَعه: مرَّ به فمضَى معه. و في التنزيل في صفة ذي القَرْنَيْن: ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً، بتشديد التاء، و معناها تَبِعَ، و كان أَبو عمرو بن العلاء يقرؤُها بتشديد التاء و هي قراءة أَهل المدينة، و كان الكسائي يقرؤُها ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً*، بقطع الأَلف، أَي لَحِقَ و أَدْرك؛ قال ابن عبيد: و قراءة أَبي عمرو أَحبُّ إِليَّ من قول الكسائي. و اسْتَتْبَعَه: طلَب إِليه أَن يَتبعه. و في خبر الطِّرِمّاحِّ النافِر من طَسم إِلى حَسَّان الملك الذي غَزا جَدِيساً: أَنه اسْتَتْبَع كلبةً له أَي جعلها تَتبعه. و التابعُ: التَّالي، و الجمع تُبَّعٌ و تُبَّاعٌ و تَبَعةٌ. و التَّبَعُ: اسم للجمع و نظيره خادِمٌ و خَدَم و طالبٌ و طلَبٌ و غائبٌ و غَيَبٌ و سالِفٌ و سَلَفٌ و راصِدٌ و رَصَدٌ و رائحٌ و رَوَحٌ و فارِطٌ و فرَطٌ و حارِسٌ و حَرَسٌ و عاسٌّ و عَسَسٌ و قافِلٌ من سفَره و قَفَلٌ و خائلٌ و خَوَلٌ و خابِلٌ و خَبَلٌ، و هو الشيطان،

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٨

و بعير هامِلٌ و هَمَلٌ، و هو الضالُّ المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع و الصحيح ما بدأْنا به، و هو قول سيبويه فيما ذَكر من هذا و قياس قوله فيما لم يَذكره منه: و التَّبَعُ يكون واحداً و جماعةً. و قوله عز و جل: إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً*، يكون اسماً لجمع تابع و يكون مصدراً أَي ذَوِي تَبَع، و يجمع على أَتْباع. و تَبِعْتُ الشيءَ و أَتْبَعْتُه: مثل رَدِفْتُه و أَرْدَفْتُه؛ و منه قوله تعالى: إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ؛ قال أَبو عبيد: أَتْبَعْت القوم مثل أَفْعلت إِذا كانوا قد سبقوك فَلَحِقْتَهم، قال: و اتَّبَعْتُهم مثل افْتَعَلْت إِذا مرُّوا بك فمضيتَ؛ و تَبِعْتُهم تَبَعاً مثله. و يقال: ما زِلْتُ أَتَّبِعُهم حتى أَتْبَعْتُهم أَي حتى أَدركْتُهم. و قال الفراء: أَتْبَعَ أَحسن من اتَّبَع لأَن الاتِّباع أَن يَسِيَر الرجل و أَنت تسير وراءَه، فإِذا قلت أَتْبَعْتُه فكأَنك قَفَوْته. و قال الليث: تَبِعْت فلاناً و اتَّبَعْته و أَتْبعْته سواء. و أَتْبَعَ فلان فلاناً إِذا تَبِعَه يريد به شرّاً كما أَتْبَعَ الشيطانُ الذي انسلَخَ من آيات الله فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ، و كما أَتْبَع فرعونُ موسى. و أَمَّا التتَبُّع: فأَن تتتَبَّعَ في مُهْلةٍ شيئاً بعد شيء؛ و فلان يَتتَبَّعُ مَساوِيَ فلان و أَثرَه و يَتتبَّع مَداقَّ الأُمور و نحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أَمره أَبو بكر الصديقُ بجمع القرآن قال: فَعَلِقْتُ أَتتَبَّعه من اللِّخافِ و العُسُبِ، و ذلك أَنه اسْتَقْصَى جميعَ القرآن من المواضع التي كُتِب فيها حتى ما كُتِب في اللِّخاف، و هي الحجارة، و في العُسُب، و هي جريد النخل، و ذلك أَنَّ الرَّقَّ أَعْوَزَهم حين نزل على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فأُمِر كاتبُ الوَحْي فيما تيسَّر من كَتِف و لوْحٍ و جِلْد و عَسِيب و لَخْفة، و إِنما تَتَبَّع زيد بن ثابت القرآن و جمعه من المواضع التي كُتِب فيها و لم يقتصر على ما حَفِظ هو و غيره، و كان من أَحفظ الناس للقرآن اسْتِظهاراً و احْتِياطاً لئلا يَسْقُط منه حرف لسُوء حِفْظ حافِظه أَو يتبدَّل حرف بغيره، و هذا يدل على أَن الكتابة أَضْبَطُ من صدور الرجال و أَحْرَى أَن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يَتتبَّع في مُهلة ما كُتب منه في مواضعه و يَضُمُّه إِلى الصُّحف، و لا يُثْبِتُ في تلك الصحف إِلَّا ما وجده مكتوباً كما أُنزل على النبي، صلى الله عليه و سلم، و أَمْلاه على مَن كَتبه. و اتَّبَع القرآنَ: ائْتَمَّ به و عَمِلَ بما فيه. وفي حديث أَبي موسى الأَشعري، رضي الله عنه: إِنَّ هذا القرآن كائنٌ لكم أَجراً و كائن عليكم وِزْراً فاتَّبِعوا القرآن و لا يَتَّبِعَنَّكم القرآنُ، فإِنه من يَتَّبِع القرآن يَهْبِطْ به على رِياضِ الجنة، و مَن يَتَّبِعْه القرآنُ يَزُخّ

فى قَفاه حتى يَقْذِفَ به فى نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أَمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أى يَتَّبِعونه حقَّ اتِّباعه، و أراد لا تَدَعُوا تِلاوته و العملَ به فتكونوا قد جعلتموه وراءَكم كما فَعل اليهود حين نَبذُوا ما أُمروا به وراء ظهورهم، لأَنه إذا اتَّبَعَه كان بين يديه، و إذا خالفه كان خَلْفَه، و قيل: معنى قوله لا يتبعنكم القرآن أى لا يَطْلُبَنَّكُم القرآنُ بتضييعكم إياه كما يطلُب الرجلُ صاحبَه بالتَّبِعة؛ قال أَبو عبيد: و هذا معنى حسن يُصَدِّقهالحديث الآخر: إن القرآن شافِع مُشَفَّعٌ و ماحِلٌ مُصَدَّقٌ، فجعله يَمْحَل صاحبَه إذا لم يَتَّبِعْ ما فيه. و قوله عز و جل: أَوِ التّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الْإِرْبَةِ؛ فسره ثعلب فقال: هم أَتباع الزوج ممن يَخْدُمُه [يَخْدِمُه مثل الشيخ الفاني و العجوز الكبيرة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹

وفى حديث الحُدَيْبية: و كنت تَبِيعاً لطَلْحةَ بن عُبيدِ اللهأى خادماً. و التَّبَعُ كالتابِعِ كأَنه سمى بالمصدر. و تَبَعُ كلِّ شيءٍ: ما كان على آخِره. و التَّبَعُ: القوائم؛ قال أَبو دُواد فى وصف الظَّبية: و قَوائم تَبَع لها، مِن خَلْفِها زَمَعٌ زَوائدْ و قال الأَزهرى: التَّبَعُ ما تَبِعَ أَثَرَ شيء فهو تَبَعةٌ؛ و أَنشد بيت أَبى دواد الإِيادى فى صفة ظبية: و قوائم تَبَع لها، من خلفها زمع مُعَلَّقْ و تابَع بين الأُمور مُتابَعةً و تِباعاً: واتَرَ و والَى؛ و تابعْتُه على كذا مُتابعةً و تِباعاً. و التِّباعُ: الوِلاءُ. يقال: تابَعَ فلان بين الصلاة و بين القراءة إذا والَى بينهما ففعل هذا على إثْر هذا بلا مُهلة بينهما، و كذلك رميته فأَصبته بثلاثة أَسهم تِباعاً أى وِلاء. و تَتابَعَتِ الأَشياءُ: تَبِعَ بعضُها بعضاً. و تابَعه على الأَمر: أَسْعدَه عليه. و التابِعةُ: الرَّئِيُّ من الجنّ، أَلحقوه الهاء للمبالغة أو لتَشْنِيعِ الأَمْرِ أو على إرادة الداهِية. و التابعةُ: جِنِّيَّة تَتْبَع الإِنسان. وفى الحديث: أَوَّلُ خَبرٍ قَدِمَ المدينةَ يعنى من هجرة النبى، صلى الله عليه و سلم، امرأَة كان لها تابعٌ من الجن؛ التابعُ هاهنا: جِنِّيٌّ يَتْبَع المرأَة يُحِبُّها. و التابعةُ: جنية تتْبع الرجلَ تحبه. و قولهم: معه تابعة أى من الجن. و التَّبِيعُ: الفَحل من ولد البقر لأَنه يَتْبع أُمه، و قيل: هو تَبيع أولَ سنة، و الجمع أَتْبِعة، و أَتابِعُ و أَتابِيعُ كلاهما جمعُ الجمعِ، و الأَخيرة نادرة، و هو التِّبْعُ و التَّبْعُ و الجمع أَتباع، و الأُنثى تَبِيعة. وفى الحديث عن معاذ بن جبل: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، بعثه إلى اليمن فأَمرَه فى صدَقةِ البقر أن يأْخذ من كل ثلاثين من البقر تَبيعاً، و من كل أَربعين مُسِنَّةً؛ قال أَبو فَقْعَس الأَسَدِى: ولد البقَر أول سنة تَبِيع ثم جزَع ثم ثنىّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ. قال الليث: التَّبِيعُ العِجْل المُدْرِك إلا أَنه يَتْبع أُمه بعدُ؛ قال الأَزهرى: قول الليث التَّبِيع المدرك وهَم لأَنه يُدْرِكُ إذا أَثنى أى صار ثَنِيًّا. و التبيع من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل الحَوْل، و لا يسمى تَبِيعاً قبل ذلك، فإِذا استكمل عامين فهو جَذَع، فإِذا استوفى ثلاثة أَعوام فهو ثَنِيٌّ، و حينئذ مُسِنٌّ، و الأُنثى مُسِنَّة و هى التى تؤخذ فى أَربعين من البقر. و بقرة مُتْبِعٌ: ذاتُ تَبِيع. و حكى ابن برى فيها: مُتْبِعة أَيضاً. و خادم مُتْبِع: يَتْبَعُها ولدها حيثما أَقبلت و أَدبرت، و عمَّ به اللحيانى فقال: المُتْبِعُ التى معها أَولاد. وفى الحديث: أن فلاناً اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِعأى يَتْبعها أَولادها. و تَبِيعُ المرأَة: صَدِيقُها، و الجمع تُبَعاء، و هى تَبِيعته. و هو تِبْعُ نِساء، و الجمع أَتباع، و تُبَّع نساء؛ عن كراع حكاها فى المُنَجَّد، و حكاها أَيضاً فى المُجَرَّد إذا جدَّ فى طَلَبِهِنّ؛ و حكى اللحيانى: هو تِبْعُها و هى تِبْعَتُه؛ قال الأَزهرى: تِبْعُ نساء أى يَتْبَعُهُنَّ، و حِدْثُ نساء يُحادِثُهنَّ، و زِيرُ نساء يَزُورُهُنَّ، و خِلْب نساء إذا كان يُخالِبهنَّ. و فلان تِبْعُ ضِلَّةٍ: يَتْبع النساءَ، و تِبْعٌ ضِلَّةٌ أى لا خَيْرَ فيه و لا خير عنده؛ عن ابن الأعرابى. و قال ثعلب: إنما هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مضاف. و التَّبِيعُ: النَّصِير. و التَّبِيعُ: الذى لك عليه مال. يقال: أُتْبِعَ فلان بفلان أى أُحِيلَ عليه، و أَتْبَعَه

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۰

عليه: أَحالَه. وفى الحديث: الظُّلْم لَيُّ الواجِدِ، و إذا أُتْبِعَ أَحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ؛ معناه إذا أُحِيلَ أَحدكم على مَلِيءٍ قادرٍ فلْيَحْتَلْ من الحَوالةِ؛ قال الخطابى: أَصحاب الحديث يروونه اتَّبع، بتشديد التاء، و صوابه بسكون التاء بوزن أُكْرِمَ، قال: و ليس هذا أَمراً على الوجوب و إنما هو على الرِّفْق و الأَدب و الإِباحةِ. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: بَيْنا أَنا أَقرأُ آيةً فى سِكَّة من سِكَكِ المدينة إذ سمعت صوتاً من خَلفى: أَتْبِعْ يا ابن عباس، فالتَفتُّ فإِذا عُمر، فقلت: أُتْبِعُك على أُبَيّ بن كعبأى أَسْنِدْ قراءتك ممن أَخذتها و أَحِلْ على من سَمِعْتها منه. قال الليث: يقال للذى له عليك مال يُتابِعُك به أى يُطالبك به: تَبِيع. وفى حديث قيس بن عاصم، رضى الله

عنه، قال: يا رسول الله ما المالُ الذى ليس فيه تَبِعةٌ من طالب و لا ضَيفٍ؟ قال: نِعْم المال أربعون و الكثير ستون؛ يريد بالتَّبِعةِ ما يَتْبع المالَ من نوائب الحُقوق و هو من تَبِعْت الرجل بحقّى. و التَّبِيعُ: الغَرِيمُ؛ قال الشماخ: تَلُوذُ ثَعالِبُ الشَّرَفَيْن منها، كما لاذَ الغَرِيمُ من التَّبِيع و تابَعَه بمال أى طَلَبه. و التَّبِعُ: الذى يَتْبَعُكَ بحق يُطالبك به و هو الذى يَتْبع الغريم بما أُحيل عليه. و التبيع: التابع. و قوله تعالى: فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً؛ قال الفراء: أى ثائراً و لا طالباً بالثَّأْرِ لإغْراقِنا إيّاكم، و قال الزجاج: معناه لا تجدوا من يَتْبَعُنا بإنكار ما نزل بكم و لا يتبعنا بأن يصرفه عنكم، و قيل: تَبِيعاً مُطالِباً؛ و منه قوله تعالى: فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ؛ يقول: على صاحب الدَّم اتِّباع بالمعروف أى المُطالَبةُ بالدِّية، و على القاتِل أداء إليه بإحسان، و رفع قوله تعالى فَاتِّبَاعٌ على معنى قوله فعليه اتِّباع بالمعروف، و سيُذْكَرُ ذلك مُستوفى فى فصل عفا، فى قوله تعالى: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ. و التَّبِعةُ و التِّباعةُ: ما اتَّبَعْتَ به صاحبَك من ظُلامة و نحوها. و التَّبِعةُ و التِّباعةُ: ما فيه إثم يُتَّبَع به. يقال: ما عليه من الله فى هذا تَبِعة و لا تِباعة؛ قال وَدّاك بن ثُمَيل: هِيمٌ إلى الموتِ إذا خُيِّرُوا، بينَ تِباعاتٍ و تَقْتالِ قال الأزهرى: التَّبِعة و التَّباعة اسم الشىء الذى لك فيه بُغْية شِبه ظُلامة و نحو ذلك. و فى أَمثال العرب السائرة: أَتْبِع الفَرَس لِجامَها، يُضرب مثلًا للرجل يؤمر بردِّ الصَّنِيعةِ و إتْمامِ الحاجة. و التُّبَعُ و التُّبَّع جميعاً: الظل لأنه يَتْبع الشمس؛ قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّةُ تَرْثى أَخاها أَسْعَدَ: يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً و نَفِيضةً، وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ التُّبَّعُ: الظل، و اسمِئْلاله: بُلوغه نصف النهار و ضُموره. و قال أَبو سعيد الضرير: التُّبَّع هو الدَّبَرانُ فى هذا البيت سُمى تُبَّعاً لاتِّباعِه الثُّرَيّا؛ قال الأَزهرى: سمعت بعض العرب يسمى الدبران التابع و التُّوَيْبِع، قال: و ما أَشبه ما قال الضرير بالصواب لأَن القَطا تَرِدُ المياه ليلًا و قلما تردها نهاراً، و لذلك يقال: أَدَلُّ من قَطاة؛ و يدل على ذلك قول لبيد: فَوَرَدْنا قبلَ فُرَّاطِ القَطا، إنَّ مِن وِرْدِىَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱

قال ابن برى: و يقال له التابعُ و التُّبَّعُ و الحادِى و التالى؛ قال مُهَلْهِل: كأَنَّ التابعَ المِسْكِينَ فيها أَجِيرٌ فى حُداياتِ الوَقِير «۲» و التَّبابِعةُ: ملوك اليمن، واحدهم تُبَّع، سموا بذلك لأَنه يَتْبَع بعضُهم بعضاً كلما هَلَك واحد قام مَقامه آخر تابعاً له على مثل سِيرته، و زادوا الهاء فى التبابعة لإرادة النسب؛ و قول أَبى ذؤيب: و عليهما ماذِيَّتانِ قَضاهُما داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ سَمِعَ أن داودَ، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، كان سُخِّر له الحديدُ فكان يَصْنع منه ما أراد، و سَمِعَ أَنَّ تُبَّعاً عَمِلَها و كان تُبع أَمَر بعملها و لم يَصْنعها بيده لأَنه كان أَعظمَ شأْناً من أن يصنع بيده. و قوله تعالى: أَ هُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ؛قال الزجاج: جاء فى التفسير أن تُبَّعاً كان مَلِكاً من الملوك و كان مؤْمناً و أن قومه كانوا كافرين و كان فيهم تَبابِعةٌ، و جاء أَيْضاً أَنه نُظِر إلى كتاب على قَبْرَين بناحية حِمْيَر: هذا قبر رَضْوى و قبر حُبَّى، ابنتى تُبَّع، لا تُشركان بالله شيئاً، قال الأَزهرى: و أَمّا تبع المِلِك الذى ذكره الله عز و جل فى كتابه فقال: وَ قَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ،فقد روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ما أَدرى تُبَّعٌ كان لعِيناً أَم لا «۳»؛ قال: و يقال إن تُبَّعَ اشْتُقَّ لهم هذا الاسمُ من اسم تُبَّع و لكن فيه عُجْمة. و يقال: هم اليوم من وَضائِع تُبَّع بتلك البلاد. وفى الحديث: لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإنه أول من كَسا الكعبة؛ قيل: هو ملك فى الزمان الأَول اسْمه أَسْعَدُ أَبو كَرِب، و قيل: كان مَلِكُ اليمنِ لا يسمى تُبَّعاً حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ و سَبأ و حِمْيَرَ. و التُّبَّعُ: ضرب من الطير، و قيل: التُّبَّع ضرب من اليَعاسِيب و هو أَعظمها و أَحسنها، و الجمع التبابعُ تشبيهاً بأُولئك الملوك، و كذلك الباء هنا ليشعروا بالهاء هنالك. و التُّبَّعُ: سيِّد النحل: و تابَعَ عَمَلَه و كلامَه: أَتْقَنَه و أَحكمه؛ قال كراع: ومنه حديث أَبى واقد الليثى: تابَعْنا الأَعمال فلم نَجِد شيئاً أَبلغ فى طلَب الآخرة من الزُّهْد فى الدنياأى أَحْكَمْناها و عَرَفْناها. و يقال: تابَعَ فلان كلامَه و هو تبيع للكلام إذا أَحكمه. و يقال: هو يُتابِعُ الحديث إذا كان يَسْرُدُه، و قيل: فلان مُتابِعُ العِلم إذا كان عِلْمه يُشاكل بعضُه بعضاً لا تَفاوُتَ فيه. و غصن مُتتابِعٌ إذا كان مستوياً لا أُبَن فيه. و يقال: تابَعَ المَرْتَعُ المالَ فَتتابَعَت أى سَمَّن خَلْقَها فسَمِنَت و حَسُنت؛ قال أَبو وجْزةَ السعْدى: حَرْفٌ مُلَيْكِيةٌ كالفَحْلِ تابَعَها، فى خِصْب عامَينِ، إفْراقٌ و تَهْمِيلُ «۴» و ناقة مُفْرِقٌ: تَمْكُث سنتين أو ثلاثاً لا تَلْقَحُ؛ و أَما قول سَلامان الطائى: أَ خِفْنَ اطِّنانِى إن شُكِينَ، و إنَّنى لفى شُغُلٍ عن ذَحْلِىَ اليَتَتَبَّعُ

(۲). و فى رواية أخرى: حدابات بدل حدايات. (۳). قوله [تبع كان لعيناً أم لا] هكذا فى الأصل الذى بأيدينا و لعله محرف، و الأصل

كان نبياً إلخ. ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى فى سورة الدخان أ هُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ، و عن النبى، صلى الله عليه و سلم: لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم. و عنه صلى الله عليه و سلم: ما أدرى أ كان تبع نبياً أو غير نبى، و عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلًا صالحاً (۴). قوله [مليكية] كذا بالأصل مضبوطاً و فى الأساس بياء واحدة قبل الكاف.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۲

فإنه أَرادَ ذَخْلىَ الذى يَتَتَبَّع فطرح الذى و أَقام الأَلف و اللام مُقامه، و هى لغة لبعض العرب؛ و قال ابن الأَنبارى: وَ إِنما أَقحم الأَلف و اللام على الفعل المضارع لمضارعة الأَسماء. قال ابن عون: قلت للشعبى: إِنَّ رُفَيْعاً أَبا العاليةِ أَعتقَ سائبةً فأَوصَى بماله كله، فقال: ليس ذلك له إِنما ذلك للتابعة، قال النضر: التابعةُ أن يتبع الرجلُ الرجلَ فيقول: أَنا مولاك؛ قال الأَزهرى: أَراد أن المُعْتَقَ سائبةً مالُه لمُعْتِقِه. و الإِتْباعُ فى الكلام: مثل حَسَن بَسَن و قَبِيح شَقِيح.

تبرع؛ ج۸، ص: ۳۲

: تَبْرَعٌ و تَرْعَبٌ: موضعان بَيَّنَ صرفهم إِياهما أن التاء أَصل.

تخطع؛ ج۸، ص: ۳۲

: تَخْطَعٌ: اسم؛ قال ابن دريد: أَظنه مصنوعاً لأَنه لا يعرف معناه.

ترع؛ ج۸، ص: ۳۲

: تَرِعَ الشىءُ، بالكسر، تَرَعاً و هو تَرِعٌ و تَرَعٌ: امتلأَ. و حَوْضٌ تَرَعٌ، بالتحريك، و مُتْرَعٌ أى مَمْلوء. و كُوزٌ تَرَعٌ أى مُمْتَلِئ، و جَفْنةٌ مُتْرَعة، و أَتْرَعه هو؛ قال العجاج: و افْتَرَشَ الأَرضَ بسَيْلٍ أَتْرَعا و هذا البيت أَورده الجوهرى: بسَيْر أَتْرَعا؛ قال ابن برى: هو لرؤبة، قال: و الذى فى شعره بسَيْل باللام؛ و بعده: يَمْلأُ أَجْوافَ البِلادِ المَهْيَعا قال: و أَتْرَعَ فعل ماض. قال: و وصف بنى تَمِيم و أَنهم افترشوا الأَرض بعدد كالسيل كثرة؛ و منه سَيْلٌ أَتْرَعُ و سَيْلٌ تَرّاع أى يملأُ الوادى، و قيل: لا يقال تَرِعَ الإِناءُ و لكن أُتْرِعَ. الليث: التَّرَعُ امْتِلاءُ الشىء، و قد أَتْرَعْت الإِناءَ و لم أَسمع تَرِعَ الإِناءُ، و سَحاب تَرِعٌ: كثير المطر؛ قال أَبو وجزة: كأَنّما طَرَقَتْ ليْلى مُعَهَّدةً من الرِّياضِ، ولاها عارِضٌ تَرِعُ و تَرِعَ الرجلُ تَرَعاً، فهو تَرِعٌ: اقتحم الأُمور مَرَحاً و نشاطاً. و رجل تَرِعٌ: فيه عَجَلة، و قيل: هو المُستعِدُّ للشرّ و الغَضبِ السريعُ إِليهما؛ قال ابن أَحمر: الخَزْرَجِيُّ الهِجانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ ضَيْقُ المَجَمِّ، و لا جافٍ، و لا تَفِلُ و قد تَرِعَ تَرَعاً. و التَّرِعُ: السفيهُ السريعُ إِلى الشرِّ. و التَّرِعةُ من النساء: الفاحِشة الخفيفة. و تَتَرَّع إِلى الشىء: تَسَرَّعَ. و تَتَرَّعَ إِلينا بالشرِّ: تَسَرَّعَ. و المُتَتَرِّع: الشِّرِّيرُ المُسارِعُ إِلى ما لا ينبغى له؛ قال الشاعر: الباغى الحَرْب يَسْعَى نحْوَها تَرِعاً، حتى إِذا ذاقَ منها حامِياً بَرَدا الكسائى: هو تَرِعٌ عَتِلٌ. و قد تَرِعَ تَرَعاً و عَتِلَ عَتَلًا إِذا كان سريعاً إِلى الشرِّ. و روى الأَزهرى عن الكلابِيِّين: فلان ذو مَتْرَعةٍ إِذا كان لا يَغْضَب و لا يعجل، قال: و هذا ضدّ التَّرِع. وفى حديث ابن المُنْتَفِق: فأَخَذتُ بِخِطام راحلةِ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، فما تَرَعَنى؛ التَّرَعُ: الإِسراعُ إِلى الشىء، أى ما أَسرَعَ إِلىّ فى النهْى، و قيل: تَرَعَه عن وجهه ثَناه و صرَفَه. و التُّرْعةُ: الدرجة، و قيل: الرَّوْضة على المكان المرتفع خاصّة، فإِذا كانت فى المَكان المُطمئنّ فهى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۳

روضة، و قيل: التُّرْعة المَتْن المرتفع من الأَرض؛ قال ثعلب: هو مأْخوذ من الإِناء المُتْرَع، قال: و لا يعجبنى. و قال أَبو زياد الكلابى: أَحسنُ ما تكون الروْضةُ على المكان فيه غِلَظٌ و ارْتفاع؛ و أَنشد قول الأَعشى: ما رَوْضةٌ من رِياض الحَزْنِ مُعْشِبةٌ خَضْراء، جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ فأَما قول ابن مقبل: هاجُوا الرحيلَ، و قالوا: إِنّ مَشْرَبَكم ماء الزَّنانيرِ من ماويَّةَ التُّرَعُ فهو جمع التُّرْعةِ من الأَرض، و هو على

بـدل من قوله ماء الزنانير كأَنه قال غُـدْران ماء الزنانير، و هى موضع. و رواه ابن الأعرابى: التُّرَعِ، و زعم أَنه أَراد المَمْلُوءة فهو على هـذا صفة لماوِيّة، و هذا القول ليس بقوىّ لأَنا لم نسمعهم قالوا آنية تُرَع. و التُّرْعةُ: البابُ. وحديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إنّ مِنْبرى هـذا على تُرْعـةٍ من تُرَعِ الجنـة، قيل فيه: التُّرْعـة البابُ، كأَنه قال مِنبرى على باب من أَبواب الجنـة، قال ذلك سَـهل بن سعد الساعـدى و هو الـذى رَوى الحديث؛ قال أَبو عبيد: و هو الوجه، و قيل: الترعة المِرْقاةُ من المِنبر، قال القُتيبى: معناه أَن الصـلاةَ و الذكر فى هـذا الموضع يُؤدّيـان إلى الجنـة فكـأَنه قِطْعـة منها، و كـذلكقوله فى الحـديث الآخر: ارْتَعُوا فى رِياض الجنـةأَى مَجالِسِ الـذكر، وحـديث ابن مسـعود: مَن أَراد أَن يَرْتَعَ فى ريـاض الجنـة فليقرأْ آلَ حم، و هـذا المعنى من الاستعارة فى الحـديث كـثير،كقوله عـائدُ المَريض فى مَخارِف الجنة، والجنةُ تحت بارقةِ السيوف، و تحت أَقدام الأُمهاتأَى أَن هذه الأَشياء تؤدّى إلى الجنة، و قيل: التُّرعة فى الحـديث الدَّرجـةُ، و قيل: الرّوضـة. وفى الحديث أَيضاً: إن قَدَمَىَّ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الحوض، و لم يفسره، أَبو عبيد. أَبو عمرو: التُّرْعةُ مَقام الشاربةِ من الحوض. و قال الأَزهرى: تُرْعةُ الحوض مَفْتح الماء إليه، و منه يقال: أَتْرَعْت الحوضَ إتْراعاً إذا ملأْته، و أَتْرَعْت الإناء، فهو مُتْرَع. و التَّرّاعُ: البَوّاب؛ عن ثعلب؛ قال هُدْبةُ «۱» بن الخَشْرَم: يُخَيِّرُنى تَرّاعُه بين حَلْقةٍ أَزُومٍ، إذا عَضَّتْ، و كَبْلٍ مُضَبَّبِ قال ابن برى: و الذى فى شعره يخيرنى حَدّاده. و روى الأَزهرى عن حماد بن سَلَمة أَنه قال: قرأْت فى مصحف أُبىّ بن كعب: و تَرَّعَتِ الأَبوابَ، قال: هو فى معنى غَلَّقت الأَبواب. و التُّرعـة: فَمُ الجَـدْولِ يَنْفَجِر من النهر، و الجمع كالجمع. و فى الصحاح: و التُّرْعةُ أَفواه الجَداولِ، قال ابن برى: صوابه و التُّرَعُ جمع تُرْعة أَفواه الجداول. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال و هو على المنبر: إنّ قَدَمَىَّ على تُرْعة من تُرَعِ الجنـة، و قال: إنَّ عبـداً من عِبادِ الله خَيَّره رَبُّه بين أَن يَعِيش فى الدنيا ما شاء و بين أَن يأْكل فى الدنيا ما شاء و بين لقائه فاختار العبـدُ لقاء ربه، قال: فبكى أَبو بكر، رضـى الله عنه، حين قالها و قال: بل نُفَـدِّيك يا رسول الله بآبائنا.قال أَبو القاسم الزجاجى: و الرواية متصـلة من غير وجه أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال هذا فى مرضه الذى مات فيه، نَعَى نفْسَه، صلى الله عليه و سلم، إلى أَصحابه. و التُّرْعة: مَسِيل الماء إلى الروضة، و الجمع من كل ذلك تُرَعٌ. و التُّرْعة: شجرة صغيرة تنبت مع البقل و تَيْبَس معه هى أَحب

(۱). قوله [قال هدبة] أى يصف السجن كما فى الأساس

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴

الشجر إلى الحَمِير. و سَيْر أَتْرَعُ: شَدِيد، و التِّرْياعُ، بكسر التاء و إسكان الراء: موضع.

تسع؛ ج۸، ص: ۳۴

: التِّسْع و التِّسـعة من العـدد: معروف تجرى وجوهه على التـأْنيث و التـذكير تسـعة رجال و تسع نسوة. يقال: تسـعون فى موضع الرفع و تسـعين فى موضع النصب و الجر، و اليوم التاسع و الليلة التاسـعة، و تِسعَ عَشـرةَ مفتوحان على كل حال لأَنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأُعْطِيا إعراباً واحداً غير أَنك تقول تسع عَشـرةَ امرأَةً و تسـعة عشـر رجلًا، قال الله تعالى: عَلَيْها تِسْـعَةَ عَشَرَ أَى تسـعة عشر مَلَكاً، و أَكثر القرّاء على هذه القراءة، و قد قرئ: تِسْـعَةَ عْشـر، بسكون العين، و إنما أَسكنها مَن أَسكنها لكثرة الحركات و التفسير أنّ على سَقَرَ تسعة عشـر ملَكاً، و قولُ العرب تسعةُ أَكثر من ثمانيةَ فلا تصرف إلا إذا أَردت قَدْر العدَد لا نفس المعدود، فإنما ذلك لأَنها تُصَيِّر هذا اللفظَ علمـاً لهـذا المعنى كَزوبَرَ من قوله: عُـدَّتْ علىّ بِزَوْبَرا، و هو مـذكور فى موضـعه. و التسعُ فى المؤنث كالتسـعة فى المـذكر. و تَسَـعَهم يَتْسَـعُهم، بفتح السين: صار تاسعهم. و تَسَعَهم: كانوا ثمانية فأَتَمَّهم تسْعة. و أَتْسَعُوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. و يقال: هو تاسعُ تسعةٍ و تاسعٌ ثمانيـةً و تاسعُ ثمانيـةٍ، و لا يجوز أَن يقال هو تاسعٌ تسـعةً و لا رابعٌ أَربعـةً إنما يقال رابعُ أَربعـةٍ على الإضافة، و لكنك تقول رابعٌ ثلاثةً، هذا قول الفراء و غيره من الحُذّاق. و التاسُوعاء: اليوم التاسع من المحرّم، و قيل هو يوم العاشُوراء، و أَظنه مُولَّداً. وفى حديث ابن عبـاس، رضـى الله عنهمـا: لئن بَقِيتُ إلى قابـل لأَصُومَنّ التاسعيعنى عاشُوراء، كأَنه تأَوّل فيه عِشْـرَ الوِرْد أَنها تسعة أَيام، و العرب تقول ورَدت الماء عِشْراً، يعنون يوم التاسع و من هاهنا قالوا عِشْرِينَ، و لم يقولوا عِشْرَيْن لأَنهما عِشْرَانِ و بعضُ الثالث فجُمع فقيل عِشْرِين، و

قال ابن برى: لا أَحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظْماء نحو العشر لأن الإبل تشرب فى اليوم التاسع و كذلك الخِمْس تشرب فى اليوم الرابع؛ قال ابن الأَثير: إِنما قال ذلك كراهةً لموافقة اليهود فإِنهم كانوا يصومون عاشوراء و هو العاشر، فأَراد أَن يخالفهم و يصوم التاسع، قال: و ظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذَكر الأَزهرى من أَنه عنى عاشوراء كأَنه تأَوّل فيه عِشْر وِرْد الإِبل لأَنه قد كان يصوم عاشوراء، و هو اليوم العاشر، ثم قال: إن بَقِيت إلى قابل لأَصُومنّ تاسوعاء، فكيف يَعِدُ بصوم يوم قد كان يصومه؟ و التسع من أَظْماء الإبل: أَن تَرِد إِلى تسعة أَيام، و الإِبلُ تَواسِعُ. و أتسع القوم فهم مُتسِعون إذا وردت إبلهم لتسعة أَيام و ثمانى ليال. و حبْلٌ مَتْسُوع: على تِسْع قُوىً. و الثَّلاثُ التُّسَعُ مثال الصُّرَدِ: الليلة السابعة و الثامنة و التاسعة من الشهر، و هى بعد النُّفَل لأَن آخر ليلة منها هى التاسعة، و قيل: هى الليالى الثلاث من أَوّل الشهر، و الأَوّل أَقْيَسُ. قال الأَزهرى: العرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غُرَرٌ و بعدها ثلاث نُفَلٌ و بعدها ثلاث تُسَعٌ، سمّين تُسعاً لأَن آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عُشَر لأَن بادِئَتَها الليلة العاشرة. و العَشِيرُ و التَّسِيعُ: بمعنى العُشْر و التُّسْع. و التُّسُعُ، بالضم، و التَّسِيعُ: جزء من تسعة يطَّرِد فى جميع هذه الكسورِ عند بعضهم؛ قال شمر: و لم أَسمع تَسِيعاً إِلا لأَبى زيد. و تَسَعَ المالَ يَتْسَعُه: أَخذ تُسْعه. و تَسَعَ القومَ، بفتح السين أَيضاً، يَتْسَعُهم: أَخذ تُسْع أَموالهم.

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٥

و قوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ؛ قيل فى التفسير: إِنها أَخْذُ آل فِرعون بالسِّنِينَ، و هو الجَدْب، حتى ذهبت ثِمارُهم و ذهب من أَهل البوادى مَواشِيهم، و منها إِخراج موسى، عليه السلام يده بيضاء للناظرين، و منها إِلقاؤه عصاه فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ*، و منها إِرسال الله تعالى عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ وَ الضَّفادِعَ وَ الدَّمَ و انْفِلاقُ البحر و من آياته انفجار الحجر. و قال الليث: رجل مُتَّسِع و هو المُنْكَمِشُ الماضى فى أَمره؛ قال الأَزهرى: و لا أَعرف ما قال إِلا أَن يكون مُفْتَعِلًا من السَّعةِ، و إِذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: و فى نسخة من كتاب الليث مِسْتَعٌ، و هو المُنْكَمِشُ الماضى فى أَمره، و يقال مِسْدَعٌ لغة، قال: و رجل مِسْتَعٌ أَى سريع.

تعع؛ ج٨، ص: ٣٥

: التَّعُّ: الاسْتِرْخاء. تَعَّ تَعًّا و أَتَعَّ: قاء كثَعَّ؛ عن ابن دريد، قال أَبو منصور فى ترجمة ثعع: روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة: تَعَّ إِذا قاء، و هو خطأٌ إِنما هو بالثاء المثلثة لا غير من الثعْثَعةِ، و الثعْثَعةُ: كلام فيه لُثْعة، و التعْتَعةُ: الحركة العَنِيفة، و قد تَعْتَعَه إِذا عَتَلَه و أَقْلَقه. أَبو عمرو: تَعْتَعْتُ الرجلَ و تَلْتَلْتُه: و هو أَن تُقْبِلَ به و تُدْبِرَ به و تُعَنِّفَ عليه فى ذلك، و هى التعْتَعة و التلْتَلةُ أَيضاً. وفى الحديث: حتى يؤخَذَ للضعيفِ حقُّه غير مُتعتع، بفتح التاء، أَى من غير أَن يُصِيبه أَذًى يُقْلِقُه و يُزْعِجُه. و التعْتَعُ: الفأْفاء. و التعْتعةُ فى الكلام: أَن يَعْيَا بكلامه و يتَرَدَّد من حَصَرٍ أَو عِيٍّ، و قد تَعْتَعَ فى كلامه و تَعْتَعه العِيُّ. و منهالحديث: الذى يقرأُ القرآن و يَتَتَعْتَع «١» فيهأَى يتردَّدُ فى قراءته و يَتَبَلَّدُ فيها لسانُه. و تُعْتِعَ فلان إِذا رُدّ عليه قولُه، و لا أَدْرى ما الذى تَعْتَعَه. و وقَع القومُ فى تَعاتِعَ إِذا وقعوا فى أَراجِيفَ و تَخْلِيط. و تَعْتعةُ الدابةِ: ارْتِطامها فى الرمل و الخَبار و الوَحل من ذلك. و قد تَعْتَعَ البعيرُ و غيره إِذا ساخَ فى الخَبار أَى فى وُعُوثةِ الرِّمال؛ قال الشاعر: يُتَعْتِعُ فى الخَبارِ إِذا عَلاه، و يَعْثُر فى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيم

تلع؛ ج٨، ص: ٣٥

: تَلَعَ النهارُ يَتْلَعُ تَلْعاً و تُلُوعاً و أَتْلَع: ارْتَفَع. و تَلَعَتِ الضُّحَى تُلُوعاً و أَتْلَعَت: انْبَسَطَت. و تَلَعُ الضُّحى: وقتُ تُلُوعِها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَ أَنْ غَرَّدَتْ فى بَطنِ واد حَمامةٌ بَكَيْتَ، و لم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ تَعالَيْن فى عُبْرِيّه، تَلَعَ الضُّحَى، على فَنَنٍ، قد نَعَّمَتْه السَّرائر و تَلَع الظبْىُ و الثَّوْرُ من كِناسه: أَخرج رأْسه و سَما بِجِيدِه. و أَتْلَع رأْسَه: أَطْلَعه فنظر؛ قال ذو الرُّمةِ: كما أَتْلَعَتْ، من تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمةٍ إِلى نَبْأَةِ الصوْتِ، الظِّباءُ الكَوانِسُ و تَلَع الرجلُ رأْسَه: أَخرجه من شىء كان فيه، و هو شِبْه طَلَع إِلا أَن طلَع أَعمّ. قال الأَزهرى: فى كلام

العرب: أَتْلَع رأْسَه إذا أَطلَع و تَلَع الرأْسُ نفْسُه، و أَنشد بيت ذى الرمة. و الأَتْلَعُ و التَّلِعُ و التَّلِيعُ: الطويلُ، و قيل: الطويلُ العُنُقِ، و قال الأَزهرى فى ترجمة بتع:

(١). قوله [و يتتعتع] كذا هو فى الأصل مضارع تتعتع خماسياً و هو فى النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعياً و لعلهما روايتان

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٦

و البَتِعُ الطويل العُنق، و التَّلِعُ الطويل الظهر. قال أَبو عبيد: أَكثر ما يراد بالأَتلع طويل العنق، و قد تَلِعَ تَلَعاً، فهو تَلِعٌ بيّن التَّلَع؛ و قول غَيلانَ الرَّبَعِي: يَسْتَمْسِكُونَ، من حِذارِ الإِلْقاء، بتَلِعاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاء يعنى بالتّلِعات هنا سُكّانات السُّفُن؛ و قوله ... من حِذار الإلقاء أراد من خَشْية أن يقعُوا فى البحر فيَهْلِكوا؛ و قوله ... كجُذُوعِ الصِّيصاء أى أن قُلُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأَنها جُذُوع الصِّيصاء و هو ضرب من التمر نَخْلُه طِوالٌ. و امرأَة تَلْعاء بيِّنة التلَع، و عُنق أَتْلَع و تَلِيعٌ، فيمن ذكَّر: طويلٌ، و تَلْعاء فيمن أَنَّث؛ قال الأَعشى: يومَ تُبْدِى لنا قُتَيلةُ عن جِيدٍ تَلِيعٍ، تَزِينُه الأَطْواقُ و قيل: التَّلَعُ طُوله و انْتِصابه و غِلَظُ أَصلِه و جَدْلُ أَعْلاه. و الأَتْلَع أَيضاً و التَّلِعُ: الطويل من الأدب «٢»؛ قال: و عَلَّقُوا فى تَلِعِ الرأْسِ خَدِبْ و الأُنثى تَلِعةٌ و تَلْعاء. و التَّلِعُ: الكثير التَّلَفُّت حوْله، و قيل: تَلِيعٌ و سيِّد تَلِيعٌ و تَلِعٌ: رفِيعٌ. و تَتَلَّع فى مَشْيِه و تَتالَع: مَدَّ عُنقَه و رفَع رأْسَه. و تتلّع: مَدَّ عُنقَه للقيام. يقال: لزم فلان مكانه قعَد فما يَتتلّع أى فما يرفع رأْسه للنُّهوض و لا يريد البَراح. و التَّتلُّع: التقدُّم؛ قال أَبو ذؤيب: فوَرَدْنَ، و العَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّرَباء فوقَ النجْمِ، لا يَتتلَّع قال ابن برى: صوابه خلفَ النجم، و كذلك رواية سيبويه. وفى حديث علىّ: لقد أَتْلَعُوا أَعناقَهم إلى أَمْرٍ لم يكونوا أَهلَه فوُقِصُوا دونهأى رَفَعُوها. و التَّلْعةُ: أَرض مُرتفعة غَلِيظة يَتردَّدُ فيها السيْلُ ثم يَدْفع منها إلى تَلْعةٍ أَسفل منها، و هى مَكْرَمةٌ من المَنابِت. و التَّلْعةُ: مَجْرَى الماء من أَعلى الوادى إلى بُطون الأَرض، و الجمع التِّلاعُ. و من أَمثال العرب: فلان لا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعة؛ يضرب للرجل الذليل الحقير. وفى الحديث: فيجىء مطر لا يُمْنَعُ منه ذَنَبُ تَلْعة؛ يريد كثرته و أَنه لا يخلو منه موضع. وفى الحديث: ليَضْرِبَنَّهم المؤمنون حتى لا يَمنَعُوا ذنَبَ تَلْعة.ابن الأَعرابى: و يقال فى مثل: ما أَخاف إلا من سيْل تَلْعَتى أى من بنى عمى و ذوى قرابَتى، قال: و التَّلْعَةُ مَسيلُ الماء لأَن من نزل التلْعة فهو على خَطَر إن جاء السيلُ جرَفَ به، قال: و قال هذا و هو نازل بالتلعة فقال: لا أَخاف إلَّا من مَأْمَنى. و قال شمر: التِّلاعُ مَسايِلُ الماء يسيل من الأَسْناد و النِّجاف و الجبال حتى يَنْصَبَّ فى الوادى، قال: و تَلْعةُ الجبل أن الماء يجىء فيخُدُّ فيه و يحْفِرُه حتى يَخْلُصَ منه، قال: و لا تكون التّلاع إلا فى الصحارى، قال: و التلْعة ربما جاءت من أَبْعَد من خمسة فراسخ إلى الوادى، فإذا جرت من الجبال فوقعت فى الصَّحارى حفرت فيها كهيئة الخَنادق، قال: و إذا عظُمت التلْعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثُلُثَيْه فهى مَيْثاء. وفى حديث الحجاج فى صفة المطر: و أَدْحَضت التِّلاعَأى جعلَتْها زَلَقاً تَزْلَق فيها الأَرجُل. و التلْعةُ: ما انهَبط من الأَرض، و قيل: ما ارْتَفَع، و هو من الأَضْداد، و قيل: التَّلْعةُ مثل الرَّحَبةِ، و الجمع من كل ذلك تَلْعٌ و تِلاعٌ؛ قال عارِق الطائى:

(٢). قوله [من الأدب] هكذا فى الأصل و لعلها من الآدمى

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٧

و كُنَّا أُناساً دائِنِينَ بغِبْطةٍ، يَسِيلُ بنا تَلْعُ المَلا و أَبارِقُهْ و قال النابغة: عَفا ذو حُساً من فَرْتَنى فالفَوارِعُ، فَجَنْبا أَرِيكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ حكى ابن برى عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر و عنده أَبو مُضَر أَخو أَبى العَمَيْثَلِ الأَعرابى فقال لى: ما التَّلْعةُ؟ فقلت: أَهل الرواية يقولون هو من الأَضداد يكون لما عَلا و لما سَفَل؛ قال الراعى فى العلو: كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلى تَلْعةٍ، غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولا و قال زهير فى الانهباط: و إنى مَتى أَهْبِطْ من الأَرضِ تَلْعةً، أَجِدْ أَثَراً قَبْلى جَدِيداً و عافِيا قال: و ليس كذلك إنما هى مَسِيل ماء من أَعلى الوادى إلى أَسفله، فمرة يُوصَفُ أَعلاها و مرة يوصف أَسفلها. وفى الحديث: أَنه كان يَبْدُو «١» إلى هذه التِّلاع؛ قيل فى تفسيره: هو من الأَضداد يقع على ما انحدر من الأَرض و أَشْرَفَ منها. و فلان لا يُوثَقُ بسَيْل تَلْعَته: يوصف بالكذب أى لا يوثقُ بما يقول و ما يجىء به. فهذه ثلاثة أَمثال جاءت فى التلْعةِ؛ و قول كثيِّر عَزَّةَ: بكلِّ تِلاعةٍ كالبَدْرِ لَمّا تَنَوَّرَ، و اسْتَقَلَّ على الجِبالِ قيل فى تفسيره: التِّلاعةُ ما ارتفع من الأَرض شبَّه الناقة به، و قيل: التلاعةُ الطويلةُ العُنُقِ المرتفِعَتُه و الباب واحد. و تَلْعَةُ: موضع؛ قال جرير: أَلا

رُبَّما هاجَ التذَكُّرُ و الهَوَى، بتَلْعةَ، إرْشاشَ الدُّموعِ السَّواجِم و قال أيضاً: و قد كان فى بَقْعاء رِيٌّ لِشائكَمْ، و تَلْعةَ و الجَوْفاء يَجْرِى غَدِيرُها و يروى: و تَلْعةُ و الجوفاءُ يجرى غديرها أى يَطَّرِدُ عند هُبوب الرِّيح. و مُتالِعٌ، بضم الميم: جبل؛ قال لبيد: دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ بالحِبْسِ، بين البيدِ و السُّوبانِ و قال ابن برى عجزه: فتَقادَمَت بالحبْس فالسوبانِ أراد المَنازِل فحذف و هو قبيح. قال الأَزهرى: مُتالع جبل بناحيةِ البحرين بين السَّوْدةِ و الأَحْساء، و فى سَفْح هذا الجبل عين يَسيح ماؤه يقال له عين مُتالع. و التَّلَعُ شبيه بالتَّرَع: لُغَيَّةٌ أَو لُثْغة أَو بدل. و رجل تَلِعٌ: بمعنى التَّرِع.

توع؛ ج۸، ص: ۳۷

: تاعَ اللِّبَأَ و السَّمْن يَتوعه توْعاً إذا كسره بقِطعة خبز أَو أَخذه بها. حكى الأَزهرى عن الليث قال: التوْعُ كَسْرُك لِبأً أَو سَمناً بكِسْرة خبز ترفَعُه بها، تقول منه: تُعْتُه فأَنا أَتُوعه تَوْعاً.

(۱). قوله [كان يبدو] يعنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كما فى هامش النهاية

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۸

تيع؛ ج۸، ص: ۳۸

: التَّيْعُ: ما يَسيل على وجه الأَرض من جَمَد ذائب و نحوه؛ و شيء تائع مائع. و تاعَ الماءُ يَتِيعُ تَيْعاً و تَوْعاً، الأَخيرة نادرة، و تَتَيَّعَ كلاهما: انبسط على وجه الأَرض. و أَتاعَ الرجلُ إتاعةً، فهو مُتِيع: قاء. و أَتاع قَيْأَه و أَتاعَ دَمَه فتاعَ يَتِيعُ تُيوعاً. و تاعَ القَيْءُ يَتِيع تَوْعاً أَى خرج، و القَيءُ مُتاعٌ؛ قال القُطامى و ذكر الجراحات: فظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً، تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتاعا و تاعَ السُّنْبُلُ: يَبِس بعضُه و بعضُه رَطْب، و الريحُ تَتَّايَعُ باليَبِيس؛ قال أَبو ذؤيب يذكر عَقْره ناقة و أَنها كاسَتْ فخَرَّتْ على رأْسها: و مُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها فخَرّتْ، كما تَتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ قال الأَزهرى: يقال اتَّايَعَتِ الريحُ بورق الشجر إذا ذهَبت به، و أَصله تَتايَعت به. و القَفْلُ: ما يَبِسَ من الشجر. و التَّتايُع فى الشيء و على الشيء: التَّهافُت فيه و المُتايَعةُ عليه و الإسْراعُ إليه. يقال: تَتايَعُوا فى الشرّ إذا تَهافَتُوا و سارَعُوا إليه. و السكْرانُ يَتَتايَعُ أَى يَرْمِى بنفسه. وفى حديثه، صلى الله عليه و سلم: ما يحمِلُكم على أن تَتايَعُوا «۱» فى الكذِب كما يَتتايَعُ الفَراشُ فى النار؟التَّتايُعُ: الوقوع فى الشرّ من غير فِكْرةٍ و لا رَوِيّةٍ و المُتايَعةُ عليه، و لا يكون فى الخير. و يقال فى التَّتايُع: إنه اللَّجاجةُ، قال الأَزهرى: و لم نسمع التَّتايُع فى الخير و إنما سمعناه فى الشر. و التتايُع: التهافُت فى الشر و اللَّجاج و لا يكون التتايع إلا فى الشرّ؛ و منهقول الحسن بن على، رضوان الله عليهما: إنَّ عليّاً أَراد أَمْراً فَتَتايَعَتْ عليه الأُمور فلم يَجِد مَنْزَعاً، يعنى فى أَمْرِ الجَمَل. و فلان تَيِّعٌ و مُتَتيِّعٌ أَى سريع إلى الشر، و قيل: التتايُع فى الشر كالتتايُع فى الخير. و تَتايَعَ الرجل: رمى بنفسه فى الأَمر سريعاً. و تَتايَعَ الحَيْرانُ: رَمى بنفسه فى الأَمر سريعاً من غير تثبُّت. وفى الحديث: لما نزل قوله تعالى: وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ، قال سَعْد بنُ عُبادة: إنْ رأَى رجل مع امرأَته رجلًا فيَقْتُله تَقْتُلونه، و إن أَخْبر يُجْلَد ثمانين جَلْدة، أَ فلا نَضْربه بالسيف؟ فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: كفى بالسيف شا؛ أَراد أَن يقول شاهداً فأَمسك ثم قال: لو لا أَن يَتتايَعَ فيه الغَيْرانُ و السكْرانُ، و جواب لو لا محذوف أراد لو لا تَهافُتُ الغَيْرانِ و السكْرانِ فى القَتْل لتَمَّمْتُ على جعله شاهداً أَو لحكَمْت بذلك، و قوله لو لا أَن يتتايع فيه الغيران و السكران أَى يَتهافَت و يقع فيه. و قال ابن شميل: التتايُع ركوب الأَمر على خلاف الناس. و تَتايَعَ الجملُ فى مَشْيه فى الحر إذا حرَّك أَلواحه حتى يكاد يَنْفَكُّ. و التِّيعةُ، بالكسر: الأَربعون من غَنَم الصدَقة، و قيل: التيعةُ الأَربعون من الغنم من غير أَن يُخص بصدقة و لا غيرها. وفى الحديث: أَنه كتَب لوائل بنُ حجر كتاباً فيه على التِّيعةِ شاةٌ و التِّيمةُ لصاحبها؛ قال الأَزهرى: قال أَبو عبيد التِّيعةُ الأَربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير، و التِّيمة مذكورة فى موضعها، قال: و التيعة اسم لأَدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان، و كأَنها الجملة التى للسُّعاة عليها سَبِيل من تاعَ يَتِيعُ إذا

ذَهَب إِليه كالخمس من الإِبل

(۱). قوله [أن تتايعوا] أصله بثلاث تاءات حذف إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية.

لسان العرب، ج‏۸، ص: ۳۹

و الأَربعين من الغنم. و قال أَبو سعيد الضرير: التِّيعةُ أَدنى ما يجب من الصدقة كالأَربعين فيها شاة و كخمس من الإِبل فيها شاة، و إِنما تَيَّعَ التِّيعةَ الحَقُّ الذى وجب للمصدِّق فيها لأَنه لو رامَ أَخْذ شىء منها قبل أَن يبلُغ عددها ما يجب فيه التِّيعةُ لمنَعَه صاحبُ المال، فلما وجَب فيه الحق تاعَ إِليه المصدِّق أَى عَجِل، و تاعَ رَبُّ المال إِلى إِعْطائه فجاد به، قال: و أَصله من التَّيْع و هو القَيْءُ. يقال: أَتاعَ قَيْأَه فَتاعَ. و حكى شمر عن ابن الأَعرابى قال: التِّيعة لا أَدرى ما هى، قال: و بلغنا عن الفراء أَنه قال: التيعة من الشاء القِطْعة التى تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت. ابن شميل: التيْعُ أَن تأْخذ الشىء بيدك، يقال: تاعَ به يَتِيع تَيْعاً و تَيَّع به إِذا أَخذه بيده؛ و أَنشد: أَعْطَيْتُها عُوداً و تِعْتُ بتَمْرةٍ، و خَيْرُ المَراغِى، قد عَلِمْنا، قِصارُها قال: هذا رجل يزعم أَنه أَكل رَغْوة مع صاحبة له فقال: أَعطيتها عُوداً تأْكل به و تِعْت بتمرة أَى أَخَذْتها آكُل بها. و المِرْغاة: العود أَو التمر أَو الكسرة يُرْتَغى بها، و جمعه المَراغِى. قال الأَزهرى: رأَيته بخط أَبى الهيثم: و تِعْت بتمرة، قال: و مثل ذلك و تَيَّعْتُ بها، و أَعطانى تمرة فتِعْت بها و أَنا فيه واقف، قال: و أَعطانى فلان درهماً فتِعت به أَى أَخذته، الصواب بالعين غير معجمة. و قال الأَزهرى فى آخر هذه الترجمة: اليَتُوعاتُ كل بقلة أَو ورقة إِذا قُطِعَت أَو قُطِفَت ظهر لها لبن أَبيض يَسِيل منها مثلُ ورَق التين و بُقُول أُخر يقال لها اليَتُوعات. حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: تُعْ تُعْ إِذا أَمرته بالتواضُع. و تتايَعَ القومُ فى الأَرض أَى تَباعَدوا فيها على عَمًى و شِدَّة. قال ابن الأَعرابى: التاعةُ الكُتْلةُ من اللِّبَإِ الثَّخينةُ. و فى نوادر الأَعراب: تتيَّع عَلَىّ فلان، و فلان تَيَّعانُ و تَيِّعانُ و تَيَّحانُ و تَيِّحانُ و تَيِّعٌ و تَيَحٌ و تَيَّقانُ و تَيِّقٌ مثله.

فصل الثاء؛ ج‏۸، ص: ۳۹

ثرع؛ ج‏۸، ص: ۳۹

: ابن الأَعرابى: ثَرِعَ الرجلُ إِذا طَفَّلَ على قَوْم.

ثطع؛ ج‏۸، ص: ۳۹

: الثَّطَعُ: الزُّكام، و قيل هو مثل الزُّكام، و الثُّطاعِىُّ مأْخوذ منه، و قد ثُطِعَ الرجل، على ما لم يسم فاعله، فهو مَثْطُوع أَى زُكِمَ، و قيل هو مثل الزُّكام و السُّعال. و ثَطَعَ ثَطْعاً: أَبْدَى، و ليس بثبت.

ثعع؛ ج‏۸، ص: ۳۹

: ثَعَعْتُ ثَعًّا و ثَعاً: قِئْتُ. وفى الحديث: أَن امرأَة أَتَتِ النبىَّ، صلى اللَّه عليه و سلم، فقالت: يا رسول الله إِنّ ابنى هذا به جُنون يُصِيبه بالغَداء و العَشاء، فمسح رسول اللَّه، صلى الله عليه و سلم، صدره و دعا له فَثَعَّ ثعَّةً فخرج من جَوْفه جَرْوٌ أَسود فَسَعَى فى الأَرض، قال أَبو عبيد: ثَعَّ ثَعَّةً أَى قاء قاءة، و الثَّعَّةُ المرَّةُ الواحدة. و ثَعَتُ أَثِعُّ، بكسر الثاء، ثَعًّا كَثَعِعْتُ، عن ابن الأَعرابى. قال ابن برى: ثَعَعْتُ أَثُعُّ ثَعًّا و ثَعاً، عن ابن الأَعرابى، قال الشاعر: يَعُودُ فى ثَعِّه حِدْثانَ موْلِدِه، و إِنْ أَسَنَّ تَعَدَّى غيرَه كَلِفا و قال ابن دريد: ثع و تع سَواء، و هى مذكورة فى التاء، و قال أَبو منصور: إِنما هى بالثاء المثلثة لا غير، و قد رواها الليث بالتاء، و هو خطأٌ، و قد ذكرنا

لسان العرب، ج‏۸، ص: ۴۰

نص لفظه في ترجمة تعع في فصل التاء، قال: و هو من التَّعْتَعةِ، و الثعْتَعة: كلام فيه لُثْغة. و انْثَع القَيْءُ و انْتَعَّ من فِيه انْثِعاعاً: اندَفع. و انْثَعَّ مَنْخَراه: هُرِيقا دماً، و كذلك الدم من الجُرح أَيضاً و من الأَنف، ابن الأَعرابي: يقال ثَعَّ يَثِعُّ و انْثَعَّ يَنْثَعّ و انْتَعَّ ينتعُّ و هاعَ و أَثاعَ كلُّه إِذا قاء. و الثعْثعةُ: حكاية صوت القالِس، و قد تَثَعْثع بقَيْئه و تَثَعْثَعه، و الثعْثعةُ: كلام رجل تَغْلِب عليه الثاء و العين، و قيل: هو الكلام الذى لا نظام له. و الثَّعْثَعُ: اللُّؤلؤ. و يقال للصدَفِ ثَعْثَعٌ، و للصوف الأَحمر ثَعثع أَيضاً، قال الأَزهرى فى خطبته فيما عَثَر فيه على غلَطِ أَحمدَ البُشْتيِّ أَنه ذكر أن أَبا تراب أَنشد: إن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صوبَ المَدْمَعِ، يَجْرِى عَلَى الخَدّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ فقيَّد البُشْتى: الثعْثع، بكسر الثاءين، بخطه ثم فسر ضِئْبَ الثعْثع أَنه شيء له حب يُزْرع فأَخْطأَ فى كسر الثاءين و فى التفسير، و الصواب: الثعثع، بفتح الثاءين، و هو صدَف اللؤلؤ، قال ذلك أَحمد بن يحيى و محمد بن يزيد المبرد.

ثلع؛ ج۸، ص: ۴۰

: هذه ترجمة انفرد بها الجوهرى و ذكرها بالمعنى لا بالنص فى ترجمة ثلغ فى حرف الغين المعجمة فقال: هنا ثَلَعْتُ رأْسه أَثْلَعُه ثَلْعاً أَى شَدَخْتُه. و المُثَلَّعُ: المُشَدَّخُ من البُسْر و غيره.

ثوع؛ ج۸، ص: ۴۰

: ابن الأَعرابى: ثُعْ ثُعْ إِذا أَمرتَه بالانبساط فى البلاد فى طاعة. و الثُّوَعُ: شجر من أَشجار البلاد عظام تَسْمُو له ساق غليظة و عَناقِيدُ كعناقِيد البُطْم، و هو مما تَدُوم خُضرته، و ورقه مثل ورق الجوز، و هو سَبِطُ الأَغْصان و ليس له حَمْل و لا يُنْتفع به فى شىء، واحدته ثُوَعَةٌ؛ قال الدِّينَوَرِى: الثُّعَبةُ شجرة تشبه الثُّوَعَة. و حكى الأَزهرى عن أَبى عمرو: الثّاعِى القاذِفُ، و عن ابن الأَعرابى: الثاعةُ القَذَفةُ، و ذكر ابن برى أَنّ ابن خالويه حكى عن العامرى: أَن الثّواعةَ الرجل النحْسُ الأَحْمَقُ.

ثيع؛ ج۸، ص: ۴۰

: قال ابن سيدة: ثاعَ الماءُ، و قال غيره: ثاعَ الشىءُ يَثِيعُ و يَثَاعُ ثَيْعاً و ثَيَعاناً سال.

فصل الجيم؛ ج۸، ص: ۴۰

جبع؛ ج۸، ص: ۴۰

: الجُبَّاع: سَهْم صغير يَلْعَب به الصبيان يجعلون على رأْسه تَمرة لئلا يَعْقِر؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: و لا أَحقُّها و إِنما هو الجُمّاحُ و الجُمّاعُ، و امرأَة جُبّاعٌ و جُبَّاعةٌ: قصيرة شبهوها بالسهم القصير؛ قال ابن مقبل: و طَفْلة غَيْر جُبّاعٍ و لا نَصَفٍ، من دَلِّ أَمْثالِها بادٍ و مَكْتُومُ أَى غير قصيرة؛ كذا رواه الأَصمعى غير جُبَّاع، و الأَعرف غير جُبّاء.

جحلنجع؛ ج۸، ص: ۴۰

: حكى الأَزهرى عن الخليل بن أَحمد قال: الرباعى يكون اسماً و يكون فعلًا، و أَما الخماسى فلا يكون إِلَّا اسماً، و هو قول سيبويه و من قال بقوله. و قال أَبو تراب: كنت سمعت من أَبى الهميسع حرفاً، و هو جَحْلَنْجَع، فذكرته لشمر بن حمدويه و تبرأْت إِليه من معرفته و أَنشدته فيه ما كان أَنشدنى، قال: و كان أَبو الهميسع ذكر أَنه من أَعراب مَدْيَنَ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱

و كنا لا نكاد نفهم كلامه و كتبه شمر و الأَبيات التى أَنشدنى: إِن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ، يَجْرِى على الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ و طَمْحةٍ صَبيرُها جَحْلَنْجَعِ، لم يَحْضَها الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ قال: و كان يسمِّى الكُورَ المِحْضَى. و قال الأَزهرى عن هذه الكلمة و ما بعدها فى أَوّل باب الرباعى من حرف العين: هذه حروف لا أَعرفها و لم أَجد لها أَصلًا فى كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَوْدَعُوا كتبهم، و لم أَذكرها و أَنا أَحقُّها، و لكنى ذكرتها اسْتِنْداراً لها و تَعَجُّباً منها و لا أَدرى ما صحّتها، و لم أَذكرها أَنا هنا مع هذا القول إِلَّا لئلا يذكرها ذاكر أَو يسمعها سامع فيظنّ بها غير ما نقلت فيها، و الله أَعلم.

جدع؛ ج۸، ص: ۴۱

: الجَدْعُ: القَطْعُ، و قيل: هو القطع البائن فى الأَنف و الأُذن و الشَّفةِ و اليد و نحوها، جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً، فهو جادِعٌ. و حمار مُجَدَّعٌ: مَقْطُوع الأُذن؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِىّ: أَتانِى كلامُ التَّغْلَبِىّ بن دَيْسَقٍ، ففى أَىِّ هذا، وَيْلَه، يَتَتَرَّعُ؟ يقول الخَنى، و أَبغَضُ العُجْمِ، ناطِقاً إِلى ربه، صوتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ أَراد الذى يُجدَّع فأَدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذى كما تقول هو اليَضْرِبُك، و هو من أَبيات الكتاب و قال أَبو بكر بن السراج: لما احتاج إِلى رفع القافية قلب الاسم فعلًا و هو من أَقبح ضرورات الشعر، و هذا كما حكاه الفراء من أَن رجلًا أَقبل فقال آخر:ها هو ذا، فقال السامع: نِعْمَ الها هو ذا، فأَدخل اللام على الجملة من المبتدإِ و الخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل و الفاعل؛ قال ابن برى: ليس بيتُ ذى الخِرَق هذا من أَبيات الكتاب كما ذكر الجوهرى و إِنما هو فى نوادر أَبى زيد. و قد جَدِعَ جَدَعاً، و هو أَجْدَعُ بيِّن الجَدَع، و الأُنثى جَدْعاء؛ قال أَبو ذؤيب يصف الكلاب و الثور: فانْصاعَ من حَذرٍ و سَدَّ فُروجَه غُبْرٌ ضَوارٍ: وافِيانِ و أَجْدَعُ أَجدع أَى مَقْطوع الأُذن. وافيانِ: لم يُقْطع من آذانهما شىء، و قيل: لا يقال جَدِعَ و لكن جُدِعَ من المَجْدُوع. و الجَدَعةُ: ما بَقِى منه بعد القَطْع. و الجَدَعةُ: موضع الجَدْع، و كذلك العَرَجةُ من الأَعرج، و القَطَعة من الأَقْطَع. و الجَدْعُ: ما انقطع من مَقادِيم الأَنف إِلى أَقْصاه، سمى بالمصدر. و ناقة جَدْعاء: قُطِع سُدسُ أُذنها أَو ربعها أَو ما زاد على ذلك إِلى النصف. و الجَدْعاء من المعَز: المَقْطوع ثلث أُذنها فصاعداً، و عم به ابن الأَنبارى جميع الشاء المُجَدَّع الأُذن. و فى الدعاء على الإِنسان: جَدْعاً له و عَقْراً؛ نصبوها فى حدّ الدعاء على إِضمار الفعل غير المستعمل إِظهاره، و حكى سيبويه: جَدَّعْتُه تَجْديعاً و عَقَّرْتُه قلت له ذلك، و هو مذكور فى موضعه؛ فأَمّا قوله: تَراه كأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَه و عَيْنَيْه، إِنْ مَولاه ثابَ له وَفْرُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۲

فعلى قوله: يا لَيْتَ بَعْلَكِ قد غَدا مُتَقَلِّداً سَيْفاً و رُمْحا إِنما أَراد و يفقأُ عينيه؛ و استعار بعضُ الشُّعراء الجَدْعَ و العِرْنينَ للدّهْر فقال: و أَصبَح الدهْرُ ذُو العِرْنينِ قد جُدِعا و الأَعرف: و أَصبحَ الدهرُ ذو العلَّاتِ قد جُدعا و جَداعِ: السَّنةُ الشديدة تذهب بكل شىء كأَنها تَجْدَعُه؛ قال أَبو حَنْبل الطائى: لقد آلَيْتُ أَغْدِر فى جَداعِ، و إِنْ مُنِّيتُ، أُمّاتِ الرِّباعِ و هى الجَداعُ أَيضاً غير مبنية لمكان الأَلف و اللام. و الجَدَاعُ: الموت لذلك أَيضاً. و المُجادعةُ: المُخاصمةُ. و جادَعَه مُجادَعة و جِداعاً: شاتَمَه و شارَّه كأَنَّ كل واحد منهما جَدَع أَنف صاحبه؛ قال النابغة الذُّبْيانى: أَقارِعُ عَوْفٍ، لا أُحاوِلُ غيرَها، وجُوهُ قُرودٍ، تَبْتَغِى من تُجادِعُ و كذلك التّجادُع. و يقال: اجْدَعْهم بالأَمر حتى يَذِلُّوا؛ حكاه ابن الأَعرابى و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أَنه على المثل أَى اجدع أُنوفهم. و حكى عن ثعلب: عام تَجَدَّعُ أَفاعِيه و تجادَعُ أَى يأْكل بعضها بعضاً لشدّته، و كذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ و تَجادَعُ أَفاعيها أَى يأْكل بعضها بعضاً، قال: و ليس هناك أَكل و لكن يريد تقطُّع. و قال أَبو حنيفة: المُجَدَّعُ من النبات ما قُطع من أَعلاه و نَواحِيه أَو أُكل. و يقال: جَدَّع النباتَ القَحْطُ إِذا لم يَزْكُ لانْقِطاعِ الغَيْثِ عنه؛ و قال ابن مقبل: و غَيْث مَريع لم يُجَدَّعْ نَباتُه و كَلأٌ جُداعٌ، بالضم، أَى دَوٍ؛ قال رَبيعةُ بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ: و قد أَصِلُ الخَلِيلَ و إِن نآنى، و غِبَّ عَداوتى كَلأٌ جُداعُ قال ابن برى: قوله ... كَلأٌ جُداع أَى يَجْدَعُ مَن رَعاه؛ يقول: غِبّ عَداوتى كَلأٌ فيه الجَدْع لمن رعاه، و غب بمعنى بعد. و جَدِعَ الغلامُ يَجْدَعُ جَدَعاً، فهو جَدِعٌ: ساء غِذاؤه؛ قال أَوْس بن حَجَر: و ذاتُ هِدْمٍ عارٍ

نَواشِرُها، تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعا و قد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة، قال الأزهرى فى أَثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن على الهاشمىّ بالبصرة بين المُفَضَّل الضبّىّ و الأَصمعى فأَنشد المفضَّل: و ذات هدم، ... و قال آخر البيت ...: جَذَعا، ففَطِن الأَصمعى لخَطئه، و كان أَحدَثَ سِنّاً منه، فقال له: إِنما هو تولباً جَدَعا، و أَراد تقريره على الخطإِ فلم يَفْطَن المفضل لمراده، فقال: و كذلك أَنشدته، فقال له الأَصمعى حينئذ: أَخطأْت إِنما هو ...: تَوْلباً جَدِعا، فقال له المفضل: جذعا جذعا، و رفع صوته و مدّه، فقال له الأَصمعى: لو نفَخْت فى الشَّبُّور ما نفعك، تكلم كلام النمل و أَصبْ، إِنما هو: جَدِعا، فقال سليمان بن على: من تَخْتارانِ أَجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بنى أَسد حافظ للشعر فأُحْضِر، فعرَضا عليه ما اختلفا فيه فصدَّق الأَصمعى و صوّب

قوله، فقال له المفضل: و ما الجَدِعُ؟ فقال: السيّء الغِذاء. و أَجدَعَه و جَدَّعَه: أَساء غذاءه. قال ابن برى: قال الوزير: جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفْعول، قال: و لا يعرف مثله. و جَدِعَ الفَصِيلُ أَيضاً: ساء غِذاؤُه. و جَدِعَ الفَصِيلُ أَيضاً: رُكِب صغيراً فوَهَن. و جَدَعْتُه أَى سجنْتُه و حبستُه، فهو مَجْدوع؛ و أَنشد: كأَنه من طول جَدْعِ العَفْسِ و بالذال المعجمة أَيضاً، و هو المحفوظ. و جَدَعَ الرجلُ عِيالَه إِذا حَبس عنهم الخير. قال أَبو الهيثم: الذى عندنا فى ذلك أَنَّ الجَدْعَ و الجَذْعَ واحد، و هو حَبْسُ من تَحْبِسه على سُوءِ ولائه و على الإِذالةِ منك له؛ قال: و الدليل على ذلك بيت أَوس: تُصْمِت بالماء تَوْلباً جَدِعا قال: و هو من قولك جَدَعْتُه فجَدِع كما تقول ضرَب الصَّقِيعُ النباتَ فضَرِبَ، و كذلك صَقِعَ، و عَقَرْته فَعَقِر أَى سقَط؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: حَبَلَّق جَدَّعه الرِّعاء و يروى ...: أَجْدَعَه، ... و هو إِذا حبَسه على مَرْعى سَوْء، و هذا يقوّى قول أَبى الهيثم. و الجَنادِعُ: الأَحْناشُ، و يقال: هى جَنادِبُ تكون فى جِحَرةِ اليَرابِيعِ و الضِّباب يَخرُجْن إِذا دَنا الحافر من قَعْر الجُحْر. قال ابن برى: قال أَبو حنيفة الجُنْدَب الصغير يقال له جُنْدع، و جمعه جَنادِعُ؛ و منه قول الراعى: بحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ بِجَمْع، إِذا كان اللِّئامُ جَنادِعا و منه قيل: رأَيت جَنادِعَ الشرِّ أَى أَوائلَه، الواحدة جُنْدُعةٌ، و هو ما دَبَّ من الشرّ؛ و قال محمد بن عبد الله الأَزْدىّ: لا أَدْفَعُ ابنَ العَمِّ يَمْشِى على شَفاً، و إِن بَلَغَتْنى مِنْ أَذاه الجَنادِعُ و ذاتُ الجَنادِعِ: الداهيةُ. الفرّاء: يقال هو الشيطان و المارِدُ و المارِجُ و الأَجْدَعُ.روى عن مسروق أَنه قال: قدمت على عمر فقال لى: ما اسمُك؟ فقلت: مَسروقُ بن الأَجْدَع، فقال: أَنت مسروق بن عبد الرحمن، حدثنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنَّ الأَجدع شيطان، فكان اسمُه فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن.و عبد الله بن جُدْعانَ «۲» و أَجْدَعُ و جُدَيْعٌ: اسمانِ. و بنو جَدْعاءَ: بطن من العرب، و كذلك بنو جُداع و بنو جُداعةَ.

جذع؛ ج۸، ص: ۴۳

: الجَذَعُ: الصغير السن. و الجَذَعُ: اسم له فى زمن ليس بسِنٍّ تنبُت و لا تَسْقُط و تُعاقِبُها أُخرى. قال الأَزهرى: أَما الجَذَع فإِنه يَختلف فى أَسنان الإِبل و الخيل و البقر و الشاء، و ينبغى أَن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشْبعاً لحاجة الناس إِلى مَعرفته فى أَضاحِيهم و صَداقاتهم و غيرها، فأَما البعير فإِنه يُجْذِعُ لاسْتِكماله أَربعةَ أَعوام و دخوله فى السنة الخامسة، و هو قبْلَ ذلك حِقٌّ؛ و الذكر جَذَعٌ و الأُنثى جَذَعةٌ و هى التى أَوجبها النبى، صلى الله عليه و سلم، فى صدَقة الإِبل إِذا جاوزَتْ ستِّين، و ليس فى صدَقات الإِبل سنٌّ فوق الجَذَعة، و لا يُجزئ الجَذَعُ من الإِبلِ فى الأَضاحِى. و أَما الجَذَع فى الخيل فقال ابن الأَعرابى: إِذا استَتمَّ الفرس سنتين و دخل فى الثالثة فهو جذع، و إِذا استتم الثالثة

(۲). كذا بالأَصل، و فى القاموس: و عبد الله بن جدعان جواد معروف.

و دخل فى الرابعة فهو ثَنِىٌّ، و أَما الجَذَعُ من البقر فقال ابن الأَعرابى: إِذا طلَع قَرْنُ العِجْل و قُبِض عليه فهو عَضْبٌ، ثم هو بعد ذلك جذَع، و بعده ثَنِىٌّ، و بعده رَباعٌ، و قيل: لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتانِ و أَوّل يوم من الثالثة، و لا يجزئ الجذع من البقر فى الأَضاحى. و أَما الجَذَعُ من الضأْن فإِنه يجزئ فى الضحية، و قد اختلفوا فى وقت إِجذاعه، فقال أَبو زيد: فى أَسنان الغنم

المِعْزى خاصّةً إذا أَتى عليها الحول فالذكر تَيْسٌ و الأُنثى عَنْز، ثم يكون جذَعاً فى السنة الثانية، و الأُنثى جذعة، ثم ثَنِيّاً فى الثالثة ثم رَباعِيّاً فى الرابعة، و لم يذكر الضأْن. و قال ابن الأَعرابى: الجذع من الغنم لسنة، و من الخيل لسنتين، قال: و العَناقُ تُجْذِعُ لسنة و ربما أَجذعت العَناق قبل تمام السنة للخِصْب فتَسْمَن فيُسْرِع إجذاعها، فهى جَذَعة لسنة، و ثَنِيَّة لتمام سنتين: و قال ابن الأَعرابى فى الجذع من الضأْن: إن كان ابن شابَّيْن أَجْذَعَ لستة أَشهر إلى سبعة أَشهر، و إن كان ابن هَرِمَيْن أَجْذَعَ لثمانية أَشهر إلى عشرة أَشهر، و قد فَرَق ابن الأَعرابىّ بين المعزى و الضأْن فى الإجْذاع، فجعل الضأْن أَسْرَعَ إجذاعاً. قال الأَزهرى: و هذا إنما يكون مع خِصب السنة و كثرة اللبن و العُشْب، قال: و إنما يجزئ الجذع من الضأْن فى الأَضاحى لأَنه يَنْزُو فيُلْقِحُ، قال: و هو أَوّل ما يستطاع ركوبه، و إذا كان من المعزى لم يُلقح حتى يُثْنى، و قيل: الجذع من المعز لسنة، و من الضأْن لثمانية أَشهر أَو تسعة. قال الليث: الجذع من الدوابِّ و الأَنعام قبل أَن يُثْنى بسنة، و هو أَول ما يستطاع ركوبه و الانتفاعُ به. وفى حديث الضحية: ضَحَّيْنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالجَذَع من الضأْن و الثنىّ من المعز.و قيل لابنة الخُسِّ: هل يُلْقِحُ الجَذَع؟ قالت: لا و لا يَدَعْ، و الجمع جُذْعٌ «۱» و جُذْعانٌ و جِذْعانٌ و الأُنثى جَذَعة و جَذعات، و قد أَجْذَعَ، و الاسم الجُذُوعةُ، و قيل: الجذوعة فى الدواب و الأَنعام قبل أَن يُثْنى بسنة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا رأَيت بازِلًا صارَ جَذَعْ فاحْذر، و إن لم تَلْقَ حَتْفاً، أَن تَقَعْ فسره فقال: معناه إذا رأَيت الكبير يَسْفَه سَفَه الصغير فاحْذَرْ أَن يقَعَ البلاءَ و يَنزل الحَتْفُ؛ و قال غير ابن الأَعرابى: معناه إذا رأَيت الكبير قد تحاتَّتْ أَسنانه فذهبت فإِنه قد فَنِيَ و قَرُب أَجَلُه فاحذر، و إن لم تَلْقَ حَتْفاً، أَن تَصير مثلَه، و اعْمَلْ لنفسك قبل الموت ما دُمْت شابّاً. و قولهم: فلان فى هذا الأَمر جَذَعٌ إذا كان أَخذ فيه حديثاً. و أَعَدْتُ الأَمْرَ جَذعاً أَى جَدِيداً كما بَدَأَ. و فُرَّ الأَمرُ جَذَعاً أَى بُدِئ. و فَرَّ الأَمرَ جذَعاً أَى أَبْدَأَه. و إذا طُفِئتْ حَرْبٌ بين قوم فقال بعضهم: إن شئتم أَعَدْناها جَذَعةً أَى أَوّلَ ما يُبتَدَأُ فيها. و تجاذع الرجلُ: أَرى أَنه جَذَعٌ على المَثَل؛ قال الأَسود: فإِن أَكُ مَدْلولًا علىّ، فإِننى أَخُو الحَرْبِ، لا قَحْمٌ و لا مُتَجاذِعُ و الدهر يسمى جَذَعاً لأَنه جَدِيد. و الأَزْلَمُ الجَذَعُ: الدهر لجِدَّته؛ قال الأَخطل:

(۱). قوله [و الجمع جذع] كذا بالأصل مضبوطاً، و عبارة المصباح: و الجمع جذاع مثل جبل و جبال و جذعان بضم الجيم و كسرها و نحوه فى الصحاح و القاموس.

يا بِشْر، لو لم أَكُنْ منكم بِمَنْزِلةٍ، أَلقى علَيّ يدَيْه الأَزْلَمُ الجَذَعُ أَى لولاكُمْ لأَهْلكنى الدهْر. و قال ثعلب: الجَذَعُ من قولهم الأَزْلم الجذَعُ كلُّ يوم و ليلة؛ هكذا حكاه، قال ابن سيدة: و لا أَدرى وجْهَه، و قيل: هو الأَسد، و هذا القول خطأٌ. قال ابن برى: قولُ مَن قال إن الأَزلَم الجذَعَ الأَسَدُ ليس بشىء. و يقال: لا آتيكَ الأَزلَمَ الجَذَعَ أَى لا آتيك أَبداً لأَنَّ الدهر أَبداً جديد كأَنه فَتِيٌّ لم يُسِنَّ. وقول ورقَةَ بن نَوْفل فى حديث المَبْعَث: يا لَيْتنى فيها جَذَعْ يعنى فى نبوَّة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَى ليتنى أَكون شابًّا حين تَظْهَرُ نبوَّته حتى أُبالِغَ فى نُصْرته. و الجِذْعُ: واحد جُذوع النخلة، و قيل: هو ساق النخلة، و الجمع أَجذاع و جُذوع، و قيل: لا يَبين لها جِذْع حتى يبين ساقُها. و جَذَع الشىءَ يَجْذَعُه جَذْعاً: عفَسَه و دَلَكه. و جَذَع الرجلَ يَجْذَعُه جَذْعاً: حبَسَه، و قد ورد بالدال المهملة، و قد تقدَّم. المَجْذُوعُ: الذى يُحْبَسُ على غير مَرْعىً. و جَذَعَ الرجلُ عِيالَه إذا حبَس عنهم خيراً. و الجَذْعُ: حَبْسُ الدابَّة على غير عَلَف؛ قال العجاج: كأَنه من طول جَذْعِ العَفْسِ، و رَملانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ، يُنْحَتُ من أَقْطاره بفَأْسِ و فى النوادر: جَذَعْت بين البَعيرين إذا قَرَنْتَهَما فى قَرَنٍ أَى فى حَبْل. و جِذاعُ الرجُل: قوْمُه لا واحد له؛ قال المُخَبَّل يهجو الزِّبْرقان: تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَن يَسُودَ جِذاعُه، فأَمسَى حُصينٌ قد أَذَلَّ و أَقْهَرا أَى قد صار أَصحابه أَذِلاء مَقْهُورين، و رواه الأَصمعى «۲» قد أُذِلَّ و أُقْهِرَا، فأُقْهِرَا فى هذا لغةٌ فى قُهِرَ أَو يكون أُقْهِر وُجِد مَقْهُوراً. و خص أَبو عبيد بالجِذاع رَهْط الزِّبْرقان. و يقال: ذهب القومُ جِذَعَ مِذَعَ إذا تفرَّقوا فى كل وجه. و جُذَيْعٌ: اسم. و جِذْعٌ أَيضاً: اسم. و فى المثل: خُذْ من جِذْعٍ ما أَعطاكَ؛ و أَصله أَنه كان أَعْطى بعضَ المُلوك سَيْفَه رَهناً فلم يأْخذه منه و قال: اجعل هذا فى كذا من أُمِّك، فضرَبه به فقتله. و الجِذاعُ: أَحْياء من بنى سعد مَعْروفون بهذا اللقب. و جُذْعانُ الجِبال: صِغارُها؛ و قال ذو الرمة يصف السراب: جَوارِيه جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِك أَى يَجرِى فيُرِى الشىءَ القَضِيفَ كالنَّبَكة فى عِظَمِه. و القَضَفةُ: ما ارتَفَع من الأَرض. و

الجَذْعَمةُ: الصغير. وفى حديث على: أَسلم و الله أَبو بكر، رضى الله عنهما، و أَنا جَذْعَمةٌ؛ و أَصله جَذَعةٌ و الميم زائدة، أراد: و أَنا جذَع أى حديث السنّ غير مُدْرِك فزاد فى آخره ميماً كما زادوها فى سُتْهُم العَظِيم الاسْتِ و زُرْقُم الأَزْرَق، و كما قالوا للابن ابْنُم، و الهاء للمبالغة.

(۲). قوله [و رواه الأَصمعى إلخ] بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۶

جرع؛ ج۸، ص: ۴۶

: جَرِعَ الماءَ و جَرَعه يَجْرَعُه جَرْعاً، و أَنكر الأَصمعى جَرَعْت، بالفتح، و اجْتَرَعَه و تَجَرَّعَه: بَلِعَه. و قيل: إذا تابع الجَرْع مرة بعد أُخرى كالمُتكارِه قيل: تَجَرَّعَه، قال الله عزَّ و جل: يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ؛ وفى حديث الحسن بن على، رضى الله عنهما، و قيل له فى يوم حارٍّ: تَجرَّعْ، فقال: إنما يَتجرَّعُ أَهلُ النار؛ قال ابن الأَثير: التجرُّعُ شُرْبٌ فى عَجَلةٍ، و قيل: هو الشرب قليلًا قليلًا، أَشار به إلى قوله تعالى: يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ، و الاسم الجُرْعة و الجَرْعةُ و هى حُسْوة منه، و قيل: الجَرْعة المرة الواحدة، و الجُرْعة ما اجْتَرَعْته، الأَخيرة للمُهْلة على ما أراه سيبويه فى هذا النحو. و الجُرْعةُ: مِلءُ الفم يَبْتَلِعُه، و جمع الجُرْعة جُرَعٌ. وفى حديث المقداد: ما به حاجةٌ إلى هذه الجُرْعة؛ قال ابن الأَثير: تروى بالفتح و الضم، فالفتح المرة الواحدة منه، و الضم الاسم من الشرب اليسير، و هو أَشبه بالحديث، و يروى بالزاى و سيأْتى ذكره. و جَرِعَ الغيظَ: كظَمَه على المثل بذلك. و جَرَّعه غُصَصَ الغيْظِ فتجَرَّعه أى كظَمَه. و يقال: ما من جُرْعةٍ أَحمدَ عُقْباناً من جُرْعةِ غيْظٍ تَكْظِمُها. و بتصغير الجُرْعة جاءَ المثل و هو قولهم: أَفْلَتَ بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ و جُرَيعةَ الذقن، بغير حرف، أى و قُرْبُ الموتِ منه كقُرْب الجُرَيْعةِ من الذَّقَن، و ذلك إذا أَشْرَفَ على التلَف ثم نجا؛ قال الفراء: هو آخر ما يَخرج من النفْس يريدون أَنَّ نَفْسه صارت فى فِيه فكاد يَهْلِكُ فأَفْلَتَ و تخلَّص. قال أَبو زيد: و من أَمثالهم فى إفْلاتِ الجَبان: أَفْلَتَنى جُرَيْعَةَ الذَّقَن إذا كان قريباً منه كقُرْبِ الجُرْعة من الذقن ثم أَفْلَتَه، و قيل: معناه أَفْلَتَ جَريضاً؛ قال مُهَلْهل: منَّا على وائلٍ، و أَفْلَتَنا يَوْماً عَدِيٌّ، جُرَيْعةَ الذَّقَنِ قال أَبو زيد: و يقال أَفلَتنى جَريضاً إذا أَفْلَتَك و لم يَكَدْ. و أَفلتنى جُريعةَ الرِّيق إذا سبَقَك فابْتَلَعْتَ رِيقَك عليه غيظاً. وفى حديث عطاء قال: قلت للوليد قال عُمر: وَدِدْت أَنِّى نَجَوْتُ كَفافاً، فقال: كذبْتَ فقلت: أَو كُذِّبْتُ فأُفْلِتُّ منه «۱» بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ، يعنى أُفْلِتُّ بعد ما أَشرفْت على الهلاك. و الجَرَعةُ و الجَرْعةُ و الجَرَعُ و الأَجْرَعُ و الجَرْعاءُ: الأَرضُ ذاتُ الحُزُونة تُشاكل الرملَ، و قيل: هى الرملةُ السَّهلة المستوية، و قيل: هى الدِّعْص لا تُنبت شيئاً. و الجَرْعةُ عندهم: الرَّملة العَذاةُ الطَّيِّبةُ المَنْبِتُ التى لا وُعُوثة فيها. و قيل: الأَجرع كَثِيب جانبٌ منه رَمْل و جانب حجارة، و جمع الجَرَعِ أَجْراع و جِراع، و جمع الجَرْعةِ جِراعٌ، و جمع الجَرَعة جَرَعٌ، و جمع الجَرْعاء جَرْعاواتٌ، و جمع الأَجْرَعِ أَجارِعُ. و حكى سيبويه: مكان جَرِعٌ كأَجْرَع. و الجَرْعاء و الأَجْرَع: أَكبر من الجَرْعة؛ قال ذو الرمة فى الأَجْرع فجعله ينبت النبات: بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ و لا يكون مَرَبّاً مُحَلَّلًا إلَّا و هو يُنبِت النَّباتَ؛ و فى قصة العباس بن مِرْداس و شعره: و كَرِّى على المُهْر بالأَجْرَعِ قال ابن الأَثير: الأَجْرَعُ المكانُ الواسع الذى

(۱). قوله [فأفلت منه] هذا الضبط فى النهاية ضبط القلم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۷

فيه حُزونةٌ و خُشونةٌ. وفى حديث قُسّ: بين صُدورِ جِرْعانٍ؛ هو بكسر الجيم جمع جَرَعةٍ، بفتح الجيم و الراء، و هى الرملة التى لا تُنْبِت شيئاً و لا تُمسِك ماء. و الجَرَعُ: التواء فى قوَّة من قُوى الحَبْل أو الوَترِ تَظْهر على سائر القُوَى. و أَجْرَع الحبْلَ و الوَترَ: أَغْلَظ بعضَ قُواه. و حبْلٌ جَرِعٌ و وتر مجَرَّعٌ و جَرِعٌ، كلاهما: مستقيم إلا أن فى موضع منه نُتُوءاً فيُمْسَحُ و يُمْشَقُ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النُّتوء. و فى الأَوتار المُجَرَّع: و هو الذى اختلف فَتْلُه و فيه عُجَر لم يُجَدْ فَتْلُه و لا إغارَتُه، فظهر بعضُ قُواه على بعض، و هو المُعَجَّر، و كذلك المُعَرَّد، و هو الحَصِدُ من الأَوتار الذى يَظهر بعضُ قُواه على بعض. و نوق مَجارِيعُ و مَجارِعُ: قَليلاتُ اللبن كأَنه ليس فى ضروعها إلا

جُرع. وفى حـديث حذيفـة: جئتُ يوم الجَرَعـةِ فـإِذا رجـل جالِسٌ؛ أَراد بها هاهنا اسم موضع بالكوفـة كان فيه فِتْنـةٌ فى زمن عثمانَ بن عفان، رضى الله عنه.

جرشع؛ ج۸، ص: ۴۷

: الجُرْشُعُ: العظيم الصـدر، و قيـل الطويـل، و قـال الجوهرى من الإِبـل فَخَصَّص، و زاد: المنتفِـخُ الجَنْبين؛ قـال أَبو ذؤيب يصف الحُمُر: فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ، و امْتَرَسَتْ به هَوْجـاءُ هادِيَـةٌ، و هادٍ جُرْشُعُ أى فنَكِرْنَ الصائـدَ. و امْتَرَسَتِ الأَتانُ بالفحلِ. و الهاديـة: المتقدِّمـة. الأَزهرى: الجَرَاشِع أَودية عِظام؛ قال الهذلى: كأَنَّ أَتِيَّ السيْلِ مدّ عليهمُ، إِذا دَفَعَتْه فى البَدَاح الجَرَاشِعُ

جزع؛ ج۸، ص: ۴۷

: قال الله تعالى: إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً؛ الجَزُوع: ضد الصَّبُورِ على الشرِّ، و الجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ. جَزِعَ، بالكسـر، يَجْزَعُ جَزَعـاً، فهـو جـازِع و جزِعٌ و جَزُعٌ و جَزُوعٌ، و قيـل: إِذا كـثر منه الجَزَعُ، فهو جَزُوعٌ و جُزاعٌ؛ عن ابن الأَـعرابى؛ و أَنشـد: و لسـتُ بِميسَمٍ فى النـاس يَلْحَى، على مـا فـاته، وخِمٍ جُزاع و أَجزعه غيرُه. و الهِجْزَع: الجَبـان، هِفْعَـل من الجَزَع، هاؤه بـدل من الهمزة؛ عن ابن جنى؛ قال: و نظيره هِجْرَعٌ و هِبْلَع فيمن أَخذه من الجَرْع و البَلْع، و لم يعتبر سـيبويه ذلك. و أَجزعه الأَمرُ؛ قال أَعْشَـى باهلَة: فإِنْ جَزِعْنا، فإِنَّ الشرَّ أَجْزَعَنا، و إِنْ صَبَرْنا، فإِنّا مَعْشَرٌ صُبُرُ وفى الحديث: لما طُعِنَ عُمر جعَل ابن عباس، رضى الله عنهما، يُجْزِعُه؛ قال ابن الأَثير: أَى يقول له مـا يُسْـلِيه و يُزِيـل جَزَعَه و هو الحُزْنُ و الخَوف. و الجَزْع: قطعـك واديـاً أَو مَفازة أَو موضـعاً تقطعه عَرْضاً، و ناحيتاه جِزْعاه. و جَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُه جَزْعـاً: قطَعَه عَرْضاً؛ قال الأَعشـى: جازِعاتٍ بطنَ العَقيق، كما تَمْضِـى رِفاقٌ أَمامهن رِفاقُ و جِزْع الوادى، بالكسـر: حيث تَجْزَعه أَى تقطعه، و قيل مُنْقَطَعُه، و قيل جانبه و مُنْعَطَفه، و قيل هو ما اتسع من مَضايقه أَنبت أَو لم ينبت، و قيل:

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۸

لا يسـمى جِزْع الوادى جِزْعاً حتى تكون له سـعة تنبت الشـجر و غيره؛ و احتـج بقول لبيد: حُفِزَتْ و زايَلَها السـرابُ، كأَنها أَجزاعُ بِيْشَـةَ أَثْلُهـا و رِضامُهـا و قيـل: هو مُنْحَناه، و قيل: هو إِذا قطعته إِلى الجانب الآخر، و قيل: هو رمل لا نبات فيه، و الجمع أَجزاع. و جِزْعُ القوم: مَحِلَّتُهم؛ قال الكميت: و صادَفْنَ مَشْـرَبَهُ و المَسامَ، شِرْباً هَنيًّا و جِزْعاً شَـجِيرا و جِزْعـة الوادى: مكان يسـتدير و يتسع و يكون فيه شـجر يُراحُ فيه المـالُ من القُرّ و يُحْبَسُ فيه إِذا كان جائعاً أَو صادِراً أَو مُخْدِراً، و المُخْـدِرُ: الـذى تحت المطر. وفى الحـديث: أَنه وقَفَ على مُحَسِّرٍ فقَرَع راحلَتـه فخَبَّتْ حتـى جَزَعَـه أَى قطَعَـه عَرْضـاً؛ قـال إِمرؤ القيس: فَريقـان: منهم سالِـكٌ بَطْنَ نَخْلـةٍ، و آخَرُ منهم جـازِعٌ نَجْد كَبْكَبِ وفى حديث الضـحية: فتَفَرَّقَ الناسُ إِلى غُنَيمةٍ فتَجَزّعوها أَى اقْتَسموها، و أَصله من الجَزْع القَطْع. و انْجَزَعَ الحبل: انْقَطَع بِنِصْفين، و قيـل: هو أَن ينقطِع، أَيًّا كـان، إِلاـ أَن يَنقطع من الطرَف. و الجِزْعَـةُ و الجُزْعَـةُ: القليـل من المـال و الماء. و انْجَزعَتِ العصا: انكسـرت بنصـفين. و تَجَزَّعَ السـهمُ: تكَسَّر؛ قـال الشاعر: إِذا رُمْحُه فى الـدَّارِعِين تَجَزّعا و اجْتَزَعْتُ من الشـجرة عوداً: اقْتَطَعْتُه و اكْتَسَـرْته. و يقال: جَزَعَ لى من المـال جِزْعـةً أَى قطَعَ لى منه قِطْعـةً. و بُسـرةٌ مُجَزَّعـةٌ و مُجَزِّعـةٌ إِذا بلَغ الإِرطابُ ثُلُثيها. و تمرٌ مُجَزَّعٌ و مُجَزِّعٌ و مُتَجَزِّعٌ: بلَغَ الإِرطـابُ نصـفَه، و قيـل: بلغ الإِرطابُ من أَسـفله إِلى نصـفه، و قيل: إِلى ثلثيه، و قيل: بلغ بعضَه من غير أَن يُجَـدّ، و كـذلك الرُّطب و العنب. و قد جَزَّع البُسْـرُ و الرطبُ و غيرهما تجزيعاً، فهو مُجَزِّع. قال شمر: قال المَعَرِّى المُجَزِّع، بالكسر، و هو عندى بالنصب على وزن مُخَطَّم. قـال الأَـزهرى: و سـماعى من الهَجَرِيّين رُطب مُجَزِّع؛ بكسـر الزاى، كما رواه المعرى عن أَبى عبيـد. و لحم مُجَزَّعٌ و مُجَزِّعٌ: فيه بياض و حمرة، و نوى مُجَزّع إِذا كان محكوكاً. وفى حـديث أَبى هريرة: أَنه كان يُسـبّح بالنوى المجَزَّع، و هو الذى حَكَّ بعضُه بعضـاً حتى ابيضَّ الموضِعُ المحكوك منه و تُرِك البـاقى على لونه تشبيهاً بالجَزْع. و وَتَر مُجَزَّع: مختلِف الوضع، بعضُه رَقيق و بعضه غَليظ، و

جِزْعٌ: مكان لا شجر فيه. و الجَزْعُ و الجِزْعُ؛ الأخيرة عن كراع: ضرب من الخَرَز، و قيل: هو الخرز اليمانى، و هو الذى فيه بياض و سواد تشبَّه به الأَعين؛ قال إمرؤ القيس: كأَنَّ عُيُونَ الوحْشِ، حَولَ خِبائنا و أَرْحُلِنا، الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ واحدته جَزْعة؛ قال ابن برى: سمى جَزْعاً لأَنه مُجَزَّع أى مُقَطَّع بأَلوان مختلفة أى قُطِّع سواده ببياضه، و كأَنَّ الجَزْعةَ مسماة بالجَزْعة، المرة الواحدة من جَزَعْت. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: انقطَع عِقْد لها من جِزْعِ ظَفارِ.و الجُزْعُ: المِحْوَرُ الذى تَدورُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۹

فيه المَحالةُ، لغة يمانية. و الجازِعُ: خشبة مَعروضة بين خشبتين منصوبتين، و قيل: بين شيئين يحمل عليها؛ و قيل: هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عَرضاً لتوضع عليها سُروع الكرُوم و عُروشها و قُضْبانها لترفعها عن الأَرض. فإن وُصِفت قيل: جازِعةٌ. و الجُزْعةُ و الجِزْعة من الماء و اللبن: ما كان أَقل من نصف السقاء و الإِناء و الحوض. و قال اللحيانى مرة: بقى فى السقاء جُزْعة جِزْعة من ماء، و فى الوَطب جُزْعة [جِزْعة من لبن إذا كان فيه شىء قليل. و جَزَّعْتُ فى القربة: جعلت فيها جِزْعة [جُزْعة، و قد جزَّعَ الحوضُ إِذا لم يبقَ فيه إِلا جُزْعة. و يقال: فى الغدير جُزْعة و جِزْعة و لا يقال فى الركِيَّة جُزْعة و جِزْعة، و قال ابن شميل: يقال فى الحوض جُزْعة و جِزعة، و هى الثلث أو قريب منه، و هى الجُزَعُ و الجِزَعُ. و قال ابن الأَعرابى: الجزعة و الكُثْبة و الغُرْفة و الخمْطة البقيّة من اللبن. و الجِزْعةُ: القطْعة من الليل، ماضيةً أو آتيةً، يقال: مضت جِزْعة من الليل أى ساعة من أَولها و بقيت جِزْعة من آخرها. أَبو زيد: كَلأٌ جُزاع و هو الكلأُ الذى يقتل الدوابَّ، و منه الكلأُ الوَبيل. و الجُزَيْعةُ: القُطيعةُ من الغنم. وفى الحديث: ثم انكَفَأَ إِلى كَبْشَين أَمْلَحين فذبحهما و إِلى جُزَيْعة من الغنم فقسمها بيننا؛ الجُزَيْعةُ: القطعة من الغنم تصغير جِزْعة، بالكسر، و هو القليل من الشىء؛ قال ابن الأَثير: هكذا ضبطه الجوهرى مصغراً، و الذى جاء فى المجمل لابن فارس الجَزيعة، بفتح الجيم و كسر الزاى، و قال: هى القطعة من الغنم فَعِيلة بمعنى مفعولة، قال: و ما سمعناها فى الحديث إِلا مصغرة. وفى حديث المقداد: أَتانى الشيطانُ فقال إِنَّ محمداً يأْتى الأَنصارَ فيُتْحِفُونه، ما به حاجة إِلى هذه الجُزَيعة؛ هى تصغير جِزْعة يريد القليل من اللبن، هكذا ذكره أَبو موسى و شرحه، و الذى جاءفى صحيح مسلم: ما به حاجة إِلى هذه الجِزْعةِ، غير مصغَّرة، و أَكثر ما يقرأُفى كتاب مسلم: الجُرْعة، بضم الجيم و بالراء، و هى الدُّفْعةُ من الشرب. و الجُزْعُ: الصِّبْغ الأَصفر الذى يسمى العُروق فى بعض اللغات.

جشع؛ ج۸، ص: ۴۹

: فى الحديث: أَنَّ معاذاً لما خرج إِلى اليمن شيَّعَه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فبكى معاذ جَشَعاً لفِراق رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم؛ الجَشَعُ: الجزَعُ لِفراق الإِلْفِ. وفى حديث جابر: ثم أَقبل علينا فقال: أَيُّكم يُحِب أن يُعْرِضَ الله عنه؟ قال: فجَشِعْناأى فَزِعْنا. وفى حديث ابن الخَصاصِيَّة: أَخافُ إِذا حضَر قِتالٌ جَشِعَتْ نفسى فكَرِهَتِ الموتَ.و الجَشَعُ: أَسْوَأُ الحِرْصِ، و قيل: هو أَشدُّ الحِرْص على الأَكل و غيره، و قيل: هو أن تأْخذ نصيبك و تَطْمَعَ فى نصيب غيرك؛ جَشِعَ، بالكسر، جَشَعاً، فهو جَشِعٌ من قوم جَشِعِين و جَشاعى و جُشَعاء و جِشاعٌ و تَجَشَّعَ مثله؛ قال سويد: و كِلابُ الصيْدِ فيهنّ جَشَعْ و رجل جَشِعٌ بَشِعٌ: يجمع جَزَعاً و حِرْصاً و خبثَ نَفْس. و قال بعض الأَعراب: تجاشَعْنا الماء نتَجاشَعهُ و تناهَبْناه و تَشاحَحْناه إِذا تضايَقْنا عليه و تَعاطَشْنا. و الجَشِعُ: المُتَخَلِّق بالباطل و ما ليس فيه. و مُجاشِعٌ: اسم رجل من بنى تميم و هو مُجاشِع بن دارِم بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن عمرو بن تميم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۰

جعع؛ ج۸، ص: ۵۰

: الجَعْجاعُ: الأَرض، و قيل: هو ما غَلُظَ منها. و قال أَبو عمرو: الجَعْجاع الأَرض الصُّلْبة. و قال ابن برى: قال الأَصمعى الجَعْجاع الأَرض

التی لا أَحد بها؛ كـذا فسره فی بیت ابن مقبل: إذا الجَوْنـةُ الكدْراء نالَتْ مَبِيتَنا، أَناخَتْ بجَعْجاعٍ جَناحاً و كَلْكَلا و قال نُهَيْكةُ الفزاری: صَبْراً بَغِيضَ بن رَيْثٍ، إنها رَحِمٌ حُبْتُمْ بها فأَناخَتْكم بجَعْجاعِ و كلُّ أَرض جَعْجاعٌ؛ قال الشـماخ: و شُعْثٍ نَشاوی من كَرًى، عند ضُـمَّرٍ، أَنَخْنَ بجَعْجـاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ و هـذا الـبيت لم يُستَشْـهد إلَّا بعَجُزه لا ـ غير، و أَوردوه: و بـاتوا بجَعْجـاعٍ؛ قـال ابن برى: و صوابه أَنَخْن بجعجـاع كمـا أَوردنـاه. و الجَعْجَعُ: مـا تَطامَنَ من الأَرض. و جَعْجَعَ بالبعير: نَحَرَه فی ذلك الموضع. قال إسحاق بن الفَرَج: سـمعت أَبا الربيع البكْرِیّ يقول: الجَعْجَعُ و الجَفْجَفُ من الأَـرض المُتطـامِنُ، و ذلـك أن المـاء يَتَجَفْجَف فيه فيقوم أی يَـدُوم، قـال: و أَرَدْتُه على يَتَجَعْجع فلم يقلها فی الماء. و مكانٌ جَعْجَعٌ و جَعْجاعٌ: ضَيّق خَشِن غَلِيظ؛ و منه قول تأَبّط شـرًّا: و بما أَبْرُكَها فی مُناخٍ جَعْجَعٍ، يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ أَبركهـا: جَثَّمها و أَجْثاها؛ و هـذا يقوّی روايـة من روى قول أَبی قيْس بن الأَسْـلَتِ: مَن يَـذُقِ الحَرْب، يَـذُقْ طَعْمَها مُرًّا، و تُبرِكْه بجَعْجـاعٍ و الأَـعرف: و تَتْرُكْه، و استشـهد الجوهری بهـذا البيت فی الأَـرض الغليظـة. و جَعْجَعَ القومُ أی أَنـاخوا، و منهم من قَيَّد فقـال: أَناخوا بالجَعْجاع؛ قال الراجز: إذا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بأَرْبَعِ، بجَعْجَعٍ مَوْصِيَّةٍ بجَعْجَعِ، أَنَنَّ أَنَّاتِ النُّفوسِ الوُجَّعِ أَربعاً: يعنی الأَوْظِفـةَ، بأَربع: يعنی الـذِّراعَين و الساقين؛ و مثله قول كعب بن زهير: ثَنَتْ أَرْبَعاً منها على ثِنْى أَرْبَعٍ، فهُنَّ بمَثْنِيّاتِهِنَّ ثَمان و جَعَّ فلان فلاناً إذا رَماه بالجَعْوِ، و هو الطِّينُ، و جَعَّ إذا أَكـل الطين، و فَحْل جَعْجاع: كثيرُ الرُّغاء؛ قال حُمَيْـد بن ثَور: يُطِفْنَ بجَعْجاعٍ، كأَن جِرانَه نَجِيبٌ على جالٍ من النهْر أَجْوَف و الجَعْجاع من الأَرض: مَعْرَكـةُ الأَبطال. و الجَعْجعـةُ: أَصوات الجمال إذا اجتمعت. و جَعْجَعَ الإِبلَ و جَعْجَعَ بها: حرَّكها للإناخة أَو النُّهـوض؛ قـال الشـاعر: عَوْد إذا جُعْجِعَ بعـدَ الهَبِّ و قـال أَوْسُ بن حَجَر: كـأَنَّ جُلودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عليهِمُ، إذا جَعْجَعوا بين الإِناخـةِ و الحَبْسِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۱

قال ابن برى: معنى جَعْجَعُوا فی هـذا البيت نزلوا فی موضع لا يُرْعَى فيه، و جعله شاهـداً على الموضع الضـيِّق الخَشن. و جَعْجَعَ بهم أَی أَناخ بهم و أَلزمهم الجَعْجاعَ. وفی حديث علی، رضی الله عنه: فأَخذنا عليهم «۲» أَن يُجَعْجِعا عند القرآن و لا يُجاوِزاه أی يُقيما عنده. و جَعْجَعَ البعيرُ أی بَرَك و اسْـتناخَ؛ و أَنشد: حتى أَنَخْنا عِزَّه فَجَعْجعا و جَعْجَع بالماشـية و جَفْجَفَها إذا حَبَسـها؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: نَحُلُّ الـدِّيارَ وَراء الـدِّيار، ثم نُجَعْجع فيهـا الجُزُرْ نُجَعْجِعُهـا: نَحْبِسُـها على مكروهها. و الجَعْجاعُ: المَحْبِسُ. و الجَعْجَعَـةُ: الحَبْسُ. و الجَعْجاعُ: مُناخُ السَّوْء من حَدَب أَو غيره. و الجَعْجعةُ: القُعود على غير طُمأْنينةٍ. و الجَعْجعةُ: التضْـيِيق على الغَرِيم فی المُطالَبة. و الجَعْجَعةُ: التَّشْـرِيدُ بـالقوم، و جَعْجَعَ بـه: أَزْعَجَه. وكتب عبيـد الله بن زيـاد إلى عَمرو بن سـعد: أَن جَعْجِعْ بالحسـين بن علی بن أَبی طـالب أی أَزْعِجْه و أَخْرِجه، و قـال الأَصـمعی: يعنی احْبِسْه، و قـال ابن الأَـعرابی: يعنی ضَـيِّقْ عليه، فهـو على هـذا من الأَضـداد؛ قـال الأَصـمعی: الجَعْجَعةُ الحَبْس، قـال: و إنمـا أَراد بقوله جَعْجِعْ بالحسـين أی احْبِسْه؛ و منه قول أَوْس بن حَجَر: إذا جَعْجَعُوا بين الإِناخـةِ و الحَبْسِ و الجَعْجَعُ و الجَعْجَعةُ: صوت الرَّحَى و نحوها. و فی المثل: أَسْـمَعُ جَعْجَعةً و لا أَرى طِحْناً؛ يضرب للرجل الذی يُكثر الكلام و لا يَعْمَلُ و للذی يَعِدُ و لا ـ يفعـل. و تَجَعْجَعَ البعيرُ و غيره أی ضـرب بنفسه الأَـرض باركاً من وجَعٍ أَصابَه أَو ضَـربٍ أَثْخَنه؛ قال أَبو ذؤيب: فأَبَدَّهُنَّ حُتوفَهنّ فهارِبٌ بذَمائِه، أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

جفع؛ ج۸، ص: ۵۱

: جَفَع الشـیءَ جَفْعاً: قَلَبه؛ قال ابن سيدة: و لو لا أَنه له مصـدر لقلنا إنه مقلوب. قال الأَزهری: قال بعضـهم جَفعَه و جَعَفَه إذا صـرَعه، و هـذا مقلوب كمـا قـالوا جَبَذَ و جَذَب، و روى بعضـهم بيت جرير: و ضَـيْفُ بنی عِقـالٍ يُجْفَعُ، بـالجيم، أی يُصْـرَعُ من الجُوع، و رواه بعضهم ...: يُخْفَع، بالخاء.

جلع؛ ج۸، ص: ۵۱

: جَلِعَت المرأَةُ، بالكسر، جَلَعاً، فهي جَلِعةٌ و جالِعةٌ، و جَلَعَت و هي جالع و جالَعَت و هي مُجالِعٌ كله إذا ترَكت الحَياء و تكلمت بالقبيح، و قيل إذا كانت متبرِّجةً. و في صفة امرأَة: جَلِيعٌ على زوجها حَصان من غيره؛ الجَلِيعُ: التي لا تَسْتُر نفسَها إذا خلت مع زوجها، و الاسم الجَلاعة، و كذلك الرجل جَلِعٌ و جالع. و جَلَعَت عن رأْسها قِناعَها و خِمارها و هي جالعٌ: خَلَعَتْه؛ قال: يا قَوْمِ إني قد أَرَى نَوارا جالِعةً، عن رأْسِها، الخِمارا و قال الراجز: جالِعةً نصيفَها و تَجْتَلِعْ أَي تَتَكَشّف و لا تَتَستَّر. و انْجَلَع الشيءُ: انكشف؛ قال الحكَم بن مُعَيَّةَ: و نَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ، فانْجَلَعْ عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم تَدَعْ

(۲). قوله [فأخذنا عليهم إلخ] هو هكذا في الأَصل و النهاية.

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۲

و قال الأَصمعي: جَلَعَ ثوبَه و خَلَعَه بمعنى، و قال أبو عمرو: الجالِعُ السافِرُ، و قد جَلَعَت تَجْلَعُ جُلوعاً؛ و أَنشد: و مَرَّت علينا أُمُّ سُفْيانَ جالِعاً، فلم تَرَ عَيْني مِثْلَها جالِعاً تَمشِي و قيل: الجَلَعةُ و الجَلَقةُ مَضْحَك الأَسْنان، و التَّجالُعُ و المُجالَعةُ: التنازع و المُجاوَبةُ بالفُحْش عند القسمة أو الشرْب أو القِمار من ذلك؛ قال: و لا فاحِش عند الشَّرابِ مُجالِع و أَنشد: أَيْدِي مُجالِعةٍ تَكُفُّ و تَنْهَد قال الأَزهري: و تُرْوى ...مُخالعة، ... بالخاء، و هم المُقامِرُون. و جَلِعَتِ المرأَةُ: كشَرَتْ عن أَنيابها. و الجَلَعُ: انْقِلابُ غِطاء الشفة إلى الشارب، و شفة جَلْعاء. و جَلِعَت اللِّثةُ جَلَعاً، و هي جَلْعاء إذا انقلبت الشفة عنها حتى تَبْدو، و قيل: الجَلَع أن لا تنضَمّ الشفتانِ عند المَنْطِقِ بالباءِ و الميم تَقْلِصُ العُلْيا فيكون الكلامُ بالسفْلى و أَطرافِ الثنايا العليا. و رجل أَجْلَعُ: لا تنضم شفتاه على أَسنانه، و امرأَة جَلْعاء، و تقول منه: جَلِعَ فمه، بالكسر، جَلَعاً، فهو جَلِعٌ، و الأُنثى جَلِعةٌ. و كان الأَخفش الأَصغر النحوي أَجْلَع. وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام: كان أَجْلَع فَرِجاً؛ قال القتيبي: الأَجْلَعُ من الرجال الذي لا يزال يَبْدو فَرْجُه و يَنْكَشِفُ إذا جلس، و الأَجلع: الذي لا تنضّم شفتاه، و قيل: هو المُنْقَلِبُ الشفةِ، و أَصله الكشْفُ. و انجَلع الشيءُ أي انْكَشَفَ. و جلَع الغلامُ غُرْلَته و فَصَعَها إذا حَسَرها عن الحشفة جَلْعاً و فَصْعاً. و جَلَعُ القُلْفة: صَيْرُورَتُها خلف الحُوق، و غلامٌ أَجْلَعُ. و الجَلَعْلَعُ: الجمل الشديدُ النفْس. و الجُلُعْلُعُ و الجَلَعْلَعُ، كلاهما: الجُعَلُ. و الجُلَعْلَعةُ: الخنفساء، و حكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع، بفتح الجيم و اللامين، و عندي أنه اسم للجمع. قال الأَصمعي: كان عندنا رجل يأْكل الطين فامْتَخَطَ فخرج من أَنفه جُلَعْلعة نصفها طين و نصفها خُنْفُساء قد خُلِقت في أَنفه، قال شمر: و ليس في الكلام فُعَلْعَلٌ. و قال ابن بري: الجَلَعْلَع الضَّبُّ، قال: و الجُلَعْلَع، بضم الجيم، خُنفساء نصفها طين. و قال ابن الأَعرابي: الجَلْعَم القليل الحياء، و الميم زائدة.

جلفع؛ ج۸، ص: ۵۲

: الجَلَنْفَع: المسنّ، أَكثر ما توصف به الإناث. و خطب رجلٌ امرأَةً إلى نفسها، و كانت امرأَة بَرْزةً قد انكشفَ وجهُها و راسَلَتْ، فقالت: إن سأَلت عني بني فلان أُنبِئْتَ عني بما يسُرُّك، و بنو فلان يُنْبِئُونَك بما يَزيدُك فيَّ رَغْبةً، و عند بني فلان مني خُبْر، فقال الرجل: و ما عِلم هؤُلاء بكِ؟ فقالت: في كلٍّ قد نُكحت، قال: يا ابنة أُمّ، أَراك جَلَنْفَعةً قد خزَّمَتْها الخَزائمُ قالت: كلا و لكني جَوّالة بالرجل عَنْتَريسٌ. و الجَلَنْفَع من الإبل: الغليظُ التامُّ الشديد، و الأُنثى بالهاء؛ قال: أَينَ الشِّظاظانِ و أَين المِرْبَعهْ؟ و أَين وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ؟ على أن الجَلَنْفَعةَ هنا قد تكون المُسِنَّةَ، و قد قيل: ناقة جَلَنْفَعٌ، بغير هاء. الأَزهري: ناقة جَلَنْفعةٌ قد أَسَنَّت و فيها بقية، و استشهد بهذا الرجز. و الجلنفعةُ من النوق: الجسيمة و هي الواسعة

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۳

الجوف التامة؛ و أَنشد: جَلَنْفَعة تَشُقُّ على المَطايا، إذا ما اخْتَبَّ رَقْراقُ السَّرابِ و قد اجْلَنْفَع أي غَلُظ. و الجَلَنْفَعُ: الضَّخْمُ الواسع؛ قال: عِيدِيّة، أَمّا القَرا فَمُضَبَّرٌ منها، و أَما دَفُّها فَجَلَنْفَعُ و قيل: الجَلَنْفَعُ الواسع الجوْفِ التامُّ، و قيل: الجَلَنْفَع الجسيم الضخم الغليظ، إن كان سمحاً أو غير سمح. ولِثةٌ جَلَنْفَعة كثيرة اللحم، و قيل: إنما هو على التشبيه، و أرى أن كراعاً قد حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع،

قال ابن سيدة: و لست منه على ثقة.

جلقع؛ ج٨، ص: ٥٣

: قال ابن سيدة فى ترجمة جلفع: إِن كراعاً حكى القاف مكان الفاء فى الجلنفع، قال: و لست منه على ثقة.

جمع؛ ج٨، ص: ٥٣

: جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً و جَمَّعَه و أَجْمَعَه فاجتَمع و اجْدَمَعَ، و هى مضارعة، و كذلك تجمَّع و استجمع. و المجموع: الذى جُمع من هاهنا و هاهنا و إِن لم يجعل كالشىء الواحد. و استجمع السيلُ: اجتمع من كل موضع. و جمَعْتُ الشىء إِذا جئت به من هاهنا و هاهنا. و تجمَّع القوم: اجتمعوا أَيضاً من هاهنا و هاهنا. و مُتجمَّع البَيْداءِ: مُعْظَمُها و مُحْتَفَلُها؛ قال محمد بن شَحّاذٍ الضَّبّىّ: فى فِتْيةٍ كلَّما تَجَمَّعَتِ البَيْداء، لم يَهْلَعُوا و لم يَخِمُوا أراد و لم يَخِيمُوا، فحذف و لم يَحْفَل بالحركة التى من شأْنها أن تَرُدَّ المحذوف هاهنا، و هذا لا يوجبه القياس إِنما هو شاذ؛ و رجل مِجْمَعٌ و جَمّاعٌ. و الجَمْع: اسم لجماعة الناس. و الجَمْعُ: مصدر قولك جمعت الشىء. و الجمْعُ: المجتمِعون، و جَمْعُه جُموع. و الجَماعةُ و الجَمِيع و المَجْمع و المَجْمَعةُ: كالجَمْع و قد استعملوا ذلك فى غير الناس حتى قالوا جَماعة الشجر و جماعة النبات. و قرأَ عبد الله بن مسلم: حتى أَبلغ مَجْمِعَ البحرين، و هو نادر كالمشْرِق و المغرِب، أَعنى أَنه شَذَّ فى باب فَعَلَ يَفْعَلُ كما شذَّ المشرق و المغرب و نحوهما من الشاذ فى باب فَعَلَ يَفْعُلُ، و الموضع مَجْمَعٌ و مَجْمِعٌ مثال مَطْلَعٍ و مَطْلِعٍ، و قوم جَمِيعٌ: مُجْتَمِعون. و المَجْمَع: يكون اسماً للناس و للموضع الذى يجتمعون فيه. وفى الحديث: فضرب بيده مَجْمَعَ بين عُنُقى و كتفى أَى حيث يَجْتمِعان، و كذلك مَجْمَعُ البحرين مُلْتَقاهما. و يقال: أَدامَ اللهُ جُمْعةَ ما بينكما كما تقول أَدام الله أُلْفَةَ ما بينكما. و أَمرٌ جامِعٌ: يَجمع الناسَ. و فى التنزيل: وَ إِذا كانُوا مَعَهُ عَلى أَمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ؛ قال الزجاج: قال بعضهم كان ذلك فى الجُمعة قال: هو، و الله أَعلم، أَن الله عز و جل أَمر المؤمنين إِذا كانوا مع نبيه، صلى الله عليه و سلم، فيما يحتاج إِلى الجماعة فيه نحو الحرب و شبهها مما يحتاج إِلى الجَمْع فيه لم يذهبوا حتى يستأْذنوه. وقول عمر بن عبد العزيز، رضى الله عنه: عَجِبْت لمن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكلم؛ معناه كيف لا يَقْتَصِر على الإِيجاز و يَترك الفُضول من الكلام، و هو منقول النبى، صلى الله عليه و سلم: أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِميعنى القرآن و ما جمع الله عز و جل بلطفه من المعانى الجَمَّة

لسان العرب، ج٨، ص: ٥٤

فى الأَلفاظ القليلة كقوله عز و جل: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان يتكلم بجَوامِعِ الكَلِمأَى أَنه كان كثير المعانى قليل الأَلفاظ. وفى الحديث: كان يَستحِبُّ الجَوامع من الدعاء؛ هى التى تَجْمع الأَغْراض الصالحةَ و المَقاصِدَ الصحيحة أَو تَجْمع الثناء على الله تعالى و آداب المسأَلة. وفى الحديث: قال له أَقْرِئنى سورة جامعة، فأَقرأَه: إِذا زُلْزِلَتِ، أَى أَنها تَجْمَعُ أَشياء من الخير و الشر لقوله تعالى فيها: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. وفى الحديث: حَدِّثْنى بكلمة تكون جِماعاً، فقال: اتَّقِ الله فيما تعلم؛ الجِماع ما جَمَع عَدداً أَى كلمةً تجمع كلمات. و فى أَسماء الله الحسنى: الجامعُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذى يَجْمع الخلائق ليوم الحِساب، و قيل: هو المؤَلِّف بين المُتماثِلات و المُتضادّات فى الوجود؛ و قول إمرئ القيس: فلو أَنَّها نفْسٌ تموتُ جَميعةً، و لكِنَّها نفْسٌ تُساقِطُ أَنْفُسا إِنما أَراد جميعاً، فبالغ بإِلحاق الهاء و حذف الجواب للعلم به كأَنه قال لفَنِيت و اسْتراحت. و فى حديث أُحد: و إِنَّ رجلًا من المشركين جَمِيعَ اللأْمةِ أَى مُجْتَمِعَ السِّلاحِ. و الجَمِيعُ: ضد المتفرِّق؛ قال قيس بن معاذ و هو مجنون بنى عامر: فقدْتُكِ مِن نَفْسٍ شَعاعٍ، فإِنَّنى نَهَيْتُكِ عن هذا، و أَنتِ جَمِيعُ «١» وفى الحديث: له سَهم جَمع أَى له سهم من الخير جُمع فيه حَظّانِ، و الجيم مفتوحة، و قيل: أَراد بالجمع الجيش أَى كسهم الجَيْشِ من الغنيمة. و الجميعُ: الجَيْشُ؛ قال

لبيـد: فى جَميعِ حـافِظِى عَوْراتِهم، لا يَهُمُّونَ بإدْعاقِ الشَّلَلْ و الجَميعُ: الحيُّ المجتمع؛ قال لبيـد: عَرِيَتْ، و كان بها الجَمِيعُ فأَبْكَرُوا منها، فغُودِرَ نُؤْيُهـا و ثُمامُهـا و إبـل جَمّاعـةٌ: مُجْتَمِعـة؛ قال: لا مالَ إِلَّا إِبِلٌ جَمّاعهْ، مَشْرَبُها الجِيّةُ أَو نُقاعَهْ و المَجْمَعةُ: مَجلِس الاجتماع؛ قال زهير: و تُوقدْ نارُكُمْ شَرَراً و يُرْفَعْ، لكم فى كلِّ مَجْمَعَةٍ، لِواءُ و المَجْمعة: الأَرض القَفْر. و المَجْمعة: ما اجتَمع من الرِّمال و هى المَجامِعُ؛ و أَنشد: باتَ إِلى نَيْسَبِ خَلٍّ خادِعِ، وَعْثِ النِّهاضِ، قاطِعِ المَجامِعِ بالأُمّ أَحْياناً و بالمُشايعِ المُشايعُ: الدليل الذى ينادى إِلى الطريق يدعو إِليه. وفى الحـديث: فَجَمعْتُ على ثيـابى أَى لبستُ الثيـابَ التى يُبْرَزُ بهـا إِلى النـاس من الإِـزار و الرِّداء و العمامـة و الـدِّرْع و الخِمار. و جَمَعت المرأَةُ الثيابَ: لبست الدِّرْع و المِلْحَفةَ و الخِمار، يقال ذلك للجارية إِذا شَبَّتْ، يُكْنى به عن سن الاسْتواء. و الجماعةُ: عددُ كل شىءٍ و كثْرَتُه.

(۱). قوله [فقدتک إلخ] نسبه المؤلف فى مادة شعع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۵

وفى حـديث أَبى ذرّ: و لا جِماعَ لنا فيما بَعْـدُأَى لا اجتماع لنا. و جِماع الشـىء: جَمْعُه، تقول: جِماعُ الخِباء الأَخْبِيـةُ لأَنَّ الجِماعَ ما جَمَع عدَداً. يقال: الخَمر جِماعُ الإِثْم أَى مَجْمَعُهُ و مِظَنَّتُه. وقال الحسين «۲»، رضى الله عنه: اتَّقوا هذه الأَهواء التى جِماعُها الضلالةُ و مِيعادُها النار؛ و كـذلك الجميع، إِلا أَنه اسم لازم. و الرجل المُجتمِع: الـذى بَلغ أَشُدَّه و لا يقال ذلك للنساء. و اجْتَمَعَ الرجلُ: اسْتَوت لحيته و بلغ غايـةَ شَبابِه، و لا يقال ذلك للجاريـة. و يقال للرجل إِذا اتصـلت لحيته: مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ بعد ذلك؛ و أَنشد أَبو عبيد: قد سادَ و هو فَتًى، حتى إِذا بلَغَت أَشُدَّه، و علا فى الأَمْرِ و اجْتَمَعا و رجل جَميعٌ: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وفى حديث الحسن، رضى الله عنه: أَنه سمع أَنس بن مالك، رضـى الله عنه، و هو يومئذ جَمِيعٌ أَى مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لم يَهْرَم و لم يَضْـعُفْ، و الضمير راجع إِلى أَنس. وفى صفته، صلى الله عليه و سـلم: كان إِذا مَشَـى مشى مُجْتَمِعاًأَى شديد الحركة قوىَّ الأَعضاء غير مُسْتَرْخٍ فى المَشْى. وفى الحديث: إِن خَلْقَ أَحدِكم يُجْمَعُ فى بطن أُمه أَربعين يومـاًأَى أَن النُّطفـة إِذا وقَعت فى الرحم فأَراد الله أَن يخلق منها بشـراً طارتْ فى جسم المرأَة تحت كل ظُفُر و شـعَر ثم تمكُث أَربعين ليلـة ثم تنزل دَمـاً فى الرحِم، فـذلك جَمْعُهـا، و يجوز أَن يريـد بالجَمْع مُكْث النطفـة بالرحم أَربعين يوماً تَتَخَمَّرُ فيها حتى تتهيَّأَ للخلق و التصوير ثم تُخَلَّق بعـد الأَـربعين. و رجـل جميعُ الرأْى و مُجْتَمِعُهُ: شديـدُه ليس بمُنْتشِـره. و المسجدُ الجـامعُ: الـذى يَجمع أَهلَه، نعت له لأَنه علامة للاجتماع، و قد يُضاف، و أَنكره بعضهم، و إِن شئت قلت: مسجدُ الجامعِ بالإِضافة كقولك الحَقُّ اليقين و حقُّ اليقينِ، بمعنى مسـجد اليومِ الجامعِ و حقِّ الشـىء اليقينِ لأَن إِضافـة الشـىء إِلى نفسه لا تجوز إِلا على هذا التقدير، و كان الفراء يقول: العرب تُضـيف الشـىءَ إِلى نفسه لاختلاـف اللفظين؛ كما قال الشاعر: فقلت: انْجُوَا عنها نَجا الجِلْـدِ، إِنه سَيُرْضِـيكما منها سَـنامٌ و غـارِبُهْ فأَضـاف النَّجـا و هو الجِلْـد إِلى الجلـد لمّـا اختلف اللفظـانِ، و روى الأَـزهرى عن الليث قـال: و لا يقال مسـجدُ الجامعِ، ثم قال الأَـزهرى: النحويون أَجـازوا جميعاً ما أَنكره الليث، و العرب تُضِـيفُ الشـىءَ إِلى نفْسه و إِلى نَعْتِه إِذا اختلف اللفظانِ كما قال تعالى: وَ ذلِـكَ دِينُ الْقَيِّمَـةِ؛ و معنى الـدِّين المِلَّةُ كـأَنه قال و ذلك دِين الملَّةِ القَيِّمـةِ، و كما قال تعالى: وَعْدَ الصِّدْقِ و وَعْدَ الْحَقِّ*، قال: و ما علمت أَحداً من النحويين أَبى إِجازته غيرَ الليث، قال: و إِنما هو الوعدُ الصِّدقُ و المسجِدُ الجامعُ و الصـلاةُ الأُولى. و جُمّاعُ كل شىء: مُجْتَمَعُ خَلْقِه. و جُمّاعُ جَسَـدِ الإِنسانِ: رأْسُه. و جُمّاعُ الثمَر: تَجَمُّعُ بَراعيمِه فى موضع واحـد على حمله؛ و قال ذو الرمة: و رأْسٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيّا، و مِشْفَرٍ كسِبْتِ اليمانِيِّ، قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ و جُمّاعُ الثريَّا: مُجْتَمِعُها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى:

(۲). قوله [الحسين] فى النهاية الحسن. و قوله [التى جماعها] فى النهاية: فإن جماعها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۶

و نَهْبٍ كجُمّـاعِ الثُّرَيّا، حَوَيْتُه غِشاشاً بمُجْتابِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ فقـد يكون مُجتمِعَ الثُّريا، و قـد يكون جُمَّاع الثريا الـذين يجتمعون على مطر الثريا، و هو مطر الوَسْمِىّ، ينتظرون خِصْبَه و كَلأَه، و بهذا القول الأَخير فسره ابن الأَعرابى. و الجُمّاعُ: أَخلاطٌ من الناس، و قيل: هم الضُّروب المتفرّقون من النـاس؛ قـال قيس بن الأَسـلت السُّلَمِىّ يصف الحرب: حـتى انْتَهَيْنـا، و لَنـا غايـةٌ، مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غيرِ جُمّـاعِ و فى

التنزيـل: وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ؛قـال ابن عبـاس: الشُّعوبُ الجُمّـاعُ و القَبائلُ الأَفْخاذُ؛ الجُمَّاع، بالضم و التشديـد: مُجْتَمَعُ أَصلِ كلّ شيء، أَراد مَنْشأَ النَّسَبِ و أَصـلَ المَوْلِـدِ، و قيل: أَراد به الفِرَقَ المختلفـةَ من الناس كالأَوْزاعِ و الأَوْشابِ؛ و منهالحـديث: كان فى جبل تِهامةَ جُمّاع غَصَـبُوا المارّةَأَى جَماعاتٌ من قَبائلَ شَتَّى متفرّقة. و امرأَة جُمّاعٌ: قصـيرة. و كلُّ ما تَجَمَّعَ و انضمّ بعضُه إِلى بعض جُمّاعٌ. و يقال: ذهب الشـهر بجُمْعٍ و جِمْعٍ أَى أَجمع. و ضـربه بحجر جُمْعِ الكف و جِمْعِها أَى مِلْئها. و جُمْعُ الكف، بالضم: و هو حين تَقْبِضُـها. يقال: ضربوه بأَجماعِهِم إِذا ضربوا بأَيديهم. و ضربته بجُمْع كفى، بضم الجيم، و تقول: أَعطيته من الدّراهم جُمْع الكفّ كما تقول مِلْءَ الكفّ. وفى الحـديث: رأَيت خاتم النبوَّة كأَنه جُمْعٌ، يُريد مثل جُمْع الكف، و هو أَن تَجمع الأَصابع و تَضُـمَّها. و جاء فلان بقُبْضةٍ مِلْء جُمْعِه؛ و قال منظور بن صُـبْح الأَسـدىّ: و ما فعَلتْ بى ذاكَ حتى تَرَكْتُها، تُقَلِّبُ رأْساً مِثْلَ جُمْعِىَ عَارِيا و جُمْعـةٌ من تمر أَى قُبْضة منه. وفى حديث عمر، رضـى الله عنه: صـلى المغرب فلما انصـرف دَرَأَ جُمْعةً من حَصـى المسجد؛ الجُمْعةُ: المَجموعةُ. يقال: أَعطِنى جُمعة من تَمْر، و هو كالقُبْضـة. و تقول: أَخـذْت فلاناً بجُمْع ثيـابه. و أَمْرُ بنى فلاـن بجُمْعٍ و جِمْعٍ، بالضم و الكسر، فلا تُفْشُوه أَى مُجتمِعٌ فلا تفرِّقوه بالإِظهـار، يقـال ذلك إِذا كان مكتوماً و لم يعلم به أَحـد، وفى حـديث النبى، صـلى الله عليه و سلم، أَنه ذكر الشـهداء فقال: و منهم أَن تموت المرأَة بجُمْعٍ؛ يعنى أَن تموتَ و فى بطنهـا ولـد، و كسـر الكسائى الجيم، و المعنى أَنها ماتت مع شـىء مَجْموع فيها غير منفصـل عنهـا من حَمْـلٍ أَو بَكارة، و قـد تكون المرأَة التى تموت بجُمع أَن تموتَ و لم يمسّـها رجل، و روى ذلكفى الحـديث: أَيُّما امرأَة ماتتْ بجُمعٍ لم تُطْمَثْ دخلت الجنة؛ و هذا يريد به البِكْر. الكسائى: ما جَمَعْتُ بامرأَة قط؛ يريد ما بَنَيْتُ. و باتتْ فلانةُ منه بجُمْعٍ و جِمْعٍ أَى بكراً لم يَقْتَضَّها. قالت دَهْناء بنت مِسْـحلٍ امرأَة العجاج للعامل: أَصـلح الله الأَمير إِنى منه بجُمعٍ و جِمْعٍ أَى عَذْراء لم يَقْتَضَّنى. و مـاتت المرأَة بجُمعٍ و جِمعٍ أَى مـاتت و ولـدها فى بطنهـا، و هى بجُمعٍ و جِمْعٍ أَى مُثْقلـة. أَبو زيـد: مـاتت النساء بأَجْماعٍ، و الواحـدة بجمعٍ، و ذلـك إِذا مـاتت و ولـدُها فى بطنهـا، ماخِضـاً كانت أَو غير ماخِضٍ. و إِذا طلَّق الرجلُ امرأَته و هى عـذراء لم يـدخل بها قيل: طلقت بجمعٍ أَى طلقت و هى عـذراء. و ناقـة جِمْعٌ: فى بطنهـا ولـد؛ قـال: ورَدْنـاه فى مَجْرى سُـهَيْلٍ يَمانِياً، بِصُـعْرِ البُرى، ما بين جُمْعٍ و خادجِ

لسان العرب، ج٨، ص: ٥٧

و الخادِجُ: التى أَلقت ولـدها. و امرأَة جامِعٌ: فى بطنها ولـد، و كـذلك الأَتان أَوّل ما تحمل. و دابـة جامِعٌ: تصـلحُ للسـرْج و الإِكافِ. و الجَمْعُ: كـل لون من التمْر لاـ يُعرف اسـمه، و قيل: هو التمر الـذى يخرج من النوى. و جامَعها مُجامَعـةً و جِماعاً: نكحها. و المُجامعـةُ و الجِماع: كنايـة عن النكاح. و جامَعه على الأَمر: مالأَه عليه و اجْتمع معه، و المصـدر كالمصـدر. و قِـدْرٌ جِماعٌ و جامعـةٌ: عظيمة، و قيل: هى التى تجمع الجَزُور؛ قال الكسائى: أَكبر البِرام الجِماع ثم التى تليها المِئكلةُ. و يقال: فلان جِماعٌ لِبنى فلان إِذا كانوا يأْوُون إِلى رأْيه و سودَدِه كمـا يقـال مَرَبٌّ لهم. و اسْـتَجمع البَقْـلُ إِذا يَبِس كله. و اسـتجمع الوادى إِذا لم يبق منه موضع إِلاـ سال. و اسـتجمع القوم إِذا ذهبوا كلهم لم يَبْق منهم أَحـد كمـا يَستجمِع الوادى بالسـيل. و جَمَعَ أَمْرَه و أَجمعه و أَجمع عليه: عزم عليه كأَنه جَمَع نفسه له، و الأَمر مُجْمَع. و يقال أَيضاً: أَجْمِعْ أَمرَك و لا تَدَعْه مُنْتشـراً؛ قال أَبو الحَسْـحاس: تُهِلُّ و تَسْعَى بالمَصابِيح وسْطَها، لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفرَّق مُجْمَع و قال آخر: يا ليْتَ شِـعْرى، و المُنى لا تَنفعُ، هل أَغْدُوَنْ يوماً، و أَمْرى مُجْمَع؟ و قوله تعالى: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ؛ أَى و ادْعوا شركـاءكم، قال: و كـذلك هى فى قراءة عبـد الله لأَنه لا يقال أَجمعت شـركائى إِنما يقال جمعت؛ قال الشاعر: يا ليتَ بَعْلَكِ قـد غـدا مُتَقلِّداً سـيْفاً و رُمحا أَراد و حامِلًا رُمْحاً لأَن الرمـح لا يُتقلَّد. قال الفرّاء: الإِجْماعُ الإِعْـداد و العزيمـةُ على الأَمر، قال: و نصبُ شُـرَكاءَكُمْ بفعل مُضْـمر كأَنك قلت: فأَجمِعوا أَمركم و ادْعوا شـركاءكم؛ قال أَبو إِسحق: الذى قاله الفرّاء غَلَطٌ فى إِضْماره و ادْعوا شركاءكم لأَن الكلام لا فائـدة له لأَنهم كانوا يَـدْعون شـركاءهم لأَن يُجْمعوا أَمرهم، قال: و المعنى فأَجْمِعوا أَمرَكم مع شـركائكم، و إِذا كان الـدعاء لغير شـىء فلا فائدة فيه، قال: و الواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقةَ و فَصِـيلَها لرضَـعَها؛ المعنى: لو تركـت الناقة مع فصـيلها، قال: و من قرأَ فاجْمَعوا أَمركم و شركاءكم بأَلف موصولة فإِنه يعطف شُرَكاءَكُمْ على أَمْرَكُمْ، قال: و يجوز فاجْمَعوا أَمرَكم مع شركائكم، قال

الفراء: إذا أردت جمع المُتَفرّق قلت: جمعت القوم، فهم مجموعون، قال الله تعالى: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ، قال: و إذا أردت كَسْبَ المالِ قلت: جَمَّعْتُ المالَ كقوله تعالى: الَّذِي جَمَّعَ مالًا وَ عَدَّدَهُ، و قد يجوز: جَمَعَ مالًا، بالتخفيف. و قال الفراء في قوله تعالى: فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا، قال: الإِجماعُ الإِحْكام و العزيمة على الشيء، تقول: أَجمعت الخروج و أَجمعت على الخروج؛ قال: و من قرأَ فاجْمَعوا كيدَكم، فمعناه لا تدَعوا شيئاً من كيدكم إِلّا جئتم به. وفي الحديث: من لم يُجْمِع الصِّيامَ من الليل فلا صِيام له؛ الإِجْماعُ إِحكامُ النيةِ و العَزيمةِ، أَجْمَعْت الرأْي و أَزْمَعْتُه و عزَمْت عليه بمعنى. و منهحديث كعب بن مالك: أَجْمَعْتُ صِدْقَه.وفي حديث صلاة المسافر: ما لم أُجْمِعْ مُكْثاًأَي ما لم أَعْزِم على الإِقامة. و أَجْمَعَ أَمرَه

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۸

أَي جعلَه جَميعاً بعدَ ما كان متفرقاً، قال: و تفرّقُه أَنه جعل يديره فيقول مرة أَفعل كذا و مرَّةً أَفْعل كذا، فلما عزم على أَمر محكم أَجمعه أَي جعله جَمْعاً؛ قال: و كذلك يقال أَجْمَعتُ النَّهْب، و النَّهْبُ: إِبلُ القوم التي أَغار عليها اللُّصُوص و كانت متفرقة في مراعيها فجَمَعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم، ثم طَرَدوها و ساقُوها، فإِذا اجتمعت قيل: أَجْمعوها؛ و أَنشد لأَبي ذؤيب يصف حُمُراً: فكأَنها بالجِزْعِ، بين نُبايِعٍ و أُولاتِ ذي العَرْجاء، نَهْبٌ مُجْمَعُ قال: و بعضهم يقول جَمَعْت أَمري. و الجَمْع: أَن تَجْمَع شيئاً إِلى شيء. و الإِجْماعُ: أَن تُجْمِع الشيءَ المتفرِّقَ جميعاً، فإِذا جعلته جميعاً بَقِي جميعاً و لم يَكد يَتفرّق كالرأْي المَعْزوم عليه المُمْضَى؛ و قيل في قول أَبي وجْزَةَ السَّعْدِي: و أَجْمَعَتِ الهواجِرُ كُلَّ رَجْعٍ منَ الأَجْمادِ و الدَّمَثِ البَثاء أَجْمعت أَي يَبَّسَتْ، و الرجْعُ: الغديرُ. و البَثاءُ: السهْل. و أَجْمَعْتُ الإِبل: سُقْتها جميعاً. و أَجْمَعَتِ الأَرضُ سائلةً و أَجمعَ المطرُ الأَرضَ إِذا سالَ رَغابُها و جَهادُها كلُّها. و فَلاةٌ مُجْمِعةٌ و مُجَمِّعةٌ: يَجتمع فيها القوم و لا يتفرّقون خوف الضلال و نحوه كأَنها هي التي تَجْمَعُهم. و جُمْعةٌ من تمر أَي قُبْضة منه. و في التنزيل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ خففها الأَعمش و ثقلها عاصم و أَهل الحجاز، و الأَصل فيها التخفيف جُمْعة، فمن ثقل أَتبع الضمةَ الضمة، و من خفف فعلى الأَصل، و القُرّاء قرؤوها بالتثقيل، و يقال يوم الجُمْعة لغة بني عُقَيْلٍ و لو قُرِئ بها كان صواباً، قال: و الذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إِلى صِفة اليوم أَنه يَجْمع الناسَ كما يقال رجل هُمَزةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكة، و هو الجُمْعة و الجُمُعة و الجُمَعة، و هو يوم العَرُوبةِ، سمّي بذلك لاجتماع الناس فيه، و يُجْمع على جُمُعات و جُمَع، و قيل: الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة و الجُمَعة لأَنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لُعَنة يُكْثِر لعْنَ الناس، و رجل ضُحَكة يكثر الضَّحِك. و زعم ثعلب أَن أَوّل من سماه به كعبُ بن لؤيّ جدُّ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و كان يقال له العَرُوبةُ، وذكر السهيلي في الرَّوْض الأُنُف أَنَّ كعب بن لؤيّ أَوّلُ من جَمَّع يوم العَرُوبةِ، و لم تسمَّ العَروبةُ الجُمعة إِلا مُذ جاء الإِسلام، و هو أَوَّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمِعُ إِليه في هذا اليوم فيَخْطُبُهم و يُذَكِّرُهم بمَبْعَث النبي، صلى الله عليه و سلم، و يُعلمهم أَنه من ولده و يأْمرهم باتِّباعِه، صلى الله عليه و سلم، و الإِيمان به، و يُنْشِدُ في هذا أَبياتاً منها: يا ليتني شاهِدٌ فَحْواء دَعْوَتِه، إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الحَقَّ خِذْلانا وفي الحديث: أَوَّلُ جُمُعةٍ جُمِّعَت بالمدينة؛ جُمّعت بالتشديد أَي صُلِّيت. وفي حديث معاذ: أَنه وجد أَهل مكة يُجَمِّعُون في الحِجْر فنهاهم عن ذلك؛ يُجمِّعون أَي يصلون صلاة الجمعة و إِنما نهاهم عنه لأَنهم كانوا يَستظِلُّون بفَيْء الحِجْر قبل أَن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أَنه قال: إِنما سمي يوم الجمعة لأَنَّ الله تعالى جَمَع فيه خَلْق آدم، صلى الله على نبينا و عليه و سلم.و قال أَقوام: إِنما سميت الجمعة في

لسان العرب، ج۸، ص: ۵۹

الإِسلام و ذلك لاجتماعهم في المسجد. و قال ثعلب: إِنما سمي يوم الجمعة لأَن قريشاً كانت تجتمع إِلى قُصَيّ في دارِ النَّدْوةِ. قال اللحياني: كان أَبو زياد «۱ ...» و أَبو الجَرّاح يقولان مضَت الجمعة بما فيها فيُوَحِّدان و يؤنّثان، و كانا يقولان: مضى السبت بما فيه و مضى الأَحد بما فيه فيُوَحِّدان و يُذَكِّران، و اختلفا فيما بعد هذا، فكان أَبو زياد يقول: مضى الاثْنانِ بما فيه، و مضى الثَّلاثاء بما فيه، و كذلك الأَربعاء و الخميس، قال: و كان أَبو الجراح يقول: مضى الاثنان بما فيهما، و مضى الثلاثاء بما فيهنّ، و مضى الأَرْبعاء بما

فيهن، و مضى الخميس بما فيهن، فيَجمع و يُؤنث يُخرج ذلك مُخْرج العدد. و جَمَّع الناسُ تَجْمِيعاً: شَهِدوا الجمعة و قَضَوُا الصلاة فيها. و جَمَّع فلان مالًا و عَدَّده. و استأْجَرَ الأَجِيرَ مُجامعة و جِماعاً؛ عن اللحياني: كل جمعة بكِراء. و حكى ثعلب عن ابن الأَعرابي: لا تك جُمَعِيّاً، بفتح الميم، أي ممن يصوم الجمعة وحْده. و يومُ الجمعة: يومُ القيامة. و جَمْعٌ: المُزْدَلِفةُ مَعْرِفة كعَرَفات؛ قال أَبو ذؤيب: فباتَ بجَمْعٍ ثم آبَ إِلى مِنًى، فأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ و يروى ...: ثم تَمّ إِلى منًى. و سميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بعثني رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في الثَّقَل من جَمْعٍ بليل؛ جَمْعٌ علم للمُزْدلفة، سميت بذلك لأَن آدمَ و حوّاء لما هَبَطا اجْتَمَعا بها. و تقول: اسْتَجْمَعَ السيْلُ و اسْتَجْمَعَتْ للمرء أُموره. و يقال للمُسْتَجِيش: اسْتَجْمَع كلَّ مَجْمَع. و اسْتَجْمَع الفَرَسُ جَرْياً: تكَمَّش له؛ قال يصف سراباً: و مُسْتَجْمِع جَرْياً، و ليس ببارِحٍ، تُبارِيهِ في ضاحِي المِتانِ سَواعدُه يعني السراب، و سَواعِدُه: مَجارِي الماء. و الجَمْعاء: الناقة الكافّة الهَرِمَةُ. و يقال: أَقمتُ عنده قَيْظةً جَمْعاء و ليلة جَمْعاء. و الجامِعةُ: الغُلُّ لأَنها تَجْمَعُ اليدين إِلى العنق؛ قال: و لو كُبِّلَت في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ و أَجْمَع الناقةَ و بها: صَرَّ أَخلافَها جُمَعَ، و كذلك أَكْمَشَ بها. و جَمَّعَت الدَّجاجةُ تَجْمِيعاً إِذا جَمَعَت بيضَها في بطنها. و أَرض مُجْمِعةٌ: جَدْب لا تُفَرَّقُ فيها الرِّكاب لِرَعْي. و الجامِعُ: البطن، يَمانِيةٌ. و الجَمْع: الدَّقَلُ. يقال: ما أَكثر الجَمْع في أَرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه. وفي الحديث أَنه أُتِيَ بتمر جَنِيب فقال: من أَين لكم هذا؟ قالوا: إِنا لنأْخُذُ الصاعَ من هذا بالصاعَيْنِ، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فلا تفعلوا، بِعِ الجَمْع بالدّراهم و ابتع بالدراهم جَنِيباً.قال الأَصمعي: كلّ لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جَمع. يقال: قد كثر الجمع في أَرض فلان لنخل يخرج من النوى، و قيل الجمع تمر مختلط من أَنواع متفرقة و ليس مرغوباً فيه و ما يُخْلَطُ إِلا لرداءته. و الجَمْعاء من البهائم: التي لم يذهب من بَدَنِها شيء. وفي الحديث: كما تُنتَجُ البَهِيمةُ بَهِيمةً جَمْعاءأَي سليمة من العيوب مُجتمِعة الأَعضاء كاملتها فلا جَدْعَ بها و لا كيّ.

(۱). كذا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۰

و أَجْمَعْت الشيء: جعلته جميعاً؛ و منه قول أَبي ذؤيب يصف حُمراً: و أُولاتِ ذي العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعِ و قد تقدم. و أُولاتُ ذي العرجاء: مواضعُ نسبها إِلى مكان فيه أَكمةٌ عَرْجاء، فشبه الحُمر بإِبل انْتُهِبتْ و خُرِقتْ من طَوائِفها. و جَمِيعٌ: يؤكّد به، يقال: جاؤوا جميعاً كلهم. و أَجْمعُ: من الأَلفاظ الدالة على الإِحاطة و ليست بصفة و لكنه يُلَمّ به ما قبله من الأَسماء و يُجْرَى على إِعرابه، فلذلك قال النحويون صفة، و الدليل على أَنه ليس بصفة قولهم أَجمعون، فلو كان صفة لم يَسْلَم جَمْعُه و لكان مُكسّراً، و الأُنثى جَمْعاء، و كلاهما معرفة لا ينكَّر عند سيبويه، و أَما ثعلب فحكى فيهما التنكير و التعريف جميعاً، تقول: أَعجبني القصرُ أَجمعُ و أَجمعَ، الرفعُ على التوكيد و النصب على الحال، و الجَمْعُ جُمَعُ، معدول عن جَمعاوات أَو جَماعَى، و لا يكون معدولًا عن جُمْع لأَن أَجمع ليس بوصف فيكون كأَحْمر و حُمْر، قال أَبو علي: بابُ أَجمعَ و جَمْعاء و أَكتَعَ و كَتْعاء و ما يَتْبع ذلك من بقيته إِنما هو اتّفاق و تَوارُدٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأَن باب أَفعلَ و فَعلاء إِنما هو للصفات و جميعُها يجيء على هذا الوضع نَكراتٍ نحو أَحمر و حمراء و أَصفر و صفراء، و هذا و نحوه صفاتٌ نكرات، فأَمَّا أَجْمع و جمعاء فاسمانِ مَعْرِفَتان ليسا بصفتين فإِنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكَّد بها. و يقال: لك هذا المال أَجْمعُ و لك هذه الحِنْطة جمعاء. و في الصحاح: و جُمَعٌ جَمْعُ جُمْعةٍ و جَمْعُ جَمْعاء في تأْكيد المؤنث، تقول: رأَيت النسوة جُمَعَ، غير منون و لا مصروف، و هو معرفة بغير الأَلف و اللام، و كذلك ما يَجرى مَجراه منه التوكيد لأَنه للتوكيد للمعرفة، و أَخذت حقّي أَجْمَعَ في توكيد المذكر، و هو توكيد مَحْض، و كذلك أَجمعون و جَمْعاء و جُمَع و أَكْتعون و أَبْصَعُون و أَبْتَعُون لا تكون إِلا تأْكيداً تابعاً لما قبله لا يُبْتَدأُ و لا يُخْبر به و لا عنه، و لا يكون فاعلًا و لا مفعولًا كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً و توكيداً أُخرى مثل نفْسه و عيْنه و كلّه و أَجمعون: جَمْعُ أَجْمَعَ، و أَجْمَعُ واحد في معنى جَمْع، و ليس له مفرد من لفظه، و المؤنث جَمعاء و كان ينبغي أَن يجمعوا جَمْعاء بالأَلف و التاء كما جمعوا أَجمع بالواو و النون، و لكنهم قالوا في جَمْعها جُمَع، و يقال: جاء القوم بأَجمعهم، و أَجْمُعهم أَيضاً، بضم الميم، كما تقول: جاؤوا بأَكلُبهم جمع كلب؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاء القوم

بأَجْمُعهم قول أَبى دَهْبل: فليتَ كوانِيناً مِنَ اهْلِى و أَهلِها، بأَجمُعِهم فى لُجّةِ البحر، لَجَّجُوا و مُجَمِّع: لقب قُصَيٍّ بن كلاب، سمى بذلك لأَنه كان جَمَّع قَبائل قريش و أَنزلها مكةَ و بنى دار النَّدْوةِ؛ قال الشاعر: أَبُوكم: قُصَيٌّ كان يُدْعَى مُجَمِّعاً، به جَمَّع الله القَبائلَ من فِهْرِ و جامِعٌ و جَمّاعٌ: اسمان. و الجُمَيْعَى: موضع.

جندع؛ ج٨، ص: ٦٠

: جَنادِعُ الخَمْر: ما تَراءى منها عند المَزْج. و الجُنْدُعُ: جُنْدَب أَسود له قَرْنانِ طويلان و هو أَضْخَم الجَنادِب، و كل جُندب يؤكل إلا الجُنْدُعَ. و قال أَبو حنيفة: الجُندع جندب صغير. و جنادِعُ

لسان العرب، ج٨، ص: ٦١

الضَّبّ: دوابُّ أَصغرُ من القِرْدان تكون عند جُحْره، فإِذا بدت هى علم أَنّ الضبّ خارجٌ فيقال حينئذ: بدَتْ جَنادِعُه، و قيل: يخرجن إذا دنا الحافر من قَعْر الجُحْر، قال الجوهرى: تكون فى جِحَرَةِ اليَرابِيع و الضِّباب. و يقال للشرّير المُنتَظَر هلاكُه: ظهرت جَنادِعُه و الله جادِعُه؛ و قال ثعلب: يضرب هذا مثلًا للرجل الذى يأْتى عنه الشر قبل أن يُرى. الأَصمعى: من أَمثالهم: جاءت جَنادِعُه، يعنى حَوادِثَ الدهْر و أَوائلَ شرّه. و يقال: رأَيت جَنادِعَ الشرّ أى أوائلَه، الواحدة جُنْدُعة و هو ما دبّ من الشر؛ قال محمد بن عبد الله الأَزدى: لا أَدْفَع ابْنَ العَمِّ يَمْشِى على شَفاً، و إنْ بَلَغَتْنى من أَذاه الجَنادِع و الجُنْدُعة من الرّجال: الذى لا خير فيه و لا غَناء عنده، بالهاء؛ عن كراع؛ أَنشد سيبويه للراعى: بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ جَمِيع، إذا كان اللّئامُ جَنادِعا و يقال: القومُ جَنادِعُ إذا كانوا فِرَقاً لا يجتمع رأْيهم، يقول الراعى: إذا كان اللّئام فرقاً شَتَّى فهم جَميع. و جُنْدُعٌ و ذاتُ الجَنادِع جميعاً: الدّاهيةُ، و النون زائدة. و رجل جُنْدُع: قصير؛ و أَنشد الأَزهرى: تَمَهْجَروا، و أَيُّما تَمَهْجُرِ، و هم بَنُو العَبْدِ اللّئيم العُنْصُرِ ما غَرَّهُم بالأَسَدِ الغَضَنْفَر، بَنى اسْتِها، و الجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ الليث: جُنْدُع و جَنادِعُ الآفاتُ. وفى الحديث: إِنى أَخافُ عليكم الجَنادِعَ أَى الآفات و البَلايا. و الجَنادعُ: الدَّواهِى. و جُنْدُعٌ: اسم. و الجَنادُع أَيضاً: الأَحْناشُ.

جوع؛ ج٨، ص: ٦١

: الجُوع: اسم للمَخْمَصةِ، و هو نَقِيضُ الشِّبَع، و الفعل جاعَ يَجُوعُ جَوْعاً و جَوْعةً و مَجاعةً، فهو جائعٌ و جَوْعانُ، و المرأَة جَوْعَى، و الجمع جَوْعَى و جِياعٌ و جُوَّعٌ و جُيَّعٌ؛ قال: بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعٍ شَبَّهُوا باب جُيّع بباب عِصِيٍّ فقلبه بعضُهم، و قد أَجاعه و جَوَّعَه؛ قال: كان الجُنَيْد، و هو فينا الزُّمَّلِقْ، مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابىَّ الخُلُقْ و قال: أَجاع اللهُ من أَشْبَعْتُموه و أَشْبَعَ من بِجَوْرِكم أُجِيعَا و المَجاعةُ و المَجُوعة و المَجْوعةُ، بتسكين الجيم: عامُ الجُوعِ. وفى حديث الرَّضَاع: إِنما الرَّضاعةُ من المَجاعةِ؛ المَجاعةُ مَفْعلةٌ من الجُوع أى أن الذى يَحْرُم من الرَّضاع إِنما هو الذى يَرْضَعُ من جُوعِه، و هو الطفل، يعنى أن الكبير إذا رَضَعَ امرأَة لا يَحْرُم عليها بذلك الرضاع لأَنه لم يَرْضَعْها من الجوع، و قالوا: إن للعِلْم إضاعةً و هُجْنةً و آفةً و نَكَداً و استِجاعةً؛ إضاعتُه: وضْعُك إياه فى غير أَهله، و استِجاعتُه: أن لا تَشْبَع منه، و نكَدُه: الكذِبُ فيه، و آفتُه: النِّسيانُ، و هُجْنتُه: إضاعتُه. و العرب تقول: جُعْتُ إلى لِقائك و عَطِشْتُ إلى لِقائك؛ قال ابن سيدة: و جاعَ إلى لقائه اشتهاه كعطِشَ على المثل. و فى الدعاء: جُوعاً له و نُوعاً و لا يُقَدّم الآخِر قبل الأَوّل لأَنه تأْكيدٌ له؛ قال

لسان العرب، ج٨، ص: ٦٢

سيبويه: و هو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره. و جائعٌ نائعٌ: إتْباع مثله. و فلان جائعُ القِدْرِ إذا لم تكن قِدْرُه ملأَى. و امرأَة جائعةُ الوِشاح إذا كانت ضامِرةَ البطن. و الجَوْعةُ: إقفار الحَىّ. و الجَوْعة: المرَّةُ الواحدة من الجَوْع؛ و أَجاعه و جَوَّعه. و فى المثل: أَجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْك. و تَجوّعَ أى تَعمَّد الجُوع. و يقال: تَوحَّشْ للدّواء و تجوّعْ للدواء أى لا تَسْتَوْفِ الطعام. و رجلٌ مُسْتَجِيع: لا تراه أَبداً إلَّا تَرى أَنه جائع؛ قال أَبو سعيد: المُسْتجِيعُ الذى يأْكل كل ساعة الشىء بعد الشىء. و ربيعةُ الجوعِ: أَبُو حَىّ من تَمِيم، و هو

رَبيعةُ بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

فصل الحاء؛ ج۸، ص: ۶۲

الحاء؛ ج۸، ص: ۶۲

: الأَزهرى: العين و الحاء لا يأْتلفان فى كلمة واحدة، و رأَيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها ذكر أَبو إِسحاق النَّجِيرَمِىّ أن أَبا عمرو قال: الحَعْحعةُ زَجْر بالكبش مثل الحَأْحَأَةِ، و هذا صح عنه، قال: و أَحْسَبُه التبس عليه لقرب مَخرج الهمزة من العين فى قولهم حَأْحَأْ، فظنها عيناً و هذا شاقٌّ على اللسان، و لذلك لم تجتمع الحاء مع العين فى كلمة، قال الجُرجانى: و هذا الذى حكاه لست أَعرفه لأَبى عمرو، و إِنما قال فى كتاب النوادر: الحَأْحأَة وزن الحَعْحعة أن تقول للكبش حأْحأْ زجْر، و من رسم أَبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبداً.

فصل الخاء؛ ج۸، ص: ۶۲

خبع؛ ج۸، ص: ۶۲

: خبَع الصبىُّ خُبوعاً: انقطَع نفَسُه و فُحِم من البُكاء. و خَبَع فى المكان: دخل فيه. و الخَبْعُ: لغة فى الخَبْء. و خَبَعْت الشىء: لغة فى خَبَأْتُه. و أَما الخَبْعُ فى الخَبْء فعلى الإِبدال لا يُعتدّ به من هذا الباب، و على هذا قالوا: جارية خُبَعةٌ طُلَعةٌ أَى تَخْبأُ نفسها مرّة و تُبْديها مرة. و امرأَة خُبَعة خُبَأَة بمعنى واحد؛ و خُبَعةٌ طُلَعةٌ قُبَعةٌ. و الخُبَعةُ: المُزْعةُ من القُطْن؛ عن الهَجَرىّ.

خبرع؛ ج۸، ص: ۶۲

: الخُبْروعُ: النَّمّام، و هى الخَبْرَعةُ فِعلهُ.

خبذع؛ ج۸، ص: ۶۲

: الخُبْذُع: الضِّفْدعُ فى بعض اللغات.

ختع؛ ج۸، ص: ۶۲

: خَتَعَ فى الأَرض يَخْتَعُ خُتوعاً: ذهب و انطلق. و ختَع الدليلُ بالقوم يختَعُ خَتْعاً و خُتوعاً: سار بهم تحت الظلمة على القصْد؛ قال: و هو ركوب الظلمة كما يفعل الدليلُ بالقوم؛ قال رؤبة: أَعْيَت أَدِلَّاءَ الفَلاةِ الخُتَّعا و رجل خُتَعٌ و خَتِعٌ و خوْتَعٌ: حاذقٌ بالدلالة ماهِرٌ بها. و رجل خُتَعةٌ و خُتَعٌ: و هو السريع المشى الدليلُ. تقول: وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ أَى لا يتحير. و الخَوْتَعُ: الدليل أَيضاً؛ و أَنشد: بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّر و انْخَتَعَ فى الأَرض: أَبعد. و خَتَعَ على القوم: هَجَم. و خَتَعَ الفحلُ خلْفَ الإِبل إِذا قارب فى مَشْيِه. و خُتوع السَّراب: اضْمِحْلالُه. و الخَوْتَعُ: ضَرْب من الذُّباب كِبار، و الخَوْتَعُ: ذُباب الكلب. قال أَبو حنيفة: الخَوْتَعُ ذباب أَزْرقُ يكون فى العُشْب؛ قال الراجز: للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فيه صاهِلْ عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ و الجَلاجِلْ و الخَتْعةُ: النَّمِرة الأُنثى، و الخُتَعُ: من أَسماء الضبُع،

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۳

و ليس بثبت. و الخَيْتَعةُ: هنةٌ «٢» من أدَم يُغَشِّى بها الرامى إبهامَه لرَمْى السِّهام. ابن الأعرابى: الخِتاعُ الدَّسْتَباناتُ مثل ما يكون لأصحاب البُزاة. و الخَوْتَعُ: ولد الأَرْنب. و من أَمثالهم: أَشأَم من خَوْتعةَ؛ زعموا أنه رجل من بنى غُفَيلة بن قاسطِ بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلةَ بن أَسَد بن رَبيعة كان مَشْؤوماً لأَنه دلَّ كُثَيف بنَ عمرو التَّغْلَبى على بنى الزَّبّان الذُّهْلى حتى قُتلوا و حُملت رؤُوسهم على الدُّهَيْم فأَبارَ الذُّهْلىّ بنى غُفَيلةَ، فضربوا بخَوْتَعةَ المثل فى الشُّؤْم و بحَمْل الدُّهَيْم فى الثِّقَل؛ قال أَبو جعفر محمد بن حَبِيب فى كتاب مُتشابِه القبائل و مُتَّفِقِها: و فى بنى ذُهْل بن ثَعلبةَ بن عُكابةَ: الزَّبَّانُ بن الحرث بن مالك بن شَيْبانَ بن سَدُوس بن ذُهْل، بالزاى و الباء بواحدة، و ذكر القاضى أَبو الوليد هشام بن أَحمد الوَقَّشِى «٣» فى نَقْد الكتاب الرَّيان، بالراء و الياء.

ختلع؛ ج٨، ص: ٦٣

: ختلع الرجل: خرج إلى البَدْو. قال أبو حاتِم: قلت لأُم الهيثم، و كانت أَعرابية فصيحة: ما فعلت فلانة؟ لأَعرابية كنت أراها معها، فقالت: خَتْلَعَت و الله طالعة، قلت: ما ختلعت؟ فقالت: ظهرت، تريد أنها خرجت إِلى البَدْو.

خثع؛ ج٨، ص: ٦٣

: رجل خَوْثَع: لَئيم؛ عن ثعلب.

خدع؛ ج٨، ص: ٦٣

: الخَدْعُ: إظهار خلاف ما تُخْفيه. أبو زيد: خَدَعَه يَخْدَعُه خِدْعاً، بالكسر، مثل سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْراً؛ قال رؤْبة: و قد أُداهِى خِدْعَ مَن تَخَدَّعا و أجاز غيره خَدْعاً، بالفتح، و خَدِيعةً و خُدْعةً أى أراد به المكروه و ختله من حيث لا يعلم. و خادَعَه مُخادَعة و خِداعاً و خَدَّعَه و اخْتَدَعه: خَدَعه. قال الله عز و جل: يُخادِعُونَ اللَّهَ؛ جازَ يُفاعِلُ لغير اثنين لأَن هذا المثال يقع كثيراً فى اللغة للواحد نحو عاقَبْتُ اللِّصَّ و طارَقْت النعلَ. قال الفارسى: قرئَ يُخادِعُونَ اللَّهَ و يَخْدَعُون الله؛ قال: و العرب تقول خادَعْت فلاناً إذا كنت تَرُوم خَدْعه و على هذا يوجه قوله تعالى: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ؛ معناه أَنهم يُقدِّرون فى أَنفسهم أَنهم يَخْدَعون الله، و الله هو الخادع لهم أى المُجازى لهم جَزاءَ خِداعِهم؛ قال شمر: روى بيت الراعى: و خادَعَ المَجْدَ أَقْوامٌ، لهم وَرَقٌ راح العِضاهُ به، و العِرْقُ مَدْخُول قال: خادَعَ ترك، و رواه أَبو عمرو: خادَعَ الحَمْد، و فسره أى ترك الحمدَ أَنهم ليسوا من أَهله. و قيل فى قوله يُخادِعُونَ اللَّهَ: أى يُخادعون أَولياء الله. و خدعته: ظَفِرْت به؛ و قيل: يُخادِعُونَ فى الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أَنشده أَبو زيد: و خادَعْت المَنِيَّةَ عنكَ سِرّاً أ لا ترى أن المنيَّة لا يكون منها خداع؟ و كذلك قوله: و ما يخادعون إلّا أَنفسهم، يكون على لفظ فاعَل و إن لم يكن الفعل إلّا من واحد كما كان الأَوَّل كذلك، و إذا كانوا قد استجازُوا لتشاكُلِ الأَلفاظ أن يُجْزوا على الثانى ما لا يصح فى المعنى طلباً للتشاكل،

(٢). قوله [و الخيتعة هنة إلخ] كذا بالأصل، و عبارة القاموس و شرحه: و الختيعة كسفينة كذا فى الصحاح، و وجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة، و الأوّل الصواب: قطعة من أدم يلفها الرامى على أصابعه. (٣). قوله [الوقشى] نسبة إلى وقش بالتشديد بلد بالمغرب، انظر ترجمته فى معجم ياقوت.

لسان العرب، ج٨، ص: ٦٤

فأَنْ يَلْزَم ذلك و يُحافَظَ عليه فيما يصح به المعنى أَجْدَرُ نحو قوله: أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ علينا، فَنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلِينا و فى التنزيل: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ؛ و الثانى قِصاص ليس بعُدْوان. و قيل: الخَدْع و الخَدِيعة المصدر، و الخِدْعُ و الخِداعُ الاسم، و قيل الخَدِيعَةُ الاسم. و يقال: هو يَتخادَعُ أى يُرى ذلك من نفسه. و تَخادَعَ القومُ: خدَع بعضُهم بعضاً. و تخادع و

انْخَدَعَ: أَرى أَنه قد خُدع، و خَدَعْتُه فانْخَدَع. و يقال: رجل خَدَّاع و خَدُوعٌ و خُدَعةٌ إِذا كان خِبّاً [خَبّاً. و الخُدْعةُ: ما تَخْدَعُ به. و رجل خُدْعةٌ، بالتسكين، إِذا كان يُخْدَع كثيراً، و خُدَعةٌ: يَخْدَع الناس كثيراً. و رجل خَدَّاعٌ و خَدِعٌ؛ عن اللحياني، و خَيْدَعٌ و خَدُوعٌ: كثير الخِداع، و كذلك المرأَة بغير هاء؛ و قوله: بِجِزْعٍ من الوادى قَلِيلٍ أَنِيسُه عَفا، و تَخَطَّتْه العُيون الخَوادِعُ يعنى أَنها تَخْدَع بما تسْتَرِقُه من النظر. وفى الحديث: الحَرْبُ خَدْعةٌ و خُدْعةٌ، و الفتح أَفصح، و خُدَعةٌ مثل هُمَزة. قال ثعلب: ورويت عن النبى، صلى الله عليه و سلم، خَدْعة، فمن قال خَدْعة فمعناه من خُدِع فيها خَدْعةً فزَلَّت قدَمُه و عَطِبَ فليس لها إِقالة؛ قال ابن الأَثير: و هو أَفصح الروايات و أَصحها، و من قال خُدْعةٌ أَراد هى تُخْدَعُ كما يقال رجل لُعْنةٌ يُلْعَن كثيراً، و إِذا خدَعَ أَحدُ الفريقين صاحبه فى الحرب فكأَنما خُدعت هى؛ و من قال خُدَعة أَراد أَنها تَخْدَعُ أَهلها كما قال عمرو بن مَعْدِيكرب: الحَرْبُ أَوَّلُ ما تكونُ فَتِيَّةً، تَسْعَى بِبِزَّتِها لكلِّ جَهُول و رجل مُخَدَّعٌ: خُدِع فى الحَرْب مرة بعد مرة حتى حَذِقَ و صار مُجَرَّباً، و المُخَدَّعُ أَيضاً: المُجَرِّبُ للأُمور؛ قال أَبو ذؤَيب: فَتنازَلا و تواقَفَتْ خَيْلاهما، و كِلاهُما بَطَلُ اللِّقاء مُخَدَّعُ ابن شميل: رجل مُخَدَّع أَى مُجَرَّس صاحب دَهاء و مَكر، و قد خُدِع؛ و أَنشد: أُبايِعُ بَيْعاً من أَرِيبٍ مُخَدَّع و إِنه لذو خُدْعةٍ و ذو خُدُعات أَى ذو تجريب للأُمور. و بعير به خادِعٌ و خالِعٌ: و هو أَن يزول عصَبُه فى وَظِيف رجله إِذا برَك، و به خُوَيْدِعٌ و خُوَيْلِعٌ، و الخادِعُ أَقل من الخالع. و الخَيْدع: الذى لا يوثَق بمودَّته. و الخَيْدَعُ: السَّراب لذلك، و غُولٌ خَيْدَعٌ منه، و طريق خَيْدَع و خادع: جائر مخالف للقصد لا يُفْطَن له؛ قال الطرمَّاح: خادِعةُ المَسْلَكِ أَرْصادُها، تُمْسِى وُكُوناً فوقَ آرامِها و طريقٌ خَدُوع: تَبِين مرة و تَخْفَى أُخرى؛ قال الشاعر يصف الطريق: و مُسْتَكْرَه من دارِسِ الدَّعْس داثِرٍ، إِذا غَفَلَتْ عنه العُيونُ خَدُوع

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۵

و الخَدُوع من النوق: التى تَدِرُّ مرة و ترفع لبنها مرة. و ماء خادِعٌ: لا يُهْتَدَى له. و خَدَعْتُ الشىءَ و أَخْدَعْته: كتمته و أَخْفَيْته. و الخَدْع: إِخفاءُ الشىء، و به سمى المِخْدَعُ، و هو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير، و تضم ميمه و تفتح. و المِخدع: الخِزانة. و المُخْدَع: ما تحت الجائز الذى يوضع على العرش، و العرشُ: الحائطُ يُبْنَى بين حائطى البيت لا يبلغ به أَقْصاه، ثم يوضع الجائز من طَرف العَرْش الداخل إِلى أَقْصى البيت و يُسْقف به؛ قال سيبويه: لم يأْت مُفْعل اسماً إِلا المُخْدَع و ما سواه صفة. و المَخْدَع و المِخْدَع: لغة فى المُخْدع، قال: و أَصله الضم إِلا أَنهم كسروه اسْتِثقالًا، و حكى الفتح أَبو سليمان الغَنَوىّ، و اختلف فى الفتح و الكسر القَنانىّ و أَبو شَنْبَل، ففتح أَحدُهما و كسر الآخر؛ و بيت الأَخطل: صَهْباء قد كَلِفَتْ من طُول ما حُبِستْ فى مخْدَعٍ، بين جَنَّاتٍ و أَنهارِ يروى بالوجوه الثلاثة. و الخِداعُ: المَنْع. و الخِداعُ: الحِيلة. و خدَع الضَّبُّ يخْدَع خَدْعاً و انْخَدع: اسْتَرْوَح رِيحَ الإِنسانِ فدَخل فى جُحْره لئلّا يُحْتَرَشَ، و قال أَبو العَمَيْثَل: خدَع الضبُّ إِذا دخل فى وِجاره مُلتوياً، و كذلك الظبىُ فى كِناسه، و هو فى الضبّ أَكثر. قال الفارسى: قال أَبو زيد و قالوا إِنك لأَخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه، و معنى الحَرْش أَن يَمسح الرجلُ على فم جُحْر الضب يتسمَّع الصوت فربما أَقبل و هو يرى أَن ذلك حية، و ربما أَرْوَحَ ريح الإِنسان فخَدَعَ فى جُحره و لم يخرج؛ و أَنشد الفارسى: و مُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَداوةِ منهمُ، بحُلْوِ الخَلا، حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِع حُلْوُ الخَلا: حُلْوُ الكلام. و ضب خَدِعٌ أَى مُراوِغٌ. و فى المثل: أَخْدَعُ من ضب حَرَشْتَه، و هو من قولك: خَدَعَ منى فلان إِذا توارى و لم يَظْهَر. و قال ابن الأَعرابى: يقال أَخْدَعُ من ضب إِذا كان لا يُقدر عليه، من الخَدْع؛ قال و مثله: جعل المَخادِعَ للخِداع يُعِدُّها، مما تُطِيفُ ببابِه الطُّلَّابُ و العرب تقول: إِنه لضَبُّ كَلَدةٍ لا يُدْرَك حَفْراً و لا يُؤخَذُ مُذَنِّباً؛ الكَلَدةُ: المكانُ الصُّلْب الذى لا يَعمل فيه المِحْفار؛ يضرب للرجل الدَّاهيةِ الذى لا يُدْرك ما عنده. و خدَع الثعلبُ إِذا أَخذ فى الرَّوَغانِ. و خدَع الشىءُ خَدْعاً: فسَد. و خدَع الرِّيقُ خَدْعاً: نقَص، و إِذا نقَص خَثُر، و إِذا خثر أَنْتَنَ؛ قال سويد بن أَبى كاهل يصف ثغْر امرأَة: أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُه، طيِّبُ الرِّيقِ، إِذا الرِّيقُ خَدَعْ لأَنه يَغْلُظ وقت السَّحَر فَيَيْبَس و يُنْتِنُ. ابن الأَعرابى: خدَعَ الريقُ أَى فسَد. و الخادِعُ: الفاسد من الطعام و غيره. قال أَبو بكر: فتأْويل قوله: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ، يُفسدون ما يُظهرون من الإِيمان بما يُضمرون من الكفر كما أَفسد الله نِعَمَهم بأَن أَصدرهم إِلى عذاب النار. قال ابن الأَعرابى: الخَدْعُ منع الحقّ، و الخَتْمُ مَنْع القلب من الإِيمان. و خدَعَ الرجلُ: أَعطى ثم أَمسك. يقال: كان فلان يُعطى ثم خدَع أَى أَمسَك و منَع. و خدَع الزمانُ خَدْعاً: قَلَّ مطَرُه. وفى الحديث: رَفَع

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۶

رجل إِلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، ما أَهَمَّه من قَحْطِ المطر فقال: قَحَط السَّحابُ و خَدَعتِ الضِّبابُ و جاعتِ الأَعْراب؛ خدَعَت أى اسْتَترتْ و تَغَيَّبَتْ فى جِحَرتها. قال الفارسى: و أَما قولهفى الحديث: إِنَّ قبْل الدَّجّال سِنِينَ خَدَّاعةً، فيرون أَنّ معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر، و قيل: قليلة الزَّكاء و الرَّيْع من قولهم خدَعَ الزمانُ قلّ مطره؛ و أَنشد الفارسى: و أَصبحَ الدهْرُ ذو العلَّاتِ قد خَدَعا و هذا التفسير أَقرب إِلىقول النبى، صلى الله عليه و سلم، فى قوله: سِنين خدَّاعة، يريد التى يَقِلُّ فيها الغيْث و يَعُمُّ بها المَحْلُ. و قال ابن الأَثير فىقوله: يكون قبل الساعة سِنُون خدَّاعةأَى تكثر فيها الأَمطار و يقل الرَّيْع، فذلك خِداعُها لأَنها تُطمِعُهم فى الخِصْب بالمطر ثم تُخْلِف، و قيل: الخَدَّاعة القليلة المطر من خَدَع الريقُ إِذا جَفَّ. و قال شمر: السِّنون الخَوادِعُ القليلة الخير الفواسدُ. و دينار خادِعٌ أَى ناقصٌ. و خدَع خيرُ الرجل: قلّ. و خدع الرجلُ: قلّ مالُه. و خدَع الرجلُ خَدْعاً: تخلَّق بغير خُلُقِه. و خُلُقٌ خادِعٌ أَى مُتلوِّن. و خلُق فلان خادِعٌ إِذا تَخَلَّق بغير خُلُقه. و فلان خادِعُ الرأْى إِذا كان مُتلوِّناً لا يثبُت على رأْى واحد. و خدَع الدهْر إِذا تلوَّن. و خدَعتِ العينُ خَدْعاً: لم تَنم. و ما خَدَعتْ بعَيْنه نَعْسةٌ تَخْدَعُ أَى ما مَرَّت بها؛ قال المُمَزّق العَبْدى: أَرِقْتُ، فلم تَخْدَعْ بعَيْنَىَّ نَعْسةٌ، و مَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لا بُدَّ يَأْرَقُ أَى لم تدخل بعَيْنَىَّ نعْسة، و أَراد و من يلق ما لاقيت يأْرَقُ لا بدّ أَى لا بدّ له من الأَرَقِ. و خدَعَت عينُ الرجل: غارَتْ؛ هذه عن اللحيانى. و خَدَعَتِ السُّوقُ خَدْعاً و انخدعت: كسَدَت؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و كلُّ كاسدٍ خادِعٌ. و خادَعْتُه: كاسَدْتُه. و خدَعتِ السوقُ: قامت فكأَنه ضِدّه. و يقال: سُوقهم خادِعةٌ أَى مختلفة مُتلوِّنة.قال أَبو الدينار فى حديثه: السوق خادعةٌأَى كاسدة. قال: و يقال السوق خادعة إِذا لم يُقدر على الشىء إِلا بغَلاء. قال الفراء: بنو أَسد يقولون إِنَّ السعْر لمُخادِع، و قد خدَع إِذا ارتفع و غَلا. و الخَدْعُ: حَبْس الماشِيةِ و الدوابّ على غير مَرْعًى و لا عَلَفٍ؛ عن كراع. و رجُل مُخدَّع: خُدِع مراراً؛ و قيل فى قول الشاعر: سَمْح اليَمِين، إِذا أَرَدْتَ يَمِينَه، بسَفارةِ السُّفَراء غَيْر مُخَدَّع أَراد غير مَخْدُوع، و قد روى ... جِدّ مُخَدَّع أَى أَنه مُجَرَّب، و الأَكثر فى مثل هذا أَن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إِليه كقولهم أَنت عالِمٌ جِدُّ عالم. و الأَخْدَعُ: عِرْق فى موضع المِحْجَمتين و هما أَخدعان. و الأَخْدَعانِ: عِرْقان خَفِيّانِ فى موضع الحِجامة من العُنق، و ربما وقعت الشَّرْطةُ على أَحدهما فيَنْزِفُ صاحبه لأَن الأَخدَع شُعْبةٌ مِنَ الوَرِيد. وفى الحديث: أَنه احْتَجَمَ على الأَخْدَعَين و الكاهِل؛ الأَخدعانِ: عرقان فى جَانِبَى العُنق قد خَفِيا و بَطَنا، و الأَخادِعُ الجمع؛ و قال اللحيانى: هما عِرقان فى الرقبة، و قيل: الأَخدعانِ الوَدَجانِ. و رجل مَخْدُوع: قُطِع أَخْدَعُه. و رجلٌ شديدُ الأَخْدَع أَى شديدُ موضع الأَخدع، و قيل: شديد الأَخْدعِ، و كذلك شديدُ الأَبْهَر. و أَمّا قولهم

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۷

عن الفَرس: إِنه لشَديد النَّسا فيراد بذلك النَّسا نفسُه لأَنَّ النَّسا إِذا كان قصيراً كان أَشدَّ للرِّجْل، و إِذا كان طويلًا استرخَت الرّجْل. و رجل شديد الأَخْدَع: مُمتنِع أَبِىّ، و لَيِّنُ الأَخْدَع: بخلاف ذلك. و خَدَعَه يَخْدَعُه خَدْعاً: قطع أَخْدَعَيْه، و هو مَخْدُوعٌ. و خَدَعَ ثوبَه خَدْعاً و خُدْعاً: ثناه؛ هذه عن اللحيانى. و الخُدَعةُ: قبيلة من تَمِيم. قال ابن الأَعرابى: الخُدَعةُ رَبيعة بن كَعْب بن سَعْد بن زيدِ مَناةَ بن تميم؛ و أَنشد غيره فى هذه القبيلة من تميم: أَذُودُ عن حَوْضِه و يَدْفَعُنِى؛ يا قَوْم، مَن عاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ؟ و خَدْعةُ: اسم رجل، و قيل: اسم ناقة كان نَسَب بها ذلك الرجل؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: أَسِير بِشَكْوَتِى و أَحُلُّ وحْدِى، و أَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعةَ فى السَّماع قال: و إِنما سمى الرجل خَدْعةَ بها، و ذلك لإِكثاره من ذكرها و إِشادَته بها. قال ابن برى، رحمه الله: أَهمل الجوهرى فى هذا الفصل الخَيْدَع، و هو السِّنَّوْرُ.

خذع؛ ج۸، ص: ۶۷

: الخَذْعُ: القَطْعُ. خَذَّعْته بالسيف تَخْذِيعاً إِذا قطَعته. و الخَذْع: قَطعٌ و تَحْزيزٌ فى اللحم أَو فى شىء لا صَلابةَ له مثل القَرْعة تُخْذَعُ بالسِّكين، و لا يكون قَطعاً فى عَظم أَو فى شىء صُلب. و خَذعَ اللحمَ خذْعاً: شَرَّحَه، و قيل: خذَعَ اللحمَ و الشحْمَ يخذَعُه خَذْعاً و خَذَّعه حَزَّز مواضع منه فى غير عَظْم و لا صلابة كما يُفعل بالجَنْب عند الشِّواء، و كذلك القِثّاء و القَرْعُ و نحوهما. و المُخَذَّعُ: المُقَطَّع.

وفى الحديث: فخَذَعه بالسيف؛ الخَذْعُ: تَحزيزُ اللحم و تَقْطيعُه من غير بَيْنونة كالتشريح، و قد تَخَذَّع. و الخَذْعة و الخُذْعونة: القِطْعةُ من القرع و نحوه؛ و من روى بيت أَبى ذؤيب: و كلاهُما بطَلُ اللِّقاء مُخَذَّع بالذال المعجمة أى مضروب بالسيف، أَراد أَنه قد قُطِع فى مواضعَ منه لطول اعتيادِه الحربَ و معاودَته لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بعد جَرْح كأَنه مُشَطَّب بالسيوف، و من رواه مُخَدَّعٌ، بالدال المهملة، فقد تقدّم. و قيل: المُخَذَّع المقطَّع بالسيوف؛ و قول رؤبة: كأَنه حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعا معناه أَنه خُذِعَ لحمُ جنبه فتَدَلَّى عنه. ابن الأَعرابى: يقال للشواء المُخَذَّعُ و المُغَلَّس «۴» و الوَزِيمُ. و الخَذَعُ: المَيَلُ. قال أَبو حنيفة: المُخَذَّعُ من النبات ما أُكل أَعلاه. و الخَذِيعةُ: طعام يُتَّخذ من اللحم بالشام.

خذرع؛ ج۸، ص: ۶۷

: الخَذْرَعةُ: السُّرعةُ.

خرع؛ ج۸، ص: ۶۷

: الخَرَعُ، بالتحريك، و الخَراعةُ: الرخاوةُ فى الشىء، خَرِعَ خَرَعاً و خَراعةً، فهو خَرِعٌ و خَرِيعٌ؛ و منه قيل لهذه الشجرة الخِرْوَع لرَخاوته، و هى شجرة تَحْمل حَبًّا كأَنه بيضُ العصافير يسمى السِّمْسم الهندى، مشتق من التَّخرُّعِ، و قيل: الخِرْوَعُ كل نبات قَصيفٍ رَيّانَ من شجر أَو عُشْب، و كلّ ضعيفٍ رِخْو خَرِعٌ و خَرِيعٌ؛ قال رؤبة:

(۴). قوله [و المغلس] كذا فى الأصل بالغين المعجمة، و فى شرح القاموس بالفاء، و لعل الصواب معلس بالعين المهملة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۸

لا خَرِعَ العظْم و لا مُوَصَّما و قال أَبو عمرو: الخَرِيعُ الضعيف. قال الأَصمعى: و كلّ نَبْتٍ ضعيفٍ يتثنى خِرْوَعٌ أَىَّ نَبت كان؛ قال الشاعر: تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ، كأَنّه تعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْر و لم يجئ على وزن خِرْوَع إِلَّا عِتْوَدٌ، و هو اسم واد، و لهذا قيل للمرأَة اللَّيِّنةِ الحسْناء: خَرِيعٌ، و كذلك يقال للمرأَة الشابّة الناعمة اللينة. و تَخَرَّع و انخرَع: استرْخَى و ضَعُفَ و لان، و ضَعُف الخوّار. و الخَرَعُ: لينُ المَفاصِل. و شَفةٌ خَرِيعٌ: ليّنةٌ. و يقال لِمِشْفَرِ البعير إذا تدلَّى: خَرِيعٌ؛ قال الطرمّاح: خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى، كأَخْلاقِ الغَرِيفةِ ذى غُضونِ «۱» و انخَرَعَت كَتِفُه: لغة فى انْخَلَعَت. و انْخَرَعَت أَعضاء البعير و تخرَّعت: زالت عن موضعها؛ قال العجاج: و مَن هَمَزْنا عِزَّه تخرَّعا وفى حديث يحيى بن كثير أَنه قال: لا يُجزئ فى الصدقة الخَرِعُ، و هو الفَصِيل الضعيف، و قيل: هو الصغير الذى يَرْضَع. و كلُّ ضعيف خرِعٌ. و انخرع الرجل: ضعف و انكسر، و انخرَعْتُ له: لِنْتُ. وفى حديث أَبى سعيد الخدرى: لو سمع أَحدكم ضَغْطةَ القبر لخَرِعَ أَو لَجَزِعَ.قال ابن الأَثير: أَى دَهِشَ و ضعُف و انكسر. و الخَرَعُ: الدَّهَشُ، و قد خَرِعَ خَرَعاً أَى دَهِشَ. وفى حديث أَبى طالب: لو لا أَنَّ قريشاً تقول أَدركه الخَرَعُ لقلتها، و يروى بالجيم و الزاى، و هو الخَوْف. قال ثعلب: إِنما هو الخَرَعُ، بالخاء و الراء. و الخَرِيعُ: الغُصْن فى بعض اللغات لنَعمَتِه و تَثَنِّيه. و غُصْنٌ خَرِعٌ: لَيِّنٌ ناعِمٌ؛ قال الراعى يذكر ماء: مُعانِقاً ساقَ رَيّا ساقُها خَرِع و الخَرِيعُ من النساء: الناعمةُ، و الجمع خُروعٌ و خَرائعُ؛ حكاهما ابن الأَعرابى. و قيل: الخَرِيعُ و الخَريعةُ المتكسرة التى لا تَرُدّ يدَ لامِس كأَنها تَتخَرَّع له؛ قال يصف راحلته: تَمْشِى أَمامَ العِيسِ، و هى فيها، مَشْىَ الخَرِيع تركَتْ بَنِيها و كلُّ سرِيع الانكِسارِ خَرِيعٌ. و قيل: الخَرِيعُ الناعمةُ مع فُجور، و قيل: الفاجِرةُ من النساء، و قد ذهب بعضهم بالمرأَة الخَرِيع إِلى الفُجور؛ قال الراجز: إِذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحِذَمهْ، يَؤُزُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمهْ و قال كثير: و فيهنَّ أَشْباهُ المَها رَعَتِ المَلا، نَواعمُ بِيضٌ فى الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ و إِنما نفى عنها المَقابِحَ لا المَحاسِنَ أَراد غير فواجِرَ و أَنكر الأَصمعى أَن تكون الفاجِرةَ، و قال: هى التى تَتَثَنَّى من اللِّين؛ و أَنشد لعُتَيْبةَ بن مِرْداس فى صفة مِشْفر بعير:

(۱). قوله [ذى غضون] كذا فى الأصل و الصحاح أَيضا فى عدة مواضع، و قال شارح القاموس فى مادة غرف: قال الصاغانى كذا وقع

فى النسخ ذى غضون، و الرواية ذا غضون منصوب بما قبله.

لسان العرب، ج۸، ص: ۶۹

تَكُفُّ شبا الأَنيابِ عنها بِمشْفَرٍ خَرِيعٍ، كسِبْتِ الأَحْورىّ المُخَصَّرِ و قيل: هى الماجِنةُ المَرِحةُ. و الخَراوِيعُ من النساء: الحِسان. و امرأَة خِرْوعةٌ: حسَنةٌ رَخْصةٌ لَيِّنةٌ؛ و قال أَبو النجم: فهى تَمَطَّى فى شَبابٍ خِرْوَعِ و الخَرِيعُ: المُرِيبُ لأَن المُريب خائف فكأَنه خَوَّارٌ؛ قال: خَريع متى يَمْشِ الخَبيثُ بأَرضِه، فإِنَّ الحَلالَ لا مَحالةَ ذائِقُهْ و الخَراعةُ: لغة فى الخَلاعة، و هى الدَّعارةُ؛ قال ابن برى: شاهده قول ثعلبة بن أَوْس الكلابى: إِنْ تُشْبِهِينى تُشْبِهى مُخَرَّعا خَراعةً مِنِّى و دِيناً أَخْضَعا، لا تَصْلُح الخَوْدُ عليهنَّ مَعا و رجل مُخَرّع: ذاهب فى الباطل. و اخْتَرع فلان الباطل إذا اخترقه. و الخَرْعُ: الشقُّ. و خَرَعَ الجلدَ و الثوبَ يَخْرَعه خَرْعاً فانْخرع: شقّه فانشقَّ. و انْخَرَعتِ القَناةُ إِذا انشقَّتْ، و خَرَعَ أُذنَ الشاةِ خَرْعاً كذلك، و قيل: هو شقُّها فى الوسط. و اخْتَرَع الشىء: اقتَطَعه و اخْتَزَلَه، و هو من ذلك لأَن الشقَّ قطع. و الاختِراعُ و الاخْتِزاعُ: الخِيانةُ و الأَخذُ من المالِ. و الاختِراعُ: الاستِهلاكُ. وفى الحديث: يُنْفَقُ على المُغيبةِ من مال زوجها ما لم تَخترِعْ مالَهأَى ما لم تَقْتَطِعْه و تأْخذه؛ و قال أَبو سعيد: الاختراعُ هاهنا الخيانة و ليس بخارج من معنى القَطْع، و حكى ذلك الهروى فى الغريبين. و يقال: اخْترعَ فلان عوداً من الشجرة إذا كسرها. و اخْترعَ الشىء: ارْتَجَلَه، و قيل: اخْترعه اشتقَّه، و يقال: أَنشأَه و ابْتَدَعه، و الاسم الخِرْعةُ. ابن الأَعرابى: خَرِعَ الرجل إِذا استرخَى رأْيُه بعد قُوَّة و ضَعُف جسمه بعد صَلابة. و الخُراعُ: داء يُصيب البعير فيَسْقُط ميتاً، و لم يَخُصّ ابن الأَعرابى به بعيراً و لا غيره، إِنما قال: الخُراعُ أَن يكون صحيحاً فيقع ميّتاً. و الخُراعُ: الجُنون، و قد خُرِعَ فيهما، و ربما خُصَّ به الناقةُ فقيل: الخُراعُ جُنون الناقة. يقال: ناقة مَخْروعة. الكسائى: من أدواء الإِبل الخُراعُ و هو جُنونُها، و ناقة مَخْروعةٌ، و قال غيره: خَرِيعٌ و مَخْروعةٌ و هى التى أَصابها خُراع و هو انقطاع فى ظهرها فَتُصبح باركةً لا تقوم، قال: و هو مَرض يُفاجئُها فإِذا هى مَخروعةٌ. و قال شمر: الجُنونُ و الطَّوَفانُ و الثَّوَلُ و الخُراعُ واحد. قال ابن برى: و حكى ابن الأَعرابى أن الخُراعَ يُصِيبُ الإِبل إِذا رَعَتِ النَّدِىّ فى الدِّمَن و الحُشوش؛ و أَنشد لرجل هجا رجلًا بالجَهْل و قلة المعرفة: أَبُوك الذى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه، حِذارَ النَّدَى، حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ وصفَه بالجهل لأَنَّ الخيل لا يَضُرُّها الندى إِنما يَضرّ الإِبل و الغنم. و الخَرِيعُ و الخِرِّيعُ: العُصْفُر، و قيل: شجرةٌ. و ثوب مُخَرَّع: مَصْبوغ بالخَرِيع و هو العُصْفر. و ابن الخَرِيع: أَحَدُ فُرْسان العرب و شُعرائها. و خَرِعَت النخلة أى ذهَب كَرَبُها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۷۰

خرفع؛ ج۸، ص: ۷۰

: الخُرْفُع و الخِرْفِع و الخِرْفُع، بكسر الخاء و ضم الفاء؛ الأَخيرة عن ابن جنى: القُطْنُ، و قيل: هو القطن الذى يَفْسُد فى بَراعِيمه، و قيل: هو ثَمَر العُشَر و له جلدة رَقيقة إِذا انشقَّت عنه ظهر منه مِثلُ القُطْنِ؛ قال ابن مقبل: يَعْتادُ خَيْشُومَها من فَرْطِها زَبَدٌ، كأَنَّ بالأَنْفِ منها خُرْفُعاً خَشِفَا هكذا أَورده ابن سيدة، و أَورده ابن برى فى أَمالِيه شاهداً على الخُرْفُع جَنَى العُشَر: يَضْحَى على خَطْمِها من فرطها زبد، كأَن بالرأْسِ منها خُرْفُعاً نُدِفا قال أَبو عمرو: الخُرْفُع ما يكون فى جِراء العُشَر، و هو حِرَّاقُ الأَعراب. الأَزهرى: و يقال للقُطْن المَنْدُوف خرفع؛ و أَنشد ابن برى للراجز: أَ تَحْمِلُون بَعْدِىَ السُّيوفا، أَم تَغْزِلُون الخُرْفُعَ المَنْدُوفا؟

خزع؛ ج۸، ص: ۷۰

: خَزَعَ عن أَصحابه يَخْزَعُ خَزْعاً و تَخَزَّع: تَخَلَّف عنهم فى مسيرهم. و خَزَع عنهم إذا كان معهم فى مسير فخَنَس عنهم، و سميت خُزاعةُ بهذا الاسم لأَنهم لما ساروا مع قومهم من مأْرِب فانتهوا إِلى مكة تَخَزَّعوا عنهم، فأَقاموا و سار الآخرون إِلى الشام؛ و قال ابن الكلبى: إِنما سموا خُزاعة لأَنهم انخزعوا من قومهم حين أَقبلوا من مأْرب فنزلوا ظهر مكة، و قيل: خُزاعةُ حَىّ من الأَزْد مشتق من ذلك لتخلفهم

عن قومهم، و سموا بذلك لأنّ الأزْد لما خرجت من مكة لتَتَفَرَّق في البلاد تَخلَّفت عنهم خُزاعة و أَقامت بها. قال حسان بن ثابت: فَلما هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ، تَخَزَّعتْ خُزاعةُ عنا في حُلُولٍ كَراكِرِ و هم بنو عَمْرو بن رَبيعة و هو لُحَيّ بن حارثة، فإنه أَوَّل من بَحَّر البحائر و غيَّر دين إبراهيم. و خَزَعْتُ الشيءَ خَزْعاً فانْخَزَع كقولك قطعته فانْقَطع، و خَزَّعْتُه: قَطَّعْتُه، و خَزَّعْتُ اللحم تَخْزِيعاً: قَطَّعْتُه قِطَعاً، و هذه خِزْعةُ لحم تَخَزَّعْتُها من الجَزُور أي اقْتَطَعْتها. وفي حديث أَنس في الأُضحية: فَتَوَزَّعُوها و تَخَزَّعُوهاأي فرَّقُوها. و تَخَزَّعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قِطَعاً. و رجل خَزُوع مِخْزاعٌ: يَخْتَزِل أَموالَ الناس. و اخْتَزَعْته عن القوم و اخْتَزَلْته أي قطعته عنهم، و خَزَّعني ظَلَعٌ في رِجلي تخزيعاً أي قطعني عن المشي. و يقال به خَزْعةٌ و به خَمْعة و به خَزْلة و به قَزْلة إذا كان يَظلَعُ من إحدى رجليه، و رجل خُزَعة مثال هُمَزة أي عُوَقةٌ. و انخزَع الحبْلُ: انْقطع، و قيل: انقطع من نِصفه و لا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه. و اخْتَزَع فلاناً عِرْقُ سَوْء و اخْتَزَلَه إذا اقْتطعَه دون المَكارِم و قعَد به. قال أَبو عيسى: يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول: ما يزال خُزْعةٌ خَزَعَه أي شيء سَنَحَه أي عدَله و صرَفه. و الخَوْزَعةُ: رملة تنقطع من مُعْظم الرَّمل. و انخزَع العُود: انكسر بقِصْدَتَين. و انخزَع مَتْنُ الرجل: انْحَنى من كِبَرٍ و ضَعْفٍ. و الخَوْزَعُ: العجوز؛ و أَنشد: و قد أَتَتْني خَوْزَعٌ لم تَرْقُدِ، فَحَذَفَتْني حَذْفةَ التَّقَصُّدِ و خزَع منه شيئاً خَزْعاً و اختزَعه و تَخَزَّعه: أَخذه.

لسان العرب، ج۸، ص: ۷۱

و المُخَزَّعُ: الكثير الاختلاف في أَخلاقه؛ قال ثعلبة بن أوس الكلابي: قد راهَقَت بِنْتِيَ أن تَرَعْرَعا، إنْ تُشْبِهِيني تُشْبِهي مُخَزَّعا «۲» خَراعةً مني وَ دِيناً أَخْضَعا، لا تَصْلُحُ الخَوْدُ عليهنَّ مَعا وفي الحديث: أن كعب بن الأَشرف عاهَد النبي، صلى الله عليه و سلم، أَن لا يُقاتِلَه و لا يُعِينَ عليه ثم غدَرَ فخزَعَ منه هِجاؤه له فأَمر بقتله؛ الخَزْعُ: القَطْع، و خَزَع منه كقولك نالَ منه و وضع منه؛ قال ابن الأَثير: و الهاء في منه للنبي، صلى الله عليه و سلم، و يجوز أن تكون لكعب و يكون المعنى أن هِجاءَه إياه قطَع منه عَهْدَه و ذِمَّته.

خشع؛ ج۸، ص: ۷۱

: خَشَع يَخْشَعُ خُشوعاً و اخْتَشَع و تَخَشَّعَ: رمى ببصره نحو الأَرض و غَضَّه و خفَضَ صوته. و قوم خُشَّع: مُتَخَشِّعُون. و خشَع بصرُه: انكسر، و لا يقال اخْتَشع؛ قال ذو الرمة: تَجَلَّى السُّرى عن كلِّ خِرْقٍ كأَنه صَفِيحةُ سَيْفٍ، طَرْفُه غيرُ خاشِعِ و اخْتشعَ إذا طأْطأَ صَدْرَه و تواضع، و قيل: الخُشوع قريب من الخُضوع إلا أنّ الخُضوع في البدن، و هو الإقْرار بالاستِخْذاء، و الخُشوعَ في البدَن و الصوْت و البصر كقوله تعالى: خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ*؛ وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ، و قرئ: خاشِعاً أَبصارُهم؛ قال الزجاج: نصب خاشعاً على الحال، المعنى يخرجون من الأَجْداث خُشَّعاً، قال: و مَن قرأَ خاشِعاً فعلى أنّ لك في أَسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشِعاً أَبصارُهم، و لك التوحيدُ و التأْنِيثُ لتأْنِيث الجَماعةِ كقولك خاشعةً أَبصارهم، قال: و لك الجمع خُشَّعاً أَبصارُهم، تقول: مررتُ بشُبّان حَسَنٍ أَوْجُهُهم و حِسانٍ أَوجُههم و حسَنةٍ أَوجهُهم؛ و أَنشد: و شَبابٍ حَسَنٍ أَوجُهُهُم، منْ إيادِ بن نِزارِ بن مَعَدِّ و قوله: وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ؛ أي سكنت، و كلُّ ساكنٍ خاضع خاشعٌ. وفي حديث جابر: أنه، صلى الله عليه و سلم، أَقبل علينا فقال: أَيُّكم يُحِب أن يُعْرِضَ الله عنه؟ قال: فخَشَعْناأي خَشِينا و خضَعْنا؛ قال ابن الأَثير: و الخُشوع في الصوت و البصَر كالخُضوع في البدَن. قال: و هكذا جاء في كتاب أَبي موسى، و الذي جاء في كتاب مسلم فجَشِعْنا، بالجيم، و شرحه الحميدي في غريبه فقال: الجَشَعُ الفَزَعُ و الخَوْفُ. و التخشُّع: نحو التضرُّع. و الخشُوعُ: الخضُوعُ. و الخاشع: الراكع في بعض اللغات. و التخشُّعُ: تَكلُّف الخُشوع. و التخشُّعُ لله: الإخْباتُ و التذلُّلُ. و الخُشْعةُ: قُفٌّ غَلبت عليه السُّهولةُ. و الخُشْعةُ، مثال الصُّبْرة: أَكَمةٌ مُتواضِعةٌ. وفي الحديث: كانت الكعبة خُشْعةً على الماء فَدُحِيَت الأَرضُ من تَحْتِها؛ قال ابن الأَثير: الخُشْعةُ أَكَمةٌ لاطِئةٌ بالأَرض، و الجمع خُشَعٌ، و قيل: هو ما غَلَبت عليه السُّهولة أي ليس بحجر و لا طين، و يروى خَشَفة، بالخاء و الفاء، و العرب تقول للجَثَمة اللاطئة بالأَرض هي الخُشْعة، و جمعها خُشَعٌ؛ و قال أَبو زبيد «۳»:

(۲). ورد هذا البيت فى مادة [خرع] و فيه مُخرَّعاً بدل مُخزَّعا. (۳). قوله [و قال أبو زبيد] أى يصف صروف الدهر، و قوله الأوداة يريد الأودية فقلب، أفاده شرح القاموس.

لسان العرب، ج۸، ص: ۷۲

جازِعات إِليهِمُ، خُشَعَ الأَوْداةِ قُوتاً، تُسْقَى ضَياحَ المَدِيدِ و يروى ...: خُشَّعَ الأَوْداة جمع خاشِع. ابن الأَعرابى: الخُشْعةُ الأَكمةُ و هى الجَثَمةُ و السَّرْوعةُ و القائدةُ. و أَكمةٌ خاشِعة: مُلْتَزِقة لاطئة بالأَرض. و الخاشِعُ من الأَرض: الذى تُثِيره الرِّياح لسُهولته فتمحو آثارَه. و قال الزجاج: و قوله تعالى: وَ مِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَةً، قال: الخاشِعة المتَغَبِّرة المُتَهَشِّمة، و أَراد المُتهشِّمةَ النبات. و بَلْدةٌ خاشعة أى مُغْبَرّة لا مَنْزِل بها. و إذا يَبِست الأَرض و لم تُمْطَر قيل: قد خَشَعت. قال تعالى: تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ. و العرب تقول: رأَينا أَرض بنى فلان خاشِعةً هامِدة ما فيها خَضْراء. و يقال: مكان خاشِعٌ. و خَشَعَ سَنامُ البعير إذا أُنْضِىَ فذهب شَحْمه و تطأْطأَ شَرَفُه. و جِدار خاشِعٌ إذا تَداعَى و استوى مع الأَرض؛ قال النابغة: و نُؤْىٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ و خَشَعَ خَراشِىَّ صدْره: رمَى بُزاقاً لَزِجاً. قال ابن دريد: و خَشَعَ الرَّجلُ خَراشِىَّ صدْرِه إذا رمَى بها. و يقال: خَشَعَت الشمسُ و خَسَفَت و كَسَفَت بمعنى واحد. و قال أَبو صالح الكلابى: خُشوعُ الكواكِب إذا غارَت و كادت تَغِيب فى مَغِيبها؛ و أَنشد: بَدْر تَكادُ له الكواكب تَخْشَعُ و قال أَبو عدنان: خشعت الكواكب إذا دنت من المَغِيب، و خضَعَت أَيدى الكواكب أى مالت لتَغِيب. و الخِشْعةُ: الذى يُبْقر عنه بطْن أُمه. قال ابن برى: قال ابن خالويه و الخِشْعة ولد البَقِير، و البقِيرُ: المرأَة تموت و فى بطنها ولد حىّ فَيُبْقَر بطنُها و يُخرج، و كان بكير بن عبد العزيز خِشْعة؛ و رأَيت فى حاشية نسخة موثوق بها من أَمالى الشيخ ابن برى قال الحطيئة يمدح خارِجةَ بن حِصْن بن حُذَيفةَ بن بَدْر: و قد عَلِمَتْ خيْلُ ابن خِشْعةَ أَنها متى تَلْقَ يَوْماً ذا جِلادٍ تُجالِدِ خِشْعةُ: أُم خارجةَ و هى البَقِيرةُ كانت ماتت و هو فى بطنها يَرْتَكِم، فبُقِر بطنُها فسميت البَقِيرةَ و سمى خارجةَ لأَنهم أَخرجوه من بطنها.

خضع؛ ج۸، ص: ۷۲

: الخُضُوع: التواضُع و التَّطامُن. خَضَع يَخْضَع خَضْعاً و خُضُوعاً و اخْتَضَع: ذلّ. و رجل أَخْضَعُ و امرأَة خَضْعاء: و هما الرَّاضِيانِ بالذلّ؛ و أَخْضَعَتْنى إِليك الحاجةُ، و رجل خيْضَعٌ؛ قال العجاج: و صِرْت عَبْداً للبَعوضِ أَخْضَعا، تَمَصُّنى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعا وفى حديث اسْتِراق السمْع: خُضْعاناً لقوله؛ الخُضْعانُ: مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً و خُضْعاناً كالغُفران و الكُفْران، و يروى بالكسر كالوِجدانِ، و يجوز أَن يكون جمع خاضِع، وفى رواية: خُضَّعاً لقوله، جمع خاضِع. و خَضَعَ الرَّجلُ و أَخْضَع: أَلانَ كَلِمه للمرأَة. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن رجلًا فى زمانه مرَّ برجل و امرأَة قد خَضَعا بينهما حديثاً فضَربه حتى شَجَّه فرُفِع إِلى عمر، رضى الله عنه، فأَهْدَره، أى لَيَّنا بينهما الحديثَ و تكلما بما يُطْمِعُ كلًّا منهما فى الآخر.

لسان العرب، ج۸، ص: ۷۳

و العرب تقول: اللهم إِنى أَعُوذ بك من الخُنُوع و الخُضُوع؛ فالخانِعُ الذى يدْعو إِلى السوأَة، و الخاضِعُ نحوه؛ و قال رؤبة: من خالِباتٍ يَخْتَلِبْنَ الخُضَّعا قال ابن الأَعرابى: الخُضَّع اللواتى قد خَضَعْن بالقول و مِلْن؛ قال: و الرجل يُخاضِع المرأَةَ و هى تُخاضِعُه إِذا خَضع لها بكلامه و خضَعت له و يَطْمع فيها، و من هذا قوله: فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ؛ الخُضوع: الانْقِيادُ و المُطاوعةُ، و يكون لازماً كهذا القول و متعدياً؛ قال الكميت يصف نساء بالعَفاف: إِذْ هُنَّ لا خُضُعُ الحَدِيثِ، و لا تَكَشَّفَتِ المَفاصِلْ وفى الحديث: أَنه نهى أَن يَخْضَع الرجل لغير امرأَتهأَى يَلِين لها فى القول بما يُطْمِعُها منه. و الخَضَعُ: تَطامُن فى العنق و دُنُوّ من الرأْس إِلى الأَرض، خَضِعَ خَضَعاً، فهو أَخْضَعُ بيِّن الخَضَع، و الأُنثى خَضْعاء، و كذلك البعير و الفرس. و خَضَع الإِنسان خَضْعاً: أَمالَ رأْسَه إِلى الأَرض أَو دنا منها. و الأَخْضَعُ: الذى فى عُنقه خُضُوع و تطامُن خلقة. يقال: فرس أَخضَعُ بيِّن الخَضَع. و فى التنزيل: فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ؛ قال أَبو عمرو: خاضِعِينَ ليست من صفة الأَعناق إِنما هى من صفة الكناية عن القوم الذى فى آخر الأَعناق فكأَنه فى التمثيل: فظلت

أَعناق القوم لها خاضعين، و القوم في موضع هم؛ و قال الكسائي: أَراد فظلت أَعناقُهم خاضِعيها هم كما تقول يدُك باسِطُها، تريد أَنت فاكتفَيْتَ بما ابتدأْت من الاسم أن تُكَرِّره؛ قال الأَزهري: و هذا غير ما قاله أَبو عمرو؛ و قال الفراء: الأَعناق إذا خَضَعَت فأَربابها خاضِعُون، فجعل الفعل أَوّلًا للأَعْناق ثم جعل خاضِعِين للرِّجال، قال: و هذا كما تقول خَضَعْت لك فتكتفي من قولك خَضَعَتْ لك رقبتي. و قال أَبو إسحاق: قال خاضعين و ذكَّر الأَعناق لأَن معنى خُضوع الأَعناق هو خضوع أَصحاب الأَعناق، لما لم يكن الخُضوع إلا خُضوع الأَعناق جاز أَن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر: رأَتْ مَرَّ السِّنين أَخَذْنَ مِنِّي، كما أَخذ السِّرارُ من الهلالِ لما كانت السنون لا تكون إلا بمَرٍّ أَخْبر عن السنين، و إن كان أَضاف إليها المرور، قال: و ذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا: معناه فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ هم و أَضمر هم؛ و أَنشد: ترى أَرْباقَهم مُتَقَلِّديها، كما صَدِئ الحَدِيدُ عن الكُماةِ قال: و هذا لا يجوز مثله في القرآن و هو على بدل الغَلط يجوز في الشعر كأَنه قال: ترى أَرْباقَهم، ترى مُتَقَلِّديها كأَنه قال: ترى قوماً مُتقلدين أَرباقهم. قال الأَزهري: و هذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل و مذهب سيبويه، قال: و خَضَع في كلام العرب يكون لازماً و يكون متعدياً واقعاً، تقول: خَضَعْتُه فخضَع؛ و منه قول جرير: أَعدَّ الله للشُّعراء مني صَواعِقَ يَخْضَعُون لها الرِّقابا فجعله واقعاً مُتعدّياً. و يقال: خضَع الرجلُ رقبَته

لسان العرب، ج٨، ص: ٧۴

فاخْتَضَعَتْ و خَضَعَتْ؛ قال ذو الرمة: يظَلُّ مُخْتَضِعاً يبدو فتُنْكِرُه حالًا، و يَسْطَعُ أَحياناً فيَنْتَسِبُ «۴» مُخْتَضِعاً: مُطأْطِئ الرأْس. و السطُوعُ: الانْتصاب، و منه قيل للرجل الأَعْنَقِ: أَسْطَعُ. و مَنْكِب خاضِع و أَخضع: مطمئن. و نعام خواضِعُ: مُمِيلات رؤوسَها إلى الأَرض في مراعيها، و ظليم أَخضَع، و كذلك الظّباء؛ قال: تَوَهَّمْتها يوماً، فقُلت لصاحِبي، و ليس بها إلَّا الظِّباء الخَواضِعُ و قوم خُضُعُ الرّقاب: جمع خَضُوعٍ أَي خاضِع؛ قال الفرزدق: و إذا الرِّجالُ رأَوْا يَزِيدَ، رأَيْتَهم خُضُعَ الرِّقاب، نَواكِسَ الأَبْصارِ و خَضَعَه الكِبَرُ يخْضَعُه خَضْعاً و خُضوعاً و أَخْضَعه: حَناه. و خَضَع هو و أَخْضَع أَي انحنى. و الأَخْضَع من الرجال: الذي فيه جَنَأٌ، و قد خَضِعَ يخْضَعُ خَضَعاً، فهو أَخْضَعُ، وفي حديث الزبير: أَنه كان أَخْضَعَ أَي فيه انحِناء. و رجل خُضَعةٌ إذا كان يخضَع أَقْرانَه و يَقْهَرُهم. و رجل خُضَعةٌ، مثال هُمَزة: يخْضَعُ لكل أَحد. و خَضَع النجمُ أَي مال للمَغيب. و نبات خَضِعٌ: مُتَثَنٍّ من النَّعْمةِ كأَنه مُنْحَنٍ؛ قال ابن سيدة: و هو عندي على النسَب لأَنه لا فِعْلَ له يَصْلُح أَن يكون خَضِعٌ محمولًا عليه؛ و منه قول أَبي فَقْعس يصف الكَلأَ: خَضِعٌ مَضِعٌ صافٍ رَتِعٌ؛ كذا حكاه ابن جني مضع، بالعين المهملة؛ قال: أَراد مَضِغٌ فأَبدل العين مكان الغين للسجع، أَ لا ترى أَن قبله خَضِع و بعده رَتِع؟ أَبو عمرو: الخُضَعة من النخل التي تَنْبُت من النواة، لغة بني حنيفة، و الجمع الخُضَعُ. و الخَضَعةُ: السياط لانصِبابها على مَن تَقَع عليه، و قيل: الخَضْعةُ و الخَضَعة السيوف، قال: و يقال للسيوف خَضْعة، و هي صوت وقْعها. و قولهم: سمعت للسياط خَضْعةً و للسيوف بَضْعة؛ فالخضْعةُ وقع السياط، و البَضْعُ القَطْع. قال ابن بري: و قيل الخَضْعة أَصوات السيوف، و البَضْعةُ أَصوات السياط؛ و قد جاء في الشعر محركاً كما قال: أَرْبعةٌ و أَرْبَعهْ اجْتَمَعا بالبَلْقَعَهْ، لمالِكِ بنِ بَرْذعهْ، و للسيوفِ خَضَعَهْ، و للسِّياطِ بَضَعَهْ و الخَيْضَعةُ: المعركةُ، و قيل غُبارها، و قيل اختلاط الأَصوات فيها؛ الأَوَّل عن كراع، قال: لأَن الكُماة يَخْضع بعضها لبعض. و الخَيضَعةُ: حيث يَخْضَعُ الأَقْرانُ بعضُهم لبعض. و الخَيْضَعةُ: صوت القتال. و الخيضعة: البيضة؛ فأَما قول لبيد: نحنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ، و نحنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ، المُطْعِمون الجَفْنةَ المُدَعْدَعَهْ، الضارِبونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَهْ فقيل: أَراد البيضة، و قيل: أَراد الْتِفافَ الأَصوات في الحرب، و قيل: أَراد الخَضَعةَ من السيوف فزاد الياء هَرَباً من الطَّيِّ، و يقال لبيضة الحرب الخَيْضَعة

(۴). قوله [يظل] سيأتي في سطع فظل.

لسان العرب، ج٨، ص: ٧۵

و الرَّبِيعةُ، و أَنكر علي بن حمزة أَن تكون الخَيْضَعة اسماً للبيضة، و قال: هي اختلاط الأَصوات في الحرب. و خَضَعَت أَيدي الكواكب إذا مالت لتَغيب؛ و قال ابن أَحمر: تَكادُ الشمسُ تَخْضَعُ حينَ تَبْدُو لهنَّ، و ما وُبِدْنَ، و ما لُحِينا «۱» و قال ذو الرمة: إذا جَعَلَتْ أَيْدِي الكَواكِبِ تَخْضَعُ و الخَضِيعةُ: الصوتُ يُسْمَع من بطنِ الدابة و لا فِعْل لها، و قيل: هي صوت قُنْبِه، و قال ثعلب: هو صوت قُنْب الفرس

الجَواد؛ و أَنشد لإِمرئ القيس: كأَنَّ خَضِيعةَ بَطْنِ الجَوادِ وَعْوَعةُ الذِّئب بالفَدْفَدِ و قيل: هو صوت الأجوف منها، و قال أَبو زيد: هو صوت يخرج من قُنْب الفرَس الحِصان، و هو الوَقِيبُ. قال ابن برى: الخَضِيعةُ و الوَقِيبُ الصوت الذى يسمع من بطن الفرس و لا يُعلم ما هو، و يقال: هو تَقَلْقُل مِقْلَم الفرَس فى قُنْبه، و يقال لهذا الصوت أَيضاً: الذُّعاق، و هو غريب. و الاخْتِضاعُ: المَرُّ السريعُ. و الاختِضاعُ: سُرْعةُ سير الفرس؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد فى صفة فرس سريعة: إذا اخْتَلَط المَسِيحُ بها توَلَّتْ بِسَوْمى، بين جَرْيٍ و اخْتِضاع «۲» يقول: إذا عَرِقَتْ أَخرجت أَفانِينَ جَرْيِها. و خَضَعَتِ الإِبل إِذا جَدَّتْ فى سَيرها؛ و قال الكميت: خَواضِع فى كُلِّ دَيْمومةٍ، يَكادُ الظَّلِيمُ بها يَنْحَلُ و إِنما قيل ذلك لأَنها خَضَعتْ أَعناقها حين جَدَّ بها السيْرُ؛ و قال جرير: و لقد ذَكَرْتُكِ، و المَطِيُّ خَواضِعٌ، و كأَنَّهُنَّ قَطا فَلاةٍ مَجْهَلِ و مَخْضَعٌ و مَخْضَعةُ: اسمان.

خضرع؛ ج۸، ص: ۷۵

: الخُضارِعُ و المُتَخَضْرِعُ: البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ و تأْبى شِيمتُه السَّماحةَ، و هى الخَضْرعةُ؛ و أَنشد ابن برى: خُضارِعٌ رُدَّ إِلى أَخْلاقِه، لَمّا نَهَتْه النفْسُ عن أَخْلاقِه

خعع؛ ج۸، ص: ۷۵

: الخُعْخُعُ: ضرب من النبْت، قال ابن دريد: و ليس بثبت. و فى التهذيب: قال النضر بن شميل فى كتاب الأَشجار الخُعْخُع، قال و قال أَبو الدُّقَيْش: هى كلمة مُعاياة و لا أَصل لها، و ذكر الأَزهرى فى ترجمة عهعخ أَنه شجرة يُتداوى بها و بورقها، قال: و قيل هو الخُعْخُع، و قد ترجمت عليه فى بابه. و روى عن عمرو بن بَحْر أَنه قال: خَعَّ الفَهْد يَخِعُّ، قال: و هو صوت تسمعه من حَلْقه إِذا انْبَهر عند عَدْوِه. قال أَبو منصور: كأَنه حكاية صوته إِذا انْبَهَرَ، و لا أَدرى أ هو من توليد الفَهَّادِين أو مما عَرَفَتْه العرب فتكلَّموا به، و أَنا بَرىء من عُهْدَتِه.

خفع؛ ج۸، ص: ۷۵

: خفَع يخفَعُ خَفْعاً و خُفوعاً: ضَعُف من جُوع أو مَرَض؛ قال جرير: يَمْشون قد نَفَخ الخَزِيرُ بُطونَهم، و غَدَوْا، و ضَيْفُ بنى عِقالٍ يَخْفَعُ

(۱). قوله: وُبِدْنَ، هكذا فى الأَصل؛ و لم يرد وبَد متعدّياً إلا بعلى حينما يكون بمعنى غضب. (۲). قوله [بسومى] كذا بالأَصل.

و قيل: خُفِع الرجلُ من الجوع، فهو مَخْفُوع، و أُوردَ بيتُ جرير يُخْفَع، بضم الياء، و كذلك أَورده ابن برى على ما لم يُسمَّ فاعله، قال: و كذا وجدته فى شعره يُخْفَعُ أى يُصْرَعُ. و المَخْفوع: المجنون. و رجل خَفوعٌ: خافِعٌ. و انخفَعَت كبِدُه جوعاً: تَثَنَّتْ و رَقَّت و استرخت من الجوع. و انْخَفَعَت رِئَتُه: انْشقَّت من داء، و فى التهذيب: من داء يقال له الخُفاعُ. و انْخَفَعَتِ النخلةُ و انخعَفَت و انْقَعَرَتْ و تَجَوَّخَتْ إِذا انْقَلَعَت من أَصلها. و رجل خَوْفَعٌ: و هو الذى به اكتئاب و وجُوم. و كلُّ من ضَعُفَ و وجَم، فقد انخفعَ و خُفِعَ، و هو الخُفاعُ. و خفع على فراشه و خُفِعَ و انخفَع: غُشِيَ عليه أو كاد يُغْشَى. و الخَفْعةُ: قِطْعةُ أدم تُطْرَحُ على مُؤْخرةِ الرَّحل. و الخَيْفَعُ: اسم.

خلع؛ ج۸، ص: ۷۶

: خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُه خَلْعاً و اختَلَعه: كنَزَعه إِلا أَنَّ فى الخَلْعِ مُهْلةً، و سَوَّى بعضهم بين الخَلْع و النَّزْع. و خلَعَ النعلَ و الثوبَ و الرِّداءَ يَخْلَعُه خَلْعاً: جَرَّده. و الخِلْعةُ من الثياب: ما خَلَعْتَه فَطَرَحْتَه على آخر أو لم تَطْرَحْه. و كلُّ ثوب تَخْلَعُه عنك خِلْعةٌ؛ و خَلَع عليه خِلْعةً. وفى حديث كعب: إِنَّ من تَوْبَتى أن أَنْخَلِعَ من مالى صَدَقةًأى أَخرُجَ منه جميعه و أَتَصَدَّقَ به و أُعَرَّى منه كما يُعَرَّى الإِنسانُ إذا خلعَ

ثوبه. و خلَع قائدَه خَلْعاً: أَذالَه. و خلَع الرِّبقةَ عن عُنُقه: نقَض عَهْدَه. و تَخالَع القومُ: نقَضُوا الحِلْفَ و العَهْدَ بينهم. وفي الحديث: ممن خَلَع يداً من طاعة لَقِيَ الله لا حُجّة له أَي من خرج من طاعةِ سُلْطانِه و عَدا عليه بالشرّ؛ قال ابن الأَثير: هو من خَلَعْتُ الثوب إذا أَلْقَيْته عنك، شبَّه الطاعة و اشتمالَها على الإِنسان به و خصّ اليد لأَن المُعاهَدة و المُعاقَدةَ بها. و خلَع دابته يَخْلَعُها خَلْعاً و خَلَّعها: أَطْلَقها من قَيْدها، و كذلك خَلَع قَيْدَه؛ قال: و كلُّ أُناسٍ قارَبوا قيْدَ فَحْلِهم، و نحنُ خَلَعْنا قيْدَه، فهو سارِبُ و خلَع عِذاره: أَلْقاه عن نفسه فعَدا بشَرّ، و هو على المَثل بذلك. و خلع امرأَته خُلْعاً، بالضم، و خِلاعاً فاختلَعَت و خالَعَتْه: أَزالَها عن نفسه و طلقها على بَذْل منها له، فهي خالِعٌ، و الاسم الخُلْعةُ، و قد تَخالعا، و اخْتَلَعَت منه اخْتِلاعاً فهي مخْتلِعةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ، فإِن شفَّر مالٌ أَرَدْنَ مِنْك الخِلاعا شَفَّر مالٌ: قلَّ. قال أَبو منصور: خَلَع امرأَتَه و خالَعها إذا افْتَدَت منه بمالها فطلَّقها و أَبانها من نفسه، و سمى ذلك الفِراق خُلْعاً لأَن الله تعالى جعل النساء لباساً للرجال، و الرجالَ لباساً لهنَّ، فقال: هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ؛ و هي ضجيعُه و ضَجيعتُه فإِذا افتدت المرأَة بمال تعطيه لزوجها ليُبِينَها منه فأَجابها إلى ذلك، فقد بانت منه و خلَع كل واحد منهما لباسَ صاحبه، و الاسم من كل ذلك الخُلْعُ، و المصدر الخَلْع، فهذا معنى الخُلع عند الفقهاء. وفي الحديث: المُخْتَلِعاتُ هن المُنافِقاتُ يعني اللَّاتي يَطْلُبْنَ الخُلْع و الطلاق من أَزْواجِهن بغير عُذْر؛ قال ابن الأَثير: و فائدة الخُلْع إبْطال الرَّجْعة إلا بعقد

لسان العرب، ج۸، ص: ۷۷

جديد، و فيه عند الشافعي خلاف هل هو فَسْخٌ أو طَلاق، و قد يسمى الخُلع طلاقاً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ امرأَة نَشَزَت على زوجها فقال له عمر: اخْلَعْها أَي طَلِّقْها و اتْرُكْها. و الخَوْلَعُ: المُقامِرُ المَجْدُودُ الذي يُقْمِرُ أَبداً. و المُخالِعُ: المُقامِرُ؛ قال الخراز بن عمرو يخاطِبُ امرأَته: إنَّ الرَّزِيّةَ ما أُلاكِ، إذا هَرَّ المُخالِعُ أَقْدُحَ اليَسَرِ «۱» فهو المُقامِرُ لأَنه يُقْمَرُ خُلْعَته. و قوله هَرَّ أي كَره. و المَخْلُوع: المَقْمُورُ مالَه؛ قال الشاعر يصف جملًا: يعُزُّ على الطَّريق بِمَنْكِبَيْه، كما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ على القِداحِ يقول: يَغْلِب هذا الجَملُ الإِبلَ على لُزُوم الطريق، فشبَّه حِرْصَه على لزُوم الطريق و إلحاحَه على السيْر بحِرْص هذا الخَلِيع على الضَّرْب بالقِداح لعله يَسْتَرْجِع بعض ما ذهب من ماله. و الخَلِيعُ: المَخْلُوعُ المَقْمُورُ مالَه. و خلَعَه: أَزالَه. و رجل خَلِيعٌ: مَخْلُوع عن نفسه، و قيل: هو المَخْلوع من كل شيء، و الجمع خُلَعاء كما قالوا قَبيل و قُبَلاء. و غُلام خَلِيعٌ بيِّنُ الخَلاعةِ، بالفتح: و هو الذي قد خلَعه أَهلُه، فإِن جنى لم يُطالَبُوا بجِنايته. و الخَوْلَعُ: الغلام الكثيرُ الجِناياتِ مثل الخَليع. و الخَلِيعُ: الرجل يَجْني الجِناياتِ يُؤْخذ بها أَولياؤُه فيتبرَّؤُون منه و من جنايته و يقولون: إنّا خلَعْنا فلاناً فلا نأْخذ أَحداً بجناية تُجْنى عليه، و لا نؤَاخَذ بجناياته التي يَجْنيها، و كان يسمى في الجاهلية الخَلِيعَ. وفي حديث عثمان: أَنه كان إذا أُتِيَ بالرجل قد تخلَّع في الشراب المُسْكِر جلده ثمانين؛ هو الذي انهمك في الشراب و لازَمه ليلًا و نهاراً كأَنه خلَع رَسَنَه و أَعطى نفْسه هَواها. و في حديث ابن الصَّبْغاء: و كان رجل منهم خَلِيعٌ أي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب و اللهو، هو من الخَلِيع الشاطِر الخَبيث الذي خَلَعَتْه عشيرته و تَبرَّؤُوا منه. و يقال: خُلِعَ من الدِّين و الحياء، و قومٌ خُلَعاءُ بَيِّنُو الخَلاعةِ. وفي الحديث: و قد كانت هذيل خلَعوا خَلِيعاً لهم في الجاهلية؛ قال ابن الأَثير: كانوا يتعاهَدون و يتعاقَدون على النُّصْرة و الإِعانة و أَن يُؤْخذ كل واحد منهم بالآخر، فإِذا أَرادوا أَن يَتبرَّؤُوا من إنسان قد حالَفوه أَظهروا ذلك للناس و سموا ذلك الفِعْل خُلْعاً، و المُتَبَرَّأُ منه خَليعاً أي مَخْلوعاً فلا يُؤْخَذون بجنايته و لا يُؤْخَذُ بجنايتهم، فكأَنهم خَلَعوا اليمين التي كانوا لَبِسوها معه، و سمَّوْه خُلْعاً و خَلِيعاً مَجازاً و اتِّساعاً، و به يسمى الإِمام و الأَميرُ إذا عُزِلَ خَليعاً، لأَنه قد لَبِسَ الخِلافة و الإِمارة ثم خُلِعَها؛ و منه حديث عثمان، رضي الله عنه، قال له: إن الله سَيُقَمِّصُك قَمِيصاً و إنك تُلاصُ على خَلْعِه؛ أَراد الخلافةَ و تَرْكَها و الخُروجَ منها. و خَلُع خَلاعةً فهو خَليعٌ: تَباعَدَ. و الخَلِيعُ: الشاطِرُ و هو منه، و الأُنثى بالهاء. و يقال للشاطِر: خَلِيعٌ لأَنه خلَع رَسَنَه. و الخَلِيعُ: الصَّيادُ لانفراده. و الخَلِيعُ: الذِّئب. و الخَلِيعُ: الغُول. و الخَلِيعُ: المُلازِمُ للقِمار. و الخَلِيعُ: القِدْح الفائزُ أَوّلًا، و قيل: هو الذي لا يَفُوزُ أَوَّلًا؛ عن كراع، و جمعه خِلْعة. و الخُلاعُ و الخَيْلَعُ و الخَوْلَعُ: كالخَبَلِ و الجنون يُصِيب الإِنسان، و قيل: هو فَزَع يَبْقى في الفُؤَاد يكاد يَعْتَرِي منه الوَسْواسُ، و قيل: الضعْفُ و الفزَعُ؛ قال جرير:

(۱). قوله ...: ما أُلاك، ... هكذا في الأصل.

لسان العرب، ج‏٨، ص: ٧٨

لا يُعْجِبَنَّكَ أن تَرَى بمُجاشِعٍ جَلَدَ الرِّجالِ، و فى الفُؤَادِ الخَوْلَعُ و الخَوْلَعُ: الأَحْمَقُ. و رجل مَخْلوعُ الفُؤَاد إذا كان فَزِعاً. وفى الحديث: من شَرِّ ما أُعْطِيَ الرجلُ شُحٌّ هالِعٌ و جُبْنٌ خالِعٌ أَى شديد كأَنه يَخْلَعُ فؤادَه من شدَّة خَوْفه؛ قال ابن الأَثير: و هو مجاز فى الخَلْع و المراد به ما يَعْرِضُ من نَوازِع الأَفكار و ضَعْفِ القلب عند الخَوْف. و الخَوْلَعُ: داءٌ يأْخذ الفِصال. و المُخَلَّع: الذى كأَنَّ به هَبْتةً أَو مَسًّا. و فى التهذيب: المُخَلَّع من الناس، فَخصَّص. و رجل مُخَلَّعٌ و خَيْلَعٌ: ضَعِيف، و فيه خُلْعةٌ أَى ضَعْفٌ. و المُخَلَّعُ من الشِّعر: مَفْعولن فى الضرب السادس من البَسِيط مُشتَقٌّ منه، سمى بذلك لأَنه خُلِعَتْ أَوْتاده فى ضَرْبه و عَرُوضه، لأَن أَصله مستفعلن مستفعلن فى العروض و الضرب، فقد حُذف منه جُزْآن لأَنَّ أَصله ثمانية، و فى الجُزْأَين وتِدانِ و قد حذفت من مستفعلن نونه فَقُطِعَ هذان الوتدانِ فذهب من البيت وتدان، فكأَنَّ البيتَ خُلِّعَ إلا أن اسم التخليع لَحِقَه بقطع نون مستفعلن، لأَنهما من البيت كاليدين، فكأَنهما يدان خُلِعتا منه، و لما نقل مستفعلن بالقطع إلى مفعولن بقى وزنه مثل قوله: ما هَيَّجَ الشَّوْقَ من أَطْلالٍ أَضْحَتْ قِفاراً، كَوَحْيِ الواحِي فسمى هذا الوزن مخلعاً؛ و البيت الذى أَورده الأَزهرى فى هذا الموضع هو بيت الأَسود: ما ذا وُقوفى على رَسْمٍ عَفا، مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِم و قال: المُخَلَّع من العَرُوض ضرب من البسيط و أَورده. و يقال: أَصابه فى بعض أَعْضائه بَيْنُونة، و هو زوالُ المَفاصل من غير بَيْنُونة. و التخلُّع: التفكُّك فى المِشْيةِ، و تخلَّع فى مَشْيه: هَزَّ مَنْكِبَيْه و يديه و أَشار بهما. و رجل مُخَلَّع الأَلْيَتَيْنِ إذا كان مُنْفَكَّهما. و الخَلْعُ و الخَلَع: زوال المَفْصِل من اليَد أَو الرِّجل من غير بَيْنونة. و خَلَعَ أَوصالَه: أَزالها. و ثوب خَلِيعٌ: خَلَقٌ. و الخالع: داء يأْخُذ فى عُرْقوب الناقةِ. و بعير خالِعٌ: لا يَقدِر أَن يَثُورَ إذا جلَس الرجل على غُرابِ وَرِكه، و قيل: إنما ذلك لانْخِلاع عَصَبةِ عُرْقوبه. و يقال: خُلِعَ الشيخ إذا أَصابه الخالِعُ، و هو التواءُ العُرْقوب؛ قال الراجز: و جُرَّةٍ تَنْشُصُها فَتَنْتَشِصْ من خالِعٍ يُدْرِكُه فَتَهْتَبِصْ الجُرَّة: خَشبة يُثَقَّل بها حِبالة الصائد فإذا نَشِب فيها الصَّيْد أَثْقَلَتْه. و خَلَعَ الزرْعُ خَلاعةً: أَسْفَى. يقال: خَلَعَ الزرْعُ يَخْلَعُ خَلاعةً إذا أَسْفَى السُّنْبُل، فهو خالِعٌ. و أَخْلَعَ: صار فيه الحَبّ. و بُسْرة خالِعٌ و خالِعةٌ: نَضِيجةٌ، و قيل: الخالع بغير هاء البُسْرة إذا نَضِجَتْ كلُّها. و الخالِعُ من الرُّطب؛ المُنْسَبِتُ. و خلَعَ الشِّيحُ خَلْعاً: أَوْرَقَ، و كذلك العِضاه. و خَلَع: سقَط ورَقُه، و قيل: الخالِعُ من العِضاه الذى لا يسقُط ورقه أَبداً. و الخالِعُ من الشجر: الهَشِيم السَّاقِطُ. و خلَع الشجرُ إذا أَنبت ورقاً طريّاً. و الخَلْعُ: القَدِيدُ المَشْوِيُّ، و قيل: القَديدُ يُشْوَى و اللحم يُطْبَخُ و يجعل فى وِعاءٍ بإهالَتِه. و الخَلْعُ:

لسان العرب، ج‏٨، ص: ٧٩

لحم يُطْبَخُ بالتَّوابل، و قيل: يُؤخذ من العِظام و يُطبخ و يُبَزَّر ثم يجعل فى القَرْف، و هو وِعاءٌ من جِلْد، و يُتَزَوَّدُ به فى الأَسفار. و الخَوْلَعُ: الهَبِيدُ حين يُهْبَد حتى يخرج سَمْنه ثم يُصَفَّى فيُنَحَّى و يجعل عليه رَضِيضُ التمرِ المَنْزُوع النَّوَى و الدَّقِيقُ، و يُساط حتى يَخْتَلِط ثم يُنْزل فيُوضع فإذا بَرَد أُعِيد عليه سَمنه. و الخَوْلَعُ: الحَنظل المَدْقُوق و المَلْتُوت بما يُطَيِّبه ثم يُؤْكل و هو المُبَسَّل. و الخَوْلَعُ: اللحم يُغْلَى بالخلّ ثم يُحْمَلُ فى الأَسْفار. و الخَوْلَعُ: الذِّئب. و تَخَلَّع القوم: تَسَلَّلوا و ذهبوا؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و دَعا بنى خلَفٍ، فباتُوا حوْلَهُ، يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمالِ و الخالِع: الجَدْى. و الخَلِيعُ و الخَيْلَعُ: الغُول. و الخَلِيعُ: اسم رجل من العرب. و الخُلَعاءُ: بطن من بنى عامر. و الخَيْلَعُ من الثياب و الذِّئاب: لغة فى الخَيْعَل. و الخَيْلَعُ: الزَّيت؛ عن كراع. و الخَيْلَعُ: القُبَّةُ من الأَدم، و قيل: الخَيْلَعُ الأَدم عامّة؛ قال رؤبة: نفْضاً كنفْضِ الريحِ تُلْقِى الخَيْلَعا و قال رجل من كلب: ما زِلْتُ أَضْرِبُه و أَدْعو مالِكاً، حتى تَرَكْتُ ثِيابَه كالخَيْلَع و الخَلَعْلَعُ: من أَسماء الضِّباع؛ عنه أَيضاً. و الخُلْعةُ: خِيار المال؛ و ينشد بيت جرير: مَنْ شاءَ بايَعْتُه مالى و خُلْعَتَهُ، ما تَكْمُل التَّيْمُ فى ديوانِهم سَطَرا و خُلْعة المالِ و خِلْعَتُه: خِيارُه. قال أَبو سعيد: و سمى خِيارُ المال خُلْعة و خِلْعة لأَنه يَخْلَع قلب الناظر إليه؛ أَنشد الزجاج: و كانت خُلْعةً [خِلْعةً دُهْساً صَفايا، يَصُورُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ يعنى المِعْزى أَنها كانت خِياراً. و خُلْعةُ ماله: مُخْرَتُه. و خُلِعَ الوالى أَى عُزِلَ. و خَلَع الغُلامُ: كَبُرَ زُبُّه. أَبو عمرو: الخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّىْ له «٢». قال الأَزهرى: و قد يُقلب فيقال خَيْلَع. و فى نوادر الأَعراب: اختلَعوا فلاناً: أَخذوا ماله.

خمع؛ ج‏٨، ص: ٧٩

: خَمَعَت الضَّبُعُ تَخْمَعُ خَمْعاً و خُموعاً و خُماعاً: عَرِجَت، و كذلك كلّ ذى عَرَج. و به خُماعٌ أى ظَلَعٌ؛ قال ابن برى: شاهده قول مُتَقِّب: و جاءتْ جَيْئَلٌ و أَبو بَنِيها، أَحَمُّ الماقِيَيْنِ، به خُماع و الخَوامِعُ: الضِّباعُ اسم لها لازم لأَنها تَخْمَع خُماعاً و خَمَعاناً و خُمُوعاً. و خَمَع فى مِشْيَتِه إِذا عَرِجَ. و الخُماع: العرَجُ. و الخِمْعُ: الذِّئب، و جمعه أَخْماعٌ. و الخِمْعُ: اللِّصُّ، بالكسر، و هو من ذلك. و بنو خُماعة: بَطن. و الخامِعةُ: الضبع لأَنها تَخْمَع إِذا مشت.

خنع؛ ج۸، ص: ۷۹

: الخُنُوع: الخُضوع و الذّلُّ. خَنَع له و إِليه يَخْنَعُ خُنوعاً: ضَرَع إِليه و خَضَع و طلَب إِليه و ليس بأَهل أَن يُطْلَب إِليه. و أَخْنَعَتْه الحاجةُ (۲). قال الهُورينى فى تعليقه على القاموس: قوله لا كُمَّى له، قال الصاغانى: و إِنما أُسقطت النون من كُمَّين للإِضافة لأَن اللام كالمُقحمة لا يُعتدّ بها فى مثل هذا الموضع.

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۰

إِليه: أَخْضَعَتْه و اضطَرَّته، و الاسم الخُنْعة. وفى الحديث: إِن أَخْنَعَ الأَسماء إِلى الله، تبارك و تعالى، مَن تسمَّى باسم مَلِك الأَملاك أَى أَذَلَّها و أَوْضَعَها؛ أَراد بمَن اسم مَن، و الخُنْعة و الخَناعةُ: الاسم، ويروى: إِن أَنْخع، ... و سيذكر. و يقال للجمل المُنَوَّق: مُخَنَّعٌ و مُوَضَّعٌ. و رجل ذو خُنُعاتٍ إِذا كان فيه فَساد. و خَنَع فلان إِلى الأَمر السيِّء إِذا مالَ إِليه. و الخانعُ: الفاجر. و خَنَع إِليها خَنْعاً و خُنوعاً: أَتاها للفجور، و قيل: أَصْغَى إِليها. و رجل خانع: مُريب فاجر، و الجمع خَنَعة، و كذلك خَنُوعٌ، و الجمع خُنُعٌ. و يقال: اطَّلَعْت منه على خَنْعةٍ أَى فَجْرةٍ. و الخَنْعةُ: الرِّيبة؛ قال الأَعشى: هم الخَضارِمُ، إِن غابُوا و إِن شَهِدُوا، و لا يُرَوْن إِلى جاراتِهم خُنُعا و وقع فى خَنْعة أَى فيما يُسْتَحيا منه. و خنَع به يَخْنَع: غَدَر؛ قال عدى بن زيد: غيرَ أَنّ الأَيامَ يَخْنَعْنَ بالمرء، و فيها العَوْصاء و المَيْسُورُ و الاسم: الخُنْعةُ. و الخانعُ: الذّليل الخاضع؛ و منه حديث على، كرم الله وجهه، يصف أَبا بكر، رضى الله عنه: و شَمَّرْت إِذ خَنَعوا.و التخنيعُ: القطْع بالفأْس؛ قال ضَمْرة بن ضمرة: كأَنهُم، على حَنْفاء، خُشْبٌ مُصَرَّعةٌ أُخَنِّعُها بفأْسِ و يقال: لَقيت فلاناً بخَنْعةٍ فقَهَرْته أى لقِيته بخَلاء. و يقال: لئن لقيتُك بخَنْعة لا تُفْلَتُ منى؛ و أَنشد: تَمنَّيت أَن أَلقَى فلاناً بخَنعةٍ، مَعِى صارِمٌ، قد أَحْدَثَتْه صَياقِلُه الأَصمعى: سمعت أَعرابيّاً يدْعو يقول: يا ربِّ أَعوذ بك من الخُنوع و الكُنُوع، فسأَلته عنهما فقال الخُنوع الغَدْر. و الخانع: الذى يَضَع رأْسه للسَّوْءة يأْتى أَمراً قبيحاً فيرجع عارُه عليه فيستَحْيِى منه و يُنَكِّس رأْسه. و بنو خُناعةَ: بطن من العرب، و هو خُناعةُ بن سَعْد بن هُذَيْل بن مُدْرِكةَ بن إِلياس بن مُضر. و خُناعةُ: قَبيلة من هُذِيْل.

خنبع؛ ج۸، ص: ۸۰

: الخُنْبُعُ و الخُنْبُعةُ جميعاً: القُنْبُعةُ تُخاط كالمِقْنعةِ تُغَطِّى المتْنَيْن إِلا أَنها أَكبر من القُنْبُعة. و الخُنْبُعةُ: غِلاف نَوْر الشجرة. و قال فى ترجمة خبع: الخُنْبُعة شِبه مِقنعة قد خِيطَ مُقَدَّمها تُغَطِّى بها المرأَةُ رأْسها. و قال الأَزهرى: الهُنْبُع ما صغُر منها و الخُنبع ما اتَّسع منها حتى تبلغ اليدين و تُغطِّيَهما. و العرب تقول: ما له هُنْبُعٌ و لا خُنْبُعٌ.

خنتع؛ ج۸، ص: ۸۰

: قال المفضل: الخُنْتُعة الثُّرْمُلةُ و هى الأُنثى من الثعالب. ابن سيدة: و خُنْتُع موضع.

خندع؛ ج۸، ص: ۸۰

: الأَزهرى: الخُنْدَعُ، بالخاء: أَصغر من الجُنْدَب؛ حكاه ابن دريد.

خندع؛ ج٨، ص: ٨٠

: الخُنْذُع: القليل الغَيْرة على أَهله، و هو الدَّيُّوث مثل القُنْذُع؛ عن ابن خالويه.

خنشع؛ ج٨، ص: ٨٠

: الخِنْشِعُ: الضبع.

خنفع؛ ج٨، ص: ٨٠

: الأَزهرى: الخُنْفُع الأَحمق.

خوع؛ ج٨، ص: ٨٠

: الخَوْع: جبل أَبيض يَلُوح بين الجبال؛ قال رؤبة: كما يَلُوح الخَوْعُ بينَ الأَجْبالْ

لسان العرب، ج٨، ص: ٨١

قال ابن برى: البيت للعجاج؛ و قبله: و النُّؤْىُ كالحَوْضِ و رَفْضِ الأَجْذالْ و قيل: هو جبل بعينه. و الخَوْع: مُنْعَرَجُ الوادِى. و الخَوْعُ: بطن فى الأَرض غامض. قال أَبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أَنّ الخَوْعَ من بطون الأَرض، و أَنه سهل مِنْبات يُنْبِتُ الرِّمْث؛ و أَنشد: و أَزْفَلةٍ بِبَطْن الخَوْعِ شُعْثٍ، تَنُوء بهم مُنَعْثِلةٌ نَؤُولُ و الجمع أَخْواعٌ. و الخائع: اسم جبل يُقابله جبل آخر يقال له نائع؛ قال أَبو وجْزة السعدى يذكرهما: و الخائعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمائِلِهم، و نائعُ النَّعْفِ عن أَيْمانهم يَفَعُ أَى مُرْتَفِعٌ. و الخُواعُ: شبيه بالنَّخِير أَو الشَّخير. و التَّخَوُّع: التَّنَقُّص. و خَوَّعَ مالُه: نَقَص، و خَوَّعَه هو و خَوَّعَ و خَوَّفَ منه؛ قال طَرَفةُ بن العَبد: و جامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه زَجْرُ المُعَلَّى، أُصُلًا، و السَّفِيح يعنى ما ينحر فى المَيْسِر منها. قال يعقوب: و يروى ... من نَبْته أى من نَسْله، و يروى ...: خَوَّف، ... و المعنى واحد. و كُلُّ ما نَقص، فقد خَوَّع. و الخَوْعُ: موضع. قال ابن السكيت: و يقال جاء السيل فَخَوَّع الوادِى أى كَسَرَ جَنْبَتَيْه؛ قال حميد بن ثور: أَلَثَّتْ عليه دِيمةٌ بعد وابل، فلِلجِزْعِ من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ «١»

خهفع؛ ج٨، ص: ٨١

: حكى الأَزهرى عن أَبى تراب قال: سمعت أَعرابياً من بنى تميم يكنى أَبا الخَيْهَفْعَى، و سأَلته عن تفسير كنيته فقال: يقال إِذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْع، و إِذا وقع الكلب على الذِّئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى. قال: و ليس هذا على أَبنية أَسمائهم مع اجتماع ثلاثة أَحرف من حروف الحَلْق، و قال عن هذا الحرف و عما قبله فى باب رباعى العين فى كتابه: و هذه حروف لا أَعرفها و لم أَجد لها أَصلًا فى كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَودعوا كتبهم، و لم أَذكرْها و أَنا أَحقُّها و لكنى ذكرتها اسْتِنْداراً لها و تعجُّباً منها، و لا أَدرى ما صحتها. و حكى ابن برى فى أَماليه قال: قال ابن خالويه أَبو الخَيْهَفْعَى كنية رجل أَعرابى يقال له جِنزاب بن الأَقرع، فقيل له: لم تكَنَّيت بهذا؟ فقال: الخَيْهَفْعَى دابة يخرج بين النَّمر و الضبع، يكون باليمن، أَغْضَفُ الأُذنين غائرُ العينين مُشْرِف الحاجِبَين أَعْصَلُ الأَنْياب ضَخْمُ البَراثِن يَفْتَرِس الأَباعِرَ؛ و أَهمله الجوهرى.

فصل الدال؛ ج۸، ص: ۸۱

دثع؛ ج۸، ص: ۸۱

: الدَّثْعُ: الوَطْء الشديد، لغة يمانية. قال: و الدَّعْثُ و الدَّثْعُ واحد.

درع؛ ج۸، ص: ۸۱

: الـدِّرْعُ: لَبُوسُ الحديـد، تـذكر و تؤنث، حكى اللحيانى: دِرْعٌ سابغـةٌ و درع سابغ؛ قال أَبو الأَخرز: مُقَلَّصاً بالدِّرْعِ ذِى التَّغَضُّنِ، يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَدِيد المُتْقَنِ و الجمع فى القليل أَدْرُعٌ و أَدْراعٌ، و فى الكثير دُروعٌ؛ قال الأَعشى:

(۱). قوله [ألثت إلخ] فى معجم ياقوت: ألثت عليه كل سحاء وابل

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۲

و اخْتارَ أَدْراعَه أن لا يُسَبَّ بها، و لم يَكُن عَهْدُه فيها بِخَتَّارِ و تصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ، بغير هاء على غير قياس لأَن قياسه بالهاء، و هو أَحد ما شذ من هذا الضرب. ابن السكيت: هى دِرْعُ الحديد. وفى حديث خالد: أَدْراعَه و أَعْتُدَه حَبْساً فى سبيل الله؛ الأَدراعُ: جمع دِرْعٍ و هى الزَّرَدِيَّةُ. و ادَّرَع بالـدِّرْع و تَـدَرَّع بها و ادَّرَعَها و تَـدَرَّعها: لَبِسَـها؛ قال الشاعر: إن تَلْقَ عَمْراً فقـد لاقَيْتَ مُدَّرِعاً، و ليس من هَمِّه إبْل و لا شـاء قال ابن برى: و يجوز أَن يكون هـذا البيت من الادّراع، و هو التقـدّم، و سـنذكره فى أَواخر الترجمـة. وفى حـديث أَبى رافع: فَغَلَّ نَمِرةً فَدُرِّعَ مثلَهـا من نـارأَى أُلْبِسَ عِوَضَـها دِرْعـاً من نار. و رجل دارِعٌ: ذو دِرْعٍ على النسَب، كما قالوا لابنٌ و تامِرٌ، فأَمَّا قولهم مُـدَّرَعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل. و الدِّرْعِيَّةُ: النِّصال التى تَنْفُذُ فى الدُّروع. و دِرْعُ المرأَةِ: قميصُها، و هو أَيضاً الثوب الصغير تلبسـه الجاريـة الصـغيرة فى بيتهـا، و كلاهمـا مـذكر، و قـد يؤنثـان. و قـال اللحيـانى: دِرْعُ المرأَة مـذكر لاـ غير، و الجمـع أَدْراع. و فى التهذيب: الدِّرْع ثوب تَجُوب المرأَةُ وسطَه و تجعل له يدين و تَخِيط فرجَيْه. و دُرِّعت الصبيةُ إذا أُلبِست الدِّرْع، و ادَّرَعَتْه لبِسَتْه. و دَرَّعَ المرأَةَ بالدِّرْع: أَلبسـها إياه. و الدُّرّاعةُ و المِدْرعُ: ضرب من الثياب التى تُلْبَس، و قيل: جُبَّةٌ مشقوقةُ المُقَدَّم. و المِدْرعةُ: ضرب آخر و لا تكون إلَّا من الصوف خاصـة، فرقوا بين أَسـماء الـدُّروع و الدُّرّاعـة و المِدْرعـة لاختلافها فى الصَّنْعـة إرادة الإيجاز فى المَنطِق. و تَدَرَّعَ مِـدْرعَته و ادَّرَعها و تَمَـدْرَعها، تحمَّلُوا ما فى تَبْقِية الزائد مع الأَصل فى حال الاشـتقاق تَوْفيةً للمعنى و حِراسةً له و دَلالةً عليه، أَ لا ترى أَنهم إذا قالوا تَمَـدْرَعَ، و إن كانت أَقوى اللغتين، فقد عرّضوا أَنفسـهم لئلا يُعرف غَرضـهم أَ من الدِّرْع هو أَم من المِدْرعة؟ و هذا دليل على حُرمة الزائد فى الكلمة عندهم حتى أَقرّوه إقرار الأُصول، و مثله تَمَسْـكَن و تَمَسْـلَم، و فى المثل: شَمِّر ذَيْلًا و ادَّرِعْ ليلًا أَى اسْتَعمِل الحَزْم و اتخـذ الليل جَمَلًا. و المِدْرَعـةُ: صُـفَّةُ الرحْل إذا بـدت منها رُؤوس الواسـطة الأَخِيرة. قال الأَزهرى: و يقال لصُـفّة الرحل إذا بدا منها رأْسا الوَسط و الآخِرة مِدْرعـةٌ. و شاة دَرْعاء: سَوداء الجسد بَيْضاء الرأْس، و قيل: هى السوداء العنق و الرأْسِ و سائرُها أَبيض. و قال أَبو زيد فى شِيَاتِ الغنم من الضأْن: إذا اسودَّت العنق من النعجة فهى دَرْعاء. و قال الليث: الدَّرَعُ فى الشاة بياضٌ فى صدرها و نحرها و سواد فى الفخـذ. و قال أَبو سـعيد: شاة دَرْعاء مُختلفـةُ اللون. و قال ابن شـميل: الدرعاء السوداء غير أَن عنقها أَبيض، و الحمراء و عُنُقُها أَبيض فتلـك الـدَّرْعاء، و إن ابْيَضَّ رأْسـها مع عنقهـا فهى دَرعـاء أَيضـاً. قال الأَزهرى: و القول ما قال أَبو زيـد سـميت درعاء إذا اسودّ مقـدمها تشبيهـاً بالليـالى الـدُّرْع، و هى ليلـة ستَّ عَشْرة و سبعَ عشـرة و ثمانى عشـرة، اسودّت أَوائلها و ابيضَّ سائرها فسُـمّين دُرْعاً لم يختلف فيها قول الأَصـمعى و أَبى زيد و ابن شـميل. وفى حديث المِعْراج: فإِذا نحن بقوم دُرْعٍ: أَنْصافُهم بيض و أَنصافهم سود؛ الأَدْرَعُ من الشاء الذى صدره أَسوَد و سائره أَبيض. و فرس أَدْرَع: أَبيض الرأْس و العنق

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۳

و سائره أَسود، و قيل بعكس ذلك، و الاسم من كل ذلك الدُّرْعة. و الليالى الـدُّرَعُ و الدُّرْع: الثالثة عشرة و الرابعة عشرة و الخامسة عشرة، و ذلك لأَنّ بعضها أَسود و بعضها أَبيض، و قيل: هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح و سائرها أَسود مظلم، و قيل: هى ليلة ست عشرة و سبع عشرة و ثمانى عشرة، و ذلك لسواد أَوائلها و بياض سائرها، واحدتها دَرْعاء و دَرِعةٌ، على غير قياس، لأَن قياسه دُرْعٌ بالتسكين لأَن واحدتها دَرْعاء، قال الأَصمعى: فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض ثلاث دُرَعٌ مثل صُرَدٍ، و كذلك قال أَبو عبيد غير أَنه قال: القياس دُرْعٌ جمع دَرْعاء. و روى المنذرى عن أَبى الهيثم: ثلاث دُرَعٌ و ثلاث ظُلَمٌ، جمع دُرْعة و ظُلْمة لا جمع دَرْعاء و ظَلْماء؛ قال الأَزهرى: هذا صحيح و هو القياس. قال ابن برى: إِنما جمعت دَرْعاء على دُرَع إِتباعاً لظُلَم فى قولهم ثلاث ظُلَم و ثلاث دُرَع، و لم نسمع أَن فَعْلاء جمعُه على فُعَل إِلَّا دَرْعاء. و قال أَبو عبيدة: الليالى الدُّرَع هى السود الصُّدورِ البيضُ الأَعجازِ من آخر الشهر، و البيضُ الصدور السودُ الأَعجاز من أَوَّل الشهر، فإِذا جاوَزَت النصف من الشهر فقد أَدْرَعَ، و إِدْراعه سواد أَوّله؛ و كذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخِير السُّودِ المَقاديم، أَو السودِ المآخير البيضِ المَقاديم، و الواحد من الغنم و الليالى دَرْعاء، و الذكر أَدْرَعُ؛ قال أَبو عبيدة: و لغة أُخرى ليالٍ دُرَعٌ، بفتح الراء، الواحدة دُرْعة. قال أَبو حاتم: و لم أَسمع ذلك من غير أَبى عبيدة. و ليل أَدْرَع: تَفَجَّر فيه الصبح فابْيَضَّ بعضُه. و دُرِعَ الزَّرْعُ إِذا أُكل بعضُه. و نَبْت مُدَرَّع: أُكل بعضه فابْيَضَّ موضعه من الشاة الدَّرْعاء. و قال بعض الأَعراب: عُشْبٌ دَرِعٌ و تَرِعٌ و ثَمِعٌ و دَمِظٌ و وَلِجٌ إِذا كان غَضّاً. و أَدْرَع الماءُ و دُرِع: أُكل كل شىء قَرُب منه، و الاسم الدُّرْعة. و أَدْرَعَ القومُ إِدْراعاً، و هم فى دُرْعة إِذا حَسَر كَلَؤُهم عن حَوْل مِياهِهم و نحو ذلك. و أَدْرَعَ القومُ: دُرِعَ ماؤهم، و حكى ابن الأَعرابى: ماء مُدْرِع، بالكسر، قال ابن سيدة: و لا أَحقُّه، أُكل ما حَوْله من المَرْعَى فتباعد قليلًا، و هو دون المُطْلِب، و كذلك روْضة مُدْرِعة أُكل ما حولها، بالكسر؛ عنه أَيضاً. و يقال للهَجين: إِنه لَمُعَلْهَجٌ و إِنه لأَدْرَعُ. و يقال: دَرَع فى عنُقه حَبْلًا ثم اخْتَنَق، و روى: ذَرَع بالذال، و سنذكره فى موضعه. أَبو زيد: دَرَّعْته تَدْريعاً إِذا جعلت عُنقه بين ذراعك و عَضُدك و خنَقْته. و انْدَرأَ يَفْعل كذا و انْدَرَع أَى اندفع؛ و أَنشد: و انْدَرَعَتْ كلَّ عَلاةٍ عَنْسِ، تَدَرُّعَ الليلِ إِذا ما يُمْسِى و ادَّرَعَ فلان الليلَ إِذا دخل فى ظُلْمته يَسْرِى، و الأَصلُ فيه تَدَرَّعَ كأَنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. و الانْدِراعُ و الادِّراعُ: التقدُّم فى السير؛ قال: أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا و فى المثل انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّة و انْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقةِ. و بنو الدَّرْعاء: حَىٌّ من عَدْوانَ. و رأَيت حاشية فى بعض نسخ حواشى ابن برى الموثوق بها ما صورته: الذى فى النسخة الصحيحة من أَشعار الهذليين الذُّرَعاء على وزن فُعَلاء، و كذلك حكاه ابن التولمية فى المقصور و الممدود، بذال معجمة فى أَوَّله، قال:

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۴

و أَظن ابن سيدة تبع فى ذلك ابن دريد فإِنه ذكره فى الجمهرة فقال: و بنو الدَّرْعاء بطن من العرب، ذكره فى درع ابن عمرو، و هم حُلَفاء فى بنى سهم «۲ ...» بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل. و الأَدْرَع: اسم رجل. و دِرْعةُ: اسم عنز؛ قال عُرْوةُ بن الوَرْد: أَ لَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلٌ، و دِرْعةُ بِنْتُها، نَسيا فَعالى

درثع؛ ج۸، ص: ۸۴

: بعير دَرْعَثٌ و دَرْثَعٌ: مُسِنٌّ.

درقع؛ ج۸، ص: ۸۴

: دَرْقَعَ دَرْقَعةً و ادْرَنْقَع: فرَّ و أَسْرع، و قيل: فرَّ من الشدَّة تَنْزِل به، فهو مُدَرْقِعٌ و مُدْرَنْقِعٌ. و رجل دُرْقُوع: جَبان؛ و أَنشد ابن برى: دَرْقَعَ لمَّا أَنْ رآنى دَرْقَعهْ، لو أَنه يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ الأَزهرى: الدَّرْقَعةُ فِرار الرجل من الشديدة. أَبو عمرو: الدُّرْقُع الراوِيةُ. الأَزهرى: الجُوعُ الدَّيْقوع و الدُّرْقُوع الشديد.

دسع؛ ج۸، ص: ۸۴

: دَسَع البعيرُ بِجِرَّته يَدْسَعُ دَسْعاً و دُسُوعاً أى دَفَعها حتى أَخرجها من جوفه إِلى فيه و أَفاضها، و كذلك الناقة. و الدَّسْعُ: خُروج القَريض بمرَّة، و القَريضُ جِرَّة البعير إِذا دَسَعَه و أَخرجه إِلى فيه. و المَدْسَعُ: مَضِيقُ مَوْلِج المَرىء فى عظم ثُغْرة النحر، و فى التهذيب: و هو مَجْرَى الطعام فى الحلق، و يسمى ذلك العظم الدَّسِيعَ. و الدسيعُ من الإِنسان: العظم الذى فيه التَّرْقُوتانِ، و هو مُرَكَّبُ العُنُق فى الكاهل، و قيل: الدَّسِيعُ الصدر و الكاهل؛ قال ابن مقبل: شَديدُ الدَّسيعِ دُقاقُ اللَّبان، يُناقِلُ بعدَ نِقالٍ نِقالا و قال سَلامة بن جَندل يصف فرساً: يَرْقى الدسيعُ إِلى هادٍ له تَلَعٌ، فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضوبِ و قال ابن شميل: الدَّسيعُ حيث يَدْفع البعير بِجِرَّتِه دفَعها بمرة إِلى فيه و هو موضع المَرىء من حَلْقه، و المرىء: مَدْخَل الطعام و الشراب. و دَسيعا الفرسِ: صَفْحتا عنقه. من أَصلهما، و من الشاة موضع التَّرِيبةِ، و قيل: الدَّسيعة من الفرس أَصل عُنقه و الدسيعةُ: مائدةُ الرجل إِذا كانت كريمة، و قيل: هى الجَفْنة سميت بذلك تشبيهاً بدَسِيع البعير لأَنه لا يخلو كلما اجْتَذَب منه جِرّة عادت فيه أُخرى، و قيل: هى كَرَمُ فِعْله، و قيل: هى الخِلْقة، و قيل: الطَّبيعة و الخُلُقُ. و دَسَع الجُحْرَ دَسْعاً: أَخذ دِساماً من خِرْقة و سَدَّه به. و دَسَع فلان بِقَيْئه إِذا رمى به. وفى حديث على، كرم الله وجهه، و ذكر ما يوجب الوضوء فقال: دَسْعةٌ تَمْلأُ الفم؛ يريد الدَّفْعة الواحدة من القىءِ، و جعله الزمخشرى حديثاً عن النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: هى من دسَع البعيرُ بجِرَّته دَسْعاً إِذا نزعها من كَرِشه و أَلقاها إِلى فيه. و دَسَع الرجلُ يَدْسَع دَسْعاً: قاء؛ و دَسَع يَدْسَعُ دَسْعاً: امْتَلأَ؛ قال: و مُناخ غير تائيَّةٍ عَرَّسْتُه، قَمِن من الحِدْثانِ، نابى المَضْجَع «۳»

(۲). كذا بياض بالأصل. (۳). قوله [و مناخ إلخ] تقدم البيتان فى مادة بضع على غير هذه الصورة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۵

عَرَّسْته، و وِسادُ رأْسى ساعِدٌ، خاظى البَضيعِ، عُروقُه لم تَدْسَعِ و الدَّسْع: الدَّفْع كالدَّسْر. يقال: دَسَعَه يَدْسَعُه دَسْعاً و دَسِيعةً. و الدَّسِيعةُ: العَطِيَّةُ. يقال: فلان ضَخْمُ الدَّسِيعة، و منهحديث قيس: ضَخْم الدَّسِيعةِ؛ الدَّسِيعةُ هاهنا: مُجْتَمَعُ الكَتِفين، و قيل: هى العُنُق؛ قال الأَزهرى: يقال ذلك للرجل الجَواد، و قيل: أَى كثير العَطِية، سميت دَسِيعة لدفع المُعْطى إِياها بمرة واحدة كما يدفع البعير جرّته دَفْعة واحدة. و الدَّسائعُ: الرغائب الواسعة. وفى الحديث أَن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم أَ لم أَحمِلْك على الخيل، أَ لم أَجعَلْك تَرْبَعُ و تَدْسَعُ؟تَرْبعُ: تأْخذ ربع الغنيمة و ذلك فِعْل الرئيس، و تَدْسَعُ: تُعْطِى فَتُجْزِل، و منه ضَخْم الدَّسيعةِ؛ و قال على بن عبد الله بن عباس: و كِنْدةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْك قِدْماً، يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعهْ و دَسع البحرُ بالعَنْبَر و دَسَر إِذا جمعه كالزَّبَد ثم يَقْذِفه إِلى ناحية فيؤخذ، و هو من أَجْود الطِّيب. وفى حديث كتابه بين قُريش و الأَنصار: و إِن المؤمنين المتقين أَيديهم على مَن بَغى عليهم أَو ابْتَغى دَسِيعةَ ظُلْمٍأَى طلَب دَفْعاً على سبيل الظلم فأَضافه إِليه، و هى إِضافة بمعنى من؛ و يجوز أَن يراد بالدَّسِيعة العَطِيَّةُ أَى ابتغى منهم أَن يَدْفعوا إِليه عطية على وجه ظُلمهم أَى كونهم مَظْلومين، و أَضافها إِلى ظُلمه «۱» لأَنه سبب دفعهم لها. وفى حديث ظَبْيان و ذكر حِمْيَر. فقال: بَنوا المَصانِعَ و اتَّخَذُوا الدَّسائع؛ يريد العطايا. و قيل: الدَّسائعُ الدَّساكرُ، و قيل: الجِفان و الموائد، وفى حديث معاذ قال: مرَّ بى النبى، صلى الله عليه و سلم، و أَنا أَسلخُ شاة فدَسَعَ يَده بين الجِلْد و اللحم دَسْعَتَينأَى دَفَعها.

دعع؛ ج۸، ص: ۸۵

: دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا: دَفَعَه فى جَفْوة، و قال ابن دريد: دَعَّه دَفَعه دَفْعاً عنيفاً. و فى التنزيل: فَذٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ؛ أَى يَعْنُفُ به عُنْفاً دَفْعاً و انْتِهاراً، و فيه: يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلىٰ نٰارِ جَهَنَّمَ دَعًّا؛ و بذلك فسره أَبو عبيدة فقال: يُدْفَعُون دَفْعاً عَنِيفاً. وفى الحديث: اللهم دُعَّها إِلى النار دَعًّا.وقال مجاهد: دَفْراً فى أَقْفِيَتِهم.وفى حديث الشعبى: أَنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه و لا يُكْرَهُون؛ الدَّعُّ: الطرد و الدَّفْعُ. و الدُّعاعة: عُشْبة تُطْحَن و تُخْبَز و هى ذات قُضْب و ورَقٍ مُتَسَطِّحة النِّبْتة و مَنْبِتُها الصَّحارى و السَّهْلُ، و جَناتُها حَبَّة سوداء، و الجمع دُعاع. و الدَّعادِعُ:

نبت يكون فيه ماء فى الصيف تأكله البقر؛ و أنشد فى صفة جمل: رَعى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ، و مِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ سِدْيَما «۲» قال: و يجوز من بطن سَقْمان الدَّعادِع، و هذه الكلمة وجدتها فى غير نسخة من التهذيب الدعادع، على هذه الصورة بدالين، و رأَيتها فى غير نسخة من أمالى ابن برى على الصحاح الدُّعاع، بدال واحدة؛ و نسب هذا البيت إِلى حُميد بن ثور و أَنشده: و من بطن سَقْمان الدُّعاعَ المُدَيَّما و قال: واحدته دُعاعةٌ، و هو نَبْت معروف. قال

(۱). قوله [إلى ظلمه] كذا فى الأصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير. (۲). قوله [سقمان] فعلان من السقم بفتح أَوله و سكون ثانيه كما فى معجم ياقوت. و قوله [أشمس] كذا ضبط فى الأصل و معجم ياقوت، و قال فى شرح القاموس: أشمس موضع و سديم فحل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۶

الأَزهرى: قرأْت بخط شمر للطرماح: لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائتاً، شُجَّ بالطَّخْفِ لَلَدْم الدَّعاعْ قال: الطَّخْفُ اللبن الحامِضُ. و اللَّدْمُ: اللَّعْقُ. و الدَّعاعُ: عِيالُ الرجلِ الصغار. و يقال: أَدَعَّ الرجل إذا كثر دَعاعُه؛ قال: و قرأْت أَيضاً بخطه فى قصيدة أُخرى: أُجُدٌ كالأَتانِ لم تَرْتَعِ الفَثَّ، و لم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ قال: الدُّعاعُ فى هذا البيت حب شجرة بريَّة، و كذلك الفَثُّ. و الأَتانُ: صخرة. و قال الليث: الدُّعاعةُ حبة سوداء يأْكلها فقراء البادية إِذا أَجدبوا. و قال أَبو حنيفة: الدُّعاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطَّحُ على الأَرض تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُداً، فإِذا يَبِست جمع الناس يابسها ثم دَقُّوه ثم ذَرُّوه ثم استخرجوا منه حبّاً أَسود يملؤون منه الغَرائر. و الدُّعاعةُ: نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة، و الجمع الدُّعاع. و رجل دَعَّاعٌ فَثَّاثٌ: يجمع الدُّعاع و الفَثَّ ليأْكلهما؛ قال أَبو منصور: هما حبتان بريتان إِذا جاع البدوىّ فى القَحط دقَّهما و عجنهما و اختبزهما و أَكلهما. وفى حديث قُس: ذات دَعادِعَ و زَعازِعَ؛ الدَّعادِعُ: جمع دَعْدَعٍ و هى الأَرض الجَرْداء التى لا نبات بها؛ و روى عن المُؤرّج بيت طرفة بالدال المهملة: و عَذارِيكمْ مُقَلِّصةٌ فى دُعاعِ النخْل تَصْطَرِمُهْ و فسر الدُّعاع ما بين النخلتين، و كذا وجد بخط شمر بالدال، رواية عن ابن الأَعرابى، قال: و الدُّعاعُ متفرّق النخل، و الدُّعاع النخل المتفرّق. و قال أَبو عبيدة: ما بين النخلة إِلى النخلة دُعاعٌ. قال الأَزهرى: و رواه بعضهم ذُعاع النخل، بالذال المعجمة، أَى فى مُتفرقه من ذَعْذَعْت الشىء إِذا فرّقته. و دَعْدَع الشىءَ: حركه حتى اكْتَنَز كالقَصْعة أَو المِكْيال و الجُوالِق لِيَسَعَ الشىء و هو الدَّعْدعةُ؛ قال لبيد: المُطْعِمون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ أَى المَمْلوءة. و دَعْدَعَها: ملأَها من الثريد و اللحم. و دَعْدَعْتُ الشىءَ: ملأْته. و دَعْدَع السيلُ الوادى: مَلأَه؛ قال لبيد يصف ماءيْن التقيا من السَّيْل: فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاء، كما دَعْدَع ساقى الأَعاجِم الغَرَبا الرَّكاء: واد معروف، و فى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها: سُرَّةَ الرِّكاء، بالكسر. و دَعْدَعَتِ الشاةُ الإِناء: ملأَتْه، و كذلك الناقة. و دَعْ دَعْ: كلمة يُدْعى بها للعاثِرِ فى معنى قُم و انْتَعِشْ و اسْلَمْ كما يقال له لَعاً؛ قال: لَحَى اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لعاثِرٍ، و لا لابنِ عَمٍّ نالَه العَثْرُ: دَعْدَعا قال أَبو منصور: أَراه جعل لَعاً و دَعْدَعا دُعاء له بالانتعاش، و جعله فى البيت اسماً كالكلمة و أَعربه. و دَعْدَعَ بالعاثر: قالها له، و هى الدَّعْدَعةُ؛ و قال أَبو سعيد: معناه دَعِ العِثارَ؛ و منه قول رؤبة: و إِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا: دَعْدَعا له، و عالَيْنا بتَنْعِيشٍ: لَعا

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۷

قال ابن الأَعرابى: معناه إِذا وقع منَّا واقع نَعَشْناه و لم نَدَعْه أَن يَهْلِك، و قال غيره: دَعْدَعا معناه أَن نقول له رَفعك اللهُ و هو مثل لَعاً. أَبو زيد: إِذا دُعِى للعاثِر قيل: لَعاً له عالياً، و مثله: دَعْ دَعْ؛ و قال: دَعْدَعْت بالصبى دَعْدَعةً إِذا عثرَ فقلت له: دَعْ دَعْ أَى ارتفع. و دَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعة: زجرها، و دَعْدَع بها دَعْدَعة: دَعاها، و قيل: الدعْدعةُ بالغنم الصغار خاصّة، و هو أَن تقول لها: داعْ داعْ، و إِن شئت كسرت و نوَّنت، و الدَّعْدعة: قِصَرُ الخَطْو فى المشى مع عَجَل. و الدَّعْدَعةُ: عَدْو فى التواء و بُطْء؛ و أَنشد: أَسْعَى على كلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمُ، وَسْطَ العَشيرةِ، سَعْياً غيرَ دَعْداعِ أَى غير بَطِىء. و دَعْدَعَ الرجلُ دعْدعة و دَعْداعاً: عدا عدْواً فيه بُطْء و التواء، و سَعْيٌ دَعْداع مثله. و الدَّعْداعُ و الدَّحْداحُ: القصير من الرجال. ابن الأَعرابى: يقال للراعى دُعْ دُعْ، بالضم، إِذا أَمرته بالنَّعِيق بغنمه، يقال: دَعْدَعَ بها. و يقال: دَعْ دَعْ، بالفتح، و هما لغتان؛ و منه قول الفرزدق: دَعْ دَعْ بأَعْنُقِك النَّوائِم، إِنَّنى فى باذِخٍ، يا ابنَ المَراغةِ، عالِى ابن الأَعرابى: قال فقال أَعرابى كم تَدُعُّ ليلتُهم هذه من الشهر؟ أَى كم تُبْقِى سِواها؛ قال و أَنشدنا: و لَسْنا لأَضْيافِنا بالدُّعْع

دعبع؛ ج۸، ص: ۸۷

: دَعْبَع: حكايةُ لفظ الرضيع إِذا طلب شيئاً كأَن الحاكى حكى لفظه، مرة بِدَعْ و مرة بَعْ، فجمعهما فى حكايته فقال: دَعْبع؛ قال: و أَنشدنى زيد بن كُثْوةَ العَنْبَرى: و لَيْلٍ كأَثناء الرُّوَيزِىّ جُبْته، إِذا سَقَطتْ أَرواقُه دون زَرْبَعِ قال: زَرْبَع اسم ابنه؛ ثم قال: لأَدْنُوَ من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبةٍ إِلىَّ، إِذا ما قال لى: أَيْنَ دَعْبَعِ كسر العين لأَنها حكاية.

دفع؛ ج۸، ص: ۸۷

: الدَّفْع: الإِزالةُ بقوّة. دَفَعَه يَدْفَعُه دَفْعاً و دَفاعاً و دافَعَه و دَفَّعَه فانْدَفَع و تَدَفَّع و تَدافَع، و تدافَعُوا الشىءَ: دَفَعَه كلّ واحد منهم عن صاحبه، و تدافَع القومُ أَى دفَع بعضُهم بعضاً. و رجل دَفّاع و مِدْفَع: شديد الدَّفْع. و رُكْن مِدْفَعٌ: قوىّ. و دفَع فلان إِلى فلان شيئاً و دَفع عنه الشرّ على المثل. و من كلامهم: ادْفَعِ الشرّ و لو إِصْبعاً؛ حكاه سيبويه. و دافَع عنه بمعنى دفَع، تقول منه: دفَع الله عنك المَكْروه دَفْعاً، و دافع الله عنك السُّوء دِفاعاً. و استَدْفَعْت الله تعالى الأَسواء أَى طلبت منه أَن يَدْفَعَها عنى. وفى حديث خالد: أَنه دافَع بالناس يوم مُوتةَأَى دفعَهم عن مَوْقِف الهَلاك، و يروى بالراء من رُفع الشىء إِذا أُزيل عن موضعه. و الدَّفْعةُ: انتهاء جماعةِ القوم إِلى موضع بمرَّة؛ قال: فنُدْعَى جَميعاً مع الرَّاشِدين، فنَدْخُلُ فى أَوّلِ الدَّفْعةِ و الدُّفْعةُ: ما دُفع من سِقاء أَو إِناء فانْصَبَّ بمرَّة؛ قال: كقَطِرانِ الشامِ سالَتْ دُفَعُه

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۸

و قال الأَعشى: و سافَتْ من دَمٍ دُفَعا «۱» و كذلك دُفَعُ المطر و نحوه. و الدُّفْعةُ من المطر: مثل الدُّفْقة، و الدَّفعة، بالفتح: المرة الواحدة. و تدَفَّع السيل و انْدفَع: دفَع بعضُه بعضاً. و الدُّفّاع، بالضم و التشديد: طَحْمةُ السيلِ العظيم و المَوْج؛ قالجَوادٌ يَفِيضُ على المُعْتَفِين، كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعِه و الدُّفّاع: كثرة الماء و شدَّته. و الدُّفّاع أَيضاً: الشىء العظيم يُدْفَع به عظيم مثله، على المثل. أَبو عمرو: الدُّفّاع الكثير من الناس و من السيل و من جَرْى الفرس إِذا تدافع جَرْيُه، و فرس دَفَّاعٌ؛ و قال ابن أَحمر: إِذا صَلِيتُ بدَفّاعٍ له زَجِلٌ، يُواضِخُ الشَّدَّ و التَّقْرِيبَ و الخَبَبا و يروى ... بدُفّاع، ... يريد الفرس المُتدافِعَ فى جَرْيه. و يقال: جاء دُفّاعٌ من الرجال و النساء إِذا ازدحموا فركب بعضُهم بعضاً. ابن شميل: الدَّوافِعُ أَسافِلُ المِيثِ حيث تَدْفَع فى الأَوْدِية، أَسفلُ كل مَيْثاء دافعة. و قال الأَصمعى: الدَّوافِعُ مَدافِعُ الماء إِلى المِيثِ، و المِيث تَدْفَع إِلى الوادِى الأَعظم. و الدافِعةُ: التَّلْعَةُ من مَسايِل الماء تَدْفَع فى تَلْعة أُخرى إِذا جرى فى صَبَبٍ و حَدُورٍ من حَدَبٍ، فَتَرَى له فى مواضِعَ قد انْبَسَطَ شيئاً و اسْتدارَ ثم دَفع فى أُخرى أَسفل منها، فكلّ واحد من ذلك دافِعةٌ و الجمع الدَّوافِعُ، و مَجْرَى ما بين الدَّافِعَتَين مِذْنَبٌ، و قيل: المَدافِعُ المَجارِى و المَسايِل؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: شِيبُ المَبارِك، مَدْرُوسٌ مَدافِعُه، هابِى المَراغِ، قلِيلُ الوَدْقِ، مَوْظُوبُ المَدْرُوس: الذى ليس فى مَدافِعه آثار السيل من جُدوبته. و المَوْظُوبُ: الذى قد ووظب على أَكْله أَى دِيمَ عليه، و قيل: مَدْرُوسٌ مَدافِعُه مأْكول ما فى أَوْدِيته من النبات. هابِى المَراغ: ثائرٌ غُبارُه. شِيبٌ: بِيضٌ. ابن شميل: مَدْفَعُ الوادى حيث يدْفَع السيل، و هو أَسفله، حيث يَتفرَّق ماؤُه. و قال الليث: الانْدِفاعُ المُضىّ فى الأَرض، كائناً ما كان؛ و أَمَّا قول الشاعر: أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغِتذُّ إِلى المَدْفَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ فقيل: هو مِذْنَبُ الدّافِعة لأَنها تَدْفع فيه إِلى الدافعة الأُخرى، و قيل: المَدْفَع اسم موضع. و المُدَفَّع و المُتدافَعُ: المَحْقُور الذى لا يُضَيَّف إِن اسْتضاف و لا يُجْدَى إِن اسْتَجْدَى، و قيل: هو الضيْفُ الذى يَتَدافَعُه الحَىُّ، و قيل: هو الفقير الذليل لأَنَّ كلًّا يَدْفَعُه عن نفسه. و المُدَفَّع: المَدْفُوع عن نسبه. و يقال: فلان سيّد قومه غير مُدافَع أَى غير مُزاحَم فى ذلك و لا مَدْفُوعٍ عنه. الأَصمعى: بعير مُدَفَّع كالمُقْرَم الذى يُودَع للفِحْلةِ فلا يُركب و لا يُحْمَل عليه، و قال: هو الذى إِذا أُتى به ليُحْمَلَ عليه قيل: ادْفَع هذا أَى دَعْه إِبقاء عليه؛ و أَنشد غيره لذى الرمة:

(۱). قوله [و سافت] كذا بالأصل و بهامشه خافت.

لسان العرب، ج۸، ص: ۸۹

و قَرَّبْن لِلأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّع و الدافِعُ و المِدفاع: الناقة التى تَدْفَع اللبن على رأْس ولدها لكثرته، و إنما يكثر اللبن فى ضَرْعها حين تريد أن تضع، و كذلك الشاة المِدْفاع، و المصدر الدَّفْعة، و قيل: الشاة التى تَدْفَع اللِّبَأَ فى ضَرْعِها قُبَيْلَ النَّتاج. يقال: دَفَعَتِ الشاةُ إذا أَضْرَعَت على رأْس الولد. و قال أَبو عبيدة: قوم يجعلون المُفْكِهَ و الدَّافِعَ سواء، يقولون هى دافِعٌ بولد، و إن شئت قلت هى دافع بلَبَن، و إن شئت قلت هى دافع بضَرْعها، و إن شئت قلت هى دافع و تسكت؛ و أَنشد: و دافِعٍ قد دَفَعَتْ للنَّتْجِ، قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ و قال النضر: يقال دَفَعَتْ لَبَنَها و باللبن إذا كان ولدها فى بطنها، فإذا نُتِجت فلا يقال دَفَعت. و الدَّفُوع من النوق: التى تَدْفَع برجلها عند الحَلب. و الانْدِفاعُ: المُضِيُّ فى الأَمر. و المُدافعة: المُزاحمة. و دَفَع إلى المكان و دُفِع، كلاهما: انْتَهى. و يقال: هذا طريق يَدْفَع إلى مكان كذا أى يَنْتَهِى إليه. و دَفَع فلان إلى فلان أى انتهى إليه. و غَشِيَتْنا سَحابة فَدُفِعْناها إلى غيرنا أى ثُنِيَت عنا و انصَرفَت عنا إليهم، و أراد دُفِعَتْنا أى دُفِعَت عنا. و دَفَع الرجل قوسَه يدْفَعُها: سَوَّاها؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و يَلْقَى الرجلُ الرجلَ فإذا رأَى قوسه قد تغيرت قال: ما لك لا تَدْفَع قوْسَك؟ أى ما لك لا تَعْمَلُها هذا العَمَل. و دافِعٌ و دفَّاع و مُدافِعٌ: أَسماء. و انْدَفع الفرسُ أى أَسْرَع فى سيْره. و انْدَفعُوا فى الحديث. وفى الحديث: أَنه دَفَع من عَرَفات أى ابتدأ السيرَ، و دَفع نفْسَه منها و نَحَّاها أو دفع ناقتَه و حَمَلَها على السيْر. و يقال: دافَع الرجل أَمْرَ كذا إذا أُولِعَ به و انهمك فيه. و المُدافَعةُ: المُماطلة. و دافَع فلان فلاناً فى حاجته إذا ماطَلَه فيها فلم يَقْضِها. و المَدْفَع: واحد مدافِع المياه التى تجرى فيها. و المِدْفَع، بالكسر: الدَّفُوع؛ و منه قولها يعنى سَجاحِ: لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ

دقع؛ ج٨، ص: ٨٩

: الدَّقْعاء: عامَّةُ الترابِ، و قيل: الترابُ الدَّقيق على وجه الأَرض؛ قال الشاعر: و جَرَّتْ به الدَّقْعاء هَيْفٌ، كأَنَّها تَسُحُّ تُراباً من خَصاصاتِ مُنْخُلِ و الدِّقْعِمُ، بالكسر: الدَّقْعاء، الميم الزائدة، و حكى اللحيانى: بفِيه الدِّقْعِم كما تقول و أَنت تدعو عليه: بفِيه التراب و قال: بفِيه الدَّقْعاء و الأَذْقع يعنى التراب. قال: و الدَّقاعُ و الدُّقاعُ التراب؛ و قال الكميت يصف الكلاب: مَجازِيعُ قَفْرٍ مَداقِيعُه، مَسارِيفُ حتى يُصِبْن اليَسارا قال: مَداقِيعُ ترضى بشىء يسير. قال: و الدَّاقِعُ الذى يَرْضَى بالشىء الدُّون. و المُدْقَع: الفقير الذى قد لَصِقَ بالتراب من الفقر. و فَقْر مُدْقِع أى مُلْصِق بالدَّقْعاء. وفى الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلا لذى فَقْر مُدْقِع أى شديد مُلْصِق بالدَّقعاء يُفْضِى بصاحبه إلى الدَّقعاء. و قولهم فى الدعاء: رماه الله بالدَّوقَعة؛ هى الفقر و الذُّلُّ،

لسان العرب، ج٨، ص: ٩٠

فَوْعلة من الدقع. و المَداقِيعُ: الإبل التى كانت تأْكل النبت حتى تُلْزِقَه بالدَّقْعاء لقلته. و دَقِعَ الرَّجلُ دَقَعاً و أَدْقَع: لَصِقَ بالدَّقعاء و غيره من أى شىء كان، و قيل: لصق بالدقْعاء فَقراً، و قيل ذُلًّا. و دَقِعَ دَقَعاً و أَدْقَع: افتقر. و رأَيت القومَ صَقْعَى دَقْعَى أى لاصقين بالأَرض. و دَقِعَ دَقَعاً و أَدْقَعَ: أَسَفَّ إلى مَداقّ الكسب، فهو داقِعٌ. و الدَّاقِعُ: الكئيب المُهْتَم أَيضاً. و دَقَع دَقْعاً و دُقُوعاً و دَقِعَ دَقَعاً، فهو دَقِعٌ: اهْتَمَّ و خضَعَ؛ قال الكميت: و لم يَدْقَعُوا، عند ما نابَهُم، لصَرْفِ الزَّمانِ، و لم يَخْجَلُوا يقول: لم يستكينوا للحرب. و الدَّقَعُ: سوء احتمال الفقر، و الفِعْل كالفعل و المصدر كالمصدر، و الخجل: سوء احتمال الغنى. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال للنساء: إنَّكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ و إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ؛ دَقِعْتنَّ أى خَضَعْتُنَّ و لَزِقْتُنَّ بالتراب. و الدقَعُ: الخُضوع فى طلَب الحاجةِ و الحِرْصُ عليها، مأْخوذ من الدَّقْعاء، و هو التراب، أى لَصِقْتُنَّ بالأَرض من الفقر و الخُضوع. و الخَجَلُ: الكَسَلُ و التَّوانى فى طلب الرِّزق. و الداقِعُ و المِدْقَعُ: الذى لا يُبالى فى أىّ شىء وقع فى طعام أو شراب أو غيره، و قيل: هو المُسِفُّ إلى الأُمور الدَّنِيئة. و جُوع دَيْقُوعٌ: شديد، و هو اليَرْقُوع أَيضاً، و قال النضر: جُوع أَدْقَعُ و دَيْقُوع، و هو من الدَّقْعاء. الأَزهرى: الجوع الدَّيْقُوع و الدُّرْقُوع الشديد، و كذلك الجوع البُرْقوع و اليَرْقُوع؛ و قدِمَ أَعرابى الحَضَر فشَبعَ فاتّخَم فقال: أَقُولُ للقَوْمِ لمَّا ساءنى شِبَعى: أَ لا سَبيل إلى أَرْضٍ بها الجُوعُ؟ أَ لا سبيل إلى أَرْضٍ يكون بها جُوعٌ، يُصَدِّعُ منه الرأْسُ، دَيْقُوعُ؟ و دَقِع الفصيل: بَشِم كأَنه ضِدّ. و أَدقَع له و إليه فى الشتم و غيره: بالَغَ و لم يتكَرَّم عن قبيح القول و لم يَأْلُ قَذَعاً. و الدَّوْقَعةُ: الدَّاهِيةُ. و الدَّقْعاء: الذُّرة، يمانية.

دكع؛ ج٨، ص: ٩٠

: من أَمراض الإِبـل الـدُّكاعُ، و هو سُـعال يأْخـذها، و قيل: الـدُّكاع داء يأْخـذ الإِبل و الخيل فى صـدورها كالسُّعال، و هو كالخَبْطـةِ فى النـاس؛ دَكَعَتْ تَـدْكَعُ دَكْعاً و دُكِعَت دَكْعاً: أَصابَها ذلك؛ قال القُطامى: تَرَى منه صُـدورَ الخَيْلِ زُوراً، كأَنَّ بها نُحازاً أَو دُكاعا و يقال: قَحَب يَقْحُب و نَحَب يَنْحِب و نَحُزَ و نَحِزَ يَنْحُزُ و يَنْحَزُ، كله: بمعنى السُّعال. و يقال: دُكِع الفرس فهو مَدْكُوع.

دلع؛ ج٨، ص: ٩٠

: دَلَع الرجل لسانه يَـدْلَعُه دَلْعاً فانْـدَلَع و أَدْلَعه: أَخرجه، جاءت اللغتان. وفى الحديث: أَنَّ امرأَة رأَت كلباً فى يوم حارٍّ قد أَدْلَع لسانه من العَطَش، و قيل: أَدْلَع لغـة قليلـة؛ قال الشاعر: و أَدْلَعَ الـدَّالِعُ من لسانه و أَدْلَعَه العَطَشُ و دلَعَ اللسانُ نفسُه يَـدْلَع دَلْعاً و دُلوعاً، يتعدّى و لا يتعدّى، و اندلع: خرج من الفم و استرخى و سقط على العَنْفقة كلسان الكلب. وفى

لسان العرب، ج٨، ص: ٩١

الحديث: يُبْعَث شاهد الزُّور يوم القيامة مُدلِعاً لسانَه فى النار، وجاء فى الأَثَر عن بَلْعَم: أَن الله لعَنَه فأَدْلَع لسانَه فسقطت أَسَلَتُه على صدره فبقيت كـذلك.و قـال الهُجَيْمى: أَحْمق دالِعٌ، و هو الـذى لاـ يزال دالِعَ اللسـان و هو غايـة الحُمْق. وفى الحـديث: أَنه كـان يَـدْلَعُ لسانه للحسن أَى يُخْرِجه حتى يرى حُمْرته فيَهَشّ إِليه. و انْـدَلَع بطن الرجل إِذا خرج أَمامه. و يقال للرجل المُنْدَلِث البطن أَمامه: مُنْدَلِعُ البطن. و انْدلع بطنُ المرأَة و انْـدَلَق إِذا عَظُم و استرخى، و اندلَع السـيفُ من غِمْده و اندلَقَ. و ناقة دَلُوع: تتقدم الإِبل. و طريق دَلِيعٌ: سَـهْل فى مكان حَزْن لا صَعُود فيه و لا هَبُوط، و قيل: هو الواسع. و الدَّلُوع: الطريق. و روى شمر عن مُحارب: طريق دَلَنَّعٌ، و جمعه دَلانِعُ إِذا كان سَهْلًا. و الدُّلَّاعُ: ضـرب من مَحار البحر. قال أَبو عمرو: الدَّوْلَعةُ صدفة مُتَحَوِّيةٌ إِذا أَصابها ضَـبْح النار خرج منها كهيئة الظُّفُر، فيُشْـتَلُّ قدرَ إِصْبَع، و هذا هو الأَظْفار الذى فى القُسْط؛ و أَنشد للشَّمَرْدل: دَوْلَعةٌ يَسْتَلُّها بظُفْرها و الدُّلَّاعُ: نَبْتٌ.

دلثع؛ ج٨، ص: ٩١

: الـدَّلْثَع من الرجـال: الكثير اللحم، و هو أَيضـاً المُنْتِن القَـذِرُ، و هو أَيضاً الشَّرِهُ الحَرِيصُ، و قال الأَزهرى: الـدَّلْثَع الكثير لحم اللِّثـة؛ قال النابغـة الجعدى: و دلاثِع حُمْر لِثاتُهُمُ، أَ بِلِين شَـرّابِينَ للجُزُرِ و جمعه دَلاثِعُ. و الدلَنْثَع: الطريق الواضحُ. النضـر و أَبو خيرة: الدَّلْثَع الطريق السهْلُ، و قيل: هو أَسهل طريق يكون فى سَهْل أَو حَزْن، لا حَطوطَ فيه و لا هَبوط.

دمع؛ ج٨، ص: ٩١

: الـدَّمْع: ماء العين، و الجمع أَدْمُعٌ و دُموعٌ، و القَطْرةُ منه دَمْعـة.و ذُو الدَّمعـة: الحُسَـين بن زيـد بن على، رضوان الله عليهم، لُقِّبَ بذلك لكثرة دَمْعِه، فَعُوتِبَ على ذلك فقال: و هل ترَكتِ النارُ و السَّهمان لى مَضْـحَكاً؟يريـد السـهْمَين اللـذين أَصابا زيد بن على و يحيى بن زيد، رضـى الله عنهم، و قتلا بخُراسانَ. و دَمَعتِ العينُ و دَمِعت تدْمَع، فيهما، دمْعاً و دَمَعاناً و دُموعاً، و قيل دَمِعَت دَمَعاً، و امرأَة دَمِعةٌ و دَمِيعٌ، بغير هـاء، كلتاهمـا: سـريعة البكـاء كثيرة دمع العين؛ الأَـخيرة عن اللحيـانى، من نسوة دَمْعَى و دَمـائعَ، و مـا أَكثر دَمْعَتهـا، التأْنيث للدَّمْعـة. و قـال الكسـائى و أَبو زيـد: دَمَعَت، بفتـح الميم، لاـ غير. و رجـل دَمِيعٌ من قوم دُمَعاء و دَمْعَى. و عين دَموع: كثيرة الدَّمْعـة أَو سريعتها؛ و اسـتعار لبيـد الـدَّمْع فى الجفْنة يَكْثُرُ دسَـمُها و يَسِـيل فقال: و لكنَّ مالى غالَه كُلُّ جَفْنةٍ، إِذا حانَ وِرْدٌ، أَسْـبَلَتْ بدُمُوعِ يقال: جَفْنةٌ دامِعةٌ و قد دَمِعَت و رَذِمَت. و المَدامِعُ: المآقى و هى أَطراف العين. و المَدْمَع: مَسِيل الدمع. قال الأَزهرى: و المَدْمَعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْع

فی نواحی العین، و جمعه مَدامِعُ. یقال: فاضت مَدامِعه. قال: و الماقِیانِ من المَدامِع و المُؤْخِران کذلک. و الدُّمَع، بضم الدال، و الدِّماعُ، کلاهما: سِمةٌ من

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۲

سِماتِ الإِبل فی مَجْری الدَّمْع. و قال أَبو علی فی التذکرة: و الدُّمَع سمة فی مَدْمَع العین خطّ صغیر، و بعیر مَدْمُوعٌ. و قال ابن شمیل: الدِّماع مِیسمٌ فی المَناظِر سائلٌ إِلی المَنْخَر، و ربما کان علیه دِماعانِ. و دَمَعَ المطرُ: سالَ، علی المثَل؛ قال: فبات یأْذَی من رَذاذ دَمَعا و یوم دَمّاعٌ: ذو رَذاذٍ. و ثَرًی دَموعٌ و دامِعٌ و دَمّاعٌ و مکانٌ کذلک إِذا کان نَدِیًّا یتحلَّبُ منه الماء أَو یکاد؛ قال: من کلِّ دَمّاعِ الثَّرَی مُطَلَّلِ و قد دَمَع. قال أَبو عدنان: من المیاه المَدامِعُ، و هی ما قطر من عُرْضِ جبل؛ قال: و سأَلت العُقَیْلیّ عن هذا البیت: و الشمسُ تَدْمَعُ عَیْناها و مُنْخُرها، و هنَّ یَخْرُجْن من بِیدٍ إِلی بِیدِ فقال: هی الظهیرة إِذا سال لُعاب الشمس. و قال الغَنوی: إِذا عَطِشَت الدَّوابُّ ذَرِفَت عُیونها و سالت مَناخِرها. و شَجَّة دامِعةٌ: تَسِیلُ دَماً، و هی بعد الدَّامِیة، فإِن الدامِیةَ هی التی تَدْمَی من غیر أَن یسیل منها دم، فإِذا سال منها دم فهی الدّامعةُ، بالعین غیر المعجمة؛ و قال ابن الأَثیر: هو أَن یسیل الدَّم منها قَطْراً کالدَّمْع. و الدُّماعُ و دُمّاعُ الکَرْم: هو ما یسیل منه أَیام الربیع. و أَدْمَعَ الإِناءَ إِذا مَلأَهُ حتی یَفِیضَ. و قدَحٌ دَمْعان إِذا امتلأَ فجعل یَسِیل من جَوانِبه. و الإِدْماع: مَلْء الإِناء. یقال: أَدْمِعْ مُشَقَّرَکَ أَی قَدَحَک، قاله ابن الأَعرابی. و الدُّماعُ: نبت، لیس بثَبت. و الدُّماع، بالضم: ماء العین من عِلَّة أَو کِبر، لیس الدَّمْع؛ و قال: یا مَنْ لعَیْنٍ لا تَنی تَهْماعا، قد تَرَکَ الدَّمْعُ بها دُماعا و الدَّمْع: السیَلانُ من الرَّاوُوق، و هو مِصْفاةُ الصَّبّاغ.

دنع؛ ج۸، ص: ۹۲

: رجل دَنِعٌ: فَسْلٌ لا لُبَّ له و لا خَیر فیه. و الدَّنَعُ: الذُّلُّ. دَنِعَ دَنَعاً و دُنوعاً: اجتمَع و ذَلَّ. و دَنِعَ دَنَعاً: لَؤُمَ. اللیث: رجل دَنِیعة من قوم دَنائع، و هو الفَسْل الذی لا لُبَّ له و لا عَقْل؛ و أَنشد شمر لبعضهم: فله هُنالِک لا عَلیه، إِذا دَنِعَتْ أُنوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ یقول: له الفضل فی هذا الزمان لا علیه إِذا دعا علی القوم. و دَنِعَت أَی دَقَّتْ و لَؤُمَت، و رواه ابن الأَعرابی: و إِن رَغِمَت. ابن شمیل: دَنِعَ الصبیّ إِذا جُهد و جاعَ و اشتَهی. ابن بزرج: دَنِعَ و رَثِعَ إِذا طَمِعَ. و دَنَعُ البعیر: ما طَرَحه الجازرُ. و الدَّنِیعُ: الخَسِیسُ، و دَنَعُ القوم: خِساسُهم من ذلک. و رجل دَنَعة: لا خَیر فیه. و أَنْدَعَ الرجل: تَبعَ أَخلاقَ اللِّئام و الأَنْذال. و أَدْنَعَ إِذا تَبعَ طَرِیقة الصالحین.

دنقع؛ ج۸، ص: ۹۲

: دَنْقَعَ الرجل: افتَقَر.

دهع؛ ج۸، ص: ۹۲

: دَهاعِ و دَهْداعٌ: من زجر العُنوقِ. و دَهَعَ الراعی بالغَنم و دَهَّعَ و دَهْدَعَ دَهْدَعةً: زجرها بذلک، و دَهْدَعَ بها: صوّت.

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۳

دهقع؛ ج۸، ص: ۹۳

: الجوع الدُّهْقوع: هو الشدید الذی یَصْرَعُ صاحِبَه.

دوع؛ ج۸، ص: ۹۳

: داعَ دَوْعاً: اسْتَنَّ عادِياً و سابِحاً. و الدُّوع: ضرب من الحِيتان، يَمانيةٌ.

فصل الذال؛ ج۸، ص: ۹۳

ذرع؛ ج۸، ص: ۹۳

: الذِّراعُ: ما بين طرَف المِرْفق إِلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى، أُنثى و قد تذكَّر. و قال سيبويه: سأَلت الخليل عن ذراع فقال: ذِراع كثير في تسميتهم به المذكر و يُمَكَّن في المذكَّر فصار من أَسمائه خاصّة عندهم، و مع هذا فإِنهم يَصِفون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع، فقد يُمَكَّنُ هذا الاسم في المذكر، و لهذا إِذا سمي الرجل بذراع صُرِف في المعرفة و النكرة لأَنه مذكر سمي به مذكر، و لم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع، و الجمع أَذْرُعٌ؛ و قال يصف قوساً عَربية: أَرْمِي عليها، و هْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ، و هْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ و إِصْبَعُ قال سيبويه: كسّروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فَعالًا و فِعالًا و فَعِيلًا من المؤنث حُكْمُه أن يُكسَّر على أَفْعُل و لم يُكسِّروا ذِراعاً على غير أَفْعُل كما فَعَلوا ذلك في الأَكُفِّ؛ قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير؛ و أَنشد لمِرْداس بن حُصَين: قَصَرْتُ له القبيلةَ إِذ تَجَهْنا [تَجَهْنا، و ما دانَتْ بِشِدَّتِها ذِراعي وفي حديث عائشةَ و زَينبَ: قالت زينبُ لرسول الله، صلى الله عليه و سلم: حَسْبُك إِذ قَلبَتْ لك ابنة أَبي قُحافةَ ذُرَيِّعَتَيْها؛ الذُّرَيِّعةُ تصغير الذراع و لُحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ثَنَّتْها مصغرة و أرادت به ساعدَيْها. و قولهم: الثوب سبع في ثمانية، إِنما قالوا سبع لأَن الذراع مؤنثة، و جمعها أَذرع لا غير، و تقول: هذه ذراع، و إِنما قالوا ثمانية لأَن الأَشبار مذكرة. و الذِّراع من يَدَيِ البعير: فوق الوظيفِ، و كذلك من الخيل و البغال و الحمير. و الذِّراعُ من أَيدى البقر و الغنم فوق الكُراع. قال الليث: الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحانِيين ذوى الأَبدان، و الذِّراعُ و الساعد واحد. و ذَرَّع الرجلُ: رَفَع ذِراعَيْه مُنذراً أو مبشراً؛ قال: تُؤَمِّل أَنفالَ الخمِيس و قد رَأَتْ سَوابِقَ خَيْلٍ، لم يُذَرِّعْ بَشيرُها يقال للبشير إِذا أَوْمَأَ بيده: قد ذَرَّع البَشيرُ. و أَذْرَع في الكلام و تذَرَّع: أَكثر و أَفْرَط. و الإِذْراعُ: كثرةُ الكلام و الإِفْراطُ فيه، و كذلك التَّذَرُّع. قال ابن سيدة: و أرى أَصله من مدّ الذِّراع لأَن المُكْثِر قد يفعل ذلك. و ثور مُذَرَّع: في أَكارِعه لُمَع سُود. و حمار مُذَرَّع: لمكان الرَّقْمةِ في ذِراعه. و المُذَرَّعُ: الذى أُمه عربية و أَبوه غير عربي؛ قال: إِذا باهليٌّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ، لها وَلَدٌ منه، فذاك المُذَرَّعُ و قيل: المُذَرَّع من الناس، بفتح الراء، الذى أُمه أَشرف من أَبيه، و الهجين الذى أَبوه عربيّ و أُمه أَمة؛ قال ابن قيس العدوى: إِنَّ المُذَرَّعَ لا تُغْنَى خُؤُولَتُه، كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِير

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۴

و قال آخر يهجو قوماً: قَوْمٌ تَوارَثَ بيتَ اللُّؤْم أَوَّلُهم، كما تَوارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ و إِنما سمى مُذَرَّعاً تشبيهاً بالبغل لأَنَّ في ذراعيه رَقْمتين كرَقْمتى ذراع الحِمار نَزَع بهما إِلى الحِمار في الشبه، و أُمّ البغل أَكرم من أَبيه. و المُذَرَّعةُ: الضبع لتخطيط ذِراعَيْها، صفة غالبة؛ قال ساعدة بن جؤية: و غُودِرَ ثاوِياً، و تَأَوَّبَتْه مُذَرَّعةٌ أُمَيْم، لها فَلِيلُ و الضبع مُذَرَّعة بسواد في أَذْرعها، و أَسد مُذَرَّع: على ذِراعَيْه دَمُ فَرائِسه؛ أَنشد ابن الأَعرابي: قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ و الفاعُوسُ، و الأَسَدُ المُذَرَّعُ المَنْهُوسُ و التذْرِيع: فضل حبل القَيد يُوثَق بالذراع، اسم كالتَّنْبيت لا مصدر كالتَّصْويت. و ذُرِّعَ البعيرُ و ذُرِّعَ له: قُيِّدَ في ذراعَيْه جميعاً. يقال: ذَرَّعَ فلان لبعيره إِذا قَيَّدَه بفضل خِطامه في ذراعه، و العرب تسميه تَذْريعاً. و ثوب مُوَشَّى الذِّراع أى الكُمِّ، و موشَّى المَذارِع كذلك، جمع على غير واحده كمَلامحَ و مَحاسِنَ. و الذِّراعُ: ما يُذْرَعُ به. ذَرَعَ الثوب و غيره يَذْرَعُه ذَرْعاً: قدَّره بالذِّراع، فهو ذارِعٌ، و هو مَذْرُوع، و ذَرْعُ كلّ شيء: قَدْرُه من ذلك. و التذَرُّع أَيضاً: تَقْدِير الشيء بذِراع اليد؛ قال قَيْس بن الخَطِيم: ترى قَصَدَ [قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى، كأَنَّها تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدى الشَّواطِبِ و قال الأَصمعي: تَذَرَّعَ فلان الجَرِيدَ إِذا وضَعه في ذِراعِه فشَطَبه؛ و منه قول قَيْس بن الخَطِيم هذا البيت، قال: و الخِرْصانُ أَصلها القُضْبان من الجَرِيد، و الشَّواطِبُ جمع الشاطِبة، و هى المرأَة التى تَقْشُر العَسِيب ثم تُلْقِيه إِلى المُنَقِّية فتأْخذ كل ما عليه بسِكِّينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تُلْقِيه المنقِّيةُ إِلى الشاطِبة ثانية فتَشْطُبه على ذِراعها و تَتَذَرَّعُه، و كل قَضِيب من شجرة خِرْصٌ. و قال أَبو عبيدة: التَّذَرُّع قدر ذراع يَنكسر

فيسقط، و التذَرُّع و القِصَدُ واحد عنده، قال: و الخِرْصان أَطراف الرماح التى تلى الأسنَّة، الواحد خُرْص و خِرْص و خَرْص. قال الأَزهرى: و قول الأَصمعى أَشبههما بالصواب. و تَذَرَّعتِ المرأَة: شقَّت الخُوص لتعمَل منه حَصِيراً. ابن الأَعرابى: انْذَرَع و انْذَرَأَ و رَعَفَ و اسْتَرْعَفَ إذا تقدَّم. و الذَّرِعُ: الطويلُ اللسان بالشَّرِّ، و هو السيّار الليلَ و النهارَ. و ذَرَع البعيرَ يَذرَعُه ذَرْعاً: وَطِئه على ذِراعه ليرْكب صاحبُه. و ذَرَّع الرجلُ فى سباحتِه تَذْرِيعاً: اتَّسَع و مدَّ ذِراعَيْه. و التَّذْرِيعُ فى المشى: تحريك الذِّراعين. و ذَرَّع بيديه تَذْرِيعاً: حرَّكهما فى السعْى و استعان بهما عليه. وقيل فى صفته، صلى الله عليه و سلم: إنه كان ذَرِيعَ المشْى أَى سريعَ المشْى واسعَ الخَطْوة؛ و منهالحديث: فأَكَل أَكْلًا ذَرِيعاًأَى سريعاً كثيراً. و ذَرَع البعيرُ يَده إذا مَدَّها فى السير. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَذْرَعَ ذِراعَيْه من أَسفلِ الجُبّةِ إذْراعاً؛ أَذْرَع ذِراعَيْه أَى أَخرَجهما من تحت الجُبَّة و مدَّهما؛ و منهالحديث الآخر: و عليه جَمَّازةٌ فأَذْرَع منها يدهأَى أَخرجها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۵

و تَذَرَّعَت الإبل الماءَ: خاضَتْه بأَذْرُعِها. و مَذارِيعُ الدابة و مَذارِعُها: قوائمها؛ قال الأَخطل: و بالهدايا إذا احْمَرَّت مَذارِعُها، فى يوم ذَبْح و تَشْرِيقٍ و تَنْحارِ و قوائم ذَرِعاتٌ أَى سَريعاتٌ. و ذَرِعاتُ الدابة: قوائمها؛ و منه قول ابن حذاق العبدى: فأَمْستْ كَنَيْسِ الرَّمْلِ، يَغْدُو إذا غَدَتْ، على ذَرِعاتٍ يَعْتَلِين خُنُوسَا أَى على قوائم يَعْتَلين من جاراهُنَّ و هنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهن أَى يُبْقِين منه؛ يقول لم يَبْذُلْن جميع ما عندهن من السير. و مِذْراعُ الدابة: قائمتها تَذْرَعُ بها الأَرض، و مِذْرَعُها: ما بين ركبتها إلى إبْطها، و ثَور مُوَشَّى المَذارِع. و فرس ذَروعٌ و ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ بَعِيدُ الخُطى بيِّن الذَّراعة. و فرس مُذَرَّع إذا كان سابقاً و أَصله الفرس يلحق الوَحْشىّ و فارِسُه عليه يَطْعَنُه طَعْنة تَفُور بالدم فيُلَطِّخ ذِراعَى الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسَبْقِه؛ و منه قول تميم: خِلالَ بُيوتِ الحَىِّ مِنها مُذَرَّع و يقال: هذه ناقة تُذارِعُ بُعْد الطريق أَى تَمُدّ باعَها و ذِراعها لتَقْطعَه، و هى تُذارِع الفلاة و تَذْرَعُها إذا أَسْرعت فيها كأَنها تَقِيسُها؛ قال الشاعر يصف الإبل: و هُنَّ يَذْرَعْن الرِّقاقَ السَّمْلَقا، ذَرْعَ النّواطِى السُّحُل المُرَقَّقا و النواطِى: النَّواسِجُ، الواحدة ناطية، و بعير ذَرُوعٌ. و ذَارَع صاحِبَه فذَرَعه: غَلَبه فى الخَطْو. و ذَرعه القَىْءُ إذا غَلبه و سَبق إلى فيه. و قد أَذْرَعه الرجلُ إذا أَخرجه. وفى الحديث: مَن ذَرَعه القَىْء فلا قضاء عليهأَى سبَقه و غَلبه فى الخُروج. و الذَّرْعُ: البَدَنُ، و أَبْطَرَنى ذَرْعِى: أَبْلى بَدنِى و قطَع مَعاشى. و أَبطَرْت فلاناً ذَرْعَه أَى كَلَّفْته أَكثر من طَوْقه. و رجل واسعُ الذَّرْع و الذِّراع أَى الخُلُق، على المثل، و الذَّرْعُ: الطاقةُ. و ضاقَ بالأَمر ذَرْعُه و ذِراعُه أَى ضعُفت طاقتُه و لم يجد من المكروه فيه مَخْلَصاً و لم يُطِقه و لم يَقْو عليه، و أَصل الذرْع إنما هو بَسْط اليد فكأَنك تريد مَدَدْت يدى إليه فلم تَنَلْه؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً: و إن باتَ وَحْشاً لَيْلةً لم يَضِقْ بها ذِراعاً، و لم يُصْبِحْ لها و هو خاشِعُ و ضاق به ذَرْعاً: مثل ضاق به ذِراعاً، و نَصْبُ ذرْعاً لأَنه خرج مفسِّراً مُحَوِّلًا لأَنه كان فى الأَصل ضاق ذَرْعى به، فلما حُوّل الفعل خرج قوله ذرعاً مفسراً، و مثله طِبْت به نفساً و قَرِرْت به عَيناً، و الذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة، و الأَصل فيه أَن يَذْرَع البعير بيديه فى سيره ذَرْعاً على قدر سَعة خَطْوه، فإذا حملته على أَكثر من طَوْقه قلت: قد أَبْطَرْت بعيرك ذَرْعه أَى حَمَلْته من السير على أَكثر من طاقته حتى يَبْطَر و يَمُدّ عنقه ضَعْفاً عما حُمِل عليه. و يقال: ما لى به ذَرْع و لا ذراع أَى ما لى به طاقة. وفى حديث ابن عوف: قَلّدوا أَمْركم رَحْب الذِّراعأَى واسِعَ القوة و القدرة و البطش. و الذرْعُ: الوُسْع و الطاقة؛ و منهالحديث: فكَبُر فى ذَرْعىأَى عظُم وقْعُه و جلَّ عندى، والحديث الآخر: فكَسَر ذلك من ذَرْعىأَى ثَبَّطَنى عما أَردته؛ و منهحديث إبراهيم،

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۶

عليه الصلاة و السلام: أَوحى الله إليه أَن ابنِ لى بَيْتاً فضاق بذلك ذَرْعاً، وجهُ التمثيل أَن القصير الذِّراع لا ينالُ ما ينالهُ الطويل الذراع و لا يُطيق طاقتَه، فضرب مثلًا للذى سقطت قوّته دون بلوغ الأَمر و الاقتدار عليه. و ذراعُ القَناة: صدرُها لتقدُّمه كتقدُّم الذراع. و يقال لصدر القناة: ذراع العامل. و من أَمثال العرب السائرة: هو لك على حَبْلِ الذِّراع أَى أُعَجِّله لك نقداً، و قيل: هو مُعَدٌّ حاضر، و الحبْلُ عِرْق فى الذراع. و رجل ذَرِعٌ: حَسَن العِشْرة و المخالَطة؛ و منه قول الخَنْساء: جَلْد جَمِيل مَخِيل بارِع ذَرِع، و فى الحُروبِ، إذا لاقَيْتَ،

مِسْعارُ و يقال: ذارعْتُه مذارعةً إذا خالطته. و الذِّراع: نَجم من نُجوم الجَوْزاء على شكل الذراع؛ قال غَيْلانُ الربعى: غَيَّرها بَعْدِىَ مَرُّ الأَنْواءْ: نَوءِ الذِّراعِ أو ذراعِ الجَوْزاءْ و قيل: الذراعُ ذراع الأَسد، و هما كوكبانِ نَيِّران ينزلُهما القمر. و الذِّراع: سِمةٌ فى موضع الذِّراع، و هى لبنى ثعلبة من أَهل اليمن و ناسٍ من بنى مالك بن سعد من أَهل الرِّمال. و ذَرَّع الرجلَ تذْريعاً و ذَرَّعَ له: جعل عُنقه بين ذراعه و عُنُقه و عضُده فخنَقَه ثم استعمل فى غير ذلك مما يُخْنَق به. و ذَرَّعَه: قتله. و أَمْر ذَريع: واسع. و ذَرَّع بالشىء: أَقَرَّ به؛ و به سمى المُذَرِّعُ أَحدُ بنى خَفاجةَ بن عُقَيْل، و كان قتل رجلًا من بنى عَجْلان ثم أَقَرَّ به فأُقِيدَ به فسمى المُذَرِّعَ. و الذَّرَعُ: ولد البقرة الوحْشِيَّة، و قيل: إنما يكون ذَرَعاً إذا قَوِىَ على المشى؛ عن ابن الأَعرابى، و جمعه ذِرْعانٌ، تقول: أَذْرَعتِ البقرةُ، فهى مُذْرِعٌ ذات ذَرَعٍ. و قال الليث: هنَّ المُذْرِعات أى ذوات ذِرْعانٍ. و المَذارِعُ: النخل القريبة من البيوت. و المَذارِعُ: ما دانى المِصْر من القرى الصِّغار. و المَذارِعُ: المَزالِفُ، و هى البلاد التى بين الريف و البرّ كالقادِسية و الأَنْبار، الواحد مِذْراعٌ. وفى حديث الحسن: كانوا بمذراع اليمن، قال: هى القريبة من الأَمصار. و مَذارِعُ الأَرض: نَواحيها. و مَذارِعُ الوادى: أَضْواجُه و نواحيه. و الذَّرِيعة: الوسيلة. و قد تَذَرَّع فلان بذَريعةٍ أى توسَّل، و الجمع الذرائعُ. و الذريعةُ، مثل الدَّرِيئة: جمل يُخْتَل به الصيْد يَمْشى الصيَّاد إلى جنبه فيستتر به و يرمى الصيدَ إذا أَمكنه، و ذلك الجمل يُسَيَّب أَوَّلًا مع الوحش حتى تأْلَفَه. و الذريعةُ: السبَبُ إلى الشىء و أَصله من ذلك الجمل. يقال: فلان ذَرِيعتى إليك أى سَبَبى و وُصْلَتى الذى أَتسبب به إليك؛ و قال أَبو وجْزةَ يصف امرأَة: طافَت بها ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهة، ذَرِيعةُ الجِنِّ لا تُعْطِى و لا تَدَعُ أراد كأَنها جنية لا يَطْمَع فيها و لا يَعْلمها فى نفسها. قال ابن الأَعرابى: سمى هذا البعير الدَّرِيئة و الذَّرِيعة ثم جعلت الذريعةُ مثلًا لكل شىء أَدْنى من شيء و قَرَّب منه؛ و أَنشد: و للمَنِيَّةِ أَسْبابٌ تُقَرِّبها، كما تُقَرِّب للوَحْشِيَّةِ الذُّرُع

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۷

و فى نوادر الأَعراب: أَنت ذَرَّعْت بيننا هذا و أَنت سَجَلْته؛ يريد سَبَّبْتَه. و الذَّريعةُ: حَلْقة يُتَعلَّم عليها الرَّمْى. و الذريعُ: السريعُ. و موت ذريعٌ: سريع فاشٍ لا يكاد الناس يَتدافَنُون، و قيل: ذَريع أى سريع. و يقال: قتلوهم أَذْرَع قتل. و رجل ذَرِيعٌ بالكتابة أى سريع. و الذِّراعُ و الذَّراعُ، بالفتح: المرأَة الخفيفةُ اليدين بالغَزل، و قيل: الكثيرة الغزل القويَّةُ عليه. و ما أَذْرَعَها و هو من باب أَحْنَكِ الشاتَيْن، فى أن التعجب من غير فِعل. وفى الحديث: خَيْرُكنَّ أَذْرَعُكن للمِغْزَلأى أَخَفُّكنَّ به، و قيل: أَقْدَركنَّ عليه. و زِقٌّ ذارِعٌ: كثير الأَخذ من الماء و نحوه؛ قال ثعلبة بن صُعَيْر المازنىّ: باكَرْتُهُم بسِباء جَوْنٍ ذارِعٍ، قَبْل الصَّباحِ، و قَبْلَ لَغْو الطائرِ و قال عبد بن الحسحاس: سُلافةُ دارٍ، لا سُلافةُ ذارِعٍ، إذا صُبَّ منه فى الزُّجاجةِ أَزْبدا و الذارِعُ و المِذْرَعُ: الزِّقُّ الصغير يُسْلَخ من قِبَلِ الذِّراع، و الجمع ذَوارِعُ و هى للشراب؛ قال الأَعشى: و الشارِبُونَ، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ، صَفْوَ الفِصالِ بطارِفٍ و تِلادِ و ابنُ ذارِعٍ: الكلْب. و أَذْرُعٌ و أَذْرِعات، بكسر الراء: بلد ينسب إليه الخمر؛ قال الشاعر: تَنوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ، و أَهلُها بيَثْرِبَ أَدْنى دارِها نَظَرٌ عالى ينشد بالكسر بغير تنوين من أَذرعاتِ، و أَما الفتح فخطأ لأَن نصب تاء الجمع و فتحه كسر، قال: و الذى أَجاز الكسر بلا صرف فلأَنه اسم لفظُه لفظُ جماعة لواحد، و القول الجيِّد عند جميع النحويين الصرف، و هو مثل عَرفات، و القرّاء كلهم فى قوله تعالى مِنْ عَرَفاتٍ على الكسر و التنوين، و هو اسم لمكان واحد و لفظه لفظ جمع، و قيل أَذرعات مَوضِعانِ ينسب إليهما الخمر؛ قال أَبو ذؤيب: فما إنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجارُ من أَذْرِعاتٍ، فَوادِى جَدَرْ و فى الصحاح: أَذْرِعات، بكسر الراء، موضع بالشام تنسب إليه الخمر، و هى معرفة مصروفة مثل عرفات؛ قال سيبويه: و من العرب من لا ينون أَذرعات، يقول: هذه أذرعاتُ و رأَيت أذرعاتِ، برفع التاء و كسرها بغير تنوين. قال ابن سيدة: و النسبة إلى أَذْرِعات أَذْرَعِىٌّ، و قال سيبويه: أَذرعات بالصرف و غير الصرف، شبهوا التاء بهاء التأْنيث، و لم يَحْفَلوا بالحاجز لأَنه ساكن، و الساكن ليس بحاجز حَصين، إن سأَل سائل فقال: ما تقول فيمن قال هذه أَذرعاتُ و مسلماتُ و شبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوِّن للتعريف و التأْنيث، فكيف يقول إذا نكَّر أَ يُنوّن أم لا؟ فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف، فأَقْصى أَحوال أَذْرِعات إذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزةَ إذا نكرتها، فكما تقول هذا حمزةُ و حمزةٌ آخر فتصرف النكرة لا غير، فكذلك تقول عندى مسلماتٌ

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۸

و نظرت إِلى مسلماتٍ أُخرى فتنوّن مسلماتٍ لا محالة. و قال يعقوب: أَذْرِعات و يَذْرِعات موضع بالشام حكاه فى المبدل؛ و أَما قول الشاعر: إِلى مَشْرَبٍ بين الذِّراعَيْن بارِد فهما هَضْبتان. و قولهم: اقْتِدْ بذَرْعِك أَى ارْبَعْ على نَفْسك و لا يَعْدُ بك قَدْرُك. و الذَّرَعُ، بالتحريك: الطمَعُ؛ و منه قول الراجز: و قد يَقُودُ الذرَعُ الوَحْشِيَّا و المُذَرِّعُ، بكسر الراء مشددة: المطر الذى يَرْسَخ فى الأَرض قدرَ ذِراع.

ذعع؛ ج۸، ص: ۹۸

: الذَّعاعُ و الذُّعاعُ: ما تفرّق من النخل؛ قال طرفة: و عَذارِيكمْ مُقَلِّصةٌ، فى ذُعاعِ النخل تَجْتَرِمُهْ قال الأَزهرى: قرأْت هذا البيت بخط أَبى الهيثم فى ذعاع النخل، بالذال المعجمة، قال: و دعاع، بالدال المهملة تصحيف، قال: و يقال الذُّعاع ما بين النخلتين، بضم الذال. و الذَّعْذَعَةُ: التفريقُ و أَصله من إِذاعة الخبر و ذُيوعه، فلما كرّر استعمل كما قالوا من الإِناخة: نَخْنَخ بعيره فتَنَخْنخ. و ذَعذع الشيءَ و المال ذَعْذَعةً فتَذَعْذع: حركه و فرَّقه، و قيل: فرَّقه و بدَّده؛ قال علقمةُ بن عبْدة: لَحى اللهُ دَهْراً ذَعذعَ المالَ كلَّه، و سَوَّد أَشْباه الإِماء العَوارِك سَوَّد من السُّودَدِ. و ذَعذعتِ الريحُ الشجر: حركَتْه تحريكاً شديداً. و ذَعذعت الريح التراب: فَرَّقته و ذَرَّتْه و سَفَتْه؛ كل ذلك معناه واحد؛ قال النابغة: غَشِيتُ لها مَنازلَ مُقْوياتٍ، تُذَعْذِعها مُذَعذِعةٌ حَنونُ قال ابن برى: تَذَعذَع البناء أَى تفرّقتْ أَجزاؤه. و ذَعْذعهم الدهر أَى فَرَّقهم. وفى حديث على، رضوان الله عليه، أَنه قال لرجل: ما فعلت بإِبلك؟ و كانت له إِبل كثيرة، فقال: ذَعْذَعَتْها النوائب و فرَّقَتْها الحُقوق، فقال: ذاك خَير سُبُلِهاأَى خَير ما خرجَت فيه، و منهحديث ابن الزبير: أَنَّ نابغة بنى جَعْدة مدَحه مِدْحةً فقال فيها: لَنَجْبُرَ منه جانِباً ذَعْذَعَتْ به صُروفُ الليالى، و الزَّمانُ المُصَمِّمُ و ذَعْذَعةُ السِّرِّ: إِذاعَتُه. و رجل ذَعْذاعٌ إِذا كان مِذْياعاً للسِّرِّ نَمَّاماً لا يَكْتُمُ سِرًّا. و تَذَعْذَع شعَرُه إِذا تشعَّث و تمرَّط. و الذَّعاعُ: الفِرَقُ، الواحدة ذَعاعةٌ، و ربما قالوا تفرَّقوا ذَعاذِعَ. و رجل مُذَعْذَعٌ إِذا كان دَعِيًّا. قال أَبو منصور: و لم يصح عندى من جهة مَن يوثق به، و الصواب مُدَغْدَغٌ، بالغين المعجمة، و لا يبعد أن يكون المُذَعْذَعُ الدَّعىّ، فإِن ابن الأَثير ذكر فى النهاية: وفى حديث جعفر الصادق: لا يُحِبُّنا أَهلَ البيتِ المُذَعْذَعُ، قالوا: و ما المُذعذعُ؟ قال: ولد الزنا.

ذلع؛ ج۸، ص: ۹۸

: حكى الأَزهرى قال: قال بعض المصحفين الأَذْلَعِىّ، بالعين، الضخْمُ من الأُيور الطويل، قال: و الصواب الأَذْلغىّ، بالغين المعجمة لا غير.

لسان العرب، ج۸، ص: ۹۹

ذيع؛ ج۸، ص: ۹۹

: الذَّيْعُ: أَن يَشِيع الأَمرُ. يقال أَذَعْناه فذاع و أَذَعْت الأَمر و أَذَعْتُ به و أَذَعْتُ السِّرَّ إِذاعة إِذا أَفْشيْته و أَظهرته. و ذاعَ الشيءُ و الخبر يَذِيع ذَيْعاً و ذَيَعاناً و ذُيوعاً و ذَيْعوعةً: فَشا و انتشَر. و أَذاعه و أَذاع به أَى أَفشاه. و أَذاعَ بالشىء: ذهَب به؛ و منه بيت الكتاب «۲»: رَبْع قِواء أَذاعَ المُعْصِراتُ به أَى أَذْهَبته و طَمَسَتْ مَعالِمَه؛ و منه قول الآخر: نَوازِل أَعْوام أَذاعَتْ بخَمْسةٍ، و تَجْعَلُنى، إِن لم يَقِ اللهُ، سادِيا و فى التنزيل: وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ، قال أَبو إِسحاق: يعنى بهذا جماعة من المنافقين و ضَعَفةً من المسلمين، قال: و معنى أَذاعُوا بِهِ أَى أَظهروه و نادَوْا به فى الناس؛ و أَنشد: أَذاعَ به فى الناسِ حتى كأَنه، بعَلْياء، نارٌ أُوقِدتْ بثَقُوبِ و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، إِذا أُعلم أَنه ظاهرٌ على قوم أَمِنَ منهم، أَو أُعلم بتَجَمُّع قوم يُخافُ من جَمْع مِثلهم، أَذاعَ المنافقون ذلك ليَحْذَر من يبتغى أَن يَحْذر من الكفار و ليَقْوى قلبُ من يبتغى أَن يقْوى قلبُه على ما أَذاع، و كان ضَعَفةُ المسلمين يشِيعون ذلك معهم من غير

علم بالضرر فى ذلك فقال الله عز و جل: و لو رَدُّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَلِ الرسول و من قِبَلِ أولى الأمر منهم لعلم الذين أَذاعوا به من المسلمين ما ينبغى أن يُذاعَ أو لا يذاع. و رجل مِذياعٌ: لا يستطيع كَتْمَ خبَر. و أَذاع الناسُ و الإِبلُ ما و بما فى الحَوْضِ إذاعةً إذا شربوا ما فيه. و أَذاعَتْ به الإِبل إذاعةً إذا شربت. و تركْتُ مَتاعى فى مكان كـذا و كذا فأَذاع الناسُ به إذا ذهبوا به. و كلُّ ما ذُهب به، فقـد أُذِيعَ به. و المِـذْياع: الذى لا يكتمُ السرّ، و قوم مَذاييعُ. وفى حديث علىّ، كرَّم الله وجهه، و وصْف الأَولياء: ليسوا بالمَذاييع البُذُر، هو جمع مِذْياع من أَذاعَ الشىءَ إذا أَفْشاه، و قيل: أَراد الذين يُشِيعون الفواحِش و هو بِناءُ مبالغة.

فصل الراء؛ ج۸، ص: ۹۹

ربع؛ ج۸، ص: ۹۹

: الأَربعة و الأَربعون من العـدد: معروف. و الأَربعـة فى عدد المذكر و الأَربع فى عدد المؤنث، و الأَربعون بعد الثلاثين، و لا يجوز فى أَربعينَ أَربعينُ كمـا جاز فى فِلَسْـطِينَ و بابه لأَن مـذهب الجمع فى أَربعين و عشـرين و بابه أَقْوَى و أَغلب منه فى فِلَسْـطين و بابها؛ فأَما قول سُـحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ: و ما ذا يَدَّرى الشُّعراء مِنِّى، و قد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ؟ «۳» فليست النون فيه حرف إِعراب و لا الكسرة فيهـا علامـة جرِّ الاسم، و إِنما هى حركـة لالتقاء الساكنين إِذا التقيا و لم تفتـح كما تفتح نون الجمع لأَن الشاعر اضـطُرَّ إلى ذلك لئلا تختلف حركـة حرف الروىّ فى سائر الأَبيات؛ أَ لا ترى أَن فيها: أَخُو خَمْسِـينَ مُجتمِعٌ أَشُدِّى، و نَجَّذَنى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ و رُباعُ: معدول من أَربعة. و قوله تعالى: مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ؛ أَراد أَربعاً فعدَله و لذلك ترك صرْفه. ابن جنى: قرأَ الأَعمش مَثْنَى و ثُلَثَ

(۲). قوله: بيت الكتاب؛ هكذا فى الأَصل، و لعله أراد كتاب سيبويه. (۳). و فى رواية أخرى: و ما ذا تبتغى الشعراء منى إلخ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰۰

و رُبَعَ، على مثـال عُمر، أَراد و رُبـاع فحـذف الأَلف. و رَبَعَ القومَ يَرْبَعُهم رَبْعاً: صار رابِعَهم و جعلهم أَربعـة أَو أَربعين. و أَربَعُوا: صاروا أَربعة أَو أَربعين. وفى حديث عمرو بن عَبَسةَ: لقد رأَيْتُنى و إِنِّى لرُبُعُ الإِسـلامأَى رابعُ أَهل الإِسلام تقدَّمنى ثلاثةٌ و كنت رابعهم. وورد فى الحـديث: كنت رابعَ أَربعـةأَى واحـداً من أَربعـة. وفى حديث الشـعبى فى السَّقْط: إِذا نُكِس فى الخلق الرابعأَى إِذا صار مُضْـغةً فى الرَّحِـم لأَن الله عز و جل قـال: فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَـةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَـةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْـغَةٍ. وفى بعض الحـديث: فجـاءت عينـاه بأَربعـةأَى بدُموع جرَتْ من نواحى عينيه الأَربع. و الرِّبْعُ فى الحُمَّى: إِتيانُها فى اليوم الرابع، و ذلك أَن يُحَمَّ يوماً و يُتْرَك يومين لا يُحَمّ و يُحَمّ فى اليوم الرابع، و هى حُمَّى رِبْعٍ، و قـد رُبِع الرجل فهو مَرْبوع و مُرْبَع، و أُرْبِعَ؛ قال أُسامـةُ بن حبيب الهـذلى: مِن المُرْبَعِينَ و من آزِلٍ، إِذا جَنَّه الليلُ كالناحِطِ و أَرْبَعَت عليه الحُمَّى: لغـة فى رُبِعَ، فهو مُرْبَع. و أَربَعَت الحُمّى زيـداً و أَرْبَعَت عليه: أَخـذَته رِبعاً، و أَغَبَّتْه: أَخذته غِبًّا، و رجل مُرْبِعٌ و مُغِبٌّ، بكسر الباء. قال الأَزهرى: فقيل له لم قلت أَرْبَعَتِ الحُمَّى زيداً ثم قلت من المُرْبِعين فجعلته مرة مفعولًا و مرة فاعلًا؟ فقـال: يقـال أَرْبَعَ الرجـل أَيضـاً. قـال الأَـزهرى: كلاـم العرب أَربعت عليه الحمى و الرجـل مُرْبَع، بفتـح البـاء، و قـال ابن الأَـعرابى: أَرْبَعَتْه الحمى و لا يقال رَبَعَتْه. و فى الصـحاح: تقول رَبَعَتْ عليه الحُمّى. وفى الحـديث: أَغِبُّوا فى عيادة المريض و أَرْبِعُوا إِلا أَن يكون مغلوباً؛ قوله أَرْبِعُوا أَى دَعُوه يومين بعد العيادة و أْتوه اليوم الرابع، و أَصلـه من الرِّبْع فى أَوراد الإِبل. و الرِّبْعُ: الظِّمْء من أَظْماء الإِبل، و هو أَن تُحْبَس الإِبلُ عن الماء أَربعاً ثم تَرِدَ الخامس، و قيل: هو أَن ترد الماءَ يوماً و تَـدَعَه يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع، و قيل: هو لثلاث ليال و أَربعة أَيام. و رَبَعَت الإِبلُ: وَرَدتْ رِبعاً، و إِبلٌ رَوابِعُ؛ و استعاره العَجّاج لوِرْد القطا فقال: و بَلْدةٍ تُمْسِى قَطاها نُسَّسا رَوابِعاً، و قَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسـا و أَرْبَعَ الإِبـلَ: أَوردهـا رِبْعاً. و أَرْبعَ الرجلُ: جاءت إِبلُه رَوابِعَ و خَوامِس، و كـذلك إِلى العَشْر. و الرَّبْعُ: مصـدر رَبَعَ الـوَترَ و نحوه يَرْبَعه رَبْعـاً، جعله مفتولًا من أَربع قُوًى، و القوة الطاقـةُ، و يقـال: وَتَرٌ مَرْبوعٌ؛ و منه قول لبيـد: رابِطُ الجـأْشِ على فَرْجِهِمُ، أَعْطِفُ الجَوْنَ بمرْبوعٍ مِتَلّ أَى بعنان شديـد من أَربع قُوًى. و يقال: أَراد رُمْحاً مَرْبوعاً لا قصـيراً و لا طويلًا، و الباء بمعنى مع أَى و معَ

رُمْح. و رمح مربوع: طوله أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. و ربَّع الشيءَ: صيره أَربعةَ أَجزاء و صيره على شكل ذى أَربع و هو التربيع. أَبو عمرو: الرُّومِيُّ شِراعُ السفينة الفارغة، و المُرْبعُ شِراعُ المَلأَى، و المُتَلَمِّظةُ مَقْعدُ الاشْتِيام و هو رَئيسُ الرُّكابِ. و التربيعُ فى الزرع: السَّقْيةُ التى بعد التثليث. و ناقة رَبوعٌ: تَحْلُبُ أَربعةَ أَقداح؛ عن ابن الأَعرابى.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰۱

و رجل مُرَبَّعُ الحاجبين: كثير شعرهما كأَنَّ له أَربعةَ حَواجبَ؛ قال الراعى: مُرَبَّع أَعلى حاجبِ العينِ، أُمُّه شَقيقةُ عَبْدٍ، من قَطينٍ، مُوَلَّدِ و الرُّبْع و الرُّبُع و الرَّبِيعُ: جزء من أَربعة يَطَّرِد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم، و الجمع أَرباعٌ و رُبوعٌ. وفى حديث طلحة: أَنه لما رُبِعَ يوم أُحُد و شَلَّت يدُه قال له: باءَ طلحةُ بالجنةِ؛ رُبِعَ أى أُصِيبَت أَرباعُ رأْسه و هى نواحيه، و قيل: أَصابه حُمّى الرِّبْع، و قيل: أُصِيبَ جَبِينُه؛ و أَما قول الفَرزدق: أَظُنُّك مَفْجوعاً بِرُبْع مُنافِقٍ، تَلَبَّس أَثوابَ الخِيانةِ و الغَدْرِ فإِنه أَراد أَنَّ يمينه تُقْطَع فيَذْهَب رُبْع أَطرافِه الأَربعة. و رَبَعَهم يَرْبَعُهم رَبْعاً: أَخذ رُبْع أَموالهم مثل عَشَرْتُهم أَعْشُرُهم. و رَبَعهم: أَخذ رُبع الغنيمة. و المِرْباع: ما يأْخذه الرئيس و هو ربع الغنيمة؛ قال: لكَ المِرْباعُ منها و الصَّفايا، و حُكْمُكَ و النَّشِيطةُ و الفُضول الصَّفايا: ما يَصْطَفِيه الرئيس، و النَّشِيطةُ: ما أَصاب من الغنيمة قبل أَن يصير إِلى مُجتَمع الحيّ، و الفُضول: ما عُجِزَ أَن يُقْسَم لقلته و خُصَّ به. وفى حديث القيامة: أَ لم أَذَرْكَ تَرْأَسُ و تَرْبَعُ أَى تأْخذ رُبع الغنيمة أَو تأْخذ المِرْباع؛ معناه أَ لم أَجْعَلْك رئيساً مُطاعاً؟ قال قطرب: المِرْباع الرُّبع و المِعْشار العُشر و لم يسمع فى غيرهما؛ و منه قول النبى، صلى الله عليه و سلم، لعدىّ بن حاتم قبل إِسلامه: إِنك لتأْكلُ المِرْباع و هو لا يَحِلُّ لك فى دينك؛ كانوا فى الجاهلية إِذا غَزا بعضهم بعضاً و غَنِموا أَخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أَصحابه، و ذلك الربع يسمى المِرْباع؛ و منه شعر وفد تَمِيم: نحن الرُّؤُوس و فينا يُقْسم الرُّبُعُ و قال ابن سكيت فى قول لبيد يصف الغيث: كأَنَّ فيه، لمَّا ارْتَفَقْتُ له، رَيْطاً و مِرْباعَ غانم لَجَبا قال: ذكر السَّحاب، و الارْتِفاقُ: الاتِّكاءُ على المِرْفَقِ؛ يقول: اتَّكأْت على مِرْفَقى أَشِيمُه و لا أَنام، شبَّه تبَوُّجَ البرق فيه بالرَّيْط الأَبيض، و الرَّيْطةُ: مُلاءة ليست بمُلَفَّقة، و أَراد بمرباع غانمٍ صوْتَ رعده، شبهه بمرباع صاحب الجيش إِذا عُزل له ربع النَّهْب من الإِبل فتحانَّت عند المُوالاة، فشبه صوت الرعد فيه بحَنِينها؛ و رَبَعَ الجَيْشَ يَرْبَعُهم رَبْعاً و رَباعةً: أَخذ ذلك منهم. و رَبَع الحَجرَ يَرْبَعُه رَبْعاً و ارتبعه: شالَه و رفعه، و قيل: حمله، و قيل: الرَّبْعُ أَن يُشال الحجر باليد يُفْعَلُ ذلك لتُعْرَفَ به شدَّة الرجل. قال الأَزهرى: يقال ذلك فى الحجر خاصّة. و المَرْبُوعُ و الرَّبيعة: الحجر المَرْفُوع، و قيل: الذى يُشال. وفى الحديث: مرَّ بقوم يَرْبَعُون حَجراً أَو يَرْتَبِعُون، فقال: عُمّالُ الله أَقْوَى من هؤُلاء؛ الرَّبْعُ: إِشالةُ الحجر و رَفْعُه لإِظْهار القوَّةِ. و المِرْبَعةُ: خُشَيْبة قصيرة يُرْفَع بها العِدْل يأْخذ رجلان بطَرَفَيْها فيَحْمِلان الحِمْل و يَضَعانه على ظهر البعير؛ و قال الأَزهرى: هى عصا تحمل بها الأَثقال حتى توضَع على ظهر الدوابّ، و قيل: كل شىء رُفع

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰۲

به شىء مِرْبَعة، و قد رابَعَه. تقول منه: رَبَعْت الحِمْل إِذا أَدخَلتها تحته و أَخذت أَنت بطَرَفِها و صاحِبُك بطرَفِها الآخر ثم رَفَعْتَه على البعير؛ و منه قول الشاعر: أَينَ الشِّظاظانِ و أَينَ المِرْبَعهْ؟ و أَينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ؟ فإِن لم تكن المِرْبَعةُ فالمُرابَعةُ، و هى أَن تأْخذ بيد الرجل و يأْخذ بيدك تحت الحِمْل حتى تَرفعاه على البعير؛ تقول: رابَعْت الرَّجل إِذا رَفَعْتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير؛ قال الراجز: يا لَيْتَ أُمَّ العَمْر كانتْ صاحِبى، مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرَّكائبِ و رابَعَتْنى تحتَ لَيْلٍ ضارِبِ، بساعِدٍ فَعْمٍ و كَفٍّ خاضِبِ و رَبَع بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً: اطمأَنَّ. و الرَّبْع: المنزل و الدار بعينها، و الوَطَنُ متى كان و بأَىِّ مكان كان، و هو مشتق من ذلك، و جمعه أَرْبُعٌ و رِباعٌ و رُبُوعٌ و أَرْباعٌ. وفى حديث أُسامة: قال له، عليه السلام: و هل تَرَك لنا عَقِيلٌ من رَبْع؟ و فى رواية: من رِباعٍ؛ الرَّبْعُ: المَنْزِلُ و دارُ الإِقامة. و رَبْعُ القوم: مَحَلَّتُهم. وفى حديث عائشة: أَرادت بيع رِباعِهاأَى مَنازِلها. وفى الحديث: الشُّفْعَةُ فى كل رَبْعةٍ أَو حائط أَو أَرض؛ الرَّبْعةُ: أَخصُّ من الرَّبع، و الرَّبْعُ المَحَلَّة. يقال: ما أَوسع رَبْعَ بنى فلان و الرَّبّاعُ: الرجل الكثير شراء الرِّباع، و هى المنازل. و رَبَع بالمكان رَبْعاً: أَقام. و الرَّبْعُ: جَماعةُ الناسِ. قال شمر: و الرُّبُوع أَهل المَنازل أَيضاً؛ قال الشَّمّاخ: تُصِيبُهُمُ و تُخْطِئُنى المَنايا، و أَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ أَى فى قَوْم بعد قوم؛ و قال الأَصمعى: يريد فى رَبْعٍ من أَهلى أَى فى مَسْكَنهم، بعد رَبْع. و قال أَبو مالك: الرَّبْعُ مثل السَّكن و هما

أَهل البيتِ؛ و أَنشد: فإِنْ يَكُ رِبْعٌ من رِجالٍ، أَصابَهمْ، من الله و الحَتْم المُطِلِّ، شَعُوبُ و قال شمر: الرَّبْعُ يكون المنزلَ و أَهل المنزل، قال ابن برى: و الرَّبْعُ أَيضاً العَدَدُ الكثير؛ قال الأَحوص: و فِعْلُكَ مرضِيٌّ، و فِعْلُكَ جَحْفَلٌ، و لا عَيْبَ فى فِعْلٍ و لا فى مُرَكَّبِ «١» قال: و أَما قول الراعى: فَعُجْنا على رَبْعٍ برَبْعٍ، تَعُودُه، من الصَّيْفِ، جَشّاء الحَنِينِ تُؤَرِّجُ قال: الرَّبْع الثانى طَرَف الجَبل. و المَرْبُوع من الشعر: الذى ذهَب جزآن من ثمانية أَجزاء من المَديد و البَسيط؛ و المَثْلُوث: الذى ذهب جزآن من ستة أَجزاء. و الرَّبِيعُ: جزء من أَجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذى يدرك فيه الثمار و هو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف، و هو الوقت الذى يَدْعُوه العامة الرّبيعَ، ثم فصل القَيْظ بعده، و هو الذى يدعوه العامةُ الصيف، و منهم من يسمى الفصل الذى

(١). قوله [و فعلك إلخ] كذا بالأصل و لا شاهد فيه و لعله و ربعك جحفل.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٠٣

تدرك فيه الثمار، و هو الخريف، الربيعَ الأَول و يسمى الفصل الذى يتلو الشتاء و تأْتى فيه الكَمْأَة و النَّوْرُ الربيعَ الثانى، و كلهم مُجْمِعون على أَنّ الخريف هو الربيع؛ قال أَبو حنيفة: يسمى قِسما الشتاء ربيعين: الأَوَّل منهما ربيع الماء و الأَمطار، و الثانى ربيع النبات لأَن فيه ينتهى النبات مُنْتهاه، قال: و الشتاء كله ربيع عند العرب من أَجل النَّدى، قال: و المطر عندهم ربيع متى جاء، و الجمع أَرْبِعةٌ و رِباعٌ. و شَهْرا رَبِيعٍ سميا بذلك لأَنهما حُدّا فى هذا الزمن فلَزِمَهما فى غيره و هما شهرانِ بعد صفَر، و لا يقال فيهما إِلا شهرُ ربيع الأَوّل و شهرُ ربيع الآخر. و الربيعُ عند العرب رَبيعانِ: رَبيعُ الشهور و ربيع الأَزمنة، فربيع الشهور شهران بعد صفر، و أَما ربيع الأَزمنة فربيعان: الربيعُ الأَول و هو الفصل الذى تأْتى فيه الكمأَة و النَّوْر و هو ربيع الكَلإِ، و الثانى و هو الفصل الذى تدرك فيه الثمار، و منهم من يسميه الرّبيع الأَوّل؛ و كان أَبو الغوث يقول: العرب تجعل السنة ستة أَزمنة: شهران منها الربيع الأَوّل، و شهران صَيْف، و شهران قَيظ، و شهران الربيع الثانى، و شهران خريف، و شهران شتاء؛ و أَنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعةَ: إِنَّ بَنِيَّ صِبْيةٌ صَيْفِيُّونْ، أَفْلَحَ مَن كانتْ له رِبْعِيُّونْ فجعل الصيف بعد الربيع الأَول. و حكى الأَزهرى عن أَبى يحيى بن كناسة فى صفة أَزمنة السنة و فُصولها و كان علَّامة بها: أَن السنة أَربعةُ أَزمنة: الربيع الأَول و هو عند العامّة الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، و هو الربيع الآخر، ثم القيظ؛ و هذا كله قول العرب فى البادية، قال: و الربيع الأَوّل الذى هو الخريف عند الفُرْس يدخل لثلاثة أَيام من أَيْلُول، قال: و يدخل الشتاء لثلاثة أَيام من كانُون الأَوّل، و يدخل الصيف الذى هو الربيع عند الفرس لخمسة أَيام تخلو من أَذار، و يدخل القيظ الذى هو صيف عند الفرس لأَربعة أَيام تخلو من حَزِيران، قال أَبو يحيى: و ربيع أَهل العِراق موافق لربيع الفرس، و هو الذى يكون بعد الشتاء، و هو زمان الوَرْد و هو أَعدل الأَزمنة، و فيه تُقْطع العروق و يُشرب الدّواء؛ قال: و أَهل العراق يُمطَرون فى الشتاء كله و يُخْصِبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء، فأَما أَهل اليمن فإِنهم يُمْطَرون فى القيظ و يُخْصِبون فى الخريف الذى تسميه العرب الربيع الأَول. قال الأَزهرى: و سمعت العرب يقولون لأَوّل مطر يقع بالأَرض أَيام الخريف ربيع، و يقولون إِذا وقع ربيع بالأَرض: بَعَثْنا الرُّوّاد و انْتَجَعْنا مساقِط الغَيْثِ؛ و سمعتهم يقولون للنخيل إِذا خُرِفت و صُرِمَت: قد تَرَبَّعَت النَّخِيلُ، قال: و إِنما سمى فصل الخريف خريفاً لأَن الثمار تُخْتَرَف فيه، و سمته العرب ربيعاً لوقوع أَوّل المطر فيه. قال الأَزهرى: العرب تَذْكُر الشهور كلها مجردة إِلا شَهْرَىْ رَبِيع و شهر رمضان. قال ابن برى: و يقال يومٌ قائظٌ و صافٍ و شاتٍ، و لا يقال يومٌ رابعٌ لأَنهم لم يَبْنُوا منه فِعْلًا على حدّ قاظَ يومُنا و شتا فيقولوا رَبَعَ يومُنا لأَنه لا معنى فيه لحَرّ و لا بَرْد كما فى قاظَ و شتا. وفى حديث الدعاء: اللهم اجْعلِ القرآنَ رَبِيعَ قَلْبى؛ جعله ربيعاً له لأَن الإِنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأَزمان و يَمِيل إِليه، و جمعُ الربيع أَرْبِعاء و أَرْبِعة مثل نَصِيب و أَنْصِباء و أَنْصِبة، قال يعقوب: و يجمع رَبِيع الكلإِ على أَربعة، و رَبِيعُ الجَداوِلِ أَرْبِعاء. و الرَّبِيع: الجَدْوَلُ. وفى حديث المُزارَعةِ: و يَشْتَرِط ما

لسان العرب، ج٨، ص: ١٠٤

سقَى الرَّبِيعُ و الأَرْبِعاء؛ قال: الربيعُ النَّهرُ الصغير، قال: و هو السَّعِيدُ أَيضاً. وفى الحديث: فعدَلَ إِلى الرَّبِيع فَتَطَهَّر.وفى الحديث: بما يَنْبُت على رَبِيعِ السَّاقى، هذا من إِضافة المَوْصُوف إِلى الصفة أَى النهر الذى يَسْقِى الزَّرْع؛ و أَنشد الأَصمعى قول الشاعر: فُوهُ رَبِيعٌ و كَفُّه

قَدَحٌ، و بَطْنُه، حين يَتَّكِى، شَرَبَهْ يَسَّاقَطُ الناسُ حَوْلَهُ مَرَضاً، و هْو صَحِيحٌ، ما إنْ به قَلَبَهْ أراد بقوله فوه ربيع أى نهر لكثرة شُرْبه، و الجمع أَرْبِعاء؛ و منهالحديث: أنهم كانوا يُكْرُون الأَرض بما يَنْبُت على الأَرْبِعاءأَى كانوا يُكرون الأَرض بشيء معلوم، و يشترطون بعد ذلك على مُكْتريها ما يَنْبُت على الأَنهار و السواقى. وفى حديث سَهْل بن سعد، رضى الله عنه: كانت لنا عجوز تأْخذ من أُصُول سِلْقٍ كنا نَغْرِسُه على أَرْبِعائنا.و رَبِيعٌ رابعٌ: مُخْصِبٌ على المبالغة، و ربما سمى الكَلأُ و الغَيْثُ رَبِيعاً. و الرَّبِيعُ أَيضاً: المطر الذى يكون فى الربيع، و قيل: يكون بعد الوَسْمِيِّ و بعده الصيف ثم الحَمِيمُ. و الرَّبِيعُ: ما تَعْتَلِفُه الدوابُّ من الخُضَر، و الجمع من كل ذلك أَرْبعةٌ. و الرِّبعة، بالكسر: اجْتِماعُ الماشية فى الرَّبِيع، يقال: بلد مَيِّتٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرِّبْعةِ مَرِىء العُود. و رَبَع الرَّبِيعُ يَرْبَع رُبُوعاً: دخَل. و أَرْبَع القومُ: دخلوا فى الرَّبِيع، و قيل: أَرْبعوا صاروا إلى الرِّيف و الماء. و تَرَبَّع القومُ الموضِع و به و ارْتَبعوه: أَقاموا فيه زمَن الربيع. وفى حديث ابن عبد العزيز: أَنه جَمَّع فى مُتَرَبَّع له؛ المَرْبَع و المُرْتَبَعُ و المُتَرَبَّعُ: الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أَيّام الربيع، و هذا على مذهب من يَرى إقامة الجمعة فى غير الأَمصار، و قيل: تَرَبَّعوا و ارْتَبعوا أَصابوا ربيعاً، و قيل: أَصابوه فأَقاموا فيه. و تربَّعت الإبل بمكان كذا و كذا أَى أَقامت به؛ قال الأَزهرى: و أَنشدنى أَعرابى: تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ، فى بَلَدٍ عافى الرِّياضِ مُبْهِمِ عافى الرِّياضِ أَى رِياضُهُ عافِيةٌ وافِيةٌ لم تُرْعَ. مُبْهِم: كثير البُهْمى. و المَرْبَع: المَوضع الذى يقام فيه زمن الرَّبِيع خاصّة، و تقول: هذه مَرابِعُنا و مَصايِفُنا أَى حيث نَرْتَبع و نَصِيفُ، و النسبة إلى الرَّبِيع رِبعيٌّ، بكسر الراء، و كذلك رِبْعِيُّ ابن خِراش. و قيل: أَرْبَعُوا أَى أَقاموا فى المَرْبَع عن الارْتِياد و النُّجْعة؛ و منه قولهم: غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِع؛ المُرْتِعُ الذى يُنْبِت ما تَرْتَعُ فيه الإبل. وفى حديث الاسْتِسْقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً، فالمَرِيع: المُخْصِب الناجِعُ فى المال، و المُرْبِع: العامُّ المُغْنى عن الارْتِياد و النُّجعة لِعمومه، فالناس يَرْبَعُون حيث كانوا أَى يُقِيمون للخِصْب العامّ و لا يَحتاجُون إلى الانتقال فى طَلَب الكلاٍ، و قيل: يكون من أَرْبَعَ الغَيْثُ إذا أَنبت الرّبِيعَ؛ و قول الشاعر: يَداكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فيها و فى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرام أَراد أَنَّ خِصْب الناسِ فى إحدى يديه لأَنه يُنْعِش الناسَ بسَيْبِه، و فى يده الأُخرى الأَمْنُ و الحَيْطة و رَعْيُ الذِّمام. و ارْتَبَعَ الفرَسُ و البعيرُ و تَرَبَّعَ:

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰۵

أَكل الربيع. و المُرْتَبِعُ من الدّوابّ: الذى رَعى الربيع فسَمِن و نَشِط. و رُبِعَ القومُ رَبْعاً: أَصابهم مطر الرَّبيع؛ و منه قول أَبى وجزة: حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً، و قد رَبَعْن الشَّوَى من ماطِرٍ ماجِ فإِنّ معنى رَبَعْن أَمْطَرْن من قولك رُبِعْنا أَى أَصابَنا مطر الربيع، و أَراد بقوله من ماطر أَى عَرَق مأْجٍ ملْحٍ؛ يقول: أَمْطَرْن قَوائمَهن من عَرَقِهن. و رُبِعَت الأَرضُ، فهى مَرْبُوعة إذا أَصابها مطر الربيع. و مُرْبِعةٌ و مِرْباعٌ: كثيرة الرَّبِيع؛ قال ذو الرمة: بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنةٌ بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ، مُحَلَّلِ و أَرْبَع إبله بمكان كذا و كذا: رعاها فى الربيع؛ و قول الشاعر: أَرْبَعُ عند الوُرُودِ فى سُدُم، أَنْقَعُ من غُلَّتى و أُجْزِئُها قيل: معناه أَلَغُ فى ماءٍ سُدُم و أَلَهَجُ فيه. و يقال: تَرَبَّعْنا الحَزْن و الصَّمّانَ أَى رَعَينا بُقولها فى الشِّتاء. و عامَله مُرابَعة و رِباعاً: من الرَّبيع؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و استأْجره مُرابعةً و رِباعاً؛ عنه أَيضاً، كما يقال مُصايَفة و مشاهَرة. و قولهم: ما له هُبَعٌ و لا رُبَعٌ، فالرُّبَع: الفَصيل الذى يُنْتَج فى الربيع و هو أَوّل النِّتاج، سمى رُبَعاً لأَنه إذا مشى ارتَبَع و رَبَع أَى وسَّع خطْوه و عَدا، و الجمع رِباع و أَرْباع مثل رُطَب و رِطاب و أَرْطاب؛ قال الراجز: و عُلْبة نازَعْتها رِباعى، و عُلْبة عند مَقِيل الرّاعِى و الأُنثى رُبَعةٌ، و الجمع رُبَعات، فإذا نُتِج فى آخر النِّتاج فهو هُبَع، و الأُنثى هُبَعة، و إذا نسب إليه فهو رُبَعِيٌّ. وفى الحديث: مرى بَنِيك أَن يُحْسِنوا غذاء رِباعهم؛ الرِّباع، بكسر الراء: جمع رُبَع و هو ما وُلد من الإبل فى الربيع، و قيل: ما ولد فى أَوّل النِّتاج؛ و إحْسان غِذائها أَن لا يُستقْصى حلَب أُمهاتها إبقاء عليها؛ و منهحديث عبد الملك بن عمير: كأَنه أَخْفاف الرِّباع.وفى حديث عمر: سأَله رجل من الصَّدقة فأَعْطاه رُبَعةً يَتْبَعُها ظِئراها؛ هو تأْنيث الرُّبَع؛ و فى حديث سليمان بن عبد الملك: إنَّ بَنِيَّ صِبيةٌ صَيْفِيُّونْ، أَفْلَحَ مَن كان له رِبْعِيُّونْ الرِّبْعى: الذى ولد فى الربيع على غير قياس، و هو مثل للعرب قديم. و قيل للقمَر: ما أَنت ابنُ أَربع، فقال: عَتَمة رُبَعْ لا جائع و لا مُرْضَع؛ و قال الشاعر فى جمع رِباع: سَوْفَ تَكْفِى من حُبِّهِنَّ فتاةٌ تَرْبُقُ البَهْمَ، أَو تَخُلُّ الرِّباعا يعنى جمع رُبَع أَى تَخُلّ أَلسِنةَ الفِصال تَشُقُّها و تجعل فيها عوداً لئلا تَرْضَع، و رواه ابن الأَعرابى: أَو تحُلّ الرِّباعا أَى تحل الرَّبيع معنا حيث حَلَلْنا، يعنى أَنها مُتَبَدِّية، و

الرواية الأولى أَولى لأنه أَشبه بقوله تربق البَهْم أى تَشُدُّ البَهم عن أَمّهاتها لئلا تَرْضَع و لئلا تُفَرَّق، فكأَنّ هذه الفَتاة تَخْدم

لسان العرب، ج‏٨، ص: ١٠٦

البَهْم و الفِصال، و أَرْباعٌ و رِباع شاذّ لأَن سيبويه قال: إِنّ حُكْم فُعَل أَن يُكَسَّر على فِعْلان فى غالب الأَمر، و الأُنثى رُبَعة. و ناقة مُرْبِعٌ: ذات رُبَع، و مِرْباعٌ: عادتُها أَن تُنْتَج الرِّباع، و فرَّق الجوهرى فقال: ناقة مُرْبع تُنْتَج فى الربيع، فإِن كان ذلك عادتها فهى مِرْباع. و قال الأَصمعى: المِرْباع من النوق التى تلد فى أَوّل النِّتاج. و المِرْباعُ: التى ولدها معها و هو رُبَع. وفى حديث هشام فى وصف ناقة: إِنها لمِرْباعٌ مِسْياعٌ؛ قال: هى من النوق التى تلد فى أول النتاج، و قيل: هى التى تُبَكِّر فى الحَمْل، و يروى بالياء، و سيأْتى ذكره. و رِبْعِيّةُ القوم: ميرَتُهم فى أول الشتاء، و قيل: الرِّبْعِية ميرة الرَّبيع و هى أَوَّل المِيَر ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّفَئية ثم الرَّمَضِيَّة، و كل ذلك مذكور فى مواضعه. و الرِّبْعية أَيضاً: العير المُمْتارة فى الربيع، و قيل: أَوّلَ السنة، و إِنما يذهبون بأَوّل السنة إِلى الربيع، و الجمع رَباعىّ. و الرِّبْعيَّة: الغَزوة فى الرَّبيع؛ قال النابغة: و كانَتْ لهم رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها، إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السّماء القَنابِل «٢» يعنى أَنه كانت لهم غزوة يَغْزُونها فى الربيع. و أَرْبَعَ الرجلُ، فهو مُرْبِعٌ: ولد له فى شبابه، على المثل بالربيع، و ولده رِبْعِيون؛ و أورد: إِنَّ بَنِيَّ غِلْمةٌ صَيْفِيُّونْ، أَفْلَحَ مَن كانت له رِبْعِيُّونْ «٣» و فصيل رِبْعِيٌّ: نُتِجَ فى الربيع نسب على غير قياس. و رِبْعِيّةُ النِّتاج و القَيْظ: أَوَّله. و رِبْعيّ كل شىء: أَوَّله. رِبْعيّ النتاج و رِبْعيّ الشباب: أَوَّله؛ أَنشد ثعلب: جَزِعْت فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ مَجْزَعا، و قد فاتَ رِبْعيُّ الشباب فَوَدَّعا و كذلك رِبْعِيّ المَجْد و الطعْن؛ و أَنشد ثعلب أَيضاً: عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعان، فإِنه أَشَقُّ على ذى الرَّثْيةِ المُتَصَعِّب «٤» رِبْعِيُّ الطِّعان: أَوَّله و أَحَدُّه. و سَقْب رِبْعى و سِقاب رِبْعية: وُلِدت فى أَوَّل النِّتاج؛ قال الأَعشى: و لكِنَّها كانت نَوًى أَجْنَبِيَّةً، تَوالىَ رِبْعيِّ السِّقاب فأَصْحبا قال الأَزهرى: هكذا سمعت العرب تُنْشِده و فسروا لى تَوالى رِبْعِي السقاب أَنه من المُوالاة، و هو تمييز شىء من شىء. يقال: والَيْنا الفُصْلان عن أُمهاتها فتَوالَتْ أَى فَصَلْناها عنها عند تَمام الحَوْل، و يَشْتَدّ عليها المُوالاة و يَكْثُر حَنِينها فى إِثْر أُمهاتها و يُتَّخَذ لها خَنْدق تُحْبَس فيه، و تُسَرَّح الأُمهات فى وَجْه من مراتِعها فإِذا تَباعَدت عن أَولادها سُرِّحت الأَولاد فى جِهة غير جهة الأُمهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك، و تُصْحب بعد أَيام؛ أَخبر الأَعشى أَنّ نَوَى صاحِبته اشْتدَّت عليه فَحنّ إِليها حَنِين رِبْعيِّ السِّقاب إِذا وُولىَ عن أُمه، و أَخبر أَنَّ هذا الفصيل «٥» يستمر على المُوالاة و لم يُصْحِب إِصْحاب السَّقْب. قال الأَزهرى: و إِنما فسرت هذا البيت لأَن

(٢). فى ديوان النابغة: القبائل بدل القنابل. (٣). سابقاً كانت: صبية بدل غلمة. (٤). قوله [المتصعب] أورده المؤلف فى مادة ضعف المتضعف. (٥). قوله [أن هذا الفصيل إلخ] كذا بالأصل و لعله أنه كالفصيل.

لسان العرب، ج‏٨، ص: ١٠٧

الرواة لما أَشكل عليهم معناه تخَبَّطُوا فى اسْتِخْراجه و خَلَّطوا، و لم يَعْرِفوا منه ما يَعْرِفه مَن شاهَد القوم فى باديتهم، و العرب تقول: لو ذهبْت تريد ولاء ضَبَّةَ من تَميم لتعَذَّر عليك مُوالاتُهم منهم لاختلاط أَنسابهم؛ قال الشاعر: و كُنَّا خُلَيْطَى فى الجِمالِ، فَأَصْبَحَتْ جِمالى تُوالى وُلَّهاً من جِمالِك تُوالى أَى تُمَيَّز منها. و السِّبْطُ الرِّبْعِي: نَخْلة تُدْرك آخر القيظ؛ قال أَبو حنيفة: سمى رِبعِيّاً لأَن آخر القيظ وقت الوَسْمِيّ. و ناقة رِبْعِية: مُتَقَدِّمة النِّتاج، و العرب تقول: صَرَفانةٌ رِبْعِيّة تُصْرَم بالصيف و تؤكل بالشَّتِيّة؛ رِبعية: مُتقدِّمة. و ارْتَبَعتِ الناقةُ و أَرْبَعَتْ و هى مُرْبِعٌ: اسْتَغْلَقَت رَحِمُها فلم تَقبل الماء. و رجل مَرْبوع و مُرْتَبَع و مُرْتَبِع و رَبْعٌ و رَبْعة و رَبَعة أَى مَرْبُوعُ الخَلْق لا بالطويل و لا بالقصير، وُصِف المذَكَّر بهذا الاسم المؤَنّث كما وصف المذكر بخَمْسة و نحوها حين قالوا: رجال خمسة، و المؤنث رَبْعة و ربعة كالمذكر، و أَصله له، و جَمْعُهما جميعاً رَبَعات، حركوا الثانى و إِن كان صفة لأَن أَصل رَبْعة اسمٌ مؤنث وقع على المذكر و المؤنثِ فوصف به، و قد يقال رَبْعات، بسكون الباء، فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛ حكاه ثعلب عن ابن الأَعرابى. قال الفراء: إِنما حُرِّكَ رَبَعات لأَنه جاء نعتاً للمذكر و المؤنث فكأَنه اسم نُعت به. قال الأَزهرى: خُولِفَ به طريق ضَخْمة و ضَخْمات لاستواء نعت الرجل و المرأَة فى قوله رجل رَبْعة و امرأَة ربعة فصار كالاسم، و الأَصل فى باب فَعْلة من الأَسماء مثل تَمْرة و جَفْنة أَن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات و جَفَنات، و ما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبة و امرأَة عَبْلة أَن يجمع على فَعْلات بسكون العين و إِنما

جمع رَبْعة على رَبَعات و هو نعت لأنه أَشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر و المؤنث في واحده؛ قال: و قال الفراء من العرب من يقول امرأَة رَبْعة و نسوة رَبْعات، و كذلك رجل رَبْعة و رجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت. وفي صفته، صلى الله عليه و سلم: أَطول من المَرْبوع و أَقْصَر من المُشَذَّب؛ فالمشذَّب: الطويل البائن، و المَرْبوعُ: الذي ليس بطويل و لا قصير، فالمعنى أَنه لم يكن مُفرط الطول و لكن كان بين الرَّبْعة و المُشَذَّب. و المَرابيعُ من الخيل: المُجْتَمِعةُ الخَلْق. و الرَّبْعة، بالتسكين: الجُونة جُونة العَطَّار. وفي حديث هِرَقْل: ثم دعا بشيء كالرَّبْعة العظيمة؛ الرَّبْعة: إناء مُربَّع كالجُونة. و الربَعَة: المسافة بين قوائم الأَثافي و الخِوان. و حملْت رَبْعَه أي نَعْشَه. و الربيعُ: الجَدْوَلُ. و الرَّبيعُ: الحَظُّ من الماء ما كان، و قيل: هو الحَظّ منه رُبْع يوم أو ليلة؛ و ليس بالقَوِيّ. و الربيع: الساقية الصغيرة تجري إِلى النخل، حجازية، و الجمع أَرْبِعاء و رُبْعان. و تركناهم على رَباعاتِهم «۱» و رِباعَتِهم، بكسر الراء، و رَبَعاتهم و رَبِعاتِهم، بفتح الباء و كسرها، أي حالةٍ حسَنةٍ من استقامتهم و أَمْرِهم الأَوَّل، لا يكون في غير حسن الحال، و قيل: رِباعَتُهم شَأْنُهم، و قال ثعلب: رَبَعاتُهم و رَبِعاتُهم مَنازِلُهم. وفي كتابه للمهاجرين و الأَنصار: إنهم أُمَّة واحدة على رِباعتهم أي على استقامتهم؛ يريد أَنهم على أَمرهم الذي كانوا عليه.

(۱). قوله [رباعاتهم إلخ] ليست هذه اللغة في القاموس و عبارته: هم على رباعتهم و يكسر و رباعهم و ربعاتهم محركة و ربعاتهم ككتف و ربعتهم كعنبة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰۸

و رِباعةُ الرجل: شأْنه و حالهُ التي هو رابعٌ عليها أي ثابت مُقيمٌ. الفراء: الناس على سَكَناتهم و نَزَلاتهم و رَباعتهم و رَبَعاتهم يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ليهود على رِبْعَتهم؛ هكذا وجد في سِيَر ابن إِسحاقَ و على ذلك فسره ابن هشام. وفي حديث المُغيرة: أَن فلاناً قد ارْتَبَع أَمْرَ القوم أي ينتظر أَن يُؤَمَّر عليهم؛ و منه المُسْتَرْبِعُ المُطيقُ للشيء. و هو على رباعة قومه أي هو سَيِّدهم. و يقال: ما في بني فلان من يَضْبِطُ رِباعَته غير فلان أي أَمْرَه و شأْنه الذي هو عليه. و في التهذيب: ما في بني فلان أَحد تُغْني رِباعَتُه؛ قال الأَخطل: ما في مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِي رِباعَتُه، إذا يَهُمُّ بأَمْرٍ صالِحٍ فَعَلا و الرِّباعةُ أَيضاً: نحو من الحَمالة. و الرَّباعةُ و الرِّباعة: القبيلة. و الرَّباعِيةُ مثل الثمانية: إِحدى الأَسنان الأَربع التي تلي الثَّنايا بين الثَّنِيّة و النّاب تكون للإِنسان و غيره، و الجمع رَباعِياتٌ؛ قال الأَصمعي: للإِنسان من فوق ثَنِيّتان و رَباعِيتان بعدهما، و نابانِ و ضاحِكان و ستةُ أَرْحاء من كل جانب و ناجِذان، و كذلك من أَسفل. قال أَبو زيد: يقال لكل خُفّ و ظِلْف ثَنِيّتان من أَسفل فقط، و أَما الحافرُ و السِّباع كلُّها فلها أَربع ثَنايا، و للحافر بعد الثنايا أَربعُ رَباعِيات و أَربعة قَوارِحَ و أَربعة أَنْياب و ثمانية أَضراس. و أَرْبَعَ الفرسُ و البعير: أَلقى رَباعِيته، و قيل: طلعت رَباعِيتُه. وفي الحديث: لم أَجد إِلا جملًا خِياراً رَباعِياً، يقال للذكر من الإِبل إِذا طلَعت رَباعِيتُه: رَباعٌ و رَباعٍ، و للأُنثى رَباعِيةٌ، بالتخفيف، و ذلك إِذا دخلا في السنة السابعة. و فرس رَباعٍ مثل ثَمان و كذلك الحمار و البعير، و الجمع رُبَع، بفتح الباء؛ عن ابن الأَعرابي، و رُبْع، بسكون الباء؛ عن ثعلب، و أَرباع و رِباع، و الأُنثى رَباعية؛ كل ذلك للذي يُلقِي رَباعيته، فإِذا نصبت أَتممت فقلت: ركبت بِرْذَوْناً رَباعياً؛ قال العجاج يصف حماراً وحْشيّاً: رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا و الجمع رُبُعٌ مثل قَذال و قُذُل، و رِبْعان مثل غَزال و غِزْلان؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة، و للبقر و الحافر في السنة الخامسة، و للخُفّ في السنة السابعة، أَرْبَعَ يُرْبِع إِرْباعاً، و هو فرس رَباع و هي فرس رَباعِية. و حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: الخيل تُثْنِي و تُرْبِع و تُقْرِح، و الإِبل تُثْنِي و تُرْبِع و تُسْدِسُ و تَبْزُلُ، و الغنم تُثْنِي و تُرْبِع و تُسدس و تَصْلَغُ، قال: و يقال للفرس إِذا استتم سنتين جَذَع، فإِذا استتم الثالثة فهو ثَنِيّ، و ذلك عند إِلقائه رَواضِعَه، فإِذا استتم الرابعة فهو رَباع، قال: و إِذا سقطت رَواضِعه و نبت مكانها سِنّ فنبات تلك السنّ هو الإِثْناء، ثم تَسْقُط التي تليها عند إِرباعه فهي رَباعِيته، فيَنْبُت مكانه سن فهو رَباع، و جمعه رُبُعٌ و أَكثر الكلام رُبُعٌ و أَرْباع. فإِذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رَباعيته، فينبت مكانه قارِحُه و هو نابُه، و ليس بعد القروح سقُوط سِنّ و لا نبات سنّ؛ قال: و قال غيره إِذا طعَن البعيرُ في السنة الخامسة فهو جذَع، فإِذا طعن في السنة السادسة فهو ثَنِيّ، فإِذا طعن في السنة السابعة فهو رَباع، و الأُنثى رَباعِية، فإِذا طعن في الثامنة فهو سَدَسٌ و سَدِيس، فإِذا طعن في التاسعة فهو بازِل،

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۰۹

و قال ابن الأَعرابى: تُجْذِع العَناق لسنة، و تُثْنِى لتمام سنتين، و هى رَباعِيةٌ لتمام ثلاث سنين، و سَدَسٌ لتمام أَربع سنين، و صالِغٌ لتمام خمس سنين. و قال أَبو فقعس الأَسدى: ولد البقرة أَوّل سنة تبيع ثم جذَع ثم ثَنِىّ ثم رَباع ثم سَدَس ثم صالغٌ، و هو أَقصى أَسنانه. و الرَّبيعة: الرَّوْضة. و الرَّبيعة: المَزادَة. و الرَّبيعة: العَتِيدة. و حَرْب رَباعِية: شديدة فَتِيَّة، و ذلك لأَن الإِرْباع أَول شدّة البعير و الفرس، فهى كالفرس الرَّباعى و الجمل الرَّباعى و ليست كالبازل الذى هو فى إِدبار و لا كالثَّنِىِّ فتكون ضعيفة؛ و أَنشد: لأُصْبِحَنْ ظالماً حَرْباً رَباعِيةً فاقْعُدْ لها، و دَعَنْ عنكَ الأَظانِينا قوله فاقْعُد لها أَى هيِّء لها أَقْرانَها. يقال: قعد بنو فلان لبنى فلان إِذا أَطاقوهم و جاؤوهم بأَعْدادهم، و كذلك قَعد فلان بفلان، و لم يفسر الأَظانين، و جملٌ رباع: كرباعٍ «۲» و كذلك الفرس؛ حكاه كراع قال: و لا نظير له إِلَّا ثمانٍ و شَناحٍ فى ثمانٌ و شناحٌ؛ و الشناحُ: الطويل. و الرَّبيعةُ: بيضة السِّلاح الحديد. و أَرْبَعَت الإِبل بالوِرْد: أَسْرَعت الكرّ إِليه فوردت بلا وقت، و حكاه أَبو عبيد بالغين المعجمة، و هو تصحيف. و المُرْبِعُ: الذى يُورِد كلَّ وقت من ذلك. و أَرْبَع بالمرأَة: كرّ إِلى مُجامَعتها من غير فَتْرة، و ذكر الأَزهرى فى ترجمة عذَم قال: و المرأَة تَعْذَم الرجلَ إِذا أَرْبَع لها بالكلام أَى تَشْتُمه إِذا سأَلها المَكْروه، و هو الإِرْباعُ. و الأَرْبِعاء و الأَرْبَعاء و الأَرْبُعاء: اليوم الرابع من الأُسْبوع لأَن أَوّل الأَيام عندهم الأَحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأَربعاء، و لكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَرانَ و السِّماكَ لِما ذهبوا إِليه من الفَرْق. قال الأَزهرى: من قال أَربعاء حمله على أَسْعِداء. قال الجوهرى: و حكى عن بعض بنى أَسَد فتح الباء فى الأَربعاء، و التثنية أَرْبعاوان و الجمع أَرْبعاوات، حُمِل على قياس قَصْباء و ما أَشبهها. قال اللحيانى: كان أَبو زياد يقول مضى الأَربعاء بما فيه فيُفْرده و يذكّره، و كان أَبو الجرّاح يقول مضت الأَربعاء بما فيهن فيؤنث و يجمع يخرجه مخرج العدد، و حكى عن ثعلب فى جمعه أَرابيع؛ قال ابن سيدة: و لست من هذا على ثقة. و حكى أَيضاً عنه عن ابن الأَعرابى: لا تَكُ أَرْبعاوِيّاً أَى ممن يصوم الأَربعاء وحده. و حكى ثعلب: بنى بَيْته على الأَرْبُعاء و على الأَرْبُعاوَى، و لم يأْت على هذا المثال غيره، إِذا بناه على أَربعة أَعْمِدة. و الأَرْبُعاء و الأَرْبُعاوَى: عمود من أَعْمِدة الخِباء. و بيت أَرْبُعاوَى: على طريقة واحدة و على طريقتين و ثلاث و أَربع. أَبو زيد: يقال بيت أُرْبُعاواء على أُفْعُلاواء، و هو البيت على طريقتين، قال: و البيوت على طريقتين و ثلاث و أَربع و طريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة فهو خباء، و ما زاد على طريقة فهو بيت، و الطريقةُ: العَمَدُ الواحد، و كلُّ عمود طريقةٌ، و ما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ. و مَشت الأَرْنَبُ الأُرْبَعا، بضم الهمزة و فتح الباء و القصر: و هى ضرب من المَشْى. و تَرَبَّع فى جلوسه و جلس الأُرْبَعا على لفظ ما تقدم «۳»: و هى ضرب من الجِلَس، يعنى جمع جِلْسة. و حكى كراع: جلَس الأُرْبُعاوى أَى متربعاً، قال: و لا نظير له. أَبو زيد: اسْتَرْبَع الرَّملُ إِذا تراكم

(۲). فى القاموس: جملٌ رباعٍ و رباعٌ. (۳). قوله [على لفظ ما تقدم] الذى حكاه المجد ضم الهمزة و الباء مع المد.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۱۰

فارتفع؛ و أَنشد: مُسْتَرْبِع من عَجاج الصَّيْف مَنْخُول و استربَعَ البعيرُ للسير إِذا قَوِى عليه. و ارْتَبَع البَعيرُ يَرْتَبِعُ ارْتباعاً: أَسرع و مَرَّ يضرب بقوائمه كلها؛ قال العجاج: كأَنَّ تَحْتى أَخْدرِيًّا أَحْقَبا، رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبا، عَرْدَ التّراقى حَشْوَراً مُعَرْقَبا «۱» و الاسم الرَّبَعةُ و هى أَشدّ عَدْو الإِبل؛ و أَنشد الأَصمعى، قال ابن برى: هو لأَبى دواد الرُّؤَاسى: و اعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه أُمُّ الفَوارِس بالدِّئْداء و الرَّبَعهْ و هذا البيت يضرب مثلًا فى شدَّة الأَمر؛ يقول: ركِبَت هذه المرأَة التى لها بنون فوارِسُ بعيراً من عُرْض الإِبل لا من خيارها و هى أَرْبَعُهن لَقاحاً أَى أَسْرَعُهنّ؛ عن ثعلب. و رَبَع عليه و عنه يَرْبَعُ رَبْعاً: كَفَّ. و ربَعَ يَرْبَعُ إِذا وقَفَ و تَحَبَّس. وفى حديث شُرَيْح: حَدِّثِ امرأَةً حَدِيثين، فإِن أَبت فارْبَعْ؛ قيل فيه: بمعنى قِفْ و اقْتَصِر، يقول: حَدِّثها حديثين فإِن أَبت فأَمْسِك و لا تُتْعِب نفسك، و من قطع الهمزة قال: فأَرْبِعْ، قال ابن الأَثير: هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له أَى كرِّر القول عليها أَرْبَع مرات و ارْبَعْ على نفسك رَبْعاً أَى كُفَّ و ارْفُق، و ارْبَع عليك و ارْبَع على ظَلْعِك كذلك معناه: انتظر؛ قال الأَحوص: ما ضَرَّ جِيرانَنا إِذ انْتَجَعوا، لو أَنهم قَبْلَ بَيْنِهم رَبَعُوا؟ وفى حديث سُبَيْعةَ الأَسْلَمِية: لما تَعَلَّت من نِفاسها تَشَوَّفَت للخُطَّاب، فقيل لها: لا يَحِلّ لكِ، فسأَلت النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال

لها: ارْبَعى على نَفْسك؛ قيل له تأْويلان: أَحدهما أن يكون بمعنى التَّوَقُّف و الانتظار فيكون قد أَمرها أن تَكَفَّ عن التزوج و أن تَنْتَظِر تَمام عدَّة الوَفاة على مذهب من يقول إن عدتها أَبْعدُ الأَجَلَيْن، و هو من رَبَعَ يَرْبَع إذا وقف و انتظر، و الثانى أن يكون من رَبَع الرجل إذا أَخْصَب، و أَرْبَعَ إذا دخل فى الرَّبيع، أى نَفِّسى عن نفسك و أَخْرجيها من بُؤْس العِدَّة و سُوء الحال، و هذا على مذهب من يرى أَنَّ عدتها أَدْنى الأَجلين، و لهذاقال عمر، رضى الله عنه: إذا ولدت و زوجها على سَرِيره يعنى لم يُدْفَن جاز لها أن تَتزوَّج.و منهالحديث: فإنه لا يَرْبَع على ظَلْعِك من لا يَحْزُنُه أَمْرُك أى لا يَحْتَبِس عليك و يَصْبِر إلا من يَهُمُّه أَمرُك. وفى حديث حَلِيمة السَّعْدية: اربَعِى عليناأى ارْفُقِى و اقتصرى. وفى حديث صِلةَ بن أَشْيَم قلت لها: أى نَفْسِ جُعِل رِزْقُكِ كَفافاً فارْبَعى، فَرَبعت و لم تَكَد، أى اقْتصِرى على هذا و ارْضَىْ به. و رَبَعَ عليه رَبْعاً: عطَفَ، و قيل: رَفَق. و اسْتَرْبَع الشيءَ: أَطاقه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لَعَمْرى، لقد ناطَتْ هَوازِنُ أَمْرَها بمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَناخِرِ أى بمُطِيقين الحرب. و رجل مُسْتَرْبع بعمله أى مُسْتَقِلٌّ به قَوِىٌّ عليه؛ قال أَبو وجزة:

(١). قوله [معرقبا] نقله المؤلف فى مادة عرد معقربا.

لسان العرب، ج٨، ص: ١١١

لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه، مُسْتَرْبِعٌ بسُرى المَوْماةِ هَيّاج اللاعى: الذى يُفْزِعه أَدنى شىء. و يُفْرِطُه: يَمْلَؤُه رَوعاً حتى يذهب به؛ و أَما قول صخر: كريم الثَّنا مُسْتَرْبِع كُلَّ حاسِد فمعناه أنه يحتمل حسَده و يَقْدِر؛ قال الأَزهرى: هذا كله من رَبْع الحجر و إشالَته. و تَرَبَّعَت الناقةُ سَناماً طويلًا أى حملته؛ قال: و أَما قول الجعدى: و حائل بازِل تربَّعت، الصَّيفَ، طَويلَ العِفاء، كالأُطُم فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أى تربعت فى الصيف سَناماً طويل العِفاء أى حملته، فكأَنه قال: تربَّعت سَناماً طويلًا كثير الشحم. و الرُّبُوعُ: الأَحْياء. و الرَّوْبَع و الرَّوْبعةُ: داء يأْخذ الفصال. يقال: أَخَذه رَوْبَعٌ و رَوْبَعةٌ أى سُقوط من مرض أو غيره؛ قال جرير: كانت قُفَيْرةُ باللِّقاحِ مُرِبَّةً تَبْكى إذا أَخَذَ الفَصيلَ الرَّوْبَعُ قال ابن برى: و قول رؤبة: و مَنْ هَمَزْنا عِزَّه تبَرْكَعا، على اسْتِه، رَوْبعةً أو رَوْبَعا قال: ذكره ابن دريد و الجوهرى بالزاى، و صوابه بالراء روبعة أو روبعا؛ قال: و كذلك هو فى شعر رؤْبة و فسر بأَنه القصِير الحقير، و قيل: القصير العُرْقوبِ، و قيل: الناقص الخَلْق، و أَصله فى ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق؛ قاله ابن السكيت و أَنشد الرجز بالراء، و قيل: الرَّوْبع و الرَّوبعة الضعيف. و اليَرْبُوع: دابة، و الأُنثى بالهاء. و أرض مَرْبَعةٌ: ذاتُ يَرابِيعَ. الأَزهرى: و اليَرْبُوعُ دُوَيْبَّة فوق الجُرَذ، الذكر و الأُنثى فيه سواء. و يَرابِيعُ المَتْن: لحمه على التشبيه باليَرابيع؛ قاله كراع، واحدها يَرْبوع فى التقدير، و الياء زائدة لأَنهم ليس فى كلامهم فَعْلول، و قال الأَزهرى: لم أَسمع لها بواحد. أَحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أَصلية أَجْريت الاسم المسمى به، و إن جعلتها غير أَصلية لم تُجْره و أَلحقته بأَحمد، و كذلك واو يَكْسُوم. و اليرابيع: دوابُّ كالأَوْزاغ تكون فى الرأْس؛ قال رؤبة: فقَأْن بالصَّقْع يَرابِيعَ الصادْ أَراد الصَّيدَ فأَعلَّ على القياس المتروك. وفى حديث صَيْد المحرم: و فى اليَرْبوع جَفْرة؛ قيل: اليَرْبوع نوع من الفأْر؛ قال ابن الأَثير: و الياء و الواو زائدتان. و يَرْبُوع: أَبو حَىّ من تَميم، و هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم. و يربوع أَيضاً: أَبو بَطن من مُرَّةَ، و هو يربوع بن غَيْظ بن مرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبيان، منهم الحرث بن ظالم اليربوعى المُرِّى. و الرَّبْعةُ: حَىّ من الأَزْد؛ و أَما قولُ ذى الرُّمَّةَ: إذا ذابَتِ الشمْسُ، اتَّقَى صَقَراتِها بأَفْنانِ مَرْبُوع الصَّريمةِ مُعْبِل فإِنما عنى به شجراً أَصابه مطر الربيع أى جعله شجراً مَرْبُوعاً فجعله خَلَفاً منه. و المَرابِيعُ: الأَمطار التى تجىءُ فى أَوَّل الربيع؛

لسان العرب، ج٨، ص: ١١٢

قال لبيد يصف الديار: رُزِقَتْ مَرابِيعَ [مَرابَيعَ النُّجوم، و صابها وَدْقُ الرَّواعِد: جَوْدُها فرِهامُها و عنى بالنجوم الأَنْواء. قال الأَزهرى: قال ابن الأَعرابى مَرابِيعُ النجوم التى يكون بها المطر فى أَوَّل الأَنْواء. و الأَرْبَعاء: موضع «١» و رَبِيعةُ: اسم. و الرَّبائع: بُطون من تميم؛ قال الجوهرى: و فى تَميم رَبِيعتانِ: الكبرى و هو رَبِيعة بن مالك بن زَيْد مَناةَ بن تميم و هو ربيعة الجُوع، و الوسطى و هو رَبيعة بن حنظلة بن مالك. و رَبِيعةُ: أَبو حَىّ من هَوازِن، و هو ربيعة بن عامر بن صَعْصَعةَ و هم بنو مَجْدٍ، و مجدٌ اسم أُمهم نُسِبوا إِليها. و فى عُقَيْل رَبيعتان: رَبِيعة بن عُقَيل و هو أَبو الخُلَعاء، و ربيعة بن عامر بن عُقيل و هو أَبو الأَبْرص و قُحافةَ و عَرْعرةَ و قُرَّةَ و هما ينسبان للرَّبيعتين. و

رَبِيعةُ الفَرَس: أَبو قَبِيلة رجل من طيّء و أَضافوه كما تضاف الأَجناس، و هو رَبِيعة بن نِزار بن مَعدّ بن عَدْنان، و إِنما سمى ربيعة الفَرَس لأَنه أُعطى من مال أَبيه الخيل و أُعطى أَخوه الذهَب فسمى مُضَر الحَمْراء، و النسبة إِليهم رَبَعِى، بالتحريك. و مِرْبَع: اسم رجل؛ قال جرير: زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَن سَيَقْتُل مِرْبعاً، أَبْشِرْ بِطُول سَلامةٍ يا مِرْبَع و سمت العرب رَبِيعاً و رُبَيْعاً و مِرْبَعاً و مِرْباعاً؛ و قول أَبى ذؤيب: صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ، كأَنه عَبْدٌ لآلِ أَبى رَبِيعةَ مُسْبَعُ أَراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأَنهم كثيرو الأَموال و العبيد و أَكثر مكة لهم. و فى الحديث ذكر مِرْبع، بكسر الميم: هو مالٌ مِرْبَع بالمدينة فى بنى حارِثة، فأَمّا بالفتح فهو جبل قرب مكة. و الهُدْهُد يُكنَّى أَبا الرَّبِيع. و الرَّبائعُ: مَواضِعُ؛ قال: جَبَلٌ يَزِيدُ على الجبال إِذا بَدا، بَيْنَ الرَّبائعِ و الجُثوم مُقِيمُ و التِّرْباعُ أَيضاً: اسم موضع؛ قال: لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالرَّضمِ، فَمَدافِعِ التِّرْباعِ فالرَّجم «۲» و رِبْع: اسم رجل من هُذَيْل.

رتع؛ ج۸، ص: ۱۱۲

: الرَّتْعُ: الأَكل و الشرب رَغَداً فى الرِّيف، رَتَع يَرْتَعُ رَتْعاً و رُتوعاً و رِتاعاً، و الاسم الرَّتْعةُ و الرَّتَعةُ. يقال: خرجنا نَرْتَعُ و نَلْعب أَى نَنْعَم و نَلْهُو. وفى حديث أُمّ زَرْع: فى شِبَعٍ و رِيٍّ و رَتْعٍ أَى تَنَعُّم. و قوم مُرْتِعُون: راتِعُون إِذا كانوا مَخاصِيبَ، و الموضع مَرْتَعٌ، و كلُّ مُخْصِب مُرْتِع. ابن الأَعرابى: الرَّتْع الأَكل بشَرَهٍ. وفى الحديث: إِذا مَرَرْتُم برياضِ الجنة فارْتَعُوا؛ أَراد برياض الجنة ذِكر الله، و شبَّه الخَوْضَ فيه بالرَّتْع فى الخِصْب. و قال الله تعالى مخبراً عن إِخوة يوسف: أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَ يَلْعَبْ؛ أَى يلهو و يَنْعَم، و قيل: معناه يَسْعَى و يَنْبَسِط، و قيل: معنى يَرْتَعْ يأْكل؛ و احتج بقوله:

(۱). قوله [و الأَربعاء موضع] حكى فيه أيضاً ضم أوله و ثالثه، انظر معجم ياقوت. (۲). قوله [الرضم و الرجم] ضبطا فى الأصل بفتح فسكون، و بمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم بالتحريك و هما موضعان.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۱۳

و حَبِيبٌ لى إِذا لاقَيْتُه، و إِذا يَخْلو له لَحْمِى رَتَعْ «۱» معناه أَكله، و من قرأَ نَرتع، بالنون «۲»، أَراد نرتع. قال الفراء: يَرْتَعْ، العين مجزومة لا غير، لأَن الهاء فى قوله أَرْسِلْهُ معرفة و غَداً معرفة و ليس فى جواب الأَمر و هو يَرْتَعْ إِلَّا الجزم؛ قال: و لو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أَرسل رجلًا يَرتع جاز فيه الرفع و الجزم كقوله تعالى: ابعث لنا مَلِكاً يُقاتِلْ فى سبيل الله، و يقاتلُ، الجزم لأَنه جواب الشرط، و الرفع على أَنها صلة للملك كأَنه قال ابعث لنا الذى يقاتل. و الرتْعُ: الرَّعىُ فى الخِصْب. قال: و منهحديث الغَضْبان الشَّيْبانى مع الحَجّاج أَنه قال له: سَمِنْتَ يا غَضْبان فقال: الخَفْضُ و الدَّعَةُ، و القَيْدُ و الرَّتَعة، و قِلّة التَّعْتَعة، و من يكن ضَيْفَ الأَمير يَسْمَن؛ الرَّتَعة: الاتّساع فى الخصب. قال أَبو طالب: سماعى من أَبى عن الفراء و الرَّتَعةُ مُثَقّل؛ قال: و هما لغتان: الرتَعة و الرتْعة؛ بفتح التاء و سكونها، و من ذلك قولهم: هو يَرْتَع أَى أَنه فى شىء كثير لا يُمْنع منه فهو مُخْصِب. قال أَبو طالب: و أَوّل من قال القَيْدُ و الرتعةُ عمرو بن الصَّعِق بن خُوَيْلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب، و كانت شاكرٌ من هَمْدان أَسَرُوه فأَحسنوا إِليه و رَوَّحُوا عليه، و قد كان يومَ فارَق قومَه نحيفاً فهرَب من شاكر فلما وصل إِلى قومه قالوا: أَىْ عَمرُو خَرجت من عندنا نَحِيفاً و أَنت اليوم بادِنٌ فقال: القيدُ و الرَّتعةُ، فأَرسلها مثلًا. و قولهم: فلان يَرْتع، معناه هو مُخْصِب لا يَعْدَم شيئاً يريده. و رتَعَت الماشِيَةُ تَرْتَع رَتْعاً و رُتُوعاً: أَكلت ما شاءت و جاءت و ذهبت فى المَرْعَى نهاراً، و أَرْتَعْتُها أَنا فَرَتَعت. قال: و الرَّتْع لا يكون إِلا فى الخِصْب و السعة؛ و منهحديث عمر: إِنى و الله أُرْتِعُ فأُشْبِعُ؛ يريد حُسْن رِعايَتِه للرَّعِيَّة و أَنه يَدَعُهم حتى يشبعوا فى المَرْتع. و ماشِيةٌ رُتَّعٌ و رُتُوع و رَواتِعُ وَ رِتاعٌ، و أَرْتَعَها: أَسامها. وفى حديث ابن زِمْلٍ: فمنهم المُرْتِع أَى الذى يُخَلِّى رِكابَه تَرْتَع. و أَرْتَع الغيثُ أَى أَنْبت ما تَرْتَع فيه الإِبل. وفى حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً أَى يُنْبِت من الكَلإِ ما تَرْتع فيه المَواشِى و تَرعاه، و قد أَرْتَع المالَ و أَرْتَعَتِ الأَرضُ. و غَيث مُرْتِع: ذو خِصب. و رَتَع فلان فى مال فلان: تَقلَّب فيه أَكلًا و شرباً، و إِبل رِتاع. و أَرْتَع القومُ: وقعوا فى خِصب و رَعَوْا. و قوم رَتِعُون مُرْتِعُون، و هو على النسب كَطَعِم، و كذلك كَلأٌ رَتِع؛ و منه قول أَبى فَقْعس الأَعرابى فى صفة كلإٍ: خَضِعٌ مَضِعٌ ضَافٍ رَتِعٌ، أَراد خَضِع مَضِغ، فصير الغين عيناً مهملة لأَن قبله خَضِع و بعده

رتِع، و العرب تفعل مثل هذا كثيراً. و أَرْتعتِ الأرضُ: كثر كَلَؤها. و استعمل أَبو حنيفة المَراتِع فى النَّعم. و الرَّتَّاعُ: الذى يَتَتَبَّعُ بإِبله المَراتِع المخْصِبة. و قال شمر: يقال أَتَيْت على أرض مُرْتِعة و هى التى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبع. و الذىفى الحديث: أَنه من يَرْتَع حَوْل الحِمى يُوشِك أن يُخالِطهأَى يَطُوفُ به و يَدُور حولَه.

(۱). قوله [و حبيب لى إذا إلخ] فى هامش الأصل بدل و حبيب لى و يحيينى إذا إلخ. (۲). قوله [و من قرأ نرتع بالنون إلخ] كذا بالأصل، و قال المجد و شرحه: و قرئ نُرتِع، بضم النون و كسر التاء، وَ يَلْعَبْ بالياء، أى نرتع نحن دوابنا و مواشينا وَ يَلْعَبْ هو. و قرئ بالعكس أى يَرْتَعْ هو دوابنا و نلعب جميعاً، و قرئ بالنون فيهما.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۱۴

رثع؛ ج۸، ص: ۱۱۴

: الرَّثَعُ، بالتحريك: الطَّمَعُ و الحِرْص الشديد؛ و منهحديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضى: ينبغى أن يكون مُلْقِياً للرَّثَع مُتَحَمِّلًا لِلَّائمة؛ الرثَع، بفتح الثاء: الدَّناءةُ و الشَّرَهُ و الحِرْص و مَيْلُ النفس إلى دَنىء المَطامعِ؛ و قال: و أَرْقَعُ الجَفْنةَ بالهَيْهِ الرَّثِعْ و الهَيْهُ: الذى يُنَحَّى و يُطْرد، يقال له: هِيهِ هِيهِ، يطرد لدَنَسِ ثِيابه. و قد رَثِعَ رَثَعاً، فهو رَثِعٌ: شرِه و رَضِىَ الدَّناءة، و فى الصحاح: فهو راثِعٌ. و رجل رَثِعٌ: حَرِيص ذو طَمَع. و الراثع: الذى يَرْضَى من العطية باليسير و يُخادِن أَخْدانَ السُّوء، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر.

رجع؛ ج۸، ص: ۱۱۴

: رَجَع يَرْجِع رَجْعاً و رُجُوعاً و رُجْعَى و رُجْعاناً و مَرْجِعاً و مَرْجِعةً: انصرف. و فى التنزيل: إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجْعى، أى الرُّجوعَ و المَرجِعَ، مصدر على فُعْلى؛ و فيه: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً*، أى رُجُوعكم؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فَعَلَ يَفْعِل على مَفْعِل، بالكسر، و لا يجوز أن يكون هاهنا اسمَ المكان لأَنه قد تعدَّى بإِلى، و انتصبت عنه الحالُ، و اسم المكان لا يتعدَّى بحرف و لا تنتصب عنه الحال إلا أنّ جُملة الباب فى فَعَلَ يَفْعِل أن يكون المصدر على مَفْعَل، بفتح العين. و راجَع الشىءَ و رَجع إِليه؛ عن ابن جنى، و رَجَعْته أَرْجِعه رَجْعاً و مَرْجِعاً و مَرْجَعاً و أَرْجَعْتُه، فى لغة هذيل، قال: و حكى أَبو زيد عن الضَّبِّيين أَنهم قرؤُوا: أ فلا يرون أن لا- يُرْجِع إِليهم قولًا، و قوله عز و جل: قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً؛ يعنى العبد إذا بعث يوم القيامة و أَبصر و عرف ما كان ينكره فى الدنيا يقول لربه: ارْجِعُونِ أى رُدُّونى إِلى الدنيا، و قوله ارْجِعُونِ واقع هاهنا و يكون لازماً كقوله تعالى: وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ؛ و مصدره لازماً الرُّجُوعُ، و مصدره واقعاً الرَّجْع. يقال: رَجَعْته رَجْعاً فرجَع رُجُوعاً يستوى فيه لفظ اللازم و الواقع. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: من كان له مال يُبَلِّغه حَجَّ بيتِ الله أَو تَجِب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأَل الرَّجعةَ عند الموتأَى سأَل أن يُرَدّ إِلى الدنيا ليُحْسن العمل و يَسْتَدْرِك ما فات. و الرَّجْعةُ: مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم، و مذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أُولى البِدَع و الأَهْواء، يقولون: إن الميت يَرْجِعُ إِلى الدنيا و يكون فيها حيّاً كما كان، و من جملتهم طائفة من الرَّافضة يقولون: إنَّ علىّ بن أَبى طالب، كرم الله وجهه، مُسْتتِر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادِىَ مُنادٍ من السماء: اخرج مع فلان، قال: و يشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى: حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ؛ يريد الكفار. و قوله تعالى: لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَها إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ، قال: لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أى يَرُدُّون البِضاعةَ لأَنها ثمن ما اكتالوا و أَنهم لا يأْخذون شيئاً إلا بثمنه، و قيل: يرجعون إِلينا إذا عَلِموا أنّ ما كِيلَ لهم من الطعام ثمنه يعنى رُدّ إِليهم ثمنه، و يدل على هذا القول قوله: فَلَمَّا رَجَعُوا إِلى أَبِيهِمْ ... قالُوا يا أَبانا ما نَبْغِي هذِهِ بِضاعَتُنا. وفى الحديث: أَنه نَفَّل فى البَدْأَة الرُّبع و فى الرَّجْعة الثلث؛ أَراد بالرَّجعة عَوْدَ طائفةٍ من الغُزاةِ إِلى الغَزْو بعد قُفُولهم فَيُنَفِّلهم الثلث من الغنيمة لأَنّ نهوضهم بعد القفول

أَشق و الخطر فيه أَعظم. و الرَّجْعةُ: المرةُ من الرجوع. وفي حديث السَّحُور: فإِنه يُؤَذِّن بليل لِيَرْجِعَ قائمَكم و يُوقِظَ نائمكم؛ القائم: هو

لسان العرب، ج٨، ص: ١١٥

الذي يصلي صلاةَ الليل. و رُجُوعُه عَوْدُه إِلى نومه أَو قُعُوده عن صلاته إِذا سمع الأَذان، و رَجع فعل قاصر و متَعَد، تقول: رَجَعَ زيد و رَجَعْته أَنا، و هو هاهنا متعد لِيُزاوِج يُوقِظ، و قوله تعالى: إِنَّهُ عَلى رَجْعِهِ لَقادِرٌ؛ قيل: إِنه على رَجْع الماء إِلى الإِحْليل، و قيل إِلى الصُّلْب، و قيل إِلى صلب الرجل و تَرِيبةِ المرأَة، و قيل على إِعادته حيّاً بعد موته و بلاه لأَنه المبدئ المُعيد سبحانه و تعالى، و قيل على بَعْث الإِنسان يوم القيامة، و هذا يُقَوِّيه: يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ؛ أَي قادر على بعثه يوم القيامة، و الله سبحانه أَعلم بما أَراد. و يقال: أَرجع الله همَّه سُروراً أَي أَبدل همه سروراً. و حكى سيبويه: رَجَّعه و أَرْجَعه ناقته باعها منه ثم أَعطاه إِياها ليرجع عليها؛ هذه عن اللحياني. و تَراجَع القومُ: رَجَعُوا إِلى مَحَلِّهم. و رجّع الرجلُ و تَرَجَّع: رَدَّدَ صوته في قراءة أَو أَذان أَو غِناء أَو زَمْر أَو غير ذلك مما يترنم به. و التَرْجيع في الأَذان: أَن يكرر قوله أَشهد أَن لا إِله إِلَّا الله، أَشهد أَن محمداً رسول الله. و تَرْجِيعُ الصوت: تَرْدِيده في الحَلق كقراءة أَصحاب الأَلحان. وفي صفة قراءته، صلى الله عليه و سلم، يوم الفتح: أَنه كان يُرَجِّع؛ التَرجِيعُ: ترديد القراءة، و منه ترجيع الأَذان، و قيل: هو تَقارُب ضُروب الحركات في الصوت، و قد حكى عبد الله بن مُغَفَّل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء آء. قال ابن الأَثير: و هذا إِنما حصل منه، و الله أَعلم، يوم الفتح لأَنه كان راكباً فجعلت الناقة تُحرِّكه و تُنَزِّيه فحدَثَ الترجيعُ في صوته. وفي حديث آخر: غير أَنه كان لا يُرَجِّع، و وجهه أَنه لم يكن حينئذ راكباً فلم يَحْدُث في قراءته الترجيع. و رجَّع البعيرُ في شِقْشِقَته: هَدَر. و رجَّعت الناقةُ في حَنِينِها: قَطَّعَته، و رجَّع الحمَام في غِنائه و استرجع كذلك. و رجّعت القَوْسُ: صوَّتت؛ عن أَبي حنيفة. و رجَّع النقْشَ و الوَشْم و الكتابة: ردَّد خُطُوطها، و ترْجيعها أَن يُعاد عليها السواد مرة بعد أُخرى. يقال: رجَّع النقْشَ و الوَشْم ردَّد خُطوطَهما. و رَجْعُ الواشِمة: خَطُّها؛ و منه قول لبيد: أَو رَجْع واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤُورها كِفَفاً، تعرَّضَ فَوْقهُنَّ وِشامُها و قال الشاعر: كَتَرْجيع وَشْم في يَدَيْ حارِثيَّةٍ، يَمانِية الأَسْدافِ، باقٍ نَؤُورُها و قول زهير: مَراجِيعُ وَشْم في نَواشِرِ مِعْصَم هو جمع المَرْجُوع و هو الذي أُعِيد سواده. و رَجَع إِليه: كَرَّ. و رَجَعَ عليه و ارْتَجع: كرَجَعَ. و ارْتَجع على الغَرِيم و المُتَّهم: طالبه. و ارتجع إِلى الأَمرَ: رَدَّه إِليّ؛ أَنشد ثعلب: أَ مُرْتَجِعٌ لي مِثْلَ أَيام حَمّةٍ، و أَيام ذي قارٍ عَليَّ الرَّواجِعُ؟ و ارْتَجَعَ المرأَةَ و راجَعها مُراجعة و رِجاعاً: رَجَعها إِلى نفسه بعد الطلاق، و الاسم الرِّجْعة و الرَّجْعةُ. يقال: طلَّق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرَّجْعة و الرِّجْعةَ، و الفتح أَفصح؛ و أَما قول ذي الرمة يصف نساء تَجَلَّلْنَ بجلابيبهن: كأَنَّ الرِّقاقَ المُلْحَماتِ ارْتَجَعْنَها على حَنْوَةِ القُرْيانِ ذات الهَمَائِم

لسان العرب، ج٨، ص: ١١٦

أَراد أَنهن ردَدْنها على وجُوه ناضِرة ناعِمة كالرِّياض. و الرُّجْعَى و الرَّجِيعُ من الدوابّ، و قيل من الدواب و من الإِبل: ما رَجَعْتَه من سفر إِلى سفر و هو الكالُّ، و الأُنثى رَجِيعٌ و رَجِيعة؛ قال جرير: إِذا بَلَغَت رَحْلي رَجِيعٌ، أَمَلَّها نُزُوليَ بالموماةِ، ثم ارْتِحالِيا و قال ذو الرمة يصف ناقة: رجِيعة أَسْفارٍ، كأَنَّ زِمامَها شُجاعٌ لدى يُسْرَى الذِّراعَين مُطْرِق و جمعُهما معاً رَجائع؛ قال معن بن أَوْس المُزَني: على حينَ ما بي مِنْ رِياضٍ لصَعْبةٍ، و بَرَّحَ بي أَنْقاضُهُن الرَّجائعُ كنَى بذلك عن النساء أَي أَنهن لا يُواصِلْنه لِكِبَره، و استشهد الأَزهري بعجز هذا البيت و قال: قال ابن السكيت: الرَّجِيعةُ بعير ارْتَجَعْتَه أَي اشترَيْتَه من أَجْلاب الناس ليس من البلد الذي هو به، و هي الرَّجائع؛ و أَنشد: و بَرَّحَ بي أَنقاضُهن الرَّجائع و راجَعت الناقةُ رِجاعاً إِذا كانت في ضرب من السير فرَجعت إِلى سَير سِواه؛ قال البَعِيث يصف ناقته: و طُول ارْتِماء البِيدِ بالبِيدِ تَعْتَلي بها ناقتي، تَخْتَبُّ ثُمَّ تُراجِعُ و سَفَر رَجِيعٌ: مَرْجُوع فيه مراراً؛ عن ابن الأَعرابي. و يقال للإِياب من السفَر: سفَر رَجِيع؛ قال القُحَيْف: و أَسْقِي فِتْيةً و مُنَفَّهاتٍ، أَضَرَّ بِنِقْيِها سَفَرٌ رَجِيعُ و فلان رِجْعُ سفَر و رَجِيعُ سفَر. و يقال: جعلها الله سَفْرةً مُرْجِعةً. و المُرْجِعةُ: التي لها ثَوابٌ و عاقبة حَسَنة. و الرَّجْع: الغِرْس يكون في بطن المرأَة يخرج على رأْس الصبي. و الرِّجاع: ما وقع على أَنف البعير من خِطامه. و يقال: رَجَعَ فلان على أَنف بعيره إِذا انفسخ خَطْمُه فرَدَّه عليه، ثم يسمى الخِطامُ رِجاعاً. و راجَعه الكلامَ مُراجَعةً و رِجاعاً: حاوَرَه إِيَّاه. و ما أَرْجَعَ إِليه كلاماً أَي ما أَجابَه. و قوله تعالى: يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ؛ أَي يَتَلاوَمُونَ. و المُراجَعَة:

المُعاوَدَةُ. و الرَّجِيعُ من الكلام: المَرْدُودُ إِلى صاحبه. و الرَّجْعُ و الرَّجِيعُ: النَّجْوُ و الرَّوْثُ و ذو البَطن لأنه رَجَع عن حاله التى كان عليها. و قد أَرْجَعَ الرجلُ. و هذا رَجِيعُ السَّبُع و رَجْعُه أَيضاً يعنى نَجْوَه. وفى الحديث: أَنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أو عَظْم؛ الرَّجِيعُ يكون الرَّوْثَ و العَذِرةَ جَميعاً، و إنما سمى رَجيعاً لأَنه رَجَع عن حاله الأُولى بعد أن كان طعاماً أو علَفاً أو غير ذلك. و أَرْجَع من الرَّجيع إذا أَنْجَى. و الرَّجِيعُ: الجِرَّةُ لِرَجْعِه لها إِلى الأَكل؛ قال حميد بن ثَوْر الهِلالى يَصِف إِبلًا تُرَدِّد جِرَّتها: رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حتى كأَنه حَصى إِثْمِدٍ، بين الصَّلاءِ، سَحِيقُ و به فسر ابن الأَعرابى قول الراجز:

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۱۷

يَمْشِينَ بالأَحْمال مَشْيَ الغِيلانْ، فاسْتَقْبَلَتْ ليلةَ خِمْسٍ حَنّانْ، تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيع العِيدانْ و كلُّ شيءٍ مُرَدَّدٍ من قول أو فعل، فهو رَجِيع؛ لأَن معناه مَرْجُوع أَى مردود، و منها سموا الجِرَّةَ رَجِيعاً؛ قال الأَعشى: و فَلاةٍ كأَنَّها ظَهْر تُرْسٍ، ليس إِلّا الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ يقول لا تَجِد الإِبل فيها عُلَقاً إِلَّا ما تُرَدِّده من جِرَّتها. الكسائى: أَرْجَعَتِ الإِبلُ إِذا هُزِلَت ثم سَمِنت. و فى التهذيب: قال الكسائى إِذا هُزِلَت الناقة قيل أَرْجَعت. و أَرجَعَت الناقة، فهى مُرْجِع: حَسُنت بعد الهُزال. و تقول: أَرْجَعْتُك ناقة إِرْجاعاً أَى أَعطيْتُكَها لِتَرْجع عليها كما تقول أَسْقَيْتُك إِهاباً. و الرَّجيعُ: الشِّواء يُسَخَّن ثانية؛ عن الأَصمعى، و قيل: كلُّ ما رُدِّد فهو رَجِيع، و كلُّ طعام بَرَد فأُعِيد على النار فهو رَجِيع. و حبْلٌ رَجِيع: نُقِض ثم أُعِيد فَتْلُه، و قيل: كلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيع. و رَجِيعُ القول: المكروه. و تَرَجَّع الرجل عند المُصِيبة و اسْتَرْجَع: قال إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أَنه حين نُعِى له قُثَم استرجع أَى قال إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، و كذلك الترجيع؛ قال جرير: و رَجَّعْت من عِرْفانِ دار، كأَنَّها بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُون الأَشاجِعِ «۳» و اسْتَرْجَعْت منه الشيءَ إِذا أَخذْت منه ما دَفَعْته إِليه، و الرَّجْع: رَدّ الدابة يديها فى السير و نَحْوُه خطوها. و الرَّجْع: الخطو. و تَرْجِيعُ الدابة يدَيْها فى السير: رَجْعُها؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: يَعْدُو به نَهْشُ المُشاشِ، كأَنّه صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ «۴» نَهْشُ المُشاشِ: خَفيفُ القوائم، وصفَه بالمصدر، و أَراد نَهِش القوائم أو مَنْهُوش القوائم. وفى حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: أَنه قال للجَلَّاد: اضْرِب و ارجِعْ يدك؛ قيل: معناه أن لا يرفع يده إذا أَراد الضرب كأَنه كان قد رفَع يده عند الضرب فقال: ارْجِعْها إِلى موضعها. و رَجْعُ الجَواب و رَجْع الرَّشْقِ فى الرَّمْى: ما يَرُدُّ عليه. و الرَّواجِعُ: الرِّياح المُخْتلِفةُ لمَجِيئها و ذَهابها. و الرَّجْعُ و الرُّجْعَى و الرُّجْعان و المَرْجُوعَةُ و المَرْجُوعُ: جواب الرسالة؛ قال يصف الدار: سأَلْتُها عن ذاك فاسْتَعْجَمَتْ، لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السَّائلِ و رُجْعان الكتاب: جَوابه. يقال: رجَع إِلىَّ الجوابُ يَرْجِعُ رَجْعاً و رُجْعاناً. و تقول: أَرسلت إِليك فما جاءنى رُجْعَى رِسالتى أَى مَرْجُوعها، و قولهم: هل جاء رُجْعةُ كتابك و رُجْعانُه أَى جوابه، و يجوز رَجْعة، بالفتح. و يقال: ما كان من مَرْجُوعِ أَمر فلان عليك أَى من مَردُوده و جَوابه. و رجَع إِلى فلان من مَرْجوعِه كذا: يعنى رَدّه الجواب. و ليس لهذا البيع مَرْجُوع أَى لا يُرْجَع فيه. و متاع مُرْجِعٌ: له مَرْجُوع. و يقال: أَرْجَع الله بَيْعةَ فلان كما يقال أَرْبَح الله بَيْعَته. و يقال:

(۳). فى ديوان جرير: من عِرفانِ رَبْع كأَنّه، مكانَ: من عِرفانِ دارٍ كأَنها. (۴). قوله [نهش المشاش] تقدم ضبطه فى مادتى مشش و نهش: نهش ككتف.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۱۸

هذا أَرْجَعُ فى يَدِى من هذا أَى أَنْفَع، قال ابن الفرج: سمعت بعض بنى سليم يقول: قد رجَع كلامى فى الرجل و نَجَع فيه بمعنى واحد. قال: و رَجَع فى الدابّة العَلَفُ و نَجَع إِذا تَبيّن أَثَرُه. و يقال: الشيخ يَمْرض يومين فلا يَرْجِع شَهراً أَى لا يَثُوب إِليه جسمه و قوّته شهراً. و فى النوادر: يقال طَعام يُسْتَرْجَعُ عنه، و تَفْسِير هذا فى رِعْى المال و طَعام الناس ما نَفَع منه و اسْتُمْرِئَ فسَمِنُوا عنه. و قال اللحيانى: ارْتَجَع فلان مالًا و هو أن يبيع إِبله المُسِنّة و الصغار ثم يشترى الفَتِيّة و البِكار، و قيل: هو أن يبيع الذكور و يشترى الإِناث؛ و عمَّ مرة به فقال: هو أن يبيع الشيء ثم يشترى مكانه ما يُخَيَّل إِليه أنه أَفْتى و أَصلح. و جاء فلان بِرِجْعةٍ حَسَنةٍ أَى بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح، أو مَكان شيء قد كان دونه، و باع إِبله فارْتَجَع منها رِجْعة صالحة و رَجْعةً: رَدّها. و الرِّجْعةُ و الرَّجْعةُ: إِبل تشتريها الأَعراب ليست من نتاجهم و ليست عليها سِماتُهم. و ارْتَجَعها: اشتراها؛ أَنشد ثعلب: لا تَرْتَجِعْ شارفاً تَبْغِى فَواضِلَها، بدَفِّها من عُرى الأَنْساعِ تَنْدِيبُ و قد

يجوز أن يكون هـذا من قولهم: بـاع إبله فارتجع منها رِجْعـة صالحـة، بالكسر، إذا صـرف أَثْمانها فيما تَعود عليه بالعائـدة الصالحـة، و كـذلك الرِّجْعة فى الصدقة، وفى الحديث: أَنه رأَى فى إبل الصدقة ناقة كَوْماء فسأَل عنها المُصَدِّق فقال: إِنى ارْتَجَعْتها بإِبل، فسكت؛ الارْتِجاعُ: أن يَقدُم الرجل المصر بإِبله فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلها أو غيرها، فتلك الرِّجعة، بالكسر؛ قال أَبو عبيد: و كذلك هو فى الصدقة إذا وجب على رَبّ المال سِنّ من الإبل فأَخـذ المُصَدِّقُ مكانها سنّاً أُخرى فوقها أو دونها، فتلك التى أَخَذ رِجعةٌ لأَنه ارتجعها من التى وجبت له؛ و منهحديث معاوية: شكت بنو تَغْلِبَ إليه السنة فقال: كيف تَشْكُون الحاجةَ مع اجْتِلاب المِهارة و ارْتجاع البِكارة؟ أى تَجْلُبون أَولاد الخيل فتَبيعُونها و ترجعون بأَثمانها؛ البكارة للقِنْيـة يعنى الإبل؛ قال الكميت يصف الأَثافى: جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الأَوْرَقِ، لا رِجْعـةٌ و لا جَلَبُ قـال: و إن ردَّ أَثمانهـا إلى منزله من غير أن يشترى بها شيئاً فليست برِجْعـة. وفى حـديث الزكاة: فإِنهما يَتراجَعانِ بينهما بالسَّوِيّة؛ التَّراجُع بين الخليطين أن يكون لأَحِدهما مثلًا أَربعون بقرة و للآخر ثلاثون، و مالُهما مُشْتَرَك، فيأْخـذ العامل عن الأَربعين مُسنة، و عن الثلاثين تَبيعاً، فيرجع باذِلُ المسنة بثلاثة أَسْباعها على خَليطه، و باذلُ التَّبيع بأَربعة أَسْباعِه على خَلِيطه، لأَن كل واحد من السنَّين واجب على الشُّيوعِ كأَن المال ملك واحد، و فى قوله بالسوية دليل على أن الساعى إذا ظلم أَحدهما فأَخذ منه زيادة على فرْضه فإِنه لا يرجع بها على شريكه، و إنما يَغْرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة؛ و من أَنواع التراجع أن يكون بين رجلين أَربعون شاة لكل واحـد عشـرون، ثم كل واحـد منهما يعرف عين ماله فيأْخـذ العاملُ من غنم أَحـدهما شاة فيرجع على شـريكه بقيمـة نصف شاة، و فيه دليل على أن الخُلْطـة تصـح مع تمييز أَعيان الأَموال عنـد من يقول به. و الرِّجَع أَيضاً: أن يبيع الذكور و يشترى الإِناث كأَنه مصدر و إن لم يصح تَغْيِيرُه، و قيل: هو

لسان العرب، ج٨، ص: ١١٩

أن يبيع الهَرْمى و يشترى البِكـارة؛ قـال ابن برى: و جمع رِجْعـةٍ رِجَعٌ، و قيـل لحَىّ من العرب: بِمَ كثرت أَموالكم؟ فقـالوا: أَوصانـا أَبونا بالنُّجَع و الرُّجَع، و قال ثعلب: بالرِّجَع و النِّجَع، و فسـره بأَنه بَيْع الهَرْمى و شراء البِكارة الفَتِيَّة، و قد فسر بأَنه بيع الذكور و شراء الإِناث، و كلاهما مما يَنْمى عليه المال. و أَرجع إبِلًا: شَـراها و باعَها على هـذه الحالة. و الرّاجعةُ: الناقة تباع و يشترى بثمنها مثلها، فالثانية راجعة و رَجِيعـة، قال على بن حمزة: الرَّجيعـة أن يباع الذكور و يشترى بثمنه الأُنثى، فالأُنثى هى الرَّجيعة، و قد ارتجعتها و ترَجَّعْتها و رَجَعْتها. و حكى اللحيانى: جاءت رِجْعةُ الضِّياع، و لم يفسـره، و عندى أَنه ما تَعُود به على صاحبها من غلَّة. و أَرْجَع يده إلى سـيفه ليستَلّه أَو إلى كِنانته ليأْخـذَ سـهماً: أَهْوى بها إليها؛ قال أَبو ذؤيب: فبَدا له أَقْرابُ هذا رائغاً عنه، فعَيَّثَ فى الكِنانة يُرْجِعُ و قال اللحيانى: أَرْجَع الرجلُ يديه إذا رَدّهما إلى خلفه ليتناوَل شـيئاً، فعمّ به. و يقال: سـيف نَجِيحُ الرَّجْع إذا كان ماضِـياً فى الضَّريبة؛ قال لبيد يصف السـيف: بأَخْلَقَ مَحْمودٍ نَجِيح رَجِيعُه وفى الحديث: رَجْعةُ الطلاق فى غير موضع، تفتح راؤه و تكسر، على المرة و الحالة، و هو ارْتِجاع الزوجة المطلَّقة غير البائنـة إِلى النكـاح من غير استئنـاف عقـد. و الرَّاجعُ من النسـاء: التى مـات عنهـا زوجهـا و رجعت إِلى أَهلهـا، و أَمّا المطلقـة فهى المردودة. قـال الأَزهرى: و المُراجِعُ من النسـاء التى يموت زوجها أو يطلقها فتَرجِع إِلى أَهلها، و يقال لها أَيضاً راجع. و يقال للمريض إذا ثابَتْ إِليه نفْسه بعد نُهوك من العِلَّة: راجع. و رجل راجع إذا رجعت إِليه نفسه بعد شدَّة ضَنىً. و مَرْجِعُ الكتف و رَجْعها: أَسْفَلُها، و هو ما يلى الإِبط منها من جهـة مَنْبِضِ القلب؛ قال رؤبة: و نَطْعَن الأَعْناق و المَراجِعا يقال: طعَنه فى مَرْجِع كتفيه. و رَجَع الكلب فى قَيْئه: عاد فيه. و هو يُؤمِن بالرِّجْعـة، و قالها الأَزهرى بالفتـح، أى بأَنّ الميت يَرْجع إِلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة. و راجَع الرجلُ: رجَع إِلى خير أو شـر. و تَراجَعَ الشـىء إِلى خلف. و الرِّجـاعُ: رُجوع الطير بعـد قِطاعها. و رَجَعَت الطير رُجوعاً و رِجاعاً: قَطعت من المواضـع الحـارَّة إِلى البـارِدة. و أَتـانٌ راجِعٌ و ناقـة راجع إِذا كـانت تَشُول بـذنبها و تجمع قُطْرَيْهـا و تُوَزِّع ببولها فتظن أَنّ بها حَمْلًا ثم تُخْلِف. و رَجَعت الناقـةُ تَرْجِع رِجاعـاً و رُجوعـاً، و هى راجِع: لَقِحت ثم أَخْلَفَت لأَنهـا رجَعت عمـا رُجِىَ منهـا، و نوق رَواجِعُ، و قيل: إِذا ضـربها الفَحل و لم تَلْقَح، و قيل: هى إِذا أَلْقت ولدها لغير تمام، و قيل: إِذا نالت ماء الفحل، و قيل: هو أن تطرحه ماء. الأَصـمعى: إِذا ضُـربت الناقـة مراراً فلم تَلْقَح فهى مُمارِنٌ، فإِن ظهر لهم أَنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمل فهى راجع و مُخْلِفة. و قال أَبو زيد: إِذا أَلْقت الناقة

حملها قبل أن يَستبين خلقه قيل رَجَعَت تَرْجِعُ رِجاعاً؛ و أَنشد أَبو الهيثم للقُطامى يصف نجِيبةً لَنجِيبَتين «١»:

(١). قوله: نجيبة لنجيبتين، هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٢٠

و من عيْرانةٍ عَقَدَتْ عليها لَقاحاً ثم ما كَسَرَتْ رِجاعا قال: أَراد أَن الناقة عقدَت عليها لَقاحاً ثم رمت بماء الفحل و كسرت ذنبها بعد ما شالَت به؛ و قول المرّار يَصِف إبِلًا: مَتابيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ، كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمّ حائلِ بُسْطٌ: مُخَلَّاةٌ على أَولادها بُسِطَت عليها لا تُقْبَض عنها. مُتْئمات: معها ابن مَخاض. و حُوار رَواجِعُ: رجعت على أَولادها. و يقال: رواجِعُ نُزَّعٌ. أُم حائل: أُمُّ ولدِها الأُنثى. و الرَّجِيعُ: نباتُ الربيع. و الرَّجْعُ و الرجيعُ و الراجعةُ: الغدير يتردَّد فيه الماء؛ قال المتنخل الهُذلى يصف السيف: أَبيض كالرَّجْع رَسوبٌ، إذا ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلى و قال أَبو حنيفة: هى ما ارْتَدّ فيه السَّيْل ثم نَفَذَ، و الجمع رُجْعان و رِجاع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و عارَضَ أَطْرافَ الصَّبا و كأَنه رِجاعُ غَدِيرٍ، هَزَّه الريحُ، رائِعُ و قال غيره: الرِّجاع جمع و لكنه نعته بالواحد الذى هو رائع لأَنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق: إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى، رَقَدْنَ عليهن السِّجالُ المُسَدَّفُ «١» و إنما قال رِجاعُ غدير لِيَفْصِلَه من الرِّجاع الذى هو غير الغدير، إذ الرجاع من الأَسماء المشتركة؛ قال الآخر: و لو أَنّى أَشاء، لكُنْتُ منها مَكانَ الفَرْقَدَيْن من النُّجوم فقال من النجوم ليُخَلِّص معنى الفَرقدين لأَن الفرقدين من الأَسماء المشتركة؛ أَ لا ترى أَنَّ ابن أَحمر لما قال: يُهِلُّ بالفَرقدِ رُكْبانُها، كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ و لم يُخَلِّص الفَرْقَد هاهنا اختلفوا فيه فقال قوم: إنه الفَرْقَد الفَلَكى، و قال آخرون: إنما هو فرقد البقرة و هو ولدها. و قد يكون الرِّجاعُ الغَدير الواحد كما قالوا فيه الإخاذ، و أَضافه إلى نفسه ليُبَيِّنه أَيضاً بذلك لأَن الرِّجاع كان واحداً أَو جمعاً، فهو من الأَسماء المشتركة، و قيل: الرَّجْع مَحْبِس الماء و أَما الغدير فليس بمحبس للماء إنما هو القِطعة من الماء يُغادِرها السَّيْلُ أَى يتركها. و الرَّجْع: المطر لأَنه يرجع مرة بعد مرة. و فى التنزيل: وَ السَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ، و يقال: ذات النفْع، و الأَرض ذات الصَّدْع؛ قال ثعلب: تَرْجع بالمطر سنة بعد سنة، و قال اللحيانى: لأَنها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة، و قال الفراء: تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام، و قال غيره: ذاتِ الرَّجْعِ ذات المطر لأَنه يجىء و يرجع و يتكرّر. و الراجِعةُ: الناشِغةُ من نَواشِغ الوادى. و الرُّجْعان: أَعالى التِّلاع قبل أَن يجتمع ماء التَّلْعة، و قيل: هى مثل الحُجْرانِ، و الرَّجْع عامة الماء، و قيل: ماء لهذيل

(١). قوله [السجال المسدف] كذا بالأَصل هنا، و الذى فى غير موضع و كذا الصحاح: الحجال المسجف.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٢١

غلب عليه. و فى الحديث ذكر غَزوة الرَّجيعِ؛ هو ماء لهُذَيْل. قال أَبو عبيدة: الرَّجْع فى كلام العرب الماء، و أَنشد قول المُتَنَخِّل: أَبيض كالرَّجْع، و قد تقدم: الأَزهرى: قرأْت بخط أَبى الهيثم حكاه عن الأَسدى قال: يقولون للرعد رَجْع. و الرَّجِيعُ: العَرَق، سمى رَجيعاً لأَنه كان ماء فعاد عرَقاً؛ و قال لبيد: كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْم رَجِيعاً، فى المَغابِنِ، كالعَصِيم أَراد العَرَقَ الأَصفر شبَّهه بعصيم الحِنَّاء و هو أَثره. و رَجِيعُ: اسم ناقة جرير؛ قال: إذا بلَّغتْ رَحْلى رَجِيعُ، أَمَلَّها نُزُولِىَ بالمَوْماةِ ثم ارْتحاليا «١» و رَجْعٌ و مَرْجَعةُ: اسمان.

ردع؛ ج٨، ص: ١٢١

: الرَّدْعُ: الكَفُّ عن الشىء. رَدَعَه يَرْدَعه رَدْعاً فارْتَدَع: كفَّه فكفَّ؛ قال: أَهْلُ الأَمانةِ إن مالُوا و مَسَّهمُ طَيْفُ العَدُوِّ، إذا ما ذُوكِرُوا، ارْتَدَعُوا و تَرادَع القومُ: ردَعَ بعضُهم بعضاً. و الرَّدْعُ: اللطْخ بالزعفران. وفى حديث حُذيفةَ: و رُدِعَ لها رَدْعةًأَى وَجَم لها حتى تغيَّرَ لونه إلى الصُّفرة. و بالثوب رَدْعٌ من زَعْفران أَى شىء يَسير فى مَواضِعَ شتَّى، و قيل: الرَّدْع أَثَر الخَلُوق و الطِّيب فى الجسد. و قميص رادِعٌ و مَرْدُوعٌ و مُرَدَّعٌ: فيه أَثَر الطِّيب و الزعفران أَو الدّم، و جمع الرّادِع رُدُعٌ؛ قال: بَنى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكم، أَثْوابُه مِن دِمائكم رُدُعُ و غِلالةٌ رادِعٌ و مُرَدَّعة: مُلَمَّعةٌ بالطيب و الزعفران فى مواضع. و الرَّدْعُ: أَن تَرْدَع ثوباً بِطِيب أَو زعفران كما تَرْدَع الجاريةُ صَدْرَها و مَقادِيمَ جَيْبِها بالزعفران مِلْءَ كفِّها تُلَمِّعُه؛ قال إمرؤ القيس: حُوراً يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوادِعاً، كَمَها الشَّقائقِ أَو ظِباء سَلامِ السَّلام: الشجر؛ و أَنشد

الأزهرى قول الأعشى فى رَدْع الزعفران و هو لطْخُه: و رادِعةٌ بالطِّيب صَفْراء عندنا، لجَسّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرْع مَفْتَقُ «۲» وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: لم يُنْه عن شىء من الأَرْدِيةِ إلا عن المُزعْفرة التى تَرْدَعُ على الجلدأى تَنْفُض صِبْغَها عليه. و ثوب رَدِيع: مصبوغ بالزعفران. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كُفِّن أَبو بكر، رضى الله عنه، فى ثلاثة أَثواب، أَحدها به رَدْع من زعفرانأَى لَطْخٌ لم يَعُمّه كله. و ردَعَه بالشىء يَرْدَعُه رَدْعاً فارْتَدَعَ: لَطَخَه به فتلطَّخ؛ قال ابن مقبل: يَخْدِى بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُه، يَجْرِى بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ و قال الأَزهرى: فى تفسيره قولان: قال بعضهم مُتَصَبِّغ بالعرَق الأَسود كما يُرْدَع الثوب بالزعفران، قال: و قال خالد مُرْتَدِع قد انتهَتْ سِنُّه. يقال: قد ارْتَدَعَ إذا انتهت سِنه، وفى حديث الإِسراء: فمررنا بقوم رُدْعٍ؛ الرُّدْعُ: جمع أَرْدَعَ و هو من الغنم الذى صدره أَسود و باقيه أَبيض. يقال: تيس أَرْدَعُ و شاة رَدْعاء. و يقال: رَكِب فلان رَدْع المَنِيّةِ إذا كانت فى

(۱). ورد هذا البيت سابقاً فى هذه المادة، و قد صُرفت فيه رجيع فنُوّنت، أما هنا فقد منعت من الصرف. (۲). فى قصيدة الأَعشى: المسك مكان الطيب.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۲۲

ذلك مَنِيَّتُه. و يقال للقتيل: ركب رَدْعه إذا خَرّ لوجهه على دَمِه. و طَعَنَه فَرِكِبَ رَدْعَه أَى مقادِيمَه و على ما سالَ من دمه، و قيل: ركب ردعه أَى خَرَّ صَرِيعاً لوجهه على دمه و على رأْسه و إن لم يَمُت بعد غير أَنه كلما هَمّ بالنُّهوض ركب مَقادِيمه فخرّ لوجهه، و قيل: رَدْعُه دمه، و ركوبه إِياه أَنّ الدم يَسِيل ثم يَخِرّ عليه صريعاً، و قيل: ردعه عُنُقه؛ حكى هذه الهروى فى الغريبين، و قيل: معناه أَن الأَرض رَدَعَتْه أَى كفَّتْه عن أَن يَهْوِى إِلى ما تحتها، و قيل: ركب رَدْعَه أَى لم يَرْدَعه شىء فيمنعه عن وجهه، و لكنه ركب ذلك فمضى لوجهه و رُدِعَ فلم يَرْتَدِع كما يقال: ركب النَّهْى و خرَّ فى بئر فركب رَدْعَه و هَوَى فيها، و قيل: فمات و ركب ردعَ المَنِيّةِ على المثل. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن رجلًا أَتاه فقال له: إِنى رميت ظَبْياً و أَنا محرم فأَصبْتُ خُشَشاءَه فركب رَدْعَه فأَسَنَّ فمات؛ قاله ابن الأَثير، الرَّدْعُ: العنُقُ، أَى سقَط على رأْسه فانْدَقَّت عنقه، و قيل: هو ما تقدّم أَى خَرَّ صَرِيعاً لوجهه فكُلّما هَمّ بالنُّهوض ركب مقادِيمَه، و قيل: الرَّدْع هاهنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران، و معنى ركوبه دمه أَنه جُرح فسال دمه فسقط فوقه مُتَشَحِّطاً فيه؛ قال: و من جعل الردْع العنق فالتقدير ركب ذاتَ رَدْعه أَى عنُقه فحذف المضاف أَو سمى العنُق رَدْعاً على الاتساع؛ و أَنشد ابن برى لنُعيم بن الحرث بن يزيد السعْدىّ: أَ لَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعه، و فيهِ سِنانٌ ذُو غِرارَيْنِ نائس؟ قال ابن جنى: من رواه يابس فقد أَفحش فى التصحيف، و إِنما هو نائسٌ أَى مُضْطَرِب من ناسَ يَنُوس؛ و قال غيره: من رواه يابس فإِنما يريد أَنّ حديده ذكر ليس بأَنِيث أَى أَنه صُلْب، و حكى الأَزهرى عن أَبى سعيد قال: الردْع العنُقُ، رُدِع بالدم أَو لم يُرْدَعْ. يقال: اضرب رَدْعَه كما يقال اضرب كرْدَه؛ قال: و سمى العنق رَدعاً لأَنه به يَرْتَدِعُ كل ذى عُنُق من الخيل و غيرها، و قال ابن الأَعرابى: ركب ردعه إذا وقع على وجهه، و رَكِبَ كُسْأَه إذا وقع على قَفاه، و قيل: ركب رَدْعَه أَنَّ الرَّدْع كلُّ ما أَصاب الأَرض من الصَّرِيع حين يهوى إِليها، فما مس منه الأَرض أَوَّلًا فهو الرَّدع، أَيَّ أَقْطاره كان؛ و قول أَبى دُواد: فَعَلَّ و أَنْهَلَ مِنْها السِّنانَ، يَركَبُ مِنها الرَّدِيعُ الظِّلالا قال: و الرَّدِيع الصريع يركب ظله. و يقال: رُدِعَ بفلان أَى صُرِع. و أَخَذ فلاناً فَرَدَع به الأَرض إِذا ضرب به الأَرضَ. و سَهْم مُرْتَدِع: أَصاب الهَدَف و انكسر عُوده. و الرَّدِيعُ: السَّهْم الذى قد سقَط نَصْلُه. و رَدَعَ السهمَ: ضرب بنصله الأَرض ليثبت فى الرُّعْظِ. و الرَّدْعُ: رَدْعُ النصل فى السهم و هو تركيبه و ضربك إِياه بحجر أَو غيره حتى يدخل. و المِرْدَعُ: السهم الذى يكون فى فُوقه ضِيق فيُدَقُّ فُوقه حتى ينفتح، و يقال بالغين. و المِرْدعةُ: نَصل كالنَّواة. و الرَّدْعُ: النُّكسُ. قال ابن الأَعرابى: رُدِعَ إذا نُكِسَ فى مَرضه؛ قال أَبو العِيال الهذلى: ذَكَرْتُ أَخِي، فَعاوَدَنى رُدَاعُ السُّقْمِ و الوَصَبِ [الوِصَبِ الرُّداع: النُّكس؛ و قال كثيِّر:

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۲۳

و إِنِّى على ذاك التَّجَلُّدِ؛ إِنَّنى مُسِرُّ هُيام يَسْتَبِلُّ و يَرْدَعُ و المَرْدوعُ: المَنْكُوس، و جمعه رُدُوع؛ قال: و ما ماتَ مُذْرِى الدَّمع، بل ماتَ من به ضَنًى باطِنٌ فى قَلْبِه و رُدُوع و قد رُدِع من مرضه. و الرُّداعُ: كالرَّدْع، و الرُّداعُ: الوجَع فى الجسد أَجمع؛ قال قَيْس بن معاذ مجنون بنى

عـامر: صَـفْراء من بَقَرِ الجِواءِ، كأَنمـا ترك الحَيـاةَ بهـا رُداعُ سَـقِيم و قـال قيس بن ذَرِيـح: فَيـا حَزَنـاً و عاوَدَنى رُداع، و كان فِراقُ لُبْنى كالخِداع و المِرْدَعُ: الذى يمضـى فى حاجته فيرجع خائباً. و المِرْدَعُ: الكَسْلان من المَلَّاحِين. و رجل رَدِيعٌ: به رُداع، و كذلك المؤنث؛ قال صخر الهذلى: و أَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى قد ابْتَرَى عِظامِى، كما يَبْرِى الرَّديعَ هُيامُها و رَدَعَ الرجلُ المرأَةَ إذا وَطِئها. و الرِّداعةُ: شِبه بيت يُتخـذ من صَـفِيح ثم يُجعـل فيه لحمـة يُصادُ بها الضَّبُع و الـذِّئب. و الرِّداع، بالكسـر: موضع أو اسم ماء؛ قال عنترة: بَرَكَتْ على ماءِ الرِّداع، كأَنَّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّم و قال لبيد: و صاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بمَوْتِهِ، و عند الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَر قال الأَزهرى: و أَقرأَنى المُنْذِرى لأَبى عبيـد فيمـا قرأَ على الهيثم: الرَّدِيعُ الأَحمق، بـالعين غير معجمـة. قال: و أَما الإِيادى فإِنه أَقرأَنيه عن شـمر الرديغ معجمة، قال: و كلاهما عندى من نعت الأَحمق.

رسع؛ ج٨، ص: ١٢٣

: الرَّسَعُ: فَسادُ العين و تَغَيُّرها، و قـد رَسَّعَتْ تَرْسِـيعاً. وفى حـديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضـى الله عنهما: أَنه بكى حتى رَسِـعَت عينه، يعنى فسَـدت و تغيرت و التصـقت أَجْفانُهـا؛ قـال ابن الأَثير: و تفتـح سـينها و تكسـر و تشـدد، و يروى بالصاد. و المُرَسَّعُ: الـذى انْسَـلقَت عينُه من السـهَر. و رَسِعَ الرَّجل، فهو أَرْسَعُ، و رَسَّعَ: فسَـد مُوقُ عينه تَرْسـيعاً، فهو مُرَسِّع و مُرَسِّعـة؛ قال إمرؤُ القيس: أ يا هنْدُ، لا تَنْكِحِى بُوهـةً عليْهِ عَقِيقَتُه أَحْسَـبا مُرَسِّعـةً، وسْطَ أَرْفاغِه، به عَسَمٌ يَبْتَغى أَرْنَبا لِيَجْعَلَ فى رِجْله كَعْبَهَا، حِـذارَ المَنِيَّة أَنْ يَعْطَبا قوله مُرَسِّعة إنمـا هو كقولك رجل هِلباجـة و فَقْفاقـةٌ، أَو يكون ذَهب به إِلى تأْنيث العين لأَن الترسـيع إنما يكون فيها كما يقال: جاءَتكم القَصْـماء لرجل أَقْصَم الثَّنِيَّة، يُذْهب به إِلى سِـنِّه، و إِنما خَصَّ الأَرنب بذلك و قال: حِذارَ المنية أَن يَعْطَبا، فإِنه كان حَمْقى الأَعرابِ فى الجاهلية يُعلِّقون كَعْبَ الأَرنب فى الرِّجل كالمَعاذة، و يزعمون أَنَّ من علَّقه لم تضره عين و لا سِحْر و لا آفة لأَن الجنَّ تَمْتَطِى الثعالِب و الظِّباء و القَنَافِذ و تجتنب الأَرانب لمكان الحَيْض؛

لسان العرب، ج‌٨، ص: ١٢۴

يقول: هو من أُولئك الحمقى. و البُوهة: الأَحمق؛ قال ابن برى: و يروىمرسَّعةٌ ... بالرفع و فتح السين، قال: و هى رواية الأَصمعى، قال: و المرسَّعة كالمعاذَة و هو أَن يؤْخذ سير فيُخْرق فيُدخل فيه سير فيجعل فى أَرْساغه، دفعاً للعين، فيكون على هذا رفْعه بالابتداء، و وسط أَرفاغه الخبر؛ و يروى: بين أَرساغه. و رسَعَ الصبىَّ و غيره يَرْسَـعُه رَسْعاً و رَسَّعه: شدَّ فى يده أَو رجله خَرزاً ليدفع به عنه العين. و الرَّسَعُ: ما شُدَّ به. و رَسِعَ به الشـىءُ: لَزِقَ. و رَسَّعَه: أَلزَقَه. و الرَّسـيعُ: المُلْزَق. و رَسَّع الرَّجلُ: أَقام فلم يبرح من منزله. و رَجُل مُرسِّعة: لا يبرح من منزله، زادوا الهاء للمبالغة، و به فسر بعضـهم بيت إمرئ القيس: مُرَسِّـعة وسط أَرْفاغه و التَّرْسِـيع: أَن يَخْرِق شيئاً ثم يُدْخل فيه سيراً كما تُسَوَّى سُـيور المصاحف، و اسم السـير المفعول به ذلك الرسـيع؛ و أَنشـد: و عادَ الرَّسـيعُ نُهْيـةً للحَمائل يقول: انكبَّت سُـيوفهم فصارت أَسافِلُها أَعالِيها. قال الأَزهرى: و من العرب من يقول الرَّصِيع، فيبدل السين فى هذا الحرف صاداً. و الرَّسِيعُ و مُرَيْسِيع: موضعان.

رصع؛ ج٨، ص: ١٢۴

: الرَّصَع: دِقَّة الأَليـة. و رجل أَرْصَع: لغـة فى الأَرْسَـح. وفى حـديث المُلاعَنة: إِن جاءت به أُرَيْصِع؛ هو تصـغير الأَرْصع و هو الأَرْسَح. و الرَّصْـعاء من النسـاء: الزَّلَّاء و هى مثـل رَسْـحاء بيِّنـةُ الرَّصَع إذا لم تكن عَجْزاء، و ربمـا سـموا فراخ النحل رَصَـعاً، الواحـدة رَصَـعة؛ قال الأَزهرى: هـذا خطأٌ و الرَّضَع فراخ النحل، بالضاد، و هو بالصاد خطأ. و قـد رَصِع رَصَـعاً، و ربما وصف الـذئب به. و قيل: الرَّصْـعاء من النساء التى لا إِسْكَتَيْنِ لها. و الرَّصَع: تَقارُب ما بين الركبتين. و الرَّصَع: أَن يكثر على الزرع الماء و هو صغير فيصفَرّ و يحدّد و لا يفترش منه شـىء و يصـغر حبه. و أَمّاحـديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنه بكى حتى رَصِـعَت عينُه، فقال ابن الأَثير: أَى فَسَدت؛ قال: و هى

بالسين أشهر. و الرَّصْع، بسكون الصاد: شدة الطعْن. و رَصَعَه بالرُّمح يَرْصَعُه رَصْعاً و أَرْصَعَه: طعَنه طعْناً شديداً غيّب السِّنان كله فيه؛ قال العجاج: نَطْعُنُ مِنْهُنّ الخُصُورَ النُّبَّعا، وخْضاً إِلى النِّصْف، و طَعْناً أَرْصَعا أى التى تَنْبُع بالدم و نسبه ابن برى إِلى رؤبة. و رَصَعَ الشىءَ: عقَدَه عَقْداً مُثَلَّثاً مُتداخِلًا كعَقْد التميمة و نحوها. و إِذا أَخذت سيراً فعقدت فيه عُقَداً مُثلَّثة، فذلك التَرْصِيعُ، و هو عَقد التميمة و ما أَشبه ذلك؛ و قال الفرزدق: و جِئْنَ بأَوْلادِ النَّصارَى إِليْكُمُ حَبالى، و فى أَعْناقِهِنَّ المَراصِعُ أى الخُتُوم فى أَعْناقِهِنَّ. و الرَّصِيعُ: زِرُّ عُرْوةِ المُصْحف. و الرَّصِيعةُ: عُقْدة فى اللِّجام عند المُعَذّر كأَنها فَلْس، و قد رَصَّعه. و الرَّصِيعة: الحَلْقة المُسْتَديرة. و الرَّصِيعةُ: سَيْر يُضْفَر بين حِمالة السيف و جَفْنِه، و قيل: سُيور مَضْفُورة فى أَسافل حَمائل السيف، الواحدة رصاعة، و الجمع رصائعُ و رَصِيع كشعيرة و شعير، أَجْرَوْا المَصْنوع مُجرى المَخْلوق و هو فى المخلوق أَكثر؛ قال أَبو ذؤيب:

لسان العرب، ج٨، ص: ١٢٥

رَمَيْناهمُ حتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهمْ، و صارَ الرَّصِيعُ نُهيةً للحَمائل أى انقلبت سُيوفهم فصارت أَعاليها أَسافِلَها و كانت الحمائل على أَعناقهم فنكِّست فصار الرَّصيعُ فى موضع الحمائل، و قد تقدّم ذلك فى رسع؛ و النُّهيةُ: الغاية. و الرَّصائعُ: مَشَكُّ أَعالى الضُّلوع فى الصلب، واحدها رُصْعٌ، و هو نادر؛ قال ابن مقبل: فأَصْبَحَ بالمَوْماة رُصْعاً سَريحُها، فَلِلإِنْس باقِيهِ، و للجنّ نادِرُه و قال أَبو عبيدة فى كتاب الخيل: الرَّصائعُ واحدتها رَصِيعةٌ و هى مَشَكٌّ مَحانى أَطراف الضُّلوع من ظهر الفرس. و فَرس مُرَصَّع الثُّنَن إِذا كانت ثُنُنُه بعضُها فى بعض. و التَرْصِيعُ: التركيب، يقال: تاجٌ مُرَصَّع بالجوهر و سيف مُرصَّع أى مُحَلًّى بالرصائع، و هى حَلَق يُحَلَّى بها، الواحدة رَصيعة. و رصَّع العِقْدَ بالجوهر: نظمه فيه و ضمّ بعضه إِلى بعض. وفى حديث قُس: رَصِيع أَيْهُقانٍ، يعنى أَنّ هذا المكان قد صار بحُسن هذا النَّبْت كالشىء المُحَسَّن المزَيَّن بالترْصيع، و الأَيْهُقانُ: نبت، ويروى: رضيع أَيْهُقان، بالضاد المعجمة. و رَصَعَ الحَبَّ: دَقَّه بين حجرين. و الرَّصيعة: طعام يتخذ منه؛ قال ابن الأَعرابى: الرصيعة البُرُّ يدقّ بالفهر و يُبلّ و يطبخ بشىء من سمن. و رَصِع به الشىءُ، بالكسر، يَرْصَع رَصَعاً و رُصوعاً: لزِق به، فهو راصِعٌ. أَبو زيد فى باب لزُوق الشىء: رَصِع، فهو راصِع، مثل عَسِقَ و عَبِقَ و عَتِكَ. و رَصَع الطَّائرُ الأُنثى يَرْصَعُها رَصْعاً: سَفَدها، و كذلك الكَبْش؛ و استعارته الخَنساء فى الإِنسان فقالت حين أَراد أَخوها مُعاوية أن يزوجها من دُريد ابن الصِّمة: مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُنى حَبَرْكى، قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بن بَكْرِ «٣» و قد تَراصَعت الطير و الغنم و العصافير. ابن الأَعرابى: الرَّصَّاعُ الكثير الجِماع، و أَصله فى العُصفور الكثير السِّفاد. و الرَّصْع: الضرْب باليد. و المِرْصَعانُ: صلاءة عظيمة من الحجارة و فِهْر مُدَوَّرة تملأُ الكف؛ عن أَبى حنيفة. و رَصَعَت بهما: دَقَّت. و التَّرَصُّع: النَّشاط مثل التَّعَرُّص.

رضع؛ ج٨، ص: ١٢٥

: رَضَع الصبىُّ و غيره يَرْضِع مثال ضرب يضْرِب، لغة نجدية، و رَضِعَ مثال سَمِع يَرْضَع رَضْعاً و رَضَعاً و رَضِعاً و رَضاعاً و رِضاعاً و رَضاعةً و رِضاعة، فهو راضِعٌ، و الجمع رُضَّع، و جمع السلامة فى الأَخيرة أَكثر على ما ذهب إِليه سيبويه فى هذا البناء من الصفة؛ قال الأَصمعى: أَخبرنى عيسى بن عمر أَنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السَّلُولى على هذه اللغة «۴»: و ذَمُّوا لنا الدُّنيا، و هم يَرْضِعُونها أَفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ و ارتَضَع: كَرضِع؛ قال ابن أَحمر: إِنى رَأَيْتُ بَنى سَهْم و عِزَّهُمُ، كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيها فَتَرْتَضِعُ يريد تَرْضَع نفسها؛ يصِفهم باللُّؤْم و العنز تَفعل ذلك. تقول منه: ارتضعتِ العنزُ أى شربتْ لبن نفْسها.

(٣). فى رواية أخرى ...: يرضعنى حبركى. (۴). قوله [على هذه اللغة] يعنى النجدية كما يفيده الصحاح.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٢۶

و فى التنزيل: وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ؛ اللفظ لفظ الخبر و المعنى معنى الأَمر كما تقول: حسبُك درهم، و لفظه الخبر و معناه معنى الأَمر كما تقول: اكْتفِ بدرهم، و كذلك معنى الآية: لتُرْضِع الوالداتُ. و قوله: لا جُناح عليكم أن تسترضِعُوا أَولادكم، أَى تطلبوا مُرْضِعة لأَولادكم. وفى الحديث حين ذكر الإِمارة فقال: نِعمت المُرْضِعة و بِئست الفاطِمةُ، ضرب المُرْضعة مثلًا

للإمارة و ما تُوَصِّله إلى صاحبها من الأجْلاب يعنى المنافع، و الفاطمة مثلًا للموت الذى يَهْدِم عليه لَذَّاتِه و يقطع مَنافِعها، قال ابن برى: و تقول استرْضَعْتُ المرأَةَ ولدى أى طلبت منها أن تُرْضِعه؛ قال الله تعالى: أنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ، و المفعول الثانى محذوف أن تَسْتَرْضِعُوا أَولادَكم مَراضِعَ، و المحذوف على الحقيقة المفعول الأَول لأَن المرضعة هى الفاعلة بالولد، و منه: فلان المُسْتَرْضِعُ فى بنى تميم، و حكى الحوفى فى البرهان فى أَحد القولين أنه متعد إلى مفعولين، و القول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لأَولادكم. وفى حديث سويد بن غَفَلَةَ: فإذا فى عَهْد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن لا يأْخذ من راضِع لبنٍ، أراد بالراضع ذاتَ الدَّرِّ و اللبن، و فى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع، فأَمّا من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعدُ يَرْتَضِع، و نَهْيُه عن أَخذها لأَنها خِيار المال، و من زائدة كما تقول لا تأْكل من الحرام، و قيل: هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللِّقْحة قد اتخذها للدَّرِّ فلا يؤْخذ منها شىء. و تقول: هذا أَخى من الرَّضاعة، بالفتح، و هذا رَضِيعى كما تقول هذا أَكِيلى و رَسِيلى. وفى الحديث: أنّ النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المَجاعَةِ؛ الرضاعة، بالفتح و الكسر: الاسم من الإرْضاع، فأَمّا من الرَّضاعة اللُّؤْم، فالفتح لا غير؛ و تفسير الحديث أن الرَّضاع الذى يحرِّم النكاح إنما هو فى الصِّغَر عند جُوع الطِّفْل، فأَما فى حال الكِبَر فلا يريد أنّ رَضاع الكبير لا يُحرِّم. قال الأزهرى: الرَّضاع الذى يحرِّم رَضاعُ الصبى لأَنه يُشْبعه و يَغْذُوه و يُسكِن جَوْعَتَه، فأَما الكبير فرَضاعه لا يُحَرِّمُ لأَنه لا ينفعه من جُوع و لا يُغنيه من طعام و لا يَغْذوه اللبنُ كما يَغذُو الصغير الذى حياته به. قال الأَزهرى: و قرأْت بخط شمر رُبّ غُلام يُراضَع، قال: و المُراضَعةُ أن يَرضع الطفل أُمه و فى بطنها ولد. قال: و يقال لذلك الولد الذى فى بطنها مُراضَع و يجىء نَحِيلًا ضاوياً سَيِّء الغِذاء. و راضَع فلان ابنه أى دَفَعه إلى الظِّئر؛ قال رؤبة: إنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا، و لم تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا أى ولدته مَكْشُوف الأَمر ليس عليه غِطاء، و أَرضعته أُمه. و الرَّضِيعُ: المُرْضَع. و راضَعه مُراضَعة و رِضاعاً: رَضَع معه. و الرَّضِيعُ: المُراضِع، و الجمع رُضَعاء. و امرأَة مُرْضِع: ذاتُ رَضِيع أو لبن رَضاع؛ قال إمرؤ القيس: فَمِثْلِكِ حُبْلَى، قد طَرَقْتُ، و مُرْضِعٍ، فأَلْهَيْتُها عَنْ ذى تَمائِمَ مُغْيِلِ و الجمع مَراضِيع على ما ذهب إليه سيبويه فى هذا النحو. و قال ثعلب: المُرْضِعة التى تُرْضِع، و إن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد. و المُرْضِع: التى ليس معها ولد و قد يكون معها ولد. و قال مرة: إذا

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۲۷

أَدخل الهاء أراد الفعل و جعله نعتاً، و إذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ و استعار أَبو ذؤَيب المَراضيع للنحل فقال: تَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ، مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ، زُغْبٌ رِقابُها و الرَّضَعُ: صِغارُ النحل، واحدتها رَضَعة. و فى التنزيل: يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ؛ اختلف النحويون فى دخول الهاء فى المُرْضِعة فقال الفراء: المُرْضِعة و المُرْضِعُ التى معها صبىٌّ تُرْضِعه، قال: و لو قيل فى الأُم مُرْضِع لأَن الرَّضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأَة حائض و طامث كان وجهاً، قال: و لو قيل فى التى معها صبى مُرضعة كان صواباً؛ و قال الأَخفش: أَدخل الهاء فى المُرْضِعة لأَنه أراد، و الله أَعلم، الفِعْل و لو أراد الصفة لقال مرضع؛ و قال أَبو زيد: المرضعة التى تُرْضِع و ثَدْيُها فى ولدها، و عليه قوله: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ، قال: و كُلُّ مُرْضِعَةٍ كلُّ أُم. قال: و المرضع التى دنا لها أن تُرْضِع و لم تُرْضِع بعد. و المُرْضِع: التى معها الصبى الرضيع. و قال الخليل: امرأَة مُرْضِعٌ ذات رَضِيع كما يقال امرأَة مُطْفِلٌ ذات طِفْل، بلا هاء، لأَنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هى تفعله قلت مُفْعِلة كقوله تعالى: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ، وصفها بالفعل فأَدخل الهاء فى نَعْتِها، و لو وصفها بأَن معها رضيعاً قال: كل مُرْضِع. قال ابن برى: أَما مرضِع فهو على النسب أى ذات رَضِيع كما تقول ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ أى ذات شادِن؛ و عليه قول إمرئ القيس: فمثْلِكِ حُبْلى، قد طَرَقْتُ، و مُرْضِعٍ فهذا على النسب و ليس جارياً على الفعل كما تقول: رجل دَارِعٌ و تارِسٌ، معه دِرْع و تُرْسٌ، و لا يقال منه دَرِعٌ و لا تَرِسٌ، فلذلك يقدر فى مرضع أَنه ليس بجار على الفعل و إن كان قد استعمل منه الفعل، و قد يجىءُ مُرْضِع على معنى ذات إرضاع أى لها لبن و إن لم يكن لها رَضِيع، و جمع المُرْضِع مَراضِعُ؛ قال سبحانه: وَ حَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ؛ و قال الهذلى: و يأْوى إلى نِسْوةٍ عُطَّلٍ، و شُعْثٍ مَراضيعَ مِثْلِ السَّعالى و الرَّضُوعةُ: التى تُرْضِع ولدها، و خصّ أَبو عبيد به الشاة. و رضُعَ الرجل يَرْضُع رَضاعة، فهو رَضِيعٌ راضع أى لئيم، و الجمع الرّاضِعون. و لئيمٌ

راضع: يَرْضع الإِبل و الغنم من ضروعها بغير إِناء من لؤْمه إِذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت الشُّخْب فيطلب اللبن، و قيل: هو الذى رَضَع اللُّؤْم من ثَدْى أُمه، يريد أَنه وُلد فى اللؤْم، و قيل: هو الذى يأْكل خُلالته شَرَهاً من لؤْمه حتى لا يفوته شىء. ابن الأَعرابى: الراضع و الرَّضيع الخَسيس من الأَعراب الذى إِذا نزل به الضيف رَضَع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رَضُع يَرْضُع رَضاعةً، و قيل ذلك لكل لئيم إِذا أرادوا توكيد لؤْمه و المبالغة فى ذمِّه كأَنه كالشىء يُطْبَع عليه، و الاسم الرَّضَع و الرضِعُ، و قيل: الراضع الذى يَرْضَع الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلُبها من جَشَعِه، و قيل: الراضع الذى لا يُمْسِك معه مِحْلَباً، فإذا سُئل اللبنَ اعتلَّ بأَنه لا مِحْلب له، و إِذا أَراد الشرب رضع حَلوبته. وفى حديث أَبى مَيْسَرَةَ، رضى الله عنه: لو رأَيت رجلًا يَرْضَع فَسَخِرت منه خَشِيت أَن أَكون مثله، أَى يَرْضَع الغنم من ضُروعها

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۲۸

و لا يَحْلُب اللبن فى الإِناء لِلُؤْمه أَى لو عَيَّرْتُه بهذا لخشيت أَن أُبْتَلَى به. وفى حديث ثَقِيف: أَسْلَمها الرُّضّاع و تركوا المِصاع؛ قال ابن الأَثير: الرُّضّاع جمع راضع و هو اللئيم، سمى به لأَنه للؤْمه يَرْضَع إِبله أَو غنَمه لئلا يُسْمع صوتُ حَلبه، و قيل: لأَنه يَرْضَع الناسَ أَى يسأَلهم. و المِصاعُ: المُضاربة بالسيف؛ و منه حديث سلَمة، رضى الله عنه: خُذْها، و أَنا ابنُ الأَكْوع، و اليَومُ يَوْمُ الرُّضَّع جمع راضع كشاهد و شُهَّد، أَى خذ الرَّمْيةَ منى و اليومُ يومُ هَلاك اللِّئام؛ و منهرجز يروى لفاطمة، رضى الله عنها: ما بىَ من لُؤْم و لا رَضاعه و الفعل منه رَضُع، بالضم، و أَما الذىفى حديث قُسٍّ: رَضيع أَيْهُقانٍ، قال ابن الأَثير: فَعِيل بمعنى مفعول، يعنى أَن النعام فى ذلك المكان تَرْتَع هذا النبت و تَمَصُّه بمنزلة اللبن لشدة نعومته و كثرة مائه، و يروى بالصاد المهملة و قد تقدم. و الراضِعتان: الثَّنِيَّتان المتقدمتان اللتان يُشرب عليهما اللبن، و قيل: الرَّواضِعُ ما نبت من أَسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع، يقال منه: سقطت رواضعه، و قيل: الرواضع ست من أَعلى الفم و ست من أَسفله. و الراضعةُ: كلُّ سِنٍّ تُثْغَر. و الرَّضُوعةُ من الغنم: التى تُرضِع؛ و قول جرير: و يَرْضَعُ مَن لاقَى، و إِن يَرَ مُقْعَداً يَقُود بأَعْمَى، فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ «۵» فسره ابن الأَعرابى أَن معناه يَسْتَعْطِيه و يطلبُ منه أَى لو رأَى هذا لَسَأَلَهُ، و هذا لا يكون لأَن المُقعد لا يقدر أَن يقوم فيَقودَ الأَعمى. و الرَّضَعُ: سِفاد الطائر؛ عن كراع، و المعروف بالصاد المهملة.

رطع؛ ج۸، ص: ۱۲۸

: رطَعَها يَرْطَعُها رَطْعاً: كَطَعَرَها أَى نكحها.

رعع؛ ج۸، ص: ۱۲۸

: ابن الأَعرابى: الرَّعُّ السكون. و الرَّعاعُ: الأَحداثُ. و رَعاعُ الناس: سُقّاطُهم و سَفِلَتُهم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَن المَوسم يَجمع رَعاع الناس أَى غَوْغاءهم و سُقّاطَهم و أَخلاطَهم، الواحد رَعاعة؛ و منهحديث عثمان، رضى الله عنه، حين تَنَكَّرَ له الناس: إِن هؤلاء النفر رَعاع غَثَرةٌ.وفى حديث على، رضى الله عنه: و سائر الناسِ هَمَجٌ رَعاعٌ؛ قال أَبو منصور: قرأْت بخط شمر و الرُّعاعُ كالزجاج من الناس، و هم الرُّذال الضُّعفاء، و هم الذين إِذا فَزِعوا طاروا؛ قال أَبو العَمَيْثَل: و يقال للنعامة رَعاعة لأَنها أَبداً كأَنها مَنْخوبة فَزِعةٌ. و تَرَعْرعت سِنُّه و تَزَعْزعت إِذا تحركت. و الرَّعْرعة: اضطرابُ الماء الصافى الرقيق على وجه الأَرض، و منه قيل: غلام رَعْرَعٌ، و ربما قيل: تَرَعْرع السَّراب على التشبيه بالماء. و الرَّعْرعةُ: حسن شَبابِ الغُلام و تحرُّكه. و شابٌّ رُعْرُعٌ و رُعْرعة؛ عن كراع، و رَعْرَعٌ و رَعْراعٌ؛ الأَخيرة عن ابن جنى: مُراهِق حسَن الاعْتِدال، و قيل مُحْتَلِم، و قيل قد تحرّك و كَبِرَ، و الجمع الرَّعارِعُ؛ قال لبيد و قال ابن برى، و قيل هو للبَعِيث: تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبابِ الذى مَضَى، أَلا إِنّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ «۶»

(۵). رواية ديوان جرير ...: و إِن يلقَ مقعداً. (۶). قوله [تبكى] كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى، و فى الأَساس: و تبكى بالواو.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۲۹

و قد تَرَعْرَعَ الصبيُّ أى تحرّك و نشأَ. و غلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أى مُتَحَرِّك. و رَعْرَعَه الله أى أَنبته. قال أَبو منصور: سمعت العرب تقول للقَصَب إذا طالَ فى مَنْبِته و هو رَطْب: قَصَب رَعْراعٌ، و منه يقال للغُلام إذا شَبَّ و اسْتَوَت قامَتُه: رَعْراعٌ و رَعْرَعٌ، و الجمع الرَّعارِعُ. وفى حديث وهب: لو يَمُرّ على القَصَب الرَّعْراعِ لم يسمع صوته؛ قال ابن الأَثير: هو الطّويل من تَرَعْرَع الصبيُّ إذا نشأَ و كَبِر؛ و قال لبيد: أَلا إنّ أَخْدان الشَّبابِ الرعارعُ و يقال: رَعْرَعَ الفارسُ دابته إذا لم يكن رَيِّضاً فركبه ليَرُوضَه؛ قال أَبو وجْزَةَ السَّعْدِى: تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ، كأَنّه صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً و مِراحا

رفع؛ ج۸، ص: ۱۲۹

: فى أَسْماء الله تعالى الرافِعُ: هو الذى يَرْفَعُ المؤمن بالإِسعاد و أَولياءَه بالتقْريب. و الرَّفْعُ: ضدّ الوَضْع، رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقِيض الخَفْض فى كل شىء، رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعاً و رَفُع هو رَفاعةً و ارْتَفَع. و المِرْفَع: ما رُفِع به. و قوله تعالى فى صفة القيامة: خافِضَةٌ رافِعَةٌ؛ قال الزجاج: المعنى أَنها تَخْفِض أَهل المعاصى و تَرْفَع أَهل الطاعة. وفى الحديث: إنّ اللّه تعالى يَرفع العَدْلَ و يَخْفِضُه؛ قال الأَزهرى: معناه أَنه يرفع القِسط و هو العَدل فيُعْلِيه على الجَوْرِ و أَهله، و مرة يخْفِضه فيُظهر أَهلَ الجور على أَهل العدل ابْتلاءً لخلقه، و هذا فى الدنيا و العاقبةُ للمتقين. و يقال: ارْتَفَعَ الشىءُ ارْتِفاعاً بنفسه إذا عَلا. و فى النوادر: يقال ارتفع الشىءَ بيده و رَفَعَه. قال الأَزهرى: المعروف فى كلام العرب رَفَعْت الشىءَ فارتفع، و لم أَسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَع إلّا ما قرأْته فى نوادر الأَعراب. و الرُّفاعةُ، بالضم، ثوب تَرْفَع به المرأَة الرَّسْحاء عَجِيزتَها تُعظِّمها به، و الجمع الرفائعُ؛ قال الراعى: عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْن الرَّفائعا و الرفاع: حبل «۱» يُشدُّ فى القيد يأْخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعُه إليه. و رُفاعةُ المُقيد: خيط يرفع به قيدَه إليه. و الرَّافِعُ من الإبل: التى رَفَعت اللِّبَأَ فى ضَرْعِها؛ قال الأَزهرى: يقال للتى رَفَعَت لبنَها فلم تَدِرَّ رافِعٌ، بالراء، فأَما الدَّافِعُ فهى التى دَفَعت اللبأَ فى ضرعها. و الرَّفْع تَقريبك الشىء من الشىء. و فى التنزيل: وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ؛ أى مُقَرَّبةٍ لهم، و من ذلك رَفَعْتُه إلى السلطان، و مصدره الرُّفعان، بالضم؛ و قال الفراء: وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ أى بعضها فوق بعض. و يقال: نساء مَرْفُوعات أى مُكَرَّمات من قولك إن الله يَرْفَع من يَشاء و يَخْفِضُ. و رفَعَ السَّرابُ الشخص يَرْفَعُه رَفْعاً: زَهاه. و رُفِعَ لى الشىء: أَبصرته من بُعْد؛ و قوله: ما كان أَبْصَرَنِى بِغِرَّاتِ الصِّبا، فاليَوْمَ قَد رُفِعَتْ لِىَ الأَشْباحُ قيل: بُوعِدت لأَنى أرى القريب بعيداً، و يروى ...: قد شُفِعت لِىَ الأَشْباح أى أرى الشخص اثنين لضَعْف بصرى، و هو الأَصح، لأَنه يقول بعد هذا: و مَشَى بِجَنْبِ الشخْص شَخْصٌ مِثْلُه، و الأَرضُ نائِيةُ الشخُوص بَراحُ

(۱). قوله [و الرفاع حبل] كذا بالأصل بدون هاء تأنيث و هو عين ما بعده.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۰

و رافَعْتُ فلاناً إلى الحاكم و تَرافَعْنا إليه و رفعه إلى الحَكَم رَفْعاً و رُفْعاناً و رِفْعاناً: قرّبه منه و قَدَّمه إليه ليُحاكِمَه، و رَفَعْتُ قِصَّتى: قَدَّمْتُها؛ قال الشاعر: و هم رَفَعُوا لِلطَّعْن أَبْناء مَذْحِجِ أى قدَّمُوهم للحرب؛ و قول النابغة الذبيانى: و رَفَعَته إلى السِّجْفَيْن فالنَّضَدِ «۱» أى بَلَغَتْ بالحَفْر و قَدَّمَتْه إلى موضع السِّجْفَيْن، و هما سِتْرا رُواق البيت، و هو من قولك ارْتَفَع الشىء أى تقدَّم، و ليس هو من الارْتِفاع الذى هو بمعنى العُلُوّ، و السيرُ المَرْفُوعُ: دون الحُضْر و فوق المَوْضُوع يكون للخيل و الإبل، يقال: ارْفَعْ من دابَّتك؛ هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهَمْلَجة فذلك السير المَرْفُوعُ، و الرَّوافِعُ إذا رفَعُوا فى مَسِيرهم. قال سيبويه: المَرْفُوعُ و المَوْضُوعُ من المصادر التى جاءت على مَفْعول كأَنه له ما يَرْفَعُه و له ما يَضَعُه. و رفَع البعيرُ فى السير يَرْفَع، فهو رافِعٌ أى بالَغَ و سارَ ذلك السيرَ، و رفَعَه و رفَع منه: ساره، كذلك، يَتعدّى و لا يتعدّى؛ و كذلك رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً. و مَرْفُوعها: خلاف مَوْضُوعِها، و يقال: دابةٌ له مَرْفُوع و دابةٌ ليس له مَرْفُوع، و هو مصدر مثل المَجْلُود و المَعْقُول: قال طرفة: مَوْضُوعُها زَوْلٌ، و مَرْفُوعها كَمَرِّ صَوْبِ لَجِبٍ وسْطَ رِيح قال ابن برى: صواب إنشاده: مرفوعها زول، و موضوعها كَمَرِّ صَوْبِ لَجِبٍ وسْطَ رِيح و المرفوعُ: أَرفع السير، و المَوضُوع دونه، أى أَرْفَعُ سيرها

عَجَب لا يُدْرك وصْفُه و تشبيهُه، و أَمّا موضوعها و هو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه و هو كمرّ الريح المُصوِّتة، و يروى: كمرّ غَيْثٍ ...وفى الحديث: فَرَفَعْتُ ناقتى‌أى كلّفتها المَرْفُوع من السير، و هو فوق الموضوع و دون العَدْو. وفى الحديث: فرَفَعْنا مَطِيَّنا و رَفَع رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، مَطِيَّته و صَفِيَّةُ خَلْفَه.و الحمار يُرَفِّع فى عَدْوه تَرْفِيعاً، و رفَّع الحِمار: عَدا عَدْواً بعضُه أَرْفع من بعض. و كلُّ ما قدَّمْته، فقد رَفَّعْته. قال الأَزهرى: و كذلك لو أَخذت شيئاً فرَفَعْتَ الأَوّل، فالأَوّل رفَّعْته ترفيعاً. و الرِّفْعة: نقيض الذِّلّة. و الرِّفْعة: خِلاف الضّعة، رَفُع يَرْفُع رَفاعة، فهو رَفيع إذا شَرُف، و الأُنثى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رَفُع و لكن ارْتَفَع، و قوله تعالى: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ؛ قال الزجاج: قال الحسن تأْويل أَنْ تُرْفَعَ أَنْ تُعَظَّم؛ قال: و قيل معناه أَن تُبْنَى، كذا جاء فى التفسير. الأَصمعى: رَفَع القومُ، فهُم رافِعُون إذا أَصْعَدُوا فى البلاد؛ قال الراعى: دَعاهُنَّ داعٍ للخَرِيفِ، و لم تَكُنْ لَهُنَّ بِلاداً، فانْتَجَعْنَ روافِعا أى مُصْعِداتٍ؛ يريد لم تكن تلك البلادُ التى دعَتْهن لهُنّ بِلاداً. و الرَّفِيعةُ: ما رُفِع به على الرَّجل، و رَفَعَ فلان على العامل رَفِيعة: و هو ما يَرْفَعُه من قَضِيَّة و يُبَلِّغها. وفى الحديث: كلُّ رافِعةٍ رَفَعتْ عَلَيْنا من البَلاغِ فقد حَرَّمْتُها أَن تُعْضَد أَو تُخْبَط إلَّا لعُصْفُورِ قَتَبٍ أَو مَسْنَدِ مَحالةٍ، أَى كلُّ نفْس أَو

(١). قوله: رفَعَته؛ ... فى ديوان النابغةرفَّعته ... بتشديد الفاء.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٣١

جماعة مُبلِّغة تُبلِّغ و تُذِيعُ عنا ما نقوله فَلْتُبَلِّغْ و لتَحْكِ أَنّى قد حَرَّمْت المدينة أَن يُقْطَع شجرها أَو يُخْبَط ورَقُها، وروى: من البُلَّاغ، بالتشديد، بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاثِ بمعنى المُحدِّثين؛ و الرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل إذا أَذاع خبره و حكى عنه. و يقال: هذه أَيامُ رَفاعٍ و رِفاعٍ، قال الكسائى: سمعت الجَرامَ و الجِرامَ و أَخَواتها إلا الرِّفاع فإنى لم أَسمعها مكسورة، و حكى الأَزهرى عن ابن السكيت قال: يقال جاء زَمَنُ الرَّفاعِ و الرِّفاعِ إذا رُفِعَ الزَّرْعُ، و الرَّفاعُ و الرِّفاعُ: اكْتِنازُ الزَّرعِ و رَفْعُه بعد الحَصاد. و رَفَع الزَّرعَ يَرْفَعُه رَفْعاً و رَفاعة و رَفاعاً: نقله من الموضع الذى يَحْصِدُهُ فيه إلى البَيْدر؛ عن اللحيانى: و بَرْقٌ رافع: ساطعٌ؛ قال الأَحوص: أَ صاحِ أَ لم تَحْزُنْك رِيحٌ مَرِيضةٌ، و بَرْقٌ تَلالا بالعَقِيقَيْنِ رافِعُ؟ و رجل رَفِيعُ الصوتِ أَى شريف؛ قال أَبو بكر محمد بن السَّرِىّ: و لم يقولوا منه رَفُع؛ قال ابن برى: هو قول سيبويه، و قالوا رَفِيع و لم نَسمعهم قالوا رَفُع. و قال غيره: رَفُعَ رِفْعة أَى ارْتَفَعَ قَدْرُه. و رَفاعةُ الصوت و رُفاعتُه، بالضم و الفتح: جَهارَتُه. و رَجل رَفِيعُ الصوت: جَهِيرُه. و قد رَفُع الرجل: صار رَفِيع الصوتِ. و أَمّا الذى‌ورد فى حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العَشْرُ أَيْقظَ أَهلَه و رَفَع المِئْزَر، و هو تشميره عن الإسبال، فكناية عن الاجْتهاد فى العِبادة؛ و قيل: كُنِى به عن اعْتِزال النساء. وفى حديث ابن سلام: ما هلَكت أُمّة حتى يُرْفَع القُرآنُ على السلطان‌أى يَتأَوَّلونه و يَرَوْن الخروج به عليه. و الرَّفْعُ فى الإعراب: كالضمّ فى البِناء و هو من أَوضاع النحويين، و الرَّفعُ فى العربية: خلاف الجر و النصب، و المُبْتَدأُ مُرافِع للخبر لأَنَّ كل واحد منهما يَرْفَع صاحبه. و رِفاعةُ، بالكسر: اسم رجل. و بنو رِفاعةَ: قبيلة. و بنو رُفَيْع: بطن. و رافِع: اسم.

رقع؛ ج٨، ص: ١٣١

: رقَع الثوبَ و الأَديم بالرِّقاع يَرْقَعُه رَقْعاً و رقَّعَه: أَلحَمَ خَرْقه، و فيه مُتَرَقَّعٌ لمن يُصْلِحه أَى موضِعُ تَرْقِيع كما قالوا فيه مُتَنَصَّح أَى موضع خِياطة. وفى الحديث: المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعِيدُ مَن هلَك على رَقْعِه، قوله واهٍ أَى يَهِى دِينُه بمعصيته و يَرْقَعُهُ بتوبته، من رَقَعْت الثوبَ إذا رَمَمْته. و اسْتَرْقَع الثوبُ أَى حانَ له أَن يُرْقَع. و تَرْقِيعُ الثوب: أَن تُرَقِّعَه فى مواضع. و كلّ ما سَدَدْت من خَلّة، فقد رَقَعْتَه و رَقَّعْته؛ قال عُمر بن أَبى رَبِيعة: و كُنَّ، إذا أَبْصَرْنَنى أَو سَمِعْنَنى، خَرَجْن فَرَقَّعْنَ الكُوى بالمَحاجِرِ «٢» و أَراه على المثل. و قد تَجاوَزُوا به إلى ما ليس بعَيْن فقالوا: لا أَجِدُ فيكَ مَرْقَعاً للكلام. و العرب تقول: خَطِيب مِصْقَعٌ، و شاعِرٌ مِرْقَعٌ، و حادٍ قُراقِرٌ مِصْقع يَذْهَب فى كل صُقْع من الكلام، و مِرْقع يصل الكلام فيَرْقَع بعضَه ببعض. و الرُّقْعةُ: ما رُقِع به: و جمعها رُقَعٌ و رِقاعٌ. و الرُّقْعة: واحدة الرِّقاع التى تكتب. وفى الحديث: يَجِىء أَحدُكم يومَ القِيامة على رقَبته رِقاع تَخْفِق؛ أَراد بالرِّقاع ما عليه من الحُقوق المكتوبة فى الرقاع،

(٢). فى ديوان عمر: سَعَين ... مكانخرجن ...

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۲

و خُفُوقُها حرَكَتُها. و الرُّقْعةُ: الخِرْقةُ. و الأَرْقَعُ و الرَّقِيعُ: اسمان للسماء الدُّنيا لأَنّ الكواكب رَقَعَتْها، سميت بذلك لأَنها مَرْقُوعةٌ بالنجوم، و الله أَعلم، و قيل: سميت بذلك لأَنها رُقِعت بالأَنوار التي فيها، و قيل: كل واحدة من السماوات رَقِيع للأُخرى، و الجمع أَرْقِعةٌ، و السماوات السبع يقال إِنها سبعةُ أَرْقِعة، كلُّ سَماء منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها كما تَرْقَع الثوبَ بالرُّقعة. و في الحديث عن قول النبي، صلى الله عليه و سلم، لسعْد بن معاذ، رضي الله عنه، حين حكم في بني قُرَيْظَةَ: لقدْ حَكَمْتَ بحكم الله من فَوقِ سَبعةِ أَرْقِعة، فجاء به على التذكير كأَنه ذَهب به إِلى معنى السقْف، و عنى سبع سماوات، و كلُّ سماء يقال لها رَقِيع، و قيل: الرَّقِيع اسم سماء الدنيا فأَعْطَى كُلَّ سَماء اسْمَها. و في الصحاح: و الرَّقِيع سماء الدنيا و كذلك سائر السماوات. و الرَّقِيعُ: الأَحمق الذي يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه، و قد رَقُع، بالضم، رَقاعةً، و هو الأَرْقَعُ و المَرْقَعانُ، و الأُنثى مَرْقَعانة، و رَقْعاءُ، مولَّدة، و سمي رَقِيعاً لأَن عقله قد أَخْلَق فاسْتَرَمَّ و احتاج إِلى أَن يُرْقَع. و أَرْقَع الرَّجلُ أَي جاء برَقاعةٍ و حُمْقٍ. و يقال: ما تحت الرَّقِيع أَرْقَعُ منه. و الرُّقْعة: قِطْعة من الأَرض تَلْتَزق بأُخرى. و الرُّقعة: شجرة عظيمة كالجَوْزة، لها ورق كورق القَرْع، و لها ثمر أَمثال التّين العُظام الأَبيض، و فيه أَيضاً حَبٌّ كحب التِّين، و هي طيّبة القِشْرة و هي حُلوة طيبة يأْكلها الناس و المَواشِي، و هي كثيرة الثمر تؤكل رَطْبة و لا تسمى ثمرتها تيناً، و لكن رُقَعاً إِلا أَن يقال تين الرُّقَع. و يقال: قَرَّعني فلان بلَوْمِه فما ارْتَقَعْت به أَي لم أَكْتَرِث به. و ما أَرْتَقِعُ بهذا الشيء و ما أَرْتَقِعُ له أَي ما أُبالي به و لا أَكترث؛ قال: ناشَدتُها بكتاب اللهِ حُرْمَتَنا، و لم تَكُن بِكتابِ اللهِ تَرْتَقِعُ و ما تَرْتَقِعُ مني برَقاع و لا بِمِرْقاع أَي ما تُطِيعُني و لا تَقْبَل مما أَنصحك به شيئاً، لا يتكلم به إِلا في الجحد. و يقال: رَقَع الغَرضَ بسهمه إِذا أَصابه، و كلُّ إِصابةٍ رَقْع. و قال ابن الأَعرابي: رَقْعةُ السهم صوته في الرُّقْعة. و رقَعَه رَقْعاً قبيحاً أَي هَجاه وشَتَمه؛ يقال: لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً. و أَرى فيه مُتَرَقَّعاً أَي موضعاً للشتْم و الهِجاء؛ قال الشاعر: و ما تَرَكَ الهاجونَ لي في أَدِيمكمْ مَصَحًّا، و لكِنِّي أَرى مُتَرَقَّعا و أَما قول الشاعر: أَبى القَلْبُ إِلَّا أُمّ عَمْرٍو و حُبّها عَجُوزاً، و مَن يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ كثَوْبِ اليماني قد تَقادَمَ عَهْدُه، و رُقْعَتُه ما شِئْتَ في العينِ و اليدِ فإِنما عنى به أَصلَه و جَوْهَره. و أَرْقَع الرجلُ أَي جاء برَقاعةٍ و حُمْق. و يقال: رَقَع ذَنَبَه بسَوْطه إِذا ضربه به. و يقال: بهذا البعير رُقْعة من جَرَب و نُقْبة من جرب، و هو أَوّل الجرَب. و راقع الخمرَ: و هو قلب عاقَرَ. و الرَّقْعاء من النساء: الدَّقِيقةُ الساقَيْنِ، ابن السكيت، في الأَلفاظ: الرَّقْعاء و الجَبّاء و السَّمَلَّقةُ: الزَّلَّاءُ من النساء، و هي التي لا عَجِيزةَ لها. و امرأَة

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۳

ضَهْيَأَةٌ بوزن فَعْللة مهموزة: و هي التي لا تحيض؛ و أَنشد أَبو عمرو: ضَهْيأَة أَو عاقِر جَماد و يقال للذي يزيد في الحديث: و هو تَنْبِيق و تَرْقِيع و تَوْصِيل، و هو صاحب رمية يزيد في الحديث. وفي حديث مُعاوية: كان يَلْقَم بيد و يَرْقَعُ بالأُخرى أَي يَبسُط إِحدى يديه لينتثر عليها ما يسقطُ من لُقَمه. و جُوعٌ يَرْقوع و دَيْقُوع و يُرْقُوعٌ: شديد؛ عن السيرافي. و قال أَبو الغوث: جُوعٌ دَيْقُوع و لم يعرف يَرْقُوع. و الرُّقَيْعُ: اسم رجل من بني تميم. و الرُّقَيْعِيُّ: ماء بين مكة و البصرة. و قَنْدةُ الرِّقاع: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبي حنيفة. و ابن الرِّقاع العامِلِيّ: شاعر معروف؛ و قال الرّاعِي: لو كُنْتَ مِن أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكمُ، يا ابْنَ الرِّقاع، و لكن لسْتَ مِن أَحَدِ فأَجابه ابن الرِّقاع فقال: حُدِّثْتُ أَنّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُني، و اللهُ يَصْرِفُ أَقْواماً عن الرَّشَدِ فإِنْكَ و الشِّعْرَ ذُو تُزْجي قَوافِيَه، كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسةِ الأَسَدِ

ركع؛ ج۸، ص: ۱۳۳

: الرُّكوع: الخُضوع؛ عن ثعلب. رَكع يَرْكَع رَكْعاً و رُكُوعاً: طَأْطأَ رأْسَه. و كلُّ قَوْمة يتلوها الركوع و السجْدتان من الصلوات، فهي رَكْعة؛ قال: و أُفْلِتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالي، على شَقّاء تَرْكَعُ في الظِّرابِ و يقال: رَكع المُصلّي ركعة و ركعتين و ثلاث رَكعات، و أَما الرُّكوع فهو أَن يَخْفِض المصلي رأْسه بعد القَوْمة التي فيها القِراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً؛ قال لبيد: أَدِبُّ كأَنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِع فالرّاكِعُ: المنحني في قول لبيد. و كلُّ شيء يَنْكَبُّ لوجهه فَتَمسُّ ركبتُه الأَرضَ أَو لا تمسها بعد أَن يخفض رأْسه، فهو راكع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال: نَهاني أَن أَقرأَ و أَنا راكع أَو ساجد؛ قال الخطابي: لما كان الركوع و السجود، و هما غاية الذُّلِّ و

الخُضوع، مخصوصين بالذكر و التسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأَنه كَره أَن يجمع بين كلام الله تعالى و كلام الناس في مَوْطِن واحد فيكونا على السَّواء في المَحَلِّ و المَوْقِع؛ و جمع الرّاكع رُكَّع و رُكُوع، و كانت العرب في الجاهلية تسمي الحَنِيف راكعاً إذا لم يَعْبُد الأَوثان و تقول: رَكَع إلى الله؛ و منه قول الشاعر: إلى رَبِّه رَبِّ البَرِيّةِ راكِع و يقال: ركَع الرجل إذا افْتَقَرَ بعد غِنًى و انْحَطَّت حالُه؛ و قال: و لا تُهِينَ الفَقِيرَ، عَلَّكَ أَن تركَعَ يَوْماً، و الدهْرُ قد رَفَعَهْ أَراد و لا تُهِينَن فجعل النون أَلفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت. و الرُّكوع: الانحناء، و منه رُكوع الصلاة، و ركَع الشيخُ: انحنى من الكِبَر، و الرَّكْعةُ: الهُوِيُّ في الأَرض، يمانية. قال ابن برى: و يقال ركَع أَي كَبا و عَثَر؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۴

و أُفلت حاجب فَوْتَ العَوالي و أورد البيت «۱».

رمع؛ ج۸، ص: ۱۳۴

: التَّرَمُّع: التحرُّك. رَمَعَ الرجلُ يَرْمَعُ رَمْعاً و رَمَعاناً و تَرَمَّع: تحرّك، و قيل: رَمَع بِرأْسِه إذا سُئل فقال: لا؛ حكى ذلك عن أَبي الجراح. و يقال: هو يَرْمَع بيديه أَي يقول: لا تجئ، و يُومئ بيديه أَي يقول تعال. و رَمَعَ الشيءُ رَمَعاناً: اضْطَرَبَ. و الرَّمَّاعةُ، بالتشديد: ما تحرّك من رأْس الصبيّ الرضيع من يافُوخه من رِقَّته، سميت بذلك لاضْطِرابها، فإذا اشتدت و سكن اضْطِرابُها فهي اليافُوخُ. و الرَّمَّاعةُ: الاسْتُ لأَنها تَرَمَّع أَي تَحَرّكُ فتجيء و تذهَب مثل الرَّمَّاعة من يافوخ الصبي. و يقال: كَذَبتْ رَمّاعَتُه إذا حَبَقَ، و تَرَمَّع في طُمَّته تَسَكَّع في ضَلالته يَجيء و يذهب. يقال: دَعْهُ يَتَرَمَّع في طُمَّته، قيل: هو يَتَسَكَّعُ في ضلالته، و قيل: معناه دَعه يَتَلَطَّخ بخُرْئه. ابن الأَعرابي: الرَّمِعُ الذي يتحرك طرَفُ أَنفه من الغضَب. و رَمَع أَنفُ الرجل و البعير يرْمَعُ رَمَعاناً و تَرَمَّع، كلاهما: تحرَّك من غَضب، و قيل: هو أَن تراه كأَنه يتحرك من الغضب. و يقال: جاءنا فلان رامِعاً قِبِرَّاه؛ القِبِرَّى: رأْس الأَنف، و لأَنفِه رَمَعانٌ و رَمْعٌ. الرَّمَّاع: الذي يأْتيك مُغْضَباً و لأَنْفِه رَمَعان أَي تحرُّكٌ. وفي الحديث: أَنه اسْتَبَّ عنده رجلانِ فَغَضِب أَحدهما حتى خُيِّلَ إلى من رآه أَن أَنفه يَتَرَمَّع؛ قال أَبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية يَتَمزَّعُو ليس يَتَمزَّع بشيء، قال الأَزهري: إن صَحَّ يتمزع فإن معناه يتشقَّق. يقال: مزَّعْت الشيءَ إذا قسَّمْته، قال: و أَنا أَحسَبه يَترمَّع و هو أَن تراه كأَنه يَرْعُد من شدة الغضب. و قَبَّحَ الله أُمّاً رَمَعَتْ به رَمْعاً أَي ولدته. و الرُّماعُ: داء في البطن يصفرّ منه الوجه. و رُمِع و رُمِّع و رَمِع رَمَعاً و أَرْمَعَ: أَصابه ذلك، و الأَوّلُ أَعلى؛ أَنشد ابن الأَعرابي: بِئْسَ غِذاء العَزَب المَرْمُوع حَوْأَبةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوع «۲» و الرَّمَّاعُ: الذي يشتكي صُلْبَه من الرُّماع. و هو وجع يَعْرِض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السَّقْي. و اليَرْمَعُ: الحَصى البيض تَلألأُ في الشمس؛ و قال رؤبة يذكر السراب: و رَقْرَقَ الأَبْصارَ حتى أَفْدَعا بالبيدِ، إيقادَ النهار اليَرْمَعا قال اللحياني: هي حجارة لينة رقاق بيض تَلْمَع، و قيل: هي حجارة رخوة، و الواحدة من كل ذلك يَرْمَعة. و يقال للمَغْموم: تركته يَفُتُّ اليَرْمَع؛ و في مَثَل: كَفّا مُطَلَّقةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا يضرب مثلًا للنادم على الشيء. و يقال: اليَرْمَعُ الخَرّارةُ التي تلعب بها الصبيان إذا أُدِيرت سمعت لها صوتاً، و هي الخُذرُوف. و رِمَعٌ: منزل بعينه للأَشعريين. و رِمَعٌ و رُماعٌ: موضعان. و في الحديث ذكر رِمَع، قال ابن الأَثير: هي بكسر الراء و فتح الميم، موضع من بلاد عَكٍّ باليمن. قال ابن برى: و رِمَعٌ جبل باليمن؛ قال أَبو دَهْبَل:

(۱). راجع هذا البيت في الصفحة السابقة (۲). قوله [غذاء العزب] كذا بالأصل، و الذي في شرح القاموس: مقام الغرب.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۵

ما ذا رُزِئنا غداةَ الخَلِّ منْ رِمَعٍ، عند التفرُّقِ، مِن خَيْرٍ و من كَرَمِ

رنع؛ ج۸، ص: ۱۳۵

: رَنَعَ الزرْعُ: احتبس عنه الماء فضمَر. و رَنَع الرَّجل برأْسه إِذا سُئل فحرّكه يقول: لا. و يقال: للدابّة إِذا طرَدَت الذُّبابَ برأْسها: رَنَعَت؛ و أَنشد شمر لمَصادِ بن زهير: سَما، بالرَّانِعاتِ مِنَ المطايا، قَوِيٌّ لا يَضِلُّ و لا يَجُورُ و المَرْنَعةُ: القِطعةُ من الصَّيد أَو الطعام أَو الشراب. و المَرْنَعةُ و المَرْغَدةُ: الرَّوْضةُ. و يقال: فلان رانِعُ اللَّونِ، و قد رَنَعَ لونُه يَرْنَع رنُوعاً. إِذا تغيَّر و ذَبُلَ. قال الفراء: كانت لنا البارحةَ مَرْنَعةٌ، و هي الأَصوات و اللَّعِبُ.

روع؛ ج۸، ص: ۱۳۵

: الرَّوْعُ و الرُّواع و التَّرَوُّع: الفَزَعُ، راعَنى الأَمرُ يَرُوعُنى رَوْعاً و رُووعاً؛ عن ابن الأَعرابى، كذلك حكاه بغير همز، و إِن شئت همزت، وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: إِذا شَمِطَ الإِنسانُ فى عارِضَيْه فذلك الرَّوْعُ، كأَنه أَراد الإِنذار بالموت. قال الليث: كل شىء يَروعُك منه جمال و كَثرة تقول راعنى فهو رائع. و الرَّوْعةُ: الفَزْعة. وفى حديث الدعاء: اللهم آمِنْ رَوعاتى؛ هى جمع رَوْعة و هى المرّة الواحدة من الرَّوْع الفَزَعِ. و منهحديث علىّ، رضى الله عنه: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بعثه ليَدِيَ قوماً قتَلَهم خالدُ بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغةَ الكلب ثم أَعطاهم بِرَوْعةِ الخيل؛ يريد أَن الخيل راعت نِساءهم و صبْيانهم فأَعطاهم شيئاً لِما أَصابهم من هذه الرَّوْعة. و قولهم فى المثل: أَفْرَخَ رَوْعُه أَى ذَهب فَزَعُه و انكشف و سكَن. قال أَبو عبيد: أَفْرِخ رَوعك، تفسيره لِيَذْهَبْ رُعْبُك و فَزَعُك فإِن الأَمر ليس على ما تُحاذِر؛ و هذا المثل لمعاوية كتب به إِلى زياد، و ذلك أَنه كان على البصرة و كان المُغيرةُ بن شعبة على الكوفة، فتُوُفِّىَ بها فخاف زياد أَن يُوَلِّىَ مُعاويةُ عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إِلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة و يُشير عليه بتولية الضَّحَّاك بن قيس مكانه، ففَطِن له معاوية و كتب إِليه: قد فَهِمْت كتابك فأَفْرِخْ رَوْعَكَ أَبا المغيرة و قد ضممنا إِليك الكوفة مع البصرة؛ قال الأَزهرى: كل من لقيته من اللغويين يقول أَفْرَخَ رَوْعه، بفتح الراء من روعه، إِلا ما أَخبرنى به المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه كان يقول: إِنما هو أَفْرَخَ رُوعهُ، بضم الراء، قال: و معناه خرج الرَّوْعُ من قلبه. قال: و أَفْرِخْ رُوعَك أَى اسْكُن و أْمَنْ. و الرُّوع: موضع الرَّوْع و هو القلب؛ و أَنشد قول ذى الرمة: جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِه الكُرَبُ قال: و يقال أَفرخت البيضة إِذا خرج الولد منها. قال: و الرَّوْع الفزَعُ، و الفزَعُ لا يخرج من الفزع، إِنما يخرج من الموضع الذى يكون فيه، و هو الرُّوع. قال: و الرَّوْعُ فى الرُّوع كالفَرْخ فى البيضة. يقال: أَفرخت البيضة إِذا انفلقت عن الفرْخ فخرج منها، قال: و أَفْرَخَ فؤادُ الرجل إِذا خرج رَوْعه منه؛ قال: و قلَبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال: جذلانَ قد أَفرخت عن رُوعه الكرب قال الأَزهرى: و الذى قاله أَبو الهيثم بيّن غير أَنى أَستوحش منه لانفراده بقوله، و قد استدرَكَ الخلف عن السلف أَشياء ربما زَلُّوا فيها فلا ننكر إِصابة أَبى الهيثم فيما ذهب إِليه، و قد كان له حَظّ من العلم

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۶

مُوَفَّر، رحمه الله. و ارْتاعَ منه و له و رَوَّعه فتَرَوَّعَ أَى تَفزَّعَ. و رُعْت فلاناً و رَوَّعْتُه فارْتاعَ أَى أَفْزَعْتُه فَفَزِعَ. و رجل رَوِعٌ و رائعٌ: متروِّع، كلاهما على النسب، صحّت الواو فى رَوِع لأَنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللِّين التابع لها، فكأَنَّ فَعِلًا فَعِيل، كما يصح حَويل و طَويل فعَلى نحوٍ من ذلك صحّ رَوِعٌ؛ و قد يكون رائع فاعلًا فى معنى مفعول كقوله: ذَكَرْت حَبيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ و قال: شُذَّانُها رائعةٌ مِن هَدْرِه أَى مُرْتاعة. و رِيعَ فلان يُراع إِذا فَزِع. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، ركب فرساً لأَبى طلحة ليلًا لِفَزَعِ نابَ أَهلَ المدينة فلما رجَع قال: لن تُراعُوا لن تراعوا إِنّى وجدْته بَحْراً؛ معناه لا فزَع و لا رَوْعَ فاسْكنوا و اهْدَؤوا؛ و منهحديث ابن عمر: فقال له المَلك لم تُرَعْ أَى لا فزَعَ و لا خَوْف. و راعَه الشىءُ رُؤوعاً و رُوُوعاً، بغير همز؛ عن ابن الأَعرابى، و رَوْعةً: أَفْزَعَه بكثرته أَو جماله. و قولهم لا تُرَعْ أَى لا تَخَف و لا يَلْحَقْك خوف؛ قال أَبو خِراش: رَفَوْنى و قالوا: يا خُوَيْلِد لا تُرَعْ فقلتُ، و أَنْكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ و للأُنثى: لا تُراعِي؛ و قال مجنون قيس بن مُعاذ العامرى، و كان وقع فى شرَكه ظبية فأَطْلَقها و قال: أَيا شِبْهَ لَيْلى، لا تُراعِي فَإِنَّنى لَكِ اليومَ مِن وَحْشيّةٍ لَصَدِيقُ و يا شِبْهَ ليلى لا تَزالى بِرَوضَةٍ، عَلَيْكِ سَحابٌ دائمٌ و بُرُوقُ أَقُولُ، و قد أَطْلَقْتُها مِنْ وِثاقِها: لأَنْتِ لِلَيْلى، ما حَيِيتُ، طَلِيقُ فَعَيْناكِ عَيْناها و جِيدُكِ جِيدُها، سِوى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ قال الأَزهرى: و قالوا راعَه أَمْرُ كذا أَى بلَغ الرَّوْعُ رُوعَه.

و قال غيره: راعنى الشـيءُ أَعجبنى. و الأَرْوَعُ من الرجال: الذى يُعْجِبُك حُسْنه. و الرائعُ من الجَمال: الذى يُعْجِب رُوع مَن رآه فيَسُرُّه. و الرّوْعةُ: المَسْحةُ من الجمال، و الرَّوْقةُ: الجَمال الرائق. وفى حديث وائل بن حجر: إِلى الأَقْيال العَباهِلة الأَرْواع؛ الأَرواعُ: جمع رائع، و هم الحِسانُ الوُجوهِ، و قيل: هم الذين يَرُوعُون الناس أى يُفْزِعُونهم بمنْظَرِهم هَيْبةً لهم، و الأَوّل أَوجَه. وفى حديث صفة أَهل الجنة: فيَرُوعُه ما عليه من اللِّباس أَى يُعْجبه حُسنه؛ و منهحديث عطاء: يُكره للمُحرِم كلُّ زينةٍ رائعةٍأى حَسَنة، و قيل: كلُّ مُعْجِبة رائقةٍ. و فرس روْعاء و رائعـةٌ: تَرُوعك بعِتْقِها و صـفتها؛ قال: رائعةً تَحْمِلُ شَـيْخاً رائعا مُجَرَّباً، قد شَـهِدَ الوَقائعا و فرس رائعٌ و امرأَة رائعة كذلك، و رَوْعاء بيِّنة الرَّوَعِ من نسوة رَوائعَ و رُوعٍ. و الأَـرْوَعُ: الرجـل الكريم ذو الجِسْم و الجَهـارة و الفضـل و السُّودَد، و قيـل: هو الجميـل الـذى يَرُوعُك حُسنه و يُعجبك إِذا رأَيته، و قيل: هو الحديد، و الاسم الرَّوَعُ، و هو بَيِّنُ الرَّوَعِ، و الفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدّى

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۷

كالمتعـدّى، و غير المتعـدى كغير المتعدى؛ قال الأَزهرى: و القياس فى اشـتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً. و قلب أَرْوَعُ و رُواعٌ: يَرْتاع لحِدّته من كلّ ما سَـمِع أَو رَأَى. و رجل أَرْوعُ و رُواعٌ: حَيُّ النفس ذَكـيٌّ. و ناقة رُواعٌ و رَوْعاء: حديدةُ الفؤادِ. قال الأَزهرى: ناقة رُواعة الفؤاد إِذا كـانت شَـهْمةً ذَكِيـة؛ قـال ذو الرمـة: رَفَعْتُ لهـا رَحْلى على ظَهْرِ عِرْمِسٍ، رُواعِ الفُؤادِ، حُرّةِ الوَجْهِ عَيْطَـلِ و قـال إِمرؤ القيس: رَوْعـاء مَنْسِـمُها رَثِيمٌ دامى و كـذلك الفرس، و لاـ يوصف به الـذكر. و فى التهـذيب: فرس رُواعٌ، بغير هاء، و قال ابن الأَعرابى: فرس رَوْعـاء ليست من الرائعـة و لكنهـا التى كـأَنّ بهـا فزَعاً من ذَكائها و خِفّةِ روحِها. و قال: فرس أَروع كرجل أَروع. و يقال: ما راعَنى إِلا مَجِيئـك، معنـاه ما شَـعَرْت إِلا بمجيئك كأَنه قال: ما أَصاب رُوعى إِلا ذلك. وفى حـديث ابن عباس، رضـى الله عنهما: فلم يَرُعْنى إِلا رجل أَخذَ بمَنْكِبى أَى لم أَشـعُر، كأَنه فاجأَه بَغْتةً من غير مَوْعِد و لا مَعْرِفة فراعه ذلك و أَفزعه. قال الأَزهرى: و يقال سـقانى فلان شَرْبةً راعَ بها فُؤادِى أَى بَرَدَ بها غُلّـةُ رُوعى؛ و منه قول الشاعر: سَـقَتْنى شَـرْبةً راعَت فؤادِى، سَـقاها اللهُ مِن حَوْضِ الرَّسُولِ قال أَبو زيد: ارْتاعَ للخَبَر و ارتاحَ له بمعنى واحد. و رُواعُ القَلْبِ و رُوعُه: ذِهْنُه و خَلَدُه. و الرُّوعُ، بالضم: القَلبُ و العَقْل، و وقع ذلك فى رُوعِى أَى نَفْسـى و خَلَـدِى و بالى، و فى حديثٍ: نَفْسِـى. وفى الحديث: إِنَّ رُوح القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى، و قال: إِنَّ نَفْساً لن تموت حتى تَسْـتَوْفىَ رِزْقَها فاتَّقُوا الله و أَجْمِلُوا فى الطلَب؛ قال أَبو عبيـدة: معناه فى نفْسـى و خَلَدى و نحو ذلك، و رُوحُ القُدُس: جبريل، عليه السـلام. وفى بعض الطُّرق: إِنَّ رُوحَ الأَمين نفَثَ فى رُوعى.و المُرَوَّعُ: المُلْهَم كأَنّ الأَمر يُلْقَى فى رُوعه. وفى الحـديث المرفوع: إِنّ فى كل أُمـة مُحَـدَّثِين و مُرَوَّعِين، فـإِن يكن فى هـذه الأُمـةِ منهم أَحـد فهو عُمر!؛ المُرَوَّعُ: الـذى أُلقى فى رُوعه الصواب و الصِّدْق، و كـذلك المُحَـدَّث كـأَنه حُـدِّثَ بـالحقّ الغـائب فنطق به. و راعَ الشـيءُ يَروعُ رُواعـاً: رجَع إِلى موضـعه. و ارْتـاع كارْتاح. و الرُّواع: اسم امرأَة؛ قال بشـير بن أَبى خازم: تَحَمَّلَ أَهلُها منها فَبانُوا، فأَبْكَتْنى مَنازِلُ للرُّواعِ و قال رَبِيعة بن مَقْرُوم: أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَك الرُّواعُ، و جَدَّ البَيْنُ منها و الوَداعُ و أَبو الرُّواعِ: من كُناهم. شـمر: رَوَّع فلان خُبْزه و رَوَّغَه إِذا رَوَّاه «۳». و قال ابن برى فى ترجمـة عجس فى شـرح بيت الرَّاعى يصف إِبلًا: غَيْر أَروعا، قال: الأَرْوَعُ الذى يَرُوعك جَماله؛ قال: و هو أَيضاً الذى يُسْرِعُ إِليه الارْتياعُ.

ريع؛ ج۸، ص: ۱۳۷

: الرَّيْع: النَّماء و الزيادة. راعَ الطعامُ و غيره يَريع رَيْعاً و رُيُوعاً و رِياعاً؛ هذه عن اللحيانى،

(۳). قوله [إذا رواه] أى بالدسم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۳۸

و رَيَعانـاً و أَراعَ و رَيَّعَ، كـلُّ ذلـك: زَكـا و زاد، و قيـل: هى الزيادة فى الـدقيق و الخُبز. و أَراعَه و رَيَّعَه. و راعَتِ الحِنْطـةُ و أَراعَتْ أَى زَكَتْ. قال الأَزهرى: أَراعت زكت، قال: و بعضـهم يقول راعتْ، و هو قليل. و يقال: طعام كثير الرَّيْعِ. و أَرض مَريعـة، بفتـح الميم، أَى مُخْصِبة. و قـال أَبو حنيفـة: أَراعتِ الشـجرة كثر حَملها، قال: و راعَت لغـة قليلـة. و أَراعَت الإِبلُ: كثر ولـدها. و راعَ الطحينُ: زاد و كثر

رَيْعاً. و كلُّ زِيادة رَيْعٌ. و راعَ الطعامُ و أَراعَ أَى صارت له زيادة فى العَجْن و الخَبز. وفى حديث عمر: امْلِكوا العَجِين فإِنه أَحد الريعين، قال: هو من الزيادة و النّماء على الأَصل؛ يريد زيادةَ الدقيق عند الطَّحْن و فضلَه على كَيْل الحِنطة و عند الخَبز على الدقيق، و المَلْكُ و الإِمْلاك إِحكام العجين و إِجادَتُه، و قيل: معنى حديث عمر أَى أَنْعِمُوا عَجْنه فإِنّ إِنعامَكم إِيّاه أَحدُ الرَّيْعَيْن. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، فى كفّارة اليَمين: لكل مِسكين مُدُّ حِنْطة رَيْعُه إِدامُه أَى لا يلزمه مع المدِّ إِدام، و إِنّ الزيادة التى تحصل من دقيق المدّ إِذا طحنه يشترى بها الإِدام. و فى النوادر: راعَ فى يدى كذا و كذا و راقَ مثله أَى زاد. و تَرَيَّعَت يده بالجُود. فاضَت. و رَيْعُ البَذْر: فَضْلُ ما يخرج من البِزْر على أَصله. و رَيْعُ الدِّرْع: فضل كُمَّيْها على أَطراف الأَنامل؛ قال قيس بن الخَطِيم: مُضاعفة يَغْشى الأَنامِلَ رَيْعُها؛ كأَنَّ قَتِيرها عُيونُ الجَنادِبِ و الرَّيْعُ: العَوْدُ و الرُّجوع. راعَ يَريع و راهَ يَريهُ أَى رجَع. تقول: راعَ الشىءُ رَيْعاً رجَع و عادَ، و راعَ كَرُدَّ؛ أَنشد ثعلب: حتى إِذا ما فاء من أَحْلامها، و راعَ بَرْدُ الماء فى أَجْرامِها و قال البَعِيث: طَمِعْتُ بِلَيْلى أَن تَريعَ، و إِنَّما تُضَرِّبُ أَعْناقَ الرِّجال المَطامِع وفى حديث جرير: و ماؤنا يَريعُ أَى يعود و يرجع. و الرَّيع: مصدر راع عليه القَىْءُ يَريع أَى رجع و عاد إِلى جَوْفه. و ليس له رَيْع أَى مَرْجوع. وسئل الحسن البصرى عن القىْء يَذْرَعُ الصائم هل يُفْطِر، فقال: هل راع منه شىء؟ فقال السائل: ما أَدرى ما تقول، فقال: هل عاد منه شىء؟ و فى رواية: فقال إِن راعَ منه شىء إِلى جَوْفه فقد أَفطر أَى إِن رجَع و عاد. و كذلك كلُّ شىء رجَع إِليك، فقد راعَ يريع؛ قال طَرَفةُ: تَريعُ إِلى صَوْتِ المُهيبِ و تَتَّقى، بذى خُصَلٍ، رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِد و تَرَيَّع الماءُ: جرى. و تَرَيَّع الوَدَكُ و الزيتُ و السمْنُ إِذا جعلته فى الطعام و أَكثرت منه فَتَميَّعَ هاهنا و هاهنا لا يستقيم له وجه؛ قال مُزَرِّد: و لَمَّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَناتِها، أَغَرْتُ على العِكْمِ الذى كان يُمْنَعُ خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْن عَجْوةً إِلى صاعِ سَمْنٍ، وَسْطَه يَتَرَيَّعُ و دَبَّلْت أَمثال الأكار كأَنَّها رؤُوس نِقادٍ، قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ «١»

(١). قوله [الأكار] كذا بالأَصل و سيأتى للمؤلف إنشاده فى مادة دبل الأَثافى.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٣٩

و قلتُ لِنَفْسِى: أَبْشِرى اليومَ إِنَّه حِمًى آمِنٌ إِمَّا تَحُوزُ و تَجْمَع فإِن تَكُ مَصْفُوراً فهذا دَواؤُه، و إِن كنتَ غَرْثاناً فذا يومُ تَشْبَعُ و يروى: رَبَكْتُ بِصاعِ الأَقْطِ ... ابن شميل: تَرَيَّعَ السمْن على الخُبزة و هو خُلُوف بَعْضه بأَعقاب بعض. و تَرَيَّعَ السَّرابُ و تَرَيَّه إِذا جاء و ذهب. و رَيْعانُ السراب: ما اضْطَربَ منه. و رَيْعُ كلِّ شىء و رَيْعانُه: أَوَّلُه و أَفْضَلُه. و رَيْعان المطر: أَوَّله؛ و منه رَيْعانُ الشَّباب؛ قال: قد كان يُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ، فَقدْ ولَّى الشَّبابُ، و هذا الشيْبُ مُنْتَظَرُ و تَرَيَّعَتِ الإِهالةُ فى الإِناءِ إِذا تَرَقْرَقَتْ. و فرس رائعٌ أَى جَوادٌ، و تَرَوَّعَتْ: بمعنى تَلَبَّثَتْ أَو تَوَقَّفَتْ. و أَنا متَرَيِّعٌ عن هذا الأَمر و مُنْتو و مُنْتَقِضٌ أَى مُنْتَشِر. و الرِّيعةُ و الرِّيعُ و الرَّيْع: المَكان المُرْتَفِع، و قيل: الرِّيعُ مَسِيلُ الوادى من كل مَكان مُرْتَفِع؛ قال الرَّاعى يصِف إِبلًا: لها سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ، حَمَى الحَوْزاتِ و اشْتَهَرَ الإِفالا السَّلَفُ: الفَحْلُ. حَمَى الحَوزاتِ أَى حمَى حَوْزاته أَن لا يدنو منهن فحل سِواه. و اشتهر الإِفالَ: جاءَ بها تُشْبِهه، و الجمع أَرْياعٌ و رُيُوع و رِياعٌ، الأَخيرة نادرة؛ قال ابن هَرْمة: و لا حَلَّ الحَجِيجُ مِنًى ثَلاثاً على عَرَضٍ، و لا طَلَعُوا الرِّياعا و الرِّيعُ: الجبل، و الجمع كالجمع، و قيل: الواحدة رِيعةٌ، و الجمع رِياعٌ. و حكى ابن برى عن أَبى عبيدة: الرِّيعة جمع رِيع خلافَ قول الجوهرى؛ قال ذو الرمة: طِراق الخَوافى واقِعاً فوقَ رِيعةٍ، لدَى لَيْله، فى رِيشِه يَتَرَقْرَق و الرِّيعُ: السَّبيل، سُلِكَ أَو لم يُسْلَكْ؛ قال: كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ و الرِّيعُ و الرَّيْع: الطريق المُنْفَرِج عن الجبل؛ عن الزَّجاج، و فى الصحاح: الطريق و لم يقيد؛ و منه قول المُسيَّب بن عَلَس: فى الآلِ يَخْفِضُها و يَرْفَعُها رِيعٌ يَلُوح، كأَنه سَحْلُ شبَّه الطريق بثوب أَبيض. و قوله تعالى: أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً، و قرئ: بكل رَيْع؛ قيل فى تفسيره: بكل مكان مرتفع. قال الأَزهرى: و من ذلك كم رَيْعُ أَرضك أَى كم ارتفاع أَرضك؛ و قيل: معناه بكل فج، و الفَجُّ الطَّريق المُنْفَرِج فى الجبال خاصَّة، و قيل: بكل طريق. و قال الفراء: الرِّيعُ و الرَّيْعُ لغتان مثل الرِّير و الرَّيْر. و الرِّيعُ: بُرْجُ الحَمام. و ناقةٌ مِرْياع: سريعةُ الدِّرَّة، و قيل: سَرِيعة السِّمَن، و ناقةٌ لها رَيْعٌ إِذا جاءَ سَيْر بعد سَيْر كقولهم بئر ذاتُ غَيِّثٍ. وأَهْدَى أَعرابى إِلى هشام بن عبد الملك ناقةً فلم يقبلها فقال له: إِنها مِرْباعٌ مِرْياعٌ مِقْراعٌ مِسْناع مِشْياع، فقبلها؛ المِرْباعُ: التى تُنْتِج أَولَ الرَّبيع، و المِرْياع: ما تقدَّم ذكره، و المِقْراع: التى تَحْمِل أَول ما

يَقْرَعُها الفَحْل، و المِسْناعُ: المُتَقدِّمةُ في السير، و المِسْياعُ: التي تصبر على

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۰

الإِضاعةِ. و ناقةٌ مِسْياعٌ مِرياع: تذهب في المَرْعى و ترجع بنفسها. و قال الأَزهري: ناقةٌ مِرْياع و هي التي يُعاد عليها السفَر، و قال في ترجمة سنع: المِرْياعُ التي يُسافَرُ عليها و يُعاد؛ و قولُ الكُمَيْت: فأَصْبَحَ باقي عَيْشِنا و كأَنّه، لواصِفِه، هُذم الهباء المُرَعْبَلُ «۱» إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيعَ جانِبٌ بِفَتْقَين، يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ أَي انْخَرق. و الرِّيعُ: فرس عَمرو بن عُصْمٍ صفةٌ غالبةٌ. و في الحديث ذكر رائعةَ، هو موضع بمكة، شرفها الله تعالى، به قبْر آمِنةَ أُم النبيّ، صلى الله عليه و سلم، في قول.

فصل الزاي؛ ج۸، ص: ۱۴۰

زبع؛ ج۸، ص: ۱۴۰

: الزَّبْعُ: أَصل بِناء التَّزَبُّعِ، و التَّزَبُّعُ: سُوء الخُلُق. و المُتزَبِّعُ: الذي يُؤْذِي الناس و يُشارُّهم؛ قال العجاج: و إِنْ مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعا، فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا و المتزَبِّعُ: المُعَرْبِدُ؛ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيرةَ يرثي أَخاه: و إِن تَلْقَه في الشُّرْبِ، لا تَلْقَ فاحِشاً، علَى الكأْسِ، ذَا قاذُورةٍ مُتَزَبِّعا و التَّزَبُّعُ: التَّغَيُّظُ كالتَّزَعُّب. و تَزَبَّعَ الرجلُ أَي تَغَيَّظَ. وفي الحديث: أَن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضرب فسْطاطَه قريباً من فسطاطِ معاوية و جعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية؛ قال أَبو عبيد: التزبع هو التغيظ، و كل فاحش سيء الخلق متزبع. و قال أَبو عمرو: الزَّبِيعُ المُدمْدِمُ في غضَب، و هو المُتَزَبِّع. و في النهاية: التزَبُّع التغير و سُوء الخُلُق و قِلَّة الاستقامة كأَنه من الزَّوْبَعةِ الرّيح المعروفة، و الزَّوابعُ: الدواهي. و الزَّوْبَعُ و الزَّوْبَعةُ: ريح تدور في الأَرض لا تَقْصِد وجْهاً واحداً تحمل الغُبار و ترتفع إِلى السماء كأَنه عمود، أُخِذَت من التَّزَبُّع، و صبيان الأَعراب يكنون الإِعصار أَبا زَوْبَعةَ يقال فيه شيطان مارد. و زَوْبَعةُ: اسم شيطان مارد أَو رئيس من رؤساء الجن؛ و منه سمي الإِعصار زوبعة. و يقال أُمّ زَوْبَعة، و هو أَحد النفر التسعة أَو السبعة الذين قال الله عز و جل فيهم: وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. و روى الأَزهري عن المفضل: الزَّوْبَعةُ مِشْيةُ الأَجرد، قال: و لا أَعتمد هذا الحرف و لا أَحقُّه. و زِنْباعٌ، بكسر الزاي: اسم رجل و هو أَبو رَوْحِ ابن زِنْباعِ الجُذامِيّ. و يقال للقصير الحقير: زوبع؛ قال رؤبة: و مَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا، على اسْتِه، زَوْبَعةً أَو زَوْبَعا قال ابن بري: صوابه ... رَوْبعةً «۲» أَو رَوبعا، بالراء، و قد ذكر.

(۱). قوله [هذم الهباء] كذا بالأَصل، و لعله هدم العباء، و الهدم، بالكسر: الثوب البالي أَو المرقع أَو خاص بكساء الصوف، و المرعبل: الممزق. (۲). قوله [صوابه روبعة] بالراء في القاموس ما يؤيده و نصه: و الروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير و تصحف على الجوهري في اللغة و في المشطور الذي أنشده مختلًا مصحفاً و هو لرؤبة و الرواية: و من همزنا عظمه تلعلعا و من أبحنا عزه تبركعا على استه روبعة أو روبعا

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۱

زرع؛ ج۸، ص: ۱۴۱

: زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُه زَرْعاً و زِراعةً: بَذَره، و الاسم الزَّرْعُ و قد غلب على البُرّ و الشَّعِير، و جمعه زُرُوع، و قيل: الزرع نبات كل شيء يحرث، و قيل: الزرْع طرح البَذْر؛ و قوله: إِنْ يأْبُروا زَرْعاً لِغَيْرِهم، و الأَمْرُ تَحْقِرُه و قد يَنْمِي قال ثعلب: المعنى أَنهم قد حالفوا أَعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين؛ واستعار عليّ، رضوان الله عليه، ذلك للحِكمة أَو للحُجة و ذكر العلماء الأَتقياء: بهم يحفظ الله حُجَجَه حتى يُودِعُوها نُظَراءَهم و يَزْرَعُوها في قلوب أَشباههم.و الزَّرِّيعةُ: ما بُذِرَ، و قيل: الزَّرِّيعُ ما يَنْبُتُ في الأَرض المُسْتَحيلةِ مما يَتناثر فيها أَيامَ الحَصاد من الحَبّ. قال ابن بري: و الزَّرِيعةُ، بتخفيف الراء، الحبّ الذي يُزْرَع و لا تَقُلْ زَرِّيعة، بالتشديد، فإِنه خطأٌ. و الله يَزْرَعُ

الزرعَ: يُنَمِّيه حتى يبلغ غـايته، على المثـل. و الزرعُ: الإِنبـاتُ، يقال: زَرَعه الله أى أَنبته. و فى التنزيل: أ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزّارِعُونَ؛ أى أَنتم تُنَمُّونه أم نحن المُنَمُّون له. و تقول للصبى: زَرَعه الله أى جَبَره الله و أَنبته. و قوله تعالى: يُعْجِبُ الزُّرّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفّارَ؛ قال الزجاج: الزُّرّاعُ محمـد، صـلى الله عليه و سـلم، و أَصـحابه الـدُّعاةُ إِلى الإِسـلام، رضوان الله عليهم. و أَزْرَعَ الزرْعُ: نبت ورقه؛ قال رؤبـة: أَو حَصْـد حَصْـدٍ بعـدَ زَرْعٍ أَزْرَعا و قال أبو حنيفـة: ما على الأَرض زُرْعةٌ واحدة و لا زَرْعة و لا زِرْعة أى موضع يُزْرَعُ فيه. و الزَّرّاعُ: مُعالِجُ الزرعِ، و حِرْفته الزِّراعـةُ. و جـاءفى الحـديث: الزَّرّاعـةُ، بفتـح الزاى و تشديـد الراء، قيـل هى الأَرض التى تُزْرَعُ. و المُزْدَرِعُ: الذى يَزْدَرِعُ زَرْعاً يتخصـص به لنفسه. و ازْدَرَعَ القومُ: اتخذوا زَرْعاً لأَنفسـهم خصوصاً أَو احترثوا، و هو افتعل إِلا أَنّ التاء لما لانَ مخْرجها و لم توافق الزاى لشـدّتها أَبـدلوا منها دالًا لأَن الـدال و الزاى مجهورتان و التاء مهموسة. و المُزارَعةُ: معروفة. و المَزْرَعةُ و المَزْرُعـةُ و الزَّرّاعةُ و المُزْدَرَعُ: موضع الزرع؛ قال الشاعر: و اطْلُبْ لَنا مِنْهُمْ نَخْلًا و مُزْدَرَعاً، كما لِجيراننا نَخْلٌ و مُزْدَرَعُ مُفْتَعَلٌ من الزرع؛ و قال جرير: لَقَلَّ غناءٌ عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ، تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها و قُصُورُها أى قَصِـيدتك التى تقول فيها زَرّاعاتها و قصورها. و الزَّرِيعةُ: الأَرضُ المزروعةُ، و مَنِيُّ الرجل زَرْعُه؛ و زَرْعُ الرجل ولَدُه. و الزَّرّاعُ: النمَّام الذى يزرع الأَحْقادَ فى قلوب الأَحِبّاء. و المَزْرُوعانِ من بنى كعب بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم: كعبُ بنُ سـعد و مالكُ بن كعب بن سعد. و زَرْعٌ: اسم. وفى الحديث: كنتُ لكِ كأَبى زَرْعٍ لأُمّ زرع.و زُرْعةُ و زُرَيْعٌ و زَرْعانُ: أَسماء. و زارعٌ و ابن زارِعٍ، جميعاً: الكلبُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و زارعٌ من بَعْدِه حتى عَدَلْ

زعع؛ ج۸، ص: ۱۴۱

: الزَّعْزَعةُ: تحريك الشىء. زَعْزَعَه زَعْزَعةً فَتَزَعْزَعَ: حرَّكه لِيَقْلَعَه؛ قال:

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۲

تَطاوَلَ هـذا الليلُ و ازْوَرَّ جانِبُهْ، و أَرَّقَنى أن لا خَلِيلَ أُداعِبُهْ فَو اللهِ لو لا اللهُ، لا رَبَّ غيرُه، لَزُعْزِعَ مِن هذا السَّرير جَوانِبُهْ و يروى: لو لا اللهُ أَنى أُراقِبُهْ؛ ... و زَعْزَعَتِ الريحُ الشجرةَ و زَعْزَعَتْ بها كـذلك؛ و قوله أَنشـده ثعلب: أَلا حَبَّذا رِيحُ الصَّباحِينَ زَعْزَعَتْ بِقُضْبانِه، بعدَ الظِّلالِ، جَنُوبُ يجوز أن يكون زَعْزَعَتْ به لغة فى زَعْزَعَتْه، و يجوز أن يكون عـدّاها بالباء حيث كانت فى معنى دَفَعَتْ بها، و الاسـم من ذلك الزَّعْزاعُ؛ قالت الـدَّهْناءُ بنت مِسْـحَلٍ: إِلَّا بِزَعْزاعٍ يُسَـلِّى هَمِّى، يَسْـقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى و الزَّعْزاعةُ: الكَتِيبةُ الكثيرة الخيل؛ و منه قول زهير يمـدح رجلًا: يُعْطِى جَزِيلًا و يَسْـمُو غيرَ مُتَّئِـدٍ بالخَيْلِ للقَوْمِ فى الزَّعْزاعـةِ الجُولِ أراد فى الكتيبـة التى يتحرك جُولُها أى ناحيتهـا و تَتَرَمَّزُ فأَضاف الزعزاعـة إِلى الجول. و قال ابن برى: الزَّعْزاعـةُ الشـدّة و استشـهد بهـذا البيت، بيت زهير، و أورده فى زعزاعة الجول، و قال أى فى شـدة الجُول. و ريـحٌ زَعْزَعٌ و زَعْزاعٌ و زُعْزُوعٌ: شديـدة؛ الأَخيرة عن ابن جنى؛ قال أَبو ذؤيب: و راحَتْه بَلِيلٌ زَعْزَعُ «۱» و ريـح زَعْزَعـانٌ و زُعـازِعٌ أى تُزَعْزِعُ الأَشـياء، و قيـل: الزَّعْزَعـانُ جمع. و الزَّعـازِعُ و الزَّلازِلُ: الشدائـد. يقال: كيف أَنت فى هـذه الزعـازع إِذا أَصابته شدائـد الـدهر. و سير زَعْزَعٌ: شديـد؛ قال ابن أَبى عائـذ: و تَزَمَّـدٌ هَمْلَجَـةً زَعْزَعاً، كما انْخَرَطَ الحبْلُ فوْقَ المَحال و زَعْزَعْتُ الإِبـلَ إِذا سـقتها سَوْقاً عَنِيفـاً. ابن الأَعـرابى: يقـال للفـالُوذِ: المُلَـوَّصُ و المُزَعْزَعُ و المُزَعْفَرُ و اللَّمْصُ و اللَّواصُ و المِرْطاطُ و السِّرِطْراط.

زقع؛ ج۸، ص: ۱۴۲

: يقال للدِّيكِ: قد صَـقَعَ و زَقَعَ. و الزَّقْع: شدَّة الضُّراطِ. زَقَعَ الحِمار يَزْقَعُ زَقْعاً و زُقاعاً: اشـتدّ ضَرِطُه. و قال النضر: الزَّقاقِيعُ فِراخُ القَبَجِ، و قال الخليل: هى الزَّعاقِيقُ، واحدتها زُعْقُوقةٌ.

زلع؛ ج۸، ص: ۱۴۲

: الزَّلْعُ: اسِتلابُ الشيء فى خَتْلٍ. زلَع الشيءَ يَزْلَعُه زَلْعاً و ازْدَلَعَه: اسْتَلَبَه فى خَتْل. و زلَع الماءَ من البئر زَلْعاً: أَخرجه. و زَلَعْتُ له من مالى زَلْعةً أى قَطَعْتُ له منه قِطْعةً. و زَلِعَتِ الكفُّ و القَدمُ تَزْلَعُ زَلَعاً و تَزَلَّعتا: تَشَقَّقتا من ظاهر و باطن، و هو الزَّلَع، و قيل: الزَّلَع تَشَقُّق ظاهرهما، فأَما إذا كان فى باطنهما فهو الكَلَعُ، و هى الزُّلُوعُ. وفى الحديث: إنَّ المحرم إذا تَزَلَّعَتْ رجلُه فله أن يَدْهُنَها، أى تَشَقَّقَتْ. وفى حديث أَبى ذر: مرَّ به قوم و هم مُحْرِمون و قد تَزَلَّعَت أَيديهم و أَرجلهم فسأَلوه: بأَى شيء نُداوِيها؟ فقال: بالدُّهْنِ؛ و منه: كان رسول الله، صلى الله

(١). قوله [و راحته] إلخ و تمامه: و يعود بالأرطى إذا ما شفه قطر و راحته بليل زعزع قاله أَبو ذؤيب يصف ثوراً.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٤٣

عليه و سلم، يصلِّى حتى تَزْلَعَ قدماه.و شَفَةٌ زَلْعاء مُتَزَلِّعةٌ: لا تزال تَنْسَلِقُ، و كذلك الجلد؛ قال الراعى: و غَمْلى نَصِيٍّ بالمِتانِ كأَنَّها ثَعالِبُ مَوْتى، جِلْدُها قد تَزَلَّعا و يروى ... تَسَلَّعا، و المعنى واحد. و تَزَلَّعَتْ يده: تشققت. و ازْدَلَع فلان حقِّى: اقتطعه. و ازْدَلَعْتُ الشجرة إذا قطعتها، و هو افتعال من الزَّلْع، و الدال فى ازدلعت كانت فى الأَصل تاء. وَ زَلَع جلده بالنار يَزْلَعُه زَلْعاً فَتَزَلَّع: أَحْرَقه. و زَلَع رأْسَه كسَلَعه؛ عن ابن الأَعرابى. و قال أَبو عمرو: المُزَلَّع الذى قد انقشر جلد قدمه عن اللحم. و الزَّلَعةُ: جِراحةٌ فاسدةٌ، و قد زَلِعَتْ جِراحَتُه زَلَعاً أى فَسَدَتْ. و تَزَلَّع رِيشه: ذهَب؛ أَنشد ثعلب: كِلا قادِمَيْها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه، كَجِيدِ الحُبارى رِيشُه قد تَزَلَّعا و أَزلعتُ فلاناً فى كذا أى أَطْمَعْتُه. و الزُّلُوعُ و السُّلُوع: صُدُوعٌ فى الجبل فى عُرْضِه. و الزَّيْلَعُ: ضرب من الوَدَع صغار، و قيل: هو خَرَز معروف تلبسه النساء. و زَيْلَع: موضع، و قد غلب على الجِيلِ و أَدخلوا اللام فيه على حدّ اليهود فقالوا الزَّيْلَعُ إرادةَ الزَّيْلَعِيِّين. ابن الأَعرابىّ: يقال زَلَعْتُه و سَلَقْتُه و دَثَثْته و عَصَوْتُه و هَرَوْتُه و فَأَوْته بمعنى واحد.

زلنبع؛ ج٨، ص: ١٤٣

: رجل زِلِنْباعٌ: مُنْدَرِئٌ بالكلام.

زمع؛ ج٨، ص: ١٤٣

: الزمَعةُ: الشعَرة التى خلف الثُّنَّةِ أو الرُّسْغ. و الزَّمعةُ: الهَنَةُ الزائدةُ الناتئةُ فوق ظِلْف الشاةِ، و قيل: الهَنةُ الزائدةُ وراء ظلف الشاة، و هى أَيضاً الشعرة المُدَلَّاةُ فى مؤخر رجل الشاة و الظَّبى و الأَرنب، و الجمع زَمَع و زِماعٌ مثل ثَمَرة و ثَمَر و ثِمار؛ قال أَبو ذؤيب يصف ظبياً نَشِبَتْ فيه كُفَّةُ الصائدِ: فَراغَ، و قدْ نَشِبَتْ فى الزّماع، و اسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ فى راغ ضمير الظبى، و فى نَشِبَتْ ضمير الكُفَّة. و أَرْنَبٌ زَمُوعٌ: تمشى على زَمَعَتِها إذا دنت من موضعها لئلا يقتص أَثرها فتقارب خطوها و تعدو على زَمَعاتِها، و قيل: الزَّمُوعُ من الأَرانب النَّشِيطة السريعة، و قد زَمَعَت تَزْمَعُ زَمعاناً: أَسْرَعَتْ. و أَزْمَعَتْ: عدت و خَفَّتْ؛ قال الشماخ: فما تَنْفَكُّ، بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ، تَمُدُّ بِرأْسِ عِكْرِشةٍ زَمُوعِ العِكْرِشةُ: أُنثى الثعالب. قال الليث: الزَّمَعُ هَناتٌ شبه أَظفار الغنم فى الرُّسْغ فى كل قائمة زَمَعَتان كأَنما خلقتا من قطع القرون، قال: و ذكروا أَنَّ للأَرنب زَمَعاتٍ خلف قَوائِمها، و لذلك تنعت فيقال لها زَمُوعٌ. و رجل زَمِيعٌ و زَمُوعٌ بَيِّن الزَّماع أى سَرِيعٌ عَجُولٌ؛ و منه قول الشاعر: وَ دَعا بِبَيْنِهِم، غَداةَ تَحَمَّلُوا، داعٍ بعاجِلةِ الفِراقِ زَمِيعُ و الزَّمَعُ: رُذالُ الناس و أَتْباعُهم بمنزلة الزَّمَع من الظِّلْف، و الجمع أَزْماع. يقال: هو من زَمَعِهم أى من مآخِيرهم. و الزَّمْعُ و الزَّماعُ: المَضاءُ فى الأَمْر و العَزْمُ عليه. و أَزْمَعَ الأَمرَ و به و عليه:

لسان العرب، ج٨، ص: ١٤٤

مَضى فيه، فهو مُزْمِعٌ، و ثَبَّت عليه عَزْمَه. و قال الكسائى: يقال أَزْمَعْتُ الأَمْرَ و لا يقال أَزْمَعْتُ عليه؛ قال الأَعشى: أ أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلى ابْتِكارا، و شَطَّتْ على ذى هَوًى أَنْ تُزارا؟ و قال الفراء: أَزْمَعْتُه و أَزْمَعْتُ عليه بمعنًى مثل أَجْمَعْتُه و أَجْمَعْتُ عليه. و الزَّمِيعُ: الشجاعُ

المِقْدامُ الـذى يُزْمِعُ الأَـمْرَ ثم لاـ يَنْثَنى عنه، و هو أَيضاً الـذى إذا همّ بـأَمْر مضـى فيه بَيِّنَ الزَّماع، و قوم زُمَعاءُ فى الجمع. و رجل زَمِيعُ الرأْى أَى جَيِّدُه؛ قـال ابن برى شاهـده قول الشـاعر: لا يَهْتَـدِى فيه إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ، مِنَ الرِّجالِ، زَمِيعِ الرَّأْى خَوَّاتِ و أَزمع النبتُ إذا لم يَسْتَـوِ العُشْبُ كله و كان قطعاً متفرقهٔ أَوَّل ما يظهر و بعضه أَفضل من بعض. و الزَّمَعُ من النبات: شىء هَاهُنا و شىء هاهنا مثل القَزَع فى السـماء، و الرَّشَمُ مثله. و فى نوادر الأَعراب: زُمْعـةٌ من نَبْت و زُوعـةٌ من نبت و لُمْعةٌ من نبت و رُقْعةٌ بمعنى واحد. و قال الليث: الزَّمّاعةُ، بالزاى، التى تتحرك من رأْس الصبىّ فى يافُوخِه، قال: و هى الرَّمّاعـهٔ و اللَّمَّاعـهُٔ؛ و قال الأَزهرى: المعروف فيها الرَّمَّاعـهٔ، بالراء، قال: و ما علمت أَحـداً روى الزماعـهٔ، بالزاى، غير الليث. و الزَّمَعةُ: أَصْـغرُ من الرِّحاب بين كل رَحَبَتَيْن زَمَعةٌ تقصُـر عن الوادى، و جمعها زَمَعٌ. وفى الحديث، حديث أَبى بكر و النّسابهٔ: إِنَّكَ من زَمَعاتِ قُرَيْش؛ الزَّمَعه، بالتحريك: التَّلْعةُ الصـغيرهٔ، أَى لست من أَشـرافهم، و هى ما دُونَ مَسايلِ الماء من جانبى الوادى. و الزَّمَعـةُ: الطلعـهٔ فى نَوامِى كرم العنب بعـد ما يَصُوفُ، و قيل: الزَّمَعةُ العُقْدهٔ فى مخرج العُنْقود، و قيـل: هى الحبـهٔ إذا كـانت مثل رأْس الـدَّرّهٔ، و الجمع زَمَع. قال ابن شـميل: و الزَّمَعُ الأُبَنُ تَخْرُجُ فى مَخارِجِ العَناقِيـد. و أَزمَعَت الحَبَلـةُ: خرج زَمَعُهـا و عظمت و دنـا خروجُ الحُجْنـةِ منهـا، و الحُجْنـةُ و الناميـةُ شُـعَبٌ، فـإِذا عظمت الزمعـهٔ فهى البَنِيقـةُ، و أَكْمَحَتِ البَنِيقـةُ إذا ابْيـاضَّتْ و خرج عليهـا مثل القطن، و ذلك الإِكْماحُ، و الزَّمَعـةُ: أَول شـىء يخرج منه، فإِذا عظُم فهو بنيقـهٔ، و قيل: الزمع العِنَبُ أَول ما يَطْلُع. و الزَّمَعُ الدَّهَشُ، و الزَّمَعُ: رِعْدةٌ تعترى الإِنسان إذا هَمّ بأَمر. و زَمِعَ الرجُل، بالكسر، زَمَعاً: خَرِقَ من خَوْفٍ و جَزِعَ. و الزَّمَعُ: القَلَقُ؛ عن اللحيانى. و زَمَع، بالفتح، يَزْمَعُ زَمْعاً و زَمَعاناً: أَبْطَأَ فى مِشْيَته. و يقال: قَزَعَ قَزْعاً و زَمَعَ زَمَعاناً، و هو مَشْى متقاربٌ، و الزمَعانُ: المشىُ البطِىءُ. و الزَّمْعِيُّ: الخَسِـيسُ. و الزَّمْعِيُّ: السـريعُ الغضَب، و هو الداهيـةُ من الرجـال. يقـال: جـاء فلان بالأَزامِع أَى بالأُمور المُنْكَرات، و الأَزامِعُ: الـدواهِى، واحدها أَزْمَعُ؛ قال عبد الله بن سـمعان التَّغْلَبىّ: وعَدْتَ فلم تُنْجِزْ، و قِدْماً وعَدْتَنى فأَخْلَفْتَنى، و تِلْكَ إِحْدَى الأَزامِعِ و زُمَيْعٌ و زَمَّاعٌ و زَمْعةُ: أَسماء.

زهنع؛ ج۸، ص: ۱۴۴

: الأَحمر: يقال زَهْنَعْتُ المرأَة و زَتَّتُّها إذا زَيَّنْتَها و نحو ذلك؛ و أَنشد الأَحمر:

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۵

بَنى تَمِيمٍ، زَهْنِعُوا فَتاتَكُم، إِن فتاةَ الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ و قال ابن بزرج: التَّزَهْنُع التلبس و التهيؤ.

زوع؛ ج۸، ص: ۱۴۵

: زاعَه يَزُوعُه زَوْعـاً: كَفَّه مثـل وزَعَه، و قيل قَـدَّمَه؛ أَنشـد ثعلب: و زاع بالسَّوْطِ عَلَنْدَى مِرْقَصا و زُع راحِلَتَكَ أَى استَحِثَّها. و زاعَ الناقةَ بالزمـام يَزُوعُهـا زَوْعـاً أَى هَيَّجهـا و حَرَّكهـا بزمامها إِلى قـدَّام لتزداد فى سيرها؛ قال ذو الرمـهٔ: و خافِقُ الرأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قلتُ له: زُعْ بالزِّمـام، و جَوْزُ اللّيْلِ مَرْكومُ «۱» أَى ادْفَعْه إِلى قُدَّام و قَدِّمْه، و من رواه زَعْ، بالفتـح، فقـد غَلِطَ لأَنه ليس يأْمره بأَن يكفَّ بعيره. و قال الليث: الزَّوْعُ جـذبك الناقهٔ بالزمام لِتَنْقادَ. أَبو الهيثم: زُعْتُه حَرَّكْتُه و قدَّمْتُه. و قال ابن السـكيت: زاعَه يَزُوعُه إذا عطَفَه؛ قال ذو الرمهٔ: أَلا لاـ تُبالى العِيسُ مَن شَـدَّ كُورَها عليها، و لا مَن زاعَها بالخَزائِم و الزاعـةُ: الشُّـرَطُ. و فى النوادر: زَوَّعَتِ الريـحُ النبت تُزَوِّعُه و صَوَّعَتْه، و ذلـك إذا جمعته لتفريقهـا بين ذُراهُ. و يقال: زُوعـةٌ من نبت و لُمْعـةٌ من نبت. و الزَّوْع: أَخْـذُك الشـىء بكفك نحو الثريـد. أَقبَلَ يَزُوعُ الثريـدَ إذا اجْتَـذَبَه بكفّه. و زاعَ الثريدَ يَزُوعُه زَوْعاً: اجْتَذَبَه. و الزَّوْعةُ: القِطْعةُ من البِطِّيخ و نحوه. و زاعَها: قَطعَها. و يقال: زُعْتُ له زَوْعةً من البِطِّيـخ إِذا قطعت له قطعـهٔ. و الزُّوعـةُ: الفِرْقـةُ من الناس، و جمعها زُوعٌ. و الزاعُ: طائر؛ عن كراع. قال ابن سـيدهٔ: و قـد سـمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بـالغين المعجمـهٔ، و زعم أَنهـا الصُّرَدُ، قـال: و إِنمـا قضـينا على أَن أَلف الزاع واو، لوجودنـا تركيب زوع و عـدمنا

تركيب زيع؛ قال: و لو لم نجد هذا أَيضاً لحكمنا على أن الألف واو، لأن انقلاب الألف عن الواو و هى عين أَكثر من انقلابها عنها و هى ياء. و المَزُوعانِ من بنى كعبٍ: كعبُ بن سعد و مالِكُ بن كعب، و قد يجوز أن يكون وزن مَزُوعٍ فَعُولًا، فإِن كان هذا فهو مذكور فى بابه، و هذا مما وهم فيه ابن سيدة، و صوابه المَزْرُوعانِ، كذلك أَفادنيه شيخنا رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبى الأَنصارى اللغوى.

فصل السين المهملة؛ ج۸، ص: ۱۴۵

سبع؛ ج۸، ص: ۱۴۵

: السَّبْعُ و السبْعةُ من العدد: معروف، سَبْع نِسوة و سبْعة رجال، و السبعون معروف، و هو العِقْد الذى بين الستين و الثمانين. وفى الحديث: أُوتِيتُ السبع المَثانى، و فى رواية: سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى، قيل: هى الفاتحة لأَنها سبع آيات، و قيل: السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة إِلى التوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ و الأَنفالُ سورةً واحدة، و لهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة، و من فى قوله [مِنَ الْمَثانِى] لتبيين الجنس، و يجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات. وفى الحديث: إِنه لَيُغانُ على قلبى حتى أَستغفر الله فى اليوم سبعين مرة، و قد تكرر ذكر السبعة و السبع

(۱). قوله [مثل السيف] فى الصحاح: فوق الرحل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۶

و السبعين و السبعمائة فى القرآن و فى الحديث و العرب تضعها موضع التضعيف و التكثير كقوله تعالى: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ، و كقوله تعالى: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، وكقوله: الحسنة بعشر أَمثالها إِلى سبعمائة.و السُّبُوعُ و الأُسْبُوعُ من الأَيام: تمام سبعة أَيام. قال الليث: الأَيام التى يدور عليها الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع و يجمع أَسابِيعَ، و من العرب من يقول سُبُوعٌ فى الأَيام و الطواف، بلا أَلف، مأْخوذة من عدد السَّبْع، و الكلام الفصيح الأُسْبُوعُ. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: للبِكر سَبْع و للثَّيِّب ثلاث يجب على الزوج أن يَعْدِلَ بين نسائِه فى القَسْمِ فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأُخرى، فإِن تزوج عليهن بكراً أَقام عندها سبعة أَيام و لا يحسبها عليه نساؤه فى القسم، و إِن تزوج ثَيِّباً أَقام عندها ثلاثاً غير محسوبة فى القسم. و قد سَبَّعَ الرجل عند امرأَته إِذا أَقام عندها سبع ليال. و منهالحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لأُم سلمة حين تزوجها، و كانت ثَيِّباً: إِن شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائى، و إِن شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثم درت لا أَحتسب بالثلاث عليك؛ اشتقوا فَعَّلَ من الواحد إِلى العشرة، فمعنى سَبَّعَ أَقام عندها سبعاً، و ثَلَّثَ أَقام عندها ثلاثاً، و كذلك من الواحد إِلى العشرة فى كل قول و فعل. وفى حديث سلمة بن جُنادة: إِذا كان يوم سُبُوعه، يريد يوم أُسْبوعه من العُرْس أى بعد سبعة أَيام. و طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً أى سبع مرات و ثلاثة أَسابيعَ. وفى الحديث: أَنه طاف بالبيت أُسبوعاًأى سبع مرات؛ قال الليث: الأُسْبوعُ من الطواف و نحوه سبعة أَطواف، و يجمع على أُسْبوعاتٍ، و يقال: أَقمت عنده سُبْعَيْنِ أى جُمْعَتَين و أُسْبوعَين. و سَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم، بالفتح، سَبْعاً: صار سابعهم. و اسْتَبَعُوا: صاروا سَبْعةً. و هذا سَبِيعُ هذا أى سابِعُه. و أَسْبَعَ الشىءَ و سَبَّعَه: صَيَّره سبعة. و قولهفى الحديث: سَبَّعَتْ سُلَيم يوم الفتحأَى كَمَلَت سبعمائة رجل؛ و قول أَبى ذؤيب: لَنَعْتُ التى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها، و قالَتْ: حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارها يقول: إِنَّكَ و اعتذارَك بأَنك لا تحبها بمنزلة امرأَة قَتَلَتْ قتيلًا و ضَمَّتْ سِلاحَه و تحَرَّجَت من ترحيل جارها، و ظلت تَغْسِلُ إِناءَها من سُؤر كلبها سَبْعَ مرّات. و قولهم: أَخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تَزِنُ سبعة مَثاقِيلَ لأَنهم جعلوها عشرة دراهم، و لذلك نصب وزناً. و سُبِعَ المولود: حُلِقَ رأْسُه و ذُبِحَ عنه لسبعة أَيام. و أَسْبَعَتِ المرأَةُ، و هى مُسْبِعٌ، و سَبَّعَتْ: ولَدَتْ لسبعة أَشهر، و الوَلَدُ مُسَبَّعٌ. و سَبَّعَ الله لك رزَقَك سبعة أَولاد، و هو على الدعاء. و سَبَّعَ الله لك أَيضاً: ضَعَّفَ لك ما صنعت سبعة أَضعاف؛ و منه قول الأَعرابى لرجل أَعطاه

درهماً: سَبَّعَ الله لك الأجر؛ أراد التضعيف. و فى نوادر الأعراب: سَبَّعَ الله لفلان تَسْبِيعاً و تَبَّع له تَتْبيعاً أى تابع له الشىء بعد الشىء، و هو دعوة تكون فى الخير و الشر، و العرب تضع التسبيع موضع التضعيف و إن جاوز السبع، و الأَصل قول الله عز و جل: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ. ثمقال النبى، صلى الله عليه و سلم: الحسنة بعشر إِلى سبعمائة.قال الأَزهرى: و أرى قول الله عز و جل لنبيه، صلى الله عليه و سلم: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۷

اللَّهُ لَهُمْ، من باب التكثير و التضعيف لا من باب حصر العدد، و لم يرد الله عز و جل أَنه، عليه السلام، إِن زاد على السبعين غفر لهم، و لكن المعنى إِن استكثرت من الدعاء و الاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. و سَبَّعَ فلان القرآن إِذا وَظَّفَ عليه قراءته فى سبع ليال. و سَبَّعَ الإِناءَ: غسله سبع مرات. و سَبَّعَ الشىءَ تسْبيعاً: جعله سبعة، فإِذا أَردت أَن صيرته سبعين قلت: كملته سبعين. قال: و لا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْتُه، و لا قولهم سَبْعَنْتُ دَراهِمى أَى كَمَّلْتُها سَبْعِين. و قولهم: هو سُباعِيُّ البَدَن أَى تامُّ البدن. و السُّباعيُّ من الجمال: العظيم الطويل، قال: و الرباعى مثله على طوله، و ناقة سُباعِيَّةٌ و رُباعِيَّةٌ. و ثوب سُباعىّ إِذا كان طوله سبعَ أَذْرُع أَو سَبْعةَ أَشبار لأَن الشبر مذكر و الذراع مؤنثة. و المُسْبَعُ: الذى له سبعة آباءٍ فى العُبُودة أَو فى اللؤم، و قيل: المسبع الذى ينسب إِلى أَربع أُمهات كلهن أَمَة، و قال بعضهم: إِلى سبع أُمهات. و سَبَع الحبلَ يَسْبَعُه سَبْعاً: جعله على سبع قُوًى. و بَعِيرٌ مُسْبَعٌ إِذا زادت فى مُلَيْحائِه سَبْع مَحالات. و المُسَبَّعُ من العَرُوض: ما بنى على سبعة أَجزاء. و السِّبْعُ: الوِرْدُ لستِّ ليال و سبعة أَيام، و هو ظِمْءٌ من أَظْماء الإِبل، و الإِبل سَوابِعُ و القوم مُسْبِعُون، و كذلك فى سائر الأَظْماءِ؛ قال الأَزهرى: و فى أَظْماء الإِبل السِّبْعُ، و ذلك إِذا أَقامت فى مَراعِيها خمسة أَيام كَوامِلَ و وردت اليوم السادس و لا يحسَب يوم الصَّدَر. و أَسْبَعَ الرجل: وَرَدَت إِبله سِبْعاً. و السَّبِيعُ: بمعنى السُّبُع كالثَّمين بمعنى الثُّمُن؛ و قال شمر: لم أَسمع سَبِيعاً لغير أَبى زيد. و السبع، بالضم: جزء من سبعة، و الجمع أَسْباع. و سَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم سَبْعاً: أَخذ سُبُعَ أَموالِهم؛ و أَما قول الفرزدق: و كيفَ أَخافُ الناسَ، و اللهُ قابِضٌ على الناسِ و السَّبْعَيْنِ فى راحةِ اليَدِ؟ فإِنه أَراد بالسَّبْعَين سبْعَ سماواتٍ و سبعَ أَرَضِين. و السَّبُعُ: يقع على ما له ناب من السِّباعِ و يَعْدُو على الناس و الدوابّ فيفترسها مثل الأَسد و الذِّئْب و النَّمِر و الفَهْد و ما أَشبهها؛ و الثعلبُ، و إِن كان له ناب، فإِنه ليس بسبع لأَنه لا يعدو على صغار المواشى و لا يُنَيِّبُ فى شىء من الحيوان، و كذلك الضَّبُع لا تُعَدُّ من السباع العادِيةِ، و لذلك وردت السُّنة بإِباحة لحمها، و بأَنها تُجْزَى إِذا أُصِيبت فى الحرم أَو أَصابها المحرم، و أَما الوَعْوَعُ و هو ابن آوى فهو سبع خبيث و لحمه حرام لأَنه من جنس الذِّئاب إِلَّا أَنه أَصغر جِرْماً و أَضْعَفُ بدَناً؛ هذا قول الأَزهرى، و قال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مِخلب، و الجمع أَسْبُعٌ و سِباعٌ. قال سيبويه: لم يكسَّر على غير سِباع؛ و أَما قولهم فى جمعه سُبُوعٌ فمشعر أَن السَّبْعَ لغة فى السَّبُع، ليس بتخفيف كما ذهب إِليه أَهل اللغة لأَن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين، على أَن تخفيفه لا يمتنع؛ و قد جاء كثيراً فى أَشعارهم مثل قوله: أَمِ السَّبْع فاسْتَنْجُوا، و أَينَ نَجاؤُكم؟ فهذا و رَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ و أَنشد ثعلب: لِسانُ الفَتى سَبْعٌ، عليه شَذاتُه، فإِنْ لم يَزَعْ مِن غَرْبِه، فهو آكِلُهْ وفى الحديث: أَنه نهى عن أَكل كل ذى ناب من

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۸

السباع؛ قال: هو ما يفترس الحيوان و يأْكله قهراً و قَسْراً كالأَسد و النَّمِر و الذِّئب و نحوها. و فى ترجمة عقب: و سِباعُ الطير التى تَصِيدُ. و السَّبْعةُ: اللَّبُوءَةُ. و من أَمثال العرب السائرة: أَخَذه أَخْذ سَبْعةٍ، إِنما أَصله سَبُعةٌ فخفف. و اللَّبوءَةُ أَنْزَقُ من الأَسد، فلذلك لم يقولوا أَخْذَ سَبُعٍ، و قيل: هو رجل اسمه سبْعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامانَ بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طىء بن أُدَد، و كان رجلًا شديداً، فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة و التأْنيث، فأَخذه بعض ملوك العرب فَنَكَّلَ به و جاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة. و أَسْبَعَ الرجلَ: أَطْعَمه السَّبُعَ، و المُسْبِعُ: الذى أَغارت السِّباعُ على غنمه فهو يَصِيحُ بالسِّباعِ و الكِلابِ؛ قال: قد أَسْبَعَ الرّاعى و ضَوْضَا أَكْلُبُه و أَسْبَعَ القومُ: وقَع السَّبُع فى غنمهم. و سَبَعت الذِّئابُ الغنَم: فَرَسَتْها فأَكلتها. و أَرض مَسْبَعةٌ: ذات سِباع؛ قال لبيد: إِليك جاوَزْنا بلاداً مَسْبَعَهْ و مَسْبَعةٌ: كثيرة السباع؛ قال سيبويه: باب مَسْبَعةٍ و مَذْأَبةٍ و نظيرِهما مما جاء على مَفْعَلةٍ لازماً له الهاء و ليس فى كل شىء يقال

إلا أن تقيس شيئاً و تعلم مع ذلك أن العرب لم تَكَلَّمْ به، و ليس له نظير من بنات الأربعة عندهم، و إنما خصوا به بناتِ الثلاثة لخفتها مع أَنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب و نحوها. و قال ابن المظفر فى قولهم لأَعْمَلَنّ بفلان عملَ سَبْعَةٍ: أرادوا المبالغة و بلوغَ الغاية، و قال بعضهم: أرادوا عمل سبعة رجال. و سُبِعَتِ الوَحْشِيَّةُ، فهى مَسْبُوعةٌ إذا أَكَل السبُعُ ولدها، و المَسْبُوعةُ: البقرة التى أَكَل السبعُ ولدَها. وفى الحديث: أن ذئباً اختطف شاة من الغنم أَيام مَبْعَثِ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، فانتزعها الراعى منه، فقال الذئب: من لها يوم السبْعِ؟ قال ابن الأَعرابى: السبع، بسكون الباء، الموضعُ الذى يكونُ إليه المَحْشَرُ يومَ القيامة، أراد من لها يوم القيامة؛ و قيل: السبْعُ الذُّعْرُ، سَبَعْتُ فلاناً إذا ذَعَرْتَه، و سَبَعَ الذِّئْبُ الغنم إذا فرسها، أى من لها يومَ الفَزَعِ؛ و قيل: هذا التأْويل يَفْسُد بقول الذئبفى تمام الحديث: يومَ لا راعِىَ لها غيرى، و الذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة، و قيل: إنه أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعى لها نُهْبَةً للذِّئاب و السِّباع، فجعل السبُع لها راعياً إذ هو منفرد بها، و يكون حينئذ بضم الباء، و هذا إنذار بما يكون من الشدائد و الفتن التى يُهْمِلُ الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع. و روى عن أَبى عبيدة: يومُ السبْعِ عِيدٌ كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم و لَهْوِهِم، و ليس بالسبُعِ الذى يفترس الناس، و هذا الحرف أَملاه أَبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء، و كان من العلم و الإِتقان بمكان، وفى الحديث نهَى عن جُلودِ السِّباعِ؛ السباعُ: تَقَعُ على الأَسد و الذئاب و النُّمُور، و كان مالك يكره الصلاة فى جُلودِ السِّباعِ، و إن دُبِغَتْ، و يمنع من بيعها، و احتج بالحديث جماعة و قالوا: إن الدِّباغَ لا يؤثِّر فيما لا يؤكل لحمه، و ذهب جماعة إلى أن النهى تناولها قبل الدباغ، فأَما إذا دُبِغَتْ فقد طهُرت؛ و أَما مذهب الشافعى فإن الذَّبْحَ يطهر جُلود «۲»

(۲). قوله [فإن الذبح يطهر إلخ] هكذا فى الأصل و النهاية، و الصحيح المشهور من مذهب الشافعى: أن الذبح لا يطهر جلد غير المأكول.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۴۹

الحيوان المأْكول و غير المأْكول إلا الكلب و الخنزير و ما تَوَلَّدَ منهما، و الدِّباغُ يُطَهِّرُ كل جلد ميتة غيرهما؛ و فى الشعور و الأَوبار خلاف هل تَطْهُر بالدباغ أم لا، إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو عن جلد النَّمِر خاصّاً لأَنه ورد فى أَحاديث أَنه من شِعار أَهل السَّرَفِ و الخُيَلاءِ. و أَسبع عبده أى أهمله. و المُسْبَعُ: المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جُرْأَتِه فبقى عليها. و عبدٌ مُسْبَعٌ: مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ترك حتى صار كالسبُع؛ قال أَبو ذؤيب يصف حمار الوحش: صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّه عَبدٌ، لآلِ أَبى رَبِيعةَ، مُسْبَعُ الشَّوارِبُ: مجارِى الحَلْقِ، و الأَصل فيه مَجارى الماء، و أَراد أَنه كثير النُّهاقِ، هذه رواية الأَصمعى، و قال أَبو سعيد الضرير: مُسْبِع، بكسر الباء، و زعم أَن معناه أَنه وقع السباع فى ماشيته، قال: فشبه الحمار و هو يَنْهَقُ بعبد قد صادفَ فى غنمه سَبُعاً فهو يُهَجْهِجُ به ليزجره عنها، قال: و أَبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر و فى غيرهم و لكن جيران أَبى ذؤيب بنو سعد بن بكر و هم أَصحاب غنم، و خص آل ربيعة لأَنهم أَسوأُ الناسِ مَلَكةً. وفى حديث ابن عباس و سئل عن مسأَلة فقال: إحْدى من سَبْعٍ أى اشتدّت فيها الفتيا و عَظُم أَمرها، يجوز أَن يكون شِبهها بإِحدى الليالى السبع التى أَرسل الله فيها العذاب على عاد فَضَرَبَها لها مثلًا فى الشدة لأَشكالها، و قيل: أَراد سبع سِنِى يوسف الصدِّيق، عليه السلام، فى الشدة. قال شمر: و خلق الله سبحانه و تعالى السماوات سبعاً و الأَرضين سبعاً و الأَيام سبعاً. و أَسْبَعَ ابنه أى دفعه إلى الظُّؤُورة. المُسْبَع: الدَّعِىُّ. و المُسْبَعُ: المَدْفُوعُ إلى الظُّؤُورةِ؛ قال العجاج: إنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا، و لم تَلِدْه أُمُّهُ مُقَنَّعا و قال الأَزهرى: و يقال أَيضاً المُسْبَعُ التابِعةُ «۱»، و يقال: الذى يُولَدُ لسبعة أَشهر فلم يُنْضِجْه الرَّحِمُ و لم تَتِمّ شُهورُه، و أَنشد بيت العجاج. قال النضر: و يقال رُبَّ غلام رأَيتُه يُراضَعُ، قال: و المُراضَعةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمَّه و فى بطنها ولد. و سَبَعَه يَسْبَعُه سَبْعاً: طعن عليه و عابه و شتَمه و وقع فيه بالقول القبيح. و سَبَعَه أَيضاً: عَضَّه بسنه. و السِّباعُ: الفَخْرُ بكثرة الجماع. وفى الحديث: نه نَهَى عن السِّباعِ؛ قال ابن الأَعرابى: السِّباعُ الفَخار كأَنه نهى عن المُفاخَرة بالرَّفَثِ و كثرة الجماع و الإِعْرابِ بما يُكَنّى به عنه من أَمر النساء، و قيل: هو أَن يَتَسابَّ الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوؤه من سَبَعَه أى انتقصه و عابه، و قيل: السِّباعُ الجماع نفسُه. وفى الحديث: أَنه صَبَّ على رأْسه الماء من سِباعٍ كان منه فى رمضان؛ هذه عن ثعلب عن ابن الأَعرابى. و بنو سَبِيعٍ: قبيلة. و السِّباعُ و وادى السِّباعِ: موضعان؛ أَنشد الأَخفش: أَطْلال دارٍ

بالسِّباعِ فَحَمَّهُ سأَلْتُ، فلمّا اسْتَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ و قال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحِى: مَرَرْتُ على وادِى السِّباعِ، و لا أَرَى، كَوادِى السِّباعِ حينَ يُظْلِمُ، وادِيا

(۱). قوله [المسبع التابعة] كذا بالأصل و لعله ذو التابعة أى الجنية.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۰

و السَّبُعانُ: موضع معروف فى ديار قيس؛ قال ابن مقبل: أَلا ـ يا دِيارَ الحَىِّ بالسَّبُعانِ، أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ و لا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره، و السُّبَيْعان: جبلان؛ قال الراعى: كأَنى بِصَحْراءِ السُّبَيْعَين لم أَكُنْ، بأَمْثالِ هِنْدٍ، قَبْلَ هِنْدٍ، مُفَجَّعا و سُبَيْعٌ و سِبَاعٌ: اسمان؛ و قول الراجز: يا لَيْتَ أَنِّى و سُبَيْعاً فى الغَنَمْ، و الجرْحُ مِنى فَوْقَ حَرّار أَحَمْ هو اسم رجل مصغر. و السَّبِيعُ: بطن من هَمْدانَ رَهْطُ أَبى إِسحاق السَّبِيعى. و فى الحديث ذكر السَّبِيعِ، هو بفتح السين و كسر الباء مَحِلّة من مَحالِّ الكوفة منسوبة إِلى القبيلة، و هم بنو سَبِيعٍ من هَمْدانَ. و أُمُّ الأَسْبُعِ: امرأَة. و سُبَيْعةُ بن غَزالٍ: رجل من العرب له حديث. و وزْن سَبْعةٍ: لقب.

ستع؛ ج۸، ص: ۱۵۰

: حكى الأَزهرى عن الليث: رجل مِسْتَعٌ أى سريعٌ ماضٍ كَمِسْدَعٍ.

سجع؛ ج۸، ص: ۱۵۰

: سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: استوى و استقام و أَشبه بعضه بعضاً؛ قال ذو الرمة: قَطَعْتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْه رَكْبها، إِذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ أى جائراً غير قاصد. و السجع: الكلام المُقَفَّى، و الجمع أَسجاع و أَساجِيعُ؛ و كلام مُسَجَّع. و سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً و سَجَّعَ تَسْجِيعاً: تَكَلَّم بكلام له فَواصِلُ كفواصِلِ الشِّعْر من غير وزن، و صاحبُه سَجّاعةٌ و هو من الاسْتِواءِ و الاستقامةِ و الاشتباهِ كأَن كل كلمة تشبه صاحبتها؛ قال ابن جنى: سمى سَجْعاً لاشتباه أَواخِره و تناسب فَواصِلِه و كسَّرَه على سُجُوع، فلا أَدرى أ رواه أم ارتجله، و حكِى أَيضاً سَجَع الكلامَ فهو مسجوعٌ، و سَجَع بالشىء نطق به على هذه الهيئة. و الأُسْجُوعةُ: ما سُجِعَ به. و يقال: بينهم أُسْجُوعةٌ.قال الأَزهرى: و لما قضى النبى، صلى الله عليه و سلم، فى جَنِينِ امرأَة ضربتها الأُخرى فَسَقَطَ مَيِّتاً بغُرّة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم: كيف نَدِى من لا شَرِبَ و لا أَكل، و لا صاحَ فاستهل، و مِثْلُ دمِه يُطَلْ «۲»؟ قال، صلى الله عليه و سلم: إِياكم و سَجْعَ الكُهّان.وروى عنه، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى عن السَّجْعِ فى الدُّعاء؛ قال الأَزهرى: إِنه، صلى الله عليه و سلم، كره السَّجْعَ فى الكلام و الدُّعاء لمُشاكلتِه كلامَ الكهَنةِ و سجْعَهم فيما يتكهنونه، فأَما فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح فى الخطب و الرسائل. و سَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً: هَدَلَ على جهة واحدة. و فى المثل: لا آتيك ما سجَع الحمام؛ يريدون الأَبد عن اللحيانى. و حَمامٌ سُجُوعٌ: سَواجِعُ، و حمامة سَجُوعٌ، بغير هاء، و ساجعة. و سَجْعُ الحمامةِ: موالاة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجَعَت الحمامة إِذا دَعَتْ و طَرَّبَتْ فى صوتها. و سجَعت الناقة سَجْعاً: مدّت حَنِينَها على جهة واحدة. يقال: ناقة ساجِعٌ، و سَجَعَتِ القَوْسُ كذلك؛ قال

(۲). قوله [يطل] من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازه الكسائى، و يروى بطل بباء موحدة، راجع النهاية.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۱

يصف قوساً: و هْىَ، إِذا أَنْبَضْتَ فيها، تَسْجَعُ تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَباً لا يَهْجَعُ «۱» قوله تَسْجَعُ يعنى حَنِين الوَتر لإِنْباضِه؛ يقول: كأَنها تَحِنُّ حنيناً متشابهاً، و كله من الاستواء و الاستقامة و الاشتباه. أَبو عمرو: ناقةٌ ساجعٌ طويلةٌ؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمع هذا لغيره. و سجَع له سَجْعاً: قصَد، و كلُّ سَجْع قَصْدٌ. و الساجعُ: القاصِدُ فى سيره؛ و أَنشد بيت ذى الرمة: قطعتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْه رَكْبها البيتَ المتقدم. وَجْهُ رَكْبها: الوَجْهُ الذى يَؤُمُّونه؛ يقول: إِنّ السَّمُومَ قابَلَ هُبُوبُها وُجوهَ الرَّكبِ فَأَكْفَؤُوها عن مَهَبِّها اتِّقاءً لِحَرِّها. وفى الحديث: أَن أَبا بكر،

رضى الله عنه، اشترى جاريةً فأَراد وطأَها فقالت: إِنى حامل، فرفع ذلك إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: إِنّ أَحدكم إِذا سَجَع ذلك المَسْجَعَ فليس بالخِيار على اللهِ؛ و أَمَر بردِّها، أَى سَلَكَ ذلك المَسْلَكَ. و أَصل السجْعِ: القَصْدُ المُسْتَوى على نسَقٍ واحد.

سدع؛ ج۸، ص: ۱۵۱

: السَّدْعُ: الهدايةُ للطريق. و رجل مِسْدَعٌ: دليلٌ ماضٍ لوجهه، و قيل: سريعٌ. و فى التهذيب: رجل مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحوَ الدليل. و السَّدْعُ: صَدْمُ الشىء بالشىء، سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعاً. و سُدِعَ الرجلُ: نُكِبَ؛ يمانية. قال الأَزهرى: و لم أَجد فى كلام العرب شاهداً من ذلك، و أَظن قوله مِسْدَع أَصله صاد مِصْدَعٌ من قوله عز و جل: فَاصْدَعْ بِمٰا تُؤْمَرُ؛ أَى افعل. و فى كلامهم: نَقْذاً لك من كل سَدْعةٍ أَى سلامة لك من كل نَكْبة.

سرع؛ ج۸، ص: ۱۵۱

: السُّرْعةُ: نَقِيضُ البُطْءِ. سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعةً و سِرْعاً و سَرْعاً و سِرَعاً و سَرَعاً و سُرْعةً، فهو سَرِعٌ و سَرِيعٌ و سُراعٌ، و الأُنثى بالهاء، و سَرْعانُ و الأُنثى سَرْعَى، و أَسْرَعَ و سَرُعَ، و فرق سيبويه بين سَرُع و أَسْرَعَ فقال: أَسْرَعَ طَلَبَ ذلك من نفسه و تَكَلَّفه كأَنه أَسرَعَ المشى أَى عَجّله، و أَما سرُع فكأَنها غَرِيزةٌ. و استعمل ابن جنى أَسرَع متعدِّياً فقال يعنى العرب: فمنهم من يَخِفُّ و يُسْرِعُ قبولَ ما يسمعه، فهذا إِمَّا أَن يكون يتعدى بحرف و بغير حرف، و إِما أَن يكون أَراد إِلى قبوله فحذف و أَوصل. و سَرَّع: كأَسْرَعَ؛ قال ابن أَحمر: أَلا لا أَرى هذا المُسَرِّعَ سابِقاً، و لا أَحَداً يَرْجُو البَقِيّةَ باقِيا و أَراد بالبقية البقاء. و قال ابن الأَعرابى: سَرِعِ الرجلُ إِذا أَسرَع فى كلامه و فِعاله. قال ابن برى: و فرس سَرِيعٌ و سُراعٌ؛ قال عمرو بن معديكرب: حتى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهْ، تَغْدُو به سَلْهَبةٌ سُراعَهْ و أَسْرَعَ فى السير، و هو فى الأَصل متعدّ. و عجبت من سُرْعةِ ذاك و سِرَعِ ذاك مثال صِغَرِ ذاك؛ عن يعقوب. وفى حديث تأْخير السَّحُورِ: فكانت سُرْعتى أَن أُدْرِكَ الصلاةَ مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ يريد إِسراعى، و المعنى أَنه لِقُرْبِ سحُورِه من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإِسراعه. و يقال: أَسرَعَ فلان المشى و الكتابة و غيرهما، و هو فعل مجاوز. و يقال: أَسرع إِلى كذا و كذا؛ يريدون أَسرَعَ المضىّ إِليه، و سارَعَ بمعنى أَسرعَ؛ يقال ذلك للواحد، و للجميع سارَعوا. قال الله عز و جل:

(۱). قوله: أباً لا يهجع، هكذا فى الأَصل؛ و لعله أَبَى أى كره و امتنع أن ينام.

أَ يَحْسَبُونَ أَنَّمٰا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مٰالٍ وَ بَنِينَ نُسٰارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرٰاتِ؛ معناه أَ يحسبون أَن إِمدادَنا لهم بالمال و البنين مجازاة لهم و إِنما هو استدراج من الله لهم، و ما فى معنى الذى أَى أَ يحسبون أَن الذى نمدهم به من مال و بنين، و الخبر محذوف، المعنى نسارع لهم به. و قال الفراء: خبر أَنَّمٰا نُمِدُّهُمْ بِهِ قوله نُسٰارِعُ لَهُمْ، و اسم أَن ما بمعنى الذى، و من قرأَ يُسارِعُ لهم فى الخيرات فمعناه يُسارِعُ لهم به فى الخيرات فيكون مثل نُسٰارِعُ، و يجوز أَن يَكون على معنى أَ يحسبون إِمدادنا يُسارِعُ لهم فى الخيرات فلا يحتاج إِلى ضمير، و هذا قول الزجاج. وفى حديث خيفان: مَسارِيعُ فى الحرب؛ هو جمع مِسْراع و هو الشديد الإِسْراع فى الأُمور مثل مِطْعانٍ و مَطاعِينَ و هو من أَبنية المبالغة. و قولهم: السَّرَعَ السَّرَعَ مثال الوَحَا. و تسرَّعَ الأَمرُ: كسَرُعَ؛ قال الراعى: فلو أَنّ حَقّ اليَوْم مِنْكُم إِقامةٌ، و إِن كان سَرْحٌ قد مَضَى فَتَسَرَّعا و تَسَرَّعَ بالأَمر: بادَرَ به. و المُتَسَرِّعُ: المُبادِرُ إِلى الشَّرِّ، و تَسَرَّعَ إِلى الشرِّ، و المسْرُعُ: السَّرِيعُ إِلى خير أَو شرّ. و سارعَ إِلى الأَمر: كأَسْرَعَ. و سارَعَ إِلى كذا و تَسَرَّع إِليه بمعنًى. و جاء سرَعاً أَى سَرِيعاً. و المُسارَعةُ إِلى الشىء: المُبادَرَةُ إِليه. و أَسرَع الرجلُ: سَرُعَتْ دابَّته كما قالوا أَخَفَّ إِذا كانت دابته خفيفة، و كذلك أَسرَعَ القومُ إِذا كانت دوابُّهم سِراعاً. و سَرُعَ ما فعلْتَ ذاك و سَرْعَ و سُرْعَ و سَرْعانَ ما يكونُ ذاك؛ و قول مالك بن زغبة الباهلى: أَ نَوْراً سَرْعَ ما ذا يا فَرُوقُ، و حَبْلُ الوَصْلِ مُنْتكِثٌ حَذِيقُ؟ أَراد سَرُعَ فخفف، و

العرب تخفف الضـمة و الكسرة لثقلهما، فتقول للفَخِذِ فَخْذٌ، و للعَضُدِ عَضْدٌ، و لا تقول للحَجَر حَجْر لخفة الفتحة. و قوله: أ نَوْراً معناه أ نَوْراً و نِفاراً يا فَرُوقُ، و ما صلة، أراد سَرُعَ ذا نَوْراً. و تقول أَيضاً: سِرْعانَ و سُرْعانَ، كله اسم للفعل كَشَتان؛ و قال بشر: أ تَخْطُبُ فيهم بَعْدَ قتْلِ رِجالِهِم؟ لَسَرْعانَ هذا، و الدِّماءُ تَصَبَّبُ ابن الأَعرابى: و سَرْعانَ ذا خُروجاً و سَرُعانَ ذا خروجاً، بضم الراء، و سِرْعانَ ذا خروجاً. قال ابن السكيت: و العرب تقول لَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً، بتسكين الراء، و تقول لَسَرُعَ ذا خروجاً، بضم الراء، و ربما أَسكنوا الراء فقالوا سَرْعَ ذا خروجاً أى سَرُعَ ذا خُروجاً. و لَسَرْعانَ ما صَنَعْتَ كذا أى ما أَسْرَعَ. و فى المثل: سَرْعانَ ذا إهالةً؛ و أَصل هذا المثل أن رجلًا كان يُحَمَّقُ، اشترى شاةً عَجْفاءَ يَسِيلُ رُغامُها هُزالًا و سُوءَ حال، فظن أَنه وَدَكٌ فقال: سَرْعانَ ذا إهالةً. و سَرَعانُ الناسِ و سَرْعانُهم: أَوائِلُهم المستبقون إِلى الأَمر. و سَرَعانُ الخيلِ: أَوائِلُها؛ قال أَبو العباس: إذا كان السَّرَعانُ وصفاً فى الناس قيل سَرَعانٌ و سَرْعانٌ، و إذا كان فى غير الناس فسَرَعانُ أَفصح، و يجوز سَرْعان. و قال الأَصمعى: سَرَعانُ الناسِ أَوائِلُهم فحرَّك لمن يُسْرِعُ من العسكر، و كان ابن الأَعرابى يسكن الراء فيقول سرْعان الناس أَوائلهم؛ و قال القطامى فى لغة من يثقل و يقول

لسان العرب، ج٨، ص: ١٥٣

سَرَعانَ: و حَسِبْتُنا نَزَعُ الكَتِيبةَ غُدْوةً، فيُغَيِّفُونَ و نَرْجِعُ السَّرَعانا قال الجوهرى فى سَرَعانِ الناس: يلزم الإعرابُ نونَه فى كل وجه. وفى حديث سَهْوِ الصلاة: فخرج سَرَعانُ الناسِ.وفى حديث يوم حُنَين: فخرج سَرَعان الناس و أَخِفَّاؤُهم.و السَّرَعانُ: الوَتَرُ القوى؛ قال: و عَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها، و عادَتْ سِهامى بَينَ أَحْنَى و ناصِلِ الأَزهرى: و سَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْنِ شِبْهُ الخُصَل تَخْلُص من اللحم ثم تُفْتَلُ أَوتاراً للقِسِيّ يقال لها السرَعانُ؛ قال: سمعت ذلك من العرب، و قال أَبو زيد: واحدة سَرَعانِ العَقَبِ سَرَعانةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: السَّرَعانُ العَقَبُ الذى يجمع أَطرافَ الريش مما يلى الدائرة. و سَرَعانُ الفرس: خُصَلٌ فى عُنقه، و قيل: فى عَقِبه، الواحدة سَرَعانة. و السَّرْعُ و السِّرْعُ: القَضِيبُ من الكرْم الغَضُّ، و الجمع سُرُوعٌ. و فى التهذيب: السَّرْعُ قَضِيب سنة من قُضْبان الكرْم، قال: و هى تَسْرُعُ سُرُوعاً و هنّ سَوارِعُ و الواحدة سارِعةٌ. قال: و السَّرْعُ و السِّرْعُ اسم القضيب من ذلك خاصّة. و السرَعْرَعُ: القضيب ما دام رَطْباً غضّاً طريّاً لسَنَتِه، و الأُنثى سَرَعْرَعةٌ. و كل قضيب رَطْب سِرْعٌ و سَرْعٌ و سَرَعْرَعٌ؛ قال يصف عُنْفُوانَ الشباب: أَزْمانَ، إذْ كُنْتَ كَنَعْتِ الناعِتِ سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ أى كالخُوطِ السَّرَعْرَع، و التأْنيثُ على إرادة الشُّعْبة. قال الأَزهرى: و السَّرْغُ، بالغين المعجمة، لغة فى السَّرْع بمعنى القضيب الرطْب، و هى السُّرُوعُ و السُّروغُ. و السَّرَعْرَعُ: الدقيق الطويل. و السَّرَعْرَعُ: الشابُّ الناعم اللدْنُ. الأَصمعى: شَبَّ فلان شباباً سَرَعْرَعاً. و السَّرَعْرَعةُ من النساء: اللَّيِّنةُ الناعمةُ. و الأَسارِيعُ: شُكُرٌ تَخْرُجُ فى أَصلِ الحَبلةِ. و الأَسارِيعُ: التى يتعلق بها العنب، و ربما أُكلت و هى رَطْبةٌ حامضةٌ. الواحِدُ أُسْرُوعٌ. و اليَسْرُوع و اليُسْروعُ و الأَسْرُوع الأُسْرُوع: دُودٌ يكون على الشوْك، و الجمع الأَسارِيعُ، و قيل: الأَسارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرؤوس بيض الأَجساد تكون فى الرمل تُشَبَّه بها أَصابع النساء، و قال الأَزهرى: هى دِيدانٌ تظهر فى الربيع مُخَطَّطة بسواد و حمرة؛ قال إمرؤ القيس: و تَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنه أَسارِيعُ ظَبيٍ، أَو مساويكُ إسْحِلِ و ظَبْيٌ: اسم واد بِتِهامةَ. يقال: أَسارِيعُ ظَبْى كما يقال سِيدُ رَمْل و ضَبُّ كُدْيةٍ و ثَوْرُ عَدابٍ، و قيل: اليُسْرُوعُ و الأُسْرُوعُ الدُّودةُ الحمراء تكون فى البقْل ثم تنسلخ فتصير فَراشةً. قال ابن برى: اليُسْرُوعُ أَكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لأَنها مقدار الإصْبَع ملْساءُ حمراءُ، و الأَصل يَسْرُوعٌ لأَنه ليس فى الكلام يُفْعُولٌ، قال سيبويه: و إنما ضموا أَوّله إتباعاً لضم الراء كما قالوا أَسْوَدُ بن يعْفُر؛ قال ذو الرمة: و حتى سَرَتْ بعد الكَرَى فى لَوِيِّه أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ، و صَرَّتْ جَنادِبُهْ

لسان العرب، ج٨، ص: ١٥٤

و اللَّوِيُّ: ما ذَبَلَ من البَقْل؛ يقول: قد اشتدّ الحرّ فإن الأَسارِيعَ لا تَسْرِى على البقل إلَّا ليلًا لأَن شدة الحر بالنهار تقتلها. و قال أَبو حنيفة: الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أَطولُ ما يكون، و هو مُزَيَّن بأَحسن الزينة من صفرة و خُضرة و كل لون لا تراه إلا فى العُشب، و له قوائم قصار، و تأْكلها الكلاب و الذئاب و الطير، و إذا كَبِرَتْ أَفسدت البقل فَجَدّعتْ أَطرافَه. و أُسْرُوعُ الظَّبْى: عَصَبةٌ تَسْتَبْطِنُ رجله و يده. و أَسارِيعُ القَوْسِ: الطُّرَقُ و الخُطُوطُ التى فى سِيَتِها، واحدها أُسْرُوعٌ و يُسْرُوعٌ، و واحدة الطُّرَقِ طُرْقةٌ. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كأَنَّ عُنُقَه

أَساريعُ الـذهب أى طَرائِقُه. وفى الحديث: كان على صدره الحَسن أو الحسين فبالَ فرأَيت بوله أَساريعَ أى طرائقَ. و أَبو سَرِيع: هو النار فى العَرْفَج؛ و أَنشد: لا تَعْدِلَنَّ بأَبِى سَرِيعٍ، إذا غَدَتْ نَكْباءُ بالصَّقِيعِ و الصَّقِيعُ: الثَّلج؛ و قول ساعِدةَ بن جُؤَيّةَ: و ظَلَّتْ تُعَدَّى مِن سَرِيعٍ و سُنْبُك، تَصَدَّى بأَجوازِ اللُّهُوبِ و تَرْكُدُ فسره ابن حبيب فقال: سَرِيعٌ و سُنْبُكٌ ضَرْبان من السَّيْر. و السَّرْوَعةُ: الرابيةُ من الرمل و غيره. وفى الحديث: فأَخَذَ بهم بين سَرْوَعَتَيْنِ و مالَ بهم عن سَنَنِ الطريق؛ حكاه الهروىّ. و قال الأَزهرى: السَّرْوَعةُ النَّبَكةُ العظيمة من الرمْل، و يجمع سَرْوَعاتٍ و سَراوِعَ. قال الأَزهرى: و الزَّرْوَحةُ مثل السرْوعةِ تكون من الرمل و غيره. و سُراوِعٌ: موضع؛ عن الفارسى؛ و أَنشد لابن ذَريح: عَفا سَرِفٌ من أَهْلِه فَسُراوِعُ «۱» و قال غيره: إِنما هو سَرَاوِع، بالفتح، و لم يحك سيبويه فُعاوِلٌ، و يروى ...: فَشُراوِع، و هى رواية العامّة.

سرطع؛ ج۸، ص: ۱۵۴

: سَرْطَعَ و طَرْسَعَ، كلاهما: عَدا عدْواً شديداً من فَزَعٍ.

سرقع؛ ج۸، ص: ۱۵۴

: السُّرْقُعُ: النبيذُ الحامضُ.

سطع؛ ج۸، ص: ۱۵۴

: السَّطْعُ: كل شىء انتشر أو ارتفع من بَرْقٍ أو غُبار أو نُور أو رِيح، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً و سُطُوعاً؛ قال لبيد فى صفة الغُبار المرتفع: مَشْمُولة غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ، كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إسْنامُها غُلِثَتْ: خُلِطَتْ. و المشمولةُ: النار التى أَصابتها الشَّمالُ، و أَما قولهم صاطعٌ فى ساطع فإِنهم أَبدلوها مع الطاء كما أَبدلوها مع القاف لأَنها فى التصَعُّد بمنزلتها. و السَّطِيعُ: الصُّبْحُ لإِضاءته و انتشاره، و يقال للصبح إذا طلَع ضَوْؤُه فى السماء، قد سَطَع يسْطَع سُطوعاً أَوّلَ ما ينشقُّ مستطيلًا، و كذلك البرق يَسْطَعُ فى السماء. و كذلك إذا كان كذَنَب السِّرْحانِ مستطيلًا فى السماء قبل أن ينتشر فى الأُفق. وفى حديث السَّحُور: كلوا و اشربوا و لا يَهِيدَنَّكم الساطِعُ المُصْعِدُ، وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الأَحمر،

(۱). قوله [عفا إلخ] تمامه كما فى شرح القاموس: فؤادى قديد فالتلاع الدوافع و قال إنه عن الفارسى بضم السين و كسر الواو.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۵

و أَشار بيده، فى هذا الموضع من نحو المَشْرِق إلى المَغْرِب عَرْضاً، يعنى الصبح الأَوّل المستطيل؛ قال الأَزهرى: و هذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل، قال: فلذلك قيل للعَمُود من أَعْمِدة الخِباء سِطاعٌ. وفى حديث ابن عباس: كُلُوا وَ اشْرَبُوا ما دام الضوْءُ ساطِعاً حتى تَعْتَرِضَ الحُمرةُ الأُفُقَ؛ ساطعاً أى مستطيلًا. و سَطَع لى أَمرُك: وضَح؛ عن اللحيانى. و سَطَعَتِ الرائحةُ سَطْعاً و سُطوعاً: فاحَتْ و عَلَتْ و ارتفعت. يقال: سَطَعَتْنى رائحةُ المِسْك إذا طارت إلى أَنفك. و السَّطَعُ، بالتحريك: طُولُ العُنُق. وفى حديث أُم معبد و صفتها المصطفى، صلى الله عليه و سلم، قالت: و كان فى عُنُقِه سَطَعٌ أَى طُول؛ يقال: عُنُقٌ سَطْعاء. قال أَبو عبيدة: العنق السطعاءُ التى طالت و انتصب علابِيُّها؛ ذكره فى صفات الخيل. و ظَلِيمٌ أَسطَعُ: طويلُ العُنُقِ، و الأُنثى سَطْعاء. يقال: سَطِعَ سَطَعاً فى النعت، و يقال فى رفعه عنقه: سَطَعَ يَسْطَعُ، و كذلك الرجل و المرأَة و البعير؛ و قد سَطِعَ سَطَعاً و سَطَعَ يَسْطَعُ: رفع رأْسه و مدَّ عُنقه؛ قال ذو الرمة يصف الظَّلِيم: فَظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُه حالًا، و يَسْطَعُ أَحياناً فَيَنْتَسِبُ و عنق أَسطَعُ: طويل منتصب. و سطَعَ السهمُ إذا رَمَى به فشخَصَ يلمَع؛ و قال الشماخ: أَرِقْتُ له فى القَوْمِ، و الصُّبح ساطِعٌ، كما سَطَع المِرِّيخُ شَمَّره الغالِى و روى ... سَمَّرَه، ... و معناهما أَرسلَه. و السِّطاعُ:

خَشَبة تنصب وسَط الخِباء و الرُّواقِ، و قيل: هو عمود البيت؛ قال القطامى: أَ لَيْسُوا بالألى قَسَطُوا قَدِيماً على النُّعْمانِ، و ابْتَدَرُوا السِّطاعَا؟ و ذلك أَنهم دخلوا على النُّعمان قُبَّته، و جمع السِّطاعِ أَسْطِعةٌ و سُطُعٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثالِ السُّطُعْ و السِّطاعُ: العنق على التشبيه بسِطاعِ الخباء. و ناقة ساطِعةٌ: ممتدَّة الجرانِ و العُنُق؛ قال ابن فيد الراجز: ما بَرِحَتْ ساطِعةُ الجِرانِ، حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ قال الأَزهرى: و يقال للبعير الطويل سِطاعٌ تشبيهاً بسطاع البيت؛ و قال مليح الهذلى: و حتى دَعا داعى الفِراقِ وَ أُذْنِيَتْ، إِلى الحَيِّ، نُوقٌ، و السِّطاعُ المُحَمْلَجُ و السِّطاعُ: سِمةٌ فى جنب البعير أَو عنقه بالطول، و قد سَطَّعَه، فهو مُسَطَّعٌ؛ قال الأَزهرى: هى فى العنق بالطول، فإِذا كانت بالعَرْضِ فهو العِلاطُ، و ناقة مَسْطُوعةٌ و إِبِلٌ مُسَطَّعةٌ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى قال: و هو فيما زعموا للبيد: دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً، مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ فإِنه فسره فقال: مُسَطَّعة من السِّطاعِ، و هى السِّمة التى فى العنق، و هذا هو الأَسْبَقُ، و قد تكون المسطَّعة التى على أَقدار السُّطُع من عَمَدِ البيوت.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۶

و السَّطْعُ و السَّطَعُ: أَن تَضْرِبَ شيئاً براحَتِك أَو أَصابِعِك وَقْعاً بتصويت، و قد سَطَعَه و سَطَعَ بيديه سَطعاً: صَفَّقَ. يقال: سمعت لضربته سَطَعاً مثقلًا يعنى صوت الضربة، قال: و إِنما ثقلت لأَنه حكاية و ليس بنعت و لا مصدر، قال: و الحِكايات يخالَف بينها و بين النعوت أَحياناً. و خطيب مِسْطَعٌ و مِسْقَعٌ: بليغ متكلم؛ هذه عن اللحيانى. و السِّطاعُ: اسم جبَل بعينه؛ قال صخر الغيّ: فذاك السِّطاعُ خِلافَ النِّجاءِ، تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفَا خِلافَ النِّجاءِ أَى بعدَ السّحابِ تَحْسَبُه جملًا أَجرب نُتِفَ و هُنِئَ، و أَما قولك لا أَسطيع فالسين ليست بأَصلية، و سنذكر ذلك فى ترجمة طوع.

سعع؛ ج۸، ص: ۱۵۶

: السَّعِيعُ: الزُّؤَانُ أَو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به، واحدته سَعِيعةٌ. و السَّعِيعُ: الشَّيْلَمُ. و السَّعِيعُ أَيضاً: أَرْدَأُ الطعام، و قيل: هو الرَّدِىءُ من الطعام و غيره. و طعام مَسْعُوعٌ: من السَّعيعِ، و هو الذى أَصابَه السَّهامُ، قال: و السَّهامُ اليَرقانُ. و تَسَعْسَعَ الرجل إِذا كَبِرَ و هَرِمَ و اضطَرَبَ و أَسَنَّ، و لا يكون التَّسَعْسُعُ إِلَّا باضْطرابٍ مع الكِبرِ، و قد تَسَعْسَعَ عُمُره؛ قال عمرو بن شاس: ما زال يُزْجِى حُبَّ لَيْلى أَمامَه ولِيدَيْنِ، حتى عُمْرُنا قد تَسَعْسَعا و سَعْسَعَ الشيخُ و غيره و تَسَعْسَع: قارَبَ الخَطْوَ و اضطَرَبَ من الكِبَرِ أَو الهَرَم؛ قال رؤْبة يذكر امرأَة تخاطب صاحبةً لها: قالَتْ، و لم تَأْلُ به أَن يَسْمَعَا: يا هِنْدُ، ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا، مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعا أَخبرت صاحبتها عنه أَنه قد أَدْبَرَ و فَنِىَ إِلَّا أَقَلَّه. و السَّعْسَعةُ: الفَناءُ و نحو ذلك؛ و منه قولهم: تسعسع الشهر إِذا ذهب أَكثره. و استعمل عمر، رضى الله عنه، السَّعْسَعةَ فى الزمان و ذلك أَنه سافر فى عَقِبُ شهر رمضان فقال: إِنَّ الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه، و هو مذكور فى الشين أَيضاً. و تَسَعْسَعَ أَى أَدْبَرَ و فَنِىَ إِلَّا أَقَلَّه، و كذلك يقال للإِنسان إِذا كَبِرَ و هَرِمَ تَسَعْسَع. و سَعْسَعَ شَعْره و سَغْسَغَه إِذا رَوَّاه بالدُّهْنِ. و تَسَعْسَعَت حالُ فلان إِذا انْحَطَّت. و تَسَعْسَعَ فمه إِذا انْحَسَرَت شفته عن أَسنانه. و كل شىء بَلِىَ و تغير إِلى الفساد، فقد تسعسع. و السُّعْسُعُ: الذئب؛ حكاه يعقوب و أَنشد: و السُّعْسُعُ الأَطْلَسُ، فى حَلْقِه عِكْرِشةٌ تَنْثِقُ فى اللِّهْزِمِ أَراد تَنْعِقُ فأَبْدَلَ. و سَعْ سَعْ: زَجْر للمَعَزِ. و السَّعْسَعةُ: زَجْر المِعْزَى إِذا قال: سَعْ سَعْ، و سَعْسَعْتُ بها من ذلك.

سفع؛ ج۸، ص: ۱۵۶

: السُّفْعةُ و السَّفَعُ: السَّوادُ و الشُّحُوبُ، و قيل: نَوْع من السَّواد ليس بالكثير، و قيل: السواد مع لون آخر، و قيل: السواد المُشْرَبُ حُمْرة، الذكر أَسْفَعُ و الأُنثى سَفْعاءُ؛ و منه قيل للأَثافى سُفْعٌ، و هى التى أُوقِدَ بينها النار فسَوَّدَت صِفاحَها التى تلى النار؛ قال زهير: أَثافىَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَل

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۷

وفى الحديث: أَنا و سَفْعاءُ الخدَّيْنِ الحانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كَهاتَيْنِ، و ضَمَّ إِصْبَعَيْه؛ أَراد بسَفْعاءِ الخدَّيْنِ امرأَة سوداء عاطفة على ولدها، أَراد أَنها بذلت نفسها و تركت الزينة و الترَفُّه حتى شحِبَ لونها و اسودَّ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها، وفى حديث أَبى عمرو النخعى: لما قدم عليه فقال: يا رسول الله إِنى رأَيت فى طريقى هذا رؤْيا، رأَيت أَتاناً تركتها فى الحيّ ولدت جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى، فقال له: هل لك من أَمة تركتها مُسِرَّةً حَمْلًا؟ قال: نعم، قال: فقد ولدت لك غلاماً و هو ابنك. قال: فما له أَسْفَعَ أَحْوى؟ قال: ادْنُ مِنِّى، فدنا منه، قال: هل بك من بَرَص تكتمه؟ قال: نعم، و الذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق و لا علم به قال: هو ذاكو منهحديث أَبى اليَسَر: أَرَى فى وجهك سُفْعةً من غضَبأَى تغيراً إِلى السواد. و يقال: للحَمامة المُطَوَّقة سَفْعاءُ لسواد عِلاطَيْها فى عُنُقها. و حَمامة سفعاء: سُفْعَتُها فوق الطَّوْقِ؛ و قال حميد بن ثور: منَ الْوُرْقِ سَفْعاء العِلاطَيْنِ باكَرَتْ فُرُوعَ أَشاءٍ، مَطْلَع الشَّمْسِ، أَسْحَما و نَعجة سَفْعاءُ: اسوَدّ خَدّاها و سائرها أَبيض. و السُّفْعةُ فى الوجه: سواد فى خَدَّى المرأَة الشاحِبةِ. و سُفَعُ الثورِ: نُقَط سُود فى وجهه، ثَوْرٌ أَسْفَع و مُسَفَّعٌ. و الأَسْفَعُ: الثوْرُ الوحْشِيُّ الذى فى خدّيه سواد يضرب إِلى الحُمرة قليلًا؛ قال الشاعر يصف ثَوْراً وحشيّاً شبَّه ناقته فى السرعة به: كأَنها أَسْفَعُ ذُو حِدّةٍ، يَمْسُده البَقْلُ و لَيْلٌ سَدِى كأَنما يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ، مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ شبَّه السُّفْعةَ فى وجه الثور بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ، و لا تكون السُّفْعةُ إِلا سواداً مُشْرَباً وُرْقةً، و كل صَقْرٍ أَسْفَعُ، و الصُّقُورُ كلها سُفْعٌ. و ظَلِيمٌ أَسْفَعُ: أَرْبَدُ. و سَفَعَتْهُ النارُ و الشمسُ و السَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعاً فَتَسَفَّعَ: لَفَحَتْه لَفْحاً يسيراً فغيرت لون بشَرته و سَوَّدَتْه. و السَّوافِعُ: لَوافِحُ السَّمُوم؛ و منه قول تلك البَدويّةِ لعمر بن عبد الوهاب الرياحى: اتِّنِى فى غداةٍ قَرَّةٍ و أَنا أَتَسَفَّعُ بالنار. و السُّفعةُ: ما فى دِمْنةِ الدار من زِبْلٍ أَو رَمْلٍ أَو رَمادٍ أَو قُمامٍ مُلْتبد تراه مخالفاً للون الأَرض، و قيل: السفعة فى آثار الدار ما خالف من سوادِها سائر لَوْنِ الأَرض؛ قال ذو الرمة: أَمْ دِمْنةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً، كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ و يروى: من دِمْنةٍ، ... و يروى: أَو دِمْنةٍ؛ ... أَراد سواد الدّمن أَنّ الريح هَبَّتْ به فنسفته و أَلْبَسَتْه بياض الرمل؛ و هو قوله: بجانِبِ الزرْق أَغْشَتْه معارفَها و سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه و سافعَها: لَطَمَها بجناحه. و المُسافعةُ: المُضارَبةُ كالمُطارَدةِ؛ و منه قول الأَعشى: يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيّةً، لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ أَى يُضارِبُ، و ثُكَنٌ: جماعاتٌ. و سَفَعَ وجهَه

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۸

بيده سَفْعاً: لَطَمَه. و سَفَع عُنُقَه: ضربها بكفه مبسوطة، و هو مذكور فى حرف الصاد. و سَفَعَه بالعَصا: ضَربه. و سافَعَ قِرْنه مُسافَعةً و سِفاعاً: قاتَلَه؛ قال خالد بن عامر «۲»: كأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُسافِعُ فارِسَىْ عَبْدٍ سِفاعا و سَفَعَ بناصِيته و رجله يَسْفَعُ سَفْعاً: جذَب و أَخَذ و قَبض. و فى التنزيل: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ؛ ناصِيَتُه: مقدَّم رأْسِه، أَى لَنَصْهَرَنَّها و لنأْخُذَنَّ بها أَى لنُقْمِئَنَّه و لَنُذِلَّنَّه؛ و يقال: لنأْخُذنْ بالناصية إِلى النار كما قال: فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدامِ. و يقال: معنى لَنَسْفَعاً لنسوّدنْ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لأَنها فى مقدّم الوجه؛ قال الأَزهرى: فأَما من قال لَنَسْفَعاً بِالنّاصِيَةِ أَى لنأْخُذنْ بها إِلى النار فحجته قول الشاعر: قَومٌ، إِذا سَمِعُوا الصَّريخَ رأَيْتَهُم مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ، أَو سافِعٍ أَراد و آخِذٍ بناصيته. و حكى ابن الأَعرابى: اسْفَعْ بيده أَى خُذْ بيده. و يقال: سَفَعَ بناصية الفرس ليركبه؛ و منهحديث عباس الجشمى: إِذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأْسه ملَك فإِذا خرج سفَع بيده و قال: أَنا قرينُك فى الدنيا، أَى أَخذ بيده، و من قال: لَنَسْفَعاً لنسوّدنْ وجهه فمعناه لَنَسِمَنْ موضع الناصية بالسواد، اكتفى بها من سائر الوجه لأَنه مُقدَّم الوجه؛ و الحجة له قوله: و كنتُ، إِذا نَفْسُ الغَوِىّ نَزَتْ به، سَفَعْتُ على العِرْنِين منه بمِيسَمِ أَراد وَسَمْتُه على عِرْنِينه، و هو مثل قوله تعالى: سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ. وفى الحديث: ليصيبن أَقواماً سَفْعٌ من النارأَى علامة تغير أَلوانهم. يقال: سَفَعْتُ الشىءَ إِذا جعلت عليه علامة، يريد أَثراً من النار. و السَّفْعةُ: العين. و مرأَة مَسْفُوعةٌ: بها سَفعة أَى إِصابة عين، و رواها أَبو عبيد: شَفْعةٌ، و مرأَة مشفوعة، و الصحيح ما قلناه. و يقال: به سَفْعة من الشيطان أَى مَسٌّ كأَنه أَخذ بناصيته. وفى حديث أُم سلمة، رضى الله عنها، أَنه، صلى الله عليه و سلم، دخل عليها و عندها جارية بها سَفْعةٌ، فقال: إِنّ بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لهاأَى علامة من الشيطان، و قيل: ضَربة واحدة منه يعنى أَنّ الشيطان أَصابها، و هى المرة من السَّفْعِ الأَخذِ، المعنى أَن السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النظرة فاطلبوا لها الرُّقْيةَ، و قيل: السَّفْعةُ العين، و النَّظْرة الإِصابةُ بالعين؛ و

منهحديث ابن مسعود: قال لرجل رآه: إنَّ بهذا سَفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أَسمع ما قلت، فقال: نشدتك بالله هل ترى أَحداً خيراً منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قُلْتُ ما قُلْتُ، جعل ما به من العُجْب بنفسه مَسّاً من الجنون. و السُّفْعةُ و الشُّفْعةُ، بالسين و الشين: الجنون. و رجل مَسْفوع و مشفوع أى مجنون. و السَّفْعُ: الثوب، و جمعه سُفُوع؛ قال الطرماح: كما بَلَّ مَتْنَيْ طُفْيةٍ نَضْحُ عائطٍ، يُزَيِّنُها كِنٌّ لها و سُفُوعُ أَراد بالعائط جارية لم تَحْمِلْ. و سُفُوعها: ثيابها. و اسْتَفَعَ الرجلُ: لَبِسَ ثوبه. و استفعت المرأَة ثيابها إِذا لبستها، و أَكثر ما يقال ذلك فى الثياب المصبوغة.

(۲). قوله [خالد بن عامر] بهامش الأَصل و شرح القاموس: جنادة بن عامر و يروى لأَبى ذؤيب.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۵۹

و بنو السَّفْعاء: قبيلة. و سافِعٌ و سُفَيْعٌ و مُسافِعٌ: أَسماء.

سقع؛ ج۸، ص: ۱۵۹

: الأَسْقَعُ: المتباعد من الأَعداء و الحَسَدَة، كلُّ ما يذكر فى ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة. قال الخليل: كلُّ صاد تجىء قبل القاف، و كلُّ سين تجىء قبل القاف، فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً، و منهم من يجعلها صاداً لا يبالون أ متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا فى كلمة واحدة، إلا أن الصاد فى بعض أَحسن و السين فى بعض أَحسن. يقال: ما أَدرى أَين سَقَعَ أى أَين ذهب، و سَقَعَ الدِّيكُ: مثل صَقَعَ. و خطيب مِسْقَعٌ: مثل مِصْقَعٍ. و السُّقْعُ: ما تحت الرَّكِيَّة و جُولُها من نواحيها، و صُقْعُها نواحيها، و الجمع أَسْقاعٌ. و السَّقْعُ: لغة فى الصَّقْع. و كلّ ناحية سُقْعٌ و صُقْعٌ، و السين أَحسن. و السُّقْعُ: ناحية من الأَرض و البيت. يقال: أَخذ القومُ ذلك السُّقْعَ. و السُّقاعُ: لغة فى الصُّقاعِ. و الغُرابُ أَسقَعُ و أَصقَعُ. و الأَسْقَعُ: اسم طُوَيْئر كأَنه عُصْفورٌ، فى ريشه خُضْرةٌ و رأْسه أَبيض يكون بقرب الماء، و الجمع الأَساقِعُ، و إِن أَردت بالأَسْقَع نعتاً فالجمع السُّقْعُ. و السَّوْقَعةُ من العمامة و الرِّداء و الخِمار: الموضع الذى يلى الرأْس و هو أَسرَعُه وسَخاً، بالسين أَحسن. قال: و وَقْبةُ الثَّرِيدِ سَوْقَعةٌ بالسين أَحسن. وفى حديث الأَشجّ الأُمَوِيِّ: أَنه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه و بين عمرو: إِنك سَقَعْتَ الحاجب و أَوْضَعْتَ الراكبَ؛ السَّقْعُ و الصَّقْعُ: الضربُ بباطن الكفّ، أى أَنك جَبَهته بالقول و واجهته بالمكروه حتى أَدّى عنك «۱» و أَسرَعَ، و يريد بالإِيضاعِ، و هو ضرب من السير، أَنك أَذَعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكْبانُ.

سقرقع؛ ج۸، ص: ۱۵۹

: السُّقُرْقَعُ: شراب لأَهل الحجاز، قال: و هى حبشية ليست من كلام العرب، يتخذ من الشعير و الحبوب، و ليس فى الخماسى كلمة على هذا البناء، و قيل: السقرقع تعريب السُّكُرْكَهْ، ساكنة الراء، و هى خمر الحبش من الذرة.

سكع؛ ج۸، ص: ۱۵۹

: سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً و تَسَكَّعَ: مشَى مُتَعَسِّفاً. و ما أَدْرى أَين سَكَعَ و أَين تَسَكَّعَ أى أَين ذَهَب و أَخذ. و تَسَكَّعَ فى أَمره: لم يهتد لوِجْهَتِه؛ وفى حديث أُم معبد: و هل يَسْتَوِى ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا؟ أى تَحَيَّرُوا. و رجل سُكَعٌ: متحير، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى، و قال: هو ضِدُّ الخُتَعِ و هو الماهِر بالدّلالة. و سَكَع الرجلُ: مثل صَقَعَ. و التسَكُّع: التّمادِى فى الباطل؛ و منه قول سليمان بن يزيد العدوى: أَلا إِنَّه فى غَمْرةٍ يَتَسَكَّعُ أى لا يدرى أَين يأْخذ من أَرض الله. و رجل نَفِجٌ و نَفِيجٌ و ساكعٌ و شَصِيبٌ أى غَرِيبٌ. و فى نوادر الأَعراب: فلان فى مَسْكَعةٍ من أَمره و فى مُسَكِّعةٍ، و هى المُضَلِّلةُ المُوَدِّرَةُ التى لا

(۱). قوله [حتى أدى عنك] هو لفظ الأصل و النهاية أيضاً و بهامش نسخة منها و المراد صككت وجهه بشدة كلامك و جبهته بقولك، يقال وضع البعير وضعاً و وضوعاً أَسرع في سيره و أوضعه راكبه و أوضع بالراكب جعله موضعاً لراحلته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك و نفر مسرعاً.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۶۰

يُهْتَدى فيها لوجه الأَمر. و المُسَكِّعةُ من الأَرضين: المُضَلِّلةُ.

سلع؛ ج۸، ص: ۱۶۰

: السَّلَعُ: البَرَصُ، و الأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ؛ قال: هل تَذْكُرون على ثَنِيّةِ أَقْرُنٍ أَنَسَ الفَوارِسِ، يومَ يَهْوى الأَسْلَعُ؟ و كان عمْرو بن عُدَسَ أَسلعَ قتله أَنَسُ الفَوارِس بن زياد العبسي يوم ثَنِيّةِ أَقْرُنٍ. و السَّلَعُ: آثار النار بالجسَد. و رجل أَسْلَعُ: تصيبه النار فيحترق فيرى أَثرها فيه. و سَلِعَ جِلْدُه بالنار سَلَعاً، و تَسَلَّعَ: تَشَقَّقَ. و السَّلْعُ: الشَّقُّ يكون في الجلد، و جمعه سُلُوعٌ. و السَّلْعُ أَيضاً: شَقّ في العَقب، و الجمع كالجمع، و السَّلْعُ: شَقّ في الجبل كهيئة الصَّدْع، و جمعه أَسْلاعٌ و سُلُوعٌ، و رواه ابن الأَعرابي و اللحياني سِلْعٌ، بالكسر؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: بِسِلْع صَفاً لم يَبْدُ للشمسِ بَدْوةً، إِذا ما رآهُ راكِب ... أُرْعِدَا «۲» و قولهم سُلُوعٌ يدل على أَنه سَلْع. و سَلَعَ رأْسَه يَسْلَعُه سَلْعاً فانْسَلَع: شقَّه. و سَلِعَتْ يده و رجله و تَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلَعاً مثل زَلِعَتْ و تَزَلَّعَتْ، و انْسَلَعَتا: تَشَقّقتا؛ قال حكِيمُ بن مُعَيّةَ الرَّبَعي «۳»: تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقاً في كَلَعْ مِنْ بارِئ حِيصَ، و دامٍ مُنْسَلِعْ و دَلِيلٌ مِسْلَعٌ: يَشُقُّ الفلاة؛ قالت سُعْدَى الجُهَنِيّة تَرْثي أَخاها أَسعد: سَبّاقُ عادِيةٍ، و رأْسُ سَرِيَّةٍ، و مُقاتِلٌ بَطَلٌ، و هادٍ مِسْلَعُ و المَسْلُوعَةُ: الطريق لأَنها مشقوقة؛ قال مليح: و هُنَّ على مَسْلُوعةٍ زِيَم الحَصَى تُنِيرُ، و تَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ و السَّلْعة، بالفتح: الشَّجّةُ في الرأْس كائنة ما كانت. يقال: في رأْسه سَلْعتانِ، و الجمع سَلْعاتٌ و سِلاعٌ، و السَّلَعُ اسم للجمع كحَلْقَةٍ و حَلَق، و رجل مَسْلُوعٌ و مُنْسَلِعٌ. و سَلَعَ رأْسَه بالعصا: ضربه فشقه. و السِّلْعةُ: ما تُجِرَ به، و أَيضاً العَلَقُ، و أَيضاً المَتاعُ، و جمعها السِّلَعُ. و المُسْلِعُ: صاحبُ السِّلْعة. و السِّلْعةُ، بكسر السين: الضَّواةُ، و هي زيادة تحدث في الجسد مثل الغُدّة؛ و قال الأَزهري: هي الجَدَرةُ تخرج بالرأْس و سائر الجسد تَمُور بين الجلد و اللحم إِذا حركتها، و قد تكون لسائِر البدن في العنق و غيره، و قد تكون من حِمَّصةٍ إِلى بِطِّيخةٍ. وفي حديث خاتَم النُّبُوّة: فرأَيتُه مثل السِّلْعة؛ قال: هي غدة تظهر بين الجلد و اللحم إِذا غُمِزَتْ باليد تحركت. و رجل أَسْلَعُ: أَحْدَبُ. و إِنه لكريم السَّلِيعةِ أَي الخليقة. و هما سِلْعانِ و سَلْعانِ أَي مِثلان. و أَعطاه أَسلاع إِبله أَي أَشباهَها، واحدُها سِلْع و سَلْع. قال رجل من العرب: ذهبت إِبلي فقال رجل: لك عندي أَسلاعُها أَي أَمثالُها في أَسنانِها و هيئاتِها. و هذا سِلْع هذا أَي مثله و شَرْواهُ. و الأَسْلاعُ: الأَشْباه؛ عن ابن الأَعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء. و السَّلَعُ:

(۲). كذا بياض بالأصل. (۳). قوله [حكيم بن معية الربعي] كذا بالأصل هنا، و في شرح القاموس في مادة كلع نسبة البيت إلى عكاشة السعدي.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۶۱

سَمّ؛ فأَما قول ابن «۱: ...» يَظَلُّ يَشْقِيها السِّمامَ الأَسْلَعا فإِنه تَوهَّم منه فِعْلًا ثم اشْتَقَّ منه صفة ثم أَفْرَدَ لأَن لفظ السِّمام واحد، و إِن كان جمعاً أَو حمله على السم. و السَّلَعُ: نبات، و قيل شجر مُرّ؛ قال بشر: يَسُومُونَ العِلاجَ بذاتِ كَهْفٍ، و ما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَ قارُ و منه المُسَلَّعةُ، كانت العرب في جاهليتها تأْخُذُ حطَبَ السَّلَع و العُشَر في المَجاعاتِ و قُحُوط القَطْر فَتُوقِرُ ظهور البقر منها، و قيل: يُعَلِّقون ذلك في أَذنابها ثم تُلْعج النار فيها يَسْتَمْطِرون بلهب النار المشبه بسَنى البرق، و قيل: يُضْرِمُون فيها النار و هم يُصَعِّدُونها في الجبل فيُمْطَرون زعموا؛ قال الوَرَكُ «۲» الطائي: لا دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ، يَسْتَمْطِرُون لَدى الأَزْماتِ بالعُشَر أَ جاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعةً ذَرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللهِ و المَطَرِ؟ و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّلَعُ سمّ كله، و هو لفْظ قليل في الأَرض و له ورقة صُفَيْراءُ شاكة كأَنَّ شوكها زغَب، و هو بقلة تنفرش كأَنها راحة الكلب، قال: و أَخبرني أَعرابي من أَهل الشَّراة أَن السَّلَعَ شجر مثل السَّنَعْبُق إِلا أَنه يرتقي

حِبالًا خضراً لا ورق لها، و لكن لها قُضْبان تلتف على الغصون و تَتَشَبَّك، و له ثمر مثل عناقيد العنب صغار، فإِذا أَينع اسوَدَّ فتأْكله القُرود فقط؛ أَنشد غيره لأُمية بن أَبى الصلت: سَلَعٌ ما، و مِثْلُه عُشَرٌ ما، عائِلٌ ما، و عالَتِ البَيْقُورا و أورد الأَزهرى هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استمطارهم بإِضرام النار فى أَذناب البقر. و سَلْع: موضع بقرب المدينة، و قيل: جبل بالمدينة؛ قال تأَبط شرّاً: إِنَّ، بالشِّعْبِ الذى دُون سَلْعٍ، لَقَتِيلًا، دَمُه ما يُطَلُّ قال ابن برى: البيت للشَّنْفَرى ابن أُخت تأَبط شرّاً يرثيه؛ و لذلك قال فى آخر القصيدة: فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو، إِنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالى لَخَلُّ يعنى بخاله تأَبط شرّاً فثبت أَنه لابن أُخته الشنفرى. و السَّوْلَعُ: الصَّبِرُ المُرّ.

سلفع؛ ج۸، ص: ۱۶۱

: السَّلْفَعُ: الشجاع الجَرِىءُ الجَسُور، و قيل: هو السَّلِيطُ. و امرأَة سَلْفَعٌ، الذكر و الأُنثى فيه سواء: سَلِيطةٌ جَرِيئةٌ، و قيل: هى القليلة اللحم السريعة المشى الرَّصْعاءُ؛ أَنشد ثعلب: و ما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ، مِنَ السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ وفى الحديث: شَرُّهُنَّ السَّلْفَعةُ البَلْقَعةُ؛ السَّلْفَعةُ: البَذيَّةُ الفَحَّاشةُ القَلِيلةُ الحَياءِ. و رجل سَلْفَعٌ: قليل الحياء جَرِىءٌ. وفى حديث أَبى الدرداء: شَرُّ

(۱). هنا بياض بالأصل. (۲). قوله [قال الورك] فى شرح القاموس: قال وداك.

نسائِكم السَّلْفَعةُ؛ هى الجَرِيئةُ على الرجال و أَكثر ما يوصف به المؤنث، و هو بلا هاء أَكثر؛ و منهحديث ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله تعالى: فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ، قال: ليست بِسَلْفَعٍ.وحديث المغيرة: فَقْماءُ سَلْفَعٌ «۱»؛ و أَنشد ابن برى لسيار الأنانى «۲»: أَعارَ عِنْدَ السِّنّ و المَشِيبِ ما شِئتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ، أُعِرْتَه مِن سَلْفَعٍ صَخوبِ فى أَعار ضمير على اسم الله تعالى، يريد أن الله قد رزقه أَولاداً طِوالًا جِساماً نُجَباءَ من امرأَة سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لا لحم على ذراعيها و ساقيها. و سَلْفَعَ الرجلُ، لغة فى صَلْفَعَ: أَفْلَسَ، و فى صَلْفَعَ عِلاوَتَه: ضرَب عُنُقَه. و السَّلْفَعُ من النوق: الشديدة. و سَلْفَعٌ: اسم كلبة؛ قال: فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمةً مِنْ وَقِيفَةٍ مُطَرَّدةً مما تَصِيدُك سَلْفَعُ

سلقع؛ ج۸، ص: ۱۶۲

: السَّلْقَعُ: المكانُ الحَزْنُ الغليظ، و يقال هو إِتباع لِبَلْقَع و لا يفرد. يقال: بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ و بلاد بَلاقِعُ سَلاقِعُ، و هى الأَرضون القِفار التى لا شىء فيها. و السَّلَنْقَعُ: البرْقُ. و اسْلَنْقَعَ الحَصى: حَمِيَتْ عليه الشمس فلَمع، و يقال له حينئذٍ اسْلَنْقَعَ بالبَرِيق. و اسْلَنْقَعَ البَرْقُ: استَطارَ فى الغَيْم، و إِنما هى خَطْفة خفية لا تَلْبث، و السِّلِنْقاعُ خطفته. و سَلْقَعَ الرجلُ، لغة فى صَلْقَعَ: أَفْلَسَ، و فى صَلْقَعَ عِلاوَتَه أى ضرب عُنقه. الأَزهرى: السِّلِنْقاعُ البرق إِذا لَمَع لَمعاناً مُتداركاً.

سلمع؛ ج۸، ص: ۱۶۲

: سَلَمَّعٌ: من أَسماء الذئب.

سلنطع؛ ج۸، ص: ۱۶۲

: السُّلُطُوعُ: الجَبل الأَملس. و السَّلَنْطَعُ: المُتَتَعْتِعُ المُتَعَتِّه فى كلامه كالمجنون.

سمع؛ ج۸، ص: ۱۶۲

: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن. و فى التنزيل: أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ؛ و قال ثعلب: معناه خَلا له فلم يشتغل بغيره؛ و قد سَمِعَه سَمْعاً و سِمْعاً و سَماعاً و سَماعةً و سَماعِيةً. قال اللحيانى: و قال بعضهم السَّمْعُ المصدر، و السِّمع: الاسم. و السَّمْعُ أَيضاً: الأُذن، و الجمع أَسْماعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الإِنسان و غيره، يكون واحداً و جمعاً؛ و أَما قول الهذلى: فلمَّا رَدَّ سامِعَه إِليه، و جَلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ فإِنه عنى بالسامِعِ الأُذن و ذكّر لمكان العُضْو، و سَمَّعه الخبر و أَسْمعه إِيّاه. و قوله تعالى: وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ؛ فسره ثعلب فقال: اسْمَعْ لا سَمِعْتَ. و قوله تعالى: إِنْ تُسْمِعُ إِلّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا؛ أَى ما تُسمع إِلا من يؤمن بها، و أَراد بالإِسماعِ هاهنا القبول و العمل بما يسمع، لأَنه إِذا لم يقبل و لم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. و سَمَّعَه الصوت و أَسمَعه: اسْتَمَعَ له. و تَسَمَّع إِليه: أَصْغى، فإِذا أَدْغَمْت قلت اسَّمَّعَ إِليه، و قرئ: لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى. يقال تَسَمَّعت إِليه و سَمِعْتُ إِليه و سَمِعْتُ له، كله بمعنى لأَنه تعالى قال: لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ،

(۱). قوله [فقماء سلفع] هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم فى نسخة النهاية التى بأَيدينا، و فيها فى مادة فقم ضبطه بالجر. (۲). قوله الأَنانى هكذا فى الأَصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذى بعد اللام ألف.

و قرئ: لا يَسْمَعُون إِلى الملإِ الأَعلى، مخففاً. و المِسْمَعةُ و المِسْمَعُ و المَسْمَعُ؛ الأَخيرة عن ابن جبلة: الأُذن، و قيل: المَسْمَعُ خَرْقُها الذى يُسْمَعُ به و مَدْخَلُ الكلام فيها. يقال: فلان عظيم المِسْمَعَيْن و السامِعَتَيْن. و السامِعتانِ: الأُذنان من كل شىء ذى سَمْعٍ. و السامِعةُ: الأُذن؛ قال طرفة يصف أُذن ناقته: مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما، كَسامِعَتَىْ شاةٍ بحَومَلَ مُفْرَدِ و يروى: و سامِعتانِ ... وفى الحديث: ملأَ الله مَسامِعَه؛ هى جمع مِسْمع و هو آلةُ السَّمع أَو جمع سمع على غير قياس كمَشابهَ و مَلامِحَ؛ و منه‌حديث أَبى جهل: إِنَّ محمداً نزل يَثْرِبَ و إِنه حَنِقَ عليكم نَفَيْتُموه نَفْىَ القُراد عن المَسامِع، يعنى عن الآذان، أَى أَخرجتموه من مكة إِخراج اسْتِئْصالٍ لأَن أَخذ القراد عن الدابة قلعُه بالكلية، و الأُذن أَخَفُّ الأَعضاء شعَراً بل أَكثرها لا شعَر عليه «۱»، فيكون النزع منها أَبلغ. و قالوا: هو منى مَرأًى و مَسْمَعٌ، يرفع و ينصب، و هو مِنى بمَرأًى و مَسْمَع. و قالوا: ذلك سَمْعَ أُذُنى و سِمْعَها و سَماعَها و سَماعَتَها أَى إِسْماعَها؛ قال: سَماعَ اللهِ و العُلَماءِ أَنِّى أَعُوذُ بخَيْرِ خالِك، يا ابنَ عَمْرِو أَوقَعَ الاسم موقع المصدر كأَنه قال إِسماعاً كما قال: و بَعْدَ عَطائِك المائةَ الرِّتاعا أَى إِعطائِك. قال سيبويه: و إِن شئت قلت سَمْعاً، قال ذلك إِذا لم تَخْتَصِصْ نفْسَك. و قال اللحيانى: سَمْعُ أُذنى فلاناً يقول ذلك، و سِمْعُ أُذنى و سَمْعةُ أُذنى فرفع فى كل ذلك. قال سيبويه: و قالوا أَخذت ذلك عنه سَماعاً و سَمْعاً، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، و هذا عنده غير مطرد، و تَسامَعَ به الناس. و قولهم: سَمْعَكَ إِلىَّ أَى اسْمَعْ مِنى، و كذلك قولهم: سَماعِ أَى اسْمَعْ مثل دَراكِ و مَناعِ بمعنى أَدْرِكْ و امْنَعْ؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر: فسَماعِ أَسْتاهَ الكِلابِ سَماعِ قال: و قد تأْتى سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ؛ و منه قولهم: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه أَى أَجاب حَمْده و تقبّله. يقال: اسْمَعْ دُعائى أَى أَجِبْ لأَن غرض السائل الإِجابةُ و القَبُولُ؛ و عليه ما أَنشده أَبو زيد: دَعَوْتُ اللَّه، حتى خِفْتُ أَن لا يكونَ اللّهُ يَسْمَعُ ما أَقولُ و قوله: أَبْصِرْ بِهِ وَ أَسْمِعْ أَى ما أَبْصَرَه و ما أَسْمَعَه على التعجب؛ و منه‌الحديث: اللهم إِنى أَعوذ بك من دُعاء لا يُسْمعُ أَى لا يُستجاب و لا يُعْتَدُّ به فكأَنه غير مَسْموع؛ و منه‌الحديث: سَمِعَ سامِعٌ بحمدِ الله و حُسْنِ بلائه علينا أَى لِيَسْمَعِ السامِعُ و لِيَشْهَدِ الشاهِدُ حَمْدَنا اللَّه تعالى على ما أَحسَن إِلينا و أَوْلانا من نعمه، و حُسْنُ البلاء النِّعْمةُ و الاخْتِبارُ بالخير ليتبين الشكر، و بالشرّ ليظهر الصبر. وفى حديث عمرو بن عَبْسة قال له: أَىُّ الساعاتِ أَسْمَعُ؟ قال: جَوْفُ الليلِ الآخِرُ أَى أَوْفَقُ لاستماع الدعاء فيه و أَوْلى بالاستجابة و هو من باب نهارُه صائم و ليله قائم. و منه‌حديث الضحّاك: لما عرض عليه الإِسلام قال: فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قط قولًا أَسْمَعَ منه؛ يريد أَبْلَغَ و أَنْجَعَ فى القلب. و قالوا: سَمْعاً و طاعة، فنصبوه على إِضْمار الفعل غير

(۱). أعاد الضمير فى عليه إلى العضو، واحد الأعضاء، لا إلى الأذن، فلذلك ذكّره.

المستعمل إِظهاره، و منهم من يرفعه أَى أَمرى ذلك و الذى يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إِظهاره كما أَنّ الذى ينصب عليه كذلك. و رجل سَمِيعٌ: سامِعٌ، و عَدَّوْه فقالوا: هو سميع قوْلَكَ و قَوْلَ غيرِك. و السَّمِيعُ: من صفاته عز و جل، و أَسمائه لا يَعْزُبُ عن إِدْراكِه مسموع،

و إن خفى، فهو يسمع بغير جارحة. و فَعِيلٌ: من أَبْنِيةِ المُبالغة. و فى التنزيل: وَ كانَ اللّهُ سَمِيعاً بَصِيراً، و هو الذى وَسِعَ سَمْعُه كل شىء كما قال النبى، صلى الله عليه و سلم، قال الله تعالى: قَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجادِلُكَ فِى زَوْجِها، و قال فى موضع آخر: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى؛ قال الأزهرى: و العجب من قوم فسَّروا السميعَ بمعنى المُسْمِع فِراراً من وصف الله بأَن له سَمْعاً، و قد ذكر الله الفعل فى غير موضع من كتابه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ و لا تشبيه بالسمع من خلقه و لا سَمْعُه كسَمْعِ خلقه، و نحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد و لا تكييف، قال: و لست أُنكر فى كلام العرب أن يكون السميع سامِعاً و يكون مُسْمِعاً؛ و قد قال عمرو بن معديكرب: أَ مِنْ رَيْحانةَ الدَّاعِى السَّمِيعُ يُؤَرِّقُنى، و أَصحابى هُجُوعُ؟ فهو فى هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ و هو شاذّ، و الظاهر الأَكثر من كلام العرب أن يكون السميعُ بمعنى السامِعِ مثل علِيم و عالِم و قدِير و قادِرٍ. و مُنادٍ سَمِيعٌ: مُسْمِعٌ كخبير و مُخْبِر؛ و أُذن سَمْعةٌ و سَمَعَةٌ و سَمِعةٌ و سَمِيعةٌ و سامِعةٌ و سَمّاعةٌ و سَمُوعةٌ. و السَّمِيع: المَسْمُوعُ أَيضاً. و السَّمْعُ: ما وَقَر فى الأُذن من شىء تسمعه. و يقال: ساءَ سَمْعاً فأَساءَ إجابةً أَى لم يَسْمَعْ حسَناً. و رجل سَمّاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال و يُنْطَقُ به. قال الله عز و جل: سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ*، فُسِّر قوله سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ* على وجهين: أَحدهما أَنهم يسمعون لكى يكذبوا فيما سمعوا، و يجوز أن يكون معناه أَنهم يسمعون الكذب ليشيعوه فى الناس، و الله أَعلم بما أراد. و قوله عز و جل: خَتَمَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ، فمعنى خَتَمَ طَبَع على قلوبهم بكفرهم و هم كانوا يسمعون و يبصرون و لكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالًا يُجْدِى عليهم فصاروا كمن لم يسمع و لم يُبْصِرْ و لم يَعْقِلْ كما قالوا: أَصَمّ عَمّا ساءَه سَمِيع و قوله على سَمْعِهم فالمراد منه على أَسماعهم، و فيه ثلاثة أَوجه: أَحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحّد و يراد به الجمع لأَن المصادر لا تجمع، و الثانى أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عَدْل أى ذوو عدل، و الثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالًّا على أَسماعِهم كما قال: فى حَلْقِكُم عَظْمٌ و قد شَجِينا معناه فى حُلوقكم، و مثله كثير فى كلام العرب، و جمع الأَسْماعِ أَسامِيعُ. و حكى الأَزهرى عن أَبى زيد: و يقال لجميع خروق الإنسان عينيه و مَنْخِرَيْهِ و اسْتِه مَسامِعُ لا يُفْرَدُ واحدها. قال الليث: يقال سَمِعَتْ أُذُنى زيداً يفعل كذا و كذا أى أَبْصَرْتُه بعينى يفعل ذلك؛ قال الأَزهرى: لا أَدرى من أَين جاء الليث بهذا الحرف و ليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعَتْ أُذُنى بمعنى أَبْصَرَتْ عينى، قال: و هو عندى كلام فاسد و لا

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۶۵

آمَنُ أن يكون ولَّدَه أَهل البِدَع و الأَهواء. و السِّمْعُ و السَّمْعُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و السَّماعُ، كله: الذِّكْرُ المَسْمُوعُ الحسَن الجميلُ؛ قال: أَلا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومِى على شىءٍ رَفَعْتُ به سَماعى و يقال: ذهب سمْعُه فى الناس و صِيتُه أى ذكره. و قال اللحيانى: هذا أمر ذو سِمْع و ذو سَماعٍ إمّا حسَنٌ و إمَّا قَبِيحٌ. و يقال: سَمَّعَ به إذا رَفَعه من الخُمول و نَشَرَ ذِكْرَه. و السَّماعُ: ما سَمَّعْتَ به فشاع و تُكُلِّمَ به. و كلُّ ما التذته الأُذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سماع. و السَّماعُ: الغِناءُ. و المُسْمِعةُ: المُغَنِّيةُ. و من أَسماء القيدِ المُسْمِعُ؛ و قوله أَنشده ثعلب: و مُسْمِعَتانِ و زَمَّارةٌ، و ظِلٌّ مَدِيدٌ، و حِصْنٌ أَنِيق فسره فقال: المُسْمِعَتانِ القَيْدانِ كأَنهما يُغَنِّيانه، و أَنث لأَنّ أَكثر ذلك للمرأَة. و الزَّمّارةُ: السّاجُور. وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلىّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراًأَى مُقَيَّداً مُسَوْجَراً، و كل ذلك على التشبيه. و فَعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَك و تَسْمِعةً لك أى لِتَسْمَعَه؛ و ما فَعَلْت ذلك رِياءً و لا سَمْعةً و لا سُمْعةً. و سَمَّعَ به: أَسمَعَه القبيحَ و شَتَمَه. و تَسامَعَ به الناسُ و أَسمَعَه الحديثَ و أَسمَعَه أى شتَمه. و سَمَّعَ بالرجل: أَذاعَ عنه عَيْباً و نَدَّدَ به و شَهَّرَه و فضَحه، و أَسمَعَ الناسَ إياه. قال الأَزهرى: و من التَّسْمِيع بمعنى الشتم و إسماع القبيحقوله، صلى الله عليه و سلم: مَنْ سَمَّعَ بِعَبْدٍ سَمَّعَ الله به.أَبو زيد: شَتَّرْتُ به تَشْتِيراً، و نَدَّدْتُ به، و سَمَّعْتُ به، و هَجَّلْتُ به إذا أَسْمَعْتَه القبيحَ و شَتَمْتَه. وفى الحديث: من سَمَّعَ الناسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به سامِعُ خَلْقِه و حَقَّرَه و صَغَّرَه، و روى: أَسامِعَ خَلْقِه، فَسامِعُ خَلْقِه بدل من الله تعالى، و لا يكون صفةً لأَنَّ فِعْله كلَّه حالٌ؛ و قال الأَزهرى: من رواه سامِعُ خلقه فهو مرفوع، أراد سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خلقه به أى فضَحه، و من رواه أَسامِعَ خَلْقِه، بالنصب، كَسَّرَ سَمْعاً على أَسْمُع ثم كسَّر أَسْمُعاً على أَسامِعَ، و ذلك أَنه جعل السمع اسماً لا مصدراً و لو كان مصدراً لم يجمعه، يريد أن الله يُسْمِع أَسامِعَ خلقه بهذا الرجل يوم القيامة، و قيل: أَراد

من سَمَّع الناسَ بعمله سَمَّعه الله و أراه ثوابه من غير أن يعطيه، و قيل: من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس و كان ذلك ثوابه، و قيل: من أراد أن يفعل فعلًا صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس و يحمد عليه فإن الله يسمع به و يظهر إلى الناس غَرَضَه و أن عمله لم يكن خالصاً، و قيل: يريد من نسب إلى نفسه عملًا صالحاً لم يفعله و ادّعى خيراً لم يصنعه فإن الله يَفْضَحُه و يظهر كذبه؛ و منه‌الحديث: إنما فَعَله سُمْعةً و رياءً أي لِيَسْمَعَه الناسُ و يَرَوْه؛ و منه‌الحديث: قيل لبعض الصحابة لِمَ لا تُكَلِّمُ عثمان؟ قال: أ تُرَوْنَني أُكَلِّمُه سَمْعكُم أي بحيث تسمعون. وفي الحديث عن جندب البَجَلِيّ قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول من سَمَّعَ يُسَمِّعُ الله به، و من يُرائي يُرائي اللّه به.و سَمِّع بفلان أي ائت إليه أَمراً يُسْمَعُ به و نوِّه بذكره؛ هذه عن اللحياني. و سَمَّعَ بفلان في الناس: نَوَّه بذكره. و السُّمْعةُ: ما سُمِّعَ به من

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۶۶

طعام أو غير ذلك رِياء لِيُسْمَعَ و يُرى، و تقول: فعله رِياءً و سمعةً أي ليراه الناس و يسمعوا به. و التسْمِيعُ: التشْنِيعُ. و امرأَة سُمْعُنَّةٌ و سِمْعَنَّةٌ و سِمْعَنَةٌ، بالتخفيف؛ الأَخيرة عن يعقوب، أي مُسْتَمِعةٌ سَمّاعةٌ؛ قال: إنَّ لكم لَكَنَّهْ مِعَنَّةً مِفَنَّهْ سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ كالرِّيح حَوْلَ القُنَّهْ إلَّا تَرَهْ تَظَنَّهْ و يروى: كالذئب وسْطَ العُنَّهْ و المِعَنَّةُ: المعترضةُ. و المِفَنَّةُ: التي تأْتي بِفُنُونٍ من العجائب، و يروى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بالضم، و هي التي إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرَت فلم ترَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً أي عَمِلَتْ بالظنّ، و كان الأَخفش يكسر أَولهما و يفتح ثالثهما، و قال اللحياني: سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ و سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ أي جيدة السمع و النظر. و قوله: أَبْصِرْ بِهِ وَ أَسْمِعْ، أي ما أَسْمَعَه و ما أَبصَرَه على التعجب. و رجل سِمْعٌ يُسْمَعُ. و في الدعاء: اللهم سِمْعاً لا بِلْغاً، و سَمْعاً لا بَلْغاً، و سِمْعٌ لا بِلْغٌ، و سَمْعٌ لا بَلْغ، معناه يُسْمَعُ و لا يَبْلُغُ، و قيل: معناه يُسْمَعُ و لا يحتاجُ أن يُبَلَّغَ، و قيل: يُسْمَعُ به و لا يَتِمُّ. الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ و لا بِلْغ، و سَمْع لا بَلْغ أي أسمع بالدّواهي و لا تبلغني. و سَمْعُ الأَرضِ و بَصَرُها: طُولُها و عَرْضها؛ قال أَبو عبيد: و لا وجه له إنما معناه الخَلاء. و حكى ابن الأَعرابي: أَلقى نفسه بين سَمْعِ الأَرضِ و بَصَرِها إذا غَرَّرَ بها و أَلقاها حيث لا يُدْرى أَين هو. وفي حديث قَيْلةَ: أَن أُختها قالت: الوَيْلُ لأُختي لا تُخْبِرْها بكذا فتخرجَ بين سمع الأَرض و بصرها، وفي النهاية: لا تُخبِرْ أُخْتي فَتَتَّبِعَ أَخا بكر بن وائل بين سمع الأَرض و بصرها.يقال: خرج فلان بين سمع الأَرض و بصرها إذا لم يَدْرِ أَين يتوجه لأَنه لا يقع على الطريق، و قيل: أَرادت بين سمع أَهل الأَرض و بصرهم فحذفت الأَهل كقوله تعالى: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ، أَي أَهلها. و يقال للرجل إذا غَرَّرَ بنفسه و أَلقاها حيث لا يُدْرى أَين هو: أَلقى نفسه بين سمع الأَرض و بصرها. و قال أَبو عبيد: معنى‌قوله تخرج أُختي معه بين سمع الأَرض و بصرها، أَن الرجل يخلو بها ليس معها أَحد يسمع كلامها و يبصرها إلا الأَرضُ القَفْرُ، ليس أَن الأَرض لها سَمْع، و لكنها وكَّدت الشَّناعة في خَلْوتِها بالرجل الذي صَحِبها؛ و قال الزمخشري: هو تمثيل أَي لا يسمع كلامهما و لا يبصرهما إلا الأَرض تعني أُختها، و البَكْرِيّ الذي تَصْحَبُه. قال ابن السكيت: يقال لقيته بين سَمْعِ الأَرضِ و بَصَرِها أَي بأَرض ما بها أَحد. و سَمِعَ له: أَطاعه. وفي الخبر: أَن عبد الملك بن مَرْوان خطب يوماً فقال: وِلِيَكُم عُمَرُ بن الخطاب، و كان فَظًّا غَلِيظاً مُضَيِّقاً عليكم فسمعتم له.و المِسمَع: موضع العُروة من المَزادة، و قيل: هو ما جاوز خَرْتَ العُروة، و قيل: المِسْمَعُ عُروة في وسَط الدلو و المَزادةِ و الإِداوةِ، يجعل فيها حبل لِتَعْتَدِلَ الدلو؛ قال عبد الله بن أَوفى: نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إنْ رامَنا، كما عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ و أَسمَعَ الدلوَ: جعل لها عروة في أَسفلها من باطن ثم

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۶۷

شدّ حبلًا إلى العَرْقُوةِ لتخف على حاملها، و قيل: المِسْمَعُ عُروة في داخل الدلو بإزائها عروة أُخرى، فإذا استثقل الشيخ أَو الصبي أَن يستقي بها جمعوا بين العروتين و شدوهما لتخِفّ و يَقِلَّ أَخذها للماء، يقال منه: أَسْمَعْتُ الدلو؛ قال الراجز: أَحْمَر غَضْب لا يبالي ما اسْتَقَى، لا يُسْمِعُ الدَّلْو، إذا الوِرْدُ التَقَى و قال: سأَلْت عَمْراً بعد بَكْرٍ خُفّا، و الدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفّا يقول: سأَله بكراً من الإِبل فلم يعطه فسأَله خُفًّا أَي جَمَلًا مُسِنًّا. و المِسْمَعانِ: جانبا الغَرْب. و المِسمَعانِ: الخَشَبتانِ اللتان تُدْخَلانِ في عُرْوَتي الزَّبِيلِ إذا أُخرج به التراب من البئر، و قد أَسْمَعَ الزَّبِيلَ. قال الأَزهريّ: و سمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشْآة من البئر بترابها عند احتفارها: أَسْمِعا

المِشآة أى أبيناها عن جُول الركية و فمها. قال الليث: السَّمِيعانِ من أدَوات الحَرَّاثين عُودانِ طويلانِ فى المِقْرَنِ الذى يُقْرَنُ به الثور أى لحراثة الأَرض. و المِسْمَعانِ: جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طلب الظباء فى الظهيرة. و السِّمْعُ: سَبُع مُرَكَّبٌ، و هو ولَد الذِّئب من الضَّبُع. و فى المثل: أَسمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلِّ، و ربما قالوا: أَسمَعُ من سِمْع؛ قال الشاعر: تَراهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً، أَغَرَّ طَوِيلَ الباعِ، أَسْمَعَ من سِمْعِ و السَّمَعْمَعُ: الصغير الرأس و الجُثَّةِ الداهيةُ؛ قال ابن برى شاهده قول الشاعر: كأَنَّ فيه وَرَلًا سَمَعْمَعا و قيل: هو الخفيفُ اللحم السريعُ العملِ الخبيثُ اللَّبِقُ، طال أَو قَصُر، و قيل: هو المُنْكَمِشُ الماضى، و هو فَعَلْعَلٌ. و غُول سَمَعْمَعٌ و شيطان سَمَعْمَعٌ لخُبْثِه؛ قال: ويْلٌ لأَجْمالِ العَجُوزِ مِنِّى، إذا دَنَوْتُ أَو دَنَوْنَ منِّى، كأَنَّنى سَمَعْمَعٌ مِن جِنِّ لم يقنع بقوله سمعمع حتى قال من جن لأَن سمعمع الجن أَنْكَرُ و أَخبث من سمعمع الإِنس؛ قال ابن جنى: لا يكون رويُّه إلا النون، أ لا ترى أن فيه من جنّ و النون فى الجن لا تكون إلا رويّاً لأَن الياء بعدها للإطلاق لا محالة؟ وفى حديث على: سَمَعْمَعٌ كأَنَّنى من جِنِّ أى سريع خفيف، و هو فى وصف الذئب أَشهر. و امرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنها غُولٌ أَو ذئبة؛حدّث عوانة أن المغيرة سأَل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال: النساء أَرْبَع: فَرَبِيعٌ مَرْبَع، و جَمِيعٌ تَجْمَع، و شيطانٌ سَمَعْمَع، و يروى: سُمَّع، و غُلٌّ لا يُخْلَع، فقال: فَسِّرْ، قال: الرَّبِيعُ المَرْبَع الشابّةُ الجميلة التى إذا نظرت إليها سَرَّتْك و إذا أَقسَمْتَ عليها أَبَرَّتْك، و أَما الجميع التى تجمع فالمرأَة تتزوجها و لك نَشَب و لها نشَب فتجمع ذلك، و أَما الشيطان السَّمَعْمَعُ فهى الكالحة فى وجهك إذا دخلت المُوَلْوِلَةُ فى إِثْرك إذا خرجت.و امرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنها غُول. و الشيطانُ الخَبِيث يقال له السَّمَعْمَعُ، لسان العرب، ج٨، ص: ١٦٨

قال: و أَما الغُلُّ الذى لا يُخْلَعُ فبنت عمك القصيرة الفَوْهاء الدَّمِيمةُ السوداء التى نثرت لك ذا بطنها، فإِن طلقتها ضاع ولدك، و إن أَمْسَكْتها أَمسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنفك.و الرأْس السَّمَعْمَعُ: الصغير الخفيف. و قال بعضهم: غُولٌ سُمَّعٌ خفيفُ الرأْس؛ و أَنشد شمر: فَلَيْسَتْ بِإِنسانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُه، و لكِنَّها غُولٌ مِن الجِنِّ سُمَّعُ وفى حديث سفيان بن نُبَيح الهذلى: و رأْسُه متَمرِّقُ الشعر سَمَعْمَعٌ أَى لطيف الرأْس. و السَّمَعْمَعُ و السَّمْسامُ من الرجال: الطويل الدقيقُ، و امرأَة سَمَعْمَعةٌ و سَمْسامةٌ. و مِسْمَعٌ: أَبو قبيلة يقال لهم المَسامِعةُ، دخلت فيه الهاء للنسب. و قال اللحيانى: المَسامِعةُ من تَيْم اللَّاتِ. و سُمَيْعٌ و سَماعةُ و سِمْعانُ: أَسماء. و سِمْعانُ: اسم الرجل المؤمن من آل فرعون، و هو الذى كان يَكْتُمُ إِيمانَه، و قيل: كان اسمه حبيباً. و المِسْمَعانِ: عامر و عبد الملك ابنا مالك بن مِسْمَع؛ هذا قول الأَصمعى؛ و أَنشد: ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ و قُلْتُ: بُوآ بِقَتْلِ أَخِى فَزارةَ و الخبارِ و قال أَبو عبيدة: هما مالك و عبد الملك ابْنا مِسْمَع بن سفيان بن شهاب الحجازى، و قال غيرهما: هما مالك و عبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سِنان بن شهاب. و دَيْرُ سَمْعانَ: موضع.

سمدع؛ ج٨، ص: ١٦٨

: السَّمَيْدَعُ: بالفتح: الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسيم المُوَطَّأُ الأَكناف، و الأَكنافُ النواحى، و قيل: هو الشُّجاعُ، و لا تقل السُّمَيْدَعُ، بضم السين. و الذئب يقال له سَميْدَعٌ لسرعته، و الرجل السريعُ فى حوائجه سَمَيْدَعٌ.

سمقع؛ ج٨، ص: ١٦٨

: قال ابن برى: السَّمَيْقَعُ الصغير الرأْس، و به سمى السَّمَيْقعُ اليمانى والد محمد أَحد القراء.

سملع؛ ج٨، ص: ١٦٨

: الهَمَلَّعُ و السَّمَلَّعُ: الذئب الخفيف.

سنع؛ ج٨، ص: ١٦٨

: السِّنْعُ: السُّلامَى التى تصل ما بين الأَصابع و الرُّسْغِ فى جوف الكف، و الجمع أَسناعٌ و سِنَعةٌ. و أَسْنَعَ الرجل: اشتكى سِنْعه أى سِنْطَه، و هو الرُّسْغُ. ابن الأَعرابى: السِّنْعُ الحَزُّ الذى فى مَفْصِل الكف و الذراع. و السَّنَعُ: الجَمال. و السَّنِيعُ: الحَسَنُ الجميلُ. و امرأَة سَنِيعةٌ: جميلة لينة المَفاصِل لطيفةُ العظام فى جمال، و قد سَنُعا سَناعةً. و سُنَيْعٌ الطُّهَوِىّ: أَحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إِذا وردوا المَواسِمَ أَمرتهم قريش أَن يَتَلَثَّموا مَخافةَ فتنة النساء بهم. و ناقة سانِعةٌ: حسنة. و قالوا: الإِبل ثلاث: سانعة و وَسُوطٌ و حُرْضان؛ السانِعةُ: ما قد تقدّم، و الوَسُوطُ: المتوسطةُ، و الحُرْضان: الساقِطةُ التى لا تَقْدِرُ على النُّهوض. و قال شمر: أَهدَى أَعرابى ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها، فقال: لِمَ لا تقبلها و هى حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ؟ المِسْناعُ: الحَسنةُ الخلْق، و المِرْباعُ: التى تُبَكِّر فى اللِّقاح؛ و رواه الأَصمعى: مِسْياعٌ مِرْياعٌ. و شَرَفٌ أَسْنَعُ: مُرْتَفِعٌ عال. و السَّنِيعُ و الأَسْنَعُ: الطويل، و الأُنثى سَنْعاءُ، و قد سَنُعَ سناعةً و سَنَعَ سُنُوعاً؛ قال رؤبة: أَنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ، تَمَّ تَمامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ

لسان العرب، ج٨، ص: ١٦٩

أَى فى سَناعةٍ، أَقام الاسم مُقامَ المصدر. و مَهْرٌ سَنِيعٌ: كثير، و قد أَسْنَعَه إِذا كَثَّره؛ عن ثعلب. و السَّنائِعُ، فى لغة هذيل: الطُّرُقُ فى الجبال، واحدتها سَنِيعةٌ.

سوع؛ ج٨، ص: ١٦٩

: الساعةُ: جزء من أَجزاء الليل و النهار، و الجمع ساعاتٌ و ساعٌ؛ قال القطامى: و كُنّا كالحَرِيقِ لَدَى كِفاحٍ، فَيَخْبُو ساعةً و يَهُبُّ ساعَا قال ابن برى: المشهور فى صدر هذا البيت: و كنّا كالحَرِيقِ أَصابَ غابا و تصغيره سويعة. و الليل و النهار معاً أَربع و عشرون ساعة، و إِذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة، و جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل و بعد سُواعٍ أى بعد هَدْءٍ منه أَو بَعْدَ ساعة. و الساعةُ: الوقت الحاضر. و قوله تعالى: وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ؛ يعنى بالساعة الوقت الذى تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أَن يُعَرَّف أَىُّ ساعةٍ هى، فإِن سميت القيامة ساعة فعَلى هذا، و الساعةُ: القيامةُ. و قال الزجاج: الساعة اسم للوقت الذى تَصْعَقُ فيه العِبادُ و الوقتِ الذى يبعثون فيه و تقوم فيه القيامة، سميت ساعة لأَنها تَفْجَأُ الناس فى ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأُولى التى ذكرها الله عز و جل فقال: إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ. و فى الحديث ذكر الساعة «٢»، و شرحت أَنها الساعة، و تكرر ذكرها فى القرآن و الحديث. و الساعة فى الأَصل تطلق بمعنيين: أَحدهما أَن تكون عبارة عن جزء من أَربعة و عشرين جزءاً هى مجموع اليوم و الليلة، و الثانى أَن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أَو الليل. يقال: جلست عندك ساعة من النهار أَى وقتاً قليلًا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة. قال الزجاج: معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة، يريد أَنها ساعة خفيفة يحدث فيها أَمر عظيم فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة. و ساعةٌ سوْعاءُ أى شَدِيدةٌ كما يقال لَيْلةٌ لَيْلاءُ. و ساوَعَه مُساوَعةً و سِواعاً: استأْجَره الساعةَ أو عامله بها. و عامَلَه مُساوَعة أى بالساعة أَو بالساعات كما يقال عامله مُياوَمةً من اليَوْمِ لا يستعمل منهما إِلا هذا. و السّاعُ و السّاعةُ: المَشَقَّةُ. و الساعةُ: البُعْدُ؛ و قال رجل لأَعرابية: أَين مَنْزِلُكِ؟ فقالت: أَمَّا على كَسْلانَ وانٍ فَساعةٌ، و أَمَّا على ذى حاجةٍ فَيَسِيرُ حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: السُّواعِىُّ مأْخوذ من السُّواع و هو المذْىُ و هو السُّوَعاءُ، قال: و يقال سُعْ سُعْ إِذا أَمرته أَن يَتَعَهَّد سُوَعاءَه. و قال أَبو عبيدة لرؤبة: ما الوَدْىُ؟ فقال: يسمى عندنا السُّوَعاءَ. و حكى عن شمر: السُّوَعاءُ ممدود المذْى الذى يخرج قبل النطفة، و قد أَسْوَعَ الرجلُ و أَنْشَرَ إِذا فعل ذلك. و السُّوَعاءُ، بالمد و القصر: المَذْى، و قيل: الوَدْىُ، و قيل القَىْءُ. وفى الحديث: فى السُّوَعاءِ الوُضوءُ؛ فسره بالمذى و قال: هو بضم: السين و فتح الواو و المدّ. و ساعَتِ الإِبلُ سَوْعاً: ذهبت فى المَرْعَى و انهملت، و أَسَعْتُها أَنا. و ناقة مِسْياعٌ: ذاهبة فى المرعى، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأَنهم توهَّموها على السين. و أَسَعْتُ الإِبل أى أَهْمَلْتُها فَساعَتْ هى

تَسُوعُ سَوْعاً، و ساعَ الشيءُ سَوْعاً:

(۲). قوله [ذكر الساعة] هي يوم القيامة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۰

ضاعَ، و هو ضائعٌ سائعٌ، و أَساعَه أَضاعَه؛ و رجل مُسِيعٌ مُضِيعٌ و رجل مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمال، و أَنشد ابن برى للشاعر: وَيْلُ أُمّ أَجْيادَ شاةً شاةً مُمْتَنِح أَبى عِيالٍ، قَلِيلِ الوَفْرِ، مِسْياعٍ أُم أَجياد: اسم شاة وصَفها بغُزْرِ اللَّبَن. و شاةً منصوب على التمييز، و قال ابن الأَعرابى: الساعةُ الهَلْكى و الطاعةُ المُطِيعُون و الجاعةُ الجِياعُ.و سُواعٌ: اسم صَنَم كان لهَمْدان، و قيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهُذَيْل و كان بِرُهاط يَحُجُّون إِليه؛ قال الأَزهرى: سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح، عليه السلام، فَغَرَّقَه الله أَيام الطُّوفان و دفنه، فاستثاره إِبليس لأَهل الجاهلية فعبدوه.و يَسُوعُ: اسم من أَسماء الجاهلية.

سيع؛ ج۸، ص: ۱۷۰

: السَّيْعُ: الماءُ الجارى على وجه الأَرض، و قد انساع. و انساع الجَمَدُ: ذابَ و سال. و ساعَ الماءُ و السرابُ يَسِيعُ سَيْعاً و سُيوعاً و تَسَيَّعَ، كلاهما: اضْطَرَبَ و جرى على وجه الأَرض، و هو مذكور فى الصاد، و سرابٌ أَسْيَعُ؛ قال رؤبة: فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا، شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ معا و قيل: أَفعل هنا للمفاضلة، و الانْسِياعُ مثله. و السَّياعُ و السِّياعُ: الطينُ، و قيل: الطين بالتِّبْن الذى يُطَيَّنُ به؛ الأَخيرة عن كراع؛ قال القطامى: فلمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها، كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّياعا و هو مقلوب، أَى كما بَطَّنْتَ بالسَّياعِ الفَدَنَ و هو القَصْر، تقول منه: سَيَّعْتُ الحائطَ إِذا طَيَّنْته بالطين. و قال أَبو حنيفة: السَّياعُ الطين الذى يُطَيَّنُ به إِناء الخمر؛ و أَنشد لرجل من بنى ضبة: فَباكَرَ مَخْتُوماً عليه سَياعُه هذاذَيْكَ، حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعا و سَيَّعَ الزَّقَّ و السفينةَ: طلاهما بالقارِ طَلْياً رَقيقاً. و السياع: الزِّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال: كأَنها فى سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ و قيل: إِنما شبه الزِّفْتَ بالطين، و القِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ. قال ابن برى: أَما قول أَبى حنيفة إِن السِّياع الطينُ الذى تُطَيَّنُ به أَوْعِية الخمر، و جعل ذلك له خصوصاً فليس بشىء، بل السياع الطين جعل على حائط أَو على إِناء خَمْر، قال: و ليس فى البيت ما يدل على أَن السياع مختصّ بآنية الخمر دون غيرها، و إِنما أَراد بقوله سَياعه أَى طينه الذى خُتِمَ به؛ قال الأَزهرى: السَّياعُ تَطْيينُك بالجَصِّ و الطِّينِ و القِيرِ، تقول: سَيَّعْتُ به تَسْيِيعاً أَى طَلَيْتُ به طَلْياً رَقِيقاً؛ و قول رؤْبة: مرسلها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا قال يصفه بالرِّقَّةِ. و سَيَّعَ المكانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَه بالسِّياعِ. و المِسْيعة: المالَج خشبة مَلْساءُ يطين بها. و سَيَّعَ الجُبَّ: طينه بطين أَو جص. و ساعَ الشيءُ يَسِيعُ: ضاعَ، و أَساعَه هو؛ قال سويد بن أَبى كاهل اليشكرى: و كَفانى اللهُ ما فى نفسِه، و مَتى ما يَكْفِ شيئاً لا يُسَعْ أَى لا يُضَيَّعْ. و ناقة مِسْياعٌ: تصبر على الإِضاعة

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۱

و الجَفاءِ و سُوءِ القِيام عليها. وفى حديث هشام فى وصف ناقة: إِنها لَمِسْياعٌ مِرْياعأَى تحتمل الضيعة و سوءَ الوِلاية، و قيل: ناقة مِسْياعٌ و هى الذاهبة فى الرَّعْى. و قال شمر: تَسِيعُ مكان تسُوعُ، قال: و ناقة مِسياعٌ تَدَعُ وُلْدَها حتى يأْكلها السبع. و يقال: رُبَّ ناقة تُسيع وَلَدَها حتى يأْكله السِّباعُ؛ و من الإِتباع ضائعٌ سائعٌ و مُضِيعٌ مُسِيعٌ و مِضْياعٌ مِسياعٌ؛ قال: ويْلُ أُمِّ أَجْيادَ شاةً شاةً مُمْتَنِح أَبى عِيالٍ، قَليلِ الوَفْرِ، مِسْياعٍ و أُم أَجْياد: اسم شاة. و قد أَضَعْتُ الشيء و أَسَعْتُه. و رجل مِسْياعٌ: و هو المِضْياعُ للمال. و أَساعَ مالَه أَى أَضاعَه. و تَسَيَّعَ البقْلُ: هاجَ. و أَساعَ الرَّاعى الإِبلَ فساعَتْ: أَساء حفظها فضاعَتْ و أَهْمَلَها، و ساعت هى تَسُوعُ سَوْعاً. و السَّياعُ: شجر البانِ، و هو من شجر العِضاه له ثمر كهيئة الفُسْتُق، قال: و لِثاؤُه مثل الكُنْدُرِ إِذا جَمَدَ.

فصل الشين المعجمة؛ ج۸، ص: ۱۷۱

شبع؛ ج۸، ص: ۱۷۱

: الشِّبَعُ: ضدّ الجوعِ، شَبِعَ شِبَعاً و هو شَبْعان، و الأُنثى شَبْعى و شَبْعانةٌ، و جمعهما شِباعٌ و شَباعى؛ أَنشد ابن الأَعرابى لأَبى عارم الكلابى: فبِتْنا شَباعى آمِنِينَ من الرَّدَى، و بالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضاجعُ و جاء فى الشعر شابعٌ على الفِعْل. و أَشبَعَه الطعامُ و الرِّعْىُ. و الشِّبْعُ من الطعام: ما يَكْفِيكَ و يُشْبِعُكَ من الطعام و غيره، و الشِّبَعُ: المصدر، تقول: قَدِّم إِلىّ شِبْعِى؛ و قول بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صُفْرة: و كُلُّهُمُ قد نالَ شِبْعاً لِبَطْنِه، و شِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ، إذا جاعَ صاحِبُهْ إنما هو على حذف المضاف كأَنه قال: و نَيْلُ شِبْعِ الفتى لُؤْم، و ذلك لأَن الشِّبْع جوهر و هو الطعام المُشْبِعُ و لُؤْم عَرَض، و الجوهر لا يكون عرضاً، فإِذا قَدَّرت حذف المضاف و هو النيل كان عرضاً كَلُؤْم فحسُن، تقول: شَبِعْتُ خُبْزاً و لحماً و من خبز و لَحْم شِبَعاً، و هو من مصادر الطبائع. و أَشبَعْتُ فلاناً من الجوع. و عنده شُبْعةٌ من طعام، بالضم، أى قَدْرُ ما يَشْبَعُ به مرَّة. وفى الحديث: أن زَمْزَم كان يقال لها فى الجاهلية شُباعةُ لأَن ماءها يُرْوِى العطشانَ و يُشْبِعُ الغَرْثانَ.و الشِّبع: غِلَظٌ فى الساقين. و امرأَة شَبْعى الخَلْخالِ: مَلأَى سِمَناً. و امرأَة شَبْعَى الوِشاحِ إذا كانت مُفاضةً ضخمة البطنِ. و امرأَة شَبْعى الدِّرْعِ إذا كانت ضخمةَ الخَلْقِ. و بَلَدٌ قد شَبِعَت غَنَمُه إذا وصف بكثرةِ النبات و تَناهِى الشِّبَعِ، و شَبَّعَتْ إذا وصفت بتوسط النبات و مُقارَبةِ الشِّبَعِ. و قال يعقوب: شَبَّعَتْ غنَمُه إذا قاربت الشِّبَعَ و لم تَشْبَعْ. و بَهْمةٌ شابِعٌ إذا بلغت الأَكل، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يَدْنُوَ فِطامُها. و حَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّة: متينها، و ثَلَّتُه صُوفُه و شعَره و وبَرُه، و الجمع شُبُع، و كذلك الثوب، يقال: ثوب شَبِيعُ الغزل أى كثيره، و ثياب شُبُعٌ. و رجل مُشْبَعُ القلب و شَبِيعُ العقل و مُشْبَعُه: مَتِينُه؛ و شَبُعَ عقله، فهو شَبِيعٌ. مَتُنَ. و أَشبَعَ الثوبَ و غيرَه: رَوّاه صِبْغاً، و قد يستعمل فى غير الجواهر على المثَل كإِشْباع النَّفْخ و القِراءة و سائر اللفظ. و كلُّ شىء تُوَفِّرُه فقد

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۲

أَشْبَعْتَه حتى الكلام يُشْبَعُ فَتُوَفَّرُ حروفُه و تقول: شَبِعْتُ من هذا الأَمر و رَوِيتُ إذا كرهته، و هما على الاستعارة. و تَشَبَّع الرجل: تزيَّن بما ليس عنده. وفى الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابِس ثَوْبَىْ زُورأى المتكثر بأَكثر مما عنده يَتَجمَّل بذلك كالذى يُرى أنه شَبْعان و ليس كذلك، و مَن فعله فإِنما يَسْخَر من نفسه، و هو من أَفعال ذوى الزُّورِ بل هو فى نفسه زُور و كذب، و معنى ثوبى زور أَنْ يُعْمَدَ إِلى الكُمَّين فيُوصَلَ بهما كُمّان آخَرانِ فمن نظر إِليهما ظنهما ثوبين. و المُتَشَبِّعُ: المتزَيِّن بأَكثر مما عنده يتكثر بذلك و يتزين بالباطل، كالمرأَة تكون للرجل و لها ضَرائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بما تَدَّعِى من الحُظْوة عند زوجها بأَكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتِها و إِدخالَ الأَذى عليها، و كذلك هذا فى الرجال. و الإِشباعُ فى القوافي: حركة الدَّخِيل، و هو الحرف الذى بعد التأْسيس ككسرة الصاد من قوله: كِلِينِى لِهَمٍّ، يا أُمَيْمةَ، ناصِبِ «۳» و قيل: إنما ذلك إذا كان الرَّوِىّ ساكناً ككسرة الجيم من قوله: كَنِعاجِ وَجْرةَ ساقَهُنَّ إِلى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ و قيل: الإِشباع اختلاف تلك الحركة إذا كان الرَّوِىّ مقيداً كقول الحطيئة فى هذه القصيدة: الواهِبُ المائةِ الصَّفايا، فَوْقَها وَبَرٌ مُظاهَر بفتح الهاء، و قال الأَخفش: الإِشباع حركة الحرف الذى بين التأْسيس و الرَّوِىّ المطلق نحو قوله: يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِى، كأَنَّما زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْه علىَّ المَحاجِمُ كسرةُ الجيم هى الإِشباعُ، و قد أَكثر منها العرب فى كثير من أَشْعارها، و لا يجوز أَن يُجْمع فتح مع كسر و لا ضمٍّ، و لا مع كسر ضمٌّ، لأَن ذلك لم يُقل إِلا قليلًا، قال: و قد كان الخليل يُجِيزُ هذا و لا يُجيزُ التوجيهَ، و التوجيهُ قد جمعته العرب و أَكثرت من جمعه، و هذا لم يُقل إِلا شاذّاً فهذا أَحْرَى أَن لا يجوز، و قال ابن جنى: سُمّى بذلك من قِبَل أَنه ليس قبل الروىّ حرف مسمى إِلا ساكناً أَعنى التأْسيس و الرِّدْفَ، فلما جاء الدخيل محركاً مخالفاً للتأْسيس و الرِّدْفِ صارت الحركة فيه كالإِشباع له، و ذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة و تمكنه بها.

شبدع؛ ج۸، ص: ۱۷۲

: الشِّبْدِعةُ: العقرب، بالكسر، و الدال غير معجمة. و الشَّبادِعُ: العَقارِبُ. و الشِّبْدِعُ: اللسان تشبيهاً بها. وفى الحديث: من عَضّ على شِبْدِعه سَلِمَ من الآثام؛ قال الأَزهرى: أى لسانِه يعنى سكت و لم يَخُضْ مع الخائضين و لم يَلْسَعْ به الناس لأَن العاضّ على لسانه لا

يتكلم. ابن الأعرابى: أَلقَيْتُ عليهم شِـبْدِعاً و شِـبْدَعاً أى داهِيَةً، قال: و أَصله للعقرب. ابن برى: الشَّبادِعُ الدَّواهى؛ قال مَعْنُ بن أوس: إِذا الناسُ ناسٌ و العِبادُ بقُوّةٍ، و إِذْ نَحْنُ لم تَدْبِبْ إِلينا الشَّبادِعُ

(٣). قوله [يا أُميمة] فى شرح الديوان: و نصب أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عدىّ إنما أراد يا تيم عدىّ فأقحم الثانى، قال الخليل من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح، قال الوزير: و الأَحسن أن ينشد بالرفع.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٧٣

فتكون على هذا مستعارة من العقارب.

شتع؛ ج٨، ص: ١٧٣

: شَتِعَ شَتَعاً: جَزِعَ من مرَض أو جُوع.

شجع؛ ج٨، ص: ١٧٣

: شَجُعَ، بالضم، شَجاعةً: اشْتَدَّ عِنْدَ البَأْسِ. و الشَّجاعةُ: شِدّةُ القَلْبِ فى البأْس. و رجلٌ شَجاعٌ و شِجاعٌ و شُجاعٌ و أَشْجَعُ و شَجِعٌ و شَجِيعٌ و شِجَعةٌ على مثال عِنَبةٍ؛ هذه عن ابن الأَعرابى و هى طَرِيفةٌ، من قوم شِجاعٍ و شُجْعانٍ و شِجْعانٍ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و شُجَعاءَ و شِجْعةٍ و شَجْعةٍ و شُجْعةٍ، الأَربع اسم للجمع؛ قال طريف بن مالك العنبرى: حَوْلِى فَوارِسُ، من أُسَيِّدِ، شِجْعةٌ، و إِذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ و رواه الصِّقِلِّىُّ: من أُسيِّدَ، غير مصروف. و امرأَة شَجِعةٌ و شَجِيعةٌ و شُجاعةٌ و شَجْعاءُ من نسوة شَجائِعَ و شُجُعٍ و شِجاعٍ؛ الجميع عن اللحيانى، و نِسْوة شجاعاتٌ، و الشَّجِعةُ من النساء: الجَرِيئةُ على الرجال فى كلامها و سَلاطَتِها. و قال أَبو زيد: سمعت الكِلابِيِّينَ يقولون: رجل شُجاعٌ و لا توصف به المرأَة. و الأَشْجَعُ من الرجال: مثل الشُّجاع، و يقال للذى فيه خِفَّةٌ كالهَوَج لقُوّته و يسمى به الأَسَدُ، و يقال للأَسد أَشْجَعُ و لِلَّبُوءَة شَجْعاءُ؛ و أَنشد للعجاج: فَوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْد أَشْجَعا يعنى أُم تميم ولدته أَسداً من الأُسود. و تَشَجَّعَ الرجلُ: أَظْهَرَ ذلك من نفسه و تَكَلّفه و ليس به، و شَجَّعَه: جعله شُجاعاً أَو قَوَّى قلبه. و حكى سيبويه: هو يُشَجَّعُ أى يُرْمى بذلك و يقال له. و شَجّعه على الأَمر: أَقْدَمَه و المَشْجُوع: المَغْلوبُ بالشجاعة. و الأَشْجَعُ من الرجال: الذى كأَنَّ به جنوناً، و قيل: الأَشْجَعُ المجنون؛ قال الأَعشى: بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه، فَمِنْ أَىِّ ما تَأْتِى الحَوادِثُ أَفْرَقُ و قد فسّر قولهبأَشْجَعَ أَخّاذ ... قال يصف الدهر، و يقال: عنى بالأَشْجَع نَفْسَه، و لا يصح أن يراد بالأَشجع الدهر لقوله ... أَخّاذٍ على الدهر حكمه. قال الأَزهرى: قال الليث و قد قيل إِن الأَشجع من الرجال الذى كأَنَّ به جنوناً، قال: و هذا خطأ و لو كان كذلك ما مَدح به الشُّعَراء. و بِهِ شَجَعٌ أى جُنون. و الشَّجِعُ من الإِبل: الذى يَعْتَرِيه جنون، و قيل: هو السريع نَقْلِ القوائم. و ناقة شَجِعةٌ و قَوائِمُ شَجِعاتٌ: سريعة خفيفة، و الاسم من كل ذلك الشَّجَع؛ قال: علَى شجعاتٍ لا شحاب و لا عُصْل «١» أراد بالشجعات قَوائِمَ الإِبل الطِّوال. و الشَّجَعُ فى الإِبل: سُرْعةُ نقل القوائم؛ جمل شَجِعُ القوائِمِ و ناقة شَجِعةٌ و شَجْعاءُ؛ قال سُوَيْد بن أَبى كاهل: فَرَكِبْناها على مَجْهُولِها بِصِلابِ الأَرضِ، فِيهِنَّ شَجَعْ أى بِصِلابِ القَوائِم، و ناقة شَجْعاءُ من ذاك؛ قال ابن برى: لم يصف سويد فى البيت إِبلًا و إِنما وصف خيلًا بدليل قوله بعده: فَتَراها عُصُماً مُنْعَلةً ... يد القَيْنِ، يَكْفِيها الوَقْعْ «٢»

(١). قوله [لا شحاب] كذا فى الأَصل و شرح القاموس بحاء مهملة و باء موحدة و لعله شخات بمعجمة ككتاب جمع شخت و هو دقيق العنق و القوائم. (٢). كذا بياض فى الأَصل؛ و لعلها: بِحَدِيدِ.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٧٤

فيكون المعنى فى قوله بِصِلاب الأرض ... أى بخيل صلاب الحوافِر. و أرضُ الفَرس: حوافِرُها، و إِنما فَسَّرَ صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظَنَّ أَنه يصف إِبلًا، و قد قدّم أن الشجَعَ سرعة نقل القوائم، و الذى ذكره الأَصمعى فى تفسير الشجَع فى هذا البيت أَنه المَضاءُ و الجَراءَةُ. و الشَّجَعُ أَيضاً: الطول. و رجل أَشجَعُ: طويلٌ، و امرأَة شَجْعاء. و الشَّجْعةُ: الرجل «۱» الطويلُ المُضْطَرِبُ. و الشَّجْعةُ: الزَّمِنُ. و فى المثل: أَعْمى يَقود شَجْعةً. و قوائِمُ شَجِعةٌ: طويلة، و قد تقدّم أَنها السريعة الخفيفة. و رجل شَجْعةٌ: طويلٌ ملتف، و شُجْعةٌ «۲» جَبانٌ ضَعِيفٌ. و الشَّجْعةُ: الفَصِيلُ تَضَعُه أُمّه كالمُخَبَّلِ. و الأَشْجَعُ فى اليد و الرجل: العَصَبُ الممدودُ فوق السُّلامى من بين الرُّسْغ إِلى أُصول الأَصابع التى يقال لها أَطنابُ الأَصابع فوق ظهر الكف، و قيل: هو العظم الذى يصل الإِصْبَعَ بالرُّسْغ لكل إِصبع أَشْجَع، و احتج الذى قال هو العصب بقولهم للذئب و للأَسد عارِى الأَشاجِع، فمن جعل الأَشاجعَ العصب قال لتلك العظام هى الأَسْناعُ واحدها سِنْعٌ. وفى صفة أَبى بكر، رضى الله عنه: عارِى الأَشاجِع؛ هى مَفاصِلُ الأَصابع، واحدها أَشجَع، أى كان اللحم عليها قليلًا، و قيل: هو ظاهر عصبها، و قيل: الأَشاجع رؤوس الأَصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكفّ، و قيل: الأَشاجع عُروق ظاهر الكف، و هو مَغْرِزُ الأَصابع، و الجمع الأَشاجع؛ و منه قول لبيد: يُدْخِلُها حتى يُوارِى إِصْبَعَه «۳» و ناس يزعمون أَنه إِشْجَع مثل إِصْبَع و لم يعرفه أَبو الغوث؛ و يقال للحيَّة أَشْجَع؛ و أَنشد: فَقَضى عليه الأَشْجَعُ «۴» و أَشْجَع: ضرب من الحيات، و تزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرّضتْ له فى بطنه حية يسمونها الشُّجاعَ و الشِّجاع و الصَّفَرَ؛ و قال أَبو خراش الهُذَلى يخاطب امرأَته: أَرُدُّ شُجاعَ [شِجاعَ البَطْنِ لو تَعْلَمِينَه، و أُوثِرُ غَيْرى من عِيالِكِ بالطُّعْم و قال الأَزهرى: قال الأَصمعى شُجاعُ البطن و شِجاعُهُ شِدَّةُ الجوع، و أَنشد بيت أَبى خراش أَيضاً. و قال شمر فى كتاب الحيات: الشُّجاعُ ضرب من الحيات لطيف دقيق و هو، زعموا، أَجْرَؤُها؛ قال ابن أَحمر: و حَبَتْ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها بَصَرٌ، كناصِبة الشُّجاعِ المُشْخِدِ حَبَت: انتصبت. و ناصِبةُ الشُّجاعِ: عَيْنُه التى يَنْصِبُها للنظر إِذا نظر. و الشُّجاعُ و الشِّجاعُ، بالضم و الكسر: الحيّةُ الذكَر، و قيل: هو الحية مطلقاً، و قيل: هو ضَرْب من الحيّات، و قيل: هو ضرب منها صغير، و الجمع أَشْجِعةٌ و شُجْعانٌ و شِجْعانٌ؛ الأَخيرة عن اللحيانى. وفى حديث أَبى هريرة فى منع الزكاة: إِلا بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعَفُها و لِيفُها أَشاجِعَ يَنْهَشْنَه أَى حيات و هى جمع أَشْجَع، و قيل: هو جمع أَشْجِعةٍ و أَشْجِعةٌ جمع شُجاع و شِجاع و هو الحية، و الشَّجْعَمُ: الضَّخْم منها، و قيل: هو الخَبيث الماردُ منها، و ذهب سيبويه إِلى أَنه رباعى. وفى الحديث:

(۱). قوله [و الشجعة الرجل إلخ] فى شرح القاموس هو بالفتح و فى شرح الأمثال للميدانى. قال الأزهرى: الشجعة، بسكون الجيم، الضعيف. (۲). قوله [و شجعة] فى القاموس: و الشجعة، بالضم و يفتح، العاجز الضاوى لا فؤاد له. (۳). قوله [إصبعه] لا شاهد فيه و لذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه. (۴). قوله [فقضى إلخ] فى هامش النهاية قال جرير: قد عضه فقضى إلخ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۵

أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: يَجِيءُ كَنْزُ أَحدهم يوم القيامة شُجاعاً أَقرَعَ؛ و أَنشد الأَحمر: قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما، الأُفْعُوانَ و الشُّجاعَ الشَّجْعما نصب الشجاع و الأُفْعُوان بمعنى الكلام لأَن الحيّاتِ إِذا سالمت القَدَم فقد سالمها القدم فكأَنه قال سالَم القدمُ الحيّاتِ، ثم جعل الأُفْعُوان بدلًا منها. و مَشْجَعةُ و شُجاعٌ: اسمانِ. و بنو شَجْعٍ: بطن من عُذْرةَ. و شِجْعٌ: قبيلة من كِنانة، و قيل: إِن فى كلب بطناً يقال لهم بنو شَجْعٍ، بفتح الشين؛ قال أَبو خراش: غَداةَ دَعا بَنى شَجْعٍ، و ولَّى يَؤُمُّ الخَطْمَ، لا يَدْعُو مُجِيبا و فى الأَزْد بنو شُجاعةَ. و أَشْجَعُ: قبيلة من غَطَفان، و أَشْجَعُ: فى قَيْس.

شرع: ج۸، ص: ۱۷۵

: شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً و شُروعاً: تناول الماءَ بِفِيه. و شَرَعَتِ الدوابُّ فى الماء تَشْرَعُ شَرْعاً و شُرُوعاً أَى دخلت. و دوابُّ شُروعٌ و شُرَّعٌ: شَرَعَتْ نحو الماء. و الشَّريعةُ و الشِّراعُ و المَشْرَعةُ: المواضعُ التى يُنْحَدر إِلى الماء منها، قال الليث: و بها سمى ما شَرَعَ الله للعبادِ شَريعةً من الصوم و الصلاةِ و الحج و النكاح و غيره. و الشِّرْعةُ و الشَّريعةُ فى كلام العرب: مَشْرَعةُ الماء و هى مَوْرِدُ الشاربةِ التى

يَشْرَعُها الناس فيشربون منها و يَسْتَقُونَ، و ربما شَرَّعوها دوابَّهم حتى تَشْرَعها و تشرَب منها، و العرب لا تسميها شَريعةً حتى يكون الماء عِدًّا لا انقطاع له، و يكون ظاهراً مَعِيناً لا يُسْقى بالرِّشاءِ، و إذا كان من السماء و الأَمطار فهو الكَرَعُ، و قد أَكْرَعُوه إبلهم فكَرَعَتْ فيه و سقَوْها بالكَرْعِ و هو مذكور فى موضعه. و شَرَعَ إبله و شَرَّعها: أَوْرَدَها شريعةَ الماء فشربت و لم يَسْتَقِ لها. و فى المثل: أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، و ذلك لأَن مُورِدَ الإِبل إذا وَرَدَ بها الشريعةَ لم يَتْعَبْ فى إِسْقاءِ الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً؛و رُفِعَ إلى عليّ، رضى الله عنه، أَمْرُ رجل سافر مع أَصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قفَلوا إِلى أَهاليهم، فاتَّهَمَ أَهلُه أَصحابَه فرَفَعُوهم إلى شُرَيْح، فسأَلَ الأَولياءَ البينةَ فعَجَزُوا عن إقامتها و أَخبروا علياً بحكم شريح فتمثَّل بقوله: أَوْرَدَها سَعْدٌ، و سَعْدٌ مُشْتَمِلْ، يا سَعْدُ لا تَرْوى بِهذاكَ الإِبِلْ «۱» ثم قال: إن أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، ثم فَرَّقَ بينهم و سأَلهم واحداً واحداً، فاعترَفوا بقتله فقَتَلَهم به؛ أَراد على: أَن هذا الذى فعله كان يسِيراً هيِّناً و كان نَوْلُه أَن يَحْتاطَ و يَمْتَحِنَ بأَيْسَرِ ما يُحْتاطُ فى الدِّماءِ كما أَن أَهْوَنَ السَّقْيِ للإِبِلِ تشريعُها الماء، و هو أَن يُورِدَ رَبُّ الإِبِلِ إِبله شريعةً لا تحتاج مع ظهور مائها إِلى نَزْعٍ بالعَلَق من البئر و لا حَثْيٍ فى الحوض، أَراد أَن الذى فعله شريح من طلب البينة كان هيِّناً فأَتَى الأَهْوَنَ و ترك الأَحْوَطَ كما أَن أَهون السَّقْيِ التشريعُ. و إِبلٌ شُرُوعٌ، و قد شَرَعَتِ الماءَ فشَربت؛ قال الشماخ: يَسُدُّ به نَوائِبَ تَعْتَرِيهِ من الأَيام كالنَّهَلِ الشُّرُوعِ و شَرَعْتُ فى هذا الأَمر شُرُوعاً أَى خُضْتُ. و أَشْرَعَ يدَه فى المِطْهَرةِ إِذا أَدخَلَها فيها إِشْراعاً. قال: و شَرَعْتُ فيها و شَرَعَتِ الإِبلُ الماءَ و أَشرعْناها.

(۱). و يروى: ما هكذا توردُ، يا سعدُ، الإبل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۶

وفى الحديث: فأَشرَعَ ناقتَهأَى أَدخلها فى شريعةِ الماء. وفى حديث الوضوء: حتى أَشرَعَ فى العضُدأَى أَدخَل الماءَ إليه. و شَرَّعَتِ الدابةُ: صارت على شَرِيعةِ الماء؛ قال الشماخ: فلمّا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَليلًا فأَعْجَلَها، و قد شَرِبَتْ غِمارا و الشريعةُ موضع على شاطئ البحر تَشْرَعُ فيه الدوابُّ. و الشريعةُ و الشِّرْعةُ: ما سنَّ الله من الدِّين و أَمَر به كالصوم و الصلاة و الحج و الزكاة و سائر أَعمال البرِّ مشتقٌّ من شاطئ البحر؛ عن كراع؛ و منه قوله تعالى: ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ، و قوله تعالى: لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً؛قيل فى تفسيره: الشِّرْعةُ الدِّين، و المِنهاجُ الطريقُ، و قيل: الشرعة و المنهاج جميعاً الطريق، و الطريقُ هاهنا الدِّين، و لكن اللفظ إِذا اختلف أَتى به بأَلفاظ يؤَكِّدُ بها القِصةُ و الأَمر كما قال عنترة: أَقوَى و أَقْفَرَ بعد أُمِّ الهَيْثَم فمعنى أَقْوَى و أَقْفَرَ واحد على الخَلْوَةِ إِلا أَن اللفظين أَوْكَدُ فى الخلوة. وقال محمد بن يزيد: شِرْعَةً معناها ابتداءُ الطريق، و المِنهاجُ الطريق المستقيم.وقال ابن عباس: شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً سَبِيلًا و سُنَّة، وقال قتادة: شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً، الدِّين واحد و الشريعة مختلفة.وقال الفراء فى قوله تعالى ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ: على دين و مِلَّة و منهاج، و كلُّ ذلك يقال. وقال القتيبى: عَلى شَرِيعَةٍ، على مِثال و مَذْهب.و منه يقال: شَرَعَ فلان فى كذا و كذا إِذا أَخذ فيه؛ و منه مَشارِعُ الماء و هى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيها الواردةُ. و يقال: فلان يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ و يَفْتَطِرُ فِطْرَته و يَمْتَلُّ مِلَّتَه، كل ذلك من شِرْعةِ الدِّين و فِطْرته و مِلَّتِه. و شَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُه شَرْعاً: سَنَّه. و فى التنزيل: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً؛ قال ابن الأَعرابى: شَرَعَ أَى أَظهر. و قال فى قوله: شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ، قال: أَظهَرُوا لهم. و الشارعُ الرَّبّانى: و هو العالم العاملُ المعَلِّم. و شَرَعَ فلان إِذا أَظْهَرَ الحَقَّ و قمَعَ الباطِلَ. قال الأَزهرى: معنى شَرَعَ بَيَّنَ و أَوضَح مأْخوذ من شُرِعَ الإِهابُ إِذا شُقَّ و لم يُزَقَّقْ أَى يجعل زِقًّا و لم يُرَجَّلْ، و هذه ضُرُوبٌ من السَّلْخِ مَعْرُوفة أَوسعها و أَبينها الشَّرْعُ، قال: و إِذا أَرادوا أَن يجعلوها زِقًّا سلَخُوها من قِبَلِ قَفاها و لا يَشُقُّوها شَقّاً، و قيل فى قوله: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً: إِنَّ نوحاً أَول من أَتَى بتحريم البَناتِ و الأَخَواتِ و الأُمَّهات.و قوله عز و جل: وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى؛ أَى و شرع لكم ما أَوحينا إِليك و ما وصَّينا به الأَنبياء قبْلك. و الشِّرْعةُ: العادةُ. و هذا شِرْعةُ ذلك أَى مِثاله؛ و أَنشد الخليل يذمُّ رجلًا: كَفَّاكَ لم تُخْلَقا للنَّدَى، و لم يَكُ لُؤْمُهما بِدْعَهْ فَكَفٌّ عن الخَيرِ مَقْبُوضةٌ، كما حُطَّ عن مائَةٍ سَبْعةْ و أُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها، و تِسْعُمِئيها لها شِرْعهْ و هذا شِرْعُ هذا، و هما شِرْعانِ أَى مِثْلانِ. و الشارِعُ: الطريقُ الأَعظم الذى يَشْرَعُ فيه الناس عامّةً

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۷

و هو على هذا المعنى ذُو شَرْعٍ من الخَلْق يَشْرَعُون فيه. و دُورٌ شارِعةٌ إذا كانت أَبوابها شارِعةً فى الطريق. و قال ابن دريد: دُورٌ شَوارِعُ على نَهْجٍ واحد. و شَرَعَ المَنْزِلُ إذا كان على طريق نافذ. وفى الحديث: كانت الأَبوابُ شارِعةً إِلى المَسْجِدِأَى مَفْتُوحةً إِليه. يقال: شَرَعْتُ البابَ إِلى الطريق أَى أَنْفَذْتُه إِليه. و شَرَعَ البابُ و الدارُ شُرُوعاً أَفْضَى إِلى الطريقِ، و أَشْرَعَه إِليه. و الشَّوارِعُ من النجوم: الدَّانِيةُ من المَغِيب. و كلُّ دانٍ من شىء، فهو شارِعٌ. و قد شَرَعَ له ذلك، و كذلك الدارُ الشارِعةُ التى قد دنت من الطريق و قَرُبَتْ من الناس، و هذا كله راجع إِلى شىء واحد، إِلى القُرْب من الشىء و الإِشْرافِ عليه. و أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ و السيْفَ و شَرَعَهُما: أَقْبَلَهُما إِياه و سَدَّدَهُما له، فَشَرَعَتْ و هِىَ شَوارِعُ؛ و أَنشد: أَفاجُوا مِنْ رِماحِ الخَطِّ لَمّا رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالا و شَرَعَ الرُّمْحُ و السَّيْفُ أَنْفُسُهُما؛ قال: غَداةَ تَعاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ، شَرَعْنَ إِليهِ فى الرَّهْجِ المُكِنِّ «۱» و قال عبد الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امرأَة: و لَيْسَتْ بتارِكةٍ مُحْرَماً، و لَوْ حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ و رمح شُراعِيٌّ أَى طويلٌ و هو مَنْسُوب. و الشِّرْعةُ «۲»: الوَتَرُ الرقيقُ، و قيل: هو الوَتَرُ ما دام مَشْدوداً على القَوْس، و قيل: هو الوتر، مَشْدوداً كان على القَوْس أَو غير مشدود، و قيل: ما دامت مشدودة على قوس أَو عُود، و جمعه شِرَعٌ على التكسير، و شِرْعٌ على الجمع الذى لا يفارق واحده إِلا بالهاء، و شِراعٌ جمع الجمع؛ قال الشاعر: كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّراع لإِسْوارِها عَلَّ منه اصْطِباحَا «۳» و قال ساعدة بن جؤية: و عاوَدَنى دَيْنى، فَبِتُّ كأَنما خِلالَ ضُلوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ ذكَّر لأَن الجمع الذى لا يُفارِقُ واحده إِلا بالهاء لك تذكيره و تأْنيثه؛ يقول: بِتُّ كأَنّ فى صَدْرى عُوداً من الدَّوِيِّ الذى فيه من الهُموم، و قيل: شِرْعةٌ و ثلاثُ شِرَعٍ، و الكثير شِرْعٌ؛ قال ابن سيدة: و لا يعجبنى على أَن أَبا عبيد قد قاله. و الشِّراعُ: كالشِّرْعة، و جمعه شُرُعٌ؛ قال كثير: إِلا الظِّباءَ بها، كأَنَّ تَرِيبَها ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحىَ الشِّرْيانِ يعنى ضَرْب الوَتَرِ سِيَتَى القَوْسِ. وفى الحديث: قال رجل: إِنى أُحِبُّ الجَمالَ حتى فى شِرْعِ نَعْلِىأَى شِراكِها تشبيه بالشِّرْعِ، و هو وَتَرُ العُود لأَنه مُمْتَدٌّ على وجهِ النعل كامتِدادِ الوَترِ على العُود، و الشِّرْعةُ أَخَصّ منه، و جمعهما شِرْعٌ؛ و قول النابغة: كَقَوْسِ الماسِخِيِّ يَرِنُّ فيها، من الشِّرْعِيِّ، مَرْبُوعٌ مَتِينُ

(۱). هذا البيت من قصيدة للنابغة. و فى ديوانه: دُفعن إِليه ... مكانشرعن إليه (... ۲). قوله [و الشرعة] فى القاموس: هو بالكسر و يفتح، الجمع شرع بالكسر و يفتح و شرع كعنب، و جمع الجمع شراع. (۳). قوله [كما أزهرت إلخ] أنشده فى مادة زهر: ازدهرت. و قوله [عل منه] تقدم عل منها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۸

أَراد الشِّرْعَ فأَضافه إِلى نفسه و مثله كثير؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة و عندى أَنه أَراد الشِّرْعةَ لا الشِّرْعَ لأَنَّ العَرَبَ إِذا أَرادت الإِضافةَ إِلى الجمع فإِنما تردُّ ذلك إِلى الواحد. و الشَّرِيعُ: الكَتَّانُ و هو الأَبَقُ و الزِّيرُ و الرازِقيُّ، و مُشاقَتُه السَّبِيخةُ. و قال ابن الأَعرابى: الشَّرَّاعُ الذى يبيع الشَّرِيعَ، و هو الكَتَّانُ الجَيِّدُ. و شَرَّعَ فلان الحَبْلَ أَى أَنْشَطه و أَدْخَلَ قُطْرَيْه فى العُرْوة. و الأَشْرَعُ الأَنْفِ: الذى امْتَدَّت أَرْنَبَتُه. وفى حديث صُوَرِ الأَنبياء، عليهم السلام: شِراعُ الأَنفِأَى مُمْتَدُّ الأَنْفِ طويله. و الأَشْرُعُ: السَّقائفُ، واحدتها شَرَعةٌ؛ قال ابن خشرم: كأَنَّ حَوْطاً جَزاه اللهُ مَغْفِرةً، و جَنَّةً ذاتَ عِلِّيٍّ و أَشْراعِ و الشِّراعُ: شِراعُ السفينةِ و هى جُلُولُها و قِلاعُها، و الجمع أَشْرِعةٌ و شُرُعٌ؛ قال الطِّرِمّاح: كأَشْرِعةِ السَّفِينِ وفى حديث أَبى موسى: بينا نحن نَسِيرُ فى البحر و الريحُ طَيِّبةٌ و الشِّراعُ مرفوعٌ؛ شِراعُ السفينة: ما يرفع فوقها من ثوب لِتَدْخُلَ فيه الريح فيُجْرِيها. و شَرَّعَ السفينةَ: جعل لها شِراعاً. و أَشْرَعَ الشىءَ: رَفَعَه جدّاً. و حِيتانٌ شُرُوعٌ: رافعةٌ رُؤُوسَها. و قوله تعالى: إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَ يَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ؛ قيل: معناه رافعةٌ رُؤُوسَها، و قيل: خافضةٌ لها للشرب، و قيل: معناه أَن حِيتانَ البحر كانت تَرِدُ يوم السبت عَنَقاً من البحر يُتاخِمُ أَيْلةَ أَلْهَمَها الله تعالى أَنها لا تصاد يوم السبت لنَهْيِه اليهودَ عن صَيْدِها، فلما عَتَوْا و صادُوها بحيلة تَوَجَّهَتْ لهم مُسِخُوا قِرَدةً. و حِيتانٌ شُرَّعٌ أَى شارِعاتٌ من غَمْرةِ الماءِ إِلى الجُدِّ. و الشِّراعُ: العُنُق، و ربما قيل للبعير إِذا رَفَع عُنُقه: رَفَع شِراعَه. و الشُّراعيّة و الشِّراعيّةُ: الناقةُ الطويلةُ العُنُقِ؛ و أَنشد: شِراعِيّة [شُراعِيّة الأَعْناقِ تَلْقَى قَلُوصَها، قد اسْتَلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بادِنِ قال الأَزهرى: لا أَدرى شُراعِيّةٌ أَو شِراعِيّةٌ، و الكَسْر عندى أَقرب، شُبِّهت أَعناقُها بشِراع السفينة لطولها يعنى

الإِبل. و يقال للنبْتِ إِذا اعْتَمَّ و شَبِعَتْ منه الإِبلُ: قد أَشرَعَتْ، و هذا نَبْتٌ شُراعٌ، و نحن فى هذا شَرَعٌ سواءٌ و شَرْعٌ واحدٌ أى سواءٌ لا يفوقُ بعضُنا بعضاً، يُحَرَّكُ و يُسَكَّنُ. و الجمع و التثنية و المذكر و المؤنث فيه سواء. قال الأَزهرى: كأَنه جمع شارِعٍ أى يَشْرَعُون فيه معاً. وفى الحديث: أَنتم فيه شَرعٌ سواءٌأى متساوون لا فَضْل لأَحدِكم فيه على الآخر، و هو مصدر بفتح الراء و سكونها. و شَرْعُك هذا أى حَسْبُك؛ و قوله أَنشده ثعلب: و كانَ ابنَ أَجمالٍ، إِذا ما تَقَطَّعَتْ صُدُورُ السِّياطِ، شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ فسّره فقال: إِذا قطَّع الناسُ السِّياط على إِبلهم كفى هذه أَن تُخَوَّفَ. و رجل شَرْعُك من رجل: كاف، يجرى على النكرة وصفاً لأَنه فى نية الانفصال. قال سيبويه: مررت برجل شَرْعِكَ فهو نعت له بِكمالِه و بَذِّه، غيره: و لا يثَنَّى و لا يجمع و لا يؤنَّث،

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۷۹

و المعنى أَنه من النحو الذى تَشْرَعُ فيه و تَطْلُبُه. و أَشرَعَنى الرجلُ: أَحْسَبَنى. و يقال: شَرْعُكَ هذا أى حَسْبُك. وفى حديث ابن مغفل: سأَله غَزْوانُ عما حُرِّمَ من الشَّرابِ فَعَرَّفَه، قال: فقلت شَرْعى أَى حَسْبى؛ و فى المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّا أى حَسْبُكَ و كافِيكَ، يُضْرَبُ فى التبليغ باليسير. و الشَّرْعُ: مصدر شَرَعَ الإِهابَ يَشْرَعُه شَرْعاً سَلَخَه، و قال يعقوب: إِذا شَقَّ ما بين رِجْلَيْه و سَلَخَه؛ قال: و سمعته من أُمِّ الحُمارِسِ البَكْرِيّةِ. و الشِّرْعةُ: حِبالةٌ من العَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يصاد به القَطا و يجمع شِرَعاً؛ و قال الراعى: من آجِنِ الماءِ مَحْفُوفاً به الشِّرَعُ و قال أَبو زبيد: أَبَنَّ عِرِّيسةً عَنانُها أَشِبٌ، و عِنْدَ غابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ الشَّرَعُ: ما يُشْرَعُ فيه، و الشَّراعةُ: الجُرْأَةُ. و الشَّرِيعُ: الرجل الشُّجاعُ؛ و قال أَبو وجْزَةَ: و إِذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحةً و شَراعةً، تَحْتَ الوَشِيجِ المُورِدِ و الشِّرْعُ: موضع «۴»، و كذلك الشّوارِعُ. و شَرِيعةُ: ماءٌ بعينه قريب من ضَرِيّةَ؛ قال الراعى: غَدا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه، فَيَمَّمَها شَرِيعةَ أَو سَوارَا و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و أَسْمَر عاتِك فيه سِنانٌ شُراعِيٌّ، كَساطِعةِ الشُّعاعِ قال: شُراعِيٌّ نسبة إِلى رجل كان يعمل الأَسِنَّة كأَن اسمه كان شُراعاً، فيكون هذا على قياس النسب، أَو كان اسمه غير ذلك من أَبْنِية شَرَعَ، فهو إِذاً من نادِرِ مَعْدُول النسب. و الأَسْمَرُ: الرُّمح. و العاتِكُ: المُحْمَرُّ من قِدَمِه. و الشَّرِيعُ من الليف: ما اشتَدَّ شَوْكُه و صلَحَ لِغِلَظِه أَنْ يُخْرَزَ به؛ قال الأَزهرى: سمعت ذلك من الهجريين النَّخْلِيِّين. و فى جبال الدَّهْناءِ جبلٌ يقال له شارِعٌ، ذكره ذو الرمّة فى شعره.

شرجع؛ ج۸، ص: ۱۷۹

: الشَّرْجَعُ: السريرُ يحمل عليه الميّت. و الشَّرْجَعُ: الجَنازة؛ و أَنشد ابن برى لعَبْدة بن الطبيب: و لقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرةٌ غَبْراءُ، يَحْمِلُنى إِليها شَرْجَعُ الأَزهرى: الشَّرْجَعُ النَّعْشُ؛ قال أُمَيّةُ بن أَبى الصلْت يذكر الخالِقَ و ملَكُوتَه: و يُنَفِّدُ الطُّوفانَ نحن فِداؤُه، و اقْتادَ شَرْجَعَه بَداحُ بَدِيدُ قال شمر: أى هو الباقى و نحن الهالكُون. و اقْتادَ أى وَسَّع. قال: و شَرْجَعُه سَرِيرُه. و بَداحٌ بَدِيدٌ أى واسِعٌ. و الشَّرْجَعُ: الطويل. و شَرْجَعَ المِطْرقة و الخشبة إِذا كانت مُرَبَّعةً فَنُحِتَتْ من حروفها، تقول منه: شَرْجِعْه. و المُشَرْجَعُ: المُطَوَّلُ الذى لا حرف لنواحيه من مطارق الحدّادين؛

(۴). قوله [و الشرع موضع] فى معجم ياقوت: شرع، بالفتح، قرية على شرقى ذرة فيها مزارع و نخيل على عيون، ثم قال: شرع، بالكسر، موضع، و استشهد على كليهما.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۰

قال الشاعر: كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها و مَذْبَحِها مُشَرْجَعٌ من عَلاة القَيْنِ، مَمْطُولُ و مِطْرقةٌ مُشَرْجعةٌ أى مُطَوَّلةٌ لا حروف لنواحيها؛ و أَنشد ابن برّىّ لخُفاف بن ندبة: جُلْمُود بِصْرٍ إِذا المِنْقارُ صادَفَه، فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كلما يَقَعُ قال ابن برى: و أَما قول أَعْشى عُكْلٍ: أُقِيمُ على يَدِى و أُعِينُ رِجْلى، كأَنِّى شَرْجَعٌ بعد اعْتدالِ قال: لم يشرحه الشيخ، قال: و أَراد القَوْسَ، و الله أَعلم.

شسع؛ ج۸، ص: ۱۸۰

: شِسْعُ النعل: قِبالُها الذى يُشَدّ إِلى زِمامِها، و الزِّمامُ: السيْرُ الذى يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ، و الجمع شُسُوعٌ، لا يكسَّر إِلا على هذا البناء. و شَسِعَتِ النعْلُ و قَبِلَتْ و شَرِكَتْ إِذا انقطع ذلك منها. و يقال للرجل المنقطع الشِّسْع: شاسِعٌ؛ و أَنشد: من آلِ أَخْنَسَ شاسِعِ النَّعْلِ يقول: مُنْقَطِعُه. وفى الحديث: إِذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحدِكم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ واحدةٍ؛ الشِّسْعُ: أَحد سُيُور النعل، و هو الذى يُدْخَلُ بين الإِصْبَعَيْن و يُدخل طَرَفُه فى الثَّقْب الذى فى صدر النعل المشْدود فى الزِّمام، و إِنما نُهِىَ عن المَشْى فى نعل واحدة لئلا تكون إِحدى الرجلين أَرْفَعَ من الأُخرى، و يكونَ سبباً للعِثار و يقبُح فى المَنْظَر و يُعاب فاعله. و شَسَعَ النَّعْلَ يَشْسَعُها شَسْعاً و أَشْسَعَها: جَعَل لها شِسْعاً. و قال أَبو الغَوْثِ: شَسَّعْتُ، بالتشديد، و ربما زادوا فى الشسع نوناً؛ و أَنشد: ويلٌ لأَجْمال الكَرِىِّ مِنِّى، إِذا غَدَوْتُ و غَدَوْنَ، إِنِّى أَحْدُو بها مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى فأَدخل النون. و له شِسْعُ مال أَى قليل، و قيل: هو قِطْعة من إِبل و غنم، و كله إِلى القِلَّة يُشَبَّه بشِسْعِ النعل. و قال المفضل: الشِّسْع جُلُّ مال الرجل. يقال: ذهب شِسْعُ مالِه أَى أَكثره؛ و أَنشد للمَرَّار: عَدانى عن بَنِىَّ و شِسْعِ مالى حِفاظٌ شَفَّنى، و دَمٌ ثَقِيلُ و يقال: عليه شِسْعٌ من المالِ و نَصِيَّةٌ و عنْصُلةٌ و عِنْصِيةٌ، و هى البَقِيَّةُ. و الأَحْوَزُ: القُبَضةُ من الرِّعاء الحَسَنُ القيام على ماله، و هو الشِّسْعُ أَيضاً، و هو الشَّيْصِيةُ أَيضاً. و فلان شِسْعُ مال إِذا كان حَسَن القيام عليه كقولك أَبِلُ مالٍ و إِزاءُ مالٍ. و شِسْعُ المَكانِ: طَرَفُه. يقال: حَللْنا شِسْعَى الدَّهناءِ. و كل شىءٍ نتَأَ و شَخَصَ، فقد شَسَعَ؛ قال بلال بن جرير: لها شاسِعٌ تَحْتَ الثِّياب، كأَنه قَفا الديك أَوْفَى عَرْفُه ثم طَرَّبا و يروى: ...أَوْفى غُرْفةً ... و شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً، فهو شاسِع و شَسُوعٌ، و شَسَع به و أَشْسَعَهُ: أَبْعَدَه. و الشَّاسِعُ: المكان البعيد. و شَسَعَتْ دارُه شُسُوعاً إِذا بَعُدَت. وفى حديث ابن أُمّ مكتوم: إِنِّى رجل شاسِعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۱

الدَّارِأَى بعيدها. و شَسِعَ الفرَسُ شَسَعاً: انْفَرَجَ ما بين ثَنِيَّته و رَباعِيَته، و هو من البُعْد. و الشِّسْعُ: ما ضاق من الأَرض.

شعع؛ ج۸، ص: ۱۸۱

: الشُّعاعُ: ضَوْءُ الشمس الذى تراه عند ذُرُورِها كأَنه الحِبال أَو القُضْبانُ مُقْبِلةً عليك إِذا نظرت إِليها، و قيل: هو الذى تراه مُمْتَدًّا كالرِّماحِ بُعَيْدَ الطلوع، و قيل: الشُّعاعُ انتشارُ ضوئِها؛ قال قيس ابن الخطيم: طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ، لها نَفَذٌ، لو لا الشُّعاعُ أَضاءَها و قال أَبو يوسف: أَنشدنى ابن معن عن الأَصمعى ...: لو لا الشُّعاع، ... بضم الشين، و قال: هو ضوءُ الدم و حُمْرَتُه و تَفَرُّقُه فلا أَدرى أَ قاله وضعاً أَم على التشبيه، و يروى الشَّعاعُ، بفتح الشين، و هو تَفَرُّق الدَّم و غيره، و جمع الشُّعاع أَشِعَّةٌ و شُعُعٌ. و فسر الأَزهرىّ هذا البيت فقال: لو لا انْتِشارُ سَنَنِ الدَّم لأَضاءَها النَّفَذُ حتى تستبين، و قال أَيضاً: شعاع الدَّم ما انْتَشر إِذا اسْتَنَّ من خَرْق الطَّعْنةِ. و يقال: سَقَيْتُه لَبَناً شَعاعاً أَى ضَياحاً أُكْثِرَ ماؤُه، قال: و الشَّعْشَعةُ بمعنى المَزْج منه. و منهحديث عمر، رضى الله عنه: إِنَّ الشهر قد تَشَعْشَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه، كأَنه ذَهب به إِلى رِقَّة الشهر و قِلَّةِ ما بقى منه كما يُشَعْشَعُ اللبن بالماء. و تَشَعْشَعَ الشهرُ: تَقَضَّى إِلَّا أَقَلَّه. وقد روى حديث عمر، رضى الله عنه، تَشَعْسَعَ من الشُّسُوعِ الذى هو البعد، بذلك فسَّره أَبو عبيد، و هذا لا يُوجِبُه التصريفُ. و أَشَعَّت الشمسُ: نَشَرَتْ شُعاعَها؛ قال: إِذا سَفَرَتْ تَلأْلأُ وَجْنَتاها، كإِشْعاعِ الغَزالةِ فى الضَّحاءِ و منهحديث ليلة القَدْر: و إِنَّ الشمس تَطْلُعُ من غَدِ يومها لا شُعاعَ لها، الواحدة شُعاعةٌ. و ظِلٌّ شَعْشَعٌ أَى ليس بكثيف، و مُشَعْشَعٌ أَيضاً كذلك، و يقال: الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الذى لم يُظِلّك كلُّه ففيه فُرَجٌ. و شَعُّ السُّنبل و شَعاعُه و شِعاعُه و شُعاعُه: سَفاه إِذا يَبِسَ ما دام على السُّنْبُلِ. و قد أَشَعَّ الزرْعُ: أَخرج شَعاعَه. أَبو زيد: شاعَ الشىءُ يَشِيعُ و شَعَّ يَشِعُّ شَعّاً و شَعاعاً كلاهما إِذا تَفَرَّقَ، و شَعْشَعْنا عليهم الخيلَ نُشَعْشِعُها. و الشَّعاعُ: المتفرِّق. و تَطايَرَ القوم شَعاعاً أَى متفرِّقين. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: سَتَرَوْن بعدى مُلْكاً عَضُوضاً و أُمَّةً شَعاعاًأَى متفرِّقين مختلفين. و ذهبَ دمُه شَعاعاً أَى متفرِّقاً. و طارَ فؤَادُه شَعاعاً تَفَرَقتْ هُمُومُه. يقال ذهبت نفسى شَعاعاً إِذا انتشر رأْيها فلم تتجه لأَمْر جَزْم، و رجل شَعاعُ الفُؤَاد منه. و رأْى شَعاعٌ أَى مُتَفَرِّقٌ. و نفْس شَعاع: متفرِّقة قد تفرَّقَتْ هِمَمُها؛ قال قيس بن ذَريح: فلم أَلْفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ، و لَكِنْ أُقَضِّى حاجةَ النَّفْسِ الشَّعاع و قال

أيضاً: فقَدْتُكِ مِن نَفْسٍ شَعاعٍ، أ لَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ عن هذا و أَنْتِ جَميعُ؟ قال ابن برّيّ: و مثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بنى عامر: فَلا تَتْرُكى نَفْسِى شَعاعاً، فإِنَّها من الوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۲

و الشَّعْشاعُ أَيضاً: المُتَفَرِّقُ؛ قال الراجز: صِدْقُ اللِّقاءِ غَيْرُ شَعْشاعِ الغَدَرْ يقول: هو جميع الهِمةِ غير متفرقها. و تَطايَرَتِ العَصا و القَصِبةُ شَعاعاً إِذا ضربت بها على حائط فَتَكَسَّرتْ و تطايرت قِصَداً و قِطَعاً. و أَشَعَّ البعيرُ بَوْله أى فَرَّقَه و قَطَّعه، و كذلك شَعَّ بولَه يَشُعُّه أى فرَّقه أَيضاً فَشَعَّ يَشِعُّ إِذا انتَشر و أَوْزَعَ به مثله. ابن الأَعرابى: شَعَّ القومُ إِذا تَفَرَّقُوا؛ قال الأَخطل: عِصابةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يُتَقَسَّما أى تَفَرَّقُوا حِذارَ أَن يُتَقَسَّموا. قال: و الشَّعُّ العَجَلةُ. قال: و انْشَعَّ الذئب فى الغنم و انْشلَّ فيها و انْشَنَّ و أَغار فيها و استغار بمعنى واحد. و يقال لبيت العَنْكَبُوت: الشُّعُّ و حُقُّ الكُهول. و شَعْشَعَ الشَّرابَ شَعْشَعَةً: مزَجَه بالماء، و قيل: المُشَعْشَعة الخَمْرُ التى أُرِقَّ مَزْجُها. و شَعْشَعَ الثَّريدةَ الزُّرَيْقاءَ: سَغْبَلَها بالزَّيْت، يقال: شَعْشِعْها بالزَّيْت. وفى حديث وائِلةَ بن الأَسْقَع: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، ثَرَدَ ثَرِيدةً ثم شَعْشَعَها ثم لَبَّقها ثم صَعْنَبَها؛ قال ابن المبارك: شَعْشَعَها خلَط بعضَها ببعض كما يُشَعْشَعُ الشرابُ بالماء إِذا مُزِجَ به، و رُويتْ هذه اللفظةُ سَغْسَغَها، بالسين المهملة و الغين المعجمة، أى روَّاها دَسَماً. و قال بعضهم: شَعْشَعَ الثريدة إِذا رفع رأْسها، و كذلك صَعْلَكَها و صعْنَبَها. و قال ابن شميل: شَعْشَعَ الثَّريدةَ إِذا أَكْثَرَ سَمْنَها، و قيل: شَعْشَعَها طَوَّلَ رأْسها من الشَّعْشاعِ، و هو الطويل من الناس، و هو فى الخمر أَكثر منه فى الثريد. و الشَّعْشَعُ و الشَّعْشاعُ و الشَّعْشَعانُ و الشَّعْشَعانيُّ: الطَّويلُ الحَسنُ الخفيفُ اللحْم، شُبِّه بالخمر المُشَعْشَعةِ لرِقَّتِها، ياءُ النسب فيه لغير علة، إنما هو من باب أَحمرَ و أَحْمَرِيٍّ و دوَّارٍ و دَوَّارِيٍّ؛ و وصف به العجاج المِشْفَرَ لطوله و رِقَّته فقال: تُبادِرُ الحَوْضَ، إِذا الحَوْضُ شُغِلْ، بِشَعْشَعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ، و مَنْكِباها خَلْفَ أَوْراكِ الإِبِلْ و قيل: الشَّعْشاعُ الطويل، و قيل: الحسَن؛ قال ذو الرمة: إِلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعينِ، تُتَّقَى بِهِ الحَرْبُ، شَعْشاعٍ و آخَرَ فَدْغَمِ وفى حديث البَيْعةِ: فجاء رجل أَبْيَضُ شَعْشاعٌ أَى طويل. و منه حديث سفيان بن نُبَيْح: تراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً، و قيل: الشَّعْشاعُ و الشَّعْشَعانيُّ و الشَّعْشَعانُ الطويلُ العُنقِ من كل شيء. و عُنُقٌ شَعْشاعٌ: طويل. و الشَّعْشَعانةُ مِن الإِبل: الجَسِيمةُ، و ناقةٌ شَعْشَعانةٌ؛ قال ذو الرمة: هَيْهاتَ خَرقاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَها ذُو العَرْشِ، و الشَّعْشَعاناتُ العَياهِيم و رجل شُعْشُعٌ: خفيف فى السفر. و قال ثعلب: غلام شُعْشُع خفيف فى السفر، فقَصَره على الغلام. و يقال: الشُّعْشُعُ الغلام الحسَنُ الوجه الخفيف الرُّوحِ، بضم الشين. و قال الأَزهرى فى آخر هذه الترجمة: كلُّ ما مضى فى الشَّعاعِ فهو بفتح الشين، و أَما ضَوءُ الشمس فهو الشُّعاعُ، بضم الشين، و الشَّعَلَّع: الطويل، بزيادة اللام.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۳

شعلع؛ ج۸، ص: ۱۸۳

: الشَّعَلَّعُ: الطويلُ.

شفع؛ ج۸، ص: ۱۸۳

: الشفع: خلاف الوَتْر، و هو الزوج. تقول: كانَ وَتْراً فَشَفَعْتُه شَفْعاً. و شَفَعَ الوَتْرَ من العَدَدِ شَفْعاً: صيَّره زَوْجاً؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى لسويد بن كراع و إِنما هو لجرير: و ما باتَ قَوْمٌ ضامِنينَ لَنا دَماً فَيَشْفِينَا، إِلَّا دِماءٌ شَوافِعُ أى لم نَكُ نُطالِبُ بِدَمٍ قتيل منّا قوماً فَنَشْتَفِىَ إِلا بقتل جماعة، و ذلك لعزتنا و قوتنا على إِدراك الثَّأْر. و الشَّفِيعُ من الأَعْداد: ما كان زوجاً، تقول: كان وَتْراً فشَفَعْتُه بآخر؛ و قوله: لِنَفْسِى حديثٌ دونَ صَحْبى، و أَصْبَحَتْ تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ لم يفسره ثعلب؛ و قوله: ما كانَ أَبْصَرَنى بِغِرَّاتِ الصِّبا، فالآنَ قد شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ معناه أَنه يحسَبُ الشخص اثنين لضَعْفِ بصره. و عين شافِعةٌ: تنظُر نَظَرَيْنِ. و الشَّفْعُ: ما شُفِع به، سمى بالمصدر، و

الجمع شِفاعٌ؛ قال أَبو كبير: و أَخُو الإِباءَةِ، إِذْ رأَى خُلَّانَه، تَلَّى شِفاعاً حوْلَه كالإِذْخِرِ شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ لأنه لا يكاد ينبُتُ إِلا زَوْجاً زَوْجاً. و فى التنزيل: وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ.قال الأَسود بن يزيد: الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضْحى، و الوَتْرُ يومُ عَرَفةَ.وقال عطاء: الوتْرُ هو الله، و الشفْع خلْقه.وقال ابن عباس: الوَتر آدمُ شُفِعَ بزَوْجَتِه، و قيل فى الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ: إِنّ الأَعداد كلها شَفْع وَ وِتْر. و شُفْعةُ الضُّحى: رَكْعتا الضحى. وفى الحديث: مَنْ حافَظَ على شُفْعةِ الضُّحى غُفِرَ له ذنوبُه، يعنى ركعتى الضحى من الشفْع الزَّوْجِ، يُرْوى بالفتح و الضم، كالغَرْفة و الغُرْفة، و إِنما سمّاها شَفْعة لأَنها أَكثر من واحدة. قال القتيبى: الشَّفْعُ الزَّوْجُ و لم أَسمع به مؤنثاً إِلا هاهنا، قال: و أَحسَبُه ذُهِبَ بتأْنيثه إِلى الفَعْلةِ الواحدة أَو إِلى الصلاةِ. و ناقة شافِعٌ: فى بطنها ولد أَو يَتْبَعُها ولد يَشْفعها، و قيل: فى بطنها ولد يَتْبَعُها آخَرُ و نحو ذلك تقول منه: شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعاً؛ قال الشاعر: و شافِعٌ فى بَطْنِها لها وَلَدْ، و مَعَها مِن خَلْفِها لها ولَدْ و قال: ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ، و مَعَها لها وليدٌ تابِعُ و شاةٌ شَفُوعٌ و شافِعٌ: شَفَعها ولَدُها. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بَعَثَ مُصَدِّقاً فأَتاه رجل بشاة شافِعٍ فلم يأْخُذْها فقال: ائْتِنى بِمُعْتاطٍ؛ فالشافِعُ: التى معَها ولدها، سمّيت شافِعاً لأَن ولدها شَفَعها و شَفَعَتْه هى فصارا شَفْعاً. وفى رواية: هذه شاةُ الشافِعِ بالإِضافة كقولهم صلاةُ الأُولى و مَسْجِدُ الجامع. و شاةٌ مُشْفِعٌ: تُرْضِعُ كل بَهْمةٍ؛ عن ابن الأَعرابى. و الشَّفُوعُ من الإِبل: التى تَجْمع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبةٍ واحدة، و هى القَرُونُ. و شَفَعَ لى بالعَداوة: أَعانَ عَلىّ؛ قال النابغة: أَتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لىَ بِغْضةً، له مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذلك شافِعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۴

و تقول: إِنَّ فلاناً لَيَشْفَعُ لى بعَداوةٍ أَى يُضادُّنى؛ قال الأَحوص: كأَنَّ مَنْ لامَنى لأَصْرِمَها، كانُوا عَلَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا معناه أَنهم كانوا أَغْرَونى بها حين لامُونى فى هَواها، و هو كقوله: إِنَّ اللَّوْم إِغْراءُ و شَفَع لى يَشْفَعُ شَفاعةً و تَشَفَّعَ: طَلب. و الشَّفِيعُ: الشَّافِعُ، و الجمع شُفَعاء، و اسْتَشْفَعَ بفُلان على فلان و تَشَفَّع له إِليه فشَفَّعَه فيه. و قال الفارسىّ: اسْتَشْفَعه طلَب منه الشَّفاعةَ أَى قال له كُنْ لى شافِعاً. و فى التنزيل: مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَ مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها. و قرأَ أَبو الهيثم: من يَشْفَعُ شَفاعةً حسَنة أَى يَزْدادُ عملًا إِلى عَمَل. و روى عن المبرد و ثعلب أَنهما قالا فى قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، قالا: الشفاعة الدُّعاءُ هاهنا. و الشَّفاعةُ: كلام الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فى حاجة يسأَلُها لغيره. و شَفَعَ إِليه: فى معنى طَلَبَ إِليه. و الشَّافِعُ: الطالب لغيره يَتَشَفَّعُ به إِلى المطلوب. يقال: تَشَفَّعْتُ بفلان إِلى فلان فَشَفَّعَنى فيه، و اسم الطالب شَفِيعٌ؛ قال الأَعشى: و اسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَىِّ ذا ثِقةٍ، فَقَدْ عَصاها أَبُوها و الذى شَفَعا و اسْتَشْفَعْتُه إِلى فلان أَى سأَلته أَن يَشْفَعَ لى إِليه؛ و تَشَفَّعْتُ إِليه فى فلان فشَفَّعَنى فيه تَشْفِيعاً؛ قال حاتم يخاطب النعمان: فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها من إِسارِها، فَأَفْضِلْ و شَفِّعْنى بقَيْسِ بن جَحْدَرِ وفى حديث الحُدُود: إِذا بَلَغَ الحَدُّ السلطانَ فَلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ و المُشَفِّعَ.و قد تكرر ذكر الشَّفاعةِ فى الحديث فيما يتَعَلَّق بأُمُور الدنيا و الآخرة، و هى السُّؤالُ فى التَّجاوُزِ عن الذنوب و الجَرائِم. و المُشَفِّعُ: الذى يَقْبَل الشفاعة، و المُشَفَّعُ: الذى تُقْبَلُ شَفاعَتُه. و الشُّفْعةُ و الشُّفُعَةُ فى الدَّارِ و الأَرضِ: القَضاء بها لصاحِبها. و سئل أَبو العباس عن اشتِقاقِ الشُّفْعةِ فى اللغة فقال: الشُّفْعَةُ الزِّيادةُ و هو أَنْ يُشَفِّعَك فيما تَطْلُب حتى تَضُمَّه إِلى ما عندك فَتَزِيدَه و تَشْفَعَه بها أَى أَن تزيده بها أَى أَنه كان وتراً واحداً فَضَمَّ إِليه ما زاده و شَفَعَه به. وقال القتيبى فى تفسير الشُّفْعة: كان الرجل فى الجاهلية إِذا أَراد بَيْعَ منزل أَتاه رجل فشَفَع إِليه فيما باعَ فَشَفَّعَهُ و جَعَله أَولى بالمَبِيعِ ممن بَعُدَ سَبَبُه فسميت شُفْعَةً و سُمِّى طالبها شَفِيعاً.وفى الحديث: الشُّفْعةُ. فى كُلّ ما يُقْسَمُ، الشفعة فى الملك معروفة و هى مشتقة من الزيادة لأَن الشفِيع يضم المبيع إِلى ملكه فَيَشْفَعُه به كأَنه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفعاً. وفى حديث الشعبى: الشُّفْعة على رؤوس الرجال؛ هو أَن تكون الدَّار بين جماعة مختلفى السِّهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سِهامِهم. و الشفِيعُ: صاحب الشُّفْعة و صاحبُ الشفاعةِ، و الشُّفْعةُ: الجُنُونُ، و جمعها شُفَعٌ، و يقال للمجنون مَشْفُوعٌ و مَسْفُوعٌ؛ ابن الأَعرابى: فى وجهه شَفْعةٌ و سَفْعةٌ و شُنْعةٌ و رَدَّةٌ و نَظْرةٌ بمعنى واحد. و الشُّفْعةُ: العين. و امرأَة مَشْفُوعةٌ: مُصابةٌ من العين، و لا يوصف به

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۵

المـذكر. و الأشْـفَعُ: الطوِيلُ. و شافِعٌ و شـفِيعٌ: اسـمان. و بنو شافِعٍ: من بنى المطلب بنِ عَبد مناف، منهم الشافعىّ الفقيهُ الإمام المجتهد، رحمه الله و نفعنا به.

شقع؛ ج۸، ص: ۱۸۵

: شَـقَعَ فى الإنـاءِ يَشْـقَعُ شَـقْعاً إذا شَـرِبَ و كَرَعَ منه، و قيل: شَـقَعَ شَـرِبَ بغير إناءٍ كَكَرِع. و يقال: قَمَعَ و مَقَعَ و قَبَعَ كل ذلك من شِـدّة الشرب. و يقال: شَقَعَه بعينه إذا لقَعَه، و قيل: شَقَعَه و لَقَعَه بمعنى عانَه. قال الأَزهرىّ: لَقَعه معروف و شَقَعه مُنْكَر لا أَحُقّه.

شقدع؛ ج۸، ص: ۱۸۵

: الشُّقْدُعُ: الضِّفْدَعُ الصغير.

شكع؛ ج۸، ص: ۱۸۵

: شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً، فهو شاكِعٌ و شَكِعٌ و شَكُوعٌ: كَثُرَ أَنِينُه و ضَجَرُه من المرض و الوجَع يُقْلِقُه، و قيل: الشَّكِعُ الشديدُ الجَزَعِ الضَّجُورُ، و الشَّكَعُ، بالتحريك: الوجَعُ و الغضَبُ. و يقال لكل مُتَأَذٍّ من شـىء: شَـكِعٌ و شاكِعٌ. و باتَ شَـكِعاً أى وَجِعاً لا ينام. و شَكِعَ، فهو شَكِعٌ: طال غضَـبُه، و قيل: غَضِبَ. و أَشْـكَعَه: أَغْضَـبَه، و يقال: أَمَلَّه و أَضْـجَرَه. الأَحمر: أَشْـكَعَنِى و أَحْمَشَـنى و أَدْرأَنى و أَحْفَظَنِى كلُّ ذلك أَغْضَبَنِى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لَمّا دَنا من الشام و لقِيَه الناسُ جعَلوا يَتَراطَنُون فأَشْكَعَه ذلك و قال لأَسْلَم: إنهم لن يَرَوْا على صاحِبِك بَزّةَ قَوْم غضِبَ الله عليهم.الشَّكَعُ، بالتحريك: شـدّة الضَّجر، و قيل أَغْضَـبه «۵». وفى الحـديث: أَنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل و هو يَجُودُ بنفسِه فإِذا هو شَـكِعُ البِزَّةِأَى ضَـجِرُ الهيئة و الحالةِ. و شَـكِعَ شَـكَعاً: غَرِضَ. و شَكِعَ شَكَعاً: مالَ، و يقال للبخِيل اللئيم: شَكِعٌ. و الشُّكـاعَى: نَبْتٌ؛ قـال الأَـزهرى: رأَيته بالباديـة و هـو من أَحْرار البُقُولِ. و الشُّكـاعَى: شـجرة صـغيرة ذاتُ شَوْك قيـل هو مِثْلُ الحُلاوَى لا يكاد يُفْرَقُ بينهما، و زَهْرَتُها حَمْراءُ و مَنْبَتُها مثل مَنْبَتِ الحُلاوَى، و لهما جميعاً «۶» يابستين و رطبتين، و هما كثيرتا الشوك و شَوْكُهمـا أَلْطَفُ من شوْك الخُلّةِ، و لهما ورق صـغير مثل ورق السَّذابِ يقع على الواحـد و الجمع، و ربما سَلِمَ جمعها، و قـد يقال شَكاعَى، بالفتح؛ قال ابن سـيدة: و لم أَجد ذلك معروفاً، و قال أَبو حنيفة: الشُّكاعَى من دقّ النبات و هى دَقِيقةُ العيدان صـغيرة خضراءُ و الناس يَتَـداوَوْنَ بها؛ قال عمرو بن أَحمر الباهلى يـذكر تَـداوِيَه بها، و قد شُـفِىَ بَطْنُه: شَـرِبْتُ الشُّكاعَى و التَدَدْتُ أَلِدَّةً، و أَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا قال: و اسمها بالفارسية جرحه، الأَخفش: شُكاعاةٌ، فإِذا صح ذلك فأَلفها لغير التأْنيث، قال سيبويه: هو واحد و جمع، و قـال غيره: الواحـدة منها شُـكاعةٌ، و الشُّكاعـة: شَوْكـةٌ تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هى شَوْكٌ و عِيـدانٌ دِقاق أَطرافها أَيضاً شوك، و جمعها شُكاعٌ، و ما أَدرِى أَين شَكَعَ أى ذهَب، و السين أَعلى.

شلع؛ ج۸، ص: ۱۸۵

: قال الفراء: الشَّلَعُ الطويلُ.

شمع؛ ج۸، ص: ۱۸۵

: الشَّمَعُ و الشَّمْعُ: مُومُ العَسل الذى يُسْتَصْبَحُ به، الواحدة شَمَعةٌ و شَمْعة؛ قال الفراء: هذا

(۵). قوله [شدة الضجر] و قيل أغضبه كذا بالأصل و الذى فى النهاية بعد قوله شدة الضجر: يقال شكع و أَشكعه غيره و قيل معناه أغضبه. (۶). قوله [و لهما جميعاً إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۶

كلام العرب و المُوَلَّدون يقولون شَمْعٌ، بالتسكين، و الشَّمَعةُ أَخص منه؛ قال ابن سيدة: و قد غَلِطَ لأَن الشَّمَع و الشَّمْعَ لغتان فصيحتان. و قال ابن السكيت: قُلِ الشَّمَعَ للموم و لا تقل الشَّمْعَ. و أَشْمَعَ السِّراجُ: سَطَع نورُه؛ قال الراجز: كَلَمْحِ بَرْقٍ أَو سِراجٍ أَشْمَعا و الشَّمْعُ و الشُّمُوعُ و الشِّماعُ و الشَّماعةُ و المَشْمَعةُ: الطَّرَبُ و الضَّحِك و المِزاحُ و اللَّعِبُ. و قد شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعاً و شُمُوعاً و مَشْمَعةً إِذا لم يَجِدَّ؛ قال المتنخل الهذلى يذكر أَضيافَه: سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشمَعةٍ، و أَثْنِي بِجُهْدِي من طَعامٍ أَو بِساطِ أَراد من طَعام و بِساطٍ، يريد أَنه يبدأُ أَضيافه عند نزولهم بالمِزاحِ و المُضاحكة لِيُؤَنِّسَهم بذلك، و هذا البيت ذكره الجوهرى: و آتى بِجُهْدِى؛ قال ابن برى: و صوابه و أَثْنِى بجُهْدِى أَى أُتْبِعُ، يريد أَنه يَبْدَأُ أَضيافَه بالمِزاحِ لِيَنْبَسِطُوا ثم يأْتيهم بعد ذلك بالطعام. وفى الحديث: من تَتَبَّع المَشْمَعةَ يُشَمِّعُ اللهُ به؛ أَراد، صلى الله عليه و سلم، أَنَّ مَن كان مِن شأْنه العَبَثُ بالناس و الاستهزاءُ أَصارَه الله تعالى إِلى حالة يُعْبَثُ به فيها و يُسْتَهْزَأُ منه، فمن أَراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مُجازاةَ فِعْلِه. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: إِذا كنا عندك رَقَّت قلوبنا و إِذا فارقناك شَمَعْنا أَو شَمَمْنا النساء و الأَولادَأَى لاعَبْنا الأَهْلَ و عاشَرْناهُنّ، و الشِّماعُ: اللَّهْوُ و اللَّعِبُ. و الشَّمُوعُ: الجاريةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الآنِسةُ، و قيل: هى المَزّاحةُ الطَّيِّبةُ الحديث التى تُقَبِّلُكَ و لا تُطاوِعُكَ على سِوَى ذلك، و قيل: الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضحوك فقط، و قد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً و شُمُوعاً. و رجل شَموعٌ: لَعُوبٌ ضَحُوكٌ، و الفِعْلُ كالفِعْل و المصدر كالمصدر؛ و قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ يصف الحِمارَ: فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضهٍ، فَيَجِدُّ حِيناً فى المِراحِ و يَشْمَعُ قال الأَصمعى: يَلْعَبُ لا يُجادُّ.

شنع؛ ج۸، ص: ۱۸۶

: الشَّناعةُ: الفَظاعةُ، شَنُعَ الأَمرُ أَو الشىء شَناعةً و شَنَعاً و شُنعاً و شُنُوعاً: قَبُح، فهو شَنِيعٌ، و الاسم الشُّنْعةُ؛ فأَما قول عاتكة بنت عبد المطلب: سائِلْ بنا فى قَوْمِنا، و لْيَكْفِ من شرٍّ سَماعُهْ قَيْساً، و ما جَمَعُوا لَنا فى مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ فقد يكون شَناعٌ من مصادر شَنُعَ كقولهم سَقُمَ سَقاماً، و قد يجوز أَن تريد شناعته فحذفُ الهاء للضرورة كما تأَوّل بعضهم قول أَبى ذؤيب: أَلا لَيْتَ شِعْرِى، هَلْ تَنَظَّر خالِدٌ عِيادِى على الهِجْرانِ أَمْ هو يائِسُ؟ من أَنه أَراد عيادتى فحذف التاء مُضْطَرّاً. و أَمرٌ أَشْنَعُ و شَنِيعٌ: قَبِيحٌ؛ و منه قول أَبى ذؤَيب: مُتَحامِيَيْن المَجْدَ كلُّ واثِقٌ بِبَلائه، و اليَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ «۱» و مثله لمتمم بن نُويْرة: و لقد غُبِطْتُ بما أُلاقى حِقْبةً، و لقد يَمُرُّ علىَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ

(۱). قوله [متحاميين المجد] ... فى شرح القاموس: يتناهبان المجد ...

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۷

وفى حديث أَبى ذر: و عنده امرأَة سوْداء مُشَنَّعةٌأَى قبيحةٌ. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ و أَشْنَعُ و مُشَنَّعٌ. و شَنَّع عليه الأَمرَ تشْنيعاً: قَبَّحَه. و شَنِعَ بالأَمر «۱» شُنْعاً و اسْتَشْنَعه: رآه شَنِيعاً. و تَشَنَّعَ القومُ: قَبُحَ أَمرُهم باختِلافِهم و اضْطِرابِ رأْيِهم؛ قال جرير: يَكْفِى الأَدِلَّةَ بعد سُوءِ ظُنُونِهم مَرُّ المَطِيِّ، إِذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا و تَشَنَّع فُلان لهذا الأَمر إِذا تَهَيَّأَ له. و تَشَنَّع الرجل: هَمّ بأَمْرٍ شَنِيع؛ قال الفرزدق: لَعَمْرى، لقد قالَتْ أُمامةُ إِذْ رَأَتْ جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا و شَنَعَه شَنْعاً: سَبَّه؛ عن ابن الأَعرابى، و قيل: اسْتَقْبَحه و سَئِمَهُ «۲»؛ و أَنشد لكثير: و أَسماءُ لا مَشْنُوعةٌ بِمَلامةٍ لَدَيْنا، و لا مَقْلِيّةٌ باعْتِلالِها «۳» و الشَّنَعُ و الشَّناعةُ و المَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشىء الذى يُسْتَشْنَعُ قُبْحُه، و هو شَنِيعٌ أَشْنَعُ، و قصة شَنْعاءُ و رجل أَشْنَعُ الخلق؛ و أَنشد شمر: و فى الهام منه نَظْرةٌ و شُنُوعُ أَى قُبْح يتعجب منه. و قال الليث: تقول رأَيت أَمراً شَنِعْتُ به شُنْعاً أَى اسْتَشْنَعْتُه؛ و أَنشد لمرْوان: فَوِّضْ إِلى اللهِ الأُمورَ، فإِنه سَيَكْفيكَ، لا يَشْنَعْ برأْيِكَ شانِعُ أَى لا يَسْتَقْبِحُ رأْيَك مُسْتَقْبِحٌ. و قد اسْتَشْنَعَ بفلان جَهْلُه: خَفَّ، و شَنَعَنا فُلان و فَضَحنا. و المَشْنوع: المشهور. و التَّشْنِيعُ: التَّشْمير. و شَنَّع الرجلُ: شَمَّر و أَسْرَعَ. و شَنَّعَتِ الناقةُ و أَشْنَعَتْ و تَشَنَّعَتْ: شَمَّرَت فى سَيْرِها و أَسْرَعَتْ و جَدَّت، فهى مُشَنِّعةٌ؛ قال الراجز: كأَنَّه حِينَ بَدا تَشَنُّعُهْ، و سالَ بعد الهَمَعانِ أَخْدَعُهْ،

جـأْبٌ بِأَعْلى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُه و التشنُّع: الجِدّ و الانْكِماشُ فى الأمر؛ عن ابن الأعرابى، تقول منه: تشَنَّع القومُ. و الشَّنَعْنَعُ: الرجل الطوِيلُ. و تَشَنَّعْتُ الغارةَ: بَثَثْتُها، و الفرسَ و الرّاحلةَ و القِرْنَ: رَكِبْتُه و عَلَوْتُه، و السِّلاحَ: لَبِسْتُه.

شوع؛ ج۸، ص: ۱۸۷

: الشَّوَعُ: انْتِشارُ الشَّعر و تَفَرُّقُه كأَنه شَوْك؛ قال الشاعر: و لا شَوَعٌ بخَدَّيْها، و لا مُشْعَنَّةٌ قَهْدا و رجل أَشْوَعُ و امرأَة شَوْعاءُ، و به سمى الرجل أَشْوَعَ. ابن الأَعرابى: شَوُعَ رأْسُه يَشُوعُ شَوْعاً إِذا اشْعانَّ، قال الأَزهرى: هكذا رواه عنه أَبو عمرو، و القِياسُ شَوِعَ يَشْوَعُ شَوَعاً. ابن الأَعرابى: يقال للرجل شُعْ شُعْ إِذا أَمرته بالتَّقَشُّفِ و تطويل الشعر، و منه قيل: فُلانٌ ابن أَشْوَعَ. و بَوْلٌ شاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّق؛ قال ذو الرمة:

(۱). قوله [و شنع بالأمر] فى القاموس: و رأى أمراً شنع به كعلم شنعا بالضم أى استشنعه. (۲). قوله [و سئمه] هو كذلك فى الصحاح، و الذى فى القاموس: و شتمه. (۳). قوله [مقلية] كتب بطرة الأصل فى نسخة: معذورة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۸

يُقَطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شاعاً كأَنَّه جِدايا، على الأَنْساءِ مِنها بَصائِر و شَوَّعَ القومَ: جمعهم؛ و به فسر قول الأَعشى: نُشَوِّعُ عُوناً و نَجتابُها قال: و منه شِيعةُ الرجل، و الأَكثر أَن تكون عين الشِّيعة ياء لقولهم أَشياعٌ، اللهم إِلا أَن يكون من باب أَعياد أَو يكون يُشَوِّعُ على المُعاقبة. و شاعةُ الرجل: امرأَتُه، و إِن حملتها على معنى المُشايَعةِ و اللُّزوم فأَلفها ياء. و مضَى شَوْعٌ من الليل و شُواعٌ أَى ساعة؛ حكى عن ثعلب و لست منه على ثقة. و الشُّوعُ، بالضم: شجر البان، و هو جَبَلِيٌّ؛ قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاح يصف جبلًا: مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره، بِحافَتَيْه، الشُّوعُ و الغِرْيَفُ و هذا البيت اسْتَشْهَد الجوهرىّ بعَجُزه و نسبه لقيس بن الخطيم، و نسبه ابن بَرّى أَيضاً لأُحَيْحةَ بن الجُلاح، و واحدتُه شُوعةٌ و جمعها شِياعٌ. و يقال: هذا شَوْعُ هذا، بالفتح، و شَيْعُ هذا للذى وُلِدَ بعده و لم يُولَدْ بينهما.

شيع؛ ج۸، ص: ۱۸۸

: الشَّيْعُ: مِقدارٌ من العَدَد كقولهم: أَقمت عنده شهراً أَو شَيْعَ شَهْرٍ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: بَعْدَ بَدْرٍ بِشهر أَو شَيْعِهِأَى أَو نحو من شهرٍ. يقال: أَقمت به شهراً أَو شَيْعَ شهر أَى مِقْدارَه أَو قريباً منه. و يقال: كان معه مائةُ رجل أَو شَيْعُ ذلك، كذلك. و آتيكَ غَداً أَو شَيْعَه أَى بعده، و قيل اليوم الذى يتبعه؛ قال عمر بن أَبى ربيعة: قال الخَلِيطُ: غَداً تَصَدُّعُنا أَو شَيْعَه، أَ فلا تُشَيِّعُنا؟ و تقول: لم أَره منذ شهر و شَيْعِهِ أَى و نحوه. و الشَّيْعُ: ولد الأَسدِ إِذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ. و الشِّيعةُ: القوم الذين يَجْتَمِعون على الأَمر. و كلُّ قوم اجتَمَعوا على أَمْر، فهم شِيعةٌ. و كلُّ قوم أَمرُهم واحد يَتْبَعُ بعضُهم رأْى بعض، فهم شِيَعٌ. قال الأَزهرى: و معنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً و ليس كلهم متفقين، قال الله عز و جل: الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً؛ كلُّ فِرْقةٍ تكفِّر الفرقةَ المخالفةَ لها، يعنى به اليهود و النصارى لأَنّ النصارى بعضُهُم يكَفِّر بعضاً، و كذلك اليهود، و النصارى تكفِّرُ اليهود و اليهودُ تكفرهم و كانوا أُمروا بشىء واحد. وفى حديث جابر لما نزلت: أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: هاتان أَهْوَنُ و أَيْسَرُ؛ الشِّيَعُ الفِرَقُ، أَى يَجْعَلَكُم فرقاً مختلفين. و أَما قوله تعالى: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ، فإِن ابن الأَعرابى قال: الهاءُ لمحمد، صلى الله عليه و سلم، أَى إِبراهيمُ خَبَرَ مَخْبَره، فاتَّبَعَه و دَعا له، و كذلك قال الفراء: يقول هو على مِنهاجه و دِينه و إِن كان إِبراهيم سابقاً له، و قيل: معناه أَى من شِيعةِ نوح و من أَهل مِلَّتِه، قال الأَزهرى: و هذا القول أَقرب لأَنه معطوف على قصة نوح، و هو قول الزجاج. و الشِّيعةُ: أَتباع الرجل و أَنْصارُه، و جمعها شِيَعٌ، و أَشْياعٌ جمع الجمع. و يقال: شايَعَه كما يقال والاهُ من الوَلْيِ؛ و حكى فى تفسير قول الأَعشى: يُشَوِّعُ عُوناً و يَجْتابُها

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۸۹

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، و منه شيعة الرجل، فإِن صح هذا التفسير فعين الشِّيعة واو، و هو مذكور في بابه. وفي الحديث: القَدَرِيَّةُ شِيعةُ الدَّجّالِ أَي أَولِياؤه و أَنْصارُه، و أَصلُ الشِّيعة الفِرقة من الناس، و يقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث بلفظ واحد و معنى واحد، و قد غلَب هذا الاسم على من يَتَوالى عَلِيًّا و أَهلَ بيته، رضوان الله عليهم أَجمعين، حتى صار لهم اسماً خاصّاً فإِذا قيل: فلان من الشِّيعة عُرِف أَنه منهم. و في مذهب الشيعة كذا أَي عندهم. و أَصل ذلك من المُشايَعةِ، و هي المُتابَعة و المُطاوَعة؛ قال الأَزهري: و الشِّيعةُ قوم يَهْوَوْنَ هَوى عِتْرةِ النبي، صلى الله عليه و سلم، و يُوالونهم. و الأَشْياعُ أَيضاً: الأَمثالُ. و في التنزيل: كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ؛ أَي بأَمْثالهم من الأُمم الماضية و من كان مذهبُه مذهبهم؛ قال ذو الرمة: أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعِهِم خَبَراً، أَمْ راجَعَ القَلْبَ من أَطْرابِه طَرَبُ؟ يعني عن أَصحابهم. يقال: هذا شَيْعُ هذا أَي مِثْله. و الشِّيعةُ: الفِرْقةُ، و به فسر الزجاج قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ. و الشِّيعةُ: قوم يَرَوْنَ رأْيَ غيرهم. و تَشايَعَ القومُ: صاروا شِيَعاً. و شَيَّعَ الرجلُ إِذا ادَّعى دَعْوى الشِّيعةِ. و شايَعَه شِياعاً و شَيَّعَه: تابَعه. و المُشَيَّعُ: الشُّجاعُ؛ و منهم من خَصَّ فقال: من الرجال. وفي حديث خالد: أَنه كان رجُلًا مُشَيَّعاً؛ المُشَيَّع: الشُّجاع لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُله فكأَنَّه يُشَيِّعُه أَو كأَنَّه يُشَيَّعُ بغيره. و شَيَّعَتْه نفْسُه على ذلك و شايَعَتْه، كلاهما: تَبِعَتْه و شجَّعَتْه؛ قال عنترة: ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعي لُبِّي، و أَحْفِزُهُ بِرأْيٍ مُبْرَم «۴» قال أَبو إِسحاق: معنى شَيَّعْتُ فلاناً في اللغة اتَّبَعْتُ. و شَيَّعه على رأْيه و شايَعه، كلاهما: تابَعَه و قَوَّاه؛ و منه حديث صَفْوانَ: إِني أَرى مَوضِعَ الشَّهادةِ لو تُشايِعُني نفْسي أَي تُتابِعُني. و يقال: شاعَك الخَيرُ أَي لا فارقك؛ قال لبيد: فَشاعَهُمُ حَمْدٌ، و زانَتْ قُبورَهُم أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوَّرِ و يقال: فلان يُشَيِّعُه على ذلك أَي يُقَوِّيه؛ و منه تَشْييعُ النار بإِلقاء الحطب عليها يُقَوِّيها. و شَيَّعَه و شايَعَه، كلاهما: خرج معه عند رحيله ليُوَدِّعَه و يُبَلِّغَه مَنْزِله، و قيل: هو أَن يخرج معه يريد صُحْبته و إِيناسَه إِلى موضع مّا. و شَيَّعَ شَهْرَ رمضان بستة أَيّام من شَوَّال أَي أَتبَعَه بها، و قيل: حافظ على سِيرتِهِ فيها على المثل. و فلان شِيَعُ نِساء: يُشَيِّعُهُنَّ و يُخالِطُهُنَّ. وفي حديث الضَّحايا: لا يُضَحَّى بالمُشَيِّعةِ من الغَنم؛ هي التي لا تزال تَتبَعُ الغنم عَجَفاً، أَي لا تَلْحَقُها فهي أَبداً تُشَيِّعُها أَي تمشي وراءها، هذا إِن كسرت الياء، و إِن فتحتها فهي التي تحتاج إِلى من يُشَيِّعُها أَي يَسُوقُها لتأَخّرها عن الغنم حتى يُتْبِعَها لأَنها لا تَقْدِرُ على ذلك. و يقال: ما تُشايِعُني رِجْلي و لا ساقي أَي لا تَتبَعُني و لا تُعِينُني على المَشْيِ؛ و أَنشد شمر: و أَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُها، لدى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ و مَأْتَمِ الضاري: الذي قد ضَرِيَ من الضَّرْب به؛ يقول: قد عُقِرَتْ فهي تحبو لا تمشي؛ قال كثير:

(۴). في معلقة عنترة: ذُلُلٌ جِمالي حيث شِئتُ مشايعي

و أَعْرَض مِنْ رَضْوى مَعَ الليْلِ، دونَهُم هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ أَي ممن يُتبعُه طَرْفَه ناظراً. ابن الأَعرابي: سَمِع أَبا المكارِمِ يَذُمُّ رجلًا فقال: هو ضَبٌّ مَشِيعٌ؛ أَراد أَنه مثل الضَّبِّ الحقود لا ينتفع به. و المَشِيعُ: من قولك شِعْتُه أَشِيعُه شَيْعاً إِذا مَلأْتَه. و تَشَيَّعَ في الشيء: اسْتَهلك في هَواه. و شَيَّعَ النارَ في الحطب: أَضْرَمَها؛ قال رؤبة: شَداً كما يُشَيَّعُ التَّضْريمُ «۱» و الشَّيُوعُ و الشِّياعُ: ما أُوقِدَتْ به النار، و قيل: هو دِقُّ الحطب تُشَيَّعُ به النار كما يقال شِبابٌ للنار و جِلاءٌ للعين. و شَيَّعَ الرجلَ بالنار: أَحْرَقَه، و قيل: كلُّ ما أُحرِقَ فقد شُيِّعَ. يقال: شَيَّعْتُ النار إِذا أَلْقَيْتَ عليها حطباً تُذْكيها به، و منه حديث الأَحنف: و إِن حَسَكى «۲» كان رجلًا مُشَيَّعاً؛ قال ابن الأَثير: أَراد به هاهنا العَجولَ من قولك شَيَّعْتُ النارَ إِذا أَلقيت عليها حَطباً تُشْعِلُها به. و الشِّياعُ: صوت قَصَبةٍ ينفخ فيها الراعي؛ قال: حَنِين النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ و شَيَّعَ الراعي في الشِّياع: رَدَّدَ صَوْتَه فيها. و الشاعةُ: الإِهابةُ بالإِبل. و أَشاعَ بالإِبِل و شايَع بها و شايَعَها مُشايَعةً و أَهابَ بمعنى واحد: صاح بها و دَعاها إِذا استأْخَرَ بعضُها؛ قال لبيد: تَبكّي على إِثْرِ الشَّبابِ الذي مَضَى، أَلا إِنَّ إِخوانَ الشّبابِ الرَّعارِعُ «۳» أَ تَجْزَعُ مما أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى؟ و أَيُّ كريم لم تُصِبْه القَوارِعُ؟ فَيَمْضُونَ أَرْسالًا و نَخْلُفُ بَعْدَهُم، كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ «۴» و قيل: شايَعْتُ بها إِذا دَعَوْتَ لها لتَجْتَمِعَ و تَنْساقَ؛ قال جرير يخاطب الراعي: فَأَلْقِ اسْتَكَ الهَلْباءَ فَوْقَ قَعودِها، و شايِعْ بها، و اضْمُمْ إِليك التَّوالِيا يقول: صوّت بها ليلحَق أُخْراها أُولاها؛ قال الطرمّاح: إِذا لم تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً، تَطَوَّقَتْ شماريخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشَيِّعُ وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: إِنَّ مَرْيم ابنةَ عِمْرانَ سأَلت ربها أَنْ يُطْعِمَها لحماً لا دم فيه فأَطْعَمها الجراد، فقالت: اللهم

أَعِشْه بغير رَضاع و تابعْ بينه بغير شِيَاعٍ؛ الشِّياعُ، بالكسر: الدعاء بالإِبل لتَنْساق و تجتمع؛ المعنى يُتابعُ بينه فى الطيران حتى يَتَتابع من غير أَنْ يُشايَع كما يُشايعُ الراعى بإِبله لتجتمع و لا تتفرق عليه؛ قال ابن برى: بغير شِيَاعٍ أى بغير صوت، و قيل لصوت الزَّمّارة شِيَاعٌ لأَن الراعى يجمع إِبله بها؛ و منهحديث علىّ: أُمِرْنا بكسر الكُوبةِ و الكِنّارةِ و الشِّياعِ؛ قال ابن الأَعرابى: الشِّياعُ زَمّارةُ الراعى، و منهقول مريم: اللهم سُقْه بلا شِياعٍأى بلا زَمّارة راعٍ.

(۱). قوله [شـداً] كذا بالأصل. (۲). قوله [حسكى] كذا بالأصل، و فى نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين و بهاء تأنيث و لعله سمى بواحدة الحسك محركة. (۳). فى قصيدة لبيد: أخدان مكان إخوان. (۴). قوله [فيمضون إلخ] فى شرح القاموس قبله: و ما المال و الأهلون إلا وديعة و لا بد يوماً أن ترد الودائع

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۹۱

و شاعَ الشيْبُ شَيْعاً و شِياعاً و شَيَعاناً و شُيُوعاً و شَيْعُوعةً و مَشِيعاً: ظَهَرَ و تفرَّقَ، و شاعَ فيه الشيبُ، و المصدر ما تقدّم، و تَشَيَّعه، كلاهما: استطار. و شاعَ الخَبَرُ فى الناس يَشِيعُ شَيْعاً و شيَعاناً و مَشاعاً و شَيْعُوعةً، فهو شائعٌ: انتشر و افترَقَ و ذاعَ و ظهَر. و أَشاعَه هو و أَشاعَ ذِكرَ الشىءِ: أَطارَه و أَظهره. و قولهم: هذا خبَر شائع و قد شاعَ فى الناس، معناه قد اتَّصَلَ بكل أَحد فاستوى علم الناس به و لم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. و الشاعةُ: الأَخْبار المُنتشرةُ. وفى الحديث: أَيُّما رجلٍ أَشاع على رجل عَوْرة لَيَشِينَه بهاأى أَظهر عليه ما يَعِيبُه. و أَشَعْتُ المال بين القوم و القِدْرَ فى الحَىّ إِذا فرقته فيهم؛ و أَنشد أَبو عبيد: فقُلْتُ: أَشِيعَا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا، و أَيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ؟ و أَشَعْتُ السِّرّ و شِعْتُ به إِذا أَذعْتَ به. و يقال: نَصِيبُ فلان شائعٌ فى جميع هذه الدار و مُشاعٌ فيها أى ليس بمَقْسُوم و لا مَعْزول؛ قال الأَزهرى: إِذا كان فى جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها، قال: و أَصل هذا من الناقة إِذا قَطَّعت بولها، قيل: أَوزَغَتْ به إِيزاغاً، و إِذا أَرسلته إِرسالًا متصلًا قيل: أَشاعت. و سهم شائِعٌ أى غير مقسوم، و شاعٌ أَيضاً كما يقال سائِرُ اليوم و سارُه؛ قال ابن برى: شاهده قول ربيعة بن مَقْروم: له وهَجٌ من التَّقْرِيبِ شاعُ أى شائعٌ؛ و مثله: خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فكلٌّ ناعُ أى نائعٌ. و ما فى هذه الدار سهم شائِعٌ و شاعٍ مقلوب عنه أى مُشْتَهِرٌ مُنْتَشِرٌ. و رجل مِشْياعٌ أى مِذْياعٌ لا يكتم سِرّاً. و فى الدعاء: حَيّاكم اللّه و شاعَكم السلامُ و أَشاعَكم السلامَ أى عَمَّكم و جعله صاحِباً لكم و تابِعاً، و قال ثعلب: شاعَكم السلامُ صَحِبَكُم و شَيَّعَكم؛ و أَنشد: أَلا يا نَخْلةً مِن ذات عِرْقٍ بَرُودِ الظِّلِّ، شاعَكُمُ السلامُ أى تَبِعكم السلامُ و شَيَّعَكم. قال: و معنى أَشاعكم السلامَ أَصحبكم إِيَّاه، و ليس ذلك بقوىّ. و شاعَكم السلامُ كما تقول عليكم السلامُ، و هذا إِنما يقوله الرجل لأَصحابه إِذا أَراد أَن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم: يا بنى عبس شاعكم السلامُ فلا نظرْتُ فى وجهِ ذُبْيانية قَتَلْتُ أَباها و أَخاها، و سار إِلى ناحية عُمان و هناك اليوم عقِبُه و ولده؛ قال يونس: شاعَكم السلامُ يَشاعُكم شَيْعاً أى مَلأَكم. و قد أَشاعكم اللّه بالسلام يُشِيعُكم إِشاعةً. و نصِيبُه فى الشيء شائِعٌ و شاعٍ على القلب و الحذف و مُشاعٌ، كل ذلك: غير معزول. أَبو سعيد: هما مُتشايِعانِ و مُشتاعانِ فى دار أَو أَرض إِذا كانا شريكين فيها، و هم شُيَعاءُ فيها، و كل واحد منهم شَيِّعٌ لصاحبه. و هذه الدار شَيِّعةٌ بينهم أى مُشاعةٌ. و كلُّ شىء يكون به تَمامُ الشىء أَو زيادتُه، فهو شِياعٌ له. و شاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجاجة: استطارَ و افترق؛ عن ثعلب. و جاءت الخيلُ شَوائِعَ و شَواعِيَ على القلب أى مُتَفَرِّقة. قال الأَجْدَعُ بن مالك بن مسروق بن الأَجدع: و كأَنَّ صَرْعاها قِداحُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شَزَنٍ، فَهُنّ شَواعِي

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۹۲

و يروى ...: كِعابُ مُقامِرٍ. و شاعتِ القطرةُ من اللبن فى الماء و تَشَيَّعَتْ: تَفَرَّقَت. تقول: تقطر قطرة من لبن فى الماء «۱». و شَيّع فيه أى تفرَّق فيه. و أَشاعَ ببوله إِشاعةً: حذف به و فَرَّقه. و أَشاعت الناقة ببولها و اشتاعَتْ و أَوْزَغَتْ و أَزْغَلَتْ، كل هذا: أَرْسَلَتْه متفرِّقاً و رَمَتْه رَمْياً و قَطَّعَتْه و لا يكون ذلك إِلا إِذا ضَرَبَها الفحل. قال الأَصمعى: يقال لما انتشر من أَبوال الإِبل إِذا ضرَبَها الفحل فأَشاعَتْ ببولها: شاعٌ؛ و أَنشد: يُقَطِّعْنَ لإِبْساسٍ شاعاً كأَنّه جَدايا، على الأَنْساءِ منها بَصائِر قال: و الجمل أَيضاً يُقَطِّعُ ببوله إِذا هاج، و بوله شاعٌ؛ و أَنشد: و لقد رَمَى بالشّاعِ عِنْدَ مُناخِه، و رَغا و هَدَّرَ أَيَّما تَهْدِيرِ و أَشاعَتْ أَيضاً: خَدَجَتْ، و لا تكون الإِشاعةُ إِلا فى الإِبل. و فى التهذيب فى

ترجمة شعع: شاعَ الشيءُ يَشِيعُ و شَعَّ يَشِعُّ شَعّاً و شَعاعاً كلاهما إِذا تفرَّقَ. و شاعةُ الرجلِ: امرأَتُه؛ و منه‌حديث سيف بن ذي يَزَن قال لعبد المطلب: هل لك من شاعةٍ؟ أَي زوجة‌لأَنها تُشايِعُه أَي تُتابِعُه. و المُشايِعُ: اللاحِقُ؛ و ينشد بيت لبيد أَيضاً: فَيَمْضُون أَرْسالًا و نَلْحَقُ بَعْدَهُم، كما ضَمَّ أُخْرَى التالِياتِ المُشايِعُ «٢» هذا قول أَبي عبيد، و عندي أَنه من قولك شايَعَ بالإِبل دعاها. و المِشْيَعةُ: قُفّةٌ تضَعُ فيها المرأَة قطنها. و الشَّيْعةُ: شجرة لها نَوْر أَصغرُ من الياسمين أَحمر طيب تُعْبَقُ به الثياب؛ عن أَبي حنيفة كذلك وجدناه تُعْبَق، بضم التاء و تخفيف الباء، في نسخة موثوق بها، و في بعض النسخ تُعَبَّقُ، بتشديد الباء. و شَيْعُ اللهِ: اسم كتَيْم الله. وفي الحديث: الشِّياعُ حرامٌ؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم و فسره بالمُفاخَرةِ بكثرة الجماع، و قال أَبو عمرو: إِنه تصحيف، و هو بالسين المهملة و الباء الموحدة، و قد تقدم، قال: و إِن كان محفوظاً فلعله من تسمية الزوجة شاعةً. و بَناتُ مُشيّع: قُرًى معروفة؛ قال الأَعشى: من خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بِمِزاجِها، أَو خَمْرِ عانةَ أَو بنات مُشَيّعا

فصل الصاد المهملة؛ ج‌٨، ص: ١٩٢

صبع؛ ج‌٨، ص: ١٩٢

: الأَصْبَعُ: واحدة الأَصابع، تذكر و تؤنث، و فيه لغات: الإِصْبَعُ و الأُصْبَعُ، بكسر الهمزة و ضمها و الباء مفتوحة، و الأَصْبُعُ و الأُصْبُعُ و الأَصْبِعُ و الإِصْبِعُ مثال اضْرِبْ، و الأُصْبُعُ: بضم الهمزة و الباء، و الإِصْبُعُ نادِرٌ، و الأُصْبُوعُ: الأُنملة مؤنثة في كل ذلك؛حكى ذلك اللحياني عن يونس؛ روي عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه دَمِيَتْ إِصْبَعُه في حَفْر الخَنْدَق فقال: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ، و في سَبيلِ اللهِ ما لَقِيتِ فأَما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أَصابِعه

(١). قوله [تقول تقطر قطرة من لبن في الماء] كذا بالأَصل و لعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تتشيع فيه أي تتفرق. (٢). روى هذا البيت سابقا في هذه المادة و فيه ...: نخلف بعدهم؛ و هو هكذا في قصيدة لبيد.

لسان العرب، ج‌٨، ص: ١٩٣

فإِنه أَنث البعض لأَنه إِصبع في المعنى، و إِن ذَكَّرَ الإِصبَعَ مُذَكِّر جاز لأَنه ليس فيها علامة التأْنيث. و قال أَبو حنيفة: أَصابع البُنَيّاتِ «١» نبات يَنْبُت بأَرض العرب من أَطراف اليمن و هو الذي يسمى الفَرَنْجَمُشْكَ، قال: و أَصابعُ العذارَى أَيضاً صنف من العنب أَسود طِوال كأَنه البَلُّوطُ، يشبّه بأَصابع العذارَى المُخَضَّبةِ، و عُنْقُودُه نحو الذراع متداخِسُ الحب و له زبيب جيِّد و مَنابِتُه السَّراةُ. و الإِصْبَعُ: الأَثَر الحسَنُ، يقال: فلان من الله عليه إِصْبَعٌ حسَنةٌ أَي أَثر نعمة حسنة؛ و عليه منك إِصْبَعُ حَسَنةٌ أَي أَثَرٌ حسَن؛ قال لبيد: مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعا، في الخَيْرِ أَو في الشَّرِّ، يَلْقاهُ مَعا و إِنما قيل للأَثر الحسن إِصبع لإِشارة الناس إِليه بالإِصبع. ابن الأَعرابي: إِنه لحسنُ الإِصْبَع في ماله و حسَنُ المَسِّ في ماله أَي حسَن الأَثر؛ و أَنشد: أَورَدَها راعٍ مَرِيءِ الإِصْبَعِ، لم تَنْتَشِرْ عنه و لم تَصَدَّعِ و فلانٌ مُغِلُّ الإِصْبَع إِذا كان خائناً؛ قال الشاعر: حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ، و لم تَكُنْ للغَدْرِ خائِنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ وفي الحديث: قَلْبُ المؤمِن بين إِصْبَعَيْنِ من أَصابع الله يُقَلّبُه كيف يشاء، وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إِصبعين؛ معناه أَن تقلب القلوب بين حسن آثاره و صُنْعِه تبارك و تعالى. قال ابن الأَثير: الإِصبع من صفات الأَجسام، تعالى الله عن ذلك و تقدّس، و إِطلاقها عليه مجاز كإِطلاق اليد و اليمين و العين و السمع، و هو جار مجرى التمثيل و الكناية عن سرعة تقلب القلوب، و إِن ذلك أَمر معقود بمشيئة الله سبحانه و تعالى، و تخصيص ذكر الأَصابع كناية عن أَجزاء القدرة و البطش لأَن ذلك باليد و الأَصابع أَجزاؤها. و يقال: للراعي على ماشيته إِصبع أَي أَثر حسن، و على الإِبل من راعيها إِصبع مثله، و ذلك إِذا أَحسن القيام عليها فتبين أَثره فيها؛ قال الراعي يصف راعياً: ضَعِيفُ العَصا بادِي العُروقِ، تَرَى له عليها، إِذا ما أَجْدَبَ الناسُ، إِصْبَعا ضَعِيفُ العَصا أَي حاذِقُ الرِّعْيةِ لا يضرب ضرباً شديداً، يصفه بحسن قيامه على إِبله في الجدب. و صَبَعَ به و عليه يَصْبَعُ صَبْعاً: أَشار نحوَه بإِصْبَعِه و اغتابه أَو أَراده بشَرٍّ و الآخر غافل لا يَشْعُر. و صَبَعَ الإِناء يَصْبَعُه صَبْعاً إِذا كان فيه شَرابٌ و قابَلَ

بين إِصْبَعَيْهِ ثم أَرسل ما فيه في شيء ضَيِّقِ الرأْس، و قيل: هو إِذا قابل بين إِصبعيه ثم أَرسل ما فيه في إِناء آخَرَ أَيَّ ضَرْبٍ من الآنيةِ كان، و قيل: وضَعْتَ على الإِناءِ إِصْبَعَكَ حتى سال عليه ما في إِناء آخر غيره؛ قال الأَزهري: و صَبْعُ الإِناء أَن يُرْسَل الشَّرابُ الذي فيه بين طرفي الإِبهامين أَو السبَّابتين لئلا ينتشر فيندفق، و هذا كله مأْخوذ من الإِصبع لأَن الإِنسان إِذا اغتاب إِنساناً أَشار إِليه بإِصبعه، و إِذا دل إِنساناً على طريق أَو شيء خفي أَشار إِليه بالإِصبع. و رجل مَصْبُوعٌ إِذا كان متكبراً. و الصَّبْعُ: الكِبْر التامُّ. و صَبَعَ فلاناً على فلان: دَلَّه عليه بالإِشارة. و صَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعاً: دل عليهم غيرهم.

(١). [أصابع البنيات في القاموس أصابع الفتيات، قال شارحه: كذا في العباب و التكملة، و في المنهاج لابن جزلة أصابع الفتيان و في اللسان أصابع البنيات.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٩٤

و ما صَبَعَكَ علينا أَي ما دَلَّكَ. و صَبَع على القوم يَصْبَعُ صَبْعاً: طلع عليهم، و قيل: إِنما أَصله صَبَأَ عليهم صَبْأً فأَبْدَلُوا العين من الهمزة. و إِصْبَعٌ: اسم جبل بعينه.

صتع؛ ج٨، ص: ١٩٤

: الصَّتَعُ: حِمارُ الوَحْش. و الصَّتَعُ: الشابّ القَوِيُّ؛ قال الشاعر: يا ابْنَةَ عَمْرٍو، قد مُنِحتِ وُدِّي و الحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي، فَمُدِّي و ما وِصالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ و يقال: جاء فلان يَتَصَتَّعُ علينا بلا زاد و لا نفقة و لا حقّ واجب، و جاء فلان يَتَصَتَّعُ إِلينا و هو الذي يجيء وحده لا شيء معه. و في نوادر الأَعراب: هذا بَعِير يَتَسَمَّحُ و يَتَصَتَّعُ إِذا كان طَلْقاً، و يقال للإِنسان مثل ذلك إِذا رأَيته عُرْياناً. و تَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و أَكَلَ الخَمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ، و تُلِّيَتْ واحِدةٌ تَصَتَّعُ قال: تُلِّيَ فلان بعدَ قَوْمِه و غَدر إِذا بَقِيَ «٢»، قال: و تَصَتُّعُها تَرَدُّدها، و قال غيره: تَصَتَّع في الأَمر إِذا تَلَدَّدَ فيه لا يدرى أَين يَتَوَجَّه. و الصَّتَعُ: الْتِواءٌ في رأْس الظَّلِيم و صَلابةٌ؛ قال الشاعر: عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُه، يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِي رأْسِه صَتَعَا

صدع؛ ج٨، ص: ١٩٤

: الصَّدْعُ: الشَّقُّ في الشيءِ الصُّلْبِ كالزُّجاجةِ و الحائِطِ و غيرهما، و جمعه صُدُوعٌ؛ قال قيس بن ذريح: أَيا كَبِداً طارتْ صُدُوعاً نَوافِذاً، و يا حَسْرَتا ما ذا تَغَلْغَلَ بِالْقَلْبِ؟ ذهب فيه إِلى أَن كل جزء منها صار صَدْعاً، و تأْويل الصَّدْعِ في الزجاج أَن يَبِينَ بعضُه من بعض. و صَدَعَ الشيءَ يَصْدَعُه صَدْعاً و صَدَّعَه فانْصَدَعَ و تَصَدَّعَ: شَقَّه بنصفين، و قيل: صَدّعه شقَّه و لم يفترق. و قوله عز و جل: يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ؛ قال الزجاج: معناه يَتَفَرَّقُون فيصيرون فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، و أَصلها يَتَصَدَّعُون فقلب التاء صاداً و أُدغمت في الصاد، و كل نصف منه صِدْعةٌ و صَدِيعٌ؛ قال ذو الرمة: عَشِيّةَ قَلْبِي في المُقِيم صَدِيعُه، و راحَ جَنابَ الظاعِنينَ صَدِيعُ و صَدَعْتُ الغنم صِدْعَتَيْنِ، بكسر الصاد، أَي فِرْقَتَيْنِ، و كل واحدة منهما صِدْعة؛ و منه الحديث: أَنَّ المُصَدِّقَ يجعل الغنم صِدْعَيْنِ ثم يأْخذ منهما الصَّدَقةَ، أَي فِرْقَيْنِ؛ و قول قيس بن ذريح: فلَمّا بَدا منها الفِراقُ كما بَدا، بظَهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ، الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ يجوز أَن يكون صَدَعَ في معنى تَصَدع لغة و لا أَعرفها، و يجوز أَن يكون على النسب أَي ذاتُ انْصِداعٍ و تَصَدُّعٍ. و صَدَعَ الفَلاةَ و النهرَ يَصْدَعُهما صَدْعاً و صَدَّعَهما: شَقَّهما و قَطَعَهما، على المثل؛ قال لبيد: فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ، و صَدَّعا مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

(٢). قوله [و غدر إذا بقي في الصحاح: و غدرت الناقة عن الإبل و الشاة عن الغنم إذا تخلفت عنها.

لسان العرب، ج٨، ص: ١٩٥

و صَدَعْتُ الفَلاةَ أَي قَطَعْتُها في وسَط جَوْزِها. و الصَّدْعُ: نباتُ الأَرض لأَنه يَصْدَعُها يَشُقُّها فَتَنْصَدِعُ به. و في التنزيل: وَ الْأَرْضِ ذاتِ

الصَّدْع؛ قال ثعلب: هى الأرضُ تَنْصَدِعُ بالنبات. و تَصَدَّعَتِ الأرضُ بالنبات: تشَقَّقَت. و انْصَدَعَ الصبحُ: انشقَّ عنه الليلُ. و الصَّدِيعُ: الفجرُ لانصداعِه؛ قال عمرو بن معديكرب: تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ، كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِه صَدِيعُ و يسمى الصبح صَدِيعاً كما يسمى فَلَقاً، و قد انْصَدَعَ و انْفَجَرَ و انْفَلَقَ و انْفَطَرَ إِذا انْشَقَّ. و الصَّدِيعُ: انصِداعُ الصُّبْح، و الصَّدِيعُ: الرُّقْعةُ الجديدة فى الثوب الخَلَق كأَنها صُدِعَتْ أى شُقَّتْ. و الصَّدِيعُ: الثوب المُشَقَّقُ. و الصِّدْعةُ: القِطْعةُ من الثوب تُشَقُّ منه؛ قال لبيد: دَعِى اللَّوْمَ أَوْ بِينِى كشقِّ صَدِيعِ قال بعضهم: هو الرِّداءُ الذى شُقَّ صِدْعَيْن، يُضْرب مثلًا لكل فُرْقةٍ لا اجتِماعَ بعدها. و صَدَعْتُ الشىءَ: أَظهَرْتُه و بَيَّنْتُه؛ و منه قول أَبى ذؤيب: و كأَنَّهُنَّ رِبابةٌ، و كأَنَّه يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ و يَصْدَعُ و صَدَعَ الشىءَ فَتَصَدَّعَ: فرّقه فتفرَّقَ. و التصديعُ: التفريقُ. وفى حديث الاستسقاء: فتَصَدَّعَ السَّحابُ صِدْعاًأَى تقطَّعَ و تفرَّقَ. يقال: صَدَعْتُ الرِّداء صَدْعاً إِذا شَقَقْتَه، و الاسم الصِّدْعُ، بالكسر، و الصَّدْع فى الزجاجة، بالفتح؛ و منهالحديث: فأَعطانِى قُبْطِيّةً و قال: اصْدَعْها صَدْعَيْنِأى شُقَّها بنصفين. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: فَصَدَعَتْ منه صَدْعةً فاخْتَمَرَتْ بها.و تصَدَّعَ القوم تفرَّقُوا. وفى الحديث: فقال بعد ما تَصَدّعَ القوم كذا و كذاأَى بعد ما تفرّقوا؛ و قوله: فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيْرَ أَخِى امْرِئٍ، إِذا جَعَلَتْ نَجْوى الرِّجالِ تَصَدَّعُ معناه تَفَرَّقُ فتَظْهَرُ و تُكْشَفُ. و صَدَعَتْهم النَّوَى و صَدَّعَتْهم: فرَّقَتْهم، و التَّصْداعُ، تَفْعالٌ من ذلك؛ قال قيس بن ذريح: إِذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدّةٍ، حَبِيباً بِتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذى شَعبِ و يقال: رأَيتُ بين القوم صَدَعاتٍ أى تفرُّقاً فى الرأْى و الهَوَى. و يقال: أَصْلِحوا ما فيكم من الصَّدَعاتِ أى اجْتَمِعوا و لا تتفَرَّقُوا. ابن السكيت: الصَّدْعُ الفَصْلُ؛ و أَنشد لجرير: هو الخَلِيفةُ فارْضَوْا ما قَضَى لكُمُ، بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما فى قوله جَنَفُ قال: يَصْدع يفْصِلُ و يُنَفِّذُ؛ و قال ذو الرمة: فأَصْبَحْتُ أَرْمى كُلَّ شَبْحٍ و حائِلٍ، كأَنِّى مُسَوِّى قِسْمةِ الأَرضِ صادِعُ يقول: أَصبحتُ أَرْمى بعينى كل شَبْحٍ و هو الشخص. و حائِل: كل شىء يَتَحَرَّكُ؛ يقول: لا يأْخُذُنى فى عينَىّ كَسْرٌ و لا انْثِناءٌ كأَنى مُسَوٍّ، يقول: كأَنى أُرِيكَ قِسْمةَ هذه الأَرض بين أَقوام. صادِعٌ: قاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بين الحقّ و الباطل. و الصُّداعُ: وجَعُ الرأْس، و قد صُدِّعَ الرجلُ

لسان العرب، ج٨، ص: ١٩٦

تَصْدِيعاً، و جاء فى الشعر صُدِعَ، بالتخفيف، فهو مَصْدُوعٌ. و الصَّدِيعُ: الصِّرْمةُ من الإبل و الفِرْقةُ من الغنم. و عليه صِدْعةٌ من مالٍ أى قَليلٌ. و الصِّدْعةُ و الصَّدِيعُ: نحو السِّتين من الإِبل، و ما بين العشرة إِلى الأَربعين من الضأْن، و القِطْعةُ من الغنم إِذا بلغت سِتين، و قيل: هو القَطِيعُ من الظّباء و الغنم. أَبو زيد: الصِّرْمةُ و القِصْلةُ و الحُذْرةُ ما بين العشرة إِلى الأَربعين من الإِبل، فإِذا بلغت ستين فهى الصِّدْعةُ؛ قال المَرَّارُ: إِذا أَقْبَلْن هاجِرةً، أَثارَتْ مِنَ الأَظْلالِ إِجْلًا أَو صَدِيعا و رجل صَدْعٌ، بالتسكين و قد يحرك: و هو الضَّرْب الخفِيفُ اللحم. و الصَّدَعُ و الصَّدْعُ: الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَرْعال و الظِّباء و الإِبل و الحُمُرِ، و قيل: هو الوَسَطُ منها؛ قال الأَزهرى: الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ. ابن السكيت: لا يقال فى الوَعِلِ إِلا صَدَعٌ، بالتحريك، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ و هو الوَسط منها ليس بالعظيم و لا الصغير، و قيل: هو الشىء بين الشيئين من أىّ نوع كان بين الطويل و القصير و الفَتِىّ و المُسِنّ و السمين و المَهْزول و العظيم و الصغير؛ قال: يا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ، تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِليه و اجْتَمَعْ و يقال: هو الرجل الشابُّ المُسْتَقِيمُ القَناة. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، حين سأَل الأُسْقُفَّ عن الخلفاء فلمّا انتهى إِلى نعْت الرابع قال: صَدَعٌ من حديد، فقال عمر: وا دَفَراهقال شمر: قوله صَدَعٌ من حَدِيدٍ يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشديد الخلق الشابّ الصُّلْبِ القَوِىِّ، و إِنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه و الخفة، شبّهه فى نَهْضَتِه إِلى صِعابِ الأُمور و خِفَّته فى الحروب حتى يُفْضى الأَمرُ إِليه بالوَعِلِ لتوَقُّلِه فى رُؤوس الجبال، و جعلَه من حديد مبالغة فى وصفه بالشدّة و البأْس و الصبر على الشدائدِ، و كان حماد بن زيد يقول: صَدَأٌ من حديد. قال الأَصمعى: و هذا أَشبه لأَن الصَّدَأَ له دَفَرٌ و هو النَّتْنُ. و قال الكسائى: رأَيت رجلًا صَدَعاً، و هو الرَّبْعةُ القليل اللحم. و قال أَبو ثَرْوانَ: تقول إِنهم على ما تَرى من صَداعَتِهم «١» لَكِرامٌ. وفى حديث حذيفة: فإِذا صَدَعٌ من الرجال، فقلتُ: مَن هذا الصَّدَعُ؟ يعنى هذا الرَّبْعةَ فى خَلْقِه رجلٌ بين الرجلين، و هو كالصَّدَعِ من الوُعُول وَعِلٌ بين الوَعِلينِ. و الصَّدِيعُ: القميص بين القميصين لا بالكبير و لا بالصغير. و صَدَعْتُ الشىء: أَظْهَرْتُه و بَيَّنْتُه؛ و منه قول أَبى ذؤيب: يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ و يَصْدَعُ و رجل صَدَعٌ: ماضٍ فى أَمرِه. و صَدَعَ بالأَمرِ يَصْدَعُ صَدْعاً: أَصابَ به موضِعَه و جاهَرَ به. و صَدَعَ بالحق:

تكلم به جهاراً. و فی التنزيل: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ؛ قال بعض المفسرين: اجْهَرْ بالقرآن، و قال ابن مجاهد أی بالقرآن، و قال أبو إسحاق: أَظْهِرْ ما تُؤْمَرُ به و لا تَخفْ أَحداً، أُخِذَ من الصَّدِيع و هو الصبح، و قال الفراء: أراد عز و جل فاصْدَعْ بالأَمر الذی أَظْهَرَ دِينَک، أَقامَ ما مُقامَ

(۱). قوله [صداعتهم] كذا ضبط فی الأصل و لينظر فی الضبط و المعنی و ما الغرض من حكاية أبی ثروان هذه هنا.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۹۷

المصدر، و قال ابن عرفة: أَی فَرِّقْ بين الحق و الباطل من قوله عز و جل: يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ، أَی يتفرَّقُون، و قال ابن الأَعرابی فی قوله: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ، أَی شُقَّ جماعتهم بالتوحيد، و قال غيره: فَرِّقِ القول فيهم مجتمعين و فُرادی. قال ثعلب: سمعت أَعرابيّاً كان يَحْضُر مجلس ابن الأَعرابی يقول معنی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ أَی اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ، قال: و العرب تقول اصدع فلاناً أَی اقصده لأَنه كريم. و دلِيلٌ مِصْدَعٌ: ماضٍ لوجهه. و خطِيبٌ مِصْدَعٌ: بَلِيغٌ جرِیءٌ علی الكلام. قال أَبو زيد: هُمْ إِلْبٌ عليه و صَدْعٌ واحد، و كذلک هم وَعْلٌ عليه و ضِلَعٌ واحد إِذا اجتمعوا عليه بالعَداوةِ، و الناسُ علينا صَدْعٌ واحد أَی مجتمعون بالعَداوة. و صَدَعْتُ إِلی الشیء أَصْدَعُ صُدُوعاً: مِلْتُ إِليه. و ما صَدَعَکَ عن هذا الأَمرِ صَدْعاً أَی صَرَفَکَ. و المَصْدَعُ: طريق سهل فی غِلَظٍ من الأَرض. و جَبَلٌ صادِعٌ: ذاهِبٌ فی الأَرض طولًا، و كذلک سبيل صادِعٌ و وادٍ صادِعٌ، و هذا الطريق يَصْدَعُ فی أَرض كذا و كذا. و المِصْدَعُ: المِشْقَصُ من السهام.

صرع؛ ج۸، ص: ۱۹۷

: الصَرْعُ: الطَّرْحُ بالأَرض، و خَصَّه فی التهذيب بالإِنسان، صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً و صِرْعاً، الفتح لتميم و الكسر لقيس؛ عن يعقوب، فهو مصروعٌ و صريعٌ، و الجمع صَرْعَی؛ و المُصارَعةُ و الصِّراعُ: مُعالَجَتُهما أَيُّهُما يَصْرَعُ صاحِبَه. وفی الحديث: مَثَلُ المؤمِن كالخامةِ من الزَّرْعِ تَصْرَعُها الريحُ مرة و تَعْدِلُها أُخْری أَی تُمِيلُها و تَرْمِيها من جانب إِلی جانب. و المَصْرَعُ: موضِعٌ و مَصْدَرٌ؛ قال هَوْبَرٌ الحارثیّ: بمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يومَ تألَّبَتْ علينا تَمِيمٌ من شَظًی و صَمِيم، تَزَوَّدَ مِنّا بَيْنَ أُذْنَيْه طَعْنةً، دَعَتْه إِلی هابِی التُّراب عَقِيم و رجل صَرّاعٌ و صَرِيعٌ بَيِّنُ الصَّراعةِ، و صَرِيعٌ: شَدِيد الصَّرْعِ و إِن لم يكن معروفاً بذلک، و صُرَعةٌ: كثير الصَّرْعِ لأَقْرانِه يَصْرَعُ الناسَ، و صُرْعةٌ: يُصْرَعُ كثيراً يَطَّرِدُ علی هذين بابٌ. وفی الحديث: أَنه صُرِعَ عن دابَّة فجُحِشَ شِقُّه أَی سقَط عن ظهرها. وفی الحديث أَيضاً: أَنه أَردَفَ صَفِيّةَ فَعَثَرَتْ ناقتُه فصُرِعا جميعاً.و رجُلٌ صِرِّيعٌ مثال فِسِّيقٍ: كثير الصَّرْعِ لأَقْرانه، و فی التهذيب: رجل صِرِّيعٌ إِذا كان ذلک صَنْعَتَه و حالَه التی يُعْرَفُ بها. و رجل صَرّاعٌ إِذا كان شديد الصَّرْعِ و إِن لم يكن معروفاً. و رجل صَرُوعُ الأَقْرانِ أَی كثير الصَّرْعِ لهم. و الصُّرَعةُ: هم القوم الذين يَصْرَعُون من صَارَعُوا. قال الأَزهری: يقال رجل صُرَعةٌ، و قوم صُرَعةٌ و قد تَصارَعَ القومُ و اصْطَرَعُوا، و صارَعَه مُصارَعةً و صِراعاً. و الصِّرْعانِ: المُصْطَرِعانِ. و رجل حَسَنُ الصِّرْعةِ مثل الرِّكْبةِ و الجِلْسةِ، و فی المَثَل: سُوءُ الاسْتِمْساکِ خَيْر من حُسْنِ الصِّرْعةِ؛ يقول: إِذا اسْتَمْسَکَ و إِن لم يُحْسِنِ الرِّكْبةَ فهو خير من الذی يُصْرَعُ صَرْعةً لا تَضُرُّه، لأَن الذی يَتماسَکُ قد يَلْحَقُ و الذی يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ. و الصَّرْعُ: عِلّةٌ مَعْرُوفة. و الصَّرِيعُ: المجنونُ، و مررت بِقَتْلی مُصَرَّعِين، شُدِّد للكثرة. و مَصارِعُ القوم: حيث قُتِلوا. و المَنِيّةُ تَصْرَعُ الحيوانَ، علی المَثَل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۹۸

و الصُّرَعةُ: الحلِيمُ عند الغَضَب لأَن حِلْمَه يَصْرَعُ غَضَبَه علی ضِدّ معنی قولهم: الغَضَبُ غُولُ الحِلْم. و فی الحديث: الصُّرَعةُ، بضم الصاد و فتح الراء مثل الهُمَزةِ، الرجلُ الحليمُ عِندَ الغَضَب، و هو المبالغ فی الصِّراعِ الذی لا يُغْلَبُ فَنَقَلَه إِلی الذی يَغْلِبُ نفسه عند الغضب و يَقْهَرُها، فإِنه إِذا مَلَكها كان قد قَهَرَ أَقْوی أَعْدائِه و شَرَّ خُصُومِه، و لذلک قال: أَعْدَی عَدُوٍّ لک نفسُک التی بين جَنْبَيْکَ، و هذا من الأَلفاظ التی نقَلها اللغويون «۱» عن وضعها لِضَرْبٍ من التَّوَسُّع و المجاز، و هو من فصيح الكلام لأَنه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظِ، و قد ثارَتْ عليه شهوة الغضب فَقَهَرها بحلمه و صَرَعَها بثباته، كان كالصُّرَعَةِ الذی يَصْرَعُ الرجالَ و لا يَصْرَعُونه. و الصَّرْعُ و

الصِّرعُ و الضِّرْعُ: الضربُ و الفَنُّ من الشيء، و الجمع أَصْرُعٌ و صُرُوعٌ؛ و روى أَبو عبيد بيت لبيد: و خَصْم كَبادِي الجِنّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ بِمُسْتَحْوِذٍ ذي مِرّةٍ و صُرُوعِ بالصاد المهملة أَى بِضُروبٍ من الكلام، و قد رواه ابن الأَعرابى بالضاد المعجمة، و قال غيره: صُرُوعُ الحبل قُواه. ابن الأَعرابى: يقال هذا صِرْعُه و صَرْعُه و ضِرْعُه و طَبْعُه و طَلْعُه و طِباعُه و طَبِيعُه و سِنُّه و قِرْنُه و قَرْنُه و شِلْوُهُ و شُلَّتُه أَى مِثْلُه؛ و قول الشاعر: و مَنْجُوبٍ له منْهُنَّ صِرْعٌ يَمِيلُ، إِذا عَدَلْتَ بِهِ الشّوارا هكذا رواه الأَصمعى أَى له مِنْهُنَّ مثل؛ قال ابن الأَعرابى: و يروى... ضِرْعٌ، بالضاد المعجمة، و فسره بأَنه الحَلْبة. و الصَّرْعانِ: إِبلان تَرِدُ إِحداهما حين تَصْدُر الأُخرى لكثرتها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: مِثْل البُرام غَدا فى أَصْدةٍ خَلَقٍ، لم يَسْتَعِنْ و حَوامِى المَوْتِ تَغْشاهُ فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنا لأَرْمَلةٍ، و بائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناه قال يصف سائلًا شَبَّهَه بالبُرام و هو القُراد. لم يَسْتَعِنْ: يقول لم يَحْلِقْ عانته. و حَوامِى الموت و حَوائِمُهُ: أَسبابُه. و قوله بصَرْعَيْنا أَراد بها إِبلًا مختلفة التِّمْشاء تجيء هذه و تذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه بفتح الصاد، و هذا الشعر أَورده الشيخ ابن برى عن أَبى عمرو و أَورد صدر البيت الأَول: و مُرْهَق سالَ إِمْتاعاً بأَصْدتِه و الصِّرْعُ: المِثْلُ؛ قال ابن برى شاهِدُه قول الراجز: إِنَّ أَخاكَ فى الأَشاوِى صِرْعُكا و الصِّرْعانِ و الضِّرْعانِ، بالكسر: المِثْلانِ. يقال: هما صِرْعانِ و شِرْعانِ و حِتْنانِ [حَتْنانِ و قِتْلانِ كله بمعنى. و الصَّرْعانِ: الغَداةُ و العشِيُّ، و زعم بعضهم أَنهم أَرادوا العَصْرَيْنِ فقُلِبَ. يقال: أَتيتُه صَرْعَى النهارِ، و فلان يأْتينا الصَّرْعَيْنِ أَى غُدْوةً و عَشِيَّةً، و قيل: الصَّرْعانِ نصف النهار الأَول و نصفه الآخر؛ و قول ذى الرمة: كأَنَّنى نازِعٌ، يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ و تَقْيِيدُ

(۱). قوله [نقلها اللغويون إلخ] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: نقلها عن وضعها اللغوى، و المتبادر منه أن اللغوى صفة للوضع و حينئذ فالناقل النبى، صلى الله عليه و سلم، و يؤيده قول المؤلف قبله: فنقله إلى الذى يغلب نفسه.

لسان العرب، ج۸، ص: ۱۹۹

أَراد عَقْلٌ عَشِيّةً و تَقْيِيدٌ غُدْوةً فاكتفى بذكر أَحدهما؛ يقول: كأَننى بعير نازِعٌ إِلى وَطَنِه و قد ثناه عن إِرادته عَقْلٌ و تَقْيِيدٌ، فَعَقْلُه بالغداةِ لِيَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى، و تقييدُه بالليل خوفاً من شِرادِه. و يقال: طلبْتُ من فلان حاجة فانصَرَفْتُ و ما أَدرى على أَىّ صِرْعَىْ أَمرِه هو أَى لم يتبين لى أَمرُه؛ قال يعقوب: أَنشدنى الكلابى: فَرُحْتُ، و ما ودَّعْتُ لَيْلى، و ما دَرَتْ على أَىِّ صِرْعَىْ أَمرِها أَتَرَوَّحُ يعنى أَ واصلًا تَرَوَّحْتُ من عندها أَو قاطعاً. و يقال: إِنه لَيَفْعَلُ ذلك على كلِّ صِرْعةٍ «۲» أَى يَفْعَلُ ذلك على كلّ حال. و يقال للأَمر صَرْعان أَى طَرَفان. و مِصْراعا البابِ: بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهما فى الوَسَط من المِصْراعَيْنِ؛ و قول رؤبة: إِذْ حازَ دُونى مِصْرَعَ البابِ المِصَكُّ يحتمل أَن يكون عندهم المِصْرَعُ لغة فى المِصْراعِ، و يحتمل أَن يكون محذوفاً منه. و صَرَعَ البابَ: جعَل له مِصْراعَيْنِ؛ قال أَبو إِسحاق: المِصْراعانِ بابا القصيدة بمنزلة المِصْراعَيْنِ اللذين هما بابا البيت، قال: و اشتِقاقهما من الصَّرْعَيْنِ، و هما نصفا النهار، قال: فمن غُدْوةٍ إِلى انتصاف النهار صَرْعٌ، و من انتصاف النهار إِلى سقوط القُرْص صَرْع. قال الأَزهرى: و المِصْراعانِ من الشعْر ما كان فيه قافيتان فى بيت واحد، و من الأَبواب ما له بابان منصوبان ينضَمّان جميعاً مَدْخَلُهما بينهما فى وسط المصراعين، و بيتٌ من الشعْر مُصَرَّعٌ له مِصْراعانِ، و كذلك باب مُصَرَّعٌ. و التصريعُ فى الشعر: تَقْفِيةُ المِصْراعِ الأَول مأْخوذ من مِصْراعِ الباب، و هما مُصَرَّعانِ، و إِنما وقع التصريعُ فى الشعر ليدل على أَنّ صاحبه مبتدِئٌ إِما قِصّةً و إِما قصِيدة، كما أَن إِمّا إِنما ابْتُدِئَ بها فى قولك ضربت إِما زيداً و إِمّا عمراً ليعلم أَن المتكلم شاكّ؛ فمما العَرُوضُ فيه أَكثر حروفاً من الضرب فَنَقَصَ فى التصريع حتى لحق بالضرب قَوْلُ امرِئِ القَيْس: لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فَشَجَانى كَخَطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمانى؟ فقوله شَجانى فعولن و قوله يمانى فعولن و البيت من الطويل و عروضه المعروف إِنما هو مفاعلن، و مما زيد فى عروضه حتى ساوَى الضرْبَ قول إمرئ القيس: أَلا انْعِمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالى، و هل يَنْعَمَنْ مَن كان فى العُصُرِ الخالى؟ و صَرَّعَ البيتَ من الشعر: جعلَ عَرُوضه كضربه. و الصريعُ: القضِيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ إِلى الأَرض فيسقط عليها و أَصله فى الشجرة فيبقى ساقطاً فى الظل لا تُصِيبُه الشمس فيكون أَلْيَنَ من الفَرْعِ و أَطيَبَ رِيحاً، و هو يُسْتاكُ به، و الجمع صُرُعٌ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يعجبه أَن يَسْتاكَ بالصُّرُعِ؛ قال الأَزهرى: الصَّرِيعُ القضِيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشام، و جمعه صِرْعانٌ. و الصَّرِيعُ أَيضاً: ما يَبِسَ من الشجر، و قيل: إِنما هو الصَّرِيفُ، بالفاء، وَ قيل: الصَّرِيعُ السوْطُ أَو القَوْسُ الذى لم يُنْحَتْ

منه شيء، و يقال الذى

(٢). قوله [على كل صرعة] هى بكسر الصاد فى الأصل و فى القاموس بالفتح.

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٠٠

جَفَّ عُوده على الشجرة؛ و قول لبيد: منها مَصارِعُ غايةٍ و قِيامُها «١» قال: المَصارِعُ جمع مَصْرُوع من القُضُب، يقول: منها مَصْرُوعٌ و منها قائم، و القياس مَصارِيعُ. و ذكر الأَزهرى فى ترجمة صعع عن أَبى المقدام السُّلَمِىّ قال: تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه و تَصَرَّعَ إِذا ذَلَّ و اسْتَخْذَى.

صرقع؛ ج٨، ص: ٢٠٠

: الأَزهرى: يقال سَمِعْتُ لرجله صَرْقَعَةً و فَرْقَعَةً بمعنى واحد.

صطع؛ ج٨، ص: ٢٠٠

: قال الأَزهرى: روى أَبو تراب له فى كتابه: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ و مِصْقَعٌ بمعنى واحد.

صعع؛ ج٨، ص: ٢٠٠

: الصَّعْصَعَةُ: الحركة و الاضطِرابُ. و الصَّعْصَعةُ: التحريك؛ و أَنشد لأَبى النجم: تَحْسَبُه يُنْحِى لَها المَغاوِلا لَيْثاً، إِذا صَعْصَعْتَه، مُقاتِلا أَى حرَّكته للقتال. و صَعْصَعَهم أَى حَرَّكهم أَو فَرَّقَ بينهم، و الزَّعْزَعةُ و الصَّعْصَعةُ بمعنى واحد. و صَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً و صِعْصاعاً فتَصَعْصَعوا: فرَّقْتُهم فتفرَّقوا. و كلُّ ما فرَّقْته، فقد صَعْصَعْتَه. و الصَّعْصَعةُ: التفريق. و الصَّعْصَعُ: المُتَفرِّقُ؛ قال أَبو النجم فى التفريق: و مُرْثَعِنٍّ وبْلُه يُصَعْصِعُ أَى يفرِّقُ الطير و يُنَفِّرُه؛ و قال جرير: باز يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا وفى الحديث: فَتَصَعْصَعَتِ الراياتُ أَى تفرَّقَتْ، و قيل: تحركت و اضطربت. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: تَصَعْصَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحُوا كَلا شىءَ أَى بَدَّدَهم و فرَّقَهم، و يروى بالضاد المعجمة، أَى أَذَلَّهم و أَخضَعَهم. و ذهبتِ الإِبلُ صَعاصِعَ أَى متفرِّقة نادَّةً. و الصَّعْصَعةُ: الجَلَبةُ، و قال أَبو سعيد: الصَّعْصَعةُ نبت يُسْتَمْشَى به، و قيل: هو نبت يُشرب ماؤُه للمَشْيِ، و قال: تَصَعْصَعَ و تَضَعْضَع بمعنى واحد إِذا ذَلَّ و خضَع، قال: و سمعت أَبا المقدام السُّلمىّ يقول: تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه و تَصَرَّعَ إِذا ذلَّ و اسْتَخْذَى. و قال أَبو السميدع: تَصَعْصَعَ الرجلُ إِذا جَبُن، قال: و الصَّعْصَعَةُ الفَرَقُ؛ قال ذو الرمة: و اضْطَرَّهم مِنْ أَيْمَنٍ و أَشْأَمِ صِرَّةُ صِعْصاعِ عِتاقٍ قُتَّم أَى يُصَعْصِعُ الطير فَيُفْرِقُها. و العِتاقُ: البُزاةُ و الصُّقُورُ و العِقْبانُ. و الصَّعْصَعُ: طائِرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الجَنادِبَ، و جمعه صَعاصِعُ. و صَعْصَعَ رأْسَه بالدُّهْن إِذا روَّاهُ و رَوَّغَه. و قال أَبو منصور: لا أَعرف صَعَّ يَصِعُّ فى المضاعف و أَحسب الأَصل فى الصَّعْصَعةِ من صاعَه يَصُوعُه إِذا فرَّقه. و صَعْصَعةُ: أَبو قبيلة من هَوازِنَ و هو صَعْصَعةُ بن مُعاوِيةَ بن بكر بن هوازن.

صفع؛ ج٨، ص: ٢٠٠

: صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إِذا ضرب بِجُمْعِ كَفِّه قفاه، و قيل: هو أَن يَبْسُطَ الرجل كفه فيضرب بها قفا الإِنسان أَو بدنه، فإِذا جمع كفَّه و قبضها ثم ضرب بها فليس بِصَفْعٍ، و لكن يقال ضربه بِجُمْعِ كفِّه؛ و رجل مَصْفَعانيٌّ: يُفْعَلُ به ذلك، و قيل: الصَّفْعُ كلمة مولَّدة، و الرجل صَفْعان. قال ابن دريد: الصَّوْفَعةُ هى أَعْلى الكُمَّة و العمامةِ. يقال: ضربه

(١). فى معلقة لبيد: منه مصرَّعُ غابةٍ و قيامها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۱

على صَوْقَعَتِه إِذا ضربه هُنالِك، قال: و الصَّقْعُ أصله من الصَّوْقَعةِ، و الصوفعةُ معروفة.

صقع؛ ج۸، ص: ۲۰۱

: صَقَعَه يَصْقَعُه صَقْعاً: ضربه بِبَسْطِ كفِّه. و صَقَع رأْسَه: علاه بأَيِّ شيءٍ كان؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و عَمْرُو بنُ هَمّام صَقَعْنا جَبينَه بشَنْعاءَ، تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّم المُتَظَلِّمُ هنا: الظالِمُ. وفى الحديث: من زَنَى مِنَ امْبِكْر فاصْقَعُوه مائةأَى اضربوه، هو من ذلك؛ و قوله مِنَ امْبِكْر لغة أَهل اليمن يُبْدلُون لامَ التعريف ميماً؛ و منهالحديث أَيضاً: أَن مُنْقِذاً صُقِعَ آمّةً فى الجاهليةأَى شُجَّ شَجَّةً بلغَتْ أُمَّ رأْسِه. و صُقِعَ الرجل آمّةً: و هى التى تبلُغ أُمَّ الدِّماغِ، و قد يُسْتَعارُ ذلك للظهر؛ قال فى صفة السيوف: إِذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْماد، فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّاد أراد الصيد. و قيل: الصَّقْعُ ضربُ الشىء اليابس المُصْمَتِ بمثله كالحجر بالحجر و نحوه، و قيل: الصَّقْعُ الضربُ على كل شىء يابس؛ قال العجاج: صَقْعاً إِذا صابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ و صُقِعَ الرجل: كصُعِقَ، و الصاقِعةُ كالصاعِقةِ؛ حكاه يعقوب؛ و أَنشد: يَحْكُونَ، بالمَصْقُولةِ القَواطِعِ، تَشقُّقَ البَرْقِ عنِ الصَّواقِعِ و يقال: صَقَعَتْه الصاقِعةُ. قال الفراء: تميم تقول صاقِعةٌ فى صاعِقةٍ؛ و أَنشد لابن أَحمر: أَ لم تَرَ أَنَّ المجرمينَ أَصابَهُم صَواقِعُ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّواقِعِ؟ و الصقِيعُ: الجلِيدُ؛ قال: و أَدْرَكَه حُسامٌ كالصَّقِيعِ و قال: تَرَى الشَّيبَ، فى رأْسِ الفرَزْدَقِ، قد عَلا لهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْه الصَّواقِعُ و قال الأَخطل: كأَنَّما كانوا غُراباً واقِعا، فطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا و الصقِيعُ: الذى يَسْقُطُ من السماء بالليل شَبيهٌ بالثلج. و صُقِعَتِ الأَرض و أُصْقِعَتْ فهى مصقوعةٌ: أَصابَها الصقِيعُ. ابن الأَعرابى: صُقِعَتِ الأَرضُ و أُصْقِعْنا، و أَرضٌ صَقِعةٌ و مَصْقوعةٌ، و كذلك ضُرِبَتِ الأَرضُ و أُضْرِبْنا و جُلِدَت و أُجْلِدَ الناسُ، و قد ضُرِبَ البَقْلُ و جُلِدَ و صُقِعَ، و يقال: أَصْقَعَ الصقِيعُ الشجرَ، و الشجرُ صَقِعٌ و مُصْقَعٌ. و أَصبحتِ الأَرضُ صَقِعةً و ضَرِبةً. و الصَقَعُ: الضلالُ و الهلاكُ. و الصِّقِعُ: الغائبُ البعيدُ الذى لا يُدْرَى أَين هو، و قيل: الذى قد ذهَب فنزل وحده؛ و قوْلُ أَوْس أَنشده ابن الأَعرابى: أَ أَبا دُلَيْجةَ، مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ، صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوّالِ؟ صَقِع: مُتَنَحٍّ بعيد من الأَعداء، و ذلك أن الرجل

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۲

كان إِذا اشتدَّ عليه الشتاء تَنَحَّى لئلا ينزل به ضيف. و قوله فى شوّال يعنى أن البَرْد كان فى شوّال حين تنحى هذا المُتَنَحِّي. و الأَعداءُ: الضِّيفانُ الغُرَباءُ. و قد صَقِعَ أَى عَدَلَ عن الطريق. و الصاقِعُ: الذى يَصْقَعُ فى كل النواحى. و صَوْقَعةُ الثريد: وَقْبتُه، و قيل: أَعلاه. و صَقَعَ الثريدَ يَصْقَعُه صَقْعاً: أَكَله من صَوْقَعتِه؛ و صنع رجل لأَعرابيّ ثريدة يأْكلُها ثم قال: لا تَصْقَعْها و لا تَشْرِمْها و لا تَقْعَرْها، قال: فمن أَين آكُل لا- أَبا لَكَ تَشْرِمْها تَخْرِقْها، و تَقْعَرْها تأْكل من أَسْفَلها. و صَوْقَعَ الثريدةَ إِذا سطَحها، قال: و صَوْمَعَها و صَعْنَبَها إِذا طَوَّلها. و الصَّوْقَعةُ: ما نَتَأَ من أَعلى رأْسِ الإِنسانِ و الجبل. و الصَّوْقَعَةُ: ما يَقِى الرأْسَ من العِمامةِ و الخِمارِ و الرِّداءِ. و الصَّوْقَعةُ: خِرْقةٌ تُقْعَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ يُصَفِّقُها الريحُ. و الصَّوْقَعةُ و الصِّقاعُ، جميعاً: خِرْقةٌ تكون على رأْس المرأَة تُوَقِّى بها الخِمار من الدُّهْنِ، و ربما قيل للبرقع صِقاعٌ. و الصَّوْقَعةُ من البُرْقُعِ: رأْسُه، و يقال لِكَفِّ عَيْنِ البُرْقُعِ الضِّرْسُ و لِخَيْطَيْه الشِّباماِن. و الصِّقاعُ: الذى يَلِى رأْسَ الفَرَسِ دون البُرْقُعِ الأَكبر. و الصِّقاعُ: ما يُشَدُّ به أَنف الناقة إِذا أرادوا أن تَرْأَمَ ولدها أو ولد غيرها؛ قال القطامى: إِذا رَأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحاً، شَدَدْت له الغَمائِمَ و الصِّقاعا قال أَبو عبيد: يقال للخرقة التى تُشَدُّ بها الناقةُ إِذا ظُئِرَتِ الغِمامةُ، و التى يُشَدُّ بها عيناها الصِّقاعُ، و قد ذكر ذلك فى ترجمة درج. و الصِّقاعُ: صِقاعُ الخِباءِ، و هو أَن يُؤْخذ حَبْل فيُمدّ على أَعلاه و يُوَتَّر و يُشدَّ طرَفاه إِلى وَتِدَيْن رُزّا فى الأَرض، و ذلك إِذا اشتدَّت الريح فخافوا تَقَوُّضَ الخِباء. و العرب تقول: اصْقَعُوا بيتكم فقد عَصَفتِ الريحُ، فَيَصْقَعُونه بالحبْل كما وصفته. و الصِّقاعُ: حديدة تكون فى موضع الحكَمةِ من اللِّجامِ؛ قال ربيعة ابن مقروم الضَّبِّي: و خَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ عن المُثْلَى، غُناماهُ القِذاعُ طَمُوحِ الرأْسِ كُنْتُ له لِجاماً، يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ و يقال: صَقَعْتُه بِكَيٍّ أَى وسَمْتُه على رأْسه أَو وجهه. و الأَصْقَعُ من الطير و الخيل و غيرهما: ما كان على رأْسه بياض؛ قال: كأَنَّها، حِينَ فاضَ الماءُ و احْتَفَلَتْ صَقْعاءُ، لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيبُ يعنى العُقابَ. و عُقابٌ أَصْقَعُ

إذا كـان فی رأسِه بياض؛ قال ذو الرمـة: من الزُّرْقِ أو صُـقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَـها، من القِهْزِ و القُوهِيِّ، بِيضُ المَقانِعِ و ظليم أَصْـقَعُ: قـد ابيَضَّ رأْسُه. و نعامة صَـقْعاءُ: فی وسط رأْسـها بياض علی أَيّةِ حالاتِها كانت. و الأَصْـقَعُ: طائر كالعُصْـفور فی ريشه و رأْسه بياض، و قيل: هو كالعصفور فی ريشه خُضْرةٌ و رأْسه أَبيض، يكون بِقُرْبِ الماءِ، إن شِئت كسَّرته تكسيرَ الأَسماء لأَنه صفة غالبة، و إن شئت كسرته علی الصفة لأَنها أَصله، و قيل: الأَصْقَعُ طائر و هو الصُّفاريّةُ؛

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۳

قاله قطرب. و قال أَبو حاتم: الصَّقْعاءُ دُخَّلةٌ كَدْراءُ اللَّوْنِ صـغيرة رأْسـها أَصفر قصيرةُ الزِّمِكَّی. أَبو الوازع: الصُّقْعَةُ بياض فی وسط رأْس الشاة السوداء و مَوْضِـعُها من الرأْس الصَّوْقَعةُ. و صَقَعْتُه: ضربته علی صَوْقَعَتِه؛ قال رؤبة: بالمَشْرَفِيَّاتِ و طَعْنٍ وَخْزِ، و الصَّقْعِ من خابِطَةٍ و جُرْزِ و فرسٌ أَصـقَعُ: أَبيضُ أَعلی الرأْسِ. و الأَصْـقَعُ من الفرس: ناصِـيَتُه، و قيل: ناصـيته البيضاء. و الصَّقْعُ: رَفْعُ الصوتِ. و صَـقَعَ بصوته يَصْقَعُ صَقْعاً و صُقاعاً: رفعه. و صَقْعُ الدِّيكِ: صوْتُه، و الصقِيعُ أَيضاً صوتُه. و قد صَقَعَ الدِّيکُ يَصْقَعُ أَی صاح. و الصُّقْعُ: ناحيةُ الأَرضِ و البيت. و صُـقْعُ الرَّكِيّـةِ: ما حَوْلَها و تحتها من نواحيها، و الجمع أَصْـقاعٌ؛ و قوله: قُبِّحْتِ من سالِفـةٍ و من صُدُغْ، كأَنَّها كُشْـيَةُ ضَبٍّ فی صُقُعْ إِنما معناه فی ناحية، و جمع بين العين و الغين لتقارب مخرجيهما، و بعضـهم يرويه ... فی صُقُغ، بالغين؛ قال ابن سيده: فلا أَدْری أ هو هَرَبٌ من الإِكْفاءِ أَم الغين فی صُقُغ وضع، و زعم يونس أن أَبا عمرو بن العلاء رواه كذلک و قال، أَعنی أَبا عمرو: لو لا ذلک لم أَروِهـا، قال ابن جنی: فإِذا كان الأَمر علی ما رواه أَبو عمرو فالحال ناطقـة بأَن فی صُـقع لغتين: العين و الغين جميعاً، و أَن يكون إِبـدال الحرف للحرف. و فلاـن من أَهل هـذا الصُّقْعِ أَی من أَهل هـذه الناحيـة. و خَطِيبٌ مِصْـقَعٌ: بَلِيغٌ؛ قال قيس بن عاصم: خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنـا، بِيضُ الوُجُوهِ، مَصـاقِعٌ لُسن قيـل: هو من رَفْعِ الصَّوْتِ، و قيـل: يـذهب فی كـل صُـقْعٍ من الكلام أَی ناحيـة، و هو للفارسی. ابن الأَعرابی: الصَّقْعُ البلاغة فی الكلام و الوُقُوعُ علی المعانی. و الصَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ؛ قال الفرزدق: و عُطارِدٌ و أَبوه مِنْهم حاجِبٌ، و الشَّيْخُ ناجِيةُ الخِضَمُّ المِصْـقَعُ وفی حديث حذيفة بن أُسَـيْدٍ: شَرُّ الناسِ فی الفِتْنةِ الخطيبُ المِصْقَعُ أَی البلِيغُ الماهِرُ فی خطبته الداعی إِلی الفِتَن الـذی يُحرِّضُ النـاس عليهـا، و هو مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ و مُتابَعَتِه، و مِفْعَلٌ من أَبنيـة المبالغـة. و العرب تقول: صَهْ صاقِعٌ تَقوله للرجل تَسْـمَعُه يَكْذِبُ أَی اسـكُتْ يا كَذَّابُ فقد ضَـلَلْتَ عن الحقِّ. و الصاقِعُ: الكَذَّابُ. و صَـقَع فی كل النَّواحِی يَصْـقَعُ: ذَهَبَ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: و عَلِمْتُ أَنی إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ، نَهِشَتْ يَدایَ إِلی وَجی لَمْ يَصْـقَع «۲» هو من هذا أَی لم يذهب عن طريق الكلام. و يقال: ما أَدْری أَين صَـقَعَ و بَقَعَ أَی ما أَدْری أَينَ ذَهَبَ، قَلَّما يُتكلم به إِلَّا بحرف النفی. و ما أَدری أَين صَقَعَ أَی ما أَدری أَين توجه؛ قال: و للَّه صُعْلُوکٌ تَشَدَّدَ هَمُّه عليه، و فی الأَرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ

(۲). قوله [نهشت يدای إِلی وجی كذا بالأَصل و لعله بهشت.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۴

أَی مُتَوَجَّه. و صَـقَعَ فلانٌ نحو صُقْعِ كذا و كذا أَی قَصَدَه. و صَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً: انهارت كصَعِقَتْ. و الصَّقَعُ: القَزَعُ فی الرأْس، و قيـل: هو ذَهـابُ الشـعر، و كـل صاد و سـين تجیءُ قبل القاف فللعرب فيها لغتان: منهم من يجعلها سـيناً، و منهم من يجعلها صاداً، لا يبـالون متصـلة كانت بالقاف أو منفصـلة، بعـد أن تكونا فی كلمـة واحـدة، إِلَّا أَنَّ الصاد فی بعض أَحْسَنُ و السين فی بعض أَحسن. و الصَّقَعِيُّ: الـذی يُولَـدُ فی الصَّفَرِيَّة. ابن دريـد: الصَّقَعِيُّ الحُوار الـذی يُنْتَجُ فی الصَّقِيعِ و هو من خير النِّتاج؛ قال الراعی: خَراخِرُ تُحْسِـبُ الصَّقَعِيَّ، حتی يَظَلّ يَقُرّه الرَّاعِی سِـجالا الخَراخِرُ: الغَزِيراتُ، الواحِدةُ خِرْخِرةٌ، يعنی أَنَّ اللبن يكثر حتی يأْخذه الراعی فيصـبه فی سـقائه سجالًا سجالًا. قال: و الإِحْسابُ الإِكْفاءُ. و قال أَبو نصر: الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاجِ، و ذلک حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤُوسَ البَهْمِ صَقْعاً، قال: و بعض العرب تسميه الشَّمْسِيّ و القَيْظِيَّ ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِيّ، و أَنشد بيت الراعی. قال أَبو حاتم: سمعت طائِفِيّاً يقول لِزُنْبُورٍ عندهم: الصـقِيعُ و الصَّقِيعُ كالغَمِّ يأْخـذ بالنفْس من شدَّة الحر؛ قال سويد بن أَبی كاهل: فی حُرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها، يأْخُذُ السائِرَ فيها كالصَّقَعْ و الصَّقْعاءُ: الشـمس. قالت ابنـة أَبی الأَسود الـدُّؤَلِیّ لأَبيها فی يوم شديـد الحر: يا أَبت ما أَشدُّ الحر؛ قال: إِذا كانت الصَّقْعاءُ من فوْقِک و

الرَّمْضاءُ من تحتِك، فقالت: أَرَدْتُ أن الحرَّ شديدٌ، قال: فقولى ما أَشدَّ الحر فحينئذ وضع باب التعجب.

صلع؛ ج٨، ص: ٢٠۴

: الصَّلَعُ: ذَهابُ الشعر من مقدَّم الرأْس إِلى مُؤَخره، و كذلك إِن ذهب وسَطُه، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً، و هو أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَع، و هو الذى انْحَسَرَ شعَرُ مُقَدَّم رأْسِه. وفى حديث الذى يَهْدِمُ الكعبةَ: كأَنى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ؛ هو تصغيرُ الأَصْلَع الذى انحسَرَ الشعرُ عن رأْسِه. وفى حديث بدر: ما قتلنا إِلَّا عجائزَ صُلْعاًأَى مشايخَ عَجَزَةً عن الحرب، و يجمع الأَصْلَعُ على صُلْعانٍ. وفى حديث عمر: أَيُّما أَشرَفُ الصُّلعْانُ أَو الفُرْعانُ؟ و امرأَةٌ صَلْعاءُ، و أَنكرها بعضهم قال: إِنما هى زَعْراءُ و قَرْعاءُ. و الصَّلَعةُ و الصُّلْعةُ: موضِعُ الصَّلَع من الرأْس، و كذلك النَّزَعةُ و الكَشَفةُ و الجَلَحَةُ جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ كلُّها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يَلُوحُ فى حافات قَتْلاهُ الصَّلَعْ أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ و لا يقتُل إِلَّا الأَشرافَ و ذَوِى الأَسْنانِ لأَن أَكثر الأَشرافِ و ذوِى الأَسنانِ صُلْع كقوله: فَقُلْتُ لَها: لا تُنْكِرِينى فَقَلَّما يَسُودُ الفَتَى حتى يشِيبَ و يَصْلَعا و الصَّلْعاءُ من الرِّمال: ما ليس فيها شجر. و أَرضٌ صَلْعاءُ: لا نبات فيها. وفى حديث عمر فى صفة التمر «١»: و تُحْتَرَشُ به الضِّبابُ من الأَرضِ الصَّلْعاء؛

(١). قوله [حديث عمر فى صفة التمر] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية هنا و فى مادة حرش أيضا: حديث أبى حثمة فى صفة التمر، و ساق ما هنا بلفظه

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٠۵

يريد الصحراء التى لا تنبت شيئاً مثل الرأْس الأَصْلَعِ، و هى الحَصَّاءُ مثل الرأْس الأَحَصّ. و صَلِعَتِ العُرْفُطة صَلَعاً، و عُرْفُطةٌ صَلْعاءُ إِذا سقطت رُؤُوس أَغصانِها أَو أَكلَتْها الإِبل؛ قال الشماخ فى وصف الإِبل: إِن تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه من الأَسالِقِ، عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ «١» و الصَّلْعاءُ: الداهيةُ الشديدةُ، على المَثَل، أَى أَنه لا مُتَعَلَّقَ منها، كما قيل لها مَرْمَرِيسٌ من المَراسةِ أَى المَلاسةِ، يقال: لَقِىَ منه الصَّلْعاءَ؛ قال الكميت: فَلَمّا أَحَلُّونى بِصَلْعاءَ صَيْلَم بإِحْدَى زُبى ذى اللِّبْدَتَيْنِ أَبى الشِّبْلِ أَراد الأَسد. وفى الحديث: أَن معاوية قَدِمَ المدينةَ فدخل على عائشة، رضى الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إِنَّ ذلك لا يَصْلُح، قالت: الذى لا يَصْلُح ادِّعاؤُك زِياداً، فقال: شَهِدَت الشهودُ، فقالت: ما شَهِدَت الشُّهودُ و لكن رَكِبْتَ الصُّلَيعاء «٢»؛ معنى قولها ركبت الصُّليعاء أَى شَهِدوا بِزُور؛ و قال ابن الأَثير: أَى الداهيةَ و الأَمرَ الشديدَ أَو السَّوْءةَ الشنيعةَ البارزة المكشوفة؛ قال المعتمر: قال أَبى الصُّلَيْعاءُ الفخْرُ. و الصَّلْعاءُ فى كلام العرب: الداهيةُ و الأَمر الشديد؛ قال مُزَرِّدٌ أَخو الشمّاخ: تَأَوَّهَ شَيْخٍ قاعِدٍ و عَجوزه، حَرِيَّيْنِ بالصَّلْعاءِ أَو بالأَساوِدِ و الأُصَيْلِعُ: رأْس الذكر مُكَنًّى عنه. و فى التهذيب: الأُصَيْلِعُ الذكر، كنى عنه و لم يُقَيِّدْ برأْسه. و الأُصَيْلِعُ: حيّة دقيقة العنق مُدَحْرَجةُ الرأْس كأَنّ رأْسها بندقة، و يقال الأُصيلع، و أَراه على التشبيه بذلك. و قال الأَزهرى: الأُصَيْلِعُ من الحيّاتِ العريضُ العُنُق كأَنّ رأْسه بندقة مدحرجة. و الصَّلَعُ و الصُّلَّعُ: الموضع الذى لا نَبْتَ فيه. وقول لقمانَ بن عادٍ: إِن أَرَ مَطْعَمى فَحِدأٌ وُقَّعٌ، و إِلَّا أَرَ مَطعَمى فوَقَّاعٌ بِصُلَّعٍ؛ قيل: هو الجبَل الذى لا نبت عليه أَو الأَرض التى لا نبات عليها، و أَصله من صَلَعِ الرأْس و هو انحِسارُ الشعَر عنه. وفى الحديث: يكون كذا و كذا ثم تكون جَبَرُوَّةٌ صَلْعاءُ؛ قال: الصلعاءُ هاهنا البارزةُ كالجبل الأَصْلَعِ البارزِ الأَمْلسِ البرّاقِ؛ و قول أَبى ذؤيب: فيه سِنانٌ كالمَنارةِ أَصْلَعُ أَى بَرَّاق أَمْلَسُ؛ و قال آخر: يَلوحُ بها المُذَلَّقُ مُذْ رماه خُروجَ النَّجْم من صَلَعِ الغِيامِ وفى الحديث: ما جَرى اليَعْفورُ بصُلَّعٍ.وفى الحديث: أَن أَعرابيّاً سأَل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الصُّلَيْعاء و القُرَيْعاء؛ هى تصغير الصلعاء الأَرض التى لا تُنْبِتُ. و الصُّلَّعُ: الحجر. و الصُّلّاعُ، بالضم و التشديد: الصُّفّاحُ العريضُ من الصخْر، الواحدة صُلّاعةٌ. و الصُّلَّعةُ: الصخرة الملساء. و صَلَّع الرجلُ إِذا أَعْذَرَ، و هو التَّصْلِيعُ، و التصْلِيعُ، السُّلاحُ،

(١). قوله [إن تمس إلخ] جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس: تصبح و قد ضمنت ضراتها غرقاً من طيّب الطعم حلو غير مجهود (٢). قوله [ركبت الصليعاء] هو بهذا الضبط فى القاموس و النهاية و نص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تعنى فى ادعائه

زياداً و عمله بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراش و للعاهر الحجر، و سمية لم يكن لأبى سفيان فراشاً

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۶

اسم كالتَّنْبيت و التَّمْتين، و قد صَلَّع إذا بَسَطه. و الصَّوْلَعُ: السِّنانُ المَجْلُوُّ. و صِلاعُ الشمسِ: حرُّها، و قد صَلَعَتْ: تكبَّدَتْ وسَطَ السماء، و انْصَلَعَت و تصَلَّعَت: بدت فى شدّة الحرّ ليس دونها شيء يسترها و خرجت من تحت الغَيم. و يوم أَصلع: شديد الحرّ. و تَصَلَّعتِ السماء تَصَلُّعاً إِذا انقطع غَيمُها و انجَرَدت، و السماء جَرْداء إِذا لم يكن فيها غيم. و صَيْلَعٌ: موضع. قال ابن برى: و يقال صَلَّع الرجلُ إِذا أَحدَث. و يقال للعِذْيَوْطِ إِذا أَحدَث عند الجماع: صَلَّعَ.

صلفع؛ ج۸، ص: ۲۰۶

: الصَّلْفَعةُ: الإِعْدامُ. صَلْفَع الرجلُ: أَفلَس. و صَلْفَع عِلاوتَه و رأْسَه: ضرَب عُنُقه، و القاف فيهما أَيضاً منقولة، و كذلك السَّلْفَعةُ، بالسين و القاف. و صَلْفَعَ رأْسَه: حلقه.

صلقع؛ ج۸، ص: ۲۰۶

: الصَّلْقَعُ و الصَّلْقَعةُ: الإِعدام. و قد صَلْقَعَ الرجلُ، فهو مُصَلْقِعٌ: عَدِيم مُعْدِم، و صَلْقَعٌ إِتباع لِبَلْقَع، و هو القَفْر، و لا يُفْرد. و الصَّلَنْقَعُ: الماضى الشديدُ. و يقال: رجل صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ إِذا كان فقيراً معدماً. قال: و يجوز فيه السين و هو نعت يتبع البلقع لا يفرد. و صَلْقَعَ عِلاوتَه، بالفاء و القاف جميعاً، أَى ضرب عنقه.

صلمع؛ ج۸، ص: ۲۰۶

: صَلْمَعَ الشيءَ: قَلَعَه من أَصله صَلْمَعةً. و صَلْمَعةُ بن قَلْمَعةَ: كناية عمن لا يعرف و لا يُعْرَفُ أَبوه؛ قال مغلس بن لقيط: أَ صَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعةَ بنِ فَقْعٍ لَهِنَّك، لا- أَبا لك تَزْدَرِينى و يقال للرجل الذى لا يُعرف هو و لا أَبوه: صَلمعة بن قلمعة، و هو هَيُّ بنُ بَيٍّ، و هَيَّانُ بنُ بَيّانٍ، و طامِرُ بنُ طامِرٍ، و الضَّلالُ بنُ بُهْلُلَ. و حكى ابن برى قال: يقال تركته صَلمعة بن قَلْمعة إِذا أَخذت كل شيء عنده. و صَلْمَعَ رأْسه: حلقه كقَلْمَعه. و صَلْمَعَ الشيءَ: مَلَّسه. و صَلمع الرجلُ: أَفلس. و الصَّلْمَعةُ: الإِفلاسُ مثل الصَّلْفَعةِ، و هو ذَهابُ المال. و رجل مُصَلْمِعٌ و مُصَلْفِعٌ: مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ. و صَلْفَعَ رأْسَه و صَلْمَعه و ضَلْفَعه و قَلْمَعَه و جَلْمَطه إِذا حلقه؛ و قول عامر بن الطفيل يهجو قوماً: سُودٌ صَناعِيةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا، صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ، و لَمَّا تُحْلَب صُلْعٌ صَلامِعةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم بَعْرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بِمَلْعَبِ لا يَخْطُبونَ إِلى الكِرامِ بَناتِهم، و تَشِيبُ أُمُّهُمُ و لَمَّا تُخْطَب صَناعِيةٌ: الذين يَصْنعون المال و يُسَمِّنون فُصْلانهم و لا- يَسقون أَلبانَ إِبلهم الأَضْيافَ. صَلامِعةٌ دِقاقُ الرؤوس. عَتومٌ: ناقة غزيزة يؤخَّر حِلابُها إِلى آخر الليل.

صمع؛ ج۸، ص: ۲۰۶

: صَمِعَتْ أُذنه صَمَعاً و هى صَمْعاءُ: صَغُرَت و لم تُطَرَّفْ و كان فيها اضْطِمارٌ و لُصوقٌ بالرأْس، و قيل: هو أَن تَلْصَقَ بالعِذارِ من أَصلها و هى قصيرة غير مُطَرَّفة، و قيل: هى التى ضاق صِماخُها و تَحدَّدَت؛ رجل أَصْمَع و امرأَة صَمْعاءُ. و الصَّمِعُ: الصغير الأُذن المليحها. و الصَّمْعاءُ من المَعز: التى أُذنها كأُذن الظبى بين السَّكّاء و الأَذْناءِ. و الأَصْمَعُ: الصغير الأُذن، و الأُنثى صمعاءُ. و قال الأَزهرى:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۷

الصمعاء الشاة اللطيفة الأُذن التى لَصِقَ أُذناها بالرأْس. يقال: عنز صمعاء و تيس أَصمع إِذا كانا صغيرى الأُذن. وفى حديث على، رضى

الله عنه: كأَني برجل أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمِشِ الساقَين يَهْدِمُ الكعبةَ؛ الأَصْمَعُ: الصغير الأُذنين من الناس و غيرهم. وفي الحديث: أن ابن عباس كان لا يَرى بأْساً بأَن يُضَحَّى بالصَّمْعاءِ أَى الصغيرةِ الأُذنين. و ظبيٌ مُصَمَّعٌ: أَصْمَعُ الأُذن؛ قال طرفة: لعَمْرِى، لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمّةٌ، و مَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْح ظَبْىٌ مُصَمَّعُ و ظبى مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ القَرْنين. و الأَصْمَعُ: الظليم لصِغَرِ أُذنه و لُصوقِها برأْسه؛ و أَما قول أَبى النجم فى صفةُ الظَّلِيم: إذا لَوى الأَخْدَعَ من صِمْعائِه، صاحَ به عشْرُونَ من رِعائِه يعنى الرِّئالَ؛ قالوا: أَراد بصَمْعائِه سالِفَته و موضعَ الأُذن منه، سميت صمعاء لأَنه لا أُذن للظليم، و إذا لَزِقتِ الأُذن بالرأْس فصاحبها أَصْمَع. و الصَّمَعُ فى الكُعوب: لَطَافَتها و استِواؤها. و امرأَة صمعاءُ الكعبين: لطيفتهما مُسْتَوِيَتُهما. و كعْبٌ أَصمَعُ: لطيف مُحَدَّدٌ؛ قال النابغة: فَبَثَّهُنَّ عليه و اسْتَمَرّ به صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيئَاتٌ مِنَ الحَرَدِ عَنى بها القَوائِمَ و المَفْصِل أَنها ضامرةٌ ليست بمنتفخةٍ. و يقال للكِلاب: صُمْعُ الكُعوب أى صغار الكعوب؛ قال الشاعر: أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا، سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ و قوائِمُ الثَّوْر الوَحْشِيّ تكون صُمْعَ الكُعوبِ ليس فيها نُتُوء و لا جَفاءٌ؛ و قال إمرؤ القيس: و ساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعانِ، لَحْمُ حماتَيْهِما مُنْبَتِرْ أراد بالأَصمع الضامر الذى ليس بمنتفخ. و الحَماةُ: عَضَلةُ الساقِ، و العرب تَسْتَحِبُّ انبِتارَها و تَزَيُّمَها أى ضُمورَها و اكْتِنازَها. و قناةٌ صَمْعاءُ الكُعوبِ: مُكْتَنِزة الجوْفِ صُلْبةٌ لطيفة العُقد. و بَقْلةٌ صَمْعاءُ: مُرْتَوِية مكتنزة. و بُهْمَى صَمْعاءُ: غَضّةٌ لم تَتَشَقَّقْ؛ قال: رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جمِيعاً و بُسْرةً و صَمْعاءَ، حتى آنَفَتْها نِصالُها «۱» آنَفَتْها: أَوجَعَتْها آنُفَها بسَفاها، و يروى ... حتى أَنْصَلَتها؛ ... قال ابن الأَعرابى: قالوا بُهْمَى صَمْعاءُ فبالغوا بها كما قالوا صِلِّيانٌ جَعْدٌ و نَصِيٌّ أَسْحَمُ، قال: و قيل الصَّمْعاء التى نبتت ثمرتها فى أَعلاها، و قيل: الصمعاء البُهمى إذا ارتفعت قبل أن تَتَفَقَّأَ. وفى الحديث: كإِبل أَكَلَتْ صَمْعاءَ، هو من ذلك، و قيل: الصمعاء البقْلةُ التى ارْتَوَتْ و اكْتَنَزَت، قال الأَزهرى: البُهْمَى أوّل ما يبدو منها البارِضُ، فإِذا تحرّك قليلًا فهو جَمِيمٌ، فإِذا ارتفع و تَمَّ قبل أن يَتَفَقَّأَ فهو الصمْعاء، يقال له ذلك لضُمورة. و الرِّيشُ الأَصْمَعُ: اللطيفُ العَسِيب، و يجمع صُمْعاناً. و يقال: تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهم إِذا رُمِىَ به رمية فتلطخ بالدم و انضمَّ و الصُّمْعانُ: ما رِيشَ به السهم

(۱). قوله [رعت و آنفتها] هذا ما بالأَصل و فى الصحاح: رعى و آنفته، بالتذكير.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۸

من الظُّهارِ، و هو أَفضل الرِّيش. و المُتَصَمِّعُ: المتلطخ بالدم؛ فأَما قول أَبى ذؤيب: فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائِطٍ سَهْماً، فَخَرَّ و رِيشُه مُتَصَمِّعُ فالمُتَصَمِّعُ: المنضَمّ الريش من الدم من قولهم أُذن صمعاء، و قيل: هو المتلطخ بالدم و هو من ذلك لأَن الريش إذا تلطخ بالدم انضم. و يقال للسهم: خرج مُتَصَمِّعاً إذا ابْتَلَّتْ قُذَذُه من الدم و غيره فانْضَمَّت. و صَمَعُ الفُؤادِ: حِدَّتُه. صَمِعَ صمَعاً، و هو أَصمَعُ. و قلب أَصمَعُ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ و هو من ذلك، و كذلك الرأْىُ الحازم على المَثَل كأَنه انضمّ و تجمّع. و الأَصمعانِ: القلبُ الذَّكِيّ و الرأْىُ العازم. الأَصمعى: الفُؤاد الأَصْمَعُ و الرأْىُ الأَصْمَع العازِمُ الذكِىّ. و رجل أَصمع القلب إذا كان حادّ الفِطْنة. و الصَّمِعُ: الحديدُ الفُؤادِ. و عَزْمةٌ صَمْعاءُ أى ماضيةٌ. و رجل صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ: شُجاعٌ لأَن الشجاع يوصَفُ بتَجَمُّع القلب و انضمامه. و رجل أَصْمَعُ القلب إذا كان مُتَيَقِّظاً ذَكِيًّا. و صَمَّعَ فلان على رأْيه إذا صمم عليه. و الصَّوْمَعةُ من البناء سميت صَوْمَعةً لتلطيف أَعلاها، و الصومعة: مَنارُ الراهِبِ؛ قال سيبويه: هو من الأَصْمَع يعنى المحدَّدَ الطرَفِ المُنْضَمَّ. و صَوْمَعَ بِناءَه: عَلَّاه، مشتق من ذلك، مثَّل به سيبويه و فسّره السيرافى. و صَوْمَعةُ الثريد: جُثَّته و ذِرْوَتُه [ذُرْوَتُه]، و قد صَمَّعَه. و يقال: أَتانا بثريدة مُصَمَّعة إذا دُقِّقَت و حُدِّد رأْسُها و رُفِعَت، و كذلك صَعْنَبَها، و تسمى الثريدة إذا سُوِّيت كذلك صَوْمَعةً، و صومعةُ النصارى فَوْعَلةٌ من هذا لأَنها دقيقة الرأْس. و يقال للعُقاب صَوْمَعةٌ لأَنها أَبداً مرتفعة على أَشرفِ مكان تَقْدِرُ عليه؛ هكذا حكاه كراع منوناً و لم يقل صومعةَ العُقابِ. و الصَّوامِعُ: البَرانِسُ؛ عن أَبى عليٍّ و لم يذكر لها واحداً؛ و أَنشد: تَمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِى كأَنَّها دَهاقِينُ أَنباطٍ، عليها الصَّوامِعُ قال: و قيل العِيابُ. و صَمَعَ الظَّبْىُ: ذهَب فى الأَرض. و روى عن المؤرّج أَنه قال: الأَصمع الذى يترقى أَشرف موضع يكون. و الأَصْمَعُ: السيْفُ القاطعُ. و يقال: صَمِعَ فلان فى كلامه إذا أَخْطأَ، و صَمِعَ إذا رَكِبَ رأْسَه فمضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ. و الأَصْمَعُ: السادِرُ؛ قال الأَزهرى: و كلُّ ما جاء عن المؤرّج فهو مما لا يُعَرَّجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه. و التَّصَمُّع: التَّلَطُّف. و أَصْمَعُ: قبيلة. و قال الأَزهرى: قَعْطَرَه أى صَرَعَه و صَمَعَه أى صَرَعَه.

صملكع؛ ج۸، ص: ۲۰۸

: ابن برى: الصَّمَلْكَعُ الذى فى رأْسه حِدّةٌ؛ قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرِى: قالَتْ: و رَبِّ البيتِ إِنِّى أُحِبُّها، و أَهْوَى ابنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعا

صنع؛ ج۸، ص: ۲۰۸

: صَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعاً، فهو مَصْنوعٌ و صُنْعٌ: عَمِلَه. و قوله تعالى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ؛ قال أَبو إِسحاق: القراءة بالنصب و يجوز الرفع، فمن نصب فعلى المصدر لأَن قوله تعالى: وَ تَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ، دليل على الصَّنْعةِ كأَنه قال صَنَعَ الله

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۰۹

ذلك صُنْعاً، و من قرأَ صُنْعُ الله فعلى معنى ذلك صُنْعُ الله. و اصْطَنَعَه: اتَّخذه. و قوله تعالى: وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي، تأْويله اخترتك لإِقامة حُجَّتى و جعلتك بينى و بين خَلْقِى حتى صِرْتَ فى الخطاب عنى و التبليغ بالمنزلة التى أَكون أَنا بها لو خاطبتهم و احتججت عليهم؛ و قال الأَزهرى: أَى ربيتك لخاصة أَمرى الذى أَردته فى فرعون و جنوده. وفى حديث آدم: قال لموسى، عليهما السلام: أَنت كليم الله الذى اصْطَنَعَك لنفسه؛ قال ابن الأَثير: هذا تمثيل لما أَعطاه الله من منزلة التقْرِيب و التكريم. و الاصطِناع: افتِعالٌ من الصنِيعة و هى العَطِيّةُ و الكرامة و الإِحسان. وفى الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا تُوقِدُوا بليل ناراً، ثم قال: أَوْقِدوا و اصْطَنِعُوا فإِنه لن يُدرِك قوم بعدكم مُدَّكم و لا صاعَكُم؛ قوله اصطَنِعوا أَى اتَّخِذوا صَنِيعاً يعنى طَعاماً تُنْفِقُونه فى سبيل الله. و يقال: اصطَنَعَ فلان خاتماً إِذا سأَل رجلًا أَن يَصْنَع له خاتماً. وروى ابن عمر أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، اصطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يجعل فَصَّه فى باطن كَفِّه إِذا لبسه فصنَعَ الناسُ ثم إِنه رَمى به، أَى أَمَر أَن يُصْنَعَ له كما تقول اكتَتَبَ أَى أَمَر أَن يُكْتَبَ له، و الطاءُ بدل من تاء الافتعال لأَجل الصاد. و اسْتَصْنَعَ الشيءَ: دَعا إِلى صُنْعِه؛ و قول أَبى ذؤَيب: إِذا ذَكَرَت قَتْلى بَكَوساءَ أَشْعَلَتْ، كَواهِيةِ الأَخْرات رَثٍّ صُنُوعُها قال ابن سيدة: صُنوعُها جمع لا أَعرف له واحداً. و الصِّناعةُ: حِرْفةُ الصانِع، و عَمَلُه الصَّنْعةُ. و الصِّناعةُ: ما تَسْتَصْنِعُ من أَمْرٍ؛ و رجلٌ صَنَعُ اليدِ و صَناعُ اليدِ من قوم صَنَعَى الأَيْدِى و صُنُعٍ و صُنْعٍ، و أَما سيبويه فقال: لا يُكَسَّر صَنَعٌ، اسْتَغْنَوا عنه بالواو و النون. و رجل صَنِيعُ اليدين و صِنْعُ اليدين، بكسر الصاد، أَى صانِعٌ حاذِقٌ، و كذلك رجل صَنَعُ اليدين، بالتحريك؛ قال أَبو ذؤيب: و عليهما مَسْرُودتانِ قَضاهُما داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ هذه رواية الأَصمعى و يروى ...: صَنَعَ السَّوابغَ؛ ... و صِنْعُ اليدِ من قوم صِنْعِى الأَيْدِى و أَصْناعِ الأَيْدِى، و حكى سيبويه الصِّنْعَ مُفْرداً. و امرأَة صَناعُ اليدِ أَى حاذِقةٌ ماهِرة بعمل اليدين، و تُفْرَدُ فى المرأَة من نسوة صُنُعِ الأَيدى، و فى الصحاح: و امرأَة صَناعُ اليدين و لا يفرد صَناعُ اليد فى المذكر؛ قال ابن برى: و الذى اختاره ثعلب رجل صَنَعُ اليد و امرأَة صَناعُ اليد، فَيَجْعَلُ صَناعاً للمرأَة بمنزلة كَعابٍ و رَداحٍ و حَصانٍ؛ و قال ابن شهاب الهذلى: صَناعٌ بإِشْفاها، حَصانٌ بِفَرْجِها، جوادٌ بقُوتِ البَطْنِ، و العِرْقُ زاخِرُ و جَمْعُ صَنَع عند سيبويه صَنَعُون لا غير، و كذلك صِنْعٌ؛ يقال: رجال صِنْعُو اليد، و جمعُ صَناع صُنُعٌ، و قال ابن درستويه: صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَفٍ و قَمَنٍ، و الأَصل فيه عنده الكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِفٍ و قَمِنٍ، و حكى أَنَّ فِعله صَنِع يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِرَ بَطَراً، و حكى غيره أَنه يقال رجل صَنِيعٌ و امرأَة صنِيعةٌ بمعنى صَناع؛ و أَنشد لحميد بن ثور:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۰

أَطافَتْ به النِّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعةٍ، و بَيْنَ التى جاءتْ لِكَيْما تَعَلَّما و هذا يدل أَنَّ اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لأَنه لم يُسْمَعْ صَنِعٌ؛ هذا جميعُه كلام ابن برى. و فى المثل: لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً؛ الثَّلَّةُ: الصوف و الشعَر و الوَبَر. و وردفى الحديث: الأَمةُ غيرُ الصَّناعِ.قال ابن جنى: قولهم رجل صَنَع اليدِ و امرأَة صَناعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدّ قبل الطرَف لتاء التأْنيث، فأَغنت الأَلفُ قبل الطرَف مَغْنَى التاء التى كانت تجب فى صنَعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسَن و حسَنة؛ قال ابن السكيت: امرأَة صَناعٌ إِذا كانت

رقِيقةَ اليدين تُسَوِّى الأشافى و تَخرِزُ الدِّلاء و تَفْرِيها. و امرأَة صَناعٌ: حاذقةٌ بالعمل: و رجل صَنَعٌ إذا أَفْرِدَتْ فهى مفتوحة محركة، و رجل صِنْعُ اليدِ و صِنْعُ اليدين، مكسور الصاد إذا أُضيفت؛ قال الشاعر: صِنْعُ اليَدَيْنِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ و قال آخر: أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا وفى حديث عمر: حين جُرِحَ قال لابن عباس انظر مَن قَتَلَنى، فقال: غلامُ المُغيرةِ بن شُعْبَةَ، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم.يقال: رجل صَنَعٌ و امرأَة صَناع إذا كان لهما صَنْعة يَعْمَلانِها بأَيديهما و يَكْسِبانِ بها. و يقال: امرأَتانِ صَناعانِ فى التثنية؛ قال رؤبة: إمّا تَرَىْ دَهْرِى حَنانى حَفْضا، أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا و نسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ و قُذُلٍ. قال الإيادى: و سمعت شمراً يقول رجل صَنْعٌ و قَومٌ صَنْعُونَ، بسكون النون. و رجل صَنَعُ اللسانِ و لِسانٌ صَنَعٌ، يقال ذلك للشاعر و لكل بيِّن «۲» و هو على المثل؛ قال حسان بن ثابت: أَهدَى لَهُم مِدَحى قَلْبٌ يُؤازِرُه، فيما أَراد، لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ و قال الراجز فى صفة المرأَة: و هْىَ صناعٌ باللِّسان و اليَدِ و أَصنَعَ الرجلُ إذا أَعانَ أَخْرَقَ. و المَصْنَعةُ: الدَّعْوةُ يَتَّخِذُها الرجلُ و يَدْعُو إخوانه إليها؛ قال الراعى: و مَصْنَعة هُنَيْدَ أَعَنْت فيها قال الأَصمعى: يعنى مَدْعاةً. و صَنْعةُ الفَرَسِ: حُسْنُ القِيام عليه. و صَنَعَ الفَرَسَ يَصْنَعُه صَنْعاً و صَنْعةً، و هو فرس صنِيعٌ: قام عليه. و فرس صنِيعٌ للأُنثى، بغير هاء، و أرى اللحيانى خص به الأُنثى من الخيل؛ و قال عدى بن زيد: فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا، ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ و قوله تعالى: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي؛ قيل: معناه لِتُغَذَّى، قال الأَزهرى: معناه لتُرَبَّى بِمَرْأَى مِنّى. يقال: صَنَعَ فلان جاريته إذا رَبّاها، و صَنَع فرسه إذا قام بِعَلَفِه و تَسْمِينه، و قال الليث: صَنع فرسه، بالتخفيف، و صَنَّعَ جاريته، بالتشديد، لأَن تصنيع

(۲). قوله [بين] فى القاموس و شرحه: يقال ذلك للشاعر الفصيح و لكل بليغ بين

الجارية لا يكون إلا بأَشياء كثيرة و علاج؛ قال الأَزهرى: و غير الليث يُجيز صنع جاريته بالخفيف؛ و منه قوله: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي. و تَصَنَّعَتِ المرأَة إذا صَنَعَتْ نَفْسها. و قومٌ صَناعيةٌ أى يَصْنَعُون المال و يُسَمِّنونه؛ قال عامر بن الطفيل: سُودٌ صَناعِيةٌ إذا ما أَوْرَدُوا، صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ، و لَمَّا تُحْلَب الأَزهرى: صَناعِيةٌ الذين يصنعون المال و يُسَمِّنُون فُصْلانهم و لا يَسْقُون أَلبان إبلهم الأَضياف، و قد ذكرت الأَبيات كلها فى ترجمة صلمع. و فرَسٌ مُصانِعٌ: و هو الذى لا يُعْطِيك جميع ما عنده من السير له صَوْنٌ يَصُونه فهو يُصانِعُك بِبَذْله سَيْرَه. و الصنِيعُ: الثَّوْبُ الجَيِّدُ النقى؛ و قول نافع بن لقيط الفقعسى أَنشده ابن الأَعرابى: مُرُطٌ القِذاذِ، فَلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ، لا الرِّيشُ يَنفَعُه، و لا التَّعْقِيبُ فسّره فقال: مَصْنَعٌ أى ما فيه مُسْتَمْلَحٌ. و التَّصَنُّعُ: تكَلُّفُ الصَّلاحِ و ليس به. و التَّصَنُّعُ: تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ و إظْهارُه و التَّزَيُّنُ به و الباطِنُ مدخولٌ. و الصِّنْعُ: الحَوْضُ، و قيل: شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُتَّخَذُ للماء، و قيل: خشبة يُحْبَسُ بها الماء و تُمْسِكُه حيناً، و الجمع من كل ذلك أَصناعٌ. و الصَّنَّاعةُ: كالصِّنْعِ التى هى الخشبَة. و المَصْنَعةُ و المَصْنُعةُ: كالصِّنْعِ الذى هو الحَوْض أو شبه الصِّهْرِيجِ يُجْمَعُ فيه ماءُ المطر. و المَصانِعُ أَيضاً: ما يَصْنَعُه الناسُ من الآبار و الأَبْنِيةِ و غيرها؛ قال لبيد: بَلِينا و ما تَبلى النُّجومُ الطَّوالِعُ، و تَبْقى الدِّيارُ بَعْدَنا و المَصانِعُ قال الأَزهرى: و يقال للقُصور أَيضاً مَصانعُ؛ و أَما قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتِى، فى المَصانِيعِ، لا يَنِينَ اطِّلاعا فقد يجوز أَن يُعْنى بها جميع مَصْنعةٍ، و زاد الياء للضرورة كما قال: نَفْىَ الدّراهِيم تَنْقادُ الصَّيارِيفِ و قد يجوز أَن يكون جمع مَصْنُوعٍ و مَصْنوعةٍ كَمَشْؤوم و مَشائِيم و مَكْسُور و مكاسِير. و فى التنزيل: وَ تَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ؛ المَصانِعُ فى قول بعض المفسرين: الأَبنية، و قيل: هى أَحباسٌ تتخذ للماء، واحدها مَصْنَعةٌ و مَصْنَعٌ، و قيل: هى ما أُخذ للماء. قال الأَزهرى: سمعت العرب تسمى أَحباسَ الماءِ الأَصْناعَ و الصُّنوعَ، واحدها صِنْعٌ؛ و روى أَبو عبيد عن أَبى عمرو قال: الحِبْسُ مثل المَصْنَعةِ، و الزَّلَفُ المَصانِعُ، قال الأَصمعى: و هى مَساكاتٌ لماءِ السماء يَحْتَفِرُها الناسُ فيَمْلَؤُها ماءُ السماء يشربونها. و قال الأَصمعى: العرب تُسَمِّى القُرى مَصانِعَ، واحدتها مَصْنَعةٌ؛ قال ابن مقبل: أَصْواتُ نِسوانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعةٍ، بجَّدْنَ لِلنَّوْحِ و اجْتَبْنَ التَّبابِينا و المَصْنعةُ و المَصانِعُ: الحُصون؛ قال ابن برى: شاهده قول البعيث:

بَنى زِيادٌ لذِكر الله مَصْنَعةً، مِنَ الحجارةِ، لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ وفى الحديث: مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصِّنْعُ، بالكسر: المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماء، و

جمعه أَصْنِاعٌ، و قيل: أَراد بالصِّنْع هاهنا الحِصْنَ. و المَصانِعُ: مواضِعُ تُعْزَلُ للنحل مُنْتَبِذةً عن البيوت، واحدتها مَصْنَعةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. و الصُّنْعُ: الرِّزْق. و الصُّنْعُ، بالضم: مصدر قولك صَنَعَ إِليه معروفاً، تقول: صَنَعَ إِليه عُرْفاً صُنْعاً و اصْطَنَعه، كلاهما: قَدَّمه، و صَنَع به صَنِيعاً قَبيحاً أَى فَعَلَ. و الصَّنِيعةُ: ما اصْطُنِعَ من خير. و الصَّنِيعةُ: ما أَعْطَيْتَه و أَسْدَيْتَه من معروف أَو يد إِلى إِنسان تَصْطَنِعُه بها، و جمعها الصَّنائِعُ؛ قال الشاعر: إِنَّ الصَّنِيعةَ لا تَكونُ صَنِيعةً، حتى يُصابَ بِها طَرِيقُ المَصْنَعِ و اصْطَنَعْتُ عند فلان صَنِيعةً، و فلان صَنِيعةُ فلان و صَنِيعُ فلان إِذا اصْطَنَعَه و أَدَّبَه و خَرَّجَه و رَبَّاه. و صانَعَه: داراه و لَيَّنَه و داهَنَه. وفى حديث جابر: كالبَعِيرِ المَحْشُوشِ الذى يُصانِعُ قائدَهُأَى يداريه. و المُصانَعةُ: أَن تَصْنَعَ له شيئاً لِيَصْنَعَ لك شيئاً آخر، و هى مُفاعَلةٌ من الصُّنْع. و صانَعَ الوالى: رَشاه. و المُصانَعةُ: الرَّشْوةُ. و فى المثل: من صانَعَ بالمال لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَب الحاجةِ. و صانَعَه عن الشىء: خادَعه عنه. و يقال: صانَعْتُ فلاناً أَى رافَقْتُه. و الصِّنْعُ: السُّودُ «۱» قال المرّارُ يصف الإِبل: و جاءَتْ، و رُكْبانُها كالشُّرُوب، و سائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواء يعنى سُودَ الأَلوان، و قيل: الصِّنْعُ الشِّواءُ نَفْسُه؛ عن ابن الأَعرابى. و كلُّ ما صُنِعَ فيه، فهو صِنْعٌ مثل السفرة أَو غيرها. و سيف صَنِيعٌ: مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أَبى العاصى يمدح معاوية: أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُراها، تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ بِأَبْيَضَ مِنْ أُميّة مَضْرَحِيٍّ، كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ و سهم صَنِيعٌ كذلك، و الجمع صُنُعٌ؛ قال صخر الغيّ: و ارْمُوهُمُ بالصُّنُع المَحْشُورَهْ و صَنْعاءُ، ممدودة: بلدة، و قيل: هى قَصَبةُ اليمن؛ فأَما قوله: لا بُدَّ مِنْ صَنْعا و إِنْ طالَ السَّفَرْ فإِنما قَصَرَ للضرورة، و الإِضافة إِليه صَنْعانى، على غير قياس، كما قالوا فى النسبة إِلى حَرّانَ حَرْنانىٌّ، و إِلى مانا و عانا مَنَّانِىّ و عَنَّانِىٌّ، و النون فيه بدل من الهمزة فى صَنْعاء؛ حكاه سيبويه، قال ابن جنى: و من حُذَّاقِ أَصحابنا من يذهب إِلى أَنَّ النون فى صنعانىّ إِنما هى بدَل من الواو التى تبدل من همزة التأْنيث فى النسب، و أَن الأَصل صَنْعاوِىّ و أَن النون هناك بدل من هذه الواو كما أَبدلت الواو من النون فى قولك: من وَّافِدٍ، و إِن وَّقَفْتَ وقفتُ، و نحو ذلك،

(۱). قوله [و الصنع السود] كذا بالأَصل، و عبارة القاموس مع شرحه: و الصنع، بالكسر، السفود، هكذا فى سائر النسخ و مثله فى العباب و التكملة، و وقع فى اللسان: و الصنع السود، ثم قال: فليتأمل فى العبارتين؛

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۳

قال: و كيف تصرّفتِ الحالُ فالنون بدل من بدل من الهمزة، قال: و إِنما ذهب من ذهب إِلى هذا لأَنه لم ير النون أُبْدِلَتْ من الهمزة فى غير هذا، قال: و كان يحتج فى قولهم إِن نون فَعْلانَ بدل من همزة فَعْلاء فيقول: ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذِئْبٍ ذيب، و فى جُؤْنةٍ جُونة، و إِنما يريدون أَن النون تُعاقِبُ فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لامُ المعرفة التنوينَ أَى لا تجتمع معه، فلما لم تجامعه قيل إِنها بدل منه، و كذلك النون و الهمزة. و الأَصْناعُ: موضع؛ قال عمرو بن قَمِيئَة: وضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيةً، فَهْيَ السّيوبُ و حُطَّتِ العِجَلُ و قولهم: ما صَنَعْتَ و أَباك؟ تقديره مَعَ أَبيك لأَن مع و الواو جميعاً لما كانا للاشتراك و المصاحبة أُقيم أَحدهما مُقامَ الآخَر، و إِنما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد، فإِن وكدته رفعت و قلت: ما صنعت أَنت و أَبوك؟ و أما الذىفى حديث سعد: لو أَنّ لأَحدكم وادىَ مالٍ مرّ على سبعة أَسهم صُنُعٍ لَكَلَّفَتْه نفْسُه أَن ينزل فيأْخذها؛ قال ابن الأَثير: كذا قال صُنُع، قاله الحربى، و أَظنه صِيغةً أَى مستوية من عمل رجل واحد. وفى الحديث: إِذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئتَ؛ قال جرير: معناه أَن يريد الرجل أَن يَعْمَلَ الخيرَ فَيَدَعَه حَياء من الناس كأَنه يخاف مذهب الرياء، يقول فلا يَمْنَعَنك الحَياءُ من المُضِىّ لما أَردت؛ قال أَبو عبيد: و الذى ذهب إِليه جرير معنى صحيح فى مذهبه و لكن الحديث لا تدل سِياقتُه و لا لفظه على هذا التفسير، قال: و وجهه عندى أَنه أَرادبقوله إِذا لم تَسْتَحْى فاصنع ما شئتإِنما هو من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على جهة الذمّ لترك الحياء، و لم يردبقوله فاصنع ما شئتأَن يأْمره بذلك أَمراً، و لكنه أَمرٌ معناه الخبركقوله، صلى الله عليه و سلم: من كذب علىّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار، و الذى يراد من الحديث أَنه حَثَّ على الحياء، و أَمرَ به و عابَ تَرْكَه؛ و قيل: هو على الوعيد و التهديد اصنع ما شئت فإِن الله مجازيك، و كقوله تعالى: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، و ذكر ذلك كله مستوفى فى موضعه؛ و أَنشد: إِذا لَمْ تَخْشَ عاقِبةَ اللّيالى، و لمْ تَسْتَحْى، فاصْنَعْ ما تشاءُ و هو كقوله تعالى: فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ. و قال ابن الأَثير فى ترجمة ضيع: وفى الحديث تُعِينُ ضائِعاًأَى ذا ضياعٍ من فَقْر أَو

عِيالٍ أو حال قَصَّر عن القيام بها، قال: و رواه بعضهم بالصاد المهملة و النون، و قيل: إِنه هو الصواب، و قيل: هو فى حديث بالمهملة و فى آخر بالمعجمة، قال: و كلاهما صواب فى المعنى.

صنبع؛ ج۸، ص: ۲۱۳

: الأَزهرى: تقول رأَيتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً. و صُنَيْبِعاتٌ: مَوْضِعٌ سمى بهذه الجماعة. أَبو عمرو: الصُّنْبُعةُ الناقةُ الصُّلْبةُ.

صنتع؛ ج۸، ص: ۲۱۳

: الصُّنْتُع: الشابُّ الشديد. و حِمار صُنْتُعٌ: صُلْبُ الرأْس ناتِئُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجبهة. و ظَلِيمٌ صُنْتُعٌ: صُلْب الرأْس؛ قال الطرماح بن حكيم: صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ قال: و هو فُنْعُلٌ من الصَّتَعِ؛ و قال ابن برى: الصُّنْتُعُ فى البيت من صفة عَيْرٍ تَقَدَّم ذكره فى

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۴

بيت قبله و هو: مِثْل عَيْرِ الفَلاة شاخَس فاهُ طُولُ شِرْسِ اللّطَى، و طُولُ العَضاضِ و يقال للحمار الوَحْشِىّ: صُنْتُعٌ. و فرس صُنْتُعٌ: قَوِىّ شديد الخَلْقِ نَشِيطٌ عن الحامض؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: ناهَبْتُها القَوْمَ على صُنْتُعٍ أَجْرَدَ، كالقِدْحِ مِنَ السَّاسَمِ و قال أَبو دواد: فَلَقَدْ أَغْتَدى يُدافِعُ رَأْيى صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ و الصُّنْتُعُ عند أَهل اليمن: الذِّئْبُ؛ عن كراع.

صوع؛ ج۸، ص: ۲۱۴

: صاعَ الشُّجاعُ أَقْرانَه و الراعى ماشيته يَصُوعُ: جاءهم من نَواحِيهِمْ، و فى بعض العبارة: حازَهُم من نَواحيهم؛ حكى ذلك الأَزهرى عن الليث و قال: غَلِط الليث فيما فسّر، و معْنَى الكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرانَه أى يَحْمِلُ عليهم فَيُفَرِّق جمعهم، قال: و كذلك الرّاعى يَصُوعُ إِبله إِذا فَرَّقَها فى المَرْعَى، قال: و التيسُ إِذا أُرْسِلَ فى الشاءِ صاعَها إِذا أَراد سفادها أى فَرَّقَها. و الرجلُ يَصُوعُ الإِبل، و التيْسُ يصوعُ المَعَزَ، و صاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً: فرّقها؛ قال أَوْسُ بن حَجَر: يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ، له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ قال ابن برى: البيت للمعلى بن جمال العبدى، و صَوَّعَها فَتَصَوَّعَتْ كذلك، و عمّ به بعضهم فقال: صاعَ الشىءَ يَصُوعُه صَوْعاً فانْصاعَ و صَوَّعَه: فَرَّقه. و التَّصَوُّعُ: التفرّق؛ قال ذو الرمة: عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلّ مَجْهَل، تَظَلُّ بها الآجالُ عَنِّى تَصَوَّعُ و تَصَوَّعَ القومُ تَصَوُّعاً: تَفَرَّقُوا. و تَصَوَّعَ الشعر: تَفَرَّقَ. و صاعَ القومُ: حَمَل بعضُهم على بعض؛ كلاهما عن اللحيانى. و صاعَ الشىءَ صَوْعاً: ثَناه و لواه. و انْصاعَ القومُ: ذَهَبُوا سِراعاً. و انْصاعَ أى انْفَتَلَ راجعاً و مَرَّ مُسْرِعاً. و المُنْصاعُ: المُعَرِّدُ و الناكِصُ؛ قال ذو الرمة: فانْصاعَ جانِبهُ الوَحْشِىُّ، و انْكَدَرَتْ يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ و الطَّلَبُ وفى حديث الأَعرابى: فانصاعَ مُدْبِراًأَى ذَهَبَ سَرِيعاً؛ و قول رؤبة: فَظَلَّ يَكْسوها النَّجاءَ الأَصيْعا «۲» عاقَبَ بالياء و الأَصل الواو، و يروى ...: الأَصْوعا؛ قال الأَزهرى: لو ردّ إِلى الواو لقال الأَصْوعا. و صَوَّعَ موضِعاً للقُطن: هَيّأه لِنَدْفِه، و الصاعةُ: اسم موضع ذلك؛ قال ابن شميل: ربما اتُّخِذَت صاعةٌ من أَدِيم كالنِّطع لنَدْف القطن أَو الصوف عليه، و قال الليث: إِذا هَيَّأَتِ المرأَةُ لندف القطن موضعاً يقال: صَوَّعَتْ موضعاً، و الصاعةُ: البقعةُ الجَرْداءُ ليس فيها شىء، قال: و الصاحةُ يَكْسَحُها الغلامُ و يُنَحِّى حجارتها و يَكْرُو فيها بكُرَته فتلك البقعة هى الصاعةُ، و بعضهم يقول الصاعُ، و الصاعُ المطمئنُّ من الأَرض كالحُفْرة، و قيل: مطمئنّ مُنْهَبِط من حروفه المُطِيفةِ به؛ قال المسيَّب بن علس:

(۲). قوله [النجاء] كذا بالأَصل، و سيأتى فى صنع: يكسوها الغبار.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۵

مَرِحَتْ يَداها للنَّجاءِ، كأَنَّما تَكْرُو بِكَفَّيْ لاعِبٍ فى صاعِ و الصاعُ: مِكيالٌ لأهل المدينة يأْخذ أَربعة أَمدادٍ، يذكر و يؤنث، فمن أَنث قال: ثلاث أَصْوُعٍ مثل ثلاث أَدْوُر، و من ذكَّره قال: أَصْواع مثل أَثواب، و قيل: جمعه أَصْوُعٌ، و إِن شئت أَبْدلتَ من الواو المضمومة همزة. و أَصْواعٌ و صِيعانٌ، و الصُّواعُ كالصاع. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، كان يغتسل بالصاع و يتوضَّأُ بالمُدّ.و صاعُ النبيّ، صلى الله عليه و سلم، الذى بالمدينة أَربعةُ أَمدادٍ بمُدِّهم المعروفِ عندهم، قال: و هو يأْخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنّ بَلدنا، و أَهلُ الكوفة يقولون عِيارُ الصاعِ عندهم أَربعة أَمْناءٍ، و المُدُّ رُبْعُه، و صاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازى و لا يعرفه أَهل المدينة؛ قال ابن الأَثير: و المُدُّ مُخْتَلَف فيه، فقيل: هو رِطْل و ثلث بالعِراقيّ، و به يقول الشافعي و فقهاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أَرْطال و ثلثاً على رأْيهم، و قيل: هو رطلان، و به أَخذ أَبو حنيفة و فقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أَرطال على رأْيهم؛ و فى أَمالى ابن برى: أَوْدَى ابن عِمْرانَ يَزِيد بالوَرِقْ، فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه و انطَلِقْ وفى الحديث: أَنه أَعْطى عَطِيّةَ بن مالك صاعاً من حَرّةِ الوادىأَى موضعاً يُبْذَرُ فيه صاعٌ كما يقال: أَعطاه جَرِيباً من الأَرض أَى مَبْذَرَ جَرِيب، و قيل: الصاع المطمئن من الأَرض. و الصُّواعُ و الصِّواعُ و الصَّوْعُ و الصُّوعُ، كله: إِناء يشرب فيه، مذكر. و فى التنزيل: قالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ؛ قال: هو الإِناء الذى كان الملك يشرب منه. وقال سعيد بن جبير فى قوله صُوَاعَ الْمَلِكِ، قال: هو المَكُّوكُ الفارسى الذى يلتقى طرَفاه، وقال الحسن: الصُّواعُ و السِّقايةُ شيء واحد، و قد قيل: إِنه كان من وَرِق فكان يُكالُ به، و ربما شربوا به. و أَما قوله تعالى: ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ، فإِنّ الضمير رجع إِلى السِّقاية من قوله جَعَلَ السِّقايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ، و قال الزجاج: هو يذكر و يؤنث، و قرأَ بعضهم: صَوْعَ الملِك، و يقرأُ: صوْغَ الملِك، كأَنه مصدر وُضِع مَوضِع مفعول أَى مَصُوغَه، و قرأَ أَبو هريرة: صاع الملِك، قال الزجاج: جاء فى التفسير أَنه كان إِناءً مستطيلًا يشبه المكُّوكَ كان يشرَب الملِك به و هو السقاية، قال: و قيل إِنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً بالذهب، و قيل: إِنه كان يشبه الطاسَ، و قيل: إِنه كان مِنْ مِسْ «۱» و صَوَّعَ الطائرُ رأْسه: حركه. و صَوَّعَ الفرسُ: جَمَحَ برأْسه. وفى حديث سلمان: كان إِذا أَصابَ الشاةَ من المَغْنَم فى دار الحرب عَمَدَ إِلى جلدها فجعَل منه جِراباً، و إِلى شعرها فجعل منه حبْلًا، فينظر رجلًا صَوَّعَ به فرسُه فيُعْطِيه، أَى جَمَحَ برأْسه و امتنع على صاحبه. و تَصَوَّعَ الشعرُ: تَقَبَّضَ و تشقّق. و تصوّع البقلُ تَصَوُّعاً و تَصَيَّعَ تَصَيُّعاً: هاجَ كتَصَوَّحَ. و صَوَّعَتْه الريحُ: صَيَّرَتْه هَيْجاً كصَوَّحَتْه؛ قال ذو الرمة: و صَوَّعَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِىءُ به هَيْفٌ يَمانِيةٌ، فى مَرِّها نَكَبُ و يروى: و صَوَّحَ، ... بالحاء.

(۱). قوله [من مس] فى شرح القاموس: و المس، بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدرى أ عربى هو أم لا، قلت: هى فارسية و السين مخففة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۶

صيع؛ ج۸، ص: ۲۱۶

: صِعْتُ الغنم و أَصَعْتُها أَصُوعُها و أَصِيعُها: فرَّقْتُها. و صُعْتُ القومَ: حملت على بعض، و كذلك صِعْتُهم. و تَصَيَّعَ البقلُ تَصَيُّعاً و تَصَوَّعَ تَصَوُّعاً: هاجَ. و تَصَيَّعَ الماءُ: اضطَرَبَ على وجه الأَرض، و السين أَعلى؛ قال رؤبة: فانصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا

فصل الضاد المعجمة؛ ج۸، ص: ۲۱۶

ضبع؛ ج۸، ص: ۲۱۶

: الضَّبْعُ، بسكون الباء: وسَطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإِنسان و غيره، و الجمع أَضْباعٌ مثلُ فَرْخٍ و أَفْراخٍ، و قيل: العَضُدُ كلُّها، و قيل: الإِبْطُ، و قال الجوهرى: يقال للإِبْط «۱» الضَّبْعُ للمُجاوَرةِ، و قيل: ما بين الإِبط إِلى نصف العضد من أَعلاه، تقول: أَخذ بضَبْعَيْه أَى بعَضُدَيْه. وفى الحديث: أَنه مَرَّ فى حَجِّه على امرأَة معها ابن صغير فأَخَذَتْ بضَبْعَيْه و قالت: أَ لِهذا حَجٌّ؟ فقال: نعم و لك أَجر.و المَضْبَعةُ: اللحمة

التى تحتَ الإبط من قُدُم. و اضْطَبَعَ الشىءَ: أَدخَله تحت ضَبْعَيْه. و الاضطِباعُ الذى يُؤْمَر به الطائفُ بالبيت: أن تُدْخِلَ الرِّداءَ من تحت إِبْطِك الأَيمَنِ و تُغَطِّيَ به الأَيسر كالرجل يريد أن يُعالِجَ أَمْراً فيتهيأَ له. يقال: قد اضْطَبَعْتُ بثوبى و هو مأْخوذ من الضَّبْع و هو العَضُدُ؛ و منهالحديث: إنه طافَ مُضْطَبِعاً و عليه بُرْد أَخضر؛ قال ابن الأَثير: هو أن يأْخذ الإزارَ أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأَيمن و يُلْقِيَ طَرَفَيْهِ على كتفه اليسرى من جهتى صدره و ظهره، و سمى بذلك لإِبْداءِ الضبْعَيْن، و هو التأَبط أَيضاً؛ عن الأَصمعى و ضَبَعَ البعيرُ البعيرَ إذا أَخذ بضبْعيه فصَرَعَه. و ضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً: لَوى حافِرَه إلى ضَبْعِه؛ قال الأَصمعى: إذا لَوى الفرسُ حافِرَه إلى عضُده فذلك الضبْعُ، فإِذا هَوى بحافره إلى وَحْشِيِّه فذلك الخِنافُ. قال الأَصمعى: مرت النّجائِبُ ضَوابِعَ، و ضَبْعُها: أَن تَهْوِى بأَخْفافِها إلى العَضُدِ إذا سارَتْ. و الضَّبْعُ و الضِّباعُ: رفعُ اليدين فى الدعاء. و ضَبَعَ يَضْبَعُ على فلان ضَبْعاً إذا مدَّ ضَبْعَيْه فَدَعا. و ضَبَعَ يده إليه بالسيف يَضْبَعُها: مدّها به؛ قال رؤْبة: و ما تَنى أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ بما أَصَبْناها، و أُخْرَى تَطْمَعُ معناه تَمُدُّ أَضْباعَها بالدعاء علينا. و ضبَعَتِ الخيلُ و الإبل تَضْبَعُ ضَبْعاً إذا مدّت أَضْباعَها فى سيرها، و هى أَعْضادُها، و الناقةُ ضابِعٌ. و ضَبعتِ الناقةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً و ضُبُوعاً و ضَبَعاناً و ضَبَّعَتْ تَضْبيعاً: مدّتْ ضَبْعَيها فى سيرها و اهتزت. و ضَبَعَتْ أَيضاً: أَسْرَعَتْ. و فرس ضابِعٌ: شديدُ الجَرْيِ، و جمعه ضَوابِعُ. و ضَبَعَتِ الخيلُ كَضَبَحَتْ. و ضَبَعْتُ الرجلَ: مَدَدْتُ إليه ضَبْعِي للضَّرْبِ. و ضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ ضَبْعاً: مالُوا إليه و أَرادوه يقال: ضابَعْناهم بالسُّيوفِ أَى مَدَدْنا أَيْدِيَنا إليهم بالسُّيوفِ و مَدُّوها إلينا، و هذا القول من نوادر أَبى عمرو؛ قال عمرو بن شاس: نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ و تَذُودُنا، و لا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا و نَضْبَعا قال ابن برى: و الذى فى شعره:

(۱). قوله [يقال للإبط إلخ] قال شارح القاموس: لم أجده للجوهرى فى الصحاح انتهى. و الأمر كما قال و إنما هى عبارة ابن الأثير فى نهايته حرفاً حرفاً

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۷

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ و تَذُودُنا إلى المَوْتِ، حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا أى تمدّون أَضباعكم إلينا بالسيوف و نَمُدّ أَضْباعنا إليكم. و قال أَبو عمرو: أى تَضْبَعُون للصلح و المُصافَحة. و ضَبَعُوا لنا من الشىء و من الطريق و غيره يَضْبَعُونَ ضَبْعاً: أَسْهَموا لنا فيه و جعلوا لنا قسماً كما تقول ذَرَعُوا لنا طريقاً. و الضَّبْعُ: الجَوْرُ. و فلان يَضْبَعُ أى يجور. و الضَّبَعُ، بالتحريك، و الضَّبَعةُ: شِدّة شَهْوة الفحلِ الناقةَ. و ضَبِعَتِ الناقةُ، بالكسر، تَضْبَعُ ضَبْعاً و ضَبَعةً و ضَبَعَتْ و أَضْبَعَتْ، بالألف، و اسْتَضْبَعَتْ و هى مُضْبِعةٌ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ، و الجمع ضِبَاعَى و ضَباعى، و قد اسْتُعْمِلَت الضَّبَعةُ فى النِّساءِ، قال ابن الأَعرابى: قيل لأَعرابى أ بامْرأَتِك حَمْلٌ؟ قال: ما يُدْرِينى و الله ما لَها ذَنَب فَتَشُول به، و لا آتيها إلَّا على ضَبَعَةٍ. و الضَّبُعُ و الضَّبْعُ: ضَرْبٌ من السِّباعِ، أُنثى، و الجمع أَضْبُعٌ و ضِباعٌ و ضُبُعٌ و ضُبْعٌ و ضَبُعاتٌ و مَضْبَعةٌ؛ قال جرير: مِثْل الوِجَار أَوَتْ إلَيْهِ الأَضْبُعُ و الضِّبْعانةُ: الضَّبُع، و الذكر ضِبْعانٌ. وفى قصة إبراهيم، عليه السلام، و شفاعته فى أَبيه: فَيَمْسَخُه الله ضِبْعاناً أَمْدَر؛ الضِّبْعانُ: ذكر الضِّباع، لا يكون بالنون و الأَلف إلا للمذكر؛ قال ابن برى: و أَما ضِبْعانةٌ فليس بمعروف، و الجمع ضِبْعاناتٌ و ضَباعِينُ و ضِباعٌ، و هذا الجمع للذكر و الأُنثى مثل سَبُعٍ و سِباعٍ؛ و قال: و بُهْلُولٌ و شِيعَتُه تَرَكْنا لِضِبْعاناتِ مَعْقُلةٍ مَنابا جمع بالتاء كما يقال فلان من رِجالاتِ العَرَب، و قالوا: جِمالاتٌ صُفْرٌ. و يقال للذكر و الأُنثى ضَبُعانِ، يُغلِّبون التأْنيث لخفته هنا، و لا تَقُلْ ضَبُعةٌ؛ و قوله: يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرةٍ فَفى البُطُونِ، و قَدْ راحَتْ، قَراقِيرُ هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ و لَمْزٍ للصَّدِيقِ، و لا يُنْكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظافِيرُ؟ حمله على الجنس فأَفْرَدَه، و يروى: يا أَضْبُعاً، و رواه أَبو زيد: يا ضُبُعاً أَكَلَتْ؛ الفارسى: كأَنه جمع ضَبُعاً على ضِباعٍ ثم جمع ضِباعاً على ضُبُعٍ، قال الأَزهرى: الضَّبُعُ الأُنثى من الضِّباع، و يقال للذكر. و جارُّ الضَّبُع: المطرُ الشديد لأَن سَيْلَه يُخْرِج الضِّباعَ من وُجُرِها. و قولهم: ما يخفى ذلك على الضَّبُع، يذهبون إلى اسْتِحْماقِها. و الضَّبُعُ: السَّنةُ الشديدة المُهْلِكة المُجْدِبة، مؤنث؛ قال عباس بن مرداس: أَبا خُراشةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ، فإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ قال الأَزهرى: الكلام الفصيح فى إمّا و أَما أنه بكسر الأَلف من إمّا إذا كان ما بعده فعلًا، كقولك إما أن تمشى و إما أن تركب، و إن كان ما بعده اسماً فإِنك تفتح الأَلف من أَما، كقولك أَما زيد فَحَصِيفٌ و أَما عمرو فأَحْمَقُ، و رواه سيبويه بفتح الهمزة، و معناه أن قَوْمِى ليسوا بأَذِلَّاءَ فتأْكلهم الضَّبُع و يَعْدُو عليهم السبُع، و قد روى

هذا البيت لمالك بن ربيعة العامرى، و رُوِىَ أَبا خُباشةَ، يقوله لأَبى خُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أَبى بكر

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۸

بن كلاب.قال ثعلب: جاء أَعرابى إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله أَكلتنا الضبع، فدعا لهم؛ قال ابن الأَثير: هو فى الأَصل الحيوان المعروف و العرب تكنى به عن سَنةِ الجَدْب؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: خَشِيتُ أَن تأْكلهم الضَّبُعُ.و الضبع: الشرّ؛ قال ابن الأَعرابى: قالت العُقَيْلِيّةُ كان الرجل إِذا خفنا شره فتحوّل عنا أَوْقَدْنا ناراً خلفه، قال: فقيل لها و لم ذلك؟ قالت: لتَتَحَوَّلَ ضَبُعُه معه أَى ليذهب شره معه. و ضَبُعٌ: اسم رجل و هو والد الربيع بن ضبع الفَزارىّ. و ضَبُعٌ: اسم مكان؛ أَنشد أَبو حنيفة: حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلى ضَبُعْ، فى ذَنَبانٍ و يَبِيسٍ مُنْقَفِعْ و ضُباعة: اسم امرأَة؛ قال القطامى: قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّق يا ضُباعا، و لا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا و ضُبَيْعةُ: قبيلة و هو أَبو حىّ من بكر، و هو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة بن عُكابةَ بن صَعْب بن بكر بن وائل، و هم رهط الأَعشى ميمون بن قيس؛ قال الأَزهرى: و ضُبَيْعةُ قبيلة فى ربيعة. و الضَّبْعانِ: موضع؛ و قوله أَنشده ثعلب: كساقِطةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ، فَجانِبٌ يُعاشُ به مِنْه، و آخَرُ أَضْبَعُ إِنما أَراد أَعْضَب فقلب، و بهذا فسره. و الضُّبْعُ: فِناءُ الإِنسان. و كُنّا فى ضُبْع فلان، بالضم، أَى فى كَنَفِه و ناحيته و فِنائِه. و ضِبْعانٌ أَمْدَرُ أَى منتفخ الجنبين عظيم البطن، و يقال: هو الذى تَتَرَّبَ جنباه كأَنه من المدَرِ و التراب. ابن الأَعرابى: الضَّبْعُ من الأَرض أَكَمةٌ سَوداءُ مستطيلة قليلًا. و فى نوادر الأَعراب: حِمارٌ مَضْبُوعٌ و مَخْنُوقٌ و مَذْؤُوبٌ أَى بها خناقة «۲» و ذِئْبةٌ، و هما داءَان، و معنى المَضْبوعِ دعاءٌ عليه أَن تأْكلَه الضَّبُع؛ قال ابن برى: و أَما قوله الشاعر و هو مما يُسْأَلُ عنه: تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْماً فَقُلْتُ لَها: يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ و الضَّبُعا فقيل: فى معناه وجهان: أَحدهما أَنه دعا عليها بأَن يقتل الذئب أَحياءها و تأْكل الضبع موتاها، و قيل: بل دعا لها بالسلامة لأَنهما إِذا وقعا فى الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم؛ و على هذا قولهم: اللهم ضَبعاً و ذِئْباً، فدعا بأَن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم، و وجه الدعاء لها بعيد عندى لأَنها أَغضبته و أَحْرَجَتْه بتفرقها و أَتعبته فدعا عليها. و فى قوله أَيضاً: سلط عليها، إِشعار بالدعاء عليها لأَن من طلب السلامة بشىء لا يدعو بالتسليط عليه، و ليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبُعاً و ذئباً، فإِن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أَحدهما بالآخر، و أَما هذا فإِن الضَّبُع و الذئب مُسَلَّطانِ على الغنم، و الله أَعلم.

ضتع؛ ج۸، ص: ۲۱۸

: الضَّتْع: دُوَيْبّةٌ. و الضَّوْتَعُ: دويبة أَو طائر، و قيل: الضَّوْتَعُ الأَحمق، و قيل: هو الضَّوْكَعةُ، قال: و هذا أَقرب للصواب.

ضجع؛ ج۸، ص: ۲۱۸

: أَصل بناء الفعل من الاضْطِجاعِ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعاً و ضُجُوعاً، فهو ضاجِعٌ، و قلما

(۲). قوله [أى بها خناقة] كذا بالأَصل بلا ضبط و بضمير المؤنث. و فى القاموس فى مادة خنق: و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة و القلب، ثم قال: و الخناقية داء فى حلوق الطير و الفرس، و ضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء و كسر القاف و تشد الياء مخففة النون.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۱۹

يُسْتَعْمَلُ، و الافتعال منه اضْطَجَع يَضْطجِعُ اضْطِجاعاً، فهو مُضْطَجِعٌ؛ قال ابن المظفر: كانت هذه الطاء تاء فى الأَصل و لكنه قبح عندهم أَن يقولوا اضتجع فأَبدلوا التاء طاء، و له نظائر هى مذكورة فى مواضعها. و اضْطَجَع: نام و قيل: اسْتَلْقَى و وضع جنبه بالأَرض. و أَضْجَعْتُ فلاناً إِذا وضعت جنبه بالأَرض، و ضَجَعَ و هو يَضْجَعُ نَفْسُه؛ فأَما قول الراجز: لَمَّا رَأَى أَنْ لا دَعَهْ و لا شِبَعْ، مالَ إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ فإِنه أَراد فاضْطَجَعَ فأَبْدَلَ الضاد لاماً، و هو شاذ، و قد روى ...: فاضْطَجَع، و يروى ...: فاطَّجَعَ، على إِبدال الضاد طاء ثم

إدْغامِها فى الطاء، و يروى أَيضاً ...: فاضّجع، بتشديد الضاد، أَدغم الضاد فى التاء فجعلهما ضاداً شديدة على لغة من قال مُصَّبِر فى مُصْطَبِر، و قيل: لا يقال اطّجَعَ لأَنهم لا يدغمون الضاد فى الطاء، و قال المازنى: إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الطْجع و يبدل مكان الضاد أَقرب الحروف إِليها و هو اللام، و هو نادر؛ قال الأَزهرى: و ربَّما أَبدلوا اللامَ ضاداً كما أَبدلوا الضادَ لاماً، قال بعضهم: الْطِرادُ و اضْطِرادُ لِطِرادِ الخيل. وفى الحديث عن مجاهد أَنه قال: إذا كان عند اضْطِراد الخيلِ و عند سَلِّ السيوفِ أَجْزَأَ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيراً؛ فسره ابن إِسحاق الْطِراد، بإِظهار اللام، و هو افْتِعالٌ من طِرادِ الخيل و هو عَدْوُها و تتابعها، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأَصلية ضاداً، و هذا الحرف ذكره ابن الأَثير فى حرف الضاد مع الطاء، و اعتذر عنه بأَن موضعه حرف الطاء و إِنما ذكره هنا لأَجل لفظه. و إِنه لحَسنُ الضِّجْعةِ مثل الجِلْسةِ و الرِّكْبة. و رجل ضُجَعةٌ مثال هُمَزةٍ: يُكثر الاضْطِجاعَ كَسْلانُ. و قد أَضْجَعَه و ضاجَعَه مُضاجَعةً: اضْطَجَعَ معه، و خصّص الأَزهرى هنا فقال: ضاجَعَ الرجلُ جاريته إِذا نام معها فى شِعار واحد، و هو ضَجِيعُها و هى ضَجِيعَتُه. و الضَّجِيعُ: المُضاجِعُ، و الأُنثى مُضاجِع و ضَجِيعة؛ قال قيس بن ذَريح: لَعَمْرِى، لَمَنْ أَمْسَى و أَنْتِ ضَجِيعُه من الناسِ، ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ و أَنشد ثعلب: كُلُّ النِّساءِ على الفراش ضَجِيعةٌ، فانْظُرْ لنفسك بالنّهار ضَجِيعا و ضاجَعَه الهَمُّ على المثل: يَعْنون بذلك مُلازمَته إِياه؛ قال: فلم أرَ مِثْلَ الهَمِّ ضاجَعَه الفَتى، و لا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ و يروى ...: مِثْلَ الفقر ... أى مثل هَمّ الفقر. و الضِّجْعَةُ: هيئةُ الاضْطِجاعِ. و المَضاجِعُ: جمع المَضْجَعِ؛ قال الله عز و جل: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ؛ أى تَتَجافى عن مضاجِعِها التى اضْطَجَعَتْ فيها. و الاضْطِجاعُ فى السجود: أن يَتَضامَّ و يُلْصِق صدره بالأَرض، و إِذا قالوا صَلَّى مُضْطَجِعاً فمعناه أن يَضْطَجِع على شِقِّه الأَيمن مستقبلًا للقبلة؛ و قول الأَعشى يخاطب ابنته: فَإِنَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعا أى مَوْضِعاً يَضْطَجِعُ عليه إِذا قُبِرَ مُضْجَعاً على

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۰

يمينه. وفى الحديث: كانت ضِجْعةُ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، أَدَماً حَشْوُها ليفٌ؛ الضِّجْعةُ، بالكسر: مِنَ الاضْطِجاعِ و هو النوم كالجِلْسةِ من الجلوس، و بفتحها المرّة الواحدة، و المراد ما كان يَضْطَجِعُ عليه، فيكون فى الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ ضِجْعته أو ذاتُ اضْطِجاعِه فِراشَ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ. وفى حديث عمر: جَمَعَ كُومةً من رَمْلٍ و انْضَجَع عليها؛ هو مُطاوِعُ أَضْجَعه فانْضَجَعَ نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ و أَطْلَقْتُه فانْطَلَقَ. و الضَّجْعَةُ و الضُّجْعَةُ: الخَفْضُ و الدَّعةُ؛ قال الأَسدى: و قارَعْتُ البُعُوثَ و قارَعُونى، فَفاز بِضَجْعةٍ فى الحَيِّ سَهْمِى و كل شىء تَخْفِضُه، فقد أَضْجَعْتَه. و التَّضْجِيعُ فى الأَمر: التَّقْصِيرُ فيه. و ضَجَعَ فى أَمره و اضَّجَعَ و أَضْجَعَ: وَهَنَ. و الضَّجُوعُ: الضَّعِيفُ الرأْى و رجل ضُجَعةٌ و ضاجِعٌ و ضِجْعِيٌّ و ضُجْعِيٌّ و قِعْدِيٌّ و قُعْدِيٌّ: عاجز مقيم، و قيل: الضُّجْعةُ و الضُّجْعِيّ الذى يلزم البيت و لا يكاد يَبْرَحُ منزله و لا يَنْهَضُ لِمَكْرُمةٍ. و سحابةٌ ضَجُوعٌ: بَطِيئة من كثرة مائها. و تَضَجَّعَ السَّحابُ: أَرَبَّ بالمكان. و مَضاجِعُ الغَيْث: مَساقِطُه. و يقال: تَضاجَعَ فلان عن أَمر كذا و كذا إِذا تَغافَلَ عنه، و تَضَجَّعَ فى الأَمر إِذا تَقَعَّدَ و لم يَقُمْ به. و الضَّاجِعُ: الأَحْمقُ لعجزه و لُزُومِه مكانَه، و هو من الدوابِّ الذى لا خير فيه. و إِبل ضاجِعةٌ و ضَواجِعُ: لازمةٌ للحَمْضِ مُقِيمةٌ فيه؛ قال: أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ، ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجومِ قال ابن برّىّ: و يقال لمن رَضِىَ بِفَقْره و صار إِلى بيته الضَّاجِعُ و الضِّجْعِيّ لأَن الضَّجْعةَ خَفْضُ العيش؛ و إِلى هذا المعنى أَشار القائل بقوله: أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ، ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ أى مقيمة لأَنَّ بنات نَعْش ثوابِتُ فهنّ لا يَزُلْنَ و لا ينتقلن. و ضَجَعَت الشمسُ و ضَجَّعَتْ و خَفَقَتْ و ضَرَّعَتْ: مالت للمَغِيب، و كذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ، و نُجُومٌ ضَواجِعُ؛ قال: على حِينَ ضَمَّ الليْلُ منْ كُلِّ جانِبٍ جَناحَيْهِ، و انْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ و يقال: أَراك ضاجعاً إِلى فلان أى مائلًا إِليه. و يقال: ضِجْعُ فلان إِلى فلان كقولك صِغْوُه إِليه. و رجلٌ أَضْجَعُ الثنايا: مائِلُها، و الجمع الضُّجْع. و الضَّجُوعُ من الإِبل: التى تَرْعى ناحيةً. و الضَّجْعاءُ و الضَّاجِعةُ: الغنم الكثيرة. و غنم ضاجِعةٌ: كثيرة. و دَلْوٌ ضاجِعةٌ: مُمْتَلِئةٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: ضاجِعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ و قيل: هى الملأَى التى تَمِيلُ فى ارْتِفاعِها من البئْر لثقلها؛ و أَنشد لبعض الرُّجَّاز: إِنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ ضاجِعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ، إِذاً فَلا آبَتْ إِلىَّ كَفِّى، أَوْ يُقْطَع العِرْقُ مِنَ الأَلَفِّ الأَلَفُّ: عِرْقٌ فى العَضُد. و أَضْجَعَ فلانٌ جُوالقه إِذا كان ممتلئاً فَفَرَّغَه؛ و

منه قول الراجز:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۱

تُعْجِل إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ و الجَشِيرُ: الجُوالِقُ. و القاعِدُ: المُمْتَلِئُ. و الضَّجْعُ: صَمْغُ نبت تُغْسَلُ به الثيابُ. و الضَّجع أَيضاً: مثل الضَّغابيس، و هو فى خِلْقة الهِلْيَوْنِ، و هو مُرَبّع القُضْبان و فيه حُموضةٌ و مَزازةٌ، يؤخذ فَيُشْدخُ و يعصر ماؤه فى اللبن الذى قد رابَ فيَطِيبُ و يُحْدِث فيه لذْعَ اللسانِ قليلًا و مَرارةً، و يجعل ورقه فى اللبن الحازر كما يفعل بورق الخَرْدَل و هو جَيِّدٌ؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: و لا تأْكلُ الخرشانَ خَوْدٌ كَرِيمةٌ، و لا الضَّجْعَ إِلَّا مَن أَضَرَّ به الهَزْلُ «۱» و الإِضْجاعُ فى القَوافى: الإِقْواءُ؛ قال رؤبة يصف الشِّعْر: و الأَعْوَج الضاجع من إِقْوائها و يروى: من إِكْفائها، و خَصَّصَ به الأَزهرىّ الإِكْفاء خاصة و لم يذكر الإِقْواء، و قال: و هو أَن يَخْتَلِف إِعرابُ القَوافى، يقال: أَكْفأَ و أَضجَعَ بمعنى واحدٍ. و الإِضْجاعُ فى باب الحركات: مثلُ الإِمالة و الخفض. و بنو ضِجْعانَ: قبيلة. و الضَّواجِعُ: موضعٌ، و فى التهذيب: الضَّواجعُ مَصابُّ الأَودية، واحدتها ضاجعةٌ كأَنَّ الضاجعةَ رحَبةٌ ثم تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فتصيرُ وادِياً. و الضَّجُوعُ: رملةٌ بعينها معروفة. و الضَّجُوعُ: موضع؛ قال: أَ مِنْ آل لَيْلى بالضَّجُوعِ و أَهلُنا، بِنَعْفِ اللِّوى أَو بالصُّفَيَّةِ، عِيرُ و المَضاجعُ «۲»: اسم موضع؛ و أَما قول عامر بن الطفيل: لا تَسْقِنى بيَدَيْكَ، إِنْ لم أَغْتَرِفْ، نِعْمَ الضَّجُوعُ بِغارةٍ أَسْرابِ فهو اسم موضع أَيضاً، و قال الأَصمعى: هو رحبة لبنى أَبى بكر بن كلاب. و الضَّواجِعُ: الهِضابُ؛ قال النابغة: و عِيدُ أَبى قابُوسَ فى غيرِ كُنْهِه أَتانى، و دُونى راكِسٌ فالضَّواجِعُ يقال: لا واحد لها. و الضُّجُوعُ، بضم الضاد: حىّ فى بنى عامر.

ضرع؛ ج۸، ص: ۲۲۱

: ضَرَعَ إِليه يَضْرَعُ ضَرَعاً و ضَراعةً: خضع و ذلَّ، فهو ضارِعٌ، من قوم ضَرَعةٍ و ضُرُوعٍ. و تضرَّعَ: تذلَّل و تخشَّع. و قوله عز و جل: فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا، فمعناه تذلَّلوا و خضَعوا. و يقال: ضَرَع فلان لفلان و ضَرِعَ له إِذا ما تخشَّع له و سأَله أَن يُعْطِيَه؛ قال الأَعشى: سائِلْ تَميماً به، أَيّامَ صَفْقَتِهِمْ، لَمّا أَتَوْه أَسارى كلُّهُم ضَرَعا أَى ضرَع كلُّ واحدٍ منهم له و خضَع. و يقال: ضرَع له و استَضْرَعَ. و الضارِعُ: المتذلِّلُ للغَنِيّ. و تضرَّع إِلى الله أَى ابْتَهَلَ. قال الفراء: جاء فلان يَتَضَرَّعُ و يَتَعَرَّضُ و يَتَأَرَّضُ و يَتصَدَّى و يَتَأَتَّى بمعنًى إِذا جاء يَطْلُبُ إِليك الحاجةَ، و أَضرَعَتْه إِليه الحاجةُ و أَضرَعَه غيره. و فى المثل: الحُمَّى أَضرَعَتْنى لَكَ. و خَدٌّ ضارِعٌ و جَنْبٌ ضارِعٌ:

(۱). قوله [الخرشان] كذا بالأصل، و لعله الحرشاء بوزن حمراء، ففى القاموس: و الحرشاء نبت أو خردل البر. (۲). قوله [و المضاجع] قال ياقوت: و يروى أيضا بضم الميم فيكون بزنة اسم الفاعل

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۲

مُتَخَشِّعٌ على المثل. و التضرُّعُ: التَّلَوِّى و الاستغاثةُ. و أَضرَعْتُ له مالى أَى بَذَلْتُه له؛ قال الأَسود: و إِذا أَخِلَّائى تَنَكَّبَ ودُّهُمْ، فأَبُو الكُدادةِ مالُه لى مُضْرَعُ أَى مبذولٌ. و الضَّرَعُ، بالتحريك، و الضارِعُ: الصغير من كل شىء، و قيل: الصغير السنّ الضعيف الضاوى النحيفُ. و إِنَّ فلاناً لضارِعُ الجسم أَى نحيف ضعيف. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأَى ولَدَىْ جَعْفَرٍ الطَّيَّار فقال: ما لى أَراهُما ضارِعَيْن؟ فقالوا: إِنَّ العَيْنَ تُسْرِعُ إِليهماالضَّارِعُ النَّحِيفُ الضَّاوى الجسم. يقال: ضَرِعَ يَضْرَعُ، فهو ضارِعٌ و ضَرَعٌ، بالتحريك. و منهحديث قيس بن عاصم: إِنى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ و النَّابَ المُدْبِرَأَى أُعِيرُهُما للرّكوب، يعنى الجمل الضعيف و الناقةَ الهَرِمةَ التى هَرِمَتْ فأَدْبَرَ خيرُها؛ و منهحديث المِقْداد: و إِذا فيهما فرس آدَمُ و مُهْرٌ ضَرَعٌ، وحديث عمرو بن العاص: لَسْتُ بالضَّرَعِ، و يقال: هو الغُمْرُ الضَّعِيفُ من الرجال؛ و قال الشاعر: أَناةً و حِلْماً و انْتِظاراً بِهِمْ غَداً، فَما أَنا بالوانى و لا الضَّرَعِ الغُمْرِ و يقال: جَسَدُك ضارِعٌ و جَنْبُكَ ضارِعٌ؛ و أَنشد: مِنَ الحُسْنِ إِنْعاماً و جَنْبُكَ ضارِعُ و يقال: قوم ضَرَعٌ و رجل ضَرَعٌ؛ و أَنشد: و أَنْتُمْ لا أُشاباتٌ و لا ضَرَعُ و قد ضَرُعَ ضَراعةً، و أَضْرَعَه الحُبُّ و غيره؛ قال صخر: و لَما بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى، بَيْنَ الجَوانِحِ، مُضْرِعٌ جِسْمِي و رجل ضارِعٌ بيِّنُ الضُّرُوعِ و الضَّراعةِ: ناحِل ضعيفٌ. و الضَّرَعُ: الجمل الضَّعِيفُ. و الضَّرَعُ: الجَبانُ. و الضَّرَعُ: المُتهالِكُ مِنَ الحاجةِ للغنى؛ و قول أَبى زبيد: مُسْتَضْرِعٌ

ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ من الضَّرَعِ و هو الخاضِعُ، و الضَّارِعُ مثله. و قوله عزَّ و جل: تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً؛ المعنى تدعونه مظهرين الضراعة و هى شدة الفقر و الحاجة إلى الله عز و جل، و انتصابهما على الحال، و إن كانا مصدرين. وفى حديث الاستسقاء: خرج مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعاً؛ التضَرُّعُ التذلُّلُ و المبالغة فى السؤال و الرغْبة. يقال: ضَرِعَ يَضْرَعُ، بالكسر و الفتح، و تَضَرَّعَ إذا خَضَعَ و ذلَّ. وفى حديث عمر: فقد ضَرَعَ الكبيرُ و رقَّ الصغير؛ و منهحديث على: أَضْرَعَ الله خُدُودَكمأى أذلَّها. و يقال: لفلان فَرَسٌ قدْ ضَرِعَ به أى غَلَبَه، و قد وردفى حديث سلمان: قد ضَرِع به.و ضَرَعَتِ الشمسُ و ضَرَّعَتْ: غابَتْ أَو دَنَتْ من المَغِيب، و تَضْرِيعُها: دُنُوُّها للمغيب. و ضَرَّعَتِ القِدْرُ تَضْرِيعاً: حان أَنْ تُدْرِكَ. و الضَّرْعُ لكل ذات ظِلْف أو خُفّ، و ضَرْعُ الشاةِ و الناقةِ: مَدَرُّ لبنها، و الجمع ضُرُوعٌ. و أَضْرَعَتِ الشاةُ و الناقةُ و هى مُضْرِعٌ: نَبَتَ ضَرْعُها أو عَظُم. و الضَّرِيعةُ و الضَّرْعاءُ جميعاً: العظيمة الضَّرْعِ من الشاءِ و الإبل. و شاة ضَرِيعٌ:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۳

حَسَنة الضَّرْعِ. و أَضْرَعَتِ الشاةُ أى نزل لبنها قبيل النِّتاجِ. و أَضْرَعَتِ الناقةُ، و هى مُضْرِعٌ: نزل لبنها من ضَرْعها قُرْب النتاج، و قيل: هو إذا قرب نتاجها. و ما له زرع و لا ضَرْعٌ: يعنى بالضرع الشاة و الناقة؛ و قول لبيد: و خَصْم كبادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُم بِمُسْتَحْوِذٍ ذى مِرَّة و ضُرُوعِ فسره ابن الأَعرابى فقال: معناه واسع له مَخارِجُ كمخارج اللبن، و رواه أَبو عبيد ...: و صُرُوع، بالصاد المهملة، و هى الضُّروبُ من الشىء، يعنى ذى أَفانِينَ. قال أَبو زيد: الضَّرْعُ جِماع و فيه الأَطْباءُ، و هى الأَخْلافُ، واحدها طُبْىٌ و خِلْفٌ، و فى الأَطْباءِ الأَحالِيلُ و هى خُروقُ اللبن. و الضُّروعُ: عِنَبٌ أَبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد. و المُضارِعُ: المُشْبِهُ. و المُضارَعةُ: المشابهة. و المُضارعة للشىء: أَن يُضارِعه كأَنه مثله أو شبْهه. وفى حديث عدِىّ، رضى الله عنه: قال له لا يَخْتَلِجَنَّ فى صدرك شىء ضارَعْتَ فيه النصرانية؛ المُضارَعةُ: المُشابَهةُ و المُقارَبةُ، و ذلك أَنه سأَله عن طعام النصارى فكأَنه أراد لا يتحرَّكَنَّ فى قلبك شكٌ أَنَّ ما شابَهْتَ فيه النصارى حرام أَو خبيث أو مكروه، وذكره الهروى لا يَتَحَلَّجنَّ، ثم قال يعنى أَنه نظيف، قال ابن الأَثير: و سِياقُ الحديث لا يناسب هذا التفسير؛ و منهحديث معمر بن عبد الله: إنى أَخافُ أَن تُضارِعَ، أى أَخاف أَن يُشْبِه فعلُك الرِّياء. وفى حديث معاوية: لستُ بِنُكَحةٍ طُلَقةٍ و لا سُبَبةٍ ضُرَعةٍ، أى لست بشَتَّام للرجال المُشابِه لهم و المُساوِى. و يقال: هذا ضِرْعُ هذا و صِرْعُه، بالضاد و الصاد، أى مِثْله. قال الأَزهرى: و النحويون يقولون للفعل المستَقْبَلِ مُضارِعٌ لمشاكلته الأَسماء فيما يلحقه من الإِعراب. و المُضارِعُ من الأَفعال: ما أَشبه الأَسماء و هو الفعل الآتى و الحاضر؛ و المُضارِعُ فى العَرُوض: مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله: دَعانى إلى سُعاد دَواعِى هَوَى سُعاد سمِّى بذلك لأَنه ضارَعَ المُجْتَثَّ. و الضُّروعُ و الصُّروعُ: قُوَى الحبْل، واحدها ضِرْعٌ و صِرْعٌ. و الضَّرِيعُ: نبات أَخضَر مُنْتِنٌ خفيف يَرْمى به البحرُ و له جوْفٌ، و قيل: هو يَبِيسُ العَرْفَجِ و الخُلَّةِ، و قيل: ما دام رطباً فهو ضرِيعٌ، فإِذا يَبِسَ فهو ضرِيعٌ، فإِذا يَبِسَ فهو الشِّبْرِقُ، و هو مَرْعَى سَوءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْماً و لا لحماً، و إن لم تفارقه إلى غيره ساءَت حالها. و فى التنزيل: لَيسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ؛ قال الفراء: الضرِيعُ نبت يقال له الشِّبْرِقُ، و أَهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس، و قال ابن الأَعرابى: الضريع العوْسَجُ الرطْب، فإِذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ، فإِذا زاد جُفوفاً فهو الخَزِيزُ، وجاءَ فى التفسير: أَن الكفار قالوا إنَّ الضريعَ لَتَسْمَنُ عليه إبلنا، فقال الله عز و جل: لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ. وجاء فى حديث أَهل النار: فيُغاثون بطعام من ضريع؛ قال ابن الأَثير: هو نبت بالحجاز له شوْكٌ كبار يقال له الشبرق؛ و قال قَيْسُ بن عَيْزارةَ الهذلىّ يذكر إبلًا و سُوءَ مَرْعاها:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۴

و حُبِسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ، فكُلُّها حَدْباءُ دامِيةُ اليَدَيْنِ، حَرُودُ هَزْمُ الضريع: ما تَكَسَّر منه، و الحَرُودُ: التى لا تكاد تَدِرُّ؛ وصف الإبل بشدَّة الهُزال؛ و قيل: الضريعُ طعام أَهل النار، و هذا لا يعرفه العرب. و الضَّرِيعُ: القِشْرُ الذى على العظم تحت اللحم، و قيل: هو جلد على الضِّلَعِ. و تَضْرُوعُ: بلدة؛ قال عامر ابن الطفيل و قد عُقِرَ فرسُه: و نِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمسِ تَرَكْتُه بِتَضْرُوعَ، يَمْرِى باليَدَيْنِ و يَعْسِفُ قال ابن برِّى: أَخو الصُّعْلوك يعنى به فرسه، و يَمْرِى بيديه: يحرّكهما كالعابث، و يَعْسِف: ترجُف حَنْجَرتُه من النَّفَس، و هذا المكان و هذا البيت أَورده الجوهرىبتَضْرُع ... بغير واو؛ قال ابن برى: و رواه ابن دريدبتَضْرُوعَ ... مثل تَذْنُوب. و تُضارُعٌ، بضم التاء و الراء: موضع

أو جبل بنجد، و فى التهذيب: بالعَقِيق. وفى الحديث: إذا سال تُضارُعٌ فهو عامُ ربيعٍ، وفيه: إذا أَخصبت تُضارُعٌ أَخصبت البلاد؛ قال أَبو ذؤيب: كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ و شابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ قال ابن برى: صوابه تُضارِع، بكسر الراء، قال: و كذا هو فى بيت أَبى ذؤيب، فأَمّا بضم التاء و الراء فهو غلط لأَنه ليس فى الكلام تُفاعُل و لا فُعالُلٌ، قال ابن جنى: ينبغى أن يكون تُضارِعٌ فُعالِلًا بمنزلة عُذافِرٍ، و لا نحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل، و أَضرُعٌ: موضع؛ و أَما قول الراعى: فأَبصَرْتُهُمْ حتى تَواراتْ حُمُولُهُم، بأَنْقاءِ يَحْمُومٍ، و وَرَّكْنَ أَضْرُعا فإِنَّ أَضْرُعاً هاهنا جبال أَو قاراتٌ صِغار؛ قال خالد بن جبلة: هى أُكَيْمات صغار، و لم يذكر لها واحداً.

ضرجع؛ ج۸، ص: ۲۲۴

: الضَّرْجَعُ: النَّمِرُ.

ضعع؛ ج۸، ص: ۲۲۴

: الضَّعْضَعةُ: الخُضُوعُ و التذلُّلُ. و قد ضَعْضَعه الأَمر فَتَضَعْضَعَ؛ قال أَبو ذؤيب: و تَجَلُّدِى للشامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ وفى الحديث: ما تَضَعْضَعَ امرؤٌ لآخَرَ يريد به عَرَضَ الدنيا إِلَّا ذهَب ثُلثَا دينِه، يعنى خضَع و ذَلَّ، و ضَعْضَعَه الدهرُ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه، فى إِحدى الروايتين: قد تَضَعْضَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحُوا فى ظُلُماتِ القُبُورأَى أَذلّهم. و الضَّعْضاعُ: الضعِيفُ من كل شىء. يقال: رجل ضَعْضاعٌ أَى لا رأْىَ له و لا حزم، و كذلك الضَّعْضَعُ و هو مقصور منه. و تَضَعْضَعَ الرجل: ضَعُفَ و خفّ جسمه من مرض أَو حزن. و تَضَعْضَعَ ماله: قلّ. و تضعضع أَى افتقر، و كأَنَّ أَصل هذا من ضَعَّ. و ضَعْضَعَه أَى هدَمه حتى الأَرض. و تَضَعْضَعَت أَركانُه أَى اتَّضَعَت. و العرب تسمى الفقير مُتَضَعْضِعاً. قال ابن الأَعرابى: الضَّعُّ رياضةُ البعير و الناقةِ و تأْديبُهما إذا كانا قضيبين؛ و قال ثعلب: هو أَن يقال له ضَعْ ليتأَدّب.

ضفع؛ ج۸، ص: ۲۲۴

: ضَفَعَ الرجلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً: جَعَسَ و أَحْدَثَ، و قيل: أَبْدَى، و فَضَعَ لغة فيه. و يقال: ضَفَعَ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۵

وقَعَ بِبَوْلِه و سَلَحَ. و قال ابن الأَعرابى: نَجْوُ الفيل الضَّفْعُ، و جِلْدُه الحَوْرانُ، و باطِنُ جِلْده الحِرْصِيانُ. قال الأَزهرى: و الضَّفْعانةُ ثَمَرَةُ السَّعْدانة ذاتُ الشوْكِ، و هى مستديرة كأَنها فَلْكةٌ لا تراها إذا هاج السَّعْدانُ و انْتَثَرَ ثَمَرُها إلا مستلقية قد كَشَرَتْ عن شَوْكِها و انْتَصَّتْ لِقَدَمِ من يَطَؤُها، و الإِبل تَسْمَنُ على السعدان و تَطِيبُ عليها أَلبانها.

ضفدع؛ ج۸، ص: ۲۲۵

: الضِّفْدِعُ: مثال الخِنْصِر، و الضِّفْدَع: معروف، لغتان فصيحتان، و الأُنثى ضِفْدِعةٌ و ضَفْدَعةٌ؛ قال الجوهرى: و ناس يقولون ضِفْدَعٌ؛ قال الخليل: ليس فى الكلام فِعْلَلٌ إلا أَربعةَ أَحرف: دِرْهَمٌ و هِجْرَعٌ و هِبْلَعٌ و قِلْعَمٌ، و هو اسم. الأَزهرى: الضفدع جمعه ضَفادِعُ و ربما قالوا ضَفَادِى؛ و أَنشد بعضهم: و لِضَفادِى جَمّه نَقانِقُ أَى لضفادِع فجعل العين ياء كما قالوا أَرانى و أَرانِب. و يقال: نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنِه إذا جاع كما يقال نَقَّت عَصافِيرُ بَطْنِه. و الضِّفْدِعُ، بكسر الدال فقط: عظم يكون فى باطن حافر الفَرَس. و ضَفْدَعَ الرجلُ: تَقَبَّضَ، و قيل سَلَح، و قيل ضَرِطَ؛ قال «۳»: بِئْسَ الفَوارِسُ، يا نَوارُ، مُجاشِعٌ خُوراً، إذا أَكَلُوا خَزِيراً ضَفْدَعُوا و قول لبيد: يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أَو أَجا مُضَفْدِعاتٍ، كُلُّها مُطَحْلِبَهْ يريد مياهاً كثيرة الضَّفادع.

ضكع؛ ج٨، ص: ٢٢٥

: رجل ضَوْكَعةٌ: أَحْمَقُ كَثير اللحم مع ثِقَل، و قيل: الضَّوْكَعُ المُسْتَرْخِى القَوائِم فى ثِقَل.

ضلع؛ ج٨، ص: ٢٢٥

: الضِّلَعُ و الضِّلْعُ لغتان: مَحْنِيَّة الجنب، مؤنثة، و الجمع أَضْلُعٌ و أَضالِعُ و أَضْلاعٌ و ضُلوعٌ؛ قال الشاعر: و أَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرةٍ، إذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ و تَضَلَّعَ الرجلُ: امْتَلأَ ما بين أَضْلاعِه شِبَعاً و رِيّاً؛ قال ابن عَنّابٍ الطائى: دَفَعْتُ إليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدةٍ، و أَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعا و دابَّةٌ مُضْلِعٌ: لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ. و حِمْلٌ مُضْلِعٌ: مُثْقِلٌ للأَضْلاع. و الإِضْلاعُ: الإِمالةُ. يقال: حِمْلٌ مُضْلِعٌ أى مُثقِلٌ؛ قال الأعشى: عِنْدَه البِرُّ و التُّقَى و أَسَى الشَّقِّ و حَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثقال و داهِيةٌ مُضْلِعةٌ: تُثْقِلُ الأَضْلاع و تَكسرها. و الأَضْلَعُ: الشَّدِيدُ القَوِيُّ الأَضْلاع. و اضْطَلَعَ بالحِمْل و الأَمْرِ: احْتَمَلَتْه أَضلاعُه؛ و الضَّلَعُ أَيضاً فى قول سُوَيْد: جَعَلَ الرَّحْمنُ، و الحَمْدُ له، سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا، و الضَّلَعْ القُوَّةُ و احتمالُ الثَّقِيلِ؛ قاله الأَصمعى. و الضَّلاعةُ: القوَّةُ و شِدَّة الأَضْلاعِ، تقول منه: ضَلُعَ الرجل، بالضم، فهو ضليعٌ. و فرس ضلِيعٌ تامّ

(٣). هذا البيت لجرير و فى ديوانه: خُورٌ مكان خوراً

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٢٦

الخَلْق مُجْفَرُ الأَضْلاع غَلِيظُ الأَلْواحِ كثير العصب. و الضَّلِيع: الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ الواسِعُ الجنبين العظيم الصدر. وفى حديث مَقْتَل أَبى جهل: فَتَمَنَّيْتُ أن أَكون بين أَضْلَعَ منهماأَى بين رجلين أَقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما و أَشدّ، و قيل: الضَّلِيعُ الطويلُ الأَضْلاعِ الضَّخْم من أَيِّ الحيوان كان حتى من الجنّ. وفى الحديث: أَنَّ عمر، رضى الله عنه، صارَعَ جِنِّيّاً فَصَرَعَه عمرُ ثم قال له: ما لِذِراعَيْك كأَنهما ذِراعا كلب؟ يَسْتَضْعِفُه بذلك، فقال له الجِنِّىّ: أَما إِنى منهم لَضَلِيعٌ أَى إِنى منهم لعَظِيم الخَلْقِ. و الضَّلِيعُ: العظيم الخلق الشديد. يقال: ضَلِيعٌ بَيِّنُ الضَّلاعةِ، و الأَضْلَعُ يوصف به الشديد الغليظ. و رجل ضَلِيعُ الفمِ: واسِعُه عظِيمُ أَسْنانِه على التشبيه بالضِّلَع. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: ضَلِيعُ الفَمِأَى عَظِيمُه، و قيل: واسِعُه؛ حكاه الهروىُّ فى الغريبين، و العرب تَحْمَدُ عِظَمَ الفَم و سَعَته و تَذُمُّ صِغَره؛ و منه قولهمفى صفة مَنْطِقِه، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان يفتتح الكلام و يختتمه بأَشْداقِه، و ذلك لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ. قال الأَصمعى: قلت لأَعرابى: ما الجَمالُ؟ فقال: غُؤُورُ العينين و إِشرافُ الحاجِبَينِ و رَحْبُ الشِّدْقين. و قال شمر فى قوله ضَلِيعُ الفم: أَراد عِظَمَ الأَسنان و تَراصُفَها. و يقال: رجل ضَليع الثنايا غليظها. و رجل أَضْلَعُ: سِنُّه شبيهة بالضِّلع، و كذلك امرأَة ضَلْعاءُ، و قوم ضُلْعٌ. و ضُلُوعُ كلِّ إِنسان: أَربع و عشرون ضِلعاً، و للصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقى أَطرافها فى الصدر و تتصل أَطراف بعضها ببعض، و تسمى الجَوانِحَ، و خَلْفَها من الظهر الكَتِفانِ، و الكَتفانِ بحِذاء الصدر، و اثنتا عشرة ضلعاً أَسْفَلَ منها فى الجنبين، البطن بينهما لا تلتقى أَطْرافُها، على طَرَف كل ضِلْع منها شُرْسُوف، و بين الصدر و الجنبين غُضْرُوفٌ يقال له الرَّهابةُ، و يقال له لِسانُ الصدر، و كل ضِلْع من أَضْلاعِ الجنبين أَقْصَرُ من التى تليها إِلى أَن تنتهى إِلى آخرتها، و هى التى فى أَسفل الجنب يقال لها الضِّلَعُ الخَلْفُ. وفى حديث غَسْلِ دَم الحَيْضِ: حُتِّيه بضِلَع، بكسر الضاد و فتح اللام، أَى بعود، و الأَصل فيه الضِّلْع ضلع الجَنْبِ، و قيل للعود الذى فيه انْحِناء و عِرَضٌ: ضِلَع تشبيهاً بالضِّلْع الذى هو واحد الأَضْلاعِ، و هذه ضلع و ثلاث أَضْلُع، قال ابن برى: شاهد الضِّلَع، بالفتح، قول حاجب بن ذُبْيان: بَنى الضِّلَع العَوْجاءِ، أَنْتَ تُقِيمُها، أَلا إِنّ تَقْوِيمَ الضُّلُوع انْكِسارُها و شاهد الضِّلْع، بالتسكين، قول ابن مفرِّغ: و رَمَقْتُها فَوَجَدْتُها كالضِّلْعِ، لَيْسَ لَها اسْتِقامهْ و يقال: شَرِبَ فلان حتى تَضَلَّعَ أَى انْتَفَخَتْ أَضْلاعُه من كثرة الشرب، و مثله: شرب حتى أَوَّنَ أَى صار له أَوْنانِ فى جنبيه من كثرة الشرب. وفى حديث زمزم: فأَخَذ بِعَراقِيها فشرب حتى تَضَلَّعأَى أَكثر من الشرب حتى تمدَّد جنبه و أَضلاعه. وفى حديث ابن

عباس: أنه كان يَتَضَلَّعُ من زمزم.و الضَّلَعُ: خَطٌّ يُخَطُّ فى الأرض ثم يُخَطُّ آخر ثم يبذر ما بينهما. و ثياب مُضَلَّعةٌ: مُخَطَّطة على شكل الضِّلع؛ قال اللحيانى: هو المُوَشَّى، و قيل: المُضَلَّعُ من الثياب المُسَيَّر، و قيل: هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرقيق، و قال ابن شميل: المضلَّع الثوب الذى قد نُسِجَ بعضه

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۷

و ترك بعضه، و قيل: بُرد مُضَلَّع إذا كانت خطوطه عَريضة كالأَضْلاع. و تَضْلِيعُ الثوب: جعلُ وشْيِه على هيئة الأَضلاع. وفى الحديث: أَنه أُهْدِيَ له، صلى الله عليه و سلم، ثَوْبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بقَزٍّ؛ المضلع الذى فيه سيُور و خُطوط من الإِبْرَيْسَم أَو غيره شِبْهُ الأَضْلاع. وفى حديث على: و قيل له ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثياب مُضَلَّعةٌ فيها حريرأَى فيها خطوط عريضة كالأَضْلاع. ابن الأَعرابى: الضَّوْلَعُ المائِلُ بالهَوَى. و الضِّلَعُ من الجبل: شىءٌ مُسْتَدِقٌّ مُنْقادٌ، و قيل: هو الجُبَيْلُ الصغير الذى ليس بالطويل، و قيل: هو الجبيل المنفرد، و قيل: هو جبل ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ طويل، يقال: انزل بتلك الضِّلع. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما نظر إِلى المشركين يوم بدر قال: كأَنى بكم يا أَعداءَ اللهِ مُقَتَّلِين بهذه الضِّلَع الحمْراءِ؛ قال الأَصمعى: الضِّلَع جبيل مستطيل فى الأَرض ليس بمرتفع فى السماء. وفى حديث آخر: إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْش عند هذه الضِّلَع الحمْراءِأَى مَيْلَهم. و الضِّلَعُ. الحَرَّةُ الرَّجِيلةُ. و الضِّلَعُ: الجَزيرةُ فى البحر، و الجمع أَضلاع، و قيل: هو جزيرة بعينها. و الضَّلْعُ: المَيْلُ. و ضَلَعَ عن الشىء، بالفتح، يَضْلَعُ ضَلْعاً، بالتسكين: مالَ و جَنَفَ على المثل. و ضَلَعَ عليه ضَلْعاً: حافَ. و الضالِعُ: الجائِرُ. و الضالِعُ: المائِلُ؛ و منه قيل: ضَلْعُكَ مع فلان أى مَيْلُكَ معه و هَواك. و يقال: هُمْ عليَّ ضِلَعٌ جائرةٌ، و تسكين اللام فيهما جائز. وفى حديث ابن الزبير: فرَأى ضَلْعَ معاويةَ مع مَرْوانَأى مَيْلَه. و فى المثل: لا تَنْقُشِ الشوْكةَ بالشوْكةِ فإِنَّ ضَلْعَها معها أى مَيْلَها؛ و هو حديث أَيضاً يضرب للرجل يخاصم آخرَ فيقول: أَجْعَلُ بينى و بينك فلاناً لرجل يَهْوَى هَواه. و يقال: خاصَمْتُ فلاناً فكان ضَلْعُكَ عليَّ أى مَيْلُكَ. أَبو زيد: يقال هم عليَّ أَلْبٌ واحد، و صَدْعٌ واحد، و ضَلْعٌ واحد، يعنى اجتماعَهم عليه بالعَداوة. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: اللهم إِنى أَعوذ بك من الهَمِّ و الحَزَن و العَجْز و الكَسَل و البُخْلِ و الجُبْنِ و ضَلَعِ الدَّيْنِ و غَلَبةِ الرجال؛ قال ابن الأَثير: أى ثِقَلِ الدَّيْنِ، قال: و الضَّلَعُ الاعْوجاجُ، أى يُثْقِلُه حتى يميل صاحبُه عن الاستواءِ و الاعتدالِ لثقله. وفى حديث على، كرم الله وجهه: و ارْدُدْ إِلى الله و رسوله ما يُضْلِعُكَ من الخُطوبِأى يُثْقِلُكَ. و الضَّلَعُ، بالتحريك: الاعْوجاجُ خِلْقةً يكون فى المشى من المَيْلِ؛ قال محمد بن عبد الله الأَزدىّ: و قد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه على ضَلَعٍ فى مَتْنِه، و هْوَ قاطِعُ فإِن لم يكن خلقة فهو الضَّلْعُ، بسكون اللام، تقول منه: ضَلِعَ، بالكسر، يَضْلَعُ ضَلَعاً، و هو ضَلِعٌ. و رُمْحٌ ضَلِعٌ: مُعَوَّجٌ لم يُقَوَّمْ؛ و أَنشد ابن شميل: بكلِّ شَعْشاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ، فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ يصف إِبلًا تَناوَلُ الماءَ من الحوض بكلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوق، و الفَلِيقُ: المطمئِنُّ فى عنق البعير الذى فيه الحُلْقُوم. و ضَلِعَ السيفُ و الرمْحُ و غيرهما ضَلَعاً، فهو ضَلِيعٌ: اعْوَجَّ. و لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ و صَلَعَك أى عِوَجَك. و قَوْسٌ ضَلِيعٌ و مَضْلُوعة: فى عُودها عَطَفٌ و تقويمٌ و قد شاكَلَ سائرُها كَبِدَها؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد للمتنخل الهذلى:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۲۸

و اسْلُ عن الحِبِّ بمضْلُوعةٍ، نَوَّقَها البارى و لم يَعْجَلِ و ضَلِيعٌ «۴»: القَوْسُ. و يقال: فلان مَضْطَلِعٌ بهذا الأَمر أى قوىٌّ عليه، و هو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعةِ. قال: و لا يقال مُطَّلِعٌ، بالإِدغام. و قال أَبو نصر أَحمد بن حاتم: يقال هو مُضْطلِعٌ بهذا الأَمر و مُطَّلِعٌ له، فالاضْطلاعُ من الضَّلاعةِ و هى القوَّة، و الاطِّلاعُ من الفُلُوِّ من قولهم اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ أى عَلَوْتُها أى هو عالٍ لذلك الأَمرِ مالِكٌ له. قال الليث: يقال إِنِّى بهذا الأَمر مُضْطَلِعٌ و مُطَّلِعٌ، الضاد تدغم فى التاء فتصيران طاء مشددة، كما تقول اظَّنَّنى أى اتّهَمَنى، و اظَّلَمَ إِذا احتَمَلَ الظُّلْمَ. و اضْطَلَعَ الحِمْلَ أى احْتَمَلَه أَضلاعُه. و قال ابن السكيت: يقال هو مُضْطَلِعٌ بحَمْلِه أى قوىٌّ على حَمْلِه، و هو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة، قال: و لا يقال هو مُطَّلِع بحَمْله؛ و روى أَبو الهيثم قول أَبى زبيد: أَخُو المَواطِنِ عَيّافُ الخَنى أُنُفٌ للنَّائباتِ، و لو أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ «۵» أُضْلِعْنَ: أُثْقِلْنَ و أُعْظِمْنَ؛ مُطَّلِعٌ: و هو القوىُّ على الأَمرِ المُحْتَمِلُ؛ أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَم، هكذا رواه بخطه، قال: و يروى ... مُضْطَلِعٌ. وفى حديث علىّ، عليه السلام، فى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: كما حُمِّلَ فاضْطَلَع بأَمرك لطاعتك؛ اضْطَلَعَ افتَعَلَ من الضَّلاعةِ و هى القوةُ. يقال:

اضطَلَع بحمله أى قَوِىَ عليه و نَهَضَ به. وفى الحديث: الحِمْلُ المُضْلِعُ و الشَّرُّالذى لا ينقطع إظهارُ البدع؛ المُضْلِعُ: المُثْقِلُ كأَنه يَتَّكِئُ على الأَضْلاعِ، و لو روى بالظاء من الظَّلَعِ و الغَمْزِ لكان وجهاً.

ضلفع؛ ج٨، ص: ٢٢٨

: الضَّلْفَع و الضَّلْفَعَةُ من النساء: الواسعةُ الهَنِ. و قال ابن برى: الضلفع المرأَة السمينة مثل اللُّباخِيَّةِ. قال الأَزهرى: قال ابن السكيت فى الأَلفاظ إن صح له: الضَّلْفَعُ و الضَّلْفَعةُ من النساء الواسعةُ؛ و أَنشد: أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً و قامَت ضَلْفَعا، فأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلًّا أَبْقَعا، عندَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها و أَوْسَعا و ضَلْفَعٌ: موضع؛ أَنشد الأَزهرى: بِعَمايَتَينِ إلى جوانِبِ ضَلْفَعِ و أَنشد ابن برى لطفيل: عَرَفْت لسلمى، بَيْنَ وَقْطٍ فضَلْفَعِ، مَنازِلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ و مَرْبَعِ و أَنشد لابن جِذْل الطَّعان: أ تَنْسَى قُشَيراً و الشَّرِيدَ و مالِكاً، و تَذكُرُ مَن أَمْسَى سَلِيماً بِضَلْفَعا؟ الأَزهرى: ضَلْفَعَه و صَلْفَعه و صَلْمَعه إِذا حَلَقَه.

ضوع؛ ج٨، ص: ٢٢٨

: ضاعَه يَضُوعُه ضَوْعاً و ضَوَّعَه، كلاهما: حَرَّكه و راعَه، و قيل: حَرَّكه و هَيَّجَه؛ قال بشر: سَمِعْتُ بِدارةِ القَلْتَينِ صَوْتاً لِحَنْتَمةَ، الفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ و أَنشد ابن السكيت لبشر بن أَبى خازم: و صاحَبها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى، يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ

(۴). قوله [و ضليع القوس] كذا بالأصل، و لعله و الضليعة. (۵). قوله [أنف] كذا ضبط بالأصل.

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٢٩

و تَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أى تَحَرَّكَتْ. و يقال: ضاعَنى أَمرُ كذا و كذا يَضُوعُنى إذا أَفْزَعَنى. و رجل مَضُوعٌ أى مَذْعُورٌ؛ قال الكميت: رِئابُ الصُّدُوعِ، غِياثُ المَضُوعِ، لأْمَتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ و يقال: لا يَضُوعَنْكَ ما تَسْمَعُ منها أى لا تَكْتَرِثْ له. و قال. أَبو عمرو: ضاعَه أَفْزَعَه؛ و أَنشد لأَبى الأَسود العِجْلِيّ: فما ضاعَنى تَعْرِيضُه و انْدِراؤه علىَّ، و إِنِّى بالعُلى لَجَدِيرُ و قال ابن هَرْمةَ: أ ذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ؟ أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤادِ مَضُوعُ؟ و قَدِ انْضاعَ الفرخُ أى تَضَوَّرَ و تَضَوَّعَ. و قال الأَزهرى: انْضاعَ و تَضَوَّعَ إذا بسط جناحيه إلى أُمه لِتَزُقَّه أو فَزِعَ من شىء فَتَضَوَّرَ منه؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلى: فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ فى الفَجْرِ، كُلَّما أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ، أَو صَوْتَ ناعِبِ و ضاعت الرِيحُ الغُصْنَ: أَمالَتْه. و ضاعتنى الريحُ: أَثْقَلَتنى و أَقْلَقَتنى. و الضَّوْعُ: تَضَوُّعُ الريحِ الطيبةِ أى نَفْحَتُها. و ضاعتِ الرائحةُ ضَوْعاً و تَضَوَّعَت، كلاهما: نَفَحَتْ. وفى الحديث: جاء العباسُ فجلس على الباب و هو يَتَضَوَّعُ من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، رائحةً لم يَجِدْ مِثْلَها؛ تَضَوُّعُ الريح: تَفَرُّقُها و انْتِشارُها و سُطُوعُها؛ و قال الشاعر: إذا الْتَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُها، نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ و ضاعَ المِسْكُ و تَضَوَّعَ و تَضَيَّعَ أى تحرّك فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير الثقفى: تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ، أَنْ مَشَتْ به زَيْنَبُ فى نِسْوةٍ عَطِرات و يروى ...: خَفِرات. و من العرب من يستعمل التضَوُّعَ فى الرائحة المُصِنَّةِ. و حكى ابن الأَعرابى: تضَوَّعَ النَّتْنُ؛ و أَنشد: يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْكِ، صِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ و الصِّماخُ: الريحُ المُنْتِنُ، المَرْقُ: صُوفُ العِجاف و المَرْضَى، و قال الأَزهرى: هو الإِهابُ الذى عُطِّنَ فأَنْتَنَ. و ضاعَ يَضُوعُ و تَضَوَّعَ: تَضَوَّرَ فى البُكاء، و قد غَلَب على بكاء الصبىّ. قال الليث: هو تَضَوُّرُ الصبىّ فى البكاء فى شدّة و رَفع صوت، قال: و الصبىّ بكاؤه تَضوُّعٌ؛ قال إمرؤ القيس يصف امرأَة: يَعِزُّ عليها رُقْبَتِى، و يَسُوءُها بُكاه، فَتَثْنى الجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعا يقول: تَثنى الجِيد إلى صبيِّها حذارَ أَنْ يَتَضَوَّعَ. و الضُّوَعُ و الضِّوَعُ، كلاهما: طائرٌ من طير الليل كالهامة إذا أَحَسَّ بالصَّباح صَدَحَ؛ قال الأَعشى يصف فلاةً: لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه بالليلِ، إلا نَئِيمَ البُومِ و الضُّوَعا

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٣٠

بكسر الضاد، و جمعه ضِيعانٌ، و هما لغتان: ضِوَعٌ و ضُوَعٌ؛ و أَنشد الأَصمعى: فهو يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ قال: و نَصَبَ الضِّوَعَ بنيَّةِ

النَّئِيم كأَنه قال إِلا نئيمَ البُوم و صياحَ الضِّوَع، و قيل: هو الكَرَوانُ، و جمعه أَضْواعٌ و ضِيعانٌ، و قال المفضل: هو ذكر البوم، و قال ثعلب: الضُّوَعُ أَصغر من العُصْفُور؛ و أَنشد: مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَه، حتى يَدُلَّ على بَيْضاتِه الضُّوَعُ قال: لأَنه يضَع بيضه في موضع لا يُدْرَى أَين هو. و الضُّواعُ: صوتُه. و قد تَضَوَّعَ. و ضاعَ الطائرُ فرْخَه يضُوعه إِذا زَقَّه؛ و يقال منه: ضَعْ ضَعْ إِذا أَمرته بزقه. و أَضْوعٌ: موضع، و نظيره أَقْرُنٌ و أَخْرُبٌ و أَسقُفٌ، و هذه كلها مواضع، و أَذْرُحٌ اسم مدينة الشَّراةِ، فأَما أَعصُرٌ اسم رجل فإِنما سمي بجمع عَصْرٍ و كذلك أَسْلُمٌ اسم رجل إِنما هو جمع سَلْمٍ.

ضيع؛ ج۸، ص: ۲۳۰

: ضَيْعةُ الرجل: حِرْفَتُه و صِناعتُه و معاشُه و كسبه. يقال: ما ضَيْعَتُكَ، أَي ما حِرْفَتُك. و إِذا انتشرت على الرجل أَسبابه قيل: فشَت ضَيْعَتُه حتى لا يدرى بأَيِّها يبدأُ، و معنى فشت أَي كثرت. قال شمر: كانت ضَيْعةُ العرب سِياسةَ الإِبل و الغنم، قال و يدخل في الضَّيْعةِ الحِرْفة و التجارة. يقال للرجل: قم إِلى ضَيْعَتِك. قال الأَزهري: الضَّيْعةُ و الضِّياعُ عند الحاضرة مال الرجل من النخل و الكرْم و الأَرض، و العرب لا تعرف الضيْعة إِلا الحرفةَ و الصِّناعةَ، قال: و سمعتهم يقولون ضَيْعةُ فلان الجِزارةُ، و ضيعة الآخَرِ الفَتْلُ و سَفُّ الخوص و عَمَلُ النخل و رَعْيُ الإِبل و ما أَشبه ذلك كالصَّنْعةِ و الزِّراعة و غير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لَا تتَّخِذُوا الضَّيْعةَ فَتَرْغَبوا في الدنيا.وفي حديث حنظلة: عَافسْنا الأَزْواجَ و الضَّيْعاتِأَي المَعايِشَ. و الضَّيْعةُ: العَقارُ. و الضَّيْعةُ: الأَرض المُغلَّةُ، و الجمع ضِيَعٌ مِثل بَدْرة و بِدَرٍ و ضِياعٌ، فأَمّا ضِيَعٌ فكأَنه إِنما جاء على أَن واحدته ضِيعةٌ، و ذلك لأَن الياء مما سبيله أَن يأْتي تابعاً للكسرة، و أَما ضِياعٌ فعلى القياس. و أَضاعَ الرجلُ: كثُرَتْ ضَيْعتُه و فَشَتْ، فهو مُضِيعٌ، قال ابن بري: شاهده ما أَنشده أَبو العباس: إِنْ كُنْت ذا زَرْعٍ و نَخْلٍ و هَجْمة، فإِنِّي أَنَا المُثْرِي المُضِيعُ المُسَوَّدُ و فلان أَضْيَعُ من فلان أَي أَكثر ضِياعاً منه، و تصغير الضيْعة ضُيَيْعةٌ و لا تقل ضُوَيْعةٌ. و قال الليث: الضِّياعُ المنازل، سميت ضياعاً لأَنها إِذا ترك تعهّدها و عمارتها تَضِيعُ. و فَشَتْ عليه ضَيْعَته: كثر ماله عليه فلم يطق جبايته، وفي الحديث: أَفشى اللَّه ضيعتهأَي أَكثر عليه مَعاشه. و فشت عليه الضيعة: أَخذ فيما لا يَعْنِيه من الأُمور. و من أَمثالهم: إِني لأَرى ضَيْعة لا يُصْلِحُها إِلا ضَجْعة، قالها راعٍ وَفَضَتْ عليه إِبله في المَرْعَى فأَراد جمعها فتبدّدت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم، و قال جرير: و قُلْنَ تَرَوَّحْ لا يَكُنْ لَكَ ضَيْعةٌ، و قَلْبُكَ مَشْغُولٌ، و هُنَّ شَواغِلُهْ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۳۱

و قد تكون الضَّيعةُ من الضَّياع، وفي الحديث: أَنه نهى عن إِضاعةِ المالِيعنى إِنْفاقَه في غير طاعة اللَّه و التَّبذير و الإِسرافِ، و أَنشد ابن بري للعرجي: أَضاعُوني: و أَيَّ فَتًى أَضاعُوا! لِيَوْمِ كَرِيهةٍ و سِدادِ ثَغْرِ وفي حديث سعد: إِني أَخافُ على الأَعناب الضَّيْعةَأَي أَنها تضيع و تتلَف. و الضَّيْعةُ في الأَصل: المرَّة من الضَّياعِ، و الضَّيْعةُ و الضَّياعُ: الإِهمالُ. ضاعَ الشيءُ يَضِيعُ ضَيْعةً و ضَياعاً، بالفتح: هلك، و منه قولهم: فلان بدارِ مَضِيعة مثال مَعِيشة. وفي حديث عُمر، رضي اللَّه عنه: و لا تَدَعِ الكَسِيرَ بدار مَضِيعةٍ، وفي حديث كعب بن مالك: و لم يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدار هَوانٍ و لا مَضِيعة، المضيعة، بكسر الضاد، مَفْعِلَةٌ من الضَّياعِ الاطِّراحِ و الهَوانِ كأَنه فيه ضائعٌ، فلما كانت عين الكلمة ياء و هي مكسورة، نقلت حركتها إِلى العين، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة، و التقدير فيهما سواء. و تركهم بِضَيْعةٍ و مَضِيعةٍ و مَضْيَعةٍ. و مات ضِيعةً و ضِيَعاً و ضَياعاً أَي غيرَ مُفْتَقَد، و أَضاعَه و ضَيّعه. و في التنزيل: وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ، و فيه: أَضٰاعُوا الصَّلٰاةَ،جاء في التفسير: أَنهم صَلَّوْها في غير وقتها، و قيل: تركوها البتةو هو أَشبه لأَنه عَنَى به الكفار، و دليله قوله بعد ذلك: إِلّٰا مَنْ تٰابَ وَ آمَنَ. و الضَّياعُ: العِيالُ نَفْسُه. وفي الحديث فمن تَرَكَ ضَياعاً فإِليَّ، التفسير للنضر: العِيالُ، حكاه الهروي في الغريبين، قال ابن الأَثير: و أَصله مصدر ضَاع يَضِيعُ ضَياعاً فسمي العِيالُ بالمصدر كما تقول: من مات فترك فَقْراً أَي فُقَراء، و إِن كَسَرْتَ الضاد كان جمع ضائعٍ كجائعٍ و جِياعٍ، و منهالحديث: تُعِينُ ضائعاًأَي ذا ضَياعٍ من فَقْرٍ أَو عِيالٍ أَو حالٍ قصّر عن القيام بها، و رواه بعضهم بالصاد المهملة و النون، و قيل: إِنه الصواب، و قيل: هو في حديث بالمهملة، و في آخر بالمعجمة، و كلاهما صواب في المعنى. و أَضاعَ

الرجلُ عِيالَه و مالَه و ضَيَّعَهم إِضاعةً و تَضْيِيعاً، فهو مُضِيعٌ و مُضَيِّعٌ. و الإِضاعةُ و التَّضْيِيعُ بمعنًى، و قول الشماخ: أَ عائِشَ، ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ يُضِيعُون السَّوامَ مع المُضِيعِ و كيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ على أَثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ قال الباهلى: كان الشماخ صاحب إِبل يلزمها و يكون فيها فقالت له هذه المرأَة: إِنك قد أَفْنَيْتَ شبابك فى رَعْى الإِبل، ما لَك لا تُنْفِقُ مالَك و لا تَتَفَتَّى فقال لها الشماخ: ما لأَهلكِ لا يفعلون ذلك و أَنْتِ تأْمرينني أن أَفعله ثم قال لها: و كيف أُضِيعُ إِبلًا هذه الصفة صفتها، و دل على هذا قوله على أَثر هذا البيت: لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه، فيُغْنى مَفاقِرَه، أَعَفُّ من القُنُوعِ يقول: لأَن يصلح المرءُ مالَه و يقوم عليه و لا يضيعه خير من القُنوع و هو المسأَلة. و رجل مِضياعٌ للمال أى مُضِيعٌ. و فى المثل: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبن، هكذا يقال إذا خوطب به المذكر و المؤنث و الاثنان و الجمع، بكسر التاء، لأَن أَصل المثل إِنما خوطب به امرأَة، و كانت تحت رجل موسر، فكرهته لكبره فطلقها فتزوّجها رجل مُمْلِقٌ، فَبَعَثَت إِلى زوجها الأَول تَسْتَمِيحُه، فقال لها هذا، فأَجابته: هذا و مَذْقُه خَيْرٌ، فجرى المثل على الأَصل، و الصيْفَ

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٣٢

منصوب على الظرف. و ضاعَ عِيالُه من بعده: خَلَوْا من عائل فاخْتَلُّوا. و تَضَيَّعَتِ الرائحة: فاحَتْ و انتَشَرَتْ كتَضَوَّعَت. و قولهم: فلان يأْكل فى مِعًى ضائعٍ أى جائع. و قيل لابنة الخُسِّ: ما أَحَدُّ شىء قالت: نَابٌ جائعٌ يُلْقِى فى مِعًى ضائع.

فصل الطاء المهملة؛ ج٨، ص: ٢٣٢

طبع؛ ج٨، ص: ٢٣٢

: الطبْعُ و الطَّبِيعةُ: الخَلِيقةُ و السَّجِيّةُ التى جُبِلَ عليها الإِنسان. و الطِّباعُ: كالطَّبِيعةِ، مُؤَنثة؛ و قال أَبو القاسم الزجاجى: الطِّباعُ واحدٌ مذكر كالنِّحاسِ و النِّجارِ، قال الأَزهرى: و يجمع طَبْعُ الإِنسان طِباعاً، و هو ما طُبِعَ عليه من طِباعِ الإِنسان فى مأْكَلِه و مَشْرَبِه و سُهولةِ أَخلاقِه و حُزونَتِها و عُسْرِها و يُسْرِها و شدّتِه و رَخاوَتِه و بُخْلِه و سَخائه. و الطِّباعُ: واحد طِباعِ الإِنسان، على فِعال مثل مِثالٍ، اسم للقالَبِ و غِرارٌ مِثْلُه؛ قال ابن الأَعرابى: الطَّبْعُ المِثالُ. يقال: اضْرِبْه على طَبْعِ هذا و على غِرارِه و صيغَتِه و هِدْيَتِه [هَدْيَته أى على قَدرِه. و حكى اللحيانى: له طابِعٌ حسن، بكسر الباء، أى طَبِيعةٌ؛ و أَنشد: له طابِعٌ يَجْرِى عليه، و إِنَّما تُفاضِلُ ما بَيْنَ الرّجالِ الطَّبائِعُ و طَبَعَه الله على الأَمرِ يَطْبَعُه طَبْعاً: فَطَرَه. و طبَع اللهُ الخَلْقَ على الطبائعِ التى خلقها فأَنشأَهم عليها و هى خَلائِقُهم يَطْبَعُهم طَبْعاً: خَلَقَهم، و هى طَبِيعَتُه التى طُبِعَ عليها و طُبِعَها و التى طُبِعَ؛ عن اللحيانى لم يزد على ذلك، أَراد التى طُبِعَ صاحبها عليها. وفى الحديث: كل الخِلال يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إِلا الخِيانةَ و الكذبأَى يخلق عليها. و الطِّباعُ: ما رُكِّبَ فى الإِنسان من جميع الأَخْلاق التى لا يكادُ يُزاوِلُها من الخير و الشر. و الطَّبْع: ابتداءَ صَنْعةِ الشىء، تقول: طبعت اللَّبِنَ طَبْعاً، و طَبَعَ الدرهم و السيف و غيرهما يطْبَعُه طبْعاً: صاغَه. و الطَّبّاعُ: الذى يأْخذ الحديدةَ المستطيلة فَيَطْبَعُ منها سيفاً أَو سِكِّيناً أَو سِناناً أَو نحو ذلك، و صنعتُه الطِّباعةُ، و طَبَعْتُ من الطين جَرَّةً: عَمِلْت، و الطَّبّاعُ: الذى يعمَلها. و الطبْعُ: الخَتْم و هو التأْثير فى الطين و نحوه. و فى نوادر الأَعراب: يقال قَذَذْتُ قَفا الغُلامِ إِذا ضربته بأَطراف الأَصابع، فإِذا مَكَّنْتَ اليد من القفا قلت: طَبَعْتُ قفاه، و طَبع الشىءَ و عليه يَطْبَعُ طبْعاً: ختم. و الطابَعُ و الطابِعُ، بالفتح و الكسر: الخاتم الذى يختم به؛ الأَخيرة عن اللحيانى و أَبى حنيفة. و الطابعُ و الطابَعُ: مِيسَم الفرائض. يقال: طبَع الشاةَ. و طبَع الله على قلبه: ختم، على المثل. و يقال: طبَع الله على قلوب الكافرين، نعوذ بالله منه، أى خَتَمَ فلا يَعِى و غطّى و لا يُوَفَّقُ لخير. و قال أَبو إِسحاق النحوى: معنى طبع فى اللغة و ختم واحد، و هو التغْطِيةُ على الشىء و الاسْتِيثاقُ من أن يدخله شىء كما قال الله تعالى: أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها، و قال عز و جل: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ؛ معناه غَطَّى على قلوبهم، و كذلك طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ؛ قال ابن الأَثير: كانوا يرون أن الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ،قال مجاهد: الرَّيْنُ أَيسر من الطبع، و الطبع أَيسر من الإِقْفالِ، و الإِقْفالُ أَشدّ من ذلك كله، هذا تفسير الطبع، بإِسكان الباء، و أَما طَبَعُ القلب، بتحريك الباء، فهو تلطيخه بالأَدْناس، و أَصل الطبَع الصَّدَأُ يكثر على السيف و غيره. وفى الحديث: من تَرَكَ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۳۳

ثلاث جُمَعٍ من غير عـذر طبع الله على قلبهأَى ختم عليه و غشّاه و منعه أَلطافه؛ الطَّبْع، بالسكون: الختم، و بالتحريك: الـدَّنَسُ، و أَصله من الوَسَخ و الدَّنَس يَغْشَيانِ السيف، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأَوْزار و الآثام و غيرهما من المَقابِح. وفى حديث الدُّعاء: اخْتِمْه بـآمينَ فإِنّ آمينَ مِثْلُ الطابَع على الصحيفة؛ الطابع، بالفتح: الخاتم، يريد أَنه يَخْتِمُ عليها و تُرْفَعُ كما يفعل الإِنسان بما يَعِزُّ عليه. و طبَع الإِناءَ و السِّقاء يَطْبَعُه طبْعاً و طبَّعه تَطْبيعاً فتطَبَّع: مَلأَه. و طِبْعُه: مِلْؤُه. و الطَّبْعُ: مَلْؤُكَ السِّقاءَ حتى لا مَزِيدَ فيه من شدّة مَلْئِه. قال: و لا يقال للمصدر طَبْعٌ لأَنّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فِعْلُ مَلأْت. و تَطَبَّعَ النهرُ بالماء. فاض به من جوانبه و تَدَفَّق. و الطِّبْعُ، بالكسر: النهر، و جمعه أَطباع، و قيل: هو اسم نهر بعينه؛ قال لبيد: فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ، كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ و قيل: الطِّبْعُ هنا المِلءُ، و قيل: الطِّبْعُ هنا الماء الذى طُبِّعَتْ به الرّاوِيةُ أَى مُلِئَتْ. قال الأَزهرى: و لم يعرف الليث الطِّبْعَ فى بيت لبيد فتحَيَّر فيه، فمرّة جعله المِلْءَ، و هو ما أَخذ الإِناءُ من الماءِ، و مرة جعله الماء، قال: و هو فى المعنيين غير مصيب. و الطِّبْعُ فى بيت لبيد النهر، و هو ما قاله الأَصمعى، و سمى النهر طِبْعاً لأَن الناس ابْتَدَؤُوا حفره، و هو بمعنى المفعول كالقِطْف بمعنى المَقْطوف، و النِّكْث بمعنى المَنْكوث من الصوف، و أَما الأَنهار التى شقّها الله تعالى فى الأَرض شَقًّا مثل دَجْلةَ و الفُرات و النيل و ما أَشبهها فإِنها لا تسمى طُبوعاً، إِنما الطُّبُوعُ الأَنهار التى أَحْدَثها بنو آدم و احتفروها لمَرافِقِهم؛ قال: و قول لبيد هَمَّتْ بالوحَل يدل على ما قاله الأَصمعى، لأَن الرَّوايا إِذا وُقِرَتِ المَزايِدَ مملوءة ماء ثم خاضت أَنهاراً فيها وحَلٌ عَسُر عليها المشى فيها و الخُروج منها، و ربما ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطاماً إِذا كثر فيها الوحل، فشبه لبيد القوم، الذين حاجُّوه عند النعمان بن المنذر فأَدْحَضَ حُجّتهم حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا، بروايا مُثْقَلة خاضت أَنهاراً ذات وحل فتساقطت فيها، و الله أَعلم. قال الأَزهرى: و يجمع الطِّبْعُ بمعنى النهر على الطُّبوع، سمعته من العرب. وفى الحديث: أَلقى الشَّبكةَ فطَبَّعها سَمَكاًأَى مَلأَها. و الطِّبْعُ أَيضاً: مَغِيضُ الماءِ و كأَنه ضِدّ، و جمع ذلك كله أَطباعٌ و طِباعٌ. و ناقة مُطْبَعةٌ و مُطَبَّعةٌ: مُثْقَلةٌ بحِمْلِها على المثل كالماء؛ قال عُوَيفُ القَوافى: عَمْداً تَسَدَّيْناكَ و انشَجَرَتْ بنا طِوالُ الهَوادى مُطْبَعاتٍ من الوِقْرِ «۶» قال الأَزهرى: و المُطَبَّعُ المَلآن؛ عن أَبى عبيدة؛ قال: و أَنشد غيره: أَين الشِّظاظانِ و أَيْنَ المِرْبَعهْ؟ و أَيْنَ وَسْقُ الناقةِ المُطَبَّعهْ؟ و يروى ... الجَلَنْفَعهْ. و قال: المطبَّعة المُثْقَلةُ. قال الأَزهرى: و تكون المطبَّعة الناقةُ التى مُلِئت لحماً و شحماً فتَوَثَّقَ خلقها. و قِربة مُطبَّعة طعاماً: مملوءة؛ قال أَبو ذؤيب: فقيلَ: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ، إِنَّها مُطبَّعةٌ، مَن يأْتِها لا يَضيرُها

(۶). قوله ... [تسديناك] ... تقدم فى مادة شجر تعديناك.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۳۴

و طَبِعَ السَّيفُ و غيره طَبَعاً، فهو طَبِعٌ: صدئ؛ قال جرير: و إِذا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كلَّ ضَرِيبةٍ، و خَرَجْتَ لا طَبِعاً، و لا مَبْهُورا قال ابن برى: هذا البيت شاهد الطَّبِع الكَسِلِ. و طَبِعَ الثوبُ طَبَعاً: اتَّسَخَ. و رجل طَبِعٌ: طَمِعٌ مُتَدَنِّسُ العِرْضِ ذو خُلُقٍ دَنِىء لا يستَحْيِى من سَوأَة. وفى حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالى فى العرب إِلا الأَشِرُ البَطِرُ، و لا من العرب فى المَوالى إِلا الطَّمِعُ الطَّبِعُ؛ و قد طَبِعَ طَبَعاً؛ قال ثابت بن قُطْنةَ: لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنى إِلى طَبَعٍ، و غُفّةٌ من قَوام العَيْشِ تَكْفِينى قال شمر: طَبِعَ إِذا دَنِسَ، و طُبِّعَ و طُبِعَ إِذا دُنِّسَ و عِيبَ؛ قال: و أَنشدتنا أُم سالم الكلابية: و يَحْمَدُها الجِيرانُ و الأَهْلُ كلُّهُمْ، و تُبْغِضُ أَيضاً عن تُسَبَّ فَتُطْبَعا قال: ضَمَّت التاء و فتحت الباء و قالت: الطَّبْعُ الشَّيْنُ فهى تُبْغِضُ أَن تُطْبَعَ أَى تُشانَ؛ و قال ابن الطَّثَرِيّة: و عن تَخْلِطى فى طَيِّبِ الشِّرْبِ بَيْنَنا، منَ الكَدِرِ المأْبِىّ، شِرْباً مُطَبَّعا أَراد أَن تَخْلِطى، و هى لغة تميم. و المُطَبَّع: الذى نُجِّسَ، و المَأْبِىُّ: الماء الذى تأْبى الإِبل شربه. و ما أَدرى من أَين طبَع أَى طلَع. و طَبِعَ: بمعنى كَسِلَ. و ذكر عمرو بن بَحْرٍ الطَّبُّوعَ فى ذوات السُّمُوم من الدوابّ، سمعت رجلًا من أَهل مصر يقول: هو من جنس القِرْدانِ إِلَّا أَنَّ لِعَضَّتِه أَلماً شديداً، و ربما وَرِمَ مَعْضُوضه، و يعلّل بالأَشياء الحُلْوة. قال الأَزهرى: هو النِّبْرُ عند العرب؛ و أَنشد الأَصمعى و غيره أُرْجوزة نسبها ابن برى للفَقْعَسى، قال: و يقال إِنها لحكيم بن مُعَيّة الرَّبَعِىّ: إِنّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ، و صَدَرَ الشارِبُ منها عن جُرَعْ، نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ، من كلِّ عَرّاضٍ، إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ مِثْلِ قُدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ، يَؤُولُها تَرْعِيةٌ غيرُ وَرَعْ لَيْسَ بِفانٍ

كِبَراً و لا ضَرَعْ، تَرى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فی كَلَعْ من بارِئٍ حِيصَ و دامٍ مُنْسَـلِعْ وفی الحـديث: نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْـدِی إِلى طَبَعٍ أَی يؤدی إِلى شَيْنٍ و عَيْبٍ؛ قال أَبو عبيد: الطبَعُ الدنس و العيب، بالتحريك. و كل شَينٍ فی دِينٍ أَو دُنيا، فهو طبَع. و أَما الذیفی حديث الحسن: و سئل عن قوله تعالى: لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ، فقال: هو الطِّبِّيعُ فی كُفُرّاه؛ الطِّبِّيعُ، بوزن القِنْدِيل: لُبُّ الطلْعِ، و كُفُرّاه و كافورُه: وِعاؤُه.

طرسع؛ ج۸، ص: ۲۳۴

: سَرْطَعَ و طَرْسَع، كلاهما: عَدا عَدْواً شديداً من فَزَع.

طزع؛ ج۸، ص: ۲۳۴

: رجُل طَزِعٌ و طَزيع و طَسِعٌ و طَسِّيعٌ: لا غَيْرةَ له. و الطَّزَعُ: النكاح. و طَزِعَ طَزَعاً و طَسِعَ طَسَعاً: لم يَغَرْ؛ و قيل: طَزِعَ طَزَعاً لم يكن عنـده غَناءٌ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۳۵

طسع؛ ج۸، ص: ۲۳۵

: الطَّسِعُ و الطَّزِعُ: الـذی لا ـ غيرة عنـده، طَسِعَ طَسَعاً و طَزِعَ طَزَعاً. و الطَّسِّيعُ و الطَّزِيعُ: الـذی يرى مع أَهله رجلًا فلا يَغارُ عليه. و الطَّسْعُ: كلمة يُكَنَّى بها عن النكاح. و مكان طَيْسَعٌ: واسع. و الطَّيْسَعُ: الحَرِيصُ.

طعع؛ ج۸، ص: ۲۳۵

: ابن الأَعرابی: الطَّعُّ اللَّحْسُ، و الطَّعْطَعةُ: حكاية صوت اللاطِ و النَّاطِعِ و المُتَمَطِّق إِذا لَصِقَ لسانه بالغار الأَعلى عند اللَّطْعِ أَو التَّمَطُّق ثم لَطَعَ من طيب شیء يأْكله. و الطَّعْطَعُ من الأَرض: المطمئن.

طلع؛ ج۸، ص: ۲۳۵

: طَلَعَتِ الشمس و القمر و الفجر و النجوم تَطْلُعُ طُلُوعاً و مَطْلَعاً و مَطْلِعاً، فهی طالِعةٌ، و هو أَحَد ما جاء من مَصادِر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ، و مَطْلَعاً، بالفتح، لغة، و هو القياس، و الكسر الأَشهر. و المَطْلِعُ: الموضع الذی تَطْلُعُ عليه الشمس، و هو قوله: حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ، و أَما قوله عز و جل: هی حتى مَطْلِعِ الفجر، فإِن الكسائی قرأَها بكسر اللام، و كذلك روى عبيد عن أَبی عمرو بكسر اللام، و عبيد أَحد الرواة عن أَبی عمرو، و قال ابن كثير و نافع و ابن عامر و اليزيدی عن أَبی عمرو و عاصم و حمزة: هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ، بفتح اللام، قال الفراء: و أَكثر القراء على مَطْلَعٍ، قال: و هو أَقوى فی قياس العربية لأَن المطلَع، بالفتح، هو الطلوع و المطلِع، بالكسر، هو الموضع الذی تطلع منه، إِلا أَن العرب تقول طلعت الشمس مطلِعاً، فيكسرون و هم يريدون المصدر، و قال: إِذا كان الحرف من باب فعَل يفعُل مثل دخل يدخل و خرج يخرج و ما أَشبهها آثرت العرب فی الاسم منه و المصدر فتح العين، إِلا أَحرفاً من الأَسماء أَلزموها كسر العين فی مفعل، من ذلك: المسجِدُ و المَطْلِعُ و المَغْرِبُ و المَشْرِقُ و المَسْقِطُ و المَرْفِقُ و المَفرِقُ و المَجْزِرُ و المسْكِنُ و المَنْسِكُ و المَنْبِتُ، فجعلوا الكسر علامة للاسم و الفتح علامة للمصدر، قال الأَزهری: و العرب تضع الأَسماء مواضع المصادر، و لذلك قرأَ من قرأَ: هی حتى مطلِع الفجر، لأَنه ذَهَب بالمطلِع، و إِن كان اسماً، إِلى الطلوع مثل المَطْلَعِ، و هذا قول

الكسائى و الفراء، و قال بعض البصريين: من قرأَ مطلِع الفجر، بكسر اللام، فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج؛ قال الأزهرى: و أَحسبه قول سيبويه. و المَطْلِعُ و المَطْلَعُ أَيضاً: موضع طلوعها. و يقال: اطَّلَعْتُ الفجر اطِّلاعاً أَى نظرت إِليه حين طلَع؛ و قال: نَسِيمُ الصَّبا من حيثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ «۱» و آتِيكَ كل يوم طَلَعَتْه الشمسُ أَى طلَعت فيه. و فى الدعاء: طلعت الشمس و لا تَطْلُع بِنَفْسِ أَحد منا؛ عن اللحيانى، أَى لا مات واحد منا مع طُلُوعها، أَراد: و لا طَلَعَتْ فوضع الآتى منها موضع الماضى، و أَطْلَعَ لغة فى ذلك؛ قال رؤبة: كأَنه كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا و طِلاعُ الأَرضِ: ما طَلعت عليه الشمسُ. و طِلاعُ الشيء: مِلْؤُه؛ و منهحديث عمر، رحمه الله: أَنه قال عند موته: لو أَنَّ لى طِلاعَ الأَرضِ ذهباً؛ قيل: طِلاعُ الأَرض مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أَعلاه أَعْلاها فَيُساوِيَه. وفى الحديث: جاءه رجل به بَذاذةٌ تعلو

(۱). قوله [نسيم الصبا إلخ] صدره كما فى الأساس: إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى

عنه العين، فقال: هذا خير من طِلاعِ الأَرض ذهباًأَى ما يَمْلَؤُها حتى يَطْلُع عنها و يسيل؛ و منه قول أَوْسِ بن حَجَرٍ يصف قوساً و غَلَظَ مَعْجِسها و أَنه يملأُ الكف: كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها، و لا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا الكَتُوم: القَوْسُ التى لا صَدْعَ فيها و لا عَيْبَ. و قال الليث: طِلاعُ الأَرضِ فى قول عمر ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ من الأَرض، و القول الأَوَّل، و هو قول أَبى عبيد: و طَلَعَ فلان علينا من بعيد، و طَلْعَتُه: رُؤْيَتُه. يقال: حَيَّا الله طَلْعتك. و طلَع الرجلُ على القوم يَطْلُع و تَطَلَّع طُلُوعاً و أَطْلَع: هجم؛ الأَخيرة عن سيبويه. و طلَع عليهم: أَتاهم. و طلَع عليهم: غاب، و هو من الأَضْداد. و طلَع عنهم: غاب أَيضاً عنهم. و طَلْعةُ الرجلِ: شخْصُه و ما طلَع منه. و تَطَلَّعه: نظر إِلى طَلْعَتِه نظر حُبٍّ أَو بِغْضةٍ أَو غيرهما. وفى الخبر عن بعضهم: أَنه كانت تَطَلَّعُه العين صورةً.و طَلِعَ الجبلَ، بالكسر، و طلَعه يَطْلَعُه طُلُوعاً: رَقِيَه و عَلاه. وفى حديث السُّحور: لا يَهِيدَنَّكُمُ الطالِعُ، يعنى الفجر الكاذِب. و طَلَعَتْ سِنُّ الصبى: بَدَتْ شَباتُها. و كلُّ بادٍ من عُلْوٍ طالِعٌ. وفى الحديث: هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ أَى قَصَدَها من نجْد. و أَطْلَعَ رأْسه إِذا أَشرَف على شىء، و كذلك اطَّلَعَ و أَطْلَعَ غيرَه و اطَّلَعَه، و الاسم الطَّلاعُ. و اطَّلَعْتُ على باطِنِ أَمره، و هو افْتَعَلْتُ، و أَطْلَعَه على الأَمر: أَعْلَمَه به، و الاسم الطِّلْعُ. وفى حديث ابن ذى يزَن: قال لعبد المطلب: أَطْلَعْتُك طِلْعَهأَى أَعْلَمْتُكَه؛ الطِّلع، بالكسر: اسم من اطَّلَعَ على الشىء إِذا عَلِمَه. و طَلَعَ على الأَمر يَطْلُع طُلُوعاً و اطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً و اطَّلَعَه و تَطَلَّعَه: عَلِمَه، و طالَعَه إِياه فنظر ما عنده؛ قال قيس بن ذريح: كأَنَّكَ بِدْعٌ لمْ تَرَ الناسَ قَبْلَهُمْ، و لَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطالِعُ و قوله تعالى: هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ؛ القرَّاء كلهم على هذه القراءة إِلا ما رواه حسين الجُعْفِىّ عن أَبى عمرو أَنه قرأَ: هل أَنتم مُطْلِعونِ، ساكنة الطاء مكسورة النون، فأُطْلِعَ، بضم الأَلف و كسر اللام، على فأُفْعِلَ؛ قال الأَزهرى: و كسر النون فى مُطْلِعونِ شاذٌ عند النحويين أَجمعين و وجهه ضعيف، و وجه الكلام على هذا المعنى هل أَنتم مُطْلِعِيّ و هل أَنتم مُطْلِعوه، بلا نون، كقولك هل أَنتم آمِرُوهُ و آمِرِيَّ؛ و أَما قول الشاعر: هُمُ القائِلونَ الخَيْرَ و الآمِرُونَه، إِذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما فوجه الكلام و الآمرون به، و هذا من شواذ اللغات، و القراءة الجيدة الفصيحة: هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ، و معناها هل تحبون أَن تطّلعوا فتعلموا أَين منزلتكم من منزلة أَهل النار، فاطَّلَعَ المُسْلِمُ فرأَى قَرِينَه فِى سَوَاءِ الْجَحِيمِ أَى فى وسط الجحيم، و قرأَ قارئ: هل أَنتم مُطْلِعُونَ، بفتح النون، فأُطْلِعَ فهى جائزة فى العربية، و هى بمعنى هل أَنتم طالِعُونَ و مُطْلِعُونَ؛ يقال: طَلَعْتُ عليهم و اطَّلَعْتُ و أَطْلَعْتُ بمعنًى واحد. و استَطْلَعَ رأْيَه: نظر ما هو. و طالَعْتُ الشيء أَى

اطَّلَعْتُ عليه، و طالَعه بِكُتُبه، و تَطَلَّعْتُ إِلى وُرُود كتابِكَ. و الطَّلعةُ: الرؤيةُ. و أَطْلَعْتُكَ على سِرِّى، و قد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل و اطَّلَعْتُ بمعنى واحد، و طَلَعْتُ فى الجبل أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ فيه حتى لا يراك صاحبُكَ. و طَلَعْتُ عن صاحبى طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ عنه. و طَلَعْتُ عن صاحبى إِذا أَقْبَلْتَ عليه؛ قال الأَزهرى: هذا كلام العرب. و قال أَبو زيد فى باب الأَضداد: طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع طُلُوعاً إِذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ، و طلَعت عليهم إِذا أَقبلت عليهم حتى يروك. قال ابن السكيت: طلعت على القوم إِذا غبت عنهم صحيح، جعل على فيه بمعنى عن، كما قال الله عز و جل: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ؛ معناه عن الناس و من الناس،

قال و كذلك قال أَهل اللغة أَجمعون. و أَطْلَعَ الرامى أى جازَ سَهْمُه من فوق الغَرَض. وفى حديث كسرى: أَنه كان يسجُد للطالِع؛ هو من السِّهام الذى يُجاوِزُ الهَدَفَ و يَعْلُوه؛ قال الأَزهرى: الطالع من السهام الذى يقَعُ وراءَ الهَدَفِ و يُعْدَلُ بالمُقَرْطِسِ؛ قال المَرَّارُ: لَها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عن الحَشَى، و لا شاخِصاتٌ، عن فُؤادى، طَوالِعُ أَخبر أَنَّ سِهامَها تُصِيبُ فُؤادَه و ليست بالتى تقصُر دونه أَو تجاوزه فتُخْطِئُه، و معنى قوله أَنه كان يسجد للطالع أى أَنه كان يخفض رأْسه إذا شخَص سهمُه فارتفع عن الرَّمِيّةِ و كان يطأْطئ رأْسه ليقوم السهم فيصيب الهدف. و الطَّلِيعةُ: القوم يُبعثون لمُطالَعةِ خبر العدوّ، و الواحد و الجمع فيه سواء. و طَلِيعةُ الجيش: الذى يَطْلُع من الجيش يُبعث لِيَطَّلِعَ طِلَعَ العدوّ، فهو الطِّلْعُ، بالكسر، الاسم من الاطّلاعِ. تقول منه: اطَّلِعْ طِلْعَ العدوّ. وفى الحديث: أَنه كان إذا غَزا بعث بين يديه طَلائِعَ؛ هم القوم الذين يبعثون لِيَطَّلِعُوا طِلْع العدوّ كالجَواسِيسِ، واحدهم طَلِيعةٌ، و قد تطلق على الجماعة، و الطلائِعُ: الجماعات؛ قال الأَزهرى: و كذلك الرَّبِيئةُ و الشَّيِّفةُ و البَغِيَّةُ بمعنى الطَّلِيعةِ، كل لفظة منها تصلح للواحد و الجماعة. و امرأَة طُلَعةٌ: تكثر التَّطَلُّعَ. و يقال: امرأَة طُلَعةٌ قُبَعةٌ، تَطْلُع تنظر ساعة ثم تَخْتَبِئُ. و قول الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ: إن أَبْغَضَ كنائِنى إلىَّ الطُّلَعةُ الخُبَأَةُ أى التى تَطْلُعُ كثيراً ثم تَخْتَبِئُ. و نفس طُلَعةٌ: شَهِيّةٌ مُتَطَلِّعةٌ، على المثل، و كذلك الجمع؛ و حكى المبرد أن الأَصمعى أَنشد فى الإفراد: و ما تَمَنَّيْتُ من مالٍ و لا عُمُرٍ إلَّا بما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ وفى كلام الحسن: إنَّ هذه النفوسَ طُلَعةٌ فاقْدَعوها بالمواعِظِ و إلا نَزَعَتْ بكم إلى شَرِّ غايةٍ؛ الطُّلَعةُ، بضم الطاء و فتح اللام: الكثيرة التطلّع إلى الشىء أى أَنها كثيرة المَيْل إلى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها، و بعضهم يرويه بفتح الطاء و كسر اللام، و هو بمعناه، و المعروف الأَوَّل. و رجل طَلَّاعُ أَنْجُدٍ: غالِبٌ للأُمور؛ قال: و قد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَمِّه، و قد كانَ، لو لا القُلُّ، طَلَّاعَ أَنْجُدِ و فلان طَلَّاعُ الثَّنايا و طَلَّاعُ أَنْجُدٍ إذا كان يَعْلُو الأُمور فيَقْهَرُها بمعرفته و تَجارِبِه و جَوْدةِ رأْيِه، و الأَنْجُد: جمع النَّجْدِ، و هو الطريق فى الجبل،

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٣٨

و كذلك الثَّنِيَّةُ. و من أَمثال العرب: هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخارِمِ، و هى اليمين التى تَجْعل لصاحبها مَخْرَجاً؛ و منه قول جرير: و لا خَيْرَ فى مالٍ عليه أَلِيَّةٌ، و لا فى يَمِينٍ غَيْرِ ذات مَخارِمِ و المَخارِمُ: الطُّرُقُ فى الجبال، واحدها مَخْرِمٌ. و تَطَلَّعَ الرجلَ: غَلَبَه و أَدْرَكه؛ أَنشد ثعلب: و أَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرسَه، و مَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ قال ابن برى: و يقال تَطالَعْتَه إذا طَرَقْتَه و وافَيْتَه؛ و قال: تَطالَعُنى خَيالاتٌ لِسَلْمَى، كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ و قال: كذا أَنشده أَبو على. و قال غيره: إنما هو يَتَطَلَّعُ لأَن تَفاعَلَ لا يتعدّى فى الأَكثر، فعلى قول أَبى علىّ يكون مثل تَخاطأَتِ النَّبْلُ أَحشاءَه، و مِثْلَ تَفاوَضْنا الحديث و تَعاطَيْنا الكأْسَ و تَباثَثْنا الأَسْرارَ و تَناسَيْنا الأَمر و تَناشَدْنا الأَشْعار، قال: و يقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيّا بمعنى طَلَعَتْ؛ قال الكميت: كأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ، فى عِشائِها، بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذات المَجاسِدِ و الطِّلْعُ من الأَرَضِينَ: كلُّ مطمئِنٍّ فى كلِّ رَبْوٍ إذا طَلَعْتَ رأَيتَ ما فيه، و من ثم يقال: أَطْلِعْنى طِلْعَ أَمْرِكَ. و طِلْعُ الأَكَمةِ: ما إذا عَلَوْتَه منها رأَيت ما حولها. و نخلة مُطْلِعةٌ: مُشْرِفةٌ على ما حولها طالتِ النخيلَ و كانت أَطول من سائرها. و الطَّلْعُ: نَوْرُ النخلة ما دامَ فى الكافُور، الواحدة طَلْعةٌ. و طَلَعَ النخلُ طُلوعاً و أَطْلَعَ و طَلَّعَ: أَخرج طَلْعَه. و أَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاعاً و طَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً، و طَلْعُه: كُفُرّاه قبل أَن ينشقّ عن الغَرِيضِ، و الغَرِيضُ يسمى طَلْعاً أَيضاً. وحكى ابن الأَعرابى عن المفضل الضبّىّ أَنه قال: ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْمِنُ: و ذلك الجُمَّارُ و الطَّلْعُ و الكَمْأَةُ؛ أَراد بالطَّلْع الغَرِيض الذى ينشقّ عنه الكافور، و هو أَوَّلُ ما يُرَى من عِذْقِ النخلة. و أَطْلَعَ الشجرُ: أَوْرَقَ. و أَطْلَعَ الزرعُ: بدا، و فى التهذيب: طَلَعَ الزرعُ إذا بدأَ يَطْلُع و ظهَر نباتُه. و الطُّلَعاءُ مِثالُ الغُلَواء: القَيْءُ، و قال ابن الأَعرابى: الطَّوْلَعُ الطُّلَعاءُ و هو القَيْءُ. و أَطْلَعَ الرجلُ إطْلاعاً: قاءَ. و قَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ: يملأُ عَجْسُها الكفَّ، و قد تقدم بيت أَوس بن حجر: كَتُومٌ طِلاعُ الكفِّ ... و هذا طِلاعُ هذا أى قَدْرُه. و ما يَسُرُّنى به طِلاعُ الأَرض ذهباً، و منهقول الحسن: لأَنْ أَعْلم أَنِّى بَرِىءٌ من النِّفاقِ أَحَبُّ إلىَّ من طِلاعِ الأَرض ذهباً.و هو بِطَلْعِ الوادِى و طِلْعِ الوادى، بالفتح و الكسر، أى ناحيته، أُجرى مجرى وزْن الجبل. قال الأَزهرى: نَظَرْتُ طَلْعَ الوادى و طِلْعَ الوادى، بغير الباء، و كذا الاطِّلاعُ النَّجاةُ، عن كراع. و أَطْلَعَتِ السماءُ بمعنى أَقْلَعَتْ. و المُطَّلَعُ: المَأْتى. و يقال: ما لهذا الأَمر مُطَّلَعٌ و لا مُطْلَعٌ أى ما له وجه و لا مَأْتًى يُؤْتى إليه. و يقال: أَين مُطَّلَعُ هذا الأَمر أى مَأْتاه، و هو موضع الاطِّلاعِ من إشْرافٍ إلى انْحِدارٍ. وفى

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۳۹

حديث عمر أنه قال عند موته: لو أَنَّ لى ما فى الأَرض جميعاً لافْتَدَيْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشْرِفُ عليه من أَمر الآخرة عَقِيبَ الموت، فشبه بالمُطَّلَع الذى يُشْرَفُ عليه من موضع عالٍ. قال الأصمعى: و قد يكون المُطَّلَعُ المَصْعَدَ من أَسفل إِلى المكان المشرف، قال: و هو من الأَضداد. وفى الحديث فى ذكر القرآن: لكل حرْف حَدٌّ و لكل حدٍّ مُطَّلَعٌ أَى لكل حدٍّ مَصْعَدٌ يصعد إِليه من معرفة علمه. و المُطَّلَعُ: مكان الاطِّلاع من موضع عال. يقال: مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أَى مأْتاه و مَصْعَدُه؛ و أَنشد أَبو زيد «۲»: ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقَت ثَنِيَّتُه، إِلَّا وَجَدْت سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا و قيل: معناه أَنَّ لكل حدٍّ مُنْتَهكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه أَى أَنَّ الله لم يحرِّم حُرْمةً إِلَّا علم أَنْ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ، قال: و يجوز أَن يكون لكل حدٍّ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ و معناه؛ و أَنشد ابن برى لجرير: إني، إذا مُضَرٌ عليَّ تحَدَّبَتْ، لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجبالِ وُعُورا قال الليث: و الطِّلاعُ هو الاطِّلاعُ نفسُه فى قول حميد بن ثور: فكانَ طِلاعاً مِنْ خَصاصٍ و رُقْبةً، بأَعْيُنِ أَعْداءٍ، و طَرْفاً مُقَسَّما قال الأزهرى: و كان طِلاعاً أَى مُطالَعةً. يقال: طالَعْتُه طِلاعاً و مُطالَعةً، قال: و هو أَحسن من أَن تجعله اطِّلاعاً لأَنه القياس فى العربية. و قول الله عز و جل: نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ؛ قال الفراءُ: يَبْلُغُ أَلَمُها الأَفئدةَ، قال: و الاطِّلاعُ و البُلوغُ قد يكونان بمعنى واحد، و العرب تقول: متى طَلَعْتَ أَرْضنا أَى متى بَلَغْت أَرضنا، و قوله تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ، تُوفى عليها فَتُحْرِقُها من اطَّلعت إِذا أَشرفت؛ قال الأَزهرى: و قول الفراء أَحب إِليَّ، قال: و إِليه ذهب الزجاج. و يقال: عافى الله رجلًا لم يَتَطَلَّعْ فى فِيكَ أَى لم يتعقَّب كلامك. أَبو عمرو: من أَسماء الحية الطِّلْعُ و الطِّلُّ. و أَطْلَعْتُ إِليه مَعْروفاً: مثل أَزْلَلْتُ. و يقال: أَطْلَعَنى فُلان و أَرْهَقَنى و أَذْلَقَنى و أَقْحَمَنى أَى أَعْجَلَنى. و طُوَيْلِعٌ: ماء لبنى تميم بالشَّاجِنةِ ناحِيةَ الصَّمَّانِ؛ قال الأَزهرى: طُوَيْلِعٌ رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحية الشَّواجِنِ عَذْبةُ الماءِ قريبةُ الرِّشاءِ؛ قال ضمرة ابن ضمرة: و أَيَّ فَتًى وَدَّعْتُ يومَ طُوَيْلِعٍ، عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليه و سَلَّما «۳» فَيا جازِىَ الفِتْيانِ بالنِّعَم اجْزِه بِنُعْماه نُعْمَى، و اعْفُ إِن كان مُجْرِما

طمع؛ ج۸، ص: ۲۳۹

: الطَّمَعُ: ضِدُّ اليَأْسِ.قال عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: تعلمن أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ و أَنَّ

(۲). قوله [و أنشد أبو زيد إلخ] لعل الأَنسب جعل هذا الشاهد موضع الذى بعده و هو ما أنشده ابن برى و جعل ما أنشده ابن برى موضعه (۳). قوله [و أى فتى إلخ] أنشد ياقوت فى معجمه بين هذين البيتين بيتاً و هو: رمى بصدور العيس منحرف الفلا فلم يدر خلق بعدها أين يمما

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۰

اليَأْسَ غِنًى.طَمِعَ فيه و به طَمَعاً و طَماعةً و طَماعِيةً، مخفَّف، و طَماعِيَّةً، فهو طَمِعٌ و طَمُعٌ: حَرَص عليه و رَجاه، و أَنكر بعضهم التشديد. و رجلٌ طامِعٌ و طَمِعٌ و طَمُعٌ من قوم طَمِعِينَ و طَماعَى و أَطْماع و طُمَعاءَ، و أَطْمَعَه غيره. و المَطْمَعُ: ما طُمِعَ فيه. و المَطْمَعةُ: ما طُمِعَ من أَجْله. وفى صفة النساء: ابنةُ عشر مَطْمَعةٌ للناظِرين.و امرأَة مِطْماعٌ: تُطْمِعُ و لا تُمَكِّنُ من نفْسها. و يقال: إِنَّ قَوْلَ الخاضِعةِ من المرأَة لَمَطْمَعةٌ فى الفَساد أَى مما يُطْمِعُ ذا الرِّيبةِ فيها. و تَطْمِيعُ القَطْر: حين يَبْدأُ فَيَجِىء منه شىءٌ قليل، سمى بذلك لأَنه يُطْمِعُ بما هو أَكثر منه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنَّ حَدِيثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ، يُجادُ به لأَصْداءٍ شِحاحِ الأَصْداءُ هاهنا: الأَبْدانُ، يقول: أَصْداؤُنا شِحاحٌ على حديثها. و الطَّمَعُ: رِزْق الجُنْد، و أَطْماع الجُند: أَرزاقُهم. يقال: أَمَرَ لهم الأَميرُ بأَطماعِهم أَى بأَرزاقِهم، و قيل: أَوْقاتُ قَبْضِها، واحدها طَمَعٌ. قال ابن برى: يقال طَمَعٌ و أَطْماعٌ و مَطْمَعٌ و مَطامِعُ. و يقال: ما أَطْمَعَ فلاناً على التعجُّب من طَمَعِه. و يقال فى التعجب: طَمُعَ الرجلُ فلان، بضم الميم، أَى صار كثير الطَّمَع، كقولك إِنه لَحَسُنَ الرجلُ، و كذلك التعجب فى كل شىء مضموم، كقولك: خَرُجَتِ المرأَةُ فلانةُ إِذا كانت كثيرةَ الخُروج، و قَضُوَ القاضِى فلان، و كذلك التعجب فى كل شىء إِلَّا ما قالوا فى نِعْمَ و بِئْس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب، جاءَت الرواية فيهما بالكسر لأَنَّ صور التعجب ثلاث: ما أَحْسَنَ زيداً، أَسْمِعْ به، كَبُرَتْ كَلِمةً، و قد شَذَّ عنها نِعْم و

بِئْسَ.

طوع؛ ج۸، ص: ۲۴۰

: الطَّوْعُ: نَقِيضُ الكَرْهِ. طاعَه يَطُوعُه و طاوَعَه، و الاسم الطَّواعةُ و الطَّواعِيةُ. و رجل طَيِّعٌ أَى طائِعٌ. و رجل طائِعٌ و طاعٍ مقلوب، كلاهما: مُطِيعٌ كقولهم عاقَنى عائِقٌ و عاقٍ، و لا فِعْل لطاعٍ؛ قال: حَلَفْتُ بالبَيْتِ، و ما حَوْلَه من عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طاعِ و كذلك مِطْواعٌ و مِطْواعةٌ؛ قال المتنخل الهذلى: إذا سُدْتَه سُدْت مِطْواعةً، و مَهْما وكَلْتَ إليه كَفاه اللحيانى: أَطَعْتُه و أَطَعْتُ له. و يقال أَيضاً: طِعْتُ له و أَنا أَطِيعُ طاعةً. و لَتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أَو كَرْهاً، و طائِعاً أَو كارِهاً. و جاء فلان طائعاً غير مُكْرَهٍ، و الجمع طُوَّعٌ. قال الأَزهرى: من العرب من يقول طاعَ له يَطُوعُ طَوْعاً، فهو طائعٌ، بمعنى أَطاعَ، و طاعَ يَطاعُ لغة جيدة. قال ابن سيدة: و طاعَ يَطاعُ و أَطاعَ لانَ و انْقادَ، و أَطاعَه إِطاعةً و انْطاعَ له كذلك. و فى التهذيب: و قد طاع له يَطُوعُ إذا انقاد له، بغير أَلِف، فإِذا مضَى لأَمره فقد أَطاعَه، فإِذا وافقه فقد طاوعه؛ و أَنشد ابن برى للرَّقّاصِ الكلبى: سِنانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أَداتُها، و قد طاعَ مِنْهُمْ سادةٌ و دَعائِمُ و أَنشد للأَحوص: و قد قادَتْ فُؤادى فى هَواها، و طاعَ لها الفُؤادُ و ما عَصاها

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۱

وفى الحديث: فإِنْ هُمْ طاعُوا لك بذلك.و رجل طَيِّعٌ أَى طائِعٌ. قال: و الطاعةُ اسم من أَطاعَه طاعةً، و الطَّواعِيةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوَعَه، و طاوَعَتِ المرأَةُ زوجها طَواعِيةً. قال ابن السكيت: يقال طاعَ له و أَطاعَ سواء، فمن قال طاع يقال يطاع، و من قال أَطاعَ قال يُطِيعُ، فإِذا جئت إِلى الأَمر فليس إِلَّا أَطاعَه، يقال أَمَرَه فأَطاعَه، بالأَلف، طاعةً لا غير. وفى الحديث: هَوًى مُتَّبَعٌ و شُحٌّ مُطاعٌ؛ هو أَن يُطِيعَه صاحبُه فى منع الحقوق التى أَوجبها الله عليه فى ماله. وفى الحديث: لا طاعةَ فى مَعْصِيةِ الله؛ يريد طاعةَ وُلاةِ الأَمر إِذا أَمرُوا بما فيه معصية كالقتل و القطع أَو نحوه، و قيل: معناه أَن الطاعة لا تسلم لصاحبها و لا تخلُص إِذا كانت مشوبة بالمعصية، و إِنما تصح الطاعة و تخلص مع اجتناب المعاصى، قال: و الأَول أَشبه بمعنى الحديث لأَنه قد جاء مقيّداً فى غيره كقوله: لا طاعةَ لمخلوق فى معصية الله، و فى رواية: فى معصية الخالق.و المُطاوَعةُ: الموافقة، و النحويون ربما سموا الفعل اللازم مُطاوِعاً. و رجل مِطْواعٌ أَى مُطِيعٌ. و فلان حسن الطَّواعِيةِ لك مثل الثمانية أَى حسن الطاعة لك. و لسانه لا يَطُوعُ بكذا أَى لا يُتابِعُه. و أَطاع النَّبْتُ و غيره: لم يمتنع على آكله. و أَطاعَ له المَرْتَعُ إِذا اتَّسَعَ له المرتع و أَمْكَنَه الرَّعْىُ؛ قال الأَزهرى: و قد يقال فى هذا الموضع طاعَ؛ قال أَوس بن حجر: كأَنَّ جِيادَهُنَّ، بِرَعْنِ زُمٍّ، جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَراقُ أَنشده أَبو عبيد و قال: الوَراقُ خُضْرَةُ الأَرض من الحشيش و النبات و ليس من الورق. و أَطاعَ له المَرْعَى: اتَّسَعَ و أَمكن الرعْىُ منه؛ قال الجوهرى: و قد يقال فى هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ. و أَطاعَ التمرُ «۱» حانَ صِرامُه و أَدْرك ثمره و أَمكن أَن يجتنى. و أَطاع النخلُ و الشجرُ إِذا أَدرك. و أَنا طَوْعُ يَدِكَ أَى مُنْقادٌ لك. و امرأَة طَوْعُ الضَّجِيعِ: مُنْقادةٌ له؛ قال النابغة: فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ، فَباتَ له طَوْعَ الشَّوامِتِ، مِنْ خَوْفٍ و من صَرَدِ يعنى بالشَّوامِتِ الكِلابَ، و قيل: أَراد بها القوائم، و فى التهذيب: يقال فلان طَوْعُ المكارِهِ إِذا كان معتاداً لها مُلَقًّى إِيّاها، و أَنشد بيت النابغة، و قال: طوع الشوامت بنصب العين و رفعها، فمن رفع أَراد بات له ما أَطاعَ شامِتُه من البرْدِ و الخَوْف أَى بات له ما اشتَهى شامِتُه و هو طَوْعُه و من ذلك تقول: اللهم لا تُطِيعَنَّ بنا شامِتاً أَى لا تفعلْ بى ما يَشْتَهِيه و يُحِبُّه، و من نصب أَراد بالشَّوامِتِ قوائمه، واحدتها شامِتةٌ؛ يقول: فبات الثوْرُ طَوْعَ قَوائِمِه أَى بات قائماً. و فرس طَوْعُ العِنانِ: سَلِسُه. و ناقة طَوْعةُ القِيادِ و طَوْعُ القِيادِ و طَيِّعةُ القِيادِ: لَيِّنةٌ لا تُنازِعُ قائِدَها. و تَطَوَّعَ للشىءِ و تَطَوَّعه، كلاهما: حاوَله، و العرب تقول: عَلَيَّ أَمْرةٌ مُطاعةٌ. و فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ؛ قال الأَخفش: مثل طَوَّقَتْ له و معناه رخّصت و سهّلت، حكى الأَزهرى عن الفراء: معناه فَتابَعَتْ نفسُه، و قال المبرد: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَّلَتْ من الطوْع، وروى عن مجاهد قال: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَّعَتْه؛ قال أَبو عبيد: عنى مجاهد أَنها أَعانته على ذلك و أَجابته إِليه، قال: و لا أَدْرى أَصله إِلَّا من الطَّواعِيةِ؛ قال الأَزهرى: و الأَشبه عندى أَن

(۱). قوله [و أطاع التمر إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۲

يكون معنى فَطَوَّعَتْ سَمَحَت و سهَّلت لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ أى جعلت نفسُه بهواها المُرْدى قَتلَ أَخيه سهلًا و هَوِيَتْه، قال: و أَما على قول الفراء و المبرد فانتصاب قوله قَتْلَ أَخِيهِ على إِفضاء الفعل إِليه كأَنه قال فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أى انقادت فى قتل أخيه و لقتل أَخيه فحذف الخافض و أَفْضَى الفعلُ إِليه فنصبه. قال الجوهرى: و الاسْتِطاعةُ الطَّاقةُ؛ قال ابن برى: هو كما ذكر إِلَّا أَنّ الاستطاعة للإِنسان خاصّة و الإِطاقة عامة، تقول: الجمل مطيق لِحِمْله و لا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما، قال: و يقال الفَرسُ صَبور على الحُضْر. و الاستطاعةُ: القدرة على الشىء، و قيل: هى استفعال من الطاعة؛ قال الأَزهرى: و العرب تحذف التاء فتقول اسْطاعَ يَسْطِيعُ؛ قال: و أَما قوله تعالى: فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ، فإِن أَصله استطاعوا بالتاء، و لكن التاء و الطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ، و من العرب من يقول اشتاعوا، بغير طاء، قال: و لا يجوز فى القراءة، و منهم من يقول أَسْطاعُوا بأَلف مقطوعة، المعنى فما أَطاعُوا فزادوا السين؛ قال: قال ذلك الخليل و سيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأَن الأَصل فى أَطاعَ أَطْوَعَ، و من كانت هذه لغته قال فى المستقبل يُسْطِيعُ، بضم الياء؛ و حكى عن ابن السكيت قال: يقال ما أَسطِيعُ و ما أُسْطِيعُ و ما أَسْتِيعُ، و كان حمزة الزيات يقرأُ: فما اسْطّاعوا، بإِدغام الطاء و الجمع بين ساكنين، و قال أَبو إِسحاق الزجاج: من قرأَ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ، زعم ذلك الخليل و يونس و سيبويه و جميع من يقول بقولهم، و حجتهم فى ذلك أَن السين ساكنة، و إِذا أُدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة و لا يجمع بين ساكنين، قال: و من قال أَطْرَحُ حركة التاء على السين فأَقرأُ فما أَسَطاعوا فخطأ أَيضاً لأَن سين استفعل لم تحرك قط. قال ابن سيدة: و اسْتَطاعَه و اسْطاعَه و أَسْطاعَه و اسْتاعَه [اسْتاعْه و أَسْتاعَه أَطاقَه فاسْتَطاعَ، على قياس التصريف، و أَما اسْطاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء فى المخرج فاسْتُخِفَّ بحذفها كما استخف بحذف أَحد اللامين فى ظَلْتُ، و أَما أَسْطاعَ مقطوعة فعلى أَنهم أَنابُوا السين مَنابَ حركة العين فى أَطاعَ التى أَصلها أَطْوَعَ، و هى مع ذلك زائدة، فإِن قال قائل: إِنّ السين عوض ليست بزائدة، قيل: إِنها و إِن كانت عوضاً من حركة الواو فهى زائدة لأَنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة فى عَطاءٍ و نحوه؛ قال ابن جنى: و تعقب أَبو العباس على سيبويه هذا القول فقال: إِنما يُعَوَّضُ من الشىء إِذا فُقِدَ و ذهب، فأَما إِذا كان موجوداً فى اللفظ فلا وجه للتعويض منه، و حركة العين التى كانت فى الواو قد نقلت إِلى الطاء التى هى الفاء، و لم تعدم و إِنما نقلت فلا وجه للتعويض من شىء موجود غير مفقود، قال: و ذهب عن أَبى العباس ما فى قول سيبويه هذا من الصحة، فإِمّا غالَطَ و هى من عادته معه، و إِمّا زلّ فى رأْيه هذا، و الذى يدل على صحة قول سيبويه فى هذا و أن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التى هى الفتحة، و إِن كانت كما قال أَبو العباس موجودة منقولة إِلى الفاء، إِما فقدتها العين فسكنت بعد ما كانت متحركة فوهنت بسكونها، و لما دخلها من التَّهَيُّؤ للحذف عند سكون اللام، و ذلك لم يُطِعْ و أَطِعْ، ففى كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين، و لو كانت العين متحركة لما حذفت لأَنه لم يك هناك التقاء ساكنين، أَ لا ترى أَنك لو قلت أَطْوَعَ يُطْوِعُ و لم يُطْوِعْ و أَطْوِعْ زيداً لصحت العين و لم تحذف؟ فلما نقلت عنها الحركة و سكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۳

و ضعفاً لحق العين، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها و حذفها، و حركةُ الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون و التَّهَيُّؤ للحذف عند سكون اللام، و يؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أَنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين، و هو الهاء فى قول من قال أَهْرَقْتُ، فسكن الهاء و جمع بينها و بين الهمزة، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأَن الأَصل أَرْوَقْتُ أو أَرْيَقْتُ، و الواو عندى أَقيس لأَمرين: أَحدهما أن كون عين الفعل واواً أَكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه، و الآخر أن الماء إِذا هريق ظهر جوهره وصفا فَراق رائيه، فهذا أَيضاً يقوّى كون العين منه واواً، على أن الكسائى قد حكى راقَ الماءُ يَريقُ إِذا انْصَبّ، و هذا قاطع بكون العين ياء، ثم إِنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إِلى الفاء كما فعلوا ذلك فى أَسطاع، فكما لا يكون أَصل أَهرقت استفعلت كذلك ينبغى أن لا يكون أَصل أَسْطَعْتُ

اسْتَفْعَلْتُ، و أَما من قال اسْتَعْتُ فإِنه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لأَنها أُختها فی الهمس، و أَما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع، فإِما أَن يكونوا أَرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ و تركوا الزيادة كما تركوها فی يبقی، و إِما أَن يكونوا أَبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها؛ و حكی سيبويه ما أَستتيع، بتاءين، و ما أَسْتِيعُ و عدّ ذلک فی البدل؛ و حكی ابن جنی استاع يستيع، فالتاء بدل من الطاء لا محالة، قال سيبويه: زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ. و تَطاوَعَ للأَمر و تَطَوَّعَ به و تَطَوَّعَه: تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه. و فی التنزيل: فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ؛ قال الأَزهری: و من يَطَّوَّعْ خيراً، الأَصل فيه يتطوع فأُدغمت التاء فی الطاء، و كل حرف أَدغمته فی حرف نقلته إِلی لفظ المدغم فيه، و من قرأَ: وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً، علی لفظ الماضی، فمعناه للاستقبال، قال: و هذا قول حذاق النحويين. و يقال: تَطاوَعْ لهذا الأَمر حتی تَسْتَطِيعَه. و التَّطَوُّعُ: ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأَنهم جعلوا التَّفَعُّلَ هنا اسماً كالتَّنَوُّطِ. و المُطَّوِّعةُ: الذين يَتَطَوَّعُون بالجهاد، أُدغمت التاء فی الطاء كما قلناه فی قوله: و من يَطَّوَّعْ خيراً، و منه قوله تعالی: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، و أَصله المتطوعين فأُدغم. و حكی أَحمد بن يحيی المطوِّعة، بتخفيف الطاء و شد الواو، و ردّ عليه أَبو إِسحاق ذلک. وفی حديث أَبی مسعود البدری فی ذكر المُطَّوِّعِينَ من المؤمنين: قال ابن الأَثير: أَصل المُطَّوِّعُ المُتَطَوِّعُ فأُدغمت التاء فی الطاء و هو الذی يفعل الشیء تبرعاً من نفسه، و هو تَفَعُّلٌ من الطّاعةِ. و طَوْعةُ: اسم.

طيع؛ ج٨، ص: ٢٤٣

: الطَّيْعُ: لغة فی الطوْع مُعاقِبةٌ.

فصل الظاء المعجمة؛ ج٨، ص: ٢٤٣

ظلع؛ ج٨، ص: ٢٤٣

: الظَّلْعُ: كالغَمْزِ. ظَلَعَ الرجلُ و الدابةُ فی مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعاً: عَرَجَ و غمزَ فی مَشْيِه؛ قال مُدْرِکُ بن محصن «٢»: رَغا صاحِبی بعد البُكاءِ، كما رَغَتْ مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها مِنَ الملحِ لا تَدْرِی أَ رِجْلٌ شِمالُها بها الظَّلْعُ، لَمَّا هَرْوَلَتْ، أَمْ يَمِينُها

(٢). قوله [محصن] كذا فی الأصل، و فی شرح القاموس حصن.

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٤٤

و قال كثيِّر: و كنتُ كَذاتِ الظَّلْعِ، لَمَّا تحامَلَتْ علی ظَلْعِها يومَ العِثارِ، اسْتَقَلَّتِ و قال أَبو ذؤَيب يذكر فرساً: يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأَنَّه صَدْعٌ سَلِيمٌ، رَجْعُه لا يَظْلَعُ النَّهِيشُ المُشاشِ: الخَفِيفُ القَوائِم، و رَجْعُه: عطْفُ يديه. و دابّة ظالِعٌ و بِرْذَوْنٌ ظالِعٌ، بغير هاء فيهما، إِن كان مذكراً فعلی الفعل، و إِن كان مؤنثاً فعلی النسب. و قال الجوهریّ: هو ظالِعٌ و الأُنثی ظالعة. و فی مَثَل: ارْقَ علی ظَلْعِکَ أَن يُهاضَا أَی ارْبَعْ علی نفسک و افْعَلْ بقدر ما تُطِيقُ و لا تَحْمِلْ عليها أَكثر مما تطيق. ابن الأَعرابی: يقال ارْقَ علی ظلْعِک، فتقول: رَقِيتُ رُقِيًّا، و يقال: ارْقَأْ علی ظلعک، بالهمز، فتقول: رَقَأْتُ، و معناه أَصْلِحْ أَمرَک أَوَّلًا. و يقال: قِ علی ظَلْعِک، فتجيبه: وَقَيْتُ أَقی وَقْياً. و روی ابن هانئ عن أَبی زيد: تقول العرب ارْقَأْ علی ظَلْعِکَ أَی كُفَّ فإِنی عالم بمَساوِيکَ. و فی النوادر: فلان يَرْقَأُ علی ظَلْعِهِ أَی يَسكُتُ علی دائِه و عَيْبِه، و قيل: معنی قوله ارْقَ علی ظَلْعِکَ أَی تَصَعَّدْ فی الجبل و أَنت تعلم أَنک ظالِعٌ لا تُجْهِدُ نفسَک. و يقال: فرس مِظْلاعٌ؛ قال الأَجْدَعُ الهَمْدانِیّ: و الخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنی جارَيْتُها بأَجَشَّ، لا ثَلِبٍ و لا مِظْلاعِ و قيل: أَصل قوله ارْبَعْ علی ظَلْعِکَ من رَبَعْتُ الحجَر إِذا رَفَعْتَه أَی ارْفَعْه بمقدار طاقتک، هذا أَصله ثم صار المعنی ارْفُقْ علی نفسک فيما تحاوله. وفی الحديث: فإِنه لا يَرْبَعُ علی ظَلْعِکَ من ليس يَحْزُنُه أَمرُک؛ الظلْع، بالسكون: العَرَجُ؛ المعنی لا يقيم عليک فی حال ضعفک و عرَجِک إِلا مَنْ يهتم لأَمرک و شأْنک و يُحْزِنُه أَمرُک. وفی حديث الأَضاحِی: و لا العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها.وفی حديث علیّ يصف أَبا بكر، رضی الله عنهما: عَلَوْتَ إِذْ ظَلَعُواأَی انْقَطَعُوا

و تأَخَّروا لتَقْصِيرهِم، وفى حديثه الآخر: و لَيْشتَأْنِ بِذاتِ النَّقْب «١» و الظَّالِعِ أَى بـذات الجَرَب و العَرْجاءِ؛ قال ابن برى: و قول بَغْثَر بنِ لقيط: لا ظَلْعَ لى أَرْقِى عليه، و إِنَّما يَرْقِى على رَثَياتِه المَنْكُوبُ أى أَنا صحيح لا عِلَّةَ بى. و الظُّلاعُ: داءٌ يأْخذ فى قوائِم الدَّوابِّ و الإِبل من غير سير و لا تعَب فَتظْلَعُ منه. وفى الحديث: أُعْطِى قوماً أَخافُ ظَلَعَهم، هو بفتح اللام، أى مَيْلَهم عن الحق و ضَعْفَ إِيمانهم، و قيل: ذَنْبَهم، و أَصله داء فى قوائم الدابة تَغْمِزُ منه. و رجل ظالِعٌ أى مائل مُذْنِبٌ، و قيل: المائل بالضاد، و قد تقدم. و ظَلَع الكَلْبُ: أَراد السِّفادَ و قد سَفِدَ. و روى أَبو عبيد عن الأَصمعى فى باب تأَخّر الحاجة ثم قضائها فى آخر وقتها: من أَمثالهم فى هذا: إِذا نام ظالِعُ الكلابِ، قال: و ذلک أن الظالِعَ منها لا يَقْدِرُ أن يُعاظِلَ مع صِحاحِها لضعفه، فهو يؤخر ذلك و ينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إِذا لم يبق منها شىء سَفِدَ [سَفَدَ حينئذ ثم ينام، و قيل: من أَمثال العرب:

(١). قوله [النقب] ضبط فى نسخة من النهاية بالضم و فى القاموس هو بالفتح و يضم.

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٤٥

لا أَفعل ذلک حتى ينام ظالِعُ الكلاب الصَّارِفُ، قال: و الظالع من الكلاب الصَّارِفُ؛ يقال صَرَفَتِ الكلبةُ و ظَلَعَتْ و أَجْعَلَتْ و اسْتَجْعَلَتْ و اسْتَطارَت إِذا اشتهت الفحل. قال: و الظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلًا للمُهْتَمِّ بأَمره الذى لا ينام عنه و لا يُهْمِلُه؛ و أَنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يُخاطِبُ خَيالَ امرأَةٍ طَرَقَه: تَسَدَّيْتَنا من بعدِ ما نامَ ظالِعُ الكِلابِ، و أَخْبى نارَه كلُّ مُوقِدِ و يروى: و أَخْفى ... و قال بعضهم: ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ. يقال: ظَلَعَت الكلبةُ و صَرَفَت لأَن الذكور يَتْبَعْنها و لا يَدَعْنَها تنام. و الظَّالِعُ: المُتَّهَمُ؛ و منه قوله: ظالِمُ الرَّبِّ ظالِعُ، هذا بالظاء لا غير؛ و قوله: و ما ذاکَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمُ به، و لا حَسَدٍ مِنِّى لَهُمْ يَتَظَلَّعُ قال ابن سيدة: عندى أَن معناه يقوم فى أَوْهامِهم و يَسْبِقُ إِلى أَفهامهم. و ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً: مال؛ قال النابغة: أَ تُوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أَمانةً، و تَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً، و هو ظالِعُ؟ و ظَلَعَتِ المرأَةُ عينَها: كَسَرَتْها و أَمالَتْها؛ و قول رؤبة: فإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعا إِنما أَراد المَظْلُوعة فأَخرجه على النسب. و ظَلَعَتِ الأَرضُ بأَهلها تَظْلَعُ أى ضاقتْ بهم من كثرتهم و الظُّلَعُ: جبل لِسُلَيْم. وفى الحديث: الحِمْلُ المُضْلِعُ و الشَّرُّ الذى لا يَنْقَطِعُ إِظْهارُ البِدَعِ؛ المُضْلِعُ المُثْقِلُ، و قد تقدم فى موضعه؛ قال ابن الأَثير: و لو روى بالظاء من الظَّلْع العَرَجِ و الغَمْزِ «١» لكان وجهاً.

فصل العين المهملة؛ ج٨، ص: ٢٤٥

عفرجع؛ ج٨، ص: ٢٤٥

: الأَزهرى: رجل عَفَرْجَعٌ سَيِّءُ الخُلُق.

عكنكع؛ ج٨، ص: ٢٤٥

: الأَزهرى: العَكَنْكَعُ الذكر من الغِيلانِ، و قال غيره: و يقال له الكَعَنْكَعُ. الفراء: الشيطان هو الكَعَنْكَعُ و العَكَنْكَعُ و القانُ. قال الأَزهرى: العَكَنْكَعُ الخَبِيثُ من السَّعالى.

عوع؛ ج٨، ص: ٢٤٥

: الأَزهرىّ: قال الأَصمعى سمعت عَوْعاةَ القوم و غَوْغاتَهم إِذا سمعت لهم لجَبَةً و صوتاً.

عيع؛ ج٨، ص: ٢٤٥

: الأزهرى: يقال عَيَّعَ القومُ تَعْييعاً إِذا عَيُوا عن أمرٍ قَصَدُوه؛ و أَنشد: حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمالِ و عَيَّعُوا، حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِب و قال: الحَطّ الاعتمادُ على السَّيْرِ.

فصل الفاء؛ ج۸، ص: ۲۴۵

فجع؛ ج۸، ص: ۲۴۵

: الفجيعة: الرَّزِيّةُ المُوجِعةُ بما يَكْرُمُ فَجَعَه يَفْجَعُه فَجْعاً، فهو مَفْجُوعٌ و فَجِيعٌ، و فَجَّعَه، و هى الفَجِيعةُ، و كذلك التفْجِيعُ. و فَجَعَتْه المُصِيبةُ أى أَوْجَعَتْه. و الفَواجِعُ: المَصائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإِنسان بما يَعِزُّ عليه من مال أو حَمِيم، الواحدة فاجِعةٌ؛ و فى التهذيب: و دَهْرٌ فاجِعٌ له حَمِيمٌ «۲»؛ قال لبيد:

(۱). قوله [من الظلع العرج و الغمز] تقدم فى مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية (۲). كذا بالأصل

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۶

فَجَّعَنى الرَّعْدُ و الصَّواعِقُ بالفارِسِ، يَوْمَ الكَريهةِ، النَّجُدِ و نزلت بفلان فاجِعةٌ. و التَّفَجُّعُ: التَّوَجُّعُ و التَّضَوُّر للرزيّةِ. و تَفَجَّعَتْ له أى تَوَجَّعَت. و الفاجِعُ: الغُرابُ، صفة غالبة لأَنه يَفْجَعُ لنَعْيِه بالبين، و رجل فاجِعٌ و مُتَفَجِّعٌ: لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ. و ميّت فاجِعٌ و مُفْجِعٌ: جاء على أَفْجَع، و لم يتكلم به.

فدع؛ ج۸، ص: ۲۴۶

: الفَدَعُ: عَوَجٌ و مَيْلٌ فى المَفاصِل كلِّها، خِلْقةً أو داءٌ كأَنَّ المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يُسْتطاعُ بَسْطُها معه، و أَكثر ما يكون فى الرُّسْغِ من اليد و القَدَم. فَدِع فَدَعاً و هو أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ: و هو المُعْوَجُّ الرُّسْغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكفّ أو القدم إِلى إِنْسِيِّهما؛ و أَنشد شمر لأَبى زبيد: مقابِل الخَطْوِ فى أَرْساغِه فَدَعُ و لا يكون الفَدَعُ إِلا فى الرسغ جُسْأَةً فيه، و أَصل الفَدَعِ الميل و العَوَجُ فكيفما مالَتِ الرجْلُ فقد فَدِعَتْ، و الأَفْدَعُ الذى يمشى على ظهر قدمه، و قيل: هو الذى ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رجلِه ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على عُصْفور ما آذاه، و فى رجله قَسَطٌ، و هو أن تكون الرجل مَلْساءَ الأَسْفَلِ كأَنها مالَج؛ و أَنشد أَبو عَدْنانَ: يومٌ مِن النَّثْرةِ أو فَدْعائِها، يُخْرِجُ نَفسَ العَنْز مِنْ وَجْعائِها قال: يعنى بفَدْعائِها الذراع يُخْرِجُ نفْس العنز من شدّة القُرِّ. و قال ابن شميل: الفَدَعُ فى اليَدَيْنِ تَراه يَطَأُ على أُمِّ قِرْدانِه فَيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّه، جمَل أَفْدَعُ و ناقة فَدْعاءُ، و قيل: الفَدَع أن تَصْطَكَّ كعباه و تَتَباعَدَ قدماه يميناً و شِمالًا. وفى حديث ابن عمر: أَنه مضى إِلى خَيْبَر فَفَدَعَه أَهلها؛ الفَدَعُ، بالتحريك، زيغ بين القدم و بين عظم الساق و كذلك فى اليد، و هو أن تزول المفاصل عن أَماكِنها. وفى صفة ذى السُّوَيْقَتَيْنِ الذى يَهْدِمُ الكعبةَ: كأَنى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ؛ أُفَيْدِعُ: تصغير أَفْدَعَ. و الفَدَعةُ: موضع الفَدَعِ. و الأَفْدَعُ: الظليم لانحراف أَصابعه، صفة غالبة، و كلُّ ظَلِيم أَفْدَعُ لأَنَّ فى أَصابعه اعوجاجاً. و سَمْكٌ أَفْدَعُ: مائِلٌ على المثل؛ قال رؤبة: عن ضَعْفِ أَطْنابٍ و سَمْكٍ أَفْدَعا فجعل السمْكَ المائِلَ أَفْدَعَ. وفى الحديث: أَنه دعا على عُتَيْبةَ بن أَبى لهَب فَضَغَمَه الأَسد ضَغْمةً فَدَعَته؛ الفَدْعُ: الشدْخُ و الشَّقُّ اليَسِيرُ. وفى الحديث فى الذبْح بالحَجَر: إِنْ لم يَفْدَعِ الحُلْقُومَ فكلْ، لأَن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجلد و ربما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فيكون كالموْقُوذ. وفى حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعُود فقال: كلْ ما لم يَفْدَعْ، يريد ما قَدّ بحدّه فكله و ما قدّ بِثِقَله فلا تأْكُلْه؛ و منهالحديث: إِذاً تَفْدَعُ قُرَيْشٌ الرأْسَ.

فرع؛ ج۸، ص: ۲۴۶

: فَرْعُ كلّ شيء: أَعْلاه، و الجمع فُرُوعٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وفى حديث افْتِتاحِ الصلاة: كان يَرْفَعُ يديه إِلى فُرُوع أُذُنَيْهِأى أَعالِيها. و فَرْعُ كل شيء: أَعلاه. وفى حديث قيام رمضان: فما كنا نَنْصَرِفُ إِلا فى فُرُوع الفجْر؛ و منهحديث ابن ذى المِشْعارِ: على أَن لهم فِراعَها؛ الفِراعُ: ما عَلا من الأَرض و ارْتَفَعَ؛ و منهحديث عطاء: و سئل و من أَين أَرْمِى الجمرتين؟ فقال: تَفْرَعُهماأَى تَقِفُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۷

على أَعْلاهما و تَرْمِيهما. وفى الحديث: أَىُّ الشجَرِ أَبْعَدُ من الخارِفِ؟ قالوا: فَرْعُها، قال: و كذلك الصفُّ الأَوَّلُ؛ و قوله أَنشده ثعلب: مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِب المَعْج بَعْدَ ما يُرَى، فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ، نُضُوبُ إِنما يريد أَعالِيَهما. و قَوْسٌ فَرْعٌ: عُمِلَتْ من رأْس القَضِيبِ و طَرَفه. الأَصمعى: من القِسِىّ القَضِيبُ و الفَرْعُ، فالقضيب التى عملت من غُصْنٍ واحد غير مشقوق، و الفَرْعُ التى عملت من طرف القضيب. و قال أَبو حنيفة: الفَرْعُ من خير القِسِىِّ. يقال: قَوْسٌ فَرْعٌ و فَرْعةٌ؛ قال أَوس: على ضالةٍ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرها، إِذا لَمْ تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ، أَفْكَلُ يقال: قوس فرْع أَى غيرُ مَشْقوقٍ، و قوسٌ فِلْقٌ أَى مشقوق؛ و قال: أَرْمِى عليها، و هْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ، و هْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ و إِصْبَعُ و فَرَعْتُ رأْسَه بالعَصا أَى عَلَوْته، و بالقاف أَيضاً. و فَرَعَ الشىءَ يَفْرَعُه فَرْعاً و فُرُوعاً و تَفَرَّعَه: عَلاه. و قيل: تَفَرَّعَ فلانٌ القومَ عَلاهم؛ قال الشاعر: و تَفَرَّعْنا، مِنَ ابْنَىْ وائِلٍ، هامةَ العِزِّ و جُرْثُومَ الكَرَمْ و فَرَعَ فلان فلاناً: عَلاه. و فَرِع القومَ و تَفَرَّعهم: فاقَهم؛ قال: تُعَيِّرُنى سَلْمَى، و ليسَ بِقَضْأَةٍ، و لَوْ كنتُ مِنْ سَلْمَى، تَفَرَّعْتُ دارما و الفَرْعةُ: رأْسُ الجبل و أَعْلاه خاصّةً، و جمعها فِراعٌ؛ و منه قيل: جبل فارِعٌ. و نَقاً فارِعٌ: عالٍ أَطْوَلُ مما يَلِيه. و يقال: ائْتِ فَرْعةً من فِراعِ الجبل فانْزِلْها، و هى أَماكنُ مرتفعة. و فارعةُ الجبل: أَعلاه. يقال: انزل بفارِعةِ الوادى و احذر أَسفَله. و تِلاعٌ فَوارِعُ: مُشْرِفاتُ المَسايِلِ، و بذلك سميت المرأَة فارِعةً. و يقال: فلان فارِعٌ. و نَقاً فارِعٌ: مُرْتَفِعٌ طويل. و المُفْرِعُ: الطويلُ من كل شىء. وفى حديث شريح: أَنه كان يجعل المُدَبَّر من الثلث، و كان مسروق يجعله الفارِعَ من المال.و الفارِعُ: المُرْتَفِعُ العالى الهَيِّءُ الحَسَنُ. و الفارِعُ: العالى. و الفارِعُ: المُسْتَفِلُ. وفى الحديث: أَعْطى يومَ حُنَيْنٍ «۳» فارِعةً من الغَنائِمِأَى مُرْتَفِعة صاعِدة من أَصلها قبل أَن تُخَمَّسَ. و فَرَعةُ الجُلّة: أَعلاها من التمر. و كَتِفٌ مُفْرِعةٌ: عالية مُشْرِفة عريضة. و رجل مُفْرِعُ الكتِف أَى عَرِيضُها، و قيل مرتفعها، و كل عالٍ طويلٍ مُفْرِعٌ. وفى حديث ابن زِمْلٍ: يَكادُ يَفْرَعُ الناسَ طُولًاأَى يَطُولُهم و يَعْلُوهم، و منهحديث سودةَ: كانت تَفْرَعُ الناسَ «۴» طُولًا.و فَرْعةُ الطريقِ و فَرَعَتُه و فَرْعاؤُه و فارِعَتُه، كله: أَعلاه و مُنْقَطَعُه، و قيل: ما ظهر منه و ارتفع، و قيل: فارِعتُه حواشِيه. و الفُرُوعُ: الصُّعُود. و فَرَعْتُ رأْسَ الجَبَلِ: عَلَوْتُه. و فَرَعَ رأْسَه بالعَصا و السيف فَرْعاً: عَلاه. و يقال: هو فَرْعُ قَوْمِه للشريف منهم. و فَرَعْتُ قوْمى أَى عَلَوْتُهم بالشرَف أَو بالجَمالِ. و أَفْرَعَ فلانٌ: طالَ و عَلا. و أَفْرَعَ فى قومِه

(۳). قوله [أعطى يوم حنين إلخ] كذا بالأصل، و فى نسخة من النهاية: أعطى العطايا إلخ. (۴). قوله [تفرع الناس] كذا بالأصل، و فى نسخة من النهاية: النساء.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۸

و فَرَّعَ: طال؛ قال لبيد: فَأَفْرَعَ بالرِّبابِ، يَقُودُ بُلْقاً مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخالِ شبَّه البَرْقَ بالخيل البُلْقِ فى أَوّل الناسِ. و تَفَرَّعَ القومَ: رَكِبَهم بالشتْمِ و نحوه. و تَفَرَّعهم: تزوَّجَ سيِّدةَ نِسائِهم و عُلْياهُنَّ. يقال: تَفَرَّعْتُ ببنى فلان تزوَّجْتُ فى الذُّرْوةِ منهم و السَّنام، و كذلك تَذَرَّيْتُهم و تنَصَّيْتُهم. و فَرَّعَ و أَفْرَعَ: صَعَّدَ و انْحَدَرَ. قال رجل من العرب: لَقِيتُ فلاناً فارِعاً مُفْرِعاً؛ يقول: أَحدُنا مُصَعِّدٌ و الآخَرُ مُنْحَدِرٌ؛ قال الشماخ فى الإِفْراعِ بمعنى الانْحِدار: فإِنْ كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطى، لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعِى و تَصْعِيدى إِفْراعى انْحِدارى؛ و مثله لبشر: إِذا أَفْرَعَتْ فى تَلْعةٍ أَصْعَدَتْ بها، و مَن يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ و يُصْعِد و فَرَّعْتُ فى الجبل تَفْرِيعاً أَى انْحَدَرْتُ، و فَرَّعْتُ فى الجبل: صَعَّدْتُ، و هو من الأَضداد. و روى الأَزهرى عن أَبى عمرو: فَرَّعَ الرجُلُ فى الجبل إِذا صَعَّدَ فيه، و فَرَّعَ إِذا انْحَدَرَ. و حكى ابن برى عن أَبى عبيد: أَفْرَعَ فى الجبل صَعَّدَ، و أَفْرَعَ منه نزل؛ قال معن بن أَوس فى التفريع بمعنى الانحدار: فساروُا، فأَمّا جُلُّ حَيِّى فَفَرَّعُوا جَمِيعاً، و أَمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا قال شمر: و أَفْرَعَ أَيضاً بالمعنيين، و رواه ... فأَفْرَعوا أَى انحدروا؛ قال ابن برى: و صواب إِنشاد هذا البيت ...: فَصَعَّدا لأَنّ القافيةَ منصوبة؛ و بعده: فَهَيْهاتَ مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دارُه مُقِيمٌ، و حَىٌّ سائِرٌ قد تَنَجَّدا و أَنشد ابن برى بيتاً آخر فى

الإصْعاد: إنِّي امْرُؤٌ من يَمانٍ، حين تَنْسُبُنى، و فى أُمَيَّةَ إفْراعِي و تَصْويبى قال: و الإِفْراعُ هنا الإِصعادُ لأَنه ضَمَّه إلى التصويب و هو الانْحِدارُ. و فَرَّعْتَ إذا صَعَّدْتَ، و فَرَّعْتَ إذا نزلت. قال ابن الأَعرابى: فَرَّعَ و أَفرَعَ صَعَّدَ و انْحَدَرَ، من الأَضْداد؛ قال عبد الله بن همّام السَّلُولى: فإمّا تَرَيْنى اليَوْمَ مُزْجِى ظَعينَتى، أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلادِ و أُفْرِعُ «۱» و فَرَعَ، بالتخفيف: صَعَّدَ و عَلا؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَقولُ، و قد جاوَزْنَ مِنْ صَحْنِ رابغٍ صَحاصِحَ غُبْراً، يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها و أَصْعَدَ فى لُؤْمِه و أَفْرَعَ أى انحَدَرَ. و بئس ما أَفْرَعَ به أى ابتدأَ. ابن الأَعرابى: أَفْرَعَ هَبَطَ، و فَرَّعَ صَعَّدَ. و الفَرَعُ و الفَرَعةُ، بفتح الراء: أَوَلُ نتاج الإِبل و الغنم، و كان أَهل الجاهلية يذبحونه لآلِهتهم يَتَبَرَّعُون بذلك فنُهِىَ عنه المسلمون، و جمع الفَرَعِ فُرُعٌ؛ أَنشد ثعلب: كَغَرِىّ أَجْسَدَتْ رأْسه فُرُعٌ بَيْنَ رئاسٍ و حَام

(۱). قوله [سراً] تقدم إنشاده فى صعد سيراً، و أنشده الصحاح هناك طوراً.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۴۹

رئاس و حام: فحلانِ. وفى الحديث: لا فَرَعَ و لا عَتِيرةَ.تقول: أَفْرَعَ القومُ إذا ذبحوا أَوَّلَ ولدٍ تُنْتَجُه الناقة لآلِهتهم. و أَفْرَعُوا: نُتِجُوا. و الفرَعُ و الفَرَعةُ: ذِبْحٌ كان يُذْبَحُ إذا بلغت الإِبل ما يتمناه صاحبها، و جمعهما فِراعٌ. و الفَرَعُ: بعير كان يذبح فى الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر منها بعيراً كل عام فأَطْعَمَ الناسَ و لا يَذُوقُه هو و لا أَهلُه، و قيل: إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدَّم بكراً فنحره لصنمه، و هو الفَرَع؛ قال الشاعر: إذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنا، كما تَشَحَّطَ سَقْبُ الناسِكِ الفَرَعُ و قد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الإِسلام ثم نسخ؛ و منهالحديث: فَرِّعُوا إن شئتم و لكن لا تَذْبَحوه غَراةً حتى يَكْبَرَأَى صغيراً لحمه كالغَراة و هى القِطْعة من الغِراء؛ و منهالحديث الآخر: أَنه سئل عن الفَرَعِ فقال: حق، و أَن تتركه حتى يكون ابن مخاضٍ أَو ابن لَبُونٍ خير من أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لحمه بِوَبَره، و قيل: الفَرَعُ طعام يصنع لنَتاجِ الإِبل كالخُرْسِ لولادِ المرأَة. و الفَرَعُ: أَن يسلخ جلد الفَصِيل فيُلْبَسَه آخَرُ و تَعْطِفَ عليه ناقة سِوَى أُمه فَتَدِرَّ عليه؛ قال أَوس بن حجر يذكر أَزْمةً فى شدَّة برد: و شُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الأَقوام سَقْباً مُجَلَّلًا فَرَعا أَراد مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ، فاختصر الكلام كقوله: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ أَى أَهل القرية. و يقال: قد أَفْرَعَ القومُ إذا فعلت إبلهم ذلك و الهَيْدَبُ: الجافى الخِلْقة الكثيرُ الشعر من الرجال. و العَبامُ: الثَّقِيلُ. و الفَرَعُ: المال الطائلُ المُعَدّ؛ قال: فَمَنَّ و اسْتَبْقَى و لم يَعْتَصِرْ، مِنْ فَرْعِه، مالًا و لا المَكْسِرِ أَراد من فَرَعِه فسكن للضرورة. و المَكْسرُ: ما تَكَسَّرَ من أَصل ماله، و قيل: إنما الفَرْعُ هاهنا الغُصْنُ فكنى بالفَرْعِ عن حديث ماله و بالمَكْسِرِ عن قديمه، و هو الصحيح. و أَفْرَعَ الوادى أَهلَه: كَفاهُم. و فارَعَ الرجلَ: كفاه و حَمَلَ عنه؛ قال حسان بن ثابت: و أُنشِدُكُمْ، و البَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِه، إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُفارِعُهْ و الفَرْعُ: الشعر التام. و الفَرَعُ: مصدر الأَفْرَعِ، و هو التامُّ الشعَر. و فَرِعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعاً و هو أَفْرَعُ: كثر شعَره. و الأَفْرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ، و جمعهما فُرْعٌ و فُرْعانٌ. و فَرْعُ المرأَة: شعَرُها، و جمعه فُرُوعٌ. و امرأَة فارِعةٌ و فَرْعاءُ: طويلة الشعر، و لا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية و الجُمَّة أَفْرَعُ، و إنما يقال رجل أَفْرَعُ لضدّ الأَصْلَعِ، وكان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَفْرَعَ ذا جُمَّةٍ.وفى حديث عمر: قيل الفُرْعانُ أَفضَلُ أَم الصُّلْعانُ فقال: الفُرعان، قيل: فأَنت أَصْلَعُ؛ الأَفْرَعُ: الوافى الشعر، و قيل: الذى له جُمَّةٌ. و تَفَرَّعَتْ أَغصانُ الشجرة أَى كثرت. و الفَرَعةُ: جِلدةٌ تزاد فى القِرْبةِ إذا لم تكن وفْراء تامة. و أَفرَعَ به: نزل. و أَفرَعْنا بفلان فما أَحْمَدناه أَى نَزَلْنا به. و أَفْرَعَ بنو فلان أى انتجعوا فى أوّل الناس. و فَرَعَ الأَرض و أَفْرَعَها و فرَّع فيها جوَّل فيها

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵۰

و عَلِمَ عِلْمَها و عَرَفَ خَبَرَها، و فَرَعَ بين القوم يَفْرَعُ فَرْعاً: حَجَزَ و أَصلَح، وفى الحديث: أَن جاريتين جاءتا تَشْتَدّانِ إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هو يصلى فأَخذتا بركبتيه فَفَرَعَ بينهماأَى حَجَزَ و فرّق؛ و يقال منه: فرَّع يُفَرِّعُ أَيضاً، و فَرَّع بين القوم و فرَّقَ بمعنى واحد. وفى الحديث عن أَبى الطفيل قال: كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أَبى لهب يختصمون فى شىء بينهم فاقْتَتَلُوا عنده فى البيت، فقام يُفَرِّعُ بينهمأَى يَحْجُزُ بينهم. وفى حديث علقمة: كان يُفَرِّعُ بيْن الغنمأَى يُفَرِّقُ، قال ابن الأَثير: و ذكره الهروىّ فى القاف، و قال: قال أَبو موسى و هو من هَفَواته. و الفارِعُ: عَوْنُ السلطانِ، و جمعه فَرَعةٌ، و هو مثل الوازِعِ. و أَفْرَعَ سفَره و حاجَته: أَخذ فيهما. و أَفْرَعُوا من سفَرهم: قدموا و ليس ذلك أَوانَ قدومهم. و فرَعَ فرسَه يَفْرَعُه فَرْعاً: كبَحَه و كَفَّه و قَدَعَه؛ قال أَبو النجم: بِمُفْرَعِ الكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُهْ

نفْرَعُه فَرْعاً، و لسْنا نَعْتِلُهْ «١» شمر: استفْرَعَ القومُ الحديثَ و افْتَرَعُوه إذا ابتَدَؤوه؛ قال الشاعر يرثى عبيد بن أَيوب: و دلَّهْتَنِى بالحُزْنِ حتى تَرَكْتَنِى، إذا اسْتَفْرَعَ القومُ الأَحاديثَ، ساهِيا و أَفرَعَتِ المرأَةُ: حاضَتْ. و أفْرَعَها الحَيْضُ: أَدْماها. و أَفْرَعَتْ إذا رأَت دماً قَبْلَ الولادة. و الإفْراعُ: أَوّلُ ما تَرَى الماخِضُ من النساء أو الدوابّ دماً. و أَفْرَعَ لها الدمُ: بدا لها. و أَفْرَعَ اللِّجامُ الفرسَ: أَدْماه؛ قال الأَعشى: صَدَدْت عن الأَعْداءِ، يومَ عُباعِبٍ، صُدُودَ المَذاكى أَفْرَعَتْها المَساحِلُ المَساحِلُ: اللُّجُمُ، واحدها مِسْحَلٌ، يعنى أَنَّ المَساحِلَ أَدْمَتْها كما أَفْرَعَ الحيضُ المرأَةَ بالدم. و افْتَرَعَ البِكْرَ: اقْتَضَّها، و الفُرْعةُ دمها، و قيل له افْتِراعٌ لأَنه أَوّلُ جِماعِها، و هذا أول صَيْدٍ فَرَعَه أى أراقَ دمه. قال يزيد بن مرة: من أَمثالهم: أَوّلُ الصيْدِ فَرَعٌ، قال: و هو مُشَبَّه بأَوّلِ النِّتاجِ. و الفَرَعُ: القِسْمُ و خَصَّ به بعضهم الماء. و أُفْرِعَ بسيد بنى فلان: أُخِذَ فقتل. و أَفْرَعَتِ الضَّبُعُ فى الغنم: قتلتها و أَفْسَدَتْها؛ أَنشد ثعلب: أَفْرَعْتِ فى فُرارِى، كأَنَّما ضِرارِى أَرَدْتِ، يا جَعارِ و هى أَفْسَدُ شىء رُؤىَ. و الفُرارُ: الضأْن، و أَما ماورد فى الحديث: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ و لا أَزَنّ و لا أَفْرَعُ؛ الأَفْرَعُ هاهنا: المُوَسْوِسُ. و الفَرَعةُ: القَمْلةُ العظيمة، و قيل: الصغيرةُ، تسكن و تحرك، و بتصغيرها سميت فُرَيْعةُ، و جمعها فِراعٌ و فَرْعٌ و فَرَعٌ. و الفِراعُ: الأَوْدِيةُ. و الفَوارِعُ: موضعٌ، و فارِعٌ و فُرَيْعٌ و فُرَيْعةُ و فارِعةُ، كلها: أَسماء رجال. و فارِعة: اسم امرأَة. و فُرْعانُ: اسم رجل. و مَنازِلُ بن فُرْعانَ: من رهط الأَحْنَف بن قَيْسٍ. و الأَفْرَعُ: بطن من حِمْيَرٍ. و فَرْوَعٌ: موضع؛ قال البريق الهذلى:

(١). قوله [بمفرع إلخ] سيأتى إنشاده فى مادة عتل: من مفرع الكتفين حر عطله

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٥١

و قَدْ هاجَنِى مِنْها بوَعْساءِ فَرْوَعٍ، و أَجْراعِ ذى اللَّهْباءِ، مَنْزِلةٌ قَفْرُ و فارِعٌ: حِصْنٌ بالمدينة يقال إنه حصن حسّان بن ثابت؛ قال مِقْيَسُ بن صُبابةَ حين قَتَلَ رجلًا من فِهْرٍ بأَخيه: قَتَلْتُ به فِهْراً، و حَمَّلْتُ عَقْلَه سَراةَ بَنى النّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ و أَدْرَكْتُ ثَأْرِى، و اضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً، و كُنْتُ إلى الأَوْثانِ أَوّلَ راجِعِ و الفارِعانِ: اسم أرض؛ قال الطِّرِمّاحُ: و نَحْنُ، أَجارَتْ بِالأُقَيْصِرِ هَاهُنا طُهَيَّةُ، يَوْمَ الفارِعَيْنِ، بلا عَقْدِ و الفُرْعُ: موضع و هو أَيضاً ماء بِعَيْنِه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَرَبَّعَ الفُرْعِ بِمَرْعًى مَحْمُود و فى الحديث ذكر الفُرْعِ، بضم الفاء و سكون الراء، و هو موضع بين مكة و المدينة، و فُرُوعُ الجَوْزاءِ: أَشدّ ما يكون من الحَرّ، قال أَبو خِراشٍ: و ظَلَّ لَنا يَوْمٌ، كأَنَّ أُوارَه ذَكا النّارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ قال: و قرأْته على أَبى سعيد بالعين غير معجمة؛ قال أَبو سعيد فى قول الهذلى: و ذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُروعِ، مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ، بَرْدَ الشَّمال قال: هى فُروعُ الجَوْزاءِ بالعين، و هو أَشدّ ما يكون من الحر، فإِذا جاءت الفروغ، بالغين، و هى من نُجُوم الدّلْو كان الزمان حينئذ بارداً و لا فَيْحَ يومئذ.

فرذع؛ ج٨، ص: ٢٥١

: الفَرْذَعُ: المرأَة البَلْهاء.

فرقع؛ ج٨، ص: ٢٥١

: الفَرْقَعةُ: تَنْقِيضُ الأَصابع، و قد فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ. وفى حديث مجاهد: كَرِهَ أن يُفَرْقِعَ الرجل أَصابعه فى الصلاة؛ فَرْقَعةُ الأَصابع غَمْزُها حتى يُسْمَعَ لمفاصلها صوت، و المصدر الافْرِنْقاعُ، و الفَرْقَعةُ فى الأَصابع و التَّفْقِيعُ واحد. و الفَرْقَعةُ: الصوت بين شيئين يُضْرَبان. و الفُرْقُعةُ: الاست كالقُرْفُعةِ. و الفِرْقاعُ: الضَّرِطُ، و فى الأَزهرى: يقال سمعت لرجله صَرْقَعةً و فَرْقَعةً بمعنى واحد، و قال: تَقَرْعَفَ و تَفَرْقَعَ إذا انْقَبَضَ. وفى كلام عيسى بن عمر: افْرَنْقِعُوا عنىأَى انْكَشِفُوا و تَنَحَّوْا عنى؛ قال ابن الأَثير أى تحوَّلوا و تَفَرَّقُوا، قال: و النون زائدة.

فزع؛ ج٨، ص: ٢٥١

: الفَزَعُ: الفَرَقُ و الذَّعْرُ من الشيء، و هو فى الأصل مصدرٌ. فَزِعَ منه و فَزَعَ فَزَعاً و فَزْعاً و فِزْعاً و أَفْزَعه و فَزَّعَه: أَخافَه و رَوَّعَه، فهو فَزِعٌ؛ قال سلامة: كُنَّا إِذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ، كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ و المَفْزَعةُ، بالهاء: ما يُفْزَعُ منه. و فُزِّعَ عنه أَى كُشِفَ عنه الخوف. و قوله تعالى: حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، عدّاه بعن لأَنه فى معنى كُشِفَ الفَزَعُ، و يُقرأُ فَزَّعَ أَى فزَّع الله، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحىلسان العرب، ج٨، ص: ٢٥٢من السماوات العلا، فلما نزل جبريل إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، بالوحى أَوّلَ ما بُعث ظنت الملائكة الذين فى السماء أَنه نزل لقيام الساعة فَفَزِعَت لذلك، فلما تقرّر عندهم أَنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم، فأَقبلوا على جبريل و من معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم: ما ذا قالَ رَبُّكُمْ فسأَلَتْ لأَىّ شيء نزل جبريل، عليه السلام، قالُوا: الْحَقَّ أى قالوا قال الحَقَّ؛ و قرأَ الحسن فُزِعَ أى فَزِعَتْ من الفَزَع. وفى حديث عمرو بن معديكرب: قال له الأَشعث: لأُضْرِطَنَّك فقال: كلا إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعةٌأى صحيحة تَنْزِلُ بها «٢» الأَفْزاعُ. و المُفَزَّعُ: الذى كُشِفَ عنه الفَزَعُ و أُزِيلَ. و رجل فَزِعٌ، و لا يكسر لقلة فَعِلٍ فى الصفة و إنما جمعه بالواو و النون، و فازِعٌ و الجمع فَزَعةٌ، و فَزّاعةٌ: كثير الفَزَع، و فَزّاعةٌ أَيضاً: يُفَزِّعُ الناسَ كثيراً. و فازَعَه فَفَزَعَه يَفْزَعُه: صار أَشدَّ فَزَعاً منه. و فَزِعَ إِلى القوم: استغاثهم. و فَزِعَ القومَ و فَزَعَهم فَزْعاً و أَفْزَعَهم: أَغاثَهم؛ قال زهير: إِذا فَزِعُوا طارُوا إِلى مُسْتَغِيثِهِمْ، طِوالَ الرِّماحِ، لا ضِعافٌ و لا عُزْلُ و قال الكَلْحَبةُ اليَرْبُوعىُّ، و اسمه هبيرة بن عبد مناف و الكَلْحَبةُ أُمُّه: فقُلْتُ لكَأْسٍ: أَلْجِمِيها فإِنَّما حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودٍ لأَفْزَعا «٣» أى لِنُغِيثَ و نُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بنا؛ مثله للراعى: إذا ما فَزِعْنا أَو دُعِينا لِنَجْدةٍ، لَبِسْنا عليهنّ الحَدِيدَ المُسَرَّدا فقوله فَزِعْنا أى أَغَثْنا؛ و قول الشاعر هو الشَّمّاخُ: إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ أَعْقابُ نَيٍّ، على الأَثْباجِ، مَنْضُودِ يقول: إذا قل لبن ضَرّاتها نَصَرَتْها الشُّحومُ التى على ظهورها و أَغاثَتْها فأَمدّتْها باللبن. و يقال: فلان مَفْزَعةٌ، بالهاء، يستوى فيه التذكير و التأْنيث إِذا كان يُفْزَعُ منه. و فَزِعَ إِليه: لَجَأَ، فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ إِليه أَى مَلْجَأٌ لمن التَجأَ إِليه. وفى حديث الكسوف: فافْزَعُوا إِلى الصلاةأى الجَؤُوا إِليها و استَعِينُوا بها على دَفْعِ الأَمرِ الحادِثِ. و تقول: فَزِعْتُ إِليك و فَزِعْتُ مِنْكَ و لا تقل فَزِعْتُكَ. و المَفْزَعُ و المَفْزَعةُ: الملجأ، و قيل: المفزع المستغاث به، و المفزعة الذى يُفزع من أَجله، فرقوا بينهما، قال الفراء: المُفَزَّعُ يكون جَباناً و يكون شُجاعاً، فمن جعله شجاعاً مفعولًا به قال: بمثله تُنْزَلُ الأَفزاع، و من جعله جباناً جعله يَفْزَعُ من كل شيء، قال: و هذا مثل قولهم للرجل إِنه لَمُغَلَّبٌ و هو غالبٌ، و مُغَلَّبٌ و هو مغلوبٌ. و فلان مَفْزَعُ الناسِ و امرأَة مَفْزَعٌ و هم مَفْزَعٌ: معناه إِذا دَهَمَنا أَمر فَزِعْنا إِليه أَى لَجَأْنا إِليه و استغثنا به. و الفَزَعُ أَيضاً: الإِغاثةُ؛قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم للأَنصار: إِنكم لتكثرون عند الفَزَعِ و تَقِلُّونَ عند الطمَعِ أَى تكثرون عند الإِغاثة، و قد يكون التقدير أيضاً عند فَزَعِ الناس إِليكم لتُغِيثُوهم. قال ابن برى: و قالوا فَزَعْتُه فَزْعاً بمعنى أَفْزَعْتُه أى أَغَثْتُه و هى لغة

(٢). قوله [تنزل بها] هذا تعبير ابن الأثير (٣). قوله [حللت إلخ] فى شرح القاموس: نزلنا و لنفزعا و هو المناسب لما بعده من الحل.

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٥٣

ففيه ثلاث لغات: فَزِعتُ القومَ و فَزَعْتُهم و أَفزَعْتُهم، كل ذلك بمعنى أَغَثْتُهم. قال ابن برى: و مما يُسأَل عنه يقال كيف يصح أن يقال فَزِعْتُه بمعنى أَغَثْتُه متعدياً و اسم الفاعل منه فَعِلٌ، و هذا إنما جاء فى نحو قولهم حَذِرْتُه فأَنا حَذِرُه، و استشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرٌ أُمُوراً، و ردوا عليه و قالوا: البيت مصنوع، و قال الجرمى: أَصله حَذِرْتُ منه فعدّى بإِسقاط منه، قال: و هذا لا يصح فى فَزِعْتُه بمعنى أَغثته أن يكون على تقدير من، و قد يجوز أن يكون فَزِعٌ معدولًا عن فازِعٍ كما كانَ حَذِرٌ معدولًا عن حاذِرٍ، فيكون مثل سَمِعٍ عدولًا عن سامِعٍ فيتعدّى بما تعدى سامع، قال: و الصواب فى هذا أن فَزِعْتُه بمعنى أَغثته بمعنى فزعت له ثم أُسقطت اللام لأَنه يقال فَزِعْتُه و فَزِعْتُ له، قال: و هذا هو الصحيح المعول عليه. و الإِفْزاعُ: الإِغاثةُ. و الإِفْزاعُ: الإِخافةُ. يقال: فَزِعْتُ إِليه فأَفْزَعَنِى أَى لَجَأْتُ إِليه من الفَزَعِ فأَغاثنى، و كذلك التفْزِيعُ، و هو من الأَضداد، أَفْزَعْتُه إِذا أَغَثْتُه، و أَفْزَعْتُه إِذا خَوَّفْتُه، و هذه الأَلفاظ كلها صحيحة و معانيها عن العرب محفوظة. يقال: أَفْزَعْتُه لَمَّا فَزِعَ أَى أَغَثْتُه لَمَّا استغاثَ. وفى حديث المخزومية: فَفَزِعُوا إِلى أُسامةَأَى استغاثوا به. قال ابن برى: و يقال فَزِعْتُ الرجلَ أَغَثْتُهُ بمعنى أَفْزَعْتُه، فيكون على هذا الفَزِعُ المُغِيثَ و المُسْتَغِيثَ، و هو من الأَضداد. قال الأَزهرى: و العرب تجعل الفَزَعَ

فَرَقًا، و تجعله إِغاثة للمفزوع المُرَوَّع، و تجعله استِغاثة، فأَما الفزَعُ بمعنى الاستغاثةففى الحديث: أَنه فَزِعَ أَهلُ المدينة ليلًا فركب النبى، صلى الله عليه و سلم، فرساً لأَبى طلحة عُرْياً فلما رجع قال: لن تراعُوا، إِنى وجدته بحراً؛ معنى قوله فَزِعَ أَهل المدينة أَى اسْتَصْرَخوا و ظنوا أَن عدوّاً أَحاط بهم، فلما قال لهم النبى، صلى الله عليه و سلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفَزَع. يقال: فزِعْتُ إِليه فأَفْزَعَنى أَى استغثت إِليه فأَغاثنى. وفى صفة علىّ، عليه السلام: فإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلى ضِرْسٍ حديدٍأَى إِذا استُغِيثَ به التُجِئَ إِلى ضرس، و التقدير فإِذا فُزِعَ إِليه فُزِعَ إِلى ضرس، فحذف الجار و استتر الضمير. و فَزِعَ الرجلُ: انتصر، و أَفْزَعَه هو. وفى الحديث: أَنه فَزِعَ من نومه مُحْمَرّاً وجهه، و فى رواية: أَنه نام فَفَزِعَ و هو يضحككأى هَبَّ و انتبه؛ يقال: فَزِع من نومه و أَفْزَعْتُه أَنا، و كأَنه من الفَزَعِ الخوْفِ لأَنَّ الذى يُنَبَّه لا يخلو من فَزَعٍ مّا. وفى الحديث: أَ لا أَفْزَعْتُمونىأَى أَنْبَهْتُمونى. وفى حديث فضل عثمان: قالت عائشة للنبى، صلى الله عليه و سلم: ما لى لم أَركَ فَزِعْتَ لأَبى بكر و عمر كما فَزِعْتَ لعثمان؟ فقال: عثمانُ رجل حَيِىٌّ.يقال: فَزِعْتُ لِمَجىءِ فلان إِذا تأَهَّبْتَ له متحوِّلًا من حال إِلى حال كما ينتقل النائم من النوم إِلى اليقظة، و رواه بعضهم بالراء و الغين المعجمة من الفراغ و الاهتمام، و الأَول الأَكثر. و فَزْعٌ و فَزَّاعٌ و فُزَيْعٌ: أَسماءٌ. و بنو فَزَعٍ: حَىٌّ.

فصع؛ ج۸، ص: ۲۵۳

: فَصَعَ الرُّطَبةَ يَفْصَعُها فَصْعاً و فَصَّعَها إِذا أَخذها بإِصْبَعِه فَعَصَرَها حتى تنقشر، و كذلك كلّ ما دلكته بإِصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فينفتح عما فيه. وفى الحديث: أَنه نهى عن فَصْعِ الرطبة؛ قال أَبو عبيد: فَصْعُها أَن تخرجها من قشرها لتَنْضَجَ عاجلًا. و فَصَعْتُ الشىءَ من الشىءِ إِذا أَخرجته و خَلَعْتَه. و فَصَّعَ الرجلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً: بَدَتْ منه رِيحُ سَوْءٍ و فَسْوٍ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵۴

و الفُصْعةُ، فى بعض اللغات: غُلْفةُ الصبى إِذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أَن يُخْتَنَ. و غلام أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بادِى القُلْفةِ من كَمَرته. وفى حديث الزبرقان: أَبْغَضُ صبياننا إِلينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرةِ الأُفَيطِسُ النُّخَرةِ الذى كأَنه يَطَّلِعُ فى جِحَرةٍأَى هو غائر العينين. يقال: فَصِعَ الغلامُ و افْتَصَعَ إِذا كَشَرَ قُلْفَتَه، و فَصَعَها الصبى إِذا نحَّاها عن الحشفة. و فَصَعَ العمامة عن رأْسه فَصْعاً: حسَرَها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: رأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ، و بعد ما أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ و الفَصْعان: المكشوفُ الرأْس أَبداً حَرارةً و التِهاباً. و الفَصْعاءُ: الفأْرةُ. و فَصَّعتُه من كذا تَفْصِيعاً أَى أَخرجته منه فانْفَصَع. و افْتَصَعْتُ حَقِّى من فلان أَى أَخذته كله بقهر فلم أَترك منه شيئاً، و لا يُلْتَفَتُ إِلى القاف.

فضع؛ ج۸، ص: ۲۵۴

: فَضَعَ فَضْعاً كضَفَعَ أَى جَعَسَ و أَحْدَثَ.

فظع؛ ج۸، ص: ۲۵۴

: فَظُعَ الأَمرُ، بالضم، يَفْظُعُ فَظاعةً، بالضم، فهو فَظِيعٌ و فَظِعٌ؛ الأَخيرة على النسب، و أَفْظَعَ الأَمرُ: اشتَدَّ و شَنُعَ و جاوز المِقدارَ و بَرَّحَ، فهو مُفْظِعٌ. وفى الحديث: لا تحل المسأَلة إِلَّا لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ؛ المُفْظِعُ: الشديدُ الشنِيعُ. وفى الحديث: لم أَرَ مَنْظَراً كاليوم أَفْظَعَأَى لم أَر منظراً فَظِيعاً كاليوم، و قيل: أَراد لم أَرَ مَنْظَراً أَفظَعَ منه فحذفها و هو فى كلام العرب كثير. وفى حديث سهل بن حُنَيْفٍ: ما وَضَعْنا سيوفنا على عواتقنا إِلى أَمر يُفْظِعُنا إِلَّا أَسهلَ بنا؛ يُفْظِعُنا أَى يُوقِعُنا فى أَمر فَظِيعٍ شديد. و أُفْظِعَ الرجلُ، على ما لم يسمَّ فاعلُه، أَى نزَل به أَمْرٌ عظيم؛ و منه قول لبيد: و هُمُ السُّعاةُ، إِذا العَشِيرةُ أُفْظِعَتْ، و هُمُ فوارِسُها، و هم حُكَّامُها و أَفْظَعَه الأَمرُ و فَظِعَ به فَظاعةً و فَظَعاً و

اسْتَفْظَعَه و أَفْظَعَه: رآه فَظِيعاً؛ و قوله أَنشده المبرد: قد عِشْتُ فی الناسِ أَطْواراً علی خُلُقٍ شَتّیً، و قاسَیْتُ فیه اللِّین و الفَظَعا یکون الفَظَعُ مصدر فَظِعَ به، و قد یکون مصدر فَظُعَ کَکَرُمَ کَرَماً إِلَّا أَنی لم أَسمع الفَظَعَ إِلَّا هنا. قال أَبو زید: فَظِعْتُ بالأَمر أَفْظَعُ فَظاعةً إِذا هالَک و غَلَبک فلم تَثِق بأَن تُطِیقَه. وفی الحدیث: لما أُسری بی و أَصبحت بمکة فَظِعْتُ بأَمری أَی اشتدَّ علیَّ و هِبْته؛ و منه‌الحدیث: أُرِیتُ أَنه وُضِعَ فی یَدَیَّ سِوارانِ من ذهب فَفَظِعْتُهُما، هکذا روی متعدیاً حملًا علی المعنی لأَنه بمعنی أَکْبَرْتهما و خِفْتهما، و المعروف فَظِعْتُ به أَو منه؛ و قول أَبی وجزة: تَرَی العِلافیَّ مِنْها مُوفِداً فَظِعاً، إِذا احْزَأَلَّ به من ظَهْرِها فِقَرُ قال فَظِعاً أَی مَلآنَ. و قد فَظِعَ فَظَعاً أَی امْتَلأَ. و الفَظِیعُ: الماءُ العذبُ. و الماءُ الفَظِیعُ: هو الماءُ الزُّلالُ الصَّافی، و ضده المُضاضُ، و هو الشدید المُلُوحةِ؛ قال الشاعر: یَرِدْنَ بُحُوراً ما یَمِدُّ جِمامَها أَتیُّ عُیُونٍ، ماؤُهُنَّ فَظِیعُ

فعفع؛ ج۸، ص: ۲۵۴

: الفَعْفَعةُ و الفَعْفَعُ: حکایة بعض الأَصوات. و الفَعْفَعانیُّ: الجازِرُ، هُذَلِیَّة؛ قال صخر الغیّ:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵۵

فَنادَی أَخاه ثم قامَ بِشَفْرةٍ إِلیه، فَعَالَ الفَعْفَعِیِّ المُناهِبِ یقال للجَزَّار: فَعْفَعانیٌّ و هَبْهَبیٌّ و سَطَّارٌ. و الفَعْفَعُ و الفَعْفَعانیُّ: الحُلْو الکلامِ الرطْبُ اللسان. و فَعْفَعَ الرَّاعی بالغنم: زجَرَها فقال لها: فَعْ فَعْ، و قیل: الفَعْفَعةُ زجر المعز خاصَّة، و رجل فَعْفاعٌ: یفعل ذلک، و راعٍ فَعفَاعٌ کقولک جَرجَرَ البعیرُ فهو جَرْجارٌ، و ثَرْثَرَ الرجلُ فهو ثَرْثارٌ، و فَعْفَعِیٌّ أَیضاً إِذا کان خفیفاً فی ذلک. و رجل فَعْفَعٌ و فَعْفاعٌ إِذا کان خفیفاً؛ و أَنشد بیت صخر الغی: فَعالَ الفَعْفَعِیُّ المُناهِبِ و الفَعْفَعُ و الفَعْفَعِیُّ: السریع. و وقع فی فَعْفَعةٍ أَی اختلاطٍ. و رجل فَعْفاعٌ وعْواعٌ لَعْلاعٌ رَعْراعٌ أَی جبان.

فقع؛ ج۸، ص: ۲۵۵

: الفَقْعُ و الفِقْعُ، بالفتح و الکسر: الأَبیض الرَّخْو من الکَمْأَة، و هو أَرْدَؤُها؛ قال الراعی: بِلادٌ یَبُزُّ الفَقْعُ فیها قِناعَه، کما ابْیُضَّ شَیْخٌ، من رِفاعةَ، أَجْلَحُ و جمع الفَقْع، بالفتح فِقَعةٌ مثل جَبْءٍ و جِبَأَةٍ، و جمع الفِقْع، بالکسر، فِقَعَةٌ أَیضاً مثل قِرْدٍ و قِرَدةٍ. وفی حدیث عاتکة قالت لابن جُرْموزٍ: یا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ؛ قال ابن الأَثیر: الفَقْعُ ضرب من أَردإِ الکَمْأَةِ، و القَرْدَدُ: أَرض مرتفعة إِلی جنب وَهْدةٍ. و قال أَبو حنیفة: الفَقْعُ یَطْلُعُ من الأَرض فیظهر أَبیض، و هو ردیء، و الجیِّد ما حُفِرَ عنه و استخرج، و الجمع أَفْقُعٌ و فُقُوعٌ و فِقَعةٌ، قال: و مِنْ جَنی الأَرضِ ما تأْتی الرِّعاءُ به مِنَ ابن أَوْبَرَ و المُغْرُود و الفِقَعهْ و یُشَبَّه به الرجل الذلیل فیقال: هو فَقْعُ قَرْقَرٍ، و یقال أَیضاً: أَذَلُّ من فَقْعٍ بِقَرقَرٍ لأَنَّ الدَّواب تَنْجُلُه بأَرجلها؛ قال النابغة یهجو النعمان بن المنذر: حَدِّثونی بَنی الشَّقِیقةِ، ما یَمْنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَن یَزُولا اللیث: الفقْع کَمْءٌ یخرج من أَصل الإِجْردِّ و هو نَبْتٌ. قال: و هو من أَردإِ الکَمْأَةِ و أَسْرَعِها فَساداً. و الفِقِّیعُ «۱» جنس من الحَمام أَبیض علی التشبیه بهذا الجنس من الکمأَة، واحدته فِقِّیعةٌ. و الفَقَعُ: شِدَّةُ البیاض، و أَبیضُ فُقاعِیٌّ: خالص منه. و الفاقِعُ: الخالِصُ الصفرةِ الناصِعُها. و قد فَقَعَ یَفْقَعُ و یَفْقُعُ فُقُوعاً إِذا خَلَصَت صفرته. و فی التنزیل: صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها و أَصْفَرُ فاقِعٌ و فُقاعِیٌّ: شدید الصُّفرة؛ عن اللحیانی. و أَحمرُ فاقِعٌ و فُقاعِیٌّ: یخلِط حُمْرَتَه بیاض، و قیل: هو الخالص الحُمْرة. و یقال للرجل الأَحمر فُقاعِیّ، و هو الشدید الحمرة فی حُمرته شَرَقٌ من إِغْرابٍ؛ و أَنشد: فُقاعِیّ، یَکادُ دَمُ الوَجْنَتَیْن یُبادِرُ من وجْهِه الجِلدَهْ

(۱). قوله [و الفقیع] هو کسکیت کما فی القاموس، و قال شارحه: نقله الصاغانی عن الجاحظ، و هو غلط من الصاغانی فی الضبط و الصواب فیع الفقیع کأمیر.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵۶

قال الأزهرىّ: و جعله الجاحظ فَقِيعاً، و هو فى نوادر أَبى زيد فُسِّرَ مِثلَ ذلك فَقاعٌ، و قيل: الفاقِعُ الخالِصُ الصّافى من الأَلْوانِ أَىَّ لَوْنٍ كان؛ عن اللحيانى. و يقال: أَصْفَرُ فاقِعٌ و أَبيضُ ناصِعٌ و أَحمر ناصِعٌ أَيضاً و أَحمر قانِئٌ؛ قال لبيد فى الأَصفر الفاقع: سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُه بأَنِيسِه، مِنْ بَيْنِ أَصفَرَ فاقِعٍ و دِفانِ «۱» و قال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائى فى الأَحمر الفاقع: تَراها فى الإِناءِ لَها حُمَيًّا كُمَيْتٌ، مِثْلَ ما فَقِعَ الأَدِيم و الفَقْعُ: الضُّراطُ، و قد فَقَّعَ به. و هو يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ إِذا كان شديد الضُّراطِ. و فقع الحمارُ إِذا ضَرطَ. و إِنه لَفَقَّاعٌ أَى ضَرَّاطٌ. و التفْقِيعُ: التشَدُّقُ. يقال: قد فَقَّعَ إِذا تَشدَّقَ و جاء بكلام لا معنى له. و التفْقِيعُ: صوْتُ الأَصابع إِذا ضرَب بعضها ببعض أَو فَرْقَعَها. وفى حديث ابن عباس: أَنه نَهى عن التفْقِيعِ فى الصلاة. يقال: فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً إِذا غَمَزَ مفاصِلَها فأَنْقَضَتْ، و هى الفَرْقَعةُ أَيضاً. و التفْقِيعُ أَيضاً: أَن تأْخذ ورَقةً من الورد فتديرها ثم تغمزها بإِصبعك فتصوت إِذا انشقت. و تَفْقِيعُ الوَردةِ: أَن تُضْرَبَ بالكف فَتُفَقِّعَ و تَسْمَعَ لها صوتاً. و الفَقاقِيعُ: هَناتٌ كأَمثالِ القَوارِيرِ الصغار مستديرة تَتَفَقَّعُ على الماء و الشرابِ عند المَزْجِ بالماء، واحدتها فُقَّاعةٌ؛ قال عدى بن زيد يصف فَقاقِيعَ الخمر إِذا مُزِجَتْ: و طَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ، كالياقُوتِ، حُمْرٌ يُثِيرُها التصْفِيقُ وفى حديث أُم سلمة: و إِنْ تَفاقَعَتْ عيناكَ أَى رَمِصَتا، و قيل ابيضَّتا، و قيل انشقَّتا. و الفُقَّاعُ: شَراب يتخذ من الشعير سمى به لما يعلوه من الزَّبَدِ. و الفَقَّاعُ: الخبيثُ. و الفاقِعُ: الغلامُ الذى قد تحَرَّكَ و قد تَفَقَّعَ؛ قال جرير: بَنى مالِكٍ، إِنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ يَجُرُّ المَخازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعا و الإِفْقاعُ: سوءُ الحالِ. و أَفْقَعَ: افْتَقَرَ. و فَقِيرٌ مُفْقِعٌ: مُدْقِعٌ فقير مجهود، و هو أَسْوأُ ما يكون من الحال. و أَصابته فاقِعةٌ أَى داهِيةٌ. و فَواقِعُ الدهر: بَوائِقُه. وفى حديث شريح: و عليهم خِفافٌ لها فُقْعٌ أَى خَراطِيمُ. و هو خفٌّ مُفَقَّعٌ أَى مُخَرْطَمٌ.

فكع؛ ج۸، ص: ۲۵۶

: الفَكْعُ: كالعَفْكِ سواءٌ، و سنذكره فى مكانه.

فلع؛ ج۸، ص: ۲۵۶

: فَلَعَ الشىءَ: شَقَّه. و فَلَعَ رأْسَه بالسيف و الحجر يَفْلَعُه فَلْعاً فانْفَلَعَ و تَفَلَّعَ: شَقَّه و شَدَخَه. و قيل: كلّ ما تشقق فقد انْفَلَعَ و تَفَلَّعَ، و فَلَّعْتُه تَفْليعاً؛ قال طفيل الغنوى: نَشُقُّ العِهادَ الحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا، كما شُقَّ بالمُوسى السَّنامُ المُفَلَّعُ و الفِلْعةُ: القِطْعةُ من السّنامِ، و جمعها فِلَعٌ. و فَلَعَ السَّنامَ بالسِّكِّينِ إِذا شقَّه. و تَفَلَّعَتِ البِطِّيخةُ إِذا انشقت. و تَفَلَّعَ العَقِبُ إِذا انشقَّ،

(۱). قوله [سدم قديم] كذا بالأصل، و الذى فى الصحاح فى غير موضع: سدماً قليلًا

و هى الفُلوعُ، الواحد فَلْعٌ و فِلْعٌ. قال شمر: يقال فَلَخْتُه و فَفَخْتُه و سَلَعْتُه و فَلَعْتُه كل ذلك إِذا أَوضَحْته. و سيفٌ فَلُوعٌ و مِفْلَعٌ: قاطِعٌ، و الفِلْعةُ القِطْعةُ. و فى السَّبِّ و الفُحْشِ يقال للأَمة إِذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها قال الأَزهرى: يعنون مَشَقَّ جهازِها أَو ما تَشَقَّقَ من عَقِبها. و يقال: رماه الله بفالِعةٍ أَى بداهِيةٍ، و جمعها الفَوالِعُ. و قال كراع: الفَلَعةُ الفَرْجُ، و قبح الله فَلَعَتها كأَنه اسم ذلك المكان منها.

فلدع؛ ج۸، ص: ۲۵۷

: الفَلَنْدَعُ: المُلْتَوِى الرِّجْلِ؛ حكاه ابن جنى.

فنع؛ ج۸، ص: ۲۵۷

: الفَنَعُ: طِيبُ الرائحةِ. و الفَنَعُ: نَفْحةُ المِسْكِ. و مِسْكٌ ذو فَنَعٍ: ذَكِيُّ الرائحة؛ قال سويد بن أَبى كاهل: و فُرُوع سابغ أَطرافُها، عَلَّلَتْها

رِيحُ مِسْكٍ ذِى فَنْغٍ و الفَنْغُ: نَشْرُ الثناءِ الحسَن. و الفَنَع: زيادةُ المالِ و كَثْرَتُه. و مالٌ ذو فَنَع و ذو فَنَإٍ على البدل أى كثير، و الفَنَعُ أَعْرَفُ و أكثر فى كلامهم؛ وفى حديث معاوية أنه قال لابن أَبى مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ: أبوك الذى يقول: إذا مُتُّ فادْفِنِّى إلى جَنْبِ كَرْمةٍ، تُرَوِّى عِظامى فى التُّرابِ عُرُوقُها و لا تَدْفِنَنِّى فى الفَلاةِ، فإِنَّنى أَخافُ، إذا ما متُّ، أن لا أَذوقها فقال: أَبى الذى يقول: و قد أَجُودُ، و ما مالى بِذِى فَنَعٍ، و أَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنُقِ الفنَعُ: المالُ الكثير؛ و روى ابن برّىّ عجز هذا البيت: و قد أَكُرُّ وراءَ المُجْحِرِ الفَرِقِ و قال: و قد روى عجزه على ما قدَّمناه. و الفَنَعُ: الكَرَمُ و العَطاء و الجُود الواسع و الفضل الكثير؛ قال الأَعشى: و جَرَّبُوه، فما زادَتْ تَجارِبُهُمْ أَبا قُدامَةَ، إلَّا الحَزْمَ و الفَنَعا و سَنِيعٌ فَنِيعٌ أى كثير؛ عن ابن الأَعرابى. و الفَنَعُ: الكثير من كل شىء، عنه أَيضاً، و كذلك الفَنِيعُ و الفَنْعُ. و يقال: له فَنَعٌ فى الجود؛ فأَما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البَهْدَلىّ: أَ ظِلَّ بَيْتِىَ أَمْ حَسْناءَ ناعمةً عَيَّرْتِنى، أَمْ عَطاءَ اللهِ ذا الفَنَعِ فإِنه لم يضع الشاهد موضعه لأَن هذا الذى أَنشده لا يدل على الكثير إِنما يدل على الكثرة، و هو إِنما استشهد به على الكثير، و يقال من ذلك فَنِعَ، بالكسر، يَفْنَعُ. و فرس ذو فَنَعٍ فى سيره أى زيادةٍ.

فنقع؛ ج۸، ص: ۲۵۷

: الأَزهرى: من أَسماء الفأْر الفُنْقُعُ، الفاء قبل القاف، قال: و الفِرْنِبُ مثله. و الفُنْقُعةُ و القُنْفُعةُ جميعاً: الاسْتُ؛ كلتاهما عن كراع.

فوع؛ ج۸، ص: ۲۵۷

: فَوْعةُ النهارِ و غيره: أَوّلُه، و يقال ارتفاعه، و يقال: أَتانا فلان عند فَوْعةِ العشاء يعنى أوّل الظلمة. وفى الحديث: احْبِسُوا صِبيانكم حتى تَذْهَب فوْعةُ العشاءأَى أَوّلُه كَفَوْرَتِه. و فَوْعةُ الطيب: ما مَلأَ أَنفَك منه، و قيل: هو أَوّلُ ما يفوح منه. و يقال: وجدْتُ فَوْعةَ الطيب و فَوْغَتَه، بالعين

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵۸

و الغين، و هو طيبٌ رائحتُه تطير إِلى خياشيمك. و فَوْعةُ السّم: حِدَّته و حَرارته، قال ابن سيدة: و قد قيل الأُفْعُوانُ منه، فوزنه على هذا أُفْلُعانُ.

فصل القاف؛ ج۸، ص: ۲۵۸

قبع؛ ج۸، ص: ۲۵۸

: قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً و قُبُوعاً: نَخَرَ، و قَبَعَ الخِنزيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً و قِباعاً كذلك. و قِبِّيعةُ الخنزير، مكسورة الأَوّل مشدّدة الثانى: فِنْطِيسَتُه، و فى الصحاح: قِبِّيعةُ الخنزير و قِنْبِيعَتُه نُخْرةُ أَنفه. و القَبْعُ: صوت يَرُدُّه الفرَسُ من مَنْخَرَيْه إِلى حَلْقِه و لا يكاد يكون إلا من نفار أو شىء يتقيه و يكرهه؛ قال عنترة العبسى: إذا وقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْه، تَوَلَّى قابِعاً فيه صُدُودُ و يقال لصوت الفيل: القَبْعُ و النَّخْفةُ. و القَبْعُ: الصِّياحُ. و القُبوعُ: أن يُدْخِلَ الإِنسانُ رأْسه فى قميصه أو ثوبه، يقال: قَبَعَ يَقْبَعُ قُبوعاً. و انْقَبَعَ: أَدخل رأْسه فى ثوبه. و قَبَعَ رأْسَه يَقْبَعُه: أَدخله هناك. و جاريةٌ قُبَعةٌ طُلَعةٌ: تَطَلَّعُ ثم تَقْبَعُ رأْسها أى تدخله، و قيل: تَطْلُعُ مرة و تَقْبَعُ أُخرى، و روى عن الزبرقان بن بدر السعْدِىّ أَنه قال: أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلىّ الطُّلَعةُ القُبَعةُ، و هى التى تُطْلِعُ رأْسها ثم تَخْبَؤُه كأَنها قُنْفُذةٌ تقبع رأْسها. و القُبَعُ: القُنْفُذُ لأَنه يَخْنِسُ رأْسه، و قيل: لأَنه يَقْبَعُ رأْسَه بين شَوْكه أى يخبؤه، و قيل: لأَنه يقبع رأْسه أى يردّه إِلى داخل؛ و قول ابن مقبل: و لا أَطْرُقُ الجارات بالليلِ قابِعاً، قُبُوعَ القَرَنْبى أَخْطَأَتْه مَحاجِرُه هو من ذلك أى يدخل رأْسه فى ثوبه كما يدخل القرنبى رأْسه فى جسمه. و يقال للقنفذ أَيضاً: قُباعٌ.

وفى حديث ابن الزبير: قاتَل الله فلاناً، ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب و قَبَعَ قَبْعةَ القنفذِ؛ قَبَعَ أى أَدخَل رأسه و استخفى كما يفعل القنفذ: و القَبْعُ: أن يُطَأْطِئَ الرجلُ رأسه فى الركوع شديداً. و القَبْعُ: تغطيةُ الرأْس بالليل لِريبةٍ. و قَبْعَتِ الشجرةُ إذا صارت زهرتها فى قُبْعةٍ أى غِطاءٍ. و قَبَعَ النجمُ: ظهر ثم خفى. و امرأَة قَبْعاءُ: تَنْقَبِعُ إسْكَتاها فى فرجها إذا نُكِحَتْ، و هو عيب. و يقال للمرأَة الواسعة الجَهازِ: إنّها لقُباعٌ. و القُبَعةُ: طُوَيْئِرٌ صغير أَبْقَعُ مثل العُصفورِ يكون عند جِحَرةِ الجِرْذان، فإِذا فَزِعَ أو رُمِىَ بحجر قَبَعَ فيها أى دخَلَها. و قَبَعَ فلان رأْس القِرْبةِ و المَزادةِ: و ذلك إِذا أَراد أن يَسْقِىَ فيها فيدخل رأْسها فى جوفها ليكون أَمكن للسقى فيها، فإِذا قَلَبَ رأْسها على ظاهرها قيل: قمعه، بالميم؛ قال الأَزهرى: هكذا حفظت الحرفين عن العرب. و قَبَعَ السِّقاءَ يَقْبَعُه قَبْعاً: ثَنَى فمه فجعل بشرته هى الداخلة ثم صَبّ فيه لبناً أَو غيره، و خَنَثَ سِقاءَه: ثَنَى فمه فأَخرج أَدَمَته و هى الداخلة. و اقْتَبَعْتُ السِّقاءَ إذا أَدخلت خُرْبَتَه فى فمك فشربت منه، قال ابن الأَثير «۲»: قَبَعْتُ الجُوالِقِ إذا ثَنَيْتَ أَطرافَه إلى داخل أَو خارج، يريد أَنه لَذُو قَعْرٍ. و قَبَعَ فى الأَرض يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذهب فيها. و قَبَعَ: أَعْيا و انْبَهَرَ.

(۲). قوله [قال ابن الأثير قبعت الجوالق إلى قوله و قبع فى الارض] أورده ابن الأثير عقب قوله الآتى فلقب به و اشتهر؛ فقوله يريد أى الحرث بن عبد الله والى البصرة الآتى ذكره

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۵۹

و القابِعُ: المُنْبَهِرُ، يقال: عدا حتى قَبَعَ. و قَبَعَ عن أَصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً و قُبوعاً: تخلَّف. و خَيْلٌ قَوابِعُ: مَسْبوقة؛ قال: يُثابِرُ، حتى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه قَوابِعَ فى غَمَّى عَجاجٍ و عِثْيرِ و القُباعُ: الأَحْمَقُ. و قُباعُ بن ضَبّة: رجل كان فى الجاهلية أَحْمَقَ أَهلِ زمانه، يضرب به المثل لكل أَحمق، وفى حديث قتيبة لما وَلِىَ خُراسانَ قال لهم: إنْ ولِيَكُم والٍ رَؤوفٌ بكم قلتم قُباعُ بن ضَبَّةَ من ذلك.و يقال للرجل: يا ابن قابعاءَ و يا ابنَ قُبعةَ إذا وُصِفَ بالحُمْقِ. و القُباعُ، بالضم: مكيال ضخم. و القُباعىُّ من الرجال: العظيمُ الرأْسِ مأْخوذ من القُباع، و هو المِكيالُ الكبير. و مِكيالٌ قُباعٌ: واسع. و القُباع: والٍ أَحدَثَ ذلك المِكيالَ فسمى به. و القُباعُ: لقب الحرث بن عبد الله والى البصرة؛ قال الشاعر: أَميرَ المُؤْمِنينَ، جُزيتَ خَيْراً أَرِحْنا من قُباعِ بَنى المُغيرِ قال ابن الأَثير: قيل له ذلك لأَنه ولى البصرة فَغَيَّرَ مَكاييلَهُم فنظر إلى مكيال صغير فى مَرآةِ العين أَحاط بدقيق كثير فقال: إنّ مِكْيالَكُم هذا لقُباعٌ، فَلُقِّبَ به و اشتهر. قال الأَزهرى: و كان بالبصرة مِكيالٌ واسع لأَهلها فمرّ واليها به فرآه واسعاً فقال: إنه لَقُباعٌ، فَلُقِّبَ ذلك الوالى قُباعاً. و القُبَعةُ: خِرقةٌ تخاط كالبُرْنُسِ يلبسها الصبيان. و القابُوعةُ: المِحْرَضةُ. و القَبِيعةُ: التى على رأْس قائم السيف و هى التى يُدْخَلُ القائم فيها، و ربما اتخذت من فضة على رأْس السكين، وفى الحديث: كانت قَبيعةُ سيف رسول الله، صلى الله عليه و سلم. من فضّةٍ؛ هى التى تكون على رأْس قَائمِ السيفِ، و قيل: هى ما تحت شاربى السيفِ مما يكون فوق الغِمْدِ فيجىء مع قائم السيف، و الشاربانِ أَنْفانِ طويلان أَسفل القائم، أَحدهما من هذا الجانب و الآخر من هذا الجانب، و قيل: قبيعة السيف رأْسه الذى فيه منتهى اليد إليه، و قيل: قبيعته ما كان على طَرَف مَقْبِضِه من فضة أَو حديد. الأَصمعى: القَوْبَعُ قَبيعة السيف؛ و أَنشد لمُزاحِمِ العُقَيْلى: فصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِن مُحْزَئلَّةٍ عَبُورٍ، لهادِيها سِنانٌ و قَوْبَعُ و القَوْبَعةُ: دُوَيْبّةٌ صغيرة. و قُبَعٌ: دويبة من دوابّ البحر؛ و قوله أَنشده ثعلب: يَقُودُ بها دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمٌ، كَعَينِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِباعِ لم يفسره. الرواية قِباعٌ جمع قابعٍ، يصف نجوماً قد قَبَعَتْ فى الهَبْوة، و هُبَّى جمع هابٍ أى الداخل فى الهَبْوةِ. وفى حديث الأَذان: أَنه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذُكِرَ له القُبْعُ فلم يعجبه ذلك، يعنى البُوقَ، رويت هذه اللفظة بالباء و التاء و الثاء و النون، و أَشهرها و أَكثرها النون؛ قال الخطابى: أَما القُبَعُ، بالباء المفتوحة، فلا أَحسبه سمى به إلّا لأَنه يَقْبَعُ فم صاحبه أى يستره، أو من قَبَعْتُ الجُوالِقَ و الجِرابَ إذا ثنيت أَطرافه إلى داخل؛ قال الهروى: حكاه بعض أَهل العلم عن أَبى عمر الزاهد

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۰

القبع، بالباءِ الموحدة، قال: و هو البُوقُ، فَعَرَضْتُه على الأَزهرى فقال: هذا باطل.

قتع؛ ج۸، ص: ۲۶۰

: قَتِعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً: انْقَمَعَ و ذَلَّ. و القَتَعُ دُودٌ حُمْرٌ تأْكل الخشب؛ قال: غَداةَ غادَرْتهُمْ قَتْلى، كأَنَّهُمْ خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوافِها القَتَعُ الواحدة قَتَعةٌ، و قيل: القَتَعُ الأَرَضةُ، و قيل: الدُّودُ مطلقاً، ابن الأَعرابى: هى السُّرْفةُ و القَتَعةُ و الهِرْنِصانةُ و الحُطَيِّطةُ و البُطَيِّطةُ و اليَسْرُوعُ و العَوانةُ و الطُّحْنةُ. و قاتَعه اللهُ: قاتَله و قيل: هو على البدل و ليس بشىء. و يقال: قاتَعه الله و كاتَعهُ إذا قاتله، و هى المُقاتَعةُ. وفى حديث الأَذان: أَنه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناس فذكِر له القُتْعُ فلم يعجبه ذلك، فسر فى الحديث أَنه الشَّبُّورُ و هو البُوقُ، رويت هذه اللفظة بالباء و التاء و النون، و أَشهرها و أَكثرها النون. قال ابن الأَثير: قال الخطابى القَتَع، بتاء بنقطتين من فوق، هو دود يكون فى الخشب، الواحدة قَتَعةٌ، قال: و مدار هذا الحرف على هُشَيْمٍ، و كان كثيرَ اللحن و التحريف على جَلالةِ محله فى الحديث.

قثع؛ ج۸، ص: ۲۶۰

: لم يترجم عليها أَحد فى الأُصول الخمسة غير أَنّا ذكرناها لما وردفى حديث الأَذان: أَنه اهتمّ للصلاةِ كيف يجمع لها الناس فذكر له القُثْعُ فلم يعجبه، فسر فى الحديث أَنه الشَّبُّور و هو البوق، و هذه اللفظة رويت بالباء و التاء و الثاء و النون، و أَشهرها و أَكثرها النون؛ قال الخطابى: سمعت أَبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة و لم أَسمعه من غيره، و يجوز أن يكون من قَثَعَ فى الأَرض قُثُوعاً إذا ذهب فسمى به لذهاب الصوت منه، و قد ذكر كل لفظة من هذه الأَلفاظ المختلف فيها فى بابه.

قدع؛ ج۸، ص: ۲۶۰

: القَدْعُ: الكَفُّ و المَنْعُ. قَدَعَه يَقْدَعُه قَدْعاً و أَقْدَعَه فانْقَدَعَ و قَدِعَ إذا كَفَّه عنه؛ و منهحديث الحسن: اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فإِنها طُلَعةٌ.وفى حديث الحَجّاج: اقْدَعُوا هذه الأَنْفُسَ فإِنها أَسْأَلُ شىءٍ إذا أُعْطِيَتْ و أَمْنَعُ شىءٍ إذا سُئِلَتْ، أَى كُفُّوها عما تَتَطَلَّعُ إليه من الشهوات. و قَدَعْتُ فَرَسى أَقْدَعُه قَدْعاً: كَبَحْتُه و كَفَفْتُه. و هو فرس قَدُوعٌ: يحتاج إِلى القَدْعِ لِيَكُفَّ بعض جريه. وفى حديث أَبى ذر: فذهبت أُقبل بين عينيه فَقَدَعَنى بعض أَصحابهأَى كفنى. قال ابن الأَثير: يقال قَدَعْتُه و أَقْدَعْتُه قَدْعاً و إِقْداعاً، و منهحديث ابن عباس: فجعلت أَجِدُ بى قَدَعاً «۱» من مَسْأَلَتِهأَى جُبْناً و انكِساراً، وفى رواية: أَجِدُنى قَدِعْتُ عن مسأَلته.و القَدُوعُ: القادِعُ و المَقْدُوعُ جميعاً: ضد، فَعُولٌ بمعنى مفعول. و القَدُوعُ: الفَحْل الذى إذا قرب من الناقةِ لِيَقْعُوَ عليها قُدِعَ و ضُرِبَ أَنفه بالرمح أَو غيره و حُمِلَ عليها غيره؛ قال الشماخ: إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ و فلان لا يَقْدَعُ أَى لا يَرْتَدِعُ. و هذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ أَى لا يُضْرَبُ أَنفه و ذلك إذا كان كريماً. وفى حديث زواجِه خديجةَ: قال ورَقَةُ بن نَوْفَلٍ: محمد يخطب خديجة، هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنفُه؛ قال ابن الأَثير: يقال قَدَعْتُ الفحل و هو أَن يكون غير كريم فإِذا أَراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ أَنفه

(۱). قوله [أَجد بى قدعاً] القدع، محركة: الجبن و الانكسار

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۱

بالرمح أَو غيره حتى يرتدع و يَنْكَفَّ، و يروى بالراء، و منهالحديث أَيضاً: فإِن شاء الله أَن يَقْدَعَه بها قَدَعَه.و فرس قَدُوعٌ: يَكُفُّ بعض جريه. أَبو مالك: يقال مَرَّ به فَرَسُه يَقْدَعُ أَى يَعْدُو. و فرسٌ قَدِعٌ أَى هَيُوبٌ. و يقال: اقْدَعْ من هذا الشراب أَى اقْطَع منه أَى اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً. و المِقْدَعةُ: عَصاً يَقْدَعُ بها و يَدْفَعُ بها الإِنسانُ عن نفسه. و رجل قَدِعٌ، على النسب: يَنْقَدِعُ لكل شىء؛ قال عامر بن الطفيل: و إِنِّى سَوْفَ أَحْكُم غيرَ عادٍ، و لا قَدِعٍ، إذا التُمِسَ الجَوابُ و القِدْعةُ من الثياب: دُرَّاعةٌ قصيرة؛ قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ: بِتِلْكَ عَلِقْت الشوْقَ، أَيامَ بِكْرُها قَصِيرُ الخُطى، فى قِدْعةٍ يَتَعَطَّفُ و امرأَة قَدِعةٌ و قَدُوعٌ: كثيرةُ الحَياءِ قليلةُ الكلام. و امرأَة قَدُوعٌ: تأْنَفُ كل شىء؛ قال الطرماح: و إِلَّا فَمَدْخُولُ الفِناءِ قَدُوعُ قَدُوعٌ معنى المَقْدُوعِ هاهنا. و انْقَدَعَ فلان عن الشىء إذا استَحْيا منه. و تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ إذا تَهافَتَ. و التَّقادُعُ: التَّتابُع و التهافت فى الشر، و فى الصحاح: فى الشىء: و تَقادَعَ الفَراشُ فى النار: تَساقَط كأَنّ كل واحد يَدْفَعُ صاحبَه أَن يَسْبِقَه.

و أَقْدَعَ الرجلَ: شَتَمه. و المَقادِعُ: عِوارُ الكلام. و تَقادَعَ القومُ بالرِّماح: تَطاعَنُوا. وفى الحديث: يُحْمَلُ الناسُ على الصراط يوم القيامة فَتَتقادَعُ بهم جَنَبَتا الصراط تَقادُعَ الفَراشِ فى النارأى تُسقِطُهم فيها بعضهم فوق بعض. و تَقادَعَ القومُ: هلك بعضُهم فى إِثْرِ بعض فى شهر واحد أو عام واحد، و قيل: تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً و تَعادَوْا تَعادِياً مات بعضهم فى إثر بعض فلم يُخَصَّ يومٌ و لا شهر. و التَّقادُعُ: التراجع؛ عن ثعلب. ابن الأَعرابى: القَدَعُ انْسِلاقُ العين من كثرة البكاء. وفى الحديث: كان عبد الله بن عمر قَدِعاً.و قد قَدِعَ، فهو قَدِعٌ، و قَدِعَتْ عينُه تَقْدَعُ قَدَعاً: ضَعُفَتْ من طول النظر إلى الشىء؛ قال الشاعر: كَمْ فيهمُ مِن هَجِينٍ أُمُّه أَمَةٌ، فى عَيْنِها قَدَعٌ، فى رِجْلِها فَدَع و قَدَعَ الخمسين: جاوَزها، بفتح الدال؛ عن ابن الأعرابى. الأَزهرى: قَدَعَ الستين جازَها، قال: فاحتمَلَ أَن تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كما تقول قَدَعْتُ الرجل عن الأَمر فَقَدِعَ أى كَفَفْتُه فكَفَّ و ارْتَدَعَ. و قَدِعَتْ له الخمسون: دنت؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِىّ: ما يسأَلُ الناسُ عن سِنِّى، و قد قَدِعَتْ لى الأَرْبَعُونَ، و طالَ الوِرْدُ و الصَّدَرُ قل ابن برى: قال الجرمى رواه ثعلب ... قُدِعَتْ عن ابن الأعرابى، بضم القاف؛ و قال أَبو الطيب: الأَكثر فى الرواية ... قَدِعَتْ، قال ابن الأعرابى: قُدِعَتْ لى أَربعون أى أُمْضِيَتْ. يقال: قَدَعَها أى أَمضاها كما يَقْدَعُ الرجلُ الشىء. قال ابن الأَعرابى: و قِدْعةُ اسم عَنْزٍ؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۲

فَتَنازَعا شَطْراً لِقِدْعةَ واحِداً، فَتَدارآ فيه، فكانَ لِطامُ قال أَبو العباس: المِجْوَلُ الصُّدْرةُ و هى الصِّدارُ و القِدْعةُ و العِدْقةُ.

قذع؛ ج۸، ص: ۲۶۲

: القَذَعُ: الخَنى و الفُحْشُ. قَذَعَه يَقْذَعُه قَذْعاً و أَقْذَعَه و أَقْذَعَ له إِقْذاعاً: رماه بالفُحْشِ و أَساء القولَ فيه. قال الأَزهرى: لم أَسمع قَذَعْتُ بغير أَلف لغير الليث: و أَقْذَعَ القولَ: أَساءه. وفى الحديث: من قال فى الإِسلام شعراً مُقْذِعاً فلسانه هَدَرٌ.و القَذَعُ: الفُحْشُ من الكلام الذى يَقْبُحُ ذِكْرُه. وفى الحديث: من روى هِجاءً مُقْذِعاً فهو أَحد الشاتِمَيْنِ؛ الهجاءُ المُقْذِعُ: الذى فيه فُحْش و قَذْفٌ و سَبّ يَقْبُحُ نَشْرُه أى أَنَّ إثمه كإِثم قائله الأَول. و أَقْذَعَ له: أَفْحَشَ فى شَتْمِه. و القَناذِعُ: الكلام القبيح؛ قال أَدهم بن أَبى الزعراء: بَنى خَيْبَرِىٍّ نَهْنِهُوا مِنْ قَناذِعٍ أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ، و انْظُرُوا ما شُؤُونُها و مَنْطِقٌ قَذَعٌ و قَذِيعٌ و قَذِعٌ و أَقْذَعُ: فاحِشٌ؛ قال زهير: لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ، باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ و قال العجاج: يا أَيُّها القائِلُ قَوْلًا أَقْذَعا قيل: أَقْذَعَ نعت للقول كأَنه قال قولًا ذا قَذَع، و قيل: إنه أراد أَنه أَقْذَعَ فى القول. و أَقْذَعَه بلسانه إِقْذاعاً: قهره بلسانه. و قَذَعَه بالعصا يَقْذَعُه قَذْعاً: ضربه، و قيل: هو بالدال غير معجمة، و كذلك قال الأَزهرى، و قال: صوابهما بالدال المهملة. قال أَبو عمرو: قَذَعْته عن الأَمر إذا كففته، و أَقْذَعْته إذا شتمته، قال: و هذا هو الصحيح. قال الأَزهرى: و قرأْت فى نوادر الأَعراب تَقَذَّعَ له بالشرّ و تقدّع، بالذال و الدال، و تقذَّع و تقدَّع إذا استعدّ له بالشر. وفى حديث الحسن: أَنه سئل عن الرجل يعطى غيره الزكاة أَ يُخْبِرُه بها؟ فقال: يريد أَن يُقْذِعَه بهأَى يُسْمِعَه ما يَشُقّ عليه، فسماه قَذعاً و أَجْراه مُجْرى يَشْتُمُه و يؤذيه، و لذلك عدَّاه بغير لام. و ما عليه قِذاعٌ أَى شىء؛ عن ابن الأعرابى، و الأَعرف قِزاعٌ، بالزاى.

قرع؛ ج۸، ص: ۲۶۲

: القَرَعُ: قَرَعُ الرأْس و هو أَن يَصْلَعَ فلا يبقى على رأْسه شعر، و قيل: هو ذَهابُ الشعر من داء؛ قَرِعَ قَرَعاً و هو أَقْرَعُ و امرأَة قَرْعاءُ. و القَرَعةُ: موضع القَرَعِ من الرأْسِ، و القوم قُرْعٌ و قُرْعانٌ. و قَرِعَتِ النَّعامةُ قَرَعاً: سقَط ريشُ رأْسها من الكِبَر، و الصِّفةُ كالصِّفةِ؛ و الحَيّةُ الأَقرع إِنما يَتَمَعَّطُ شعر رأْسه، زعموا لجمعه السمّ فيه. يقال: شُجاعٌ أَقْرَعُ. وفى الحديث: يَجِىءُ كَنْزُ أَحدِكم يومَ القيامةِ شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتانِ؛ الأَقْرَعُ: الذى لا شعر له على رأْسه، يريد حية قد تمعَّط جلد رأْسه لكثرة سمه و طُولِ عُمُره، و قيل: سمى أَقرع لأَنه يَقْرى السم و يجمعه فى رأْسه حتى تتمعط منه فَرْوةُ رأْسه؛ قال ذو الرمة يصف حية: قَرَى السَّمَّ، حتى انْمازَ فَرْوةُ رأْسِه عن العَظْمِ، صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْع

مارِدُهْ و التَّفْرِيعُ: قَصُّ الشعَر؛ عن كراع. و القَرَعُ: بَثْرٌ أَبيض يخرج بالفُصْلانِ و حَشْوِ الإِبل يُسْقِطُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۳

وَبَرها، و فى التهذيب: يخرج فى أَعْناق الفُصْلان و قوائمها. و فى المثلِ: أَحَرُّ من القَرَعِ. و قد قَرِع الفَصِيلُ، فهو قَرِعٌ، و الجمع قَرْعى. و فى المثل: اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى أَى سَمِنَتْ؛ يضرب مثلًا لمن تعدّى طَوْرَه و ادّعى ما ليس له. و دواءُ القَرَعِ المِلْح و جُبابُ أَلبانِ الإِبل، فإِذا لم يجدوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوباره و نَضَحُوا جلده بالماء ثم جرّوه على السَّبَخةِ. و تَقَرَّعَ جلده: تَقَوَّبَ عن القَرَعِ. و قُرِّعَ الفَصِيلُ تقريعاً: فُعِلَ به ما يُفْعَلُ به إِذا لم يوجد الملح؛ قال أَوس بن حجر يذكر الخيل: لَدَى كلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً، يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ و هذا على السلب لأَنه يُنْزَعُ قَرَعُه بذلك كما يقال: قَذَّيْتُ العينَ نزعت قذاها، و قَرَّدْت البعير. و منه المثل: هو أَحرّ من القَرَعِ، و ربما قالوا: هو أَحرّ من القرْعِ، بالتسكين، يعنون به قَرْعَ المِيسَم و هو المِكْواةُ؛ قال الشاعر: كأَنَّ على كَبِدِي قَرْعةً، حِذاراً مِنَ البَيْنِ، ما تَبْرُدُ و العامة تقوله كذلك بتسكين الراء، تريد به القَرْعَ الذى يؤكل، و إِنما هو بتحريكها. و الفَصِيلُ قَرِيعٌ و الجمع قَرْعى، مثل مَرِيضٍ و مَرْضَى. و القَرَعُ: الجَرَبُ؛ عن ابن الأَعرابى، أَراه يعنى جرب الإِبل. و قَرَّعَتِ الحَلُوبةُ رأْسَ فَصِيلها إِذا كانت كثيرة اللبن، فإِذا رَضِعَ الفصيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللبَنُ من الخِلفِ الآخرِ على رأْسه فَقَرَعَ رأْسَه؛ قال لبيد: لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِه، لها فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ واشِلُ سَمَّى الإِفالَ حَجلًا تشبيهاً بها لصغرها؛ و قال الجعدى: لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ على هامِها، بالصَّيْفِ، حتى تَمَوَّرا و قَرِعَتْ كُرُوشُ الإِبل إِذا انْجَرَدَتْ فى الحرّ حتى لا تَسْق «۲» الماءَ فيكثر عَرَقُها و تَضْعُفَ بذلك. و القَرَعُ: قَرَعُ الكَرِش، و هو أَن يذهب زئبره و يَرِقَّ من شدَّة الحر. و اسْتَقْرَعَ الكَرِش إِذا استَوْكَع. و الأَكْراشُ يقال لها القُرْعُ إِذا ذهب خَمَلُها. وفى الحديث: أَنه لما أَتى على محسِّرٍ قَرَعَ راحلته أَى ضرَبها بِسوْطِه. و قَرَعَ الشيءَ يَقْرَعُهُ قَرْعاً: ضربه. الأَصمعى: يقال العَصا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ أَى إِذا نُبِّه انْتَبه؛ و معنى قول الحرث بن وعْلةَ الذُّهْلِيّ: و زَعَمْتُمُ أَنْ لاحُلُومَ لنا، إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ قال ثعلب: المعنى أَنكم زعمتم أَنَّا قد أَخطأْنا فقد أَخطأَ العلماءُ قبلنا، و قيل: معنى ذلك أَى أَنَّ الحليم إِذا نبه انتبه، و أَصله أَنَّ حَكَماً من حُكَّام العرب عاش حتى أُهْتِرَ فقال لابنته: إِذا أَنكَرْتِ من فَهْمِى شيئاً عند الحُكْم فاقْرَعِى لى المِجَنَّ بالعصا لأَرتدع، و هذا الحكم هو عَمْرو بن حُمَمةَ الدَّوْسِيّ قضَى بين العرب ثلثمائة سنة، فلما كَبِرَ أَلزموه السابع من ولده يقرع العصا إِذا غَلِطَ فى حكومته؛ قال المتلمس: لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصا، و ما عُلِّمَ الإِنسانُ إِلَّا لِيَعْلَما

(۲). قوله [لا تسق] كذا بالأَصل على هذه الصورة و لعله لا تستبقى الماء أو ما فى معناه.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۴

ابن الأَعرابى: و قول الشاعر: قَرَعْت ظَنابِيبَ الهَوَى، يومَ عاقِلٍ، و يومَ اللِّوَى حتى قَشَرْت الهَوَى قَشْرا أَى أَذْلَلْته كما تقرَع ظُنْبُوبَ بعيرك لِيَتَنَوَّخَ لك فتركبه. وفى حديث عمار قال: قال عمرو بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال: نِعْمَ البُضْعُ «۱» لا يُقْرَعُ أَنفه؛ و فى حديث آخر: قال ورقة بن نوفل: هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنفهأَى أَنه كفءٌ كريم لا يُرَدُّ، و قد ذكر فى ترجمة قدع أَيضاً، و قوله لا يقرع أَنفه كان الرجل يأْتى بناقة كريمة إِلى رجل له فحل يسأَله أَن يُطْرِقَها فحلَه، فإِن أَخرج إِليه فحلًا ليس بكريم قَرَعَ أَنفه و قال لا أُريده. و المُقْرَعُ: الفحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ أَن يضرب الإِبل رغبة عنه، و قَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُه قَرْعاً. و قَرَعَ الدابَّةَ و أَقرع الدابة بلجامها يَقْرَعُ: كفَّها به و كبَحَها؛ قال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ الرِّياحِي: إِذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ له بِلجامِهِ، عَدا طَوْرَه فى كلِّ ما يَتَعَوَّدُ و قال رؤْبة: أَقْرَعَه عَنِّى لِجامٌ يُلْجِمُه و قَرَعْت رأْسه بالعَصا قَرْعاً مثل فَرَعْتُ، و قَرَعَ فلان سنَّه نَدَماً؛ و أَنشد أَبو نصر: و لو أَنى أَطَعْتُكَ فى أُمُورٍ، قَرَعْتُ نَدامةً مِنْ ذاكَ سِنِّي وأَنشد بعضهم لعمر بن الخطاب، رضى الله عنه: مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ بِبَلْدةٍ لِيَ النِّصْفُ منها، يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ و كان زِنْباعُ بن رَوْحٍ فى الجاهلية ينزل مَشارِفَ الشام، و كان يَعْشُرُ من مَرَّ به، فخرج عمر فى تجارة إِلى الشام و معه ذَهَبةٌ جعلها فى دَبِيلٍ و أَلقَمَها شارِفاً له، فنظر إِليها زِنْباعٌ تَذْرِفُ عيناها فقال: إِن لها لَشَأْناً، فنحرها و وَجَد الذهبَةَ فَعَشَرَها، فحينئذ قال عمر، رضى الله عنه، هذا البيت.و قَرَعَ الشاربُ بالإِناء جبهتَه إِذا اشتفَّ ما فيه يعنى أَنه شرب جميع ما فيه؛ و أَنشد: كأَنَّ الشُّهْبَ فى الآذانِ

منها، إذا قَرَعُوا بحافَتِها الجَبِينا وفى حديث عمر: أنه أخذ قَدَحَ سويق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ جبينَه أى ضربه، يعنى شرب جميع ما فيه؛ و قال ابن مقبل يصف الخمر: تَمَزَّزْتُها صِرفاً، و قارَعْتُ دَنَّها بعُودِ أَراكٍ هَدَّه فتَرَنَّما قارَعْتُ دَنَّها أى نزَفْتُ ما فيه حتى قَرِعَ، فإذا ضُرِبَ الدَّنُّ بعد فَراغِه بعود تَرَنَّمَ. و المِقْرعةُ: خشبةٌ تُضْرَبُ بها البغالُ و الحمير، و قيل: كلُّ ما قُرِعَ به فهو مِقْرعةٌ. الأزهريُّ: المِقْرعةُ: التى تضرب بها الدابةُ، و المِقْراعُ كالفأْس يكسر بها الحجارةُ؛ قال يصف ذئباً: يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لم يَسْمَعِ، بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ «۲» و القِراعُ و المُقارَعةُ: المُضاربةُ بالسيوف، و قيل:

(۱). قوله [البضع] هو الكفء كما فى النهاية و بهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أى صاحب البضع. (۲). قوله [يستمخر إلخ] أنشده فى مادة مخر: لم أسمع بدل لم يسمع.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۵

مضاربةُ القوم فى الحرب، و قد تَقارعُوا. و قَرِيعُك: الذى يُقارِعُك. وفى حديث عبد الملك و ذكر سيف الزبير: بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ أى قتال الجيوش و محاربتها. و الإِقْراعُ: صَكُّ الحَمِيرِ بعضُها بعضاً بحَوافِرِها؛ قال رؤبة: حَرًّا منَ الخَرْدلِ مَكْرُوهِ النَّشَقْ، أَو مُقْرَعٍ مِن رَكْضِها دامِي الزَّنَقْ و المِقْراعُ: الساقُورُ. و الأَقارِعُ: الشِّدادُ؛ عن أَبى نصر. و القارِعةُ من شدائدِ الدهْرِ و هى الداهِيةُ؛ قال رؤبة: و خافَ صَدْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ قال يعقوب: القارِعةُ هنا كل هَنةٍ شديدةِ القَرْعِ، و هى القيامةُ أَيضاً؛ قال الفراء: و فى التنزيل: وَ ما أَدْراكَ مَا الْقارِعَةُ؛ و قوله: و لا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقارِعةٍ، إِلَّا مُنِيتُ بِخَصْمٍ فُرَّ لى جَذَعا يعنى حُجّة، و كله من القَرْعِ الذى هو الضربُ. و قوله تعالى: وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ؛قيل فى التفسير: سَرِيّةٌ من سَرايا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و معنى القارعة فى اللغة النازلةُ الشديدة تنزل عليهم بأَمر عظيم، و لذلك قيل ليوم القيامة القارعة. و يقال: قَرَعَتْهم قَوارِعُ الدهْرِ أى أَصابتهم، و نعوذ بالله من قَوارِعِ فلان و لَواذِعِه و قَوارِصِ لسانه. وفى حديث أَبى أُمامة: من لم يَغْزُ أَو يُجَهِّزْ غازِياً أَصابه الله بقارعةٍ أى بداهيةٍ تُهْلِكُه. يقال: قَرَعَه أَمرٌ إذا أَتاه فَجْأَةً، و جمعها قَوارِعُ. الأَصمعى: يقال أَصابته قارعة يعنى أَمراً عظيماً يَقْرَعُه. و يقال: أَنزل الله به قَرْعاءَ و قارعةً و مُقْرِعةً، و أَنزل الله به بَيْضاء و مُبَيِّضةً؛ هى المصيبة التى لا تدَعُ مالًا و لا غيره. وفى الحديث: أُقسم لَتَقْرَعَنَّ بها أَبا هريرة أى لَتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكّ له و الضرب. و قَرِعَ ماءُ البئرِ: نَفِدَ فَقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ. و بئر قَرُوعٌ: قليلة الماء يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ لفَناءِ مائِها. و القَرُوعُ من الرَّكايا: التى تحفر فى الجبل من أَعلاها إلى أَسفلها. و أَقْرَعَ الغائصُ و المائحُ إذا انتهى إلى الأَرض. و القَرّاعُ: طائر له مِنْقارٌ غليظ أعْقَفُ يأْتى العُود اليابس فلا يزال يَقْرَعُه حتى يدخل فيه، و الجمع قَرّاعاتٌ، و لم يكسَّر. و القَرّاعُ: الصُّلْبُ الشديد. و تُرْسٌ أَقْرَعُ و قَرّاعٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال الفارسى: سمى به لصبره على القَرْعِ؛ قال أَبو قَيْس بن الأَسْلتِ: صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه، و مُجْناءٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ و قال الآخر: فلما فَنى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا إلى القُرعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ أى ضربوا بأَيديهم إلى التِّرَسةِ لَمّا فَنِيَتْ سِهامُهم، و فَنى بمعنى فَنِيَ فى لغات طيِّءٍ. و القَرّاعُ: التُّرْسُ. و القَرّاعانِ: السيفُ و الحَجَفةُ؛ هذه من أَمالى ابن برى. و القَرّاعُ من كل شىء: الصُّلْبُ الأَسفلِ الضَّيِّقُ الفم. و اسْتَقْرَعَ حافِرُ الدابّة إذا اشتد.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۶

و القِراعُ: الضِّرابُ. و قَرَعَ الفحلُ الناقةَ و الثورُ يَقْرَعُها قَرْعاً و قِراعاً: ضربها. و ناقة قَرِيعةٌ: يُكْثر الفحلُ ضِرابها و يُبْطِئ لَقاحُها. و يقال: إنَّ ناقتك لقَرِيعةٌ أى مُؤَخَّرةُ الضَّبَعةِ. و اسْتَقْرَعَت الناقةُ: اشتهت الضِّراب. الأَصمعى: إذا أَسْرَعَتِ الناقةُ اللَّقَحَ فهى مِقْراعٌ؛ و أَنشد: تَرى كلَّ مِقْراعٍ سَرِيعٍ لَقاحُها، تُسِرُّ لَقاحَ الفحْلِ ساعةَ تُقْرَعُ وفى حديث هشام يصف ناقة: إنها لَمِقْراعٌ؛ هى التى تَلْقَحُ فى أَوَّل قَرْعةٍ يَقْرَعُها الفحلُ. وفى حديث علقمة: أَنه كان يُقَرِّعُ غَنَمه و يَحْلُبُ و يَعْلِفُ أى يُنْزِى الفُحولَ عليها؛ هكذا ذكره الزمخشرى و الهروى، و قال أَبو موسى: هو بالفاء، و قال: هو من هفوات الهروى. و اسْتَقْرَعَتِ البقرُ: أَرادت الفحل. الأُمَوِيُّ: يقال للضأْن اسْتَوْبَلَتْ، و للمِعْزى اسْتَدَرَّتْ، و للبقرة استقرعت، و للكلبة اسْتَحْرَمَتْ. و قَرَعَ التيسُ العَنْزَ إذا قَفَطها. و قرَّعَ القومَ: أَقْلَقَهم؛ قال أوس بن حجر أَنشده الفراء: يُقَرِّعُ للرِّجالِ، إذا أَتَوْه، و للنِّسْوانِ، إنْ جِئْنَ، السَّلامُ أراد يُقَرِّعُ الرجالَ فزادَ اللام كقوله تعالى: قُلْ عَسى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ؛ و قد يجوز أن

يريـد بيُقَرِّع يَتَقَرَّعُ. و التقْريعُ: التـأْنيبُ و التعْنِيف. و قيل: هو الإِيجاعُ باللَّوْم. و قَرَّعْتُ الرجلَ إذا وَبَّخْتَه و عَـذلْتَه، و مرجعه إلى ما أَنشـده الفراء لأَوس بن حجر. و يقال: قَرَّعَنى فلان بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به أى لم أَكْتَرِثْ به. و بات يَتَقَرَّعُ و يُقَرِّعُ: يَتَقَلَّبُ، و بِتُّ أَتَقَرَّعُ. و القُرْعةُ: السُّهْمـةُ. و المُقارَعـةُ: المُساهَمةُ. و قد اقْتَرَعَ القومُ و تقارَعوا و قارَع بينهم، و أَقْرَعَ أَعْلى، و أَقْرَعْتُ بين الشـركاء فى شـىء يقتسـمونه. و يقال: كانت له القُرْعـةُ إذا قرَع أَصـحابه. و قارَعه فقرَعَه يَقْرَعُه أى أَصابته القُرْعةُ دونه. وروى عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم: أَنه رُفِعَ إليه أَنَّ رجلًا أَعتق ستةَ مَماليكَ له عند مَوته لا مال له غيرُهم، فأَقْرَعَ بينهم و أَعْتَق اثنين و أَرَقَّ أَربعةً؛ و قول خِداشِ بن زُهَيْر أَنشده ابن الأَعرابى: إذا اصْـطادُوا بُغاثاً شَـيَّطُوه، فكانَ وفاءَ شاتِهم القُرُوعُ فسره فقال: القُرُوعُ المُقارعةُ، و إنما وصف لُؤْمَهم، يقول: إنما يَتقارَعُون على البغاثِ لا على الجُزُرِ كقوله: فما يَذْبَحُونَ الشاةَ إلّا بمَيْسِرٍ، طويلًا تَناجِيها صِغاراً قُدُورُها قال ابن سيدهْ: و لا أَدرى ما هذا الذى قاله ابن الأَعرابى فى هـذا البيت، و كذلك لا أَعرف كيف يكون القُرُوعُ المُقارَعةَ إلا أَن يكون على حذف الزائد، قال: و يروى ... شاتِهم القَرُوعِ، و فسـره فقـال: معنـاه كـان البُغـاثُ وفـاءً من شاتهم التى يَتقارَعون عليها لأَنه لا قـدرةَ لهم أَن يتقارعوا على جُزُرٍ، فيكون أَيضـاً كقوله: فما يذبحون الشاةَ إلا بميسر قال: و الذى عندى أَن هذا أَصح لقوَّة المعنى بذلك، قال: و أَيضاً فإِنه يسلم بذلك من الإِقْواءِ لأَن القافيةَ مجرورة؛ و قبل هذا البيت:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۷

لَعَمْرُ أَبيكَ، لَلْخَيْلُ المُوَطّى أَمامَ القَوْمِ للرَّخَمِ الوُقوعِ، أَحَقُّ بكم، و أَجْدَرُ أَن تَصِيدُوا مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ فى الدُّروعِ ابن الأَعرابى: القَرَعُ و السَّبَقُ و النَّدَبُ الخَطَرُ الـذى يُسْتَبَقُ عليه. و الاقْتِراعُ: الاختيارُ. يقال: اقْتُرِعَ فلان أى اخْتِيرَ. و القَرِيعُ: الخيارُ؛ عن كراع. و اقترَعَ الشـىءَ: اختارَه. و أَقْرَعوه خِيارَ مالهم و نَهْبِهم: أَعْطَوه إياه، و ذكر فى الصـحاح: أَقْرَعَه أَعْطاه خيرَ مالِه. و القَريعـةُ و القُرْعةُ: خيارُ المالِ. و قَريعةُ الإِبـل: كريمتهـا. و قُرْعـةُ كـل شـىء: خيـاره. أَبو عمرو: يقال قَرَعْناكَ و اقْتَرَعْناكَ و قَرَحْناكَ و اقْتَرَحْناكَ و مَخَرْناكَ و امْتَخَرْناكَ و انتَضَـلْناك أى اخترنـاك. وفى الحـديث: أَنه ركـب حِمارَ سـعدِ ابن عُبادةَ و كان قَطوفاً فردّه و هو هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُأى فارِهٌ مختارٌ؛ قال ابن الأَثير: قال الزمخشرى و لو روى فريغٌ، بالفاء الموحدة و الغين المعجمة، لكان مُطابقاً لفراغ، و هو الواسع المشى، قال: و لا آمَنُ أَن يكون تصـحيفاً. و القَرِيعُ: الفحل، سمى بذلك لأَنه مُقْتَرَعٌ من الإِبل أى مختارٌ. قال الأَزهرى: و القريع الفحل الذى تَصَوَّى للضِّراب. و القَرِيعُ من الإِبـل: الـذى يأْخـذ بِـذِراعِ الناقـةِ فيُنيخُهـا، و قيل: سـمى قَريعاً لأَنه يَقْرَعُ الناقـةَ؛ قال الفرزدق: و جاءَ قَرِيعُ الشوْلِ قَبْلَ إفالِها يَزِفُّ، و جاءتْ خَلْفَه، و هْى زُفَّفُ و قال ذو الرمةِ: و قد لاحَ للسّارِى سُهَيْلٌ، كأَنّه قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشوْلَ جافِرُ و يروى: و قد عارَضَ الشِّعْرَى سُـهَيْلٌ و جمعه أَقْرِعـة. و المَقْرُوعُ: كالقَرِيع الذى هو المختار للفِحْلةِ؛ أَنشد يعقوب: و لَمّا يَزَلْ يَسْتَشْـمِعُ العامَ حوْلَه نَدى صَوْتِ مَقْروعٍ عن العَـدْوِ عـازِبِ قـال ابن سـيدهْ: إلّا أَنى لاـ أَعرف للمقروع فِعْلًا ثانياً بغير زيادة، أَعنى لا أَعرف قَرَعَه إذا اختارَه. و القِراعُ: أَن يأْخُذَ الرجلُ الناقةَ الصعْبةَ فيُرَيِّضَها للفحل فيَبْسُرها. و يقال: قَرِّعْ لجملك «۳» و المَقْروعُ السيِّدُ. و القَرِيعُ: السيدُ. يقال: فلان قريعُ دَهْرِه و فلاـن قريعُ الكَتِيبـةِ و قَرِّيعُهـا أى رئيسـها. وفى حـديث مسـروق: إنكَ قَريعُ القُرّاءأى رئيسـهم. و القريعُ: المختارُ. و القريع: المَغْلوب. و القَرِيعُ: الغالب. و اسْـتَقْرَعَه جملًا و أَقْرعَه إياه أى أَعطاه إياه ليضـرب أَيْنُقَه. و قولهم أَلْفٌ أَقْرَعُ أى تامّ. يقال: سُقْتُ إليك أَلفاً أَقرَعَ من الخيل و غيرها أى تامّاً، و هو نعت لكل أَلفٍ، كما أَنَّ هُنَيْـدة اسم لكل مائـة؛ قال الشاعر: قَتَلْنا، لَو أَنَّ القَتْل يشْـفى صُدورَنا، بِتَدْمُرَ، أَلْفاً مِنْ قُضاعةَ أَقْرَعا و قال الشاعر: و لو طَلَبُونى بالعَقوقِ، أَتيتُهم بأَلفٍ، أُؤَدِّيه إلى القَوْمِ، أَقْرَعا

(۳). قـوله [فيريضـها] هو فى الأصـل بيـاء تحتيـة بعـد الراء و فى القـاموس بموحـدة. و قوله [قرع لجملـك] قـال شـارح القـاموس: نقله الصاغانى هكذا.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۸

و قِدْحٌ أَقْرَعُ: و هو الذى حُكَّ بالحصى حتى بدت سَفاسِقُه أى طرائِقُه. و عُود أَقْرَعُ إذا قُرِعَ من لِحائِه. و قَرِعَ قَرَعاً، فهو قَرِعٌ: ارتدع عن الشـىء. و القَرَعُ: مصـدر قولـك قَرِعَ الرجـلُ، فهو قَرِعٌ إذا كان يقبل المَشورةَ و يَرْتَـدِعُ إذا رُدِعَ. و فلان لا يُقْرِعُ إِقْراعاً إذا كان لا يقْبَل

المَشْوَرةَ و النصيحة. و فلان لا يَقْرَعُ أى لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قَرِعٌ. و يقال: أَقْرَعْتُه أى كففته؛ قال رؤبة: دَعْنى، فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ صَكِّى حِجاجَىْ رأْسِه، و بَهْزِى أَبو سعيد: فلان مُقْرِعٌ و مُقْرِنٌ له أى مُطيقٌ، و أَنشد بيت رؤبة هذا، و قد يكون الإِقْراعُ كفّاً و يكون إطاقة. ابن الأعرابى: أَقْرَعْتُه و أَقْرَعتُ له و أَقدَعْتُه و قدَعْتُه و أَوزَعْتُه و وزَعْتُه و زُعْتُه إذا كففتَه. و أَقرَعَ الرجلُ على صاحبه و انقَرَعَ إذا كَفَّ. قال الفارسى: قَرَعَ الشىءَ قَرْعاً سَكَّنَه، و قَرَعَه صرَفه. و قَوارِعُ القرآنِ منه: الآياتُ التى يقرؤُها إذا فَزِعَ من الجن و الإِنس فَيأْمن، مثل آية الكرسى و آيات آخر سورة البقرة و ياسينَ لأَنها تصرف الفَزَعَ عمن قرأَها كأَنها تَقْرَعُ الشيطانَ. و أَقرَع الفَرسَ: كبَحَه. و أَقرَعَ إلى الحق إقراعاً: رجع إليه و ذَلّ. يقال: أَقرَعَ لى فلان؛ و أَنشد لرؤبة: دَعْنى، فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ صَكِّى حِجاجَىْ رأْسِه، و بَهْزِى أى يُصْرَفُ صَكِّى إليه و يُراضُ له و يَذِلُّ. و قرَعَه بالحق: اسْتَبدَلَه «۱» و قَرِعَ المكانُ: خَلا و لم يكن له غاشيةٌ يَغْشَوْنَه. و قَرِعَ مَأْوى المال و مُراحُه من المال قَرَعاً، فهو قَرِعٌ: هلكَت ماشيته فخلا؛ قال ابن أُذينة: إذا آداكَ مالُك فامْتَهِنْه لِجادِيه، و إنْ قَرِعَ المُراحُ و يروى: ...صَفِرَ المُراحُ. آداكَ: أَعانك؛ و قال الهذلى: و خَوَّالٍ لِمَوْلاهُ إذا ما أَتاهُ عائِلًا، قَرِعَ المُراحُ ابن السكيت: قَرَّعَ الرجلُ مكانَ يدِه من المائدةِ تَقْريعاً إذا ترَك مكانَ يده من المائدة فارغاً. و من كلامهم: نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناءِ و صَفَرِ الإِناء أى خُلُوِّ الديار من سُكانها و الآنيةِ من مُسْتَوْدعاتها. و قال ثعلب: نعوذ بالله من قَرْعِ الفِناء، بالتسكين، على غير قياس. وفى الحديث عن عمر، رضى الله عنه: قَرِعَ حَجُّكم أى خلت أَيام الحج. وفى الحديث: قَرِعَ أَهلُ المسجد حين أُصِيبَ أَصحاب النَّهر «۲» أى قَلّ أَهلُه كما يَقْرَعُ الرأْسُ إذا قل شعره، تشبيهاً بالقَرعةِ، أَو هو من قولهم قَرِعَ المُراحُ إذا لم تكن فيه إبل. و القَرْعةُ: سِمةٌ على أَيْبَس الساقِ، و هى وَكزةٌ بطرَف المِيسَم، و ربما قُرِعَ منه قَرْعةً أَو قرْعَتين، و بعير مَقْروعٌ و إبل مُقَرَّعةٌ؛ و قيل: القُرْعةُ سِمةٌ خَفِيَّةٌ على وسط أَنف البعير و الشاة. و قارِعةُ الدارِ: ساحَتُها. و قارِعةُ الطريقِ: أَعلاه. وفى الحديث: نَهى عن الصلاةِ على قارِعةِ الطريق؛ هى وسطه، و قيل أَعلاه، و المراد به هاهنا نفس الطريق و وجهه. وفى الحديث: لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ فإنه

(۱). هكذا فى الأصل، و ربما هى محرفة عن استقبله. و فى أساس البلاغة: رماه. (۲). قوله [النهر] كذا بالأصل و بالنهاية أيضاً، و بهامش الأصل: صوابه النهروان.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۶۹

مُصَلَّى الخافِينَ؛ القَرَعُ، بالتحريك: هو أن يكون فى الأَرض ذات الكَلإِ مواضع لا نباتَ فيها كالقَرَعِ فى الرأْس، و الخافُون: الجِنُّ. و قَرْعاءُ الدار: ساحَتُها. و أَرض قَرِعةٌ: لا تُنْبِتُ شيئاً. و أَصبحت الرِّياضُ قُرْعاً: قد جَرَّدَتْها المَواشِى فلم تترك فيها شيئاً من الكلإِ. وفى حديث على: أن أَعرابيّاً سأَل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الصُّلَيْعاءِ و القُرَيْعاءِ؛ القُرَيْعاءُ: أَرض لعنها الله إذا أَنْبَتَتْ أَو زُرِعَ فيها نَبَتَ فى حافَتَيْها و لم ينبت فى متنها شىء. و مكان أَقْرَعُ: شديد صُلْبٌ، و جمعه الأَقارِعُ؛ قال ذو الرمة: كَسا الأُكْمَ بُهْمَى غَضّةً حَبَشِيَّةً قواماً، و نقعان الظُّهُورِ الأَقارِعِ و قول الراعى: رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُناصِراتٍ، بما فى القُرْعِ من سَبَلِ الغَوادِى قيل: أَراد بالقُرْعِ غُدْراناً فى صلابة من الأَرض. و القَرِيعةُ: عَمُودُ البيتِ الذى يُعْمَدُ بالزِّرِّ؛ و الزِّرُّ أَسْفَلَ الرُّمّانة و قد قَرَعَه به. و قَرِيعةُ البيتِ: خيْرُ موضع فيه، إن كان فى حَرٍّ فخِيارُ ظِلِّه، و إن كان فى قُرٍّ فخِيارُ كِنِّه، و قيل: قَرِيعَتُه سَقْفُه؛ و منه قولهم: ما دخلت لفلان قَرِيعةَ بيت قَطّ أى سَقْفَ بيت. و أَقْرَعَ فى سِقائه: جَمَع؛ عن ابن الأَعرابى. و المِقْرَعُ: السِّقاءُ يُخْبَأُ فيه السمْن. و القُرْعةُ: الجِرابُ الواسع يلقى فيه الطعام. و قال أَبو عمرو: القُرْعةُ الجِراب الصغير، و جمعها قُرَعٌ. و المِقْرَعُ: وِعاءٌ يُجْبَى فيه التمرُ أى يُجْمَعُ. و تميم تقول: خُفّانِ مُقْرَعانِ أى مُثْقَلانِ. و أَقْرَعتُ نَعْلى و خُفِّى إذا جعلت عليهما رُقْعةً كَثِيفةً. و القَرّاعةُ: القَدّاحةُ التى يُقْتَدَحُ بها النارُ. و القَرْعُ: حمْل اليَقْطِين، الواحدة قَرْعةٌ. و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يحبّ القَرْعَ، و أَكثر ما تسميه العرب الدُّبّاء و قلّ من يستعمل القَرْعَ. قال المَعَرِّىُّ: القرع الذى يؤكل فيه لغتان: الإِسكان و التحريك، و الأَصل التحريك؛ و أَنشد: بِئْسَ إدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ، ثَرِيدةٌ بقَرَعٍ و خَلٍّ و قال أَبو حنيفة: هو القَرَعُ، واحدته قَرَعةٌ، فحرك ثانيها و لم يذكر أَبو حنيفة الإِسكان؛ كذا قال ابن برى. و المَقْرَعةُ: مَنْبِتُه كالمَبْطَخةِ و المَقْثَأَةِ. يقال: أَرض مَقْرَعةٌ. و القَرْعُ: حَمْلُ القِثّاء من المَرْعَى. و يقال: جاء فلان بالسَّوْءةِ القَرْعاءِ و السوءةِ الصَّلْعاءِ أى المتكشفة. و يقال: أَقْرَعَ المسافر إذا

دَنا من منزله، و أَقْرَع دارَه آجُرًّا إِذا فرشها بالآجرّ، و أَقرَعَ الشرُّ إِذا دامَ. ابن الأعرابی: قَرِعَ فلان فی مِقْرَعِه، و قَلَدَ فی مِقْلَدِه، و كَرَص فی مِكْرَصِه، و صرَب فی مِصْرَبِه، كله: السِّقاءُ و الزِّقّ. ابن الأَعرابی: قَرِعَ الرجلُ إِذا قُمِرَ فی النِّضالِ، و قَرِعَ إِذا افتقر، و قَرِعَ إِذا اتَّعَظَ. و القَرْعاء، بالمدّ: موضع. قال الأَزهری: و القرعاء مَنْهَلٌ من مَناهِلِ طریق مكة بین القادسیة و العَقَبةِ و العُذَیْب. و الأَقْرعانِ: الأَقرع بن حابس، و أَخوه مَرْثَدٌ؛ قال الفرزدق:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷۰

فإِنَّكَ واجِدٌ دُونی صَعُوداً، جَراثِیمَ الأَقارِعِ و الحُتاتِ الحُتاتُ: هو بشر بن عامر بن علقمة، و الأَقارِعةُ و الأَقارِعُ: آلُهُما علی نحو المَهالِبةِ و المَهالِبِ؛ و الأَقْرَعُ: هو الأَشیم بن معاذ بن سِنان، سمی بذلك لبیت قاله یهجو معاویة بن قشیر: مُعاوِیَ مَنْ یَرْقِیكُمْ إِنْ أَصابَكُمْ شَبا حَیَّةٍ، مِمّا عَدا القَفْرَ، أَقْرَع؟ و مقْروعٌ: لقب عبد شمس بن سعد بن زید مَناةَ بن تمیم، و فیه یقول مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تمیم فی هَیْجُمانةَ بنت العَنْبر بن عمرو بن تمیم: حَنَّتْ و لاتَ هَنَّتْ و أَنَّی لَكِ مَقْرُوعٌ. و مُقارِعٌ و قُرَیْعٌ: اسمان. و بنو قُرَیْع: بطن من العرب. الجوهری: قُریع أَبو بطن من تمیم رهط بنی أَنف الناقة، و هو قُرَیْعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن زید مناة بن تمیم، و هو أَبو الأَضبط.

قربع؛ ج۸، ص: ۲۷۰

: المُقْرَنْبِعُ: المجتمع، و اقْرَنْبَعَ الرجل فی مجلسه أَی تَقَبَّضَ من البرد، قال: و مثله اقْرَعَبَّ أَی انْقَبَضَ.

قرثع؛ ج۸، ص: ۲۷۰

: القَرْثَعُ: هی المرأَة الجَرِیئةُ القلیلة الحیاء، و قیل: هی البَذِیّةُ الفاحِشةُ، و قیل: هی البَلْهاء التی تَلْبَس قمیصها أَو دِرْعَها مقلوباً و تَكْحَلُ إِحدی عینیها و تَدَعُ الأُخری رُعُونةً، و قال الأَزهری: امرأَة قَرْثَعٌ و قَوْدَعٌ و هی البَلْهاء. قال ابن الأَثیر فی صفة المرأَة الناشز: هی كالقَرْثَع، قال: هی البلهاء؛ و منهحدیث الواصِفِ أَو الواصفة: و منهن القرثع ضُرّی و لا تنفع.قال الأَزهری: و جاء عن بعضهم أَنه قال: النساء أَربع: فمنهن رابعة تَرْبَع، و جامِعةٌ تَجْمَع، و شیطان سَمَعْمَع، و منهن القَرْثَع؛ و القَرْثَعُ: الذی یُدَنِّی و لا یُبالی ما كَسَب. و القَرْثَعُ و القَرْثَعةُ: وبَر صِغار تكون علی الدابة، و یوصف به فیقال: صُوف قرثع، یُشْبه المرأَة لضعفه و رداءته. و القَرْثَعُ: الظَّلیم، و قَرْثَعَتُه زَفُّه و ما علیه. و القِرْثِعةُ: الحَسَنُ الخِیالةِ للمال و لكن لا یستعمل إِلا مضافاً، یقال: هو قِرْثِعةُ مال، بالكسر، و قِرْثِعُ مالٍ إِذا كان یُحْسِنُ رِعْیةَ المالِ و یصلح علی یدیه، و مثله تِرْعِیةُ مال. و قَرْثَعٌ: اسم رجل.

قردع؛ ج۸، ص: ۲۷۰

: القُرْدُوعةُ: الزاویة فی شِعْب جبل أَو جبل؛ قال الشاعر: من الثَّیاتِلِ مَأْواها القَرادِیعُ الفراء: القَرْدَعةُ و القَرْدَحةُ الذلُّ. و القِرْدِعُ، بفتح الدال، و یقال بكسرها: قَمْلُ الإِبل كالقِرْطَع و القِرْطِع، و قیل: هو القِرْدَعُ، واحدته قِرْدَعةٌ و قِردِعَة. الأَزهری فی ترجمة هرنع: الهُرْنُوعُ القملة الصغیرة، قال: و كذلك القُرْدُوعُ.

قرسع؛ ج۸، ص: ۲۷۰

: المُقْرَنْسِع: المنتصب؛ عن كراع؛ قال ابن سیدة: و عندی أَنه المُقْرَنْشِعُ، بالشین المعجمة.

قرشع؛ ج۸، ص: ۲۷۰

: المُقْرَنْشِع: المتهيّء للسِّباب و المنْعِ؛ قال: إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشافُ رأَيْتَه مُقْرَنْشِعاً، و إِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا و المقرنشع، بالشين المعجمة: لغة في المُقْرَنْسِع، و هو المنتصب. أَبو عمرو: القِرْشِعُ الحائر و هو حَرٌّ يجده الرجل في صدره و حلقه، و حكى عن بعض العرب أَنه قال: إِذا ظهر بجسد الإِنسان شيء أَبيض كالمِلْح فهو

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷۱

القِرْشِع. قال: و المُقْرَنْشِعُ المنتصب المستبشر. و اقْرَنْشَعَ إِذا سُرّ، و ابْرَنْشَقَ مثله.

قرصع؛ ج۸، ص: ۲۷۱

: القَرْصعةُ: مِشْيةٌ. و قيل: مشية قبيحة، و قيل: مشية فيها تقارب. و قد قَرْصَعَتِ المرأَةُ قَرْصَعةً و تقَرْصَعَتْ؛ قال: إِذا مَشَتْ سالَتْ، و لم تُقَرْصِع، هَزَّ القَناةِ لَدْنةِ التَّهَزُّعِ و قَرْصَعَ الكتابَ قَرْصَعَةً: قَرْمَطَه. و القَرْصَعةُ: أَكل ضعيف. و المُقَرْصِعُ: المُخْتَفي. و القَرْصَعةُ: الانقباضُ و الاستِخْفاء، و قد اقْرَنْصَعَ الرجل. الأَزهري: يقال رأَيته مُقْرَنْصِعاً أَي مُتَزَمِّلًا في ثيابه؛ و قرصعتُه أَنا في ثيابه. أَبو عمرو: القَرْصَعُ من الأُيورِ القصير المُعَجَّرُ؛ و أَنشد: سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ: أَيُّ الأُيورِ أَنْفَعْ؟ أَ أَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ؟ أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ؟ و قال أَعرابي من بني تميم: إِذا أَكل الرجل وحده من اللؤْم فهو مُقَرْصِعٌ.

قرطع؛ ج۸، ص: ۲۷۱

: القِرْطَعُ: قَمْلُ الإِبل و هنّ حُمْر.

قرفع؛ ج۸، ص: ۲۷۱

: تَقَرْعَفَ الرجلُ و اقْرَعَفَّ و تَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ. و القُرْفُعةُ: الاسْتُ؛ عن كراع. و يقال: الفُرْقُعةُ، بتقديم الفاء، و يقال للاست القُنْفُعةُ و الفُنْقُعةُ.

قزع؛ ج۸، ص: ۲۷۱

: القَزَعُ: قطع من السحاب رقاق كأَنها ظلّ إِذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء: و ما في السماء قَزَعةٌ أَي قِطْعةٌ من الغيم؛ و قال الشاعر: مَقانِبُ بعضُها يتْرى لبعضٍ، كأَنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ و قيل: القَزَعُ السحاب المتفرق، واحدتها قَزَعةٌ. و ما في السماء قَزَعةٌ و قِزاعٌ أَي لَطْخةُ غيم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذكَر يَعْسُوبَ الدِّينِ فقال: يجتمعون إِليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف، يعني قِطَعَ السحاب لأَنه أَوّل الشتاء، و السحابُ يكون فيه متفرّقاً غير متراكِم و لا مُطْبِقٍ، ثم يجتمع بعضه إِلى بعض بعد ذلك؛ قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة: تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلًا عليه، كأَنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهامِ و القَزَعُ من الصُّوفِ: ما تَناتَفَ في الربيع فسقط. و كبشٌ أَقْزَعُ و ناقة قَزْعاء: سقط بعض صوفها و بقي بعض، و قد قَزِعَ قَزَعاً. و قَزَعُ الوادِي: غُثاؤه، و قَزَعُ الجملِ: لُغامُه على نُخْرَتِه. قال أَبو تراب حكايةً عن العرب: أَقْزَعَ له في المَنْطِقِ و أَقْذَعَ و أَزْهَفَ إِذا تعدّى في القول. و في النوادر: القَزَعةُ ولَد الزنا. و قَزَعُ السهم: ما رقَّ من ريشه. و القزع أَيضاً: أَصغر ما يكون من الريش. و سَهْمٌ مُقَزَّعٌ: رِيشَ بريشٍ صِغار. ابن السكيت: ما عليه قِزاعٌ و لا قَزَعةٌ أَي ما عليه شيء من الثياب. و القُزَّعةُ و القُزْعةُ: خُصَلٌ من الشعر تترك على رأْس الصبي كالذَّوائبِ متفرِّقةً في نواحي الرأْس. و القَزَعُ: أَن تَحْلِقَ رأْس الصبي و تترك في مواضعَ منه الشعر

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٧٢

متفرقاً، و قد نُهِىَ عنه. و قَزَّعَ رأْسَه تقزيعاً: حلق شعره و بقيت منه بقايا فى نواحى رأْسه. وفى الحديث: أَنه نَهَى عن القَزَعِ؛ هو أَن يُحْلَقَ رأْسُ الصبى و يترك منه مواضعُ متفرِّقةٌ غيرُ محلوقة تشبيهاً بِقَزَعِ السحاب. و القَزَعُ: بقايا الشعر المُنْتَتِفِ، الواحدة قزعة، و كذلك كل شىء يكون قِطَعاً متفرقة، فهو قَزَعٌ؛ و منه قيل لقطع السحاب فى السماء قَزَعٌ. و رجل مُقَزَّعٌ و مُتَقَزِّعٌ: رقيق شعرِ الرأْسِ متفرِّقُه لا يُرَى على رأْسه إِلا شعراتٌ متفرّقة تَطايَرُ مع الريح. و القَزَعةُ: موضع الشعر المُتَقَزِّعِ من الرأْس. و قَزَّعْتُه أَنا، فهو مُقَزَّعٌ. و المُقَزَّعُ من الخيل: الذى تُنْتَفُ ناصِيَتُه حتى تَرِقَّ؛ و أَنشد: نَزائِعَ للصريحِ و أَعْوجِيٍّ من الجُرْدِ المُقَزَّعةِ العِجالِ و قيل: المُقَزَّعُ الرقيقُ الناصيةِ خِلْقةً، و قيل: هو المَهْلُوب الذى جُزَّ عُرْفُه و ناصيته، و قال أَبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخَلْقِ و الأَسْرِ. و قَزَّعَ الشارِبَ: قصّه. و القَزَعُ: أَخذ بعض الشعر و ترك بعضه. وفى حديث ابن عمر: نهى رسول الله، عن القَزَعِ، يعنى أَخذ بعض الشعر و ترك بعضه. و المُقَزَّعُ: السريع الخفيف من كل شىء؛ قال ذو الرمة: مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ، ليس له، إِلا الضِّراءَ و إِلا صَيْدَها، نَشَبُ و بَشِيرٌ مُقَزَّع: جُرِّد للبشارة؛ قال مُتَمِّمٌ: و جِئْتَ به تَعْدُو بَشِيراً مُقَزَّعا و كل إِنسان جَرَّدْته لأَمر و لم تَشْغَلْه بغيره، فقد أَقْزَعْتَه. و قَزَعَ الفرسُ يَقْزُعُ قَزْعاً و قُزُوعاً: مَرّ مَرّاً شديداً أَو مَهْلًا، و قيل: عَدا عَدْواً شديداً، و كذلك البعير و الظَّبى؛ و منه قولهم: قَوْزَعَ الديك إِذا غُلِبَ فهرَب أَو فَرَّ من صاحبه. قال يعقوب: و لا تقل قَنْزَعَ لأَنه ليس بمأْخوذ من قَنازِعِ الناس، و إِنما هو قَزَعَ يَقْزَعُ إِذا خَفَّ فى عَدْوِه هارباً الأَصمعى: العامة تقول إِذا اقتتل الديكان فهرب أَحدهما: قَنْزَعَ الديكُ، و إِنما يقال قَوْزَعَ الديكُ إِذا غُلِبَ و لا يقال قنزع؛ قال أَبو منصور: و الأَصل فيه قَزَعَ إِذا عدا هارباً، و قَوْزَعَ فَوْعَلَ منه. قال البُشْتىّ: قال يعقوب بن السكيت: يقال قوزع الديك و لا يقال قنزع، قال البشتى: يعنى تنفيشه بَرائِلَه و هى قَنازِعُه؛ قال أَبو منصور: و قد غَلِطَ فى تفسير قَوْزَعَ بمعنى تنفيشِه قَنازِعَه، و لو كان كما قال لجاز قنزع، و هذا حرف لهج به بعض عوامّ أَهل العراق. يقول: قنزع الديكُ إِذا فرّ من الديكِ الذى يقاتله فوضعه أَبو حاتم فى باب المذال و المفسد و قال: صوابه قوزع، و وضعه ابن السكيت فى باب ما يلحن فيه العامة؛ قال أَبو منصور: و ظن البشتى بحدسه و قلة معرفته أَنه مأْخوذ من القنزعة فأَخطأَ ظنه. الأَصمعى: قَزَعَ الفرس يَعْدُو و مَزَعَ يَعْدُو إِذا أَحْضَر. و التَّقْزِيعُ: الحُضْرُ الشديد. و قزع قزْعاً و مزع مَزْعاً: و هو مشى متقارب. و تقزَّعَ الفرسُ: تهيَّأَ للركض. و قَزَّعْتُه أَنا، فهو مُقَزَّعٌ. و القَزَعُ: صِغار الإِبل. و قال ابن السكيت: ما عليه قِزاعٌ أَى قطعة خرقة. و قَوْزَعٌ: اسم الخِزْى و العار؛ عن ثعلب. و قال ابن الأَعرابى: قَلَّدْتُه قَلائِدَ قَوْزَعٍ، يعنى الفضائح؛ و أَنشد للكميت بن معروف، و قال ابن الأَعرابى هو للكميت بن ثعلبة الفقعسى:

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٧٣

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فأَصْبَحَ فَرْجُها حَصاناً، و قُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا خُذوا العَقلَ، إِن أَعطاكُم العَقْلَ قَوْمُكُمْ، و كُونوا كَمَنْ سَنَّ الهَوانَ فأَرْبَعا و لا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاجَ، فإِنَّه مَحا السَّيْفُ ما قال ابْن دارةَ أَجْمَعا فَمَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تُعْطِكُمْ، و مَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تَمْنَعا و قال مرة: قَلائِدَ بَوْزَعٍ ثم رجع إِلى القاف. قال ابن برى: و القَوْزَعُ الحِرْباء، و أَنشد هذا البيت الذى للكميت. و قَزَعةُ و قُزَيْعةُ و مَقْزُوعٌ: أَسماء، و أَرى ثعلباً قد حكى فى الأَسماء قَزْعةَ، بسكون الزاى.

قشع؛ ج٨، ص: ٢٧٣

: القَشْعُ و القَشْعةُ: بيت من أَدَمٍ، و قيل: بيت من جِلْد، فإِن كان من أَدَمٍ فهو الطِّراف؛ قال متمم بن نويرة يرثى أَخاه: و لا بَرَمٍ تُهْدِى النساءُ لِعِرْسِه، إِذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاءِ تَقَعْقَعا و ربما اتخذ من جُلُودِ الإِبل صِواناً لما فيه من المتاع، و الجمع قِشْعٌ؛ و قول الراجز: فَخَيَّمَتْ فى ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ، و فى رُفُوضِ كَلإٍ غيرِ قَشِعْ أَى رطْبٍ لم يَقْشَعْ، و القَشِعُ: اليابسُ، و المُنْقَفِعُ: المُتَقَبِّضُ. و القَشْعُ: الرجل الكبير الذى انْقَشَعَ عنه لحمه من الكِبَرِ؛ قال أَبو منصور: القَشْع الذى فى بيت متمم هو الشيخ الذى انقشع عنه لحمه من الكِبَرِ فالبرد يؤذيه و يَضُرُّ به. و القَشْعُ و القَشْعةُ: قِطْعة نِطَعٍ خَلَقٍ، و قيل: هو النطع نفسه. و القَشْعُ أَيضاً: الفَرْوُ الخلَقُ، و جمع كل ذلك قُشُوعٌ. و القَشْعةُ و

القِشْعةُ: القطعة الخَلَقُ اليابسةُ من الجلد، و الجمع قِشَعٌ، و قيل: إن واحده قَشْعٌ على غير قياس لأن قياسه قشعة مثل بَدْرةٍ و بِدَرٍ إلا أنه هكذا يقال. ابن الأَعرابى: القِشَعُ الأَنْطاعُ المُخْلِقةُ. وفى حديث سلمة بن الأكوع فى غزاة بنى فَزارةَ قال: أَغرنا عليهم فإِذا امرأَة عليها قَشْعٌ لها فأَخذتها فقدمت بها المدينة؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالقَشْع الفَرْوَ الخَلَق، وأَخرجه الهروى عن أَبى بكر قال: نَفَّلَنِى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، جارية عليها قَشْعٌ لها.وفى الحديث: لا أَعْرِفَنَّ أَحدَكم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ فينادِى: يا محمد فأَقول: لا أَملِك لك من الله شيئاً، قد بَلَّغْتُ، يعنى أَدِيماً أَو نِطَعاً، قاله فى الغُلولِ، و قال ابن الأَثير: أَراد القِرْبةَ البالية و هو إِشارة إِلى الخيانةِ فى الغنيمةِ أَو غيرها من الأَعمال؛ قيل: مات رجل بالبادية فأَوصَى أَن ادفنونى فى مكانى و لا تنقلونى عنه، ثم قال: لا تَجْتَوِى القَشْعةُ الخَرْقاءُ مَبْناها؛ الناسُ ناسٌ، و أَرضُ اللهِ سَوّاها قوله مبناها: حيث تنبُتُ القَشْعةُ «۳»، و الاجْتِواء: أَن لا يوافقك المكان و لا ماؤُه. و قَشِعَ الشىءُ قَشَعاً: جَفَّ كاللحم الذى يسمى الحُساسَ. و القُشاعُ: داءٌ يُؤْيِسُ الإِنسانَ. و القِشاعُ: الرُّقْعةُ التى توضعُ على النِّجاش عند خَرْزِ الأَدِيم.

(۳). قوله [حيث تنبت القشعة] لعل المراد بها الكشوثاء ففى القاموس و القشعة الكشوثاء و إن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأَة

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷۴

و انْقَشَع عنه الشىءُ و تَقشَّع: غَشِيَه ثم انجلى عنه كالظَّلام عن الصبح و الهَمِّ عن القلبِ و السَّحابِ عن الجوِّ. قال شمر: يقال للشَّمالِ الجِرْبِياءُ و سَيْهَكٌ و قَشْعة لقَشْعِها السَّحاب. و القَشْعُ و القِشْعُ: السحابُ الذاهبُ المُتَقَشِّعُ عن وجه السماء، و القَشْعةُ و القِشْعةُ: قِطْعةٌ منه تبقى فى أُفُقِ السماء إذا تَقَشَّع الغيمُ. و قد انْقَشَع الغيمُ و أَقْشَع و تَقَشَّع و قَشَعَتْه الريحُ أى كَشَفَتْه فانقشَع؛ قال ابن جنى: جاءَ هذا معكوساً مخالفاً للمعتاد و ذلك أَنك تجد فيها فعَل متعدِّياً و أَفعَل غير متعد، و مثله شَنَقَ البعيرَ و أَشنَقَ هو، و أَجفَلَ الظَّلِيمُ و جَفَلَتْه الريحُ، و كل ذلك مذكور فى موضعه. وفى حديث الاستسقاء: فَتَقَشَّعَ السحابُ أَى تصدَّع و أَقلع، و كذلك أَقْشَعَ، و قَشَعَتْه الريحُ. و قَشَعْتُ القومَ فأَقْشَعوا و تقشَّعوا و انقشَعوا: ذهبوا و افترقوا. و أَقشَعَ القومُ: تفرَّقوا. و أَقْشَعُوا عن الماء: أَقْلَعوا، و عن مجلسهم: ارتفعوا؛ هذه عن ابن الأَعرابى. و القَشْعُ و القُشْعُ و القِشْعُ: كُناسةُ الحمَّام و الحجَّامُ، و الفتح أَعلى. و القَشْعةُ: العجوز التى انقطع عنها لحمها من الكِبَرِ. و القُشاعُ: صوت الضَّبُعِ الأُنثى؛ و قال أَبو مهراس: كأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبعٍ، تَفَقَّدُ من فَراعِلَةٍ أَكِيلا و القِشْعةُ: النُّخامةُ، و جمعها قِشَعٌ، و به فسرحديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: لو حدثتكم بكل ما أَعلم لرميتمونى بالقِشَعِ، و روى: بالقَشْعِ، و قال: القَشْعُ هاهنا البُزاقُ؛ قال المفسر: أَى بَصَقْتُم فى وجهى تَفْنِيداً لى؛ حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ، و قال ابن الأَثير: هى جمع قَشْعٍ على غير قياس، و قيل: هى جمع قَشْعةٍ و هى ما يُقْشَع عن وجه الأَرض من المدَر و الحجر أَى يقلع كبَدْرةٍ و بِدَرٍ، و قيل: القِشْعةُ النُّخامة التى يَقْتَلِعُها الإِنسان من صدره و يُخْرِجُها بالتنخم، أَى لبصقتم فى وجهى استخفافاً بى و تكذيباً لقولى؛ ويروى: لرميتمونى بالقَشْعِ، على الإِفراد، و هو الجِلْد أَو من القَشْعِ الأَحمق أَى لجعلتمونى أَحمَق. و قال أَبو منصور عقيب إِيراد هذا الحديث: القِشَعُ الجُلود اليابسة، و قال: قال بعض أَهل اللغة القَشْعةُ ما تَقَلَّفَ من يابِس الطينِ إِذا نَشَّتِ الغُدْرانُ و جفّت، و جمعها قِشَعٌ. و القَشْعُ: أَن تَيْبَسَ أَطرافُ الذّرةِ قبل إِناها، يقال: قَشَعَت الذُّرةُ تَقْشَعُ قَشْعاً. القَشْع: الحِرْباءُ؛ و أَنشد: و بَلْدةٍ مُغْبَرّةِ المَناكِبِ، القَشْعُ فيها أَخضَرُ الغَباغِبِ و أَراكةٌ قَشِعةٌ: مُلْتَفّةٌ كثيرة الورق. و المِقْشَعُ: الناوُوس، يمانية.

قصع؛ ج۸، ص: ۲۷۴

: القَصْعةُ: الضَّخْمةُ تشْبع العشرة، و الجمع قِصاعٌ و قِصَعٌ. و القَصْعُ: ابتلاع جُرَعِ الماء و الجِرّة. و قَصَعَ الماءَ قَصْعاً: ابتلعه جَرْعاً. و قَصَعَ الماءُ عطشَه يَقْصَعُه قَصْعاً و قَصَّعَه: سكَّنه و قَتَلَه. و قَصَعَ العطْشانُ غُلَّته بالماء إِذا سكَّنها؛ قال ذو الرمة يصف الوحش: فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها، و قد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ و لا هِيمُ و سيفٌ مِقْصَلٌ و مِقْصَعٌ: قَطّاعٌ. و القَصِيعُ: الرَّحَى. و القَصْعُ: قَتْل الصُّؤابِ و القَمْلةِ بين الظُّفُرَيْنِ.

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٧٥

وفي الحديث: نهى أن تُقْصَعَ القَمْلةُ بالنَّواةِأَى تقتل. و القَصْعُ: الدلْكُ بالظُفر، و إنما خصَّ النواة لأَنهم قد كانوا يأْكلونها عند الضرورة. و قَصَعَ الغلامَ قَصْعاً: ضربه بِبُسْطِ كفِّه على رأْسه، و قَصَعَ هامَتَه كذلك، قالوا: و الذي يُفْعَلُ به ذلك لا يَشِبُّ و لا يَزْدادُ. و غلام مقصوعٌ و قَصِيعٌ: كادي الشّباب إذا كان قَمِيئاً لا يَشِبُّ و لا يَزْدادُ، و قد قَصُعَ و قَصِعَ قَصاعةً، و جاريةٌ قَصِيعةٌ، بالهاء؛ عن كراع كذلك، و قَصَعَ اللهُ شبابَه: أَكْداه. و يقال للصبي إذا كان بطيءَ الشباب: قَصِيعٌ، يريدون أَنه مُرَدَّدُ الخَلْقِ بعضه إلى بعض فليس يَطُولُ. و قَصْعُ الجِرّةِ: شِدَّةُ المَضْغِ و ضمُّ الأَسنان بعضها على بعض. و قَصَعَ البعيرُ بِجِرّته و الناقةُ بِجرّتها يَقْصَعُ قَصْعاً: مَضَغَها، و قيل: هو بعد الدَّسْعِ و قبْلَ المَضْغِ، و الدَّسْعُ: أن تَنْزِعَ الجِرّة من كَرِشِها ثم القَصْعُ بعد ذلك و المضْغُ و الإفاضةُ، و قيل: هو أن يردّها إلى جوفه، و قيل: هو أن يخرجها و يملأَ بها فاه. وفي الحديث: أَنه خطبهم على راحلته و إنها لَتَقْصَعُ بجرّتها؛ قال أَبو عبيد: قَصْعُ الجِرّة شدّة المضْغِ و ضمُّ بعض الأَسنان على بعض. أَبو سعيد الضرير: قَصْعُ الناقةِ الجِرّةَ استِقامةُ خُروجِها من الجوف إلى الشِّدقِ غير متقطِّعة و لا نَزْرةٍ، و متابَعةُ بعضِها بعضاً، و إنما تفعل الناقةُ ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئا قطعت الجِرة و لم تخرجها، قال: و أَصل هذا من تقصيع اليَرْبُوعِ، و هو إخراجه تراب حجره و قاصِعائِه، فجعل هذه الجرة إذا دَسَعَتْ بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه، قال أَبو عبيد: القَصْعُ ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أَو تَهْشِمَه، قال: و منه قصعُ القملة. ابن الأَنباري: دسع البعيرُ «١» بِجرّته و قصع بجرته و كَظَمَ بجرته إذا لم يَجْتَرَّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تَحِيضُ فيه فإذا أَصابه شيء من دم قالت بريقها فَقَصَعَتْه؛ قال ابن الأَثير أَي مَصَعَتْه و دلكته بظفرها، و يروى مصعته، بالميم. و قَصَّعَ الجُرْحُ «٢»: شَرِقَ بالدّم. و تَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالصَّدِيدِ إذا امتَلأَ منه، و قَصَّعَ مثله. و يقال: قَصَعْتُه قَصْعاً و قَمَعْتُه قَمْعاً بمعنى واحد. و قَصَّعَ الرجلُ بيته إذا لزمه و لم يبرحه؛ قال ابن الرُّقَيّاتِ: إنِّي لأُخْلي لَها الفِراشَ، إذا قَصَّعَ في حِضْنِ عِرْسِه الفَرِقُ و القُصَعةُ و القُصَعاءُ و القاصِعاءُ: جُحْر يَحْفِره اليَرْبُوعُ، فإذا فرغ و دخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة، و قيل: هي باب جُحْرِه يَنْقُبُه بعد الدامّاءِ في مواضع أُخر، و قيل: القاصِعاء و القُصَعةُ فم جحر اليربوع أَوّل ما يبتدئ في حفره، و مأْخذه من القَصْعِ و هو ضم الشيء على الشيء، و قيل: قاصِعاؤه تراب يسدّ به باب الجحر، و الجمع قَواصِعُ، شبَّهوا فاعِلاءَ بفاعِلةٍ و جعلوا أَلفي التأْنيث بمنزلة الهاء. و قَصَّعَ الضبُّ: سدّ باب جحره، و قيل: كل سادٍّ مُقَصِّع. و قَصَّعَ الضبُّ أَيضاً: دخل في قاصعائه؛ و استعاره بعضهم للشيطان فقال: إذا الشَّيْطانُ قَصَّع في قَفاها، تَنَفَّقْناه بالحبْلِ التُّؤام قوله تنفقناه أَي استخرجناه كاستخراج الضبِّ من نافِقائه. ابن الأَعرابي: قُصَعةُ اليَرْبُوعِ و قاصِعاؤه

(١). قوله [دسع البعير إلخ] بهامش الأصل: الظاهر أن في العبارة سقطاً. (٢). قوله [و قصع الجرح] عبارة القاموس مع شرحه: و قصع الجرح بالدم قصعاً: شرق به، عن ابن دريد، و لكنه شدّد قصع

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٧٦

أن يَحْفِرَ حَفِيرةً ثم يسد بابها؛ قال الفرزدق يهجو جريراً: و إذا أَخَذْتُ بقاصِعائِكَ، لم تَجِدْ أَحَداً يُعِينُكَ غيرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ يقول: إنما أَنت في ضعفك إذا قَصَدْتُ لكَ كبني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك، و إنما شبههم بهذا لأَنه عنى جريراً و هو من بني يربوع. و قَصَّعَ الزرْعُ تَقْصيعاً أَي خرج من الأَرض، قال: و إذا صار له شُعَبٌ قيل: قد شعَّبَ. و قَصَّعَ أَوَّلُ القوم من نَقب الجبل إذا طلَعوا. و قَصَعْتُ الرجلَ قَصْعاً: صَغَّرْتُه و حَقَّرْتُه. وفي حديث مجاهد: كان نَفَسُ آدمَ، عليه السلام، قد آذى أَهلَ السماء فَقَصَعَه اللهُ قَصْعةً فاطمأَنأَي دفعه و كسره. وفي حديث الزبرقان: أَبغض صبياننا إلينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرةِ، و هو تصغير الأَقْصعِ، و هو القصير القُلْفةِ فيكون طرف كمرته بادياً، وروى الأُقَيْعِسُ الذكَرِ.

قصنصع؛ ج٨، ص: ٢٧٦

: الأَزهري: القَصَنْصَعُ القصيرُ.

قضع؛ ج۸، ص: ۲۷۶

: القَضْعُ: القهر. قَضَعَه قَضْعاً. و القَضْعُ و القُضاعُ: تقطيع فى البطن شديد. و فى بطنه تَقْضِيعٌ أى تقطيع. و انْقَضَعَ القومُ و تقضَّعوا: تفرّقوا. و تَقضَّع عن قومه: تباعَدَ. و قُضاعةُ: اسم كلب الماء. و فى التهذيب و الصحاح: القُضاعةُ اسم كَلْبةِ الماءِ. و قُضاعةُ: أَبو قبيلة، سمى بذلك لانْقِضاعِه مع أُمّه، و قيل: هو من القهر، و قيل: هو أَبو حَيّ من اليمن قُضاعةُ بن مالكِ بنِ حِمْيَر بن سَبَإٍ، و تزعم نُسّابُ مُضَرَ أَنه قُضاعةُ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ، قال: و كانوا أَشِدَّاءَ كَلِبِينَ فى الحروب و نحو ذلك.

قطع؛ ج۸، ص: ۲۷۶

: القَطْعُ: إِبانةُ بعض أَجزاء الجِرْم من بعضٍ فَصْلًا. قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعاً و قَطِيعةً و قُطوعاً؛ قال: فما بَرِحَتْ، حتى اسْتبانَ سقابها قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ من اللِّيفِ حادِرِ و القَطْعُ: مصدر قَطَعْتُ الحبْلَ قَطْعاً فانْقَطَع. و المِقْطَعُ، بالكسر: ما يُقْطَعُ به الشىء. و قَطَعه و اقتطَعه فانقطَع و تقطَّع، شدد للكثرة. و فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً أَى تقَسَّمُوه. قال الأَزهرى: و أَما قوله: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً فإِنه واقع كقولك قَطَّعُوا أَمرهم؛ قال لبيد فى الوجه اللازم: و تَقَطَّعَتْ أَسْبابُها و رِمامُها أَى انْقَطَعَتْ حِبالُ مَوَدَّتِها، و يجوز أَن يكون معنى قوله: و تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ*؛ أَى تفرقوا فى أَمرهم، نصب أَمْرَهُمْ* بنزع فى منه؛ قال الأَزهرى: و هذا القول عندى أَصوب. و قوله تعالى: وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ؛ أَى قَطَعْنَها قَطْعاً بعد قَطْعٍ و خَدَشْنَها خدشاً كثيراً و لذلك شدد، و قوله تعالى: وَ قَطَّعْناهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَماً؛ أَى فرّقْناهم فِرَقاً، و قال: وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ؛ أَى انْقَطَعَتْ أَسْبابُهم و وُصَلُهُم؛ و قول أَبى ذؤَيب: كأَنّ ابْنةَ السَّهْمِىّ دُرَّةُ قامِسٍ لها، بعدَ تَقْطِيعِ النُّبُوح، وَهِيجُ أَراد بعد انْقِطاعِ النُّبُوحِ، و النُّبُوحُ: الجماعات، أَراد بعد الهُدُوِّ و السكون بالليل، قال: و أَحْسَبُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷۷

الأَصل فيه القِطْع و هو طائفة من الليل. و شىءٌ قَطِيعٌ: مقطوعٌ. و العرب تقول: اتَّقُوا القُطَيْعاءَ أَى اتقوا أَن يَتَقَطَّعَ بعضُكم من بعض فى الحرب. و القُطْعةُ و القُطاعةُ: ما قُطِعَ من الحُوّارَى من النُّخالةِ. و القُطاعةُ، بالضم: ما سقَط عن القَطْعِ. و قَطَعَ النخالةَ من الحُوّارَى: فَصَلَها منه؛ عن اللحيانى. و تَقاطَعَ الشىءُ: بانَ بعضُه من بعض، و أَقْطَعَه إِياه: أَذن له فى قطعه. و قَطَعاتُ الشجر: أُبَنُها التى تَخْرُجُ منها إِذا قُطِعَت، الواحدة قَطَعَةٌ. و أَقْطَعْتُه قُضْباناً من الكَرْمِ أَى أَذِنْتُ له فى قَطْعِها. و القَطِيع: الغُصْنُ تَقْطَعُه من الشجرة، و الجمع أَقْطِعةٌ و قُطُعٌ و قُطُعاتٌ و أَقاطِيعُ كحديثٍ و أَحاديثَ. و القِطْعُ من الشجر: كالقَطِيعِ، و الجمع أَقطاعٌ؛ قال أَبو ذؤَيب: عَفا غيرُ نُؤْيِ الدارِ ما إِنْ تُبِينُه، و أَقْطاعُ طُفْيٍ قد عَفَتْ فى المَعاقِلِ و القِطْعُ أَيضاً: السهم يعمل من القَطِيعِ و القِطْعِ اللذين هما المَقْطُوعُ من الشجر، و قيل: هو السهم العَرِيضُ، و قيل: القِطْعُ نصل قَصِيرٌ عَرِيضُ السهم، و قيل: القِطْعُ النصل القصير، و الجمع أَقْطُعٌ و أَقْطاعٌ و قُطُوعٌ و قِطاعٌ و مَقاطِيعُ، جاء على غير واحده نادراً كأَنه إِنما جمع مِقْطاعاً، و لم يسمع، كما قالوا مَلامِحَ و مَشابِهَ و لم يقولوا مَلْمَحَةً و لا مَشْبَهةً؛ قال بعض الأَغفالِ يصف دِرْعاً: لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً، و تَهْزَأُ بالمَعابِلِ و القِطاعِ و قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: و شَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤَادَه، إِذا يَسْمَعُ الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ و المِقْطَعُ و المِقْطاعُ: ما قَطَعْتَه به. قال الليث: القِطْعُ القضيبُ الذى يُقْطَعُ لبَرْيِ السِّهام، و جمعه قُطْعانٌ و أَقْطُعٌ؛ و أَنشد لأَبى ذؤَيب: و نَمِيمَةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ، فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ و أَقْطُعُ قال: أَراد السِّهامَ، قال الأَزهرى: و هذا غلط، قال الأَصمعى: القِطْعُ من النِّصالِ القصير العريضُ، و كذلك قال غيره، سواء كان النصل مركباً فى السهم أَو لم يكن مركباً، سُمِّىَ قِطْعاً لأَنه مقطوعٌ من الحديد، و ربما سَمَّوْه مقطوعاً، و المَقاطِيعُ جمعه؛ و سيف قاطِعٌ و قَطَّاعٌ و مِقْطَعٌ. و حبل أَقْطاعٌ: مقطوعٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً، و إِن لم يتكلم به، و كذلك ثوب أَقْطاعٌ و قِطْعٌ؛ عن اللحيانى. و المَقْطُوعُ من المديد و الكامل و الرَّجَزِ: الذى حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفاً فبقى فاعلن ثم ذهب من فاعِلن النون ثم أُسكنت اللام فنقل فى التقطيع إِلى فعْلن، كقوله فى

المديـد: إنما الذَّلْفاءُ ياقُوتةٌ، أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ فقوله قانی فعْلن، و كقوله فی الكامل: و إِذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ، فإِنَّه نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالا

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷۸

فقوله نَخَبالا- فعلاتن و هو مقطوع؛ و كقوله فی الرجز: دار لِسَـلْمَى، إِذ سُـلَيْمَى جارةٌ، قَفْرٌ تُرى آياتها مِثْلَ الزُّبُرْ «۱» و كقوله فی الرجز: القَلْبُ منها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ، و القلبُ مِنِّی جاهِدٌ مَجْهُودُ فقوله مَجْهُود مَفْعُولُنْ. و تَقْطِيعُ الشـعر: وَزْنه بأَجزاء العَرُوضِ و تَجْزئته بالأَفعالِ. و قاطَعَ الرجُلانِ بسـيفيهما إِذا نظرا أَيُّهما أَقْطَعُ؛ و قاطَعَ فلان فلاناً بسـيفيهما كذلك. و رجل لَطّاع قَطّاعٌ: يَقْطَعُ نصف اللُّقْمةِ و يردّ الثانی، و اللَّطّاعُ مـذكور فی موضـعه. و كلامٌ قـاطِعٌ على المَثَـلِ: كقولهم نافِذٌ. و الأَـقْطَعُ: المقطوعُ اليَـدِ، و الجمع قُطْعٌ و قُطْعـانٌ مثل أَسْوَدَ و سُودانٍ. و يَدٌ قَطعاءُ: مقطوعـةٌ، و قـد قَطَعَ و قِطِعَ قَطعاً. و القَطَعَةُ و القُطْعـةُ، بالضم، مثل الصَّلَعةِ و الصُّلْعةِ: موضع القَطْعِ من اليد، و قيل: بقيّةُ اليدِ المقطوعةِ، و ضـربَه بقَطَعَتِه. وفی الحديث: أَنَّ سارِقاً سَـرَقَ فَقُطِعَ فكان يَسْرِقُ بقَطَعَتِه، بفتحتين؛ هی الموضعُ المقطوعُ من اليد، قـال: و قـد تضم القاف و تسـكن الطاء فيقال: بقُطْعَتِه، قال الليث: يقولون قُطِعَ الرجلُ و لا يقولون قُطِعَ الأَقْطَعُ لأَنَّ الأَقْطَعَ لا يكون أَقْطَعَ حـتى يَقْطَعَه غيره، و لو لزمه ذلـك من قبـل نفسه لقيـل قَطِعَ أَو قَطُعَ، و قَطَعَ الله عُمُرَه على المَثَـلِ. و فی التنزيـل: فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ قال ثعلب: معناه استُؤْصِـلُوا من آخرهم. و مَقْطَعُ كل شـيءٍ و مُنْقَطَعُه: آخره حيث يَنْقَطِعُ كمَقاطِعِ الرِّمالِ و الأَوْدِيـةِ و الحَرَّةِ و ما أَشـبهها. و مَقـاطِيعُ الأَوديـةِ: مآخيرُها. و مُنْقَطَعُ كلِّ شـيءٍ: حيث يَنْتَهِی إِليه طَرَفُه. و المُنْقَطِعُ: الشـیءُ نفسُه. و شـرابٌ لذيـذُ المَقْطَعِ أَی الآخِرِ و الخاتِمَةِ. و قَطَعَ الماءَ قَطْعاً: شَـقَّه و جازَه. و قطَعَ به النهرَ و أَقْطَعَه إِياه و أَقطَعَه به: جاوَزَه، و هو من الفصل بين الأَجزاء. و قَطَعْتُ النهر قَطْعـاً و قُطُوعـاً: عَبَرْتُ. و مَقـاطِعُ الأَنهـار: حيث يُعْبَرُ فيه. و المَقْطَعُ: غايـةُ مـا قُطِعَ. يقال: مَقْطَعُ الثوبِ و مَقْطَعُ الرمْلِ للـذی لا رَمْلَ وراءه. و المَقْطَعُ: الموضع الـذی يُقْطَعُ فيه النهر من المَعـابِرِ. و مَقـاطِعُ القرآنِ: مواضعُ الوقوفِ، و مَبادِئُه: مواضعُ الابتـداءِ. وفی حـديث عمر، رضـی الله عنه، حين ذَكَر أَبا بكر، رضی الله عنه: ليس فيكم مَنْ تَقَطَّعُ عليه «۲» الأَعْناقُ مثلَ أَبی بكر؛ أَراد أَن السابِقَ منكم الذی لا يَلْحَقُ شَأْوَه فی الفضل أَحـدٌ لا يكون مِثْلًا لأَبی بكر لأَنه أَسْبَقُ السابقين؛ و فی النهايـة: أَی ليس فيكم أَحـدٌ سابقٌ إِلی الخيراتِ تَقَطَّعُ أَعْناقُ مُسابقِيه حتی لا يَلْحَقَه أَحـدٌ مِثْلَ أَبی بكر، رضـی الله عنه. يقال للفرَس الجَوادِ: تَقَطَّعَت أَعناقُ الخيْلِ عليه فلم تَلْحَقْه؛ و أَنشد ابن الأَـعرابی للبَعِيثِ: طَمِعْتُ بِلَيْلی أَن تَرِيعَ، و إِنَّمـا تُقَطِّعُ أَعنـاقَ الرِّجـالِ المَطـامِعُ و بـايَعْتُ لَيْلی فی الخَلاءِ، و لم يَكُنْ شُـهُودی على لَيْلی عُدُولٌ مَقانِعُ

(۱). قوله [دار لسلمی ... إلخ] هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفی. (۲). قوله [تقطع عليه] كذا بالأصل، و الذی فی النهاية: دونه

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۷۹

و منهحديث أَبی ذر: فإِذا هی يُقَطِّعُ دونَها السَّرابُأَی تُسْـرِعُ إِسْراعاً كثيراً تقدمت به و فاتت حتی إِن السراب يظهر دونها أَی من ورائها لبعدها فی البر. و مُقَطَّعاتُ الشیء: طرائقُه التی يتحلَّلُ إِليها و يَتَرَكَّبُ عنها كَمُقَطَّعاتِ الكلام، و مُقَطَّعاتُ الشعْرِ و مَقاطِيعُه: ما تَحَلَّل إِليه و تركَّبَ عنه من أَجْزائِه التی يسـميها عَرُوضِيُّو العرب الأَسْـبابَ و الأَوْتادَ. و القِطاعُ و القَطاعُ: صِرامُ النخْلِ مِثْلُ الصِّرام و الصَّرام. و قَطَعَ النخلَ يَقْطَعُه قَطْعاً و قِطاعاً و قَطاعاً؛ عن اللحيانی: صرَمه. قال سيبويه: قَطَعْتُه أَوْصَلْتُ إِليه القَطْعَ و استعملته فيه. و أَقْطَعَ النخلُ إِقْطاعاً إِذا أَصـرَمَ و حانَ قِطاعُه. و أَقْطَعْتُه: أَذِنْتُ له فی قِطاعه. و انْقَطَعَ الشیءُ: ذهَب وقْتُه؛ و منه قولهم: انْقَطَعَ البَرْدُ و الحرُّ. و انْقَطَع الكلامُ: وَقَفَ فلم يَمْضِ. و قَطَعَ لسانه: أَسْـكَتَه بإِحسانِه إِليه. و انْقَطَعَ لسانه: ذهبت سَـلاطَتُه. و امرأَة قَطِيعُ الكلام إِذا لم تكن سَلِيطةً. وفی الحديث لما أَنشـده العباس ابن مِرْداسٍ أَبياته العينيـةَ: اقْطَعُوا عنی لِسانهأَی أَعْطُوه و أَرْضُوه حتی يسـكت، فكنَی باللسانِ عن الكلامِ. و منهالحديث: أَتاه رجل فقال: إِنی شاعر، فقال: يا بلال، اقْطَعْ لسانه فأَعطاه أَربعين درهماً.قال الخطابی: يشبه أَن يكون هذا ممن له حق فی بيت المال كابن السبيل و غيره فتعرّض له بالشعر فأَعطاه لحقه أَو لحاجته لا لشعره. و أَقْطَعَ الرجلُ إِذا انْقَطَعَت حُجَّتُه و بَكَّتُوه بالحق فلم يُجِبْ، فهو

مُقْطِعٌ. و قَطَعَه قَطْعاً أَيضاً: بَكّتَه، و هو قَطِيعُ القولِ و أَقْطَعُه، و قد قَطِعَ و قَطُعَ قَطاعةً. و أَقْطَعَ الشاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُه. و أَقْطَعَت الدجاجةُ مثل أَقَفَّت: انْقَطَعَ بيضُها، قال الفارسيّ: و هذا كما عادلوا بينهما بأَصْفَى. و قُطِعَ به و انْقُطِعَ و أُقْطِعَ و أَقْطَعَ: ضَعُفَ عن النكاح. و أُقْطِعَ به إقْطاعاً، فهو مُقْطَعٌ إذا لم يُرِدِ النساءَ و لم يَنْهَض عُجارِمُه. و انْقُطِعَ بالرجل و البعير: كَلَّا. و قُطِعَ بفلان، فهو مَقْطُوعٌ به، و انْقُطِعَ به، فهو مُنْقَطَعٌ به إذا عجز عن سفره من نَفَقَةٍ ذهبت، أَو قامَت عليه راحِلَتُه، أَو أَتاه أَمر لا يقدر على أَن يتحرك معه، و قيل: هو إذا كان مسافراً فأُبْدِعَ به و عَطِبَت راحلته و ذَهَبَ زادُه و ماله. و قُطِعَ به إذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ. و قُطِعَ به قَطْعاً إذا قُطِعَ به الطريقُ. وفي الحديث: فَخَشِينا أَن يُقْتَطَعَ دُونَناأَى يُؤْخَذَ و يُنْفَرَدَ به. وفي الحديث: و لو شئنا لاقْتَطَعْناهم.وفي الحديث: كان إذا أَراد أَن يَقْطَعَ بَعْثاًأَى يُفْرِدَ قوماً يبعثُهم في الغَزْوِ و يُعَيِّنَهُم من غيرهم. و يقال للغريب بالبلد: أُقْطِعَ عن أَهله إقْطاعاً، فهو مُقْطَعٌ عنهم و مُنْقَطِعٌ، و كذلك الذى يُفْرَضُ لنظرائه و يترك هو. و أَقْطَعْتُ الشيء إذا انْقَطَعَ عنك يقال: قد أَقْطَعْتُ الغَيْثَ. و عَوْدٌ مُقْطَعٌ إذا انْقَطَعَ عن الضِّراب. و المُقْطَعُ، بفتح الطاءِ: البعير إذا جَفَرَ عن الضِّراب؛ قال النمر بن تَوْلَبٍ يصف امرأَته: قامَت تَباكَى أَن سَبَأْتُ لِفِتْيةٍ زِقّاً و خابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ و قد أُقْطِعَ إذا جَفَرَ. و ناقةٌ قَطُوعٌ: يَنْقَطِعُ لبنها سريعاً. و القَطْعُ و القَطِيعةُ: الهِجْرانُ ضِدُّ الوصل، و الفعل

كالفعل و المصدر كالمصدر، و هو على المثل. و رجل قَطُوعٌ لإِخْوانه و مِقْطاعٌ: لا يثبت على مُؤاخاةٍ. و تَقَاطَعَ القومُ: تَصارَمُوا. و تَقَاطَعَتْ أَرْحامُهُمْ: تَحاصَّتْ. و قَطَعَ رَحِمَه قَطْعاً و قَطِيعةً و قَطَّعَها: عَقَّها و لم يَصِلْها، و الاسم القَطِيعةُ. و رجل قُطَعَةٌ و قُطَعٌ و مِقْطَعٌ و قَطَّاعٌ: يَقْطَعُ رَحِمَه. وفي الحديث: من زَوَّجَ كَرِيمَةً من فاسِقٍ فقد قَطَعَ رَحمها، و ذلك أَن الفاسِقَ يطلقها ثم لا يبالي أَن يضاجعها. وفي حديث صِلَةِ الرَّحِم: هذا مقام العائذ بك من القَطِيعَةِ؛ القَطِيعَةُ: الهِجْرانُ و الصَّدُّ، و هىَ فَعِيلَةٌ من القَطْعِ، و يريد به ترك البر و الإحسان إلى الأَهل و الأَقارب، و هى ضِدّ صِلَةَ الرَّحم. و قوله تعالى: أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ؛ أَى تعُودوا إلى أَمر الجاهلية فتفسدوا في الأَرض و تَئِدُوا البناتِ، و قيل: تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ تقتل قريش بنى هاشم و بنو هاشم قريشاً. و رَحِمٌ قَطعاءُ بيني و بينك إذا لم توصل. و يقال: مَدّ فلان إلى فلان بِثَدْيٍ غير أَقْطَعَ و مَتَّ، بالتاء، أَى تَوَسَّلَ إليه بقرابة قريبة؛ و قال: دَعانى فلم أُورأْ به، فأَجَبْتُه، فَمَدّ بِثَدْيٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا و الأُقْطوعةُ: ما تبعثه المرأَة إلى صاحبتها علامةً للمُصارَمةِ و الهِجْرانِ، و في التهذيب: تبعث به الجارية إلى صاحبها؛ و أَنشد: و قالَتْ لِجارِيَتِها: اذْهَبا إليه بأُقْطُوعةٍ إذْ هَجَرْ و القُطْعُ: البُهْرُ لقَطْعِه الأَنفاسَ. و رجل قَطِيعٌ: مَبْهُورٌ بَيّنُ القَطاعةِ، و كذلك الأُنثى بغير هاء. و رجل قَطِيعُ القيام إذا وصف بالضعف أَو السِّمَنِ. و امرأَة قَطُوعٌ و قَطِيعٌ: فاترةُ القِيام. و قد قَطُعَتِ المرأَةُ إذا صارت قَطِيعاً. و القُطْعُ و القُطَعُ في الفرس و غيره: البُهْرُ و انْقِطاعُ بعض عُرُوقِه. و أَصابه قُطْعٌ أَو بُهْر: و هو النفَس العالى من السمن و غيره. وفي حديث ابن عمر: أَنه أَصابه قُطْعٌ أَو بهر فكان يُطْبَخُ له الثُّومُ في الحَسا فيأْكله؛ قال الكسائى: القُطْعُ الدَّبَرُ «۳». و أَنشد أَبو عبيد لأَبى جندب الهذلى: و إِنِّى إذا ما آنسٌ «۴ ...» مُقْبِلًا، يُعاوِدُنى قُطْعٌ جَواه طَوِيلُ يقول: إذا رأَيت إنساناً ذكرته. و قال ابن الأَثير: القُطْعُ انْقِطاعُ النَّفَسِ و ضيقُه. و القُطْعُ: البُهْرُ يأْخذ الفرس و غيره. يقال: قُطِعَ الرجلُ، فهو مقطوعٌ، و يقال للفرس إذا انْقَطَعَ عِرْقٌ في بطنه أَو شَحْمٌ: مقطوعٌ، و قد قُطِعَ. و اقْتَطَعْتُ من الشيء قِطْعةً، يقال: اقتَطَعْتُ قَطِيعاً من غنم فلان. و القِطْعةُ من الشيء: الطائفةُ منه. و اقْتَطَعَ طائفة من الشيء: أَخذها. و القَطِيعةُ: ما اقْتَطَعْتَه منه. و أَقْطَعَنى إياها: أَذِنَ لى فى اقْتِطاعِها. و اسْتَقْطَعَه إياها: سأَلَه أَن يُقْطِعَه إياها. و أَقْطَعْتُه قَطِيعةً أَى طائفة من أَرض الخراج. و أَقْطَعَه نهراً: أَباحَه له. وفي حديث أَبْيَضَ بن

(۳). قوله [القطع الدبر] كذا بالأَصل. و قوله [لأَبى جندب] بهامش الأَصل بخط السيد مرتضى صوابه: و إني إذا ما الصبح آنست ضوءه يعاودنى قطع على ثقيل و البيت لأَبى خراش الهذلى (۴). كذا بياض بالأَصل و لعله: و إنى إذا ما آنس شمت مقبلًا،

حَمّالٍ: أَنه اسْتَقْطَعَه المِلْحَ الذى بِمَأْرِبَ فأَقْطَعَه إياه؛ قال ابن الأَثير: سأَله أَن يجعله له إقطاعاً يتملَّكه و يسْتَبِدُّ به و ينفرد، و الإِقطاعُ يكون تمليكاً و غير تمليك. يقال: اسْتَقْطَعَ فلان الإِمامَ قَطيعةً فأَقْطَعَه إِيّاها إذا سأَلَه أَن يُقْطِعَها له و يبنيها مِلْكاً له فأَعطاه إياها، و القَطائعُ

إنما تجوز فى عَفْوِ البلاد التى لا ملك لأحد عليها و لا عِمارةَ فيها لأحد فيُقْطِعُ الإمامُ المُسْتَقْطِعَ منها قَدْرَ ما يتهيَّأَ له عِمارَتُه بإجراء الماء إليه، أو باستخراج عين منه، أو بتحجر عليه للبناء فيه. قال الشافعى: و من الإِقْطاعِ إِقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تمليكٍ، كالمُقاعَدةِ بالأَسواق التى هى طُرُقُ المسلمين، فمن قعد فى موضع منها كان له بقدر ما يَصْلُحُ له ما كان مقيماً فيه، فإِذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأَبنيةِ العرب و فساطِيطِهِمْ، فإِذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بها حيث نزلوا، و منها إِقْطاعُ السكنى. وفى الحديث عن أُمّ العلاءِ الأَنصارية قالت: لما قَدِمَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، المدينةَ أَقْطَعَ الناسَ الدُّورَ فطار سَهْمُ عثمانَ بن مَظْعُونٍ علَيّ؛ و معناه أَنزلهم فى دُورِ الأَنصارِ يسكنونها معهم ثم يتحوّلون عنها؛ و منهالحديث: أَنه أَقْطَعَ الزبير نخلًا، يشبه أَنه إِنما أَعطاه ذلك من الخُمُسِ الذى هو سَهْمُه لأَنَّ النخل مالٌ ظاهِرُ العين حاضِرُ النفْعِ فلا يجوز إِقْطاعُه، و كان بعضهم يتأَوّل إِقْطاعَ النبيِّ، صلى الله عليه و سلم، المهاجرين الدُّورَ على معنى العارِيَةِ، و أَما إِقْطاعُ المَواتِ فهو تمليك. وفى الحديث فى اليمين: أَو يَقْتَطِعَ بها مالَ امرئٍ مُسْلِمٍ أَى يأْخذه لنفسه متملكاً، و هو يَفْتَعِلُ من القَطْعِ. و رجل مُقْطَعٌ: لا دِيوانَ له. وفى الحديث: كانوا أَهلَ دِيوانٍ أَو مُقْطَعِينَ، بفتح الطاء، ويروى مُقْتَطِعينَلأَن الجند لا يَخْلُونَ من هذين الوجهين. و قَطَعَ الرجلُ بحبل يَقْطَعُ قَطْعاً: اخْتَنَقَ به. و فى التنزيل: فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ؛ قالوا: لْيَقْطَعْ أَى لِيَخْتَنِقْ لأَن المُخْتَنِقَ يَمُدّ السبب إِلى السقف ثم يَقْطَعُ نفسَه من الأَرض حتى يختنق، قال الأَزهرى: و هذا يحتاج إِلى شرح يزيد فى إِيضاحه، و المعنى، و الله أَعلم، من كان يظن أَن لن ينصر الله محمداً حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظاً، و هو تفسير قوله فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ، و السببُ الحبل يشدّه المختنق إِلى سَقْفِ بيته، و سماءُ كل شىء سقفه، ثُمَّ لْيَقْطَعْ أَى ليمد الحبل مشدُوداً فى عنقه مدّاً شديداً يُوَتِّرُه حتى ينقطع فيموت مختنقاً؛ و قال الفراء: أَراد ليجعل فى سماء بيته حبلًا ثم ليختنق به، فذلك قوله ثُمَّ لْيَقْطَعْ اختناقاً. و فى قراءة عبد الله: ثم ليقطعه، يعنى السبب و هو الحبل، و قيل: معناه ليمد الحبل المشدود فى عنقه حتى ينقطعَ نفَسُه فيموتَ. و ثوبٌ يَقْطَعُكَ و يُقْطِعُكَ و يُقَطِّعُ لك تَقْطِيعاً: يَصْلُح عليك قميصاً و نحوَه. و قال الأَزهرى: إِذا صلح أَن يُقْطَعَ قميصاً، قال الأَصمعى: لا أَعرف هذا ثوب يَقْطَعُ و لا يُقَطِّعُ و لا يُقَطِّعُنى و لا يَقْطَعُنى، هذا كله من كلام المولّدين؛ قال أَبو حاتم: و قد حكاه أَبو عبيدة عن العرب. و القُطْعُ: وجَعٌ فى البطن و مَغْسٌ. و التقطِيعُ مَغَسٌ يجده الإِنسان فى بطنه و أَمْعائِه. يقال: قُطِّعَ فلان فى بطنه تَقْطِيعاً. و القَطِيعُ: الطائفة من الغنم و النعم و نحوه، و الغالب عليه أَنه من عشر إِلى أَربعين، و قيل: ما بين خمس عشرة إِلى خمس و عشرين، و الجمع أَقْطاعٌ و أَقْطِعةٌ و قُطْعانٌ و قِطاعٌ و أَقاطِيعُ؛ قال سيبويه: و هو مما جمع على

غير بناء واحده، و نظيره عندهم حديثٌ و أَحاديثُ. و القِطْعةُ: كالقَطِيع. و القَطِيعُ: السوط يُقْطَعُ من جلد سير و يعمل منه، و قيل: هو مشتق من القَطِيعِ الذى هو المَقْطُوعُ من الشجر، و قيل: هو المُنْقَطِعُ الطرَف، و عَمَّ أَبو عبيد بالقَطِيعِ، و حكى الفارسى: قَطَعْتُه بالقَطِيعِ أَى ضربته به كما قالوا سُطْتُه بالسوط؛ قال الأَعشى: تَرى عَينَها صَغْواءَ فى جَنْبِ مُوقِها، تُراقِبُ كَفِّى و القَطِيعَ المُحَرَّما قال ابن برى: السوط المُحَرَّمُ الذى لم يُليَّن بَعْد. الليث: القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ. قال الأَزهرى: سمى السوط قَطِيعاً لأَنهم يأْخذون القِدّ المُحَرَّمَ فيَقْطَعونه أَربعةَ سُيُور، ثم يَفْتِلونه و يَلْوُونه و يتركونه حتى يَيْبَسَ فيقومَ قياماً كأَنه عَصاً، سمى قَطِيعاً لأَنه يُقْطَعُ أَربع طاقات ثم يُلْوى. و القُطَّعُ و القُطَّاعُ: اللُّصوص يَقْطَعون الأَرض. و قُطَّاعُ الطريق: الذين يُعارِضون أَبناءَ السبيل فيَقْطَعون بهم السبيلَ. و رجل مُقَطَّعٌ: مُجَرَّبٌ. و إِنه لحسَنُ التقطِيعِ أَى القَدِّ. و شىء حسن التقْطِيعِ إِذا كان حسن القَدِّ. و يقال: فلان قَطِيعُ فلان أَى شَبِيهُه فى قَدِّه و خَلْقِه، و جمعه أَقْطِعاءُ. و مَقْطَعُ الحقِّ: ما يُقْطَعُ به الباطل، و هو أَيضاً موضع التِقاءِ الحُكْم، و قيل: هو حيث يُفْصَلُ بين الخُصوم بنص الحكم؛ قال زهير: و إِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ: يَمِينٌ أَو نِفارٌ أَو جَلاءُ و يقال: الصوْمُ مَقْطَعةٌ للنكاح. و القِطْعُ و القِطْعةُ و القَطِيعُ و القِطَعُ و القِطاعُ: طائفة من الليل تكون من أَوّله إِلى ثلثه، و قيل للفزارِيِّ: ما القِطْعُ من الليل؟ فقال: حُزْمةٌ تَهُورُها أَى قِطْعةٌ تَحْزُرُها و لا تَدْرِى كَمْ هِىَ. و القِطْعُ: ظلمة آخر الليل؛ و منه قوله تعالى: فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ؛ قال الأَخفش: بسواد من الليل؛ قال الشاعر: افْتَحى الباب، فانْظُرى فى النُّجوم، كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ و فى التنزيل: قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً، و قرئ: قِطْعاً، و القِطْعُ: اسم ما قُطِعَ. يقال: قَطَعْتُ الشىءَ قَطْعاً، و اسم ما

قُطِعَ فسقط قِطْعٌ. قال ثعلب: من قرأ قِطْعاً، جعل المظلم من نعته، و من قرأ قِطَعاً جعل المظلم قِطَعاً من الليل، و هو الذى يقول له البصريون الحال. وفى الحديث: إنَّ بين يَدَي الساعة فِتَناً كقِطَعِ الليل المُظْلِم؛ قِطْعُ الليلِ طائفةٌ منه و قِطْعةٌ، و جمع القِطْعةِ قِطَعٌ، أراد فتنة مظلمة سوْداءَ تعظيماً لشأْنها. و المُقَطَّعاتُ من الثيابِ: شِبْه الجِبابِ و نحوها من الخَزِّ و غيره. و فى التنزيل: قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ؛ أى خِيطَتْ و سُوِّيَتْ و جُعِلَتْ لَبوساً لهم. وفى حديث ابن عباس فى صفة نخل الجنة قال: نخل الجنة سَعَفُها كِسْوةٌ لأَهل الجنة منها مُقَطَّعاتُهم و حُلَلُهم؛ قال ابن الأَثير: لم يكن يَصِفُها بالقِصَرِ لأَنه عيب. و قال ابن الأَعرابى: لا يقال للثياب القِصار مُقَطَّعاتٌ، قال شمر: و مما يقوِّى قوله حديث ابن عباس فى وصف سَعَفِ الجنة لأَنه لا يصف ثياب أَهل الجنة بالقِصَرِ لأَنه عيب، و قيل: المقطَّعات لا واحد لها فلا يقال للجُبّةِ القصيرة مُقَطَّعةٌ، و لا للقَمِيص

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۸۳

مُقَطَّعٌ، و إنما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات، و للواحد ثوب. وفى الحديث: أن رجلًا أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، و عليه مُقَطَّعاتٌ له؛ قال ابن الأَثير: أى ثياب قصار لأَنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام، و قيل: المُقَطَّع من الثياب كلُّ ما يُفَصَّلُ و يُخاطُ من قميصٍ و جِبابٍ و سَراوِيلاتٍ و غيرها، و ما لا يقطع منها كالأَردية و الأُزُر و المَطارِفِ و الرِّياطِ التى لم تقطع، و إنما يُتَعَطَّفُ بها مرَّة و يُتَلَفَّعُ بها أُخرى؛ و أَنشد شمر لرؤبة يصف ثوراً وحشيّاً: كأَنَّ نِصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعا، مُخالِطَ التَّقْلِيصِ، إذْ تَدَرَّعا «۱» قال ابن الأَعرابى: يقول كأَنَّ عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه، يقول: تخال أَنه أُلْبِسَ ثوباً أَبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُراعَه لأَنها سُود ليست على لونه؛ و قول الراعى: فَقُودُوا الجِيادَ المُسْنِفاتِ، و أَحْقِبوا على الأَرْحَبِيّاتِ الحَديدَ المُقَطَّعا يعنى الدروع. و الحديدُ المُقَطَّعُ: هو المتخذ سلاحاً. يقال: قطعنا الحديد أى صنعناه دُروعاً و غيرها من السِّلاح. و قال أَبو عمرو: مُقَطَّعاتُ الثياب و الشِّعْرِ قِصارُها. و المقطَّعات: الثياب القصار، و الأَبياتُ القِصارُ، و كل قصيرٍ مُقَطَّعٌ و مُتَقَطِّعٌ؛ و منهحديث ابن عباس: وقتُ صلاةِ الضُّحى إذا تقَطَّعتِ الظِّلالُ، يعنى قَصُرَتْ لأَنها تكون ممتدة فى أول النهار، فكلما ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ و قصرت، و سميت الأَراجيز مُقَطَّعاتٍ لقصرها، و يروى أن جرير بن الخَطَفى كان بينه و بين رؤبة اختلاف فى شىء فقال: أَما و الله لئن سَهِرْتُ له ليلة لأَدَعَنَّه و قلَّما تغنى عنه مقطَّعاته، يعنى أَبيات الرجز. و يقال للرجُل القصير: إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ. و المِقْطَعُ: مثالٌ يُقْطَعُ عليه الأَديم و الثوب و غيره. و القاطِعُ: كالمِقْطَعِ اسم كالكاهل و الغارِب. و قال أَبو الهيثم: إنما هو القِطاعُ لا القاطِعُ، قال: و هو مثل لِحافٍ و مِلْحَفٍ و قِرام و مِقْرَم و سِرادٍ و مِسْرَدٍ. و القِطْعُ: ضرب من الثياب المُوَشَّاةِ، و الجمع قُطوعٌ. و المُقَطَّعاتُ: بُرود عليها وشْىٌ مُقَطَّعٌ. و القِطْعُ: النُّمْرُقةُ أَيضاً. و القِطْعُ: الطِّنْفِسةُ تكون تحت الرَّحْلِ على كَتِفَي البعير، و الجمع كالجمع؛ قال الأَعشى: أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُراها، تَكَشَّفُ عن مَناكِبها القُطوعُ قال ابن برى: الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أَبى العاص يمدح معاوية و يقال لِزيادٍ الأَعْجَم؛ و بعده: بأَبيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ، كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ وفى حديث ابن الزبير و الجِنِّيِّ: فجاء و هو على القِطعِ فنَفَضَه، و فُسِّرَ القِطْعُ بالطِّنْفِسةِ تحت الرَّحْلِ على كتفى البعير. و قاطَعَه على كذا و كذا من الأَجْرِ و العَمَلِ و نحوه مُقاطعةً. قال الليث: و مُقَطَّعةُ الشعَر هناتٌ صِغار مثل شعَرِ الأَرانِبِ؛ قال الأَزهرى: هذا ليس بشىء و أُراه إنما أَراد ما يقال للأَرْنَبِ السريعة؛ و يقال للأَرنب السريعة: مُقَطِّعةُ الأَسْحارِ و مقطِّعةُ النِّياطِ

(۱). و قوله [كأن إلخ] سيأتى فى نصع: تخال بدل كأن.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۸۴

و مقطِّعةُ السحورِ كأَنها تَقْطَعُ عِرْقاً فى بطن طالبها من شدّةِ العَدْوِ، أَو رِئاتِ من يَعْدُو على أَثرها ليصيدها، و هذا كقولهم فيها مُحَشِّئةُ الكِلابِ، و من قال النِّياطُ بُعْدُ المَفازةِ فهى تَقْطَعُه أَيضاً أَى تُجاوِزُه؛ قال يصف الأَرنب: كأَنِّى، إذْ مَنَنْتُ عليكَ خَيْرى، مَنَنْتُ على مُقَطِّعةِ النِّياطِ و قال الشاعر: مَرَطى مُقَطِّعةٍ سُحُورَ بُغاتِها مِنْ سُوسِها التَّوْتِيرُ، مهما تُطْلَبِ و يقال لها أَيضاً: مُقَطِّعةُ القلوب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنِّى، إذْ مَنَنْتُ عليكَ فَضْلى، مَنَنْتُ على مُقَطِّعةِ القُلُوبِ أُرَيْنِبِ [أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ، باتَتْ تَغَشَّى أَبارِقَ، كلُّها وَخِمٌ جَدِيب و يقال: هذا فرس يُقَطِّعُ الجَرْىَ أَى يجرى ضُرُوباً من الجَرْىِ لِمَرحِه و نشاطِه. و قَطَّعَ الجَوادُ الخيلَ تَقْطِيعاً: خَلَّفَها و مضى؛ قال أَبو الخَشْناءِ، و

نسبه الأزهری إلی الجعدی: یُقَطِّعُهُنَّ بتَقْریبه، و یَأْوی إلی حُضُرٍ مُلْهِبِ و یقال: جاءت الخیل مُقْطَوْطِعاتٍ أی سِراعاً بعضها فی إثر بعض. و فلان مُنْقَطِعُ القَرِینِ فی الکرم و السّخاء إذا لم یکن له مِثْلٌ، و کذلک مُنْقَطِعُ العِقالِ فی الشرّ و الخُبْثِ؛ قال الشماخ: رأَیْتُ عَرابَةَ الأَوْسِیَّ یَسْمُو إلی الخَیْراتِ، مُنْقَطِعَ القَرِینِ أَبو عبیدة فی الشِّیاتِ: و من الغُرَرِ المُتَقَطِّعةُ و هی التی ارْتَفَعَ بیاضُها من المَنْخَرَیْنِ حتی تبلغ الغُرَّةُ عینیه دون جَبْهته. و قال غیره: المُقَطَّعُ من الحَلْی هو الشیء الیسیرُ منه القلیلُ، و المُقَطَّعُ من الذَّهَبِ الیسِیر کالحَلْقةِ و القُرْطِ و الشَّنْفِ و الشَّذْرةِ و ما أَشبهها؛ و منهالحدیث: أَنه نَهی عن لُبْسِ الذهب إلا مُقَطَّعاً؛ أَراد الشیء الیسیر و کره الکثیر الذی هو عادةُ أَهل السَّرَفِ و الخُیَلاء و الکِبْر، و الیسیرُ هو ما لا تجب فیه الزکاة؛ قال ابن الأَثیر: و یشبه أن یکون إنما کره استعمال الکثیر منه لأَن صاحبه ربما بَخِلَ بإخراج زکاته فیأْثم بذلک عند منْ أَوْجَب فیه الزکاةَ. و قَطَّعَ علیه العذابَ: لوَّنَه و جَزَّأَه و لَوَّنَ علیه ضُرُوباً من العذاب. و المُقَطَّعاتُ: الدِّیارُ. و القَطِیعُ: شبیه بالنظیر. و أَرض قَطِیعةٌ: لا یُدْری أَ خُضْرَتُها أَکثر أَم بیاضُها الذی لا نبات به، و قیل: التی بها نِقاطٌ من الکَلإِ. و القُطْعةُ: قِطْعةٌ من الأَرض إذا کانت مَفْروزةً، و حکی عن أَعرابی أَنه قال: ورثت من أَبی قُطْعةً. قال ابن السکیت: ما کان من شیء قُطِعَ من شیء، فإِن کان المقطوعُ قد یَبْقی منه الشیء و یُقْطَعُ قلت: أَعطِنی قِطْعةً، و مثله الخِرْقةُ، و إذا أَردت أن تجمع الشیء بأَسره حتی تسمی به قلت: أَعْطِنی قُطْعةً، و أَما المرة من الفِعْلِ فبالفتح قَطَعْتُ قَطْعةً، و قال الفراء: سمعت بعض العرب یقول غَلَبَنی فلان علی قُطْعةٍ من الأَرض، یرید أَرضاً مَفْروزةً مثل القِطْعةِ، فإِن أَردت بها قِطْعةً من شیء قُطِعَ منه قلت قِطْعةً. و کل شیء یُقْطَعُ منه، فهو مَقْطَع. و المَقْطَعُ: موضع القَطْعِ. و المَقْطَعُ: مصدر کالقَطْعِ. و قَطَّعْتُ الخمر

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۸۵

بالماء إذا مَزَجْتَه، و قد تَقَطَّعَ فیه الماءُ؛ و قال ذو الرمة: یُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِیثِ ابْتِسامُها، تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فی نُزَفِ الخَمْر موضوعُ الحدیثِ: مَحْفُوظُه و هو أن تخْلِطَه بالابْتِسام کما یُخْلَطُ الماءُ بالخَمْرِ إذا مُزِجَ. و أَقطَعَ القومُ «۲» إذا انْقَطَعَتْ مِیاهُ السماء فرجَعوا إلی أَعدادِ المیاهِ؛ قال أَبو وَجْزَةَ: تَزُورُ بِیَ القومَ الحَواریّ، إنهم مَناهلُ أَعدادٌ، إذا الناسُ أَقْطَعوا وفی الحدیث: کانت یهودُ قوماً لهم ثِمارٌ لا تُصِیبها قُطْعةٌأَی عَطَشٌ بانْقِطاعِ الماءِ عنها. یقال: أَصابت الناسَ قُطْعةٌ أَی ذَهَبَتْ مِیاهُ رَکایاهُم. و یقال للقوم إذا جَفَّتْ مِیاهُهم قُطْعةٌ مُنْکَرةٌ. و قد قَطَعَ ماءُ قَلِیبِکُم إذا ذهَبَ أو قلّ ماؤه. و قَطَعَ الماءُ قُطُوعاً و أَقْطَعَ؛ عن ابن الأَعرابی: قلَّ و ذهب فانْقَطَعَ، و الاسم القُطْعةُ. یقال: أَصابَ الناسَ قُطْعٌ و قُطْعةٌ إذا انْقَطَعَ ماءُ بئرهم فی القیظ. و بئر مِقْطاعٌ: یَنْقَطِعُ ماؤها سریعاً. و یقال: قَطَعْتُ الحوْضَ قَطْعاً إذا مَلأْتَه إلی نصْفِه أو ثُلثه ثم قَطَعْتَ الماءَ؛ و منه قول ابن مقبل یذکر الإبل: قَطَعْنا لَهُنَّ الحوْضَ فابْتَلَّ شَطْرُه بِشِرْبٍ غشاشٍ، و هْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ أی باقِیه. و أَقْطَعَت السماء بموضع کذا إذا انْقَطَعَ المطر هناک و أَقْلَعَتْ. یقال: مَطَرَتِ السماءُ ببلد کذا و أَقْطَعَتْ ببلد کذا. و قَطَعَتِ الطَّیْرُ قَطاعاً و قِطاعاً و قُطوعاً و اقْطوطعَت: انْحَدَرَت من بلاد البرد إلی بلاد الحر. و الطیر تَقْطَعُ قُطُوعاً إذا جاءت من بلد إلی بلد فی وقت حر أو برد، و هی قَواطِعُ. ابن السکیت: کان ذلک عند قَطاعِ الطیر و قَطاعِ الماءِ، و بعضهم یقول قُطُوعِ الطیر و قُطوعِ الماء، و قَطاعُ الطیر: أن یجیء من بلد إلی بلد، و قَطاعُ الماء: أن ینْقَطِعَ. أَبو زید: قطَعَتِ الغِرْبانُ إلینا فی الشتاء قُطُوعاً و رجعت فی الصیف رُجُوعاً، و الطیر التی تقیم ببلد شِتاءَها و صَیْفها هی الأَوابدُ، و یقال: جاءَت الطیر مُقْطَوْطِعاتٍ و قَواطِعَ بمعنی واحد. و القُطَیْعاءُ، ممدود مثال الغُبَیْراءِ: التمر الشِّهْرِیزُ، و قال کراع: هو صِنْفٌ من التمر فلم یُحَلِّه؛ قال: باتُوا یُعَشُّونَ القُطَیْعاءَ جارَهُمْ، و عِنْدَهُمُ البَرْنیُّ فی جُلَلٍ دُسْمِ وفی حدیث وفد عبد القیس: تَقْذِفُونَ فیه من القُطَیْعاءِ، قال: هو نوع من التمر، و قیل: هو البُسْرُ قبل أن یُدْرِکَ. و یقال: لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دابتی أی لأَبیعنها؛ و أَنشد لأَعرابی تزوج امرأَة و ساق إلیها مَهْرَها إبِلًا: أَقُولُ، و العَیْساءُ تَمْشی و الفُصُلْ فی جِلّةٍ منها عَرامِیسٌ عُطُلْ: قَطَّعَتِ الأَحْراحُ أَعناقَ الإِبِلْ ابن الأَعرابی: الأَقْطَعُ الأَصم؛ قال و أَنشدنی أَبو المکارم: إنَّ الأُحَیْمِرَ، حین أَرْجُو رِفْدَه عُمُراً، لأَقْطَعُ سَیِّءُ الإِصْرانِ قال: الإِصْرانُ جمع إِصْرٍ و هو الخِنَّابةُ، و هو شَمٌّ

(۲). قوله [القوم] بهامش الأصل صوابه: القرم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۸۶

الأنْف. و الخِنَّابَتانِ: مَجْرَيا النفَسِ من المَنْخَرَيْن. و القُطْعَةُ فى طَيِّءٍ كالعَنْعَنةِ فى تَميم، و هو أن يقول: يا أَبا الحَكا، يريد يا أَبا الحَكَم، فيَقْطَعُ كلامه. و لبن قاطِعٌ أى حامِضٌ. و بنو قُطَيْعةَ: قبيلة حيٌّ من العرب، و النسبة إِليهم قُطَعِيٌّ. و بنو قُطْعةَ: بطن أَيضاً. قال الأَزهرى: فى آخر هذه الترجمة: كلّ ما مر فى هذا الباب من هذه الأَلفاظ فالأَصل واحد و المعانى مُتَقارِبةٌ و إِن اختلفت الأَلفاظ، و كلام العرب يأْخذ بعضه برقاب بعض، و هذا دليل على أَنه أَوسع الأَلسنة.

قعع؛ ج۸، ص: ۲۸۶

: القُعاعُ: ماءٌ مُرّ غليظ. ماءٌ قُعٌّ و قُعاعٌ: مُرٌّ غليظ، و قيل: هو الذى لا أَشدّ مُلُوحةً منه تَحْتَرِقُ منه أَجْوافُ الإِبِل، الواحد و الجمع فيه سواء. قال ابن برى: ماءٌ قُعاعٌ و زُعاقٌ و حُراقٌ، و ليس بعد الحُراقِ شىء، و هو الذى يحرق أَوبار الإِبل، و الأُجاجُ المِلْحُ المُرّ أَيضاً. و أَقَعَّ القومُ إِقْعاعاً إِذا أَنْبطُوه. يقال: أَقَعَّ أى أَنْبَطَ ماءً قُعاعاً. و أَقَعَّتِ البئرُ: جاءت بهذا الضرب من الماء، و مِياهُ الإِمْلاحاتِ كلُّها قُعاعٌ. و القَعْقَعةُ: حكايةُ أَصوات السِّلاحِ و التِّرَسةِ و الجُلُودِ اليابسة و الحجارة و الرَّعْدِ و البَكْرةِ و الحُلىِّ و نحوها؛ قال النابغة: يُسَهَّدُ من لَيْلِ التَّمام سَلِيمُها، لحَلْيِ النساءِ فى يَدَيهِ قَعاقِعُ و ذلك أَن المَلْدُوغَ يوضع فى يديه شىء من الحَلْىِ لئلا يَنامَ فيَدِبَّ السمُّ فى جسَدِه فيقتله. و تَقَعْقَعَ الشىء: اضْطَرَبَ و تحرّك. و قَعْقَعْتُ القارُورةَ و زَعْزَعْتُها إِذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِها من رأْسها. و قَعْقَعْتُه و قَعْقَعْتُ به: حرَّكْته. وفى حديث أُم سلمة: قَعْقَعُوا لك بالسِّلاحِ فطارَ سِلاحُك «۱» و فى المثل: فلانٌ لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنانِ أى لا يُخْدَعُ و لا يُرَوَّعُ، و أَصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليَفْزَع؛ أَنشد سيبويه للنابغة: كأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنى أُقَيْشٍ، يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ أَراد كأَنك جَمَلٌ فحذف الموصوف و أَبقى الصفة كما قال: لو قُلْتَ ما فى قَوْمِها لم تِيثَمِ، يَفْضُلُها فى حَسَبٍ و مِيسَمِ أَراد من يفضلها فحذف الموصول و أَبقى الصلة. و التَّقَعْقُعُ: التحرّك. و قال بعض الطائيين: يقال قَعَّ فلان فلاناً يَقُعُّه قَعّاً إِذا اجْتَرَأَ عليه بالكلام. و تَقَعْقَعَ الشىءُ: صَوَّتَ عند التحريك. و قَعْقَعْتُه قَعْقَعةً و قِعْقاعاً: حركته، و الاسم القَعْقاعُ، بالفتح. قال ابن الأَعرابى: القَعْقَعةُ و العَقْعَقةُ و الشَّخْشَخةُ و الخَشْخَشةُ و الخَفْخَفةُ و الفَخْفَخةُ و النَّشْنَشةُ و الشَّنْشَنةُ، كله: حركةُ القِرْطاسِ و الثوْبِ الجديدِ. وفى الحديث: أَنّ ابناً لِبِنْتِ النبى، صلى الله عليه و سلم، حُضِرَ فدخل النبى، صلى الله عليه و سلم، فجىءَ بالصبىّ و نفسُه تَقَعْقَعُ أى تَضْطَرِبُ؛ قال خالد بن جَنْبةَ: معنى قوله نفسه تَقَعْقَعُ أى كلَّما صَدَرَتْ إِلى حال لم تَلْبَثْ أن تصير إِلى حال أُخرى تقرّبه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفى الحديث: آخُذُ بِحَلْقةِ الجنةِ فأُقَعْقِعُهاأى أُحَرِّكُها. و القَعْقَعةُ: حكاية حركة

(۱). قوله [سلاحک] كذا بالأَصل و النهاية أَيضاً، و بهامش الأَصل صوابه: فؤادک.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۸۷

لشىء يُسْمَعُ له صوْتٌ، و منهحديث أَبى الدرداء: شَرُّ النساء السَّلْفَعةُ التى تُسْمَعُ لأَسنانِها قَعْقَعةٌ.و رجل قَعْقاعٌ و قُعْقُعانىّ: تَسْمَعُ لِمَفاصِلِ رجليه تَقَعْقُعاً إِذا مشَى، و كذلك العَيْرُ إِذا حَمَلَ على العانةِ و تَقَعْقَعَ لَحْياه يقال له قُعْقُعانىٌّ. و حِمارٌ قُعْقُعانىُّ الصوتِ، بالضم، أَى شديد الصوت، فى صوته قَعْقَعَةٌ؛ قال رؤبة: شاحِىَ لَحْيَىْ قُعْقُعانىّ الصَّلَقْ قَعْقَعةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ و الأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ أى إِذا مشَى سمعت لِمَفاصِله قَعْقَعةً. و القَعْقَعةُ: تَتابُعُ صوت الرَّعْدِ فى شدَّةٍ؛ و جمعه القَعاقِعُ. و رجل قُعاقِعٌ: كثير الصوت؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و قُمْتُ أَدْعُو خالداً و رافِعا، جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعا و تَقَعْقَعَ بنا الزمانُ تَقَعْقُعاً: و ذلك من قلة الخير و جَوْرِ السلطانِ و ضِيقِ السِّعْرِ. و المُقَعْقِعُ: الذى يُجِيلُ القِداحَ فى الميسر؛ قال كُثيّر يصف ناقته: و تُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ و تُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَواجِرِ و الضُّحَى، بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ المُقَعْقِعِ عليها، و لَمَّا يَبْلُغا كلَّ جَهْدِها، و قد أَشْعَراها فى أَظَلَّ و مَدْمَعِ الآلات: خَشَبات تبنى عليها الخيمة، و تُؤْبَنُ أى تُتَّهَمُ و تُزَنّ؛ يقول: هزلت فكأَنها ضُرِبَ عليها بالقِداحِ فخرج المُعَلَّى و الرَّقِيبُ فأَخذا لحمها كله، ثم قال: و لما يبلغا كل جَهْدِها أى و فيها بقية. و قوله: قد أَشْعَراها أى و هذان القِدْحانِ قد اتصل عملهما بالأَظَلِّ حتى دَمِىَ فَنَقِبَ و بالعين حتى دَمَعَت من الإِعياء، و الضمير فى أَشْعَراها يعود على الهواجِرِ، و السُّرَى على ما قاله ابن برى إِن الذى وقع فى شعر كثيّر

...نَصِّ الهواجِرِ و السُّرَى؛ قال: و أَصله من إِشْعارِ البدنة، و هو طَعْنُها فى أَصل سَنامِها بحديدة، قال ابن برى: يقول أَثَرُ قوائم هذه الناقة فى الأَرض إِذا بركت كأَثَرِ عيدان من الطَلْحِ فيستدل عليها بهذه الآثار؛ و قد نسب الأَزهرىّ قوله: بِقِدْحَيْنِ فازا من قِداحِ المُقَعْقِعِ إِلى ابن مُقْبِلٍ. و يقال للمهزول: صار عظاماً يَتَقَعْقَعُ من هزاله. و كل شىء يسمع عند دقه صوت واحد فإِنك لا تقول تَقَعْقَعَ، و إِذا قلت لمثل الأَدَم اليابسة و السِّلاح و لها أَصوات قلت تَتَقَعْقَعُ؛ قال الأَزهرى: و قول النابغة: يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ يخالف هذا القول لأَنّ الشنّ من الأَدَم و قد تقدّم. و قَعْقَعَ فى الأَرض أَى ذهب. و تمرٌ قَعْقاعٌ أَى يابس. قال الأَزهرى: سمعت البحرانِيِّينَ يقولون للقَسْب إِذا يبِسَ و تَقَعْقَع: تَمْرٌ سَحٌّ و تَمْرٌ قَعْقاعٌ. و القَعْقاعُ: الحُمَّى النافِضُ تُقَعْقِعُ الأَضْراس، قال مُزَرِّدٌ أَخو الشمّاخ: إِذا ذُكِرَتْ سَلْمَى على النَّأْى، عادَنى ثُلاجِىّ قعْقاعٍ، من الوِرْدِ، مُرْدِمِ و يقال للقوم إِذا كانوا نزولًا ببلد فاحتملوا عنه: قد

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٨٨

تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهم أَى ارتحلوا؛ قال جرير: تَقَعْقَعَ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمادى و فى المثل: مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه، كما يقال: إِذا تَمَّ أَمْرٌ دنَا نَقْصُه، و معنى من يجمع تتقعقع عمده أَى من غُبِطَ بكثرة العَدَدِ و اتِّساقِ الأَمر فهو بعَرض الزوال و الانتشار؛ و هذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأَهله: إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا، و إِنْ أُمِرُوا يَوْماً، يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ و النَّكَدِ و القُعْقُعُ، بالضم: طائر أَبْلَقُ فيه سواد و بياض ضخم طويل المِنْقارِ و هو من طير البر، و القَعْقَعةُ صوته. و القُعْقُعُ، بضم القافين: العَقْعَقُ. و قُعَيْقِعانُ: جبل، و قيل: موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش، و هو اسم معرفة، سمى بذلك لقَعْقَعةِ السِّلاح الذى كان به، و قيل: سمى بذلك لأَنّ جُرْهُماً كانت تجعل قِسِيَّها و جِعابَها و دَرَقَها فيه فكانت تُقَعْقِعُ و تصوّت، قال ابن برى: و سمى بذلك لأَنه موضع سلاح تُبَّع كما سمى الجبل الذى كان موضع خيله أَجْياداً. و قُعَيقِعانُ أَيضاً: جبل بالأَهواز فى حجارته رخاوة تنحت منه الأَساطِينُ، و منه نحتت أَساطين مسجد البَصْرةِ. و طريقٌ قَعْقاعٌ و مُتَقَعْقِعٌ: لا يُسْلَكُ إِلا بِمَشَقَّةٍ و ذلك إِذا بَعُدَ و احْتاجَ السابِلُ فيه إِلى الجِدِّ، و سمى قَعْقاعاً لأَنه يُقَعْقِعُ الرِّكابَ و يتعبها؛ قال ابن مقبل يصف ناقة: عَمِلَ قَوائِمُها على مُتَقَعْقِعٍ، عَتِبِ المَراقِبِ خارجٍ مُتَنَشِّرِ و قَرَبٌ قَعْقاعٌ: شديدٌ لا اضْطِرابَ فيه و لا فُتُورَ، و كذلك خِمْسٌ قَعْقاعٌ و حَثْحاثٌ إِذا كان بعيداً و السيرُ فيه مُتْعِباً لا وَتِيرةَ فيه أَى لا فُتُورَ فيه، و سَيْرٌ قَعْقاعٌ. و القَعْقاعُ: طريق يأْخذ من اليمامة إِلى الكوفة، و قيل إِلى مكة، معروف. و قَعْقاعٌ: اسم رجل؛ قال: و كُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ، و لا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ و بالشُّرَيْفِ من بلادِ قَيْسٍ مواضعُ يقال لها القَعاقِعُ. و قال الأَصمعى: إِذا طَرَدْتَ الثور قلت له: قَعْ قَعْ، و إِذا زجرته قلت له: وحْ وَحْ «١» و قد قَعْقَعتُ بالثور قَعْقَعةً.

قفع؛ ج٨، ص: ٢٨٨

: قَفِعَ قَفَعاً و تَقَفَّعَ و انْقَفَعَ؛ قال: حَوَّزَها من عَقبٍ إِلى ضَبُعْ فى ذَنَبانٍ و يَبِيسٍ مُنْقَفِعْ، و فى رُفُوضِ كَلإٍ غيرِ قَشِعْ و القَفَعُ: انْزِواء أَعالى الأُذن و أَسافِلِها كأَنما أَصابتها نار فانْزَوَتْ، و أُذُنٌ قَفْعاء، و كذلك الرِّجْلُ إِذا ارتدَّت أَصابعها إِلى القدم فَتَزَوَّتْ عِلّةً أَو خِلْقةً، و رِجْلٌ قَفْعاءُ، و قد قَفِعَتْ قَفَعاً. يقال: رجُل أَقْفَعُ و امرأَة قَفْعاءُ بيِّنةُ القَفَعِ. و قَفَّعَ البَرْدُ أَصابعَه: أَيْبَسَها و قَبَّضَها، و بذلك سمى المُقَفَّعُ؛ و رجل أَقْفَعُ و امرأَة قَفْعاءُ و قوم قُفْعُ الأَصابع و رجل مُقَفَّعُ اليدين. و نظر أَعرابى إِلى قُنْفُذةٍ و قد تقبضت فقال: أَ تُرى البرد قَفَّعَها؟ أَى قَبَّضَها. و القُفاعُ: داءٌ تَشَنَّجُ منه الأَصابع، و قد تَقَفَّعَت هى.

(١). قوله [وح وح] هو بهذا الضبط فى الأصل، و فى القاموس وح، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر،

لسان العرب، ج٨، ص: ٢٨٩

و المِقْفَعةُ: خشبة تضرب بها الأَصابع. وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرةَ: أَنّ غُلاماً مرّ به فَعَبَث به فتناوله القاسِمُ بمِقْفَعةٍ قَفْعةً شديدةً أَى ضربه؛ المِقْفَعةُ: خشبة يضرب بها الأَصابع؛ قال ابن الأَثير: و هو من قَفَعَه عما أَراد إِذا صرفه عنه. يقال قَفَعْتُه عما أَراد إِذا مَنَعْته فانْقَفَعَ انقِفاعاً. و القَفْعُ: نبت. و القُفّاعُ: نبات مُتَقَفِّعٌ كأَنه قُرُونٌ صِلابةً إِذا يَبِسَ؛ قال الأَزهرى: يقال له كَفُّ الكلْبِ. و القَفْعاءُ: حَشِيشةٌ ضعيفة خَوّارةٌ و هى من أَحرار البُقُولِ، و قيل: هى شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخَواتِيمِ إِلا أَنها لا تلتقى، تكون كذلك ما دامت رَطْبةً، فإِذا

يَبِسَت سقط ذلك عنها؛ قال كعب بن زهير يصف الدُّروعَ: بِيضٌ سَوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ، كأَنَّه حَلَقُ القَفْعاء مَجْدُولُ و القَفْعاءُ: شجر. قال أَبو حنيفة: القَفْعاءُ شجرة خضراء ما دامت رَطْبةً، و هى قُضْبانٌ قِصارٌ تخرج من أَصل واحد لازمة للأَرض و لها وريق صغير؛ قال زهير: جُونيَّة كَحصاةِ القَسْمِ، مَرْتَعُها بالسِّيّ، ما تُنْبتُ القَفْعاءُ و الحَسَكُ قال الأَزهرى: القَفْعاءُ من أَحْرارِ البُقُولِ رأَيتها فى البادية و لها نَوْرٌ أَحمر و ذكرها زهير فى شعره فقال: جُونِيَّة؛ و قال الليث: القَفْعاءُ حشيشةٌ خَوّارةٌ من نبات الربيع خَشْناء الورَقِ، لها نَور أَحمر مثل شَرَرِ النار، و ورَقُها تَراها مُسْتَعْلِياتٍ من فوق و ثمرها مُقَفَّعٌ من تحت؛ و قال بعض الرواة: القَفْعاء من أَحرار البقول تنبت مُسْلَنْطِحةً، ورقها مثل ورق اليَنْبُوتِ و قد تَفَقَّعَتْ هى، و القَيْفُوعُ نحوها، و قيل: القَيْفُوعُ نِبْتةٌ ذات ثمرة فى قرونٍ، و هى ذاتُ ورق و غِصنَةٍ تنبُتُ بكل مكان. و شاة قَفْعاءُ: و هى القصِيرةُ الذنب و قد قَفِعَتْ قَفَعاً، و كَبْشٌ أَقْفَعُ، و هنّ الكِباشُ القُفْعُ؛ قال الشاعر: إِنَّا وَجدْنا العِيسَ خَيراً بَقِيّةً من القُفْعِ أَذْناباً، إِذا ما اقْشَعَرَّتِ قال الأَزهرىّ: كأَنه أَراد بالقُفْعِ أَذناباً المِعْزَى لأَنها تَقْشَعِرُّ إِذا صَرِدَتْ، و أَما الضأْنُ فإِنها لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَدِ. و القَفْعاءُ: الفَيْشَلةُ. و القَفْعُ: جُنَنٌ كالمَكابِّ من خشب يدخل تحتها الرجال إِذا مشوا إِلى الحُصونِ فى الحرب؛ قال الأَزهرى: هى الدّبّاباتُ التى يُقاتَلُ تحتها، واحدتها قَفْعةٌ. و القَفْعُ: ضَبْرٌ تُتَّخذُ من خشَبٍ يمشى بها الرجالُ إِلى الحُصونِ فى الحرب يدخل تحتها الرجال. و القُفّاعةُ: مِصْيَدةٌ للصيْدِ، قال ابن درى: و لا أَحسبها عربية. و القَفعاتُ: الدَّوّاراتُ التى يجعل فيها الدّهّانون السِّمْسِمَ المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضْغَطُونَه حتى يَسِيل منه الدهن. و القَفَعةُ: جماعةُ الجرادِ. وفى حديث عمر: أَنه ذكر عنده الجراد فقال: لَيتَ عندنا منه قَفْعةً أَو قَفْعَتَيْنِ؛ القَفْعةُ: هو هذا الشبيه بالزَّبِيل، و قال الأَزهرى: هو شىء كالقفة يتخذ واسعَ الأَسفل ضَيِّقَ الأَعلى، حَشْوُها مكانَ الحلفاءِ عَراجِينُ تُدَقُّ، و ظاهرها خُوص على عمَلِ سِلالِ الخوص. و فى المحكم: القَفْعةُ هَنةٌ تُتَّخذُ من خوص تشبه

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۰

الزَّبِيلَ ليس بالكبير، لا عُرى لها، يُجْنى فيها الثمر و نحوه و تسمى بالعِراق القُفّة. و قال ابن الأَعرابى: القُفْعُ القِفافُ، واحدتها قَفْعةٌ. و قال محمد بن يحيى: القَفْعةُ الجُلّة بلغة اليمن يحمل فيها القطن. و يقال: أَقْفِعْ هذا أَى أَوْعِه قال: و رجل قَفّاع لماله إِذا كان لا يُنْفِقُه، و لا يبالى ما وقع فى قَفْعَتِه أَى فى وِعائِه. و حكى الأَزهرى عن الليث: يقال أَحمر قُفاعِىّ، و هو الأَحمر الذى يَتَقَشَّر أَنفه من شدة حُمْرته، و قال: لم أَسمع أَحمر قُفاعِىّ، القاف قبل الفاء، لغير الليث، و المعْروفُ فى باب تأْكيد صفة الأَلوان أَصفر فاقِعٌ و فُقاعِىٌّ، و قد ذكر فى موضعه.

قفزع؛ ج۸، ص: ۲۹۰

: امرأَة قَفَنْزَعةٌ: قصيرةٌ؛ عن كراع.

قلع؛ ج۸، ص: ۲۹۰

: القلعُ: انْتِزاعُ الشىء من أَصله، قَلَعَه يَقْلَعه قَلْعاً و قَلَّعَه و اقْتَلَعه و انْقَلَعَ و اقْتَلَعَ و تَقَلَّعَ. قال سيبويه: قَلَعْتُ الشىءَ حوَّلْتُه من موضعه، و اقْتَلَعْتُه اسْتَلَبْتُه. و القُلاعُ و القُلاعةُ و القُلّاعة، بالتشديد و التخفيف: قِشْرُ الأَرض الذى يرتفع عن الكَمْأَةِ فيدل عليها و هى القِلْفَعةُ و القِلْفِعةُ. و القُلاعُ أَيضاً: الطين الذى يَنْشَقُّ إِذا نَضَبَ عنه الماءُ، فكل قِطْعةٍ منه قُلاعةٌ. و القُلاعُ أَيضاً: الطين اليابس، واحدته قُلاعةٌ. و القُلاعةُ: المَدرةُ المُقْتَلَعةُ أَو الحجر يُقْتَلَعُ من الأَرض و يُرْمَى به. و رُمِىَ بقُلاعةٍ أَى بحُجَّةٍ تُسْكِتُه، و هو على المَثَلِ. و القُلَّاعُ: الحِجارةُ. و القُلَّاعُ: صُخُورٌ عِظامٌ مُتَقَلِّعةٌ، واحدته قُلَّاعَةٌ، و الحجارة الضَّخْمةُ هى القَلَعُ أَيضاً. و القُلاعةُ: صخرة عظيمة وسط فضاء سهل. و القَلَعَةُ: صخرةٌ عظيمة تَنْقَلِعُ عن الجبل صَعْبةُ المُرْتَقَى، قال الأَزهرى: تُهالُ إِذا رأَيتَها ذاهِبةً فى السماء، و ربما كانت كالمسجد الجامع و مثل

الدار و مثل البيت، منفردة صعبة لا تُرْتَقَى. و القَلْعَةُ: الحِصْنُ الممتنع فى جبل، و جمعها قِلاعٌ و قَلَعٌ و قِلَعٌ. قال ابن برى: غير الجوهرى يقول القَلَعَةُ، بفتح اللام، الحصن فى الجبل، و جمعه قِلاعٌ و قَلَعٌ و قِلَعٌ. و أَقْلَعُوا بهذه البلاد إِقْلاعاً: بنوها فَجَعَلُوها كالقَلَعةِ، و قيل: القَلْعَةُ، بسكون اللام، حِصْنٌ مُشْرِف، و جمعه قُلُوعٌ. و القَلْعة، بسكون اللام: النخلة التى تُجْتَثُّ من أَصلها قَلْعاً أَو قطعاً؛ عن أَبى حنيفة. و قُلِعَ الوالى قَلْعاً و قُلْعةً فانْقَلَعَ: عُزِلَ. و المَقْلُوعُ: الأَميرُ المَعْزُولُ. و الدنيا دار قُلْعَةٍ أَى انْقِلاعٍ. و منزلنا منزل قُلْعَةٍ، بالضم، أَى لا نملكه. و مجلس قُلْعَةٍ إِذا كان صاحبه يحتاج إِلى أَن يقوم مرة بعد مرة. و هذا منزل قُلْعةٍ أَى ليس بِمُسْتَوْطَن. و يقال: هم على قُلْعةٍ أَى على رِحْلةٍ. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أُحَذِّرُكم الدنيا فإِنها منزل قُلْعةٍأَى تَحَوُّلٍ و ارْتِحالٍ. و القُلْعةُ من المال: ما لا يَدُومُ. و القُلْعَةُ أَيضاً: المالُ العارِيَّةُ. وفى الحديث: بِئْسَ المالُ القُلْعةُ؛ قال ابن الأَثير: هو العارية لأَنه غير ثابت فى يد المستعير و مُنْقَلِعٌ إِلى مالكه. و القُلْعةُ أَيضاً: الرجُلُ الضعيف. و قُلِعَ الرجل قَلْعاً، و هو قَلِعٌ و قِلْعٌ و قُلَعَةٌ و قَلَّاعٌ: لم يثبت فى البَطْشِ و لا على السرْج. و القِلْعُ: الذى لا يثبت على الخيل. وفى حديث جرير قال: يا رسول الله إِنى رجل قِلْعٌ فادْعُ اللهَ لى؛ قال الهروى: القِلْعُ الذى لا يثبت على السرج، قال: و رواه بعضهم بفتح القاف و كسر اللام بمعناه، قال: و سَماعِي القِلْعُ. و القَلَعُ:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۱

مصدر قولك قَلِعَ القَدَمُ، بالكسر، إِذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِّراع، فهو قَلِعٌ. و القِلْعُ و القَلِعُ: الرجل البَلِيدُ الذى لا يفهم. و شيخ قَلِعٌ: يَتَقَلَّعُ إِذا قام؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إِنِّى لأَرْجُو مُحرِزاً أَنْ يَنْفَعا إِيَّاىَ، لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِعا و تَقَلَّعَ فى مَشْيَتِه: مشَى كأَنه يَنْحَدِرُ. وفى الحديث فى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان إِذا مشى تَقَلَّعَ.وفى حديث ابن أَبى هالة: إِذا زالَ زالَ قَلْعاً، و المعنى واحد، قيل: أَراد قوّة مشيه و أَنه كان يرفع رجليه من الأَرض إِذا مشى رَفْعاً بائناً بقوّة، لا كمن يَمْشِى اخْتِيالًا و تَنَعُّماً و يُقارِبُ خُطاه فإِنّ ذلك من مَشْى النساء و يُوصَفْنَ به، و أَما إِذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح و الضم، فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أَى يزول قالعاً لرجله من الأَرض، و هو بالضم إِما مصدر أَو اسم و هو بمعنى الفتح، و حكى ابن الأَثير عن الهروى قال: قرأْت هذا الحرف فى غريب الحديث لابن الأَنبارى قَلِعاً بفتح القاف و كسر اللام، قال: و كذلك قرأْته بخط الأَزهرى و هو كما جاء، و قال الأَزهرىّ: يقال هو كقوله كأَنما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ، و قال ابن الأَثير: الانْحِدارُ من الصَّبَبِ، و التَّقَلُّعُ من الأَرض قريب بعضه من بعض، أَراد أَنه كان يستعمل التَّثَبُّت و لا يَبِينُ منه فى هذه الحال اسْتعجال و مُبادرة شديدة. و القُلاعُ و الخُراعُ واحد: و هو أَن يكون البعير صحيحاً فَيَقَعَ ميتاً. و يقال: انْقَلَعَ و انْخَرَعَ. و القَلْعُ و القِلْعُ: الكِنْفُ يكونُ فيه الأَدَواتُ، و فى المحكم: يكون فيه زادُ الراعِى و تَوادِيه و أَصِرَّتُه. وفى حديث سعدٍ قال: لَمّا نُودِىَ: لِيَخْرُجْ مَنْ فى المسجد إِلَّا آلَ رسولِ الله و آلَ علىّ، خرجنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَناأَى كنفنا «۲» و أمتعتنا، واحدها قَلْعٌ، بالفتح، و هو الكِنْفُ يكون فيه زادُ الراعى و متاعُه؛ قال أَبو محمد الفقعسى: يا لَيْتَ أَنى و قُشاماً نَلْتَقِى، و هْو على ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ، و أَنا فَوْقَ ذات غَرْبٍ خَيْفَقِ ثم اتَّقَى، و أَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى بعُلْبَةٍ و قَلْعِهِ المُعَلَّقِ؟ أَى و أَىَّ زمانٍ يَتَّقى، و جمعه قِلَعةٌ و قِلاعٌ. و فى المثل: شَحْمَتى فى قَلْعى؛ يضرب مثلًا لمن حَصَّلَ ما يريد. و قيل للذئب: ما تقول فى غنم فيها غُلَيِّمٌ؟ قال: شَعْراء فى إِبْطى أَخافُ إِحْدى حُظَيَّاتِه، قيل: فما تقول فى غنم فيها جُوَيْرِيةٌ فقال: شَحْمَتى فى قَلْعى؛ الشَّعْراءُ: ذُبابٌ يَلْسَعُ، و حُظَيّاتُه: سِهامُه، تصغير حَظَواتٍ. و القَلَعُ: قِطَعٌ من السَّحاب كأَنها الجبالُ، واحدتها قَلَعةٌ؛ قال ابن أَحمر: تَفَقَّأَ فَوْقَه القَلَعُ السَّوارى، و جُنَّ الخازِبازُ به جُنُونا و قيل: القَلَعةُ من السّحابِ التى تأْخذ جانب السماء، و قيل: هى السحابة الضَّخْمةُ، و الجمع من كل ذلك قَلَعٌ. و القَلُوعُ: الناقةُ الضَّخْمةُ الجافِيةُ و لا يُوصَفُ به الجمل، و هى الدَّلُوحُ أَيضاً. و القَيْلَعُ: المرأَة الضخْمةُ الجافِيةُ. قال الأَزهرى:

(۲). قوله [أى كنفنا] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: أى خرجنا ننقل أمتعتنا

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۲

و هذا كله مأْخوذ من القَلَعةِ، و هى السحابة الضخْمةُ، و كذلك قَلْعةُ الجبَل و الحجارة. و القِلْعُ: شِراعُ السَّفِينةِ، و الجمع قِلاعٌ. وفى حديث على، كرم الله وجهه: كأَنه قِلْعُ دارِيٍّ؛ القِلْعُ، بالكسر: شِراعُ السفينة، و الدّارِيُّ: البَحَّارُ و المَلَّاحُ؛ و قال الأَعشى: يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ

القِلاع، و قد كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ و قد يكون القِلاعُ واحداً، و فى التهذيب: الجمع القُلُعُ؛ قال ابن سيدة: و أرى أن كراعاً حكى قِلَعَ السفينةِ على مثال قِمَعٍ. و أَقْلَعَ السفينةَ: عَمِلَ لها قِلاعاً أو كساها إِيّاه، و قيل: المُقْلَعةُ من السفن العظيمة تشبه بالقِلَعِ من الجبال؛ قال يصف السفن: مَواخِرٌ فى سماء اليَمِّ مُقْلَعةٌ، إذا علوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا «۱» قال الليث: شبهها بالقَلَعةِ أُقْلِعَتْ جعلت كأَنها قَلَعةٌ؛ قال الأَزهرى: أَخطأَ الليث التفسير و لم يصب، و معنى السُّفُنِ المُقْلَعةِ التى مُدَّتْ عليها القِلاعُ، و هى الشِّراعُ و الجِلالُ التى تَسُوقُها الريح بها؛ و قال ابن برى: ليس فى قوله مُقْلَعةٌ ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فَحْوى الكلام، لأَنه قد أَحاط العلم بأَن السفينة متى رُفع قِلْعُها فإِنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضى ذلك، و كذلك إذا قلت أَقْلَعَ أَصحابُ السفُنِ و أَنت تريد أَنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر، و إنما الأَصل فيه أَقْلَعُوا سفنهم أى رفعوا قِلاعَها، و قد عُلِمَ أَنهم متى رفعوا قِلاعَ سفنهم فإِنهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، و إلا فليس يوجد فى اللغة أَنه يقال أَقْلَعَ الرجل إذا سار، و إنما يقال أَقلع عن الشيء إذا كَفَّ عنه. وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى: وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ، هو ما رُفِعَ قِلْعُه، و الجَوارى السُّفُنُ و المَراكِبُ، و سُفُنٌ مُقْلَعاتٌ. قال ابن برى: يقال أَقْلَعْتُ السفينةَ إذا رَفَعْت قِلْعَها عند المسير، و لا يقال أَقْلَعَتِ السفينةُ لأَن الفعل ليس لها و إنما هو لصاحبها. و قَوْسٌ قَلُوعٌ: تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لا كَزَّةُ السَّهْمِ و لا قَلُوعُ، يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِـها اليَرْبُوعُ و فى التهذيب: القَلُوعُ القَوْسُ التى إذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ. قال أَبو سعيد: الأَغراض التى تُرْمى أَوّلُها غَرَضُ المُقالعةِ، و هو الذى يَقْرُب من الأَرض فلا يحتاجُ الرَّامى أَنْ يَمُدّ به اليَدَ مَدًّا شديداً، ثم غَرَضُ الفُقْرةِ. و الإِقْلاعُ عن الأَمر: الكَفُّ عنه. يقال: أَقْلَعَ فلان عما كان عليه أى كفَّ عنه. وفى حديث المَزادَتَيْن: لقد أَقْلَعَ عنهاأى كَفَّ و تَرَكَ. و أَقْلَع الشيءُ: انْجَلى، و أَقْلَعَ السحابُ كذلك. و فى التنزيل: وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي؛ أى أَمْسِكى عن المطر؛ و قال خالد بن زهير: فَأَقْصِرْ، و لم تأْخُذْكَ مِنِّى سَحابةٌ، يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلِعِينَ خَواتُها

(۱). قوله [سماء إلخ] فى شرح القاموس: سواء بدل سماء، و قف بدل موج.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۳

قيل: عنى بالمُقْلِعِينَ الذين لم تُصِبْهُم السحابةُ، كذلك فسّره السُّكَّرِيُّ، و أَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى كذلك، و القَلَعُ حِينُ إِقْلاعِها. يقال: تركت فلاناً فى قَلَعٍ و قَلْعٍ من حُمّاه، يسكن و يحرك، أى فى إِقْلاعٍ من حُمّاه. الأَصمعى: القَلَعُ الوقتُ الذى تُقْلِعُ فيه الحُمَّى، و القُلُوعُ اسم من القُلاعِ؛ و منه قول الشاعر: كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه بُكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ و القِلْعةُ: الشُّقَّةُ، و جَمْعُها قِلَعٌ. و القالِعُ: دائِرَةٌ بمَنْسِجِ الدابَّة يُتَشاءَمُ بها، و هو اسم؛ قال أَبو عبيد: دائرة القالِعِ و هى التى تكون تحت اللِّبدِ و هى تُكره و لا تستحب. وفى الحديث: لا يدخل الجنةَ قَلَّاعٌ و لا دَيْبوبٌ؛ القَلَّاعُ: الساعِى إلى السلطانِ بالباطلِ فى حقِّ الناسِ، و القَلَّاعُ القَوّادُ، و القَلَّاعُ النبّاشُ، و القَلّاعُ الكذَّابُ. ابن الأَعرابى: القَلَّاعُ الذى يقع فى الناس عند الأُمَراء، سمى قَلَّاعاً لأَنه يأْتى الرجلَ المتمكن عند الأَمير، فلا يزال يشِى به حتى يَقْلَعَه و يُزِيلَه عن مرتبته كما يُقْلَعُ النباتُ من الأَرض و نحوُه؛ و منه حديث الحجاج: قال لأَنس، رضى الله عنه: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغةِأَى لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها من الشجرة. و الدَّيْبوبُ: النَّمَّامُ القَتَّاتُ. و القُلاعُ، بالتخفيف: من أَدْواءِ الفم و الحلْقِ معروف، و قيل: هو داءٌ يصيب الصبيان فى أَفْواهِهِم. و بعير مَقْلُوعٌ إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً، و هو القُلاعُ؛ عن ابن الأَعرابى، و قد انْقَلَع. و القَوْلَعُ: طائرٌ أَحمر الرجلين كأَنَّ ريشَه شَيْبٌ مصبوغ، و منها ما يكون أَسودَ الرأْسِ و سائرُ خَلْقِه أَغْبَرَ و هو يُوَطْوِطُ؛ حكاها كراع فى باب فَوْعَلَ. و القَلْعَةُ و قَلَعةُ و القُلَيْعةُ، كلها: مواضعُ. و سيفٌ قَلَعِىّ: منسوب إليه لِعِتْقِه. وفى الحديث: سيوفُنا قَلَعِيَّةٌ؛ قال ابن الأَثير: منسوبةٌ إلى القَلَعةِ، بفتح القاف و اللام، و هى موضع بالبادية تنسب السيوفُ إليه؛ قال الراجز: مُحارَفٌ بالشَّاءِ و الأَباعِرِ، مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ و القَلْعِيُّ: الرَّصاصُ الجَيِّدُ، و قيل: هو الشديد البياض. و القَلْعُ: اسم المَعْدِنِ الذى ينسب إليه الرصاص الجيد. و القَلْعانِ من بنى نُمَيْرٍ: صَلاءَةُ و شُرَيْحُ ابنا عَمْرو بن خُوَيْلِفةَ بن عبد الله بن الحرث بن نمير؛ و قال: رَغِبْنا عن دِماءِ بَنى قُرَيْعٍ إلى القَلْعَيْنِ، إنَّهما اللُّبابُ و قُلْنا للدَّلِيلِ: أَقِمْ إليهم، فلا تَلْغَى لغَيْرِهِمُ كِلابُ تَلْغَى: تَنْبَحُ. و قَلَّاعٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لَبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلَّاعُ، جِئْتَ به فى صَدْرِه اخْتِضاعُ و مَرْجُ القَلَعةِ، بالتحريك: موضع بالبادية، و قال الفراءُ: مَرْجُ القلعة، بالتحريك، القَرْيةُ التى دون حُلْوان، و لا يقال

القَلْعةُ. ابن الأعرابی القُلَّاع

لسان العرب، ج‏۸، ص: ۲۹۴

نبت من الجَنْبةِ، و هو نعم المَرْتَعُ، رطْباً كان أو يابساً. و المِقْلاعُ: الذی يُرْمَى به الحَجَرُ. و القَلَّاع: الشُّرَطِیُّ.

قلبع؛ ج‏۸، ص: ۲۹۴

: قَلَوْبَعٌ: لُعْبةٌ.

قلفع؛ ج‏۸، ص: ۲۹۴

: القِلْفِعُ، مثال الخِنْصِرِ: الطين الـذی إذا نَضَبَ عنه الماءَ يبس و تشـقَّق، قال الجوهری: و اللام زائـدة؛ أَنشـد أَبو بكر بن دريـد عن عبد الرحمن عن عمه: قِلْفَعِ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثا، مُنْبَثَّةً تَفُزُّه انْبِثاثا «۱» و يروى ...: شَرِبَتْ دِثاثا. و حكى السيرافی: فيه قِلْفَعٌ، بفتح الفاء، على مثـال هِجْرَعٍ، و ليس من شـرح الكتـاب. و قـال الأَزهری: القِلْفِع ما تَقَشَّر عن أَسافل مياه السُّيولِ مُتَشَـقِّقاً بعـد نُضُوبِها. و القِلْفِعـةُ: قشـرة الأَرض التی ترتفع عن الكمأَة فتدُلُّ عليها. و القِلْفِعةُ: الكَمْأَةُ.

قلمع؛ ج‏۸، ص: ۲۹۴

: قَلْمَعَ رأْسَه قَلْمَعةً: ضـربه فأَنْدَرَه. و قَلْمَعَ الشیءَ: قَلَعَه من أَصله. و قَلْمَعةُ: اسم يُسَبُّ به. و القَلْمَعةُ: السَّفِلةُ من الناس، الخَسِيسُ؛ و أَنشد: أَ قَلْمَعةُ بنَ صَلْفَعةَ بنِ فَقْعٍ لَهِنَّكَ، لا أَبا لَكَ، تَزْدَرِينی و قَلْمَعَ رأْسَه و صَلْمَعَه إذا حَلَقَه.

قمع؛ ج‏۸، ص: ۲۹۴

: القَمْعُ: مصـدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً و أَقْمَعَه فانْقَمَعَ قَهَرَه و ذَلَّله فـذَلَّ. و القَمْعُ: الذُّلُّ. و القَمْعُ: الدخُولُ فِراراً و هَرَباً. و قمَعَ فی بيته و انْقَمَعَ: دخله مُسْتَخْفِياً. وفی حـديث عائشـة و الجواری اللّاتی كُنَّ يَلْعَبْنَ معهـا: فإذا رأَين رسولَ الله، صـلى الله عليه و سـلم، انْقَمَعْنَ أَی تَغَيَّبْنَ و دَخَلْنَ فی بيت أَو مِنْ وراءِ سِتْرٍ؛ قال ابن الأَثير: و أَصـله من القِمَعِ الـذی على رأْس الثمرة أَی يـدخلن فيه كما تدخل الثمرة فی قمعها. وفی حديث الذی نَظَر فی شَقِّ البابِ: فلما أَن بَصُرَ به انْقَمَعَ أَی رَدَّ بصرَه و رجَع، كأَنَّ المَرْدُود أَو الراجعَ قد دخل فی قِمَعِه. وفی حـديث منكر و نكير: فَيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلک أَی يرجع و يتداخل؛ و قَمَعةُ بن إِلْياسَ منه، كان اسـمه عُمَيْراً فأُغِيرَ على إبل أَبيه فانْقَمعَ فی البيت فَرَقاً، فسـماه أَبوه قَمَعـة، و خرج أَخوه مُدْرِكـةُ «۲» بن إِلْياسَ لبغاءِ إبل أَبيه فأَدركها، و قعـد الأَخ الثالث يَطْبُخُ القِدْر فسـمی طابخةَ، و هذا قول النسَّابين. و قَمَعَه قَمْعاً: رَدَعه و كَفَّه. و حكى شـمر عن أَعرابية أَنها قالت: القَمْعُ أَن تَقْمَع آخَرَ بالكلام حتى تتصاغرَ إِليه نَفْسُه. و أَقْمَعَ الرجـلَ، بالأَلف، إذا طَلَعَ عليه فَرَدَّه؛ و قَمَعه: قَهَره. و قَمَعَ البردُ النباتَ: رَدَّه و أَحْرَقَه. و القَمَعـةُ: أَعْلى السـنام من البعيرِ أَو الناقةِ، و جمعهـا قَمَعٌ، و كـذلك القَنَعـةُ، بـالنون؛ قـال الشاعر: و هم يُطْعِمونَ الشَّحْمَ من قَمَعِ الـذُّرى و أَنشـد ابن برى للراجز: تَتُوقُ بالليلِ لشَحْمِ القَمَعَهْ، تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إِلى جَنْبِ الضَّعَهْ

(۱). ورد هـذا البيت فی مـادة دثث و فيه يفزّهـا مكان تفزّه. (۲). قوله [و خرج أخوه مدركـة إلـخ] كـذا بالأَصل، و لعله و خرج أخوه الثانی لبغاء إبل أبيه فأدركها فسمی مدركة.

لسان العرب، ج‏۸، ص: ۲۹۵

و القِمَعُ و القِمْعُ: ما يوضع فی فم السـقاء و الزِّقّ و الوَطْبِ ثم يصب فيه الماء و الشـراب أَو اللبن، سـمی بـذلک لـدخوله فی الإِناء مثل

نِطَعٍ و نِطْعٍ، و نـاسٌ يقولون قَمْعٌ، بفتـح القـاف و تسـكين الميم؛ حكـاه يعقوب؛ قـال ابن الأعرابى و قول سيف بن ذى يَزَن حين قاتَلَ الحبشـةَ: قـد عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ أَنّى إذا امْمَوْتُ كَنَعْ، أَضْـرِبُهم بِـذا امْقَلَعْ، لا ـ أَتَوقَّى بامْجَزَعْ، اقْتَرِبُوا قِرْفَ امْقِمَعْ أراد: ذاتُ النِّطَعِ، و إذا المَوْتُ كَنَع، و بـذا القَلَع، فأَبـدل من لامـ المعرفـة ميماً و هو من ذلك، و نصب قِرْفَ لأَنه أراد يا قِرْفَ أى أَنتم كـذلك فى الوَسَـخ و الذُّلِّ، و ذلك أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبداً وَسِخٌ مما يَلْزَقُ به من اللبن، و القِرْفُ من وَضَـرِ اللبن، و الجمع أَقْماعٌ. و قَمَعَ الإِناءَ يَقْمَعُه: أَدْخَل فيه القِمَعَ ليصب فيه لبنـاً أو مـاء، و هو القَمْعُ، و القَمْعُ: أَن يُوضَعَ القِمْعُ فى فم السـقاء ثم يُمْلأَ. و قَمَعْتُ القِرْبـةَ إذا ثنيت فمها إلى خارجها، فهى مقموعةٌ. و إداوةٌ مقموعةٌ و مقنوعةٌ، بالميم و النون، إذا خُنِثَ رأْسُـها. و الاقْتماعُ: إدخال رأْس السِّقاء إلى داخِلٍ، مُشْتَقٌّ من ذلك. و اقْتَمَعْتُ السقاء: لغة فى اقْتَبَعْتُ. و القِمَعُ و القِمْعُ: ما التزق بأَسفل العنب و التمر و نحوهما، و الجمع كالجمع. و القِمَعُ و القِمْعُ: ما على التمرة و البسرة. و قَمَعَ البُسْـرةَ: قَلَعَ قِمْعَهـا و هو مـا عليهـا و على التمرة. و القَمَعُ: مِثْلُ العَجاجةِ تَثُورُ فى السـماء و قَمَّعَتِ المرأَةُ بَنـانَها بـالحِنَّاء: خَضَبَت به أَطرافَها فصار لها كالأَقْماع؛ أَنشـد ثعلب: لَطَمَتْ وَرْدَ خَـدِّها ببنانٍ منْ لُجَيْنٍ، قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ شبّه حُمْرةَ الحِنَّاء على البنـان بحمرة العِقْيـان، و هو الـذهب لا ـ غير. و القِمْعـانِ: الأُذنـانِ. و الأَقْمـاعُ: الآذانُ و الأَسْـماع. وفى الحـديث: وَيْل لأَقْماعِ القَوْلِ ويل للمُصِـرِّينَ؛ قوله ويل لأَقْماعِ القولِ يعنى الذين يسمعون القول و لا يعملون به، جمع قِمَعٍ، شبّه آذانَهم و كَثْرةَ ما يدخلها من المواعِظِ، و هم مُصِرُّون على ترك العمل بها، بالأَقْماعِ التى تُفَرَّغُ فيها الأَشْرِبةُ و لا يَبْقى فيها شىء منها، فكأَنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب فى الأَقْماع اجْتِيازاً. و القَمَعةُ: ذبابٌ أَزرقُ عظيم يدخل فى أُنوفِ الدَّوابِّ و يقع على الإبل و الوَحْش إذا اشـتدَّ الحر فَيَلْسَعُها، و قيل: يركب رؤوسَ الـدوابّ فيؤذيهـا، و الجمع قَمَعٌ و مقَـامِعُ؛ الأَخيرة على غير قيـاس؛ قـال ذو الرمـة: و يَرْكُلْنَ عن أَقْرابِهِنَّ بأَرْجُلٍ، و أَذْنـابِ زُعْرِ الهُلْـبِ زُرْقِ المَقـامِعِ و مثلـه مَفـاقِرُ من الفَقْر و مَحـاسِنُ و نحوُهمـا. و قَمِعَتِ الظبيـةُ قَمَعـاً و تَقَمَّعَتْ: لَسَـعَتْها القَمَعَـةُ و دَخَلت فى أَنفِها فحرَّكَتْ رأْسَـها من ذلـك. و تَقَمَّعَ الحِمارُ: حَرَّكَ رأْسَه من القَمَعـةِ لِيَطْرُدَ النُّعَرةَ عن وجهه أو من أَنفه؛ قال أوس بن حجر: أ لم تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنةً، و عُفْرُ الظِّباءِ فى الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۶

يعنى تحرّك رؤوسـها من القَمَع. و القَمِيعـة: الناتئـةُ بين الأُـذنين من الـدوابِّ، و جمعهـا قَمـائِعُ. و القَمَعُ: داءٌ و غِلَظٌ فى إحْـدى ركبتى الفرس، فرسٌ قَمِعٌ و أَقْمَعُ. و قَمَعةُ العُرْقُوبِ: رأْسُه مِثْلُ قَمَعةِ الذَّنَبِ. و القَمَعُ: غِلَظُ قَمَعةِ العُرْقُوبِ، و هو من عيوب الخيلِ، و يستحب أن يكون الفرسُ حَدِيدَ طَرَفِ العرقوب، و بعضـهم يجعل القَمَعَةَ الرأْسَ، و جمعها قَمَعٌ. و قال قائل من العرب: لأَجُزَّنَّ قَمَعَكم أى لأَضْـرِبَنَّ رؤوسـكم. و عُرْقُوبٌ أَقْمَعُ: غَلُظَ رأْسُه و لم يُحَـدَّ. و يقـال: عرقـوب أَقْمَعُ إذا غَلُظَتْ إبْرته. و قَمَعةُ الفرَس: مـا فى جَوْفِ الثُّنَّةِ، و فى التهذيب: ما فى مؤخَّرِ الثنَّةِ من طرَف العُجايةِ مما لا يُنْبِتُ الشعَر. و القَمَعةُ: قُرْحةٌ تكون فى العين، و قيل: ورَمٌ يكون فى موضع العين. و القَمَعُ: فسادٌ فى مُوقِ العين و احْمِرارٌ. و القَمَعُ: كَمَـدُ لَوْنِ لحم الموق و ورَمُه، و قـد قَمِعَتْ عينُه تَقْمَعُ قَمَعاً، فهى قَمِعـةٌ؛ قال الأَعشـى: و قَلَّبَتْ مُقْلـةً ليست بمُقْرِفةٍ إنسـانَ عَيْنٍ، و مُوقـاً لم يكن قَمِعـا و قيل: القَمِعُ الأَرْمَصُ الـذى لا تراه إلا مُبْتلَّ العين. و القَمَعُ: بَثْرٌ يخرج فى أُصول الأَشـفارِ، تقول منه: قَمِعَتْ عينه، بالكسر، و فى الصـحاح: و القَمَعُ بَثْرةٌ تخرج فى أُصول الأَشفار، قال ابن برى: صوابه أن يقول: القمع بثر، أو يقول: و القَمَعَـةُ بثرة. و القَمَعُ: قلـة نظر العين من العَمَش و قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً: ضـرَب أَعلى رأْسه و المِقْمَعـةُ: واحـدةُ المَقامِعِ من حديد كالمِحْجنِ يضرب على رأْس الفيل. و المِقْمَعُ و المِقْمَعةُ، كلاهما: ما قُمِعَ به. و المَقامِعُ: الجِرَزةُ و أَعْمِدةُ الحديد منه يضـرب بها الرأْس. قال الله تعالى: وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيـدٍ، من ذلك. و قَمَعْتُه إذا ضـربته بها. وفى حديث ابن عمر: ثم لَقِيَنى ملَكٌ فى يـده مِقْمَعـةٌ من حديد؛ قال ابن الأَثير: المِقْمَعةُ واحدةُ المَقامِعِ و هى سِـياطٌ تعمل من حديد رؤوسـها مُعْوَجَّةٌ. و قَمَعةُ الشـىء: خِيارُه، و خَصَّ كراع به خيار الإِبل، و قـد اقْتَمَعَه، و الاسم القُمْعـةُ. و إبل مَقْمُوعـةٌ: أُخِـذَ خِيارُها، و قد قَمَعْتُها قَمْعاً و تَقَمَّعْتُها إذا أَخذْتَ قَمَعَتَها؛ قال الراجز: تَقَمَّعوا قُمْعَتَها العَقائِلا و قَمَعـةُ الـذَّنَبِ: طَرَفُه. و القَمِيعـةُ: طَرَفُ الـذَّنَبِ، و هو من الفرس مُنْقَطَعُ العَسِـيبِ، و جمعها قَمائِعُ؛ و أَورد الأَزهرى هنا بيت ذى الرمـة على هـذه الصـيغة: و يَنْفُضْنَ عن أَقْرابِهِنَّ بأَرْجُلٍ، و أَذْنابِ حُصِّ الهُلْبِ، زُعْرِ القَمائِعِ و مُتَقَمَّعُ الدابـةِ:

رأْسِها و جحافِلُها، و يجمع على المَقامِعِ، و أَنشد أَيضاً هنا بيت ذى الرمة على هذه الصيغة: و أَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ ضُخْمِ المَقامِعِ قال: يريد أَنَّ رؤوسها شهود «۱» و قَمَعَ ما فى الإِناء و اقْتَمَعَه: شربه كله أَو أَخذه. و يقال: خذ هذا فاقْمَعْه فى فَمِه ثم اكْلِتْه فى فيه. و القَمْعُ و الإِقْماعُ: أَن يَمُرّ الشرابُ فى الحَلْقِ مَرًّا بغير

(۱). قوله [شهود] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۷

جَرْعٍ؛ أَنشد ثعلب: إِذا غَمَّ خِرْشاءَ الثُّمالةِ أَنْفُه، ثَنَى مِشْفَرَيْه للصَّرِيحِ و أَقْمَعا و رواية المصنف ...: فأَقْنَعا. وفى الحديث: أَولُ مَن يُساقُ إِلى النارِ الأَقْماعُ الذين إِذا أَكلوا لم يَشْبَعُوا و إِذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا‌أَى كأَنَّ ما يأْكلونه و يَجْمَعُونه يمرُّ بهم مُجْتازاً غير ثابت فيهم و لا باقٍ عندهم، و قيل: أَراد بهم أَهلَ البَطالاتِ الذين لا همَّ لهم إِلا فى تَزْجِيةِ الأَيام بالباطل، فلا هُمْ فى عمل الدنيا و لا فى عمل الآخرة. و القَمَعُ و القَمَعةُ: طَرَفُ الحُلْقُوم، و فى التهذيب: القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقوم و هو مَجْرَى النَّفَسِ إِلى الرِّئةِ. و الأَقْماعِيُّ: عِنَبٌ أَبيضُ و إِذا انْتَهى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّ فصار كالوَرْسِ، و هو مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقِيدِ كثير الماء، و ليس وراءَ عصيره شىءٌ فى الجَوْدةِ و على زَبِيبِه المُعَوَّلُ؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة، قال: و قيل الأَقْماعِيُّ ضَرْبانِ: فارِسيٌّ و عَرَبىّ، و لم يزد على ذلك.

قنع؛ ج۸، ص: ۲۹۷

: قَنِعَ بنفسه قَنَعاً و قَناعةً: رَضِىَ؛ و رجل قانِعٌ من قوم قُنَّعٍ، و قَنِعٌ من قوم قَنِعِينَ، و قَنِيعٌ من قوم قَنِيعينَ و قُنَعاءَ. و امرأَة قَنِيعٌ و قَنِيعةٌ من نسوة قَنائِعَ. و المَقْنَعُ، بفتح الميم: العَدْلُ من الشهود؛ يقال: فلان شاهدٌ مَقْنَعٌ أَى رِضاً يُقْنَعُ به. و رجل قُنْعانِيٌّ و قُنْعانٌ و مَقْنَعٌ، و كلاهما لا يُثَنَّى و لا يُجْمَعُ و لا يؤنث: يُقْنَعُ به و يُرْضَى برأْيه و قضائه، و ربما ثُنِّيَ و جمع؛ قال البعيث: و بايَعْتُ لَيْلى بالخَلاءِ، و لم يَكُنْ شُهُودى على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ و رجل قُنْعانٌ، بالضم، و امرأَة قُنْعانٌ استوى فيه المذكر و المؤنث و التثنية و الجمع أَى مَقْنَعٌ رِضاً. قال الأَزهرى: رجالٌ مَقانِعُ و قُنْعانٌ إِذا كانوا مَرْضِيِّينَ. وفى الحديث: كان المَقانِعُ من أَصحاب محمد، صلى الله عليه و سلم، يقولون كذا؛ المَقانِعُ: جمع مَقْنَعٍ بوزن جعفر. يقال: فلان مَقْنَعٌ فى العلم و غيره أَى رِضاً، قال ابن الأَثير: و بعضهم لا يثنيه و لا يجمعه لأَنه مصدر، و من ثَنَّى و جمع نظر إِلى الاسمية. و حكى ثعلب: رجل قُنْعانٌ مَنْهاةٌ يُقْنَعُ لرأْيه و يُنْتَهَى إِلى أَمره، و فلان قُنْعانٌ من فلان لنا أَى بَدَل منه، يكون ذلك فى الدم و غيره؛ قال: فَبُؤْ بامْرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِه، و إِن كُنْتَ قُنْعاناً لمن يَطْلُبُ الدَّما «۲» و رجل قُنْعانٌ: يَرْضَى باليسير. و القُنُوعُ: السؤالُ و التذلُّلُ للمسأَلة. و قَنَعَ، بالفتح، يَقْنَعُ قُنُوعاً: ذل للسؤال، و قيل: سأَل. و فى التنزيل: وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ؛ فالقانع الذى يَسْأَلُ، و المُعْتَرُّ الذى يَتَعَرَّضُ و لا يسأَل؛ قال الشماخ: لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنى مَفاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ يعنى من مسأَلةِ الناس. قال ابن السكيت: و من العرب من يجيز القُنُوعَ بمعنى القَناعةِ، و كلام العرب الجيد هو الأَوَّل، و يروى من الكُنُوعِ، و الكُنُوعُ التقَبُّضُ و التصاغُرُ، و قيل: القانِعُ السائلُ، و قيل: المُتَعَفِّفُ، و كلٌّ يَصْلُحُ، و الرجلُ قانِعٌ و قَنِيعٌ؛

(۲). قوله [فبؤ إلخ] فى هامش الأَصل و مثله فى الصحاح: فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۸

قال عَدِيّ بن زيد: و ما خُنْتُ ذا عَهْدٍ و أُبْتُ بعَهْدِه، و لم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذ جاءَ قانِعا يعنى سائلًا؛ و قال الفراء: هو الذى يَسأَلُكَ فما أَعْطَيْتَه قَبِلَه، و قيل: القُنُوعُ الطمَعُ، و قد استعمل القُنُوعُ فى الرِّضا، و هى قليلة، حكاها ابن جنى؛ و أَنشد: أَ يَذْهَبُ مالُ اللهِ فى غير حَقِّه، و نَعْطَشُ فى أَطْلالِكم و نَجُوعُ؟ أَ نَرْضَى بهذا مِنكُمُ ليس غيرَه، و يُقْنِعُنا ما ليسَ فيه قُنُوعُ؟ و أَنشد أَيضاً: و قالوا: قد زُهِيتَ فقلتُ: كَلَّا و لكِنِّى أَعَزَّنِىَ القُنُوعُ و القَناعةُ، بالفتح: الرِّضا بالقِسْمِ؛ قال لبيد: فمنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبِه، و منهمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشةِ قانِعُ و قد قَنِعَ، بالكسر، يَقْنَعُ قناعةً، فهو قَنِعٌ و قَنُوعٌ؛ قال ابن برى: يقال قَنِعَ، فهو قانِعٌ و قَنِعٌ و قَنِيعٌ و قَنُوعٌ أَى رَضِىَ، قال: و يقال من القَناعةِ أَيضاً: تَقَنَّعَ الرجلُ؛ قال هُدْبةُ: إِذا القَوْمُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا و قال بعض أَهل العلم: إِن القُنُوعَ يكون بمعنى الرِّضا، و القانِعُ بمعنى الراضى، قال: و هو من

الأضـداد؛ قـال ابن برى: بعض أَهل العلم هنا هو أَبو الفتـح عثمان بن جنى. وفى الحـديث: فأَكَلَ و أَطْعَمَ القَانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ؛ هو من القُنُوع الرضا باليسير من العَطاء. و قد قَنِعَ، بالكسر، يَقْنَعُ قُنُوعاً و قَناعةً إِذا رَضِيَ، و قَنَعَ، بالفتح، يَقْنَعُ قُنُوعاً إِذا سأَل. وفى الحديث: القَناعةُ كَنْزٌ لا يَنْفَدُلأَنّ الإِنْفاقَ منها لا يَنْقَطِع، كلَّما تعذر عليه شـيء من أُمورِ الدنيا قَنِعَ بما دُونَه و رَضِيَ. وفى الحديث: عَزَّ مَن قَنِعَ و ذَلَّ مَن طَمِعَ، لأَنَّ القـانِعَ لا يُذِلُّه الطَّلَبُ فلا يزال عزيزاً. ابن الأَعرابى: قَنِعْتُ بما رُزِقْتُ، مكسورة، و قَنَعْتُ إِلى فلان يريـد خَضَـعْتُ له و التَزَقْتُ به و انْقَطَعْتُ إِليه. و فى المثـل: خَيرُ الغِنَى القُنُوعُ و شَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ. و يجوز أَن يكون السائـل سـمى قانعـاً لأَنه يَرْضَـى بما يُعْطَى، قلَّ أَو كَثُرَ، و يَقْبَلُه فلاـ يردّه فيكـون معنى الكلمـتين راجعـاً إِلى الرِّضـا. و أَقْنَعَنى كـذا أَى أَرْضـانى. و القـانِعُ: خـادِمُ القـوم و أَجِيرُهم. وفى الحـديث: لاـ تجوزُ شـهادةُ القانِعِ من أَهل البيتِ لهم؛ القانِعُ الخادِمُ و التابعُ ترد شـهادته للتُّهَمـةِ بِجَلْبِ النفْعِ إِلى نفسِه؛ قال ابن الأَثير: و القانِعُ فى الأَصل السائِلُ. و حكى الأَزهرىّ عن أَبى عبيد: القانِعُ الرجل يكون مع الرجل يَطْلُبُ فضلَه و لا يَسْأَلُه معروفَ، و قال: قاله فى تفسـير الحـديث لا تجوز شـهادة كـذا و كـذا و لا شـهادةُ القانِعِ مع أَهل البيت لهم. و يقال: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً، بفتح النون، إِذا سأَل، و قَنِعَ يَقْنَعُ قناعـةً، بكسـر النون، رَضِيَ. و أَقْنَعَ الرجلُ بيـديه فى القُنوتِ: مدّهما و اسْتَرْحَم رَبَّه مسـتقبِلًا ببطونهما وجهَه ليدعو. وفى الحديث: تُقْنِعُ يديك فى الدعاءأَى ترفعهُما. و أَقْنَعَ يديه فى الصلاة إِذا رفعَهما فى القنوت، قال الأَزهرىّ فى ترجمة عرف: و قال الأَصـمعى فى قول الأَسود بن يَعْفُرَ يهجو عقال بن محمد بن سُفين:

لسان العرب، ج۸، ص: ۲۹۹

فتُدْخَلُ أَيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ قال: أُقْنِعَتْ أَى مُدّتْ و رُفِعَتْ للفم. و أَقْنَعَ رأْسَه و عنقَه: رفعَه و شَخَصَ ببصـره نحو الشـيء لا يصْرِفُه عنه. و فى التنزيل: مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ؛ المُقْنِعُ: الذى يَرْفَعُ رأْسه ينظر فى ذلٍّ، و الإِقْناعُ: رفع الرأْس و النظر فى ذُلٍّ و خُشُوعٍ. و أَقْنَعَ فلاـن رأْسَه: و هو أَن يرفع بصـره و وجهه إِلى ما حِيالَ رأْسِه من السـماء. و المُقْنِعُ: الرافِعُ رأْسَه إِلى السـماء؛ و قال رؤْبـة يصف ثور وحش: أَشْـرَفَ رَوْقـاه صَلِيفاً مُقْنِعـا يعنى عُنُقَ الثوْرِ لأَـن فيه كالانْتصابِ أَمامَه. و المُقْنِع رأْسَه: الـذى قـد رَفَعه و أَقْبَلَ بطرْفِه إِلى ما بين يديه. و يقال: أَقْنَعَ فلان الصبىّ فَقَبَّلَه، و ذلك إِذا وضَعَ إِحْدى يديه على فَأْسِ قَفاه و جعل الأُخرى تحت ذَقَنِه و أَمالَه إِليه فَقَبَّلَه. وفى الحـديث: كان إِذا ركَع لا يُصَوِّبُ رأْسَه و لا يُقْنِعُهأَى لا يَرْفَعُه حتى يكونَ أَعْلى من ظهرِه، و قد أَقْنَعَه يُقْنِعُه إِقْناعاً. قال: و الإِقْنـاعُ فى الصـلاةِ من تمامهـا. و أَقنع حَلقه و فمه: رفعه لاستيفـاء مـا يشـربه من مـاء أَو لبن أَو غيرهمـا؛ قـال: يُـدافِعُ حَيْزُومَيْه سُـخْنُ صَرِيحِها و حَلْقاً تَراهُ للثُّمالـةِ مُقْنَعا و الإِقْناعُ: أَن يُقْنِعَ البَعيرُ رأْسَه إِلى الحَوْضِ للشـرب، و هو مَـدُّه رأْسَه. و المُقْنَعُ من الإِبل: الـذى يرفع رأْسه خِلْقةً؛ و أَنشد: لِمُقْنَعٍ فى رأْسِه جُحاشِرِ و الإِقْناعُ: أَن تَضَعَ الناقةُ عُثْنُونَها فى الماء و تَرْفَع من رأْسِها قليلًا إِلى الماء لتَجْتَذِبَه اجْتِذاباً. و المُقْنِعةُ من الشاءِ: المرتفِعةُ الضَّرْعِ ليس فيه تَصوُّبٌ، و قد قَنَعَتْ بضَـرْعِها و أَقْنَعَتْ و هى مُقْنِعٌ. وفى الحديث: ناقةٌ مُقْنِعةُ الضـرْعِ، التى أَخْلافُها ترتفع إِلى بطنها. و أَقْنَعْتَ الإِناءَ فى النهر: اسْـتَقْبَلْتَ به جَرْيَتَه ليمتلِئَ أَو أَمَلْتَه لتصبَّ ما فيه؛ قال يصف الناقة: تُقْنِعُ للجَدْولِ منها جَـدْولا شـبَّه حلقها و فاها بالجـدول تسـتقبل به جـدولًا إِذا شـربت. و الرجل يُقْنِعُ الإِناءَ للماء الذى يسـيل من شِـعْبٍ، و يُقْنِعُ رأْسَه نحو الشىء إِذا أَقْبَلَ به إِليه لا يَصْرِفُه عنه. و قَنَعةُ الجبلِ و السنام: أَعْلاهما، و كذلك قَمَعَتُهما. و يقال: قَنَعْتُ رأْس الجبل و قَنَّعْتُه إِذا عَلَوْتَه و القَنَعةُ: ما نَتَأَ من رأْس الجبل و الإِنسان. و قَنَّعَه بالسـيف و السوْطِ و العَصا: عَلاه به، و هو منه. و القَنُوعُ: بمنزلة الحَدُورِ من سَفْحِ الجبل، مؤنـث. و القِنْعُ: ما بَقِيَ من الماء فى قُرْبِ الجبل، و الكاف لغة. و القِنْعُ: مُسـتَدارُ الرمل، و قيل: أَسْـفَلُه و أَعْلاه، و قيل: القِنْعُ أَرض سَهْلةٌ بين رمال تُنْبِتُ الشجر، و قيل: هو خَفْضٌ من الأَرض له حَواجِبُ يَحْتَقِنُ فيه الماءُ و يُعْشِبُ؛ قال ذو الرمة و وصف ظُعُناً: فَلَمَّا رأَينَ القِنْعَ أَسْفَى و أَخْلَفَتْ، من العقْرَبِيّاتِ، الهُيُوجُ الأَواخِرُ و الجمع أَقْناعٌ. و القِنْعةُ من القِنْعانِ: ما جرَى بين

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۰۰

القُفِّ و السـهْلِ من الـتراب الكثير فـإِذا نضَبَ عنه المـاءُ صـار فَراشـاً يابِسـاً، و الجمع قِنْعٌ و قِنَعـةٌ، و الأَقْيَسُ أَن يكون قِنَعـةٌ جَمْع قِنْعٍ. و القِنْعانُ، بالكسـر: من القِنْعِ و هو المستوى بين أَكَمَتَينِ سَهْلَتَينِ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُرَ: و أَبْصرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه فَراشاً، و أَنَّ

البَقْلَ ذاوٍ و يابِسٌ و أَقْنَعَ الرجلُ إِذا صادَف القِنْع و هو الرمل المجتمع. و القِنْعُ: مُتَّسَعُ الحَزْنِ حيث يَسْهُلُ، و يجمع القِنْعُ قِنَعَةً و قِنْعاناً. و القَنَعَةُ من الرَّمْلِ: ما اسْتَوى أَسفلُه من الأَرض إِلى جَنْبِه، و هو اللَّبَبُ، و ما اسْتَرَقَّ من الرمل. وفى حديث الأَذان: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذُكِرَ له القُنْعُ فلم يعجبه ذلك، ثم ذكر رؤْيا عبد الله بن زيد فى الأَذان؛ جاء تفسير القُنْعِ فى بعض الرِّوايات أَنه الشَّبُّورُ، و الشَّبُّورُ البُوقُ؛ قال ابن الأَثير: قد اختلف فى ضبط لفظة القُنْعِ هاهنا فرويت بالباء و التاء و الثاء و النون، و أَشهرها و أَكثرها النون؛ قال الخطابى: سأَلت عنه غير واحد من أَهل اللغة فلم يثبتوه لى على شىء واحد، فإِن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أَراه سمى إِلا لإِقْناعِ الصوت به، و هو رَفْعُه، يقال: أَقْنَعَ الرجلُ صوتَه و رأْسَه إِذا رفعهما، و من يريد أَن ينفخ فى البوق يرفع رأْسه و صوته، قال الزمخشرى: أَو لأَنَّ أَطرافَه أُقْنِعَتْ إِلى داخله أَى عُطِفَتْ؛ و أَما قول الراعى: زَجِلَ الحُداءِ، كأَنَّ فى حَيْزُومِه قَصَباً و مُقْنَعةَ [مُقْنِعةَ الحَنِينِ عَجُولا قال عُمارةُ بن عَقِيلٍ: زعم أَنه عَنى بمُقْنَعةِ الحنينِ النَّاىَ لأَن الزامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رأْسه، فقيل له: قد ذَكَرَ القَصَبَ مرة، فقال: هى ضُرُوبٌ، و قال غيره: أَراد و صَوْتَ مُقْنَعةِ الحنين فحذف الصوت و أَقام مُقْنَعة مُقامَه، و من رواه مُقْنِعةَ الحَنِينِ أَراد ناقةً رَفَعَتْ حنينها. و إِداوةٌ مقموعةٌ و مقنوعةٌ، بالميم و النون، إِذا خُنِثَ رأْسُها. و المِقْنَعُ و المِقْنَعةُ؛ الأُولى عن اللحيانى: ما تُغَطِّى به المرأَةُ رأْسَها، و فى الصحاح: ما تُقَنِّعُ به المرأَةُ رأْسَها، و كذلك كلُّ ما يستعمل به مَكْسورَ الأَوَّلِ يأْتى على مِفْعَلٍ و مِفعَلة، وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه رأَى جاريةً عليها قِناعٌ فضربها بالدِّرّة و قال: أَ تَشَبَّهين بالحَرائِر؟ و قد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ. و قولهم: الكُشْيَتان من الضبِّ شَحْمتان على خِلْقة لسان الكلب صَفراوانِ عليهما مِقْنعة سوْداء، إِنما يريدون مثل المِقْنعةِ. و القِناعُ: أَوْسَعُ من المِقْنعةِ، و قد تَقَنَّعَتْ به و قَنَّعَتْ رأْسَها. و قَنَّعْتُها: أَلبستها القِناعَ فَتَقَنَّعَتْ به؛ قال عنترة: إِنْ تُغْدفى دُونى القِناعَ، فإِنَّنى طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِم و القِناعُ و المِقْنَعةُ: ما تَتَقَنَّعُ به المرأَةُ من ثوب تُغَطِّى رأْسَها و محاسِنَها. و أَلقى عن وجْهه قِناعَ الحياءِ، على المثل. و قَنَّعه الشيبُ خِمارَه إِذا علاه الشيبُ؛ و قال الأَعشى: و قَنَّعَه الشيبُ منه خِمارا و ربما سموا الشيب قِناعاً لكونه موضعَ القِناعِ من الرأْس؛ أَنشد ثعلب:

حتى اكْتَسى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا، أَمْلَحَ لا آذى و لا مُحَبَّبا و من كلام الساجع: إِذا طَلَعَتِ الذِّراع، حَسَرتِ الشمسُ القِناع، و أَشْعَلَتْ فى الأُفُقِ الشُّعاع، و تَرَقْرَقَ السّرابُ بكلِّ قاع. الليث: المِقْنَعةُ ما تُقَنِّعُ به المرأَةُ رأْسَها؛ قال الأَزهرى: و لا فرق عند الثقات من أَهل اللغة بين القِناعِ و المِقْنعةِ، و هو مثل اللِّحافِ و المِلْحفةِ. وفى حديث بدْرٍ: فانْكَشَفَ قِناعُ قلبه فمات؛ قِناعُ القلبِ: غِشاؤُه تشبيهاً بقناعِ المرأَةِ و هو أَكْبر من المِقْنعةِ. وفى الحديث: أَتاه رجل مُقَنَّعٌ بالحديد؛ هو المُتَغَطِّى بالسِّلاحِ، و قيل: هو الذى على رأْسه بيضة و هى الخوذةُ لأَنَّ الرأْس موضع القِناعِ. وفى الحديث: أَنه زارَ قبرَ أُمّه فى أَلْفِ مُقَنَّعٍ أَى فى أَلف فارس مُغطًّى بالسلاحِ. و رجل مُقَنَّعٌ، بالتشديد، أَى عليه بَيضة و مِغْفَرٌ. و تَقَنَّعَ فى السلاح: دخَل. و المُقَنَّع: المُغَطَّى رأْسُه؛ و قول لبيد: فى كلِّ يوم هامَتى مُقَرَّعَهْ قانِعةٌ، و لم تَكُنْ مُقَنَّعَهْ يجوز أَن يكون من هذا و من الذى قبله، و قوله قانعة يجوز أَن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأَنه قد قيل قَنَعَتْ، و يجوز أَن يكون على النسَبِ أَى ذات قِناعٍ و أُلحق فيها الهاء لتمكن التأْنيث؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: أَنَّ أَحَد وُلاتِه كتب إِليه كتاباً لَحَنَ فيه فكتب إِليه عمر أَنْ قَنِّعْ كاتبك سوطاً و إِنه لَلَئِيمُ القِنْعِ، بكسر القاف، إِذا كان لَئِمَ الأَصْل. و القِنْعانُ: العظيم من الوُعولِ. و القِنْعُ و القِناعُ: الطَّبَقُ من عُسُبِ النخْلِ يوضع فيه الطعام، و الجمع أَقْنَاعٌ و أَقْنِعةٌ. وفى حديث الرُّبَيِّع بنت المُعَوِّذ قالت: أَتيتُ النبىّ، صلى الله عليه و سلم، بقِناعٍ من رُطَبٍ و أَجْرٍ زُغْبٍ؛ قال: القِنْعُ و القِناعُ الطبَقُ الذى يؤْكل عليه الطعامُ، و قال غيره: و يجعل فيه الفاكِهةُ، و قال ابن الأَثير: يقال له القِنْعُ و القُنْع، بالكسر و الضم، و قيل: القِناعُ جمعه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: إِن كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ فيه كَعْبٌ من إِهالةٍ فنَفْرَحُ به.قال: و قوله و أَجْرٍ زُغْبٍ يذكر فى موضعه. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: القِناعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصّةً، و قيل: القِنْعُ الطبق الذى تؤكل فيه الفاكهة و غيرها، و ذكر الهروى فى الغريبين: القُنْع الذى يؤكل عليه، و جمعه أَقناعٌ مثل بُرْدٍ و أَبْرادٍ؛ وفى حديث عائشة: أَخَذَتْ أَبا بكر، رضى الله عنه، غَشْيةٌ عند الموت فقالت: و مَنْ لا يَزالُ الدَّمْعُ فيه مُقَنَّعاً، فلا بُدَّ يَوْماً أَنَّه مُهَراقُ فسروا المُقَنَّعَ بأَنه

المحبوسُ فى جوْفِه، و يجوز أن يراد من كـان دَمْعُه مُغَطَّى فى شُؤُونِه كامِناً فيها فلا بـدّ أن يبرزه البكاء. و القُنْعـةُ: الكَوَّةُ فى الحائطِ. و قَنَعَتِ الإِبلُ و الغنمُ، بالفتـح: رجعَتْ إِلى مَرْعاها و مالتْ إِليه و أَقبلت نحو أَهلها و أَقْنَعَتْ لِمَأْواها، و أَقْنَعْتُها أَنا فيهما، و فى الصـحاح: و قد قَنِعَتْ هى إِذا مالتْ له. و قَنَعَتْ، بالفتح: مالت لِمأْواها. و قَنعةُ السنامِ: أَعْلاه، لغة فى قَمَعَتِه. الأَصمعى: المُقْنَعُ الفَمُ الذى يكون عطْفُ أَسنانِه إِلى داخل الفم و ذلك القَوىّ الذى يُقْطَعُ له كلُّ شـىء، فإِذا كان انصِبابُها إِلى خارج فهو أَرْفَقُ، و ذلك ضعيف لا خير فيه، و فَمٌ مُقْنَعٌ من ذلك؛

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٠٢

قـال الشـماخ يصف إِبلًا: يُبـاكِرْنَ العِضـاهَ بمُقْنَعـاتٍ، نَواجِـذُهُنَّ كالحَـدَإِ الوَقِيعِ و قـال ابن مَيّـادةَ يصف الإِبل أَيضاً: تُباكِرُ العِضاهَ، قَبْلَ الإِشْـراق، بمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراق يقول: هى أَفتاءٌ و أَسـنانُها بِيضٌ. و قَنَّعَ الدِّيكُ إِذا رَدَّ بُرائِلَه إِلى رأْسه؛ و قال: و لا يَزالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ بُرائِلاه،، و الجَناحُ يَلْمَعُ و قُنَيْعٌ: اسم رجل.

قنبع؛ ج٨، ص: ٣٠٢

: القُنْبُعُ: القصـير الخَسيسُ. و القُنْبُعةُ: خِرْقة تُخاطُ شبيهة بالبُرْنُسِ تلبسها الصبيان. و القُنْبُعةُ: هَنةٌ تُخاطُ مِثْلَ المِقْنَعةِ تغطى المتنين، و قيل: القُنْبُعةُ مثل الخُنْبُعةِ إِلَّا أَنها أَصغر، و القُنْبُعةُ: غِلافُ نور الشجرة مثل الخُنْبُعة؛، و كـذلك القُنْبُعُ، بغير هاء. و قُنْبُعُ النَّوْرِ و قُنْبُعَتُه: غِطاؤُه، و أُراه على المثـل بهـذه القُنْبعـة. و قَنْبَعَتِ الشـجرةُ: صـارت ثمرتها أَو زهرتها فى قُنْبعـة أَو غِطاء. و قال أَبو حنيفـة: القُنْبُعُ وِعاء السُّنْبُلـةِ. و قَنْبَعَتْ: صـارت فى القُنْبُعِ. و يقـال: قَنْبَعَت و بَرْهَمَتْ بُرْهومـةً. قال الأَزهرى: و يقال قَنْبَعَ الرجل فى بيته إِذا تَوارى، و أَصـله قَبَعَ فزيـدت النون؛ قاله أَبو عمرو؛ و أَنشـد: و قَنْبَعَ الجُعْبوبُ فى ثِيابِه، و هْو على ما زَلَّ منه مُكْتَئِبْ و القُنْبُعُ: وِعاءُ الحِنْطـة فى السـنْبُل، و قيل: القنبعة التى فيها السنبلة.

قندع؛ ج٨، ص: ٣٠٢

: قال فى ترجمة قنذع: القُنْذُوعُ و القُنْذُعُ الدّيُّوثُ، سريانية ليست بعربية محضة، و قد يقال بالدال المهملة.

قنذع؛ ج٨، ص: ٣٠٢

: القُنْذَعُ و القُنْذُعُ و القُنْذُوعُ، كله: الـدّيُّوثُ، سـريانية ليست بعربيـة محضـة، قال: و قد يقال بالدال المهملة. وفى حديث وهب: ذلك القُنْذُعُ، هو الديوث الذى لا يَغارُ على أَهْلِه. ابن الأَعرابى: القَنازِعُ و القَنَاذِعُ القبيحُ من الكلام، فاستوى عندهما الزاى و الذال فى القبيح من الكلام، فأَما فى الشَّعَر فلم أَسـمع إِلا القَنازِعَ. قال الأَزهرىّ: و هـذا راجع فى المَخازِى «٣» و القَبائـحِ. وفى حديث أَبى أَيوب: ما من مسلم يَمْرَضُ فى سبيل الله إِلَّا حطّ اللَّهُ عنه خَطاياه و إِن بَلَغَتْ قُنْذُعَةَ رأْسِه.قال ابن الأَثير: هى ما يبقى من الشعر مفرَّقاً فى نواحِى الرأْسِ كالقُنْزُعةِ، قال: و ذكره الهروى فى القاف و النون على أَن النون أَصلية، و جعل الجوهرى النون منه و من القنزعة زائدة.

قنزع؛ ج٨، ص: ٣٠٢

: القَنْزَعـةُ و القُنْزُعةُ؛ الأَخيرة عن كراع: واحدة القَنازِعِ، و هى الخُصْـلةُ من الشـعَر تُتْرَكُ على رأْس الصبىّ، و هى كالذّوائِبِ فى نواحى الرأْس. و القَنْزَعـةُ: التى تتخذها المرأَة على رأْسـها. وفى الحديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال لأُم سـليم: خَضِّلِى قَنازِعَكِ أَى نَـدِّيها و رَطِّليها بالدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَـعَثُها، و قَنازِعُها خُصَلُ شَـعَرِها التى تَطايَرُ من الشَّعَثِ و تَمَرَّطُ، فأَمرها بتَرْطِيلِها بالدُّهْن ليذهب شَـعَثُه؛

وفی خبر آخر: أن النبی،

(۳). ۱ قوله "راجع فی المخازی "کذا بالأصل، و لعله ضمن معنی مستعمل أو فی بمعنی إلی أو نحو ذلک.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۰۳

صلی الله علیه و سلم، نهی عن القَنازِع؛ هو أن یؤخذ بعض الشعر و یترک منه مواضع متفرّقة لا تؤخذ کالقَزَع. و یقال: لم یبق من شعَرِه إلا قُنْزُعةٌ، و العُنْصُوةُ مثل ذلک، قال: و هذا مثل نهیه عن القَزَع. وفی حدیث ابن عمر: سئل عن رجل أَهَلَّ بعُمْرةٍ و قد لَبَّدَ و هو یرید الحج فقال: خذ من قَنازِع رأسک أی مما ارتفع من شعرک و طال. وفی الحدیث: غَطِّی قَنازِعَکِ یا أُمّ أَیْمَنَ، و قیل: هو القلیل من الشعر إذا کان فی وسط الرأْس خاصّةً؛ قال ذو الرمة یصف القَطا و فِراخَها: یَنُؤْنَ، و لم یُکْسَیْنَ إلَّا قَنازِعاً من الرِّیشِ، تَنْواءَ الفِصالِ الهَزائِلِ و قیل: هو الشعر حَوالَی الرأْس؛ قال حمید الأَرقط یصف الصَّلَعَ: کأَنَّ طَسًّا بَیْنَ قُنْزُعاتِه مَرْتاً، تَزِلُّ الکَفُّ عن قِلاته «۴» و الجمع قُنْزُعٌ؛ قال أَبو النجم: طَیَّر عنها قُنْزُعاً من قُنْزُعِ مَرُّ اللَّیالِی؛ أَبْطِئِی و أَسْرِعِی و یروی: سُیِّرَ عنه قُنْزُعٌ عن قُنْزُعِ و القُنْزُعُ و القُنْزُعةُ: الریش المجتمع فی رأْس الدیک. و القُنْزُعةُ: المرأَة القصیرة. الأَزهری: القنزعة المرأَة القصیرة جدّاً. و القَنازِعُ: الدّواهِی. و القُنْزُعةُ: العَجْبُ. و قَنازِعُ الشعر: خُصَلُه، و تشبه بها قنازِعُ النصِیّ و الأَسْنِمةِ؛ قال ذو الرمة: قَنازِع أَسْنامٍ بها و ثُغام و القَنَازِعُ من الشعَر: ما تَبَقَّی فی نَواحِی الرأْسِ متفرقاً؛ و أَنشد: صَیَّرَ مِنْکَ الرأْسَ قُنْزُعاتِ، و احْتَلَقَ الشَّعْرَ علی الهاماتِ و القَنازِعُ فی غیر هذا: القبیحُ من الکلام؛ قال عدی بن زید: فَلَمْ أَجْتَعِلْ فیما أَتیتُ مَلامةً، أَتیتُ الجَمالَ، و اجْتَنَبْتُ القَنازعا ابن الأَعرابی: القَنازِعُ و القَناذِعُ القبیحُ من الکلام، فاستوی عندهما الزای و الذال فی القبیح من الکلام، فأَما فی الشعَر فلم أَسمع إلا القَنازِعَ. وروی الأَزهری عن سَرْوَعةَ الوُحاظِیِّ قال: کنا مع أَبی أَیوبَ فی غَزْوةٍ فرَأَی رجلًا مریضاً فقال له: أَبشر ما من مسلم یَمْرَضُ فی سبیل الله إلَّا حَطّ الله عنه خَطایاه و لو بَلَغَتْ قُنْزُعةَ رأْسِه، قال: و رواه بُنْدارٌ عن أَبی داودَ عن شُعْبةَ، قال بُنْدارٌ: قلت لأَبی داود: قل قُنْزُعة، فقال: قُنْذُعة، قال شمر: و المعروفُ فی الشعَر القُنْزُعةُ و القَنازِعُ کما لَقَّنَ بندار أَبا داود فلم یَلْقَنْه. و القَنازِعُ: صِغارُ الناسِ. و القُنْزُعةُ: حَجر أَعظم من الجَوْزةِ.

قنفع؛ ج۸، ص: ۳۰۳

: القُنْفُعُ: القصیرُ الخسِیسُ. و القُنْفُعةُ: القُنْفُذةُ الأُنثی، و تَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها. و القُنْفُعةُ أَیضاً: الفأْرةُ. الأَزهری: القُنفع الفأْرُ، القاف قبل الفاء. و قال أَیضاً: من أَسماء الفأْر الفُنْقُعُ، الفاء قبل القاف، و قد تقدم ذکره. و القُنْفُعةُ و الفُنْقُعةُ جمیعاً: الاست؛

(۴). قوله [قلاته] کذا بالأصل، و هو جمع القلت بالفتح: النقرة فی الجبل یستنقع فیها الماء، و فی شرح القاموس: صفاته، واحد الصفا بالفتح فیهما.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۰۴

کلتاهما عن کراع؛ و أَنشد الأَزهری: قَفَرْنِیة کأَنَّ بِطَیْطَبَیْها و قُنْفُعِها، طِلاءَ الأُرْجُوانِ «۱» و القَفَرْنِیةُ: المرأَة القصیرة.

قهع؛ ج۸، ص: ۳۰۴

: روی ابن شمیل عن أَبی خَیْرةَ قال: یقال قَهْقَعَ الدُّبُّ قِهْقاعاً، و هو حکایة صوت الدب فی ضَحِکِه؛ قال أَبو منصور: و هی حکایة مؤلَّفةٌ.

قوع؛ ج۸، ص: ۳۰۴

: قاعَ الفحلُ الناقةَ و علی الناقة یَقُوعُها قَوْعاً و قِیاعاً و اقْتاعَها و تَقَوَّعَها: ضرَبَها، و هو قَلْبُ قَعا. و اقْتاعَ الفحلُ إذا هاجَ؛ و قوله أَنشده

ثعلب: يَقْتاعُها كلَّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ، كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِى فى السُّلَّمِ فسره فقال: يقتاعُها يقَعُ عليها، و قال: هـذه ناقة طويلة و قد طال فُصِلانُها فركبوها. و تَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشجرةَ إِذا عَلاها كما يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقةُ. و القَوَّاعُ: الذِّئبُ الصَّيّاحُ. و القَيّاعُ: الخِنْزِيرُ الجَبانُ. و القاعُ و القاعةُ و القِيعُ: أرض واسعةٌ سَهْلة مطمئنة مستوية حُرّةٌ لا حُزُونةَ فيها و لا ارْتِفاعَ و لا انْهِباطَ، تَنْفَرِجُ عنها الجبالُ و الآكامُ، و لا حَصَى فيها و لا حجارةَ و لاـ تُنْبِتُ الشجر، و ما حَوالَيْها أَرْفَعُ منها و هو مَصَبُّ المِياهِ، و قيل: هو مَنْقَعُ الماء فى حُرِّ الطين، و قيل: هو ما استوى من الأَرض و صَلُبَ و لم يكن فيه نبات، و الجمع أَقواعٌ و أَقْوُعٌ و قِيعانٌ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و قِيعةٌ و لا نظير له إِلّا جارٌ و جيرةٌ، و ذهب أَبو عبيد إِلى أن القِيعةَ تكون للواحد، و قال غيره: القيعة من القاع و هو أَيضاً من الواو. و فى التنزيل: كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ؛ الفراء: القِيعةُ جمع القاعِ، قال: و القاعُ ما انبسط من الأَرض و فيه يكون السَّرابُ نصف النهار. قال أَبو الهيثم: القاعُ الأَرض الحُرَّةُ الطين التى لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، و هى مستوية ليس فيها تَطامُنٌ و لا ارْتِفاعٌ، و إِذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأَنها تشرب الماء فلا تُمْسِكُه، و يُصَغِّرُ قُوَيْعةً من أَنَّث، و من ذكَّر قال قُوَيْعٌ، و دلت هذه الواو أَنَ أَلفها مرجعها إِلى الواو. قال الأَصمعى: يقال قاعٌ و قِيعانٌ و هى طين حُرّ ينبت السِّدْرَ؛ و قال ذو الرمة فى جمع أَقْواعٍ: و وَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّمالِيلِ، بَعْدَ ما ذَوى بَقْلُها، أَحْرارُها و ذُكورُها و فى الحديث أَنه قال لأُصَيْلٍ: كيف ترَكْتَ مكة؟ قال: ترَكْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها؛ القاعُ: المكانُ المستوى الواسعُ فى وَطاءَةٍ من الأَرض يعلوه ماء السماء فيمسكه و يستوى نباته، أَراد أَنَّ ماء المطر غسَله فابيضَّ أَو كثر عليه فبقى كالغَدِير الواحد. وفى الحديث: إِنما هى قِيعانٌ أَمْسَكَتِ الماءَ.قال الأَزهرى: و قد رأَيت قِيعانَ الصَّمّانِ و أَقمتُ بها شَتْوَتَيْنِ، الواحد منها قاعٌ و هى أَرض صُلْبةُ القِفافِ حُرَّةُ طينِ القِيعانِ، تُمْسِكُ الماء و تُنْبِتُ العُشْبَ، و رُبَّ قاعٍ منها يكون مِيلًا فى مِيلٍ و أَقل من ذلك و أَكثر، و حَوالَي القِيعانِ سُلْقانٌ و آكامٌ فى رُؤوس القِفافِ غليظةٌ تَنْصَبُّ مِياهُها فى القِيعانِ، و من قِيعانِها ما يُنْبِتُ الضالَ فتُرَى حَرَجاتٍ، و منها ما لا ينبت و هى أَرض مَرِيَّةٌ، إِذا أَعْشَبَتْ رَبَّعَتِ العرب أَجمع.

(۱). قوله [قفرنية إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۰۵

و القَوْعُ: مِسْطَحُ التمر أَو البُرِّ، عَبْدِيَّةٌ، و الجمع أَقْواعٌ؛ قال ابن برى: و كذلك البَيْدَرُ و الأَنْدَرُ و الجَرينُ. و القاعةُ: موضعُ مُنْتَهى السانِيةِ من مَجْذَبِ الدلو. و قاعةُ الدارِ: ساحَتُها مثل القاحةِ، و جمعها قَوَعاتٌ؛ قال وَعْلةُ الجَرْمى: و هَلْ تَرَكْت نِساءَ الحَيِّ ضاحِيةً، فى قاعةِ الدارِ، يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟ و كذلك باحَتُها و صَرْحَتُها. و القُواعُ: الذكر من الأَرانِب. و قال ابن الأَعرابى: القُواعةُ الأَرنب الأُنثى.

فصل الكاف؛ ج۸، ص: ۳۰۵

كبع؛ ج۸، ص: ۳۰۵

: الكَبْعُ: النقْدُ؛ عن الليث؛ و أَنشد: قالوا لىَ: اكْبَعْ، قُلْتُ: لسْتُ كابِعا و كَبَعَ الدراهِمَ كَبْعاً: وزنها و نَقَدَها. و كَبعه عن الشيء يَكْبَعُه كَبْعاً: منعه. و الكَبْعُ: المَنْعُ. و الكَبْعُ: القَطْعُ؛ قال: تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْرِ مِنْ بَينِ بائِسٍ صَلِيبٍ، و مَكْبُوعِ الكراسِيعِ بارِكِ و الكُبوعُ و الكُنوعُ: الذلُّ و الخُضوعُ. و الكُبعةُ: من دوابّ البحر. قال الأَزهرى: و الكُبَعُ جمل البحر. و يقال للمرأَة الدَّمِيمةِ: يا وجْهَ الكُبَعِ و سبٌّ للجَوارى: يا بُعْصوصةُ كُفِّى، و يا وجْهَ الكُبَعِ الكُبَعُ: سمك بحرى وحْشُ المَرْآةِ.

كتع؛ ج۸، ص: ۳۰۵

: الكُتَعُ: ولد الثعْلب، و قيل أَرْدَأُ ولدِ الثعلب، و جمعه كِتْعانٌ. و الكُتَعُ: الذِّئبُ، بلغة أَهل اليمن. و رجال كَتِعونَ، و لا يكسَّر. و أَكْتَعُ: رِدْفٌ لأَجْمَعَ، لاـ يفرد منه و لاـ يكسَّر، و الأُنثى كَتْعاءُ، و هى تكسَّر على كُتْعٍ و لا تُسَلَّمُ، و قيل: أَكْتَعُ كأَجْمَعَ ليس بِرِدْفٍ و هو نادر؛

قال عثمان بن مظعون: أ تَيْم بن عَمْرٍو و الذى جاءَ بِغْضةً، و مِنْ دُونِه الشـرْمان و البَرْكُ أَكتَعُ و رأَيت المالَ جَمْعاً كَتْعاً، و اشتريت هذه الدار جَمْعاءَ كَتْعاءَ، و رأَيت إِخوانَك جُمَعَ كُتَعَ، و رأَيت القوم أَجمعين أَكْتَعِين أَبْصَعِينَ أَبتعين، تُوكَّدُ الكلمة بهذه التواكِيدِ كلها، و لا يُقَدَّمُ كُتَعُ على جُمَعَ فى التأْكيد، و لا يفرد لأَنه إِتباع له، و يقال إِنه مأْخوذ من قولهم: أَتى عليه حَوْلٌ كَتِيعٌ أَى تامٌّ؛ قال ابن برى: شاهده ما أَنشده الفراء: يا لَيْتَنى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا، تَحْمِلُنى الذَّلْفاءُ حَوْلًا أَكْتَعا إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنى أَرْبَعا، فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعا وفى الحديث: لَتَدْخُلَنَّ الجنةَ أَجْمَعون أَكْتَعون إِلَّا من شَرَدَ على الله.وفى حديث ابن الزبير و بناء الكعبة: فأَقَضَّه أَجْمَعَ أَكْتَعَ.و ما بالدار كَتِيعٌ أَى أَحدٌ؛ حكاها يعقوب و سُمِعَتْ من أَعرابِ بنى تميم؛ قال مَعْدِيكربَ: و كم مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمى قَلِيلِ الأُنْسِ، ليس به كَتِيعُ و الكَتيعُ: المنفَردُ من الناس.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۰۶

و الكُتْعةُ: طرَفُ القارورةِ. و الكُتْعةُ: الدْلوُ الصغيرة؛ عن الزجّاجى، و جمعها كُتَعٌ. و الكُتَعُ: الذليلُ. و الكُتَعُ: الرجل اللئيم، و الجمع كِتْعانٌ مثل صُرَدٍ و صِرْدانٍ. و رجل كُتَعٌ: مُشَمِّرٌ فى أَمره، و قد كَتِعَ كَتَعاً و كَتَعَ؛ و قيل كَتَعَ تَقَبَّض و انضمّ كَكَنَع. و كاتَعه الله كقاتَعه أى قاتَله، و زعم يعقوب أَنَّ كاف كاتعه بدل من قاف قاتَعه. قال الفراء: و من كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تُسْتَقْبَح فيقولوا قاتَعه الله و كاتَعه، و من ذلك قولهم وَيحكَ و وَيْسَكَ بمعنى ويْلَك، إلا أَنها دونها. و حكى ابن الأَعرابى: لا و الذى أَكْتَعُ به أَى أَحْلِفُ. و كَتَعَ أى هرَب. و فى نوادر الأَعراب: جاء فلان مُكَوْتِعاً و مُكْتِعاً و مُكْعِداً «۱» و مُكَعْتِراً إِذا جاء يمشى مَشْياً سريعاً.

كثع؛ ج۸، ص: ۳۰۶

: الكَثَعةُ: الطين. و كَثَّع أى كَتَّأَ. و الكَثْعةُ و الكُثْعةُ: ما على اللبنِ من الدَّسَمِ و الخُثُورةِ، و قد كَثَعَ و كَثَّع أى عَلا دَسَمُه و خُثُورَتُه رأْسَه و صَفا الماءُ من تحته. و شَرِبْتُ كَثْعةً من لبن أى حين ظهرت زُبدته. و يقال للقوم: ذَرُونى أُكَثِّعْ سِقاءَكم و أُكَثِّئْه أى آكل ما علاه من الدسَم. و كَثَعَتِ الغنم كُثُوعاً: استرخت بطونها فَسَلَحَتْ و رَقَّ ما يجىء منها، و قيل: استرخت بطونها فقط. و رمت الغنم بكُثُوعِها إذا رمت بثُلُوطها، الواحد كَثْعٌ. و كَثَعَتِ اللِّثةُ و الشَّفةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً و كَثِعَتْ: كثر دمها حتى كادت تنقلب، و قيل: كَثِعَتِ الشفة و اللِّثةُ احمرّت أَيضاً. و شَفةٌ كاثِعةٌ باثِعةٌ أى ممتلئة غليظة، و امرأَةٌ مُكَثِّعةٌ. و كَثَّعَتِ اللحيةُ و كَثَّأَتْ، و هى كُثَعةٌ: طالت و كَثُرَتْ و كَثُفَتْ. و الكُثْعةُ: الفَرْقُ الذى وسط ظاهر الشفة العُليا. و الكَوْثَعُ: اللئيم من الرجال، و الأُنثى كَوْثَعةٌ. و كَثَّعَتِ القِدْر: رمت بزَبَدِها، و هو الكُثْعةُ.

كدع؛ ج۸، ص: ۳۰۶

: كَدَعَه يَكْدَعُه كَدْعاً: دَفَعَه.

كرع؛ ج۸، ص: ۳۰۶

: كَرِعَت المرأَةُ كَرَعاً، فهى كَرِعةٌ: اغْتَلَمَتْ و أَحَبَّتِ الجِماعَ. و جارية كَرِعةٌ: مِغْلِيمٌ، و رجل كَرِعٌ، و قد كَرِعَتْ إِلى الفحْلِ كَرَعاً. و الكُراعُ من الإِنسان: ما دون الركبة إِلى الكعب، و من الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ، أُنْثى. يقال: هذه كُراعٌ و هو الوظيف؛ قال ابن برى: و هو من ذوات الحافِرِ ما دُونَ الرُّسْغِ، قال: و قد يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أَيضاً للإبل كما استعمل فى ذوات الحافر؛ قالت الخنساءُ «۲»: فقامَتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ ثلاثٍ، و غادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا فجعلت لها أَكارِعَ أَربعاً، و هو الصحيح عند أَهل اللغة فى ذوات الأَربع، قال: و لا يكون الكراع فى الرِّجل دون اليد إلا فى الإِنسان خاصّة، و أَما ما

(۱). قوله [و مكعداً] كذا بالأَصل مضبوطاً و لم نجد هذه المادة فى القاموس بهذا المعنى و لا فى الصحاح و لا فى اللسان، نعم فيه فى

مادة لغد: و جاء متلغداً أى متغضباً متغيظاً حنقاً (٢). قوله [قالت الخنساء] كذا بالأصل هنا، و مر فى مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس و أمها الخنساء ترثى أخاها و تذكر أنه كان يعرقب الإبل: فظلت تكوس على إلخ

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٠٧

سواه فيكون فى اليدين و الرجلين، و قال اللحيانى: هما مما يؤنث و يذكر، قال: و لم يعرف الأَصمعى التذكير، و قال مرة أُخرى: هو مذكر لا غير، و قال سيبويه: أَما كُراعٌ فإِن الوجه فيه ترك الصرْف، و من العرب من يصرفه يشبهه بذراع، و هو أَخبث الوجهين، يعنى أن الوجه إذا سمى به أن لا يصرف لأنه مؤنث سمى به مذكر، و الجمع أَكْرُعٌ، و أَكارِعُ جمع الجمع، و أَما سيبويه فإِنه جعله مما كسر على ما لا يكسّر عليه مثلُه فِراراً من جمع الجمع، و قد يكسر على كِرْعانٍ. و الكُراعُ من البقر و الغنم: بمنزلة الوَظِيفِ من الخيل و الإِبل و الحُمُر و هو مُسْتَدَقُّ الساقِ العارى من اللحم، يذكر و يؤنث، و الجمع أَكْرُعٌ ثم أَكارِعُ. و فى المثل: أُعْطِىَ العبدُ كُراعاً فطلَب ذِراعاً، لأَن الذراع فى اليد و هو أَفضل من الكُراع فى الرجْلِ. و كَرَعَه: أَصابَ كُراعَه. و كَرِعَ كَرَعاً: شَكا كُراعَه. و يقال للضعيف الدِّفاع: فلان ما يُنْضِجُ الكُراعَ. و الكَرَعُ: دِقَّةُ الأَكارِعِ، طويلةً كانت أو قصيرةً، كَرِعَ كَرَعاً، و هو أَكْرَعُ، و فيه كَرَعٌ أى دِقَّةٌ. و الكَرَعُ أَيضاً: دِقَّةُ الساقِ، و قيل: دقة مُقَدَّمِها و هو أَكْرُعُ، و الفِعْلُ كالفِعْلِ و الصِّفةُ كالصِّفةِ. وفى حديث الحوض: فَبَدَأَ الله بكُراعٍ أى طرَفٍ من ماءِ الجنةِ مُشَبَّهٍ بالكراع لقلته، و إِنه كالكُراعِ من الدابة. و تَكَرَّعَ للصلاة: غَسَل أَكارِعَه، و عمّ بعضهم به الوضوء. قال الأَزهرى: تَطَهَّرَ الغلام و تَكَرَّعَ و تَمكَّنَ إذا تطهر للصلاة. و كُراعَا الجُنْدَب: رجلاه؛ و منه قول أَبى زبيد: و نَفَى الجُنْدَبُ الحَصى بِكُراعَيْه، و أَوْفَى فى عُودِه الحِرْباءُ و كُراعُ الأَرض: ناحِيَتُها. و أَكارِعُ الأَرض: أَطْرافُها القاصِيةُ، شبهت بأَكارِعِ الشاء و هى قوائمُها. وفى حديث النخعى: لا بأْس بالطَّلَبِ فى أَكارِعِ الأَرضِ أَى نواحيها و أَطْرافِها. و الكُراعُ: كلُّ أَنف سالَ فتقدم من جبل أو حَرّةٍ. و كُراع كلِّ شىء: طَرَفُه، و الجمع فى هذا كله كِرْعانٌ و أَكارِعُ. و قال الأَصمعى: العُنُقُ من الحَرّة يمتدّ؛ قال عوف بن الأَحوص: أ لم أَظْلِفْ عن الشُّعَراءِ عِرْضِى، كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ؟ و قيل: الكُراعُ ركن من الجبل يَعْرِضُ فى الطريق. و يقال: أَكْرَعَكَ الصيْدُ و أَخْطَبَكَ و أَصْقَبَك و أَقْنى لكَ بمعنى أَمْكَنَكَ. و كَرِعَ الرجلُ بِطِيبٍ فَصاكَ به أى لَصِقَ به. و الكُراعُ: اسم يجمع الخيل. و الكُراعُ: السلاحُ، و قيل: هو اسم يجمع الخيل و السلاح. و أَكْرَعَ القومُ إذا صَبَّتْ عليهم السماءُ فاسْتَنْقَعَ الماءُ حتى يَسْقُوا إبلهم من ماء السماء، و العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع فى غَدِيرٍ أو مَساكٍ: كَرَعٌ. و قد شَرِبْنا الكَرَعَ و أَرْوَيْنا نَعَمَنا بالكَرَعِ. و الكَرَعُ. و الكُراعُ: ماء السماء يُكْرَعُ فيه. و منهحديث معاوية: شربت عُنْفُوانَ المكْرَعِ أى فى أوّلِ الماءِ، و هو مَفْعَلٌ من الكَرَعِ، أراد به عَزَّ فَشَرِبَ صافِىَ الماء و شرب غيره الكَدِرَ؛ قال الراعى يصف إبلًا و راعِيَها بالرِّفْقِ فى رِعايةِ الإِبلِ، و نسبه الجوهرى لابن الرّقاع:

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٠٨

يَسُنُّها آبِلٌ، ما إنْ يُجَزِّئُها جَزْأً شَديداً، و ما إنْ تَرْتَوى كَرَعا و قيل: هو الذى تَخُوضُه الماشِيةُ بأَكارِعِها. و كل خائِضِ ماءٍ كارِعٌ، شربَ أو لم يشرب. و الكَرّاعُ: الذى يسقى ماله بالكَرَعِ و هو ماء السماء. وفى الحديث: أنّ رجلًا سمع قائلًا يقول فى سَحابة: اسق كَرَعَ فلان، قال: أراد موضعاً يجتمع فيه ماءُ السماء فيسقى به صاحبه زرعه. و يقال: شربت الإبل بالكَرَعِ إذا شربت من ماءِ الغَدِيرِ. و كَرَعَ فى الماء يَكْرَعُ كُرُوعاً و كَرْعاً: تناوله بِفِيه من موضعه من غير أن يشرب بِكَفَّيْه و لا بإِناء، و قيل: هو أن يدخل النهر ثم يشرب، و قيل: هو أن يُصَوِّبَ رأْسَه فى الماء و إن لم يشرب. وفى الحديث: أنه دخل على رجل من الأَنصار فى حائِطه فقال: إن كان عندك ماءٌ بات فى شَنِّه و إلا كَرَعْنا؛ كَرَعَ إذا تناوَلَ الماءَ بِفِيه من موضعه كما تفعل البهائم لأَنها تدخل أَكارِعَها، و هو الكَرْعُ؛ و منهحديث عكرمة: كَرِهَ الكَرْعَ فى النهر.و كل شىء شربت منه بنيك من إناءٍ أو غيره، فقد كَرَعْتَ فيه؛ و قال الأَخطل: يُرْوِى العِطاشَ لَها عَذْبٌ مُقَبَّلُه، إذا العِطاشُ على أَمثالِه كَرَعُوا و الكارِعُ: الذى رمى بفمه فى الماء. و الكَرِيعُ: الذى يشرب بيديه من النهر إذا فَقَدَ الإناء. و كَرَعَ فى الإِناء إذا أَمال نحوه عنقه فشرب منه؛ و أَنشد للنابغة: بِصَهْباءَ فى أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ قال: و الكارِعُ الإنسانُ أى أَنت المِسْكُ لأَنك أَنت الكارِعُ فيها المسْكَ. و يقال: اكْرَعْ فى هذا الإِناءِ نَفَساً أو نفسين، و فيه لغة أُخرى: كَرِع يَكْرَعُ كَرَعاً، و أَكْرَعُوا: أَصابوا الكَرَعَ، و هو

ماء السماء، و أَوْرَدُوا. و الكارِعاتُ و المُكْرِعاتُ: النخل «٣» التى على الماء، و قد أَكْرَعَتْ و كَرَعَتْ، و هى كارِعةٌ و مُكْرِعةٌ؛ قال أَبو حنيفة: هى التى لا يفارق الماءُ أُصولَها؛ و أَنشد: أَو المُكْرَعات من نَخِيلِ ابن يامِنٍ، دُوَيْنَ الصَّفا، اللَّائى يَلِينَ المُشَقَّرا قال: و المُكْرَعاتُ أَيضاً النخل القَرِيبةُ من المَحَلِّ، قال: و المُكْرَعاتُ أَيضاً من النخل التى أُكْرِعَتْ فى الماء؛ قال لبيد يصف نخلًا نابتاً على الماء: يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غير صادِرةٍ، فكلُّها كارِعٌ فى الماءِ مُغْتَمِرُ قال: و المُكْرَعاتُ أَيضاً الإِبل تُدْنى من البيوت لتَدْفَأَ بالدُّخانِ، و قيل: هى اللَّواتى تُدْخِلُ رؤوسَها إِلى الصِّلاءِ فَتَسْوَدُّ أَعْناقُها، و فى المصنف المُكْرَباتُ؛ و أَنشد أَبو حنيفة للأَخطل: فلا تَنْزِلْ بِجَعْدِيٍّ إِذا ما تَرَدَّى المُكْرِعاتُ من الدُّخانِ و قد جعلت المُكْرِعاتُ هنا النخيل النابتة على الماء. و كَرَعُ الناس: سَفِلَتُهم. و أَكارِعُ الناسِ:

(٣). قوله [و المكرعات النخل] هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح أفاده شارح القاموس و عليه يتمشى ما بعده، و أما المكرعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الأصل و معجم ياقوت و صرح به فى القاموس حيث قال: و بفتح الراء ما غرس فى الماء إلخ.

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٠٩

السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بأَكارِعِ الدوابِّ، و هى قوائِمُها. و الكَرَّاعُ: الذى يُخادِنُ الكَرَعَ و هم السَّفِلُ من الناس، يقال للواحد: كَرَعٌ ثم هلم جرّاً. وفى حديث النجاشى: فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَعُ؟ قال ابن الأَثير: تفسيره فى الحديث الدَّنِىءُ النفْس. وفى حديث على: لو أَطاعَنا أَبو بكر فيما أَشَرْنا به عليه من ترْكِ قِتالِ أَهلِ الرِّدّةِ لَغَلَبَ على هذا الأَمْرِ الكَرَعُ و الأَعْرابُ؛ قال: هم السَّفِلَةُ و الطَّغامُ من الناسِ. و كُراعُ الغَمِيم: موضع معروف بناحية الحجاز. وفى الحديث: خرَج عامَ الحُدَيْبِيةِ حتى بَلَغَ كُراعَ الغَمِيم، هو اسم موضع بين مكة و المدينة. و أَبو رِياشٍ سُوَيْدُ بن كُراعَ: من فُرْسانِ العرب و شعرائهم، و كُراعُ اسم أُمه لا ينصرف، قال سيبويه: هو من القسم الذى يقع فيه النسب إِلى الثانى لأَن تَعَرُّفَه إِنما هو به كابن الزُّبَيْرِ و أَبى دَعْلَجٍ، و أَما الكَرّاعةُ التى تَلْفِظُ بها العامّةُ فكلمة مُوَلَّدة.

كربع؛ ج٨، ص: ٣٠٩

: كَرْبَعَه و بَرْكَعَه فَتَبَرْكَعَ: صَرَعَه فوقَع على اسْتِه، و قد تقدّم فى ترجمة بَرْكَعَ.

كرتع؛ ج٨، ص: ٣٠٩

: كَرْتَعَ الرجلُ: وقع فيما لا يَعْنِيه؛ و أَنشد: يَهِيمُ بها الكَرْتَعُ و كَرْتَعَه: صَرَعَه. و الكَرْتَعُ: القصير.

كرسع؛ ج٨، ص: ٣٠٩

: الكُرْسُوعُ: حرف الزَّنْدِ الذى يلى الخِنْصِر، و هو الناتئُ عند الرُّسْغِ، و هو الوَحْشِيُّ، و هو من الشاة و نحوها عُظَيْمٌ يلى الرسغ من وظِيفِها. وفى الحديث: فَقَبَضَ على كُرْسُوعى، هو من ذلك. و كُرْسُوعُ القدم أَيضاً: مَفْصِلُها من الساقِ، كل ذلك مذكر. و المُكَرْسَعُ: النّاتئُ الكُرْسُوعِ، قال ابن برى: و الكَرْسَعةُ عَدْوُه. و امرأَة مُكَرْسَعةٌ: ناتِئةُ الكُرْسُوعِ تُعابُ بذلك. و بعض يقول: الكُرْسُوعُ عُظَيم فى طرف الوظيف مما يلى الرسغ من وظيف الشاء و نحوها. و كَرْسَعَ الرجلَ: ضرب كُرْسُوعه بالسيف. و الكَرْسَعةُ: ضَرْبٌ من العَدْو.

كسع؛ ج٨، ص: ٣٠٩

: الكَسْعُ: أَنْ تَضْرِبَ بيدك أَو برجلك بصدر قدمك على دبر إِنسان أَو شىء. وفى حديث زيد بن أَرقم: أَنَّ رجلًا كَسَعَ رجلًا من الأَنْصارأَى ضرَب دُبُرَه بيده. و كَسَعَهم بالسيفِ يَكْسَعُهم كَسْعاً: اتَّبَعَ أَدبارَهم فضربهم به مثل يَكْسَؤُهم و يقال: ولَّى القومُ أَدْبارَهم

فَكَسَعُوهم بسيوفهم أى ضربوا دَوابِرَهم. و يقال للرجل إذا هَزَمَ القوم فمرَّ و هو يَطْرُدُهُم: مَرَّ فلان يَكْسَؤُهم و يَكْسَعُهم أى يتبعهم. وفى حديث طلحة يوم أُحد: فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فرَسِه فاكْتَسَعَتْ بهأى سَقَطَتْ من ناحية مُؤَخَّرِها و رَمَتْ به. وفى حديث الحُدَيْبِيةِ: و عليٌّ يَكْسَعُها بقائِمِ السيفِأى يَضْرِبُها من أَسْفَلَ. و وردَتِ الخيولُ يَكْسَعُ بعضُها بعضاً، و كَسَعه بما ساءَه: تكلم فرماه على إِثْر قوله بكلمة يَسوءُه بها، و قيل: كَسَعَه إذا هَمَزَه من ورائه بكلام قبيح. و قولهم: مَرَّ فلان يَكْسَعُ، قال الأَصمعى: الكَسْعُ شدَّةُ المَرِّ. يقال: كَسَعَه بكذا و كذا إذا جعله تابعاً له و مُذْهَباً به؛ و أَنشد لأَبى شبلٍ الأَعرابى: كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرٍ: أَيام شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۰

فإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا: صِنٌّ و صِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ، و بآمِرٍ و أَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ، و مُعَلِّلٍ و بِمُطْفِئِ الجَمْرِ، ذهَب الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً، و أَتَتْكَ واقِدَةٌ من النَّجْرِ و كَسَعَ الناقةَ بغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً: ترك فى خِلْفِها بقِيَّةً من اللبن، يريد بذلك تَغْزِيرَها و هو أَشدُّ لها؛ قال الحرثُ بن حِلِّزةَ: لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها، إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ الناتِجُ و احْلُبْ لأَضْيافِكَ أَلْبانَها، فإِنَّ شَرَّ اللبَنِ الوالِجُ أَغْبارُها: جمع الغُبْرِ و هى بقيّةُ اللبن فى الضرْعِ، و الوالِجُ أَى الذى يَلِجُ فى ظُهُورِها من اللبن المَكْسُوعِ؛ يقول: لا تُغَزِّرْ إِبلَكَ تَطلُبُ بذلك قُوَّةَ نَسْلِها و احْلُبْها لأَضْيافِكَ، فلعلَّ عدوًّا يُغيرُ عليها فيكون نتاجُها له دونك، و قيل: الكَسْعُ أَن يُضْرَبَ ضَرْعُها بالماء البارد ليَجِفَّ لبنُها و يَترادّ فى ظهرها فيكون أَقوى لها على الجَدْب فى العام القابِلِ، و منه قيل رجل مُكَسَّعٌ، و هو من نعت العَزَب إِذا لم يَتَزَوَّجْ، و تفسيره: رُدَّت بقيته فى ظهره؛ قال الراجز: و الله لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِه إِلَّا فَتًى مُكَسَّعٌ بِغُبْرِه و قال الأَزهرى: الكَسْعُ أَن يؤخذ ماءٌ باردٌ فَيُضْرَبَ به ضُرُوعُ الإِبل الحلوبة إِذا أَرادوا تَغْزِيرَها لِيَبْقَى لها طِرْقُها و يكون أَقْوى لأَولادِها التى تُنْتَجُها، و قيل: الكَسْعُ أَن تَتْرُكَ لبناً فيها لا تَحْتَلِبُها، و قيل: هو علاجُ الضرْعِ بالمَسْحِ و غيره حتى يَذْهَبَ اللبن و يَرْتَفِعَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَكْبَرُ ما نَعْلَمُه مِنْ كُفْرِه أَنْ كُلّها يَكْسَعُها بغُبْرِه، و لا يُبالى وَطْأَها فى قَبْرِه يعنى الحديث فيمن لا يؤدِّى زكاةَ نعَمه أَنَّها تَطَؤُه، يقول: هذا كُفْرُه و عَيْبُه. وفى الحديث: إِنَّ الإِبلَ و الغَنَمَ إِذا لم يعط صاحِبُها حَقَّهاأى زكاتَها و ما يجب فيها بُطِحَ لها يومَ القيامة بِقاعٍ قَرْقَر فَوَطِئَتْه لأَنه يَمْنَعُ حَقَّها و دَرَّها و يَكْسَعُها و لا يُبالى أَن تَطَأَه بعد موته. و حكى عن أَعرابى أَنه قال: ضِفْتُ قوماً فأَتَوْنى بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشِّشاتٍ؛ قال: الكُسَعُ الكِسَرُ، و الجبِيزاتُ اليابساتُ، و المُعَشِّشاتُ المُكَرَّجاتُ. و اكْتَسَعَ الكلبُ بذَنَبِه إِذا اسْتَثْفَرَ. و كَسَعَتِ الظَّبيةُ و الناقةُ إِذا أَدخلتا ذَنَبَيْهِما بين أَرْجُلِهما، و ناقة كاسِعٌ بغير هاء. و قال أَبو سعيد: إِذا خَطَرَ الفحْلُ فضرب فَخِذَيْه بذنبه فذلك الاكْتِساعُ، فإِن شالَ به ثم طَواه فقد عَقْرَبَه. و الكُسْعُومُ: الحِمارُ بالحِمْيَرِيّةِ، و الميم زائدة. و الكُسْعةُ: الرِّيشُ الأَبيض المجتمع تحت ذَنَب الطائر، و فى التهذيب: تحت ذنب العُقابِ، و الصِّفةُ أَكْسَعُ، و جمعها الكُسَعُ، و الكَسَعُ فى شِيَاتِ الخيل من وضَحِ القوائم: أَن يكون البياضُ فى طرَفِ الثُّنَّةِ فى الرجل، يقال: فرَسٌ أَكْسَعُ. و الكُسْعَةُ: النُّكْتةُ البَيْضاء فى جبْهة الدابة و غيرها،

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۱

و قيل فى جنبها. و الكُسْعةُ: الحُمُرُ السائمةُ. و منهالحديث: ليس فى الكُسْعةِ صَدَقةٌ، و قيل: هى الحمر كلها. قال الأَزهرى: سميت الحمر كُسْعةً لأَنها تُكْسَعُ فى أَدْبارِها إِذا سِيقَتْ و عليها أَحْمالُها. قال أَبو سعيد: و الكُسْعةُ تَقَعُ على الإِبل العَوامِلِ و البقَر الحَوامِلِ و الحَمِيرِ و الرَّقِيقِ، و إِنما كُسْعَتُها أَنها تُكْسَعُ بالعصا إِذا سيقَت، و الحمير ليست أَولى بالكُسعةِ من غيرها، و قال ثعلب: هى الحمر و العبيد: و قال ابن الأَعرابى: الكُسْعةُ الرقيق، سمى كسْعةً لأَنك تَكْسَعُه إِلى حاجتك، قال: و النّخَّةُ الحمير، و الجَبْهةُ الخيل. و فى نوادر الأَعراب: كَسَعَ فلان فلاناً و كَسَحه و ثَفَنَه و لَظَّه و لاظَه يَلُظُّه و يَلُوظُه و يَلأَظُه إِذا طَرَدَه. و الكُسْعةُ: وَثَنٌ كان يُعْبَدُ، و تَكَسَّعَ فى ضلاله ذهَب كَتَسَكَّعَ؛ عن ثعلب. و الكُسَعُ: حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ، و قيل: هم حيّ من اليمن رُماةٌ، و منهم الكُسَعِيُّ الذى يُضْرَبُ به المثلُ فى النَّدامةِ، و هو رجل رامٍ رَمى بعد ما أَسْدَفَ الليلُ عَيْراً فأَصابَه و ظن أَنه أَخْطأَه فَكَسَرَ قَوْسَه، و قيل: و قطع إِصْبَعَه ثم نَدِمَ من الغَدِ حين نظر إِلى العَيْرِ مقتولًا و سَهْمُه فيه، فصار مثلًا لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُه؛ و إِياه عَنى الفرزدقُ بقوله: نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ، لَمَّا غَدَتْ مِنِّى مُطَلَّقةً نَوارُ و قال الآخر: نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِىّ، لَمَّا رأَتْ عيناه ما فَعَلَتْ يَداهُ و قيل: كان اسمه مُحارِبَ بن قَيْسٍ من بنى كُسَيْعةَ أَو بنى الكُسَعِ

بطن من حمير؛ وكان من حديث الكسعى أنه كان يرعى إبلًا له فى وادٍ فيه حَمْضٌ و شَوْحَطٌ، فإمّا رَبَّى نَبْعةً حتى اتخذ منها قوساً، و إما رأى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابتاً فى صخرة فأَعْجَبَه فجعلَ يُقوِّمُه حتى بلغ أن يكون قَوْساً فقطعه و قال: يا رَبِّ سَدِّدْنى لنَحْتِ قَوْسى، فإِنَّها من لَذَّتى لنَفْسى، و انْفَعْ بقَوْسى ولَدِى و عِرْسى؛ أَنْحَتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ، كَبْداءَ ليسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ حتى إذا فرغ من نحتها بَرى من بَقِيَّتِها خمسةَ أَسْهُم ثم قال: هُنَّ و رَبِّى أَسْهُمٌ حِسانٌ يَلَذُّ للرَّمْى بها البَنانُ، كأَنَّما قَوَّمَها مِيزانُ فأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيانُ إنْ لمْ يَعُقْنى الشُّؤْمُ و الحِرْمانُ ثم خرج ليلًا إلى قُتْرة له على مَوارِدِ حُمُرِ الوحْش فَرَمى عَيْراً منها فأَنْفَذَه، و أَوْرى السهمُ فى الصوَّانة ناراً فظن أَنه أَخطأَ فقال: أَعوذُ بالمُهَيْمِنِ الرحمنِ من نَكَدِ الجَدِّ مع الحِرْمانِ، ما لى رَأَيتُ السَّهْمَ فى الصَّوّانِ يُورِى شَرارَ النارِ كالعِقْيانِ، أَخْلَفَ ظَنِّى و رَجا الصِّبْيانِ ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۲

مَضى من رَمْيه فقال: أَعوذُ بالرحْمنِ من شَرِّ القَدَرْ، لا بارَك الرحمنُ فى أُمِّ القُتَرْ أَ أُمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهاقِ الضَّرَرْ، أَمْ ذاكَ من سُوءِ احْتِمالٍ و نَظَرْ، أَمْ ليس يُغْنى حَذَرٌ عند قَدَرْ؟ المَغْطُ و الإِمْغاطُ: سُرْعةُ النزْع بالسهم؛ قال: ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال: إِنِّى لشُؤْمى و شَقائى و نَكَدْ، قد شَفَّ مِنِّى ما أرَى حَرُّ الكَبِدْ، أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلى و وَلَدْ ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الأَوّل فقال: ما بالُ سَهْمِى يُظْهِرُ الحُباحِبَا؟ قد كنتُ أَرْجُو أن يكونَ صائِبا، إذْ أَمكَنَ العَيْرُ و أَبْدَى جانِبا، فصار رَأْيِى فيه رَأْياً كاذِبا ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال: أ بَعْدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها أَحْمِلُ قَوْسِى و أُرِيدُ رَدَّها؟ أَخْزَى إِلَهِى لِينَها و شَدَّها و اللهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِى بَعْدَها، و لا أُرَجِّى، ما حَيِيتُ، رِفْدَها ثم خرج من قُتْرَته حتى جاء بها إلى صخرة فضربها بها حتى كَسَرَها ثم نام إلى جانبها حتى أَصبح؛ فلما أَصبح و نظر إلى نبله مُضَرَّجة بالدماء و إلى الحُمُرِ مُصَرَّعةً حوله عَضَّ إِبهامه فقطعها ثم أَنشأَ يقول: نَدِمْتُ نَدامةً، لو أَنَّ نَفْسِى تُطاوِعُنى، إذاً لَبَتَرْتُ خَمْسِى تَبَيَّنَ لى سَفاه الرَّأْى مِنِّى، لَعَمْرُ اللهِ، حينَ كَسَرْتُ قَوْسِى

كشع؛ ج۸، ص: ۳۱۲

: كَشَعُوا عن قَتِيلٍ: تَفَرَّقُوا عنه فى مَعْرَكةٍ؛ قال: شِلْو حِمارٍ كَشَعَتْ عنه الحُمُرْ

كعع؛ ج۸، ص: ۳۱۲

: الكَعُّ و الكاعُّ: الضعِيفُ العاجُ، وزنه فَعْلٌ؛ حكاه الفارسى. و رجل كَعُّ الوجه: رقِيقُه. و رجل كُعْكُعٌ، بالضم، أى جَبانٌ ضعيف. و كَعَّ يَكِعُّ و يَكُعُّ، و الكسر أَجْوَدُ، كَعّاً و كُعُوعاً و كَعاعةً و كَيْعُوعةً فهو كَعٌّ و كاعٌّ؛ قال الشاعر: إذا كان كَعُّ القوْمِ للرَّحْلِ أَلْزَما «۱» قال أَبو زيد: كَعَعْتُ و كَعِعْتُ لغتان مثل زَلَلْتُ و زَلِلْتُ. و قال ابن المظَفَّر: رجل كَعٌّ كاعٌّ، و هو الذى لا يَمْضِى فى عَزْمٍ و لا حَزْمٍ، و هو الناكِصُ على عَقِبَيْه. وفى الحديث: ما زالت قريش كاعّةً حتى مات أَبو طالب، فلما مات اجْتَرَؤُوا عليه؛ الكاعّةُ جمع كاعٍّ، و هو الجبان، أَراد أَنهم كانوا يجْبُنُون عن النبى، صلى الله عليه و سلم، فى حياة أَبى طالب، فلما مات اجترؤوا عليه، و يروى بتخفيف العين. و تَكَعْكَعَ: هابَ القومَ و تركهم بعد ما أَرادهم و جَبُنَ عنهم، لغة فى تَكَأْكَأَ و تَكَعْكَعَ الرجلُ

(۱). قوله ... [للرحل ألزما] كذا بالأصل، و الذى فى الصحاح ...: للدحل لازما.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۳

و تَكَأْكَأَ إذا ارْتَدَعَ. وفى حديث الكسوف: قالوا له ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ أَى أَحْجَمْتَ و تأَخَّرْتَ إلى وراءُ. و أَكَعَّه الخوفُ و كعكعه: حبسه عن وجهه، و كعكعه فتكعكع: حبسه فاحتبس؛ و أَنشد لمتمم بن نويرة: و لكِنَّنى أَمْضِى على ذاكَ مُقْدِماً، إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعا و أَصل كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أَحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرّر، و

أَكَعَّه الفَرَقُ إِكْعاعاً إِذا حَبَسَه عن وجهه. و كَعْكَعَ فى كلامِه كَعْكَعةً و أَكَعَّ: تَحَبَّسَ، و الأَول أَكثر. و كَعْكَعَه عن الوِرْدِ: نَحّاه؛ عن ثعلب.

كعنكع؛ ج۸، ص: ۳۱۳

: الكَعَنْكَعُ: الذكر من الغِيلان. الفراء: الشيطانُ هو الكَعَنْكَعُ و العَكَنْكَعُ و القانُ.

كلع؛ ج۸، ص: ۳۱۳

: الكَلَعُ: شُقاقٌ و وَسَخ يكون بالقَدَمين، كِلعَتْ رِجْلُه تَكْلَع كَلَعاً و كُلاعاً: تَشَقَّقَت و اتَّسَخت؛ قال حكيم بن مُعَيّةَ الرَّبَعِىّ: يَؤُولُها تِرْعِيةٌ غيْرُ وَرَعْ، ليسَ بِفانٍ كِبَراً و لا ضَرَعْ ترَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فى كَلَعْ، من بارِئٍ حِيصَ، و دامٍ مُنْسَلِعْ أَراد فيها كَلَعٌ، و أَكْلَعْتُها، و كَلِعَ رأْسُه كَلَعاً كذلك. و أَسْوَدُ كَلِعٌ: سَوادُه كالوَسَخِ، و رجُلٌ كَلِعٌ كذلك، و كَلَعَ البعيرُ كَلَعاً، فهو كَلِعٌ: انشقّ فِرْسِنُه و اتَّسَخَ. و الكَوْلَعُ: الوسَخُ. و كَلِعَ فيه الوسَخُ كَلَعاً إِذا يَبِسَ. و إِناءٌ كَلِعٌ و مُكْلَعٌ: التبَدَ عليه الوسَخُ، و سِقاءٌ كَلِعٌ. و الكُلاعِيُّ: الشُّجاعُ، مأَخوذ من الكُلاع و هو البأْسُ و الشدّة و الصبر فى المَواطِنِ. و الكُلْعة و الكَلْعةُ؛ الأَخيرة عن كراع: داءٌ يأْخذُ البعير فى مُؤَخَّره فيَجْرُدُ شعَرَه عن مؤخّره و يَتَشَقَّقُ و يَسْوَدُّ و ربما هَلَكَ منه. و الكَلَعُ: أَشدُّ الجَرَبِ و هو الذى يَبِضُّ جَرَباً فَيَيْبَسُ فلا يَنْجَعُ فيه الهِناءُ. و الكَلَعةُ: القِطْعةُ من الغَنَمِ، و قيل: الغنم الكثيرة. و التَّكَلُّعُ: التَّحالُفُ و التَّجَمُّعُ، لغة يمانية، و به سمى ذُو الكَلاعِ، بالفتح، و هو مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ من ملوك اليمن من الأَذْواء، و سمى ذا الكَلاعِ لأَنهم تَكَلَّعُوا على يديه أَى تَجَمَّعُوا، و إِذا اجتمعت القبائل و تناصَرَتْ فقد تَكَلَّعت، و أَصل هذا من الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ.

كمع؛ ج۸، ص: ۳۱۳

: كامَعَ المرأَةَ: ضَاجَعَها، و الكِمْعُ و الكَمِيعُ: الضَّجِيعُ؛ و منه قيل للزوج: هو كَمِيعُها؛ قال عنترة: و سَيْفِى كالعَقِيقة، فهْو كِمْعِى سِلاحِى، لا أَفَلَّ و لا فُطارا و أَنشد أَبو عبيد لأَوس: و هَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ، إِذْ باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا و قال الليث: يقال كامَعْتُ المرأَة إِذا ضَمَّها إِليه يَصُونُها. و المُكامَعةُ التى نُهِيَ عنها: هى أَن يُضاجع الرجُلُ الرجلَ فى ثوب واحد لا سِتْرَ بينهما. وفى الحديث: نَهَى عن المُكامَعةِ و المُكاعَمةِ، فالمُكامَعةُ أَن يَنامَ الرجلُ مع الرجلِ، و المرأَةُ مع

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۴

المرأَةِ فى إِزارٍ واحد تَماسُّ جُلُودُهما لا حاجزَ بينهما. و المُكامِعُ: القريب منك الذى لا يخْفى عليه شيء من أَمرك؛ قال: دَعَوْتُ ابنَ سَلْمَى جَحْوَشاً حين أُحْضِرَتْ هُمُومِى، و رامانى العَدُوُّ المُكامِعُ و كَمَعَ فى الماء كَمْعاً و كرَع فيه: شَرَعَ؛ و أَنشد: أَو أَعْوجِيٍّ كَبَرْدِ العَضْبِ ذى حجَلٍ، و غُرّةٍ زَيَّنَتْه كامِعٍ فيها و يقال: كَمَعَ الفَرسُ و البعِيرُ و الرجُلُ فى الماء و كَرَعَ، و معناهما شَرَعَ؛ قال عدى بن الرقاع: بَرّاقةُ الثَّغْرِ تَسْقِى القَلْبَ لَذَّتها، إِذا مُقَبِّلُها فى ثَغْرِها كَمَعا معناه شَرَعَ بِفِيه فى رِيق ثَغرها. قال الأَزهرى: و لو روى: يَشْفِى القَلْبَ رِيقَتُها، كان جائزاً. أَبو حنيفة: الكِمْعُ خَفْضٌ من الأَرض لَيِّنٌ؛ قال: و كأَنَّ نَخْلًا فى مُطَيْطةَ ثاوياً، بالكِمْعِ، بَيْنَ قَرارِها و حَجاها حَجاها: حَرْفُها. و الكِمْعُ: ناحية الوادى؛ و به فُسِّرَ قول رؤبة: مِنْ أَنْ عَرفْت المَنْزِلاتِ الحُسَّبا، بالكِمْعِ، لم تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبا و الكِمْعُ: المطمئنُّ من الأَرض، و يقال: مستقَر الماء. و قال أَبو نصر: الأَكْماعُ أَماكِنُ من الأَرض ترتفع حروفها و تطمئن أَوساطُها، و قال ابن الأَعرابى: الكِمْعُ الإِمَّعةُ من الرجال و العامة تسميه المَعْمَعِيَّ و اللِّبْدِيَّ. و الكِمْعُ: موضعٌ.

كنع؛ ج۸، ص: ۳۱۴

: كَنَع كُنُوعاً و تَكَنَّع: تَقَبَّضَ و انضمَّ و تَشَنَّج يُبْساً. و الكَنَعُ و الكُناعُ: قِصَرُ اليدين و الرجلين من داء على هيئة القَطْع و التَّعَقُّف؛ قال: أَنْحَى أَبو لَقِطٍ حَزًّا بشَفْرته، فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنى بها كَنَعُ و الكَنِيعُ: المكسورُ اليدِ. و رجل مُكَنَّعٌ: مُقَفَّعُ اليد، و قيل: مُقَفَّعُ الأَصابع يابسها مُتَقَبِّضُها. و كَنَّع أَصابعه: ضربها فيَبِسَتْ. و التكْنِيعُ: التقبيض. و التكَنُّعُ: التقَبُّضُ. و أَسيرٌ كانِعٌ: ضمه القِدُّ، يقال منه: تَكَنَّعَ الأَسيرُ في قِدِّه؛ قال متمم: و عانٍ ثَوى في القِدِّ حتى تكَنَّعا أَي تَقَبَّضَ و اجتمع. وفي الحديث: أَن المشركين يوم أُحد لما قَرُبُوا من المدينةِ كَنَعُوا عنهاأَي أَحْجَمُوا عن الدخول فيها و انْقَبَضُوا؛ قال ابن الأَثير: كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إِذا جَبُنَ و هرَب و إِذا عدَل. وفي حديث أَبي بكر: أَتَتْ قافِلةٌ من الحجاز فلما بلَغُوا المدينة كَنَعُوا عنها.و الكَنِيعُ: العادِلُ من طريق إِلى غيره. يقال: كَنَعُوا عنا أَي عدَلوا. و اكْتَنَعَ القوم: اجتمعوا. و تَكَنَّعَت يداه و رجلاه: تَقَبَّضَتا من جرْحٍ و يبستا. و الأَكْنَعُ و المَكْنُوعُ: المقطوع اليدين منه؛ قال: تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ من بَيْنِ بائِسٍ صَلِيبٍ، و مَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۵

و المُكَنَّعُ: الذي قُطِعَتْ يداه؛ قال أَبو النجم: يَمْشِي كَمَشْي الأَهْدَإِ المُكَنَّعِ و قال رؤبة: مُكَعْبَرُ الأَنْساءِ أَو مُكَنَّعُ و الأَكْنَعُ و الكَنِعُ: الذي تَشَنَّجَت يدُه، و المُكَنَّعةُ: اليدُ الشَّلَّاءُ. وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بعَث خالد بنَ الوَلِيدِ إِلى ذي الخَلَصةِ لِيَهْدِمَها و فيها صَنمٌ يعبدونه، فقال له السادِنُ: لا تَفْعَلْ فإِنها مُكَنِّعَتُكَ؛ قال ابن الأَثير: أَي مُقَبِّضةٌ يديك و مُشِلَّتُهما؛ قال أَبو عبيد: الكانِعُ الذي تَقَبَّضَت يدُه و يَبِسَتْ، و أَراد الكافر بقوله إِنها مكنعتك أَي تُخَبِّلُ أَعضاءَك و تُيَبِّسُها. وفي حديث عمر: أَنه قال عن طلحةَ لما عُرِضَ عليه للخلافةِ: الأَكْنَعُ أَلا إِنّ فيه نَخْوةً و كِبراً؛ الأَكْنَعُ: الأَشَلُّ، و قد كانت يده أُصيبت يوم أُحد لما وَقَى بها رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فَشَلَّت. و كَنَّعه بالسيفِ: أَيْبَس جِلْدَه، و كَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعاً و كُنُوعاً: تَقَبَّضَ و تَداخَلَ. و رجل كَنِيعٌ: مُتَقَبِّضٌ؛ قال جَحْدَرٌ و كان في سِجْن الحجاج: تأَوَّبَني، فَبِتُّ لها كَنِيعاً، هُمُومٌ، ما تُفارِقُني، حَواني ابن الأَعرابي قال: قال أَعرابي لا و الذي أَكْنَعُ به أَي أَحْلِفُ به. و كَنَعَ النجمُ أَي مال للغُروبِ. و كَنَعَ الموتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً: دنا و قَرُبَ؛ قال الأَحوص: يكون حِذارَ الموْتِ و الموتُ كانِعُ و قال الشاعر: إِنِّي إِذا الموتُ كَنَعْ و يقال منه: تَكَنَّعَ و اكْتَنَعَ فلان مني أَي دنا مني. وفي الحديث: أَن امرأَة جاءت تحمل صبيّاً به جنون فحَبَس رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الراحِلة ثم اكْتَنَعَ لهاأَي دنا منها، و هو افْتَعَلَ من الكُنُوعِ. و التكَنُّع: التحصن. و كَنَعَتِ العُقابُ و أَكْنَعَت: جمعت جَناحَيْها للانْقِضاضِ و ضَمَّتهما، فهي كانِعةٌ جانِحةٌ. و كَنَعَ المِسْكُ بالثوب: لَزِق به؛ قال النابغة: بِزَوْراءَ في أَكْنافِها المِسكُ كانِعُ و قيل: أَراد تكاثُفَ المِسْكِ و تَراكُبه، قال الأَزهري: و رواه بعضهم كانِعُ، بالنون، و قال: معناه اللاصق بها، قال: و لست أَحُقُّه. و أَمرٌ أَكْنَعُ: ناقصٌ، و أُمور كُنْعٌ؛ و منه قول الأَحنف بن قيس: كل أَمرٍ ذي بال لم يُبْدَأْ فيه بحمد الله فهو أَكْنَعُ أَي أَقْطَعُ، و قيل ناقص أَبْتَرُ. و اكْتَنَعَ الشيءُ: حَضَرَ. و المُكْتَنِعُ: الحاضِرُ. و اكْتَنَعَ الليلُ إِذا حَضَرَ و دنا؛ قال يزيد بن معاوية: آبَ هذا الليلُ و اكْتَنَعا، و أَمَرَّ النَّوْمُ و امْتَنَعا «۲» و اكْتَنَعَ عليه: عَطَفَ. و الاكْتِناعُ: التَّعَطُّف. و الكُنُوعُ: الطمعُ؛ قال سِنانُ بنُ عَمْرو: خَمِيص الحَشا يَطْوِي على السَّغْبِ نفْسَه، طَرُود لِحَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوانِعِ

(۲). قوله [آب إلخ] في ياقوت: آب هذا الهم فاكتنعا و أترَّ النوم فامتنعا

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۶

و رجل كانِعٌ: نَزَلَ بك بنفسِه و أَهلِه طَمَعاً في فضلك. و الكانِعُ: الذي تَداني و تَصاغَر و تَقارَب بعضُه من بعض. و كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً و أَكْنَعَ: خضَع، و قيل دَنا من الذِّلَّةِ، و قيل سأَلَ. و أَكْنَع الرجلُ للشيء إِذا ذَلَّ له و خَضَعَ؛ قال العجاج: مِنْ نَفْثِه و الرِّفْقِ حتى أَكْنَعا أَبو عمرو: الكانِعُ السائِلُ الخاضِعُ؛ و روى بيتاً فيه: رَمى اللهُ في تِلْكَ الأَكُفِّ الكَوانِعِ و معناه الدَّواني للسؤالِ و الطمَعِ، و قيل: هي اللازِقةُ بالوجه. و كَنِعَ الشيءُ كَنَعاً: لَزِمَ و دام. و الكَنِعُ: اللازمُ؛ قال سويد بن أَبي كاهل: و تَخَطَّيْتُ إِليها مِنْ عِدىً، بِزِماعِ الأَمْرِ، و الهَمِّ الكَنِعْ و

تَكَنَّعَ فلان بفلان إذا تَضَبَّثَ به و تَعَلَّقَ. الأصمعى: سمعت أعرابياً يقول فى دُعائِه: يا رَبِّ، أعوذ بك من الخُنُوعِ و الكَنُوعِ، فسألته عنهما فقال: الخُنُوعُ الغَدْرُ. و الخانِعُ: الذى يَضَعُ رأْسَه للسَوْأَةِ يأْتى أَمراً قبيحاً و يرجع عارُه عليه فَيَسْتَحْيِى منه و يُنَكِّسُ رأْسه. و الكُنُوعُ: التصاغُرُ عند المسأَلة، و قيل: الذلُّ و الخضوع. و كَنَّعَه: ضربه على رأْسه؛ قال البَعِيثُ: لَكَنَّعْتُه بالسَّيْفِ أَو لَجَدَعْتُه، فما عاشَ إلَّا و هو فى الناسِ أَكْشَمُ و كَنِعَ الرجلُ إذا صُرِعَ على حَنَكِه. و الكِنْعُ: ما بَقِىَ قُرْبَ الجبلِ من الماء، و ما بالدارِ كَنِيعٌ أى أَحَدٌ؛ عن ثعلب، و المعروف كَتِيعٌ. و يقال: بَضَّعَه و كَنَّعَه و كَوَّعَه بمعنى واحد. و كَنْعانُ بنُ سام بن نوح: إليه ينسب الكَنْعانِيُّون، و كانوا أُمةً يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربية. و الكَنَعْناةُ: عَفَلُ المرأَة؛ و أَنشد: فَجَيَّأَها النساءُ، فَحانَ منها كَنَعْناةٌ، و رادِعةٌ رَذُومُ قال: الكَنَعْناةُ العَفَلُ، و الرّادِعةُ اسْتُها، و الرَّذُومُ الضَّرُوطُ، و جَيَّأَها النساء أى خِطْنَها. يقال: جَيَّأْتُ القِرْبةَ إذا خِطْتَها.

كنتع؛ ج۸، ص: ۳۱۶

: الكُنْتُعُ: القصير.

كوع؛ ج۸، ص: ۳۱۶

: الكاعُ و الكُوعُ: طرَفُ الزند الذى يلى أَصلَ الإِبْهامِ، و قيل: هو من أَصل الإِبهام إِلى الزَّنْدِ، و قيل: هما طرفا الزندين فى الذراع و الكوع الذى يلى الإِبهام، و الكاعُ: طرَفُ الزند الذى يلى الخِنْصِرِ، و هو الكُرْسُوعُ، و جمعهما أَكْواعٌ. قال الأَصمعى: يقال كاعٌ و كُوعٌ فى اليد. و رجل أَكْوَعُ: عظيمُ الكُوعِ، و قيل مُعْوَجُّه؛ قال الشاعر: دَواحِسٌ فى رُسْغِ عَيْرٍ أَكْوَعا و المصدر الكَوَعُ، و امرأَة كَوْعاءُ بَيِّنةُ الكَوعِ. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: بعث به أبوه إِلى خيبرَ و قاسمهم الثمرةَ فَسَحَرُوه فتَكَوَّعَتْ أَصابِعُه؛ الكَوَعُ، بالتحريك: أن تَعْوَجَّ اليدُ من قِبَلِ الكُوعِ، و هو رأْس اليد مما يلى الإِبهام، و الكُرْسُوعُ رأْسه مما يلى الخنصر. و قد كَوِعَ كَوَعاً و كَوَّعه: ضربه فصيره مُعَوَّجَ الأَكْواعِ. و يقال: أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بكُوعِه. وفى حديث سَلَمةَ بن الأَكْوعِ: يا ثَكِلَتْه أُمُّه أَكْوَعُه

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۷

بُكْرَةَ، يعنى أَنت الأَكْوَعُ الذى كان قد تبعنا بُكْرةَ اليوم لأَنه كان أَوَّل ما لحِقَهم صاحَ بهم: أَنا ابن الأَكوع، و اليومُ يومُ الرُّضَّع، فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أَنت الذى كنت معنا بُكْرةَ فقال: نعم أَنا أَكْوَعُك بكرة؛قال ابن الأَثير: و رأَيت الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا: قال له المشركون بِكْرَةَ أَكْوَعِه، يعنون أن سلمةَ بِكْرُ الأَكوع أَبيه، قال: و المروى فى الصحيح ما ذكرناه أَولًا، و تصغير الكاعِ كُوَيْعٌ. و الكَوَعُ فى الناس: أَن تَعْوَجَّ الكفّ من قِبَلِ الكُوعِ، و قد تَكَوَّعَتْ يده. و كاعَ الكلبُ يَكُوعُ: مشَى فى الرمل و تَمايَلَ على كُوعِه من شدّة الحر. و كاعَ كَوْعاً: عُقِرَ فمشى على كوعه لأَنه لا يقدر على القيام، و قيل: مشى فى شِقّ. و الكَوَعُ: يُبْسٌ فى الرسْغَيْنِ و إِقْبالُ إِحْدى اليدين على الأُخرى. بعير أَكْوَعُ و ناقة كَوْعاءُ: يابِسا الرسْغَيْنِ. أَبو زيد: الأَكْوَعُ اليابِسُ اليدِ من الرسغ الذى أَقبلت يده نحو بطن الذراع، و الأَكْوَعُ من الإِبل: الذى قد أَقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشى على رسغه، و لا يكون الكَوَعُ إلا فى اليدين؛ و قال غيره: الكَوَعُ التواء الكُوعِ. و قال فى ترجمة وكع: الكَوَعُ أن يُقْبِلَ إِبهامُ الرجْلِ على أَخواتها إِقْبالًا شديداً حتى يظهر عظم أَصلها، قال: و الكَوَعُ فى اليد انْقِلابُ الكُوعِ حتى يزول فترى شخص أَصله خارجاً. الكسائى: كِعْتُ عن الشىء أَكِيعُ و أَكاعُ لغة فى كَعَعْتُ عنه أَكِعُّ إِذا هِبْتَه و جَبُنْتَ عنه؛ حكاه يعقوب. و الأَكْوَعُ: اسم رجل.

كيع؛ ج۸، ص: ۳۱۷

: كاعَ يَكِيعُ و يَكاعُ؛ الأَخيرة عن يعقوب، كَيْعاً و كَيْعُوعةً، فهو كائِعٌ و كاعٍ، على القلب: جَبُنَ؛ قال: حتى اسْتَفَأْنا نِساءَ الحَيِّ ضاحِيةً، و

أَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِى وفى الحديث: ما زالَتْ قريش كاعةً حتى مات أَبو طالب؛ الكاعةُ: جمع كائِع و هو الجَبانُ كبائِع و باعةٍ، و قد كاع يَكِيعُ، و يروى بالتشديد، أراد أَنهم كانوا يجبنون عن أذى النبى، صلى الله عليه و سلم، فى حياته فلما مات اجترؤوا عليه.

فصل اللام؛ ج۸، ص: ۳۱۷

لخع؛ ج۸، ص: ۳۱۷

: اللَّخْعُ: اسْتِرْخاءُ الجسم، يمانية، و اللَّخِيعةُ: اسم مشتق منه. و يَلْخَعُ: موضع.

لذع؛ ج۸، ص: ۳۱۷

: اللـذْعُ: حُرْقـة كَحُرْقةِ النار، و قيل: هو مسّ النارِ و حِدَّتها. لَذَعه يَلْذَعُه لَذْعاً و لَذَعَتْه النار لَذْعاً: لَفَحَتْه و أَحْرقتْه. وفى الحديث: خيرُ ما تَـداوَيْتُم به كـذا و كـذا أو لَذْعـةٌ بنار تُصِيبُ أَلماً؛ اللَّذْعُ: الخفيفُ من إِحراق النار، يريد الكَيَّ. و لَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه: آلمه؛ قال أَبو دواد: فَـدَمْعِىَ من ذِكْرِهـا مُسْبَلٌ، و فى الصَّدْرِ لَـذْعٌ كجَمْرِ الغَضـا و لَـذَعَه بلسانه على المثل أى أَوْجَعَه بكلام. يقول: نعوذُ بالله من لَواذِعِه. و التَّلَذُّعُ: التوَقُّدُ. و تَلَذّعَ الرجُل: توقَّدَ، و هو من ذلك. و اللَّوْذَعِيُّ: الحدِيدُ الفُؤادِ و اللسانِ الظريفُ كأَنه يَلْذَعُ من ذَكائِه؛ قال الهذلى:

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۸

فما بالُ أَهل الـدَّارِ لم يَتَفَرَّقُوا، و قـد خَفَّ عنها اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ؟ و قيل: هو الحديـد النفْسِ. و اللُّذَعُ: نَبِيذٌ يَلْذَعُ. و بعير مَلْذُوعٌ: كُوِىَ كَيَّـةً خفيفـةً فى فخـذه. و قال أَبو على: اللَّذْعةُ لَذْعةٌ بالمِيسَم فى باطن الذراع، و قال: أَخذته من سـمات الإِبل لابن حبيب. و يقال: لَذَعَ فلان بعيره فى فخـذه لذعـة أو لَـذْعَتَيْنِ بطرَفِ الميسم. و جمعها اللَّذَعاتُ. و التَـذَعَت القَرْحـةُ: قاحَتْ، و قـد لَذَعَها القَيْحُ، و القرحة إِذا قَيَّحَتْ تَلْتَـذِعُ، و التِذاعُ القَرْحـةِ: احْتِراقُهـا وجَعـاً. و لَـذَعَ الطـائِرُ: رَفْرَفَ ثم حرك جنـاحَيْه قليلًا، و الطائر يَلْـذَعُ الجناحَ من ذلك. وفى حـديث مجاهد فى قوله: أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ، قال: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ و تَلَذُّعُهُنَّ.و لَذَعَ الطائرُ جَناحَيْه إِذا رَفْرفَ فحرَّكهما بعد تسكينهما. و حكى اللحيانى: رأَيته غَضْبانَ يَتلَذَّعُ أى يَتَلَفَّتُ و يحرّك لسانه.

لسع؛ ج۸، ص: ۳۱۸

: اللَّسعُ: لِما ضـرَب بمُؤَخَّره، و اللَّدْغُ لِما كان بالفم، لَسَعَتْه الهامّةُ تَلْسَعُه لَسْعاً و لَسَّعَتْه. و يقال: لَسَعَتْه الحيةُ و العقربُ، و قال ابن المظفر: اللَّسْعُ للعقرب، قـال: و زعم أَعرابى أَنَّ من الحَيَّاتِ مـا يَلْسَـع بلسـانه كلسـع حُمـةِ العقرب و ليست له أَسـنانٌ. و رجُـل لَسِـيعٌ: مَلْسُوعٌ، و كذلك الأُنثى، و الجمع لَسْعى و لُسَعاء كقتيل و قَتْلى و قُتَلاءَ. و لَسَعَه بلسانه: عابَه و آذاه. و رجُل لسّاعٌ و لُسَعةٌ: عَيّابة مُؤْذٍ قَرَّاصةٌ للناس بلسـانه، و هو من ذلـك. قـال الأَزهرى: المسـموع من العرب أَنَّ اللَّسْعَ لـذوات الإِبر من العقارِب و الزنابير، و أَما الحيَّاتُ فإِنها تَنْهَشُ و تعَضُّ و تَجْذِبُ و تَنْشُطُ [تَنْشِطُ، و يقال للعقرب: قد لَسَـعَتْه و لَسَبَتْه و أَبَرَتْه و وكَعَتْه و كَوَتْه. وفى الحديث: لا يُلْسَعُ [يُلْسَعِ المؤمِنُ من جُحْر مرّتين، و فى روايـة: لا يُلْـذَعُ [يُلْـذَعِ، و اللَّسْعُ و اللَّذْعُ سواء، و هو اسـتعارة هنا، أى لا يُـدْهى المؤمن من جهـة واحـدة مرتين فإِنه بالأُـولى يعتبر. و قال الخطابى: روى بضم العين و كسـرها، فالضم على وجه الخبر و معناه أَنَّ المؤمن هو الكَيِّسُ الحازِمُ الـذى لا يُؤْتى من جهـة الغفْلـةِ فيخـدع مرة بعـد مرّة و هو لا يَفْطُنُ لذلك و لا يَشْعُرُ به، و المراد به الخِداعُ فى أَمْرِ الدين لا أَمْر الدنيا، و أَما بالكسـر فعلى وجْه النهى أى لا يُخدَعَنَّ المؤمن و لا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شـرّ و هو لا يشـعر به و لكن يكون فَطِناً حَذِراً، و هذا التأْويل أَصلح أن يكون لأَمر الدين و الدنيا معاً. و لُسِّعَ الرجلُ: أَقامَ فى منزله فلم يبْرَحْ. و المُلَسَّعةُ: المقيمُ الذى لا يبرح، زادُوا الهاء

للمبالغـة؛ قال: مُلَسَّعةٌ وَسْطَ أَرْساغِه، به عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبا «۳» و يروى: مُلَسَّعـةٌ بين أَرْباقِه، مُلَسَّعةٌ: تَلْسَعُه الحيّات و العقارِبُ فلا يبالى بها بل يقيم بين غنمه، و هـذا غريب لأَن الهاء إِنما تلحق للمبالغـة أَسْماء الفاعلين لا أَسـماء المفعولين، و قوله ... بين أَرْباقِه أَراد بين بَهْمِه فلم يسـتقم له الوزن فأَقام ما هو من سـببها مُقامَها، و هى الأَرْباقُ، و عين مُلَسِّعةٌ. و لَسْعا: موضع، يُمَدُّ و يُقْصَرُ. و اللَّيْسَعُ: اسم أَعجمى، و توهم بعضهم أَنها لغة فى إِلْيَسَع.

(۳). ورد هذا البيت فى مادة يسع على غير هذه الرواية.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۱۹

لطع؛ ج۸، ص: ۳۱۹

: اللَّطْعُ: لَطْعُكَ الشىء بلسانك، و هو اللحْسُ. لَطَعَه يَلْطَعُه لَطْعاً: لَعِقَه لَعْقاً، و قيل: لحِسه بلسانه، و حكى الأَزهرىّ عن الفراء: لَطَعْتُ الشىء أَلْطَعُه لَطْعاً إِذا لَعِقْتَه، قال و قال غيره: لَطِعْته، بكسر الطاء. و رجل لَطّاعٌ قَطّاعٌ: فَلَطَّاعٌ يَمُصُّ أَصابعَه إِذا أَكل و يَلْحَسُ ما عليها، و قَطَّاعٌ يأْكل نصف اللقمة و يرد النصف الثانى. و اللَّطَعُ: تَقَشُّرٌ فى الشفةِ و حُمْرةٌ تعلوها. و اللَّطَعُ أَيضاً: رِقَّةُ الشفة و قلة لحمها، و هى شَفَةٌ لَطْعاء. و لِثةٌ لَطْعاء: قليلة اللحم. و قال الأَزهرىّ: بل اللَّطَعُ رقة فى شفة الرجُلِ الأَلْطَع، و امرأَة لَطْعاءُ بَيِّنةُ اللطَع إِذا انْسَحَقَت أَسنانها فَلَصِقَتْ باللِّثةِ. و اللطَع، بالتحريك: بياض فى باطن الشفة و أَكثر ما يعترى ذلك السُّودانَ، و فى تهذيب الأَزهرى: بياض فى الشفة من غير تخصيص بباطن. و الأَلْطَعُ: الذى ذهبت أَسنانه من أُصولها و بقيت أَسْناخُها فى الدُّرْدُرِ، يكون ذلك فى الشابّ و الكبير، لَطِعَ لَطَعاً و هو أَلْطَعُ، و قيل: اللَّطَعُ أَن تَحاتَّ الأَسْنانُ إِلا أَسْناخَها و تَقْصُر حتى تَلْتزِقَ بالحنَك، رجل أَلْطَعُ و امرأَة لَطْعاء؛ قال الراجز: جاءتْكَ فى شَوْذَرها تَمِيسُ عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ، أَحْسَنُ منها مَنْظَراً إِبْلِيسُ و قيل: هو أَن تُرى أُصولُ الأَسنانِ فى اللحم. و اللَّطْعاءُ: اليابسة الفرج، و قيل: هى المهزولة، و قيل: هى الصغيرة الجَهازِ، و قيل: هى القَلِيلةُ لحمِ الفَرْج، و الاسم من كل ذلك اللَّطَعُ. و فى نوادر الأَعراب: لَطَعْتُه بالعَصا، و الْطَع اسمَه أَثْبِتْه، و الْطَعْه أَى امْحُه، و كذلك اطْلِسْه. و رجل لُطَعٌ: لَئِيمٌ كَلُكَعٍ. و اللَّطْعُ: أَن تَضْرِبَ مؤخَّر الإِنسانِ برجلك، تقول: لَطِعْتُه، بالكسر، أَلْطَعُه لَطْعاً. و التَطَعَ: شرب جميع ما فى الإِناءِ أَو الحوْضِ كأَنه لَحِسَه.

لعع؛ ج۸، ص: ۳۱۹

: امرأَة لَعَّةٌ: مليحةٌ عفِيفةٌ، و قيل: خفيفة تُغازِلُكَ و لا تُمَكِّنكَ، و قال اللحيانى: هى المليحةُ التى تُدِيمُ نَظَرَك إِليها من جَمالِها. و رجل لَعَّاعةٌ: يَتَكَلَّف الأَلْحانَ من غير صواب، و فى المحكم: بلا صوْتٍ. و اللُّعاعةُ: الهِنْدِبَاءُ. و اللُّعاعُ: أَوَّل النَّبْتِ؛ و قال اللحيانى: أَكثر ما يقال ذلك فى البُهْمَى، و قيل: هو بقل ناعم فى أَوَّلِ ما يَبْدُو رقِيقٌ ثم يَغْلُظ، واحدته لُعاعةٌ. و يقال: فى بلد بنى فلان لُعاعةٌ حسَنةٌ و نعاعة حسنة، و هو نبت ناعِمٌ فى أَوَّلِ ما ينبت؛ و منه قيلفى الحديث: إِنما الدنيا لُعاعةٌ، يعنى أَنَّ الدنيا كالنبات الأَخضرِ قَليل البقاء؛ و منهقولهم: ما بقى فى الدنيا إِلَّا لُعاعةٌأَى بقِيَّةٌ يسيرة؛ و منهالحديث: أَوَجَدْتُم يا معاشِرَ الأَنْصارِ من لُعاعةٍ من الدنيا تَأَلَّفْتُ بها قوماً لِيُسْلِمُوا و وَكَلْتُكم إِلى إِسْلامِكم؛ و قال سويد بن كراع و وصف ثوراً و كلاباً: رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنّ، و راقَه لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ راقَه: أَعْجَبَه. واعِدٌ: يُرْجَى منه خَيْرٌ و تمامُ نباتٍ، و قيل: اللُّعاعةُ كل نبات ليِّن من أَحْرارِ البُقُولِ فيها ماءٌ كثير لَزِجٌ، و يقال له النُّعاعةُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۲۰

أَيضاً؛ قال ابن مقبل: كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها، و رِجْرِجٌ بين لَحْيَيها خَناطِيلُ قال ابن برى: يَسْحَطُها يَذْبَحُها أَى كادت هذه البقرة تَغَصُّ بما لا يُغَصُّ به لحُزْنها على ولدها حين أَكله الذئب، و بقى لُعابُها بين لَحْيَيْها خَناطِيلَ أَى قِطَعاً متفرِّقة. و اللُّعاعةُ أَيضاً: بَقْلةٌ من تمر الحشيش تؤْكل. و أَلَعَّتِ الأَرضُ تُلِعُّ إِلْعاعاً: أَنبتت اللُّعاعَ. و تَلَعَّى اللُّعاعَ: أَكله و هو من مُحَوَّلِ التضعيف، يقال: خرجنا نَتَلَعَّى

أى نأْكـل اللَّعـاعَ، كان فى الأصل نتلَعَّعُ مكرر العينات فقلبت إحـداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، و يقال: عسَلٌ مُتَلَعِّعٌ و مُتَلَعٍّ مثله، و الأَصل مُتَلَعِّعٌ و هو الـذى إذا رَفَعْتَه امتـدَّ معك فلم ينقطع للزوجته. و فى الأَرض لُعاعةٌ من كَلإٍ: للشـىءِ الرقيق. قال أَبو عمرو: و اللُّعاعةُ الكَلأُـ الخفيف، رُعِىَ أو لم يُرْعَ. اللُّعاعـةُ: مـا بقى فى السـقاء. و فى الإِناءِ لُعاعـةٌ أى جَرْعـةٌ من الشـراب. و لُعاعـةُ الإِناء: صَفْوتُه. و قال اللحيانى: بَقِىَ فى الإِناءِ لُعاعةٌ أَى قليل. و لُعاعُ الشمس: السرابُ، و الأَكثر لُعابُ الشمس. و اللَّعْلَع: السرابُ، و اللَّعْلَعةُ: بَصِيصُه. و التلَعْلُعْ: التَّلأْلُؤُ. و لَعْلَع عظْمَه و لَحْمَه لَعْلَعـةً: كَسـره فتكسَّر، و تَلَعْلَع هو: تكسـر؛ قال رؤْبة: و مَنْ هَمَزْنا رأْسَه تَلَعْلَعا و تَلَعْلَعَ من الجُوع و العطش: تَضَوَّر. و تَلَعْلَعَ الكلب: دلَع لسانَه عطَشاً. و تَلَعْلَعَ الرجُل: ضَـعُفَ. و اللَّعْلاعُ: الجبانُ. و اللَّعْلَعُ: الـذئب؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و اللَّعْلَعُ المُهْتَبِـلُ العَسُوسُ و لَعْلَعٌ: موضع؛ قـال: فَصِـدَّهُم عن لَعْلَعٍ و بـارِقِ ضَـرْبٌ يُشِتِّـطُهم على الخَنـادِقِ و قيـل: هو جبل كانت به وقْعـة. وفى الحديث: ما أَقامَتْ لَعْلَعُ، فسره ابن الأَثير فقال: هو جبل و أَنثه لأَنه جعله اسماً للبقعة التى حول الجبل؛ و قال حميد بن ثور: لقد ذاقَ مِنَّا عـامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ حُساماً، إِذا ما هُزّ بالكَفِّ صَـمَّما و قيل: هو ماءٌ بالباديـة معروف. و اللَّعِيعـةُ: خبز الجاوَرْسِ. و لَعْ لَعْ: زجر؛ حكاه يعقوب فى المقلوب.

لفع؛ ج۸، ص: ۳۲۰

: الالْتِفـاعُ و التلَفُّعُ: الالتحـاف بالثوب، و هو أن يشـتمل به حتى يُجَلِّلَ جسـده؛ قال الأَزهرىّ: و هو اشـتمال الصَّمَّاء عنـد العرب، و التَفَع مثله؛ قال أوس بن حجر: و هَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ، و إِذْ باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا و لَفَّعَ رأْسه تَلْفِيعاً أى غَطَّاه. و تَلَفَّعَ الرجلُ بالثوب و الشجرُ بالورق إِذا اشتملَ به و تَغَطَّى به؛ و قوله: مَنَعَ الفِرارَ، فجئتُ نحوَكَ هارِباً، جَيشٌ يَجُرُّ و مِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۲۱

يعنى يَتَلَفَّعُ بالقَتـام. و تَلَفَّعَتِ المرأَةُ بِمِرْطِهـا أى التَحَفَت به. وفى الحـديث: كُنَّ نسـاءُ المـؤْمنين «۱» يَشْـهَدْنَ مع النبى، صـلى الله عليه و سلم، الصـبحَ ثم يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهن ما يُعْرَفْنَ من الغَلَسِ أَى مُتَجَلِّلاتٍ بأَكسِيَتِهنَّ، و المِرْطُ كِساءٌ أَو مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ به كالملْحفةِ و اللِّفاعُ و المِلْفَعـةُ: ما تُلُفِّعَ به من رِداء أَو لِحاف أَو قِناع، و قال الأَزهرى: يُجَلَّلُ به الجسدُ كله، كِساءً كان أَو غيرَه؛ و منهحديث على و فاطمـة، رضوان الله عليهمـا: و قـد دخلنا فى لِفاعِناأَى لِحافِنا؛ و منهحـديث أُبَيٍّ: كانت تُرَجِّلُنى و لم يكن عليها إِلَّا لِفاعٌ، يعنى امرأَته؛ و منه قول أَبى كبير يصِفُ رِيشَ النَّصْـِل: نُجُفٌ بَـذَلْتُ لهـا خَوافى نَـاهِضٍ، حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفـاعِ الأَطْحَـلِ أَراد كـالثوب الأَسْود؛ و قال جرير: لم تَتلَفَّعْ، بفَضْلِ مِئْزَرِها، دَعْدٌ، و لم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ و إِنه لحَسَنُ اللِّفْعةِ من التلَفُّع. و لَفَّعَ المرأَةَ: ضـمها إِليه مشـتملًا عليها، مشتق من اللِّفاعِ؛ و أَما قول الحطيئة: و نحنُ تَلَفَّعْنا على عَسْكَرَيْهِمُ جِهاراً، و ما طِبِّى ببَغْيٍ و لا فَخْرِ أى اشتملنا عليهم؛ و أَما قول الراجز: و عُلْبةٍ من قادِمِ اللِّفاعِ فاللِّفاعُ: اسم ناقـة بعينها، و قيل: هو الخِلْفُ المُقَـدَّم. و ابن اللَّفَّاعة: ابن المُعانِقةِ للفُحولِ. و لَفَعَ الشـيْبُ رأْسَه يَلْفَعُه لَفْعاً و لَفَّعه فَتلفَّعَ: شَـمِلَه. و قيـل: المُتَلَفِّعُ الأَشْيَبُ. وفى الحـديث: لَفَعَتْـكَ النـارُأَى شَـمِلَتْكَ من نواحِيـكَ و أَصابَكَ لَهِيبُها. قال ابن الأَثير: و يجـوز أَن تكـون العين بـدلًا من حـاء لَفَحَتْه النـارُ؛ و قـول كعب: و قـد تَلَفَّعَ بـالقُورِ العَساقِيـلُ هـو من المقلوب، المعنى أَراد تَلَفَّعَ القُورُ بالعَساقِيل فقلب و استعار. و لَفَّع المَزادةَ: قبلها فجعل أَطِبَّتَها فى وسطها، فهى مُلَفَّعةٌ، و ذلك تَلْفِيعُها. و التَفَعتِ الأَرضُ: اسْتوتْ خُضْرَتُها و نباتُها. و تَلَفَّعَ المالُ: نفَعَه الرَّعْىُ. قال الليث: إِذا اخضـرَّت الأَرضُ و انتفع المالُ بما يُصِـيبُ من الرَّعْيِ قيل: قد تَلَفَّعَتِ الإِبل و الغنم. و حكى الأَـزهرى فى ترجمـة لَقَعَ قـال: و اللِّقاعُ الكِساءُ الغليظ، قال: و هـذا تصـحيف و الـذى أَراه اللِّفاعُ، بالفاء، و هو كساءٌ يُتَلَفَّعُ به أَى يشتمل به؛ و أَنشد بيت أَبى كبير يصف ريش النصل.

لقع؛ ج۸، ص: ۳۲۱

: لَقَعَه بـالبعْرةِ يَلْقَعُه لَقْعـاً: رمـاه بهـا، و لاـ يكون اللَّقْعُ فى غير البعرة مما يرمى به. وفى الحـديث: فَلَقَعَه ببعرةأى رماه بها. و لَقَعَه بِشَرٍّ و مَقَعَه: رماه به. و لَقَعَه بعينه عانَه، يَلْقَعُه لَقْعاً: أَصابَه بها. قال أَبو عبيـد: لم يسـمع اللقْعُ إلا فى إِصابـةِ العين و فى البعرة. وفى حـديث ابن مسعود: قال رجل عنده إِن فلاناً لَقَعَ فرسَك فهو يَدُورُ كأَنَّه فى فَلَكٍأَى رماه بعينه و أَصابَه بها فأَصابَه دُوارٌ. وفى حديث سالم بن عبد الله: أَنه دخل على هشام بن عبـد الملك فقال: إِنك لـذو كِدْنـةٍ؛ فلما خرج من عنده أَخذَتْه قَفْقَفَةٌأَى رِعْدةٌ، فقال: أَظن الأَحْوَلَ لَقَعَنى بعَيْنِه أَى أَصابَنى بعينه، يعنى هشاماً، و كان أَحْوَلَ.

(۱). فى النهاية: كنَّ نساء من المؤمنات. و متلفّفات بدل متجللات و اللِّفاع بدل و المرط.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۲۲

و اللَّقْعُ: العيْبُ، و الفِعْل كالفعل و المصدر كالمصدر. و رجُلٌ تِلِقّاعٌ و تِلِقّاعةٌ: عُيَبةٌ. و تِلِقّاعةٌ أَيضاً: كثيرُ الكلامِ لا نظير له إِلا تِكِلّامةٌ؛ و امرأَة تِلِقّاعةٌ كذلك. و رجل لُقّاعةٌ: كَتِلِقّاعةٍ، و قيل: اللُّقّاعةُ، بالضم و التشديد، الذى يُصِيبُ مواقِعَ الكلام، و قيل: الحاضِرُ الجواب، و فيه لُقّاعاتٌ. يقال: رجل لُقّاعٌ و لُقّاعـةٌ للكثير الكلام. و اللُّقّاعـةُ: المُلَقِّبُ للناس؛ و أَنشـد لأَبى جُهَيْمـةَ الـذهْلى: لقدْ لاعَ مِمّا كانَ بَيْنِى و بيْنَه، و حَدَّثَ عن لُقّاعـةٍ، و هْو كـاذِبُ قـال ابن برى: و لَقَعَه أَى عـابَه، بالباء. و اللُّقّاعـةُ: الدّاهِيـةُ المُتَفَصِّحُ، و قيل: هو الظَّرِيفُ اللَّبِقُ. و اللُّقَعةُ: الـذى يَتَلَقَّعُ بالكلام و لا شـىء عنـده وراءَ الكلامِ. و امرأَة مِلْقَعةٌ: فَحّاشةٌ؛ و أَنشد: و إِن تَكلَّمْتِ فكُونى مِلْقَعه و اللَّقّاعُ و اللُّقّاعُ: الذبابُ الأَخضر الذى يَلْسَعُ الناسَ؛ قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ: كأَنَّ تَجاوُبَ اللَّقّاعِ فيها و عَنْتَرَةٍ و أَهْمِجةٍ رِعالُ واحدته لَقّاعةٌ و لُقاعةٌ. الأَزهرى: اللَّقّاعُ الـذُّبابُ، و لَقْعُه أَخْذُه الشـىءَ بمَتْكِ أَنفِه؛ و أَنشد: إِذا غَرَّدَ اللَّقّاعُ فيها لِعَنْتَرٍ بمُغْدَوْدِنٍ مُستَأْسِدِ النَّبْتِ ذى خَبْرِ قال: و العَنْتَرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ، و الخَبْرُ: السِّدْرُ. قـال ابن شـميل: إِذا أَخـذ الـذباب شـيئاً بمَتْكِ أَنفِه من عسَل و غيره قيل: لَقَعَه يَلْقَعُه. و يقال: مرَّ فلان يَلْقَعُ إِذا أَسْرَعَ؛ قال الراجز: صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ، وَسْطَ الرِّكابِ يَلْقَعُ و التُقِعَ لَوْنُه و التُمِعَ أَى ذهب و تغيَّر؛ عن اللحيانى، مثل امتُقِعَ، قال الأَزهرى: التُقِعَ لَوْنُه و اسْتُقِعَ و التُمِعَ و نُطِعَ و انْتُطِعَ و اسْتُنْطِعَ لونُه بمعنى واحـد. و حكى الأَزهرى عن الليث: اللِّقـاعُ الكسـاءُ الغليـظُ، و قـال: هـذا تصـحيف، و الذى أَراه اللِّفاعُ، بالفاء، و هو كساءٌ يُتَلَفَّعُ به أَى يشـتمل به؛ و منه قول الهذلى يصف ريش النصل: حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

لكع؛ ج۸، ص: ۳۲۲

: اللُّكَعُ: وسِخُ القُلْفَةِ. لَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعاً إِذا لَصِقَ به و لَزِمَه. و اللَّكْعُ: النَّهْزُ فى الرَّضـاعِ. و لَكَعَ الرجُلُ الشاةَ إِذا نَهَزَها، و نَكَعَها إِذا فعل بها ذلك عنـد حَلْبِها، و هو أَن يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتدِرَّ. و اللُّكَعُ: المُهْرُ و الجَحْشُ، و الأُنثى بالهاء، و يقال للصبىِّ الصـغير أَيضاً لُكَعٌ. وفى حـديث أَبى هريرة: أَ ثَمَّ لُكَعٌ، يعنى الحسَنَ أَو الحُسَيْنَ، عليهما السـلام. قال ابن الأَثير فى هذا المكان: فإِن أُطلق على الكبير أُريد به الصـغير العِلم و العقْلِ، و منهحـديث الحسن: قال لرجل يا لُكَعُ، يريـد يا صـغيراً فى العِلم. و اللَّكِيعةُ: الأَمةُ اللئيمةُ. و لَكِعَ الرجُل يَلْكَعُ لَكَعـاً و لَكاعةً: لَؤُمَ و حَمُقَ. وفى حـديث أَهـل البيت: لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ.و رجل أَلْكَعُ و لُكَعٌلسان العرب، ج۸، ص: ۳۲۳و لَكِيعٌ و لَكاعٌ و مَلْكَعـانٌ و لَكُوعٌ: لَئِيمٌ دَنِىءٌ، و كل ذلك يوصَفُ به الحَمِقُ. وفى حـديث الحسن: جاءه رجل فقال: إِنَّ إِياسَ بنَ مُعاويـةَ رَدَّ شَـهادتى، فقـال: يا مَلْكَعانُ لِمَ رَدَدْتَ شـهادَتَه؟ أَراد حَداثـةَ سِنِّه أَو صِغَره فى العلم، و الميم و النون زائـدتان؛ و قال رؤبـة: لا أَبْتَغى فَضْلَ امرِئٍ لَكُوعِ، جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ و أَنشد ابن برى فى المَلْكَعانِ: إِذا هَوْذِيّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً لِسِدْرِىٍّ، فذلك مَلْكَعانُ و يقال: رجل لَكُوعٌ أَى ذلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ؛ و قوله: فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا، فى السِّكَّتَيْنِ، تَحْمِلُ الأَلاكِعا كسَّر أَلْكَعَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ حين غَلَبَ، و إِلا فكان حُكْمُه تحملُ اللُّكْعَ، و قـد يجوز أَن يكون هذا على النسب أَو على جمع الجمع. و المرأَة لَكاعِ مثل قَطامِ. وفى حديث ابن عمر أَنه قال لِمَوْلاةٍ له أَرادت الخُروجَ من المدينـةِ: اقْعُدِى لَكـاعِ و مَلْكَعانـةٌ و لَكِيعـةٌ و لَكْعـاءُ.وفى حـديث عمر أَنه قـال لأَمـة رآهـا: يـا لَكْعاءُ أَ تَشَبَّهِينَ بـالحَرائِرِ؟قـال أَبو الغريب النصـرى: أُطَوِّفُ مـا أُطَوِّفُ، ثم آوِى إِلى بَيْتٍ قَعِيـدَتُه لَكـاعِ قال ابن برى: قال الفراء تثنيـة لَكاعِ أَن تقول يا

ذواتَيْ لَكِيعةَ أَقْبِلا، و يا ذوات لَكِيعةَ أَقْبِلْنَ. و قالوا فى النداء للرجل: يا لُكَعُ، و للمرأَة يا لَكاعِ، و للاثنين يا ذَوَيْ لُكَعٍ، و قد لَكِعَ لَكاعةً، و زعم سيبويه أَنهما لا يستعملان إِلَّا فى النداء، قال: فلا يصرف لَكاعِ فى المعرفة لأَنه معدول من أَلْكَعَ. و لَكاعِ: الأَمةُ أَيضاً. و اللُّكَعُ: العَبْدُ. و قال أَبو عمرو فى قولهم يا لُكَعُ، قال: هو اللئيم، و قيل: هو العبد، و قال الأَصمعى: هو العيِيُّ الذى لا يتجه لمنطق و لا غيره، مأْخوذ من المَلاكِيعِ؛ قال الأَزهرى: و القول قول الأَصمعى، أَ لا ترىأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، دخل بيت فاطمة فقال: أَين لُكَعٌ؟ أَراد الحسن، و هو صغير، أَراد أَنه لصغره لا يتجه لِمَنْطِقٍ و ما يُصْلِحُه و لم يُرِدْ أَنه لئيم أَو عبد. وفى حديث سعد بن معاذ: أَ رأَيت إِنْ دخل رجل بيته فرأَى لُكاعاً قد تَفَخَّذَ امرأَته، أَ يذهب فيُحْضِرُ أَربعةَ شُهَداءَ؟ جعل لُكاعاً «۲» صفة للرجل نعتاً على فُعالٍ، قال ابن الأَثير: فلعله أَراد لُكَعاً؛ وفى الحديث: يأْتى على الناسِ زمان يكون أَسْعَدَ الناس بالدنيا لُكَعُ ابنُ لُكَعٍ؛ قال أَبو عبيد: اللُّكَعُ عند العرب العبدُ أَو اللئيمُ، و قيل: الوَسِخُ، و قيل: الأَحْمَقُ. و يقال: رجل لَكِيعٌ وكِيعٌ و وَكُوعٌ لَكُوعٌ لئِيمٌ، و عبد أَلْكَعُ أَوْكَعُ، و أَمَة لَكْعاءُ و وَكْعاءُ، و هى الحَمْقاءُ؛ و قال البكْرِيُّ: هذا شتم للعبد و اللَّئِيم. أَبو نهشل: يقال هو لُكَعٌ لاكِعٌ، قال: و هو الضيِّق الصدْرِ القليلُ الغَناءِ الذى يؤَخِّره الرجالُ عن أُمورهم فلا يكون له موْقِعٌ، فذلك اللُّكَعُ. و قال ابن شميل: يقال للرجل إِذا كان خبيث الفِعالِ شَحِيحاً

(۲). قوله [لكاعاً] كذا ضبط فى الأصل، و قال فى شرح القاموس: لكاعاً كسحاب و نصه و رجل لكاع كسحاب لئيم، و منه حديث سعد أ رأيت إلخ.

قلِيلَ الخير: إِنه للَكُوعٌ. و بنُو اللَّكِيعةِ: قومٌ؛ قال علىّ بن عبد الله بن عباس: هُمُ حَفِظوا ذِمارِى، يوم جاءت كَتائِبُ مُسْرِفٍ و بَنى اللَّكيعه مُسْرِفٌ: لقَبُ مُسْلِم بن عُقْبةَ المُرِّى صاحب وَقْعةِ الحَرَّةِ لأَنه كان أَسْرَفَ فيها. و اللُّكَعُ: الذى لا يُبِينُ الكلامَ. و اللَّكْعُ: اللَّسْعُ؛ و منه قولُ ذى الإِصْبَعِ: أَمّا تَرَى نبْلَه فَخَشْرَمَ خَشَّاءَ، إِذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعا يعنى نصْلَ السهم. و لَكَعَتْه العَقْرَبُ تَلْكَعُه لَكْعاً. و لَكَعَ الرجُلَ: أَسْمَعَه ما لا يَجْمُلُ، على المثل؛ عن الهجَرِىّ. و يقال للفرس الذكر لُكَعٌ، و الأُنثى لُكَعةٌ، و يصرف فى المعْرفة لأَنه ليس ذلك المَعْدُولَ الذى يقال للمؤنث منه لَكاعِ، و إِنما هو مِثْلُ صُرَدٍ و نُغَرٍ. أَبو عبيدة: إِذا سَقَطتْ أَضراسُ الفرَس فهو لُكَعٌ، و الأُنثى لُكَعةٌ، و إِذا سقط فمه فهو الأَلْكَعُ. و المَلاكِيعُ: ما خرجَ مع السَّلَى من البطن من سُخْدٍ و صَاءةٍ و غيرهما، و من ذلك قيل للعبد و من لا أَصْلَ له: لُكَعٌ؛ و قال الليث: يقال لَكُوعٌ؛ و أَنشد: أَنتَ الفَتى، ما دامَ فى الزَّهَرِ النَّدَى، و أَنتَ، إِذا اشْتَدَّ الزمانُ، لَكُوعُ و اللُّكاعةُ: شوْكةٌ تُحْتَطَبُ لها سُوَيْقةٌ قدرُ الشِّبْر ليِّنة كأَنها سيْر، و لها فُرُوعٌ مملوءة شوْكاً، و فى خِلالِ الشوْك ورَيْقةٌ لا بال بها تنقبض ثم يبقى الشوك، فإِذا جفَّت ابيضت، و جمعها لُكاعٌ.

لمع؛ ج۸، ص: ۳۲۴

: لَمَعَ الشيءُ يَلْمَعُ لَمْعاً و لَمَعَاناً و لُموعاً و لَمِيعاً و تِلِمّاعاً و تَلَمَّعَ، كلُّه: بَرَقَ و أَضاءَ، و الْتَمَعَ مثله؛ قال أُمية بن أَبى عائذ: و أَعْفَتْ تِلِمّاعاً بزَأْرٍ كأَنه تَهَدُّمُ طَوْدٍ، صَخْرُه يَتَكَلَّدُ و لَمَعَ البرْقُ يَلْمَعُ لَمْعاً و لَمَعاناً إِذا أَضاءَ. و أَرض مُلْمِعةٌ و مُلَمِعةٌ و مُلَمَّعةٌ و لَمَّاعةٌ: يَلْمَعُ فيها السرابُ. و اللَّمَّاعةُ: الفَلاةُ؛ و منه قول ابن أَحمر: كَمْ دُونَ لَيْلى منْ تَنُوفِيّةٍ لَمّاعةٍ، يُنْذَرُ فيها النُّذُرْ قال ابن برى: اللَّمّاعةُ الفلاةُ التى تَلْمَعُ بالسراب. و اليَلْمَعُ: السرابُ لِلَمَعانِه. و فى المثل: أَكْذَبُ من يَلْمَع. و يَلْمَعٌ: اسم بَرْقٍ خُلَّبٍ لِلَمعانِه أَيضاً، و يُشَبَّه به الكَذُوبُ فيقال: هو أَكذَبُ من يَلْمَعٍ؛ قال الشاعر: إِذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كيْما تُثِيبَنى بِودِّىَ، قالتْ: إِنما أَنتَ يَلْمَعُ و اليَلْمَعُ: ما لَمَعَ من السِّلاحِ كالبيضةِ و الدِّرْعِ. و خَدٌّ مُلْمَعٌ: صَقِيلٌ. و لَمَعَ بثَوْبِه و سَيْفِه لَمْعاً و أَلْمَعَ: أَشارَ، و قيل: أَشار لِلإِنْذارِ، و لَمَعَ: أَعْلى، و هو أَن يرفَعَه و يحرِّكه ليراه غيره فيَجِيءَ إِليه؛ و منهحديث زينب: رآها تَلْمَع من وراءِ الحجابِأَى تُشِيرُ بيدها؛ قال الأَعشى: حتى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بثَوْبِه، سُقِيَتْ، و صَبَّ رُواتُها أَوْشالَها

و يروى ... أَشْوالَها؛ و قال ابن مقبل: عَيْثى بِلُبِّ ابْنةِ المكتوم، إِذْ لَمَعَت بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوانَ، أَنْ يَقَعا «۱» عَيْثى بمنزلة عَجَبى و مَرَحى. و لَمَعَ الرجلُ بيديه: أَشار بهما، و أَلْمَعَتِ المرأَةُ بِسوارِها و ثوبِها كذلك؛ قال عدِيُّ بن زيد العبّادى: عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينَ تَبْدُو، و بالأَكُفِّ اللَّامِعاتِ سُورُ و لَمَعَ الطائِرُ بجنَاحَيْه يَلْمَعُ و أَلْمَعَ بهما: حَرَّكهما فى طَيَرانِه و خَفَق بهما. و يقال لِجَناحَى الطائِرِ: مِلْمَعاهُ؛ قال حميد بن ثور يذكر قطاة: لها مِلْمَعانِ، إِذا أَوْغَفَا يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَها بالوَحَى أَوْغَفَا: أَسْرَعا. و الوَحَى هاهنا: الصوْتُ، و كذلك الوَحاةُ، أَرادَ حَفِيفَ جَناحيْها. قال ابن برى: و المِلْمَعُ الجَناحُ، و أورد بيت حُمَيْد بن ثور. و أَلْمَعَتِ الناقةُ بِذَنَبِها، و هى مُلْمِعٌ: رَفَعَتْه فَعُلِمَ أَنها لاقِحٌ، و هى تُلْمِعُ إِلْماعاً إِذا حملت. و أَلْمَعَتْ، و هى مُلْمِعٌ أَيضاً: تحرّك ولَدُها فى بطنها. و لَمَعَ ضَرْعُها: لَوَّنَ عند نزول الدِّرَّةِ فيه. و تَلَمَّعَ و أَلْمَعَ، كله: تَلَوَّنَ أَلْواناً عند الإِنزال؛ قال الأَزهرىّ: لم أَسمع الإِلْماعَ فى الناقة لغير الليث، إِنما يقال للناقة مُضْرِعٌ و مُرْمِدٌ و مُرِدٌّ، فقوله أَلْمَعَتِ الناقةُ بذنَبِها شاذٌّ، و كلام العرب شالَتِ الناقةُ بذنبها بعد لَقاحِها و شَمَذَتْ و اكْتارَت و عَشَّرَتْ، فإِن فعلت ذلك من غير حبل قيل: قد أَبْرَقَت، فهى مُبْرِقٌ، و الإِلْماعُ فى ذوات المِخْلَب و الحافر: إِشْراقُ الضرْعِ و اسْودادُ الحلمة باللبن للحمل: يقال: أَلْمَعَت الفرسُ و الأَتانُ و أَطْباء اللَّبُوءَةِ إِذا أَشْرَقَت للحمل و اسودّت حَلَماتُها. الأَصمعى: إِذا استبان حمل الأَتان و صار فى ضَرْعِها لُمَعُ سواد، فهى مُلْمِعٌ، و قال فى كتاب الخيل: إِذا أَشرق ضرع الفرس للحمل قيل أَلمعت، قال: و يقال ذلك لكل حافر و للسباع أَيضاً. و اللُّمْعةُ: السواد حول حلمة الثدى خلقة، و قيل: اللمعة البقْعة من السواد خاصة، و قيل: كل لون خالف لوناً لمعة و تَلْمِيعٌ. و شىء مُلَمَّعٌ: ذو لُمَعٍ؛ قال لبيد: مَهْلًا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ لا تأْكلْ مَعَهْ، إِنَّ اسْتَه من بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ و يقال للأَبرص: المُلَمَّعُ. و اللُّمَعُ: تَلْمِيعٌ يكون فى الحجر و الثوب أَو الشىء يتلون أَلواناً شتى. يقال: حجر مُلَمَّعٌ، و واحدة اللُّمَعِ لُمْعةٌ. يقال: لُمْعةٌ من سوادٍ أَو بياض أَو حمرة. و لمعة جسد الإِنسان: نَعْمَتُه و بريق لونه؛ قال عدى بن زيد: تُكْذِبُ النُّفُوسَ لُمَعُتُها، و تَحُورُ بَعْدُ آثارا و اللُّمْعةُ، بالضم: قِطْعةٌ من النبْتِ إِذا أَخذت فى اليبس؛ قال ابن السكيت: يقال لمعة قد أَحَشَّت أَى قد أَمْكَنَت أَن تُحَشَّ، و ذلك إِذا يبست. و اللُّمْعةُ: الموضعُ الذى يَكْثُر فيه الخَلَى، و لا يقال لها لُمْعةٌ حتى تبيضَّ، و قيل: لا تكون اللُّمْعةُ إِلا مِنَ الطَّرِيفةِ و الصِّلِّيانِ إِذا يبسا. تقول العرب:

(۱). قوله [أن يقعا] كذا بالأَصل و مثله فى شرح القاموس هنا و فيه فى مادة عيث يقفا.

وقعنا فى لُمْعة من نَصِىٍّ و صِلِّيانٍ أَى فى بُقْعةٍ منها ذات وضَحٍ لما نبت فيها من النصىّ، و تجمع لُمَعاً. و أَلْمَعَ البَلَدُ: كثر كَلَؤُه. و يقال: هذه بلاد قد أَلْمَعَتْ، و هى مُلْمِعةٌ، و ذلك حين يختلط كَلأُ عام أَوّلَ بكَلإِ العام. وفى حديث عمر: أَنه رأَى عمرو بن حُرَيْثٍ فقال: أَين تريد؟ قال: الشامَ، فقال: أَما إِنَّها ضاحيةُ قَوْمِكَ و هى اللَّمّاعةُ بالرُّكْبانِ تَلْمَعُ بهم أَى تَدْعُوهم إِليها و تَطَّبِيهِمْ. و اللَّمْعُ: الطرْحُ و الرَّمْىُ. و اللَّمّاعةُ: العُقابُ. و عُقابٌ لَمُوعٌ: سرِيعةُ الاختِطافِ. و التَمَعَ الشىءَ: اخْتَلَسَه. و أَلْمَعَ بالشىء: ذهَب به؛ قال متمم بن نويرة: و عَمْراً و جَوْناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا يعنى ذهب بهما الدهرُ. و يقال: أَراد بقوله أَلْمَعَا اللَّذَيْنِ معاً، فأَدخل عليه الأَلف و اللام صلة، قال أَبو عدنان: قال لى أَبو عبيدة يقال هو الأَلْمَعُ بمعنى الأَلْمَعِيِّ؛ قال: و أَراد متمم بقوله: و عَمْراً و جَوْناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا أَى جَوْناً الأَلْمَعَ فحذف الأَلف و اللام. قال ابن بزرج: يقال لَمَعْتُ بالشىء و أَلْمَعْتُ به أَى سَرَقْتُه. و يقال: أَلْمَعَتْ بها الطريقُ فَلَمَعَتْ؛ و أَنشد: أَلْمِعْ بِهِنَّ وضَحَ الطَّرِيقِ، لَمْعَكَ بالكبساءِ ذاتَ الحُوقِ و أَلْمَعَ بما فى الإِناء من الطعام و الشراب: ذهب به. و التُمِعَ لَوْنُه: ذهَب و تَغَيَّرَ، و حكى يعقوب فى المبدل التَمَعَ. و يقال للرجل إِذا فَزِعَ من شىء أَو غَضِبَ و حَزِنَ فتغير لذلك لونه: قد التُمِعَ لَونُه. وفى حديث ابن مسعود: أَنه رأَى رجلًا شاخصاً بصَرُه إِلى السماء فى الصلاة فقال: ما يَدْرِى هذا لعل بَصَرَه سَيُلْتَمَعُ قبل أَن يرجع إِليه؛ قال أَبو عبيدة: معناه يُخْتَلَسُ. وفى الحديث: إِذا كان أَحدكم فى الصلاة فلا يرفَعْ بصَره إِلى السماء؛ يُلْتَمَعُ بصرُه أَى يُخْتَلَسُ. يقال: أَلْمَعْتُ بالشىء إِذا اخْتَلَسْتَه و اخْتَطَفْتَه بسرعة. و يقال: التَمَعْنا القومَ ذهبنا بهم. و اللُّمْعةُ: الطائفةُ، و جمعها لُمَعٌ و لِماعٌ؛ قال القُطامِىّ: زمان الجاهِلِيّةِ كلّ حَيٍّ، أَبَرْنا من فَصِيلَتِهِمْ لِماعا و الفَصِيلةُ: الفَخِذُ؛ قال أَبو عبيد: و من هذا يقال التُمِعَ لونُه إِذا ذَهَب، قال: و اللُّمْعةُ فى غير هذا الموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل و الوضوء. وفى الحديث: أَنه اغْتسل فرأَى لُمْعةً بمَنْكِبِه فدَلَكها بشَعَرِه؛ أَراد بُقْعةً يسيرة من جَسَدِه لم يَنَلْها الماء؛ و هى فى الأَصل قِطعةٌ

من النبت إذا أَخذت فى اليُبْسِ. وفى حديث دم الحيض: فرأى به لُمْعةً من دَمٍ.و اللّوامِعُ: الكَبِدُ؛ قال رؤبة: يَدَعْنَ من تَحْريقِه اللَّوامِعا أَوْهِيةً، لا يَبْتَغِينَ راقِعا قال شمر: و يقال لَمَعَ فلانٌ البابَ أى بَرَزَ منه؛ و أَنشد: حتى إذا عَنْ كان فى التَّلَمُّسِ، أَفْلَته الله بِشِقِّ الأَنْفُسِ،

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٢٧

مُلَثَّمَ الناب، رَثِيمَ المَعْطِسِ وفى حديث لقمانَ بن عاد: إنْ أَرَ مَطْمَعِى فَحِدَوٌّ تَلَمَّع، و إن لا أَرَ مَطْمَعِى فَوَقّاعٌ بِصُلَّع؛ قال أَبو عبيد: معنى تَلَمَّعُ أى تختطف الشىء فى انْقِضاضِها، و أراد بالحِدَوِّ الحِدَأَةَ، و هى لغة أَهل مكة، و يروى تَلْمَع من لَمَعَ الطائِرُ بجناحيه إذا خَفَقَ بهما. و اللّامِعةُ اللَّمّاعةُ: اليافوخُ من الصبى ما دامت رطْبةً لَيِّنةً، و جمعها اللَّوامِعُ، فإذا اشتدّت و عادت عَظْماً فهى اليافوخُ. و يقال: ذَهَبَت نفسُه لِماعاً أى قِطْعةً قِطْعةً؛ قال مَقّاسٌ: بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ، و عَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِماعا و اليَلْمَعُ و الأَلْمَعُ و الأَلْمَعِىُّ و اليَلْمَعِىُّ: الدَّاهى الذى يَتَظَنَّنُ الأُمُور فلا يُخْطِئُ، و قيل: هو الذَّكِىُّ المُتَوَقِّدُ الحدِيدُ اللسانِ و القَلْبِ؛ قال الأَزهرى: الأَلْمَعىُّ الخَفيفُ الظريفُ؛ و أَنشد قول أَوس بن حجر: الأَلْمَعِىَّ الذى يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ، كأَنْ قَدْ رَأَى، و قد سَمِعا نصب الأَلمعِىَّ بفعل متقدم؛ و أَنشد الأَصمعى فى اليَلْمَعىّ لِطَرَفَةَ: و كائِنْ تَرى من يَلْمَعِىٍّ مُحَظْرَبٍ، و لَيْسَ لَه عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ رجل مُحَظْرَبٌ: شديدُ الخَلق مَفتوله، و قيل: الأَلمَعِىُّ الذى إذا لَمَعَ له أولُ الأَمر عرف آخره، يكتفى بظنه دون يقينه، و هو مأْخوذ من اللَّمْعِ، و هو الإشارةُ الخفيةُ و النظر الخفِىُّ؛ حكى الأَزهرى عن الليث قال: اليَلْمَعِىُّ و الأَلمعِىُّ الكذّاب مأْخوذ من اليَلْمَع و هو السرابُ. قال الأَزهرى: ما علمت أَحداً قال فى تفسير اليَلْمَعِىِّ من اللغويين ما قاله الليث، قال: و قد ذكرنا ما قاله الأَئمة فى الأَلمعىّ و هو متقارب يصدق بعضه بعضاً، قال: و الذى قاله الليث باطل لأَنه على تفسيره ذمّ، و العرب لا تضع الأَلمعى إلَّا فى موضع المدح؛ قال غيره: و الأَلمَعِىُّ و اليَلمَعىُّ المَلَّاذُ و هو الذى يَخْلِطُ الصدق بالكذب. و المُلَمَّعُ من الخيل: الذى يكون فى جسمه بُقَعٌ تخالف سائر لونه، فإِذا كان فيه استطالة فهو مُوَلَّعٌ. و لِماعٌ: فرس عباد بن بشير أَحدِ بنى حارثة شهد عليه يومَ السَّرْحِ.

لهع؛ ج٨، ص: ٣٢٧

: اللَّهَعُ و اللَّهِعُ و اللَّهِيعُ: المُسْتَرْسِلُ إلى كل أَحد، و قد لِهَعَ لَهعاً و لَهاعةً، فهو لَهِعٌ و لَهِيعٌ. و اللَّهَعُ أَيضاً: التَّفَيْهُقُ فى الكلام. ابن الأَعرابى: فى فلان لَهيعةٌ إذا كان فيه فَتَرَةٌ و كَسَلٌ. و رجل فيه لَهيعةٌ و لَهَاعةٌ أى غَفْلةٌ، و قيل: اللَّهيعةُ التَّوانى فى الشِّراء و البيع حتى يُغْبَنَ. و تَلَهْيَعَ فى كلامه إذا أَفرَطَ، و كذلك تَبَلْتَعَ.و دخل مَعبَدُ بن طَوْقٍ العنبرىّ على أَمير فتكلم و هو قائم فأَحْسَنَ، فلمّا جلس تَلَهْيَعَ فى كلامه، فقال له: يا معْبد ما أَظرَفَك قائماً و أَمْوَتَك جالساً قال: إنى إذا قمتُ جَدَدْتُ، و إذا جلستُ هَزَلْتُ.و لَهيعةُ: اسم رجل منه، و قيل: هى مشتقة من الهَلَعِ مقلوبة.

لوع؛ ج٨، ص: ٣٢٧

: اللَّوْعةُ: وجع القلب من المرض و الحب و الحزن، و قيل: هى حُرْقةُ الحُزْن و الهَوى و الوجْد. لاعَه

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٢٨

الحبُّ يَلوعُه لَوْعاً فَلاعَ يَلاعُ و الْتاعَ فُؤادُه أى احْترق من الشوقِ. و لَوْعةُ الحُبِّ: حُرْقَتُه، و رجل لاعٌ و قوم لاعُون و لاعةٌ و امرأَة لاعةٌ كذلك. يقال: أَتانٌ لاعةُ الفُؤادِ إلى جَحْشِها، قال الأَصمعى: أى لائعةُ الفواد، و هى التى كأَنها وَلْهى من الفَزَعِ؛ و أَنشد الأَعشى: مُلْمِعٍ لاعةِ الفُؤادِ إلى جَحْشٍ فَلاهُ عنها، فَبِئْسَ الفالى وفى حديث ابن مسعود: إنى لأَجِدُ له من اللَّاعةِ ما أَجِدُ لِولَدِى؛ اللَّاعةُ و اللَّوْعةُ: ما يَجِدُه الإنسان لِولَدِه و حَميمِه من الحُرْقة و شِدّة الحبِّ. و رجل لاعٌ و لاعٍ: حريصٌ سيِّءِ الخُلقِ جَزوعٌ على الجوع و غيره، و قيل: هو الذى يجوعُ قبل أَصحابِه، و جَمْعُ اللَّاعِ أَلْواعٌ و لاعُونَ. و امرأَة لاعةٌ، و قد لِعْتُ لَوعاً و لاعاً و لُوعاً كَجَزِعْتُ جَزَعاً؛ حكاها سيبويه. و

قال مرة: لِعْتَ و أَنت لائِعٌ كبِعْتَ و أَنت بائِعٌ، فوزن لِعْتَ على الأول فَعِلْتَ و وزنه على الثانى فَعَلْتَ. و رجل هاعٌ لاعٌ: فهاعٌ جَزُوع، و لاعٌ موجَعٌ؛ هذه حكاية أَهل اللغة، و الصحيح مُتَوَجِّعٌ ليعبر عن فاعِلٍ بفاعِل، و ليس لاعٌ بإِتْباع لما تقدَّم من قولهم رجل لاعٌ دُونَ هاع، فلو كان إِتباعاً لم يقولوه إِلَّا مَع هاع؛ قال ابن برى: الذى حكاه سيبويه لِعْتُ أَلاعُ، فهو لاعٌ و لائِعٌ، و لاعٌ عنده أَكثر؛ و أَنشد أَبو زيد لِمِرْداسِ بن حُصَين: و لا فَرِحٌ بخَيْرٍ إِنْ أَتاه، و لا جَزِعٌ من الحِدْثانِ لاع و قيل: رجل هاعٌ لاعٌ أَى جَبانٌ جَزوعٌ، و قد لاعَ يَلِيعُ؛ و حكى ابن السكيت: لِعْتُ أَلاعُ و هِعْتُ أَهاعُ، و ذكر الأَزهرى فى ترجمة هوع هِعْتُ أَهاعُ و لِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً و لَيَعاناً إِذا ضَجِرْتَ؛ و قال عدى: إِذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ، و قُلْ مِثْلَ ما قالوا و لا تَتَزَنَّكِ قال ابن بزرج: يقال لاعَ يَلاعُ لَيْعاً من الضَّجَرِ و الجَزَعِ و الحَزَنِ و هى اللَّوْعةُ. ابن الأَعرابى: لاعَ يَلاعُ لَوْعةً إِذا جَزِعَ أَو مَرِضَ. و رجل هاعٌ لاعٌ و هائِعٌ لائِعٌ إِذا كان جَباناً ضعيفاً، و قد يقال: لاعَنى الهمُّ و الحَزَنُ فالْتَعْتُ الْتِياعاً، و يقال: لا تَلَعْ أَى لا تَضْجَرْ؛ قال الأَزهرى: قوله لا تَلَعْ من لاعَ كما يقال لا تَهَبْ من هابَ. و امرأَة هاعةٌ لاعةٌ، و رجل هائِعٌ لائِعٌ، و امرأَة لاعةٌ كَلَعّةٍ: تُغازِلُك و لا تُمَكِّنُك، و قيل: مليحة تديم نظرك إِليها من جمالها، و قيل: مليحة بعيدة من الريبة، و قيل: اللَّاعة المرأَة الحديدةُ الفؤادِ الشهْمةُ. قال الأَزهرى: اللوْعةُ السواد حوْلَ حلمة المرأَة، و قد أَلْعَى ثَدْيُها إِذا تَغَيَّر. ابن الأَعرابى: أَلواعُ الثَّدْيِ جمع لَوْعٍ و هو السوادُ الذى على الثدْيِ، قال الأَزهرى: هذا السواد يقال له لَعْوةٌ و لَوْعةٌ، و هما لغتان؛ قال زيادٌ الأَعْجَمُ: كَذَبْتَ لم تَغْذُه سَوْداءُ مُقْرِفةٌ بِلَوْعِ ثَديٍ، كأَنفِ الكلبِ، دمّاعِ

فصل الميم؛ ج٨، ص: ٣٢٨

متع؛ ج٨، ص: ٣٢٨

: مَتَعَ النبيذُ يَمْتَعُ مُتوعاً: اشتدَّت حمرته. و نبيذ ماتِعٌ أَى شديدُ الحمرةِ. و مَتَعَ الحبْلُ: اشتد. و حَبْل ماتِعٌ: جَيِّدُ الفَتْلِ. و يقال للجبل الطويل: ماتِعٌ؛ و منهحديث كعب و الدَّجّال:

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٢٩

يُسَخَّرُ معه جَبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُه ثَرِيدٌأَى طويل شاهِقٌ. و مَتَعَ الرجُلُ و مَتُعَ: جادَ و ظَرُفَ، و قيل: كل ما جادَ فقد مَتُعَ، و هو ماتِعٌ. و الماتِعُ من كل شىء: البالِغُ فى الجَوْدةِ الغايةُ فى بابه؛ و أَنشد: خُذْه فقد أُعْطِيتَه جَيِّداً، قد أُحْكِمَتْ صَنْعَتُه، ماتِعا و قد ذكر الله تعالى المَتاعَ و التمتُّع و الاسْتمتاعَ و التَّمْتِيعَ فى مواضعَ من كتابه، و معانيها و إِن اختلفت راجعة إِلى أَصل واحد. قال الأَزهرى: فأَما المَتاعُ فى الأَصل فكل شىء يُنْتَفَعُ به و يُتَبَلَّغُ به و يُتَزَوَّدُ و الفَناءُ يأْتى عليه فى الدنيا. و المُتْعةُ و المِتْعةُ: العُمْرةُ إِلى الحج، و قد تَمَتَّعَ و اسْتَمْتَعَ. و قوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؛ صورة المُسْتَمْتِعِ بالعمرة إِلى الحجِّ أَنْ يُحْرِمَ بالعمرة فى أَشهر الحج فإِذا أَحرم بالعمرة بعد إِهْلالِه شَوّالًا فقد صار متمتعاً بالعمرة إِلى الحج، و سمى متمتعاً بالعمرة إِلى الحج لأَنه إِذا قدم مكة و طاف بالبيت و سعَى بين الصفا و المَرْوَةِ حلّ من عمرته و حلق رأْسه و ذبح نُسُكَه الواجب عليه لتمتعه، و حلّ له كل شىء كان حَرُمَ عليه فى إِحْرامه من النساء و الطِّيب، ثم يُنْشِئ بعد ذلك إِحراماً جديداً للحج وقت نهوضه إِلى مِنًى أَو قبل ذلك من غير أَن يجب عليه الرجوع إِلى الميقات الذى أَنشأَ منه عمرته، فذلك تمتعه بالعمرة إِلى الحج أَى انتفاعه و تبلغه بما انتفع به من حِلاق و طيب و تَنَظُّفٍ و قَضاء تَفَثٍ و إِلمام بأَهله، إِن كانت معه، و كل هذه الأَشياء كانت محرَّمة عليه فأُبيح له أَن يحل و ينتفع بإِحلال هذه الأَشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إِلى الميقات و الإِحرام منه بالحج، فيكون قد تمتع بالعمرة فى أَيام الحج أَى انتفع لأَنهم كانوا لا يرون العمرة فى أَشهر الحج فأَجازها الإِسلام، و من هاهنا قال الشافعى: إِنّ المتمتع أَخَفُّ حالًا من القارنِ فافهمه؛ وروى عن ابن عمر قال: من اعتمر فى أَشهر الحج فى شوّال أَو ذى القعدة أَو ذى الحِجّةِ قبل الحج فقد استمتع.و المُتْعةُ: التمتُّع بالمرأَة لا تريد إِدامَتها لنفسك، و متعة التزويج بمكة منه، و أَما قول الله عز و جل فى سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال: وَ أُحِلَّ لَكُمْ مٰا وَرٰاءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوٰالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰافِحِينَ أَى عاقدى

النكاح الحلال غير زناة فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً؛ فإن الزجاج ذكر أنّ هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة، و ذلك أَنهم ذهبوا إلى قوله فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ من المتعة التى قد أَجمع أَهل العلم أَنها حرام، و إِنما معنى فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ، فما نكحتم منهن على الشريطة التى جرى فى الآية أَنه الإِحصان أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ أَى عاقِدينَ التزويجَ أَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ على عقد التزويج الذى جرى ذكره فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً أَى مهورهن، فإِن استمتع بالدخول بها آتى المهر تامّاً، و إِن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر؛ قال الأَزهرى: المتاع فى اللغة كل ما انتفع به فهو متاع، و قوله: وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ، ليس بمعنى زوّدوهن المُتَعَ، إنما معناه أَعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ؛ و كذلك قوله: وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ، قال: و من زعم أَن قوله فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ التى هى الشرط فى التمتع الذى يفعله الرافضة، فقد أَخطأَ خطأً عظيماً لأَن الآية واضحة بينة؛ قال: فإِن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أَنه كان يراها حلالًا و أَنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أَجل مسمى، فالثابت عندنا

أَن ابن عباس كان يراها حلالًا، ثم لما وقف على نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، رجع عن إِحلالها؛قال عطاء: سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إِلا رحمة رحم الله بها أُمة محمد، صلى الله عليه و سلم، فلو لا نهيه عنها ما احتاج إِلى الزنا أَحد إِلا شَفًى و الله، و لكأَنى أَسمع قوله: إِلا شفًى، عطاء القائل، قال عطاء: فهى التى فى سورة النساء فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ إِلى كذا و كذا من الأَجل على كذا و كذا شيئاً مسمى، فإِن بدا لهما أَن يتراضيا بعد الأَجل و إِن تفرقا فهم و ليس بنكاح «۲»، قال الأَزهرى: و هذا حديث صحيح و هو الذى يبين أَن ابن عباس صح له نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن المتعة الشرطية و أَنه رجع عن إِحلالها إِلى تحريمها، و قوله إِلا شفًى أَى إِلا أَن يُشْفِيَ أَى يُشْرِفَ على الزنا و لا يواقعه، أَقام الاسم و هو الشَّفَى مُقام المصدر الحقيقى، و هو الإِشْفاءُ على الشىء، و حرف كل شىء شفاه؛ و منه قوله تعالى: عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ، و أَشْفَى على الهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عليه، و إِنما بينت هذا البيان لئلا يَغُرَّ بعضُ الرافِضةِ غِرًّا من المسلمين فيحل له ما حرّمه الله عز و جل على لسان رسوله، صلى الله عليه و سلم، فإِن النهى عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روى عن أَمير المؤمنين على بن أَبى طالب، رضى الله عنه، و نهيه ابن عباس عنها لكان كافياً، و هى المتعة كانت ينتفع بها إِلى أَمد معلوم، و قد كان مباحاً فى أَوّل الإِسلام ثم حرم، و هو الآن جائز عند الشيعة. وَ مَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً: ارْتَفَعَ و بَلَغَ غايةَ ارْتفاعِه قبل الزوال؛ و منه قول الشاعر: و أَدْرَكْنا بها حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو، و قَدْ مَتَعَ النَّهارُ بنا فَزَالا و قيل: ارتفع و طال؛ و أَنشد ابن برى قول سويد ابن أَبى كاهل: يَسْبَحُ الآلُ على أَعْلامِها و على البِيدِ، إِذا اليَوْمُ مَتَعْ و مَتَعَت الضُّحى مُتُوعاً تَرَجَّلَت و بلغت الغاية و ذلك إِلى أَوّل الضّحى. وفى حديث ابن عباس: أَنه كان يُفْتى الناس حتى إِذا مَتَعَ الضحى و سَئِمَ؛ مَتَعَ النهارُ: طالَ و امتدَّ و تعالى؛ و منهحديث مالك بن أَوس: بينا أَنا جالس فى أَهلى حِينَ مَتَعَ النهارُ إِذا رسول عمَرَ، رضى الله عنه، فانطلقت إِليه.و مَتَعَ السَّرابُ مُتُوعاً: ارتفع فى أَوّل النهار؛ و قول جرير: و مِنّا، غَداةَ الرَّوْعِ، فِتْيانُ نَجْدةٍ، إِذا مَتَعَتْ بعد الأَكُفِّ الأَشاجِعُ أَى ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ و الآلُ، و رواه ابن الأَعرابى مُتِعَتْ و لم يفسره، و قيل قوله إِذا مَتَعَتْ أَى إِذا احمرّت الأَكُفُّ و الأَشاجِعُ من الدم. و مُتْعةُ المرأَة: ما وُصِلَتْ به بعدَ الطلاقِ، و قد مَتَّعَها. قال الأَزهرىّ: و أَما قوله تعالى وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ، و قال فى موضع آخر: لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ؛ قال الأَزهرىّ: و هذا التمتيع الذى ذكره الله عز و جل للمطلقات على وجهين: أَحدهما واجب لا يسعه تركه، و الآخر غير واجب يستحب له فعله، فالواجب للمطلقة التى لم يكن زوجها حين تزوّجها سمَّى لها صداقاً و لم يكن دخل بها حتى طلقها، فعليه أَن يمتعها بما عز و هان من متاع ينفعها

(۲). هكذا الأَصل

به من ثوب يُلبسها إياه، أو خادم يَخْدُمُها أو دراهم أو طعام، و هو غير مؤقت لأن الله عز و جل لم يحصره بوقت، و إنما أمر بتمتيعها فقط، و قد قال: عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ؛ و أَما المُتْعةُ التى ليست بواجبة و هى مستحبة من جهة الإحسان و المحافظة على العهد، فأن يتزوّج الرجل امرأة و يسمى لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده، فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذى وجب عليه لها، إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب عليه كله، إن كان دخل بها، فيمتعها بمتعة ينفعها بها و هى غير واجبة عليه، و لكنه استحباب ليدخل فى جملة المحسنين أو المتقين، و العرب تسمى ذلك كله مُتْعةً و مَتاعاً و تَحْميماً و حَمّاً. وفى الحديث: أنّ عبد الرحمن طلق امرأة فَمَتَّعَ بِوَلِيدةٍأى أَعطاها أَمةً، هو من هذا الذى يستحب للمطلق أن يُعْطِيَ امرأَته عند طلاقها شيئاً يَهَبُها إيّاه. و رجلٌ ماتِعٌ: طويل. و أَمْتَعَ بالشىء و تَمَتَّعَ به و اسْتَمْتَعَ: دام له ما يسْتَمِدُّه منه. و فى التنزيل: وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها؛ قال أَبو ذؤَيب: مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ اهْلِها جِهاراً، و يَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ يريد أن الناس كلهم مُتْعةٌ للمَنايا، و الأَنَسُ كالإِنْسِ و الجِبْلُ الكثير. و مَتَّعه الله و أَمْتَعه بكذا: أَبْقاه لِيَسْتَمْتِع به. يقال: أَمْتَعَ الله فُلاناً بفلانٍ إمْتاعاً أى أَبقاه لِيَسْتَمْتِع به فيما يُحِبُّ من الانْتفاع به و السُّرور بمكانه، و أَمْتَعه الله بكذا و مَتَّعَه بمعنًى. و فى التنزيل: وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى، فمعناه أى يُبْقِكم بَقاء فى عافِيةٍ إلى وقت وفاتكم و لا يَسْتَأْصِلْكُمْ بالعذاب كما استأْصل القُرى الذين كفروا. و مَتَّعَ الله فلاناً و أَمْتَعه إذا أَبقاه و أَنْسَأَه إلى أن يَنْتَهِيَ شَبابُه؛ و منه قول لبيد يصف نخلًا نابتاً على الماء حتى طالَ طِوالُه إلى السماء فقال: سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَفا و سَرِيُّه، عُمٌّ نواعِمُ، بَيْنَهُنَّ كُرُومُ و الصَّفا و السَّرِيُّ: نهرانِ مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلِّم الذى بالبحرين لسقى نخيل هَجَرَ كلّها. و قوله تعالى: مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ؛ أَرادَ مَتِّعُوهُنّ تمتيعاً فوضع مَتاعاً موضع تمتيع، و لذلك عدَّاه بإلى؛ قال الأَزهرى: هذه الآية منسوخة بقوله: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً؛ فَمُقامُ الحولِ منسوخ باعتداد أَربعة أَشهر و عشر، و الوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها فى آية المواريث، و قرئ: وصيَّةٌ لأَزواجهم، و وَصِيَّةً، بالرفع و النصب، فمن نصب فعلى المصدر الذى أُريد به الفعل كأَنه قال لِيُوصُوا لهن وصية، و من رفع فعلى إضمار فعليهم وصية لأَزواجهم، و نصب قوله مَتاعاً على المصدر أَيضاً أَراد متِّعوهن متاعاً، و المَتاعُ و المُتْعةُ اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ المصدر الحقيقى و هو التمتيع أى انفعوهن بما تُوصُونَ به لهن من صِلةٍ تَقُوتُهن إلى الحول. و قوله تعالى: أَ فَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ؛ قال ثعلب: معناه أَطلنا أَعمارهم ثم جاءهم الموت. و الماتِعُ: الطويل من كل شىء و مَتَّعَ الشىءَ: طَوَّله؛ و منه قول لبيد البيت المقدّم و قول النابغة الذبيانى:

إلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةً قد عَلِمْته، و مِيزانُه فى سُورةِ المَجْدِ ماتِعُ أى راجِحٌ زائِدٌ. و أَمْتَعَه بالشىء و مَتَّعَه: مَلَّاه إياه. و أَمْتَعْتُ بالشىء أى تَمَتَّعْتُ به، و كذلك تَمَتَّعْتُ بأَهلى و مالى؛ و منه قول الراعى: خَلِيلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا قليلًا، و كانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا «۱» أَمتعا هاهنا: تَمتَّعا، و الاسم من كل ذلك المَتاعُ، و هو فى تفسير الأَصمعى مُتَعَدّ بمعنى مَتَّعَ؛ و أَنشد أَبو عمرو للراعى: و لكِنَّما أَجْدَى و أَمْتَعَ جَدُّه بِفِرْقٍ يُخَشِّيه، بِهَجْهَجَ، ناعِقُه أى تَمَتَّعَ جَدُّه بِفِرْقٍ من الغنم، و خالف الأَصمعى أبا زيد و أَبا عمرو فى البيت الأَوّل و رواه ...: و كانا للتفَرُّقِ أَمْتَعا، باللام؛ يقول: ليس من أَحد يفارق صاحبه إلا أَمْتَعَه بشىء يذكره به، فكان ما أَمتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أن فارَقه أى كانا مُتجاوِرَيْن فى المُرْتَبَع فلما انقضى الرَّبِيعُ تفرقا، و روى البيت الثانى ...: و أَمْتَعَ جَدَّه، بالنصب، أى أَمتَعَ الله جَدَّه. و قال الكسائى: طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ و تَمَتَّعَ. و قول الله تعالى: فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ؛ قال الفراء: اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا بنصيبهم فى الدنيا من أَنصبائهم فى الآخرة و فعلتم أَنتم كما فعلوا. و يقال: أَمْتَعْتُ عن فلان أى اسْتَغْنَيْتُ عنه. و المُتْعةُ و المِتْعةُ و المَتْعةُ أَيضاً: البُلْغةُ؛ و يقول الرجل لصاحبه: ابْغِنى مُتْعةً أَعِيشُ بها أى ابْغِ لى شيئاً آكُلُه أو زاداً أَتَزَوَّدُه أو قوتاً أَقْتاته؛ و منه قول الأَعشى يصف صائداً: مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَه مُتَعا أى يَبْغِى لأَصحابه صيداً يعيشون به، و المُتَعُ جمع مُتْعةٍ. قال الليث: و منهم من يقول مِتْعةٌ، و جمعها مِتَعٌ، و قيل: المُتْعةُ الزاد القليل، و جمعها مُتَعٌ. قال الأَزهرى: و كذلك قوله تعالى: يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ؛ أى بُلْغةٌ يُتَبلَّغُ به لا بقاء له. و يقال: لا يُمْتِعُنى هذا الثوبُ أى لا يَبْقى لى، و منه يقال: أَمْتَعَ الله بك. أَبو عبيدة فى قوله فأُمَتِّعُه أى أُؤخره، و منه

يقـال: أَمْتَعَـكَ الله بطول العمر؛ و أَمـا قول بعض العرب يهجو امرأَته: لو جُمِعَ الثلاث و الرُّباعُ و حِنْطةُ الأَرضِ التى تُباعُ، لم تَرَهُ إِلّا هُوَ المَتـاعُ فـإِنه هجا امرأَته. و الثلاث و الرباع: أَحـدهما كيل معلوم، و الآخر وزن معلوم؛ يقول: لو جُمِعَ لها ما يكالُ أَو بوزن لم تره المرأَة إِلا مُتْعـةً قليلـة. قال الله عز و جل: مَا الْحَيَاةُ الـدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ*، و قول الله عز و جلّ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَـدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْـكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ؛جاء فى التفسير: أَنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات و الفنادِقَ التى تنزلها السابِلةُ و لا يُقيمون فيها إِلا مُقامَ ظاعن، و قيل: إِنه عنى بهـا الخَرابـاتِ التى يـدخلها أَبنـاء السبيـل للانتِفـاصِ من بول أَو خَلاء، و معنى قوله عز و جل: فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ، أَى مَنْفَعـةٌ لكم تَقْضُون فيها حوائجكم مستترين عن الأَبْصارِ و رُؤْية الناس، فذلك المَتاعُ، و الله أَعلم بما أَراد. و قال ابن المظفر: المَتاعُ من أَمْتِعةِ البيت ما يَسْتَمْتِعُ به الإِنسان فى حَوائِجه،

(۱). قوله [خليلين] الذى فى الصحاح و شرح القاموس خليطين.

و كـذلك كـل شـىء، قـال: و الـدنيا متـاع الغرور، يقول: إِنما العَيْشُ متاع أَيام ثم يزول أَى بَقاء أَيام. و المَتاعُ: السِّلْعـةُ. و المَتاعُ أَيضاً: المنفعـة و ما تَمَتَّعْتَ به. وفى حـديث ابن الأَكْوَعِ: قالوا يا رسول الله لو لا مَتَّعْتنا بهأَى تركتنا ننتفع به. وفى الحـديث: أَنه حرّم المدينـة و رخّص فى متاعِ الناصح، أَراد أَداة البعير التى تؤخذ من الشجر فسماها متاعاً. و المتاعُ: كل ما يُنْتَفعُ به من عُروضِ الدنيا قليلِها و كثيرِها. و مَتَعَ بالشـىء: ذهب به يَمْتَعُ مَتْعاً. يقال: لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمْتَعَنّ منه بغلام صالح أَى لَتَذْهَبَنَّ به؛ قال المُشَـعَّثُ: تَمَتَّعْ يا مُشَـعَّثُ، إِنَّ شـيئاً، سَبَقْتَ به المَمـاتَ، هو المَتـاعُ و بهـذا البيت سـمى مُشَعَّثاً. و المَتاعُ: المالُ و الأَثاث، و الجمع أَمْتعـةٌ، و أَماتِعُ جمع الجمع، و حكى ابن الأَعرابى أَمـاتِيعَ، فهو من بـاب أَقـاطِيعَ. و متـاعُ المرأَةِ: هَنُهـا. و المَتْعُ و المُتْعُ: الكيْدُ؛ الأَخيرة عن كراع، و الأُولى أَعلى؛ قال رؤبة: من مَتْعِ أَعْداءٍ و حوْضٍ تَهْدِمُه و ماتِعٌ: اسم.

مثع؛ ج۸، ص: ۳۳۳

: المَثَعُ: مِشْيةٌ قبيحـة للنسـاء، مَثَعَتِ المرأَة تَمْثَعُ مَثْعـاً و تَمْثُعُ و مَثِعَت، كلاهما: مَشَتْ مِشْيةً قبيحـة، و ضَـبُعٌ مَثْعاء كـذلك؛ قال المغنىُّ: كالضَّبُعِ المَثْعاء عَنَّاها السُّدُمْ، تَحْفِرُه من جانِبٍ و يَنْهَدِمْ المَثْعاءُ: الضَّبُعُ المُنْتِنةُ.

مجع؛ ج۸، ص: ۳۳۳

: المَجْعُ و التمجُّعُ: أَكـل التمر اليابس. و مَجَعَ يَمْجُعُ مَجْعاً و تَمَجَّعَ: أَكل التمر باللبن معاً، و قيل: هو أَن يأْكل التمر و يشـرب عليه اللبن. يقـال: هو لا يزال يَتَمَجَّعُ، و هو أَن يَحْسُوَ حَسْوةً من اللبن و يَلْقَمَ عليهـا تَمْرةً، و ذلـك المَجِيعُ عنـد العرب، و ربما أُلْقِيَ التمرُ فى اللبن حتى يتشـربه فيؤكل التمرُ و تَبْقى المَجاعـةُ. وفى حديث بعضـهم: دخلت على رجل و هو يَتَمَجَّعُ من ذلك، و قيل: المَجِيعُ التمر يُعْجَنُ باللبن و هو ضـرب من الطعام؛ و قال: إِنَّ فى دارِنا ثلاثَ حَبالى، فَوَدِدْنا أَنْ لو وَضَـعْنَ جَميعا: جارَتى ثم هِرَّتى ثم شاتى، فإِذا ما وَضَعْنَ كُنّ رَبيعا جارتى للخَبِيص، و الهِرُّ للفأْرِ، و شاتى، إِذا اشْـتَهَيْنا مَجِيعا كأَنه قال: و شاتى للمَجِيع إِذا اشْـتَهَيْناه. و المجاعةُ: فُضالةُ المَجِيع. و رجـل مَجّاعٌ و مَجّاعـةٌ و مُجّاعـةٌ إِذا كان يحب المَجِيعَ، و هو كثير التمجُّع. و تماجَعَ الرجلانِ: تَماجَنا و تَرافَثا. و مَجِعَ الرجلُ، بالكسـر، يَمْجَعُ مَجاعـةً إِذا تمـاجَنَ. و المِجْعُ و المُجْعـةُ و المُجَعـةُ، مثـال الهُمَزةِ: الرجـل الأَحمق الـذى إِذا جلس لم يَكَـدْ يَبْرَحُ مكانه، و الأُنثى مِجْعـةٌ. قال ابن سـيدة: و أُرى أَنه حُكِيَ فيه المِجَعةُ. قال ابن برى: المِجْعُ الجاهِلُ، و قيل: المازِحُ. و يقال: مَجُعَ مَجاعةً، بالضم، مِثل قَبُحَ قباحةً. وفى حديث عمر بن عبد العزيز: أَنه دخل على سليمان بن عبد الملك فَمازَحَه بكلمة فقال: إِياى و كلامَ

المِجَعـةِ، واحـدهم مِجْعٌ مثـل قِرَدةٍ و قِرْدٍ؛ قـال الزمخشـرى: لو روى بالسـكون لكان المراد إياى و كلامَ المرأَةِ الغَزِلـةِ، و يروى إيّاىَ و كلامَ المَجاعة أى التصـريح بالرَّفَثِ. يقال: فى نساء بنى فلان مَجاعةٌ أى يُصَـرِّحْنَ بالرَّفَثِ الذى يكنى عنه، و قوله إياى يقول احْذَرُونى و جَنِّبُونى و تَنَحَّوا عَنى. و امرأَة مَجِعـةٌ: قليلـةُ الحَياءِ مثال جَلِعةٍ فى الوزْنِ و المعنى؛ عن يعقوب. و المَجِعةُ: المتكلمة بالفُحْشِ، و الاسـم المَجاعةُ، و المِجْعُ و المَجْعُ: الداعِرُ، و هو مِجْع نساء يُجالِسُهُنّ و يَتَحَدَّثُ إِليهن. و مَجّاعٌ: اسم.

مدع؛ ج۸، ص: ۳۳۴

: مَيْدُوعٌ: فرس عبد الحرث بن ضِرار الضَّبِّىّ.

مذع؛ ج۸، ص: ۳۳۴

: مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعاً: أَخبر ببعض الأَمر ثم كَتَمَه، و قيل: قَطَعَه و أَخذ فى غيره. و رجل مَذّاعٌ: مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لا يَفِى و لا يَحْفَظُ أَحداً بظهر الغَيْب. و قـد مَذَعَ إذا كَذَبَ. و مَذَعَ فلان يميناً إذا حلف. و المَذَّاعُ أَيضاً: الذى لا يَكْتُم سِرًّا. و مِذْعى: حَفْرٌ بالحَزِيز حَزِيزَ رامةَ، مؤنث مقصور؛ قال جرير: سَـمَتْ لَكَ منها حاجةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ و مِذْعى، و أَعناقُ المَطِىِّ خَواضِعُ و المَذْعُ: سَيَلانُ المَزادةِ. و المَذْعُ: السَّيَلانُ من العيون التى تكون فى شَـعَفاتِ الجبالِ. و مَذَعَ ببوله أى رَمى به. و قال الأَزهرى فى ترجمة بذع: البَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الماءِ، قال: و هو المَذْعُ أَيضاً، يقال بَذَعَ و مَذَعَ إذا قَطَرَ.

مرع؛ ج۸، ص: ۳۳۴

: المَرْعُ: الكَلأُ، و الجمع أَمْرُعٌ و أَمْراعٌ مثـل يَمْنٍ و أَيْمُنٍ و أَيمـانٍ؛ قـال أَبو ذؤيب يعنى عَضَّ السِّنِينَ المُجْدِبـةِ: أَكَلَ الجَمِيمَ و طاوَعَتْه سَمْحجٌ مثْلُ القَناةِ، و أَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ ذكر الجوهرى فى هذا الفصل: المَرِيعُ الخَصِيبُ، و الجمع أَمْرُعٌ و أَمْراعٌ، قال ابن برى: لا يصح أن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُع لأَنّ فَعِيلًا لا يجمع على أَفْعُلٍ إلا إذا كان مؤنثاً نحو يمِينٍ و أَيْمُنٍ، و أَما أَمْرُعٌ فى بيت أَبى ذؤيب فهو جمع مَرْع، و هو الكَلأُ؛ قـال أَعرابى: أَتَتْ علينـا أَعوامٌ أَمْرُعٌ إذا كـانت خَصِيبةً. و مَرَعَ المكـانُ و الوادِى مَرْعـاً و مَراعـةً و مَرِعَ مَرَعـاً و أَمْرَعَ، كلُّه: أَخْصَبَ و أَكْلأَ، و قيـل لم يـأْت مَرَعَ، و يجـوز مَرُعَ. و مَرِعَ الرجـل إذا وَقَعَ فى خِصْبٍ، و مَرِع إذا تَنَعَّمَ. و مكـانٌ مَرِعٌ و مَرِيعٌ: خَصِيب مُمْرِع ناجِعٌ؛ قال الأَعشـى: سَلِسٌ مُقَلَّدُه أَسِيلٌ خَدُّه مَرِعٌ جَنابُهْ و أَمْرَعَ القومُ: أَصابوا الكَلأَ فأَخْصَبُوا. و فى المثل: أَمْرَعْتَ فانْزِلْ؛ و أَنشد ابن برى: بمـا شِئْتَ من خَزٍّ و أَمْرَعْتَ فـانْزِلِ و يقـال للقوم مُمْرِعُون إذا كـانت مواشِيهم فى خِصْبٍ. و أرض أُمْرُوعـةٌ أى خصـيبة. ابن شميل: المُمْرِعةُ الأَرض المُعْشِبةُ المُكْلِئةُ. و قد أَمْرَعَت الأَرضُ إذا شَبِعَ غنمها، و أَمْرَعَتْ إذا أَكْلأَتْ فى الشجر و البقل، و لا يزال يقال لها مُمْرِعةٌ ما دامت مُكْلِئةً من الربيع و اليَبِيس. و أَمْرَعَتِ الأَرضُ إذا

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۳۵

أَعْشَبَتْ. و غَيْثٌ مَرِيعٌ و مِمْراعٌ: تُمْرِعُ عنه الأَرضُ. وفى حديث الاستسـقاء: أن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، دَعا فقال: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعـاً مُرْبِعـاً؛ المَرِيعُ: ذُو المَراعـةِ و الخِصْب. يقـال: أَمْرَعَ الوادى إذا أَخْصَبَ؛ قـال ابن مقبل: و غَيْث مَرِيع لم يُجَدَّعْ نَباتُه أى لم ينقطع عنه المطر فَيُجَدَّعَ كما يجدّع الصبى إذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غِذاؤه و يُهْزَلَ. و مَمارِيعُ الأَرضِ: مَكارِمُها، قال: أَعنى بمكارمها التى هى جمع مَكْرُمـةٍ؛ حكـاه أَبو حنيفـة و لم يـذكر لها واحـداً. و رجل مَرِيعُ الجنابِ: كثير الخير، على المثل. و أَمْرَعَتِ الأَرضُ: شَـبِعَ مالُهـا كلُّه؛ قـال: أَمْرَعَتِ الأَـرضُ لَوَ أَنَّ مالاـ لو أَنَّ نُوقاً لَكَ أَو جِمالا، أَو ثَلّـةً من غَنَم إمَّا لا و المُرَعُ: طير صِغار لا يظهر إلا فى المطر شبيه بالدُّرّاجة، واحدته مُرَعةٌ مثل هُمَزةٍ مثل رُطَبٍ و رُطَبةٍ؛ قال سـيبويه: ليس المُرَعُ تكسير مُرَعةٍ، إنما هو من باب تَمْرة و تَمْر لأَن فُعَلةً

لا تكسَّر لقلتها فى كلامها، أ لا تراهم قالوا: هذا المُرَعُ فذكّروا فلو كان كالغُرَفِ لأَنَّثوا. ابن الأعرابى: المُرْعةُ طائر طويل، و جمعها مُرَعٌ؛ و أَنشد لمليح: سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى، و سُعْدَى و رَهْطَها، و حيثُ التَقَى شَرْقٌ بسُعْدَى و مَغْرِبُ بِذى هَيْدبٍ أَيْما الرُّبا تحتَ وَدْقِه فتَرْوَى، و أَيْما كلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ له مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من تحتِ وَدْقِه، منَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ قال أَبو عمرو: المُرْعةُ طائر أَبيض حسَنُ اللونِ طيب الطعم فى قدر السُّمانَى. وفى حديث ابن عباس: أَنه سئل عن السَّلْوى فقال: هى المُرَعةُ؛ قال ابن الأَثير: هو طائر أَبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السُّمانى، قال: إِنه يقع فى المطر من السماء. و مارِعةُ: مِلكٌ فى الدهْرِ الأَوّل. و بنو مارِعةَ: بطن يقال لهم الموارِعُ. و مَرْوَعُ: أَرض؛ قال رؤْبة: فى جَوْفِ أَجْنَى من حِفافى مَرْوَعا و أَمْرَعَ رأْسَه بدُهْنٍ أى أَكْثَرَ منه و أَوْسَعَه، يقال: أَمرِعْ رأْسك و امْرَعْه أى أَكثر منه؛ قال رؤبة: كَغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ، كأَنَّ وَرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ لَوْنِى، و لو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ يقول كأَنَّ لونه يُعْلَى بالدُّهْنِ لصَفائِه. ابن الأَعرابى: أَمْرَعَ المكانُ لا غير. و مَرَعَ رأْسَه بالدهن إِذا مَسَحه.

مزع؛ ج۸، ص: ۳۳۵

: المَزْعُ: شدّةُ السير؛ قال النابغة: و الخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتها، كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذى البَرَدِ مَزَعَ البعيرُ فى عَدْوِه يَمْزَعُ مَزْعاً: أَسْرَعَ فى عَدْوه، و كذلك الفرسُ و الظبْىُ، و قيل: العَدْو الخفيف، و قيل: هو أَوّل العدْو و آخر المشْى. و يقال للظبى إِذا عَدا: مَزَعَ و قَزَعَ، و فرس مِمْزَعٌ؛ قال طفيل:

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۳۶

و كلّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبةٍ مُقَرِّبةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ و المَزْعِىُّ: النَّمّامُ، و قد يكون السيّارَ بالليل. و القنافِذُ تَمْزَعُ بالليل مَزْعاً إِذا سَعَتْ فأَسْرَعَتْ؛ و أَنشد الرياشى لعبدة بن الطبيب يضرب مثلًا للنمام: قومٌ، إِذا دَمَسَ الظّلامُ عليهمُ، حَدَجُوا قَنافِذَ بالنميمةِ تَمْزَعُ ابن الأَعرابى: القُنْفُذُ يقال لها المَزّاعُ. و مَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُه مَزْعاً: نَفَشَه. و مَزَّعَتِ المرأَةُ القطنَ بيَدِها إِذا زَبَّدَتْه و قَطَّعَتْه ثم أَلَّفَتْه فجوّدته بذلك. و المُزْعةُ: القِطْعةُ من القُطْنِ و الرِّيشِ و اللحم و نحوها. و المِزْعةُ، بالكسر، من الريش و القطن مثل المِزْقةِ من الخِرَقِ، و جمعها مِزَعٌ؛ و منه قول الشاعر يصف ظليماً: مِزَعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ أى سريع. و مُزاعةُ الشىء: سُقاطَتُه. و مَزَّعَ اللحمَ فَتمزَّعَ: فَرَّقَه فتفرق. وفى حديث جابر: فقال لهم تَمَزَّعُوه فأَوفاهُمُ الذى لهمأَى تقاسَموه و فَرِّقُوه بينكم. و التَّمزِيعُ: التفرِيقُ. يقال: مَزَّعَ فلان أَمرَه تَمْزيعاً إِذا فَرَّقَه. و المُزْعةُ: بقيَّةُ الدسَم. و تَمَزَّعَ غيظاً: تقطّع. وفى الحديث: أَنه غَضِبَ غَضَباً شديداً حتى تَخَيَّلَ لى أَنّ أَنفه يَتَمَزَّعُ من شدةِ غَضَبهأَى يَتَقَطَّعُ و يتشقّق غَضَباً. قال أَبو عبيد: ليس يتمزع بشىء و لكنى أَحسبه يَتَرَمَّعُ، و هو أَن تراه كأَنه يُرْعِدُ من الغضب، و لم ينكر أَبو عبيد أَن يكون التمزع بمعنى التقَطّع و إِنما استبعد المعنى. و المُزْعةُ، بالضم: قِطْعةُ لحم، يقال: ما عليه مُزْعةُ لحم أى ما عليه حُزّةُ لحم، و كذلك ما فى وجهه لُحادةُ لحم. أَبو عبيد فى باب النفى: ما عليه مُزْعةُ لحم. وفى الحديث: لا تَزالُ المسأَلة بالعبد حتى يلقى الله و ما فى وجهه مُزْعةُ لحمأَى قِطْعةٌ يسيرة من اللحم. أَبو عمرو: ما ذُقْتُ مُزْعةَ لحم و لا حذْفةً و لا حِذْيةً و لا لحبةً و لا حِرْباءةً و لا يَرْبوعةً و لا ملاكاً و لا ملُوكاً بمعنى واحد. و مَزَّعَ اللحمَ تَمْزِيعاً: قطَّعه؛ قال خبيب: و ذلك فى ذاتِ الإِلَهِ، و إِن يَشَأْ يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزِّعِ و ما فى الإِناءِ مُزْعةٌ من الماءِ أى جُرعةٌ.

مسع؛ ج۸، ص: ۳۳۶

: الأَصمعى: يقال لريح الشَّمالِ مِسْعٌ و نِسْعٌ؛ و أَنشد الجوهرى للمُتَنَخِّل الهُذَلى، و قال ابن برى: هو لأَبى ذؤيب لا للمتنخل: قد حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبةٌ مِسْعٌ، لها بِعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ قوله مُؤَوِّبةٌ أى ريحٌ تجىءُ مع الليل. و المَسْعِىُّ من الرجال: الكثير السيْرِ القوىُّ عليه.

مشع؛ ج۸، ص: ۳۳۶

: المَشْعُ: ضرْبٌ من الأَكل كأَكلِكَ القِثّاء، و قد مَشَعَ القِثّاءَ مَشْعاً أَى مَضَغَه، و قيل: المَشْعُ أَكلُ القِثّاء و غيره مما له جَرْسٌ عند الأَكل. و يقال: مَشَعْنا القَصْعةَ أَى أَكلنا كلّ ما فيها. و المَشْعُ: السير السهل. و التمشُّعُ: الاستنجاءُ. و التمْشِيعُ: التمْسِيح. وفى الحديث: أَنه نهى أَن يُتَمَشَّعَ برَوْثٍ أَو عَظْم: التمشُّعُ: التمسُّحُ فى الاستنجاء؛ قال الأَزهرى: و هو حرف صحيح. و تَمَشَّعَ و امْتَشَعَ إِذا أَزال عنه الأَذى. و مَشَعَ القُطْنَ يَمْشَعُه مَشْعاً: نَفَشَه

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۳۷

بيده، و المِشْعةُ و المَشِيعةُ: القِطْعةُ منه. و المَشْعُ: الكَسْبُ. و مَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً و مُشُوعاً: كَسَبَ و جَمَع. و رجل مَشُوعٌ: كَسُوبٌ؛ قال: و ليس بخَيْرٍ من أَبٍ غيرَ أَنه، إِذا اغْبَرّ آفاقُ البلادِ، مَشُوعُ و مَشَعْتُ الغنَمَ: حَلَبْتُها. و امْتَشَعْتُ ما فى الضّرْعِ و امْتَشَقْتُه إِذا لم تدَع فيه شيئاً، و كذلك امْتَشَعْتُ ما فى يَدَىْ فلان و امْتَشَقْته إِذا أَخذت ما فى يده كله. و امتشع السيفَ من غِمْدِه و امْتَلَخه إِذا امْتَعَدَه و سلَّه مُسْرِعاً. و يقال: امْتَشِعْ من فلان ما مَشَعَ لك أَى خُذْ منه ما وجدْت. قال ابن الأَعرابى: امْتَشَعَ الرجل ثوب صاحبه أَى اخْتَلَسه. و ذئبٌ مَشُوعٌ.

مصع: ج۸، ص: ۳۳۷

: المَصْع: التحريك، و قيل: هو عَدْوٌ شديد يحرك فيه الذنب. و مرّ يَمْصَعُ أَى يُسْرِعُ مثل يَمْزَعُ؛ و أَنشد أَبو عمرو: يَمْصَع فى قِطْعةِ طَيْلَسانِ مَصْعاً، كَمَصْع ذكَرِ الوِرْلانِ و مَصَعَتِ الدابةُ بذَنَبِها مَصْعاً: حركته من غير عَدْوٍ، و الدابةُ تَمْصَعُ بذنبها؛ قال رؤبة: إِذا بَدا مِنْهُنّ إِنْقاضُ النُّقَقْ، بَصْبَصْنَ و اقْشَعْرَرْنَ من خوْفِ الرَّهَقْ، يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوحٍ وَبَقْ اللوح: العطش، و الإِنْقاض: الصوتُ، و النُّقَقُ: الضَّفادِعُ، جمع نَقُوقٍ، و كان حقه نُقُقٌ ففتح لتوالى الضمتين. وفى حديث زيد بن ثابت: و الفتنةُ قد مَصَعَتْهمأَى عَرَكَتْهم و نالت منهم؛ هو من المَصْعِ الذى هو الحركة و الضرْبُ. و المُماصَعةُ و المِصاعُ: المُجالَدة و المُضارَبةُ. وفى حديث عبيد ابن عمير فى الموقوذة: إِذا مَصَعَتْ بذَنبهاأَى حرّكَتْه و ضربَتْ به. وفى حديث دم الحيض: فَمَصَعَتْه بظُفُرهاأَى حرّكته و فَرَكَتْه. و مَصَعَ الفرسُ يَمْصَعُ مَصْعاً: مَرَّ مَرًّا خفيفاً. و مَصَع البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً: أَسْرَعَ. و مَصَعَ الرجُلُ فى الأَرض يَمْصَعُ مَصْعاً و امْتَصَعَ إِذا ذهب فيها؛ قال الأَغلب العجلى: و هُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ، مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ و مَصَعَ لبنُ الناقة منه يَمْصَعُ مُصُوعاً؛ الآتى و المصدر جميعاً عن اللحيانى: ذهب، فهى ماصِعةُ الدَّرِّ. و كلّ شىء ولَّى و قد ذهَب، فقد مَصَعَ. و أَمْصَعَ الرجلُ إِذا ذهَب لبَنُ إِبلِه. و أَمْصَعَ القومُ: مَصَعَتْ أَلْبانُ إِبِلهم، و مَصَعَت إِبلهم: ذهَبَت أَلبانُها؛ و استعاره بعضهم للماء فقال أَنشده اللحيانى: أَصْبَحَ حوْضاكَ، لِمَنْ يَراهما، مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما و مَصَعَ البردُ أَى ذهَب. و مَصَعْتُ ضَرْعَ الناقةِ إِذا ضَرَبْتَه بالماءِ البارِدِ. و المَصْعُ: القِلّةُ. و مَصَعَ الحوْضَ بماء قليل: بَلَّه و نضحَه. و مَصَعَ الحوضُ إِذا نَشِفَ ماؤه. و مَصَعَ ماءُ الحوض إِذا نَشَّفَه الحوضُ. و مَصَعَت الناقةُ هُزالًا، قال: و كلُّ مُولٍّ ماصِعٌ. و المَصْعُ: السوْقُ. و مَصَعَه بالسوط: ضرَبه ضرَباتٍ قليلةً ثلاثاً أَو أَربعاً. و المصْع: الضرْبُ بالسيف، و رجل مَصِعٌ؛ و أَنشد

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۳۸

: رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ و المُماصَعةُ: المُقاتَلةُ و المُجالَدة بالسيوف؛ و أَنشد القُطامى: تَراهُم يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا، و يَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا وفى حديث ثقِيفٍ: تركوا المِصاعَأَى الجِلادَ و الضِّرابَ: و ماصَعَ قِرْنَه مُماصَعةً و مِصاعاً: جالَده بالسيف و نحوه؛ و أَنشد سيبويه للزبرقان: يَهْدِى الخَمِيسَ نِجاداً فى مَطالِعِها، إِمّا المِصاعُ، و إِمّا ضَرْبةٌ رُعُبُ و أَنشد الأَصمعى يصف الجوارى: إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ، و كان المِصاع بما فى الجُوَنْ يعنى قتال النساءِ الرجالَ بما عليهن من الطيب و الزينة. و رجل مَصِعٌ: مقاتل بالسيف؛ قال: و وراء الثَّأْرِ مِنِّى ابن أُخْتٍ مَصِعٌ، عُقْدَتُه ما تُحَلُّ و المَصِعُ: الغلامُ الذى يَلْعَب بالمِخْراقِ. و مَصَعَ البرْقُ أَى أَوْمَضَ. قال ابن الأَعرابى: و سئل أَعرابى عن البرق فقال: مَصْعةُ مَلَكٍ أَى يَضْرِبُ السحابةَ ضَرْبةً فَتَرى النِّيرانَ. وفى حديث مجاهد: البرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يسُوقُ السحابَأَى يضرب السحاب ضربة فترى البرْقَ يَلْمَعُ، و قيل: معناه فى اللغة التحريك و الضرب فكأَن السوط يقع به للسحاب و

تحريك له. و الماصِعُ: البَرَّاقُ، و قيل المُتَغيرُ؛ و منه قول ابن مقبل: فأَفْرَغْنَ من ماصِعٍ لوْنُه على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا هكذا رواه أَبو عبيد؛ و الرواية: فأَفْرَغْتُ من ماصِعٍ، ... لأَن قبله: فأَوْرَدْتُها مَنْهَلًا آجِناً، نُعاجِلُ حِلًّا به و ارْتِحالا و يروى: نُعالِجُ؛ ... قولهفأَفْرَغْتُ من ماصِعٍ لوْنُه أَى سَقَيْتُها من ماء خالص أَبيض له لَمَعانٌ كَلَمْعِ البرق من صَفائِه، و السِّجالُ: جمع سَجْلٍ للدَّلْوِ. و قال الأَزهرى فى ترجمة نصع عند ذكر هذا البيت: و قد قال ذو الرمة ماصِع فجعله ماء قليلًا. و قال شمر: ماصِعٌ يريد ناصِعٌ، صير النون ميماً؛ قال الأَزهرى: و قد قال ابن مقبل فى شِعْرٍ له آخَرَ فجعل الماصِعَ كدراً فقال: عَبَّتْ، بِمِشْفَرِها و فضْلِ زِمامِها، فى فَضْلةٍ من ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ و المَصِعُ: الشيْخُ الزَّحِارُ. قال الأَزهرىّ: و من هذا قولهم قَبَّحَه اللهُ و أُمًّا مَصِعَتْ به و هو أَن تُلْقِىَ المرأَةُ ولَدَها بزَحْرةٍ واحدةٍ و تَرْمِيَه. و مَصَعَ بالشىء: رمى به. و مَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه مَصْعاً: رمى. و قال الأَصمعى: يقال مَصَعَتِ الأُمّ بولدها و أَمْصَعَت به، بالأَلف، و أَخْفَدَت به و حَطَأَتْ به و زَكَبت به. و مَصَعَ بسَلْحِه مَصْعاً: رمى به من فَرَقٍ أَو عَجَلةٍ، و قيل: كلُّ ما رُمِىَ به فقد مُصِعَ به مَصْعاً؛ و قوله أَنشده ثعلب و لم يفسره: تَرى أَثَرَ الحيّاتِ فيها، كأَنَّها مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبانِ إِسْحِلِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۳۹

قال ابن سيدة: و عندى أَنها المَرامى أَو المَلاعِبُ أَو ما أَشْبَه ذلك. و المَصُوعُ: الفَرُوقُ. و المُصْعُ و المُصَعُ: حَمْلُ العَوْسَجِ و ثَمَرُه، و هو أَحمر يؤكل، الواحدة مُصْعةٌ و مُصَعة، يقال: هو أَحمر كالمُصَعَةِ يعنى ثمرة العوْسَجِ، و منه ضَرْبٌ أَسود لا يؤكل على أَرْدإِ العَوْسَجِ و أَخْبَثِه شوْكاً؛ قال ابن برى: شاهد المُصَعِ قول الضبّىّ: أَ كانَ كَرِّى و إِقْدامى بِفِى جُرَذٍ، بين العَواسِجِ، أَحْنى حَوْلَه المُصَعُ؟ و المُصْعةُ و المُصَعةُ مثال الهُمَزة: طائر صغير أَخضرُ يأْخذه الفخ؛ الأَخيرة عن كراع؛ و يروى قول الشمّاخ يصِفُ نَبْعةً: فَمَصَّعَها شَهْرَيْن ماءَ لِحائِها، و يَنْظُرُ فيها أَيَّها هو غامِزُ بالصاد غير معجمة؛ يقول: ترَك عليها قِشْرها حتى جَفَّ عليها لِيطُها، و أَيَّها منصوب بغامِزٌ، و الصحيح فى الرواية فمَظَّعَها أَى شَرَّبَها ماءَ لِحائِها، و هو فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلى مفعولين كَشَرَّبَ. و فى نوادر الأَعراب: يقال أَنْصَعْتُ له بالحقّ و أَمْصَعْتُ و عَجَّرْتُ و عَنَّقْتُ إِذا أَقرّ به و أَعطاه عفواً.

مضع؛ ج۸، ص: ۳۳۹

: مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعاً: تَناوَلَ عِرْضَه. و المُمْضَعُ: المُطْعَمُ للصيد؛ عن ثعلب و أَنشد: رَمَتْنى مَىٌّ بالهَوى رَمْىَ مُمْضَعٍ، من الوَحْشِ، لَوْطٍ لم تَعُقْه الأَوانِسُ

مطع؛ ج۸، ص: ۳۳۹

: المَطْعُ: ضربٌ من الأَكل بأَدنى الفَم و التناوُلُ فى الأَكل بالثنايا و ما يليها من مُقَدّمِ الأَسنان. يقال: هو ماطِعٌ ناطِعٌ بمعنى واحد، و هو القَضْمُ. و مَطَعَ فى الأَرض مَطْعاً و مُطُوعاً: ذهَب فلم يوجد.

مظع؛ ج۸، ص: ۳۳۹

: مَظَعَ الوَتَرَ يَمْظَعُه مَظْعاً و مَظَّعَه تَمْظِيعاً: مَلَّسَه و يبَّسَه، و قيل: و أَلانه، و كذلك الخشبة، و قيل: كلُّ ما أَلانَه و مَلَّسَه، فقد مَظَعَه، و مَظَعَتِ الريحُ الخَشَبةَ: امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَها. و مَظَّعْتُ الخشَبةَ إِذا قَطَعْتَها رطْبةً ثم وَضعْتَها بِلِحائها فى الشمس حتى تَتَشَرَّبَ ماءَها و يُتْرَك لِحاؤها عليها لئَلا تَتَصَدَّعَ و تَتَشَقَّقَ؛ قال أَوس ابن حجر يصف رجلًا قطع شجرة يتخذ منها قوْساً: فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها، تُعالى على ظَهْرِ العَرِيشِ و تُنْزَلُ العريش: البيت؛ يقول تُرْفَع عليه بالليل و تُنْزَلُ بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتفطر. و التَّمَظُّعُ: شرب القضيب ماء اللِّحاء تتركه عليه حتى يَتَشَرَّبَه فيكون أَصلب له، و قد مَظَّعَه الماءَ؛ قال أَوس بن حجر: فلمّا نَجا من ذلكَ الكَرْبِ، لم يَزَلْ يُمَظِّعُها ماءَ

اللِّحاءِ لِتَذْبُلا و يقال للرجل إذا رَوَّى بالدسَم الثَّرِيدَ: قد رَوَّغَه و مَرَّغَه و مَظَّعَه و مَرْطَلَه و سَغْبَلَه و سَغْسَغَه. و قال أَبو حنيفة: مَظَّعَ القَوْسَ و السَّهْمَ شَرَّبهما؛ و قال الشماخ يصف قوساً: فَمَظّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لحائِها، و يَنْظُرُ فِيها أَيَّها هو غامِزُ و المَظْعُ فعله مُماتٌ، و منه اشتقاق مَظَّعْت العود إذا تركته فى لِحائِه ليشرب ماءه. و مَظَّعَ فلان

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۰

الإهابَ إذا سقاه الدُّهْنَ حتى يَشْرَبَه. و تَمَظَّعَ ما عنده: تَلَحَّسَه كله. و فلان يَتَمَظّعُ الظلَّ أَى يَتَتَبَّعُه من موضع إِلى موضع. و المُظْعةُ: بَقِيَّةٌ من الكَلإِ.

معع؛ ج۸، ص: ۳۴۰

: المَعُّ: الذَّوَبانُ. و المَعْمَعةُ: صوت الحَرِيقِ فى القَصَبِ و نحوه، و قيل: هو حكايةُ صوتِ لهب النار إذا شُبَّتْ بالضِّرام؛ و منه قولُ إمرئ القيس: كمَعْمَعةِ السَّعَفِ المُوقَدِ و قال كعب بن مالك: مَنْ سَرَّه ضرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه بعضاً، كمَعْمَعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ و المَعْمَعةُ: صوت الشُّجَعاءِ فى الحرب، و قد مَعْمَعوا؛ قال العجاج: و مَعْمَعَتْ فى وَعْكةٍ و مَعْمَعا و يقال للحرب مَعْمَعةٌ، و له معنيان: أَحدهما صوت المُقاتلةِ، و الثانى اسْتِعارُ نارِها. وفى حديث: لا تَهْلِكُ أُمَّتى حتى يكون بينهم التمايُلُ و التمايُزُ و المَعامِعُ؛ المَعامِعُ شدَّة الحرْبِ و الجِدُّ فى القِتالِ و هَيْجُ الفِتَنِ و الْتِهابُ نِيرانِها، و الأَصل فيه مَعْمعةُ النارِ، و هى سُرْعةُ تَلَهُّبِها، و مثله مَعْمَعةُ الحرِّ، و هذا مثل قولهم: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ. و المَعْمَعةُ: شدَّةُ الحرّ؛ قال لبيد: إِذا الفَلاةُ أَوحَشَتْ فى المَعْمَعهْ و المَعْمَعانُ كالمَعْمَعةِ، و قيل: هو أَشدُّ الحرّ. و ليلة مَعْمَعانةٌ و مَعْمَعانيَّةٌ: شديدةُ الحرّ، و كذلك اليومُ مَعْمَعانيٌّ و مَعْمَعانٌ. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمَعانِيَّ فيصومُه أَى الشديدَ الحرّ. وفى حديث ثابت قال بكر بن عبد الله: إنه لَيَظَلُّ فى اليوم المَعْمَعانيِّ البعيدِ ما بين الطرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بين جَبْهَتِه و قدَمَيْه.و يومٌ مَعْماعٌ كمَعْمَعانيٍّ؛ قال: يومٌ من الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِسْ و مَعْمَعَ القومُ أَى ساروا فى شدَّةِ الحرّ. و المَعْمَعُ: المرأَة التى أَمرُها مُجْمَعٌ لا تُعْطِى أَحداً من مالها شيئاً. وفى حديث أَوْفى بن دَلْهَم: النساء أَربع، فمنهن مَعْمَع لها شَيْئُها أَجْمَع؛ هى المسْتَبدةُ بمالها عن زوجها لا تواسِيه منه؛ قال ابن الأَثير: هكذا فسر. و المَعْمَعِيُّ: الرجل الذى يكون مع مَن غَلَب. و يقال: مَعْمَعَ الرجلُ إذا لم يحْصُل على مذهَب كأَنه يقول لكلٍّ أَنا معَك، و منه قيل لمثله: رجل إِمَّعٌ و إِمَّعةٌ. و المَعْمَعةُ: الدَّمْشَقةُ و هو عَمَلٌ فى عَجَلٍ. و امرأَة مَعْمَعٌ: ذكِيَّةٌ مُتَوَقِّدةٌ، و كذلك الرجل. و مَعَ، بتحريك العين: كلمة تضم الشىء إِلى الشىء و هى اسم معناه الصحبة و أَصلها مَعاً، و ذكرها الأَزهرى فى المعتلِّ؛ قال محمد بن السرىّ: الذى يدل على أن مَعَ اسمٌ حركة آخره مع تحرك ما قبله، و قد يسكن و يُنَوَّنُ، تقول: جاؤوا مَعاً. الأَزهرى فى ترجمة معاً: و قال الليث كنا معاً معناه كنا جميعاً. و قال الزجاج فى قوله تعالى: إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ؛ نصب مَعَكُمْ كنصب الظروف، تقول: أَنا معكم و أَنا خَلْفَكم، معناه أَنا مستقِرّ معكم و أَنا مستقر خلفكم. و قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، أَى ناصِرُهم؛ و كذلك قوله: لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا؛ أَى الله ناصِرنا، و قوله:

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۱

وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، معناه كونوا صادِقين، و قوله عز و جل: إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً، معناه بعدَ العسر يُسْر، و قيل: إنَّ بمعناها مَعْ بسكون العين غير إنَّ مع المتحركة تكون اسماً و حرفاً و مع الساكنة العين حرف لا غير؛ و أَنشد سيبويه: و رِيشِى مِنْكُمُ و هَواىَ مَعْكُمْ، و إِنْ كانتْ زِيارَتُكم لِماما و حكى الكسائى عن ربيعة و غَنْم أَنهم يسكِّنون العين مِنْ مَعْ فيقولون معْكم و معْنا، قال: فإذا جاءت الأَلف و اللام و أَلف الوصل اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين و بعضهم يكسرها، فيقولون مَع القومِ و مَعَ ابنِك، و بعضهم يقول مَعِ القوم و مَعِ ابنِك، أَما من فتح العين مع الأَلف و اللام فإِنه بناه على قولك كنا مَعاً و نحن معاً، فلما جعلها حرفاً و أَخرجها من الاسم حذف الأَلف و ترك العين على فتحها فقال: معَ القوم و معَ ابنك، قال: و هو كلام عامة العرب، يعنى فتح العين مع الأَلف و اللام و مع أَلف الوصل، قال: و أَما من سكَّن فقال معْكم ثم كسر عند أَلف الوصل فإنه أَخرجَه مُخْرَجَ الأَدواتِ، مثل هَلْ و بَلْ و قدْ و كمْ، فقال: معِ

القوم كقولـك: كم القومُ و بـلِ القوم، و قـد ينوَّن فيقال جاؤونى معاً؛ قال ابن برى: مَعاً تسـتعمل للاثنين فصاعِـداً، يقال: هم مَعاً قِيامٌ و هنَّ معـاً قيامٌ؛ قال أُسامـةُ بن الحرث الهـذلى: فسامُونا الهِدانـةَ مِن قَريـبٍ، و هُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ و الهِدانـةُ: المُوادَعـةُ؛ و قال آخر: لا تُرْتَجى حِينَ تُلاقى الذَّائِـدا، أ سَـبْعةً لاقَـتْ مَعـاً أَمْ واحِـداً؟ و إذا أَكثر الرجل من قول مع قيل: هو يُمَعْمِعُ مَعْمعـةً. قال: و درهم مَعْمَعِيٌّ كتب عليه مع مع؛ و قوله: تَغَلْغَـلَ حُبُّ عَثْمـةَ فى فؤَادى، فَبـادِيه مع الخـافى يَسـِيرُ أَراد فبادِيهِ مضـموماً إِلى خافِيه يسـِيرٌ، و ذلك أَنه لما وصف الحبّ بالتَغَلْغُـلِ إنمـا ذلـك وصْفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا ـ الأَحْـداثَ، أ لا ـ ترى أن المتغَلغِلَ فى الشـىء لا بـدَّ أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ و ذلك تفرِيغُ مَكانٍ و شُغْلُ مكان، و هذه أَوصاف تخص فى الحقيقة الأَعيان لا الأَحداث، فأَما التشبيه فلأَنه شبه ما لا ينتقل و لا يزول بما ينتقل و يزول، و أَما المبالغة و التوكيد فإِنه أَخرجه عن ضعف العَرَضِيَّةِ إِلى قوة الجَوْهَرِيَّةِ. و جئت مِن معِهم أى من عندهم.

مقع؛ ج۸، ص: ۳۴۱

: المَقْعُ: أَشدُّ الشُّرْبِ. و مَقَعَ الفصـيلُ أُمَّه يَمْقَعُها مَقْعاً و امْتَقَعها: رَضَعها بشدَّة، و هو أَن يشـرب ما فى ضَرْعِها. و امْتَقَعَ الفَصِـيلُ ما فى ضَرْعِ أُمه إِذا شـرب ما فيه أَجمع، و كذلك امْتَقَّه و امْتَكَّه. و مُقِعَ فلان بسَوْءَةٍ مَقْعاً: رُمِىَ بها. و يقال: مَقَعْتُه بشـرٍّ و لَقَعْتُه معناه إِذا رميْته به. و يقال: امْتُقِعَ لونُه إِذا تغير من حُزْنٍ أَو فزعٍ، و كذلك انْتُقِعَ، بالنون، و ابْتُقِعَ، بالباء، و الميم أَجود، و زعم يعقوب أَن ميم امْتُقِعَ بدل من نون انْتُقِعَ.

ملع؛ ج۸، ص: ۳۴۱

: المَلْعُ: الـذَّهابُ فى الأَـرض، و قيل الطلَبُ، و قيل السُّرْعـةُ و الخِفَّةُ، و قيل شـدة السير، و قيل العَـدْوُ الشديـد، و قيل فوق المشـى دون الخَبَبِ، و قيل هو السير السريع الخفيف، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۲

و مَلَعاناً. وفى الحـديث: كنتُ أَسِـيرُ المَلْعَ و الخَبَبَ و الوَضْعَ؛ المَلْع: السيْرُ الخفِيفُ السرِيعُ دون الخَبَبِ، و الوَضْعُ فوقه. أَبو عبيد: المَلْعُ سرعـة سـير الناقـة، و قـد مَلَعَتْ و انْمَلَعَتْ؛ و أَنشـد أَبو عمرو: فُتُلُ المَرافِقِ تَجِـدُوها فَتَنْمَلِعُ و جمل مَلُوعٌ و مَيْلَعٌ: سـرِيعٌ، و الأُنثى مَلُوعٌ و مَيْلَعٌ، و مِيلاـعٌ نـادر فيمن جعله فِيعالًا، و ذلك لاختصاص المصـدر بهـذا البناء. الأَزهرى: و يقال ناقـة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سـريعةٌ. قال: و لا يقال جمـل مَيْلَعٌ. و المَيْلَعُ: الناقـةُ الخفيفـة السـريعة، و ما أَسْـرَع مَلْعَها فى الأَرض و هو سُـرْعَةُ عَنَقِها؛ و أَنشـد: جاءَتْ به مَيْلَعـةٌ طِمِرَّهْ و أَنشـد الفراء: و تَهْفُو بِهادٍ لَها مَيلَعٍ، كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا قال: المَيْلَعُ المُضْـطَرِبُ هاهنا و هاهنا. و المَيْلَعُ: الخفيفُ. و القادِسُ: السفينةُ. و الأَـرْدَمُ: المَلَّاحُ. و عُقـابُ مَلاـعِ مضافٌ، و عقابٌ مَلاعٌ «۲» و مِلاـعٌ و مَلُوعٌ: خفيفـة الضـرب و الاخْتِطـافِ؛ قال إمْرُؤُ القيس: كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونه عُقابُ مَلاعٍ، لا عُقابُ القَواعِلِ معناه أَنَّ العُقاب كلَّما علت فى الجبل كان أَسْـرَعَ لانْقِضاضها، يقول: فهذه عُقابُ مَلاعٍ أى تَهوِى من عُلْوٍ، و ليست بعقـاب القَواعِلِ، و هى الجبالُ القِصارُ، و قيل: اشـتقاقه من المَلْعِ الـذى هو العَـدْوُ الشديـد، و قال ابن الأَعرابى: عُقاب ملاعٍ تَصِـيدُ الجِرْذانَ و حَشَـراتِ الأَرض. و المَلِيعُ: الأَرضُ الواسـعةُ، و قيل: التى لا نبات فيها؛ قال أَوس بن حجر: و لا مَحالَةَ من قَبْرٍ بمَحْنِيـةٍ أَو فى مَلِيعٍ، كَظَهْرِ التُّرْس، وضَّاحِ و كـذلك المَلاـعُ و المَيْلَعُ. و قال ابن الأَعرابى: هى الفَلاةُ الواسـعةُ يحتاج فيها إِلى المَلْعِ الذى هو السُّرْعةُ، و ليس هذا بقوىّ. و المَلِيعُ: الفسيح الواسعُ من الأَرض البعيد المستوِى، و إِنما سمى مَلِيعاً لمَلْعِ الإِبلِ فيه و هو ذهابها. و المَلِيـعُ: الفَضـاءُ الواسعُ؛ و قول عمرو بن معـديكَرِبَ: فأَسْـمَعَ و اتْلأَـبَّ بِنـا مَلِيعُ يجوز أَن يكون المَلِيعُ هاهنـا الفلاـة، و أَن يكون مَلِيعٌ موضـعاً بعينه. و المَيْلَعُ: الطريق الذى له سَنَدانِ مَدَّ البصرِ. قال ابن شميل: المَلِيعُ كهيئةِ السِّكَّةِ ذاهبٌ فى الأَرض ضَيِّقٌ قَعْرُه أَقل من قامةٍ، ثم لاـ يلبث أَن ينقطع ثم يَضْـمَحِلَّ، إِنمـا يكون فيمـا اسـتوى من الأَرض فى الصَّحارى و مُتُونِ الأَرض، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَين أَو أَقلّ، و

الجماعة مُلَّعٌ. و مَيْلَعٌ: اسم كلبة؛ قال رؤْبة: و الشَّدُّ يُدْنى لاحِقاً و هِبْلَعا، و صاحِبَ الحِرْجِ، و يُدْنى مَيْلَعا

(٢). قوله [و عقاب ملاع] يستفاد من مجموع كلامى القاموس و ياقوت أن فى ملاع ثلاثة أوجه: البناء على الكسر كقطام، و الإعراب مصروفاً كسحاب، و المنع من الصرف و هو أقلها.

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٤٣

و مَلِيعٌ: هَضْبةٌ بعينها؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ: رأَيتُ، و دُونَها هَضْباتُ سَلْمَى، حُمُولَ الحَيِّ عالِيةً مَلِيعا قال: مَلِيعٌ مَدَى البَصَرِ أَرضٌ مستويةٌ. و مَلاعِ: موضع. و المَلِيعُ و المَلاعُ: المَفازَةُ التى لا نبات بها. و من أَمثالهم قولهم: أَوْدَتْ به عُقابُ مَلاعِ؛ قال بعضهم: ملاعٌ مضاف، و يقال: مَلاعٌ من نعت العُقاب أُضِيفَتْ إلى نَعْتِها، قال أَبو عبيد: يقال ذلك فى الواحد و الجمع و هو شبيه بقولهم: طارت به العَنْقاءُ، و حَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٍ؛ قال أَبو الهيثم: عُقابُ مَلاعٍ و هو العُقَيِّبُ الذى يصيد الجِرْذانَ يقال له بالفارسية مُوشْ خَوارْ؛ قال: و من أَمثالهم لأَنْتَ أَخَفُّ يَداً من عُقَيِّبِ مَلاعَ يا فتى، منصوب، قال: و هو عُقابٌ تأْخُذُ العصافيرَ و الجِرْذان و لا تأْخذ أَكبر منها. و المَيْلَع: السريعُ؛ قال الحسين بن مُطَيْر الأَسدى يصف فرساً: مَيْلَعُ التقْرِيبِ يَعبُوبٌ، إِذا بادَرَ الجَوْنةَ، و احْمَرَّ الأُفُقْ ابن الأَعرابى: يقال مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّه و مَلق أُمه إِذا رَضَعَها.

منع؛ ج٨، ص: ٣٤٣

: المَنْعُ: أَن تَحُولَ بين الرجل و بين الشىء الذى يريده، و هو خلافُ الإِعْطاءِ، و يقال: هو تحجيرُ الشىء، مَنَعه يَمْنَعُه مَنْعاً و مَنَّعه فامْتَنَع منه و تمنَّع. و رجل مَنُوعٌ و مانِعٌ و مَنَّاعٌ: ضَنِينٌ مُمْسِكٌ. و فى التنزيل: مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ*، و فيه: وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً. و مَنِيعٌ: لا يُخْلَصُ إِليه فى قوم مُنَعاءَ، و الاسم المَنَعةُ و المَنْعةُ و المِنْعةُ. ابن الأَعرابى: رجل مَنُوعٌ يَمْنَع غيره، و رجل مَنِعٌ يمنع نفسه، قال: و المَنِيعُ أَيضاً الممتنِعُ، و المَنُوع الذى منع غيره؛ قال عمرو بن معديكرب: بَرانى حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ، و مَنْ هو للذى أَهْوَى مَنُوعُ و المانِعُ: من صفات الله تعالى له معنيان: أَحدهما ماروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: اللهم لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ و لا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، فكان عز و جل يُعْطِي من استحقَّ العطاءَ و يمنع من لم يستحق إِلَّا المنع، و يعطى من يشاء و يمنع من يشاء و هو العادل فى جميع ذلك، و المعنى الثانى من تفسير المانع أَنه تبارك و تعالى يمنع أَهل دينه أَى يَحُوطُهم و ينصرهم، و قيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد و يعطيه ما يريد، و من هذا يقال فلان فى مَنَعةٍ أَى فى قوم يحمونه و يمنعونه، و هذا المعنى فى صفة الله جل جلاله بالغ، إِذ لا منعة لمن لم يمنعه الله و لا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً. وفى الحديث: اللهم مَن مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ أَى من حَرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أَحد غيرك. وفى الحديث: أَنه كان ينهى عن عُقُوقِ الأُمَّهات و مَنْعٍ و هات أَى عن مَنْعِ ما عليه إِعطاؤُه و طَلبِ ما ليس له. و حكى ابن برى عن النَّجِيرَمِيّ «٣»: مَنَعةٌ جمع مانِعٍ. وفى الحديث: سيَعُوذُ بهذا البيتِ قومٌ ليست لهم مَنْعةٌ أَى قوّة تمنع من يريدهم بسوء، و قد تفتح النون، و قيل: هى بالفتح جمعُ مانِعٍ مثل كافِرٍ و كفَرةٍ. و مانَعْتُه الشىءَ مُمَانَعةً، و مَنُعَ الشىءُ مَناعةً، فهو

(٣). قوله [النجيرمى] حكى ياقوت فى معجمه فتح الجيم و كسرها مع فتح الراء

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٤٤

مَنِيعٌ: اعتَزَّ و تعسَّر. و فلان فى عِزٍّ و مَنَعةٍ، بالتحريك و قد يُسكن، يقال: المَنعةُ جمعٌ كما قدَّمنا أَى هو فى عِزٍّ و من يَمْنعه من عشيرتِه، و قد تمنَّع. و امرأَة مَنِيعةٌ متمنِّعةٌ: لا تؤاتى على فاحِشةٍ، و الفعلُ كالفعل، و قد مَنُعَتْ مَناعةً، و كذلك حصنٌ مَنِيعٌ، و قد مَنُعَ، بالضم، مَناعةً إِذا لم يُرَمْ. و ناقة مانِعٌ: مَنَعَتْ لبنها، على النسب؛ قال أُسامةُ الهُذَلى: كأَنى أُصادِيها على غُبْرِ مانِعٍ مُقَلِّصةٍ، قد أَهْجَرَتها فُحُولُها و مَناعِ: بمعنى امْنَعْ. قال اللحيانى: و زعم الكسائى أَن بنى أَسد يفتحون مَناعَها و دَراكَها و ما كان من هذا الجنس، و الكسر أَعرف. و قوسٌ مَنْعةٌ: ممتنعةٌ مُتَأَبِّيةٌ شاقَّةٌ؛ قال عمرو بن براء: ارْم سَلاماً و أَبا الغَرَّافِ، و عاصماً عن مَنْعَةٍ قَذَّافِ و المُتَمَنِّعَتانِ: البَكْرَةُ و العَناقُ يَتَمَنَّعانِ على السَّنةِ لفَتائِهما و إِنهما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ، و هما المُقاتِلتانِ الزمانَ على أَنفُسِهما. و رجل مَنِيعٌ: قويُّ البدن شديدُه. و حكى

اللحيانى: لا مَنْع عن ذاك، قال: و التأْويل حقّاً أَنك إِن فعلت ذلك. ابن الأعرابى: المَنْعِيُّ أَكّالُ المُنُوعِ و هى السَّرطاناتُ، واحدها مَنْعٌ. و مانِعٌ و مَنِيعٌ و مُنَيْعٌ و أَمْنَعُ: أَسماءٌ. و مَناعِ: هَضْبةٌ فى جبل طيِّءٍ. و المَناعةُ: اسم بلد؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ: أَرَى الدَّهْر لا يَبْقَى على حَدَثانِه، أُبُودٌ بأَطرافِ المَناعةِ جَلْعَدُ «۱» قال ابن جنى: المَناعةُ تحتمل أَمرين: أَحدهما أَن تكون فَعالةً من مَنَعَ، و الآخر أَن تكون مَفْعَلَةً من قولهم جائِعٌ نائِعٌ، و أَصلها مَنْوَعةٌ فجرَت مَجْرى مَقامةٍ و أَصلُها مَقْوَمةٌ.

مهع؛ ج۸، ص: ۳۴۴

: فى التهذيب خاصّة: المَهَعُ، الميم قبل الهاء: تَلَوُّنُ الوجه من عارِضٍ فادِحٍ، و أَما المَهْيَعُ فهو مَفْعَلٌ من هاعَ يَهِيعُ، و الميم ليست بأَصلية.

موع؛ ج۸، ص: ۳۴۴

: ماعَ الفِضّةُ و الصُّفْرُ فى النار: ذاب.

ميع؛ ج۸، ص: ۳۴۴

: ماعَ الماءُ و الدمُ و السَّرابُ و نحوه يَمِيعُ مَيْعاً: جرى على وجه الأَرض جرْياً منبسطاً فى هِينةٍ، و أَماعَه إِماعَةً و إِماعاً؛ قال الأَزهرى: و أَنشد الليث: كأَنَّه ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ، بساعِدَيْه جَسَدٌ مُوَرَّسُ، من الدِّماءِ، مائِعٌ و يُبَّسُ و المَيْعُ: مصدر قولك ماعَ السمْنُ يَمِيعُ أَى ذابَ؛ و منهحديث ابن عمر: أَنه سئل عن فأْرةٍ وقَعَت فى سَمْنٍ فقال: إِن كان مائعاً فأَرِقْه، و إِن كان جامِساً فأَلْقِ ما حوْلَه؛ قوله إِن كان مائعاً أَى ذائباً، و منه سميت المَيْعَةُ لأَنها سائلةٌ، و قال عطاء فى تفسير الويل: الوَيْلُ وادٍ فى جهنم لو سُيِّرَت فيه الإِبلُ لَماعَت من حَرّه فيه أَى ذابَتْ و سالَتْ، نعوذ بالله من ذلك. وفى حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المُهْلِ: فأَذابَ فِضَّةً فجعلت تَمَيَّعُ و تَلَوَّنُ فقال: هذا من أَشْبهِ ما أَنتم راؤُون بالمُهْلِ.وفى حديث المدينة: لا يريدها أَحد بكَيْدٍ إِلا انْماعَ كما يَنْماعُ المِلْحُ فى الماءِأَى يَذُوبُ و يجرى. وفى حديث جرير: ماؤُنا يَمِيعُ و جَنابُنا مَرِيعٌ.و ماعَ الشىءُ و الصُّفْرُ و الفِضَّةُ يَمِيعُ و تَمَيَّعَ: ذابَ و سالَ.

(۱). قوله [بأطراف المناعة] تقدم فى مادة أبد إنشاده بأطراف المثاعد.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۵

و مَيْعةُ الحُضْرِ و الشَّبابِ و السُّكْرِ و النهارِ و جرْى الفَرَسِ: أَوَّلُه و أَنْشَطُه، و قيل: مَيْعةُ كلِّ شىء مُعْظَمُه. و المَيْعةُ: سَيَلانُ الشىء المَصْبُوبِ. و المَيْعةُ و المائِعةُ: ضرب من العِطْرِ. و المَيْعةُ: صَمْغٌ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو المَيْعةُ السائلةُ، و ما بَقِيَ منه شِبْهَ الثَّجِير فهو المَيْعةُ اليابسةُ؛ قال الأَزهرى: و يقول بعضهم لهذه الهَنةِ مَيْعةٌ لسَيَلانِه؛ و قال رؤبة: و القَيْظُ يُغْشِيها لُعاباً مائِعا، فَأْتَجَّ لَفَّافٌ بها المَعامِعا ائْتَجَّ: تَوَهَّجَ، و اللَّفَّافُ: القَيْظُ يَلُفُّ الحرّ أَى يجمعه، و مَعْمَعةُ الحرّ: التِهابُه. و يقال لناصِيةِ الفرَس إِذا طالَتْ و سالتْ: مائعة؛ و منه قول عدى: يهَزْهِزُ غُصناً ذا ذوائبَ مائعا أَراد بالغُصن الناصيةَ

فصل النون؛ ج۸، ص: ۳۴۵

نبع؛ ج۸، ص: ۳۴۵

: نَبَعَ الماءُ و نبِعَ و نَبُعَ؛ عن اللحيانى، يَنْبُعُ و ينْبَعُ و يَنْبِع؛ الأَخيرة عن اللحيانى، نَبْعاً و نُبُوعاً: تَفجَّر، و قيل: خرج من العين، و لذلك سميت العين يَنْبُوعاً؛ قال الأَزهرى: هو يفعول من نَبَعَ الماء إِذا جرى من العين و جمعه يَنابِيعُ، و بناحية الحجاز عين ماء يقال لها يَنْبُعُ

تَسْقِى نخيلًا لآلِ علىّ بن أَبى طالب، رضى الله عنه؛ فأَمّا قول عنترة: يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ زَيّافةٍ، مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَم فإِنما أَراد يَنْبَع فأَشْبع فتحة الباء للضرورة فنشأَت بعدها أَلف، فإِن سأَل سائل فقال: إِذا كان يَنْباعُ إِنما هو إِشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول فى ينباع هذه اللفظة إِذا سميت بها رجلًا أَ تصرفه معرفة أَم لا؟ فالجواب أَن سبيله أَن لا يُصرف معرفة، و ذلك أَنه و إِن كان أَصله يَنْبَعُ فنقل إِلى يَنْباعُ فإِنه بعد النقل قد أَشبه مثالًا آخر من الفعل، و هو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقادُ و يَنْحازُ، فكما أَنك لو سميت رجلًا يَنْقادُ أَو يَنْحازُ لما صرفته فكذلك ينباع، و إِن كان قد فُقِدَ لفظ يَنْبَعُ و هو يَفْعَلُ فقد صار إِلى ينباع الذى هو بوزن ينحاز، فإِن قلت: إِنّ ينباع يَفْعالُ و يَنْحازُ يَنْفَعِلُ، و أَصله يَنْحَوِزُ، فكيف يجوز أَن يشبه أَلف يَفْعالُ بعين يَنْفَعِلُ؟ فالجواب أَنه إِنما شبهناه بها تشبيهاً لفظيّاً فساغ لنا ذلك و لم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك، على أَن الأَصمعى قد ذهب فى ينباع إِلى أَنه ينفعل، قال: و يقال انْباعَ الشجاعُ يَنباعُ انبياعاً إِذا تحرك من الصف ماضياً، فهذا ينفعل لا محالة لأَجل ماضيه و مصدره لأَن انْباعَ لا يكون إِلا انْفَعَلَ، و الانْبِياعُ لا يكون إِلَّا انْفِعالًا؛ أَنشد الأَصمعى: يُطْرِقُ حِلْماً و أَناةً مَعاً، ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاع و يَنْبُوعُه: مُفَجَّرُه. و اليَنْبُوعُ: الجَدْوَلُ الكثير الماء، و كذلك العين؛ و منه قوله تعالى: حَتّى تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً، و الجمع اليَنابِيعُ؛ و قول أَبى ذؤيب: ذَكَرَ الوُرُود بها، و ساقى أَمرُه سَوْماً، و أَقْبَل حَيْنُه يَتَتَبَّعُ و النَّبْعُ: شجر، زاد الأَزهرىّ: من أَشجار الجبالِ تتخذ منه القِسِيُّ. و فى الحديث ذكر النَّبْعِ،قيل:

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۶

كان شجراً يطول و يَعْلُو فدَعا النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: لا أَطالَكَ اللهُ من عُودٍ فلم يَطُلْ بَعْدُ؛ قال الشماخ: كأَنَّها، و قد بَراها الإِخْماسْ و دَلَجُ الليْلِ و هادٍ قَيّاسْ، شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوّاسْ قال: و ربما اقْتُدِحَ به، الواحدة نَبْعة؛ قال الأَعشى: و لو رُمْت فى ظُلْمةٍ قادِحاً حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَيْت نارا يعنى أَنه مُوَتًّى له حتى لو قَدَحَ حصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَى له، و ذلك ما لا يتأَتّى لأَحد، و جعل النبْعَ مثلًا فى قِلّة النار؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و قال مرة: النبْعُ شجر أَصفرُ العُود رَزِينُه ثقيلُه فى اليد و إِذا تقادم احْمَرَّ، قال: و كل القِسِيِّ إِذا ضُمَّت إِلى قوس النبْعِ كَرَمَتْها قوْسُ النبع لأَنها أَجمع القِسِيِّ للأَرْزِ و اللِّين، يعنى بالأَرْزِ الشدّةَ، قال: و لا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك، و من أَغصانه تتخذ السِّهامُ؛ قال دريد بن الصمّة: و أَصْفَر من قِداحِ النبْع فرْعٍ، به عَلَمانِ من عَقَبٍ و ضَرْسِ يقول: إِنه بُرِىَ من فرْعِ الغُصْنِ ليس بِفِلْقٍ. المبرد: النبْعُ و الشَّوْحَطُ و الشَّرْيانُ شجرة واحدة و لكنها تختلف أَسماؤها لاختلاف منابِتها و تكرم على ذلك، فما كان منها فى قُلّةِ الجبَلِ فهو النبْعُ، و ما كان فى سَفْحه فهو الشَّرْيان، و ما كان فى الحَضِيضِ فهو الشَّوْحَطُ، و النبع لا نار فيه و لذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقْتَدَحَ فلان بالنبْع لأَوْرَى ناراً إِذا وصف بجَوْدةِ الرأْى و الحِذْق بالأُمور؛ و قال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط و الشريان: و كيفَ تَخافُ القومَ، أُمُّكَ هابِلٌ، و عِنْدَكَ قوْسٌ فارِجٌ و جَفِيرُ من النبْعِ لا شَرْيانةٌ مُسْتَحِيلةٌ، و لا شَوْحَطٌ عند اللِّقاءِ غَرُورُ و النَّبّاعةُ: الرّمّاعةُ من رأْسِ الصبيِّ قبل أَن تَشْتَدَّ، فإِذا اشْتَدَّت فهى اليافُوخُ. و يَنْبُعُ: موضع بين مكةَ و المدينةِ؛ قال كثيِّر: و مَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعاً فجُنُوبَه، و قد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فَعَباثِرُ و نُبايعُ: اسم مكانٍ أَو جَبل أَوْ وادٍ فى بلاد هذيل؛ ذكره أَبو ذؤيب فقال: و كأَنَّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ، و أُولاتِ ذى العَرْجاءِ، نَهْبٌ مُجْمَعُ و يجمع على نُبايعاتٍ. قال ابن برى: حكى المفضل فيه الياء قبل النون، و روى غيره نُبايع كما ذهب إِليه ابن القطاع. و يُنابِعا مضموم الأَوّل مقصور: مكانٌ، فإِذا فتح أَوّله مُدّ، هذا قول كراع، و حكى غيره فيه المدّ مع الضم. و نَبايِعات: اسم مكان. و يُنابِعات أَيضاً، بضم أَوَّله، قال أَبو بكر: و هو مثال لم يذكره سيبويه، و أَما ابن جنى فجعله رباعيّاً، و قال: ما أَظرَفَ بأَبى بكر أَنْ أَوْرَدَه على أَنه أَحد الفوائت، أَ لا يَعْلَمُ أَن سيبويه قال: و يكون على يَفاعِلَ نحو اليَحامِدِ و اليَرامِعِ؟ فأَما إِلْحاق عَلَمِ التأْنيث و الجمع به فزائِدٌ على المثال غير مُحْتَسَبٍ به، و إِن

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۷

رواه راوٍ نُبايِعات فنُبايعُ نُفاعِلُ كنُضارِبُ و نُقاتِلُ، نُقَلَ و جُمِعَ و كذلك يُنابِعاوات. و نَوابِعُ البعير: المواضعُ التى يَسِيلُ منها عَرَقُه. قال ابن برى: و النَّبِيعُ أَيضاً العَرَقُ؛ قال المرار: تَرى بِلِحَى جَماجِمها نَبِيعا و ذكر الجوهرى فى هذه الترجمة عن الأَصمعى قال: يقال قد انْباعَ فلان علينا بالكلام أَى انْبَعَثَ. و فى المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنباعَ أَى ساكِتٌ لِيَنْبَعِثَ و مُطْرِقٌ لِيَنْثالَ. قال الشيخ ابن برى: انْباعَ حقه أَن يذكره

فى فصل بوعَ لأنه انفعل من باعَ الفرسُ يَبُوعُ إِذا انْبَسَطَ فى جَرْيِه، و قد ذكرناه نحن فى موضعه من ترجمة بوع. و التَّبَاعَةُ: الاسْتُ، يقال: كَذَبَتْ تَبَاعَتُك إِذا رَدَمَ، و يقال بالغين المعجمة أَيضاً.

نتع؛ ج٨، ص: ٣٤٧

: نَتَعَ العَرَقُ يَنْتُعُ نَتْعاً و نُتُوعاً: كَنَبَعَ إِلا أَن نَتَعَ فى العرَق أَحسنُ، و نَتَعَ الدَّمُ من الجُرْحِ و الماءُ من العين أَو الحجر يَنْتِعُ و يَنْتُعُ: خرج قليلًا قليلًا. ابن الأَعرابى: أَنْتَع الرجل إِذا عَرِقَ عرَقاً كثيراً. و قال خالد بن جَنْبَةَ فى المُتَلاحِمةِ من الشِّجاج: و هى التى تشق الجلد فتزله فيَنْتُعُ اللحمُ و لا يكون للمِسْبارِ فيه طريق، قال: و النَّتْعُ أَن لا يكون دونه شىء من الجلد يُوارِيه و لا وَراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظمِ فتلك المُتَلاحِمةُ.

نثع؛ ج٨، ص: ٣٤٧

: ابن الأَعرابى: أَنْثَعَ الرجلُ إِذا قاء، و أَنْثَعَ إِذا خرج الدمُ من أَنفه غالباً له. أَبو زيد: أَنْثَعَ القَيْءُ من فيه إِنْثاعاً، و كذلك الدم من الأَنف. و أَنْثَعَ القيءُ و الدم: تَبِعَ بعضُه بعضاً.

نجع؛ ج٨، ص: ٣٤٧

: النُّجْعةُ عند العرب: المَذْهَبُ فى طلَبِ الكلإِ فى موضعه. و البادِيةُ تُحْضَرُ مَحاضِرُها عند هَيْجِ العُشْبِ و نَقْصِ الخُرَفِ و فَناءِ ماء السماء فى الغُدْرانِ، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتى يقع ربِيعٌ بالأَرض، خَرَفِيّاً كان أَو شَتِيّاً، فإِذا وقع الربيع تَوَزَّعَتْهُمُ النُّجَعُ و تتبعوا مَساقِطَ الغيث يَرْعَوْنَ الكَلأَ و العُشْبَ، إِذا أَعْشَبَتِ البِلادُ، و يشربون الكَرَعَ، و هو ماءُ السماءِ، فلا يزالون فى النُّجَعِ إِلى أَن يَهِيجَ العُشْبُ من عام قابل و تَنِشَّ الغُدْرانُ، فَيَرْجِعون إِلى مَحاضِرهم على أَعدادِ المياه. و النُّجْعةُ: طَلَبُ الكَلإِ و العُرْفِ، و يستعار فيما سواهما فيقال: فلان نُجْعَتِى أَى أَمَلِى على المثال. وفى حديث على، كرم الله وجهه: ليْسَتْ بدارِ نُجْعةٍ.و المُنْتَجَعُ: المَنْزِلُ فى طَلَب الكلإِ، و المَحْضَرُ: المَرْجِعُ إِلى المياه. و هؤلاء قوم ناجِعةٌ و مُنْتَجِعُون، و نَجَعُوا الأَرض يَنْجَعُونها و انْتَجَعُوها. وفى حديث بديل: هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَت أَرضنا؛ التَّنَجُّعُ و الانْتِجاعُ و النُّجْعةُ: طَلبُ الكلإِ و مَساقِطِ الغَيْثِ. و فى المثل: مَن أَجدَبَ انْتَجَعَ. و يقال: انْتَجَعْنا أَرضاً نَطْلُبُ الرِّيف، و انْتَجَعْنا فلاناً إِذا أَتيناه نطلُبُ مَعْرُوفه؛ قال ذو الرمة: فقلتُ لصَيْدَحَ: انْتَجِعِى بِلالا و يقال للمُنْتَجِعِ مَنْجَعٌ، و جمعه مناجعُ؛ و منه قول ابن أَحمر: كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا و جانِبُها، و القُفّ مما تَراه فِرْقةً دَرَرا «٢».

(٢). قوله [فرقة] كذا بالأصل مضبوطاً، و الذى تقدم فى مادة درر: فوقه

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٤٨

و كذلك نَجَعَتِ الإِبلُ و الغَنَمُ المَرْتَعَ و انْتَجَعَتْه؛ قال: أَعْطاكَ يا زَيْدُ الذى أَعْطَى النّعَمْ بَوائِكاً لم تَنْتَجِعْ من الغَنَمْ «١» و استعمل عُبَيْدٌ الانْتِجاعَ فى الحرب لأَنهم إِنما يذهبون فى ذلك إِلى الإِغارة و النهب فقال: فانْتَجَعْنَ الحَرثَ الأَعْرَجَ فى جَحْفَلٍ، كاللَيْلِ، خَطَّارِ العَوالى و نَجع الطعامُ فى الإِنسان يَنْجَعُ نُجوعاً: هَنأَ آكِلَه أَو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه و اسْتَمْرأَه و صَلَح عليه. و نجع فيه الدّواءُ و أَنْجَعَ إِذا عَمِلَ، و يقال: أَنْجَعَ إِذا نفَع. و نَجع فيه القولُ و الخِطابُ و الوَعْظُ: عَمِلَ فيه و دخل و أَثَّرَ. و نجع فيه الدواءُ يَنْجَعُ و يَنْجِعُ و نَجَّعَ بمعنى واحد، و نَجع فى الدابةِ العلَفُ، و لا يقال أَنْجَعَ. و النَّجُوعُ: المَدِيدُ. و نَجَعَه: سقاه النَّجُوعَ و هو أَن يَسْقِيَه الماء بالبِزْرِ أَو بالسِّمْسِمِ، و قد نَجَعْتُ البعير. و تقول: هذا طعام يُنْجَعُ عنه و يُنْجَعُ به و يُسْتَنْجَعُ به و يُسْتَرْجَعُ عنه، و ذلك إِذا نفَع و اسْتُمْرِئَ فيُسْمَنُ عنه، و كذلك الرِّعْىُ، و هو طعام ناجِعٌ و مُنْجِعٌ و غائِرٌ. و ماءٌ ناجِعٌ و نَجِيعٌ: مَرِىءٌ، و ماء نَجِيعٌ كما يقال نَمِيرٌ. و أَنْجَعَ الرجلُ إِذا أَفْلَح. و النَّجِيعُ: الدمُ، و قيل: هو دم

الجَوفِ خاصَّة، و قيل: هو الطَّرِيُّ منه، و قيل: ما كان إِلى السواد، و قال يعقوب: هو الدمُ المَصْبُوب؛ و به فسر قول طرفة: عالينَ رَقْماً فاخِراً لوْنُه، مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبيح و نَجُوعُ الصبيّ: هو اللبن. و نُجِعَ الصبيّ بلبن الشاة إِذا غُذِيَ به و سُقِيَه؛ و منهحديث أُبيّ: و سئل عن النبيذ فقال: عليك باللبن الذى نُجِعْتَ بهأَى سُقِيتَه فى الصغر و غُذِّيت به. و النَّجِيعُ: خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدقيق و بالماء يُوجَرُ الجَمل. وفى حديث على، كرم الله وجهه: دخل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا و هو يَنْجَع بَكَراتٍ له دقيقاً و خَبَطاًأَى يَعْلِفُها، يقال: نَجَعْتُ الإِبل أَى عَلفْتها النَّجُوعَ و النَّجِيعَ، و هو أَن يُخْلَطَ العلَفُ من الخبَط و الدقيق بالماء ثم تسقاه الإِبلُ.

نخع؛ ج۸، ص: ۳۴۸

: النِّخاعُ و النُّخاعُ و النَّخاعُ: عِرْقٌ أَبيض فى داخل العنق ينقاد فى فَقارِ الصُّلْبِ حتى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ، و هو يَسْقِى العِظامَ؛ قال ربيعة ابن مَقرُوم الضَّبِّيّ: له بُرةٌ إِذا ما لَجَّ عاجَتْ أَخادِعُه، فَلانَ لَها النّخاعُ و نَخع الشاةَ نَخْعاً: قَطَعَ نخاعَها. و المَنْخَعُ: موضع قَطْعِ النّخاعِ. وفى الحديث: أَلا لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحةَ حتى تَجِبَأَى لا تَقْطَعُوا رقبتها و تَفْصِلُوها قبل أَن تسكن حركتها. و النَّخْعُ للذبيحة: أَن يَعْجَلَ الذابحُ فيبلغ القَطْعُ إِلى النّخاعِ؛ قال ابن الأَعرابى: النخاع خيْطٌ أَبيض يكون داخل عظم الرقبة و يكون ممتدّاً إِلى الصلب، و يقال له خيط الرقبة. و يقال: النخاع خيط الفَقارِ المتصل بالدماغ.

(۱). قوله [أعطاك إلخ] كذا بالأصل هنا و سيأتى إنشاده فى مادة بوك: أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم من غير ما تمنن و لا عدم بوائكاً لم تنتجع مع الغنم

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۴۹

و المَنْخَعُ: مَفْصِلُ الفَهْقة بين العُنق و الرأْس من باطن. يقال: ذبحه فنَخَعَه نَخْعاً أَى جاوز مُنْتَهَى الذبْح إِلى النّخاع. يقال: دابة مَنْخُوعةٌ. و النخْعُ: القتلُ الشديدُ مشتقّ من قطع النخاع. وفى الحديث: إِنّ أَنْخَعَ الأَسماء عند الله أَن يتسمى الرجلُ باسم مَلِك الأَمْلاكِأَى أَقْتَلَها لصاحبه و أَهْلَكَها له. قال ابن الأَثير: و النخْع أَشدُّ القتل، وفى بعض الرّوايات: إِنّ أَخْنَعَ، و قد تقدم ذكره، أى أذلّ. و الناخِعُ: الذى قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً، و قيل: هو المُبين للأُمور. و نَخَع الشاةَ نَخْعاً: ذبحها حتى جاوز المَذْبَحَ من ذلك؛ كلاهما عن ابن الأَعرابى. و تَنَخَّعَ السحابُ إِذا قاءَ ما فيه من المطر؛ قال الشاعر: و حالِكةِ اللَّيالى من جُمادَى، تَنَخَّعَ فى جَواشِنِها السَّحابُ و النُّخاعةُ، بالضم: ما تَفَلَه الإِنسان كالنُّخامةِ. و تَنَخَّع الرجلُ: رمَى بنُخاعتِه. وفى الحديث: النُّخاعةُ فى المسجد خَطِيئةٌ، قال: هى البَزْقةُ التى تخرج من أَصل الفم مما يلى أَصل النّخاعِ. قال ابن برى: و لم يجعل أَحد النُّخاعة بمنزلة النخامة إِلا بعض البصريين، و قد جاء فى الحديث. و نخع بحَقِّى يَنْخَعُ نُخُوعاً و نَخِعَ: أَقَرَّ، و كذلك بَخَعَ، بالباء أَيضاً، أى أَذْعَنَ. و انْتَخَعَ فلان عن أَرضه: بَعُدَ عنها. و النَّخَعُ: قبيلة من الأَزْد، و قيل: النَّخَعُ قبيلة من اليمن رهْطُ إِبراهيم النَّخَعِيّ. و نَخَعْتُه النصِيحةَ و الوِدّ أَخْلَصْتُهما. و يَنْخَع: موضعٌ.

ندع؛ ج۸، ص: ۳۴۹

: ابن الأَعرابى: أَنْدَعَ الرجلُ إِذا تَبعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ و الأَنْذالِ، قال: و أَدْنَعَ إِذا تَبعَ طريقةَ الصالحينَ.

نزع؛ ج۸، ص: ۳۴۹

: نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُه نَزْعاً، فهو مَنْزُوعٌ و نزِيعٌ، و انْتَزَعَه فانْتزَعَ: اقْتَلَعَه فاقْتَلَع، و فرّق سيبويه بين نَزَعَ و انْتَزَعَ فقال: انْتَزَعَ اسْتَلَبَ، و نزَع: حوّل الشيء عن موضعه و إِن كان على نحو الاسْتِلاب. و انْتَزَعَ الرمحَ: اقْتَلَعَه ثم حَمل. و انترَع الشيءُ: انقلَع. و نزَع الأَمِيرُ العامِلَ عن عمله: أَزالَه، و هو على المثَل لأَنه إِذا أَزالَه فقد اقْتَلَعَه و أَزالَه. و قولهم فلان فى النزْعِ أى فى قَلْعِ الحياةِ. يقال: فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إِذا كان فى

السِّياقِ عنـد الموْتِ، و كـذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً، و قوله تعالى: وَ النّازِعاتِ غَرْقاً وَ النّاشِطاتِ نَشْطاً؛ قال الفراء: تَنْزِعُ الأنْفُس من صدورِ الكفَّارِ كما يُغْرِقُ النـازِعُ فى القوْسِ إذا جَذَبَ الوَتَر، وقيل فى التفسير: يعنى به الملائكةَ تَنْزِعُ رُوحَ الكافر و تَنْشِطُه فيَشْتَدُّ عليه أَمرُ خروجِ رُوحِه، وقيل: النّازِعاتِ غَرْقاً القِسِيُّ، وَ النّاشِطاتِ نَشْطاً الأوْهاقُ، وقيل: النازعاتُ و الناشطاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إلى مكان و تَنْشِطُ.و المِنْزَعةُ، بكسر الميم: خشبةٌ عريضةٌ نحو المِلْعَقةِ تكون مع مُشْتارِ العَسلِ يَنْزِعُ بها النحْلَ اللَّواصِقَ بالشهْدِ، و تسمى المِحْبَضَ. و نزَعَ عن الصبى و الأَمر يَنْزِعُ نُزُوعاً: كَفَّ و انْتَهى، و ربما قالوا نَزْعاً. و نازَعَتْنِى نفسى إلى هَواها نِزاعاً: غالَبَتْنِى. و نَزَعْتُها أَنا: غَلَبْتُها. و يقال للإنسان إذا هَوِىَ شيئاً و نازَعَتْه نفسُه إليه: هو يَنْزِعُ إليه نِزاعاً. و نزَع الدلْوَ من البئر يَنْزِعُها نزْعاً و نزَع بها، كلاهما: جَذَبَها بغير قامة

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۰

و أَخرجها؛ أَنشد ثعلب: قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ، تُوزِغُ من مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ تَقَطِّيها: خروجُها قليلًا قليلًا بغير قامة، و أَصل النزع الجَذْبُ و القَلْعُ، و منه نَزْعُ الميتِ رُوحه. و نزَع القوْسَ إذا جذَبَها. و بئرٌ نَزُوعٌ و نَزِيعٌ: قريبةُ القَعْرِ تُنْزَعُ دِلاؤُها بالأَيْدِى نَزْعاً لقربها، و نَزوعٌ هنا للمفعول مثل رَكُوبٍ، و الجمع نِزاعٌ. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: رأَيْتُنِى أَنْزِعُ على قَلِيبٍ؛ معناه رأَيْتُنِى فى المنامِ أَستَقِى بيدِى من قليب، يقال: نزَع بيده إذا استقى بدَلْوٍ عُلِّقَ فيها الرِّشاءُ. و جَمل نَزُوعٌ: يُنْزَعُ عليه الماءُ من البئر وحده. و المَنْزَعةُ: رأْسُ البئر الذى يُنْزَعُ عليه؛ قال: يا عَيْنُ بَكِّى عامراً يومَ النَّهَلْ، عند العشاءِ و الرِّشاءِ و العَمَلْ، قامَ على مَنْزَعةٍ زَلْجٍ فَزَلْ و قال ابن الأَعرابى: هى صخرةٌ تكون على رأْسِ البئر يقوم عليها الساقى، و العُقابانِ من جَنْبَتَيْها تُعَضِّدانِها، و هى التى تُسَمَّى القِبِيلةَ. و فلان قريب المَنْزَعةِ أَى قريب الهِمّةِ. ابن السكيت: و انْتِزاعُ النِّيةِ بُعْدُها؛ و منه نَزَعَ الإنسانُ إلى أَهله و البعيرُ إلى وطَنِه يَنْزِعُ نِزاعاً و نُزُوعاً: حَنَّ و اشتاقَ، و هو نَزُوعٌ، و الجمع نُزُعٌ، و ناقة نازِعٌ إلى وطنِها بغير هاء، و الجمع نَوازِعُ، و هى النّزائِعُ، واحدتها نَزِيعةٌ. و جَمل نازِعٌ و نَزُوعٌ و نَزِيعٌ؛ قال جميل: فقلتُ لَهُمْ: لا تَعْذِلُونِىَ و انْظُرُوا إلى النازِعِ المَقْصُورِ كيفَ يكون؟ و أَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون: نَزَعَتْ إبلهم إلى أَوطانِها؛ قال: فقد أَهافُوا زَعَمُوا و أَنْزَعُوا أَهافُوا: عَطِشَتْ إبلهم و النَّزِيعُ و النازِعُ: الغريب، و هو أَيضاً البعيد. و النَّزِيعُ: الذى أُمُّه سَبِيَّةٌ؛ قال المرّارُ: عَقَلْت نِساءَهُم فِينا حدِيثاً، ضَنِينَ المالِ، و الوَلَدَ النَّزِيعا و نُزّاعُ القَبائِلِ: غُرَباؤُهم الذين يُجاوِرُون قَبائِلَ ليسوا منهم، الواحد نَزِيعٌ و نازِعٌ. و النَّزائِعُ و النُّزّاعُ: الغُرَباءُ، وفى الحديث: طُوبَى للغُرَباء قيل: مَنْ هُم يا رسولَ اللهِ؟ قال: النُّزّاعُ من القبائِلِ؛ هو الذى نزَع عن أَهله و عشِيرَتِه أَى بَعُدَ و غابَ، و قيل: لأَنه نزَع إلى وطنه أَى يَنْجَذِبُ و يميلُ، و المراد الأَوّل أَى طوبى للمهاجرين الذين هجَروا أَوطانَهم فى الله تعالى. و نزَع إلى عِرْقٍ كريم أَو لُؤْم يَنْزِعُ نُزُوعاً و نزَعَت به أَعراقُه و نَزَعَتْه و نَزَعها و نزَع إليها، قال: و نزَع شَبَهَه عِرْقٌ، وفى حديث القَذْفِ: إنما هو عِرْقٌ نزَعَه.و النَّزِيعُ: الشريفُ من القوم الذى نزَع إلى عِرْق كريم، و كذلك فرَس نَزِيعٌ. و نزَع فلان إلى أَبيه يَنْزِعُ فى الشَّبَه أَى ذهَب إليه و أَشْبهه. وفى الحديث: لقد نَزَعْتَ بمثْلِ ما فى التوراةِأَى جئتَ بما يُشْبِهها. و النَّزائِعُ من الخيل: التى نَزَعَتْ إلى أَعْراقٍ، واحدتها نَزِيعةٌ، و قيل: النَّزائِعُ من الإبل و الخيل التى انْتُزِعَت من أَيْدِى الغُرباء، و فى التهذيب: من أَيدى قوم آخَرين، و جُلِبَتْ إلى غير بلادها،

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۱

و قيل: هى المُنْتَقَذةُ من أَيديهم، و هى من النساء التى تُزَوَّجُ فى غير عشيرتها فتنقل، و الواحدة من كل ذلك نَزِيعةٌ. وفى حديث ظبيان: أَن قَبائِلَ من الأَزْد نَتَّجُوا فيها النَّزائِعَأَى الإبل الغرائبَ انْتَزَعُوها من أَيدى الناس. وفى حديث عمر: قال لآلِ السائب: قد أَضْوَيْتُم فانكِحوا فى النَّزائِعِأَى فى النساء الغرائبِ من عشيرتكم. و يقال: هذه الأَرض تُنازِعُ أَرضَ كذا أَى تَتَّصِلُ بها؛ و قال ذو الرمة: لَقًى بين أَجْمادٍ و جَرْعاء نازَعَتْ حِبالًا، بِهِنَّ الجازئاتُ الأَوابِدُ و المَنْزَعةُ: القَوْسُ الفَجْواءُ. و نَزَع فى القوْسِ يَنْزِعُ نَزْعاً: مَدَّ بالوتَر، و قيل: جذَبَ الوتر بالسهم: و النَّزَعةُ: الرُّماةُ، واحدُهم نازِعٌ. و فى مثلٍ: عادَ السهمُ إلى النَّزَعةِ أَى رجع الحقّ إلى أَهله و قامَ بإِصْلاحِ الأَمرِ أَهلُ الأَناةِ، و هو جمع نازِعٍ. و فى التهذيب: و فى المثل عادَ الرَّمْىُ على النَّزَعةِ؛ يُضْرَبُ مثلًا للذى يَحِيقُ به مَكْرُه. وفى حديث عمر: لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ و يَنْزُوأَى يَجْذِبُ قوْسَه و يَثِبُ على فرسه. و انْتَزَعَ للصيْدِ سَهْماً: رماه به، و اسمُ السهْمِ المِنْزَعُ؛ و منه قول أَبى ذؤيب:

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فُرَّهاً، فَهَوَى له سَهْمٌ، فأَنْفَذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ فُرَّهاً جمع فاره؛ قال ابن برى: أَنشد الجوهرى عجز هذا البيت: و رَمَى فأَنفَذَ، و الصواب ما ذكرناه. و المِنْزَعُ أَيضاً: السهم الذى يُرْمَى به أَبْعَدَ ما يُقْدَرُ عليه لتُقَدَّر به الغَلْوَةُ؛ قال الأَعشى: فهْو كالمِنْزَعِ المَرِيشِ من الشَّوْحَطِ، غالَتْ به يَمِينُ المُغالى و قال أَبو حنيفة: المِنْزَعُ حديدة لا سِنْخَ لها إنما هى أَدْنى حديدةٍ لا خير فيها، تؤخذ و تُدْخَلُ فى الرُّعْظِ. و انْتَزَعَ بالآيةِ و الشّعْرِ: تمثَّلَ. و يقال للرجل إذا استنبط معنى آيةٍ من كتاب الله عز و جل: قد انْتَزَعَ معنًى جيِّداً، و نَزَعَه مثله أى اسْتَخْرَجَه. و مُنازَعةُ الكأْس: مُعاطاتُها. قال الله عز و جل: يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ؛ أى يَتَعاطَوْن و الأَصل فيه يتجاذَبُون. و يقال: نازَعنى فلانٌ بَنانَه أى صافحنى. و المُنازعةُ: المُصافَحةُ؛ قال الراعى: يُنازِعْنَنا رَخْصَ البَنانِ، كأَنما يُنازِعْنَنا هُدَّابَ رَيطٍ مُعَضَّدِ و المُنازعةُ: المُجاذَبةُ فى الأَعْيانِ و المَعانى؛ و منهالحديث: أَنا فَرَطُكم على الحوْضِ فَلأُلْفِيَنَّ ما نُوزِعْتُ فى أَحدِكم فأَقولُ هذا مِنىأَى يُجْذَبُ و يؤخذُ منى. و النَّزاعةُ و النِّزاعةُ و المِنْزَعةُ و المَنْزَعةُ: الخُصومة. و المُنازَعةُ فى الخُصومةِ: مُجاذَبةُ الحُجَجِ فيما يَتنازَعُ فيه الخَصْمانِ. و قد نازَعَه مُنازَعةً و نِزاعاً: جاذَبه فى الخصومة؛ قال ابن مقبل: نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّى بمُقْتَصِرٍ من الأَحاديثِ، حتى زِدْنَنِى لِينَا أى نازَعَ لُبِّى أَلْبابَهُنَّ. قال سيبويه: و لا يقال

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٥٢

فى العاقبة فَنَزَعْتُه استَغْنَوْا عنه بِغَلَبْتُه. و التنازُع: التخاصُم. و تنازَعَ القومُ: اخْتَصَمُوا. و بينهم نِزاعةٌ أى خصومةٌ فى حقّ. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، صلَّى يوماً فلما سلَّم من صلاته قال: ما لى أُنازَعُ القرآنَأَى أُجاذَبُ فى قراءته، و ذلك أن بعض المأْمومين جَهَرَ خَلْفه فنازَعه قِراءتَه فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة فى الصلاة خلفه. و المِنْزَعةُ و المَنْزَعةُ: ما يرجِعُ إليه الرجل من أَمره و رأْيه و تدبيره. قال الأَصمعى: يقولون و الله لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَضْعَفُ مِنْزَعةً، بكسر الميم، و مَنْزَعةً، بفتحها، أى رأْياً و تدبيراً؛ حكى ذلك ابن السكيت فى مِفْعلة و مَفْعلة، و قيل: المنزَعةُ قوّة عزْمِ الرأْى و الهِمّة، و يقال للرجل الجيِّد الرأْى: إنه لجيِّد المنزعة. و نَزَعَتِ الخيل تَنْزِعُ: جَرَتْ طِلْقاً؛ و أَنشد: و الخيْلُ تَنْزِعُ قُبًّا فى أَعِنَّتِها، كالطيرِ تَنْجُو من الشُّؤْبوبِ ذى البَرَدِ و نزَع المريضُ يَنْزِعُ نزْعاً و نازَع نِزاعاً: جادَ بنفسِه. و مَنْزِعة الشرابِ: طِيبُ مَقْطَعِه، يقال: شرابٌ طيِّبُ المنزعةِ أى طيب مقطع الشرب. و قيل فى قوله تعالى: خِتامُهُ مِسْكٌ، إنهم إذا شربوا الرَّحِيقَ فَفَنِيَ ما فى الكأْس و انقطع الشرْب انختم ذلك بريح المسك. و النَّزَعُ: انْحِسارُ مقدَّم شعَر الرأْسِ عن جانبى الجَبْهةِ، و موضِعُه النَّزَعةُ، و قد نَزِعَ يَنْزَعُ نَزَعاً، و هو أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعِ، و الاسم النَّزَعةُ، و امرأَة نَزْعاءُ؛ و قيل: لا يقال امرأَة نزعاء، و لكن يقال زَعْراءُ. و النَّزَعتانِ: ما يَنْحَسِرُ عنه الشعر من أَعلى الجَبِينَين حتى يُصَعِّدَ فى الرأْس. و النَّزْعاءُ من الجِباهِ التى أَقبلت ناصيتها و ارتفع أَعلى شعَرِ صُدْغِها. وفى حديث القرشى: أَسَرنى رجل أَنْزَعُ.وفى صفة على، رضى الله عنه: البَطِينُ الأَنْزَعُ.و العرب تحبُّ النزَع و تَتَيَمَّنُ بالأَنْزع و تَذُمُّ الغَمَمَ و تَتشاءَم بالأَغَمّ، و تَزْعُمُ أن الأَغم القفا و الجبين لا يكون إلا لَئِيماً: و منه و قول هُدْبةَ بن خَشْرَمٍ: و لا تَنْكِحى، إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا، أَغَمَّ القَفا و الوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا و أَنْزَع الرجلُ إذا ظهرت نَزَعَتاه. و نَزَعَه بنَزِيعةٍ: نَخَسَه؛ عن كراع. و غنم نُزُعٌ و نُزَّعٌ: حَرامَى تَطْلُبُ الفحلَ، و بها نِزاعٌ، و شاة نازِعٌ. و النزائعُ من الرِّياحِ: هى النُّكْبُ، سميت نزائعَ لاختلاف مَهابِّها. و النَّزَعةُ: بقلة كالخَضِرةِ، و ثُمام مُنَزَّعٌ: شُدِّدَ للكثرة. قال أَبو حنيفة: النَّزَعةُ تكون بالرَّوْضِ و ليس لها زَهْرٌ و لا ثَمَرٌ، تأْكلها الإبل إذا لم تجد غيرها، فإذا أَكلتها امتنعت أَلبانها خُبْثاً. و رأَيت فى التهذيب: النزعةُ نَبت معروف. و رأَيت فلاناً مُتَنَزِّعاً إلى كذا أى مُتَسَرِّعاً نازِعاً إليه.

نسع؛ ج٨، ص: ٣٥٢

: النِّسْعُ: سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ به الرِّحالُ، و الجمع أَنْساعٌ و نُسُوعٌ و نُسْعٌ، و القِطْعةُ منه نِسْعةٌ، و قيل: النِّسْعةُ التى تُنْسَجُ عريضاً للتصدير. وفى الحديث: يَجُرُّ نِسْعةً فى عُنُقِه؛ قال ابن الأَثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير و غيره و قد تنسج عريضةً تجعل على صدر البعير؛ قال عبد يغوث: أَقولُ و قد شَدُّوا لِسانى بِنِسْعةٍ و الأَنْساعُ: الحِبالُ، واحدها نِسْعٌ؛ قال:

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٥٣

عـالِيَتُ أَنْسـاعى و جِلْبَ الكَورِ قال ابن برى: و قـد جاء فى شـعر حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ النِّسْعُ للواحـد؛ قال: رأَتْنى بِنِسْعَيْها، فَرَدَّتْ مَخافَتى إلى الصَّدْرِ رَوعـاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ «۲» و الجمع نُسْعٌ و نِسَعٌ و أَنْساعٌ؛ قـال الأعشـى: تَخالُ حَتْماً عليها، كلَّما ضَمَرَتْ من الكَلالِ، بأَنْ تَسْتَوْفِىَ النِّسَعا ابن السكيت: يقال للبِطانِ و الحَقَبِ هما النِّسْعان، و قال بذى النِّسْعَين «۳» و النِّسْعُ و السِّنْعُ: المَفْصِلُ بين الكفّ و الساعِدِ. و امرأَةٌ ناسعةٌ: طويلةُ الظَّهْرِ، و قيل: هى الطويلةُ السِّنِّ، و قيل: هى الطويلةُ البَظْرِ، و نُسُوعُه طُولُه، و قد نَسَعَتْ نُسُوعاً. و المِنْسَعةُ: الأَرض التى يَطُولُ نَبْتُها. و نَسَعَت أَسنانُه تَنْسَعُ نُسُوعاً و نَسَّعَتْ تَنْسِيعاً إذا طالَتْ و اسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُو أُصولُها التى كانت تُوارِيها اللِّثةُ و انْحَسَرَت اللِّثةُ عنها، يقال: نَسَعَ فُوه؛ قال الراجز: و نَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ، فانْجَلَعْ عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدَعْ و نِسْعٌ و مِسْعٌ، كلاهما: من أَسماءِ الشَّمال، و زعم يعقوب أَنَّ الميم بـدل من النون؛ قال قيس بن خويلد: ويْلُمِّها لَقْحةً، إمّا تُوَوِّبُهم نِسْعٌ شَآمِيةٌ فيها الأَعاصِيرُ قال الأزهرى: سميت الشَّمالُ نِسْعاً لـدقَّة مَهَبِّهـا، شـبهت بـالنِّسْعِ المَضْفُورِ من الأَدم. قال شـمر: هـذيل تسـمى الجَنُوبَ مِسْعاً، قال: و سـمعت بعض الحجـازيين يقول هو يُسْعٌ، و غيرهم يقول: هو نِسْعٌ؛ قـال ابن هرمـة: مُتَتَبِّعٌ خَطَئِى يَوَدُّ لَو أَنَّنى هابٍ، بمَدْرَجةِ الصَّبا، مَنْسُوعُ و يروى... مَيْسُوعُ؛ و قول المتنخل الهـذلى: قـد حالَ دُونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبـةٌ نِسْعٌ، لها بعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ أَبْدَلَ فيه نِسْعاً من مُؤَوِّبةٍ، و إنما قلت هذا لأَنَّ قوماً من المتأَخرين جعلوا نِسْعاً من صـفات الشَّمالِ و احتجوا بهـذا البيت، و يروى ... مُؤَوِّيةٌ أى تحمله على أن يأْوِىَ كأَنها تُؤْويه. ابن الأَعرابى: انْتَسَعَتِ الإبل و انْتَسَغَت، بالعين و الغين، إذا تفَرَّقَتْ فى مَراعِيها؛ قال الأَخطل: رَجَنَّ [رَجِنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا، فلا بَقًّا تَخافُ و لا ذُبابا «۴» و أَنْسَعَ الرجلُ إذا كَثُرَ أَذاهُ لِجيرانِه. ابن الأَعرابى: هذا سِنْعُه و سَنْعُه و شِنْعُه و شَنْعُه و سِلْعُه و سَلْعُه و وَفْقُه و وِفاقُه بمعنى واحـد. و أَنْساعُ الطريق: شَرَكُه. و نِسْعٌ: بلـد، و قيل: هو جبل أَسود بين الصَّفْراء و يَنْبُعَ؛ قال كثيِّر عَزّةَ: فقلتُ، و أَسْرَرْتُ النَّدامةَ: لِيْتَنى، و كنت امْرَأً، أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ سَلَكْتُ سَبِيلَ الرائحاتِ عَشِيّةً مَخارِمَ نِسْعٍ، أَو سَلَكْنَ سَبيلى

(۲). قوله [رأتنى إلخ] فى الأساس فى مادة روع: رأتنى بحبليها فصدت مخافةً و فى الحبل روعاء الفؤاد فروق (۳). قوله: بذى النسعين: هكذا فى الأصل. (۴). فى ديوان الأخطل: دجنّ ... بدلرجنّ، ... و المعنى واحد.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۴

قال الأَزهرى: و يَنْسُوعةُ القُفِّ مَنْهَلةٌ من مَناهِلِ طريق مكة على جادَّة البِصْرةِ، بها رَكايا عَذْبةُ الماء عند مُنْقَطَعِ رِمالِ الدَّهْناءِ بين ماوِيّةَ و النِّباجِ، قال: و قد شـربت من مائِها. قال ابن الأَثير: و نِسْعٌ موضع بالمدينة، و هو الذى حماه النبى، صلى الله عليه و سلم، و الخُلَفاءُ، و هو صَدْرُ وادى العَقِيقِ.

نشع؛ ج۸، ص: ۳۵۴

: النَّشْعُ: جُعْلُ الكاهِنِ، و قد أَنْشَعَه؛ قال رؤبة: قال الحَوازى، و أَبَى أَن يُنْشَعا: يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا و هذا الرجَزُ لم يُورد الأَزهرىُّ و لا ابن سيدة منه إلا البيتَ الأَولَ على صورة: قال الحَوازى، و اسْتَحَتْ أَن تُنشَعا ثم قال: ابن سيدة: الحَوازى الكَواهِنُ، و اسْتَحتْ أَن تأْخذ أَجر الكَهانةِ، و فى التهذيب ...: و اشْتَهَتْ أَن تُنْشَعا، و أَما الجوهرى فإِنه أورد البيتين كما أَوْرَدْناهما؛ قال الشيخ ابن برى: البيتان فى الأُرجوزة لا يلى أَحدهما الآخر؛ و الضـمير فى يُنْشَعا غير الضـمير الذى فى تَسَعْسَعا لأَنه يعود فى يُنْشَعا على تميم أَبى القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت: إنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا، و لم تَلِدْه أُمُّه مُقَنَّعا ثم قال: قال الحَوازى و أَبَى أَن يُنْشَعا ثم قال بعده: أَ شَرْيةٌ فى قَرْيةٍ ما أَشْنَعا أى قالت الحَوازى، و هُنَّ الكَواهِنُ: أَ هـذا المولود شَرْيةٌ فى قرْيـةٍ أى حَنْظلـة فى قريةِ نَمْلٍ أى تمِيمٌ و أَولادُه مُرُّونَ كالحَنْظَلِ كثيرون كالنمل؛ قال ابن حمزة: و معنى أَن يُنْشَعا أى أن يؤخَذ قهراً. و النَّشْعُ: انْتِزاعُكَ الشـىء بعُنْفٍ، و الضمير فى تَسَعْسَعا يعود على رؤبـة نفسه بـدليل قوله قبـل البيت: لَمّا رأَتْنى أُمّ عَمْرٍو أَصْلَعا، قـالتْ، و لم تَأْلُ به أَن يَسْمَعا: يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا و النَّشُوعُ و النَّشُوغُ، بـالعين و الغين معـاً: السَّعُوطُ، و الوَجُورُ: الـذى يُوجَرُه المريض أو الصبى؛ قـال الشـيخ ابن برى: يريـد أن السَّعُوطَ فى الأَنْفِ و الوَجُورَ فى الفم. و يقال: إن السَّعُوطَ يكون للاثنين و لهـذا يقال للمُسْعُطِ مِنْشَعٌ و مِنْشَغٌ؛ قال أَبو عبيـد: كان الأَصـمعى ينشـد بيت ذى

الرمة: فألأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا بالعين و الغين، و هو إِجارُك الصبيّ الدَّواءَ. و قال ابن الأعرابى: النَّشُوعُ السَّعُوطُ، ثم قال: نُشِعَ الصبيُّ و نُشِغَ، بالعين و الغين معاً، و قد نَشَعَهُ نَشْعاً و أَنْشَعَه سَعَّطَه مثل وجَرَه و أَوْجَرَه، و انْتَشَعَ الرجلُ مثل اسْتَعَطَ، و ربما قالوا أَنْشَعْتُه الكلام إِذا لَقَّنْتَه. و نَشَعَ الناقةَ يَنْشَعُها نُشُوعاً: سَعَّطَها، و كذلك الرجلَ؛ قال المرّارُ: إِلَيْكُمْ، يا لِئامَ الناسِ، إِنِّى نُشِعْتُ العِزَّ فى أَنْفى نُشُوعا و النُّشُوعُ، بالضم: المصدر. و ذات النُّشُوعِ: فرس بَسْطامِ بن قَيْسٍ. و نُشِعَ بالشىءِ: أُولِعَ به. و إِنه لَمَنْشُوعٌ بأَكل

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۵

اللحم أَى مُولَعٌ به، و الغين المعجمة لغة؛ عن يعقوب. و فلان مَنْشُوعٌ بكذا أَى مُولَعٌ به؛ قال أَبو وَجْزَةَ: نَشِيعٌ بماءِ البَقْلِ بَينَ طَرائِقٍ، من الخَلْقِ، ما مِنْهُنَّ شىءٌ مُضيَّعُ و النَّشْعُ و الانْتِشاعُ: انْتِزاعُك الشىء بعُنْفٍ. و النُّشاعةُ: ما انْتَشَعَه بيده ثم أَلقاه. قال أَبو حنيفة: قال الأَحمر نَشَعَ الطيِّبَ شَمَّه. و النَّشَعُ من الماءِ: ما خَبُثَ طَعْمُه.

نصع؛ ج۸، ص: ۳۵۵

: الناصِعُ و النَّصِيعُ: البالغُ من الأَلوان الخالص منها الصافى أَىّ لون كان، و أَكثر ما يقال فى البياض؛ قال أَبو النجم: إِنَّ ذَواتِ الأُزْرِ و البَراقِعِ، و البُدْنِ فى ذاكَ البَياضِ النّاصِعِ، لَيْسَ اعْتِذارٌ عندها بِنافِعِ و قال المرّار: راقَه منها بَياضٌ ناصِعٌ يُونِقُ العَينَ، و شَعْرٌ مُسْبَكِر و قد نَصَعَ لونُه نَصاعةً و نُصوعاً: اشتَدَّ بَياضُه و خَلَصَ؛ قال سُويد بن أَبى كاهل: صَقَلَتْه بِقَضِيبٍ ناعِمٍ مِن أَراكٍ طَيِّبٍ، حَتى نَصَعْ و أَبيَضُ ناصِعٌ و يَقَقٌ، و أَصفَرُ ناصع: بالغوا به كما قالوا أَسودُ حالِكٌ. و قال أَبو عبيدة فى الشِّياتِ: أَصفر ناصِعٌ، قال: هو الأَصفر السّراةِ تَعْلو مَتنَه جُدَّةٌ غَبْساءُ، و الناصِعُ فى كل لون خَلصَ و وَضَح، و قيل: لا يقال أَبيض ناصِعٌ و لكن أَبيض يَقَقٌ و أَحمر ناصِعٌ و نَصّاعٌ؛ قال: بُدِّلْنَ بُؤْساً بعدَ طُولِ تَنَعُّمِ، و مِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فى الأَلوانِ، مِنْ صُفْرةٍ تَعْلو البياضَ و حُمْرةٍ نَصّاعةٍ، كَشَقائِقِ النُّعْمانِ و قال الأَصمعى: كلُّ ثوب خالِصِ البياضِ أَو الصُّفرة أَو الحُمْرة فهو ناصِعٌ؛ قال لبيد: سُدُماً قليلًا عَهْدُه بأَنِيسِه، مِن بَينِ أَصفَرَ ناصِعٍ و دِفانِ أَى ورَدتْ سُدُماً. و نَصَعَ لونُه نُصوعاً إِذا اشتد بياضُه. و نَصَعَ الشىءُ: خلَص، و الأَمر: وضَح و بانَ؛ قال ابن برى: شاهده قول لَقِيطٍ الإِيادىّ: إِنى أَرى الرَّأْيَ، إِن لم أُعْصَ، قد نَصَعا و الناصِعُ: الخالِصُ من كل شىء. و شىء ناصِعٌ: خالِصٌ. وفى الحديث: المدينةُ كالكِير تَنْفى خَبَثها و تَنْصَعُ طِيبَهاأَى تُخَلِّصُه، و قد تقدم فى بضع. و حسَبٌ ناصِعٌ: خالِصٌ. و حَقٌّ ناصِعٌ: واضح، كلاهما على المثل. يقال: أَنْصَعَ للحقّ إِنْصاعاً إِذا أَقَرَّ به، و استعمل جابر بن قَبِيصةَ النَّصاعةَ فى الظَّرْف، و أُراه إِنما يعنى به خُلوصَ الظَّرْف،فقال: ما رأَيت رجلًا أَنْصَعَ ظَرْفاً منك و لا أَحْضَر جواباً و لا أَكثر صَواباً من عمرو بن العاص، و قد يجوز أَن يعنىَ به اللونَ كأَن تقول: ما رأَيت رجلًا أَظهر ظَرْفاً، لأَن اللون واسطة فى ظُهورِ الأَشياء، و قالوا: ناصِع الخَبَرَ أَخاكَ و كُنْ منه على حذَرٍ، و هو من الأَمر الناصِعِ أَى البَيِّنِ أَو الخالِصِ. و نَصَعَ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۶

الرجلُ: أَظْهَرَ عَداوتَه و بَيَّنَها و قصَدَ القِتالَ؛ قال رؤبة: كَرَّ بأَحْجَى مانعٍ أَنْ يَمْنَعا حتى اقْشَعَرَّ جِلْدُه و أَنْصَعا و قال أَبو عمرو: أَظهر ما فى نفسه و لم يُخَصِّصِ العَداوةَ؛ قال أَبو زبيد: و الدَّارُ إِنْ تُنْئِهِمْ عَنِّى، فإِنَّ لهُمْ ودِّى و نَصْرى، إِذا أَعْداؤُهم نَصَعوا قال ابن الأَثير: و أَنْصَعَ أَظْهَرَ ما فى نفْسِه. و الناصِعُ من الجيْشِ و القوم: الخالصون الذين لا يَخْلِطُهم غيرُهم؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و لمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طريفٍ، أَتَوْنى ناصِعِينَ إِلى الصِّياحِ و قيل: إِن قوله فى هذا البيت أَتونى ناصعين أَى قاصدين، و هو مشتق من الحقّ الناصِعِ أَيضاً. و النِّصْعُ و النَّصْعُ و النُّصْعُ: جلد أَبيض. و قال المُؤَرِّج: النِّصَعُ و النِّطَعُ لواحد الأَنْطاعِ، و هو ما يتخذ من الأَدَمِ؛ و أَنشد لحاجز بن الجُعَيد الأَزْدى: فَنَنْحَرُها و نَخْلِطُها بأُخْرى، كأَنَّ سَراتَها نِصَعٌ دَهِين و يقال: نِصْعٌ، بسكون الصاد. و النِّصْعُ: ضرب من الثِّيابِ شديد البياض؛ قال الشاعر: يَرْعى الخُزامى بذِى قارٍ، فقد خَضَبَتْ منه الجَحافِلَ و الأَطْرافَ و الزَّمَعا مُجْتابُ نِصْعٍ يَمانٍ فوْقَ نُقْبَتِه، و بالأَكارِعِ من دِيباجِه قِطَعا و عَمَّ بعضهم به كلّ جلد أَبيض أَو ثوب أَبيض؛ قال يصف بقر الوَحْش: كأَنَّ تَحْتى ناشِطاً مُوَلَّعا، بالشام حتى خِلْته مُبَرْقَعا، بنيقة مِنْ مرْحَلِيٍّ أَسْفَعا، تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُقَطَّعا، يُخالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدَرَّعا يقول: كأَنَّ عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه، يقول: تخالُ أَنه لَبِس ثوباً

أَبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُروعَه التى ليست على لونه. و أَنْصَعَ الرجلُ للشرِّ إِنْصاعاً: تَصَدَّى له. و النَّصِيعُ: البحر؛ قال: أَدْلَيْتُ دَلْوى فى النَّصِيعِ الزَّاخِرِ قال الأَزهرى: قوله النَّصِيعُ البحرُ غير معروف، و أَراد بالنَّصِيع ماء بئرٍ ناصِعِ الماء ليس بكَدِرٍ لأَن ماء البحر لا يُدْلَى فيه الدَّلْوُ. يقال: ماءٌ ناصِعٌ و ماصِعٌ و نَصِيعٌ إِذا كان صافياً، و المعروف البحر البَضِيعُ، بالباء و الضاد. و شَرِبَ حتى نَصَعَ و حتى نَقَعَ، و ذلك إِذا شَفى غَلِيلَه، و المعروفُ بَضَعَ، و قد تقدّم. و المَناصِعُ: المواضعُ التى يُتَخَلَّى فيها لبَوْلٍ أَو غائِطٍ أَو لحاجة، الواحد مَنْصَعٌ، لأَنه يُبْرَزُ إِليها و يُظْهَرُ. وفى حديث الإِفك: كان مُتَبَرَّزُ النساءِ فى المدينةِ قبل أَن تُسَوَّى الكُنُفُ فى الدُّورِ المناصِعَ، حكاه الهروىّ فى الغريبين، قال الأَزهرى: أَرى أَن المناصعَ موضع بعينه خارجَ المدينة، و كُنَّ «۱» النساءُ يَتَبَرَّزْن إِليه بالليل على مذاهبِ العرب بالجاهِلِيَّة. وفى الحديث: إِنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ

(۱). قوله: كن النساء؛ هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۷

أَفيَحُ خارجَ المدينة.و نَصِعَتِ الناقةُ إِذا مَضَغَتِ الجرّة؛ عن ثعلب. و حكى الفراء: أَنْصَعَتِ الناقةُ للفحْل إِنصاعاً قَرَّت له عند الضِّراب. و قال أَبو يوسف: يقال قبّح الله أَمًّا نَصَعَتْ به أَى ولَدَتْه، مثل مَصَعَتْ به.

نطع؛ ج۸، ص: ۳۵۷

: النِّطْعُ و النَّطَعُ و النَّطْعُ و النِّطَعُ من الأَدَم: معروف؛ قال التميمى: يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودا، ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا قال ابن برى: أَنكر أَبو زياد نَطْع و قال نِطْع، و أَنكر على بن حَمْزةَ نَطَع و أَثبت نِطَع لا غير، و حكى ابن سيدة عن ابن جنى قال: اجتمع أَبو عبد الله ابن الأَعرابى و أَبو زياد الكلابى على الجِسْرِ فسأَل أَبو زياد أَبا عبد الله عن قوْلِ النابغةِ: على ظَهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها فقال أَبو عبد الله: النَّطْعُ، بالفتح، فقال أَبو زياد: لا أَعرفه، فقال: النِّطْعُ، بالكسر، فقال أَبو زياد: نَعَمْ و الجمع أَنْطُعٌ و أَنْطاعٌ و نُطُوعٌ. و النُّطاعةُ و القُطاعةُ و القُضاضةُ: اللُّقْمةُ يُؤكل نِصْفُها ثم تُرَدُّ إِلى الخِوانِ، و هو عَيْبٌ. يقال: فلان لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ. و النِّطْعُ و النِّطَعُ و النَّطَعُ و النَّطَعةُ: ما ظهرَ من غارِ الفَمِ الأَعلى، و هى الجِلْدةُ المُلْتَزِقةُ بعظم الخُلَيْقاءِ فيها آثار كالتَّحْزِيزِ، و هناك مَوقِعُ اللسان فى الحَنَكِ، و الجمع نُطُوعٌ لا غير، و يقال لِمَرْفَعِه من أَسْفَلِه الفِراشُ. و التَّنَطُّعُ فى الكلام: التَّعَمُّقُ فيه مأْخوذ منه. وفى الحديث: هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ؛ هم المُتَعَمِّقُونَ المُغالُونَ فى الكلامِ الذين يتكلمون بأَقْصَى حُلُوقِهم تَكَبُّراً كماقال النبى، صلى الله عليه و سلم: إِنَّ أَبْغَضَكُم إِلىّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُون، و كل منها مذكور فى موضعه؛ قال ابن الأَثير: هو مأْخوذ من النِّطَعِ و هو الغارُ الأَعْلى فى الفَم، قال: ثم استعمل فى كل تَعَمُّقٍ قوْلًا و فِعْلًا. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لن تَزالوا بخَيْرٍ ما عَجَّلْتُم الفِطْرَ و لم تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِأَى تتكلفوا القول و العمل، و قيل: أَراد به هاهنا الإِكثارَ من الأَكلِ و الشرْبِ و التوسُّعَ فيه حتى يَصِلَ إِلى الغارِ الأَعْلى، و يستحب للصائم أَن يُعَجِّلَ الفِطْرَ بتَناوُلِ القَليلِ من الفَطُورِ. و منهحديث ابن مسعود: إِيّاكُم و التَّنَطُّعَ و الاخْتِلافَ فإِنما هو كقول أَحدكم هَلُمَّ و تعالَ؛ أَراد النهْيَ على المُلاحاةِ فى القِراءاتِ المختلفةِ و أَنّ مَرْجِعَها كُلَّها إِلى وجه واحد من الصواب كما أَن هَلُمَّ بمعنى تعالَ. ابن الأَعرابى: النُّطُعُ المُتَشَدِّقُون فى كلامهم. و تَنَطَّعَ فى الكلام و تَنَطَّسَ إِذا تأَنَّقَ فيه و تَعَمَّقَ. و تَنَطَّعَ فى شَهَواتِه: تأَنَّقَ. و يقال: وطِئْنا نِطاع بنى فلان أَى دخَلْنا أَرْضَهم. قال: و جَنابُ القوم نِطاعُهم. قال الأَزهرى: و نَطاع بوزن قَطام ماءٌ فى بلادِ بنى تَميم و قد ورَدْتُه. يقال: شَرِبَتْ إِبلُنا من ماءِ نَطاعِ، و هى رَكِيَّةٌ عَذْبةُ الماء غَزِيرَتُه. و يومُ نطاعِ: يومٌ من أَيام العرب؛ قال الأَعشى: بظُلْمِهِمْ بنَطاعِ المَلْكَ ضاحِيةً، فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنْفاسِها جُرَعا

نعع؛ ج۸، ص: ۳۵۷

: النُّعاعةَ: بقلة ناعمةٌ. و قال ابن السكيت: النعاعةُ اللُّعاعةُ، و هى بقلةٌ ناعمةٌ. و قال ابن برى: النَّعْناعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۸

البَقْلُ، و النُّعاعةُ موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابی: لا مالَ إلا إبِلٌ جَمَّاعهْ، مَشْرَبُها الجَيْأَةُ أَو نُعاعَهْ قال ابن سيدة: و حکی يعقوب أن نونها بدل من لام لُعاعةٍ، و هذا قویّ لأَنهم قالوا أَلَعَّتِ الأَرضُ و لم يقولوا أَنَعَّتْ. و قال أَبو حنيفة: النُّعاعُ النبات الغَضُّ الناعِمُ فی أَوّل نباتِه قبل أَن يَكْتَهِلَ، و واحدته بالهاء. و النُّعْنُعُ: الذَّكَرُ المُسْتَرْخِی. و النَّعْنَعةُ: ضَعْفُ الغُرْمُولِ بعد قوّته. و النُّعْنُعُ: الرجُل الطويلُ المُضْطَرِبُ الرَّخْوُ، و النُّعُّ: الضعيفُ. و التَّنَعْنُعُ: الاضْطِرابُ و التّمايُلُ؛ قال طُفَيْلٌ: مِنَ النَّیِّ حتی اسْتَحْقَبَتْ كلَّ مِرْفَقٍ رَوادِفَ، أَمْثالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ و التَّنَعْنُعُ: التَّباعُدُ؛ و منه قولُ ذی الرُّمّة: علی مِثْلِها يَدْنو البَعيدُ، و يَبْعُدُ القَرِيبُ، و يُطْوَی النازِحُ المُتَنَعْنِعُ و النُّعْنُعُ: الفَرْجُ الطويل الرَّقِيقُ؛ و أَنشد: سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ: أَیُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ؟ أَ الطَّوِيلُ النُّعْنُعْ؟ أَم القَصِيرُ القَرْصَعْ؟ القَرْصَعُ: القَصِيرُ المُعَجَّرُ. و يقال لِبَظْرِ المرأَةِ إذا طالَ: نُعْنُعٌ؛ قال المُغِيرةُ بن حَبْناءَ: و إلَّا جِئْتُ نُعْنُعَها بقَوْلٍ، يُصَيِّره ثَماناً فی ثَمانِ قال أَبو منصور: قوله ثَماناً لحن و الصحيح ثَمانِياً، و إن روی: يُصَيِّرُه ثَمانٍ فی ثَمان علی لغة من يقول رأَيت قاضٍ كان جائزاً، قال الأَصمعی: المَعِدَةُ من الإنسان مثل الكَرِشِ من الدوابّ، و هی من الطير القانِصةُ بمنزلة القب «۲» علی فُوهةِ المَصارِينِ، قال: و الحَوْصَلةُ يقال لها النُّعْنُعةُ؛ و أَنشد: فَعَبَّتْ لَهُنَّ الماءَ فی نُعْنُعاتِها، و وَلَّيْنَ تَوْلاةَ المُشِيح المُحاذِرِ قال: و حَوْصَلةُ الرجُلِ كلُّ شیء أَسفلَ السُّرَّةِ. و النُّعْنُعُ و النَّعْنَعُ و النَّعْناعُ: بَقْلةٌ طَيِّبةُ الرِّيحِ. قال أَبو حنيفة: النُّعْنُعُ، هكذا ذكره بعض الرُّواة بالضم، بقلة طيبة الريح و الطعم فيها حَرارةٌ علی اللسان، قال: و العامة تقول نَعْنَعٌ، بالفتح، و فی الصحاح: و نَعْنَعٌ مقصور منه، و لم ينسبه إلی العامّة. و النَّعْنَعةُ: حِكايةُ صوت يرجع إلی العين و النون.

نفع؛ ج۸، ص: ۳۵۸

: فی أَسماء الله تعالی النافِعُ: هو الذی يُوَصِّلُ النفْعَ إلی مَن يشاء من خلْقه حيث هو خالِقُ النفْع و الضَّرِّ و الخيْر و الشرِّ. و النفْعُ: ضِدُّ الضرِّ، نَفَعَه يَنْفَعُه نَفْعاً و مَنْفَعةً؛ قال: كَلَّا، و مَنْ مَنْفَعَتی و ضَيْری بكَفِّه، و مَبْدَئی و حَوْری و قال أَبو ذؤيب: قالت أُمَيْمةُ: ما لجِسْمِكَ شاحِباً، مُنْذُ ابْتَذَلْتَ، و مِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ؟

(۲). قوله [القب] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۵۹

أی اتَّخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ فمثل مالِكَ ينبغی أن تُوَدِّعَ نَفْسَكَ به. و فلان يَنْتَفِعُ بكذا و كذا، و نَفَعْتُ فُلاناً بكذا فانْتَفَعَ به. و رجل نَفُوعٌ و نَفّاعٌ: كثيرُ النَّفْعِ، و قيل: يَنْفَع الناسَ و لا يَضُرُّ. و النَّفِيعةُ و النُّفاعةُ و المَنْفَعةُ: اسم ما انْتُفِعَ به. و يقال: ما عندهم نَفِيعةٌ أی مَنْفَعةٌ. و اسْتَنْفَعَه: طلب نَفْعَه؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: و مُسْتَنْفِعٍ لَمْ يَجْزِه بِبَلائِه نَفْعْنا، و مَوْلًی قد أَجَبْنا لِيُنْصَرا و النِّفْعةُ: جِلْدةٌ تشق فتجعل فی جانِبی المَزادِ و فی كل جانب نِفْعةٌ، و الجمع نِفْعٌ و نِفَعٌ؛ عن ثعلب. وفی حديث ابن عمر: أَنه كان يشرب من الإداوةِ و لا يَخْنِثُها و يُسَمِّيها نَفْعةَ؛ قال ابن الأَثير: سمَّاها بالمرَّة الواحدة من النَّفْع و منعها الصرف للعلَمية و التأْنيث، و قال: هكذا جاء فی الفائق، فإن صح النقل و إلا فما أَشبَهَ الكلمة أن تكون بالقاف من النَّقْع و هو الرَّیُّ. و النَّفْعةُ: العَصا، و هی فَعْلةٌ من النَّفْع. و أَنْفَعَ الرجلُ إذا تَجرَ فی النَّفعاتِ، و هی العِصِیُّ. و نافِعٌ و نَفّاعٌ و نُفَيْعٌ: أَسماء؛ قال ابن الأَعرابی: نُفَيْعٌ شاعر من تَمِيم، فإما أن يكون تَصْغِيرَ نَفْع و إما أن يكون تصغير نافِعٍ أو نَفّاعٍ بعد الترخيم.

نقع؛ ج۸، ص: ۳۵۹

: نَقَعَ الماءُ فی المَسِيلِ و نحوه يَنْقَعُ نُقُوعاً و اسْتَنْقَعَ: اجْتَمَعَ. و اسْتَنْقَعَ الماءُ فی الغَدِيرِ أی اجتمع و ثبت. و يقال: استنقَعَ الماءُ إذا اجتمع فی نِهْیٍ أو غيره، و كذلك نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً. و يقال: طالَ إنْقاعُ الماءِ و اسْتِنْقاعُه حتی اصفرّ. و المَنْقَعُ، بالفتح: المَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ،

و الجمع مَناقِعُ. وفى حديث محمد بن كعب: إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاءه ملَكُ الموتِ أى إذا اجْتَمَعَتْ فى فِيهِ تريد الخروج كما يَسْتَنْقِعُ الماءُ فى قَرارِه، و أراد بالنفْسِ الرُّوحَ؛ قال الأَزهرى: و لهذا الحديث مَخْرَجٌ آخر و هو من قولهم نَقَعْتُه إذا قتلته، و قيل: إذا اسْتَنْقَعَتْ، يعنى إذا خرجَت؛ قال شمر: و لا أَعرفها؛ قال ابن مقبل: مُسْتَنْقِعانِ على فُضُولِ المِشْفَرِ قال أَبو عمرو: يعنى نابى الناقة أَنهما مُسْتَنْقِعانِ فى اللُّغام، و قال خالد بن جَنْبةَ: مُصَوِّتانِ. و النَّقْعُ: مَحْبِسُ الماءِ. و النَّقْعُ: الماءُ الناقِعُ أى المُجْتَمِعُ. و نَقْعُ البئرِ: الماءُ المُجْتَمِعُ فيها قبل أَنْ يُسْتَقَى. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا يُمْنَعُ نَقْعُ البئرِ و لا رَهْوُ الماءِ.وفى الحديث: لا يَقْعُدْ أَحدُكم فى طريقٍ أَو نَقْعِ ماءٍ، يعنى عند الحَدَثِ و قضاءِ الحاجةِ. و النَّقِيعُ: البئرُ الكثيرةُ الماءِ، مُذَكَّر و الجمعُ أَنْقِعةٌ، و كلُّ مُجْتَمَعِ ماءٍ نَقْعٌ، و الجمع نُقْعانٌ، و النَّقْعُ: القاعُ منه، و قيل: هى الأَرض الحُرَّةُ الطينِ ليس فيها ارْتفاع و لا انْهباط، و منهم من خَصَّصَ و قال: التى يسْتَنْقِعُ فيها الماء، و قيل: هو ما ارتفع من الأَرض، و الجمع نِقاعٌ و أَنْقُعٌ مثل بَحْرٍ و بِحارٍ و أَبْحُرٍ، و قيل: النِّقاعُ قِيعانُ الأَرض؛ و أَنشد: يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّه، عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ، كَعِيمُ و قال أَبو عبيد: نَقْعُ البئرِ فَضْلُ مائِها الذى يخرج منها أَو من العين قبل أَن يصير فى إِناء أَو وِعاء، قال: و فسرهالحديث الآخر: من مَنَعَ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَع

لسان العرب، ج٨، ص: ٣۶٠

به فَضْلَ الكَلإِ مَنَعَه الله فَضْلَه يومَ القيامةِ؛ و أَصل هذا فى البئر يحتفرها الرجل بالفَلاةِ من الأَرض يَسْقِى بها مَواشِيَه، فإِذا سَقاها فليس له أَن يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عن مَواشِيه مَواشِىَ غيره أَو شارباً يشرب بشَفَتِه، و إِنما قيل للماء نَقْعٌ لأَنه يُنْقَعُ به العَطَشُ أَى يُرْوَى به. يقال: نَقَعَ بالرِّىّ و بَضَعَ. و نَقَعَ السّمُّ فى أَنْيابِ الحيَّةِ: اجْتَمعَ، و أَنْقَعَتْه الحيّةُ؛ قال: أَ بَعْدَ الذى قد لَجَّ تَتَّخِذِينَنى عَدُوًّا، و قد جَرَّعْتِنى السّمَّ مُنْقَعا؟ و قيل: أَنْقَعَ السمَّ عَتَّقَه. و يقال: سمّ ناقِعٌ أَى بالِغٌ قاتِلٌ، و قد نَقَعَه أَى قَتَلَه، و قيل: ثابت مُجْتَمِعٌ من نَقْعِ الماء. و يقال: سمّ مَنْقُوعٌ و نَقِيعٌ و ناقِعٌ؛ و منه قول النابغة: فَبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلةٌ من الرُّقْشِ، فى أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ وفى حديث بَدْرٍ: رأَيتُ البَلايا تَحْمِلُ المنايا، نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ السُّمَّ الناقِعَ.و موْتٌ ناقِعٌ أَى دائِمٌ. و دمٌ ناقِعٌ أَى طَرِىٌّ؛ قال قَسّام بن رَواحةَ: و ما زالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بعالِجٍ دَمٌ ناقِعٌ، أَو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ قال أَبو سعيد: يريد بالناقِعِ الطَّرِىَّ و بالجاسِدِ القَدِيمَ. و سَمٌّ مُنَقَّعٌ أَى مُرَبًّى؛ قال الشاعر: فيها ذَرارِيحٌ و سَمٌّ مُنْقَعُ يعنى فى كأْس الموت. و اسْتَنْقَعَ فى الماء: ثَبَتَ فيه يَبْتَرِدُ، و الموضع مُسْتَنْقَعٌ، و كان عطاء يَسْتَنْقِعُ فى حِياضِ عَرَفةَ أَى يدخلُها و يَتَبَرَّد بمائها. و اسْتُنْقِعَ الشىء فى الماء، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه. و النَّقِيعُ و النَّقِيعةُ: المَحْضُ من اللبن يُبَرَّدُ؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر: أُطَوِّفُ، ما أُطَوِّفُ، ثم آوِى إِلى أُمِّى، و يَكْفِينى النَّقِيعُ و هو المُنْقَعُ أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً: قانَى له فى الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ، و نَصِىٌّ ناعِجةٍ و مَحْضٌ مُنْقَعُ قال ابن برى: صواب إِنشادهو نصِىُّ باعِجةٍ، ... بالباء؛ قال أَبو هشام: الباعِجةُ هى الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْثِ و الحَمْضِ، و قيل: هى السَّهْلةُ المُسْتَوِيةُ تُنْبِتُ الرِّمْثَ و البَقْلَ و أَطايِبَ العُشْبِ، و قيل: هى مُتَّسَعُ الوادِى، و قانى له أَى دامَ له؛ قال الأَزهرىّ: أَصلُه من أَنْقَعْتُ اللبَنَ، فهو نَقِيعٌ، و لا يقال مُنْقَعٌ، و لا يقولون نَقَعْتُه، قال: و هذا سَماعى من العرب، قال: و وجدْتُ للمُؤَرِّجِ حُرُوفاً فى الإِنقاعِ ما عُجْت بها و لا عِلمْت راوِيها عنه. يقال: أَنْقَعْتُ الرجُلَ إِذا ضَرَبْتَ أَنْفَه بإِصْبَعِكَ، و أَنْقَعْتُ الميِّتَ إِذا دَفَنْته، و أَنْقَعْتُ البَيْتَ إِذا زَخْرَفْته، و أَنْقَعْتُ الجاريةَ إِذا افْتَرَعْتَها، و أَنْقَعْتُ البيت إِذا جَعَلْتَ أَعلاه أَسفلَه، قال: و هذه حُروفٌ مُنْكَرةٌ كلُّها لا أَعرِفُ منها شيئاً. و النَّقُوعُ، بالفتح: ما يُنْقَعُ فى الماء من الليل لِدواءٍ أَو نَبِيذٍ و يُشْرَبُ نهاراً، و بالعكس. وفى حديث الكَرْمِ: تتخذونه زَبِيباً تُنْقِعُونهأَى تَخْلِطونه

لسان العرب، ج٨، ص: ٣۶١

بالماء ليصير شَراباً. و فى التهذيب: النَّقُوعُ ما أَنْقَعْتَ من شىء. يقال: سَقَوْنا نَقُوعاً لِدواءٍ أُنْقِعَ من الليل، و ذلك الإِناء مِنْقَعٌ، بالكسر. و نَقَعَ الشىءَ فى الماءِ و غيره يَنْقَعُه نَقْعاً، فهو نَقِيعٌ، و أَنْقَعَه: نَبَذَه. و أَنْقَعْتُ الدّواءَ و غيره فى الماء، فهو مُنْقَعٌ. و النَّقِيعُ و النَّقُوعُ: شىء يُنْقَعُ فيه الزَّبِيبُ و غيره ثم يُصَفَّى ماؤُه و يُشْرَبُ، و النُّقاعةُ: ما أَنْقَعْتَ من ذلك. قال ابن برى: و النُّقاعةُ اسْمُ ما أُنْقِعَ فيه الشىءُ؛ قال الشاعر: به مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ، كأَنَّه نُقاعةُ حِنّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ و كلُّ ما أُلقِىَ فى ماءٍ، فقد أُنْقِعَ. و النَّقُوعُ و النَّقِيعُ: شَرابٌ يتخذ من زبيب ينقع

فى الماء من غير طَبْخٍ، و قيل فى السَّكَر: إنه نَقِيعُ الزَّبيب. و النَّقْعُ: الرَّيُّ، شَرِبَ فما نَقَعَ و لا بَضَعَ. و مَثَلٌ من الأمثالِ: حَتَّامَ تَكْرَعُ و لا تَنْقَعُ؟ و نَقَعَ من الماء و به يَنْقَعُ نُقُوعاً: رَوِيَ؛ قال جرير: لو شِئْتِ، قد نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبةٍ، تَدَعُ الصَّوادِيَ لا يَجِدْنَ غَلِيلا و يقال: شَرِبَ حتى نَقَعَ أى شَفى غَلِيلَه و رَوِيَ. و ماءٌ ناقِعٌ: و هو كالناجِعِ؛ و ما رأَيت شَرْبةً أَنْقَعَ منها. و نَقَعْتُ بالخبر و بالشّرابِ إذا اشْتَفَيْتَ منه. و ما نَقَعْتُ بخبره أى لم أَشْتَفِ به. و يقال: ما نَقَعْتُ بخبَر فلان نُقوعاً أى ما عُجْتُ بكلامِه و لم أُصَدِّقْه. و يقال: نَقَعَتْ بذلك نفْسِى أى اطْمَأَنَّتْ إليه و رَوِيَتْ به. و أَنْقَعَنى الماءُ أى أَرْوانى. و أَنْقَعَنى الرَّيُّ و نَقَعْتُ به و نَقَعَ الماءُ العَطَشَ يَنْقَعُه نَقْعاً و نُقُوعاً: أَذْهَبَه و سَكَّنَه؛ قال حَفْصٌ الأُمَوِيُّ: أَكْرَعُ عند الوُرُودِ فى سُدُمٍ تَنْقَعُ من غُلَّتى، و أَجْزَأُها و فى المثل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أى الشَّرابُ الذى يُتَرَشَّفُ قَلِيلًا قليلًا أَقْطَعُ للعطَشِ و أَنْجَعُ، و إن كان فيه بُطءٌ. و نَقَعَ الماءُ غُلَّتَه أى أَرْوى عَطَشَه. و من أَمثال العرب: إنه لَشَرَّابٌ بأَنْقُعٍ. و وَرَدَ أَيضاًفى حديثِ الحَجّاجِ: إنَّكُم يا أَهلَ العِراقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بأَنْقُعٍ؛ قال ابن الأَثير: يُضْرَبُ للرجل الذى جَرَّبَ الأُمُورَ و مارَسها، و قيل للذى يُعادُ الأُمور المَكْرُوهةَ، أراد أَنهم يَجْتَرِئُونَ عليه و يَتَناكَرون. و قال ابن سيدة: هو مثل يضرب للإنسان إذا كان متعاداً لفعل الخير و الشرِّ، و قيل: معناه أَنه قد جَرَّبَ الأُمور و مارَسها حتى عرفها و خبرها، و الأَصل فيه أن الدليل من العرب إذا عرف المِياهَ فى الفَلَواتِ و وَرَدَها و شرب منها، حَذَقَ سُلُوكَ الطريقِ التى تُؤَدّيه إلى الباديةِ، و قيل: معناه أَنه مُعاوِدٌ للأُمور يأْتيها حتى يبلغ أَقْصَى مُرادِه، و كأَنَّ أَنْقُعاً جمع نَقْعٍ؛ قال ابن الأَثير: أَنْقُعٌ جمع قِلَّةٍ، و هو الماءُ الناقِعُ أَو الأَرضِ التى يجتمع فيها الماء، و أَصله أَنَّ الطائر الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشارِعَ، و لكنه يأْتى المَناقِعَ يشرب منها، كذلك الرجل الحَذِرُ لا يَتَقَحّمُ الأُمورَ؛ قال ابن برى: حكى أَبو عبيد أن هذا المثل لابن جريج قاله فى مَعْمَرِ بن راشد، و كان ابن جريج من أَفصح الناس، يقول ابن جريج: إنه رَكِبَ فى طلَبِ الحديث كلَّ حَزْنٍ و كتب من كل وجْهٍ، قال الأَزهرىُّ: و الأَنْقُعُ جمع النَّقْعِ، و هو كلّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ من عِدٍّ أَو

غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فيه الماء. و يقال: فلان مُنْقَعٌ أى يُسْتَشْفى برأْيه، و أَصله من نَقَعْتُ بالرّىّ. و المِنْقَعُ و المِنْقَعةُ: إناءٌ يُنْقَعُ فيه الشىء. و مِنْقَعُ البُرَم: تَوْرٌ صغير أَو قُدَيْرةٌ صغيرة من حِجارة، و جمعه مَناقِعُ، تكون للصبى يَطْرَحُون فيه التمر و اللبَنَ يُطْعَمُه و يُسْقاه؛ قال طَرَفةُ: أَلْقَوْا إلَيْكَ بكلّ أَرْمَلةٍ شَعْثاءَ، تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ البُرَمُ هاهنا: جمع بُرْمةٍ، و قيل: هى المِنْقَعةُ و المِنْقَعُ؛ و قال أَبو عبيد: لا تكون إلا من حجارة. و الأُنْقُوعةُ: وَقْبةُ الثريد التى فيها الوَدَكُ. و كل شىء سالَ إليه الماءُ من مَثْعَبٍ و نحوه، فهو أُنْقُوعةٌ. و نُقاعةُ كل شىء: الماءُ الذى يُنْقَعُ فيه. و النَّقُوعُ: دَواءٌ يُنْقَعُ و يُشْربُ. و النَّقِيعةُ من الإبل: العَبِيطةُ تُوَفَّر أَعْضاؤها فتُنْقَعُ فى أَشياءَ. و نَقَعَ نَقِيعةً: عَمِلَها. و النَّقِيعةُ: ما نُحِرَ من النَّهْبِ قبل أن يُقْتَسَمَ؛ قال: مِيلُ الذُّرى لُحِبَتْ عَرائِكُها، لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعةَ النَّهْبِ و انْتَقَعَ القومُ نَقيعةً أى ذَبَحوا من الغنيمةِ شيئاً قبل القَسْمِ. و يقال: جاؤُوا بناقةٍ من نَهْبٍ فنحروها. و النَّقِيعةُ: طعام يُصْنَعُ للقادِمِ من السفَر، و فى التهذيب: النقيعة ما صَنَعَه الرجُل عند قدومه من السفر. يقال: أَنْقَعْتُ إنْقاعاً؛ قال مُهَلْهِلٌ: إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ، ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ و يروى: إنَّا لَنَضْرِبُ بالسُّيوفِ رُؤوسَهم القُدَّامُ: القادِمُون من سفَر جمع قادِمٍ، و قيل: القُدَّامُ المَلِكُ، و روى القَدَّامُ، بفتح القاف، و هو المَلِكُ. و القُدارُ: الجَزَّارُ. و النَّقِيعةُ: طَعامُ الرجلِ ليلةَ إمْلاكِه. يقال: دَعَوْنا إلى نَقِيعَتهم، و قد نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً و أَنْقَعَ. و يقال: كل جَزُورٍ جَزَرتَها للضِّيافةِ، فهى نَقِيعةٌ. يقال: نَقَعْتُ النَّقِيعةَ و أَنْقَعْتُ و انْتَقَعْتُ أى نَحَرْتُ؛ و أَنشد ابن برى فى هذا المكان: كلُّ الطَّعام تَشْتَهى رَبِيعهْ: الخُرْسُ و الإعْذارُ و النَّقِيعهْ و ربما نَقَعُوا عن عدّةٍ من الإبل إذا بَلَغَتْها جَزُوراً أى نحروه، فتلك النَّقِيعةُ؛ و أَنشد: مَيْمونةُ الطَّيْرِ لم تَنْعِقْ أَشائِمُها، دائِمةُ القِدْرِ بالأَفْراعِ و النُّقُعِ و إذا زُوِّجَ الرجلُ فأَطْعَمَ عَيْبَته قيل: نَقَعَ لهم أى نَحَرَ. و فى كلام العرب: إذا لقى الرجلُ منهم قوماً يقول: مِيلُوا يُنْقَعْ لكم أى يُجْزَرْ لكم، كأَنه يَدْعُوهم إلى دَعْوَتِه. ويقال: الناسُ نَقائِعُ الموْتِأى يَجْزُرُهم كما يَجْزُرُ الجَزَّارُ النَّقِيعةَ. و النقْعُ: الغُبارُ الساطِعُ. و فى التنزيل: فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً؛ أى غباراً، و الجمع نِقاعٌ. و نَقَعَ الموتُ: كَثُرَ. و النَّقِيعُ: الصُّراخُ. و النَّقْعُ: رَفْعُ الصوتِ. و نَقَعَ الصوتُ و اسْتَنْقَعَ أى ارْتَفَعَ؛ قال لبيد: فَمَتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ، يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ و زَجَلْ

متى يَنْقَعْ صُراخٌ أى متى يَرْتَفِعْ، و قيل: يَدُومُ و يثبت، و الهاء للحرْب و إن لم يذكره لأن فى الكلام دليلًا عليه، و يروى يَحْلِبُوها متى ما سَمِعُوا صارخاً؛ أَحْلَبُوا الحرْبَ أى جمعوا لها. و نَقَعَ الصارِخُ بصوته يَنْقَعُ نُقُوعاً و أَنْقَعَه، كلاهما: تابَعَه و أَدامَه؛ و منه قول عمر، رضى الله عنه: إنه قال فى نساءٍ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد: و ما على نساء بنى المغيرة أَنْ يُهْرِقْنَ، و فى التهذيب: يَسْفِكْنَ من دُموعِهِنَّ على أَبى سُلَيْمانَ ما لم يكن نَقْعٌ و لا لَقْلَقةٌ، يعنى رَفْعَ الصوتِ، و قيل: يعنى بالنقْع أَصواتَ الخُدودِ إذا ضُرِبَتْ، و قيل: هو وضعهن على رؤُوسهن النَّقْعَ، و هو الغبارُ، قال ابن الأَثير: و هذا أَولى لأَنه قَرَنَ به اللَّقْلَقةَ، و هى الصوت، فحَمْلُ اللفظين على معنيين أَوْلى من حملهما عى معنى واحد، و قيل: النَّقْعُ هاهنا شَقُّ الجُيُوبِ؛ قال ابن الأَعرابى: وجدت بيتاً للمرار فيه: نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ علىَّ حَيًّا، و أَعْدَدْنَ المَراثىَ و العَوِيلا و النَّقّاعُ: المُتَكَثِّرُ بما ليس عنده من مدْحِ نفْسِه بالشَّجاعة و السَّخاءِ و ما أَشبهه. و نَقَعَ له الشَّرَّ: أَدامَه. و حكى أَبو عبيد: أَنْقَعْتُ له شَرًّا، و هو اسْتِعارةٌ. و يقال: نَقَعَه بالشتم إذا شتمه شتماً قبيحاً. و النَّقائعُ: خَبارَى فى بِلادِ تميم، و الخَبارَى: جمع خَبْراء، و هى قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ. و انْتُقِعَ لونُه: تَغَيَّرَ من هَمٍّ أَو فزَع، و هو مُنْتَقَعٌ، و الميم أَعرف، و زعم يعقوب أَن ميم امْتُقِعَ بدل من نونها. وفى حديث المبعث: أَنه أَتَى النبى، صلى الله عليه و سلم، ملَكانِ فأَضْجَعاه و شَقَّا بَطنَه فرجَعَ و قد انْتُقِعَ لونُه؛ قال النضر: يقال ذلك إذا ذَهَبَ دَمُه و تغيرت جلدة وجهه إما من خوْفٍ و إما من مَرَضٍ. و النَّقُوعُ: ضَرْبٌ من الطِّيب. الأَصمعى: يقال صَبَغَ فلان ثوبَه بنَقُوعٍ، و هو صِبْغٌ يجعل فيه من أَفْواه الطِّيبِ. وفى الحديث: أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ؛ قال ابن الأَثير: هو موضع حمَاه لِنَعَمِ الفىءِ و خَيْلِ المجاهدين فلا يَرْعاه غيرها، و هو موضع قريب من المدينة كان يَسْتَنْقِعُ فيه الماء أى يجتمع؛ قال: و منهالحديث أَول جُمُعةٍ جُمِّعَتْ فى الإِسلام بالمدينة فى نَقِيعِ الخَضِماتِ؛ قال: هو موضع بنواحى المدينة.

نكع؛ ج٨، ص: ٣٦٣

: النَّكِعُ: الأَحْمَرُ من كلِّ شىء. و الأَنْكَعُ: المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ مع حُمْرةٍ شديدةٍ. رجُلٌ أَنْكَعُ بيِّنُ النَّكَعِ، و قد نَكِعَ يَنْكَعُ نَكَعاً. و النَّكِعةُ من النساءِ: الحَمْراءُ اللَّوْنِ. و النَّكِعُ و الناكِعُ و النُّكَعةُ: الأَحمر الأَقْشَرُ. و أَحمر نَكِعٌ: شديد الحُمْرَةِ و رجُلٌ نُكَعٌ: يخالِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ، و الاسم النَّكَعةُ و النُّكَعةُ. و شَفةٌ نَكِعةٌ: اشْتَدَّتْ حمرتها لكثرة دم باطنها. و نَكَعةُ الأَنْفِ: طَرَفُه. و يقال: أَحمر مثلُ نَكَعةِ الطُّرْثُوثِ، و نَكعةُ الطرثوث، بالتحريك: قِشْرَةٌ حَمْراء فى أَعْلاه، و قيل: هى رأْسه، و قيل: هى من أَعْلاه إِلى قدر إِصبع عليه قشرة حمراء؛ قال الأَزهرى: رأَيتها كأَنها ثُومةُ ذكر الرجل مُشْرَبةٌ حُمْرةً. وفى الخبر: قَبَّحَ الله نَكَعةَ أَنْفِه كأَنها نَكعةُ الطُّرْثُوثِو النُّكَعةُ، بضم النون: جَناةٌ حمراء كالنبق فى استدارته. ابن الأَعرابى: يقال أَحمر كالنُّكعةِ، قال: و هى ثمرة النُّقاوَى و هو نبت

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٦٤

أَحمر. وفى حديث: كانت عيناه أَشدَّ حُمْرَةً من النُّكعةِ.و حكى ابن الأَعرابى عن بعضهم أَنه قال: فكانت عيناه أَشدّ حمرة من النُّكعةِ، هكذا رواه بضم النون. قال الأَزهرى: و سماعى من العرب نَكعةٌ، بالفتح. و النُّكَعةُ و النَّكَعةُ: ثَمَرُ شجر أَحمر. و قال أَبو حنيفة: النُّكَعةُ و النَّكَعةُ كِلاهما هَنةٌ حمراء تَظْهَرُ فى رأْس الطُّرْثُوثِ. و نَكَعه بظهر قدمِه نَكْعاً: ضربه، و قيل: هو الضَّرْبُ على الدُّبر كالكَسْعِ. و النَّكُوعُ من النساء: القصِيرةُ، و جمعها نُكُعٌ؛ قال ابن مُقْبِلٍ: بيضٌ مَلاوِيحُ، يومَ الصَّيْفِ، لا صُبُرٌ على الهَوانِ، و لا سُودٌ، و لا نُكُعُ و نَكَعه حَقَّه: حَبَسَه عنه. و نَكَعَه الوِرْدَ و منه: مَنَعَه إِيّاه؛ أَنشد سيبويه: بَنى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شُرْبَها، بَنى ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ و أَنْكَعَتْه بغْيَتُه: طَلَبها ففاتَتْه. و نَكَعَه عن الشىء يَنْكَعُه نَكْعاً و أَنْكَعَه: صَرَفَه. و نَكَعَ عن الأَمر و نَكَلَ بمعنًى واحدٍ. و تَكَلَّمَ فأَنْكَعَه: أَسْكَتَه. و شَرِبَ فأَنْكَعَه: نَغَّصَ عليه. و النُّكَعةُ: الأَحْمَقُ الذى إذا جَلَسَ لم يَكَدْ يَبْرَحُ. و يقال للأَحمق: هُكَعةٌ نُكَعةٌ. و النَّكْعُ: الإِعْجالُ عن الأَمْرِ. و نَكَعَه عن الأَمر: أَعْجَلَه عنه؛ قال عدىّ بن زيد: تَقْنِصُكَ الخَيْلُ و تَصْطادُكَ الطَّيْرُ، و لا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيص ابن الأَعرابى: لا تُنْكَعُ لا تُمْنَعُ؛ و أَنشد أَبو حاتم فى الإِنْكاعِ بمعنى الإِعْجالِ: أَرَى إبلى لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرَّداً، إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ و كُعْكِعوا و ذكر فى ترجمة لكع: و لَكَعَ الرجلُ الشاةَ إذا نَهَزَها، و نكَعَها إذا فعل بها ذلك عند حَلْبِها، و هو أَن يضرب ضَرْعَها لِتَدِرَّ.

نهع؛ ج‌٨، ص: ٣۶۴

: نَهَعَ يَنْهَعُ نُهوعاً أَى تَهَوَّعَ للقَىء و لم يَقْلِسْ شيئاً؛ قال أَبو منصور: و لا أَعْرِفُ هذا الحرفَ و لا أُحُقُّه، و فى الصحاح: أَى تَهَوَّعَ و هو التَّقَيُّؤُ.

نهبع؛ ج‌٨، ص: ٣۶۴

: قال ابن برى: النُّهْبوعُ طائِرٌ؛ عن ابن خالويه.

نوع؛ ج‌٨، ص: ٣۶۴

: النَّوْعُ أَخَصُّ من الجِنس، و هو أَيضاً الضرْبُ من الشىء، قال ابن سيدة: و له تَحْديدٌ مَنْطِقىّ لا يليق بهذا المكان، و الجمع أَنواعٌ، قلّ أَو كثُر. قال الليث: النوْعُ و الأَنواعُ جماعة، و هو كل ضرب من الشىء و كل صِنْفٍ من الثياب و الثمار و غير ذلك حتى الكلام؛ و قد تَنَوَّعَ الشىء أَنواعاً. و ناعَ الغُصْنُ يَنوعُ: تمايَلَ. و ناعَ الشىءُ نَوْعاً: تَرَجَّحَ. و التنَوُّعُ: التذَبْذُبُ. و النُّوعُ، بالضم: الجُوعُ، و صرَّف سيبويه منه فِعْلًا فقال: ناعَ يَنوعُ نَوْعاً، فهو نائعٌ. يقال: رَماه الله بالجوعِ و النُّوعِ، و قيل: النُّوعُ إِتْباعٌ للجُوعِ، و النائِعُ إِتباعٌ للجائع، يقال: رجل جائعٌ نائِعٌ، و قيل: النُّوعُ العطَشُ و هو أَشبه لقولهم فى الدّعاء على الإِنسان: جُوعاً و نوعاً، و الفعل كالفعل، و لو كان الجُوع نُوعاً لم يحسن تكريره، و قيل: إِذا اختلف اللفظان جاز التكرير، قال أَبو زيد: يقال جُوعاً له و نُوعاً، و جُوساً له و جُوداً، لم يَزِدْ على

لسان العرب، ج‌٨، ص: ٣۶۵

هذا، و قيل: جائعٌ نائعٌ أَى جائعٌ، و قيل عطشانُ، و قيل إِتباع كقولك حَسَنٌ بَسَنٌ، قال ابن برى: و على هذا يكون من باب بُعْداً له و سُحقاً مما تَكَرَرَ فيه اللفظانِ المختلفانِ بمعنى، قال: و ذلك أَيضاً تقوية لمن يزعم أَنه إِتباع لأَن الإِتباع أَن يكون الثانى بمعنى الأَوَّل، و لو كان بمعنى العطش لم يكن إِتباعاً لأَنه ليس من معناه، قال: و الصحيح أَنَّ هذا ليس إِتباعاً لأَن الإِتباع لا يكون بحرف العطف، و الآخرُ أَنَّ له معنى فى نفسه يُنْطَقُ به مفرداً غير تابع، و الجمع نِياعٌ. يقال: قوم جِياعٌ نِياعٌ؛ قال القطامى: لَعَمْرُ بَنى شِهابٍ ما أَقامُوا صدورَ الخيلِ و الأَسَلَ النِّياعا يعنى الرِّماح العِطاش إِلى الدِّماء، قال: و الأَسَلُ أَطرافُ الأَسِنَّةِ، قال ابن برى: البيت لدريد بن الصِّمّةِ؛ و قول الأَجْدع بن مالك أَنشد يعقوب فى المقلوب: خَيْلانِ من قَوْمى و من أَعْدائِهِمْ، خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ و كلُّ ناعى قال: أَراد نائعٌ أَى عطشانُ إِلى دَمِ صاحِبه فقَلب؛ قال الأَصمعى: هو على وجهه إِنما هو فاعِلٌ من نَعَيْتُ و ذلك أَنهم يقولون يا لثاراتِ فلانٍ: و لقد نَعَيْتُكَ، يومَ حِزْمِ صَوائِقٍ، بمعابِلٍ زُرْقٍ و أَبْيُضَ مِخْذَمِ أَى طَلَبْتُ دَمَكَ فلم أَزلْ أَضْربُ القومَ و أَطعُنُهم و أَنْعاكَ و أَبكيكَ حتى شفيت نفسى و أَخذْتُ بثأْرى؛ و أَنشد ابن برى لآخر: إِذا اشْتَدَّ نُوعِى بالفَلاةِ ذَكَرْتُها، فقامَ مَقامَ الرِّىِّ عِنْدِى ادِّكارُها و النَّوْعةُ: الفاكِهةُ الرَّطْبةُ الطرِيَّةُ. قال أَبو عدنان: قال لى أَعرابى فى شىء سأَلته عنه: ما أَدرى على أَىِّ مِنْواعٍ هو. و سُئِلَت هِنْدُ ابنةُ الخُسِّ: ما أَشدُّ الأَشياء «٣»؟ فقالت: ضِرْسٌ جائعٌ يَقْذِفُ فى مِعًى نائِعٍ و يقال للغصن إِذا حرَّكته الرياح فتحرك: قد ناعَ يَنُوعُ نَوَعاناً، و تَنَوَّعَ تَنَوُّعاً، و استَناع اسْتِناعةً، و قد نَوَّعَتْه الرياحُ تَنْويعاً إِذا ضَرَبَتْه و حرَّكَتْه؛ و قال ابن دريد: ناعَ يَنوعُ و يَنِيعُ إِذا تمايَلَ، قال الأَزهرى: و الخائِعُ اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائعٌ؛ و أَنشد لأَبى وَجْزة السَّعْدى فى ذكرهما: و الخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمائِلِهمْ، و نائِعُ النَّعْفِ عن أَيمانِهِمْ يَفَعُ قال: و نُويعةُ اسم واد بعَيْنِه؛ قال الراعى: بِنُوَيْعَتَيْنِ فشاطئ التَّسْرِيرِ و اسْتَناعَ الشىءُ: تمادى؛ قال الطِّرِمّاحُ: قُلْ لِباكى الأَمواتِ: لا تَبْكِ للناسِ، و لا يَسْتَنِعْ به فَنَدُهْ و الاسْتِناعةُ: التَّقَدُّم فى السير؛ قال القُطامِىّ يصف ناقَتَه: و كانت ضَرْبةً من شَدْقَمِىٍّ، إِذا ما احْتُثَّتِ الإِبلُ اسْتَناعا

نيع؛ ج۸، ص: ۳۶۵

: ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً و اسْتَناعَ: تقدَّم كاسْتَنعى.

فصل الهاء؛ ج۸، ص: ۳۶۵

هبع؛ ج۸، ص: ۳۶۵

: هَبَعَ يَهْبَعُ هُبوعاً و هَبَعاناً: مَدَّ عُنُقَه، و إِبل هُبَّعٌ، قال العجاج:

(۳). قوله [ما أشد الأشياء إلخ] كذا بالأصل هنا، و تقدم فى مادة ضيع: ما أحدّ شيء؟ قالت: ناب جائع يلقى فى معى ضائع

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۶۶

كَلَّفْتُهَا ذا هَبّـةٍ هَجَنَّعا، عَوْجاً يَئِـذُّ الذَّامِلاتِ الهُبَّعا أى كَلَّفْتُ هذه البَلدةَ جَملًا ذا نَشاطٍ، و العَوْجُ: الذى فيه لِينٌ و تَعَطُّفٌ من قولك عاجَ إذا انعطف، و يروى غَوْجاً، ... بغين معجمة، و هو الواسع الصدْرِ. و هَبَعَ بعنُقه هَبْعاً و هُبوعاً، فهو هَابِعٌ و هَبُوعٌ: استعجل و استعان بعنقه، و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و إِنى لأَطوى الكَشْحَ من دُون ما انطَوَى، و أَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُرَاجِمِ إنما أراد: و أَقطع الخرقَ بالهَبوعِ فأَتبَعَ الجرّ الجرّ، و اسْتَهْبَعَه: رامَ منه ذلك. و الهُبَعُ: الفَصِيلُ الذى يُنْتَجُ فى الصيْفِ، و قيل: هو الفصيل الذى فُصِلَ فى آخر النِّتاجِ، و قيل: هو الذى يُنْتَجُ فى حَمارَّةِ القَيْظِ، و سمى هُبَعاً لأَنَّه يَهْبَعُ إذا مَشَى أى يَمُدُّ عُنُقَهُ و يَتَكارَهُ لِيُدْرِكَ أُمَّهُ، و الأُنثى هُبَعةٌ، و الجمع هُبَعاتٌ. قال ابن السكيت: العرب تقول ما لَه هُبَعٌ و لا رُبَعٌ، فالرُّبَعُ ما نُتِجَ فى أَوّل الربيع، و الهُبَعُ ما نُتِجَ فى الصيْفِ. قال الأَصمعى: حدثنى عيسى بن عمر قال: سأَلت جَبْر ابن حَبِيب عن الهبع لم سمِّى هبعاً؟ قال: لأَن الرِّباعَ تُنْتَج فى رِبْعِيّةِ النِّتاجِ أى فى أَوّله، و يُنْتَج الهبع فى الصَّيْفِيّةِ فَتَقْوى الرِّباعُ قبله، فإِذا ماشاها أَبْطَرَتْه ذَرْعاً أى حَمَلَتْه على ما لا يُطِيقُ لأَنها أَقْوى منه، فَهَبَعَ أى استعان بعُنُقه فى مَشْيِه، و قول عمرو بن جميل الأَسدى كأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِه المَلّاذِ «۱» ذَرْعُ اليَمانِينَ سَدَى المِشْواذِ، يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحاذِى عافِيه سَهْواً غيرَ ما إِجْراذِ، أَعْلُو به الأَعرافَ ذا الأَلْواذِ يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ أى يُبْطِرُ ذَرْعه فيحمله على أن يَهْبَعَ، و المُواهِقُ: المُبارِى، و اللَّوْذُ: جانِبُ الجَبَلِ، و جَمْعُ الهُبَعِ هِباعٌ، و قيل: لا جمع له، و قيل: لا يجمع هُبَعٌ على هِباعٍ كما يجمع رُبَعٌ على رِباعٍ. و هَبَعَ الحِمارُ يَهْبَعُ هَبْعاً و هُبُوعاً: مشَى مَشْياً بَليداً، قال: فَأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا، فى السِّكَّتَيْنِ، تَحْمِلُ الأَلاكِعا و كلُّ مَشْيٍ يكون كذلك، فهو هَبْعٌ. و يقال: إِنّ الحمر كلها تَهْبَعُ فى مَشْيَتِها أى تمدُّ عنقها. و الهُبوعُ: أن يُفاجئك القومُ من كلِّ جانِبٍ.

هبركع؛ ج۸، ص: ۳۶۶

: الهَبَرْكَعُ: القصير.

هبقع؛ ج۸، ص: ۳۶۶

: رجل هَبْقَعٌ و هَبَنْقَعٌ و هُباقِعٌ: قصيرٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ، و النون زائدة. و الهَبَنْقَعُ: المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ الذى يُحِبّ مُحادَثَةَ النساء، و الأُنثى بالهاء. و الهَبَنْقَعةُ: قُعُودُ الرجلِ على عُرْقُوبَيْه قائماً على أَطرافِ أَصابِعِه. و اهْبَنْقَعَ: جَلَسَ الهَبَنْقَعةَ، و هى جِلْسةُ المَزْهُوِّ؛ قال الفرزدق: و مُهُورُ نِسْوَتِهِمْ، إِذا ما أَنْكَحُوا، غَدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ و الهَبَنْقَعةُ: أَنْ يَتَرَبَّعَ ثم يمدّ رجله اليمنى فى تربّعه، و قيل: هى جِلْسةٌ فى تربّع. و الهَبَنْقَعةُ: قُعودُ

(۱). قوله "كان أوب إلخ "تقدم فى مادة جرذ: كأن أوب صنعة الملاذ يستهيع المراهق المحاذى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۶۷

الاستِلقاءِ إلى خَلْفٍ. و الهَبَنْقَعُ: الـذى لا ـ يستقيم على أَمر فى قول و لا فعل و لا يُوثَقُ به، و الأُنثى بالهاء. و الهَبَنْقَعُ: الـذى يجلس على عقبيه أَو على أَطراف أَصابعه يسأَل الناس، و قيل: هو الـذى إِذا قَعَدَ فى مكان لم يَكَدْ يَبْرَحُ. قال ابن الأَعرابى: رجل هَبَنْقَعٌ لازم بمكانه و صاحب نِسْوان؛ قال: أَرْسَـلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِى الغَزَلْ أَخبر أَنه صاحب نساء، و قال شمر: هو الذى يأْتيك يلزم بابَك فى طَلب ما عندك لا يبرح. و رجـل هَبَنْقَعٌ و امرأَة هَبَنْقَعـةٌ: و هو الأَـحمق يُعرف حُمْقُه فى جلوسه و أُموره. و قـال الأَصـمعى: قـال الزِّبْرِقـانُ بنُ بَـدْرٍ: أَبْغَضُ كَنائنى التى تمشِى الدِّفِقَّى و تجلس الهَبَنْقَعَةَ؛ الدِّفِقَّى مَشْىٌ واسع، و الهَبَنْقَعةُ أَن تَرَبَّعَ و تمدَّ إِحدى رجليها فى تربعها. وفى الحديث: مرّ بامرأَة سوْداء تُرَقِّصُ صبيّاً لها و تقول: يَمْشِى الثَّطا و يَجلِسُ الهَبَنْقَعهْ هى أَن يُقْعِىَ و يَضُمَّ فخِذَيْه و يفتح رجليه.

هبلع؛ ج۸، ص: ۳۶۷

: الهِبْلَع، مثـال الـدِّرْهم، و الهِبْلاـعُ: الواسعُ الحُنْجُورِ العظيمُ اللَّقْم الأَـكُولُ؛ قـال جرير: وُضِعَ الخَزِيرُ، فقيـل: أَين مُجاشِعٌ؟ فَشَـحا جَحافِلَه جُرافٌ هِبْلَعُ و فى شـعر خُبَيْب بن عَـدِىّ: حجم نـارٍ هِبْلَع الهِبْلَعُ: الأَكُولُ، قال ابن الأَثير: و قيل إِن الهاء زائـدة فيكون من البَلْع. و الهِبْلَعُ: اللَّئيمُ. و عبـد هِبْلَعٌ: لا ـ يُعْرَفُ أَبواه أَو لا ـ يُعْرَفُ أَحـدهما. و الهِبْلَعُ: الكلبُ السَّلوقىُّ. و هِبْلَعٌ: اسم كلب، و قيـل: هو من أَسماء الكلابِ السَّلُوقِيّةِ، قال: و الشَّدُّ يُدْنى لاحقاً و هِبْلَعا و قد قيل: إِنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائدة، و ليس بقوىّ.

هتع؛ ج۸، ص: ۳۶۷

: هَتَعَ الرجلُ: أَقْبل مُسْرِعاً كَهَطَعَ.

هجع؛ ج۸، ص: ۳۶۷

: الهُجُوعُ: النوْم ليْلًا. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً: نامَ، و قيل نام بالليل خاصّة، و قد يكون الهجُوعُ بغير نوم؛ قال زهير بن أَبى سُلْمَى: قَفْرٌ هَجَعْتُ بهـا و لَسْتُ بنـائِم، و ذراعُ مُلْقِيـةِ الجِرانِ وِسـادى و قـوم هُجَّعٌ و هُجـوعٌ، و نسـاء هُجَّعٌ و هُجـوعٌ و هَواجِعُ، و هَواجِعـاتٌ جمع الجمع. و التَّهْجاعُ: النومةُ الخفيفةُ؛ قال أَبو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ: قد حَصَّتِ البَيْضةُ رَأْسِى، فما أَطْعَمُ نَوْماً غيرَ تَهْجاعِ و هَجَّعَ القومُ تَهْجِيعاً أَى نَوَّمُوا. و مَرَّ هَجِيعٌ من الليلِ أَى ساعـةٌ مثل هَزِيعٍ؛ حكى عن ثعلب. و يقال: أَتيت فلاناً بعد هَجْعةٍ أَى بعد نَوْمةٍ خفيفةٍ من أَوّل الليل. وفى حديث الثورى: طَرَقَنى بعد هَجْعٍ. من الليل؛ الهَجْعُ و الهَجْعةُ و الهَجِيعُ: طائفةٌ من الليل، و الهِجْعةُ منه كالجِلْسةِ من الجلوس. ابن الأَعرابى: يقال للرجُلِ الأَحْمَقِ الغافِلِ عما يُرادُ به هِجْعٌ و هِجْعةٌ و هُجَعةٌ و مِهْجَعٌ، و أَصله من الهُجُوعِ النوم. و رجل هُجَعةٌ، مِثْلُ هُمَزةٍ، و هُجَعٌ و مِهجَعٌ للغافِلِ الأَحمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِنامةِ إِلى كلّ أَحَدٍ. و الهَجِعُ: الأَحْمَقُ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۶۸

و هَجَعَ جُوعُه مثـل هَجأَ إِذا انكسـر و لم يشـبع بعـد. و هَجَعَ غَرَثُه و هَجأَ إِذا سـكن. و أَهْجَعَ فلانٌ غَرَثَه إِذا سـكَّن ضَـرَمَه مثل أَهْجَأَ. و مِهْجَعٌ: اسم رجل.

هجرع؛ ج۸، ص: ۳۶۸

: الأَزهرى: الهِجْرَعُ من وَصْفِ الكلابِ السَّلُوقِيّةِ الخِفافِ، و الهِجْرَعُ الطويلُ المَمْشُوقُ؛ قال العجاج: أَشْـعَرَ ضَـرْباً أَو طُوالًا هِجْرَعا و مثَّله الجوهرىّ بـدِرْهَم. قال الأَزهرى: و يقال للطويل هِجْرَعٌ و هَجْرَعٌ «۲»؛ قال أَبو نصـر: سأَلت الفراء عنه فكسـر الهاء و قال: هو نادر، و قال

ابن الأعرابى: رجل هِجْرَعٌ، بكسر الهاء، و هَجْرَعٌ، بفتحها، طويل أَعْرَجُ؛ ابن سيدة: هو الطويلُ، لم يُقَيِّدْ بغير ذلك، و قيل إنَّ الهاء زائدة، و ليس بشىء، و هَرْجَعٌ لغة فيه؛ عن ابن الأعرابى. الأَزهرى: و الهِجْرَعُ الأَحْمَقُ من الرِّجالِ؛ و أَنشد: و لأَقْضِيَنَّ على يَزِيدَ أَمِيرها بقَضاء لا رِخْوٍ، و لَيْسَ بِهِجْرَعِ قال ابن سيدة: و قيل الشجاع و الجَبانُ. ابن برى: الهِجْرَعُ الطَّويل عند الأَصمعى، و الأَحْمَقُ عند أَبى عبيدة، و الجَبانُ عند غيرهما.

هجنع؛ ج٨، ص: ٣٦٨

: الهَجَنَّعُ: الشيْخُ الأَصْلَعُ. و الهَجَنَّعُ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ؛ قال الراجز: جِذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ و الهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ، و قيل: هو الذكر الطويل من النعام؛ عن يعقوب؛ و أَنشد: عَقْماً و رَقْماً و حارِيّاً تُضاعِفُه على قَلائِصَ أَمْثالِ الهَجانِيعِ «٣» الأَزهرى: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ و به قوَّة هَجَنَّعٌ، و النعامةُ هَجَنَّعةٌ. و الهَجَنَّعُ: الطَّوِيل الأَجْنأُ من الرجال، و قيل: هو الطَّوِيلُ الجافى، و قيل: الطويلُ الضَّخْم؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً: كأَنَّه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِى أَثَراً، و مِنْ مَعاشِرَ، فى آذانِها الخُرَبُ هَجَنَّعٌ راحَ فى سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ، مِنَ القَطائِفِ، أَعْلى ثَوْبِه الهُدَبُ و قيل: الهَجَنَّعُ العظيم الطويلُ. و الهَجَنَّعُ من أَولاد الإِبل: ما نُتِجَ فى حَمارَّةِ القَيْظِ و قَلَّما يسلم من قَرَعِ الرأْسِ، و الأُنثى من كل ذلك بالهاء. و الهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

هدع؛ ج٨، ص: ٣٦٨

: الهَوْدَعُ: النعامُ. و هِدَعْ هِدَعْ، بكسر الهاء و فتح الدال و تسكين العين: كلمة يسكَّن بها صِغارُ الإِبل عند النِّفارِ، و لا يقال ذلك لِجِلَّتِها و لا مَسانِّها، و زعموا أَن رجلًا أَتى السوق ببَكْرٍ له يبيعه، فساوَمَه رجل فقال: بِكَم البَكْرُ؟ فقال: إِنه جمل، فقال: هو بكر؛ فبينما هو يُمارِيه إِذْ نَفَرَ البكر، فقال صاحبه: هِدَعْ هِدَعْ لِيَسْكُنَ نِفارُه، فقال المشترى: صدَقَنى سِنَّ بَكْرِه، و إِنما يقال هِدَعْ للبكر لِيَسْكُنَ. و هَداعِ: من زَجْرِ العُنُوقِ كدَهاعِ.

(٢). قوله [و هجرع] بهامش الأَصل صوابه: و هرجع (٣). قوله [تضاعفه] هو فى الأصل بالتاء و كذا فى شرح القاموس: و سبق فيه فى مادة حير إنشاده بالنون.

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٦٩

هدلع؛ ج٨، ص: ٣٦٩

: الهُنْدَلِعُ: بقلة قيل إِنها عربية، فإِذا صح أَنه من كلامهم وجب أَن تكون نونه زائدة لأَنه لا أَصل بإِزائها فيقابلها، و مثال الكلمة على هذا فُنْعَلِلٌ، و هو بناء فائت.

هذلع؛ ج٨، ص: ٣٦٩

: الهُذْلُوعُ: الغَلِيظُ الشَّفةِ.

هرع؛ ج٨، ص: ٣٦٩

: الهَرَعُ و الهُراعُ و الإِهْراعُ: شدَّة السَّوْقِ و سُرْعةُ العَدْو؛ قال الشاعر أَورده ابن برى: كأَنَّ حُمُولَهم، مُتتابِعاتٍ، رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلى رَعِيلِ و قد هُرِعُوا و أُهْرِعُوا. و اسْتُهْرِعَتِ الإِبلُ: أَسْرَعَتْ إِلى الحوضِ. و أُهْرِعَ الرجلُ، على ما لم يسم فاعله: خَفَّ و أُرْعِدَ من سُرْعةٍ أَو خوْفٍ

أو حِرْصٍ أو غَضَبٍ أو حُمَّى. و فى التنزيل: وَ جٰاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ؛ قال أَبو عبيدة: يُسْتَحَثُّون إِليه كأَنه يَحُثُّ بعضهم بعضاً. و تَهَرَّعَ إِليه: عَجِلَ. قال أَبو العباس: الإِهْراعُ إِسْراعٌ فى طُمَأْنِينةٍ، ثم قيل له: إِسْراعٌ فى فَزَعٍ، فقال: نعم. و قال الكسائى: الإِهْراعُ إِسْراعٌ فى رِعْدَةٍ، و قال المهلهل: فجاؤُوا يُهْرَعُونَ، و هُمْ أُسارَى، يَقُودُهُمُ على رَغمِ الأُنُوفِ قال الليث: يُهْرَعُون و هم أُسارى يُساقُون و يُعْجَلُون. يقال: هُرِعُوا و أُهْرِعُوا. أَبو عبيد: أُهْرِع الرجلُ إِهْراعاً إِذا أَتاكَ و هو يُرْعَدُ من البَرْدِ، و قد يكون الرجل مُهْرَعاً من الحمى و الغضب، و هو حين يُرْعَدُ، و المُهْرَعُ أَيضاً كالحريص؛ ذكر ذلك كله أَبو عبيد فى باب ما جاء فى لفظ مفعول بمعنى فاعل. و قوله تعالى: فَهُمْ عَلىٰ آثٰارِهِمْ يُهْرَعُونَ، أى يَسْعَوْن عِجالًا. و العرب تقول: أُهْرِعُوا و هُرِعُوا فهم مُهْرَعُون و مَهْرُوعُون؛ أَنشد شمر لابن أَحمر يصف الريح: أَرَبَّتْ عليها كلُّ هَوْجاءَ سَهْوةٍ زَفُوفِ التَّوالى، رَحْبةِ المُتَنَسَّم إِبارِيّةٍ هَوْجاء، مَوْعِدُها الضُّحَى، إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَم زَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ، تَرَى البِيدَ، مِنْ إِعْصافِها الجَرْىَ، تَرْتَمى أَراد بالوِرْد المَطَرَ. و رجُل هَرِعٌ: سَرِيعُ المَشْى. و هَرِعٌ أَيضاً: سَرِيعُ البُكاءِ. و الهَرِعُ: الجارى. و هَرِعَ الشىءُ هَرَعاً، فهو هَرِعٌ، و هَمَعَ: سال، و قيل: تَتابَعَ فى سَيَلانِه؛ قال الشماخ: عُذافِرة، كأَنَّ بِذِفْرَيَيْها كُحَيْلًا، بَضَّ من هَرِعٍ هَمُوعِ و دم هَرِعٌ أى جارٍ بَيِّنُ الهَرَعِ، و قد هَرِعَ. و الهَرِعةُ من النساء: المرأَةُ التى تُنْزِلُ حين يخالِطُها الرجل قبله شَبَقاً و حِرْصاً على الرجال. و المَهْرُوعُ: المجنونُ الذى يُصْرَعُ. يقال: هو مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. و قال أَبو عمرو: المَهْرُوعُ المَصْرُوعُ من الجَهْدِ. و الهَيْرَعُ: الذى لا يَتماسَكُ، و هو أَيضاً الجَبانُ الضعيفُ الجَزُوعُ؛ قال ابن أَحمر: و لَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاه، إِذا ما طَيَّرَتْه الرِّيحُ طارَا و الهَيْرَعُ و الهَيْلَعُ: الضعيفُ. و إِذا أَشْرَعَ القومُ رِماحَهم ثم مَضَوْا بها قيل: هَرَّعُوا بها. و تَهَرَّعَتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ شَوارِعَ؛ و أَنشد: عِنْدَ البَدِيهةِ و الرِّماحُ تَهَرَّعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۰

و هَرَّعَ القومُ الرماحَ و أَهْرَعُوها: أَشْرَعُوها و مضوا بها. و تَهَرَّعَتْ هى: أَقْبَلَتْ شَوارِعَ. و الهَيْرَعةُ: الغُولُ كالعَيْهَرةِ. و رِيحٌ هَيْرَعٌ: سَرِيعةُ الهُبُوب، و قيل: تَسْفِى الترابَ. و ريح هَيْرَعَةٌ. قَصِفةٌ تأْتى بالتُّراب. و الهَيْرَعةُ: القَصَبةُ التى يَزْمِرُ فيها الرَّاعِى، و ربما سميت يَراعةً أَيضاً. و الهَرْعةُ و الفَرْعةُ: القَمْلةُ الصغيرة، و قيل: الضَّخْمة، و الهُرْنُوعُ أَكثر، و قيل: الفَرْعةُ و الهَرْعةُ و الهَيْرَعَةُ و الخَيْضَعةُ معناها واحِدٌ. و الهِرْياعُ: سَفِيرُ ورَق الشجر. و الهَرِيعةُ: شُجَيرة دَقِيقةُ الأَغْصان. و يَهْرَعُ: موضع.

هربع؛ ج۸، ص: ۳۷۰

: الأَزهرى: لِصٌّ هُرْبُعٌ و ذِئْبٌ هُرْبُعٌ خفيفٌ؛ قال أَبو النجم: و فى الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ، فى كَفِّه ذاتُ خِطامٍ مُمْتِعُ

هرجع؛ ج۸، ص: ۳۷۰

: هَرْجَعٌ: لغة فى هَجْرَعٍ؛ عن ابن الأَعرابى، و قد تقدَّم.

هرمع؛ ج۸، ص: ۳۷۰

: الهَرَمَّعُ: السُّرْعةُ و الخِفَّةُ فى المَشْى. و قد اهْرَمَّعَ الرجل أى أَسْرَعَ فى مَشْيَته، و كذلك إِذا كان سَرِيعَ البُكاءِ و الدُّمُوعِ، و اهْرَمَّعَتِ العين بالدَّمْعِ كذلك. و رجل هَرَمَّعٌ: سَرِيعُ البُكاء. و اهْرَمَّعَ إِليه: تباكى إِليه، قال ابن سيدة: و أَظن الميم زائدة. ابن الأَعرابى: نَشَأَتْ سَحابةٌ فاهْرَمَّعَ قَطْرُها إِذا كان جَوْداً. ابن الأَعرابى، و ذكر غيثاً قال: فاهْرَمَّعَ مَطَرُه حتى رأَينا ما نَرَى عين السماءِ مِن الماء؛ اهْرَمَّعَ أى سالَ بكثرة ماء؛ و أَنشد: و قَصَباً رأَيته عُزْهُوما «۱» و قال الليث: اهْرَمَّعَ الرجلُ فى مَنْطِقِه و حَدِيثِه إِذا انهمَل فيه، و النعت مُهْرَمِّعٌ، قال: و العين تَهْرَمِّعُ إِذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً. قال ابن برى: اهْرَمَّعَ بمنزلة احْرَنْجَمَ و وزنه افْعَنْلَلَ و أَصله اهْرَنْمَعَ، فأُدغمت النون فى الميم، و هذا

فى الأربعة نظير امَّحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْمَحَى، فأَدغمت نونه فى الميم، و ذلك لعدم اللبس.

هرنع؛ ج۸، ص: ۳۷۰

: الهُرْنُع: أَصْغَرُ القَملِ، و قيل: هو القمل عامَّةً، و الأُنثى هِرْنِعةٌ. و الهُرْنُوعُ و الهِرْنِعةُ، كلاهما: القملة الضخمة، و قيل: الصغيرة؛ و أَنشد: نهر الهَرانِع عقده عِنْد الخصا بأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذلَّلُ «۲» الأَزهرى: الهَرانِعُ أُصولُ نباتٍ تُشْبِهُ الطَّراثِيثَ.

هزع؛ ج۸، ص: ۳۷۰

: هَزَعَه يَهْزَعه هَزْعاً و هَزَّعه تَهْزِيعاً: كَسَّرَه فانْهَزَعَ أَى انْكَسرَ و انْدَقَّ. و هَزَّعَه: دَقَّ عُنُقَه. و انْهَزَعَ عَظْمُه انْهِزاعاً إِذا انْكَسَرَ و قُدَّ؛ و أَنشد: لَفْتاً و تَهْزِيعاً سَواءَ اللَّفْتِ أَى سَوِىَّ اللَّفتِ، و رجل مِهْزَعٌ و أَسدٌ مِهْزَعٌ من ذلك. و هَزَّعْتُ الشىءَ: فَرَّقْتُهُ. وفى حديث على، كرم الله وجهه: إِياكم و تَهْزِيعَ الأَخْلاقِ و تَصَرُّفَها

(۱). قوله [و قصباً إلخ] كذا بالأَصل، و أورده فى مادة عفهم و عرهم: و قصباً عفاهما عرهوما (۲). قوله [نهر الهرانع إلخ] هكذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۱

من قولهم هَزَّعْتُ الشىءَ تَهْزِيعاً كَسَّرتُه و فَرَّقْتُه. و الهَزِيعُ: صَدْرٌ من الليل. وفى الحديث: حتى مَضَى هَزِيعٌ من الليل أَى طائِفةٌ منه نحو ثلثه و ربعه، و الجمع هُزُعٌ. و مضى هَزِيعٌ من الليل كقولك مضى جَرْسٌ وَ جَوْشٌ و هَدِىءٌ كله بمعنى واحد. و التَّهَزُّعُ: شِبْه العُبُوس و التَّنَكُّر. يقال: تَهَزَّعَ فلان لفلان، و اشْتِقاقُه من هَزِيعِ الليل، و تلك ساعةٌ وحْشِيَّةٌ. و الهَزَعُ و التَّهَزُّع: الاضْطِرابُ. تَهَزَّعَ الرُّمْحُ: اضْطَرَبَ و اهْتَزَّ. و اهْتِزاعُ القَناةِ و السَّيْفِ: اهْتِزازُهما إِذا هُزَّا. و تَهَزَّعَتِ المرأَةُ: اضْطَرَبَتْ فى مَشْيَتِها؛ قال: إِذا مَشَتْ سالَتْ، و لم تَقَرْصَعِ، هَزَّ القَناةِ لَدْنةِ التَّهَزُّعِ قَرْصَعَتْ فى مَشْيَتِها إِذا قَرْمَطَتْ خُطاها. و مَرَّ يَهْزَعُ و يَهْتَزِعُ أَى يَتَنَفَّضُ. و سيف مُهْتَزِعٌ: جيِّدُ الاهْتِزازِ إِذا هُزَّ؛ و أَنشد الأَصمعى لأَبى محمد الفَقْعَسى: إِنَّا إِذا قَلَّتْ طخَارِيرُ القَزَعْ، و صَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ، نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ، من كلِّ عَرَّاصٍ، إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ، ما مَسَّ بَضَعْ أَراد بالعَرَّاصِ السيفَ البَرَّاقَ المضطَرِبَ. و اهْتَزَعَ: اضْطَرَبَ. و مَرَّ فلان يَهْزَعُ أَى يُسْرِعِ مثل يَمْزَع. و هَزَعَ و اهْتَزَعَ و تَهَزَّعَ، كله: بمعنى أَسْرَعَ. و فرس مُهْتَزِعٌ: سريعُ العَدْوِ. و هَزَعَ الفرسُ يَهْزَعُ: أَسْرَعَ، و كذلك الناقة. و هَزَعَ الظَّبْىُ يَهْزَعُ هَزْعاً: عَدا عَدْواً شَدِيداً. و مَرَّ فلان يَهْزَعُ و يَقْزَعُ أَى يَعْرُجُ، و هو أَيضاً أَن يَعْدُوَ عَدْواً شديداً؛ قال رؤبة يصف الثور و الكلاب: و إِن دَنَتْ من أَرْضِه تَهَزَّعا أَراد أَن الكِلابَ إِذا دنت من قَوائِم الثور تَهَزَّعَ أَى أَسْرَعَ فى عَدْوِه. و الأَهْزَعُ من السِّهام: الذى يبقى فى الكِنانة وحده، و هو أَرْدَؤُها، و يقال له سهم هِزاعٌ، و قيل: الأَهْزَعُ خير السِّهامِ و أَفضلُها تَدَّخِرُه لشَدِيدة، و قيل: هو آخر ما يَبْقَى من السهام فى الكنانة، جيِّداً كان أو رديئاً، و قيل: إِنما يتكلم به فى النفى فيقال: ما فى جَفِيره أَهْزَعُ، و ما فى كنانته أَهْزَعُ؛ و قد يأْتى به الشاعر فى غير النفى للضرورة، فإِنَّ النَّمِر ابنَ تَوْلَبٍ أَتى به مع غير الجَحْد فقال: فأَرْسلَ سَهْماً له أَهْزَعا، فَشَكَّ نواهِقَه و الفَما قال ابن برى: و قد جاءَ أَيضاً لغير النمر؛ قال رَيَّانُ بن حُوَيْصٍ: كَبِرْتُ و رَقَّ العَظْمُ مِنى، كأَنَّما رَمَى الدَّهْرُ مِنى كلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعا و ربما قيل: رُمِيتُ بأَهْزَعَ؛ قال العجاج: لا تَكُ كالرامِى بغيرِ أَهْزَعا يعنى كمن ليس فى كِنانته أَهْزَعُ و لا غيره، و هو الذى يتكلف الرَّمْىَ و لا سَهْمَ معه. و يقال: ما فى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۲

الجَعْبَةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزاعٌ أَى وحده؛ و أَنشد: و بَقِيتُ بعْدَهُمُ كَسَهْمٍ هِزاعِ و ما بَقِىَ فى سَنامِ بَعِيرِك أَهْزَعُ أَى بَقِيَّةُ شَحْم. و قولهم: ما فى الدارِ أَهْزَعُ أَى ما فيها أَحَدٌ. و ظَلَّ يَهْزَعُ فى الحشِيشِ أَى يَرْعى. و هُزَيْعٌ و مِهْزَعٌ: اسْمانِ. و المِهْزَعُ: المِدَقُّ؛ و قال يصف أَسداً: كأَنَّهُمُ

يَخْشَوْن مِنْكَ مُدَرَّباً، بحَلْيَةً، مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ، مِهْزَعا

هزلع؛ ج٨، ص: ٣٧٢

: الهِزْلاعُ: الخفِيفُ. و الهِزْلاعُ: السِّمْعُ الأَزَلُّ، و هَزْلَعَتُه: انْسِلالُه و مُضِيُّه؛ و أَنشد ابن برى لعبد الله بن سمعان: و اغْتَالَها مُهَفْهَفٌ هَزَلَّعُ و هِزْلاعٌ: اسم.

هزنع؛ ج٨، ص: ٣٧٢

: الهُزْنُوعُ: أَصل نبات يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ.

هسع؛ ج٨، ص: ٣٧٢

: هُسَعُ و هَيْسُوعٌ اسمان: لا يعرف اشتقاقهما.

هطع؛ ج٨، ص: ٣٧٢

: هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً و أَهْطَعَ: أَقْبَلَ على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه. و في التنزيل: مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ؛ و قيل: المُهْطِعُ الذي يَنْظُرُ في ذُلٍّ و خُشوعٍ، و المُقْنِعُ الذي يَرْفَع رأْسَه ينظر في ذلٍّ. و هَطَعَ و أَهْطَعَ: أَقبل مُسْرِعاً خائفاً لا يكون إِلا مع خوف، و قيل: نظرَ بخُضُوعٍ؛ عن ثعلب، و قيل: مَدَّ عنقه و صَوَّبَ رأْسه، و قال بعض المفسرين في قوله مُهْطِعِينَ: مُحَمِّجِين، و التَّحْمِيجُ إِدامةُ النظر مع فتح العيْنَيْنِ، و إِلى هذا مال أَبو العباس: و قال الليث: بعير مُهْطِعٌ في عُنُقِه تصويبٌ خِلْقةً. يقال للرجل إِذا أَقَرَّ و ذَلَّ: أَرْيَخَ و أَهْطَعَ؛ و أَنشد: تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ، و قد أُرَى و نِمْرُ بن سَعْدٍ لي مُطِيعٌ و مُهْطِعُ و قوله مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِ فسر بالوجهين جميعاً؛ و أَنشد: بِدَجْلةَ أَهلُها، و لقدْ أَراهُمْ، بدَجْلةَ، مُهْطِعِينَ إِلى السَّماعِ أَي مُسْرِعِين. وفي حديث علي، عليه السلام: سِراعاً إِلى أَمره مُهْطِعِين إِلى مَعادِه؛ الإِهْطاعُ: الإِسْراعُ في العَدْوِ. و أَهْطَعَ البعيرُ في سيْره و اسْتَهْطَعَ إِذا أَسْرَعَ. و ناقة هَطْعَى: سريعةٌ. و الهَيْطَعُ: الطريق الواسع. و طريقٌ هَيْطَعٌ: واسعٌ. و هَطْعَى و هَوْطَعٌ: اسمان، و قال شمر: لم أَسمع هاطِعاً إِلا لطُفَيْلٍ و هو الناكِسُ، و قيل: المُهْطِعُ الساكِتُ المنطلق إِلى الهُتافِ إِذا هَتَفَ هاتِفٌ، و الإِقْناعُ رَفْعُ الرأْسِ في اعْوِجاجٍ في جانِبٍ مِثْلِ الجانِفِ، و الجانِفُ الذي يَعْدِلُ في مَشْيَتِه، فأَما رَفْعُه في استِقامةٍ فليس عندهم بإِقْناعٍ.

هطلع؛ ج٨، ص: ٣٧٢

: الهَطَلَّعُ: الجماعةُ من الناس. و جَيْشٌ هَطَلَّعٌ: كثير. الأَزهري: بُؤْسٌ هَطَلَّعٌ كثير؛ ابن سيدة: قيل هو الكثير من كل شيء، و الهَطَلَّعُ: الجَسِيمُ المضطَرِبُ الطُّولِ. قال الجوهري: الهَطَلَّعُ الطويلُ الجسم مثل الهَجَنَّعِ.

هعع؛ ج٨، ص: ٣٧٢

: هَعَّ يَهُعُّ هَعّاً و هَعَّةً: لغة في هاعَ يَهُوعُ أَي قاءَ.

هقع؛ ج۸، ص: ۳۷۲

: الهَقْعةُ: دائرةٌ فى وسط زَوْرِ الفرس أَو عُرْضِ زَوْره، و هى دائرةُ الحزم تستحب، و قيل: هى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۳

دائرة تكون بجنب بعض الدّوابّ يُتَشاءَمُ بها و تُكْرَه. و يقال: إن المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبداً، و قد هُقِعَ هَقْعاً، فهو مَهْقُوعٌ؛ قال: إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُه، و ازْدادَ حَرّاً عِجانُها فأَجابه مُجيبٌ: قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه، و قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ و الهَقْعةُ: ثلاثةُ كواكِبَ نَيِّرةٌ قريب بعضها من بعض فوق مَنْكِبِ الجَوْزاءِ، و قيل: هى رأْس الجوزاء كأَنها أَثافِيّ و هى مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر، و بها شبهت الدائرة التى تكون بجنب بعض الدوابّ فى معَدِّه و مَرْكَلِه. وفى حديث ابن عباس: طَلِّقْ أَلفاً يكفيك منها هَقْعةُ الجوزاءأَى يكفيك من التطليق ثلاثُ تَطْليقاتٍ. و الهُقَعةُ مثال الهُمَزة: الكثير الاتِّكاء و الاضْطِجاعِ بين القوم، و حكى ذلك الأُمَوِيُّ فيمن حكاه و أَنكره شمر و صححه أَبو منصور، و روى عن الفراء أَنه قال: يقال للأَحمقِ الذى إذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ: إنه لَهُكَعةٌ نُكَعةٌ. و حكى عن بعض الأَعراب أَنه يقال: اهْتَكَعه عِرْقُ سَوْءٍ و اهْتَقَعَه و اهْتَنَعَه و اخْتَضَعَه و ارْتَكَسَه إذا تَعَقَّلَه و أَقْعَدَه عن بُلُوغ الشرف و الخير. و روى عن الفراء أَنه قال: الهَكِعةُ الناقةُ التى اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعةِ. و يقال: هَكِعَتْ هَكَعاً. و قال أَبو عبيد: هَقِعَتِ الناقةُ هَقْعاً، فهى هَقِعةٌ، و هى التى إذا أَرادت الفحل وقَعَتْ من شدّةِ الضَّبَعةِ. قال أَبو منصور: فقد استبان لك أَن القاف و الكاف لغتان فى الهَقِعةِ و الهَكِعةِ، و أَنّ ما قاله الأُمَوِيّ صحيح و إن أَنكره شمر. و يقال: قَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ و كَشَطَه، و هو القُسْطُ و الكُسْطُ لهذا العُود، و قد تَعاقَبَ القاف و الكاف فى حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها. و الاهْتِقاعُ: مسانَّةُ الفحْلِ الناقةَ التى لم تَضْبَع. يقال: سانّ الفحلُ الناقةَ حتى اهْتَقعَها يَتَقَوَّعُها ثم يَعِيسُهَا. و اهْتَقَعَ الفحلُ الناقةَ: أَبْرَكها، و قيل: أَبركها ثم تَسَدَّلَها «۳» و عَلاها، و تَهَقَّعَتْ هى: بركت. و ناقة هَقِعةٌ إذا رمت بنفسها بين يدى الفحل من الضَّبَعةِ كَهكِعةٍ. و تَهَقَّعَتِ الضأْنُ: اسْتَحْرَمَتْ كلها. و تَهَقَّعُوا وِرْداً: جاؤوا كلهم، و تهَقَّعَ فلان علينا و تَترَّعَ و تَطَيَّخَ بمعنى واحد أَى تكَبَّرَ؛ و قال رؤبة: إذا امْرُؤٌ ذو سَوْءةٍ تَهَقَّعا و الاهْتِقاعُ فى الحُمَّى: أَن تَدَعَ المَحْمُومَ يوماً ثم تَهْتَقِعَه أَى تُعاوِدَه و تُثْخِنَه. و كلُّ شىءٍ عاوَدَك، فقد اهْتَقَعَك. و الهَيْقَعةُ: ضربُ الشىء اليابِسِ على مثله نحو الحديد، و هى أَيضاً حكاية لصوت الضرب و الوقْع، و قيل: صوت السيوف فى مَعْرَكةِ القِتالِ، و قيل: هو أَن تضرب بالحدّ من فوق؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلى: فالطَّعْنُ شَغْشَغةٌ، و الضَّرْبُ هَيْقعةٌ، ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمةِ العَضَدا

(۳). قوله [تسدّلها] كذا بالأَصل، و الذى فى القاموس هنا: تسدّاها، و نصه أيضا فى مادة سدى: و تسدّاه ركبه و علاه، و فى الصحاح فيها: و تسدّاه أى علاه، قال الشاعر: فلما دنوت تسدّيتها فثوباً نسيت و ثوباً أجر

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۴

شَبَّهَ صوْتَ الضَّرّابِ بالسُّيوفِ بضَرْبِ العَضّادِ الشجَرَ بفَأْسِه لبناءِ عالةٍ يَسْتَكِنُّ بها من المطر، و الشَّغْشَغةُ: حكاية صوتِ الطعْنِ، و المُعَوِّلُ: الذى يَبْنِى العالةَ و هو شجر يقطعه الراعى فيجعله على شجرتين فيستظلُّ تحته من المطر، و العَضَدُ: ما عُضِدَ من الشجَر أَى قُطِعَ. و اهْتُقِعَ لونُه: تَغَيَّر من خوْفٍ أَو فَزَعٍ، لا يجىء إلا على صيغة ما لم يسمَّ فاعله. و الهُقاعُ: غَفْلةٌ تصيب الإنسان من هَمّ أَو مرَض.

هكع؛ ج۸، ص: ۳۷۴

: هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعاً: سَكَنَ و اطْمأَنَّ. و البقرةُ تَهْكَعُ فى كِناسِها إذا اشتدّ حرّ النهار. و الهُكُوعُ: نَوْمُ البقرة تحت السِّدْرَةِ. و هَكَعَتِ البقرُ تحت الشجر تَهْكَعُ، فهنّ هُكُوعٌ: اسْتَظَلَّت تحته فى شدَّة الحرّ؛ قال الطرمّاحُ: تَرَى العِينَ فيها، مِن لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى إلى اللَّيْلِ، فى الغَيْضاتِ، و هْيَ هُكُوعُ و يروى: فى الغَيْضا و هُنَّ هُكُوعُ أَى نيامٌ، و قيل: مُكِبَّاتٌ على الأَرض، و قيل: ساكِناتٌ مُطْمَئِنّاتٌ، و المعنى واحد. و هَكِعَ هَكَعاً، و هو شبيه بالجَزَعِ و الإطْراقِ من حُزْنٍ أَو غَضَبٍ. و هَكَعَ هَكْعاً: نام قاعِداً. و الهُكاعُ: النومُ بعد التعبِ. و قال

أعرابى: مَرَرْتُ بِإِراخٍ هُكَّعٍ فى مِثْرانِها أى نِيامٍ فى مَأْواها. و الهَكَعُ: شَهْوةُ الناقةِ للضِّراب. و هَكِعَتِ الناقةُ هَكَعاً، فهى هَكِعةٌ: اسْتَرْخَتْ من شدَّةِ الضَّبَعةِ، و قيل: هو أَن لا تَسْتَقِرَّ فى مكانٍ من شدَّة الضَّبَعةِ. و الهُكاعِيُّ: مأْخُوذٌ من الهُكاعِ و هو شهوةُ الجِماعِ. و الهَكعةُ و الهُكَعةُ الأَحْمَقُ الذى إِذا جلس لم يَكَدْ يَبْرَحُ، و قيل: الأَحمق، و لم يُقَيَّدْ. و الهُكاعُ: السُّعالُ. و هَكَعَ البعيرُ و الناقةُ يَهْكَعُ هَكْعاً و هُكاعاً: سَعَلَ؛ قال أَبو كبير: و تبَوَّأَ الأَبْطالُ، بَعْدَ حَزاحِزٍ، هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُناخِ المَوْحِفِ الحَزاحِزُ: الحَركاتُ، و معناه أَنهم تَبَوَّأُوا مَراكِزَهم فى الحرب بعد حَزاحِزَ كانت لهم حتى هَكَعُوا بعد ذلك، و هُكوعُهم بُرُوكُهم للقتال كما تَهْكَعُ النواحِز من الإِبل فى مبَارِكها أى تسكن و تطمئن، و هَكَعَ عَظْمُه إِذا انكسر بعد ما انجبر. و هَكَعَ الرجلُ إِلى القوْمِ إِذا نَزَل بهم بعدما يُمْسِى؛ و أَنشد: و إِنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عشِيّةٍ مُصَدّقةِ الشَّفَّانِ كاذِبةِ القَطْرِ و هَكَعَ الليلُ هُكُوعاً إِذا أَرْخَى سُدُولَه، و لَيْلٌ هاكِعٌ؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: قَطَعْتُ إِلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها بِعَيْهَمةٍ تَنْسَلُّ، و الليلُ هاكِعُ و الليلُ هاكِعٌ أى بارِكٌ مُنِيخٌ. و رأَيتُ فلاناً هاكِعاً أى مُكِبّاً. و قد هَكَعَ إِلى الأَرض إِذا أَكَبَّ. و ذهَب فلان فما أَدرى أَين سَكَعَ و هَكَعَ أى أَين ذهَب و أَين توجَّه و أَين أَقام.

هلع؛ ج۸، ص: ۳۷۴

: الهَلَعُ: الحِرْصُ، و قيل: الجَزَعُ و قِلّةُ الصبرِ، و قيل: هو أَسْوأُ الجَزَعِ و أَفْحَشُه، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً و هُلوعاً، فهو هَلِعٌ و هَلُوعٌ؛ و منهقول هشام بن عبد الملك لِشَبَّةَ بن عَقَّالٍ حين أَراد أَن يقبّل يده: مَهْلًا يا شبَّةُ فإِن العرب لا تفعل هذا إِلا

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۵

هُلُوعاً و إِن العَجَم لم تفعله إِلا خُضوعاً.و الهِلاعُ و الهُلاعُ: كالهُلُوعِ. و رجلٌ هَلِعٌ و هالِعٌ و هَلُوعٌ و هِلْواعٌ و هِلْواعةٌ: جَزُوعٌ حرِيصٌ. و الهَلَعُ: الحُزْنُ، تميميَّة. و الهَلِعُ: الحَزِينُ. و شُحٌّ هالِعٌ: مُحْزِنٌ. و فى التنزيل: إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً؛قال معمر و الحسن: هو الشَّرِهُ، و قال الفراء: الهَلُوعُ الضَّجُورُ، و صفته كما قال تعالى: إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً، فهذه صفته. و الهَلُوعُ: الذى يَفْزَعُ و يَجْزَعُ من الشرّ. قال ابن برى: قال أَبو العباس المبرد: رجلٌ هَلُوعٌ إِذا كان لا يصبر على خير و لا شرّ حتى يفعل فى كل واحد منهما غير الحق، و أَورد الآيةَ و قال بعدها: قال الشاعر: و لى قَلْبٌ سَقِيمٌ ليس يَصْحُو، و نَفْسٌ ما تُفِيقُ من الهُلاعِ وفى الحديث: من شَرِّ ما أُعْطِيَ المَرءُ شُحٌّ هالِعٌ و جُبْنٌ خالِعٌ أَى يَجْزَعُ فيه العبدُ و يَحْزَنُ كما يقال: يومٌ عاصِفٌ و لَيْلٌ نائِمٌ، و يحتمل أَيضاً أَن يقول هالِعٌ للازدواج مع خالِعٍ، و الخالِعُ: الذى كأَنه يَخْلَعُ فُؤادَه لشِدَّتِه. و هَلِعَ هَلَعاً: جاعَ. و الهَلَعُ و الهُلاعُ و الهَلَعانُ: الجُبْنُ عند اللِّقاءِ. و حكى يعقوب: رجل هُلَعةٌ مثل هُمَزةٍ إِذا كان يَهْلَعُ و يَجْزَعُ و يَسْتَجِيعُ سَرِيعاً. و فى ترجمة هَرع قال أَبو عمرو: الهَيْرَعُ و الهَيْلَعُ الضعيف. ابن الأَعرابى: الهَوْلَعُ الجَزِعُ. و ذئبٌ هَلَعٌ بُلَعٌ؛ الهُلَعُ من الحِرْصِ أى الحَرِيصُ على الشىء، و البُلَعُ من الابْتِلاعِ. و رجل هَمَلَّعٌ و هَوَلَّعٌ: و هو من السرْعةِ. و ناقة هِلْواعٌ و هِلْواعةٌ: سَرِيعةٌ شَهْمةُ الفُؤادِ تخافُ السَّوْط. وفى حديث هشام: إِنها لَمِسْياعٌ هِلْواعٌ، هى التى فيها خفَّة و حِدَّةٌ، و قيل: سَرِيعةٌ شديدةٌ مِذْعانٌ؛ أَنشد ثعلب للطرمّاح: قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعةٍ، عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغام و قيل: هى التى تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ فى السير، و قد هَلْوَعَتْ هَلْوَعةً أى أَسْرَعَتْ و مَضَتْ و جَدَّت. و الهَوالِعُ من النّعام، و الهالِعُ: النعامُ السَّرِيعُ فى مُضِيِّه. و نَعَامةٌ هالِعٌ و هالِعةٌ: نافرةٌ، و قيل: حَدِيدةٌ فى مُضِيِّها؛ و أَنشد الباهِلىّ للمُسَيَّب بن عَلَسٍ يصف ناقة شبهها بالنعامة: صَكَّاء ذِعْلِبة إِذا اسْتَدْبَرْتَها حَرَج إِذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواع و ناقة هِلْواعٌ: فيها نَزَقٌ و خِفَّةٌ، و قيل: هى النَّفُورُ. و قال الباهلى: قوله صَكَّاءُ شبهها بالنعامة ثم وصف النعامةَ بالصَّكَكِ، و ليس الصَّكَّاءُ من وصْفِ الناقةِ. و هَلْوَعْتُ: مَضَيْتُ نافِراً، و قيل: مَضَيْتُ فأَسْرَعْتُ. و الهُلاعُ: اللَّئيمُ. و ما له هِلَّعٌ و لا هِلَّعةٌ أى ما لَه شىء قليل، و قيل: ما له هِلَّعٌ و لا هِلَّعةٌ أى ما له جَدْىٌ و لا عَناقٌ. قال اللحيانى: الهِلَّع الجدى، و الهِلَّعة العناق، فَفَصَّلَها.

هلبع؛ ج۸، ص: ۳۷۵

: رجل هُلابِعٌ: حَرِيصٌ على الأكل، و الهُلَبِعُ و الهُلابِعُ: الـذِّئب لـذلك، صـفة غالبة، و الهُلابِعُ: الكَرَّزِيُّ اللَّئِيمُ الجَسِـيمُ؛ و أَنشد: عَبْدَ بَنِى عائِشةَ الهُلابِعا و الهُلابِعُ: الاسم.

همع؛ ج۸، ص: ۳۷۵

: هَمَعَ الدمْعُ و الماءُ و نحوهما يَهْمَعُ و يَهْمُعُ هَمْعاً و هَمَعاً و هُمُوعاً و هَمَعَاناً و أَهْمَعَ: سالَ،

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۶

و كـذلك الطَّلُّ إذا سَـقَطَ على الشـجر ثم تَهَمَّعَ أى سـالَ؛ قـال رُؤْبـةُ: بـادَرَ مِنْ لَيْلٍ و طَلٍّ أَهْمَعا، أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَه فاسْتَوْسَـعا و هو فى الصحاح ...: و طَلٍّ هَمَعا، بغير أَلف. و هَمَعَتْ عينُه إِذا سالت دموعها، قال اللحيانى: زعموا أَنَّ هَمِعَتْ لغة، و تَهَمَّعَ الرجل: بَكَى، و قيل تَباكَى. و عين هَمِعـةٌ: لا تزال تَـدْمَعُ، بُنِيَتْ على صـيغة الداء كَرَمِدَت، فهى رَمِدةٌ. و سَـحاب هَمِعٌ: ماطر بنَوْئِه على صـيغة هَطِلٍ. قال ابن سيـدة: و لا ـ تَلتفت للهِمْيَعِ بالعين فإِنه بالغين، و إِن كان قـد حكاه بالعين قوم، و بالعين و الغين قوم آخرون، و فى التهـذيب: قال الليث الهَيْمَعُ، بالياء و الميم قبل العين، المَوْتُ الوَحِيُّ. قال: و ذَبَحَه ذَبْحاً هَيْمَعاً أَى سَـرِيعاً. قال أَبو منصور: هكـذا قال الليث: الهَيْمَعُ، بالعين و الياء قبل الميم؛ و قال أَبو عبيد: سمعت الأَصمعىّ يقول الهِمْيَعُ الموْتُ؛ و أَنشد للهذلى: مِنَ المُرْبَعِينَ و مِنْ آزِلٍ، إِذا جَنَّه الليْلُ كالنّاحِطِ إِذا وَرَدُوا مِصْـرَهُم عُوجِلُوا، مِنَ المَوْتِ، بـالهِمْيَعِ الـذاعِطِ هكـذا روى بكسر الهاء و الياء بعـد الميم؛ قال أَبو منصور: و هو الصواب، و الهَيْمَعُ عند البُصَـراء تصحيف. و اهْتُمِعَ لَوْنهُ و امتُقِعَ لونه بمعنى واحد؛ قاله الكسائى و غيره، و قال أَبو زيد: هَمَعَ رأْسَه، فهو مَهْمُوعٌ إِذا شَجَّه.

همسع؛ ج۸، ص: ۳۷۶

: الهَمَيْسَعُ: القَوِىُّ الـذى لا يُصْـرَعُ جَنْبُه من الرجال. و الهَمَيْسَعُ: اسم رجل؛ قال الأَزهرى: هو جدّ عدنان بن أُدَد، قال ابن دريد: أَحسبه بالسُّرْيانية، قال: و قد سمى حِمْير ابنه هَمَيْسَعاً.

همقع؛ ج۸، ص: ۳۷۶

: الهُمَقِعُ و الهُمَّقِعُ: ضـرب من ثمر العِضـاه، و خص بعضـهم به جَنَى التَّنْضُبِ و هو شـجر معروف؛ قـال ابن سـيدة: و هو من العضـاه، و واحـدته هُمَّقِعـةٌ؛ عن ثعلب، حكاه عن أَبى الجرّاح. و قال كراع: هو التَّنْضُب بعينه، و حكى الفرّاء عن أَبى شَبِيب الأَعْرابى أَن الهُمَّقِعَ و الهُمَّقِعـةَ الأَـحْمَقُ و الحَمْقـاء، قـال: و هـذا لا يطابق مـذهب سـيبويه لأَنّ الهُمَّقِعَ عنـده اسم، و هو على قول أَبى شبيب صـفة، و لا نظير للهُمَّقِعِ إِلَّا رجل زُمَّلِقٌ للذى يَقْضِى شَهْوتَه قبل أَن يُفْضِىَ إِلى المرأَة.

هملع؛ ج۸، ص: ۳۷۶

: رجل هَمَلَّعٌ: مُتَخَطْرِفٌ خفيف الوَطْءِ يُوَقِّعُ وطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً من خِفَّةِ وطْئِه؛ و أَنشد: رأَيْتُ الهَمَلَّعَ ذَا اللَّعْوَتَيْنِ لَيس بآبٍ، و لا ضَـهْيَدِ و قـال: ضَـهْيَد كلمـة مولَّدة و ليس فى كلام العرب فَعْيَلٌ، و قيل: هو الخفيف السـريع من كل شـىء. و فى ترجمـة هلع: رجل هَمَلَّعٌ و هَوَلَّعٌ و هو من السُّـرْعةِ. و الهَمَلَّعُ و السَّمَلَّعُ: الـذئب الخفيف، و ربما سـمى الذئب هَملَّعاً، و لامه مشدّدة، قال ابن سـيدة: و أَظنها زائدة؛ قال: لا تأْمُرِينى بَبَناتِ أَسْفَعِ، فالشاةُ لا تَمْشِى مع الهَمَلَّعِ أَسْفَعُ: فَحْلٌ من الغنم، و قوله لا تمشى مع الهَمَلّع

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۷

أى لا تكثر مع الـذئب، و قيل و قوله تمشـى يكثر نسـلها. و الهَمَلَّعُ: الجمل السـريع، و كـذلك الناقة، قال: و الهَمَلَّعُ السـير السـريع؛ قال: جاوَزْتُ أَهْوالًا، و تَحْتِيَ شَيْقَبُ، تَغْدُو بِرَحْلِي، كالفَنِيقِ، هَمَلَّعُ و قيل: الهَمَلَّع من الرجال الذى لا وَفاء له و لا يدوم على إِخاءِ أَحد.

هنع؛ ج٨، ص: ٣٧٧

: الهَنَع: تَطامن و التِواء فى العُنُق، و قيـل: فى عُنق البعير و المَنْكِب و قِصَـرٌ، و قيل: الهَنَع تطامن العُنُق من وسَـطِها، الـذكر أَهْنَع و الأُنثى هَنْعـاء، و قـد هَنِع، بالكسـر، يهنَع هنَعـاً، و الهَنَع فى العُفْر من الظِّبـاء خاصـة دون الأُدم لأَن فى أَعناق العُفْر قِصَـراً، و ظَلِيم أَهْنَع و نَعامة هَنْعاء، و هى التِواء فى عُنُقها حتى يَقْصُـر لـذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من بَنات الماء و البَرّ. و أَكمَـةٌ هَنْعاء أى قصـيرة، و هى ضد سَـطْعاء. و فيه هَنَع أى جَنَأٌ؛ عن ابن الأَعرابى. وفى الحديث: أن عمر قال لرجل شَـكَا إِليه خالداً: هل يعلم ذلك أَحدٌ من أَصـحاب خالـد فقـال: نَعَم رجُـل طويل فيه هَنَع؛ قال ابن الأَثير: أى انْحِناء قليل، و قيل: هو تطامن العنق؛ قال رؤبـة: و الجنّ و الإِنس إِلينا هُنَّع أى خُضوع. و الهَنْعاء من الإِبل: التى انحـدرَت قَصَـرَتُها و ارتفع رأْسـها و أَشْـرَف حارِكُها؛ و قيل: التى فى عُنقِها تطامن خِلْقةً؛ و قال بعض العرب: نـدعو البعير القابل بعنقه إِلى الأَرض أَهْنَع و هو عَيب. و الهُناع: داء يصـيب الإِنسان فى عنقه. و الهَنْعة و الهنَعة جميعاً: سِـمة من سِماتِ الإِبل فى مُنْخَفِضِ العنق. يقال: بعير مهنوع، و قـد هُنِع هَنْعاً. و الهَنْعـة: مَنْكِب الجوزاء الأَيْسَـر، و هو من منازل القمر، و قيل: هما كوكبـان أَبيضـان بينهمـا قِيـدُ سوط على أَثر الهَقْعـة فى المَجَرّة، قـال: و إِنمـا ينزل القمر بالتَّحايى، و هى ثلاثـة كواكبَ حِـذاء الهَنْعـة، واحـدتها تِحْيـاة، و قـال بعضـهم: الهَنْعـة قـوس الجوزاء يُرْمى بهـا ذراعُ الأَسـد، و هى ثمانيـةُ أَنْجم فى صورة قوس، فى مَقْبِضِ القوس النجمان اللـذان يقال لهما الهنعة و هى من أَنْواء الجوزاء. و قال أَبو حنيفة: تقول العرب: إِذا طلعت الهنْعةُ أَرطَبَ النخل بالحجاز، و هى خمسة أَنجُم مصطفّة ينزلها القمر.

هنبع؛ ج٨، ص: ٣٧٧

: الهُنْبُعُ: شِبْه مِقْنَعة قد خِيطَ تَلْبَسُه الجَوارِى. الأَزهرى: الهُنْبُع ما صـغُر منها، و الخُنْبُع ما اتسع منها حتى يَبْلغ اليَدين و يُغَطِّيهما؛ و العرب تقول: ما له هُنْبُع و لا خُنْبُع.

هوع؛ ج٨، ص: ٣٧٧

: هـاع يَهُوع و يَهاع هَوْعاً و هُواعاً: تَهَوَّع و قاءَ، و قيل: قاء بلا كُلْفـة، و إِذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّع، و ما خرج من حَلْقه هُواعـة. و يقال: تهوَّع نفْسَه إِذا قاءَ بنفْسه كأَنه يخرجها، قال رؤْبة يصف ثوراً طعن كلاباً: يَنْهَى به سَوَّارَهُنَّ الأَشْجَعا، حتّى إِذا ناهَزَها تَهَوَّعا قال بعضهم: تَهَوَّع أى قـاءَ الـدم. و يقـال: قـاءَ نفْسَه فأَخْرَجَها. و حكى اللحيانى: هاعَ هَيْعُوعـةً، فى بنات الواو، تهوّع، و لا يتوجه، اللهم إِلا أن يكون محذوفاً. و تهوَّع: تَكَلَّف القَىءَ. و هَوَّعَه: قَيّأَه. و التهوّع: التقيؤُ. يقال: لأُهَوِّعَنَّه ما أَكَلَ أى

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٧٨

لأُقَيِّئَنَّه و لأَسْـتَخْرِجَنَّه من حَلْقه. وفى الحـديث كـان إِذا تسوَّك قـال أُعْ أُعْ كأَنه يَتهوَّع أَى يَتَقَيّأُ؛ و الهُواعُ: القيءُ؛ و منهحـديث علقمـة: الصائمُ إِذا ذَرَعَه القيءُ فليُتِمَّ صومَه و إِذا تَهَوَّع فَعَلَيْه القضاءأَى إِذا اسْتَقاءَ. و هاعَ القومُ بعضُهم إِلى بعض أى هَمُّوا بالوُثوب. و الهُواعةُ: ما هاعَ به. و رجُل هاعٌ لاعٌ: جَزُوعٌ، و امرأَة هاعـةٌ لاعـةٌ؛ قال ابن جنى: تقـديره عنـدنا فَعِلٌ مكسور العين. و هُواعٌ: ذو القَعْـدة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و قَوْمِى لَدَى الهَيْجاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً، إِذا كانَ يومٌ من هُواعٍ عَصِيبُ

هيع؛ ج۸، ص: ۳۷۸

: هاعَ يَهاعُ و يَهيع هَيْعاً و هاعاً و هُيُوعاً و هَيْعةً و هَيَعاناً و هَيْعوعةً: جَبُنَ و فَزِع، و قيل: استخف عند الجَزَع؛ قال الطرماح: أَنا ابن حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالكٍ، إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرجالِ تَهِيع و رجل هائِعٌ لائِعٌ، و هاعٌ لاعٌ، و هاع لاع على القَلْب، كلُّ ذلك إِتباع أَي جبان ضعيف جَزُوع، و امرأَة هاعَةٌ لاعةٌ. ابن الأَعرابي: الهاعُ الجَزوعُ، و اللاعُ المُوجَع؛ و قول أَبي العِيال الهذلي: أَرجِعْ مَنِيحَتَكَ التي أَتْبَعْتَها هَوْعاً، و حَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُون يقول: رُدَّها فقد جَزِعَتْ نفسُك في أَثَرِها، و قيل: الهَوْع العَداوةُ، و قيل: شِدَّة الحِرْص. و يقال: هاعَتْ نفسُه هَوْعاً أَي ازْدَادَتْ حِرْصاً. و في النوادر: فلانٌ مُنْهاع إِليَّ و مُتَهَيِّع و تَيِّع و مُتَتَيِّع و تَرْعانُ و تَرِعٌ أَي سَرِيعٌ إِلى الشرّ. و الهَيْعةُ: صوتُ الصَّارِخ للفَزَع، و قيل: الهَيعةُ الصوت الذي تَفْزَعُ منه و تخافُه من عدوّ، و به فسرقوله، صلى الله عليه و سلم: خير الناس رجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنان فَرَسِه في سبيل الله كلَّما سَمِعَ هَيْعةً طارَ إِليها.قال: و أَصل هذا الجَزَعُ؛ و منهالحديث: كنتُ عند عمر فسَمِع الهائِعةَ فقال: ما هذا؟ فقيل: انْصَرَف الناسُ من الوتر، يعني الصياحَ و الضجَّةَ. أَبو عمرو: الهائِعةُ و الواعِيةُ الصوت الشديد. قال: و هِعْت أَهاعُ و لِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً و لَيَعاناً إِذا ضَجِرْت. و هاعَ الرجُل يَهِيعُ و يَهاعُ هَيْعاً و هَيَعاناً و هاعاً و هَيْعةً، الأَخيرة عن اللحياني: جاعَ فَجَزِعَ و شَكَا، و قيل: الهاع التَجَزُّع على الجُوع و غيره، و الهاعُ سوءُ الحِرْصِ مع الضعف، و الفعلُ كالفِعْلِ، يقال: هاعَ يَهاعُ هَيْعةً و هاعاً؛ قال أَبو قيس بن الأَسلت: الكَيْسُ و القُوَّةُ خَيْرٌ من الإِشفاقِ و الفَهَّةِ و الهاعِ و رجل هاعٌ و امْرأَة هاعةٌ. و الهَيْعةُ: كالحَيْرة. و رجل مُتَهَيِّعٌ: مُتَحَيِّرٌ. و الهائعةُ: الصوتُ الشَّديد. و الهَيْعةُ: كلُّ ما أَفْزَعك من صَوْت أَو فاحِشة تُشاعُ؛ قال قَعْنَب بن أُم صاحب: إِنْ يَسْمَعوا هَيْعةً طارُوا بها فَرَحاً مِني، و ما سَمِعُوا من صالِحٍ دَفَنُوا قال ابن بزرج: هِعْت أَهاعُ هَيْعاً من الحُبِّ و الحُزْنِ. و أَرض هَيْعةٌ: واسعةٌ مَبْسوطة. و هاع الشيءُ يَهيع هِياعاً: اتَّسَعَ و انْتَشَر. و طريق

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۷۹

مَهْيَعٌ: واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ، و جَمْعُه مَهايِعُ؛ و أَنشد: بالغَوْر يهْدِيها طريقٌ مَهْيَعُ و أَنشد ابن برى: إِنَ الصَّنيعةَ لا تكونُ صَنِيعةً حتى يُصابَ بها طرِيقٌ مَهْيَع و بلَد مَهْيَعٌ: واسعٌ، شذَّ عن القياس فصَحَّ، و كان الحكم أَن يعْتل لأَنه مَفْعَل مما اعْتَلَّت عينُه. و تَهَيَّعَ السرابُ و انْهاعَ انْهِياعاً: انبَسَطَ على الأَرض. و الهَيْعةُ: سَيَلانُ الشيء المصْبوبِ على وجه الأَرض مثل المَيْعة، و قد هاع يَهِيعُ هَيْعاً، و ماءٌ هائِعٌ. و هاعَ الشيءُ يهيعُ هَيْعاناً: ذابَ، و خَصَّ بعضُهم به ذَوَبان الرَّصاص، و الرَّصاصُ يَهِيعُ في المَذْوَب. يقال: رَصاصٌ هائِعٌ في المَذْوَب. و هاعَتِ الإِبلُ إِلى الماءِ تَهِيعُ إِذا أَرادته، فهي هائعة. و مَهْيَعٌ و مَهْيَعةُ، كلاهما: موضع قريب من الجُحْفةِ، و قيل: المَهْيعة هي الجحفةُ. و ذكر ابن الأَثير في ترجمة مهع: وفي الحديث: و انْقُل حُمَّاها إِلى مَهْيَعةَ؛ مهيعةُ: اسم الجُحْفة و هي ميقاتُ أَهلِ الشام، و بها غَدِيرُ خُمٍّ، و هي شديدة الوَخَم. قال الأَصمعي: لم يولد بغَدِيرِ خُمٍّ أَحد فعاش إِلى أَن يحتلم إِلَّا أَن يُحَوَّلَ منها، قال: وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: اتقوا البِدَعَ و الزَمُوا المَهْيع؛ هو الطريق الواسع المنبسط؛ قال: و الميم زائدة، و هو مَفْعَل من التهيُّع و هو الانبساط، قال الأَزهري: و من قال مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أَخطأَ لأَنه لا فَعْيل في كلامهم بفتح أَوله.

فصل الواو؛ ج۸، ص: ۳۷۹

وبع؛ ج۸، ص: ۳۷۹

: الوَبَّاعةُ: الاسْت؛ كذَبَت وَبَّاعَتُه أَي اسْتُه و وَبَّاغَتُه و نَبَّاعَتُه و نَبَّاغَتُه و عَفَّاقَتُه و مِخْذَفَتُه كلُّه أَي رَدَمَ. و أَنْبَقَ الرجُلُ إِذا خرَجَت ريحُه ضعيفةً، فإِن زاد عليها قيل: عَفَقَ بها و وبَّع بها، قال: و يقال لرَمَّاعةِ الصبيِّ الوَبَّاعةُ و الغاذِيةُ. و وَبِعانُ على مِثالِ ظَرِبان: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد لأَبي مُزاحِمٍ السعْدِيِّ: إِنَّ بأَجْزاعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى، فَوَكْدٍ إِلى النَّقْعَيْنِ من وَبِعانِ

وجع؛ ج٨، ص: ٣٧٩

: الوَجَع: اسم جامِعٌ لكل مَرَضٍ مُؤْلِم، و الجمع أَوْجاعٌ، و قد وَجِعَ فلان يَوْجَعُ و يَيْجَعُ و ياجَعُ، فهو وجِعٌ، من قوم وَجْعَى و وَجاعَى و وَجِعِينَ و وِجاعٍ و أَوجاعٍ، و نِسْوةٌ وَجاعَى و وَجِعاتٌ؛ و بنو أَسَد يقولون يِيجَعُ، بكسر الياء، و هم لا يقولون يِعْلَمُ اسْتِثْقالًا للكسرة على الياء، فلما اجتمعت الياءَان قَوِيَتا و احْتَمَلَتْ ما لم تحتمله المفردة، و ينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة: قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِيني مَلامةً، و لا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا و منهم من يقول: أَنا إِيجَعُ و أَنت تِيجَعُ، قال ابن برى: الأَصل فى يِيجَعُ يَوْجَعُ، فلما أَرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التى هى حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلباً صحيحاً، و من قال يَيْجلُ و يَيْجَعُ فإِنه قلب الواو ياء قلباً ساذَجاً بخلاف القلب الأَول لأَنَّ الواو الساكنة إِنما تَقْلِبُها إِلى الياء الكسرةُ قبلها. قال الأَزهرى: و لُغةٌ قبيحةٌ من يقول وَجِعَ يَجِعُ،

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٨٠

قال: و يقول أَنا أَوْجَعُ رأْسى و يَوْجَعُنى رأْسى و أَوْجَعْتُه أَنا. و وَجِعَ عُضْوُه: أَلِمَ و أَوْجَعَهُ هو. الفراء: يقال للرجل وَجِعْتَ بَطْنَكَ مثل سَفِهْتَ رأْيَكَ و رَشِدْتَ أَمرَك، قال: و هذا من المعرفة التى كالنكرة لأَن قولك بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ، و كذلك غُبِنْتَ رأْيَك، و الأَصل فيه وَجِعَ رأْسُك و أَلم بَطْنُكَ و سَفِهَ رأْيُك و نَفْسُك، فلما حُوِّلَ الفعلُ خرج قولك وَجِعْتَ بطنَك و ما أَشبهه مَفَسِّراً، قال: و جاء هذا نادراً فى أَحرف معدودة؛ و قال غيره: إِنما نصبوا وَجِعْتَ بطنَك بنزع الخافض منه كأَنه قال وَجِعْت من بطنك، و كذلك سفهت فى رأْيك، و هذا قول البصريين لأَن المُفَسِّراتِ لا تكون إِلا نكرات. و حكى ابن الأَعرابى: أَمَضَّنى الجُرْحُ فَوَجِعْتُه. قال الأَزهرى: و قد وَجِعَ فلانٌ رأْسَه و بطنَه. و أَوْجَعْتُ فلاناً ضَرْباً وجيعاً، و ضَرْبٌ وجِيعٌ أى مُوجِعٌ، و هو أَحد ما جاء على فَعِيلٍ من أَفْعَلَ، كما يقال عذاب أَلِيمٌ بمعنى مؤلم، و قيل: ضربٌ وجِيعٌ و أَلِيمٌ ذو أَلَم. و فلان يَوْجَعُ رأْسَه، نصبْتَ الرأْسَ، فإِن جئت بالهاء قلت يَوْجَعُه رأْسُه و أَنا أَيْجَع رأْسى و يَوْجَعُنى رأْسى، و لا تقل يُوجِعنى رأْسى، و العامة تقوله؛ قال صِمّة بن عبد الله القشيرى: تَلَفَّتُّ نحوَ الحَيِّ، حتى وجَدْتُنى وجِعْتُ من الإِصْغاءِ لِيتاً و أَخْدَعا و الإِيجاعُ: الإِيلامُ. و أَوْجَعَ فى العَدُوّ: أَثْخَنَ. و تَوَجَّعَ: تَشَكَّى الوجَعَ. و توجَّعَ له مما نزل به: رَثى له من مكروه نازل. و الوجْعاءُ: السافِلةُ و هى الدُّبُر، ممدودة؛ قال أَنسُ بن مُدْرِكةَ الخَثْعَمِى: غَضِبْتُ للمَرْءِ، إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُه، و إِذْ يُشَدُّ على وَجْعائِها الثَّفَرُ أَغْشَى الحُروبَ، و سِرْبالى مُضاعَفةٌ تَغْشَى البَنانَ، و سَيْفى صارِمٌ ذَكَرُ إِنى و قَتْلى سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَه، كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ يعنى أَنها بُوضِعَتْ. و جمعُ الوَجْعاءِ وَجْعاواتٌ، و السبب فى هذا الشعْرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فى بعض غَزَواتِه ببيت من خَثْعَمَ، و أَهله خُلوفٌ، فَرأَى فيهنَّ امرأَةً بَضَّةً شابةً فَعلاها، فأُخْبِر أَنس بذلك فأَدْركه فقتله. وفى الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلةُ إِلا لذى دَمٍ مُوجِعٍ؛ هو أَنْ يتحمل دِيةً فيسعى بها حتى يُؤَدِّيَها إِلى أَولياءِ المقتول، فإِن لم يؤدِّها قُتِل المُتَحَمَّلُ عنه فَيُوجِعُه قَتْلُه. وفى الحديث: مُرِى بَنِيكِ يقلموا أَظْفارَهم أَن يُوجِعُوا الضُّرُوعَ أَى لئلا يُوجِعُوها إِذا حَلَبُوها بأَظْفارِهم. و ذكر الجوهرى فى هذه الترجمة الجِعةَ فقال: و الجِعةُ نَبِيذُ الشعير، عن أَبى عبيد، قال: و لست أَدرى ما نُقْصانُه؛ قال ابن برى: الجِعةُ لامها واو من جَعَوْت أَى جَمَعْتُ كأَنها سميت بذلك لكونها تَجْعُو الناسَ على شُرْبِها أَى تجمعهم، و ذكر الأَزهرى هذا الحرف فى المعتل، و سنذكره هناك. و أُمُّ وجَعِ الكَبِدِ: نبتة تنفع من وجَعِها.

ودع؛ ج٨، ص: ٣٨٠

: الوَدْعُ و الوَدَعُ و الوَدَعاتُ: مناقِيفُ صِغارٌ تخرج من البحر تُزَيَّنُ بها العَثاكِيلُ، و هى خَرَزٌ بيضٌ جُوفٌ فى بطونها شَقٌّ كَشَقِّ النواةِ تتفاوت فى الصغر و الكبر، و قيل: هى جُوفٌ فى جَوْفها دُوَيْبَّةٌ كالحَلَمةِ؛ قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ:

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٨١

و لا أُلْقِى لِذِى الوَدَعاتِ سَوْطِى لأَخْدَعَه، و غِرَّتَه أُرِيدُ قال ابن برى: صواب إِنشاده: أُلاعِبُه و زَلَّتَه أُرِيدُ واحدتها ودْعةٌ و ودَعةٌ. و وَدَّعَ الصبىَّ: وضَعَ فى عُنُقِهِ الوَدَع. و ودَّعَ الكلبَ: قَلَّدَه الودَعَ؛ قال: يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ، مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غيرَ الشَّواحِنِ أَى

يُقَلِّدُهـا وَدَعَ الأَمْراسِ. و ذُو الودْع: الصبيُّ لأنه يُقَلَّدُها ما دامَ صـغيراً؛ قال جميل: أ لَمْ تَعْلَمِى، يا أَمَّ ذى الوَدْعِ، أَنَّنى أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ، و أَنْتِ صَلُودُ؟ و يروى: أَهَشُّ لِتَذْكراكُمْ؛ ... و منهالحـديث: من تَعَلَّقَ ودَعةً لا وَدَعَ الله له، و إنما نَهَى عنها لأَنهم كانوا يُعَلِّقُونَها مَخافَةَ العين، وقوله: لاـ ودَعَ اللهُ لهأَى لاـ جعله فى دَعـةٍ و سُـكُونٍ، و هو لفـظ مبنىّ من الودعـة، أى لاـ خَفَّفَ الله عنه مـا يَخافُه. و هو يَمْرُدُنى الوَدْعَ و يَمْرُثُنى أى يَخْدَعُنى كمـا يُخْدَعُ الصبىّ بـالودع فَيُخَلَّى يَمْرُثُها. و يقال للأَحمق: هو يَمْرُدُ الوْدَع، يشبه بالصبى؛ قال الشاعر: و الحِلْمُ حِلْم صبىٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ قال ابن برى: أَنشد الأَصـمعى هذا البيت فى الأَصمعيات لرجل من تميم بكماله: السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خلَقٍ، و العَقْلُ عَقْلُ صَبىٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ قـال: و تقول خرج زيـد فَوَدَّعَ أَبـاه و ابنَه و كلبَه و فرسَه و دِرْعَه أى ودَّع أَباه عنـد سـفره من التوْدِيعِ، و وَدَّع ابنه: جعـل الـوَدَعَ فى عُنُقه، و كلبَه: قَلَّدَه الودع، و فرسَه: رَفَّهَه، و هو فرس مُوَدَّعٌ و مَوْدُوع، على غير قِيـاسٍ، و دِرْعَه، و الشـىءَ: صانَه فى صِوانِه. و الدَّعـةُ و التُّدْعـةُ «۴» على البـدل: الخَفْضُ فى العَيْشِ و الراحـةُ، و الهـاء عِوَضٌ من الـواو. و الوَدِيعُ: الرجل الهادئ الساكِنُ ذو التُّدَعةِ. و يقال ذو وَداعةٍ، وَدُعَ يَوْدُعُ دَعةً و وَداعةً، زاد ابن برى: و وَدَعَه، فهو وَدِيعٌ و وادِعٌ أى ساكِن؛ و أَنشد شمر قول عُبَيْدٍ الراعى: ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ منه، به تَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونا أى تَقِيه و تَصُونه، و قيل أى تُقِرُّه على صَوْنِه وادِعاً. و يقال: وَدَعَ الرجلُ يَدَعُ إذا صار إلى الدَّعةِ و السُّكونِ؛ و منه قول سويد بن كراع: أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَدَعْ لِسُلَيْمى، ففُؤادِى مُنْتَزَعْ أى لم يَبْقَ و لم يَقِرَّ. و يقال: نال فلان المَكارِمَ وادِعاً أى من غير أن يَتَكَلَّفَ فيها مَشَقَّة. و توَدَّعَ و اتَّدَعَ تُدْعةً و تُدَعةً و ودَّعَه: رَفَّهَه، و الاسم المَوْدوعُ. و رجل مُتَّدِعٌ أى صاحبُ دَعَةٍ و راحةٍ؛ فأَما قول خُفافِ بن نُدْبةَ: إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرضُه من سَمائِه جَرى، و هو مؤْدوعٌ و واعِدُ مَصْدَق

(۴). قوله [و التدعة] أى بالسكون و كهمزة أفاده المجد

فكـأَنه مفعول من الدَّعـةِ أى أَنه ينـال مُتَّدَعـاً من الجرْىِ متروكـاً لاـ يُضْـرَبُ و لا يُزْجَرُ ما يسْـبِقُ به، و بيت خفاف بن ندبـة هـذا أَورده الجوهرى و فسره فقال أى متروك لا يضرب و لا يزجر؛ قال ابن برى: مَوْدوعٌ هاهنا من الدَّعةِ التى هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى أى أَنه جرى و لم يَجْهَدْ كما أَوردناه، و قال ابن بزرج: فَرَسٌ وَدِيعٌ و مؤْدوعٌ و مُودَعٌ؛ و قال ذو الإِصبَع العَدوانى: أُقْصِرُ من قَيْدِه و أُودِعُه، حتى إذا السِّرْبُ رِيعَ أو فَزِعا و الدَّعةُ: من وَقارِ الرجُلِ الوَدِيعِ. و قولهم: عليكَ بالمَوْدوع أى بالسكِينةِ و الوقار، فإن قلت: فإنه لفظ مفْعولٍ و لا فِعْل له إذ لم يقولوا ودَعْتُه فى هـذا المعنى؛ قيل: قد تجىء الصـفة و لا فعل لها كما حُكى من قولهم رجل مَفْؤُودٌ للجَبانِ، و مُدَرْهَمٌ للكثير الـدِّرهم، و لم يقولوا فُئِدَ و لا دُرْهِمَ. و قالوا: أَسْعَده الله، فهو مَسْعودٌ، و لا يقال سُعِدَ إلا فى لغة شاذة. و إذا أَمَرْتَ الرجل بالسكينةِ و الوَقارِ قلت له: تَوَدَّعْ و اتَّدِعْ؛ قال الأَزهرى: و عليك بالمؤْدوعِ من غير أن تجعل له فعلًا و لا فاعلًا مِثْل المَعْسورِ و المَيْسورِ، قـال الجوهرى: و قولهم عليـك بالمودوع أى بالسـكينةِ و الوقار، قال: لا يقال منه ودَعه كما لا يقال من المَعْسور و المَيْسور عَسَرَه و يَسَرَه. و وَدَعَ الشـىءُ يَدَعُ و اتَّدَعَ، كلاهما: سـكَنَ؛ و عليه أَنشد بعضهم بيت الفرزدق: و عَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ، لم يَدَعْ من المال إلّا مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ فمعنى لم يَدَعْ لم يَتَّدِعْ و لم يَثْبُتْ، و الجملة بعـد زمان فى موضع جرّ لكونها صـفة له، و العائـد منها إليه محذوف للعلم بموضعه، و التقدير فيه لم يَدَعْ فيه أو لأَجْلِه من المال إلا مُسحَتٌ أَو مُجَلَّف، فيرتفع مُسْحت بفعله و مجَلَّفُ عطف عليه، و قيـل: معنى قوله لم يـدع لم يَبْقَ و لم يَقِرَّ، و قيـل: لم يستقر، و أَنشـده سـلمةُ إلاـ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ أى لم يـترك من المـال إلّا شـيئاً مُسْتأْصَلًا هالِكـاً أَو مجلـف كـذلك، و نحـو ذلـك رواه الكسـائى و فسره، قـال: و هو كقولـك ضـربت زيـداً و عمروٌ، تريـد و عمْرٌو مضـروب، فلما لم يظهر له الفعل رفع؛ و أَنشد ابن برى لسويد بن أَبى كاهل: أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لم يَدَعْ من سُلَيْمى، فَفُؤادى مُنْتَزَعْ أى لم يَسْتَقِرّ. و أَودَعَ الثوبَ و وَدَّعَه: صـانَه. قـال الأَـزهرى: و التوْدِيعُ أَن تُوَدِّعَ ثوبـاً فى صِوانٍ لاـ يصـل إليه غُبارٌ و لا رِيحٌ. و ودَعْتُ الثوبَ بالثوب و أَنا أَدَعُه، مخفف. و قال أَبو زيـد: المِيدَعُ كل ثوب جعلته مِيدَعاً لثوب جديد تُوَدِّعُه به أى تَصُونه به. و يقال: مِيداعةٌ، و جمع المِيدَعِ مَوادِعُ، و أَصله الواو لأَنك ودَّعْتَ به ثوبَك أى رفَّهْتَه به؛ قال ذو الرمة: هِىَ الشمْسُ إشْراقاً، إذا ما تَزَيَّنَتْ، و شِبْهُ النَّقا مُقْتَرَّةً فى المَوادِعِ و قال الأَصـمعى: المِيـدَعُ الثوبُ الـذى تَبْتَذِلُه و تُودِّعُ به ثيابَ الحُقوق ليوم الحَفْل، و إنما يُتَّخَذ المِيـدعُ لِيودَعَ به المَصونُ. و

تودَّعَ فلان فلاناً إِذا ابتذله فى حاجته. و تودَّع ثيابَ صَونِه إِذا ابتذلها. وفى الحديث: صَلى معه عبدُ الله

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۸۳

ابن أُنَيْسٍ و عليه ثوب مُتَمَزِّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال: تَوَدَّعْه بخَلَقِكَ هـذاأى تَصَوَّنْه به، يريد الْبَسْ هذا الذى دفعته إِليك فى أَوقات الاحتفال و التزَيُّن. و التَّوديعُ: أَن يجعل ثوباً وقايـةَ ثوب آخر. و المِيـدَعُ و الميدعةُ و المِيداعةُ: ما ودَّعَه به. و ثوبٌ مِيدعٌ: صـفةٌ؛ قال الضبى: أُقَدِّمُه قُدَّامَ نَفْسى، و أَتَّقِى به الموتَ، إِنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ و قد يُضاف. و المِيدع أَيضاً: الثوب الذى تَبْتَذِله المرأَة فى بيتها. يقال: هـذا مِبْذَلُ المرأَة و مِيـدعُها، و مِيدَعَتُها: التى تُوَدِّعُ بها ثيابها. و يقال للثوب الذى يُبْتَذَل: مِبْذَلٌ و مِيدَعٌ و مِعْوز و مِفْضل. و المِيدعُ و المِيدَعةُ: الثوب الخَلَقُ؛ قال شمر أَنشد ابن أَبى عدْنان: فى الكَفِّ مِنِّى مَجَلاتٌ أَرْبَعُ مُبْتَذَلاتٌ، ما لَهُنَّ مِيدَعُ قال: ما لهنَّ مِيدع أى ما لهن من يَكْفيهنَّ العَمَل فيَدَعُهُنَّ أى يصونهُنَّ عن العَمَل. و كلامٌ مِيدَعٌ إِذا كان يُحْزِنُ، و ذلك إِذا كان كلاماً يُحْتَشَمُ منه و لا يستحسن. و المِيداعةُ: الرجل الذى يُحب الدَّعةَ؛ عن الفراء. وفى الحديث: إِذا لم يُنْكِرِ الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّعَ منهمأى أُهْمِلوا و تُرِكوا و ما يَرْتَكِبونَ من المَعاصى حتى يُكثِروا منها، و لم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله، و أَصله من التوْدِيع و هو الترك، قال: و هو من المجاز لأَن المُعْتَنىَ بإِصْلاحِ شأْن الرجل إِذا يَئِسَ من صلاحِه تركه و اسْتراحَ من مُعاناةِ النَّصَب معه، و يجوز أَن يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشىءَ أَى صُنْتُه فى مِيدَعٍ، يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم و يُتَصَوَّن كما يُتَوَقَّى شرار الناس. وفى حديث على، كرم الله وجهه: إِذا مَشَتْ هذه الأُمّةُ السُّمَّيْهاءَ فقد تُوُدِّعَ منها.و منهالحديث: اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً و ايْتَدِعُوها سالمةأَى اتْرُكُوها و رَفِّهُوا عنها إِذا لم تَحْتاجُوا إِلى رُكُوبها، و هو افْتَعَلَ من وَدُعَ، بالضم، ودَاعةً و دَعةً أَى سَكَنَ و تَرَفَّهَ. و ايْتَدَعَ، فهو مُتَّدِعٌ أَى صاحب دَعةٍ، أَو من وَدَعَ إِذا تَرَكَ، يقال اتَّدَعَ و ايْتَدَعَ على القلب و الإِدغام و الإِظهار. و قولهم: دَعْ هذا أَى اتْرُكْه، و وَدَعَه يَدَعُه: تركه، و هى شاذة، و كلام العرب: دَعْنى و ذَرْنى و يَدَعُ و يَذَرُ، و لا يقولون ودَعْتُكَ و لا وَذَرْتُكَ، استغنوا عنهما بتَرَكْتُكَ و المصدر فيهما تركاً، و لا يقال ودْعاً و لا وَذْراً؛ و حكاهما بعضهم و لا وادِعٌ، و قد جاء فى بيت أَنشده الفارسى فى البصريات: فَأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ، فإِنَّنى حَزِينٌ على تَرْكِ الذى أَنا وادِعُ قال ابن برى: و قد جاء وادِعٌ فى شعر مَعْنِ بن أَوْس: عليه شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصا، يُساجِلُها حمَّاته و تُساجِلُه و فى التنزيل: ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى؛ أَى لم يَقْطَعِ اللهُ الوحىَ عنك و لا أَبْغَضَكَ، و ذلكأنه، صلى الله عليه و سلم، اسْتأَخر الوحْىُ عنه فقال ناس من الناس: إِن محمداً قد ودّعه ربه و قَلاه، فأَنزل الله تعالى: ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى، المعنى و ما قَلاكَ،

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۸۴

و سائر القُرّاء قرؤوه: وَدَّعَكَ، بالتشديد، و قرأَ عروة بن الزبير: ما وَدَعَك ربك، بالتخفيف، و المعنى فيهما واحد، أى ما تركك ربك؛ قال: و كان ما قَدَّمُوا لأَنْفُسِهِم أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الذى وَدَعُوا و قال ابن جنى: إِنما هذا على الضرورة لأَنّ الشاعر إِذا اضْطُرَّ جاز له أَن ينطق بما يُنْتِجُه القِياسُ، و إِن لم يَرِدْ به سَماعٌ؛ و أَنشد قولَ أَبى الأَسودِ الدُّؤلى: لَيْتَ شِعْرِى، عن خَلِيلى، ما الذى غالَه فى الحُبِّ حتى وَدَعَهْ؟ و عليه قرأَ بعضهم: ما وَدَعَكَ رَبُّكَ و ما قَلى، لأَن التَرْكَ ضَرْبٌ من القِلى، قال: فهذا أَحسن من أَن يُعَلَّ باب اسْتَحْوَذَ و اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ لأَنّ اسْتِعْمالَ ودَعَ مُراجعةُ أَصل، و إِعلالُ استحوذ و استنوق و نحوهما من المصحح تركُ أَصل، و بين مراجعة الأُصول و تركها ما لا خَفاء به؛ و هذا بيت روى الأَزهرى عن ابن أَخى الأَصمعى أَن عمه أَنشده لأَنس بن زُنَيْم الليثى: لَيْتَ شِعْرِى، عن أَمِيرِى، ما الذى غالَه فى الحبّ حتى ودَعهْ؟ لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً، إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ قال ابن برى: و قد رُوِىَ البيتان للمذكورين؛ و قال الليث: العرب لا تقول ودَعْتُهُ فأَنا وادعٌ أَى تركته و لكن يقولون فى الغابر يَدَعُ، و فى الأَمر دَعْه، و فى النهى لا تَدَعْه؛ و أَنشد: أَكْثَرَ نَفْعاً من الذى ودَعُوا يعنى تركوا. وفى حديث ابن عباس: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أَو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهمأَى عن تَرْكِهم إِيّاها و التَّخَلُّفِ عنها من وَدَعَ الشىءَ يَدَعُه وَدْعاً إِذا تركه، و زعمت النحويةُ أَنّ العرب أَماتُوا مصدر يَدَعُ و يَذَرُ و اسْتَغْنَوْا عنه بتَرْكٍ، و النبى، صلى الله عليه و سلم، أَفصح العرب و قد رويت عنه هذه الكلمة؛ قال ابن الأَثير: و إِنما يُحْمل قولهم

على قلة استعماله فهو شاذٌّ فى الاستعمال صحيح فى القياس، و قد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: ما وَدَعَك ربك و ما قَلى، بالتخفيف؛ و أَنشد ابن برى لسُوَيْدِ بن أَبى كاهِلٍ: سَلْ أَميرى: ما الذى غَيَّرَه عن وِصالى، اليَوْمَ، حتى وَدَعَه؟ و أَنشد لآخر: فَسَعَى مَسْعاتَه فى قَوْمِه، ثم لَمْ يُدْرِكْ، و لا عَجْزاً وَدَعْ و قالوا: لم يُدَعْ و لم يُذَرْ شاذٌّ، و الأَعرف لم يُودَعْ و لم يُوذَرْ، و هو القياس. و الوَداعُ، بالفتح: التَّرْكُ. و قد ودَّعَه و وَادَعَه و وَدَعَه و وادَعَه دُعاءٌ له من ذلك؛ قال: فهاجَ جَوًى فى القَلْبِ ضَمَّنَه الهَوَى، بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بها مَنْ يُوادِعُ و قيل فى قول ابن مُفَرِّغٍ: دَعينى مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ أى اتْرُكِينى بعضَ التَرْك. و قال ابن هانئ فى المررية «۵» الذى يَتَصَنَّعُ فى الأَمر و لا يُعْتَمَدُ منه

(۵). قوله [فى المررية] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۸۵

على ثِقَةٍ: دَعْنى من هِنْدَ فلا جَدِيدَها ودَعَتْ و لا خَلَقَها رَقَعَتْ. وفى حديث الخَرْص: إذا خَرَصْتُم فخُذُوا و دَعُوا الثلث، فإن لم تَدَعُوا الثلث فدَعوا الرُّبَعَ؛ قال الخطابى: ذهب بعض أَهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عُرْضِ المالِ تَوْسِعَةً عليهم لأَنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بهم، فإنه يكون منها الساقِطةُ و الهالِكةُ و ما يأْكله الطير و الناس، و كان عمر، رضى الله عنه، يأْمر الخُرّاصَ بذلك. و قال بعض العلماء: لا يُترك لهم شىءٌ شائعٌ فى جملة النخل بل يُفْرَدُ لهم نَخلاتٌ مَعْدودةٌ قد عُلِمَ مِقْدارُ ثمرها بالخَرْصِ، و قيل: معناه أَنهم إذا لم يرضوا بِخَرْصِكُم فدَعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه و يضمنوا حقّه و يتركوا الباقى إلى أن يَجِفَّ و يُؤخذ حَقُّه، لا أَنه يترك لهم بلا عوض و لا إخراج؛ و منهالحديث: دَعْ داعِيَ اللَّبنِأَى اتْرُكْ منه فى الضَّرْعِ شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ و لا تَسْتَقْصِ حَلْبَه. و الوَداعُ: تَوْدِيعُ الناس بعضهم بعضاً فى المَسِير. و تَوْدِيعُ المُسافِرِ أَهلَه إذا أراد سفراً: تخليفُه إيّاهم خافِضِينَ وادِعِينَ، و هم يُوَدِّعُونه إذا سافر تفاؤُلًا بالدَّعةِ التى يصير إليها إذا قَفَلَ. و يقال ودَعْتُ، بالتخفيف، فَوَدَعَ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و سِرْتُ المَطِيّةَ مَوْدُوعةً، تُضَحّى رُوَيْداً، و تُمْسى زُرَيْقا و هو من قولهم فرَسٌ وِديعٌ و مَوْدُوعٌ و موَدَّعٌ. و تَوَدَّعَ القومُ و تَوادَعُوا: وَدَّعَ بعضهم بعضاً. و التَوْدِيعُ عند الرَّحِيل، و الاسم الوَداع، بالفتح. قال شمر: و التَوْدِيعُ يكون للحىّ و الميت؛ و أَنشد بيت لبيد: فَوَدِّعْ بالسَّلام أَبا حُرَيْزٍ، و قَلَّ وداعُ أَرْبَدَ بالسلام و قال القطامى: قِفى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا، و لا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْك الوَداعا أراد و لا يَكُ مِنْكِ مَوْقِفَ الوَداعِ و ليكن موقف غِبْطةٍ و إقامة لأَنَّ موقف الوداع يكون لِلفِراقِ و يكون مُنَغَّصاً بما يتلوه من التبارِيح و الشوْق. قال الأَزهرىّ: و التَوْدِيعُ، و إن كان أَصلُه تَخْليفَ المُسافِرِ أَهْله و ذَوِيه وادِعِينَ، فإنّ العرب تضعه موضع التحيةِ و السلام لأَنه إذا خَلَّفَ دعا لهم بالسلامة و البقاء و دَعوْا بمثْل ذلك؛ أَ لا ترى أَن لبيداً قال فى أخيه و قد مات: فَوَدِّعْ بالسلام أَبا حُرَيْزٍ أَراد الدعاء له بالسلام بعد موته، و قد رثاه لبيد بهذا الشعر و ودَّعَه تَوْدِيعَ الحىّ إذا سافر، و جائز أَن يكون التوْدِيعُ تَرْكَه إياه فى الخفْض و الدَّعةِ. و فى نوادر الأَعراب: تُوُدِّعَ مِنِّى أى سُلِّمَ عَلَىَّ. قال الأَزهرى: فمعنى تُوُدِّعَ منهم أى سُلِّمَ عليهم للتوديع؛ و أَنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة و ذكر ناقته: قاظَتْ أُثالَ إلى المَلا، و تَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عازِبةً تُسَنُّ و تُودَعُ قال: تُودَعُ أى تُوَدَّعُ، تُسَنُّ أى تُصْقَلُ بالرِّعْى. يقال: سَنَّ إبلَه إذا أَحْسَنَ القِيامَ عليها و صَقَلَها، و كذلك صَقَلَ فَرَسَه إذا أراد أن يَبْلُغَ من ضُمْرِه ما يبلغ الصَّيْقَلُ من السيف، و هذا مثل؛

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۸۶

و روى شمر عن محارب: ودَّعْتُ فلاناً من وادِعِ السلام. و وَدَّعْتُ فلاناً أى هَجَرْتُه. و الوَداعُ: القِلى. و المُوادَعةُ و التَّوادُعُ: شِبْهُ المُصالحةِ و التَّصالُحِ. و الوَدِيعُ: العَهْدُ. وفى حديث طَهْفةَ: قال عليه السلام: لكم يا بنى نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ و وضائعُ المال؛ ودائعُ الشرْكِأَى العُهودُ و المَواثِيقُ، يقال: أَعْطَيْتُه وَدِيعاً أى عَهْداً. قال ابن الأَثير: و قيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا اسْتُودِعُوه من أَموالِ الكفار الذين لم يدخلوا فى الإسلام، أراد إحْلالَها لهم لأَنها مال كافر قُدِرَ عليه من غير عَهْدٍ و لا شرْطٍ، و يدل عليهقوله فى الحديث: ما لم يكن عَهْدٌ و لا مَوْعِدٌ.وفى الحديث: أَنه وادَعَ بَنى فلانأَى صالَحهم و سالَمَهم على ترك الحرب و الأَذى، و حقيقة المُوادعةِ المُتاركةُ أَى يَدَعُ كل واحد منهما ما هو فيه؛ و منهالحديث: و كان كعب القُرَظِىُّ مُوادِعاً لرسول الله، صلى الله عليه و سلم.وفى حديث

الطعام: غَيْرَ مَكْفُورٍ و لا ـ مُوَدَّعٍ، لا ـ مُسْتَغْنًى عنه رَبَّنـاأى غير مَتْرُوكِ الطاعـةِ، و قيـل: هو من الوَداع و إِليه يَرْجِعُ. و تَوادَعَ القوم: أَعْطى بعضُـهم بعضاً عَهْداً، و كله من المصالحـة؛ حكـاه الهروىّ فى الغريبين. و قـال الأَـزهرى: تَوادَعَ الفَريقانِ إذا أَعْطى كل منهم الآخرينَ عهـداً أن لا يَغْزُوَهُم؛ تقول: وادَعْتُ العَـدُوَّ إذا هادَنْتَه مُوادَعـةً، و هى الهُدْنـةُ و المُوادعـةُ. و ناقـة مُوَدَّعةٌ: لا تُرْكَب و لا تُحْلَب. و تَوْدِيعُ الفَحلِ: اقْتِناؤُه للفِحْلـةِ. و اسْـتَوْدَعه مالًا و أَوْدَعَه إِياه: دَفَعَه إِليه ليكون عنـده ودِيعةً. و أَوْدَعَه: قَبِلَ منه الوَدِيعة؛ جاء به الكسائى فى باب الأَضـداد؛ قال الشاعر: اسْـتُودِعَ العِلْمَ قِرْطاسٌ فَضَـيَّعَهُ، فبِئْسَ مُسْـتَودَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ و قال أَبو حاتم: لا أَعرف أَوْدَعْتُه قَبِلْتُ وَدِيعَته، و أَنكره شـمر إلا أَنه حكى عن بعضـهم اسْتَوْدَعَنى فُلانٌ بعيراً فأَبَيْتُ أَن أُودِعَه أَى أَقْبَلَه؛ قال الأَزهرى: قاله ابن شميل فى كتاب المَنْطِقِ و الكسائِىُّ لا يحكى عن العرب شـيئاً إلا و قـد ضَـبَطَه و حفِظه. و يقال: أَوْدَعْتُ الرجل مالًا و اسْـتَوْدَعْتُه مالًا؛ و أَنشد: يا ابنَ أَبى و يا بُنَىَّ أُمِّيَهْ، أَوْدَعْتُكَ اللهَ الذى هُو حَسْبِيَهْ و أَنشد ابن الأَعرابى: حتى إذا ضَـرَبَ القُسُوس عَصاهُمُ، و دَنا منَ المُتَنَسِّكينَ رُكُوعُ، أَوْدَعْتَنا أَشْياءَ و اسْـتَوْدعْتَنا أَشْـياءَ، لَيسَ يُضِـيعُهُنَّ مُضِـيعُ و أَنشـد أَيضـاً: إنْ سَـرَّكَ الرِّىُّ قُبَيْـلَ النَّاسِ، فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ ودِّعِ الغَرْبَ أَى اجعله ودِيعـةً لهـذا الجَمَل أَى أَلْزِمْه الغَرْبَ. و الوَدِيعةُ: واحدة الوَدائِعِ، و هى ما اسْـتُودِعَ. و قوله تعالى: فَمُسْـتَقَرٌّ وَ مُسْـتَوْدَعٌ؛ المُسْـتَوْدَعُ ما فى الأَرحـام، واسْـتَعاره على، رضـى الله عنه، للحِكْمـة و الحُجّـة فقـال: بهم يَحفـظ اللهُ حُجَجَه حتى يودِعوها نُظراءَهُم و يَزرَعُوها فى قُلوبِ أَشباهِهِم؛ و قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو: فمستقِرّ، بكسر القاف،

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٨٧

و قرأَ الكوفيون و نـافع و ابن عـامر بالفتـح و كلهم قـال: فَمُسْـتَقِرّ فى الرحم و مستودع فى صـلب الأَـب، روى ذلك عن ابن مسـعود و مجاهد و الضـحاك. و قال الزجاج: فَلَكُم فى الأَرْحامِ مُسْـتَقَرٌّ و لكم فى الأَصْـلاب مُسْـتَوْدَعٌ، و من قرأَ فمسـتقِرّ، بالكسر، فمعناه فمنكم مُسْـتَقِرٌّ فى الأَحيـاء و منكم مُسْـتَوْدَعٌ فى الـثَّرى. وقـال ابن مسـعود فى قـوله: وَ يَعْلَمُ مُسْـتَقَرَّها وَ مُسْـتَوْدَعَها أَى مُسْـتَقَرَّها فى الأَرحـام وَ مُسْـتَوْدَعَها فى الأَـرض.وقال قتادة فى قوله عز و جل: وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ؛ يقول: اصْبِرْ على أَذاهم.وقال مجاهـد: وَ دَعْ أَذاهُمْ أَى أَعْرِضْ عنهم؛ و فى شـعر العباس يمدح النبى، صلى الله عليه و سلم: مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ و فى مُسْتَوْدَعٍ، حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ المُسْـتَوْدَعُ: المَكانُ الذى تجعل فيه الوديعة، يقال: اسْتَوْدَعْتُه ودِيعةً إذا اسْتَحْفَظْتَه إِيّاها، و أَراد به الموضع الذى كان به آدمُ و حوّاء من الجنـة، و قيـل: أَراد به الرَّحِمَ. و طـائِرٌ أَوْدَعُ: تحتَ حَنَكِه بيـاض. و الوَدْعُ و الوَدَعُ: اليَرْبُوعُ، و الأَوْدَع أَيضاً من أَسماء اليربوع. و الوَدْعُ: الغَرَضُ يُرْمَى فيه. و الوَدْعُ: وثَنٌ. و ذاتُ الوَدْعِ: وثَنٌ أَيضاً. و ذات الوَدْعِ: سـفينة نوح، عليه السلام، كانت العرب تُقْسِمُ بها فتقول: بِذاتِ الودْعِ؛ قال عَـدِىّ بن زيـد العبّادِى: كَلّا، يَمِيناً بـذاتِ الوَدْعِ، لَوْ حَـدَثَتْ فيكم، و قابَلَ قَبْرُ الماجِـدِ الزّارا يريـد سـفينةَ نوح، عليه السـلام، يَحْلِفُ بهـا و يعنى بالماجِـدِ النُّعمانَ بنَ المنـذِرِ، و الزَّارُ أَراد الزارة بالجزيرة، و كان النعمان مَرِضَ هنالك. و قال أَبو نصـر: ذاتُ الودْعِ مكةُ لأَنها كان يعلق عليها فى سُتُورِها الوَدْعُ؛ و يقال: أَراد بذات الوَدْعِ الأَوْثانَ. أَبو عمرو: الوَدِيعُ المَقْبُرةُ. و الودْعُ، بسكون الدال: جائِرٌ يُحاطُ عليه حائطٌ يَـدْفِنُ فيه القومُ موتاهم؛ حكاه ابن الأَعرابى عن المَسْرُوحِىّ؛ و أَنشـد: لَعَمْرِى، لقـد أَوْفى ابنُ عَوْفٍ عشِـيّةً على ظَهْرِ وَدْعٍ، أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ و فى الوَدْعِ، لو يَدْرى ابنُ عَوْفٍ عشِيّةً، غِنى الدهْرِ أَو حَتْفٌ لِمَنْ هو طالِعُهْ قال المسروحىّ: سمعت رجلًا من بنى رويبـة بن قُصَـيْبةَ بن نصـر بن سـعد بن بكر يقول: أَوْفَى رجـل منـا على ظهر وَدْعٍ بـالجُمْهُورةِ، و هى حرة لبنى سـعد بن بكر، قال: فسـمعت قائلًا يقول ما أَنْشَدْناه، قال: فخرج ذلك الرجل حتى أَتى قريشاً فأَخبر بها رجلًا من قريش فأَرسل معه بضـعة عشـر رجلًا، فقال: احْفِرُوه و اقرؤوا القرآن عنـده و اقْلَعُوه، فـأَتوه فقلعـوا منه فمـات سـتة منهم أَو سـبعة و انصـرف البـاقون ذاهبـة عقولهم فَزَعـاً، فـأَخبروا صـاحبهم فكَفُّوا عنه، قـال: و لم يَعُـدْ له بعـد ذلـك أَحـد؛ كـلّ ذلـك حكـاه ابن الأَـعرابى عن المسـروحىّ، و جمـع الوَدْعِ وُدُوعٌ؛ عن المسـروحى أَيضاً.و الوَداعُ: واد بمكـةَ، و ثَنِيّةُ الوَداعِ منسوبة إِليه. و لما دخل النبى، صـلى الله عليه و سـلم، مكة يوم الفتح اسـتقبله إِماءُ مكةَ يُصَفِّقْنَ و يَقُلْن: طَلَعَ البَدْرُ علينا من ثَنِيّاتِ الوداعِ، وجَبَ الشكْرُ علينا، ما دَعا للهِ داعِ

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٨٨

و وَدْعانُ: اسم موضع؛ و أَنشد الليث: ببيْض وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ و وادِعةُ: قبيلة إما أن تكون من هَمْدانَ، و إمّا أن تكون هَمْدانُ منها، و مَوْدُوعٌ: اسم فرس هَرِمِ بن ضَمْضَمٍ المُرّى، و كان هَرِمٌ قُتِلَ فى حَرْبِ داحِسٍ؛ و فيه تقول نائحتُه: يا لَهْفَ نَفْسِى لَهَفَ المَفْجُوعِ، أنْ لا أَرَى هَرِماً على مَوْدُوعِ

وذع؛ ج۸، ص: ۳۸۸

: قال الأَزهرىّ فى آخر ترجمة عذاً: قال ابن السكيت فيما قرأْت له من الأَلفاظ إن صح له: وذَعَ الماءُ يَذَعُ و هَمَى يَهْمِى إذا سال، قال: و الواذِعُ المَعِينُ، قال: و كلُّ ماءٍ جرَى على صَفاةٍ فهو واذِعٌ. قال الأَزهرى: هذا حرف منكر و ما رأَيته إلا فى هذا الكتاب و ينبغى أن يفتش عنه.

ورع؛ ج۸، ص: ۳۸۸

: الوَرَعُ: التَّحَرُّجُ. تَوَرَّعَ عن كذا أى تحرَّج. و الوَرِعُ، بكسر الراء: الرجل التقى المُتَحَرِّجُ، و هو وَرِعٌ بيِّن الورَع، و قد ورِعَ من ذلك يَرِعُ و يَوْرَعُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، رِعةً و ورَعاً و ورَعَ ورْعاً؛ حكاها سيبويه، و ورُعَ ورُوعاً و وراعة و تَوَرَّعَ، و الاسم الرِّعةُ و الرِّيعةُ؛ الأَخِيرةُ على القلب. و يقال: فلان سَيِءُ الرِّعةِ أى قليل الورَعِ. وفى الحديث: مِلاكُ الدِّينِ الورَعُ؛ الورَعُ فى الأَصل: الكَفّ عن المَحارِمِ و التحَرُّجُ منه و تَوَرَّعَ من كذا، ثم استعير للكف عن المباح و الحلال. الأَصمعى: الرِّعةُ الهَدْىُ و حُسْنُ الهيئةِ أو سُوء الهيئة. يقال: قوم حَسَنةٌ رِعَتُهم أى شأْنُهم و أَمْرُهم و أَدَبُهم، و أَصله من الوَرَعِ و هو الكَفّ عن القبيح. وفى حديث الحسن، رضى الله عنه: ازْدَحَمُوا عليه فرأَى منهم رِعةً سيِّئةً فقال: اللهمّ إلَيْكَ؛ يريد بالرِّعةِ هاهنا الاحْتِشامَ و الكَفَّ عن سُوءِ الأَدَبِ أى لم يُحْسِنُوا ذلك. يقال: وَرِعَ يَرِعُ رِعةً مثل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً. وفى حديث الدّعاء: و أَعِذْنى من سُوءِ الرِّعةِأَى من سُوءِ الكفِّ عما لا يَنْبَغِى. وفى حديث ابن عوف: و بِنَهْيه يَرِعُونأَى يَكُفُّونَ. وفى حديث قيس بن عاصم: فلا يُوَرَّعُ رجل عن جمَل يَختطمهأَى يُكَفُّ و يُمْنعُ، و روى يُوزَعُ، بالزاى، و سنذكره بعدها. و الوَرَعُ، بالتحريك: الجَبانُ، سمى بذلك لإحْجامِه و نُكُوصه. قال ابن السكيت: و أَصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، و ليس كذلك، و إنما الورع الصغير الضعيف الذى لا غَناءَ عنده. يقال: إنما مال فلان أوْراع أى صغار، و قيل: هو الصغير الضعيف من المال و غيره، و الجمع أوْراعٌ، و الأُنثى من كل ذلكَ وَرَعةٌ، و قد وَرُعَ، بالضم، يَوْرُعُ وُرْعاً، بالضم ساكنة الراء، وَ وُرُوعاً و وُرْعةً و وَراعةً و وَراعاً، و وَرِعَ، بكسر الراء، يَرِعُ وَرَعاً؛ حكاها ثعلب عن يعقوب، و وَراعةً، و أرى يَرَعُ، بالفتح، لغة كَيدَعُ، و تَوَرَّعَ، كل ذلك إذا جَبُنَ أو صغُر، و الورَع: الضعيف فى رأْيه و عقله و بدنه؛ و قوله أَنشده ثعلب: رِعةُ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ فسّره فقال: رِعةُ الأَحمقِ حالَتُه التى يَرْضَى بها.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۸۹

و حكى ابن دُريد: رجل وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعة؛ و يشهد بصحة قوله قول الراجز: لا هَيَّبانٌ قَلْبُه مَنَّانُ، و لا نَخِيبٌ ورَعٌ جَبانُ قال: و هذه كلها من صفات الجبانِ. و يقال: الوَرَعُ على العموم الضعيف من المال و غيره. و ورَّعه عن الشيء تَوْرِيعاً: كفَّه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: وَرِّعِ اللِّصَّ و لا تُراعِه؛ فسّره ثعلب فقال: يقول إذا شَعَرْتَ به و رأَيْتَه فى مَنْزِلِكَ فادْفَعْه و اكْفُفْه عن أَخذ متاعِك، و قوله و لا تُراعِه أَى لا تُشْهِدْ عليه، و قيل: معناه رُدَّه بتعرُّض له أو تَنْبيه و لا تَنتَظِر ما يكون من أَمره. و كل شىء تنتظره، فأَنت تراعيه و تَرْعاه؛ و منه تقول: هو يَرْعَى الشمسَ أى يَنتَظِرُ وُجُوبَها، قال: و الشاعر يَرْعَى النجوم. و قال أَبو عبيد: ادْفَعْه و اكْفُفْ بما اسْتَطَعْتَ و لا تنتظر فيه شيئاً. و كل شىء كَفَفْتَه، فقد ورعْتَه؛ و قال أَبو زبيد: و ورَّعْتُ ما يكنى الوُجُوهَ رِعايةً لِيَحْضُرَ خَيرٌ، أو لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ يقول: ورَّعْتُ عنكم ما يَكْنى وجوهكم، تَمَنَّنَ بذلك عليهم. وفى حديث عمر أَيضاً أَنه قال للسائب: وَرِّعْ عنى فى الدِّرْهَمِ و الدِّرهمينأَى كُفَّ عنى

الْخُصومَ بأَن تَقْضِيَ بينهم و تُنُوبَ عنى فى ذلك، وفى حديثه الآخر: و إِذا أَشْفَى وَرِعَ‌أَى إِذا أَشْرَفَ على معصية كَفَّ. و أَوْرَعَه أَيضاً: لغةٌ فى وَرَّعَه؛ عن ابن الأَعرابى، و الأُولى أَعْلى. و وَرَّعَ الإِبلَ عن الحَوْضِ: رَدَّها فارْتَدَّتْ؛ قال الراعى: و قال الذى يَرْجُو العُلالةَ: وَرِّعوا عن الماء لا يُطْرَقْ، وَ هُنَّ طَوارِقُهْ و وَرَّعَ الفرَسَ: حَبَسَه بلجامه. و وَرَّعَ بينهما و أَوْرَعَ: حَجَزَ. و التوْرِيعُ: الكَفُّ و المَنْعُ؛ و قال أَبو دواد: فَبَيْنا نُوَرِّعُهُ باللِّجام، نُرِيدُ به قَنَصاً أَو غِوارا أَى نَكُفُّه. و منه الوَرَعُ التحرُّجُ. و ما وَرَّعَ أَن فَعَلَ كذا و كذا أَى ما كَذَّب. و المُوارَعةُ: المُناطَقةُ و المُكالَمةُ و وارَعَه: ناطَقَه. وفى الحديث: كان أَبو بكر و عمر، رضى الله عنهما، يُوارِعانِه، يعنى عليّاً، رضى الله عنه، أَى يَسْتَشِيرانِه؛ هو من المُناطَقةِ و المُكالَمةِ؛ قال حسان: نَشَدْتُ بَنى النَّجَّارِ أَفْعالَ والِدى، إِذا العان لم يُوجَدْ له مَنْ يُوارِعُهْ و يروى...: يُوازِعُه. و مُوَرِّعٌ و وريعةُ: اسمان. و الوَرِيعةُ: اسم فرس مالك بن نُوَيْرَةَ؛ و أَنشد المازنى فى الوَرِيعةِ: و رَدَّ خَلِيلَنا بعَطاءِ صِدْقٍ، و أَعْقَبَه الوَرِيعةَ من نِصابِ و قال: الوَرِيعةُ اسم فرس، قال: و نِصابٌ اسم فرس كان لمالك بن نويرة و إِنما يريد أَعْقَبَه الوَرِيعةَ من نسل نِصابٍ. و الوَرِيعةُ: موضع؛ قال جرير: أَ حَقًّا رأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا منَ الجَزْعِ، أَو وارى الودِيعةِ ذى الأَثْلِ؟ و قيل: هو وادٍ معروف فيه شجر كثير؛ قال الراعى

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٩٠

يذكر الهَوادِجَ: يُخَيَّلْنَ من أَثْلِ الوَرِيعةِ، و انْتَحى لها القَيْنُ يَعْقُوبٌ بفَأْسٍ و مِبْرَدِ

وزع؛ ج٨، ص: ٣٩٠

: الوَزْعُ: كَفُّ النفْسِ عن هَواها. وزَعَه و به يَزَعُ و يَزِعُ وزْعاً: كفَّه فاتَّزَعَ هو أَى كَفَّ، و كذلك ورِعْتُه. و الوازِعُ فى الحرْب: المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ يَزَعُ من تقدَّم منهم بغير أَمره. و يقال: وزَعْتُ الجَيْشَ إِذا حَبَسْتَ أَوَّلَهم على آخرهم. وفى الحديث: أَن إِبليس رأَى جبريلَ، عليه السلام، يوم بَدْرٍ يَزَعُ الملائكةَأَى يُرَتِّبهم و يُسَوِّيهم و يَصُفُّهم للحربِ فكأَنه يَكُفُّهم عن التفَرُّقِ و الانْتِشارِ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنّ المُغِيرَةَ رَجُلٌ وازِعٌ؛ يريد أَنه صالح للتقدّم على الجيش و تدبير أَمرهم و ترتيبهم فى قتالهم. و فى التنزيل: فَهُمْ يُوزَعُونَ*، أَى يُحْبَسُ أَوَّلُهم على آخِرهم، و قيل: يُكَفُّونَ. وفى الحديث: مَن يَزَعُ السلطانُ أَكثرُ ممن يَزَعُ القرآنُ؛ معناه أَنّ مَن يَكُفُّ عن ارتِكابِ العَظائِم مَخافةَ السلطانِ أَكثرُ ممن تَكُفُّه مخافةُ القرآنِ و اللهِ تعالى، فمن يكفُّه السلطانُ عن المعاصى أَكثر ممن يكفه القرآنُ بالأَمْرِ و النهيِ و الإِنذار؛ و قول خصيب الضَّمْرِىّ: لما رأَيتُ بَنى عَمْرٍو وَ يازِعَهُم، أَيْقَنْتُ أَنِّى لهم فى هذه قَوَدُ أَراد وازِعَهم فقلب الواو ياء طلباً للخفة و أَيضاً فتَنَكَّبَ الجمع بين واوين: واو العطف و ياء الفاعل «۶» و قال السكرى: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة: على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا، و قلتُ: أَ لَمّا أَصْحُ، و الشَّيبُ وازِعُ؟ وفى حديث الحَسَنِ لما وَلِىَ القضاءَ قال: لا بد للناس من وَزَعةٍأَى أَعْوانٍ يَكُفُّونهم عن التعدى و الشرِّ و الفَسادِ، وفى رواية: من وازِعٍأَى من سلطانٍ يَكُفُّهم و يَزَعُ بعضَهم عن بعضهم، يعنى السلطانَ و أَصحابَه. وفى حديث جابر: أَردت أَن أَكْشِفَ عن وجْهِ أَبى لمّا قُتِلَ و النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، ينظر إِلى فلا يَزَعُنىأَى لا يَزْجُرُنى و لا يَنْهانى. و وازِعٌ و ابنُ وازِعٍ، كلاهما: الكلب لأَنه يَزَعُ الذئب عن الغنم أَى يكُفُّه. و الوازِعُ: الحابِسُ العسكرِ المُوَكَّلُ بالصفوفِ يتقدَّم الصف فيصلحه و يقدِّم و يؤَخر، و الجمع وزَعةٌ و وُزّاعٌ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه، و قد شُكِىَ إِليه بعضُ عُمّالِه لِيَقْتَصَّ منه فقال: أَنا أُقِيدُ من وزَعةِ اللهِ، و هو جمع وازِعٍ، أَراد أُقِيدُ من الذين يكفُّونَ الناسَ عن الإِقْدام على الشر. وفى رواية: أَن عمر قال لأَبى بكر أَقِصَّ هذا من هذا بأَنْفِه، فقال: أَنا لا أُقِصُّ من وزَعَةِ الله، فأَمْسَكَ.و الوَزِيعُ: اسم للجمْعِ كالغَزِىِّ. و أَوْزَعْتُه بالشىء: أَغْرَيْتُه فأُوزِعَ به، فهو مُوزَعٌ به أَى مُغْرًى به؛ و منه قول النابغة: فَهابَ ضُمْرانُ منه، حيثُ يُوزِعُه طَعْنَ المُعارِكِ عند المَحْجرِ النَّجُدِ أَى يُغْرِيه. و فاعل يُوزِعُه مضمر يعود على صاحبه أَى يُغْرِيه صاحبُه، و طَعْنَ منصوب بهابَ، و النَّجُدُ نعت المُعارِكِ و معناه الشجاعُ، و إِن جعلته نعتاً للمَحْجِرِ فهو من النَّجَدِ و هو العَرَقُ، و الاسم و المصدرُ جميعاً الوَزُوعُ، بالفتح. وفى الحديث: أَنه كان مُوزَعاً بالسِّواكِأَى مُولَعاً به. و قد أُوزِعَ بالشىء يُوزَعُ إِذا اعتادَه و أَكثر منه و أُلْهِمَ. و الوَزُوعُ: الوَلُوعُ؛

(۶). قوله [و ياء الفاعل] كذا بالأصل،

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۱

و قد أُوزِعَ به وَزُوعاً: و قد أُوزِعَ به وَزُوعاً: كأُولِعَ به وُلُوعاً. و حكى اللحيانى: إِنه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ، قال: و هو من الإِتباع. و أَوْزَعَه الشىءَ: أَلْهَمه إِياه. و فى التنزيل: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ*؛ و معنى أَوْزِعْنِي* أَلْهِمْنى و أَولِعْنى به، و تأْويلُه فى اللغة كُفَّنى عن الأَشياء إلا عن شكر نعمتك، و كُفَّنى عما يُباعِدُنى عنك. و حكى اللحيانى: لِتُوزَعْ بتقوى الله أى لِتُلْهَمْ بتقوى الله؛ قال ابن سيدة: هذا نص لفظه و عندى أن معنى قولهم لِتُوزَعْ بتقوى الله من الوَزُوع الذى هو الوُلُوع، و ذلك لأَنه لا يقال فى الإِلهام أَوْزَعْتُه بالشىء، إنما يقال أَوْزَعْتُه الشىءَ. و قد أَوْزَعَه الله إذا أَلْهَمَه. و اسْتَوْزَعْتُ الله شُكره فأَوْزَعَنى أى اسْتَلْهَمْتُه فأَلْهَمَنى. و يقال: قد أَوْزَعْتُه بالشىء إيزاعاً إذا أَغْرَيته، و إنه لمُوزَعٌ بكذا و كذا أى مُغْرًى به، و الاسم الوَزُوعُ. و أُوزِعْتُ الشىءَ: مثل أُلهِمْتُه و أُولِعْتُ به. و التَّوْزِيعُ: القِسْمَةُ و التَّفْرِيقُ. و وَزَّعَ الشىء: قَسَّمه و فَرَّقه. و توزعوه فيما بينهم أى تَقَسَّموه، يقال: وزَّعْنا الجَزُورَ فيما بيننا. وفى حديث الضحايا: إلى غُنَيمةٍ فَتَوَزَّعُوهاأى اقتسموها بينهم. وفى الحديث: أَنه حَلَقَ شعَره فى الحج و وَزَّعَه بين الناس أى فَرَّقه و قسَمه بينهم، وَزَّعه يُوَزِّعُه تَوزِيعاً، و من هذا أُخِذَ الأَوزاعُ، و هم الفِرَقُ من الناس، يقال أَتَيْتُهم و هم أَوْزاعٌ أى مُتَفَرِّقُون. وفى حديث عمر: أَنه خرج ليلة فى شهر رمضان و الناسُ أَوْزاعٌأى يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد، أراد أَنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين؛ و فى شعر حسان: بضَرْبٍ كإِيزاعِ المَخاضِ مُشاشَه جعل الإِيزاعَ موضع التَّوْزِيع و هو التَفْريقُ، و أَراد بالمُشاشِ هاهنا البَوْلَ، و قيل: هو بالغين المعجمة و هو بمعناه. و بها أَوزاعٌ من الناس و أَوْباشٌ أى فِرَقٌ و جماعات، و قيل: هم الضُّرُوب المتفرِّقون، و لا واحد لأَوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلًا: أَحْلَلْت بيتَك بالجَمِيعِ، و بعضُهم مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بالأَوْزاعِ الأَوْزاعُ هاهنا: بيوت مُنْتَبِذةٌ عن مُجْتَمَعِ الناسِ. و أَوْزَعَ بينهما: فَرَّقَ و أَصْلَحَ. و المَتَّزِعُ: الشديدُ النفْسِ؛ و قول خصيب يذكر قُرْبَه من عَدُوٍّ له: لمّا عَرَفْتُ بَنى عَمْرٍو و يازِعَهُمْ، أَيْقَنْتُ أَنِّى لهُمْ فى هذه قَوَدُ قال: يازِعُهم لغتهم يريدون وازِعَهم فى هذه الوقعة أى سَيَسْتَقِيدُون منا. و أَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها أى رَمَتْ به رَمْياً و قطَّعَتْه، قال الأَصمعى: و لا يكون ذلك إِلَّا إذا ضربها الفحل؛ قال ابن برى: وقع هذا الحرف فى بعض النسخ مصحَّفاً، و الصواب أَوْزَغَتْ، بالغين معجمة، قال: و كذلك ذكره الجوهرى فى فصل وزَغَ. و الأَوْزاعُ: بطن من همْدانَ منهم الأَوْزاعِيُّ. و الأَوْزاعُ: بطون من حِمْيَر، سموا بهذا لأَنهم تفرَّقوا. و وَزُوعُ: اسم امرأَة. وفى حديث قيس بن عاصم: لا يُوزَعُ رجل عن جمل يَخْطِمُه «۱» أى لا يُكَفُّ و لا يُمْنع؛ هكذا ذكره أَبو موسى فى الواو مع الزاى، و ذكره الهروى فى الواو مع الراء، و قد تقدّم.

(۱). قوله [يخطمه] تقدم فى ورع: يختطمه، و المؤلف فى المحلين تابع للنهاية.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۲

وسع؛ ج۸، ص: ۳۹۲

: فى أَسْمائِه سبحانه و تعالى الواسِعُ: هو الذى وَسِعَ رِزْقُه جميعَ خَلْقِه و وَسِعَتْ رحمتُه كل شىء و غِناه كل فَقْرٍ. و قال ابن الأَنبارى: الواسع من أَسماءِ الله الكثيرُ العطاءِ الذى يَسَعُ لما يُسْأَلُ، قال: و هذا قول أَبى عبيدة. و يقال: الواسِعُ المُحِيطُ بكل شىء من قوله وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً؛ و قال: أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مِنى بَلْهَ ما أَسَعُ معناه فَدَعْ ما أُحِيطُ به و أَقْدِر عليه، المعنى أُعطيهم ما لا أَجده إِلَّا بالجَهْدِ فَدَعْ ما أُحيطُ به. و قال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِيمٌ؛ يقول: أَينما تولوا فاقصدوا وجه الله تَيَمُّمكم القِبْلةَ، إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِيمٌ، يدل على أَنه تَوْسِعةٌ على الناسِ فى شىء رَخَّصَ لهم؛ قال الأَزهرى: أَراد التحرى عند إِشْكالِ القبلة. و السعةُ: نقيض الضِّيق، و قد وَسِعَه يَسَعُه و يَسِعُه سَعةً، و هى قليلة، أَعنى فَعِلَ يَفْعِلُ و إِنما فتحها حرف الحلق، و لو كانت يَفْعَلُ ثبتت الواو و صحت إِلَّا بحسَبِ ياجَلُ. و وسُع، بالضم، وساعةً، فهو وَسِيعٌ. و شىءٌ وَسِيعٌ و أَسِيعٌ: واسِعٌ. و قوله تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ؛ قال الزجاج: إِنما ذُكِرَتْ سَعَةُ الأَرضِ هاهنا لمن كان مع من يعبد الأَصنام فأُمِرَ بالهجرة عن البلَد الذى يُكره

فيه على عِبادَتِها كما قال تعالى: أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها؛ و قد جرى ذِكْرُ الأَوْثانِ فى قوله: وَ جَعَلَ لِلّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ. و اتَّسَعَ: كَوَسِعَ. و سمع الكسائى: الطريق ياتَسِعُ، أرادوا يَوْتَسِعُ فأَبدلوا الواو أَلفاً طلباً للخفة كما قالوا ياجَلُ و نحوه، و يَتَّسِعُ أَكثرُ و أَقْيَسُ. و اسْتَوْسَعَ الشىءَ: وجده واسِعاً و طلبَه واسِعاً، و أَوْسَعَه و وَسَّعَه: صيَّره واسعاً. و قوله تعالى: وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَ إِنّا لَمُوسِعُونَ؛ أَراد جعلنا بينها و بين الأَرض سَعةً، جعل أَوْسَعَ بمعنى وَسَّعَ، و قيل: أَوْسَعَ الرجلُ صار ذا سَعةٍ و غِنًى، و قوله: وَ إِنّا لَمُوسِعُونَ أَى أَغنِياءُ قادِرون. و يقال: أَوْسَعَ الله عليك أَى أَغناكَ. و رجل مُوسِعٌ: و هو المَلِىءُ. و تَوَسَّعُوا فى المجلس أَى تَفَسَّحُوا. و السَّعةُ: الغِنى و الرفاهِيةُ، على المثل. و وَسِعَ عليه يَسَعُ سَعةً و وَسَّعَ، كلاهما: رَفَّهَه و أَغناه. و فى النوادر: اللهم سَعْ عليه أَى وسِّعْ عليه. و رجل مُوَسَّعٌ عليه الدنيا: مُتَّسِعُ له فيها. و أَوْسَعَه الشيءَ: جعله يَسَعُه؛ قال إمرؤ القيس: فَتُوسِعُ أَهْلَها أَقِطاً و سَمْناً، و حَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ و رِىُّ و قال ثعلب: قيل لامرأَة أَىُّ النساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ فقالت: التى تأْكل لَمّاً، و تُوسِعُ الحىَّ ذمّاً. وفى الدعاء: اللهم أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ أَى اجعلها تَسَعُنا. و يقال: ما أَسَعُ ذلك أَى ما أُطِيقُه، و لا يَسَعُنى هذا الأَمر مثله. و يقال: هل تَسَعُ ذلك أَى هل تُطِيقُه؟ و الوُسْعُ و الوَسْعُ و السَّعةُ: الجِدةُ و الطاقةُ، و قيل: هو قَدْرُ جِدةِ الرجل و قَدْرُه ذاتُ اليد. وفى الحديث: إِنكم لن تَسَعُوا الناسَ بأَموالكم فَسَعُوهم بأَخْلاقِكم، أَى لا تَتَّسِعُ أَمْوالُكم لعَطائِهم فوَسِّعُوا أَخْلاقَكم لِصُحْبتهم. وفى حديث آخر قاله، صلى الله عليه و سلم: إِنكم لا تَسَعُونَ الناسَ بأَموالِكم فلْيَسَعْهم منكم بَسْطُ الوجه.و قد أَوْسَعَ الرجلُ: كثُرَ مالُه. و فى التنزيل: عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۳

و قال تعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ؛ أَى على قدر سعته، و الهاء عوض من الواو. و يقال: إنه لفى سَعةٍ من عَيْشِه. و السَّعةُ: أَصلها وُسْعةٌ فحذفت الواو و نقصت. و يقال: لِيَسَعْكَ بيتُك، معناه القَرارُ. و يقال: هذا الكَيْلُ يَسَعُ ثلاثةَ أَمْناء، و هذا الوِعاءُ يَسَعُ عشرين كيْلًا، و هذا الوعاء يسعه عشرون كيلًا، على مثال قولك: أَنا أَسَعُ هذا الأَمْرَ، و هذا الأَمْرُ يَسَعُنى، و الأَصل فى هذا أَن تدخل فى و على و لام لأَنَّ قولك هذا الوعاء يَسَعُ عشرين كيلًا أَى يتسع لذلك، و مثله: هذا الخُفُّ يَسَعُ رجلى أَى يَسَعُ لرجلى أَى يَتَّسِعُ لها و عليها. و تقول: هذا الوعاءُ يَسَعُه عشرون كيلًا، معناه يسع فيه عشرون كيلًا أَى يَتَّسِعُ فيه عشرون كيلًا، و الأَصل فى هذه المسأَلة أَن يكون بصفة، غير أَنهم يَنْزِعُون الصفات من أَشياءَ كثيرة حتى يتصل الفعل إِلى ما يليه و يُفْضِىَ إِليه كأَنه مَفْعول به، كقولك: كِلْتُكَ و اسْتَجَبْتك و مَكَّنْتُكَ أَى كِلْتُ لك و استجبت لك و مكنت لك. و يقال: وسِعَتْ رحْمتُهُ كلَّ شىء و لكلِّ شىء و على كلِّ شىء؛ قال الله عز و جل: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ، أَى اتَّسَعَ لها. و وَسِعَ الشىءُ الشىءَ: لم يَضِقْ عنه. و يقال: لا يَسَعُنى شىء و يَضِيقَ عنك أَى و أَن يَضِيقَ عنك؛ يقول: متى وَسِعَنى شىءٌ وَسِعَكَ. و يقال: إِنه لَيَسَعُنى ما وَسِعَكَ. و التوْسِيعُ: خلاف التضْيِيق. و وسَّعْتُ البيتَ و غيره فاتَّسَعَ و اسْتَوْسَعَ. و وَسُعَ الفرسُ، بالضم، سَعةً و وَساعةً، و هو وَساعٌ: اتَّسَعَ فى السير. و فرس وَساعٌ إِذا كان جَواداً ذا سَعةٍ فى خَطْوِه و ذَرْعِه. و ناقةٌ وَساعٌ: واسِعةُ الخَلْق؛ أَنشد ابن الأَعرابى: عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالقَتِّ، و إِيضاعُها القَعُودَ الوَساعا القَعُودُ من الإِبل: ما اقْتُعِد فَرُكِبَ. وفى حديث جابر: فضرب رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عَجُزَ جَملى و كان فيه قِطافٌ فانطلق أَوْسَعَ جملٍ رَكِبْتُه قَطُّ أَى أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْراً. يقال: جمل وَساعٌ، بالفتح، أَى واسع الخَطْو سَرِيعُ السيْر. وفى حديث هشام يصف ناقةً: إِنها لِمِيساعٌ أَى واسعةُ الخَطْو، و هو مِفْعالٌ، بالكسر، منه. و سَيْرٌ وَسِيعٌ و وَساعٌ: مُتَّسِعٌ. و اتَّسَعَ النهارُ و غيره: امْتَدَّ و طالَ. و الوَساعُ: النَدْبُ لِسَعةِ خلقه. و ما لى عن ذاك مُتَّسَعٌ أَى مَصْرِفٌ. و سَعْ: زجْرٌ للإِبل كأَنهم قالوا: سَعْ يا جملُ فى معنى اتَّسِعْ فى خَطْوِكَ و مشيك. و اليَسَعُ: اسم نبىّ هذا إِن كان عربيّاً، قال الجوهرى: يَسَعُ اسم من أَسماءِ العجم و قد أُدخل عليه الأَلف و اللام، و هما لا يدخلان على نظائره نحو يَعْمَرَ و يَزِيدَ و يَشْكُرَ إِلّا فى ضرورة الشعر؛ و أَنشد الفرَّاءُ لجرير: وجَدْنا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبارَكاً، شَدِيداً بأَعْباءِ الخِلافةِ كاهِلُهْ و قرئَ: وَ الْيَسَعَ* و اللَّيْسَعَ أَيضاً، بلامين. قال الأَزهرى: و وَسِيعٌ ماءٌ لبنى سعْدٍ؛ و قال غيره: وَسِيعٌ و دُحْرُضٌ ماءَانِ بين سَعْدٍ و بنى قُشَيْرٍ، و هما الدُّحْرُضانِ اللذان فى شعر عَنْتَرَةَ إِذ يقول: شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۴

وشع؛ ج۸، ص: ۳۹۴

: وشَعَ القُطْنَ و غيرَه، وَ وشَّعَه، كِلاهما: لَفَّه. و الوَشِيعةُ: ما وُشِّعَ منه أو من الغَزْل. و الوَشِيعةُ: كُبَّةُ الغَزْلِ. و الوَشِيعُ: خشَبةُ الحائِكِ التى يُسَمِّيها الناسُ الحَفَّ، و هى عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة، و الوَشِيعُ إذا كانت كبيرة. و الوَّشِيعةُ: خشَبةٌ أو قصَبةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْلُ، و قيل: قصبة يَجْعلُ فيها الحائِك لُحمةَ الثوبِ للنسْجِ، و الجمع وَشِيعٌ و وَشائعُ؛ قال ذو الرمة: به مَلْعَبٌ من مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه، كَنَسْجِ اليَمانى بُرْدَه بالوَشائِعِ و التوْشِيعُ: لَفُّ القُطْنِ بعد النَّدْفِ، و كلُّ لَفِيفةٍ منه وَشِيعةٌ؛ قال رؤْبة: فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا، نَدْفَ القِياسِ القُطنَ المُوَشَّعا الأَصْيَعُ: الغُبارُ الذى يجىءُ و يذهب، يَتَصَيَّع و يَنْصاعُ: مرة هاهنا و مرة هاهنا. و قال الأَزهرى: هى قصبة يُلْوى عليها الغزلُ من أَلوان شَتى من الوَشْيِ و غير أَلوان الوشى، و من هناك سميت قصَبةُ الحائِكِ الوَشِيعة، و جمعها وشائع، لأَن الغزل يُوشَّعُ فيها. و وَشَّعَتِ المرأَةُ قُطنها إذا قَرَضَتْه و هَيَّأَتْه للندْفِ بعد الحَلْج، و هو التَّزبِيدُ و التَّشْبِيحُ. و يقال لما كسا الغازِلُ المَغْزُولَ: وشِيعةٌ و وَلِيعةٌ و سَلِيخةٌ و نَضْلةٌ. و يقال: وَشْعٌ من خير و وُشُوعٌ و وَشْمٌ و وُشُومٌ و شَمْعٌ و شُموعٌ. و الوَشِيعُ: عَلَمُ الثوْبِ و وَشَّعَ الثوبَ: رَقَمَه بعَلَم و نحوه. و الوشِيعةُ: الطريقةُ فى البُرْدِ. و تَوَشَّعَ بالكذِب. تَحَسَّنَ و تَكَثَّرَ؛ و قوله: و ما جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها جَنى ثَمَرٍ، بالوادِيَيْنِ، وشُوعُ قيل: وشوع كثيرٌ، و قيل: إن الواو للعطف، و الشُّوعُ: شجر البان، الواحدة شُوعةٌ. و يروى ...: وُشُوعُ، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو وَ شوع فالواو واو النسَق، و من رواه وُشوعُ فهو جمع وَشْعٍ، و هو زَهْر البُقول. و الوَشْعُ: شجر البانِ، و الجمع الوُشوعُ. و التَّوشِيعُ: دخولُ الشىء فى الشىءِ. و توَشَّعَ الشىءُ: تفَرَّقَ. و الوَشوعُ: المتفرّقة. و وُشوعُ البقْل: أَزاهِيرُه، و قيل: هو ما اجتمع على أَطرافه منها، واحدها وَشْعٌ. و أَوشَعَ الشجرُ و البقلُ: أَخرج زهْرَه أَو اجتمع على أَطرافه. قال الأَزهرى: وشَعَتِ البقلةُ إذا انفرَجت زَهْرتُها. و الوَشِيعةُ و الوَشِيعُ: حظِيرةُ الشجر حول الكَرْمِ و البُستان، و جمعها وشائِعُ. و وَشَّعُوا على كرمهم و بستانهم: حَظَرُوا. و الوَشِيعُ: كَرْمٌ لا يكون له حائط فيجعلُ حولَه الشوكُ لِيَمْنَعَ مَن يدخل إليه. و وَشَّعَ كرمَه: جعل له وَشِيعاً، و هو أن يَبْنِيَ جِدارَه بقَصَبٍ أَو سعَف يُشَبِّكُ الجِدارَ به، و هو التَّوشِيعُ. و المُوَشَّعُ: سَعَفٌ يُجْعَلُ مثل الحظيرة على الجَوْخانِ يُنْسَجُ نَسْجاً؛ و قول العجاج: صافى النّحاسِ لم يُوشَّعْ بكَدَرْ و قيل فى تفسيره: لم يُوَشَّعْ لم يُخْلَط و هو مما تقدم، و معناه لم يُلبس بكدر لأَنَّ السَعَف الذى يسمى النَّسِيجةَ منه المُوَشَّع يُلبس به الجَوخان. و الوَشيع: الخُصُّ، و قيل: الوَشِيعُ شَرِيجةٌ من السعَف تُلْقى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۵

على خَشباتِ السقْفِ، قال: و ربما أُقِيمَ كالخص و سُدَّ خَصاصُها بالثُّمام، و الجمع وشائِعُ؛ و منهالحديث: و المسجدُ يومئذٍ وشِيعٌ بسَعَف و خشب؛ قال كثيِّر: دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ، الصَّيْفَ، بَعْدَ ما تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما أى تُجِدُّ عزةُ يعنى تجعلُه جديداً؛ قال ابن برى: و مثله لابن هَرْمةَ: بِلِوى سُوَيْقةَ، أو بِبُرْقةِ أَخْزَم، خِيمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ و قال: قال السكرى الوَشِيعُ الثُّمامُ و غيره، و الوَشِيعُ سقف البيت، و الوَشِيعُ عَرِيشٌ يُبْنى للرئيس فى العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره؛ و منهالحديث: كان أَبو بكر، رضى الله عنه، مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى الوَشِيع يوم بَدْرٍأى فى العَرِيش. و الوَشْعُ: النَّبْذُ من طَلْع النخل. و الوَشْعُ: الشىء القليلُ من النبْت فى الجبل. و الوُشُوعُ: الضُّرُوبُ؛ عن أَبى حنيفة. و وَشَعَ الجبلَ و وشعَ فيه يَشَعُ، بالفتح، وَشْعاً و وُشوعاً و توَشَّعه: علاه: و توَشَّعَتِ الغنمُ فى الجبل إذا ارْتَقَتْ فيه ترْعاه، و إنه لَوشوعٌ فيه مُتَوَقِّلٌ له؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و كذلك الأُنثى؛ و أَنشد: ويْلُمِّها لِقْحةُ شَيْخٍ قد نَحَلْ، حَوْساءُ فى السَّهْلِ، وَشوعٌ فى الجبَلْ و تَوَشَّعَ فلان فى الجبل إذا صَعَّدَ فيه. و وشَعَه الشىءُ أى عَلاه. و تَوَشَّعَ الشيْبُ رأْسَه إذا علاه. يقال: وشَع فيه القَتِيرُ و وَشَّعَ و أَثْلَعَ فيه القتير و سَبَّل فيه الشيْبُ و نَصَلَ بمعنى واحد. و الوَشُوعُ: الوَجُورُ يُوجَرُه الصبىُّ مثل النَّشُوع. و الوَشِيعُ: جِذْعٌ أَو غيره على رأْس البئر إذا كانت واسعة يقوم عليه الساقى. و الوَشِيعةُ: خشبة غليظة توضع على رأْس البئر يقوم عليها الساقى؛ قال الطرماح يصف صائداً: فأَزَلَّ السَّهْمَ عنها، كما زَلَّ بالساقى وشِيعُ المَقام ابن شميل: تَوَزَّعَ بنو فلان ضُيُوفَهم و توَشَّعُوا سواء أى ذهَبوا بهم إلى بيوتهم، كلُّ رجل منهم بطائفة. و الوَشِيعُ و وَشِيعٌ، كلاهما: ماءٌ معروف؛ و قول عنترة: شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن

حِياضِ الدَّيْلَمِ إِنما هو دُحْرُضٌ و وَشِيعٌ ماءَان معروفان فقال الدُّحْرُضَينِ اضْطِراراً، و قد ذكر ذلك فى وسيع بالسين المهملة أَيضاً.

وصع؛ ج۸، ص: ۳۹۵

: الوَصْعُ و الوَصَعُ و الوَصِيعُ: الصغير من العَصافِير، و قيل: الصغير من أَولاد العصافير، و قيل: هو طائر كالعُصفور، و قيل: يشبه العصفور الصغير فى صغر جسمه، و قيل: أَصغر من العصفور. وفى الحديث: إِن العرش على مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ و إِنه لَيَتَواضَعُ للّه حتى يصير مثل الوَصع، يروى بفتح الصاد و سكونها، و الجمع وِصْعانٌ. و الوَصِيعُ: صوْتُ العصفور، و قيل: الوَصْعُ و الصَّعْوُ واحد كجَذْبٍ و جَبْذٍ؛ قال شمر: لم أَسمع الوَصْع فى شىء من كلامهم إِلا أَنى سمعت بيتاً لا أَدرى من قائله و ليس من الوصع الطائر فى شىء: أَناخَ، فنِعْمَ ما اقْلَوْلى و خَوَّى على خَمْسٍ يَصَعْنَ حصى الجَبُوبِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۶

قال: يَصِعْنَ الحَصى يُغَيِّبْنَه فى الأَرض. قال الأَزهرى: الصواب عندى يَصِعْنَ حصى الجَبوب أَى يُفَرِّقْنَها، يعنى الثَّفِناتِ الخَمْسَ. قال الأَزهرى فى هذه الترجمة: و أَما عِيصُو فهو ابن إِسحاقَ أَخى يعقوب، و هو أَبو الروم.

وضع؛ ج۸، ص: ۳۹۶

: الوَضْعُ: ضدّ الرفع، وضَعَه يَضَعُه وَضْعاً و مَوْضُوعاً، و أَنشد ثعلب بيتين فيهما: مَوْضُوعُ جُودِكَ و مَرْفوعُه، عنى بالموضوع ما أَضمره و لم يتكلم به، و المرفوع ما أَظهره و تكلم به. و المواضِعُ: معروفة، واحدها مَوْضِعٌ، و اسم المكان المَوْضِعُ و الموضَعُ، بالفتح؛ الأَخير نادر لأَنه ليس فى الكلام مَفْعَلٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا مَصْدراً إِلا هذا، فأَما مَوْهَبٌ و مَوْرَقٌ فللعلمية، و أَما ادْخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ففتحوه إِذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر و لا مكان، و إِنما هو معدول عن واحد كما أَن عُمر معدول عن عامر، هذا كله قول سيبويه. و الموضَعةُ: لغة فى المَوْضِعِ؛ حكاه اللحيانى عن العرب، قال: يقال ارْزُنْ فى مَوضِعِكَ و مَوْضَعَتِكَ. و الموضِعُ: مصدر قولك وَضَعْتُ الشىء من يدى وَضْعاً و موضوعاً، و هو مثل المَعْقُولِ، و مَوْضَعاً. و إِنه لحَسَنُ الوِضْعةِ أَى الوَضْعِ. و الوَضْعُ أَيضاً: الموضوعُ، سمى بالمصدر و له نَظائِرُ، منها ما تقدم و منها ما سيأْتى إِن شاء اللّه تعالى، و الجمعُ أَوضاعٌ. و الوَضِيعُ: البُسْرُ الذى لم يَبْلُغْ كلُّه فهو فى جُؤَنٍ أَو جِرارٍ. و الوَضِيعُ: أَن يُوضَعَ التمرُ قبل أَن يَجِفَّ فيُوضَعَ فى الجَرِينِ أَو فى الجِرارِ. وفى الحديث: من رَفَعَ السِّلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ، يعنى فى الفِتْنةِ، و هو مثلقوله: ليسَ فى الهَيْشاتِ قَوَدٌ، أَراد الفِتْنةَ. و قال بعضهم فى قوله ثم وضَعَه أَى ضرَبَ به، و ليس معناه أَنه وضَعَه من يده، وفى رواية: من شَهَرَ سيفَه ثم وضَعَهأَى قاتَلَ به يعنى فى الفِتْنةِ. يقال: وضَعَ الشىءَ من يده يَضَعُه وَضْعاً إِذا أَلقاه فكأَنه أَلقاه فى الضَّرِيبةِ؛ قال سُدَيْفٌ: فَضَعِ السَّيْفَ، و ارْفَعِ السَّوْطَ حتى لا تَرى فوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا معناه ضَعِ السيفَ فى المَضْرُوبِ به و ارفع السوْطَ لتَضْرِب به. و يقال: وضَعَ يدَه فى الطعام إِذا أَكله. و قوله تعالى: فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنٰاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيٰابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجٰاتٍ بِزِينَةٍ؛قال الزجاج: قال ابن مسعود معناه أَن يَضَعْنَ المِلْحَفةَ و الرِّداءَ.و الوَضِيعةُ: الحَطِيطةُ. و قد اسْتَوْضَعَ منه إِذا اسْتَحطَّ؛ قال جرير: كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُوا خَسِرُوا، و شَفَّ عليهِمُ و استَوْضَعُوا و وَضَعَ عنه الدَّيْنَ و الدمَ و جميع أَنواعِ الجِنايةِ يَضَعُه وَضْعاً: أَسْقَطَه عنه. و دَيْنٌ وضِيعٌ: مَوْضُوعٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لجميل: فإِنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إِلَّا وُرُودَه، فَدَيْنى إِذاً يا بُثْنُ عَنْكِ وضِيعُ وفى الحديث: يَنْزِل عيسى بنُ مريمَ فيَضَعُ الجِزْيةَأَى يَحْمِل الناسَ على دينِ الإِسلام فلا يبقى ذِمِّيٌّ تَجْرى عليه الجِزيةُ، و قيل: أَراد أَنه لا يبقى فقير مُحْتاجٌ لاسْتِغْناءِ الناسِ بكثرة الأَمْوالِ فتُوضَعُ الجِزيةُ و تسقط لأَنها إِنما شُرِعَت لتزيد فى مَصالِحِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۷

المسلمين و تَقْوِيةً لهم، فإِذا لم يَبْقَ محتاجٌ لم تؤخذ، قلت: هذا فيه نظر، فإِن الفرائِضَ لا تُعَلَّلُ، و يطرد على ما قاله الزكاةُ أَيضاً، و فى

هـذا جُزْأَةٌ على وَضْعِ الفَرائِضِ و التَّعَبُّداتِ. وفى الحـديث: و يَضَعُ العِلْمَ «٢» أى يَهْدِمُه و يُلْصِقُه بالأرض، والحديث الآخر: إن كنتَ وضَعْتَ الحَرْبَ بيننا و بينه أى أَسْقَطْتَها. وفى الحديث: من أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ له أى حَطَّ عنه من أَصْلِ الدَّيْنِ شيئاً. وفى الحديث: و إذا أَحـدهما يَسْتَوْضِعُ الآخرَ و يَسْتَرْفِقُه أى يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه. و أما الـذى فى حـديث سـعد: إنْ كان أَحـدُنا ليَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ، أراد أَنَّ نَجْوَهُم كان يخرج بَعَراً لِيُبْسِه من أَكْلِهم ورَقَ السَّمُرِ و عدم الغِذاء المَأْلُوفِ، و إذا عاكَمَ الرجلُ صاحِبَه الأَعْدالَ يقول أَحدهما لصاحِبه: واضِعْ أى أَمِلِ العِدْلَ على المِرْبَعـةِ التى يحملان العِدْلَ بهـا، فـإذا أَمره بـالرفع قـال: رابِعْ؛ قـال الأَزهرى: و هـذا من كلام العرب إذا اعْتَكَمُوا. و وضَعَ الشيءَ وَضْعاً: اخْتَلَقَه. و تَواضَعَ القومُ على الشيء: اتَّفَقُوا عليه. و أَوْضَعْتُه فى الأَمر إذا وافَقْتَه فيه على شيء. و الضَّعةُ و الضِّعـةُ: خِلاف الرِّفْعـةِ فى القَـدْرِ، و الأَصل وِضْعـةٌ، حـذفوا الفاء على القياس كما حـذفت من عِـدة و زِنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فِعلة فأَقروا الحـذف على حاله و إن زالت الكسـرة التى كانت موجبـة له، فقالوا: الضَّعـة فتدرَّجوا بالضِّعةِ إلى الضَّعةِ، و هى وَضْعةٌ كجَفْنةٍ و قَصْعةٍ لا لأَن الفاء فتحت لأَجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه محمـد بن يزيـد؛ و رجل وَضِيعٌ، وَضُعَ يَوْضُعُ وضاعةً و ضَعةً و ضِعةً: صار وَضِيعاً، فهو وَضِيعٌ، و هو ضِدُّ الشـريف، و اتَّضَعَ، و وَضَعَه و وَضَّعَه، و قصر ابن الأَعرابى الضِّعةَ، بالكسر، على الحسَب، و الضَّعةَ، بالفتح، على الشـجرِ و النباتِ الذى ذكره فى مكانه. و وَضَعَ الرجلُ نفسَه يَضَعُها وَضْعاً و وُضوعاً و ضَعةً و ضِعةً قبيحة؛ عن اللحيانى، و وَضَعَ منه فلان أى حَطَّ من درَجته. و الوَضِيعُ: الدَّنِيءُ من الناس، يقال: فى حسبَه ضَعةٌ و ضِعةٌ، و الهاء عوض من الواو، حكى ابن برى عن سيبويه: و قالوا الضِّعةَ كما قالوا الرِّفْعةَ أى حملوه على نقيضه، فكسروا أَوَّله و ذكر ابن الأَثير فى ترجمة ضعه قال: فى الحديث ذكر الضَّعـةِ؛ الضَّعـةُ: الـذّلُّ و الهَوانُ و الدَّناءةُ، قال: و الهاء فيها عِوَضٌ من الواو المحذوفة. و التَّواضُعُ: التَّذَلُّلُ. و تَواضَعَ الرجلُ: ذَلَّ. و يقال: دخـل فلان أَمْراً فَوَضَعَه دُخُولُه فيه فاتَّضَعَ. و تَواضَعَتِ الأَرضُ: انخفضت عما يليها، و أراه على المثل. و يقال: إنَّ بلـدكم لمُتَواضِعٌ، و قال الأَصـمعى: هو المُتَخاشِعُ من بُعْدِه تراهُ من بَعيدٍ لاصِقاً بالأَرض. و تَواضَعَ ما بيننا أى بَعُدَ. و يقال: فى فلان تَوْضِيعٌ أى تَخْنِيثٌ. وفى الحديث: أن رجلًا من خُزاعةَ يقال له هِيتٌ كان فيه تَوْضِيعٌ أو تخْنيثٌ.و فلان مُوَضَّعٌ إذا كان مُخَنَّثاً. و وُضِعَ فى تِجارتِه ضَعةً و ضِعةً و وَضِيعةً، فهو مَوْضُوعٌ فيها، و أُوضِعَ و وَضِعَ وَضَعاً: غُبِنَ و خَسِرَ فيها، و صِيغةُ ما لم يسم فاعله أَكثر؛ قال: فكان ما رَبِحْت وَسْطَ العَيْثَرهْ، و فى الزِّحام، أنْ وُضِعْت عَشَرَهْ

(٢). قوله [و يضع العلم] كذا ضبط بالأصل و فى النهاية أيضاً بكسر أوله.

لسان العرب، ج٨، ص: ٣٩٨

و يروى ...: وَضِعْت ... و يقال: وُضِعْت فى مالى و أُوضِعْتُ و وُكِسْتُ و أُوكِسْتُ. وفى حديث شـريح: الوَضِيعةُ على المال و الربح على مـا اصـطلحا عليه؛ الوَضِيعةُ: الخَسـارة. و قـد وُضِعَ فى البَيْعِ يُوضَعُ وَضِيعةً، يعنى أنَّ الخَسـارةَ من رأْس المال. قال الفراء. فى قلبى مَوْضِعةٌ و موْقِعةٌ أى مَحبّةٌ. و الوَضْعُ: أَهْوَنُ سَيْرِ الدوابِّ و الإِبل، و قيل: هو ضَرْبٌ من سير الإِبل دون الشدّ، و قيل: هو فَوْقَ الخَبَبِ، وضَعَتْ وَضْعاً و موْضُوعاً؛ قـال ابنُ مُقْبِلٍ فاسـتعاره للسّراب: و هَلْ عَلِمْت، إذا لاذَ الظِّبـاء، و قَـدْ ظَلَّ السَّرابُ على حِزَّانِه يَضَعُ؟ قال الأَزهرى: و يقال وَضَعَ الرجلُ إذا عَدا يَضَعُ وَضْعاً؛ و أَنشد لدريد بن الصّمة فى يوم هَوازِنَ: يا لَيْتَنى فيها جذَعْ، أَخُبُّ فيها و أَضَعْ أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ، كأَنهـا شـاةٌ صَدَعْ أَخُبُّ من الخَبَبِ. و أَضَعُ: أَعْدُو من الوَضْعِ، و بعير حَسَنُ الموضوع؛ قـال طرَفـةُ: مَرْفُوعُهـا زَوْلٌ، و مَوْضُوعُها كَمَرِّ غَيْثٍ لَجِبٍ، وَسْطَ ريـح و أَوْضَعَها هو؛ و أَنشـد أَبو عمرو: إنَّ دُلَيْماً قد أَلاحَ من أَبى فقال: أَنْزِلْنى، فلا إيضاعَ بى أى لا أَقْدِرُ على أن أَسير. قال الأَزهرى: وضَعَتِ الناقةُ، و هو نحو الرَّقَصانِ، و أَوْضَعْتُها أَنا، قال: و قال ابن شميل عن أَبى زيد: وَضَعَ البعير إذا عَدا، و أَوْضَعْتُه أنا إذا حملته عليه. و قال الليث: الدابّةُ تَضَعُ السير وَضْعاً، و هو سير دُونٌ؛ و منه قوله تعالى: وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ؛ و أَنشد: بما ذا تَرُدِّينَ امْرأً جاءَ، لا يَرَى كَوُدِّكِ وُدًّا، قـد أَكَلَّ و أَوْضَعا؟ قال الأَزهرى: قول الليث الوَضْعُ سَير دُونٌ ليس بصـحيح، و الوَضْعُ هو العَدْوُ؛ و اعتبر الليثُ اللفظَ و لم يعرف كلام العرب. و أَما قوله تعالى: وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ، فإنَّ الفراء قال: الإِيضاعُ السير بين القوم، و قـال العرب: تقول أَوْضَعَ الراكِبُ و وَضَعَتِ الناقـةُ، و ربمـا قالوا للراكب وَضَعَ؛ و أَنشـد: أَلْفَيْتَنى مُحْتَمَلًا بِذِى أَضَعْ و قيل:

لَأَوْضَعُوا خِلالَكَمْ، أَى أَوْضَعُوا مَراكِبهم خِلالَكم. و قال الأخفش: يقال أَوْضَعْتُ و جئت مُوضِعاً و لا يوقِعُه على شيء. و يقال: من أَيْنَ أَوْضَعَ و من أَين أَوْضَحَ الراكِبُ هذا الكلام الجيّد قال أَبو الهيثم: و قولهم إِذا طرأَ عليهم راكب قالوا من أَين أَوْضَحَ الراكِبُ فمعناه من أَين أَنشأَ و ليس من الإِيضاعِ فى شىء؛ قال الأَزهرىّ: و كلام العرب على ما قال أَبو الهيثم و قد سمعتُ نحواً مما قال من العرب. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أَفاض من عَرفةَ و عليه السكينةُ و أَوْضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ؛ قال أَبو عبيد: الإِيضاعُ سَيْرٌ مثل الخَبَبِ؛ و أَنشد: إِذا أُعْطِيتُ راحِلةً و رَحْلًا، و لم أُوضِعْ، فقامَ علىَّ ناعِى

لسان العرب، ج۸، ص: ۳۹۹

وضَعَ البعيرُ و أَوْضَعه راكِبُه إِذا حَملَه على سُرْعةِ السيْرِ. قال الأَزهرى: الإِيضاعُ أَن يُعْدِىَ بعيرَه و يَحْمِلَه على العَدْوِ الحَثِيثِ. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، دَفَعَ عن عرفات و هو يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وجَدَ فَجْوةً نَصَّ، فالنصُّ التحريك حتى يُسْتَخْرَجَ من الدابة أَقْصَى سيْرِها، و كذلك الإِيضاعُ؛ و منه‌حديث عمرو، رضى الله عنه: إِنك و اللهِ سَقَعْتَ الحاجِب و أَوْضَعْتَ بالراكِب‌أَى حملْته على أَن يُوضِعَ مَرْكُوبَه. وفى حديث حذيفة بن أُسَيْدٍ: شَرُّ الناسِ فى الفتنةِ الراكِبُ المُوضِعُ‌أَى المُسْرِعُ فيها. قال: و قد يقول بعض قيس أَوْضَعْتُ بعِيرى فلا يكون لَحْناً. و روى المنذرىُّ عن أَبى الهيثم أَنه سمعه يقول بعد ما عُرِضَ عليه كلامُ الأَخفش هذا فقال: يقال وضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً إِذا عَدا و أَسرَعَ، فهو واضِعٌ، و أَوْضَعْتُه أَنا أُوضِعُه إِيضاعاً. و يقال: وضَعَ البعيرُ حَكَمَته إِذا طامَنَ رأْسَه و أَسرَعَ، و يراد بحَكَمَتِه لَحْياه؛ قال ابن مقبل: فَهنّ سَمامٌ واضِعٌ حَكَماتِه، مُخَوِّنةٌ أَعْجازُه و كَراكِرُه و وَضَعَ الشىءَ فى المكانِ: أَثْبَتَه فيه. و تقول فى الحَجَرِ و اللَّبِنِ إِذا بُنِىَ به: ضَعْه غيرَ هذه الوَضْعةِ و الوِضْعةِ و الضِّعةِ كله بمعنًى، و الهاء فى الضِّعةِ عِوَضٌ من الواو. و وَضَّعَ الحائِطُ القُطْنَ على الثوب و البانى الحجرَ تَوْضِيعاً: نَضَّدَ بعضَه على بعض. و التَوْضِيعُ: خِياطةُ الجُبَّةِ بعد وَضْعِ القُطن. قال ابن برى: و الأَوضع مثل الأَرْسَحِ؛ و أَنشد: حتى تَرُوحُوا ساقِطِى المَآزِرِ، وُضْعَ الفِقاحِ، نُشَّزَ الخَواصِرِ و الوضيعةُ: قوم من الجند يُوضَعُون فى كُورةٍ لا يَغْزُون منها. و الوَضائِعُ و الوَضِيعةُ: قوم كان كِسْرى ينقلهم من أَرضهم فَيُسْكِنُهم أَرضاً أُخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أَبداً، و هم الشِّحْنُ و المَسالِحُ. قال الأَزهرى: و الوَضِيعةُ الوَضائِعُ الذين وضَعَهم فهم شبه الرَّهائِنِ كان يَرْتَهِنُهم و ينزلهم بعض بلاده. و الوَضِيعةُ: حِنْطةٌ تُدَقُّ ثم يُصَبُّ عليها سمن فتؤكل. و الوَضائعُ: ما يأْخذه السلطان من الخَراج و العُشور. و الوَضائِعُ: الوَظائِفُ. وفى حديث طَهْفَةَ: لكم يا بَنى نَهْدٍ ودائِعُ الشِّرْكِ و وضائِعُ المِلْكِ؛ و الوَضائِعُ: جمع وَضيعةٍ و هى الوَظِيفةُ التى تكون على المِلك، و هى ما يلزم الناسَ فى أَموالهم من الصدَقةِ و الزكاةِ، أَى لكم الوظائِفُ التى تلزم المسلمين لا نَتجاوزها معكم و لا نَزِيدُ عليكم فيها شيئاً، و قيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوَظِّفُون على رعيتهم و يستأْثرون به فى الحروب و غيرها من المَغْنَمِ، أَى لا نأْخذ منكم ما كان ملوككم وضفوه عليكم بل هو لكم. و الوَضائِعُ: كُتُبٌ يُكْتَبُ فيها الحِكمةُ. وفى الحديث: أَنه نبىّ و أَن اسْمه و صورَتَه فى الوَضائِعِ، و لم أَسمع لهاتين الأَخيرتين بواحد؛ حكاهما الهروى فى الغريبين، و الوَضِيعةُ: واحدة الوَضائع، و هى أَثقالُ القوم. يقال: أَين خَلَّفُوا وضائِعَهم؟ و تقول: وضَعْتُ عند فلان وَضِيعةً، و فى التهذيب: وَضِيعاً، أَى اسْتَوْدَعْتُه ودِيعةً. و يقال للوَدِيعةِ وضِيعٌ. و أَما الذى‌فى الحديث: إِنّ الملائكةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتها لطالب العلم‌أَى تَفْرُشُها لتكون تحت أَقدامه إِذا

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۰۰

مشى. وفى الحديث: إِن الله واضِعٌ يده لِمُسىء الليلِ لِيَتُوبَ بالنهارِ و لمُسِىء النهار ليتوب بالليل؛ أَراد بالوَضْعِ هاهنا البَسْطَ، و قد صرح به‌فى الرواية الأُخرى: إِن الله باسِطٌ يده لمسىء الليل، و هو مجاز فى البسط و اليد كوضع أَجنحة الملائكة، و قيل: أَراد بالوضع الإِمْهالَ و تَرْكَ المُعاجَلةِ بالعُقوبة. يقال: [وضَعَ يده عن فلان] إِذا كفّ عنه، و تكون اللام بمعنى عن أَى يَضَعُها عنه، أَو لام الأَجل أَى يكفّها لأَجله، و المعنى فى الحديث أَنه يَتَقاضَى المذنبين بالتوبة لِيَقْبَلَها منهم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه وضَعَ يدَه فى كُشْيةِ ضَبٍّ، و قال: إِن النبى، صلى الله عليه و سلم، لم يُحَرِّمه؛ وضعُ اليد كناية عن الأَخذ فى أَكله. و المُوَضِّعُ: الذى تَزِلُّ رِجْلهُ و يُفْرَشُ وظِيفُه ثم يَتْبَعُ ذلك ما فوقه من خلفه، و خصّ أَبو عبيد بذلك الفرس، و قال: هو عيب. و اتَّضَعَ بعيرَه: أَخذ برأْسه و خَفَّضَه إِذا كان قائماً لِيَضَعَ

قـدمه على عنقه فيركبه؛ قـال رؤبـة: أعانَـكَ اللهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهْ عليـكَ مأْجُوراً، و أَنْتَ جَمَلُهْ، قُمْتَ به لم يَتَّضِـحْكَ أَجْلَلُهْ و قال الكميت: أَصْـبَحْتَ فَرْعا قداد نابك اتَّضَعَتْ زيْدٌ مراكِبَها فى المَجْدِ، إذ رَكِبوا «١» فجعل اتَّضَعَ متعدّياً و قد يكون لازماً، يقال: وضَـعْتُه فاتَّضَعَ؛ و أَنشـد للكميت: إذا ما اتَّضَـعْنَا كارِهِينَ لبَيْعـةٍ، أَناخُوا لأُخْرَى، و الأَزِمّةُ تُجْذَبُ و وَضَّعَتِ النَّعامةُ بَيْضَـها إذا رَثَدَتْه و وضَـعَتْ بعضَه فوق بعض، و هو بيضٌ مُوَضَّعٌ منضُودٌ. و أَمـا الـذىفى حـديثِ فاطمـةَ بنت قيس: لاـ يَضَع عَصـاه عن عاتِقِهأى أَنه ضَـرّاب للنساء، و قيل: هو كنايـةٌ عن كثرة أَسْـفارِه لأَـنّ المسـافر يحمـل عَصـاه فى سـفَرِه. و الوُضْعُ و التُّضْعُ على البـدل، كلاهما: الحَمْل على حيْض، و كـذلك التُّضُعُ، و قيل: هو الحَمْلُ فى مُقْتَبَلِ الحَيْضِ؛ قال: تقولُ، و الجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ: أ مَا تَخافُ حَبَلًا على تُضُعْ؟ و قال ابن الأَعرابى: الوُضْـعُ الحمْـل قبل الحيض، و التُّضْعُ فى آخره،قالت أُم تَأَبَّطَ شـرّاً: و الله ما حمَلْتُه وُضْـعاً، و لا وَضَـعْتُه يَتْناً، و لا أَرْضَـعْتُه غَيْلًا، و لا أَبَتُّه تَئِقاً، و يقـال: مَئِقـاً، و هو أَجود الكلاـم. فـالوُضْعُ مـا تقـدّم ذكره، و اليَتْنُ أن تخرج رجلاه قبل رأْسه، و التّئِقُ الغَضْـبانُ، و المَئِقُ من المأَقـة فى البكـاء، و زاد ابن الأعرابى فىقول أُم تأَبط شـرّاً: و لا سَـقَيْتُه هُدَبِـداً، و لا أَنَمْتُه ثَئِـداً، و لا أَطْعَمْتُه قبل رِئـةٍ كَبِـداً؛ الهُدَبِـدُ: اللبن الثَّخِينُ المُتَكَبِّدُ، و هو يثقـل عليه فيمنعه من الطعـام و الشـراب، و ثَئِـداً أَى على موضِعٍ نَكِـدٍ، و الكَبِـدُ ثقيلـة فـانْتُفَتْ من إطْعامِها إيَّاه كَبِـداً. و وضَـعَتِ الحامِلُ الوَلَـدَ تَضَـعُه وَضْـعاً، بالفتح، و تُضْـعاً، و هى واضِعٌ: ولدَتْه. و وضَـعَت وُضْـعاً، بالضم: حَمَلَتْ فى آخِرِ طُهْرِها فى مُقْبَلِ الحَيْضةِ. و وضَعَتِ المرأَةُ خِمارَها، و هى واضِعٌ، بغير هاء: خَلَعَتْه. و امرأَةٌ واضِعٌ أَى لا خمار عليها. و الضَّعةُ: شجر من الحَمْضِ، هذا إذا جَعَلْتَ الهاء

(١). هكذا ورد هذا البيت فى الأَصل.

عوضاً من الواو الذّاهبـة من أَوّله، فأَما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل؛ و قال ابن الأَعرابى: الحَمْضُ يقال له الوضِـيعةُ، و الجمع وضـائِعُ، و هؤلاء أَصحابُ الوَضِـيعةِ أى أَصـحابُ حَمْضٍ مقيمون فيه لا يخرجون منه. و ناقـةٌ واضِعٌ و واضِـعةٌ و نُوقٌ واضِـعاتٌ: تَرْعَى الحمضَ حولَ المـاء؛ و أَنشـد ابن برى قول الشاعر: رأَى صاحِبى فى العادِياتِ نَجِيبـةً، و أَمْثالَها فى الواضِعاتِ القَوامِسِ و قـد وَضَـعَتْ تَضَعُ وَضِـيعةً. و وضَـعَها: أَلْزَمَها المَرْعى. و إبِلٌ واضِعةٌ أَى مقيمةٌ فى الحمض. و يقال: وضَعَت الإبلُ تَضَعُ إذا رعت الحمض. و قال أَبو زيد: إذا رعت الإبلُ الحَمض حول الماء فلم تبرح قيل وضَـعَت تَضَعُ وضِـيعةً، و وضَـعْتُها أَنا، فهى مَوْضُوعةٌ؛ قال الجوهرىّ: يتعدّى و لا يتعـدّى. ابن الأَـعرابى: تقول العرب: أَوْضِعْ بنـا و أَمْلِـكْ؛ الإِيضاعُ بالحَمْضِ و الإِمْلاكُ فى الخُلَّةِ؛ و أَنشـد: وضَـعَها قَيْسٌ، و هِىْ نَزائِعُ، فَطَرَحَتْ أَولادها الوَضائِعُ نَزائِعُ إلى الخُلَّةِ. و قومٌ ذَوُو وَضِيعةٍ: ترْعى إبلُهم الحمضَ. و المُواضَعةُ: مُتاركةُ البيع. و المُواضَعةُ: المُناظَرةُ فى الأَـمر. و المُواضَـعةُ: أَن تُواضِعَ صاحبـك أَمراً تناظره فيه. و المُواضَـعةُ: المُراهَنـةُ. و بينهم وِضاعٌ أَى مُراهنـةٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و وضَـعَ أَكثرَه شعَراً: ضرَب عنُقَه؛ عن اللحيانى. و الواضِعةُ: الرَّوْضةُ. و لِوَى الوَضِيعةِ: رَمْلةٌ معروفةٌ. و مَوْضُوعٌ: موْضِعٌ، و دارةُ موضوعٍ هنالك. و رجلٌ مُوَضَّعٌ أَى مُطَرَّحٌ ليس بِمُسْتَحْكِم الخَلْقِ.

وعع؛ ج٨، ص: ٤٠١

: خطِيبٌ وَعْوَعٌ: مُحْسِنٌ؛ قـالت الخَنسـاءُ: هو القَرْمُ و اللَّسِنُ الوَعْوَعُ و ربمـا سـمى الجَبانُ وَعْوَعاً. قال الأَزهرى: تقول خَطِيبٌ وَعْوَعٌ نَعْت حسَن، و رجـلٌ مِهْـذارٌ وَعْواعٌ نعت قبيـح؛ قـال: نِكْسٌ من القوْمِ و وَعْواعٌ وَ عَىُّ و الوَعْوعـةُ: من أَصواتِ الكلابِ و بنات آوى. و وَعْوَع الكلبُ و الذئبُ وَعْوَعةً و وَعْواعاً: عَوَى و صَوَّتَ، و لا يجوز كسر الواو فى وَعْواع كَراهِيةً للكسرة فيها، و قد يقال ذلك فى غير الكلب و الـذئب. و حكى الأَزهرىّ عن الليث قال: يُضاعَفُ فى الحكايـة فيقال وَعْوَعَ الكَلْبُ وَعْوَعـةً، و المصدر الوَعْوَعة و الوَعْواعُ، قال: و لا يُكْسَـرُ واوُ الوَعْواع كمـا يُكْسَـر الزاى من الزِّلْزالِ و نحوه كراهيـةَ الكسـر فى الواو؛ قـال: و كـذلك حكايـةُ اليَعْيَعـةِ و اليَعْيـاع من فِعـالِ الصبيـان إذا رمى أَحدُهم الشـىءَ إلى صبىّ آخر لأَـن اليـاء خِلْقَتُهـا الكسـر، فيَسْـتَقْبِحُون الـواوَ بيـن كسـرتين، و الـواوُ خلقتهـا الضـم،

فيستقبحون التقاء كسرة و ضمة فلا تجدهما فى كلام العرب فى أَصل البناء؛ و الوَعْواعُ: الصوتُ و الجَلَبةُ؛ قال الشاعر: تسْمَعُ للمَرْءِ وَعْواعا و قال المسيب: يأْتى على القوْمِ الكَثيرِ سِلاحُهُمْ، فيَبِيتُ منه القوْمُ فى وَعْواعِ و الوَعْواعُ: الدَّيْدَبانُ، يكون واحداً و جمعاً.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۰۲

الأَصمعى: الدَّيْدَبانُ يقال له الوَعْوَعُ. و الوَعاوِعُ: الأَشِدّاءُ و أَوّلُ مَنْ يُغِيثُ. قال ابن سيدة: و الوَعْواعُ أَوّلُ من يُغِيثُ من المُقاتِلةِ، و قيل: الوَعْواعُ الجماعة من الناس؛ قال أَبو زُبَيْد يصف الأَسد: و عاثَ فى كَبةِ الوَعْواعِ و العِيرِ و نسب الأَزهرى هذا الشعر لأَبى ذؤيب. وفى حديث على: و أَنتم تَنْفرُون عنه نُفُور المِعْزَى من وَعْوَعة الأَسَدِأَى صوْتِه. و وَعْواعُ الناس: ضَجَّتُهم. الأَزهرىُّ: الوَعاوِعُ الأَجْرِياءُ؛ قال أَبو كبير: لا يُجْفِلُونَ عن المُضافِ، إذا رَأَوْا أُولى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ قال ابن سيدة: أَراد وَعاوِيعَ فحذف الياء للضرورة كقوله: قد أَنْكَرَتْ ساداتُها الرَّوائِسا، و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا و الوَعْوعُ: الرجل الضعيفُ؛ و حكى ابن سيدة عن الأَصمعى: الوَعاوِعُ أَصواتُ الناسِ إذا حملوا. و يقال للقوم ذا وَعْوَعُوا: وَعاوِعُ أَيضاً؛ و قال ساعدة الهُذَلىّ: ستَنْصُرُ أَفناءُ عَمْرٍو و كاهِلٍ، إذا غَزَا منهم غَزِىٌّ وَعاوِعُ قوله [ستنصر إلخ] كذا بالأصل، و بهامشه صواب إنشاده: ستنصرنى عمرو و أفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطىّ وعاوع و الوَعْوَعُ و الوَعْواعُ: ابن آوَى. و الوَعْواعُ: موضعٌ.

وفع؛ ج۸، ص: ۴۰۲

: الوَفْعةُ: الغِلافُ، و جمعها وِفاعٌ. قال ابن برى: و الوَفْعُ المُرْتَفِعُ من الأَرض، و جمعه أَوْفاعٌ؛ قال ابن الرِّقاع: فما تَرَكَتْ أَركانُه من سَوادِه، و لا من بَياضٍ مُسْتَراداً، و لا وَفْعا و الوَفِيعةُ: هَنةٌ تُتَّخذُ من العَراجِين و الخُوص مثل السَّلّةِ، و لا تقله بالقاف. و حكى ابن برى قال: قال ابن خالَوَيْه الوَفِيعةُ، بالفاء و القَاف جميعاً، القُفَّة من الخوص؛ قال: و قال الحامِضُ و ابن الأَنبارى هى بالقاف لا غير، و قال غيرهما بالفاء لا غير. و يقال للخرْقة التى يَمْسح بها الكاتبُ قَلَمَه من المِدادِ: الوَفِيعةُ. و الوَفِيعةُ: خِرْقةُ الحائِض. ابن الأَعرابى قال: الرَّبَذةُ و الوَفِيعةُ و الطليةُ صوفة تُطْلى بها الإِبل الجَرْبَى. و الوَفِيعةُ و الوِفاعُ: صِمامُ القارُورةِ. و غلام وفَعةٌ و أَفَعةٌ كَيفعةٍ.

وقع؛ ج۸، ص: ۴۰۲

: وقَع على الشىء و منه يَقَعُ وَقْعاً و وُقُوعاً: سقَطَ، و وَقَعَ الشىءُ من يدى كذلك، و أَوْقَعَه غيرُه و وَقَعْتُ من كذا و عن كذا وَقْعاً، و وَقَعَ المطرُ بالأَرض، و لا يقال سَقَطَ؛ هذا قول أَهل اللغة، و قد حكاه سيبويه فقال: سَقَط المطرُ مكانَ كذا فمكانَ كذا. و مَواقِعُ الغيثِ: مَساقِطُه. و يقال: وقَع الشىءُ مَوْقِعَه، و العرب تقول: وقَعَ رَبِيعٌ بالأَرض يَقَعُ وُقُوعاً لأَوّلِ مطر يقع فى الخَرِيفِ. قال الجوهرى: و لا يقال سَقَطَ. و يقال: سمعت وَقْعَ المطرِ و هو شدّةُ ضَرْبِه الأَرضَ إذا وَبَلَ. و يقال: سمعت لحَوافِرِ الدّوابِّ وقْعاً و وُقُوعاً؛ و قول أَعْشَى باهِلةَ: و أَلْجَأَ الكلبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ به، و أَلْجَأَ الحَىَّ من تَنْفاحِها الحَجرُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۰۳

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ و المَعْقُول. و المَوْقَعُ و المَوْقِعةُ: موضِعُ الوُقُوعِ؛ حكى الأَخيرةَ اللحيانى. وَ وِقاعةُ السّترِ، بالكسر: مَوْقِعُه إذا أُرسل. وفى حديث أُم سلمةَ أَنها قالت لعائشة، رضى الله عنهما: اجْعَلى بَيْتَكِ حِصْنَكِ وَ وِقاعةَ السِّتْرِ قَبْرَكِ؛ حكاه الهروىّ فى الغريبين، و قال ابن الأَثير: الوِقاعةُ، بالكسر، موضعُ وُقُوعِ طَرَفِ السِتْرِ على الأَرض إذا أُرْسِلَ، و هى مَوْقِعُه و مَوْقَعَتُه، و يروى بفتح الواو، أَى ساحةَ السِتْرِ. و المِيقَعةُ: داءٌ يأْخذ الفصيل كالحَصْبةِ فيَقَعُ فلا يكاد يقوم. و وَقْعُ السيفِ و وَقْعَتُه و وُقُوعُه: هِبَّتُه و نُزُولُه بالضَّرِيبة، و الفعل كالفعل، و وَقَعَ به ماكر يَقَعُ وُقُوعاً و وَقِيعةً: نزل. و فى المثل: الحِذارُ أَشدُّ من الوَقِيعةِ؛ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ فى صَدْرِه الشىءُ، فإِذا وقع فيه كان أَهْوَنَ مما ظنّ، و أَوْقَعَ ظَنَّه على الشىء و وَقَّعَه، كلاهما: قَدَّرَه و أَنْزَلَه. و وَقع بالأَمر: أَحدثه و أَنزله. و وَقَعَ

القولُ و الحكْمُ إذا وجَب. و قوله تعالى: وَ إذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً؛ قال الزجاج: معناه، و الله سبحانه أعلم، و إذا وجب القول عليهم أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ، و أَوْقَعَ به ما يَسُوءُهُ كذلك. و قال عز و جل: وَ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ، معناه أَصابَهم و نزَلَ بهم. و وَقَعَ منه الأَمْرُ مَوْقِعاً حسَناً أَو سَيِّئاً: ثبت لديه، و أَمّا ما وردفى الحديث: اتَّقُوا النارَ و لو بشِقّ تمرة فإِنها تَقَعُ من الجائع مَوْقِعَها من الشبْعانِ، فإِنه أَراد أَنَّ شقّ التمرةِ لا يَتَبَيَّنُ له كبيرُ مَوْقِعٍ من الجائع إذا تناوَلَه كما لا يتبين على شِبَعِ الشبعانِ إذا أَكله، فلا تَعْجِزُوا أَن تتصدّقوا به، و قيل: لأَنه يسأَل هذا شقَّ تمرة و ذا شق تمرة و ثالثاً و رابعاً فيجتمع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه. و أَوْقَعَ به الدهرُ: سَطا، و هو منه. و الوَقعةُ: الدّاهِيةُ. و الواقِعةُ: النازِلةُ من صُرُوف الدهر، و الواقعةُ: اسم من أَسماء يوم القيامة. و قوله تعالى: إذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ، يعنى القيامةَ. قال أَبو إِسحاق: يقال لكل آت يُتَوَقَّعُ قد وقَعَ الأَمْرُ كقولك قد جاء الأَمرُ، قال: و الواقِعةُ هاهنا الساعةُ و القيامةُ. و الوَقْعةُ و الوَقِيعةُ: الحْربُ و القِتالُ، و قيل: المَعْرَكةُ، و الجمع الوَقائِعُ. و قد وقَعَ بهم و أَوْقَعَ بهم فى الحرب و المعنى واحد، و إذا وقَعَ قومٌ بقوم قيل: واقَعُوهم و أَوْقَعُوا بهم إيقاعاً. و الوَقْعةُ و الواقِعةُ: صَدْمةُ الحرب، و واقَعُوهم فى القتالِ مُواقَعةً وَ وِقاعاً. و قال الليث: الوقْعَةُ فى الحرب صَدْمةٌ بعد صَدْمةٍ. و وَقائِعُ العرب: أَيّامُ حُرُوبِهم. و الوِقاعُ: المُواقَعةُ فى الحَرْبِ؛ قال القطامى: و مَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ و الوِقاعا و الوَقْعةُ: النَّوْمةُ فى آخِرِ الليل. و الوَقْعةُ: أَن يَقْضِيَ فى كلّ يوم حاجةً إِلى مثل ذلك من الغَدِ، و هو من ذلك. و تَبَرَّزَ الوَقْعةَ أَى الغائِطَ مَرَّةً فى اليوم. قال ابن الأَعرابى و يعقوب: سئل رجل عن سَيْرِه كيف كان سَيْرُكَ؟ قال: كنت آكُل الوجْبةَ، و أَنْجو الوَقْعةَ، و أُعَرِّسُ إذا أَفْجَرْتُ، و أَرْتَحِلُ إذا أَسْفَرْتُ، و أَسِيرُ المَلْعَ و الخَبَبَ و الوَضْعَ، فأَتَيْتُكم لِمُسْيِ سَبْعٍ؛ الوَجْبةُ: أَكْلةُ فى اليوم إِلى مثلها من الغَدِ، ابن الأَثير: تفسيره الوَقْعةُ المرّةُ من الوُقُوعِ السُّقُوطِ، و أَنْجُو

لسان العرب، ج٨، ص: ۴٠۴

من النَّجْو الحَدَثِ أَى آكُلُ مرَّةً واحدة و أُحْدِثُ مرة فى كل يوم، و المَلْعُ فوقَ المَشْيِ و دُونَ الخَبَبِ، و الوَضْعُ فوق الخبب؛ و قوله لِمُسْيِ سبع أَى لِمَساء سبع. الأَصمعى: التوْقِيعُ فى السير شبيه بالتلقيف و هو رفعه يدَه إِلى فوق. و وَقَّعَ القومُ تَوْقِيعاً إِذا عَرَّسوا؛ قال ذو الرمة: إِذا وقَّعُوا وهْناً أَناخُوا مَطِيَّهُمْ و طائِرٌ واقِعٌ إِذا كان على شجر أَو مُوكِناً؛ قال الأَخطل: كأَنّما كانُوا غُراباً واقِعا، فطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّواعِقا «٢» و وَقَعَ الطائِرُ يَقَعُ وُقُوعاً، و الاسم الوَقْعةُ: نزلَ عن طَيَرانِه، فهو واقِعٌ. و إِنه لَحَسَنُ الوِقْعةِ، بالكسر. و طير وُقَّعٌ و وُقُوعٌ: واقِعةٌ؛ و قوله: فإِنَّك و التَّأْبِينَ عُرْوةَ بَعْدَ ما دَعاكَ، و أَيْدِينا إِليه شَوارِعُ، لَكالرَّجُلِ الحادِى، و قد تَلَعَ الضُّحى، و طَيْرُ المَنايا فوْقَهُنَّ أَواقِعُ إِنما أَراد وواقِعُ جَمْعَ واقِعةٍ فهمز الواو الأُولى. و وَقِيعةُ الطائِر و مَوْقَعَتُه، بفتح القاف: موضع وُقُوعه الذى يَقَعُ عليه و يَعْتادُ الطائِرُ إِتْيانَه، و جمعها مَواقِعُ. و مِيقَعةُ البازِى: مكان يأْلَفُه فيقع عليه؛ و أَنشد: كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عليه. و قال الليث: المَوْقِعُ موضع لكل واقِعٍ. تقول: إِنَّ هذا الشيء لَيَقَعُ من قلبِى مَوْقِعاً، يكون ذلك فى المَسرّةِ و المَساءةِ. و النَّسْرُ الواقِعُ: نَجْمٌ سمى بذلك كأَنه كاسِرٌ جناحَيْه من خلفه، و قيل: سمى واقِعاً لأَنّ بِحِذائِه النَّسْرَ الطائر، فالنسرُ الواقِعُ شامِيٌّ، و النَّسْرُ الطائرُ حَدّه ما بين النجوم الشامية و اليمانية، و هو مُعْتَرِضٌ غير مستطيل، و هو نَيِّرٌ و معه كوكبان غامِضان، و هو بينهما وقّاف كأَنهما له كالجناحين قد بسَطهما، و كأَنه يكاد يطير و هو معهما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ، و لذلك جعلوه طائراً، و أَمّا الواقِعُ فهو ثلاثةُ كواكِبَ كالأَثافى، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر، فهما له كالجناحين و لكنهما منضمان إِليه كأَنه طائِرٌ وقَع. و إِنه لواقِعُ الطيْرِ أَى ساكِنٌ لَيِّنٌ. و وَقَعَتِ الدّوابُّ و وَقَّعَتْ: رَبَضَتْ. و وَقَعَتِ الإِبلُ و وَقَّعَتْ: بَرَكَتْ، و قيل: وَقَّعَتْ، مشدّدة، اطمأَنت بالأَرض بعد الرِيّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: حتى إِذَا وَقَّعْنَ بالأَنْباثِ، غيرَ خَفِيفاتٍ و لا غِراثِ و إِنما قال غير خفيفات و لا غِراث لأَنها قد شَبِعَتْ و رَوِيَتْ فَثَقُلَتْ. و الوَقِيعةُ فى الناس: الغِيبةُ، و وَقَعَ فيهم وُقُوعاً

(٢). قوله ... [الصواعقا] كذا بالأصل هنا، و تقدم فى صقع: الصواقعا شاهداً على أنها لغة لتميم فى الصواعق.

لسان العرب، ج٨، ص: ۴٠۵

و وَقِيعةً: اغْتابهم، و قيل: هو أَن يذكر فى الإِنسان ما ليس فيه. و هو رجل وَقّاعٌ و وَقّاعةٌ أَى يَغْتابُ الناسَ. و قد أَظْهَرَ الوقيعةَ فى فلان

إذا عابَهُ. وفى حديث ابن عمر: فوَقَع بى أَبى أَى لامَنِى و عَنَّفَنِى. يقال: وقَعْت بفلان إذا لُمْتَه و وَقَعْتُ فيه إذا عِبْتَه و ذَمَمْتَه؛ و منه حديث طارقٍ: ذهَب رجل ليَقَعَ فى خالدأَى يَذُمَّه و يَعِيبَه و يَغْتابَه. و وَقاع: دائِرةٌ على الجاعِرَتَيْن أَو حيثُما كانت عن كَيٍّ، و قيل: هى كَيَّةٌ تكون بين القَرْنَيْن قَرْنَى الرأْسِ؛ قال عوفُ بن الأَحوص: و كنتُ، إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ، دَلَفْتُ له فأَكْوِيهِ وَقاعِ و هذا البيت نسبه الأَزهرى لقيس بن زهير. قال الكسائى: كَوَيْتُه وقاعِ، قال: و لا تكون إلا دارةً حيث كانت يعنى ليس لها موضع معلوم. و قال شمر: كَواهُ وَقاعِ إذا كَوَى أُمّ رأْسِه. يقال: وَقَعْتُه أَقَعُه إذا كَوَيْتَه تلك الكَيَّةَ، و وَقَع فى العَمَلِ وُقُوعاً: أَخذ. و واقَعَ الأُمورَ مُواقَعةً و وِقاعاً: داناها؛ قال ابن سيدة و أُرى قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: و يُطْرِقُ إطْراقَ الشُّجاعِ و عِنْدَه، إذا عُدَّتِ الهَيْجا، وِقاعُ مُصادِفِ إنما هو من هذا، قال: و أَما ابن الأَعرابى فلم يفسره. و الوِقاعُ: مُواقَعةُ الرجلِ امرأَتَه إذا باضَعَها و خالَطَها. و واقَعَ المرأَة و وَقَعَ عليها. جامَعَها؛ قال ابن سيدة: و أَراهما عن ابن الأَعرابى. و الوَقائِعُ: المَناقِعُ؛ أَنشد ابن برى: رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِع و الوَقِيعُ: مناقع الماء، و قال أَبو حنيفة: الوَقِيعُ من الأَرضِ الغليظُ الذى لا يُنَشِّفُ الماء و لا يُنْبِتُ بَيِّنُ الوَقاعةِ، و الجمع وُقُعٌ. و الوَقِيعةُ: مكان صُلْبٌ يُمْسِكُ الماء، و كذلك النُّقْرةُ فى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، و جمعها وَقائِعُ؛ قال: إذا ما اسْتَبالُوا الخيلَ كانتْ أَكُفُّهُمْ وَقائِعَ للأَبْوالِ، و الماءُ أَبْرَدُ يقول: كانوا فى فَلاةٍ فاسْتَبالُوا الخيلَ فى أَكفهم فشربوا أَبوالها من العطش. و حكى ابن شميل: أَرضٌ وَقِيعةٌ لا تكاد تُنَشِّفُ الماءَ من القِيعانِ و غيرها من القفافِ و الجبالِ، قال: و أَمْكِنةٌ وُقُعٌ بَيِّنةُ الوَقاعةِ، قال: و سمعت يعقوب بن مَسْلَمَةَ الأَسدِىّ يقول: أَوْقَعَتِ الروضةُ إذا أَمْسَكَتِ الماءَ؛ و أَنشدنى فيه: مُوقِعةٌ جَثْجاثُها قد أَنْوَرا و الوَقِيعةُ: نُقْرةٌ فى متن حجر فى سَهْل أَو جبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، و هى تصغر و تعظم حتى تُجاوِزَ حَدَّ الوَقِيعةِ فتكون وَقِيطاً؛ قال ابن أَحمر: الزَّاجِرُ العِيسَ فى الإمْلِيسِ أَعْيُنُها مِثْلُ الوَقائِع، فى أَنْصافِها السَّمَلُ و الوَقْعُ، بالتسكين: المكان المرتفع من الجبل، و فى التهذيب: الوَقْعُ المكان المرتفع و هو دون الجبل. الوَقْعُ الحصَى الصِّغارُ، واحدتها وَقْعةٌ. و الوَقَعُ، بالتحريك: الحجارةُ، واحدتها وَقَعةٌ؛ قال الذبيانى:

بَرَى وَقَعُ الصَّوانِ حَدَّ نُسُورِها، فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ «۱» و التَّوْقِيعُ: رَمْىٌ قريب لا تُباعِدُه كأَنك تريد أَن تُوقِعَه على شىء، و كذلك تَوْقِيعُ الأَرْكانِ. و التَّوْقِيعُ: الإصابةُ؛ أَنشد ثعلب: و قد جَعَلَتْ بَوائِقُ من أُمورٍ تُوَقِّعُ دُونَه، و تَكُفُّ دُونى و التَّوَقُّعُ: تَنَظُّرُ الأَمْرِ، يقال: تَوَقَّعْتُ مَجِيئَه و تَنَظَّرْتُه. و تَوَقَّعَ الشىءَ و اسْتَوْقَعَه: تَنَظَّرَه و تَخَوَّفَه. و التَّوْقِيعُ: تَظَنِّى الشىءِ و تَوهُّمُه، يقال: وَقِّعْ أَى أَلْقِ ظَنَّكَ على شىء، و التَّوْقِيعُ بالظنّ و الكلام و الرَّمْىِ يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليه وَهْمُه. و الوَقْعُ و الوَقِيعُ: الأَثَرُ الذى يخالفُ اللوْنَ. و التوقيعُ: سَحْجٌ فى ظهر الدابةِ، و قيل: فى أَطرافِ عظامِ الدّابّةِ من الركوب، و ربما انْحَصَّ عنه الشعَرُ و نَبَتَ أَبيضَ، و هو من ذلك. و التَّوْقِيعُ: الدَّبَرُ. و بعير مُوَقَّعُ الظهرِ: به آثارُ الدَّبَرِ، و قيل: هو إذا كان به الدَّبَرُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للحكم بن عَبْدَلٍ الأَسدِىّ: مِثْل الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ، لا يُحْسِنُ مَشْياً إلَّا إذا ضُرِبا وفى الحديث: قَدِمَتْ عليه حليمةُ فشَكَتْ إليه جَدْبَ البلادِ، فكلم لها خديجةَ فَأَعْطَتْها أَربعين شاةً و بعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينةِ؛ المُوَقَّعُ: الذى بظَهْرِه آثار الدَّبر لكثرة ما حُمِلَ عليه و رُكِبَ، فهو ذَلُولٌ مجرّبٌ، و الظَّعِينةُ: الهَوْدَجُ هاهنا؛ و منه حديث عمر، رضى الله عنه: مَنْ يَدُلُّنى على نَسِيجِ وحْدِه؟ قالوا: ما نعلمه غيرَكَ، فقال: ما هى إلا إبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُهاأَى أَنا مِثْلُ الإبلِ المُوَقَّعةِ فى العيْبِ بدَبَر ظهورها؛ و أَنشد الأَزهرى: و لم يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ و التَّوْقِيعُ: إصابةُ المَطر بعضَ الأَرض و إخطاؤه بعضاً، و قيل: هو إنباتُ بعضها، دون بعض؛ قال الليث: إذا أَصابَ الأَرضَ مطر متفرّق أَصاب و أَخْطأَ، فذلك تَوْقِيعٌ فى نَبْتِها. و التَّوْقِيعُ فى الكتاب: إلْحاقُ شىء فيه بعد الفراغ منه، و قيل: هو مُشْتَقٌّ من التَوْقِيعِ الذى هو مخالفةُ الثانى للأَوّلِ. قال الأَزهرى: تَوْقِيعُ الكاتِبِ فى الكتاب المَكْتُوبِ أَن يُجْمِلَ بين تَضاعِيفِ سُطُوره مَقاصِدَ الحاجة و يَحْذِفَ الفُضُولَ، و هو مأْخوذ من تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظهرَ البعير، فكأَنّ المُوَقِّعَ فى الكتاب يُؤَثِّر فى الأَمر الذى كُتِبَ الكتابُ فيه ما يُؤَكِّدُه و يُوجبه. و التَوْقِيعُ: ما يُوَقَّعُ فى الكتابِ. و يقال: السُّرُورُ تَوْقِيع جائزٌ. و وَقَعَ الحدِيدَ و المُدْيَةَ و السيفَ و النصلَ يَقَعُها وَقْعاً: أَحَدَّها و ضَرَبَها؛ قال الأَصمعى: يقالُ ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ قال أَبو وجزة السعدى: حَرَّى مُوَقَّعة ماجَ البَنانُ بها على خِضَمٍّ، يُسَقَّى الماءَ، عجّاجِ أَراد بالحَرَّى المِرْماةَ العَطْشَى. و نَصْلٌ وقِيعٌ: محدّد، و كذلك الشَّفْرةُ بغير هاء؛ قال

عنترة:

(١). قوله [الذوائد] بهامش الأَصل صوابه: الذوابل.

لسان العرب، ج٨، ص: ٤٠٧

و آخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي، و في البَجْلِيّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ هذا البيت رواه الأَصمعي: و في البَجَلِيّ، فقال له أَعرابي كان بالمِرْبَدِ: أَخْطَأْتَ «٢» يا شيخُ ما الذي يَجْمَعُ بين عَبْسٍ و بَجِيلَةَ؟ و الوَقِيعُ من السيوف: ما شُحِذَ بالحجر. و سكِّينٌ وقِيعٌ أَي حدِيدٌ وُقِعَ بالميقَعةِ، يقال: قَعْ حَدِيدك؛ قال الشماخ: يُباكِرْنَ العِضاه بمُقْنَعاتٍ، نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ و وَقَعْتُ السِّكِّينَ: أَحْدَدْتُها. و سكين مُوَقَّعٌ أَي مُحَدَّدٌ. و اسْتَوْقَعَ السيفُ: احتاجَ إِلى الشَّحْذِ. و المِيقَعةُ: ما وُقِعَ به السيف، و قيل: المِيقَعةُ المِسَنُّ الطويل. و التوْقِيعُ: إِقْبالُ الصَّيْقَلِ على السيف بمِيقَعَتِه يُحَدّده، و مِرْماةٌ مُوَقَّعةٌ. و المِيقَعُ و المِيقَعةُ، كلاهما: المِطْرَقةُ. و الوَقِيعةُ: كالمِيقَعةِ، شاذٌّ لأَنها آلة، و الآلةُ إِنما تأْتي على مِفْعل؛ قال الهذلي: رأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بن سَعْدٍ، بكَفِّه حدِيدٌ حدِيثٌ، بالوَقِيعةِ مُعْتَدِي و قول الشاعر: دَلَفْتُ له بأَبْيَضَ مَشْرَفِيّ، كأَنَ، على مَواقِعِه، غُبارا يعني به مَواقِعَ المِيقَعةِ و هي المِطْرَقةُ؛ و أَنشد الجوهري لابن حِلِّزة: أَنْمِي إِلى حَرْفٍ مُذَكَّرةٍ، تَهِصُ الحَصى بمَواقِعٍ خُنْسِ و يروى ...: بمَناسِمٍ مُلْسِ. وفي حديث ابن عباس: نَزَل مع آدم، عليه السلام، المِيقَعةُ و السِّنْدانُ و الكَلْبتانِ؛ قال: المِيقَعةُ المِطْرقةُ، و الجمع المَواقِعِ، و الميم زائدة و الياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم. و المِيقَعةُ: خشبة القَصّارِ التي يَدُقُّ عليها. يقال: سيف وَقِيعٌ و ربما وُقِّعَ بالحجارة. وفي الحديث: ابنُ أَخي وَقِعٌ أَي مريضٌ مُشْتَكٍ، و أَصل الوَقَع الحجارةُ المحَددة. و الوَقَعُ: الحَفاءُ؛ قال رؤبة: لا وَقَعٌ في نَعْلِه و لا عَسَمْ و الوَقِعُ: الذي يشتكي رجله من الحجارة، و الحجارةُ الوَقَعُ. و وَقِعَ الرجلُ و الفرسُ يَوْقَعُ وقَعاً، فهو وَقِعٌ: حَفِيَ من الحجارة أَو الشوْك و اشتكى لحمَ قدميه، زاد الأَزهري: بعد غَسْلٍ من غِلَظِ الأَرض و الحجارة. وفي حديث أُبَيٍّ: قال لرجل لو اشتريْتَ دابة تَقِيكَ الوَقَعَ؛ هو بالتحريك أَن تُصيب الحجارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها. يقال: وَقِعْتُ أَوْقَعُ وَقَعاً؛ و منه قول أَبي المِقْدام و اسمه جَسّاسُ ابن قُطَيْبٍ: يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ، و شُرُكاً مِنَ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ، كلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ قال الأَزهري: معناه أَنَّ الحاجةَ تَحْمِلُ صاحبها على التعلق بكل شيء قَدَرَ عليه، قال: و نحوٌ منه قولهم الغَرِيقُ يتعلقُ بالطُّحْلُبِ. و وقِعَتِ الدابةُ تَوْقَعُ إِذا أَصابها داء و وَجَعٌ في حافرها من وَطْءٍ على غِلَظٍ،

(٢). قوله [أخطأت إلخ] في مادة بجل من الصحاح: و بجلة بطن من سليم و النسبة إليهم بجلي بالتسكين، و منه قول عنترة: و في البجلي إلخ.

لسان العرب، ج٨، ص: ٤٠٨

و الغِلظ هو الذي يَبرِي حَدَّ نُسورِها، و قد وَقَّعه الحجرُ تَوْقِيعاً كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة. و وَقَّعَتِ الحجارةُ الحافِرَ فقطعت سنابكه تَوْقِيعاً، و حافر وَقِيعٌ: وَقَعَتْه الحجارةُ فغَضَّتْ منه. و حافر مَوْقوعٌ: مثل وَقِيعٍ؛ و منه قول رؤْبة: لأْم يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا، بكلِّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أَخْلَقا «١» و قدم مؤْقوعةٌ: غليظةٌ شديدة؛ و قال الليث في قول رؤبة: يَرْكَبُ قَيْناه وقِيعاً ناعِلا الوقِيعُ: الحافرُ المحَدَّد كأَنه شُحِذَ بالأَحجار كما يُوقَّعُ السيفُ إِذا شُحِذ، و قيل: الوقِيعُ الحافرُ الصُّلْبُ، و الناعِلُ الذي لا يَحْفى كأَنَّ عليه نعْلًا. و يقال: طريق مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ، و رجل مُوَقَّعٌ مُنَجَّذٌ، و قيل: قد أَصابته البلايا؛ هذه عن اللحياني، و كذلك البعير؛ قال الشاعر: فما مِنْكُمُ، أَفْناءَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، بغارَتِنا، إِلا ذَلُولٌ مُوَقَّعُ أَبو زيد: يقال لغِلافِ القارورةِ الوَقْعةُ و الوِقاعُ، و الوِقعةُ للجميع. و الواقِعُ: الذي يَنْقُرُ الرَّحى و هم الوَقَعةُ. و الوَقْعُ: السحابُ الرَّقيق، و أَهل الكوفة يسمون الفِعْل المتعدِّي واقِعاً. و الإِيقاعُ: من إِيقاع اللحْنِ و الغِناءِ و هو أَن يوقع الأَلحانَ و يبنيها، و سمى الخليل، رحمه الله، كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإِيقاعِ. و الوَقَعةُ: بَطْنٌ من العرب، قال الأَزهري: هم حيّ من بني سعد بن بكر؛ و أَنشد الأَصمعي: من عامِرٍ و سَلولٍ أَوْ مِنَ الوَقَعهْ و مَوْقوعٌ: موضع أَو ماء. و واقِعٌ: فرسٌ لربيعة ابنِ جُشَمَ.

وكع؛ ج٨، ص: ٤٠٨

: و كعَتْه العَقْربُ بإِبرَتِها وَكْعاً: ضربته و لدَغَتْه و كَوَتْه؛ و أَنشد ابن برى للقطامى: سَرَى فى جَلِيدِ الليْلِ، حتى كأَنَّما تَحَرَّمَ بالأَطْرافِ وكْعَ العَقارِبِ و قد يكون للأَسوَدِ من الحيّاتِ؛ قال عروة بن مرة الهذلى: و دافَعَ أُخْرى القوم ضَرْبٌ خَرادِلٌ، و رَمْىُ نِبالٍ مِثْلُ وَكْعِ الأَساوِدِ «۲» أورده الجوهرى: و رَمْىِ نِبالٍ مثلِ، بالخفض؛ قال ابن برى: صوابه بالرفع. و وَكَعَ البعيرُ: سقط؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: خِرْقٌ، إِذا وَكَعَ المَطِيُّ من الوَجى، لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفيقِه ذا المِزْوَدِ و رواه غيره ...: رَكَعَ ... أى انْكَبَّ و انثنى، و ذا المِزْودِ يعنى الطعامَ لأَنه فى المزود يكون. الوَكَعُ: مَيْلِ الأَصابع قِبَلَ السبَّابةِ حتى تصير كالعُقْفةِ خِلْقةً أو عَرَضاً، و قد يكون فى إِبهام الرجل فيُقْبِلُ الإِبهامُ على السبَّابةِ حتى يُرى أَصلُها خارجاً كالعُقْدةِ، وَكِعَ وَكَعاً، و هو أَوْكَعُ، و امرأَة وَكْعاء. و قال الليث: الوَكَعُ مَيَلانٌ فى

(۱). قوله [لأم إلخ] عكس الجوهرى البيت فى مادة دملق و تبعه المؤلف هناك. (۲). قوله [و دافع إلخ] فى شرح القاموس: و دافع أخرى القوم ضرباً خرادلًا

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۰۹

صَدْر القدَم نحو الخِنْصِر و ربما كان فى إِبهام اليد، و أَكثر ما يكون ذلك للإِماء اللواتى يَكْدَدْنَ فى العمَل، و قيل: الوَكَعُ ركوبُ الإِبهام على السبابة من الرِّجْلِ؛ يقال: يا ابن الوَكْعاء. قال ابن برى: قد جمعوه فى الشعر على وكَعةٍ؛ قال الشاعر: أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ، تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعهْ معنى أَحْصَنوا زَوَّجوا. و الأَوكَعُ: الأَحْمَقُ الطويلُ. و رجل أَوكَعُ: يقول لا إِذا سئل؛ عن أَبى العَمَيْثل الأَعرابى. و ربما قالوا عبدٌ أَوْكَعُ، يريدون اللئيم. و أمةٌ وكْعاء أى حَمْقاءُ. ابن الأَعرابى: فى رُسْغِه وكَعٌ و كَوَعٌ إِذا التوى كوعُه. و قال أَبو زيد: الوَكَعُ فى الرجل انقِلابُها إِلى وَحْشِيِّها، و اللَّكاعةُ اللؤمُ، و الوَكاعةُ الشدَّةُ. و فرسٌ وكِيعٌ: صُلبٌ غليظ شديدٌ، و دابّةٌ وكِيعٌ. و وَكُعَ الفرسُ وَكاعةً، فهو وكِيعٌ: صَلُبَ إِهابُه و اشتَدّ، و الأُنثى بالهاء؛ و إِياها عنى الفرزدق بقوله: و وَفْراءَ لَمْ تُخْرَزْ بسَيْرٍ، وكِيعةٍ، غَدوْتُ بها طَبّاً يَدِى بِرشائِها ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُه، كَنَجْمِ الثُّرَيّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمائِها وفْراء أى وافرة يعنى فرساً أُنثى، وكِيعة: وثيقة الخَلْقِ شديدة. و يقال: قد أَسْمَنَ القومُ و أَوْكَعُوا إِذا سمنت إِبلهم و غَلُظَتْ من الشحم و اشتدّت. و كلُّ وثيق شديد، فهو وَكِيعٌ. و الوَكِيعةُ من الإِبلِ: الشديدةُ المَتِينةُ. و سِقاءٌ وَكِيعٌ: مَتِينٌ مُحكَمُ الجِلْدِ و الخَرْز شديدُ المَخارِزِ لا يَنْضَحُ. و اسْتوْكَعَ السقاءُ إِذا مَتُنَ و اشتدَّت مَخارزُه «۱» بعد ما شُرِّبَ. و مَزادةٌ وَكِيعةٌ: قُوِّرَ ما ضَعُفَ من أَديمها و أُلقى و خُرِزَ ما صَلُبَ منه و بقى. و فَرْوٌ وكِيعٌ: مَتِينٌ، و قيل: كل صلب وَكِيعٌ، و قيل: الوَكِيعُ من كل شىء الغليظ المتين، و قد وكُعَ وكاعةً و أَوْكَعَه غيره؛ و منه قول الشاعر: على أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وكِيعُ يعنى سقاء اللبن؛ هذا قول الجوهرى. قال ابن برى: الشعر للطرمَّاح و صوابه بكماله: تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ، و دُونَها كُلَى عِجَلٍ، مَكْتُوبُهُنَّ وكِيعُ قال: و العِجَلُ جمع عِجْلةٍ و هو السِّقاءُ، و مَكْتُوبها مَخْرُوزُها. وفى حديث المَبْعَث: قَلْبٌ وكِيعٌ واعٍ أى مَتِينٌ مُحْكَم من قولهم سِقاءٌ وَكِيعٌ إِذا كان مُحْكَمَ الخرْز. و اسْتَوْكَعَ و اسْتَوْكَعَتْ مَعِدتُه: اشْتَدَّتْ و قَوِيَتْ، و قيل: اسْتَوْكَعَتْ معدتُه أى اشتدَّت طبيعته. و اسْتَوْكَعَتِ الفِراخُ: غَلُظَتْ و سَمِنَتْ كاسْتَوْكَحَتْ. و وَكُعَ الرجلُ وَكاعةً، فهو وَكِيعٌ: غَلُظَ. و أَمْرٌ وكِيعٌ: مُسْتَحْكِمٌ. و المِيكَعُ: الجُوالِقُ لأَنه يُحْكَمُ و يُشَدُّ؛ قال جرير: جُرَّتْ فَتاةُ مُجاشِعٍ فى مِنْقَرٍ، غيرَ المِراء، كما يُجَرُّ المِيكَعُ

(۱). قوله [و اشتدت مخارزه] كذا فى الأصل بشين معجمة، و فى القاموس: و استدت، قال شارحه بالسين المهملة على الصواب، و فى بعض النسخ بالمعجمة و هو خطأ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱۰

و قيل: المِيكَعُ المالَقةُ التى تُسَوَّى بها خُدَدُ الأَرض المَكْرُوبةِ. و المِيكعةُ: سِكَّةُ الحراثةِ، و الجمع مِيكَعٌ، و هو بالفارسية بَزَنْ. و الوَكْعُ: الحَلْبُ؛ و أَنشد أَبو عمرو: لأَنْتُمْ بوَكْعِ الظأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ بقَرْعِ الكُماةِ، حيثُ تُبْغَى الجَرائِمُ و وَكَعْتُ الشاةَ إِذا نَهَزْتَ ضَرْعَها عند الحلْب، و باتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّه الليلةَ. و من كلامهم: قالت العَنْزُ احْلُبْ و دَعْ فإِنَّ لك ما تَدَعُ، و قالت النعجةُ احلب و كَعْ فليسَ لك ما تَدَعُ أى انْهزِ الضرْعَ و احْلُبْ كلَّ ما فيه. و وَكَعَتِ الدَّجاجةُ إِذا خَضَعَتْ عند سِفادِ الدِّيكِ. و أَوْكَعَ القومُ: قلَّ خيرُهم. و وَكِيعٌ: اسم رجل.

ولع؛ ج٨، ص: ٤١٠

: الوَلُوعُ: العَلاقةُ من أُولِعْتُ، و كذلك الوَزُوعُ من أُوزِعْتُ، و هما اسمان أُقيما مُقامَ المصدر الحقيقى، وَلِعَ به وَلَعاً، و وَلُوعاً الاسم و المصدر جميعاً بالفتح، فهو وَلِعٌ و وَلُوعٌ و لاعةٌ. و أُولِعَ به وَلُوعاً و إِيلاعاً إِذا لَجَّ. و أَوْلَعَه به: أَغْراه. وفى الحديث: أَوْلَعْتَ قُريشاً بعَمَّارأَى صَيَّرْتَهم يُولَعون به؛ قال جرير: فأَوْلِعْ بالعِفاسِ بنى نُمَيْرٍ، كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا و هو مُولَعٌ به، بفتح اللام، أَى مُغْرًى به. و الوَلَعُ: نفس الوَلُوع. وفى الحديث: أَعوذُ بك من الشرِّ وَلُوعاً؛ و منه‌الحديث: أَنه كان مُولَعاً بالسِّواكِ.و قال عرَّام: يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأَوْلَعُ و الأَوْلَقُ، و هو شِبْه الجنونِ. و ايْتَلَعَتْ فلانةُ قلبى، و فلانٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ، و مُوتَلَه القلب، و مُتَّلَه القلب، و مُنْتَزَعُ القلب بمعنى واحد. و يقال: وَلِعَ فلانٌ بفلانٍ يَوْلَعُ به إِذا لَجَّ فى أَمره و حَرَصَ على إِيذائِه. و قال اللحيانى: وَلَعَ يَلَعُ أَى اسْتَخَفَّ؛ و أَنشد: فَتراهُنَّ على مُهْلَتِه يَخْتَلِينَ الأَرضَ، و الشاةُ يَلَعْ أَى يستخِفُّ عَدْواً، و ذَكَّر الشاةَ؛ و قال المازنى فى قوله و الشاةُ يَلَعُ أَى لا يُجِدُّ فى العَدْو فكأَنه يلعب؛ قال الأَزهرى: هو من قولهم وَلَعَ يَلَعُ إِذا كَذَبَ فى عَدْوِه و لم يُجِدّ. رجل وُلَعةٌ: يُولَعُ بما لا يَعْنِيه، و هُلَعةٌ: يَجْزَعُ سَريعاً. و وَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً وَ وَلَعاناً إِذا كذب. الفراء: ولَعْتَ بالكذب تَلَعُ وَلْعاً. و الوَلْعُ، بالتسكين: الكَذِبُ؛ قال كعبُ بن زهير: لكِنَّها خُلَّةٌ، قد سِيطَ من دَمِها فَجْعٌ و وَلْعٌ، و إِخْلافٌ و تَبْدِيلُ و قال ذُو الإِصْبَع العَدْوانىّ: إِلَّا بأَنْ تَكْذِبا علىَّ، و لا أَمْلِكُ أَن تَكْذِبا، و أَن تَلَعا و قال آخر: لِخَلَّابةِ العَيْنَيْنِ كَذَّابةِ المُنى، و هُنَّ من الإِخْلافِ و الوَلَعانِ أَى من أَهل الخُلْفِ و الكَذِبِ، و جَعَلَهُنَّ من الإِخْلاف لمُلازمتهن له؛ قال: و مثله للبَعِيثِ: و هُنَّ من الإِخْلافِ قَبْلَك و المَطْل

لسان العرب، ج٨، ص: ٤١١

قال: و مثله لعتبة بن الوغْل التَّغْلَبىّ: أَلا فى سبيل اللهِ تَغْيِيرُ لِمَّتى و وَجْهِك مما فى القَوارِير أَصْفَرا و يقال: وَلْعٌ والِعٌ كما يقال عَجَبٌ عاجِبٌ. و الوالِعُ: الكَذَّابُ، و الجمع وَلَعةٌ مثل فاسِقٍ و فَسَقة؛ و أَنشد ابن برى لأَبى دُوادٍ الرُّؤاسىّ: مَتى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَولَتُه، إِذا اضْمَحَلَّ حدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ و يقال: قد وَلَعَ فلان بحَقِّى وَلْعاً أَى ذهَب به. و التوْلِيعُ: التلْمِيعُ من البَرَص و غيره. و فرسٌ مُوَلَّعٌ: تَلْمِيعُه مُستطيل و هو الذى فى بَياضِ بَلَقِه استِطالة و تَفَرُّقٌ؛ أَنشد ابن برى لابن الرِّقاع يصف حمار وحش: مُوَلَّعٌ بسوادٍ فى أَسافِله، منه اكْتَسى، و بلَونٍ مِثْلِه اكْتحَلا. و المُوَلَّع: كالمُلَمَّع إِلَّا أَن التوليع استطالة البلَق؛ قال رؤبة: فيها خُطُوطٌ من سَوادٍ و بَلَقْ، كأَنه فى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ قال أَبو عبيدة: قلت لرؤبة إِن كانت الخطوط فقل كأَنها، و إِن كان سواد و بياض فقل كأَنهما، فقال: كأَنَّ ذا، وَيْلَكَ، توليع البهق قال ابن برى: و رواية الأَصمعى كأَنها أَى كأَنَّ الخطوط، و قال الأَصمعى: فإِذا كان فى الدابة ضُرُوبٌ من الأَلوان من غير بلَق، فذلك التوْلِيعُ. يقال: بِرْذَوْن مُوَلَّعٌ، و كذلك الشاةُ و البقرةُ الوَحْشِيّةُ و الظَّبيةُ؛ قال أَبو ذؤيب: مُوَلَّعةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لها جَنى أَيْكةٍ، تَضْفُو عليها قِصارُها و قال أَيضاً: يَنْهَشْنَه و يَذُودُهُنَّ و يَحْتَمِى عَبْلُ الشَّوى، بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ أَى مولَّع فى طرتيه. و رجل مولَّع: أَبْرَصُ؛ و أَنشد أَيضاً: كأَنها فى الجلد توليع البهق و يقال: ولَّع اللهُ جسَدَه أَى بَرَّصَه. و الوَلِيعُ: الطَّلْعُ، و قيل: الطلْعُ ما دام فى قِيقائِه كأَنه نظم اللؤلؤ فى شدة بياضه، و قيل: طَلْعُ الفُحّالِ، و قيل: هو الطلع قبل أَن يَتَفَتَّح؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر يصف ثَغْر امرأَة: و تَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيعِ، تُشَقِّقُ عنه الرُّقاةُ الجُفُوفا قال: الرّقاةُ جمع راقٍ و هم الذين يَرْقَون إِلى النخل، و الجُفُوفُ جمع جُفّ و هو وعاءُ الطلع. و قال أَبو حنيفة: الوَلِيعُ ما دامَ فى الطَّلْعةِ أَبيضَ. و قال ثعلب: الوَلِيعُ ما فى جوْفِ الطَّلْعةِ، واحدته وَلِيعةٌ. و وَلِيعةٌ: اسم رجل و هو من ذلك. و بنو وَلِيعةَ: حَىٌّ من كِنْدةَ؛ و أَنشد ابن برى لعلى بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: أَبى العَبّاسُ، قَرْمُ بَنى قُصَىٍّ، و أَخْوالى المُلُوكُ، بَنُو وَلِيعهْ هُمُ مَنَعُوا ذِمارى، يوم جاءتْ كَتائِبُ مُسْرِفٍ، و بَنو اللَّكِيعهْ

لسان العرب، ج٨، ص: ٤١٢

و كِنْدةُ مَعْدِنٌ للمُلْكِ قِدْماً، يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعهْ و أُخِذَ ثوْبى و ما أَدْرى ما والِعَتُه و ما وَلَع به أَى ذهَب به. و فقدْنا غلاماً لنا ما أَدرى ما وَلَعَه أَى ما حَبَسَه، و ما أَدرى ما والِعَتُه بمعناه أَيضاً. قال الأَزهرى: يقال وَلَعَ فلاناً والِعٌ، و وَلَعَتْه والِعةٌ، و اتَّلَعَته والِعةٌ أَى خَفِىَ

علىّ أَمرُه فلا أَدرى أَ حَىٌّ أَم مَيّت، و إِن لا تـدرى بمن يُولِعُ هَرِمُك؛ حكاه يعقوب. و وَلِيعةُ: قبيلة؛ و قول الجَمُوحِ الهذليّ: تَمَنَّى، و لم أَقْذِفْ لَدَيْه مُجَرَّباً لِقائِل سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الوَلائِعا إِنما أَراد الوَلِيعتين فجمعه على حَدّ المَهالِبِ و المَناذر.

ومع؛ ج۸، ص: ۴۱۲

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الوَعْمة ظَبْيةُ الجبَلِ، و الوَمْعةُ: الدُّفْعةُ من المعاء «۲»

ونع؛ ج۸، ص: ۴۱۲

: الوَنَعُ: كلمة يُشارُ بها إِلى الشىءِ الحَقِيرِ، يمانية، قال ابن سيدة: و ليس بثبت.

فصل الياء؛ ج۸، ص: ۴۱۲

يدع؛ ج۸، ص: ۴۱۲

: الأَيـدع: صِبْغٌ أَحمر، و قيـل: هو خَشَبُ البَقَّم، و قيـل: هو دَمُ الأَخَوَيْنِ، و قيل: هو الزعفران، و هو على تقـدير أَفْعَلَ. و قال الأَصـمعى: العَنْدَمُ دم الأَخوين، و يقال: هو الأَيـدع أَيضاً؛ قال أَبو ذؤيب الهـذلى: فَنَحا لَها بمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّما بِهِما، من النَّضْح المُجَدَّحِ، أَيْدَعُ قال ابن برى: و شـجرَتُه يقال لها الحُرَيْفـةُ، و عودها الجَنْجَنةُ و غُصْـنها الأَكْرُوعُ. و قال أَبو عمرو: الأَيْدَعُ نبات؛ و أَنشد: إِذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيّةً، كهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً و أَيدَعا و قال أَبو حنيفة: هو صِـمْغٌ أَحمر يُؤتى به من سُقُطْرى جَزيرةِ الصَّبِرِ السُّقُطْرِىّ، و قد يَدَّعْتُه. و أَيْدَعَ الحـجَّ على نفسه: أَوْجَبَه، و ذلـك إِذا تَطيَّبَ لإِـحْرامِه؛ قال جرير: و ربِّ الرّاقِصاتِ إِلى الثَّنايا بشُـعْثٍ أَيْـدَعُوا حَجّاً تماما و أَيْـدَعَ الرجلُ إِذا أَوْجَبَ على نفسه حَجًّا. و قول جرير أَيْدَعُوا أَى أَوْجَبُوا على أَنفسهم؛ و أَنشد لكثيِّر: كأَنَّ حُمُولَ القوْمِ، حين تَحَمَّلُوا، صَرِيمةُ نَخْلٍ أَو صَرِيمةُ أَيْدَعِ قال الأَزهرى: هذا البيت يدل على أَنّ الأَيدَعَ هو البَقَّمُ لأَنه يُحْمل فى السفُن من بلاد الهند؛ و أَما قول رؤبة: أَبَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفـافِ الأَوْدَعا، كما اتَّقى مُحْرِمُ حَـجٍّ أَيْدَعا، أَيْنَ امْرُؤٌ ذُو مَزْأَة تَمَقَّعا أَى تَسَـفَّه و جاء بما يُسْتَحْيا منه، و قيل: عنى بالأَيْـدع الزعفرانَ لأَنَّ المحرم يَتَّقى الطِّيبَ، و قيل: أَراد أَوجب حجّاً على نفسه، و هذا ينصرف، فإِن سميت

(۲). قوله [الدفعـة من المعاء] كذا بالأَصل، و عبارة القاموس مع شـرحه: الدفعة من الماء، و الوعمة ظبية الجبل، هكذا فى العباب، و فى التكملة: من الماء، و الذى فى التهذيب: من المعاء، و هكذا نقله صاحب اللسان.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱۳

به رجلًا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف و وزن الفعل، و صرفته فى النكرة مثلَ أَفْكَل. ابن الأَعرابى: أَوْذَمْتُ يَميناً و أَيْدَعْتها أَى أَوْجَبتُها. و يَدَّعْتُ الشىءَ أُيَدِّعُه تَيْدِيعاً: صَبغْتُه بالزعفرانِ. و مَيْدُوعٌ: اسم فرَسِ عبدِ الحرثِ بن ضِرارِ بن عمرو بن مالك الضَّبّىِّ؛ و قال: تَشَكَّى الغَزْوَ مَيْدُوعٌ، و أَضْحَى كأَشْلاءِ اللِّحامِ، به فُدُوحُ فلا تَجْزَعْ من الحِدْثانِ، إِنى أَكُرُّ الغَزْوَ، إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ و فى الحـديث ذكر يَدِيع، بفتح الياء الأُولى و كسر الدال، ناحية من فَدَك و خَيْبَر بها مياهٌ و عيون لبنى فَزارةَ و غيرهم.

يرع؛ ج۸، ص: ۴۱۳

: اليَرَعُ: أَوْلادُ بقر الوحش. و اليَراعُ: القَصَبُ، واحـدته يَراعـةٌ. و اليَراعـةُ: مِزْمارُ الرّاعى. و اليَراعـةُ: الأَجَمـةُ؛ قال أَبو ذؤيب يَصِفُ مزماراً شبَّه حَنِينَه بصوته: سَبِىٌّ من يَراعَتِه نَفاهُ أَتِىٌّ، مَدّه صُحَرٌ و لُوبُ سَبِىٌّ: مَسْبىٌّ يعنى مزماراً قَصَبَتُه من أَرض غريبةٍ اقتلعتها السُّيُولُ فأَتت بها

من مكان بعيد فكأَنه لذلك سبيّ، و صُيحَرٌ: جمع صُيحْرة و هي جَوْبةٌ تَنْجابُ وسْطَ الحرّة، و يقال: إنه أراد باليَراعةِ الأجَمةَ، قال الأَزهريّ: القَصبةُ التي يَنْفُخ فيها الراعي تسمى اليَراعةَ؛ و أَنشد: أَحِنُّ إلى لَيْلي، و إن شَطَّتِ النَّوى بلَيْلي، كما حَنَّ اليَراعُ المُثَقَّبُ وفي حديث ابن عمر: كنتُ مع رسولِ لله، صلى الله عليه و سلم، فسمع صوتَ يَراعٍأي قَصَبةٍ كان يُزْمَرُ بها. و اليَراعةُ و اليَراعُ: الجبانُ الذي لا عَقْلَ له و لا رَأْيَ، مشتقّ من القصب؛ أَنشد ابن برى لكعب الأَمثال: و لا تَكُ من أَخْدانِ كلّ يَراعةٍ هَواءً كَسَقْبِ البانِ، جُوفٌ مَكاسِرُهْ وفي حديث خُزَيْمةَ: و عادَ لَها اليَراعُ مُجْرَنْثِماً؛ اليراع: الضِّعافُ من الغَنَم و غيرها، و الأَصل في اليراع القَصَبُ ثم سمى به لجبانُ الضعِيفُ. و اليَراعُ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوجه، واحدته يَراعةٌ. و اليَراعُ: جمع يَراعةٍ، و هي ذباب يطير بالليل كأَنه نارٌ. و اليَراعُ: فَراشةٌ إذا طارت في الليل لم يَشُكَّ مَن يعرفها أَنها شَرارةٌ طارَتْ عن نار، قال عمرو بن بَحْر: نارُ اليَراعةِ قيل هي نارُ حُباحِب، و هي شبيهة بنار البرق، قال: و اليَراعةُ طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، و إن طار بالليل كان كأَنه شِهاب قُذِفَ أو مِصْباح يطير؛ و أَنشد: أَو طائِرٍ يُدْعى اليَراعةَ، إذْ يُرَى في حِنْدِسٍ كَضِياءِ نارِ مُنَوِّر و حكى ابن برى عن أَبي عبيدة: اليَراعُ الهَمَجُ بين البعوض و الذِّبّانِ يركب الوجه و الرأْس و لاـ يلذَع. و اليَراعةُ: موضع بعينه؛ قال المثقب: على طُرُقٍ عند اليَراعةِ تارةً، تُوازي شَرِيرَ البَحْرِ و هْوَ قَعِيدُها قال الأَزهري: اليَرُوعُ لغة مَرْغُوب عنها لأَهل الشِّحْرِ كأَن تفسيرها الرُّعْبُ و الفَزَعُ. قال ابن برى: و اليَراعةُ النّعامةُ؛ قال الرّاعي: يَراعةً إجْفِيلا.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱۴

يسع؛ ج۸، ص: ۴۱۴

: حكى الأَزهرى في ترجمة عيس عن شمر قال: تسمى الريحُ الجَنُوبُ بلغة هُذَيْلٍ النُّعامى، و هي الأَزْيَبُ أيضاً، و بعضهم يسميها مِسْعاً، و قال بعض أَهل الحجاز يُسْعٌ، بضم الياء، قال: و أَما اسم النبى، صلى الله عليه و سلم، فاليَسَعُ و قرئ اللَّيْسَع.

يعع؛ ج۸، ص: ۴۱۴

: قال الأَزهرى في ترجمة وعع: و لا يكسر واو الوَعْواعِ كما يكسر الزاى من الزِّلْزالِ و نحوه كراهية الكسر في الواو، قال: و كذلك حكايةُ اليَعْيَعةِ و اليَعْياعِ من فِعالِ الصِّبْيانِ إذا رمى أَحدهم الشيء إلى صبى آخَرَ، لأَن الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين، و الواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة و ضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أَصل البناء؛ و أَنشد: أَمْسَتْ كَهامةِ يَعْياعٍ تَداولَها أَيْدِى الأَوازِعِ، ما تُلْقَى و ما تُذَرُ و قال ابن سيدة: اليَعْيَعةُ و اليَعْياعُ من أَفعال الصبيان إذا رمى أَحدهم الشيءَ إلى الآخر. و قال: يَع. و قيل: اليَعْيَعةُ حكايةُ أَصوات القوم إذا تَداعَوْا فقالوا: ياع ياعْ.

يفع؛ ج۸، ص: ۴۱۴

: اليفاع: المُشْرِفُ من الأَرض و الجبل، و قيل: هو قطعة منهما فيها غِلَظٌ؛ قال القطامى: و أَصْبَحَ سَيْلُ ذلك قد تَرَقَّى إلى مَنْ كانَ مَنْزِلُه يَفاعا و قيل: هو التَّلُّ المشرف، و قيل: هو ما ارْتَفَعَ من الأَرض؛ قال ابن برى: و جاء في جمعه يُفُوعٌ؛ قال المرّار: بنَظْرةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ، على عَلْياءَ، يَطَّرِدُ اليُفُوعا و المَيْفَعُ: المكانُ المُشْرِفُ؛ و قول حميد بن ثور يَصِفُ ظَبْيةً: و في كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفع، و في كلِّ وجْهٍ لها مُرْتَعى و رواه ابن برى ...: لها مُنْتَصَى، فسره المفسر فقال: مَيْفَعٌ كيَفاعٍ، قال ابن سيدة: و لست أَدرى كيف هذا لأَنّ الظاهر من مَيْفَع في البيت أن يكون مصدراً، و أَراه تَوَهَّمَ من اليَفاعِ فِعْلًا فجاء بمصدر عليه، و التفسير الأَول خطأٌ؛ و يقوى ما قلناه قوله: و في كلّ وجه لها مرتعى و اليافِعُ: ما أَشْرَفَ من الرَّمْلِ؛ قال ذو الرمة يصف خِشْفاً: تَنْفي الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ، و يافِعٌ من فِرِنْدادَين مَلْمُومُ و جِبالٌ يَفَعاتٌ و يافِعاتٌ: مُشْرِفاتٌ. و كل شيء مُرْتَفِعٍ، فهو يَفاعٌ، و قيل: كلُّ مرتفِعٍ يافِعٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى لابن العارم الكلابى: فأَشْعَرْته

تحتَ الظَّلامِ، و بَيْنَنا، مِنَ الخَطَرِ المَنْضُودِ في العَينِ، يافِعُ و قال ابن الأعرابي في قول عَدِيّ: ما رَجائي في اليافِعاتِ ذَوات الهَيجِ أمْ ما صَبْري، و كيفَ احْتِيالي؟ قال: اليافعاتُ من الأَمْرِ ما عَلا و غلَبَ منها. و تَيَفَّعَ الرجلُ: أوْقَدَ ناره في اليَفاعِ أو اليافِعِ؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ الغَنَوِيّ: إذا حانَ منه مَنْزِلُ القَوْمِ أَوْقَدَتْ لأُخْراهُ أولاهُ سَنًى و تَيَفَّعُوا

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱۵

و غلامٌ يافِعٌ و يَفَعةٌ و أَفَعَةٌ و يَفَعٌ: شابّ، و كذلك الجمع و المؤنث، و ربما كسّر على الأَيْفاع فقيل غلمان أَيْفاعٌ و يَفَعةٌ أَيضاً. و قال أَبو زيد: سمعت يَفَعةً و وَفَعةً، بالياء و الواو، و قد أَيْفَعَ أي ارْتَفَعَ، و هو يافع على غير قياس، و لا يقال مُوفِعٌ، و هو من النوادر؛ قال كراع: و نظيره أَبْقَلَ المَوْضِعُ و هو باقل كثر بقله، و أَوْرَقَ النبت و هو وارِقٌ طلع ورَقُه، و أَورَسَ و هو وارِسٌ كذلك، و أَقْرَبَ الرجلُ و هو قارِبٌ إذا قَرُبَتْ إِبِلُه من الماء، و هي ليلةُ القَرَبِ؛ و نظير هذا، أَعنى مَجيءَ اسْمِ الفاعل على حذف الزوائد، مَجيءُ اسم المفعول على حذفها أَيضاً نحو أَحَبَّه فهو محبوب، و أَضْأَدَه فهو مَضْؤُودٌ و نحوه. قال الأَزهري: و القياس مُوفِعٌ و جمعه أَيْفاعٌ. و تَيَفَّعَ الغلام: كأَيْفَعَ؛ و جاريةٌ يَفَعةٌ و يافِعةٌ و قد أَيْفَعَتْ و تَيَفَّعَتْ أَيضاً. وفي الحديث: خرج عبد المطلب و معَه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و قد أَيْفَعَ أَو كَرَبَ؛ قال ابن الأَثير: أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ إذا شارَفَ الاحْتِلامَ، و قال: من قال يافِعٌ ثَنَّى و جَمَعَ، و من قال يَفَعة لم يُثَنِّ و لم يجمع. وفي حديث عمر: قيل له إنّ هاهنا غلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِمْ؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى و يريد به اليافع. قال: و اليَفاعُ المرتفع من كل شيء، قال: و في إطاق اليَفاع على الناس غرابةٌ. و يافَعَ فلانٌ أَمةَ فلانٍ مُيافَعةً: فَجَرَ لها وفي حديث الصادق: لا يُحِبُّنا أهلَ البَيْتِ «(۱)...» و لا ولَدُ المُيَافَعةِأَي وَلَدُ الزنا. و يافِعٌ: فرس والِبةَ بن سِدْرةَ.

ينع؛ ج۸، ص: ۴۱۵

: يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ و يَيْنِعُ يَنَعاً و يُنْعاً و يُنُوعاً، فهو يانِعٌ من ثَمَرٍ يَنْعٍ و أَيْنَعَ يُونِعُ إيناعاً، كلاهما: أَدْرَكَ و نَضِجَ، قال الجوهري: و لم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأُختها. وفي حديث خَبّابٍ: و مِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُها.أَيْنَع يُونِعُ و يَنَع يَيْنِعُ: أَدْركَ و نَضِجَ، و أَيْنَعَ أَكثر استعمالًا، و قرئ وَ يَنْعِهِ و يُنْعِه و يانِعِه؛ قال الشاعر: في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ، حَوْلَها الزَّيْتُونُ قد يَنَعا قال ابن برى: هو للأَحْوَصِ أَو يزيدَ بن معاوية أَو عبد الرحمن بن حسان؛ و قال آخر: لقد أَمَرَتْني أُمُّ أَوْفَى سَفاهةً لأَهْجُرَ هَجْراً، حِينَ أَرطَبَ يانِعُهْ أَراد هَجَراً فسَكَّنَ ضَرورةً. و اليَنْعُ: النضجُ. و في التنزيل: انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ. و ثَمَرٌ يَنِيعٌ و أَيْنَعُ و يانِعٌ، و اليَنِيعُ و اليانِعُ مثل النَّضِيجِ و الناضِجِ؛ قال عمرو بن معديكرب: كأَنَّ على عَوارِضِهِنَّ راحاً، يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنِيعٌ و قال أَبو حَيّةَ النُّمَيْري: له أَرَجٌ مِنْ طِيبِ ما يُلْتَقَى به، لأَيْنَعَ يَنْدَى مِن أَراكٍ و مِن سِدْرِ و جمع اليانِع يَنْعٌ مثل صاحِبٍ و صَحْبٍ؛ عن ابن كيسان: و يقال: أَيْنَعَ الثَّمَرُ، فهو يانِعٌ و مُونِعٌ كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ، و قد يكنى بالإِيناع عن إِدْراكِ المَشْوِيِّ و المَطْبُوخِ؛ و منهقول أَبي سَمّالٍ للنجاشي: هل لكَ في رُؤُوسِ جُذْعانٍ في كَرِشٍ من أَوّلِ الليل إِلى آخره قد أَيْنَعَتْ

(۱). هنا بياض بالأصل، و عبارة النهاية: لا يحبنا أهل البيت كذا و كذا و لا ولد الميافعة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱۶

و تَهَرَّأَتْ؟ و كان ذلك في رمضان، قال له النجاشي: أَ في رمضان؟ قال له أَبو السمّال: ما شَوّالٌ و رمضانُ إِلا واحداً، أَو قال نَعَمْ، قال: فما تَسْقِيني عليها؟ قال: شراباً كالوَرْس، يُطَيِّبُ النفْس، يُكَثِّر الطِّرْق، و يُدِرُّ في العِرْق، يَشُدُّ العِظام، و يُسَهِّلُ للفَدْمِ الكلام، قال: فثنى رجله فلما أَكَلا و شَرِبا أَخذ فيهما الشراب فارتفعت أَصواتهما فَنَذِرَ بهما بعضُ الجيران فأَتَى عليَّ بن أَبي طالب، كرم الله وجهه، فقال: هل لكَ في النَّجاشِيِّ و أَبي سمّال سَكْرانَيْنِ من الخمر؟ فبعث إِليهما عليّ، رحمه الله، فأَما أَبو سمّال فسَقط إِلى جِيرانٍ له، و أَما النجاشيُّ فأُخِذَ فأُتِيَ به عليُّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه، فقال: أَ في رمضانَ و صِبْيانُنا صِيامٌ؟ فأَمر به فجلد ثمانين و زاده عشرين، فقال: أَبا حسن ما هذه العِلاوةُ؟ فقال: لِجُرْأَتِكَ على الله تعالى، فجعل أَهل الكوفة يقولون: ضَرِطَ النجاشِيُّ، فقال: كلا إِنها يَمانِيةٌ و

وِكاؤُها شَهْر؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابى. و أَماقول الحجاج: إِنِّى لأَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ و حانَ قِطافُها، فإنما أَراد: قد قَرُبَ حِمامُها و حانَ انْصِرامُها، شبه رؤُوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أَدركت و حان أَن تُقْطَفَ. و اليانِعُ: الأَحمر من كل شىء. و ثَمَرٌ يانِعٌ إِذا لَوَّنَ، و امرأَة يانِعةُ الوَجْنَتَيْنِ؛ و قال رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِىّ: و نَحْراً عليه الدُّرُّ تَزْهُو كُرومُه، تَرائبَ، لا شُقْراً يَنَعْنَ و لا كُهْبا قال ابن برى: و اليُنُوعُ الحُمْرةُ من الدَّم؛ قال المرّار: و إِنْ رَعَفَتْ مَناسِمُها بِنَقْبٍ، تَرَكْنَ جَنادِلًا منه يُنُوعا قال ابن الأَثير: و دمٌ يانِعٌ مُحْمارٌّ. و اليَنَعةُ: خَرَزَةٌ حَمْراء. وفى حديث الملاعنة: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال فى ابن الملاعنة: إِنْ جاءَتْ به أُمّه أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعةِ فهو لأَبيه الذى انْتَفَى منه؛ قيل: اليَنَعةُ خَرَزة حَمْراء، و جمعه يَنَعٌ. و اليَنَعةُ أَيضاً: ضَرْبٌ من العَقِيق معروف، و فى التهذيب: اليَنَعُ، بغير هاء، ضرب من العقيق معروف، و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۱۷

غ؛ ج۸، ص: ۴۱۷

اشارة

باب الغين المعجمة

غ؛ ج۸، ص: ۴۱۷

: الغين من الحروف الحَلْقِيّة و مخرجها من الحلق، و هى أَيضاً من الحروف المَجْهُورةِ، و الغينُ و الخاء فى حيز واحد.

فصل الألف؛ ج۸، ص: ۴۱۷

أبغ؛ ج۸، ص: ۴۱۷

: عَيْنُ أُباغَ، بالضم: موضع بين الكوفة و الرَّقَّةِ؛ قالت امرأَة من بنى شيبان: و قالوا: فارِساً مِنْكُمْ قَتَلْنا فَقلنا: الرُّمْحُ يَكْلَف بالكَرِيم بِعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنايا، فكانَ قَسِيمُها خَيْرَ القَسِيم قال ابن برى: الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته، و الذى قُتِلَ بأُباغ هو المنذر «۱» بن إمرئ القيس بن عمرو بن إمرئ القيس بن عمرو بن عدىّ بن نصر اللخمىّ، قتله الحرث بن أَبى شَمِرٍ الغسانىّ؛ و منه يوم عين أُباغ يومٌ من أَيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.

فصل الباء الموحدة؛ ج۸، ص: ۴۱۷

بدغ؛ ج۸، ص: ۴۱۷

: بَدِغَ الرجل يَبْدَغُ بَدْغاً و بَدَغاً: تَزَحَّفَ على الأَرض باسْتِه و تلطَّخ بخُرْئِه. و بَدِغَ بعَذِرتِه: تَلَطَّخَ بها، و كذلك إِذا تلطَّخ بالشرِّ؛ قال رؤبة: و المِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأَمْلَغِ، لو لا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْدَغِ و يروى ... يَبْطَغِ. و بَدِغَ بَدَغاً: تَلَطَّخ بالشرِّ. قال ابن برى: و البَدِغُ و البِدْغُ البادِنُ السمينُ، و البَدِغُ المَعِيبُ، و منه لُقِّبَ قيس بن عاصم البَدِغ لأُبْنةٍ كانت به، زعموا؛ و لذلك قال فيه مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ: تَرَى ابنَ وُهَيْرٍ خَلْفَ قيْسٍ، كأَنه حِمارٌ ودَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قائم «۲»

(۱). قوله [هو المنذر إلخ] كذا بالأصل، و الذى فى معجم ياقوت: المنذر بن المنذر بن إمرئ القيس اللخمى، و فى شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن ماء السماء (۲). قوله [وهير] كذا بالأصل، و فى شرح القاموس: زبير.

لسان العرب، ج‏۸، ص: ۴۱۸

و الأَبْدَغُ «۱» قال ابن دريد: أَحسَبه موضعاً. و زعم ابن الأَعرابى أن بعض العرب عَذَرَ عَذْرة فسُمِىَ البَدِغَ مِثالَ التَّعِبِ، و الله أَعلم.

برغ؛ ج‏۸، ص: ۴۱۸

: البَرْغُ: لغة فى المَرْغِ و هو اللُّعاب. ابن الأَعرابى: بَرِغَ الرجل إِذا تَنَعَّمَ. قال الأَزهرى: أَصل بَرِغَ رَبَغَ. و عَيْش رابغٌ أَى ناعم، و هذا مقلوب.

برزغ؛ ج‏۸، ص: ۴۱۸

: شاب بُرْزُغٌ و بُرْزُوغٌ و بِرْزاغٌ: تارٌّ تامٌّ ممتلئٌ؛ و أَنشد أَبو عبيدة لرجل من بنى سعد جاهليّ: حَسْبُك بعضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهى، غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُزْدَهى قوله لا تَمَدَّهى يريد لا تمدَّحى، و شبابٌ بُرْزُغٌ و بُرْزوغٌ و بِرْزاغٌ كذلك؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: بعد أَفانينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ و البُرْزُغُ: نشاطُ الشَّباب؛ و أَنشد: هَيْهاتَ مِيعادُ الشَّبابِ البُرْزُغِ

بزغ؛ ج‏۸، ص: ۴۱۸

: بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغُ بَزْغاً و بُزُوغاً: بدا منها طُلوعٌ أَو طَلَعَت و شَرَقَتْ، و قال الزجاج: ابتدأَت فى الطُّلوع. و فى التنزيل: فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بازِغاً. وفى الحديث: حين بَزَغَت الشمسُ أَى طَلَعَتْ، و نجومٌ بَوازِغُ. و بَزَغَ النَّجْمُ و القمَرُ: ابتدَأَ طُلُوعُهما، مأْخوذ من البَزْغ، و هو الشَّقُّ كأَنها تُشَقُّ بنوره الظلمة شقًّا، و من هذا يقال: بَزَغَ البَيْطارُ أَشاعِرَ الدابة و بضعها إِذا شق ذلك المكانَ منها بِمِبْضَعِهِ. و يقال للسِّنِّ: بازِغةٌ و بازِمَةٌ. و بَزَغَ نابُ البعير: طَلَعَ، و قيل: ابتدأَ فى الطُّلوع. و ابْتَزَغَ الربيعُ أَى جاء أَوَّلُه. و البَزْغُ و التَّبْزِيغُ: التَّشْرِيطُ، و قد بَزَّغه، و اسمُ الآلة المِبْزَغُ. و بَزَّغَ الحاجِمُ و البَيْطارُ أَى شَرَّط. وفى الحديث: إِن كان فى شىء شِفاءٌ ففى بَزْغَةِ الحَجَّام؛ البَزْغُ: الشَّرْطُ. و بَزَغَ دَمَهُ أَى أَساله؛ و منه قول الطرماح يصف ثوراً طعن الكلابَ بِقَرْنيه و هُما سلاحه: يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالةً، يَشُكُّ بها مِنْها أُصُولَ المَغابِنِ يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ، كبَزْغِ البَيَطْرِ الثَّقْفِ رَهصَ الكَوادن و هذا البيت نسبه الجوهرى للأَعشى و ردَّ عليه ابن برى و قال: هو للطِّرمّاح. و الرَّهْصُ: جمع رَهْصةٍ و هى مثل الوَقْرة، و هى أَنْ يَدْوَى حافِرُ الدابةِ من حجر تَطَؤُه، و الكَوادِنُ: البَراذِينُ. و يقال للحديدة التى يُشْرَطُ بها: مِبْزَغٌ و مِبْضَعٌ. قال أَبو عدنان: الوَخْزُ التَّبْزِيغُ، و التبزيغ و التَّغْزِيبُ واحد، غَزَّبَ و بَزَّغَ. يقال: بَزَّغَ البَيْطارُ الحافر إِذا عَمَدَ إِلى أَشاعِرِهِ بِمبْضع فَوَخَزَه به وَخْزاً خَفِيًّا لا يبلُغ العَصَب فيكون دَواءً له، و أَما فَصْد عروق الدابّةِ و إِخْراجُ الدم منه فيقال له التوديج، يقال: ودِّجْ فَرَسَكَ. و قال الفراء: يقال للبَرْكِ مِبْزَغَةٌ و مِيزَغةٌ. و بَزِيغٌ: اسم فرس معروف.

بطغ؛ ج‏۸، ص: ۴۱۸

: بَطِغَ بالعَذِرة يَبْطَغُ بَطَغاً: تلطخ؛ قال رؤبة: لو لا دَبوقاءُ اسْتِه لم يبطخ

(۱). قوله [و الأبدغ إلخ] مثله للمجد حيث قال: و الأبدغ موضع. و عبارة ياقوت: أبذغ بالفتح ثم السكون و فتح الذال المعجمة و غين معجمة أيضاً: موضع فى حسبان أبى بكر بن دريد

لسان العرب، ج‏۸، ص: ۴۱۹

و هو لغة فى بَدِغَ، و يروى لم يَبْدَغِ أَى لم يَتَلَطَّخْ بالعذرة. و بَطِغَ بالشىء: تَلَطَّخَ به. و بَطِغَ بالأَرض أَى تَمَسَّحَ بها و تَزَحَّفَ. ابن الأَعرابى: أَزْقَنَ زيدٌ عمراً إِذا أَعانَه على حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ به، و مثله أَبْطَغَه و أَبْدَغَه و عَدَّلَه و لَوَّنَه و أَسْمَعَه و أَنْآهُ و نَوَّاه و حَوَّلَه: بمعنى

أَعانَه.

بغغ؛ ج۸، ص: ۴۱۹

: البَغْبَغةُ و البَغْباغُ: حكايـةُ بعض الهَـدِير؛ قال: بَرْجَسِ بَغْباغِ الهَـدِيرِ البَهْبِهِ «۱» و البُغَيْبغُ، على لفـظ التصـغير: التَّيسُ من الظِّبـاء إذا كان سَمِيناً. و بَغَّ الـدمُ إذا هاجَ. و مَشْـرَبٌ بُغَيْبغٌ: كثير الماءِ. و ماءٌ بُغَيْبغٌ: قَرِيبُ الرِّشاءِ. و البُغَيْبغُ: البِئرُ القَرِيبُ الرّشاءِ. ابن الأَعرابى: بئْرٌ بُغْبُغٌ و بُغَيْبغٌ قريب الرشاء؛ قال الشاعر: يا رُبَّ ماءٍ لَكَ بالأَجْبالِ، أَجبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ بُغَيْبغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ، طام عليه ورقُ الهـدالِ لقرب رِشائه يعنى أَنه يُنزع بالعِقال لقِصَرِ الماء لأَن العقال قصير؛ و قال أَبو محمـد الحَـذْلَمِى: فَصَـبَّحَتْ بُغَيْبِغاً تُعادِيهْ ذا عَرْمَضٍ تَخْضَـرُّ كَفُّ عافِيهْ عافِيه: وارِدُه. و البُغَيْبِغةُ: ضَـيْعةٌ بالمدينة لآل جعفر. التهذيب: و بُغَيْبِغةُ ماءٌ لآل رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، و هى عين كثيرة النخل غزيرة الماء. و البَغْبَغةُ: شُرْبُ الماء. و المُبَغْبغُ: السرِيعُ العَجِلُ؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ المُبَغْبِغِ.

بلغ؛ ج۸، ص: ۴۱۹

: بَلَغَ الشـىءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً و بَلاغاً: وصَلَ و انْتَهَى، و أَبْلَغَه هو إبْلاغاً و بَلَّغَه تَبْلِيغاً؛ و قولُ أَبى قَيْسِ بن الأَسْلَتِ السُّلَمِيِّ: قالَتْ، و لَمْ تَقْصِـدْ لِقِيلِ الخَنى: مَهْلًا فقد أَبْلَغْتَ أَسْماعى إنما هو من ذلك أى قد انْتَهَيْتَ فيه و أَنْعَمْتَ. و تَبَلَّغَ بالشىء: وصَلَ إلى مُرادِه، و بَلَغَ مَبْلَغَ فلان و مَبْلَغَتَه. وفى حـديث الاسْتِسْـقاء: و اجْعَلْ ما أَنزلتَ لنا قُوّةً و بلاغاً إلى حين؛ البَلاغُ: ما يُتَبَلَّغُ به و يُتَوَصَّلُ إلى الشـىء المطلوب. و البَلاغُ: ما بَلَغَكَ. و البَلاغُ: الكِفايـةُ؛ و منه قول الراجز: تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بالبَلاغِ، و باكِرِ المِعْدةَ بالدِّباغِ و تقول: له فى هذا بَلاغٌ و بُلْغةٌ و تَبَلُّغٌ أَى كِفايةٌ، و بَلَّغْتُ الرِّسالةَ. و البَلاغُ: الإبْلاغُ. و فى التنزيل: إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ، أى لا أَجِدُ مَنْجى إلا أن أُبَلِّغَ عن الله ما أُرْسِلْتُ به. و الإبلاغُ: الإيصالُ، و كـذلك التبْلِيغُ، و الاسم منه البَلاغُ، و بَلَّغْتُ الرِّسالـةَ. التهـذيب: يقال بَلَّغْتُ القومَ بلاغاً اسم يقوم مقامَ التبْلِيغ. وفى الحـديث: كلُّ رافِعةٍ رَفَعَتْ عَنّا «۲» من البلاغ فَلْيُبَلِّغْ عَنّا، يروى بفتـح البـاء و كسـرها، و قيل: أَراد من المُبَلِّغِين، و أَبْلَغْتُه و بَلَّغْتُه بمعنى واحد، و إن كانت الرواية

(۱). قوله [برجس] بهامش الأصل فى نسخة: بزجر. (۲). قوله [رفعت عنا] كذا بالأصل، و الذى فى القاموس: علينا، قال شارحه: و كذا فى العباب.

من البلاغ بفتـح البـاء فله وجهان: أَحـدهما أن البَلاغَ ما بلغ من القرآن و السـنن، و الوجهُ الآخر من ذوى البَلاغِ أى الـذين بَلَّغُونا يعنى ذوى التبليغ، فأَقـام الاسـم مقام المصـدر الحقيقى كما تقول أَعْطَيْتُه عَطاء، و أَما الكسـر فقال الهروىّ: أُراه من المُبالِغين فى التبليغ، بالَغَ يُبالِغُ مُبالَغـةً و بلاغاً إذا اجْتَهـد فى الأَمر، و المعنىفى الحديث: كلُّ جماعةٍ أو نفس تُبَلِّغُ عنا و تُذِيعُ ما تقوله فَلْتُبَلِّغْ و لْتَحْكِ.و أَما قوله عز و جل: هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ، أى أَنزلناه ليُنْذَر الناسُ به. و بَلَّغَ الفارِسُ إذا مَـدَّ يدَه بِعِنانِ فرسه ليزيد فى جَرْيِه. و بَلَغَ الغُلامُ: احْتَلَمَ كأَنه بَلَغَ وقت الكتابِ عليه و التكليفِ، و كـذلك بَلَغَتِ الجاريـةُ. التهـذيب: بلغ الصبىُّ و الجارية إذا أَدْركا، و هما بالِغانِ. و قال الشافعى فى كتاب النكاح: جاريـةٌ بالِغٌ، بغير هاء، هكـذا روى الأَزهرىّ عن عبد الملك عن الربيع عنه، قال الأَزهرى: و الشافعى فَصِـيحٌ حجـةٌ فى اللغـة، قال: و سـمعت فُصَـحاء العرب يقولون جارية بالغ، و هكذا قولهم امرأَة عاشِقٌ و لِحيةٌ ناصِلٌ، قال: و لو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأً لأَنه الأَصل. و بَلَغْتُ المكانَ بُلُوغاً: وصلْتُ إليه و كذلك إذا شارَفْتَ عليه؛ و منه قوله تعالى: فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ*، أى قارَبْنَه. و بَلَغَ النبْتُ: انتهَى. و تَبالَغَ الـدِّباغُ فى الجلـد: انتهى فيه؛ عن أَبى حنيفة. و بَلَغَتِ النخلةُ و غيرُها من الشـجر: حانَ إدْراكُ ثمرها؛ عنه أَيضاً. و شـىءٌ بالغ أى جيِّدٌ، و قـد بلَغَ فى الجَوْدةِ مَبْلغاً. و يقال: أَمْرُ اللهِ بَلْغ، بالفتح، أى بالِغٌ من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ. و أَمرٌ

بالِغٌ و بَلْغٌ: نافِذٌ يَبْلُغُ أَين أُرِيدَ به؛ قال الحرث بن حِلِّزةَ: فهَداهُمْ بالأَسْودَيْنِ و أَمْرُ اللّهِ بَلْغٌ يَشْقَى به الأَشْقِياءُ و جَيْشٌ بَلْغٌ كذلك. و يقال: اللهم سَمْعٌ لا بَلْغٌ و سِمْعٌ لا بِلْغ، و قد ينصب كل ذلك فيقال: سَمعاً لا بَلْغاً و سِمْعاً لا بِلْغاً، و ذلك إِذا سمعت أَمراً منكراً أَى يُسْمَعُ به و لا يَتِمُّ. و العرب تقول للخبر يبلغ واحدَهم و لا يحققونه: سَمْعٌ لا بَلْغٌ أَى نسمعه و لا يَبْلُغنا. و أَحْمَقُ بَلْغٌ و بِلْغٌ أَى هو من حَماقَتِه «١» يبلغ ما يريده، و قيل: بالغ فى الحُمْقِ، و أَتْبَعُوا فقالوا: بِلْغٌ مِلْغٌ. و قوله تعالى: أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ؛ قال ثعلب: معناه مُوجَبَةٌ أَبداً قد حلفنا لكم أَن نَفِيَ بها، و قال مرة: أَى قد انتهت إِلى غايتها، و قيل: يمينٌ بالغة أَى مؤكَّدةٌ. و المُبالَغةُ: أَن تَبْلُغَ فى الأَمر جُهْدَك. و يقال: بُلِغَ فلان أَى جُهِدَ؛ قال الراجز: إِنَّ الضِّبابَ خَضَعَتْ رِقابُها للسيفِ، لَمَّا بُلِغَتْ أَحْسابُها أَى مَجْهودُها «٢» و أَحْسابُها شَجاعَتُها و قوّتُها و مَناقِبُها. و أَمرٌ بالغ: جيد. و البَلاغةُ: الفَصاحةُ. و البَلْغُ و البِلْغُ: البَلِيغُ من الرجال. و رجل بَلِيغٌ و بَلْغٌ و بِلْغٌ: حَسَنُ الكلام فَصِيحُه يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما فى قلبه، و الجمعُ بُلَغاءُ، و قد بَلُغَ، بالضم، بَلاغةً أَى صار بَلِيغاً. و قولٌ بَلِيغٌ: بالِغٌ و قد بَلُغَ. و البَلاغاتُ: كالوِشاياتِ. و البِلَغْنُ: البَلاغةُ؛ عن السيرافى، و مثَّل به سيبويه.

(١). قوله [من حماقته] عبارة القاموس: مع حماقته. (٢). قوله [أى مجهودها] كذا بالأَصل، و لعله جهدت ليطابق بلغت،

و البِلَغْنُ أَيضاً: النَّمّام؛ عن كراع. و البلغن: الذى يُبَلِّغُ للناسِ بعضِهم حدِيثَ بعض. و تَبَلَّغَ به مرضُه: اشتَدّ. و بَلَغَ به البِلَغِينَ بكسر الباء و فتح اللام و تخفيفها؛ عن ابن الأَعرابى، إِذا استَقْصَى فى شَتْمِه و أَذاهُ. و البُلَغِينُ و البِلَغِينُ. الدّاهيةُ: وفى الحديث: أَن عائشة قالت لأَمير المؤمنين عليّ، عليه السلام، حين أُخِذَتْ يومَ الجمل: قد بَلَغْتَ مِنّا البِلَغِينَ [البُلَغِينَ؛ معناه أَنَّ الحَرْبَ قد جَهَدَتْنا و بَلَغَتْ منا كل مَبْلَغ، يروى بكسر الباء و ضمها مع فتح اللام، و هو مَثَلٌ، معناه بَلَغْتَ منا كل مَبْلَغ. و قال أَبو عبيد فى قولها قد بَلَغْتَ منا البِلَغِينَ [البُلَغِينَ: إِنه مثل قولهم لَقِيتَ منا البُرَحِينَ و الأَقْوَرِينَ، و كل هذا من الدَّواهِى، قال ابن الأَثير: و الأَصل فيه كأَنه قيل: خَطْبٌ بُلَغٌ و بِلَغٌ أَى بَلِيغٌ، و أَمْرٌ بُرَحٌ و بِرَحٌ أَى مُبَرِّح، ثم جمعا على السلامة إِيذاناً بأَنَّ الخطوب فى شدّة نِكايَتِها بمنزلة العُقلاء الذين لهم قَصْد و تعمُّد. و بالَغَ فلان فى أَمْرِى إِذا لم يُقَصِّر فيه. و البُلْغَةُ: ما يُتَبَلَّغُ به من العيش، زاد الأَزهرى: و لا فَضْلَ فيه. و تَبَلَّغ بكذا أَى اكتفَى به. و بَلَّغَ الشيْبُ فى رأْسه: ظهر أَوّلَ ما يظهر، و قد ذكرت فى العين المهملة أَيضاً، قال: و زعم البصريون أَن ابن الأَعرابى صحّف فى نوادِرِه فقال مكان بَلَّعَ بَلَّغَ الشيبُ، فلما قيل له إِنه تصحيف قال: بَلَّعَ و بَلَّغَ. قال أَبو بكر الصُّوليُّ: و قرئ يوماً على أَبى العباس ثعلب و أَنا حاضر هذا، فقال: الذى أَكتب بَلَّغ، كذا قال بالغين معجمة. و البالِغاءُ: الأَكارِعُ فى لغة أَهل المدينة، و هى بالفارسية بايْها. و التَّبْلِغةُ: سَيْر يُدْرج على السِّيَةِ حيث انتهى طرَفُ الوَتَر ثلاث مِرارٍ أَو أَربعاً لِكَىْ يَثْبُتَ الوتر؛ حكاه أَبو حنيفة جعل التبلغة اسماً كالتَّوْدِيةِ و التَّنْهِيةِ ليس بمصدر، فتفهَّمه.

بوغ؛ ج٨، ص: ٤٢١

: البَوْغاءُ: التراب عامة، و قيل: هى التُّرْبَةُ الرّخوة التى كأَنها ذَرِيرةٌ؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمة: تَشُجُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ، و تارةً تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلةٍ عُفْرِ يعنى كُثْبانَ رَمْلٍ؛ قال و قال آخر: لَعَمْرُكَ، لو لا أَرْبَعٌ ما تَعَفَّرَتْ بِبَغدانَ، فى بَوْغائِها، القَدَمانِ و قيل: البَوْغاءُ التُّرابُ الهابى فى الهَواء، و قيل: هو التراب الذى يطير من دقته إِذا مُسَّ؛ و فى حديث سطيح: تَلُفُّه فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ البَوْغاءُ: التراب الناعِمُ، و الدِّمَنُ: منه ما تَدَمَّنَ أَى تَجَمَّعَ و تَلَبَّدَ؛ قال ابن الأَثير: و هذا اللفظ كأَنه من المقلوب تلفه الريح فى بوغاء الدمن؛ قال: و تشهد له الروايةُ الأُخرى: تلفه الرِّيحُ ببوغاء الدمن و منهالحديث فى أَرض المدينة: إِنما هى سِباخٌ و بَوْغاء.و بَوْغاءُ الناسِ: سَفِلَتُهم و حَمْقاهُم و طاشَتُهم. و البَوْغُ: الذى يكون فى أَجْوافِ الفِقَعةِ و هو من ذلك. و تَبَوَّغَ به الدمُ: هاجَ كتَبَيَّغَ، و تَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه، و تَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله. و حكى

بعض الأعراب: مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه و مَن هذا المُبَيَّغُ عليه؟ معناه لا يُحْسَدُ. و تَبَوَّغَ الشرُّ و تَبَوَّقَ إِذا اتَّسَعَ.

بيغ؛ ج۸، ص: ۴۲۲

: تَبَيَّغَ به الدمُ: هاجَ به، و ذلك حين تَظْهَرُ حُمْرَتُه في البَدَن، و هو في الشفة خاصّة البَيْغُ. أَبو زيد: تَبَيَّغَ به النوْمُ إِذا غَلَبه، و تبيَّغ به الدمُ غَلبه، و تبيَّغَ به المرضُ غلبه. و قال شمر: تبيَّغَ به الدمُ أَن يَغْلِبَه حتى يَقْهَرَه، و قال بعض العرب: تبيَّغ به الدم أَي تَرَدَّدَ فيه الدم. و تبيغَ الماءُ إِذا تَرَدَّدَ فتَحَيَّرَ في مَجْراه مرّة كذا و مرّة كذا، و كذلك تَبَوَّحَ به الدمُ «۱». و البَيْغُ تَوَقُّدُ الدم حتى يظهرَ في العُروق. قال شمر: أَقْرَأَني ابن الأَعرابي لرؤبة: فاعْلَمْ و ليس الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ و فسّر التبيُّغ من كل وجه كتَبَيُّغِ الداءِ إِذا أَخذ في جسده كله و اشتدّ؛ و قوله أَنشده ثعلب: و تَعْلَمْ نَزِيغاتُ الهَوَى أَنَّ وِدَّها تَبَيَّغَ مِنِّي كلَّ عَظْمٍ و مَفْصِلِ لم يفسره، و هو يحتمل أَن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول، و يجوز أَن يكون في معنى هاج و ثارَ فيكون التقدير على هذا: ثارَ مني على كلِّ عَظْمٍ و مَفْصِلٍ، فحذف على و عدّى الفعل بعد حذف الحرف. و تبَيَّغَ به الدم غَلَبه و قَهَرَه كأَنه مقلوب عن البغي أَي تَبَغَّى مثل جَذَبَ و جَبَذَ و ما أَطْيَبَه و أَيْطَبَه؛ عن اللحياني. و إِنك عالِمٌ و لا تُبَغْ أَي لا تَبَيَّغُ بك العينُ فتصيبك كما يَتَبَيَّغُ الدمُ بصاحبه فيقتله. و حكى بعض الأَعراب: مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه و مَن هذا المُبَيَّغُ عليه؟ معناه لا يُحْسَدُ. وفي الحديث: عليكم بالحجامة لا يَتَبَيَّغْ بأَحدِكم الدمُ فيَقْتُلَه أَي لا يَتَهَيَّجْ، و قيل: أَصله من البَغْي، يريد تَبَغَّى فقدّم الياء و أَخَّر الغين. و قال ابن الأَعرابي: تَبَيَّغَ و تَبَوَّغَ، بالواو و الياء، و أَصله من البَوْغاء و هو الترابُ إِذا ثار، فمعناه لا يَثُرْ بأَحدكم الدمُ. وفي الحديث: إِذا تَبَيَّغَ بأَحدكم الدمُ فَلْيَحْتَجِمْ.وفي حديث ابن عمر: ابْغِنِي خادِماً لا يكونُ قَحْماً فانياً و لا صغيرا ضَرَعاً فقد تَبَيَّغَ بي الدمُ، و الله أَعلم.

فصل التاء المثناة؛ ج۸، ص: ۴۲۲

تسغ؛ ج۸، ص: ۴۲۲

: التَّسْغُ: لَطْخُ سَحابٍ رَقِيقٍ، و ليس بثبت.

تغغ؛ ج۸، ص: ۴۲۲

: التَّغْتَغةُ: حكاية صَوْت الحَلْي و تكون حكاية بعض الصوت، يقال: سمعت لهذا الحلي تَغْتَغةً إِذا أَصاب بعضُه بعضاً فسمعت صوته. و التغْتغةُ: ثِقَلٌ في اللسان، و قد تَغْتَغَ. و التَّغْتَغةُ: إِخفاءُ الضحك. قال أَبو زيد: تَغْتَغَ الضَّحِكَ تَغْتَغَةً إِذا أَخْفاه. قال الأَزهريّ: قول الليث في التغتغة إِنه حكاية صوت الحلي تصحيف إِنما هو حكاية صوت الضَّحِك. و تَغْتَغَ الشيخُ: سقَطَتْ أَسْنانُه فلم يُفْهَمْ كلامهُ. و تغ تِغ: حكاية صوت الضحك، قال الفراء: تقول سمعت طاقِ طاقِ لصوت الضرب، و تقول سمعت تغ تِغ يريدون صوت الضحك، و قال أَيضاً: أَقبلوا تِغ تِغ و أَقبلوا قِه قِه إِذا قَرْقُروا بالضحك، و قد اتَّغَوْا بالضحك و اوْتَغَوْا.

توغ؛ ج۸، ص: ۴۲۲

: تاغَ هلك و أَتاغه الله، و كأَنه مقلوب من وتَغَ.

(۱). قوله [و كذلك تبوّح به الدم] كذا في الأَصل بحاء مهملة و لعله بغين معجمة.

فصل الثاء المثلثة؛ ج‏٨، ص: ٤٢٣

ثرغ؛ ج‏٨، ص: ٤٢٣

: الثَّرْغُ مَصَبُّ الماء فى الدَّلْو كالفَرْغ، و جمعه ثُرُوغٌ، و حكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء؛ قال ابن سيدة: و لا يعجبنى لأَنهم لا يكادون يتسعون فى المبدل بجمع و لا غيره. و ثُرُوغُ الدلو و فُروغُها: ما بين العَراقى، واحدُها فَرْغٌ و ثَرْغ.

ثغغ؛ ج‏٨، ص: ٤٢٣

: الثَّغْثَغةُ: عَضُّ الصبى قبل أن يَشْقَأَ و يَثَّغِرَ. و المُثَغْثِغُ: الذى يَبُلُّ بريقِهِ و لا يؤثِّر «٢» و الثَّغْثَغة: الكلام الذى لا نِظامَ له. و المُثَغْثِغُ: الذى إِذا تكَلَّم حَرَّك أَسْنانه فى فِيه و اضْطَرَبَ اضْطِراباً شديداً فلم يُبَيِّنْ كلامَه؛ قال رؤبة: و عَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ، بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُزْزُغِ

ثلغ؛ ج‏٨، ص: ٤٢٣

: ثَلَغَه بالعَصَا: ضربه؛ عن ابن الأَعرابى. و ثَلَغ الشىءَ يَثْلَغُه ثَلْغاً: شدَخَه. و ثَلَغَ رأْسَه يَثْلَغُه ثَلْغاً: هَشَمه و شدَخه، و قيل: الثَّلْغُ فى الرَّطْبِ خاصَّة. وفى الحديث: إِذاً يَثْلَغُوا رأْسى كما تُثْلَغُ الخُبْزةُ؛ الثَّلْغُ: الشَّدْخُ، و قيل هو ضَرْبُكَ الشىءَ الرطبَ بالشىء اليابس حتى يَنْشَدِخَ. وفى حديث الرؤْيا: فإِذا هو يَهْوى بالصخرة فَيَثْلَغُ بها رأْسَه؛ و قال رؤبة: كالفَقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغ و قد انْثَلَغَ و انْشَدَخَ بمعنى واحد. و المُثَلَّغُ من الرُّطَب: ما سَقَطَ من النخلة فانشدخ، و قيل: المثلَّغ من البُسْرِ و الرُّطَب الذى أَصابه المطر فأَسقطه من النخلة و دَقَّه، و قد تناثرت الثِّمار فَثُلِّغَتْ تَثْلِيغاً. و المُثَلَّغَةُ: الرُّطَبةُ المُعَرَّقة، و هى المَعْوة.

ثمغ؛ ج‏٨، ص: ٤٢٣

: الثَّمْغُ: الكَسْر فى الرَّطْب خاصّة، ثَمَغَه يَثْمَغُه ثَمْغاً. و ثَمَغَ رأْسَه بالعَصا ثَمْغاً: شدَخَه مثل ثَلَغَه. و الثَّمْغُ: خَلْطُ البياضِ بالسواد؛ قال رؤبة: أَنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ و ثَمِغ السوادُ و البياضُ: اخْتَلَطا. و ثَمَغَ رأْسَه بالحِنَّاءِ و الخَلُوقِ يَثْمَغُه: غَمَسَه فأَكثر. و ثَمَغَ لِحْيَتَه فى الخِضابِ أَى غَمَسَها؛ و أَنشد: و لِحْيةٍ تُثْمَغُ فى خَلُوقِها و ثَمَغَ الثوبَ يَثْمَغُه ثَمْغاً: أَشْبَعَ صِبْغَه؛ قال الشاعر: تَرَكْتُ بَنى الغُزَيِّل غير فَخْرٍ، كأَنَّ لِحاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْس قال ابن برى: و يجوز ثَمَّغْتُ الثوب، بالتشديد، و كذلك ثَمَّغْتُ الشَّعَر بالحِنَّاء. و يقال: ثَمَّغَ رأْسَه بالدُّهْن أَو بِخَلُوقٍ بَلَّه. و ثَمَّغَ الشىءَ: كَسَرَه. و ثَمْغٌ: مال كان لعمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فوقَفه. وفى حديث صدَقةِ عمر: إن حَدَثَ به حادِثٌ إِنَّ ثَمْغاً و صِرْمةَ ابن الأَكْوَعِ و كذا و كذا جعله وقفاً؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقَفهما.

(٢). قوله [و لا يؤثر] زاد شارح القاموس فيما يعض لأنه لا أسنان له، قاله الليث.

لسان العرب، ج‏٨، ص: ٤٢٤

و ثَمَغَةُ الجبل: أَعْلاه؛ قال الفراء: سمعت الكسائى يقول ثمغة الجبل، بالثاء، قال: و الذى سمعت أَنا نَمَغةُ، بالنون.

فصل الدال المهملة؛ ج‏٨، ص: ٤٢٤

دبغ؛ ج‏٨، ص: ٤٢

: دَبَغَ الجِلْد يَدْبَغُه و يَدْبُغُه يَدْبِغُه؛ الكسر عن اللحيانى، دَبْغاً و دِباغةً و دِباغاً، و الدَّبّاغُ محاول ذلك، و حِرْفَتُه الدِّباغةُ. وفى الحديث: دِباغُها طَهُورُها.و الدِّبْغُ و الدِّباغُ و الدِّباغةُ و الدِّبْغةُ، بالكسر: ما يُدْبَغُ به الأَدِيمُ؛ الدِّباغةُ عن أَبى حنيفة، و المصدر الدَّبْغُ. يقال: الجلد فى الدِّباغ. و المَدْبَغةُ: موضع الدِّباغ. التهذيب: و المَدْبَغةُ و المَنِيئةُ الجُلود التى ابْتُدِئَ بها فى الدِّباغ. و أَدِيمٌ دَبِيغٌ: مَدْبُوغٌ. و الدَّبْغةُ، بالفتح: المرّة الواحدة، تقول: دَبَغْتُ الجلد فانْدَبَغَ.

دغغ؛ ج۸، ص: ۴۲۴

: الدَّغْدَغةُ فى البُضْع و غيره. التحْرِيكُ. و يقال للمَغْمُوزِ فى حسَبه أو نسَبه: مُدَغْدَغٌ. و يقال: دَغْدَغَه بكلمة إذا طَعن عليه؛ قال رؤبة: علَيَّ إنِّى لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ «۱» أى لا يُطْعَن فى حَسبى.

دفغ؛ ج۸، ص: ۴۲۴

: الدَّفْغُ: حُطامُ الذُّرةِ و نُسافَتُها؛ قال الحرمازى: دُونَكِ بَوْغاءَ رِياغَ الدَّفْغِ الرِّياغُ: التراب المُدَقَّقُ، و الدَّفْغُ: أَلأَمُ مَوْضع فى الوادى و شرُّه تُراباً، و هذا الحرف فى كتاب النبات إنما هو الرَّفْغُ، بالراءِ؛ و أَنشد ابن برى هنا شعر الحِرْمازى، و أَنشد مُسْتَشْهِداً على حُطام الذُّرة قول الشاعر: ذلك خَيْرٌ من حُطامِ الدَّفْغِ

دمغ؛ ج۸، ص: ۴۲۴

: الدِّماغُ: حَشْوُ الرأْسِ، و الجمع أَدْمِغةٌ و دُمُغٌ. و أُمّ الدِّماغِ: الهامةُ، و قيل: الجلدة الرَّقِيقةُ المشتملة عليه. و الدَّمْغُ: كسر الصَّاقُورةِ عن الدِّماغ. دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً، فهو مَدْموغٌ و دَمِيغٌ، و الجمع دَمْغى، و كذلك مَرَةٌ دَمِيغٌ من نِسْوةٍ دَمْغى؛ عن أَبى زيد. وفى حديث علىّ، عليه السلام: رأَيت عَيْنَيْه عَيْنَىْ دَمِيغٍ؛ رجل دَمِيغٌ و مَدْموغ: خرج دِماغُه. و دَمَغَه: أَصابَ دِماغَه. و دَمَغَه دَمْغاً: شَجَّه حتى بَلَغَتِ الشجّةُ الدّماغ، و اسمها الدَّامِغةُ. وفى حديث على، عليه السلام: دامِغ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ أَى مُهْلِكِها. يقال: دَمَغَه دَمْغاً إذا أَصاب دِماغَه فقتله. وفى حديث ذكر الشِّجاجِ: الدامغةُ التى انتهت إلى الدماغ، و الدَّامِغةُ من الشجاج التى تَهْشِمُ الدّماغ حتى لا تُبْقى شيئاً. و الشجاج عشرة: أَولها القاشرةُ و هى الحارِصةُ ثم الباضعةُ ثم الدّاميةُ ثم المُتَلاحِمةُ ثم السِّمْحاقُ ثم المُوضِحة ثم الهاشِمةُ ثم المُنَقِّلةُ ثم الآمّةُ ثم الدَّامِغة، و زاد أَبو عبيد: الدّامِعةُ بعين مهملة بعد الدامية. و دَمَغَتْه الشمسُ دَمْغاً: آلَمَتْ دِماغَه. و دَمِيغُ الشيطان: نَبْزُ رجل من العرب كان الشيطانُ دَمَغَه. و الدّامِغةُ: حَدِيدةٌ تُشَدُّ بها آخرةُ الرَّحل. الأَصمعى: يقال للحديدة التى فوق مؤخَّرة الرحل الغاشِيةُ، و قال بعضهم: هى الدّامِغةُ؛ و قال

(۱). قوله [علىّ إلخ] قبله: و احذر أقاويل العداة النزغ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۲۵

ذو الرمة: فَرُحْنا و قُمْنا، و الدَّوامِغُ تَلْتَظى على العِيسِ من شَمْس بَطِيءٍ زَوالُها قال ابن شميل: الدَّوامِغُ على حاقِّ رُؤوس الأَحْناء من فوقها، واحِدتُها دامِغة، و ربما كانت من خشب و تُؤْسَرُ بالقِدِّ أَسْراً شديداً، و هى الخَذارِيفُ، واحدها خُذْرُوف. و قد دَمَغَتِ المرأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً. قال الأَزهرى: الدّامغة إذا كانت من حديد عُرِّضَت فوق طرَفَى الحِنْوَيْن و سُمِّرَتْ بمِسْمارين، و الخذاريفُ تشدّ على رؤوس العَوارِضِ لئلا تتفكَّكَ. أَبو عمرو: أَحْوَجْتُه إلى كذا و أَحْرَجْتُه و أَدْغَمْتُه و أَدْمَغْتُه و أَجْلَدْتُه و أَزْأَمْتُه بمعنًى واحد. و الدّامِغةُ: طَلْعةٌ طَوِيلةٌ صُلْبةٌ تخرج من بين شَظِيّاتِ قُلْبِ النَّخْلة فَتُفْسِدُها إن تُرِكَتْ، فإِذا عُلِم بها امْتُصِخَتْ، و القَهْرُ و الأَخْذُ من فوقُ دَمْغٌ كما يَدْمَغُ الحَقُّ الباطلَ. و دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً: غَلَبه و أَخذه من فوق. و فى التنزيل: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ؛ أى يَعْلوه و

يغلبه و يُبْطِله؛ قال الأزهرى: فَيَدْمَغُهُ فيذهب به ذَهابَ الصَّغارِ و الذَّلِّ. و أَدْمَغَ الرجلُ طَعامَه: ابتلَعه بعد المَضْغ، و قيل قَبْلَه، و هو أَشبه. و دَمَغَتِ الأَرضُ: أَكَلتْ؛ عن ابن الأَعرابى. و حكى اللحيانى: دَمَغَهم بمُطْفِئةِ الرَّضْف، يعنى بمُطْفئة الرضْف الشاةَ المهْزولة، و لم يفسر دمغهم إلا أن يَعْنى غَلَبَهم.

دمرغ؛ ج۸، ص: ۴۲۵

: الدُّمَّرِغُ: الرجلُ الشديدُ الحُمْرة. قال ابن سيدة، و أرى اللحيانى قال أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ أى شديد البياضِ، شكَّ فيه الطوسِى.

دنغ؛ ج۸، ص: ۴۲۵

: الدَّنِغُ: من سَفِلةِ الناس. رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنَغةٍ نادِرٌ لأَن فَعَلة جمعاً إِنما هو تكسير فاعِلٍ، و هم السُّفّالُ الأَرْذالُ.

دوغ؛ ج۸، ص: ۴۲۵

: قال ابن الفرج: سمعت سليمان الكلابى يقول: داغَ القومُ و داكُوا إِذا عَمَّهم المرَضُ، و القومُ فى دَوْغةٍ من المرض و دَوكة إِذا عَمَّهم و آذاهُم. و قال غيره: أَصابَتْنا دَوْغةٌ أى بَرْد. و قال أَبو سعيد: فى فلان دوغة و دَوْكة أى حُمْقٌ.

فصل الذال المعجمة؛ ج۸، ص: ۴۲۵

ذلغ؛ ج۸، ص: ۴۲۵

: ذَلِغَ الرجل ذَلَغاً: تَشَقَّقَت شفتاه. و رجل أَذْلَغُ و أَذْلَغِيٌّ: غليظ الشفةِ، و فى التهذيب: غليظ الشفتين. و قال رجل من العرب: كان كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ لا ينال خِلْفَ الناقة لِقصَره. و رجل أَذْلَغُ: مُتَقشِّر الشفةِ. و فى نوادر الأَعراب: دَلَعْتُ الطعامَ «۱» و ذَلَغْتُه أى أَكلته، و مثله اللَّغف. و الأَذْلَغُ و الأَذْلَغِيُّ: الأَقْلَفُ؛ قال النابغة، الجعدى يهجو ليلى الأَخيلية: دَعى عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجال، و أَقْبِلى على أَذلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا قال ابن برى: و قيل الأَذلَغى منسوب إلى الأَذْلَغ ابن شدَّاد من بنى عُبادةَ بن عقيل و كان نَكّاحاً. و ذَلِغَتْ شفَتُه تَذْلَغُ ذَلَغاً إِذا انقلبت، و هو الأَذْلَغُ. و ذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَغُ: أَمْذى. و ذكَرٌ أَذَلَغِىّ مَذَّاء؛ و أَنشد ابن برى:

(۱). قوله [دلعت الطعام إلخ] كذا بالأصل هنا و تبعه شارح القاموس فجعل دلع بالعين المهملة، و فى مادة لغف: دلغت الطعام و ذلغته بغين معجمة فيهما.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۲۶

فَدَحَّها بأَذْلَغِيٍّ بَكْيَكِ، فصَرَخَتْ قد: جُزْتَ أَقصى المسْلكِ و يقال للذكر: أَذْلَغُ و أَذلَغِىّ؛ و أَنشد أَبو عمرو: و اكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ عن وارِمٍ، أَكْظارُه عَضَنَّكِ، فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ قال: و يقال له مِذْلَغٌ أَيضاً. قال ابن برى: و قال الوزير الأَذْلَغ الأَيْرُ الأَقشرُ، و يقال له أَيضاً مِذْلَغٌ؛ و قال كثير المحاربى: لم أَرَ فيهمْ كَسُوَيْدٍ رامِحا، يَحْمِلُ عَرْداً كالمَصادِ زامِحا مُلَمْلَمَ الهامةِ يَضْحى قاسِحا، لَمّا رَأَى السَّوْداءَ هَبَّ جانِحا فَشامَ فيها مِذْلَغاً صُمادِحا فصَرَخَتْ: لقَد لَقِيتُ ناكِحا رَهْزاً دِراكاً يحْطِمُ الجَوانِحا قال الأَزهرى: الذكر يسمى أَذْلَغَ إِذا اتْمَهَلَّ فصارت ثومَتُه مثل الشفة المنقلبة. ابن برى: و يقال قد تَذَلَّغَتِ الرُّطبةُ انقشر جلدها، و تَذَلَّغَ ظهر الجمل من الحِمْل إِذا انقشر جلده. و بنو الأَذلَغ: حَيٌّ.

فصل الراء المهملة؛ ج۸، ص: ۴۲۶

ربغ؛ ج۸، ص: ۴۲۶

: خذه بِرَبَغِه أى بحدْثانِه و رُبّانِه، و قيل بأَصله. و الرَّبْغُ: التُّرابُ المدَقَّقُ كالرَّفْغ. و الأَربَغُ: الكثير من كل شىء، و هى الرَّباغةُ. ابن الأَعرابى: الرَّبْغُ الرِّىُّ، و الإِرْباغُ إرْسال الإِبل على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت، هكذا رواه أَبو عبيد، و الصحيح الإِرْباعُ، بالعين المهملة، و قد تقدَّم، و تقول منه: أَرْبَغَها فهى مُرْبَغةٌ، و قد ربغَتْ هى. و يقال: تُركَتْ إبلُها هَمَلًا مُرْبَغةً، و فى التهذيب: هَمَلًا مُرْبَغاً. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: هَلْ لك فى ناقتين مُرْبَغَتَين سمينتين أى مُخصِبَتين؛ الإِرْباغُ: إرسال الإِبل على الماء تَرِدُه أَىَّ وقت شاءت، أراد ناقتين قد أَرْبَغَتا حتى أَخصَبت أَبْدانُهما و سَمِنتا. و عَيشٌ رابغٌ رافغٌ أى ناعِم. و رَبَغَ القومُ فى النعيم إذا أَقاموا فيه. و قال أَبو سعيد فى قولهفى الحديث: إنَّ الشيطانَ قد أَرْبَغَ فى قلوبكم و عَشَّشَ أى أَقام على فَساد اتَّسع له المُقامُ معه. قال: و الرَّابغُ الذى يُقيم على أَمْر ممْكِن له. ابن برى: و رابغٌ وادٍ يَقْطَعُه الحاجُّ بين البَزْواءِ و الجُحْفةِ دُون عَزْوَر؛ قال كُثَيِّر: أَقولُ، و قدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابغٍ مَهامِهَ غُبْراً يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها و فى الحديث ذكر رابغ، بكسر الباء، بطن وادٍ عند الجحفة. و يَرْبَغُ و أَرباغ: موضعان؛ قال الشَّنْفَرَى: و أُصْبِحُ بالعَضْداءِ أَبْغِى سَراتَهم، و أُسْلِكُ خِلًّا بَيْنَ أَرْباغَ و السَّرْدِ

رثغ؛ ج۸، ص: ۴۲۶

: الرَّثَغُ: لغة فى اللَّثَغِ.

ردغ؛ ج۸، ص: ۴۲۶

: الرَّدْغُ و الرَّدَغةُ و الرَّدْغةُ، بالهاء: الماء و الطين و الوَحَل الكثير الشديدُ؛ الفتح عن كراع، و الجمع رِداغٌ و رَدَغٌ. و مكان رَدِغٌ: وَحِلٌ. و ارتَدَغَ الرجلُ: وقَعَ فى الرِّداغِ أَو فى الرَّدْغةِ. وفى حديث شدَّاد بن أَوس: أَنه تخلف عن الجمعة فى يوم

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۲۷

مطرٍ و قال مَنَعَنا هذا الرِّداغُ عن الجمعة؛ الرَّدَغةُ: الطين، و يروى بالزاى بدل الدال و هى بمعناه، و قال أَبو زيد: هى الرَّدَغةُ و قد جاء رَدْغةٌ. و فى مثل من المُعاياة قالوا: ضَأْنٌ بذى تُناتِضَةَ يَقْطَعُ رَدْغةَ الماء بعَنَقٍ و إرْخاء، يسكنون دال الردْغة فى هذه وحدها و لا يسكنونها فى غيرها. وفى الحديث: إذا كنتم فى الرِّداغ أو الثلْج و حضرتِ الصلاةُ فأَوْمِئوا إيماء.وفى الحديث: مَنْ قال فى مُؤمن ما ليس فيه حَبَسه اللهُ فى رَدَغَةِ الخَبالِ؛ جاء تفسيرها فى الحديث أَنها عُصارةُ أَهلِ النار، و قيل: هو الطين و الوَحَلُ الكثيرُ. وفى حديث حسان بن عطيّةَ: من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وقَفَه الله فى رَدْغةِ الخَبال.وفى الحديث: من شربَ الخمرَ سَقاه الله من رَدْغةِ الخَبال.وفى الحديث: خَطَبَنا فى يوْمٍ ذى رَدْغٍ.و رَدَغَت السماءُ: مثلُ رَزَغَتْ. و الرَّدِيغُ: الأَحمق الضعيفُ. و المَرْدَغةُ: الرَّوْضةُ البَهِيَّةُ. و المَرْدغةُ: ما بين العُنقِ إلى التَّرْقُوةِ، و الجمعُ المَرادِغُ، و قيل: المَرْدَغَةُ من العنق اللحْمةُ التى تلى مؤخَّر الناهِضِ من وسَط العَضُدِ إلى المِرْفق. ابن الأَعرابى المَرْدَغةُ اللحْمةُ التى بين وابِلةِ الكتفِ و جَناجِنِ الصدر. وفى حديث الشعبى: دخلْتُ على مُصْعَبِ بن الزبير فَدَنَوْتُ منه حتى وَقَعَتْ يدى على مَرادِغه؛ هى ما بين العنق إلى الترقوة، و قيل: لحم الصدر، الواحدة مَرْدَغةٌ، و قيل المَرادِغُ البآدِلُ و هى أَسفل التَّرْقُوَتَيْنِ فى جانِبى الصدْر. قال ابن شميل: إذا سَمِنَ البعير كانت له مَرادِغُ فى بطنه و على فُرُوعِ كتِفَيْه، و ذلك أَنّ الشحم يَتَراكَبُ عليها كالأَرانِبِ الجُثُومِ، و إذا لم تكن سَمِينةً فلا مَرْدَغَةَ هناك. و يقال: إنّ ناقتك ذاتُ مَرادِغَ، و جملك ذو مَرادِغَ.

رزغ؛ ج۸، ص: ۴۲۷

: الرَّزْغُ: المـاءُ القليـل فى المَسايِـلِ و الثِّمادِ و الحِساءِ و نحوها، و الرَّزَغـةُ أَقل من الرَّدَغـةِ، و فى التهـذيب: أَشـدُّ من الردغـة. و الرَّزَغـةُ، بالفتـح: الطين الرقيق و الوحَلُ. وفى حـديث عبد الرحمن بن سـمرة أَنه قال فى يوم جمعة: ما خطَبَ أَميرُكم اليومَ؟ فقيل: أَ ما جَمَّعْتَ؟ فقال: مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ؛ أَبو عمرو و غيره: الرَّزَغُ الطين و الرُّطوبةُ، و قيل: هو الماء و الوحَلُ، و أَرْزَغَتِ السـماء، فى مُرْزِغةٌ. وفى الحديث الآخر: خَطَبَنا فى يومٍ ذى رَزَغٍ، و روى الحـديثان بالـدال، و قـد تقـدم. وفى حـديث خُفافِ بن نُدْبـةَ: إن تُرْزِغِ الأَمْطارُ غيثاً.و الرَّزِغُ و الرَّازِغُ: المُرْتَطِمُ فيها. و أَرْزَغَت السماء و أَرزغَ المطرُ: كان منه ما يَبُلُّ الأَرضَ، و قيل: أَرْزَغَ المطرُ الأَرضَ إذا بلَّها و بالَغ و لم يَسِلْ؛ قال طرفةُ يهجو، و فى التهذيب يمدح رجلًا: و أَنْتَ، على الأَدْنى، شَـمالٌ عَرِيَّةٌ شَآمِيةٌ تَزْوى الوُجُوهَ بَلِيلُ و أَنْتَ، على الأَقْصـى، صَباً غيرُ قَرَّةٍ تَـذاءَبُ منها مُرْزِغٌ و مُسِـيلُ يقول: أَنت للبُعـداء كالصَّبا تَسوقُ السِّـحابَ من كل وجه فيكون منها مطر مُرْزِغ و مطر مُسِـيل، و هو الـذى يُسِـيلُ الأَوْدِيـةَ و التِّلاعَ، فمن رواه تـذاءبَ بالفتح جعله للمُرْزِغ، و من رفع جعله للصَّبا، ثم قال منها مُرزغ و منها مُسـيل. و أرزَغَ الرجلَ: لطَّخه بعَيْب و أَرْزَغَ فيه إرْزاغاً

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۲۸

و أَغْمَز فيه إغمـازاً: اسْتَضْعَفه و احْتَقَره و عـابَه؛ قال رؤبـة: إذا المَنايا انْتَبْنَه لم يَصْـدُغِ، ثُمَّتَ أَعْطَى الـذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ، فالحَرْبُ شَـهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ و هذا الرجز أَورده الجوهرىّ: و أَعْطى الذِّلَّةُ؛ قال ابن برى: صوابه ثمت أَعطى الذلّ ... و يقال: احْتَفَرَ القومُ حتى أَرْزَغوا أَى بلغوا الطينَ الرطْبَ.

رسغ؛ ج۸، ص: ۴۲۸

: الرُّسْغُ: مَفْصِلُ ما بين الكفّ و الـذِّراع، و قيل: الرُّسْغُ مُجْتَمَعُ الساقين و القـدمين، و قيل: هو مَفْصِلُ ما بين الساعـد و الكفِّ و الساقِ و القـدمِ، و قيـل: هو الموضع المُسْـتَدِقُّ الـذى بين الحافِرِ و مَوْصِلِ الوَظِيفِ من اليـد و الرجل، و كـذلك هو من كل دابّةٍ، و هو الرُّسُغُ، بالتحريك أَيضاً مثل عُسْرٍ و عُسُـرٍ؛ قال العجاج: فى رُسُغٍ لا يَتَشَـكّى الحَوْشَبا، مُسْتَبْطِناً مع الصَّمِيمِ عَصَبا و الجمعُ أَرْساغٌ. و رَسَغَ البعيرَ: شدَّ رُسْغَ يديه بخيط. و الرُّسْغُ و الرِّساغُ: ما شُدَّ بهما، و قيل: الرُّسْغُ حبل يُشَدُّ به البعير شَدّاً شديداً فيمنعه أن يَنْبَعِثَ فى المَشْـى، و جمعه رِسـاغٌ. التهـذيب: الرِّسـاغُ حبـل يشـدُّ فى رُسْـغَى البعير إذا قُيِّدَ به، و الرَّسَغُ: اسْتِرْخـاءٌ فى قَوائِمِ البعير. و الرِّسـاغُ: مُراسَـغةُ الصَّريعين فى الصِّراع إذا أَخـذ أَرساغَهمـا. ابن بُزُرْج: ارْتَسَغَ فلان على عِيالِه إذا وسَّع عليهم النَّفَقَـةَ. و يقال: ارْتَسِغْ على عيالِك و لا تُقَتِّرْ. و إنه مُرَسَّغٌ عليه فى العيش أى مُوَسَّعٌ عليه. و عيشٌ رَسِيغٌ: واسِعٌ. و طعام رَسِيغٌ: كثير. و أَصابَ الأَرضَ مطر فَرَسَّغَ أى بلغ الماءُ الرُّسْغَ أو حفره حافر فبلغ الثَّرى قَـدْرَ رُسْـغه، و كـذلك أَرْسَغَ؛ عن ابن الأَـعرابى، و قيل: رَسَّغَ المطرُ كثر حتى غاب فيه الرُّسْغُ. قال ابن الأَعرابى: أَصابَنا مطر مُرَسِّغٌ إذا ثَرَّى الأَرضَ حتى تَبْلُغَ يَدُ الحافِرِ عنه إلى أَرْساغِه.

رصغ؛ ج۸، ص: ۴۲۸

: الرُّصْغُ: لغـة فى الرُّسْغ معروفة، قال ابن السـكيت: هو الرسغ، بالسـين، و الرِّساغُ و الرِّصاغُ: حبل يشدُّ فى رُسْغ الدابّة شديداً إلى وَتِد أو غيره و يمنع البعير من الانْبعاث فى المشى، و هو بالصاد لغة العامة.

رغغ؛ ج۸، ص: ۴۲۸

: الرَّغِيغـةُ: طعام مثل الحَسا يُصْـنَع بالتمر؛ قال: أَوْسُ بن حجر: لقـد عَلِمَتْ أَسَـدٌ أَنَّنا لَهُمْ نُصُرٌ، و لِنِعْمَ النُّصُـرْ فكَيْفَ وجَدْتُمْ، و قد ذُقْتُمُ رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ و مُرْ؟ و الرَّغِيغَـةُ: ما على الزُّبْـدِ و هو ما يُسْـلأُ من اللبن مثل الرَّغْوةِ، و قيل: الرَّغِيغـةُ لبن يغلى و يُـذَرُّ عليه دقيق يتخذ

للنُّفَساء، و قيل: هو طعام يتخذ للنفساء. ابن الأعرابى: الرغيغة لبن يُطْبخ، و أَنشد بيت أوس؛ قال الأصمعى: كنى بالرغِيغةِ عن الوقْعةِ أى ذُقْتم طَعْمَها فكيف وجدتموها. و الرَّغْرَغَةُ: أن تشرَبَ الإِبلُ الماء كلَّ يوم، و قيل: كل يوم متى شاءت، و هو مثل الرَّفْهِ، و قيل: هى

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۲۹

أن تَرَدَّدَ على الماء فى كل يوم مراراً، و قيل: هو أن يسقِيَها يوماً بالغداة و يوماً بالعشىّ. الأَصمعى فى رَدِّ الإبل قال: إذا رَدَّدَها على الماء فى اليوم مِراراً فذلك الرَّغْرَغةُ. و قال ابن الأَعرابى: المَغْمَغةُ أن تَرِدَ الماء كلما شاءت، يعنى الإبل، و الرَّغْرَغةُ هو أن يسقيها سقياً ليس بتامٍّ و لا كافٍ. و رَغْرَغَ أَمْراً: أَخْفاه. و الرّغرغةُ: رَفاغةُ العيشِ؛ و أَنشد ابن برى لبشر بن النّكْث: حَلا غُثاءُ الرَّاسِياتِ فَهَدَرْ رَغْرَغةً رَفْهاً، إذا الوِردُ حَضَرْ الفراء: إذا كان العجين رقيقاً فهو الضَّغِيغةُ و الرَّغِيغةُ. ابن برى: الرَّغِيغةُ عُشْبٌ ناعِمٌ. و المُرَغْرَغُ: غَزْل لم يُبْرَمْ.

رفغ؛ ج۸، ص: ۴۲۹

: الرَّفْغُ و الرُّفْغُ: أُصُولُ الفَخِذيْنِ من باطن و هما ما اكْتَنَفَا أَعالى جانِبَى العانةِ عند مُلْتَقَى أَعالى بَواطِنِ الفخذين و أَعلى البطن، و هما أَيْضاً أُصول الإِبْطَيْنِ، و قيل: الرُّفْغ من باطن الفَخذِ عند الأُرْبِيَّةِ، و الجمع أَرْفُغٌ و أَرْفاغٌ و رِفاغٌ؛ قال الشاعر: قد زَوَّجُونى جَيْأَلًا، فيها حَدَبْ، دَقِيقةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ و ناقةٌ رَفْغاءُ: واسِعةُ الرُّفْغ. و ناقة رفِغةٌ: قَرِحةُ الرفْغَيْنِ. و الرَّفْغاءُ من النساء: الدَّقِيقةُ الفَخِذيْنِ المُعِيقةُ «۲». الرّفْغَيْنِ الصغيرة المَتاعِ. و قال ابن الأَعرابى: المَرافِغُ أُصول اليدين و الفخذين لا واحد لها من لفظها. و الأَرْفاغُ: المَغابنُ من الآباط و أُصولِ الفخذين و الحوالِبِ و غيرها من مَطاوِى الأَعْضاء و ما يجتمع فيه الوَسَخُ و العَرَقُ. و المَرْفُوغةُ: التى التَزَقَ خِتانُها صغيرة فلا يصل إِليها الرِّجال. و الرُّفْغُ: وسَخُ الظفُر، و قيل: الوسخ الذى بين الأُنْملة و الظُّفُرِ، و قيل: الرُّفْغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإِبْط و العُكْنةِ و نحوهما. و فى الحديث: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، صلَّى فأَوْهَم فى صلاتِه فقيل له: يا رسولَ الله كأَنك قد أَوْهَمْتَ، قال: و كيف لا أُوهِمُ و رُفْغُ أَحدِكم بين ظُفُرِه و أُنْمُلَتِه؟ قال الأَصمعى: جمْع الرُّفْغ أَرْفاغٌ و هى الآباطُ و المَغابِنُ من الجسد يكون ذلك فى الإِبلِ و الناسِ؛ قال أَبو عبيد: و معناه فى هذا الحديث ما بين الأُنثيين و أُصول الفخذين و هى المَغابِنُ، و مما يُبَيِّنُ ذلك حديث عمر: إذا التقى الرُّفْغانِ فقد وجَبَ الغُسْلُ، يريد إذا التقى ذلك من الرجلِ و المرأَةِ و لا يكون هذا إلَّا بعد التقاء الخِتانَيْن، قال: و معنى الحديث الأَوَّل أَنَّ أَحدهم يحك ذلك المَوْضِعَ من جسده فيَعْلَقُ دَرَنه و وسَخُه بأَصابعه فيبقى بين الظفر و الأُنملة، و إنما أَنْكَرَ من هذا طُولَ الأَظفار و تركَ قَصِّها حتى تطولَ، و أَراد بالرُّفْغ هاهنا وسَخَ الظفر كأَنه قال و وسَخُ رُفْغ أَحدِكم، و المعنى أَنكم لا تُقَلِّمُونَ أَظْفاركم ثم تحكون أَرْفاغَكم فيَعْلَقُ بها ما فيها من الوَسخ، و الله أَعلم؛ قلت: و قوله فى تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُّفْغَيْنِ من الرجل و المرأَة إلَّا بعد التقاء الخِتانَيْن فيه نظر لأَنه قد يمكن أَن يلتقى الرفغان و لا يلتقى الخِتانان، و لكنه أَراد الغالب من هذه الحالة، و الله أَعلم. و الرُّفْغان:

(۲). قوله [المعيقة] كذا ضبط بالأَصل، و هو فى القاموس بلا ضبط، و بهامش شارحه ما نصه: قوله المعيقة يظهر أَن الميم من زيادة الناسخ فى المتن و حقه العيقة كضيقة بتشديد الياء على فيعلة من عوق، و فى اللسان عيق إتباع لضيق أى بشد الياء فيهما، فى ضيقة تعويق للرجل عن حاجته، قاله نصر

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۰

أَصْلا الفخذين. وفى الحديث: عشر من السنة كذا و كذا و نَتْفُ الرُّفْغَيْنِ أَى الإِبْطين، و جعل الفراء الرفغين الإِبطين فى قولهفى الحديث: عشر من السنة منها تقليم الأَظْفار و نَتْفُ الرُّفْغَيْنِ؛ و هوفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: و نَتْفُ الإِبْطِ، و هو مروىعن أَبى هريرة أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: خمس من الفِطْرةِ: الاسْتِحْدادُ و الخِتانُ و قَصُّ الشارِب و نتفُ الإِبْطِ و تَقْلِيمُ الأَظفار.ابن شميل: و الرُّفْغُ من المرأَة ما حولَ فرجها. و قال أَعرابى: تَرَفَّغَ الرجلُ المرأَةَ إذا قعد بين فخذيها لِيَطأَها، و فى موضع آخر: رَفَغَ الرجلُ المرأَةَ إذا قعد بين فخذيها. و يقال: تَرَفَّغَ فلان فوق البعير إذا خشى أَن يَرْمِىَ به فلَفَّ رجْلَيه عند ثِيلِ البعير. و الرَّفْغُ: تِبْنُ الذُّرةِ؛ قال

الشاعر: دُونكِ بوغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ و الرَّفْغُ: أَسفلُ الفلاةِ و أَسفلُ الوادِى. و الرَّفْغُ أَيضاً: المكان الجَدْبُ الرَّقِيقُ المُقارِبُ. و الرَّفْغُ: الأَرضُ الكثيرةُ التُّراب. و جاءَ فلان بمال كرَفْغِ التراب فى كثرته. و تراب رَفْغٌ و طعامٌ رَفْغٌ: لَيِّن. قال بعضهم: أَصل الرَّفْغِ اللِّينُ و السُّهولةُ. و الرَّفْغُ: الناحيةُ؛ عن الأَخفش؛ و قول أَبى ذؤَيب: أَتى قَرْيةً كانَتْ كثيراً طَعامُها، كرَفْغِ التُّرابِ، كلُّ شىءٍ يَميرُها يُفَسَّر بجميع ذلك أو بعامَّتِه. ابن الأَعرابى: يقال هو فى رَفْغٍ من قومه و فى رَفْغٍ من القريةِ إذا كان فى ناحيةٍ منها و ليس فى وسَط قومه. و الرَّفْغُ: السِّقاءُ الرَّقِيقُ المُقارِبُ. و الرَّفْغُ أَلأَمُ موْضِعٍ فى الوادِى و شَرُّه تُراباً. و أَرْفاغُ الناسِ: أَلائمهُم و سُفَّالُهم، الواحد رَفْغٌ. و قال أَبو حنيفة: أَرْفاغ الوادِى جَوانِبُه. و الرَّفْغ: الأَرضُ السَّهْلةُ، و جمعها رِفاغٌ. و الرَّفْغُ و الرَّفاغةُ و الرَّفاغِيةُ: سَعةُ العَيْشِ و الخِصْبُ و السَّعةُ. و عيشٌ أَرْفَغ و رافِغٌ و رفِيغٌ: خصيبٌ واسِعٌ طيِّب. و رَفُغَ عيشُه، بالضم، رَفاغةً: اتَّسَعَ. و تَرَفَّغَ الرجلُ: تَوَسَّعَ. و إنه لفى رَفاغةٍ و رَفاغِيةٍ من العيش مثل ثمانية؛ و أَنشد: تحتَ دُجُنَّاتِ النعيم الأَرْفَغِ و الرُّفَغْنِيةُ و الرُّفَهْنِيةُ: سعة العيش. وفى حديث علىّ: أَرْفَغَ لكم المَعاشَ أَى أَوْسَعَ، وفى حديثه: النِّعَم الرَّوافِغُ، جمع رافِغةٍ. و الأَرْفَغُ: موضِعٌ.

رمغ؛ ج۸، ص: ۴۳۰

: رَمَغَ الشىءَ يَرْمَغُه رَمْغاً: دَلَكه بيدِه كما تَدْلُكُ الأَدِيمَ و نحوَه. و رُماغٌ و رِماغٌ: موضعٌ.

روغ؛ ج۸، ص: ۴۳۰

: راغَ يرُوغُ رَوْغاً و رَوَغاناً: حادَ. و راغ إلى كذا أى مالَ إليه سِرّاً و حادَ. و فلان يُراوِغ فلاناً إذا كان يَحِيدُ عما يُدِيرُه عليه و يُحايِصُه. و أَراغَه هو و راوَغَه: خادَعَه. و راغَ الصَّيدُ: ذهَب هاهُنا و هاهنا، و راغَ الثعْلَبُ. و فى المثل: رُوغِى جَعارِ و انْظُرِى أَين المَفَرُّ، و جَعارِ اسم الضَّبُعِ، و لا تَقُلْ رُوغِى إلَّا للمؤَنث، و الاسم منه الرَّواغُ، بالفتح. و أَراغَ و ارْتاغَ: بمعنى طَلَب و أَراد. تقول: أَرَغْتُ الصَّيْدَ، و ما ذا تُرِيغُ أَى ما تريد و تطلب. و يقال: أَرِيغُونى إِراغَتَكم أَى

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۱

اطْلُبونى طَلِبَتَكم. التهذيب: و فلان يُرِيغُ كذا و كذا و يُلِيصُه أَى يَطْلُبُه و يديره؛ و أَنشد الليث: يُدِيرونَنى عن سالِمٍ و أُرِيغُه، و جِلْدةُ بَيْنَ العَيْنِ و الأَنْفِ سالِمُ و تقول للرجل يَحومُ حَوْلَكَ: ما تُرِيغُ أَى ما تَطْلُب. و فلان يُدِيرُنى على أَمر و أَنا أُرِيغُه؛ و منه قوله: يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ أَى يَطْلُبُه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه سمع بكاء صبىّ فسأَل أُمه فقالت: إنى أُرِيغُه على الطعامأَى أُدِيرُه عليه و أُريده منه. و يقال: فلان يُرِيغُنى على أَمرٍ و عن أَمرٍ أَى يُراوِدُنى و يطلبه منى؛ و منهحديث قيس: خرجت أُرِيغُ بعيراً شرَدَ منىأَى أَطلبه بكل طريق. و منه رَوَغانُ الثعلبِ، و فلان يُراوِغُ فى الأَمرِ مُراوَغةً، و تَراوَغَ القومُ أَى راوَغَ بعضُهم بعضاً. و الرَّوَّاغُ: الثعلب، و هو أَرْوَغُ من ثَعْلب. و راغَ إليه يُسارُّه أَو يَضْرِبُه: أَقْبَلَ. و راغَ فلان إلى فلان أَى مال إليه سِرّاً؛ و منه قوله تعالى: فَراغَ إِلى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، و قال تعالى: فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ؛ كلُّ ذلك انحراف فى استخفاء، و قيل: أَقْبَلَ، و قال الفراء فى قوله فَراغَ إِلى أَهْلِهِ: معناه رجَع إلى أَهلِه فى حال إِخْفاء منه لرُجُوعِه، و لا يقال للذى رجَع قد راغَ إلَّا أَن يكون مُخْفِياً لرُجوعه. و قال فى قوله فَراغَ عَلَيْهِمْ: مالَ عليهم و كأَنَّ الرَّوْغَ هاهنا أَى أَنه اعْتَلَّ عليهم رَوْغاً لِيَفْعَلَ بآلِهتِهم ما فَعَل. و طريق رائغٌ: مائِلٌ. وفى حديث الأَحنف: فعَدَلْتُ إلى رائِغةٍ من رَوائِغ المدينةِأَى طريقٍ يَعْدِلُ و يَمِيلُ عن الطريقِ الأَعْظَم. قال: و منه قوله تعالى فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً، أَى مالَ و أَقْبَلَ. و رِواغةُ القوم و رِياغَتُهم: حيث يَصْطَرِعُون. و يقال: هذه رياغةُ بنى فلان و رِواغَتُهم أَى حيث يَصْطَرِعُون، و أَصله رِواغةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها. و المُراوَغةُ: المُصارَعةُ. و رَوَّغَ لُقْمَتَه فى الدَّسَم: غَمَسَها فيه كرَوَّلَها. وفى الحديث: إذا كَفَى أَحدَكم خادِمُه حَرَّ طعامِه فلْيُقْعِدْه معه و إلَّا فَلْيُرَوِّغْ له لُقْمةًأَى يُطْعِمْه لُقْمةً مُشَرَّبةً من دَسَمِ الطَّعامِ. يقال رَوَّغَ فلان طَعامَه و مَرَّغه و سَغْبَلَه إذا رَوَّاه دَسَماً. و تُرَوَّغُ الدابةُ فى التراب:

تُمَرَّغُ «۱».

ريغ؛ ج۸، ص: ۴۳۱

: الرِّياغُ: الترابُ، و قيل: التراب المُدَقَّقُ. شمر: الرِّياغُ الرَّهَجُ و التراب، قال رؤبة يصف عَيْراً و أُتُنَه: و إنْ أَثارَتْ من رِياغٍ سَمْلَقا، تَهْوِى حَوامِيها به مُدَقَّقا قال الأَزهرى: و أَحسَب الموضِع الذى يَتَمَرَّغُ فيه الدوابُّ سُمِّى مَراغاً من الرِّياغِ، و هو الغُبارُ.

فصل الزاى؛ ج۸، ص: ۴۳۱

زغغ؛ ج۸، ص: ۴۳۱

: الكسائى: زَغْزَغَ الرجلُ فما أَحْجَمَ أى حَمَلَ فلم يَنْكُصْ، و لَقِيتُه فما زَغْزَغَ أى فما أَحْجَمَ. قال الأَزهرىّ: و لا أَدرى أ صحيح هو أم لا. و زَغْزَغَ بالرجل: هَزِئَ به و سَخِرَ منه؛ و منه قول رؤبة: علىّ إنِّى لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ

(۱). قوله [تروّغ و تمرّغ] كذا ضبط فى الأَصل بصيغة المبنى للمفعول، و فى القاموس: تروّغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل، قال شارحه: صوابه تروغت.

أى بالذى يُسْخَرُ منه. و الزَّغْزغةُ: أَن يَخْبَأَ الشىءَ و يُخفِيَه. ابن برى: الزَّغْزَغَ المَغْمُوزُ فى حَسَبِه و نسَبِه، و الزَّغْزَغَةُ الخِفّةُ و النَّزَقُ، و رجلٌ زَغْزَغٌ منه. و الزُّغْزُغُ: ضَرْبٌ من الطير. و زَغْزَغٌ: موضع بالشام، و ذكره ابن برى معرّفاً بالأَلف و اللام الزَّغْزغ. و يقال: كلمته بالزُّغْزُغِيَّةِ، و هى لغة لبعض العجم، و الله أَعلم.

زلغ؛ ج۸، ص: ۴۳۲

: زَلَغَه بالعصا: ضربه؛ عن ابن الأَعرابى. الأَزهرى: أَما زَلَغَ فهو عندى مهمل، قال: و ذكر الليث أَنه مستعمل و قال: تَزَلَّغَتْ رِجْلى إذا تَشَقَّقَتْ. و التَّزَلُّغُ: الشقاق «۲». قال الأَزهرى: و المعروف تَزَلَّعَتْ يده و رِجله إذا تَشَقَّقَتْ، بالعين غير معجمة، و من قال تَزَلَّغَتْ، بالغين المعجمة، فقد صحَّف.

زوغ؛ ج۸، ص: ۴۳۲

: زاغَ الطريق زَوْغاً و زَيْغاً: عَدَلَ، و الياء أَفصح؛ أَنشد ابن جنى فى الواو: صَحا قَلْبى و أَقْصَرَ واعِظايَهْ، و عُلِّقَ وصْلَ أَزْوَغَ مِنْ عَطايَهْ جعل الزَّيَغانَ للعَطايةِ. و يقال: زاغَ فى كلّ ما جرى فى المَنْطِقِ يَزُوغُ زَوَغاناً، و تقول: أَنت أَزَغْتَه فى كلّ ما جرى فى المَنْطِقِ، و أَنا أُزِيغُه إزاغةً، و زاوَغْتُه مُزاوَغَةً و زِواغاً و زُغْتُ به زَوَغاناً.

زيغ؛ ج۸، ص: ۴۳۲

: الزَّيْغُ: المَيْلُ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً و زَيَغاناً و زُيُوغاً و زَيْغُوغةً و أَزَغْتُه أَنا إزاغةً، و هو زائغٌ من قوم زاغةٍ: مالَ. و قومٌ زاغةٌ عن الشىء أى زائغون. و قوله تعالى: رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا؛ أى لا تُمِلْنا عن الهُدَى و القَصْدِ و لا تُضِلَّنا، و قيل: لا تُزِغْ قُلُوبَنا لا تَتَعَبَّدْنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا، و الواوُ لغة. وفى حديث الدعاء: اللهم لا تُزِغْ قَلْبى أَى لا تُمَيِّلْه عن الإِيمانِ. يقال: زاغَ عن الطريق يَزِيغُ إذا عدَلَ

عنه. وفی حدیث أَبی بکر، رضی الله عنه: أَخافُ إِن تَرَکْتُ شیئاً من أَمره أَن أَزِیغَ أَی أَجُورَ و أَعْدِلَ عن الحقّ، وحدیث عائشة: وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ أَی مالَتْ عن مکانها کما یَعْرِضُ للإِنسان عند الخوف.و أَزاغه عن الطریق أَی أَمالَه. و زاغتِ الشمسُ تَزِیغُ زَیُوغاً، فهی زائِغةٌ: مالَتْ و زاغَتْ، و کذلک إِذا فاءَ الفیءُ؛ قال الله تعالی: فَلَمّا زاغُوا أَزاغَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ. و زاغَ الْبَصَرُ أَی کَلَّ. و التَّزایُغُ: التَّمایُلُ، و خصَّ بعضُهم به التَّمایُلَ فی الأَسْنانِ. أَبو سعید: زَیَّغْتُ فلاناً تَزْیِیغاً إِذا أَقَمْتَ زَیْغَه، قال: و هو مثل قولهم تَظَلَّمَ فلان من فلان فَظَلَّمَه تَظْلِیماً. و الزَّاغُ: هذا الطائر، و جمعه الزِّیغانُ؛ قال الأَزهری: و لا أَدری أَ عربیّ أَم معرّب. وفی حدیث الحَکَم: أَنه رخَّصَ فی الزَّاغِ، قال: هو نوع من الغِرْبانِ صغیر. و تَزَیَّغَتِ المرأَةُ تَزَیُّغاً مثل تَزَیَّقَتْ تَزَیُّقاً إِذا تَزَیَّنَتْ و تَبَرَّجَتْ و تَلَبَّسَتْ کَتَزَیَّنَتْ؛ عن ابن الأَعرابی.

فصل السین المهملة؛ ج۸، ص: ۴۳۲

سبغ؛ ج۸، ص: ۴۳۲

: شیء سابِغٌ أَی کامِلٌ واف. و سَبَغَ الشیءُ یَسْبُغُ سُبُوغاً: طالَ إِلی الأَرض و اتَّسَعَ، و أَسْبَغَه

(۲). قوله [و التزلغ] کذا بالأَصل، و لعله الانشقاق أو التشقق.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۳

هو و سَبَغَ الشعرُ سُبُوغاً و سَبَغَتِ الدِّرْعُ، و کلُّ شیءٍ طالَ إِلی الأَرض، فهو سابِغٌ. و قد أَسْبَغَ فلان ثَوْبَه أَی أَوسَعَه. و سَبَغَتِ النِّعْمةُ تَسْبُغُ، بالضم، سُبُوغاً: اتسعت. و إِسْباغُ الوُضوءِ: المُبالَغة فیه و إِتْمامُه. و نعمة سابِغةٌ، و أَسْبَغَ الله علیه النِّعْمةَ: أَکْمَلَها و أَتَمَّها و وسَّعَها. و إِنهم لفی سَبْغةٍ من العَیْشِ أَی سَعةٍ. و دَلْوٌ سابِغةٌ: طویلة؛ قال: دَلْوُکَ دَلْوٌ، یا دُلَیْحُ، سابِغهْ فی کلِّ أَرْجاءِ القَلِیبِ والِغهْ و مطرٌ سابِغٌ، و سَبَغَ المطرُ: دَنا إِلی الأَرض و امتدّ؛ قال: یُسِیلُ الرُّبا، واهِی الکُلَی، عَرِصُ الذُّری، أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدَی سابِغِ القَطْرِ و ذنَبٌ سابِغٌ أَی واف. وفی حدیث المُلاعَنة: إِن جاءت به سابِغَ الأَلْیَتَینِ أَی عظِیمهما من سُبُوغ الثوب و النِّعْمةِ. و السابِغةُ: الدِّرْعُ الواسِعةُ. و رجل مُسْبِغٌ: علیه درعٌ سابِغةٌ. و الدِّرْعُ السابِغةُ: التی تَجُرُّها فی الأَرض أَو علی کَعْبَیْکَ طُولًا و سَعةً؛ و أَنشد شمر لعبد الله بن الزبیر الأَسدی: و سابِغةٍ تَغْشَی البنانَ، کأَنَّها أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ من الماء ظاهِرِ و تَسْبِغةُ البَیْضةِ: ما تُوصَلُ به البَیْضةُ من حَلَقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتُرُ العُنُقَ لأَن البیضةَ به تَسْبُغُ، و لوْلاه لکان بینها و بین جَیْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ و عوْرة. قال الأَصمعی: یقال بیضةٌ لها سابِغٌ؛ و قال النضر: تَسْبِغةُ البیض رُفُوفُها «۱» من الزَّرَدِ أَسفَل البیضة یَقِی بها الرجلُ عُنقه، و یقال لذلک المِغْفَر أَیضاً؛ و قال أَبو وَجْزةَ فی التَّسْبِغةِ: و تَسْبِغة یَغْشَی المَناکِبَ رَیْعُها، لِداوُدَ کانَتْ، نَسْجُها لَمْ یُهَلْهَلِ وفی حدیث قَتْلِ أُبَیِّ بن خَلَفٍ: زَجَلَه بالحربة فتَقَعُ فی تَرْقُوَتهِ تحت تَسْبِغةِ البیضة؛ التَّسْبِغةُ: شیء من حَلَق الدُّرُوع و الزَّرَدِ یَعْلُقُ بالخُوذةِ دائراً معها لیسْتُر الرقبةَ و جَیْبَ الدِّرْعِ. وفی حدیث أَبی عبیدة، رضی الله عنه: إِنَّ زَرَدَتَیْنِ من زَرَد التَّسْبِغةِ نَشِبَتا فی خَدّ النبی، صلی الله علیه و سلم، یوم أُحُد، و هی تَفْعِلة، مصدر سَبَّغَ من السُّبُوغ الشُّمُولِ؛ و منهالحدیث: کان اسم درْعِ النبی، صلی الله علیه و سلم، ذا السُّبُوغِلِتَمامِها و سَعَتِها. وفی حدیث شریح: أَسْبِغُوا للیتیم فی النفَقةِأَی أَنفِقوا علیه تمام ما یحتاج إِلیه و وسّعوا علیه فیها. و فحْلٌ سابِغٌ أَی طویلُ الجُرْدانِ، و ضدّه الکَمْشُ. و ناقة سابِغةُ الضُّلُوع و عجِیزةٌ سابِغةٌ و أَلْیَةٌ سابِغةٌ. و المُسَبَّغُ من الرَّمَل: ما زِیدَ علی جزئه حرف نحو فاعِلاتانْ من قوله: یا خَلِیلَیَّ ارْبَعا فاسْتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ فقوله: مَن بعُسْفانْ فاعِلاتانْ؛ قال أَبو إِسحاق: معنی قولهم مُسَبَّغاً کأَنَّه جُعِلَ سابغاً، و الفرق بین المُسَبَّغ و المُذَیَّل أَن المُسَبَّغَ زید علی ما یُزاحَفُ

(۱). قوله [رفوفها] الذی فی شرح القاموس: رفرفها براءین، و فی الأَساس: و سالت تسبغته علی سابغته و هی رفرف البیضة.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۴

مِثْله، و هو أَقلّ متحرکات من المُذَیَّلِ، و هو زیادة علی سبب، و المُذَیَّلُ علی وَتِدٍ. قال أَبو إِسحق: سُمِّی مُسبَّغاً لوُفُورِ سُبُوغِه لأَن فاعلاتن إِذا جاء تامّاً فهو سابغ، فإِذا زِدْتَ علی السابغ فهو مُسَبَّغ کما أَنک تقول لذی الفَضْل فاضِلٌ، و تقول للذی یکثر فضله فَضّالٌ و

مُفَضَّلٌ. و سَبَّغَتِ الناقةُ تَسْبِيغاً، فهي مُسَبِّغٌ: أَلْقَتْ ولدها لغير تمام، و قيل: أَلقته و قد أَشْعَر، و إذا كان ذلك عادةً فهي مِسْباغٌ. قال ابن دريد: و ليس بمعروف. و قال صاحب العين: التسْبِيغُ في جميع الحَوامل مثلُه في الناقة. و المُسَبَّغُ: الذي رمت به أُمُّه بعد ما نُفِخَ فيه الرُّوح؛ عن كراع. التهذيب: و سبَّغَتِ الناقة تَسْبيغاً فهي مُسَبِّغ إذا كانت كلما نَبت على ولدها في بطنها الوَبَرُ أَجْهَضَتْه، و كذلك من الحوامِلِ كلِّها. أَبو عمرو: سَبَّطَت الإِبلُ أَوْلادَها و سَبَّغَتْ إذا أَلقَتْها.

سرغ؛ ج۸، ص: ۴۳۴

: ابن الأَعرابي: سُرُوغُ الكَرْمِ قُضْبانُه الرَّطْبةُ، الواحد سَرْغٌ. و سَرِغَ الرجل إذا أَكلَ القُطُوفَ من العنب بأُصُولها، و قال الليث: هي السُّروع، بالعين، و قد تقدَّمت. و سَرْغٌ: موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ، و قيل بقرب تبوك؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه، و في حديث الطاعونِ: أَنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان بِسَرْغ لقِيَه الناسُ فأُخْبِرَ أَنَّ الوباءَ قد وقع بالشام؛ هي بسكون الراء و فتحها قَرْيةُ بِوادي تَبوك من طريق الشام، و قيل: هي على ثلاث عشرة مَرْحَلةً من المدينة، و قيل: هو موضع يَقْرُبُ من رِيفِ الشام.

سغسغ؛ ج۸، ص: ۴۳۴

: سَغْسَغَ الدُّهْنَ في رأْسه سَغْسَغةً و سِغْساغاً: أَدْخله تحتَ شعره. و سَغْسَغَ رأْسَه بالدُّهْنِ: رَوَّاه و وضَعَ عليه الدهنَ بكفيه و عصره لِيَتَشَرَّبَ؛ و أَنشد الليث: إنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغ أراد الإِيغالَ في الأَرض، قال: و أَصله سَغَّغْتُه بثلاث غينات إلَّا أَنهم أَبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعْلَلَ و فَعَّل، و إِنما أَرادوا السين دون سائر الحروف لأَن في الحرف سيناً، و كذلك القول في جميع ما أَشبهه من المضاعف مثل لَقْلَقَ و عَثْعَثَ و كَعْكَع. وفي حديث ابن عباس في طيب المُحْرِمِ: أَما أَنا فأُسَغْسِغُه في رأْسي أَي أُرَوِّيه، و يروى بالصاد، و سيجيء. و سَغْسَغ الطعامَ سَغْسَغَةً: أَوْسَعَه دَسَماً، و قد حكيت بالصاد. وفي حديث واثلةَ: و صَنَعَ منه ثَريدةً ثم سَغْسَغَها، بالسين و الغين، أَي رَوَّاها بالدُّهْن و السَّمْنِ، و يروى بالشين. و سَغْسَغَ الشيءَ في التراب: دَحْرَجه و دَسَّسه فيه. و سَغْسَغَ الشيءَ: حرَّكه من موضعه مثل الوتدِ و ما أَشبهه. و سَغْسَغَتْ. ثَنِيَّتُه: تحرَّكت. و تَسَغْسَغَ من الأَمرِ: تَخَلَّصَ منه. و تَسَغْسَغَ في الأَرض أَي دخل؛ قال رؤْبة: إِليكَ أَرْجُو مِن نَداكَ الأَسْبَغِ، إنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ في الأَرضِ، فارْقُبْني و عَجْمَ المُضَّغِ قال: يعني الموت، و قيل: أَراد الإِيغال في الأَرض كما تقدّم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۵

سقغ؛ ج۸، ص: ۴۳۵

: أَنشد ابن جني: قُبِّحْتِ من سالِفةٍ و مِنْ صُدُغْ، كأَنَّها كُشْيةُ ضَبٍّ في سُقُغْ كذا رواه يونس عن أبي عمرو، و قال أَبو عمرو ليونس و قد رأَى منه ما يدل على التوحش من هذا: لولا ذاك لم أَرْوِهما.

سلغ؛ ج۸، ص: ۴۳۵

: سَلَغَت الشاةُ و البقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً، و هي سالِغٌ: تَمَّ سِمَنُها. و أَما ما حكى من قولهم صالِغٌ فعلى المُضارعةِ، و قيل: هي عَنْبَرِيةٌ على أَنَّ الأَصمعي قال: هي بالصاد لا غير. و غنم سُلَّغٌ كَصُلَّغ. و سَلَغَ الحِمارُ: قَرِحَ. و سَلَغَتِ البقرةُ و الشاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً إذا أَسْقَطَتِ السِّنَّ التي خَلْفَ السَّدِيسِ، فهي يسالِغٌ، و صَلَغَتْ، فهي صالِغٌ، الأُنثى بغير هاء، و ذلك في السنة السادسة، و السُّلوغُ في ذَوات الأَظْلافِ: بمنزلة البُزُولِ في ذَواتِ الأَخْفافِ لأَنهما أَقصى أَسنانهما لأَنَّ ولد البقرة أَوَّلَ سنةٍ عِجْلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغُ

سَنةٍ و سالِغٌ سَنَتَيْنِ إلى ما زاد، و ولد الشاةِ أَوّلَ حَمَلٌ أَو جَدْى ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغٌ؛ قال ابن برى عند قول الجوهرى لأَنَّ ولد البقرة أول سنة عِجْل ثم تَبيع ثم جذَع قال: صوابه أولَ سنة عجل و تَبيعٌ لأَنَّ التبيع لأَوّل سنةٍ و الجذَع للثانية فيكون السالغ هو السادس، و قد ذكر الجوهرى فى ترجمة تبع أنّ التبيع لأَول سنة فيكون الجذَع على هذا للسنة الثانية. و سَلَغتِ الشاةُ إذا طَلع نابُها. و سَلَغَ رأْسَه: لغة فى ثَلَغَه. و أَحْمرُ أَسْلَغُ: شديد الحُمْرةِ، بالَغُوا به كما قالوا أَحمر قانئٌ. ابن الأَعرابى: رأَيته كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كلُّه الشديد الحُمْرةِ. و لَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ: نىءٌ أَحمر، و قال الفراء: يُطْبَخُ و لا يُنْضَجُ. و يقال للأَبْرَصِ أَسْلَغُ و أَسْلَعُ، بالغين و العين.

سمغ؛ ج۸، ص: ۴۳۵

: سَمَّغَه: أَطْعَمَه و جَرَّعَه كَسَغَّمَه؛ عن كراع. و السَّامِغانِ: جامعا الفم تحت طَرَفَى الشارِبِ من عن يمين و شمال.

سملغ؛ ج۸، ص: ۴۳۵

: السَّمَلَّغُ، الغين أَخيرة كالسَّلْغَمِ: الطويلُ.

سوغ؛ ج۸، ص: ۴۳۵

: ساغَ الشرابُ فى الحَلْقِ يَسُوغُ سَوْغاً و سَواغاً: سَهُلَ مَدْخَلهُ فى الحلقِ. و ساغَ الطعامُ سَوْغاً: نزل فى الحلقِ، و أَساغَه هو و ساغَه يَسُوغُه و يَسِيغُه سَوْغاً و سَيْغاً و أَساغَه الله إيّاه. و يقال: أَساغَ فلانٌ الطعامَ و الشرابَ يُسِيغُه و سَوَّغَه ما أَصابَ: هَنَّأَه، و قيل: تَرَكَه له خالصاً. و سِغْتُه أَسِيغُه و سُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى، و الأَجْوَدُ أَسَغْتُه إساغةً. يقال: أَسِغْ لى غُصَّتى أى أَمْهِلْنِى و لا تُعْجِلْنى. و قال تعالى: يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ. و السِّواغُ، بكسر السين: ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ. يقال: الماء سِواغُ الغُصَص؛ و منه قول الكميت: و كانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْت بِغُصَّةٍ و شرابٌ سائِغُ و أَسْوَغُ: عَذْبٌ. و طَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ: يَسُوغُ فى الحَلْقِ؛ و قوْلُ عبد الله بن مسلم الهُذَلىِّ: قدْ ساغَ فيه لها وَجْهُ النهارِ كما ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ، إذا شَربا أَرادَ سَهُلَ فاستعمله فى النهار على المثل. و ساغ له

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۶

ما فَعَلَ أَى جازَ له ذلك، و أَنا سَوَّغْتُه له أَى جَوَّزْتُه. قال ابن بزرج: أَساغَ فلانٌ بفلان أَى به تَمَّ أَمرُه و به كان قضاءُ حاجتِه، و ذلك أَنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أَو عِدَّةَ دَراهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأَمرُ، فإذا أَصابَه قيل أَساغَ به، و إن كان أَكثر من ذلك قيل أَساغُوا بهم. و سَوْغُ الرجلِ: الذى يولد على أَثره، إن لم يك أَخاه. و سَوْغُه: أَخوه لأَبيه و أُمه، و ذلك إذا ولد بعده على أَثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بنى تميم قال أَحدهما سَوْغُه، و قال الآخر سَوْغَتُه، معناه يتلوه. و قال المفضل: هو سَوْغُه و سَيْغُه، بالواو و الياء. و يقال: هو أَخوه سَوْغُه و هى أُخته سَوْغُه إذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهرى: و يقال هذا سَوْغُ هذا وَ سَيِّغُ هذا للذى ولد بعده و لم يولد بينهما. و سوغه و سَوْغَتُه: أُخته التى ولدت على أَثره. و أَسْواغُه: الذين وُلِدُوا فى بطن واحد بعده ليس بينه و بينهم بطن سواهم، و الصاد فيه لغة. و أَسْوَغَ الرجلُ أَخاه إسْواغاً إذا ولد معه. و قد سَاغَتْ به الأَرضُ سَوْغاً مثل ساخت سواء. وفى حديث أَبى أَيوب: إذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ فى الأَرض ما وجدْتَ مَساغاًأى ادخل فيها ما وجدْت مدخلًا.

سيغ؛ ج۸، ص: ۴۳۶

: هذا سَيّغٌ هذا إذا كان على قَدْرِه.

فصل الشين المعجمة؛ ج۸، ص: ۴۳۶

شتغ؛ ج۸، ص: ۴۳۶

: شَتَغَ الشیءَ یَشْتَغُه شَتْغاً: وَطِئَه و ذَلَّله. و المَشاتِغُ: المَهالِکُ.

شرغ؛ ج۸، ص: ۴۳۶

: الشِّرْغُ و الشَّرْغُ: الضِّفْدَعُ الصغیر، و الجمع شُرُوغٌ. اللیث: الشَّرْغُ، یُخَفَّفُ و یثقَّل، الضفدع الصغیر، و یقال له الشُّرَیْرِیغُ و الشَّرِّیغُ؛ و أَنشد: تَرَی الشُّرَیْرِیغَ یَطْفُو فوقَ طاحِرةٍ، مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحوَ الشَّناغِیبِ یقال للغُصْنِ الناعِمِ: شُنْغُوبٌ و شُغْنُوبٌ.

شرفغ؛ ج۸، ص: ۴۳۶

: الشُّرْفُوغُ: الضِّفْدع الصغیر، یمانیة.

شغغ؛ ج۸، ص: ۴۳۶

: الشَّغْشَغةُ: التصْرِیدُ فی الشُّرْبِ. و شَغْشَغَ الشیءَ: أَدْخَله و أَخرجه. و الشَّغْشَغةُ: تحریک اللِّجام فی الفم. یقال: شَغْشَغَ المُلْجِمُ اللِّجامَ فی فم الدابَّة إِذا امتنع علیه فردّده فی فیه تأْدِیباً؛ قال أَبو کبیر الهُذَلی: ذُو غَیِّثٍ بَسْرٌ یَبُذُّ قَذالَه، إن کان شَغْشَغه سِوارُ المُلْجِم قال الأَزهری: من رواه إن کان فتح سِوارَ قال: و الرفع أَجود. و شَغْشَغَ السِّنانَ فی الطَّعْنة: حرکه لیتمکن فی المَطْعونِ و هو الشَّغْشَغةُ، و قیل: هو أن یُدْخلَه و یُخْرجَه. و الشَّغْشَغةُ: صوت الطَّعْنِ؛ قال عبد مَنافِ بن رِبْعٍ الهذلی: الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ، و الضَّرْبُ هَیْقَعةٌ، ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّیمةِ العَضَدا المُعَوِّلُ: الذی یَبْنی العالةَ و هی شبه الظُّلّةِ لِیَسْتَتِرَ بها من المطر. و الشَّغْشَغةُ: ضَرْبٌ من الهَدِیرِ. و شَغْشَغَ الإِناءَ: صبَّ فیه الماء أَو غیره لیَمْلأَه. و شَغْشَغَ البئر إذا کَدَّرها. قال الأَزهری: کأَنه مقلوب من التَّغْشِیشِ و الغَشَشِ، و هو الکَدِرُ، و للشَّغْشَغَةِ معنًی آخر و هو حِکایةُ صوتِ الطَّعْنةِ إذا ردّدها الطاعِنُ فی جَوْفِ المَطْعُونِ کما تقدم.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۷

و فی التهذیب: الشَّغْشَغةُ التَّصْرِیدُ فی الشُّرْب و هو التقلیل؛ قال رؤبة: لو کنتُ أَسْطِیعُکَ لم تُشَغْشِغِ شِرْبی، و ما المَشْغُولُ مِثْلَ الأَفْرَغِ قال الأَزهری: معنی قوله ... لم تشغشغ شِرْبی ... أی لم تُکَدِّرْه.

شلغ؛ ج۸، ص: ۴۳۷

: شَلَغَ رأْسَه شَلْغاً: شَدَخَه کَثَلَغه و فَلَغَه، و فَدَغَه مثله.

فصل الصاد المهملة؛ ج۸، ص: ۴۳۷

صبغ؛ ج۸، ص: ۴۳۷

: الصِّبْغُ و الصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به من الإدام؛ و منه قوله تعالى فى الزَّيْتون: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ، يعنى دُهْنَه؛ و قال الفراء: يقول الآكلونَ يَصْطَبِغُون بالزَّيت فجعل الصِّبْغَ الزيت نفسَه، و قال الزجاج: أراد بالصِّبْغ الزيتونَ، قال الأَزهرى: و هذا أَجود القولين لأَنه قد ذكر الدُّهن قبله، قال: و قوله تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ أى تنبت و فيها دُهْن و معها دُهْن كقولك جاءنى زيد بالسيف أى جاءنى و معه السيف. و صَبَغَ اللقمةَ يَصْبُغُها صَبْغاً: دَهَنها و غمَسها، و كلُّ ما غُمِسَ، فقد صُبِغَ، و الجمع صِباغٌ؛ قال الراجز: تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بالبَلاغِ، و باكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ بالمِلْحِ، أَو ما خَفَّ من صِباغِ و يقال: صَبَغَتِ الناقةُ مَشافِرَها فى الماء إذا غَمَسَتْها، و صَبَغَ يدَه فى الماء؛ قال الراجز: قد صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ، تُرْبِى على ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ، مَسْكَ شَبُوبَين لها بأَصْبارْ قال الأَزهرى: و سمَّتِ النصارى غَمْسَهم أَوْلادَهم فى الماء صَبْغاً لغَمْسِهم إياهم فيه. و الصَّبْغُ: الغَمْسُ. و صَبَغَ الثوبَ و الشَّيْبَ و نحوَهما يَصْبَغُه و يَصْبُغُه و يَصْبِغُه ثلاثُ لغاتٍ؛ الكسر عن اللحيانى، صَبْغاً و صِبْغاً و صِبَغةً؛ التثقيل عن أَبى حنيفة. قال أَبو حاتم: سمعت الأَصمعى و أَبا زيد يقولان صَبَغْتُ الثوبَ أَصْبَغُه و أَصْبُغُه صِبَغاً حسناً، الصاد مكسورة و الباء متحركة، و الذى يصبغ به الصِّبْغُ، بسكون الباء، مثل الشِّبَع و الشِّبْع؛ و أَنشد: و اصْبَغْ ثِيابى صِبغاً تَحْقِيقا، مِن جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا قال: و التَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الخفيفُ. و الصِّبْغُ و الصِّباغُ و الصِّبْغةُ: ما يُصْبَغُ به و تُلَوَّنُ به الثياب، و الصَّبْغُ المصدر، و الجمع أَصْباغٌ و أَصْبِغةٌ. و اصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصِّبْغَ، و الصبّاغُ: مُعالِجُ الصّبْغ، و حِرْفته الصِّباغةُ. و ثيابٌ مُصَبَّغةٌ إذا صُبِغَتْ، شُدِّدَ للكثرة. وفى حديث على فى الحج: فوجد فاطمة لَبِسَتْ ثياباً صَبِيغاًأى مَصْبوغة غير بيض، و هى فَعِيل بمعنى مَفْعول. وفى الحديث: فَيُصْبَغُ فى النار صَبْغةًأى يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ فى الصِّبْغ. وفى حديث آخر: اصْبُغُوه فى النار.وفى الحديث: أَكْذَبُ الناسِ الصبّاغُون و الصَّوّاغُون؛ هم صَبّاغو الثياب و صاغةُ الحُلِيِّ لأَنهم يَمْطُلُون بالمَواعِيد، و أَصل الصَّبْغُ التغيير. وفى حديث أَبى هريرة: رأَى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجّالُ، فقال: كَذِبةٌ كَذَبَها الصّباغُون، و روى الصوَّاغون.و قولهم:

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۳۸

قد صَبَغُونى فى عَيْنِكَ، يقال: معناه غَيَّرونى عندك و أَخبروا أَنى قد تغيرت عما كنت عليه. قال: و الصَّبْغُ فى كلام العرب التَّغْيِيرُ، و منه صُبِغَ الثوبُ إذا غُيِّرَ لَونُه و أُزيلَ عن حاله إلى حالِ سَوادٍ أَو حُمْرةٍ أَو صُفْرةٍ، قال: و قيل هو مأْخوذ من قولهم صَبَغُونى فى عينك و صَبغونى عندك أى أَشارُوا إليك بأَنى موضع لما قَصَدْتَنى به، من قوْلِ العرب صَبَغْتُ الرجلَ بعينى و يدى أى أَشَرْتُ إليه؛ قال الأَزهرى: هذا غلط إذا أَرادت بإشارةٍ أَو غيرها قالوا صَبَعْت، بالعين المهملة؛ قال أَبو زيد. و صِبْغةُ الله: دِينُه، و يقال أَصلُه. و الصِّبغةُ: الشريعةُ و الخِلقةُ، و قيل: هى كل ما تُقُرِّبَ به. و فى التنزيل: صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً؛ و هو مشتقٌّ من ذلك، و منه صَبْغُ النصارى أَولادهم فى ماء لهم؛ قال الفراء: إنما قيل صِبْغةَ لأَن بعض النصارى كانوا إذا وُلِدَ المولود جعلوه فى ماءٍ لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالخِتانة. قال الله عز و جل: قل صِبْغَةَ اللَّهِ، يأْمر بها محمداً، صلى الله عليه و سلم، و هى الخِتانةُ اخْتَتَنَ إِبراهيم، و هى الصِبْغَةُ فجرت الصِّبْغة على الخِتانة لصَبْغهم الغِلْمانَ فى الماء، و نصب صِبْغَةَ اللَّهِ لأَنه رَدَّها على قوله بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ أى بل نَتَّبع مِلَّة إبراهيم و نتَّبع صبغةَ الله، و قال غير الفراء: أَضمر لها فعلًا اعْرِفُوا صِبْغةَ الله و تدبَّرُوا صبغةَ الله و شبه ذلك. و يقال: صبغةُ الله دِينُ الله و فِطْرته. و حكى عن أَبى عمرو أَنه قال: كل ما تُقُرِّبَ به إلى الله فهو الصبغة. و تَصَبَّغَ فلان فى الدين تَصَبُّغاً و صِبغةً حَسَنةً؛ عن اللحيانى. و صَبَغَ الذِّمِّيُّ ولدَه فى اليهوديّة أَو النصرانية صِبْغةً قبيحةً: أَدخلها فيها. و قال بعضهم: كانت النصارى تَغْمِسُ أَبناءها فى ماء يُنَصِّرونهم بذلك، قال: و هذا ضعيف. و الصَّبَغُ فى الفرس: أَن تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كلُّها و لا يَتَّصلَ بياضُها ببياضِ التَّحْجِيلِ. و الصَّبَغُ أَيضاً: أَن يَبْيَضَّ الذنَبُ كله و الناصيةُ كلها، و هو أَصْبَغُ. و الصَّبَغُ أَيضاً: أَخَفُّ من الشَّعَل، و هو أَن تكون فى طَرَف ذنَبه شَعرات بِيض، يقال من ذلك فرس أَصْبَغُ. قال أَبو عبيدة: إذا شابت ناصية الفرس فهو أَسْعَفُ، فإذا ابيضت كلها فهو أَصْبَغُ، قال: و الشَّعَلُ بَياض فى عُرْضِ الذنَب، فإِن ابيض كله أَو أَطْرافُه فهو أَصْبَغُ، قال: و الكَسَعُ أَن تبيضَّ أَطْرافُ الثُّنَنِ، فإن ابيضت الثنن كلها فى يد أَو رجل و لم تتصل ببياض التحجيل فهو أَصْبَغُ. و الصَّبْغاءُ من الضأْن: البيضاءُ طرَفِ الذنب و سائرُها أَسود، و الاسم الصُّبْغةُ. أَبو زيد: إذا ابيض طَرَفُ ذنَب النعجةِ فهى صَبْغاء، و قيل: الأَصبغُ من الخيل الذى ابيضت ناصِيته أَو ابيضت أَطراف ذنبه، و الأَصْبَغُ من الطير ما ابيض أَعلى ذنبه، و قيل ما

ابيض ذنَبُه. وفى حديث أَبى قتادة: قال أَبو بكر كلَّا لا يُعْطِيهِ أَصَيْبِغَ قُريش، يصفه بالعَجْز و الضَّعْفِ و الهَوان، فشبه بالأَصبغ و هو نوع من الطيور ضعيف، و قيل شَبَّهه بالصَّبْغاءِ النَّباتِ، و سيجىء، و يروى بالضاد المعجمة و العين المهملة تصغير ضَبُع على غير قياس تَحْقيراً له. و صَبَغَ الثوبُ يَصْبُغُ صُبوغاً: اتَّسَعَ و طالَ لغة فى سَبَغَ. و صَبَّغَتِ الناقةُ: أَلْقَتْ ولدَها لغة فى سَبَّغَتْ. الأَصمعى: إذا أَلقت الناقةُ ولدَها و قد أَشْعَرَ قيل: سَبَّغَتْ، فهى مُسبِّغٌ؛ قال الأَزهرى: و من العرب من يقول صَبَّغَتْ فهى مُصَبِّغٌ، بالصاد، و السينُ أَكثر. و يقال: ناقة

لسان العرب، ج٨، ص: ٤٣٩

صابغٌ إذا امْتَلأَ ضَرْعُها و حَسُنَ لونه، و قد صَبُغَ ضَرعُها صُبوغاً، و هى أَجْوَدُها مَحْلبة و أَحَبُّها إلى الناسِ. و صَبَغَتْ عَضَلةُ فلان أى طالتْ تَصْبُغ، و بالسين أَيضاً. و صَبَغَتِ الإبلُ فى الرعْى تَصْبُغ، فهى صابغةٌ؛ و قال جندل يصف إبلًا: قَطَعْتُها بِرُجَّع أَبْلاءِ، إذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْماءِ بالقَوْم، لم يَصْبُغْنَ فى عَشاءِ و يروى ...: لم يَصْبُؤْنَ فى عَشاء. يقال: صَبأَ فى الطعام إذا وضَعَ فيه رأْسَه. و قال أَبو زيد: يقال ما تَرَكْتُه بِصِبْغ الثَّمَنِ أى لم أَتركه بثَمَنِه الذى هو ثمنه، و ما أَخذته بِصِبْغ الثمن أى لم آخذه بثمنه الذى هو ثمنه، و لكنى أَخذته بغلَاءٍ. و يقال: أَصْبَغَتِ النخلةُ فهى مُصْبِغٌ إذا ظَهر فى بُسْرِها النُّضْجُ، و البُسْرةُ التى قد نَضِجَ بعضها هى الصُّبْغةُ، تقول: نَزَعْتُ منها صُبْغةً أو صُبْغَتَين، و الصاد فى هذا أَكثر. و صَبَّغَت الرُّطَبةُ: مثل ذنَّبَتْ. و الصَّبْغاءُ: ضَرْبٌ من نبات القُفِّ. و قال أَبو حنيفة: الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالضَّعةِ تأْلَفُها الظِّباء بيضاء الثمرة، قال: و عن الأَعراب الصَّبْغاءُ مثل الثُّمام. قال الأَزهرى: الصَّبْغاءُ نبت معروف. وجاء فى الحديث: هل رأَيتم الصَّبْغاء ما يَلى الظلَّ منها أَصفرُ و أَبيضُ؟وروى عن عطاء بن يسار عن أَبى سعيد الخُدْرى أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيل السيْلِ، أ لم تَرَوْها ما يَلِى الظلَّ منها أُصَيْفِرُ أَو أُبيضُ، و ما يلى الشمسَ منها أُخَيْضِرُ؟ و إذا كانت كذلك فهى صَبْغاءُ؛ و قال: إنَّ الطاقَةَ الغَضَّةَ من الصبْغاء حين تَطْلُعُ الشمسُ يكون ما يلى الشمسَ من أَعالِيها أَبيضَ و ما يلى الظلَّ أَخضر كأَنها شبهت بالنعجة الصبغاء؛ قال ابن قتيبة: شَبَّه نَباتَ لحومهم بعد إحْراقِها بنبات الطاقة من النبت حين تطلُع، و ذلك أَنها حين تطلُع تكون صَبْغاء، فما يلى الشمسَ من أَعالِيها أَخضرُ، و ما يلى الظلَّ أَبيضُ. و بنو صَبْغاء: قوم. و قال أَبو نصر: الصَّبْغاء شجرة بيضاء الثمرةِ. و صُبَيْغٌ و أَصْبَغُ و صبِيغٌ: أَسماء.و صِبْغٌ: اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناسَ بسُؤالات فى مُشْكِل القرآن فأَمر عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، بضربه و نفاه إلى البَصرة و نَهى عن مُجالَسَتِه.

صدغ؛ ج٨، ص: ٤٣٩

: الصُّدْغُ: ما انحدر من الرأْس إلى مَرْكَبِ اللَّحيين، و قيل: هو ما بين العين و الأُذن، و قيل: الصدغان ما بين لِحاظَى العينين إلى أَصل الأُذن؛ قال: قُبِّحْتِ من سالِفةٍ و مِنْ صُدُغْ، كأَنها كُشْيةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ «٢» أراد قبحتِ يا سالفةُ من سالفة و قبِّحتَ يا صُدُغُ من صدغ، فحذف لعلم المخاطب بما فى قوة كلامه و حرَّك الصدُغَ. قال ابن سيدة: فلا أَدرى أ للشعر فَعَل ذلك أَم هو فى موضوع الكلام، و كذلك صُقُع فلا أَدرى أ صُقُع لغة أَم حرّكه تحريكاً مُعْتَبطاً، و قال: صُدُغ و صُقُع فجمع بين الغين و العين لأَنهما مجانِسانِ إذْ هما حرفا حلق، و يروى صُقُغْ، فلا أَدرى هل صُقُغْ لغة فى صُقُع أَم احتاج إليه للقافية فحوَّل العين غيناً لأَنهما جميعاً من حروف الحلق، و الجمع أَصْداغٌ و أَصْدُغٌ، و يسمى أَيضاً الشعَرُ المتدلى عليه صُدْغاً، و يقال: صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ؛ قال الشاعر: عاضَها اللهُ غُلاماً، بَعْدَ ما شابَتِ الأَصداغُ، و الضِّرْسُ نَقِدْ

(٢). فى مادة [سقغ] يوجد سقغ بدل صُقُعْ.

لسان العرب، ج٨، ص: ٤٤٠

و قال أَبو زيد: الصُّدْغانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللِّحيةِ و الرأْس إلى أَسفَل من القَرْنَيْن و فيه الدُّوّارة، الواو ثقيلة و الدال مرفوعة، و هى التى فى وسط الرأْس يدعونها الدائرة، و إليها يَنتَهى فَروُ الرأْسِ، و القَرنانِ حرفا جانِبَى الرأْس، قال: و ربما قالوا السُّدْغُ، بالسين، قال محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُب: إنَّ قوماً من بنى تميم يقال لهم بَلْعَنْبَر يقلبون السين صاداً عند أَربعة أَحرف: عند الطاء و القاف و الغين و الخاء إذا

كُنَّ بعد السين، و لا يُبالون أ ثانيةً كُنَّ أم ثالثةً أم رابعة بعد أن يَكَنَّ بعدها، يقولون سِراط و صِراط و بَسْطة و بصطة و سَيْقل و صيقل و سَرَقْت و صرقت و مَسْغَبة و مَصغبة و مِسْدَغة و مِصدغة و سخَّر لكم و صخَّر لكم و السَّخَبُ و الصَّخَبُ. و صَدَغَه يَصْدَغُه صَدْغاً: ضرب صُدْغَه أو حاذى صُدْغَه بصُدْغِه في المشي. و صُدِغَ صَدَغاً: اشتكى صُدْغَه. و المِصْدغةُ: المِخَدّةُ التي توضَعُ تحت الصُّدْغ، و قالوا مِزْدغة، بالزاي. و الأَصْدغانِ: عرقان تحت الصُّدْغين هما يضربان من كل أَحد في الدنيا أَبداً و لا واحد لهما يعرف، كما قالوا المِذْرَوان لناحِيَتَي الرأْس و لا يقال مِذْرى للواحد، و المعروف الأَصْدرانِ. و الصِّداغُ: سِمةٌ في موضع الصُّدْغ طُولًا. و بعير مَصْدوغٌ و إبل مُصَدَّغةٌ إذا وسِمَتْ بالصِّداغ. و الصَّدِيغُ: الولد قبل اسْتِتمامه سبعةَ أَيام، سُمِّي بذلك لأَنه لا يشتَدُّ صُدغاه إلا إلى سبعة أَيام. وفي حديث قتادة: كان أَهل الجاهلية لا يُورّثون الصبي، يقولون: ما شأْن هذا الصَّدِيغِ الذي لا يحْتَرِفُ و لا يَنْفَع نجعل له نصيباً في الميراث؟الصديغ: الضعيف، و قيل: هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول من صَدَغه عن الشيء إذا صرفه. و ما يَصْدَغُ نملةً من ضَعْفِه أي ما يقتل نملة. و صَدُغَ، بالضم، يَصْدُغُ صَداغةً أي ضَعُف؛ قال ابن بري: شاهده قول رؤبة: إذا المَنايا انْتَبَه لم يَصْدُغ أي لم يَضْعُفْ. و صَدَغَ إلى الشيء يَصْدُغ صُدوغاً و صَدَغاً: مالَ. و صَدَغ عن طريقه: مال. و لأُقِيمَنَّ صَدَغَك أي مَيْلَك. و صَدَغَه.: أَقام صَدَغَه. و صَدَغَه عن الأَمر يَصْدَغُه صَدْغاً: صرَفَه. يقال: ما صَدَغك عن هذا الأَمر أي ما صَرَفَك و ردَّك؟ قال ابن السكيت: و يقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدو فأُتبعَ لِيُرَدّ: اتَّبَع فلان بعيره فما صَدَغَه أي فما ثناه و ما ردَّه، و ذلك إذا نَدَّ؛ و روى أَصحاب أَبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين، و الصواب بالغين، كما قال ابن الأَعرابي و غيره.

صغصغ؛ ج۸، ص: ۴۴۰

: صَغْصَغَ رأْسَه بالدُّهْن صَغْصَغةً و صَغْصاغاً: لغة في سَغْسَغَه؛ حكاها قُطْرُب و هي مُضارِعةٌ. و صَغْصَغَ ثَريدَه: رَوَّاه دَسَماً، و مثله سَغسَغَه. وفي حديث ابن عباس: سُئِل عن الطِّيبِ للمحرم فقال: أَمّا أنا فأُصَغْصِغُه في رأْسي، قال ابن الأَثير: هكذا روى، و قال الحربي: إنما هو أُسَغْسِغُه أي أُرَوِّيه به، و السين و الصاد يتعاقبان مع الخاء و الغين و القاف و الطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ، و قيل: صَغْصَغَ شعرَه إذا رجَّلَه.

صفغ؛ ج۸، ص: ۴۴۰

: الصَّفْغ: القَمْحُ باليد، عربي معروف. صَفَغَ الشيءَ يَصْفَغُه صَفْغاً و أَصْفَغَه فَمَه؛ و أَنشد أَبو مالك: دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ، فأَصْفِغيهِ فاكِ أَيَّ صَفْغِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۴۱

و إن تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْعِ، شَفَيْتِها بالنَّفْثِ أو بالمَرْغِ أراد أيّ إصفاغ فلم يمكنه. و يقال: قَمَحْتُ الشيء و صَفَغْتُه أَصْفَغُه صَفْغاً؛ قال أَبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عَمْرو بن كِرْكِرةَ و هو ثقة، قال: و الرَّفْغُ تِبْنُ الذُّرة، و الرَّفْغُ أَسفل الوادي، و النَّفْغُ التَّنَفُّطُ، و المَرْغ الرِّيق.

صقغ؛ ج۸، ص: ۴۴۱

: الصُّقْغُ: لغة في الصُّقْع، و قد تقدم؛ قال: قُبِّحْتِ من سالِفةٍ و من صُدُغْ، كأَنها كُشْيةُ ضَبٍّ في صُقُغْ «۳» هكذا رواية يونس عن أَبي عمرو، و قال له أَبو عمرو: لو لا ذلك لم أَروهما، كأَنه آنَسَ من يونس تَوَحُّشاً من هذا.

صلغ؛ ج۸، ص: ۴۴۱

: الصَّلْغةُ: السفينة الكبيرة. و الصُّلوغُ فى ذوات الأَظْلاف مثل السُّلوغِ. و صَلَغَت الشاةُ و البقرة تَصْلَغُ صُلوغاً و سَلَغَتْ، و هى صالِغٌ، بغير هاء: تمت أَسْنانها، و هى تَصْلَغُ بالخامس و السادس، و زعم سيبويه أن الأَصل السين، و الصادُ مُضارِعة لمكان الغين. و غنم صُلَّغٌ: سَوالِغُ؛ قال رؤبة: و الحرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ الكِباشُ: الأَبْطال. و الصّالِغُ: كالقارِحِ من الخيل. قال أَبو عبيد: ليس بعد الصالِغِ فى الظِّلْف سِنٌّ، و قد تقدم ترتيب الأَسْنان فى ترجمة سَلَغَ. أَبو زيد: الشاةُ تَصْلَغُ فى السنةِ السادسةِ، و قال الأَصمعى: صالِغٌ بالصاد، قال: و تَصْلَغُ الشاةُ فى السنة الخامسة، و كذلك البقرة، قال: و ليس بعد الصُّلوغِ سِنٌّ. ابن الأَعرابى: المِعْزى سُلَّغٌ و صُلَّغ و سَوالِغُ و صَوالِغُ لتمام خمس سنين. وفى الحديث: عليهم فيه الصالِغُ و القارِحُ، قال: هو من البقر و الغنم الذى كَمَل و انتهى سِنُّه، و ذلك فى السنة السادسة، و يقال بالسين.

صمغ؛ ج۸، ص: ۴۴۱

: الصَّمْغُ: واحد صُموغ الأَشجار. ابن سيدة: الصَّمْغُ و الصَّمَغُ شىء يَنْضَحُه الشجر و يَسيل منها، واحدته صَمْغة و صَمَغة، و كسَّر أَبو حنيفة الصَّمْغة أَو الصمَغة على صُموغ فقال: و من الصموغ المُقْلُ، قال: و هذا ليس معروفاً، و أَنواع الصمغ كثيرة، و أَما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطَّلْحِ. وفى حديث ابن عباس فى اليتيم إذا كان مَجْدُوراً: كأَنه صَمَغةٌ، يريد حين يَبْيَضُّ الجُدَرِيُّ على يديه فيصير كالصمغ. وفى حديث الحجاج: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمغةأى لأَسْتَأْصِلَنَّكَ، و الصمغ إذا قُلِعَ انقَلع كله من الشجرة و لم يبق له أَثر، و ربما أَخَذ معه بعضَ لِحائِها. و فى المثل: تَرَكْتُه على مِثْل مَقْرِفِ الصمغة، و ذلك إذا لم يترك له شيئاً لأَنها تُقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبقى عُلْقة. و حِبْرٌ مُصَمَّغٌ أَى متخذ منه. قال الجوهرى: و هذا الحرف لا أَدرى ممن سمعته. و الصِّمْغانِ: مُلْتَقى الشفتين مما يلى الشِّدْقين. و الصِّمْغتان و الصامِغانِ و الصِّماغان: جانِبا الفم، و قيل: هما مؤخَّر الفم، و قيل: هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذى يمسحه الإِنسان، و فى التهذيب: مجتمع الريق فى جانب الشفة، و يسميهما العامّةُ الصِّوارَين. وفى حديث بعض القرشيين: حتى عَرِقْتَ و زَبَّبَ صِماغاكَأى طلع زَبَدُهما. وفى حديث علىّ، عليه السلام: نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإِنهما مَقْعَدا المَلَكين، و هذا حض على السّواك؛ قال الراجز:

(۳). راجع هذا البيت فى فصل السين سقغ و فصل الصاد صدغ.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۴۲

قدْ شانَ أَبْناءَ بَنى عَتَّابِ نَتْفُ الصَّاغَيْنِ على الأَبوابِ قال: و الصِّماغانِ و الصامِغان من الفرس منتهى الشِّدْقين فى الرأْس. و اسْتَصْمَغْت الصابَ: و ذلك أَن تَشْرُط شجره ليخرج منه شىء مرٌّ فينعقد كالصّبر؛ عن أَبى الغوث. الأَزهرى فى ترجمة صمخ: أَبو عبيد الشاةُ إِذا حُلبت عند ولادها فوُجِدَ فى أَحالِيلِ ضَرْعِها شىء يابس يسمى الصَّمْخَ و الصَّمْغَ، الواحدة صَمْخةٌ و صَمْغة، فإِذا فُطِر ذلك أَفصح لبنها بعد ذلك و احْلَولى.

صوغ؛ ج۸، ص: ۴۴۲

: الصَّوْغُ: مصدر صاغَ الشىءَ يَصُوغُه صَوْغاً و صِياغةً و صُغْتُه أَصوغُه صِياغةً و صِيغةً و صَيْغُوغةً؛ الأَخيرة عن اللحيانى: سَبكَهُ و مثله كان كَيْنُونةً و دام دَيْمُومةً و ساد سَيْدُودةً. قال: و قال الكسائى كان أَصلُه كَوْنُونةً و سَوْدُودةً و دَوْمُومةً فقُلبت الواوُ ياء طلبَ الخِفَّةِ، و كل ذلك عند سيبويه فَعْلُولةً، كانت من ذوات الياء أَو من ذوات الواو. و رجل صائِغٌ و صَوَّاغٌ و صَيَّاغٌ مُعاقِبةٌ فى لغة أَهل الحجاز. وفى حديث على: واعَدْتُ صَوَّاغاً من بنى قَيْنُقاعَ؛ هو صَوَّاغُ الحَلْى، قال ابن جنى: إنما قال بعضهم صَيّاغٌ لأَنهم كرهوا التقاء الواوين لا سيَّما

فيما كثر استعماله، فأَبدلوا الأولى من العينين ياء كما قالوا في أَمَّا أَيْما و نحو ذلك فصار تقديره الصَّيْواغُ، فلما التقت الواو و الياء على هذا أَبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصيَّاغ، فإبدالهم العين الأُولى من الصوَّاغ دليل على أَنها هي الزائدة لأَن الإِعْلال بالزائد أَولى منه بالأَصل؛ قال ابن سيدة: فإِن قلت فقد قلبْتَ العين الثانية أَيضاً فقلتَ صَيّاغ، فلسنا نراك إلا و قد أَعللت العينين جميعاً، فمن جعلك بأَن تجعل الأُولى هي الزائدة دون الأَخيرة و قد انقلبتا جميعاً؟ قيل: قلب الثانية لا يستنكر لأَنه عن وجوب و ذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها، فهذا غير تَعَدٍّ و لا يُعْتَذر منه، لكن قلبُ الأُولى و ليس هناك علة يُضْطَر إلى إبدالها أَكثر من الاستخفاف مجرداً هو التَّعَدِّي المستنكر و لكنه المعوّل عليه المحتج به، فلذلك اعتمدناه، و عَملُه الصِّياغةُ، و الشيءُ مَصُوغٌ. و الصَّوْغُ: ما صِيغَ، و قد قرئ: قالوا نَفْقِدُ صَوْغَ الملك. و رجل صَوَّاغٌ: يَصُوغُ الكلامَ و يُزَوِّرُهُ، و ربما قالوا: فلان يَصوغُ الكذب، و هو استعارة. و صاغَ فلان زُوراً و كذباً إذا اختلقه. و هذا شيء حسَنُ الصِّيغةِ أَي حسَنُ العَملِ. وفي الحديث أَكْذَبُ الناس الصَّبَّاغُون و الصَّوَّاغُون؛ هم صَبَّاغُو الثياب و صاغةُ الحُلِيّ لأَنهم يَمْطُلُونَ بالمواعِيدِ الكاذبة، و قيل: أَراد الذين يرتِّبون الحديث: و يَصُوغُون الكذب. يقال: صاغ شعراً و كلاماً أَي وضعه و رتَّبه، و يروى الصيَّاغون، بالياء، وروى عن أَبي رافع الصائغ قال: كان عمر يُمازِحُني يقول أَكْذَبُ الناس الصَّوَّاغُ، يقول اليوم و غداً، و قيل: أَراد الذين يَصْبُغون الكلام و يَصُوغُونه أَي يُغَيِّرُونه و يَخْرُصُونه؛ و أَصل الصَّبْغ التغْيير. وفي حديث أَبي هريرة: رأَى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجَّالُ فقال: كَذِبَةٌ كَذَبَها الصيَّاغون و روى الصوَّاغون، أَي اخْتلقها الكذابون. و هذا صَوْغُ هذا أَي على قدره. و غُلامانِ صَوْغانِ: على لِدَةٍ واحدةٍ. و هما صَوْغانِ أَي سِيَّانِ. قال ابن بزرج: هو سَوْغُ أَخيه طَرِيدُه وُلِدَ في إِثره. قال الفراء: بنو سُليم و هَوازِنُ و أَهلُ العالية

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۴۳

و هُذَيْلٌ يقولون هو أَخوه صَوْغُه، بالصاد، قال: و أَكثر الكلام بالسين سوغُه. و فلان حسَنُ الصِّيغةِ أَي حسَنُ الخِلْقةِ و القَدِّ. و صاغَه اللهُ صِيغةً حَسَنةً أَي خَلَقَه، و صِيغَ على صِيغَتِه أَي خُلِقَ خِلْقَتَه، و صاغَ اللهُ الخلقَ يَصُوغُها. ابن شميل: صاغَ الأُدْمُ في الطعام يَصُوغُ أَي رَسَبَ، و صاغَ الماءُ في الأَرض رَسَبَ فيها. وفي حديث بكير «۱» المزني في الطعام: يدخل صَوْغاً و يخرج سُرُحاًأَي الأَطْعِمةُ المَصُوغةُ أَلواناً المهيأَة بعضها إِلى بعض. و الصِّيغةُ: السِّهامُ التي من عمل رجل واحد و هو من ذلك؛ قال العجاج: و صِيغةً قَدْ راشَها و رَكَّبا و سِهامٌ صِيغةٌ من ذلك أَي من عَمَلِ رجُل واحدٍ، و هو من الواوِ إِلا أَنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ قال ابن برى: شاهده قول حميد الأَرقط: شَرْيانة تمنع بَعْدَ اللِّينِ، و صِيغة ضُرِّجْنَ بالبَشْنِينِ

صيغ؛ ج۸، ص: ۴۴۳

: صَيَّغَ فلان طَعاماً أَي أَنْقَعَه في الأُدْم حتى تَرَوَّغَ، و قد رَيَّغَه بالسمْن و رَوَّغَه و صَيَّغَه بمعنى واحد؛ و قال ابن الأَعرابي في قول رؤبة: يُعْطين، من فَضْلِ الإِلهِ الأَسْبَغِ، آذِيَّ دَفَّاعٍ كَسَيْلِ الأَصْيَغِ فالأَصْيَغُ: الماء العامُّ الكثير. و يقال: الأَصْيَغُ واد، و يقال نهر. وفي حديث الحجاج: رَمَيْتَ بكذا و كذا صِيغةً من كثب «۲» في عَدُوّك؛ يريد سِهاماً رَمَى بها فيه. يقال: هذه سِهامٌ صِيغةٌ أَي مُسْتوية من عمل رجل واحد، و أَصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها. و يقال: صِيغةُ الأَمرِ كذا و كذا أَي هيئته التي بنى عليها.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۸، ص: ۴۴۳

ضغغ؛ ج۸، ص: ۴۴۳

: الضَّغِيغةُ: الرَّوْضةُ الناضِرةُ المُتَخَلِّيةُ. أَبو عمرو: الرَّوْضةُ الضَّغِيغةُ و المَرْغَدةُ و المَغْمَغةُ و المَخْجَلةُ و المَرغةُ و الحَدِيقةُ؛ قال أَبو حنيفة: يقال هم في ضغِيغةٍ من الضَّغاضِغ إذا كانوا في خِصْبٍ و سَعَةٍ و كَلإٍ كثير. و أَقمنا عند فلان في ضَغِيغ أَي خِصْبٍ. و قال أَبو عمرو:

الضَّغِيغةُ الروضـة. و قال أَبو صاعد الكلابى: ضَـغِيغةٌ من بَقْل و من عُشْبٍ إِذا كانت الروضة ناضـرة. و أَقمت عنده فى ضَـغِيغِ دَهْرِه أَى قدر تَمامِه. و الضَّغْضَـغةُ: لَوْكُ الدرْداءِ. يقال: ضَغْضَـغَتِ العَجُوزُ إِذا لاكَتْ شـيئاً بين الحنكين و لا سِنّ لها. و ضَغْضَغَ اللحْمَ فى فيه: لم يُحْكِم مَضْغَه. و ضَغْضَغَ الكلامَ: لم يُبَيِّنْه. و الضَّغيغةُ: العجين الرقيق. الفراء: إِذا كان العجين رقيقاً، فهو الضَّغِيغةُ و الرَّغِيغةُ.

ضمغ؛ ج۸، ص: ۴۴۳

: أَضْمَغَ شِدْقَه: كَثَّرَ لُعابَه؛ قال: و أَضْمَغَ شِدْقَه يَبْكى عليها، يُسِيلُ على عَوارِضِه البُصاقا قال: لم يحكها إِلا صاحب العين.

فصل الطاء المهملة؛ ج۸، ص: ۴۴۳

طلغ؛ ج۸، ص: ۴۴۳

: الأَزهرى: أَهمله الليث، قال: و أَخبرنى الثقة من أَصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن

(۱). قوله [بكير] كـذا فى الأَصل، و الذى فى النهاية: بكر. (۲). قوله [من كتب] كـذا بالأَصل و النهاية أيضاً بلا ضبط، و لعله يريد من شجر كثب جمع الكثيب.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۴۴

الكلابى يقال: فلان يَطْلَغُ المِهْنَةَ. قال: و الطَّلَغانُ أَن يَعْيا فَيَعْمَلَ على الكَلالِ؛ قال الأَزهرى: لم يكن هذا الحرف عند أَصحابنا عن شـمر فأَفادَنِيه أَبو طاهر بن الفضل، و هو ثقة، عن محمد بن عيسى. و قال أَبو عدنان: قال العتريفى «۱» إِذا عجز الرجل قُلْنا هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ، و الطَّلَغانُ: أَن يَعْيا الرجل ثم يَعْمَلَ على الإِعْياء و هو التَّلَغُّبُ.

طوغ؛ ج۸، ص: ۴۴۴

: الطاغوتُ: ما عُبِدَ من دون الله عز و جل، و كلُّ رأْسٍ فى الضـلالِ طاغوتٌ، و قيل: الطاغوتُ الأَصْنامُ، و قيل الشيطانُ، و قيل الكَهَنةُ، و قيـل مَرَدةُ أَهـل الكتـاب. و قوله تعـالى: يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطّاغُوتِ؛قـال أَبو الحسن: قيل الجِبْتُ و الطاغوتُ هاهنا حُيَيُّ بن أَخْطَبَ و كَعْبُ بن الأَشْرَف اليهوديّان لأَنهم إِذا اتبعوا أَمَرهمـا فقـد أَطاعُوهمـا من دون الله تعـالى.و قـوله تعـالى: يُرِيـدُونَ أَنْ يَتَحـاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ، أَى إِلى الكُهّانِ و الشـيطانِ، يقع على الواحـد و الجمع و المـذكر و المؤنث، وزنه فَلَعُوت لأَنه من طَغَوْت؛ قال ابن سـيدة: و إِنما آثَرْتُ طَوَغُوتاً فى التقدير على طَيَغُوتٍ لأَن قلب الواو عن موضـعها أَكثر من قلب الياء فى كلامهم نحو شـجر شاكٍ و لاثٍ و هارٍ، و قد يكسَّر على طَواغِيتَ و طَواغٍ؛ الأَخيرة عن اللحيانى.

فصل الظاء المعجمة؛ ج۸، ص: ۴۴۴

ظربغ؛ ج۸، ص: ۴۴۴

: التهذيب فى الخماسى: الظَّرْبَغانةُ، بالظاء و الغين، الحَيّةُ.

فصل الغين المعجمة؛ ج۸، ص: ۴۴۴

غوغ؛ ج۸، ص: ۴۴۴

: الغاغُ: الحَبَقُ، واحدته غاغةٌ، و الغاغةُ: نبات يشبه الهربُون «۲». وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ الناسِ، أَصل الغَوْغاءِ الجَرادُ حين يَخِفُّ للطَّيرانِ ثم استعير للسَّفِلةِ من الناسِ و المُتَسَرِّعين إلى الشرِّ، و يجوز أن يكون من الغَوْغاءِ الصوتِ و الجَلَبةِ لكثرة لَغَطِهم و صِياحِهم.

فصل الفاء؛ ج۸، ص: ۴۴۴

فتغ؛ ج۸، ص: ۴۴۴

: فَتَغَ الشيءَ يَفْتَغُه فَتْغاً إذا وَطِئَه حتى يَتَشَدَّخَ، و هو مثل الفَدْغِ.

فدغ؛ ج۸، ص: ۴۴۴

: الفَدْغُ: شَدْخُ شيء أَجْوَفَ مثل حبة عنب و نحوه. وفي الحديث: أَنه دعا على عُتْبَةَ بن أَبي لَهَب فَضَغَمه الأَسَدُ ضَغْمةً فَدَغَه؛ قال ابن الأَثير: الفَدْغُ الشدْخُ و الشقُّ اليسير. غيره: الفَدْغُ كسر الشيء الرَّطْب و الأَجْوَفِ، و شَدَخه فَدَغَه يَفْدَغُه فَدْغاً. وفي بعض الأَخبار في الذبح بالحجر: إن لم يَفْدَغِ الحُلْقُومَ فكُلْ أَي لم يُثَرِّدْه لأَن الذبح بالحجر يَشْدَخُ الجِلْدَ و ربما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فيكون كالمَوْقُوذِ؛ و منه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعُود فقال: كُلْ ما لم يَفْدَغْ؛ يريد ما قَتَلَ بحدِّه فكله و ما قَتَلَ بِثِقَلِه فلا تأْكله، وفي حديث آخر: إذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرأْسَ أَي تَشْدَخُ. و يقال: فَدَغَ رأْسَه و ثَدَغَه إذا رَضّه و شَدَخَه. و يقال: رجل مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌّ؛ قال رؤبة:

مِنِّي مَقاذِيف مِدَقٍّ مِفْدَغِ

فرغ؛ ج۸، ص: ۴۴۴

: الفَراغُ: الخَلاءُ، فَرَغَ يَفْرَغُ و يَفْرُغُ فَراغاً و فُروغاً و فَرِغَ يَفْرَغُ. و في التنزيل:

(۱). قوله [العتريفي] كذا في الأصل بعين مهملة، و في القاموس بغين معجمة. (۲). قوله [الهربون] كذا بالأصل، و الذي في شرح القاموس: الهرنوى.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۴۵

وَ أَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً، أَي خاليا من الصبر، و قرئ فُرُغاً أَي مُفَرَّغاً. و فَرَّغَ المكانَ: أَخلاه، و قد قرئ: حتى إذا فُرِّغَ عن قلوبهم، و فسر: فَرَّغَ قلوبَهم من الفَزَعِ. و تَفْريغُ الظُّرُوفِ: إِخْلاؤها. و فَرَغْتُ من الشُّغُلِ أَفْرُغُ فُروغاً و فَراغاً و تَفَرَّغْتُ لكذا و استَفْرَغْتُ مَجْهُودِي في كذا أَي بذلته. يقال: اسْتَفْرَغَ فلان مَجْهُودَه إذا لم يُبْقِ من جُهْدِه و طاقتِه شيئاً. و فَرَغَ الرجلُ: ماتَ مثل قَضَى، على المثَل، لأَن جسمه خَلا من رُوحِه. و إِناءٌ فُرُغٌ: مُفَرَّغٌ. قال ابن الأَعرابي: قال أَعرابي تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ، فإِنه يَصُوكُ على شَعَفةِ المَصادِ كأَنه قِرْشامٌ على فَرْغِ صَقْرٍ؛ يَصُوكُ أَي يَلْزَمُ، و المَصادُ الجبل، و القِرْشامُ القُرادُ، و الفَرْغُ الإِناء الذي يكون فيه الصَّقْرُ، و هو الدُّوشابُ. و قَوْسٌ فُرُغٌ و فِراغٌ: بغير وَتَرٍ، و قيل: بغير سَهْم. و ناقة فِراغٌ: بغير سِمةٍ. و الفِراغُ من الإِبل: الصَّفِيُّ الغَزِيرةُ الواسِعةُ جِرابِ الضَّرْعِ. و الفَرْغُ: السَّعةُ و السَّيَلانُ. الأَصمعي: الفِراغُ حَوْضٌ من أَدَمٍ واسِعٌ ضَخْمٌ؛ قال أَبو النجم: طافَ به جَنْبَيْ فِراغ عَثْجَل و يقال: عنى بالفِراغ ضَرْعها أَنه قد جَفَّ ما فيه من اللَّبَن فَتَغَضَّنَ؛ و قال إمرؤُ القيس: و نَحَتْ له عن أرز تالئة فِلْقِ فِراغ مَعابِلٍ طُحْلِ أَراد بالفِراغ هاهنا نِصالًا عَرِيضةً، و أَراد بالأَرْزِ القَوْسَ نفسَها، شبَّهها بالشجرة التي يقال لها الأَرْزةُ، و المِعْبَلةُ: العَرِيضُ من النِّصالِ. و طَعْنةٌ فَرْغاءُ و ذاتُ فَرْغ: واسِعةٌ يَسِيلُ دَمُها، و كذلك ضَرْبةٌ فرِيغةٌ و فَرِيغٌ. و الطعنةُ الفَرْغاءُ: ذات الفَرْغ و هو السَّعةُ. و طرِيقٌ فرِيغٌ: واسِعٌ، و قيل: هو الذي قد أُثِّرَ فيه لكثرة ما وُطِئَ؛

قال أبو كبير: فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه نَهْجاً، أَبانَ بِـذِى فَرِيغ مَخْرَفِ و الفَرِيغُ: العرِيضُ؛ قال الطرمّاح يصف سِـهاماً: فِراغٌ عَوارِى اللِّيطِ، تُكْسَى ظُباتُها سَبائِبَ، منها جاسِدٌ و نَجِيعُ و قوله تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ؛ قال ابن الأعرابى: أَى سَنَعْمِد، و احتج بقول جرير: و لَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العَراقِىَ بِاسْـتِه، فَرَغْتُ إلى العَبْدِ المُقَيَّدِ فى الحِجْلِ قال: معنى فَرَغْتُ أى عَمَدْتُ. وفى حديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: افْرُغْ إلى أَضْـيافِك أَى اعْمِدْ و اقْصِدْ، و يجوز أن يكون بمعنى التخَلّى و الفَراغ لتَتَوَفَّرَ على قِراهم و الاشـتِغالِ بهم. و سَـهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ؛ قال النَّمِر بن تَوْلَب: فَرِيغ الغِرارِ على قدره، فَشَكَّ نَواهِقَه و الفَما و سِـكِّينٌ فَرِيغٌ كذلك، و كذلك رجل فَرِيغٌ: حديد اللِّسانِ. و فرس فَرِيغٌ: واسِـعُ المَشْى، و قيـل: جَوادٌ بِعِيـدٌ الشَّحْوِ؛ قـال: و يَكـادُ يَهْلِـكُ فى تَنُوفَتِه شـأْوُ الفَرِيغِ، و عَقْبُ ذى العَقْبِ و قـد فَرُغَ الفرسُ فَراغَـةً. و هِمْلاجٌ فَرِيغٌ:

لسان العرب، ج٨، ص: ۴۴۶

سريع أَيضاً؛ عن كراع، و المَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ. و فرس فَرِيغُ المَشْـى: هِمْلاجٌ وَساعٌ. و فرس مُسْتَفْرِغٌ: لا يَدَّخِرُ من حُضْرِه شيئاً. و رجل فِراغٌ: سريع المشـى واسعُ الخِطاءِ، و دابّة فِراغُ السَّيْرِ كذلك. وفى الحديث: أَن رجلًا من الأَنصار قال: حَمَلْنا رسولَ اللهِ، صـلى الله عليه و سلم، على حِمـارٍ لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فإِذا هو فِراغٌ لا يُسايَرُأَى سَـرِيعُ المَشْـى واسعُ الخَطْوِ «٣». و الإِـفراغُ: الصَّبُّ. و فَرَغَ عليه المـاءَ و أَفْرَغَه: صَبَّه؛ حكى الأَـوَّل ثعلب؛ و أَنشـد: فَرَغْنَ الهَوى فى القَلْبِ، ثم سَـقَيْنَه صُـباباتِ مـاءِ الحُزْنِ بالأَـعْيُنِ النُّجْلِ و فى التنزيل: رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً*؛ أَى اصْـبُبْ، و قيل: أَى أَنْزِلْ علينا صبراً يشـتمل علينا، و هو على المثل. و افْتَرَغَ: أَفْرَغَ على نفسه الماء و صَـبَّه عليه. و فَرِغَ الماءُ، بالكسـر، يَفْرَغُ فَراغاً مثال سَـمِعَ يَسْـمَعُ سَماعاً أَى انْصَبَّ، و أَفرغته أَنا. وفى حديث الغسل: كان يُفْرِغُ على رأْسِه ثلاث إفراغاتٍ، و هى المرة الواحـدة من الإِفْراغِ. يقال: أَفْرَغْتُ الإِناء إِفْراغاً و فَرَّغْتُه تَفْرِيغاً إِذا قَلَبْتَ ما فيه. و أَفْرَغْتُ الدِّماءَ: أَرَقْتُها. و فَرَّغْتُه تَفْرِيغاً أَى صـببته. و يقـال: ذَهَب دمُه فَرْغـاً و فِرْغـاً أَى باطِلًا هَـدَراً لم يُطْلَبْ به؛ و أَنشـد: فـإِنْ تَـكُ أَذْوادٌ أُخِـذْنَ و نِسْوةٌ، فَلَنْ تَـذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ و الفُراغـة: ماء الرجل و هو النُّطْفةُ. و أَفْرَغَ عند الجماع: صَبَّ ماءَه. و أَفْرَغَ الذهبَ و الفِضَّةَ و غيرهما من الجواهر الذائبة: صَـبَّها فى قالَبٍ. و حَلْقة مُفْرَغةٌ: مُصْـمَتةُ الجَوانِبِ غيرُ مَقْطُوعةٍ. و دِرْهم مُفْرَغٌ: مَصْـبُوب فى قالب ليس بمضروب. و الفَرْغُ: مَفْرَغُ الدَّلْو و هو خَرْقُه الذى يأْخـذ الماء. و مَفْرَغُ الدلوِ: ما يلى مُقَدَّم الحَوْضِ. و المَفْرَغُ و الفَرْغُ و الثَّرْغُ: مَخْرَجُ الماء من بين عَراقى الدلو، و الجمع فُرُوغٌ و ثُرُوغٌ. و فِراغُ الدلو: ناحِيَتها التى يُصَبُّ منها الماء؛ و أَنشد: تسْـقى به ذات فِراغٍ عَثْجَلا و قال: كأَنَّ شِدْقَيْه، إِذا تَهَكَّما، فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تخَرَّما قـال: و فَرْغُه سَـعةُ خَرْقِه، و من ذلـك سـمى الفَرْغـانِ. و الفَرْغُ: نجم من مَنـازِلِ القمر، و همـا فَرْغـانِ مَنْزِلان فى بُرْج الـدلو: فَرْغُ الـدلو المُقَـدَّمُ، و فرغ الـدلو المُؤَخَّرُ، و كـل واحـد منهمـا كَوْكَبـانِ نَيِّرانِ، بين كـل كوكبين قـدر خمس أَذرع فى رأْى العين. و الفِراغُ: الإِناء بعينه؛ عن ابن الأَعرابى. التهذيب: و أَما الفِراغُ فكل إناءٍ عند العرب فِراغٌ. و الفَرْغانُ: الإِناءُ الواسِعُ. و الفِراغُ: الأَوْدِيةُ؛ عن ابن الأَعرابى و لم يـذكر لهـا واحـداً و لاـ اشْـتَقَّها. قـال ابن برى: الفَرْغُ الأَـرض المُجْدِبـةُ؛ قـال مالك العليمى: أَنْجُ نجاءً من غَرِيمٍ مَكْبُولْ، يُلْقى عليه النَّيْدُلانُ و الغُولْ و اتَّقِ أَجْساداً بِفَرْغٍ مَجْهُولْ

(٣). قوله [الخطوة] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و الذى فى النهاية: سريع الخطو.

لسان العرب، ج٨، ص: ۴۴۷

و يَزِيدُ بن مُفَرِّغ، بكسر الراء: شاعِرٌ من حِمْيَر.

فشغ؛ ج٨، ص: ۴۴۷

: الفَشْغُ و الانْفِشـاغُ: اتِّساعُ الشـىءِ و انْتِشارُه. و تَفَشَّغَ فيه الشـيبُ و تَفَشَّغَه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى: كثر فيه و انْتَشَرَ. و فَشَـغَه أَى علاه حتى غَطّاه. ابن الأَعرابى: تَفَشَّغَه الشيبُ و تَشَيَّعَه و تَشَيَّمَه و تَسَـنَّمَه بمعنى واحـد. و الفاشِـغةُ: الغُرّةُ المُنْتَشِـرةُ المُغَطِّية للعين. و تَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ: كثرت و انتشـرت؛ و فَشَغَتِ الناصِـيةُ و القُصّةُ حتى تُغَطِّى عين الفرس؛ قال عِدِىّ بن زيد يصف فرساً: له قُصّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْه، و

العَيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظّلَمْ و الناصيةُ الفَشْغاءُ: المُنْتَشِرةُ. و فَشَغه بالسوط فَشْغاً أى عَلاه به، و كذلك أَفْشَغه به إذا ضربه. و تَفَشَّغَ الولد: كثُر.و قال النجاشى لقريش حين أَتوه: هل تَفَشَّغَ فيكم الولدُ فإنّ ذلك من علامات الخير؟ قالوا: نعم، أى هل كثُر؛ قال ابن الأَثير: أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور؟ قالوا نعم و أَكثرُ؛ قال: و أَصله من الظُّهُورِ و العُلُوِّ و الانتِشارِ. وفى حديث الأَشْتَرِ: أَنه قال لعلى، عليه السلام: إنَّ هذا الأَمْرَ قد تَفَشَّغَ أى فَشا و انْتَشَرَ. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: ما هذه الفُتْيا التى تَفَشَّغَتْ فى الناس؟ و يروى: تَشَقَّقَتْ و تَشَغَّفَتْ و تَشَعَّبَتْ.و يقال: تَفَشَّغَ فى بنى فلان الخيرُ إذا كثر و فشا. و تَفَشَّغَ له ولد: كثر. و تَفَشَّغَ فيه الدَّمُ أى غلَبه و تَمَشَّى فى بدنه؛ و منه قول طفيل الغَنَوِىّ: و قد سَمِنَتْ حتى كأَنَّ مَخاضَها تَفَشَّغَها ظَلْعٌ، و ليْسَتْ بِظُلَّعِ و حكى ابن كيسان: تَفَشَّغَ الرجلُ البُيوتَ دخل فيها. و تَفَشَّغَ فلان فى بيوت الحىّ إذا غاب فيها فلم تره، و تَفَشَّغَ المرأَةَ: دخل بين رجْليها و وقَع عليها و افْتَرَعَهَا. و يقال للرجل المَنُونِ القليلِ الخير: مُفْشِغٌ، و قد أَفْشَغَ الرجلُ. و رجل أَفْشَغُ الثَّنِيّةِ: ناتِئُها. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه كان آدمَ ذا ضَفِيرَتين أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ أَى ناتِئَ الثَّنِيَّتَيْن خارجَتَيْن عن نَضَدِ الأَسنان. الأَصمعى: فَشَّغَه النومُ تَفْشِيغاً إذا علاه و غلبه و كسَّلَه؛ و أَنشد لأَبى دواد: فإذا غَزالٌ عاقِدٌ، كالظَّبْى فَشَّغَه المَنام و التَّفَشُّغُ و الفِشاغُ: الكَسَلُ. و قد فشَّغَه المَنامُ أى كسَّلَه. و الفُشّاغُ: نبات يَتَفَشَّغُ و يَنْتَشِرُ على الشجر و يَلْتَوى عليه. و روى ابن برى عن الأَزهرى أن الفُشاغ يثقَّل و يخفف. و الفَشْغَةُ: قَصَبةٌ «۱» فى جَوْفِ قَصبة. و الفَشْغةُ: ما تَطايَرَ من جَوْفِ الصَّوْصَلاةِ، و هو نبت يقال له صاصُلى، و قيل: هو حَشيشٌ يأْكل جَوْفَه صِبْيانُ العِراقِ. و فَشَغَه بالسوْط يَفْشَغُه فَشْغاً و أَفْشَغَه به و أَفْشَغَه إيّاه: ضربه به. و فاشَغَ الناقةَ إذا أراد أن يَذْبَحَ وَلدها فجعلَ عليه ثوباً يُغَطِّى به رأْسَه و ظَهْرَه كلَّه ما خَلا سَنامه، فيَرْضَعُها يوماً أَو يومين ثم يُوثَقُ و تُنَحَّى عنه أُمه حيث تراه، ثم يؤخَذُ عنه الثوبُ فيجعلُ على حُوار آخَرَ فترى أَنه ابنُها و يُنْطَلقُ بالآخر فيذبح. التهذيب: المُفاشَغةُ أن يُجَرَّ ولدُ الناقةِ من تحتها

(۱). قوله [قصبة فى إلخ] كذا بالأَصل، و الذى فى القاموس: قطنة فى إلخ.

فيُنْحَر و تُعْطَفَ على ولد آخر يُجَرُّ إليها فيُلْقَى تحتها فَتَرْأَمُه. يقال: فاشَغَ بينهما و قد فُوشِغَ بها؛ و قال ابن حِلِّزة: بَطَلٌ يُجَرِّرُه و لا يَرْثى له، جَرَّ المُفاشِغِ هَمَّ بالإِرْآم وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أن وَفْدَ البَصْرةِ أَتَوْه و قد تَفَشَّغُوا فقال: ما هذه الهيئة؟ فقالوا: تركنا الثِّيابَ فى العِيابِ و جِئْناكَ، و قال: الْبَسُوا و أَمِيطُوا الخُيَلاء؛ قال شمر: تَفَشَّغُوا أى لَبِسُوا أَخْشَنَ ثيابهم و لم يَتَهَيَّؤُوا للقائه؛ قال الزمخشرى: و أَنا لا آمن أن يكون مصحَّفاً من تَقَشَّفُوا، و التَّقَشُّفُ: أن لا يتعهد الرجل نفسه. و الفَشاغُ فى المَهْر: نحو القِرافِ.

فضغ؛ ج۸، ص: ۴۴۸

: فَضَغَ العودَ يَفْضَغُه فَضْغاً: هَشَمَه. و رجل مِفْضَغٌ: يَتَشَدَّقُ و يَلْحَنُ كأَنه يَفْضَغُ الكلامَ، و الله أَعلم.

فلغ؛ ج۸، ص: ۴۴۸

: الفَلْغُ: الشَّدْخُ. فَلَغَ رأْسَه، زاد فى التهذيب: بالعصا، يَفْلَغُه فَلْغاً. وفى الحديث: إنِّى إنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رأْسِى كما تُفْلَغُ العِترةُأَى يُكسَر. و أَصل الفَلْغِ الشقُّ، و العِتْرةُ نَبْتٌ، قال: و فَلَغَه مثل ثَلَغَه إذا شَدَخَه؛ حكاه يعقوب فى البدل أى أَنَّ فاء فَلَغَ بدل من ثاء ثَلَغَ؛ يقال للقَفِيز بالسريانية فالِغا، و أَعْرَبته العربُ فقالت فِلْجٌ.

فوغ؛ ج۸، ص: ۴۴۸

: فَوْغةُ الطيبِ: كفَوْعَتِه؛ حكاها كراع و قال: فَوْغةُ، بإعْجام الغين، و لم يقلها أَحد غيره. قال: و لست منها على ثقة. قال شمر: و فَوْغةٌ

من الفاغية، قال الأزهرى: كأَنه مقلوب عنده. وفى الحديث: احْبِسُوا صِبيانَكم حتى تذهَبَ فَوْعةُ العِشاءأَى أَوَّله كفَوْرتِه. و فَوْعةُ الطِّيبِ: أَوّلُ ما يَفُوحُ منه. قال ابن الأَثير: و يروى بالغين لغة فيه.

فصل اللام؛ ج۸، ص: ۴۴۸

لتغ؛ ج۸، ص: ۴۴۸

: اللَّتْغُ: الضرب باليد. لَتَغَه بيده لَتْغاً: ضربه؛ قال ابن دريد: و ليس بثبت.

لثغ؛ ج۸، ص: ۴۴۸

: اللُّثْغةُ: أَن تَعْدِلَ الحرْفَ إِلى حرف غيره. و الأَلْثَغُ: الذى لا يستطيع أَن يتكلم بالراء، و قيل: هو الذى يجعل الراء غيناً أَو لاماً أَو يجعل الراء فى طرَف لسانه أَو يجعل الصاد فاء، و قيل: هو الذى يَتَحَوَّلُ لسانه عن السين إِلى الثاء، و قيل: هو الذى لا يَتِمُّ رَفْعُ لسانه فى الكلام و فيه ثقل، و قيل: هو الذى لا يُبَيِّنُ الكلامَ، و قيل: هو الذى قَصُرَ لسانه عن موضع الحرف و لَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الحروف من الحرف الذى يَعْثُر لسانه عنه، و المصدر اللَّثَغُ. و لَثَغَ لسانَ فلان إِذا صَيَّرَه أَلْثَغَ. لَثِغَ، بالكسر يَلْثَغُ لَثَغاً، و الاسم اللُّثْغةُ، و المرأَة لَثْغاء. و فى النوادر: ما أَشدَّ لَثَغَته و ما أَقبح لُثْغَته فاللَّثَغَةُ الفَمُ، و اللُّثْغةُ ثِقَلُ اللسانِ بالكلام، و هو أَلْثَغُ بيِّنُ اللُّثْغةِ و لا يقال بَيِّنُ اللَّثَغةِ، و الله أَعلم.

لدغ؛ ج۸، ص: ۴۴۸

: اللَّدْغُ: عَضُّ الحَيّةِ و العقرب، و قيل: اللَّدْغُ بالفم و اللَّسْعُ بالذَّنَب، قال الليث: اللَّدْغُ بالناب، و فى بعض اللغات: تَلْدَغُ العَقْرَبُ. و قال أَبو وجْزةَ: اللَّدْغةُ جامِعةٌ لكل هامّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً؛ يقال: لَدَغَتْه تَلْدَغُه لَدْغاً و تَلْداغاً؛ و رجل مَلْدُوغ و لَدِيغٌ، و كذلك الأُنثى، و الجمع لَدْغَى و لُدَغاءُ و لا يجمع جمع السلامة لأَن

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۴۹

مؤنثه لا يدخله الهاء، و السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ. و يقال: أَلْدَغْتُ الرجلَ إِذا أَرْسَلْتَ إِليه حَيّةً تَلْدَغُه. وفى الحديث: و أَعوذُ بكَ أَن أَمُوتَ لَدِيغاً؛ اللَّدِيغُ: المَلْدُوغُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ. و لَدَغَه بكلمة يَلْدَغُه لَدْغاً: نَزَغَه بها، و رجل مِلْدَغٌ: يفعل ذلك بالناس، و أَصابه منه ذُبابٌ لادِغٌ أَى شرٌّ، عن ابن الأَعرابى؛ و هو على المثل.

لصغ؛ ج۸، ص: ۴۴۹

: لَصَغَ الجِلْدُ يَلْصَغُ لُصُوغاً إِذا يَبِسَ على العظْم عَجَفاً.

لغلغ؛ ج۸، ص: ۴۴۹

: لَغْلَغَ الطعامَ: أَدَمَه بالسمن و الوَدَك؛ عن كراع. أَبو عمرو: لَغْلَغَ ثَرِيدَه و سَغْسَغَه و رَوَّغَه رَوّاه من الأُدْم. و يقال: فى كلامه لَغْلغةٌ و لَخْلخةٌ أَى عُجْمة. التهذيب: و اللَّغْلَغُ طائر معروف. غيره: اللَّغْلَغُ طائر معروف؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً.

لمغ؛ ج۸، ص: ۴۴۹

: الْتَمِغُ لَوْنُه: ذهَب كالتُمع؛ حكاه الهروى.

لوغ؛ ج۸، ص: ۴۴۹

: لاغَ الشيءَ لَوْغاً: أَدارَه فى فيه ثم لَفَظَه. ابن الأَعرابى: لاغَ يَلُوغُ لَوْغاً إذا لَزِمَ الشيءَ. قال ابن برى: اللَّوْغُ السَّوادُ الذى حَوْلَ الحَلَمةِ؛ و أَنشد ثعلب: كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُه سَوْداءُ مُقْرِفةٌ، بِلَوْغِ ثَدْيٍ كأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ وقالتْ خالةُ إمرئ القيس له: إن أُمك تَرَكَتْكَ صغيراً فأَرْضَعْتُكَ كلْبةً مُجْريةً فَقَبِلْتَ لَوْغَها.

ليغ؛ ج۸، ص: ۴۴۹

: الأَلْيَغُ: الذى يَرْجِع كلامُه و لسانُه إلى الياء، و قيل: هو الذى لا يُبَيِّنُ الكلامَ، و الاسم اللَّيَغُ و اللِّياغةُ، و امرأَة لَيْغاءُ. و اللِّياغةُ: الأَحْمَقُ؛ الكسر عن ابن الأَعرابى و الفتح عن ثعلب. ابن الأَعرابى: رجل أَلْيَغُ و امْرأَةٌ لَيْغاء إذا كانا أَحمقين. قال: و اللَّيَغُ الحُمْقُ الجيّد. و طَعام سَيِّغٌ لَيِّغٌ و سائِغٌ لائِغٌ: إتْباع أى يَسُوغُ فى الحلق. و لاغَ الشيءَ لَيْغاً: راوَدَه لِيَنْتَزِعَه.

فصل الميم؛ ج۸، ص: ۴۴۹

مرغ؛ ج۸، ص: ۴۴۹

: المَرْغُ: المُخاطُ، و قيل اللُّعابُ؛ قال الحِرْمازِىّ: دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الدَّقْعِ، فأَصْفِغِيه فاكِ أَىَّ صَفْغِ، ذلِك خَيْرٌ من حُطامِ الرَّفْغِ و إنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ، شَفَيْتِها بالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ و المَرْغُ: الرِّيقُ، و قيل: المَرْغُ لُعاب الشاء، و هو فى الإِنسان مُسْتَعارٌ كقولهم أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَه أى لا يَسْتر لُعابَه، و جَأَيْتُ الشيءَ أى سَتَرْتُه، و عَمَّ به بعضهم، و قصره ابن الأَعرابى على الإِنسان فقال: المَرْغُ للإِنسان، و الرُّوالُ غير مهموز للخيل، و اللُّغامُ للإِبل. و أَمْرَغَ أى سالَ لُعابُه. و أَمْرَغَ: نامَ فسالَ مَرْغُه من ناحيتى فيه. و تَمَرَّغَ إذا رَشَّه من فيه؛ قال الكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُرَيْشاً: فَلَمْ أَرْغُ ممّا كان بَيْنِى و بَيْنَها، و لم أَتَمَرَّغْ أنْ تَجَنَّى غَضُوبُها قوله فلم أَرْغُ من رُغاء البعير. و الأَمْرَغُ: الذى يَسِيل مَرْغُه. و المَرْغةُ: الرَوْضةُ. و العرب تقول: تَمَرَّغْنا أى تَنَزَّهْنا. و المَرْغُ: الرَّوْضةُ الكثيرة

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۰

النبات، و قد تَمَرَّغَ المالُ إذا أطال الرَّعْى فيها. و قال أَبو عمرو: مَرَغَ العَيْرُ فى العُشْبِ إذا أَقام فيه يَرْعَى؛ و أَنشد لربْعِىّ الدُّبَيرى: إنى رَأَيْتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغْ، فجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطاراً فى الرَّزَغْ و يقال: تَمَرَّغْتُ على فلان أى تَلَبَّثْتُ و تمكَّثْتُ. و أَمْرَغَ إذا أَكثر الكلامَ فى غير صَواب. و المَرْغُ: الإِشْباعُ بالدُّهْن. و رجل أَمْرَغُ و شعَر مَرِغٌ: ذو قَبُولٍ للدُّهْن. و المُتَمَرِّغُ: الذى يَصْنَعُ نفسَه بالادِّهانِ و التَّزَلُّقِ. و أَمْرَغَ العَجينَ: أَكثر ماءَه حتى رَقَّ، لغة فى أَمْرَخَه فلم يَقْدِر أن يُيَبِّسه. و مَرِغَ عِرْضُه: دَنِسَ، و أَمْرَغَه هو و مَرَّغَه: دَنَّسَه، و المُجاوِزُ من فِعْله الإِمْراغ. و مَرَّغَه فى التراب تمريغاً فتَمَرَّغ أى مَعَّكه فَتَمَعَّكَ، و مارَغه، كلاهما: أَلْزَقَه به، و الاسم المَراغةُ، و الموضع مَتَمَرَّغٌ و مَراغٌ و مَراغةٌ. وفى صفة الجنة: مَراغُ دَوابِّها المِسْكُ أى الموضع الذى يُتَمَرَّغُ فيه من تُرابها. و التمَرُّغُ: التَّقَلُّبُ فى التراب. وفى حديث عَمّار: أَجْنَبْنا فى سفَر و ليس عندنا ماء فتمَرَّغْنا فى التراب؛ ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يحتاج أن يُوَصِّلَ الترابَ إلى جميع جسَده كالماء. و مَراغةُ الإِبل: مُتَمَرَّغها. و المَرْغُ: المَصِيرُ الذى يجتمع فيه بَعْرُ الشاة. و المَراغةُ: الأَتانُ، و قيل: الأَتانُ التى لا تَمْتَنِعُ من الفُحول، و بذلك لقَّب الأَخطلُ أُمَّ جَرِير فسمّاه ابن المَراغةِ أى يَتَمرَّغ عليها الرِّجال، و قيل: لأَن كليباً كانت أَصحابَ حُمُر. و المَرْغُ: أَكلُ السائِمة العُشبَ. و مَرَغَتِ السائمةُ و الإِبل العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً: أَكلته؛ عن أَبى حنيفة. و مَراغُ الإِبلِ: مُتَمَرَّغُها؛ قال الشاعر: يَجْفِلُها كلُّ سَنام مِجْفَلِ، لَأْياً بِلأْيٍ فى

المَراغِ المُسْهِلِ و المِمْرَغةُ: المِعَى الأَعْوَرُ لأنه يُرْمى به، و سمّى أَعْورَ لأنه كالكيس لا مَنْفَذَ له.

مزغ؛ ج۸، ص: ۴۵۰

: قال ابن برى: التمَزُّغ التَّوَثُّبُ؛ قال رؤبة: بالوَثْبِ فى السَّوْآتِ و التمَزُّغِ

مشغ؛ ج۸، ص: ۴۵۰

: المَشْغُ: ضَرْب من الأَكل ليس بالشديد، و قيل: هو كأَكْلِكَ القِثَّاءَة. و مَشَغَ عِرْضَه و مَشَّغَه: عابَه؛ قال رؤبة: و احْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ عَليَّ، إنى لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ أَغْدُو، و عِرْضِى ليسَ بالمُمَشَّغِ أى ليس بالمُكَدَّر و لا المُلَطَّخ. و المِشْغةُ: طين يُجْمَعُ و يُغْرَزُ فيه شوْكٌ و يُترك حتى يَجِفَّ ثم يُضْرَب عليه الكَتّانُ حتى يَتَسرَّح. ابن الأَعرابى: ثوب ممَشَّغٌ مَصْبوغ بالمِشْغ. قال الأَزهرى: أَراد بالمِشْغِ المِشْقَ، و هو الطين الأَحمر. و روى أَبو تراب عن بعض العرب: مَشَغَه ماءَةَ سَوْطٍ و مَشَقَه إذا ضربه. أَبو عمرو: المِشْغةُ قِطعةُ الثوب أَو الكساء الخَلَق؛ و أَنشد لأَبى بدر السلمى: كأَنَّه مِشْغةُ شَيْخ مُلْقاةْ

مضغ؛ ج۸، ص: ۴۵۰

: مَضَغَ يَمْضَغُ و يَمْضُغُ مَضْغاً: لاكَ. و أَمْضَغَه الشىءَ و مَضَّغَه: أَلاكَه إياه؛ قال: أُمْضِغُ مَن شاحَنَ عُوداً مُرّا شاحَن: عادَى؛ و قال: هاعٍ يُمَضِّغُنى، و يُصْبِحُ سادِراً، سلكاً بِلَحْمِى، ذِئْبُه لا يَشْبَعُ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۱

و مَضَغَ الطعامَ يَمْضَغه مَضْغاً. و المَضاغ، بالفتح: ما يُمْضَغُ، و فى التهذيب: كلُّ طعام يُمْضَغ. و ما ذُقْتُ مَضاغاً و لا لَواكاً أى ما ذُقتُ ما يُمْضَغ. و يقال: ما عندنا مَضاغٌ، و هذه كِسرةٌ لَيِّنةُ المَضاغِ. وفى حديث أَبى هريرة: أَكلَ حَشَفةً من تمراتٍ قال: فكانت أَعْجَبَهُنّ إليَّ لأَنها شَدَّتْ فى مَضاغى؛ المضاغ، بالفتح: الطعام يُمْضَغُ، و قيل: هو المَضْغُ نفسُه. يقال: لُقمةٌ لَيِّنةُ المضاغ و شديدةُ المَضاغ، أَراد أَنها كان فيها قوَّةٌ عند مَضْغِها. و كَلأٌ مَضِغٌ: قد بَلَغ أَن تمضَغَه الرّاعِيةُ؛ و منه قول أَبى فَقْعَسٍ فى صفةِ الكلإ: خَضِعٌ مَضِع ضافٍ رَتِع؛ أَراد مَضِغ فحوَّل الغين عيناً لِما قبله من خَضِع و لما بعده من رَتِع. و المُضاغةُ، بالضم: ما مُضِغَ. و المُضاغةُ: ما يَبْقى فى الفَم من آخر ما مَضَغْتَه. و المَواضِغُ: الأَضْراسُ لمَضْغِها، صفةٌ غالبةٌ. و الماضِغانِ و الماضِغتانِ و المَضِيغتان: الحَنَكانِ لمضْغِهما المأْكولَ، و قيل: هما رُوذا الحَنَكَيْن «۲» لذلك، و قيل: هما عِرْقان فى اللَّحْيين، و قيل: هما أَصْلا اللَّحْيَين عند مَنْبِت الأَضراس بِحياله، و قيل: هما ما شَخَصَ عند المَضْغ. و المَضِيغةُ: كل عَصبةٍ ذات لحم، فإِما أَن تكون مما يُمْضَغُ، و إِما أَن تشبه بذلك إن كان مما لا يؤكل. و المَضِيغَةُ: لحم باطِن العَضُد، لذلك أَيضاً. و قال ابن شميل: كل لحم على عظم مَضِيغةٌ، و الجمع مَضِيغٌ و مَضائغُ. و قال الليث: كل لحمَة يَفْصِلُ بينها و بين غيرها عِرْقٌ فهى مَضِيغةٌ، قال: و اللِّهْزِمةُ مَضِيغةٌ و العَضَلةُ مَضِيغةٌ. و المَضائِغ من وَظيفَى الفرس: رؤوسُ الشّظايتين «۳» لأَن آكِلَها من الوحش يَمْضَغُها، و قد تكون على التشبيه كما تقدم لمَكان المضغ أَيضاً. و المَضِغةُ: ما بُلَّ و شُدَّ على طرَف سِيةِ القَوْسِ من العَقَب لأَنه يُمْضَغُ، و قيل: هى العَقَبةُ التى على طرَف السِّيةِ. الأَصمعى: المَضائغُ العَقَباتُ اللَّواتى على طرَفِ السِّيَتَيْن. و المُضْغةُ: القِطْعةُ من اللَّحم لمكان المضغ أَيضاً. التهذيب: المُضْغةُ قِطعةُ لحم، و قيل: تكون المُضغةُ غيرَ اللحم. يقال: أَطْيَبُ مُضْغةٍ أَكَلَها الناسُ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ. و قال خالد بن جَنْبَةَ: المُضْغةُ من اللحمَ قدْرُ ما يُلْقى الإِنسانُ فى فيه، و منه قيل: فى الإِنسان مُضغتانِ إِذا صَلَحَتا صَلَحَ البَدَنُ: القلْبُ و اللِّسانُ، و الجمع مُضَغٌ، و قلْب الإِنسان مُضْغةٌ من جسَده. التهذيب: إِذا صارت العَلَقةُ التى خُلِقَ منها الإِنسان لَحْمةً فهى مُضغةٌ. وفى الحديث: إِن خلق أَحدكم يجمع فى بطن أُمه أَربعين يوماً نطفةً ثم أَربعين يوماً عَلَقةً ثم أَربعين يوماً مضغةً ثم يبعث الله إِليه

الملَك.وفى الحديث: إن فى ابن آدم مُضْغةً إذا صَلَحَت صلَحَ الجسدُ كله، يعنى القَلْبَ لأنه قِطْعةُ لحم من الجسد. و المَضَّاغةُ: الأحْمَقُ. و المُضَغُ من الجِراحِ: صِغارُها، وقول عمر، رضى الله عنه: إنّا لا نَتعاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنا، أَراد الجراحات، و المُضَغُ جمع مُضْغةٍ، و هى القطْعة من اللحم قدر ما يُمْضَغُ و سمّاها مُضَغاً على التشبيه بمُضْغةِ الإنسان فى خلْقه، يَذْهبُ بذلك إلى تَصْغيرها

(۲). قوله [روذا الحنكين] كذا بالأَصل، و لعلهما رؤدا اللحيين بالهمز، ففى مادة رأد من اللسان: و الرأد و الرؤد أيضا رأد اللحى و هو أصل اللحى الناتئ تحت الأذن، و قيل أَصل الأضراس فى اللحى، و قيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما. (۳). قوله [الشظايتين] كذا بالأصل، و الذى فى القاموس: الشظئ عظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۲

و تَقْليلها. و المُضَغُ: ما ليس له أَرْشٌ مُقَدَّرٌ معلوم من الجِراحِ و الشِّجاج، شُبِّهَت بمُضْغةِ الخَلْقِ قبل نَفْث الرُّوح، و بالمُضْغةِ الواحدة شُبِّهت اللُّقْمة تُمْضَغُ، و قيل: شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عَظُمَ من الجِناياتِ. و قال أَحمد لإِسحق: ما الذى لا تَعْقِلُ العاقِلةُ؟ قال: ما دون الثلُث؛ و قال ابن راهويه: لا تَعْقِلُ العاقلةُ ما دُونَ المُوضِحةِ إنما فيها حُكومةٌ، و تَحْمِلُ العاقِلةُ المُوضِحةَ فما فوقَها، و قالا معاً: لا تعقل المرأَة و الصبى مع العاقلة. و أَمْضَغَ التمرُ: حان أَن يُمْضَغَ. و تَمْرٌ ذُو مَضْغةٍ: صُلْبٌ متِين يُمْضَغُ كثيراً. و هَجاه هِجاءً ذا مَمْضَغةٍ: يصفه بالجَوْدةِ و الصَّلابة كالتمر ذى المَمْضَغةِ. و إِنه لذو مُضْغةٍ إذا كان من سُوسِهِ اللحمُ. و مُضَغُ الأُمورِ: صِغارُها، و كلاهما من المَضْغِ. و ماضَغَه القِتالَ و الخُصومةَ: طاوَلَه إيّاهُما.

مغمغ؛ ج۸، ص: ۴۵۲

: المَغْمغةُ: الاخْتِلاطُ؛ قال رؤبة: ما مِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمِغِ، فانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدىً مُبلِّغ و تَمَغْمَغَ المالُ إذا جرى فيه السِّمَنُ. و مَغْمَغَ اللحمَ: لم يُحْكِمْ مَضْغَه. و مَغْمَغَ الكلامَ: لم يُبَيِّنْه. و المَغْمَغةُ: أَن تَرِدَ الإِبلُ الماء كلَّما شاءتْ؛ عن ابن الأَعرابى، و الذى حكاه أَبو عبيد الرَّغْرَغةُ، و قد تقدَّم. و مَغْمَغَ طَعامَه: أَكثر أُدْمَه.، و المعروف صَغْصَغَ. أَبو عمرو: إذا رَوَّى الثَّرِيدَ دَسَماً قيل مَغْمَغَه و رَوَّغَه و سَغْسَغَه و صَغْصَغَه.

ملغ؛ ج۸، ص: ۴۵۲

: المِلْغُ، بالكسر: المُتَمَلِّقُ، و قيل الشّاطِرُ، و قيل الأَحْمَقُ الذى يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ، و قيل الذى لا يُبالى ما قال و لا ما قيلَ له، و الجمع أَمْلاغٌ. و مُلِغَ فى كلامِه و تَمَلَّغَ: تَحَمَّقَ. و كلامٌ مِلْغٌ و أَمْلَغُ: لا خَيْرَ فيه. و المِلْغُ: الأَحْمَقُ الوَقْسُ اللفْظِ، قال رؤبة: أَوْهى أَدِيماً حَلِماً لم يُدْبَغِ، و المِلْغُ يَلْكى بالكَلامِ الأَمْلَغِ التهذيب فى هذا المكان: و قال رؤبةُ: يُمارِسُ الأَغْصانَ بالتمَلُّغِ «۱» هو تَفَعل منه. و يقال: مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ، و قالوا: بِلْغٌ مِلْغٌ، فبِلْغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ فى حُمْقِه أو بالغ ما يريد مع حُمْقه، و مِلْغٌ إِتْباع، و قيل إنه يفرد فلا يكون إِتباعاً، و أورد بيت رؤبة: و المِلْغُ يَلْكى، و قال: فدل أَنه ليس بإِتباع، قال ابن برى: و قال رؤبة فى المِلْغ أَيضاً: غَيَّرَ آلى، و أَطالَ ذَبِّى غَثيثةُ المِلْغِ بقَوْلٍ خِبِّ

موغ؛ ج۸، ص: ۴۵۲

: ماغَتِ السِّنَّوْرةُ تمُوغُ مُواغاً و مَوْغاً: مثل ماءَتْ.

فصل النون؛ ج۸، ص: ۴۵۲

نبغ؛ ج۸، ص: ۴۵۲

: نَبَغَ الدَّقِيقُ من خَصاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ: خَرَجَ، و تقول: أَنْبَغْتُه فَنَبَغَ. و نَبَغَ الوِعاءُ بالدَّقِيقِ إذا كان دَقِيقاً فَتطايَرَ من خَصاصِ ما

(۱) . ۱ قوله "يمارس الأغصان "كذا بالأصل، و بهامشه صوابه الأعضال انتهى. أى جمع العضل، بكسر فسكون: الرجل الداهية و الشديد القبح.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۳

رَقَّ منه. و نَبَغَ الماءُ و نَبَعَ بمعنى واحد. و نَبَغَ الرجل يَنْبَغُ و يَنْبُغُ و يَنْبِغُ نَبْغاً: لم يكن فى إِرْثِه الشِّعْرُ ثم قال و أَجادَ؛ و منه سمى النَّوابغ من الشُّعراء نحو الجَعْدِيّ و الذُّبْياني و غيرهما؛ و قالت ليلى الأَخْيَلِيّة: أَ نابغَ، لمْ تَنْبَغْ، و لم تَكُ أَوّلا، و كنتَ صُيَيّاً بَيْنَ صَدَّيْن مَجْهَلا «۱» و نَبَغَ منه شاعِرٌ: خَرَجَ. و نَبَغَ الشيءُ: ظَهَرَ. و نَبَغَ فيهم النِّفاقُ إذا ظهر بعدما كانوا يُخْفونه منه. و نَبَغَت المَزادةُ إذا كانت كَتُوماً فصارت سَرِبةً. وفى حديث عائشة فى أَبيها، رضى الله عنهما: غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ و الرِّدَّةِأَى نَقَصه و أَهْلَكَه و أَذْهَبَه. و النابغةُ: الشاعرُ المعْروف، سمى بذلك لظهوره؛ و قيل: سماه به زيادُ بن معاوية لقوله: و حَلَّتْ فى بَنى القَيْنِ بن جَسْرٍ، و قد نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُؤُونُ و الهاء للمبالغة، و قد قالوا نابغة؛ قال الشاعر: و نابِغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه، عليه صَفِيحٌ من تُرابٍ مُوَضَّع قال سيبويه: أَخْرَجَ الأَلف و اللام و جُعِلَ كواسِط. التهذيب: و قيل إن زياداً قال الشعر على كِبَرِ سنه و نَبَغَ فسمى النابغةَ؛ و قول الشاعر: و مَهْمَهةٍ صَحِبٍ هامُها، نَوابِغُها ضَحْوةً تَضْبَحُ قيل: النوابغُ إناثُ الثَّعالِب. قال الأزهرى: و لا أَعْرِفُ الشِّعْر. و يقال: نَبَغَ فلان بتُوسِه إذا خرَجَ بطَبْعِه. و يقال لهِبْرِيةِ الرأْس: نُبَاغُه و نُباغَتُه؛ قال: و قول ليلى: أَ نابغَ، لم تَنْبُغْ، و لم تَكُ أَوّلا- هو من قولهم نَبَغَ فلان بتُوسِه إذا أَظْهَرَ خُلُقَه و ترك التَّخَلُّقَ، فكان مَعْناها أَنه ظهر لُؤْمُكَ الذى كنت تكْتُمُه و لم يَنْفَعْك تَخَلُّقُك بغير خُلُقِكَ الذى طُبِعْتَ عليه. و تَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَر إذا يَبِسَتْ فخرج منها مثلُ الدقيق.

نتغ؛ ج۸، ص: ۴۵۳

: نَتَغَ الرجلَ يَنْتِغُه و يَنْتُغُه نَتْغاً: عابه. و نَتَغْتُه و أَنْتَغْتُه: عِبْتُه و قلتُ فيه ما ليس فيه. و رجل مِنْتَغٌ: عَيّابٌ مُعْتادٌ لذلك، و قد نَتَغَه؛ و أَنشد بعضهم: غَمَزَتْ بِشَيْبى تِرْبَها فَتَعَجَّبَتْ، و سَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِها إنتاغَها و كذاك ما هِيَ إنْ تَراخَى غَمْزُها، شَبَّهْتُ جَعْدَ عُموقِها أَصْداغَها و قال ابن دريد: النَّتْغُ و الفَدْحُ الشَّدْخُ. و أَنْتَغَ إنْتاغاً: ضَحِكَ ضَحْكاً خَفِيًّا كَضَحْكِ المُسْتَهْزِئ؛ و أَنشد: لَمّا رَأَيْتُ المُنْتِغِينَ أَنْتُغُوا ابن الأَعرابى: الإِنْتاغُ أَن يُخْفِي ضَحِكَه و يُظْهِرَ بعضَه، قال ابن برى: و نَتَغَ ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِئ.

ندغ؛ ج۸، ص: ۴۵۳

: النَّدْغُ: شبه النَّخْس. نَدَغَه يَنْدَغُه نَدْغاً: طعَنَه و نَخَسه بإِصْبَعِه؛ و دَغْدَغَه شِبْه المُغازَلةِ و هى

(۱). قوله [مجهلا] تقدم فى مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما فى غير موضع من الصحاح.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۴

المُناذَغةُ؛ قال رُؤْبة: لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِيِّ المِنْدَغِ و النَّدْغُ أَيضاً: الطَّعْنُ بالرُّمح و بالكلام أَيضاً. و انْتَدَغَ الرجلُ: أَخْفَى الضَّحْكَ، و هو أَخْفَى ما يكون منه. و نَدَغَه بكلمة يَنْدَغُه نَدْغاً: سَبَعَه؛ و رجل مِنْدَغٌ؛ قال: قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغ مالَتْ لأَقْوالِ الغَوىّ المِنْدَغ، فَهْيَ تُرى الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغ يريد بالأَعلاقِ الحُلِيَّ التى عليها. و النُّغْنُغُ: الحركة. و المِنْدَغُ، بكسر الميم: الذى من عادته النَّدْغُ. و النِّدْغُ و النَّدْغُ و النَّدَغُ، بالغين المعجمة كلها؛ قال ابن سيدة: و الأَخيرة أَراها عن ثعلب و لا أَحقها، كلُّه: الصَّعْتَرُ البَرّى، و هو مما تَرْعاه النَّحْلُ و تُعَسِّلُ عليه، و عَسَلُه أَطْيَبُ العَسَلِ، و لِعَسَلِه جَلْوتانِ: جَلْوةُ الصيف و هى التى تكون فى الرَّبيع و هى أَكثر الشِّيارَيْنِ؛ و جَلوة الصَّفَرِية و هى دونها. وفى حديث سُلَيْمان بن عبد الملك: دخل الطائفَ فوجد رائحة الصَّعْتَرِ فقال: بِواديكم هذا نَدْغةٌ.و قال الفراء: النَّدْغُ

الصعتر البَرّیّ، و السِّحاء نَبْت آخر و کلاهما من مَراعی النحل. وکتب الحجاج إلی عامله بالطائف أن یُرْسِلَ إلیه بعسل أَخْضَرَ فی السِّقاء، أَبیض فی الإِناء، من عسل النَّدْغ و السِّحاء، و الأَطبَّاءُ یزْعُمون أنّ عسل الصعتر أَمْتَنُ العَسَل و أَشَدُّه لُزُوجةً و حَرارةً، و قیل: النَّدغ شجر أَخضر له ثمر أَبیض، واحدته ندغة، قال أَبو حنیفة: الندغ مما ینبت فی الجبال و ورقه مثل ورق الحَوْكِ و لا یرعاه شیء، و له زهر صغیر شدید البیاض، و کذلک عسله أَبیض کأَنه زُبْدُ الضأْن و هو ذَفِرٌ کریهُ الریح، واحدته نَدْغة و نِدْغة. و یقال للبَزْك المِنْدغةُ و المِنْسغةُ.

نزغ؛ ج۸، ص: ۴۵۴

: النَّزْغُ: أن تَنْزِغَ بین قوم فتَحْمِلَ بعضهم علی بعض بفسادٍ بینهم. و نَزَغَ بینهم یَنْزَغُ و یَنْزِغُ نَزْغاً: أَغْرَی و أَفْسَدَ و حمل بعضَهم علی بعض. و النزْغُ: الکلام الذی یُغْرِی بین الناس. و نَزَغَه: حرَّکه أَدنی حرکة. و نزَغ الشیطانُ بینهم یَنزَغُ و یَنزِغ نَزْغاً أَی أَفسد و أَغری. و قوله تعالی: وَ إِمّا یَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّیْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ؛ نَزْغُ الشیطانِ: وَساوِسُه و نَخْسُه فی القلب بما یُسَوِّلُ للإنسان مِن المَعاصی، یعنی یُلْقِی فی قلبه ما یُفْسِدُه علی أَصحابه؛ و قال الزجاج: معناه إن نالَكَ من الشیطان أَدْنی نَزْغٍ و وَسْوسةٍ و تَحْرِیك یَصْرِفُك عن الاحتمال، فاستعذ بالله من شرّه و امْضِ علی حکمك. أَبو زید: نَزَغْتُ بین القوم و نَزَأْتُ و مَأَسْتُ کل هذا من الإفسادِ بینهم، و کذلك دَحَسْتُ و آسَدْتُ و أَرَّشْتُ. وفی حدیث علی، رضی الله عنه: و لم تَرْمِ الشُّکُوكُ بَنَوازِغِها عَزِیمةَ إِیمانِهم؛ النّوازِغُ: جمع نازِغةٍ من النزْغ و هو الطعْنُ و الفَسادُ. وفی الحدیث: صِیاحُ المولود حین یَقَع نَزْغةٌ من الشیطانِأَی نَخْسةٌ و طَعْنةٌ. و نَزَغَ الرجلَ یَنْزَغُه نَزْغاً: ذکره بقبیح. و رجل مِنْزَغٌ و مِنْزَغةٌ و نَزّاغٌ: یَنْزَغُ الناسَ. و النَّزْغ: شبه الوَخْز و الطعْن. و نَزَغَه بکلمة نَزْغاً: نخَسَه و طَعَن فیه مثل نَسَغَه. و نَدَغَه و نَزَغَه نَزْغاً: طَعَنه بید أَو رُمْح. وفی حدیث ابن الزبیر: فنزَغَه إنسان من أَهل المسجد بنزیغةٍأَی

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۵

رماه بکلمة سیئة. و أَدْرَكَ الأَمْرَ بِنَزَغِه أَی بحِدْثانِه؛ عن ثعلب. و یقال للبَزْك: المِنْزَغةُ و المِنْسغةُ و المِیزغةُ و المِبْزغةُ و المِنْدغةُ.

نسغ؛ ج۸، ص: ۴۵۵

: نَسِغَت الواشِمةُ بالإِبرة نَسْغاً: غَرَزَتْ بها. و النسْغُ: تَغْرِیزُ الإِبرة، و ذلك أَنّ الواشِمةَ إذا وشَمَتْ یدها ضَبَّرَتْ عِدَّة إبر فَنَسَغَتْ بها یدها ثم أَسَفَّتْه النَّؤُورَ، فإِذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُه عن سَواد قد رَصُنَ. و نَسَغَ الخبزة نَسْغاً غَرَزَها. ابن الأَعرابی: المِنْسغةُ و المِبْزغةُ البَزْكُ الذی یُغْرَزُ به الخُبْزُ. و المِنْسغةُ: إِضْبارةٌ من ریشِ الطائر أَو ذنَبه یَنْسَغُ بها الخَبّازُ الخُبْزَ، و کذلك إذا کان من حدید. و النَّسْغُ مثل النخس. و نَسَغَه بید أَو رُمْحٍ أَو سوط نَسْغاً و نَسَّغَه: طعنه، و کذلك أَنْسَغَه. و نَسَغَه بکلمة: مثل نَزَغه. و رجل ناسِغٌ من قوم نُسَّغ: حاذقٌ بالطعن؛ قال: إِنِّی علی نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ و نَسَغَ البعیرُ: ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعةِ الذُّبابِ بخُفِّه. و أَنْسَغَتِ الفَسیلةُ و نَسَّغَتْ: أَخْرَجَتْ قُلَبها، و قیل: أَخرجت سعفاً فوق سعَف، و أَنْسَغتِ الشجرة: نبتت بعد القطع، و کذلك الکرمُ. و انْتَسَغَ الرجلُ: تَحَرّی. و نَسَغ فی الأَرض نَسْغاً: ذهب. و نَسَغَتْ ثَنِیَّتُه: تَحَرَّکَتْ و رَجَعَتْ. و النَّسِیغُ: العَرَقُ. و انْتَسَغَتِ الإبلُ و انْتَسَغَتْ انْتِساغاً، بالعین و الغین، إذا تَفَرَّقَتْ فی مَراعِیها و تَباعَدَتْ؛ و قال الأَخطل: رجنَّ بِحَیْثُ تَنْتَسِغُ المَطایا، فلا بَقّاً تَخافُ، و لا ذُبابَا «۲»

نشغ؛ ج۸، ص: ۴۵۵

: النَّشُوغُ: الوَجُورُ و السَّعُوطُ، و هو بالعین المهملة أَیضاً، و هو أَعلی، و قد نُشِغَ الصبیُّ نُشُوغاً؛ قال ذو الرمة: إذا مَرْئِیَّةٌ ولَدَتْ غُلاماً، فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا و روی ... نُشِعَ، ... بالعین المهملة، و هو إِیجارُك الصبی الدَّواءَ، و قد تَقَدّم نَشغَه و نَشَعه إِذا أَوْجَره. ابن

الأعرابى: نُشِغَ الصبى و نشِغَ، بالعين و الغين، إذا أُوجِرَ فى الأنف. الليث: نَشَغْتُ الصبىَّ وَجُوراً فانْتَشَغَه جُرْعةً بعد جُرْعةٍ. وفى الحديث: فإِذا هو يَنْشُغُ أى يَمَصُّ بِفيه. و المِنْشَغةُ: المُسْعُطُ أو الصَّدَفةُ يُسْعَطُ بها؛ قال الشاعر: سَأَنْشَغُه حتى يَلِينَ شَرِيسُه، بِمِنْشغةٍ فيها سِمامٌ و عَلْقَمُ و النَّشَغُ: التَّلْقِينُ، و ربما قالوا نَشَغْته الكلام نَشْغاً أى لقَّنْتُه و عَلَّمته، و هو على التشبيه. و يقال نَشَغْتُه الكلامَ و نَسِغْتُه الكلامَ، بالشين و السين؛ و نَشَغَه يَنْشَغُه نَشْغاً و أَنْشَغَه فَنَشَغَ و تَنَشَّغَ و انْتَشَغَ و ناشَغَ؛ قال: أَهْوى و قد ناشَغَ شِرْباً واغِلا و النَّشْغُ: الشَّهِيقُ حتى يَكاد يَبْلُغُ به الغَشْىَ. وفى حديث أُمِّ إسماعيل: فإِذا الصبى يَنْشَغُ للموت، و قيل: معناه يَمْتَصُّ بفيه من نَشَغْتُ الصبىّ دَواء فانْتَشَغَه. و نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً: شَهِقَ حتى كاد يُغْشى عليه و إِنما ذلك من شَوْقِه. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه ذكرَ النبىَّ، صلى الله عليه و سلم، فَنَشَغَ نَشْغَةًأى شَهِقَ و غُشِىَ عليه؛ قال أَبو عبيد: و إنما

(۲). فى ديوان الأَخطل: دجنّ ... بدلرجنّ، ... و المعنى واحد

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۶

يفعل ذلك الإِنسان شَوْقاً إِلى صاحبه أو إِلى شىء فائتٍ و أَسَفاً عليه و حُبًّا لِلقائه. قال: و هذا نَشْغٌ، بالغين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدحُ رجلًا و يذكر شَوْقَه إِليه: عَرَفْتُ أَنى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ، إِلَيْكَ أَرْجُو من نَداكَ الأَسْبَغِ و النَّشْغةُ: تَنَفُّسةٌ من تَنَفُّسِ الصُّعَداء، يقال منه: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً. و النَّشْغُ: جُعْلُ الكاهِنِ، و قد نَشَغَه، و العينُ المهملة أَعْلى، و نُشِغَ به نَشْغاً: أُولِعَ، و العين المهملة لغة. أَبو عمرو: نُشِغَ به و نُشِعَ به و شُغِفَ به أى أُولِعَ به. و إنه لَنَشُوغٌ بأَكل اللحم و مَنْشُوغٌ به أى مُولَعٌ. و النَّاشِغانِ: الواهِنَتانِ و هما ضِلَعانِ من كل جانب ضِلَعٌ. الفراء: النَّواشِغُ مَجارى الماء فى الوادى؛ و أَنشد للمرَّار بن سَعِيد: و لا مُتلاقِياً، و الشمسُ طِفْلٌ، بَبَعْضِ نَواشِغِ الوادى حُمولا و الناشِغةُ: مَجْرى الماء إلى الوادى، و خَصَّ ابن الأَعرابى بها الشُّعْبةَ المَسِيلةَ أو الشِّعْبَ المَسِيلَ. قال أَبو حنيفة: النَّواشِغُ أَضْخَمُ من الشِّحاحِ، و النَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيَّاتٌ جِدّاً عند الموت، واحدتها نَشْغةٌ، و قد نَشَغَ و تَنَشَّغَ. وفى الحديث: لا تَعْجَلُوا بتَغْطِيةِ وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يَتَنَشَّغَ؛ حكاه الهَرَوىُّ فى الغريبين. ابن الأَعرابى: أَنْشَغَ الرجل تَنَحَّى. و نَشَغَه بالرُّمْح: طَعَنَه؛ قال الأَخطل: تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بها فَحلَّتْ بِحَزَّةَ، حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ و انْتِشاغُ البَعير: أَن يَضْرِبَ بخُفِّه مَوْضِعَ لَذْعِ الذُّبابِ؛ قال أَبو زبيد: شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ، متى تَنْشَغْ بِوارِدةٍ، يَحْدُثْ لها فَزَعُ يصف طريقاً تَنْشَغُ بِوارِدةٍ أى يصير فيه الناس فَتَتضايقُ الطَّريقُ بالوارِدةِ، كما يَنْشَغُ بالشىء إذا غَصَّ به. وفى حديث النجاشىّ: هل تَنَشَّغَ فيكم الوَلَدُ؟أى اتَّسَعَ و كَثُرَ؛ هكذا جاء فى روايةٍ، و المشهور تَفَشَّغَ بالفاء، و الله أَعلم.

نغغ؛ ج۸، ص: ۴۵۶

: النُّغْنُغُ، بالضم، و النغْنُغةُ: مَوْضِعٌ بين اللَّهاةِ و شَوارِبِ الحُنْجُورِ، فإِذا عَرَضَ فيه داء قيل: نُغْنِغَ فلانٌ، و قيل: النَّغانِغُ لَحماتٌ تكون فى الحلق عند اللهاة، واحدها نُغْنُغ و هى اللَّغانينُ، واحدها لُغْنُونٌ؛ قال جرير: غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَينَها، غَمْزَ الطَّبيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ قال ابن برى: واحدةُ النَّغانِغِ نُغْنُغةٌ و هى لحم أُصولِ الآذانِ من داخل الحَلْق تُصِيبُها العُذْرةُ، و نُغْنِغَ: أَصابَه داء فى النَّغانِغ، و كلُّ وَرَمٍ فيه اسْتِرْخاء نُغْنُغةٌ. و النَّغْنَغةُ، بالفتح: غُدَّةٌ تكون فى الحَلْقِ. و النُّغْنُغةُ و النُّغْنُغُ: لحم مُتَدَلٍّ فى بطون الأُذُنينِ. ابن برى: و النُّغْنُغُ الحَرَكةُ؛ قال رؤبة: فهى تُرى الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

نفغ؛ ج۸، ص: ۴۵۶

: النَّفَغُ: التَّنَفُّطُ. نَفِغَتْ يدُه تَنْفَغُ نَفَغاً و نَفَغَتْ تَنْفَغُ نَفْغاً و نُفُوغاً: نَفِطَتْ؛ قال الشاعر: و إنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ النَّفْغِ

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۷

نمغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: التَّنْمِيغُ: مَجْمَجةٌ بسواد و حمرة و بياض. و رجل مُنَمَّغٌ: مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ. و النَّمَغةُ و النَّمَّاغةُ: ما تَحَرَّكَ من الرَّمَّاعة. و النَّمَغةُ: ما تَحَرَّك من رأْس الصبى المولود، فإِذا اشتدّ ذهب ذلك منه، و النمّاغةُ أَعلى الرأْس. و النَّمَغةُ: رأْسُ الجبل. و نَمْغةُ الجبل و نَمَغَتُه و ثَمَغَتُه: رأْسُه و أَعلاه، و المعروف عن الفراء الفتح، و الجمع نَمَغٌ؛ و قال المفضل: هى من رأْس الصبى الرَّمَّاعةُ. ابن الأَعرابى: يقال لرأْس الصبى قبل أَن يشتَدّ يافوخُه النَّمَغةُ و الغاذَّةُ و الغاذِيةُ. و نَمَغةُ القومِ: خيارُهمْ.

فصل الهاء؛ ج۸، ص: ۴۵۷

هبغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الهُبوغ: النوم؛ و أَنشد: هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنّ، حتى تَبَخْبَخَ حَرُّذى رَمْضاء حامِى هَبَغَ يَهْبُغُ هَبْغاً و هُبُوغاً أَى نامَ، و قيل: رَقَدَ رَقْدةً من النهار، و قيل: رَقَدَ بالنهار أَيَّ قَدْرٍ كان رَقْدةً أَو أَكثر، و قيل: الهُبُوغُ المُبالَغةُ القليلة من النوم أَىّ حينٍ كان، و خَبَطَ مثل هَبَغَ، و الاسم الهَبْغةُ. و امرأَة هَبَيَّغةٌ و هَبَيَّغٌ: فاجِرةٌ أَى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و نهر هَبَيَّغٌ و وادٍ هَبَيَّغٌ: عظيمان؛ حكاهما السيرافى عن الفراء. و الهَبَيَّغ: وادٍ بعينه. الأَزهرى عن الخليل بن أَحمد: لا توجد الهاء مع الغين إلا فى هذه الأَحرف و هى: الأَهْيَغُ و الغَيْهَقُ و الهَبَيَّغُ و الهِلْياغُ و الغَيْهَبُ و الهِمْيَغُ، و كل منها سيذكر فى موضعه.

هدغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الأَزهرى فى نوادر الأَعراب: انْهَدَغَتِ الرُّطَبةُ و انْثَدَغَتْ و انثَمَغَت أَى انْفَضَخَت حين سقطت، و قال غيره: انْهَمَغَت كذلك.

هدلغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الهُدْلُوغةُ: الرجل الأَحْمَقُ القَبيحُ الخَلْقِ.

هرنغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الليث: الهُرْنوغُ شبه الطُّرْثوثِ يؤْكل.

هغغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: هَغَّ: حكايةُ التَّغَرْغُرِ و لا يصرف منه فعل لثقله على اللسان و قبحه فى المَنْطِق إلا أَن يُضْطَرَّ شاعر.

هفغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغاً و هُفُوغاً إذا ضَعُفَ من جوع أَو مرض.

هلغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الليث: الهِلْياغُ المرأة المُمانِعة المُضاحِكةُ المُلاعِبةُ. و الهِلْياغُ: من صِغار السِّباعِ.

همغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الهِمْيَغُ: الموت، و قيل: الموت الوَحِيُّ المعجل؛ قال أُسامة بن حبيب الهذلى يصف قوماً منهزمين: إذا بَلَغُوا مِصْرَهمْ عُوجِلُوا من المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ يعنى الذابح، قال: هذا هو الصحيح، و حكاه الليث: الهِمْيَع، بالعين المهملة، و هو تصحيف و قد ذكرناه فى العين المهملة، و كان الخليل يقوله بعين غير معجمة؛ و خالفه الناس. قال شمر: يقال هَمَغَ رأْسَه و ثَدَغَه و ثَمَغَه إذا شدَخه. و فى ترجمة هدغ: انْهَدَغَتِ الرُّطَبَة و انْهَمَغَتْ كذلك، و قد تقدم.

هنغ؛ ج۸، ص: ۴۵۷

: الهَنْغُ: إِخْفاءُ الصوْتِ من الرجل و المرأَةِ عند الغَزَلِ. و هانَغَها: أَخْفَى كلُّ واحد منهما صوتَه. و هانَغْتُ المرأَةَ: غازَلْتُها؛ و أَنشد: قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ أَبو زيد: خاضَنْتُ المرأَةَ إِذا غازَلْتُها، و كذلك هانَغْتُها. و الهَيْنَغُ أَيضاً: المرأَةُ المغازِلة لزوجها،

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۸

و قيل: المرأَة المغازلة الضَّحُوكُ. و الهَيْنَغُ: التى تُظْهِرُ سِرَّها إلى كل أَحد. الأَزهرى: قرأَت بخط شمر لأَبى مالك امرأَة هَيْنَغٌ فاجِرةٌ، و هَنَغَتْ إذا فَجَرَتْ.

هنبغ؛ ج۸، ص: ۴۵۸

: الهِنْبُغُ: شِدَّةُ الجُوعِ، و يُوصَف به فيقال: جُوعٌ هُنْبُوغٌ. أَبو عمرو: جُوعٌ هُنْبُغٌ و هِنْباغٌ و هِلَّقْسٌ و هَلَّقْبٌ أى شدِيدٌ. و الهُنْبُغُ: المرأَةُ الفاجِرةُ. و الهِنْبُغُ: لغة فيه؛ عن كراع. و الهُنْبُغُ: العَجاجُ الذى يَطفُو من رِقَّتِه و دِقَّتِه؛ قال رؤبة: و بَعْدَ إيغافِ العَجاجِ الهُنْبُغِ و قيل: الهُنْبُغُ من العَجاجِ الذى يَجىءُ و يذهب. ابن الأعرابى: يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغُ و الهُنْبُوغُ و القَهْبَلِسُ. و الهُنْبُوغُ: شبه الطُّرْثوثِ يُؤْكلُ. و الهَبَيْنَغُ: الأَحمَقُ. و الهُنْبُوغُ: طائر.

هوغ؛ ج۸، ص: ۴۵۸

: الهَوْغُ: الشيء الكثير، و ليس باللغة المستعملة.

هيغ؛ ج۸، ص: ۴۵۸

: الأَهْيُغُ: الماء الكثير. و الأَهْيَغُ: أَرْغَدُ العَيْشِ و أَخْصَبُه، و تَرَكه فى الأَهْيَغَينِ أى الطعام و الشراب، و قيل: فى الشرْبِ و النكاح، و قيل: فى الأَكل و النكاح؛ و قال رؤبة: يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَه فى الأَهْيَغِ و وقع فلان فى الأَهْيَغَينِ أى فى الأَكل و الشرب. و يقال: إنهم لفى الأَهْيَغينِ أى الخِصْب و حُسْنِ الحال. و عامٌ أَهْيَغُ إذا كان مُخْصِباً كثير العشب و الخِصب. و هَيَّغْتُ الثَّريدةَ إذا أَكثرت وَدَكَها.

فصل الواو؛ ج۸، ص: ۴۵۸

وبغ؛ ج۸، ص: ۴۵۸

: وَبَغَ الرجلَ: عابَه و طَعَنَ عليه. قال الأَزهرى: و لا أَعرفه. و الوَبَغُ: داء يأْخذ الإِبل فيُرَى فَسادُه فى أَوْبارِها، و قيل: الوَبَغُ هِبْرِيةُ الرأْس و تُبَّاغَتُه التى تَتَناثر منه. و الأَوْبَغُ: موضع. و الوَبّاغةُ: الاسْتُ، بالغين و العين جميعاً. يقال: كذَبَتْ وَبّاغَتُك و وبّاعَتُك إذا ضَرطَ.

وتغ؛ ج۸، ص: ۴۵۸

: الوَتَغُ، بالتحريك: الهَلاكُ. وَتِغَ يَوْتَغُ وتَغاً: فسَدَ و هلَكَ و أَثِمَ، و أَوْتَغَه هو. و المَوْتَغةُ: المَهْلَكةُ. وفى حديث الإِمارة: حتى يكونَ عَمَلُه هو الذى يُطْلِقُه أَو يُوتِغُه أَى يُهْلِكُه. وفى الحديث: فإِنه: لا يُوتِغُ إلا نَفْسَه.و وَتِغَ وَتَغاً: وجِعَ. و أَوْتَغَه: أَوْجَعَه. و الوَتْغُ: الوَجَعُ. تقول: و الله لأُوتِغَنَّكَ أَى لأُوجِعَنَّكَ. و أَتْغاه يُتْغِيه بمعنى أَوْتَغَه. و أَوْتَغَه الله أَى أَهْلَكَه. و وَتِغَ فى حُجَّته وتَغاً: أَخْطأَ، و الاسم الوَتِيغةُ. و أَوْتَغَه عند السلطان: لَقَّنه ما يكون عليه لا له. و الوَتَغُ: الإِثمُ و فَسادُ الدِّين. و قد أَوْتَغَ دِينَه بالإِثْم و قَوْله، و قيل: الوَتَغُ قلة العقل فى الكلام، يقال: أَوْتَغْتُ القولَ؛ و أَنشد: يا أُمَّتا، لا تَغْضَبى إن شِئْتِ، و لا تَقُولى وَتَغاً، إنْ فِئْتِ الكسائى: وَتِغَ الرجلُ يَوْتَغُ وَتَغاً، و هو الهلاك فى الدين و الدنيا، و أَنتَ أَوْتَغْتَه. و وَتِغَتِ المرأَةُ تَيْتَغُ وَتَغاً، فهى وَتِغةٌ: ضَيَّعَتْ نفسها فى فرجها، و وَتِغَ الرجل كذلك.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۵۹

وثغ؛ ج۸، ص: ۴۵۹

: الوَثِيغةُ: الدُّرْجةُ التى تُتَّخَذُ للناقة تُدْخَلُ فى حَيائها إذا أَرادوا أن يَظْأَرُوها على ولد غيرها؛ و قد وَثَغَها الظائِرُ يَثِغُها وَثْغاً أَى اتَّخَذَ لها وَثِيغةً. و فى النوادر: يقال لما اخْتَلَطَ و التفَّ من أَجناس العُشْبِ الغَضِّ وثِيغةٌ و وَثِيخةٌ، بالغين و الخاء.

وزغ؛ ج۸، ص: ۴۵۹

: الوَزَغُ: دُوَيْبَّةٌ. التهذيب: الوَزَغُ سَوامُّ أَبْرَصَ. ابن سيدة: الوَزَغةُ سامُّ أَبرصَ، و الجمع وَزَغٌ و أَوْزاغٌ و وِزْغانٌ و وُزْغانٌ و إزْغانٌ، على البدل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلمّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ، كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها وفى الحديث: أَنه أَمر بقتل الأَوْزاغ.وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: لما احترق بيت المَقْدِسِ كانت الأَوْزاغُ تَنْفُخُه.وفى حديث أُم شَرِيك: أَنها استأْمَرَتِ النبى، صلى الله عليه و سلم، فى قتل الوِزْغانِ فأَمرها بذلك؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الوِزْغانَ إنما هو جمع وَزَغ الذى هو جمع وزَغَة كوَرَلٍ و وِرْلانٍ لأَن الجمع إذا طابق الواحد فى البناء و كان ذلك الجمع مما يجمع جُمِعَ على ما جمع عليه ذلك الواحد، و ليس بجمع وزَغةٍ لأَن ما فيه الهاء لا يجمع على فِعْلانٍ. و وُزِّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً: صُوِّرَ فى البطن فتَبَيَّنَت صُورَتُه و تحرَّك. أَبو عبيدة: إذا تبينت صورة المُهْر فى بطن أُمه فقد وُزِّغَ تَوْزِيغاً. و الإِيزاغُ: إِخْراجُ البولِ دُفْعةً دُفْعةً. و أَوزَغَت الناقةُ بَبوْلها و أَزْغَلَت به: قَطَّعَتْه دُفَعاً دُفَعاً؛ قال ذو الرمة: إذا ما دَعاها أَوْزَغَتْ بَكَراتُها، كإِيزاغ آثارِ المُدى فى التَّرائِبِ و كذلك الفرسُ و الدلْوُ؛ أَنشد ثعلب: قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ، تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغ الفَرَسْ. يعنى أَنها تَفِيضُ من المَلْءِ فيَجْرى ذلك الماء، و الحوامِلُ من الإِبل تُوزِغُ بأَبْوالِها، و الطَّعْنةُ تُوزِغُ بالدّم؛ و قال مالك بن زُغْبَةَ: بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراء فُضُولُه، و طَعنٍ كإِيزاغ المخَاضِ تَبُورُها أَى تبورُها و تَخْتَبِرُها. ابن برى عن ابن خالويه: الوَزَغُ الارْتِعاشُ و الرِّعْدةُ. و يقال: بفلان وَزَغٌ إذا كان يَرْتَعِشُ كقولك به رِعْشةٌ. وفى الحديث عن هِنْدِ بن خديجةَ زوج النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: مَرّ النبى، صلى الله عليه و سلم، بالحكَم أَبى مَرْوان قال: فجعل الحكَمُ يَغْمِزُ بالنبى، صلى الله عليه و سلم، بإِصْبَعِهِ فالتَفَتَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، فقال: اللهم اجعل به وَزَغاً، قال: فرَجَفَ مكانَه و ارْتَعَشَ.وجاء فى حديث آخر: أَن الحكَم بن أَبى العاص حاكَى رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، من خَلْفِه فَعَلِمَ بذلك و قال: كذا فَلْتَكن، فأَصابه وَزْغٌ لم يُفارِقْه أَى رِعْشةٌ، و هى ساكنة الزاى، قال: و الوَزْغُ الارْتِعاشُ.

وشغ؛ ج۸، ص: ۴۵۹

: الوَشُوغُ: ما يجعل من الدّواء فى الفَم، و قد أَوْشَغَه. و شيء وَشْغ، بالتسكين، أى قليل وَتْحٌ. و الوَشِيغُ: القليل كالوَتْحِ. و قد أَوْشَغَ عَطِيَّتَه أى أَوْتَحَها؛ قال رؤبة:

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۶۰

لَيْسَ كإيشاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ بِمَدفَقِ الغَرْبِ، رَحيبِ المَفْرَغِ و الوَشْغُ: الكثير من كل شيء؛ عن كراع و جمعه وُشُوغٌ. و تَوَشَّغَ فلان بالسَّوء إذا تَلَطَّخَ به؛ قال القُلاخُ: إنى امْرُؤٌ لم أَتَوَشَّغْ بالكَذِبْ ابن الأَعرابى: أَوْشَغَتِ الناقةُ ببولها و أَوْزَغَتْ و أَزْغَلَتْ إذا قَطَّعَتْه فَرمت به زُغْلَة. و اسْتَوْشَغَ فلان إذا اسْتَقى بِدَلْوٍ واهِيةٍ، و هو الاسْتِنْشاغُ.

ولغ؛ ج۸، ص: ۴۶۰

: الوَلْغُ: شُرْبُ السِّباع بأَلْسِنتها. ولَغَ السبُعُ و الكلبُ و كلُّ خَطْمٍ، و وَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغاً: شَرِبَ ماءً أو دماً؛ و أَنشد ابن برّىّ لحاجز الأَزْدِىّ اللِّصِّ: بِغَزْوٍ مِثْلِ الذِّئْب حَتى يَثُوبَ بِصاحِبى ثأْرٌ مُنِيمُ و قال آخر: بِغَزْوٍ كَولْغِ الذئب، غادٍ و رائحٍ، و سَيْرٍ كَنَصْل السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ ولْغُ الذئب: نَسَقٌ لا يَفْصِلُ بينهما «۳» فترة كعَدِّ الحاسب. قال: و ولَغَ الكلب فى الإناءِ يَلَغُ وَلُوغاً أى شرب فيه بأَطراف لسانه. و حكى أَبو زيد: وَلَغَ الكلبُ بِشَرابِنا و فى شرابنا و من شرابنا. و يقال: أَوْلَغْتُ الكلبَ إذا جعلتَ له ماء أو شيئاً يَوْلَغُ فيه. وفى الحديث: إذا وَلَغَ الكلبُ فى إِناء أَحدكم فَلْيَغْسِلْه سَبْع مرَّات، أى شَرِبَ منه بلسانه، و أَكثر ما يكون الوُلُوغُ فى السِّباع قال الشاعر: قال ابن برى هو ابن هَرْمةَ و نسبه الجوهرىّ لأَبى زُبَيْد الطائى: مُرْضِعُ شِبْلَيْن فى مَغارِهما، قد نَهَزا لِلْفِطام أَوْ فُطِما ما مرَّ يَوْمٌ إلا و عِنْدهما لَحْمُ رِجالٍ، أَو يُولَغانِ دَما و فى التهذيب: و بعض العرب يقول يالَغُ، أرادوا بيان الواو فجعلوا مكانها أَلفاً؛ قال ابن الرُّقَيَّاتِ: ما مرّ يومٌ إلا و عندهما لحمُ رجال، أَو يالَغانِ دما اللحيانى: يقال وَلَغَ الكلب وَ وَلِغَ يَلِغُ فى اللغتين معاً، و من العرب من يقول وَلِغَ يَوْلَغُ مثلُ وجِلَ يَوْجَلُ. و يقال: ليس شىء من الطيور يَلَغُ غيرَ الذُّبابِ. و المِيلغُ و المِيلغةُ: الإناء الذى يَلَغُ فيه الكلب. و فى الصحاح: و المِيلغُ الإِناء الذى يَلِغُ فيه فى الدم. وفى حديث على، رضى الله عنه: أَنّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بَعَثَه لِيَدِىَ قوماً قَتَلهم خالِد بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغَة الكلب، هى الإِناء الذى يَلَغُ فيه الكلب، يعنى أَعطاهم قِيمةَ كلِّ ما ذهب لهم حتى قيمَةَ المِيلغةِ. و رجل مُسْتَوْلِغٌ: لا يُبالى ذَمًّا و لا عاراً، و أَنشد ابن برى لرؤبة:

(۳). قوله [لا يفصل بينهما] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۸، ص: ۴۶۱

فلا تَقِسْنى بامْرِئٍ مُسْتَولِغ و اسْتعار بعضهم الوُلُوغَ للدَّلْو فقال: دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ، فى كلِّ أَرْجاء القَلِيبِ والِغَهْ و الوَلْغةُ: الدَّلْو الصَّغيرة؛ قال: شَرُّ الدِّلاء الوَلْغةُ المُلازِمهْ، و البَكَراتُ، شَرُّهُنَّ الصائِمهْ يعنى التى لا تَدُورُ و إنما كانت مُلازِمةً لأَنك لا تَقْضِى حاجَتك بالاستقاء بها لصغرها.

ومغ؛ ج۸، ص: ۴۶۱

: ثعلب عن ابن الأَعرابى: الوَمْغَةُ الشعرةُ الطويلة.

الجزء التاسع

ف؛ ج۹، ص: ۳

اشارة

حرف الفاء

ف؛ ج۹، ص: ۳

: الفاء من الحروف المَهْمُوسةِ و من الحروف الشَّفَوية.

فصل الهمزة؛ ج۹، ص: ۳

أثف؛ ج۹، ص: ۳

: الأُثْفِيَّةُ و الإِثْفِيَّةُ: الحجر الذى تُوضَعُ عليه القِدْرُ، و جمعها أَثافيُّ و أَثافٍ، قال الأَخفش: اعْتَزَمت العرب أَثافىَ أى أَنهم لم يتكلموا بها إلا مخففة. وفى حديث جابر: و البُرْمة بينَ الأَثافى؛ هى جمع أُثْفِيّة، و قد تخفف الياء فى الجمع، و هى الحجارة التى تُنْصَبُ و تجعل القِدْرُ عليها. يقال: أَثْفَيْتُ القِدْرَ إذا جعلتَ لها الأَثافى، و ثَفَّيْتُها إذا وضعتها عليها، و الهمزة فيها زائدة؛ و رأَيت حاشية بخط بعض الأَفاضل. قال أَبو القاسم الزمخشَرى: الأُثْفِيّةُ ذات وجهين تكون فُعْلُويةً و أُفْعُولةً، تقول أَثَّفْتُ القِدْرَ و ثَفَّيْتُها و تأَثَّفَتِ القِدْرُ. الجوهرى: أَثَّفْتُ القِدْرَ تأْثِيفاً لغة فى ثَفَّيْتُها تَثْفِيةً إذا وضعتَها على الأَثافى. و قولهم: رماه اللّه بثالثة الأَثافى، قال ثعلب: أى رماه اللّه بالجبل أى بداهيةٍ مثلِ الجبل، و المعنى أَنهم إذا لم يجدوا ثالثة من الأَثافى أَسْنَدُوا قُدُورَهم إلى الجبل. و قد آثَفَها و أَثَّفَها و أَثْفاها، و قِدْرٌ مُؤَثْفاةٌ؛ قال: و صالياتٍ كَكما يُؤَثْفَيْنْ «۴» و تأَثَّفْناه: صرنا حَوالَيْه كالأُثْفِيةِ. و مرَةٌ مؤَثَّفةٌ: لزوجها امرأَتان سِواها و هى ثالثتهما، شبهت بأَثافى القِدْر. و منه قول المخزومية: إنى أَنا المُؤَثَّفة المُكَثَّفةُ؛ حكاه ابن الأَعرابى و لم يفسر واحدة منهما. و الإِثْفِيَّةُ، بالكسر: العَدَدُ و الجماعةُ من الناس. قال ابن الأَعرابى فى حديث له: إن فى الحِرْماز اليومَ لَثَفِنةً إثْفِيَّةً من أَثافى الناس صُلْبةً؛ نَصَب إثْفِيّة على البدل و لا تكون صفة لأَنها اسم. و تأَثَّفوا بالمكان: أَقاموا فلم يبرحوا. و تأَثَّفوا على الأَمر: تَعاوَنُوا. و أَثَفْتُه آثِفُه أَثْفاً: تَبِعْتُه. و الآثِفُ: التَّابِعُ، و قد أَثَفَه يأْثِفُه مثال كسَرَه يكْسِرُه أى تَبِعَه. الجوهرى: أَبو زيد تأَثَّفَ الرجلُ المكانَ إذا لم يَبْرَحْه. و يقال: تأَثَّفُوه أى تَكَنَّفُوه؛ و منه قول النابغة:

(۴). قوله: ككما يُؤَثْفَينْ هكذا فى الأَصل.

لا تَقْذِفَنِّى برُكْنٍ لا كِفاء له، و إنْ تأَثَّفَك الأَعْداءُ بالرِّفَدِ أى لا تَرْمِنى منك برُكْنٍ لا مِثْلَ له، و إن تأَثَّفَك الأَعْداء و احْتَوَشُوك مُتَوازِرِينَ أى مُتعاوِنِين. و الرِّفَدُ: جمع رِفْدةٍ.

أدف؛ ج۹، ص: ۴

: الأُدافُ: الذَّكَرُ؛ قال الراجز: أَوْلَجَ فى كَعْثَبِها الأُدافا، مِثْلَ الذِّراع يَمْتَطِى النِّطافا وفى حديث الدِّياتِ: فى الأُدافِ الدِّيةُ، يعنى الذكر إذا قُطِعَ، و همزته بدل من الواو من ودَفَ الإِناءُ إذا قَطَر. وَدَفَتِ الشَّحْمةُ إذ قَطَرَتْ دُهْناً، و يروى بالذال المعجمة.

أذف؛ ج۹، ص: ۴

: قال فى ترجمة أدف عن الذكر و ما شرحه فيه: و يروى بالذال المعجمة.

أرف؛ ج۹، ص: ۴

: الأُرْفَةُ: الحَدُّ و فَصْلُ ما بين الدُّورِ و الضِّياع، و زعم يعقوب أن فاء أُرْفةٍ بدل من ثاء أُرْثةٍ، و أَرَّفَ الدارَ و الأَرض: قسَمَها و حَدَّها. وفى حديث عثمان: و الأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعةَ؛ الأُرَفُ: المَعالِمُ و الحُدُودُ، و هذا كلام أَهل الحجاز، و كانوا لا يَرَوْنَ الشفعة للجار. وفى الحديث: أَيُّ مال اقْتُسِمَ و أُرِّفَ عليه فلا شُفعة فيهأَى حُدَّ و أُعْلِم. وفى حديث عمر: فقَسَمُوها على عَدَد السِّهام و أَعْلَمُوا أُرَفَها؛ الأُرَفُ: جمع أُرْفة و هى الحُدُودُ و المَعالِمُ، و يقال بالثاء المثلثة أَيضاً. وفى حديث عبد اللّه بن سلام: ما أَجِدُ لهذه الأُمَّة من أُرْفةِ أَجلٍ بعد السبعينَ أَى من حَدٍّ يَنْتَهى إليه. و يقال: أَرَّفْتُ الدارَ و الأَرضَ تأْريفاً إذا قَسَمْتَها و حَدَّدْتَها. اللحيانى: الأُرَفُ و الأُرَثُ الحُدُودُ بين الأَرضين. و فى الصحاح: مَعالِمُ الحدود بين الأَرضين. و الأُرْفةُ: المُسَنَّاةُ بين قَراحَيْنِ؛ عن ثعلب، و جمعه أُرَفٌ كدُخْنةٍ و دُخَنٍ. قال: و قالت امرأَة من العرب: جَعَل علىَّ زوجى أُرْفةً لا أَخُورُها أى عَلامةً. و إنه لفى إرْف مَجْدٍ كإرْثِ مجد؛ حكاه يعقوب فى المبدل. الأَصمعى: الآرِفُ الذى يأْتى قَرْناه على وجْهِه، قال: و الأَرْفَحُ الذى يذهَبُ قرناه قِبَلَ أُذُنَيْه فى تَباعُدٍ بينهما، و الأَفْشَغُ الذى احلاحَّ «۱» و ذهب قرناه كذا و كذا، و الأَحمص المُنْتَصِبُ أَحدهما المنخفض الآخَر، و الأَفْشَق الذى تَباعَدَ ما بين قَرْنَيْه، و الأُرْفيُّ اللَّبَنُ المَحْض. وفى حديث المغيرة: لَحَديثٌ مِنْ فى العاقِلِ أَشْهى إلىَّ مِنَ الشُّهدِ بماء رَصَفةٍ بمَحْضِ الأُرْفيِّ؛ قال: هو اللبن المحْضُ الطَّيِّبُ، قال ابن الأَثير: كذا قاله الهروى عند شرحه للرَّصفة فى حرف الراء.

أزف؛ ج۹، ص: ۴

: أَزِفَ يَأْزَفُ أَزَفاً و أُزُوفاً: اقْتَرَبَ. و كلُّ شىء اقْتَرَبَ، فقد أَزِفَ أَزَفاً أى دَنا و أَفِدَ. و الآزِفةُ القيامة لقُرْبِها و إن اسْتَبْعَدَ الناسُ مَداها، قال اللّه تعالى: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ؛ يعنى القيامة، أى دَنَتِ القيامةُ. و أَزِفَ الرجل أى عَجِلَ، فهو آزِفٌ على فاعِل. وفى الحديث: قد أَزِفَ الوقتُ و حانَ الأَجَلُ أى دنا و قَرُبَ. و الآزِفُ: المُسْتَعْجِلُ. و المُتَآزِفُ من الرجال: القَصِير، و هو المُتَدانى، و قيل: هو الضَّعيفُ الجَبان؛ قال العُجَيْرُ: فَتىً قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَآزِفٌ، و لا رَهِلٌ لَبّاتُه و بَآدِلُهْ

(۱). قوله: احلاحّ؛ هكذا فى الأصل و لا أثر لمادة حلح فى المعاجم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۵

قال ابن برى: قلت لأَعْرابى ما المُحْبَنْطِئُ؟ قال: المُتَكَأْكِئُ، قلت: ما المُتَكَأْكِئُ؟ قال: المُتآزِفُ، قلت: ما المُتَآزِفُ؟ قال: أَنت أَحمقُ و تَرَكَنى و مرَّ. و المُتآزِفُ: الخَطوُ المُتقارِبُ. و مَكانٌ مُتَآزِفٌ: ضَيِّقٌ. ابن برى «۱»: المأْزَفةُ العَذِرةُ، و جمعها مآزِفُ؛ أَنشد أَبو عمرو للهَيْثَم بن حَسَّانَ التَّغْلبىّ: كأَنَّ رِداءَيْه، إذا ما ارْتَداهما، على جُعَلٍ يَغْشى المآزِفَ بالنُّخَرْ النُّخَرُ: جمع نُخْرة الأَنْفِ.

أسف؛ ج۹، ص: ۵

: الأَسَفُ: المُبالغةُ فى الحُزْنِ و الغَضَب. و أَسِفَ أَسَفاً، فهو أَسِفٌ و أَسْفان و آسِفٌ و أَسُوفٌ و أَسِيفٌ، و الجمع أُسَفاء. و قد أَسِفَ على ما فاتَه و تأَسَّفَ أى تَلَهَّفَ، و أَسِفَ عليه أَسَفاً أى غَضِبَ، و آسَفَه: أَغْضَبه. و فى التنزيل العزيز: فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ؛ معنى آسَفُونا أَغْضَبُونا، و كذلك قوله عز و جل: إلىٰ قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً*. و الأَسِيفُ و الآسِف: الغَضْبانُ؛ قال الأَعشى، رحمه اللّه تعالى: أَرَى رَجُلًا منهم أَسِيفاً، كأَنَّما يَضُمُّ إلى كَشْحَيْه كَفّاً مُخَضَّبا يقول: كأَنَّ يدَه قُطِعَتْ فاخْتَضَبَتْ بدَمِها. و يقال لِمَوْتِ الفَجْأَة: أَخذةُ أَسَفٍ. و قال المبرد فى قول الأَعشى أرى رجلًا منهم أَسِيفاً: هو من التَّأَسُّفِ لقطع يده، و قيل: هو أَسيرٌ قد غُلَّت يدُه فجرَحَ الغُلُّ يَدَه، قال: و

القولُ الأَوَّلُ هو المجتمَع عليه. ابن الأَنبارى: أَسِفَ فلان على كذا و كذا و تأَسَّفَ و هو مُتَأَسِّفٌ على ما فاته، فيه قولان: أَحدهما أن يكون المعنى حَزِن على ما فاته لأَن الأَسف عند العرب الحزن، و قيل أَشدُّ الحزن، و قال الضحاك فى قوله تعالى: إنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً، معناه حُزْناً، و القولُ الآخرُ أن يكون معنى أَسِفَ على كذا و كذا أى جَزِعَ على ما فاته، وقال مجاهد: أَسَفاً أى جَزَعاً، وقال قتادة: أَسَفاً غَضَباً.و قوله عز و جل: يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ؛ أَسى يا جَزَعاه. و الأَسِيفُ و الأَسُوفُ: السريعُ الحُزْنِ الرَّقِيقُ، قال: و قد يكون الأَسِيفُ الغضْبانَ مع الحزن. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها، أَنها قالت للنبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، حين أَمر أَبا بكر بالصلاة فى مرضه: إن أَبا بكر رجلُ أَسِيفٌ فمَتَى ما يقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه البكاءأَى سريعُ البكاء و الحزن، و قيل: هو الرقيق. قال أَبو عبيد: الأَسِيفُ السريع الحزن و الكآبة فى حديث عائشة، قال: و هو الأَسُوفُ و الأَسِيفُ، قال: و أَما الأَسِفُ، فهو الغَضْبانُ المُتَلَهِّفُ على الشىء؛ و منه قوله تعالى: غَضْبانَ أَسِفاً*. الليث: الأَسَفُ فى حال الحزن و فى حال الغَضَب إذا جاءك أَمرٌ ممن هو دونَك فأَنت أَسِفٌ أى غَضْبانُ، و قد آسَفَك إذا جاءك أَمر فَحَزِنْتَ له و لم تُطِقْه فأَنت أَسِفٌ أى حزين و مُتَأَسِّفٌ أَيضاً. وفى حديث: مَوتُ الفَجْأَةِ راحةٌ للمُؤمِن و أَخْذةُ أَسَفٍ للكافرأَى أَخْذةُ غَضَبٍ أَو غَضْبانَ. يقال: أَسِفَ يأْسَفُ أَسَفاً، فهو أَسِفٌ إذا غَضِبَ. وفى حديث النخعى: إن كانوا لَيَكْرَهُون أَخْذةً كأَخْذةِ الأَسَفِ؛ و منهالحديث: آسَفُ كما يَأْسَفُون؛ و منهحديث مُعاوِيةَ بن الحكم: فأَسِفْتُ عليها؛ و قد آسَفَه و تَأَسَّفَ عليه. و الأَسِيفُ: العبد و الأَجيرُ و نحو ذلك لِذُلِّهم و بُعْدِهم، و الجمع كالجمع، و الأُنثى

(۱). قوله [ابن برى] كذا بالأصل و بهامشه صوابه: أَبو زيد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۶

أَسِيفَةٌ، و قيل: العسِيفُ الأَجير. وفى الحديث: لا تقتلوا عَسِيفاً و لا أَسِيفاً؛ الأَسِيفُ: الشيخ الفانى، و قيل العبد، و قيل الأَسير، و الجمع الأُسفاء؛ و أَنشد ابن برى: تَرَى صُواهُ قُيَّماً و جُلَّسا، كما رأَيتَ الأُسَفاءَ البُؤَّسا قال أَبو عمرو: الأُسَفاء الأُجراء، و الأَسِيفُ: المُتَلَهِّفُ على ما فاتَ، و الاسم من كل ذلك الأَسافةُ. يقال: إنه لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأَسافَةِ. و الأَسيفُ و الأَسِيفَةُ و الأُسافَةُ و الأَسافةُ، كلُّه: البَلَدُ الذى لا يُنْبِتُ شيئاً. و الأُسافةُ: الأَرض الرَّقِيقةُ؛ عن أَبى حنيفة. و الأَسافَةُ: رِقَّةُ الأَرض؛ و أَنشد الفراء: تَحُفُّها أَسافَةٌ و جَمْعَرُ و قيل: أَرضٌ أَسِيفَةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شيئاً. و تَأَسَّفَتْ يدُه: تَشَعَّثَتْ. و أَسافٌ و إسافٌ: اسم صنم لقريش. الجوهرى و غيره: إسافٌ و نائلةُ صَنَمانِ كانا لقريش وضَعَهما عَمْرو بن لُحَيٍّ على الصَّفا و المَرْوةِ، و كان يُذبحُ عليهما تُجاه الكعبةِ، و زعم بعضهم أَنهما كانا من جُرْهُم إسافُ بن عمرو و نائلةُ بنت سَهْل فَفَجرا فى الكعبة فَمُسِخا حجرين عَبَدَتْهما قريش، و قيل: كانا رجلًا و امرأَة دخلا البيت فوجدا خَلْوَةً فوثب إسافٌ على نائلة، و قيل: فأَحْدثا فَمَسَخهما اللّه حجرين، و قد وردا فى حديث أَبى ذرّ؛ قال ابن الأَثير: و إساف بكسر الهمزة و قد تفتح. و إسافٌ: اسم اليمّ الذى غَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ و جنودُه؛ عن الزجاج، قال: و هو بناحية مصر. الفراء: يُوسُفُ و يُوسَفُ و يُوسِفُ ثلاث لغات، و حكى فيها الهمز أَيضاً.

أشف؛ ج۹، ص: ۶

: الجوهرى: الإِشْفَى للإِشْكافِ، و هو فِعْلى، و الجمع الأَشافى. قال ابن برى عند قول الجوهرىّ و هو فِعْلَى، قال: صوابه إِفْعَلٌ، و الهمزة زائدة، و هو منوَّن غيرُ مصروف.

أصف؛ ج۹، ص: ۶

: الأَصَفُ: لغة فى اللَّصَفِ. قال ابن سيدة: و لا أَعرف فى هذا الباب غيره فى كلام العرب. الفراء: هو اللَّصَفُ و هو شىء يَنْبُتُ فى أَصْل الكَبَرِ؛ و لم يَعْرِف الأَصَفَ. و قال أَبو عمرو: الأَصَفُ الكَبَر، و أَما الذى ينبت فى أَصله مثل الخيار، فهو اللَّصَفُ. و آصِف كاتِبُ

سليمان، عليه السلام، و هو الذى دعا اللّه بالإسم الأعظم فرأى سليمانُ العَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ.

أفف؛ ج۹، ص: ۶

: الأُفُّ: الوَسَخُ الذى حَوْلَ الظُّفُرِ، و التُّفُّ الذى فيه، و قيل: الأُفُّ وسَخ الأُذن و التُّفُّ وسَخ الأَظفار. يقال ذلك عند اسْتِقْذارِ الشىء ثم استعمل ذلك عند كل شىء يُضْجَرُ منه و يُتَأَذَّى به. و الأَفَفُ: الضَّجَرُ، و قيل: الأُفُّ و الأَفَف القِلة، و التُّفُّ منسوق على أُفّ، و معناه كمعناه، و سنذكره فى فصل التاء. و أُفّ: كلمة تَضَجُّر و فيها عشرة أَوجه: أُفَّ له و أُفِّ و أُفُّ و أُفًّا و أُفٍّ و أُفٌّ، و فى التنزيل العزيز: فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما، و أُفِّى مُمالٌ و أُفّى و أُفَّهْ و أُفْ خفيفةً من أُفّ المشددة، و قد جَمَعَ جمالُ الدِّين بن مالك هذه العشر لغات فى بيت واحد، و هو قوله: فأُفَّ ثَلِّثْ و نَوِّنْ، إن أَرَدْتَ، و قُل: أُفَّى و أُفِّى و أُفْ و أُفَّهْ تُصِبِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۷

ابن جنى: أَما أُفّ و نحوه من أَسماء الفِعْلِ كَهَيْهاتَ فى الجَرّ فَمَحْمُولٌ على أَفعال الأَمر، و كان الموضع فى ذلك إنما هو لِصَهْ و مَهْ و رُوَيْد و نحو ذلك، ثم حمل عليه باب أُف و نحوها من حيث كان اسماً سمى به الفعل، و كان كل واحد من لفظ الأَمر و الخبر قد يَقَعُ مَوْقِع صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه، فكأَنْ لا خِلافَ هنالك فى لفظ و لا معنًى. و أَفَّفَه و أَفَّفَ به: قال له أُف. و تأَفَّفَ الرجلُ: قال أُفَّةً و ليس بفعل موضوع على أُفَّ عند سيبويه، و لكنه من باب سَبَّحَ و هَلَّلَ إذا قال سبحان اللّه و لا إله إلا اللّه «۱ ...» إذا مَثَّلَ نَصْبَ أُفَّةً و تُفّةً لم يُمَثِّلْه بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسَقْياً و رَعْياً و نحوهما، و لكنه مثَّله بقوله «۲ ...» إذ لم نجد له فعلًا من لفظه. الجوهرى: يقال أُفّاً له و أُفَّةً له أى قَذَراً له، و التنوين للتنكير، و أُفَّةً و تُفَّةً، و قد أَفَّفَ تأْفِيفاً إذا قال أُف. و يقال: أُفّاً و تُفّاً و هو إتباعٌ له. و حكى ابن برى عن ابن القطاع زيادةً على ذلك: أَفَّةً و إِفَّةً. التهذيب: قال الفراء و لا تقل فى أُفَّة إلا الرفع و النصب، و قال فى قوله فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ: قرئ أُفِّ، بالكسر بغير تنوين و أُفٍّ بالتنوين، فمن خفض و نوَّن ذهب إلى أَنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فخَفَضُوه كما تُخْفَضُ الأَصواتُ و نَوَّنُوه كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب، و يقولون سمعت تِغٍ تِغٍ لصوت الضحك، و الذين لم يُنَوِّنُوا و خَفَضُوا قالوا أُفِّ على ثلاثة أَحرف، و أَكثر الأَصوات على حرفين مثل صَهٍ و تِغٍ و مَهٍ، فذلك الذى يخفض و ينون لأَنه متحرك الأَوّل، قال: و لسنا مضطرين إلى حركة الثانى من الأَدوات و أَشباهها فخفض بالنون، و شبهت أُفّ بقولهم مُدّ و رُدّ إذا كانت على ثلاثة أَحرف، قال: و العرب تقول جعل فلان يَتَأَفَّفُ من ريح وجدها، معناه يقول أُف أُف. و حكى عن العرب: لا تقولَنَّ له أُفًّا و لا تُفًّا. و قال ابن الأَنبارى: من قال أُفّاً لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيْلًا للكافرين، و من قال أُفٌّ لك رفعه باللام كما يقال وَيْلٌ لِلْكافِرِينَ، و من قال أُفٍّ لك خفضه على التشبيه بالأَصوات كما يقال صَهٍ و مَهٍ، و من قال أُفِّى لك أَضافه إلى نفسه، و من قال أُفْ لك شبهه بالأَدوات بمَنْ و كَمْ و بل و هل. و قال أَبو طالب: أُفٌّ لك و تُفٌّ و أُفَّةٌ و تُفَّةٌ، و قيل أُفٌّ معناه قلة، و تُفٌّ إتباعٌ مأْخوذ من الأَفَفِ و هو الشىء القليل. و قال القتيبى فى قوله عز و جل: فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ أى لا تَسْتَثْقِلْ شيئاً من أَمرهما و تَضِقْ صدراً به و لا تُغْلِظْ لهما، قال: و الناس يقولون لما يكرهون و يستثقلون أُف له، و أَصل هذا نَفْخُكَ للشىء يسقط عليكَ من تُراب أو رَماد و للمكان تريد إماطةَ أَذًى عنه، فقِيلَتْ لكل مُسْتَثْقَلٍ. و قال الزجاج: معنى أُف النَّتْنُ، و معنى الآية لا تقل لهما ما فيه أَدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَا أَو أَسَنّا، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهما. و فى الحديث: فأَلقى طرَفَ ثَوْبه على أَنْفِه و قال أُف أُف؛ قال ابن الأَثير: معناه الاسْتِقْذارُ لما شَمَّ، و قيل: معناه الاحْتِقارُ و الاسْتِقْلالُ، و هو صوتٌ إذا صوّتَ به الإِنسانُ عُلِم أَنه متضجر مُتَكَرِّه، و قيل: أَصل الأَفف من وسَخ الأُذن و الإِصْبع إذا فُتِلَ. و أَفَّفْتُ بفلان تَأْفِيفاً إذا قلت له أُفّ لك، و تأَفَّفَ به كأَفَّفَه. و فى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: أَنها لما قتل أَخوها محمد بن أَبى بكر، رضى اللّه عنهم، أَرْسلت عبدَ الرحمن أَخاها فجاء بابْنِه القاسِم و بنته من مصر، فلما

(۱). هنا بياض بالأصل. (۲). هنا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۸

جاء بهما أَخَذَتْهُما عائشةُ فَرَبَّتْهما إلى أن اسْتَقَلَّا ثم دعت عبد الرحمن فقالت: يا عبد الرحمن لا تَجِد فى نفسك من أَخْذِ بنى أَخِيك دُونكَ لأَنهم كانوا صِبياناً فخشيت أن تتأَفَّفَ بهم نِساؤك، فكنت أَلْطَف بهم و أَصْبَرَ عليهم، فخذهم إليك و كن لهم كما قال حُجَيَّةُ بن المُضَرِّب لبنى أَخيه سَعْدانَ؛ و أَنشدته الأَبيات التى أَوَّلها: لَجَجْنا و لَجَّتْ هذه فى التَّغَضُّبِ و رجل أَفَّافٌ: كثير التَّأَفُّفِ، و قد أَفَّ يَئِفُّ و يَؤُفُّ أَفّاً. قال ابن دُريد: هو أن يقول أُفّ من كَرْبٍ أَو ضَجَر. و يقال: كان فلان أُفوفةً، و هو الذى لا يزال يقولُ لبعض أَمره أُفّ لك، فذلك الأُفُوفةُ. و قولهم: كان ذلك على إفِّ ذلك و إفَّانه، بكسرهما، أى حِينه و أَوانه. و جاء على تَئِفَّةِ ذلك، مثل تَعِفَّةِ ذلك، و هو تَفْعِلَةٌ. و حكى ابن برى قال: فى أَبنيةِ الكتاب تَئِفَّةٌ فَعِلَّةٌ، قال: و الظاهر مع الجوهرى بدليل قولهم على إفِّ ذلك و إفَّانِه، قال أَبو على: الصحيح عندى أَنها تَفْعِلةٌ و الصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أَبو بكر أَنه فى بعض نسخ الكتاب فى باب زيادة التاء؛ قال أَبو علىّ: و الدليل على زيادتها ما رويناه عن أَحمد عن ابن الأَعرابى قال: يقال أَتانى فى إفّانِ ذلك و أُفّان ذلك و أَفَفِ ذلك و تَئِفَّةِ ذلك، و أَتانا على إفِّ ذلك و إفَّتِهِ و أَفَفِه و إفَّانِه و تَئِفَّتِه و عِدَّانِهِ أى على إبَّانِه و وَقْته، يجعل تَئِفَّةً فَعِلَّةً، و الفارسىّ يَرُدُّ ذلك عليه بالاشتقاق و يحتج بما تقدَّم. وفى حديث أَبِى الدرداء: نعم الفارسُ عَوَيْمِرٌ غيرَ أُفَّةٍ؛ جاء تفسيره فى الحديث غيرَ جَبانٍ أَو غيرَ ثَقِيلٍ. قال ابن الأَثير: قال الخطابى أَرى الأَصل فيه الأَفَف و هو الضَّجَرُ، قال: و قال بعض أَهل اللغة معنى الأُفّةِ المُعْدِمُ المُقِلُّ من الأَفَفِ، و هو الشىء القليل. و اليأْفُوفُ: الخفِيفُ السريع؛ و قال: هُوجاً يَآفِيفَ صِغاراً زُعْرا و اليأْفُوفُ: الأَحمقُ الخفِيفُ الرأْى. و اليأْفُوفُ: الرّاعى صفة كاليَحْضُور و اليَحْمُوم كأَنه مُتَهَيِّءٌ لرعايته عارِفٌ بأَوْقاتِها من قولهم: جاء على إفَّانِ ذلك و تَئِفَّتِه. و اليأْفُوفُ: الخفيف السَّرِيعُ، و قيل: الضَّعِيفُ الأَحمقُ. و اليأْفُوفَةُ: الفراشةُ، ورأَيت حاشية بخط الشيخ رَضِىِّ الدين الشاطبىّ قال فى حديث عمرو بن معديكرب أَنه قال فى بعض كلامه: فلان أَخَفُّ من يأْفُوفَةٍ، قال: اليأْفُوفَةُ الفَراشةُ؛ و قال الشاعر: أَرى كلَّ يأْفُوفٍ و كلَّ حَزَنْبَلٍ، و شِهْذارةٍ تِرْعابةٍ قد تَضَلَّعا و التِّرْعابةُ: الفَرُوقةُ. و اليأْفُوفُ: العَيِيُّ الخَوَّار؛ قال الرَّاعى: مُغَمَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ، شَمائِلُه تأْبَى المَوَدَّةَ، لا يُعْطِى و لا يَسَلُ قوله مُغَمَّر العَيْشِ أى لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْشِ إلا قليلًا، أُخِذَ من الغَمَر، و قيل: هو المُغَفَّلُ عن كلِّ عَيْش.

أكف؛ ج۹، ص: ۸

: الإكافُ و الأُكاف من المراكب: شبه الرِّحالِ و الأَقْتابِ، و زعم يعقوب أن همزته بدل من واو وُكافٍ و وِكافٍ، و الجمع آكِفةٌ و أُكُفٌ كإزارٍ و آزِرةٍ و أُزُر. غيره: أُكافُ الحمار و إكافُه و وِكافُه و وُكافه، و الجمع أُكُفٌ، و قيل فى جمعه

وُكُفٌ؛ و أَنشد فى الأُكافِ [الإكافِ لراجز: إنَّ لَنا أَحْمِرةً عِجافا، يأْكُلْنَ كلَّ لَيْلةٍ أُكافا [إكافا أى يأْكلن ثَمَنَ أُكافٍ [إكاف أى يُباعُ أُكافٌ [إكاف و يُطْعَم بثمنه؛ و مثله: نُطْعِمُها إذا شَتَتْ أَولادَها أى ثمن أَولادها، و منه المَثَل: تَجُوعُ الحُرَّةُ و لا تأْكلُ ثَدْيَيْها أى أُجرةَ ثَدْيَيْها. و آكَفَ الدابّةَ: وضع عليها الإكاف كأَوْكَفَها أى شدَّ عليها الإكاف؛ قال اللحيانى: آكَفَ البغلَ لغة بنى تميم و أَوْكَفَه لغة أَهل الحجاز. و أَكَّفَ أُكافاً و إكافاً: عَمِلَه.

ألف؛ ج۹، ص: ۹

: الأَلْفُ من العَدَد معروف مذكر، و الجمع آلُفٌ؛ قال بُكَيْر أَصَمّ بنى الحرث بن عباد: عَرَباً ثَلاثَةُ آلُفٍ، و كَتِيبةً أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ من بَنى الفَدّام و آلافٌ و أُلُوفٌ، يقال ثلاثةُ آلاف إلى العشرة، ثم أُلُوفٌ جمع الجمع. قال اللّه عز و جل: وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ؛ فأَما قول الشاعر: و كان حامِلُكُم مِنّا و رافِدُكُمْ، و حامِلُ المِينَ بعد المِينَ و الأَلَفِ إنما أَراد الآلافَ فحذف للضرورة، و كذلك أَراد المِئِين فحذف الهمزة. و يقال: أَلْفٌ أَقْرَعُ لأَن العرب تُذَكِّرُ الأَلفَ، و إن أُنِّث على أَنه جمع فهو جائز، و كلام العرب فيه التذكير؛ قال

الأزهرى: و هذا قول جميع النحويين. و يقال: هذا أَلف واحد و لا يقال واحدة، و هذا أَلف أَقْرَعُ أى تامٌّ و لا يقال قَرْعاءُ. قال ابن السكيت: و لو قلت هذه أَلْف بمعنى هذه الدراهمُ أَلف لجاز؛ و أَنشد ابن برى فى التذكير: فإِنْ يَكُ حَقِّى صادِقاً، و هو صادِقى، نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً من الخَيْلِ أَقْرَعا قال: و قال آخر: و لو طَلَبُونى بالعَقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ بأَلْفٍ أُوَدِّيهِ إلى القَوْمِ أَقْرَعا و أَلَّفَ العَدَدَ و آلَفَه: جعله أَلْفاً. و آلَفُوا: صاروا أَلفاً. وفى الحديث: أَوَّلُ حَىّ آلَفَ مع رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، بنو فلان.قال أَبو عبيد: يقال كان القوم تِسْعَمائة و تِسْعةً و تسعين فآلَفْتُهم، مَمْدُود، و آلَفُوا هم إذا صاروا أَلفاً، و كذلك أَمْأَيْتُهم فأَمْأَوْا إذا صاروا مائةً. الجوهرى: آلَفْتُ القومَ إيلافاً أى كَمَّلْتُهم أَلفاً، و كذلك آلَفْتُ الدراهِمَ و آلَفَتْ هى. و يقال: أَلْفٌ مؤَلَّفَةٌ أى مُكَمَّلَةٌ. و أَلَفَه يأْلِفُه، بالكسر، أى أَعْطاه أَلفاً؛ قال الشاعر: و كَريمةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلَفْتُه حتى تَبَذَّخَ فارْتَقى الأَعْلامِ أى و رُبَّ كَريمةٍ، و الهاء للمبالغة، و ارْتَقى إلى الأَعْلام، فحَذَف إلى و هو يُريده. و شارَطَه مُؤَالَفةً أى على أَلف؛ عن ابن الأَعرابى. و أَلِفَ الشىءَ أَلْفاً و إلافاً و وِلافاً؛ الأَخيرة شاذّةٌ، و أَلَفانا و أَلَفه: لَزِمه، و آلَفَه إيّاه: أَلْزَمَه. و فلان قد أَلِفَ هذا الموْضِعَ، بالكسر، يأْلَفُه أَلفاً و آلَفَه إيّاه غيرُه، و يقال أَيضاً: آلَفْتُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰

الموضع أُولِفُه إيلافاً، و كذلك آلَفْتُ الموضِعَ أُؤالِفُه مُؤَالَفة و إلافاً، فصارت صُورةُ أَفْعَلَ و فاعَلَ فى الماضى واحدة، و أَلَّفْتُ بين الشيئين تأْلِيفاً فتأَلَّفا و أْتَلَفا. و فى التنزيل العزيز: لِإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ؛ فيمن جعل الهاء مفعولًا و رحلةَ مفعولًا ثانياً، و قد يجوز أن يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلَفْتُ الشىء كأَلِفْتُه، و تكون الهاء و الميم فى موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضَرْبِ زيدٍ عمراً، و قال أَبو إسحاق فى لِإِيلافِ قُرَيْشٍ ثلاثة أَوجه: لِإِيلافِ، و لإِلاف، و وجه ثالث لإِلْفِ قُرَيْش، قال: و قد قُرِئَ بالوجهين الأَولين. أَبو عبيد: أَلِفْتُ الشىء و آلَفْتُه بمعنى واحد لزمته، فهو مُؤْلَفٌ و مأْلُوفٌ. و آلَفَتِ الظِّباءُ الرَّمْلَ إذا أَلِفَتْه؛ قال ذو الرمة: مِنَ المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ، شُعاعُ الضُّحى فى مَتْنِها يَتَوَضَّحُ أَبو زيد: أَلِفْتُ الشىءَ و أَلِفْتُ فلاناً إذا أَنِسْتَ به، و أَلَّفْتُ بينهم تأْلِيفاً إذا جَمَعْتَ بينهم بعد تَفَرُّقٍ، و أَلَّفْتُ الشىء تأْلِيفاً إذا وصلْت بعضه ببعض؛ و منه تأْلِيفُ الكتب. و أَلَّفْتُ الشىءَ أى وصَلْتُه. و آلَفْتُ فلاناً الشىء إذا أَلزمته إياه أُولِفُه إيلافاً، و المعنى فى قوله تعالى لِإِيلافِ قُرَيْشٍ لِتُؤْلَفَ قُريش الرِّحْلَتَيْنِ فتتصلا و لا تَنْقَطِعا، فاللام متصلة بالسورة التى قبلها، أى أَهلَكَ اللّه أَصحابَ الفِيلِ لِتُؤْلَفَ قريشٌ رِحْلَتَيْها آمِنِين. ابن الأَعرابى: أَصحاب الإِيلافِ أَربعةُ إخوةٍ: هاشمٌ و عبد شمس و المطلب و نوفل بنو عبد مناف، و كانوا يُؤَلِّفُون الجِوارَ يُتْبِعُون بعضَه بعضاً يُجيرون قريشاً بمِيَرِهِم و كانوا يُسَمَّوْنَ المُجِيرينَ، فأَمّا هاشم فإنه أَخذ حَبْلًا من ملك الروم، و أَخذ نَوْفَلٌ حَبْلًا من كِسْرى، و أَخذ عبد شمس حبلًا من النجاشى، و أَخذ المطلب حبلًا من ملوك حِمْير، قال: فكان تُجّار قريش يختلفون إلى هذه الأَمصار بِحِبال هؤُلاء الإِخوة فلا يُتَعَرَّضُ لهم؛ قال ابن الأَنبارى: من قرأَ لِإِلافِهِم و إِلْفِهِم فهما من أَلِفَ يأْلَف، و من قرأَ لِإِيلافهم فهو من آلَفَ يُؤْلِفُ، قال: و معنى يُؤَلِّفون يُهَيِّئُون و يُجَهِّزُون. قال أَبو منصور: و هو على قول ابن الأَعرابى بمعنى يُجِيرُون، و الإِلْفُ و الإِلافُ بمعنى؛ و أَنشد حبيب بن أَوس فى باب الهجاء لمُساور بن هند يهجو بنى أَسد: زَعَمْتُمْ أَن إِخْوَتَكم قُرَيْشٌ، لَهُمْ إِلْفٌ، و ليس لَكُمْ إِلافُ و قال الفراء: من قرأَ إِلْفِهِمْ فقد يكون من يُؤَلِّفُون، قال: و أَجود من ذلك أَن يُجْعَلَ من يأْلَفون رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ. و الإِيلافُ: من يُؤْلِفُون أى يُهَيِّئُونَ و يُجَهِّزُون، قال ابن الأَعرابى: كان هاشمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشام، و عبدُ شمس يُؤَلِّف إلى الحَبَشةِ، و المطلبُ إلى اليَمن، و نَوْفَلٌ إلى فارِسَ. قال: و يتأَلَّفُون أى يَسْتَجيرون؛ قال الأَزهرى: و منه قول أَبى ذؤيب: تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً، و تُؤْلِفُ الجِوارَ، و يُغْشِيها الأَمانَ ذِمامُها وفى حديث ابن عباس: و قد عَلِمَتْ قريش أَن أَول من أَخَذ لها الإِيلافَ لَهاشِمٌ؛ الإِيلافُ: العَهْدُ و الذِّمامُ، كان هاشم بن عبد مناف أَخذه من الملوك لقريش، و قيل فى قوله تعالى لِإِيلافِ قُرَيْشٍ: يقول

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱

تعالى: أَهلكت أَصحاب الفيل لأُولِف قريشاً مكة، و لِتُؤَلِّف قريش رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ أى تَجْمَعَ بينهما، إذا فرغوا من ذه أَخذوا فى ذه، و هو كما تقول ضربته لكذا لكذا، بحذف الواو، و هى الأُلْفةُ. و أْتَلَفَ الشىءُ: أَلِفَ بعضُه بعضاً، و أَلَّفَه: جمع بعضه إلى بعض، و

تَأَلَّفَ: تَنَظَّمَ. و الإِلْف: الأَلِيفُ. يقال: حَنَّتِ الإِلْفُ إِلى الإِلْفِ، و جمع الأَلِيف أَلائِفُ مثل تَبِيعٍ و تَبائِعَ و أَفِيلٍ و أَفائِلَ؛ قال ذو الرمة: فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائِفِه، يَرْتادُ أَحْلِيةً أَعْجازُها شَذَبُ و الأُلَّاف: جمع آلِفٍ مثل كافِرٍ و كُفَّارٍ. و تأَلَّفَه على الإِسْلام، و منه المؤَلَّفة قلوبُهم. التهذيب في قوله تعالى: لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ،قال: نزلت هذه الآية في المُتَحابِّينَ في اللّه، قال: و المؤَلَّفةُ قلوبهم في آية الصَّدَقات قومٌ من سادات العرب أَمر اللّه تعالى نبيه، صلى اللّه عليه و سلم، في أَول الإِسلام بتَأَلُّفِهم أَي بمُقارَبَتِهم و إِعْطائهم لِيُرَغِّبوا مَن وراءهم في الإِسلام، فلا تَحْمِلهم الحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيّاتِهم على أَن يكونوا إِلْباً مع الكفار على المسلمين، و قد نَفَّلهم النبي، صلى اللّه عليه و سلم، يوم حُنَيْن بمائتين من الإِبل تأَلُّفاً لهم، منهم الأَقْرَعُ بن حابِسٍ التميمي، و العباسُ بن مِرْداسٍ السُّلَمِيّ، و عُيَيْنةُ بن حِصْن الفَزارِيُّ، و أَبو سفيانَ بن حَرْب، و قد قال بعض أَهل العلم: إن النبي، صلى اللّه عليه و سلم، تأَلَّفَ في وقتٍ بعض سادةِ الكفار، فلما دخل الناس فِي دِينِ اللّهِ أَفْوَاجاً و ظهر أَهلُ دين اللّه على جميع أَهل المِلَل، أَغنى اللّه تعالى، و له الحمد، عن أَن يُتَأَلَّف كافرٌ اليومَ بمال يُعْطى لظهور أَهل دينه على جميع الكفار، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ*؛ و أَنشد بعضهم: إِلافُ اللّه ما غَطَّيْت بَيْتاً، دَعائِمهُ الخِلافةُ و النُّسُورُ قيل: إِلافُ اللّه أَمانُ اللّه، و قيل: منزلةٌ من اللّه. وفي حديث حنين: إِني أُعْطِي رجالًا حديثي عهد بكُفْرٍ أَتأَلَّفُهم؛ التأَلُّفُ: المُداراةُ و الإِيناسُ لِيَثْبُتُوا على الإِسلام رَغْبةً فيما يَصِلُ إِليهم من المال؛ و منهحديث الزكاةِ: سَهْمٌ للمؤلَّفة قلوبهم.و الإِلْفُ: الذي تأْلَفُه، و الجمع آلافٌ، و حكى بعضهم في جمع إِلْفٍ أُلُوفٌ. قال ابن سيدة: و عندي أَنه جمع آلِفٍ كشاهِدٍ و شُهُودٍ، و هو الأَلِيفُ، و جمعه أُلَفاءُ و الأُنثى آلِفةٌ و إِلْفٌ؛ قال: و حَوْراء المَدامِعِ إِلْفُ صَخْرٍ و قال: قَفْرُ فَيافٍ، تَرى ثَوْرَ النِّعاجِ بها يَروحُ فَرْداً، و تَبْقى إِلْفُه طاوِيهْ و هذا من شاذ البسيط لأَن قوله طاوِيهْ فاعِلُنْ و ضربُ البسيط لا يأْتي على فاعلن، و الذي حكاه أَبو إِسحاق و عزاه إِلى الأَخفش أَن أَعرابيّاً سئل أَن يصنع بيتاً تامّاً من البسيط فصنع هذا البيت، و هذا ليس بحُجة فيُعْتَدَّ بفاعلن ضرباً في البسيط، إِنما هو في موضوع الدائرة، فأَمّا المستعمل فهو فعِلن و فَعْلن. و يقال: فلان أَلِيفي و إِلْفي و هم أُلَّافي، و قد نَزَعَ البعير إِلى أُلَّافه؛ و قول ذي الرمة: أَكُنْ مِثْلَ ذي الأُلَّاف، لُزَّتْ كُراعُه إِلى أُخْتِها الأُخْرى، و وَلَّى صَواحِبُهْ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲

يجوزُ الأُلَّاف و هو جمع آلِف، و الآلاف جمع إِلْفٍ. و قد ائتَلَفَ القومُ ائتِلافاً و أَلَّفَ اللّه بينهم تأْليفاً. و أَوالِفُ الطير: التي قد أَلِفَتْ مكةَ و الحرمَ، شرفهما اللّه تعالى. و أَوالِفُ الحمام: دَواجِنُها التي تأْلَفُ البيوتَ؛ قال العجاج: أَوالِفاً مكةَ من وُرْق الحِمى أَراد الحَمام فلم يستقم له الوزن فقال الحِمى؛ و أَما قول رؤبة: تاللّهِ لو كنت من الأُلَّافِ قال ابن الأَعرابي: أَراد بالأُلَّاف الذين يأْلَفُون الأَمْصارَ، واحدهم آلِفٌ. و آلَفَ الرجلُ: تَجرَ. و أَلَّفَ القومُ إِلى كذا و تَأَلَّفُوا: استجاروا. و الأَلِفُ و الأَلِيفُ: حرف هجاء؛ قال اللحياني: قال الكسائي الأَلِف من حروف المعجم مؤنثة، و كذلك سائر الحروف، هذا كلام العرب و إِن ذكَّرت جاز؛ قال سيبويه: حروف المعجم كلها تذكر و تؤنث كما أَنَّ الإِنسان يذكّر و يؤنث. و قوله عز و جل: الم ذلِكَ الْكِتابُ، و المص، و المر؛ قال الزجاج: الذي اخترنا في تفسيرهاقول ابن عباس إِن الم*: أَنا اللّه أَعلم، و المص: أَنا اللّه أَعلم و أَفْصِلُ، و المر: أَنا اللّه أَعلم و أرى؛ قال بعض النحويين: موضع هذه الحروف رفع بما بعدها، قال: المص كِتابٌ، ف كِتابٌ مرتفع ب المص، و كأَنّ معناه أَلمص حروف كتاب أُنزل إِليك، قال: و هذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أَبداً ذكر الكتاب، فقوله: الم اللّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، يدل على أَن الأَمر مرافع لها على قوله، و كذلك: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، و قد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف المُقَطَّعةِ من كتاب اللّه عز و جل.

أنف؛ ج۹، ص: ۱۲

: الأَنْفُ: المَنْخَرُ معروف، و الجمع آنُفٌ و آنافٌ و أُنُوفٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمةٌ أَحْسابُهُمْ، في كلِّ نائِبَةٍ، عِزازُ الآنُفِ و قال الأَعشى: إِذا رَوَّحَ الرَاعي اللِّقاحَ مُعَزِّباً، و أَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها و قال حسان بن ثابت: بِيضُ الوُجُوهِ، كَرِيمةٌ أَحْسابُهُم، شُمُّ

الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ و العرب تسمى الأَنْفَ أَنْفين؛ قال ابن أَحمر: يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنه، عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ، كَعِيمُ الجوهري: الأَنْفُ للإِنسان و غيره. وفي حديث سَبْقِ الحَدَثِ في الصلاة: فليَأْخُذْ بأَنفه و يَخْرُجْ؛ قال ابن الأَثير: إنما أَمَره بذلك لِيُوهِمَ المُصَلِّين أن به رُعافاً، قال: و هو نوع من الأَدب في سَتْرِ العَوْرَة و إخْفاء القَبِيح، و الكناية بالأَحْسَن عن الأَقْبح، قال: و لا يدخل في باب الكذب و الرياء و إنما هو من باب التَّجَمُّل و الحَياء و طلَبِ السلامة من الناس. و أَنَفَه يَأْنُفُه و يأْنِفُه أَنْفاً: أَصابَ أَنْفَه. و رجل أُنافيٌّ: عَظِيم الأَنْفِ، و عُضادِيٌّ: عظيم العَضُد، و أُذانيٌّ: عظيم الأُذن.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳

و الأَنُوفُ: المرأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ. ابن سيدة: امرأَة أَنُوفٌ طيبة رِيحِ الأَنف، و قال ابن الأَعرابي: هي التي يُعْجِبُك شَمُّك لها، قال: و قيل لأَعرابي تَزَوَّج امرأَة: كيف رأَيتها؟ فقال: وجَدْتها رَصُوفاً رَشُوفاً أَنُوفاً، و كل ذلك مذكور في موضعه. و بعير مأْنُوفٌ: يُساقُ بأَنْفِه، فهو أَنِفٌ. و أَنِفَ البعير: شكا أَنْفَه من البُرة. وفي الحديث: إن المؤمن كالبعير الأَنِفِ و الآنِفأَي أَنه لا يَرِيمُ التَّشَكِّي «۳»، وفي رواية: المُسْلِمون هَيِّنُون لَيِّنُون كالجمل الأَنِفِ أَي المأْنُوفِ، إن قِيدَ انْقادَ، و إن أُنِيخَ على صَخْرةٍ اسْتَناخَ.و البعير أَنِفٌ: مثل تَعِبَ، فهو تَعِبٌ، و قيل: الأَنِفُ الذي عَقَره الخِطامُ، و إن كان من خِشاشٍ أَو بُرةٍ أَو خِزامةٍ في أَنفه فمعناه أَنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع، فهو ذَلُولٌ منقاد، و كان الأَصل في هذا أَن يقال مأْنُوف لأَنه مَفْعول به كما يقال مصدورٌ. و أَنَفَه: جعله يَشْتَكي أَنْفَه. و أَضاعَ مَطْلَبَ أَنْفِه أَي الرَّحِمَ التي خرج منها؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: و إذا الكَرِيمُ أَضاعَ مَوْضِعَ أَنْفِه، أَو عِرْضَه لِكَرِيهَةٍ، لم يَغْضَبِ و بعير مأْنُوفٌ كما يقال مَبطونٌ و مَصْدورٌ و مَفْؤُودٌ للذي يَشْتَكي بطنَه أَو صَدْرَه أَو فُؤَادَه، و جميع ما في الجسد على هذا، و لكن هذا الحرف جاء شاذًّا عنهم. و قال بعضهم: الجملُ الأَنِفُ الذَّلُولُ، و قال أَبو سعيد: الجمل الأَنِف الذّليل المؤاتي الذي يأْنَفُ من الزَّجْر و من الضرب، و يُعطي ما عنده من السير عَفْواً سَهْلًا، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر و لا عِتاب و ما لزمه من حقّ صبرَ عليه و قام به. و أَنَفْتُ الرجل: ضربت أَنْفَه، و آنَفْتُه أَنا إيناقاً إذا جعلته يشتكي أَنْفَه. و أَنَفَه الماءُ إذا بلغ أَنْفَه، زاد الجوهري: و ذلك إذا نزل في النهر. و قال بعض الكِلابِيِّينَ: أَنِفَتِ الإِبلُ إذا وقَع الذُّبابُ على أُنُوفِها و طَلَبَتْ أَماكِنَ لم تكن تَطْلُبها قبل ذلك، و هو الأَنَفُ، و الأَنَفُ يُؤْذِيها بالنهار؛ و قال مَعْقِل بن رَيْحانَ: و قَرَّبُوا كلَّ مَهْرِيٍّ و دَوْسَرَةٍ، كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ و الأَنَفُ و التَّأْنِيفُ: تَحْدِيدُ طرَفِ الشيء. و أَنْفا القَوْس: الحَدَّانِ اللذان في بَواطِنِ السِّيَتَيْن. و أَنْف النعْلِ: أَسَلَتُها. و أَنْفُ كلِّ شيء: طرَفُه و أَوَّله؛ و أَنشد ابن بري للحطيئة: و يَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عليهمْ، و يأْكُلُ جارُهُمْ أَنْفَ القِصاعِ قال ابن سيدة: و يكون في الأَزْمِنَةِ؛ و استعمله أَبو خراش في اللِّحْيَةِ فقال: تُخاصِمُ قَوْماً لا تَلَقَّى جوابَهُمْ، و قد أَخَذَتْ من أَنْفِ لِحْيَتِكَ اليَدُ سمى مُقَدَّمَها أَنْفاً، يقول: فطالتْ لِحْيَتُكَ حتى قبضْتَ عليها و لا عَقْلَ لك، مَثَلٌ. و أَنْفُ النَّابِ: طَرَفُه حين يطْلُعُ. و أَنْفُ النَّابِ: حَرْفُه و طَرَفُه حين يطلع. و أَنْفُ البَرْدِ: أَشَدُّه. و جاءَ يَعْدُو و أَنْفَ الشَّدِّ و العَدْوِ أَي أَشدَّه. يقال: هذا أَنْفُ الشدّ، و هو أَوّلُ العَدْوِ. و أَنْفُ البردِ: أَوّله و أَشدُّه. و أَنْف المطر: أَوّل ما أَنبت؛ قال

(۳). قوله [لا يريم التشكي] أي يديم التشكي مما به إلى مولاه لا إلى سواه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴

إمرؤ القيس: قد غَدا يَحْمِلُني في أَنْفِه لاحِقُ الأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ و هذا أَنْفُ عَمَلِ فلان أَي أَوّل ما أَخذ فيه. و أَنف خُفّ البعير: طرَفُ مَنْسِمِهِ. وفي الحديث: لكل شيء أُنْفةٌ، و أُنْفَةُ الصلاةِ التكبيرة الأُولى؛ أُنفة الشيء: ابتداؤه؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بضم الهمزة، قال: و قال الهروي الصحيح بالفتح، و أَنْفُ الجَبَل نادرٌ يَشْخَصُ و يَنْدُر منه. و المُؤَنَّفُ: المُحَدَّدُ من كل شيء. و المُؤَنَّفُ: المُسَوَّى. و سيرٌ مُؤَنَّفٌ: مَقْدودٌ على قَدْرٍ و اسْتِواء؛ و منه قول الأَعرابي يصف فرساً: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ و أُنِّفَ تأْنِيف السَّيْرِ أَي قُدّ حتى استوى كما يستوي السير المقدود. و رَوْضةٌ أُنُفٌ، بالضم: لم يَرْعَها أَحد، و في المحكم: لم تُوطَأْ؛ و احتاج أَبو النجم إليه فسكنه فقال: أُنْفٌ تَرَى ذِبّانَها تُعَلِّلُهْ و كَلأٌ أُنُفٌ إذا كان بحاله لم يَرْعَه أَحد. و كأْسٌ أُنُفٌ: مَلأَى، و كذلك المَنْهَلُ. و الأُنُفُ: الخَمر التي لم يُسْتَخْرَجْ من دَنِّها شيء قبلها؛ قال عَبْدَةُ بن الطَبِيب: ثم اصْطَبَحْنا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً من طَيِّبِ الرَّاحِ، و اللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ و أَرض أُنُفٌ و أَنِيفةٌ: مُنْبِتَةٌ، و في التهذيب:

بَكَّرَ نباتُها. و هى آنَفُ بلاد اللّه أى أَسْرَعُها نباتاً. و أرض أَنِيفةُ النبْتِ إذا أَسْرَعتِ النباتَ. و أَنَف: وَطِئَ كَلأً أُنُفاً. و أَنَفَتِ الإِبلُ إذا وطِئَت كلأً أُنُفاً، و هو الذى لم يُرْعَ. و آنَفْتُها أنا، فهى مُؤْنَفَةٌ إذا انْتَهَيْتَ بها أَنْفَ المَرْعَى. يقال: روضةٌ أُنُف و كأْسٌ أُنُف لم يُشرب بها قبل ذلك كأَنه اسْتُؤْنِفَ شربها مثل روْضةٍ أُنف. و يقال: أَنَّفَ فلان مالَه تأْنيفاً و آنفها إينافاً إذا رعّاها أُنُف الكلإِ؛ و أَنشد: لَسْتُ بذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ، آقِطُ أَلبانَها و أَسْلَؤُها «١» و قال حميد: ضَرائرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ، تأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ و أَفْرُ أى رَعْيُهُنَّ الكلأَ الأُنُف هذان الضرْبانِ من العَدْو و السير. وفى حديث أَبى مسلم الخَوْلانىّ. و وضَعَها فى أُنُفٍ من الكلإِ و صَفْوٍ من الماء؛ الأُنُفُ، بضم الهمزة و النون: الكلأَ الذى لم يُرْعَ و لم تَطَأْه الماشية. و اسْتَأْنَفَ الشىءَ و أْتَنَفَه: أَخذ أَوّله و ابتدأَه، و قيل: اسْتَقْبَلَه، و أَنا آتَنِفُه ائْتِنافاً، و هو افْتِعالٌ من أَنْفِ الشىء. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: إنما الأَمْرُ أُنُفٌ أَى يُسْتَأْنَفُ استئنافاً من غير أن يَسْبِقَ به سابقُ قضاء و تقدير، و إنما هو على اخْتِيارِك و دخولك فيه؛ استأْنفت الشىء إذا ابتدأْته. و فعلت الشىء آنِفاً أى فى أول وقت

(١). قوله [آقط البانها إلخ] تقدم فى شكر: تضرب دراتها اذا شكرت بأقطها و الرخاف تسلؤها و سيأتى فى رخف: تضرب ضراتها إذا اشتكرت نافطها إلخ. و يظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط.

لسان العرب، ج٩، ص: ١٥

يقرُب منى. و اسْتَأْنَفَه بوعْد: ابتدأَه من غير أن يسأَله إيّاه؛ أَنشد ثعلب: و أَنتِ المُنَى، لو كُنْتِ تَسْتَأْنِفيننا بوَعْدٍ، و لكنْ مُعْتَفاكِ جَدِيبُ أى لو كنت تَعِدينَنا الوَصْل. و أَنْفُ الشىء: أَوّله و مُسْتَأْنَفُه. و المُؤْنَفَةُ و المُؤَنَّفةُ من الإبل: التى يُتَّبَعُ بها أَنْفُ المَرْعى أى أَوَّله، و فى كتاب على بن حمزة: أَنْفُ الرِّعْى. و رجل مِئْناف: يَسْتَأْنِفُ المَراعى و المَنازل و يُرَعِّى ماله أُنُفَ الكلإِ. و المُؤَنَّفَةُ من النساء التى اسْتُؤْنِفَت بالنكاح أَوّلًا. و يقال: امرأَة مُكَنَّفةٌ مؤَنَّفة، و سيأْتى ذكر المُكَنَّفةِ فى موضعه. و يقال للمرأَةِ إذا حَمَلَتْ فاشْتَدَّ وحَمُها و تَشَهَّتْ على أَهلها الشىء بعد الشىء: إنها لَتَتَأَنَّفُ الشَّهواتِ تأَنُّفاً. و يقال للحَدِيدِ اللَّيِّن أَنِيفٌ و أَنِيثٌ، بالفاء و الثاء؛ قال الأَزهرى: حكاه أَبو تراب. و جاؤوا آنِفاً أى قُبَيْلًا. الليث: أَتَيْتُ فلاناً أُنُفاً كما تقول من ذى قُبَلٍ. و يقال: آتِيكَ من ذى أُنُفٍ كما تقول من ذى قُبُلٍ أى فيما يُسْتَقْبَلُ، و فعله بآنِفةٍ و آنفاً؛ عن ابن الأَعرابى و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه مثل قولهم فعَلَه آنفاً. و قال الزجاج فى قوله تعالى: مٰا ذٰا قٰالَ آنِفاً؛ أى ما ذا قال الساعةَ فى أوّل وقت يَقْرُبُ مِنّا، و معنى آنِفاً من قولك استأْنَفَ الشىءَ إذا ابتدأَه. و قال ابن الأَعرابى: مٰا ذٰا قٰالَ آنِفاً أى مُذْ ساعة، وقال الزجاج: نزلتْ فى المنافقين يستمعون خُطبة رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فإذا خرجوا سأَلوا أَصحاب رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، اسْتِهزاء و إعلاماً أَنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا: مٰا ذٰا قٰالَ آنِفاً؟ أى ما ذا قال الساعة.و قلت كذا آنِفاً و سالفاً. وفى الحديث: أُنزلت علىَّ سورة آنِفاًأى الآن. و الاسْتِئنافُ: الابتداء، و كذلك الائْتِنافُ. و رجل حَمِيُّ الأَنْف إذا كان أَنِفاً يأْنَفُ أَن يُضامَ. و أَنِفَ من الشىء يأْنَفُ أَنَفاً و أَنَفةً: حَمِىَ، و قيل: اسْتَنْكَف. يقال: ما رأَيت أَحْمَى أَنْفاً و لا آنَفَ من فلان. و أَنِفَ الطعامَ و غيره أَنَفاً: كَرِهَه. و قد أَنِفَ البعيرُ الكَلأَ إذا أَجَمه، و كذلك المرأَةُ و الناقةُ و الفرسُ تأْنَفُ فَحْلَها إذا تبَيَّنَ حملُها فكَرِهَتْه و هو الأَنَفُ؛ قال رؤبة: حتى إذا ما أَنِفَ التَّنُّوما، و خَبَطَ العِهْنَةَ و القَيْصُوما و قال ابن الأَعرابى: أَنِفَ أَجَمَ، و نَئِفَ إذا كَرِه. قال: و قال أَعرابى أَنِفَتْ فَرَسِى هذه هذا البَلَد أى اجْتَوَتْه و كَرِهَتْه فهُزِلَتْ. و قال أَبو زيد: أَنِفْتُ من قولك لى أَشَدَّ الأَنَفِ أى كرِهتُ ما قلت لى. وفى حديث مَعْقِل بن يسار: فَحَمِىَ من ذلك أَنَفاً؛ أَنِفَ من الشىء يأْنَفُ أَنَفاً إذا كرهه و شَرُفَتْ عنه نفسُه؛ و أَراد به هاهنا أَخذته الحَمِيّةُ من الغَيْرَة و الغَضَب؛ قال ابن الأَثير: و قيل هو أَنْفاً، بسكون النون، للعُضْوِ أى اشتدَّ غضبُه و غَيْظُه من طريق الكناية كما يقال للمُتَغَيِّظ وَرِمَ أَنْفُه. وفى حديث أَبى بكر فى عَهْده إلى عمر، رضى اللّه عنهما، بالخلافة: فكلُّكم ورِمَ أَنْفُهأى اغْتاظَ من ذلك، و هو من أَحسن الكنايات لأَن المُغْتاظَ يَرِمُ أَنفُه و يَحْمَرُّ؛ و منهحديثه الآخر أَما إنك لو فَعَلْتَ ذلك لجَعَلْتَ أَنْفكَ

لسان العرب، ج٩، ص: ١٦

فى قَفاكَ، يريد أَعْرَضْتَ عن الحَقِّ و أَقْبَلْتَ على الباطل، و قيل: أَراد أَنك تُقْبِلُ بوجهك على مَن وراءكَ من أَشْياعِكَ فتُؤْثِرُهم بِبِرِّك. و رجل أَنُوفٌ: شديدُ الأَنَفةِ، و الجمع أُنُفٌ. و آنَفَه: جعلَه يأْنَفُ؛ و قول ذى الرمة: رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً و بُسْرَةً و صَمْعاء

حتى آنَفَتْها نِصالُها أى صَيَّرت النِّصالُ هذه الإِبلَ إلى هذه الحالة تأْنفُ رَعْىَ ما رَعَتْه أى تأْجِمُه؛ و قال ابن سيدة: يجوز أن يكون آنَفَتْها جعلتها تَشْتَكى أُنوفَها، قال: و إن شئتَ قلت إنه فاعَلَتْها من الأَنْف، و قال عُمارةُ: آنَفَتْها جعلتها تأْنَفُ منها كما يأْنَفُ الإِنسانُ، فقيل له: إن الأَصمعى يقول كذا و إن أَبا عَمْرٍو يقول كذا، فقال: الأَصمعى عاضٌّ كذا من أُمِّه، و أَبو عمرو ماصٌّ كذا من أُمه أَقول و يقولان، فأَخبر الرَّاوِيَةُ ابنَ الأَعرابى بهذا فقال: صَدَقَ و أَنتَ عَرَّضْتَهما له، و قال شمر فى قوله آنَفَتْها نِصالُها قال: لم يقل أَنَفَتْها لأَن العرب تقول أَنَفَه و ظَهَرَه إذا ضرب أَنْفَه و ظهْره، و إنما مدّه لأَنه أراد جعلتها النِّصالُ تَشْتَكى أُنُوفَها، يعنى نِصال البُهْمى، و هو شَوْكُها؛ و الجَمِيم: الذى قد ارْتفع و لم يَتِمّ ذلك التمامَ. و بُسْرةً و هى الغَضّةُ، و صَمْعاء إذا امْتلأَ كِمامُها و لم تَتَفَقَّأْ. و يقال: هاجَ البُهْمى حتى آنَفتِ الرّاعِيةَ نِصالُها و ذلك أن يَيْبَسَ سَفاها فلا ترْعاها الإبل و لا غيرها، و ذلك فى آخر الحرّ، فكأَنَّها جعلتها تأْنَفُ رَعْيها أى تكرهه. ابن الأَعرابى: الأَنْفُ السيِّد. و قولهم: فلان يتتبع أَنفه إذا كان يَتَشَمَّمُ الرائحة فيَتْبَعُها. و أَنْفٌ: بلْدةٌ؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهذَليّ: مِنَ الأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ، يَوْمَ جاءَهُمُ جَيْشُ الحِمارِ، فكانُوا عارِضاً بَرِدا و إذا نَسَبُوا إلى بنى أَنْفِ الناقةِ و هم بَطْنٌ من بنى سَعْدِ بن زيد مَناة قالوا: فلانٌ الأُنْفِيُّ؛ سُمُّوا أَنْفِيِّينَ لقول الحُطَيْئةِ فيهم: قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ، و الأَذْنابُ غَيْرُهُمُ، و مَنْ يُسَوِّى بأَنْفِ الناقةِ الذَّنَبا؟

أوف؛ ج۹، ص: ۱۶

: الآفةُ: العاهةُ، و فى المحكم: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أَصاب من شىء. و يقال: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ و آفةُ العِلْم النِّسيانُ. و طعامٌ مَؤُوفٌ: أَصابته آفةٌ، و فى غير المحكم: طعام مَأْوُوفٌ. و إيفَ الطعامُ، فهو مَئِيفٌ: مثل مَعِيفٍ، قال: و عِيهَ فهو مَعُوهٌ و مَعِيهٌ. الجوهرى: و قد إيفَ الزرعُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أى أَصابته آفة فهو مَؤُوفٌ مثل مَعُوفٍ. و آفَ القومُ و أُوفوا و إيفُوا: دخلت عليهم آفة. و قال الليث: إِفُوا، الأَلف مُمالةٌ بينها و بين الفاء ساكن يُبَيِّنُه اللفظ لا الخط. و آفَتِ البلادُ تَؤُوفُ أَوْفاً و آفةً و أُوُوفاً كقولك عُوُوفاً: صارت فيها آفةٌ، و اللّه أَعلم.

فصل التاء المثناة؛ ج۹، ص: ۱۶

تأف؛ ج۹، ص: ۱۶

: أَتَيْتُه على تَئِفّة ذلك: كتَفِئّةٍ، فَعِلَّةٌ عند سيبويه، و تَفْعِلةٌ عند أَبى علىّ، أى حين ذلك لأَنَّ العرب تقول: أَفَفْتُ عليه عَنْبرةَ الشتاء أى أَتيته فى ذلك الحين؛ و أَتيته على إفَّان ذلك و تِئِفّانه أى أَوَّلِه، فهذا يَشْهَد بزيادتها. قال أَبو منصور: ليست التاء فى تَفِئَّةٍ و تَئِفَّةٍ أَصليةً. و التَّئفّانُ: النَّشاط.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷

تحف؛ ج۹، ص: ۱۷

: التُّحفةُ: الطُرْفةُ من الفاكهة و غيرها من الرَّياحين. و التُّحَفَةُ: ما أَتْحَفْتَ به الرجلَ من البِرِّ و اللُّطْف و النَّغَص، و كذلك التُّحَفَة، بفتح الحاء، و الجمع تُحَفٌ، و قد أَتْحَفَه بها و اتَّحَفَه؛ قال ابن هَرْمة: و اسْتَيْقَنَتْ أَنها مُثابِرةٌ، و أَنَّها بالنَّجاحِ مُتَّحِفَهْ قال صاحب العين: تاؤه مبدلة من واو إلا أَنَّها لازمةٌ لجميع تَصارِيف فعلها إلا فى يَتَفَعل. يقال: أَتْحَفْتُ الرجل تُحْفَةً و هو يَتَوَحَّفُ، و كأَنهم كرهوا لزوم البدل هاهنا لاجتماع المِثْلين فردوه إلى الأَصل، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ، و قال الأَزهرى: أَصل التُّحْفةِ وُحْفةٌ، و كذلك التُّهَمَةُ أَصلها وُهَمَةٌ، و كذلك التُّخَمةُ، و رجل تُكَلةٌ، و الأَصل وُكَلة، و تُقاةٌ أَصلها وُقاةٌ، و تُراثٌ أَصله وُراثٌ. وفى الحديث: تُحْفَةُ

الصائِم الدُّهْنُ و المِجْمَرُ، يعنى أَنه يُذْهِب عنه مَشَقَّةَ الصوْم و شِدَّته. وفى حديث أَبى عَمْرةَ فى صفة التمر: تُحْفَةُ الكَبير و صُمْتةُ الصغير.وفى الحديث: تُحْفَةُ المؤمنِ الموتُأى ما يُصِيبُ المؤْمنَ فى الدنيا من الأَذى، و ما له عند اللّه من الخير الذى لا يَصِلُ إليه إلا بالموتِ؛ و أَنشد ابن الأَثير: قد قُلْت إذ مَدَحُوا الحياةَ و أَسْرَفُوا: فى المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلةٍ لا تُعْرَفُ مِنْها أَمانُ عَذابه بلِقائِه، و فِراقُ كلِّ مُعاشِرٍ لا يُنْصِفُ و يشبههالحديث الآخر: الموتُ راحةُ المؤمنِ.

ترف؛ ج۹، ص: ۱۷

: التَرَفُ: التَّنَعُّمُ، و التُّرْفةُ النَّعْمةُ، و التَّتْريفُ حُسْنُ الغِذاء. و صبىٌّ مُتْرَفٌ إذا كان مُنَعَّمَ البدنِ مُدَلَّلًا و المُتْرَفُ: الذى قد أَبْطَرَتْه النعمةُ و سَعةُ العيْشِ. و أَتْرَفَتْه النَّعْمةُ أى أَطْغَتْه. وفى الحديث: أَوْه لِفراخِ محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ عِتْريفٍ مُتْرَفٍ؛ المُتْرَفُ: المُتَنَعِّمُ المُتَوَسِّعُ فى مَلاذِّ الدنيا و شَهواتِها. وفى الحديث: أَنَّ إبراهيم، عليه الصلاة و السلام، فُرَّ به من جَبَّارٍ مُتْرَفٍ.و رجل مُتْرَفٌ و مُتَرَّفٌ: مُوَسَّعٌ عليه. و تَرَّفَ الرجلَ و أَتْرَفَه: دَلَّله و مَلَّكه. و قوله تعالى: إِلَّا قالَ مُتْرَفُوها*؛ أى أُولو الترفةِ و أراد رؤساءَها و قادةَ الشرّ منها. و التُّرْفةُ، بالضم: الطعامُ الطيب، و كل طُرْفة تُرْفةٌ، و أَتْرَفَ الرجلَ: أَعطاه شَهْوَته؛ هذه عن اللحيانى. و تَرِفَ النباتُ: تَرَوّى. و التُّرْفة، بالضم: الهَنةُ الناتئةُ فى وسط الشَّفةِ العليا خِلْقةً و صاحبها أَتْرَفُ. و التُّرفة: مِشقاةٌ يُشْرَبُ بها.

تفف؛ ج۹، ص: ۱۷

: التُّفُّ: وسَخُ الأَظْفارِ، و فى المحكم: وسَخ بين الظُّفُرِ و الأَنْمُلةِ، و قيل: هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسَخ؛ و الأُفُّ: وسخُ الأُذن، و التَّتْفِيفُ من التُّفِّ كالتَّأْفِيف من الأُفِّ. و قال أَبو طالب: قولهم أُفٌّ و أُفَّةٌ و تُفٌّ و تُفّةٌ، فالأُفُّ وسخُ الأُذن، و التُّفُّ وسخ الأَظْفار، فكان ذلك يقال عند الشىء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يَتَأَذَّوْنَ به، و قيل: أُفٌّ له معناه قلَّةٌ له، و تُفٌّ إتباع مأْخوذ من الأَفَفِ، و هو الشىء القليل. ابن الأَعرابى: تَفْتَفَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد تَنْظِيفٍ. و يقال: أَفَّ يَؤُفُّ و يَئِفُّ إذا

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸

قال أُفّ. و يقال: أُفَّةٌ له و تُفَّةٌ أى تَضَجُّر. و يقال: الأُفُّ بمعنى القلة من الأَفَفِ و هو القليل. و التُفّة دُوَيْبّةٌ تشبه الفأْر؛ و قال الأَصمعى: هذا غلط إنما هى دُوَيْبّةٌ على شَكْل جَرْوِ الكلب يقال لها عَناقُ الأَرض، قال: و قد رأَيته. و فى المثل: أَغْنى من التُّفّةِ عن الرُّفّة، و فى المحكم: استغنت التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ؛ و الرُّفَّةُ: دُقاقُ التِّبْنِ، و قيل: التبن عامّة، و كلاهما بالتشديد و التخفيف. و التُّفَفةُ: دُودة صغيرة تؤثر فى الجلد. و التَّفّافُ: الوَضِيعُ، و قيل: هو الذى يسأل الناسَ شاةً أو شاتين؛ قال: و صِرْمةٍ عشرين أو ثلاثينْ يُغْنِيَنا عن مَكْسَبِ التَّفافِينْ

تلف؛ ج۹، ص: ۱۸

: الليث: التَّلَفُ الهَلاكُ و العَطَبُ فى كل شىء. تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفاً، فهو تَلِفٌ: هَلَكَ. غيره: تَلِفَ الشىءُ و أَتْلَفَه غيره و ذهَبت نفسُ فلانٍ تَلَفاً و ظَلَفاً بمعنى واحد أى هَدَراً. و العرب تقول: إنّ من القَرَفِ التَّلَفَ، و القَرَفُ مُداناةُ الوَباء، و المَتالِفُ المَهالِكُ. و أَتْلَفَ فلان مالَه إتْلافاً إذا أَفناه إسْرافاً؛ قال الفرزدق: و قَوْم كِرام قد نَقَلْنا إليهِمُ قِراهُمْ، فأَتْلَفْنا المَنايا و أَتْلَفُوا أَتْلَفْنا المَنايا أى وجدْناها ذاتَ تَلَفٍ أى ذاتَ إتْلافٍ و وجدُوها كذلك؛ و قال ابن السكيت: أَتْلَفْنا المنايا و أَتْلَفُوا أى صَيَّرْنا المَنايا تَلَفاً لهم و صَيَّرُوها لنا تلفاً، قال: و يقال معناه صادَفْناها تُتْلِفُنا و صادَفُوها تُتْلِفُهم. و رجل مِتْلَفٌ و مِتْلافٌ: يُتْلِفُ مالَه، و قيل: كثير الإتْلافِ. و المَتْلَفةُ: مَهْواةٌ مُشْرِفةٌ على تَلَفٍ. و المَتْلَفةُ: القَفْر؛ قال طرفة أو غيره: بمَتْلَفةٍ لَيْسَتْ بطَلْحٍ و لا حَمْضٍ، لا يكون إلا على ذلك لأَن المَتْلَفَةَ المَنْبِتُ، و الطَّلح و الحمض نَبْتانِ لا مَنْبِتانِ، و المَتْلَفُ المَفازةُ؛ و قول أَبى ذؤيب: و مَتْلَفٍ مثْلِ فَرْقِ الرأْس تَخْلُجُهُ مَطارِبٌ زَقَبٌ،

أَمْيالُها فِيحُ المَتْلفُ: القَفْرُ، سمى بذلك لأنه يُتْلِفُ سالِكَه فى الأكثر. و التَّلْفةُ: الهَضْبةُ المَنِيعةُ التى يَغْشى مَن تعاطاها التَّلَفُ؛ عن الهَجَرىّ؛ و أَنشد: أَلا لَكُما فَرْخانِ فى رأْس تَلْفةٍ، إذا رامَها الرّامى تَطاوَلَ نِيقُها

تنف؛ ج٩، ص: ١٨

: التَّنُوفةُ: القَفْرُ من الأَرض و أَصل بِنائها التَّنَفُ، و هى المَفازةُ، و الجمع تَنائفُ؛ و قيل: التَّنُوفةُ من الأَرض المُتباعِدةُ ما بين الأَطْرافِ، و قيل: التَّنُوفَةُ التى لا ماء بها من الفَلواتِ و لا أَنِيسَ و إن كانت مُعْشِبَةً، و قيل: التَّنُوفَةُ البعيدة و فيها مُجْتَمَعُ كلإٍ و لكن لا يُقدَرُ على رعْيِه لبُعْدِها. وفى الحديث: أَنه سافر رجل بأَرضٍ تَنُوفَةٍ؛ التَّنُوفَةُ: الأَرضُ القَفْرُ، و قيل البعيدةُ الماء؛ قال الجوهرى: التَّنُوفَةُ المَفازةُ، و كذلك التَّنُوفِيَّةُ كما قالوا دَوٌّ و دَوِّيَّةٌ لأَنها أَرض مثلها فنُسِبت إليها؛ قال ابن أَحمر:

لسان العرب، ج٩، ص: ١٩

كَمْ دَونَ لَيْلى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَّاعةٍ، تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ و تَنُوفى: موضعٌ؛ قال إمرؤ القيس: كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه عُقابُ تَنُوفى، لا عُقابُ القَواعِلِ و هو من المُثُل التى لم يَذْكُرْها سيبويه. قال ابن جنى: قلت مرّة لأَبى على يجوز أن تكون تَنُوفَى مقصورة من تنوفاء بمنزلة بَرُوكاء، فسمع ذلك و تَقَبَّلَه؛ قال ابن سيدة: و قد يجوز أن يكون أَلف تَنُوفَى إشباعاً للفتحة لا سيما و قد رويناه مفتوحاً و تكون هذه الأَلف ملحَقةً مع الإشباع لإقامة الوزن؛ أَ لا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الأَلف فى قوله: يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ إنما هى إشْباعٌ للفتحة طلَباً لإقامة الوزن، أ لا ترى أَنه لو قال يَنْبَعُ من ذفرى لصح الوزن إلا أن فيه زِحافاً، و هو الخَزْلُ، كما أَنه لو قال تَنُوفَ لكان الجزء مَقْبوضاً فالإِشْباعُ إذاً فى الموضعين إنما هو مخافَةَ الزِّحاف الذى هو جائز.

توف؛ ج٩، ص: ١٩

: ما فى أَمرهم تَوِيفةٌ أَى تَوانٍ. و فى نوادر الأَعراب: ما فيه تُوفةٌ و لا تافةٌ أَى ما فيه عَيْبٌ. أَبو تراب: سمعت عَراماً يقول تاه بصر الرجل و تافَ إذا نظر إلى الشىء فى دوام؛ و أَنشد: فما أَنْسَ مِ الأَشْياءِ لا أَنْسَ نَظْرتى بمكةَ أَنِّى تائفُ النَّظَراتِ و تافَ عنى بصَرُكَ و تاهَ إذا تَخَطَّى.

فصل الثاء المثلثة؛ ج٩، ص: ١٩

ثطف؛ ج٩، ص: ١٩

: أَهملها الليث و استعمل ابن الأَعرابى الثَّطَفَ قال: هو النَّعْمةُ فى المَطْعَمِ و المَشْرَبِ و المَنامِ. و قال شمر: الثَّطَفُ النَّعْمةُ.

ثقف؛ ج٩، ص: ١٩

: ثَقِفَ الشىءَ ثَقْفاً و ثِقافاً و ثُقُوفةً: حَذَقَه. و رجل ثَقْفٌ «٢» و ثَقِفٌ و ثَقُفٌ: حاذِقٌ فَهِم، و أَتبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ. و قال أَبو زيادٍ: رجل ثَقْفٌ لَقفٌ رامٍ راوٍ. اللحيانى: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ و ثَقِفٌ لَقِفٌ و ثَقِيفٌ لَقِيف بَيِّنُ الثَّقافةِ و اللَّقافة. ابن السكيت: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ إذا كان ضابِطاً لما يَحْويه قائماً به. و يقال: ثَقِفَ الشىءَ و هو سُرعةُ التعلم. ابن دريد: ثَقِفْتُ الشىءَ حَذَقْتُه، و ثَقِفْتُه إذا ظَفِرْتَ به. قال اللّه تعالى: فَإِمّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ. و ثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أى صار حاذِقاً خفيفاً مثل ضَخُم، فهو ضَخْمٌ، و منه المُثاقَفةُ. و ثَقِفَ أَيضاً ثَقَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً أى صار حاذِقاً فَطِناً، فهو ثَقِفٌ و ثَقُفٌ مثل حَذِرٍ و حَذُرٍ و نَدِسٍ و نَدُسٍ؛ففى حديث الهِجْرة: و هو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ أَى

ذو فِطْنةٍ و ذَكاء، و المراد أَنه ثابت المعرفة بما يُحتاجُ إليه. وفى حديث أُم حَكِيم بنت عبد المطلب: إنى حَصانٌ فما أُكَلَّم، و ثَقافٌ فما أُعَلَّم.و ثَقُفَ الخَلُّ ثَقافةً و ثَقِفَ، فهو ثَقِيفٌ و ثِقِّيفٌ، بالتشديد، الأَخيرة على النسب: حَذَقَ و حَمُضَ جِدًّا مثل بَصَلٍ حِرِّيفٍ، قال: و ليس بحَسَنٍ. و ثَقِف الرجلَ: ظَفِرَ به. و ثَقِفْتُه ثَقْفاً مِثالُ بلِعْتُه بَلْعاً أَى صادَفْتُه؛ و قال:

(۲). قوله [رجل ثقف] كضخم كما فى الصحاح، و ضبط فى القاموس بالكسر كحبر.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰

فإمّا تَثْقَفُونى فاقْتُلونى، فإن أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بالى و ثَقِفْنا فلاناً فى موضع كذا أَى أَخذْناه، و مصدره الثَّقْفُ. و فى التنزيل العزيز: وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ*. و الثَّقاف و الثِّقافةُ: العمل بالسيف؛ قال: و كأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِها، فى الجَوِّ، أَسْيافُ المُثاقِفْ وفى الحديث: إذا مَلَكَ اثْنا عَشَرَ من بنى عمرو بن كعب كان الثَّقَف «۱» و الثِّقافُ إلى أن تقوم الساعة، يعنى الخِصامَ و الجِلادَ. و الثِّقافُ: حديدة تكون مع القَوَّاسِ و الرَّمّاحِ يُقَوِّمُ بها الشيءَ المُعْوَجَّ. و قال أَبو حنيفة: الثِّقافُ خشبة قَوية قدر الذِّراع فى طرَفها خَرق يتسع للقَوْسِ و تُدْخَلُ فيه على شُحُوبتها و يُغْمَزُ منها حيث يُبْتَغَى أن يُغْمَزَ حتى تصير إلى ما يراد منها، و لا يُفعل ذلك بالقِسِىّ و لا بالرماح إلا مَدْهُونةً مملُولةً أَو مَضْهوبةً على النار مُلوّحة، و العَدَدُ أَثْقِفةٌ، و الجمع ثُقُفٌ، و الثِّقافُ: ما تُسَوَّى به الرِّماحُ؛ و منه قول عمرو: إذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمَأَزَّتْ، تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ و الجَبِينا و تَثْقِيفُها: تَسْوِيَتُها. و فى المثل: دَرْدَبَ لمَّا عَضَّه الثِّقافُ؛ قال: الثِّقاف خشبة تسوَّى بها الرماح. وفى حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضى اللّه عنهما: و أَقامَ أَوَدَه بِثِقافِه؛ الثِّقافُ ما تُقَوَّمُ به الرِّماحُ، تريد أَنه سَوَّى عَوَج المسلمين. و ثَقِيفٌ: حَىٌّ من قَيْس، و قيل أَبو حَىٍّ من هَوازِنَ، و اسمه قَسِىٌّ، قال: و قد يكون ثَقِيف اسماً للقبيلة، و الأَول أَكثر. قال سيبويه: أَما قولهم هذه ثَقِيف فعلى إرادة الجماعة، و إنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه، و هو مما لا يقال فيه من بنى فلان، و كذلك كل ما لا يقال من بنى فلان التذكير فيه أَغلب كما ذكر فى مَعَدّ و قُرَيْشٍ، قال سيبويه: النَّسَبُ إلى ثَقِيف ثَقَفِىٌّ على غير قياس.

فصل الجيم؛ ج۹، ص: ۲۰

جأف؛ ج۹، ص: ۲۰

: جَأَفَه جَأْفاً و اجتَأَفَه: صَرَعَه لغة فى جَعَفَه؛ قال: وَلَوْا تَكُبُّهُمُ الرِّماحُ، كأَنهم نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَه، أَو أَثْأَبُ و أَنشد ثعلب: و اسْتَمَعُوا قَوْلًا به يُكْوَى النَّطِفْ، يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ الليث: الجأْف ضَرب من الفزَع و الخوْفِ؛ قال العجاج: كأَنَّ تَحْتى ناشِطاً مُجَأَّفا و جأَفَه: بمعنى ذَعَرَه. و انْجَأَفَتِ النخلةُ و انْجأَثَت كانْجَعَفَتْ إذا انْقَعَرَتْ و سَقَطَتْ. و جُئِفَ الرجلُ جَأْفاً، بسكون الهمزة فى المصدر: فَزِع و ذُعِرَ، فهو مَجْؤُوفٌ، و مثله جُئِثَ، فهو مَجْؤُوثٌ، و فى الصحاح: و قد جُئِفَ أَشدَّ الجَأْفِ فهو مَجْؤُوفٌ مثل مَجْعُوفٍ أَى خائف، و الاسم الجُؤَافُ. و رجل مُجَأَّفٌ: لا فؤادَ له. و رجل مَجْؤُوف مثل مَجْعُوف: جائع، و قد جُئِفَ. و جأْآفٌ: صَيّاحٌ.

(۱). قوله [كان الثقف] ضبط فى الأَصل بفتح القاف و فى النهاية بكسرها.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱

جترف؛ ج۹، ص: ۲۱

: التهذيب: جَتْرَفُ كُورة من كُورِ كِرْمانَ.

جحف؛ ج۹، ص: ۲۱

: جَحَفَ الشيءَ يَجْحَفُه جَحْفاً: قَشَرَه. و الجَحْفُ و المُجاحَفَةُ: أَخْذُ الشيء و اجْتِرافُه. و الجَحْفُ: شِدَّةُ الجَرْفِ إِلَّا أن الجَرْفَ للشيء الكثير و الجَحْفَ للماء و الكُرَةِ و نحوهما. تقول: اجْتَحَفْنا ماء البئرِ إلا جَحْفَةً واحدةً بالكَفِّ أو بالإِناء. يقال: جَحَفْتُ الكُرةَ من وجْهِ الأَرض و اجْتَحَفْتُها. و سَيْلٌ جُرافٌ و جُحافٌ: يَجْرُفُ كلَّ شيء و يَذْهَبُ به. قال ابن سيدة: و سيل جُحاف، بالضم، يذهب بكل شيء و يَجْحَفُه أَى يَقْشُرُه و قد اجْتَحَفَه؛ و أَنشد الأَزهرىّ لإمرئ القيس: لَها كَفَلٌ كصَفاةِ المسيلِ، أَبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرُّ و أَجْحَفَ به أى ذَهَبَ به، و أَجْحَفَ به أى قاربه و دَنا منه، و جاحَفَ به أى زاحَمه و داناهُ. و يقال: مرَّ الشيء مُجْتَرًّا و مُجْحِفاً أى مُقارِباً. وفى حديث عَمّار: أَنه دخل على أُمّ سَلَمَة، و كان أَخاها من الرَّضاعةِ، فاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ من حِجْرِهاأَى اسْتَلَبَها. و الجُحْفَةُ: موضع بالحجاز بين مكة و المدينة، و فى الصحاح: جُحْفَةُ بغير أَلف و لام، و هى مِيقاتُ أَهلِ الشام؛ زعم ابن الكلبى أن العَمالِيقَ أَخرجوا بنى عَبِيلٍ، و هم إِخْوة عادٍ، من يَثْرِبَ فنزلوا الجُحْفَة و كان اسمها مَهْيَعَة فجاءَهم سَيْلٌ فاجْتَحَفَهم فسميت جُحْفَةَ، و قيل: الجُحْفَةُ قرية تقرُب من سِيفِ البحر أَجْحَفَ السيلُ بأَهْلِها فسميت جُحْفَة. و اجْتَحَفْنا ماء البئر: نَزَفْناه بالكفّ أو بالإناء. و الجُحْفَةُ: ما اجْتُحِفَ منها أو بقى فيها بعد الاجْتحاف. و الجَحْفَةُ و الجُحْفَةُ: بقيَّةُ الماء فى جوانب الحَوْض؛ الأَخيرة عن كراع. و الجَحِفُ: أَكل الثَّرِيدِ. و الجَحْفُ: الضرْبُ بالسيفِ؛ و أَنشد: و لا يَسْتَوِى الجَحْفانِ: جَحْفُ ثَرِيدَةٍ، و جَحْفُ حَرُورِىٍّ بأَبْيُضَ صارِمِ يعنى أَكلَ الزُّبْدِ بالتمر و الضَرْبَ بالسيفِ. و الجُحْفَةُ: اليَسيرُ من الثريد يكون فى الإِناء ليس يملؤُه. و الجَحُوفُ: الثَّرِيدُ يَبْقَى فى وسَطِ الجَفْنَةِ. قال ابن سيدة: و الجُحْفَةُ أَيضاً مِلءُ اليدِ، و جمعها جُحَفٌ. و جَحَفَ لهم: غَرَفَ. و تَجاحَفُوا الكُرَةَ بينهم: دَحْرَجُوها بالصَّوالجة. و تَجاحُفُ القوم فى القِتال: تناوُلُ بعضهم بعضاً بالعِصِىّ و السُّيُوفِ؛ قال العجاج: و كانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا يعنى ما كسره التَّجاحُفُ بينهم، يريد به القتل. وفى الحديث: خذوا العطاء ما كان عَطاء، فإذا تَجاحَفَتْ قُرَيْشٌ المُلْكَ بينهم فارْفُضُوه، و قيل: فاتركوا العَطاء، أى تَناوَلَ بعضهم بعضاً بالسيوف، يريد إذا تَقاتَلُوا على الملك. و الجِحافُ: مُزاحمةُ الحرْبِ. و الجَحُوفُ: الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الماء أى تأْخذه و تذهَب به. و الجِحافُ، بالكسر: أن يَسْتَقِيَ الرجلُ فَتُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ البئر فَتَنْخَرِقَ و يَنْصَبّ ماؤها؛ قال: قد عَلِمَتْ دَلْوُ بنى مَنافِ تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عن الجِحافِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲

و الجِحافُ: المُزاوِلةُ فى الأَمر. و جاحَفَ عنه كجاحَشَ، و مَوْتٌ جُحافٌ: شَدِيد يذهب بكل شيء؛ قال ذو الرمة: و كائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتى من مَفازةٍ، و كمْ زَلَّ عنها من جُحافِ المَقادِرِ و قيل: الجُحافُ الموتُ فجعلوه اسماً له. و المُجاحَفةُ: الدُّنوُّ؛ و منه قول الأَحْنف: إنما أَنا لبنى تَمِيم كعُلْبةِ الرّاعى يُجاحِفُون بها يومَ الوِرْدِ. و أَجْحَف بالطريق: دَنا منه و لم يُخالِطْه. و أَجْحفَ بالأَمْرِ: قارَبَ الإِخْلالَ به. و سنةٌ مُجْحِفةٌ: مُضِرَّةٌ بالمال. و أَجْحَفَ بهم الدهرُ: اسْتأْصَلَهم. و السنة المُجْحِفَة: التى تُجْحِفُ بالقوم قَتْلًا و إفساداً للأَمْوالِ. وفى حديث عمر أَنه قال لعدىّ: إنما فَرَضْتُ لقوم أَجْحَفَتْ بهم الفاقةُأَى أَذْهَبَت أَموالَهم و أَفْقَرتهم الحاجةُ. وقال بعض الحكماء: مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَتْ بآخِرته.و يقال: أَجْحَفَ العَدُوُّ بهم أو السماء أو الغيث أو السيلُ دَنا منهم و أَخْطَأَهُم. و الجُحْفَةُ: النُّقْطَةُ من المَرْتَع فى قَرْنِ الفَلاةِ، و قَرْنُها رَأْسُها و قُلَّتُها التى تَشْتَبِهُ المياهُ من جوانبها جَمْعاء، فلا يَدْرِى القارِبُ أَىُّ المياه منه أَقْربُ بطَرَفِها. و جَحَفَ الشيءَ بِرجْلِه يَجْحَفُه جَحْفاً إذا رَفَسَه حتى يرمى به. و الجُحافُ: وجَعٌ فى البَطْنِ يأْخذ من أَكلِ اللحم بَحتاً كالحُجاف، و قد جُحِفَ، و الرجل مَجْحُوفٌ. و فى التهذيب: الجُحافُ مَشْىُ البَطْنِ عن تُخَمةٍ، و الرجل مَجْحُوفٌ؛ قال الراجز: أ رُفقةٌ تَشْكُو الجُحافَ و القَبَصْ، جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ الجُحافُ: وجع يأْخذ عن أَكل اللحم بَحْتاً، و القَبَص: عن أَكل التمر. و جَحّافٌ و الجَحّافُ: اسم رجل من العرب معروف. و أَبو جُحَيْفةَ: آخِرُ من ماتَ بالكُوفة من أَصحاب رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم.

جخف؛ ج۹، ص: ۲۲

: جَخَفَ الرجلُ يَجْخِفُ، بالكسر، جَخْفاً و جُخافاً و جَخِيفاً: تَكَبَّرَ، و قيل: الجَخِيفُ أن يَفْتَخِرَ الرجل بأَكثرَ مما عندَه؛ قال عدى بن زيد: أَراهُم بحَمْدِ اللّه بَعْدَ جَخِيفِهِم، غُرابُهم إذْ مَسَّه الفتر واقِعا «۲» و رجل جَخَّافٌ مثل جَفّاخٍ: صاحبُ فخر و تكَبُّرٍ، و غُلامٌ جُخافٌ

كـذلك؛ عن يعقوب حكاه فى المقلوب. وفى حديث ابن عباس: فالتَفَتَ إلَيَّ، يعنى الفاروقَ، فقال: جَخْفاً جَخْفاًأى فخراً فخراً و شـرفاً شرَفاً. قـال ابن الأَـثير: ويروى جفخاً، بتقـديم الفـاء، على القلب. و الجَخِيفُ: العَقْلُ، و وقع ذلك فى جَخِيفى أى رُوعِي. و الجَخِيفُ: صَوت من الجَوْفِ أَشدُّ من الغَطِيطِ. و جَخَفَ النائمُ جَخِيفاً: نَفَخَ. وفى حديث ابن عمر: أَنه نامَ و هو جالِسٌ حتى سُمعَ جَخِيفُه ثم صلى و لم يتوضأْ، أى غَطِيطُه فى النوم؛ الجَخِيـفُ: الصَّوْتُ؛ و قـال أَبـو عبيـد: و لم أَسـمعه فى الصوتِ إلا ـفى هـذا الحـديث. و الجَخِيفُ: الجَوْفُ.

(۲). قوله [الفتر واقعا] كذا بالأصل و شـرح القاموس و بعض نسخ الصـحاح و فى المطبوع منه القتر واقع بالقاف و رفع واقع و فيه أيضاً القتر، بالكسر، ضرب من النصال نحو من المرماة و هو سهم الهدف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳

و الجَخِيفُ: الكثير. و امرأَة جَخْفَةٌ: قَضيفَةٌ، و الجمع جِخافٌ، و رجل جَخِيفٌ كذلك، و قوم جُخُفٌ.

جدف؛ ج۹، ص: ۲۳

: جَـدَفَ الطائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إذا كان مَقْصُوصَ الجناحين فرأَيته إذا طار كأَنه يَرُدُّهما إلى خَلْفه؛ و أَنشد ابن برى للفرزدق: و لو كنتُ أَخْشـى خالـداً أَنْ يَرُوعَنى، لَطِرْتُ بوافٍ ريشُه غيرِ جـادِفِ و قيـل: هو أَن يَكْسِـرَ من جنـاحه شـيئاً ثم يَميلَ عنـد الفَرَقِ من الصَّقْر؛ قال: تُناقِضُ بالأَشْعارِ صَقْراً مُدَرَّباً، و أَنتَ حُبـارَى خِيفَـةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ الكسائى: و المصـدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدْفُ، و جناحا الطائر مِجْدافاه، و منه سـمى مِجْداف السَّفينة. و مجداف السفينة، بالدال و الذال جميعاً، لغتان فصيحتان. ابن سيدة: مِجْداف السفينة خشبة فى رأْسـها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُـدْفَعُ بها، مُشـتَقٌ من جَدَفَ الطائرُ، و قـد جَدَفَ المَلَّاحُ السـفينة يَجْدِفُ جَدْفاً. أَبو عمرو: جَدَف الطائرُ و جَدَفَ المَلَّاحُ بالمِجْدافِ، و هو المُرْدِيُّ و المِقْذَفُ و المِقْذافُ. أَبو المِقْدام السُّلَمِيُّ: جَدَفَتِ السـماءُ بالثلج و جَذَفَتْ تَجْذِفُ إذا رَمَتْ به. و الأَجْدَفُ: القَصِيرُ؛ و أَنشد: مُحِبٌّ لِصُغْراها، بَصِيرٌ بَنَسْلِها، حَفِيظٌ لأُخْراها، حُنَيِّفُ أَجْدَفُ و المِجْدافُ: العُنُق، على التشبيه؛ قال: بأَتْلَع المِجْدافِ ذَيّالِ الذَّنَبْ و المِجْدافُ: السوطُ، لغة نَجْرانِيَّة؛ عن الأَصـمعى؛ قـال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ: تَكادُ إن حُرِّكَ مِجْدافُها، تَنْسَلُّ من مَثْناتِها و اليد «۱» و رجل مَجْدُوفُ اليـدِ و القميصِ و الإزار: قصـيرُها؛ قال ساعدةُ بن جُؤيّةَ: كحاشِيةِ المَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَها، من النَّبْع، أَزْرٌ حاشِكٌ و كَتُومُ و جَدَفَتِ المرأَة تَجْدِفُ: مَشَتْ مَشْيَ القِصارِ. و جَدَفَ الرجل فى مِشْيَتِه: أَسْرَعَ، بالدال؛ عن الفارسـىّ، فأَما أَبو عبيـد فـذكرها مع جَدَفَ الطائرُ و جَدَفَ الإنسانُ فقال فى الإنسان: هذه بالذال، و صـرح الفارسـى بخلافه كما أَرَيْتك فقال بالدال غير المعجمـة. و الجَدْفُ: القَطْعُ. و جـدَفَ الشـىءَ جَدْفاً: قَطَعَه؛ قال الأَعشـى: قاعداً عندَه النَّدامى، فما يَنْفَكُّ يُؤْتى بمُوكَرٍ مَجْدُوفِ و إنه لَمَجْدُوفٌ «۲» عليه العَيْشُ أى مُضَيَّقٌ عليه. الأَزهرى فى ترجمـة جـذف قال: و المجـذوف الزِّقُّ، و أَنشـد بيت الأَعشـى هـذا، و قال: و مجـدوف، بالجيم و بالـدال و بالذال، قال: و معناهما المَقْطُوعُ، قال: و رواه أَبو عبيد مَنْدُوف، قال: و أَما محذوف فما رواه غير الليث. و التَّجديفُ: هو الكُفْرُ بالنِّعم. يقال منه:

(۱). قوله [و اليـد] كـذا بالأصل و شـرح القاموس، و الـذى فى عـدة نسـخ من الصـحاح: باليـد. (۲). قوله [و إنه لمجـدوف إلـخ] كذا بالأصل، و عبارة القاموس: و إنه لمجدّف عليه العيش كمعظم مضيق.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴

جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفاً. و جَدَّفَ الرجلُ بنعمة اللّه: كفَرها و لم يَقْنَعْ بها. وفى الحديث: شَرُّ الحديثِ التَّجْديفُ، قال أَبو عبيد: يعنى كفر النِّعْمـة و اسْتِقلال ما أَنعم اللّه عليك؛ و أَنشـد: و لكِنِّى صَبَرْتُ، و لم أُجَدِّفْ، و كان الصَّبْرُ غايةَ أَوَّلِينا وفى الحديث: لا تُجَدِّفوا بِنِعْمة اللّهأَى لا تَكْفُروها و تَسْتَقِلُّوها. و الجَدَفُ: القَبْرُ، و الجمع أَجْدافٌ، و كرهها بعضهم و قال: لا جمع للجَدَفِ لأَنه قد ضَعُفَ بالإبْدال فلم يتصـرّف. الجـوهرى: الجَدَفُ القبـر و هـو إبـدال الجَدَثِ و العرب تُعَقِّبُ بين الفـاء و الثـاء فى اللغـة فيقولون جَدَثٌ و جَدَفٌ، و هى

الأجداثُ و الأجْدافُ. و الجَدَفُ من الشَّراب: ما لم يُغَطَّ. وفى حديث عمر، رضـى اللّه عنه، حين سأَل الرجل الذى كان الجنُّ اسْتَهْوَتْه: ما كان طَعامُهم؟ قال: الفُولُ، و ما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ، قال: فما كان شَرابُهم؟ قال: الجَدَفُ، و تفسيره فى الحديث أَنه ما لا يُغَطَّى من الشراب؛ قال أَبو عمرو: الجدَف لم أَسمعه إلا فى هذا الحديث و ما جاء إلا و له أَصل، و لكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شـىء كثير. و قال بعضهم: الجَدَفُ من الجَدْف و هو القَطْع كأَنه أَراد ما يُرْمى به من الشراب من زَبَد أَو رَغْوة أَو قَذًى كأَنه قُطِعَ من الشراب فَرُمِىَ به؛ قال ابن الأَثير: كذا حكاه الهرويّ عن القتيبى و الذى جاء فى صحاح الجوهرى أَن القَطْع هو الجَذْفُ، بالذال المعجمة، و لم يذكره فى المهملة، و أَثبته الأَزهرى فيهما و قد فُسِّرَ أَيضاً بالنبات الذى يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شُرْب ماء. ابن سيدة: الجدَفُ نبات يكون باليمن تأْكله الإبل فتَجْزَأُ به عن الماء، و قال كراع: لا يُحْتاج مع أَكله إلى شرب ماء؛ قال ابن برى: و عليه قول جرير: كانُوا إذا جعَلوا فى صِيرِهِم بَصَلًا، ثم اشْتَوَوْا كَنْعَداً من مالِحٍ، جَدَفُوا و الجُدافى، مقصور: الغنيمة. أَبو عمرو: الجَدافاةُ الغنيمة؛ و أَنشد: قَدْ أَتانا رامِعاً قِبّراهْ، لا يَعْرِفُ الحَقَّ و لَيْس يَهْواهْ، كان لَنا، لَمَّا أَتَى، جَدافاهْ «۱» ابن الأَعرابى: الجَدافاءُ و الغُنامى و الغُنْمى و الهُبالةُ و الابالة و الحُواسةُ و الحُباسةُ.

جذف؛ ج۹، ص: ۲۴

: جَذَفَ الشىءَ جَذْفاً: قَطَعَه؛ قال الأَعشى: قاعداً حَوْلَه النَّدامَى، فما يَنْفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ أَراد بالمُوكَرِ السِّقاء المَلآنَ من الخمر. و المَجذوف: الذى قُطِعت قوائمُه. و المجذوفُ و المجدوفُ: المقطوع، و جَذَفَ الطائرُ يَجْذِفُ: أَسْرَع تحريك جَناحَيْه و أَكثر ما يكون ذلك أَنْ يُقَصَّ أَحدُ الجناحين، لغة فى جَدَفَ. و مِجْذافُ السفينة: لغة فى مجدافها، كلتاهما فصيحة، و قد تقدم ذكره؛ قال المثقَّب العبدى يصف ناقة: تَكادُ، إنْ حُرِّكَ مِجذافُها، تَنْسَلُّ من مَثْناتِها و اليَدِ

(۱). قوله [قد أتانا] كذا فى الأصل و شرح القاموس بدون حرف قبل قد، و قوله كان لنا إلخ بهامش الأصل صوابه: فكان لما جاءنا جدافاه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵

قال الجوهرى: قلت لأَبى الغوث ما مِجْذافُها؟ قال: السوط جعله كالمجذاف لها. و جَذَفَ الإنسانُ فى مَشْيه جَذْفاً و تَجَذَّفَ: أَسرع؛ قال: لَجَذْتَهُمْ حتى إذا سافَ مالُهُمْ، أَتَيْتَهُمْ من قابِلٍ تَتَجَذَّفُ و جَذَفَ الشىءَ: كَجَذَبَه؛ حكاه نُصَير؛ و روى بيتَ ذى الرمة: إذا خافَ منها ضِغْنَ حَقْباء قِلْوةٍ، حَداها بِحَلْحالٍ، من الصَّوْتِ، جاذِفِ بالذال المعجمة، و الأَعرف الدال المهملة.

جرف؛ ج۹، ص: ۲۵

: الجَرْفُ: اجْترافُك الشىءَ عن وجهِ الأَرض حتى يقال: كانت المرأَةُ ذات لثةٍ فاجْتَرَفَها الطبيبُ أَى اسْتَحاها عن الأَسنان قَطْعاً. و الجَرْفُ: الأَخْذُ الكثير. جَرَفَ الشىءَ يَجْرُفُه، بالضم، جَرْفاً و اجْتَرَفه: أَخذه أَخذاً كثيراً. و المِجْرَفُ و المِجْرَفةُ: ما جُرِفَ به. و جَرَفْت الشىءَ أَجْرُفه، بالضم، جَرْفاً أَى ذَهَبْتُ به كلِّه أَو جُلِّه. و جَرَفْتُ الطّين: كَسَحْتُه، و منه سُمّى المِجْرَفةُ. و بَنانٌ مِجْرَفٌ: كثير الأَخْذ من الطعام؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَعْدَدْت لِلَّقْم بَناناً مِجْرَفا، و مِعْدةً تَغْلى، و بَطْناً أَجْوَفا و جَرَفَ السيلُ الوادِىَ يَجْرُفه جَرْفاً: جَوّخَه. الجوهرى: و الجُرْفُ و الجُرُفُ مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ ما تَجَرَّفَتْه السُّيول و أَكَلَتْه من الأَرض، و قد جَرَّفَتْه السيول تَجْريفاً و تَجَرَّفَتْه؛ قال رجل من طَيِّءٍ: فإنْ تَكُنِ الحَوادِثُ جَرَّفَتْنى، فلم أَرَ هالِكاً كابْنَىْ زِيادِ ابن سيدة: و الجُرُفُ ما أَكلَ السيلُ من أَسْفَل شِقِّ الوادى و النَّهر، و الجمع أَجْرافٌ و جُرُوف و جِرَفةٌ، فإن لم يكن من شِقِّه فهو شَطٌّ و شاطئٌ. و سيْلٌ جُرافٌ و جاروفٌ: يَجْرُفُ ما مَرَّ به من كثرته يذهَب بكل شىء، و غَيْثٌ جارفٌ كذلك. و جُرْفُ الوادى و نحوِه من أَسنادِ المسايِل إذا نَخَج الماءُ فى أَصْلِه فاحتَفَره فصار كالدَّحْلِ و أَشْرَفَ

أعلاه، فإذا انصدع أَعلاه فهو هارٍ، و قد جَرَف السيل أَسناده. و فى التنزيل العزيز: أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ. و قال أَبو خيرة: الجُرْفُ عُرْضُ الجبل الأَمْلَس. شمر: يقال جُرْفٌ و أَجْراف و جِرَفةٌ و هى المَهْواة. ابن الأَعرابى: أَجْرَفَ الرجلُ إذا رَعَّى إبلَه فى الجَرْف، و هو الخِصْبُ و الكَلأُ المُلْتَفُّ؛ و أَنشد: فى حَبَّةٍ جَرْف و حَمْض هَيْكل و الإبل تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزاً يعنى على الحبّة، و هو ما تَناثر من حُبوب البُقول و اجتَمع معها ورَق يَبِيسِ البقل فتَسْمَنُ الإبل عليها. و أَجْرَفت الأَرضُ: أَصابَها سيلٌ جُرافٌ. ابن الأَعرابى: الجَرْفُ المالُ الكثير من الصّامِتِ و النّاطقِ. و الطاعونُ الجارِفُ الذى نزل بالبصرة كان ذَريعاً فسُمّى جارِفاً جَرَفَ الناسَ كجَرْفِ السيل. الجوهرى: الجارِفُ طاعُونٌ كان فى زمن ابن الزُّبير و ورد ذكره فى الحديث طاعون الجارِفِ، و موْتٌ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۶

جُرافٌ منه. و الجارِفُ: شُؤْمٌ أَو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِف مالَ القَوْم. الصحاح: و الجارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القوم. و رجل جُراف: شَديد النكاح؛ قال جرير: يا شَبُّ ويْلَكَ ما لاقَتْ فَتاتُكُم، و المِنْقَرِيُّ جُرافٌ غيرُ عِنِّينِ؟ و رجل جُرافٌ: يأْتى على الطعام كلِّه؛ قال جرير: وُضِعَ الخَزيرُ فقيل: أَيْنَ مُجاشِعٌ؟ فشَحا جَحافِلَه جُرافٌ هِبْلَعُ ابن سيدة: رجل جُرافٌ شَديدُ الأَكل لا يبقى شيئاً، و مُجَرِّفٌ و مُتَجَرِّفٌ: مَهْزُول. و كَبْشٌ مُتَجرِّفٌ: ذهب عامّةُ سِمَنِه. و جُرِفَ النّبات: أُكِلَ عن آخره. و جُرِفَ فى مالِه جَرْفةً إذا ذهب منه شىء؛ عن اللحيانى، و لم يرد بالجَرْفة هاهنا المرة الواحدة إنما عَنى بها ما عُنِيَ بالجَرْفِ. و المُجَرَّفُ و المُجارَفُ: الفقير كالمُحارَفِ؛ عن يعقوب، و عدّه بدلًا و ليس بشىء. و رجل مُجَرَّفٌ: قد جَرَّفَه الدهرُ أَى اجْتاح مالَه و أَفْقَرَه. اللحيانى: رجل مُجارَفٌ و مُحارفٌ، و هو الذى لا يَكْسِب خيراً. ابن السكيت: الجُرافُ مِكْيالٌ ضَخْم؛ و قوله: بالجُرافِ الأَكْبر، يقال: كان لهم من الهَوانى «۲» مِكْيالًا ضَخْماً وافياً. الجوهرى: و يقال لضَرْب من الكيل جُراف و جِراف؛ قال الراجز: كَيْلَ عِداء بالجِرافِ القَنْقَلِ من صُبْرةٍ، مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ قوله عِداء أَى مُوالاةٍ. و سَيْفٌ جُرافٌ: يَجْرُف كل شىء. و الجَرْفةُ من «۳» سِماتِ الإبل: أَن تُقْطَعَ جلدة من جسد البعير دون أَنفه من غير أَن تبين. و قيل: الجَرْفةُ فى الفخذ خاصَّةً أَن تُقْطَعَ جِلدةٌ من فخذه من غير بَيْنونة ثم تُجْمع و مثلها فى الأَنف و اللِّهْزِمةِ، قال سيبويه: بَنَوْه على فَعْلةٍ اسْتَغْنَوْا بالعمل عن الأَثر، يعنى أَنهم لو أَرادوا لفظ الأَثَر لقالوا الجُرْفَ أَو الجِراف كالمُشْطِ و الخِباطِ، فافهم. غيره: الجَرْفُ، بالفتح، سِمةٌ من سِماتِ الإبل و هى فى الفخذ بمنزلة القرْمة «۴» فى الأَنف تُقْطَعُ جِلْدةٌ و تجمع فى الفخذ كما تجمع على الأَنف. و قال أَبو على فى التذكرة: الجُرْفةُ و الجَرْفةُ أَن تُجْرَفَ لِهْزِمةُ البعير، و هو أَن يُقْشر جلدُه فيُفْتَلَ ثم يُترك فيَجِفّ فيكون جاسياً كأَنه بعرة. قال ابن برى: الجُرْفةُ وسْم باللهزمة تحت الأُذن؛ قال مدرك: يُعارِضُ مَجْرُوفاً تَنَتْه خِزامةٌ، كأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تَحْتَ حالِبِه رَأْلُ و طَعْنٌ جَرْفٌ: واسعٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فأُبْنا جِدالى لم يُفَرَّقْ عَديدُنا، و آبُوا بطَعْنٍ فى كَواهِلِهم جَرْفِ و الجَرْفُ و الجَريفُ: يَبِيسُ الحَماط. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد الجَريف يَبِيس الأَفانى خاصَّة. و الجُرَّافُ: اسم رجل؛ أَنشد سيبويه: أَ مِنْ عَملِ الجُرّافِ، أَمْسِ، و ظُلْمِه و عُدْوانِهِ أَعْتَبْتُمونا بِراسِمِ؟

(۲). قوله و الهوانى هكذا فى الأَصل، و لم نجد هذه اللفظة فى المعاجم التى بين أيدينا و لعلها محرّفة عن خوابى. (۳). قوله [و الجرفة من إلخ] هى بالفتح و قد تضم كما فى القاموس. (۴). قوله [القرمة] بفتح القاف و ضمها كما فى القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷

أَمِيرَيْ عَداءٍ إنْ حَبَسْنا عليهما بَهائِمَ مالٍ، أَوْدَيا بالبَهائِم نصب أَميرى عَداء على الذَّمِّ. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَنه مَرَّ يَستَعْرِضُ الناسَ بالجُرْف؛ اسم موضع قريب من المدينة و أَصله ما تَجْرُفه السُّيول من الأَوْدِية. و الجَرْفُ: أَخذُك الشىء عن وجه الأَرض بالمِجْرفةِ. ابن الأَثير: وفى الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّه و ثوب يُوارِيه.و جَرَفُ الخُبز أَى كِسَرُه، الواحدة جِرْفةٌ، و يروى باللام بدل الراء. ابن الأَعرابى: الجَوْرَقُ الظليم؛ قال أَبو العباس: و من قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحّف. التهذيب: قال بعضهم الجَوْرَفُ الظليم؛ و أَنشد لكعب بن زهير المزنى: كَأَنَّ رَحْلى، و قد لانَتْ عَريكَتُها، كَسَوْتُه جَوْرَفاً أَغصانه حصفا «۱» قال الأَزهرى: هذا تصحيف و صوابه الجَوْرَقُ، بالقاف، و سيأْتى ذكره. التهذيب فى ترجمة جرل: مكانٌ جَرِلٌ فيه تَعادٍ و اختِلافٌ. و قال غيره من أَعراب

قيس: أَرضٌ جَرْفة مختلفة و قِدْحٌ جَرْفٌ، و رجل جَرْفٌ كذلك.

جزف؛ ج۹، ص: ۲۷

: الجَزْفُ: الأَخذُ بالكثرة. و جَزَفَ له في الكَيْل: أَكثر. الجوهري: الجَزْفُ أَخْذ الشيء مُجازفةً و جِزافاً، فارسي مُعَرَّب. وفي الحديث: ابْتاعُوا الطعامَ جِزافاً؛ الجِزافُ و الجَزْفُ: المَجْهولُ القَدْر. مَكِيلًا كان أَو مَوْزوناً. و الجُزاف «۲» و الجِزاف و الجُزافةُ و الجِزافةُ: بيعك الشيء و اشْتِراؤكَه بلا وزن و لا كيل و هو يرجع إلى المُساهلةِ، و هو دخيل، تقول: بِعْتُه بالجُزافِ و الجُزافةِ و القياس جِزافٌ؛ و قولُ صخْر الغَيّ: فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرى، كأَنَّ عليهنَّ بَيْعاً جَزِيفا أراد طعاماً بِيعَ جِزافاً بغير كَيْل، يَصِفُ سَحاباً. أَبو عمرو: اجْتَزَفْتُ الشيءَ اجْتِزافاً إذا شَرَيْتَه جِزافاً، و اللّه أَعلم.

جعف؛ ج۹، ص: ۲۷

: جَعَفَه جَعْفاً فانْجَعَفَ: صرَعه و ضرَب به الأَرضَ فانْصَرَعَ؛ و منهالحديث: أَنه مرَّ بمُصْعب بن عُمَيْر و هو مُنْجَعِفٌ أَي مَصْروعٌ، وفي رواية: بمصعب بن الزبير. يقال: ضرَبه فَجَعَبه و جَعَفَه و جَأَبَه و جَعْفَلَه و جَفَلَه إذا صَرَعَه. و الجَعْفُ: شِدَّةُ الصَّرْع. و جَعَفَ الشيء جَعْفاً: قَلَبَه. و جَعَفَ الشيء و الشجرة يَجْعَفُها جَعْفاً فانْجَعَفَت: قَلَعَها. وفي الحديث: مَثَلُ الكافر «۳» كمثلِ الأَرزةِ المُجْذِية على الأَرض حتى يكون انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً أَي انْقِلاعُها. و سَيْلٌ جُعافٌ: يَجْعَفُ كل شيء أَي يَقْلِبه. و ما عنده من المَتاع إلا جَعْفٌ أَي قليل. و الجُعْفةُ: موضع. و جُعَيْفٌ: حَيٌّ من اليمن و جُعْفِيٌّ: من هَمدانَ؛ قال الجوهري: جُعْفِيٌّ أَبو قبيلة من اليمن و هو جُعْفِيُّ بن سعد العشيرة من مَذْحِج، و النسبة إليه كذلك، و منهم عبيد اللّه بن الحُرّ الجُعْفِيُّ و جابر الجُعْفيُّ؛ قال لبيد: قَبائِلُ جُعْفِيّ بنِ سَعْدٍ، كأَنَّما سَقى جَمْعَهم ماءُ الزُّعافِ مُنِيم

(۱). قوله [أغصانه حصفا] كذا بالأصل، و الذي في شرح القاموس هنا و في حرف القاف أيضاً: أقرابه خصفا. (۲). قوله [و الجزاف إلخ] في القاموس: و الجزاف و الجزافة مثلثتين. (۳). قوله [مثل الكافر] الذي في النهاية هنا و في مادة جذى: مثل المنافق.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸

قوله مُنِيم أَي مُهْلِك، جعل الموت نوماً. و يقال هذا كقولهم ثَأْرٌ مُنيمٌ: قال ابن بري: جُعْفِيٌّ مثل كُرسِيّ في لزوم الياء المشدَّدة في آخره، فإذا نسبت إليه قَدَّرْتَ حذفَ الياء المشددة و إلحاقَ ياء النسبِ مكانها، و قد جُمِع جَمْعَ رُومِيّ فقيل جُعْفٌ؛ قال الشاعر: جُعْفٌ بنَجْرانَ تَجُرُّ القَنا، ليس بها جُعْفِيُّ بالمُشْرِعِ و لم يصرف جُعْفِيّ لأَنه أَراد بها القبيلة.

جفف؛ ج۹، ص: ۲۸

: جَفَّ الشيءِ يَجِفُّ و يَجَفُّ، بالفتح، جُفوفاً و جَفافاً: يَبِسَ، و تَجَفْجَفَ: جَفَّ و فيه بعضُ النَّداوةِ، و جَفَّفْتُه أَنا تَجْفِيفاً؛ و أَنشد أَبو الوفاء الأَعرابي: لمَلَّ بُكَيْرَةً لَقِحَتْ عِراضاً، لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ ناجٍ نَجِيبِ فَكَبَّرَ راعِياها حين سَلَّى طَوِيلَ السَّمْكِ، صَحَّ من العُيُوبِ فقامَ على قَوائِمَ لَيِّناتٍ، قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ و الجَفافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تُجَفِّفُه. تقول: اعْزِل جَفافَه عن رَطْبِه. التهذيب: جَفِفْتَ تَجَفُّ و جَفَفْتَ تَجِفُّ و كلهم يختار تَجِفُّ على تَجَفّ. و الجَفِيفُ: ما يَبِسَ من أَحرار البقول، و قيل: هو ما ضَمَّت منه الريح. و قد جَفَّ الثوبُ و غيره يَجِفُّ، بالكسر، و يَجَفُّ، بالفتح: لغة فيه حكاها ابن دريد «۱» و ردَّها الكسائي. وفي الحديث: جَفَّتِ الأَقلامُ و طُوِيَتِ الصُّحُف؛ يريد ما كتب في اللَّوْحِ المحفوظ من المَقادير و الكائنات و الفَراغ منها، تشبيهاً بفَراغ الكاتب من كتابته و يُبْسِ قَلَمِه. و تَجَفْجَفَ الثوبُ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ و فيه نَدًى فإن يَبِسَ كلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ، و أَصلها تجفَّفَ فأَبدلوا مكان الفاء الوُسْطى فاء الفعل

كما قالوا تَبَشْبَشَ. الجوهرى: الجَفِيفُ ما يَبِس من النبت. قال الأصمعى: يقال الإِبل فيما شاءت من جَفِيفٍ و قَفِيفٍ؛ و أنشد ابن برى لراجز: يُثْرى به القَرْمَلَ و الجَفِيفا، و عَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفا و الجُفافةُ: ما يَنْتَثِر من القَتِّ و الحَشِيشِ و نحوه. و الجُفّ: غشاء الطَّلْع إذا جَفَّ، و عمَّ به بعضهم فقال: هو وِعاء الطَّلع، و قيل: الجُفُّ قِيقاءة الطّلع و هو الغِشاء الذى على الوَلِيع؛ و أَنشد الليث فى صفة ثَغْر امرأَة: و تَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيعِ، شَقَّقَ عنه الرُّقاةُ الجُفُوفا الوَلِيعُ: الطَّلْعُ، و الرُّقاةُ: الذين يَرْقَوْنَ على النخل: أَبو عمرو: جُفٌّ و جُبٌّ لوِعاء الطلع. وفى حديث سِحْر النبى، صلى اللّه عليه و سلم: طُبَّ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فجعل سِحْره فى جُفِّ طَلْعَةٍ ذكرٍ و دُفِنَ تحتَ راعُوفةِ البئر؛ رواه ابن دريد بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه؛ قال أَبو عبيد: جُفُّ

(۱). قوله [ابن دريد] بهامش الأصل صوابه: أبو زيد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹

الطلعةِ وِعاؤها الذى تكون فيه، و الجمع الجُفوفُ، و يروى فى جُبّ، بالباء. قال ابن دريد: الجُفُّ نِصْفُ قِرْبة تُقطع من أَسْفلِها فتجعل دَلْواً؛ قال: رُبَّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ، تَحْمِلُ جُفّاً معها هِرْشَفَّهْ الهِرْشَفَّةُ خِرْقةٌ ينشَّف بها الماء من الأَرض. و الجُفُّ: شىء من جُلود الإِبل كالإِناء أو كالدَّلْو يؤخذ فيه ماء السماء يسَعُ نِصْفَ قِرْبة أو نحوه. الليث: الجُفَّةُ ضرب من الدِّلاء يقال هو الذى يكون مع السَّقَّائِينَ يملؤون به المزايدَ. القُتَيْبى: الجُفُّ قِرْبة تُقْطع عند يديها و يُنْبَذ فيها. و الجُفُّ: الشنُّ البالى يقطع من نصفه فيجعل كالدلو، قال: و ربما كان الجُفّ من أَصل نخل يُنْقَر. قال أَبو عبيد: الجفّ شىء ينقر من جذوع النخَل. وفى حديث أَبى سعيد: قيل له النَّبِيذُ فى الجُفّ، فقال: أَخْبَثُ و أَخْبَثُ؛ الجُفّ: وعاء من جلود لا يُوكَأُ أى لا يُشَدّ، و قيل: هو نصف قربة تقطع من أَسفلها و تتخذ دلواً. و الجُفُّ: الوطْبُ الخَلَقُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إبْلُ أَبى الحَبْحابِ إبْلٌ تُعْرَفُ، يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ إنما عنى بالمُجَفَّفِ الضَّرْعَ الذى كالجُفِّ و هو الوطْبُ الخَلَقُ. و المُوَقَّفُ: الذى به آثار الصِّرار. و الجُفُّ: الشيخ الكبير على التشبيه بها؛ عن الهجرى. و جُفُّ الشىء: شَخْصُه. و الجُفُّ و الجُفَّةُ و الجَفَّة، بالفتح: جماعة الناس. وفى الحديث عن ابن عباس: لا نَفَلَ فى غنيمةٍ حتى تُقْسَمَ جُفَّةًأَى كلّها، ويروى: حتى تقسم على جُفَّتِهأَى على جماعة الجيش أَولًا. و يقال: دُعِيتُ فى جَفَّة الناس، و جاء القوم جَفَّةً واحدة. الكسائى: الجَفَّةُ و الضَّفَّة و القِمَّةُ جماعة القوم؛ و أَنشد الجوهرى على الجُفّ، بالضم، الجماعة قول النابغة يُخاطِبُ عَمْرو بن هندٍ الملك: مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بنَ هِنْدٍ آيةً، و مِنَ النَّصيحةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ: لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرماحِنا فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأَمْرارِ يعنى جَماعَتَهم. قال: و كان أَبو عبيدة يرويه فى جُفِّ تَغْلَبَ، قال: يريد ثَعْلَبَةَ بنَ عَوف بن سعد بن ذُبْيانَ. و قال ابن سيدة: الجفّ الجمع الكثير من الناس، و استشهد بقوله: فى جفّ تَغْلَب، قال: و رواه الكوفيون فى جوف تغلب، قال: و قال ابن دريد هذا خطأ. وفى الحديث: الجَفاء فى هذين الجُفَّيْن: رَبيعةَ و مُضَر؛ هو العدد الكثير و الجماعة من الناس؛ و منه قيل لبكر و تميم الجُفّان؛ قال حميد بن ثور الهلالى: ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهلِ المِصْرَيْنْ: سَقْطَ عُمانَ، و لُصُوصَ الجُفَّيْنْ و قال ابن برى: الرَّجز لحُميد الأَرْقط؛ و قال أَبو ميمون العجلى: قُدْنا إلى الشام جِيادَ المِصْرَيْنْ: مِنْ قَيْس عَيْلانَ و خَيْلِ الجُفَّيْنْ وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: كيف يَصْلُح أَمرُ بلد جُلُّ أَهلِه هذانِ الجُفّان؟وفى حديث عثمان، رضى اللّه عنه: ما كنتُ لأَدَعَ المسلمين بين جُفَّيْن

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰

يضرب بعضُهم رِقابَ بعضٍ.و جُفافُ الطير: موضع؛ قال جرير: فما أَبصَرَ النارَ التى وضَحَتْ له، وراءَ جُفافِ الطَّيْرِ، إلّا تَمارِيا و جَفّةُ المَوْكِبِ و جَفْجَفَتُه: هَزِيزُه. و التِّجْفافُ و التَّجْفافُ: الذى يُوضَعُ على الخيل من حديدٍ أَو غيره فى الحرب، ذهَبُوا فيه إلى معنى الصلابة و الجُفُوفِ؛ قال ابن سيدة: و لولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأَنها أَصلٌ لأَنها بإزاءِ قاف قِرطاس. قال ابن جنى: سأَلت أَبا علىّ عن تِجْفافٍ أ تاؤُه للإلحاق بباب قرطاس؟ فقال: نعم، و احتج فى ذلك بما انضاف إليها من زيادة الأَلف معها، و جمعه التَّجافِيفُ. و التَّجفاف، بفتح التاء: مثل التَّجْفِيف جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً. وفى الحديث: أَعِدَّ للفَقْرِ تِجْفافاً؛ التِّجْفافُ: ما جُلِّلَ به الفرس من سِلاحٍ و آلة تقيه الجِراحَ. و فرس مُجَفَّفٌ: عليه تِجْفَاف، و التاء زائدة. و تجفيف الفرس: أَن تُلبسه التجفاف. وفى حديث الحديبية: فجاء يقوده إلى

رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، على فرس مُجَفَّفٍ أَى عليه تِجفافٌ، قال: و قد يلبَسُه الإنسان أَيضاً. وفى حديث أَبى موسى: أَنه كان على تجافِيفه الديباجُ؛ و قول الشاعر: كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفَّفَ فَوقَها هِجَفٌّ حَداه القَطْرُ، و الليلُ كانِعُ أَى تحرَّك فوقها و أَلبسها جناحيه. و الجَفْجَفَةُ: صوت الثوب الجديد و حركة القرطاس، و كذلك الخَفْخَفَةُ، قال: و لا تكون الخفخفةُ إلا بعد الجَفْجَفةِ. و الجَفَفُ: الغَلِيظُ اليابِسُ من الأَرض. و الجَفْجَفُ: الغَلِيظُ من الأَرض، و قال ابن دريد: هو الغِلَظُ من الأَرض فجعله اسماً للعَرَضِ إلا أن يعنى بالغِلَظِ الغلِيظَ، و هو أَيضاً القاعُ المستوى الواسِعُ. و الجَفْجَفُ: القاعُ المستدير؛ و أَنشد: يَطْوِى الفِيافى جَفْجَفاً فَجَفْجَفا الأَصمعى: الجُفُّ الأَرض المرتفعة و ليست بالغَليظة و لا الليّنة، و هو فى الصحاح الجَفْجَفُ؛ و أَنشد ابن برى لمُتَمِّم بن نُوَيْرَة: و حَلّوا جَفْجَفاً غيرَ طائِل التهذيب فى ترجمة جعع: قال إسحاق بن الفرج سمعت أَبا الربيع البكرى يقول: الجَعْجَعُ و الجَفْجَفُ من الأَرض المُتَطامِنُ، و ذلك أن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أى يدوم، قال: و أَرَدْتُه على يَتَجَعْجَع فلم يقلها فى الماء. و جَعْجَعَ بالماشِيةِ و جَفْجَفَها إذا حبسها. ابن الأَعرابى: الضَّفَفُ القِلَّةُ، و الجَفَفُ الحاجةُ. الأَصمعى: أَصابهم من العيش ضَفَفٌ و جَفَفٌ و شَظَفٌ، كل هذا من شِدَّةِ العيش. و ما رُؤِىَ عليه ضَفَفٌ و لا جَفَفٌ أى أَثر حاجة، و وُلِدَ للإنسان على جَفَفٍ أى على حاجة إليه. و الجَفْجَفَةُ: جمع الأَباعِر بعضِها إلى بعض. و جفافٌ: اسم وادٍ معروفٍ.

جلف؛ ج۹، ص: ۳۰

: الجَلْفُ: القَشْر. جَلَفَ الشىءَ يَجْلُفُه جَلْفاً: قَشَرَه، و قيل: هو قَشْرُ الجلد مع شىء من اللحم، و الجُلْفَةُ: ما جَلَفْت منه، و الجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ و أَشدُّ اسْتِئصالًا. و الجَلْفُ: مصدر جَلَفْت أى قشَرْتُ. و جَلَفَ ظُفُرَه عن

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱

إصْبَعِه: كَشَطَه. و رجل جَلِيفَةٌ و طَعْنَةٌ جالِفةٌ: تَقْشُر الجِلْدَ و لا تخالط الجَوفَ و لم تدخله. و الجالِفةُ: الشجّة التى تَقْشِرُ الجلد مع اللحم و هى خلافُ الجائفة. و جَلَفْتُ الشىء: قَطَعْتُه و اسْتَأْصَلْتُه: و جَلَف الطِينَ عن رأْس الدَّنِّ يَجْلُفه، بالضم، جَلْفاً: نَزَعه. و يقال: أَصابتهم جَلِيفةٌ عظيمةٌ إذا اجْتَلَفَتْ أَموالَهم، و هم مُجْتَلَفُون. قال ابن برى: و جمع الجَلِيفةِ جَلائِف؛ و أَنشد للعُجَيْر: و إذا تَعَرَّقَتِ الجَلائِفُ مالَه، قُرِنَتْ صَحِيحَتُنا إلى جَرْبائِه ابن الأَعرابى: أَجْلَفَ الرجلُ إذا نَحَّى الجُلافَ عن رأْس الخُنْبُجةِ. و الجُلافُ: الطِّينُ. و جُلِّفَ النباتُ: أُكِلَ عن آخِره. و المُجَلَّفُ: الذى أَتى عليه الدهرُ فأَذْهَبَ مالَه، و قد جَلَّفَه و اجْتَلَفَه. و الجَلِيفةُ: السنةُ التى تَجْلُفُ المالَ. أَبو الهيثم: يقال للسنةِ الشديدة التى تَضُرُّ بالأَموال جالفةٌ، و قد جَلَفَتْهُم. و فى بعض رواياتحديث من تَحِلُّ له المسأَلة: و رجل أَصابت ماله جالفة؛ هى السنةُ التى تَذْهَبُ بأَمْوالِ الناسِ و هو عامٌّ فى كل آفةٍ من الآفات المُذْهِبةِ للمالِ. و الجَلائفُ: السِّنُونَ. أَبو عبيد: المُجَلَّفُ الذى ذهَبَ مالُه. و رجل مُجَلَّفٌ: قد جَلَّفَه الدهرُ، و هو أَيضاً مُجَرَّف. و الجالِفةُ: السنةُ التى تَذْهَبُ بأَموالِ الناسِ. و المُجَلَّفُ الذى أُخِذ من جَوانِبه؛ قال الفرزدق: و عَضُّ زَمانٍ، يا ابنَ مَرْوانَ، لمْ يَدَعْ من المالِ إلا مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ و قال أَبو الغَوْثِ: المُسْحَتُ المُهْلَكُ. و المُجَلَّف: الذى بقيت منه بقيةٌ، يريد إلا مُسْحَتاً أَو هو مُجَلَّفٌ. و المُجَلَّفُ أَيضاً: الرجل الذى جَلَّفَتْه السِّنُونَ أى أَذْهَبَتْ أَموالَه. يقال جَلَّفَتْ كَحْلٌ، و زمانٌ جالِفٌ و جارِفٌ. و يقال: أَصابَتْهم جَلِيفةٌ عظيمة إذا اجْتَلَفَتْ أَموالَهم، و هم قوم مُجْتَلَفُون. و خبز مَجْلُوفٌ: أَحْرَقَه التَّنُّور فَلزِقَ به قُشوره. و الجِلْفُ: الخبز اليابِسُ الغَلِيظُ بلا أُدْمٍ و لا لَبن كالخَشِبِ و نحوه؛ و أَنشد: القَفْرُ خَيْرٌ من مَبيتٍ بِتُّه، بِجُنُوب زَخَّةَ، عندَ آل مُعارِكِ جاؤُوا بِجِلْفٍ من شَعِيرٍ يابِسٍ، بَيْنى و بَيْنَ غُلامِهِمْ ذى الحارِكِ وفى حديث عثمان: أَنَّ كل شىء، سِوى جِلْفِ الطعام و ظِلِّ ثَوْبٍ و بيتٍ يَسْتُر، فَضْلٌ؛ الجِلْفُ: الخُبْزُ وحده لا أُدْمَ معه، و يروى بفتح اللام، جمع جِلْفةٍ و هى الكِسْرةُ من الخبز؛ و قال الهروى: الجِلْف هاهنا الظَّرْفُ مثل الخُرْجِ و الجُوالِق، يريد ما يُتْرك فيه الخبز. و الجَلائِفُ: السُّيولُ. و جَلَفَه بالسيف: ضرَبه. و جُلِفَ فى مالِه جَلْفةً: ذهَب منه شىء. و الجِلْفُ: بدن الشاةِ المَسْلُوخة بلا رأْس و لا بطن و لا قَوائِمَ، و قيل: الجِلْفُ البدن الذى لا رأْس عليه من أَى نَوْعٍ كان، و الجمع من كل ذلك أَجْلافٌ. و شاةٌ مَجْلُوفةٌ: مَسْلوخةٌ، و المصدر الجَلافةُ. و الجِلْفُ: الأَعرابى الجافى، و فى المحكم:

الجِلْفُ الجافی فی خَلْقِه و خُلُقِه، شُبِّه بِجِلْفِ الشاةِ أی أَنَّ جَوْفَه هَواء لا عَقْلَ فیه؛ قال سیبویه: الجمع أَجْلافٌ، هذا هو الأکثر لأن باب فِعْل یکسَّر علی أَفعال، و قد قالوا أَجْلُفٌ

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲

شبَّهُوه بأَذْؤُبٍ علی ذلک لاعْتِقاب أَفْعُلٍ و أَفْعالٍ علی الاسم الواحد کثیراً. و ما کان جِلْفاً و لقد جَلِفَ؛ عن ابن الأَعرابی. و یقال للرجل إذا جَفا: فلان جِلْفٌ جافٍ؛ و أَنشد ابن الأعرابی للمَرّار: و لم أَجْلَفْ، و لم یُقْصِرْنَ عَنِّی، و لکِنْ قَدْ أَنَی لی أنْ أَریعا أی لم أَصِرْ جِلفاً جافیاً. الجوهری: قولهم أَعرابی جِلْفٌ أی جافٍ، و أَصله من أَجْلافِ الشاةِ و هی المسلوخة بلا رأْس و لا قَوائِمَ و لا بطن. قال أَبو عبیدة: أَصل الجِلْفِ الدَّنُّ الفارِغُ، قال: و المسلوخ إذا أُخْرِجَ جَوْفُه جِلْفٌ أَیضاً. وفی الحدیث: فجاءه رجل جِلْفٌ جافٍ؛ الجِلْفُ: الأَحمق، أَصله من الشاة المسلوخة و الدَّنِّ، شُبِّه الأَحمقُ بهما لضعف عقله، و إذا کان المال لا سِمَنَ له و لا ظَهْر و لا بَطْنَ یَحْمِلُ قیل: هو کالجِلْفِ. ابن سیدة: الجِلْفُ فی کلام العرب الدنُّ و لم یُحَدَّ علی أی حال هو، و جمعه جُلُوف؛ قال عدی بن زید: بَیْتُ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّه، فیه ظِباءٌ و دواخِیلُ خُوصْ و قیل: الجِلْفُ أَسْفَل الدَّنِّ إذا انکسر. و الجِلْفُ: کلُّ ظَرفٍ و وِعاءٍ و الظِّباءُ: جمع الظَّبْیَةِ، و هی الجُرَیِّبُ الصغیر یکون وِعاء المِسْک و الطِّیب. و الجُلافی من الدِّلاء: العظیمةُ؛ و أَنشد: مِنْ سابغ الأَجْلافِ ذی سَجْلٍ رَوی، وُکِّرَ تَوْکِیرَ جُلافی الدُّلی ابن الأَعرابی: الجِلْفةُ القِرْفةُ. و الجِلْفُ: الزِّقُّ بلا رأْس و لا قوائم؛ و أَما قول قَیْس بن الخَطِیم یصف امرأَة: کأَنَّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها هَزْلی جَرادٍ، أَجْوافُه جُلُف «۲» ابن السکیت: کأَنه شبَّه الحلی الذی علی لَبَّتها بجراد لا رؤوس لها و لا قوائم، و قیل: الجُلُفُ جمع الجَلِیفِ، و هو الذی قُشِرَ. أَبو عمرو: الجِلْفُ کلُّ ظَرْفٍ و وِعاءٍ، و جمعه جُلوف. و الجِلْفُ: الفُحّالُ من النخل الذی یُلْقَحُ بطَلْعِه؛ أَنشد أَبو حنیفة: بَهازِراً لم تَتَّخِذْ مَآزِرا، فهْی تُسامِی حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا یعنی بالبَهازِرِ النخلَ التی تَتَناوَلُ منها بیدک، و الجازِرُ هنا المُقَشِّرُ للنخلة عند التلْقِیح، و الجمع من کل ذلک جُلُوفٌ. و الجَلِیفُ: نبت شبیه بالزرع فیه غُبْرةٌ و له فی رؤوسه سِنَفةٌ کالبَلُّوطِ مملوءَةٌ حبّاً کحبّ الأَرْزَنِ، و هو مَسْمَنةٌ للمال و نَباتُه السُّهُول؛ هذه عن أَبی حنیفة، و اللّه أَعلم

جلنف؛ ج۹، ص: ۳۲

: التهذیب فی الرباعی: اللیث طعام جَلَنْفاةٌ، و هو القفار الذی لا أُدم فیه.

جنف؛ ج۹، ص: ۳۲

: الجَنَفُ فی الزَّوْر: دُخُولُ أَحد شِقَّیْه و انْهِضامُه مع اعْتدالِ الآخر. جَنِفَ، بالکسر، یَجْنَفُ جَنَفاً، فهو جَنِفٌ و أَجْنَفُ. و الأُنثی جَنْفاء. و رجل أَجْنَفُ: فی أَحدِ شِقَّیْه میل عن الآخر. و الجَنَفُ: المَیْلُ و الجَوْرُ، جَنِفَ

(۲). قوله: هزلی جراد أجوافه جلف تقدم فی بدد: هزلی جواد أجوافه جلف بفتح الجیم و اللام و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳

جَنَفاً؛ قال الأَغْلب العِجْلِیُّ: غِرٌّ جُنافیٌّ جَمِیلِ الزِّیِّ الجُنافیّ: الذی یَتَجانَفُ فی مِشْیَتِه فیَخْتالُ فیها. و قال شمر: یقال رجل جُنافیٌّ، بضم الجیم، مُخْتال فیه مَیْل؛ قال: و لم أَسمع جُنافِیّاً إلّا فی بیت الأَغلب، و قیده شمر بخطه بضم الجیم. و جَنِفَ علیه جَنَفاً و أَجْنَفَ: مالَ علیه فی الحکم و الخُصومةِ و القول و غیرها، و هو من ذلک. و فی التنزیل العزیز: فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً؛ قال اللیث: الجَنَفُ المَیْلُ فی الکلام و فی الأُمور کلها. تقول: جَنِفَ فلان علینا، بالکسر، و أَجْنَفَ فی حکمه، و هو شبیه بالحَیْفِ إلا أن الحَیفَ من الحاکم خاصّةً و الجَنَف عامّ؛ قال الأَزهری: أَما قوله الحَیْفُ من الحاکم خاصةً فخطأٌ؛ الحیف یکون من کل مَنْ حافَ أی جارَ؛ و منه قول بعض التابعین: یُرَدُّ من حَیْف النَّاحِلِ ما یُرَدُّ من جَنَف المُوصِی، و الناحِلُ إذا نَحِل بعضَ ولدِه دون بعض فقد حافَ، و لیس

بحاكم. وفى حديث عروة: يُرَدُّ من صدَقةِ الجانِف فى مرضه ما يردّ من وصِيَّةِ المُجْنِف عند موته.يقال: جَنَفَ و أَجْنَفَ إذا مالَ و جارَ فجمع بين اللغتين، و قيل: الجانِفُ يختصّ بالوصية، و المُجْنِفُ المائل عن الحق؛ قال الزجاج: فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أى ميْلًا أو إثماً أى قَصْداً لإِثْم؛ و قول أَبى العيال: أَلَّا دَرَأْتَ الخَصْمَ، حِينَ رَأَيْتَهُم جَنَفاً علىَّ بأَلْسُنٍ و عُيُونِ يجوز أن يكون جَنَفاً هنا جمعَ جانِفٍ كرائح و رَوَحٍ، و أن يكون على حذف المضاف كأَنه قال: ذوى جَنَف. و جَنِفَ عن طريقه و جَنَفَ و تَجَانَفَ: عَدَلَ، و تَجَانَفَ إلى الشىء كذلك. و فى التنزيل: فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْم، أى مُتَمايل مُتَعَمِّد؛ و قال الأَعشى: تَجَانَفُ عن جوِّ اليَمامَةِ ناقَتى، و ما عَدَلَتْ من أَهلِها لِسَوائِكا و تجانَفَ لإِثمٍ أى مال. وفى حديث عمر، و قد أَفْطَر الناسُ فى رَمضانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال: نَقْضيه «١» ما تَجانَفْنا لإِثمٍ أى لم نَمِل فيه لارتكاب إِثم. و قال أَبو سعيد: يقال لَجَّ فى جِنافٍ قبيحٍ و جِناب قبيح إذا لَجَّ فى مُجانبةِ أَهله؛ و قول عامر الخَصَفىّ: هُمُ المَوْلى، و إنْ جَنَفُوا عَلَيْنا، و إنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ قال أَبو عبيدة: المَوْلَى هاهنا فى موضع المَوالى أى بنى العَمّ كقوله تعالى: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا؛ قال ابن برى: و قال لبيد: إنى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومةُ عامِرٍ ضَيْمِى، و قد جَنَفَتْ علىّ خُصومى و يقال: أَجْنَفَ الرجل أى جاء بالجَنَف كما يقال أَلام أى أَتى بما يُلامُ عليه، و أَخَسَّ أَتى بخَسِيس؛ قال أَبو كبير: و لقد نُقِيمُ، إذا الخُصُومُ تَنافَدُوا، أَحْلامَهُم صَعَر الخَصِيم المُجْنِفِ و يروى ...: تَناقَدُوا. و رجل أَجْنَفُ أى مُنْحَنى

(١). قوله [نقضيه] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: لا نقضيه، بإثبات لا بين السطور بمداد أحمر، و بهامشها ما نصه: و فيه لا تقضيه لا رد لما توهمه السائل كأنه قال أثمنا فقال له لا ثم قال نقضيه إلى آخره.

لسان العرب، ج٩، ص: ٣۴

الظهر. و ذَكَرٌ أَجْنَفُ: و هو كالسَّدَلِ. و قَدَح أَجْنَفُ: ضَخْمٌ؛ قال عدِىّ بن الرِّقاع: و يكرُّ العَبْدانِ بالمِحْلَبِ الأَجْنَفِ فيها، حتى يَمُجَّ السِّقاء و جُنَفَى، مقصور على فُعَلَى، بضم الجيم و فتح النون: اسم موضع؛ حكاه يعقوب. و جَنَفاءُ: موضع أَيضاً؛ حكاه سيبويه؛ و أَنشد لزياد بن سَيَّار الفَزارى: رَحَلْتُ إليكَ مِنْ جَنَفاء، حَتَّى أَنَخْتُ حِيالَ بَيْتِك بالمَطالِ و فى حديث غَزْوَةِ خيبر ذكر جَنْفاء؛ هى بفتح الجيم و سكون النون و المد، ماء من مياه بنى فزارة.

جندف؛ ج٩، ص: ٣۴

: الجُنْدُفُ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ. و الجُنادِفُ: الجافى الجَسِيمُ من الناس و الإِبل، و ناقة جُنادِفةٌ و أَمَةٌ جُنادِفةٌ كذلك، و لا تُوصف به الحُرَّةُ. و الجُنادِفُ: القَصير المُلَزَّزُ الخَلق، و قيل: الذى إذا مشى حرَّك كتفيه، و هو مشى القِصار. و رجل جُنادِفٌ: غَلِيظٌ قصير الرَّقبة؛ قال جندل بن الراعى يهجو جرير بن الخَطَفَى؛ و قال الجوهرى: يهجو ابن الرِّقاع: جُنادفٌ لاحِقٌ بالرأْس مَنْكِبُه، كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللؤْم أَعْيُنُهمْ، وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيرِ صُيّابِ «١» الجوهرى: الجُنادِفُ، بالضم، القصير الغليظ الخلقة.

جوف؛ ج٩، ص: ٣۴

: الجَوْفُ: المطمئن من الأَرض. و جَوْفُ الإِنسان: بطنه، معروف. ابن سيدة: الجَوْفُ باطِنُ البَطْنِ، و الجَوْفُ ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفان و العَضُدان و الأَضْلاعُ و الصُّقْلانِ، و جمعها أَجوافٌ. و جافَه جَوْفاً: أَصابَ جَوْفَه. و جافَ الصَّيْدَ: أَدخل السهم فى جَوْفِه و لم يظهر من الجانب الآخر. و الجائفةُ: الطعْنةُ التى تبلغ الجوف. و طعْنَةٌ جائفةٌ: تُخالِط الجوْف، و قيل: هى التى تَنْفُذُه. و جافَه بها و أَجافَه بها: أَصابَ جوفه. الجوهرى: أَجَفْتُه الطعْنةَ و جُفْتُه بها؛ حكاه عن الكسائى فى باب أَفْعَلْتُ الشىء و فَعَلْتُ به. و يقال: طَعَنْتُه فجُفْتُه و جافَه الدَّواءُ، فهو مَجُوفٌ إذا دخل جَوْفَه. و وِعاء مُسْتَجافٌ: واسِعٌ. و اسْتَجافَ الشىءُ و اسْتَجْوَفَ: اتَّسَعَ؛ قال أَبو دواد: فَهْىَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ، فُوها مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ و اسْتَجَفْتُ المكانَ: وجدته أَجْوَفَ. و الجَوَفُ، بالتحريك: مصدر قولك شىء أَجْوَفُ.

وفى حديث خلق آدم، عليه السلام: فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنه خَلْقٌ لاـ يَتَمالَكَ؛ الأَجْوَفُ: الـذى له جَوْفٌ، و لاـ يتمالَك أى لا يَتَماسَكُ. وفى حديث عِمْران: كان عمر أَجْوَفَ جليداًأى كبير الجوْفِ عظيمه. وفى حديث خُبَيْب: فَجافَتْنى؛ هو من الأَوّل أى وصلت إلى جَوْفى. وفى حديث مسروق فى البعير المُتَرَدِّى فى البئر: جُوفُوهأَى اطْعَنُوه

(۱). قوله [وقص إلخ] فى مادة صوب من الصحاح: فقد الأكف لئام غير صياب و كذا فى شرح القاموس فى مادة صيب بل فى اللسان فى غير هذه المادة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵

فى جوفه. وفى الحديث: فى الجائفة ثُلُثُ الدِّيةِ؛ هى الطعنة التى تَنْفُذُ إلى الجوف. يقال: جُفْتُه إذا أَصَبْتَ جَوْفَه، و أَجَفْتُه الطَّعْنَة و جُفْتُهُ بها. قال ابن الأَثير: و المراد بالجوف هاهنا كلُّ ما له قوة مُحِيلةٌ كالبَطْن و الدِّماغ. وفى حديث حُذَيْفَة: ما مِنَّا أَحَدٌ لو فُتِّشَ إلا فُتِّش عن جائفةٍ أَو مُنَقِّلةٍ؛ المُنَقِّلَةُ من الجراح: ما ينقل العظم عن موضعه، أراد ليس أَحدٌ إلا و فيه عَيْب عظيم فاستعار الجائفةَ و المنقِّلةَ لذلك. و الأَجْوَفانِ: البَطْنُ و الفَرْجُ لاتِّساعِ أَجوافِهما. أَبو عبيد فىقوله فى الحديث: لاـ تَنْسَوُا الجوْفَ و ما وَعَىأَى ما يدخل فيه من الطعام و الشراب، و قيل فيه قولان: قيل أراد بالجوف البطن و الفرج معاً كماقال إن أَخْوَفَ ما أَخافُ عليكم الأَجْوفان، و قيل: أراد بالجوْفِ القلب و ما وَعى و حَفِظَ من مَعْرِفةِ اللّه تعالى. و فرس أَجْوَفُ و مَجُوف و مُجَوَّفٌ: أَبيضُ الجوْفِ إلى منتهى الجنبين و سائرُ لونِه ما كان. و رجل أَجْوَفُ: واسع الجوْفِ؛ قال: حارِ بْنَ كَعْبٍ، أَ لاـ الأَحْلامُ تَزْجُرُكم عَنّا، و أَنْتُمْ من الجُوفِ الجَماخِيرِ؟ «۱» و قول صخر الغَيّ: أَسالَ مَنَ الليلِ أَشْجانَه، كأَنَّ ظَواهِرَه كُنَّ جُوفا يعنى أن الماء صادَفَ أَرضاً خَوَّارةً فاسْتَوْعَبَتْه فكأَنها جوفاء غير مُصْمَتةٍ. و رجل مَجوفٌ و مُجَوَّف: جَبانٌ لاـ قَلْبَ له كأَنه خالى الجَوْفِ من الفُؤَادِ؛ و منه قول حَسّان: أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّى: فأَنت مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواء أى خالى الجوف من القلب. قال أَبو عبيدة: المَجُوف الرَّجُل الضخم «۲» الجوف؛ قال الأَعشى يصف ناقته: هِىَ الصَّاحِبُ الأَدْنى و بَيْنِى و بَيْنَها مَجُوفٌ عِلافِيٌّ، و قِطْعٌ و نُمْرُقُ يعنى هى الصاحِب الذى يَصْحَبُنى. و أَجَفْتُ البابَ: رددْتُه؛ و أَنشد ابن برى: فَجِئنا من البابِ المُجافِ تَواتُراً، و إنْ تَقعُدا بالخَلْفِ، فالخَلْفُ واسِعُ وفى حديث الحج: أَنه دخل البيت و أَجافَ البابَأَى ردّه عليه. وفى الحديث: أَجِيفُوا أَبوابَكمأَى رُدُّوها. و جَوْفُ كل شىء: داخِلُه. قال سيبويه: الجَوفُ من الأَلفاظ التى لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف لأَنه صار مختصاً كاليد و الرجل. و الجَوْفُ من الأَرض: ما اتَّسع و اطْمَأَنَّ فصار كالجوف؛ و قال ذو الرمة: مُوَلَّعةً خَنْساء ليسَتْ بنَعْجةٍ، يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها و قول الشاعر: يَجْتابُ أَصْلًا قالِصاً مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ، يَمِيلُ هَيامُها من رواه يَجْتَافُ، بالفاء، فمعناه يدخل، يصف مطراً. و القالص: المُرْتفع. و المُتَنَبِّذ: المُتَنَحّى ناحيةً.

(۱). قوله [أ لاـ الأحلام] فى الأساس: أ لا أحلام. (۲). قوله [الرجل الضخم] كذا فى الأصل و شرح القاموس و بعض نسخ الصحاح، و فى بعض آخر: الرحل، بالحاء، و عليه يجىء الشاهد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶

و الجوف من الأَرض أَوسع من الشِّعْب تَسِيلُ فيه التِّلاعُ و الأَودية و له جِرَفةٌ، و ربما كان أَوْسَعَ من الوادى و أَقْعَر، و ربما كان سهلًا يُمْسك الماء، و ربما كان قاعاً مستديراً فأَمسك الماء. ابن الأَعرابى: الجَوْف الوادى. يقال: جوْفٌ لاخٌ إذا كان عَميقاً، و جَوْفٌ جِلواخ: واسِعٌ، و جَوْفٌ زَقَبٌ: ضَيِّقٌ. أَبو عمرو: إذا ارتفع بَلَقُ الفرس إلى جنبيه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً؛ و أَنشد: و مُجَوَّف بَلَقاً مَلَكْتُ عِنانَه، يَعْدُو على خَمْسٍ، قَوائِمُه زَكا أراد أَنه يعدو على خمس من الوحْش فيصيدها، و قوائمه زكا أى ليست خَساً و لكنها أَزواج، ملكْتُ عِنانَه أى اشتريته و لم أَسْتَعِرْه. أَبو عبيدة: أَجْوَفُ أَبْيُضُ البطنِ إلى منتهى الجَنْبَيْنِ و لون سائره ما كان، و هو المُجَوَّفُ بالبلَق و مُجَوَّفٌ بلَقاً. الجوهرى: المجوّف من الدوابّ الذى يَصْعَدُ البلق حتى يَبْلُغَ البطنَ؛ عن الأَصمعى؛ و أَنشد لطفيل: شَميط الذنابى جُوِّفَتْ، و هى جَوْنةٌ بِنُقْبةِ دِيباجٍ، و رَيْطٍ مُقَطَّعِ و اجتافَه و تَجَوَّفَه بمعنى أى دخل فى جوْفِه. و شىء جُوفِىٌّ أى واسِعُ الجَوْفِ. و دِلاءٌ جُوفٌ أى واسِعةٌ. و شجرةٌ جَوْفاء أى ذات جَوْفٍ. و شىء مُجَوَّفٌ أى أَجْوَفُ و فيه تَجْوِيفٌ. و تَلْعةٌ جائفةٌ: قَعِيرةٌ. و تِلاعٌ جَوائِفُ، و جَوائِفُ النَّفْسِ: ما

تَقَعَّرَ مِن الجوْفِ و مَقارّ الرُّوح؛ قال الفرزدق: أ لم يَكْفِنى مَرْوانُ، لَمّا أَتَيْتُه زِياداً، و ردَّ النَّفْسَ بَيْنَ الجَوائِفِ؟ و تَجَوَّفَتِ الخُوصةُ العَرْفَجَ: و ذلك قبل أن تخرج و هى فى جَوْفِه. و الجَوَفُ: خَلاء الجوْفِ كالقَصبةِ الجَوْفاء. و الجُوفانُ: جمع الأَجْوَفِ. و اجتافَ الثَّوْرُ الكِناسَ و تَجَوَّفَه، كلاهما: دخل فى جوْفه؛ قال العجاج يصف الثورَ و الكِناسَ: فهْو، إذا ما اجْتافَه جُوفيُّ، كالخُصِّ إذْ جَلَّله البارِىُّ و قال ذو الرمة: تَجَوَّفَ كلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ من الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا و الجَوْفُ: موضع باليمن، و الجَوْفُ: اليمامة، و باليمن وادٍ يقال له الجوف؛ و منه قوله: الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ من أَغْواطِ، و مِنْ أَلاءَاتٍ و مِنْ أُراط «٣» و جَوْفُ حِمارٍ و جوْفُ الحِمار: وادٍ منسوب إلى حِمارِ بن مُوَيْلِعٍ رجل من بقايا عاد، فأَشرك باللّه فأَرسل اللّه عليه صاعقةً أَحْرَقَتْه و الجَوْفَ، فصار مَلْعباً للجن لا يُتَجَرَّأُ على سلوكه؛ و به فسر بعضهم قوله: و خَرْقٍ كَجَوْف العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلّةٍ أراد كجوف الحِمار فلم يستقم له الوزن فوضع العيرَ موضعه لأَنه فى معناه؛ و فى التهذيب: قال إمرؤ القيس: و وادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه

(٣). قوله [أراط] فى معجم ياقوت: أراط، بالضم، من مياه بنى نمير، ثم قال: و أراط باليمامة. و فى اللسان فى مادة أرط: فأما قوله الجوف إلخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أرطاة و هو الوجه و قد يكون جمع أرطى انتهى. و فيه أيضاً أن الغوط و الغائط المتسع من الأرض مع طمأنينة و جمعه أغواط انتهى. و ألاءات بوزن علامات و فعالات كما فى المعجم و غيره موضع.

قال: أراد بجَوْف العير وادياً بعينه أُضيف إلى العير و عرف بذلك. الجوهرى: و قولهم أَخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ فى أرض عادٍ فيه ماء و شجر، حماها رجل يقال له حِمار و كان له بنون فأَصابتهم صاعقة فماتوا، فكفر كفراً عظيماً، و قتل كل من مرَّ به من الناس، فأَقبلت نار من أَسفل الجوف فأَحرقته و من فيه، و غاضَ ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا: أَكْفَرُ من حِمار، و وادٍ كجوف الحمار، و كجوف العَير، و أَخْرَبُ من جوف حمار. وفى الحديث: فَتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أَعالى الجَوْف؛ الجَوْفُ أَرْض لمُرادٍ، و قيل: هو بطن الوادِى. و قولهفى الحديث قيل له: أَىُّ الليلِ أَسمَعُ؟ قال: جَوْفُ الليلِ الآخِرُأى ثلثه الآخِرُ، و هو الجزء الخامس من أَسْداس الليل، و أَهل اليمن و الغَوْر يسمون فَساطِيطَ العُمّال الأَجْوافَ. و الجُوفانُ: ذكر الرجل؛ قال: لأَحْناء العِضاه أَقَلُّ عاراً من الجُوفانِ، يَلْفَحُه السَّعِيرُ و قال المؤرجُ: أَيْرُ الحِمار يقال له الجُوفان، و كانت بنو فزارةَ تُعَيَّرُ بأَكل الجُوفانِ فقال سالم بن دارةَ يهجو بنى فَزارةَ: لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ به على قَلُوصِكَ، و اكْتُبْها بأَسْيَارِ لا تأْمَنَنْه و لا تأْمَنْ بَوائقَه، بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النارِ منها: أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفاناً مُخاتَلةً، فلا سَقاكم إلهِى الخالِقُ البارِى و الجائفُ: عِرْق يجرى على العَضُد إلى نُغْض الكتف و هو الفلِيقُ. و الجُوفىُّ و الجُوافُ، بالضم: ضرب من السمك، واحدته جُوافَةٌ؛ و أَنشد أَبو الغَوْث: إذا تَعَشَّوْا بَصَلًا و خلًّا، و كَنْعَداً و جُوفِياً قد صلًّا، باتُوا يَسُلُّونَ الفُساء سَلًّا، سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبَتَّلا قال الجوهرى: خففه للضرورة. وفى حديث مالك بن دينار: أَكلتُ رغيفاً و رأْسَ جُوافةٍ فعلى الدنيا العَفاء؛ الجُوافةُ، بالضم و التخفيف: ضرب من السمك و ليس من جَيِّده. و الجَوفاء: موضع أو ماء؛ قال جرير: و قد كان فى بَقْعاء رِىٌّ لشائكُم، و تَلْعَةَ و الجَوفاء يَجْرى غَدِيرُها «١» وقوله فى صفة نهر الجنة: حافتاه الياقوتُ المُجَيَّب؛ قال ابن الأَثير: الذى جاءفى كتاب البخارى اللُّؤلؤ المُجَوَّفُ، قال: و هو معروف، قال: و الذى جاء فى سنن أَبى داودَ المجيَّب أو المجوف بالشك، قال: و الذى جاء فى مَعالِمِ السُّنن المجيَّب أو المجوَّب، بالباء فيهما، على الشك، قال: و معناه الأَجوف.

جيف؛ ج ٩، ص: ٣٧

: الجِيفةُ: معروفة جُثَّةُ الميت، و قيل: جثة الميت إذا أَنْتَنَتْ؛ و منهالحديث: فارْتَفَعَت ريحُ جِيفةٍ.وفى حديث ابن مسعود: لا أَعرِفَنَّ أَحدَكم جِيفةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نهارٍأَى يَسْعَى طُول نهارِه لدنياه و يَنام طُولَ ليلِه كالجِيفةِ التى لا تتحرك.

(١). قوله [لشائكم] فى معجم ياقوت فى عدة مواضع: لشأنكم.

و قد جافت الجِيفةُ و اجْتافَتْ و انْجافَتْ: أَنتنت و أَرْوَحَتْ. و جَيَّفَتِ الجِيفةُ تَجْيِيفاً إذا أَصَلَّتْ. وفى حديث بدر: أَ تُكَلِّمُ أناساً جَيَّفُوا؟أى أَنتَنوا، و جمع الجيفة، و هى الجُثَّة الميتة المنتنة، جِيَفٌ ثم أَجْيافٌ. وفى الحديث: لا يدخل الجنة دَيُّوثٌ و لا جَيَّافٌ، و هو النَّبَّاشُ فى الجَدَثِ، قال: و سمى النّبَّاش جَيّافاً لأَنه يكْشِفُ الثياب عن جِيَفِ الموتى و يأْخذها، و قيل: سمى به لِنَتْنِ فِعْله.

فصل الحاء المهملة؛ ج۹، ص: ۳۸

حتف؛ ج۹، ص: ۳۸

: الحَتْفُ: الموت، و جمعه حُتُوفٌ؛ قال حنش بن مالك: فَنَفْسَك أَحْرِزْ، فإنَّ الحُتُوفَ يَنْبَأْنَ بالمَرْءِ فى كلِّ واد و لا يُبْنى منه فِعْل. و قول العرب: مات فلان حتف أَنفه أى بلا ضرب و لا قتل، و قيل: إذا مات فَجْأَةً، نصب على المصدر كأَنهم توهَّموا حَتَفَ و إن لم يكن له فِعْلٌ. قال الأَزهرى عن الليث: و لم أَسمع للحَتْفِ فِعْلًا. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أنه قال: مَنْ مات حَتْف أَنفه فى سبيل اللّه فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّهِ؛ قال أَبو عبيد: هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل و لا غَرَق و لا سَبُع و لا غيره، وفى رواية: فهو شهيد.قال ابن الأَثير: هو أن يموت على فراشه كأَنه سَقَطَ لأَنفه فمات. و الحَتْفُ: الهلاك، قال: كانوا يتخَيَّلُون أن رُوحَ المريض تخرج من أَنفه فإن جُرِحَ خرجت من جِراحتِه. الأَزهرى: وروى عن عبيد اللّه بن عمير «۱» أَنه قال: فى السمك: ما مات حتف أَنفه فلا تأْكله، يعنى الذى يموت منه فى الماء و هو الطافى. قال و قال غيره: إنما قيل للذى يموت على فراشه مات حتف أَنفه. و يقال: مات حَتْفَ أَنْفَيْهِ لأَنَّ نَفْسه تخرج بتنفسه من فيه و أَنفه. قال: و يقال أَيضاً مات حَتْفَ فِيه كما يقال مات حَتْف أَنفه، و الأَنفُ و الفمُ مخرجا النفَس. قال: و من قال حتف أَنفيه احتمل أن يكون أَراد سَمَّىْ أَنفه و هما مَنْخَراه، و يحتمل أن يراد به أَنفه و فمه فَغَلَّب أَحدَ الاسمين على الآخر لتجاورهما؛ و فى حديث عامر بن فُهَيْرَةَ: و المَرْءُ يأْتى حَتْفُه مِن فَوْقِهِ يريد أن حَذَره و جُبْنَه غيرُ دافع عنه المَنِيّةَ إذا حلت به، و أوّل من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره، يريد أن الموت يأْتيه من السماء. و فى حديث قَيْلَةَ: أَنَّ صاحبها قال لها كنتُ أَنا و أَنتِ، كما قيل: حَتْفَها تَحمِلُ ضَأْنٌ بأَظْلافِها؛ قال: أَصله أن رجلًا كان جائعاً بالفَلاة القَفْر، فوجد شاة و لم يكن معه ما يذبحها به، فبحثت الشاةُ الأَرض فظهر فيها مُدْية فذبحها بها، فصار مثلًا لكل من أَعان على نفسه بسُوء تدبيره؛ و وصف أُميةُ الحيّةَ بالحتفة فقال: و الحَيّةُ الحَتْفةُ الرَّقْشاء أَخْرَجَها، منْ بَيْتِها، أَمَناتُ اللّهِ و الكَلِمُ و حُتافةُ الخِوانِ كَحُتامَتِه: و هو ما يَنْتَثِر فيؤكل و يُرْجى فيه الثَّواب.

حترف؛ ج۹، ص: ۳۸

: ابن الأَعرابى: الحُتْرُوفُ الكادُّ على عِياله.

حثرف؛ ج۹، ص: ۳۸

: الحَثْرفةُ: الخُشونةُ و الحُمْرةُ تكون فى العين.

(۱). قوله [عبيد اللّه بن عمير] كذا بالأصل و الذى فى النهاية: عبيد بن عمير.

و تَحَثْرَفَ الشىءُ من يدى: تَبَدَّدَ. و حَثْرَفَه من موضعه: زَعْزَعَه؛ قال ابن دريد: ليس بثبت.

حجف؛ ج۹، ص: ۳۹

: الحَجَفُ: ضَرْب من التِّرَسَةِ، واحدتها حَجَفةٌ، و قيل: هى من الجُلودِ خاصَّة، و قيل: هى من جلود الإِبل مُقَوَّرةً، و قال ابن سيدة: هى من جلودِ الإِبل يُطارَقُ بعضُها ببعض؛ قال الأَعشى: لَسْنا بِعيرٍ، و بَيْتِ اللّه، مائرةٍ، لَكِنْ عَلَيْنا دُروعُ القَوْمِ و الحَجَفُ. و يقال للتُّرْس إذا كان من جلود ليس فيه خشَب و لا عَقَبٌ: حَجَفةٌ و دَرَقةٌ، و الجمع حَجَفٌ؛ قال سُؤْرُ الذِّئْب: ما بالُ عَيْنٍ عن كَراها قد جَفَتْ، و شَفَّها مِن حُزْنِها ما كَلِفَتْ؟ كأَنَّ عُوَّاراً بها، أَو طُرِفَتْ مسْبَلةً، تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ داراً لِلَيْلى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ، كأَنَّها مَهارِقٌ قد زُخْرِفَتْ تَسْمَعُ لِلحَلْي، إذا ما انْصَرَفَتْ، كَزَجَلِ الرِّيحِ، إذا ما زَفْزَفَتْ ما ضَرَّها أَم ما علَيْها لوْ شَفَتْ مُتَيَّماً بنَظْرةٍ، و أَسْعَفَتْ؟ قد تَبَلَتْ فُؤَادَه و شَغَفَتْ، بل جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ، قَطَعْتُها إذا المَها تَجَوَّفَتْ، مَآرِناً إلى ذَراها أَهْدَفَتْ يريد رُبَّ جَوْزِ تَيْهاء، و من العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال: هذا طلحتْ، و خُبز الذُّرتْ. وفى حديث بناء الكعبة: فَتَطَوَّقَتْ بالبيت كالحَجَفةِ؛ هى التُّرْس. و المُحاجِفُ: المُقاتِلُ صاحِبُ الحَجَفةِ. و حاجَفْتُ فلاناً إذا عارَضْته و دافَعْته. و احتَجَفْتُ نفسى عن كذا و احْتَجَنْتها «۱» أى ظَلَفْتُها. و الحُجافُ: ما يَعْتَرى من كثرة الأَكل أو من أَكل شىء لا يلائم فيأْخذُه البطنُ اسْتِطْلاقاً، و قيل: هو أن يقع عليه المَشْىُ و القَىء من التُّخَمةِ، و رجل مَحْجُوفٌ؛ قال رؤبةُ: يا أَيُّها الدَّارِئُ كالمَنْكُوفِ، و المُتَشكِّى مَغْلَةَ المَحْجُوفِ الدَّارِئُ: الذى دَرَأَت غُدّتُه أى خرجت، و المَنْكُوفُ: الذى يَتَشَكَّى نَكَفَته و هما الغُدّتانِ اللّتانِ فى رَأْدى اللَّحْيَيْنِ، و قال الأَزهرى: هى أَصل اللِّهْزِمةِ، و قال: المَحْجُوفُ و المَجْحُوفُ واحد، قال: و هو الحُجاف و الجُحاف مَغَسٌ فى البطن شديد. و حَجَفةُ: أَبو ذَرْوةَ بن حَجَفةَ، قال ثعلب: هو من شعرائهم.

حجرف؛ ج۹، ص: ۳۹

: الحُجْرُوفُ: دُوَيْبَّةٌ طويلة القوائم أَعظم من النملة؛ قال أَبو حاتم: هى العُجْرُوفُ و هى مذكورة فى العين.

حذف؛ ج۹، ص: ۳۹

: حذَفَ الشىءَ يَحْذِفُه حَذْفاً: قَطَعَه من طَرَفه، و الحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر، من ذلك. و الحُذافةُ: ما حُذِفَ من شىء فَطُرِح، و خص اللحيانى به حُذافةَ الأَديم. الأَزهرى: تَحْذِيفُ

(۱). قوله [و احتجنتها] كذا بالأصل، و الذى فى شرح القاموس: و اجتحفتها.

لسان العرب، ج۹، ص: ۴۰

الشَّعر تَطْريرُه و تَسْوِيَتُه، و إذا أَخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد حَذَّفْته؛ و قال إمرؤ القيس: لها جَبْهةٌ كسَراةِ المِجَنِّ حَذَّفَه الصّانِعُ المُقْتَدِرْ و هذا البيت أَنشده الجوهرى على قوله حَذَّفَه تَحْذيفاً أى هَيَّأَه و صَنَعه، قال: و قال الشاعر يصف فرساً؛ و قال النضر: التَّحْذِيفُ فى الطُّرّة أن تُجْعل سُكَيْنِيَّةً كما تفعل النصارى. و أُذن حَذْفاء: كأَنها حُذِفَتْ أى قُطِعَتْ. و الحِذْفةُ القِطْعة من الثوب، و قد احْتَذَفَه و حَذَفَ رأْسَه. و فى الصحاح: حذَف رأْسه بالسيف حَذْفاً ضربه فقطع منه قِطْعة. و الحَذْفُ: الرَّمْىُ عن جانِبٍ و الضرْبُ عن جانب، تقول: حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفاً. و حَذَفَه حَذْفاً: ضربه عن جانب أو رَماه عنه، و حَذَفَه بالعَصا و بالسيف يَحْذِفُه حَذْفاً و تَحَذَّفه: ضربه أو رماه بها. قال الأَزهرى: و قد رأَيتُ رُعْيانَ العرب يَحْذِفُون الأَرانِبَ بِعِصِيِّهم إذا عَدَتْ و دَرَمَتْ بين أَيديهم، فربما أَصابت العصا قوائمها فيَصِيدونها و يذبحونها. قال: و أَما الخَذْفُ، بالخاء، فإنه الرمى بالحَصى الصِّغار بأَطراف الأَصابع، و سنذكره فى موضعه. وفى حديث عَرْفجةَ: فتناوَلَ السيف فحَذَفَه بهأَى ضربه به عن جانب. و الحَذْفُ يستعمل فى الرمْى و الضرب مَعاً. و يقال: هم بين حاذِفٍ و قاذِفٍ؛ الحاذِفُ بالعصا و القاذِفُ بالحجر. و فى المثل: إياى و أن يَحْذِفَ أَحَدُكم الأَرْنَبَ؛ حكاه سيبويه عن العرب، أى و أن يرمِيَها أَحد، و ذلك لأَنها مَشْؤُومةٌ يتطير بالتعرّض لها. و حَذَفَنى بجائزة: وصلنى. و الحَذَفُ، بالتحريك: ضَأْنٌ سُود جُرْدٌ صِغار تكون باليمن. و قيل: هى غنم سود صغار تكون بالحجاز، واحدتها حَذَفةٌ، و يقال لها النَّقَدُ أَيضاً. وفى الحديث: سوّوا الصُّفُوف، وفى رواية: تَراصُّوا بينكم

فى الصلاة لا تَتَخَلَّلكم الشياطين كأَنها بَناتُ حَذَف، وفى رواية: كأَولاد الحذف يزعمون أَنها على صور هذه الغنم؛ قال: فأَضْحَتِ الدّارُ قَفْراً لا ـ أَنِيسَ بها، إلا القِهادُ مع القَهْبِيِّ و الحَذَف اسْتَعاره للظِّباء، و قيل: الحَذَفُ أَوْلادُ الغنم عامّةً؛ قال أَبو عبيد: و تفسير الحديث بالغنم السُّود الجُرْد التى تكون باليمن أَحَبُّ التفسيرين إلىّ لأَنها فى الحديث، و قال ابن الأَثير فى تفسير الحذف: هى الغنم الصغار الحجازية، و قيل: هى صغار جُرْدٌ ليس لها آذان و لا أَذناب يُجاء بها من جُرَشِ اليَمنِ. الأَزهرى عن ابن شميل: الأَبقعُ الغراب الأَبيض الجناح، قال: و الحَذَفُ الصغار السود و الواحد حَذَفة، و هى الزِّيغان التى تؤكل، و الحذَف الصغار من النِّعاج. الجوهرى: حَذْفُ الشيء إسْقاطُه، و منه حَذَفْتُ من شَعرى و من ذَنَب الدابّة أَى أَخذت. وفى الحديث: حَذْفُ السلام فى الصلاة سُنَّةٌ؛ هو تخفيفه و ترك الإِطالة فيه، و يدل عليهحديث النَّخَعِىّ: التكبير جَزْمٌ و السلام جَزْمٌ فإنه إذا جَزَمَ السلام و قطعَه فقد خفَّفه و حَذفه.الأَزهرى عن ابن المُظفَّر: الحَذْفُ قَطْفُ الشىء من الطرَف كما يُحْذَفُ ذَنَب الدابة، قال: و المَحْذُوفُ الزِّقُّ؛ و أَنشد: قاعِداً حَوْلَه النَّدامَى، فما يَنْفَكُّ يُؤتَى بِمُوكَرٍ مَحْذوفِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۴۱

قال: و رواه شمر عن ابن الأَعرابى مَجْدوف و مَجْذُوف، بالجيم و بالدال أو بالذال، قال: و معناهما المقطوع، و رواه أَبو عبيد مَنْدُوف، و أَما محذوف فما رواه غير الليث، و قد تقدّم ذكره فى الجيم. و الحذَفُ: ضرب من البَطّ صِغار، على التشبيه بذلك. و حذَفُ الزرع: ورَقُه. و ما فى رَحْله حُذافةٌ أَى شىء من طعام. قال ابن السكيت: يقال أَكلَ الطعام فما ترك منه حُذافةً، و احتمل رَحْله فما ترك منه حُذافةً أَى شيئاً. قال الأَزهرى: و أَصحاب أَبى عبيد رَوَوا هذا الحرف فى باب النفى حُذاقة، بالقاف، و أَنكره شمر و الصواب ما قال ابن السكيت، و نحو ذلك قاله اللحيانى، بالفاء، فى نوادره، و قال: حُذافةُ الأَدِيم ما رُمِىَ منه. و حُذَيْفَةُ: اسم رجل. و حَذْفةُ: اسم فرس خالد بن جعفر بن كِلاب؛ قال: فَمَنْ يَكُ سائلًا عَنى، فإنى و حَذْفةَ كالشَّجَا تحتَ الوَرِيدِ

حرف؛ ج۹، ص: ۴۱

: الحَرْفُ من حُروف الهِجاء: معروف واحد حروف التهجى. و الحَرْفُ: الأَداة التى تسمى الرابِطةَ لأَنها تَرْبُطُ الاسمَ بالاسم و الفعلَ بالفعل كعن و على و نحوهما، قال الأَزهرى: كلُّ كلمة بُنِيَتْ أَداةً عارية فى الكلام لِتَفْرِقَة المعانى و اسمُها حَرْفٌ، و إن كان بناؤها بحرف أَو فوق ذلك مثل حتى و هل و بَلْ و لعلّ، و كلُّ كلمة تقرأُ على الوجوه من القرآن تسمى حَرْفاً، تقول: هذا فى حَرْف ابن مسعود أَى فى قراءة ابن مسعود. ابن سيدة: و الحَرْفُ القِراءة التى تقرأُ على أَوجُه، و ما جاء فى الحديث من قوله، عليه السلام: نزل القرآن على سبعة أَحْرُف كلُّها شافٍ كافٍ، أَراد بالحرْفِ اللُّغَةَ. قال أَبو عبيد و أَبو العباس. نزل على سبع لُغات من لغات العرب، قال: و ليس معناه أَن يكون فى الحرف الواحد سبعة أَوجُه هذا لم يسمع به، قال: و لكن يقول هذه اللغات متفرّقة فى القرآن، فبعضه بلغة قُرَيْشٍ، و بعضه بلغة أَهل اليمن، و بعضه بلغة هوازِنَ، و بعضه بلغة هُذَيْل، و كذلك سائر اللغات و معانيها فى هذا كله واحد، و قال غيره: و ليس معناه أَن يكون فى الحرف الواحد سبعةُ أَوجه، على أَنه قد جاء فى القرآن ما قد قُرِئ بسبعة و عشرة نحو: ملك يوم الدين و عَبَدَ الطّاغُوتَ، و مما يبين ذلكقول ابن مسعود: إنى قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأُوا كما عُلِّمْتمْ إنما هو كقول أَحدكم هَلُمّ و تعالَ و أَقْبِلْ.قال ابن الأَثير: و فيه أَقوال غير ذلك، هذا أَحسنها. و الحَرْفُ فى الأَصل: الطَّرَفُ و الجانِبُ، و به سمى الحَرْفُ من حروف الهِجاء. و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَنه سئل عنقوله نزل القرآن على سبعة أَحْرُففقال: ما هى إلا لغات. قال الأَزهرى: فأَبو العباس النحْوىّ و هو واحد عصْره قد ارتضى ما ذهب إليه أَبو عبيد و استصوَبه، قال: و هذه السبعة أَحرف التى معناها اللغات غير خارجة من الذى كتب فى مصاحف المسلمين التى اجتمع عليها السلَف المرضيُّون و الخَلَف المتبعون، فمن قرأَ بحرف و لا يُخالِفُ المصحف بزيادة أَو نقصان أَو تقديم مؤخّرٍ أَو تأْخير مقدم، و قد قرأَ به إمام من أَئمة القُرّاء المشتهرين فى الأَمصار، فقد قرأَ بحرف من الحروف السبعة التى نزل القرآن بها، و من قرأَ بحرف شاذّ يخالف المصحف و خالف فى ذلك جمهور القرّاء المعروفين،

فهو غير مصيب، و هذا مذهب أَهل العلم الذين هم القُدوة و مذهب الراسخين فى علم القرآن قديماً و حديثاً، و إِلى هذا أَوْمأَ أَبو العباس النحوى و أَبو

لسان العرب، ج۹، ص: ۴۲

بكر بن الأَنبارى فى كتاب له أَلفه فى اتباع ما فى المصحف الإِمام، و وافقه على ذلك أَبو بكر بن مجاهد مُقْرِئ أَهل العراق و غيره من الأَثبات المتْقِنِين، قال: و لا يجوز عندى غير ما قالوا، و اللّه تعالى يوفقنا للاتباع و يجنبنا الابتداع. و حَرْفا الرأْس: شِقاه. و حرف السفينة و الجبل: جانبهما، و الجمع أَحْرُفٌ و حُرُوفٌ و حِرَفةٌ. شمر: الحَرْفُ من الجبل ما نَتَأَ فى جَنْبِه منه كهَيْئة الدُّكانِ الصغير أَو نحوه. قال: و الحَرْفُ أَيضاً فى أَعْلاه تَرى له حَرْفاً دقيقاً مُشفِياً على سَواء ظهره. الجوهرى: حَرْفُ كل شىء طَرفُه و شفِيرُه و حَدُّه، و منه حَرْفُ الجبل و هو أَعْلاه المُحدَّدُ. وفى حديث ابن عباس: أَهلُ الكتاب لا يأْتون النِّساء إلا على حَرْفٍ أَى على جانب. و الحَرْفُ من الإِبل: النَّجِيبةُ الماضِيةُ التى أَنْضَتها الأَسفار، شبهت بحرف السيف فى مضائها و نجائها و دِقَّتها، و قيل: هى الضّامِرةُ الصُّلْبَةُ، شبهت بحرف الجبل فى شِدَّتها و صَلابتها؛ قال ذو الرمة: جُماليَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ، يَشُلُّها وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ فلو كان الحَرْفُ مهزولًا لم يصفها بأَنها جُماليةٌ سِناد و لا أَنَّ وظِيفَها رَيّانُ، و هذا البيت يَنْقُضُ تفسير من قال ناقة حرف أَى مهزولة، شبهت بحرف كتابة لدقّتها و هُزالها؛ وروى عن ابن عمر أَنه قال: الحرْف الناقة الضامرة، وقال الأَصمعى: الحرْفُ الناقة المهزولة؛ قال الأَزهرى: قال أَبو العباس فى تفسير قول كعب بن زهير: حَرْفٌ أَخُوها أَبوها من مُهَجَّنةٍ، و عَمُّها خالُها قَوْداء شِمْلِيلُ قال: يصف الناقة بالحَرْفِ لأَنها ضامِرٌ، و تُشَبَّهُ بالحَرْف من حروف المعجم و هو الأَلف لدِقَّتِها، و تشبّه بحَرْف الجبل إِذا وصفت بالعِظَم. و أَحْرَفْتُ ناقتى إِذا هَزَلْتها؛ قال ابن الأَعرابى: و لا يقال جملٌ حَرْف إِنما تُخَصّ به الناقةُ؛ و قال خالد بن زهير: مَتَى ما تَشأْ أَحْمِلْكَ، و الرَّأْسُ مائِلٌ، على صَعْبةٍ حَرْفٍ، وَشِيكٍ طُمُورُها كَنَى بالصعبةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيةِ الشديدة، و إِن لم يكن هنالك مركوب. و حرْفُ الشىء: ناحِيَتُه. و فلان على حَرْف من أَمْره أَى ناحيةٍ منه كأَنه ينتظر و يتوقَّعُ، فإِن رأَى من ناحية ما يُحِبُّ و إِلا مال إِلى غيرها. و قال ابن سيدة: فلان على حَرْف من أَمره أَى ناحية منه إِذا رأَى شيئاً لا يعجبه عدل عنه. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ عَلى حَرْفٍ؛ أَى إِذا لم يرَ ما يحب انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ، قيل: هو أَن يعبده على السرَّاء دون الضرَّاء. و قال الزجاج: عَلى حَرْفٍ أَى على شَكٍّ، قال: و حقيقته أَنه يَعْبُدُ اللّهَ عَلى حَرْفٍ أَى على طريقة فى الدين لا يدخُل فيه دُخُولَ متمكّن، فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ أَى إِن أَصابه خِصْبٌ و كثُر مالُه و ماشِيَتُه اطْمَأَنَّ بما أَصابه و رضِىَ بدينه، وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ اخْتِبارٌ بجَدْبٍ و قِلَّة مالٍ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ أَى رجع عن دينه إِلى الكفر و عِبادة الأَوْثان. و روى الأَزهرى عن أَبى الهيثم قال: أَما تسميتهم الحَرْفَ حرْفاً فحَرْفُ كل شىء ناحيته كحَرْفِ الجبل و النهر و السيف و غيره. قال الأَزهرى: كأَن الخير و الخِصْب ناحية و الضرّ و الشرّ و المكروه ناحية أُخرى، فهما حرفان و على العبد أَن يعبد خالقه على حالتى السرّاء

لسان العرب، ج۹، ص: ۴۳

و الضرَّاء، و من عبد اللّه على السرَّاء وحدها دون أَن يعبده على الضرَّاء يَبْتَلِيه اللّه بها فقد عبده على حَرْفٍ، و من عبده كيفما تَصَرَّفَتْ به الحالُ فقد عبده عبادة عَبْدٍ مُقِرّ بأَنَّ له خالقاً يُصَرِّفُه كيف يَشاء، و أَنه إِن امْتَحَنَه باللَّأْواء أَو أَنْعَم عليه بالسرَّاء، فهو فى ذلك عادل أَو متفضل غير ظالم و لا متعدّ له الخير، و بيده الخير و لا خِيرةَ للعبد عليه. وقال ابن عرفة: من يَعْبُدُ اللّهَ عَلى حَرْفٍ أَى على غير طمأْنينة على أَمر أَى لا يدخل فى الدين دخول متمكن.و حَرَفَ عن الشىء يَحْرِفُ حَرْفاً و انْحَرَفَ و تَحَرَّفَ و احْرَوْرَفَ: عَدَلَ. الأَزهرى. و إِذا مالَ الإِنسانُ عن شىء يقال تَحَرَّفَ و انحرف و احْرَورَفَ؛ و أَنشد العجاج فى صفة ثور حَفَرَ كِناساً فقال: و إِنْ أَصابَ عُدَواء احْرَوْرَفَا عنها، و ولَّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا أَى إِن أَصابَ مَوانِع. و عُدَواءُ الشىء: مَوانِعُه. و تَحْرِيفُ القلم: قَطُّه مُحَرَّفاً. و قَلَمٌ مُحَرَّفٌ: عُدِلَ بأَحد حَرفَيْه عن الآخر؛ قال: تَخالُ أُذْنَيْهِ، إِذا تَشَوَّفا، خافِيةً أَو قَلَماً مُحَرَّفا و تَحْرِيفُ الكَلِم عن مواضِعِه: تغييره. و التحريف فى القرآن و الكلمة: تغيير الحرفِ عن معناه و الكلمة عن معناها و هى قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّرُ مَعانىَ التوراة بالأَشباه، فوصَفَهم اللّه بفعلهم فقال تعالى:

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ*. و قولهفي حـديث أَبي هريرة: آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوب؛ هو المُزِيـلُ أَي مُمِيلُها و مُزِيغُها و هو اللّه تعالى، و قـال بعضـهم: المُحَرِّكَ. وفي حـديث ابـن مسـعود: لاـ يـأْتون النسـاء إلاـ على حرفأَي على جَنْب. و المُحَرَّفُ: الـذي ذَهَـب مـالُه. و المُحارَفُ: الـذي لا يُصـيبُ خيراً من وجْهٍ تَوَجَّه له، و المصـدر الحِرافُ. و الحُرْفُ: الحِرْمان. الأَزهري: و يقال للمحروم الـذي قُتِّرَ عليه رزقُه مُحارَفٌ. وجاء في تفسير قوله: وَ الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُوم، أَن السائل هو الذي يسأَل الناس، و المحروم هو المُحـارَفُ الـذي ليس له في الإِسـلام سَـهْم، و هو مُحارَفٌ. و روى الأَزهري عن الشافعي أَنه قال: كلُّ من اسْـتَغنَى بكَسْـبه فليس له أَن يسأَل الصدقةَ، و إذا كان لا يبلُغ كسبُه ما يُقِيمُه و عيالَه، فهو الذي ذكره المفسِّرون أَنه المحروم المُحارَف الذي يَحْتَرِفُ بيدَيه، قد حُرِم سَهْمَه من الغنيمـة لا يَغْزُو مع المسـلمين، فَبَقِيَ محْروماً يُعْطى من الصدقـة ما يَسُدُّ حِرْمانَه، و الاسم منه الحُرْفَةُ، بالضم، و أَما الحِرْفَةُ فهو اسم من الاـحْتِرَافِ و هو الاكْتِسـابُ؛ يقـال: هو يَحْرِفُ لعِيـالِه و يَحْتَرِفُ و يَقْرِشُ و يَقْتَرِشُ بمعنى يكتسب من هاهنـا و هاهنـا، و قيـل: المُحَارَفُ، بفتـح الراء، هو المحروم المحـدود الذي إذا طَلَب فلا يُرْزَق أَو يكون لا يَسْـعَى في الكسب. و في الصـحاح: رجل مُحَارَف، بفتـح الراء، أَي محـدود محروم و هو خلاف قولك مُبارَكٌ؛ قال الراجز: مُحارَفٌ بالشاء و الأَباعِرِ، مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ و قـد حُورِفَ كَسْبُ فلان إذا شُدِّد عليه في مُعاملَته و ضُيِّقَ في مَعاشِه كأَنه مِيلَ بِرِزْقه عنه، من الانْحِرافِ عن الشيء و هو الميل عنه. وفي حديث

ابن مسـعود: موتُ المؤمن بعَرَقِ الجبين تَبْقَى عليه البقِيّةُ من الذُّنوبِ فَيُحارَفُ بها عند الموتأَي يُشَدَّد عليه لتُمَحَّصَ ذنوبه، وُضِعَ وَضْعَ المُجازاةِ و المُكافأَةِ، و المعنى أَن الشدَّة التي تَعْرِض له حتى يَعْرَقَ لها جَبينُه عند السِّياقِ تكون جزاء و كفارةً لما بقي عليه من الذنوب، أَو هو من المُحارَفةِ و هو التشْديـدُ في المَعاش. و في التهـذيب: فيُحَارَفُ بها عنـد الموت أَي يُقايَسُ بها فتكون كفارةً لذنوبه، و معنى عَرَقِ الجبين شدَّةُ السّياق. و الحُرْفُ: الاسم من قولك رجل مُحَارَفٌ أَي مَنْقُوصُ الحَظِّ لا ينمو له مال، و كذلك الحِرْفَةُ، بالكسر. وفي حديث عمر، رضـي اللّه عنه: لَحِرْفَةُ أَحدِهم أَشَدُّ عليَّ من عَيْلَتِهأَي إغْناءُ الفَقِير و كفايةُ أَمْره أَيْسَـرُ عليَّ من إصْلاحِ الفاسدِ، و قيل: أَراد لَعَدم حِرْفةِ أَحـدِهم و الاغْتِمامُ لذلك أَشَدُّ عليَّ من فَقْرِه. و المُحْتَرِفُ: الصانِعُ. و فلان حَريفي أَي مُعامِلي. اللحياني: و حُرِفَ في ماله حَرْفَةً ذهَب منه شـيء، و حَرَفْتُ الشـيء عن وجْهه حَرْفـاً. و يقـال: ما لي عن هـذا الأَمْرِ مَحْرِفٌ و ما لي عنه مَصْـرِفٌ بمعنى واحـد أَي مُتَنَحًّى؛ و منه قول أَبي كبير الهذلي: أَ زُهَيْرُ، هَلْ عن شَيْبةٍ من مَحْرِفِ، أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ؟ و المُحْرِفُ: الذي نَما مالُه و صَلَحَ، و الاـسم الحِرْفَـةُ. و أَحْرَفَ الرجـلُ إحرافاً فهو مُحْرِفٌ إذا نَمـا مـالُه و صَـلَحَ. يقال: جاء فلان بالحِلْقِ و الإِحْرَاف إذا جاء بالمال الكثير. و الحِرْفَةُ: الصِّناعـةُ. و حِرْفَةُ الرجلِ: ضَـيْعَتُه أَو صَـنْعَتُه. و حَرَفَ لأَهْلِه و احْتَرَفَ: كسَب و طلَب و احتالَ، و قيل: الاحْتِرَافُ الاكْتِسابُ، أَيّاً كان. الأَزهري: و أَحْرَفَ إذا اسْـتَغْنى بعد فقر. و أَحْرَفَ الرجلُ إذا كَدَّ على عِياله. وفي حديث عائشة: لما اسْتُخْلِفَ أَبو بكر، رضـي اللّه عنهما، قال: لقـد عَلِم قومي أَن حِرْفَتِي لم تكن تَعْجِز عن مؤونة أَهلي و شُـغِلْتُ بأَمر المسـلمين فسيأْكل آلُ أَبي بكر من هذا و يَحْتَرِفُ للمسـلمين فيه؛ الحِرْفَةُ: الصِّناعةُ و جِهةُ الكَسْب؛ و حَرِيفُ الرجل: مُعامِلُه في حِرْفَتِه، و أَراد باحْتِرَافِه للمسلمين نَظَره في أُمورهم و تَثْميرَ مَكاسِبِهمْ و أَرْزاقِهم؛ و منهالحديث: إني لأَرى الرجل يُعْجِبُني فأَقول: هل له حِرْفَة؟ فإن قالوا: لا، سَقَطَ من عيني؛ و قيل: معنى الحديث الأَوَّل هو أَن يكون من الحُرْفَة و الحِرْفَة، بالضم و الكسـر، و منه قولهم: حِرْفَـة الأَدَبِ، بالكسـر. و يقال: لا تُحارِفْ أَخاكَ بالسوء أَي تُجازِه بسوء صـنِيعِه تُقايِسْه و أَحْسِنْ إذا أَساء و اصْفَحْ عنه. ابن الأَعرابي: أَحْرَفَ الرجلُ إذا جازى على خَيْر أَو شرّ، قال: و منهالخَبرُ: إن العبـد لَيُحـارَفُ عن عمله الخير أَو الشـرّأَي يُجازى. و قولهمفي الحـديث: سَـلِّطْ عليهم مَوْتَ طاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ القُلوبَأَي يُميلها و يَجْعَلُهـا على حرْفٍ أَي جـانب و طَرَفٍ، و يروى يَحُوفُ، بـالواو، و سـنذكره؛ و منهالحـديث: و وصف سُـفيانُ بكفه فَحَرَفَهـاأَي أَمالَها، والحديث الآخر: و قال بيده فحرّفها كأَنه يريد القتلو وصف بها قطْع السيفِ بحَدِّه. و حَرَفَ عَيْنَه: كَحَلها؛ أَنشد ابن الأَعرابي: بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ، و لَمَّا يُصِبْها عائِرٌ بشَفير ماقِ أَراد لم تُحْرَفا فأَقام الواحد مُقام الاثْنين كما قال

أبو ذُؤَيب: نامَ الخَلِيُّ، و بتُّ الليلَ مُشْتَجِراً، كأَنَّ عيْنَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبوحُ و المِحْرَفُ و المِحْرافُ: المِيلُ الذى تقاسُ به الجِراحات. و المِحْرَفُ و المِحْرافُ أَيضاً: المِسْبارُ الذى يُقاسُ به الجُرح؛ قال القطامى يذكر جِراحةً: إذا الطَّبيبُ بمِحْرافَيْه عالَجَها، زادَتْ على النَّقْرِ أَو تَحْريكها ضَجَما و يروى ... على النَّفْرِ، ... و النَّفْرُ الوَرَمُ، و يقال: خروج الدّم؛ و قال الهذلى: فإنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بسَهْمِه حَشاه، فَعَنَّاه الجَوى و المَحارِفُ و المُحارَفةُ: مُقايَسةُ الجُرْحِ بالمِحْرافِ، و هو المِيل الذى تُسْبَرُ به الجِراحاتُ؛ و أَنشد: كما زَلَّ عن رأْسِ الشَّجِيجِ المحارفُ و جمعه مَحارِفُ و مَحارِيفُ؛ قال الجَعْدِى: و دَعَوْتَ لَهْفَكَ بعد فاقِرةٍ، تُبْدى مَحارِفُها عن العَظْمِ و حارَفَه: فاخَرَه؛ قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ: فإنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ من جُنَيْدِبٍ، فقد عَلِمُوا فى الغَزْوِ كيْفَ نُحارِفُ و الحُرْفُ: حَبُّ الرَّشادِ، واحدته حُرْفةٌ. الأَزهرى: الحُرْفُ حَبٌّ كالخَرْدَلِ. و قال أَبو حنيفة: الحُرف، بالضم، هو الذى تسميه العامّة حبَّ الرَّشاد. و الحُرْفُ و الحُرافُ: حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إلى السَّواد إذا أَخذ الإنسانَ لم يبق فيه دم إلا خرج. و الحَرافةُ: طَعْم يُحْرِقُ اللِّسانَ و الفَمَ. و بصل حِرِّيفٌ: يُحْرِقُ الفم و له حَرارةٌ، و قيل: كل طعام يُحْرِقُ فم آكله بحَرارة مَذاقِه حِرِّيفٌ، بالتشديد، للذى يَلْذَعُ اللسانَ بحَرافَتِه، و كذلك بصل حِرِّيفٌ، قال: و لا يقال حَرِّيف.

حرجف؛ ج۹، ص: ۴۵

: الحَرْجَفُ: الرِّيحُ البارِدةُ. و رِيحٌ حَرْجَفٌ: بارِدةٌ؛ قال الفرزدق: إذا اغْبَرَّ آفاقُ السماء و هَتَّكَتْ، سُتُورَ بُيُوتِ الحَيِّ، نَكْباءُ حَرْجَفُ قال أَبو حنيفة: إذا اشْتدَّت الرِّيحُ مع بَرْد و يُبْس، فهى حَرْجَفٌ. و ليلة حَرْجَف: بارِدَةُ الرِّيح؛ عن أَبى عليّ فى التَّذْكِرة.

حرشف؛ ج۹، ص: ۴۵

: الحَرْشَفُ: صِغار كل شىء. و الحَرْشَفُ: الجراد ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُه؛ قال إمرؤ القيس: كأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ بالجَوِّ، إذْ تَبْرُقُ النِّعالُ شبَّه الخيل بالجراد، و فى التهذيب: يريد الرَّجّالة، و قيل: هم الرَّجّالة فى هذا البيت. و الحَرْشَفُ: جَراد كثير؛ قال الراجز: يا أَيُّها الحَرْشَفُ ذا الأَكلِ الكُدَم الكُدَمُ: الشَّديدُ الأَكل من كل شىء. وفى حديث غَزْوةِ حُنَيْنٍ: أَرى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ؛ الحرشَف: الرَّجّالةُ شبهوا بالحَرْشَفِ من الجَرادِ و هو أَشدُّه

لسان العرب، ج۹، ص: ۴۶

أَكْلًا؛ يقال: ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رجالٍ أى ضعفاءَ و شُيُوخٍ، و صِغارُ كل شىء حَرْشَفُه. و الحَرْشفُ: ضرب من السَّمك. و الحَرْشَف: فُلُوسُ السمك. و الحَرْشَفُ: نَبْت، و قيل: نبت عَرِيضُ الورق؛ قال الأَزهرى: رأَيته فى البادية، و قيل: نبت يقال له بالفارسية كَنْكَرْ؛ ابن شميل؛ الحَرْشَف الكُدْسُ بلغة أَهل اليمن. يقال: دُسْنا الحَرْشَفَ. و حَرْشَفُ السِّلاحِ: ما زُيِّنَ به، و قيل: حَرْشَفُ السلاحِ فُلوس من فِضة يُزَيَّنُ بها. التهذيب: و حَرْشَفُ الدِّرْعِ حُبُكُه، شبه بحرشف السمك التى على ظهرها و هى فُلوسها. و يقال للحجارة التى تَنْبُت على شَطِّ البحر: الحَرْشف. أَبو عمرو: الحَرْشَفَةُ الأَرض الغلِيظة، منقول من كتاب الاعْتقابِ غير مَسْمُوع، ذكره الجوهرى كذلك.

حرقف؛ ج۹، ص: ۴۶

: الحَرْقَفَتانِ: رؤوس أَعالى الوَرِكَينِ بمنزلة الحَجَبَةِ؛ قال هُدْبةُ: رأَتْ ساعِدَىْ غُولٍ، و تحتَ قَمِيصِه جَناجِنُ يَدْمَى حَدُّها و الحَراقِفُ و الحَرقَفَتانِ: مُجْتَمَعُ رأْسِ الفَخِذ و رأْسِ الورِك حيث يَلْتقيانِ من ظاهر. الجوهرى: الحَرْقَفَةُ عظم الحَجَبَةِ و هى رأْس الوَرِكِ. يقال للمريض إذا طالَتْ ضَجْعَتُه: دَبِرَتْ حَراقِفُه. وفى حديث سويد: ترانى إذا دَبِرَتْ حَرْقَفَتى و ما لى ضَجْعةٌ إلا على وجْهى ما يَسُرُّنى أَنِّى نَقَصْتُ منه قُلامةَ ظُفُرٍ، و الجمع الحَراقِفُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لَيْسُوا بِهَدِّينَ فى الحُرُوبِ، إذا تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ و حَرْقَفَ

الرجلُ: وضع رأْسه على حَراقِفِه. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، ركب فرساً فَنَفَرَتْ فَنَدَرَ منها على أرض غليظة، فإذا هو جالس و عُرْضُ رُكْبَتَيْهِ و حَرْقَفَتَيْهِ و مَنْكِبَيْهِ و عُرْضُ وَجْهه مُنْشَجٌّ؛ الحرْقَفَةُ: عظم رأْس الوَرِك. و الحُرْقُوفُ: الدابةُ المَهْزُولُ. و دابةٌ حُرْقُوفٌ: شديد الهُزال و قد بدا حَرَاقِيفُه. و حرقُوفٌ: دُوَيبَّةٌ من أَحْناش الأَرض؛ قال الأَزهرى: هذا الحرف فى الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أَجِد ذكرها لأَحد من الثقات، قال: و ينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجده لإِمام يوثق به أَلحقه بالرباعى، و ما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة و حذر.

حرنقف؛ ج۹، ص: ۴۶

: الأَزهرى فى الخماسى: امرأَة حُرَنْقِفةٌ قصيرة.

حسف؛ ج۹، ص: ۴۶

: الحُسَافُ: بَقِيّةُ كلِّ شىء أُكل فلم يبق منه إلا قليل. و حُسَافَةُ التمرِ: بقيةُ قُشُوره و أَقْماعُه و كِسَرُه؛ هذه عن اللحيانى. قال الليث: الحُسَافَة حُسَافَةُ التمر، و هى قُشوره و رَدِيئه. و حُسَافُ المائدةِ: ما يَنْتَثِرُ فيؤكل فيُرْجى فيه الثوابُ. و حُسَافُ الصِّلِّيانِ و نحوه: يَبِيسُه، و الجمع أَحْسَافٌ. و الحُسَافَةُ: ما سَقَطَ من التمر، و قيل: الحُسَافَةُ فى التمر خاصّة ما سقط من أَقماعه و قشوره و كِسَره. الجوهرى: الحُسَافَة ما تناثر من التمر الفاسد. و حَسَفَ التمرَ يَحْسِفُه حَسْفاً و حَسَّفَه: نَقَّاه من الحُسافةِ. ابن الأَعرابى: الحُسوفُ اسْتِقْصاء الشىء و تَنْقِيَتُه. وفى الحديث: أَنَّ أَسْلَم كان يأْتى عمر بالصاعِ من التمر فيقول: يا أَسْلَمُ حُتَّ عنه قِشْره،

لسان العرب، ج۹، ص: ۴۷

قال: فأَحْسِفُه ثم يأْكله؛ الحَسْفُ كالحتّ و هو إزالة القِشْر. و منهحديث سعد بن أَبى وقاص قال عن مصعب بن عمير: لقد رأَيت جِلْدَه يَتَحَسَّفُ تَحسُّفَ جِلدِ الحَيّةِأَى يَتَقَشر. و هو من حُسافتهم أى من خُشارَتِهمْ. و حُسَافَةُ الناسِ: رُذالُهم. و انْحَسَفَ الشىءُ فى يَدِى: انفَتَّ. و حَسَفَ القَرْحة: قَشَرَها. و تَحَسَّفَ الجِلْدُ: تقشّر؛ عن ابن الأَعرابى. و تَحَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبلِ و تَوَسَّفَتْ إذا تَمَعَّطَتْ و تَطايَرَتْ. و الحَسِيفَةُ: الضَّغِينةُ؛ قال الأَعشى: فَماتَ و لم تَذْهَبْ حَسِيفةُ صَدْره، يُخَبِّرُ عنه ذاك أَهْلُ المَقابِرِ و فى صدره علىَّ حَسِيفةٌ و حُسَافَةٌ أى غَيْظٌ و عداوةٌ. أَبو عبيد: فى قلبه عليه كَتِيفةٌ و حَسِيفَةٌ و حَسِيكةٌ و سخِيمةٌ بمعنًى واحد. و رجع فلان بحَسيفة نَفْسِه إذا رجَعَ و لم يَقْضِ حاجةَ نفسِه؛ و أَنشد: إذا سُئِلُوا المَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا به، و لم يَرْجِعُوا طُلَّابَه بالحَسائِفِ قال الفراء: حُسِفَ فلان أى رُذِلَ و أُسْقِطَ. و حكى الأَزهرى عن بعض الأَعراب قال: يقال لجَرْسِ الحَيّاتِ حَسْفٌ و حَسِيفٌ و حفيفٌ؛ و أَنشد: أَباتونى بِشَرِّ مَبيتِ ضَيْفٍ، به حَسْفُ الأَفاعى و البُرُوصِ شمر: الحُسافةُ الماء القليل؛ قال: و أَنشدنى ابن الأَعرابى لكثيّر: إذا النَّبْلُ فى نَحرِ الكُمَيْتِ، كأَنها شَوارِعُ دَبْرٍ فى حُسَافَةِ مُدْهُنِ شمر: و هو الحُشافةُ، بالشين أَيضاً، المُدْهُن: صخْرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

حشف؛ ج۹، ص: ۴۷

: الحَشَفُ من التمر: ما لم يُنْوِ، فإذا يَبِس صَلُب و فسد لا طعْم له و لا لِحاء و لا حلاوة. و تمر حَشِفٌ: كثير الحَشَف على النِّسبة و قد أَحْشَفَتِ النخلةُ أى صار تَمْرُها حَشَفاً. الجوهرى: الحَشَفُ أَردأُ التمر. و فى المثل: أَ حَشَفاً و سُوءَ كِيلة؟ وفى الحديث: أَنه رأَى رجلًا عَلَّقَ قِنْوَ حَشَفٍ تَصَدَّق به؛ الحَشَفُ: اليابِسُ الفاسِدُ من التمر، و قيل: الضعيف الذى لا نَوَى له كالشِّيصِ. و الحَشَفُ: الضَّرْعُ البالى. و قد أَحْشَفَ ضَرْعُ الناقةِ إذا تَقَبَّضَ و اسْتَشَنَّ أى صار كالشَّنّ. و حَشَفَ: ارْتَفَع منه اللبَنُ. و الحَشَفَةُ: الكَمَرةُ، و فى التهذيب: ما فَوْقَ الخِتان. وفى حديث علىّ: فى الحَشَفةِ الدِّيَةُ؛ هى رأْس الذكَر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الديةُ كاملة. و الحَشِيفُ: الثوب البالى

الخَلَقُ؛ قال صَخْر الغَيّ: أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ، إذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما و رجل مُتَحَشِّفٌ أى عليه أَطْمارٌ. و يقال لأُذُن الإِنسان إذا يَبِسَتْ فَتَقَبَّضَتْ: قد اسْتَحْشَفَتْ، و كذلك ضَرْعُ الأُنثى إذا قَلَصَ و تَقَبّضَ قد اسْتَحْشَفَ، و يقال حَشِفٌ؛ و قال طَرفةُ: على حَشِّفٍ [حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّد و تَحَشَّفَتْ أَوبارُ الإِبلِ: طارَتْ عنها و تَفرَّقَت. و يقال: رأَيت فلاناً مُتَحَشِّفاً أى رأَيته سَيِّءَ الحالِ

لسان العرب، ج٩، ص: ۴٨

مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهيئة. وفى حديث عثمان: قال له أَبانُ بن سعيد ما لى أَراكَ مُتَحَشِّفاً؟ أَسْبِلْ فقال: هكذا كانت إِزْرَةُ صاحبنا، صلى اللّه عليه و سلم؛ المُتَحَشِّفُ: اللَّابِسُ الحشيفِ و هو الخلَقُ، و قيل: المُتَحَشِّفُ المُبْتَئِسُ المُتَقَبِّضُ. و الإِزْرَة، بالكسر: حالةُ المُتَأَزِّر. و الحَشَفَةُ: صَخْرةٌ رِخْوةٌ فى سَهْل من الأَرض. الأَزهرى: و يقال للجزيرة فى البحر لا يَعْلُوها الماءُ حَشَفَةٌ، و جَمْعها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُستديرة. و جاءفى الحديث: أَنَّ موضعَ بيتِ اللّه كان حَشَفَةً فدحَا اللّهُ الأَرض عنها.و قال شمر: الحُشافةُ و الحُسافةُ، بالشين و السين، الماء القليل.

حصف؛ ج٩، ص: ۴٨

: الحَصافةُ: ثَخانةُ العَقْل. حَصُفَ، بالضم، حَصافةً إذا كان جَيِّدَ الرأْيِ مُحْكَم العقل، و هو حَصِفٌ و حَصِيفٌ بَيِّنُ الحَصافةِ. و الحَصِيفُ: الرجل المُحْكَمُ العقل؛ قال: حَدِيثُك فى الشِّتاءِ حدِيثُ صَيْفٍ، و شَتْوِيُّ الحَدِيثِ إذا تَصِيفُ فَتَخْلِطُ فيه مِن هذا بهذا، فَما أَدْرى أَ أَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ؟ فأَمّا حَصِفٌ فعلى النسَبِ، و أَما حَصِيفٌ فعلى الفِعْل. وفى كتاب عُمر إلى أَبى عُبيدة، رضى اللّه عنهما: أَن لا يُمْضِيَ أَمْرَ اللّهِ إلا بَعِيدَ الغِرَّةِ حَصِيفَ العُقدة؛ الحَصِيفُ: المُحكمُ العقل، و إحْصافُ الأَمْرِ: إحْكامُه، و يريد بالعُقْدة هاهنا الرأْيَ و التدْبير، و كل مُحْكَم لا خَلَلَ فيه حَصِيفٌ. و مُحْصَفٌ: كثِيفٌ قويٌّ. و ثوب حَصِيفٌ إذا كان محكم النسج صَفِيقَه، و أَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَه. و رأْيٌ مُسْتَحْصِفٌ، و قد اسْتَحْصَفَ رأْيهُ إذا اسْتَحْكَم، و كذلك المُسْتَحْصِدُ. و اسْتَحْصَفَ الشيءُ: اسْتَحكَمَ. و يقال: اسْتَحْصَفَ القومُ و اسْتَحْصَدُوا إذا اجتمعوا؛ قال الأَعشى: تأْوِى طَوائِفُها إلى مَحْصُوفةٍ مَكْروهةٍ، يَخشَى الكُماةُ نِزالَها قال الأَزهرى: أَراد بالمَحْصُوفة كَتِيبَةً مجْمُوعة و جعلها مَحْصُوفةً من حُصِفَتْ، فهى مَحْصُوفَةٌ. قال الأَزهرى: و فى النوادر حَصَبْتُه عن كذا و أَحْصَبْتُه و حَصَفْتُه و أَحْصَفْتُه و حَصَيته و أَحْصَيتُه إذا أَقْصَيْتَه. و إحْصافُ الأَمْرِ: إحْكامُه. و إحْصاف الحبلِ: إحكامُ فَتْلِه. و المُحْصَفُ من الحِبالِ: الشَّدِيدُ الفَتْلِ، و قد اسْتَحْصَفَ. و المُسْتَحْصِفةُ: المرأَة الضَّيِّقةُ اليابسةُ، قيل: و هى التى تَيْبَسُ عند الغِشْيانِ و ذلك مما يُسْتَحبُّ. و فَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ أى ضَيِّق. و اسْتَحَصَفَ علينا الزمانُ: اشتدّ. و اسْتَحْصَفَ القومُ: اجتمعوا. و الإِحْصافُ: أَن يَعْدُوَ الرجلُ عَدْواً فيه تَقارُبٌ. و أَحْصَفَ الفرسُ و الرجلُ إذا عَدَا عَدْواً شديداً، و قال اللحيانى: يكون ذلك فى الفرس و غيره مما يعدو، و قيل: الإِحْصافُ أَقْصَى الحُضْرِ؛ قال العجاج: ذارٍ إذا لاقَى العَزازَ أَحْصَفَا، و إن تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا و الذَّرْوُ: المَرُّ الخَفِيفُ، و الغَدَرُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرض و انْخَفَض، و يقال: الكثيرُ الحجارة. و فرس مِحْصَفٌ و ناقة مِحْصافٌ؛ شاهِدُه قول عبد اللّه بن سمعان التَّغْلَبيّ:

لسان العرب، ج٩، ص: ۴٩

و سَرَيْتُ لا جَزِعاً و لا مُتَهَلِّعاً، يَعْدُو برَحْلى جَسْرةٌ مِحْصافُ و الحَصَفُ: بَثْرٌ صِغار يقِيحُ و لا يَعْظُم و ربما خرج فى مَراقِّ البَطْنِ أَيام الحرّ، و قد حَصِفَ جِلده، بالكسر، يَحْصَفُ حَصَفاً. و قال أَبو عبيد: حَصِفَ يَحْصَفُ حَصَفاً و بَثِرَ وجهُه يَبْثَرُ بَثَراً. و قال الجوهرى: الحَصَفُ الجَرَبُ اليابس، و الحصيفة الحيَّةُ؛ طائية.

حطف؛ ج٩، ص: ۴٩

: الأَزهرى: الحَنْطَفُ الضخْم البطن، و النون زائدة فيه.

حفف؛ ج۹، ص: ۴۹

: حَفَّ القومُ بالشـیء و حَوالَیْه یَحُفُّونَ حَفّاً و حَفُّوه و حَفَّفوه: أَحْدَقُوا به و أَطافُوا به و عَکفوا و اسْتَداروا، و فی التهـذیب: حَفَّ القوم بسیدهم. و فی التنزیـل: وَ تَرَی الْمَلائِکَةَ حَافِّینَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ؛قـال الزجـاج: جـاء فی التفسیر معنی حَافِّینَ مُحـدِقِین؛ و أَنشـد ابن الأَعرابی: کَبَیْضَـةِ أُدْحِیٍّ بمَیْثِ خَمِیلـةٍ، یُحَفِّفُهـا جَوْنٌ بِجُؤْجِئِه صَعْلُ و قـوله: إِبْلُ أَبی الحَبْحـابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ، یَزِینُهـا مُحَفَّفٌ مُوَقَّفُ المُحَفَّفُ: الضَّرْعُ الممْتَلِئُ الـذی له جوانب کأَنَّ جوانبه حَفَّفَتْه أَی حَفَّتْ به، و رواه ابن الأَعرابی مُجَفَّفٌ، یرید ضَرْعاً کأَنه جُفٌّ، و هو الوَطْبُ الخَلَقُ. و حَفَّه بالشـی یَحُفُّه کما یُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثیاب، و کـذلک التَّحْفِیفُ. وفی حـدیث أَهْلِ الـذکر: فَیَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم أَی یطوفون بهم و یـدُورُون حَوْلَهم. وفی حـدیث آخر: إلَّا حَفَّتْهم الملائکـةُ.وفی الحـدیث: ظَلَّلَ اللّه مکـانَ البیتِ غَمامـةً فکـانت حِفَـافَ البیتِأَی مُحْدِقـةً به. و المِحَفَّةُ: رَحْلٌ یُحَفُّ بثوب ثم ترکب فیه المرأَة، و قیل: المِحَفَّةُ مَرْکَب کالهَوْدَجِ إلَّا أَنَّ الهودج یُقَبَّبُ و المِحَفَّةُ لاـ تُقَبَّبُ؛ قال ابن دریـد: سـمیت بها لأَن الخَشب یَحُفُّ بالقاعـد فیها أَی یُحِیطُ به من جمیع جوانبه، و قیل: المِحَفَّة مَرکب من مراکب النساء. و الحَفَفُ: الجمعُ، و قیل: قِلَّة المأْکولِ و کثرة الأَکَلَةِ، و قال ثعلب: هو أَن تکون العِیالُ مثلَ الزَّادِ، و قال ابن درید: هو الضِّیقُ فی المعـاش، و قـالت امرأَة: خرج زوجی و یَتِمَ وَلَـدی فمـا أَصـابهم حَفَفٌ و لا ضَـفَفٌ، قال: فالحَفَفُ الضِّیق، و الضَّفَف أن یَقِلَّ الطعامُ و یَکْثُرَ آکلوه، و قیـل هو مِقـدار العیـال، و قال اللحیانی: الحفف الکَفافُ من المَعِیشـةِ. و أَصابهم حَفَفٌ من العیش أی شـدَّة، و ما رُؤِیَ علیهم حَفَفٌ و لا ضَـفَفٌ أی أَثرُ عَوَزٍ. قال الأَصـمعی: الحَفَفُ عَیْشُ سُوء و قِلَّة مال، و أُولئک قوم مَحْفُوفُون. وفی الحـدیث: أَنه، علیه السـلام، لم یشْبَعْ من طعام إلا علی حَفَفٍ؛ الحَفَفُ: الضیـق و قلـة المعیشـة، أی لم یشـبع إلّا و الحالُ عنده خلافُ الرِّخاء و الخِصْبِ. و طعام حَفَفٌ: قلیل. و معیشة حَفَفٌ: ضَـنْکٌ. وفی حدیث عمر قال له وفد العراق: إنَّ أَمیر المؤمنین بلغ سِنّاً و هو حافُّ المَطعَمِأَی یابِسُه و قَحِلُه؛ و منهحـدیثه الآخر أَنه سأَل رجلًا فقال: کیف وجدت أَبا عُبَیْدَة؟ فقال: رأَیت حُفُوفاًأَی ضِیقَ عیش؛ و منهالحدیث: أَبْلِغْ معاویةَ أَنَّ عبد اللّهِ بن جعفر حَفَّفَ «۲» و جُهِدَأَی قلَّ

(۲). قوله [حَفَّفَ] بهامش النهایة: حَفَّفَ، مبالغة فی حَفَّ أی جهد و قل ماله من حَفَّتِ الأرض و نحوه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۰

ماله. الأَصمعی: أَصابهم من العَیْشِ ضَفَفٌ و حَفَفٌ و قَشَفٌ، کل هذا من شدَّة العَیْشِ. ابن الأَعرابی: الضَّفَفُ القِلَّة و الحَفَفُ الحاجةُ، و یقال: الضـفَف و الحَفَفُ واحـد؛ و أَنشـد: هَدِیَّةٌ کانَتْ کَفافاً حَفَفاً، لا تَبْلُغُ الجار و من تَلَطَّفا قال أَبو العباس: الضـفَفُ أَن تکون الأَکَلَةُ أَکثرَ من مِقـدار المالِ، و الحَفَفُ أن تکون الأَکَلـة بمقدار المال.قال: و کان النبی، صـلی اللّه علیه و سـلم، إذا أَکلَ کان من یأْکل معه أَکثر عـدداً من قدر مبلغ المأَکول و کفافِه، قال: و معنی قوله ... و من تَلَطَّفا أی من بَرَّنا لم یکن عندنا ما نَبَرُّه: و ما عند فلان إلا حَفَفٌ من المَتـاعِ، و هو القوتُ القلیـل. و حَفَّتْهم الحاجـةُ تَحُفُّهم حَفّاً شدیـداً إذا کانوا مَحاوِیـجَ. و عنـده حَفَّةٌ من مَتاعٍ أَو مالٍ أَی قُوتٌ قلیل لیس فیه فضـل عن أَهله. و کـان الطعـام حِفـافَ ما أَکلوا أَی قَدْرَه. و وُلِدَ له علی حَفَفٍ أَی علی حاجـة إلیه؛ هـذه عن ابن الأَعرابی. الفراء: یقال ما یَحُفُّهم إلی ذلک إلا الحاجةُ یرید ما یدْعوهم و ما یُحْوِجُهم. و الاحْتِفَافُ: أَکلُ جمیع ما فی القِدْر، و الاشـتِفافُ: شربُ جمیع مـا فی الإِنـاء. و الحُفُوفُ: الیُبْسُ من غیر دَسَمٍ؛ قـال رؤبـة: قـالَتْ سُـلَیْمی أن رأَتْ حُفُوفی، مع اضْـطِرابِ اللَّحْمِ و الشُّفُوفِ قـال الأَصـمعی: حَفَّ رأْسُهُ یَحِفُّ حُفُوفـاً و أَحْفَفْتُه أَنـا. و سَوِیقٌ حـافٌّ: یـابِسٌ غیر ملتوت، و قیل: هو ما لم یُلَتَّ بسـمْن و لا زیت. و حَفَّتْ أَرضُـنا تَحِفُّ حُفُوفاً: یَبِسَ بَقْلُها. و حَفَّ بطن الرجل: لم یأْکل دسَـماً و لا لحماً فیبس. و یقال: حَفَّتِ الثَّرِیدة إذا یبِسَ أَعْلاها فَتَشَقَّقَتْ. و فرس قَفِرٌ حـافٌّ: لا یَسْـمَنُ علی الضـبعة. و حَفَّ رأْسَه و شاربه یَحُفُّ حَفّاً أی أَحْفاه. قال ابن سـیدة: و حَفَّ اللِّحیـة یَحُفُّها حَفّاً: أَخذ منهـا، و حَفَّه یَحُفُّه حَفّاً: قَشَره، و المرأَة تَحُفُّ وَجْههـا حَفّاً و حِفافاً: تزیل عنه الشعر بالمُوسَـی و تَقْشِرُهُ [تَقْشُرُهُ]، مشـتق من ذلک. و احْتَفَّتِ المرأَةُ و أَحَفّتْ و هی تَحْتَفُّ: تـأْمر من یَحُفُّ شـعر وجههـا نَتْفـاً بخیطین، و هو من القَشْـر، و اسم ذلک الشـعر الحُفَافَةُ، و قیل:

الحُفَافَةُ ما سَقَط من الشعَر المَحْفُوفِ و غيره. و حَفَّتِ اللحيةُ تَحِفُّ حُفُوفاً: شَعِثَتْ. و حَفَّ رأْسُ الإنسان و غيره يَحِفُّ حُفُوفاً: شَعِثَ و بَعُدَ عَهْدُه بالدُّهن؛ قال الكميت يصف وَتِداً: و أَشْعَثَ فى الدَّارِ ذى لِمَّةٍ يُطِيلُ الحُفُوفَ، و لا يَقْمَلُ يعنى وتداً حفّه صاحبُه تَرَكَ تَعَهُّدَه. و الحِفافان: ناحِيتا الرأْسِ و الإناء و غيرهما، و قيل: هما جانباه، و الجمع أَحِفَّةٌ. و حِفافا الجبلِ: جانباه. و حِفَافَا كل شىء: جانباه؛ و قال طرفة يصف ناحيتى عسيب ذنب الناقة: كأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِيٍّ، تَكَنَّفا حِفَافَيْهِ، شُكّا فى العَسِيبِ بِمسْرَدِ و إناء حَفَّان: بلغ الماء و غيرُه حِفَافَيْهِ. و الأَحِفَّةُ أَيضاً: ما بقى حول الصَّلَعةِ من الشعر، الواحد حِفافٌ. الأَصمعى: يقال بقى من شعره حِفَافٌ، و ذلك إذا صَلِعَ فبقيت طُرَّةٌ من شعَره حول رأْسه، قال: و جمع الحِفافِ أَحِفَّةٌ؛ قال ذو الرمة يصفُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۱

الجِفانَ التى تُطعم فيها الضِّيفانُ: لَهُنَّ، إذا أَصْبَحْنَ، منهم أَحِفَّةٌ، و حينَ يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جائيا أراد بقوله لهن أى للجِفانِ، أَحِفّة أى قوم استداروا بها يأْكلون من الثريد الذى لُبِّقَ فيها و اللُّحْمانِ التى كُلِّلَتْ بها، أى قوم استداروا حولها؛ و الجِفان تقدّم ذكرها فى بيت قبله و هو: فما مَرْتَعُ الجِيرانِ إلا جِفانُكُمْ، تَبارَوْن أَنتم و الرِّياحُ تَبارِيا وفى حديث عمر: كان أَصلَعَ له حِفافٌ؛ هو أن يَنْكَشِف الشعر عن وسط رأْسه و يَبْقى ما حولَه. و الحَفَّافُ: اللحم الذى فى أَسفَل الحنك إلى اللَّهاة. الأَزهرى: يقال يَبِس حَفَّافُه و هو اللحم اللين أَسفل اللَّهاة. و الحَافَّانِ من اللسان: عِرْقان أَخْضَران يَكْتَنِفانه من باطن، و قيل: حَافُّ اللسانِ طَرَفُه. و رجل حَافُّ العين بَيِّنُ الحُفُوفِ أى شديد الإصابة بها؛ عن اللحيانى، معناه أَنه يصيب الناس بالعين. و حَفُّ الحائكِ خَشَبته العريضة يُنَسِّقُ بها اللُّحْمةَ بين السَّدَى. و الحَفُّ، بغير هاء: المِنْسَجُ. الجوهرى: الحَفَّةُ المِنْوالُ و هو الخشَبة التى يَلُفُّ عليها الحائِكُ الثوبَ. و الحَفَّةُ: القَصَباتُ الثلاث، و قيل: الحِفَّةُ، بالكسر، و قيل: هى التى يَضرب بها الحائكُ كالسيف، و الحَفُّ: القَصبة التى تجىء و تذهب. قال الأَزهرى: كذا هو عند الأَعراب، و جمعها حُفُوفٌ، و يقال: ما أَنت بحَفَّةٍ و لا نِيرةٍ؛ الحَفَّة: ما تقدَّم، و النِّيرة: الخَشَبةُ المُعْتَرِضةُ، يُضْرب هذا لمن لا يَنْفَع و لا يَضُرّ، معناه ما يَصْلُحُ لشىء. و الحَفيفُ: صوت الشىء تسْمَعُه كالرَّنَّةِ أو طيَرانِ الطائر أو الرَّمْيةِ أو التهاب النار و نحو ذلك، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفاً. و حَفْحَفَ و حَفَّ الجُعَلُ يَحِفُّ: طار، و الحَفِيفُ صوت جناحَيْه، و الأُنثى من الأَساود تَحِفُّ حَفِيفاً، و هو صوت جلدها إذا دَلَكَتْ بعضَه ببعض. و حَفِيفُ الرِّيح: صوتها فى كل ما مرَّت به؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَبْلِغْ أَبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ فسره فقال: إنه ضعيف العقل كأَنه حَفيفُ أَثْأَبةٍ تحركها الريح، و قيل: معناه أُوعِدُه و أُحَرِّكه كما تحرِّك الريحُ هذه الشجرة؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بشىء. و حَفَّ الفرسُ يَحِفّ حفيفاً و أَحْفَفْتُه أَنا إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ، و هو دَوِىّ جَرْيه، و كذلك حَفِيفُ جناح الطائر. و الحَفِيفُ: صوت أَخفاف الإبل إذا اشتد؛ قال: يقول، و العِيسُ لها حَفِيفُ: أَ كلُّ مَنْ ساقَ بكُم عَنِيفُ؟ الأَصمعى: حَفَّ الغيْثُ إذا اشتَدَّت غَيْثَتُه حتى تسمع له حَفيفاً. و يقال: أَجْرى الفرسَ حتى أَحَفَّه إذا حَمَلَه على الحُضْر الشديد حتى يكون له حَفِيفٌ. و حَفَّ سمعُه: ذهب كله فلم يبق منه شىء. و حَفَّانُ النعام: رِيشُه. و الحَفّانُ: وَلَدُ النعام؛ و أَنشد لأُسامةَ الهُذَليّ: و إلا النَّعامَ و حَفّانَه، و طُغْيا مع اللَّهِقِ النَّاشِطِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۲

الطُّغْيا: الصغير من بقر الوحش، و أَحمد بن يحيى يقول: الطَّغيا، بالفتح؛ قال ابن برى: و استعاره أَبو النجم لصغار الإبل فى قوله: و الحَشْوُ من حَفّانِها كالحَنْظَلِ فشبهها لما رَوِيت من الماء بالحَنظل فى بَريقه و نَضارته، و قيل: الحَفّانُ صِغارُ النعام و الإبل. و الحَفَّانُ من الإبل أَيضاً: ما دون الحِقاق، و قيل: أَصل الحَفّان صغار النعام ثم استعمل فى صغار كل جنس، و الواحدة من كل ذلك حَفّانةٌ، الذكر و الأُنثى فيه سواء؛ و أَنشد: و زَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيّ، كما زَفَّ النَّعام، إلى حَفّانِه، الرُّوحُ و الحَفّانُ: الخَدَمُ. و فلان حَفٌّ بنفسِه أى مَعْنِىٌّ. و الحَفَّةُ: الكرامةُ التامّةُ. و هو يَحُفُّنا و يَرُفُّنا أى يُعْطِينا و يَمِيرُنا. و فى المثل: من حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَقْتَصِدْ، يقول: مَن مَدَحنا فلا يَغْلُوَنَّ فى ذلك و لكنْ لِيَتَكَلَّمْ بالحقّ منه. و قال الجوهرى: أى مَن خَدَمَنا أَو تَعَطَّفَ علينا و حاطَنا. الأَصمعى: هو يَحِفُّ و يَرِفُّ أى يَقُومُ و يَقْعُدُ و يَنْصَحُ و يُشْفِقُ، قال: و معنى يَحِفُّ تَسْمَع له حَفِيفاً. و يقال: شجر يَرِفُّ إذا كان له اهْتِزازٌ من النَّضارةِ. و يقال: ما لِفلان حَافٌّ و لا رافٌّ، و ذهَب من كان يَحُفُّه و يَرُفُّه. و حُفُّ العين: شَفْرُها. و جاء على حَفِّ ذلك و حَفَفِه و حِفَافِه أى حِينِه و إبّانِه. و هو على

حَفَفِ أَمْرٍ أى ناحيـةٍ منه و شَـرَفٍ. و احْتَفَّتِ الإِبـلُ الكَلأَ: أَكلتْه أو نالَتْ منه، و الحَفَّةُ: ما احْتَفَّتْ منه. و حِفافُ الرمل: مُنْقَطَعُه، و جمعه أَحِفَّةٌ.

حقف؛ ج۹، ص: ۵۲

: الحِقْـفُ من الرمـل: المُعْوَجُّ، و جمعه أَحْقـافٌ و حُقوفٌ و حِقـافٌ و حِقَفـةٌ؛ و منه قيـل لمـا اعْوَجَّ: مُحْقَوْقِفٌ. وفى حـديث قُسٍّ: فى تَنـائِفَ حِقـافٍ، و فى روايـة أُخرى: حَقـائِفَ؛ الحِقـافُ: جمع حِقْفٍ، و هو مـا اعْوَجَّ من الرمـل و اسـتطال، و يجمع على أَحْقافٍ، فأَما حَقـائِفُ فجمع الجمع، إِمَّا جمع حِقـافٍ أو أَحقـافٍ، و أَمـا قوله تعـالى: إِذْ أَنْـذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقـافِ، فقيـل: هى من الرِّمـال، أى أَنْـذَرَهم هنالـك. قـال الجوهرى: الأَحْقـافُ ديـار عـاد. قـال تعـالى: وَ اذْكُرْ أَخـا عـادٍ إِذْ أَنْـذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ؛ قال الفراء: واحـدها حِقْفٌ و هو المستطيل المشـرف، و فى بعض التفسـير فى قوله بِالْأَحْقـافِ فقـال بالأَـرض، قـال: و المعروف من كلاـم العرب الأَـول، و قـال الليث: الأَحقافُ فى القرآن جبل محيط بالـدنيا من زَبَرْجَـدةٍ خضـراء تَلْتَهِبُ يوم القيامـة فتَحْشُرُ الناس من كل أُفُق؛ قال الأَزهرى: هـذا الجبل الـذى وصـفه يقـال له قـافٌ، و أَمـا الأَحْقـافُ فهى رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها. و الحِقْفُ: أَصْلُ الرَّمْلِ و أَصل الجبل و أَصـل الحائـط. و قـد احْقَوْقَفَ الرمـلُ إذا طـالَ و اعْوَجَّ. و احْقَوْقَفَ الهِلالُ: اعْوجَّ. و كلُّ ما طالَ و اعْوَجَّ، فقـد احْقَوْقَفَ كظهر البعير و شَخْص القَمَرِ؛ قـال العجـاج: نـاجٍ طَواهُ الأَـيْنُ ممّـا وجَفـا، طَيَّ اللَّيـالى زُلَفاً فزلفا، سَـماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا و ظبى حاقِفٌ فيه قولان: أَحدهما أَنَّ معناه صار فى حِقْفٍ، و الآخر أَنه رَبَضَ و احْقَوْقَفَ ظهرُه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۳

الأَزهرى: الظبى الحاقِفُ يكون رابِضاً فى حِقْفٍ من الرمل أو منطوياً كالحِقْف. و قال ابن شميل: جمل أَحْقَفُ خَمِيصٌ. قال ابن سيدة: و كـل موضع دخـل فيه فهو حِقْفٌ. و رجـل حـاقِفٌ إذا دخـل فى الموضع؛ كلُّ ذلك عن ثعلب. وفى الحـديث: أَنه، صـلى اللّه عليه و سلم، مرَّ هو و أَصـحابه و هم مُحْرِمُون بظبى حـاقِفٍ فى ظلّ شـجرة؛ هو الـذى نام و انحَنى و تَثَنّى فى نومه، و لهـذا قيل للرمل إذا كان مُنْحَنِياً حِقْفٌ، و كانت مَنازِلُ قوم عادٍ بالرِّمال.

حكف؛ ج۹، ص: ۵۳

: الأَزهرى خاصّة: ابن الأَعرابى الحُكُوفُ الاسْتِرْخاء فى العَمَل.

حلف؛ ج۹، ص: ۵۳

: الحِلْفُ و الحَلِفُ: القَسَمُ لغتان، حَلَفَ أى أَقْسَم يَحْلِفُ حَلْفاً و حِلْفاً و حَلِفاً و مَحْلُوفاً، و هو أَحد ما جاء من المصادر على مَفْعُولٍ مثل المَجْلُودِ و المَعْقُولِ و المَعْسُور و المَيْسُورِ، و الواحـدة حَلْفـةٌ؛ قال إِمْرؤُ القيس: حَلَفْتُ لَها باللّهِ حَلْفةَ فاجِرٍ: لَنامُوا فما إِنْ مِنْ حَدِيثٍ و لا صالى و يقولون: مَحْلُوفـةً باللّه ما قال ذلک، ينصـبون على إضـمار يَحْلِفُ باللّه مَحْلُوفـةً أى قَسَـماً، و المحلوفةُ هو القَسَمُ. الأَزهرى عن الأَـحمر: حَلَفْتُ محلوفاً مصـدر. ابن بُزُرج: لا و مَحْلُوفائه لا أَفْعَلُ، يريـد و مَحْلُوفِه فمَـدَّها. و حَلَفَ أُحْلُوفـة؛ هـذه عن اللحيانى. و رجل حالِفٌ و حَلَّافٌ و حَلَّافةٌ: كثير الحَلِفِ. و أَحْلَفْتُ الرجُلَ و حَلَّفْتُه و اسْـتَحْلَفْتُه بمعنًى واحد، و مثله أَرْهَبْتُه و اسْتَرْهَبْتُه، و قد اسْتَحْلَفَه باللّه مـا فَعَلَ ذلك و حَلَّفَه و أَحْلَفَه؛ قال النمر بن تَوْلَـبٍ: قامَتْ إِلىَّ فأَحْلَفْتُها بِهَـدْيٍ قَلائِـدُه تَخْتَنِقْ وفى الحـديث: مَن حَلَفَ على يمين فرأَى غيرها خيراً منها؛ الحَلِفُ: اليمين و أَصـلُها العَقْدُ بالعَزْمِ و النيـة فخالف بين اللفظين تأْكيداً لعَقْدِه و إِعْلاماً أَنَّ لَغْو اليمينِ لا ينعقد تحته. وفى حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ: تسْمَعُنى أُحالِفُكَ منذ اليوم و قد سَمِعْته من رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فلا تَنهانى؛ أُحالِفُكَ

أَفاعِلُكَ من الحَلْفِ اليمين. و الحِلْفُ، بالكسر، العَهْد يكون بين القوم. و قد حَالَفَه أي عاهَدَه، و تَحَالَفُوا أي تعاهَدُوا. وفى حديث أنس: حَالَفَ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، بين المهاجرين و الأَنصار فى دارنا مرَّتين أى آخَى بينهم، وفى رواية: حَالَفَ بين قريش و الأَنصار أى آخَى بينهم لأَنه لا حِلْف فى الإِسْلام. وفى حديث آخر: لا حِلْفَ فى الإِسلام.قال ابن الأَثير: أَصل الحِلْفِ المُعاقدةُ و المُعاهَدَةُ على التَّعاضُدِ و التساعُدِ و الاتِّفاقِ، فما كان منه فى الجاهلية على الفِتَنِ و القِتالِ بين القبائل و الغاراتِ فذلك الذى ورَدَ النَّهْىُ عنه فى الإِسلامبقوله، صلى اللّه عليه و سلم: لا حِلْفَ فى الإِسلام، و ما كان منه فى الجاهلية على نَصْرِ المَظْلُوم و صلةِ الأَرْحام كحِلْفِ المُطَيَّبِينَ و ما جَرى مَجْراه فذلك الذىقال فيه رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: و أَيُّمَا حِلْفٍ كان فى الجاهلية لم يَزِدْه الإِسلامُ إلا شِدَّةً، يريد من المُعاقدة على الخير و نُصْرةِ الحقّ، و بذلك يجتمع الحديثان، و هذا هو الحِلْفُ الذى يَقْتَضِيه الإِسلامُ و المَمْنُوعُ منه ما خالَفَ حُكْمَ الإِسلام، و قيل: المُحالفة كانت قبل الفتح، و قوله لا حِلْفَ

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۴

فى الإِسلام قاله زمن الفتح؛ فكان ناسخاً و كان، عليه السلام، و أَبو بكر من المُطَيَّبِينَ و كان عمر من الأَحْلافِ، و الأَحْلافُ سِتُّ قَبائِلَ: عبدُ الدَّارِ و جُمَحُ و مَخْزُومٌ و بنو عَدِيٍّ و كعْبٌ و سَهْمٌ. و الحَلِيفُ: المُحالِفُ. الليث: يقال حَالَفَ فلان فلاناً، فهو حَلِيفُهُ، و بينهما حِلْف لأَنهما تَحالَفا بالأَيْمانِ أن يكون أَمرُهما واحداً بالوَفاء، فلما لزم ذلك عندهم فى الأَحْلافِ التى فى العشائر و القبائل صار كلّ شىء لزم شيئاً فلم يُفارِقْه فهو حَلِيفُه حتى يقال: فلان حَلِيفُ الجُودِ و فلان حَلِيفُ الإِكْثارِ و فلان حَلِيفُ الإِقْلالِ؛ و أَنشد قول الأَعشى: و شَرِيكَيْنِ فى كثِيرٍ من المالِ، و كانا مُحالِفَيْ إقْلالِ و حَالَفَ فلان بَثَّه و حُزْنَه أى لازَمَه. ابن الأَعرابى: الأَحْلافُ فى قريش خمس قبائل: عبدُ الدَّارِ و جُمَحٍ و سَهْم و مَخْزوم و عدىّ بن كعب، سُمُّوا بذلك لمّا أَرادَتْ بنو عبدِ مناف أَخذ ما فى يَدَىْ عبدِ الدَّار من الحجابة و الرِّفادةِ و اللِّواءِ و السِّقايةِ، و أَبَتْ بَنُو عبد الدار، عَقَدَ كلّ قوم على أَمْرِهِم حِلْفاً مؤكّداً على أن لا يتخاذلوا، فأَخرجت عبد مناف جَفْنةً مملوءة طيباً فوضعوها لأَحْلافهم فى المسجد عند الكعبة، و هم أَسَدٌ و زُهْرةُ و تَيْمٌ، ثم غَمَسَ القوم أَيديهم فيها و تَعاقَدُوا ثم مسحوا الكعبة بأَيديهم توكيداً فسموا المطيَّبين، و تَعاقَدت بنو عبد الدار و حُلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً على أن لا يتخاذلوا فسمو الأَحْلافَ؛ و قال الكميت يذكرهم: نَسَباً فى المُطَيَّبِينَ و فى الأَحْلافِ حَلَّ الذُّؤابةَ الجُمْهُورا قال: و روى ابن عيينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أَبى مُلَيْكَةَ قال: كنت عند ابن عباس فأَتاه ابن صَفْوان فقال: نِعْمَ الإِمارةُ إمارةُ الأَحْلافِ كانت لكم قال: الذى كان قبلها خير منها، كان رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، من المطيَّبين و كان أَبو بكر من المطيبين، و كان عمر من الأَحْلافِ، يعنى إمارة عمر. وسمع ابن عباس نادِبةَ عمر، رضى اللّه عنه، و هى تقول: يا سيِّدَ الأَحْلافِ فقال ابن عباس: نعم و المُحْتَلَفِ عليهم، يعنى المُطيبين. قال الأَزهرى: و إنما ذكرت ما اقْتَصَّه ابن الأَعرابى لأَن القُتَيْبى ذكر المُطيبين و الأَحْلافَ فَخَلَط فيما فسَّرَ و لم يؤدِّ القِصَّةَ على وجهها، قال: و أَرجو أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأَعرابى صحيحاً. وفى حديث ابن عباس: وجدنا وِلايةَ المطيَّبىّ خيراً من وِلاية الأَحْلافىِّ، يريد أَبا بكر و عمر، يريد أَنَّ أَبا بكر كان من المطيبين و عمر من الأَحْلاف؛ قال ابن الأَثير: و هذا أَحد ما جاء من النسب لا يُجْمَعُ لأَن الأَحْلاف صار اسماً لهم كما صار الأَنصار اسماً للأَوْس و الخَزْرج، و الأَحْلافُ الذين فى شعر زهير هم: أَسَدٌ و غَطَفانُ لأَنهم تحالَفُوا على التَّناصُرِ؛ قال ابن برى: و الذى أَشار إليه من شعر زهير هو قوله: تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها، وَ ذِبْيانَ [ذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأَقْدامها النَّعْلُ قال: و فى قوله أَيضاً: أَلا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّى رِسالةً و ذِبْيان: هل أَقْسَمْتُمُ كلَّ مَقْسَمِ؟

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۵

قال ابن سيدة: و الحَلِيفانِ أَسَدٌ و غَطَفانُ صفة لازمةٌ لهما لُزُومَ الاسم. ابن سيدة: الحِلْفُ العَهْدُ لأَنه لا يُعْقَدُ إلا بالحَلِفِ. و الجمع أَحْلَاف. و قد حالَفَه مُحالَفَة و حِلافاً، و هو حِلْفُه و حَليفه؛ و قول أَبى ذؤيب: فَسَوْفَ تَقُولُ، إنْ هِىَ لم تَجِدْنى: أَ خانَ العَهْدَ أَم أَثِمَ الحَلِيفُ؟ الحَلِيف: الحالِفُ فيما كان بينه و بينها ليَفِيَنَّ، و الجمع أَحْلافٌ و حُلَفاء، و هو من ذلك لأَنهما تحالفا أن يكون أَمرهما واحداً بالوفاء. الجوهرى: و الأَحْلافُ أَيضاً قوم من ثَقِيفٍ لأَنَّ ثقيفاً فرقتان بنو مالك و الأَحْلافُ، و يقال لبنى أَسَدٍ و طَيِّءٍ الحَلِيفان، و

يقال أَيضاً لفَزارةَ و لأَسَدٍ حَلِيفانِ لأن خُزاعةَ لما أَجْلَتْ بنى أَسد عن الحَرَم خرجت فحالفت طيِّئاً ثم حالفت بنى فزارة. ابن سيدة: كل شيء مُخْتَلَف فيه، فهو مُحْلِفٌ لأَنه داعٍ إلى الحَلِفِ، و لذلك قيل حَضارِ و الوَزْنُ مُحْلِفانِ، و ذلك أَنهما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قبل سُهَيْل من مَطْلَعِه فيظنّ الناس بكل واحد منهما أَنه سُهيل، فيحلف الواحد أَنه سهيل و يحلف الآخر أَنه ليس به. و ناقةٌ مُحْلِفةٌ إذا شُكَّ فى سِمَنِها حتى يَدْعُوَ ذلك إلى الحلف. الأَزهرى: ناقةٌ مُحْلِفةُ السَّنام لا يُدْرى أَ فى سَنامِها شحم أَم لا؛ قال الكميت: أَطْلال مُحْلِفةِ الرُّسُوم بأَلْوَتَى بَرٍّ و فاجِرْ أَى يَحْلِفُ اثْنان: أَحدهما على الدُّرُوسِ و الآخر على أَنه ليس بدارِسٍ فيبر أَحدهما فى يمينه و يحنث الآخر، و هو الفاجر. و يقال: كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ إذا كان بين الأَحْوى و الأَحَمّ حتى يختلف فى كُمْتته، و كُمَيْتٌ غير مُحلِف إذا كان أَحْوَى خالِصَ الحُوَّة أَو أَحَمّ بَيِّنَ الحُمّةِ. و فى الصحاح: كُمَيْتٌ مُحْلِفةٌ و فرس مُحْلِفٌ و مُحْلِفةٌ، و هو الكُمَيْت الأَحَمُّ و الأَحْوى لأَنهما مُتَدانِيانِ حتى يشكّ فيهما البَصِيرانِ فيحلف هذا أَنه كُمَيْتٌ أَحْوى، و يحلف هذا أَنه كميت أَحَمُّ؛ قال ابن كَلْحبة اليَرْبُوعى و اسمه هُبَيْرةُ بن عبد مَناف و كَلْحَبةُ أُمه: تُسائِلُنى بَنُو جُشَم بن بَكْرٍ: أَ غَرَّاءُ العَرادةُ أَمْ بَهِيمُ؟ كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ، و لكِنْ كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَديمُ يعنى أَنها خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أَنها ليست كذلك، و الصِّرْفُ: شىء أَحْمر يُدْبَغُ به الجِلْدُ. و قال ابن الأَعرابى: معنى مُحلفة هنا أَنها فرس لا تُحْوِجُ صاحِبَها إلى أَن يحلف أَنه رأَى مِثْلَها كرَماً، و الصحيح هو الأَول. و المُحْلِفُ من الغِلمان: المشكوك فى احتلامه لأَن ذلك ربما دعا إلى الحلف. الليث: أَحْلَفَ الغلامُ إذا جاوَز رِهاق الحُلُم، قال: و قال بعضهم قد أَحْلَفَ. قال أَبو منصور: أَحْلَفَ الغُلام بهذا المعنى خطأ، إنما يقال أَحْلَفَ الغلامُ إذا راهَقَ الحُلُم فاختلف الناظرون إليه، فقائل يقول قد احْتَلَمَ و أَدْرَك و يحلف على ذلك، و قائل يقول غير مُدْرِكٍ و يحلف على قوله. و كل شىء يختلف فيه الناس و لا يقِفُون منه على أَمر صحيح، فهو مُحْلِفٌ. و العرب تقول للشىء المُخْتَلَف فيه: مُحْلِفٌ و مُحْنِثٌ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۶

و الحَلِيفُ: الحَديدُ من كل شىء، و فيه حَلافةٌ، و إنه لَحَلِيفُ اللسانِ على المثل بذلك أَى حديدُ اللسان فصيحٌ. و سِنانٌ حَلِيفٌ أَى حَديد. قال الأَزهرى: أُراه جُعِلَ حليفاً لأَنه شُبِّه حِدَّةُ طرَفِه بحِدَّةِ أَطْرافِ الحَلْفاء. وفى حديث الحجاج أَنه قال ليزيد بن المُهَلَّب: ما أَمْضى جَنانَه و أَحْلَفَ لِسانَهأَى ما أَمْضاه و أَذْرَبَه من قولهم سِنانٌ حَلِيفٌ أَى حديد ماض. و الحَلَفُ و الحَلْفاء: من نَباتِ الأَغْلاثِ، واحدتها حَلِفةٌ و حَلَفةٌ و حَلْفاء و حَلْفاة؛ قال سيبويه: حَلْفاء واحدة و حَلْفاء للجميع لما كان يقع للجميع و لم يكن اسماً كُسِّرَ عليه الواحد، أَرادوا أَن يكون الواحدُ من بناء فيه علامة التأْنيث كما كان ذلك فى الأَكثر الذى ليست فيه علامة التأْنيث، و يقع مذكراً نحو التمر و البر و الشعير و أَشباه ذلك، و لم يُجاوِزُوا البناء الذى يقع للجميع حيث أَرادوا واحداً فيه علامة التأْنيث لأَنه فيه علامة التأْنيث، فاكتفَوْا بذلك و بَيَّنُوا الواحدة بأَن وصفوها بواحدة، و لم يَجِيئُوا بعلامة سِوى العلامة التى فى الجمع لتَفْرُقَ بين هذا و بين الاسم الذى يقع للجميع و ليس فيه علامة التأْنيث نحو التمر و البُسْر.، و أَرض حَلِفةٌ و مُحْلِفةٌ: كثيرة الحَلْفاء. و قال أَبو حنيفة: أَرض حَلِفةٌ تُنْبِتُ الحلفاء. الليث: الحلفاء نبات حَمْلُه قصَبُ النُّشَّابِ. قال الأَزهرى: الحَلْفَاء نبت أَطْرافُه مُحَدَّدةٌ كأَنها أَطْرافُ سَعَفِ النخل و الخوص، ينبت فى مغايِضِ الماء و النُّزُوز، الواحدة حَلَفةٌ مثل قَصَبةٍ و قَصْباءَ و طَرَفةٍ و طَرْفاءَ. و قال سيبويه: الحَلْفَاء واحد و جمع، و كذلك طرْفاء و بُهْمَى و شُكاعى واحدة و جمع. ابن الأَعرابى: الحَلْفاء الأَمَةُ الصَّخَّابة. الجوهرى: الحَلْفَاء نبت فى الماء، و قال الأَصمعى: حَلِفة، بكسر اللام. وفى حديث بدر: أَنَّ عُتْبَةَ بن رَبيعةَ بَرَزَ لعُبيدةَ فقال: مَن أَنت؟ قال: أَنا الذى فى الحَلْفاء؛ أَراد أَنا الأَسد لأَنَّ مَأْوى الأَسَدِ الآجامُ و مَنابتُ الحلفاء، و هو نبت معروف، و قيل: هو قصب لم يُدْرِكْ. و الحلفاء: واحد يراد به الجمع كالقصْباء و الطرْفاء، و قيل: واحدته حَلْفاةٌ. و حُلَيْفٌ و حَلِيفٌ: اسْمان. و ذو الحُلَيْفةِ: موضعٌ؛ و قال ابن هَرْمةَ: لمْ يُنْسَ رَكْبُك يومَ زالَ مَطِيُّهُمْ مِنْ ذى الحُلَيْفِ، فصَبَّحُوا المَسْلُوقا يجوز أَن يكون ذو الحُلَيْفِ عنده لُغةً فى ذى الحُلَيْفةِ، و يجوز أَن يكون حذف الهاء من ذى الحُلَيْفَة فى الشعر كما حذفها الآخر من العُذَيْبةِ فى قوله و هو كثير عَزَّةَ: لَعَمْرى، لَئِنْ أُمُّ الحكيم تَرَحَّلَتْ و أَخْلَتْ بَخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها و إنما اسْمُ الماءِ العُذَيْبةُ، و اللّه أَعلم.

حلقف؛ ج٩، ص: ٥٦

: احْلَنْقَفَ الشيءُ: أَفْرَطَ اعْوِجاجُه؛ عن كراع؛ قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ: و انْعاجَتِ الأَحْناء حتى احْلَنْقَفَتْ،

حنف؛ ج٩، ص: ٥٦

: الحَنَفُ في القَدَمَينِ: إقْبالُ كل واحدة منهما على الأُخرى بإبْهامها، و كذلك هو في الحافر في اليد و الرجل، و قيل: هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها حتى يُرى شَخْصُ أَصلِها خارجاً، و قيل: هو انقلاب القدم حتى يصير بَطنُها ظهرَها، و قيل: ميل في صدْر القَدَم، و قد حَنِفَ حَنَفاً، و رجُل أَحْنَفُ و امرأَة حَنْفاء، و به سمي الأَحْنَفُ بن

لسان العرب، ج٩، ص: ٥٧

قَيْس، و اسمه صخر، لِحَنَفٍ كان في رجله، و رجلٌ حَنْفَاء. الجوهري: الأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يَلي خِنْصِرَها. يقال: ضرَبْتُ فلاناً على رِجْلِه فَحَنَّفْتُها، و قدَم حَنْفاء. و الحَنَفُ: الاعْوِجاجُ في الرِّجْل، و هو أن تُقْبِل إحْدَى إبْهامَيْ رِجْلَيْه على الأُخرى. وفي الحديث: أنه قال لرجل ارْفَعْ إزارَك، قال: إني أَحْنَفُ.الحَنَفُ: إقْبالُ القدَم بأَصابعها على القدم الأُخرى. الأَصمعي: الحَنَفُ أن تُقْبلَ إبهامُ الرِّجْل اليمنى على أُختها من اليسرى و أن تقبل الأُخرى إليها إقْبالًا شديداً؛ و أَنشد لدايةِ الأَحْنَف و كانت تُرَقِّصُه و هو طِفْل: و اللّهِ لَوْلا حَنَفٌ برِجْلِهِ، ما كانَ في فِتْيانِكُم مِن مِثْلِهِ و من صلة هاهنا. أَبو عمرو: الحَنِيفُ المائِلُ من خير إلى شرّ أَو من شرّ إلى خير؛ قال ثعلب: و منه أُخذ الحَنَفُ، و اللّه أَعلم. و حَنَفَ عن الشيء و تَحَنَّفَ: مال. و الحَنِيفُ: المُسْلِمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الأَدْيانِ أَي يَمِيلُ إلى الحقّ، و قيل: هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ البيتِ الحرام على مِلَّةِ إبراهيمَ، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و قيل: هو المُخْلِصُ، و قيل: هو من أَسلم في أَمر اللّه فلم يَلْتَوِ في شيء، و قيل: كلُّ من أَسلم لأَمر اللّه تعالى و لم يَلْتَوِ، فهو حنيفٌ. أَبو زيد: الحَنيفُ المُسْتَقِيمُ؛ و أَنشد: تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إلَيْنا طريقٌ، لا يُجُورُ بِكُمْ، حَنِيفُ و قال أَبو عبيدة في قوله عز و جل: قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً، قال: من كان على دين إبراهيم، فهو حنيف عند العرب، و كان عَبَدَةُ الأَوْثانِ في الجاهلية يقولون: نحن حُنَفاء على دين إبراهيم، فلما جاء الإِسلام سَمَّوُا المسلم حَنِيفاً، و قال الأَخفش: الحَنِيف المسلم، و كان في الجاهلية يقال مَن اخْتَتَنَ و حج البيت حَنِيفٌ لأَن العرب لم تتمسّك في الجاهلية بشيء من دِينِ إبراهيم غيرِ الخِتان و حَجِّ البيتِ، فكلُّ من اختتن و حج قيل له حَنِيف، فلما جاء الإِسلام تمادَتِ الحَنِيفِيّةُ، فالحَنِيفُ المسلم؛ و قال الزجاج: نصب حَنِيفاً في هذه الآية على الحال، المعنى بل نتبع ملة إبراهيم في حال حنيفيته، و معنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ، و المعنَى أَنَّ إبراهيم حَنَفَ إلى دينِ اللّه و دين الإِسلام، و إنما أُخِذَ الحَنَفُ من قولهم رَجُل أَحْنَفُ و رِجْلٌ حَنْفاء، و هو الذي تَمِيلُ قدَماه كلُّ واحدة إلى أُختها بأَصابعها. الفراء: الحَنِيف مَن سُنَّته الاختِتان. و روى الأَزهري عن الضحاك في قوله عز و جل: حُنَفاءَ لِلّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ، قال: حُجَّاجاً، و كذلك قال السدي. و يقال: تَحَنَّفَ فلان إلى الشيء تَحَنُّفاً إذا مال إليه. و قال ابن عرفة في قوله عز و جل: بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً، قد قيل: إن الحَنَفَ الاستقامةُ و إنما قيل للمائل الرِّجْلِ أَحنف تفاؤلًا بالاستقامة. قال أَبو منصور: معنى الحنيفية في الإِسلام المَيْلُ إليه و الإِقامةُ على عَقْدِه. و الحَنِيف: الصحيح المَيْلِ إلى الإِسلام و الثابتُ عليه. الجوهري: الحَنِيف المسلم و قد سمّي المستقيم بذلك كما سمِّي الغُراب أَعْوَرَ. و تَحَنَّفَ الرجلُ أي عَمِلَ عَمَلَ الحَنيفيّة، و يقال اخْتتن، و يقال اعتزل الأَصنام و تعَبَّد؛ قال جِرانُ العَوْدِ: و لمَّا رأَين الصُّبْحَ، بَادَرْنَ ضَوْءَه رَسِيمَ قَطَا البطْحاء، أَوْ هُنَّ أَقطفُ

لسان العرب، ج٩، ص: ٥٨

و أَدْرَكْنَ أَعْجازاً مِن الليلِ، بَعْدَ ما أَقامَ الصلاةَ العابِدُ المُتَحَنِّفُ و قول أَبي ذؤيب: أَقامَتْ به، كَمُقام الحَنِيف، شَهْرَيْ جُمادَى و شَهْرَيْ صَفَرْ إنما أَراد أَنها أَقامت بهذا المُتَرَبَّع إقامةَ المُتَحَنِّفِ على هَيْكَلِه مَسْرُوراً بعَمله و تديُّنِه لما يرجوه على ذلك من الثواب، و جَمْعُه حُنَفَاء، و قد حَنَفَ و تَحَنَّفَ. و الدينُ الحَنِيف: الإِسلام، و الحَنيفِيَّة: مِلةُ الإِسلام. وفي الحديث: أَحَبُّ الأَديان إلى اللّه الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ،

و يوصف به فيقال: مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ. و قال ثعلب: الحَنِيفِيَّةُ الميلُ إلى الشيء. قال ابن سيدة: و ليس هذا بشيء. الزجاجى: الحَنِيف فى الجاهلية من كان يَحُجُّ البيتَ و يغتسل من الجنابة و يخْتَتِنُ، فلما جاء الإِسلام كان الحَنِيفُ المُسْلِمَ، و قيل له حَنِيف لعُدوله عن الشرك؛ قال و أَنشد أَبو عبيد فى باب نعوت اللَّيَالى فى شدَّة الظلمة فى الجزء الثانى: فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أَعْتَمَ فاجِرٍ أَبى مُذْ دَجا الإِسْلامُ، لا يَتَحَنَّفُ وفى الحديث: خَلَقْتُ عِبادِى حُنَفَاءأَى طاهِرِى الأَعضاء من المَعاصِى. لا أَنهم خَلَقَهم مسلمين كلهم لقوله تعالى: هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ، و قيل: أَراد أَنه خلقهم حُنَفَاء مؤمنين لما أَخذ عليهم الميثاقَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فلا يوجد أَحد إلا ـ و هو مُقِرّ بأَنَّ له رَبّاً و إن أَشرك به، و اختلفوا فيه. و الحُنَفاءُ: جَمْع حَنِيفٍ، و هو المائل إلى الإِسلام الثابتُ عليه. وفى الحديث: بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ.و بنو حَنِيفةَ: حَيٌّ و هم قوم مُسَيْلمة الكذَّابِ، و قيل: بنو حَنِيفَة حىّ من رَبيعة. و حَنِيفَةُ: أَبو حى من العرب، و هو حَنِيفَة بن لُجَيم بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل؛ كذا ذكره الجوهرى. و حَسَبٌ حَنِيفٌ أى حديثٌ إسْلاميٌّ لا قَدِيمَ له؛ و قال ابن حَبْناء التميمى: و ما ذا غير أَنَّك ذُو سِبالٍ تُمسِّحُها، و ذو حَسَبٍ حَنِيفِ؟ ابن الأَعرابى: الحَنْفَاء شجرة، و الحَنْفَاء القَوْسُ، و الحَنْفَاء الموسى، و الحَنْفَاء السُّلَحْفاةُ، و الحَنْفَاء الحِرْباءَة، و الحَنْفَاءُ الأَمَةُ المُتَلَوِّنةُ تَكْسَلُ مَرَّة و تَنْشَطُ أُخرى. و الحَنِيفِيَّةُ: ضَرْبٌ من السُّيوفِ، منسوبة إلى أَحْنَفَ لأَنه أَوّل من عَمِلها، و هو من المَعْدُولِ الذى على غير قياس. قال الأَزهرى: السيوفُ الحَنِيفِيَّةُ تُنْسَبُ إلى الأَحْنَف بن قيس لأَنه أول من أَمر باتخاذها، قال و القياسُ الأَحْنَفِيُّ. الجوهرى: و الحَنْفَاء اسم ماء لبنى مُعاوية بن عامر بن ربيعةَ، و الحَنْفَاء فرس حُجْرِ بن مُعاويةَ و هو أَيضاً فرس حُذَيْفةَ بن بدر الفَزارىّ. قال ابن برى: هى أُخْتُ داحِسٍ لأَبيه من ولد العُقّالِ، و الغَبْراء خالةُ داحِس و أُخته لأَبيه، و اللّه أَعلم.

حنتف؛ ج۹، ص: ۵۸

: حَنْتَفٌ: اسم. الجوهرى: الحَنْتَفَانِ الحَنْتَفُ و أَخوه سَيفٌ ابنا أَوْس بن حِمْيَرىّ بن رِياح بن يَرْبوعٍ. و الحَنْتَفُ: الجَراد المُنَتَّفُ المُنَقَّى من الطَّبخ، و به سمِّى الرجل حَنْتفاً. و الحُنْتُوفُ: الذى يَنْتِف لِحْيَته من هَيَجانِ المِرارِ به.

لسان العرب، ج۹، ص: ۵۹

حنجف؛ ج۹، ص: ۵۹

: الحُنْجُفُ و الحُنْجُفةُ: رأْسُ الوَرِكِ إلى الحَجبة، و يقال له حَنْجَفٌ، و يقال له حِنْجِفٌ. و الحُنْجُوفُ: طَرَفُ حَرْقَفةِ الوَرِكِ. و الحَنَاجِفُ: رؤوس الأَوْراكِ. و الحُنْجُوفُ: رأْس الضِّلَعِ مما يَلى الصُّلْبَ؛ قال الأَزهرى: و الحَناجِفُ رؤوس الأَضْلاع، و لم نَسْمَعْ لها بواحد، قال: و القياس حَنْجَفَة؛ قال ذو الرمة: جُمالِيَّةٌ لم يَبْقَ إلّا سَراتُها، و أَلواحُ سُمْرٌ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ و حُنْجُوفُ: دُوَيْبَّةٌ.

حوف؛ ج۹، ص: ۵۹

: الحافةُ و الحَوْفُ: الناحِيةُ و الجانِبُ، و سنذكر ذلك فى حيف لأَن هذه الكلمة يائية و واوية. و تَحَوَّفَ الشىءَ: أَخذ حافته و أَخذه من حافتِه و تَخَوَّفَه، بالخاء، بمعناه. الجوهرى: تَحَوَّفَه أى تَنَقَّصَه. غيره: و حَافَتَا الوادى جانِباه. و حَافَ الشىءَ حَوْفاً: كان فى حافَتِه. و حَافَه: زارَه؛ قال ابن الزِّبَعْرى: و نعْمان قد غادَرْنَ تَحْتَ لِوائِه «۳ ...» طير يَحُفْنَ وُقُوعُ و حَوْفُ الوادى: حَرْفُه و ناحِيَتُه؛ قال ضَمْرةُ بن ضمرةَ: و لو كُنْتَ حَرْباً ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً، و لا حَوْفَه إلا خَمِيساً عَرَمْرَما و يروى ...: جَوْفَه ... و ... جَوَّه ... وفى الحديث: سَلِّطْ «۴» عليهم مَوْتَ طاعُونٍ يَحُوفُ القُلوبَ؛ أى يُغَيِّرُها عن التوكل و يَدْعُوها إلى الانتقال و الهَرَب منه، و هو من الحَافَةِ ناحيةِ الموضع و جانِبِه، و يروى... يُحَوِّفُ، ... بضم الياء و تشديد الواو و كسرها، و قال أَبو عبيد: إنما هو بفتح الياء و سكون الواو. وفى حديث حذيفة: لما قُتِلَ عمرُ،

رضى اللّه عنه، تركَ الناسُ حَافَةَ الإِسلامِ أَى جانِبَه و طَرَفَه. وفى الحديث: كان عُمارةُ بنُ الوَلِيدِ و عَمرو بن العاص فى البحر، فجلس عمرٌو على مِيحَافِ السفينة فدفعه عُمارةُ؛ أَراد بالمِيحَافِ أَحَدَ جانبى السفينة، و يروى بالنون و الجيم. و الحَافَةُ: الثَّوْرُ الذى فى وسَطِ الكُدْسِ و هو أَشْقى العَوامِلِ. و الحَوْفُ بلغة أَهلِ الحَوْفِ و أَهل الشِّحْرِ: كالهَوْدَجِ و ليس به، تركب به المرأَةُ البعيرَ، و قيل: الحَوْفُ مَرْكَب للنساء ليس بهودج و لا رَحْلٍ. و الحَوْفُ: الثوب. و الحَوف: جلد يُشَقَّقُ كهيئة الإِزارِ تلْبَسُه الحائضُ و الصِّبيانُ، و جمعه أَحْوافٌ، و قال ابن الأَعرابى: هو جِلْد يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السير أَربع أَصابعَ، أَو شِبْرٌ، تَلْبَسُه الجاريةُ صغيرة قبل أَن تُدْرِكَ، و تلبسُه أَيضاً و هى حائض، حجازية، و هى الرَّهْطُ، نَجْدية؛ و قال مُرَّةُ: هى كالنُّقْبةِ إلا أَنها تُقَدَّدُ قِدَداً عَرْضُ القِدَّةِ أَربع أَصابع إن كانت من أَدَم أَو خِرَقٍ؛ قال الشاعر: جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ، مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ، يا لَيْتَنى أَشِيمُ فيه عَوْفى و أَنشد ابن برى لشاعر:

(٣). كذا بياض بسائر النسخ. (۴). قوله [سلط إلخ] ضبط فى النهاية هنا و فى مادة حرف بالبناء للفاعل، و ضبط فى مادة ذفف منها بالبناء للمفعول و كذا ضبطه المجد هنا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۶۰

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ، تَزِينُها شَرائِحُ أَحْوافٍ من الأَدَمِ الصِّرْف وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: تزوَّجَنى رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و علىَّ حَوْفٌ؛ الحَوْف: البَقِيرةُ تَلْبَسُه الصَّبيةُ، و هو ثوب لا كُمَّيْنِ له، و قيل: هى سُيُور تَشُدُّها الصبيان عليهم، و قيل: هو شِدَّةُ العَيْشِ. و الحوْفُ: القَرْيةُ فى بعض اللغات، و جمعه الأَحْوافُ. و الحَوْفُ: موضع.

حيف؛ ج۹، ص: ۶۰

: الحَيْفُ: المَيْلُ فى الحُكم، و الجَوْرُ و الظُّلم. حافَ عليه فى حُكْمِه يَحِيفُ حَيفاً: مالَ و جارَ؛ و رجل حائِفٌ من قوم حَافَةٍ و حُيَّفٍ و حُيُفٍ. الأَزهرى: قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حَيفِ النّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصِى، و حَيْفُ الناحِلِ: أَن يكون للرجل أَولاد فيُعْطى بعضاً دون بعض، و قد أُمر بأَن يسوِّى بينهم، فإِذا فضَّلَ بعضهم على بعض فقد حاف. وجاء بَشِيرٌ الأَنصاريُّ بابنه النُّعمان إلى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و قد نَحَلَه نَحْلًا و أَراد أَن يُشْهِدَه عليه فقال له: أَ كُلَّ ولَدِكَ قد نَحَلْتَ مِثْلَه؟ قال: لا، فقال: إنى لا أَشْهَد على حَيْفٍ، و كما تُحِبّ أَن يكون أَولادُك فى بِرِّك سواءً فسَوِّ بينهم فى العَطاء.و فى التنزيل العزيز: أَنْ يَحِيفَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ، أَى يَجُورَ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: حتى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ أَى فى مَيْلِك معه لشرَفِه؛ الحَيْفُ: الجَوْرُ و الظلم. و حَافَةُ كل شىء: ناحِيَتُه، و الجمع حيَفٌ على القِياس، و حِيف على غير قياس. و منه حَافَتَا الوادى، و تصغيره حُوَيْفَةٌ، و قيل: حِيفةُ الشىء ناحيته. و حكى ابن الأَعرابى عن أَبى الجَرَّاح: جاءنا بصَحِيحةٍ سَجاجةٍ تَرى سوادَ الماء فى حِيفِها. و حَافَتَا اللسانِ: جانِباه. و تَحَيَّفَ الشىءَ: أَخذ من جوانِبه و نواحِيه؛ و قول الطِّرِمّاح: تَجَنَّبها الكُماةُ بكلِّ يَوْمٍ مَرِيضِ الشَّمْسِ، مُحْمَرِّ الحَوافى فُسِّر بأَنه جمع حافةٍ، قال: و لا أَدرى وَجهَ هذا إلا أَن تُجمع حَافَةٌ على حَوَائِفَ كما جَمَعوا حاجة على حَوائجَ، و هو نادر عَزيز، ثم تُقلب. و تَحَيَّفَ مالَه: نَقَصَه و أَخَذَ من أَطْرافه. و تَحَيَّفْتُ الشىء مثل تَحَوَّفْتُه إذا تَنَقَّصْته من حافاته. و الحِيفةُ: الطَّرِيدَةُ لأَنها تَحَيَّفُ ما يَزِيدُ فتَنْقُصه؛ حكاه أَبو حنيفة. و الحَافَانِ: عِرْقانِ أَخضران تحت اللسان، الواحد حَافٌ، خفيف. و الحَيْفُ: الهامُ و الذكر؛ عن كراع. و ذاتُ الحِيفَةِ: من مساجِد النبى، صلى اللّه عليه و سلم، بين المدينة و تَبُوك.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۹، ص: ۶۰

ختف؛ ج۹، ص: ۶۰

: الخُتْفُ: السَّذابُ، يمانية.

خجف؛ ج۹، ص: ۶۰

: الخَجِيفُ: لغة فى الجَخيف و هو الطَّيْشُ و الخِفَّةُ و التكبر. و غلام خُجافٌ: صاحب تكبر و فخر؛ حكاه يعقوب. الليث: الخَجِيفَةُ المرأَة القَضِيفةُ، و هُنَّ الخِجافُ. و رجل خَجِيفٌ: قَضِيفٌ. قال أَبو منصور: لم أَسمع الخجيف، الخاء قبل الجيم، فى شىء من كلام العرب لغير الليث.

خدف؛ ج۹، ص: ۶۰

: الخَدْفُ: مَشْىٌ فيه سُرعةٌ و تَقارُبُ خُطىً. و الخَدْفُ: الاخْتِلاسُ؛ عن ابن الأَعرابى.

لسان العرب، ج۹، ص: ۶۱

و اخْتَدَفَ الشىءَ: اخْتَطَفَه و اجْتذبه. أَبو عمرو: يقال لِخِرَقِ القميص قبل أَن تُؤَلَّفَ الكِسَفُ و الخدَفُ، واحدتها كِسْفَةٌ و خِدْفةٌ. و الخَدْفُ: السُّكانُ الذى للسفينة. ابن الأَعرابى: امْتَعَدَه و امْتَشَقَه و اخْتَدَفَه و اخْتواه و اخْتَاتَه و تَخَوَّته و امْتَشَنَه إذا اخْتَطفَه. و خَدَفْتُ الشىء و خَذَفْتُه: قَطَعْتُه.

خذف؛ ج۹، ص: ۶۱

: الخَذْفُ: رَمْيُكَ بحَصاة أَو نواة تأْخُذها بين سَبّابَتَيْك أَو تَجْعَلُ مِخْذَفةً من خشب ترمى بها بين الإبهام و السبابة. خَذَفَ بالشىء يَخْذِفُ خَذْفاً: رَمى، و خَصَّ بعضهم به الحَصى. الأَزهرى فى ترجمة حَذَفَ قال: و أَما الخَذْف، بالخاء، فإنه الرَّمْىُ بالحصى الصغار بأَطْراف الأَصابع. يقال: خَذَفَه بالحصى خذفاً. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه نَهَى عن الخَذْفِ بالحصى و قال: إنه يفقأُ العينَ و لا يَنْكِى العَدُوّ و لا يُحْرِزُ صَيداً.و رمْىُ الجِمارِ يكون بمثْلِ حَصى الخَذْفِ و هى صغار. وفى حديث رَمْىِ الجِمار: عليكم بمثل حصى الخذْف أى صغاراً. الجورى: الخَذْفُ بالحصى الرَّمْىُ به بالأَصابع؛ و منه قول إمرئ القيس: كأَنّ الحصى من خَلْفِها و أَمامِها، إذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها، خَذْفُ أَعْسَرا وفى الحديث: نَهَى عن الخَذْفِ، و هو رَمْيُكَ حَصاةً أَو نواةً تأْخذها بين سبابتيك فترمى بها، أَو تَتَّخِذُ مِخْذَفةً من خشب فترمى بها الحصاة بين إبْهامك و السبابة. و المِخْذَفةُ: المِقْلاعُ و شىء يُرْمَى به. ابن سيدة: و المِخْذفة التى يوضع فيها الحجر و يُرْمى بها الطير و غيرها مثل المِقلاع و غيره. وفى الحديث: لم يترك عيسى بن مريم، عليهما و على نبينا الصلاة و السلام، إلا مِدْرَعةَ صُوفٍ و مِخْذَفةً؛ أَراد بالمخذفة المقلاع. و خَذْفُه النُّطْفَةَ: إلقاؤها فى وسَط الرَّحِم. و خَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفاً: ضَرطَ. و الخَذّافة و المِخْذَفةُ: الاسْتُ. و خذفَ ببوله: رَمى به فَقَطَّعَه. و الخَذْفُ: القَطعُ كالخَذْبِ؛ عن كراع. و الخَذْفُ و الخَذَفانُ: سُرْعةُ سير الإبل. و الخَذُوفُ من الدَّوابّ: السَّريعةُ و السَّمِينَةُ؛ قال عَدِىّ: لا تَنْسَيا ذِكْرى على لَذَّةِ الكأْسِ، و طَوْفٍ بالخَذُوفِ النَّحُوصْ يقول: لا تَنْسَيا ذِكْرى عند الشُّرْبِ و الصَّيْدِ. الجوهرى: و الخَذُوفُ الأَتان تَخْذِفُ من سرعتها الحَصى أى تَرْميه؛ قال النابغة: كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ، من الجَوْناتِ، هادِيةٌ عَنُونُ و قيل: الخَذُوفُ التى تَدْنو من الأَرض سِمَناً، و قيل: الخَذُوف التى ترفع رجليها إلى شِقِّ بَطْنِها. قال الأَصمعى: أَتانٌ خَذُوفٌ، و هى التى تدنو من الأَرض من السِّمَنِ؛ قال الراعى يصف عَيْراً و أُتُنَه: نَفَى بالعِرَاكِ حَوالِيَّها، فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ و الخَذُوفُ من الإبل: التى لا يَثْبُت صِرارُها. التهذيب: الخَذَفانُ ضَرْبٌ من سير الإبل.

خذرف؛ ج۹، ص: ۶۱

: خَذْرَفَ: زَجَّ بقوائمه، و قيل: الخَذْرَفةُ اسْتِدارةُ القوائم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۶۲

و الخُذْرُوفُ: السريعُ المشی، و قیل: السَّریعُ فی جَرْیِه، و الخُذْرُوفُ: عُوَیْدٌ مَشْقُوقٌ فی وسطه یُشَدُّ بخیط و یُمَدّ فیُسْمع له حَنِینٌ، و هو الذی یسمی الخَرَّارة، و قیل: الخُذْرُوف شیءٌ یُدوِّرُه الصبی بخیط فی یده فیُسْمَع له دَویّ؛ قال إمرؤ القیس یصف فرساً: دَرِیرٍ، کخُذْرُوفِ الوَلِیدِ أَمَرَّه تَتابُعُ کَفَّیْه بخَیْطٍ مُوَصَّلِ و الجمع الخَذاریف. و فی ترجمة رمع: الیَرْمَعُ الخَرَّارةُ التی یَلْعَبُ بها الصّبیان و هی الخُذْرُوف. التهذیب: و الخُذْرُوف عُودٌ أو قصَبَة مَشْقوقة یُفْرَض فی وسَطه ثم یُشَدُّ بخیط، فإذا أُمِرَّ دارَ و سمعت له حفیفاً، یلعب به الصبیان و یُوصَفُ به الفرس لسُرْعَتِه، تقول: هو یُخَذْرِفُ بقوائمه؛ و قول ذی الرمة: و إنْ سَحَّ سَحّاً خَذْرَفَتْ بالأَکارِعِ قال بعضهم: الخَذْرَفَةُ ما تَرْمِی الإِبلُ بأَخْفافِها من الحصی إذا أَسرعت. و کلُّ شیء منتشر من شیء، فهو خُذْرُوفٌ؛ و أَنشد: خَذارِیفُ مِن قَیْضِ النَّعامِ التَّرائِکِ و قال مُدْرِکٌ القَیْسِیُّ: تَخَذْرَفَتِ النَّوی فُلاناً و تَخَذْرَمَتْه إذا قَذَفَتْه و رحَلَتْ به. و الخُذرُوف: العُود الذی یوضع فی خَرْقِ الرَّحی العُلیا، و قد خَذْرَف الرَّحی. و الخُذْرُوفُ: طِین شَبِیهٌ بالسُّکَّرِ یُلْعَبُ به. و الخِذْرافُ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، الواحدةُ خِذْرَافَةٌ، و قیل: هو نَبْت رَبیعیّ إذا أَحَسَّ الصَّیْفَ یَبِسَ. و قال أَبو حنیفة: الخِذْرَافُ من الحَمْض له وُرَیقة صَغیرةٌ تَرْتَفِعُ قدر الذِّراع، فإذا جَفَّ شاکَهَ البَیاضَ؛ قال الشاعر: تَوائِمُ أَشْباهٌ بأَرْضٍ مَرِیضةٍ، یَلُذْنَ بخِذْرافِ المِتانِ و بالغَرْبِ قال أَبو منصور: الصحیح أن الخِذْرَافَ من الحَمْض و لیس من بُقول الرّبیع؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: فَتَذَکَّرَتْ نَجْداً و بَرْدَ مِیاهِها، و مَنابتَ الحَمَصِیصِ و الخِذْرافِ و رجُل مُتَخَذْرِفٌ: طَیِّبُ الخُلُقِ. و خَذْرَفَ الإِناءَ: مَلأَه. و الخَذْرَفَةُ: القِطْعة من الثوب. و تَخَذْرَفَ الثوب: تَخَرَّقَ، و اللّه أَعلم.

خرف: ج۹، ص: ۶۲

: الخَرَفُ، بالتحریک: فَسادُ العَقْلِ من الکِبَرِ. و قد خَرِفَ الرجُل، بالکسر، یَخْرَفُ خَرَفاً، فهو خَرِفٌ: فَسَدَ عَقْلُه من الکِبَر، و الأُنثی خَرِفَةٌ، و أَخْرَفَه الهَرَمُ؛ قال أَبو النَّجْم العِجْلیّ: أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زِیادٍ کالخَرِفْ، تَخُطُّ رِجْلایَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ، و تَکْتُبانِ فی الطَّرِیقِ لام اِلف «۵» نَقَلَ حرکةَ الهمزة من الأَلف علی المیم الساکنة من لام فانفتحت، و مثله قولهم فی العدد: ثلاثةَ اربعة. و الخَریفُ: أَحَدُ فُصُولِ السنةِ، و هی ثلاثةُ أَشْهر من آخر القَیْظِ و أَوَّل الشتاء، و سمی خَریفاً لأَنه تُخْرَفُ فیه الثِّمار أی تُجْتَنی. و الخَرِیفُ: أَوَّلُ ما یَبدأُ من المطر فی إقْبالِ الشتاء. و قال أَبو حنیفة:

(۵). قوله [و تکتبان] رواه فی الصحاح بدون واو من التکتیب.

لسان العرب، ج۹، ص: ۶۳

لیس الخَرِیفُ فی الأَصل باسم الفصل، و إنما هو اسم مطر القیظ، ثم سمی الزمن به، و النَّسَبُ إلیه خَرْفیٌّ و خَرَفیٌّ، بالتحریک، کلاهما علی غیر قیاس. و أَخْرَفَ القومُ: دخلوا فی الخریف، و إذا مُطِرَ القومُ فی الخریف قیل: قد خُرِفُوا، و مَطَرُ الخریف خَرْفیٌّ. و خُرِفَتِ الأَرضُ خَرْفاً: أَصابها مطرُ الخریف، فهی مَخْروفةٌ، و کذلک خُرِفَ الناسُ. الأَصمعی: أَرضٌ مخْروفةٌ أَصابها خَریفُ المطر، و مَرْبُوعةٌ أَصابها الربیعُ و هو المطر، و مَصِیفةٌ أَصابها الصیفُ. و الخَریفُ: المطر فی الخریف؛ و خُرِفَتِ البهائم: أَصابها الخریفُ أو أَنْبَتَ لها ما تَرْعاه؛ قال الطِّرمَّاح: مِثْلَ ما کافَحْتَ مَخْرُوفةً نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤام یعنی الظبْیةَ التی أَصابها الخَرِیفُ. الأَصمعی: أَوّل ماء المطر فی إقْبالِ الشتاء اسمه الخریفُ، و هو الذی یأْتی عند صِرام النخل، ثم الذی یَلِیه الوَسْمیّ و هو أَوَّلُ الرَّبیع، و هذا عند دخول الشتاء، ثم یلیه الرَّبیع ثم الصیفُ ثم الحَمِیمُ، لأَن العرب تجعل السنةَ ستةَ أَزْمِنة. أَبو زید الغَنَویُّ: الخَریفُ ما بین طُلُوعِ الشِّعْری إلی غُرُوبِ العَرْقُوَتَیْنِ، و الغَوْرُ و رُکْبةُ و الحِجازُ، کله یُمْطَرُ بالخریف، و نَجْدٌ لا تُمْطَرُ فی الخَریف، أَبو زید: أَوّلُ المطر الوسْمِیّ ثم الشَّتْوِیُّ ثم الدَّفَئِیُّ ثم الصیفُ ثم الحَمِیمُ ثم الخَریفُ، و لذلک جُعِلت السنةُ ستةَ أَزْمِنةٍ. و أَخْرَفُوا: أَقامُوا بالمکان خَرِیفَهم. و المَخْرَفُ: موضع إقامَتِهم ذلک الزَّمَنَ کأَنه علی طَرْحِ الزائد؛ قال قَیْسُ بن ذُرَیْح: فَغَیْقةُ فالأَخْیافُ، أَخْیافُ ظَبْیةٍ، بها من لُبَیْنی مَخْرَفٌ و مَرابِعُ وفی حدیث عمر، رضی اللّه عنه: إذا رأَیت قوماً خَرَفُوا فی حائطِهم أَی أَقامُوا فیه وقْتَ اخْتِرافِ الثِّمارِ، و هو الخریف، کقولک صافُوا و شَتَوْا إذا أَقاموا فی الصیف و الشتاء،

و أَما أَخْرَفَ و أَصافَ و أَشْتَى فمعناه أَنه دخل فى هـذه الأوقات. وفى حـديث الجارود: قلت يا رسول اللّه ذَوْدٌ نأْتى عليهنّ فى خُرُف فَنَسْـتَمْتِعُ من ظُهورِهنَّ و قد عَلِمْتَ ما يَكْفِينا من الظَّهْر، قال: ضالَّةُ المؤْمِن حَرَقُ النارِ؛ قيل: معنى قوله فى خُرُفٍ أَى فى وقت خُروجهنَّ إلى الخريف. و عامَلَه مُخارَفةً و خِرافاً من الخَريفِ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، كالمُشاهَرَةِ من الشـهر. و اسْتَأْجَره مُخارَفةً و خِرافاً؛ عنه أَيضاً. وفى الحـديث: فُقَراءُ أُمتى يـدخلون الجنـة قبـل أَغنيـائهم بـأَربعين خريفـاً؛ قـال ابن الأَثير: هو الزمان المعروف من فصول السـنة ما بين الصـيْف و الشـتاء، و يريد به أَربعين سـنة لأَن الخريف لا يكون فى السنة إلا مرَّة واحدة، فإذا انقضى أَربعون خريفاً فقد مضت أَربعون سنـة؛ و منهالحـديث: إن أَهل النار يَدْعون مالكاً أَربعين خريفاً؛ و فى حديث سَـلَمَة بن الأَكوع و رجزه: لم يَغْذُها مُدٌّ و لا نَصِـيفُ، و لا تُمَيْراتٌ و لا رَغِيفُ، لكِنْ غـذاها لَبَنُ الخَريفِ «۱» قال الأَزهرى: اللبن يكون فى الخَريفِ أَدْسَم. و قال الهروى: الرّوايـة اللبنُ الخَريفُ، قال: فيُشْبِه أَنه أَجْرى اللبن مُجْرى الثِّمار التى تُخْتَرَفُ على

(۱). فى هذا الشطر إقواء.

الاسـتعارة، يريـد الطَّرِىَّ الحَـديثَ العَهْـدِ بـالحَلَب. و الخَريـفُ: الساقِيـةُ. و الخريـفُ: الرُّطَـبُ المَجْنىّ. و الخَريـف: السـنةُ و العـامُ. وفى الحديث: ما بين مَنْكِبى الخازِنِ من خَزَنة جهنم خَريفٌ؛ أَراد مسافةً تُقْطَعُ من الخريف إلى الخريف و هو السـنة. و المُخْرِفُ: الناقة التى تُنْتَجُ فى الخريف. و قيل: هى التى نُتِجَتْ فى مثل الوقت الذى حَمَلَتْ فيه من قابل، و الأَوّل أَصحّ لأَن الاشْـتِقاق يَمُدُّه، و كذلك الشاة؛ قـال الكميت يمـدح محمـد بن سـليمان الهاشـمىّ: تَلْقى الأَمـانَ، على حِياضِ مُحمـدٍ، ثَوْلاءُ مُخْرِفـةٌ، و ذِئْبٌ أَطْلَسُ لا ذى تَخافُ، و لا لذلِك جُرْأَةٌ، تُهْدى الرَّعِيّةُ ما اسْـتَقامَ الرَّيِّسُ و قد أَخْرَفَتِ الشاةُ: وَلَدَتْ فى الخَريف، فهى مُخْرِفٌ. و قال شـمر: لا أَعرف أَخْرَفَت بهذا المعنى إلا من الخريف، تَحْمِلُ الناقةُ فيه و تَضَعُ فيه. و خَرَفَ النخلَ يَخْرُفُه خَرْفاً و خَرافاً و خِرافاً و اخْتَرَفَه: صَـرَمَه و اجْتَناه. و الخَرُوفَـةُ: النخلـة يُخْرَفُ ثمَرُهـا أى يُصْـرَمُ، فَعُولـةٌ بمعنى مَفْعولـة. و الخرائفُ: النخل اللّائى تُخْرَصُ. و خَرَفْتُ فلاناً أَخرفُه إذا لَقَطْتَ له الثَّمرَ. أَبو عمرو: اخْرُفْ لنـا ثمَرَ النخـلِ، و خَرَفْتُ الثِّمـار أَخْرُفُهـا، بـالضم، أى اجْتَنَيْتُهـا، و الثمر مَخْرُوفٌ و خَريف. و المِخْرَف: النخلـة نَفْسُـها، و الاخْتِرافُ: لَقْطُ النخل، بُسْراً كان أَو رُطَباً؛ عن أَبى حنيفة. و أَخْرَفَ النخلُ: حانَ خِرافُه. و الخارِفُ: الحافِظُ فى النخلِ، و الجمع خُرّافٌ. و أَرسـلوا خُرَّافَهـم أى نُظَّارَهـم. و خَرَفَ الرجـلُ يَخْرُفُ: أَخَـذَ مـن طُرَفِ الفَـواكِهِ، و الاـسم الخُرْفَـةُ. يقـال: التمرُ خُرْفَـة الصـائم. وفى الحـديث: إن الشـجَرَ أَبْعَـدُ من الخارِف، و هو الـذى يَخْرُفُ الثَّمَر أى يَجْتَنِيه. و الخُرْفةُ، بالضم: ما يُجْتَنى من الفَواكِه. وفى حديث أَبى عَمْرةَ: النخلة خُرْفةُ الصائمأى ثَمَرتُه التى يأْكلها، و نَسَبَها إلى الصائم لأَنه يُسْـتَحَبُّ الإفْطارُ عليه. و أَخْرَفَه نَخلةً: جعلَها له خُرْفةً يَخْتَرِفُها. و الخَرُوفَـةُ: النخلـةُ. و الخَريفةُ: النخلة التى تُعْزَلُ للخُرْفةِ. و الخُرافةُ: ما خُرِفَ من النخل. و المَخْرَفُ: القِطْعة الصـغيرة من النخل سِتّ أَو سَبْعٌ يشتريهـا الرجل للخُرْفـةِ، و قيل هى جماعـة النخل ما بَلَغَتْ. التهـذيب: روى ثوْبانُ عن النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم، أَنه قال: عائدُ المَريضِ فى مَخْرَفةِ الجنـة حتـى يَرْجِعَ.قـال شـمر: المَخْرَفَـةُ سِـكّةٌ بين صَـفَّيْن من نخـل يَخْتَرِفُ من أَيِّهمـا شاء أى يجتنى، و جمعها المَخارِفُ. قال ابن الأَثير: المَخارِفُ جمع مَخْرَفٍ، بالفتـح، و هو الحائطُ من النخل أى أَنّ العائـدَ فيما يَحُوزُه من الثواب كأَنَّه على نخل الجنـة يَخْتَرِفُ ثِمارَهـا. و المِخْرَفُ، بالكسـر: ما يُجْتَنى فيه الثِّمارُ، و هى المَخارِفُ، و إنما سمِّى مِخْرَفاً لأَنه يُخْتَرَفُ فيه أى يُجْتَنَى. ابن سيـدة: المِخْرَفُ زَبيلٌ صـغير يُخْتَرَفُ فيه من أَطايِبِ الرُّطَب. وفى الحديث: أَنه أَخذ مِخْرَفاً فأَتَى عِذْقاً؛ المِخْرَفُ، بالكسـر: ما يجتنى فيه الثمر، و المَخْرَفُ: جَنَى النخـلِ. و قـال ابن قُتيبـة فيمـا ردَّ على أَبى عبيـد: لا يكون المَخْرفُ جَنى النخل، و إنما المَخْرُوفُ جَنَى النخل، قال:

و معنى الحديث عائدُ المريض فى بساتين «۲» الجنة؛ قال ابن الأَنبارى: بل هو المُخْطِئُ لأَن المَخْرَفَ يقع على النخل و على المَخْرُوفِ من النخـل كمـا يقع المشْرَب على الشُّرْبِ و الموضعِ و المَشْرُوبِ، و كـذلك المَطْعَمُ يقع على الطعـام المأْكول، و المَرْكَبُ يقعُ على

المركوب، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخارِفُ على الرطب المَخْرُوف، قال: و لا يجهل هذا إلا قليل التفتيش لكلام العرب؛ قال نُصَيْبٌ: و قد عادَ عَذْبُ الماءِ بَحْراً، فزادَنى إلى ظَمَئى أنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ و قال آخر: و أُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قَدْ أَراها تُعَرَّضُ لى، و فى البَطْنِ انْطواء قال: و قوله عائد المريض على بساتين الجنة لأَن على لا تكون بمعنى فى، لا يجوز أن يقال الكِيسُ على كُمِّى يريد فى كُمِّى، و الصِّفاتُ لا تُحْمَلُ على أَخواتها إلا بأَثر، و ما روى لُغَوِىّ قطُّ أَنهم يَضَعُون على موضع فى. وفى حديث آخر: على خُرْفةِ الجنة؛ و الخُرفة، بالضم: ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره. و لما نزلت: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً»، الآية؛قال أَبو طلحة: إنَّ لى مَخْرَفاً و إنى قد جعلته صَدَقَةًأَى بُسْتاناً من نخل. و المخرف، بالفتح: يقع على النخل و الرطب. وفى حديث أَبى قَتادة: فابْتَعْتُ به مَخْرَفاًأَى حائطاً يُخْرَفُ منه الرطب. و يقال للنخلة التى يأْخذها الرجل للخُرْفَة يَلقُطُ ما عليها من الرُّطَب: الخَرُوفَةُ. و قد اشْتَمَلَ فلان خَرائفَه إذا لَقَطَ ما عليها من الرطب إلا قِليلًا، و قيل: معنىالحديث عائد المريض على طريق الجنةأَى يؤدِّيه ذلك إلى طرقها؛ و قال أَبو كبير الهذلى يصف رجلًا ضربه ضربة: و لقد تُجِينُ الخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجِه، فَوْقَ الإِكام، إدامَةَ المُسْتَرْعِفِ فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه نَهْجاً، أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ فَرِيغ: طريق واسع. وروى أَيضاً عن علىّ، عليه السلام، قال: سمعت النبى، صلى اللّه عليه و سلم، يقول: مَن عادَ مَريضاً إيماناً باللّه و رسوله و تصديقاً لِكِتابه كان ما كان قاعِداً فى خِرافِ الجنة، وفى رواية أُخرى: عائدُ المريضِ فى خِرافة الجنةأَى فى اجْتِناء ثمرها من خَرَفْت النخلةَ أَخْرُفُها، وفى رواية أُخرى: عائد المريض له خَرِيفٌ فى الجنةأَى مَخْرُوفٌ من ثمرها، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ. و المَخْرَفةُ: البستان. و المَخْرَفُ و المَخْرَفَةُ: الطريق الواضحُ. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: تركتكم على مَخْرَفةِ «۳» النَّعَمأَى على مِثْلِ طريقِها التى تُمَهِّدُها بأَخْفافِها. ثعلب: المَخارِفُ الطُّرُقُ و لم يعين أَية الطُّرُق هى. و الخُرافةُ: الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكَذِبِ. و قالوا: حديث خُرافةَ، ذكر ابن الكلبى فى قولهم حديثُ خُرَافَةَ أَنَّ خُرَافَةَ من بنى عُذْرَةَ أَو من جُهَيْنةَ، اخْتَطَفَتْه الجِنُّ ثم رجع إلى قومه فكان يُحَدِّثُ بأَحاديثَ مما رأى يَعْجَبُ منها الناسُ

(۲). قوله [فى بساتين إلخ] هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا فى مخرفة الجنة بالإفراد. (۳). قوله [تركتكم على مخرفة] الذى فى النهاية: تركتم على مثل مخرفة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۶۶

فكذَّبوه فجرى على أَلْسُنِ الناس. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: و خُرَافَةُ حَقٌّ.وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: قال لها حَدِّثِينى، قالت: ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ، و الراء فيه مخففة، و لا تدخله الأَلف و اللام لأَنه معرفة إلا أَن يريد به الخُرَافَاتِ الموضوعةَ من حديث الليل، أَجْرَوْه على كل ما يُكَذِّبُونَه من الأَحاديث، و على كل ما يُسْتَمْلَحُ و يُتَعَجَّبُ منه. و الخَرُوفُ: ولد الحَمَلِ، و قيل: هو دونَ الجَذَعِ من الضأْنِ خاصّة، و الجمع أَخْرِفَةٌ و خِرفَان، و الأُنثى خَرُوفَةٌ، و اشْتِقاقُه أَنه يَخْرُفُ من هاهنا و هاهنا أَى يَرْتَعُ. وفى حديث المسيح: إنما أَبْعَثُكُم كالكِباشِ تَلْتَقِطون خِرْفَان بنى إسرائيل؛ أَراد بالكِباش الكِبارَ العُلَماء، و بالخِرْفان الصِّغارَ الجُهّالَ. و الخَرُوفُ من الخيل ما نُتِجَ فى الخَرِيفِ. و قال خالد بن جَبَلَةَ: ما رَعى الخَرِيفَ، و قيل: الخَرُوفُ ولَدُ الفرس إذا بلغ ستة أَشْهر أَو سبعة؛ حكاه الأَصمعى فى كتاب الفَرس؛ و أَنشد لرجل من بنى الحرث: و مُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُوفِ، قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ دَفُوعِ الأَصابع، ضَرْحَ الشَّمُوسِ نَجْلاء، مُؤيسة العُوَّدِ أَرادَ مع المِرْودِ. و قوله و مُسْتَنَّةٍ يعنى طَعْنةً فار دَمُها باسْتِنانٍ. و الاسْتِنانُ و السَّنُّ: المَرُّ على وجهه، يريد أَن دَمَها مرَّ على وجهه كما يمضى المُهْرُ الأَرِنُ؛ قال الجوهرى: و لم يعرفه أَبو الغوث؛ و قوله دَفُوع الأَصابع أَى إذا وضَعْتَ أَصابعكَ على الدَّم دَفَعها الدم كضَرْحِ الشَّمُوسِ برِجْلِه؛ يقول: يَئِسَ العُوّادُ من صَلاحِ هذه الطَّعْنة، و المِرْوَدُ: حديدة تُوتَدُ فى الأَرض يُشَدُّ فيها حبلُ الدابةِ؛ فأَما قول إمرئ القيس: جَوادَ المَحَثَّةِ و المُرْوَدِ «۱» و المَرْوِد أَيضاً، فإنه يريد جَواداً فى حالتَيْها إذا اسْتَحْثَثْتَها و إذا رفَقْتَ بها. و المُرْوَدُ: مُفْعَلٌ من الرَّوْدِ و هو الرِّفْقُ، و المَرْوَدُ مَفْعَلٌ منه، و جمعه خُرُفٌ؛ قال: كأَنَّها خُرُفٌ وافٍ سَنابِكُها، فَطأْطَأَتْ بُؤَراً فى صَهْوَةٍ جَدَدِ ابن السكيت: إذا نُتِجت الفرَسُ يقال لولدها مُهْر و خَروف، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول. و الخَرْفى مَقْصُورٌ: الجُلْبانُ و الخُلَّرُ؛ قال أَبو حنيفة: هو فارسى. و بنو خَارِفٍ: بَطْنان. و خارِفٌ و يامٌ: قَبيلَتان من اليمن، و اللّه أَعلم.

خرشف؛ ج۹، ص: ۶۶

: أَبو عمرو: الكَرْشَفَةُ الأَرضُ الغَليظةُ و هی الخَرْشَفةُ. و يقال كِرْشِفةٌ و خِرْشِفةٌ و كِرْشافٌ و خِرْشافٌ. قال أَبو منصور: و بالبيضاء من بلاد بنی جَذِيمةَ بِسِيفِ البحرين موضع يقال له خِرْشافٌ فی رِمالٍ وَعْثَةٍ تحتها أَحْساء عَذْبةُ الماء، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ.

خرقف؛ ج۹، ص: ۶۶

: الخُرَنْقِفَةُ: القَصِيرُ.

خرنف؛ ج۹، ص: ۶۶

: ناقةٌ خِرْنِفٌ: غَزيرةٌ. و نوق خَرانِفُ: غَزيرةُ الأَلْبانِ. و فی النوادر: خَرْنَفْتُه بالسيف

(۱). قوله [جواد إلخ] صدره كما فی رود من الصحاح: و أعددت للحرب وثابة

لسان العرب، ج۹، ص: ۶۷

و كَرْنَفْتُه إذا ضَرَبْتَه. و خَرانِفُ العِضاه ثمرتها، واحدتها خِرْنِفةٌ. و الخِرْنِفُ: السمينةُ الغَزيرةُ من النوق؛ قال زياد المِلْقَطِيُّ: يُلَفُّ منها بالخَرانِيفِ الغُرَرْ، لَفّاً بأَخْلافِ الرَّخِيّاتِ المَصَرّ

خزف؛ ج۹، ص: ۶۷

: الخَزَفُ: ما عُمِلَ من الطين و شُوِیَ بالنار فصار فَخّاراً، واحدته خَزَفةٌ. الجوهری: الخَزَفُ، بالتحريك، الجَرُّ و الذی يَبيعُه الخَزَّاف. و خَزَفَ بيده يَخْزِفُ خَزْفاً: خَطَرَ. و خَزَفَ الشیءَ خَزْفاً: خَرَقه. و خَزَفَ الثوبَ خَزْفاً: شَقَّه. و الخَزْفُ: الخَطْرُ باليدِ عند المَشْی.

خزرف؛ ج۹، ص: ۶۷

: رجل خِزْرَافَةٌ: ضَعِيفٌ خَوّارٌ خَفيفٌ، و قيل: هو الذی يَضْطَرِبُ فی جُلُوسِه؛ قال إمرؤ القيس: و لَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فی القُعُود، و لَسْتُ بطَيّاخَةٍ أَخْدَبا «۱» الأَخْدَب الذی لا يَتَمالَكُ حُمْقاً، و قيل: الأَخْدَبُ الأَهْوَجُ. ابن الأَعرابی: الخِزْرَافَةُ الذی لا يحسن القُعود فی المجلس. و قال ابن السكيت: الخِزْرَافَةُ الكثير الكلام الخفيفُ، و قيل: الرَّخْوُ.

خسف؛ ج۹، ص: ۶۷

: الخسف: سُؤُوخُ الأَرض بما عليها. خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفاً و خُسُوفاً و انْخَسَفَتْ و خَسَفَها اللّه و خَسَفَ اللّه به الأَرضَ خَسْفاً أَی غابَ به فيها؛ و منه قوله تعالی: فَخَسَفْنا بِهِ وَ بِدارِهِ الْأَرْضَ. و خَسَفَ هو فی الأَرض و خُسِفَ به، و قرئ: لخُسِفَ بنا، علی ما لم يسمَّ فاعله. و فی حرف عبد اللّه: لانْخُسِفَ بنا كما يقال انْطُلِقَ بنا، و انْخَسَفَ به الأَرضُ و خَسَفَ اللّه به الأَرضَ و خَسَفَ المكانُ يَخْسِفُ خُسوفاً: ذهَب فی الأَرض، و خَسَفَه اللّه تعالی. الأَزهری: و خُسِفَ بالرجل و بالقوم إذا أَخذته الأَرضُ و دخل فيها. و الخَسْفُ: إلْحاقُ الأَرض الأُولی بالثانية. و الخَسْفُ: غُؤُورُ العينِ، و خُسوفُ العينِ: ذَهابُها فی الرأْس. ابن سيدة: خَسَفَتْ عينُه ساخَتْ، و خَسَفَها يَخْسِفُها خَسْفاً و هی خَسِيفةٌ: فَقَأَها. و عين خاسِفَةٌ: و هی التی فُقِئَتْ حتی غابت حَدَقَتاها فی الرأْس. و عينٌ خاسِفٌ إذا غارَتْ، و قد خَسَفَتِ العينُ

تَخْسِفُ خُسُوفاً؛ و أَنشد الفراء: مِن كلِّ ملْقى ذَقَنٍ جَحُوفِ، يَلِحُّ عِنْدَ عَيْنِها الخَسِيفِ و بعضهم يقول: عينٌ خَسِيفٌ و البئر خَسِيفٌ لا غير. و خَسَفَتِ الشمسُ و كَسَفَتْ بمعنًى واحد. ابن سيدة: خَسَفَتِ الشمسُ تَخْسِفُ خُسوفاً ذهب ضَوْؤُها، و خسَفَها اللّه و كذلك القمر. قال ثعلب: كَسَفتِ الشمسُ و خَسَفَ القمر هذا أَجودُ الكلام، و الشمسُ تَخْسِفُ يوم القيامةِ خُسُوفاً، و هو دخولها فى السماء كأَنها تَكَوَّرَتْ فى جُحْر. الجوهرى: و خُسُوفُ القمرِ كُسوفُه. وفى الحديث: إن الشمسَ و القمرَ لا- يَخْسِفانِ «٢» لموْتِ أَحدٍ و لا لِحَياتِه.يقال: خَسَفَ القمرُ بوزن ضرَب إذا كان الفعل له، و خُسِفَ على ما لم يسمّ فاعله. قال

(١). قوله [و لست إلخ] تقدم فى مادة طيخ: و لست بطياخة فى الرجال و لست بخِزْرَافَة أحدبا بفتح التاء من لست و بالحاء المهملة فى أَحدبا. (٢). قوله [لا يَخْسِفَان] فى النهاية: لا ينخسفان.

لسان العرب، ج٩، ص: ٦٨

ابن الأَثير: و قد ورد الخُسُوفُ فى الحديث كثيراً للشمس و المعروف لها فى اللغة الكسوفُ لا الخُسُوفُ، فأَما إطلاقُه فى مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأْنيث الشمس، فجمع بينهما فيما يَخُصّ القمر، و للمعاوضة أَيضاً فإنه قد جاءفى رواية أُخرى: إن الشمس و القمر لا يَنْكَسِفانِ، و أَما إطلاقُ الخُسُوفِ على الشمس منفردة فلاشتراك الخُسُوف و الكسوف فى معنى ذهاب نورهما و إظلامهما. و الانْخِسَافُ: مُطاوِعُ خَسَفْتُه فانْخَسَفَ. و خَسَفَ الشيءَ يَخْسِفُه خَسْفاً: خَرَقَه. و خَسَفَ السقْف نفْسُه و انْخَسَفَ: انْخَرَقَ. و بئر خَسُوفٌ و خَسِيفٌ: حُفِرَتْ فى حجارة فلم ينقطع لها مادّة لكثرة مائها، و الجمع أَخْسِفةٌ و خُسُفٌ، و قد خَسَفَها خَسْفاً، و خَسْفُ الرَّكِيّةِ: مَخْرَجُ مائها. و بئرٌ خَسِيفٌ إذا نُقِبَ جَبَلُها عن عَيْلَم الماء فلا يَنْزَحُ أَبداً. و الخَسْفُ: أَن يَبْلُغَ الحافِرُ إلى ماء عِدٍّ. أَبو عمرو: الخَسِيفُ البئر التى تُحْفَرُ فى الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرةً؛ و أَنشد غيره: قد نَزَحَتْ، إنْ لم تَكُنْ خَسِيفا، أَو يَكُنِ البَحرُ لها حليفا و قال آخر: من العَيالِمِ الخُسْفُ، و ما كانت البئر خَسِيفاً، و لقد خُسِفَتْ، و الجمع خُسُفٌ. وفى حديث عمر أَن العباس، رضى اللّه عنهما، سأَله عن الشعراء فقال: إمرؤ القيس سابِقُهم خَسَفَ لهم عَيْن الشعر فافْتَقَرَ «١» عن معانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍأَى أَنْبَطَها و أَغْزَرها لهم، من قولهم خَسَفَ البئرَ إذا حَفَرَها فى حجارة فنبعت بماء كثير، يريد أَنه ذَلَّلَ لهم الطريق إليه و بَصَّرَهُم بمَعانى الشِّعْر و فَنَّن أَنواعه و قَصَّدَه، فاحْتَذَى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك. و منه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يَحفِرُ بئراً: أَ خَسَفْتَ أَم أَوشَلْتَ؟ أَى أَطْلَعْتَ ماء كثيراً أَم قليلًا. و الخَسِيفُ من السَّحابِ: ما نَشَأَ من قِبَلِ العَيْنِ حامِلَ ماء كثير و العينُ عن يمين القبلة. و الخَسْفُ: الهُزالُ و الذُّلُّ. و يقال فى الذُّلِّ خُسْفٌ أَيضاً، و الخَسْفُ و الخُسْفُ: الإذْلالُ و تَحْمِيلُ الإنسان ما يَكْرَه؛ قال الأَعشى: إذْ سامَه خُطَّتَىْ خَسْفٍ، فقال له: اعْرِضْ علىَّ كذا أَسْمَعْهما، حارِ «٢» و الخَسْفُ: الظلم؛ قال قَيس بن الخطيم: و لم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ، له فى الأَرض سَيْرٌ و انْتِواء و قال ساعِدةُ بن جُؤَيّةَ: أَلا- يا فَتًى، ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِه يُبَلُّ على العادِى و تُؤْبَى المَخاسِفُ المَخاسِفُ: جمع خَسْفٍ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشابهَ و مَلامِحَ. و يقال: سامَه الخَسْفَ و سامَه خَسْفاً و خُسْفاً، أَيضاً بالضم، أَى أَوْلاه ذُلًّا. و يقال: كلَّفه المَشَقَّةَ و الذُّلَّ. وفى حديث علىّ: مَنْ تَرَكَ الجِهادَ أَلْبَسَه اللّهُ الذِّلَّةَ و سِيمَ الخَسْفَ؛ الخَسْفُ: النُّقْصانُ و الهَوانُ، و أَصله أَن تُحْبَسَ الدابةُ على غير عَلَفٍ ثم استعير فوضع موضع الهَوان، و سِيمَ: كُلِّفَ و أُلْزِمَ. و الخَسْفُ: الجُوعُ؛ قال بِشْر بن أَبى خازم: بضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشاءً، على الخَسْفِ المُبَيَّنِ و الجُدُوب

(١). قوله [فافتقر إلخ] فسره ابن الأَثير فى مادة فقر فقال: أَى فتح عن معان غامضة. (٢). فى قصيدة الأَعشى: قلْ ما تشاء، فإنى سامعٌ حارِ

لسان العرب، ج٩، ص: ٦٩

أَبو الهيثم: الخَاسِفُ الجائعُ؛ و أَنشد قول أَوس: أَخُو قُتُراتٍ قد تَبَيَّنَ أَنه، إذا لم يُصِبْ لَحْماً من الوَحْشِ، خاسِفُ أَبو بكر فى قولهم شربنا على الخَسْفِ أَى شربنا على غير أَكل. و يقال: بات القوم على الخَسْف إذا باتوا جياعاً ليس لهم شىء يتقوَّتونه. و باتت الدابةُ على خَسْف إذا لم يكن لها عَلَف؛ و أَنشد: بِتْنا على الخَسْفِ، لا- رِسْلٌ نُقاتُ به، حتى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْلِ فُصْلانا أَى لا قُوتَ لنا حتى شَدَدْنا النُّوقَ بالحِبالِ لِتَدِرَّ علينا فَتَقَوَّتَ لبَنها. الجوهرى: بات فلان الخَسْفَ أَى جائعاً. و الخَسْفُ فى الدَّوابّ: أَن تُحْبَسَ على غير

عَلَف. و الخَسْفُ: النُّقْصانُ. يقال: رَضِيَ فلان بالخَسْفِ أَى بالنَّقِيصة؛ قال ابن برى: و يقال الخَسِيفَةُ أَيضاً؛ و أَنشد: و مَوْتُ الفَتى، لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً، أَعَفُّ و أَغْنَى فى الأَنام و أَكْرَمُ و الخاسِف: المَهْزولُ. و ناقة خَسِيفٌ: غَزيرَةٌ سريعةُ القَطْعِ فى الشّتاء، و قد خَسَفَتْ خَسْفاً. و الخُسُفُ: النُّقَّهُ من الرِّجال. ابن الأَعرابى: و يقال للغلام الخَفِيف النَّشِيطِ خَاسِفٌ و خاشِفٌ و مَرّاقٌ و مُنْهَمِكٌ. و الخَسْفُ: الجَوْزُ الذى يؤكل، واحدته خَسْفةٌ، شِحْرِيّةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: هو الخُسْفُ، بضم الخاء و سكون السين؛ قال ابن سيدة: و هو الصحيح. و الخَسِيفانُ: رَدِىءُ التمْرِ؛ عن أَبى عمرو الشيبانى، حكاه أَبو علىّ فى التذكرة و زعم أن النون نون التثنية و أنّ الضم فيها لغة، و حكى عنه أَيضاً: هما خليلانُ، بضم النون. و الأَخَاسِيفُ: الأَرضُ اللَّيِّنَةُ. يقال: وقَعُوا فى أَخاسِيفَ من الأَرض و هى اللينة.

خشف؛ ج۹، ص: ۶۹

: الخَشْفُ: المَرُّ السريعُ. و الخَشُوفُ من الرجال: السريعُ. و خَشَفَ فى الأَرض يَخْشُفُ و يَخْشِفُ خُشوفاً و خَشَفاناً، فهو خَاشِفٌ و خَشوفٌ و خَشِيفٌ: ذَهَب. أَبو عمرو: رجل مِخَشٌّ مِخْشَفٌ و هو الجَرىءُ على هَوْلِ الليل. و رجل خَشُوفٌ و مِخْشَفٌ: جرىء على الليل طُرَقَةٌ. و حكى ابن برى عن أَبى عمرو: الخَشُوفُ الذاهبُ فى الليل أَو غيره بجُزْأَةٍ؛ و أَنشد لأَبى المُساوِرِ العَبْسِيّ: سرينا، و فِينا صارمٌ مُتَغَطْرِسٌ، سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجى، مُؤْلِفُ القفر و أَنشد لأَبى ذؤيب: أُتِيحَ له من الفِتْيانِ خِرْقٌ أَخُو ثِقةٍ و خِرّيقٌ خَشُوفُ و دليلٌ مِخْشَفٌ: ماضٍ. و قد خَشَفَ بهم يَخشِفُ خَشافةً و خَشَّفَ و خَشَفَ فى الشىء و انْخَشَفَ، كلاهما: دَخَل فيه؛ قال: و أَقْطَعُ الليلَ، إذا ما أَسْدَفا، و قَنَّع الأَرضَ قِناعاً مُغْدَفا و انْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا جَوْنٍ، تَرى فيه الجِبالَ خُشَّفا و الخُشّافُ: طائر صغيرُ العَيْنَين. الجوهرى: الخُشّافُ الخُفّاشُ، و قيل الخُطّافُ. الليث:

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۰

الخَشَفانُ الجَوَلانُ بالليل، و سُمّى الخُشّافُ به لخَشَفانِه، و هو أَحْسَنُ من الخُفّاشِ. قال: و من قال خُفّاشٌ فاشْتِقاقُ اسمه من صِغَرِ عَينيه. و الخَشْفُ و الخِشْفُ: ذُبابٌ أَخْضر. و قال أَبو حنيفة: الخُشْفُ الذبابُ الأَخضر، و جمعه أَخْشافٌ. و الخِشْفُ: الظَّبْىُ بعد أن يكون جِدايةً، و قيل: هو خِشْفٌ أَوَّلَ ما يولد، و قيل: هو خشف أَوَّل مَشْيِه، و الجمع خِشَفَةٌ، و الأَنثى بالهاء. الأَصمعى: أَوَّلَ ما يولد الظبىُ فهو طَلًا، و قال غير واحد من الأَعراب: هو طَلًا ثم خشْفٌ. و الأَخْشَفُ من الإِبل: الذى عَمَّه الجَرَبُ. الأَصمعى: إذا جَربَ البعيرُ أَجْمَعُ فيقال: أَجْرَبُ أَخْشَفُ، و قال الليث: هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ؛ و قال الفرزدق: على الناسِ مَطْلِيُّ المَساعِرِ أَخْشَفُ و الخُشَّفُ من الإِبل: التى تسير فى الليل، الواحد خَشُوفٌ و خاشِفٌ و خاشِفةٌ؛ و أَنشد: باتَ يُبارى وَرِشاتٍ كالقطا عَجَمْجَماتٍ، خُشَّفاً تحتَ السُّرى قال ابن برى: الواحد من الخُشَّفِ خاشِفٌ لا غير، فأَمّا خَشُوفٌ فجمعه خشُفٌ، و الوَرِشاتُ: الخِفافُ من النوقِ، و الخَشْفُ مِثْلُ الخَسْفِ، و هو الذُّلُّ. و الأَخاشِفُ، بالشين: العَزازُ الصُّلْبُ من الأَرض، و أَما الأَخاسِفُ فهى الأَرض اللَّيِّنةُ. و فى النوادر: يقال خَشَفَ به و خَفَشَ به و حَفَشَ به و لَهَطَ به إذا رَمَى به. و خَشَفَ البرْدُ يَخْشُفُ خَشْفاً: اشْتَدَّ. و الخَشَفُ: اليُبْسُ. و الخَشَفُ و الخَشِيفُ: الثلْجُ، و قيل: الثلج الخَشِنُ، و كذلك الجَمْدُ الرِّخْو، و قد خَشَفَ يَخْشِفُ و يَخْشُفُ خُشُوفاً. و قال الجوهرى: خَشَفَ الثلْجُ و ذلك فى شدَّةِ البَرْدِ تَسْمَعُ له خَشْفة عند المَشْيِ؛ قال: إذا كَبَّدَ النَّجْمُ السماءَ بشَتْوةٍ، على حِينَ هَرَّ الكلبُ و الثلْجُ خاشِفُ قال: إنما نَصَبَ حين لأَنه جَعَلَ على فَضْلًا فى الكلام و أَضافَه إلى جملة فتُركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر: على حِينَ أَلْهى الناسَ جُلُّ أُمُورهم، فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ و لأَنه أُضِيفَ إلى ما لا يضاف إلى مثله و هو الفعل، فلم يوفَّرْ حظُّه من الإِعرابِ؛ قال ابن برى: البيت للقطامى و الذى فى شعره: إذا كَبَّدَ النجمُ السماء بسُحْرةٍ قال: و بنى حين على الفتح لأَنه أَضافه إلى هرَّ و هو فعل مبنى فبُنى لإِضافته إلى مبنى؛ و مثله قول النابغة: على حينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا و ماءٌ خاشِفٌ و خَشْفٌ: جامِدٌ. و الخَشِيفُ من الماء: ما جرى فى البَطْحاء تحتَ الحَصى يومين أَو ثلاثةً ثم ذهب. قال: و ليس للخشيف فعل، يقال: أَصبح الماءُ خَشِيفاً؛ و أَنشد: أَنْتَ إذا ما انْحَدَرَ الخَشِيفُ ثَلْجٌ، و شَفَّانٌ له شَفِيفُ و الخَشَفُ: اليُبْسُ؛ قال عمرو بن الأَهتم:

لسان العرب، ج ۹، ص: ۷۱

و شَنَّ مائِحةً فى جِسْمِها خَشَفٌ، كأَنَّه بِقِباصِ الكَشْحِ مُحْتَرِقُ و الخَشْفُ و الخَشْفَةُ و الخَشَفَةُ: الحركة و الحِسُّ. و قيل: الحِسُّ الخَفِيُّ. و خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً إذا سُمع له صَوت أَو حَركة. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: ما دَخَلْتُ مَكاناً إلا سمعت خشفة فالتَفَتُّ فإذا بلال.ورواه الأَزهرى: أَنه صلى اللّه عليه و سلم، قال لِبلالٍ: ما عَمَلُك؟ فإنى لا أَرانى أَدخلُ الجنة فأَسْمَعُ الخَشْفَةَ فأَنظُرُ إلا رأَيْتُك؛ قال أَبو عبيد: الخَشْفةُ الصوت ليس بالشديد، و قيل: الصوتُ، و يقال خَشْفةٌ و خَشَفَةٌ للصوت. و روى الأَزهرى عن الفراء أَنه قال: الخَشْفَةُ، بالسكون، الصوتُ الواحدُ. و قال غيره: الخشَفة، بالتحريك، الحِسُّ و الحركة، و قيل: الحِسُّ إذا وقَع السيفُ على اللحم قلتَ سمعت له خَشْفاً، و إذا وقع السيفُ على السِّلاح قال: لا أَسمع إلا خَشْفاً. وفى حديث أَبى هريرة: فسَمِعَتْ أُمّى خَشْفَ قَدَمَيَّ.و الخَشْفُ: صوت ليس بالشديد. و خَشْفَةُ الضَبُع: صَوْتُها. و الخَشْفةُ: قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهُولةُ. و جِبالٌ خُشَّفٌ: مُتواضِعةٌ؛ عن ثعلب، و أَنشد: جَوْنٍ تَرى فيه الجِبالَ الخُشَّفا، كما رأَيتَ الشّارِفَ المُوَحَّفا و أُمُّ خَشّافٍ: الدّاهِيةُ؛ قال: يَحْمِلْنَ عَنْقاء و عَنْقَفِيرا، و أُمّ خَشّافٍ و خَنْشَفِيرا و يقال لها أَيضاً: خَشَّاف، بغير أُم. و يقال: خَاشَفَ فلان فى ذِمَّته إذا سارَعَ فى إخْفارِها، قال: و خَاشَفَ إلى كذا و كذا مِثْلُه. وفى حديث معاويةَ: كان سَهْم بن غالِبٍ من رُؤوس الخَوارِج، خرج بالبصرة فآمَنَه عبدُ اللّه بن عامر فكتب إليه معاويةُ: لو كنتَ قَتَلْتَه كانت ذِمّةٌ خَاشَفْتَ فيهاأَى سارَعْتَ إلى إخْفارها. يقال: خَاشَفَ إلى الشرِّ إذا بادَرَ إليه؛ يريد: لم يكن فى قَتْلِكَ له إلا أن يقالَ قد أَخْفَرَ ذِمَّتَه. و المَخْشَفُ: النَّجْرانُ «۱» الذى يَجْرى فيه البابُ، و ليس له فعل. و سيف خَاشِفٌ و خَشِيفٌ و خَشُوفٌ: ماضٍ. و خَشَفَ رأْسَه بالحجر: شَدَخَه، و قيل: كل ما شُدِخَ، فقد خُشِفَ. و الخَشَفُ: الخَزَفُ «۲»، يمانية؛ قال ابن دريد: أَحْسَبُهم يَخُصُّون به ما غَلُظَ منه. وفى حديث الكعبة: إنها كانت خَشَفةً على الماء فدُحِيَتْ عنها الأَرضُ.قال ابن الأَثير: قال الخطابى الخَشَفةُ واحدة الخَشَف، و هى حجارة تنبت فى الأَرض نباتاً، قال: و تروى بالحاء المهملة و بالعين بدل الفاء، و هى مذكورة فى موضعها.

خصف؛ ج۹، ص: ۷۱

: خَصَفَ النعلَ يخْصِفُها خَصْفاً: ظاهَرَ بعضها على بعض و خَرَزَها، و هى نَعْلٌ خَصِيفٌ؛ و كلُّ ما طُورقَ بعضُه على بعض، فقد خُصِفَ. وفى الحديث: أَنه كان يَخْصِفُ نَعْلَه، و فى آخر: و هو قاعد يَخْصِفُ نعلهأَى كان يَخْرُزها، من الخَصْفِ: الضم و الجمع. وفى الحديث فى ذكر علىّ

(۱). قوله [و المخشف النجران] كذا بالأصل. و فى القاموس مع شرحه: و المخشف كمقعد: اليخدان؛ عن الليث، قال الصاغانى: و معناه موضع الجمد. قلت: و اليخ بالفارسية الجمد، و دان موضعه. هذا هو الصواب و قد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران. (۲). قوله [و الخشف الخزف] فى شرح القاموس الصواب: الخسف، بالسين المهملة.

لسان العرب، ج ۹، ص: ۷۲

خاصِفِ النعل، و منه قول العباس يمدح النبى، صلى اللّه عليه و سلم: مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ و فى مُسْتَوْدَعٍ، حيثُ يَخْصَفُ الوَرَقُ أَى فى الجنة حيث خَصَفَ آدمُ و حوَّاء، عليهما السلام، عليهما من ورَق الجنة. و الخصَفُ و الخَصِفةُ: قِطْعَةٌ مما تُخصَفُ به النعلُ. و المِخْصَفُ: المِثقَبُ و الإشْفَى؛ قال أَبو كبير يصف عُقاباً: حتى انْتَهَيْتُ إلى فِراشِ عَزِيزَةٍ فَتْخاء، رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ وقوله فما زالوا يَخْصِفون أَخْفافَ المَطِىّ بحوافِرِ الخيل حتى لَحِقُوهم، يعنى أَنهم جعلوا آثار حَوافِرِ الخيل على آثار أَخْفاف الإبل، فكأَنهم طارَقُوها بها أَى خصَفُوها بها كما تخْصَفُ النعلُ. و خَصَفَ العُرْيانُ على نفسِه الشىءَ يخْصِفُه: وصلَه و أَلْزَقَه. و فى التنزيل العزيز: وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ؛ يقول: يُلْزِقانِ بعضَه على بعض ليَسْتُرا به عورَتَهما أَى يُطابقان بعضَ الورق على بعض، و كذلك الاخْتِصافُ. و فى قراءة الحسن: و طفقا يَخِصِّفانِ، أَدغم التاء فى الصاد و حرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين، و بعضهم حول حركة التاء ففتحها؛ حكاه الأَخفش. الليث: الاخْتِصافُ أَن يأْخذ العريان ورقاً عِراضاً فيَخْصِفَ بعضها على بعض و يستتر بها. يقال:

خَصَفَ و اخْتَصَفَ يَخْصِفُ و يَخْتَصِفُ إذا فعل ذلك. وفى الحديث: إذا دخل أحدُكم الحَمَّام فعليه بالنَّشير و لا يَخْصِفْ؛ النَّشِيرُ: المِئْزَرُ، و لا يَخْصِفْ أى لا يَضَعْ يده على فرجه، و تخَصَّفَه كذلك، و رجل مِخْصَفٌ و خَصّافٌ: صانعٌ لذلك؛ عن السيرافى. و الخَصْفُ: النعلُ ذاتُ الطِّراقِ، و كلُّ طِراقٍ منها خَصِيفةٌ. و الخَصَفَةُ، بالتحريك: جُلَّةُ التمر التى تعمل من الخوص، و قيل: هى البَحْرانِيةُ من الجلال خاصّة، و جمعها خَصَفٌ و خِصافٌ؛ قال الأخطل يذكر قبيلة: فطارُوا شقاقَ الأُنْثَيَيْنِ، فعامِرٌ تَبِيعُ بَنِيها بالخِصافِ و بالتمر أى صاروا فرقتين بمنزلة الأُنثيين و هما البيضتانِ. و كتيبةٌ خَصِيفٌ: و هو لونُ الحديدِ. و يقال: خُصِفَتْ من ورائها بخيل أى أُرْدِفَتْ، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةٌ لأنها بمعنى فاعلة. و كلُّ لونين اجتمعا، فهو خَصِيفٌ. ابن برى: يقال خَصَفَتِ الإبلُ الخيل تَبِعَتْها؛ قال مَقّاسٌ العائذى: أَوْلى فأَوْلى، يا إمْرَأَ القَيْسِ، بَعْدَ ما خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا و الخَصِيفُ: اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ، فإن جعل فيه التمر و السمن، فهو العَوْبَثانيُّ؛ و قال ناشرةُ ابن مالك يرد على المُخَبّل: إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءنا، ترَكْناه و اخْتَرْنا السَّديفَ المُسَرْهَدا و الخَصَفُ: ثياب غِلاظٌ جدًّا. قال الليث: بلغنا فى الحديث أَنَّ تُبَّعاً كسَا البيت المَنسوج، فانتفضَ البيتُ منه و مَزَّقَه عن نفسه، ثم كساه الخَصَفَ فلم يقبلها، ثم كساه الأَنْطاعَ فَقَبِلَها؛ قيل: أراد بالخَصَف هاهنا الثيابَ الغِلاظَ جِدًّا تشبيهاً بالخَصَفِ المَنْسوج من الخُوص؛ قال الأزهرى: الخصف الذى

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۳

كسَا تُبَّعٌ البيت لم يكن ثِياباً غِلاظاً كما قال الليث، إنما الخصف سَفائِفُ تُسَفُّ من سَعَف النخل فَيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيوتَ الأَعراب، و ربما سُوّيت جلالًا للتمر؛ و منهالحديث: أَنه كان يصلى فأَقبل رجل فى بَصره سُوءٌ فمر ببئر عليها خَصَفَةٌ فوطِئها فوقع فيها؛ الخَصَفَةُ، بالتحريك: واحدة الخَصَف و هى الجُلَّةُ التى يُكْنَزُ فيها التمر، و كأَنها فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول من الخَصْفِ، و هو ضَمُّ الشىء إلى الشىء لأَنه شىء منسوج من الخوص. وفى الحديث: كانت له خَصَفَةٌ يَحْجُرُها و يصلى فيها؛ و منهالحديث الآخر: أَنه كان مُضْطَجِعاً على خصَفة، و أَهل البحرين يسمون جِلالَ التمر خصَفاً. و الخَصَفُ: الخزَفُ. و خَصَّفه الشيبُ إذا استوى البياضُ و السوادُ. ابن الأَعرابى: خَصَّفه الشيبُ تَخْصِيفاً و خَوَّصه تخويصاً و نَقَّبَ فيه تَنقِيباً بمعنى واحد. و حَبْلٌ أَخْصَفٌ و خَصِيفٌ: فيه لوْنان من سوادٍ و بياض، و قيل: الأَخْصَفُ و الخَصِيف لوم كلون الرْماد. و رَمادٌ خَصِيفٌ: فيه سواد و بياض و ربما سمى الرَّمادُ بذلك. التهذيب: الخَصِيفُ من الحِبال ما كان أَبْرَقَ بقوّةٍ سوداء و أُخرى بيضاء، فهو خَصِيفٌ و أَخْصَفُ؛ و قال العجّاج: حتى إذا ما لَيْلُه تَكَشَّفا، أَبْدَى الصَّباحُ عن بَرِيمٍ أَخْصَفا و قال الطِّرِمّاح: و خَصِيفٍ لذِى مَناتِجِ ظِئْرَيْنِ مِنَ المَرْخِ أَتْأَمَتْ ربده شبَّه الرَّمادَ بالبَوِّ، و ظِئْراه أُثْفيتان أُوقِدَتِ النارُ بينهما. و الأَخْصَفُ من الخيل و الغنم: الأَبيضُ الخاصِرَتَيْن و الجنبينِ، و سائر لونه ما كان، و قد يكون أَخْصَفَ بجنب واحد، و قيل: هو الذى ارتفع البَلَقُ من بطنه إلى جنبيه. و الأَخْصَفُ: الظَّلِيمُ لسوادٍ فيه و بياض، و النعامةُ خَصْفاء، و الخَصْفاء من الضأْنِ: التى ابْيَضَّتْ خاصِرَتاها. و كَتيبةٌ خَصِيفَةٌ: لما فيها من صَدَإِ الحديد و بياضِه. و الخَصُوفُ من النساء: التى تَلِدُ فى التاسع و لا تدخل فى العاشر، و هى من مَرابيعِ الإبل التى تُنْتَج إذا أَتت على مَضْرِبها تَماماً لا يَنْقُصُ؛ و قال ابن الأعرابى: هى التى تُنْتَجُ عند تَمام السنةِ، و الفعل من كل ذلك خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً. قال أَبو زيد: يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع من يوم لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْه: قد خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً، و هى خَصُوف. الجوهرى: و خَصَفَتِ الناقة تَخْصِفُ خَصْفاً «۳» إذا أَلْقَتْ ولدها و قد بلغ الشهر التاسع، فهى خَصُوف. و يقال: الخَصُوفُ هى التى تُنْتَجُ بعد الحول من مَضْرِبها بشهر، و الجَرُورُ بشهرين. و خَصَفَةُ: قَبِيلةٌ من مُحارِب. و خَصَفَةُ بن قَيس عَيْلانَ: أَبو قبائل من العرب. و خِصَافٌ: فرس سُمَيْر بن رَبيعةَ. و خِصَافٌ أَيضاً: فرَسُ حَمَلِ بن بَدْرٍ، روى ابن الكلبى عن أَبيه قال: كان مالكُ بن عَمْرٍو الغَسَّانى يقال له فارسُ خِصَافٍ، و كان من أَجْبَنِ الناسِ، قال: فغَزَا يوماً فأَقبل سَهْمٌ حتى وقَع عند حافِرِ فرَسِه فتحرّك ساعةً، فقال: إن لهذا السهْمِ سبباً يَنْجُثُه، فاحْتَفَرَ عنه فإذا هو قد وقَع على نَفَقِ يربوع فأَصاب رأْسَه فتحرّك اليَرْبُوعُ ساعةً ثم مات، فقال: هذا فى جَوْفِ جُحْرٍ جاءه سَهْمٌ فقتَله و أَنا ظاهِرٌ على فرسى، ما المرء فى شىء و لا اليربوعُ ثم شدَّ عليهم فكان بعد

(۳). قوله [تَخْصِفُ خَصْفاً] كذا بالأصل، و الذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى: خصافاً لا خصفاً.

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۴

ذلك من أَشجَعِ الناس؛ قوله يَنجثه أى يحرّكه. قال: و خِصَافٌ فرسه، و يُضربُ المَثلُ فيقال: أَجْرَأُ من فارِس خِصَافٍ. و روى ابن الأَعرابى: أَنَّ صاحِب خِصَافٍ كان يلاقى جند كسرى فلا يَجْتَرئ عليهم و يظُنُّ أَنهم لا يَمُوتون كما تموت الناس، فرَمى رجلًا منهم يوماً بسهم فصرعه فمات، فقال: إنّ هؤلاء يموتون كما نموتُ نحن، فاجترأَ عليهم فكان من أَشجع الناس؛ الجوهرى: و خَصَافِ مثل قَطَامِ اسم فرس؛ و أَنشد ابن برى: تاللّهِ لَوْ أَلْقى خَصَافِ عَشِيّةً، لكُنْتُ على الأَمْلاكِ فارِسَ أَسْأَما و فى المثل: هو أَجرأُ من خاصى خَصَافِ «۱»، و ذلك أن بعضَ المُلوكِ طلبه من صاحبه ليَسْتَفْحِلَه فمَنَعه إياه و خَصاه. التهذيب: الليث الإِخْصَافُ شدَّة العَدْوِ. و أَخْصَفَ يُخْصِفُ إذا أَسرَعَ فى عَدْوِه. قال أَبو منصور: صَحَّفَ الليثُ و الصواب أَحْصَفَ، بالحاء، إحْصافاً إذا أَسْرَعَ فى عَدْوِه.

خصلف؛ ج۹، ص: ۷۴

: قال ابن برّى، رحمه اللّه: نخل مُخَصْلَفٌ قليل الحَمْلِ؛ قال ابن مقبل: كقِنْوانِ النخيل المُخَصْلَفِ

خضف؛ ج۹، ص: ۷۴

: خَضَفَ بها يَخْضِفُ خَضْفاً و خَضَفاً و خُضَافاً و غَضَف بها إذا ضَرِطَ؛ و أَنشد: إنّا وَجَدْنا خَلَفاً، بِئْسَ الخَلَفْ عَبْداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ أَغْلَقَ عَنّا بابَه، ثم حَلَفْ لا يُدْخِلُ البَوّابُ إلا مَنْ عَرَفْ و فى بعض النسخ: إنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ بئسَ الخَلَفْ و امرأَة خَضُوفٌ أى رَدُومٌ؛ قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىّ: فَتِلْك لا تُشْبِهُ أُخْرى صِلْقِما، أَعْنى خَضُوفاً بالفِناء دِلْقِما و الخَيْضَفُ: الضَّرُوطُ من الرجال و النساء. قال ابن برى: الخَيْضَفُ فَيْعَلٌ من الخَضْف و هو الرُّدامُ؛ قال جرير: فأَنْتُمْ بَنُو الخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ، و أُمّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ و خَيْضَفُ و يقال للأَمةِ: يا خَضَافِ؛ و للمَسْبُوب: يا ابنَ خَضَافِ مَبْنِيّةً كحَذامِ؛ و قال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مِخْنَفٍ و كانت الخَوارِجُ قَتَلَتْه: تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمى نُحُورُهُمْ، و جئتَ تَسْعى إلينا خَضْفَةَ الجَملِ أراد: يا خَضْفَةَ الجمل. و الخَضَفُ: البِطِّيخُ. و قال أَبو حنيفة: يكون قَعْسَرِيّاً رَطْباً ما دام صغيراً ثم خَضَفاً أَكبرَ من ذلك ثم قُحّاً ثم يكون بِطِّيخاً؛ و قول الشاعر: نازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلى، و هْى مُخْضِفةٌ، لها حُمَيّا بها يُسْتَأْصَلُ العَرَبُ

(۱). قوله [أجرأ من خاصى خَصَاف] تبع فى ذلك الجوهرى. و فى شرح القاموس: فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام، فهى كانت أنثى فكيف تخصى؟ و صحة إيراد المثل أجرأ من فارس خَصَاف انتهى. يعنى كقطام و أما أجرأ من خاصى خِصَاف فهو ككتاب.

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۵

أُمّ لَيلى: هى الخَمر، و المُخْضِفَة: الخاثِرةُ، و العَرَبُ: وجَعُ المَعِدةِ. الأَزهرى: أَظنها سميت مُخَضْفَةً لأَنها تزيل العقل فيَضْرطُ شارِبُها و هو لا يَعْقِلُ.

خضرف؛ ج۹، ص: ۷۵

: الخَضْرَفَةُ: العَجوز، و فى المحكم: الخَضْرَفَةُ هرَمُ العَجُوزِ و فُضُولُ جِلْدها. و امرأَة خَنْضَرِفٌ: نَصَفٌ و هى مع ذلك تَشَبَّبُ، و قيل: هى الضَّخْمةُ الكثيرةُ اللحم الكبيرة الثديين. و حكى ابن برّى عن ابن خالويه: امرأَة خَنْضَرِفٌ و خَنْضَفير إذا كانت ضخمة لها خَواصِرُ و بُطونٌ و غُضُونٌ؛ و أَنشد: خَنْضَرِفٌ مثْلُ حُماء القُنَّهْ، لَيْسَتْ من البِيضِ و لا فى الجَنّهْ

خضلف؛ ج۹، ص: ۷۵

: الأَزهرى: الخِضْلافُ شجر المُقْلِ. و قال أَبو عمرو: الخَضْلَفَةُ خِفّة حَمْل النخيل؛ و أَنشد: إذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضافٍ سَبيبُه أَثِيثٍ كقِنْوانِ النخيلِ المُخَضْلَفِ قال أَبو منصور: جَعل قِلَّةَ حَمْل النخيلِ خَضْلَفةً لأَنه شبه بالمُقل فى قِلة حَمله؛ و قال أُسامة الهذلى: تُتِرُّ برِجْلَيْها المُدِرَّ كأَنَّه، بِمشرفةِ الخِضْلافِ، بادٍ وُقُولُها تُتِرُّه: تَدْفعُه. و الوُقُول: جمع وَقْلٍ و هو نوى المُقْل.

خطف؛ ج٩، ص: ٧٥

: الخَطْفُ: الاسْتِلابُ، و قيل: الخَطْفُ الأَخْذُ فى سُرْعةٍ و اسْتِلابٍ. خَطِفَه، بالكسر، يَخْطَفُه خَطْفاً، بالفتح، و هى اللغة الجيّدة، و فيه لغة أُخرى حكاها الأَخفش: خَطَفَ، بالفتح، يَخْطِفُ، بالكسر، و هى قليلة رَديئة لا تكاد تعرف: اجْتَذَبه بسُرْعة، و قرأَ بها يونس فى قوله تعالى: يَخْطِفُ أَبصارَهم، و أَكثر القُرّاء قرأُوا: يَخْطَفُ، من خَطِفَ يَخْطَفُ، قال الأَزهرى: و هى القراءة الجيّدة. و رُوى عن الحسن أَنه قرأَ يِخِطِّفُ أَبصارَهم، بكسر الخاء و تشديد الطاء مع الكسر، و قرأَها يَخَطِّفُ، بفتح الخاء و كسر الطاء و تشديدها، فمن قرأَ يَخَطِّفُ فالأَصل يَخْتَطِفُ فأُدْغِمت التاءُ فى الطاء و أُلقيت فتحة التاء على الخاء، و من قرأَ يِخِطِّفُ كسَر الخاء لسكونها و سكون الطاء؛ قال: و هذا قول البصريين. و قال الفراء: الكسرُ لالتقاء الساكنين هاهنا خطأ و إنه يلزم من قال هذا أن يقول فى يَعَضُّ يَعِضُّ و فى يَمُدُّ يَمِدُّ، و قال الزجاج: هذه العلة غير لازمة لأَنه لو كسَر يَعِضُّ و يَمِدّ لالْتَبَسَ ما أَصله يَفْعَل و يَفْعُل بما أَصله يَفْعِل، قال: و يختطف ليس أَصله غيرَها و لا- يكون مرة على يَفْتَعِل و مرة على يَفْتَعَل، فكسر لالتقاء الساكنين فى موضع غير مُلْتَبِس. التهذيب قال: خَطِفَ يَخْطَفُ و خَطَفَ يَخْطِفُ لغتان. شمر: الخَطْف سرعة أَخذ الشىء. و مرَّ يَخْطَفُ خَطْفاً منكراً أَى مرَّ مرًّا سريعاً. و اخْتَطَفه و تَخَطَّفَه بمعنى. و فى التنزيل العزيز: فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ، و فيه: وَ يُتَخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ. و فى التنزيل العزيز: إِلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ؛ و أَما قراءة من قرأَ إلا- مَن خَطَّفَ الخَطْفَةَ، بالتشديد، و هى قراءة الحسن فإن أَصله اخْتَطَفَ فأُدغمت التاء فى الطاء و أُلقِيَتْ حركتُها على الخاء فسقطت الأَلف، و قرئ خِطِّفَ، بكسر الخاء و الطاء على إتباع كسرة الخاء كسرةَ الطاء، و هو ضعيف جدًّا، قال سيبويه: خَطَفَه و اخْتَطَفَه

لسان العرب، ج٩، ص: ٧۶

كما قالوا نَزَعَه و انْتَزَعَه. و رجُل خَيْطَفٌ: خاطِفٌ، و بازٌ مخْطَفٌ: يَخْطَفُ الصيدَ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، نهَى عن المُجَثَّمةِ و الخَطْفةِ؛ و هى ما اختطف الذئبُ من أَعضاء الشاة و هى حَيّةٌ من يد و رِجل، أو اختطفه الكلب من أَعضاء حَيَوانِ الصَّيدِ من لحم أو غيره و الصيد حَىّ لأَن كلّ ما أُبينَ من حَيٍّ فهو مَيّتٌ، و المراد ما يُقْطَع من أَعضاء الشاة؛ قال: و كلُّ ما أُبينَ من الحيوان و هو حىّ من لحم أو شحم، فهو مَيت لا- يحل أَكله، و ذلك أنه لما قَدِمَ المدينةَ رأَى الناس يَجُبُّون أَسْنِمَةَ الإِبلِ و أَلَياتِ الغنم و يأْكلونها. و الخَطْفَةُ: المرَّةُ الواحدةُ فسمى بها العُضْوُ المُخْتَطَفُ. وفى حديث الرضاعة: لا تُحَرِّمُ الخَطْفَةُ و الخَطْفَتانِأَى الرضعةُ القليلة يأْخذُها الصبى من الثدْى بسرعة. و سيفٌ مِخْطَف: يَخطَفُ البصر بلَمْعِه؛ قال: و ناطَ بالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفَا و الخاطِفُ: الذئبُ. و ذئبٌ خاطِفٌ: يَخْتَطِفُ الفَريسةَ، و بَرْقٌ خاطِفٌ لنور الأَبصار. و خَطِفَ البرقُ البَصرَ و خَطَفَه يَخْطِفُه: ذهب به. و فى التنزيل العزيز: يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ، و قد قرئ بالكسر، و كذلك الشُّعاعُ و السيفُ و كل جِرْم صَقِيل؛ قال: و الهُنْدُوانِيّاتُ يَخْطَفْنَ البَصَرْ روى المخزومى عن سفيان عن عمرو قال: لم أَسمع أَحداً ذهَب ببصره البرقُ لقول اللّه عز و جل: يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ، و لم يقل يُذْهِبُ، قال: و الصَّواعِقُ تُحْرِقُ لقوله عز و جل: فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ.وفى الحديث: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عن رفْع أَبصارِهم إلى السماء فى الصلاة أو لَتُخْطَفَنَّ أَبصارُهم؛ هو من الخَطْف استِلابِ الشىء و أَخْذِه بسُرعَة. و منهحديث أُحد: إن رأَيتمونا تَخْتَطِفُنا الطيرُ فلا تَبْرَحُواأَى تَسْتَلِبُنا و تطير بنا، و هو مُبالغة فى الهلاك. و خَطِفَ الشيطانُ السمْعَ و اخْتَطَفَه: اسْتَرَقَه. و فى التنزيل العزيز: إِلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ. و الخَطَّافُ، بالفتح، الذى فى الحديث هو الشيطان، يَخطَفُ السمعَ: يَسْتَرِقُه، و هو ما وردفى حديث علىّ: نَفَقَتُك رِياءً و سُمْعةً للخَطّاف؛ هو، بالفتح و التشديد، الشيطانُ لأَنه يَخْطَفُ السمع، و قيل: هو بضم الخاء على أَنه جمع خَاطِفٍ أَو تشبيهاً بالخُطّاف، و هو

الحديدة المُعْوَجَّةُ كالكَلُّوبِ يُخْتَطَفُ بها الشيءُ و يجمع على خَطَاطِيفَ. وفى حديث الجن: يَخْتَطِفُون السمعَ أَى يَسْتَرِقُونَه و يَسْتَلِبونه. و الخَيْطَفُ و الخَيْطَفَى: سُرعةُ انجذاب السير كأَنه يختَطِفُ فى مَشْيِه عُنُقَه أى يجْتَذِبه. و جمل خَيْطَفٌ أى سريع المرّ. و يقال: عَنَقٌ خَيْطَفٌ و خَطَفَى؛ قال جدّ جرير: و عَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيم خَيْطَفا و الخَطَفَى: سَيْرَتُه، و يروى ... خَطَفَى، و بهذا سُمِّى الخَطَفَى، و هو لقَبُ عَوْفٍ جَدّ جرير بن عطِيَّةَ بن عوف الشاعر؛ و حكى ابن برى عن أَبى عبيدة قال: الخَطَفَى جد جرير و اسمه حُذيفَةُ بن بَدْر و لُقِّب بذلك لقوله: يَرْفَعْنَ بالليل، إذا ما أَسْدَفا، أَعْناقَ جِنَّانٍ و هاماً رُجَّفا، و عَنَقاً بَعْدَ الكَلالِ خَيْطَفا

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۷

و الجِنَّانُ: جِنْسٌ من الحيّات إذا مشَت رَفعت رؤوسها؛ قال ابن برى: و من مليح شعر الخَطَفَى: عَجِبْتُ لإزْراءِ العَيِيِّ بنَفْسِه، و صَمْتِ الذى قد كان بالقَوْلِ أَعلما و فى الصَّمْتِ سَتْرٌ للعَيِيِّ، و إنما صَفِيحةُ لُبِّ المَرْءِ أن يَتَكلَّما و قيل: هو مأْخوذ من الخَطْفِ و هو الخَلْسُ. و جمل خَيْطَفٌ: سَيْرُه كذلك أى سريعُ المَرّ، و قد خَطِفَ و خَطَفَ يَخْطِفُ و يَخْطَفُ خَطْفاً. و الخاطُوفُ: شبيه بالمِنْجَل يُشَدُّ فى حِبالةِ الصائِد يَخْتَطِفُ الظبْيَ. و الخُطّافُ: حديدة تكون فى الرَّحْل تُعَلَّقُ منها الأَداةُ و العِجْلةُ. و الخُطّافُ: حديدة حَجْناءُ تُعْقَلُ بها البَكْرةُ من جانِبَيْها فيها المِحْوَر؛ قال النابغة: خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ، تُمَدُّ بها أَيْدٍ إليكَ نوازِعُ و كلُّ حديدةٍ حَجْناء خُطَّافٌ. الأَصمعى: الخُطَّاف هو الذى يَجْرى فى البكرة إذا كان من حديد، فإذا كان من خشب، فهو القَعْوُ، و إنما قيل لخُطَّافِ البَكرة خُطَّافٌ لحَجَنه فيها، و مَخالِيبُ السِّباعِ خَطاطِيفُها. وفى حديث القيامة «١»: فيه خَطاطِيفُ و كلالِيبُ.و خَطاطِيفُ الأَسَد: براثِنُه شبهت بالحديدة لحُجْنَتِها؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائى يصف الأَسد: إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه، رأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا إنما قال: رَأْىَ العين أَو بالعَيْنَيْنِ «٢» توكيداً، لأَنَّ الموت لا يُرى بالعين، لما قال أَسْوَدَ أَحْمرا، و كان السوادُ و الحُمْرةُ لَوْنَيْن، و كان اللَّوْن مما يُحسّ بالعين جُعِلَ الموتُ كأَنه مَرْئىٌّ بالعين، فتَفَهَّمْه. و الخُطَّافُ: سِمةٌ على شَكْلِ خُطَّافِ البَكْرة، قال: يقال لِسِمةٌ يُوسَم بها البَعِير، كأَنها خُطَّافُ البَكْرَة: خُطَّافٌ أَيضاً. و بَعِير مَخْطُوفٌ إذا كان به هذه السِّمةُ. و الخُطّافُ: طائر. ابن سيدة: و الخُطَّافُ العُصْفور الأَسودُ، و هو الذى تَدْعُوه العامّةُ عُصْفُورَ الجنةِ، و جمعه خَطاطِيفُ. وفى حديث ابن مسعود: لأَنْ أَكونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ من قبور بَنِيَّ أَحَبُّ إلىَّ من أن يَقَعَ من بَيْضِ الخُطَّافِ فيَنْكَسِر؛ قال ابن الأَثير: الخُطَّاف الطائر المعروف، قال ذلك شفقةً و رحمةً. و الخُطَّافُ: الرجُل اللِّصُّ الفاسِقُ؛ قال أَبو النجم: و اسْتَصْحَبُوا كل عَمٍ أُمِّيٍّ من كلِّ خُطّافٍ و أَعْرابيِّ و أَما قول تلك المرأَة لجرير: يا ابن خُطَّافٍ؛ فإنما قالته له هازِئةً به، و هى الخَطاطِيفُ. و الخُطْفُ و الخُطُفُ: الضُّمْرُ و خِفّةُ لحم الجَنْبِ. و إخْطَافُ الحَشى: انْطِواؤه. و فَرس مُخْطَفُ الحَشى، بضم الميم و فتح الطاء، إذا كان لاحِقَ ما

(١). قوله [حديث القيامة] هو لفظ النهاية أيضاً، و بهامشها صوابه: حديث الصراط. (٢). قوله [أو بالعينين] يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين إلخ، و هو كذلك فى الصحاح.

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۸

خَلْفَ المَحزِم من بَطْنه، و رجل مُخْطَفٌ و مَخْطُوفٌ. و أَخْطَفَ الرجلُ: مَرِضَ يَسِيراً ثم بَرأَ سريعاً. أَبو صَفْوانَ: يقال أَخْطَفَتْه الحُمّى أى أَقْلَعَتْ عنه، و ما من مَرَضٍ إلا و له خُطْفٌ أى يُبْرَأُ منه؛ قال: و ما الدَّهْرُ إلا صَرْفُ يَوْم و لَيْلةٍ، فَمُخْطِفةٌ تُنْمِى و مُقْعِصةٌ تُصْمِى و العرب تقول للذئب خاطِفٌ، و هى الخَواطِفُ. و خَطافِ و كَسابِ: من أَسماء كلاب الصيد. و يقال للصِّ الذى يَدْغَرُ نفسَه على الشىء فيَخْتَلِسُه: خُطَّافٌ. أَبو الخَطَّاب: خَطِفَتِ السفينةُ و خَطَفَت أى سارَتْ؛ يقال: خَطِفَت اليومَ من عُمان أى سارت. و يقال: أَخْطَفَ لى من حَدِيثه شيئاً ثم سكت، و هو الرجل يأْخذ فى الحديث ثم يَبْدُو له فيقطع حديثه، و هو الإخْطافُ. و الخياطِفُ: المَهاوى، واحدها خَيْطَفٌ؛ قال الفرزدق: و قد رُمْتَ أَمْراً، يا مُعاوِىَ، دُونَه خَياطِفُ عِلَّوْزٍ، صِعابٌ مَراتِبُهْ و الخُطُف و الخُطَّفُ، جميعاً: مثل الجُنون؛ قال أُسامةُ الهُذَلى: فجاء، و قد أَوجَتْ من المَوْتِ نَفْسُه، به خُطُفٌ قد حَذَّرَتْه المقاعِدُ و يروى خُطَّفٌ، فإما أن يكون جَمعاً كضُرَّب، و إما أَن يكون واحداً. و الإخْطافُ: أَن تَرْمِىَ الرَّمِيّةَ فتُخْطِئ قريباً، يقال منه: رَمى الرَّمِيَّةَ فأَخْطَفَها أى أَخْطأَها؛ و أَنشد أَيضاً: فَمُخْطِفةٌ تُنْمى و

مُقْعِصـةٌ تُصْـمى و قال العُمانيُّ: فانْقَضَّ قد فاتَ العُيُونَ الطَّرَّفا، إذا أَصابَ صَـيْدَه أَو أَخْطَفا ابن بزرج: خَطِفْتُ الشـىء أَخذْته، و أَخْطَفْتُه أَخْطَأْتُه؛ و أَنشـد الهـذلى: تَنـاوَلُ أَطْرافَ القِرانِ، و عَيْنُهـا كعَيْنِ الحُبارى أَخْطَفَتْها الأَجادِلُ و الإِخْطافُ فى الخيل: ضِـدُّ الانْتِفاخ، و هو عَيب فى الخيل. و قال أَبو الهيثم: الإِخْطَاف سر الخيل، و هو صغر الجوف «۳»؛ و أَنشد: لا دَنَنٌ فيه و لا إخْطَافُ و الدَّنَنُ: قِصَرُ العنق و تطامُنُ المُقَـدَّم؛ و قوله: تَعَرَّضْنَ مَرْمى الصَّيْـدِ، ثم رَمَيْنَنـا من النَّبْلِ، لا بالطَّائِشاتِ الخَواطِفِ إنما هو على إرادة المُخْطِفات و لكنه على حذف الزائد. و الخَطِيفةُ: دَقِيقٌ يُذَرُّ على لبن ثم يُطْبَخُ فيُلْعَق؛ قال ابن الأَعرابى: هو الحَبُولاء. وفى حديث على: فإذا به بين يديه صَـحْفة فيها خَطِيفـةٌ و مِلْبَنـةٌ؛ الخَطِيفـةُ: لبن يُطبـخ بدقيق و يُخْتَطَفُ بالمَلاعِق بسُرعة. وفى حديث أَنس: أَنه كان عند أُم سُلَيم شـعير فَجَشَّتْه و عَمِلت للنبى، صلى اللّه عليه و سلم،

(۳). قوله [سر الخيل و هو إلخ] كذا بالأصل. و نقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً و تصرف فى هذا فقال: و الإِخْطَاف فى الخيل صغر الجوف إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۷۹

خَطِيفـة فأَرْسَـلتنى أَدْعوه؛ قال أَبو منصور: الخَطِيفَـة عنـد العرب أَن تؤخـذ لُبَيْنـةٌ فتسـخَّنَ ثم يُـذرَّ عليها دقيقـة ثم تُطبخَ فَيَلْعَقَها الناسُ و يختطفوها فى سـرعة. ودخل قوم على علىّ بن أَبى طالب، عليه السـلام، يوم عيـد و عنده الكَبُولاء، فقالوا: يا أَمير المؤمنين أَ يَوْمُ عِيد و خَطِيفـةٌ؟ فقال: كُلوا ما حَضَـر و اشـكُروا الرزَّاق.و خاطِفُ ظِلِّه: طائر؛ قال الكميت بن زيد: و رَيْطةِ فِتْيانٍ كخاطِفِ ظلّه، جَعَلْتُ لَهم منها خِباءً مُمَدَّدا قال ابن سَلَمَة: هو طائر يقال له الرَّفْرافُ إذا رأَى ظلَّه فى الماء أَقبل إليه ليَخْطَفَه يحسَبُه صَيْداً، و اللّه أَعلم.

خطرف؛ ج۹، ص: ۷۹

: الخُطْرُوفُ: المُسْـتَديرُ. و عَنَقٌ خِطْريفٌ: واسع، و خَطْرَفَ فى مَشْـيِه و تَخَطْرَفَ: تَوَسَّعَ. و خَطْرَفَه بالسيف: ضربه، بالطاء غير المعجمة لا غير؛ قال العجاج: و إن تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا و جمَل خُطْرُوفٌ: يُخَطْرِفُ خَطْوَه؛ و يَتَخَطْرَفُ فى مشـيه: يجعل خَطْوَتَيْن خَطْوةً من وَساعَتِه. وفى حديث موسى و الخضر، عليهما و على نبينا الصلاة و السلام: و إنَّ الانْدلاثَ و التَّخَطْرُفَ من الانْقِحام و التَكَلُّف؛ تَخَطْرَف الشىءَ إذا جاوَزَه و تَعَدّاه، و اللّه أَعلم.

خظرف؛ ج۹، ص: ۷۹

: خَظْرَفَ البعيرُ فى مشيه: أَسرع و وسّع الخَطْو، لُغة فى خَذْرَفَ، بالظاء المعجمة «۱»؛ و أَنشد: و إن تَلَقّاه الدَّهاس خَظْرَفا و خَظْرَفَ جلد العَجوز: اسْتَرْخى، و حكـاه بعضـهم بالضـاد، و قـد تقـدم، و الظـاء أَكثر و أَحسن. و عجوز خَنْظَرِفٌ: مُسْتَرْخِيـةُ اللحم. الليث: الخَنْظَرِف العجوز الفانيـة. و جمل خُظْرُوفٌ: واسع الخَطوة. و رجل مُتَخَظْرِفٌ: واسِع الخَلْق رَحْبُ الذراع. ابن برى: يقال خَظْرَفَ فى مشيه، بالظاء و الطاء أَيضاً. و خَطْرَفَه بالسيف: ضربه، بالطاء غير المعجمة لا غير.

خفف؛ ج۹، ص: ۷۹

: الخَفَّةُ و الخِفَّـةُ: ضِـدُّ الثِّقَلِ و الرُّجُوحِ، يكون فى الجسم و العقلِ و العملِ. خَفَّ يَخِفُّ خَفّاً و خِفَّةً: صار خَفِيفاً، فهو خَفِيفٌ و خُفافٌ، بـالضم و قيل: الخَفِيفُ فى الجسم، و الخُفَاف فى التَّوَقُّد و الـذكاء، و جمعها خِفَافٌ. و قوله عز و جل: انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا؛ قال الزجاج أَى مُوسرين أَو مُعْسِرين، و قيل: خَفَّتْ عليكم الحركة أَو ثَقُلَت، و قيل: رُكباناً و مُشاة، و قيل: شُبَّاناً و شيوخاً. و الخِفُّ: كل شىء خَفَّ مَحْمَلُه. و الخِفُّ، بالكسر: الخفيف. و شـىءٌ خِفٌّ: خَفِيفٌ؛ قـال إمرؤ القيس: يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَـهَواتِه، و يُلْوِى بـأَثْوابِ العَنِيفِ

الْمُثَقَّلِ «٢» و يقال: خرج فلان في خِفٍّ من أَصحابه أَي في جماعة قليلة. و خِفُّ المَتاعِ: خَفِيفُه. و خَفَّ المطر: نَقَص؛ قال الجعدي:

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ مِنْ رَبِيعٍ، كلَّما خَفَّ هَطَلْ «٣»

(١). قوله [بالظاء] متعلق بخظرف. (٢). و في رواية: يطير الغلامُ الخُفُّ ... و في رواية أُخرى: يُزل الغلامَ الخِفَّ (... ٣). قوله [فتمطى إلخ] في مادة زمخر، قال الجعدي: فتعالى زمخرى وارم مالت الأعراق منه و اكتهل

و اسْتَخَفَّ فلان بحقى إذا اسْتهانَ به، و اسْتَخَفَّه الفرحُ إذا ارتاح لأَمر. ابن سيدة: اسْتَخَفَّه الجَزَعُ و الطَرَبُ خَفَّ لهما فاسْتَطار و لم يثبت. التهذيب: اسْتَخَفَّه الطَّرَب و أَخَفَّه إذا حمله على الخِفّة و أَزال حِلْمَه؛ و منه قول عبد الملك لبعض جُلسائه: لا تَغْتابَنَّ عندى الرَّعِيّة فإنه لا يُخِفُّنى؛ يقال: أَخَفَّنِى الشىءُ إذا أَغْضَبك حتى حملك على الطَّيْش، و اسْتَخَفَّه: طَلَب خِفَّته. التهذيب: اسْتَخَفَّه فلان إذا اسْتَجْهَله فحمله على اتِّباعه فى غَيِّه، و منه قوله تعالى: وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ؛ قال ابن سيدة: و قوله تعالى: وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ، قال الزجاج: معناه لا يَسْتَفِزَّنَّك عن دينك أَى لا يُخْرِجَنَّك الذين لا يُوقِنون لأَنهم ضُلَّال شاكّون. التهذيب: وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ لا يستفزنَّك و لا يَسْتَجْهِلَنَّك؛ و منه: فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطاعُوهُ أَى حملهم على الخِفّة و الجهل. يقال: اسْتَخَفَّهُ عن رأْيه و استفزّه عن رأْيه إذا حمله على الجهل و أَزاله عما كان عليه من الصواب. و استَخَفَّ به أَهانه. وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه، لمَّا استخلفه رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فى غزوة تَبُوكَ قال: يا رسول اللّه يَزْعم المنافقون أَنك اسْتَثْقَلْتَنى و تَخَفَّفْتَ منى، قالها لما استخلفه فى أَهله و لم يمض به إلى تلك الغَزاةِ؛ معنى تَخَفَّفْتَ منى أَى طلبت الخفة بتخليفِك إياى و ترك اسْتصْحابى معك. و خَفَّ فلان لفلان إذا أَطاعه و انقاد له. و خَفَّتِ الأُتُنُ لعَيرها إذا أَطاعَتْه؛ و قال الراعى يصف العَير و أُتُنه: نَفَى بالعِراكِ حَوالِيّها، فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ و الخَذُوفُ: ولد الأَتان إذا سَمِنَ. و اسْتَخَفَّه: رآه خَفيفاً؛ و منه قول بعض النحويين: استخف الهمزة الأُولى فخففها أَى أَنها لم تثقل عليه فخفَّفها لذلك. و قوله تعالى: تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ؛ أَى يَخِفُّ عليكم حملها. و النون الخَفِيفَة: خلاف الثقيلة و يكنى بذلك عن التنوين أَيضاً و يقال الخَفِيّة. و أَخَفَّ الرجلُ إذا كانت دوابُّه خفافاً. و المُخِفُّ: القليلُ المالِ الخفيف الحال. وفى حديث ابن مسعود: أَنه كان خَفِيفَ ذات اليدأَى فقيراً قليل المال و الحظِّ من الدنيا، و يجمع الخَفِيفُ على أَخْفَافٍ؛ و منهالحديث: خرج شُبّانُ أَصحابه و أَخْفَافُهم حُسَّراً؛ و هم الذين لا مَتاع لهم و لا سِلاح، ويروى: خِفَافُهم و أَخِفَّاؤهم، و هما جمع خَفِيف أَيضاً. الليث: الخِفّةُ خِفَّةُ الوَزْنِ و خِفّةُ الحالِ. و خفة الرَّجل: طَيْشُه و خِفَّتُه فى عمله، و الفعل من ذلك كلّه خَفَّ يَخِفُّ خِفَّة [خَفَّة، فهو خَفِيف، فإذا كان خَفِيفَ القلب مُتَوَقِّداً، فهو خُفَافٌ؛ و أَنشد: جَوْزٌ خُفَافٌ قَلْبُه مُثَقَّلٌ و خَفَّ القومُ خُفُوفاً أَى قَلُّوا؛ و قد خَفَّت زَحْمَتُهم. و خَفَّ له فى الخِدمةِ يَخِفُّ: خَدَمه. و أَخَفَّ الرَّجل، فهو مُخِفٌّ و خَفِيف و خِفٌّ أَى خَفَّت حالُه و رَقَّت و إذا كان قليل الثَّقَلِ. وفى الحديث: إنَّ بين أَيدِينا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يجوزها إلا المُخِفّ؛ يريد المخفَّ من الذنوب و أَسبابِ الدنيا و عُلَقِها؛ و منهالحديث أَيضاً: نَجا المُخِفُّون.و أَخَفَّ الرجلُ إذا كان قليل الثَّقَلِ فى سفَره أَو حَضَره. و التَّخْفِيفُ: ضدُّ التثقيل، و استَخَفَّه: خلاف اسْتَثْقَلَه. وفى الحديث: كان إذا بعث الخُرَّاصَ

قال: خَفِّفُوا الخَرْصَ فإنَّ فى المال العرِيّة و الوصيّةأَى لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه فإنهم يُطعِمون منها و يُوصون. وفى حديث عَطاء: خَفِّفُوا على الأَرض؛ و فى رواية: خِفُّواأَى لا تُرْسِلوا أَنفسكم فى السجود إرْسالًا ثقيلًا فتؤثِّرُوا فى جِباهِكم؛ أَراد خِفُّوا فى السجود؛ و منهحديث مجاهد: إذا سجدتَ فتَخافَّأَى ضَعْ جبهتك على الأَرض وَضْعاً خفيفاً، و يروى بالجيم، و هو مذكور فى موضعه. و الخَفِيفُ: ضَرْبٌ من العروض، سمى بذلك لخِفَّته. و خَفَّ القوم عن منزلهم خُفُوفاً: ارْتحَلُوا مسرعين، و قيل: ارتحلُوا عنه فلم يَخُصُّوا السرعة؛ قال الأَخطل: خَفَّ القَطِينُ فَراحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا و الخُفُوفُ: سُرعةُ السير من المنزل، يقال: حان الخُفُوفُ. وفى حديث خطبته فى مرضه: أَيها الناس إنه قد دَنا منى خُفُوفٌ من بين أَظْهُرِكُمْأَى حركةٌ و قُرْبُ ارْتِحالٍ، يريد الإنذار بموته، صلى اللّه عليه و سلم. وفى حديث ابن عمر: قد كان منى خفوفٌأَى عَجَلَةٌ و سُرعةُ سير. وفى الحديث: لما ذكر له قتلُ أَبى جهل استخفَّه الفَرَحُأَى تحرك لذلك و خَفَّ،

و أَصله السرعةُ. و نَعامة خَفّانةٌ: سريعة. و الخُفُّ: خُفُّ البعير، و هو مَجْمَعُ فِرْسِن البعير و الناقة، تقول العرب: هذا خُفُّ البعير و هذه فِرْسِنُه. وفى الحديث: لا سَبَق إلا فى خُفٍّ أَو نَصْلٍ أَو حافر، فالخُفُّ الإِبل هاهنا، و الحافِرُ الخيلُ، و النصلُ السهمُ الذى يُرمى به، و لا بدّ من حذف مضاف، أى لا سَبَقَ إلا فى ذى خفّ أو ذى حافِرٍ أو ذى نَصْلٍ. الجوهرى: الخُف واحد أَخْفافِ البعير و هو للبعير كالحافر للفرس. ابن سيدة: و قد يكون الخف للنعام، سَوَّوْا بينهما للتَّشابُهِ، و خُفُّ الإِنسانِ: ما أَصابَ الأَرضَ من باطن قَدَمِه، و قيل: لا يكون الخف من الحيوان إلا للبعير و النعامة. وفى حديث المغيرة: غَلِيظة الخفّ؛ استعار خف البعير لقدم الإِنسان مجازاً، و الخُفّ فى الأَرض أَغلظ من النَّعْل؛ و أَما قول الراجز: يَحْمِلُ، فى سَحْقٍ من الخِفافِ، تَوادِياً سُوِّينَ من خِلافِ فإنما يريد به كِنْفاً اتُّخِذَ من ساقِ خُفٍّ. و الخُفُّ: الذى يُلْبَس، و الجمع من كل ذلك أَخْفافٌ و خِفافٌ. و تخَفَّفَ خُفّاً: لَبِسه. و جاءت الإِبلُ على خُفّ واحد إذا تبع بعضها بعضاً كأَنها قِطارٌ، كلُّ بعير رأْسُه على ذنب صاحبه، مقطورةً كانت أو غير مقطورة. و أَخَفَّ الرجلَ: ذكر قبيحه و عابَه. و خَفّانُ: موضع أَشِبُ الغِياضِ كثير الأُسد؛ قال الأعشى: و ما مُخْدِرٌ وَرْدٌ عليه مَهابةٌ، أَبو أَشْبُلٍ أَضْحى بخَفّانَ حارِدا و قال الجوهرى: هو مأْسَدة؛ و منه قول الشاعر: شَرَنْبَثُ أَطْرافِ البَنانِ ضُبارِمٌ، هَصُورٌ له فى غِيلِ خَفّانَ أَشْبُلُ و الخُفّ: الجمَل المُسِنّ، و قيل: الضخْم؛ قال الراجز: سأَلْتُ عَمْراً بَعْدَ بَكْرٍ خُفّا، و الدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كىْ تَخِفّا وفى الحديث: نهى عن حَمْىِ الأَراك إلا ما لم تَنَلْه أَخْفافُ الإِبل أَى ما لم تَبْلُغْه أَفواهُها بمشيها إليه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۸۲

و قال الأَصمعى: الخُف الجمل المُسِنُّ، و جمعه أَخفاف، أى ما قَرُب من المَرْعى لا يُحْمى بل يترك لمَسانِّ الإبل و ما فى معناها من الضّعافِ التى لا تَقْوى على الإمعان فى طلَبِ المَرْعَى. و خُفافٌ: اسم رجل، و هو خُفافُ بن نُدْبةَ السُّلمى أَحد غِرْبانِ العرب. و الخَفْخَفةُ: صوتُ الحُبارى و الضَّبُع و الخِنْزير، و قد خَفْخَفَ؛ قال جرير: لَعَنَ الإِلهُ سِبالَ تَغْلِبَ إنَّهم ضُرِبوا بكلِّ مُخَفْخِفٍ حَنّان و هو الخُفَاخِفُ. و الخَفْخَفَةُ أَيضاً: صوتُ الثوب الجديد أو الفَرْو الجديد إذا لُبِس و حرَّكْتَه. ابن الأَعرابى: خَفْخَفَ إذا حرَّك قميصَه الجديد فسمعت له خَفْخَفةً أى صوتاً؛ قال الجوهرى: و لا تكون الخَفْخَفةُ إلا بعد الجَفْجَفةِ، و الخَفْخَفة أَيضاً: صوت القرطاس إذا حرَّكْتَه و قلَبته. و إنها لخَفْخافةُ الصوت أى كأَن صوتها يخرج من أَنفها. و الخُفْخُوفُ: طائر؛ قال ابن دريد: ذكر ذلك عن أَبى الخَطاب الأَخفش، قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما صحته، قال: و لا ذكره أَحد من أَصحابنا. المفضل: الخُفْخُوفُ الطائر الذى يقال له المِيساقُ، و هو الذى يصفق بجناحيه إذا طار.

خلف؛ ج۹، ص: ۸۲

: الليث: الخَلْفُ ضدّ قُدّام. قال ابن سيدة: خَلْفٌ نَقِيضُ قُدَّام مؤنثة و هى تكون اسماً و ظَرفاً، فإذا كانت اسماً جَرت بوجوه الإعراب، و إذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها. و قوله تعالى: يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ*؛ قال الزجاج: خَلْفَهُمْ* ما قد وقع من أَعمالهم و مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ* من أَمرِ القيامة و جميع ما يكون. و قوله تعالى: وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مٰا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مٰا خَلْفَكُمْ؛ مٰا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما أَسْلَفْتُم من ذُنوبكم، وَ مٰا خَلْفَكُمْ ما تستعملونه فيما تستقبلون، و قيل: مٰا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما نزل بالأُمم قبلكم من العذاب، وَ مٰا خَلْفَكُمْ عذابُ الآخرة. و خَلَفَه يَخْلُفه: صار خَلْفَه. و اخْتَلَفَه: أَخذَه من خَلْفِه. و اخْتَلَفَه و خَلَّفَه و أَخْلَفه: جعله خَلْفَه؛ قال النابغة: حتى إذا عَزَلَ التَّوائمَ مُقْصِراً، ذاتَ العِشاء، و أَخْلَفَ الأَرْكاحا و جَلَسْتُ خَلْفَ فلان أى بعدَه. و الخَلْفُ: الظَهْر. وفى حديث عبد اللّه بن عتبة قال: جئتُ فى الهاجرة فوجدْتُ عمرَ بن الخطاب، رضى اللّه عنه، يصلى فقمت عن يساره فأَخْلَفَنى، فجعلنى عن يمينه فجاء يَرْفَأُ، فتأَخَّرْتُ فصيلتُ خَلْفُه؛ قال أَبو منصور: قوله فأَخلفنى أَى رَدَّنى إلى خَلْفِه فجعلنى عن يمينه بعد ذلك أو جعلنى خَلْفَه بحِذاء يمينه. يقال: أَخْلَفَ الرجلُ يدَه أى رَدَّها إلى خَلْفِه. ابن السكيت: أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتِّباع حتى اخْتَلَفْتُه أى جعلته خَلْفى؛ قال اللحيانى: هو يَخْتَلِفُنى النصيحةَ أى يخْلُفنى. وفى حديث سعد: أَتَخَلَّفُ عن هِجْرتى؛ يريد خَوْفَ الموت بمكة لأَنها دار تركوها للّه تعالى، و هاجَرُوا إلى

المدينة فلم يُجِبُوا أن يكون موتهم بها، و كان يومئذ مريضاً. و التخلّفُ: التأَخُّرُ. وفى حديث سعد: فخَلَّفَنا فكَنّا آخِرَ الأربع أى أَخَّرَنا و لم يُقَدِّمْنا، والحديث الآخر: حتى إنّ الطائر لَيَمُرُّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفُهم

لسان العرب، ج۹، ص: ۸۳

أى يتقدَّم عليهم و يتركهم وراءه؛ و منهالحديث: سَوُّوا صُفوفَكم و لاـ تَخْتَلِفوا فتَخْتَلِفَ قلوبُكم أى إذا تقدَّم بعضُهم على بعض فى الصُّفوف تأَثَّرت قُلوبهم و نشأَ بينهم الخُلْفُ. وفى الحديث: لَتَسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفَنَّ اللّهُ بين وُجُوهِكم؛ يريد أَنَّ كلًّا منهم يَصْرِفُ وجهَه عن الآخر و يُوقَعُ بينهم التباغُضُ، فإنَّ إقْبالَ الوجْهِ على الوجهِ من أَثَرِ المَوَدَّةِ و الأُلْفةِ، و قيل: أراد بها تحويلَها إلى الأَدْبارِ، و قيل: تغيير صُوَرِها إلى صُوَرٍ أُخرى. وفى حديث الصلاة: ثم أُخالِفَ إلى رجال فأُحَرِّقَ عليهم بيوتَهم أى آتِيَهم من خلفهم، أو أُخالف ما أَظْهَرْتُ من إقامةِ الصلاةِ و أَرجع إليهم فآخُذهم على غَفْلةٍ، و يكون بمعنى أَتَخَلَّفُ عن الصلاة بمُعاقبتهم. وفى حديث السَّقِيفةِ: و خالَفَ عَنّا عليٌّ و الزُّبَيْرُ أى تَخَلَّفا. و الخَلْفُ: المِرْبَدُ يكون خَلْفَ البيت؛ يقال: وراء بيتك خَلْفٌ جيّد، و هو المِرْبَدُ و هو مَحْبِسُ الإبِلِ؛ قال الشاعر: و جِيئا مِنَ البابِ المُجافِ تَواتُراً، و لا تَقْعُدا بالخَلْفِ، فالخَلْفُ واسِعُ «۱» و أَخْلَفَ يدَه إلى السيفِ إذا كان مُعَلَّقاً خَلْفَه فهوى إليه. و جاء خِلافَه أى بعده. و قرئ: و إذاً لاـ يَلْبَثُون خَلفَكَ إلاـ قليلًا، و خِلافَكَ. و الخِلْفةُ: ما عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ؛ و قال: كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ المَحْمِلِ و أَخْلَف الرجلُ: أهْوَى بيدِه إلى خَلْفِه ليأْخُذَ من رَحْلِه سيفاً أو غيرَه، و أَخْلَفَ بيدِه و أَخْلفَ يدَه كذلك. و الإخْلافُ: أن يَضْرِبَ الرجُل يده إلى قِرابِ سيفِه ليأْخُذَ سيفَه إذا رأَى عدوًّا. الجوهرى: أَخْلَفَ الرجلُ إذا أَهْوَى بيده إلى سيفه لِيَسُلَّه. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: أن رجلًا أَخْلَفَ السيف يوم بدر «۲».يقال: أَخْلَفَ يده إذا أراد سيفه و أَخْلفَ يدَه إلى الكنانةِ. و يقال: خَلَفَ له بالسيفِ إذا جاء من وَرائه فضرَبه. وفى الحديث: فأَخْلَفَ بيده و أَخذ يدفع الفَضْلَ.و اسْتَخْلَفَ فلاناً من فلان: جعله مكانه. و خَلَفَ فلان فلاناً إذا كان خَلِيفَتَه. يقال: خَلَفَه فى قومه خِلافَةً. و فى التنزيل العزيز: وَ قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي. و خَلَفْتُه أيضاً إذا جئت بعده. و يقال: خَلَّفْتُ فلاناً أُخَلِّفُه تَخْليفاً و اسْتَخْلَفْتُه أَنا جَعَلتُه خَليفَتى. و اسْتَخْلفه: جعله خليفة. و الخَلِيفةُ: الذى يُسْتَخْلَفُ ممن قبله، و الجمع خَلَائِف، جاؤوا به على الأَصل مثل كريمةٍ و كرائِمَ، و هو الخَلِيفُ و الجمع خُلَفَاء، و أَما سيبويه فقال خَلِيفةٌ و خُلَفَاء، كَسَّروه تكسير فَعِيلٍ لأَنه لا يكون إلا للمذكر؛ هذا نقل ابن سيدة. و قال غيره: فَعِيلة بالهاء لا تجمع على فُعَلاء، قال ابن سيدة: و أَما خَلائِفُ فعلى لفظ خَلِيفةٍ و لم يعرف خليفاً، و قد حكاه أَبو حاتم؛ و أَنشد لأَوْس بن حَجَر: إنَّ مِنَ الحيّ موجوداً خَلِيفَتُهُ، و ما خَلِيفُ أَبى وَهْبٍ بمَوْجُودِ و الخِلافَةُ: الإمارةُ و هى الخِلِّيفَى. و إنه لَخَلِيفةٌ

(۱). قوله [و جيئا إلخ] تقدم إنشاده للمؤلف و شارح القاموس فى مادّة جوف: و جئنا من الباب المجاف تواتراً و إن تقعدا بالخلف فالخلف واسع (۲). قوله [أخلف السيف يوم إلخ] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية مع إصلاح فيها: و فى حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا و أنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر. يقال إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۸۴

بَيِّنُ الخِلافةِ و الخِلِّيفى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لو لاـ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ، و فى رواية: لو أَطَقْتُ الأَذَان مع الخِلّيفى، بالكسر و التشديد و القَصْرِ، الخِلافةِ، و هو و أَمثاله من الأَبْنِيَةِ كالرِّمِّيّا و الدِّلِّيلَى مصدر يدل على معنى الكثرة، يريد به كثرة اجتِهاده فى ضَبْطِ أُمورِ الخِلافَةِ و تَصْرِيفِ أَعِنَّتِها. ابن سيدة: قال الزجاج جاز أن يقال للأَئمة خُلفاء الله فى أَرْضِه بقوله عز و جل: يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ. و قال غيره: الخَلِيفةُ السلطانُ الأَعظم. و قد يؤنَّثُ؛ و أَنشد الفراء: أَبوكَ خَلِيفةٌ وَلَدَتْه أُخْرَى، و أَنتَ خَليفةٌ، ذاكَ الكَمالُ قال: ولدته أُخْرَى لتأْنيث اسم الخليفة و الوجه أن يكون ولده آخَرُ، و قال الفراء فى قوله تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ، قال: جعل أُمةَ محمد خَلَائِفَ كلِّ الأُمم، قال: و قيل خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ* يَخْلُفُ بعضكم بعضاً؛ ابن السكيت: فإنه وقَعَ للرجال خاصّةً، و الأَجْوَدُ أن يُحْمَل على معناه فإنه ربما يقع للرجال، و إن كانت فيه الهاء، أَ لا تَرَى أَنهم قد جمعوه خُلَفَاء؟ قالوا ثلاثةُ خُلَفَاء لا غير، و قد جُمعَ خَلائِفَ، فمن قال خَلَائِفَ قال ثلاثَ خَلَائِفَ و ثلاثة خَلَائِفَ، فمرَّة يَذْهَب به إلى المعنى و مرَة يذهب به إلى اللفظ،

قال: و قالوا خُلَفَاء من أَجل أَنه لا يقع إلا على مذكر و فيه الهاء، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظَرِيفٍ و ظُرَفاء لأن فَعِيلة بالهاء لا تُجمَعُ على فُعلاء. و مِخْلافُ البلدِ: سُلطانُه. ابن سيدة: و المِخْلافُ الكُورةُ يَقْدَمُ عليها الإِنسان، و هو عند أَهل اليمن واحِدُ المَخالِيفُ، و هى كُوَرُها، و لكلِّ مِخْلافٍ منها اسم يعرف به، و هى كالرُّسْتاقِ؛ قال ابن برى: المَخالِيفُ لأَهل اليمن كالأَجْنادِ لأَهل الشام، و الكورِ لأَهل العِراقِ، و الرَّساتِيقِ لأَهل الجِبالِ، و الطّساسِيج لأَهْلِ الأَهْواز. و الخَلَفُ: ما اسْتَخْلَفْتَه من شيء. تقول: أَعطاك اللّه خَلَفاً مما ذهب لك، و لا يقال خَلْفاً؛ و أَنتَ خَلْفُ سُوءٍ من أَبيك. و خَلَفَه يَخْلُفُه خَلَفاً: صار مكانه. و الخَلَفُ: الولد الصالح يَبْقَى بعد الإِنسان، و الخَلْفُ و الخَالِفَةُ: الطَّالِحُ؛ و قال الزجاج: و قد يسمى خَلَفاً، بفتح اللام، فى الطَّلاحِ، و خَلْفاً، بإِسكانها، فى الصلاحِ، و الأَوّلُ أَعْرَفُ. يقال: إنه لخالِفٌ بَيِّنُ الخَلافةِ؛ قال ابن سيدة: و أرى اللحيانى حكى الكسْر. و فى هؤلاء القَوْم خَلَفٌ ممن مَضى أى يقومون مَقامهم. و فى فلان خَلَفٌ من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خَلَفٌ. و يقال: بئسَ الخَلَفُ هُمْ أى بئس البَدَلُ. و الخَلْفُ: القَرْن يأْتى بعد القَرْن، و قد خلَفوا بعدهم يخلُفون. و فى التنزيل العزيز: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ، بدلًا من ذلك لأنهم إذا أَضاعوا الصلاةَ فهم خَلْفُ سُوء لا مَحالةَ، و لا يكونُ الخَلَفُ إلَّا من الأَخْيارِ، قَرْناً كان أو ولَداً، و لا يكونُ الخَلْفُ إلا من الأَشرار. و قال الفراء: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتابَ، قال: قَرْنٌ. ابن شميل: الخَلَفُ يكون فى الخير و الشرّ، و كذلك الخَلْفُ، و قيل: الخَلْفُ الأَرْدِياء الأَخِسَّاء. يقال: هؤلاء خَلْفُ سوءٍ لناسٍ لاحِقِينَ بناس أَكثر منهم، و هذا خَلْف سَوْء؛ قال لبيد: ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ فى أَكنافِهِمْ، و بَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجربِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۸۵

قال ابن سيدة: و هذا يحتمل أن يكون منهما جميعاً، و الجمع فيهما أَخْلافٌ و خُلُوفٌ. و قال اللحيانى: بقِينا فى خَلْفِ سَوْءٍ أى بقيّة سَوْء. و بذلك فُسِّرَ قوله تعالى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ*، أى بَقِيّة. أَبو الدُّقَيْش: يقال مضى خَلْفٌ من الناس، و جاء خَلْفٌ من الناس، و جاء خَلْفٌ لا خيرَ فيه، و خَلْفٌ صالح، خففهما جميعاً. ابن السكيت: قال هذا خَلْفٌ، بإِسكان اللام، للرَّدىء، و الخَلْفُ الرَّدىء من القول؛ يقال: هذا خَلْفٌ من القولِ أى رَدىء. و يقال فى مَثَلٍ: سَكَتَ أَلفاً و نَطَقَ خَلْفاً، للرجل يُطيل الصَّمْتَ، فإذا تكلم تكلم بالخَطإ، أى سكت عن أَلف كلمة ثم تكلم بخطإٍ. و حكى عن يعقوب قال: إن أَعرابيّاً ضَرطَ فتَشَوَّر فأَشار بإبهامه نحو اسْتِه فقال: إنها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً؛ عنى بالنُّطْق هاهنا الضَّرْطَ. و الخَلَف، مَثَقَّل، إذا كان خلفاً من شىء. وفى حديث مرفوع: يَحمِلُ هذا العِلْمَ من كلّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْريفَ الغالِينَ، و انْتِحالَ المُبْطِلِينَ، و تأْويلَ الجاهِلينَ؛ قال القعنبى: سمعت رجلًا يحدّث مالكَ بن أَنس بهذا الحديث فأَعجبه. قال ابن الأَثير: الخَلَفُ، بالتحريك و السكون، كل من يجىء بعد من مضى، إلا أَنه بالتحريك فى الخير، و بالتسكين فى الشر: يقال خَلَفُ صِدْقٍ و خَلْفُ سوء، و معناهما جميعاً القَرْن من الناس، قال: و المراد فى هذا الحديث المَفْتُوحُ، و من السكونالحديث: سيكُونُ بعد ستّين سنة خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ.وفى حديث ابن مسعود: ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم «۱»؛ خُلوفٌ هى جمع خَلْفٍ. وفى الحديث: فَلْيَنْفُضْ فِراشَه فإنه لا يدرى ما خَلَفَه عليهأى لعل هامَّةً دَبَّتْ فصارت فيه بعده، و خِلافُ الشىء بعدَه. وفى الحديث: فدخَل ابنُ الزبير خِلافَه.وحديث الدَّجّال: قد خَلَفَهم فى ذَرارِيِّهم «۲». وحديث أَبى اليَسَرِ: أَ خَلَفْتَ غازِياً فى سبيل اللّه فى أَهلِه بمثل هذا؟يقال: خَلَفْتُ الرجلَ فى أَهله إذا أَقمتَ بعدَه فيهم و قمت عنه بما كان يفعله، و الهمزة فيه للاستفهام. وفى حديث ماعزٍ: كلَّما نَفَرْنا فى سبيلِ اللّه خَلَفَ أَحدُهم له نَبيبٌ كنَبيبِ التَّيْسِ؛ و فى حديث الأَعشى الحِرْمازى: فَخَلَفَتْنى بنِزاعٍ و حَرَبْ أى بَقِيَتْ بعدى؛ قال ابن الأَثير: و لو روى بالتشديد لكان بمعنى تَرَكَتْنى خَلْفها، و الحَرَبُ: الغضب. و أَخْلَفَ فلان خَلَفَ صِدْقٍ فى قومه أى ترَكَ فيهم عَقِباً. و أَعْطِه هذا خَلَفاً من هذا أى بدلًا. و الخَالِفةُ: الأُمّةُ الباقيةُ بعد الأُمة السالِفةِ لأَنها بدل ممن قبلها؛ و أَنشد: كذلك تَلْقاه القُرون الخَوالِفُ و خلَفَ فلان مكانَ أَبيه يَخْلُف خِلافةً إذا كان فى مكانه و لم يَصِرْ فيه غيرُه. و خَلَفَه رَبُّه فى أَهلِه و ولدِه: أَحْسَنَ الخِلافةَ، و خَلَفَه فى أَهله و ولدِه و مكانِه يَخْلُفُه خِلافةً حسَنةً: كان خَلِيفةً عليهم منه، يكون فى الخير و الشر، و لذلك قيل: أَوْصى له بالخِلافةِ. و قد خَلَّفَ فلان فلاناً يُخَلِّفُه تَخْليفاً، و خَلَفَ بعده يَخْلُفُ خُلوفاً، و قد خالَفَه إليهم و اخْتَلَفه. و هى الخِلْفةُ؛ و أَخْلَفَ النباتُ: أَخرج

الخِلْفةَ.

(١). قوله [تخلف من بعدهم] فى النهاية: تختلف من بعده. (٢). قوله [ذراريهم] فى النهاية: ذريتهم.

لسان العرب، ج‏٩، ص: ٨٦

و أَخْلَفَتِ الأَرضُ إذا أَصابَها بَرْد آخِرِ الصيف فيَخْضَرُّ بعضُ شَجرِها. و الخِلْفةُ: زِراعةُ الحبوب لأَنها تُسْتَخْلَفُ من البر و الشعير. و الخِلْفةُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ بعد النبات الذى يَتَهَشَّم. و الخِلْفةُ: ما أَنبت الصَّيْفُ من العُشْبِ بعد ما يَبِسَ العُشْبُ الرِّيفِيُّ، و قد اسْتَخْلَفَتِ الأَرض، و كذلك ما زُرِع من الحُبوب بعد إدراك الأُولى خِلْفَةٌ لأَنها تُسْتَخْلَفُ. وفى حديث جرير: خيرُ المَرْعى الأَراكُ و السَّلَمُ إذا أَخْلَفَ كان لَجِيناًأى إذا أَخرج الخِلْفةَ، و هو الورق الذى يخرج بعد الورَق الأَوَّل فى الصيف. وفى حديث خُزيمةَ السُّلمى: حتى آلَ السُّلامى و أَخْلَفَ الخُزامى أَى طَلَعَتْ خِلْفَتُه من أُصولِه بالمطر. و الخِلْفةُ: الرِّيحةُ و هى ما يَنْفَطِرُ عنه الشجر فى أَوَّل البرد، و هو من الصَّفَرِيَّةِ. و الخِلْفةُ: نباتُ ورَق دون ورق. و الخِلْفةُ: شىء يَحْمِلُه الكَرْمُ بعد ما يَسْوَدُّ العِنَبُ فيُقْطَفُ العنب و هو غَضٌّ أَخْضَرُ ثم يُدْرِك، و كذلك هو من سائر الثَّمر. و الخِلفَةُ أَيضاً: أَن يأْتِيَ الكَرْمُ بحِصْرِم جديدٍ؛ حكاه أَبو حنيفة. و خِلْفَةُ الثَّمر: الشىء بعد الشىء. و الإِخْلَافُ: أَن يكون فى الشجر ثَمَر فيذهب فالذى يعُود فيه خِلْفةٌ. و يقال: قد أَخْلَفَ الشجرُ فهو يُخلِفُ إخلافاً إذا أَخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر. و خِلْفةُ الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير. و أَخْلَفَ الشجرُ: خرجت له ثمرة بعد ثمرة. و أَخْلَفَ الطائر: خرج له رِيشٌ بعد ريش. و خَلَفَتِ الفاكهةُ بعضُها بعضاً خَلَفاً و خِلْفَةً إذا صارت خَلَفاً من الأُولى. و رجلان خِلْفَةٌ: يَخْلُفُ أَحدُهما الآخر. و الخِلْفَةُ: اختلاف الليلِ و النهار. و فى التنزيل العزيز: وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً؛ أى هذا خَلَفٌ من هذا، يذهَب هذا و يجىء هذا؛ و أَنشد لزهير: بها العِينُ و الآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً، و أَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَم و قيل: معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفاتٌ فى أَنها ضَرْبان فى أَلوانها و هيئتها، و تكون خِلْفَةٌ فى مِشْيَتِها، تذهب كذا و تجىء كذا. و قال الفراء: يكون قوله تعالى خَلْفِهِ* أى مَن فاته عمل فى الليل استدركه فى النهار فجعل هذا خلَفاً من هذا. و يقال: علينا خِلْفَةٌ من نهار أى بَقِيَّةٌ، و بَقِيَ فى الحَوْضِ خِلْفَةٌ من ماء؛ و كل شىء يجىء بعد شىء، فهو خِلْفَةٌ. ابن الأَعرابى: الخِلْفَةُ وَقْت بعد وقت. و الخَوالِفُ: الذين لا يَغْزُون، واحدهم خَالِفَةٌ كأَنهم يَخْلُفُون من غزا. و الخَوَالِفُ أَيضاً: الصِّبْيانُ المُتَخَلِّفُون. و قَعَدَ خِلافَ أَصحابه: لم يخرج معهم، و خَلَفَ عن أَصحابه كذلك. و الخِلافُ: المُخالَفةُ؛ و قال اللحيانى: سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلافَ أَصحابى أى مُخالِفَهم، و خَلْفَ أَصحابى أى بعدَهم، و قيل: معناه سُرِرْتُ بمُقامى بعدَهم و بعدَ ذهابهم. ابن الأَعرابى: الخَالِفَةُ القاعدةُ من النساء فى الدار. و قوله تعالى: وَ إِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا، و يقرأُ خَلْفَكَ و معناهما بعدَك. و فى التنزيل العزيز: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ، و يقرأُ خَلْفَ رسولِ الله أى مُخالَفةَ رسولِ الله؛ قال ابن برى: خِلافَ فى الآية بمعنى بعد؛ و أَنشد للحرِثِ بن خالِدٍ المخزومى: عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهم، فكأَنَّما نَشَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

لسان العرب، ج‏٩، ص: ٨٧

قال: و مثله لمُزاحِمِ العُقَيْلى: و قد يَفْرُطُ الجَهْلِ الفَتى ثم يَرْعَوِى، خِلافَ الصِّبا، للجاهلينَ حُلوم قال: و مثله للبريق الهذلى: و ما كنتُ أَخْشى أَن أَعِيشَ خِلافَهم، بسِتَّةِ أَبْياتٍ، كما نَبَتَ العِتْرُ و أَنشد لأَبى ذؤيب: فأَصْبَحْتُ أَمْشِى فى دِيارٍ كأَنَّها، خِلافَ دِيارِ الكاهِلِيّةِ، عُورُ و أَنشد لآخر: فقُلْ للذى يَبْقَى خِلافَ الذى مضَى: تَهَيّأْ لأُخْرى مِثْلِها فكأَنْ قَدِ «١» و أَنشد لأَوْس: لَقِحَتْ به لِحَياً خِلافَ حِيالِ أى بَعدَ حِيالٍ؛ و أَنشد لمُتَمِّم: و فَقْدَ بَنى آمٍ تَداعَوْا فلم أَكُنْ، خِلافَهُمُ، أَن أَسْتَكِينَ و أَضْرَعا و تقول: خَلَّفْتُ فلاناً ورائى فَتَخَلَّفَ عنى أى تأَخَّر، و الخُلوفُ: الحُضَّرُ و الغُيَّبُ ضِدٌّ. و يقال: الحيُّ خُلوفٌ أى غُيَّبٌ، و الخُلوفُ الحُضُورُ المُتَخَلِّفُون؛ قال أَبو زبيد الطائى: أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ مُقْشَعِرًّا، و الحيُّ حَيٌّ خُلُوفُ أى لم يَبْقَ منهم أَحد؛ قال ابن برى: صواب إنشاده: أَصْبَحَ البيتُ بَيْتُ آلِ إياسٍ لأَن أَبا زبيد رَثَى فى هذه القصيدة فَرْوَةَ بن إياسِ بن قَبيصةَ و كان منزله بالحيرة. و الخَلِيفُ: المتَخلِّفُ عن المِيعاد؛ قال أَبو ذؤيب: تواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ، و لم تَشْعُرْ إذاً أَنى خَلِيفُ و الخَلْفُ و الخِلْفَةُ: الاسْتِقاء و هو اسم من الإِخْلافِ. و الإِخْلافُ: الاسْتِقاء. و الخَالِفُ: المُسْتَقِى. و المُسْتَخْلِفُ: المُسْتَسْقِى؛ قال ذو الرمة: و مُسْتَخْلِفاتٍ من بلادِ تَنُوفةٍ، لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ، حُمْرِ الحَواصِلِ و قال الحطيئة: لِزُغْبٍ كأَوْلادِ

القَطا راثَ خَلْفُها على عاجِزاتِ النَّهْضِ، حُمْرٍ حَواصِلُهْ يعنى راثَ مُخْلِفُها فوضَع المَصْدَرَ موضعه، و قوله حواصِلُه قال الكسائى: أَراد حواصل ما ذكرنا، و قال الفراء: الهاء ترجع إلى الزُّغْبِ دُون العاجِزاتِ التى فيه علامة الجمع، لأَن كل جمع بُنى على صورة الواحد ساغ فيه تَوَهُّم الواحد كقول الشاعر: مِثْل الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ لأَن الفراخ ليس فيه علامة الجمع و هو على صورة الواحد كالكِتاب و الحِجاب، و يقال: الهاء ترجع إلى النَّهْضِ و هو موضع فى كَتِف البعير فاستعاره للقطا، و روى أَبو عبيد هذا الحرف بكسر الخاء و قال:

(۱). قوله [يبقى] فى شرح القاموس: يبغى.

لسان العرب، ج۹، ص: ۸۸

الخِلْفُ الاسْتِقاءُ؛ قال أَبو منصور: و الصواب عندى ما قال أَبو عمرو إنه الخَلْف، بفتح الخاء، قال: و لم يَعْزُ أَبو عبيد ما قال فى الخِلف إلى أَحد. و اسْتَخْلَفَ المُسْتَسْقى، و الخَلْفُ الاسم منه. يقال: أَخْلَفَ و اسْتَخْلَفَ. و الخَلْفُ: الحَىُّ الذين ذهَبوا يَسْتَقُون و خَلَّفُوا أَثقالهم. و فى التهذيب: الخَلْفُ القوم الذين ذهبوا من الحىّ يستقون و خلَّفوا أَثقالهم. و اسْتَخْلَفَ الرجلُ: اسْتَعْذَب الماء. و اسْتَخْلَفَ و اخْتَلَفَ و أَخْلَفَ: سقاه؛ قال الحطيئة: سَقاها فَرَوّاها من الماء مُخْلِفُ و يقال: من أَين خِلْفَتُكم؟ أَى من أَين تستقون. و أَخْلَفَ و اسْتَخْلَفَ: استقى. و قال ابن الأَعرابى: أَخْلَفْتُ القَومَ حَمَلت إليهم الماء العَذْب، و هم فى ربيع، ليس معهم ماء عذب أَو يكونون على ماء ملح، و لا يكون الإِخْلافُ إلا فى الربيع، و هو فى غيره مستعار منه. قال أَبو عبيد: الخِلْفُ و الخِلْفَةُ من ذلك الاسم، و الخَلْفُ المصدر؛ لم يَحْكِ ذلك غير أَبى عبيد؛ قال ابن سيدة: و أَراه منه غلطاً. و قال اللحيانى: ذهب المُستَخْلِفُونَ يسْتَقُون أَى المتقدمون. و الخَلَفُ: العِوَضُ و البَدَلُ مما أُخذ أَو ذهَب. و أَخْلَفَ فلان لنفسه إذا كان قد ذهب له شىء فجعل مكانه آخر؛ قال ابن مقبل: فأَخْلِفْ و أَتْلِفْ، إنما المالُ عارةٌ، و كُلْه مع الدهرِ الذى هو آكِلُه يقال: اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ. و يقال لمن هلك له من لا يُعْتاضُ منه كالأَب و الأَمّ و العمّ: خَلَفَ الله عليك أَى كان الله عليك خَلِيفَةً، و خَلَفَ عليك خيراً و بخير و أَخْلَفَ الله عليك خيراً و أَخْلَفَ لك خيراً، و لمن هَلَكَ له ما يُعْتاض منه أَو ذهَب من ولد أَو مال: أَخْلَفَ الله لك و خَلَفَ لك. الجوهرى: يقال لمن ذهب له مال أَو ولد أَو شىء يُسْتَعاضُ: أَخْلَفَ الله عليك أَى ردَّ عليك مثلَ ما ذهب، فإن كان قد هلك له والد أَو عمّ أَو أَخ قلت: خَلَفَ الله عليك، بغير أَلف، أَى كان الله خليفةَ والدِك أَو مَنْ فَقَدته عليك. و يقال: خَلَفَ الله لك خَلَفاً بخَيْرٍ، و أَخْلَفَ عليك خيراً أَى أَبْدَلَك بما ذهب منك و عَوّضك عنه؛ و قيل: يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميّت أَى كان الله خَليفَتَه عليك، و أَخْلَفَ الله عليك أَى أَبْدَلك. و منهالحديث: تَكَفَّل الله للغازى أَن يُخْلِفَ نَفَقَتَه.وفى حديث أَبى الدرداء فى الدعاء للميت: اخْلُفْه فى عَقِبِهأَى كُنْ لهم بعده. وحديث أُم سلمة: اللهم اخْلُفْ لى خيراً منه.اليزيدىُّ: خَلَفَ الله عليك بخير خِلافة. الأَصمعى: خَلَفَ الله عليك بخير، إذا أَدخلت الباء أَلْقيْتَ الأَلف. و أَخْلَفَ الله عليك أَى أَبدل لك ما ذهب. و خَلَفَ الله عليك أَى كان الله خَلِيفَةَ والدِك عليك. و الإِخْلافُ: أَن يُهْلِكَ الرجلُ شيئاً لنفسه أَو لغيره ثم يُحْدِث مثله. و الخَلْفُ: النَّسْلُ. و الخَلَفُ و الخَلْفُ: ما جاء من بعدُ. يقال: هو خَلْفُ سَوء من أَبيه و خَلَفُ صِدْقٍ من أَبيه، بالتحريك، إذا قام مَقامه؛ و قال الأَخفش: هما سواء، منهم مَن يُحرّك، و منهم من يسكن فيهما جميعاً إذا أَضاف، و من حرك فى خَلَفِ صدْق و سكن فى الآخر فإنما أَراد الفرق بينهما؛ قال الراجز: إنَّا وجدْنا خَلَفاً، بئسَ الخَلَفْ عَبْداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ

لسان العرب، ج۹، ص: ۸۹

قال ابن برى: أَنشدهما الرِّياشِىُّ لأَعرابى يذُمُّ رجلًا اتخذ وليمة، قال: و الصحيح فى هذا و هو المختار أَن الخَلَف خَلَفُ الإِنسان الذى يَخْلُفُه من بعده، يأْتى بمعنى البدل فيكون خلَفاً منه أَى بدلًا؛ و منه قولهم: هذا خَلَفٌ مما أُخذ لك أَى بَدَلٌ منه، و لهذا جاء مفتوح الأَوسط ليكون على مِثال البدل و على مثال ضِدّه أَيضاً، و هو العدم و التَّلَفُ؛ و منهالحديث: اللهم أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً و لِمُمْسِكٍ تَلَفاًأَى عِوَضاً، يقال فى الفعل منه خَلَفَه فى قومه و فى أَهله يَخْلُفُه خَلَفاً و خِلافَةً. و خَلَفَنِى فكان نعم الخَلَفُ أَو بئس الخَلَفُ؛ و منه خَلَفَ الله عليك بخير خَلَفاً و خِلافةً، و الفاعل منه خَلِيفٌ و خَلِيفَةٌ، و الجمع خُلفاء و خَلائِفُ، فالخَلَفُ فى قولهم نعم الخَلَف و بئس الخَلَف، و

خَلَفُ صِدْقٍ و خَلَفُ سَوء، و خَلَفٌ صالحٌ و خَلَفٌ طالحٌ، هو فى الأصل مصدر سـمى به من يكون خليفةً، و الجمع أَخْلافٌ كما تقول بدَلٌ و أَبْدالٌ لأنه بمعناه. قال: و حكى أَبو زيد هم أَخْلافُ سَوْء جمع خَلَفٍ؛ قال: و شاهد الضم فى مُسْتَقْبل فِعْلِه قولُ الشمَّاخ: تُصِيبُهُمُ و تُخْطِينـا المَنايـا، و أَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ قـال: و أَمـا الخَلْفُ، ساكِنَ الأَوسَط، فهو الـذى يَجىء بعـد. يقال: خَلَفَ قومٌ بعـد قوم و سلطـانٌ بعـد سـلطانٍ يَخْلُفُون خَلْفـاً، فهم خالِفون. تقول: أَنا خَالِفُه و خَالِفَتُه أَى جئت بعـده. وفى حـديث ابن عباس: أَن أَعرابيّاً سأَل أَبا بكر، رضـى الله عنه، فقال له: أَنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله، صـلى الله عليه و سلم؟ فقال: لا، قال: فما أَنت؟ قال: أَنا الخَالِفةُ بعدَه.قال ابن الأَثير: الخَلِيفةُ مَن يقوم مَقام الذاهب و يَسُدُّ مَسَدَّه، و الهاء فيه للمبالغة، و جمعه الخُلَفَاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَريفٍ و ظُرَفاء، و يجمع على اللفظ خَلائِفَ كظَرِيفـةٍ و ظرائِفَ، فأَما الخَالِفَـةُ، فهو الذى لا غَناء عنده و لا خير فيه، و كـذلك الخَالِف، و قيل: هو الكثير الخِلافِ و هو بَيِّنُ الخَلَافَةِ، بالفتـح، و إنما قال ذلك تواضُـعاً و هَضـماً من نفسه حِين قال له: أَنتَ خَلِيفَـةُ رسولِ الله. و سـمع الأَزهرى بعض العرب، و هو صـادِرٌ عن ماء و قـد سأَله إنسان عن رَفِيق له فقال: هو خالِفتى أَى وارِدٌ بعـدى. قال: و قـد يكون الخالِفُ المُتَخَلِّف عن القوم فى الغَزْوِ و غيره كقوله تعالى: رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ*، قال: فعلى هـذا الخَلْفُ الـذى يجىء بعـد الأَوّل بمنزلـة القَرْنِ بعـد القَرْن، و الخَلْفُ المتخلف عن الأَول، هالكاً كان أَو حيّاً. و الخَلْفُ: الباقى بعـد الهالك و التابع له، هو فى الأَصل أَيضاً من خَلَفَ يخْلُفُ خَلْفاً، سـمى به المُتَخَلِّف و الخَالِفُ لا على جهـة البدل، و جمعه خُلُوفٌ كقَرْنٍ و قرون؛ قال: و يكون محْمُودا و مَذْموماً؛ فشاهدُ المحمود قولُ حسانَ بن ثابت الأَنصارى: لَنا القَدَمُ الأُولى إليك، و خَلْفُنا، لأَوَّلِنا فى طاعةِ الله، تابعُ فالخَلْف هاهنا هو التابعُ لمَن مضَى و ليس من معنى الخَلَفِ الـذى هو البـدَلُ، قـال: و قيـل الخَلْفُ هنـا المتخلِّفُون عن الأَوّلين أَى الباقون؛ و عليه قوله عز و جل: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ*، فسـمى بالمصـدر فهـذا قول ثعلب، قـال: و هو الصـحيح. و حكى أَبو الحسن الأَخفش فى خَلفِ صِدْق و خَلفِ سَوء التحريك و الإِسكان، قال: و الصحيح قول ثعلب إن

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۰

الخَلَف يجىء بمعنى البـدَل و الخِلافةِ، و الخَلْفُ يجىء بمعنى التخلّف عمن تقـدم؛ قال: و شاهد المذموم قول لبيد: و بَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ قال: و يستعار الخَلْفُ لما لا خير فيه، و كلاهما سـمى بالمصـدر أَعنى المحمود و المـذموم، فقد صار على هذا للفِعْل معنيان: خَلَفْتُه خَلَفاً كنت بعـده خَلَفاً منه و بدلًا، و خَلَفْتُه خَلْفاً جئت بعده، و اسم الفاعل من الأَول خَلِيفة و خَلِيفٌ، و من الثانى خَالِفةٌ و خَالِفٌ؛ و منه قوله تعالى: فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ. قال: و قد صح الفَرْقُ بينهما على ما بَيّنّاه. و هو من أَبيه خَلَف أَى بدلٌ، و البدلُ من كل شىء خَلَفٌ منه. و الخِلَافُ: المُضـادّةُ، و قـد خالَفَه مُخَالَفَـةً و خِلافـاً. و فى المثـل: إنما أَنتَ خِلَافَ الضَّبُع الراكبَ أَى تُخَالِفُ خِلافَ الضَّبُعِ لأَنَّ الضَّبُعَ إذا رأَت الراكِبَ هَرَبَتْ منه؛ حكـاه ابن الأَعرابى و فسّره بـذلك. و قولهم: هو يُخالِفُ إلى امرأَة فلان أَى يأْتيها إذا غاب عنها. و خَلَفَ فلان بعَقِبِ فلان إذا خَالَفَه إلى أَهله. و يقال: خَلَف فلان بعَقبِى إذا فارقه على أَمر فصنع شيئاً آخر؛ قال أَبو منصور: و هـذا أَصـح من قولهم إنه يخـالفه إلى أَهله. و يقال: إن امرأَة فلان تَخْلُفُ زوجَها بالنزاع إلى غيره إذا غاب عنها؛ و قـدمَ أَعْشَـى مازِنٍ على النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم، فأَنشده هذا الرجز: إليكَ أَشْـكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ، خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فى رَجَبْ، فَخَلَفَتْنى بنِزاعٍ و حَرَبْ، أَخْلَفَتِ العَهْـدَ و لَطَّتْ بالذَّنَبْ و أَخْلَفَ الغُلامُ، فهو مُخْلِفٌ إذا راهَقَ الحُلُم؛ ذكره الأَزهرى؛ و قول أَبى ذؤيب: إذا لَسَـعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها، و خَالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ «۲» معناه دخَل عليها و أَخَذ عَسَـلها و هى ترعى، فكأَنه خَالَفَ هَواها بذلك، و من رواه و حالَفَها فمعناه لزِمَها. و الأَخْلَفُ: الأَعْسَرُ؛ و منه قول أَبى كبير الهُـذلى: زَقَبٌ، يَظَلُّ الـذئبُ يَتْبَعُ ظِلَّه من ضِيق مَوْرِدِه، اسْتِنانَ الأَخْلَفِ قال السـكرى: الأَخْلَفُ المُخالِفُ العَسِرُ الذى كأَنه يَمشـى على أَحد شِقَّيْه، و قيل: الأَخْلَفُ الأَحْوَلُ. و خَالَفَه إلى الشىء: عَصاه إليه أَو قَصَده بعد ما نهاه عنه، و هو من ذلك. و فى التنزيل العزيز: وَ ما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ. الأَصـمعى: خَلَفَ فلان بعَقِبى و ذلك إذا ما فارَقَه على أَمْر ثم جاء من ورائه فجعَل شيئاً آخر بعد فِراقِه، و خَلَفَ له بالسيف إذا جاءه من خَلْفِه فضَرب عُنقه. و الخِلافُ: الخُلْفُ؛ و سُـمع غير واحد من العرب يقول إذا سُئل و هو مُقبل على ماء أَو بلد: أَحَسْتَ فلاناً؟ فيُجِيبُه: خَالِفَتِى؛ يريد أَنه ورَدَ الماء و أَنا

صادِرٌ عنه. الليث: رجل خَالِفٌ و خَالِفَةٌ أى يُخالِفُ كثيرُ الخِلافِ. و يقال: بعير أَخْلَفُ بيِّنُ الخَلَفِ إذا كان مائلًا على شِقّ. الأصمعى: الخَلَفُ فى البعير أن يكون مائلًا فى شق. ابن سيدة: و فى خُلُقِه خَالِفٌ و خَالِفَةٌ و خُلْفَةٌ و خِلْفَةٌ و خِلَفْنَة و خِلَفْنَاةٌ أى خِلافٌ. و رجل

(۲). قوله [فى بيت نوب إلخ] تقدّم ضبطه فى مادة دبر لا على هذا الوجه و لعل الصواب فى الضبط ما هنا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۱

خِلَفْنَاةٌ: مُخالِفٌ. و قال اللحيانى: هذا رجل خِلَفْنَاة و امرأَة خِلَفْنَاة، قال: و كذلك الاثنان و الجمع؛ و قال بعضهم: الجمع خِلَفْنَيَاتٌ فى الذكور و الإِناث. و يقال: فى خُلُق فلان خِلَفْنَةٌ مثل دِرَفْسةٍ أى الخِلافُ، و النون زائدة، و ذلك إذا كان مُخالِفاً. و تَخالَفَ الأَمْران و اخْتَلَفا: لم يَتَّفِقا. و كلُّ ما لم يَتَساوَ، فقد تَخالَفَ و اخْتَلَفَ. و قوله عز و جل: وَ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ؛ أى فى حال اخْتِلافِ أُكُلِه إن قال قائل: كيف يكون أَنْشأَه فى حال اخْتِلافِ أُكُله و هو قد نَشأَ من قبل وقُوعِ أُكُلِه؟ فالجواب فى ذلك أنه قد ذكر إنشاء بقوله خالِقُ كلِّ شيء، فأَعلم جل ثناؤه أن المُنْشِئَ له فى حال اخْتِلافِ أُكُلِه هو، و يجوز أن يكون أَنشأَه و لا أُكُلَ فيه مختلفاً أُكُله لأَن المعنى مُقَدَّراً ذلك فيه كما تقول: لَتَدْخُلَنَّ منزل زيد آكلًا شارباً أى مُقَدِّراً ذلك، كما حكى سيبويه فى قوله مررتُ برجل معه صَقْر صائداً به غداً أى مُقَدِّراً به الصيدَ، و الاسم الخِلْفةُ. و يقال: القوم خِلْفَةٌ أى مُخْتَلِفون، و هما خِلْفَان أى مختلفان، و كذلك الأُنثى؛ قال: دَلْوايَ خِلْفَانِ و ساقِياهُما أى إحداهما مُصْعِدةٌ مَلأَى و الأُخرى مُنْحَدِرةٌ فارغةٌ، أَو إحداهما جديدة و الأُخرى خَلَقٌ. قال اللحيانى: يقال لكل شيئين اختلفا هما خِلْفَان، قال: و قال الكسائى هما خِلْفَتَانِ، و حكى: لها ولَدانِ خِلْفَانِ و خِلْفَتَانِ، و له عَبدان خِلْفَان إذا كان أَحدهما طويلًا و الآخر قصيراً، أَو كان أَحدهما أَبيضَ و الآخر أَسود، و له أَمتان خِلْفَان، و الجمع من كل ذلك أَخْلافٌ و خِلْفَةٌ. و نِتاجُ فلان خِلْفَةٌ أى عاماً ذكراً و عاماً أُنثى. و ولدت الناقة خِلْفَيْنِ أى عاماً ذكراً و عاما أُنثى. و يقال: بنو فلان خِلْفَةٌ أى شطْرةٌ نِصف ذكور و نصف إناث. و التَّخَاليف: الأَلوان المختلفةُ. و الخِلْفَةُ: الهَيْضةُ. يقال: أَخَذَتْه خِلْفَةٌ إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ. و يقال: به خِلْفَةٌ أى بَطنٌ و هو الاختلاف، و قد اخْتَلَفَ الرجلُ و أَخْلَفَه الدَّواء. و المَخْلُوفُ: الذى أَصابته خِلفة و رِقَّةُ بَطْنٍ. و أَصبح خَالِفاً أى ضعيفاً لا يشتهى الطعام. و خَلَفَ عن الطعام يَخْلُفُ خُلُوفاً، و لا يكون إلا عن مرَض. الليث: يقال اخْتَلَفْتُ إليه اخْتِلافةً واحدة. و الخَلْفُ و الخَالِف و الخالِفةُ: الفاسِدُ من الناس، الهاء للمبالغة. و الخَوالِفُ: النساء المُتَخَلِّفاتُ فى البيوت. ابن الأَعرابى: الخُلُوفُ الحىّ إذا خرج الرجالُ و بقى النساء، و الخُلُوفُ إذا كان الرجال و النساء مجتمعين فى الحىّ، و هو من الأَضداد. و قوله عز و جل: رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ؛ قيل: مع النساء، و قيل: مع الفاسد من الناس، و جُمع على فَواعِلَ كفوارِسَ؛ هذا عن الزجاج. و قال: عَبد خَالِفٌ و صاحِب خَالِفٌ إذا كان مُخالفاً. و رَجل خَالِفٌ و امرأة خَالِفَةٌ إذا كانت فاسِدةً و متخلِّفة فى منزلها. و قال بعض النحويين: لم يجئْ فاعل مجموعاً على فَواعِلَ إلا قولهم إنه لخَالِفٌ من الخَوَالِف، و هالِكٌ من الهَوالِكِ، و فارِسٌ من الفَوارِس. و يقال: خَلَفَ فلان عن أَصحابه إذا لم يخرج معهم. وفى الحديث: أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أَهلَه خُلُوفاًأَى لم يتركهن سُدًى لا راعِيَ لهنَّ و لا حامِيَ. يقال: حيٌّ خُلوفٌ إذا غاب الرجال و أَقام النساء و يطلق على المقيمين و الظَّاعِنين؛ و منهحديث المرأة و المَزادَتَيْنِ: و نَفَرُنا خُلُوفٌ أَى رجالنا

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۲

غُيَّبٌ. وفى حديث الخُدْرِيِّ: فأَتينا القوم خُلوفاً.و الخَلْفُ: حَدُّ الفَأْسِ. ابن سيدة: الخَلْفُ الفَأْس العظيمة، و قيل: هى الفأْس برأْس واحد، و قيل: هو رأْس الفأْس و المُوسى، و الجمع خُلوفٌ. و فأْسٌ ذاتُ خِلْفَيْنِ «۱» أى لها رأْسانِ، و فَأْسٌ ذاتُ خِلْفٍ. و الخَلْفُ: المِنْقارُ الذى يُنْقَرُ به الخشب. و الخَلِيفَان: القُصْرَيانِ. و الخِلْفُ: القُصَيْرى من الأَضْلاعِ، بكسر الخاء «۲». و ضِلَعُ الخِلْفِ: أَقصى الأَضْلاعِ و أَرَقُّها. و الخِلْفُ، بالكسر: واحد أَخْلافِ الضَّرْعِ و هو طرَفُه. الجوهرى: الخِلْفُ أَقصر أَضلاع الجنب، و الجمع خُلُوف؛ و منه قول طرفةَ بن العبد: و طَيُّ مَحالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُه، و أَجْرِنةٌ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ و الخَلْفُ: الطُّبْيُ المؤَخَّرُ، و قيل: هو الضَّرْعُ نفْسُه، و خص بعضهم به ضرع الناقة و قال: الخِلْف، بالكسر، حلَمةُ ضَرْعِ الناقة القادِمان و الآخِران. و قال اللحيانى: الخِلْفُ فى الخُفِّ و الظِّلفِ، و الطُّبْيُ فى الحافِرِ و

الظّفُر، و جمع الخِلف أَخْلافٌ و خُلُوفٌ؛ قال: و أَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيلَ و أَمْتَرى خُلُوفَ المَنايا، حِينَ فَرَّ المُغامِسُ و تقول: خَلَّفَ بناقته تَخْليفاً أَى صَيَّرَ خِلْفاً واحداً من أَخلافِها؛ عن يعقوب؛ و أَنشد لطرفة: و طَيُّ مَحالٍ كالحنيّ خُلُوفُه قال الليث: الخُلُوفُ جمع الخِلْفِ هو الضَّرْعُ نفْسُه؛ و قال الراجز: كأَنَّ خِلْفَيها إذا ما دَرَّا يريد طُبْيَىْ ضَرْعِها. وفى الحديث: دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ. قال: فتركت أَخْلافَها قائمةً؛ الأَخْلافُ جمع خِلف، بالكسر، و هو الضرع لكل ذات خُفّ و ظِلْفٍ، و قيل: هو مَقْبِضُ يد الحالب من الضرع. أَبو عبيد: الخَلِيفُ من الجسد ما تحت الإبط، و الخَلِيفانِ من الإبل كالإِبْطين من الإنسان، و خَلِيفَا الناقةِ إبْطاها، قال كثير: كأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرها و رَحاهُما بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعدَ صَيْدنِ المكا جُحْرُ الثَّعْلَبِ و الأَرْنبِ و نحوه، و الرَّحى الكِرْكِرةُ، و بُنَى جمع بُنْيةٍ، و الصَّيْدن هنا الثعلب؛ و قيل: دُوَيْبَّةٌ تعمل لها بيتاً فى الأَرض و تُخْفيه. و حلَبَ الناقة خَلِيفَ لِبَئِها، يعنى الحلْبة التى بعد ذَهاب اللِّبا. و خَلَفَ اللبنُ و غيره و خَلُفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فيهما: تغَيَّر طَعْمُه و ريحه. و خَلَفَ اللبنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إذا أُطيل إنْقاعُه حتى يَفْسُدَ. و خَلَفَ النبيذُ إذا فسَد، و بعضهم يقول: أَخْلَفَ إذا حَمُضَ، و إنه لطَيِّبُ الخُلْفَةِ أَى طيِّبُ آخِرِ الطعْم. الليث: الخَالِفُ اللحم الذى تَجِدُ منه رُوَيحةً و لا بأْسَ بمَضْغِه. و خَلَفَ فُوه يَخْلُفُ خُلُوفاً و خُلُوفَةً و أَخْلَفَ: تغَيَّر، لغة فى خَلَفَ؛ ومنه: و نَوْم الضُّحى مَخْلَفَةٌ للفمأَى يُغَيِّرُه. و قال اللحيانى: خَلَفَ الطعامُ و الفم و ما أَشبههما يَخْلُفُ خُلُوفاً إذا تغيَّر. و أَكل طعاماً فَبَقِيَتْ فى فيه خِلْفَةٌ فتغير

(۱). قوله [ذات خِلْفَيْنِ] قال فى القاموس: و يفتح. (۲). قوله [بكسر الخاء] أى و تفتح و على الفتح اقتصر المجد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۳

فُوه، و هو الذى يَبْقى بين الأَسنان. و خَلَفَ فَمُ الصائم خُلُوفاً أَى تغيرت رائحتُه. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم: و لَخُلُوفُ فم الصائم، وفى رواية: خِلْفَةُ فم الصائم أَطيبُ عندَ اللّه مِن رِيح المِسْكِ؛ الخِلْفَةُ، بالكسر: تغَيُّرُ ريح الفم، قال: و أَصلها فى النبات أَن ينبت الشيء بعد الشيء لأَنها رائحةٌ حديثةٌ بعد الرائحة الأُولى. و خَلَفَ فمُه يَخْلُفُ خِلْفَةً و خُلُوفاً؛ قال أَبو عبيد: الخُلُوف تغير طعم الفم لتأَخُّرِ الطعام و منهحديث علىّ، عليه السلام، حين سُئِل عن القُبْلة للصائم فقال: و ما أَرَبُك إلى خُلُوف فيها.و يقال: خَلَفَتْ نفْسه عن الطعام فهى تَخْلُفُ خُلُوفاً إذا أَضرَبَت عن الطعام من مرض. و يقال: خَلَفَ الرجل عن خُلُق أَبيه يَخْلُفُ خُلُوفاً إذا تغَيَّر عنه. و يقال: أَبيعُك هذا العَبْدَ و أَبْرَأُ إليك من خُلْفَتِه أَى فَسادِه، و رجُل ذو خُلْفةٍ، و قال ابن بُزرج: خُلْفَةُ العبدِ أَن يكون أَحْمَقَ مَعْتُوهاً. اللحيانى: هذا رجل خَلَفٌ إذا اعتزل أَهلَه. و عبد خَالِفٌ: قد اعتزل أَهلَ بيته. و فلان خَالِفُ أَهلِ بيته و خَالِفَتُهم أَى أَحمقهم أَو لا خَيْرَ فيه، و قد خَلَفَ يَخْلُفُ خَلافةً و خُلُوفاً. و الخَالِفَةُ: الأَحْمَقُ القليلُ العقْلِ. و رجل أَخْلَفُ و خُلُفُّ مَخْرَجَ قُعْدُدٍ. و امرأة خَالِفَةٌ و خَلْفاء و خُلْفُفَةٌ و خُلْفُفٌ، بغير هاء: و هى الحَمْقاء. و خَلَفَ فلان أَى فسَد. و خَلَفَ فلان عن كلّ خير أَى لم يُفْلِح، فهو خَالِفٌ و هى خَالِفَةٌ. و قال اللحيانى: الخالِفةُ العَمودُ الذى يكون قُدَّامَ البيتِ. و خلَفَ بيتَه يَخْلُفُه خَلْفاً: جعل له خالِفةً، و قيل: الخالِفةُ عَمُودٌ من أَعْمِدة الخِباء. و الخَوالِفُ: العُمُد التى فى مُؤَخَّر البيت، واحدتها خَالِفَةٌ و خَالِفٌ، و هى الخَلِيفُ. اللحيانى: تكون الخَالِفَةُ آخِرَ البيت. يقال: بيت ذو خَالِفَتَين. و الخَوالِفُ: زَوايا البيت، و هو من ذلك، واحدتها خَالِفَةٌ. أَبو زيد: خَالِفَةُ البيتِ تحتَ الأَطناب فى الكِسْرِ، و هى الخَصاصةُ أَيضاً و هى الفَرْجة، و جمع الخَالِفة خَوالِفُ و هى الزَّوايا؛ و أَنشد: فأَخفت حتى هتكوا الخَوالِفا وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها، فى بِناء الكعبة: قال لها لَوْ لا حِدْثان قَوْمِك بالكفر بَنَيْتُها على أَساس إبراهيمَ و جعلت لها خَلْفَيْن، فإن قُريشاً اسْتَقْصَرَتْ من بنائها؛ الخَلْفُ: الظَّهرُ، كأَنه أراد أن يجعل لها بابين، و الجِهةُ التى تُقابِل البابَ من البيت ظهرُه، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْرانِ، و يروى بكسر الخاء، أَى زِيادَتَيْن كالثَّدْيَيْنِ، و الأَول الوجه. أَبو مالك: الخَالِفَةُ الشُّقّةُ المؤخَّرةُ التى تكون تحت الكِفاء تحتَها طَرَفُها مما يلى الأَرض من كِلا الشِّقَّين. و الإِخْلافُ: أَن يُحَوِّلَ الحَقَبُ فيجعل مما يَلى خُصْيَيِ البعير لئلا يُصيبَ ثِيله فيَحْتَبِسَ بولُه، و قد أَخْلَفَه و أَخْلَفَ عنه. و قال اللحيانى: إنما يقال أَخْلِفِ الحَقَبَ أَى نَحِّه عن الثِّيل و حاذِ به الحَقَبَ لأَنه يقال حَقِبَ بولُ الجملِ أَى احْتَبَس، يعنى أَن الحَقَب وقَع على مَبالِه، و لا يقال ذلك فى الناقة لأَن بولها من حَيائها، و لا يبلغ الحقَبُ الحَياء. و بعير مَخْلُوفٌ: قد شُقَّ عن ثِيله من خَلْفِه إذا حَقِبَ. و الإِخْلافُ: أَن يُصَيِّرَ الحَقَبُ وراء الثِّيلِ لئلا يَقْطَعَه. يقال: أَخْلِفْ عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل. و الأَخْلَفُ من الإِبل:

المشقوقُ الثيل الذى لا يستقرّ وجَعاً.

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۴

الأَصمعى: أَخْلَفَتَ عن البعير إذا أَصابَ حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَبُ أى يَحْتَبِسُ بولُه فتحَوِّلُ الحَقَبَ فتجعلُه مما يلى خُصْيَى البعير. و الخُلْفُ و الخُلُفُ: نقِيضُ الوَفاء بالوعْد، و قيل: أَصله التَّثْقِيلُ ثم يُخَفَّفُ. و الخُلْفُ، بالضم: الاسم من الإخلاف، و هو فى المستقبل كالكذب فى الماضى. و يقال: أَخْلَفَه ما وَعَده و هو أن يقول شيئاً و لا يفْعَله على الاستقبال. و الخُلُوفُ كالخُلْفِ؛ قال شُبْرمةُ بن الطُّفَيْل: أَقِيمُوا صُدُورَ الخَيْلِ، إنَّ نُفُوسَكُمْ لَمِيقاتُ يَوم، ما لَهُنَّ خُلُوفُ و قد أَخْلَفَه و وعَده فأَخْلَفَه: وجَده قد أَخْلَفَه، و أَخْلَفَه: وجدَ مَوْعِدَه خُلْفاً؛ قال الأَعشى: أَثْوى و قَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدا، فمَضَتْ، و أَخْلَفَ مِنْ قُتَيلةَ مَوْعِدا أى مضت الليلة. قال ابن برى: و يروىفمضى، ... قال: و قوله فمضى الضمير يعود على العاشق، و قال اللحيانى: الإخْلافُ أن لا يَفِى بالعهد و أن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ العِدةَ فلا يُنجزها. و رجل مُخْلِفٌ أى كثير الإخْلافِ لوَعْدِه. و الإخْلافُ: أن يطلب الرجلُ الحاجةَ أو الماء فلا يجد ما طلب. اللحيانى: رُجِىَ فلان فأَخْلَفَ. و الخُلْفُ: اسم وضِعَ موضِع الإخْلافِ. و يقال للذى لا يكاد يَفِى إذا وعد: إنه لمِخْلافٌ. وفى الحديث: إذا وعَدَ أَخْلَفَأَى لم يفِ بعهده و لم يَصْدُقْ، و الاسم منه الخُلْفُ، بالضم. و رجل مُخَالِفٌ: لا يكاد يُوفى. و الخِلَافُ: المُضادَّة. وفى الحديث: لمَّا أَسْلَمَ سعيد بن زيد قال له بعض أَهله: إنى لأَحْسَبُكَ خَالِفَةَ بنى عَدِيٍّأَى الكثيرَ الخِلافِ لهم؛ و قال الزمخشرى: إنَّ الخطَّاب أَبا عُمر قاله لزَيْد بن عَمْرو أَبى سعيد بن زيد لمَّا خَالَفَ دِينَ قومه، و يجوز أن يُريدَ به الذى لا خير عنده؛ و منهالحديث: أَيُّما مُسلم خَلَفَ غازِياً فى خالِفَتِهأَى فيمن أَقامَ بعدَه من أَهله و تخلَّف عنه. و أَخْلَفَتِ النجومُ: أَمْحَلَتْ و لم تُمْطِرْ و لم يكن لِنَوْئِها مطر، و أَخْلَفَتٌ عن أَنْوائها كذلك؛ قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ: بِيض مَساميح فى الشّتاء، و إن أَخْلَفَ نَجْمٌ عن نَوئِه، وبَلُوا و الخَالِفَةُ: اللَّجوجُ من الرجال. و الإخْلافُ فى النخلة إذا لم تحمل سنة. و الخَلِفَةُ: الناقةُ الحامِلُ، و جمعها خَلِفٌ، بكسر اللام، و قيل: جمعها مَخاضٌ على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة؛ قال ابن برى: شاهده قول الراجز: ما لَكِ تَرْغِينَ و لا تَرْغُو الخَلِفْ و قيل: هى التى اسْتَكْمَلت سنة بعد النِّتاج ثم حُمِل عليها فلَقِحَتْ؛ و قال ابن الأَعرابى: إذا استبان حَمْلُها فهى خَلِفَةٌ حتى تُعْشِرَ. و خَلَفَت العامَ الناقةُ إذا ردَّها إلى خَلِفة. و خَلِفَت الناقةُ تَخْلَفُ خَلَفاً: حَمَلتْ؛ هذه عن اللحيانى. و الإخْلافُ: أن تُعِيد عليها فلا تَحْمِل، و هى المُخْلِفةُ من النوق، و هى الرَّاجع التى توهَّموا أَنَّ بها حمَلًا ثم لم تَلْقَحْ، و فى الصحاح: التى ظهر لهم أَنها لَقِحَتْ ثم لم تكن كذلك. و الإخْلافُ: أن يُحْمَلَ على الدابّة فلا تَلْقَحَ. و الإخْلافُ: أن يأْتىَ على البعير البازل سنةٌ بعد بُزُوله؛ يقال: بَعِير مُخْلِفٌ. و المُخْلِف

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۵

من الإبِل: الذى جاز البازِلَ؛ و فى المحكم: بعد البازِل و ليس بعده سِنّ، و لكن يقال مُخْلِفُ عام أو عامين، و كذلك ما زاد، و الأُنثى بالهاء، و قيل: الذكر و الأُنثى فيه سواء؛ قال الجعدى: أَيِّدِ الكاهلِ جَلْدٍ بازلٍ أَخْلَفَ البازِلَ عاماً أَو بَزَلْ و كان أَبو زيد يقول: لا تكون الناقة بازلًا و لكن إذا أَتى عليها حول بعد البزُول فهى بَزُول إلى أن تُنَيِّبَ فتُدْعَى ناباً، و قيل: الإخْلافُ آخِرُ الأَسنان من جميع الدوابّ. وفى حديث الدِّيةِ: كذا و كذا خَلِفةً؛ الخَلِفةُ، بفتح الخاء و كسر اللام: الحامل من النوق، و تجمع على خَلِفاتٍ و خَلَائِفَ، و قد خَلِفَت إذا حَمَلَتْ، و أَخْلَفَتْ إذا حالَتْ. وفى الحديث: ثلاثُ آياتٍ يَقْرؤهنَّ أَحدُكم خير له من ثلاثِ خَلِفَاتٍ سِمانٍ عِظام.وفى حديث هدم الكعبة: لما هدموها ظهر فيها مِثْلُ خَلائفِ الإبل، أراد بها صُخوراً عِظاماً فى أَساسها بقدْر النوق الحوامل. و الخَلِيفُ من السِّهام: الحديدُ كالطَّرِير؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد لساعِدةَ بن جُؤيَّةَ «۳»: و لَحَفْته منها خَليفاً نَصْلُه حَدٌّ، كَحَدِّ الرُّمْحِ، لَيْسَ بِمنزَعِ و الخَلِيفُ: مَدْفَعُ الماء، و قيل: الوادى بين الجبلين؛ قال: خَلِيف بَين قُنّةِ أَبْرَق و الخَلِيفُ: فَرْج بين قُنَّتَيْنِ مُتدانٍ قليل العرض و الطُّول. و الخَلِيفُ: تَدافُع «۴» الأَوْدية و إنما يَنتهى المَدْفَعُ إلى خَلِيفٍ لِيُفْضِىَ إلى سَعَةٍ. و الخَلِيفُ: الطَّرِيقُ بين الجبلين؛ قال صخر الغى: فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتى، تَيَمَّمْتُ أَطْرقةً أَو خَلِيفَا جَزَمتُ: ملأْت، و أَطْرقة: جمع طَرِيق مثل رغيفٍ و أَرْغِفَةٍ، و منه قولهم ذِيخُ الخَلِيفِ كما يقال ذِئبُ غَضاً؛ قال كثيِّر: و ذِفْرَى، ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيف أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثَا قال ابن برى: صواب إنشادهبِذِفْرَى، ... و قيل: هو الطريق فى أَصل الجبل،

و قيل: هو الطريق وراء الجبل، و قيل: وراء الوادى، و قيل: الخَلِيفُ الطريق فى الجبل أَيّاً كان، و قيل: الطريق فقط، و الجمع من كل ذلك خُلُفٌ؛ أَنشد ثعلب: فى خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها و المَخْلَفَةُ: الطَّريقُ كالخَلِيفِ؛ قال أَبو ذؤيب: تُؤَمِّلُ أن تُلاقىَ أُمَّ وَهْبٍ بمَخْلَفةٍ، إذا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ و يقال: عليك المَخْلَفة الوُسْطَى أى الطريق الوسطى. و فى الحديث ذكْرُ خَلِيفَةَ، بفتح الخاء و كسر اللام، قال ابن الأَثير: جبل بمكة يُشْرِفُ على أَجْيادٍ؛ و قول الهُذلى:

(۳). قوله [جؤية] صوابه العجلان كما هو هكذا فى الديوان، كتبه محمد مرتضى انتهى. من هامش الأصل بتصرف. (۴). قوله [و الخَليف تدافع إلخ] كذا بالأصل. و عبارة القاموس و شرحه: أو الخَلِيف مدفع الماء بين الجبلين. و قيل: مدفعه بين الواديين و إنما ينتهى إلى آخر ما هنا، و تأمل العبارتين.

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۶

و إنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزّاً، إذا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةَ البُيوتُ مَخْلَفَةُ مِنًى: حيث يَنْزِل الناس. و مَخْلَفَة بنى فلان: مَنْزِلُهم. و المَخْلَفُ بمِنًى أَيضاً: طُرُقُهم حيث يَمُرُّون. وفى حديث معاذ: من تخلّف «۱» من مِخْلافٍ إلى مِخْلافٍ فَعُشْرُه و صَدَقتُه إلى مِخْلافِ عَشِيرَتِه الأَوّل إذا حالَ عليه الحَوْل؛ أراد أَنه يؤَدِّى صدَقَته إلى عَشيرته التى كان يؤدى إليها. و قال أَبو عمرو: يقال اسْتُعْمِلَ فلان على مَخالِيفِ الطَّائفِ و هى الأَطراف و النَّواحى. و قال خالد بن جَنْبَة: فى كل بلد مِخْلافٌ بمكة و المدينة و البصرة و الكوفة. و قال: كنا نَلْقَى بنى نُمَير و نحن فى مِخْلافِ المدينة و هم فى مِخلاف اليمامة. و قال أَبو معاذ: المِخْلافُ البَنْكَرْدُ، و هو أن يكون لكل قوم صَدقةٌ على حِدة، فذلك بَنْكَرْدُه يُؤدِّى إلى عشيرته التى كان يُؤدِّى إليها. و قال الليث: يقال فلان من مِخْلافِ كذا و كذا و هو عند اليمن كالرُّستاق، و الجمع مَخَالِيفُ. اليزيدِىّ: يقال إنما أَنتم فى خَوَالِفَ من الأَرض أى فى أَرَضِينَ لا تُنْبِت إلا فى آخر الأَرضِين نباتاً. وفى حديث ذى المِشْعارِ: من مِخلافِ خارِفٍ و يام؛ هما قبيلتان من اليمن. ابن الأَعرابى: امرأَة خَلِيفٌ إذا كان عَهْدُها بعد الولادة بيوم أَو يومين. و يقال للناقة العائذ أَيضاً خَلِيفٌ. ابن الأَعرابى: و الخِلافُ كُمُّ القَمِيص. يقال: اجعله فى متنِ خِلافِك أى فى وَسطِ كُمّكَ. و المَخْلُوفُ: الثوبُ المَلْفُوقُ. و خلَفَ الثوبَ يَخْلُفُهُ خَلْفاً، و هو خَلِيفٌ؛ المصدر عن كراع: و ذلك أن يَبْلى وسَطُه فيُخْرِجَ البالى منه ثم يَلْفِقَه؛ و قوله: يُرْوى النَّديمَ، إذا انْتَشى أَصحابُه أُمَّ الصَّبىِّ، و ثَوْبُه مَخْلُوفُ قال: يجوز أن يكون المَخْلُوفُ هنا المُلَفَّق، و هو الصحيح، و يجوز أن يكون المرْهُونَ، و قيل: يريد إذا تَناشى صحبُه أُمّ ولده من العُشر فإنه يُرْوى نَديمَه و ثوبه مَخْلُوف من سُوء حاله. و أَخْلَفْتُ الثوبَ: لغة فى خَلَفْتُه إذا أَصْلَحْتَه؛ قال الكميت يصف صائداً: يَمْشِى بِهِنَّ خَفِىُّ الصَّوْتِ مُخْتَتِلٌ، كالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْداماً بأَطْمارِ أى أَخْلَفَ موضعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً. و ما أَدْرى أَىُّ الخَوالِفِ هو أى أىّ الناسِ هو. و حكى كراع فى هذا المعنى: ما أَدرى أَىُّ خَالِفَةَ، هو غير مَصْرُوفٍ، أى أَىُّ الناس هو، و هو غير مصروف للتأْنيث و التعريف، أ لا ترى أَنك فسرته بالناس؟ و قال اللحيانى: الخَالِفَةُ الناس، فأَدخل عليه الأَلف و اللام. غيره و يقال ما أَدرى أَىُّ خَالِفَةَ و أَىُّ خافِيَةَ هو، فلم يُجْرِهما، و قال: تُرِكَ صَرْفُه لأَنْ أُرِيدَ به المَعْرِفةُ لأَنه و إن كان واحداً فهو فى موضع جماع، يريد أَىُّ الناس هو كما يقال أَىُّ تَمِيم هو و أَىُّ أَسَد هو. و خِلْفَةُ الوِرْدِ: أن تُورِد إبلك بالعشىِّ بَعد ما يذهَبُ الناسُ. و الخِلْفَةُ: الدوابُّ التى تختلف. و يقال: هن يمشين خِلْفة أى تذهب هذه و تَجىء هذه؛ و منه قول زهير: بها العينُ و الآرامُ يَمْشِينَ خِلْفةً، و أَطْلاؤها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ

(۱). قوله [تخلف] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: تحوّل، و قوله [مخلاف عشيرته] كذا به أَيضاً و الذى فيها مخلافه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۷

و خَلَفَ فلانٌ على فلانة خِلافَةً تزوّجها بعد زوج؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فإنْ تَسَلى عَنَّا، إذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ مَخَالِيفَ حُدْباً، لا يَدِرُّ لَبُونُها مَخَالِيفُ: إبل رعت البقل و لم تَرْعَ اليَبِيسَ فلم يُغْن عنها رَعْيُها البقلَ شيئاً. و فرس ذو شِكالٍ من خِلافٍ إذا كان فى يده اليمنى و رجله اليسرى بياض. قال: و بعضهم يقول له خَدَمتانِ من خِلافٍ أى إذا كان بيده اليمنى بياض و بيده اليسرى غيره. و الخِلافُ: الصَّفْصافُ، و هو بأَرض العرب كثير، و يسمى السَّوْجَرَ و هو شجر عِظام، و أَصنافُه كثيرة و كلها خَوّارٌ خَفيفٌ؛ و لذلك قال الأَسود:

كـأَنَّكَ صَـقْبٌ من خِلافٍ يُرى له رُواءٌ، و تأْتِيه الخُؤورةُ مِنْ عَلُ الصَّقْبُ: عَمُودٌ من عمـد البيت، و الواحـد خِلافَةٌ، و زعموا أنه سـمّى خِلافاً لأَـن المـاء جـاء بِبَزره سبِيّاً فنبت مُخالِفـاً لأَصْلِه فسـمّى خِلافاً، و هـذا ليس بقوىّ. الصحاح: شـجر الخِلافِ معروف و موضِعُه المَخْلَفَـةُ؛ و أَما قول الراجز: يَحْمِلُ فى سَحْقٍ من الخِفـافِ تَوادِيـاً سُوِّينَ من خِلافِ فإنمـا يريـد أَنها من شـجر مُخْتَلِفٍ، و ليس يعنى الشجرة التى يقال لها الخِلافُ لأَن ذلك لا يكاد يكون بالبادية. و خَلَفٌ و خَلِيفةُ و خُلَيْفٌ: أَسماء.

خنف؛ ج٩، ص: ٩٧

: الخِنافُ: لِينٌ فى أَرساغِ البعير. ابن الأَعرابى: الخِنافُ سُرْعةُ قَلْب يَدَىِ الفرس، تقول: خَنَفَ البعير يَخْنِفُ خِنافاً إذا سار فقلَب خُفَّ يده إلى وحْشِيِّه، و ناقـة خَنُوفٌ؛ قال الأَعشـى: أَجِـدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاء، و راجَعَتْ يَداها خِنافاً لَيِّناً غيرَ أَحْرَدا وفى حديث الحجاج: إن الإِبل ضُمَّزٌ خُنُفٌ؛ هكـذا جاء فى روايـة بالفاء جمع خَنُوفٍ، و هى الناقة التى إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يَدِها إلى وحْشِيِّه من خارج. ابن سـيدة: خَنَفَتِ الدابـةُ تَخْنِفُ خِنافاً و خُنوفاً، و هى خَنُوفٌ، و الجمع خُنُفٌ: مالت بيديها فى أَحد شِقَّيها من النَّشاط، و قيل: هو إذا لَوى الفرسُ حافِره إلى وحْشِيِّه، و قيل: هو إذا أَحْضَر و ثَنى رأْسَه و يديه فى شِقّ. أَبو عبيدة: و يكون الخِنافُ فى الخيل أَن يَثْنِىَ يَدَه و رأْسه فى شق إذا أَحْضَـر. و الخِنـافُ: داء يأْخـذ فى الخيل فى العَضُـد. الليث: صَـدْر أَخْنَفُ و ظَهر أَخْنف، و خَنَفُه انْهِضامُ أَحـد جانبيه. يقال: خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ بيدها و أَنْفِها فى السير أى تضرب بهما نَشاطاً و فيه بعضُ المَيْل، و ناقةٌ خَنُوفٌ مِخْنافٌ. و الخَنُوفُ من الإِبل: اللَّيِّنةُ اليدين فى السير. و الخِنافُ فى عُنُق الناقة: أَن تُميلَه إذا مُدَّ بزمامِها. و خَنَفَ الفرسُ يَخْنِفُ خَنْفاً، فهو خَانِفٌ و خَنُوفٌ: أَمالَ أَنفَه إلى فارِسه. و خنَف الرجـلُ بـأَنفه: تكبر فهو خَانِف. و الخانِفُ: الـذى يشـمخ بأَنفه من الكِبْر. يقال: رأَيته خانِفاً عنِّى بأَنفه. و خَنَفَ بأَنفه عنى: لواه. و خنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خَنْفاً و خِنَافاً: لَوى أَنفه من الزِّمام. و الخَانِفُ: الـذى يُميلُ رأْسه إلى الزمام و يفعل ذلك من نشاطِه؛ و منه قول أَبى وجزة:

لسان العرب، ج٩، ص: ٩٨

قـد قلتُ، و العِيسُ النَّجـائبُ تَغْتَلى بـالقَوْم عاصِـفةً خَوانِفَ فى الـبُرى و بعير مِخْنَفٌ «٢»: به خَنَفٌ. و المِخْنَـافُ من الإِبـل: كالعَقِيم من الرجال، و هو الـذى لا يُلْقِحُ إذا ضـرَب. قال أَبو منصور: لم أَسـمع المِخْنَافَ بهـذا المعنى لغير الليث و ما أَدرى ما صـحّته. و الخَنِيفُ: أَرْدَأُ الكَتَّان. و ثوب خَنِيفٌ: رَدىء و لا يكون إلا من الكتـان خـاصَّة، و قيل: الخَنِيف ثوب كَتّان أَبيض غليظ؛ قال أَبو زبيـد: و أَباريق شِبْه أَعْناق طَيْر الماء، قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيف شـبَّه الفِدام بالجَيْبِ، و جمع كل ذلك خُنُفٌ. وفى الحديث: أَنَّ قوماً أَتوا النبى، صلى اللّه عليه و سـلم، فقـالوا: تَخَرَّقَتْ عنا الخُنُف و أَحْرقَ بطوننا التمرُ؛ الخُنُف، واحـدها خَنِيفٌ، و هو جِنْس من الكتّان أَردأُ ما يكون منه كانوا يلبسونهـا؛ و أَنشـد فى صـفة طريـق: على كـالخَنِيفِ السَّحْقِ تَـدْعُو به الصَّدَى، له قُلُبٌ عـادِيَّةٌ و صـحونُ و الخَنِيفُ: الغَزِيرةُ، و فى رجز كعب: و مَذْقـةٍ كطُرَّةِ الخَنِيفِ المَذْقـةُ: الشَّرْبـةُ من اللبن الممزوج، شـبَّه لَوْنها بطُرّة الخَنِيف. و الخَنْدَفـةُ: أَن يَمشِى مُفاجّاً و يَقْلِبَ قدَمَيْه كأَنه يَغْرِفُ بهما و هو من التَّبختُر، و قد خَنْدف، و خصَّ بعضـهم به المرأَة. ابن الأَعرابى: الخُنْدُوفُ الذى يَتَبَخْتَرُ فى مَشْيه كِبْراً و بَطَراً. و خَنَفَ الأُتْرُجَّةَ و مـا أَشـبهها: قطَعَهـا، و القِطْعَـةُ منه خَنَفَـةٌ. و الخَنْفُ: الحَلْبُ بـأَربع أَصابعَ و تَسْتَعِينُ معها بالإِبهام، و منهحـديث عبد الملـك أَنه قـال لحـالب ناقـة: كيف تَحْلِبُ هـذه الناقـة أَ خَنْفـاً أَم مَصْـراً أَم فَطراً؟و مِخْنَفٌ: اسم معروف. و خَيْنَفٌ: واد بالحجـاز؛ قـال الشاعر: و أَعْرَضَتِ الجِبالُ السُّودُ دُونى، و خَيْنَفُ عن شِمالى و البَهِيمُ أَراد البُقْعَـة فترك الصَّرْفَ. و أَبو مِخْنَفٍ، بالكسـر: كُنْيةُ لُوط بن يحيى رجل من نَقَلَةِ السِّيَر.

خندف؛ ج٩، ص: ٩٨

: الخَنْدَفَةُ: مِشْيةٌ كالهَرْوَلةِ، و منه سميت، زعموا، خِندِفُ امرأة إلْياسَ بن مُضَرَ بن نِزارٍ و اسمها لَيْلى، نُسِبَ ولَدُ إلياسَ إليها و هى أَمهم. غيره: كانت خِنْدِفُ امرأةُ إلياسَ اسمها ليلى بنتُ حُلْوانَ غلبت على نَسَبِ أَولادها منه، و ذكروا أن إبل إلياسَ انتشرت ليلًا فخرج مُدْرِكةُ فى بِغائها فردَّها فسمى مُدْرِكةَ، و خَنْدَفَتِ الأُم فى أَثره أى أَسْرَعَتْ فسميت خِنْدِفَ، و اسمها ليلى بنت عِمْرانَ بن إلحافَ بن قُضاعةَ، و قعَد طابِخَةُ يَطْبُخُ القِدْرَ فسمى طابِخَةَ، و انْقَمَعَ قَمَعَةُ فى البيت فسمى قَمَعَةَ، و قالت خِنْدِف لزوجها: ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ فى أَثركم، فقال لها: فأَنت خِنْدِف، فذهب لها اسماً و لولدها نسباً و سميت بها القبيلة.

(۲). قوله [مخنف] ضبط فى الأصل النون بالفتح.

لسان العرب، ج۹، ص: ۹۹

و ظُلِمَ رجلٌ أَيام الزبير «۱» بن العوّام فنادى: يا لِخِندِفَ فخرج الزبير و معه خيف و هو يقول: أُخَنْدِفُ إليكَ أَيُّها المُخَنْدِفُ، و اللّه لئن كنتَ مظلوماً لأُنْصِرَنَّكَ الخَنْدَفَةُ الهَرْوَلةُ و الإِسراعُ فى المَشْى، يقول: يا مَنْ يَدْعُو خنْدفاً أَنا أُجيبُك و آتيكَ. قال أَبو منصور: إن صحَّ هذا من فعل الزبَير فإنه كان قبل نَهْى النبىّ، صلى اللّه عليه و سلم، عن التَّعَزِّى بعَزاء الجاهلية. و خَنْدَفَ الرجلُ: انتسب إلى خِنْدِف؛ قال رؤبة: إنى إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّى و خَنْدَفَ الرجلُ: أَسْرَع، و أَما ابن الأَعرابى فقال: هو مشتق من الخَدْفِ، و هو الاخْتِلاسُ، قال ابن سيدة: فإن صح ذلك فالخَنْدَفةُ ثلاثية.

خوف؛ ج۹، ص: ۹۹

: الخَوْفُ: الفَزَعُ، خافَه يَخافُه خَوْفاً و خِيفةً و مَخافةً. قال الليث: خَافَ يَخَافُ خَوْفاً، و إنما صارت الواو أَلفاً فى يَخَافُ لأَنه على بناء عمِلَ يَعْمَلُ، فاستثقلوا الواو فأَلقَوْها، و فيها ثلاثة أَشياء: الحَرْفُ و الصَّرْفُ و الصوتُ، و ربما أَلقوا الحَرْفَ بصرفها و أَبقوا منها الصوت، و قالوا يَخَافُ، و كان حدّه يَخْوَفُ بالواو منصوبة، فأَلقوا الواو و اعتمد الصوت على صرف الواو، و قالوا خافَ، و كان حدّه خوِف بالواو مكسورة، فأَلقوا الواو بصرفها و أَبقوا الصوت، و اعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها أَلفاً لَيِّنة، و منه التَّخْويفُ و الإِخَافَةُ و التَّخَوُّفُ، و النعت خَائِفٌ و هو الفَزِعُ؛ و قوله: أَ تَهْجُرُ بَيْتاً بالحِجازِ تَلَفَّعَتْ به الخَوْفُ و الأَعْداءُ أَمْ أَنتَ زائِرُهْ؟ إنما أَراد بالخَوْفِ المَخافَةَ فأَنَّث لذلك. و قوم خُوَّفٌ على الأَصل، و خُيَّفٌ على اللفظ، و خِيَّفٌ و خَوْفٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع، كلُّهُم خَائِفُونَ، و الأَمر منه خَفْ، بفتح الخاء. الكسائى: ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فُعَّلٍ و فيه ثلاثة أَوجه، يقال: خَائِف و خُيَّفٌ و خِيَّفٌ و خَوْفٌ. و تَخَوَّفْتُ عليه الشىء أى خِفْتُ. و تَخَوَّفَه: كخَافَهُ، و أَخَافَهُ إياه إخَافَةً و إخَافاً؛ عن اللحيانى. و خَوَّفَه؛ و قوله أَنشده ثعلب: و كانَ ابْن أَجمالٍ إذا ما تَشَذَّرَت صُدُورُ السِّياطِ، شَرْعُهُنَّ المُخَوَّفُ فسّره فقال: يكفيهن أَن يُضْرَبَ غيرُهنّ. و خَوَّفَ الرجلَ إذا جعل فيه الخوف، و خَوَّفْتُه إذا جعلْتَه بحالة يخافُه الناس. ابن سيدة: و خَوَّفَ الرجلَ جعل الناسَ يَخافونه. و فى التنزيل العزيز: إِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطٰانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيٰاءَهُ أى يجعلكم تخافون أَولياءه؛ و قال ثعلب: معناه يخوّفكم بأَوليائه، قال: و أَراه تسهيلًا للمعنى الأَول، و العرب تُضِيفُ المَخافةَ إلى المَخُوف فتقول أَنا أَخَافُك كخَوْفِ الأَسد أى كما أُخَوَّفُ بالأَسد؛ حكاه ثعلب؛ قال و مثله: و قد خِفْتُ حتى ما تزيدُ مَخَافَتِى على وَعِلٍ، بذى المطارة، عاقِلِ «۲» كأَنه أَراد: و قد خافَ الناسُ منى حتى ما تزيدُ مخافَتُهم إياى على مخافةِ وعِلٍ. قال ابن سيدة: و الذى عندى فى ذلك أَن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل. و فى التنزيل:

(۱). قوله [أَيام الزبير إلخ] فى النهاية و فى حديث الزبير و قد سمع رجلًا يقول: يا لِخِنْدِف إلخ. (۲). قوله [بذى المطارة] كذا فى الأصل، و الذى فى معجم ياقوت بذى مطارة. و قوله [حتى ما إلخ] جعله الأصمعى من المقلوب كما فى المعجم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۰

لٰا يَسْأَمُ الْإِنْسٰانُ مِنْ دُعٰاءِ الْخَيْرِ، فأَضاف الدعاء و هو مصدر إلى الخير و هو مفعول، و على هذا قالوا: أَعجبنى ضرْبُ زيدٍ عمرٌو فأَضافوا المصدر إلى المفعول الذى هو زيد، و الاسم من ذلك كله الخِيفَةُ، و الخِيفَةُ الخَوْفُ. و فى التنزيل العزيز: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ

تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً، و الجمع خِيفٌ و أَصله الواو؛ قال صخر الغي الهذلي: فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ، و تُضْمِرَ في القَلْبِ وجْداً و خِيفاً و قال اللحياني: خَافَه خِيفَةً و خيفاً فجعلهما مصدرين؛ و أَنشد بيت صخر الغي هذا و فسّره بأَنه جمع خيفة. قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا لأَن المصادرَ لا تجمع إلا قليلًا، قال: و عسى أن يكون هذا من المصادر التى قد جمعت فيصح قول اللحياني. و رجل خَافٌ: خائفٌ. قال سيبويه: سأَلت الخليل عن خافٍ فقال: يصلح أن يكون فاعلًا ذهبت عينه و يصلح أن يكون فَعِلًا، قال: و على أَيّ الوجهين وجَّهْتَه فتَحْقِيرُه بالواو. و رجل خَافٌ أى شديد الخَوْف، جاؤُوا به على فَعِلٍ مثل فَرِقٍ و فَزِعٍ كما قالوا صاتٌ أى شديدُ الصوْتِ. و المَخَافُ و المَخِيفُ: مَوْضِعُ الخَوْفِ؛ الأَخيرة عن الزجاجي حكاها في الجُمل. وفى حديث عمر، رضي اللّه عنه: نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَم يَخَفِ اللّه لم يَعْصِه، أراد أَنه إنما يُطِيع اللّهَ حُبّاً له لا خَوْفَ عِقابه، فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عصى اللّهَ، ففى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف اللّه لم يعصه فكيف و قد خافه. وفى الحديث: أَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخيفَكمأَى احْتَرِسُوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه، المعنى اجعلوها تخافكم و احْمِلُوها على الخَوْفِ منكم لأَنها إذا أرادتْكم و رأَتْكم تقتلونها فَرَّتْ منكم. و خاوَفَنى فَخُفْتُه أَخُوفُه: غَلَبْتُه بما يخوِّفُ و كنت أَشدَّ خَوْفاً منه. و طريقٌ مَخُوفٌ و مُخِيفٌ: تَخافُه الناسُ. و وجع مَخُوفٌ و مُخِيفٌ: يُخِيفُ مَنْ رآه، و خصَّ يعقوب بالمَخُوفِ الطريق لأَنه لا يُخِيفُ، و إنما يُخِيفُ قاطِعُ الطريق، و خصَّ بالمُخِيفِ الوجَعَ أى يُخِيفُ مَن رآه. و الإِخَافةُ: التَّخْويفُ. و حائط مَخُوفٌ إذا كان يُخْشى أن يقَع هو؛ عن اللحياني. و ثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ و مُخِيفٌ: يُخافُ منه، و قيل: إذا كان الخوف يجيء من قِبَلِه. و أَخافَ الثَّغْرُ: أَفْزَعَ. و دخل القومَ الخَوْفُ، منه؛ قال الزجاجي: و قولُ الطِّرِمَّاح: أَذا العَرْشِ إنْ حانَتْ وفاتى، فلا تَكُنْ على شَرْجَعٍ يُعْلى بخُضْرِ المَطارِف و لكِنْ أَحِنْ يَوْمى سَعِيداً بعصْمةٍ، يُصابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الأَرضِ خَائِفِ «۱» هو فاعلٌ فى معنى مَفْعُولٍ. و حكى اللحياني: خَوِّفْنا أى رَقِّقْ لنا القُرآنَ و الحديث حتى نَخافَ. و الخَوْفُ: القَتْلُ. و الخَوْفُ: القِتالُ، و به فسّر اللحياني قوله تعالى: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ، و بذلك فسّر قوله أَيضاً: وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ. و الخَوْفُ: العِلْم، و به فسر اللحياني قوله تعالى: فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً. و الخَوْفُ: أَديمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ منه أَمثالُ السُّيُورِ ثم يجعل على تلك السُّيُور شَذْرٌ تلبسه الجاريةُ؛ الثُّلاثِيَّةُ عن كراع

(۱). قوله [بعصمة] كذا بالأصل و لعله بعصبة بالباء الموحدة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۱

و الحاء أَوْلى. و الخَوَّافُ: طائر أَسودُ، قال ابن سيدة: لا أَدرى لم سمى بذلك. و الخَافَةُ: خَريطةٌ من أَدَمٍ؛ و أَنشد فى ترجمة عنظب: غَدا كالعَمَلَّسِ فى خَافَةٍ رُؤُوسُ العَناظِبِ كالعُنْجد «۱» و الخَافَةُ: خَريطةٌ من أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الأَعلى واسِعةُ الأَسفل يُشْتارُ فيها العَسلُ. و الخَافَةُ: جُبَّةٌ يلْبَسها العَسَّالُ، و قيل: هى فَرْوٌ من أَدَمٍ يلبسها الذى يدخل فى بيت النحل لئلا يلسَعَه؛ قال أَبو ذؤيب: تأَبَّطَ خَافَةً فيها مِسابٌ، فأَصْبَحَ يَقْتَرى مَسَداً بِشِيقِ قال ابن برى، رحمه اللّه: عَيْنُ خَافَةٍ عند أَبى علىٍّ ياء مأْخوذة من قولهم الناس أَخْيافٌ أى مُخْتَلِفُون لأَن الخَافَةَ خريطة من أَدَم منقوشة بأَنواع مختلفة من النقش، فعلى هذا كان ينبغى أن تذكر الخَافَة فى فصل خيف، و قد ذكرناها هناك أَيضاً. و الخافةُ: العَيْبةُ. و قولهفى حديث أَبى هريرة: مَثَلُ المُؤمِن كمثل خَافَةِ الزّرعِ؛ الخَافَةُ وِعاء الحَبّ، سميت بذلك لأَنها وِقايةٌ له، و الرواية بالميم، و سيأْتى ذكره فى موضعه. و التَّخَوُّفُ: التَّنَقُّصُ. و فى التنزيل العزيز: أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلى تَخَوُّفٍ؛ قال الفراء: جاء فى التفسير بأَنه التنقص. قال: و العرب تقول تَخَوَّفْته أى تنقصته من حافاته، قال: فهذا الذى سمعته، قال: و قد أَتى التفسير بالحاء، قال الزجاج: و يجوز أن يكون معناه أو يأْخذهم بعد أن يُخِيفَهم بأَن يُهْلِكَ قَرِيةً فتخاف التى تليها؛ و قال ابن مقبل: تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً، كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبعةِ السَّفَنُ السَّفَنُ: الحديدة التى تُبْرَدُ بها القِسِيُّ، أى تَنَقَّصَ كما تأْكلُ هذه الحَديدةُ خشَبَ القِسيّ، و كذلك التخْويفُ. يقال: خَوَّفَه و خَوَّفَ منه؛ قال ابن السكيت: يقال هو يَتَحَوّفُ المال و يَتَخَوّفُه أى يَتَنَقَّصُه و يأْخذ من أَطْرافِه. ابن الأَعرابى: تَحَوَّفْتُه و تَحَيَّفْته و تَخَوَّفْته و تَخَيَّفْته إذا تَنَقَّصْته؛ و روى أَبو عبيد بيت طرَفة: و جامِلٍ خَوَّفَ من نِيبه زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا و السَّفِيحْ يعنى أَنه نقصها ما يُنْحَر فى المَيْسِر منها، و روى غيره ...: خَوَّعَ من نِيبه، و رواه أَبو إسحاق ...: من نَبْتِه. و خَوَّفَ غنمه: أَرسلها

قِطعةً قِطعةً.

خيف؛ ج۹، ص: ۱۰۱

: خَيِفَ البعير و الإِنسانُ و الفرسُ و غيره خَيَفاً، و هو أَخْيَفُ بَيِّنُ الخَيَفِ، و الأُنثى خَيْفَاء إذا كانت إحدى عينيه سَوْداء كَحْلاء و الأُخرى زَرْقاء. وفى الحديث فى صفة أَبى بكر، رضى اللّه عنه: أَخْيَف بنى تَيْم؛ الخَيَفُ فى الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء و الأُخرى سوداء، و الجمع خُوفٌ، و كذلك هو من كل شىء. و الأَخْيافُ: الضُّروبُ المختلفة فى الأَخْلاق و الأَشْكالِ. و الأَخْيَافُ من الناس: الذين أُمُّهم واحدة و آباؤهم شَتى. يقال: الناسُ أَخْيَافٌ أى لا يَسْتَوُون، و يقال ذلك فى الإِخوة، يقال: إخوةٌ أَخيَافٌ. و الأَخْيَافُ:

(۱). قوله [فى خَافَة] يروى بدله فى حدلة، بالحاء المهملة مضمومة و الذال المعجمة، حجزة الإزار، و تقدم لنا فى مادة عنجد بلفظ فى خدلة، بالخاء المعجمة و الدال المهملة، و هى خطأ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۲

اختلاف الآباء و أُمهم واحدة، و منه قيل: الناسُ أَخيَاف أى مختلفون. و خَيَّفَتِ المرأَةُ أَولادَها: جاءت بهم مختلفين. و تَخَيَّفَت الإِبل فى المَرْعى و غيره: اخْتَلَفَت وجُوهُها؛ عن اللحيانى. و الخَافَةُ: خريطةٌ من أدم تكون مع مُشْتارِ العَسل، و قيل: هى سُفْرة كالخَريطة مُصَعَّدةٌ قد رُفِعَ رأَسُها للعسل، قيل: سميت بذلك لتَخَيُّفِ أَلوانِها أى اخْتِلافها، قال الليث: تصغيرها خُوَيْفَةٌ و اشْتِقاقها من الخَوْف، و هى جُبة من أَدَم يلبسها العَسَّالُ و السَّقَّاء، قال أَبو منصور: قوله اشتقاقها من الخَوْف خطأٌ و الذى أراه الحَوْف، بالحاء، و ليس هذا موضعه. و خُيِّفَ الأَمر بينهم: وُزِّعَ. و خُيِّفت عُمُورُ اللِّثةِ بين الأَسنان: فُرِّقَتْ. و الخَيْفَانَةُ: الجَرادةُ إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض و صُفرة، و الجمع خَيْفَانٌ. و قال اللحيانى: جراد خَيْفَانٌ اختلفت فيه الأَلوان و الجَرادُ حينئذٍ أَطير ما يكون، و قيل الخَيْفَانُ من الجراد المهازيل الحمر الذى من نِتاج عام أَوّل، و قيل: هى الجَرادُ قبل أن تَسْتَوِى أَجْنِحَتُه. و ناقة خَيْفَانَةٌ: سريعة، شبهت بالجراد لسرعتها، و كذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها و ضُمورها؛ قال عنترة: فغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتى خَيْفَانَةٌ، مُرْطُ الجِراء لها تَميمٌ أَتْلَعُ قال أَبو نصر: العرب تشبّه الخيل بالخَيْفَانِ؛ قال إمرؤ القيس: و أَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً، لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرْ و هذا البيت فى الصحاح: و أَركب فى الروع خيفانة، كَسا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ و يقال: تَخَيَّفَ فلان أَلواناً إذا تغير أَلواناً؛ قال الكميت: و ما تَخَيَّفَ أَلواناً مُفَنَّنَةً، عن المحاسِنِ من إخْلاقِهِ، الوطْبُ ابن سيدة: و ربما سميت الأَرضُ المختلِفةُ أَلوانِ الحجارة خَيْفَاء. و الخَيْفُ: جِلدُ الضَّرْعِ و منهم من قال: جلد ضرْع الناقة، و قيل: لا يكون خَيْفاً حتى يخلُوَ من اللبن و يسترخى. و ناقة خَيْفاءُ بَيِّنةُ الخَيَفِ: واسعة جلد الضرع، و الجمع خَيْفَاواتٌ، و خيفٌ الأُولى نادرة لأَن فَعْلاوات إنما هى للاسم أو الصفة الغالبة غَلبةَ الاسم كقوله، صلى اللّه عليه و سلم: ليس فى الخَضْراوات صَدقة.و حكى اللحيانى: ما كانت الناقة خَيْفاء و لقد خَيِفَتْ خَيَفاً. و الخَيْفُ: وِعاء قَضِيب البعير. و بعير أَخْيَفُ: واسِعُ جلد الثِّيل؛ قال: صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيّا أَخْيَفَ، كانت أُمّه صَفِيّا أى غَزيرةً. و قد خَيِفَ، بالكسر. و الخَيْفُ: ما ارتفع عن موضع مَجرى السيلِ و مَسيلِ الماء و انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجبل، و الجمع أَخْيَافٌ؛ قال قيسُ بن ذريح: فَغَيْقَةُ فالأَخْيَافُ، أَخْيَافُ ظَبْيةٍ، بها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ و مَرابعُ «۲»

(۲). قوله [فغيقة إلخ] قبله كما فى المعجم لياقوت: عفا سرف من أهله فسراوع فوادى قديد فالتلاع الدوافع

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۳

و منه قيل مسجد الخَيْفِ بمنًى لأَنه فى خَيْفِ الجبل. ابن سيدة: و خَيْفُ مكةَ موضع فيها عند منًى، سمى بذلك لانحداره عن الغِلَظِ و ارتفاعه عن السيل. وفى الحديث: نحن نازلون غَداً بخَيْفِ بنى كِنانة، يعنى المُحَصَّب. و مسجدُ منًى يسمى مسجد الخَيْف لأَنه فى سَفْح جبلها. وفى حديث بدر: مضى فى مسيره إليها حتى قطع الخُيُوفَ؛ هى جمع خَيْف. و أَخْيَفَ القومُ و أَخافوا إذا نزلوا الخَيْفَ خَيْفَ منًى أو أَتوه؛ قال: هل فى مُخِيفَتِكُم مَنْ يَشْترى أَدَما و الخِيفُ: جمع خِيفَةٍ من الخَوْف. أَبو عمرو: الخَيْفةُ السِّكين و هى الرَّميضُ.

و تَخَيَّفَ ماله: تَنَقَّصه و أَخذ من أَطرافه كتحَيَّفه؛ حكاه يعقوب و عدّه فی البدل، و الحاء أَعلی. و الخَيْفانُ: حشيش ينبت فی الجبل و ليس له ورق إنما هو حشيش، و هو يطول حتی يكون أَطول من ذراع صُعُداً، و له سَنَمَةٌ صُبَيْغاء بيضاء السفل؛ جعله كراع فَيْعالًا؛ قال ابن سيدة: و ليس بقوی لكثرة زيادة الألف و النون لأنه ليس فی الكلام خ ف ن.

فصل الدال المهملة؛ ج۹، ص: ۱۰۳

دأف؛ ج۹، ص: ۱۰۳

: دَأَفَ علی الأَسِيرِ: أَجْهَزَ. و مَوْتٌ دُؤافٌ: وحِيٌّ. و الأُدافُ: ذكر الرجل، قال ابن الأَعرابی: أَصله وُدافٌ من قولهم وَدَفَ الشَّحْم إذا سالَ، و إن صحَّ ذلك، فهو من غير هذا الباب.

درعف؛ ج۹، ص: ۱۰۳

: ادْرَعَفَّتِ الإِبلُ و اذْرَعَفَّتْ: مَضَت علی وجُوهها، و قيل: المُدْرَعِفُّ السريعُ، فلم يُخَصَّ به شیء.

درنف؛ ج۹، ص: ۱۰۳

: يقال: جمل دُرْنُوفٌ أَی ضَخْمٌ؛ التهذيب: قال الشاعر: و قد حَدَوْناها بِهَيدٍ وهَلا، «۱» عَثَمْثَماً ضَخْم الذَّفاری نَهْبَلا، أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجاناً هَيْكَلا قال: لا أَعرف الدُّرْنُوفَ، و قال: هو العظيم من الإِبل.

دسف؛ ج۹، ص: ۱۰۳

: ابن الأَعرابی: أَدْسَفَ الرجلُ إذا صار مَعاشه من الدُّسْفَة، و هی القيادة و هو الدُّسْفانُ، و الدُّسفان شبيه الرَّسول كأَنه يَبْغِی شيئاً؛ و قال أُمية: فأَرْسَلُوه يَسُوفُ الغَيْثَ دُسفانَا «۲» و رواه الفارسی ...: دُسْقانا، و هو مذكور فی موضعه. و أَقْبَلُوا فی دسفانهم أَی خمرهم؛ عن ثعلب.

دعف؛ ج۹، ص: ۱۰۳

: مَوْتٌ دُعافٌ: كذُعافٍ؛ حكاه يعقوب فی البدل. قال ابن بری: حكی ابن حمزة عن أَبی رِياش أَنه يقال للمُحَمَّقِ أَبو ليلی و أَبو دَعْفَاء؛ قال: و أَنشدنی لابن أَحمر: يُدَنِّسُ عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِی، أَبا دَعْفَاء وَلِّدها فَقارا أَی ولِّدْها جَسَداً ليس له رأَس، و قيل: أَراد أَخْرِجْ ولدها من فَقارها.

دغف؛ ج۹، ص: ۱۰۳

: الدَّغْفُ: الأَخذ الكثير. دَغَفَ الشیءَ يَدْغَفُه دَغْفاً: أَخذه أَخذاً كثيراً. و دَغَفَهم الحَرُّ:

(۱). قوله [و قد حدوناها إلخ] تقدم فی مادة هيد للمؤلف بعد وهلا: حتی تری أسفلها صار علا و كذا هو فی الصحاح. (۲). قوله [يسوف] كذا فی النسخ و الذی فی شرح القاموس يريد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۴

دَغِمَهُم؛ و أَبو الدَّغْفَاء: كنْيَةُ الأَحمق؛ قال: أَبا الدَّغْفَاء ولَّدْها فقارا

دفف؛ ج۹، ص: ۱۰۴

: الدَّفُّ و الدَّفَّةُ: الجَنْبُ من كل شيء، بالفتح لا غير؛ و أَنشد الليث في الدفّة: و وانِيةٌ زَجَرْتُ، على وَجاها، قَرِيح الدَّفَّتَيْنِ مِنَ البِطانِ و قيل: الدَّفُّ صَفْحةُ الجنب؛ أَنشد ثعلب في صفة إنسان: يَحُكُّ كُدوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانِه و دَفَّيهِ منها دامِياتٌ و حالِبُ و أَنشد أَيضاً في صفة ناقة: تَرى ظِلَّها عند الرَّواحِ كأَنه، إلى دَفِّها، رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ و رواية ابن العلاء ...: يَحُكُّ جَنِيب، يريد أن ظلها من سرْعتها يضطرب اضطراب الرأْل و ذلك عند الرَّواح، يقول إنها وقت كلال الإبل نَشِيطَةٌ مُنْبَسِطةٌ؛ و قول ذي الرمة: أَخو تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمةٍ، بأَخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْديرها جُلَبُ و روى بعضهم: أَخا تنائف، ... فهو على هذا «۱» مضمر لأَن قبله زار الخيال؛ فأَما قول عنترة: و كأَنما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الوحْشيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّم فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه، و الجمع دُفُوف. و دَفَّتا الرَّحْل و السرج و المُصْحَف: جانباه و ضمامتاه «۲» من جانبيه. وفي الحديث: لعله يكون أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذهباً و وَرِقاً؛ دَفُّ الرحْلِ: جانِبُ كُورِ البعير و هو سَرْجُه. و دفَّتا الطبلِ: الذي على رأْسه. و دَفَّا البعير: جَنْباه. و سَنامٌ مُدَفِّفٌ إذا سَقَطَ على دَفَّي البعير. و دَفَّ الطائرُ يَدُفُّ دَفّاً و دَفِيفاً و أَدَفَّ: ضَرَب جَنْبَيْه بجناحيه، و قيل: هو الذي إذا حرّك جناحيه و رجلاه في الأَرض. و في بعض التَّنْزيه: و يسمع حركَةَ الطير صافِّها و دَافِّها؛ الصافُّ: الباسِطُ جناحيه لا يحركهما. و دَفِيفُ الطائِر: مَرُّه فُوَيْقَ الأَرض. و الدَّفِيفُ أَن يَدُفَّ الطائرُ على وجه الأَرض يحرّك جَناحيه و رجلاه بالأَرض و هو يطير ثم يستقل. وفي الحديث: كُلْ ما دَفَّ و لا تأْكلْ ما صَفَّ أَي كلْ ما حرَّك جَناحَيْهِ في الطيران كالحمام و نحوه، و لا تأْكل ما صَفَّ جناحيه كالنُّسور و الصُّقُور. و دَفَّ العُقابُ يَدُفُّ إذا دنا من الأَرض في طَيَرانِه. و عُقابٌ دَفُوفٌ: للذي يَدْنُو من الأَرض في طيرانه إذا انْقَضَّ؛ قال إمرؤ القيس يصف فرساً و يشبهها بالعُقاب: كأَني بفَتْخاء الجَناحَيْن لَقْوَةٍ دَفُوفٍ من العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالي و قوله شِمْلالي أَي شِمالي، و يروى ... شِمْلال دون ياء، و هي الناقة الخفيفة؛ و أَنشد ابن سيدة لأَبي ذؤيب: فَبَيْنا يَمْشِيان جَرَتْ عُقابٌ، من العِقْبانِ، خائِتةٌ دَفُوفُ

(۱). قوله [فهو على هذا إلخ] كذا بالأصل، و عبارة الصحاح في مادة سهم: و الساهمة الناقة الضامرة. قال ذو الرمة: أخا تنائف... البيت؛ يقول: زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال. و الأخلق: الأَملس. (۲). قوله [و ضمامتاه] كذا في الأصل بضاد معجمة، و في القاموس بمهملة. و عبارة الأساس: ضماماه بالإعجام و التذكير. و الضمام، بالكسر، كما في الصحاح: ما تضم به شيئاً إلى شيء.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۵

و أَما قول الراجز: و النَّسْرُ قد يَنْهَضُ و هو دافِي فعلى محوّل التضعيف فَخَفَّفَ، و إنما أَراد و هو دَافِفٌ، فقَلَب الفاء الأَخيرة ياء كراهيةَ التضعيف، و كَسَره على كَسْرة دافِفٍ، و حذف إحدى الفاءين. و دُفُوفُ الأَرض: أَسْنادُها و هي دَفادِفُها، الواحدة دَفْدَفَةٌ. و الدَّفِيفُ: العَدْوُ. الصحاح: الدَّفِيفُ الدَّبيبُ و هو السَّير اللَّيِّن؛ و استعاره ذو الرمة في الدَّبَران فقال يصف الثُرَيَّا: يَدِفُّ على آثارِها دَبَرانُها، فلا هو مَسْبُوقٌ و لا هو يَلْحَقُ و دَفَّ الماشي: خَفَّ على وجهِ الأَرض؛ و قوله: إلَيْك أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا، مَشْيَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا إنما أَراد تَدافُفاً فقلَبَ كما قدَّمْنا. و الدَّافَّةُ و الدفَّافةُ: القوم يُجْدِبُون فيُمْطَرُون، دَفُّوا يَدِفُّونَ. و قال: دَفَّتْ دَافَّةٌ أَي أَتى قَوْمٌ من أَهلِ البادِيةِ قد أُقْحِمُوا. و قال ابن دريد: هي الجَماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد إلى بلد. و يقال: دَفَّتْ علينا من بني فلان دافَّةٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، أَنه قال لمالك بن أَوْس: يا مالِ، إنه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ و قد أَمَرْنا لهم برَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم؛ قال أَبو عمرو: الدَافَّةُ القوم يسيرون جماعةً، ليس بالشّديد «۱». وفي حديث لُحُوم الأَضاحي: إنما نَهَيْتُكم عنها من أَجلِ الدَّافَّةِ؛ هم قوم يَسِيرون جماعةً سَيْراً ليس بالشَّديد. يقال: هم قوم يَدِفُّونَ دَفِيفاً. و الدافَّةُ: قوم من الأَعْراب يريدون المِصْر؛ يريد أَنهم قَدِمُوا المدينة عند الأَضحى فنهاهم عن

ادِّخارِ لُحُوم الأَضاحى ليُفَرِّقُوها و يَتَصَدَّقُوا بها فيَنْتَفِعَ أُولئك القادِمون بها. وفى حديث سالم: أَنه كان يَلى صَدَقَةَ عمر، رضى اللّه عنه، فإذا دَفَّتْ دافَّةٌ من الأَعْراب وجَّهَها فيهم.وفى حديث الأَحنف قال لمعاوِيةَ: لو لا عَزْمةُ أَمِيرِ المؤمنين لأَخبرته أَن دافّةً دفَّتْ.وفى الحديث أن أَعرابيّاً قال: يا رسولَ اللّه، هل فى الجنة إبل؟ فقال: نعم، إنَّ فيها النجائِبَ تَدِفُّ برُكْبانهاأَى تسير بهم سَيْراً لَيِّناً، وفى الحديث الآخر: طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَه.و الدَّافَّةُ: الجيش يَدِفُّون نحو العدوِّ أَى يَدِبُّون. و تَدافَّ القومُ إذا ركِبَ بعضهُم بعضاً. و دَفَّفَ على الجَريح كَذَفَّفَ: أَجْهَزَ عليه، و كذلك دَافَّه مُدافَّةً و دِفافاً و دَافَّاه؛ الأَخيرة جُهَنِيَّةٌ. وفى حديث ابن مسعود: أَنه دَافَّ أَبا جهل يوم بَدْرٍأَى أَجْهَزَ عليه و حَرَّرَ قَتْلَه. يقال: دَافَفْتُ عليه و دافَيْتُه و دَفَّفْت عليه تَدْفِيفاً، وفى رواية: أَقْعَصَ ابنا عفراء أَبا جهل و دَفَّفَ عليه ابن مسعود، و يروى بالذال المعجمة بمعناه. وفى حديث خالد: أَنه أَسَرَ من بنى جَذيمة قوماً فلما كان الليلُ نادى مناديه: أَلا من كان معه أَسير فليدافِّه، معناه ليجهزْ عليه. يقال: دَافَفْتُ الرجل دِفَافاً و مُدافَّةً و هو إجْهازُك عليه؛ قال رؤْبة: لما رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافى، كان مع الشَّيْبِ منَ الدِّفَافِ قال أَبو عبيد: و فيه لغة أُخرى: فَلْيُدافِه، بتخفيف الفاء، من دافَيْتُه، و هى لغة لجُهَينةَ؛ و منهالحديث المرفوع: أَنه أُتِيَ بأَسيرٍ فقال: أَدْفُوه؛

(۱). أراد: سيراً ليس بالشديد.

يريد الدِّفْءَ من البَرْد، فقتلوه، فَوَداه رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم؛ قال أَبو عبيد: و فيه لغة ثالثة: فَلْيُذافِّه، بالذال المعجمة. يقال: ذَفَّفْتُ عليه تذْفيفاً إذا أَجْهَزْتَ عليه. و ذافَفْتُ الرَّجُلَ مُذافَّةً: أَجْهَزْتُ عليه. وفى الحديث: أَنَّ خُبَيباً قال و هو أَسيرٌ بمكة: ابْغُونى حَديدةً أَسْتَطِيبُ بها، فأُعْطِيَ مُوسَى فاسْتَدَفَّ بهاأَى حلَق عانته و اسْتَأْصَلَ حَلْقها، و هو من دَفَّفْتُ على الأَسير. و دَافَفْتُه و دافَيْتُه، على التحويل: دافَعْتُه. و دَفَّ الأَمْرُ يَدِفُّ و اسْتَدَفَّ: تَهَيّأَ و أَمكن. يقال: خذ ما دَفَّ لك و اسْتَدَفَّ أَى خذ ما تهيّأَ و أَمكن و تَسَهَّلَ مثل اسْتَطفَّ، و الدال مبدلة من الطاء. و اسْتَدَفَّ أَمْرُهم أَى اسْتَتَبّ و استقام؛ و حكى ابن برى عن ابن القطَّاع قال: يقال اسْتَدَفَّ و استذف، بالدال و الذال المعجمة. و الدَّفُّ و الدُّفُّ، بالضم: الذى يَضرب به النساء، و فى المحكم: الذى يُضْرَب به، و الجمع دُفُوفٌ، و الدَفَّافُ صاحِبُها، و المُدَفِّفُ صانِعُها، و المُدَفْدِفُ ضارِبُها. وفى الحديث: فَصْلُ ما بين الحرام و الحلال الصوتُ و الدَفُّ؛ المراد به إعلان النِّكاح، و الدَفْدَفَةُ استعجال ضربها. وفى حديث الحسن: و إن دَفْدَفَتْ بهم الهَمالِيجُأَى أَسْرَعَتْ، و هو من الدَّفِيف السير اللَّيِّن بتكرار الفاء.

دقف؛ ج۹، ص: ۱۰۶

: ابن الأَعرابى: الدَّقْفُ هَيَجانُ الدُقْفانَةِ، و هو المُخَنَّثُ. و قال: الدُّقُوفُ هَيَجانُ الخَيْعامةِ.

دلف؛ ج۹، ص: ۱۰۶

: الدَّلِيفُ: المَشْىُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً و دَلَفاناً و دَلِيفاً و دُلوفاً إذا مشى و قارَب الخَطْو، و قال الأَصمعى: دَلَفَ الشيخُ فَحَصَّص، و قيل: الدَّلِيفُ فوق الدَّبيب كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبة فى الحَرْب، و هو الرُّوَيْدُ؛ قال طرفة: لا كَبيرٌ دَالِفٌ من هَرَمٍ أَرْهَبُ الناسَ و لا أَكْبُو لِضُرّ و يقال: هو يَدْلِفُ و يَدْلِثُ دَليفاً و دَلِيثاً إذا قارَبَ خَطْوَه مُتقدِّماً، و قد أَدْلَفَه الكِبَرُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رأَتْ ثَرِمِى، و أَن انْحَنَى لِتَقادُمٍ ظَهْرِى من بعْدِ ما عَهِدَتْ فأَدْلَفَنى يَوْمٌ يَمُرُّ، و لَيْلَةٌ تَسْرِى و دَلَفَتِ الكَتِيبةُ إلى الكَتيبةِ فى الحرْبِ أَى تقدَّمَتْ و فى المحكم: سعتْ رُوَيْداً، يقال: دَلَفْناهم. و الدَّالِفُ: السهم الذى يُصِيب ما دون الغَرَض ثم يَنْبُو عن موضعه. و الدَّالِفُ: الكبير الذى قد اخْتَضَعَتْه السنّ. و دَلَفَ الحامِلُ بِحِمْلِه يَدْلِفُ دَلِيفاً: أَثْقَلَه. و الدَّالِفُ مثل الدَّالِحِ: و هو الذى يمشى بالحِمْل الثقيل و يُقارِبُ الخَطْو مثل «۲» راكِعٍ و رُكَّعٍ؛ و قال: و على القياسِرِ فى الخُدُورِ كَواعِبٌ، رُجُحُ الرَّوادِفِ، فالقياسِرُ دُلَّفُ و تَدَلَّفَ إليه أَى تَمَشَّى

و دنا. و الـدُّلَّفُ: التى تَـدْلِفُ بِحِملها أى تَنْهَضُ به. و دَلَفَ المالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً: رَزَمَ من الهُزالِ. و الدِّلْفُ: الشـجاعُ. و الدَّلْفُ: التقدُّمُ. و دَلَفْنَا لهم:

(٢). قوله [و يقارب الخطو مثل] كذا بالأصل. و عبارة الصحاح: و يقارب الخطو، و الجمع دُلَّفٌ مثل إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۷

تقـدَّمْنا؛ قـال أَبو زُبيـد: حتى إذا اعْصَوْصَـبُوا دُون الرِّكـابِ معاً، دَنا تَـدَلُّفَ ذى هِـدْمَيْنِ مَقْرُورِ و رواه أَبو عبيـد: تَزَلُّفَ و هو أَكثر. وفى حديث الجارودِ: دَلَفَ إلى النبى، صـلى اللّه عليه و سلم، و حَسَرَ لِثامَهأى قرُبَ منه و أَقبل عليه، من الدَّلِيفِ المَشْيِ الرُّوَيْدِ؛ و منهحديث رُقَيْقـةَ: و لِيَـدْلِفْ إليه من كـل بَطْنٍ رجلٌ.و عُقابٌ دَلُوفٌ: سـريعة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: إذا السُّقاةُ اضْـطَجَعُوا لِلأَذْقانْ، عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلوفُ العِقْبـانْ عَقَّتْ: حـامتْ، و قيـل: ارْتَفَعَت كارتفـاعِ العُقاب. و دُلَفُ: من الأَسـماء، فُعَلُ كأَنه مَصْـرُوفٌ من دَالِفٍ مثل زُفَرَ و عمر؛ و أَنشـد ابن السـكِّيت لابـن الخطِيم: لَنا مَعَ آجامِنَا و حَوْزَتِنا، بَينَ ذَراها مَخارِفٌ دُلَفُ أراد بالمَخارِفِ نَخلاتٍ يُخْتَرَفُ منها. و أَبو دُلَفٍ بفتـح اللام، قال الجوهرى: أَبو دُلَفٍ، بفتـح اللام، قال ابن برى: و صوابه أَبو دُلَفَ، غير مصـروف لأَنه معـدول عن دَالِفٍ، و قال: ذكر ذلك الهروى فى كتابه الذَّخائر. و الدُّلْفِينُ: سمكة بحرية، و فى الصحاح: دابّة فى البحر تُنَجِّى الغريق.

دلغف؛ ج۹، ص: ۱۰۷

: ادْلَغَفَّ: جاء للسَّرقـة فى خَتْلٍ و اسْـتِتارٍ؛ قال: قَـدِ ادْلَغَفَّتْ، و هى لا تَرَانى، إلى مَتاعِى مِشْـيَةَ السَّكْرانِ، و بُغْضُـها فى الصـدرِ قـد وَرانى الليث: الادْلِغْفافُ مشى الرجلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْرق شيئاً، قال الأَزهرى: و رواه غيره ... اذْلَغَفَّ، ... بالذال، قال: و كأَنه أَصح، و أَنشد الأَبيات بالذال.

دنف؛ ج۹، ص: ۱۰۷

: الـدَّنَفُ: المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ، و قيل: هو المرض ما كان. و رجل دَنَفٌ و دَنِفٌ و مُـدْنِفٌ و مُـدْنَفٌ: براه المرضُ حتى أَشْـفى على الموت، فمن قال دَنَفٌ لم يُثَنِّهِ و لم يجمعه و لم يؤنثه كأَنه وصف بالمصدر، و من كسر ثَنَّى و جمع و أَنَّث لا مَحالة فقال: رجل دَنِفٌ، بالكسـر، و رجلان دَنِفَان و أَدْنافٌ، و امرأَة دَنِفَةٌ و نِسوة دَنِفاتٌ، ثَنَّيْتَ و جمعت و أَنَّثتَ. الفراء: رجل دَنَفٌ و ضَنًى و قوم دَنَفٌ، قال: و يجوز أن يثنى الـدَّنَفُ و يجمع فيقـال: أَخوانِ دَنَفـانِ و إخْوَتُـكَ أَدْنَـافٌ. الجوهرى: رجـل دَنَفٌ و امرأَة دَنَفٌ و قوم دَنَفٌ يسـتَوِى فيه المـذكر و المؤنث و التثنيـة و الجمع. و قد دَنِفَ المريض، بالكسر، أى ثَقُلَ، و أَدْنَفَ مثله، و أَدْنَفَه يتعدى و لا يتعدى. قال سـيبويه: لا يقال دَنِفٌ و إن كانوا قد قالوا دَنِفٌ يُذْهَب به إلى النسَب، و أَدْنَفَه اللّهُ؛ و قول العجاج: و الشـمسُ قد كادَتْ تكون دَنَفاً، أَدْفَعُها بالرَّاحِ كى تَزَحْلَفا أى حين اصْفَرَّتْ، أراد مُداناتها للغُروب فكأَنها دَنَفٌ حينئذ، و هو استعارة، يقال: دَنِفَتِ الشمسُ و أَدْنَفَتْ إذا دَنَتْ للمَغِيب و اصفرّت.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۸

دهف؛ ج۹، ص: ۱۰۸

: دَهَفَ الشـىءَ يَدْهَفُه دَهْفاً و أَدْهَفَه: أَخـذه أَخْذاً كثيراً. قـال الأَزهرى: و فى النوادر جاء هادِفـةٌ من الناس و دَاهِفَـةٌ بمعنًى واحـد؛ و الدَّاهِفُ: المُعْيِى. و يقال: إبل داهِفةٌ أى مُعْيِيةٌ من طُول السير؛ قال أَبو صخر الهذلى: فما قَدِمَتْ حتى تَواتَرَ سَيْرُها، و حتى أُنِيخَتْ و هى دَاهِفةٌ دُبْرُ ابن الأَعرابى: الدَّاهِفَةُ الغريب؛ قال الأَزهرى: كأَنه بمعنى الدَّاهِفِ و الهادِفِ.

دوف؛ ج۹، ص: ۱۰۸

: دافَ الشيءَ دَوْفاً و أَدافَه: خلَطه، و أَكثر ذلك في الدواء و الطِّيب. و مسك مَدْوُوفٌ مَدوفٌ جاء على الأَصل، و هي تميمية؛ قال: والمِسْكُ في عَنْبَرِه مَدْوُوفُ و دَافَ الطيبَ و غيره في الماء يَدوفُه، فهو دَائِفٌ؛ قال الأَصمعي: و فاده يَفُودُه مثله، و من العرب من يقول مِسك مَدُوف؛ قال ابن بري: شاهده قول لبيد: كأَنَّ دِماءهم تَجْرى كُمَيْتاً، و وَرْداً قانئاً شَعَرٌ مَدُوفُ وفي حديث أُم سُلَيْم: قال لها و قد جَمَعَتْ عرَقَه ما تَصْنَعِين؟ قالت: عَرَقُكَ أَدُوفُ به طيبي أَي أَخْلِطُ وفي حديث سَلْمانَ: أَنه دعا في مرضه بِمسْكٍ فقال لامرأَته: أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ.و يقال: دَافَ يَدِيفُ، بالياء، و الواو فيه أَكثر. الجوهري: دُفْتُ الدَّواء و غيره أي بللتُه بماء أو بغيره، فهو مَدُوفٌ و مَدْوُوفٌ، و كذلك مسك مَدُوفٌ أَي مَبْلُول، و يقال مسْحُوق، قال: و ليس يأْتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حَرْفان: مسك مَدْوُوف و ثوب مَصْوُونٌ، فإن هذين حرفين جاءا نادرين، و الكلام مَدُوفٌ و مصون، و ذلك لثقل الضمة على الواو، و الياءُ أَقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام و النقصان نحو ثوب مَخِيطٌ و مَخْيُوطٌ. و دِيافٌ: موضع بالجزيرة و هم نَبَطُ الشام، قال: و هو من الواو؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عَفْراء.و لكِنْ دِيافيٌّ أَبوه و أُمُّه بِحَوْرانَ، يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ قال: قوله يعصِرن إنما هو على لغة من يقول أَكلوني البراغِيثُ؛ و أَنشد ابن بري لسُحَيم عبدِ بني الحَسْحاسِ: كأَنَّ الوُحوشَ به عَسْقَلانُ صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافا أَي صادَفَ نَبَطَ الشامِ.

ديف؛ ج۹، ص: ۱۰۸

: دِيافُ: موضع في البحر، و هي أَيضاً قَرْية بالشام، و قد أَوردوا ذلك في ديف، و قالوا و هو من الواو، و قال الأَزهري: دِيافُ قرية بالشام تُنْسب إليها النجائبُ؛ قال إمرؤ القيس: إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا و دَافَ الشيءَ يَدِيفُه: لغة في دَافَه يَدُوفُه إذا خلطه. وفي الحديث: و تَدِيفُون «۱» فيه من القُطَيْعاءأَي تَخْلِطون، و الواو فيه أَكثر من الياء، و يروى بالذال المعجمة، و ليس بالكثير. و جَمَل دِيافيٌّ: و هو الضخم الجليل.

(۱). قوله [و تديفون إلخ] أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية: و تقذفون فيه من القطيعاء.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۰۹

فصل الذال المعجمة؛ ج۹، ص: ۱۰۹

ذأف؛ ج۹، ص: ۱۰۹

: الذَّأْفُ: سرعةُ المَوْت، الأَلف همزة ساكنة. و مَوت ذُؤافٌ وَحِيٌّ كذُعافٍ: بِسُرْعةٍ، و عدَّه يعقوب في البدل. و الذَّأْفُ و الذَّأَفُ: الإِجْهاز على الجريح، و قد ذَأَفَه و ذَأَفَ عليه. وفي حديث خالد بن الوليد في غَزْوة بني جَذيمةَ: من كان معه أَسير فَلْيُذْئِفْ عليهأَي يُجْهِزْ و يُسْرِع قتله، و يروى بالدال المهملة، و قد تقدم. و الذِّئْفانُ و الذِّيفانُ: السم الذي يَذْأَف ذَأْفاً، يهمز و لا يهمز. و مَرَّ يَذْأَفُهم أَي يَطْرُدُهم.

ذرف؛ ج۹، ص: ۱۰۹

: الذَّرْفُ: صَبُّ الدَّمْع. و ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً و ذَرَفاناً: سالَ. و ذَرَفَتِ العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفاً و ذَرفاناً و ذُرُوفاً و ذَرِيفاً و تَذْرافاً و

ذَرَّفَتْه تَذْرِيفاً و تَذْرِفةً: أَسالَتْه، و قيل: رَمَتْ به. قال ابن سيدة: و أَرى اللحيانى حكى ذَرَفَتِ العينُ ذُرافاً، قال: و لست منه على ثقة. وفى حديث العِرْباض: فوَعَظَنا رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، مَوْعِظةً بليغة ذَرَفَتْ منها العيونأَى جرى دَمْعُها. و دمْع ذريف أَى مَذْرُوف؛ قال: ما بالُ عَيْنى دَمْعُها ذَرِيفُ و قد يوصف به الدمعُ نَفْسُه فيقال: ذَرَفَ الدمْعُ يَذْرِفُ ذُرُوفاً و ذَرْفاً؛ قال الشاعر: عيْنَىَّ جُودا بالدُّموعِ الذَّوارِفِ قال: و ذَرَّفَتْ دُمُوعى تَذْرِيفاً و تَذْرافاً و تَذْرِفةً. و مَذارِفُ العينِ: مَدامِعُها. و المَذارِفُ: المَدامِعُ. و اسْتَذْرَفَ الشىءَ: اسْتَقْطَرَه، و اسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ: دعا إلى أن يُحْلَبَ و يُسْتَقْطَرَ؛ قال يصف ضرعاً: سَمْحٌ إذا هَيَّجْتَه مُسْتَذْرِف أى مُسْتَقْطِر كأَنه يدعو إلى أن يُستقطَر؛ و سمح أى أن هذا الضَّرْعَ سَمْحٌ باللبن غَزيرُ الدَّرِّ. و الذَّرْفُ من حُضْرِ الخيل: اجتماع القوائم و انبساط اليدين غير أن سَنابِكَه قريبة من الأَرض. و ذَرَّفَ على الخمسين و غيرها من العدد: زاد عليها. وفى حديث على، عليه السلام: قد ذَرَّفْتُ على السِّتين، و فى رواية: على الخَمْسين، أَى زِدْتُ عليها. يقال: ذَرّفَ و زَرَّفَ. و ذَرَّفْتُه الموتَ أَى أَشْرَفْتُ به عليه. و ذَرَّفَهُ الشىءَ: أَطلعه عليه؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لنافع بن لَقِيط: أُعْطِيكَ ذِمّيةَ والِدَىَّ كِليهما، لأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ، إن لم تَهْرُبِ أى لأُطْلِعَنَّكَ عليه. و الذَّرَّافُ: السريعُ كالزَّرَّاف. و الذُّرْفَةُ: نِبْتَةٌ. و الذَّرَفانُ: المَشْىُ الضعيف. و ذَرَّفَ على المائةِ تَذْرِيفاً أَى زاد.

ذرعف؛ ج۹، ص: ۱۰۹

: اذْرَعَفَّتِ الإِبِلُ و ادْرَعَفَّتْ، بالدال و الذال، كلاهما: مَضَتْ على وجوهها، و قيل: المُذْرَعِفُّ السريع فعَمَّ به. و ادْرَعَفَّ الرجل فى القتال أى اسْتَنْتَلَ من الصفِّ.

ذعف؛ ج۹، ص: ۱۰۹

: الذُّعافُ: سُمُّ ساعةٍ. سَمٌّ ذُعافٌ: قاتِلٌ وَحِيٌّ؛ قالت دُرَّةُ بنت أَبى لهب: فيها ذُعافُ المَوْتِ، أَبْرَدُه يَغْلى بهمْ، و أَحَرُّه يَجْرى و قال الشاعر: سَقَتْهُنَّ كأْساً من ذُعافٍ و جَوْزَلا

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۰

و قال الأَزهرى فى ترجمة عذف: العُذوفُ السُّكوتُ، و الذُّعوفُ المَراراتُ. و طعام مَذْعُوفٌ: جُعِلَ فيه الذُّعافُ، و جمع الذُّعافِ السَّمِّ ذُعُفٌ. و أَذْعَفَه: قَتَله قَتلًا سَرِيعاً. و ذَعَفْتُ الرجلَ: سَقَيْتُه الذُّعافَ. و موتٌ ذُعَافٌ و ذُؤافٌ أى سريع يُعَجِّلُ القتل. و حَيَّةٌ ذَعْفُ اللُّعابِ: سريعةُ القتل.

ذفف؛ ج۹، ص: ۱۱۰

: ذَفَّ الأَمرُ يَذِفُّ، بالكسر، ذَفِيفاً و اسْتَذَفَّ: أَمْكَنَ و تَهَيّأَ. يقال: خذ ما ذَفَّ لك و اسْتَذَفَّ لك أى خُذْ ما تيسَّرَ لك. و اسْتَذَفَّ أَمْرُهم و استدفَّ، بالدال و الذال؛ حكاها ابن برىّ عن ابن القطاع، و ذَفَّ على وجه الأَرض و دَفَّ. و الذَّفيفُ و الذُّفافُ: السريعُ الخَفِيف، و خصَّ بعضهم به الخَفيف على وجه الأَرض، ذَفَّ يَذِفُّ ذَفافةً. يقال: رجل خفِيفٌ ذَفِيفٌ أى سريع، و خُفافٌ ذُفافٌ، و به سمى الرجل ذُفافة. وفى الحديث أَنه قال لِبلالٍ: إنى سمعت ذَفَّ نَعْلَيْك فى الجنةأَى صوتهما عند الوَطْءِ عليهما، و يروى بالدال المهملة، و قد تقدَّم؛ و كذلكحديث الحسن: و إنْ ذَفَّفَتْ بهم الهَمالِيجُأَى أَسْرعَتْ. و الذَّفُّ: الإِجْهازُ على الجَرِيحِ، و كذلك الذِّفَافُ؛ و منه قول العجاج أَو رؤبة يُعاتِب رجلًا، و قال ابن برى هو لرؤبة: لما رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافى، كانَ مع الشَّيْبِ من الذِّفافِ يروى بالدال و الذال جميعاً؛ و منه قيل للسمّ القاتل ذِفَافٌ. وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه: أَنه أَمَرَ يوم الجمَل فَنُودِىَ أن لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ و لا يُقتلَ أَسيرٌ و لا يُذَفَّفَ على جَرِيح؛ تذفِيفُ الجَرِيح: الإِجْهازُ عليه و تَحْرِيرُ قتِله. وفى حديث ابن مسعود، رضى اللّه عنه:

فَذَفَّفْتُ على أَبي جهل، وحديث ابن سيرين: أَقْعَصَ ابنا عَفْراء أَبا جهل و ذَفَّف عليه ابن مسعود؛ و يروى بالمهملة، و قد تقدَّم. و الذَّفْذفُ: سُرعةُ القتل. و ذَفْذَفْتُ على الجريح تذفيفاً «۱» إذا أَسرعت قتله. و أَذْفَفْتُ و ذَفَّفْتُ و ذَفَّفْتُه: أَجْهَزْتُ عليه، و الاسم الذَّفافُ؛ عن الهَجَرِيّ؛ و أَنشد: و هَلْ أَشْرَبَنْ من ماءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً، تَكونُ شِفاءً أَو ذَفافاً لما بيَا؟ و حكاها كراع بالدال، و قد تقدم. و حكى ابن الأَعرابي: ذفَّفَه بالسيف و ذَافَّه. و ذَافَّ له و ذَافَّ عليه، بالتشديد، كله: تَمَّمَ. و في التهذيب: أَجْهَز عليه. و موتٌ ذَفِيفٌ: مُجْهِزٌ. وفي الحديث: سُلِّطَ عليهم آخِرَ الزَّمانِ مَوْتُ طاعونٍ ذَفِيفٍ؛ هو الخفيف السريع؛ و منه‌حديث سهلٍ: دخلت على أَنس، رضي اللّه عنه، و هو يصلي صلاةً خفيفةً ذَفيفةً كأَنها صلاةُ مُسافِرٍ.و الذِّفافُ: السمّ «۲» القاتِلُ لأَنه يُجْهِزُ على من شربه. و ذَفْذَفَ إذا تَبَخْتَرَ. و الذَّفِيفُ: ذكر القنافِذِ. و ماءٌ ذُفٌّ و ذَفَفٌ و ذُفَافٌ و ذِفَافٌ: قليل، و الجمع أَذِفَّةٌ و ذُفُفٌ. و الذِّفَافُ: البَلَلُ، و في الصحاح: الماءُ القليل؛ قال أَبو ذؤيب يصف قبراً أَو حُفْرة: يقولون لما جُشَّتِ البِئرُ: أَوْرِدُوا، و ليس بها أَدْنى ذُفَافٍ [ذِفافٍ لِوارِدِ

(۱). قوله [و الذَّفْذَفُ سرعة القتل. و ذَفْذَفْتُ على الجريح تَذْفِيفاً] كذا بالأصل. (۲). قوله [و الذفاف السم] الذفاف ككتاب و غراب و كذلك الذفاف بمعنى البلل انتهى. قاموس.

لسان العرب، ج‌۹، ص: ۱۱۱

و ما ذُقْتُ ذِفَافاً «۱»: و هو الشيء القليل. وفي حديث عائشة: أَنه نهى عن الذهب و الحرير، فقالت: شيء ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المِسْكأَي قليل يشد به. و الذَّفُّ: الشاء؛ هذه عن كراع. و ذُفافةُ، بالضم: اسم رجل.

ذلف؛ ج‌۹، ص: ۱۱۱

: الذَّلَفُ، بالتحريك: قِصَرُ الأَنفِ و صِغَرُه، و قيل: قصر القصَبة و صغر الأَرْنبة، و قيل: هو كالخَنَس، و قيل: هو غِلَظ و اسْتِواء في طرَف الأَرنبة، و قيل: هو كالهامةِ فيه ليس بحَدٍّ غليظ و هو يعترى الملاحة، و قيل: هو قصر في الأَرنبة و استِواء في القصبة من غير نتوء، و الفَطَسُ لُصوق القصبة بالأَنف مع ضِخَم الأَرنبة، ذَلِفَ ذَلَفاً؛ و قال أَبو النجم: لِلَّثْم عِنْدي بَهْجةٌ و مَزِيّةٌ، و أُحِبُّ بَعضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاء و في الصحاح: هو صغر الأَنف و استواء الأَرنبة، تقول: رجل أَذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ، و قد ذَلَفَ، و امرأَة ذَلْفَاء من نِسْوة ذُلْفٍ و منه سميت المرأة؛ قال الشاعر: إنما الذَّلْفاءُ ياقُوتةٌ، أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقان وفي الحديث: لا تَقومُ الساعةُ حتى تُقاتِلُوا قوماً صِغارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ؛ الذَّلَفُ، بالتحريك: قصر الأَنف و انْبِطاحُه، و قيل: ارْتِفاعُ طرَفِه مع صغر أَرْنَبَتِه. و الذُّلْفُ، بسكون اللام: جمع أَذْلَف كأَحمر و حُمْرٍ، و الآنُفُ: جمع قلة للأَنْف وُضِعَ مَوْضع جمع الكثرة؛ قال ابن الأَثير: و يحتمل أَنه قللها لصغرها. و الذَّلَفُ كالدَّكِّ من الرِّمالِ: و هو ما سَهُلَ منه، و الدَّكُّ عن أَبي حنيفة.

ذلغف؛ ج‌۹، ص: ۱۱۱

: الليث: الاذْلِغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِراً لِيَسْرِقَ شيئاً، و رواه غيره ادْلَغَفَّ، بالدال، و هو بالذال المعجمة أَصح؛ و أَنشد أَبو عمرو المِلقطِيُّ: قدِ اذْلَغَفَّتْ، و هي لا تراني، إلى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ، و بُغْضُها في الصَّدْرِ قد وراني

ذوف؛ ج‌۹، ص: ۱۱۱

: ذافَ يَذُوفُ ذَوْفاً: و هي مِشْيَةٌ في تَقارب و تَفَحُّجٍ؛ قال: رأَيْتُ رِجالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا، و ذَافُوا كما كانُوا يَذُوفون منْ قَبْل و ذُفْتُ: خلطت، لغة في دُفْتُ. و الذُّوفانُ: السَّمُّ المُنْقَعُ، و قيل: هو القاتل، و سنذكره في الياء لأَن الذِّيفانَ لغة فيه.

ذيف؛ ج۹، ص: ۱۱۱

: الذِّئْفانُ، بالهمز، و الذِّيفانُ، بالياء، و الذَّيفان، بكسر الذال و فتحها، و الذُّوافُ كله: السم النَّاقِعُ، و قيل: القاتل، يهمز و لا يهمز. و الذُّؤفانُ، بضم الذال و الهمز، لغة فی الذيفان؛ قال ابن سيدة: و إنما بينته هاهنا مُعاقَبةً؛ قال ابن برى: و أَنشد ابن السكيت لأَبی وجزة: و إذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً، و قَواضِيَ الذِّيفانِ مِمَّن تَقْطِمُ «۲»

(۱). قوله [و ما ذقت ذِفَافاً] هو بالكسر، قال فی القاموس و يفتح. (۲). قوله [ممن تقطم] فی الصحاح فی مادة قطم فيما تقطم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۲

قال ابن برى: و حكى ابن خالويه أنه لم يهمزه أَحد من أَهل اللغة غير الأَصمعی. ابن الأَثيرفی حديث عبد الرحمن بن عوف: يُفَدِّيهمْ، و وَدُّوا لو سَقَوْه، من الذِّيفان، مُتْرَعةً مِلايا الذِّيفانُ: السمّ القاتِلُ، يهمز و لا يهمز، و المِلايا: يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء و هو قلب شاذّ. و حكى اللحيانی سقاه اللّه كأْسَ الذَّيفانِ، بفتح أَوله، و هو الموت. وفی الحديث: و تَديفُونَ فيه من القُطَيْعاءأَی تَخْلِطُون؛ قال ابن الأَثير: و الواو فيه أَكثر من الياء، و يروى بالذال، و هو بالدال أَكثر.

فصل الراء؛ ج۹، ص: ۱۱۲

رأف؛ ج۹، ص: ۱۱۲

: الرأْفة: الرحمة، و قيل: أَشد الرحمة؛ رَأَفَ به يَرْأَفُ و رَئِفَ و رَؤُفَ رَأْفَةً و رَآفةً. و فی التنزيل العزيز: وَ لا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ؛ قال الفراء: الرَّأْفَةُ و الرَّآفةُ مثل الكأْبةِ و الكآبة، و قال الزجاج: أَی لا ترحموهما فَتُسْقِطوا عنهما ما أَمَر اللّه به من الحدّ. و من صفات اللّه عز و جل الرَّؤُوف و هو الرحيمُ لعباده العَطُوفُ عليهم بأَلطافه. و الرَّأْفَةُ أَخصُّ من الرحمةِ و أَرَقُّ، و فيه لغتان قرئ بهما معاً: رَؤُوفٌ على فَعُولٍ؛ قال كعب بن مالك الأَنصاری: نُطِيعُ نَبِيَّنا و نُطِيعُ رَبّاً، هو الرحمنُ كان بنا رَؤُوفا و رَؤُفٌ على فَعُلٍ؛ قال جرير: يَرى لِلْمُسلِمِينَ عليه حَقّاً، كفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرحيم و قد رَأَفَ يَرْأَفُ إذا رَحِمَ. و الرَّأْفةُ أَرَقُّ من الرحمة و لا تَكاد تقع فی الكراهة، و الرحمةُ قد تقع فی الكراهة للمَصْلحةِ. أَبو زيد: يقال رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ به رَأْفَةً و رَآفَةً و رَأَفْتُ أَرْأَفُ به و رَئِفْتُ به رَأفاً كلٌّ من كلام العرب؛ قال أَبو منصور: و مَن لَيَّنَ الهمزةَ و قال رَوُفَ جعلها واواً، و منهم من يقول رَأْفٌ، بسكون الهمزة؛ قال الشاعر: فآمِنوا بِنَبِيٍّ، لا أَبا لكُمُ ذِی خاتَم، صاغَهُ الرحمنُ، مَخْتُوم رَأْف رَحِيم بأَهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهم، مُقَرَّب عند ذی الكُرْسِيِّ مَرْحُوم ابن الأَعرابی: الرأْفةُ الرحمةُ. و قال الفراء: يقالُ رَئِفٌ، بكسر الهمزة، و رَؤُفٌ. ابن سيدة: و رجل رَؤُفٌ و رَؤُوفٌ و رَأْفٌ؛ و قوله: و كانَ ذُو العَرْشِ بنا أَرافِيْ إنما أَراد أَرأَفِيّاً كأَحْمَرِیّ، فأَبدل و سكّنه على قوله: و آخذ مِنْ كلِّ حَيٍّ عُصُمْ

رجف؛ ج۹، ص: ۱۱۲

: الرَّجَفانُ: الاضْطِرابُ الشديدُ: رجَفَ الشیءُ يَرْجُفُ رَجْفاً و رُجُوفاً و رَجَفَاناً و رَجِيفاً و أَرْجَفَ: خَفَقَ و اضْطَرَبَ اضْطِراباً شَديداً، أَنشد ثعلب: ظَلَّ لأَعلى رأْسه رَجِيفا و رَجْفُ الشیء كرَجَفانِ البعير تحت الرحل، و كما تَرْجُفُ الشجرةُ إذا رَجَفَتْها الرِّيحُ، و كما تَرْجُف السنّ إذا نَغَضَ أَصْلُها. و الرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۳

و رَجَفَتِ الأَرض تَرْجُفُ رَجْفاً: اضطَربت. و قوله تعالى: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّايَ؛ أَی لو شئتَ أَمَتَّهم قبل أَن تقتلهم. و يقال: إنهم رَجَفَ بهم الجبلُ فماتوا. و رجَفَ القلبُ: اضْطَرَبَ من الجَزَع. و الرَّاجِفُ: الحُمّى المُحَرِّكَةُ، مذكَّر؛

قال: و أَدْنَيْتَنى، حتى إذا ما جَعَلْتَنى على الخَصْرِ أو أَدْنى، اسْتَقَلَّك رَاجِفُ و رَجَفَ الشجرُ يَرْجُفُ: حرّكَتْه الريحُ، و كذلك الأَسْنانُ. و رجَفَتِ الأَرضُ إذا تَزَلْزَلَتْ. و رَجَفَ القومُ إذا تَهَيَّؤُوا للحرب. و فى التنزيل العزيز: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ؛ قال الفراء: هى النَّفْخةُ الأُولى، و الرّادِفةُ النفخةُ الثانية؛قال أَبو إسحاق: الرَّاجِفَةُ الأَرض تَرْجُفُ تَتحرَّكُ حركة شديدة، وقال مجاهد: هى الزَّلْزَلَة.وفى الحديث: أَيها الناسُ اذكُروا اللّه، جاءتِ الرَّاجِفةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ؛ قال: الرَّاجِفَةُ النفخةُ الأُولى التى تموت لها الخلائق، و الرَّادِفَةُ الثانية التى يَحْيَوْنَ لها يومَ القيامة.و أَصل الرَّجْف الحركةُ و الاضْطِرابُ؛ و منه حديث المَبْعَثِ: فرجع تَرْجُفُ بها بَوادِرُه.الليث: الرَّجْفَةُ فى القرآن كلُّ عذاب أَخَذَ قوماً، فهى رجْفَةٌ و صَيْحةٌ و صاعِقةٌ. و الرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً و رَجِيفاً: و ذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه فى السَّحاب. ابن الأَنبارى: الرجْفةُ معها تَحْريك الأَرضِ، يقال: رَجَفَ الشىءُ إذا تحرك؛ و أَنشد: تحْيِي العِظام الرَّاجفات منَ البِلى، و ليس لداء الرُّكْبَتَيْنِ طَبيبُ ابن الأَعرابى: رَجَفَ البلد إذا تزلزل، و قد رَجَفَت الأَرضُ و أَرْجَفَتْ و أُرْجِفَتْ إذا تَزَلْزَلَتْ. الليث: أَرْجَفَ القومُ إذا خاضُوا فى الأَخبار السيئة و ذكر الفتَنِ. قال اللّه تعالى: وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ؛ و هم الذين يُوَلِّدُونَ الأَخبارَ الكاذبةَ التى يكون معها اضطرابٌ فى الناس. الجوهرى: و الإرْجَافُ واحد أَراجِيفِ الأَخْبارِ، و قد أَرْجَفوا فى الشىء أى خاضُوا فيه. و اسْتَرْجَفَ رأْسَه: حَرَّكه؛ قال ذو الرمة: إذ حَرَّكَ القَرَبُ القَعْقاعُ أَلْحِيَها، و اسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ و يروى: إذ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْباصُ أَلْحِيَها و الرَّجّافُ: البحر، سُمّى به لاضْطرابه و تحرك أَمْواجِه، اسم له كالقَذّاف؛ قال: و يُكَلِّلُونَ جِفانَهُم بِسَدِيفِهِمْ، حتى تَغِيبَ الشمسُ فى الرَّجّافِ و أَنشد الجوهرى: المُطْعِمُونَ اللحمَ كلَّ عَشِيّةٍ، حتى تَغِيبَ الشمسُ فى الرَّجّافِ قال ابن برى: البيت لمَطْرُود بن كعب الخُزاعِيِ يَرْثى عبد المطلب جدَّ سيدنا رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و الأَبيات: يا أَيُّها الرجُلُ المُحَوِّلُ رَحلَه، هَلَّا نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ؟ هَبِلَتْكَ أُمُّك لو نَزَلْتَ بدارِهِمْ، ضَمِنُوكَ مِن جُرْمٍ و من إقْرافِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۴

المُنْعِمينَ إذا النجومُ تَغَيَّرَتْ، و الظاعِنِينَ لِرحْلَةِ الإيلافِ و المُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ، حتى تَغِيبَ الشمسُ فى الرَّجّافِ و قيل: الرَّجّافُ يومُ القِيامةِ. و رَجَفَ القومُ: تَهَيَّؤُوا للقتال، و أَرْجَفُوا: خاضُوا فى الفِتْنةِ و الأَخبار السيّئة. و الرَّجَفانُ: الإسراعُ؛ عن كراع.

رحف؛ ج۹، ص: ۱۱۴

: الأَزهرى خاصّةً: ابن الأَعرابى أَرْحَفَ الرجلُ إذا حَدَّدَ سِكِّيناً أَو غيره. يقال: أَرْحَفَ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأَنها حَرْبَةٌ. و معنى قَعَدَتْ أى صارَتْ. قال الأَزهرى: كأَنَّ الحاء مُبدلة من الهاء فى أَرْحَفَ، و الأَصلُ أَرْهَفَ. و سيف مُرْهَفٌ و رَهِيفٌ أى مُحَدَّدٌ.

رخف؛ ج۹، ص: ۱۱۴

: الرَّخْفُ: المُسْترخِي من العَجِينِ الكثير الماء. رَخِفَ، بالكسر، رَخَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً و رَخَفَ يَرْخُفُ رَخْفاً و رَخَافَةً و رُخُوفَةً و أَرْخَفَه هو: كَثَّرَ ماءَه حتى يَسْترخى، و الاسم الرُّخْفَة، و اسم ذلك العجين الرَّخْفُ و الوَرِيخَةُ؛ و قال الفراء: هى الرَّخِيفَةُ و المَرِيخَةُ و الوَرِيخَةُ. و ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ: مُسْتَرْخِيةٌ، و قيل خاثرةٌ، و كذلك ثريد رَخْفٌ. و الرَّخْفُ و الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ المُسْتَرْخِيةُ الرقيقة اسم لها؛ و منه قول جرير: أ رَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ؟ يقول: أ رَقِيقٌ هو أم غَلِيظٌ، و جمعها رِخَافٌ؛ قال حفص الأُمَوِيّ: تَضْربُ ضَرّاتها إذا اشْتَكَرَت نافِطُها، و الرِّخافُ تَسْلَؤُها «۱» و الرَّخْفَةُ: الطِّينُ الرَّقِيقُ. و صار الماء رَخْفَةً و رَخِيفَةً؛ الأَخيرة عن اللحيانى، أى طِيناً رقيقاً، و قد يحرك لأَجل حرف الحلق. أَبو حاتم: الرَّخْفُ كأَنه سَلْح طائر. و ثوب رَخْفٌ: رقيق؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لأَبى العطاء: قَمِيصٌ من القُوهِيِّ رَخْفٌ بَنائقُهْ و يروى: رَهْوٌ و مَهْوٌ، كل ذلك سواء، و رواه سيبويه بِيض بنائِقُه و عَزاه إلى نُصَيْبٍ؛ و أَوّل البيت عند سيبويه: سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادِى و تَحْتَه قال: و بعضهم يقول سُدْتُ. و الرَّخْفُ: ضَرْبٌ من الصِّبْغِ.

ردف؛ ج۹، ص: ۱۱۴

: الرِّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ. و كل شيء تَبِع شيئاً، فهو رِدْفُه، و إذا تَتابع شيء خلف شيء، فهو التَّرادُفُ، و الجمع الرُّدافَى؛ قال لبيد: عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى، تَخَوَّنَها نُزولى و ارْتِحالى و يقال: جاء القوم رُدَافَى أى بعضهم يتبع بعضاً. و يقال للحُداةِ الرُّدَافَى؛ و أَنشد أَبو عبيد للراعى: و خُود، من اللَّائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحى قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناء المُهَوِّدِ و قيل: الرُّدافَى الرَّدِيف. و هذا أَمْر ليس له رِدْفٌ

(۱). قوله [تضرب إلخ] كذا بالأصل، و تقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۵

أى ليس له تَبِعةٌ. و أَرْدَفَه أَمْرٌ: لغةٌ فى رَدِفَه مثل تَبِعَهُ و أَتْبَعَه بمعنًى؛ قال خُزَيْمةُ بن مالك بن نَهْدٍ: إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا، ظَنَنْتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا يعنى فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ أَحَدِ القارِظَين؛ قال ابن برى: و مثل هذا البيت قول الآخر: قَلامِسة ساسُوا الأُمورَ فَأَحْسَنوا سِياسَتَها، حتى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ قال: و معنى بيت خزيمة على ما حكاه عن أَبى بكر بن السراج أن الجوزاء تَرْدَفُ الثريَّا فى اشْتِدادِ الحرّ فَتَتَكَبَّدُ السماء فى آخر الليل، و عند ذلك تَنْقطعُ المياه و تَجِفُّ فتتفرق الناسُ فى طلب المياه فَتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه، فلا يدرى أَين مَضَتْ و لا أَين نزلت. وفى حديث بَدْر: فَأَمَدَّهُمُ اللّه بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ أَى مُتتابعينَ يَرْدَفُ بعضُهم بعضاً. و رَدْفُ كل شيء: مؤخَّرُه. و الرِّدْفُ: الكَفَلُ و العجُزُ، و خص بعضهم به عَجِيزَةَ المرأَة، و الجمع من كل ذلك أَرْدافٌ. و الرَّوادِفُ: الأَعْجازُ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى أ هو جمع رِدف نادر أَم هو جمع رَادِفةٍ، و كله من الإتباع. وفى حديث أَبى هريرة: على أَكتافِها أَمثالُ النَّواجِدِ شَحْماً تَدْعونه أَنتم الرَّوادِفَ؛ هى طرائِقُ الشَّحْمِ، واحدتها رَادِفَةٌ. و تَرَادَفَ الشيءُ: تَبِع بعضُه بعضاً. و التَّرَادُفُ: التتابع. قال الأَصمعى: تَعاوَنُوا عليه و ترادفوا بمعنى. و التَّرادُفُ: كِنايةٌ عن فعلٍ قبيح، مشتق من ذلك. و الارْتِدَافُ: الاسْتِدْبارُ. يقال: أَتينا فلاناً فارْتَدَفْناه أى أَخذناه من ورائه أَخذاً؛ عن الكسائى. و المُتَرادِفُ: كل قافية اجتمع فى آخرها ساكنان و هى متفاعلان «۱» و مستفعلان و مفاعلان و مفتعلان و فاعلتان و فعلتان و فعليان و مفعولان و فاعلان و فعلان و مفاعيل و فعول، سمى بذلك لأَن غالب العادة فى أَواخر الأَبيات أن يكون فيها ساكن واحد، رَوِيّاً مقيداً كان أو وصْلًا أو خُروجاً، فلما اجتمع فى هذه القافية ساكنان مترادفان كان أَحدُ الساكنين رِدْفَ الآخَرِ و لاحقاً به. و أَرْدَفَ الشيءَ بالشيء و أَرْدَفَه عليه: أَتْبَعَه عليه؛ قال: فأَرْدَفَتْ خَيلًا على خَيْلٍ لى، كالثِّقْلِ إذْ عالى به المُعَلِّى و رَدِفَ الرجلَ و أَرْدَفَه: رَكِبَ خَلْفَه، و ارْتَدَفَه خَلْفَه على الدابة. و رَدِيفُكَ: الذى يُرَادِفُك، و الجمع رُدَفاء و رُدَافَى، كالفُرادَى جمع الفريد. أَبو الهيثم: يقال رَدِفْتُ فلاناً أى صرت له رِدْفاً. الزجاج فى قوله تعالى: بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ؛ معناه يأْتون فِرْقَةً بعد فرقة. و قال الفراء: مُرْدِفِينَ متتابعين، قال: و مُرْدَفِينَ فُعِلَ بهم. و رَدِفْتُه و أَرْدَفْتُه بمعنى واحد؛ شمر: رَدِفْتُ و أَرْدَفْتُ إذا فَعَلْتَ بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأَرْدَفْتُ لا غير. قال الزجاج: يقال رَدِفْتُ الرجل إذا ركبت خلفه، و أَرْدَفْتُه أَركبته خلفى؛ قال ابن برى: و أَنكر الزُّبَيْدِى أَرْدَفْتُه بمعنى أَركبته معك، قال: و صوابه ارْتَدَفْتُه، فأَما أَرْدَفْتُه و رَدِفتُه، فهو أن تكون أَنت رِدْفاً له؛ و أَنشد:

(۱). قوله [متفاعلان إلخ] كذا بالأصل المعوّل عليه و شرح القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۶

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا لأَن الجَوْزاء خَلْف الثريا كالرِّدْف. الجوهرى: الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ و هو الذى يركب خلف الراكب. و الرَّدِيفُ: المُرْتَدِفُ، و الجمع رِدَافٌ. و اسْتَرْدَفَه: سَأَله أن يُرْدِفَه. و الرِّدْفُ: الراكب خَلْفَك. و الرِّدْفُ: الحَقيبةُ و نحوها مما يكون وراء الإنسان كالرِّدْف؛ قال الشاعر: فبِتُّ على رَحْلى و باتَ مَكانَه، أُراقِبُ رِدْفى تارةً و أُباصِرُه و مُرادَفَةُ الجَرادِ: رُكُوبُ الذكر و الأُنثى و الثالث عليهما. و دابةٌ لا تُرْدِفُ و لا تُرادِفُ أى لا تَقْبَلُ رَديفاً. الليث: يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ و لا يُرادِفُ أى لا يَدَعُ رَديفاً يَرْكَبُه. قال الأَزهرى: كلام العرب لا يُرادِفُ و أَما لا يُرْدِفُ فهو مولَّد من كلام أَهْلِ الحَضَرِ. و الرِّدافُ: مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ؛ قال: لِىَ التَّصْديرُ فاتْبَعْ فى الرِّدَافِ و أَرْدَافُ النُّجومِ: تَوالِيها و تَوابِعُها. و أَرْدَفَتِ النجومُ أى تَوالَتْ. و الرِّدْفُ و الرَّدِيفُ: كوْكَبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقعِ. و

الرَّديفُ فى قول أَصحابِ النجوم: هو النَّجْم الناظِرُ إلى النجم الطالع؛ قال رؤبة: و راكِبُ المِقْدارِ و الرَّدِيفُ أَفْنى خُلُوفاً قَبْلَها خُلُوفُ و راكبُ المِقْدارِ: هو الطالع، و الرَّدِيفُ هو الناظر إليه. الجوهرى: الرَّدِيفُ النجْمُ الذى يَنُوءُ من المَشْرِقِ إذا غاب رَقيبُه فى المَغْرِب. و رَدِفَه، بالكسر، أى تَبِعَه؛ و قال ابن السكيت فى قول جرير: على علَّةٍ فيهنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ أى قد أَرْدَفَ الرَّحْلَ رَحْلَ بعير و قد خَلَفَ؛ قال أوس: أَمُونٍ و مُلْقًى للزَّمِيلِ مُرَادِفِ «۱» الليث: الرِّدْفُ الكَفَلُ. و أَرْدَافُ المُلوك فى الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفونهم فى القِيام بأَمر المَمْلَكة، بمنزلة الوُزَراء فى الإِسلام، و هى الرِّدَافَةُ، و فى المحكم: هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أَصحاب الشُّرَطِ فى دَهْرنا هذا. و الرَّوَادِفُ: أَتباع القوم المؤخَّرون يقال لهم رَوادفُ و ليسوا بأَرْدافٍ. و الرِّدْفانِ: الليلُ و النهار لأَن كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه. الجوهرى: الرِّدَافَةُ الاسم من أَرْداف المُلوك فى الجاهِلِيّة. و الرِّدَافَةُ: أَن يَجْلِسَ الملِكُ و يَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه، فإذا شَرِبَ الملكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس، و إذا غزا المَلِكُ قعد الردفُ فى موضعه و كان خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصَرِف، و إذا عادتْ كَتِيبةُ الملك أَخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ، و كانت الرِّدَافَةُ فى الجاهلية لبنى يَرْبُوع لأَنه لم يكن فى العرب أَحدٌ أَكثَرُ إغارة على ملوك الحِيرةِ من بنى يَرْبُوع، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدَافَةَ و يَكُفُّوا عن أَهلِ العِراقِ الغارةَ؛ قال جرير و هو من بنى يَرْبُوع: رَبَعْنا و أَرْدَفْنا المُلُوكَ، فَظَلِّلُوا وِطابَ الأَحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

(۱). قوله [أمون إلخ] كذا بالأصل.

وِطاب: جمع وَطْبِ اللَّبَنِ؛ قال ابن برى: الذى فى شعر جرير: و رَادَفْنا الملوكَ؛ قال: و عليه يصح كلام الجوهرى لأَنه ذكره شاهداً على الرِّدَافةِ، و الرِّدَافَة مصدر رَادَفَ لا أَرْدَفَ. قال المبرد: و للرِّدَافةِ مَوْضِعان: أَحدُهما أن يُرْدِفَ الملوك دَوابَّهم فى صَيْدٍ أو تَرَيُّفٍ، و الوجه الآخر أَنْ يَخْلُفَ المِلكَ إذا قام عن مَجْلِسِه فيَنْظُرَ فى أَمْرِ الناس؛ أَبو عمرو الشّيبانيُّ فى بيت لبيد: و شَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالياً كَعْبى، و أَرْدَافُ المُلُوكِ شُهودُ قال: و كان المِلكُ يُرْدِفُ خَلفه رجلًا شريفاً و كانوا يركبون الإبل. ووجَّه النبيُّ، صلى اللّه عليه و سلم، مُعاوِيةَ مع وائلِ بن حُجْرٍ رسولًا فى حاجةٍ له، و وائِلٌ على نَجِيبٍ له، فقال له معاوية: أَرْدِفْنى، و سأَله أن يُرْدِفَه، فقال: لسْتَ من أَرْدَافِ المُلُوكِ؛ و أَرْدَافُ المُلوكِ: هم الذين يَخْلُفُونهم فى القِيام بأَمْرِ المَمْلَكةِ بمنزلة الوزَراء فى الإِسلام، واحدهم رِدْفٌ، و الاسم الرِّدَافَةُ كالوزارةِ؛ قال شمر: و أَنشد ابن الأَعرابى: هُمُ أَهلُ أَلواحِ السَّرِيرِ و يمْنه، قَرابينُ أَرْدافٌ لَهَا و شِمالُها قال الفراء: الأَرْدَافُ هاهنا يَتْبَعُ أَوَّلَهُم آخِرُهم فى الشرف، يقول: يتبع البَنُونَ الآباء فى الشَّرف؛ و قول لبيد يصف السفينة: فالْتامَ طائِقُها القَديمُ، فَأَصْبَحَتْ ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ قيل: الرِّدْفَانِ المَلّاحانِ يكونانِ على مُؤَخَّر السفينة؛ و أَما قول جرير: منَّا عُتَيْبَةُ و المُحِلُّ و مَعْبَدٌ، و الحَنْتَفانِ و منهم الرِّدْفانِ أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ: مالكُ بن نُوَيْرَةَ، و الرِّدْفُ الآخر من بنى رَباحِ بن يَرْبُوع. و الرِّدَافُ: الذى يجىء «۲» بِقدْحِه بعد ما اقتسموا الجَزُورَ فلا يردُّونَه خائباً، و لكن يجعلون له حَظّاً فيما صار لهم من أَنْصِبائِهم. الجوهرى: الرِّدْفُ فى الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدّ و اللِّينِ يَقَعُ قبل حرف الرِّوِىّ ليس بينهما شىء، فإن كان أَلفاً لم يَجُز معها غيرها، و إن كان واواً جاز معه الياء. ابن سيدة: الرِّدْف الأَلف و الياء و الواو التى قبل الرِّوِىّ، سمى بذلك لأَنه ملحق فى التزامه و تَحَمُّلِ مراعاته بالروىّ، فجرى مَجْرى الرِّدْفِ للراكب أى يَلِيه لأَنه ملحق به، و كُلْفَتَه على الفرس و الراحلة أَشَقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما، و ذلك نحو الأَلف فى كتاب و حساب، و الياء فى تَلِيد و بَلِيد، و الواو فى خَتُولٍ و قَتول؛ قال ابن جنى: أَصل الرِّدْف للأَلف لأَن الغَرَض فيه إنما هو المدّ، و ليس فى الأَحرف الثلاثة ما يساوى الأَلف فى المدّ لأَن الأَلف لا تفارق المدَّ، و الياء و الواو قد يفارقانه، فإذا كان الرِّدْف أَلفاً فهو الأَصل، و إذا كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأَقرب إليه، لأَن الأَلف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها، و قد جعل بعضهم الواو

(۲). قوله [و الرداف الذى يجىء] كذا بالأصل. و فى القاموس: و الرَّدِيف الذى يجىء بقدحه بعد فوز أحد الأَيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم. قال شارحه و قال غيره هو الذى يجىء بقدحه إلى آخر ما هنا، ثم قال: و الجمع رداف.

و الياء رِدْفَيْن إذا كان ما قبلهما مَفْتوحاً نحو رَيْبٍ و ثَوْبٍ، قال: فإن قلت فإن الرِّدْف يتلو الراكبَ و الرِّدْفُ فى القافية إنما هو قبل حرف الرَّوِىّ لا بعده، فكيف جاز لك أن تُشَبِّهَه به و الأَمر فى القضية بضدّ ما قدَّمته؟ فالجواب أن الرِّدْفَ و إن سبق فى اللفظ الروِىَّ فإنه لا يخرج مما ذكرته، و ذلك أن القافية كما كانت و هى آخر البيت وجهاً له و حِلْيَةً لصنعته، فكذلك أَيضاً آخِرُ القافية زينةٌ لها و وجهٌ لِصَنْعَتِها، فعلى هذا ما يجب أن يَقَعَ الاعْتِدادُ بالقافية و الاعتناءُ بآخِرِها أَكثر منه بأَوَّلِها، و إذا كان كذلك فالرّوِىّ أَقْرَبُ إلى آخر القافية من الرّدف، فبه وَقَعَ الابتداء فى الاعتداد ثم تَلاه الاعتدادُ بالردف، فقد صار الردف كما تراه و إن سبق الروى لفظاً تبعاً له تقديراً و معنًى، فلذلك جاز أن يشبه الردفُ قبل الرَّوِىّ بالردف بعدَ الراكب، و جمع الرِّدْفِ أَرْدافٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك. و رَدِفَهُمُ الأَمْرُ و أَرْدَفَهم: دَهَمَهُم. و قوله عز و جل: قُلْ عَسى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ؛ يجوز أن يكون أرادَ رَدِفَكُم فزاد اللام، و يجوز أن يكون رَدِفَ مما تَعَدَّى بحرف جرّ و بغير حرف جرّ. التهذيب فى قوله تعالى: رَدِفَ لَكُمْ، قال: قَرُبَ لكم، و قال الفراء: جاء فى التفسير دنا لكم فكأَنَّ اللام دخلت إذ كان المعنى دنا لكم، قال: و قد تكون اللام داخلة و المعنى رَدِفَكم كما يقولون نَقَدتُ لها مائةً أى نقدْتها مائة. و رَدِفْتُ فلاناً و رَدِفْتُ لفلان أى صرت له رِدْفاً، و تزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب فتقول سَمِع له و شكَرَ له و نَصَحَ له أى سَمِعَه و شكَرَه و نصَحَه. و يقال: أَرْدَفْت الرجل إذا جئت بعده. الجوهرى: يقال كان نزل بهم أَمْرٌ فَرَدِفَ لهم آخَرُ أَعظمُ منه. و قال تعالى: تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ. و أَتَيْناه فارْتَدَفْناه أى أَخذناه أَخذاً. و الرَّوَادِف: رَواكِيبُ النخلة، قال ابن برى: الرَّاكُوبُ ما نَبَتَ فى أَصلِ النخلة و ليس له فى الأَرض عِرْقٌ. و الرُّدَافَى، على فُعالى بالضمِّ: الحُداةُ و الأَعْوانُ لأَنه إذا أَعْيا أَحدهم خَلَفه الآخر؛ قال لبيد: عُذافرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى، تَخَوَّنَها نُزُولى و ارْتِحالى و رَدَفَانُ موضع، و اللّه أَعلم.

ردعف؛ ج۹، ص: ۱۱۸

: ارْدَعَفَّتِ الإِبلُ و اذْرَعَفَّتْ، كلاهما: مضت على وجُوهها.

رزف؛ ج۹، ص: ۱۱۸

: رَزَفَ إليه يَرْزِفُ رَزِيفاً: دنا. و الرَّزْفُ: الإِسْراعُ؛ عن كراع. و أَرْزَفَ الرجلُ: أَسرعَ. و أَرْزَفَ السَّحابُ: صَوّتَ كأَرْزَمَ؛ قال كثير عَزّةَ: فَذاكَ سَقى أُمَّ الحُوَيْرِثِ ماءَه، بحيثُ انْتَوَتْ واهِى الأَسِرَّةِ مُرْزِف و رَزَفَتِ الناقةُ: أَسْرَعَتْ، و أَرْزَفْتُها أَنا: أَحْثَثْتُها فى السير، و رواه الصرام عن شمر زَرَفَتْ و أَزْرَفْتُها، الزاى قبل الراء.

رسف؛ ج۹، ص: ۱۱۸

: الرَّسْفُ و الرَّسِيفُ و الرَّسَفَانُ: مَشْىُ المُقَيَّدِ. رَسَفَ فى القَيْدِ يَرْسُفُ و يَرْسِفُ رَسْفاً و رَسِيفاً و رَسَفَاناً: مَشَى مَشْىَ المقيّد، و قيل: هو المشى فى القَيْدِ رُوَيْداً، فهو رَاسِفٌ؛ و أَنشد ابن برى للأَخطل: يُنَهنِهُنى الحُرَّاسُ عنها، و لَيْتَنى قَطَعْتُ إليها اللّيْلَ بالرَّسَفَانِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۱۹

وفى حديث الحديبية: فجاء أَبو جندل يَرْسُفُ فى قُيُودِه؛ الرَّسْفُ و الرَّسِيفُ مَشْىُ المُقيَّدِ إذا جاء يَتَحامَلُ برجله مع القَيْد. و يقال للبعير إذا قارب بين الخَطْو و أَسْرَعَ الإجارة «۱»، و هى رَفْعُ القَوائِم و وضعها: رَسَفَ يَرْسُفُ، فإذا زادَ على ذلك، فهو الرَّتَكانُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك. و حكى أَبو زيد: أَرْسَفْتُ الإِبلَ أى طَرَدْتُها مُقيّدة.

رشف؛ ج۹، ص: ۱۱۹

: رَشَفَ الماءَ و الرِّيقَ و نحوهما يَرْشُفُه و يَرْشِفُه رَشْفاً و رَشَفاً و رَشِيفاً؛ أَنشد ثعلب: قابَله ما جاء في سِلامِها بِرَشَفِ الذِّناب و الْتِهامِها و حكى ابن برى: رَشِفَه يَرْشَفُه رَشَفاً و رَشَفاناً، و الرَّشْفُ: المَصُّ. و تَرَشَّفَه و ارْتَشَفَه: مصَّه. و الرَّشِيفُ: تَناوُلُ الماء بالشَّفَتَيْنِ، و قيل: الرَّشْفُ و الرَّشِيفُ فَوْق المَصِّ؛ قال الشاعر: سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَه، رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِع و قيل: هو تَقَصِّى ما فى الإِناء و اشْتِفافُه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يَرْتَشِفُ البَوْلَ ارْتِشافَ المَعْذُورْ فَسَّره بجميع ذلك. و فى المثل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أى إذا تَرَشَّفْتَ الماء قليلًا قليلًا كان أَسْكَنَ للعَطَشِ. و الرَّشَفُ و الرَّشْفُ: بَقِيَّةُ الماء فى الحَوْضِ، و هو وجه الماء الذى ارْتَشَفَتْه الإِبلُ. و الرَّشْفُ: ماء قليل يبقى فى الحوض تَرْشُفُه [تَرْشِفُه الإِبلُ بأَفْواهها. قال الأَزهرى: و سمعت أَعرابيّاً يقول: الجَرْعُ أَرْوَى و الرَّشِيفُ أَشْرَبُ؛ قال: و ذلك أن الإِبل إذا صادَفَتِ الحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ ماءَه جَرْعاً يَمْلأُ أَفْواهَها و ذلك أَسْرَعُ لِرِيِّها، و إذا سُقِيَتْ على أَفْواهِها قبل مَلْء الحَوْضِ تَرَشَّفَتِ الماء بمَشافِرِها قليلًا قليلًا، و لا تكاد تَرْوَى منه، و السُّقاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَم و سَقَوْا فى الحَوْضِ تَقَدَّموا إلى الرُّعْيانِ بأَن لا يُورِدُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحوضُ، لأَنها لا تكاد تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلًا، و هو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ. و ناقة رَشُوفٌ تشرب الماء فَتَرَشَّفُه؛ قال القطامى: رَشُوفٌ وراءَ الخُورِ لم تَنْدَرِئْ بها صَباً و شَمالٌ، حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ و أَرْشَفَ الرجلُ و رَشَفَ إذا مَصَّ رِيقَ جاريته. أَبو عمرو: رَشَفْتُ و رَشِفْتُ قَبْلْت و مَصِصْتُ، فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ، و من قال رَشِفتُ قال أَرْشَفُ. و الرَّشُوفُ: المرأَة الطَّيِّبَةُ الفَمِ. ابن سيدة: امرأَة رَشُوفٌ طيبة الفم، و قيل: قَلِيلَةُ البِلَّةِ. و قالوا فى المثل: لَحَسُنَ ما أَرْضَعْتِ إن لم تُرْشِفى أى تُذْهبى اللَّبنَ، و يقال ذلك للرجل أَيضاً إذا بدأَ أن يُحْسِنَ فخِيفَ عليه أن يُسِيءَ. ابن الأَعرابى: الرَّشُوفُ من النساء اليابسةُ المَكانِ، و الرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكان.

رصف؛ ج۹، ص: ۱۱۹

: الرَّصْفُ: ضَمُّ الشيء بعضِه إلى بعض و نَظْمُه، رَصَفَه يَرْصُفُه رَصْفاً فارْتَصَفَ و تَرَصَّفَ و تَراصَفَ. قال الليث: يقال للقائم إذا صَفَّ قدميه رَصَفَ قَدَمَيْهِ، و ذلك إذا ضَمَّ إحداهما إلى الأُخرى. و تَراصَفَ القومُ فى الصفّ أى قام بعضُهم إلى لِزْقِ بعض. و رَصَفَ ما بين

(۱). قوله [الإجارة] كذا بالأصل و مثله شرح القاموس.

رِجْليه: قَرَّبَهما. و رُصِفَتْ أَسْنانُه «۱» رَصْفاً و رَصِفَتْ رَصَفاً، فهى رصِفَةٌ و مُرْتَصِفةٌ: تَصافَّتْ فى نبْتَتِها و انْتَظَمَتْ و استوت. وفى حديث معاذ، رضى اللّه عنه، فى عذاب القبر: ضَرَبه بمِرْصافةٍ وسَط رأْسهأى مِطْرَقَةٍ لأَنها يُرْصَفُ بها المضروب أى يُضَمُّ. و رَصَفَ الحجرَ يَرْصفُهُ رَصْفاً: بناه فوَصَل بعضَه ببعض. و الرَّصَفُ: الحِجارةُ المُتراصِفةُ، واحدتها رَصَفةٌ، بالتحريك. و الرَّصَفُ: حجارةٌ مَرْصُوفٌ بعضُها إلى بعضٍ؛ و أَنشد للعجاج: فَشَنَّ فى الإِبْريقِ منها نُزَفا، منْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا رَصَفا، حتى تَناهى فى صَهاريجِ الصَّفا قال الباهلى: أَراد أَنه صَبَّ فى إبْريقِ الخمر من ماءِ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا كان فى رصَفٍ فصار منه فى هذا، فكأَنَّه نازعه إياه. قال الجوهرى: يقول مُزِجَ هذا الشرابُ من ماء رصَفٍ نازَعَ رصَفاً آخَرَ لأَنه أَصْفى له و أَرَقُّ، فحذَف الماء، و هو يُريدُه، فجَعل مَسِيلَه من رَصَفٍ إلى رصف مُنازَعةً منه إياه. ابن الأَعرابى: أَرْصَفَ الرجلُ إذا مَزَجَ شرابَه بماء الرَّصَفِ، و هو الذى ينحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو، و أَنشد بيت العجاج. وفى حديث المغيرة: لحَديثٌ من عاقِلٍ أَحبُّ إلىَّ من الشُّهْدِ بماء رَصَفَةٍ؛ الرَّصَفَةُ، بالتحريك: واحدةُ الرَّصَفِ، و هى الحجارة التى يُرْصَفُ بعضها إلى بعض فى مَسِيل فيجتمع فيها ماء المطر؛ و فى حديث ابن الضَّبْعاء «۲»: بين القِرانِ السَّوْءِ و التَّراصُفِ التَّراصُفُ: تَنْضِيدُ الحجارة و صَفُّ بعضِها إلى بعض، و اللّه أَعلم. و الرَّصَفُ: السَّدُّ المبنىّ للماء. و الرَّصَفُ: مَجْرى المَصْنعةِ. التهذيب: الرَّصَفُ صَفاً طويلٌ يتصل بعضه ببعض، واحدته رَصَفَةٌ، و قيل: الرَّصَفُ صفاً طويل كأَنه مَرْصُوفٌ. ابن السكيت: الرَّصْفُ مصدر رَصَفْتُ السهْم أَرْصُفُه إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصافَ، و هى عَقَبَةٌ تُشدُّ على الرُّعْظِ، و الرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ، يقال: سَهْمٌ مَرْصُوفٌ. وفى

الحديث: ثم نَظَرَ فى الرِّصَافِ فتَمارى أ يرى شيئاً أم لا، قال الليث: الرَّصَفَةُ عَقَبةٌ تُلْوى على موضع الفُوقِ؛ قال الأزهرى: هذا خطأ و الصواب ما قال ابن السكيت. وفى حديث الخوارج: ينظر فى رِصَافِه ثم فى قُذَذِه فلا يرى شيئاً؛ و الرَّصَفَةُ: واحدة الرِّصَافِ و هى العَقَبَةُ التى تُلْوى فوق رُعْظِ السهم إذا انكسر، و جمعه رُصُفٌ؛ و قول المتنَخِّل الهُذَلىّ: مَعابِل غير أَرْصَافٍ، و لكنْ كُسِينَ ظُهارَ أَسْوَدَ كالخِياطِ قال ابن سيدة: عندى أَنه جمع رَصَفَةً على رَصَفٍ كشجرة و شجر، ثم جمع رَصَفاً على أرْصاف كأَشْجار، و أراد ظُهارَ ريش أَسْودَ، و هى الرُّصَافةُ، و جمعها رَصائِفُ و رِصَافٌ. و قد رَصَفَه رَصْفاً، فهو مَرْصُوفٌ و رَصِيفٌ. و الرَّصَفَةُ و الرَّصْفَةُ جميعاً: عَقَبةٌ تُشَدُّ على عَقَبةٍ ثم تُشَدُّ على حِمالةِ القَوْسِ، قال: و أرى أَبا حنيفة قد جعل الرِّصَافَ واحداً. وفى الحديث: أَنه مَضَغَ وتَراً فى رمضانَ و رَصَفَ به وتَرَ قَوْسِهأى شَدَّه

(۱). قوله [و رصفت أسنانه إلى قوله تصافت] كذا بالأصل مضبوطاً. (۲). قوله [الضبعاء] كذا فى الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة، و الذى فى النهاية: الصبغاء بمهملة ثم معجمة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۱

و قَوَّاه. و الرَّصْفُ: الشَّدُّ و الضمُّ. و رَصَفَ السهمَ: شَدَّه بالرِّصافِ، و هو عَقَب يُلْوى على مدخل النَّصْلِ فيه؛ و الرَّصْف، بالتسكين: المصدر من ذلك، تقول: رَصَفْت الحجارة فى البناء أَرْصُفُها رَصْفاً إذا ضممت بعضها إلى بعض، و رَصَفْت السهمَ رَصْفاً إذا شَدَدْتَ على رُعْظه عَقَبَةً؛ و منه قول الراجز: و أَثْرَبِيٌّ سِنْخُه مَرْصُوفُ «۱» و يقال: هذا أَمر لا يَرْصُفُ بك أى لا يَلِيق. و الرَّصَفَتَانِ: عَصَبتانِ فى رَصْفَتَى الرُّكْبتين. و المَرْصُوفةُ من النساء: التى التَزَقَ خِتانُها فلم يُوصَلْ إليها. و الرَّصُوفُ: الصغيرة الفَرْجِ، و قد رَصِفَتْ. ابن الأَعرابى: الرَّشُوفُ من النساء اليابِسَةُ المكان، و الرَّصُوفُ الضَّيّقةُ المكانِ، و الرَّصْفاءُ من النساء الضيِّقةُ الملاقى، و هى الرَّصُوفُ. و حكى ابن برى: المِيقابُ ضِدّ الرَّصُوفِ. و الرَّصَافَةُ بالشى: الرِّفْق به. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أُتى فى المنام فقيل له تَصَدَّقْ بأَرض كذا، قال: و لم يكن لنا مالٌ أَرْصَفُ بنا منهاأَى أَرْفَقُ بنا و أَوْفَقُ لنا. و الرَّصَافَةُ: الرِّفْقُ فى الأُمور، وفى رواية: و لم يكن لنا عِمادٌ أَرْصَفُ بنا منها، و لم يجئ لها فِعْلٌ. و عملٌ رَصِيفٌ و جَوابٌ رَصِيف أى مُحْكَمٌ رَصِينٌ. و الرُّصَافَةُ: كل مَنْبِتٍ بالسوادِ و قد غلب على موضع بغداد و الشام. و عينُ الرُّصَافَةِ: موضع فيه بئر؛ و إيَّاه عنى أُمَيَّةُ بن أَبى عائذٍ الهُذَلِيُّ: يَؤُمُّ بها، و انْتَحَتْ لِلرَّجاءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذاتَ النِّجالِ «۲» الصحاح: و رُصَافَةُ موضع. و الرِّصَافُ: موضع. و رَصَفٌ: ماء؛ قال أَبو خراش: نُساقِيهمْ على رَصَفٍ و ضُرٍّ، كَدابغةٍ و قد نَغِلَ الأَديمُ «۳»

رضف؛ ج۹، ص: ۱۲۱

: الرَّضْفُ: الحجارَةُ التى حَمِيَتْ بالشمس أو النار، واحدتها رَضْفَةٌ. غيره: الرَّضْفُ الحجارة المُحماةُ يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، واحدتها رَضْفَةٌ. و فى المثل: خذ من الرَّضْفَةِ ما عليها. و رَضَفَه يَرْضِفُه، بالكسر، أى كَواه بالرَّضْفةِ. و الرَّضِيفُ: اللبن يُغْلى بالرَّضْفةِ. وفى حديث الهِجْرة: فَيَبِيتانِ فى رِسْلِها و رَضِيفِها؛ الرَّضِيفُ اللبن المَرْضُوفُ، و هو الذى طُرِحَ فيه الحجارة المُحْماةُ لِيذْهب وخَمُه. وفى حديث وابصةَ، رضى اللّه عنه: مثل الذى يأَكُلُ القُسامةَ كمثل جَدْيٍ بطنُه مملوء رَضْفاً.وفى الحديث: كان فى التشهد الأَول كأَنه على الرَّضْفِ؛ هى الحِجارة المُحْماةُ على النار. وفى الحديث: أَنه أُتِيَ برجل نُعِتَ له الكَيُّ فقال: اكْوُوه ثم ارْضِفُوه «۴» أى كَمِّدُوه بالرضْفِ. وحديث أَبى ذر، رضى اللّه عنه: بَشِّر الكَنَّازين بَرَضْفٍ يُحْمَى عليه فى نار جهنم.و شِواء مَرْضُوفٌ: مَشْوِيٌّ على الرضْفة. وفى الحديث: أَن هنداً بنت عُتْبَةَ لما أَسْلمت أَرْسَلَتْ إليه بَجَدْيَيْنِ مرضوفين.و لَبَنٌ رَضِيفٌ: مصْبُوبٌ على الرَّضْفِ. و الرضَفة:

(۱). قوله [و أثربى] فى القاموس: و النسبة، يعنى إلى يثرب، يثربى و أثربى بفتح الراء و كسرها فيهما و اقتصر الجوهرى على الفتح. (۲). قوله [للرجاء] فى معجم ياقوت: للنجاء. (۳). قوله [نساقيهم] هو الذى بالأصل هنا، و سبق فى مادة ضرر: نسابقهم، و رصف، محركة و بضمتين: موضع كما فى القاموس زاد شارحه و به ماء يسمى به. (۴). قوله [ثم ارضفوه] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية أو

ارضفوه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۲

سِمَةٌ تُكْوَى برَضْفةٍ من حجارة حيثما كانت، و قد رَضَفه يَرْضِفُه. الليث: الرَّضْفُ حجارة على وجه الأَرض قد حميت. و شِواء مَرْضُوفٌ: يُشْوَى على تلك الحجارة. و الحَمَلُ المَرْضُوفُ: تُلْقَى تلك الحجارة إذا احمرَّت فى جوفِه حتى ينشوى الحمل. قال شمر: سمعت أَعرابيّاً يصف الرَّضائف و قال: يُعْمَدُ إلى الجَدى فَيُلْبَأُ من لبن أُمه حتى يمتلئ، ثم يذبح فَيُزَقَّقُ من قِبَلِ قفاه، ثم يُعْمَدُ إلى حجارة فتحرق بالنار ثم تُوضع فى بطنه حتى ينشوى؛ و أَنشد بيت الكميت: و مَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً. عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها، حين غَرْغَرا لم تُؤْن أى لم تَحْبِسْ و لم تُبْطِئْ. الأَصمعى: الرضْفُ الحجارةُ المُحْماةُ فى النار أو الشمس، واحدتها رضْفةٌ؛ قال الكميت بن زيد: أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النِطاسِيِّ [النَطاسِيِّ]، و احْذَروا مُطَفِّئةَ الرَّضْفِ التى لا شِوَى لها قال: و هى الحَيَّةُ التى تمرُّ على الرضْف فَيُطْفِئُ سمُّها نارَ الرضْف. و قال أَبو عمرو الرضف حجارة يُوقد عليها حتى إذا صارت لَهَباً أُلقِيَتْ فى القِدْرِ مع اللحم فأَنْضَجَتْه. و المَرْضُوفَةُ: القدر أُنْضِجت بالرضف. وفى حديث حذيفة أَنه ذكر فِتَناً فقال: أَتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بالنَّشَفِ ثم التى تَلِيها ترمى بالرَّضْفأَى فى شدّتها و حَرّها كأَنها ترمى بالرضف. قال أَبو منصور: رأَيت الأَعراب يأْخذون الحجارة فيوقدون عليها، فإذا حَمِيَت رَضَفُوا بها اللَّبن البارِدَ الحَقِينَ لتَكْسِر من برده فيشربونه، و ربما رَضَفُوا الماء للخيل إذا بَرَد الزمان. وفى حديث أَبى بكر: فإذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أَثَر الرَّضِيفِ؛ يريد قُرْصاً صغيراً قد خُبِزَ بالمَلَّة و هى الرّماد الحارُّ. و الرَّضِيفُ: ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْفِ أى مَرْضُوفٌ، يريد أَثَر ما عَلِقَ على القُرْص من دَسَم اللحم المرضوف. أَبو عبيدة: جاء فلان بمُطْفِئَة الرضف، قال: و أَصلها أَنها داهيةٌ أَنْسَتْنا التى قبلها فأَطفَأَت حَرّها. قال الليث: مُطْفِئة الرَّضْفِ شَحْمَة إذا أَصابت الرَّضْفَ ذابت فأَخْمَدَته؛ قال أَبو منصور: و القول ما قال أَبو عبيدة. وفى حديث معاذ فى عذاب القبر: ضَرَبَه بِمِرْضافةٍ وسَطَ رأْسِهأَى بآلةٍ من الرَّضفِ، و يروى بالصاد، و قد تقدّم. و الرضْف: جِزْمُ عِظام فى الرُّكْبَة كالأَصابع المضمومة قد أَخذ بعضها بعضاً، و الواحدة رَضْفة، و منهم من يثقل فيقول: رَضَفةٌ. ابن سيدة: و الرَّضْفَةُ و الرَّضَفةُ: عظم مُطْبِقٌ على رأْس الساق و رأْسِ الفخذ. و الرَّضْفةُ: طَبَقٌ يموجُ على الرُّكبة، و قيل: الرَّضَفَتان من الفرس عظمان مُسْتديران فيهما عِرَضٌ منقطعان من العظام كأَنهما طَبَقانِ للركبتين، و قيل: الرضفة الجلدة التى على الركبة. و الرضفة: عظم بين الحَوْشَبِ و الوَظِيفِ و مُلْتقى الجُبَّةِ فى الرُّسْغِ، و قيل: هى عظمٌ مُنْقَطِعٌ فى جوف الحافر. و رَضْفُ الركبة «۱» و رُضافُها: التى تزول. و قيل: الرُّضَاف ما كان تحت الدَّاغِصة. و قال النضر فى كتاب الخيل: و الرضف ركبتا الفرس فيما بين الكُراع و الذِّراع، و هى أَعْظمُ صغار مجتمعة فى رأْس أَعلى الذراع.

(۱). قوله [و رضف الركبة] كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، و قوله [و الرضف ركبتا] كذا فيه أيضاً.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۳

و رَضَفْتُ الوِسادَةَ: ثَنَيْتُها، يمانِيةٌ.

رعف؛ ج۹، ص: ۱۲۳

: الرَّعْفُ: السَّبْقُ، رَعَفْتُ أَرْعُفُ؛ قال الأَعشى: به ترعُفُ الأَلْفَ إذْ أُرْسِلَتْ، غَداةَ الصَّباحِ، إذا النَّقْعُ ثارا و رَعَفَه يَرْعَفُه رَعْفاً: سَبَقَه و تقدَّمَه؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمة: بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ. و الرُّعاف: دم يَسْبِقُ من الأَنف، رَعَف يَرْعُفُ و يَرْعَفُ رَعْفاً و رُعافاً و رَعُفَ و رَعِفَ. قال الأَزهرى: و لم يُعْرَف رُعِفَ و لا رَعُفَ فى فِعْلِ الرُّعاف. قال الجوهرى: و رَعُفَ، بالضم، لغة فيه ضعيفة، قال الأَزهرى: و قيل للذى يخرج من الأَنف رُعَافٌ لسبْقه عِلْم الرَّاعِفِ؛ قال عمرو بن لجَإٍ: حتى ترى العُلْبةَ من إذْرائِها يَرْعُفُ أَعْلاها من امْتِلائِها، إذا طَوَى الكفّ على رِشائِها وفى حديث أَبى قتادة: أَنه كان فى عُرْسٍ فَسَمِعَ جارية تَضْرِب بالدُّفِّ فقال لها: ارْعَفِيأَى تقدَّمى. يقال منه: رَعِفَ، بالكسر، يَرْعَفُ، بالفتح، و من الرُّعاف رَعَفَ، بالفتح، يَرْعُفُ، بالضم، و رَعَفَ الفرسُ يَرْعَفُ و يَرْعُفُ أى سَبَقَ و تقدم؛ و

أَنشد ابن برى لِعُبَيْدٍ: يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُدَجَّج ذى القَوْنَس، حتى يَعُودَ كالتِّمثالِ «۱» قال: و أَنشد أَبو عمرو لأَبى نخيلة: و هُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيِّ مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْذَلِيٍّ و القَسِيُّ: الشديدُ. و الشَّمَرْذليُّ: الخادى، و اسْترعَفَ مثلُه. و الراعِفُ: الفرس الذى يتقدّم الخيلَ. و الرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنبةِ لتَقَدّمه، صفة غالبة، و قيل: هو عامّة الأَنف، و يقال للمرأَة: لُوثى على مَرَاعِفِك أَى تَلَثَّمِى، و مَراعِفُها الأَنفُ و ما حَوْلَه. و يقال: فَعَلْتُ ذلك على الرَّغْمِ من مَراعِفِه مثل مَراغِمِه. و الرَّاعِف: أَنفُ الجبل على التشبيه، و هو من ذلك لأَنه يَسْبِقُ أَى يتقدم، و جمعه الرَّوَاعِفُ. و الرَّوَاعِفُ: الرِّماحُ، صفة غالبة أَيضاً، إما لتقدُّمِها للطَّعْن، و إما لِسَيَلانِ الدم منها. و الرَّعْفُ: سُرعْة الطعن؛ عن كراع. و أَرْعَفَه: أَعْجَلَه، و ليس بثبتٍ. أَبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ أَى دخل علينا من الباب. و أَرْعَفَ قِرْبَتَه أَى ملأَها حتى تَرْعُفَ؛ و منه قول عمرو بن لجإٍ: يَرْعُفُ أَعْلاها من امْتِلائها، إذا طَوَى الكفّ على رِشائها و رَاعُوفةُ البئر و رَاعُوفُها و أُرْعُوفَتها: حجر ناتئٌ على رأْسها لا يُسْتَطاعُ قَلْعُه يقوم عليه المُسْتقى، و قيل: هو فى أَسْفلها، و قيل: رَاعُوفَةُ البئر صخرة تُتْرَكُ فى أَسْفَلِ البئر إذا احْتُفِرَتْ تكون ثابتة هناك فإذا أَرادوا تَنْقِيةَ البئر جلس المُنَقِّى عليها، و قيل: هى حجر يكون على رأْس البئر يقوم المستقى عليه، و يروى بالثاء المثلثة، و قد تقدم، و قيل: هو حجر ناتئ فى بعض البئر يكون صُلْباً لا يمكنهم حَفْره فيترك على حاله، و قال خالد بن جَنْبَةَ: رَاعُوفَةُ البئر النَّطّافةُ، قال: و هى

(۱). قوله [بالمدجج] كذا بالأصل، و الذى فى شرح القاموس: بالمزجج.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۴

مثل عَيْن على قدر جُحْر العَقْرب نِيطَ فى أَعلى الرَّكِيّة فيُجاوِزُونها فى الحفْر خَمْس قِيَم و أَكثر، فربما وجدوا ماء كثيراً تَبَجُّسُه، قال: و بالزُّوبَنْج عينٌ نَطّافة عذْبة، و أَسفَلَها عين زُعاقٌ، فتَسمع قَطَرانَ «۱» النطّافة فيها طرق. قال شمر: من ذهب بالرَّاعُوفةِ إلى النّطافةِ فكأَنه أَخذه من رُعَافِ الأَنف، و هو سَيَلانُ دمِه و قَطَرانُه، و يقال ذلك سيلان الذَّنِين؛ و أَنشد قوله: كلا مَنْخَرَيْه سابقاً و مُعَشِّراً، بما انْفَضَّ من ماء الخَياشِيم رَاعِفُ «۲» قال: و مَنْ ذَهَبَ بالرَّاعُوفةِ إلى الحجر الذى يتقدَّم طَيَّ البئر على ما ذكر فهو منْ رَعَفَ الرجل أَو الفرس إذا تقدَّم و سبَق. وفى الحديث عن عائشة: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سُحِرَ و جُعِل سِحْرُه فى جُفِّ طَلْعةٍ و دُفِنَ تحتَ رَاعُوفَةِ البئر، و يروى راعُوثة، بالثاء المثلثة، و قد تقدم. و اسْتَرْعَفَ الحَصى مَنْسِمَ البعير أَى أَدْماه. و الرُّعَافِيُّ: الرجل الكثيرُ العَطاء مأْخوذ من الرُّعَافِ و هو المطَرُ الكثير. و الرُّعُوفُ: الأَمطار الخِفاف، قال: و يقال للرجل إذا اسْتَقْطَرَ الشحمة و أَخذ صُهارتَها: قد أَوْدَفَ و اسْتَوْدَفَ و اسْتَرْعَفَ و اسْتَوْكَفَ و اسْتَدامَ و اسْتَدْمى، كله واحد. و رَعْفانُ الوالى «۳»: ما يُسْتَعْدى به. وفى حديث جابر: يأْكلون «۴» من تلك الدابَّة ما شاؤوا حتى ارْتَعَفُواأَى قَوِيَتْ أَقدامُهم فركبوها و تقدموا.

رغف؛ ج۹، ص: ۱۲۴

: رَغَفَ الطِّينَ و العَجينَ يَرْغَفُه رَغْفاً: كَتَّلَه بيديه، و أَصل الرَّغْفِ جمعك الرَّغِيفَ تُكَتِّلُه. و الرَّغيف: الخُبْزة، مشتقّ من ذلك، و الجمع أَرْغِفَة و رُغُفٌ و رُغْفانٌ؛ قال لقيط بن زُرارةَ: إنَّ الشِّواءَ و النَشِيلَ و الرُّغُفْ، و القَيْنةَ الحَسْناء و الكأْسَ الأُنُفْ، للطَّاعِنِينَ الخيلَ، و الخيلُ قُطُفْ «۵» و رَغَفَ البعيرَ رَغْفاً: لَقَّمَهُ البِزْر و الدقيق. و أَرْغَفَ الرجلُ: حدَّدَ بَصَره، و كذلك الأَسدُ.

رفف؛ ج۹، ص: ۱۲۴

: رَفَّ لونُه يَرِفُّ، بالكسر، رَفّاً و رَفِيفاً: بَرَقَ و تَلأْلأَ، و كذلك رَفَّتْ أَسنانه. وفى الحديث: أَن النابغة الجَعْدىَّ لما أَنشد سيدنا رسولَ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: و لا خَيْرَ فى حِلْمٍ، إذا لم تكن له بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَه أَن يُكَدَّرا و لا خَيْرَ فى جَهْلٍ، إذا لم يكن له حَلِيمٌ، إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا فقال له رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: لا يَفْضُضِ اللّه فاك قال: فبَقِيَتْ أَسْنانُه تَرِفُّ حتى مات، و فى النهاية: و

كـأَنَّ فـاه الـبَرَدُ، تَرِفُّ أَسـنانُه أَى تَـبْرُق أَسـنانُه، من رَفَّ الـبرقُ يَرِفُّ إِذا تلألأـ و الرَّفَّةُ: البَرْقـةُ. و منه الحـديث الآخر: تَرِفُّ غُروبُه، هى الأَسنان. و رفَّ يَرِفُّ: بَرِحَ و تَخَيَّلَ؛ قال: و أُمُّ عَمّارٍ على القِرْدِ تَرِفُّ و رَفَّ النباتُ يَرِفُّ رَفيفاً إِذا اهتز و تَنَعَّمَ؛ قال

(۱). قوله [فتسمع قطران إلخ] كذا بالأَصل. (۲). قوله [و معشراً] كذا بالأصل. (۳). قوله [و رَغْفَان الوالى] كذا ضبط فى الأَصل. (۴). قوله [يأكلون إلخ] كذا بالأصل و النهاية أيضاً. (۵). قوله [للطاعنين الخيل] ... سيأتى فى مادة نشل: للضاربين الهام.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۵

أَبو حنيفـة: هو أَن يَتَلأْلَأَ و يُشْرِقَ ماؤه. و ثوب رَفِيفٌ و شـجر رَفِيفٌ إِذا تَنَدَّى. و الرَّفَّةُ: الاخْتِلاجـةُ. وفى حديث ابن زِمْلٍ: لم تَرَ عَيْنى مِثلَه قَطُّ يَرِفُّ رَفِيفاً يَقْطُرُ نـداه. يقال للشـىء إِذا كثر ماؤه من النَّعْمـةِ و الغَضاضـةِ حتى يكاد يَهْتَزُّ: رَفَّ يَرِفُّ رَفيفاً. وفى حديث معاوية، رضـى اللّه عنه، قـالت له امرأَة: أُعِيـذُك بـاللّه أَن تنزل وادياً فَتَدَعَ أَوَّلَه يَرِفُّ و آخِرَه يَقِفُّ. و رَفَّت عينُه تَرُفُّ و تَرِفُّ رَفّاً: اخْتَلَجَتْ، و كذلك سائر الأَعْضاء؛ قال أَنشد أَبو العلاء: لم أَدْرِ إلا الظَّنَّ ظَنَّ الغائِبِ، أَ بِكِ أَم بالغَيْبِ رَفُّ حاجِبى و كذلك البَرْقُ إِذا لَمَع. و رَفُّ البَرْقِ: ومِيضُه. و رَفَّتْ عليه النِّعْمـة: ضَـفَتْ. و رَفَّ الشـىءَ يَرُفُّه رَفّاً و رَفِيفاً: مَصَّه، و قيل أَكلَه. و الرَّفَّةُ: المَصّـةُ. و الرَّفُّ: المَصُّ و التَّرَشُّفُ، و قـد رَفَفْتُ أَرُفُّ، بـالضم؛ و أَنشـد ابن برى: و اللّهِ لولاـ رَهْبَتى أَبـاكِ، إِذاً لَرَفَّتْ شَـفَتاىَ فـاكِ، رَفَّ الغَزالِ ورَقَ الأَراكِ و منه حديث أَبى هريرة، رضـى اللّه عنه، و قد سُئِلَ عن القُبْلةِ للصائم فقال: إِنى لأَرُفُّ شَـفَتَيْها و أَنا صائم؛ قال أَبو عبيد: و هو من شُرْب الرِّيق و تَرَشُّفه، و قيل: هو الرَّفُّ نَفْسُه «۶»، و قوله أَرُفُّ شَفَتَيْها أَى أَمَصُّ و أَتَرَشَّفُ. وفى حديث عَبيدة السَّلْمانى: قال له ابن سِيرينَ: ما يُوجِبُ الجَنابةَ؟ قال: الرَّفُّ و الاسْتِمْلاقُ يعنى المَصَّ و الجِماعَ لأَنه من مقدماته. و قال أَبو عبيدة فى قوله أَرُفُّ: الرَّفُّ هو مثل المَصِّ و الرَّشْفِ و نحوه، يقـال منه: رَفَفْتُ أَرُفُّ رَفّاً، و أَما رَفَّ يَرِفُّ، بالكسر، فهو من غير هـذا، رَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ لونُه و تلأْلأَ؛ قال الأَعشـى يـذكر ثَغْرَ امْرأَةٍ: و مَهاً تَرِفُّ غُرُوبُه، تَسْـقِى المُتَيَّمَ ذا الحراره قال ابن برى: و مثله لبِشـرٍ: يَرِفُّ كأَنه وهْناً مُـدامُ و الرَّفَّةُ: الأَكْلَةُ المُحْكَمةُ. قال أَبو حنيفة: رَفَّتِ الإِبلُ تَرُفُّ و تَرِفُّ رَفّاً أَكلَتْ، و رَفَّ المرأَةَ يَرُفُّها قَبَّلَها بأَطراف شَـفَتَيْه. وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجى إِنْ أَكلَ رَفَّ؛ ابن الأَـثير: و هو الإِكْثـارُ من الأَكـل. و الرَّفْرَفـةُ: تحريكُ الطائر جَناحَيهِ و هو فى الهواء فلا يَبْرحُ مكانه. ابن سـيدة: رَفَّ الطائر و رَفْرَفَ حَرَّك جنـاحَيْه فى الهواء. و الرَّفْرَافُ: الظَّلِيمُ يُرَفْرِفُ بجنـاحيه ثم يَعْـدو. و الرَّفْرَافُ: الجنـاح منه و من الطائر. و رَفْرَفَ الطائر إِذا حرَّك جناحيه حول الشـىء يريد أَن يقع عليه. و الرَّفْرَافُ: طائر و هو خاطِفُ ظِلِّه؛ عن أَبى سـلمة، قال: و ربما سموا الظَّلِيمَ بذلك لأَنه يُرَفْرِفُ بِجناحَيْه ثم يَعْدُو. وفى الحديث: رَفْرَفَتِ الرحمةُ فوق رأْسه. يقال: رَفْرَفَ الطائر بجناحيه إِذا بسـطهما عند السقوط على شىء يحوم عليه ليقع عليه. وفى حديث أُمّ السائب: أَنه مرَّ بها و هى تُرَفْرِفُ من الحُمّى، قال: ما لَكِ تُرَفْرِفين؟

(۶). قوله [هو الرف نفسه] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۶

أَى تَرْتَعِدُ، و يروى بالزاى، و سنذكره. و الرَّفْرَفُ: كِسْرُ الخِباء و نحوه و جوانبُ الدِّرْعِ و ما تَدَلَّى منها، الواحدة رَفْرَفَة، و هو أَيضاً خِرْقَةٌ تُخاط فى أَسْـفل السُّرادِق و الفُسْـطاط و نحوه، و كـذلك الرَّفُّ رَفُّ البيت، و جمعه رُفُوفٌ. و رَفَّ البيتَ: عَمِلَ له رَفّاً. وفى الحـديث: أَن امرأَة قالت لزوجها أَحِجَّنى، قال: ما عندى شىء، قالت: بِعْ تَمر رَفِّكَ؛ الرَّفُّ، بالفتح خشب يرفع عن الأَرض إِلى جَنْب الجِدارِ يُوقَى به مـا يُوضَـع عليه، و جمعه رُفُوفٌ و رِفـافٌ. وفى حـديث كعب بن الأَشـرف: إِنَّ رِفـافى تَقَصَّفُ تمراً من عجوة يغيب فيهـا الضِّرسُ. و الرَّفُّ: شـبه الطاقِ، و الجمع رُفُوفٌ. قال ابن برى: قال ابن حمزةَ الرَّفُّ له عشـرة معانٍ ذكر منها رَفَّ يَرُفُّ، بالضم، إِذا مَصَّ، و كذلك البعير يَرُفُّ البقلَ إِذا أَكله و لم يملأْ به فاه، و كذلك هو يَرُفُّ له أَى يَكْسِب. و رفَّ يَرِفُّ، بالكسـر، إِذا بَرَقَ لونه. ابن سـيدة: و رَفِيفُ الفُسْـطاط سَـقْفُه. وفى الحديث: قال أَتيت عثمان و هو نازل بالأَبطح فإِذا فُسْـطاطٌ مضروب و إِذا سيفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيف «۱» الفسطاط؛ الفسـطاط الخَيْمة؛ قال شـمر: و رَفِيفُه سَـقْفُه، و قيل: هو ما تدَلَّى منه. وفى حديث وفاة سـيدنا رسول اللّه، صـلى اللّه عليه و سـلم، يرويه أَنس قال: فَرَفَعَ الرَّفرَفَ فرأَينا وجْهَه كأَنه ورقة تُخَشْـخِشُ؛ قال ابن الأَعرابى: الرَّفْرَفُ هاهنا طَرَفُ الفُسْـطاط، قال: و الرَّفْرَفُ فى حديث

المِعراج البِساطُ. ابن الأثير: الرَّفْرَفُ البِساطُ أَو السِّتر، و قوله: فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ أراد شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم و بينه. و كلُّ ما فَضَلَ من شيء و ثُنِيَ و عُطِفَ، فهو رَفْرَفٌ. قال: و الرَّفْرَفُ في غير هذا الرَّفُّ يُجْعَل عليه طَرائفُ البيت. و ذكر ابن الأَثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى، قال: رأَى رَفْرَفاً أَخضر سَدَّ الأُفق أي بِساطاً، و قيل فِراشاً، قال: و منهم من يجعل الرَّفْرَفَ جمعاً، واحده رَفْرَفَةٌ، و جمع الرَّفْرَفِ رَفارِفُ، و قيل: الرفرف في الأَصل ما كان من الديباج و غيره رَقيقاً حَسَن الصنْعة، ثم اتُّسِع به. و الرَّفْرَفُ: الرَّوْشَنُ. و الرَّفِيفُ: الروشن. و رَفْرَفُ الدِّرْع: زَرَدٌ يشد بالبيضة يطرحه الرجل عى ظهره. غيره: و رَفْرَفُ الدِّرْع ما فضلَ من ذَيْلِها، و رَفْرَفُ الأَيكةِ ما تَهَدَّلَ من غُصونها؛ و قال المُعَطَّلُ الهُذَليُّ يصف الأَسد: له أَيْكَةٌ لا يَأْمَنُ الناسُ غَيْبَها، حَمَى رَفْرَفاً منها سِباطاً و خِرْوَعا قال الأَصمعي: حمى رَفْرفاً، قال: الرَّفْرَفُ شجر مُسْتَرْسِلٌ ينبت باليمن. و رَفَّ الثوبُ رَفَفاً: رَقَّ، و ليس بثبت. ابن بري: رَفَّ الثوبُ رَفَفاً، فهو رَفِيفٌ، و أَصله فَعِلَ، و الرَّفرَفُ: الرَّقيقُ من الدِّيباج، و الرَّفرَفُ: ثياب خُضْرٌ يُتَّخذ منها للمجالس، و في المحكم: تُبْسَطُ، واحدته رَفْرَفَةٌ. و في التنزيل العزيز: مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ، و قرئ: على رَفارِفَ. و قال الفراء في قوله مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ قال: ذكروا أَنها رِياضُ الجنة، و قال بعضهم الفُرُشُ و البُسُطُ، و جمعه رَفارِفُ، و قد قرئ بهما: متكئين على رَفارِف خُضْرٍ. و الرَّفْرَفُ: الشجر الناعم المسترسل؛ و أَنشد بيت الهذلي يصف الأَسد: حَمَى رَفْرَفاً منها سِباطاً و خِرْوَعا

(۱). قوله [على رفيف] في النهاية: في رفيف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۷

و الرَّفِيفُ و الوَريفُ لغتان، يقال للنبات الذي يهْتزُّ خُضْرَةً و تَلأْلُؤاً: قد رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً؛ و قول الأَعْشى ...: بالشام ذات الرَّفِيف؛ قال: أراد البساتين التي تَرِفُّ من نَضارتها و اهتزازها، و قيل: ذاتُ الرَّفِيف سُفُنٌ كان يُعْبَر عليها، و هو أن تُشَدَّ سَفِينتانِ أو ثلاث للملِك، قال: و كلُّ مُسْتَرِقٍّ من الرمل رَفٌّ. و الرَّفْرَفُ: ضَرْب من سَمَكِ البحر. و الرَّفْرَفُ: البَظْرُ؛ عن اللحياني. و رَفْرَف على القوم: تَحَدَّب. و الرُّفَةُ: التِّبْنُ و حُطامُه. و رَفَّه: عَلَفَه رُفَّةً. و الرُّفافُ: ما انْتَحتَ من التبن و يَبِيس السَّمر؛ عن ابن الأَعرابي. و رَفَّ الرجلَ يَرُفُّه رَفّاً: أَحْسَنَ إليه و أَسْدَى إليه يداً. و في المثل: من حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَتَّرِكْ، و في الصحاح: فَلْيَقْتَصِد، أراد المدْح و الإِطْراء. يقال: فلان يَرُفُّنا أي يَحُوطُنا و يَعْطِفُ علينا، و ما له حافٌّ و لا رَافٌّ. و فلان يَحُفُّنا و يَرُفُّنا أي يُعْطِينا و يَميرُنا، و في التهذيب: أي يُؤوينا و يُطْعِمُنا، و أَما أَبو عبيد فجعله إتباعاً، و الأَوّل أَعْرَف. الأَصمعي: هو يَحِفُّ و يَرِفُّ أي هو يقوم له و يَقْعُد و يَنْصَح و يُشْفِقُ؛ أَراد بيَحِفُّ تسمع له حفيفاً. و رجل يَرِفُّ إذا كان «۱ ...» كالاهْتِزاز من النَّضارةِ؛ قال ثعلب: يقال رَفَّ يَرُفُّ إذا أَكل، رَفَّ يَرِفُّ إذا بَرَقَ، و وَرَفَ يَرِفُ إذا اتَّسَعَ. و قال الفراء: هذا رَفٌّ من الناس. و الرَّفُّ: المِيرةُ. و الرَّفُّ: القطعة العظيمة من الإِبل، و عمَّ اللحياني به الغنم فقال: الرَّفُّ القطِيعُ من الغنم لم يخص معَزاً من ضأْن و لا ضأْناً من مَعَز. و الرَّفُّ: الجماعة من الضأْن؛ يقال: هذا رَفٌّ من الضأْن أي جماعة منها. و الرَّفُّ: حَظِيرةُ الشاء. وفي الحديث: بعد الرِّفِّ و الوَقِيرِ؛ الرِّفُّ، بالكسر: الإِبل العظيمة، و الوَقِيرُ: الغنمُ الكثيرةُ، أي بعدَ الغِنى و اليَسار. و دارةُ رَفْرَفٍ: موضع.

رقف؛ ج۹، ص: ۱۲۷

: ابن الأَعرابي: الرُّقُوفُ الرُّفوف. و في نوادر الأَعراب: رأَيته يُرْقَفُ من البردِ أي يُرْعَدُ. أَبو مالك: أُرْقِفَ إرْقافاً و قَفَّ قُفُوفاً، و هي القُشَعْرِيرَةُ.

ركف؛ ج۹، ص: ۱۲۷

: قال شمر: تقول العرب ارْتَكَفَ الثلْجُ إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بِبَسْتْ.

رنف؛ ج۹، ص: ۱۲۷

: الرَّانِفَةُ: جُلَيدة طرَف الأَرْنَبة و طَرَفُ غُرْضُوفِ الأُذن، و قيل: ما لان عن شدّة الغُرْضُوف. و الرَّانِفَةُ: أَسْفلُ الأَلْية، و قيل: هى مُنْتَهى أَطْرافِ الأَلْيَتَيْنِ مما يلى الفخذين، و قيل: الرَّانِفةُ ناحِيةُ الأَلية؛ و أَنشد أَبو عبيدة: مَتى ما نَلْتَقى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ و تُسْتَطارا «٢» و قال الليث: الرَّانِفُ ما اسْتَرْخى من الأَلْيَة للإِنسان، و أَلْيَةٌ رَانِفٌ. و فى الصحاح: الرَّانِفَةُ أَسفلُ الأَلية و طرَفُها الذى يلى الأَرض من الإِنسان إذا كان قائماً. وفى حديث عبد الملك: أن رجلًا قال له خرجت فيَّ قُرْحةٌ، فقال له: فى أى موضع من جسَدِك؟ فقال: بين الرَّانِفَةِ و الصَّفْنِ، فأَعجبنى حسن ما كنى؛ الرَّانِفَةُ: ما سال من الأَلْيةِ على الفخذين، و الصَّفْنُ: جلدة الخصية. و رَانِفُ كلِّ شىء: ناحِيَتُه. و الرَّانِفَةُ: أَسفل اليد. و أَرْنَفَ البعيرُ إرْنَافاً إذا سار فحرَّك رأْسه فتقدمت

(١). كذا بياض بالأَصل. (٢). قوله [نلتقى] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و المشهور تلقنى.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۸

هامَتُه. الجوهرى: أَرْنَفَتِ الناقةُ بأُذُنَيْها إذا أَرْخَتْهما من الإِعْياء. وفى الحديث: كان إذا نزل عليه، صلى اللّه عليه و سلم، الوَحْيُ و هو على القَصْواء تَذْرِفُ عيناها و تُرْنِفُ بأُذنيها من ثِقَلِ الوحى.و الرَّنْفُ: بَهْرامَجُ البَرِّ، و قد تقدّمت تَحْلِيةُ البهرامج؛ قال أَبو حنيفة: الرَّنْفُ من شجر الجبال ينضم ورَقُه إلى قُضْبانه إذا جاء الليل و يَنْتَشِرُ بالنهار.

رهف؛ ج۹، ص: ۱۲۸

: الرَّهَفُ: مصدر الشىء الرَّهِيف و هو اللَّطِيف الرقيق. ابن سيدة: الرَّهْفُ و الرَّهَفُ الرِّقَّةُ و اللطف؛ أَنشد ابن الأَعرابى: حَوْراءُ، فى أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وطَفْ، و فى الثَّنايا البِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ أُسْكُفُّ عينيها: هُدْبُهما؛ و قد رَهُفَ يَرْهُفُ رَهافةً فهو رَهِيفٌ؛ قال الأَزهرى: و قلما يُسْتعمل إلا مُرْهَفاً. و رَهَفَه و أَرْهَفَه، و رجل مُرْهَفٌ: رقيق. وفى حديث ابن عباس: كان عامر بن الطفيل مَرْهُوفَ البَدَنِأَى لَطِيفَ الجسم دَقيقَه. يقال: رُهِفَ فهو مَرْهُوفٌ، و أَكثر ما يقال مُرْهَفُ الجسم. و أَرْهَفْتُ سيفى أى رَقَّقْتُه، فهو مُرْهَف. و سَهْم مُرْهَفٌ و سيف مُرْهَفٌ و رَهِيف و قد رَهَفْتُه و أَرْهَفْتُه، فهو مَرْهُوف و مُرْهَف أى رقّت حَواشِيه، و أَكثر ما يقال مُرْهَف. وفى حديث ابن عمر: أَمرنى رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أن آتِيَه بمُدْية فأَتَيْتُه بها فأَرْسَلَ بها فأُرْهِفَتْأَى سُنَّتْ و أُخْرِج حَدَّاها. وفى حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ: إنى لأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ بهأَى لا أَرْكَبُ البَديهةَ و لا أَقْطَعُ القول بشىء قبل أن أَتَأَمّله و أُرَوِّىَ فيه، و يروى بالزاى من الإِزهاف الاستِقْدام. و فرس مُرْهَفٌ: لاحِقُ البطن خَمِيصُه متقارب الضلوع و هو عيب. و أُذن مُرْهَفَةٌ: دَقِيقةٌ. و الرُّهَافَةُ: موضع.

روف؛ ج۹، ص: ۱۲۸

: رافَ رَوْفاً: سَكَنَ، و الهمز فيه لغة، و ليس من قولهم رؤوف رحيم، ذلك من الرَّأْفة و الرحمة. التهذيب فى ترجمة رأَف: الرَّأْفة الرَّحمةُ، رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ و رَأَفْتُ أَرْأَفُ به: كلٌّ من كلام العرب؛ قال أَبو منصور: و منهم من لين الهمزة و قال روف فجعلها واواً، و منهم من يقول رَأْفٌ، بسكون الهمزة. و قال ابن الأَعرابى: الرَّوْفةُ الرحمة. ابن برى: رَوافٌ موضع قريب من مكة، شرفها اللّه تعالى؛ قال قَيْسُ بن الخَطيم: أُسْدٌ بِبِيشةَ أَو بِغافِ رَوَافِ «١»

ريف؛ ج۹، ص: ۱۲۸

: الرِّيفُ: الخِصْبُ و السَّعةُ فى المَآكل، و الجمع أَرْيافٌ فقط. و الرِّيفُ: ما قارَبَ الماء من أَرض العرب و غيرها، و الجمع أَرْيافٌ و

رُيُوفٌ. قال أَبو منصور: الرِّيفُ حيث يكون الحَضَرُ و المِياهُ. و الرِّيفُ: أَرض فيها زرع و خِصْب. و رافَتِ الماشِيةُ أَى رَعَتِ الرِّيفَ. وفى الحديث: تُفْتَحُ الأَرْيافُ فيخرج إليها الناسُ؛ هى جمع رِيفٍ، و هو كل أَرض فيها زرع و نخل، و قيل: هو ما قارَبَ الماء من أرض العرب و غيرها؛ و منهحديث العُرَنِيِّين: كنا أَهل ضَرْعٍ و لم نكن أَهل رِيفأَى إنَّا من أَهل البادية لا من أَهْلِ المُدُنِ. وفى حديث فَرْوةَ بن مُسَيْكٍ: و هى أَرضُ رِيفِنا و مِيرَتِنا.و تَرَيَّفَ القومُ و أَرْيَفوا و تَرَيَّفْنا و أَرْيَفْنا: صِرْنا

(۱). قوله [رواف] كذا ضبط بالأصل و شرح القاموس رواف كسحاب، و ضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۲۹

إلى الرِّيفِ و حَضَروا القُرى و مَعِين الماء، و من العرب من يقول رافَ البدوِيُّ يَرِيفُ إذا أَتى الرِّيفَ؛ و منه قول الراجز: جَوَّاب بَيْداءَ بها غُروفُ، لا يأْكل البَقْل و لا يَرِيفُ، و لا يُرى فى بَيْتِه القَلِيفُ و قال القطامى: و رَاف سُلافٍ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها لِتَحْمى، و ما فينا عن الشُّرْب صادِفُ قالوا: رَافٌ اسم للخمر، تَحْمى أى تُسْكِرُ. و أَرافَتِ الأَرضُ إرَافةً و رِيفاً كما قالوا أَخْصَبَتْ إخْصاباً و خِصْباً سواء فى الوَزْنِ و المعنى؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الإِرَافةَ المصدر، و الرِّيفُ الاسم، و كذلك القول فى الإِخْصابِ و الخِصْب، و قد تقدم، و هى أَرضٌ رَيِّفَةٌ، بتشديد الياء.

فصل الزاى؛ ج۹، ص: ۱۲۹

زأف؛ ج۹، ص: ۱۲۹

: زأَفَه يَزْأَفُه زَأْفاً: أَعْجَله. و قد أَزْأَفْتُ عليه أَى أَجْهَزْتُ عليه. و موت زُؤَاف و زُؤَامٌ: كَريه، و قيل: وحِيٌّ. و أَزْأَفَ فلاناً بطنُه: أَثْقَلَه فلم يَقْدِر أن يتحرّك.

زحف؛ ج۹، ص: ۱۲۹

: زحَف إليه يَزْحَف زَحْفاً و زُحُوفاً و زَحَفاناً: مَشى. و يقال: زَحَفَ الدَّبَى إذا مضى قُدُماً. و الزَّحْفُ: الجماعةُ يَزْحَفُون إلى العدُوِّ بمَرَّة. وفى الحديث: اللهمَّ اغفر له و إن كان فَرَّ من الزَّحْفِأَى فرَّ من الجهاد و لِقاء العدو فى الحرب. و فى التنزيل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً؛ و الجمع زُحُوفٌ، كسّروا اسم الجمع كما قد يكسّرون الجمع، و يستعمل فى الجراد؛ قال: قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا لِلمِصْرَيْنْ زَحْفٌ من الخَيْفانِ، بعد الزَّحْفَيْنْ أراد بعد زَحْفَيْن، لكنه كره الزّحاف فأَدخل الأَلف و اللام لإِكمال الجزء. قال الزجاج: يقال أَزْحَفْتُ القومَ إذا ثَبَتَّ لهم، قال: فمعنى قوله إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً أى إذا لَقِيتُموهم زاحِفينَ، و هو أن يَزْحَفوا إليهم قليلًا قليلًا، فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ؛ قال الأَزهرى: و أَصل الزَّحْفِ للصبى و هو أن يَزْحَفَ على اسْتِه قبل أن يقوم، و إذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حَبا، و شُبِّه بزَحْفِ الصبيان مَشْيُ الفِئَتَين تَلْتَقِيان للقتال، فيمشى كلّ فيه مشياً رُوَيْداً إلى الفِئةِ الأُخْرى قبل التدانى للضِّراب، و هى مَزاحِفُ أَهلِ الحرب، و رُبما اسْتَجَنَّتِ الرَّجّالةُ بِجُنَنِها و تزاحفت من قُعود إلى أن يَعْرِض لها الضِّرابُ أو الطِّعانُ. و يقال: أَزْحَفَ لنا عَدُوُّنا إزْحَافاً أَى صاروا يزحفون إلينا زَحْفاً لِيُقاتلونا؛ و قال العجاج يصف الثور و الكلاب: و انْشَمْنَ فى غُبارِه و خَذْرفا «۲» مَعاً، و شَتَّى فى الغُبارِ كالشّفا مِثْلَيْنِ، ثم أَزْحَفَتْ و أَزْحَفا أى أَسْرَعَ، و أَصله من خَذْرَفَ الصبىُّ. و ازْدَحَف القومُ ازْدِحافاً إذا مشى بعضُهم إلى بعض. و زَحَفَ القومُ إلى القومِ: دَلَفُوا إليهم. و الزَّحْفُ: المشْيُ قليلًا قليلًا، و الصبى يَتَزَحَّفُ على الأَرض، و فى التهذيب على بطنه: يَنْسَحِبُ قبل أن يمشى.

(۲). قوله [و انشمن إلخ] هذا ما بالأصل، و الذى فى شرح القاموس: و أدغفت شوارعاً و أدغفا ميلين ثم أزحفت و أزحفا

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۰

و مَزَاحِفُ الحَيّاتِ: آثار انْسِيابها و مَواضعُ مَدَبِّها؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليّ: شَرِبْتُ بِجَمِّه و صَدَرْتُ عنه، و أَبْيُضُ صارِمٌ ذكَرٌ إباطِي كأَنَّ مَزاحِفَ الحَيّاتِ فيه، قُبَيْلَ الصُّبْحِ، آثارُ السِّياطِ و هذا البيت ذكره الجوهري: كأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيّاتِ فيها و الصواب فيه كما ذكرناه. و من الحَيّاتِ الزَّحّافُ، و هو الذى يَمْشى على أَثْنائه كما تَمْشِى الأَفْعى. و مَزَاحِفُ السَّحابِ: حيثُ وَقَعَ قَطْرُه و زَحَفَ إليه؛ قال أَبو وجْزَةَ: أَخْلى بِلينةَ و الرَّنْقاء مَرْتَعَه، يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ أراد ساقِطَ الرَّبابِ فقصره و قال الرَّبَب. و القوم يَتَزاحَفُون و يَزْدَحِفون إذا تدانوا فى الحرب. ابن سيدة: و نارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ العَرْفَجِ، و ذلك أَنها سريعةُ الأَخْذِ فيه لأَنه ضِرامٌ، فإذا التهبت زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أُخُراً ثم لا تَلْبَثُ أَن تَخْبُوَ فيزحفون إليها راجعينَ. قال الجوهرى: و نارُ الزَّحْفَتَيْن نارُ الشِّيحِ و الأَلاء لأَنه يُسْرِعُ الاشْتِعالُ فيهما فَيُزْحَفُ عنها. قال ابن برى: المعروف أَنه نارُ العَرْفَجِ و لذلك يُدْعى أَبا سَرِيع لسُرعْةِ النارِ فيه، و تسمى نارُه نارَ الزحفتين لأَنه يُسْرِعُ الالتهاب فَيُزْحَفُ عنه ثم لا يَلْبَثُ أَن يَخْبو فيُزْحف إليه؛ و أَنشد أَبو العميثل: و سَوْداء المعاصِم، لم يُغادِرْ لها كَفَلًا صِلاءُ الزَّحْفَتَيْنِ و قيل لامرأَة من العرب: ما لَنا نَراكُنَّ رُسْحاً؟ فقالت: أَرْسَحَتْنا نارُ الزحْفَتَيْنِ. و زَحَفَ فى المشى يَزْحَفُ زَحْفاً و زَحفاناً: أَعْيا. قال أَبو زيد: زَحَفَ المُعْيِى يَزْحَفُ زَحْفاً و زُحُوفاً، و زَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفاً و زُحُوفاً و زَحفاناً و أَزْحَف: أَعْيا فجَرَّ فِرْسِنَه، و فى التهذيب: أَعيا فقام على صاحبه، فهو مُزْحِفٌ؛ قال ابن برى: شاهده قول بشر بن أَبى خازم: قال ابنُ أُمِّ إياسٍ: ارْحَلْ ناقتى، عَمْروٌ، فَتَبْلُغُ حاجَتى أَو تُزْحِفُ و بعير زاحِفٌ من إبل زَواحِفَ، الواحدة زاحِفةٌ؛ قال الفرزدق: مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشام تَضْرِبُنا بِحاصِبٍ كَنَديفِ القُطْنِ مَنْثُورِ على عَمائمنا تُلْقى، و أَرحُلُنا على زَواحِفَ، نُزْجِيها، مَحاسِير و ناقة زَحُوفٌ من إبل زُحُفٍ، و مِزْحافٌ من إبل مَزاحِيفَ و مَزاحِفَ، و إذا كان ذلك من عادته فهو مِزْحافٌ؛ قال أَبو زبيد و ذكر حَفْرَ قَبْرِ عثمان، رضى اللّه عنه، و كانوا قد حَفَروا له فى الحَرَّة فشبه المَساحِيَ التى تُضرب بها الأَرض بطير عائفةٍ على إبل سُود مَعايا قد اسودّتْ من العَرَق بها دَبَرٌ و شَبَّه سَوادَ الحرَّة بالإبل السود: حتى كأَنَّ مَساحِيَ القومِ، فَوْقَهُمُ، طيرٌ تَحُومُ على جُونٍ مَزاحِيفِ قال ابن سيدة: شبَّه المساحِيَ التى حفروا بها القبر بطير تقع على إبل مزاحِيفَ و تطير عنها بارتفاع

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۱

المساحى و انخفاضها؛ قال ابن برى: الذى فى شعره: كأَنهنّ، بأَيْدى القوم فى كَبِدٍ، طَيْرٌ تَعِيفُ على جُون مَزاحِيفِ و قد أَزْحَفَها طُولُ السفر: أَكَلَّها فأَعْياها، و يَزْدَحِفُون فى معنى يَتَزاحَفُون، و كذلك يتزحَّفُون. و زَحَفْتُ فى المشى و أَزْحَفْتُ إذا أَعْيَيْتَ. و أَزْحَفَ الرجلُ: أَعْيَتْ دابَّتُه و إبله، و كلُّ مُعْيٍ لا حِراكَ به زاحِفٌ و مُزْحِفٌ، مَهْزولًا كان أَو سميناً. وفى الحديث: أَن راحلته أَزْحفتأى أَعْيَتْ و وقفتْ؛ و قال الخطابى: صوابه أُزْحِفَتْ عليه، غير مُسَمَّى الفاعل، يقال: زَحَفَ البعيرُ إذا قامَ من الإعياء، و أَزْحَفَه السفَرُ. و زَحَفَ الرجلُ إذا انْسَحَبَ على اسْتِه؛ و منهالحديث: يَزْحَفُون على أَسْتاهِهم؛ و أَما قول الشاعر يَصِفُ سحاباً: إذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ كى تَسْتَخِفَّه، تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إلى الأَرضِ مُزحِفُ فإنه جعله بمنزلة المُعْيِى من الإبل لبُطْء حركته، و ذلك لما احتمله من كثرة الماء. أَبو سعيد الضَّرِيرُ: الزاحف و الزاحِكُ المُعْيِى، يقال للذكر و الأُنثى، و الجمع الزَّواحِفُ و الزواحِكُ. و أَزْحَفَ الرجلُ إزْحَافاً: بلف غايةَ ما يريد و يطلب. و الزَّحُوفُ من النوق: التى تَجُرُّ رجليها إذا مشت، و مِزْحافٌ. و الزَّاحِفُ: السهم يَقَعُ دون الغَرَضِ ثم يَزْحَفُ إليه؛ و تَزَحَّفَ إليه أَى تمَشَّى. و الزِّحافُ فى الشِّعْر: معروفٌ، سمى بذلك لثِقَله تُخَصُّ به الأَسْباب دون الأَوتاد إلا القَطْعَ فإنه يكون فى أَوتادِ الأَعاريض و الضُّرُوبِ، و هو سَقَطَ ما بين الحرفين حرف فَزَحَفَ أَحدهما إلى الآخر «۱». و قد سَمَّتْ زَحّافاً و مُزَاحَفاً و زَاحِفاً؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: سأَجْزِيكَ خِذلاناً بَتَقْطِيعىَ الصوَى إليك، و خُفّا زاحِفٍ تَقْطر الدّما «۲» فسره فقال: زَاحِفٌ اسم بعير. و قال ثعلب: هو نعت لجمَل زَاحِف أَى مُعْيٍ، و ليس باسم علم لجمَلٍ مّا.

زحلف؛ ج۹، ص: ۱۳۱

: الزُّحْلُوفَةُ: كالزُّحْلُوقة، و قد تَزَحْلَفَ. الجوهرى: الزُّحْلُوفَةُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبيان من فوقِ التَّلِّ إلى أَسْفَلِه، و هى لغة أَهل العالية، و تميمٌ

تقوله بالقاف، و الجمع زحالِفُ و زَحَالِيفُ. الأزهرى: الزَّحَالِيفُ و الزَّحالِيقُ آثار تزلـج الصبيان من فوقُ إلى أسـفلُ، واحـدها زُحْلوقـة، بالقاف؛ و قال فى موضع آخر: واحدها زُحلوفة و زُحلوقة. و قال أَبو مالك: الزُّحلوفة المكانُ الزَّلِقُ من حَبْلِ الرِّمالِ يلعَب عليه الصبيان، و كـذلك فى الصَّفا و هى الزَّحاليف، بالياء، و كأَن أَصلـه زحل فَزيـدت فاء. و قال ابن الأَعرابى: الزُّحْلُوفَـةُ مكانٌ مُنْحَدِرٌ مُملَّسٌ لأَنهم يَتَزَحْلَفُون عليه؛ و أَنشد لأَوْس بن حجر: يُقَلِّبُ قَيْدوداً كأَنَّ سَراتَها صَفا مُدْهُنٍ، قد زَلَّقَتْه الزَّحَالِفُ أى يُقَلِّب هذا الحمار أَتاناً قَيْدُوداً أَى طويلة أى يُصَرِّفُها يميناً و شمالًا، و المُدْهُنُ: نُقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ؛ و قال مزاحِفٌ العُقَيْلِيُّ:

(۱). قـوله [إلاـ القطع فـإنه يكون إلى قوله فزحف أحـدهما إلى الآـخر] هكـذا فى الأصـل. (۲). قوله [و خفـا زاحف تقطر إلـخ] كـذا بالأصل.

بَشاماً و نَبْعاً، ثم مَلْقَى سِـَبالِهِ ثِمادٌ و أَوْشالٌ حَمَتْها الزَّحَالِفُ و مَلْقى سِـَبالِهِ أى مُنْغَمَسُ رأْسه فى الماء. و السِّبال: شعر لِحْيَتِه، و الذى فى شعره: سَـِقَتْها الزَّحَـِالِفُ أى يقعُ المطر و النَّدى على الصـخر فيصـل إليهـا على وُفوره و كمـاله. و الزُّحْلَفَـةُ كالدَحْرجـةِ و الـدفْع، يقـال: زَحْلَفْتُه فَتَزَحْلَفَ، و الزَّحَالِيفُ و الزَّحالِيكُ واحدة. وروى عن بعض التابعين: ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمة عن الزِّنا إلا قليلًا؛ أَبو عبيد: معناه ما تَنَحَّى و ما تباعَدَ. يقال: ازْلَحفَّ و ازْحَلَفَّ و تَزَحْلَفَ و تَزَلْحَفَ إذا تَنَحَّى. و يقال للشـمس إذا مالت للمَغِيبِ إذا زالَتْ عن كَبِدِ السـماء نصف النهار: قد تَزَحْلَفَتْ؛ قال العجاج: و الشمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا، أَدْفَعُها بالرَّاح كَيْ تَزَحْلَفا قال ابن برى: و مثله قول أَبى نُخَيْلَةَ: و ليسَ وَلْيُ عَهْدِنا بالأَسْـعَدِ عيسى، فَزَحْلِفْهـا إلى مُحمَّدِ، حتى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إلى يَـدِ و يقال: زَحْلَفَ اللّه عنا شَـرَّكَ أى نَحَّى اللّه عنا شرَّك.

زحنقف؛ ج۹، ص: ۱۳۲

: الأَزهرى: الزَّحَنْقَفُ الذى يَزْحَفُ على اسْتِه؛ و أَنشد أَبو سعيد للأَغلب: طَلَّةُ شَيخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ، له ثَنايا مِثْلُ حَبِّ العُلَّفِ

زخف؛ ج۹، ص: ۱۳۲

: أَهمله الليث. و فى النوادر المُثْبتـة عن الأَـعراب: الشَّوْذَقَـةُ و التَّزْخِيفُ أَخْـذُ الإنسـانِ عن صـاحبه بأَصابعه الشَّيْـذَقَ. قال أَبو منصور أَما الشَّوْذَقَة فمعرّب، و أَمـا التَّزْخِيفُ فأَرجو أن يكون عربيّاً صـحيحاً. و يقال: زَخَفَ يَزْخَفُ إذا فَخَرَ. و رجل مِزْخَفٌ: فَخُورٌ؛ و قال البُرَيْقُ الهُذلى: و أَنتَ فَتاهُم غير شَكٍّ زَعَمْتَه، كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفا قال: ذكر ذلك الأَصمعى و أَظُنّ زَخَفَ مَقلوباً عن فَخَرَ.

زخرف؛ ج۹، ص: ۱۳۲

: الزُّخْرُفُ: الزِّينـةُ. ابن سـيدة: الزُّخْرفُ الـذهب هـذا الأَصـل، ثم سُـمِّى كل زِينـةٍ زُخْرُفاً ثم شـبه كلُّ مُمَوَّه مُزَوَّرٍ به. و بيت مُزَخْرفٌ، و زَخْرَفَ البيت زَخْرَفَةً: زَيَّنَه و أَكْمَلَه. و كـلُّ مـا زُوِّقَ و زُيِّنَ، فقـد زُخْرِفَ. وفى الحـديث: أن النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم، لم يـدخل الكعبةَ حتى أَمَرَ بالزُّخْرُفِ فنُحِّيَ؛ قال: الزُّخْرُفُ هاهنا نُقُوشٌ و تَصاوِيرُ تُزَيَّنُ بها الكعبةُ و كانت بالذهب فأَمر بها حتى حُتّت؛ و منه قوله تعـالى: وَ لِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَ سُرُراً عَلَيْها يَتَّكِؤُنَ وَ زُخْرُفاً؛ قال الفراء: الزُّخْرُفُ الـذهب، وجاء فى التفسـير: إنَّا نجعلها لهم من فِضَّةٍ و من زُخْرف، فإذا أَلقيت من الزُّخْرُف «۱» أَوقعت الفعـل عليه أَى و زخرفاً نجعل لهم ذلك، قيل: و معناه و نجعل لهم مع ذلك ذهباً و غِنًى، قال: و هو أَشـبه الوجهين بالصواب. وفى الحديث: نَهَى أن تُزَخْرَفَ المساجدُ أَى تُنْقَشَ و تُمَوَّه بالذهب، و وجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تَشْغَل المصلى.

(۱). قوله [ألقيت من الزُّخْرُف] كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۳

وفى الحديث الآخر: لَتُزَخْرِفُنّها كما زَخْرَفَتِ اليهود و النصارى، يعنى المساجد. وفى حديث صفة الجنة: لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِقِ السمواتِ و الأرض.و قال ابن الأعرابى فى قوله تعالى: زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً، أى حُسْن القول بتَرْقِيشِ الكذِب، و الزُّخْرُفُ الذهبُ فى غيره. و قوله عز و جل: حَتّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها أى زينتها من الأنْوارِ و الزّهْر من بين أَحمر و أَصفر و أَبيض. و قال ابن أَسلم: الزُّخْرُفُ مَتاعُ البيت. و الزُّخْرُفُ فى اللغة: الزينة و كمالُ حُسْنِ الشىء. و المُزَخْرَفُ: المُزَيَّنُ، وفى وصِيته لِعيّاش بن أَبى ربيعة لمّا بعثه إلى اليمن: فلن تأْتِيك حُجّةٌ إلا دَحَضَتْ و لا كِتاب زُخْرُفٍ إلا ذهَبَ نُورُه أى كتابُ تمويه و ترقيش يزعمون أنه من كتب اللّه و قد حُرِّفَ أو غُيِّرَ ما فيه و زُيِّنَ ذلك التغيير و مُوِّهَ. و التَّزَخْرُفُ: التَّزَيُّنُ. و الزَّخارِفُ: ما زُيِّنَ من السُّفُن. و فى التهذيب: و الزَّخارِفُ السفن. و الزُّخْرُفُ: زينةُ النباتِ؛ و منه قوله عز و جل: حَتّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها؛ قيل: زينتها بالنبات، و قيل: تمامَها و كمالَها. و زَخْرَفَ الكلامَ: نَظَّمَه. و تَزَخْرَفَ الرجلُ إذا تَزَيَّن. و الزَّخارِفُ: ذُبابٌ صِغار ذاتُ قوائمَ أَربع تطير على الماء؛ قال أوس بن حجر: تَذَكَّرَ عَيْناً من غُمازَ، و ماؤُها له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزَّخارِفُ و فى التهذيب: دُوَيْبّاتٌ تطير على الماء مثل الذُّباب. و الزُّخْرُفُ: طائر، و به فسّر كُراع بيت أَوْسٍ. و زَخارِفُ الماء: طرائقُه.

زدف؛ ج۹، ص: ۱۳۳

: يقال: أَسْدَفَ عليه السِّتْر و أَزْدَفَ عليه السِّتْر.

زرف؛ ج۹، ص: ۱۳۳

: زَرَفَ إليه يَزْرِفُ زُرُوفاً و زَريفاً: دنا؛ و قول لبيد: بالغُراباتِ فَزَرَّافاتِها، فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ عنى بذلك ما قَرُبَ منها و دَنا. و ناقة زَرُوفٌ: طويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسعةُ الخَطْو. و ناقة زَرُوفٌ و مِزْرافٌ أى سَريعةٌ، و قد زَرَفَتْ. و أَزْرَفْتُها أى حَثَثْتها؛ قال الراجز: يُزْرِفُها الإغْراءُ أَىَّ زَرْفِ و مشت الناقةُ زَرِيفاً أى على هِينَتِها؛ عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: و سِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعةً. تُضَحِّى رُوَيْداً و تَمشى زَرِيفا تُضَحِّى: تَمْشِى على هِينَتِها؛ يقول: قد كَبِرْت و صارَ مَشْيِى رُوَيداً و إنما شِدَّةُ السَّيْر و عَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ، و الرجلُ فى ذلك كالناقة. و الزَّرْفُ: الإسْراعُ. و الزَرّافُ: السريعُ. و أَزْرَفَ القومُ إزْرافاً: عَجِلوا فى هَزيمةٍ أَو غيرها. و أَزْرَفَ إذا تقدَّم؛ و أَنشد: تُضَحِّى رُويداً و تمشى زَرِيفا و أَزْرَفَ فى المشْيِ: أَسْرع. و زَرَفْتُ و أَزْرَفْتُ إذا تَقَدَّمْتَ إليه. و زَرَفَتِ الناقةُ: أَسْرَعَتْ. و أَزْرَفْتُها إذا أَحْثَثْتَها فى السير؛ رواه الصرّام عن شمر، زَرَفَتْ و أَزْرَفْتُها، الزاى قبل الراء. و الزَّرافةُ: دابةٌ حَسَنةُ الخَلْقِ من ناحِيةِ الحَبَش.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۴

و أَزْرَفَ إذا اشترى الزرافةَ، و هى الزَّرافةُ و الزرافّةُ، و الفتح و التخفيف أَفْصحهما، و يقال لها بالفارسية أُشْتُرْ گاوْ پَلَنْگ و قيل: هى بفتح الزاى و ضمها مخففة الفاء. و الزَّرّافةُ و الزَّرافةُ: مِنْزَفَةُ الماء؛ قال الفرزدق: و يُبِيتُ ذا الأَهْدابِ يَعْوى، و دُونه من الماء زَرَّافاتُها و قُصُورُها و زَرِفَ الجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفاً و زَرَفَ زَرْفاً و أَزْرَفَ، كلُّ ذلك: انْتَقَضَ و نُكِسَ بعد البُرْء. و خِمسٌ مُزَرِّفٌ: مُتْعِبٌ؛ و قال مُلَيْحٌ: يَسِيرُ بها للقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّف و زَرَفَ فى حديثه. و زَرَّفَ على الخمسين: جاوَزَها. أَبو عبيد: أَتَوْنى بزَرافَّتِهِمْ أى بجماعتهم. قال: و غير القَنانِّى يخفف الزَّرافةَ، و التخفيفُ أَجْوَدُ، قال: و لا أَحفظ التشديد عن غيره. و الزَّرافةُ، بالفتح: الجماعةُ من الناس، و كان القنانىُّ يقوله بتشديد الفاء. و الزَّرافاتُ: الجماعات؛ قال ابن برى: و ذكره ابن فارس بتشديد الفاء و كذا حكاه أَبو عبيد فى باب فَعالَّةٍ عن القَنانىّ، قال: و كذا ذكره القَزَّاز فى كتابه الجامع بتشديد الفاء؛ يقال: أَتانى القوم بزَرافَّتِهم مثل الزَّعارَّةِ، قال: و هذا نص جلى أَنه بتشديد الفاء

دون الراء؛ قال: و قد جاء فى شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله: بالغُرابات فزرَّافاتِها، فبِخِنْزيرٍ فأَطرافِ حُبَلْ قال: و أَما قول الحجاج فى خطبته: إيّاى و هذه الزّرافات يعنى الجماعات، فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف، واحدهم زَرافة، بالفتح، نَهاهُم أَن يجتمِعوا فيكون ذلك سبباً لثَوَران الفِتْنة. وفى حديث قُرَّةَ بن خالد: كان الكلبى يُزَرِّفُ فى الحديث أَى يَزيدُ فيه مثل يُزَلِّفُ، و اللّه أعلم.

زعف؛ ج۹، ص: ۱۳۴

: موت زُعَافٌ و ذُعافٌ و ذُؤافٌ و زُؤاف: شديدٌ، و قيل: الموت الزُّعَافُ الوَحِيُّ. و زَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً و أَزْعَفَه: رَماه أو ضَربه فمات مكانه سريعاً. و قد أَزْعَفْتُه: أَقْعَصْتُهُ، و كذلك ازْدَعَفْتُه. و زَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً: أَجْهَز عليه. و سمٌّ زُعَافٌ، و المُزْعِفُ: القاتِلُ من السّمّ؛ و قوله: فلا تَتَعَرَّضْ أنْ تُشاكَ، و لا تَطأْ بِرِجْلِكَ من مِزْعَافةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ أراد حَيَّةً ذاتَ ريقٍ مُزْعِفٍ، و زاد من «۲» فى الواجب كما ذهب إليه أَبو الحسن. و من أَسماء الحية المِزْعَافَةُ و المِزْعامةُ. و سيفٌ مُزْعِفٌ: لا يُطْنى. و كان عبد اللّه بن سَبْرةَ أَحدَ الفُتّاكِ فى الإِسلام و كان له سيف سماه المُزْعِفَ؛ و فيه يقول: عَلَوْتُ بالمُزْعِفِ المَأْثُورِ هامَتَه، فما اسْتَجابَ لداعِيهِ و قد سَمِعا و الزُّعُوفُ: المَهالِكُ. و زَعَفَ فى الحديث: زادَ عليه أو كَذَبَ فيه.

زعنف؛ ج۹، ص: ۱۳۴

: الزِّعْنِفةُ: طائفةٌ من كل شىء، و جَمْعُها زَعانِفُ. ابن سيدة: الزِّعْنِفَةُ القِطْعةُ من الثوب، و قيل: هو أَسفل الثوب المُتَخَرِّق. و الزَعَانِفُ:

(۲). قوله [و زاد من إلخ] كذا بالأصل و شرح القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۵

أَطْرافُ الأَديم؛ عن ثعلب، و قيل: زَعَانِفُ الأَديم أَطْرافُه التى تُشَدُّ فيها الأَوْتاد إذا مُدَّ فى الدِّباغ، الواحدة زَعْنفةٌ و زِعْنفة. و الزَّعانِفُ: أَجْنِحةُ السَّمكِ، و الواحد كالواحد، و كلُّ شىء قَصيرٍ زَعْنَفَةٌ و زِعْنَفَة، و زَعانِفُ كلِّ شىء رَديئُه و رُذالُه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: طِيرى بمِخْراقٍ أَشَمَّ، كأَنه سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعَانِفُ أى لم تَنَلْه النِّساء الزَّعَانِفُ الخسائِسُ، يقول: لم تنله زعانِفُ النساء أى لم يتزوّج لَئيمةً قطّ فتَنالَه، و قيل: إنما سمى رُذالُ الناسِ زَعانِفَ على التشبيه بزَعانِفِ الثوب و الأَديم، و ليس بقَوىّ. الأَزهرى: إذا رأَيت جماعةً ليس أَصلُهم واحداً قلت: إنما هم زَعَانِفُ بمنزلة زَعَانِف الأَديم، و هى فى نَواحيه حين تُشَدُّ فيه الأَوتادُ إذا مُدَّ فى الدِّباغ؛ قوله طِيرى أى اعْلَقى به، و المِخْراقُ الكريم، و سَلِيمُ رماح قد أَصابته الرِّماحُ مثل سليم من العقْرب و الحيّة، و الزَّعَانِفُ: ما تَخَرَّقَ من أَسافِلِ القَمِيصِ، يشبَّه به رُذالُ الناسِ. وفى حديث عمرو بن ميمون: إياكم و هذه الزَّعَانِيفَ الذين رَغِبوا عن الناسِ و فارقوا الجماعة؛ هى الفِرَقُ المُخْتَلِفَةُ و أَصلها أَطْرافُ الأَدِيم و الأَكارِعُ، و قيل: أَجْنِحَةُ السَّمكِ، و الياء فى زَعَانِيف للإِشباعِ و أَكثر ما تجىء فى الشِّعر، شَبَّه مَنْ خرج عن الجماعة بها. الجوهرى: الزِّعْنِفَةُ، بالكسر، القصير، و أَصل الزَّعَانِف أَطْرافُ الأَدِيم و أَكارِعُه؛ قال أَوْس بن حجر: فما زال يَفْرى البِيدَ حتى كأَنَّما قَوائمُه، فى جانِبَيْه، الزَّعَانِفُ أى كأَنَّها مُعَلَّقة لا تَمَسُّ الأَرضَ من سُرْعَتِه. و الزَّعَانِفُ: الأَحْياء القَليلةُ فى الأَحْياء الكثيرة، و قيل: هى القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ و تَنْفَرِدُ، و الواحد من كل ذلك زِعْنِفَةٌ.

زغف؛ ج۹، ص: ۱۳۵

: زَغَفَ فى حديثه يَزْغَفُ زَغْفاً: كذَب و زاد. و رجُلٌ مِزْغَفٌ: نَهِمٌ رَغِيبٌ. و الزَّغْفُ و الزَّغْفَةُ: الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ، و قيل: الواسِعةُ الطويلةُ، تُسَكَّن و تحرَّك، و قيل: الدِّرْعُ اللَّينة، و الجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد؛ قال الشاعر: تَحْتِى الأَغَرُّ، و فَوْقَ جِلْدِى نَثْرةٌ زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ، و هو مُثَلَّمُ قال ابن سيدة: و قد تحرك الغين من كل ذلك. و أَنكر ابن الأَعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع و قال: هى الصغيرة

الحَلَقِ، و قال ابن شُميل: هى الدقيقةُ الحسَنةُ السلاسل؛ و منه قول الربيع بن أَبى الحقيق فى الزَّغَفِ: رُبَّ عَمٍّ لىَ لو أَبْصَرْته، حَسَنِ المِشْيَة فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ و قال ابن السكيت فى الزَّغَفِ: الدِّرع الواسعة الطويلة، أَظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان، و ذلك إذا حدَّثَ فزاد فى الحديث و كَذَب فيه. أَبو مالك: رجل زَغَّافٌ و قد زَغَفَ كلاماً كثيراً إذا كان كثير الكلام. أَبو زيد: زَغَفَ لنا مالًا كثيراً أى غرف لنا مالًا كثيراً. و الزَّغَفُ: دِقاقُ الحَطبِ، و قال أَبو حنيفة: الزَّغَفُ حطب العَرْفَجِ من أَعالِيه و هو أَخْبَثُه، و كذلك هو من غير العرفج، و قال مرة: الزَّغَفُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۶

الردىء من أَطْراف الشجر و النباتِ، و قيل أَطرافه؛ قال رؤبة: غَبَّى على قُتْرَتِه التَّغْشِيما، من زَغَفِ الغُذّام، و الحَطِيما و قال مرة: الزَّغَفُ أَطراف الشجر الضَّعيفةُ، قال: و قال لى بعض بنى أَسَد الزَّغَفُ أَعْلى الرِّمْث. و ازْدَغَفَ الشىءَ: أَخَذَه و اجْترَفَه. و رجل مِزْغَفٌ: جَوَّابٌ مَنْهومٌ رَغيبٌ يَزْدَغِفُ كل شىء.

زغرف؛ ج۹، ص: ۱۳۶

: البُحور الزَّغارِفُ: الكثيرة المياه، عن ثعلب وحده. قال ابن سيدة: و المعروف إنما هو الزَّغارِبُ، بالباء؛ و أَنشد الأَزهرى لِمُزاحِمٍ: كَصَعْدَةِ مُرّانٍ جَرَى، تحتَ ظِلِّها، خَليجٌ أَمَدَّتْه البحارُ الزَّغَارِفُ و لو أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عاقِلٍ بِرَأْسِ الشَّرَى، قد طَرَّدَتْه المَخاوِفُ «۱» و قال الأَصمعى: لا أَعرفُ الزَّغَارِفَ، و قال غيره: بَحْر زَغْرَبٌ و زَغْرَفٌ، بالباء و الفاء، و مثله فى الكلام ضَبَرَ و ضَفَرَ إذا وَثَبَ. و البُرْعُلُ و الفُرْعُلُ: ولَدُ الضَّبُع.

زفف؛ ج۹، ص: ۱۳۶

: الزَّفيفُ: سُرْعةُ المشى مع تقارب خَطْو و سكون، و قيل: هو أَوّل عَدْو النعام، و قيل: هو كالذَّمِيل. و قال اللحيانى: الزَّفِيفُ الإسْراعُ و مقاربةُ الخَطْوِ، زَفَّ يَزِفُّ زَفّاً و زَفِيفاً و زُفُوفاً و أَزَفَّ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و قال اللحيانى: يكون ذلك فى الناس و غيرهم، قال: و أَزَفَّ أَبْعَد اللغتين. و زَفَّ القومُ فى مشيهم: أَسْرَعوا. و فى التنزيل العزيز: فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ؛ قال الفراء: و الناس يَزِفُّونَ، بفتح الياء، أى يُسرعُونَ، و قرأَها الأَعمش يُزَفُّونَ أى يجيئون على هيئة الزَّفيف بمنزلة المَزْفُوفة على هذه الحال، و قال الزجاج: يَزِفُّونَ يُسْرِعُون، و أَصله من زَفِيف النَّعامةِ و هو ابتداء عَدْوِها، و النَّعامةُ يقال لها زَفُوفٌ؛ قال ابن حِلِّزَةَ: بِزَفُوفٍ كَأَنها هِقْلَةٌ أُمُّ رِئالٍ، دَوِّيَّةٌ سَقْفاء و الزَّفيفُ: السريعُ مثل الذَّفِيف. و زَفَّ الظليمُ و البعيرُ يَزِفُّ، بالكسر، زَفِيفاً أى أَسْرَعَ، و أَزَفَّه صاحبُه. و أَزَفَّ البعيرَ: حَمَله أن يَزِفَّ. و زَفْزَفَ النعامُ فى مَشْيه: حَرَّكَ جناحيه. و الزَّفَّانُ: السريعُ الخفيف. و ما جاءفى حديث تزويج فاطمةَ، عليها السلام: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، صَنَع طعاماً و قال لبلال: أَدْخلْ علىَّ الناس زُفَّةً زُفَّةً؛ حكاه الهروى فى الغريبينفقال: فَوْجاً بعد فوج و طائفةً بعد طائفة و زُمْرة بعد زُمْرة، قال: سميت بذلك لزَفيفها فى مشيها أى إسْراعها. و زَفَّت الريحُ زَفِيفاً و زَفْزَفَتْ: هَبَّتْ هُبُوباً لَيِّناً و دامت، و قيل: زَفْزَفَتُها شدّة هُبوبها. التهذيب: الريح تَزِفُّ زُفُوفاً، و هو هبوب ليس بالشديد و لكنه فى ذلك ماضٍ. و الزَّفْزَفَةُ: تحريك الريح يَبيسَ الحشيش؛ و أَنشد: زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا و زَفْزَفَتِ الرِّيحُ الحَشِيشَ: حَرَّكته. و يقال

(۱). قوله [أبدلت] كذا بالأصل و شرح القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۷

للطائِش الحِلْم: قد زَفَّ رَأْلُه. و الزَّفزفةُ: حنين الريح و صوتها فى الشجر، و هى ريح زَفْزَافَةٌ و ريح زَفْزَفٌ؛ و أَنشد ابن بَرىّ لِمُزاحِمٍ: ثَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفَازِفِ و ريح زَفْزَفَةٌ و زَفْزَافَةٌ و زَفْزَافٌ: شديدة لها زَفْزفة، و هى الصوتُ؛ و جعله الأَخطل زَفزَفاً قال: أَعاصيرُ رِيحٍ

زَفْزَفٍ زَفَيانِ وفى حديث أُم السائب: أَنه مرَّ بها و هى تُزَفْزِفُ من الحُمَّى أَى ترْتَعِدُ من البرد، و يروى بالراء، و قد تقدَّم. و الزَفِيفُ: البريقُ؛ قال حميد بن ثور: دَجا الليلُ، و اسْتَنَّ اسْتِناناً زَفِيفُه، كما اسْتَنَّ فى الغابِ الحَرِيقُ المُشَعْشَعُ و زَفْزَفَةُ المَوكِبِ: هَزِيزُه. و زَفْزَفَ إذا مَشى مِشْيَةً حَسَنةً. و الزَّفْزَفَةُ من سير الإبل، و قيل: الزفزفة من سير الإبل فوق الخَبَبِ؛ قال إمرؤ القَيس: لمَّا رَكِبنا رَفَعْناهُنَّ زَفْزَفَةً، حتى احْتَوَيْنا سَواماً ثَمَّ أَرْبابُهْ و زَفَّ الطائر فى طيرانه يَزِفُّ زَفّاً و زَفِيفاً و زَفزف: ترامَى بنفسه، و قيل: هو بَسْطُه جناحَيه؛ و أَنشد: زَفِيفَ الذُّنابى بالعجاج القواصِفِ و الزَّفْزَافُ: النَّعام الذى يُزَفْزِفُ فى طيَرانه يحرك جناحيه إذا عدا. و قَوْسٌ زَفُوفٌ: مُرِنّةٌ. و الزَّفْزَفَةُ: صوتُ القِدْحِ حين يُدارُ على الظُّفُر؛ قال الهذلى: كَساها رَطِيبَ الرِّيشِ، فاعْتَدَلَتْ لها قِداحٌ، كأَعْناقِ الظِّباء، زَفازِفُ أراد ذواتُ زَفازِفَ، شبَّه السِّهامَ بأَعْناقِ الظِّباء فى اللين و الانْثِناء. و الزِّفُّ: صغير الرِّيشِ، و خصّ بعضهم به رِيشَ النعام. و هَيْقٌ أَزَفُّ بيِّن الزَّفَفِ أى ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ. و ظَلِيم أَزَفُّ: كثير الزِّفِّ. الجوهرى: الزِّفّ، بالكسر، صغار رِيشِ النعام و الطائر. و زَفَفْتُ العَرُوسَ و زَفَّ العروسَ يَزُفُّها، بالضم، زَفّاً و زِفافاً و هو الوجه و أَزْفَفْتُها و ازْدَفَفْتُها بمعنى و أَزَفَّها و ازْدَفَّها، كل ذلك: هداها، و حكى اللحيانى: زَحَفَتْ زَوافُّها أى اللَّواتى زَفَفْنَها. و المِزَفَّةُ: المِحَفَّةُ، و قيل: المحفة التى تُزَفُّ فيها العروس. الليث: زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها زَفّاً. وفى الحديث: يُزَفُّ [يُزِفُّ علىّ بينى و بين إبراهيمَ، صلى اللّه عليهما و سلم، إلى الجنة؛ قال ابن الأَثير: إن كسرت الزاى فمعناه يُسْرِعُ من زَفَّ فى مِشْيَتِهِ و أَزَفَّ إذا أَسرع، و إن فتحت فهو من زَفَفْتُ العَروسَ أَزُفُّها إذا أَهْدَيْتَها إلى زوجها. وفى الحديث: إذا ولَدت الجاريةُ بَعَث اللّه إليها مَلَكاً يَزُفُّ البركةَ زَفّاً.وفى حديث المغيرة: فما تَفرَّقُوا حتى نظروا إليه و قد تَكَتَّبَ يُزَفُّ فى قومه.و جئتك زَفَّةً أو زَفَّتِين أى مرَّة أو مرتين.

زقف؛ ج۹، ص: ۱۳۷

: تَزَقَّفَ الكُرَةَ: كَتَلَقَّفَها. قال الأَزهرى: قرأْت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه،أن معاوية قال: لو بَلَغَ هذا الأَمرُ إلينا بنى عبد مناف، يعنى الخلافة، تَزَقَّفْناه

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۳۸

تَزَقُّفَ الأُكْرةِ؛ قال: التَّزَقُّفُ كالتَّلَقُّف و هو أَخذ الكرة باليد أو بالفم. يقال: تَزَقَّفْتها و تَلَقَّفْتها بمعنى واحد، و هو أَخذها باليد أو بالفم بين السماء و الأَرض على سبيل الاختطاف و الاستلاب من الهواء، و قوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى إلينا. و الزُّقْفةُ: ما تَزَقَّفْتَه. وفى الحديث: أن أَبا سُفيانَ قال لبنى أُميةَ تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكرة، يعنى الخلافة. وفى الحديث: يأخذ اللّه السمواتِ و الأَرضَ يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمّانة.وفى حديث ابن الزبير: أَنه قال لما اصْطَفَّ الصفّانِ يوم الجمل: كان الأَشتر زَقَفَنى منهم فأْتَخَذْنا فَوَقَعْنا إلى الأَرض فقلت اقْتُلُونى و مالِكاً، أى اخْتَطَفَنى و اسْتَلَبَنى من بينهم؛ و الاتِّخاذُ: افْتِعال من الأَخذ بمعنى التفاعُل أى أَخَذَ كلُ واحد مِنّا صاحِبَه، و الذى ورد فى الحديث الأُكْرة. قال شمر: و الكُرةُ أَعْرَبُ، و قد جاء فى الشعر الأَكرة؛ و أَنشد: تَبِيتُ الفِراخ بأَكْنافِها، كأَنَّ حَواصلَهُنّ الأُكَرْ قال مزاحم: و يُضْرِبُ إضْرابَ الشُّجاعِ و عندَه، غذا ما التَقَى الأَبطالُ، خَطْفٌ مُزاقَفُ

زلف؛ ج۹، ص: ۱۳۸

: الزَّلَفُ و الزُّلْفةُ و الزُّلْفَى: القُربةُ و الدَّرَجة و المَنزلةُ. و فى التنزيل العزيز: وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى؛ قال: هى اسم كأَنه قال بالتى تقرِّبكم عندنا ازْدِلافاً؛ و قول العجاج: ناجٍ طَواه الأَيْنُ مِما وَجَفَا، طَيَّ الليالى زُلَفاً فَزُلَفا، سَماوةَ الهِلالِ حتى احْقَوقَفا يقول: منزلةً بَعد منزلةٍ و درجةً بعد درجةٍ. و زَلَفَ إليه و ازْدَلَفَ و تَزَلَّفَ: دنا منه؛ قال أَبو زبيد: حتى إذا اعْصَوْصَبُوا، دون الرِّكابِ مَعاً، دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ و أَزْلَفَ الشيءَ: قَرَّبَه. و فى التنزيل العزيز: وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ*؛ أى قُرِّبَتْ، قال الزجاج: و تأْويله أى قَرُبَ دخولهم فيها و نَظَرُهم إليها. و ازْدَلَفَه: أَدْناه إلى هَلَكةٍ. و مُزْدَلِفَةُ و المُزْدَلِفَة: موضع بمكة، قيل: سميت بذلك

لاقتراب الناس إلى مِنًى بعد الإفاضة من عرَفات. قال ابن سيدة: لا أدْرى كيف هذا. و أزْلَفَه الشيء صار جميعه «۱»؛ حكاه الزجاج عن أَبى عبيدة، قال أَبو عبيدة: و مُزْدَلِفَةُ من ذلك. و قوله عز و جلّ: وَ أَزْلَفْنا ثَمَّ الْآخَرِينَ؛ معنى أَزْلَفْنا جمعنا، و قيل: قَرَّبْنا الآخرين من الغَرَقِ و هم أَصحاب فرعون، و كلاهما حَسَن جميل لأَن جَمْعَهم تَقريبُ بعضِهم من بعض، و من ذلك سميت مزدلفة جَمْعاً. و أَصل الزُّلْفَى فى كلام العرب القُرْبَى. و قال أَبو إسحاق فى قوله عز و جل: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أى رأوا العذاب قريباً. وفى الحديث إذا أَسْلَمَ العبدُ فَحَسُنَ إسلامه يُكَفِّرُ اللّه عنه كلَّ سيئة أَزْلَفَهاأَى أَسْلَفَها و قدَّمها، و الأَصل فيه القُرْبُ و التَّقدُّم. و الزُّلْفةُ: الطائفةُ من أَوّل الليل، و الجمع زُلَفٌ

(۱). قوله [و أزلفه الشيء صار جميعه] كذا بالأصل.

و زُلَفَاتٌ. ابن سيدة: و زُلَفُ الليلِ: ساعات من أَوّله، و قيل: هى ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار و ساعات النهار الآخذة من الليل، واحدتها زُلْفَةٌ، فأَما قراءة ابن مُحَيْصِنٍ: و زُلُفاً من الليل، بضم الزاى و اللام، و زُلْفاً من الليل، بسكون اللام، فإنَّ الأُولى جمع زُلُفةٍ كبُسُرةٍ و بُسُرٍ، و أَما زُلْفاً فجمع زُلْفةٍ جمعها جمع الأَجناس المخلوقة و إن لم تكن جوهراً كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ و دُرٍّ. و فى حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليلِ، و هى ساعاته، و قيل: هى الطائفة من الليل، قليلةً كانت أَو كثيرة. و فى التنزيل العزيز: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ؛ فطَرَفا النهارِ غُدْوةٌ و عَشِيَّةٌ، و صلاةُ طَرَفى النهار: الصبحُ فى أَحد الطرفين و الأُولى، و العصرُ فى الطرَف الأَخير؛ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ، قال الزجاج: هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار و أَوّل الليل، و معنى زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ الصلاة القريبة من أول الليل، أراد بالزُّلَفِ المغربَ و العشاء الأَخيرة؛ و من قرأَ و زُلْفاً فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْب و القَريب. وفى حديث الضَّحِيَّة: أُتى بِبَدَناتٍ خَمْسٍ أو سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه بأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُأَى يَقْرُبْنَ منه، و هو يَفْتَعِلْنَ من القُرْب فأَبدل التاء دالًا لأَجل الزاى. و منهالحديث: أَنه كتب إلى مُصْعبِ بن عمير و هو بالمَدينة: انظر من اليوم الذى تَتَجَهَّزُ فيه اليهود لسبتها، فإذا زالت الشمس فازْدَلِفْ إلى اللّه بركعتين و اخطب فيهماأَى تَقَرَّبْ. وفى حديث أَبى بكر و النَّسَّابة: فمنكم المزْدَلِفُ الحُرُّ صاحِبُ العِمامة الفَرْدة؛ إنما سمى المُزْدَلِف لاقترابه إلى الأَقْران و إقْدامِه عليهم، و قيل: لأَنهقال فى حرب كليب: ازْدَلِفُوا قَوْسى أَو قَدْرَهاأَى تَقَدَّموا فى الحرب بقدر قَوْسى. وفى حديث الباقِر: ما لَك من عَيْشِك إلا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بكَ إلى حِمامكأَى تُقَرِّبُك إلى موتك؛ و منه سمى المَشْعَرُ الحرامُ مُزْدَلِفةَ لأَنه يتقرّب فيها. و الزَّلَفُ «۲» و الزَّلِيفُ و التَّزَلُّفُ: التقدم من مَوْضع إلى موضع. و المُزْدَلِفُ: رجل من فُرْسان العرب، سمى بذلك لأَنه أَلْقى رُمْحَه بين يديه فى حرْب كانت بينه و بين قوم ثم قال: ازْدَلِفُوا إلى رُمْحى. و زَلَفْنا له أى تَقَدَّمْنا. و زَلَفَ الشىءَ و زَلَّفَه: قَدَّمه؛ عن ابن الأَعرابى. و تَزَلَّفُوا و ازْدَلفُوا أى تَقَدَّموا. و الزَّلَفةُ: الصَّحْفةُ الممتلئة، بالتحريك، و الزَّلَفةُ: الإجّانةُ الخَضْراء، و الزَّلَفةُ: المِرآة؛ و قال ابن الأَعرابى: الزَّلَفةُ وجْه المِرآة. يقال: البِرْكةُ تَطْفَح مثل الزَّلفة، و الجمع من كل ذلك زَلَفٌ، و الزَّلَفةُ المَصْنَعةُ، و الجمع زَلَفٌ؛ قال لبيد: حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنها زَلَفٌ، و أُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزومُ و أورد ابن برى هذا البيت شاهداً على الزَّلَفِ جمع زَلَفةٍ و هى المَحارةُ. قال: و قال أَبو عَمرو الزَّلَفُ فى هذا البيت مَصانِعُ الماء؛ و أَنشد الجوهرى للعُمانىّ: حتى إذا ماءُ الصَّهاريجِ نَشَفْ، من بعدِ ما كانتْ مِلاءً كالزَّلَفْ قال: و هى المَصانعُ؛ و قال أَبو عبيدة: هى

(۲). قوله [و الزلف] كذا ضبط بالأصل، و ضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام.

الأَجاجِينُ الخُضْر، قال: و هى المَزالِفُ أَيضاً. وفى حديث يأْجُوجَ و مأْجُوجَ: ثم يُرْسِلُ اللّه مطراً فيَغْسِل الأَرض حتى يَتْرُكَها كالزَّلَفةِ، و هى مَصْنَعةُ الماء؛ أراد أن المطر يُغَدِّرُ فى الأَرض فتصير كأَنها مَصنعةٌ من مَصانِع الماء، و قيل: الزَّلَفةُ المِرآةُ شبهها بها لاستوائها و نَظافتها، و قيل: الزَّلَفَةُ الرَّوْضةُ، و يقال بالقاف أَيضاً، و كل مُمْتَلِئٍ من الماء زَلَفَةٌ، و أَصبحت الأَرضُ زَلَفَةً واحدة على التشبيه كما قالوا أَصبحت قَرْواً واحداً. و قال أَبو حنيفة: الزَّلَفُ الغديرُ الملآنُ؛ قال الشاعر: جَثْجاثُها و خُزاماها و ثامِرُها هَبائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبانَ و الزَّلَفا «۱»

و قال شـمر فى قوله: طَىَّ الليالى زُلَفاً فَزُلَفا، أى قليلًا قليلًا؛ يقول: طوَى هذا البعيرَ الإعياءُ كما يَطْوى الليلُ سَماوةَ الهِلالِ أى شَخْصَه قليلًا قليلًا حتى دَقَّ و اسْتَقْوَس. و حكى ابن برى عن أَبى عمر الزاهـد قال: الزَّلَفَةُ ثلاثـة أَشـياء: البِركـةُ و الرَّوْضَـةُ و المِرآة، قال: و زاد ابن خالويه رابعاً أَصْبَحَتِ الأَرضُ زَلَفـة و دَثَّة من كثرة الأَمطار. و المَزالِفُ و المَزْلَفـةُ: البلـد، و قيل: القُرى التى بين البر و البحر كالأَنْبار و القادِسِيَّةِ و نحوهما. و زَلَّفَ فى حديثه: زاد كَزَرَّفَ، يقال: فلان يُزَلِّفُ فى حديثه و يُزَرِّفُ أى يَزيدُ. و فى الصحاح: المَزالِفُ البَراغيلُ و هى البلاد الـتى بين الريف و البَر، الواحـدة مَزلفـة. وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه: أن رجلًا قـال له: إنى حَجَجْتُ من رأْس هِرّ أَو خـارَكَ أَو بَعْضِ هـذه المَزالِفِ؛ رأْسُ هرّ و خـارَكُ: موضـعان من ساحِلِ فارسَ يُرابَطُ فيهما، و المَزالِفُ: قرى بين البر و الرِّيف. و بنو زُلَيْفةَ: بَطْنٌ؛ قال أَبو جُنْدَبَ الهُذلىُّ: مَنْ مُبْلِغٌ مآلكى حُبْشيّا؟ أَجابَنى زُلَيْفةُ الصُّبْحيّا

زلحف؛ ج۹، ص: ۱۴۰

: ازْلَحَفَّ الرجل و ازْحَلَفَّ، لغتان، مقلوب: تَنَحَّى و تأَخَّر، و قـد ذكرناه فى زَحْلَفَ. وفى حديث سـعيد بن جبير: ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمةِ عن الزّنـا إلاـ قليلًا لأَـن اللّه عز و جـل يقول: وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ؛ أى مـا تَنَحّى و تباعـد. و يقـال: ازْلَحَفَّ و ازْحَلَفَّ، على القلب، و تَزَحْلَفَ؛ قال الزمخشرى: الصواب ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرّ، و ازَّلْحف بوزن اظَّهَّرَ، على أن أَصله ازْتَلْحَفَ فأُدغمت التاء فى الزاى، و اللّه أَعلم.

زهف؛ ج۹، ص: ۱۴۰

: الإِزْهافُ: الكَذِبُ. و فيه ازْدِهافٌ أى كـذب و تَزَيُّدٌ. و أَزْهَفَ بالرجل إزْهافاً: أَخبر القوم من أَمره بأَمر، لا يَدْرُون أ حَقٌّ هو أَم باطل. و أَزْهَـفَ إليه حـديثاً و ازْدَهَـفَ: أَسْنَد إليه قولًا ليس بحَسَنٍ. و أَزْهَـفَ لنـا فى الخبر و ازْدَهَـفَ: زاد فيه. وفى حـديث صَعْصَعَةَ قـال لمُعاويـة، رضـى اللّه عنهما: إنى لأَـتْرُك الكلام فما أُزْهِفُ به؛ الإِزْهافُ: الاسـتقدام. و قيل: هو من أَزْهَفَ فى الحـديث إذا زاد فيه، و يروى بالراء و قـد تقـدّم. و أَزْهَفَ بى فلان: وَثِقْتُ به فخاننى. غيره: و إذا وَثِقْتَ بالرجل فى الأَمر فخانك فقـد أَزْهَفَ إزْهافاً، و أَصـل الازْدِهـاف الكـذب. و حكى ابن الأَـعرابى: أَزْهَفْتُ له حـديثاً أى أَتيته بالكـذب. و الإِزْهـافُ: التزيين؛ قال الحطيئـة: أَشاقَتْكَ لَيْلى فى اللِّمام، و ما جَرَتْ بما أَزْهَفَتْ، يَومَ الْتَقَيْنا، و بَزَّتِ

(۱). قوله [هبائب إلخ] كذا بالأصل و مثله شرح القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۱

و الزُّهُوفُ: الهَلَكـةُ. و أَزْهَفَه: أَهْلَكَه و أَوقَعَه؛ قـال المَرّار: وجِـدْتُ العَواذِلَ يَنْهَيْنَه، و قـد كُنْتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفا «۱» أَراد الإِزْهافَ، فأَقام الاسم مُقام المصـدر كما قال لبيـد: باكَرْتُ حاجَتَها الدّجاجَ و كما قال القطامى: و بعدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا و الزاهِفُ: الهالِكُ؛ و منه قوله: فلم أرَ يَوْمـاً كان أَكْثَرَ زاهِفاً، به طَعْنـةٌ قاضٍ عليه أَلِيلُها و الأَليلُ: الأَنِينُ: ابن الأَعرابى: أَزْهَفَتْه الطعنـةُ و أَزْهَقَتْه أى هَجَمَتْ به على الموت، و أَزْهَفْتُ إليه الطعنةَ أى أَدْنَيْتُها. و قال الأَصـمعى: أَزْهفت عليه و أَزْعَفْتُ أى أَجْهَزْتُ عليه؛ و أَنشد شمر: فلمّا رأَى بأَنه قد دَنا لها، و أَزْهَفَها بعضَ الذى كان يُزْهِفُ و قال ابن شـميل: أَزْهَفَ له بالسـيفِ إزْهافاً و هو بُداهَتُه و عَجَلَتُه و سَوْقُه، و ازْدَهَفْتُ له بالسيف أَيضـاً. و أَزْهَفَتْه الدابـةُ أى صَرَعَتْه، و أَزْهَفَه: قتله؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد لِمَيَّةَ بِنتِ ضِـرارٍ الضَّبِّيِّةِ تَرْثى أَخاها: لِتَجْرِ الحَوادِثُ، بعدَ امْرئٍ بِوادى أَشائِين، أَذْلالَها كَريم ثَناه و آلاؤه، و كافى العَشيرةِ ما غالَها تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ، إذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها و خِلْتَ وُعُولًا أَشارى بها، و قد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها و لم يَمْنَع الحَىُّ رَثَّ القُوى، و لم تُخْفِ حَسْناء خَلْخالَها قوله أَشارى: جمع أَشْـرانَ من الأَشَـرِ و هو البَطَرُ. و يقـال: زَهَفَ للموت أى دَنـا له؛ و قـال أَبو وجزة: و مَرْضـى من دجـاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ زَواهِفَ، لاـ تَموتُ و لا تَطِيرُ و أَزْهَفَ العَـداوةَ: اكْتَسَـبها. و ما ازْدَهَفَ منه شـيئاً أى ما أَخـذ. و إنك تَزْدَهِفُ بالعَـداوة أى تَكْتَسِـبُها؛ قال بشـر بن أَبى خازم: سائِلْ نُمَيْراً غَداةَ

النَّعْفِ من شَطَب، إذْ فُضَّتِ الخيلُ من ثَهْلانَ، ما ازْدَهَفُوا أي ما أَخذوا من الغنائم و اكتسبوا. و فُضَّتْ: فُرِّقَتْ. و حكى ابن برى عن أَبى سعيد: الازدهافُ الشدَّةُ و الأَذى، قال: و حقيقته اسْتطارةُ القلبِ من جَزَعٍ أَو حزن؛ قال الشاعر: تَرْتاعُ من نَقْرَتى حتى تَخَيَّلَها جَوْنَ السَّراةِ تَوَلَّى، و هو مُزْدَهِفُ النَّقْرةُ: صُوَيت يُصَوِّتُونه للفرس، أى إذا زجَرْتها جَرَتْ جَرْىَ حِمار الوَحْشِ؛ و قالت امرأَة:

(۱). قوله [الزيوفا] كذا فى الأصل و شرح القاموس بالياء.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۲

بل مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَيَّ اللَّذَيْنِ هُما قَلْبى و عَقْلى، فعَقْلى اليومَ مُزْدَهِفُ؟ و الزَّهَفُ: الخِفَّةُ و النَّزَقُ. و فيه ازْدِهافٌ أى استِعجال و تَقَحُّمٌ؛ و قال: يَهْوِينَ بالبيدِ إذا الليلُ ازْدَهَفْ أى دخلَ و تَقَحَّم. الأَزهرى: فيه ازْدِهافٌ أى تَقَحُّمٌ فى الشر. و زَهِفَ زَهَفاً و ازْدَهَف: خَفَّ و عَجِلَ. و أَزْهَفَه و ازْدَهَفَه: استعجله؛ قال: فيه ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ نصب أَيَّما على الحال؛ قال ابن برى: ليس منصوباً على الحال و إنما هو منصوب على المصدر، و الناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله: قَوْلُك أَقوالًا مع الخِلاف كأَنه قال يَزْدَهِفُ أَيما ازْدهاف، و لكن ازدهافاً صار بدلًا من الفعل أن تلفظ به، و مثله: له صوتٌ صوتَ حمار، قال: و الرفع فى ذلك أَقْيَسُ. الليث: الزَّهَفُ استعمل منه الازْدِهافُ و هو الصُّدُودُ؛ و أَنشد: فيه ازْدهافٌ أَيَّما ازدهاف قال الأَصمعى: ازْدِهافٌ هاهنا استعجالٌ بالشرّ. و يقال: ازْدَهَفَ فلان فلاناً و اسْتَهَفَّه و اسْتَهْفَاهُ و اسْتَزَفَّه كلُّ ذلك بمعنى اسْتَخَفّه. أَبو عمرو: أَزْهَفْتُ الشىء أَرْخَيْتُه. و أُزْهِفَ الشىءُ و ازْدُهِفَ أى ذُهِبَ به، فهو مُزْهَفٌ و مُزْدَهَفٌ. و أَزْهَفَه فلان و ازْدَهَفَه أى ذهب به و أَهلكه، و اللّه أَعلم.

زوف؛ ج۹، ص: ۱۴۲

: زافَ الإِنسانُ يَزُوفُ و يَزافُ زَوْفاً و زُوُوفاً: اسْتَرْخى فى مِشْيَتِه. و زافَ الطائر فى الهواء: حَلَّقَ. ابن دريد: الزَّوْفُ زَوْفُ الحمامة إذا نشرت جناحيها و ذَنَبَها على الأَرض، و كذلك زَوْفُ الإِنسان إذا مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضاء. و زَافَ الغلامُ و زَافَ الطائرُ على حَرْف الدُّكَّان «۲» فاسْتَدارَ حَوالَيْه و وَثَبَ يتعلّم بذلك الخِفّةَ فى الفُرُوسةِ. و قد تَزاوَفَ الغِلْمانُ: و هو أن يجىء أَحدهم إلى رُكْنِ الدكان فيضع يَدَه على حَرْفه ثم يَزُوفَ زَوفةً فَيَسْتَقِلَّ من موضعه و يدُورَ حَوالى ذلك الدُّكانِ فى الهَواء حتى يَعُودَ إلى مكانِه. و زافَ الماءُ: عَلا حَبابُه.

زيف؛ ج۹، ص: ۱۴۲

: الزَّيْفُ: من وصْفِ الدَّراهم، يقال: زَافَتْ عليه دَراهِمُه أى صارت مَرْدُودةً لغِشٍّ فيها، و قد زُيِّفَتْ إذا رُدَّتْ. ابن سيدة: زَافَ الدِّرهمُ يَزِيفُ زُيُوفاً و زُيُوفةً: رَدُؤَ، فهو زَائِفٌ، و الجمع زُيَّفٌ؛ و كذلك زَيْفٌ، و الجمع زُيُوفٌ؛ قال إمرؤ القيس: كأَنَّ صَلِيلَ المَرْوِ، حِينَ تُشِذُّه، صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا «۳» و قال: ترى القوم أَشْباهاً إذا نَزَلُوا مَعاً، و فى القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّراهم و أَنشد ابن برى لشاعر: لا تُعْطِه زَيْفاً و لا نَبَهْرجا و اسْتَشْهَدَ على الزائِف بقول هُدْبةَ:

(۲). قوله [و زاف الطائر على حرف الدكان إلخ] كذا بالأصل. (۳). قوله [... تشده] فى معجم ياقوت تطيره، و فى ديوان إمرئ القيس: ...تشذه أى تفرّقه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۳

تَرى ورَقَ الفِتْيانِ فيها كأَنهم دَراهِمُ، منها زاكِياتٌ و زُيَّفُ و أَنشد أَيضاً لِمُزَرِّدٍ: و ما زَوَّدُونى غَيْرَ سَحْقِ عِمامةٍ و خَمْسِمِئٍ، منها قَسِيٌّ و زائفُ وفى حديث ابن مسعود: أَنه باع نُفايَةَ بيتِ المالِ و كانت زُيوفاً و قَسِيّةً أى رَديئةً. و زَافَ الدراهم و زَيَّفَها: جعلها زُيُوفاً، و دِرْهَمٌ زَيْفٌ و زَائِفٌ، و قد زَافَتْ عليه الدَّراهِمُ و زَيَّفْتُها أَنا. و زَيَّفَ الرجلَ: بَهْرَجَه، و قيل: صغّر به و حقَّر، مأْخوذ من الدرهم الزائف و هو

الرَّدیء. وروی عن عمر، رضی اللّه عنه، أنه قال: من زَافَتْ علیه دراهِمُه فلیأْتِ بها السّوق، و لیشترِ بها سَحْق ثوب و لا یُحالِفِ الناسَ علیها أَنها جیادٌ.و زَافَ البعیرُ و الرجل و غیرهما یَزِیفُ فی مِشْیَتِه زَیْفاً و زُیُوفاً و زَیَفاناً، فهو زَائفٌ و زَیْفٌ؛ الأَخیرة علی الصفة بالمصدر: أَسْرَعَ، و قیل: هو سُرْعةٌ فی تمایُل؛ و أنشد: أَنْكَبُ زَیّافٌ و ما فیه نَكَبْ و قیل زافَ البعیرُ یَزِیفُ تَبَخْتَر فی مِشْیَتِه. و الزَّیّافةُ من النوق: المُخْتالةُ؛ و منه قول عنترة: یَنْباعُ من ذِفْرَی غَضُوبٍ، جَسْرَةٍ، زَیّافَةٍ مِثْلِ الفَنِیقِ المُكْرَمِ و كذلك الحَمامُ «۱» عند الحَمامَةِ إذا جَرَّ الذُّنابَی و دَفَعَ مُقَدَّمه بمؤَخَّره و اسْتَدار علیها؛ و قول أَبی ذؤیب یصف الحَرْب: و زَافَتْ كمَوْجِ البَحرِ تَسْمو أَمامَها، و قامَتْ علی ساقٍ و آنَ التَّلاحُقُ قیل: الزَّیْفُ هنا أن تدفع مقَدّمها بمؤخّرها. و زافَتِ المرأَةُ فی مَشْیِها تَزِیفُ إذا رأَیتها كأَنها تستدیر. و الحَمامةُ تَزِیفُ بین یدی الحَمام الذكر أی تمشی مُدِلَّةً. وفی حدیث علیّ: بعد زَیَفان وثَباته؛ الزَّیَفانُ، بالتحریك: التبختر فی المشی من ذلك. و زَافَ الجِدارَ و الحائطَ زَیْفاً: قَفَزَه؛ عن كراع. و زَافَ البناءُ و غیره زیفاً: طالَ و ارْتَفَع. و الزَّیْفُ: الإفْرِیزُ الذی فی أَعْلی الدار، و هو الطَّنَفُ المُحِیط بالجدار. و الزَّیْفُ: مِثْلُ الشُّرَفِ؛ قال عَدِیّ بن زید: تَرَكُونی لَدَی قُصُورٍ و أعْراضِ قُصُورٍ، لِزَیْفِهِنَّ مراقِی «۲» الزَّیْف: شُرَفُ القُصُور، واحدته زَیْفةٌ، و قیل: إنما سمی بذلك لأَنَّ الحَمام یَزِیفُ علیها من شُرْفةٍ إلی شُرْفة.

فصل السین المهملة؛ ج۹، ص: ۱۴۳

سأف؛ ج۹، ص: ۱۴۳

: سَئِفَتْ یدُه تَسْأَفُ سَأَفاً، فهی سَئِفةٌ، و سأَفَتْ سَأْفاً: تشَقَّق ما حَوْل أَظْفاره و تشَعَّثَ، و قال یعقوب: هو تَشَقُّقٌ فی أَنْفُس الأَظفار، و سَئِفَتْ شَفَتُه: تَقَشَّرَت. و سَئِفَ لِیف النخلة و انْسَأَفَ: تشَعَّثَ و انقشر. ابن الأَعرابی: سَئِفَتْ أَصابعه و سَعِفَتْ بمعنی واحد. اللیث: سَئِفُ اللِّیفِ، و هو ما كان ملتزقاً بأُصول السَّعَفِ من خلال اللیف، و هو أَرْدؤُه و أَخْشنه لأَنه یُسْأَفُ من

(۱). قوله [و كذلك الحمام إلخ] كذا هو فی الصحاح أَیضاً بدون تاء. (۲). قوله [لدی قصور] كذا بالأصل. و فی شرح القاموس: لدی حدید.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۴

جوانب السعف فیصیر كأَنه لیف، و لیس به، و لُیِّنت همزته. أَبو عبیدة: السَّأَفُ علی تقدیر السعَف شعر الذَّنَب و الهُلْب، و السائفةُ ما اسْتَرَقَّ من الرمل، و جمعها السَّوائف. وفی حدیث المَبْعَث: فإذا المَلَكُ الذی جاءنی بِحراء فَسُئِفْتُ منهأی فَزِعْت؛ قال: هكذا جاء فی بعض الروایات.

سجف؛ ج۹، ص: ۱۴۴

: السَّجْفُ و السِّجْفُ: السِّتْر. وفی الحدیث: و أَلْقَی السِّجْفَ؛ السجفُ: السترُ. وفی حدیث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضی اللّه عنها: وَجَّهْتِ سِجافَتَهأَی هَتَكْتِ سِتره و أَخذْتِ وجْهَه، ویروی: وجَّهْتِ سِدافَتَه؛ السِّدافةُ الحجابُ و السِّترُ من السُّدْفَةِ و الظلمة، یعنی أَخذتِ وَجْهَها و أَزَلْتِها عن مكانها الذی أُمِرْتِ به، و قیل: معناه أی أَخذتِ وجهاً هتكتِ سِتْرَكِ فیه، و قیل: معناه أَزَلْتِ سِدافَته، و هی الحجاب، من الموضع الذی أُمِرْتِ أن تَلْزَمیه و جعلتِها أَمامكِ، و قیل: هو السِّتْرانِ المَقْرونان بینهما فُرْجة، و كل باب سُتِرَ بسِتْرین مقرونین فكلُّ شِقّ منه سجفٌ، و الجمع أَسجاف و سُجُوف، و ربما قالوا السِّجافَ و السَّجْفَ. و أَسْجَفْتُ السِّتْر أی أَرْسَلْتُه و أَسْبَلْتُه، قال: و قیل لا یسمی سجفاً إلا أن یكون مشقوق الوسط كالمِصراعین. اللیث: السِّجْفان سِتْرا باب الحَجَلةِ، و كلُّ باب یَسْتُرُه ستران بینهما مشقوق فكل شِقٍّ منهما سجف، و كذلك الخِباء. و التَّسْجیف: إرْخاء السَّجْفین، و فی المحكم: إرخاء الستر؛ قال الفرزدق: إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحی، رَقَدْنَ، عَلَیْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ الحِجالُ: جمع حَجَلةٍ، و إنما ذكّر لفظ الصفة لمطابقة لفظِ

الموصوفِ لفظَ المذكر، و مثله كثير. الأصمعى: السَّجْفانِ اللذان على الباب، يقال منه بيت مُسَجَّفٌ؛ و قول النابغة: خَلَّتْ سَبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه، و رَفَّعَتْه إلى السَّجْفَين فالنَّضَدِ قال: هما مِصْراعا الستر يكونان فى مقدّم البيت. و أَسْجَفَ الليلُ: مثل أَسْدَفَ. و سُجَيفَةُ: اسم امرأَة من جُهَيْنَةَ و قد وُلِدت فى قريش؛ قال كثير عزة: حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثا، فَسَقْياً لها جُدُداً أَو رِماثا

سحف؛ ج۹، ص: ۱۴۴

: سَحَفَ رأْسَه سَحْفاً و جَلَطَه و سَلَتَه و سَحته: حَلَقَه فاستأْصل شعره؛ و أَنشد ابن برى: فَأَقْسَمْتُ جَهْداً بالمَنازِلِ من مِنًى، و ما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ و القَمْلُ أَى حُلِقَتْ. قال: و رَجل سُحَفةٌ أَى مَحْلُوقُ الرأْسِ. و السُّحَفْنِيةُ: ما حَلَقْت. و رجل سُحَفْنِيةٌ أَى مَحْلوقُ الرأْسِ، فهو مرة اسم و مرَّة صِفة، و النون فى كل ذلك زائدة. و السَّحْفُ: كَشْطُكَ الشعَر عن الجلد حتى لا يبقى منه شىء. و سَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُه سَحْفاً: كشط عنه الشعر. و سَحَفَ الشىءَ: قَشَرَه. و السَّحِيفةُ من المَطر: التى تَجْرُفُ كلّ ما مَرَّت به أَى تَقْشُره. الأَصمعى: السَّحِيفَةُ، بالفاء، المَطْرَةُ الحَديدةُ التى تَجْرُفُ كل شىء، و السَّحِيقةُ، بالقاف: المطرة العظيمةُ القَطْرِ الشديدةُ الوَقْعِ القليلةُ العَرْضِ، و جمعُهما السحائفُ و السحائقُ؛ و أَنشد ابن برى لِجران العَوْدِ يَصِفُ مَطَراً:

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۵

و منه على قَصْرَىْ عُمانَ سَحِيفةٌ، و بالخَطِّ نضَّاخُ العَثانِينِ واسِعُ «۱» و السَّحيفةُ و السَّحائفُ: طرائق الشحم التى بين طَرائق الطَّفاطِفِ و نحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَريضةٍ مُلْزَقَةٍ بالجلد. و ناقة سَحُوفٌ: كثيرة السَّحائف. و السَّحْفةُ: الشَّحْمةُ عامَّةً، و قيل: الشحمة التى على الجَنْبَين و الظهر، و لا يكون ذلك إلا من السِّمَنِ، و لها سَحْفَتانِ: الأُولى منهما لا يُخالِطُها لحم، و الأُخرى أَسْفَلُ منها و هى تخالط اللحم، و ذلك إذا كانت ساحَّةً، فإن لم تكن ساحّة فلها سَحْفةٌ واحدة. و كلُّ دابَّةٍ لها سَحْفةٌ إلا ذَواتِ الخُفِّ فإنَّ مكانَ السحفةِ منها الشَّطَّ، و قال ابن خالويه: ليس فى الدوابّ شىء لا سَحْفةَ له إلا البَعير؛ قال ابن سيدة: و قد جعل بعضهم السحفة فى الخُفِّ فقال: جَمل سَحوفٌ و ناقة سَحُوفٌ ذاتُ سَحْفةٍ. الجوهرى: السَّحْفَةُ الشحمة التى على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين إلى الوَرِكَيْنِ. و سَحَفْتُ الشحْمَ عن ظهر الشاة سَحْفاً: و ذلك إذا قشرته من كثرته ثم شويته، و ما قشرته منه فهو السَّحيفةُ، و إذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدّ قيل: شاةٌ سَحُوفٌ و ناقة سَحُوف. قال ابن سيدة: و السَّحُوفُ أَيضاً التى ذهب شحمها كأَنَّ هذا على السلْب. و شاةٌ سَحُوفٌ و أُسْحوفٌ: لها سَحْفةٌ أَو سَحْفَتانِ. ابن الأَعرابى: أَتونا بِصِحافٍ فيها لِحامٌ و سِحافٌ أَى شُحُومٌ، واحدها سَحْفٌ. و قد أَسْحَفَ الرجلُ إذا باع السَّحْفَ، و هو الشحم. و ناقةٌ أُسْحُوفُ الأَحاليل: غَزيرةٌ واسِعةٌ. قال أَبو أَسلم و مَرَّ بناقة فقال: إنها و اللّه لأُسْحُوفُ الأَحاليل أى واسِعَتُها، فقال الخليل: هذا غريب؛ و السَّحُوفُ من الغنم: الرَّقيقة صُوفِ البطن. و أَرْضٌ مَسْحَفَةٌ رقيقةُ الكلإِ. و السُّحَافُ: السِّلُّ، و قد سَحَفَه اللّه. يقال: رجل مَسْحُوفٌ. و السِّيَحْفُ من الرجال و السِّهام و النِّصال: الطويلُ، و قيل: هو من النصال العريضُ. و السَّيْحَفُ: النصل العَريضُ، و جمعه السَّيَاحِفُ؛ و أَنشد: سَيَاحِفَ فى الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها صِحابى، و أَولى حدّها من تَعَرَّما و أَنشد ابن برى للشَّنْفَرى: لها وفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً، إذا آنَسَتْ أُولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ أُولى العَدِيِّ: أَوَّلُ مَن يَحْمِلُ من الرَّجّالة. و سَحِيفُ الرَّحى: صَوْتُها. و سَمِعْتُ حَفيفَ الرَّحى و سَحِيفَها أى صَوْتَها إذا طَحَنت؛ قال ابن برى: شاهد السَّحِيف للصوت قول الشاعر: عَلَوْنى بِمَعْصوبٍ، كأَن سَحِيفَه سَحِيفُ قَطامِيٍّ حَماماً تُطايِرُه و السُّحَفْنِيَةُ: دابّةٌ؛ عن السِّيرافى، قال: و أَظُنّها السُّلَحْفِيةُ. و الأُسْحُفانُ: نَبْتٌ يَمتَدُّ حِبالًا على الأَرض له ورَق كورَق الحَنْظَلِ إلا أَنه أَرَقُّ، و له قُرُون أَقصر من قرون اللُّوبياء فيها حبّ مُدَوّر أَحمر لا يؤكل، و لا يَرْعى الأُسْحُفَانَ شىء، و لكن يُتداوى به من النَّسا؛ عن أَبى حنيفة.

سخف؛ ج۹، ص: ۱۴۵

: السُّخْفُ و السَّخْفُ و السَّخَافَةُ: رِقَّةُ العقل. سَخُفَ، بالضم، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ، و رجل

(۱). قوله [و منه على إلخ] تقدم إنشاده سخيفة بالخاء المعجمة فى مادة نضخ تبعاً للأصل المعول عليه و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۶

سَخِيف العَقلِ بَيِّنُ السَّخْفِ، و هذا من سُخْفِةِ عَقْلِك. و السَّخْفُ: ضَعْف العقل، و قالوا: ما أَسْخَفَه قال سيبويه: وقع التعجب فيه ما أَفْعَلَه و إن كان كالخُلُق لأنه ليس بِلَوْنٍ و لا بِخِلْقةٍ فيه، و إنما هو من نُقْصانِ العقل، و قد ذكر ذلك فى باب الحُمْق. و ساخَفْتُه: مثل حامَقْته، و سَخُفَ السِّقاءُ سُخْفاً: وَهَى. و ثَوْبٌ سَخِيفٌ: رقيق النسْج بَيِّنُ السَّخَافَةِ، و السَّخَافَة عامٌ فى كل شىء نحو السَّحاب و السِّقاء إذا تَغَيَّرَ و بَلِىَ، و العُشْبِ السَّخيفِ، و الرجلِ السخِيفِ. و سَحاب سَخيف: رقيق، و كلُّ ما رَقَّ، فقد سَخُفَ. و لا يكادون يستعملون السُّخْفَ إلا فى رِقة العقل خاصّة. و سَخْفَةُ الجوعِ: رِقَّتُه و هُزالُه. وفى حديث إسلام أَبى ذر: أَنه لَبِثَ أَياماً فما وجد سَخْفَةَ الجوعِ أَى رقته و هزاله. و يقال: به سخفة من جوع. أَبو عمرو: السخف، بالفتح، رِقَّةُ العيش، و بالضم رقة العقل، و قيل: هى الخفَّة التى تعترى الإنسان إذا جاع من السخف، و هى الخفة فى العقل و غيره. و أَرض مَسْخَفَةٌ: قليلة الكلإِ، أُخِذ من الثوب السَّخِيفِ. و أَسْخَفَ الرجلُ: رَقَّ مالُه و قَلَّ؛ قال رؤبة: و إن تَشَكَّيْت من الإِسْخاف و نَصْل سَخِيفٌ: طويل عَريض؛ عن أَبى حنيفة. و السَّخْفُ: موضع.

سدف؛ ج۹، ص: ۱۴۶

: السَّدَفُ، بالتحريك: ظُلْمة الليل؛ و أَنشد ابن برى لحُمَيْد الأَرْقط: و سَدَفُ الخَيْطِ البَهيم ساتِرُه و قيل: هو بَعْدَ الجُنْح؛ قال: و لقد رَأَيْتُك بالقَوادِمِ مَرَّةً، و عَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىِّ لِياحُ و الجمع أَسْدافٌ؛ قال أَبو كبير: يَرْتَدْنَ ساهِرَةً، كأَنَّ جَمِيمَها و عَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِم و السُّدْفةُ و السَّدْفةُ: كالسَّدَف و قد أَسْدَفَ؛ قال العجاج: أَدْفَعُها بالرَّاحِ كىْ تَزَحْلَفا، و أَقْطَعُ الليلَ إذا ما أَسْدَفا أَبو زيد: السُّدْفةُ فى لغة بنى تَميم الظُّلْمة. قال: و السُّدْفةُ فى لغة قَيْس الضَّوْء. و حكى الجوهرى عن الأَصمعى: السُّدْفةُ و السَّدْفةُ فى لغة نجد الظلمة، و فى لغة غيرهم الضَّوْء، و هو من الأَضْداد؛ و قال فى قوله: و أَقْطَعُ الليل إذا ما أَسْدَفَا أَى أَظلَم، أَى أَقطع الليل بالسير فيه؛ قال ابن برى: و مثله للخَطَفى جَدّ جرير: يَرْفَعْنَ بالليلِ، إذا ما أَسْدَفا، أَعْناقَ جِنَّانٍ، و هاماً رُجَّفا و السَّدْفَةُ و السُّدْفَةُ: طائفة من الليل. و السَّدْفةُ: الضوء، و قيل: اختِلاطُ الضوء و الظلمةِ جميعاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أَوّل الإِسْفار. و قال عمارة: السُّدْفَةُ ظلمة فيها ضوء من أول الليل و آخره، ما بين الظلمة إلى الشَّفَق، و ما بين الفجر إلى الصلاة. قال الأَزهرى: و الصحيح ما قال عمارة. اللحيانى: أَتيته بِسَدْفةٍ من الليل و سُدْفةٍ و شُدْفةٍ، و هو السَّدَفُ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۴۷

و قال أَبو عبيدة: أَسْدَفَ الليلُ و أَزْدَفَ و أَشْدَفَ إذا أَرْخَى سُتُورَه و أَظلم، قال: و الإِسْدافُ من الأَضْداد، يقال: أَسْدِفْ لنا أَى أَضِئْ لنا. و قال أَبو عمرو: إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له: أَسْدِفْ أَى تَنَحَّ عن الباب حتى يُضىءَ البيتُ. الجوهرى: أَسْدَفَ الصبحُ أَى أَضاء. يقال: أَسْدِفِ البابَ أَى افْتَحْه حتى يُضىء البيتُ، و فى لغة هوزان أَسْدِفُوا أَى أَسْرِجُوا من السِّراج. الفراء: السَّدَفُ و الشَّدَفُ الظلمة، و السَّدَفُ أَيضاً الصُّبح و إقْبالُه؛ و أَنشد الفراء لسَعْدِ القَرْقَرةِ، قال المفَضّل: و سعدٌ القَرْقَرةُ رجل من أَهل هَجَرَ و كان النعمان يضحك منه، فدعا النُّعْمان بفرسه اليَحْمُوم و قال لسعدٍ القرقرَة: ارْكبه و اطْلُب عليه الوحش، فقال سعد: إذاً و اللّه أُصْرَعُ، فأَبى النعمانُ إلا أَنْ يركبه، فلما ركبه سعد نظر إلى بعض ولده قال: وا بِأَبى وُجُوهُ اليتامى ثم قال: نحنُ، بِغَرْسِ الوَدِىِّ، أَعلَمُنا مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ فى السَّدَفِ و الوَدِىُّ: صِغار النخل، و قوله أَعلمُنا منا جَمعَ بين إضافةِ أَفْعَلَ و بين مِن، و هما لا يجتمعان كما لا تجتمع الأَلف و اللام و من فى قولك زيدٌ الأَفضلُ من عمرو، و إنما يجىء هذا فى الشعر على أَن تُجعل من بمعنى فى كقول الأَعشى: و لَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى أَى و لست بالأَكثر فيهم، و كذا أَعلمنا مِنّا أَى فينا؛ و فى حديث وفد تميم: و نُطْعِمُ الناسَ؛ عِندَ القَحْطِ، كلَّهُمُ من السَّديفِ، إذا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ السَّدِيفُ: لَحم السَّنام، و القَزَعُ: السحابُ، أَى نطعم الشحْم فى المَحْلِ؛ و أَنشد الفراء أَيضاً: بِيضٌ جِعادٌ كأَنَّ أَعْيُنَهُم

يَكْحَلُها، فى المَلاحِم، السَّدَفُ يقول: سوادُ أَعينهم فى المَلاحِم باقٍ لأَنهم أَنجادٌ لا تَبْرُقُ أَعينهم من الفَزَع فيغيب سوادها. و أَسْدَفَ القومُ: دخلوا فى السُّدفة. و ليل أَسْدَفُ: مظلم؛ أَنشد يعقوب: فلما عَوَى الذِّئبُ مُسْتَعْقِراً، أَنِسْنا به، و الدُّجى أَسْدَفُ و شرح هذا البيت مذكور فى موضعه. و السَّدَفُ: الليلُ؛ قال الشاعر: نَزُورُ العَدوَّ، على نَأْيه، بأَرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِم و أَنشد ابن برى للهذلى: و ماءٍ وَرَدْتُ على خِيفَةٍ، و قد جَنَّه السَّدَفُ المُظلِمُ و قول مُلَيْحٍ: و ذُو هَيْدَبٍ يَمْرِى الغَمامَ بِمُسْدِفٍ من البَرْقِ، فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ مُسْدِفٌ هنا: يكون المُضىء و المظلم، و هو من الأَضداد. وفى حديث علقمةَ الثَّقفى: كان بلال يأْتينا بالسَّحور و نحن مُسْدِفونَ فيَكْشِفُ القُبَّةَ فيسدفُ لنا طعامنا؛ السُّدْفةُ تَقَعُ على الضِّياء و الظلمة، و المراد به فى هذا الحديث الإِضاءةُ، فمعنى مُسْدِفون داخلون فى السُّدفةِ، و يُسْدِفُ لنا أَى يضىء،

و المراد بالحديث المبالغة فى تأْخير السحور. وفى حديث أَبى هريرة: فَصَلِّ الفجر إلى السَّدَفِأَى إلى بياض النهار. وفى حديث علىّ: و كُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرِّيَبِأَى ظُلَمُها. و أَسْدَفُوا: أَسْرَجُوا، هَوْزَنيَّةٌ أَى لغة هَوازِنَ. و السُّدفَةُ: البابُ؛ قالت امرأَة من قَيْسٍ تهجو زوجها: لا يَرْتَدِى مَرادِىَ الحَرِير، و لا يُرى بِسُدْفَةِ الأَمير و أَسْدَفَتِ المرأَةُ القِناعَ أَى أَرسلته. و يقال: أَسْدِفِ السِّتْرَ أَى ارْفَعْه حتى يُضىء البيت. وفى حديث أُمّ سلمةَ أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إلى البصرة: تَرَكْتِ عُهَّيْدَى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و وجَّهْتِ سِدافَته؛ أَرادتْ بالسِّدافة الحجاب و السِّتْر و تَوْجيهُها كَشفُها. يقال: سَدَفْتُ الحجاب أَى أَرْخَيْتُه، و حِجاب مَسْدُوف؛ قال الأَعشى: بِحِجابٍ من بَيْننا مَسْدُوفِ قالت لها: بِعَيْنِ اللّه مَهْواكِ و على رسوله تَرِدينَ قد وجَّهْتِ سِدافَتَه، أَى هَتَكْتِ الستر أَى أَخذْتِ وجهها، و يجوز أَنها أَرادت بقولها سدافته أَى أَزَلْتِها من مكانها الذى أُمِرْتِ أَن تَلْزَمِيه و جعلتِها أَمامك. و السُّدُوفُ و الشُّدُوفُ: الشُّخوص تراها من بُعْد. أَبو عمرو: أَسْدَفَ و أَزْدَفَ إذا نام. و يقال: وجَّه فلان سِدافته إذا تركها و خرج منها، و قيل للسِّتر سِدَافَة لأَنه يُسْدَفُ أَى يُرْخَى عليه. و السَّدِيف: السَّنامُ المُقَطَّعُ، و قيل شَحْمُه؛ و منه قول طرفة: و يُسْعَى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهِدِ و فى الصحاح: السَّدِيفُ السَّنامُ؛ و منه قول المُخَبَّل السَّعْدِى «۲»: إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءنا، تَرَكْناه و اخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرهدا و جمع سَدِيفٍ سَدائفُ و سِدَافٌ أَيضاً؛ قال سُحَيم عبد بنى الحَسْحاس: قد أَعْقِرُ النابَ ذاتَ التَّلِيلِ، حتى أُحاوِلَ منها السديفا قال ابن سيدة: يحتمل أَن يكون جمع سُدْفةٍ و أَن يكون لغة فيه. و سَدَّفَه: قَطَّعَه؛ قال الفرزدق: و كلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى من القنا، و مُعْتَبَط فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ و سَدِيفٌ و سُدَيْفٌ: اسمانِ.

سرف؛ ج۹، ص: ۱۴۸

: السَّرَف و الإِسْرَافُ: مُجاوزةُ القَصْدِ. و أَسْرَفَ فى ماله: عَجِلَ من غير قصد، و أَما السَّرَفُ الذى نَهَى اللّه عنه، فهو ما أُنْفِقَ فى غير طاعة اللّه، قليلًا كان أَو كثيراً. و الإِسْرافُ فى النفقة: التبذيرُ. و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا؛ قال سفيان: لَمْ يُسْرِفُوا أَى لم يضَعُوه فى غير موضعه وَ لَمْ يَقْتُرُوا لم يُقَصِّروا به عن حقه؛ و قوله وَ لا تُسْرِفُوا*، الإِسْرافُ أَكل ما لا يحل أَكله، و قيل: هو مُجاوزةُ القصد فى الأَكل مما أَحلَّه اللّه، وقال سفيان: الإِسْراف كل ما أُنفق فى غير طاعة اللّه، وقال إياسُ بن معاوية: الإِسرافُ ما قُصِّر به عن حقّ اللّه.و السَّرَفُ: ضدّ القصد. و أَكَلَه

(۲). قوله [قول المخبل إلخ] تقدم فى مادة خصف و قال ناشرة بن مالك يرد على المخبل: إذا ما الخصيف العوبثانىّ ساءنا

سَرَفاً أَى فى عَجَلة. وَ لا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَ بِداراً أَنْ يَكْبَرُوا أَى و مُبادَرة كِبَرهِم، قال بعضهم: إِسْرافاً أَى لا تَأَثَّلُوا منها و كلوا القوت على قدر نَفْعِكم إياهم، و قال بعضهم: معنى مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَى يأْكل قَرْضاً و لا يأْخذْ من مال اليتيم شيئاً لأَن المعروف أَن يأْكل الإِنسان ماله و لا يأْكل مال غيره، و الدليل على ذلك قوله تعالى: فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ. و أَسْرَفَ فى الكلام

و فى القتل: أَفْرَط. و فى التنزيل العزيز: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ؛ قال الزجاج: اخْتُلِفَ فى الإِسراف فى القتل فقيل: هو أنْ يقتل غير قاتل صاحبه، و قيل: أن يقتل هو القاتلَ دون السلطان، و قيل: هو أن لا يَرْضى بقتل واحد حتى يقتل جماعةً لشرف المقتول و خَساسة القاتل أو أن يقتل أَشرف من القاتل؛ قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله و إذا قتل غير قاتله فقد أَسْرَفَ، و السَّرَفُ: تجاوُزُ ما حُدِّ لك. و السَّرَفُ: الخطأُ، و أَخطأَ الشىءَ: وَضَعَه فى غير حَقِّه؛ قال جرير يمدح بنى أُمية: أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدوها ثمانِيةٌ، ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ و لا سَرَفُ أى إغْفالٌ، و قيل: و لا خطأ، يريد أَنهم لم يُخْطِئوا فى عَطِيَّتِهم و لكنهم وضَعُوها موضعها أى لا يخْطِئون موضع العَطاء بأَن يُعْطُوه من لا يَسْتَحِقُّ و يحرموه المستحق. شمر: سَرَفُ الماء ما ذهَب منه فى غير سَقْى و لا نَفْع، يقال: أَروت البئرُ النخيلَ و ذهب بقية الماء سَرَفاً؛ قال الهذلى: فكأَنَّ أَوساطَ الجَدِيَّةِ وَسْطَها، سَرَفُ الدِّلاء من القَلِيبِ الخِضْرِم و سَرِفْتُ يَمينَه أى لم أَعْرِفْها؛ قال ساعِدةُ الهذلى: حَلِفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَه، و لِكُلِّ ما قال النُّفُوسُ مُجَرّبُ يقول: ما أَخْفَيْتُك و أَظْهَرْت فإنه سيظهر فى التَّجْرِبةِ. و السَّرَفُ: الضَّراوةُ. و السَّرَفُ: اللَّهَجُ بالشىء. وفى الحديث: أَنَّ عائشة، رضى اللّه عنها، قالت: إنَّ للَّحْم سَرَفاً كسَرَفِ الخمر؛ يقال: هو من الإِسْرافِ، و قال محمد بن عمرو: أى ضَراوةً كضراوةِ الخمر و شدّة كشدَّتها، لأَن من اعتادَه ضَرِىَ بأَكله فأَسْرَفَ فيه، فِعْلَ مُدْمِن الخمر فى ضَراوته بها و قلة صبره عنها، و قيل: أراد بالسرَفِ الغفلة؛ قال شمر: و لم أَسمع أن أحداً ذَهب بالسَّرَفِ إلى الضراوة، قال: و كيف يكون ذلك تفسيراً له و هو ضدّه؟ و الضراوة للشىء: كثرةُ الاعتِياد له، و السَّرَف بالشىء: الجهلُ به، إلا أن تصير الضراوةُ نفسُها سَرَفاً، أى اعتيادُه و كثرة أَكله سَرَفٌ، و قيل: السَّرَفُ فى الحديث من الإِسرافِ و التبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة اللّه، شبهت ما يَخْرج فى الإِكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر، و قد تكرر ذكر الإِسراف فى الحديث، و الغالب على ذكره الإِكثار من الذُّنُوب و الخطايا و احْتِقابِ الأَوْزار و الآثام. و السَّرَفُ: الخَطَأُ. و سَرِفَ الشىءَ، بالكسر، سَرَفاً: أَغْفَلَه و أَخطأَه و جَهِلَه، و ذلك سَرْفَتُه و سِرْفَتُه. و السَّرَفُ: الإِغفالُ. و السَّرَفُ: الجَهْلُ. و سَرِفَ القومَ: جاوَزهم. و السَّرِفُ: الجاهلُ و رجل سَرِفُ الفُؤاد: مُخْطِئُ الفُؤادِ غافِلُه؛ قال طَرَفةُ: إنَّ امْرأً سَرِفَ الفُؤاد يَرى عَسَلًا بماء سَحابةٍ شَتْمِى

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۰

سَرِفُ الفؤاد أى غافل، و سَرِفُ العقل أى قليل.أَبو زيادٍ الكلابى فى حديث: أَرَدْتكم فسَرِفْتُكمأَى أَغْفَلْتُكم. و قوله تعالى: مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ؛ كافر شاكٌّ. و السَّرَفُ: الجهل. و السَّرَفُ: الإِغْفال. ابن الأَعرابى: أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز الحَدَّ، و أَسْرَفَ إذا أَخْطأَ، و أَسْرَفَ إذا غَفَل، و أَسْرَفَ إذا جهِلَ. و حكى الأَصمعى عن بعض الأَعراب و واعده أَصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم فقيل له فى ذلك فقال: مررت فسَرِفْتُكم أى أَغْفَلْتُكم. و السُّرْفةُ: دُودةُ القَزِّ، و قيل: هى دُوَيْبَّةٌ غَبْراء تبنى بيتاً حسَناً تكون فيه، و هى التى يُضرَبُ بها المثل فيقال: أَصْنَعُ من سُرْفةٍ، و قيل: هى دُويبَّة صغيرة مثل نصف العَدَسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتاً من عِيدانٍ تجمعها بمثل غزل العنكبوت، و قيل: هى دابة صغيرة جدّاً غَبْراء تأْتى الخشبة فَتَحْفِرُها، ثم تأْتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أُخرى ثم أُخرى ثم تَنْسِج مثل نَسْج العنكبوت؛ قال أَبو حنيفة: و قيل السُّرْفةُ دويبَّة مثل الدودة إلى السواد ما هى، تكون فى الحَمْض تبنى بيتاً من عيدان مربعاً، تَشُدُّ أَطراف العيدان بشىء مثل غَزْل العنكبوت، و قيل: هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر و تأْكل ورقه و تُهْلِكُ ما بقى منه بذلك النسج، و قيل: هى دودة مثل الإِصبع شَعْراء رَقْطاء تأْكل ورق الشجر حتى تُعَرِّيَها، و قيل: هى دودة تنسج على نفسها قدر الإِصْبع طولًا كالقرطاس ثم تدخله فلا يُوصل إليها، و قيل: هى دويبَّة خفيفة كأَنها عنكبوت، و قيل: هى دويبَّة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان تضم بَعضها إلى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه و تموت. و يقال: أَخفُّ من سُرْفَة. و أرض سَرِفةٌ: كثيرة السُّرْفةِ، و واد سَرِفٌ كذلك. و سَرِفَ الطعامُ إذا ائْتُكل حتى كأَنَّ السرفة أَصابته. و سُرِفَتِ الشجرةُ: أَصابتها السُّرْفةُ. و سَرِفَتِ السُّرْفةُ الشجرةَ تَسْرُفُها سَرْفاً إذا أَكلت ورَقها؛ حكاه الجوهرى عن ابن السكيت. وفى حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أَتيتَ مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَدْ و لم تُسْرَفْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً فانزل تحتها؛ قال اليزيدى: لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرْفةُ و هى هذه الدودة التى تقدَّم شرحها. قال ابن السكيت: السَّرْفُ، ساكن الراء، مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفاً إذا وقعت فيها السُّرْفةُ، فهى

مَشْرُوفَةٌ. و شاة مَشْرُوفَةٌ: مقطوعة الأذن أَصلًا. و الأَشْرُفَّ: الآنُكَ، فارسية معرَّبة. و سَرِفٌ: موضع؛ قال قيس بن ذَريح: عَفا سَرِفٌ من أَهْله فَسُراوِعُ و قد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسماً للبقعة؛ و منه قول عيسى بن أَبى جهمة الليثى و ذكر قيساً فقال: كانَ قَيْسُ بن ذَريحٍ منَّا، و كان ظريفاً شاعراً، و كان يكون بمكة و دونها من قُدَيْدٍ و سَرِف و حولَ مكة فى بواديها. غيره: و سَرِف اسم موضع. وفى الحديث: أَنه تزوّج مَيْمُونةَ بِسَرِف، هو بكسر الراء، موضع من مكة على عشرة أَميال، و قيل: أَقل و أكثر. و مُسْرِفٌ: اسم، و قيل: هو لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرِّى صاحب وقْعةِ الحَرَّة لأَنه قد أَسْرفَ فيها؛ قال علىّ بن عبد اللّه بن العباس: هُمُ مَنَعُوا ذِمارِى، يومَ جاءتْ كتائِبُ مُسْرِفٍ، و بنو اللَّكِيعَهْ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۱

و إسرافيلُ: اسم أعْجمى كأَنه مضاف إلى إيل، قال الأَخفش: و يقال فى لغة إسْرافِينُ كما قالوا جِبْرِينَ و إسْمعِينَ و إسْرائين، و اللّه أَعلم.

سرعف؛ ج۹، ص: ۱۵۱

: السَّرْعَفةُ: حُسْنُ الغِذاء و النَّعمة. و سَرْعَفْتُ الرجلَ فَتَسَرْعَفَ: أَحْسَنْتُ غِذاءه، و كذلك سَرْهَفْتُه. و المُسَرْعَفُ و المُسَرهفُ: الحَسَنُ الغِذاء؛ قال الشاعر: سَرْعَفْتُه ما شِئْتَ من سِرعافِ و قال العجاج: بِجِيدِ أَدْماء تَنُوشُ العُلَّفا، و قَصَب إن سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا و السُّرْعُوفُ: الناعِمُ الطويل، و الأُنثى بالهاء سُرْعُوفَةٌ، و كلُّ خفيف طويلٍ سُرْعُوفٌ. الجوهرى: السُّرْعُوفُ كل شىء ناعم خفيفِ اللحم. و السُّرْعُوفَةُ: الجرادة من ذلك و تشبّه بها الفرس، و تسمى الفرس سُرْعُوفَة لِخفّتِها؛ قال الشاعر: و إن أَعْرَضَتْ قلتَ: سُرْعُوفَةٌ، لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ و السُّرْعُوفةُ: دابة تأْكل الثياب.

سرنف؛ ج۹، ص: ۱۵۱

: السِّرْنَافُ: الطويل.

سرهف؛ ج۹، ص: ۱۵۱

: السَّرْهَفَةُ: نَعْمةُ الغِذاء، و قد سَرْهَفَه. و السَّرْهَفُ: المائقُ الأَكُول. و المُسَرْهَفُ و المُسَرْعَفُ: الحسَن الغِذاء. و سرهفت الرجل: أَحسنت غذاءه؛ أَنشد أَبو عمرو: إنك سَرْهَفْتَ غلاماً جَفْرا و سَرْهَفَ غِذاءه إذا أَحْسَنَ غِذاءه.

سعف؛ ج۹، ص: ۱۵۱

: السَّعْفُ: أَغصانُ النخلة، و أَكثر ما يقال إذا يبست، و إذا كانت رَطْبة، فهى الشَّطْبةُ؛ قال: إنى على العَهْدِ، لستُ أَنْقُضُه، ما اخْضَرَّ فى رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ واحدته سَعَفَةٌ، و قيل: السَّعَفةُ النخلةُ نفسُها؛ و شبه إمرؤ القيس ناصِيةَ الفرس بِسَعَفِ النخل فقال: و أَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانَةً، كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ قال الأَزهرى: و هذا يدل على أَن السَّعفَ الورَقُ. قال: و السَّعَفُ ورَقُ جَريدِ النخل الذى يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ و الجلالُ و المَرَاوِحُ و ما أَشبهها، و يجوز السعفُ «۱» و الواحدة سَعفةٌ، و يقال للجريد نَفسِه سَعَفٌ أَيضاً. و قال الأَزهرى: الأَغصانُ هى الجَرِيدُ، و ورقها السَّعَفُ، و شوْكُه السُّلاءُ، و الجمع سَعَفٌ و سعَفاتٌ؛ و منهحديث عمار: لو ضَربُونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَرَ، و إنما خَصَّ هجر للمُباعَدة فى المسافة و لأَنها موصوفة بكثرة النخيل. وفى حديث ابن جبير فى صفة الجنة: و نخِيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ و سَعَفُها كُسْوةُ أَهْلِ الجنةِ.و السَّعْفَةُ و السَّعَفَةُ: قُرُوحٌ فى رأْس الصبى، و قيل: هى قُروح تخرج بالرأْس و لم يَخُصّ به رأْس

صبی و لا غیره؛ و قال كراع: هو داء يخرج بالرأْس و لم يعَيِّنه، و قد سُعِفَ، فهو مَسْعُوفٌ. و قال أَبو حاتم: السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَع. و الثَّعالِبُ يُصِيبها هذا الداء فلذلك نسب إليها. وفی الحديث: أَنه رأَى جارية فی بيت أُمّ سَلَمَةَ بها سَعْفة،

(۱). قوله [و يجوز السعف إلخ] ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذی فی القاموس و الصحاح و النهاية الاقتصار على التحريك.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۲

بسكون العين؛ قيل: هی القُروح التی تخرج فی رأْس الصبی؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه الحربی بتقديم العين على الفاء و المحفوظ بالعكس. و السَّعَف: داء فی أفواه الإبل كالجَرَب يتَمَعَّطُ منه أنف البعير و خُرْطومُه و شعر عينيه؛ بعير أَسْعَفُ و ناقة سَعْفاء، و خَصَّ أَبو عبيد به الإِناثَ، و قد سَعِفَ سَعَفاً، و مثله فی الغنم الغَرَبُ. و قال أَبو عبيدة فی كتاب الخيل: من شِياتِ النَّواصی فرس أَسْعَفُ؛ و الأَسْعَفُ من الخيل: الأَشْيَبُ الناصيةِ، و ناصِيةٌ سَعْفاء، و ذلك ما دام فيها لون مُخالِف للبياض، فإذا ابيضَّتْ كلُّها، فهو الأَصْبَغُ، و هی صَبْغاء. و السَّعْفاء من نواصِی الخيل: التی فيها بياض، على أَيّةِ حالاتِها كانت، و الاسم السَّعَفُ؛ و به فسّر بعضهم البيت المُقَدَّم: كسا وجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ و السَّعَفُ و السُّعافُ: شُقاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ و تَقَشُّرٌ و تَشَعُّثٌ، و قد سَعِفَتْ يدُه سَعَفاً و سَئِفَتْ. و الإِسْعافُ: قضاء الحاجة و قد أَسعَفَه بها. و مكان مُساعِفٌ و منزل مُساعِفٌ أی قريب. وفی الحديث: فاطمةُ بَضْعةٌ منی يُسْعِفُنی ما أَسْعَفَها، من الإِسْعافِ الذی هو القُرْبُ و الإِعانةُ و قضاء الحاجة، أی يَنالُنی ما نالها و يُلِمُّ بی ما أَلَمَّ بها. و الإِسْعافُ و المُساعَفةُ: المُساعَدةُ و المُواتاةُ و القُرْبُ فی حُسْنِ مُصافاةٍ و مُعاونةٍ؛ قال: و إنَّ شِفاءَ النَّفْسِ، لو تُسْعِفُ النَّوَى، أُولاتُ الثنايا الغُرِّ و الحَدَقِ النُّجْلِ أی لو تُقَرِّبُ و تُواتی؛ قال أوس بن حجر: ظَعائِنُ لهْوٍ ودُّهُنَّ مُسَاعِفُ و قال: إذِ الناس ناسٌ و الزمانُ بغِرّةٍ، و إذْ أُمُّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ و أَسْعَفَه على الأَمْرِ: أَعانَه. و أَسْعَفَ بالرجل: دَنا منه. و أَسْعَفَتْ دارُه إسْعافاً إذا دَنَتْ. و كل شیء دَنا، فقد أَسْعَفَ؛ و منه قول الراعی: و كائنْ تَرى منْ مُسْعِفٍ بمَنِيّةٍ و السُّعُوفُ: الطبيعةُ، و لا واحد له. قال ابن الأَعرابی: السُّعُوفُ طبائعُ الناسِ من الكَرَمِ و غيره، و يقال للضَّرائب سُعُوفٌ، قال: و لم يُسْمَعْ لها بواحد من لفظها. و سُعُوفُ البيتِ: فُرُشُه و أَمْتِعَتُه، الواحد سَعَفٌ، بالتحريك. و السُّعُوف: جِهازُ العَرُوسِ. و إنه لَسَعَفُ سَوْء أی مَتاعُ سَوْء أو عبد سوء، و قيل: كلُّ شیء جادَ و بَلَغَ من عِلْقٍ أَو دارٍ أَو مملُوك ملكته، فهو سَعَفٌ. و سَعْفةُ: اسم رجل. و التَّسْعِيفُ بالمِسْكِ: أن يُرَوَّحَ بأَفاويه الطِّيبِ و يُخْلَطَ بالأَدْهانِ الطَّيِّبةِ. يقال: سَعِّفْ لی دُهْنی. قال ابن بری: و السَّعَفُ ضرب من الذُّبابِ؛ قال عَدِیُّ بن الرِّقاعِ: حتى أَتَيْت مُرِبّاً، و هو مُنْكَرِسٌ كاللَّيْثِ، يَضْرِبُه فی الغابةِ السَّعَفُ

سفف؛ ج۹، ص: ۱۵۲

: سَفِفْتُ السَّويقَ و الدَّواءَ و نحوهما، بالكسر، أَسَفُّه سَفّاً و اسْتَفَفْتُه: قَمِحْتُه إذا أَخذته غير ملتوت، و كل دَواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ،

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۳

بفتح السين، مثل سَفُوفِ حبّ الرُّمان و نحوه، و الاسم السُّفّةُ و السَّفُوفُ. و اقْتماحُ كل شیء يابس سَفٌّ؛ و السَّفُوفُ: اسم لما يُسْتَفُّ. و قال أَبو زيد: سَفِفْتُ الماءَ أَسَفُّه سَفّاً و سَفِتُّه أَسْفَتُه سَفْتاً إذا أَكثرت منه و أَنت فی ذلك لا تَرْوَى. و السُّفَّةُ: القُمْحةُ. و السَّفَّةُ: فِعْل مرة. الجوهری: سُفّة من السويق، بالضم، أی حَبّة منه و قُبْضةٌ. وفی حديث أَبی ذر: قالت له امرأَة: ما فی بيتك سُفَّةٌ و لا هِفَّةٌ؛ السُّفَّة ما يُسَفُّ من الخُوص كالزَّبيل و نحوه أی يُنْسَجُ، قال: و يحتمل أن يكون من السَّفُوفِ أی ما يُسْتَفُّ. و أَسَفَّ الجُرْحَ الدّواءَ: حَشاه به، و أَسَفَّ الوَشْمَ بالنَّؤُور: حَشاهُ، و أَسَفَّه إياه كذلك؛ قال مليح: أَو كالوُشُوم أَسَفَّتْها يَمانِيةٌ من حَضْرَمَوْتَ نُؤُوراً، و هو مَمْزوجُ وفی الحديث: أُتی برجل فقيل إنه سرق فكأَنما أُسِفَّ وجْهُ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أی تغيّر وجْهُه و اكْمَدَّ كأَنما ذُرَّ عليه شیء غيّره، من قولهم أَسْفَفْتُ الوَشْم و هو أن يُغْرَزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحْشى المَغارِزُ كُحْلًا. الجوهری: و أُسِفَّ وجهُه النَّؤُورَ أی ذُرّ عليه؛ قال ضابئ بن الحرث البُرْجُمِی يصف ثوراً: شَديدُ بَريقِ الحاجِبَيْنِ كأَنما أُسِفَّ صَلى نارٍ، فأَصْبَحَ أَكْحَلا و قال لبيد: أَو رَجْعُ واشِمة أُسِفَّ

نَؤُورُها كِفَفاً تَعَرَّضَ، فَوْقَهُنَّ، وِشامُها وفى الحـديث: أن رجلًا شـكا إليه جِيرانَه مع إحْسانِه إليهم فقال: إن كان كـذلك فكأَنما تُسِـفُّهم المَلَّ؛ المَلُّ: الرَّمادُ الحارُّ، أى تَجعل وجُوهَهم كلوْن الرماد، و قيل: هو من سَفِفْتُ الدواء أَسَفُّه و أَسْفَفْتُه غيرى، وفى حديث آخر: سَفُّ المَلَّةِ خير من ذلك.و السَّفُوفُ: سَوادُ اللِّثَةِ. و سَـفَفْتُ الخُوصَ أَسُـفُّه، بالضم سَـفّاً و أَسْـفَفْتُه إسْـفافاً أى نسـجته بعضَه فى بعض، و كلُّ شىء ينسج بالأَصابع فهو الإسْـفاف. قال أَبو منصور: سَفَفْتُ الخوص، بغير أَلف، معروفة صحيحة؛ و منه قيل لتصدير الرَّحْل سَفِيف لأَنه مُعْتَرِض كسَـفِيف الخوص. و السُّفَّةُ مـا سُفَّ من الخوص و جعـل مقـدار الزَّبيل و الجُلَّةِ. أَبو عبيـد: رَمَلْتُ الحَصِـير و أَرْمَلْتُه و سَـفَفْتُه و أَسْـفَفْتُه معناه كله نسجته. وفى حديث إبراهيم النخعى: أَنه كره أَن يُوصلَ الشعـر، و قال لا بأْس بالسُّفّة؛ السُّفَّة: شىء من القَرامل تَضَعُه المرأَة على رأْسـها و فى شـعرها ليطول، و أَصله من سَفِّ الخوص و نسْجِه. و سَفِيفَةٌ من خوص: نَسِيجةٌ من خوص. و السفِيفة: الدَّوْخَلَّةُ من الخوص قبل أن تُرْمَل أى تنسـج. و السُّفَّةُ العَرَقةُ من الخوص المُسَفّ. اليزيدى: أَسْـفَفْتُ الخوص إسْـفافاً قارَبْتُ بعضه من بعض، و كلُّه من الإلصـاق و القُرب، و كـذلك من غير الخوص؛ و أَنشـد: بَرَداً تُسَفُّ لِثاتُه بالإثْمِـدِ «۲» و أَحْسَنُ اللِّثـاتِ الحُمُّ. و السَّفِيفَـةُ: بِطانٌ عَريضٌ يُشَـدُّ به الرَّحْـلُ. و السَّفِيفُ: حِزامُ الرَّحْـل و الهَوْدَج. و السَّفـائِفُ مـا عَرُضَ من الأَـغْراضِ، و قيل: هى جميعها. و أَسَفَّ الطائِرُ و السَّحابةُ و غيرُهما: دَنا من الأَرض؛

(۲). هذا الشطر للنابغة و هو فى ديوانه: تجلو بقادمتى حمامةِ أيكةٍ برداً أُسِفّ لِثاته بالإثمدِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۴

قال أَوْس بن حَجَر أَو عبيد بن الأَبرص يصف سـحاباً قد تَدلى حتى قَرُب من الأَرض: دانٍ مُسِفٍّ، فُوَيْقَ الأَرضِ هَيْدَبُه، يكادُ يَدْفَعُه من قامَ بالرَّاحِ و أَسَفَّ الفَحلُ: أَمال رأْسَه للعَضِـيضِ. و أَسَفَّ إلى مَـداقِّ الأُمور و أَلائمها: دَنا. و فى الصـحاح: أَسَفَّ الرجلُ أى تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمور، و منه قيل للَّئيم العَطِيّةِ مُسَـفْسِفٌ، و فى نسـخة مُسَـفِّف؛ و أَنشد ابن برى: و سام جَسِـيماتِ الأُمور، و لا تكنْ مُسِـفّاً، إلى ما دَقَّ منهنَّ، دانِيا وفى حديث علىّ، عليه السلام: لكنى أَسْفَفْتُ إذ أَسَفُّوا؛ أَسَفَّ الطائر إذا دنا من الأَرض فى طيرانه. و أَسَفَّ الرَّجل الأَمر إذا قـاربه. و أَسَفَّ: أَحَـدَّ النظر، زاد الفارسـى: و صوّب إلى الأَرض. وروى عن الشـعبى: أَنه كره أَن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى أُمّه أَو ابنته أَو أُختهأَى يُحِدَّ النظر إليهن و يُديمه. قال أَبو عبيد: الإسْفاف شِدَّة النظر و حِدّته؛ و كلُّ شىء لَزِمَ شيئاً و لَصِقَ به، فهو مُسِفٌّ، و أَنشد بيت عبيد. و الطائر يُسِفُّ إذا طار على وجه الأَرض. و سَـفِيفُ أُذُنَى الذئب: حِدَّتُهما؛ و منه قول أَبى العارم فى صـفة الذئب: فرأَيت سَـفِيفَ أُذُنيه، و لم يفسـره. ابن الأَعرابى: و السُّفُّ و السِّفُّ من الحيات الشـجاع. شـمر و غيره: السّفُّ الحيةُ؛ قال الهذلى: جَمِيلَ المُحَيّا ماجداً و ابن ماجِدٍ و سُـفّاً [سِـفّاً، إذا ما صَـرَّحَ المَوْتُ أَقْرعا و السُّفُّ و السِّفُّ: حَيَّةٌ تطير فى الهواء؛ و أَنشد الليث: و حتى لَو انَّ السُّفَّ [السِّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنى، لمَا ضَـرَّنى منْ فيه نابٌ و لا ثَغْرُ قال: الثَّغْرُ السم. قال ابن سـيدة: و ربما خُصَّ به الأَرْقَمُ؛ و قال الـدَّاخِلُ بن حرام الهُذَلى: لَعَمْرِى لقد أَعْلَمْت خِرْقاً مُبرَّأً و سُـفّاً، إذا ما صَـرَّحَ المَوْتُ أَرْوَعا أراد: و رجلًا مثل سفٍّ إذا ما صـرَّح الموتُ. و المُسَفْسِـفَةُ و السَّفْسَافَةُ: الرِّيح التى تجرى فُوَيْقَ الأَرض؛ قال الشاعر: و سَفْسَفَتْ مُلَّاحَ هَيْفٍ ذابلا أى طَيَّرَتْه على وجه الأَرض. و السَّفْسَافُ: ما دَقَّ من التراب. و المُسَفْسِفَةُ: الرِّيحُ التى تُثِيرُه. و السَّفْسَافُ: التراب الهابى؛ قال كثيِّر: و هاج بِسَفْسَافِ التراب عَقِيمها و السَّفْسَفَةُ: انْتِخالُ الدَّقِيق بالمُنخُل و نحوه؛ قال رؤبة: إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّن سَفْسَـفْنَ فى أَرْجاء خاوٍ مُزْمِنِ و سَـفْسافُ الشِّعْر: رَدِيئُه. و شِـعْر سَـفْسافٌ: رَدىء. وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ: رَدِيئُها. وفى الحديث: إن اللّه تبارك و تعالى يُحِبُّ مَعالىَ الأُمورِ و يُبْغِضُ سَـفْسَافَها؛ أَرادَ مداقَّ الأُمور و مَلائمَها، شبهت بما دَقَّ من سَفْسَاف التراب؛ و قال لبيد:

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۵

و إذا دَفَنْتَ أَبـاكَ، فاجْعَلْ فَوْقَه خَشَـباً و طِينا لِيَقِينَ وَجْه الأَمْرِ سَـفْسَافَ التُّرابِ، و لنْ يَقِينا و السَّفْسَافُ: الرَّدِىء من كل شـىء، و الأَمرُ الحقِير و كـلُ عَمَـلٍ دُونَ الإحْكـام سَـفْسَاف، و قـد سَـفْسَفَ عَمَله. وفى حـديث آخر: إنَّ اللّه رَضِـىَ لكم مَكـارِمَ الأَخْلاقِ و كره لكم سَفْسَافَهـا؛ السَّـفْسَاف: الأَمرُ الحَقِير و الرَّدىء من كل شـىء، و هو ضـدّ المعالى و المَكارِم، و أَصـله ما يطير من غبار الـدَّقيق إذا نُخِلَ و

الترابِ إذا أُثير. وفی حديث فاطمةَ بنت قَيس: إنی أَخافُ عليكِ سَفَاسِـقَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسی فی السين و الفاء و لم يفسره، و قال: ذكره العسكری بالفاء و القاف، و لم يورده أَيضاً فی السين و القاف، قال: و المشهور المحفوظفی حديث فاطمة إنما هو: إنی أَخاف عليك قَسْقاسَـتَه، بقافين قبل السـينين، و هی العصا؛ قال: فأَما سَفاسِـقُه و سَقاسِقُه بالفاء و القاف فلا أَعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السـيف سَفاسِقُه، بفاء بعدها قاف، و هی التی يقال لها الفِرِنْدُ، فارسية معرَّبة. و المُسَفْسِفُ: اللئيمُ الطبيعةِ. و السَّفْسَفُ: ضرب من النبات. و السَّفِيفُ: اسم من أَسـماء إبليس، و فی نسـخة: السَّفْسَفُ من أَسـماء إبليس. و سَفْ تَفْعَلُ، ساكنـة الفاء، أَی سوف تَفْعَلُ؛ قال ابن سيدة: حكاه ثعلب.

سقف؛ ج۹، ص: ۱۵۵

: السَّقْفُ: غِماءُ البيت، و الجمع سُقُفٌ و سُقُوفٌ، فأَما قراءة من قرأ: لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً من فِضَّة. فهو واحد يدل علی الجمع، أَی لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفاً من فِضّة، و قال الفراء فی قوله سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ: إن شئت جعلت واحدتها سَقِيفةً، و إن شئت جعلتهـا جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفاً و سُقُوفاً ثم سُقُفاً كما قال: حتی إذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ و قال الفراء: سُقُفاً إنما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَثِيبٌ و كُثُبٌ، و قـد سَقَفَ البيتَ يَسْقَفُه سَقْفاً و السـماء سَقْفٌ علی الأَرض، و لذلك ذكِّر فی قوله تعالی: السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ، وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ. و فی التنزيل العزيز: وَ جَعَلْنَا السَّماءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً. و السَّقِيفةُ: كل بناء سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مما يكون بـارزاً، أُلْزِمَ هـذا الاسـمَ لِتَفْرِقـةِ مـا بين الأَشـياء. و السَّقْفُ: السـماء. و السَّقيفَةُ: الصُّفَّةُ، و منه سَقِيفَةُ بنی ساعِدةَ. وفی حـديث اجتمـاع المهاجرين و الأَنصار فی سَقيفةِ بنی ساعدةَ: هی صُفّةٌ لها سَقْف، فَعيلةٌ بمعنی مفعُولة. ابن سيدة: و كل طريقةٍ دقيقةٍ طويلةٍ من الذهب و الفِضة و نحوهما من الجوهر سَقِيفَةٌ. و السَّقِيفَةُ: لَوْحُ السَّفينةِ، و الجمع سَقَائِفُ، و كلُّ ضـريبةٍ من الذهب و الفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفَةٌ؛ قال بِشر بن أَبی خازم يصفُ سفينةً: مُعَبَّدةِ السَّقَائِف ذات دُسْرٍ، مُضَبَّرَةٍ جوانِبُها رداحِ و السَّقَائِفُ: طوائفُ ناموسِ الصائد؛ قال أَوْس بن حَجَر: فَلاقَی عليها، من صباحَ، مُدمِّراً، لِنامُوسِه من الصّفِيحِ سَقَائِفُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۶

و هی كل خشَبة عَرِيضةٍ أَو حَجر سُقِفَتْ به قُتْرة. غيره: و السَّقِيفَةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقّفَ به قترةٌ أَو غيرها، و أَنشد بيت أَوس بن حجر، و الصادُ لغة فيها. و السَّقَائِفُ: عِيدانُ المُجَبِّر كلُّ جِبارةٍ منها سَقِيفة؛ قال الفرزدق: و كنت كَذِی ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها، إذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ الليث: السَّقِيفَةُ خشبة عريضةٌ طويلة توضع، يُلَفُّ عليها البَوارِی، فوق سُطوحِ أَهل البصـرة. و السَّقَائِفُ: أَضْلاعُ البعير. التهذيب: و أَضـلاعُ البعير تسـمی سَقَائِفَ جَنْبَيْه، كل واحد منها سَقِيفَةٌ. و السَّقَفُ: أَن تَمِيلَ الرِّجلُ علی وحْشِيّها. و السَّقَفُ، بالتحريك: طول فی انحناء، سَقِفَ سَقَفاً، و هو أَسْقَفُ. وفی مَقْتَلِ عثمان، رضی اللّه عنه: فأَقبل رجل مُسَقَّفٌ بالسِّهـام فـأَهْوَی بهـا إليه، أَی طويـل، و به سـمِّی السَّقْفُ لِعُلُوِّه و طول جِداره. و المُسَقَّفُ: كالأَسْقَفِ و هو بَيِّنُ السَّقَفِ، و منه اشْتُقَّ أُسْقُفُّ النصاری لأَنه يَتَخاشعُ؛ قال المسيب بن علس يذكر غَوّاصاً: فانصَب أَسْقف رأْسه لبدٌ نزعَتْ رباعيتاه الصَّبرْ «۱» و نَعامة سَقْفَاء: طويلة العُنق. و الأَسْقَفُ: المُنْحنی. و حكی ابن بری قال: و السَّقْفَاء من صفة النعامة؛ و أَنشد: و البَهْوُ بَهْوُ نَعامةٍ سَقْفَاء و الأُسْقُفُّ: رئيس النصاری فی الدِّين، أَعجمی تكلمت به العرب و لا نظير له إلا أُسْرُبٌّ، و الجمع أَسَاقِفُ و أَسَاقِفَةٌ. و فی التهذيب: و الأُسْقُفُّ رأْس من رؤوس النصـاری. وفی حـديث أَبی سُفْيان و هِرَقْل: أَسْقَفَه علی نصـاری الشـامأَی جعله أُسْقُفاً عليهم و هو العـالم الرئيس من عُلماء النصاری، و هو اسم سُرْيانیّ، قال: و يحتمل أَن يكون سـمی به لخُضُوعه و انحنائِه فی عِبادتِه. وفی حديث عمر رضی اللّه عنه: أُسقُفٌّ من سقِّيفاهُ؛ هو مصدر كالخِلِّيفَی من الخِلافةِ، أَی لا يُمْنع من تَسَقُّفِه و ما يُعانيه من أَمر دينه و تقْدِمَته. و يقال: لَحْیٌ سَقْفٌ أَی طويل مُسْتَرْخ. و قال الفراء: أَسْقُفُ اسم بلد، و قالوا أَيضاً: أُسْقُفُ نَجْرانَ. و أَماقول الحجاج: إِيایَ و هذه السُّقَفاء، فلا يعرف ما هو، و حكی ابن الأَثير عن الزمخشـری قال: قيل هو تصـحيف، قال: و الصواب شُفَعاء جمع شَفِيع لأَنهم كانوا يجتمعون إلی السلطان فَيَشْفَعُون فی

أَصحاب الجَرائِم، فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فيقوله: إيایَ و هذه الزَّرافاتِ.و سُقْفٌ: موضع.

سكف؛ ج۹، ص: ۱۵۶

: الأُسْكُفَّةُ و الأَسْكُوفَةُ: عَتَبةُ البابِ التي يُوطَأُ عليها، و السَّاكِفُ أَعلاه الذي يَدُورُ فيه الصائرُ، و الصائرُ أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُور أَعلاه؛ و أَنشد ابن برى لجرير أَو الفرزدق، و الشكُّ منه: ما بالُ لَوْمِكها و جِئْتَ تَعْتِلُها، حتى اقْتَحَمْتَ بها أُسْكُفَّةَ البابِ كِلاهما حِينَ جَدَّ الجَرْيُ بينهما قد أَقْلَعا، و كِلا أَنْفَيْهِما رابى «۲»

(۱). هكذا بالأَصل. (۲). هذان البيتان للفرزدق، قالهما في أم غيلان بنت جرير، و كان جرير زوّجها الأَبلق الأَسدي.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۷

و جعله أَحمد بن يحيى من اسْتَكَفَّ الشيءُ أَي انْقبَض. قال ابن جني: و هذا أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه. أَبو سعيد: يقال لا أَتَسَكَّفُ لك بيتاً مأْخوذ من الأَسْكُفَّةِ أَي لا أَدخل له بيتاً. و الأُسْكُفُّ: مَنابِتُ الأَشْفار، و قيل: شعر العين نفسُه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: تُخِيلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُّها، لا يُعْزِبُ الكحلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها أُسْكُفُّهَا: منابتُ أَشفارها، و قولهلا يُعزِبُ الكحلَ السحيق ذَرْفُها يقول: هذا خِلْقة فيها و لا كُحْل ثَمّ، و ذَرْفُها: دَمْعُها؛ و أَنشد أَيضاً: حَوْراء، في أُسْكُفِّ عَيْنَيها وَطَفْ، و في الثَّنايا البِيض منْ فِيها رَهَفْ الرَّهَفُ: الرقة. الجوهري: الإِسكافُ واحد الأَساكِفَةِ. ابن سيدة: و السَّيْكَفُ و الأَسْكَفُ و الأُسْكُوفُ و الإِسْكَافُ كله الصانعُ، أَيّاً كان، و خصَّ بعضهم به النَّجّارَ؛ قال: لم يَبْقَ إلا مِنْطَقٌ و أَطْرافْ، و بُرْدَتانِ و قَمِيصٌ هَفْهافْ، و شُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إسْكافْ المِنْطَقُ و النِّطاقُ واحد، و يروى... مَنْطِقٌ، ... بفتح الميم، يريد كلامه و لسانه، و أَراد بالأَطْرافِ الأَصابعَ، و جعلُ النجّارِ إسْكافاً على التوهم، أَراد براها النَّجار؛ كما قال ابن أَحمر: لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها، و دِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ اليرندج: الجِلد الأَسود يُعْمَلُ منه الخِفافُ، و ظنّ ابن أَحمر أَنه يُنْسَج، و أَراد أَنها غِرَّة نشأَت في نَعْمة، و لم تَدْرِ عَوِيصَ الكلام، و قال الأَصمعي: يقول خَدَعْتها بكلام حسن كأَنه أَرَنْدَجٌ منسوج، و قوله دارِس متخدد أَي يَغْمَضُ أَحْياناً و يظهر أَحياناً؛ و قال أَبو نخيلة: بَرِّيَّةٌ لم تأْكلِ المُرَقّقا، و لم تَذُقْ مِن البُقُولِ فُسْتُقا «۱» و قال زهير: فَتُنْتَجْ لكم غِلمانَ أَشأَم، كلُّهُمْ كأَحْمَرِ عاد ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ و قال آخر: جائِفُ القَرْعة أَصْنَع حَسِبَ أَنَّ القَرْعة معمولةٌ؛ قال ابن بري: هذا مثل يقال لمن عَمِلَ عملًا و ظنَّ أَنه لا يَصْنع أَحد مِثْله، فيقال: جائفُ القرعةِ أَصنعُ منك، و حِرْفةُ الإِسْكافِ السِّكَافَةُ و الأُسْكُفَّةُ؛ الأَخيرة نادرة عن الفراء. الليث: الإِسْكاف مصدره السِّكَافَةُ، و لا فِعْل له، ابن الأَعرابي: أَسْكَفَ الرجلُ إذا صار إِسْكَافاً. و الإِسْكَافُ عند العرب: كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفاف، فإِذا أَرادوا معنى الإِسْكَاف في الحضَر قالوا هو الأَسْكَفُ؛ و أَنشد: وَضَعَ الأَسْكَفُ فيه رُقَعاً، مِثْلَ ما ضَمّدَ جَنْبَيْه الطَّحِلْ قال الجوهري: قولُ من قال كلُّ صانع عند العرب إِسْكافٌ غير معروف؛ قال ابن بري: و قول الأَعشى: أَرَنْدَج إِسْكاف خطا «۲»

(۱). قوله [بريئة] المشهور: جارية. (۲). هكذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۸

خطأٌ. قال شمر: سمعت ابن الفَقْعَسيّ يقول: إنك لإِسْكَافٌ بهذا الأَمر أَي حاذِقٌ؛ و أَنشد يصف بئراً: حتى طَوَيْناها كَطَيِّ الإِسْكَافْ قال: و الإِسْكَافُ الحاذِقُ، قال: و يقال رجل إِسْكَافٌ و أُسْكُوف للخَفّاف.

سلف؛ ج۹، ص: ۱۵۸

: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً و سُلُوفاً: تقدَّم؛ و قوله: و ما كلُّ مُبْتاعٍ، و لو سَلْفَ صَفْقُه، براجعِ ما قد فاتَه بَرَدادِ إنما أَراد سَلَفَ فأَسكن للضرورة،

و هـذا إنما أَجازه الكوفيون «١ ...» فى المكسور و المضـموم كقوله فى عَلِمَ عَلْمَ و فى كَرُمَ كَرْمَ، فأَمـا فى المفتوح فلا يجوز عنـدهم؛ قال سـيبويه: أَ لا ترى أَن الذى يقول فى كَبِدٍ كَبْدٍ. و فى عَضُدٍ عَضْدٍ لا يقول فى جَمَلٍ جَمْل؟ و أَجاز الكوفيون ذلك و استظهروا بهذا البيت الذى تقدم إنشاده. و السَّالِفُ: المتقدمُ. و السَّلَفُ و السَّلِيفُ و السُّلْفَةُ: الجماعَةُ المتقدمون. و قوله عز و جل: فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ، و يُقرأُ: سُلُفاً و سُلَفاً؛ قال الزجاج: سُلُفاً جمع سَلِيفٍ أَى جَمْعاً قد مضى، و من قرأَ سُلَفاً فهو جمع سُلْفَةٍ أَى عُصبة قد مضت. و التَّسْلِيفُ: التَّقديم؛ و قال الفراء: يقول جعلناهم سَلَفاً متقدّمين ليتعظ بهم الآخِرون، و قرأَ يحيى بن وثّاب: سُلُفاً مضـمومةً مُثقلة، قال: و زعم القاسم أَنه سمع واحدها سَلِيفاً، قال: و قرئ سُلَفاً كأَن واحدته سُلْفَةٌ أَى قِطْعة من الناس مثل أُمّةٍ. الليث: الأُمم السَّالِفَةُ الماضية أَمام الغابرة و تُجْمع سَوالِفَ؛ و أَنشـد فى ذلك: و لاقَتْ مَنايَاها القُرُونُ السَّوالِفُ، كـذلك تَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ الجوهرى: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طلَبَ يَطلُب طلَباً أَى مضـى. و القومُ السُّلَّافُ: المتقدّمون. و سَلَفُ الرجل: آباؤه المتقدّمون، و الجمع أَسْلاف و سُلَّافٌ. و قال ابن برى: سُلَّافٌ ليس بجمع لسَلَفٍ و إنما هو جمع سَالِفٍ للمتقدّم، و جمع سَالِفٍ أَيضاً سَلَفٌ، و مثله خالفٌ و خَلَفٌ، و يجىء السَّلَفُ على معان: السَّلَفُ القَرْضُ و السَّلَم، و مصـدر سَلَفَ سَلَفاً مضـى، و السَّلَفُ أَيضاً كلُّ عملٍ قـدَّمه العبدُ، و السَّلَفُ القوم المتقدّمون فى السير؛ قـال قيس بن الخطيم: لو عَرّجُوا ساعـةً نُسائِلُهُمْ، رَيْثَ يُضَـحّى جِمالَه السَّلَفُ و السَّلُوفُ: الناقـةُ تكون فى أَوائل الإِبل إِذا وردت الماء. و يقال: سَلَفَتِ الناقةُ سُلُوفاً تقدّمت فى أَول الوِرْد. و السَّلُوفُ: السريع من الخيل. و أَسْلَفَه مالًا و سَلَّفَه: أَقْرَضه؛ قال: تُسَلِّفُ الجارَ شِرْبـاً، و هى حائمـةٌ، و المـاءُ لَزْنٌ بكىءُ العَيْن مُقْتَسَم و أَسْلَفَ فى الشـىء: سَلَّم، و الاـسم منهمـا السَّلَفُ. غيره: السَّلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن و تضـبط السِّلْعةُ بالوصف إِلى أَجل معلوم، و قد أَسْلَفْتُ فى كذا، و اسْتَسْلَفْت منه دراهم و تَسَلَّفْت فأَسْلَفَنِى. الليث: السَّلَفُ القَرْضُ، و الفعل أَسْلَفْت. يقال: أَسْلَفْتُه مالًا أَى

(١). هكذا بياض فى الأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۵۹

أَقْرَضْتُه. قال الأَزهرى: كلُّ مالٍ قدَّمته فى ثمن سلعة مَضْمونة اشتريتها لصفة، فهو سَلَف و سَلَم. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ فى كيل معلوم و وزن معلوم إِلى أَجل معلوم؛ أَراد من قدَّم مالًا و دفَعه إِلى رجل فى سـلعة مضـمونة. يقال سلَّفْتُ و أَسْلَفْتُ تَسْلِيفاً و إِسْلافاً و أَسْلَمْت بمعنى واحد، و الاسم السَّلَف، قال: و هذا هو الذى تسميه عوامُّ الناس عندنا السَّلَم. قال: و السَّلَفُ فى المُعاملات له معنيان: أَحـدهما القَرْضُ الـذى لا منفعـة للمُقْرِض فيه غير الأَجر و الشـكر و على المُقْتَرِض ردُّه كما أَخذه، و العربُ تسـمى القَرْض سَلَفاً كمـا ذكره الليث، و المعنى الثانى فى السـلف هو أَن يُعْطِىَ مالًا فى سِلعة إِلى أَجل معلوم بزيادة فى السِّعْر الموجود عند السَّلَف، و ذلك مَنْفعة للمُسْلِفِ، و يقال له سـلَم دون الأَول قال: و هو فى المعنيين معاً اسم من أَسلفت، و كذلك السلَم اسم من أَسْلَمْتُ. وفى الحديث: أَنه اسْتَسْلَفَ من أَعرابى بَكراًأَى اسْتَقْرَضَ. وفى الحديث: لا يَحِلُّ سَلَفٌ و بَيْعٌ؛ هو مثل أَن يقول بعتُك هذا العبد بأَلف على أَن تُسْلِفَنى أَلفاً فى مَتاع أَو على أَن تُقْرِضَنى أَلفاً، لأَنه إِنما يُقْرِضُه لِيُحابيَه فى الثمن فيدخل فى حدّ الجهَالة، و لأَنَّ كل قَرْض جَرَّ مَنْفعـةً فهو رِباً، و لأَنَّ فى العقْـد شـرطاً و لا يَصِحُّ. و للسَّلَف مَعْنيان آخران: أَحـدهما أَن كل شـىء قدَّمه العبدُ من عمل صالح أَو ولد فَرَط يُقَدِّمه، فهو له سَلَفٌ، و قد سَلَفَ له عمل صالح، و السَّلَفُ أَيضاً: من تقدَّمَك من آبائك و ذوى قَرابَتِك الذين هم فوقَك فى السنِّ و الفَضْـل، واحـدهم سَالِفٌ؛ و منه قول طُفيـل الغَنَوى يَرْثى قومه: مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيـلِ عليهمُ، و صَرْفُ المَنـايا بالرِّجـال تَقَلَّبُ أَراد أَنهم تقـدّمونا و قصـدُ سَبيلنـا عليهم أَى نموت كمـا ماتوا فنكون سَلَفاً لمن بعـدنا كما كانوا سـلفاً لنا. وفى الـدعاء للميت: و اجعله سَلَفاً لنـا؛ قيل: هو من سَلَفِ المال كأَنه قـد أَسْلَفَه و جعله ثمناً للأَجر و الثواب الـذى يُجازى على الصبر عليه، و قيل: سَلَفُ الإِنسان مَن تقـدَّمه بالموت من آبائه و ذوى قَرابته، و لهـذا سـمى الصدْر الأَول من التابعين السَّلَف الصالح؛ و منهحديث مَذْحِج: نحن عُبابُ سَلَفِهاأَى مُعْظَمها و هم الماضون منها. و جاءَنى سَلَفٌ من الناس أَى جماعة. أَبو زيد: جاء القوم سُلْفَةً سُلْفَةً إِذا جاء بعضهم فى إِثْر بعض. و سُلَّافُ العَسْكر: مُتَقَدِّمتُهم. و سَلَفْتُ القوم و أَنا أَسْلُفُهم سَلَفاً إِذا تقدَّمْتهم. و السَّالِفَةُ: أَعلى العُنُق، و قيل: ناحيةُ مُقدَّمِ

العنق من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْط على قَلْتِ التَّرْقُوَةِ. و السَّالِفُ: أَعلى العنق، و قيل: هى ناحيته من معلق القرط إلى الحاقنة. و حكى اللحيانى: إنها لوَضّاحةُ السَّوالِفِ، جعلوا كل جزء منها سَالِفَةً ثم جمع على هذا. وفى حديث الحديبية: لأُقاتِلَنَّهم على أَمْرِى حتى تَنْفَرد سَالِفَتى؛ هى صَفْحةُ العنق، و هما سَالِفَتَانِ من جانِبَيه، و كَنى بانْفِرادِها عن الموت لأَنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت، و قيل: أراد حتى يُفَرَّقَ بين رأْسى و جَسدى. و سَالِفَةُ الفرَس و غيره: هادِيتُه أى ما تقدَّم من عُنقه. و سُلافُ الخمر و سُلافَتُها: أَوَّل ما يُعْصَر منها، و قيل: هو ما سال من غير عصر، و قيل: هو أَوَّلُ ما ينزل منها، و قيل: السُلافَةُ أَوَّلُ كل شىء

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۰

عُصِر، و قيل: هو أَوَّل ما يُرفع من الزبيب، و النَّطْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء. التهذيب: السُّلافَةُ من الخمر أَخْلَصُها و أَفْضَلُها، و ذلك إذا تَحَلَّب من العنب بلا عَصْرٍ و لا مَرْثٍ، و كذلك من التمر و الزبيب ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحَلُّب أَوَّله. و السلافُ: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر، و يسمى الخمر سُلافاً. و سُلافةُ كلِّ شىء عصرتَه: أَوَّلُه، و قيل: السلافُ و السلافةُ من كل شىء خالِصُه. و السَّلْفُ، بالتسكين: الجِرابُ الضَخْمُ، و قيل: هو الجراب ما كان، و قيل: هو أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُه، و الجمع أَسْلُفٌ و سُلُوفٌ؛ قال بعض الهذليين: أَخَذْتُ لهم سِلْفَىْ حَتِيٍّ و بُرْنُسا، و سَحْقَ سَراويلٍ و جَرْدَ شَلِيلِ أراد جِرَابَىْ حَتِيٍّ، و هو سَوِيقُ المُقْلِ. وفى حديث عامر بن ربيعة: و ما لنا زاد إلا السَّلْفُ من التمر؛ هو بسكون اللام، الجِرابُ الضخْمُ، و يروى ...: إلا السّفُّ من التمر، و هو الزَّبِيلُ من الخوص. و السَّلِفُ: غُرْلةُ الصبىّ. الليث: تسمى غُرْلةُ الصبىّ سُلْفَةً، و السُّلفَةُ: جلد رقيق يجعل بِطانةً للخِفافِ و ربما كان أَحمرَ و أَصفر. و سَهْم سَلُوفٌ: طويلُ النصْلِ. التهذيب: السَّلُوفُ من نِصالِ السِّهام ما طالَ؛ و أَنشد: شَكَّ سَلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّ و سَلَفَ الأَرضَ يَسْلُفُها سَلْفاً و أَسْلَفَها: حَوَّلها للزرْع و سَوَّاها، و المِسْلَفَةُ: ما سَوَّاها به من حجارة و نحوها. وروى عن محمد بن الحنفية قال: أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ؛ قال الأَصمعى: هى المستَوية أو المُسَوَّاةُ، قال: و هذه لغة أَهل اليمن و الطائف يقولون سَلَفْتُ الأَرضَ أَسْلُفُها سَلْفاً إذا سَوَّيتها بالمِسْلَفَةِ، و هى شىء تُسَوَّى به الأَرضُ، و يقال للحجر الذى تسوَّى به الأَرضُ مِسْلَفَةٌ؛ قال أَبو عبيد: و أَحْسَبُه حجراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ به على الأَرض لتَسْتَوِى، و أَخرج ابن الأَثير هذا الحديث عن ابن عباس و قال: مَسْلوفَةٌ أى مَلْساء لَيِّنةٌ ناعمة، و قال: هكذا أَخرجه الخطابى و الزمخشرى، و أَخرجه أَبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى و أَخرجه الأَزهرى عن محمد بن الحنفية، و روى المنذرى عن الحسن أَنه أَنشده بيت سَعْدٍ القَرْقَرَةِ: نَحْنُ، بِغَرْسِ الوَدِىِّ، أَعْلَمُنا مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ فى السُّلَفِ «۱» قال: السُّلَفُ جمع السُّلْفةِ من الأَرض و هى الكَرْدةُ المُسَوَّاةُ. و السَّلِفانِ و السِّلْفانِ: مُتَزَوِّجا الأُختين، فإما أن يكون السَّلِفانِ مُغَيَّراً عن السِّلْفانِ، و إما أن يكون وضعاً؛ قال عثمان بن عفان، رضى اللّه عنه: مُعاتَبةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً، فإنْ أَدْمَنا إكْثارَها، أَفْسَدَا الحُبَّا و الجمع أَسْلافٌ، و قد تَسالَفَا، و ليس فى النساء سِلْفَةٌ إنما السِّلْفانِ الرَّجلانِ؛ قال ابن سيدة: هذا قول ابن الأَعرابى، و قال كراع: السِّلْفَتان المرأَتان تحت الأَخَوين. التهذيب: السِّلْفانِ رجلان تزوَّجا بأُختين كلُّ واحدٍ منهما سِلْفُ صاحبه، و المرأَة سِلْفةٌ لصاحِبتها إذا تزوَّج أَخَوان بامرأَتين. الجوهرى:

(۱). ورد هذا البيت فى صفحة ۱۴۷ و فيه السَّدَف بدل السَّلف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۱

و سَلِفُ الرَّجل زوجُ أُخْتِ امرأَته، و كذلك سِلْفه مثل كَذِبٍ و كِذْبٍ. و السُّلَفُ: ولد الحَجَل؛ و قيل: فَرْخُ القَطاةِ؛ عن كراع؛ و قد روى هذا البيت: كأَنَّ فَدَاءَها، إذْ حَرَّدُوه و طافوا حَوْلَهُ، سُلَفٌ يَتِيمُ و يروى ...: سُلَكٌ يَتِيمُ، و سيأْتى ذكره فى حرف الكاف، و الجمع سِلْفَانٌ و سُلْفانٌ مثل صُرَدٍ و صِرْدانٍ، و قيل: السّلْفانُ ضرب من الطير فلم يُعَيَّن. قال أَبو عمرو: لم نسمع سُلَفَةً للأُنثى، و لو قيل سُلَفَةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السِّلْكانِ لكان جيّداً؛ قال القشيرى: أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ، إذا دَرَجُوا، بُجْرَ الحَواصِلِ حُمَّرَا يريد أَولاده، شبههم بأَولاد الحجل لِصِغَرهم؛ و قال آخر: خَطِفْنَه خَطْفَ القُطامِيِّ السُّلَفْ غيره: و السُّلَفُ و السُّلَكُ من أَولاد الحَجل، و جمعه سِلْفانٌ و سِلْكانٌ؛ و قول مُرَّةَ بن عبد اللّه اللحيانى: كأَنَّ بَناتِه سِلْفانُ رَخْمٍ، حَواصِلُهُنَّ أَمثالُ الزِّقاقِ قال: واحد السِّلْفان سُلَف و هو الفَرْخُ، قال: و سُلَكٌ و سِلْكانٌ فِراخُ الحَجل. و السُّلْفَةُ، بالضمّ: الطعامُ الذى تَتَعَلَّلُ به قبل الغِذاء، و قد سَلَّفَ القومَ تَسْلِيفاً و سَلَّفَ لهم، و هى اللُّهنة

يَتَعَجَّلُها الرجلُ قبل الغذاء. و السُّلفةُ: ما تَدَّخِرُه المرأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زارَها. و المُسْلِفُ من النساء: النَّصَفُ، و قيل: هى التى بلغت خمساً و أَربعين و نحوها و هو وصْف خُصّ به الإِناثُ؛ قال عمر بنُ أَبى ربيعةَ: فيها ثَلاثٌ كالدُّمَى و كاعِبٌ و مُسْلِفُ و السَّلَفُ: الفَحْلُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رَيْعٍ، حَمَى الحَوْزاتِ و اشْتَهَرَ الإِفالا حَمَى الحَوْزاتِ أى حَمَى حَوْزاتِه أى لا يدنو منها فحل سواه. و اشْتَهَرَ الإِفالا: جاء بها تُشبِهُه، يعنى بالإِفالِ صِغارَ الإِبل. و سُولاف: اسم بلد؛ قال: لما الْتَقَوْا بِسُولاف. و قال عبد اللّه بن قيْس الرُّقيّات: تَبِيتُ و أَرْضُ السُّوسِ بينى و بينها، و سُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْه الأَزارِقهْ غيره: سُولافُ موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّبِ و الأَزارِقةِ؛ قال رجل من الخوارج: فإِن تَكُ قَتْلَى يومَ سِلَّى تَتابعَتْ، فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا من قَماقِمِ غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيّةُ فِيهِمُ بِسُولافَ، يومَ المارِقِ المُتَلاحِمِ

سلحف؛ ج۹، ص: ۱۶۱

: الذكَرُ من السَّلاحِف: الغَيلَمُ، و الأُنثى، فى لغة بنى أَسد: سُلَحْفَاةٌ. ابن سيدة: السُّلَحْفَاةُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۲

و السُّلَحْفَاءُ و السُّلَحْفَا و السُّلَحْفِيَةُ و السِّلَحْفَاةُ، بفتح اللام، واحدة السَّلاحِفِ من دوابّ الماء، و قيل: هى الأُنثى من الغيالِم. الجوهرى: سُلَحْفِيَةٌ مُلْحقٌ بالخماسى بأَلف، و إِنما صارت ياء للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيَةٍ، و اللّه أَعلم.

سلخف؛ ج۹، ص: ۱۶۲

: التهذيب: أَبو تراب عن جماعة من أَعراب قيس: الشِّلَّخْفُ و السِّلَّخْفُ المُضْطرِبُ الخَلق.

سلعف؛ ج۹، ص: ۱۶۲

: الأَزهرى: سَلْعَفْتُ الشىءَ إِذا ابْتَلَعْتَه. و السِّلَعْفُ و السِّلَّعْفُ: الرجل المضطرب الخلق.

سلغف؛ ج۹، ص: ۱۶۲

: سلغَفَ الشىءَ: ابتلعه. و السِّلَّغْفُ: التارّ الحادِرُ؛ و أَنشد: بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصخْرَ برأْس مُزْلَعِبّ و بقرة سَلْغَفةُ: تارَّةٌ، و فى التهذيب: و بقرة سَلْغَفٌ.

سنف؛ ج۹، ص: ۱۶۲

: السِّنافُ: خَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البَعير إِلى تَصْدِيره ثم يُشَدُّ فى عُنُقِه إِذا ضَمَرَ، و الجمع سُنُفٌ. الجوهرى: قال الخليل السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَبِ للدابة؛ و منه قول هِميانَ بن قحافَةَ: أَبْقى السِّنَافُ أَثراً بأَنْهُضِهْ، قَرِيبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ و سَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه و يَسْنِفُه سَنْفاً و أَسْنَفَه: شدَّه بالسِّنافِ؛ قال الجوهرى: و أَبى الأَصمعى إِلا أَسْنَفْتُ. الأَصمعى: السِّنَافُ حبل يُشَدُّ من التَّصْدِيرِ إِلى خَلْفِ الكِرْكِرةِ حتى يَثْبُتَ التصْديرُ فى موضِعِه. و أَسْنَفْتُ البعير: جعلت له سِنافاً و إِنما يفعل ذلك إِذا خَمُصَ بطنهُ و اضْطَرَبَ تصدِيرُه، و هو الحِزامُ. و هى إِبل مُسْنَفاتٌ إِذا جعل لها أَسْنِفَةٌ تجعل وراء كراكِرها. ابن سيدة: السِّنَاف سير يجعل من ورا اللَّبَبِ أَو غيرُ سير لئلا يَزِلَّ. و خيل مُسْنَفَاتٌ: مُشْرِفاتُ المَناسِجِ، و ذلك محمود فيها لأَنه لا يَعْتَرى إِلا خِيارَها و كِرامَها، و إِذا كان ذلك كذلك فإِن السُّروجَ تتأَخَّر عن

ظُهورها فيُجْعل لها ذلك السِّنَافُ لتَثْبُتَ به السُّروج. و السَّنِيف: ثوب يُشدُّ على كَتف البعير، و الجمع سُنُفٌ. أَبو عمرو: السُّنُفُ ثياب توضع على أَكْتاف الإِبل مثلُ الأَشِلَّةِ على مآخِيرها. و بعير مِسْنَافٌ: يؤخِّر الرحل فيُجْعل له سِنَافٌ، و الجمع مَسَانِيفُ. و ناقة مِسْنَافٌ و مُسْنِفَةٌ: مُتقدِّمة فى السير، و كذلك الفرس. التهذيب: المُسْنِفَاتُ، بكسر النون، المُتقدِّمات فى سيرها؛ و قد أَسْنَفَ البعيرُ إذا تقدم أو قدَّم عُنُقه للسير؛ و قال كثيِّر فى تقديم البعير زمامه: و مُسْنِفَة فَضْلَ الزِّمام، إذا انْتَحى بِهِزَّةِ هاديها على السَّوْم بازِل و فرس مُسْنِفةٌ إذا كانت تتقدّم الخيلَ؛ و منه قول ابن كُلْثُوم: إذا ما عَيَّ بالإِسْنَاف حَيٌّ على الأَمْر المُشَبّه أن يَكونا أى عَيُّوا بالتقدُّم؛ قال الأَزهرى: و ليس قول من قال إن معنى قوله إذا ما عَيَّ بالإِسْناف أن يَدْهَش فلا يَدْرى أَينَ يُشَدُّ السِّنافُ بشىء هو باطل، إنما قاله الليث. الجوهرى: أَسْنَفَ الفَرَسُ أى تقدَّمَ الخيلَ، فإذا سمعت فى الشعر مُسْنِفةً، بكسر النون، فهى من هذا، و هى الفرس تتقدَّم الخيل فى

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۳

سيرها، و إذا سمعت مُسْنَفَةً، بفتح النون، فهى الناقة من السِّنَاف أى شُدَّ عليها ذلك، و ربما قالوا أَسْنَفُوا أَمْرَهم أى أَحْكَمُوه، و هو استعارة من هذا. قال: و يقال فى المثل لمن تَحَيَّر فى أَمره: عَيَّ بالإِسْنَاف. قال ابن برى فى قول الجوهرى: فإذا سمعت فى الشعر مُسْنِفة، بكسر النون، فهو من هذا، قال: قال ثعلب المَسانيفُ المتقدِّمة؛ و أَنشد: قد قُلْتُ يوماً للغُراب، إذ حَجَلْ: عليكَ بالإِبْلِ المَسانيفِ الأُوَلْ قال: و المُسنِفُ المتقدِّمُ، و المُسْنَفُ: المشدود بالسِّنَافِ؛ و أَنشد الأَعشى فى المتقدّم أَيضاً: و ما خِلْت أَبْقى بيننا من مَوَدَّةٍ عِراض المَذاكى المُسْنَفَات القَلائصا ابن شميل: المِسْنَافُ من الإِبل التى تُقَدِّم الحِمْلَ، قال: و المجناة التى تؤخِّر الحمل، و عُرِضَ عليه قولُ الليث فأَنكره. و ناقة مُسْنِفٌ و مِسْنَافٌ: ضامِرٌ؛ عن أَبى عمرو. و أَسْنَفَ الأَمْرَ: أَحْكَمَه. و السِّنْفُ، بالكسر: ورَقةُ المَرْخ، و فى المحكم: السِّنْفُ الورقةُ، و قيل: وعاء ثمر المَرْخِ؛ قال ابن مقبل: تُقَلْقِلُ منْ ضَغْم اللِّجام لَهاتَها، تَقَلْقُلُ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةٍ صِفْرِ و الجمع سِنَفةٌ و تشبّه به آذانُ الخيل. قال ابن برى فى السِّنْفِ وِعاء ثمر المرخ، قال: هذا هو الصحيح، قال: و هو قول أَهل المعرفة بالمَرْخ، قال: و قال على بن حمزة ليس للمَرْخ ورق و لا شَوْك و إنما له قُضْبان دقاق تنبت فى شُعَب، و أَما السِّنفُ فهو وعاء ثمر المرخ لا غير، قال: و كذلك ذكره أَهل اللغة، و الذى حكى عن أَبى عمرو من أن السِّنف ورقة المرخ مردود غير مقبول؛ و قال فى البيت الذى أَنشده ابن سيدة بكماله و أورد الجوهرى عجزه و نسباه لابن مقبل و هو: تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةٍ صِفْرِ هكذا هو فى شعر الجَعْدِيِّ، قال: و كذا هى الرواية فيه عود المرخ؛ قال: و أَما السِّنْفُ ففى بيت ابن مقبل و هو: يُرْخى العِذارَ، و لو طالَتْ قبائلُه عن حَشْرةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْرِ الحَشْرةُ: الأُذُنُ اللطيفة المُحَدَّدةُ: قال أَبو حنيفة: السِّنْفَةُ وِعاء كل ثمر، مستطيلًا كان أو مستديراً، و جمعها سِنْفٌ و جمع السِّنْفِ سِنَفَةٌ و يقال لأَكِمَّةِ الباقِلاء و اللُّوبياء و العَدَس و ما أَشبهها: سُنُوفٌ، واحدها سِنْفٌ. و السِّنْفُ: العُود المُجَرَّدُ من الورق. و المَسَانِفُ: السِّنُونَ؛ قال ابن سيدة: أَعنى بالسنينَ السنين المجدبة كأَنهم شَنَّعُوها فجمعوها؛ قال القُطامى: و نَحْنُ نَرُودُ الخَيْلَ، وَسْطَ بُيوتِنا، و يُغْبَقْنَ مَحْضاً، و هى مَحْلٌ مَسانِفُ الواحدة مُسْنِفةٌ؛ عن أَبى حنيفة. و أَسْنَفَتِ الرِّيحُ: سافَتِ الترابَ.

سنحف؛ ج۹، ص: ۱۶۳

: السَّنْحَفُ: العظيمُ الطويلُ. وفى حديث عبد الملك: إنَّك لَسِنَّحْفٌ أَى عظيم طويل، و السِّنْحِافُ مثله؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره الهروى فى السين و الحاء المهملة، و فى كتاب الجوهرى و أَبى موسى بالشين و الخاء المعجمتين. و سيأْتى ذكره.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۴

سنهف؛ ج۹، ص: ۱۶۴

: سَنْهفٌ: اسم.

سهف؛ ج۹، ص: ۱۶۴

: السَّهَفُ و السُّهافُ: شِدَّةُ العَطَش، سَهِفَ سَهَفاً، و رجل سَاهِفٌ و مَسْهُوفٌ: عطشان. و رجل سَاهِفٌ و سافِهٌ: شديدُ العطَش. و ناقةٌ مِسْهافٌ: سريعة العطش. و السَّهْفُ: تَشَحُّط القتيل فى نَزْعِه و اضْطِرابه؛ قال الهُذَليّ: ما ذا هنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ، و سَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قَصِمِ؟ و سَهَفَ القتيلُ سَهْفاً: اضْطَرب. و سَهَفَ الدُّبُّ سَهِيفاً: صاح. و سَهَفَ الإِنسان سَهَفاً: عَطِشَ و لم يَرْوَ، و إذا كَثُرَ: سُهافاً. و السَّهْفُ: حَرْشَفُ السمك خاصَّة. و المَسْهَفَةُ: المَمَرُّ كالمَسْهَكَةِ؛ قال ساعدة بن جؤية: بِمَسْهَفَةِ الرِّعاء إذا هُمُ راحُوا، و إن نَعَقوا ابن الأَعرابى: يقال طعامٌ مَسْفَهَةٌ و طعامٌ مَسْهَفَةٌ إذا كان يَسْقى الماء كثيراً. قال أَبو منصور: و أرى قول الهذلى و سَاهِفٍ ثَمِلٍ من هذا الذى قاله ابن الأَعرابى. الأَصمعى: رجل سَاهِفٌ إذا نُزِفَ فأُغْمِى عليه، و يقال: هو الذى أَخذه العطش عند النَّزْعِ عند خروج رُوحه؛ و قال ابن شميل: هو سَاهِفُ الوجه و ساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره؛ و أَنشد لأَبى خراش الهُذَليّ: و إن قد تَرى منى، لِما قد أَصابَنى من الحُزْنِ، أَنى سَاهِفُ الوجه ذو هَمٍّ و سَيْهَف: اسم.

سوف؛ ج۹، ص: ۱۶۴

: سَوْفَ: كلمة معناها التنفيس و التأْخير؛ قال سيبويه: سَوْفَ كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد، أ لا ترى أَنك تقول سَوَّفْتُه إذا قلت له مرة بعد مَرَّة سَوْفَ أَفْعل؟ و لا يُفْصل بينها و بين أَفعل لأَنها بمنزلة السين فى سيَفْعَل. ابن سيدة: و أَما قوله تعالى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى، اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف، و قال ابن جنى: هو حرف و اشتقُّوا منه فِعْلًا فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تَسْويفاً، قال: و هذا كما ترى مأْخوذ من الحرف؛ أَنشد سيبويه لابن مقبل: لو سَاوَفَتْنا بِسَوْف من تَجَنُّبِها سَوْفَ العَيُوفِ لراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا انتصب سوف العَيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة. و قد قالوا: سَو يكون، فحذفوا اللام، و سَا يكون، فحذفوا اللام و أَبدلوا العين طَلَبَ الخِفَّةِ، و سَفْ يكون، فحذفوا العين كما حذفوا اللام. التهذيب: و السَّوْفُ الصبر. و إنه لَمُسَوِّفٌ أى صَبُور؛ و أَنشد المفضل: هذا، و رُبَّ مُسَوِّفينَ صَبَحْتُهُمْ من خَمْرِ بابِلَ لَذَّة للشارِبِ أَبو زيد: سَوَّفْت الرجل أَمْرى تَسْويفاً أى ملَّكته، و كذلك سَوَّمْته. و التَّسْويف: التأْخير من قولك سَوْفَ أَفعل. وفى الحديث: أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لعن المُسَوِّفَة من النساءو هى التى لا تُجِيبُ زوجَها إذا دعاها إلى فراشه و تُدافِعُه فيما يريد منها و تقول سَوْفَ أَفْعَلُ. و قولهم: فلان يَقْتاتُ السَّوْفَ أى يَعِيشُ بالأَمانى. و التَسْوِيفُ: المَطْلُ. و حكى أَبو زيد: سَوَّفْت الرجلَ أَمرى إذا ملَّكته أَمرَك و حَكَّمته فيه يَصْنَعُ ما يشاء. و سَافَ الشيءَ يَسُوفُه و يَسافُه سَوْفاً و سَاوَفَه

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۵

و اسْتَافَه، كلُّه: شَمَّه؛ قال الشماخ: إذا ما اسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ و الاسْتِيافُ: الاشْتِمامُ. ابن الأَعرابى: سَافَ يَسُوفُ سَوْفاً إذا شَمَّ؛ و أَنشد: قالت و قد سافَ مِجَذَّ المِرْوَدِ قال: المِرْوَدُ المِيلُ، و مِجَذُّه طرَفُه، و معناه أن الحسناء إذا كَحَلت عينيها مَسَحَتْ طَرَفَ الميل بشفتيها ليزداد حُمَّةً أى سواداً. و المَسَافَة: بُعْدُ المَفازةِ و الطريق، و أَصله من الشَّمِّ، و هو أن الدليل كان إذا ضَلَّ فى فلاة أَخذ التراب فشمه فعلم أَنه على هِدْية؛ قال رؤبة: إذا الدليلُ اسْتافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مَسَافَةً، و قيل: سمى مَسَافَة لأَن الدليل يستدل على الطريق فى الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِه تُرابَها ليعلم أ عَلى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ؛ و قال إمرؤ القيس: على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بِمَناره، إذا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا و قوله ... لا يُهْتَدى بِمَناره يقول: ليس به مَنار فَيُهْتَدى به، و إذا سَافَ الجملُ تُرْبَتَه جَرْجَر جَزَعاً من بُعْده و قلة مائه. و السَّوْفَةُ و السَّائِفَةُ: أرض بين الرَّمل و الجَلَد. قال أَبو زياد: السَّائِفَةُ: جانِبٌ من الرمل أَلينُ ما يكون منه، و الجمع سَوَائِفُ؛ قال ذو الرمة: و تَبْسِم عن أَلْمَى اللِّثاتِ، كأَنه ذَرا أُقْحُوانٍ من أَقاحى السَّوَائِفِ و قال جابر بن جبلة: السَّائِفَة الحبل من الرمل. غيره: السَّائِفَة الرملة الرقيقة؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ النعامة: كأَنَّ أَعْنَاقَها كُرَّاثُ سَائِفَةٍ، طارَتْ لَفَائِفُه، أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ الهَيْشَرَةُ: شجرة لها ساقٌ و فى رأْسها كُعْبُرة شَهْباء، و السُّلُبُ: الذى لا وَرَقَ عليه، و السَّائِفَة:

الشَّطُّ من السَّنام؛ قال ابن سيدة: هو من الواو لكون الألف عيناً. و السَّوافُ و السُّوافُ: الموتُ فى الناسِ و المال، سَافَ سَوْفاً و أَسَافَه اللّه، و أَسَافَ الرجلُ: وقَع فى ماله السَّوَافُ أى الموت؛ قال طُفَيْل: فأَبَّلَ و اسْتَرْخى به الخَطْبُ بعد ما أَسَافَ. و لو لا سَعْيُنا لم يُؤَبَّلِ ابن السكيت: أَسَافَ الرجلُ فهو مُسِيفٌ إذا هلَك مالُه. و قد سَافَ المال نَفْسُه يَسُوفُ إذا هلَك. و يقال: رماه اللّه بالسَّوَاف، كذا رواه بفتح السين. قال ابن السكيت: سمعت هِشاماً المَكْفُوفَ يقول لأَبى عمرو: إنَّ الأَصمعى يقول السُّواف، بالضم، و يقول: الأَدْواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحازِ و الدُّكاعِ و الزُّكامِ و القُلابِ و الخُمالِ. و قال أَبو عمرو: لا، هو السَّوافُ، بالفتح، و كذلك قال عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير؛ قال ابن برى: لم يروه بالفتح غير أَبى عمرو و ليس بشىء. و سافَ يَسُوفُ أى هلَك ماله. يقال: أَسافَ حتى ما يَتَشَكى السُّوافَ إذا تعوَّد الحوادثَ، نعوذ باللّه

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۶

من ذلك؛ و منه قولُ حميد بن ثور: فيا لَهما من مُرسَلَيْنِ لِحاجَةٍ أَسافا من المالِ التِّلادِ و أَعْدَما و أَنشد ابن برى للمَرَّارِ شاهداً على السُّوَافِ مَرَضِ المالِ: دَعا بالسُّوَافِ له ظالماً، فذا العَرْشِ خَيْرَهما أَن يَسُوفَا أى احفظ خَيْرهما من أن يَسُوف أى يَهْلِك؛ و أَنشد ابن برى لأَبى الأَسود العِجْلى: لَجَذْتَهُمُ، حتى إذا سافَ مالُهُمْ، أَتَيْتَهُمُ فى قابِلٍ تَتَجَدَّفُ و التَّجَدُّفُ: الافتِقارُ. وفى حديث الدُّؤلى: وقف عليه أَعرابى فقال: أَكلَنى الفَقْرُ و رَدَّنى الدهرُ ضعيفاً مُسِيفاً؛ هو الذى ذهب مالُه من السُّوافِ و هو داء يأْخذ الإِبل فَيُهْلِكُها. قال ابن الأَثير: و قد تفتح سينه خارجاً عن قِياس نَظائِره، و قيل: هو بالفتح الفَناءُ. أَبو حنيفة: السُّوافُ مَرَضُ المالِ، و فى المحكم: مرض الإبل، قال: و السَّوَافُ، بفتح السين، الفَناء. و أَسَافَ الخارزُ يُسِيفُ إِسَافَةً أى أَثْأَى فانْخَرَمَتِ الخُرْزَتانِ. و أَسَافَ الخَرَزَ: خَرمَه؛ قال الراعى: مَزَائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ، أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ و أَحْفَدا قال ابن سيدة: كذا وجدناه بخط علىّ بن حمزة مزائد، مهموز. و إنها لَمُسَاوِفَةُ السَّيْر أى مُطِيقَتُه. و السَافُ فى البناء: كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن؛ يقال: سَافٌ من البناء و سَافَانِ و ثلاثة آسُف و هى السفوف. و قال الليث: السَّافُ ما بين سافات البناء، أَلفه واو فى الأَصل، و قال غيره: كل سَطْر من اللَّبِن و الطين فى الجدارِ سَافٌ و مِدْماكٌ. الجوهرى: السَّافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط. و السَّافُ: طائر يَصِيدُ؛ قال ابن سيدة: قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً. و الأَسْوَافُ: موضع بالمدينة بعينه. وفى الحديث: اصْطَدْتُ نُهَساً بالأَسْوافِ.ابن الأَثير: هو اسم لحَرَمِ المدينة الذى حَرَّمه سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم. و النُّهَسُ: طائر يشبه الصُّرَدَ، مذكور فى موضعه.

سيف؛ ج۹، ص: ۱۶۶

: السَّيْفُ: الذى يُضربُ به معروف، و الجمع أَسْيَافٌ و سُيُوفٌ و أَسْيُفٌ؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد الأَزهرى فى جمع أَسْيُفٍ: كأَنهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيةٌ، عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ و اسْتَافَ القومُ و تَسايَفُوا: تضاربوا بالسيوف. و قال ابن جنى: اسْتَافُوا تَناولوا السُّيوفَ كقولك امْتَشَنُوا سُيُوفَهم و امْتَخَطوها، قال: فأَما تفسير أَهل اللغة أَنَّ اسْتَافَ القومُ فى معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أَمثال ذلك، أَ لا تراهم قالوا فى قول اللّه سبحانه: مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ، إنه بمعنى مَدْفُوق؟ قال ابن سيدة: فهذا لعمرى معناه غير أَن طريق الصَّنْعة فيه أَنه ذو دَفْق كما حكاه الأَصمعى عنهم، من قولهم ناقة ضارب إذا ضُرِبَت، و تفسيره أَنها ذاتُ ضَرْب أى ضُربت، و كذلك قول اللّه تعالى: لٰا عٰاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ، أى لا ذا عِصْمة، و ذو العصمة يكون مفعولًا فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۷

و يقال لجماعة السُّيوف: مَسْيَفَةٌ، و مثله مَشْيَخَةٌ. الكسائى: المُسِيفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ به فهو سَائِفٌ، و قد سِفْتُ الرجل أَسِيفه. الفراء: سِفْتُه و رَمَحْتُه. الجوهرى: سافَه يَسِيفُه ضربه بالسيف. و رجل سائفٌ أى ذو سَيْف، و سَيَّافٌ أى صاحبُ سيف، و الجمع سَيَّافَةٌ. و المُسِيفُ: الذى عليه السَّيْفُ. و المُسايَفَةُ: المُجالَدَةُ. و ريح مِسْيَافٌ: تَقْطَعُ كالسَّيْفِ؛ قال: أَلا مَنْ لِقَبْرٍ لا تزال تَهُجُّهُ شَمالٌ، و مِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوب؟ و بُرْد مُسَيَّفٌ: فيه كصُوَر السيوف. و رجل سَيْفَانٌ: طويل مَمْشُوقٌ كالسَّيْفِ، زاد الجوهرى: ضامرُ البطن، و الأُنثى

سَيْفَانَةٌ. الليث: جاريةٌ سَيْفانةٌ و هى الشِّطْبَةُ كأَنها نَصْل سَيْفٍ، قال: و لا يُوصَفُ به الرجل. و السَّيْفُ، بفتح السين: سَيْبُ الفَرَس. و السِّيفُ: ما كان مُلْتَزِقاً بأُصول السَّعَفِ كاللِّيف و ليس به؛ قال الجوهرى: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَماع. ابن سيدة: و السِّيفُ ما لزِقَ بأُصول السَّعَفِ من خِلال اللِّيفِ و هو أَرْدَؤُه و أَخْشَنُه و أَجْفاه، و قد سَيِفَ سَيَفاً و انْسَافَ، التهذيب: و قد سَيِفَتِ النخلةُ؛ قال الراجز يصف أَذْنابَ اللِّقاح: كأَنَّما اجْتُثَّ على حلابِها نَخْلُ جُؤاثَى نِيل من أَرْطابِها، و السِّيفُ و اللِّيفُ على هُدّابِها و السِّيفُ: ساحل البحر، و الجمع أَسْيَاف. و حكى الفارسى: أَسَافَ القومُ أَتوا السِّيفَ، ابن الأَعرابى: الموضع النَّقِيُّ من الماء، و منه قيل: درهم مُسَيَّفٌ إذا كانت له جوانبُ نَقِيَّة من النَّقْشِ. وفى حديث جابر: فأَتينا سِيفَ البحر أَى ساحله. و السِّيفُ: موضع؛ قال لبيد: و لقد يَعْلَمُ صَحْبى كُلُّهُمْ، بِعَدانِ السِّيفِ، صَبرى و نَقَلْ و أَسَفْتُ الخَرَزَ أَى خَرمْتُه؛ قال الراعى: مَزائِدُ خَرْقاء اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ، أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ و أَحْفَدا و قد تقدَّم فى سوف أَيضاً. قال ابن برى فى تفسير البيت: أَى حملهما على الإِسراع، و مزائدُ: كان قياسُها مَزاوِدَ لأَنها جمع مَزادة، و لكن جاء على التشبيه بفعالة، و مثله مَعائش فيمن همزها. ابن برى: و المُسِيفُ الفقير؛ و أَنشد أَبو زيد للقِيطِ بن زُرَارَةَ: فَأَقْسَمْتُ لا تأتيكَ مِنى خُفارَةٌ على الكُثْرِ، إنْ لاقَيْتَنى، و مُسِيفَا و السائِفَةُ من الأَرض: بين الجَلَد و الرَّمل. و السَّائِفَة: اسم رمل.

فصل الشين المعجمة؛ ج۹، ص: ۱۶۷

شأف؛ ج۹، ص: ۱۶۷

: شَئِفَ صدرُه علىَّ شَأَفاً: غَمِرَ. و الشَّأْفَةُ: قَرْحةٌ تخرج فى القَدم، و قيل: فى أَسْفل القدم، و قيل: هو ورَمٌ يخرج فى اليد و القدم من عُود يدخل فى البَخصة أو باطن الكف فيبقى فى جوفها فَيَرِمُ الموضع و يعظُم. وفى الدُّعاء: استأْصَل اللّهُ شَأْفَتَهُم، و ذلك أَنَّ الشَّأْفَةَ تُكْوَى فتذهب فيقال: أَذهبهم اللّه كما أَذهب ذلك. و قيل:

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۸

شَأْفَةُ الرجل أَهلُه و مالُه. و يقال: شَئِفَتْ رجلُه شَأَفاً مثال تَعِبَ تَعَباً إذا خرجت بها الشَّأْفَةُ فيُكْوَى ذلك الدَّاء فيذهب، فيقال فى الدعاء: أَذهبك اللّه كما أَذهب ذلك الداء بالكَىّ. وفى الحديث: خَرجَتْ بآدمَ شَأْفَةٌ فى رجله، قال: و الشَّأْفَةُ جاءت بالهمز و غير الهمز، و هى قَرْحة تخرج بباطن القدم فتُقْطَع أَو تُكْوَى فتذهب. وفى الحديث عن عروة بن الزبير: أَنه قُطِعَت رجلُه من شَأْفَةٍ بها؛ الهُجَيْمِىُّ: الشَّأْفَةُ الأَصلُ. و اسْتأْصَل اللّه شَأْفَته أَى أَصلَه. وفى حديث علىّ، عليه السلام: قال له أَصحابُه لقد استأْصَلْنا شَأْفَتَهم، يعنى الخوارِجَ. و الشَّأْفَةُ: العداوةُ؛ و قال الكميت: و لم نَفْتأْ كذلك كلَّ يوم، لِشَأْفَةِ واغِرٍ، مُسْتَأْصِلِينا و فى التهذيب: اسْتأْصَلَ اللّه شَأْفَته إذا حَسَمَ الأَمرَ من أَصله. و شَئِفَ الرَّجلُ «۲» إذا خفت حين تراه أن تُصيبه بعين أَو تَدُلّ عليه مَن يكره. الجوهرى: شَئِفْت من فلان «۳» شَأْفاً، بالتسكين، إذا أَبْغَضْته. ابن سيدة: و شَئِفَتْ يده شَأْفاً شَعِثَ ما حولَ أَظْفارِها و تَشَقَّق؛ و قال ثعلب: هو تشقُّق يكون فى الأَظفار. أَبو زيد: شَئِفَت أَصابعه شَأْفاً إذا تشققت. ابن الأَعرابى: شَئِفَتْ أَصابعُه و سَئِفَتْ و سَعِفَت بمعنى واحد، و هو التشعُّثُ حول الأَظفار و الشُّقاقُ. و اسْتَشْأَفَت القرحة: خَبُثَتْ و عَظُمَت و صار لها أَصل. و رجل شَأَفَةٌ: عزيزٌ مَنِيعٌ. و شُئِفَ شَأْفاً: فَزِعَ. أَبو عبيد: شُئِفَ فلان شَأْفاً، فهو مَشْؤُوف، مثل جُئِثَ و زُئِدَ إذا فَزِعَ و ذُعِرَ. و الشَّآفَةُ: العداوةُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد أَبو العباس لرجل من بنى نَهْشَل بن دارم: إذا مَولاكَ كان عليكَ عَوْناً، أَتاكَ القومُ بالعَجَبِ العَجِيبِ فلا تَخْتَعْ عليه و لا تُرِدْه، و رامِ برأْسِه عُرْضَ الجَنُوبِ و ما لِشَآفةٍ فى غير شَىءٍ، إذا وَلَّى صَديقُكَ. من طَبِيبِ قال ابن برى: قال أَبو العباس شَآفَةً و شَأَفاً أَيضاً، بفتح الهمزة، قال: و كذا قال القالى فى كتابه البارع. و فى الأَفعال: شَئِفْتُ الرجل شَآفَةً، بالمد، أَبغضْته، و قلب شَئِفٌ؛ و أَنشد: يا أَيُّها الجاهلُ، أَلَّا تَنْصَرِفْ، و لم تُداوِ قَرْحَةَ القلبِ الشَّئِفْ أَبو زيد: شَئِفْت له شأْفاً إذا أَبغضْته.

شحف؛ ج۹، ص: ۱۶۸

: الشَّحْفُ: قَشْرُ الجِلد، يمانية.

شخف؛ ج۹، ص: ۱۶۸

: الشِّخافُ: اللبنُ، حِمْيَرِيّةٌ. قال أَبو عمرو: الشَّخْفُ صوت اللبَن عنـد الحَلْب، يقال: سـمعت له شَخْفاً؛ و أَنشـد: كأَنَّ صوتَ شَخْبِها ذى الشَّخْفِ كشِيشُ أَفْعَى فى يَبِيسِ قُفِّ قال: و به سمى اللَّبن شِخَافاً.

شدف؛ ج۹، ص: ۱۶۸

: الشُّدْفَةُ: القِطْعة من الشيء. و شَدَفَه يَشْدِفُه شَدْفاً: قَطَعه شُدْفةً شُدْفَة. و الشَّدْفةُ

(۲). قوله [و شَئِفَ الرجل إلخ] كذا بالأصل، و عبارة القاموس و شرحه: أو شَئِفته خفت أن يصيبنى بعين أو دللت عليه من يكره، قاله ابن الأَعرابى. (۳). قوله [الجوهرى شئفت من فلان] كذا بالأصل و شرح القاموس، و الذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى: شئفت فلاناً.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۶۹

و الشُّدْفَةُ من الليل: كالسُّدْفة، بالسين المهملة، و هى الظلمة. و الشَّدَفُ: كالشَّدْفةِ التى هى الظلمة؛ قال ابن سيدة: و السين المهملة لغة؛ عن يعقوب. الفراء و اللحيانى: خرجنا بسُدْفة و شُدْفة، و تفتح صدورهما، و هو السواد الباقى. أَبو عبيدة و الفراء: أَسْدَفَ و أَشْدَفَ إذا أَرْخَى سُتوره و أَظلم. و الشَّدَف، بالتحريك: شخص كل شىء؛ قال ابن برى و أَنشد الأَصمعى: و إذا أرى شَدَفاً أَمامِى خِلْتُه رجلًا، فَجُلْتُ كأَنَّنى خُذْرُوف و الجمع شُدُوف؛ قال ساعدة بن جُؤية الهذلى: مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصوم يَرْقُبُها من المَغارِبِ، مَخْطُوفُ الحَشى زَرِمُ قال يعقوب: إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينُه نحو الشجر لأَن الصائد يكْمُن بين الشجر فيقول: هذا الحِمارُ من مَخافة الشُّخوص كأَنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأَشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس؛ و كلُّ ما واراك، فهو مَغْرِبٌ. الجوهرى فى الشَّدَفِ الشخصِ قال: هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة، قال ابن دريد: هو تصحيف، و الصوْم: شجر قِيامٌ كالناس، و من المَغارِب يعنى من الفَرَق ليس من الجوع. و فرس أَشْدَفُ: عظيم الشخص. و الشَّدَف: التواء رأْس البعير، و هو عيب. و ناقةٌ شَدْفَاء: تميل فى أَحد شِقَّيْها. و الشَّدَفُ فى الخيل و الإبل: إمالة الرأْس من النَّشاطِ، الذكر أشْدَفُ. و شَدِفَ الفَرسُ شَدَفاً إذا مَرِحَ، و هو أَشدَفُ، و شَدِفَ: مَرِحَ؛ قال العجاج: بذاتِ لَوْثٍ أَو نُباجٍ أَشْدَفا و فرَس أَشْدَفُ: و هو المائل فى أَحد شِقَّيه بَغْياً؛ قال المرَّار: شُنْدُف أَشدَف ما وَرَّعْته، و إذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرْ قال: و الشُّنْدُوفُ مثل الأَشْدَفِ، و النون زائدة فيه. و الأَشْدَفُ: الذى فى خدِّه صَعَر، و شَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مثله. الأَصمعى: يقال للقِسِيّ الفارسية شُدُفٌ؛ واحدتها شَدْفَاء. وفى حديث ابن ذى يَزَن: يرمون عن شُدُف؛ هى جمع شَدْفاء، و هى العَوْجاء يعنى القوسَ الفارِسِيَّةَ. ابن الأَثير: قال أَبو موسى: أَكثر الروايات بالسين المهملة و لا معنى لها.

شرف؛ ج۹، ص: ۱۶۹

: الشَّرَفُ: الحَسَبُ بالآباء، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً و شُرْفَةً و شَرْفَةً و شَرَافَةً، فهو شَرِيفٌ، و الجمع أَشْرافٌ. غيره: و الشَّرَفُ و المَجْدُ لا يكونانِ إلا بالآباء. و يقال: رجل شريفٌ و رجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون فى الشرَف. قال: و الحسَبُ و الكَرَمُ يكونانِ و إن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ. و الشَّرَفُ: مصدر الشَّريف من الناس. و شَرِيفٌ و أَشْرَافٌ مثل نَصِيرٍ و أَنْصار و شَهِيد و أَشْهادٍ، الجوهرى: و الجمع شُرَفَاء و أَشْرَافٌ، و قد شَرُفَ، بالضم، فهو شَرِيف اليوم، و شَارِفٌ عن قليل أى سيصير شريفاً؛ قال الجوهرى: ذكره الفراء. وفى حديث الشعبى: قيل للأَعمش: لِمَ لمْ تَسْتَكْثِر من الشعبى؟ قال: كان يَحْتَقِرُنى كنت آتِيه مع إبراهيم فَيُرَحِّبُ به و يقول لى: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّها العبدُ

ثم يقول:

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷۰

لا نَرْفَعُ العبدَ فوق سُنَّته، ما دامَ فِينا بأَرْضِنا شَرَفُ أى شريف. يقال: هو شَرَفُ قومه و كَرَمُهم أى شَريفُهُم و كَريمهم، و استعمل أَبو إسحاق الشَّرَفَ فى القرآن فقال: أَشْرَفُ آيةٍ فى القرآن آيةُ الكرسى. و المَشْرُوفُ: المفضول. و قد شَرَفه و شَرَفَ عليه و شَرَّفَه: جعل له شَرَفاً؛ و كل ما فَضَلَ على شىء، فقد شَرَفَ. و شارَفَه فَشَرَفَه يَشْرُفه: فاقَه فى الشرفِ؛ عن ابن جنى. وَ شَرفْتُه أَشْرُفه شَرْفاً أى غَلَبْته بالشرَفِ، فهو مَشْرُوف، و فلان أَشْرَفُ منه. و شارَفْتُ الرجل: فاخرته أَيُّنا أَشْرَفُ. وفى الحديث: أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال: ما ذِئبان عادِيانِ أَصابا فَريقةَ غَنَم بأَفْسَدَ فيها من حُبِّ المرء المالَ و الشَّرَفَ لِدِينه؛ يريد أَنه يَتَشَرَّفُ للمُباراةِ و المُفاخَرةِ و المُساماةِ. الجوهرى: و شَرَّفَه اللّه تَشْريفاً و تَشَرَّفَ بكذا أى عَدَّه شَرَفاً، و شَرَّفَ العظْمَ إذا كان قليل اللحم فأَخذ لحمَ عظم آخرَ و وضَعَه عليه؛ و قول جرير: إذا ما تَعاظَمْتُمْ جُعُوراً، فَشَرِّفُوا جَحِيشاً، إذا آبَتْ من الصَّيْفِ عِيرُها قال ابن سيدة: أَرى أَنَّ معناه إذا عَظُمَتْ فى أَعينكم هذه القبيلةُ من قبائلكم فزيدوا منها فى جَحِيش هذه القبيلةُ القليلةُ الذليلة، فهو على نحو تَشْريفِ العظْم باللَّحم. و الشُّرْفَةُ: أَعلى الشىء. و الشَّرَفُ: كالشُّرْفةِ، و الجمع أَشْرَافٌ؛ قال الأَخطل: و قد أَكل الكِيرانُ أَشْرافَها العُلا، و أُبْقِيَتِ الأَلْواحُ و العَصَبُ السُّمْرُ ابن بزرج: قالوا: لك الشُّرْفةُ فى فُؤَادى على الناس. شمر: الشَّرَفُ كل نَشْزٍ من الأَرض قد أَشْرَفَ على ما حوله، قادَ أَو لم يَقُد، سواء كان رَمْلًا أَو جَبَلًا، و إنما يطول نحواً من عشْر أَذرُع أَو خمس، قَلَّ عِرَضُ طهره أَو كثر. و جبل مُشْرِفٌ: عالٍ. و الشَّرَفُ من الأَرض: ما أَشْرَفَ لك. و يقال: أَشْرَفَ لى شَرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى علوته؛ قال الهذلى: إذا ما اشْتَأَى شَرَفاً قَبْلَه و واكَظَ، أَوْشَكَ منه اقْترابا الجوهرى: الشَّرَفُ العُلُوُّ و المكان العالى؛ و قال الشاعر: آتى النَّدِيَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسى، و أَقُود للشَّرَفِ الرَّفِيع حِمارى يقول: إنى خَرِفْت فلا يُنتفع برَأْيِى، و كبِرْت فلا أَستطيع أَن أَركب من الأَرض حمارى إلا من مكان عال. الليث: المُشْرَفُ المكان الذى تُشْرِفُ عليه و تعلوه. قال: و مَشارِفُ الأَرض أَعاليها. و لذلك قيل: مَشارِفُ الشَّام. الأَصمعى: شُرْفَةُ المال خِيارُه، و الجمع الشُّرَفُ. و يقال: إنى أَعُدُّ إتْيانَكم شُرْفةً و أَرى ذلك شُرْفةً أَى فَضْلًا و شَرَفاً. و أَشْرافُ الإنسان: أُذْناه و أَنْفُه؛ و قال عدىّ: كَقَصِير إذ لم يَجِدْ غير أَنْ جَدَّع أَشْرافَه لمَكْر قَصِير

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷۱

ابن سيدة: الأَشْرافُ أَعلى الإنسانِ، و الإشرافُ: الانتصابُ. و فرس مُشْتَرِفٌ أَى مُشْرِفُ الخَلْق. و فرس مُشْتَرَفٌ: مُشْرِفُ أَعالى العظام. و أَشْرَفَ الشىءَ و على الشىء: عَلاه. و تَشَرَّفَ عليه: كأَشْرَفَ. و أَشْرَفَ الشىءُ: علا و ارتفع. و شَرَفُ البعير: سَنامه، قال الشاعر: شَرَفٌ أَجَبُّ و كاهِلٌ مَجْزُولُ و أُذُن شَرْفَاء أى طويلة. و الشَّرْفَاء من الآذان: الطويلةُ القُوفِ القائمةُ المُشْرِفةُ و كذلك الشُّرافِيَّة، و قيل: هى المنتصبةُ فى طول، و ناقةٌ شَرْفَاء و شُرافِيَّةٌ: ضَخْمةُ الأُذنين جسيمة، و ضَبٌّ شُرافِىٌّ كذلك، و يَرْبُوعٌ شُرافىّ؛ قال: و إنى لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها: شُرافِيَّها و التَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعا و منكب أَشْرَفُ: عال، و هو الذى فيه ارتفاع حَسَنٌ و هو نقِيض الأَهدإِ. يقال منه: شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً، و قوله أَنشده ثعلب: جَزى اللّهُ عَنَّا جَعْفَراً، حين أَشْرَفَتْ بنا نَعْلُنا فى الواطِئين فَزَلَّتِ لم يفسره و قال: كذا أَنشدَناه عمر بن شَبَّة، و قال: و يروى ... حين أَزْلَفَتْ؛ قال ابن سيدة: و قوله هكذا أَنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية. و الشُّرْفةُ: ما يوضع على أَعالى القُصور و المدُن، و الجمع شُرَفٌ. و شَرَّفَ الحائطَ: جعل له شُرْفةً. و قصر مُشَرَّفٌ: مطوَّل. و المَشْرُوف: الذى قد شَرَفَ عليه غيره، يقال: قد شَرَفَه فَشَرَفَ عليه. وفى حديث ابن عباس: أُمِرْنا أن نَبْنى المَدائِنَ شُرَفاً و المساجدَ جُمّاً؛ أراد بالشُّرَفِ التى طُوّلت أَبْنِيَتُها بالشُّرَفِ، الواحدة شُرْفةٌ، و هو على شَرَفِ أَمر أى شَفًى منه. و الشَّرَفُ: الإشْفاء على خَطَر من خير أَو شر. و أَشْرَفَ لك الشىءُ: أَمْكَنَك. و شارَفَ الشىءَ: دنا منه و قارَبَ أَن يَظْفَرَ به. و يقال: ساروا إليهم حتى شَارَفُوهم أى أَشْرَفُوا عليهم. و يقال: ما يُشْرِفُ له شىء إلا أَخذه، و ما يُطِفُّ له شىء إلا أَخذه، و ما يُوهِفُ له شىء إلا أَخذه. وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه: أُمِرْنا فى الأَضاحى أَن نَسْتَشْرِفَ العين و الأُذن؛ معناه أى نتأَمل سلامتهما من آفةٍ تكون بهما، و آفةُ العين عَوَرُها، و آفةُ الأُذن قَطْعها، فإذا سَلِمَت الأُضْحِيةُ من العَوَر فى العين و الجَدْع فى الأُذن جاز أَن يُضَحَّى بها، إذا كانت عَوْراء أَو جَدْعاء أَو مُقابَلَةً أَو مُدابَرَةً أَو خَرْقاء أَو شَرْقاء لم يُضَحَّ بها، و قيل: اسْتِشْرافُ العين و الأُذن أن

يطلبهما شَريفَيْن بالتمام و السلامة، و قيل: هو من الشُّرْفةِ و هى خِيارُ المال أى أَمِرْنا أن نتخيرها. و أَشْرَفَ على الموت و أَشْفى: قارَبَ. و تَشَرَّفَ الشيءَ و اسْتَشْرَفه: وضع يده على حاجِبِه كالذى يَسْتَظِلُّ من الشمس حتى يُبْصِرَه و يَسْتَبِينَه؛ و منه قول ابن مُطَيْر: فَيا عَجَباً للناسِ يَسْتَشْرِفُونَنى، كأَنْ لم يَرَوا بَعْدِى مُحِبّاً و لا قبْلى وفى حديث أَبى طلحة، رضى اللّه عنه: أَنه كان حسَنَ الرمْى فكان إذا رمى اسْتَشْرَفَه النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لينظر إلى مَواقِعِ نَبْله أى يُحَقِّقُ نظره و يَطَّلِعُ عليه. و الاسْتِشْرافُ: أَن تَضَع يدك على حاجبك و تنظر، و أَصله من الشَّرَف العُلُوّ

لسان العرب، ج۹، ص: ١٧٢

كأَنه ينظر إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أَكثر لإدراكه. وفى حديث أَبى عبيدة: قال لعمر، رضى اللّه عنهما، لما قَدِمَ الشامَ و خرج أَهلُه يستقبلونه: ما يَسُرُّنى أن أَهلَ هذا البلد اسْتَشْرَفُوك أى خرجوا إلى لقائك، و إنما قال له ذلك لأَن عمر، رضى اللّه عنه، لما قدم الشام ما تَزَيَّا بِزِيِّ الأُمراء فخشى أن لا يَسْتَعْظِمُوه. وفى حديث الفِتَن: من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له أى من تَطَلَّعَ إليها و تَعَرَّضَ لها واتَتْه فوقع فيها. وفى الحديث: لا تُشْرِفْ يُصِبْك سهم أى لا تَتَشَرَّفْ من أَعْلى الموضع؛ و منه الحديث: حتى إذا شارَفَتِ انقضاء عدّتها أى قَرُبَت منها و أَشْرَفَت عليها. وفى الحديث عن سالم عن أَبيه: أَن رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، كان يُعْطِى عُمَر العطاء فيقول له عمر: يا رسولَ اللّه أَعْطِه أَفْقَرَ إليه منى، فقال له رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: خُذْه فتَمَوَّلْه أَو تَصَدَّقْ به، و ما جاءك من هذا المال و أَنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له و لا سائل فخذه و ما لا فلا تُتْبِعْه نفسَك، قال سالم: فمن أجل ذلك كان عبد اللّه لا يَسْأَلُ أَحداً شيئاً و لا يَرُدُّ شيئاً أُعْطِيَه؛ و قال شمر فى قوله و أَنت غير مُشْرِفٍ له قال: ما تُشْرِفُ عليه و تَحَدَّثُ به نفسك و تتمناه؛ و أَنشد: لقد عَلِمْتُ، و ما الإِشْرافُ من طَمَعى، أَنَّ الذى هُو رِزْقى سَوْفَ يأْتينى «۴» و قال ابن الأعرابى: الإِشْرافُ الحِرْصُ. وروى فى الحديث: و أَنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له أَو مُشارِفٍ فخذه. و قال ابن الأَعرابى: اسْتَشْرَفَنى حَقّى أى ظَلَمَنى؛ و قال ابن الرِّقاع: و لقد يَخْفِضُ المُجاوِرُ فيهمْ، غيرَ مُسْتَشْرَفٍ و لا مَظْلوم قال: غيرَ مُسْتَشْرَف أى غيرَ مظلوم. و يقال: أَشْرَفْتُ الشيءَ عَلَوْتُه، و أَشْرَفْتُ عليه: اطَّلَعْتُ عليه من فوق، أراد ما جاءك منه و أَنت غيرُ مُتَطَلِّع إليه و لا طامِع فيه، و قال الليث: اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ إذا رَفَعْتَ رأْسَك أو بصَرك تنظر إليه. وفى الحديث: لا يَنْتَهِبُ نُهْبةً ذاتَ شَرَفٍ و هو مؤمِنٌ أى ذاتَ قَدْر و قِيمة و رِفْعةٍ يرفع الناسُ أَبصارهم للنظر إليها و يَسْتَشْرِفونها. وفى الحديث: لا تَشَرَّفُوا «۵» للبلاء؛ قال شمر: التَّشَرُّف للشيء التَّطَلُّع و النظرُ إليه و حديثُ النفْسِ و تَوَقُّعُه؛ و منه: فلا يَتَشَرَّفُ إبلَ فلان أى يَتَعَيَّنُها. و أَشْرَفْت عليه: اطَّلَعْتُ عليه من فوق، و ذلك الموضع مُشْرَفٌ. و شارَفْتُ الشيء أى أَشْرَفْت عليه. وفى الحديث: اسْتَشْرَفَ لهم ناسٌ أى رفعوا رؤُوسَهم و أَبصارَهم؛ قال أَبو منصور فى حديث سالم: معناه و أَنت غير طامع و لا طامِحٍ إليه و مُتَوَقِّع له. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: من أَخَذَ الدنيا بإشرافِ نفْس لم يُبارَك له فيها، و من أَخذها بسخاوةِ نَفْس بُورِك له فيها، أى بحرْص و طَمَع. و تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ و أَشْرَفْتُه أى علوته؛ قال العجاج: و مَرْبَإٍ عالٍ لِمَن تَشَرَّفا، أَشْرَفْتُه بلا شَفًى أَو بِشَفى قال الجوهرى: بلا شَفًى أَى حين غابت الشمس، أَو بشَفًى أَى بقِيَتْ من الشمس بقِيّة. يقال عند

(۴). قوله [من طمعى] فى شرح ابن هشام لبانت سعاد: من خلقى. (۵). قوله [لا تشرفوا] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: لا تستشرفوا.

لسان العرب، ج۹، ص: ١٧٣

غروب الشمس: ما بَقِيَ منها إلا شَفًى. و اسْتَشْرَفَ إبلَهم: تَعَيَّنَها لِيُصِيبها بالعين. و الشارِفُ من الإِبل: المُسِنُّ و المُسِنَّةُ، و الجمع شَوَارِفُ و شُرَّفٌ و شُرُفٌ و شُرُوفٌ، و قد شَرُفَتْ و شَرَفَتْ تَشْرُف شُرُوفاً. و الشارِفُ: الناقةُ التى قد أَسَنَّتْ. و قال ابن الأَعرابى: الشَّارِفُ الناقةُ الهِمّةُ، و الجمع شُرْفٌ و شَوَارِفُ مثل بازِلٍ و بُزْلٍ، و لا يقال للجمل شارِفٌ؛ و أَنشد الليث: نَجاةٌ من الهُوجِ المَراسِيلِ هِمَّةٌ، كُمَيْت عليها كَبْرةٌ، فهى شَارِفُ وفى حديث علىّ و حَمْزة، عليهما السلام: أَلَا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواء، فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِناء هى جمع شَارِفٍ و تضمُّ راؤُها و تسكن تخفيفاً، و يروى ... ذا الشَّرَف، ... بفتح الراء و الشين، أى ذا العَلاء و الرِّفْعة. وفى حديث ابن زِمْل: و إذا أَمام ذلك ناقةٌ عَجْفاء شَارِفٌ؛ هى المُسِنّةُ. وفى الحديث: إذا كان كذا و كذا أَنى أَن يَخْرُجَ بكم الشُّرْفُ الجُونُ، قالوا: يا رسول اللّه و ما الشُّرْفُ

الجُون؟ قال: فِتَنٌ كقِطَعِ الليلِ المُظْلم؛ قال أبو بكر: الشُّرْفُ جمع شارِفٍ و هى الناقة الهَرِمة، شبَّه الفِتَنَ فى اتِّصالها و امْتِداد أَوقاتها بالنُّوق المُسِنَّة السُّود، و الجُونُ: السود؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بسكون الراء «۱» و هى جمع قليل فى جمع فاعل لم يَرِدْ إلا فى أَسماء معدودة، وفى رواية أُخرى: الشُّرُقُ الجُون، بالقاف، و هو جمع شارِق و هو الذى يأْتى من ناحية المَشْرِق، و شُرْفٌ جمع شَارِفٍ نادر لم يأْت مثلَه إلا أَحرف معدودة: بازِلٌ و بُزْلٌ و حائلٌ و حُولٌ و عائذٌ و عُوذٌ و عائطٌ و عُوطٌ. و سهم شَارِفٌ: بعيد العهد بالصِّيانةِ، و قيل: هو الذى انْتُكِثَ رِيشُه و عَقَبُه، و قيل: هو الدقيق الطويل. غيره: و سهم شَارِفٌ إذا وُصِف بالعُتْق و القِدَم؛ قال أوس بن حجر: يُقَلِّبُ سَهْماً راشَه بمَناكِبٍ ظُهار لُؤام، فهو أَعْجَفُ شَارِفُ الليث: يقال أَشْرَفَتْ علينا نفْسه، فهو مُشْرِفٌ علينا أى مُشْفِقٌ. و الإِشْرَافُ: الشَّفَقة؛ و أَنشد: و من مُضَرَ الحَمْراء إشْرَافُ أَنْفُسٍ علينا، و حَيّاها إلينا تَمَضُّرا و دَنٌّ شَارِفٌ: قدِيمُ الخَمْر؛ قال الأَخطل: سُلافةٌ حَصَلَتْ من شَارِفٍ حَلِقٍ، كأَنَّما فارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ و قول بشر: و طائرٌ أَشْرَفُ ذو خُزْرةٍ، و طائرٌ ليس له وَكْرٌ قال عمرو: الأَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لأَنَّ لأُذُنيه حَجْماً ظاهراً، و هو مُنْجَرِدٌ من الزِّفِّ و الرِّيش، و هو يَلِدُ و لا يبيض، و الطير الذى ليس له وكر طير يُخبر عنه البحريون أَنه لا يَسْقط إلا ريثما يَجْعَلُ لبَيْضِه أُفْحُوصاً من تراب و يُغَطِّى عليه ثم يَطِيرُ فى الهواء و بيضه يتفَقَّس من نفسه عند انتهاء مدته، فإذا أَطاق فَرْخُه الطيَران كان كأَبوَيه فى عادتهما. و الإِشْرَافُ: سُرعةُ عَدْوِ الخيل.

(۱). قوله [يروى بسكون الراء] فى القاموس: و فى الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين.

و شَرَّفَ الناقةَ: كادَ يَقْطَعُ أَخلافها بالصَّرّ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ، من اللَّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ أَراد من اللواتى، و إنما يُفعل بها ذلك ليَبْقى بُدْنُها و سِمَنُها فيُحْمَل عليها فى السنة المُقْبلة. قال ابن الأَعرابى: ليس من الشَّرَف و لكن من التشريف، و هو أَن تَكادَ تقطع أَخْلافها بالصِّرار فيؤثّر فى أَخْلافِها؛ و قول العجاج يذكر عَيْراً يَطْرُد أُتُنه: و إنْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا، رَفَّهَ عن أَنْفاسِه و ما رَبا حَداها: ساقها، شرفاً أى وجْهاً. يقال: طَرَده شرَفاً أو شَرَفَين، يريد وجْهاً أو وجْهَين؛ مُغَرِّباً: مُتَباعداً بعيداً؛ رَفَّهَ عن أَنفاسه أى نَفَّسَ و فرَّجَ. و عَدا شَرَفاً أو شَرَفَين أى شَوْطاً أو شَوْطَيْن. وفى حديث الخيل: فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفين؛ عَدَتْ شَوْطاً أو شَوْطَيْن. و المَشارِفُ: قُرًى من أَرض اليمن، و قيل: من أَرض العرب تَدْنُو من الرِّيف، و السُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنْسوبة إليها. يقال: سَيفٌ مَشْرَفيّ، و لا يقال مَشارِفيٌّ لأَن الجمع لا يُنسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال مَهالِبِيّ و لا جَعَافِرِيٌّ و لا عَباقِرِيٌّ. وفى حديث سَطِيح: يسكن مَشَارِفَ الشام؛ هى كل قرية بين بلاد الرِّيفِ و بين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لأَنها أَشْرَفَتْ على السواد، و يقال لها أَيضاً المَزارِعُ و البَراغِيلُ، و قيل: هى القرى التى تَقْرُب من المدن. ابن الأَعرابى: العُمَرِيَّةُ ثياب مصبوغة بالشَّرَفِ، و هو طين أَحمر. و ثوب مُشَرَّفٌ: مصبوغ بالشَّرَف؛ و أَنشد: أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ، على غَمْلَجٍ طالَتْ و تَمَّ قَوامُها و يقال شَرْفٌ و شَرَفٌ للمَغْرة. و قال الليث: الشَّرَفُ له صِبْغٌ أَحمر يقال له الدّارْبَرْنَيان؛ قال أَبو منصور: و القول ما قال ابن الأَعرابى فى المُشَرَّفِ. وفى حديث عائشة: أَنها سُئِلَتْ عن الخِمار يُصْبَغُ بالشَّرْف فلم تَرَ به بأْساً؛ قال: هو نبت أَحمر تُصْبَغ به الثياب. و الشُّرافيُّ: لَوْنٌ من الثياب أَبيض. و شُرَيفٌ: أَطولُ جبل فى بلاد العرب. ابن سيدة: و الشُّرَيْف جبل تزعم العرب أَنه أَطول جبل فى الأَرض. و شَرَفٌ: جبل آخرُ يقرب منه. و الأَشْرَفُ: اسم رجل: و شِرَافُ و شَرافِ مَبْنِيَّةً: اسم ماء بعينه. و شَراف: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لقد غِظْتَنى بالحَزْم حَزْم كُتَيْفةٍ، و يومَ الْتَقَيْنا من وراء شَرافِ «۱» التهذيب: و شَرافِ ماء لبنى أَسد. ابن السكيت: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، قال: و كانت الملوك من بنى آكِلِ المُرار تَنزلُها، و فيها حِمَى ضَرِيّة، و ضريّة بئر، و فى الشرف الرَّبَذةُ و هى الحِمَى الأَيمنُ، و الشُّرَيْفُ إلى جنبه، يَفْرُق بين الشَّرَف و الشُّرَيْفِ وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيْف، و ما كان مغرِّباً، فهو الشَّرَفُ؛ قال أَبو منصور: و قولُ ابن السكّيت فى الشَّرَف و الشُّرَيْف

(۱). قوله ... [غظتنى بالحزم حزم] ... فى معجم ياقوت ...: عضنى بالجوّ جوّ...

صحيح. وفى حديث ابن مسعود، رضى اللّه عنه: يُوشِكُ أَن لا يكونَ بين شَرَافِ و أَرضِ كذا جَمَّاءُ و لا ذاتُ قَرْن؛ شَرَافِ: موضع، و

قيل: ماء لبنى أَسد. وفى الحديث: أن عمر حمى الشَّرَفَ و الرَّبَذَةَ؛ قال ابن الأثير: كذا روى بالشين و فتح الراء، قال: و بعضهم يرويه بالمهملة و كسر الراء. وفى الحديث: ما أُحِبُّ أن أَنْفُخَ فى الصلاة و أن لى مَمَرَّ الشَّرَفِ.و الشُّرَيْفُ، مُصَغَّر: ماء لبنى نُمير. و الشَّارُوفُ: جبل، و هو موَلَّد. و الشَّارُوفُ: المِكْنَسةُ، و هو فارسىٌّ معرَّب. و أَبو الشَّرْفاء: من كُناهم؛ قال: أَنا أَبو الشَّرْفَاء مَنَّاعُ الخَفَرْ أراد مَنّاع أَهل الخفر.

شرحف؛ ج۹، ص: ۱۷۵

: الشِّرْحَافُ: القَدَم الغَلِيظةُ. و قَدَمٌ شِرْحَافٌ: عريضة. و رجل شِرْحَافٌ: عريضُ صدر القدم. و شِرْحَافٌ: اسم رجل منه. و اشْرَحَفَّ الرجلُ للرجل و الدابةُ للدابةِ: تَهَيَّأَ لقتاله محارباً؛ قال: لمَّا رأَيتُ العبد مُشرَحِفّا للشَّرِّ لا يُعْطِى الرجالَ النِّصْفا، أَعْدَمْتُه عُضاضَه و الكَفّا العُضاضُ: ما بين رَوْثةِ الأَنف إلى أَصله؛ قال أَبو دواد: و لقد غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفِّ الشدِّ فى فيه اللِّجام الأَزهرى: و به سمى الرجل شِرْحَافاً. قال ابن سيدة: و كذلك التَّشَرْحُف؛ قال: لما رأَيت العبد قد تَشَرْحَفَا و الشِّرْحَافُ و المُشْرَحِفُّ: السريعُ؛ أَنشد ثعلب: تَرْدِى بَشِرْحَافِ المَغاوِرِ، بعدَ ما نَشَرَ النهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِم ابن الأَعرابى: الشُّرْحُوفُ المُسْتَعِدّ للحَمْلة على العَدُوِّ.

شرسف؛ ج۹، ص: ۱۷۵

: الشُّرْسُوفُ: غُضْرُوفٌ مُعَلَّق بكل ضِلَعٍ مثل غُضْروفِ الكَتِف. ابن سيدة: الشُّرْسُوف ضلع على طرفها الغُضْروفُ الرَّقِيقُ. و شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ: بجنبيها بياض قد غَشَّى شَرَاسِيفَها. و فى التهذيب: شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ إذا كان عليها بياض قد غَشَّى الشَّرَاسِيفَ و الشَّواكِلَ. الأَصمعى: الشَّراسِيفُ أَطْرافُ أَضْلاعِ الصدْرِ التى تُشْرِفُ على البطن، و فى الصحاح: مَقاطُّ الأَضْلاعِ، و هى أَطْرافُها. ابن الأَعرابى: الشُّرْسُوفُ رأْسُ الضِّلَعِ مما يلى البطن. وفى حديث المَبْعَث: فَشَقَّ ما بين ثُغْرَةِ نَحْرى إلى شُرْسُوفِى.و الشُّرْسُوفُ أَيضاً: البعير المُقَيَّدُ، و هو أَيضاً الأَسير المكتوف، و هو البعير الذى قد عُرْقِبَتْ إحدى رجليه.

شرعف؛ ج۹، ص: ۱۷۵

: الشِّرْعَافُ و الشُّرْعَاف، بكسر الشين و ضمها: كافُور طَلْعَةِ الفُحَّال، أَزْدِيَّةٌ. و الشُّرْعُوف: نبت أَو ثمر نبت.

شرنف؛ ج۹، ص: ۱۷۵

: الشِّرْنَافُ: ورق الزرع إذا كثر و طال و خُشِىَ فسادُه فقُطِع، يقال حينئذ: شَرْنَفْتُ الزرعَ إذا قَطَعْتَ شِرْنَافَه. قال الأَزهرى: و هى كلمة يمانية. و الشِّرْنَافُ: عَصْفُ الزَّرْعِ العريضُ؛ يقال: قد شَرْنَفُوا زرعَهم إذا جزوا عَصْفَه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷۶

شسف؛ ج۹، ص: ۱۷۶

: شَسَفَ الشىءُ يَشْسُفُ و شَسُفَ شُسُوفاً و شَسَافَةً لغتان: يَبِسَ. و سِقاء شَسِيفٌ: يابسٌ؛ قال: و أَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ، رَمَتْ به على الماء إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ الليث: اللحم الشَّسِيفُ الذى كاد يَيْبَسُ و فيه نُدُوَّةٌ بعد؛ و أَنشد ابن برى للأَفْوَه: و قد غَدَوْتُ أَمامَ الحَىِّ يَحْمِلُنى، و الفَضَلَتَيْنِ و سَيْفِى، مُحْنِقٌ شَسِفُ و الشَّاسِفُ: القاحِلُ الضامِرُ. الجوهرى: الشاسِفُ اليابسُ من الضُّمْرِ و الهُزالِ مثل

الشاسِبِ؛ عن يعقوب، و قد شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً؛ قال ابن مقبل: إذا اضْطَغَنْتُ سِلاحِى عند مَغْرِضِها، و مِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفا و الشَّسَفُ: البُسْرِ الذى يُشَقَّقُ و يُجَفَّفُ؛ حكاه يعقوب. و الشَّسِيفُ: كالشَّسَف؛ عن أَبى حنيفة، و قد شَسَّفه. التهذيب: الشَّسِيفُ البُسر المُشَقَّق.

شطف؛ ج۹، ص: ۱۷۶

: شَطَفَ عن الشىء: عَدل عنه؛ عن ابن الأَعرابى. الأَصمعى: شَطَفَ و شَطَبَ إذا ذَهب و تباعد؛ و أَنشد: أ حانَ من جِيرانِنا حُفُوفُ، و أَقْلَقَتْهُم نِيَّةٌ شَطُوفُ؟ و فى النوادر: رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ و شاطِبةٌ و صائفةٌ إذا زَلَّت عن المقتل:

شظف؛ ج۹، ص: ۱۷۶

: الشَّظَفُ: يُبْس العيش و شِدَّتُه؛ قال عدىّ ابن الرِّقاع: و لقد أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً، و أَصَبتُ من شَظَفِ الأُمور شِدادَها الشَّظَفُ: الشّدة و الضِّيقُ مثل الضَّفَفِ، و جمعه شِظَافٌ؛ قال الكميت: و راجٍ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظَافٍ [شَظَافٍ، كمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينَا قال ابن سيدة: و أَرى أَن الشَّظَافَ لغة فى الشَّظَفِ و أَن بيت الكُمَيْتِ قد روى بالفتح؛ قال ابن برى: فى الغريب المصنّف شِظَاف، بالكسر؛ و وَدَنْتُ الشىءَ و اتَّدَنْتُه: بَلَلْتُه. و قد شَظِفَ شَظَفاً، فهو شَظِفٌ. و فى النوادر: الشِّظْفُ يابسُ الخُبز. و الشَّظْفُ: أَن يَشْظُفَ الإنسان عن الشىء يَمْنعُه. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، لم يشبع من طعام إلا على شَظَفٍ؛ الشَّظَفُ، بالتحريك: شدّة العيش و ضِيقُه. و شَظُفَ الشجر، بالضم؛ يَشْظُفُ شَظَافَةً، فهو شَظِيفٌ: لم يُصِبْ من الماء ريَّه فَخَشُنَ و صَلُبَ من غير أَن تذهب نُدُوّتُه. و أَرض شَظِفَةٌ إذا كانت خَشِنَةً يابسةً؛ قال رؤبة: و انْعاجَ عُودى كالشَّظِيف الأَخْشَنِ، بعَدَ اقْورارِ الجِلْدِ و التَّشَنُّنِ و فحل شَظِفُ الخِلاطِ: يخالِط الإبل خِلاطاً شديداً. و الشَّظَفُ: انْتِكاثُ اللحم عن أَصل إكلِيل الظُّفُرِ. و الشَّظْف: أَن تَضُمّ الخُصْيَتَينِ بين عُودَين و تشدهما بعَقَبٍ حتى تَذْبُلا. و الشَّظْفُ: شِقَّةُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷۷

العصا؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَنتَ أَرَحْت الحَىَّ من أُمّ الصَّبى، كَبْداء مِثْلَ الشَّظْفِ أَو شَرّ العِصى عنى بأُمّ الصبى القَوْسَ، و بالصبىّ السهمَ لأَن القوس تَحْتَضِنُه كما تحتضن الأُم الصبىّ، و قوله كَبداء أَى كبداء عظيمة الوسط و هى مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقّة العصا. و شَظِفَ السهمُ إذا دخل بين الجلد و اللحم.

شعف؛ ج۹، ص: ۱۷۷

: شَعَفَةُ كلِّ شىء: أَعلاه. و شَعَفَةُ الجبل، بالتحريك: رأْسُه، و الجمع شَعَفٌ و شِعَافٌ و شُعُوفٌ و هى رؤوس الجبال. وفى الحديث: من خَيرِ الناس رجلٌ فى شَعَفةٍ من الشِّعَافِ فى غُنَيْمَةٍ له حتى يأْتيَه الموتُ و هو معتزل الناس؛ قال ابن الأَثير: يريدُ به رأْسَ جبل من الجبال و يجمع شَعَفَات، و منه قيل لأَعْلى شعر الرأْس شَعَفَة، و منهحديث يأْجوج و مأْجوجَ: فقال عِراضُ الوُجوهِ صِغارُ العُيون شُهْبُ الشِّعَافِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ؛ قوله صهب الشِّعَاف يريد شعور رؤوسهم، واحدتها شَعَفَة، و هى أَعْلى الشعر. و شَعَفَاتُ الرأْس: أَعالى شعره، و قيل: قَنازِعُه، و قال رجل: ضربنى عمر بدِرَّتِه فسقط البُرْنُسُ عن رأْسى فأَغاثنى اللّه بشُعَيْفَتَيْنِ فى رأْسى أَى ذُؤابَتين على رأْسه من شعره وقتاه الضرب، و ما على رأْسه إلا شُعَيْفَاتٌ أَى شُعَيرات من الذؤابة. و يقال لذؤابة الغلام شَعَفَةٌ؛ و قول الهذلى: من فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ، و أَسْفلُه حيٌّ يُعانَقُ بالظَّيّانِ و العُتُم قال قرّ لأَن الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأْنيثه و تذكيره. و الشَّعَفُ: شِبْه رؤوس الكَمْأَةِ و الأَثافى تَسْتَدير فى أَعلاها. و قال الأَزهرى: الشَّعَفُ رأْسُ الكمأَة و الأَثافى المستديرةُ. و شَعَفَاتُ الأَثافى و الأَبنية: رؤوسُها؛ و قال

العجاج: دواخِساً فى الأرض إلَّا شَعَفا و شَعَفَةُ القلبِ: رأْسُه عند مُعَلَّقِ النِّياطِ. و الشَّعَفُ: شِدّة الحُبِّ. قال الأزهرىّ: ما علمت أَحداً جعل للقلب شَعَفةً غير الليث، و الحُبُّ الشديد يتمكن من سَوادِ القلب لا من طَرفه. و شَعَفَنى حُبُّها: أَصابَ ذلك منى. يقال: شَعَفَ الهِناءُ البعيرَ إذا بلَغ منه أَلَمُه. و شَعَفْتُ البعِيرَ بالقَطِرانِ إذا شَعَلْته به. و الشَّعْفُ: إحْراقُ الحُبِّ القلبَ مع لذة يجدها كما أن البعير إذا هُنِئَ بالقطران يجد له لذة مع حُرْقة؛ قال إمْرُؤ القيس: لِتَقتُلَنى، و قد شَعَفْتُ فُؤادَها، كما شَعَفَ المَهْنُوءةَ الرجلُ الطَّالى يقول: أَحْرَقْتُ فؤادَها بحبى كما أَحرق الطالى هذه المَهْنوءة، ففؤادها طائر من لذة الهِناء لأَن المهنوءة تجد للهِناء لذة مع حُرْقة، و المصدر الشَّعَفُ كالأَلم؛ و أَما قول كعب بن زهير: و مَطافُه لك ذِكْرةٌ و شُعُوف قال: فيحتمل أَن يكون جمع شَعْف، و يحتمل أَن يكون مصدراً و هو الظاهر. و الشَّعَافُ: أَن يذهَب الحُبُّ بالقلب، و قوله تعالى: قد شَعَفَها حُبّاً، قُرِئتْ بالعين و الغين، فمن قرأَها بالعين المهملة فمعناه تَيَّمها، و من قرأَها بالغين المعجمة أَى أَصاب شَغافَها. و شَعَفَه الهَوى إذا بلغ منه، و فلان مَشْعُوفٌ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷۸

بفلانة، و قراءةُ الحسن شَعَفَها، بالعين المهملة، هو من قولهم شُعِفْتُ بها كأَنه ذَهَبَ بها كل مَذهب، و قيل: بطَنَها حُبّاً. و شَعَفَه حُبُّها يَشْعَفُه إذا ذهب بفؤاده مثل شَعَفَهُ المرضُ إذا أَذابَه. و شَعَفَه الحُبُّ: أَحرق قلبَه، و قيل: أَمرضه. و قد شُعِفَ بكذا، فهو مَشْعُوفٌ. و حكى ابن برى عن أَبى العلاء: الشَّعَفُ، بالعين غير معجمة، أَن يقع فى القلب شىء فلا يذهب. يقال: شَعَفَنِى يَشْعَفُنِى شَعَفاً؛ و أَنشد للحرث بن حِلِّزَة اليَشْكُرى: و يَئِسْتُ مما كان يَشْعَفُنِى منها، و لا يُسْلِيك كالياس و يقال: يكون بمعنى عَلا حُبها على قلبه. و المَشْعُوفُ: الذاهِبُ القلب، و أَهل هجرَ يقولون للمجنون مَشْعُوفٌ. و به شُعَافٌ أَى جُنون؛ و قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ: و غَيْر عَدْوى من شُعَافٍ و حَبَنْ و الحبَنُ: الماء الأَصفر. و معنى شُعِفَ بفلان إذا ارتفع حُبُّه إلى أَعلى المواضع من قلبه، قال: و هذا مذهب الفرَّاء، و قال غيره: الشَّعَفُ الذُّعْر، فالمعنى هو مَذْعُورٌ خائف قَلِقٌ. و الشَّعَفُ: شَعَفُ الدابة حين تُذْعَر ثم نقلته العرب من الدوابّ إلى الناس؛ و أَنشد بيت إمرئ القيس: لِتَقْتُلَنى، و قد شَعَفْتُ فُؤادَها، كما شَعَفَ المَهْنوءةَ الرجلُ الطَّالى فالشَّعَفُ الأَوَّلُ من الحبّ، و الثانى من الذُّعْر. و يقال: أَلقى عليه شَعَفَه و شَغَفَه و مَلَقَه و حُبَّه و حُبَّته، بمعنى واحد وفى حديث عذاب القبر: فإذا كان الرجل صالحاً جَلَسَ فى قبره غير فَزِعٍ و لا مَشْعُوفٍ؛ الشَّعَفُ: شِدَّةُ الفَزَع حتى يذهب بالقلب؛ و قول أَبى ذؤيب يصف الثور و الكلاب: شَعَفَ الكِلابُ الضارياتُ فُؤادَه، فإذا يَرى الصُّبحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ فإنه استعمل الشعف فى الفزع؛ يقول: ذهبت بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلابَ أن تأْتيه. و الشَّعْفَةُ: المَطْرةُ الهَيِّنةُ. و فى المثل: ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الوادى الرُّغُبِ؛ يُضْرَبُ مثلًا للذى يُعْطيك قليلًا لا يقع منك مَوْقِعاً و لا يَسُدُّ مَسَدّاً، و الوادى الرغُبُ: الواسِعُ الذى لا يَمْلَؤُه إلا السيلُ الجُحاف. و الشَّعْفَةُ: القَطْرة الواحدة من المطر. و الشَّعْفُ: مطْرة يسيرة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فلا غَرْوَ إلَّا نُرْوِهِمْ من نِبالِنا، كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزى الحِجازِ من الشَّعْفِ و شُعَيْفٌ: اسم. و يقال للرجل الطويل: شِنْعافٌ، و النون زائدة. و شَعْفَيْنِ: موضع، ففى المَثَل: لكن بشَعْفَيْنِ «۲» أَنتِ جَدُودٌ؛ يُضْرَب مثلًا لمن كان فى حال سيِّئةٍ فحَسُنَتْ حالُه. و فى التهذيب: و شَعْفَانِ جَبلانِ بالغور، و ذكر المثل؛ قاله رجل التقط مَنْبُوذةً و رآها يوماً تُلاعِبُ أَتْرابَها و تمشى على أَربع و تقول: احْلُبُونى فإنى خَلِفةٌ.

شغف؛ ج۹، ص: ۱۷۸

: الشُّغافُ: داء يأْخذ تحت الشَّراسِيفِ من الشِّقِّ الأَيمن؛ قال النابغة:

(۲). قوله [بشَعْفَيْنِ] هو بلفظ المثنى كما فى القاموس تبعاً للأزهرى؛ و فى معجم ياقوت مغلطاً للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۷۹

و قد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك والِجٌ مَكانَ الشُّغافِ تَبْتَغِيه الأَصابعُ «۱» يعنى أَصابع الأَطِبّاء، و يروىوُلُوج الشُّغاف ... و الشَّغافُ: غِلافُ القَلْب، و هو جلدة دُونَه كالحجاب و سُوَيْداؤه. التهذيب: الشَّغَافُ مَوْلِجُ البَلْغم، و يقال: بل هو غشاء القلب. و شَغَفَه الحُبُّ يَشْغَفُه شَغْفاً

و شَغَفاً: وصَل إلى شَغَافِ قلبه.و قرأ ابن عباس: قَدْ شَغَفَها حُبًّا، قال: دخل حُبُّه تحت الشَّغاف، و قيل: غَشَّى الحبُّ قَلْبَها، و قيل: أَصاب شَغافها؛ قال أَبو بكر: شَغَافُ القلب و شَغَفُه غِلافُه؛ قال قيس بن الخطيم: إني لأَهْواكِ غيْرَ ذي كَذِبٍ، قد شَفَّ منِّي الأَحْشاءُ و الشَّغَفُ أَبو الهيثم: يقال لحجابِ القلب و هى شَحْمة تكون لِباساً للقلب الشَّغَافُ، و إذا وصل الداء إلى الشَّغَاف فلازَمه مَرِضَ القلب و لم يصِحّ، و قيل: شُغِفَ فلان شَغْفاً. أَبو عبيد: الشَّغَفُ أن يبلغ الحب شَغاف القلب، و هى جلدة دونه. يقال: شَغَفَه الحُبُّ أى بَلَغ شَغافَه. و قال الزجاج: فى قوله شَغَفَها حُبًّا ثلاثة أَقوال: قيل الشَّغَاف غِلاف القلب، و قيل: هو حَبّة القلب و هو سُوَيْداء القلب، و قيل: هو داء يكون فى الجوف فى الشَّراسِيف، و أَنشد بيت النابغة. قال أَبو منصور: سمى الداء شَغَافاً باسم شَغَاف القلب، و هو حجابه و روى الأَصمعى أن الشغاف داء فى القلب إذا اتصل بالطِّحال قتل صاحبه، و أَنشد بيت النابغة، و روى الأَزهرى عن الحسن فى قوله قَدْ شَغَفَها حُبًّا، قال: الشَّغَفُ أن يَكْوِى بَطنَها حُبُّه. و روى عن يونس قال: شَغَفَها أَصاب شَغافها مثل كَبَدَها. ابن السكيت: الشَّغَاف هو الخِلْبُ و هى جُليدة لاصقة بالقلب، و منه قيل خَلبَه إذا بلغ شَغَافَ قلبه. و قال الفراء: شَغَفَها حُبًّا أى خَرَقَ شَغَافَ قلبها و وصل إليه. وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه: أَنْشَأَه فى ظُلَم الأَرْحام و شُغُفِ الأَسْتار؛ استعار الشُّغُفَ جمع شَغاف القلب لموضع الولد. وفى حديث ابن عباس: ما هذه الفُتْيا التى تَشَغَّفَتِ الناسَ أَى وَسْوَسَتْهم و فَرَّقَتهم كأَنها دخلت شَغاف قلوبهم. وفى حديث يزيد الفَقِير: كنت قد شَغَفَنِى رأْىٌ من رأْيِ الخوارجِ.و شُغِفَ بالشى، على صيغة ما لم يسم فاعله: أُولِعَ به. و شَغِفَ بالشىء شَغَفاً، على صيغة الفاعل: قَلِقَ. و الشَّغَفُ: قِشْرُ شجر الغافِ؛ عن أَبى حنيفة. و شَغَفٌ: موضع بِعُمانَ يُنْبِتُ الغافَ العظام؛ و أَنشد الليث: حتى أَناخَ بذاتِ الغافِ من شَغَفٍ، و فى البلاد لهم وُسْعٌ و مُضْطَرَبُ

شفف؛ ج۹، ص: ۱۷۹

: شَفَّهُ الحُزْنُ و الحُبُّ يَشُفُّه شَفّاً و شُفُوفاً: لذَعَ قَلْبَه، و قيل أَنحَلَه، و قيل أَذْهَبَ عقله؛ و به فسر ثعلب قوله: و لكن رآنا سَبعْةً لا يَشُفُّنا ذَكاء، و لا فِينا غُلامٌ حَزَوّرُ و شَفَّ كَبِدَه: أَحْرَقَها؛ قال أَبو ذؤيب: فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَريم، قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهوى و شَفَّهُ الحُزْنُ: أَظهر ما عنده من الجَزَع؛ و شَفَّهُ الهمُّ أى هَزَلَه و أَضْمَرَه حتى رَقَّ و هو من قولهم شَفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يَصِف جلد لابِسِه. و الشُّفُوفُ: نُحُولُ الجِسْم من الهَمِّ و الوَجْدِ.

(۱). فى ديوان النابغة: شاغل بدل والج.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۰

و شَفَّ جِسمُه يَشِفُّ شُفُوفاً أى نَحلَ. الجوهرى: شَفَّهُ الهَمُّ يَشُفُّهُ، بالضم، شَفّاً هزله و شَفْشَفَه أَيضاً؛ و منه قول الفرزدق: مَوانِع للأَسْرارِ إلا لأَهلِها، و يُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ قال ابن برى: و يروى المُشَفْشِفُ و هو المُشْفِقُ. يقال: شَفْشَفَ عليه إذا أَشْفَقَ. و الشَّفُّ و الشِّفُّ: الثوبُ الرقيقُ، و قيل: السِّتْر الرقيق يُرى ما وراءه، و جمعهما شُفُوفٌ. و شَفَّ السترُ يَشِفُّ شُفُوفاً و شَفِيفاً و اسْتَشَفَّ: ظهر ما وراءه. و اسْتَشَفَّه هو: رأَى ما وراءه. الليث: الشَّفُ ضرب من السُّتور يُرى ما وراءه، و هو ستر أَحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه، و جمعه شُفُوفٌ؛ و أَنشد: زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بالمِسكِ، و عَيْشٌ مُفانِقٌ و حَريرُ و اسْتَشَفَّتْ ما وراءه إذا أَبْصَرَتْه. وفى حديث كعب: يُؤْمَرُ برجلين إلى الجنة فَفُتِحَت الأَبوابُ و رفعت الشُّفُوفُ؛ قال: هى جمعُ شِفّ، بالكسر و الفتح، و هو ضرب من السّتور. و شَفَّ الثوبُ عن المرأَة يَشِفُّ شُفُوفاً: و ذلك إذا أَبدى ما وراءه من خَلْقِها. و الثوب يَشِفُّ فى رِقَّتِه، و قد شَفَّ عليه ثوبُه يَشِفُّ شُفوفاً و شَفِيفاً أَيضاً؛ عن الكسائى، أى رَقَّ حتى يرى ما خلفه. و ثوب شَفّ و شِفّ أى رقيق. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: لا تُلْبِسوا نساءكم القَباطِىَّ فإنه إن لا يَشِفَّ فإنه يَصِفُ؛ و معناه أَنَّ قَباطِىَّ مصر ثياب رِقاقٌ، و هى مع رِقَّتِها صَفِيقَةُ «۱» النَّسْج، فإذا لَبِسَتْها المرأَة لَصِقَتْ بأَرْدَافِها فوصفتها فنَهى عن لُبْسِها و أَحبّ أن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ؛ و منه‌حديث عائشة، رضى اللّه عنها: و عليها ثوب قد كاد يَشِفُّ.و تقول للبزازِ: اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أى اجعله طاقاً و ارْفَعْه فى ظلّ حتى أَنظرَ أ كثيفٌ هو أم سَخِيفٌ. و تقول: كتبت كتاباً فاسْتَشِفَّه أى

تَأَمَّلْ ما فيه؛ و أَنشد ابن الأعرابى: تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ، و هى لاهِيَةٌ، كأَنَّما شَفَّ وَجْهها نُزْفُ و شَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفّاً و اشْتَفَّه و اسْتَشَفَّه و تَشَافَّه و تَشَافَاه؛ قال ابن سيدة: و هذه الأَخيرة من مُحَوّل التضعيف لأَن أَصله تَشافَّه، كل ذلك: تَقَصَّى شربه. قال بعض العرب لابنه فى وَصاتِه: أَقْبَحُ طاعِمٍ المُقْتَفُّ، و أَقبحُ شاربٍ المُشْتَفّ؛ و استعاره عبد اللّه بن سَبْرَةَ الجُرَشِيّ فى الموت فقال: ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه، فما اسْتَكانَ لما لاقَى و لا ضَرَعا أى حتى شرب آخر الموت، و إذا شرب آخره فقد شربه كله. و فى المثل: ليس الرِّيُّ عن التَّشَافِّ أى لأَن القَدْر الذى يُسْئِرُه الشاربُ ليس مما يُرْوِى، و كذلك الاسْتِقْصاء فى الأُمور و الاسْتِشْفَافُ مثله، و قيل: معناه ليس من لا يشرب جميع ما فى الإِناء لا يَرْوَى. و يقال: تَشَافَفْتُ ما فى الإِناء و اسْتَشْفَفْتُه إذا شربتَ جميع ما فيه و لم تُسْئِر فيه شيئاً. ابن الأَعرابى: تَشافَيْتُ ما فى الإِناء تَشافِياً إذا أَتيت على ما فيه، و تَشافَفْتُه أَتَشافُّه تَشافّاً مثله. و يقال

(۱). قوله [صفيقة] فى النهاية ضعيفة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۱

للبعير إذا كان عظيم الجُفْرةِ: إن جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامه أى يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيء؛ و قال كعب بن زُهير: له عُنُقٌ تَلْوِى بما وُصِلَتْ به، و دَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كلَّ ظِعانِ و هو حبل يُشدّ به الهَوْدَجُ على البعير. وفى حديث أُم زرع: و إن شرب اشْتَفَّ أَى شرب جميع ما فى الإِناء، و تَشَافَفَ مثله إذا شربته كله و لم تُسْئِره. وفى حديث أَنس، رضى اللّه عنه: أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، خطَب أَصحابَه يوماً و قد كادت الشمسُ تَغْرُب و لم يَبْقَ منها إلا شِفٌّ؛ قال شمر: معناه إلا شيء يسير. و شُفَافَةُ النهار: بَقِيَّتُه، و كذلك الشَّفَى؛ و قال ذو الرمة: شُفَافُ الشَّفَى أَو قَمْشةُ الشمسِ أَزْمَعا رَواحاً، فمدَّا من نِجاءٍ مَهادِبِ و الشُّفَافَةُ: بقِيَّةُ الماء و اللبن فى الإِناء؛ قال ابن الأَثير: و ذكر بعض المتأَخرين أَنه روى بالسين المهملة و فسره بالإِكثار من الشرب. و حكى عن أَبى زيد أَنه قال: سَفِفْتُ الماءَ إذا أَكثرتَ من شربه و لم تَرْوَ؛ و منه حديث ردّ السلام: قال إنه تَشافَّها أَى اسْتَقْصاها، و هو تَفاعَلَ منه. و الشَّفُّ و الشِّفُّ: الفضْل و الرِّبْحُ و الزيادةُ، و المعروفُ بالكسر، و قد شَفَّ يَشِفُّ شَفّاً مثل حَمَلَ يَحْمِلُ حَملًا، و هو أَيضاً النُّقصانُ، و هو من الأَضْداد؛ يقال: شَفَّ الدرْهَمُ يَشِفُّ إذا زاد و إذا نقَص، و أَشَفَّه غيره يُشِفُّه. و الشفِيفُ: كالشَّفِّ و الشِّفِّ، يكون للزيادة و النقصان، و قد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفُوفاً و شَفَّفَ و اسْتَشَفَّ. و شَفَفْتُ فى السِّلْعَةِ: رَبِحْتُ. الفراءُ: الشَّفُّ الفضلُ. و قد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أى زِدْتَ عليه؛ قال جرير: كانُوا كَمُشْتَرِكينَ لما بايَعُوا خَسِروا، و شَفَّ عليهِمُ و اسْتَوْضَعُوا «۱» وفى الحديث: أَنه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ؛ الشِّفُّ: الرِّبْحُ و الزيادة، و هوكقوله نهى عن رِبْح ما لم يُضمن؛ و منهالحديث: فَمَثَلُه «۲» كمثَل ما لا شِفَّ له؛ و منهحديث الرِّبا: و لا تُشِفُّوا أَحدهما على الآخرأَى لا تُفَضِّلُوا. و فلان أَشَفُّ من فلان أى أَكبر منه قليلًا؛ و قولُ الجَعْدِيّ يصف فرسين: و اسْتَوَتْ لِهْزِمَتا خَدَّيْهِما، و جَرى الشِّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ يقول: كاد أَحدُهما يسْبِقُ صاحِبَه فاسْتَويَا و ذهب الشِّفُّ. و أَشَفَّ عليه: فضَلَه فى الحُسْن و فاقَه. و أَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض: فَضَّله. وفى الحديث: قلت قَوْلًا شِفّاًأَى فضلًا. وفى الحديث فى الصَّرْفِ: فَشَفَّ الخَلْخالانِ نَحْواً من دانِقٍ فقَرَضَه؛ قال شمر أى زاد، قال: و الشِّفُّ أَيضاً النَّقْصُ، يقال: هذا درهم يَشِفُّ قَليلًا أى يَنْقُصُ؛ و أَنشد: و لا أَعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّه، يُداوِيه منْكم بالأَديمِ المُسَلَّمِ أراد: لا أَعرِفِن وَضِيعاً يَتَزَوَّجُ إليكم لِيَشْرُفَ بكم. قال ابن شميل: تقول للرجل: أَ لا أَنَلْتَنى مما كان عندك؟ فيقول: إنه شَفَّ عنك أَى قَصُرَ

(۱). فى ديوان جرير ...: بُنِيَ شفّ و استوضعوا بناءَ ما لم يُسمَّ فاعله. (۲). قوله [فمثله إلخ] صدره كما فى النهاية: من صلى المكتوبة و لم يتم ركوعها و لا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله إلخ ... و بعده حتى يؤدى رأس المال.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۲

عنك. و شَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ: قَصُرَ. و شَفَّ لك الشيءُ: دامَ و ثبت. و الشَّفَفُ: الرِّقَّة و الخِفَّة، و ربما سميت رِقَّةُ الحال شَفَفاً. و الشَّفِيفُ: شِدَّةُ الحَرِّ، و قيل: شِدةُ لَذْعِ البرد؛ و منه قول الشاعر: و نَقْرِى الضَّيْفَ من لَحْم غَريضٍ، إذا ما الكَلْبُ أَلْجأَه الشَّفِيفُ قال ابن برى: و مثله لصخر الغَيّ: كمِثْلِ السَّبَنْتى يَراحُ الشَّفِيفا وفى حديث الطفيل: فى ليلة ذات ظُلْمة و شِفافٍ؛ الشِّفافُ: جمع شَفِيفٍ، هو لَذْعُ

البرد، و قيل: لا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ مع نَداوةٍ. و وجَدَ في أَسنانه شَفيفاً أَي بَرْداً، و قيل: الشَّفيفُ بَرْدٌ مع نُدُوَّةٍ. و يقال: شَفَّ فَمُ فلان شفيفاً، و هو وجَع يكون من البرد في الأَسنان و اللِّثات. و فلان يجد في أَسنانه شَفِيفاً أَي برداً. أَبو سعيد: فلان يَجِد في مَقْعَدَته شفيفاً أَي وجَعاً. و الشَّفَّانُ: الريح الباردة مع المطر؛ قال: إِذا اجتمعَ الشَّفَّانُ و البَلَدُ الجَدْبُ و يقال: إن في ليلتنا هذه شَفَّاناً شَديداً أَي برداً، و هذه غَداةٌ ذاتُ شَفّانٍ؛ قال عدى بن زيد العبادى: في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه، من عَلُ الشَّفَّان، هُدَّابُ الفَنَنْ «۳» أَي من الشّفَّانِ. و الشَّفْشَافُ: الريح اللينةُ البرد؛ و قول أَبي ذؤَيب: و يَعُوذُ بالأَرْطى إذا ما شَفَّه قَطْرٌ، و راحَتْه بَلِيلٌ زَعْزَعُ إنما يريد شَفَّتْ عليه و قَبَّضَتْه لبَرْدِها، و لا يكون من قولك شَفَّه الهَمُّ و الحُزْن لأَنه في صفة الريح و المطر. و الشِّفُّ: المَهْنَأُ، يقال: شِفٌّ لك يا فلان إذا غَبَطْتَه بشيء قلت له ذلك. و تَشَفْشَفَ النباتُ: أَخذ في اليُبْسِ. و شَفْشَفَ الحَرُّ النباتَ و غيره: أَيْبَسَه. و في التهذيب: و شَفْشَفَ الحَرُّ و البردُ الشيءَ إذا يَبَّسه. و الشَّفْشَفَةُ: تَشْويطُ الصَّقِيعِ نبتَ الأَرضِ فيُحْرِقُه أَو الدَواء تَذُرُّه على الجُرْح. ابن بزرج قال: يقولون من شُفُوفِ المال قد شَفَّ يَشِفُّ من المَمْنوع «۴»، و كذلك الوَجَعُ يَشُفُّ صاحِبَه، مضمومة؛ قال: و قالوا أَشَفَّ الفَمُ يُشِفُّ، و هو نَتْنُ ريحٍ فيه. و الشَّفُّ: بَثْر يخرج فيُرْوِح، قال: و المَحْفوفُ مثل المَشْفُوفِ من الحَفَفِ و الحَفِّ. و المُشَفْشِفُ و المُشَفْشَفُ: السَّخِيفُ السَّيِّءُ الخُلُقِ، و قيل: الغَيُورُ؛ قال الفرزدق يصف نساء: و يُخْلِفْنَ ما ظن الغَيور المُشَفْشَفُ و يروى المُشَفْشِفُ؛ الكسر عن ابن الأَعرابي، أَراد الذي شَفَّت الغَيْرةُ فُؤاده فأَضْمَرته و هزَلَتْه، و قد تقدَّمَ في صدر هذه الترجمة، و كرر الشين و الفاء تبليغاً كما قالوا مُجَثْجِثٌ، و تَجَفْجَفَ الثوب، و قيل: الشَّفْشَفُ الذي كأَنَّ به رِعْدةً و اخْتِلاطاً

(۳). قوله [الشفان هداب] كذا ضبط في الأصل. و فيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان. (۴). قوله [من الممنوع] هكذا في الأَصل، و لعله أراد أنّ يشِفّ مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشُفّ صاحبه، مضمومة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۳

من شِدّة الغَيْرةِ. و الشَفْشَفَة: الارْتِعادُ و الاخْتلاط. و الشَّفْشَفَةُ: سُوء الظنِّ مع الغَيْرة.

شقف؛ ج۹، ص: ۱۸۳

: التهذيب: أَهمله الليث، و روى عن أَبي عمرو: الشَّقَفُ الخَزَفُ المُكَسَّر.

شلخف؛ ج۹، ص: ۱۸۳

: التهذيب: أَبو تراب عن جماعة من أَعراب قَيسٍ: الشِّلَّخْفُ و السِّلَّخْفُ المضطرب الخلْقِ.

شلغف؛ ج۹، ص: ۱۸۳

: ابن الفرج: سمعت جماعة من أَعراب قيس يقولون: الشِّلَّغْفُ و الشِّلَّعْفُ المضطرب، بالعين و الغين.

شنف؛ ج۹، ص: ۱۸۳

: الشَّنْفُ: الذي يلبس في أعلى الأُذن، بفتح الشين، و لا تقل شُنْفٌ، و الذي في أَسفلها القُرْطُ، و قيل الشَنْفُ و القرط سواء؛ قال أَبو كبير: و بَياضُ وجْهِك لم تَحُلْ أَسْرارُه مِثْلِ الوَذيلةِ، أَو كَشَنْفِ الأَنْضُر و الجمع أَشْنافٌ و شُنُوفٌ. ابن الأَعرابي: الشَّنْفُ، بفتح الشين، في أَعلى الأُذن و الرَّعْثةُ في أَسفل الأُذن. و قال الليث: الشَّنْفُ مِعْلاقٌ في قُوفِ الأُذن. الجوهري: الشَّنْفُ القُرْط الأَعلى. و شَنَّفْتُ المرأَة

تَشْنِيفاً فَتَشَنَّفَتْ: هی مثل قَرَّطْتُها فَتقَرَّطَتْ هی. وفی حديث بعضهم: كنت أَختلف إلی الضحّاك و عليَّ شَنْفُ ذَهب؛ الشَّنْفُ: من حُلِيِّ الأُذن. و الشَّنَفُ: شِدّة البِغْضةِ؛ قال الشاعر: و لَنْ أزالَ، و إن جامَلْتُ مُحْتَسِباً فی غير نائرةٍ، ضَبّاً لها شَنِفا أی مُتَغَضِّباً. و الشَّنَفُ، بالتحريك: البُغْضُ و التنكُّر، و قد شَنِفْت له، بالكسر، أَشْنَفُ شَنَفاً أی أَبغضْته؛ حكاه ابن السكيت و هو مثل شَئِفْتُه، بالهمز؛ و قول العجاج: أَزْمان غَرّاءِ تَرُوقُ الشَّنَفا أی تُعْجِبُ من نَظَرَ إليها. أَبو زيد: الشَّفَنُ أن يرفع الإنسان طَرْفَه ناظراً إلی الشیء كالمُتَعَجِّب منه أو كالكارِه له، و مثله شَنَفٌ. أَبو زيد: من الشِّفاه الشَّنْفاء، و هی الشفة العُليا المُنْقَلِبةُ من أَعلی. و الاسم الشَّنَفُ، يقال: شَفةٌ شَنْفاء. و شَنَفْتُ إلی الشیء، بالفتح: مثل شَفَنْت، و هو نظر فی اعْتِراضٍ؛ و أَنشد لجرير يصف خيلًا: يَشْنِفنَ للنظَرِ البَعِيدِ، كأَنَّما إرْنانُها بَبوائِنِ الأَشْطانِ و قال ابن برى: هو للفرزدق يفضل الأَخطل و يمدح بنی تغلب و يهجو جريراً؛ و قبله: يا ابنَ المَراغَةِ، إنَّ تَغْلِبَ وائلٍ رَفَعُوا عِنانی فَوْقَ كلِّ عِنانِ و البَوائِنُ: جمع بائنة، و هی البئر البعيدةُ القَعْر كأَنها تَصْهِلُ من آبارٍ بَوائنَ، و كذا فی شعره يَصْهلْنَ للنظر البعيد؛ قال: و أَنشد أَبو علی فی مثله: و قَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيم مَناكِبُه، إذا تَداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا و شَنِفَه شَنَفاً: أَبْغَضَه. و الشَّنِفُ: المُبْغِضُ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: لمَّا رأَتْنی أُم عَمْرٍو صَدَفَتْ، و مَنَعَتْنیَ خَيْرَها و شَنِفَتْ و أَنشد لآخر: و لَنْ تُداوَی عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۴

وفی إسلام أَبی ذرٍّ: فإنهم قد شَنِفُوا لهأَی أَبْغَضوه. و شَنِفَ له شَنَفاً إذا أَبْغَضه. وفی حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل: قال لرسول اللّه، صلی اللّه عليه و سلم: ما لی أَری قومَك قد شَنِفوا لك؟و شَنِفَ له شَنَفاً: فَطِنَ، و شَنِفْتُ: فَطِنْتُ؛ قال: و تَقُول: قد شَنِفَ العَدُوُّ، فَقُلْ لها: ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَشْنَفُ؟ و أَما ابن الأَعرابی فقال: شَنِفَ له و به فی البِغْضَةِ و الفِطْنةِ، قال ابن سيدة: و الصحيح ما تقدم من أن شَنِفَ فی البِغْضةِ متعدية بغير حرف، و فی الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدَّی فَطِنَ بهما إذا قلت: فَطِنَ له و فَطِنَ به. و شَنَفَ إليه يَشْنِفُ شَنْفاً و شُنُوفاً: نظر بمؤخر العين؛ حكاه يعقوب، و قال مرة: هو نظر فيه اعْتراضٌ؛ قال ابن مقبل: إذا تداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا الكسائی: شَفَنْتُ إلی الشیء و شَنَفْتُ إليه إذا نظرت إليه. ابن الأَعرابی: شَنَفْتُ له و عديت «۱» له إذا أَبغضته. و يقال: ما لی أَراك شَانِفاً عنی و خانِفاً، و قد خَنَفَ عنی وجهَه أی صرَفه.

شنحف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: شَنْحَفٌ: طويل، و هی بالخاء أعلی.

شنخف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: بعير شِنْخَافٌ: صُلْبٌ شديد. و رجل شِنَّخْفٌ مثل جِرْدَحْلٍ أی طويل. و الشِّنْخَافُ و الشِّنَّخْفُ: الطويل، و الجمع شِنَّخْفون و لا يُكَسّر. وفی الحديث: إنك من قَوْمٍ شِنَّخْفِينَ؛ قال الشاعر: و أَعْجَبها، فيمنْ يَسُوجُ، عِصابةٌ من القَومِ، شِنَّخْفونَ جِدَّ طوالِ «۲»

شندف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: الشُّنْدُفُ من الخيل: الذی يميل رأْسه من النَّشاط و فرس شُنْدُفٌ أی مُشْرِف؛ قال المرَّار يصف الفرس: شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه، و إذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّ

شنعف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: الشَّنْعَفَةُ: الطول. و الشِّنْعَافُ و الشِّنْعابُ: الطويلُ الرِّخْوُ العاجز، رجل شِنْعَافٌ؛ و أَنشد: تَزَوَّجْتِ شِنْعافاً فآنَسْتِ مُقْرِفاً، إذا ابْتَدَرَ الأَقْوامُ مَجْداً تَقَبَّعا و الشِّنْعافُ و الشُّنْعُوفُ: رأْس يخرج من الجبل، و النون زائدة. الأَصمعى: الشَّنَاعِيفُ رؤوس تخرج من الجبال.

شنغف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: التهذيب: الشِّنْغافُ الطويل الدقيق من الأَرْشِيَة و الأَغصان، قال: و الشُّنْغُوفُ عِرْق طويل من الأَرض دقيق. قال ابن الفرج: سمعت زائدة البكرى يقول: الشَّنَّغْفُ و الشِّنَّغْفُ و الهِلَّغْفُ: المضطرب الخَلْق.

شنقف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: الشُّنْقُفُ و الشِّنْقَافُ: ضرب من الطير.

شوف؛ ج۹، ص: ۱۸۴

: شافَ الشيءَ شَوْفاً: جلاه. و الشَّوْفُ: الجَلْوُ. و المَشُوفُ: المَجْلُوُّ. و دينار مَشُوفٌ أَى مَجْلُوٌّ؛ قال عنترة: و لقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بَعْد ما ركدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَم

(۱). قوله [و عديت] كذا بالأَصل على هذه الصورة. (۲). قوله [جد إلخ] كذا ضبط فى الأصل. و تقدم بدله فى مادة سوج: غير قضاف، و لعله حذ جمع الأحذ الخفيف اليد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۵

يعنى الدينار المَجْلُوَّ، و أراد بذلك ديناراً شافَه ضاربُه أى جلاه، و قيل: عنى به قَدَحاً صافياً مُنَقَّشاً. و المَشُوفُ من الإبل: المَطْلِيُّ بالقَطِران لأَن الهناء يَشُوفُه أى يجلوه. و قال أَبو عبيد: المَشُوف الهائج، قال: و لا أَدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول؛ و قول لبيد: بِخَطِيرةٍ تُوفى الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ، مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْته بِعصِيم «۱» يحتمل المعنيين. و قال أَبو عمرو: المَشُوفُ الجمل الهائجُ فى قول لبيد، و يروى المسُوفُ، بالسين، يعنى المشموم إذا جَرِبَ البعير فطُلِىَ بالقَطِران شمَّتْه الإبل، و قيل: المَشُوف المزين بالعُهُون و غيرها. و المُشَوَّفةُ من النساء: التى تُظْهِر نَفسَها ليراها الناسُ؛ عن أَبى على. و تَشَوَّفَتِ المرأَةُ: تزينت. و يقال: شِيفتِ الجاريةُ تُشافُ شَوْفاً إذا زُيِّنَتْ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: أَنها شَوَّفَتْ جارية فطافَتْ بها و قالت لعلَّنا نَصِيدُ بها بعضَ فِتْيان قُريش، أى زَيَّنَتْها. و اشْتَافَ فلان يَشْتَافُ اشْتِيافاً إذا تَطاوَلَ و نظر. و تَشَوَّفْتُ إلى الشىء أى تَطَلَّعْتُ. و رأَيت نساء يَتَشَوَّفْن من السُّطُوح أى يَنْظرن و يَتطاوَلْنَ. و يقال: اشْتَافَ البرقَ أى شامَه، و منه قول العجاج: و اشْتَافَ من نحوِ سُهَيْلٍ بَرْقا و تَشَوَّفَ الشىءُ و أَشَافَ: ارتفع. و أَشَافَ على الشىء و أَشْفى: أَشْرَفَ عليه. و فى الصحاح: هو قلب أَشْفى عليه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: و لكن انْظُرُوا إلى ورَعِه إذا أَشَافَ أَى أَشْرَفَ على الشىء، و هو بمعنى أَشْفى؛ و قال طُفَيْل: مُشيفٌ على إحْدى ابْنَتَيْنِ بنفسه، فُوَيْتَ العَوالى بَيْنَ أَسْرٍ و مَقْتَلِ «۲» و تمثّل المخْتارُ لما أُحِيطَ به بهذا البيت: إما مُشِيف على مجْدٍ و مَكْرُمةٍ، و أُسْوةٌ [إسْوةٌ لك فيمن يَهْلِكُ الوَرَقُ و الشَّيِّفَةُ: الطَّلِيعةُ؛ قال قَيْسُ بن عَيزارة: ورَدْنا الفُضاضَ، قَبْلَنا شَيِّفَاتُنا، بأَرْعَنَ يَنْفى الطيرَ عن كلِّ مَوْقِعِ و شَيِّفَةُ القوم: طَلِيعَتُهم الذى يَشْتافُ لهم. ابن الأَعرابى: بعث القومُ شَيِّفَةً أى طَليعةً. قال: و الشَّيِّفَانُ الدَّيْدَبانُ. و قال أَعرابى: تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَانَ فإنه يَصُوكُ على شَعَفَةِ المَصادِ أى يلزمها. و اشْتَافَ الفرسُ و الظَّبْىُ و تَشَوَّفَ: نَصَب عُنُقَه و جعل ينظر؛ قال كثير عزة: تَشَوَّفَ من صَوْتِ الصَّدى كلَّ ما دَعا، تَشَوُّفَ جَيْداء المُقَلَّدِ مُغْيِبِ الليث: تشوَّفتِ الأَوْعالُ إذا ارتفعت على معاقِلِ الجبال فأَشْرفت؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يَشْتَفْنَ للنظرِ البعيد، كأَنما إرنانُها ببوائِنِ الأَشْطانِ «۳»

(۱). قوله [بخطيرة] فى شرح القاموس: الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطاً، و السريحة: السريعة السهلة السير. (۲). قوله [ابنتين] فى شرح القاموس اثنتين. (۳). راجع هذا البيت فى صفحة ۱۸۳ فقد ورد فيه يَشْنَفْن بدل يشتفن.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۶

يصف خيلًا نَشِيطةً إذا رأَتْ شخصاً بعيداً طَمَحَتْ إليه ثم صَهَلَت، فكأَنَّ صَهِيلها فى آبار بعيدة الماء لسعَةِ أَجْوافها. وفى حديث سُبَيْعةَ: أَنها تَشَوَّفت للخُطّاب أَى طَمَحَتْ و تَشَرَّفَتْ. و اسْتَشافَ الجُرحُ، فهو مُسْتَشِيفٌ، بغير همز إذا غَلُظَ. وفى الحديث: خرجت بآدم شافةٌ فى رجله؛ قال: و الشافةُ جاءت بالهمز و غير الهمز، و هى قُرحة تخرج بباطن القدم و قد ذكرت فى شأف، و اللّه أَعلم.

فصل الصاد المهملة؛ ج۹، ص: ۱۸۶

صحف؛ ج۹، ص: ۱۸۶

: الصحيفة: التى يكتب فيها، و الجمع صَحائِفُ و صُحُفٌ و صُحْفٌ. و فى التنزيل: إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ؛ يعنى الكتب المنزلة عليهما، صلوات اللّه على نبينا و عليهما؛ قال سيبويه: أَما صَحائِفُ فعلى بابه و صُحُفٌ داخل عليه لأَن فُعُلًا فى مثل هذا قليل، و إنما شبّهوه بقَلِيبٍ و قُلُبٍ و قَضِيبٍ و قُضُبٍ كأَنهم جمعوا صَحِيفاً حين علموا أَن الهاء ذاهبة، شبهوها بحفرةٍ و حِفارٍ حين أَجْروها مُجْرى جُمْدٍ و جِماد. قال الأَزهرى: الصُّحُفُ جمع الصَّحِيفَة من النوادر و هو أَن تَجْمع فَعِيلةً على فُعُل، قال: و مثله سَفينة و سُفُنٌ، قال: و كان قياسهما صَحائِف و سفائِنَ. و صَحِيفةُ الوجْه: بَشَرَةُ جلده، و قيل: هى ما أَقبل عليك منه، و الجمع صَحِيفٌ؛ و قوله: إذا بَدا منْ وجْهِك الصَّحِيفُ يجوز أَن يكون جمع صحيفة التى هى بشرة جلده، و يجوز أَن يكون أَراد بالصَّحِيف الصحيفةَ. و الصَّحِيف: وجْه الأَرض؛ قال: بل مَهْمَه مُنْجَرِد الصَّحِيفِ و كلاهما على التشبيه بالصحيفة التى يكتب فيها. و المُصْحَفُ و المِصْحَفُ: الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْنِ كأَنه أُصْحِفَ، و الكسر و الفتح فيه لغة، قال أَبو عبيد: تميم تكسرها و قيس تضمها، و لم يذكر من يفتحها و لا أَنها تفتح إنما ذلك عن اللحيانى عن الكسائى، قال الأَزهرى: و إنما سمى المصحف مصحفاً لأَنه أُصحِف أى جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين، قال الفراء: يقال مُصْحَفٌ و مِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ و مِطْرَفٌ؛ قال: و قوله مُصْحف من أُصْحِفَ أى جُمِعَتْ فيه الصحف و أُطْرِفَ جُعِلَ فى طَرَفَيْه العَلَمان، استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت الميم، و أَصلها الضمّ، فمن ضَمَّ جاء به على أَصله، و من كسره فلاستثقاله الضمة، و كذلك قالوا فى المُغْزَل مِغْزَلا، و الأَصل مُغْزَلٌ من أُغْزِلَ أى أُديرَ و فُتِلَ، و المُخْدَع و المُجْسَدِ؛ قال أَبو زيد: تميم تقول المِغْزلُ و المِطْرفُ و المِصْحَفُ، و قيس تقول المُطْرَفُ و المُغْزَلُ و المُصْحَفُ. قال الجوهرى: أُصحِفَ جمعت فيه الصُّحُف، و أُطْرِفَ جُعِلَ فى طرفيه علمان، و أُجْسِدَ أى أُلْزِقَ بالجَسد. قال ابن برى: صوابه أُلْصِقَ بالجِسادِ و هو الزَّعْفرانُ. و قال الجوهرى: و الصَّحِيفَة الكتاب. وفى الحديث: أَنه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصنٍ كتاباً فلما أَخذه قال: يا محمد، أَ تُرانى حامِلًا إلى قومى كتاباً كصَحِيفَةِ المُتَلَمِّس؟الصَّحِيفَة: الكتاب، و المتلمس: شاعر معروف و اسمه عبد المَسيح بن جَرير، و كان قدم هو و طَرَفةُ الشاعر على الملك عمرو بنِ هِنْدٍ، فنقم عليهما أَمراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۷

يأْمُرُه بقتلهما، و قال: إنى قد كتبت لكما بجائزة، فاجتازا بالحيرة فأَعطى المتلمسُ صحيفته صبيّاً فقرأَها فإذا فيها يأْمر عامِلَه بقتله، فأَلقاها فى الماء و مضى إلى الشام، و قال لطرفة: افعل مثل فعلى فإن صحيفتك مثل صحيفتى، فأَبى عليه و مضى إلى عامله فقتله، فضُرب بهما المثل. و المُصَحِّف و الصَّحَفِيُّ: الذى يَرْوِى الخَطَأَ عن قراءة الصحف بأَشْباه الحروف، مُوَلَّدة «۴». و الصَّحْفَة: كالقَصْعةِ، و قال ابن سيدة: شِبه قَصْعة مُسْلَنْطِحةٍ عريضة و هى تُشْبع الخمسةَ و نحوهم، و الجمع صِحَافٌ. و فى التنزيل: يُطٰافُ عَلَيْهِمْ بِصِحٰافٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ و أَنشد: و المَكاكِيكُ و الصِّحافُ من الفِضَّةِ و الضّامِراتُ تَحْتَ الرِّحالِ و الصُّحَيْفَةُ أَقلّ منها، و هى تُشْبِعُ الرجلَ، و كأَنه مصغّر لا مكَبّر

له. قال الكسائى: أَعظم القِصاعِ الجَفْنَةُ، ثم القَصْعةُ تليها تشبع العشرة، ثم الصَّحْفَةُ تشبع الخَمسة و نحوهم، ثم المِئْكلةُ تشبع الرجلين و الثلاثة، ثم الصُّحَيْفَةُ تشبع الرجل. وفى الحديث: لا تَسْأَلِ المرأَةُ طلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما فى صَحْفَتِها، هو من ذلك، و هذا مثل يريد به الاستِئْثارَ عليها بحَظِّها فتكونُ كمن استفرغَ صَحْفَة غيره و قَلَب ما فى إنائه. و التَّصْحِيفُ: الخَطأُ فى الصَّحِيفةِ.

صخف؛ ج۹، ص: ۱۸۷

: الصَّخْفُ: حَفْرُ الأَرضِ. و المِصْخَفَةُ: المِسْحاةُ، يمانية.

صدف؛ ج۹، ص: ۱۸۷

: الصُّدُوفُ: المَيْلُ عن الشيء. و أَصْدَفَنى عنه كذا و كذا أى أَمالَنى. ابن سيدة: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفاً و صُدُوفاً: عَدَلَ. و أَصْدَفَه عنه: عَدَل به، و صَدَفَ عنى أى أَعْرَضَ. و قوله عز و جل: سَنَجْزِى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ، أى يُعْرِضون. أَبو عبيد: صَدَفَ و نكَبَ إذا عَدلَ؛ و قيل فى قول الأَعشى: و لقد ساءها البياض فَلَطَّتْ بِحجابٍ، من بَيْننا، مَصْدُوفِ أى بمعنى مَسْتُور. و يقال: امرأَة صَدُوفٌ للتى تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ. ابن سيدة: و الصَّدُوفُ من النساء التى تَصْدِفُ عن زَوجها؛ عن اللحيانى، و قيل: التى لا تشتهى القبل، و قيل: الصَّدُوفُ البَخْراء؛ عن اللحيانى أَيضاً. و الصَّدَفُ: عَوَجٌ فى اليدين، و قيل: مَيَلٌ فى الحافر إلى الجانب الوحْشِيِّ، و قيل: هو أن يَمِيل خُفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشى، و قيل: الصَّدَفُ مَيل فى القدم؛ قال الأَصمعى: لا أَدرى أَ عن يمين أو شمال، و قيل: هو إقْبالُ إحدى الرُّكْبتين على الأُخرى، و قيل: هو فى الخيل خاصّة إقْبالُ إحداهما على الأُخرى، و قد صَدِفَ صَدَفاً، فإن مالَ إلى الجانب الإِنسيّ، فهو القَفَدُ، و قد قَفِدَ قَفَداً، و قيل: الصَّدَفُ تَدانى العُجايَتَين و تباعُدُ الحافرين فى التِواءٍ من الرُّسْغَين، و هو من عيوب الخيل التى تكون خِلْقةً، و قد صَدِفَ صَدَفاً، و هو أَصْدَفُ. الجوهرى: فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إذا كان مُتَدانىَ الفَخْذين مُتَباعِد الحافرين فى التواء من الرسغين. الأَصمعى: الصدفُ كل شىء مرتفع عظيم كالهدَف و الحائط و الجبل. و الصَّدَفُ و الصَّدَفَةُ: الجانِبُ

(۴). فى القاموس: الصَّحَفِيُّ الذى يخطئ فى قراءة الصحف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۸

و الناحِيةُ. و الصَّدَفُ و الصُّدُفُ: مُنْقَطَعُ الجبل المرتفِع. ابن سيدة: و الصَّدَفُ جانب الجبل، و قيل الصَّدَفُ ما بين الجبلين، و الصُّدُفُ لغة فيه؛ عن كراع. و قال ابن دريد: الصُّدُفَانِ، بضم الدال، ناحِيتا الشِّعْب أو الوادى كالصَّدَّيْنِ. و يقال لجانبى الجبل إذا تَحاذيا: صُدُفَانِ و صَدَفَانِ لتصادُفِهما أى تَلاقِيهما و تَحاذى هذا الجانِبِ الجانبَ الذى يُلاقيه، و ما بينهما فَجٌّ أو شِعْب أو واد، و من هذا يقال: صَادَفْتُ فلاناً أى لاقَيْتُه و وجَدْتُه. و الصَّدَفانِ و الصُّدُفانِ: جبلان مُتلاقِيانِ بيننا و بين يأْجوجَ و مأْجوجَ. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى إِذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ؛ قرئ الصَّدَفَيْنِ و الصُّدُفَيْنِ و الصُّدَفَيْنِ «۱». وفى الحديث: أَنَّ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كان إذا مرَّ بصَدَفٍ أَو هَدَفٍ مائل أَسْرَع المشى؛ ابن الأَثير: هو بفتحتين و ضمتين؛ قال أَبو عبيد: الصَّدَفُ و الهَدَفُ واحد، و هو كلُّ بناء مرتفع عظيم؛ قال الأَزهرى: و هو مثل صَدَفِ الجبل شَبَّهه به و هو ما قابلك من جانبه. وفى حديث مُطَرِّفٍ: من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ يَنْوِى التوكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمارٍ؛ و هو يَنْوِى التَّوكلَ يعنى أَنَّ الاحْتِرازَ من المَهالِك واجب و إلقاء الرجل بيده إليها و التَّعَرُّضُ لها جَهْلٌ و خَطأٌ. و الصَّوادِفُ: الإِبل التى تأْتى على الحَوْض فتَقِف عند أَعْجازها تنتظر انْصِرافَ الشارِبةِ لتَدخل؛ و منه قول الراجز: النَّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوَادِفُ «۲» و قول مليح الهُذَلى: فلما اسْتَوَتْ أَحْمالُها، و تصَدَّفَتْ بِشُمِّ المَراقى بارِداتِ المَداخِلِ قال السكرى: تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ. و الصَّدَفُ: المَحارُ، واحدته صَدَفَةٌ. الليث: الصَّدَفُ غِشاء خَلْقٍ فى البحر تضمّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لحم فيه روح يسمى المَحارَةَ، و فى مثله يكون

اللؤلؤ. الجوهرى: و صَدَفُ الدرَّةِ غِشاؤها، الواحدة صَدَفَةٌ. وفى حديث ابن عباس: إذا مَطَرَتِ السماء فَتَحتِ الأصْدافُ أَفْواهَها؛ الأَصْدَافُ: جمع الصَّدَفِ، و هو غِلافُ اللُّؤلؤِ و هو من حيوان البحر. و الصَّدَفَةُ: مَحارةُ الأُذن. و الصَّدَفتانِ: النُّقْرَتانِ اللتانِ فيهما مَغْرِزُ رأْسَيِ الفَخِذَين و فيهما عَصَبةٌ إلى رأْسهما. و المُصادَفةُ: المُوافَقَةُ. و الصُّدَفُ: سبع من السِّباعِ، و قيل طائر. و الصَّدِفُ: قبيلة من عَرب اليمن؛ قال: يومٌ لهَمْدانَ و يَوْمٌ للصَّدِفْ ابن سيدة: و الصَّدَفِيُّ ضرب من الإبل، قال: أُراه نسب إليهم؛ قال طرفة: لدى صَدَفِيٍّ كالحَنِيّةِ بارِك و قال ابن برى: الصَّدِفُ بَطْن من كِنْدة و النسب إليه صَدَفِيّ؛ قال الراجز: يوم لهمْدان و يوم للصَّدِفْ، و لِتَميمٍ مِثْلُه أَو تَعْتَرِفْ قال: و قال طرفة:

(۱). قوله [قرئ الصَّدَفَيْنِ إلخ] بقيت رابعة الصَّدُفَيْن كعضدين كما فى القاموس. (۲). قوله [الناظرات إلخ] صدره كما فى شرح القاموس: لا ريَّ حتى تنهل الروادف

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۸۹

يَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثوبى قاعداً، لدى صَدَفِيّ كالحنِيَّةِ بازِلِ و صَيْدَفا و تَصْدَفُ: موضعان؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكةِ: إذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ، و إن أَحْزَنَتْ مَشَتْ، و يُغْشَى بها بين البُطونِ و تَصْدَفِ قال ابن سيدة: و إنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر.

صرف؛ ج۹، ص: ۱۸۹

: الصَّرْفُ: رَدُّ الشيء عن وجهه، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. و صَارَفَ نفْسَه عن الشيء: صَرَفَها عنه. و قوله تعالى: ثُمَّ انْصَرَفُوا؛ أى رَجَعوا عن المكان الذى استمعُوا فيه، و قيل: انْصَرَفُوا عن العمل بشيء مما سمعوا. صَرَفَ اللّهُ قُلوبَهُمْ أى أَضلَّهُم اللّه مُجازاةً على فعلهم؛ و صَرفْتُ الرجل عنى فانْصَرَفَ، و المُنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً و قد يكون مصدراً، و قوله عز و جل: سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ؛ أى أَجْعَلُ جَزاءهم الإِضْلالَ عن هداية آياتى. و قوله عز و جل: فَما تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَ لا نَصْراً أى ما يستطيعون أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العَذابَ و لا أن يَنْصُروا أَنفسَهم. قال يونس: الصَّرْفُ الحِيلةُ، و صَرَفْتُ الصِّبْيان: قَلَبْتُهم. و صَرَفَ اللّه عنك الأذى، و اسْتَصْرَفْتُ اللّه المَكارِهَ. و الصَّريفُ: اللَّبَنُ الذى يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارّاً. و الصَّرْفانِ: الليلُ و النهارُ. و الصَّرْفَةُ: مَنْزِل من مَنازِلِ القمر نجم واحد نَيِّرٌ تِلْقاء الزُّبْرةِ، خلْفَ خراتَى الأَسَد. يقال: إنه قلب الأَسد إذا طلع أَمام الفجر فذلك الخَريفُ، و إذا غابَ مع طُلُوع الفجر فذلك أول الربيع، و العرب تقول: الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهْرِ لأَنها تفْتَرُّ عن البرد أو عن الحَرّ فى الحالتين؛ قال ابن كُناسةَ: سميت بذلك لانْصراف البرد و إقبال الحرّ، و قال ابن برى: صوابه أن يقال سميت بذلك لانْصراف الحرِّ و إقبال البرد. و الصَّرْفةُ: خرَزةٌ من الخرَز التى تُذْكر فى الأُخَذِ، قال ابن سيدة: يُسْتَعْطَفُ بها الرجال يُصْرَفون بها عن مَذاهِبهم و وجوههم؛ عن اللحيانى؛ قال ابن جنى: و قولُ البغداديين فى قولهم: ما تأْتينا فتُحَدِّثَنا، تَنْصِبُ الجوابَ على الصَّرْف، كلام فيه إجمال بعضه صحيح و بعضه فاسد، أَما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أن يُصْرَف الفِعْلُ الثانى عن معنى الفعل الأَول، قال: و هذا معنى قولنا إن الفعل الثانى يخالف الأَوّل، و أَما انتصابه بالصَّرْف فخطأٌ لأَنه لا بدّ له من ناصب مُقْتَض له لأَن المعانى لا تنصب الأَفعال و إنما ترفعها، قال: و المعنى الذى يرفع الفعل هو وقوع الاسم، و جاز فى الأَفعال أن يرفعها المعنى كما جاز فى الأَسماء أن يرفعها المعنى لمُضارعَة الفعل للاسم، و صَرْفُ الكلمة إجراؤها بالتنوين. وَ صَرَّفْنَا الْآياتِ أى بيَّنَّاها. و تَصْرِيفُ الآيات تَبْيينُها. و الصَّرْفُ: أن تَصْرِفَ إنساناً عن وجْهٍ يريده إلى مَصْرِفٍ غير ذلك. و صَرَّفَ الشيءَ: أَعْمله فى غير وجه كأَنه يَصرِفُه عن وجه إلى وجه، و تَصَرَّفَ هو. و تَصارِيفُ الأُمور: تَخالِيفُها، و منه تَصارِيفُ الرِّياح و السَّحاب. الليث: تَصْرِيفُ الرِّياح صَرْفُها من جهة إلى جهة، و كذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ و الخُيولِ و الأُمور و الآيات، و تَصْرِيفُ الرياح: جعلُها جَنُوباً و شَمالًا و صَباً و دَبُوراً فجعلها ضُروباً فى أَجْناسِها. و صَرْفُ الدَّهْرِ:

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۰

حِدْثانُه و نَوائبُه. و الصَّرْفُ: حِدْثان الدهر، اسم له لأَنه يَصْرِفُ الأَشياء عن وجُوهها؛ و قول صخر الغَيّ: عاوَدَنى حُبُّها، و قد شَحِطَتْ

صَرْفُ نَواها، فإِنَّنى كَمِدُ أَنَّث الصَّرْف لتَعْلِيقه بالنَّوى، و جمعه صُرُوفٌ. أَبو عمرو: الصَّرِيف الفضّةُ؛ و أَنشد: بَنى غُدانةَ، حَقّاً لَسْتُمُ ذَهَباً و لا صَرِيفاً، و لكن أَنْتُمُ خَزَفُ و هذا البيتُ أَوردَه الجوهرى: بنى غُدانَةَ، ما إِن أَنتُمُ ذَهَباً و لا صَرِيفاً، و لكن أَنتُمُ خزَفُ قال ابن برى: صواب إِنشاده ...: ما إِن أَنْتُمُ ذَهبٌ، لأَن زيادة إِنْ تُبْطِل عمل ما. و الصَّرْفُ: فَضْلُ الدِرهم على الدرهم و الدينار على الدِّينار لأَنَّ كلَّ واحد منهما يُصْرَفُ عن قِيمةِ صاحِبه. و الصَّرْفُ: بيع الذهب بالفضة و هو من ذلك لأَنه يُنْصَرَفُ به عن جَوْهر إِلى جَوْهر. و التَّصْرِيفُ فى جميع البِياعاتِ: إِنْفاق الدَّراهم. و الصَّرَّافُ و الصَّيْرَفُ و الصَّيْرَفِيُّ: النقّادُ من المُصارفةِ و هو من التَّصَرُّفِ، و الجمع صَيارِفُ و صَيارِفةٌ. و الهاء للنسبة، و قد جاء فى الشعر الصَّيَارِفُ؛ فأَما قول الفرزدق: تَنْفِى يَداها الحَصى فى كلِّ هاجِرَةٍ، نَفْيَ الدَّراهِيم تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ فعلى الضرورة لما احتاج إِلى تمام الوزن أَشبع الحركة ضرورةً حتى صارت حرفاً؛ و بعكسه: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العطامِسا و يقال: صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِير. و بين الدِّرهمين صَرْفٌ أَى فَضْلٌ لجَوْدةِ فضة أَحدهما. و رجل صَيْرَفٌ: مُتَصَرِّفٌ فى الأُمور؛ قال أُمَيَّة بن أَبى عائذ الهذلى: قد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً، لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ أَبو الهيثم: الصَّيْرَفُ و الصَّيْرَفِيُّ المحتال المُتقلب فى أُموره المُتَصَرِّفُ فى الأُمور المُجَرّب لها؛ قال سويد بن أَبى كاهل اليَشْكُرِىّ: و لِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً، كحُسام السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ و الصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ و الحِيلةُ. يقال: فلان يَصْرِفُ و يَتَصَرَّفُ و يَصْطَرِفُ لعياله أَى يَكتسب لهم. و قولهم: لا يُقبل له صَرْفٌ و لا عَدْلٌ؛ الصَّرْفُ: الحِيلة، و منه التَّصَرُّفُ فى الأُمور. يقال: إِنه يَتَصَرَّفُ فى الأُمور. و صَرَّفْتُ الرجل فى أَمْرى تَصْرِيفاً فتَصَرَّفَ فيه و اصْطَرَفَ فى طلَبِ الكسْب؛ قال العجاج: قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافى، بغَيْر ما عَصْفٍ و لا اصْطِرافِ و العَدْلُ: الفِداء؛ و منه قوله تعالى: وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ، و قيل: الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ و العَدْلُ الفَرْضُ، و قيل: الصَّرْفُ التوبةُ و العدل الفِدْيةُ، و قيل: الصَّرْفُ الوَزْنُ و العَدْلُ الكَيْلُ، و قيل: الصَّرْفُ القيمةُ و العَدلُ المِثْلُ، و أَصلُه فى الفِديةِ، يقال: لم يقبلوا منهم صَرْفاً و لا عَدلًا أَى لم يأْخذوا

لسان العرب، ج‌۹، ص: ۱۹۱

منهم ديةً و لم يقتلوا بقَتيلهم رجلًا واحداً أَى طلبوا منهم أَكثر من ذلك؛ قال: كانت العرب تقتل الرجلين و الثلاثة بالرجل الواحد، فإِذا قتلوا رجلًا برجل فذلك العدل فيهم، و إِذا أَخذوا ديةً فقد انصرفوا عن الدم إِلى غيره فَصَرَفوا ذلك صرْفاً، فالقيمة صَرْف لأَن الشىء يُقَوّم بغير صِفته و يُعَدَّل بما كان فى صفته، قالوا: ثم جُعِل بعدُ فى كل شىء حتى صار مثلًا فيمن لم يؤخذ منه الشىء الذى يجب عليه، و أُلزِمَ أَكثر منه. و قوله تعالى: وَ لَمْ يَجِدُوا عَنْهٰا مَصْرِفاً، أَى مَعْدِلًا؛ قال: أَ زُهَيْرُ، هلْ عن شَيْبةٍ من مَصْرِفِ؟ أَى مَعْدِل؛ و قال ابن الأَعرابى: الصَّرْف المَيْلُ، و العَدْلُ الاسْتِقامةُ. و قال ثعلب: الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به و العَدْل الميل، و قيل الصَّرْف الزِّيادةُ و الفضل و ليس هذا بشىء. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، ذكر المدينة فقال: من أَحْدثَ فيها حَدَثاً أَو آوَى مُحْدِثاً لا يُقبل منه صَرْفٌ و لا عَدْلٌ؛ قال مكحول: الصَّرْفُ التوبةُ و العدْلُ الفِديةُ.قال أَبو عبيد: و قيل الصَّرْف النافلة و العدل الفريضة. و قال يونس: الصَّرْف الحِيلةُ، و منه قيل: فلان يَتَصَرَّفُ أَى يَحْتالُ. قال اللّه تعالى: فَمٰا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَ لٰا نَصْراً. و صَرْفُ الحديث: تَزْيِينُه و الزيادةُ فيه. وفى حديث أَبى إِدْرِيسَ الخَوْلانى أَنه قال: من طَلَبَ صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغِى به إِقبالَ وجوهِ الناسِ إِليه؛ أُخِذَ من صَرفِ الدراهم؛ و الصَّرْفُ: الفضل، يقال: لهذا صَرْفٌ على هذا أَى فضلٌ؛ قال ابن الأَثير: أَراد بصَرْفِ الحديث ما يتكلفه الإِنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، و إِنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياء و التَّصَنُّع، و لما يُخالِطُه من الكذب و التَّزَيُّد، و الحديثُ مرفوع من رواية أَبى هريرة عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فى سنن أَبى داود. و يقال: فلان لا يُحْسنُ صَرْفَ الكلام أَى فضْلَ بعضِه على بعض، و هو من صَرْفِ الدّراهم، و قيل لمن يُمَيِّز: صَيْرَفٌ و صَيْرَفِيٌّ. و صَرَفَ لأَهله يَصْرِفُ و اصْطَرَفَ: كَسَبَ و طَلَبَ و احْتالَ؛ عن اللحيانى. و الصِّرَافُ: حِرْمةُ كلِّ ذاتِ ظِلْفٍ و مِخْلَبٍ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفاً و صِرَافاً، و هى صَارِفٌ. و كلبةٌ صَارِفٌ بيِّنةُ الصِّرَافِ إِذا اشتهت الفحل. ابن الأَعرابى: السباعُ كلها تُجْعِلُ و تَصْرِفُ إِذا اشتهت الفحل، و قد صَرَفَت صِرَافاً، و هى صَارِفٌ، و أَكثر ما يقال ذلك كلُّه للكلْبةِ. و قال الليث: الصِّرَافُ حِرْمةُ الشاء و الكلاب و البقَر. و الصَّرِيفُ: صوت الأَنياب و الأَبواب. و صَرَفَ الإِنسانُ و البعيرُ نابَه و بنابِه يَصْرِفُ صَرِيفاً: حَرَقَه فسمعت له صوتاً، و ناقة صَرُوفٌ بيِّنَةُ الصَّرِيفِ. و صَرِيفُ الفحل: تَهَدُّرُه. و ما فى فمه صَارِفٌ أَى نابٌ. و صَرِيفُ القَعْوِ: صوته. و

صَريفُ البكرةِ: صوتها عند الاستقاء. و صَرِيفُ القلم و الباب و نحوهما: صريرهما. ابن خالويه: صَرِيفُ نابِ الناقةِ يدل على كلالِها و نابِ البعير على قَطَمِه و غُلْمَتِه؛ و قول النابغة: مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها، له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ هو وَصْفٌ لها بالكَلالِ. وفى الحديث: أَنه دخل حائطاً من حَوائطِ المدينةِ فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفَان و يوعِدانِ فَدَنا منهما فوضعا جُرُنَهما؛ قال الأَصمعى: إذا كان الصَّرِيفُ من الفُحولةِ، فهو من النَّشاطِ،

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۲

و إذا كان من الإِناث، فهو من الإِعْياء. وفى حديث عليّ: لا يَرُوعُه منها «۳» إلا صَرِيفُ أَنيابِ الحِدْثان.وفى الحديث: أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلامِ أَى صوتَ جَرَيانِها بما تكتُبه من أَقْضِيةِ اللّه و وَحْيِه، و ما يَنْسَخُونه من اللوحِ المحفوظ. وفى حديث موسى، على نبينا و عليه السلام: أَنه كان يسمع صَرِيف القَلم حين كتب اللّه تعالى له التوراة؛ و قول أَبى خِراشٍ: مُقابَلَتَيْنِ شَدَّهما طُفَيْلٌ بِصَرَّافَينِ، عَقْدُهما جَمِيلُ عنى بالصَّرَّافَيْنِ شراكَيْنِ لهما صَرِيفٌ. و الصِّرْفُ: الخالِصُ من كل شىء. و شَرابٌ صِرْفٌ أى بَحْتٌ لم يُمْزَجْ، و قد صَرَفَه صُرُوفاً؛ قال الهذَلى: إن يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ منها بريٍّ و على مِرْجَلِ و صَرَّفَه و أَصْرَفَه: كَصَرفَه؛ الأَخيرة عن ثعلب. و صَرِيفون: موضع بالعراق؛ قال الأَعشى: وَ تُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ، و دونَها صَرِيفُونَ فى أَنهارِها و الخَوَرْنَقُ قال: و الصَّرِيفِيَّةُ من الخمر منسوبة إليه. و الصَّرِيفُ: الخمر الطيبةُ؛ و قال فى قول الأَعشى: صَرِيفِيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها، لها زبدٌ بَيْنَ كُوبٍ و دَنّ «۴» قال بعضهم: جعلها صَرِيفِيّةً لأَنها أُخِذت من الدَّنِّ ساعَتئذٍ كاللبن الصَّرِيف، و قيل: نُسِبَ إلى صَرِيفَين و هو نهر يتخلَّجُ من الفُراتِ. و الصَّرِيفُ: الخمر التى لم تُمْزَجْ بالماء، و كذلك كل شئ لا خِلْطَ فيه؛ و قال الباهلىّ فى قول المتنخل: إنْ يُمْسِ نَشْوانَ بمصْرُوفةٍ قال: بمَصْرُوفَة أى بكأْس شُرِبَتْ صِرْفاً، على مِرْجَلٍ أى على لحم طُبخ فى مِرجل، و هى القِدْر. و تَصْرِيفُ الخمر: شُرْبُها صِرْفاً. و الصَّرِيفُ: اللبن الذى ينصرف عن الضَّرْعِ حارّاً إذا حُلِبَ، فإذا سكنت رَغْوَتُه، فهو الصَّريحُ؛ و منهحديث الغار: و يَبيتانِ فى رِسْلِها و صَرِيفِها؛ الصَّرِيفُ: اللبن ساعةَ يُصْرَفُ عن الضرْع؛ و فى حديث سَلِمَة بن الأَكوع: لكن غَذاها اللبَنُ الخَرِيفُ: أَلمَحْضُ و القارِصُ و الصَّرِيفُ وحديث عمرو بن معديكَرِبَ: أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أَو صَرِيفاً.و الصِّرْفُ، بالكسر: شيء يُدْبَغُ به الأَديمُ، و فى الصحاح: صِبْغ أَحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعالِ؛ قال ابن كَلْحَبَةَ اليربوعى، و اسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مَناف، و يقال سَلَمة بن خُرْشُبٍ الأَنْمارى، قال ابن برى: و الصحيح أَنه هُبيرة بن عبد مناف، و كلحبة اسم أُمه، فهو ابن كلحبة أَحدُ بنى عُرَيْن بن ثَعْلبة بن يَرْبُوعٍ، و يقال له الكلحبة، و هو لقب له، فعلى هذا يقال؛ و قال الكلحبة اليربوعى: كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ، و لكنْ كلَوْنِ الصِّرفِ عُلَّ به الأَدِيمُ يعنى أَنها خالصةُ الكُمْتةِ كلونِ الصِّرْفِ، و فى المحكم:

(۳). قوله [لا يروعه منها] الذى فى النهاية: لا يروعهم منه. (۴). قوله [صَرِيفِيَّةٌ الخ] قبله كما فى شرح القاموس: تعاطى الضجيع إذا أقبلت بعيد الرقاد و عند الوسن

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۳

خالصةُ اللونِ لا يُحلف عليها أَنها ليست كذلك. قال: و الكُمَيْتُ المُحْلِفُ الأَحَمّ و الأَحْوَى، و هما يشتبهان حتى يَحْلِفَ إنسان أَنه كميت أَحمُّ، و يحلف الآخر أَنه كُميت أَحْوَى. وفى حديث ابن مسعود، رضى اللّه عنه: أَتَيْتُ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و هو نائم فى ظلِّ الكَعبة فاسْتَيْقَظ مُحْماراً وجْهُه كأَنه الصِّرْفُ؛ هو بالكسر، شجر أَحمر. و يسمى الدمُ و الشرابُ إذا لم يُمْزَجا صِرْفاً. و الصِّرْفُ: الخالِصُ من كل شىء. وفى حديث جابر، رضى اللّه عنه: تَغَيَّر وجْهُه حتى صارَ كالصِّرْف.وفى حديث على، كرَّم اللّه وجهه: لَتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأَديم الصِّرْفِ أَى الأَحمر. و الصَّرِيفُ: السَّعَفُ اليابِسُ، الواحدة صَرِيفَةٌ، حكى ذلك أَبو حنيفة؛ و قال مرة: هو ما يَبِسَ من الشجر مثل الضَّرِيع، و قد تقدَّم. ابن الأَعرابى: أَصْرف الشاعرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُه إصرَافاً إذا أَقوى فيه و خالف بين القافِيَتين؛ يقال: أَصْرَفَ الشاعرُ القافيةَ، قال ابن برى: و لم يجئ أَصْرَفَ غيره؛ و أَنشد: بغير مُصْرِفَةِ القَوافى «۱» ابن بزرج: أَكْفأْتُ الشعرَ إذا رفعت قافِيةً و خفضت أُخرى أَو نصبتها، و قال: أَصْرَفْتُ فى الشعر مثل الإِكفاء، و يقال: صَرَفْت فلاناً و لا يقال أَصْرَفْته. و قولهفى حديث الشُفعة: إذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعةَأَى بُيِّنَتْ مَصارِفُها و شوارِعُها كأَنه من التَّصَرُّفِ و التَّصْريفِ. و الصَّرَفَانُ: ضربٌ من التمر، واحدته صَرَفَانَةٌ،

و قال أَبو حنيفة: الصَّرَفَانَةُ تمرة حمراء مثل البَرْنِيَّةِ إلا أَنها صُلْبةُ المَمْضَغَةِ عَلِكةٌ، قال: و هى أَرْزَن التمر كله؛ و أَنشد ابن برى للنّجاشِيّ: حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرِينَ و مَذْحِجٍ و كِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ و قال عِمْران الكلبى: أ كُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنا و جِلادَنا على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفَانِ «۲» وفى حديث وفْد عبد القيس: أ تُسَمُّون هذا الصَّرفان؟هو ضرب من أَجود التمر و أَوْزَنه. و الصَّرَفانُ: الرَّصاصُ القَلَعِيُّ؛ و الصَّرَفَانُ: الموتُ؛ و منهما قول الزَّبّاء الملِكة: ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وئيدا؟ أ جَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَم حَديدا؟ أَمْ صَرَفَاناً بارِداً شَديدا؟ أَم الرِّجال جُثَّماً قُعُودا؟ قال ابو عبيد: و لم يكن يهدى لها شىء أَحَبّ إليها من التمر الصَّرَفان؛ و أَنشد: و لما أَتَتْها العِيرُ قالت: أ بارِدٌ من التمرِ أَمْ هذا حَديدٌ و جَنْدَلُ؟ و الصَّرَفِيُّ: ضَرْب من النَّجائب منسوبة، و قيل بالدال و هو الصحيح، و قد تقدم.

صطف؛ ج۹، ص: ۱۹۳

: قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً من بنى حنظلة يسمى المِصْطَبَةَ المَصْطَفَة، بالفاء.

صعف؛ ج۹، ص: ۱۹۳

: الصَّعْفُ و الصَّعَفُ: شراب لأَهل اليمن، و صِناعَتُه أَن يُشْدَخَ العنب ثم يُلْقى فى الأَوْعِيةِ

(۱). قوله [بغير مصرفة] كذا بالأصل. (۲). قوله [الحجر] فى معجم ياقوت: الحجر، بالكسر و بالفتح و بالضم، أسماء مواضع.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۴

حتى يَغْلى، قال أَبو عبيد: و جُهّالُهم لا يرونه خمراً لمكان اسْمه، و قيل: هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ، و قيل: هو شراب يتخذ من العسل. و الصَّعْفَانُ: المُولَعُ بشراب الصَّعْفِ، و هو العصير. و الصَّعْفُ: طائر صغير، و جمعه صِعافٌ. قال ابن برى: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ، و هو الصَّعِيفُ؛ عن أَبى عمرو.

صفف؛ ج۹، ص: ۱۹۴

: الصَّفُّ: السَّطْرُ المُسْتَوى من كل شىء معروفٌ، و جمعه صُفُوفٌ. و صَفَفْتُ القوم فاصْطَفُّوا إذا أَقمتهم فى الحرب صَفّاً. وفى حديث صلاة الخَوْفِ: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كان مُصَافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ أَى مُقابِلهم. يقال: صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفّاً و صافَّهُ، فهو مُصَافٌّ إذا رَتَّبَ صُفُوفَه فى مُقابِل صُفُوفِ العدوّ، و المَصَافُّ، بالفتح و تشديد الفاء: جمع مَصَفٍّ و هو موضع الحرب الذى يكون فيه الصُّفُوفُ. و صَفَّ القوم يَصُفُّونَ صَفّاً و اصْطَفُّوا و تَصافُّوا: صاروا صَفّاً. و تَصافُّوا عليه: اجتمعوا صَفّاً. اللحيانى: تَصافُّوا على الماء و تَضافُّوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه، و مثله تَضَوَّكَ فى خُرْئِهِ، و تَصَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به، و صلاصِلُ الماء و ضَلاضِلُه. و قوله عز و جل: وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا؛ قيل: الصَّافّاتِ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ فى السماء يسبحون اللّه تعالى؛ و مثله: وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ؛ قال: و ذلك لأَنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفاً كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون. و قول الأَعرابية لبنيها: إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَغَرى و لا صَفّاً أَى لا تَصُفُّوا صَفّاً. و الصَّفُّ: موقف الصُّفوفِ. و المَصَفُّ: المَوْقفُ فى الحرب، و الجمع المَصَافُّ، و صَافُّوهم القِتالَ. و الصَّفُّ فى القرآن المُصَلَّى و هو من ذلك لأَن الناس يَصْطَفُّون هنالك. قال اللّه تعالى: ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا؛ مُصْطَفّين فهو على هذا حال. قال الأَزهرى: معناه ثم ائْتُوا الموضع الذى تجتمعون فيه لعيدكم و صلاتِكم. يقال: ائْتِ الصَّفَّ أَى ائْتِ المُصَلَّى، قال: و يجوز ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا أَى مصطفِّين ليكون أَنْظَم لكمْ و أَشدّ لهَيْبَتِكم. الليث: الصَّفُّ واحد الصُّفُوف معروف. و الطير الصَّوَافُّ: التى تَصُفُّ أَجْنِحَتَها فلا تحركها. و قوله تعالى: وَ عُرِضُوا عَلى رَبِّكَ صَفًّا؛ قال ابن عرفة: يجوز أَن يكونوا كلهم صَفّاً واحداً و يجوز أَن يقال فى مثل هذا صَفّاً يراد به الصُّفُوفُ فيؤدى الواحدُ عن الجميع. وفى حديث البقرة و آل عمران: كأَنهما حِزْقانِ من طَيْر صَوَافَّ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها فى الطيران، و الصَّوَافُّ: جمع صَافَّةٍ. و

ناقة صَفُوفٌ: تَصُفّ يديها عند الحَلَب. و صَفَّت الناقة تَصُفّ، و هى صَفُوفٌ: جمعت بين مِحْلَبَيْن أو ثلاثة فى حَلْبة. و الصَّفّ: أن تَحْلُبَ الناقةَ فى مِحْلبين أو ثلاثة تَصُفُّ بينها؛ و أَنشد أَبو زيد: ناقةُ شَيْخٍ للإِلهِ راهِبِ تَصُفُّ فى ثلاثةِ المَحالِبِ: فى اللَّهْجَمَيْنِ و الهَنِ المُقارِبِ اللَّهْجَمُ: العُسُّ الكبير، و عَنى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْن. الأَصمعى: الصَّفُوفُ الناقةُ التى تجمع بين مِحْلَبَيْن فى حَلْبة واحدة، و الشَّفُوع و القَرُون مثلها. الجوهرى: يقال ناقة صَفُوفٌ للتى تَصُفُّ أَقْداحاً من لبنها إذا حُلِبتْ، و ذلك من كثرة لبنها، كما يقال قَرُونٌ و شَفُوعٌ؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۵

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ، تَخْلِطُ بَينَ وَبَرٍ و صُوفِ و قول الراجز: تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ هو جمع فَرْقٍ. و الفَرْقُ: مِكْيالٌ لأَهل المدينة يسَعُ ستة عشر رِطلًا. و الصَّفُّ: القَدحانِ لإِقرانِهما. و صَفَّها: حَلَبَها. و صَفَّتِ الطيرُ فى السماء تَصُفُّ: صَفَّتْ أَجنحتها و لم تحركها. و قوله تعالى: وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ؛ باسِطاتٍ أَجْنِحَتها. و البُدْنُ الصَّوَافُّ: المصفوفة للنحر التى تُصَفَّفُ ثم تُنحر. و فى قوله عز و جل: فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْها صَوافَّ؛ منصوبة على الحال أى قد صَفَّتْ قَوائمها فاذكروا اللّه عليها فى حالِ نحرها صَوَافَّ، قال: و يحتمل أن يكون معناها أَنها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها. وعن ابن عباس فى قوله تعالى صَوافَّ، قال: قياماً.وعن ابن عمر فى قوله صَوافَّ قال: تُعْقَلُ و تقوم على ثلاث، و قرأها ابن عباس صَوافِنَ و قال: معقولة، يقول: بسم اللّه و اللّه أكبر اللهم منك و لك.الجوهرى: صَفَّتِ الإِبلُ قَوائِمها، فهى صَافَّةٌ و صَوَافُّ. و صَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفّاً، فهو صَفِيفٌ: شَرَّحَه عِراضاً، و قيل: الصَّفِيفُ الذى يُغْلى إغْلاءَةً ثم يُرْفَع، و قيل: الذى يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى، و قيل: القَدِيدُ إذا شُرِّرَ فى الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً؛ قال إمرؤ القيس: فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ منْ بَينِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِواء، أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ ابن شميل: التَّصْفِيف نحو التَّشْرِيح و هو أن تُعرِّض البَضْعةَ حتى تَرِقّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفاً. و قال خالد بن جَنْبة: الصَّفِيفُ أن يُشَرَّحَ اللحمُ غير تشريح القَدِيدِ، و لكن يُوَسَّعُ مثل الرُّغْفان، فإذا دُقَّ الصفِيفُ ليؤكل، فهو قَدِيرٌ، فإذا تُرِك و لم يُدَقَّ، فهو صَفِيفٌ. الجوهرى: الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِىَ، تقول منه: صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً. وفى حديث الزبير: كان يَتَزَوَّدُ صَفِيف الوَحْشِ و هو مُحْرِمأَى قَدِيدَها. يقال: صَففتُ اللحمَ أَصُفُّه صفّاً إذا تركته فى الشمس حتى يجفَّ. و صُفَّةُ الرَّحْلِ و السَّرْجِ: التى تَضُمّ العَرْقُوَتَينِ و البِدادَينِ من أَعْلاهما و أَسفلهما، و الجمع صُفَفٌ على القياس. و حكى سيبويه: و صَفَّ الدابةَ و صَفَّ لها عمل لها صُفَّةً. و صَفَفْتُ لها صُفَّةً أى عَمِلْتُها لها. و صَفَفْت السرْجَ: جعلت له صُفَّة. وفى الحديث: نَهَى عن صُفَفِ النُّمورِ؛ هى جمع صُفَّة و هى للسرج بمنزلة المِيثرة من الرَّحْلِ؛ قال ابن الأثير: و هذاكحديثه الآخر: نَهى عن رُكوبِ جلود النُّمورِ.و صُفَّةُ الدارِ: واحدة الصُّفَفِ؛ الليث: الصُّفَّةُ من البُنْيانِ شبه البَهْو الواسِع الطويلِ السَّمْكِ. و فى الحديث ذكر أَهْلِ الصُّفّة، قال: هم فُقراء المهاجرين و من لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يَأْوُون إلى موضع مُظَلَّل فى مسجد المدينة يسكنونه وفى الحديث: مات رجلٌ من أَهل الصُّفَّة؛ هو موضع مظلَّل من المسجد كان يأْوى إليه المساكينُ و صُفَّةُ البُنْيانِ: طُرَّته. و الصُّفَّةُ: الظُّلَّةُ. ابن سيدة: و عذاب يوم الصُّفَّة كعذاب يوم الظُّلَّة. التهذيب: الليث و عذاب يوم الصُّفَّة كان قومٌ عَصَوْا رسُولَهم فأَرسل اللّه عليهم حَرّاً و غَمّاً غَشِيَهم من فوقهم حتى هلكوا. قال أَبو منصور: الذى ذكره اللّه فى كتابه عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ لا عذابُ يوم الصفة، و عُذِّبَ قوم شُعَيب به، قال: و لا أَدْرى ما عذابُ يوم الصُّفَّة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۶

و أَرض صَفْصَفٌ: مَلْساء مُسْتَوِية. و فى التنزيل: فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً؛ الفراء الصَّفْصفُ الذى لا نبات فيه، و قال ابن الأَعرابى: الصَّفْصَف القَرْعاء، و قال مجاهد: قاعاً صَفْصَفاً، مستوياً. أَبو عمرو: الصَفْصَف المستوى من الأَرض، و جمعه صَفَاصِفُ؛ قال الشاعر: إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمّةً، و غَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفَاصِفِ و الصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ؛ عن ابن جنى، و الصَفْصَفُ: الفَلاةُ. و الصُّفْصُفُ: العُصْفور، فى بعض اللغات. و الصَّفْصَافُ: الخِلافُ، واحدته صَفْصَافَةٌ، و قيل: شجر الخِلاف شامِيّة. و الصَّفْصَفَةُ دُوَيْبّة، و هى دخيل فى العربية؛ قال الليث: هى الدويبَّة التى تسميها العجم السيسك، وروى أن الحجاج قال لِطبّاخِه: اعْمَلْ لنا صَفْصَافَةً و أَكْثِرْ فَيْجَنَها، قال:

الصَّفْصَافَةُ لغة ثَقِيفِيّةٌ، و هى السِّكْباجة. أَبو عمرو: الصَّفْصَفَةُ السِّكباجة و الفَيْجَنُ السَّدابُ. وفى حديث أَبى الدرداء، رضى اللّه عنه: أَصْبَحْتُ لا أَملِك صُفَّةً و لا لُفَّةً؛ الصفَّةُ: ما يجعل على الرَّاحة من الحُبُوبِ، و اللُّفّةُ اللُّقْمَة. و صَفْصَفَةُ الغَضَا: موضع، و ذكر ابن برى فى هذه الترجمة صِفُّونَ، قال: و هو موضع كانت فيه حَرْب بين عليّ، عليه السلام، و بين معاوية؛ و أَنشد لمُدْرِكِ بن حُصَيْنٍ الأَسدى: و صِفُّونَ و النَّهْرُ الهَنِيُّ و لُجَّةٌ، من البَحْرِ، مَوقُوفٌ عليها سَفِينُها قال: و تقول فى النصب و الجر رأَيت صِفِّينَ و مررت بِصِفِّين، و من أَعرب النون قال هذه صِفِّينُ و رأَيت صِفِّينَ، و قال فى ترجمة صفن عند كلام الجوهرى على صِفِّين، قال: حقه أن يذكر فى فصل صفف لأَن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّونَ فيمن أعربه بالحروف.

صقف؛ ج۹، ص: ۱۹۶

: التهذيب عن ابن الأَعرابى: الصُّقُوفُ المَظالُّ؛ قال الأَزهرى: و الأَصل فيه السُّقُوف.

صلف؛ ج۹، ص: ۱۹۶

: الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ القَدْر فى الظَّرْف و البراعة و الادِّعاءُ فوق ذلك تكبراً، صَلِفَ صَلَفاً، فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى، و قد تَصَلَّفَ، و الأُنثى صَلِفَةٌ، و قيل: هو مُوَلَّد. ابن الأَثير فى قوله آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هو الغُلُوّ فى الظَّرْف و الزِّيادةُ على المِقْدار مع تكبر. و صَلِفَتِ المرأَةُ صَلَفاً، فهى صَلِفَةٌ: لم تَحْظَ عند قَيِّمها و زوجها، و جمعها صَلائِفُ نادر؛ قال القُطامِيُّ و ذكر امرأَة: لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ، لم تَرْعَ مِثْلَها فَرُوكٌ، و لا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ و روى ... و لا المُسْتعبَراتُ ... و أَصْلَفَ الرَّجلُ: صَلِفَتِ امرأَتُه فلم تَحْظَ عنده، و أَصْلَفَها و صَلَفَها يَصْلِفُها، فهو صَلِفٌ: أَبغضها؛ قال مُدْرِكُ بن حُصَيْنٍ الأَسَدى: غَدَتْ ناقَتى من عِنْد سَعْدٍ، كأَنَّها مُطَلّقةٌ كانت حَلِيلةَ مُصْلِفِ و طعامٌ صَلِفٌ: مَسِيخٌ لا طَعْم فيه. ابن الأَنبارى: صَلِفَتِ المرأَةُ عند زوجها أَبْغَضَها، و صَلَفَها يَصْلِفُها أَبْغَضها؛ و أَنشد: و قد خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينى، فأَصْلِفُكِ الغَداةَ و لا أُبالى

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۷

و المُصْلِفُ: الذى لا يَحْظى عنده امرأَة، و المرأَة صَلِفةٌ. وفى الحديث: لو أن امرأَة لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عندهأَى ثَقُلَتْ عليه و لم تَحْظ عنده، و وَلّاها صَلِيفَ عُنُقِه أى جانبَه. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: تَنْطَلِقُ إحداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيّةِ و لو صانَعَتْ عن الصَّلِفَةِ كانت أَحَقَّ.الشَّيْبانىُّ: يقال للمرأَة أَصْلَفَ اللّه رُفْغَكِ أى بَغَّضَكِ إلى زَوْجِكِ. و من أَمثالهم فى التمسك بالدِّين وذكره ابن الأَثير حديثاً: من يَبْغِ فى الدين يَصْلَفْ أَى لا يَحْظَ عند الناس و لا يُرْزَق منهم المَحَبةَ؛ قال ابن برى: و أَنشده ابن السكيت مُطْلقاً: مَنْ يَبْغِ فى الدّين يَصْلَفْ قال ابن الأَثير: معناه أى من يَطْلُبْ فى الدين أَكثر مما وقف عليه يَقِلَّ حَظُّه. و الصَّلَفُ: قلة نَزَلِ الطعام. و طَعامٌ صَلِفٌ و صَلِيفٌ: قليل النَّزَل و الرَّيْع، و قيل: هو الذى لا طَعْمَ له، و قالوا: من يَبْغِ فى الدين يصلف أى يقل نَزَلُه فيه. و إناء صَلِفٌ: قليل الأَخذ من الماء، و قال أَبو العباس: إناء صَلِفٌ خالٍ لا يأْخذ من الماء شيئاً، و سَحابٌ صَلِفٌ لا ماء فيه؛ الجوهرى: سحاب صَلِفٌ قليل الماء كثير الرَّعْد، و قد صَلِفَ صَلَفاً. و فى المثل فى الواجِدِ و هو بخيل مع جِدَتِه: رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدةِ؛ و قيل: يُضْرَبُ مثلًا للرجل الذى يُكْثِر الكلام و المَدْحَ لنفسه و لا خير عنده. و الصَّلَفُ: قلة النَّزَلِ و الخير؛ أَرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغَمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها؛ و فى الصحاح: يضرب مثلًا للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به، و ذكره ابن الأَثير حديثاً، و قال: هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحتَ سَحاب يرْعَدُ و لا يَمْطُرُ. و تَصَلَّفَ الرجل: قَلَّ خيره. التهذيب: قالوا أَصْلَفُ من ثَلْج فى ماء و من ملحٍ فى ماء. و الصَّلَفُ: قلةُ الخير. و امرأَة صَلِفَة: قليلة الخير لا تَحْظى عند زوجها. و قال ابن الأَعرابى: قال قوم الصَّلَفُ مأْخوذ من الإِناء القليل الأَخذِ للماء فهو قليل الخير، و قال قوم: هو من قولهم إناء صَلِفٌ إذا كان ثَخِيناً ثقيلًا، فالصَّلِفُ بهذا المعنى و هذا الاختيار و

العامَّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ فى غير موضعه. قال: و قال ابن الأعرابى الصَّلِف الإناء الصغير، و الصَّلِفُ الإناء السائلُ الذى لا يكاد يُمْسِكَ الماء. و أَصْلَفَ الرجل إذا قل خيره، و أَصْلَفَ إذا ثَقُلَ رُوحه. و فلان صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوح. و أرض صَلِفَةٌ: لا نَبات فيها. ابن الأَعرابى: الصَّلْفاء المَكان الغَلِيظُ الجَلَدُ، و قال ابن شميل: هى الصَّلِفَةُ الأَرض التى لا تُنْبِتُ شيئاً. و كل قُفٍّ صَلِفٌ و ظَلِفٌ، و لا يكون الصَّلَفُ إلا فى قُفٍّ أو شبهه، و القاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ، زَعَم. قال: و مَرْبَدُ البصرةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ لأَنه لا يُنْبِتُ شيئاً. الأَصمعىّ: الصَّلْفَاء و الأَصْلَفُ ما اشتَدّ من الأَرض و صَلُبَ؛ و قال أَوْس بن حجر: و خَبَّ سَفا قربانه و تَوَقَّدَتْ، عليه من الصَّمَّانتين الأَصَالِفُ «۳» و المكانُ أَصْلَفُ. و المكان الأَصْلَفُ: الذى لا يُنْبِتُ؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمَّة:

(۳). قوله [و خب سفا قربانه] كذا بالأصل على هذه الصورة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۸

نَحُوصٌ من اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما حَزى الآلَ حَرُّ الشمسِ، فَوْقَ الأَصالِفِ و الأَصْلَفُ و الصَّلْفَاء: الصُّلْبُ من الأَرض فيه حجارة، و الجمع صِلافٍ لأَنه غلَب غَلَبةَ الأَسماء فأَجْرَوه فى التكسير مُجْرى صَحْراء و لم يُجروه مُجْرى ورْقاء قبل التسمية. و الصَّلِيفُ: نعت للذكر. أَبو زيد: الصَّلِيفَانِ رأْسا الفَقْرة التى تلى الرأْسَ من شِقَّيها. و الصَّلِيفَان: عُودان يُعَرَّضانِ على الغَبِيطِ تُشَدُّ بهما المَحامِلُ؛ و منه قول الشاعر: أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَه الصَّلِيفُ «۱» و الصَّلِيفَانِ: جانبا العُنق، و قيل: هما ما بين اللَّبَّةِ و القَصَرةِ. و الصَّلِيفُ: عُرْضُ العُنُق، و هما صَلِيفَانِ من الجانبين. و صَلِيفَا الإكافِ: الخَشَبَتان اللتان تُشَدّان فى أَعْلاه. و رَجُل صَلَنْفَى و صَلَنْفَاء: كثير الكلام. و الصُّلَيْفَاء: موضع؛ قال: لو لا فَوارِسُ من نُعْمٍ و أُسْرَتِهِمْ، يَوْمَ الصُّلَيْفَاء، لم يُوفُونَ بالجارِ قال: لم يوفون، و هو شاذٌّ، و إنما جاز على تشبيه لم بلا إذ معناهما النفى فأثبت النون كما قال الآخر: أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ قال ابن جنى: فهذا على تشبيه أن بما التى بمعنى المصدر فى قول الكوفيين؛ قال ابن سيدة: فأما على قولنا نحن فإنه أراد أَنَّ الثقيلة و خفّفها ضرورة، و تقديره أَنك تَهْبِطِين. ابن الأَعرابى: الصَّلْفُ خَوافى قَلْب النخلة، الواحدةُ صَلْفَةٌ. الأَصمعى: خذه بِصَلِيفِه و بِصَلِيفَتِه بمعنى خُذ بِقَفاه. وفى حديث ضُمَيْرة: قال يا رسولَ اللّه، إنى أُحالِفُ ما دام الصَّالِفانِ مكانه «۲»، قال: بل ما دام أُحُدٌ مكانَه؛ قيل: الصَّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أَهل الجاهليّة عنده، و إنما كَرِه ذلك لئلا يُساوى فعلَهم فى الجاهلية فعلُهم فى الإسلام.

صنف؛ ج۹، ص: ۱۹۸

: الصِّنْفُ و الصَّنْفُ: النَّوْعُ و الضَّرْبُ من الشىء. يقال: صِنْفٌ و صَنْفٌ من المَتاع لغتان، و الجمع أَصْنَافٌ و صُنُوفٌ. و التَّصْنِيفُ: تمييز الأَشياء بعضها من بعض. و صَنَّفَ الشىءَ: مَيَّز بعضَه من بعض. و تَصْنِيفُ الشىء: جعْلُه أَصْنَافاً. و الصِّنْفُ: الصِّفَةُ. و صَنِفَةُ الإزارِ، بكسر النون: طُرَّتُه التى عليها الهُدْبُ، و قيل: هى حاشيته، أَيَّةً كانت. الجوهرى: صِنْفَةُ الإزارِ، بالكسر، طُرَّتُه، و هى جانبه الذى لا هُدْبَ له، و يقال: هى حاشية الثوب، أَىَّ جانب كان. وفى الحديث: فلْيَنْفُضْه بِصَنِفَةِ إزاره فإنه لا يدرى ما خَلَفَه عليه.و صَنِفَةُ الثوب: زاويته، و الجمع صَنِفٌ، و للثوب أَربع صَنِفاتٍ، و سُمِّى الإزارُ إزاراً لحفظه صاحِبَه و صِيانتِه جَسَده، أُخذَ من آزَرْتُه أى عاوَنْتُه، و يقال إزار و إزارةٌ. الليث: الصَّنِفَةُ و الصِّنْفَةُ قِطعةٌ من الثوب؛ و قول الجعدى: على لاحِبٍ كحَصِيرِ الصَّناع، سَوَّى لها الصِّنْفُ إرمالُها

(۱). قوله [أقب إلخ] صدره كما فى شرح القاموس: و يحمل بزة فى كل هيجا (۲). قوله [الصَّالِفَانِ مكانه إلخ] كذا هو فى الأَصل تبعاً للنهاية.

لسان العرب، ج۹، ص: ۱۹۹

قال شَمِرٌ: الصِّنْفُ و الصِّنْفَةُ الطرَفُ و الزاوية من الثوب و غيره. و الصِّنْفَةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصِّنْفُ طائفَة من كل شىء، و كل ضرب من الأَشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يُعاطِى القُورَ بالصَّنِفاتِ منه، كما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ فسره ثعلب فقال: إنما يصف سَراباً يُعاطِى بجوانبه الجبالَ كأَنه يُفِيضُ عليها كما تُعطى السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض و نقاء، فالصَّنِفَاتُ على هذا

جوانب السراب، و إنما الصَيَنِفَات فى الحقيقة للمُلاء، فاستعاره للسَّراب من حيث شُبِّه السرابُ بالمُلاء فى الصفة و النَّقاء؛ قال: تُقَطِّعُ غِيطاناً كأَنَّ مُتُونَها، إذا أَظْهَرَتْ، تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا و روى سلمة أَنَّ الفراء أَنشده لابن أَحمر: سَقْياً لحُلْوانَ ذِى الكُرومِ، و ما صُنِّفَ مِنْ تِينه و من عِنَبهْ أَنشده الفراء صُنِّفَ، و رواه غيره صَيَّفَ؛ و يقال: صُنِّفَ مُيِّزَ، و صَنَّفَ خرج ورَقُه، و صَنَّفَتِ العِضاهُ اخضرّت؛ قال ابن مقبل: رآها فؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لها، بقُورِ الوِراقَينِ، السَّراءُ المُصَنِّف قال أَبو حنيفة: صَنَّفَ الشجرُ إذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أَوْرَقَ و صنف لم يورِقْ، و ليس هذا بقوى، و كذلك تَصَنَّفَ؛ قال مُلَيْح: بها الجازئاتُ العِينُ تُضْحِى و كَوْرُها فِيالٌ، إذا الأَرْطَى لها تَتَصَنَّف و ظَلِيمٌ أَصْنَفُ الساقين: مُتَقَشِّرُهُما؛ قال الأَعلم الهذلى: هِزَفٌّ أَصْنَفُ الساقَيْنِ هِقْلٌ، يُبادِر بَيْضَه بَرْدُ الشَّمالِ أَصْنَفُ: متقشر. تَصَنَّفَتْ ساقُه إذا تَشَقَّقَتْ. و تَصَنَّفَتْ شَفَتُه إذا تَشَقَّقَتْ. و عودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهرى: منسوب إلى موضع، و قيل: عُودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح، للبَخُورِ لا غيرُ.

صوف؛ ج۹، ص: ۱۹۹

: الصُّوفُ للضأْن و ما أَشبهه؛ الجوهرى: الصُّوف للشاة و الصُّوفَةُ أَخص منه. ابن سيدة: الصُّوفُ للغنم كالشَّعَر للمَعَزِ و الوَبَرِ للإِبل، و الجمع أَصْوَافٌ، و قد يقال الصُّوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه سيبويه؛ و قوله: حَلْبَانَةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ، تَخْلِطُ بين وبَرٍ و صُوفِ قال ثعلب: قال ابن الأَعرابى معنى قوله تخلط بين وبر و صُوف أَنها تباع فيشترى بها غنم و إبل، و قال الأَصمعى: يقول تُسْرِعُ فى مِشْيَتِها، شبّه رَجْع يديها بقَوْسِ النَّدَّافِ الذى يَخْلِط بين الوبر و الصُّوف، و يقال لواحدة الصُّوف صُوفَةٌ، و يصغر صُوَيْفَة. و كبش أَصْوَفُ و صَوِفٌ على مثال فَعِل، و صَائِفٌ و صَافٌ و صَافٍ، الأَخيرة مقلوبة، و صُوفَانِيٌّ، كل ذلك: كثير الصوف، تقول منه: صَافَ الكَبْشُ بعد ما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً، قال: و كذلك صَوِف الكَبْشُ، بالكسر، فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ؛ حكاه أَبو عبيد عن الكسائى، و الأُنثى صَافَةٌ و صُوفَانَةٌ. و لِيَةٌ صَافَةٌ: يُشْبِه شعرُها

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۰

الصُّوفَ؛ قال تأَبط شرّاً: إذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيِّين، نَفَّضُوا غَفارِىَّ شُعْثاً، صَافَةً لم تُرَجَّلِ أَبو الهيثم: يقال كبش صُوفَانٌ و نعجة صُوفَانَة. الأَصمعى: من أَمثالهم فى المال يملكه من لا يستأْهِلُه: خَرْقاءُ وجدت صُوفاً؛ يضرب للأَحمق يصيب مالًا فيُضَيِّعه فى غير موضعه. و صُوفُ البحر: شىء على شكل هذا الصُّوفِ الحيوانى، واحدته صُوفَةٌ. و من الأَبَدِيَّات قولهم: لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً، و حكى اللحيانى: ما بَلَّ البحرُ صُوفَةً. و الصُّوفَانَةُ: بقلة معروفة و هى زغْباء قصيرة؛ قال أَبو حنيفة: ذكر أَبو نصر أَنه من الأَحْرار و لم يُحلِّه، و أَخَذَ بصُوفَةِ رَقَبَتِه و صُوفِها و صَافِها: و هى زَغَبات فيها، و قيل: هى ما سال فى نُقْرَتِها، التهذيب: و تسمى زَغَباتُ القَفا صُوفَةَ القَفا. ابن الأَعرابى: خُذْ بصُوفَةِ قفاه و بصُوف قفاه و بقَرْدَتِه و بكَرْدَتِه. و يقال: أَخذه بصُوفِ رقبته و بطُوف رَقَبَتِه و بطافِ رَقَبَتِه و بظُوفِ رَقَبَتِه و بظافِ رقبتِه و بقُوفِ رقبته و بقافِ رقبته أَى بجلد رقبته؛ و قال أَبو السَّميدع: و ذلك إذا تبعه و ظن أن لن يدركه فلَحِقَه، أَخذ برقبته أم لم يأْخذ؛ و قال ابن دريد أَى بشعره المتدَلى فى نُقْرةِ قفاه؛ و قال الفراء إذا أَخذه بقفاه جمعاء، و قال أَبو الغوث أَى أَخذه قهراً، قال: و يقال أَيضاً أَعطاه بصُوف رقبته كما يقال أَعطاه برُمَّته. و قال أَبو عبيد: أَعْطاه مَجّاناً و لم يأْخذ ثمناً. و صَوَّفَ الكَرْمُ: بدت نوامِيه بعد الصِّرام. و الصُّوفَةُ: كل من ولى شيئاً من عمل البيت، و هم الصُّوفَان. الجوهرى: و صُوفَةُ أَبو حَىّ من مُضَرَ و هو الغوث بن مُرّ بن أُدٍّ بن طابخةَ بن إلياسَ بن مُضَرَ، كانوا يَخْدِمُون الكعبة فى الجاهلية و يجيزون الحاجَّ أَى يُفِيضون بهم. ابن سيدة: و صُوفَةُ حَىٌّ من تميم و كانوا يُجيزون الحاجّ فى الجاهلية من مِنًى، فيكونون أَوّل من يدفع. يقال فى الحج: أَجِيزى صُوفَةُ، فإذا أَجازت قيل: أَجِيزى خِنْدِفُ، فإذا أَجازت أُذِنَ للناس كلهم فى الإِجازة، و هى الإِفاضة؛ و فيهم يقول أَوْسُ بن مَغْراء السعدى: و لا يَرِيمُونَ فى التعريف مَوْقِفَهُمْ حتى يقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا قال ابن برى: و كانت الإِجازة بالحج إليهم فى الجاهلية، و كانت العرب إذا حجت و حضرت عرفةَ لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفَةُ، و كذلك لا يَنْفِرُون من مِنًى حتى تَنْفِرَ صُوفةُ، فإذا أَبطأَتْ بهم قالوا: أَجيزى صوفةُ؛ و قيل: صوفة قبيلة

اجتمعت من أَفْناء قبائل. و صَافَ عنى شَرُّه يصُوفُ صَوْفاً: عَدَلَ. و صَافَ السهْمُ عن الهَدَفِ يَصُوفُ و يَصِيفُ: عدل عنه، و هو مذكور فى الياء أَيضاً لأَنها كلمة واوية و يائية؛ و منه قولهم: صَافَ عنى شرُّ فلان، و أَصَافَ اللّه عنى شَرَّه.

صيف؛ ج۹، ص: ۲۰۰

: الصَّيْفُ: من الأَزمنةِ معروف، و جمعه أَصْيَافٌ و صُيُوفٌ. و يومٌ صَائِفٌ أى حارٌّ، و ليلة صَائِفَة. قال الجوهرى: و ربما قالوا يوم صَافٌ بمعنى صَائِفٍ كما قالوا يوم راحٌ و يومٌ طانٌ و مطر صَائِفٌ. ابن سيدة و غيره: و الصَّيِّفُ المطر الذى يجىء فى الصيفِ و النباتُ الذى يجىء فيه. قال الجوهرى: الصَّيْفُ المطر الذى يجىء فى الصيف، قال ابن برى: صوابه الصَّيِّف، بتشديد الياء. و صِفْنَا أى أَصابنا

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۱

مطر الصَّيْفِ، و هو فُعِلْنا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنا و رُبِعْنا. وفى حديث عُبادة: أَنه صلى فى جُبّةٍ صَيِّفةٍأَى كثيرة الصُّوف. يقال: صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً، فهو صَائِفٌ و صَيِّفٌ إذا كثر صُوفُه، و بناء اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء و أُدْغِمت. و صَيَّفَنِى هذا الشىء أى كفانى لِصَيْفتى؛ و منه قول الراجز: مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى و صِيفَتِ الأَرضُ، فهى مَصِيفةٌ و مَصْيُوفَةٌ: أَصابها الصَّيِّفُ، و صُيِّفْنَا كذلك؛ و قول أَبى كبير الهذلى: و لقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَبْ به حَدَّ الرَّبيعِ إلى شُهور الصَّيِّفِ يعنى به مطر الصيف، الواحد صَيِّفةٌ؛ قال ابن برى: و فاعل يشرب فى البيت الذى بعده و هو: إلّا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدةٌ، بالليلِ، مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّف و يقال: أَصابَتْنا صَيِّفة غزيرة، بتشديد الياء. و تَصَيَّفَ: من الصَّيْف كما يقال تَشَتَّى من الشِّتاء. و أَصافَ القومُ: دخلوا فى الصَّيْفِ، و صَافُوا بمكان كذا: أَقاموا فيه صَيْفَهُم، و صِفْتُ بمكان كذا و كذا و صِفْتُه و تَصَيَّفْتُه و صَيَّفْتُه؛ قال لبيد: فَتَصَيَّفا ماءً بِدَحْلٍ ساكِناً، يَسْتَنُّ فوق سَراتِه العُلْجُومُ و قال الهذلى: تَصَيَّفْت نَعْمانَ و اصَّيَّفَتْ و صَافَ بالمكان أى أَقام به الصيف، و اصْطَافَ مثلُه، و الموضع مَصِيفٌ و مُصْطَافٌ. التهذيب: صَافَ القومُ إذا أَقاموا فى الصَّيفِ بموضع فهم صَائِفُون، و أَصَافُوا فهم مُصِيفُون إذا دخلوا فى زمان الصَّيف، و أَشْتَوا إذا دخلوا فى الشِّتاء. و يقال: صُيِّفَ القومُ و رُبِعوا إذا أَصابهم مَطَر الصيف و الربيع، و قد صِفْنا و رُبِعْنا، كان فى الأَصل صُيِفْنا، فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت و كسرت الصاد لتدل عليها. و صَافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ إذا أَقام به فى الصَّيف، و المَصِيفُ: اسم الزمان؛ قال سيبويه: أُجرى مُجرى المكان و عامله مُصَايَفَةً و صِيافاً. و الصائفة: أَوانُ الصَّيف. و الصائفةُ: الغَزْوةُ فى الصيف. و الصائفةُ و الصَّيْفِيَّةُ: المِيرةُ قبل الصيف، و هى المِيرة الثانية، و ذلك لأَن أَوَّلَ المِيَرِ الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ. الجوهرى: و صائفةُ القوم مِيرَتُهم فى الصيف. الجوهرى: الصَّيْفُ واحد فُصُول السنة و هو بعد الربيع الأَول و قبل القَيْظِ. يقال: صَيْفٌ صَائِفٌ، و هو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ و هَمَج هامِجٌ. وفى حديث الكَلالة حين سُئِل عنها عمر، رضى اللّه عنه، فقال: تكفيك آيةُ الصَّيفأَى التى نزلت فى الصيف و هى الآيةُ التى فى آخر سورة النساء و التى فى أَوَّلِها نزلت فى الشتاء. و أَصافَتِ الناقةُ، و هى مُصِيفٌ و مِصْيافٌ: نُتِجَتْ فى الصَّيْف و ولدُها صَيْفِيّ. و أَصافَ الرجلُ، فهو مُصِيفٌ: وُلد له فى الكِبَرِ، و ولده أَيضاً صَيْفىّ و صَيْفِيُّون، و شيء صَيْفِيٌّ؛ و قال أَكثمُ بن صَيْفِىّ، و قيل هى لسعد بن مالك

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۲

ابن ضبيعة: إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ، أَفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ فى حديث سليمان بن عبد الملك: لَمَّا حضرته الوفاة قال هذين البيتينأَى وُلدوا على الكِبَر. يقال: أَصَافَ الرجل يُصِيف إِصَافَةً إذا لم يولد له حتى يُسِنّ و يَكْبَرَ، و أَوْلاده صَيْفِيُّون. و الرِّبْعِيُّون: الذين وُلدوا فى حداثته و أَوّل شَبابه، قال: و إنما قال ذلك لأَنه لم يكن فى أَبنائه من يُقَلِّده العهد بعده. و أَصافَ: ترك النساء شابّاً ثم تزوَّج كبيراً. الليث: الصَّيْفُ رُبُع من أَرْباع السنة، و عند العامة نصف السنة. قال الأَزهرى: الصيف عند العرب الفصل الذى تسميه عوامُّ الناس بالعراق و خُراسان الربيعَ، و هى ثلاثة أَشهر، و الفَصْل الذى يَليه عند العرب القَيْظ، و فيه يكون حَمْراء القَيْظِ، ثم بعده فصل الخَريف، ثم بعده فصل الشتاء. و الكَلأُ الذى يَنْبُتُ فى الصَّيْف صَيْفِيٌّ، و كذلك المطر الذى يقع فى الربيع ربيع الكَلإِ صَيِّفٌ و صَيْفِيّ. و قال

ابن كُناسة: اعلم أن السنة أَربعة أَزمِنة عند العرب: الربيعُ الأول و هو الذى تسمِّيه الفُرْسُ الخريف ثم الشتاء ثم الصَّيْف، و هو الربيع الآخِر، ثم القَيْظ، فهذه أَربعةُ أَزمِنةٍ. و سُمِيت غَزْوَة الروم الصائفةَ لأَن سُنَّتَهم أن يُغْزَوا صيفاً، و يُقْفَلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ و الثلج. أَبو عبيد: استأْجرته مُصَايَفةً و مُرابعةً و مُشاتاةً و مُخارفةً من الصَّيفِ و الرَّبيع و الشتاء و الخَرِيفِ مِثْل المُشاهرَةِ و المُياومَةِ و المُعاوَمَةِ. و فى أَمثالهم فى إتمام قَضاء الحاجةِ: تمامُ الرَّبِيع الصيفُ، و أَصله فى المطر، فالربيع أَوَّله و الصيف الذى بعده، فيقول: الحاجة بكمالها كما أَنَّ الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيفِ. و من أَمثالهم: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبنَ إذا فَرَّطَ فى أَمره فى وقته، معناه طلَبْتِ الشىء فى غير وقته، و ذلك أن الأَلبان تكثر فى الصيف فيُضْرَب مثلًا لترك الشىء و هو ممكن و طَلَبه و هو مُتَعَذِّر، قال ذلك ابن الأَنبارى و أَوّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بنت لقِيطٍ، و كانت تَحْتَه فَفَرِكَتْه و كان مُوسراً. فتزوّجها عَمْرُو بن مَعْبَد و هو ابن عمِّها و كان شابّاً مُقتراً، فمرَّت به إبل عمرو فسألتْه اللبن فقال لها ذلك. و صَافَ عنه صَيْفاً و مَصِيفاً و صَيْفُوفَةً: عَدَلَ. و صَافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصِيفُ صَيفاً و صَيْفوفة: كذلك عَدَلَ بمعنى ضافَ، و الذى جاء فى الحديث ضافَ، بالضاد؛ قال أَبو زبيد: كلَّ يوم تَرْميهِ منها بِرَشْقٍ، فمَصِيفٌ أَو صَافَ غَيرَ بَعِيدِ و قال أَبو ذؤيب: جَوارِسُها تأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِباً، و تَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصيفاً كِرابُها أى مَعْدُولًا بها مُعْوَجَّةً غير مُقَوَّمَةٍ، و يروى ... مَضِيفاً، ... و قد تقدَّم؛ و الكِرابُ: مَجارِى الماء، واحدتها كَرَبَةٌ، و اللِّهْبُ: الشّقُّ فى الجبل أى تَنْصَبُّ إلى اللِّهْبِ لكونه بارِداً، و مَصِيفاً أى مُعْوَجّاً من صافَ إذا عَدلَ. الجوهرى: المَصِيفُ المُعْوَجُّ من مَجارى الماء، و أَصله من صافَ أى عدلَ كالمَضِيقِ من ضاقَ. و صافَ الفَحْلُ عن طَرُوقَتِه: عدل عن ضِرابها. وفى حديث أَنس أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، شاوَرَ أَبا بكر، رضى اللّه عنه، يوم

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٠٣

بَدْر فى الأَسْرَى فتكلم أَبو بكر فصَافَ عنه؛ قال الأَصمعى: يقال صَافَ يَصِيفُ إذا عدَلَ عن الهَدف؛ المعنى: عدل، صلى اللّه عليه و سلم، بوجهه عنه ليُشاور غيره. وفى حديث آخر: صَافَ أَبو بكر عن أَبى بُرْدَةَ، و يقال: أَصَافَه اللّه عنى أى نَحَّاه، و أَصَافَ اللّه عنى شرَّ فلان أى صَرَفه و عدَل به. و الصَّيْفُ: الأُنثى من البُوم؛ عن كراع. و صائفٌ: اسم موضع؛ قال معن بن أوس: فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراء صائفٍ، فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى منهمُ فَفَدافِدُهْ و صَيفِيٌّ: اسم رجل، و هو صَيْفِيُّ بن أَكْثَمَ.

فصل الضاد المعجمة؛ ج٩، ص: ٢٠٣

ضرف؛ ج٩، ص: ٢٠٣

: ابن سيدة: الضَّرِفُ من شجر الجبال يشبه الأَثْأَب فى عِظَمِه و ورقه إلا أن سُوقه غُبْرٌ مثل سُوق التين، و له جَنًى أَبيض مدوّر مثل تين الحَماطِ الصِّغار، مُرٌّ مُضَرِّسٌ، و يأْكله الناسُ و الطير و القرود، واحدته ضَرِفَةٌ؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة. التهذيب: ثعلب عن ابن الأَعرابى: الضَّرِفُ شجر التين و يقال لثمره البَلَسُ، الواحدة ضَرِفة؛ قال أَبو منصور: و هذا غريب.

ضعف؛ ج٩، ص: ٢٠٣

: الضَّعْفُ و الضُّعْفُ: خِلافُ القُوّةِ، و قيل: الضُّعْفُ، بالضم، فى الجسد؛ و الضَّعْف، بالفتح، فى الرَّأْى و العَقْلِ، و قيل: هما معاً جائزان فى كل وجه، و خصّ الأَزهريُّ بذلك أَهل البصرة فقال: هما عند أَهل البصرة سِيّانِ يُسْتعملان معاً فى ضعف البدن و ضعف الرَّأْى. و فى التنزيل: اللّه الذى خَلَقَكم من ضُعْفٍ ثم جَعَل من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قوَّةٍ ضُعْفاً؛قال قتادة: خلقكم من ضُعْفٍ قال من النُّطْفَةِ أى من المنِيّ ثم جعل من بعد قوة ضُعْفاً، قال: الهَرَمَ؛ وروى عن ابن عمر أَنه قال: قرأْت على النبى، صلى اللّه عليه و سلم: اللّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ؛ فأَقرأَنى من ضُعْف، بالضم، و قرأَ عاصم و حمزة: وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً، بالفتح، و قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو و

نافع و ابن عامر و الكسائى بالضم، و قوله تعالى: وَ خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً؛ أى يَسْتَمِيلُه هَواه. و الضَّعَفُ: لغة فى الضَّعْفِ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و مَنْ يَلْقَ خَيراً يَغْمِزِ الدَّهْر عَظْمَه، على ضَعَفٍ من حالِهِ و فُتُورِ فهذا فى الجسم؛ و أَنشد فى الرَّأْى و العقل: و لا أُشارِكُ فى رَأْيِ أَخا ضَعَفٍ، و لا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي و قد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً و ضُعْفاً و ضَعَفَ؛ الفتح عن اللحيانى، فهو ضَعِيفٌ، و الجمع ضُعَفاء و ضَعْفَى و ضِعافٌ و ضَعَفةٌ و ضَعَافَى؛ الأَخيرة عن ابن جنى؛ و أَنشد: تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتِه، و تَحْتَهُم من محانى دَرْدَق شَرَعَهْ و نسوة ضَعِيفاتٌ و ضَعَائِفُ و ضِعَافٌ؛ قال: لقد زادَ الحياةَ إِلَيَّ حُبّاً بَناتى، إِنَّهُنَّ من الضِّعَافِ و أَضْعَفَه و ضَعَّفَه: صيَّره ضعيفاً. و اسْتَضْعَفَه و تَضَعَّفَه: وجده ضعيفاً فركبه بسُوء؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ و أَنشد: عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ، فإنه أَشَقُّ على ذى الرَّثْيَةِ المُتَضَعِّفِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۴

رِبْعِيُّ الطِّعانِ: أَوَّله و أَحَدُّه. وفى إِسلام أَبى ذَرّ: لَتَضَعَّفْتُ «۳» رجلًاأَى اسْتَضْعَفْتُه؛ قال القتيبى: قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حروف تَفَعَّلْت نحو تَعَظَّم و اسْتَعْظَم و تكبر و استكبر و تَيَقَّن و اسْتَيْقَنَ و تَثَبَّتَ و اسْتَثْبَتَ. وفى الحديث: أَهْلُ الجَنّة كلّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ؛ قال ابن الأَثير: يقال تَضَعَّفْتُه و اسْتَضْعَفْتُه بمعنى للذى يَتَضَعَّفُه الناس و يَتَجَبَّرُون عليه فى الدنيا للفقر و رَثاثَةِ الحال. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: غَلَبنى أَهل الكوفة، أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمنَ فيُضَعَّفُ، و أَستعمل عليهم القَوِيَّ فيُفَجَّر.و أَما الذى ورد فى الحديثحديث الجنة: ما لى لا يدخُلنى إِلا الضُّعَفاء؟قيل: هم الذين يُبَرِّئُون أَنْفُسَهم من الحَوْل و القوة؛ و الذىفى الحديث: اتقوا اللّه فى الضَّعِيفين: يعنى المرأَة و المملوك. و الضَّعْفةُ: ضَعْفُ الفؤاد و قِلَّةُ الفِطْنةِ. و رجل مَضْعُوفٌ: به ضَعْفةٌ. ابن الأَعرابى: رجل مَضْعُوفٌ و مَبْهُوتٌ إِذا كان فى عقله ضَعْفٌ. ابن بزرج: رجل مَضْعُوفٌ و ضَعُوفٌ و ضَعِيفٌ، و رجل مَغْلُوبٌ و غَلُوبٌ، و بعير مَعْجوفٌ و عَجُوفٌ و عَجِيفٌ و أَعْجَفُ، و ناقة عَجوفٌ و عَجِيفٌ، و كذلك امرأَة ضَعُوفٌ، و يقال للرجل الضرير البصر ضَعِيفٌ. و المُضَعَّفُ: أَحد قِداح المَيْسِر التى لا أَنْصباء لها كأَنه ضَعُفَ عن أَن يكون له نصيبٌ. و قال ابن سيدة أَيضاً: المُضَعَّفُ الثانى من القِداحِ الغُفْل التى لا فُرُوضَ لها و لا غُرْم عليها، إِنما تُثَقَّل بها القِداحُ كَراهِيةَ التُهَمَةِ؛ هذه عن اللحيانى، و اشْتَقَّه قوم من الضَّعْفِ و هو الأَوْلى. و شِعر ضَعِيف: عَليل، استعمله الأَخفش فى كتاب القَوافى فقال: و إِن كانوا قد يُلزمون حرف اللين الشِّعْرَ الضعيفَ العليلَ ليكون أَتَمَّ له و أَحسن. و ضِعْفُ الشىء: مِثْلاه، و قال الزجاج: ضِعْفُ الشىء مِثْلُه الذى يُضَعِّفُه، و أَضْعافُه أَمثالُه. و قوله تعالى: إِذاً لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ الْحَياةِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ؛ أَى ضِعف العذاب حيّاً و ميّتاً، يقول: أَضْعَفْنَا لك العذاب فى الدنيا و الآخرة؛ و قال الأَصمعى فى قول أَبى ذؤيب: جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوِدِّ، لما اسْتَبَنْتُه، و ما إِنْ جَزاكَ الضِّعْفَ من أَحَدٍ قَبْلى معناه أَضْعَفْت لك الود و كان ينبغى أَن يقول ضِعْفَى الودِّ. و قوله عز و جل: فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ؛ أَى عذاباً مُضاعَفاً لأَن الضِّعْفَ فى كلام العرب على ضربين: أَحدهما المِثل، و الآخر أَن يكون فى معنى تضعيف الشىء. قال تعالى: لِكُلٍّ ضِعْفٌ أَى للتابع و المتبوع لأَنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً أَى لكلٍّ عذاب مُضاعَفٌ. و قوله تعالى: فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا؛ قال الزجاج: جَزاءُ الضِّعْفِ هاهنا عشر حسنات، تأْويله: فأُولئك لهم جزاء الضعف الذى قد أَعلمناكم مِقْداره، و هو قوله: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها؛ قال: و يجوز فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ أَى أَن نجازيهم الضعف، و الجمع أَضْعَاف، لا يكسَّر على غير ذلك. و أَضْعَفَ الشىءَ و ضَعَّفَه و ضَاعَفَه: زاد على أَصل الشىء و جعله مثليه أَو أَكثر، و هو التَّضْعِيف و الإِضْعَافُ، و العرب تقول: ضَاعَفْت الشىء و ضَعَّفْته بمعنى واحد؛ و مثله امرأَة مُناعَمةٌ و مُنَعَّمةٌ، و صاعَر المُتَكَبِّر خَدَّه و صعّره، و عاقَدْت و عقّدْت. و عاقَبْتُ

(۳). قوله [لَتَضَعَّفْتُ] هكذا فى الأَصل، و فى النهاية: فَتَضَعَّفْت.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۵

و عَقَّبْتُ. و يقال: ضَعَّفَ اللّه تَضْعِيفاً أَى جعله ضِعْفاً. و قوله تعالى: وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ؛ أَى يُضاعَفُ لهم الثواب؛ قال الأَزهرى: معناه الداخلون فى التَّضْعِيف أَى يُثابُون الضِّعْف الذى قال اللّه تعالى: فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ

بِمَا عَمِلُوا؛ يعنى من تَصدَّق يريد وجه اللّه جُوزِىَ بها صاحِبُها عشرة أَضْعافها، و حقيقته ذوو الأَضْعَافِ. و تَضَاعِيفُ الشيء: ما ضُعِّفَ منه و ليس له واحد، و نظيره فى أَنه لا واحد له تَباشِيرُ الصُّبْحِ لمقدمات ضِيائه، و تَعاشِيبُ الأَرض لما يظهر من أَعْشابِها أَوَّلًا، و تَعاجِيبُ الدَّهْرِ لما يأْتى من عَجائِبه. و أَضْعَفْتُ الشيءَ، فهو مَضْعُوفٌ، و المَضْعُوفُ: ما أُضْعِفَ من شيء، جاء على غير قِياس؛ قال لبيد: و عالَيْنَ مَضْعُوفاً و دُرّاً، سُمُوطُه جُمانٌ و مَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا «۱» قال ابن سيدة: و إنما هو عندى على طرح الزائد كأَنهم جاؤوا به على ضُعِفَ. و ضَعَّفَ الشىءَ: أَطْبَقَ بعضَه على بعض و ثَناه فصار كأَنه ضِعْفٌ، و قد فسر بيت لبيد بذلك أَيضاً. و عَذابٌ ضِعْفٌ: كأَنه ضُوعِفَ بعضُه على بعض. و فى التنزيل: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ، و قرأَ أَبو عمرو: يُضَعَّف؛ قال أَبو عبيد: معناه يجعل الواحد ثلاثة أى تُعَذَّبْ ثلاثةَ أَعْذِبَةٍ، و قال: كان عليها أَن نُعَذَّبَ مرة فإذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْن صار العذابُ ثلاثةَ أَعْذِبةٍ؛ قال الأَزهرى: هذا الذى قاله أَبو عبيد هو ما تستعمله الناس فى مَجازِ كلامهم و ما يَتَعارَفونه فى خِطابهم، قال: و قد قال الشافعى ما يُقارِبُ قوله فى رجل أَوْصى فقال: أَعْطُوا فلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدى، قال: يُعْطى مثله مرتين، قال: و لو قال ضِعْفَيْ ما يُصيبُ ولدى نظرتَ، فإن أَصابه مائة أَعطيته ثلاثمائة، قال: و قال الفراء شبيهاً بقولهما فى قوله تعالى: يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ، قال: و الوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذى يَتَعارَفُه المُخاطِبُ و المُخاطَبُ و ما يسبق إلى أَفْهام من شاهَدَ المُوصى فيما ذهب وهْمُه إليه، قال: كذلك روى عن ابن عباس و غيره، فأَما كتاب اللّه، عز و جل، فهو عربى مبين يُرَدُّ تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذى هو صيغة أَلسِنتها، و لا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة؛ و الضِّعْفُ فى كلام العرب: أَصله المِثْلُ إلى ما زاد، و ليس بمقصور على مثلين، فيكون ما قاله أَبو عبيد صواباً، يقال: هذا ضِعف هذا أى مثله، و هذا ضِعْفاه أى مثلاه، و جائز فى كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أى مثلاه و ثلاثة أَمثاله لأَن الضِّعف فى الأَصل زيادة غير محصورة، أ لا ترى قوله تعالى: فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا؟ لم يرد به مثلًا و لا مثلين و إنما أَراد بالضعف الأَضْعَافَ و أَوْلى الأَشياء به أَن نَجْعَلَه عشرةَ أَمثاله لقوله سبحانه: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها؛ فأَقل الضِّعْفِ محصور و هو المثل، و أَكثره غيرُ محصور. وفى الحديث: تَضْعُفُ صلاةُ الجماعةِ على صلاة الفَذِّ خَمساً و عشرين درجة أى تزيد عليها. يقال: ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ إذا زاد و ضَعَّفْتُه و أَضعَفْتُه و ضَاعَفْتُه بمعنًى. و قال أَبو بكر: فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ؛ المُضاعفةِ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ

(۱). قوله [و دراً] كذا بالأصل، و الذى فى الصحاح و شرح القاموس: و فرداً.

التوحيدَ لأَنَّ المصادِرَ ليس سبيلُها التثنيةُ و الجمعُ؛ و فى حديث أَبى الدَّحْداح و شعره: إلا رَجاء الضِّعْفِ فى المَعادِ أى مِثْلَي الأَجر؛ فأَما قوله تعالى: يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ، فإن سِياق الآيةِ و الآيةِ التى بعدها دلَّ على أن المرادَ من قوله ضِعْفَيْنِ مرّتان، أ لا تراه يقول بعد ذكر العذاب: وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ؟ فإذا جعل اللّه تعالى لأُمهات المؤمنين من الأَجْر مِثْلَيْ ما لغيرهن تفضيلًا لهنَّ على سائر نساء الأُمة فكذلك إذا أَتَتْ إحداهنَّ بفاحشة عذبت مثلى ما يعذب غيرها، و لا يجوز أن تُعْطى على الطاعة أَجرين و تُعَذَّب على المعصية ثلاثة أَعذبة؛ قال الأَزهرى: و هذا قولُ حذاق النحويين و قول أَهلِ التفسير، و العرب تتكلم بالضِّعف مثنى فيقولون: إن أَعطيتنى دِرهماً فلك ضِعفاه أى مثلاه، يريدون فلك درهمان عوضاً منه؛ قال: و ربما أَفردوا الضِّعْف و هم يريدون معنى الضعفين فقالوا: إن أَعطيتنى درهماً فلك ضِعفه، يريدون مثله، و إفراده لا بأْس به إلا أن التثنية أَحسن. و رجل مُضْعِفٌ: ذو أَضْعافٍ فى الحسنات. و ضَعَفَ القومَ يَضْعَفُهُم: كَثَرَهم فصار له و لأَصحابه الضِّعْفُ عليهم. و أَضْعَفَ الرَّجلُ: فَشَتْ ضَيْعَتُه و كَثُرت، فهو مُضعِف. و بقرة ضَاعِفٌ: فى بطنها حَمْل كأَنَّها صارت بولدها مُضاعَفَةً. و الأَضْعافُ: العِظامُ فوقها لحم؛ قال رؤبة: و اللّهُ بَيْنَ القَلْبِ و الأَضْعافِ قال أَبو عمرو: أَضعَاف الجسد عِظامه، الواحد ضِعْفٌ، و يقال: أَضْعافُ الجَسد أَعْضاؤه. و قولهم: وقَّع فلان فى أَضْعَافِ كتابه؛ يراد به توقيعُه فى أَثناء السُّطور أو الحاشية. و أُضْعِفَ القومُ أى ضُوعِفَ لهم. و أَضْعَفَ الرَّجلُ: ضَعُفَتْ دابّتُه. يقال هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ فى بدنه، و المُضعِفُ الذى دابته ضعيفة كما يقال قَوِيٌّ مُقْوٍ، فالقويّ فى بدنه و المُقْوى الذى دابته قَوِيَّة.

وفى الحديث فى غَزْوة خَيْبَر: من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجع أَى من كانت دابَّتُه ضَعِيفةً. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: المُضْعِفُ أَميرٌ على أَصحابه يعنى فى السفر يريد أَنهم يَسيرُون بسيره. وفى حديث آخر: الضَّعِيفُ أَمير الركْب.و ضَعَّفَه السير أَى أَضْعَفَه. و التضْعِيف: أَن تَنْسُبَه إلى الضَّعْفِ: و المُضاعَفةُ: الدِّرْع التى ضُوعِفَ حَلَقُها و نُسِجَتْ حَلْقَتَيْن حلقتين.

ضغف؛ ج۹، ص: ۲۰۶

: الضَّغِيفةُ: الرَّوضةُ الناضِرةُ من بَقْل و عُشب؛ عن كراع، و قال: بفاء بعد غين؛ قال ابن سيدة: و المعروف عن يعقوب ضَفِيفة، و اللّه أَعلم.

ضفف؛ ج۹، ص: ۲۰۶

: الضَّفُّ: الحَلَبُ بالكفِّ كلِّها و ذلك لِضِخَم الضَّرْع؛ و أَنشد: بَضَفِّ القَوادِم ذات الفُضُولِ، لا بالبِكاء الكِماشِ اهْتِصارا و يروى امْتِصاراً، بالميم، و هى قليلةُ اللبَنِ؛ و قيل: الضَّفُّ جَمْعُك خِلْفَيْها بيدك إذا حَلَبْتَها؛ و قال اللحيانى: هو أَن يَقْبِضَ بأَصابعِه كلها على الضَّرْع. و قد ضَفَفْتُ الناقةَ أَضُفُّها، و ناقة ضَفُوفٌ، و شاة ضَفُوف: كثيرتا اللبن بَيِّنَتا الضِّفاف. و عين ضَفُوفٌ: كثيرة الماء؛ و أَنشد:

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۷

و قال الطِّرمّاح: و تَجُودُ من عينٍ ضَفُوفِ الغَرْبِ، مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ التهذيب عن الكسائى: ضَبَبْتُ الناقة أَضُبُّها ضَبّاً إذا حَلَبْتَها بالكفِّ، قال: و قال الفراء هذا هو الضَّفُّ، بالفاء، فأَما الضَّبُّ فأَنْ تجعل إبهامَك على الخِلْفِ ثم تَرُدَّ أَصابعَك على الإبهام و الخِلْفِ جميعاً، و يقال من الضَّفِّ: ضَفَفْتُ أَضُفُّ. الجوهرى: ضَفَّ الناقةَ لغة فى ضَبّها إذا حَلَبها بالكف كلها. أَبو عمرو: شاة ضَفَّةُ الشَّخْبِ أَى واسعة الشخْب «۲». و ضَفَّةُ البحر: ساحِلُه. و الضِّفَّةُ، بالكسر: جانب النهر الذى تقع عليه النَّبائثُ. و الضَّفَّةُ: كالضِّفَّةِ، و الجمع ضِفافٌ؛ قال: يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ و ضَفَّةُ الوادى و ضِيفُه: جانبه، و قال القتيبى: الصواب ضِفَّة، بالكسر، و قال أَبو منصور: الصواب ضَفَّة، بالفتح، و الكسر لغة فيه. و ضَفّتا الوادِى: جانِباه. وفى حديث عبد اللّه بن خَبَّاب مع الخوارج: فقدَّمُوه على ضَفَّةِ النهر فضَربوا عُنُقه.وفى حديث علىّ، كرّم اللّه وَجهه: فيَقِف ضَفَّتَىْ جُفُونه أَى جانبيها؛ الضِفَّةُ، بالكسر و الفتح: جانِبُ النهر فاستعاره للجَفْن. و ضَفَّتا الحَيْزُوم: جانباه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يَدُعُّه بِضَفَّتَىْ حَيْزومه «۳» و ضَفَّةُ الماء: دُفْعَتُه الأُولى. و ضَفَّةُ الناس: جماعَتهم. و الضَّفَّةُ و الجَفَّةُ: جماعةُ القوم. قال الأَصمعى: دخلت فى ضَفَّةِ القوم أَى فى جماعَتهم. و قال الليث: دخل فلان فى ضفة القوم و ضَفْضَفَتِهم أَى فى جماعَتهم. و قال أَبو سعيد: يقال فلان من لَفِيفِنا و ضَفِيفنا أَى ممن نَلُفُّه بنا و نَضُفُّه إلينا إذا حَزَبَتْنا الأُمُور. أَبو زيد: قوم مُتضافُّون خَفيفةٌ أَموالُهم. و قال أَبو مالك: قوم مُتَضَافُّون أَى مُجْتَمِعُون؛ و أَنشد: فَراحَ يَحْدُوها على أَكْسائها، يَضُفُّها ضَفّاً على انْدِرائها أَى يَجْمَعُها؛ و قال غيلان: ما زِلْتُ بالعُنْفِ و فوقَ العُنْفِ، حتى اشْفَتَرَّ الناسُ بعد الضَّفِّ أَى تفرَّقوا بعد اجتماع. و الضَّفَفُ: ازْدِحام الناس على الماء. و الضَّفَّةُ: الفَعْلةُ الواحدة منه. و تَضَافُّوا على الماء إذا كثروا عليه. ابن سيدة: تَضَافُّوا على الماء تَضَافُواً «۴»؛ عن يعقوب، و قال اللحيانى: إنهم لَمُتَضافُّون على الماء أَى مُجْتَمِعُون مُزْدَحِمُون عليه. و ماء مَضْفُوفٌ: كثير عليه الناسُ مثل مَشْفُوهٍ. و قال اللحيانى: ماؤنا اليوم مَضْفُوف كثير الغاشِيةِ من الناسِ و الماشية؛ قال: لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ إلا مُدارةُ الغُروبِ الجُوفِ قال: المُدار المُسَوَّى إذا وقع فى البئر اجْتَحَفَ ماءَها. و فلان مَضْفُوف مثل مثْمود إذا نفِد ما عنده؛ قال ابن برى: روى أَبو عمرو الشَّيبانى هذين البيتين ... المَظْفُوف بالظاء، و قال: العرب تقول وردت ماء

(۲). قوله [الشخب] بالفتح و يضم كما فى القاموس. (۳). قوله [يدعه] كذا ضبط الأصل، و عليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع

بمعنى ترك. (۴). قوله [تَضَافُّوا على الماء تضافواً] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۸

مَظْفُوفاً أى مشغولًا؛ و أَنشد البيتين: لاـ يستقى فى النزح المَظْفُوفِ و ذكره ابن فارس بالضاد لا غير، و كذلك حكاه الليث، و فلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك. و حكى اللحيانى: رجل مَضْفُوفٌ، بغير على. شمر: الضَّفَفُ ما دُونَ مِلْءِ المِكْيالِ و دونَ كل مَمْلُوء، و هو الأَكل دون الشبع. ابن سيدة: الضَّفَفُ قلة المأْكول و كثرة الأَكَلة. و قال ثعلب: الضَّفَفُ أن تكون العيال أَكثر من الزاد، و الحَفَفُ أن تكون بِمقْداره، و قيل: الضَّفَفُ الغاشِيَةُ و العِيالُ، و قيل الحشَم؛ كلاهما عن اللحيانى. و الضَّفَفُ: كثرة العيال؛ قال بُشَيْرُ بن النِّكث: قدِ احْتَذى من الدّماء و انْتَعَلْ، و كبَّرَ اللّه و سمَّى و نَزَلْ بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بنو عَمَلْ، لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه و لا ثَقَلْ أى لا يَشْغَلُه عن نُسُكِه و حَجِّه عِيال و لا مَتاعٌ. و أَصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ أى شدَّة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا الحسن قال: ما شَبِعَ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، من خُبْز و لحم إلا على ضَفَفٍ؛ قال مالك: فسأَلت بَدَوِّياً عنها، فقال: تَناوُلًا مع الناس، و قال الخليل: الضَّفَفُ كثرة الأَيْدى على الطعام، و قال أَبو زيد: الضَّفَف الضِّيق و الشدة، و ابن الأَعرابى مثله، و به فسر بعضهم الحديث، و قيل: يعنى اجتماع الناس أى لم يأْكل خبزاً و لحماً وحده و لكن مع الناس، و قيل: معناه لم يشبع إلا بضيق و شدة، تقول منه: رجل ضَفُّ الحال، و قال الأَصمعى: أن يكون المال قليلًا و من يأْكله كثيراً، و بعضهم يقول: شَظَف، و هو الضيق و الشدة أَيضاً، يقول: لم يَشْبَعْ إلا بضيقٍ و قِلَّةٍ؛ قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: الضَّفَفُ أن تكون الأَكَلةُ أَكثر من مِقْدار المال، و الحَفَفُ أن تكون الأَكلة بمقدار المال، وكان النبى، صلى اللّه عليه و سلم، إذا أَكل كان من يأْكل معه أَكثر عدداً من قدر مبلغ المأْكول و كَفافِه.ابن الأَعرابى: الضَّفَفُ القِلةُ، و الحَفَفُ الحاجةُ. ابن العُقَيلى: وُلِدَ للإنسان على حَفَفٍ أى على حاجةٍ إليه، و قال: الضَّفَفُ و الحَفَفُ واحد. الأَصمعى: أَصابهم من العَيش ضَفَفٌ و حَفَفٌ و شَظَفٌ كل هذا من شدّة العيش. و ما رُؤِىَ عليه ضَفَفٌ و لا حَفَفٌ أى أَثَر حاجةٍ. و قالت امرأَة من العرب: تُوُفى أَبو صبيانى فما رُؤِىَ عليهم حَفَفٌ و لا ضَفَفٌ أى لم يُر عليهم حُفُوفٌ و لا ضِيقٌ. الفراء: الضَّفَفُ الحاجةُ. سيبويه: رجل ضَفِفُ الحال و قوم ضَفِفُو الحال، قال: و الوجه الإدْغام و لكنه جاء على الأَصل. و الضَّفَفُ: العَجَلَةُ فى الأَمر؛ قال: و ليس فى رَأْيه وَهْنٌ و لا ضَفَفُ و يقال: لقِيتُه على ضَفَفٍ أى على عَجَلٍ من الأَمر. و الضُّفُّ، و الجمع الضِّفَفَةُ: هُنَيَّة تشبه القُراد إذا لَسَعَتْ شَرىَ الجِلْدُ بعد لَسْعَتِها، و هى رَمْداء فى لونها غَبْراء.

ضوف؛ ج۹، ص: ۲۰۸

: ضَافَ عن الشىء ضَوْفاً: عَدَل كصافَ صَوْفاً؛ عن كراع، و اللّه أَعلم.

ضيف؛ ج۹، ص: ۲۰۸

: ضِفْتُ الرجل ضَيْفاً و ضِيَافَةً و تَضَيَّفْتُه: نزلتُ به ضَيْفاً و مِلْتُ إليه، و قيل: نزلت به

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۰۹

و صِرْت له ضَيفاً. و ضِفْتُه و تَضَيَّفْتُه: طلبت منه الضِّيافةَ؛ و منه قول الفرزدق: وجَدْت الثَّرى فينا إذا التُمِسَ الثَّرى، و مَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ قال ابن برى: و شاهِد ضِفْتُ الرجل قولُ القطامى: تَحَيَّزُ عَنى خَشْيَةً أن أَضِيفَها، كما انْحازَتِ الأَفْعى مَخافةَ ضارِب و قد فسر فى ترجمة حيز. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: ضَافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفةٍ صفراء؛ هو من ضفت الرجل إذا نزلت به فى ضِيافَتِهِ؛ و منحديث النَّهْدىِّ: تَضَيَّفْتُ أَبا هريرة سَبْعاً.و أَضَفْتَه و ضَيَّفْتَه: أَنْزَلْته عليك ضَيْفاً و أَمَلْتَه إليك و قَرَّبْتَه، و لذلك قيل: هو مُضافٌ إلى كذا أى مُمالٌ إليه. و يقال: أَضاف فلان فلاناً فهو يُضيفُه إضَافَةً إذا أَلجأَه إلى ذلك. و فى التنزيل العزيز: فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما؛ و أَنشد ثعلب لأَسماء بن خارجة الفزارى يصف الذئب: و رأَيتُ حَقّاً أن أُضَيِّفَه، إذْ رامَ سِلْمِى و اتَّقى حَرْبى استعار له

التضييفَ، و إنما يريد أنه أَمَّنَه و سالمه. قال شمر: سمعت رجاء بن سَلَمَة الكوفى يقول: ضَيَّفْتُه إذا أَطْعَمْتَه، قال: و التَّضْييفُ الإطعام، قال: و أَضَافَه إذا لم يُطْعِمْه، و قال رجاء: فى قراءة ابن مسعود فَأَبَوْا أَنْ يُضِيفُوهُمَا: يُطْعِمُوهما. قال أَبو الهيثم: أَضَافَه و ضَيَّفَه عندنا بمعنًى واحد كقولك أَكْرَمَه اللّه و كرَّمه، و أَضَفْته و ضَيَّفْتُه. قال: و قوله عز و جل فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، سأَلاهم الإضافةَ فلم يفعلوا، و لو قُرِئت أَن يُضِيفُوهما كان صواباً. و تَضَيَّفْتُه: سأَلته أَن يُضِيفَنى، و أَتيتُه ضَيْفاً؛ قال الأَعشى: تَضَيَّفْتُه يَوْماً، فأَكْرَمَ مَقْعَدى، و أَصْفَدَنى على الزَّمانةِ قائدا و قال الفرزدق: و منّا خَطِيبٌ لا يُعابُ، و قائلٌ و مَنْ هو يَرْجو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ و يقال: ضَيَّفْتُه أَنزلته منزلة الأَضياف. و الضَّيْفُ: المُضَيَّفُ يكون للواحد و الجمع كعدلٍ و خَصْم. و فى التنزيل العزيز: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، و فيه: هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ؛ على أَن ضَيْفاً قد يجوز أَن يكون هاهنا جمع ضَائِف الذى هو النازل، فيكون من باب زَوْر و صَوْم، فافهم، و قد يكسَّر فيقال أَضْيافٌ و ضُيُوفٌ و ضِيفَانٌ؛ قال: إذا نَزَلَ الأَضْيافُ، كان عَذَوَّراً على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ قال ابن سيدة: الأَضْيَافُ هنا بلفظ القِلَّة و معناها أَيضاً، و ليس كقوله: و أَسْيافُنا من نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدّما فى أَنْ المراد بها معنى الكثرة، و ذلك أَمْدَحُ لأَنه إذا قَرَى الأَضْيافَ بمراجِلِ الحىّ أَجمعَ، فما ظَنُّك لو نزل به الضِّيفانُ الكثيرون؟ التهذيب: قوله هَؤُلَاءِ ضَيْفِي أى أَضيافى، تقول هؤلاء ضَيْفِى و أَضْيافى و ضُيُوفِى و ضِيَافى، و الأُنثى ضَيْفٌ و ضَيْفَةٌ، بالهاء؛ قال البَعيث:

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۰

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه، و هى ضَيْفَةٌ، فجاءَت بِيَتْنٍ للضِّيَافَةِ أَرْشَما و حرَّفه أَبو عبيدة فعزاه إلى جرير؛ قال أَبو الهيثم: أَراد بالضَّيْفَة فى البيت أَنها حملته و هى حائض. يقال: ضَافَتِ المرأَةُ إذا حاضت لأَنها مالت من الطُّهر إلى الحَيض، و قيل: معنى قوله و هى ضَيْفَة أى ضافت قوماً فحبِلت فى غير دار أَهلها. و اسْتَضَافَه: طلب إليه الضِّيافة؛ قال أَبو خِراشٍ: يَطِيرُ إذا الشَّعْراء ضَافَتْ بِحَلْبِه، كما طارَ قِدْحُ المُسْتَضِيفِ المُوَشَّمُ و كان الرجل إذا أَراد أَن يَسْتَضِيف دَارَ بِقِدْحٍ مُوَشَّم لِيُعْلم أَنه مُسْتَضِيف. و الضَّيْفَن: الذى يَتْبَعُ الضَّيْفَ، مشتقّ منه عند غير سيبويه، و جعله سيبويه من ضفن و سيأْتى ذكره. الجوهرى: الضَّيْفَن الذى يجىء مع الضَّيْفِ، و النون زائدة، و هو فَعْلَن و ليس بفَيْعَل؛ قال الشاعر: إذا جاء ضَيْفٌ، جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ، فأَوْدَى بما تُقْرى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ و ضَافَ إليه: مال و دَنا، و كذلك أَضَافَ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف سحاباً: حتى أَضافَ إلى واد ضَفادِعُه غَرْقَى رُدافَى، تراها تَشْتَكى النَّشَجا و ضَافَنِى الهَمُّ كذلك. و المُضَاف: المُلْصَق بالقوم المُمال إليهم و ليس منهم. و كلُّ ما أُمِيلَ إلى شىء و أُسْنِد إليه، فقد أُضِيفَ؛ قال إمرؤ القيس: فلما دخَلْناه، أَضَفْنَا ظُهورَنا إلى كلِّ حارِىٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ أى أَسْنَدْنا ظُهورَنا إليه و أَمَلْناها؛ و منه قيل للدّعىِّ مُضَاف لأَنه مُسْنَدٌ إلى قوم ليس منهم. وفى الحديث: مُضِيفٌ ظهرَه إلى القُبَّةأَى مُسْنِدُه. يقال: أَضَفْتُه إليه أُضِيفُه. و المُضَاف: المُلْزَق بالقوم. و ضَافَه الهمُّ أى نزَلَ به؛ قال الراعى: أ خُلَيْدُ، إنَّ أَباك ضَافَ وِسادَهُ هَمَّانِ، باتا جَنْبَةً و دَخِيلا أى بات أَحدُ الهَمَّيْن جَنْبَه، و باتَ الآخرُ داخِلَ جَوْفِه. و إضَافَةُ الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد، فالغلام مُضَاف و زيد مُضَاف إليه، و الغَرَض بالإِضَافَة التخصيص و التعريف، و لهذا لا يجوز أن يُضافَ الشىء إلى نفسه لأَنه لا يُعَرِّفُ نفسه، فلو عرَّفها لما احتيج إلى الإِضافة. و أَضَفْتُ الشىء إلى الشىء أى أَمَلْتُه، و النحويون يسمون الباء حرف الإِضَافَة، و ذلك أَنك إذا قلت مررت بزيد فقد أَضَفْتَ مرورَك إلى زيد بالباء. و ضَافَت الشمس تَضِيفُ و ضَيَّفَتْ و تَضَيَّفَتْ: دنت للغروب و قرُبت. وفى الحديث: نَهى رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ لغروب؛ تَضَيَّفَتْ: مالت، و منه سمى الضَّيْفُ ضَيْفاً من ضَافَ عنه يَضِيف؛ قال: و منهالحديث: ثلاثُ ساعات كان رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يَنهانا أَن نُصَلِّى فيها: إذا طلعت الشمس حتى ترتفع، و إذا تضَيَّفت للغروب، و نصفَ النهار.و ضَافَ السهمُ: عَدَل عن الهَدَف أو الرميَّة، و فيه لغة أُخرى ليست فى الحديث: صافَ السهم بمعنى ضافَ، و الذى جاء فى الحديث ضافَ، بالضاد. وفى حديث أَبى بكر قال له ابنه: ضِفْتُ عنك يوم بَدرٍأَى

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۱

مِلْتُ عنك و عدَلْتُ؛ و قول أَبى ذؤيب: جَوارِسُها تَأْوِى الشعُوفَ دَوائِباً، و تَنْصَبُّ أَلْهاباً مَضِيفاً كِرابُها أراد ضَائِفاً كِرابُها أى عادِلةً

مُعْوَجَّةً فوضع اسم المفعول موضع المصدر. و المُضَافُ: الواقع بين الخيل و الأَبطال و ليست به قوّة؛ و أَما قول الهذلى: أَنت تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ فإنما استعمل المفعول على حذف الزائد، كما فُعل ذلك فى اسم الفاعل نحو قوله: يَخْرُجْن من أَجْوازِ ليلٍ غاضِى و بُنِىَ المَضُوف على لغة من قال فى بيع بُوعَ. و المُضَاف: المُلْجَأُ المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشرّ؛ قال البُرَيْق الهذلى: و يَحْمِى المُضافَ إذا ما دعا، إذا ما دعا اللِّمّةُ الفَيْلَمُ «۵» هكذا رواه أَبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً، و رواه غيره بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للِّمّة؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ الرواية الصحيحة إنما هى الإسكان على أَنه من الضرب الرابع من المُتَقارَب لأَنك إن أَطلقتها فهى مُقْواة، كانت مرفوعة أَو مجرورة؛ أ لا ترى أن فيها: بعثت إذا طَلَعَ المِرْزَمُ و فيها: و العَبدَ ذا الخُلُق الأَفْقَمَا و فيها: و أَقضى بصاحبها مَغْرَمِى فإذا سكّنت ذلك كله فقلت المِرْزَمْ الأَفقمْ مغرمْ، سَلِمت القِطعةُ من الإِقواءِ فكان الضرب فلْ، فلم يخرج من حكم المتقارَب. و أَضَفْتُه إلى كذا أَى أَلجأْته؛ و منه المُضَاف فى الحرب و هو الذى أُحيط به؛ قال طرفة: و كَرِّى إذا نادى المُضَافُ مُحَنَّباً، كَسِيدِ الغَضَا، نَبَّهْته، المُتَوَرِّدِ قال ابن برى: و المُسْتَضَاف أَيضاً بمعنى المضاف؛ قال جوَّاس بن حَيّان الأَزْدِىّ: و لقد أُقْدِمُ فى الرَّوْعِ، و أَحْمِى المُسْتَضَافَا ثم قد يحْمَدُنى الضَّيْفُ، إذا ذَمَّ الضِّيَافَا و اسْتَضَافَ من فلان إلى فلان: لجأَ إليه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و مارَسَنى الشَّيْبُ عن لِمَّتى، فأَصبحْتُ عن حقِّه مُسْتَضِيفا و أَضَافَ من الأَمر: أَشْفَقَ و حَذِر؛ قال النابغة الجعدى: أَقامتْ ثلاثاً بين يوم و ليلةٍ، و كان النَّكيرُ أَن تُضِيفَ و تَجْأَرا و إنما غَلَّبَ التأنيث لأَنه لم يذكر الأَيام. يقال: أَقَمْتُ عنده ثلاثاً بين يومٍ و ليلةٍ، غلّبوا التأْنيث. و المَضُوفَةُ: الأَمر يُشْفَقُ منه و يُخافُ؛ قال أَبو

(۵). قوله [إذا ما دعا اللمة إلخ] هكذا فى الأصل، و أنشده الجوهرى فى مادة ف ل م: إذا فرّ ذو اللمة الفيلم

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۲

جندب الهذلى: و كُنْتُ إذا جارى دَعا لِمَضُوفةٍ، أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى يعنى الأَمْر يُشْفِقُ منه الرَّجُل؛ قال أَبو سعيد: و هذا البيت يروى على ثلاثة أَوجه: على المَضُوفَةِ، و المَضِيفَةِ، و المُضَافَةِ؛ و قيل: ضَافَ الرَّجلُ و أَضَافَ خاف. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: أَنَّ ابن الكَوَّاء و قَيْسَ بن عَبادٍ «۱» جاآه فقالا له: أَتَيْناكَ مُضَافَين مُثْقَلَيْن؛ مُضَافَين أى خائفَين، و قيل: مُضَافَين مُلْجَأَيْن. يقال: أَضَافَ من الأَمر إذا أَشْفَق. و حَذِر من إضَافَةِ الشىء إلى الشىء إذا ضَمَّه إليه. يقال: أَضَافَ من الأَمر و ضَافَ إذا خافه و أَشْفَقَ منه. و المَضُوفَةُ: الأَمر الذى يُحذَرُ منه و يُخافُ، و وجهه أن تجعل المُضَافَ مصدراً بمعنى الإِضَافَة كالمُكْرَم بمعنى الإِكْرام، ثم تصفَ بالمصدر، و إلا فالخائف مُضِيف لا مُضاف. و فلان فى ضِيفِ فلان أى فى ناحيته. و الضِّيفُ: جانبا الجبل و الوادى، و فى التهذيب: الضِّيفُ جانِبُ الوادى؛ و استعار بعض الأَغفالِ الضِّيفَ للذَّكر فقال: حتى إذا وَرَّكْت من أُيَيْرِ سواد ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ و تَضَايَفَ الوادب: تضايَقَ. أَبو زيد: الضِّيفُ، بالكسر، الجَنْبُ؛ قال: يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكى الأَظَلَّا، إذا تَضَايَفْنَ عليه انْسَلَّا يعنى إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جَنْبِه، و القاف فيه تصحيف. و تَضايَفَه القوم إذا صاروا بِضِيفَيْه. وفى الحديث: أَنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا فى أَحناء الوادى و مَضايفه.و الضِّيفُ: جانِبُ الوادى. و ناقةٌ تُضِيفُ إلى صوت الفحل أى إذا سمعته أرادت أن تأْتيه؛ قال البُرَيْقُ الهذلى: منَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِروا، تُضِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ الغيلم: الجاريةُ الحَسْناء تَسْتأْنِسُ إلى صوته؛ و روايةُ أَبى عبيد: تُنِيفُ إلى صَوته الغيلم

فصل الطاء المهملة؛ ج۹، ص: ۲۱۲

طحف؛ ج۹، ص: ۲۱۲

: الأَزهرى: الليث الطَّحْفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطْبخ؛ قال الأَزهرى: هو الطَّهْفُ، بالهاء، و لعل الحاء تبدل من الهاء.

طخف؛ ج۹، ص: ۲۱۲

: الطَّخْفُ و الطَّخَافُ: السَّحابُ المُرْتَفِع الرقيقُ؛ قال صخر الغى: أ عَيْنَىَّ، لا يَبْقى على الدَّهْر قادِرٌ بَتَيْهُورةٍ، تحت الطَّخَافِ العصائبِ و روى الطِّخَاف على أَنه جمع طَخْفٍ، و الطَّخْفُ: شىء من الهمّ يَغْشى القلب. و وجَدَ على قلبه طَخْفاً و طَخَفاً أَى غَمّاً. و الطَّخْفُ و طِخْفَةُ، بالكسر «۲»: موضعان؛ قال: خُدارِيّة صَقْعاء أَلْصَقَ رِيشَها، بِطِخْفَةَ، يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ

(۱). قوله [عباد] كذا بالأصل، و الذى فى النهاية عبادة. (۲). قوله [طِخْفَة بالكسر] اقتصر عليه تبعاً للجوهرى. و الذى فى القاموس و سبقه ياقوت: زيادة الفتح.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۳

قال ابن برى: البيت للحَرث بن وَعْلَة الجَرْمِىّ؛ و الذى فى شعره: خُدارِيّة صَقْعاء لَبَّدَ رِيشَها، من الطَّلِّ، يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطر و قال جرير: بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ و خَيْلُنا، عَشِيَّةَ بِسْطام، جَرَيْنَ على نَحْبِ و قال الحذْلَمى: كأَنَّ فوقَ المَتن من سَنامِها عَنْقاء، من طِخْفَةَ أَو رِجامِها و منه يوم طِخْفَةَ لبنى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ بنِ المنذر بن ماء السماء. و ضرْب طِلَخْفٌ، بزيادة اللام، مثل حِبَجْرٍ أَى شَديد؛ قال حسان: أَقَمْنا لكم ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلًا، و حُزناكُمُ بالطَّعْنِ مِنْ كلِّ جانِبِ و قال آخر: ضَرْباً طِلَخْفاً فى الطُّلى سَخِينا و الطَّخْفُ: اللبن الحامِضُ؛ و قال الطرماح: لم تُعالِجْ دَمْحقاً بائتاً، شُجَّ بالطَّخْفِ للَدْمِ الدَّعاعِ اللَّدْمُ: اللَّعْقُ. و الدَّعاعُ: عِيالُ الرَّجل. و قال بعض الأَعراب: الطَّخِيفَة و اللَّخيفةُ الخَزيرةُ؛ رواه أبو تراب، و قيل: الطخْفُ اللبَن الحامِض.

طرف؛ ج۹، ص: ۲۱۳

: الطَّرْفُ: طرْفُ العين. و الطَّرْفُ: إِطْباقُ الجَفْنِ على الجفْن. ابن سيدهْ: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، و قيل: حَرَّكَ شُفْره و نَظَرَ. و الطَّرْفُ: تحريك الجُفُون فى النظر. يقال: شَخَصَ بصرُه فما يَطْرِفُ. و طَرَفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ و طَرَفَه يَطرِفُه و طَرَّفَه كلاهما إذا أَصاب طرْفَه، و الاسم الطُّرْفَةُ. و عين طَرِيفٌ: مَطْروفة. التهذيب و غيره: الطَّرْفُ اسم جامع للبصر، لا يثنى و لا يُجمع لأَنه فى الأَصل مصدر فيكون واحداً و يكون جماعة. و قال تعالى: لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ. و الطَّرْفُ: إِصابَتُك عَيناً بثوب أو غيره. يقال: طُرِفَتْ عينُه و أَصابَتْها طُرْفَةٌ و طَرَفَها الحزنُ بالبكاء. و قال الأَصمعى: طُرِفَتْ عينُه فهى تُطْرَفُ طَرْفاً إِذا حُرِّكَتْ جُفونُها بالنظر. و يقال: هو بمكان لا تراه الطَّوارِفُ، يعنى العيون. و طَرَفَ بصَره يَطْرِفُ طَرْفاً إذا أَطْبَقَ أَحدَ جَفْنيهِ على الآخر، الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ. يقال: أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عين. وفى حديث أُم سَلَمةَ: قالت لعائشة، رضى اللّه عنهما: حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرَافِ؛ أَرادتْ بغَضِّ الأَطْرَافِ قَبْضَ اليدِ و الرِّجْلِ عن الحَركةِ و السيْر، تعنى تسكين الأَطْرَافِ و هى الأَعْضاء؛ و قال القُتيبى: هى جمع طَرْف العين، أَرادت غضّ البصر. و قال الزمخشرى: الطَّرْف لا يثنى و لا يجمع لأَنه مصدر، و لو جمع لم يسمع فى جمعه أَطْرافٌ، قال: و لا أَكاد أَشُكُّ فى أَنه تصحيف، و الصواب غَضُّ الإِطْراق أى يَغْضُضْن من أَبْصارِهن مُطْرِقاتٍ رامِياتٍ بأَبصارهن إلى الأَرض. و جاء من المال بطَارِفَةِ عين كما يقال بعائرةِ عين. الجوهرى: و قولهم جاء فلان بطَارِفَةِ عين أَى جاء

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۴

بمال كثير. و الطِّرْف، بالكسر، من الخيل: الكريمُ العَتِيقُ، و قيل: هو الطويل القوائم و العُنُق المُطَرَّفُ الأُذنين، و قيل: هو الذى ليس من نِتاجك و الجمع أَطرافٌ و طُرُوفٌ، و الأُنثى بالهاء. يقال: فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ، قال أَبو زيد: و هو نعت للذكور خاصّة. و قال الكسائى: فرس طِرْفَةٌ، بالهاء للأُنثى، و صارمةٌ و هى الشديدة. و قال الليث: الطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الأَطرافِ يعنى الآباء و الأُمّهات. و يقال: هو المُسْتَطْرِفُ ليس من نتاج صاحِبه، و الأُنثى طِرْفَةٌ؛ و أَنشد: و طِرفَةٌ شَدَّتْ دِخالًا مُدْمَجا و الطِّرْفُ و الطَّرْفُ: الخِرْقُ الكريم من الفِتْيان و الرّجال، و جمعهما أَطْرَاف؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لابن أَحمر: عليهنَّ أَطْرَافٌ من القوْم لم يكن طَعامُهُمُ حَبّاً، بِزُغْبَةَ، أَسْمَرا يعنى العَدَس لأَن لونه السُّمْرَةُ. و زُغْبَةُ: موضع و هو مذكور فى موضعه؛ و قال الشاعر: أَبْيُض من غَسّانَ فى الأَطْرَافِ الأزهرى: جعل أَبو ذؤيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال: و إنَّ غلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهلٍ لَطِرْفٌ، كَنَصْلِ السَّمهَرِىِّ صريحُ «۱» و أَطْرَفَ الرجلَ: أَعْطاه

ما لم يُعْطِه أَحداً قبله. و أَطْرَفْتُ فلاناً شيئاً أَى أَعطيته شيئاً لم يَمْلِك مثله فأَعجبه، و الاسم الطُّرْفَةُ؛ قال بعض اللّصوص بعد أَن تابَ: قُلْ لِّلُصُوص بَنى اللَّخْناء يَحْتَسِبُوا بُرَّ العِراق، و يَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمنِ و شىء طَرِيفٌ: طَيِّب غريب يكون؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و قال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ ما طَرُفَتْ معانيه، و شَرُفَت مَبانِيه، و التَذّه آذانُ سامعِيه. و أَطْرَفَ فلان إذا جاء بطُرْفةٍ. و اسْتَطْرَفَ الشىءَ أَى عَدَّه طَرِيفاً. و اسْتَطْرَفْت الشىءَ: استحدثته. و قولهم: فعلت ذلك فى مُسْتَطْرَفِ الأَيام أَى فى مُسْتَأْنَف الأَيام. و اسْتَطْرَفَ الشىءَ و تَطَرَّفَه و اطَّرَفَه: اسْتفادَه. و الطَّرِيفُ و الطَّارِفُ من المال: المُسْتَحْدثُ، و هو خِلافُ التَّالِد و التَّلِيدِ، و الاسم الطُّرْفَةُ، و قد طَرُفَ، بالضم، و فى المحكم: و الطِّرْفُ و الطَّرِيفُ و الطَّارِفُ المالُ المُسْتَفاد؛ و قول الطرماح: فِدًى لِفَوارِسِ الحَيَّيْن غَوْثٍ و زِمَّانَ التِّلادُ مع الطِّرَافِ يجوز أَن يكون جمع طَرِيف كظَرِيفٍ و ظِرافٍ، أَو جمع طَارِفٍ كصاحِبٍ و صِحابٍ، و يجوز أَن يكون لغة فى الطَّرِيف، و هو أَقيس لاقترانه بالتلاد، و العرب تقول: ما له طَارِفٌ و لا تالدٌ و لا طَرِيفٌ و لا تليدٌ؛ فالطَّارِفُ و الطَّرِيفُ: ما اسْتَحْدَثْت من المالِ و اسْتَطْرَفْته، و التِّلادُ و التلِيدُ ما ورِثْته عن الآباء قديماً. و قد طَرُفَ طَرَافَةً و أَطْرَفَه: أَفاده ذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابى:

(۱). قوله [صريح] هو بالصاد المهملة هنا، و أَنشده فى مادة قرح بالقاف، و فسره هناك، و القريح و الصريح واحد.

تَئِطُّ و تَأْدُوها الإِفال مُرِبَّةً بأَوْطانِها من مُطْرَفَاتِ الحَمائِل «۱» مُطْرَفاتٌ: أَطْرِفُوها غنيمةً من غيرهم. و رجل طِرْفٌ و مُتَطَرِّفٌ و مُسْتَطْرِفٌ: لا يثبت على أَمْرٍ. و امرأَة مَطْرُوفَةٌ بالرجال إذا كانت لا خير فيها، تَطْمَحُ عَيْنُها إلى الرجال و تَصْرِف بَصَرَها عن بعلها إلى سواه. وفى حديث زياد فى خُطبته: إنَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكمأَى طَمَحتْ بأَبصاركم إليها و إلى زُخْرُفِها و زينتها. و امرأَة مَطْرُوفَةٌ: تَطْرِفُ الرجالَ أَى لا تَثْبُت على واحد، وُضِع المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحُطيئة: و ما كنتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ و عِرْسِه، بَغَى الودَّ من مَطْرُوفَةِ العينِ طامِح و فى الصحاح: من مَطْرُوفَةِ الودّ طامح؛ قال أَبو منصور: و هذا التفسير مخالف لأَصل الكلمة. و المَطْروفَة من النساء: التى قد طَرَفَها حبُّ الرِّجال أَى أَصاب طَرْفَها، فهى تَطْمَحُ و تُشْرِفُ لكل من أَشْرَفَ لها و لا تَغُضُّ طَرْفَها، كأَنما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَو عُود، و لذلك سميت مَطْرُوفَة؛ الجوهرى: و رجل طَرْفٌ «۲» لا يَثْبتُ على امرأَة و لا صاحب؛ و أَنشد الأَصمعى: و مَطْرُوفَةِ العَيْنَين خَفَّاقةِ الحَشَى، مُنَعَّمةٍ كالرِّيم طابتْ فَطُلَّتِ و قال طَرَفَة يذكر جارية مُغَنِّية: إذا نحنُ قلنا: أَسْمِعِينا، انْبَرَتْ لنا على رِسْلِها مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ «۳» قال ابن الأَعرابى: المَطرُوفَةُ التى أَصابتها طُرفة، فهى مَطْرُوفَة، فأَراد كأَنَّ فى عينيها قَذًى من اسْتِرْخائها. و قال ابن الأَعرابى: مَطْرُوفَة منكسرة العين كأَنها طُرِفَتْ عن كل شىء تنظر إليه. و طَرَفْتُ عينه إذا أَصبْتها بشىء فَدَمِعَتْ، و قد طُرِفَتْ عينه، فهى مَطْرُوفَة. و الطَّرْفَةُ أَيضاً: نقطة حمراء من الدم تحدُث فى العين من ضربة و غيرها. وفى حديث فُضَيْلٍ: كان محمد بن عبد الرحمن أَصْلع فَطُرِفَ له طرْفة؛ أَصل الطَّرْفِ: الضرب على طرَف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأْس. ابن السكيت: يقال طَرَفْتُ فلاناً أَطْرِفُه إذا صَرَفْتَه عن شىء، و طَرَفَه عنه أَى صَرفه و ردّه؛ و أَنشد لعمر بن أَبى ربيعة: إنك، و اللهِ، لَذُو مَلَّةٍ، يَطْرِفُك الأَدنى عن الأَبْعَدِ أَى يَصْرِفك؛ الجوهرى: يقول يَصْرِفُ بصرَك عنه أَى تَسْتَطرِفُ الجَديد و تَنْسى القديم؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده: يَطْرِفك الأَدنى عن الأَقْدَمِ قال: و بعده: قلتُ لها: بل أَنت مُعْتَلَّةٌ فى الوَصْلِ، يا هِند، لكى تَصْرِمى وفى حديث نظر الفجأَة: و قال اطْرِفْ بصرك أَى

(۱). قوله [تئط] هو فى الأَصل هنا بهمز ثانيه مضارع أط، و سيأتى تفسيره فى أدى. (۲). قوله [و رجل طَرْف] أورده فى القاموس فيما هو بالكسر، و فى الأَصل و نسخ الصحاح ككتف، قال فى شرح القاموس: و هو القياس. (۳). قوله [مَطْرُوفَة] تقدم إنشاده فى مادة شدد: مطروقة بالقاف تبعاً للأَصل.

اصْرِفْه عما وقع عليه و امْتَدَّ إليه، و يروى بالقاف، و سيأْتى ذكره. و رجل طَرِفٌ و امرأَة طَرِفَةٌ إذا كانا لا يثبتان على عهد، و كلٌّ واحد منهما يُحِبُّ أَن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه و يَطَّرِفَ غير ما فى يده أَى يَسْتَحْدِثَ. و اطَّرَفْتُ الشىء أَى اشتريته حديثاً، و هو افْتَعَلْت. و بعير مُطَّرَفٌ: قد اشترى حديثاً؛ قال ذو الرّمّة: كأَنَّنى من هَوى خَرْقاء مُطَّرَفٌ، دامى الأَظلِّ بعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ أَراد أَنه من هَواها كالبعير

الـذى اشتُرى حـديثاً فلاـ يزال يَحِنُّ إلى أَلَّافِه. قال ابن برى: المُطَّرَف الـذى اشترى من بلـد آخر فهو يَنْزِعُ إلى وطنه، و السَّأْوُ: الهِمّـهُ، و مَهْيُومٌ: به هُيامٌ. و يقـال: هـائم القلب. و طَرَفَه عنا شُغل: حبسه و صَرَفه. و رجل مَطْرُوف: لا يثبت على واحـدة كالمَطْرُوفَةِ من النساء؛ حكـاه ابن الأَعرابى: و فى الحَىِّ مَطْرُوفٌ يُلاحـظُ ظِلّه، خَبُوطٌ لأَيْـدى اللّامِساتِ، رَكُوضُ و الطِّرْفُ من الرجال: الرَّغِيبُ العين الـذى لا يرى شـيئاً إلاـ أَحَبَّ أن يكون له. أَبو عمرو: فلاـن مَطْرُوف العين بفلاـن إذا كـان لا ينظر إلا إليه. و اسْـتَطْرَفَتِ الإِبلُ المَرْتَع: اختارتْه، و قيـل: اسْـتأْنَفَتْه. و ناقـة طَرِفَـةٌ و مِطْرَافٌ: لاـ تَكاد تَرْعى حتى تَسْـتَطْرِفَ. الأَصـمعى: المِطْرَافُ التى لا تَرْعى مَرْعًى حتى تَسْـتَطْرِف غيرَه. الأَصـمعى: ناقـة طَرِفَـةٌ إذا كـانت تُطْرِفُ الرِّيـاضَ رَوْضـةً بعـد رَوْضـةٍ؛ و أَنشـد: إذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُهـا، أو اسْـتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَنـاعِسُ و يروى: إذا أَطْرَفَتْ ... و الطَّرَفُ: مصـدر قولـك طَرِفَتِ الناقـة، بالكسـر، إذا تَطَرَّفَت أَى رَعَتْ أَطرافَ المرعى و لم تَخْتَلِطْ بالنوق. و ناقة طَرِفَة: لا تثبت على مرعى واحد. و سِباعٌ طَوَارِفُ: سوالِبُ. و الطَّرِيفُ فى النسب: الكثير الآباء إلى الجدّ الأَكبر. ابن سيدة: رجل طَرِفٌ و طَرِيف كثير الآباء إلى الجدّ الأَكبر ليس بذى قُعْدُدٍ، و فى الصحاح: نَقِيضُ القُعدد، و قيل: هو الكثير الآباء فى الشرف، و الجمع طُرُفٌ و طَرَفٌ و طُرّافٌ؛ الأَخيران شاذان؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى الكثير الآباء فى الشرَف للأَعشى: أَمِرُونَ ولَّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ، طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَـهْمَ القُعْـدُدِ و قـد طَرُفَ، بالضم، طَرَافـةً. قال الجوهرى: و قـد يُمْـدَحُ به. و الإِطْرَافُ: كثرة الآباء. و قال اللحيانى: هو أَطْرَفُهم أى أَبْعَدُهم من الجد الأَكبر. قال ابن برى: و الطُّرْفَى فى النسب مأْخوذ من الطرف، و هو البُعْدُ، و القُعْدى أَقرب نسباً إلى الجد من الطُّرفَى، قـال: و صـحَّفه ابن ولَّاد فقـال: الطُّرْقَى، بالقـاف. و الطَرَفُ، بالتحريك: الناحيـة من النواحى و الطائفـة من الشـى، و الجمع أَطْرَاف. وفى حـديث عذاب القبر: كان لا يَتَطَرَّفُ من البَوْلِأى لا يَتباعَدُ؛ من الطَرَف: الناحية. و قوله عز و جل: أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ؛ يعنى الصلوات الخمس فأَحدُ طَرَفَى النهار

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۷

صلاة الصبح و الطَّرَفُ الآخر فيه صلاتا العَشِيِّ، و هما الظهر و العصر، و قوله وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ يعنى صلاة المغرب و العشاء. و قوله عز و جل: وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ؛ أراد و سبح أَطراف النهار؛ قال الزجاج: أَطْرَافُ النهار الظهر و العصـر، و قال ابن الكلبى: أَطْرَاف النهار ساعاته. و قال أَبو العباس: أراد طرفيه فجمع. و يقال: طَرَّفَ الرجلُ حول العسكر و حول القوم، يقال: طَرَّفَ فلان إذا قاتل حول العسكر لأَـنه يحمـل على طَرَف منهم فيردُّهم إلى الجُمْهور. ابن سيـدة: و طَرَّفَ حول القوم قاتَل على أَقصاهم و نـاحيتهم، و به سمى الرجل مُطَرِّفاً. و تَطَرَّفَ عليهم: أَغار، و قيل: المُطَرِّف الذى يأْتى أَوائل الخيل فيردُّها على آخرها، و يقال: هو الذى يُقاتِلُ أَطراف النـاس؛ و قـال ساعِـدةُ الهـذلى: مُطَرِّف وَسْـطَ أُولى الخَيْلِ مُعْتَكِر، كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمـةِ القَطِم و قال المفضَّل: التَّطْرِيفُ أن يردّ الرجـل عن أُخْرَيـات أَصـحابه. و يقـال: طَرَّفَ عنـا هـذا الفـارسُ؛ و قـال متمم: و قـد عَلِمَتْ أُولى المغِيرة أَنَّنا نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقصاتِ السَّوابقـا و قـال شـمر: أَعْرِفُ طَرَفَه إذا طَرَدَه. ابن سيـدة: و طَرَفُ كـل شـى مُنتهـاه، و الجمع كـالجمع، و الطائفـة منه طَرَفٌ أَيضاً. وفى الحديث: أن النبى، صـلى اللّه عليه و سلم، قال: عليكم بالتَّلْبِينةِ، و كان إذا اشْتكى أَحدُهم لم تُنْزَلِ البُرمة حتى يأْتى على أحد طَرَفَيْهأَى حتى يُفِيق من عِلَّتِه أَو يموت، و إنما جَعَل هذين طرفيه لأَنهما منتهى أَمر العليل فى علته فهما طَرَفاه أى جانباه. وفى حديث أَسماء بنت أَبى بكر: قـالت لابنهـا عبـد اللّه: مـا بى عَجَلـة إلى الموت حتى آخُـذَ على أحـد طَرَفَيْـكَ: إمـا أن تُسْـتَخْلَفَ فتَقَرَّ عينى، و إمَّا أن تُقْتَل فأَحْتَسِـبَكَ.و تَطَرَّفَ الشـىءُ: صـار طَرَفـاً. و شـاةٌ مُطَرَّفَـةٌ: بيضـاء أَطرافِ الأُـذنين و سائرهـا أَسود، أو سَوْداؤهـا و سائرها أَبيض. و فرس مُطَرَّف: خالَفَ لونُ رأْسِه و ذنبه سائر لَونه. و قال أَبو عبيـدة: من الخيل أَبْلَقُ مُطَرَّف، و هو الذى رأْسه أَبيض، و كذلك إن كان ذنبه و رأْسه أَبيضـين، فهو أَبلق مُطَرَّف، و قيـل: تَطْرِيفُ الأُـذنين تأْلِيلُهما، و هى دِقّـة أَطْرافهما. الجوهرى: المُطَرَّف من الخيل، بفتـح الراء، هو الأَبيض الرأْس و الذنب و سائره يخالف ذلك، قال: و كذلك إذا كان أَسود الرأْس و الذنب، قال و يقال للشاة إذا اسْوَدَّ طرفُ ذَنبها و سائرها أَبيض مُطرَّفـة. و الطَّرَفُ: الشَّواةُ، و الجمع أَطْرَاف. و الأَطْرَافُ: الأَصابع، و فى التهذيب: اسم الأَصابع، و كلاهما من ذلك، قال: و لا تفرد الأَطْرَافُ إلا بالإِضافـة كقولك أَشارت بِطَرَفِ إصـبَعِها؛ و أَنشـد الفراء: يُبْدِينَ أَطْرَافاً لِطافاً عَنَمَهْ قال الأَزهرى: جعل الأَطْرَاف

بمعنى الطرَف الواحد و لذلك قال عَنَمِه. و يقال: طَرَّفت الجارية بَنانَها إذا خضَبت أَطْراف أَصابعها بالحِنَّاء، و هى مُطَرَّفة، وفى الحديث: أَنَّ إبراهيم الخليل، عليه السلام، جُعل فى سَرَبٍ و هو طِفْل و جُعِل رِزْقه فى أَطْرَافِه‌أى كان يَمَصُّ أَصابعه فيجد فيها ما يُغَذِّيه. و أَطرافُ العَذارَى: عِنب أَسود طوال كأَنه البَلُّوط يشبَّه

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۸

بأَصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله، و عُنقودُه نحو الذراع، و قيل: هو ضرب من عنب الطائف أَبيض طوال دقاق. و طَرَّفَ الشىءَ و تَطَرَّفَه: اخْتاره؛ قال سويد بن كراع العُكلِيُّ: أُطَرِّفُ أَبكاراً كأَنَّ وُجوهَها وجُوهُ عَذارى، حُسِّرَتْ أن تُقَنَّعا و طَرَفُ القوم: رئيسهم، و الجمعُ كالجمع. و قوله عز و جل: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها؛ قال: معناه موتُ علمائها، و قيل: موت أَهلها و نقصُ ثمارها، و قيل: معناه أَ وَ لم يروا أَنَّا فتحنا على المسلمين من الأَرض ما قد تبيَّن لهم، كما قال: أَ فَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَ فَهُمُ الْغالِبُونَ؛ الأَزهرى: أَطْرَافُ الأَرض نواحِيها، الواحد طَرَف و نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَى من نواحِيها ناحيةً ناحيةً، و على هذا من فسّر نقْصَها من أَطرافها فُتوح الأَرضين، و أَما من جعل نقصها من أَطرافها موت علمائها، فهو من غير هذا، قال: و التفسير على القول الأَوَّل. و أَطراف الرجال: أَشرافُهم، و إلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أَحمر: عليهنَّ أَطرافٌ من القوم لم يكنْ طَعامهُمُ حَبّاً، بِزغْبَةَ أَغْبَرَا و قال الفرزدق: و اسْأَلْ بنا و بكم، إذا ورَدَتْ مِنًى، أَطْرَافَ كلِّ قَبيلةٍ مَنْ يُمْنَعُ يريد أَشْراف كل قبيلة. قال الأَزهرى: الأَطراف بمعنى الأَشراف جمع الطَّرَفِ أَيضاً؛ و منه قول الأَعشى: هم الطُّرُفُ البادُو العدوِّ، و أَنْتُمُ بقُصْوَى ثلاثٍ تأْكلون الرَّقائِصا قال ابن الأَعرابى: الطُّرُفُ فى هذا البيت بيت الأَعشى جمع طَرِيفٍ، و هو المُنْحَدِر فى النسب، قال: و هو عندهم أَشرف من القُعْدُد. و قال الأَصمعى: يقال فلان طَرِيفُ النسب و الطَّرَافَة فيه بيِّنة و ذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأَكبر، وفى الحديث: فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم،أى قِطعة منهم و جانب؛ و منه قوله تعالى: لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا. و كلُّ مختار طَرَف، و الجمع أَطْرَاف؛ قال: و لمَّا قَضَينا مِنْ مِنًى كلَّ حاجةٍ، و مَسَّحَ بالأَرْكانِ منْ هو ماسِحُ أَخَذْنا بأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا، و سالتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ قال ابن سيدة: عنَى بأَطراف الأَحاديث مُختارها، و هو ما يتعاطاه المحبون و يتَفاوَضُه ذوو الصبابة المُتَيَّمون من التعريض و التَّلْويح و الإِيماء دون التصريح، و ذلك أَحْلى و أَخفُّ و أَغْزَل و أَنسبُ من أن يكونَ مشافَهة و كشْفاً و مُصارحة و جهراً. و طَرَائِفُ الحديث: مُختاره أَيضاً كأَطرافه؛ قال: أَذْكُرُ مِن جارَتى و مَجْلِسِها طَرَائِفاً من حديثها الحَسَنِ و من حديثٍ يَزِيدُنى مِقَةً، ما لِحَدِيثِ المَوْموقِ من ثَمَنِ أَراد يَزِيدُنى مِقةً لها. و الطَّرَفُ: اللحمُ. و الطَّرَفُ: الطائفةُ من الناس. تقول: أَصَبْتُ طَرَفاً من الشىء؛ و منه قوله تعالى: لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ أَى طائفة. و أَطرافُ الرجلِ: أَخوالُه و أَعمامه و كلُّ قَرِيبٍ له مَحْرَمٍ. و العرب

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۱۹

تقول: لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْه أَطولُ، و معناه لا يُدْرى أَيُّ والدَيْه أَشرف؛ قال: هكذا قاله الفراء. و يقال: لا يُدرى أَ نَسَبُ أَبيه أَفضل أَم نسَبُ أُمّه. و قال أَبو الهيثم: يقال للرجل ما يَدرى فلان أَيُّ طَرَفَيْه أَطولُ أى أَيُّ نصفَيه أَطول، أَلطَّرَفُ الأَسفل من الطَّرَف الأَعلى، فالنصف الأَسفلُ طَرَف، و الأَعْلى طَرَف، و الخَصْرُ ما بين مُنْقَطع الضُّلُوع إلى أَطراف الوَرِكَيْنِ و ذلك نصف البدن، و السّوْءةُ بينهما، كأَنه جاهل لا يَدْرِى أَيُّ طَرَفَىْ نفسِه أَطولُ. ابن سيدة: ما يَدْرِى أَى طَرَفَيْه أَطول يعنى بذلك نسَبه من قِبَل أَبيه و أُمه، و قيل: طَرَفاه لِسانُه و فَرجُه، و قيل: اسْتُه و فمُه لا يَدرى أَيُّهما أَعفُّ؛ و يُقَوِّيه قول الراجز: لو لم يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ، فى صَدْرِه، مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّ يقول: لو لا أَنه سَلَحَ و قاء لقامَ فى صَدْرِه من الطعام الذى أَكل ما هو أَغْلَظُ و أَضْخَمُ من قَفا الكَبْشِ الأَجَمِّ. وفى حديث طاووس: أَنَّ رجلًا واقَعَ الشرابَ الشدِيد فَسُقِى فَضَرِىَ فلقد رأَيتُه فى النِّطَع و ما أَدْرى أَيُّ طَرَفَيْه أَسْرَعُ؛ أَراد حَلْقَه و دُبرَه أى أَصابه القَىْء و الإِسْهال فلم أَدرِ أَيهما أَسرع خروجاً من كثرته. وفى حديث قَبيصةَ بن جابر: ما رأَيتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عمرو بن العاص؛ يريد أَمْضَى لساناً منه. و طَرَفَا الإِنسان: لسانه و ذَكَرُه؛ و منه قولهم: لا يُدرى أَيُّ طَرَفَيْه أَطول. و فلان كريم الطرَفين إذا كان كريم الأَبوَيْن، يراد به نسَبُ أَبيه و نسب أُمه؛ و أَنشد أَبو زيد لعَوْن بن عبد اللّه بن عُتْبة بن مسعود: فكيفَ بأَطرافى، إذا ما شَتَمْتَنى، و ما بعدَ شَتْمِ

الوالِدِينَ صُلُوحُ «۴» جمعهما أَطرافاً لأَنه أَراد أَبويه و من اتصل بهما من ذويهما، و قال أَبو زيد فى قوله بأَطرافى قال: أَطْرافُه أَبواه و إخوته و أَعمامه و كل قريب له محرم؛ الأَزهرى: و يقال فى غير هذا فلان فاسد الطَرَفَيْن إذا كان خَبيثَ اللسان و الفرج، و قد يكون طَرَفَا الدابةِ مُقَدّمَها و مؤخّرها؛ قال حُمَيد بن ثور يصف ذئباً و سُرعته: تَرى طَرَفَيْه يَعْسِلانِ كِلاهُما، كما اهْتَزَّ عُودُ الساسَمِ المتتابعُ أَبو عبيد: و يقال فلان لا يَملِك طرَفَيه، يعنون اسْته و فمه، إذا شَرِب دواءً أَو خمراً فقاء و سَكِر و سَلَحَ. و الأَسودُ ذو الطَّرَفين: حَيّةٌ له إبرتان إحداهما فى أَنفه و الأُخرى فى ذنبه، يقال إنه يضرب بهما فلا يُطْنى الأَرض. ابن سيدة: و الطَرَفانِ فى المَديد حذف أَلف فاعلاتن و نونها؛ هذا قول الخليل و إنما حكمه أن يقول: التَّطْريفُ حذف أَلف فاعلاتن و نونها، أَو يقول الطرَفانِ الأَلف و النون المحذوفتان من فاعلاتن. و تَطَرَّفَتِ الشمسُ: دَنَت للغروب؛ قال: دَنا و قَرْنُ الشمس قد تَطَرَّفا و الطِّرافُ: بَيْت من أَدَم ليس له كِفاء و هو من بيوت الأَعراب؛ و منهالحديث: كان عَمرو لمعاوية كالطِّراف المَمدود.و الطَّوَارِفُ من الخِباء: ما رَفَعْت من نواحيه لتنظر

(۴). قوله [فكيف بأطرافى إلخ] تقدم فى صلح كتابته بأطراقى بالقاف و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲۰

إلى خارج، و قيل: هى حِلَقٌ مركبة فى الرُّفوف و فيها حِبال تُشدُّ بها إلى الأَوتاد. و المِطْرَفُ و المُطْرَفُ: واحد المَطارِفِ و هى أَرْدِيةٌ من خز مُرَبَّعةٌ لها أَعْلام، و قيل: ثوب مربع من خزّ له أَعلام. الفراء: المِطْرَفُ من الثياب ما جعل فى طَرَفَيْه عَلمانِ، و الأَصل مُطرَف، بالضم، فكسروا الميم ليكون أَخف كما قالوا مِغْزَل و أَصله مُغْزَل من أُغْزِلَ أَى أُدير، و كذلك المِصْحَفُ و المِجْسَد؛ و قال الفراء: أَصله الضم لأَنه فى المعنى مأْخوذ من أُطرِفَ أَى جُعل فى طرَفه العَلَمان، و لكنهم اسْتَثْقَلوا الضمة فكسروه. وفى الحديث: رأَيت على أَبى هريرة، رضى اللّه عنه، مِطْرَفَ خزٍّ؛ هو بكسر الميم و فتحها و ضمها، الثوب الذى فى طرفيه علمان، و الميم زائدة. الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر قَدِمَ من سفَر: هل وراءك طَريفةُ خَبَرٍ تُطْرِفُناه؟ يعنى خبراً جديداً، و مُغَرَّبةُ [مُغَرِّبةُ خبَرٍ مثله. و الطُّرْفةُ: كل شىء استحدَثْته فأَعجبك و هو الطَّريفُ و ما كان طَريفاً، و لقد طَرُفَ يَطْرُفُ. و الطَّريفَةُ: ضَرب من الكلإ، و قيل: هو النَّصِيُّ إذا يَبِسَ و ابْيَضَّ، و قيل: الطَّريفَةُ الصِّلِّيانُ و جميع أَنواعهما إذا اعْتَمَّا و تَمَّا، و قيل: الطَّريفة من النبات أَوَّل شىء يَسْتَطرِفه المالُ فيرعاه، كائناً ما كان، و سميت طريفة لأَن المالَ يَطَّرِفُه إذا لم يجد بقلًا. و قيل: سميت بذلك لكرمها و طَرافَتِها و اسْتِطراف المال إياها. و أُطْرِفَتِ الأَرضُ: كثرت طريفتها. و أَرض مَطْرُوفَة: كثيرة الطريفة. و إبل طَرِفَةٌ: تَحاتَّتْ مَقادِمُ أَفواهِها من الكِبَر، و رجل طَريفٌ بَيِّنُ الطَّرافة: ماضٍ هَشٌّ. و الطَّرَفُ: اسم يُجْمع الطَّرْفَاء و قلما يستعمل فى الكلام إلا فى الشعر، و الواحدة طَرَفَةٌ، و قياسه قَصَبة و قصَب و قَصْباء و شجرة و شجر و شَجْراء. ابن سيدة: و الطَرَفةُ شجرة و هى الطَّرَفُ، و الطَّرْفَاء جماعةُ الطَّرَفَةِ شجرٌ، و بها سمى طَرَفَةُ بن العَبْد، و قال سيبويه: الطَّرْفاء واحد و جمع، و الطَّرْفَاء اسم للجمع، و قيل: واحدتها طَرْفَاءَة. و قال ابن جنى: من قال طَرْفَاء فالهمزة عنده للتأنيث، و من قال طَرْفَاءَة فالتاء عنده للتأْنيث، و أَما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأْنيث قال: و أَقوى القولين فيها أَن تكون همزة مُرْتَجَلَةً غير منقلبة، لأَنها إذا كانت منقلبة فى هذا المثال فإنها تنقلب عن أَلف التأْنيث لا غير نحو صَحْراء و صَلْفاء و خَبْراء و الخِرْشاء، و قد يجوز أَن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون فى الأَلف لا فى الإلحاق كأَلف عِلباء و حِرْباء، قال: و هذا مما يؤكِّد عندك حالَ الهاء، أَ لا ترى أَنها إذا أَلحَقت اعتَقَدت فيما قبلها حُكماً ما فإذا لم تُلْحِقْ جاز الحكم إلى غيره؟ و الطَّرْفَاء أَيضاً: مَنْبِتُها، و قال أَبو حنيفة: الطَّرْفَاء من العِضاه و هُدْبُه مثل هدب الأَثْلِ، و ليس له خشب و إنما يُخرج عِصِيّاً سَمْحة فى السماء، و قد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره؛ قال: و قال أَبو عمرو: الطَّرْفَاء من الحَمْض، قال و بها سمى الرجل طَرَفَة. و الطَّرْفُ من مَنازِل القمر: كوكبان يَقْدُمانِ الجَبهةَ و هما عَينا الأَسد ينزلهما القمر. و بنو طَرَفٍ: قوم من اليمن. و طَارِفٌ و طَرِيفٌ و طُرَيْفٌ و طَرَفَةُ و مُطَرِّفٌ: أَسماء. و طُرَيْف: موضع، و كذلك الطُّرَيْفاتُ؛ قال: رَعَتْ سُميراء إلى إرْمامِها، إلى الطُّرَيْفات، إلى أَهْضامِها

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲۱

و كان يقال لبنى عَدِىّ بن حاتم الطَّرَفاتُ قُتِلوا بِصِفِّينَ، أَسماؤهم: طَرِيفٌ و طَرَفةُ و مُطَرِّفٌ.

طرخف؛ ج٩، ص: ٢٢١

: الطِّرْخِفُ: ما رَقَّ من الزُّبْد و سال، و هو الرَّخْفُ أَيضاً، و زاد أَبو حاتم: هو شَرّ الزبد. و الرَّخْفُ كأَنه سَلْح طائر.

طرهف؛ ج٩، ص: ٢٢١

: المُطْرَهِفُّ: الحسَن التامُّ؛ قال الراجز: تُحِبُّ مِنا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدا، عِجْزة شَيْخَينِ غُلاماً أَمْرَدا

طعسف؛ ج٩، ص: ٢٢١

: طَعْسَفَ: ذهب فى الأَرض، و قيل: الطَّعْسَفَة الخَبْطُ بالقدم. الأَزهرى: الطَّعْسَفَة لغة مرغوب عنها. يقال: مَرَّ يُطَعْسِفُ فى الأَرض أى مَرَّ يَخْبِطُها.

طفف؛ ج٩، ص: ٢٢١

: طَفَّ الشىءُ يَطِفُّ طَفّاً و أَطَفَّ و اسْتَطَفَّ: دَنا و تَهيَّأَ و أَمكن، و قيل: أَشرف و بدا ليؤخذ، و المَعْنيانِ مُتجاوران، تقول العرب: خذ ما طفَّ لك و أَطفَّ و استَطَفَّ أى ما أَشرف لك، و قيل: ما ارتفع لك و أَمكن، و قيل: ما دنا و قرُب، و مثله: خذ ما دقّ لك و اسْتَدقَّ أى ما تهيَّأَ. قال الكسائى فى باب قناعة الرجل ببعض حاجته: يحكى عنهم خذ ما طف لك و دَعْ ما استطفَّ لك أى ارْضَ بما أَمكنك منه. الليث: أَطَفَّ فلان لفلان إذا طَبَنَ له و أَراد خَتْله؛ و أَنشد: أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنان جُنادِف قال: و اسْتطَفَّ لنا شىء أى بدا لنا لنأخذه؛ قال علقمة يصف ظليماً: يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه و ما اسْتَطَفَّ مِن التَّنُّوم مَخْذُومُ و روى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه أَنشد بيت علقمة قال: الظَّلِيمُ يَنْقُف رأْس الحنظلة ليستخرج هَبيدَه و يَهْتَبِده، و هبيدُه شَحمُه، ثم قال: و الهبيد شحم الحنظل يستخرج ثم يجعل فى الماء و يترك فيه أَياماً، ثم يُضرب ضَرْباً شديداً ثم يخرج و قد نقَصَت مرارته، ثم يُشَرَّر فى الشمس ثم يطحن و يستخرج دُهنه فيُتداوى به؛ و أَنشد: خذى جَجَرَيْك فادَّقى هَبيدا، كِلا كلْبَيْكِ أَعْيَا أَن يَصِيدا و أَطَفَّه هو: مَكَّنه. و يقال: أَطَفَّ لأَنفِه المُوسَى فصبر أى أَدناه منه فقطعه. و الطَّفُّ: ما أَشْرَفَ من أَرض العرب على رِيف العراق، مشتق من ذلك. و طفُّ الفرات: شَطُّه، سمى بذلك لدُنُوِّه؛ قال شُبْرمة بن الطُّفَيْل: كأَنَّ أَبارِيقَ المُدام عليهِمُ إوَزٌّ، بأَعْلى الطَّفِّ، عُوجُ الحَناجِرِ و قيل: الطَّفُّ ساحل البحر و فِناء الدار. و الطَّفُّ: اسم موضع بناحية الكوفة. وفى حديث مَقْتل الحسين، عليه السلام: أَنه يُقتل بالطَّفِّ، سمى به لأَنه طرَفُ البرّ مما يلى الفُرات و كانت تجرى يومئذ قريباً منه. و الطَّفُّ: سَفْحُ الجبَل أَيضاً. وفى حديث عَرْضِ نفسه على القبائل: أَما أَحدهما فطُفُوفُ البرّ و أَرض العرب؛ الطُّفُوف: جمع طَفٍّ، و هو ساحل البحر و جانب البرّ. و أَطَفَّ له بحجر: رَفَعَه ليرميَه. و طَفَّ له بحجر: أَهوى إليه ليرميه. الجوهرى: الطُّفَافُ و الطُّفَافَة، بالضم، ما فوق المكيال. و طَفُّ المَكُّوكِ و طَفَفُه و طَفَافُه و طِفَافُه مثل

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٢٢

جَمامِ المَكُّوكِ و جِمامِه، بالفتح و الكسر: ما مَلأَ أَصْباره، و فى المحكم: ما بقى فيه بعد المسح على رأْسه فى باب فَعالٍ و فِعال، و قيل: هو مِلْؤه، و كذلك كلُّ إناء، و قيل: طفافُ الإناء أَعْلاه. و التَّطْفِيفُ: أَن يؤخذ أَعلاه و لا يُتَمَّ كيلُه، فهو طَفَّانُ. وفى حديث حُذيفة: أَنه اسْتسقى دِهْقاناً فأَتاه بقَدَح فِضّة فحذفه به، فنَكَّس الدِّهْقانُ و طَفَّفَه القدَحُ أى عَلا رأْسه و تعدّاه، و تقول منه: طَفَّفْتُه. و إناء طَفَّان: بلغ المِلءُ طِفافَه [طَفافَه، و قيل: طَفَّان مَلآن؛ عن ابن الأَعرابى. و أَطَفَّه و طَفَّفَه: أَخذ ما عليه، و قد أَطْفَفْتُه. و يقال: هذا طَفُّ المِكيال و طَفَافه و طِفَافه إذا قارَب مِلأَه و لَمَّا يُمْلأْ، و لهذا قيل للذى يُسىء الكيل و لا يُوَفِّيه مُطَفِّف، يعنى أَنه إنما يبلغ به الطَّفاف. و

الطَّفَافَةُ: ما قَصُرَ عن ملء الإِناء من شَراب و غيره. وفى الحديث: كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُوه، و هو أَن يَقْرُبَ أَن يَمْتَلِئ فلا يفعلَ؛ قال ابن الأَثير: المعنى كلُّكم فى الانتِساب إِلى أَبٍ واحد بمنزلة واحدة فى النقْص و التقاصُر عن غايةِ التَّمام، و شَبَّههم فى نُقْصانهم بالكيل الذى لم يبلُغ أَن يملأَ المِكيالَ، ثم أَعلمهم أَن التفاضُل ليس بالنسب و لكن بالتقْوى. وفى حديث آخر: كلُّكم بنو آدم طفُّ الصاعِ بالصاعِ أَى كلكم قريبٌ بعضُكم من بعض فليس لأَحد فضْلٌ على أَحد إلا بالتقوى لأَنَّ طَفَّ الصاع قريب من ملئه فليس لأَحد أَن يقرُب الإِناء من الامتلاء، و يصدق هذاقوله: المسلمون تتكافأُ دماؤهم.و التَّطْفِيفُ فى المِكيال: أَن يقرب الإِناء من الامتلاء. يقال: هذا طَفُّ المِكيال و طَفافُه و طِفافه. وفى الحديث فى صفة إِسرافيلَ: حتى كأَنه طِفافُ الأَرض أَى قُرْبَها. و طِفافُ الليلِ و طَفافُهُ: سوادُه؛ عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابى. و الطَّفاف: سواد الليل؛ و أَنشد: عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا صَيداً، و قد عايَنَتِ الأَسْدافا، فهى تَضُمُّ الرِّيشَ و الأَكْتافا و طَفَّفَ على الرجل إِذا أَعطاه أَقلَّ مما أَخذ منه. و التَّطْفِيفُ: البَخْسُ فى الكيل و الوزن و نقصُ المِكيال، و هو أَن لا تملأَه إِلى أَصْبارِه. وفى حديث ابن عمر حين ذكر أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سَبَّقَ بين الخيلِ: كنتُ فارساً يومئذ فسبَقْت الناس حتى طَفَّفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى زُرَيْقٍ حتى كاد يُساوى المسجدَ؛ قال أَبو عبيد: يعنى أَن الفرس وَثَبَ بى حتى كاد يُساوى المسجد. يقال: طَفَّفْتُ بفلان موضعَ كذا أَى دفعته إِليه و حاذيته به؛ و منه قيل: إِناءٌ طَفَّانُ و هو الذى قَرُب أَن يَمْتَلِئَ و يساوى أَعْلى المِكيال، و منه التَّطْفِيفُ فى الكيل. فأَما قوله تعالى: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ، فقيل: التطفيفُ نَقْصٌ يخون به صاحبه فى كيل أَو وزن، و قد يكون النقصُ ليرجع إِلى مقدار الحق فلا يسمى تَطْفِيفاً، و لا يسمى بالشىء اليسير مُطَفِّفاً على إِطلاق الصفة حتى يصيرَ إِلى حال تتفاحش؛ قال أَبو إِسحاق: المُطفِّفون الذين يَنْقُصون المِكيالَ و الميزان، قال: و إِنما قيل للفاعل مُطَفِّفٌ لأَنه لا يكاد يسرق فى المكيال و الميزان إِلا الشىء الخفِيفَ الطفيف، و إِنما أُخذ من طَفِّ الشىء، و هو جانبه، و قد فسره عز و جل بقوله: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ، أَى يَنْقُصون. و الطِّفافُ و الطَّفاف: الجِمام. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه، قال لرجل: ما حَبَسك عن صلاة العصر؟ فذكر له عُذْراً فقال عمر: طَفَّفْتَ أَى نَقَصْتَ. و التَّطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء و النقص.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲۳

و الطفَفُ: التقتير، و قد طَفَّفَ عليه. و الطَّفِيفُ: القليل. و الطَّفِيفُ: الخسيس الدونُ الحقيرُ. و طَفَّ الحائطَ طَفّاً: علاه. و الطَّفْطفةُ و الطِّفْطِفَةُ: كل لحم أَو جلد، و قيل: هى الخاصرةُ، و قيل: هى ما رَقَّ من طرف الكبد؛ قال ذو الرمة: و سوداء مِثْلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتى طَفاطِفَها، لم نَسْتَطِعْ دونَها صَبْرا التهذيب: الطَّفْطَفةُ و الطِّفْطِفَةُ معروفة و جمعها طَفاطِفُ؛ و أَنشد: و تارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا قال: و بعض العرب يجعل كلَّ لحم مضطرب طَفْطَفة و طِفطِفة؛ قال أَبو ذؤيب: قَلِيلٌ لحمُها إِلا بقايا طَفَاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ أَبو عمرو: هو الطَّفْطَفَةُ و الطِّفْطِفَةُ و الخَوْشُ و الصُّقْلُ و السولّا «۵» و الأَفَقَةُ كله الخاصرة. أَبو زيد: أَطَلَّ على ماله و أَطفَّ عليه معناه أَنه اشتمل عليه فذهب به. و الطَّفطَافُ: الناعم الرَّطْبُ من النبات؛ قال الكميت يصف رِئالًا: أَوَيْنَ إِلى مُلاطِفةٍ خَضُودٍ، مآكِلُهُنَّ طَفْطَافُ الرُّبولِ يعنى فِراخَ النَّعام و أَنهنَّ يَأْوِين إِلى أُم مُلاطِفة تُكسِّر لهن أَطْرافَ الرُّبُول، و هى شجر. المفضَّل: الطَّفْطَافُ ورق الغُصون؛ و أَنشد: تَخْذِمُ طَفْطافاً من الرُّبُولِ «۶» و قيل: الطَّفْطَاف أَطراف الشجر.

طلف؛ ج۹، ص: ۲۲۳

: ذَهَب مالُه و دمُه طَلْفاً و طَلَفاً و طَلِيفاً أَى هَدَراً باطلًا؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ: حكَمَ الدَّهْرُ علينا أَنه طَلَفٌ ما نال منّا و جُبار قال الأَزهرى: سمعته بالطاء و الظاء، و قد أُطْلِفَ. و ذهَبت سِلْعتى طلَفاً أَى بغير ثمن. و الطَّلِيفُ و الطَّلَفُ: المَجّان. الأَصمعى: لا تَذْهَب بما صَنَعْت طَلَفاً و لا ظَلَفاً أَى باطلًا. و الطَّلِيفُ: الهَيِّنُ، و قيل: هو ضِدّ الثمين. و طَلَّف على الخمسين: زاد، و الظاء فى كل ذلك لغة. و الطَّلَنْفى و المُطْلَنْفى: اللازق بالأَرض، و قد يهمزان؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعى: مُطْلَنْفِئينَ عندها كالأَطْلا و فى نوادر الأَعراب: أَسْلَفْتُه كذا أَى أَقْرَضْته، و أَطْلَفْتُه كذا أَى وهبته. و الطَّلَفُ: العطاء و الهبة يقال: أَطْلَفَنى و أَسْلفنى، و السلَفُ ما يُقْتَضى. و أَطْلَفه أَى أَهْدَره.

طلحف؛ ج۹، ص: ۲۲۳

: ضرَبه ضَرْباً طَلَحْفاً و طِلَحْفاً و طِلَّخفاً و طِلْحافاً و طِلْحِيفاً أى شديداً. شمر: جوع طِلَحْفٌ و طِلَّحْفٌ شديد.

طلخف؛ ج۹، ص: ۲۲۳

: الطِّلَخْفُ و الطِّلَّخْفُ و الطَّلَخْفُ و الطِّلْخافُ: الشديد من الضرب و الطعْن. و ضرب

(۵). قوله [و السولا] كذا بالأصل، و رُسم فى شرح القاموس: بألف ممدودة. (۶). قوله [تحدم] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲۴

طِلَخْف و جوع طِلَخْف: شديد، و قد ذكر فى الحاء أَيضاً؛ قال الشاعر: إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَخْفُ و حُبُّها، على الرجل المَضْعوف، كاد يَمُوتُ

طنف؛ ج۹، ص: ۲۲۴

: الطنَفُ: التُّهمةُ. و رجل مُطَنَّفٌ أى مُتَّهَم. و طَنَّفه: اتَّهَمه. و طَنَّفَ للأَمر: قارفه. و طَنَّفَ فلان للظِّنَّة إذا قارَفَ لها، يقال: طَنَّفَ فلان للأَمر فاسلوه «۱». و الطَّنِفُ: المُتَّهَم بالأَمر كأَنه على النَّسَب، و فلان يُطَنَّفُ بهذه السرقة، و إنه لَطَنِفٌ بهذا الأَمر أى متهم. وفى حديث جريج: كانت سُنَّتُهم إذا تَرَهَّب الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفُجُور لم يَقبلوا منه إلا القتلَ، أى اتُّهم. يقال: طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أى اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهم. و الطَّنِفُ: الفاسدُ الدِّخْلةِ، طَنِفَ طَنَفاً و طَنافةً و طُنُوفةً. و الطَّنَفُ و الطَّنْفُ و الطُّنُفُ و الطُّنْفُ: ما نَتأَ من الجبل، و هو نحو من الحَيْد، و قيل: هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدَّم كأَنه جَناح. قال أَبو منصور: و من هذا يقال طَنَّفَ فلان جِدارَ داره إذا جعل فوقه شجراً أَو شَوْكاً يَصْعُبُ تَسَلُّقُه لمُجاورة أَطراف العيدان المُشَوِّكةِ رأْسَه، و قيل: هو بالتحريك الحَيْد من الجبل و رأْس من رؤوسه، و المُطْنِفُ الذى يعلوه؛ قال الشنفرى: كأَنَّ حَفيفَ النَّبْلِ منْ فَوْقِ عَجْسها عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطأَ الغارَ مُطْنِفِ و الطَّنَفُ: إفْريزُ الحائط. و الطَّنَف و الطُّنُفُ: السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار، و هى الكُنَّةُ و جمعها الكِنانُ، و قيل: هو ما أَشْرَفَ خارجاً عن البناء. و طَنَّفَ حائطَه: جعل له بِرْزيناً و هو الإفريز. ابن الأَعرابى: و يقال للجَناح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفٌ أَيضاً، شبه بطنف الجبل؛ قال أَبو ذؤيب يصف خَلِيّةَ عسَل فى طنف الجبل: فما ضَرَبٌ بَيْضاء يأْوى مَليكُها إلى طُنُفٍ أَعْيا براقٍ و نازِلِ الطُّنُف: حَيْد يَنْدُر من الجبل قد أَعْيا بمن يَرْقى و مَن ينزل. و الطُّنُفُ: السُّيُور؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِيّ: سُود غَدائِرُها، بُلْج مَحاجِرُها، كأَنَّ أَطْرافَها، لمَّا اجْتَلى، الطُّنُفُ و الطَّنَفُ أَيضاً؛ قال ابن سيدة: هذه رواية أَبى عُبيد و يروى: كأَنَّ أَطرافها فى الجلوة؛ و قيل: الطنف الجلود الحُمْر التى تكون على الأَسفاط، و قيل: الطنف شجر أَحمر يشبه العَنَم.

طهف؛ ج۹، ص: ۲۲۴

: الطَّهْفُ: نبت يُشْبِه الدُّخْنَ إلا أَنه أَرَقّ منه و أَلطف. و الطهف: طعام يُخْتبز من الذرة و نحو ذلك، و قيل: هو شجر له طَعْم يُجْنى و يختبز فى المَحْلِ، واحدته طهفة. ابن الأَعرابى: الطهف الذرة و هى شجرة كأَنها الطَّريفةُ لا تَنْبُت إلا فى السهل و شِعاب الجبال. و الطهف، بسكون الهاء: عُشبة حجازية ذات غِصَنة و ورق كأَنه ورق القصَب و مَنْبِتُها الصحْراء و متون الأَرض، و ثمرتها حَبّ فى أَكمام حَمْراء تُخْتَبز و تُؤكل نحو القَتِّ. و فى الأَرض طِهْفة من كلإٍ: للشىء الرقيق منه. و الطَّهْفة: أَعالى الصِّلِّيان. و قال أَبو حنيفة: إذا حَسُن أَعالى النبت و لم يكن بأَثِّ الأَسافِل فتلك الطَّهْفة. و أَطْهَفَ الصِّلِّيانُ: نَبت نَباتاً حسَناً. ابن برى:

(١). قوله [فاسلوه] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٢٥

الطَّهْفَةُ التِّبْنَةُ؛ قال الشاعر: لَعَمْرُ أَبيكَ، ما مالى بنَخْلٍ، و لا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ و الطَّهف، بفتح الهاء: الحِرْز. و الطَّهافُ: السحاب المرتفع. و الطُّهافة، بالضم: الذُّؤابة. و الطَّهْفُ و طَهَفٌ و طِهفٌ: أَسماء.

طوف؛ ج٩، ص: ٢٢٥

: طافَ به الخَيالُ طَوْفاً: أَلَمَّ به فى النوم، و سنذكره فى طيف أَيضاً لأَن الأَصمعى يقول طاف الخيال يَطيف طَيْفاً، و غيره يَطوف. و طاف بالقوم و عليهم طَوْفاً و طَوَفاناً و مَطافاً و أَطافَ: اسْتدار و جاء من نواحِيه. و أَطاف فلان بالأَمر إذا أَحاط به، و في التنزيل العزيز يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ. و قيل: طافَ به حامَ حَوْله. و أَطافَ به و عليه: طَرَقَه لَيْلًا. و فى التنزيل العزيز: فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ نائِمُونَ. و يقال أَيضاً: طافَ، و قال الفرّاء فى قوله فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ قال: لا يكون الطَّائف إلا ليلًا و لا يكون نهاراً، و قد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفتُ به نهاراً و ليس موضعُه بالنهار، و لكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القَطَا ليلًا لنام لأَنَّ القَطا لا يَسْرِى ليلًا؛ و أَنشد أَبو الجَرّاح: أَطَفْتُ بها نهاراً غَيْرَ لَيْلٍ، و أَلْهَى رَبَّها طَلبُ الرِّجالِ و طَافَ بالنساء لا غير. و طَافَ حَوْلَ الشىء يَطُوفُ طَوْفاً و طَوَفاناً و تَطَوَّفَ و اسْتَطَافَ كلُّه بمعنى. و رجل طَافٌ: كثير الطَّواف. و تَطَوَّفَ الرجلُ أَى طافَ، و طَوَّفَ أَى أَكثر الطَّوافَ، و طَافَ بالبيت و أَطَافَ عليه: دارَ حَوْله؛ قال أَبو خراش: تُطِيفُ عليه الطَّيرُ، و هو مُلَحَّبٌ، خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَملِ الصُّرْم و قوله عز و جل: وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، هو دليل على أن الطَّوَافَ بالبيت يوم النحر فَرْض. و اسْتَطافَه: طافَ به. و يقال: طَافَ بالبيت طَوَافاً و اطَّوَّفَ اطِّوَّافاً، و الأَصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً و طَافَ طَوْفاً و طَوَفَاناً. و المَطَافُ: موضِعُ المَطافِ حول الكعبة. و فى الحديث ذكر الطَّوَاف بالبيت، و هو الدَّوران حوله، تقول: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً و طَوَافاً، و الجمع الأَطْوَاف. وفى الحديث: كانت المرأَةُ تَطُوف بالبيت و هى عُرْيانةٌ تقول: من يُعِيرُنى تَطْوافاً؟ تجعله على فَرجها.قال: هذا على حذف المضاف أى ذا تَطْوافٍ، و رواه بعضهم بكسر التاء، قال: و هو الثوب الذى يُطافُ به، قال: و يجوز أن يكون مصدراً. و الطَّائِفُ: مدينةُ بالغَوْر، يقال: إنما سميت طَائِفاً للحائط الذى كانوا بَنَوْا حَوْلها فى الجاهلية المُحْدِق بها الذى حَصَّنُوها به. و الطَّائِفُ: بلاد ثَقِيفَ. و الطَّائِفِىّ: زبيب عَناقِيدُه مُتراصِفةُ الحبّ كأَنه منسوب إلى الطَّائِف. و أَصابه طَوْفٌ من الشيطان و طَائِفٌ و طَيِّف و طَيْفٌ، الأَخيرة على التخفيف، أى مَسٌّ. و فى التنزيل العزيز: إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ، و طَيْفٌ؛ و قال الأَعشى: و تُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى، و كأَنما أَطَافَ بها من طَائِفِ الجِنّ أَوْلَقُ قال الفراء: الطَّائِفُ و الطَّيْف سواء، و هو ما كان كالخَيال و الشىء يُلِمّ بك؛ قال أَبو العيال الهُذلى:

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٢٦

و مَنَحْتَنى جَدَّاء، حينَ مَنَحْتَنى، فإذا بها، و أَبيكَ، طَيْفُ جُنُونِ و أَطَافَ به أى أَلَمّ به و قارَبه؛ قال بِشْر: أَبُو صِبْيةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصه كَوالِحُ، أَمْثال اليعاسِيب، ضُمَّرُ وروى عن مجاهد فى قوله تعالى إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ قال: الغَضَبُ، و روى ذلك أَيضاً عن ابن عباس. قال أَبو منصور: الطَّيْفُ فى كلام العرب الجُنُون، رواه أَبو عبيد عن الأَحمر، قال: و قيل للغضب طيفٌ لأَن عقل من اسْتَفزَّه الغضبُ يَعْزُب حتى يصير فى صورة المَجْنون الذى زال عقله، قال: و ينبغى للعاقل إذا أَحسَّ من نفسه إفراطاً فى الغضب أن يذكر غضَب اللّه على المُسْرِفين، فلا يَقْدَم على ما يُوبِقُه و يَسأَل اللّه تَوْفِيقَه للقصد فى جميع الأَحوال إنه المُوَفِّق له. و قال الليث كل شىء يَغْشَى البصر من وَسْواس الشيطان، فهو طَيْفٌ، و سنذكر عامة ذلك فى طيف لأَن الكلمة يائية و واوية. و طاف فى البلاد طَوْفاً و تَطْوَافاً و طَوَّفَ: سار فيها. و الطَّائِفُ: العاسُّ بالليل. و الطَّائِفُ: العَسَسُ. و الطَّوَّافُون: الخَدَم و المَماليك. و قال الفراء فى قوله عز و جل: طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ، قال: هذا كقولك فى الكلام إنما هم خَدَمُكم و طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ، قال: فلو كان نصباً كان صواباً مَخْرَجُه من عليهم. و قال أَبو الهيثم: الطَّائِفُ هو الخادمُ الذى يخدُمك برفْق و عناية، و جمعه الطَّوَّافُونَ. وقال النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فى الهِرَّةِ: إنما

هى من الطَّوَّافَاتِ فى البيت أى من خَدَم البيت، وفى طريق آخر: إنما هى من الطَّوَّافِينَ عليكم و الطَّوَّافَاتِ، و الطَّوَّاف فَعَّال، شبهها بالخادم الذى يَطُوف على مَوْلاه و يدور حولَه أخذاً من قوله: لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ، و لما كان فيهم ذكور و إناث قال: الطَّوَّافِين و الطَّوَّافَاتِ، قال: و منه الحديث لقد طَوَّفْتُمَا بى الليلة. يقال: طَوَّفَ تَطْوِيفاً و تَطْوَافاً. و الطَّائِفَةُ من الشىء: جزء منه. و فى التنزيل العزيز: وَ لْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قال مجاهد: الطَّائِفَةُ الرجل الواحد إلى الألف، و قيل: الرجل الواحد فما فوقه، و روى عنه أَيضاً أَنه قال: أَقَلُّه رجل، وقال عطاء: أَقله رجلان. يقال: طَائِفَة من الناس و طَائِفَة من الليل. وفى الحديث: لا تزالُ طَائِفَةٌ من أُمتى على الحقّ؛ الطَّائِفَةُ: الجماعة من الناس و تقع على الواحد كأَنه أَراد نفساً طائفة؛ و سئل إسحاق بن راهويه عنه فقال: الطَّائِفَةُ دون الأَلف و سَيَبْلُغ هذا الأَمرُ إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، و أَصحابه أَلفاً يُسَلِّى بذلك أن لا يُعْجِبهم كثرةُ أَهل الباطل. وفى حديث عمران بن حُصَيْن و غُلامه الآبِق: لأَقْطَعَنَّ منه طائفاً؛ هكذا جاء فى رواية، أى بعض أَطرافه، و يروى بالباء و القاف. و الطَّائِفَةُ: القِطعةُ من الشىء؛ و قول أَبى كبير الهذلى: تَقَعُ السُّيوفُ على طَوَائِفَ مِنهمُ، فيُقامُ مِنهمْ مَيْلُ مَن لم يُعْدَلِ قيل: عنى بالطَّوَائِف النواحِىَ، الأَيدِىَ و الأَرجلَ. و الطَّوَائِفُ من القَوْس: ما دون السية، يعنى بالسِّية ما اعْوَجَّ من رأْسها و فيها طَائِفَان، و قال أَبو حنيفة: طَائِفُ القوس ما جاوَزَ كُلْيَتَها من فوق و أَسفل إلى مُنحَنَى تَعْطيف القوسِ من طرَفها. قال ابن سيدة: و قضَيْنا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عيناً مع أن ط و ف أَكثر من ط ى ف. و طَائِفُ القوس:

ما بين السِّيةِ و الأَبْهر، و جمعه طَوَائِفُ؛ و أَنشد ابن برى: و مَصُونَةٍ دُفِعَتْ، فلما أَدْبَرَتْ، دَفَعَتْ طَوَائِفُها على الأَقْيالِ و طَافَ يَطُوفُ طَوْفاً. و اطَّافَ اطِّيَافاً: تَغَوَّط و ذهب إلى البَراز. و الطَّوْفُ: النَّجْوُ. وفى الحديث: لا يَتناجى اثنان على طَوْفِهما. ومنه: نُهِىَ عن مُتَحَدِّثَين على طَوْفِهما أى عند الغائط. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم و هو يُدافع الطَّوْف ما كان من ذلك بعد الرضاع الأَحمر. يقال لأَول ما يخرج من بطن الصَّبى: عِقْىٌ فإذا رَضِع فما كان بعد ذلك قيل: طَافَ يَطُوف طَوْفاً، و زاد ابن الأَعرابى فقال: اطَّافَ يَطَّافُ اطِّيَافاً إذا أَلقى ما فى جَوْفه؛ و أَنشد: عَشَّيْتُ جابان حتى اسْتَدّ مَغْرِضُه، و كادَ يَنْقَدُّ إلا أَنه اطَّافَا «۲» جابان: اسم جمل «۳». وفى حديث لقيط: ما يبسط أَحدُكم يدَه إلا وَقَع عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْف و الأَذى؛ الطَّوْفُ: الحدث من الطعام، المعنى من شرب تلك الشربة طهُر من الحدث و الأَذى، و أَنث القَدَح لأَنه ذهب بها إلى الشرْبة. و الطَّوْفُ: قِرَبٌ يُنْفَخُ فيها و يُشَدُّ بعضُها ببعْض فتُجْعل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها المِيرةُ و الناسُ، و يُعْبَر عليها و يُرْكَب عليها فى الماء و يحمل عليها، و هو الرَّمَث، قال: و ربما كان من خَشب. و الطَّوْفُ: خشب يشدُّ و يركب عليه فى البحر، و الجمع أَطْوَاف، و صاحبه طَوَّافٌ. قال أَبو منصور: الطَّوْفُ التى يُعْبَرُ عليها فى الأَنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَبِ و العِيدانِ يُشدُّ بعضُها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يُؤْمَنَ انْحِلالُها، ثم تركب و يُعبر عليها و ربما حُمل عليها الجَملُ على قدر قُوَّته و ثخانته، و تسمَّى العامَةَ، بتخفيف الميم. و يقال: أَخذه بِطُوفِ رقبته و بِطَافِ رقبته مثل صُوف رقبته. و الطَّوْفُ: القِلْدُ. و طَوْفُ القصَب: قدرُ ما يُسقاه. و الطَّوف و الطَّائِفُ: الثَّوْرُ الذى يَدُور حَوْلَه البَقَرُ فى الدِّياسة. و الطُّوفَانُ: الماء الذى يَغْشى كل مكان، و قيل: المطر الغالب الذى يُغْرِقُ من كثرته، و قيل: الطُّوفَان الموت العظيم. وفى الحديث عن عائشة، رضى اللّه عنها، قالت: قال رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: الطُّوفَان الموت، و قيل الطُّوفَان من كل شىء ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطيفاً بالجماعة كلها كالغَرَق الذى يشتمل على المدن الكثيرة. و القتلُ الذريع و الموتُ الجارفُ يقال له طُوفَان، و بذلك كله فسر قوله تعالى: فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَ هُمْ ظالِمُونَ؛ و قال: غَيَّر الجِدّةَ من آياتها خُرُقُ الريح، و طُوفَانُ المَطر وفى حديث عمرو بن العاص: و ذُكر الطاعونُ فقال لا أُراه إلا رِجْزاً أَو طُوفَاناً؛ أَراد بالطُّوفَانِ البَلاء، و قيل الموت. قال ابن سيدة: و قال الأَخفش الطُّوفَانُ جمع طُوفَانَةٍ، و الأَخفش ثِقة؛ قال: و إذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله، قال أَبو العباس: و هو من طَافَ يَطُوفُ، قال: و الطُّوفَانُ مصدر مثل الرُّجْحان و النقْصان و لا حاجة به إلى أن يطلب

(۲). استدّ أى انسد. (۳). قوله [اسم جمل] عبارة القاموس اسم رجل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲۸

له واحداً. و يقال لشدَّة سواد الليل: طُوفَان. و الطُّوفَانُ: ظَلام الليل؛ قال العجاج: حتى إذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا، و عَمَّ طُوفَانُ الظلام الأَثْأَبا عم: أَلبس، و الأَثأَب: شجر شبه الطرفاء إلا أَنه أَكبر منه. و طَوَّفَ الناسُ و الجرادُ إذا ملؤوا الأَرض كالطُّوفان؛ قال الفرزدق: على مَن وَراء الرَّدْم لو دُكَّ عنهمُ، لَماجُوا كما ماجَ الجرادُ و طَوَّفُوا التهذيب فی قوله تعالى: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ، قال الفراء: أَرسل اللّه عليهم السماءَ سَبْتاً فلم تُقْلِع ليلًا و لا نهاراً فضاقت بهم الأَرض فسأَلوا موسى أن يُرْفع عنهم فَرُفِع فلم يتوبوا.

طيف؛ ج۹، ص: ۲۲۸

: طَيْفُ الخيال: مجيئه فی النوم؛ قال أُمية بن أَبی عائذ: أَلا يا لقومی لِطَيْفِ الخيالِ، أَرَّقَ من نازِحٍ ذی دَلال و طافَ الخَيالُ يَطِيفُ طَيْفاً و مَطَافاً: أَلَمَّ فی النوم؛ قال كعب بن زهير: أَنَّى أَلَمَّ بك الخَيالُ يَطيفُ، و مطافُه لك ذكْرةٌ و شُعُوفُ و أَطافَ لغة. و الطَّيْفُ و الطِّيفُ: الخَيالُ نفسُه؛ الأَخيرة عن كراع. و الطَّيْفُ: المَسّ من الشيطان، و قرئ: إذا مَسَّهُمْ طيف من الشيطان، و طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ، و هما بمعنی؛ و قد أَطاف و تَطَيَّف. و قولهم طَيفٌ من الشيطان كقولهم لَمَم من الشيطان؛ و أَنشد بيت أَبی العِيال الهذلی: فإذا بها و أَبيك طَيْفُ جُنونِ وفی حديث المبعث: فقال بعض القوم: قد أَصاب هذا الغلامَ لَممٌ أَو طَيْفٌ من الجنّ أَی عَرضَ له عارِضٌ منهم، و أَصل الطَّيف الجنون ثم استعْمل فی الغضب و مَسِّ الشيطان. يقال: طَافَ يَطِيفُ و يَطُوفُ طَيْفاً و طَوْفاً، فهو طَائِف، ثم سمی بالمصدر؛ و منه طَيْفُ الخيال الذی يراه النائم. وفی الحديث: فَطَافَ بی رجل و أَنا نائم.و الطِّيافُ: سَوادُ الليل؛ و أَنشد الليث: عِقْبان دَجْنٍ بادَرَت طِيَافا

فصل الظاء المعجمة؛ ج۹، ص: ۲۲۸

ظأف؛ ج۹، ص: ۲۲۸

: ظَأَفَه ظَأْفاً: طَرَدَه طَرْداً مُرْهِقاً له.

ظرف؛ ج۹، ص: ۲۲۸

: الظَّرف: البَراعةُ و ذكاء القلب، يُوصَف به الفِتْيانُ الأَزْوالُ و الفَتَياتُ الزَّوْلاتُ و لا يوصف به الشيخ و لا السيد، و قيل: الظَّرْفُ حسنُ العِبارة، و قيل: حسن الهيئة، و قيل: الحِذْقُ بالشیء، و قد ظَرُفَ ظَرْفاً و يجوز فی الشعر ظَرَافَة. و الظَّرْفُ: مصدر الظَّريف، و قد ظَرُف يَظْرُف، و هم الظُّرَفاء، و رجل ظَريفٌ من قوم ظِرَاف و ظُرُوف و ظُرَاف، على التخفيف من قوم ظُرَفاء؛ هذه عن اللحيانی، و ظُرَّافٌ من قوم ظُرَّافِين. و تقول: فِتْيةٌ ظُرُوف أَی ظُرَفاء، و هذا فی الشعْر يَحسن. قال الجوهری: كأَنهم جمعوا ظَرْفاً بعد حذف الزيادة، قال: و زعم الخليل أَنه بمنزلة مَذاكِير لم يكسَّر على ذكر، و ذكر ابن بری أَنَّ الجوهری قال: و قوم ظُرَفَاء و ظِرَاف، و قد قالوا ظُرُفٌ، قال: و الذی ذكره سيبويه

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۲۹

ظُرُوف، قال: كأَنه جمع ظَرْف. و تَظَرَّفَ فلان أَی تكلَّف الظَّرْف؛ و امرأَة ظَرِيفَة من نِسوة ظَرَائِفَ و ظِرافٍ. قال سيبويه: وافق مُذكَّره فی التكسير يعنی فی ظِرَاف، و حكى اللحيانی اظْرُفْ إن كنت ظَارِفاً، و قالوا فی الحال: إنه لَظَرِيف. الأَصمعی و ابن الأَعرابی: الظَّرِيف البَلِيغ الجَيِّد الكلام، و قالا: الظَّرْف فی اللسان، و احتجابقول عمر فی الحديث: إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقْطع؛ معناه إذا كان بَلِيغاً جيِّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحَدَّ، و قال غيرهما: الظَّريف الحَسَنُ الوجه و اللسان، يقال: لسان ظَرِيف و وجه ظَرِيف، و أَجاز:

ما أَظْرَفُ زيدٍ، فى الاستفهام: أ لسانه أَظْرَفُ أم وجهه؟ و الظَّرْفُ فى اللسان البلاغةُ، و فى الوجه الحُسْنُ، و فى القلب الذَّكاء. ابن الأَعرابى: الظَّرْفُ فى اللسانِ، و الحَلاوةُ فى العينين، و الملاحةُ فى الفم، و الجمالُ فى الأَنف. و قال محمد بن يزيد: الظَّرِيفُ مشتقّ من الظَّرْف، و هو الوِعاء، كأَنه جعل الظَّرِيفَ وعاء للأَدَب و مَكارِمِ الأَخلاق. و يقال: فلان يَتَظَرَّفُ و ليس بظَرِيف. و الظَّرْف: الكِياسة. و قد ظَرُف الرجلُ، بالضم، ظَرَافَةً، فهو ظَرِيف. وفى حديث مَعاوية قال: كيف ابنُ زياد؟ قالوا: ظَرِيف على أَنه يَلْحَن، قال: أ و ليس ذلك أَظرَفَ له؟وفى حديث ابن سِيرين: الكلامُ أَكثرُ من أن يكذب ظَرِيفأَى أَنَّ الظَّرِيف لا تَضِيق عليه مَعانى الكلام، فهو يَكْنى و يُعَرِّض و لا يكذب. و أَظْرَفَ بالرجل: ذكره بظَرْف. و أَظْرَفَ الرجُلُ: وُلد له أَولاد ظُرَفاء. و ظَرْفُ الشىء: وِعاؤه، و الجمع ظُرُوف، و منه ظُرُوف الأَزمنة و الأَمكنة. الليث: الظَّرْف وعاء كل شىء حتى إنّ الإِبْريق ظرف لما فيه. الليث: و الصفات فى الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى ظُرُوفاً من نحو أَمام و قدَّام و أَشباه ذلك، تقول: خَلْفَكَ زيد، إنما انتصب لأَنه ظرف لما فيه و هو موضع لغيره، و قال غيره: الخليل يسميها ظُرُوفاً، و الكسائى يسميها المَحالّ، و الفرّاء يسميها الصِّفات و المعنى واحد. و قالوا: إنك لَغَضِيضُ الطَّرْف نَقِيُّ الظَّرْف، يعنى بالظَّرْف وعاءه. يقال: إنك لست بخائن؛ قال أَبو حنيفة: أَكِنَّةُ النبات كلّ ظَرْف فيه حبة فجعل الظَّرْفَ للحبة.

ظلف؛ ج٩، ص: ٢٢٩

: الظَّلْف و الظِّلْف: ظفُرُ كل ما اجترّ، و هو ظِلْف البَقرة و الشاة و الظبْى و ما أَشبهها، و الجمع أَظْلَاف. ابن السكيت: يقال رِجل الإِنسان و قدمه، و حافر الفرس، و خُفّ البعير و النعامة، و ظِلْف البقرة و الشاة؛ و استعاره الأَخطل فى الإِنسان فقال: إلى مَلِكٍ أَظْلَافه لم تُشَقَّق قال ابن برى: استعير للإِنسان؛ قال عُقْفانُ بن قيس بن عاصم: سأَمْنَعُها أَو سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَها إلى مَلِكٍ، أَظْلافُه لم تُشَقَّق سَواء عليكم شُؤْمُها و هِجانُها، و إن كان فيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُق الشُّؤْمُ: السود من الإِبل، و الهجانُ: بيضها؛ و استعاره عمرو بن معديكرب للأَفراس فقال: و خَيْلٍ تَطأْكُمْ بأَظْلافِها و يقال: ظُلُوف ظُلَّفٌ أَى شِداد، و هو توكيد لها؛

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٣٠

قال العجاج: و إن أَصابَ عَدَواء احْرَوْرَفا عنها، وَ وَلّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا وفى حديث الزكاة: فتطؤه بأَظْلافِها؛ الظِّلْف للبقر و الغنم كالحافر للفرس و البغل و الخُفّ للبعير، و قد يطلقُ الظِّلْف على ذات الظِّلف أَنفسها مجازاً. و منهحديث رُقَيْقة: تتابعت على قريش سِنُو جَدْب أَقْحَلَت الظِّلْفأَى ذات الظِّلف. و رميت الصيد فظَلَفْته أَى أَصبت ظِلْفه، فهو مَظْلُوف؛ و ظَلَفَ الصيدَ يَظْلِفُه ظَلْفاً. و يقال: أَصاب فلان ظِلفه أى ما يوافقه و يريده. الفراء: تقول العرب وجدَت الدابةُ ظِلْفَها؛ يُضرب مثلًا للذى يجد ما يوافقه و يكون أراد به من الناس و الدوابّ، قال: و قد يقال ذلك لكل دابة وافقت هَواها. و بَلدٌ من ظِلْف الغنم أى مما يوافقها. و غنم فلان على ظِلْف واحد و ظَلَف واحد أى قد ولَدت كلها. الفراء: الظَّلَفُ من الأَرض الذى تَسْتَحِبّ الخيلُ العَدْوَ فيه. و أرض ظَلِفَةٌ بيّنة الظَّلَف أى غليظة لا تؤدّى أثراً و لا يستبين عليها المَشى من لِينها. ابن الأَعرابى: الظَّلَفُ ما غلُظ من الأَرض و اشتدّ؛ و أَنشد لعَوْف بن الأَحْوص: أ لم أَظْلِفْ عن الشُّعَراء عِرْضِى، كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ؟ قال: هذا رجل سَلَّ إبلًا فأَخَذ بها فى كُراع من الأَرض لئلا تَستبين آثارها فتُتَّبع، يقول: أ لم أَمنعهم أن يؤثّروا فيها؟ و الوَسِيقَةُ: الطَّريدة، و قوله ظُلِفَ أَى أُخذ بها فى ظَلَف من الأَرض كى لا يُقْتَصَّ أَثرها، و سار و الإِبلَ يَحملها على أرض صُلبة لئلا يُرى أَثرها، و الكُراع من الحَرَّة: ما استطال. قال أَبو منصور: جعل الفراء الظَّلَفَ ما لان من الأَرض، و جعله ابن الأَعرابى ما غلُظ من الأَرض، و القول قول ابن الأَعرابى: الظَّلَفُ من الأَرض ما صَلُب فلم يُؤدّ أَثراً و لا وُعُوثة فيها، فيشتد على الماشى المشى فيها، و لا رمل فَترْمَض فيها النعم، و لا حجارة فَتَحْتفِى فيها، و لكنها صُلْبة التربة لا تؤدّى أَثراً. و قال ابن شميل: الظَّلِفَة الأَرض التى لا يتبين فيها أَثر، و هى قُفّ غليظ، و هى الظلف؛ و قال يزيد بن الحكَم يصف جارية: تَشْكو، إذا ما مَشَتْ بالدِّعْص، أَخْمَصَها، كأَنّ ظَهْر النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ الفراء: أرض ظَلِفٌ و ظَلِفة إذا كانت لا تؤدى أَثراً كأَنها تمنع من ذلك. و الأُظْلُوفة من الأَرض: القِطْعة الحَزْنة الخَشِنة، و هى الأَظَالِيف. و مكان ظَلِيف: حَزْن خَشن. و الظَّلْفَاء: صَفاة قد استوت فى الأَرض، ممدودة. وفى حديث عمر، رضى الله

عنه: مر على راع فقال له: عليك الظَّلَف من الأرض لا تُرَمِّضْها؛ هو، بفتح الظاء و اللام، الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أَثر، و قيل: اللَّيِّن منها مما لا رمل فيه و لا حجارة، أَمره أَن يرعاها في الأَرض التي هذه صفتها لئلا تَرْمَض بحرِّ الرمل و خُشونة الحجارة فتتلف أَظلافها، لأَن الشاء إِذا رُعِيَت في الدِّهاس و حَميت الشمس عليه أَرْمَضَتها، و الصّياد في البادية يَلبَس مِشماتَيْه و هما جَوْرَباه في الهاجِرة الحارّة فيُثير الوحْش عن كُنُسها، فإِذا مشت في الرَّمْضاء تساقطت أَظْلافُها. ابن سيدة: الظَّلَفُ و الظَّلِفُ من الأَرض الغَليظ الذي لا يؤدي أَثراً. و قد ظَلِفَ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۱

ظَلَفاً و ظَلَفَ أَثره يَظْلُفُه و يَظْلِفُه ظَلْفاً و أَظْلَفَهُ إِذا مشى في الحُزونة حتى لا يُرى أَثره فيها، و أَنشد بيت عوف بن الأَحوص. و الظَّلَف: الشدّة و الغِلَظُ في المَعيشة من ذلك. وفي حديث سعد: كان يُصِيبنا ظَلَفُ العيش بمكة أَي بؤسُه و شدَّته و خُشونته من ظَلَفِ الأَرض. وفي حديث مصعب بن عُمير: لما هاجر أَصابه ظَلَف شديد.و أَرض ظَلِفة بيِّنة الظلَف: ناتئة لا تُبين أَثراً. و ظَلَفَهُم يَظْلِفُهم ظلْفاً: اتَّبع أَثرهم. و مكان ظَلِيف: خشن فيه رمل كثير. و الأُظْلُوفة: أَرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلقة الجبل، و الجمع أَظَالِيف؛ أَنشد ابن بري: لَمَح الصُّقُورِ عَلَتْ فوق الأَظَالِيفِ «۴» و أَظْلَفَ القومُ: وقعوا في الظَّلَف أَو الأُظْلُوفةِ، و هو الموضع الصلب. و شرٌّ ظَلِيف أَي شديد. و ظَلَفَه عن الأَمر يَظْلِفُه ظَلْفاً: منعه؛ و أَنشد بيت عوف بن الأَحوص: أَ لم أَظْلِفْ عن الشُّعَراءِ عِرْضي، كما ظُلِفَ الوسيقةُ بالكراع؟ و ظَلَفَه ظلْفاً: منعه عما لا خير فيه. و ظَلَفَ نفسَه عن الشي: منعها عن هواها، و رجل ظَلِفُ النفْس و ظَلِيفُها من ذلك. الجوهري: ظَلَفَ نفسَه عن الشيء يَظْلِفُها ظلفاً أَي منعها من أَن تفعله أَو تأْتيه؛ قال الشاعر: لقد أَظْلِفُ النفْسَ عن مَطْعَم، إِذا ما تهافَتَ ذِبّانُه و ظَلِفَتْ نفسي عن كذا، بالكسر، تَظْلَف ظلَفاً أَي كَفّت. وفي حديث علي، كرم اللّه وجهه: ظلَف الزُّهْدُ شَهَواتِه أَي كفَّها و منعها. و امرأَة ظَلِفَة النفْس أَي عزيزة عند نفسها. و في النوادر: أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا و كذا و ظَلَّفْته و شَذَّيْته و أَشْذَيْتُه إِذا أَبْعَدْته عنه؛ و كلُّ ما عَسُر عليك مطلَبُه ظَلِيف. و يقال: أَقامَه اللّه على الظَّلَفَات أَي على الشدّة و الضِّيق؛ و قال طُفَيل: هُنالِكَ يَرْويها ضَعِيفي و لم أُقِمْ، على الظَّلَفات، مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ و الظَلِيفُ: الذَّليل السيِّء الحال في مَعِيشته، و يقال: ذهَب به مَجّاناً و ظَلِيفاً إِذا أَخذه بغير ثمن، و قيل: ذهب به ظَلِيفاً أَي باطلًا بغير حق؛ قال الشاعر: أَ يأْكُلُها ابنُ وعْلةَ في ظَلِيفٍ، و يأْمَنُ هَيْثَمٌ و ابْنا سِنانِ؟ أَي يأْكلها بغير ثمن؛ قال ابن بري: و مثله قول الآخر: فقلتُ: كلُوها في ظَلِيفٍ، فَعَمُّكمْ هو اليومَ أَوْلى منكمُ بالتَّكَسُّبِ و ذهَب دمُه ظَلْفاً و ظَلَفاً و ظَلِيفاً، بالظاء و الطاء جميعاً، أَي هدَراً لم يُثأَر به. و قيل: كلُّ هَيِّن ظَلَفٌ. و أَخَذ الشيء بظَلِيفته «۵» و ظَلِفَته أَي بأَصله و جميعه و لم يدع منه شيئاً. و الظِّلْفُ: الحاجةُ. و الظِّلْف: المُتابَعةُ في الشيء.

(۴). قوله [لمح الصقور] كذا في الأصل بتقديم اللام و تقدم للمؤلف في مادة ملح ما نصه: ملح الصقور تحت دجن مغين. قال أبو حاتم قلت للأصمعي: أ تراه مقلوباً من اللمح؟ قال: لا، إنما يقال لمح الكوكب و لا يقال ملح فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح. (۵). قوله [بظليفته إلخ] كذا في الأصل مضبوطاً، و عبارة القاموس: و أخذه بظَلِيفه و ظَلَفه محركة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۲

الليث: الظَّلِفَةُ طرَفُ حِنْوِ القتَب و حِنو الإِكاف و أَشباه ذلك مما يلي الأَرض من جَوانبها. ابن سيدة: و الظَّلِفَتان ما سفل من حِنْوى الرَّحْلِ، و هو من حِنْوِ القتَب ما سَفَل عن العضد. قال: و في الرحل الظَّلِفاتُ و هي الخشبات الأَربع اللواتي يكنَّ على جنبي البعير تصيب أَطْرافُها السُّفْلى الأَرض إِذا وُضِعت عليها، و في الواسط ظَلِفَتان، و كذلك في المؤْخِرةِ، و هما ما سفل من الجنْوين لأَن ما علاهما مما يلي العَراقيَ هما العضُدان، و أَما الخشبات المطوّلة على جنبي البعير فهي الأَحناء و واحدتها ظَلِفةٌ؛ و شاهده: كأَنَّ مَواقعَ الظَّلِفاتِ منه مَواقعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقارِ يريد أَن مواقع الظَّلِفاتِ من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْقِ النَّسر. وفي حديث بلال: كان يؤذّن على ظَلِفات أَقتاب مُغَرَّزةٍ في الجدار، هو من ذلك. أَبو زيد: يقال لأَعلى الظَّلِفَتَيْنِ مما يلي العَراقيَ العضُدان و أَسفلهما الظَّلِفتان. و هما ما سفل من الحِنْوين الواسط و المؤْخِرة. ابن الأَعرابي: ذَرَّفْتُ على الستين و ظَلَّفْتُ و رمَّدْتُ «۱» و طلَّثْتُ و رمَّثْتُ، كل هذا إِذا زدت

علیها.

ظفف؛ ج۹، ص: ۲۳۲

: الکسائی: ظَفَفْتُ قوائَم البعیر و غیره أَظُفُّها ظَفّاً إذا شَدَدْتَها کلَّها و جمعتها. و فی ترجمة ضفف: ماءٌ مَضْفوف إذا کثر علیه الناس؛ قال الشاعر: لا ـ یَستقی فی النَّزَحِ المَضْفوفِ قال ابن بری: رواه أَبو عمرو الشیبانی المظفوف، بالظاء، و قال: العرب تقول ماءً مَظْفوفاً أَی مشغولًا؛ و أَنشد: لا یَستقی فی النَّزَحِ المَظْفُوفِ و قال أَیضاً: المَظْفُوف المقارَبُ بین الیدین فی القَیْدِ؛ و أَنشد: زَحْفَ الکَسِیر، و قد تَهَیَّضَ عَظْمُه، أَو زَحْف مَظْفُوفِ الیدین مُقیَّدِ و ابن فارس ذکره بالضاد لا غیر، و کذلک حکاه اللیث.

ظوف؛ ج۹، ص: ۲۳۲

: أَخذ بظُوفِ رقبته و بظَافِ رقبته: لغة فی صُوف رقبته أَی بجمیعها أَو بشعرها السابل فی نُقرتها.

فصل العین المهملة؛ ج۹، ص: ۲۳۲

عتف؛ ج۹، ص: ۲۳۲

: ابن الأَعرابی: العُتُوفُ النَّتْفُ «۲». و یقال: مَضَی عِتَفٌ من اللیل و عِدْفٌ من اللیل أَی قطعة.

عترف؛ ج۹، ص: ۲۳۲

: العِتْرِیف: الخبیث الفاجر الذی لا یبالی ما صنع، و جمعه عَتاریف. وفی الحدیث: أَنه ذکر الخلفاء بعده فقال: أَوَّهْ لفِراخِ محمد من خَلِیفةٍ یُسْتَخلَف عِتْرِیفٍ مُتْرَف، یقتل خَلَفِی و خَلَفَ الخَلَف؛ العِتْرِیفُ: الغاشم الظالم، و قیل: الدّاهی الخبیث، و قیل: هو قلب العِفریت الشیطان الخبیث، قال الخطابی: قوله خلفی یُتأَوَّل علی ما کان من یزید ابن معاویة إلی الحسین بن علی بن أَبی طالب و أَولاده، علیهم السلام، الذین قتلوا معه؛ و خَلَفُ الخَلفِ: ما تم «۳» یوم الحَرَّةِ علی أَولاد المهاجرین و الأَنصار.

(۱). قوله [و رمدت] کذا بالأصل و لم نجده بهذا المعنی فی مادة رمد. نعم فی القاموس فی مادة زند و ما یزدنک أحد علیه و ما یزندک أی ما یزیدک. (۲). قوله [العُتُوف النتف] کذا بالأصل، و الذی فی القاموس: العتف. (۳). قوله [ما تم] عبارة النهایة: ما کان منه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۳

و جَمَلٌ عِترِیفٌ و ناقة عِتْرِیفَة: شدیدة؛ قال ابن مقبل: من کل عِتْرِیفَةٍ لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ لم یَبْغِ دِرَّتَها داعٍ و لا رُبَعُ الجوهری: رجل عِتْرِیف و عُترُوف أی خبیث فاجر جَرِیءٌ ماضٍ. و العُتْرُفَانُ، بالضم: الدیک؛ و أَنشد ابن بری لعدی ابن زید: ثلاثةَ أَحْوال و شهراً مُحَرَّماً، تُضِی‏ءُ کعَینِ العُتْرُفان المُحارب و یقال للدیک: العُتْرُفانُ و العُتْرُفُ و العُتْرُسان و العَتْرَس؛ و أَنشد الأَزهری لأَبی دواد فی العُتْرُفان الدیک: و کأَنَّ أَسآدَ الجِیادِ شَقائق، أَو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلی یرید دیکاً قد یَبِسَ و مات. و العُتْرُفَانُ: نبت عَرِیضٌ من نبات الربیع.

عجف؛ ج۹، ص: ۲۳۳

: عَجَفَ نَفسَه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفاً و عُجُوفاً و عَجَّفَها: حبَسها عنه و هو له مُشْتَهٍ ليؤثِرَ به غيرَه و لا يكون إلا على الجوع و الشهوة، و هو التَّعْجِيف أيضاً؛ قال سلمة بن الأَكوع: لم يَغْذُها مُدٌّ و لا نَصِيفُ، و لا تُمَيْراتٌ و لا تَعْجِيفُ قال ابن الأَعرابي: التَّعْجِيف أن يَنْقُلَ قُوتَه إلى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجُدوبة. و العُجُوفُ: تركُ الطعام. و التَّعْجِيفُ: الأَكلُ دونَ الشِّبَعِ. و العُجُوفُ: منعُ النفس عن المقابح. و عَجَفَ نفسَه على المريض يَعْجِفُها عَجْفاً: صَبَّرها على تَمْريضه و أَقام على ذلك. و عَجَفْتُ نفسي على أذى الخليلِ إذا لم تَخْذُلْه. و عَجَفَ نفسَه على فلان، بالفتح، إذا آثره بالطعام على نفسه؛ قال الشاعر: إني، و إن عَيَّرتني نُحولي، أَو ازْدَرَيْتِ عِظَمِي و طُولي لأَعْجِفُ النفسَ على الخليلِ، أَعْرِضُ بالوُدِّ و بالتَّنْويلِ أَراد أَعرض الودّ و التنويل كقوله تعالى: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ. و عَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفاً إذا احْتملتَ غيَّه و لم تؤاخذه. و عَجَفَ نفسه يَعْجِفُها: حلَّمها. و التَّعْجِيف: سُوء الغذاء و الهزالُ. و العَجَفُ: ذهاب السِّمَنِ و الهُزالُ، و قد عَجِفَ، بالكسر، و عَجُفَ، بالضم، فهو أَعْجَفُ و عَجِفٌ، و الأُنثى عَجْفَاء و عَجِفٌ، بغير هاء، و الجمع منهما عِجَافٌ حملوه على لفظ سِمانٍ، و قيل: هو كما قالوا أبطح و بِطاح و أَجرب و جِراب و لا نظير لعَجْفَاء و عِجَاف إلا قولُهم حَسْناء و حِسان؛ كذا قول كراع، و ليس بقويّ لأَنهم قد كسَّروا بطْحاء على بِطاحٍ و بَرْقاء على بِراقٍ. و مُنْعَجِفٌ كعَجِفٍ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: صِفْرُ المَباءة ذو هِرْسَينِ مُنْعَجِفٌ، إذا نَظَرْتَ إليه، قلتَ: قد فَرَجا «۱» قال الأَزهري: و ليس في كلام العرب أَفعل و فَعْلاء جمعاً على فِعالٍ غير أَعْجَفَ و عَجْفَاء، و هي شاذة، حملوها على لفظ سِمان فقالوا سِمان و عِجَاف، و جاء

(۱). قوله [ذو] هو في الأصل هنا بالواو و في مادتي فرج و هرس: بالياء.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۴

أَفْعلُ و فَعْلاء على فَعُل يَفْعُل في أَحرف معدودة منها: عَجُفَ يَعْجُفُ، فهو أَعْجَفُ، و أَدُم يأْدُمُ، فهو آدمُ، و سَمُرَ يَسْمُر، فهو أَسمرُ، و حَمُق يَحْمُق، فهو أَحْمَقُ، و خَرُق يَخْرُق، فهو أَخرق. و قال الفراء: عَجُفَ و عَجِفَ و حَمُق و حَمِقَ و رَعُن و رَعِن و خَرُق و خَرِق. قال الجوهري: جمع أَعْجَف و عَجْفَاء من الهُزال عِجَاف، على غير قياس، لأَن أَفعلَ و فَعْلاء لا يجمع على فعال و لكنهم بنوه على سِمانٍ، و العرب قد تبنى الشيء على ضدّه كما قالوا عَدُوَّةٌ بناء على صديقة، و فعول إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء؛ قال مِرْداسُ بن أَذَيَّةَ: و إنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَوارِي، فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ و أَعْجَفَه أَي هَزَله. و قوله تعالى: يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ*؛ هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها و لا شحم ضُربت مثلًا لسبع سِنين لا قَطْر فيها و لا خِصْبَ. وفي حديث أُم مَعْبَد: يَسُوق أَعْنُزاً عِجَافاً؛ جمع عَجْفَاء، و هي المَهْزولةُ من الغنم و غيرها. وفي الحديث: حتى إذا أَعْجَفَها ردَّها فيه أَي أَهْزَلها. و سيف مَعْجُوف إذا كان داثراً لم يُصْقَلْ؛ قال كعب بن زهير: و كأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها سَيْفٌ، تَقَادَمَ عَهْدُه، مَعْجُوفُ و نَصْلٌ أَعْجَفُ أَي رقيق. و التَّعَجُّفُ: الجهْد و شِدَّة الحال؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد: إذا ما ظَعَنَّا، فانْزِلوا في دِيارِنا، بَقِيَّةَ من أَبقَى التَّعَجُّفُ من رُهْمِ و ربما سَمَّوا الأَرض المُجْدبةَ [عِجَافاً]؛ قال الشاعر يصف سحاباً: لَقِحَ العِجَافُ له لِسابعِ سَبْعةٍ، فَشَرِبْن بَعْد تَحلِّيءٍ فَرَوِينا هكذا أَنشده ثعلب و الصواب بعد تَحَلُّؤٍ؛ يقال: أَنْبَتَتْ هذه الأَرضون المُجدبة لسبعة أَيام بعد المطر. و العَجَفُ: غِلظُ العِظام و عَراؤُها من اللحم. و تقول العرب: أَشدّ الرّجال الأَعْجَفُ الضخْم. و وجهٌ عَجِفٌ و أَعْجَفُ: كالظمْآن. و لثةٌ عَجْفَاء: ظَمْأَى؛ قال: تَنْكَلُّ عن أَظْمى اللِّثاتِ صافِ، أَبْيَضَ ذي مَناصِبٍ عِجَافِ و أَعْجَفَ القومُ: حبَسُوا أَموالهم من شِدّة و تَضْييق. و أَرض عَجْفَاء: مَهزولة؛ و منه قول الرائد: وجدْت أَرضاً عَجْفَاء و شجراً أَعْشَمَ أَي قد شارَفَ اليُبْس و اليُبود. و العُجَافُ: التمْر. و بنو العُجَيْفِ: بَطْن من العرب.

عجرف؛ ج۹، ص: ۲۳۴

: العَجْرَفَةُ و العَجْرَفِيَّة: الجَفْوة في الكلام، و الخُرْق في العمَل، و السرعة في المشي، و قيل: العَجْرَفِيَّة أن تأْخذ الإبل في السير بخُرق إذا كلَّت؛ قال أُميَّة بن أَبي عائذ: و من سَيْرِها العَنَق المُسْبَطِرّ و العَجْرَفِيَّة بَعْد الكَلال الأَزهري: العَجْرَفِيَّةُ التي لا تَقصِد في سَيرها من نَشاطها. قال ابن سيدة: و عَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ أَراها تقعُّرَهم في الكلام. و جمل عَجْرَفِي: لا يَقصد في مَشْيه من نَشاطه، و الأُنثى بالهاء، و قد عَجْرَفَ

لسان العرب، ج‏۹، ص: ۲۳۵

و تَعَجْرَف. الأَزهرى: يكون الجمل عَجْرَفِيَّ المشى لسرعته. و رجل فيه عَجَرَفِيَّة و بعير ذُو عَجَارِيفَ. الجوهرى: جمل فيه تَعَجْرُفُ و عَجْرَفَةُ و عَجْرَفِيَّة كأَنّ فيه خُرْقاً و قِلّة مُبالاة لسرعته. الأَزهرى: العَجْرَفِيَّة من سير الإِبل اعْتِراضٌ فى نَشاط، و أَنشد بيت أُمية بن أَبى عائذ. و العَجْرَفَةُ: ركُوبكَ الأَمْرَ لا تُرَوِّى فيه، و قد تَعَجْرَفَه. و فلان يَتَعَجْرَفُ على فلان إذا كان يركبه بما يكره و لا يَهابُ شيئاً. و عَجارِفُ الدهر و عَجَارِيفُه: حَوادِثُه، واحدها عُجْرُوف؛ قال الشاعر: لم تُنْسِنِى أُمَّ عَمَّارٍ نَوَى قَذَفٌ، و لا عَجَارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينى و تَعَجْرَفَ فلان علينا إذا تكبّر؛ و رجل فيه تَعَجْرُفٌ. و العُجْرُوف: دويبَّةٌ ذات قوائم طِوالٍ، و قيل: هى النمل ذُو القوائم؛ و قال ابن سيدة فى موضع آخر: أَعظم من النملة. الأَزهرى: يقال أَيضاً لهذا النمل الذى رفعَته عن الأَرض قوائمه عُجْرُوف.

عدف؛ ج‏۹، ص: ۲۳۵

: العَدْفُ: الأَكل. عَدَفَ يَعْدِفُ عدْفاً: أَكل. و العَدُوفُ: الذَّواقُ أَعنى ما يُذاق؛ قال: و حَيْفٌ بالقَنِىِّ فهُنَّ خُوصٌ، و قِلَّةُ ما يَذُقْن من العَدُوفِ عَدُوفٍ من قَضامٍ غير لَوْنٍ، رَجِيعِ الفَرْثِ أَو لَوْكِ الصَّرِيفِ أَراد غير ذى لون أى غير متلوّن. و رَجِيع الفرث: بدل من قَضام بدَل بيان، و لَوْك: فى معنى مَلُوك، و ما ذاقَ عَدْفاً و لا عَدُوفاً و لا عُدَافاً أى شيئاً، و الذال المعجمة فى كل ذلك لغة. و لا عَلُوساً و لا أَلُوساً؛ قال أَبو حسّان: سمعت أَبا عمرو الشيبانى يقول ما ذُقْت عَدُوفاً و لا عَدُوفَة؛ قال: و كنت عند يزيدَ بن مِزْيد الشيْبانى فأَنشدته بيت قَيْس بن زهير: و مُجَنَّباتٍ ما يَذُقْن عَدُوفَةً، يَقْذِفْن بالمُهَراتِ و الأَمْهارِ بالدال، فقال لى يزيد: صَحَّفت أَبا عمرو، إنما هى عَذُوفة بالذال، قال: فقلت له لم أُصحف أَنا و لا أَنت، تقول رَبيعة هذا الحرف بالذال، و سائر العرب بالدال، و هذا البيت فى التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أَوردته، و قد استشهد به ابن برى فى أَماليه و نسبه إلى الربيع بن زياد. و العَدْفُ: نَوْلٌ قليل من إصابة. و العَدْفُ: اليسير من العلَف. و باتت الدابّةُ على غير عَدُوف أى على غير علَف؛ هذه لغة مُضر. وفى الحديث: ما ذُقْت عَدُوفاًأى ذَواقاً. و ما عَدَفْنا عندهم عَدُوفاً أى ما أَكلنا. و العِدْفَةُ و العِدَفَةُ: كالصِّنِفة من الثوب. و اعتَدَفَ الثوبَ: أَخذ منه عِدَفَةً. و اعْتَدَفَ العِدْفَة: أَخذها. و ما عليه عِدْفةٌ أى خِرْقة، لغة مرغوب عنها. و عِدْفُ كل شىء و عِدْفَتُه: أَصله الذاهبُ فى الأَرض؛ قال الطرمّاح: حَمّال أَثقالِ دِياتِ الثَّأَى، عن عِدَفِ الأَصْلِ و كُرّامِها و فى التهذيب: عِدْفَةُ كل شجرة أَصلُها، و جمعها عِدَفٌ. قال: و يقال بل هو عن عَدَفِ الأَصل اشتِقاقه من العَدْفَة أى يَلُمُّ ما تفرّق منه. ابن الأَعرابى: العَدَفُ و العائرُ و الغِضابُ [الغُضابُ قَذى العينِ.

لسان العرب، ج‏۹، ص: ۲۳۶

و العِدْفَةُ: ما بين العشرة إلى الخمسين، و خصصه الأَزهرى فقال: العِدْفَةُ من الرجال ما بين العَشرة إلى الخمسين، قال ابن سيدة: و حكاه كراع فى الماشية و لا أَحقُّها. و العِدْفَة: التجمُّع، و الجمع عِدْفٌ، بالكسر، و عِدَفٌ؛ قال: و عندى أن المعنىّ هاهنا بالتجمع الجماعة لأَن التجميع عرَض، و إنما يكون مثل هذا فى الجواهر المخلوقة كسِدْرة و سِدَر، و ربما كان فى المصنوع، و هو قليل. و العِدْف: القِطْعة من الليل. يقال: مَرَّ عِدْفٌ من الليل و عِتْفٌ أى قطعة. و العَدَفُ، بالتحريك: القَذى؛ قال ابن برى: شاهده قول الراجز يصف حِماراً و أُتُنَه: أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ، أَزْرَقَ كالمِرآة طَحّارَ العَدَفْ أى يَطْحَر القَذى و يَدْفَعُه. و يقال: عَدَفَ له عِدْفَةً من مال أى قطَع له قِطْعة منه، و أَعطاه عدْفةً من مال أى قِطعة.

عذف؛ ج‏۹، ص: ۲۳۶

: عَذَفَ من الطعام و الشراب يَعْذِفُ عذْفاً: أَصاب منه شيئاً. و العَذُوفُ و العُذَافُ: ما أَصابه. و عَذَفَ نفسَه: كعَزَفها. و سم عُذَاف: مقلوب عن ذُعاف؛ حكاه يعقوب و اللحيانى. و العُذُوف: السكوت. و العَذْفُ: المَراراتُ. و العَذْفُ: الأَكل، و قد عذف، بالذال

المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: ما ذقت عَذْفاً و لا عَذُوفاً و لا عُذافاً أى شيئاً، و كذلك يقال و لا عَدُوفاً، بالدال، و قد تقدم بالدال المهملة. و باتت الدابةُ على غير عَذُوف.

عرف؛ ج۹، ص: ۲۳۶

: العِرفَانُ: العلم؛ قال ابن سيدة: و يَنْفَصِلانِ بتَحْديد لا يَليق بهذا المكان، عَرَفَه يَعْرِفُه عِرْفَة و عِرْفَاناً و عِرِفَّاناً و مَعْرِفةً و اعْتَرَفَه؛ قال أَبو ذؤيب يصف سَحاباً: مَرَتْه النُّعامَى، فلم يَعْتَرِفْ خِلافَ النُّعامَى من الشامِ رِيحا و رجل عَرُوفٌ و عَرُوفَة: عَارِفٌ يَعْرِفُ الأُمور و لا يُنكِر أَحداً رآه مرة، و الهاء فى عَرُوفَة للمبالغة. و العَريف و العارِفُ بمعنًى مثل عَلِيم و عالم؛ قال طَريف بن مالك العَنْبرى، و قيل طريف بن عمرو: أَ وَ كُلَّما ورَدَت عُكاظَ قَبيلةٌ، بَعَثُوا إلىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ؟ أى عَارِفَهم؛ قال سيبويه: هو فَعِيل بمعنى فاعل كقولهم ضَرِيبُ قِداح، و الجمع عُرَفَاء. و أَمر عَرِيفٌ و عَارِف: مَعروف، فاعل بمعنى مفعول؛ قال الأَزهرى: لم أَسمع أَمْرٌ عَارِف أى معروف لغير الليث، و الذى حصَّلناه للأَئمة رجل عَارِف أى صَبور؛ قاله أَبو عبيدة و غيره. و العِرْف، بالكسر: من قولهم ما عَرَفَ عِرْفى إلا بأَخَرةٍ أى ما عَرَفَنى إلا أَخيراً. و يقال: أَعْرَفَ فلان فلاناً و عَرَّفَه إذا وقَّفَه على ذنبه ثم عفا عنه. و عَرَّفَه الأَمرَ: أَعلمه إياه. و عَرَّفَه بيتَه: أَعلمه بمكانه. و عَرَّفَه به: وسَمه؛ قال سيبويه: عَرَّفْتُه زيداً، فذهَب إلى تعدية عَرَّفَت بالتثقيل إلى مفعولين، يعنى أَنك تقول عَرَفَت زيداً فيتعدَّى إلى واحد ثم تثقل العين فيتعدَّى إلى مفعولين، قال: و أَما عَرَّفْته بزيد فإنما تريد عَرَّفْته بهذه العلامة و أَوضَحته بها فهو سِوى المعنى الأَوَّل، و إنما عَرَّفْته بزيد كقولك سمَّيته بزيد، و قوله أَيضاً إذا أَراد أَن يُفضِّل شيئاً من النحْو أَو اللغة على شىء: و الأَول

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۷

أَعْرَف؛ قال ابن سيدة: عندى أَنه على توهم عَرُفَ لأَن الشىء إنما هو مَعْرُوف لا عَارِف، و صيغة التعجب إنما هى من الفاعل دون المفعول، و قد حكى سيبويه: ما أَبْغَضه إلىَّ أى أَنه مُبْغَض، فتعَجَّب من المفعول كما يُتعجّب من الفاعل حتى قال: ما أَبْغَضَنى له، فعلى هذا يصْلُح أَن يكون أَعْرَف هنا مُفاضلة و تعَجُّباً من المفعول الذى هو المعروف. و التعريفُ: الإعْلامُ. و التَّعريف أَيضاً: إنشاد الضالة. و عَرَّفَ الضالَّة: نَشَدها. و اعْتَرَفَ القومَ: سأَلهم، و قيل: سأَلهم عن خَبر ليعرفه؛ قال بشر بن أَبى خازم: أَ سائِلةٌ عُمَيرَةُ عن أَبيها، خِلالَ الجَيْش، تَعْتَرِفُ الرِّكابا؟ قال ابن برى: و يأْتى تَعَرَّفَ بمعنى اعْتَرَفَ؛ قال طَرِيفٌ العَنْبرىُّ: تَعَرَّفُونِى أَنَّنى أَنا ذاكُمُ، شاكٍ سِلاحى، فى الفوارِس، مُعْلَمُ و ربما وضعوا اعتَرَفَ موضع عَرَفَ كما وضعوا عَرَفَ موضع اعْتَرَفَ، و أَنشد بيت أَبى ذؤيب يصف السحاب و قد تقدَّم فى أَوَّل الترجمة أى لم يعرف غير الجَنُوب لأَنها أَبَلُّ الرِّياح و أَرْطَبُها. و تَعَرَّفْت ما عند فلان أى تَطلَّبْت حتى عَرَفت. و تقول: ائْتِ فلاناً فاسْتَعْرِفْ إليه حتى يَعْرِفَكَ. و قد تَعَارَفَ القومُ أى عرف بعضهُم بعضاً. و أَما الذى جاءفى حديث اللُّقَطةِ: فإن جاء من يَعْتَرِفُها فمعناه معرفتُه إياها بصفتها و إن لم يرَها فى يدك. يقال: عرَّف فلان الضالَّة أى ذكرَها و طلبَ من يَعْرِفها فجاء رجل يَعْتَرِفُها أى يصفها بصفة يُعْلِم أَنه صاحبها. وفى حديث ابن مسعود: فيقال لهم هل تَعْرِفُون ربَّكم؟ فيقولون: إذا اعْتَرَفَ لنا عَرَفْناهأَى إذا وصَف نفسه بصفة نُحَقِّقُه بها عرفناه. و اسْتَعْرَفَ إليه: انتسب له ليَعْرِفَه. و تَعَرَّفَه المكانَ و فيه: تأَمَّله به؛ أَنشد سيبويه: و قالوا: تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِن مِنًى، و ما كلُّ مَنْ وافَى مِنًى أَنا عارِفُ و قوله عز و جل: وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ، و قرئ: عَرَفَ بعضه، بالتخفيف، قال الفراء: من قرأَ عَرَّفَ بالتشديد فمعناه أَنه عرّف حَفْصةَ بعْضَ الحديث و ترَك بعضاً، قال: و كأَنَّ من قرأَ بالتخفيف أَراد غَضِبَ من ذلك و جازى عليه كما تقول للرجل يُسيء إليك: و اللّه لأَعْرِفَنَّ لك ذلك، قال: و قد لعَمْرى جازَى حفصةَ بطلاقِها، و قال الفرَّاء: و هو وجه حسن، قرأَ بذلك أَبو عبد الرحمن السُّلَمِىّ، قال الأَزهرى: و قرأَ الكسائى و الأَعمش عن أَبى بكر عن عاصم عَرَفَ بعضَه، خفيفة، و قرأَ حمزة و نافع و ابن كثير و أَبو عمرو و ابن عامر اليَحْصُبى عَرَّفَ بَعْضَهُ، بالتشديد؛ وفى حديث عَوْف بن مالك: لَتَرُدَّنّه أَو لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، أى لأُجازِيَنَّك بها حتى تَعرِف سوء صنيعك، و هى كلمة تقال عند التهديد و الوعيد. و يقال للحازِى عَرَّافٌ و للقُناقِن عَرَّاف و للطَبيب عَرَّاف لمعرفة كل منهم بعلْمِه.

و العَرَّافُ: الكاهن؛ قال عُرْوةُ بن حِزام: فقلت لعَرَّافِ اليَمامةِ: داوِنى، فإنَّكَ، إن أبرأْتَنى، لَطبيبُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۸

وفى الحديث: من أَتى عَرَّافاً أو كاهِناً فقد كفَر بما أُنزل على محمد، صلى اللّه عليه و سلم؛ أراد بالعَرَّاف المُنَجِّم أو الحازِىَ الذى يدَّعى علم الغيب الذى استأْثر اللّه بعلمه. و المَعارِفُ: الوجُوه. و المَعْرُوف: الوجه لأَن الإِنسان يُعرف به؛ قال أَبو كبير الهذلى: مُتَكَوِّرِين على المَعارِفِ، بَيْنَهم ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ و المِعْرَاف واحد. و المَعَارِف: محاسن الوجه، و هو من ذلك. و امرأَة حَسَنةُ المَعَارِف أى الوجه و ما يظهر منها، واحدها مَعْرَف؛ قال الراعى: مُتَلفِّمِين على مَعَارِفِنا، نَثْنى لَهُنَّ حَواشِىَ العَصْبِ و مَعارِفُ الأَرض: أَوجُهها و ما عُرِفَ منها. و عَرِيفُ القوم: سيّدهم. و العَرِيفُ: القيّم و السيد لمعرفته بسياسة القوم، و به فسر بعضهم بيت طَرِيف العَنْبرى، و قد تقدَّم، و قد عَرَفَ عليهم يَعْرُف عِرَافَة. و العَرِيفُ: النَّقِيب و هو دون الرئيس، و الجمع عُرَفاء، تقول منه: عَرُفَ فلان، بالضم، عَرَافَة مثل خَطُب خَطابة أى صار عريفاً، و إذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت: عَرَفَ فلان علينا سِنين يَعْرُفُ عِرَافَة مثال كَتَب يكتُب كِتابة. وفى الحديث: العِرَافَةُ حَقٌّ و العُرَفَاء فى النار؛ قال ابن الأَثير: العُرَفَاء جمع عَرِيف و هو القَيِّم بأُمور القبيلة أَو الجماعة من الناس يَلى أُمورهم و يَتَعَرَّفُ الأَميرُ منه أَحوالَهُم، فَعِيل بمعنى فاعل، و العِرَافَةُ عَمله، وقوله العِرَافَة حقّ أى فيها مَصلحة للناس و رِفْق فى أُمورهم و أَحوالهم، وقوله العُرَفَاء فى النارتحذير من التعرُّض للرِّياسة لما فى ذلك من الفتنة، فإنه إذا لم يقم بحقه أَثمَ و استحق العقوبة، و منهحديث طاووس: أنه سأَل ابن عباس، رضى اللّه عنهما: ما معنى قول الناس: أَهْلُ القرآن عُرَفَاء أَهل الجنة؟ فقال: رُؤساء أَهل الجنة؛ و قال علقمة بن عَبْدَة: بل كلُّ حيّ، و إن عَزُّوا و إن كَرُموا، عَرِيفُهم بأَثافى الشَّرِّ مَرْجُومُ و العُرْف، بالضم، و العِرْف، بالكسر: الصبْرُ؛ قال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ: قل لابْن قَيْسٍ أَخى الرُّقَيّاتِ: ما أَحْسَنَ العِرْفَ [العُرْفَ فى المُصِيباتِ و عَرَفَ للأمر و اعْتَرَفَ: صَبَر؛ قال قيس بن ذَرِيح: فيا قَلْبُ صَبْراً و اعْتِرَافاً لِما تَرى، و يا حُبَّها قَعْ بالذى أَنْتَ واقِعُ و العَارِفُ و العَرُوف و العَرُوفَةُ: الصابر. و نَفْس عَرُوف: حامِلة صَبُور إذا حُمِلَتْ على أَمر احتَمَلَتْه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفاتٍ، عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ و ابْتِجاحِ أَراد أَنَّهن أَقْرَرْن بالذلّ بعد النعْمة، و يروى ... و ابْتِجاح من البُحْبُوحةِ، و هذا رواه ابن الأَعرابى. و يقال: نزلت به مُصِيبة فوُجِد صَبوراً عَرُوفاً؛ قال الأَزهرى: و نفسه عَارِفَة بالهاء مثله؛ قال عَنْترة: و عَلِمْتُ أَن مَنِيَّتى إنْ تَأْتِنى، لا يُنْجِنى منها الفِرارُ الأَسْرَعُ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۳۹

فصَبَرْتُ عَارِفَةً لذلك حُرَّةً، تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ تَرْسو: تَثْبُتُ و لا تَطلَّع إلى الخَلْق كنفْس الجبان؛ يقول: حَبَسْتُ نَفْساً عَارِفَةً أى صابرة؛ و منه قوله تعالى: وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ؛ و أَنشد ابن برى لمُزاحِم العُقَيْلى: وقفْتُ بها حتى تَعالَتْ بىَ الضُّحى، و مَلَّ الوقوفَ المُبْرَياتُ العَوَارِفُ المُبريات: التى فى أُنوفِها البُرة، و العَوَارِفُ: الصُّبُر. و يقال: اعْتَرَفَ فلان إذا ذَلَّ و انْقاد؛ و أَنشد الفراء: أَ تَضْجَرِينَ و المَطِيُّ مُعْتَرِفْ أى تَعْرِف و تَصْبر، و ذكَّر معترف لأَن لفظ المطىّ مذكر. و عَرَفَ بِذَنْبه عُرْفاً و اعْتَرَفَ: أَقَرَّ. و عَرَفَ له: أَقر؛ أَنشد ثعلب: عَرَفَ الحِسانُ لها غُلَيِّمةً، تَسْعى مع الأَتْرابِ فى إتْبِ و قال أعرابى: ما أَعْرِفُ لأَحد يَصْرَعُنى أى لا أُقِرُّ به. وفى حديث عمر: أَطْرَدْنا المعترفين؛ هم الذين يُقِرُّون على أَنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ و التعْزيز. يقال: أَطْرَدَه السلطان و طَرَّده إذا أَخرجه عن بلده، و طرَدَه إذا أَبْعده؛ ويروى: اطْرُدُوا المعترفين كأَنه كره لهم ذلك و أَحبّ أَن يستروه على أَنفسهم. و العُرْفُ: الاسم من الاعْتِرافِ؛ و منه قولهم: له علىّ أَلْفٌ عُرْفاً أى اعترافاً، و هو توكيد. و يقال: أَتَيْتُ مُتنكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ أى عرَّفْته من أَنا؛ قال مُزاحِمٌ العُقَيْلى: فاسْتَعْرِفَا ثم قُولا: إنَّ ذا رَحِمٍ هَيْمان كَلَّفَنا من شأْنِكُم عَسِرا فإنْ بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بها، يوماً، فقُولا لها العُودُ الذى اخْتُضِرا و المَعْرُوف: ضدُّ المُنْكَر. و العُرْفُ: ضدّ النُّكْر. يقال: أَوْلاه عُرفاً أى مَعْروفاً. و المَعْرُوف و العَارِفَةُ: خلاف النُّكر. و العُرْفُ و المَعْرُوف: الجُود، و قيل: هو اسم ما تبْذُلُه و تُسْديه؛ و حرَّك الشاعر ثانيه فقال: إنّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلًا للخَيْرِ، يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا و المَعْرُوف: كالعُرْف. و قوله تعالى: وَ صاحِبْهُما فِى الدُّنْيا مَعْرُوفاً، أى مصاحباً معروفاً؛ قال الزجاج: المَعْرُوف هنا ما يُستحسن من الأَفعال. و قوله تعالى: وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ، قيل فى التفسير: المَعْرُوف الكسْوة و الدِّثار، و أن لا يقصِّر الرجل فى نفقة المرأَة التى تُرْضع ولده إذا كانت والدته،

لأن الوالدة أَرْأَفُ بولدها من غيرها، و حقُّ كل واحد منهما أن يأْتمر فى الولد بمعروف. و قوله عز و جل: وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً؛ قال بعض المفسرين فيها: إنها أُرْسِلَت بالعُرف و الإِحسان، و قيل: يعنى الملائكة أُرسلوا للمعروف و الإِحسان. و العُرْفُ و العَارِفَة و المَعرُوفُ واحد: ضد النكر، و هو كلُّ ما تَعْرِفه النفس من الخيْر و تَبْسَأُ به و تَطمئنّ إليه، و قيل: هى الملائكة أُرسلت مُتتابعة. يقال: هو مُستعار من عُرْف الفرس أى يتتابَعون كعُرْف الفرس. وفى حديث

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۰

كعْب بن عُجْرةَ: جاؤوا كأَنَّهم عُرْف أَى يتْبَع بعضهم بعضاً، و قرئت عُرْفاً و عُرُفاً و المعنى واحد، و قيل: المرسلات هى الرسل. و قد تكرَّر ذكر المَعْرُوف فى الحديث، و هو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة اللّه و التقرّب إليه و الإِحسان إلى الناس، و كل ما ندَب إليه الشرعُ و نهى عنه من المُحَسَّنات و المُقَبَّحات و هو من الصفات الغالبة أى أَمْر مَعْروف بين الناس إذا رأَوْه لا يُنكرونه. و المَعْرُوف: النَّصَفةُ و حُسْن الصُّحْبةِ مع الأَهل و غيرهم من الناس، و المُنكَر: ضدّ ذلك جميعه. وفى الحديث: أَهل المَعْرُوف فى الدنيا هم أَهل المَعْرُوف فى الآخرةأَى مَن بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه اللّه جزاء مَعروفه فى الآخرة، و قيل: أَراد مَن بذل جاهَه لأَصحاب الجَرائم التى لا تبلُغ الحُدود فيَشفع فيهم شفَّعه اللّه فى أَهل التوحيد فى الآخرة. وروى عن ابن عباس، رضى اللّه عنهما، فى معناه قال: يأْتى أَصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيُغْفر لهم بمعروفهم و تَبْقى حسناتُهم جامّة، فيُعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له و يدخل الجنة فيجتمع لهم الإِحسان إلى الناس فى الدنيا و الآخرة؛ و قوله أَنشده ثعلب: و ما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَبابِه، إذا لم يَزِدْه الشَّيْبُ، حِينَ يَشِيبُ قال ابن سيدة: قد يكون من المعروف الذى هو ضِد المنكر و من المعروف الذى هو الجود. و يقال للرجل إذا ولَّى عنك بِوده: قد هاجت مَعَارِفُ فلان؛ و مَعَارِفُه: ما كنت تَعْرِفُه من ضَنِّه بك، و معنى هاجت أى يبست كما يَهيج النبات إذا يبس. و العَرْفُ: الرّيح، طيّبة كانت أو خبيثة. يقال: ما أَطْيَبَ عَرْفَه و فى المثل: لا يعْجِز مَسْكُ السَّوْء عن عَرْفِ السَّوْء؛ قال ابن سيدة: العَرف الرائحة الطيبة و المُنْتِنة؛ قال: ثَناء كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه، و ليس له إلا بنى خالِدٍ أَهْلُ و قال البُرَيق الهُذلى فى النَّتن: فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذى الصُّماحِ، كما عَصَبَ السِّفارُ بغَضْبَةِ اللِّهْم و عَرَّفَه: طَيَّبَه و زَيَّنَه. و التَّعْرِيفُ: التطْييبُ من العَرْف. و قوله تعالى: وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ، أى طَيَّبها؛ قال الشاعر يمدح رجلًا: عَرُفْتَ كإِتْبِ عَرَّفَتْه اللطائمُ يقول: كما عَرُفَ الإِتْبُ و هو البقِيرُ. قال الفراء: يعرفون مَنازِلهم إذا دخلوها حتى يكون أَحدهم أَعْرَف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أَهله؛ قال الأَزهرى: هذا قول جماعة من المفسرين، و قد قال بعض اللغويين عَرَّفَها لَهُمْ أى طيَّبها. يقال: طعام معرَّف أى مُطيَّب؛ قال الأَصمعى فى قول الأَسود بن يَعْفُرَ يَهْجُوَ عقال بن محمد بن سُفين: فتُدْخلُ أَيْدٍ فى حَناجرَ أُقْنِعَتْ لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ قال: أُقْنِعَتْ أى مُدَّت و رُفِعَت للفم، قال و قال بعضهم فى قوله: عَرَّفَها لَهُمْ؛ قال: هو وضعك الطعام بعضَه على بعض. ابن الأعرابى: عَرُفَ الرجلُ إذا أَكثر من الطِّيب، و عَرِفَ إذا ترَكَ الطِّيب. وفى الحديث: من فعل كذا و كذا لم يجد عَرْف الجنةأَى ريحَها الطيِّبة. وفى حديث علىّ، رضى اللّه

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۱

عنه: حبَّذا أَرض الكوفة أَرضٌ سَواء سَهلة معروفةأَى طيِّبة العَرْفِ، فأَما الذى وردفى الحديث: تَعَرَّفْ إلى اللّه فى الرَّخاء يَعْرِفْك فى الشدَّة، فإنَّ معناه أى اجعله يَعْرِفُكَ بطاعتِه و العَمَلِ فيما أَوْلاك من نِعمته، فإنه يُجازيك عند الشدَّة و الحاجة إليه فى الدنيا و الآخرة. و عَرَّفَ طَعامه: أَكثر أُدْمَه. و عَرَّفَ رأْسه بالدُّهْن: رَوَّاه. و طارَ القَطا عُرُفاً عُرْفاً: بعضُها خلْف بعض. و عُرْف الدِّيك و الفَرَس و الدابة و غيرها: مَنْبِتُ الشعر و الرِّيش من العُنق، و استعمله الأَصمعى فى الإِنسان فقال: جاء فلان مُبْرَئلًّا للشَّرِّ أى نافشاً عُرفه، و الجمع أَعْرَاف و عُرُوف. و المَعْرَفة، بالفتح: مَنْبِت عُرْف الفرس من الناصية إلى المِنْسَج، و قيل: هو اللحم الذى ينبت عليه العُرْف. و أَعْرَفَ الفَرسُ: طال عُرفه، و اعْرَوْرَفَ: صار ذا عُرف. و عَرَفْتُ الفرس: جزَزْتُ عُرْفَه. وفى حديث ابن جُبَير: ما أَكلت لحماً أَطيَبَ من مَعْرَفة البِرْذَوْنأَى مَنْبت عُرْفه من رَقَبته. و سَنام أَعْرَفُ: طويل ذو عُرْف؛ قال يزيد بن الأَعور الشنى: مُسْتَحْملًا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى و ناقة عَرْفَاء: مُشْرِفةُ السَّنام. و ناقة عَرْفَاء إذا كانت مذكَّرة تُشبه الجمال، و قيل لها عَرْفاء لطُول عُرْفها. و الضَّبُع يقال لها عَرْفَاء لطول عُرفها و كثرة شعرها؛ و أَنشد ابن

برى للشنْفَرَى: و لى دُونكم أَهْلون سِيدٌ عَمَلَّسٌ، و أَرْقَطُ زُهْلُولٌ و عَرْفَاء جَيأَلُ و قال الكميت: لها راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ منهما: أَبو جَعْدَةَ العادِى، و عَرْفَاء جَيْأَلُ و ضَبُع عَرْفَاء: ذات عُرْف، و قيل: كثيرة شعر العرف. و شيء أَعْرَفُ: له عُرْف. و اعْرَوْرَفَ البحرُ و السيْلُ: تراكَم مَوْجُه و ارْتَفع فصار له كالعُرف. و اعْرَوْرَفَ الدَّمُ إذا صار له من الزبَد شبه العرف؛ قال الهذلى يصف طَعْنَةً فارتْ بدم غالب: مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوّ مرِشّةٍ، تَنْفِى التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ «۲» و اعْرَوْرَفَ فلان للشرّ كقولك اجْثَأَلَّ و تَشَذَّرَ أى تهيَّا. و عُرْف الرمْل و الجبَل و كلّ عالٍ ظهره و أَعاليه، و الجمع أَعْراف و عِرَفَة «۳» و قوله تعالى: وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ؛ الأَعْرَاف فى اللغة: جمع عُرْف و هو كل عال مرتفع؛ قال الزجاج: الأَعْرَافُ أَعالى السُّور؛ قال بعض المفسرين: الأَعْرَاف أَعالى سُور بين أَهل الجنة و أَهل النار، و اختلف فى أَصحاب الأَعْرَاففقيل: هم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات و لا النار بالسيئات، فكانوا على الحِجاب الذى بين الجنة و النار، قال: و يجوز أن يكون معناه، و اللّه أَعلم، على الأَعراف على معرفة أَهل الجنة و أَهل النار هؤلاء الرجال، فقال قوم: ما ذكرنا أن اللّه تعالى يدخلهم الجنة، و قيل: أَصحاب الأَعراف أَنبياء، و قيل: ملائكة و معرفتهم كُلًّا بِسِيماهُمْ أنهم يعرفون أَصحاب الجنة بأَن سيماهم إسفار الوجُوه و الضحك و الاستبشار كما قال تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ؛ و يعرفون أَصحاب النار

(۲). قوله [الفلوّ] بالفاء المهر، و وقع فى مادتى قحز و رشّ بالغين. (۳). قوله [و عرفة] كذا ضبط فى الأصل بكسر ففتح.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۲

بسيماهم، و سيماهم سواد الوجوه و غُبرتها كما قال تعالى: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ و وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ؛ قال أَبو إسحاق: و يجوز أن يكون جمعه على الأَعراف على أَهل الجنة و أَهل النار. و جبَل أَعْرَفُ: له كالعُرْف. و عُرْفُ الأَرض: ما ارتفع منها، و الجمع أَعْرَاف. و أَعْرَاف الرِّياح و السحاب: أَوائلها و أَعاليها، واحدها عُرْفٌ. و حَزْنٌ أَعْرَفُ: مرتفع. و الأَعْرَافُ: الحَرْث الذى يكون على الفُلْجانِ و القَوائدِ. و العَرْفَةُ: قُرحة تخرج فى بياض الكف. و قد عُرِفَ، و هو مَعْروف: أَصابته العَرْفةُ. و العُرْفُ: شجر الأُتْرُجّ. و العُرْف: النخل إذا بلغ الإِطْعام، و قيل: النخلة أَوَّل ما تطعم. و العُرْفُ و العُرَفُ: ضرب من النخل بالبحرَيْن. و الأَعْرَاف: ضرب من النخل أَيضاً، و هو البُرْشُوم؛ و أَنشد بعضهم: نَغْرِسُ فيها الزَّادَ و الأَعْرَافَا، و النائحى مسدفاً اسدافا «۱» و قال أَبو عمرو: إذا كانت النخلة باكوراً فهى عُرْف. و العَرْفُ: نَبْت ليس بحمض و لا عِضاه، و هو الثُّمام. و العُرُفَّانُ و العِرِفَّانُ: دُوَيْبَّةٌ صغيرة تكون فى الرَّمْل، رمْلِ عالِج أَو رمال الدَّهْناء. و قال أَبو حنيفة: العُرُفَّان جُنْدَب ضخم مثل الجَرادة له عُرف، و لا يكون إلا فى رِمْثةٍ أَو عُنْظُوانةٍ. و عُرُفَّانُ: جبل. و عِرِفَّان و العِرِفَّانُ: اسم. و عَرَفَةُ و عَرَفَاتٌ: موضع بمكة، معرفة كأَنهم جعلوا كل موضع منها عرفةَ، و يومُ عَرَفَةَ غير منوّن و لا يقال العَرفةُ، و لا تدخله الأَلف و اللام. قال سيبويه: عَرَفَاتٌ مصروفة فى كتاب اللّه تعالى و هى معرفة، و الدليل على ذلك قول العرب: هذه عَرفاتٌ مُبارَكاً فيها، و هذه عَرَفَاتٌ حسَنةً، قال: و يدلك على معرفتها أَنك لا تُدخل فيها أَلفاً و لاماً و إنما عَرَفَاتٌ بمنزلة أَبانَيْن و بمنزلة جمع، و لو كانت عَرَفَاتٌ نكرة لكانت إذاً عرفاتٌ فى غير موضع،قيل: سمى عَرَفَةَ لأَن الناس يتعارفون به، وقيل: سمى عَرَفَةَ لأَن جبريل، عليه السلام، طاف بإبراهيم، عليه السلام، فكان يريه المَشاهِد فيقول له: أَ عرفْتَ أ عرفت؟ فيقول إبراهيم: عرفت عرفت، وقيل: لأَنّ آدم، صلى اللّه على نبينا و عليه و سلم، لما هبط من الجنة و كان من فراقه حوَّاء ما كان فلقيها فى ذلك الموضع عَرَفها و عرَفَتْه.و التَّعْرِيفُ: الوقوف بعرفات؛ و منه قول ابن دُرَيْد: ثم أَتى التَّعْريفَ يَقْرُو مُخْبتاً تقديره ثم أَتى موضع التعريف فحذف المضاف و أَقام المضاف إليه مقامه. و عَرَّفَ القومُ: وقفوا بعرفة؛ قال أَوْسُ بن مَغْراء: و لا يَريمون للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهم حتى يُقال: أَجيزُوا آلَ صَفْوانا «۲» و هو المُعَرَّفُ للمَوْقِف بعَرَفات. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ و ذلك بعد المُعَرَّفِ، يريد بعد الوُقوف بعرفةَ. و المُعَرَّفُ فى الأَصل: موضع التعْريف و يكون بمعنى المفعول. قال الجوهرى: و عَرَفَات موضع بِمنًى

(۱). قوله [و النائحى إلخ] كذا بالأصل. (۲). قوله [صفوانا] هو هكذا فى الأصل، و استصوبه المجد فى مادة صوف راداً على الجوهرى.

لسان العرب، ج ۹، ص: ۲۴۳

و هو اسم فی لفظ الجمع فلا يُجْمع، قال الفراء: و لا واحد له بصحة، و قول الناس: نزلنا بعَرَفَةَ شَبيه بمولَّد، و ليس بعربی مَحْض، و هی مَعْرِفَة و إن كان جمعاً لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد، و خالف الزيدِين، تقول: هؤلاء عَرَفَاتٌ حسَنةً، تَنْصِب النعتَ لأنه نكِرة و هی مصروفة، قال اللّه تعالی: فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ؛ قال الأَخفش: إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء و الواو فی مُسلِمين و مسلمون لأنه تذكيره، و صار التنوين بمنزلة النون، فلما سمی به تُرِك علی حاله كما تُرِك مسلمون إذا سمی به علی حاله، و كذلك القول فی أَذْرِعاتٍ و عاناتٍ و عُرَيْتِنات و العُرَفُ: مَواضِع منها عُرفةُ ساقٍ و عُرْفةُ الأَملَح و عُرْفةُ صارةَ. و العُرُفُ: موضع، و قيل جبل؛ قال الكميت: أ هاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ، و ما أَنْتَ و الطَّلَلُ المُحْولُ؟ «۱» و استشهد الجوهری بهذا البيت علی قوله العُرْف. و العُرُفُ: الرمل المرتفع؛ قال: و هو مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ، و كذلك العُرْفَةُ، و الجمع عُرَف و أَعْرَاف. و العُرْفَتانِ: ببلاد بنی أَسد؛ و أَما قوله أَنشده يعقوب فی البدل: و ما كُنْت ممّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم، و لا حين جَدّ الجِدُّ ممّن تَغَيَّبا فليس عرَّف فيه من هذا الباب إنما أراد أَرَّث، فأَبدل الأَلف لمكان الهمزة عيْناً و أَبدل الثاء فاء. و مَعْرُوف: اسم فرس الزُّبَيْر بن العوّام شهد عليه حُنَيْناً. و مَعْرُوف أَيضاً: اسم فرس سلمةَ بن هِند الغاضِرِیّ من بنی أَسد؛ و فيه يقول: أُكَفِّئُ مَعْرُوفاً عليهم كأَنه، إذا ازْوَرَّ من وَقْع الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ و مَعْرُوف: واد لهم؛ أَنشد أَبو حنيفة: و حتی سَرَتْ بَعْدَ الكَری فی لَوِيِّهِ أَساريعُ مَعْرُوفٍ، و صَرَّتْ جَنادِبُهْ و ذكر فی ترجمة عزف: أَن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تعازَفَت الأَنصار يوم بُعاث، قال: و تروی بالراء المهملة أَی تَفاخَرَتْ.

عرصف؛ ج۹، ص: ۲۴۳

: العِرْصافُ: العَقَبُ المُسْتَطِيل و أَكثر ما يعنی به عقَبُ المتْنين و الجَنْبَيْن، و كل خُصْلة من سَرَعان المتْنَيْن عِرْصَاف و عِرْفاص؛ قال الأَزهری: سمعته من العرب. و عَرْصَفَ الشیءَ: جَذَبه. و العَرَاصِيفُ فی الرَّحْل: كالعَصافِير، و الواحد عُرْصُوف؛ قال يعقوب: و منه يقال اقْطَعْ عَراصِيفه، و لم يفسره. و عِرْصَافُ الإكاف و عُرْصُوفُه و عُصْفُوره: قطعة خشب مشدودةٌ بين الحِنْوَين المُقَدَّمين. و العِرْصَافُ: الخصْلةُ من العَقَب التی يُشَدُّ بها علی قُبة الهودج. و العِرْصَاف و العِرفاص: السَّوط من العقَب. و العَراصِيفُ: ما علی السَّناسِن كالعَصافير. قال ابن سيدة: و أَری العرافِيص فيه لغة. الأَزهری: العَرَاصِيفُ أَربعة أَوتاد يجمعن بين رؤوس أَحناء الرَّحل، فی رأْس كل حِنْو من ذلك وتدان مَشْدودان بعَقب أَو بجلود الإِبل، و فيه الظَّلِفات، يَعْدِلون الحنْو بالعُرصُوفِ. و عَرَاصِيفُ القتب: عَصافِيرُه. و العَراصِيف: الخشب الذی تشدّ به رؤوس الأَحْناء و تضم به؛ قال

(۱). قوله [أهاجک] فی الصحاح و معجم ياقوت أ أبكاک.

لسان العرب، ج ۹، ص: ۲۴۴

الأَصمعی: فی الرحل العَرَاصِيفُ و هی الخَشبتانِ اللتان تُشدَّان بين واسط الرحْل و أَخَرَته يميناً و شمالًا.

عزف؛ ج۹، ص: ۲۴۴

: عَزَفَ يَعْزُفُ عَزْفاً: لها. و المَعَازِفُ: المَلاهی، واحدها مِعْزَف و مِعْزَفَة. و عَزَفَ الرجل يَعزِفُ إذا أَقام فی الأَكل و الشرب، و قيل: واحد المَعَازِف عَزْفٌ علی غير قياس، و نظيره ملامحُ و مَشابِهُ فی جمع شَبه و لمْحَة، و المَلاعبُ التی يُضْرب بها، يقولون للواحد عَزْف، و الجمع مَعَازِفُ رواية عن العرب، فإذا أُفرد المِعْزَفُ، فهو ضَرْب من الطَّنابير و يتخذه أَهل اليمن و غيرُهم، يجعل العُود مِعْزَفاً. و عَزْفُ الدُّفِّ: صوتُه. و فی حديث عمر: أَنه مرَّ بعَزْف دُفٍّ فقال: ما هذا؟ قالوا: خِتان، فسكت؛ العَزْفُ: اللَّعِبُ بالمَعازِف، و هی الدُّفُوف و غيرها مما يُضرب؛ قال الراجز: للخَوْتَعِ الأَزرَقِ فيها صاهلْ، عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ و الجلاجِلْ و كل لَعِب عَزْفٌ. و فی حديث أُم زَرْع:

إذا سَمِعْنَ صوتَ المعازِف أيْقَنَّ أنهنَّ هَوالِكَ.و العَازِفُ: اللاعِبُ بها و المُغَنى، و قد عَزَفَ عَزْفاً. وفى الحديث: أنَّ جارِيَتَين كانتا تُغَنِّيان بما تَعَازَفَت الأنصار يوم بُعاثَأى بما تناشدت من الأراجيز فيه، و هو من العَزِيف الصوْت، و روى بالراء، أى تَفاخَرَتْ، و يروى تَقاذفَت و تَقارَفَت. و عَزَفتِ الجنُّ تَعزفُ عَزْفاً و عَزِيفاً: صوَتت و لَعِبَت؛ قال ذو الرمة: عَزِيف كتَضْرابِ المُغَنِّين بالطَّبْل و رجل عَزُوفٌ عن اللَّهْو إذا لم يَشْتَهه، و عَزُوف عن النساء إذا لم يَصْبُ إليهنَّ؛ قال الفرزدق يُخاطب نفسه: عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ، و ما كِدْتَ تَعْزِفُ، و أنْكَرْتَ مِن حِدْراء ما كنتَ تعرِفُ و قول مليح: هِرْكَوْلة ليسَتْ من العَشانِق. و لا العَزِيفاتِ و لا المَعانِق و عَزَفَتِ القوْسُ عَزْفاً و عَزِيفاً: صوَّتت؛ عن أَبى حنيفة. و العَزِيفُ: صوت الرِّمال إذا هَبَّت بها الرِّياح. و عَزْفُ الرِّياح: أَصواتها. و أَعزَفَ: سمع عَزِيفَ الرِّياح و الرِّمال. و عَزِيفُ الرياح: ما يسمع من دوِيِّها. و العَزْفُ و العَزِيفُ: صوت فى الرمل لا يُدْرَى ما هو، و قيل: هو وُقوعُ بعضِه على بعض. و رمل عَازِف و عَزَّاف: مُصوِّت، و العرب تجعل العَزِيف أَصوات الجِنّ؛ و فى ذلك يقول قائلهم: و إنى لأَجْتابُ الفَلاةَ، و بَينها عَوازِفُ جِنّانٍ، و هامٌ صَواخِدُ و هو العزفُ أَيضاً. و قد عَزَفَتِ الجنّ تَعْزِفُ، بالكسر، عَزِيفاً. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: كانت الجنُّ تَعزِفُ الليلَ كلّه بين الصَّفا و المروة؛ عَزِيفُ الجنّ: جَرْسُ أَصواتها، و قيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل، و قيل: هو صوت الرِّياح فى الجوِّ فتَوهَّمَه أَهل البادية صوتَ الجنّ. و العَزَّاف: رمل لبنى سعد صفة غالبة مشتق من ذلك و يسمى أَبْرَقَ العَزَّاف. و سَحاب عَزَّاف: يُسمع منه عَزِيفُ الرَّعْد و هو دَوِيُّه؛ و أَنشد الأَصمعى لجَندل بن المُثَنَّى:

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۵

يا رَبَّ رَبَّ المُسلِمِين بالسُّوَرْ، لا تَسْقِه صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ قال: و مطَر عزَّاف مُجَلْجِل، و روى الفارسى هذا البيت ... عَزَّاف، ... بالزاى، و رواية ابن السكيت ... غَرّاف ... و عَزَفَت نفسى عن الشىء تَعْزِفُ و تَعْزُف عَزْفاً و عُزُوفاً: تركَتْه بعد إعْجابها و زَهِدَتْ فيه و انْصرفت عنه. و عَزَفَت نفْسُه أى سَلَتْ، وفى حديث حارثة: عَزَفَتْ نفسِى عن الدُّنياأى عافتْها و كَرِهَتها، ويروى عَزَفْتُ، بضم التاء، أى منعتُها و صَرَفْتها؛ و قولُ أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: و قِدْماً تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ مِنِّى على عُزُفٍ و اكْتِهال أراد عُزوف فحذف. و العَزُوف: الذى لا يكاد يَثْبُت على خُلَّة؛ قال: أ لم تَعْلَمِى أَنى عَزُوفٌ على الهَوى، إذا صاحبى فى غير شىء تَعَصَّبا؟ و اعْزَوْزَفَ للشرِّ: تهيّأَ؛ عن اللحيانى. و العزَّافُ: جبَل من جِبال الدَّهْناء. و العُزْف: الحمام الطُّورانِيَّة فى قول الشماخ: حتى استَغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ، يَدْعُو هَديلًا به العُزْفُ العَزاهِيلُ و هى المُهْمَلة. و العُزْف: التى لها صوت و هَدير.

عسف؛ ج۹، ص: ۲۴۵

: العَسْفُ: السَّير بغير هداية و الأَخْذُ على غير الطريق، و كذلك التَّعَسُّفُ و الاعْتِسافُ، و العَسْف: رُكوب المَفازَةِ و قطْعُها بغير قَصْد و لا هِداية و لا تَوَخِّى صَوْب و لا طَريق مَسْلوك. يقال: اعْتسف الطريقَ اعتِسافاً إذا قَطَعَه دون صوْب تَوَخّاه فأَصابه. و التَّعْسِيفُ: السَّيْرُ على غير عَلَم و لا أَثر. و عَسَفَ المَفازةَ: قَطَعَها كذلك؛ و منه قيل: رجل عَسُوفٌ إذا لم يَقْصِد قصد الحقِّ؛ و قول كثيّر: عَسُوف بأَجْواز الفَلا حِمْيَرِيّة العَسُوف: التى تمرّ على غير هداية فتركب رأْسها فى السير و لا يَثْنِيها شىء. و العَسْفُ: ركوب الأَمر بلا تدبير و لا رَوِيّة، عَسَفَه يَعْسِفُه عَسْفاً و تَعَسَّفَه و اعْتَسَفه؛ قال ذو الرمة: قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُه فى ظِلِّ أَغْضَفَ، يَدْعُو هامَه البُومُ و يروى: فى ظل أَخْضَر، ... و أَنشد ابن الأَعرابى: و عَسَفَتْ مَعاطِناً لم تَدْثُر مدح إبلًا فقال: إذا ثبتت ثَفناتُها فى الأَرض بَقِيَت آثارُها فيها ظاهرة لم تدْثُر، قال: و قيل ترد الظِّمء الثانى، و أَثَرُ ثفناتها الأَوَّل فى الأَرض و مَعاطِنُها لم تدْثُر؛ و قال ذو الرمة: ورَدْتُ اعْتِسافاً، و الثُّرَيّا كأَنها، على هامةِ الرأْس، ابن ماءِ مُحَلِّقُ و قال أَيضاً: يَعْتَسِفانِ الليلَ ذا الحُيودِ أَمّاً بكلِّ كوْكَبٍ حَرِيدِ «۲» و عَسَفَ فلان فلاناً عَسْفاً: ظلَمه. و عَسَفَ السلطانُ

(۲). قوله [الحيود] كذا فى الأصل هنا، و تقدم للمؤلف فى مادة حرد: السدود.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۶

يَعْسِفُ و اعْتَسَفَ و تَعَسَّفَ: ظلَم، و هو من ذلك. وفى الحديث: لا تبلُغ شفاعتى إماماً عَسُوفاًأى جائراً ظلُوماً. و العَسْف فى الأصل: أن يأْخذ المسافر على غير طريق و لا ـ جادّة و لا ـ عَلَم فنقل إلى الظُّلم و الجَوْر. و تعسَّف فلان فلاناً إذا ركبه بالظلم و لم يُنْصِفه. و رجل عَسُوف إذا كان ظلوماً. و العَسِيفُ: الأَجيرُ المُستهانُ به. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: أن رجلًا جاء إلى النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: إنَّ ابْنى كان عَسِيفاً على رجل كان معه و إنه زنى بامرأَته، أى كان أَجيراً. و العُسَفاء: الأُجَراء، و قيل: العَسِيفُ المملوك المُسْتهان به؛ قال نبيه بن الحجّاج: أَطَعْتُ النفْسَ فى الشَّهَواتِ حتى أَعادَتْنى عَسِيفاً، عَبدَ عَبْدِ و يروى: أَطعت العِرْس، ... و هو فَعِيل بمعنى مفعول كأَسير أو بمعنى فاعل كعليم من العَسْف الجَوْر و الكفاية. يقال: هو يَعْسِفُهم أى يَكْفِيهم. و كم أَعْسِفُ عليك أى كم أَعْمَل لك، و قيل: كل خادم عَسِيف. وفى الحديث: لا تقتلوا عَسِيفاً و لا أَسيفاً.و الأَسِيفُ: العَبْدُ، و قيل: الشيخ الفانى، و قيل: هو الذى تشتريه بمالِه، و الجمع عُسَفاء على القياس، و عِسَفةٌ على غير القياس. وفى الحديث: أَنه بَعث سَرِيّةً فنَهى عن قتل العُسَفاء و الوُصَفاء، و يروى الأُسَفاء.و اعْتَسَفَه: اتّخذه عَسِيفاً. و عَسَفَ البعيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً و عُسُوفاً: أَشرف على الموت من الغُدّة، فهو عاسِف، و قيل: العَسْف أن يَتَنَفّس حتى تَقْمُصَ حَنْجَرتُه أى تَنْتفخ؛ و أَما قول أَبى وجْزة السعْدىّ: و اسْتَيْقَنَت أَنّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ فهو من عَسْفِ الحَنْجرة إذا قَمَصَت للموت. و أَعْسَف الرجلُ إذا أَخذ بعيرَه العَسْفُ، و هو نفَسُ الموت؛ و ناقة عاسِفٌ، بغير هاء: أَصابها ذلك. و العُسَاف للإِبل: كالنِّزاع للإِنسان. قال الأَصمعى: قلت لرجل من أهل البادية: ما العُسَاف؟ قال: حين تَقمُص حَنجرتُه أى ترجف من النفَس؛ قال عامر بن الطفيل فى قُرْزُل يوم الرَّقَم: و نِعْم أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه بتَضْرُعَ، يَمْرى باليدين و يَعْسِف و أَعْسَفَ الرجلُ إذا أَخذ غلامَه بعمَل شديد، و أَعْسَفَ إذا سار بالليل خَبطَ عَشْواء. و العَسْفُ: القَدَحُ الضخْم. و العُسُوفُ: الأَقْداح الكِبار. و عُسْفانُ: موضع و قد ذكر فى الحديث؛ قال ابن الأَثير: هى قَرْية جامعة بين مكة و المدينة، و قيل: هى مَنْهلة من مَناهِل الطريق بين الجُحفة و مكة؛ قال الشاعر: يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا و اسْتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفَانْ و العَسّاف: اسم رجل.

عسقف؛ ج۹، ص: ۲۴۶

: العَسْقَفَةُ: نَقِيضُ البكاء، و قيل: هو جُمود العين عن البكاء إذ أَراده أو هَمَّ به فلم يقدر عليه، و قيل: بكى فلان و عَسْقَفَ فلان إذا جَمَدَت عينُه فلم يَقدِر على البكاء.

عشف؛ ج۹، ص: ۲۴۶

: ابن الأَعرابى: العُشُوف الشجرة اليابسة. و يقال للبعير إذا جىء به أَوَّل ما يُجاء به لا يأْكل القَتَّ و لا النَّوى: إنه لمُعْشِف، و المُعْشِف: الذى عرِض عليه ما لم يكن يأْكل فلم يأْكله. و أَكلْت طَعاماً فأَعْشَفْت عنه و لم يَهْنَأْنى، و إنى

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۷

لأَعْشِفُ هذا الطعام أى أَقْذَره و أَكرهه. و و اللّه ما يُعْشَفُ لى الأَمْر القَبيح أى ما يُعْرَفُ لى؛ و قد رَكِبْتَ أَمراً ما كان يُعْشَفُ لك أى ما كان يُعْرَفُ لك.

عصف؛ ج۹، ص: ۲۴۷

: العَصْفُ و العَصْفَة و العَصِيفَة و العُصَافَة؛ عن اللحيانى: ما كان على ساق الزرع من الورق الذى يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ، و قيل: هو ورقه من غير أن يُعَيَّن بيُبْس و لا ـ غيره، و قيل: ورقه و ما لا ـ يؤكل. و فى التنزيل: وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ؛ يعنى بالعَصْف ورق الزرع و ما لا يؤكل منه، و أَمّا الرَّيْحانُ فالرزق و ما أُكل منه، و قيل: العَصف و العَصِيفةُ و العُصافة التّبن، و قيل: هو ما على حبّ الحِنطة و نحوها من

قُشور التبن. و قال النضر: العَصْف القَصِيل، و قيل: العصف بقل الزرع لأن العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدْراكه فذلك العَصْفُ. و العَصْفُ و العَصِيفَةُ: ورق السُّنْبُل. و قال بعضهم: ذُو الْعَصْفِ، يريد المأْكول من الحبّ، و الرَّيْحانُ الصحيح الذى يؤكل، و العصْفُ و العَصِيف: ما قُطِع منه، و قيل: هما ورق الزرع الذى يميل فى أَسفله فَتَجُزّه ليكون أَخفّ له، و قيل: العصْفُ ما جُزَّ من ورق الزرع و هو رَطْب فأُكل. و العَصِيفَةُ: الورق المُجْتَمِع الذى يكون فيه السنبل. و العَصف: السُّنْبل، و جمعه عُصُوف. و أَعْصَفَ الزرعُ: طال عَصْفُه. و العَصِيفةُ: رؤوس سنبل الحِنْطة. و العصف و العَصِيفة: الورق الذى يَنْفَتح عن الثمرة و العُصَافة: ما سقط من السنبل كالتبن و نحوه. أَبو العباس: العَصْفانِ التِّبْنانِ، و العُصُوفُ الأَتْبانُ. قال أَبو عبيدة: العصف الذى يُعصف من الزرع فيؤكل، و هو العَصِيفة؛ و أَنشد لعَلْقَمة بن عَبْدَة: تَسقِى مذانِبَ قد مالَتْ عَصِيفَتُها و يروى ...: زالت عصيفتها أى جُزَّ ثم يسقى ليعود ورقه. و يقال: أَعْصَفَ الزرع حان أن يجزَّ. و عَصَفْنا الزرع نَعْصِفُه أى جززنا ورقه الذى يميل فى أَسفله ليكون أخف للزرع، و قيل: جَزَزْنا ورقه قبل أن يُدْرِك، و إن لم يُفعل مالَ بالزرع، و ذكر اللّه تعالى فى أول هذه السورة ما دلَّ على وحدانيته من خَلْقِه الإنسان و تَعْلِيمه البيانَ، و من خلق الشمس و القمر و السماء و الأَرض و ما أَنبت فيها من رزق من خلق فيها من إنسىّ و بهيمة، تبارك اللّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ. و اسْتَعْصَفَ الزرعُ: قَصَّب. و عَصَفَه يَعْصِفُه عَصْفاً: صرمَه من أَقْصابه. و قوله تعالى كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، له معنيان: أَحدهما أَنه جعل أَصحاب الفيل كورق أُخذ ما فيه من الحبّ و بقى هو لا حب فيه، و الآخر أَنه أراد أَنه جعلهم كعصف قد أَكله البهائم. وروى عن سعيد بن جبير أَنه قال فى قوله تعالى كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، قال: هو الهَبُّورو هو الشعير النابت، بالنبطية. و قال أَبو العباس فى قوله كَعَصْفٍ قال: يقال فلان يَعْتَصِفُ إذا طلب الرزق، وروى عن الحسن أَنه الزرع الذى أُكل حبه و بقى تِبْنه؛ و أَنشد أَبو العباس محمد بن يزيد: فصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مأْكولْ أراد مثل عصف مأْكول، فزاد الكاف لتأْكيد الشبه كما أَكده بزيادة الكاف فى قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، إلا أنه فى الآية أَدخل الحرف على الاسم و هو سائغ، و فى البيت أَدخل الاسم و هو مثل على الحرف و هو الكاف، فإن قال قائل بما ذا جُرَّ عَصْف أ بالكاف التى تُجاوِرُه أم بإضافة مثل إليه على أَنه فصل بين المضاف و المضاف إليه؟ فالجواب أن العصف فى البيت لا يجوز

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۸

أن يكون مجروراً بغير الكاف و إن كانت زائدة، يدُلّك على ذلك أن الكاف فى كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جارَّة كما أَنَّ من و جميع حروف الجرّ فى أى موضع وقَعْن زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن، كقولك ما جاءنى من أَحد و لست بقائم، فكذلك الكاف فى كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ هى الجارَّة للعصف و إن كانت زائدة على ما تقدَّم، فإن قال قائل: فمن أَيْنَ جاز للاسم أن يدخل على الحرف فى قوله ... مثل كعصف مأْكول؟ فالجواب أَنه إنما جاز ذلك لما بين الكاف و مثل من المُضارَعة فى المعنى، فكما جاز لهم أن يُدخلوا الكاف على الكاف فى قوله: و صالِياتٍ كَكما يُؤَثْفَيْنْ لمشابهته لمثل حتى كأَنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أَيضاً مثلًا على الكاف فى قوله مثل كعصف، و جعلوا ذلك تنبيهاً على قوَّة الشبه بين الكاف و مثل. و مَكان مُعْصِفٌ: كثير الزرع، و قيل: كثير التبن؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد: إذا جُمادَى مَنَعَت قَطْرها، زانَ جَنابى عَطَنٌ مُعْصِفُ «۱» هكذا رواه، و روايتنا ... مُغْضِف، بالضاد المعجمة، و نسب الجوهرى هذا البيت لأَبى قيس بن الأَسلت الأَنصارى؛ قال ابن برى: هو لأُحَيْحةَ بن الجُلاح لا لأَبى قيس. و عَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً و عُصُوفاً، و هى ريح عَاصِف و عَاصِفَةٌ و مُعْصِفَة و عَصُوف، و أَعْصفت، فى لغة أَسد، و هى مُعصِف من رياح مَعاصِفَ و مَعاصِيفَ إذا اشتدَّت، و العُصوف للرِّياح. و فى التنزيل: فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً، يعنى الرياح، و الرِّيحُ تَعْصِفُ ما مَرَّت عليه من جَوَلان التراب تمضى به، و قد قيل: إن العَصْف الذى هو التِّبْن مشتق منه لأَن الريح تعصف به؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بقوى. وفى الحديث: كان إذا عَصَفَتِ الريحُأَى إذا اشتدَّ هُبوبُها. و ريح عَاصِف: شديدة الهُبوب. و العُصَافَةُ: ما عَصَفَت به الريح على لفظ عُصافة السُّنْبُل. و قال الفراء فى قوله تعالى: أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ، قال: فجعل العُصوف تابعاً لليوم فى إعرابه، و إنما العُصُوف للرياح، قال: و ذلك جائز على جهتين: إحداهما أن العُصُوف و إن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأَن

الريح تكون فيه، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد و يوم حارّ و البرد و الحرّ فيهما، و الوجه الآخر أن يريد في يوم عَاصِف الريحِ فتحذف الريح لأَنها قد ذكرت في أَوّل كلمة كما قال: إذا جاء يومٌ مُظْلِمُ الشمسِ كاسِفُ يريد كاسِف الشمس فحذفه لأَنه قدم ذكره. و قال الجوهري: يوم عَاصِف أَي تَعْصِف فيه الريح، و هو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ و هَمٌّ ناصبٌ، و جمع العَاصِف عَوَاصِفُ. و المُعْصِفاتُ: الرِّياحُ التي تُثير السَّحاب و الوَرَق و عَصْفَ الزَّرعِ. و العَصْفُ و التعصُّف: السُّرعة، على التشبيه بذلك. و أَعْصَفَتِ الناقةُ في السير: أَسْرَعتْ، فهي مُعْصفة؛ و أَنشد: و من كلِّ مِسْحاجٍ، إذا ابْتَلَّ لِيتُها، تَحَلَّبَ منها ثائبٌ مُتَعَصِّفُ

(۱). قوله [جنابي] بالجيم مفتوحة و بالباء هو الفناء و عطن بالنون، و تقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جناني جمع الجنة، و لعلّ الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۴۹

يعني العَرَق. و أَعْصَفَ الفَرسُ إذا مرَّ مرّاً سَريعاً، لغة في أَحْصَف. و حكى أَبو عبيدة: أَعْصَف الرجل أَي هَلَك. و العَصِيفةُ: الوَرقُ المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبُل. و العَصُوف: السريعة من الإبل. قال شمر: ناقة عَاصِف و عَصُوفٌ سريعة؛ قال الشمّاخ: فأَضْحَت بصَحْراء البَسِيطةِ عاصفاً، تُوالي الحَصى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِرَا و تُجْمَعُ الناقةُ العَصوفُ عُصُفاً؛ قال رؤبة: بعُصُفِ المَرِّ خِماصِ الأَقْصابْ يعني الأَمعاء. و قال النضر: إعْصَافُ الإبل اسْتِدارتها حول البئر حِرْصاً على الماء و هي تطحنُ التراب حوله و تُثِيره. و نَعامة عَصُوفٌ: سريعة، و كذلك الناقة، و هي التي تَعْصِفُ براكبها فتَمضي به. و الإعصَاف: الإهْلاك. و أَعْصَف الرجلُ: هلَك. و الحَرب تَعْصِف بالقوم: تَذهَب بهم و تُهْلِكُهم؛ قال الأَعشى: في فَيْلَقٍ جَأْواء مَلْمُومةٍ تَعْصِف بالدَّارِعِ و الحاسِرِ أَي تُهْلِكهما. و أَعْصَفَ الرجلُ: جار عن الطريق. قال المُفَضَّل: إذا رمى الرجل غَرَضاً فصاف نبلُه قيل إن سهمك لعاصِفٌ، قال: و كلُّ مائل عَاصِفٌ؛ و قال كثِّير: فَمَرّت بلَيْلٍ، و هي شَدْفاء عَاصِفٌ بمُنْخَرَقِ الدَّوداة، مَرَّ الخَفَيْدَدِ «۲» قال اللحياني: هو يَعْصِفُ و يَعْتَصِفُ و يَصْرِفُ و يَصْطَرِف أَي يكسب. و عَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً و اعتَصَفَ: كَسَب و طلَب و احْتالَ، و قيل: هو كَسْبُه لأَهله. و العَصْفُ: الكسب؛ و منه قول العجاج: قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي، بغَير ما عَصْفٍ و لا اصْطِرافِ و العُصُوفُ: الكَدُّ «۳». و العُصُوفُ: الخُمور.

عطف؛ ج۹، ص: ۲۴۹

: عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً: انصرفَ. و رجل عَطوف و عَطَّاف: يَحْمِي المُنْهَزمين. و عَطَفَ عليه يَعْطِفُ عَطَفاً: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد. و تَعَطَّفَ عليه: وصَلَه و برَّه. و تعطَّف على رَحِمه: رَقَّ لها. و العاطِفةُ: الرَّحِم، صفة غالبة. و رجل عَاطِف و عَطُوف: عائد بفضله حَسَنُ الخُلُق. قال الليث: العَطَّاف الرجل الحسَن الخُلُق العطوف على الناس بفضله؛ و قول مُزاحم العُقَيْلي أَنشده ابن الأَعرابي: وجْدِي به وجْد المُضِلِّ قَلُوصَه بنَخْلة، لم تَعْطِفْ عليه العواطِفُ لم يفسر العواطف، و عندي أَنه يريد الأَقْدار العَواطِفَ على الإنسان بما يُحِبُّ. و عَطَفْت عليه: أَشْفَقْت. يقال: ما يَثْنيني عليك عاطِفةٌ من رَحِم و لا قَرابة. و تَعَطَّفَ عليه: أَشْفَقَ. و تَعاطَفُوا أَي عطَف بعضهم على بعض. و اسْتَعطَفَه فعَطَفَ. و عَطَفَ الشيءَ يَعْطِفُه عَطْفاً و عُطُوفاً فانعطَفَ و عطَّفه فتعطَّف: حَناه و أَمالَه، شدِّد للكثرة.

(۲). قوله [الدوداة] كذا بالأصل مضبوطاً و مثله شرح القاموس، و هي الجلبة و الأَرجوحة كما في القاموس و غيره. و في معجم ياقوت: الدوداء، بالمدّ، موضع قرب المدينة انتهى. و شكلت الدوداء فيه بالضم. (۳). قوله [و العصوف الكد] عبارة القاموس و شرحه: قال ابن الأعرابي: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، و في العباب: الكدر، و في اللسان: الكد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۰

و يقال: عطفْت رأْس الخشَبة فانْعطفَ أَي حَنَيْتُه فانْحنى. و عطفْت أَي مِلْت. و العَطائف: القِسِيُّ، واحدتها عَطِيفةٌ كما سَمَّوْها حَنِيّة. و جمعها حَنيٌّ. و قوس عَطوفٌ و مُعطَّفةٌ: مَعْطوفةٌ إحدى السِّيَتَين على الأُخرى. و العطيفةُ و العِطَافَةُ: القوس؛ قال ذو الرمة في العَطائف: و أَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقانُه، على البِيضِ في أَغمادِها و العَطائِفِ يعني بُرْداً يُظَلَّل به، و البِيضُ: السُّيوف، و قد عَطَفَها يَعْطِفُها. و قوس

عَطْفَى: مَعْطوفة؛ قال أسامةُ الهذلى: فَمَدَّ ذِراعَيْه و أَجْنَأَ صُلْبَه، و فَرَّجها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ «۱» و كل ذلك لتَعَطُّفِها و انحِنائها، و قِسِيٌّ مُعطَّفة و لقاح مُعطَّفة، و ربما عَطَفُوا عِدَّة ذود على فصيل واحد فاحْتَلَبُوا أَلْبانهن على ذلك ليَدْرِرْن. قال الجوهرى: و القوس المعْطوفة هى هذه العربية. و مُنْعَطَفُ الوادى: مُنْعَرَجُه و مُنْحَناه؛ و قول ساعدة بن جؤية: من كلِّ مُعْنِقةٍ و كلِّ عِطافةٍ مِنها، يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَب يعنى بِعطافة هنا مُنْحَنًى، يصف صخرة طويلة فيها نحل. و شاة عاطفة بيِّنةُ العُطوف و العَطْف: تَثْنى عُنقها لغير علة. وفى حديث الزكاة: ليس فيها عَطْفاءأى مُلْتَوِيةُ القرن و هى نحو العَقْصاء. و ظَبْية عاطِفٌ: تَعْطِفُ عنقها إذا رَبَضت، و كذلك الحاقِفُ من الظِّباء. و تعاطَف فى مَشْيه: تَثَنَّى. يقال: فلان يَتَعاطَفُ فى مِشْيته بمنزلة يتَهادى و يَتمايلُ من الخُيلاء و التبخْتُر. و العَطَفُ: انثِناء الأَشْفار؛ عن كراع، و الغين المعجمة أعلى. وفى حديث أُمّ مَعْبَد: و فى أَشفاره عَطَفٌأى طول كأَنه طال و انعطف، و روى الحديث أَيضاً بالغين المعجمة. و عَطَفَ الناقةَ على الحُوار و البوّ: ظأَرَها. و ناقة عَطُوفٌ: عاطِفةٌ، و الجمع عُطُفٌ. قال الأَزهرى: ناقة عَطُوف إذا عُطِفَت على بَوٍّ فرَئمَتْه. و العَطُوف: المُحِبَّة لزوجها. و امرأَة عَطِيفٌ: هَيِّنة ليّنة ذَلول مِطْواع لا كِبر لها، و إذا قلت امرأَة عَطُوف، فهى الحانيةُ على ولدها، و كذلك رجل عَطوف. و يقال: عَطَفَ فلان إلى ناحية كذا يَعْطِفُ عَطْفاً إذا مال إليه و انعطف نحوه. و عَطَفَ رأْسَ بعيره إليه إذا عاجَه عَطْفاً. و عَطَفَ اللّه تعالى بقلب السلطان على رَعِيّته إذا جعله عاطفاً رَحِيماً. و عَطَفَ الرجل وِساده إذا ثناه ليرْتَفِقَ عليه و يَتّكِئ؛ قال لبيد: و مَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى، عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ و العَطُوفُ و العَاطُوفُ و بعض يقول العأْطُوف: مِصْيَدةٌ فيها خشبة معطوفة الرأْس، سميت بذلك لانعطاف خشبتها. و العَطْفَةُ: خَرَزَة يُعَطِّفُ بها النساء الرجالَ، و أرى اللحيانى حكى العِطْفَةَ، بالكسر. و العِطْفُ: المَنْكِب. قال الأَزهرى: مَنكِب الرجل عِطْفُهُ، و إبْطه عِطْفُهُ. و العُطُوف: الآباطُ. و عِطْفَا الرجل و الدابة: جانباه عن يمين و شمال و شِقَّاه من لَدُنْ رأْسه إلى وَرِكه، و الجمع أَعْطَاف و عِطاف و عُطُوف. و عِطْفا كل شىء:

(۱). قوله [مرير إلخ] أنشده المؤلف فى مادة لكد ممرّ و ضبطناه و ما بعده هناك بالجر و الصواب رفعهما.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۱

جانباه. و عَطَفَ عليه أى كَرَّ؛ و أَنشد الجوهرى لأَبى وجزة: العَاطِفُون، تَحِينَ ما من عَاطِفٍ، و المُطْعِمُون، زَمان أَيْنَ المُطْعِمُ؟ قال ابن برى: ترتيب إنشاد هذا الشعر: العَاطِفُون، تَحِينَ ما من عَاطِفٍ، و المُنْعِمُون يداً، إذا ما أَنْعَمُوا و اللَّاحِقُون جِفانَهم قَمَعَ الذُّرَى، و المُطْعِمُون، زمان أَينَ المُطعِمُ؟ و ثَنى عِطْفَه: أَعْرض. و مرَّ ثانىَ عِطْفِه أى رَخِيَّ البالِ. و فى التنزيل: ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ؛ قال الأَزهرى: جاء فى التفسير أن معناه لاوِياً عُنقَه، و هذا يوصف به المتكبّر، فالمعنى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثانياً عِطْفَه أى متكبراً، و نَصْبُ ثانِيَ عِطْفِهِ على الحال، و معناه التنوين كقوله تعالى: هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ؛ أى بالِغاً الكعبةَ؛ و قال أَبو سهم الهذلى يصف حِماراً: يُعالِج بالعِطْفَينِ شَأْواً كأَنه حَريقٌ، أُشِيعَتْه الأَباءةُ حاصِدُ أراد أُشِيعَ فى الأَباءة فحذف الحرف و قلَب. و حاصِدٌ أى يَحْصِدُ [يَحْصُدُ الأَباءة بإحْراقه إياها. و مرَّ ينظُر فى عِطفَيْه إذا مرَّ مُعجَباً. و العِطَافُ: الإزار. و العِطَافُ: الرِّداء، و الجمع عُطُفٌ و أَعْطِفَة، و كذلك المِعْطَفُ و هو مثل مِئْزَر و إزَار و مِلْحَف و لِحَاف و مِسْرَد و سِرادٍ، و كذلك مِعْطَف و عِطَافٌ، و قيل: المَعَاطِفُ الأَرْدِيَةُ لا واحد لها، و اعْتَطَفَ بها و تَعَطَّفَ: ارْتَدى. و سمى الرِّداء عِطَافاً لوقُوعه على عِطْفَى الرّجل، و هما ناحيتا عنقه. وفى الحديث: سُبحان مَن تَعَطَّفَ بالعِزِّ و قال به، و معناه سبحان من تَرَدَّى بالعز؛ و التَّعَطُّفُ فى حقِّ اللّه مَجازٌ يُراد به الاتّصاف كأَنَّ العز شَمِله شُمولَ الرِّداء؛ هذا قول ابن الأَثير، و لا يعجبنى قوله كأَنّ العز شَمله شمولَ الرِّداء، و اللّه تعالى يشمل كل شىء؛ و قال الأَزهرى: المراد به عز اللّه و جَماله و جَلاله، و العرب تضع الرِّداء موضع البَهْجة و الحُسن و تَضَعُه موضع النَّعْمة و البهاء. و العُطُوفُ: الأَرْدِيةُ. وفى حديث الاستسقاء: حَوَّل رداءه و جعل عِطافَه الأَيمنَ على عاتقه الأَيسر؛ قال ابن الأَثير: إنما أَضاف العِطَاف إلى الرِّداء لأَنه أَراد أَحد شِقَّى العِطَاف، فالهاء ضمير الرداء، و يجوز أَن يكون للرجل، و يريد بالعِطَافِ جانبَ ردائه الأَيمن؛ و منهحديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: خرج مُتَلَفِّعاً بعِطاف.وفى حديث عائشة: فناولتها عِطَافاً كان علىَّ فرأَت فيه تَصْلِيباً فقالت: نَحِّيه عنّى.و العِطَاف: السيف لأَن العرب تسميه رداء؛ قال: و لا مالَ لى إلا عِطَافٌ و مِدْرَعٌ، لكم طَرَفٌ منه حَديدٌ، و لى طَرَفْ الطَّرَفْ الأَوَّلُ: حَدُّه الذى يُضرب به، و الطرَف

الثانى: مَقْبِضُه؛ و قال آخر: لا مالَ إلا العِطَافُ، تُؤْزِرهُ أمُّ ثلاثين و ابنـةُ الجَبَلِ لا يَرْتَقى النَّزُّ فى ذَلاذِلِه، و لا يُعَدِّى نَعْلَيْه مِنْ بَلَلٍ عُصْـرَتُه نُطْفةٌ، تَضَمَّنَها لِصْبٌ تَلَقَّى مَواقِعَ السَّبَلِ

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٥٢

أو وَجْبـةٌ مِن جَنـاةِ أَشْـكَلةٍ، إن لم يُرِعْها بالماء لم تُنَلِ قال ثعلب: هـذا وصَف صُـعْلوكاً فقال لا مالَ له إلا العِطَافُ، و هو السـيف، و أُم ثلاثين: كنانةٌ فيها ثلاثون سـهماً، و ابنةُ الجبل: قَوسُ نَبْعةٍ فى جبل و هو أَصْلَبُ لعُودها و لا يناله نزٌّ لأَنه يأْوى الجبال، و العُصرة: المَلْجأُ، و النُّطفـة: الماء، و اللِّصْب: شَقُّ الجبل، و الوَجْبةُ: الأَكْلةُ فى اليوم، و الأَشْـكَلةُ: شـجرة. و اعْتَطَفَ الرِّداءَ و السـيفَ و القوس؛ الأَخيرة عن ابـن الأَـعرابى؛ و أَنشـد: و مَن يَعْتَطِفْه على مِئْزرٍ، فنِعْم الرِّداء على المئْزرِ و قـوله أَنشـده ابن الأَـعرابى: لَبِسْتَ عليـكَ عِطـافَ الحَيـاء، و جَلَّلَـكَ المَجْـدُ ثِنْىَ العَلاـء إنما عنى به رداء الحَياء أَو حُلَّته اسـتِعارةً. ابن شـميل: العِطَاف تَرَدِّيك بالثوب على مَنكِبيك كالـذى يفعل النـاس فى الحرِّ، و قـد تَعَطَّفَ بردائه. و العِطَـافُ: الرِّداء و الطَّيْلَسـان؛ و كـل ثـوب تَعَطَّفَه أى تَردَّى به، فهـو عِطَـاف. و العَطْـفُ: عَطْفُ أَطراف الذَّيْل من الظِّهارة على البطانة. و العَطَّاف: فى صفة قِداح المَيْسِر، و يقال العَطُوف، و هو الذى يَعْطِفُ على القداح فيخرج فائزاً؛ قال الهذلى: فَخَضْـخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّه، خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا و قال القُتيبى فى كتاب المَيْسِر: العَطوف القِدْح الذى لا غُرْم فيه و لا غُنْم له، و هو واحد الأَغْفال الثلاثة فى قِداح الميسـر، سـمى عَطُوفاً لأَنه فى كل ربابة يُضـرب بها، قال: و قوله قِدحاً واحد فى معنى جميع؛ و منه قَوله: حتى تَخَضْخَض بالصُّفْنِ السَّبيخ، كما خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامِع خَصِلُ السَّبِيخُ: ما نَسَل من ريش الطير التى ترد الماء، و القَمِيرُ: المَقْمُور، و الطـامِعُ: الـذى يطمع أَن يَعُود إليه مـا قُمِر. و يقـال: إنه ليس يكون أَحـد أَطمع من مَقْمُور، و خَصِـلٌ: كثر خِصـال قَمْره؛ و أَمـا قول ابن مقبـل: و أَصْـفَرَ عَطَّافٍ إذا راحَ رَبُّه، غـدا ابْنـا عِيـانٍ بالشِّواء المُضَـهَّبِ فإنه أراد بالعَطَّاف قِـدْحاً يَعْطِف عن مآخِذِ القِداح و ينفرد، و روى عن المؤرّج أَنه قال فى حَلْبة الخيل إذا سُوبق بينها، و فى أَساميها: هو السابِقُ و المُصَـلِّى و المُسَـلِّى و المُجَلِّى و التـالى و العَـاطِفُ و الحَظِىُّ و المؤَمَّلُ و اللَّطِيمُ و السِّكِّيتُ. قـال أَبو عبيـد: لاـ يُعرف منهـا إلاـ السابق و المصـلِّى ثم الثالث و الرابع إلى العاشر، و آخرها السكِّيت و الفِسْكل [الفُسْكل؛ قال الأَزهرى: و لم أَجد الرواية ثابتة عن المؤرّج من جهة من يوثق به، قال: فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة. و العِطْفَة: شجرة يقال لها العَصْبةُ و قد ذكرت؛ قال الشاعر: تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمى و لَحْمِى، تَلَبُّسَ عِطْفة بفُروع ضالِ

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٥٣

و قال مرة: العَطَف، بفتـح العين و الطاء، نبت يَتَلَوَّى على الشـجر لا ورق له و لا أَفنان، ترعاه البقر خاصة، و هو مُضِـرّ بها، و يزعمون أَن بعض عروقه يؤخـذ و يُلْوى و يُرْقى و يُطْرَح على المرأَة الفارك فتُحب زوجها. قال ابن برى: العَطَفَةُ اللبلاب، سـمى بذلك لتلويه على الشـجر. قال الأَزهرى: العِطْفَـةُ و العَطْفَـة هى التى تَعَلَّقُ الحَبَلَـةُ بها من الشـجر، و أَنشـد البيت المذكور و قال: قال النضـر إنما هى عَطَفَةٌ فخففها ليسـتقيم له الشعـر. أَبو عمرو: من غريب شجر البر العَطَف، واحدتها عَطَفَة. ابن الأَعرابى: يقال تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّريق و عَطْفِه و عَلْبِه و دَعْسِه و قَرْيِه و قارِعَتِه: و عَطَّافٌ و عُطَيْفٌ: اسمان، و الأَعرف غُطَيْف، بالغين المعجمة؛ عن ابن سيدة.

عفف؛ ج٩، ص: ٢٥٣

: العِفّـة: الكَفُّ عما لا يَحِلّ و يَجْمُلُ. عَفَّ عن المَحارِمِ و الأَطْماع الدَّنِية يَعِفُّ عِفَّةً و عَفّاً و عَفافاً و عَفافة، فهو عَفِيفٌ و عَفٌّ، أى كَفَّ و تَعَفَّفَ و اسْـتَعْفَفَ و أَعَفَّه اللّه. و فى التنزيـل: وَ لْيَسْـتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِـدُونَ نِكاحاً؛ فسَّره ثعلب فقال: لِيَضْـبِطْ نفسه بمثل الصوم فإنه وِجاء. وفى الحديث: من يَسْـتَعْفِف يُعِفّه اللّه؛ الاسْتِعْفاف: طَلَبُ العَفَافِ و هو الكَفُّ عن الحرام و السؤال من الناس، أى من طلب العِفّة و تكلَّفهـا أَعطاه اللّه إياها، و قيل: الاسْـتِعْفَاف الصبْر و النَّزاهـة عن الشـىء؛ و منهالحـديث: اللهم إنى أَسأَلك العِفَّة و الغِنى، والحـديث الآـخر: فـإنهم مـا علمت أَعِفَّةٌ صُبُرٌ؛ جمع عَفِيف. و رجـل عَفٌّ و عَفِيف، و الأُـنثى بالهـاء، و جمع العَفِيف أَعِفَّة و أَعِفَّاء، و لم يُكَسِّروا العَـفَّ، و قيـل: العَفِيفَـة من النسـاء السيـدة الخَيِرةُ. و امرأَة عَفِيفـة: عَفّـة الفَرج، و نسـوة عَفَـائِف، و رجـل عَفِيـف و عَفٌّ عن المسأَلـة و

الحِرْصِ، و الجمع كالجمع؛ قال و وصف قوماً: أَعِفَّةُ الفَقْرِ أَى إذا افتقروا لم يغْشَوُا المسأَلـة القبيحة. و قد عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً و اسْتَعَفَّ أى عَفَّ. و فى التنزيـل: وَ مَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ؛ و كـذلك تَعَفَّفَ، و تَعَفَّفَ أى تكلَّف العِفَّة. و عَفَّ و اعْتَفَّ: من العِفَّة؛ قال عمرو بن الأَهتم: إنَّا بَنُـو مِنْقَرٍ قومٌ ذَوُو حَسَبٍ، فِينـا سَراةُ بَنى سَعْدٍ و ناديهـا جُرْثُومـةٌ أُنُفٌ، يَعْتَفُّ مُقْتِرُهـا عن الخَبيثِ، و يُعْطِى الخَيْرَ مُثْريهـا و عَفيفٌ: اسم رجل منه. و العُفَّةُ و العُفَافَةُ: بقيَّة الرَّمَثِ فى الضَّرْع، و قيل: العُفَافَةُ الرَّمَث يَرْضَعُه الفَصِيلُ. و تَعَفَّفَ الرجل: شرب العُفافة، و قيل: العُفَافَةُ بقيـة اللبن فى الضـرع بعـد ما يُمتَكُّ أَكثره، قال: و هى العُفَّة أَيضاً. وفى الحـديث حديث المغيرة: لا تُحَرِّمُ العُفَّةُ؛ هى بقية اللبن فى الضَّرْع بعد أن يُحْلَب أَكثر ما فيه، و كذلك العُفَافَة، فاستعارها للمرأَة، و هم يقولون العَيْفة؛ قال الأَعشى يصف ظبية و غزالها: و تَعادى عنه النهارَ، فما تَعْجُوه إلا عُفَافَةٌ أو فُواقُ نصب النهار على الظرف، و تَعادى أى تَباعدُ؛ قال ابن برى: و هذا البيت كذا ورد فى الصحاح و هو فى شعر الأَعشى: ما تعادى عنه النهار، و لا تعجُوه إلا عُفَافَةٌ أَو فُواقُ أى ما تَجاوزُه و لا تُفارقُه، و تَعْجُوه تَغْذُوه،

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۴

و الفُواق اجتماع الدِّرّة؛ قال: و مثله للنّمر بن تَوْلَب: بأَغَنَّ طِفْلٍ لا يُصاحِبُ غيره، فله عُفَافَةُ دَرِّها و غِزارُها و قيل: العُفَافَة القليل من اللبن فى الضـرْع قبل نزول الـدِّرّة. و يقال: تَعَافَّ ناقتَك يا هـذا أى احْلُبها بعد الحلبة الأُولى. و جاء فلان على عِفَّانِ ذلك، بكسـر العين، أى وقْتِه و أَوانه، لغـة فى إفَّانه، و قيل: العُفَافَـة أَن تُترك الناقـةُ على الفصـيل بعد أن يَنْقُص ما فى ضـرعها فيجتمع له اللبن فُواقاً خفيفاً؛ قال الفراء: العُفَافَـة أَن تأْخـذ الشـىء بعـد الشـىء فأَنت تَعْتَفُّه. و العَفْعَفُ: ثمر الطلح، و قيل: ثمر العِضاه كلها. و يقال للعجوز: عُفَّة و عُثَّة. و العُفَّة: سمكة جَرْداء بيضاء صغيرة إذا طُبِخت فهى كالأَرُزّ فى طعمها.

عقف؛ ج۹، ص: ۲۵۴

: العَقْفُ: العَطْف و التلْوِيةُ. عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفاً و عَقَّفَه و انْعَقَف و تَعَقَّف أى عطَفَه فانْعَطَفَ. و الأَعْقَفُ: المنْحَنى المُعْوَجّ. و ظبْى أَعْقَفُ: معطوف القُرون. و العَقْفَاء من الشـياه: التى التوى قرْناها على أُذنيها. و العُقَّافَة: خَشَبة فى رأْسـها حُجْنـة يُمَـدُّ بها الشـىء كالمِحْجَن. و العَقْفَاء: حديدة قد لُوِىَ طَرَفُها. وفى حديث القيامةِ: و عليه حَسَكةٌ مُفَلْطحةٌ لها شوكة عَقِيفةٌأى مَلْوِيَّةٌ كالصِّنَّارة. وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة: أَنه سُئل عن العُصْرةِ للمرأَة فقال: لا أَعلم رُخِّص فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِأَى الذى انْعَقَفَ من شدَّة الكِبَر فانْحنى و اعْوجّ حتى صار كالعُقَّافَةِ، و هى الصَّوْلَجانُ. و العُقَاف: داء يأْخـذ الشاةَ فى قوائمها فتعوَجُّ، و قـد عُقِفَتْ، فهى مَعْقُوفَة. و التَّعْقِيفُ: التَّعْويج. و شاة عَاقِفٌ: مَعْقُوفةُ الرِّجل، و ربما اعْتَرى كل الدوابِّ. و الأَعْقَف: الفقير المحتاج؛ قال: يا أَيُّها الأَعْقَفُ المُزْجِى مَطِيَّتَه، لا نِعْمةً تَبْتَغى عندى و لا نَشَبا و الجمع عُقْفَان. و عُقْفَان: جنس من النمل. و يقال: للنمل جَدّان: فازِرٌ و عُقْفَانُ، ففازِرٌ جَدُّ السُّود، و عُقْفَان جد الحُمْر، و قيل: النمل ثلاثـة أَصـناف: النمل و الفازِرُ و العُقَيْفَانُ، و العُقَيْفَانُ: الطويلُ القوائم يكون فى المَقابِر و الخَراباتِ؛ و أَنشـد: سُـلِّطَ الـذَّرُّ فازِرٌ أَو عُقَيْفَانُ، فأَجْلاهُمْ لدارٍ شَطُونِ قال: و الذَّرّ الذى يكون فى البيوت يؤذى الناس، و الفازِرُ: المُدوَّر الأَسود يكون فى التمر، قال ابن برى: قـال دَغْفَـلٌ النَّسَّابـة: يُنْسبُ النمـلُ إلى عُقْفَـان و الفازر، فعُقْفَان جـد السود، و الفازِر جَـدّ الشُّقْر. و عُقْفَانُ: حَىٌّ من خُزاعـةَ. و العَقْفَاء و العَقَفُ: ضـرب من النبْت. حكى الأَـزهرى عن الليث: و العَقْفَاء ضـرب من البقول معروف، قال: و الـذى أَعرفه فى البقول القَفْعاء، و لا أَعرف العَقْفَـاء. و العَيْقُفَانُ: نبت كالعَرْفَـج له سَـنِفةٌ كسَـنِفةِ الثُّفاء؛ عن أَبى حنيفـة. و قال مرة: العُقَيْفَاء نبْتـة ورقها مثل ورق السَّذاب لها زهْرة حمراء و ثمرة عَقْفَـاء كأَنهـا شِـصٌّ فيها حَبٌّ، و هى تقتل الشاء و لا تضـر الإبل؛ قال الجوهرى: و أَما قول حميـد بن ثَوْر الهِلالى: كأَنه عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ، من أَكْلُب يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ فيقال: هو الثعلب؛ قال ابن برى: و هذا الرجز

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۵

لحُميد الأَرقط لا لحميد بن ثَوْر. و أَعرابى أَعْقَفُ أى جافٍ.

عكف؛ ج۹، ص: ۲۵۵

: عَكَف على الشيء يَعْكُفُ و يَعْكِفُ عَكْفاً و عُكوفاً: أَقبل عليه مُواظِباً لا يَصْرِفُ عنه وجهه، و قيل: أقام؛ و منه قوله تعالى: يَعْكُفُونَ عَلى أَصْنامٍ لَهُمْ، أى يُقيمون؛ و منه قوله تعالى: ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً، أى مُقيماً. يقال: فلان عاكِفٌ على فرج حَرام؛ قال العجاج يصف ثوراً: فَهُنَّ يَعْكُفْن به إذا حجا، عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبون الفَنْزَجا أى يُقْبِلْن عليه؛ و قومٌ عُكَّفٌ و عُكُوفٌ. و عَكَفَتِ الخيلُ بقائدها إذا أَقبَلت عليه، و عَكَفَتِ الطيرُ بالقَتِيل، فهى عُكُوف؛ كذلك أَنشد ثعلب: تَذُبُّ عنه كَفٌّ بها رَمَقٌ طيراً عُكوفاً، كَزُوّرِ العُرُس يعنى بالطير هنا الذِّبّان فجعلهنَّ طيراً، و شبَّه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعُرْس. و عَكَفَ يَعْكُفُ و يَعْكِفُ عَكْفاً و عُكوفاً: لزم المكان. و العُكُوفُ: الإقامةُ فى المسجد: قال اللّه تعالى: وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ؛ قال المفسرون و غيرهم من أَهل اللغة: عاكِفُونَ مُقيمون فى المساجد لا يُخْرُجون منها إلا لحاجة الإنسان يُصلّى فيه و يقرأُ القرآن. و يقال لمن لازَمَ المسجد و أَقام على العِبادة فيه: عاكِف و مُعْتَكِفٌ. و الاعْتِكافُ و العُكُوف: الإقامةُ على الشيء و بالمكان و لزُومهما. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه كان يَعْتَكِفُ فى المسجد.و الاعْتِكافُ: الاحْتِباس و عَكَفُوا حولَ الشيء: استداروا. و قوم عُكُوف: مُقِيمون؛ قال أَبو ذؤيب يصف الأَثافىّ: فَهُنَّ عُكُوفٌ، كَنَوْحِ الكَرِيم، قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوَى و عَكَفَه عن حاجته يَعْكُفه و يَعْكِفُه عَكْفاً: صَرَفَه و حَبَسه. و يقال: إنك لتَعْكِفُنى عن حاجتى أى تَصْرِفُنى عنها. قال الأَزهرى: يقال عَكَفْته عَكْفاً فَعَكَفَ يعكف عُكوفاً، و هو لازمٌ و واقعٌ كما يقال رَجَعْتُه فرَجَعَ، إلّا أن مصدر اللازم العُكوف، و مصدر الواقع العَكْف. و أَما قوله تعالى: وَ الْهَدْيَ مَعْكُوفاً،فإنَّ مجاهداً و عطاء قالا مَحْبوساً.قال الفراء: يقال عكفته أَعْكَفَه عَكْفاً إذا حبسته. و قد عَكَّفْتُ القومَ عن كذا أى حبستهم. و يقال: ما عَكَفَكَ عن كذا؟ و عُكِّفَ النظمُ: نُضِّدَ فيه الجوهرُ؛ قال الأَعشى: و كأَنَّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْكُ بعِطْفَىْ جَيْداء أُمِّ غَزالِ أى حَبَسها و لم يَدَعْها تتفرق. و المُعَكَّف: المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ. و عُكَيْفٌ: اسم.

علف؛ ج۹، ص: ۲۵۵

: العَلَفُ للدّواب، و الجمع عِلافٌ مثل جبَل و جِبال. وفى الحديث: و تأْكلون عِلافَها؛ هو جمع عَلَف، و هو ما تأْكله الماشية. قال ابن سيدة: العَلَفُ قَضِيمُ الدَّابةِ، عَلَفَهَا يَعْلِفُها عَلْفاً، فهى مَعْلُوفَة و عَلِيفٌ؛ و أَنشد الفراء: عَلَفْتُها تِبْناً و ماءً بارِداً، حتى شَتَتْ هَمَّالةً عَيْناها أى و سَقَيْتُها ماء؛ و قوله:

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۶

يَعْلِفُها اللحمَ، إذا عزَّ الشجَرْ، و الخَيْلُ فى إطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ إنما يعنى أَنهم يَسقون الخَيلَ الأَلبان إذا أَجدَبت الأَرض فَيُقِيمُها مُقامَ العَلَف. و المِعْلَفُ: موضع العلَف. و الدابةُ تَعْتَلِف: تأْكل، و تَسْتَعْلِفُ: تَطلُب العَلَفَ بالحَمْحَمة. و العَلُوفَةُ: ما يَعْلِفُون، و جمعها عُلُفٌ و عَلائِفُ؛ قال: فأَفْأَت أُدْماً كالهِضابِ و جامِلًا، قد عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضاب و حكى أَبو زيد: كبش عَلِيفٌ فى كِباش عَلائِفَ؛ قال اللحيانى: هى ما رُبط فعُلِف و لم يُسَرَّحْ و لا رُعِيَ، قال: و إن شئت حذفت الهاء، و كذلك كل فَعُولة من هذا الضرب من الأَسماء، إن شئت حذَفت منه الهاء، نحو الرَّكُوبةِ و الحَلُوبةِ و الجَزُوزَةِ و ما أَشبه ذلك. و العَلُوفَة و العَلِيفةُ و المُعَلَّفَةُ، جميعاً: الناقة أَو الشاة تُعْلَفُ للسِّمَنِ و لا تُرْسَل للرَّعْى. قال الأَزهرى: تُسَمَّن بما يُجْمَع من العَلَف، و قال اللحيانى: العَلِيفَةُ المَعْلوفة، و جمعها عَلائِفُ فقط. و قد عَلَّفْتُها إذا أَكثرت تَعَهُّدها بإلقاء العلف لها. و العُلْفَى، مقصور: ما يجعله الإنسان عند حَصاد شعيره لِخَفير أَو صديق و هو من العلَف؛ عن الهَجَرىّ. و العُلَّفُ: ثَمر الطلْح، و قيل: أَوْعِيةُ ثَمره. و قال أَبو حنيفة: العُلَّفَةُ ثمرة الطلح كأَنها هذه الخَرُّوبة العظيمة السامِيةُ إلا أَنها أَعْبَلُ، و فيها حَب كالتُّرْمُس أَسْمر تَرْعاه السائمة و لا يأْكله الناس إلا المضْطر، الواحدة عُلَّفةٌ، و بها سمى الرجل. و العُلَّف: ثمر الطلح و هو مثل الباقِلاء الغَضِّ يخرج فترعاه الإبل، الواحدة عُلَّفة مثال قُبَّر و قُبَّرة. ابن الأَعرابى: العُلَّف من ثمر الطلح ما أَخلف بعد البَرَمة، و هو

شبيه اللَّوبياء، و هو الحُبْلةُ من السَّمُر و هو السِّنْفُ من المَرْخ كالإِصبع؛ و أَنشد للعجاج: بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا و أَعْلَفَ الطلْحُ: بدا عُلَّفُه و خرج. و العِلْف: الكثير الأَكل. و العَلْفُ: الشّرْب الكثير. و العِلْفُ: شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يُكبَس فى المَجانِب و يُشْوى و يُجَفَّف و يرفع، فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مَقام الخلّ. و عِلافٌ: رجل من الأَزد، و هو زَبّانُ أَبو جَرْم من قُضاعة كان يَصْنعُ الرّحال، قيل: هو أول من عَمِلها فقيل لها عِلافِيّة لذلك، و قيل: العِلافيّ أَعظم الرّحال أَخَرَةً و واسطاً، و قيل: هى أَعظم ما يكون من الرحال و ليس بمنسوب إلا لفظاً كعُمَرِيّ؛ قال ذو الرمة: أَحَمّ عِلافيّ و أَبيْض صارِم، و أَعْيَس مَهْرِيّ و أَرْوَع ماجِد و قال الأَعشى: هى الصاحِبُ الأَدْنَى، و بَينى و بينها مَجُوفٌ عِلافِيٌّ، و قِطْعٌ و نُمْرُقُ و الجمع عِلافِيّاتٌ؛ و منهحديث بنى ناجِيةَ: أَنهم أَهْدَوْا إلى ابن عوف رِحالًا عِلافِيَّةً؛ و منه شعر حميد بن ثور: تَرى العُلَيْفِيّ عَلَيْها مُوكَدا «۲»

(۲). قوله [ترى العليفى ... إلخ] صدره: فحمل اللهم كنازاً جلعدا الكناز، بالزاى: الناقة المكتنزة اللحم الصلبته؛ فما تقدم فى جلعد كباراً بالياء و الراء خطأ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۷

العُلَيْفِيّ: تصغير ترخيم للعِلافِيّ و هو الرحل المنسوب إلى عِلاف. و رجل عُلْفُوف: جافٍ كثير اللحم و الشعر. و تيس عُلْفوف: كثير الشعر. و شيخ عُلْفُوف: كبير السن؛ و منه قول الشاعر: مَأْوى اليَتِيم، و مأْوى كلِّ نَهْبَلةٍ تَأْوى إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ و قال عمر بن الجعد الخُزاعى: يَسَرٍ، إذا هَبَ الشِّتاء و أَمْحَلُوا فى القَوْم، غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ قال ابن برى: هذا البيت أَورده الجوهرى يسرٌ و صوابه يَسَرٍ، بالخفض، و كذلك غَيْرِ؛ و قبله: أَ أُمَيْمُ، هل تَدْرينَ أَنْ رُبَ صاحِبٍ فارَقْتُ يومَ خَشاشَ غيرِ ضَعِيفِ؟ قال: يومُ خَشاشٍ يومٌ كان بينهم و بين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل و ما سَلِم إلا عُمَير بن الجعد «۱»، و أُميم: ترخيم أُميمة، و قوله يَسَرٍ أَى ياسِرٍ، و العُلْفُوف: الجافى من الرجال و النساء، و قيل: هو الذى فيه غِرّة و تَضْبِيع؛ قال الأَعشى: حُلْوةُ النَّشْر و البَديهة و العلّات، لا جَهْمةٌ و لا عُلْفُوف

علهف؛ ج۹، ص: ۲۵۷

: المُعَلْهِفَةُ، بكسر الهاء: الفَسِيلة التى لم تَعْلُ؛ عن كراع.

عنف؛ ج۹، ص: ۲۵۷

: العُنْف الخُرْقُ بالأَمر و قلّة الرِّفْق به، و هو ضد الرفق. عَنُفَ به و عليه يَعْنُفُ عُنْفاً و عَنافةً و أَعْنَفَه و عَنَّفَه تَعْنِيفاً، و هو عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفيقاً فى أَمره. و اعْتَنَفَ الأَمرَ: أَخذه بعُنف. وفى الحديث: إن اللّه تعالى يُعْطِى على الرِّفْق ما لا يُعطى على العنف؛ هو، بالضم، الشدة و المَشَقّة، و كلُّ ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشرّ مثله. و العَنِفُ و العَنِيفُ: المُعتَنِف؛ قال: شَدَدْت عليه الوَطْء لا مُتظالِعاً، و لا عَنِفاً، حتى يَتِمَّ جُبُورُها أى غير رَفِيق بها و لا طَبّ باحتمالها، و قال الفرزدق: إذا قادَنى يومَ القِيامة قائدٌ عَنِيفٌ، و سَوَّاقٌ يَسوقُ الفَرَزْدَقا و الأَعْنَفُ: كالعَنِيف و العَنِفِ كقولك اللّه أَكبر بمعنى كبير؛ و كقوله: لَعَمْرُك ما أَدْرى و إنى لأَوْجَلُ بمعنى وَجِل؛ قال جرير: تَرَفَّقْتَ بالكِيرَينِ قَيْنَ مُجاشعٍ، و أَنت بهَزِّ المَشْرَفِيّةِ أَعْنَفُ و العَنِيفُ: الذى لا يُحسن الركوب و ليس له رفق بركوب الخيل، و قيل: الذى لا عهد له بركوب الخيل، و الجمع عُنُفٌ؛ قال: لم يَرْكَبُوا الخيلَ إلا بعدَ ما هَرِمُوا، فهم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُف و أَعْنَف الشىءَ: أَخذه بشدَّة. و اعْتَنَفَ الشىءَ: كرهه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لم يَخْتَرِ البيتَ على التَّعَزُّبِ، و لا اعْتِنَافَ رُجْلةٍ عن مَرْكَبِ

(۱). قوله [عمير بن الجعد] كذا هو هنا بالتصغير و قدّمه قريباً مكبراً.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۸

يقول: لم يختر كراهةَ الرُّجْلة فيركب و يدَع الرُّجلة و لكنه اشتهى الرجلة. و اعْتَنَفَ الأَرضَ: كَرِهَها و اسْتَوخَمها. و اعْتَنَفَتْه الأَرضُ

نفْسُها: نَبَتْ عليها «۱»؛ و أَنشد ابن الأعرابى فى معنى الكراهة: إذا اعْتَنَفَتْنِى بَلْدةٌ، لم أَكن لها نَسِيّاً، و لم تُسْدَدْ علىَّ المَطالِبُ أبو عبيد: اعْتَنَفْتُ الشيء كَرِهْتُه و وجدت له علىَّ مشقَّة و عُنْفاً. و اعْتَنَفْت الأَمر اعْتِنَافاً: جَهِلْته؛ و أَنشد قول رؤبة: بأَرْبع لا يَعْتَنِفْنَ العَفْقا أى لا يَجْهَلن شدّة العَدْو. قال: و اعْتَنَفْتُ الأَمْر اعْتِنَافاً أى أَتَيْتُه و لم يكن لى به علم؛ قال أَبو نُخَيْلة: نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إذا تُعْقَدُ الحُبى، و إن أُطْلِقَتْ، لم تَعْتَنِفْه الوَقائعُ يريد: لم تَجِدْه الوقائعُ جاهلًا بها. قال الباهلى: أَكلت طَعاماً فاعْتَنَفْتُه أى أَنكرْتُه، قال الأَزهرى: و ذلك إذا لم يُوافِقْه. و يقال: طريق مُعْتَنِفٌ أى غيرُ قاصِدٍ. و قد اعْتَنَفَ اعْتِنَافاً إذا جارَ و لم يَقْصِد، و أَصله من اعْتَنَفْتُ الشىءَ إذا أَخَذْتَه أو أَتَيْتَه غير حاذق به و لا عالم. و هذه إبل مُعْتَنِفَة إذا كانت فى بلد لا يُوافِقُها. و التَّعْنِيفُ: التَّعْيير و اللَّوم. وفى الحديث: إذا زَنت أَمةُ أَحدكم فليَجْلِدْها و لا يُعَنِّفْهاالتَّعْنِيفُ: التوْبيخُ و التقْريعُ و اللَّوم؛ يقال: أَعْنَفْتُه و عَنَّفْتُه، معناه أى لا يجمَع عليها بين الحَدّ و التوْبيخ؛ قال الخطابى: أراد لا يَقْنَعُ بتَوْبيخها على فِعْلها بل يُقيم عليها الحدّ لأَنهم كانوا لا ينكرون زِنا الإماء و لم يكن عندهم عَيْباً؛ و قوله أَنشده اللحيانى: فقَذَفَتْ ببيْضةٍ فيها عُنُفْ فسره فقال: فيها غِلَظٌ و صَلابة. و عُنْفُوانُ كلِّ شىء: أَوّله، و قد غَلب على الشباب و النبات؛ قال عدى بن زيد العبادى: أَنْشَأْتَ تَطَّلِبُ الذى ضَيَّعْتَه فى عُنْفُوانِ شَبابِك المُتَرَجْرِج قال الأَزهرى: عُنْفُوَان الشباب أَوّلُ بَهْجته، و كذلك عُنْفُوَان النبات. يقال: هو فى عُنْفُوَان شبابه أى أَوَّله؛ و أَنشد ابن برى: رأَتْ غُلاماً قد صَرَى فى فِقْرَتِهْ ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِه «۲» وفى حديث معاوية: عُنْفُوَانَ المَكْرِعِأَى أَوَّلَه. و عُنْفُوَان: فُعْلُوَان من العُنْف ضد الرفق، قال: و يجوز أَن يكون الأَصل فيه أُنْفُوان من ائتَنَفْت الشىء و اسْتَأْنَفْته إذا اقْتَبَلْتَه فأَقبل إذا ابْتَدأْتَه، فقلبت الهمزة عيناً فقيل عُنْفُوَان، قال: و سمعت بعض تميم يقول اعْتَنَفْت الأَمر بمعنى ائتَنَفْته. و اعْتَنَفْنا المَراعِيَ أى رَعَينا أُنُفَها، و هذا كقولهم: أَعن تَرَسّمْت، فى موضع أَ أَن تَرَسمت. و عُنْفُوانُ الخَمر: حِدَّتُها. و العُنْفُوَان: ما سال من العنب من غير اعْتِصار. و العُنْفُوَة: يبيس النَّصِىّ و هو قطعة من الحَلِىّ.

(۱). قوله [نبت عليها إلخ] كذا فى الأصل، و عبارة القاموس و شرحه: و اعْتَنَفَتْنِى الأَرض نفسها: نبت و لم توافقنى. (۲). قوله [رأت غلاماً] كذا بالأصل، و الذى فى الصحاح فى مادة صرى: رب غلام قد إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۵۹

عنجف؛ ج۹، ص: ۲۵۹

: العُنْجُفُ و العُنْجُوفُ جميعاً: اليابسُ من هُزال أو مرض. و العُنْجُوف: القَصير المتداخِل الخَلْق، و ربما وُصفت به العجوز.

عوف؛ ج۹، ص: ۲۵۹

: العَوْفُ: الضَّيْفُ. و العَوْفُ: ذكر الرجل. و العَوف: البالُ. و العَوْف: الحالُ، و قيل: الحال أَيّاً كان، و خص بعضهم به الشر؛ قال الأَخطل: أَزَبُّ الحاجِبَين بعَوْفِ سَوْء، من النَّفَر الذين بأَزْقُبانِ و العَوْفُ: الكادُّ على عِياله. و فى الدعاء: نَعِمَ عَوْفُك أى حالُك، و قيل: هو الضيف، و قيل: الذكر و أَنكره أَبو عمرو، و قيل: هو طائر. قال أَبو عبيد: و أَنكر الأَصمعى قول أَبى عمرو فى نَعِم عَوْفُك. و يقال: نَعم عوفُك إذا دعا له أَن يصيب الباءة التى تُرْضِى، و يقال للرجل إذا تزوَّج هذا. و عَوفُه: ذكره؛ و ينشد: جاريةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ، مُلَمْلَم تَسْتُره بحَوْفِ، يا لَيْتَنى أَشِيمُ فيها عَوْفِى أى أُولِجُ فيها ذكرى، و النَّوْفُ: السَّنام. قال الأَزهرى: و يقال لذكر الجراد أَبو عُوَيْف «۳». وفى حديث جُنادَةَ: كان الفتى إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنان بن سَلَمَة، قال: فدخلت عليه و علىَّ ثوبانِ مُوَرَّدانِ فقال: نَعِمَ عَوْفُك يا أَبا سَلمة فقلت: و عوفُك فنَعِمَأَى نعم بَخْتُك و جِدُّك، و قيل: بالُك و شأْنُك. و العَوْف أَيضاً: الذكر، قال: و كأَنه أَليق بمعنى الحديث لأَنه قال يوم سُبوعه يعنى من العُرس. و العَوْفُ: من أَسماء الأَسد لأَنه يَتَعوَّفُ بالليل فيَطْلب. و العَوْف: الذئب. و تَعَوَّف الأَسدُ: التَمَس الفَريسةَ بالليل، و عُوافَتُه: ما يَتعوَّفه بالليل فيأْكله. و العُوافُ و العُوافةُ: ما ظَفِرْت به ليلًا. و عُوَافةُ الطالب: ما أَصابه من أى شىء

كان. و يقال: كل من ظَفِرَ بالليل بشىء فذلك الشىء عُوَافَته. و إنه لحسَنُ العَوْف فى إبله أى الرِّعْيةِ. و العَوْف: نبتٌ، و قيل: نبت طيِّب الريح. و أُمُّ عَوْف: الجَرادةُ؛ و أَنشد أَبو الغوث لأَبى عطاء السِّنْدى، و قيل لحمّاد الراوية: فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ، كأَنَّ رُجَيْلَتَيها مِنْجلانِ؟ و قيل: هى دُويبّة أُخرى؛ و قال الكميت: تُنفِّض بُرْدَىْ أُمِّ عَوْفٍ، و لم يَطِرْ لنا بارقٌ، بَخْ للوعيدِ و للرَّهَبْ و قال أَبو حاتم: أَبو عُوَيْف ضرب من الجِعْلان، و هى دُويبة غبراء تحفِر بذنبها و بقرنيها لا تظهر أَبداً. قال: و من ضروب الجِعْلان الجُعَل و السفن و الجلَعْلَع و القَسْوَرى. و العَوْف: ضرب من الشجر؛ يقال: قد عَافَ إذا لزم ذلك الشَّجَر. و عَوْف و عُوَيْف: من أَسماء الرجال. و العُوفَانِ فى سعد: عوفُ بنُ سعد و عوفُ بنُ كعبِ بنِ سعدٍ. و عوفٌ: جبل؛ قال كثيِّر: و ما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرى، و ما ثَوَى مُقِيماً بنَجْدٍ عَوْفُها و تِعارُها و تِعار: جبل هناك أَيضاً، و قد تقدم. و بنو عَوْفٍ و بنو عُوافَة: بطن. قال الجوهرى: و كان بعض

(٣). قوله [أَبو عويف] كذا فى الأصل، و الذى فى القاموس: أبو عوف مكبراً.

الناس يتأَول العَوْفَ الفَرْجَ فذكر ذلك لأَبى عمرو فأَنكره. و قال أَبو عبيد: من أَمثال العرب فى الرجل العزيز المنيع الذى يَعِزُّ به الذليلُ و يَذِلُّ به العزيزُ قولهم: لا حُرَّ بوادِى عَوْفٍ أى كل من صار فى ناحيته خضع له، و كان المفضل يخبر أن المَثَل للمنذر ابن ماء السماء قاله فى عَوْف بن مُحَلِّم بن ذُهْل بن شيبان، و ذلك أن المنذر كان يَطلُبُ زُهَير بن أُميّة الشَّيْبانى بذَحْل، فمنعه عوفُ بنُ مُحَلِّم و أَبى أن يسلمه، فعندها قال المنذر: لا حُرَّ بوادِى عَوْفٍ أى أنه يَقْهَر من حلَّ بواديه، فكلّ من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه. و عُوَافَةُ، بالضم: اسم رجل.

عيف؛ ج٩، ص: ٢۶٠

: عَافَ الشىءَ يَعَافه عَيْفاً و عِيافةً و عِيافاً و عَيَفاناً: كَرِهه فلم يَشْربه طعاماً أَو شراباً. قال ابن سيدة: قد غلب على كراهية الطعام، فهو عَائِف؛ قال أَنس بن مُدْرِكة الخثعمى: إنى، و قتلى كُليباً ثم أَعْقِلَه، كالثَّور يُضْرَبُ لمَّا عَافَت البَقَرُ «١» و ذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعها فى الماء لا تُضْرَب لأَنها ذات لبن، و إنما يضرب الثور لَتفزع هى فتشرب. قال ابن سيدة: و قيل العياف المصدر و العيافة الاسم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كالثَّور يُضْرَبُ أن تَعافَ نِعاجُه، وَجَبَ العِيافُ، ضَرَبْتَ أَو لم تَضْرِب و رجل عَيُوفٌ و عَيْفان: عائف، و استعاره النجاشى للكلاب فقال يهجو ابن مقبل: تَعافُ الكِلابُ الضارياتُ لحُومَهُمْ، و تأْكل من كعب بنِ عَوْفٍ و نَهْشَل و قوله: فإنْ تَعافُوا العَدْلَ و الإيمانا، فإنَّ فى أَيْمانِنا نِيرانا فإنه يعنى بالنيران سيوفاً أى فإنا نضربكم بسيوفنا، فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. و العَائِف: الكاره للشىء المُتَقَذِّر له؛ و منهحديث النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه أُتى بضَبّ مَشْوِى فلم يأْكله، و قال: إنى لأَعَافُه لأَنه ليس من طعام قومىأَى أَكرهه. و عَافَ الماءَ: تركه و هو عطشانُ. و العَيُوف من الإبل: الذى يَشَمُّ الماء، و قيل الذى يشمه و هو صاف فيدَعُه و هو عطشانُ. و أَعَافَ القومُ إعَافَةً: عافَتْ إبلُهُم الماء فلم تشربه. وفى حديث ابن عباس و ذكره إبراهيم، صلى اللّه على نبينا و عليه و سلم، و إسكانه ابنه إسماعيل و أُمه مكة و أن اللّه عز و جل فجّر لهما زمزم قال: فمرَّتْ رُفقةٌ من جُرْهُم فرأَوا طائراً واقعاً على جبل فقالوا: إن هذا الطائر لَعَائِفٌ على ماء؛ قال أَبو عبيدة: العَائِف هنا هو الذى يتردد على الماء و يحُوم و لا يَمْضِى. قال ابن الأَثير: وفى حديث أُم إسماعيل، عليه السلام: و رأَوا طيراً عَائِفاً على الماءأَى حائماً لِيَجِد فُرْصة فيشرب. و عَافَت الطير إذا كانت تحوم على الماء و على الجيف تَعِيفُ عَيْفاً و تتردد و لا تمضى تريد الوقوع، فهى عَائِفَة، و الاسم العَيْفَةُ. أَبو عمرو: يقال عَافَت الطيرُ إذا استدارت على شىء تَعُوف أَشدّ العَوْف. قال الأَزهرى و غيره: يقال عَافَت تَعِيفُ؛ و قال الطرماح: و يُصْبِحُ لى مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقِيلُهُ دوينَ السماء فى نُسُورٍ عَوَائِف و هى التى تَعِيف على القتلى و تتردد. قال ابن سيدة:

(١). قوله [كليباً] كذا فى الأصل، و رواية الصحاح و شارح القاموس: سليكاً، و هى المشهورة فلعلها رواية أخرى.

و عـاف الطـائر عَيَفانـاً حـام فى السـماء، و عاف عَيْفاً حام حول الماء و غيره؛ قال أَبو زُبَيْـد: كأَن أوبَ مَساحى القوم فوقهُمُ طير، تَعِيف على جُونٍ مَزاحِيف و الاـسم العَيْفَـة، شـبه اخْتِلاـف المَسـاحى فوق رؤوس الحفّـارين بأَجنحـة الطير، و أَراد بـالجُون المزاحيف إبلًا قد أَزْحَفَت فالطير تحوم عليها. و العَائِف: المتكهن. وفى حـديث ابن سـيرين: أن شـريحاً كان عَائِفاً؛ أَراد أَنه كان صادق الحَـدْس و الظن كمـا يقـال للـذى يصـيب بظنه: مـا هو إلاـ كاهن، و للبليغ فى قوله: ما هو إلا ساحر، لا أَنه كان يفعل فعل الجاهليـة فى العيافـة. و عَافَ الطـائرَ و غيرَه من السَّوانِـح يَعيفُه عِيافـة: زجَره، و هو أن يَعتبر بأَسـمائها و مساقطهـا و أَصواتهـا؛ قـال ابن سـيدة: أَصل عِفْتُ الطيرَ فَعَلْتُ عَيَفْتُ، ثم نقـل من فَعَـلَ إلى فِعَـلَ، ثم قلبت اليـاء فى فَعِلتُ أَلفاً فصارَ عافْتُ فالتقى ساكنان: العينُ المعتلـة و لام الفعل، فحـذفت العينُ لالتقائهما فصار التقـدير عَفْتُ، ثم نقلت الكسـرة إلى الفاء لأَن أَصـلها قبل القلب فَعِلْت، فصار عِفْتُ، فهـذه مراجعـة أَصل إلا أن ذلك الأَصل الأَقربُ لا الأَبعـدُ، أ لا ترى أن أولَ أَحوالِ هذه العين فى صـيغة المثال إنما هو فتحةُ العين التى أُبدِلت منها الكسـرةُ؟ و كذلك القول فى أَشـباه هـذا من ذوات الياء؛ قال سـيبويه: حملوه على فِعالـة كراهيـةَ الفُعول، و قد تكون العِيَافَة بالحدْس و إن لم تر شـيئاً؛ قال الأَزهرى: العِيَافَة زجر الطير و هو أن يرى طائراً أَو غراباً فيتطير و إن لم ير شـيئاً فقال بالحـدس كان عِيَافة أَيضاً، و قد عَافَ الطيرَ يَعِيفُه؛ قال الأَعشـى: ما تَعِيف اليومَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ من غُرابِ البَيْنِ، أَو تَيْسٍ بَرَحْ «۱» و العَائِف: الذى يَعِيفُ الطير فيَزْجُرُها و هى العِيَافَة. وفى الحـديث: العِيَافَـة و الطَّرْق من الجِبْتِ؛ العِيَافَة: زجْرُ الطير و التفاؤل بأَسـمائها و أَصواتها و مَمَرِّها، و هو من عادة العرب كثيراً و هو كثير فى أَشـعارهم. يقال: عَافَ يَعِيف عَيْفاً إذا زجَرَ و حدَس و ظن، و بنو أَسْد يُذْكَرون بالعِيَافة و يُوصَفون بها، قيل عنهم: إن قوماً من الجن تـذاكروا عِيَـافَتَهم فأَتَوْهم فقالوا: ضَـلَّتْ لنا ناقـةٌ فلو أَرسـلتم معنا من يَعِيف، فقالوا لغُلَيِّم منهم: انطَلِقْ معهم فاستردَفَه أَحـدُهم ثم ساروا، فلقِيَهُم عُقابٌ كاسِـرَةٌ أَحد جناحَيْها، فاقشَـعَرّ الغلام و بكى فقالوا: ما لَكَ؟ فقال: كسَرَتْ جَناحاً، و رَفَعَتْ جَناحاً، و حَلَفَتْ باللّه صُراحاً: ما أَنت بإنسـى و لا تبغى لِقاحاً. وفى الحـديث: أن عبـدَ اللّه بنَ عبـدِ المطلب أَبا النبى، صـلى اللّه عليه و سـلم، مرَّ بامرأَة تَنْظُرُ و تَعْتافُ فدعته إلى أن يَسْـتَبْضِعَ منها فأَبى.و قال شمر: عَيافٌ و الطَّريدةُ لُعْبَتان لصِبْيانِ الأَعراب؛ و قد ذكر الطرماح جَوارىَ شَبَبْن عن هذه اللُّعَب فقال: قَضَتْ من عَيافٍ و الطَرِيدَة حاجَةً، فَهُنَّ إلى لَهْو الحديث خُضُوعُ وروى إسماعيل بن قيس قال: سمعت المغيرةَ بن

(۱). قوله [برح] كتب بهامش الأصل فى مادة روح فى نسخة سنح.

شُعْبة يقول: لا تُحَرِّمُ «۱» العَيْفَةُ، قلنا: و ما العَيْفَةُ؟ قال: المرأَة تَلِدُ فيُحْصَـرُ لبَنُها فى ثديها فتَرْضَـعُه جارَتُها المرَّة و المرتين؛ قال أَبو عبيد: لا نعرف العَيْفَـةَ فى الرضاع و لكن نُراها العُفَّةَ، و هى بقِيَّةُ اللبن فى الضَـرْع بعـد ما يُمْتَكُّ أَكثرُ ما فيه؛ قال الأَزهرى: و الـذى هو أَصـح عندى أَنه العَيْفَةُ لا العُفَّة، و معناه أن جارتها ترضَـعُها المرة و المرتين ليتفتح ما انسدَّ من مخارج اللبن، سمى عَيْفَةَ لأَنها تَعافُه أى تقذَرُه و تكرَهُه. و أَبو العَيُوف: رجل؛ قال: و كان أَبو العَيُوف أَخاً و جاراً، و ذا رَحِمٍ، فقلتَ له نِقاضا و ابن العيِّف العَبْدىّ: من شعرائهم.

فصل الغين المعجمة؛ ج۹، ص: ۲۶۲

غترف؛ ج۹، ص: ۲۶۲

: التَّغَتْرُفُ مثـل التَّغَطْرُفِ: الكبر؛ و أَنشـد الأَـحمر: فإنـک إن عـادَيْتَنى غَضِـبَ الحَصـى عليـک، و ذو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ و يروى...: المتغَطْرِفُ، قال: يعنى الرب تبارک و تعالى؛ قال أَبو منصور: و لا يجوز أن يوصَفَ اللّه تعالى بالتَّغَتْرُف، و إن كان معناه تكبراً، لأَنه عز و جل لا يوصَف إلا بما وصَفَ به نفسه لفظاً لا معنى.

غدف؛ ج۹، ص: ۲۶۲

: الغُداف: الغُراب، و خص بعضهم به غُراب القيظ الضخْمَ الوافِرَ الجناحين، و الجمع غُدْفانٌ، و ربما سُمّى النَّسْرُ الكثيرُ الريشِ غُدَافاً، و كذلك الشعر الأَسود الطويل و الجناح الأَسود. و شعرٌ غُدَاف: أَسود وافر؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجال بفاحِمٍ غُدَافٍ، و تَصْطادين عُثّاً و جُدْجُدا «۲» و قال رؤبة: رُكِّب فى جناحِك الغُدافى من القُدامى و من الخَوافى و جَناح غُداف: أَسود طويل؛ قال الكميت يصف الظَّليمَ و بَيْضَه: يَكْسُوه وحْفاً غُدافاً من قَطيفته ذات الفُضُولِ مع الإِشفاق و الحَدَب و يقال: أَسود غُدافيٌّ إذا كان شديد السواد نُسبَ إلى الغُدَاف، و قيل: كل أَسْودَ حالِكٍ غُدافٌ. و اغدَوْدَفَ الليلُ و أَغْدَفَ: أَقْبَل و أَرخى سُدُولَه. و أَغْدَفَ الليلُ ستوره إذا أَرسل ستور ظُلَمه؛ و أَنشد: حتى إذا الليلُ البَهِيمُ أَغْدَفا و أَغْدَفَتِ المرأَة قِناعها: أَرسلته. و أَغْدَف قِناعَه: أَرسله على وجهه؛ قال عنترة: إنْ تُغْدِفى دونى القِناعَ، فإننى طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِم و أَغْدَفَ عليه سِتْراً: أَرْسله. وفى الحديث: أَنه أَغْدَفَ على علىّ و فاطِمة، عليهما السلام، سِتراًأَى

(۱). قوله [لا تحرم إلخ] هكذا بضم التاء و شد الراء المكسورة فى النهاية و الأصل، و ضبط فى القاموس: بفتح التاء و ضم الراء. و قوله [المرة و المرتين] هكذا بالراء فى الأصل و القاموس، و قال شارحه: الصواب المزة و المزتين بالزاى كما فى النهاية و العباب. (۲). قوله [عثاً] بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشاً بالشين المعجمة تبعاً للأصل خطأ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۶۳

أَرسله؛روى أَنه حين قيل له هذا علىّ و فاطمة قائمين بالسُّدَّة فأَذِنَ لهما فدخلا، فأَغْدَفَ عليهما خَمِيصةً سوداءأَى أَرسلها. و أَغْدَفَ بالطائر و أَغْدَفَ عليه: أَرسل عليه الشبكة. وفى الحديث: إنَّ قلْب المؤمن أَشَدُّ اضْطِراباً من الخَطيئة يُصيبُها من الطائر حين يُغْدَفُ به؛ أَراد حين تُطْبَقُ الشِّباكُ عليه فيضطرب ليُفْلَتَ؛ و أَغْدَفَ الصيادُ الشبكة على الصيد. و الغِدْفَةُ: لِباسُ المَلِك. و الغِدْفَةُ و الغَدَفَةُ: لباس الفول «۱» و الدَّجْر و نحوهما. و عَيْش مُغْدِف: مُلْبس واسع. و القومُ فى غِدَافٍ من عيشتهم أَى فى نَعْمة و خصْب و سعَة. و أَغْدَفَ فى خِتان الصبىّ: استأْصَله؛ عن اللحيانى، قال ابن سيدة: و عندى أَن أَغْدَف ترك منه و أَسْحَتَ استأْصله. و قال اللحيانى: أَغْدَف فى خِتان الصبى إذا لم يُسْحِت، و أَسْحَت إذا استأْصل. و يقال: إذا خَتَنْت فلا تُسحت، و معنى لم يُغْدف أَى لم يُبْق شيئاً كبيراً من الجلد، و لم يَطْحر: لم يَسْتأْصل. و أَغْدَفَ البحر اعْتَكَرَت أَمْواجه. و الغَادِفُ: المَلَّاح، يمانية. و الغَادِفُ و المِغْدَفَةُ و الغَادُوف و المِغْدَفُ: المِجْدافُ، يمانية. و اغْتَدَفَ فلان من فلان اغْتِدَافاً إذا أَخذ منه شيئاً كثيراً.

غذف؛ ج۹، ص: ۲۶۳

: الغَذُوف: لغة فى العَذُوف؛ حكاها ابن دريد و أَنكرها السيرافى.

غذرف؛ ج۹، ص: ۲۶۳

: التَّغَذْرُف: الحَلِف؛ عن ثعلب.

غرف؛ ج۹، ص: ۲۶۳

: غَرَفَ الماءَ و المَرَقَ و نحوهما يَغْرُفُه غَرْفاً و اغْتَرَفَه و اغْتَرَفَ منه، و فى الصحاح: غَرَفْتُ الماء بيدى غَرْفاً. و الغَرْفَةُ و الغُرْفَة: ما غُرِف، و قيل: الغَرْفة المرَّة الواحدة، و الغُرْفة ما اغْتُرِف. و فى التنزيل العزيز: إلّا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَة، و غُرْفَةً؛ أَبو العباس: غُرْفَةً قراءة عثمان و معناه الماء الذى يُغْتَرَفُ نفسه، و هو الاسم، و الغَرْفة المرَّة من المصدر. و يقال: الغرفة، بالضم، مِلء اليد. قال: و قال الكسائى لو كان موضعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ اخترت الفتح لأَنه يخرُج على فَعْلة، و لما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة. وروى عن يونس أَنه قال: غَرْفَة و غُرْفَة

عربيتان، غَرَفْت غَرفـة، و فى القـدْر غُرْفـة، و حَسَوْتُ حَسْوةً، و فى الإِناء حُسْوة. الجوهرى: الغُرْفَة، بالضم، اسم المفعول منه لأنك ما لم تَغْرِفه لا تسـميه غُرفة، و الجمع غِراف مثل نُطْفة و نِطاف. و الغُرافَة: كالغُرْفة، و الجمع غِرافٌ. و زعموا أن ابْنَةَ الجُلَنْدَى وضَعَتْ قِلادتها على سُلَحْفاة فانْسابت فى البحر فقالت: يا قوم، نَزافِ نزاف لم يبق فى البحر غير غِراف. و الغِرَافُ أَيضاً: مِكيال ضَخْم مثْل الجِراف، و هو القَنْقَل. و المِغْرفـةُ: ما غُرِفَ به، و بئر غَرُوف: يُغْرَف ماؤها باليـد. و دلو غَرِيفٌ و غَرِيفَة: كثيرة الأَخذ من الماء. و قال الليث: الغَرْف غَرْفُكَ الماء باليد أو بالمِغْرفة، قال: و غَرْبٌ غَرُوفٌ كثير الأَخذ للماء. قال: و مَزادةٌ غَرْفِيَّةٌ و غَرَفِيَّةٌ، فالغَرْفِيَّة رَقيقةٌ من جُلود يُؤتى بها من البحرين، و غَرَفِيَّة دُبغت بالغَرَف. و سـقاء غَرْفَى أى مَدْبوغ بالغَرف. و نهر غَرَّافٌ: كثير الماء. و غيث غَرَّاف: غزير؛ قال: لا تَسْـقِه صَـيِّبَ غَرَّافٍ جُؤَرْ و يروى عزَّاف، و قد تقدم.

(١). قوله [و الغدفة لباس الفول] كذا ضبط فى الأصل.

لسان العرب، ج٩، ص: ٢۶۴

و غَرَفَ الناصِـيةَ يَغْرِفُها غَرْفاً: جزَّها و حلَقها. و غَرَفْتُ ناصيـةَ الفَرس: قطعتُها و جَزَزْتُها، وفى الحـديث: أن رسول اللّه، صـلى اللّه عليه و سلم، نهى عن الغارفـة، قال الأَزهرى: هو أن تُسَوِّى ناصـيتها مَقْطُوعـة على وسَط جَبينِها. ابن الأَعرابى: غَرَف شـعره إذا جَزَّه، و ملَطه إذا حلَقه. و غَرَفْتُ العَوْدَ: جَزَزْته و الغُرْفةُ: الخُصلةُ من الشعر؛ و منه قول قيس: تَكادُ تَنْغَرِفُ أى تنقطع. قال الأَزهرى: و الغارفةُ فى الحديث اسم من الغَرْفَة جـاء على فاعلـة كقولهم سـمعت راغِيـةَ الإِبل، و كقول اللّه تعالى: لا تَسْـمَعُ فِيها لاغِيَـةً، أى لَغْواً، و معنى الغَارِفَةِ غَرْفُ الناصـيةِ مُطَرَّزَةً على الجبين: و الغَارِفَة فى غير هذا: الناقة السريعة السير، سميت غَارِفَة لأَنها ذات قَطْع؛ و قال الخطابى: يريد بالغَارِفَة التى تَجُزُّ ناصـيتها عند المُصِـيبة. و غَرَفَ شعَره إذا جَزَّه، و معنى الغَارِفَة فاعلة بمعنى مَفْعولة كـ عِيشَةٍ راضِيَةٍ*. و ناقة غَارِفَة: سريعة السير. و إبلٌ غَوَارِفُ و خيل مَغارِف: كأَنها تَغْرِفُ الجَرْىَ غَرْفاً، و فرس مِغْرَفٌ؛ قال مزاحم: بأَيدى اللَّهامِيم الطِّوالِ المَغَارِف ابن دريد «٢»: فرس غَرَّافٌ رَغيبُ «٣» الشَّحْوةِ كثير الأَخذ بقوائمه من الأَرض. و غَرَفَ الشـىءَ يَغْرِفُه غَرْفاً فانغرَفَ: قَطَعَه فانْقَطَعَ. ابن الأَعرابى: الغَرْفُ التَّثَنى و الانقصـافُ؛ قـال قيس بن الخَطِيم: تَنامُ عن كِبْر شأْنِها، فإذا قامَتْ رُوَيْـداً تَكادُ تَنْغَرِفُ قال يعقوب: معناه تتثَنَّى، و قيل: معناه تَنْقصِـف من دِقَّة خَصْـرها. و انْغَرَف العظم: انكسـر، و قيل: انْغَرَفَ العُود انْفَرَضَ إذا كُسِـر و لم يُنْعم كَسْرُه. و انْغَرَفَ إذا مات. و الغُرْفة: العِلِّيَّةُ، و الجمع غُرُفَـات و غُرَفَات و غُرْفَات و غُرَف. و الغُرْفـة: السـماء السابعـة؛ قال لبيـد: سَوَّى فأَغلَقَ دونَ غُرْفةِ عَرْشِهِ، سَـبْعاً طباقاً، و فوق فَرْع المَنْقَلِ كـذا ذكر فى الصـحاح، و فى المحكم ...: فوق فرع المَعْقِل؛ قال: و يروى ... المَنْقل، و هو ظهر الجبل؛ قال ابن برى: الذى فى شعره ...: دون عِزَّة عَرشه. و المَنْقلُ: الطريق فى الجبل. و الغُرْفَـةُ: حَبْل معْقود بأُنْشوطةٍ يُلقَى فى عُنُق البعير. و غَرَف البعيرَ يَغرِفُه و يَغْرُفه غَرْفاً: أَلقى فى رأْسه الغُرفة، يمانية. و الغَرِيفَةُ: النعْلُ بلغة بنى أَسَد، قال شمر: وطىٌّء تقول ذلك، و قال اللحيانى: الغَرِيفَةُ النعْلُ الخَلَقُ. و الغَرِيفَـة: جِلْـدةٌ مُعَرَّضةٌ فارغة نحو من الشِّبْر من أَدَم مُرَتَّبة فى أَسـفَلِ قِراب السـيف تَتَذَبْذَب و تكون مُفَرَّضة مُزَيَّنة؛ قال الطرماح و ذكر مِشْفَرَ البعير: تُمِرُّ على الوِراكِ، إذا المَطايا تَقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجينِ خَريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِب النَّواحى، كأَخْلاقِ الغَريفةِ ذى غُضُونِ «۴»

(٢). قوله [ابن دريـد] بهامش الأصل: صوابه أَبو زيـد. (٣). قوله [رغيب] هو فى الأصل بالغين المعجمـة و فى القاموس بالحاء المهلـة.

(۴). قوله [ذى غضون] كذا بالأصل، قال الصاغانى: الرواية ذا.

لسان العرب، ج٩، ص: ٢۶۵

و خَريع مَنصوب بتمرّ أى تمرّ على الوِراكِ مِشْفراً خَريع النَّعْو؛ و النَّعْوُ شَقُّ المِشفر و جعله خَلَقاً لنعُومته. و قال اللحيانى: الغَرِيفَة فى هذا البيت النعْـل الخلق، قـال: و يقـال لنعل السـيف إذا كان من أَدَم غَرِيفَـة أَيضاً. و الغَرِيفَـةُ و الغَرِيفُ: الشـجر المُلْتَفُّ، و قيل: الأَجَمَـةُ من البَرْدِىِّ و الحَلْفاء و القَصَبِ؛ قال أَبو حنيفـة: و قـد يكون من السَّلَم و الضَّالِ؛ قـال أَبو كبير: يأْوى إلى عُظْمِ الغَرِيف، و نَبْلُه كسَوام دَبْرِ الخَشْـرَمِ المُتَثَوِّرِ و قيل: هو الماء الـذى فى الأَجَمة؛ قال الأَعشـى: كبَرْدِيّة الغِيلِ، وَسْطَ الغَرِيف، قد خالَطَ الماءُ منها السَّريرا السَّريرُ: ساق البَرْدِىّ. قال الأَزهرى: أَما ما قال الليث فى الغَرِيف إنه ماء الأَجَمـةِ فهو باطل. و الغَرِيفُ: الأَجمة نفْسُـها بما فيها من شـجرها. و الغَرِيف:

الجماعةُ من الشجر المُلْتفّ من أى شجر كان؛ قال الأعشى: كبرديةِ الغِيل، وسط الغَرِيف، ساقَ الرِّصافُ إليه غَديرا أَنشده الجوهرى؛ قال ابن برى: عجز بيت الأَعشى لصدر آخر غير هذا و تقرير البيتين: كبرديةِ الغيل، وسط الغَرِيف، إذا خالط الماء منها السُّرورا و البيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين و هو: أَوِ اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقادِ، ساقَ الرِّصافُ إليه غديرا و الغَرْفُ و الغَرَفُ: شجر يدبغ به، فإذا يبس فهو الثُّمام، و قيل: الغَرَف من عِضاه القياس و هو أَرَقُّها، و قيل: هو الثمام ما دام أَخضر، و قيل: هو الثمام عامّةً؛ قال الهذلى: أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ به غَيرُ الذِّئاب، و مَرّ الرِّيح بالغَرَف سقامٌ: اسم واد، و يروى ... غير السباع؛ و أَنشد ابن برى لجرير: يا حَبّذا الخَرْجُ بين الدَّام و الأُدَمى، فالرِّمْثُ من بُرْقةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ الأَزهرى: الغَرْف، ساكن الراء، شجرةٌ يدبغ بها؛ قال أَبو عبيد: هو الغَرْفُ و الغلف، و أَمّا الغَرَفُ فهو جنس من الثُّمام لا يُدبغ به. و الثُّمام أَنواع: منه الغَرَف و هو شَبيه بالأَسَل و تُتَّخذ منه المَكانس و يظلّل به المزادُ فيُبَرِّد الماء؛ و قال عمرو بن لَجإٍ فى الغَرْف: تَهْمِزهُ الكَفُّ على انْطِوائها، هَمْز شَعِيب الغَرفِ من عَزْلائها يعنى مَزادةً دُبغت بالغَرْف. و قال الباهِلِىُّ فى قول عمرو بن لجإ: الغَرْف جلود ليست بقَرَظِية تُدْبغ بهَجَر، و هو أن يؤخذ لها هُدْب الأَرْطى فيوضع فى مِنْحاز و يُدَقّ، ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به، فذلك الذى يُغرف يقال له الغَرْف، و كلُّ مِقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف، واحده و جميعه سواء، و أَهل الطائف يسمونه النَّفْس. و قال ابن الأَعرابى: يقال أَعْطِنى نَفْساً أَو نَفْسَيْن أى دِبْغةً من أَخْلاطِ الدِّباغ يكون ذلك قدر كف من

الغَرْفة و غيره من لِحاء الشجر. قال أَبو منصور: و الغَرْف الذى يُدْبغ به الجلود معروف من شجر البادية، قال: و قد رأَيته، قال: و الذى عندى أن الجلود الغَرْفِيَّة منسوبة إلى الغَرْف الشَّجر لا- إلى ما يُغْرف باليد. قال ابن الأَعرابى: و الغَرَف الثُّمام بعينه لا- يُدبغ به؛ قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله ابن الأَعرابى صحيح. قال أَبو حنيفة: إذا جف الغَرَف فمضغْته شَبَّهْتَ رائحته برائحة الكافور. و قال مرة: الغَرْف، ساكنة الراء، ما دُبغ بغير القَرَظ، و قال أَيضاً: الغَرْف، ساكنة الراء ضروب تُجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمى غَرْفاً. و قال الأَصمعى: الغرْف، بإسكان الراء، جلود يؤتى بها من البحرين. و قال أَبو خَيْرة: الغَرْفِيَّة يمانية و بَحْرانية، قال: و الغَرَفِيَّة، متحركة الراء، منسوبة إلى الغَرَف. و مزادة غَرْفِيَّة: مدبوغة بالغَرْف؛ قال ذو الرمة: وَفْراء غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ يعنى مزادة دبغت بالغَرْف؛ و مُشَلْشَل: من نعت السَّرَب فى قوله: ما بالُ عينك منها الماء يَنْسَكبُ، كأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّة سَرَبُ؟ قال ابن دريد: السرَبُ الماء يُصَبُّ فى السِّقاء ليدبغ فتغْلُظ سُيوره؛ و أَنشد بيت ذى الرمة و قال: من روى سرب، بالكسر، فقد أَخطأَ و ربما جاء الغَرَف بالتحريك؛ و أَنشد: و مَرِّ الرّيح بالغَرَف قال ابن برى: قال على بن حمزة قال ابن الأَعرابى: الغَرْف ضروب تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمى غَرْفاً. أَبو حنيفة: و الغَرَف شجر تُعمل منه القِسِىّ و لا يدبُغ به أَحد. و قال القزاز: يجوز أن يدبغ بورقه و إن كانت القِسِىُّ تُعمل من عيدانه. و حكى أَبو محمد عن الأَصمعى: أن الغَرْف يدبغ بورقه و لا يدبغ بعيدانه؛ و عليه قوله: وفْراء غَرْفِيَّة؛ و قيل: الغَرْفِيَّة هاهنا المَلأَى، و قيل: هى المدبوغة بالتمر و الأَرْطى و الملح، و قال أَبو حنيفة: مزادة غَرَفِيَّة و قِرْبة غَرَفِيَّة؛ أَنشد الأَصمعى: كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ نيطتْ بأَحْقى مُجَرْئشّاتٍ هُمُعْ و غَرَفْت الجلد: دَبَغْته بالغرف. و غَرِفَتِ الإبل، بالكسر، تَغْرَفُ غَرَفاً: اشتكت من أَكل الغَرَف. التهذيب: و أَما الغَرِيف فإنه الموضع الذى تكثر فيه الحَلْفاء و الغَرْف و الأَباء و هى القصب و الغَضا و سائر الشجر؛ و منه قول إمرئ القيس: و يَحُشُّ تَحْتَ القِدْرِ يُوقِدُها بغَضَا الغَرِيفِ، فأَجْمَعَتْ تَغْلى و أَما الغِرْيَفُ فهى شجرة أُخرى بعينها. و الغِرْيَفُ، بكسر الغين و تسكين الراء: ضرب من الشجر، و قيل: من نبات الجبل؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاحِ فى صفة نخل: إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها، زانَ جَنابى عَطَنٌ مُعْصِفُ مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّاره، بِحافَتَيْهِ، الشُّوعُ و الغِرْيَفُ قال أَبو حنيفة: قال أَبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَبِ، قال: و زعم غيره أن الغِرْيَفَ البَرْدِىّ؛

و أَنشد أَبو حنيفة لحاتم: رواء يَسيل الماءُ تَحْتَ أُصولِهِ، يَمِيلُ به غِيلٌ بأَدْناه غِرْيَفُ و الغِرْيَفُ: رمل لبنى سعد. و غُرَيْفٌ و غَرَّافٌ:

اسمان. و الغَرَّافُ: فرس خُزَزَ بن لُوذان.

غرضف؛ ج۹، ص: ۲۶۷

: الغُرضُوف: كل عَظم ليّن رَخْص فى أى موضع كان، زاد التهـذيب: يؤكل، قال: و داخلُ القُوفِ غُرْضوف، و الغُرْضُوف: العظم الذى على طَرف المَحالـة، و الغُضْروف لغـة فيهمـا. و الغُرْضُوفَـان من الفرس: أَطراف الكتفين من أَعاليهمـا ما دقّ عن صـلابة العظم، و هما عصَبتان فى أَطراف العَيْرين من أَسافلهما. و غُرْضُوف الأَنف: ما صَلُب من مارنه فكان أَشَدَّ من اللحم و أَلينَ من العظم، و مارِنُ الأَنف غُرْضُوف، و نُغْضُ الكتف غُرْضُوف.

غرنف؛ ج۹، ص: ۲۶۷

: الغِرْنِفُ، بكسر النون؛ عن أَبى حنيفة: الياسِمُون؛ و روى بيت حاتم: رواء يسيل الماء تحت أُصوله، يميل به غِيل بأَدْناه غِرْنِفُ و يروى ...غِرْيف، و قد تقدّم فى ترجمة غرف.

غسف؛ ج۹، ص: ۲۶۷

: الغَسَفُ: السَّواد؛ قـال الأَفوه: حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشـمْسِ أو كَرَبَتْ، و ظَنَّ أنْ سَوْفَ يُولى بَيْضَه الغَسَفُ ابن برى: و الغَسَفُ الظُّلْمـة؛ قال الراجز: حـتى إذا الليـلُ تَجَلَّى و انْكَشَـفْ، و زال عن ذلـك الرُّبى حـتى انغَسَـفْ و قرأَ بعضـهم: و من شـرّ غـاسِقٍ إذا وَقَب؛ و منه قول الأَفوه: و ظَنَّ أن سوف يولى بيضه الغَسَف

غضف؛ ج۹، ص: ۲۶۷

: غَضَفَ العُودَ و الشـىءَ يَغْضِفُه غَضْفاً فانغضَفَ و غَضَّفَه فَتَغَضَّفَ: كسره فانكسر و لم يُنْعِم كسره. و تغضَّف عليه أى مالَ و تَثَنَّى و تكسَّر، و تَغَضَّفت الحَيّة: تلَوّت و تكسّـرت؛ قـال أَبو كبير الهُـذلى: إلا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيـدةٌ، باللَّيل، مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ و كلُّ متثن متكسّر مُسترْخٍ أَغْضَفُ، و الأُنثى غَضْفاء. و غَضِفت الأُذن غَضَفاً و هى غَضْفاء: طالت و اسْترخت و تكسّرت، و قِيل: أَقبلت على الوجه، و قيـل: أَدبرت إلى الرأْس و انكسـر طرَفُها، و قيل: هى التى تتثنى أَطرافها على باطنها، و هى فى الكلاب إقبال الأُذن على القفا. و كلبٌ أَغْضَفُ و كلاب غُضْف، و قـد غَضِفَ، بالكسـر، إذا صار مسترخى الأُذن. التهـذيب: التَّغَضُّفُ و التغَضُّنُ و التغيُّفُ واحـد، و من ذلك قيل للكلاب غُضْفٌ إذا استرخت آذانها على المحارة من طولها و سَعتها. و قال ابن الأَعرابى: الغَاضِفُ من الكلاب المتكسّر أَعلى أُذنه إلى مقدَّمه، و الأَغْضَفُ إلى خلفه. و الغُضْفُ: كلاب الصـيْد من ذلك صـفة غالبة. و غَضَفَ الكلبُ أُذنه غَضْفاً و غَضَفَاناً و غَضْفَاناً: لَواها، و كذلك إذا لوتْها الرِّيح، و قيل: غَضَفَها أَرخاها و كسـرها. و الغَضَفُ، بالتحريك: اسْتِرْخاء فى الأُذن، و فى التهـذيب: الغَضَف استرخـاء أَعلى الأُذن على محارتهـا مـن سَعتها و عِظَمهـا. و الغَضْفَاء مـن المعز: المُنْحطَّةُ أَطراف الأُذنين مـن طولهمـا. و المُغْضِفُ: كالأَغضف. ابن شميل: الغَضَفُ فى الأُسْد استرخاء أَجفانها العُلا على أَعينها، يكون ذلك من الغَضَب و الكِبَر،

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۶۸

قـال: و من أَسـماء الأَسـد الأَغْضَفُ، و قال أَبو النجم يصف الأُسـد: و مُخْدِرات تأْكل الطَّوّافا، غُضْف تَـدُقُّ الأَجَمَ الحَفَّافا قال: و يقال الغَضَفُ فى الأُسْـد كثرة أَوبارها و تثنِّى جلودها؛ و قال القُطامى: غُضْف الجِمامِ تَرَحَّلُوا و قال الليث: الأَغْضَف من السـباع الذى انكسـر أَعلى أُذنه و استَرخَى أَصله، و أُذنٌ غَضْفاء و أَنا أَغْضِفُها، و انْغَضَفَت أُذنه إذا انكسـرت من غير خِلْقة، و غَضِفت إذا كانت خِلْقة، و

الغَضَفُ انكسارها خلقةً؛ و قوله: لما تآزَيْنا إلى دفء الكُنُفْ، في يَوْم ريحٍ و ضَبابٍ مُنْغَضِفْ إنما عنى بالمُنْغَضِف الضباب الذى بعضه فوق بعض. و يقال للسماء أَغْضَفَت إذا أَخالَت للمطر، و ذلك إذا لَبِسها الغَيم، كما يقال ليل أَغْضَفَ إذا أُلبِسَ ظَلامه. و يقال: فى أَشفاره غَضَفٌ و غَطَف بمعنى واحد. و نخلة مُغْضِفٌ و مُغْضِفَة: كثر سَعَفُها و ساءَ ثمرها. و ثمرة مُغْضِفَة: لم يَبْدُ صَلاحُها. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: أَنه ذكر أَبواب الرِّبا ثم قال: و منه الثمرة تُباع و هى مُغْضِفَة؛ قال شمر: ثَمَرَة مُغْضِفَة إذا تقاربت من الإِدْراك و لمَّا تُدْرِك. و قال أَبو عمرو: المُغْضِفَة المُتدَلِّية فى شجرها مسترخية، و كلُّ مُسترخ أَغْضَف؛ رواه عنه أَبو عبيد؛ قال: و إنما أَراد عمر، رضى اللّه عنه، أَنها تباع و لم يَبْدُ صَلاحُها فلذلك جعلها مُغْضِفَة. و قال أَبو عدنان: قالت لى الحَنظَلِيّة أَغْضَفَتِ النخلة إذا أُوقِرَتْ؛ و منهالحديث: أَنه قدم خَيْبر بأَصحابه و هم مُشْعِنُون و الثمرةُ مُغضفة.و يقال: نزل فلان فى البئر فانْغَضَفَت عليه أى انهارت عليه. و تَغَضَّفَتِ البئر إذا تهدَّمت أَجْوالُها. و انْغَضَفَتْ عليه البئر: انْحَدرت؛ قال العجاج: و انْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنّ أَغْضَفا شبه ظلمة الليل بالغُبار. و انْغَضَفَ القوم فى الغبار: دخلوا فيه. و غَضَفَ يَغْضِفُ غُضُوفاً: نَعِم بالُه، فهو غاضِفٌ. و الغاضِفُ: الناعمُ البال؛ و أَنشد: كَم اليومَ مَغْبُوطٌ بخَيْرِك بائسٌ، و آخَرُ لم يُغْبَطْ بخَيْرِك غاضِفُ و عَيْشٌ أَغْضَفُ و غاضِف: واسع ناعِم رَغَدٌ بيِّنُ الغَضَف. ابن الأَعرابى: سنة غَضْفَاء إذا كانت مخْصِبة. و قال مَعْن بن سَوادة: عيشٌ أَغْضَف إذا كان رَخِيّاً خَصِيباً. و يقال: تَغَضَّفت عليه الدنيا إذا كثر خيرها و أَقبلت عليه. و عَطَنٌ مُغْضِفٌ إذا كثُر نَعَمُه و رواه ابن السكيت مُعْصِف، و قال: هو من العَصْف و هو ورق الزرع و إنما أَراد خُوص سعَف النخل؛ و قال أُحَيحةُ بن الجلاح: إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرَها، زانَ جَنابى عَطنٌ مُغْضِفُ أَراد بالعَطَن هاهنا نخيلة الرّاسخةَ فى الماء الكثيرةَ الحمل، و قد تقدّم هذا البيت فى ترجمة عصف أَيضاً، و ذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف. و غَضَف الفرسُ و غيره يَغْضِفُ غَضْفاً: أَخذ من الجَرْى بغير حساب. و الغَضَفُ: شجر بالهند يشبه النخل و يتخذ من خوصِه

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۶۹

جِلال، و قال الليث: هو كهيئة النخل سواء من أَسفله إلى أَعْلاه سعَفٌ أَخضر مغشًّى عليه و نواه مقشَّر بغير لِحاء؛ قال أَبو حنيفة: الغَضَفُ خوص جيد تتخذ منه القِفاع التى يُحمل فيها الجهاز كما يحمل فى الغرائر، تتخذ أعدالًا فلها بقاء، و نبات شجره كنبات النخل و لكن لا يطول و يُخرج فى رؤوسها بُسْراً بَشِعاً لا يؤكل، قال: و تتخذ من خوصه حُصْر أَمثال البُسط تسمى السِّمام، الواحدة سُمَّةٌ، و تُفْتَرش السُّمّة عِشرين سنة. الدينورى: و أَجود اللِّيف للحبال الكِنْبارُ، و هو ليف النّارَجيل، و أَجْود الكنبار الصِّينى، و هو أَسود يسمونه القَطِيّا، و الغُضْفُ القَطا الجُونُ؛ قال ابن برى: صوابه و الغَضَفُ القَطا الجُونى. غيره: و الغَضَفة ضرب من الطير قيل إنها القَطاة الجونيّة، و الجمع غَضَفٌ و غُضَيْفٌ: موضع. و سَهم أَغْضَفُ أى غَلِيظُ الرِّيش، و هو خلاف الأَصْمع. و أَغْضَف الليلُ أى أَظلم و اسْودَّ. و ليل أَغْضَفُ و قد غَضِف غَضَفاً. و تَغَضَّفَ علينا الليل: أَلبسنا؛ و أَنشد: بأَحْلام جُهّال إذا ما تَغَضَّفُوا التهذيب: و الأَغْضَف الليل؛ و أَنشد: فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَه البُوم الأَصمعى: خَضَفَ بها و غَضَفَ بها إذا ضَرطَ.

غضرف؛ ج۹، ص: ۲۶۹

: الغُضْرُوف: كلُّ عَظم رَخْص ليّن فى أَىّ موضع كان. و الغُضْرُوف: العَظم الذى على طرف المَحالةِ، و الغُرْضُوفُ لغة فيهما. وفى حديث صفته، صلى اللّه عليه و سلم: أَعْرفه بخاتم النُّبوة أَسْفَل من غُضْرُوف كتِفه؛ غُضْرُوفُ الكتِف: رأْس لَوْحِه. و امرأَة غَنْضَرِفٌ و غَنْضفِير إذا كانت ضَخْمة لها خَواصِر و بطون و غُضون مثل خَنْضرف و خَنْضفير.

غطف؛ ج۹، ص: ۲۶۹

: الغَطَفُ: كالوطَفِ، و هو كثرة الهُدْبِ و طُولُه، و قيل: الغَطَفُ قلَّةُ شعر الحاجب و ربما استعمل فى قلة الهُدْب، و قيل: الغَطَف انثناء

الأشفار، و هو مذكور فى العين؛ عن كراع، و قد غَطِفَ غَطَفاً فهو أَغْطَفُ. وفى حديث أُم معبَد: و فى أَشفاره غَطَفٌ؛ هو أن يطول شعر الأَجفان ثم يَتَعَطَّفَ، ورواه الرواة: و فى أَشفاره عَطَفٌ، بالعين غير معجمة؛ و قال ابن قتيبة: سأَلت الرِّياشى فقال لا أَدرى ما العَطَف، قال: و أَحسبه الغَطَف، بالغين، و به سمى الرجل غُطَيْفاً؛ و قال شمر: الأَوْطَفُ و الأَغْطَف بمعنى واحد فى الأَشفار؛ و قال ابن شميل: الغَطَف الوطَف، و الغَطَفُ: سَعةُ العَيش. و عَيْشٌ أَغْطَف مثل أَغْضَف: مُخْصب. و غُطَيْفٌ: اسم رجل؛ قال: لتَجدَنِّى بالأَمير بَرّا، و بالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرَّا، إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا و بنو غُطَيْف: حَىّ. و غَطَفانُ: حىّ من قَيْس عَيْلان و هو غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان؛ قال الشاعر: لو لم تكُنْ غَطَفانُ لا ذنوب لها إلىّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمرا قال الأَخفش: قوله لا زائدة، يريد لو لم تكن لها ذنوب.

غطرف؛ ج٩، ص: ٢٦٩

: الغِطْرِيف و الغُطَارِف: السيد «۵» الشريفُ

(۵). قوله [و الغطارف السيد] كذا بالأصل مضبوطاً، و الذى فى القاموس: الغِطْراف، بالكسر.

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٧٠

السخِىّ الكثير الخير؛ و أَنشد: و مَن يَكُونوا قوْمه تَغَطْرَفا و الذى فى حديث سَطِيح: أَصَمَّ أَم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمن الغِطْرِيف: السيِّد، و جمعه الغَطارِيف، و قيل: الغِطْرِيف الفتى الجميل، و قيل: هو السخِىّ السَّرِىُّ الشابُّ، و منه يقال: بازٌ غِطْرِيف. و الغِطْرِيف و الغِطْرَاف: البازى الذى أُخذ من وكْره. و الغِطرِيف: فَرْخُ البازى. و أُمّ الغِطرِيف: امرأَة من بَلْعَنْبَر بن عمرو بن تميم. و عَنَقٌ غِطْرِيف و خِطْرِيف: واسع. و التَّغَطْرُف: التكَبُّر، قال: فإنْ يَكُ سَعْدٌ من قُرَيْشٍ فإنَّما، بغَيْرِ أَبيه من قُرَيْشٍ، تَغَطْرَفا يقول: إنما تَغَطْرَفَ من ولايته و لم يكُ أَبوه شريفاً، و قد قيل فى ذلك التَّغَتْرُف أَيضاً. الجوهرى: الغَطْرَفَةُ و التَّغَطْرُف و التَّغَتْرُف التكبر؛ و أَنشد الأَحمر لمُغلس بن لَقِيط: فإنَّك، إنْ عادَيْتَنى غَضِبَ الحصَى عليْك، و ذو الجَبُّورةِ المُتَغَطْرِفُ و يروى ... المُتَغَتْرِفُ؛ و أَنشد ابن برى لكعب بن مالك: الحمد للّه الذى قد شَرَّفا قوْمى، و أَعْطاهمْ معاً و غَطْرَفا قال: و قال ابن الطَّثيفانِيّة: و إنى لَمِنْ قَوْمٍ زُرارةُ منهمُ، و عَمْرو و قَعْقاعٌ أُلاكَ الغَطَارِفُ قال: و قال جَعْونة العجلى: و تَمْنَعُها من أن تُسَلَّ، و إن تُخَفْ تَحُلْ دُونها الشُّمُّ الغطارِيفُ من عجْلِ و قال ابن الأَعرابى: التَّغَطْرُف الاخْتيال فى المَشى خاصّة.

غفف؛ ج٩، ص: ٢٧٠

: الغُفَّةُ: البُلْغَةُ من العَيْش؛ قال الشاعر: لا خَيرَ فى طَمَعٍ يُدْنى إلى طَبَعٍ، و غُفَّةٌ من قَوامِ العَيشِ تَكْفِينى و الفَأْرةُ غُفَّةُ الهِرّ أى قُوتُه، و قيل: الغُفَّة الفأْرة فلم يُسَقْ؛ قال: يُدِيرُ النَّهارَ بجَشْءٍ له، كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ. الخَيْطلُ: السِّنَّوْر، و هذا بيت يُعايا به، يصف صبيّاً يدير نَهاراً أى فَرْخَ حُبارَى بجَشء فى يده، و هو سَهْم خَفِيف أو عُصيَّةٌ صغيرة، و يروى ... بحَشْر له. و الغُفَّة و الغُبَّةُ: القليل من العيش. و الغُفَّة: الشىء القليل من الرَّبيع. و اغْتَفَّتِ الفرس و الخيل و تَغَفَّفَت: نالت غُفَّةً من الرَّبيع و لم تُكْثِر، و قيل: إذا سَمِن بعض السِّمَن. و الاغْتِفَافُ: تناوُل العلَف. و قيل: الغُفَّةُ كلأٌ قديم بالٍ و هو شرُّ الكلإ. و الفعل كالفعل. و غُفَّةُ الإناء و الضرْع: بقيّة ما فيه. و تَغَفَّفَه: أَخذ غُفَّته. و قال أَبو زيد: اغْتَفَّتِ المالُ اغْتِفَافاً، قال: و هو الكلأُ المُقارِبُ و السِّمنُ المُقارِب؛ قال طُفَيْل الغَنَوىّ: و كُنّا إذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّةً، تَجَرَّدَ طَلَّابُ التِّراتِ مُطَلَّب يقول: تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرة و هو مَطلوب مع ذلك،

لسان العرب، ج٩، ص: ٢٧١

فرفعه بإضمار هو أى هو مُطَلَّبٌ؛ كما قال الراجز: و مَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ، كأَنه من الأُجُونِ زَيْتُ، سَقَيْتُ منه القومَ و استَقَيْتُ فيه الغراب ميت أى هو ميت، و الغُفَّةُ: كالخُلْسةِ أَيضاً، و هو ما تَناوَله البعير بفِيه على عجلة منه. و يقال لما يَبس من ورق الرُّطْب: غَفٌّ و

قَفٌّ.

غلف؛ ج۹، ص: ۲۷۱

: الغِلافُ: الصِّوان و ما اشتمل على الشيء كقَمِيص القَلْب و غِرْقِئِ البيض و كِمام الزَّهْر و ساهُور القَمر، و الجمع غُلُفٌ. و الغِلافُ: غلاف السيف و القارورة، و سيف أَغْلَف و قوس غَلْفَاء، و كذلك كل شيء في غِلاف: و غَلَف القارُورة و غيرها و غَلَّفَها و أَغْلَفَها: أَدخلها في الغِلاف أو جعل لها غلافاً، و قيل: أَغْلَفَها جعل لها غِلافاً، و إذا أَدخلها في غلاف قيل: غَلَفها غَلْفاً. و قلب أَغْلَفُ بيِّن الغُلْفة: كأَنه غُشِّي بغلاف فهو لا يَعِي شيئاً. و في التنزيل العزيز: وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ، و قيل: معناه صُمٌّ، و من قرأَ غُلُفٌ أَراد جمع غِلاف أي أن قلوبنا أَوْعِية للعِلم كما أن الغِلاف وِعاء لما يُوعَى فيه، و إذا سكنت اللام كان جمع أَغْلف و هو الذي لا يعي شيئاً. وفي صفته، صلى اللّه عليه و سلم: يَفْتَح قُلوباً غُلْفاًأَي مُغَشَّاة مغطاة، واحدها أَغْلَف. وفي حديث حذيفة و الخُدرِيّ: القلوب أَربعة فقلب أَغلفأَي عليه غِشاء عن سَماع الحق و قبوله، و هو قلب الكافر، قال: و لا يكون غُلُف جمع أَغْلَف لأَنَّ فُعُلًا، بالضم، لا يكون جمع أَفعل عند سيبويه إلاـ أن يضطر شاعر كقوله: جَرَّدُوا منها وِراداً و شُقُرْ قال الكسائي: ما كان جمع فِعال و فَعُول و فَعِيل، فهو على فُعُلٍ مثقل. و قال خالد بن جَنْبة: الأَغْلَف فيما نرى الذي عليه لِبْسة لم يدَّرِعْ منها أي لم يُخرِج منها. و تقول: رأَيت أَرْضاً غَلْفَاء إذا كانت لم تُرع قبلنا ففيها كلٌّ صغير و كبير من الكلإِ كما يقال غلام أَغْلَف إذا لم تُقطع غُرْلَتُه، و غَلَّفْت السرْج و الرحْل؛ و أَنشد: يَكادُ يرْمى الفاتِرَ المُغَلَّفا و رجل مُغَلَّف: عليه غِلاف من هذا الأَدَم و نحوها. و الغُلْفَتان: طَرفا الشاربين مما يلي الصِّماغين، و هي الغُلْفة و القُلْفة. و غلام أَغْلَف: لم يختتن كأَقْلَف. و الغَلَفُ: الخِصْب الواسع. و عامٌ أَغْلَف: مُخْصِب كثير نباته. و عيش أَغْلَف: رَغَدٌ واسع. و سنة غَلْفَاء: مُخْصِبة. و غَلَف لِحْيَته بالطيب و الحِنَّاء و الغالية و غَلَّفها: لطخها، و كرهها بعضهم و قال: إنما هو غَلَّاها. و تَغَلَّفَ الرجلُ بالغالية و سائر الطيب و اغْتَلَفَ؛ الأَوّل عن ثعلب، و قال اللحياني: تَغَلَّفَ بالغالية و تَغَلَّلَ، و قال بعضهم: تَغَلَّفَ بالغالية إذا كان ظاهراً، فإذا كان داخلا في أُصول الشعر قيل تَغَلَّلَ، و غَلَفَ لِحْيَته بالغالية غَلْفاً. وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: كنت أُغَلِّفُ لحيته بالغاليةأَي أَلطخها؛ و أَكثر ما يُقال غَلَفَ بها لحيته غَلْفاً و غَلَّفَها تَغْلِيفاً. و الغالية: ضَرْبٌ مركَّب من الطِّيب. و الغَلْفُ: شجر يُدْبَغُ به مثل الغَرْف، و قيل: لا يُدْبغُ به إلا مع الغرف. و الغَلِفُ، بفتح الغين و كسر اللام: نبت شبيه بالحَلق و لا يأْكله شيء إلا القُرود؛ حكاه أَبو حنيفة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۲

و الغُلْفَة و غَلْفَانُ: موضعان. و بنو غَلْفَانَ: بطن. و الغَلْفَاء: لَقَب سَلَمَة عم إمرئ القيس و معديكَرِبَ بن الحرث بن عَمْرو أَخي شَراحِيل «۱» بن الحرث، يُلَقَّب بالغَلْفَاء لأَنه أَوَّل من غَلَّفَ بالمِسْك، زعموا؛ و ابن غَلْفَاء: من شعرائهم، يقول: أَلا قالت أُمامةُ يَوْمَ غَوْلٍ: تَقَطَّعَ بابن غَلْفَاء الحِبالُ

غنف؛ ج۹، ص: ۲۷۲

: الغَيْنَف: غَيْلَم الماء في مَنْبَع الآبار و الأَعْين. و بَحْرٌ ذو غَيْنَف أي مادة؛ قال رُؤبة: نَغْرف من ذي غَيْنَفٍ و نُوزِي و الرواية المشهورة: نَغْرف من ذي غَيِّثٍ و نُوزِي قال: كذلك روي بغير همز، و القياس نؤزي، بالهمز، لأَن أَوّل هذا الرجز: يا أَيها الجاهل ذو التَّنَزِّي قال الأَزهري: و لم أَسمع الغَيْنَف بمعنى غَيْلَم الماء لغير الليث، و البيت الذي أَنشده لرؤبة رواه شمر عن الإِيادِيّ: بئر ذات غَيِّثٍ أي لها ثائبٌ من ماء؛ و أَنشد: نَغْرِفُ من ذي غَيِّثٍ و نُوزي قال: و معنى نُوزِي أي نُضْعِفُ، قال: و لا آمَنُ أن يكون غَيْنَفٌ تصحيفاً و كان غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنفاً، قال: فإن رواه ثقةٌ و إلا فهو غَيِّثٌ و هو صواب.

غنضف؛ ج۹، ص: ۲۷۲

: غَنْضَفٌ: اسم.

غنطف؛ ج۹، ص: ۲۷۲

: غَنْطَفٌ: اسم.

غيف؛ ج۹، ص: ۲۷۲

: تَغَيَّفَ: تَبَخْتَر. و تَغَيَّفَ: مشى مِشْيةَ الطِّوال، و قيل: تَغَيَّف مَرَّ مَرّاً سَهْلًا سريعاً. و تَغَيَّفَ الفَرَسُ إذا تعطَّفَ و مال فى أَحد جانبيه. الأَصمعى: مَرَّ البعيرُ يَتَغَيَّفُ، و لم يفسره، قال شمر: معناه يُسْرِع، قال: و قال أَبو الهيثم التَّغَيُّفُ أن يَتَثَنَّى و يَتمايَلَ فى شِقَّيْه من سَعَة الخَطْوِ و لِين السَّيْر؛ كما قال العِجاج: يكادُ يَرْمى الفاتِرَ المُغَلَّفا منه احارِىّ، إذا تَغَيَّفا و الغَيْفَان: مَرَحٌ فى السَّيْر. و تَغَيَّفَ إذا اختال فى مِشْيَته؛ قاله المفضل. و المُغَيَّف: فرس لأَبى فَيْد بن حَرْمَلٍ صفة غالبة من ذلك. و التَّغَيُّفُ: التَّمَيُّل فى العَدْوِ. و غَافَت الشجرةُ غَيَفاناً و أَغْيَفت و تَغَيَّفَت: مالت بأَغصانها يميناً و شِمالًا؛ و أَنشد ابن برى لنُصَيْب: فظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْل مُورِق، إذا زَعْزَعَتْه سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ و أَغافَ الشجرةَ: أَمالها من النَّعْمة و الغُضُوضة. و شجرة غَيْفاء و شجر أَغْيَفُ و غَيْفَانِىٌّ يَمْؤودٌ؛ قال رؤبة: و هَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفَانِىٌّ و الأَغْيَف: كالأَغْيَد إلا أَنه فى غير نُعاسٍ. و الغَافُ: شجر عظام تَنْبُتُ فى الرمل مع الأَراك و تَعْظُم، و ورقه أَصغر من ورق التُّفّاح، و هو فى خلقته، و له ثَمر حُلْو جدّاً و ثمره غلف يقال له

(۱). قوله [أخى شراحيل إلخ] عبارة الصحاح: أخى شرحبيل بن الحرث إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۳

الحُبْلِ؛ قال ابن سيدة: أَراه من ذلك، و إلا فهو من غوف بالواو. و التهذيب: الغَاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بعُمان، الواحدة غَافة. أَبو زيد: الغَاف من العِضاه و هى شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازية تَنْبُت فى القِفاف. الجوهرى: الغَاف ضرب من الشجر؛ و أَنشد ابن برى لقيس بن الخطيم: أَلفَيْتُهُمْ يَوْمَ الهِياجِ، كأَنهُمْ أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَو بِغَافِ رَواف و رَواف: موضع قريب من مكة؛ قال الفرزدق: إليك نَأَشْتُ يا ابنَ أَبى عَقِيلٍ، و دُونى الغَافُ غَافُ قُرى عُمانِ و قال ذو الرمة: إلى ابنِ أَبى العاصى هشام تَعَسَّفَتْ بنا العِيسُ، من حيثُ الْتقى الغَافُ و الرملُ و يقال: حَمَل فلان فى الحرب فَغَيَّفَ أى كَذَبَ و جَبُنَ. و غَيَّفَ إذا فرَّ و عَرَّد و تَغَيَّفَ عن الأَمر و غَيَّفَ: نَكَل؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ و أَنشد القطامى: و حَسِبْتنا نَزَعُ الكَتيبةَ غُدْوَةً فيُغَيِّفونَ، و نَرْجِعُ السَّرَعانا قال ابن برى: الذى فى شعره: فيُغَيِّفُون و نُوزِعُ السَّرَعانا و غَيْفَان: موضع.

فصل الفاء؛ ج۹، ص: ۲۷۳

فلسف؛ ج۹، ص: ۲۷۳

: الفَلْسَفَة: الحِكْمة، أَعجمى، و هو الفَيْلسوف و قد تَفَلْسَفَ.

فوف؛ ج۹، ص: ۲۷۳

: الفُوفُ: البياض الذى يكون فى أَظفار الأَحْداث، و كذلك الفَوْفُ، واحدته فُوفَةٌ يعنى بواحده الطائفة منه، و منه قيل: بُرْدٌ مُفَوَّفٌ.

الجوهرى: الفُوفُ الحَبَّةُ البيضاء فى باطن النواة التى تَنْبُت منها النَّخْلة. قال ابن برى: صوابه الجُبَّةُ البيضاء. و الفُوف: جمع فُوفَة. و الفُوفَة و الفُوف: القشرة التى على حَبَّة القلب و النواةِ دون لَحْمة التَّمْرة، و كل قِشْرَة فُوفٌ. التهذيب: ابن الأَعرابى الفُوفَة القِشْرة الرقيقة تكون على النَّواة، قال: و هى القِطْمير أيضاً، و سئل ابن الأَعرابى عن الفُوف فلم يعرفه؛ و أَنشد: أَمْسى غُلامى كَسِلًا قَطُوفا، يَسْقِى مُعِيداتِ العِراق جُوفا باتَتْ تَبَيّا حَوضَها عُكُوفا، مثل الصُّفوف لاقَتِ الصفوفا و أَنتِ لا تُغْنِينَ عنِّى فُوفَا العِراق: عِراق القِرْبة، و معناه لا تغنى عنى شيئاً، واحدته فُوفة؛ قال الشاعر: فَأَرْسَلْتُ إلى سَلْمى بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ فما جادَتْ لنا سَلْمى بزنْجِيرٍ، و لا فُوفَهْ و ما أَغْنى عنه فُوفاً أى قَدْرَ فُوفٍ. و الفُوفُ: ضَرْبٌ من بُرود اليَمَن. وفى حديث عثمان: خَرَج و عليه حُلَّةٌ أَفْوَافٌ؛ الأَفْوَاف: جمع فُوفٍ و هو القُطْن، و واحدة الفُوف فُوفَةٌ، و هى فى الأَصل القشرة التى على النواة. يقال: بُرْدُ أَفْوَافٍ و حُلَّةُ أفوافٍ بالإِضافة. الليث: الأَفْوَاف ضَرْب

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۴

من عَصْبِ البُرود. ابن الأَعرابى: الفُوفُ ثِياب رِقاقٌ من ثياب اليمن مُوَشَّاة، و هو الفُوف، بضم الفاء، و بُرْدٌ مُفَوَّفٌ أى رقيق. الجوهرى: الفُوفُ قِطَع القُطْن، و بُرْد فُوفِيٌّ و ثُوثِيٌّ على البدل؛ حكاه يعقوب. و بُرْدُ أَفْوَافٍ و مُفَوَّف: بياض و خطوط بيض «۲». وفى حديث كعب: تُرْفَع للعبد غُرْفةٌ مُفَوَّفة، و تَفْوِيفها لَبِنةٌ من ذهب و أُخرى من فِضة.و الفَوْف: مصدر الفُوفَة. يقال: ما فَافَ عنى بخَيْرٍ و لا زَنْجَرَ فَوْفاً، و الاسم الفُوفَة، و هو أن يسأَل رجلًا فيقولَ بظُفُر إبهامه على سَبّابته: و لا مِثْلَ ذا؛ و أَما الزَّنْجَرَة فما يأْخُذُ بطْنُ الظفر من بطن الثنية إذا أَخَذْتَها به و قُلْتَ: و لا هذا؛ و قيل: الزَّنْجَرةُ أَن يقول بظُفُر إبهامه على ظُفُر سبّابته: و لا هذا؛ و قول ابن أَحمر: و الفُوفُ تَنْسِجُه الدَّبورُ، و أَتْلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقْرُ الفُوف: الزَّهر شبّهه بالفُوف من الثياب تنسِجُه الدبور إذا مرت به، و أَتلال: جمع تلّ، و الملمعة: من النَّوْر و الزَّهْر. و ما ذاق فوفاً أى ما ذاق شيئاً.

فولف؛ ج۹، ص: ۲۷۴

: التهذيب فى الثُّنائىّ المُضاعَف: الفَوْلَفُ كل شىء يُغَطِّى شيئاً، فهو فَوْلَفٌ له؛ قال العجاج: و صار رَقْراقُ السَّراب فَوْلَفا لِلْبِيد، و اعْرَورَى النِّعافَ النُّعَّفا فَوْلَفاً للبيد: مُغطِّياً لأَرضها. قال: و مما جاء على بناء فَوْلَفٍ قَوْقَلٌ للحَجَل، و شَوْشَب اسم للعقرب، و لولَبٌ لَوْلَبُ الماء. و حديقةٌ فَوْلَفٌ: مُلْتَفَّة. و الفَوْلَفُ: بِطانُ الهَودَج، و قيل: هو ثوب تُغَطَّى به الثياب، و قيل: ثوب رقيق.

فيف؛ ج۹، ص: ۲۷۴

: الفَيْفُ و الفَيْفَاة: المَفازة لا ماء فيها؛ الأَخيرة عن ابن جنى. و بالفَيْفِ استدل سيبويه على أن أَلف فَيْفَاة زائدة، و جمع الفَيْف أَفْيافٌ و فُيُوفٌ، و جمع الفَيْفَى فَيافٍ. الليث: الفَيْفُ المفازة التى لا ماء فيها مع الاستواء و السَّعة، و إذا أُنِّثَت فهى الفَيْفاة، و جمعها الفَيَافِى. و الفَيْفَاء: الصحراء المَلساء و هنَّ الفَيَافِى. المُبَرّد: أَلف فَيْفَاء زائدة لأَنهم يقولون فَيْفٌ فى هذا المعنى. المؤرّج: الفَيْف من الأَرض مُخْتَلَف الرِّياح. و بالدَّهْناء موضع يقال له فَيْف الرِّيح؛ و أَنشد لعمرو بن معديكرب: أَخْبَرَ المُخْبِرُ عنكُمْ أَنَّكُم، يَوْمَ فَيْفِ الرِّيح، أُبْتُمْ بالفَلَجْ أى رجَعْتُم بالفَلاحِ و الظَّفَر؛ و قال ذو الرمة: و الرَّكْب، يَعْلُو بِهِم صُهْبٌ يَمانِيَةٌ فَيْفاً، عليه لِذَيْل الرِّيح نِمْنِيمُ و يقال: فَيْفُ الرِّيح موضع معروف. الجوهرى: فَيْف الريح «۳» يوم من أَيام العرب؛ و أَنشد بيت عمرو بن معديكرب. و فى الحديث ذِكر فَيْفِ الخَبارِ، و هو موضع قريب من المدينة أَنزله سيدُنا رسولُ اللّه؛ صلى اللّه عليه و سلم، نَفراً من عُرَيْنة عند لِقاحِهِ. و الفَيْفُ: المكان المُسْتَوى، و الخَبارُ، بفتح الخاء و تخفيف الباء الموحدة: الأَرض اللَّيِّنة، و بعضهم يقوله

(۲). قوله [و برد أَفْوَاف و مُفَوَّف إلخ] عبارة القاموس: و برد مُفَوَّف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض و برد أَفْوَاف مضافة رقيق انتهى. فلعل فى عبارة اللسان سقطاً و الأصل و برد أَفْوَاف و برد مُفَوَّف أى ذو بياض إلخ أو فيه بياض. (۳). قوله [الجوهرى فيف الريح إلخ]

عبارة القاموس و شرحه: و قول الجوهرى و فيف الريح يوم من أيام العرب غلط، و الصواب: و يوم فيف الريح يوم من أيام العرب.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۵

بالحاء المهملة و الباء المشددة. و فى غزوة زيد بن حارثة ذِكْر فَيْفاء مَدَانٍ. أَبو عمرو: كل طريق بين جبلين فَيْفٌ؛ و أَنشد لرؤبة: مَهِيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ و المَهِيل: المَخُوف «۱». و قوله لها أى من جوانبها صَحارى؛ و قال ذو الرمة: و مُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولةِ الحصى، دَيامِيمُها مَوْصُولةٌ بالصَّفاصِفِ و قال أَبو خَيْرَة: الفَيْفَاء البعيدة من الماء. قال شمر: و القول فى الفَيْف و الفَيْفَاء ما ذكر المؤرّج من مُخْتَلَف الرِّياح. وفى حديث حذيفة: يُصَبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يَبْلُغ الفَيَافِى؛ هى البرارى الواسعة جمع فَيْفَاءٍ. ابن سيدة: فَيْف الريح موضع بالبادية. و فَيْفَان: اسم موضع؛ قال تأَبط شرّا: فَحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفؤادِ فَراعَنى أُناسٌ بِفَيْفَانٍ، فَمِزْتُ الفَرانيا

فصل القاف؛ ج۹، ص: ۲۷۵

قحف؛ ج۹، ص: ۲۷۵

: القِحْف: العظم الذى فوق الدِّماغ من الجُمجمة، و الجمجمة التى فيها الدماغ، و قيل: قِحْفُ الرجل ما انفلق من جُمْجُمته فبانَ و لا يُدْعى قِحْفاً حتى يبين، و لا يقولون لجميع الجمجمة قِحْفاً إلا أن يتكسر منه شىء، فيقال للمتكسر قِحْفٌ، و إن قُطِعَت منه قِطْعة فهو قِحْفٌ أَيضاً. و القَحْفُ: قَطْعُ القِحْف أو كَسْره. و قَحَفَه قَحْفاً: ضَرَبَ قِحْفَه و أَصاب قِحْفه، و قيل: القِحْف القبيلة من قبائل الرأْس، و هى كل قطعة منها، و جمع كل ذلك أقحاف و قُحُوفٌ و قِحَفَةٌ. و القِحْف: ما ضُرِب من الرأْس فَطاحَ؛ و أَنشد لجرير: تَهْوَى بذى العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهُمْ، كأَنها حَنْظَلُ الخُطْبانِ يُنْتَقَفُ «۲» و ضَرَبه فاقْتَحَف قِحْفاً من رأْسه أى أَبان قطعة من الجمجمة، و الجمجمة كلها تسمى قِحْفاً و أَقْحافاً. أَبو الهيثم: المُقاحفة شدة المُشاربةِ بالقِحف، و ذلك أن أَحدهم إذا قَتَل ثأْرَه شَرب بقِحْف رأْسه يَتَشَفَّى به. وفى حديث سُلافَةَ بنتِ سَعدٍ: كانت نَذَرت لَتَشرَبَنَّ فى قِحف رأْس عاصم بن ثابتٍ الخَمْرَ، و كان قد قَتَل ابْنَيْها نافِعاً و خِلاباً.وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: يأْكل العِصابةُ يَوْمئذٍ من الرُّمانة و يَسْتظلُّون بقِحْفِها؛ أراد قشرها تشبيهاً بقِحف الرأْس، و هو الذى فوق الدماغ، و قيل: هو ما انْطَبَق «۳» من جمجمته و انفصل. و منه حديث أَبى هريرة فى يوم اليَرْمُوك: فما رُئِىَ مَوْطِنٌ أَكثرَ قِحْفاً ساقطاًأَى رأْساً فَكَنى عنه ببعضه أو أراد القِحْف نفسه. و رماه بأَقْحافِ رأْسه إذا رماه بالأُمور العظام، مَثَلٌ بذلك. و من أَمثالهم فى رَمْى الرجل صاحِبَه بالمعضِلاتِ أو بما يُسْكِتُه: رماه بأَقْحاف رأْسه؛ قيل إذا أَسْكَتَه بداهية يُوردها عليه، و قَحَفَه يَقْحَفُه قَحْفاً: قَطع قِحْفه؛ قال: يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقحُوفِ صُمَّ الصَّدى كالحَنظَلِ المَنْقُوفِ

(۱). قوله [و المهيل المخوف إلخ] هذا نص الصحاح، و فى التكملة: هو تصحيف قبيح و تفسير غير صحيح، و الرواية مهبل بسكون الهاء و كسر الباء الموحدة و هو مهواة ما بين كل جبلين، و زاد فساداً بتفسيره فإنه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو انتهى. شارح القاموس. (۲). قوله [تهوى إلخ] أَنشده شارح القاموس هكذا: تهوى بذى العقر أقحافاً جماجمها كأنها الحنظل الخطبان ينتقف (۳). قوله [ما انطبق إلخ] عبارة النهاية: ما انفلق إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۶

و رجل مَقْحُوفٌ: مقطوع القِحْفِ. و القِحْفُ: القَدَح. و القِحف: الكِسْرة من القَدَح، و الجمع كالجمع. قال الأَزهرى: القِحْف عند العرب الفِلْقَة من فِلَق القَصْعة أَو القدح إذا انْثَلَمَتْ، قال: و رأَيت أَهل النَّعَم إذا جَرِبَتْ إبلُهُم يجعلون الخَضْخاض فى قِحْفٍ و يَطْلون الأَجرب بالهِناء الذى جعلوه فيه؛ قال الأزهرى: و أَظنهم شبّهوه بِقِحْف الرأْس فسَمَّوه به. الجوهرى: القِحْف إناء من خشب على مثال القِحْف كأَنه نصف قَدَح. يقال: ما له قِدٌّ و لا قِحْفٌ، فالقِدُّ قَدَح من جلد و القِحْف من خشب. و قَحَفَ ما فى الإناء يَقْحَفُه قَحْفاً و اقْتَحَفَه: شربه جميعه. و يقال: شربت بالقِحْف. و الاقْتِحَافُ: الشُّرْب الشديد. قال ابن برى: قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه الجامع:

القَحْفُ جَرْفُكَ ما في الإِناء من ثَرِيد و غيره. و يقال: قَحَفْتُه أَقْحَفُه قَحْفاً، و القُحَافَة ما جَرَفْتَه منه، وقيل لأَبي هريرة، رضي اللّه عنه: أَ تُقَبِّل و أَنت صائم؟ قال: نعم و أَقْحَفُها، يعني أَشْرَبُ ريقَها و أَتَرشَّفُه، و هو من الاقْتِحَاف الشرب الشديد. و القَحْفُ و القِحافُ: شدة الشُّرْب. و قال إمرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أَبوك قال: اليَوْم قِحافٌ و غَداً نِقافٌ. و قحاف الشيء و مُقاحَفَته و اقْتِحَافُه: أَخْذُه و الذهاب به. و القَاحِف من المطر: المطر الشديد كالقاعِف إذا جاء مفاجأَة، و اقْتَحَفَ سَيْلُه كلَّ شيء، و منه قيل: سَيْل قُحافٌ و قُعافٌ و جُحاف كَثِيرٌ يَذْهَب بكلّ شيء. و كلُّ ما اقْتُحِفَ من شيء و استُخرج قُحَافَةٌ، و به سُمّي الرجل. و عَجاجَة قَحْفَاء: و هي التي تَقْحَف الشيء و تَذْهَب به. و القُحُوف: المَغارِف. قال ابن سيدة: و المِقْحَفَة الخَشَبة التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ. و قَحَفَ يَقْحف قُحافاً: سَعَل؛ عن ابن الأَعرابي. و بنو قُحَافَة: بطن. و قُحَيْفٌ العامريّ: أَحد الشعراء، و قيل: هو قُحَيْفٌ العُقَيْليّ كذلك نَسبَه أَبو عبيد في مُصَنَّفه.

قحلف؛ ج۹، ص: ۲۷۶

: قَحْلَفَ ما في الإِناء و قَحْفَله: أَكَله أَجْمع.

قدف؛ ج۹، ص: ۲۷۶

: القَدْف: غَرْف الماء من الحوض أَو من شيءٍ تَصُبُّه بكفك، عُمانيّة، و القُداف: الغُرْفة منه. و قالت العُمانية بنت جُلَنْدى حيث أَلْبَسَت السُّلَحْفاةَ حليها فغاصت فأَقبلت تَغْتَرِفُ من البحر بكفها و تَصبّه على الساحل و هي تنادي: يا لقومي، نَزافِ نَزافِ لم يَبق في البحر غيرُ قُداف أَي غير حَفْنَة. ابن دريد و ذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال: و القُداف جَرَّةٌ من فَخّار. و القَدْف: الكَرَبُ الذي يقال له الرَّفُوج من جريد النخل و هو أَصل العِذْق. و القَدْفُ: الصبّ. و القَدْفُ: النَّزْح. و القَدْف: أَن يَثْبُت للكَرَب أَطراف طِوال بعد أَن تقطع عنه الجريد، أَزْدِيّة. و ذو القداف: موضع؛ قال: كأَنه بذي القدافِ سِيدُ، و بالرِّشاء مُسْبِل وَ رودُ «۱»

قذف؛ ج۹، ص: ۲۷۶

: قذَفَ بالشيء يَقْذِف قَذْفاً فانْقَذَف: رمى. و التَّقاذُفُ: الترامي؛ أَنشد اللحياني: فقَذَفْتُها فأَبَتْ لا تَنْقذِفْ و قوله تعالى: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ؛

(۱). قوله [و بالرشاء] هو بالكسر و المدّ موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ.

قال الزجاج: معناه يأْتي بالحق و يرْمي بالحق كما قال تعالى: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ. و قوله تعالى: وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛ قال الزجاج: كانوا يَرْجُمون الظُّنون أَنهم يُبْعَثون. و قَذَفَه به: أَصابه، و قَذَفَه بالكذب كذلك. و قَذَفَ الرَّجُل أَي قاء. و قَذَفَ المُحْصَنَةَ أَي سَبَّها. وفي حديث هلال بن أُميّة: أَنه قَذَفَ امرأَته بِشَريكٍ؛ القَذْف هاهنا رَمْيُ المرأَة بالزنا أَو ما كان في معناه، و أَصله الرَّمْيُ ثم استُعْمل في هذا المعنى حتى غَلَب عليه. وفي حديث عائشة: و عندها قَيْنَتان تغَنِّيان بما تَقاذَفَتْ به الأَنْصارُ يوْمَ بُعاثَ أَي تَشاتَمتْ في أَشعارها و أَراجيزها التي قالتْها في تلك الحَرْب. و القَذْف: السَّبُّ و هي القَذيفة. و القَذْفُ بالحجارة: الرَّمْيُ بها. يقال: هم بين حاذِفٍ و قاذِفٍ و حاذٍ و قاذٍ على الترخيم، فالحاذفُ بالحصى، و القاذف بالحجارة. ابن الأَعرابي: القَذْف بالحجر و الحَذْف بالحصى. الليث: القذْف الرَّمْيُ بالسَّهْم و الحَصى و الكلام و كلّ شيء. ابن شميل: القِذافُ ما قَبَضْتَ بيَدك مما يَمْلأُ الكفّ فرَمَيْتَ به. قال: و يقال نِعْم جُلْمود القِذاف هذا. قال: و لا يقال للحجر نفسِه نِعْم القِذاف. أَبو خَيْرة: القِذافُ ما أَطَقْتَ حَمْلَهُ بيَدك و رمَيْته؛ قال رؤبة: و هو لأَعْدائِكَ ذُو قِرافِ، قَذّافة بِحَجَر القِذافِ و القَذَّافة و القَذَّاف جمع: هو الذي يُرْمى به الشيءُ فَيَبْعُدُ؛ قال الشاعر: لما أَتاني

الثَّقَفِيُّ الفَتَّانْ، فنَصَبوا قَذَّافةً بلْ ثِنْتانْ و القَذَّاف: المَنْجَنِيقُ و هو الميزان؛ عن ثعلب. و القَذيفةُ: شيء يُرْمى به؛ قال المُزَرِّد: قَذيفةُ شَيْطانٍ رَجيم رَمى بها، فصارَتْ ضَواةً فى لَهَازِم ضِرْزِم وفى الحديث: إنى خَشِيتُ أن يَقْذِفَ فى قلوبكما شَرّاًأى يلقىَ و يُوقعَ. و القَذْفُ: الرَّمْىُ بقُوَّة. وفى حديث الهجرة: فَتَنْقَذِفُ عليه نِساء المشركين، و فى رواية: فَتَتَقَصَّفُ، و سيأْتى ذكره؛ و قول النابغة: مَقْذوفةٍ بدَخِيس النَّحْض بازلُها، له صَريف صَريفَ القَعْو بالمَسَد أى مَرْمِيّة باللحم. و رجل مُقَذَّفٌ أى كثير اللحم كأَنه قُذِف باللحم قَذْفاً. يقال: قُذِفَت الناقةُ باللحم قَذْفاً و لُدِسَتْ به لَدْساً كأَنها رُمِيَتْ به رَمْياً فأَكْثَرَتْ منه؛ و المُقَذَّف: المُلَعَّن فى بيت زهير و هو: لَدى أَسَدٍ شاكى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ، له لِبَدٌ، أَظْفارُه لم تُقَلَّم و قيل: المُقَذَّف الذى قد رُمِيَ باللحم رَمْياً فصار أَغْلَبَ. و يقال: بينهم قِذِّيفَى أى سِبابٌ و رَمْىٌ بالحجارة أَيضاً. و مفازة قَذَفٌ و قُذُفٌ و قَذُوفٌ: بعيدة. و بلدة قَذُوفٌ أى طَروحٌ لبُعْدها، و سَبْسَبٌ كذلك. و منزل قَذَفٌ و قَذِيفٌ أى بعيد؛ و أَنشد أَبو عبيد: و شَطَّ وَلْيُ النَّوى، إنَّ النَّوى قَذَفٌ، تَيَّاحةٌ غَرْبَةٌ بالدار أَحْيانا أَبو عمرو: المِقْذَفُ و المِقذَاف مِجْذاف السفينة،

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۸

و القَذَّاف المَرْكَب. و القُذْفُ و القُذْفَةُ: الناحية، و الجمع قِذَافٌ. الليث: القُذَف النواحى، واحدتها قُذْفَةٌ. غيره: قَذَفا الوادى و النهر جانباه؛ قال الجعدى: طَلِيعَةُ قَومٍ أَو خَميسٌ عَرَمْرَمٌ، كَسَيْلِ الأَتيّ ضَمَّه القَذَفانِ الجوهرى: القُذْفَةُ واحدة القُذَف و القُذُفاتِ، و هى الشُّرَف؛ قال ابن برى: شاهد القُذَف قول ابن مُقْبل: عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولةً و قِلًّا، على تُراثِ أَبيه يَتْبَعُ القُذَفا قال: و يروى ... القَذَفا، و قد ضعَّفه الأَعلم. ابن سيدة و غيره: و قُذُفاتُ الجبال و قُذَفها ما أَشْرَفَ منها، واحدتها قُذْفةٌ، و هى الشُّرَف؛ قال إمرؤ القيس: و كُنْتُ إذا ما خِفْتُ يوماً ظُلامَةً، فإنَّ لها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه، يَظَلُّ الضَبابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا و يروىنِيافاً تَزِلُّ الطَّيرُ ... و النِّياف: الطويل؛ قال ابن برى: و مثله لِبشر بن أَبى خازم: و صَعْب تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه، لِحافاتِه بانٌ طِوالٌ و عَرْعَر و كلُّ ما أَشرف من رؤوس الجبال، فهى القُذُفات. وفى الحديث: أَنه، صلى اللّه عليه و سلم، صلى فى مسجد فيه قُذُفات.و الأَقْذَاف: كالقُذُفَات.قال أَبو عبيد فى الحديث: إن عمر، رضى اللّه عنه، كان لا يصلى فى مسجد فيه قُذُفاتٌ؛ هكذا يُحَدِّثونه؛ قال ابن برى: قُذُفاتٌ صحيح لأَنه جمع سلامة كغُرْفة و غُرُفات، و جمع التكسير قُذَفٌ كغُرَف، و كِلاهما قد رُوى، ورُوى: فى مسجد فيه قِذَاف؛ قال ابن الأَثير: و هى جمع قُذْفَة، و هى الشُّرْفَة كبُرْمَةٍ و بِرام و بُرْقة و بِراقٍ، و قال الأَصمعى: إنما هى قُذَفٌ و أَصلها قُذْفَة، و هى الشُّرَف، قال: و الأَول الوجه لصحة الرواية و وجود النظير. و ناقة قِذَافٌ و قَذُوفٌ و قُذُفٌ: و هى التى تَتقدَّم من سُرْعتها و تَرمى بنفسها أَمام الإِبل فى سيرها؛ قال الكميت: جَعَلْتُ القِذَافَ لِلَيْلِ التَّمام إلى ابن الوَليد أبانٍ سِبارا «۲» قال: جعلتُ ناقتى هذه لهذا الليل حشواً. و ناقة قِذَافٌ و مُتَقَاذِفَةٌ: سريعة، و كذلك الفرس. و فرسٌ مُتَقَاذِفٌ: سَريع العَدْو. و سَير مُتَقَاذِفٌ: سريع؛ قال النابغة الجعدى: بِحَيَّ هلًا يُزْجونَ كلَّ مَطِيَّةٍ، أَمام المَطايا سَيرُها المُتَقاذِفُ و القِذَافُ: سُرعة السَّير. و القَذُوف و القَذَّاف من القِسِيّ، كلاهما: المبعد السهمَ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ قال عمرو بن بَراء: ارْمِ سَلاماً و أَبا الغَرَّافِ، و عاصِماً عن مَنْعَةٍ قَذَّافِ و نِيَّةٌ قَذَفٌ، بالتحريك، و فلاة قَذَفٌ و قُذُفٌ أَيضاً مثل صَدَفٍ و صُدُف و طَنَفٍ و طُنُفٍ أى بعيدة تَقاذَفُ بمَنْ يَسْلُكها؛ قال الجوهرى: نِيَّةٌ قَذَفٌ، بالتحريك، و وقع فى أُخرى نِيَّةٌ قَذَفٌ،

(۲). قوله: إلى ابن الوليد أبانٍ سبارا؛ هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۷۹

بالنون و الياء. و رَوْضُ القِذافِ: موضع. ابن برى: و القَذاف الماء القليل. و فى المثل: نَزافِ نزافِ لم يَبْقَ غيرُ قَذاف «۱»، و ذلك لأَن امرأَة كانت تُحمَّق فأَتت على شاطئ نهر فرأَت غَيْلَمةً فأَلْبَسَتها حليّها، فانْسابَتِ الغَيْلمة فى البحر، فقالت لجواريها: نزافِ نزافِ أى انْزِفْنَ البحر لم يَبق غيرُ قَذافٍ أى قليل.

قرف؛ ج۹، ص: ۲۷۹

: القِرْف: لِحاء الشجر، واحدته قِرْفةٌ، و جمع القِرْف قُروفٌ. و القُرافة: كالقِرْف. و القِرْف: القِشْر. و القِرْفة: القِشرة. و القِرفة: الطائفة من

القِرْف، و كـل قشـر قِرف، بالكسـر، و منه قِرْف الرُّمَّانـة و قِرف الخُبْز الـذى يُقْشَـر و يبقى فى التَّنُّور. و قولهـم: تَرَكْتُه على مِثـل مَقرِف الصَّمْغـة و هو موضع القِرْف أى مَقْشِـر الصـمغة، و هو شـبيه بقولهم تَرَكْتُه على مِثْـل ليلـة الصَّدَر. و يقـال: صَبَغ ثوبه بقِرْفِ السِّدْر أى بقِشـره؛ و قِرفُ كل شـجرة: قِشرها. و القِرْفَة: دواء معروف. ابن سيدة: و القِرْف قِشْر شجرة طيبة الريح يوضع فى الدواء و الطعام، غَلَبَتْ هذه الصفة عليها غَلَبَة الأَسماء لشرفها. و القِرْف من الخُبْز: ما يُقْشر منه. و قَرَفَ الشجرة يقرِفُها قَرْفاً: نَحَتَ قِرْفَها، و كذلك قَرَف القَرْحة فَتَقَرَّفَتْ أى قَشَـرَها، و ذلـك إذا يبِسَتْ؛ قـال عنترة: عُلالَتُنا فى كل يوم كريهـةٍ بأَسْـيافِنا، و القَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ أى لم يعله ذلك؛ و أَنشـد الجوهرى عجز هـذا البيت: و الجُرْحُ لم يَتَقَرَّف و الصـحيح ما أَوردناه. وفى حديث الخوارج: إذا رأَيتموهم فاقْرِفوهم و اقتلوهم؛ هو من قَرَفْتُ الشـجرة إذا قَشَـرْتَ لحاءها. و قَرَفْتُ جلد الرجل إذا اقْتَلَعْته، أراد استأْصـلوهم. وفى حديث عمر، رضـى اللّه عنه: قال له رجل من البادية: متى تَحِلُّ لنا المَيْتة؟ قال: إذا وجَدْتَ قِرْف الأَرض فلا تَقْرَبْها؛ أراد ما تَقْتَرِف من بَقْل الأَرض و عُروقه أى تَقْتَلِع، و أَصـلها أَخذ القشـر منه. وفى حـديث ابن الزبير: ما على أَحـدكم إذا أَتى المسجدَ أن يُخرج قِرْفَةَ أَنفهأى قِشْـرَته، يريد المُخاط اليابس الذى لَزِق به أى يُنَقّى أَنفه منه. و تَقَرَّفَتِ القَرْحـة أى تقشَّرَت. ابن السـكيت: القَرْف مصـدر قَرَفْتُ القَرْحـة أَقرِفُهـا قَرْفاً إذا نَكَأْتَها. و يقال للجُرح إذا تَقَشَّر: قد تَقَرَّفَ، و اسم الجِلْدة القِرْفَة. و القَرْف: الأَديم الأَحمر كأنه قُرِفَ أى قُشِـرَ فبدتْ حُمْرَتُه، و العرب تقول: أَحمر كالقَرْف؛ قال: أَحْمر كالقَرْف و أَحْوى أَدْعَج و أَحمر قَرِفٌ: شديـد الحمرة. وفى حديث عبد الملك: أَراك أَحمَرَ قَرِفاً؛ القَرِف، بكسـر الراء: الشديد الحمرة كأَنه قُرِف أى قُشِـر. و قَرَفَ السِّدْرَ: قَشَـرَهُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: اقْتَربوا قِرْفَ القِمَعْ يعنى بالقِمَع قِمَع الوَطْب الذى يُصَـب فيه اللبن، و قِرْفُه ما يَلْزَق به من وسَـخ اللبن، فأَراد أَنّ هؤلاء المخاطبين أَوساخ و نصـبه على النـداء أى يا قِرْفَ القِمَع. و قَرف الـذَّنْب و غيره يَقْرِفُه قَرْفاً و اقْتَرَفَه:

(١). قوله [لم يبق غير قذاف] كذا فى الأصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قدف و غرف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸۰

اكتَسبه. و الاقْتِرَاف: الاكتساب. اقْتَرَفَ أى اكتَسب، و اقْتَرَفَ ذنباً أى أَتاه و فَعَلَه. وفى الحديث: رجل قَرَف على نفسه ذنُوباًأى كَسَبَها. و يقـال: قَرَفَ الـذنبَ و اقْتَرَفَهُ إذا عمله. و قَارَفَ الـذنبَ و غيرَه: دانـاهُ و لاصَـقَهُ. و قَرَفَه بكـذا أى أَضافه إليه و اتَّهمه به. و فى التنزيل العزيز: وَ لِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ. و اقْتَرَفَ المالَ: اقْتَناه. و القِرْفَـة: الكَسْب. و فلان يَقْرِفُ لعياله أى يَكْسِب. و بَعير مُقْتَرَفٌ: و هو الـذى اشْتُرِىَ حَـديثاً. و إبل مُقتَرَفَـة و مُقْرَفَـةٌ: مُسْتَجَدَّة. و قَرَفْتُ الرجل أى عِبْتُه. و يقال: هو يُقْرَفُ بكـذا أى يُرْمى به و يُتَّهم، فهو مَقْرُوفٌ. و قَرَفَ الرجلَ بسوء: رماه، و قَرَفْته بالشـىء فاقْتَرَفَ به. ابن السكيت: قَرَفْتُ الرجلَ بالذنب قَرْفاً إذا رَمَيْتَه. الأَصمعى: قَرَفَ عليه فهو يَقْرِفُ قَرْفاً إذا بَغى عليه. و قَرَفَ فلانٌ فلاناً إذا وَقَع فيه، و أَصل القَرْف القَشْر. و قَرَفَ عليه قَرْفاً: كَذَبَ. و قَرَفَه بالشىء: اتّهمه. و القِرْفَة: التُّهَمَة. و فلان قِرْفَتِى أى تُهَمَتى، أو هو الـذى أَتَّهِمُه. و بنو فلان قِرْفَتِى أى الـذين عنـدهم أَظُنّ طَلِبَتى. و يقال: سَلْ بَنى فلان عن ناقتك فإنهم قِرْفَةٌ أى تَجِدُ خَبَرَها عندهم. و يقال أَيضاً: هو قِرْفٌ من ثَوْبى للذى تَتَّهِمُه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كان لا يأْخذ بـالقَرَفأَى التهمـة، و الجمع القِرَاف. وفى حـديث على، كرم اللّه وجهه: أ وَ لَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلمُهـا بى عن قِرَافِىأَى عن تُهَمَتى بالمشاركة فى دم عثمـان، رضـى اللّه عنه، و هو قَرَفٌ أن يَفْعـل و قَرِفٌ أى خَلِيق، و لاـ يقال: ما أَقْرَفَه و لا أَقْرِفْ به، و أَجازهما ابن الأَعرابى على مثـل هـذا. و رجـل قَرَفٌ من كـذا و قَرَفٌ بكـذا أى قَمِن؛ قال: و المرءُ ما دامَتْ حُشاشَـتُه، قَرَفٌ من الحِـدْثانِ و الأَلَم و التثنيـة و الجمع كالواحـد. قال أَبو الحسن: و لا يقال قَرِفٌ و لا قَرِيفٌ. و قَرَفَ الشـىءَ: خَلَطَهُ. و المُقَارَفَةُ و القِرَافُ: المخالَطة، و الاسم القَرَف. و قَارَفَ فلانٌ الخطيئـةَ أى خالطها. و قَارَفَ الشـىءَ: داناه؛ و لا تكون المُقَارَفَةُ إلا فى الأَشـياء الدنيّـة؛ قال طرفـة: و قِرَافُ من لا يَسْـتَفِيقُ دَعارَةً يُعْـدِى، كمـا يُعْـدِى الصـحيحَ الأَجْرَبُ و قال النابغـة: و قَارَفَتْ، و هْىَ لم تَجْرَبْ، و باعَ لها من الفَصافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِـيرُ أى قارَبَتْ أَنْ تَجْرَب. وفى حديث الإفك: إنْ كُنْتِ قَارَفْتِ ذنباً فتوبى إلى اللّه، و هذا راجع إلى المُقاربة و المُداناة. و قَارَفَ الجَرَبُ البعيرَ قِرَافاً: داناه شىء منه. و القَرَفُ: العَـدْوى. و أَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ: أَعْـداها. و القَرَف: مُقَارَفَة الوَباء. أَبو عمرو: القَرَف الوَباء، يقال: احـذَر القَرَفَ

فی غنمک. و قد اقْتَرَفَ فلان من مرض آل فلان، و قد أَقْرَفُوه إِقْرَافاً: و هو أن يأْتيهم و هم مَرْضَى فيُصيبَه ذلک. و قَارَفَ فلان الغنم: رعى بالأَرض الوبيئة. و القَرَفُ، بالتحريک: مداناة المرض. يقال: أَخْشى عليک القَرَف من ذلک، و قد قَرِف، بالکسر. وفى الحديث: أن قوماً شَكَوْا إلى رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، وَباء أَرضهم، فقال، صلى اللّه عليه و سلم: تَحوَّلوا فإن

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸۱

من القَرَف التَّلَفَ.قال ابن الأَثير: القَرَف ملابسة الداء و مداناة المرض، و التَّلَف الهلاک؛ قال: و ليس هذا من باب العَدْوى و إنما هو من باب الطِّبِّ، فإن استصلاح الهواء من أَعون الأَشياء على صحة الأَبدان، و فساد الهواء من أَسرع الأَشْياء إلى الأَسقام. و القِرْفَة: الهُجْنة. و المُقْرِفُ: الذى دانى الهُجْنة من الفرس و غيره الذى أُمه عربية و أَبوه ليس كذلک لأَن الإِقْرَاف إنما هو من قِبَل الفَحْل، و الهُجْنَة من قِبَل الأُم. وفى الحديث: أَنه رَكِبَ فرساً لأَبى طلحة مُقْرِفاً؛ المُقْرِفُ من الخيل الهَجين و هو الذى أُمه بِرْذَوْنَةٌ و أَبوه عَربى، و قيل بالعكْس، و قيل: هو الذى دانى الهجنة من قِبَل أَبيه، و قيل: هو الذى دانى الهجنة و قارَبَها؛ و منهحديث عمر، رضى اللّه عنه: كَتَبَ إلى أَبى موسى فى البَراذين: ما قَارَفَ العِتاق منها فاجعل له سهماً واحداً، أى قارَبَها و داناها. و أَقْرَفَ الرجلُ و غيره: دَنا من الهُجْنَة. و المُقْرِف أَيضاً: النَّذْل؛ و عليه وُجّه قوله: فإن يَكُ إقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ و قالوا: ما أَبْصَرَتْ عَيْنى و لا أَقْرَفَتْ يدى أى ما دَنَتْ منه، و لا أَقْرَفْتُ لذلک أى ما دانيتُه و لا خالطت أَهله. و أَقْرَفَ له أى داناه؛ قال ابن برى: شاهده قول ذى الرمة: نَتوج، و لم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنى له، إذا نُتِجَتْ ماتَتْ و حَيَّ سَلِيلُها لم تُقْرِفْ: لم تُدانِ ما له مُنْية. و المُنْية: انتِظار لَقْح الناقة من سبعة أَيام إلى خمْسة عَشَر يوماً. و يقال: ما أَقْرَفَتْ يدى شيئاً مما تَكرَه أى ما دانَت و ما قَارَفَتْ. و وَجْه مُقْرِفٌ: غيرُ حَسَن؛ قال ذو الرمة: تُريک سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفةٍ، مَلْساءَ، ليس بها خالٌ و لا نَدَبُ و المُقَارَفة و القِراف: الجماع. و قَارَفَ امرأَته: جامعها. و منهحديث عائشة، رضى اللّه عنها: إنْ كان النبى، صلى اللّه عليه و سلم، لَيُصْبِح جُنُباً من قِرَافٍ غير احتلام ثم يصومُ، أى من جماع. وفى الحديث فى دَفْن أُم كُلثوم: من كان منكم لم يُقَارِفْ أَهله الليلة فليَدْخُل قبرَها.وفى حديث عبد اللّه بن حُذافة: قالت له أُمه: أَمِنْتَ أن تكون أُمُّک قَارَفَتْ بعض ما يُقَارِفُ أَهلُ الجاهلية، أرادت الزنا. وفى حديث عائشة: جاء رجل إلى رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: إنى رجل مِقْرَافٌ للذنوبأَى كثير المباشرة لها، و مِفْعالٌ من أَبنية المبالغة. و القَرْف: وِعاء من أَدَمٍ، و قيل: يُدبَغُ بالقِرْفة أى بقُشور الرمان و يُتَّخذ فيه الخَلْع. و هو لحم يُتَّخذ بتوابِلَ فيُفْرَغُ فيه، و جمعه قُرُوف؛ قال مُعقِّر بن حِمار البارِقىّ: و ذُبْيانيَّة وصَّت بنيها: بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ و القُرُوفُ أى عليكم بالقَراطِف و القُرُوف فاغْنموها. و فى التهذيب: القَرْف شىء من جُلود يُعمل فيه الخَلْع، و الخَلع: أَن يُؤخذ لحمُ الجَزُور و يُطبَخ بشحمه ثم تُجعل فيه توابلُ ثم تُفْرغ فى هذا الجلد. و قال أَبو سعيد فى قوله كذَب القراطف و القروف قال: القَرْف الأَديم، و جمعه قُرُوفٌ. أَبو عمرو: القُرُوف الأَدَم الحُمر، الواحد قَرْف. قال: و القُرُوف و الظُّروف بمعنًى واحد. وفى الحديث: لكل عَشْر من السرايا ما

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸۲

يَحْمِل القِرَافُ من التَّمْر؛ القِرَاف: جمع قَرْف، بفتح القاف، و هو وِعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفة، و هى قشور الرُّمان. و قِرْفَةُ: اسم رجل؛ قال: أَلا أَبْلِغْ لديک بنى سُوَيدٍ، و قِرْفَةَ، حين مالَ به الولاءُ و قولهم فى المثل: أَمْنَعُ من أُم قِرْفَة؛ هى اسم امرأَة. التهذيب: وفى الحديث أَن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تَقَارَفَتْ به الأَنصارُ يوم بُعاثٍ؛ هكذا رُوى فى بعض طرقه.

قرصف؛ ج۹، ص: ۲۸۲

: ابن الأَثير: وفى الحديث أَنه خَرَج على أَتانٍ و عليها قَرْصَفٌ لم يبْقَ منه إلا قَرْقَرُها؛ القَرْصَف: القطيفة، هكذا ذكره أَبو موسى بالراء، و يروى بالواو.

قرضف؛ ج۹، ص: ۲۸۲

: ابن الأَعرابی: القُرْضُوف القاطع، و القُرضُوف الكثیر الأَكل.

قرطف؛ ج۹، ص: ۲۸۲

: القَرْطَفَة: القَطِیفة المُخْمَلة؛ قال الشاعر: بأَن كَذَبَ القَرَاطِفُ و القُروفُ الأَزهری فی ترجمة قطف: القَرَاطِف فُرُش مُخْمَلة. وفی حدیث النَّخعی فی قوله یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ: أَنه كان مُتَدَثِّراً فی قَرْطَف؛ هو القَطِیفة التی لها خَمْل.

قرعف؛ ج۹، ص: ۲۸۲

: تَقَرْعَفَ الرجل و اقْرَعَفَّ و تَقَرفَع: تَقَبَّض.

قرقف؛ ج۹، ص: ۲۸۲

: القَرْقَفَة: الرِّعْدة، و قد قَرْقَفَه البرد مأْخوذ من الإِرْقاف، كرِّرت القاف فی أَولها. و یقال: إِنی لأُقَرْقِف من البرد أَی أُرْعَدُ. وفی حدیث أُم الدرداء: كان أَبو الدرداء یغتسل من الجنابة فیجیء و هو یُقَرْقِف فأَضُمّه بین فخِذَیّ، أَی یُرْعَدُ من البرد. و القَرْقَف: الماء البارد المُرْعِد. و القَرْقَف: الخمر، و هو اسم لها، قیل: سمیت قَرْقَفاً لأَنها تُقَرْقِفُ شارِبَها أَی تُرْعِده، و أَنكر بعضهم أَنها تُقَرْقِفُ الناس. قال اللیث: القَرْقَف اسم للخمر و یوصف به الماء البارد ذو الصفاء؛ و قال: و لا زاد إِلا فَضْلتانِ: سُلافةٌ، و أَبیضُ من ماء الغمامةِ قَرْقَفُ أَراد به الماء. قال الأَزهری: قول اللیث إِنه یوصف بالقَرْقَف الماء البارد وهَم. و أَوهَمه بیت الفرزدق، و فی البیت مؤخّر أُرید به التقدیم، و ذلك الذی شَبّه علی اللیث، و المعنی فضْلتانِ سلافةٌ قَرْقَفٌ و أَبیضُ من ماء الغَمامة. و القَرْقُوف: الدِّرهم، و حكی عن بعض العرب أَنه قال: أَبیضُ قَرْقُوف، بلا شَعر و لا صوف، فی البلاد یَطوف؛ یعنی الدرهم الأَبیض. التهذیب فی الرباعی: وفی الحدیث أَن الرَّجل إِذا لم یَغرْ علی أَهله بعَثَ اللّه طائراً یقال له القَرْقَفَنَّةُ فیقع علی مِشْریق بابه، و لو رأَی الرِّجالَ مع أَهله لم یُبْصِرهم و لم یُغَیِّر أَمرَهم.الفراء: من نادر كلامهم القَرْقَفَنَّة الكَمَرَة. غیره: القَرْقَف طیر صغار كأَنها الصِّعاء.

قشف؛ ج۹، ص: ۲۸۲

: القَشَفُ: قَذَر الجلد. قَشِفَ یَقْشَفُ قشفاً و تَقَشَّفَ: لم یَتَعَهَّد الغَسْل و النَّظافة، فهو قَشِفٌ. و رجل مُتَقَشِّف: تارك النظافة و التَّرَفُّه. وفی الحدیث: رأَی رجلًا قَشِفَ الهیئةأَی تاركاً للغسل و التنْظِیف. و قَشِفَ قشَفاً لا غیر: تَغَیَّر من تلویح الشمس أَو الفَقْر. و القَشَفُ: یُبْس العَیْش، و رجل قَشِفٌ. و قیل: القَشَفُ رَثاثة الهیئة و سُوء الحال و ضیق العیش. یقال: أَصابهم من العیش ضَفَفٌ

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸۳

و حَفَف و قَشَفٌ، كل هذا من شدّة العیش. و المُتَقَشِّف: الذی یَتَبَلَّغ بالقوت و بالمُرَقَّع. الفراء: عامٌ أَقْشفُ أَقْشر شدید.

قصف؛ ج۹، ص: ۲۸۳

: القَصْف: الكسر، و فی التهذیب: كسر القَناة و نحوها نِصفین. قَصَفَ الشیءَ یَقْصِفه قَصْفاً: كسره. وفی حدیث عائشة تَصِف أَباها، رضی اللّه عنهما: و لا قَصَفُوا له قَناةأَی كسروا. و قد قَصِفَ قَصَفاً، فهو قَصِفٌ و قَصِیفٌ و أَقْصَفُ. و انْقَصَفَ و تَقَصَّفَ: انكسر، و قیل: قَصِفَ انكسر و لم یَبِن. و انْقَصَفَ: بان؛ قال الشاعر: و أَسْمَرٌ غیرُ مَجْلُوزٍ علی قَصَفِ «۲» و قَصَفَتِ الرِّیحُ السفینة. و الأَقْصَفُ: لغة فی

الأَقْصَم، و هو الذى انكسرت ثَنِيّته من النصف. و قَصِفَتْ ثَنِيّتُه قَصَفاً، و هى قَصْفاء: انكسرت عَرْضاً؛ قال الأزهرى: الذى نعرفه فى الذى انكسرت ثنيته من النصف الأَقصم. و القَصِيفُ: مصدر قَصِفْتُ العُود أَقْصِفُه قَصِفاً إذا كسرته. و قَصِفَ العودُ يَقْصَف قَصَفاً، و هو أَقْصَفُ و قَصِفٌ إذا كان خَوّاراً ضَعِيفاً، و كذلك الرجل رجل قَصِف سريع الانكسار عن النَّجْدةِ؛ قال ابن برى: شاهده قول قَيس بن رِفاعةَ: أُولو أَناةٍ و أَحْلامٍ إذا غَضِبُوا، لا قَصِفُونَ و لا سُودٌ رَعابيبُ و يقال للقوم إذا خَلَوْا عن شىء فَترةً و خِذلاناً: انْقَصَفُوا عنه. و رجل قَصِفُ البَطن عن الجوعِ: ضَعِيف عن احتماله؛ عن ابن الأَعرابى. و ريح قاصِف و قاصِفَة: شديدة تُكَسِّر ما مرَّت به من الشجر و غيره. وروى عن عبيد اللّه بن عمرو: الرِّياحُ ثمان: أَربعٌ عذاب و أَربع رحمة، فأَما الرَّحمة فالناشِراتُ و الذَّارياتُ و المُرْسَلاتُ و المُبَشِّرات، و أَما العذاب فالعاصِفُ و القاصِفُ و هما فى البحر، و الصَّرْصَر و العَقيمُ و هما فى البرِّ.و قوله تعالى: فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ؛ أى ريحاً تَقْصِف الأَشياء تَكْسِرُها كما تُقْصَف العِيدان و غيرها. و ثوب قَصِيف: لا عَرْض له. و القَصْفُ و القَصَفَة: هدير البعير و هو شدّة رُغائه. قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً و قُصُوفاً و قَصِيفاً: صَرَفَ أَنيابه و هَدر فى الشِّقْشِقة. و رَعْدٌ قاصِفٌ: شديد الصوت. قال أَبو حنيفة: إذا بلَغ الرَّعد الغايةَ فى الشدَّة فهو القاصِف، و قد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً و قَصِيفاً. وفى حديث موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و ضَرْبه البحر: فانتَهى إليه و له قَصِيف مَخافةَ أن يَضْرِبه بعَصاه، أى صوت هائل يُشبه صوت الرَّعْد؛ و منه قولهم: رَعْد قاصِف أى شديد مُهْلِك لصوته. و القَصْف: اللَّهْو و اللَّعِب، و يقال: إنها مُولَّدة. و القَصْفُ: الجَلَبة و الإعْلان باللهو. و قَصَفَ علينا بالطَّعام يَقْصِفُ قَصْفاً: تابَعَ. ابن الأَعرابى: القُصُوف الإقامة فى الأَكل و الشرب. و القَصِفَة: دَفْعة الخيل عند اللِّقاء. و القَصِفةُ: دَفْعة الناس و قَضُّتُهم و زَحْمتهم، و قد انْقَصَفوا، و ربما قالوه فى الماء. و قَصِفَة القوم: تَدافُعُهم و ازدحامهم. وفى الحديث يرويه نابغة بنى جَعدةَ عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: أَنا و النبيون فُرَّاطٌ لقَاصِفِينَ، و ذلك على باب الجنة؛ قال ابن الأَثير: هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِف بعضهم بعضاً، من القَصْف الكسرِ و الدَّفْع الشديد، لفَرْط

(٢). قوله [و أسمر إلخ] صدره كما فى شرح القاموس: سيفى جرىء و فرعى غير مؤتشب

الزِّحام؛ يريد أَنهم يتقدَّمون الأُمَمَ إلى الجنة و هم على إثرهم بِداراً مُتدافعين و مُزْدَحِمين. و قال غيره: الانْقِصَافُ الانْدِفاع. يقال: انْقَصَفُوا عنه إذا تركوه و مرُّوا؛ معنى الحديث أن النبيين يتقدمون أُممهم فى الجنة و الأُمم على أَثرهم يبادرون دخولها فيَقْصِفُ بعضُهم بعضاً أى يَزْحَمُ بعضُهم بعضاً بِداراً إليها. و قال ابن الأَنبارى: معناه أَنا و النبيون متقدمون فى الشفاعة كثيرين متدافعين مُزْدَحِمين. و يقال: سمعت قَصْفَةَ الناسِ أى دَفْعَتهم و زَحْمتَهم؛ قال العجاج: كقَصْفَةِ الناسِ من المُحْرَنْجِمِ و روىفى حديث عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم: لما يَهُمُّنى من انْقِصَافِهم على باب الجنة أَهَمُّ عندى من تمام شفاعَتى؛ قال ابن الأَثير: أى أنّ اسْتِسْعادَهم بدخول الجنة و أن يَتِمَّ لهم ذلك أَهمُّ عندى من أن أَبلغ أَنا منزلة الشافعين المُشَفَّعين، لأَن قبول شفاعته كرامة له، فوصولهم إلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نَيل هذه الكرامة لفَرْط شفَقته، صلى اللّه عليه و سلم، على أُمته. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللّه عنه: كان يصلى و يَقرأُ القرآن فتَتَقَصَّفُ عليه نساء المشركين و أَبناؤهمأَى يَزْدَحِمون. وفى حديث اليهودىّ: لما قَدِمَ المدينةَ قال: تركت بنى قَيْلة يَتَقاصَفُون على رجل يزعم أَنه نبى.وفى الحديث: شَيَّبَتْنى هُود و أَخواتُها قَصَّفْن علىَّ الأُممأَى ذُكر لى فيها هلاك الأُمم و قُصَّ علىَّ فيها أَخبارهم حتى تَقاصَفَ بعضُها على بعض، كأَنَّها ازدحمت بِتتابُعها. و رجل صَلِفٌ قَصِفٌ: كأَنه يُدافع بالشرّ. و انْقَصَفُوا عليه: تتابَعُوا. و القَصْفَةُ: رِقَّةٌ تخرج فى الأَرْطى، و جمعها قَصْفٌ، و قد أَقْصَفَ، و قيل: القَصِفَة قِطعة من رمل تَتَقَصَّفُ من مِعْظَمِه؛ حكاه ابن دريد، و الجمع قَصْف و قُصِفانٌ مثل تَمْرة و تَمْر و تُمْران، و القَصِفَة: مِرْقاة الدرجة مثل القَصْمة، و تسمى المرأَة الضَّخْمة القِصَاف. وفى الحديث: خرج النبى، صلى اللّه عليه و سلم، على صَعْدةٍ يتبعها حُذاقيٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبق منه إلا قَرْقَرُها؛ قال: و الصَّعْدة الأَتانُ، و الحُذاقيُّ الجَحْش، و القَوصَفُ القَطِيفة، و القَرْقر ظهرها. و القَصِيف: هَشيم الشجر. و التَّقَصُّفُ: التكسُّر. و يقال: قَصِفَ النبْتُ يَقْصَفُ قَصَفاً، فهو قَصِفٌ إذا طال حتى انحنى من طُوله؛ قال لبيد: حتى تَزَيَّنَت الجِواءُ بفاخِرٍ قَصِفٍ، كأَلوان الرِّجال، عَميم أى نَبْتٍ فاخِر. و البَرْدِيُّ إذا

طال يقال له القَصِيفُ. و بنو قِصَافٍ: بطن.

قضف؛ ج۹، ص: ۲۸۴

: القَضَافَةُ: قِلَّة اللحم. و القَضَفُ: الدِّقة. و القَضِيفُ: الدَّقيق العظم القليل اللحم، و الجمع قُضَفَاء و قِضَاف. و قد قَضُفَ، بالضم: يَقْضُفُ قَضَافَة و قَضَفاً، فهو قَضِيف أى نَحِيف. و قد جاء القَضَفُ فى الشعر؛ قال قيس بن الخَطِيم: بينَ شُكولِ النساء خِلْقَتُها قَصْد، فلا جَبْلة و لا قَضَفُ و جارية قَضِيفَة إذا كانت مَمْشوقة، و جمعها قِضَاف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸۵

و القَضَفَةُ: أَكمة كأَنها حجر واحد، و الجمع قَضَفٌ و قِضَاف و قِضْفَان و قُضْفَانٌ، كل ذلك على توهم طرح الزائد. قال: و القِضاف لا يخرج سيلها من بينها. الأَصمعى: القِضْفَانُ و القُضْفَان أَماكن مرتفعة بين الحجارة و الطين، واحدتها قَضَفَة. ابن شميل عن أَبى خَيْرة: القَضَفُ آكامٌ صِغار يَسيل الماء بينها و هى فى مُطْمئن من الأَرض و على جِرَفة الوادى، الواحدة قَضَفَةٌ؛ قال ذو الرمة: و قد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، و غَرَّقَتْ جَواريه جُذْعانَ القِضَافِ البَراتِكِ قال: الجُذْعانُ الصِّغار و البَراتِك الصغار. و قال أَبو خَيرة: القَضَفَة أَكمة صغيرة بيضاء كأَن حجارتها الجِرْجِسُ، و هى هَناةٌ أَصغر من البَعُوض، و الجِرْجِسُ يقال له الطير الأَبيض كأَنه الجَصُّ بياضاً؛ قال الأَزهرى: حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه، و القِضَفَةُ: قِطعة من الرمل تنكسر من مُعْظمه. و القَضَفَة: القَطاة فى بعض اللغات؛ قال ابن برى: قاله أَبو مالك، قال: و لم يذكر ذلك أَحد سواه.

قطف؛ ج۹، ص: ۲۸۵

: قَطَف الشىءَ يَقْطِفُه قَطْفاً و قَطفاناً و قَطَافاً و قِطَافاً؛ عن اللحيانى: قَطعه. و القِطْف: ما قُطِف من الثمر، و هو أَيضاً العُنْقود ساعة يُقْطَف. و القِطْف: اسم الثمار المقطوفة، و الجمع قُطوف، و القِطْف، بالكسر: العُنْقود، و بجمعه جاء فى القرآن العزيز قال سبحانه: قُطُوفُها دانِيَةٌ؛ أى ثمارها قريبة التناول يَقْطِفها القاعد و القائم. وفى الحديث: يجتمع النفَر على القِطف فيُشبِعهم؛ القِطْف، بالكسر: العنقود، و هو اسم لكل ما يُقْطَف كالذِّبْح و الطِّحْن و يجمع على قِطَاف و قُطُوف، و أَكثر المحدثين يروونه بفتح القاف، و إنما هو بالكسر. و القَطَاف و القِطَاف: أوانُ قَطْفِ الثمر، التهذيب: القِطَافُ اسم وقت القَطْف. قال الحجاج على المنبر: أرى رؤوساً قد أَينعت و حان قِطافها؛ قال الأَزهرى: القِطاف اسم وقت القَطف، قال: و القَطَاف، بالفتح، جائز عند الكسائى أَيضاً، و قال: و يجوز أن يكون القِطَاف مصدراً. و أَقْطَفَ العِنْبُ: حان أن يُقْطَف. و أَقْطَفَ القوم: آن قِطافُ كُرومهم، و أَجْزَزوا من الجَزاز فى النخل إذا أَصْرَمُوا. و أَقْطَفَ الكَرْمُ: دَنا قِطافه. التهذيب: القَطْف قَطعُكَ العِنب، و كلُّ شىء تَقطعه عن شىء، فقد قطَفْته حتى الجراد تَقْطِف رؤوسها. و المِقْطَف: المِنْجَل الذى يُقْطف به. و المِقْطَفُ: أَصل العُنقود. و قُطَافَة الشجر: ما قُطِفَ منه: و القُطَافَة، بالضم: ما يسقط من العنب إذا قُطِف كالجُرامة من التمر. ابن الأَثير: وفى الحديث: يَقْذِفون فيه من القَطِيف، و فى رواية: يَدِيفون القَطِيف: المَقطوف من الثمر، فعيل بمعنى مفعول. و القَطفُ فى الوافر: حذف حرفين من آخر الجُزْء و تسكين ما قبلها كحذفك تُن من مفاعلتن و تسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل فى التقطيع إلى فعولن، و لا يكون إلا فى عروض أو ضرب، و ليس هذا بحادث للزّحاف، إنما هو المستعمل فى عروض الوافر و ضربه، و إنما سمى مَقْطُوفاً لأَنك قطفت الحرفين و معهما حركة قبلهما، فصار نحو الثمرة التى تقطعها فيَعْلق بها شىء من الشجرة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۸۶

و القَطِيفَةُ: القَرْطفةُ، و جمعها القَطَائِفُ، و القراطِف «۱» فُرش مُخْمَلَة. و القَطِيفَة: دِثار مُخْمل، و قيل: كساء له خَمْل، و الجمع القَطَائِفُ، و قُطُف مثل صَحيفة و صُحُف كأَنها جمع قَطيف و صَحِيف. وفى الحديث: تَعِس عبد القَطيفة؛ هى كساء له خَمْل، أى الذى يَعمل لها

و يَهْتَمّ بتحصيلها؛ و منه القَطَائِف التى تؤكل. التهذيب: القَطَائِف طعام يُسَوَّى من الدقيق المُرَقّ بالماء، شبهت بخَمْل القَطَائِف التى تُفْترش. و القَطُوف من الدَّواب: البطىء. و قال أَبو زيد: هو الضَّيِّق المشْى. و قَطَفَت الدابة تَقْطِف قَطْفاً و تَقْطُفُ قِطَافاً و قُطُوفاً و قُطُفَتْ، و هى قَطُوف: أَساءَتِ السَّيرَ و أَبطَأَت، و الجمع قُطُفٌ، و الاسم القِطَاف؛ و منه قول زهير: بآرِزَةِ الفَقارةِ لم يَخُنْها قِطَافٌ فى الرِّكاب، و لا خِلاء التهذيب: و القِطَافُ مصدر القَطُوف من الدوابّ، و هو المتقارِب الخَطو البطِىء. و فَرس قَطُوف: يَقْطِف فى عَدْوه، و قد يستعمل فى الإِنسان؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَمْسَى غُلامى كَسِلًا قَطُوفا، مُوَصَّباً تَحْسَبُه مَجُوفا و أَقْطَفَ الرجل و القوم إذا كانت دابَّته أو دوابُّهم قُطُفاً؛ قال ذو الرمة يصف جراداً: كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ، إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرنِيمُ برداه: جَناحاه؛ يقول: تضرب رِجْلاه جناحَيه فيسمع لهما صويت كأَنه تَرْنيم. و القَطْفُ: ضرب من مشى الخيل، و فرس قَطُوف. وفى حديث جابر: فبينا أَنا على جملى أَسِير و كان جملى فيه قِطَاف، و فى رواية: على جمل لى قَطُوفٍ؛ القِطافُ: تقارُب الخَطْو فى سُرْعة من القَطف و هو القَطع؛ و منهالحديث: رَكِب على فرس لأَبى طَلحَة تَقْطُف، و فى رواية: قطوف؛ و منهالحديث: أَقْطَفُ القوم دابةً أَمِيرُهمأَى أَنهم يسيرون بسَيْر دابَّته فيَتَّبعُونه كما يُتَّبع الأَمير. و القَطْف: الخَدْشُ، و جمعه قُطُوفٌ. قَطَفَه يَقْطِفُه قَطْفاً و قَطَّفَه: خدَشه؛ قال حاتم: سِلاحُك مرقى فما أَنت ضائرٌ عَدُوًّا، و لكنْ وَجْه مولاك تَقْطِفُ «٢» و أَنشد الأَزهرى: و هنَّ إذا أَبْصَرْنه مُتَبَذِّلًا، خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّف أَى لم تُخَدَّش. و قَطَّفَ الماءَ فى الخَمْر: قطَّره؛ قال جرانُ العَوْد: و نِلنا سُقاطاً مِن حَدِيثٍ كأَنه جَنَى النحلِ، فى أَبْكارِ عُودٍ تُقَطَّفُ و القِطْفَةُ، بكسر القاف و إسكان الطاء، من السُّطَّاح: و هى بقلة رِبْعِية تسْلَنْطِح و تَطولُ و لها شوك كالحَسَك، و جَوْفُه أَحْمر و ورقه أَغْبر. و القَطَفُ: بقْلة، واحدتها قَطَفَةٌ. و القَطْفُ:

(١). قوله [و جمعها القَطَائِف و القراطف إلى قوله و فى الحديث] كذا بالأصل. (٢). قوله [مرقى] كذا فى الأصل براء، و الذى فى شرح القاموس بواو، و وقع فى بعض نسخ الصحاح همزها.

لسان العرب، ج‏٩، ص: ٢٨٧

نبات رَخْص عَرِيض الورَق يطبخ، الواحدة قَطفة، يقال له بالفارسية سَرْنك، كذا ذكر الجوهرى القَطْف، بالتسكين؛ قال ابن برى: و صوابه القَطَف، بفتح الطاء، الواحدة قَطَفَة، و به سمى الرجل قَطَفَة. و القَطَفُ: ضَرب من العِضاه. و قال أَبو حنيفة: القَطَف من شجر الجبل و هو مثل شجر الإِجّاص فى القَدْر، ورقته خَضْراء مُعْرَضَّة حمراء الأَطراف خَشْناء، و خشبه صُلب متين. و قَطِيفٌ و القَطِيف جميعاً: قرية بالبحرين، و فى الصحاح: القَطِيفُ اسم موضع.

قعف؛ ج‏٩، ص: ٢٨٧

: القَعْفُ: شدة الوَطْء و اجْتِرافُ التراب بالقوائم، قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفاً؛ قال: يَقْعَفْنَ باعاً، كفَراش الغِضْرِم، مَظْلُومةً، و ضاحِياً لم يُظْلَم الغِضْرم: الماء. و قَعَفَ ما فى الإِناء: أَخذ جميعه و اشْتَفَّه. قال الجوهرى: القَعْفُ لغة فى القَحْف، و هو اشْتِفافُك ما فى الإِناء أَجمع. و القَاعِفُ من المطر: الشديدُ مثل القاحِف. و سَيْل جُحاف و قُعاف و جُراف و قُحاف بمعنى واحد. و قَعَفَ المطرُ الحجارة يَقْعَفُها: أَخذها بشدته و جَرفها. و سيل قُعَاف: كثير الماء يذهب بما يمر به. و انْقَعَف الشيء: انقلَع من أَصله. و قَعَفْتُ النخلة: اقْتَلَعْتها من أَصلها. أَبو عبيد: انْقَعَفَ الجُرُف إذا انهارَ و انْقَعر؛ و أَنشد: و اقْتَعَفَ الجَلْمةَ منها و اقْتَثْ، فإنما تَقدَحُها لِمَنْ يَرِثْ «١» قوله منها أى من الدنيا و ما فيها؛ اقْتَعَفَ الجَلْمة أى اقتلع اللحم بجُمْلته، و قوله اقتَثَ أى اجْتَثَّ، يقال: اقْتُثَّ و اجْتُثَّ إذا قُلِعَ من أَصله، و انْقَعَصَ و انْقَعَفَ و انْعَرَفَ إذا مات. و القَعْفُ: السُّقوط فى كل شىء، و قيل: القَعْف سُقوط الحائط. انْقَعَفَ الحائطُ: انقلَع من أَصله؛ قال ابن برى: و منه قول الراجز: شُدَّا علىَّ سُرَّتى لا تَنْقَعِفْ، إذا مَشَيْتُ مِشْيةَ العَوْدِ النَّطِفْ

قفف؛ ج‏٩، ص: ٢٨٧

: القُفَّةُ: الزَّبيل، و القُفَّة: قَرعة يابسة، و في المحكم: كهيْئةِ القَرْعَة تُتَّخذ من خوص و نحوه تجعل فيها المرأَةُ قُطنها؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على قول الجوهرى القُفَّة القَرعة اليابسة للراجز: رُبَّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ تَمْشى بخُفٍّ، معها هِرْشَفَّهْ و يروى ... كالكُفّه. و يروى: تحمل خفّاً، ... قال أَبو عبيدة: القُفْعة مثل القُفَّة من الخوص. قال الأَزهرى: و رأَيت الأَعراب يقولون القُفعة القُفَّة و يجعلون لها مَعاليق يُعَلّقونها بها من آخرة الرحل، يلقى الراكب فيها زاده و تمره، و هى مُدوَّرة كالقَرْعة، وفى حديث أَبى ذر: و ضَعى قُفَّتَك؛ القُفَّة: شبه زَبيل صغير من خوص يُجْتَنى فيه الرُّطب و تضَع فيه النساء غزلهن و يشبّه به الشيخ و العجوز. و القُفَّة: الرجل القصير القليل اللحم. و قيل: القُفَّة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم. الليث: يقال شيخ كالقُفَّة و عجوز كالقُفَّةِ؛ و أَنشد: كلُّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ و اسْتَقَفَّ الشيخ: تَقَبَّض و انضم و تشنج. و منهحديث رقيقة: فَأَصْبَحْتُ مَذْعورة و قد قَفَّ

(۱). قوله [تقدحها] كذا فى الأصل بقاف، و الذى فى شرح القاموس: تكدحها بكاف.

جلدىأى تَقَبَّض كأَنه يَبس و تَشَنَّج، و قيل: أَرادت قَفَّ شعرى فقام من الفزَع؛ و منهحديث عائشة، رضى اللّه عنها: لقد تَكَلَّمْتَ بشىء قَفَّ له شعرى.و القُفَّة: الشجرة اليابسة البالية، يقال: كَبِرَ حتى صار كأَنه قُفّة. الأَزهرى: القُفَّة شجرة مستديرة ترتفع عن الأَرض قدر شبر و تيبس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال: كأَنه قُفَّة. وروى عن أَبى رَجاء العُطارِدىّ أَنه قال: يأْتوننى فيَحْمِلوننى كأَننى قُفَّة حتى يَضَعُونى فى مَقام الإِمام، فأَقرأُ بهم الثلاثين و الأَربعين فى ركعة؛ قال القتيبى: كَبِرَ حتى صار كأَنه قُفَّة أَى شجرة بالية يابسة؛ قال الأَزهرى: و جائز أَن يشبه الشيخ بقُفَّةِ الخوص. و حكى ابن الأَثير: القَفَّة الشجرة، بالفتح، و القُفَّة: الزَّبيل، بالضم. و قَفَّتِ الأَرض تَقِفُّ قَفّاً و قُفوفاً: يبس بقلها، و كذلك قَفَّ البَقل. و القَفُّ و القَفِيفُ: ما يبس من البقل و سائر النبت، و قيل ما تم يبسه من أَحرار البقول و ذكورها؛ قال: صافَتْ يَبيساً و قَفِيفاً تَلْهَمُهْ و قيل: لا يكون القَفُّ إلا من البقْل و القَفْعاء، و اختلفوا فى القفعاء فبعض يبَقِّلها و بعض يُعَشِّبُها؛ و كلُّ ما يبس فقد قَفَّ. و قال الأَصمعى: قَفَّ العُشب إذا اشتدّ يُبْسه. يقال الإِبل فيما شاءت من جَفيف و قَفِيف. الأَزهرى: القَفّ، بفتح القاف، ما يَبس من البُقول و تناثر حبه و ورقه فالمال يرعاه و يَسْمَنُ عليه، يقال: له القَفّ و القَفِيف و القَمِيم. و يقال للثوب إذا جفّ بعد الغَسل: قد قَفَّ قُفُوفاً. أَبو حنيفة: أَقَفَّتِ السائمةُ وجدت المراعى يابسة، و أَقَفَّتْ عينُ المريض إقْفافاً و الباكى: ذهب دمعُها و ارتفع سوادها. و أَقَفَّتِ الدجاجة إقْفافاً، و هى مُقِفٌّ: انقطع بيضها، و قيل: جَمَعت البيض فى بطنها. و فى التهذيب: أَقَفَّتِ الدجاجة إذا أَقطعت و انقطع بيضها. و القَفَّة من الرجال، بفتح القاف: الصغير الجُثَّة القليل. و القُفَّة: الرِّعدة، و عليه قُفَّةٌ أَى رِعدة و قُشَعْريرة. و قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفاً: أَرْعَدَ و اقْشَعَرَّ. و قَفَّ شعرى أَى قام من الفزَع. الفراء: قَفَّ جلده يَقِفُّ قُفُوفاً يريد اقْشَعَرَّ؛ و أَنشد: و إنى لَتَعْرُونى لِذِكْراكِ قُفَّةٌ، كما انْتَفَضَ العُصفُور من سَبَلِ القَطْرِ وفى حديث سهل بن حُنَيْف: فأَخذته قَفْقَفَةأَى رِعْدة. يقال: تَقَفْقَفَ من البَرد إذا انضمّ و ارتعد. و قُفُّ الشىء: ظَهْرُه. و القُفَّة و القُفُّ: ما ارتفع من مُتون الأَرض و صلُبت حجارته، و قيل: هو كالغبيط من الأَرض، و قيل: هو ما بين النَشْزَيْن و هو مَكْرَمة، و قيل: القُفُّ أَغلظ من الجَرْم و الحَزْن، و قال شمر: القُفُّ ما ارتفع من الأَرض و غلظ و لم يبلغ أَن يكون جبلًا. و القَفْقَفَة: الرِّعدة من حمّى أَو غضب أَو نحوه، و قيل: هى الرِّعْدة مَغْمُوماً، و قد تَقَفْقَفَ و قَفْقَفَ؛ قال: نِعْمَ ضَجِيعُ الفتى، إذا بَرَدَ الليلُ سُحَيْراً، فقَفْقَفَ الصُّرَدُ و سُمِع له قَفْقَفَةٌ إذا تَطَهّر فسُمع لأَضراسه تَقَعْقُع من البرد. وفى حديث سالم بن عبد اللّه: فلما خرج من عند هشام أَخذته قَفْقَفَةٌ؛ الليث: القَفقفة اضطراب الحنكين و اصْطِكاك الأَسْنان من الصردِ أَو من

نافِضِ الحُمَّى؛ و أَنشد ابن برى: قَفْقَاف أَلحِى الواعِساتِ العُمَّه «۲» الأَصمعى: تَقَفْقَف من البرد و تَرَفْرف بمعنى واحد. ابن شميل: القُفَّة رِعْدة تأْخذ من الحُمَّى. و قال ابن شميل: القُفُّ حجارة غاصٌّ بعضُها ببعض مُترادِف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللِّين و السهولة شىء، و هو جبل غير أَنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله، و ما أَشرف منه على الأَرض حجارة، تحت الحجارة أَيضاً حجارة، و لا تلقى قُفّاً إلا و فيه حجارة متقلِّعة عِظام مثل الإِبل البُروك و أَعْظم و صِغار، قال: و رُبّ قُفّ حجارته فناديرِ أَمثال

البيوت، قال: و يكون فى القُفِّ رِياض و قيعان، فالروضة حينئذ من القفّ الذى هى فيه و لو ذهبْت تحفر فيه لغَلبتك كثرة حجارتها، و هى إذا رأَيتها رأَيتها طيناً و هى تُنبت و تُعشِب، قال: و إنما قُفُّ القفِّ حجارته؛ قال رؤبة: و قُفّ أَقْفَافٍ و رَمْلٍ بَحْوَنِ قال أَبو منصور: و قِفَافُ الصَّمَّانِ على هذه الصفة، و هى بلاد عريضة واسِعة فيها رِياض و قِيعان و سُلْقان كثيرة، و إذا أَخصبت رَبَّعت العرب جميعاً لسعَتها و كثرة عُشب قِيعانها، و هى من حُزون نجد. وفى حديث أَبى موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأْس البئر و قد تَوَسَّط قُفّها؛ قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التى تُجْعل حولها. و أَصل القُفّ ما غلُظ من الأَرض و ارتفع، أَو هو من القَفّ اليابس لأَنَّ ما ارتفع حول البئر يكون يابساً فى الغالب. و القُفّ أَيضاً: واد من أَودية المدينة عليه مال لأَهلها؛ و منه‌حديث معاوية: أُعيذك باللّه أن تنزل وادياً فتدَع أَوله يَرِفُّ و آخِرَه يَقِفُّ أَى يَيْبَس، و قيل: القُفُّ آكام و مَخارِمُ و بِراق، و جمعه قِفَاف و أَقْفَاف؛ عن سيبويه. و قال فى باب معدول النسب الذى يجيء على غير قياس: إذا نسبت إلى قِفَاف قلت قُفِّيٌّ، فإن كان عنى جمع قُفّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفافى لأَنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب. و القِفَّةُ، بالكسر: أَوَّل ما يخرج من بطن الصبى حين يولد: الليث: القُفَّة بُنَّة الفأْس؛ قال الأَزهرى: بُنّة الفأْس أَصلها الذى فيه خُرْتها الذى يجعل فيه فَعَّالها، و القفة: الأَرنب؛ عن كراع، و قَيسُ قُفَّةَ: لَقَبٌ. قال سيبويه: لا يكون فى قُفَّةَ التنوين لأَنك أردت المعرفة التى أَردتها حين قلت قيس، فلو نَوَّنْتَ قُفَّة كان الاسم نكرة كأَنك قلت قُفَّة معرفة ثم لَصقت قيساً إليها بعد تعريفها. و القُفَّانِ: موضع؛ قال البُرْجميّ: خَرَجْنا من القُفَّينِ، لا حَيّ مِثْلنا، بآيتنا نُزْجى اللِّقاح المَطافِلا و القَفَّانُ: الجماعة. و قَفَّانُ كل شيء: جُمّاعُه. وفى حديث عمر: أَن حذيفة، رضى اللّه عنهما، قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر فقال: إنى لأَستعين بالرجل لقوته ثم أَكون على قَفَّانه؛ قال أَبو عبيد: قَفَّان كل شيء جُمّاعه و استقصاء معرفته، يقول: أَكون على تتبع أَمره حتى أَستَقصِىَ علمه و أَعرفه، قال أَبو عبيد: و لا أَحسب هذه الكلمة عربية إنما أَصلها قَبَّان، و منه قولهم: فلان قبّانٌ على فلان إذا كان

(۲). قوله [الواعسات] كذا فى الأَصل بالواو و لعله بالراء.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۰

بمنزلة الأَمين عليه و الرئيس الذى يتتَبع أَمره و يحاسبه، و لهذا قيل للميزان الذى يقال له القَبّان قَبّان. قال ابن الأَثير: يقال أَتيته على قَفَّان ذلك و قافيته أَى على أَثره، و قيل‌فى حديث عمر إنه يقول: أَستعين بالرجل الكافى القوىّ و إن لم يكن بذلك الثقةِ، ثم أَكون من ورائه و على إثره أَتَتَبّع أَمره و أَبحث عن حاله، فكفايته لى تنفعنى و مُراقبتى له تمنعه من الخيانة.و قَفَّانٌ: فَعَّالٌ من قولهم فى القَفا القَفَنّ، و من جعل النون زائدة فهو فَعْلان، قال: و ذكره الهروى و الأَزهرى فى قفف على أن النون زائدة، و ذكره الجوهرى فى قفن، و قال: القَفَّان القَفا و النون زائدة، و قيل: هو معرَّب قَبَّان الذى يوزن به. و جاء على قَفَّان ذلك أَى على أَثره. و القَفَّاف: الذى يَسرِق الدراهم بين أَصابعه، و قد قَفَّ يَقُفُّ، و أَهل العراق يقولون للسُّوقى الذى يَسرِق بكفيه إذا انتقد الدراهم: قَفَّاف. و قد قَفَّ منها كذا و كذا درهماً؛ و قال: فَقَفَّ، بِكَفِّه، سبعين منها من السُّود المُرَوَّقةِ الصِّلابِ و فى الحديث أن بعضهم ضرب مثلًا فقال: إن قَفَّافاً ذهب إلى صَيرَفىّ بدراهم؛ القَفَّافُ: الذى يَسْرِق الدراهم بكفه عند الانتقاد. يقال: قَفَّ فلان دِرْهماً. و القَفَّان: القرسْطون؛ قال ابن الأَعرابى: هو عربى صحيح لا وضع له فى العجمية، فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأَن ما فى آخره نون بعد ألف فإن فَعْلاناً فيه أَكثر من فَعَّال. وقدِم وفد على النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: من أَنتم؟ فقالوا: بنو غَيّانَ، فقال: بل بنو رَشْدان، فلو تصورت عنده غَيّان فَعَّالًا من الغين و هو النو «۱» و العطش لقال بنو رَشَّاد، فدل قول النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أن فَعْلاناً مما آخره نون أَكثر من فعّال مما آخره نون. و أَما الأَصمعى فقال: قَفَّان قپّان بالپاء التى بين الباء و الفاء، أُعربت بإخلاصها فاء، و قد يجوز إخلاصها باء لأَن سيبويه قد أَطلق ذلك فى الپاء التى بين الفاء و الباء. و قَفْقَفَا الظَّلِيم: جناحاه؛ و قول ابن أَحمر يصف الظَّلِيم و البيض: فَظَلَّ يَحُفُّهنَّ بِقَفْقَفَيْه، و يَلْحَفُهنَّ هَفْهافاً ثَخِينا يصف ظليماً حضن بيضه و قَفْقَفَ عليه بجناحيه عند الحِضان فيريد أَنه يحُفُّ بيضه و يجعل جناحيه له كاللحاف و هو رقيق مع ثخنه. و قَفْقَفَا الطائر: جناحاه. و القَفْقَفَان: الفَكَّان. و قَفْقَفَ النَّبْتُ و تَقَفْقَفَ و هو قَفْقَاف: يبس.

قلف؛ ج۹، ص: ۲۹۰

: القُلْفَة، بالضم: الغُرلة؛ أَنشد أَبو الغوث: كأَنَّما حِثْرِمةُ بنِ غابنٍ قُلْفَةُ طِفْلٍ، تَحتَ مُوسى خاتنِ ابن سيدة: القُلْفَة و القَلَفَة جلدة الذكر التى أُلبِسَتها الحشَفة، و هى التى انقطع من ذكر الصبى. و رجل أَقْلَفُ بيِّن القلَف: لم يُختَن. و القَلَف: مصدر الأَقْلَف، و قد قَلِف قَلَفاً. و القَلْفُ، بالجزم: قطع القُلْفَة و اقتلاع الظُّفر من أَصلها؛ و أَنشد: يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عن بَنانِه الجوهرى: و قَلَفَها الخاتن قَلْفاً قطَعها، قال: و تزعم العرب أن الغلام إذا ولد فى القمْراء فَسحَت قُلْفته

(۱). قوله [النو] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۱

فصار كالمختون؛ قال إمرؤ القيس و قد كان دخل مع قيصر الحمّام فرآه أَقْلَف: إنى حَلَفْتُ يَميناً غيرَ كاذبة: لأَنت أَقْلَفُ، إلا ما جَنَى القَمَرُ إذا طَعَنْت به، مالَتْ عِمامَتُه، كما تجَمَّع تحتَ الفَلْكةِ الوَبَرُ و القَلَفَةُ، بالتحريك، من الأَقْلَف كالقَطَعَةِ من الأَقطع، و قَلَفَ الشجرة: نزَع عنها لِحاءها؛ قال ابن برى: شاهده قول الفرزدق: قَلَفْت الحَصَى عنه الذى فوقَ ظَهْره بأَحْلام جُهَّالٍ، إذا ما تَغَضَّفُوا و قَلَف الدَّنَّ يَقْلِفُه قَلْفاً، فهو مَقْلوف و قَليف: نزع عنه الطين. ابن برى: القَلِيف دَنُّ الخمر الذى قُشر عنه طينه؛ و أَنشد: و لا يُرى فى بيته القَلِيفُ و قَلَفَ الشرابُ: أَزْبد. وسُمِع أَحمد بن صالح يقول فى حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: إنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِفْ، قال: ما لم يُزْبِدْ.قال الأَزهرى: أَحمد بن صالح صاحب لغة إمام فى العربية. و القِلْفُ و القُلافَة: القِشْر. و القِلْف: قِشر الرُّمان. و قَلَفَ الشيءَ قَلْفاً: كقَلَبه قلْباً؛ عن كراع. و القُلْفَتَانِ: طرَفا الشاربين مما يلى الصِّماغين. و شفة قَلِفَة: فيها غِلَظ. و سيف أَقْلَفُ: له حدّ واحد و قد حُزِّزَ طَرف ظُبَتِه. و عام أَقْلَف: مُخْصب كثير الخير. و عيش أَقْلَف: ناعم رَغَد. و قَلَفَ السفينة: خرز أَلواحها بالليف و جعل فى خَلَلِها القارَ. و القَلِيفُ: جِلال التمر، واحدتها قَلِيفَة؛ عن أَبى حنيفة، و قال كراع: القَلِيف الجُلَّةُ العظيمة. النضر: القِلْف الجِلال المملوءة تمراً، كلُّ جلة منها قِلْفَة، و هى المَقْلُوفَة أَيضاً. و ثلاث مَقْلُوفَات: كل جُلَّة مَقْلُوفَة، و هى الجلال البحرانية. و اقْتَلَفْت من فلان أَربع قِلْفَات و أَربع مَقْلُوفَات: و هو أَن تأْتى الجُلَّةَ عند الرجل فتأْخذها بقوله منه و لا تَكِيلها؛ و أَنشد ابن برى: لا يأْكلُ البَقْلَ و لا يَرِيفُ، و لا يُرَى فى بيتِه القَلِيفُ ابن برى: و القَلِيف التمر البحرى يَتَقَلَّفُ عنه قشره، قال: و القَلِيف ما يُقْلَفُ من الخبز أَى يقشر. قال: و القَلِيف أَيضاً يابس الفاكهة. و القَلِيف: الذكر الذى قطعت قُلْفته. و القِلْفَة، بالكسر: ضرب من النبات أَخضر له ثمرة صغيرة و المال حريص عليها، يعنى بالمال الإِبل. و القِلَّف: لغة فى القِنَّفِ. قال أَبو مالك: القِلَّف و القِنَّف واحد و هو الغِرْيَنُ و اليَفَنُ إذا يبس، و يقال له غِرْيَنٌ إذا كان رَطْباً و نحو ذلك؛ قال الفراء: و مثله حِمَّص و قِنَّب. و رجل خِنَّبٌ: طويل؛ قال ابن برى: القِلَّف يابس طين الغِرْيَن.

قلعف؛ ج۹، ص: ۲۹۱

: اقْلَعَفَّ الشىءُ اقْلِعْفافاً: تَقَبَّض. و اقْلَعَفَّت أَنامله: تشَنَّجت من بَرْد أَو كِبَر. و اقْلَعَفَّ الشىءَ: مَدَّه ثم أَرسله فانضم. و اقْفَعَلَّت أَنامِله: كاقْلَعَفَّت، و قيل: المُقْفَعِلّ المُتَشَنِّج من بَرْد أَو كِبَر فلم يُخص به الأَنامل. و يقال للشىء يتمدّد ثم ينضم إلى نفْسه و إلى شىء: قد اقْلَعَفَّ إليه. الأَزهرى: و البعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يَقْلَعِفُّ فيصير على عُرْقوبيه مُعتمداً عليهما، و هو

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۲

فى ضرابه يقال اقْلَعَفَّها، قال: و هذا لا يُقلب. قال الأَزهرى: قال النضر: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطىء مُتَقَلْعِف.

قنف؛ ج۹، ص: ۲۹۲

: القَنَفُ: عِظَمُ الأذن و إقبالها على الوجه و تباعدها من الرأس، و قيل: انثناء طرَفها و استلقاؤها على ظهر الأخرى، و قيل: انثناء أَطرافها على ظاهرها، و قيل: انتشار الأُذنين و إقبالهما على الرأْس، و قيل: صغرها و لصوقها بالرأْس، أُذن قَنْفَاء. غيره: القَنَف صغر الأُذنين و غِلَظُهما، و قيل: عِظَم الأُذن و انقلابها، و الرجل أَقْنَف و المرأة قَنْفَاء. ابن سيدة: و القَنَفُ فى الشاة انثناء أُذنها إلى رأْسها حتى يظهر بطنها؛ و قيل: القَنَفُ فى أُذن الإِنسان انثناؤها و فى أُذن المِعْزى غلظها كأَنها رأْس نَعْل مخصوفة، و هى أُذن قَنْفَاء، و من الإِنسان إذا كانت لا أُطُرَ لها. و أَقْنَفَ الرجل إذا استرخت أُذنه. و أَقْنَفَ الرجل و اسْتَقْنَفَ: اجتمع له رأْيه و أَمره فى معاشه، و كمرَة قَنْفَاء على التشبيه؛ أَنشد ابن دريد: و أُمّ مَثْواىَ تُدرِّى لِمَّتى، و تَغْمِزُ القَنْفَاء ذات الفرْوةِ قال ابن برى: و هذا الرجز ذكره الجوهرى: و تمْسَحُ القَنْفَاء، قال: و صوابه و تغمز القَنْفَاء، قال: و فسره الجوهرى بأَنه الذكر. قال ابن برى: و القَنْفَاء ليست من أَسماء الذكر و إنما هى من أَسماء الكمَرة، و هى الحَشَفة و الفَيْشة و الفَيْشَلة، و يقال لها ذاتُ الحُوق، و الحُوقُ: إطارُها المُطِيف بها؛ و منه قول الراجز: غَمْزَكَ بالقَنْفاء ذاتِ الحُوقِ، بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلوقِ و أَنشد الأَخفش: قد وَعَدَتْنى أُمُّ عَمْرو أن تا تَمْسح رأْسى و تُفَلِّينى وا و تَمْسَح القَنْفَاء حتى تَنْتا أراد حتى تنتأَ فخفف و أَبدل، و هو مذكور فى موضعه. الليث و ذكر قصة لهمَّام بن مُرّة و بناتِه يَفْحُش ذكرها فلم يذكرها. الأَزهرى: و الأَقْنَف الأَبيض القفا من الخيل. و فرس أَقْنَف: أَبيض القفا و لون سائره ما كان، و المصدر القَنَف. و القُنَافُ و القِنَافُ: الكبير الأَنف. و رجل قُنَافٌ و قِنَاف: ضخم الأَنف، و قيل: عظيم الرأْس و اللحية، و قيل: هو الطويل الجسم الغليظه. و القَنِيبُ و القَنِيفُ: الجماعة من الرجال و النساء، و فى الصحاح: جماعاتُ الناس، و جمعه قُنُف. و حكى ابن برى عن السيرافى: القَنِيف الطَّيْلَسان؛ و أَنشد لقيس بن رِفاعة: إنْ تَرَيْنا قُلَيِّلين كما ذيدَ عن المُجْرِبين ذَوْدٌ صِحاحُ، فلقد نَنْتَدِى، و يَجْلِسُ فينا مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ و يقال: اسْتَقْنَفَ المجلس إذا استدار. و القَنِيف: السحاب ذو الماء الكثير. و مرّ قَنِيفٌ من الليل أى قِطعة منه؛ قال ابن دريد: و ليس بثبت. و القِنَّفُ: ما يَبِس من الغَدير فتَقَلَّع طينه؛ عن السيرافى. ابن الأَعرابى: القِنَّفُ و القِلَّفُ ما تطاير من طين السيل عن وجه الأَرض و تشقَّقَ. أَبو عمرو: القَنَفُ و اللَّخْنُ البياض الذى على جُرْدان الحمار. و قُنَافَةُ: اسم.

قنصف؛ ج۹، ص: ۲۹۲

: القِنْصِفُ: طُوطُ البَرْدِيِّ؛ قال أَبو حنيفة: هو البرديُّ إذا طال.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۳

قوف؛ ج۹، ص: ۲۹۳

: قُوفُ الرقبة و قُوفَتُها: الشعر السائل فى نُقْرتها. ابن الأَعرابى: يقال خذ بقُوف قَفاه و بقُوفَة قفاه و بقَافِيةِ قَفاه و بصوف قَفاه و صوفته و بظَليفه و بصَلِيفه و بصَلِيفَتِه كله بمعنى قفاه. أَبو عبيد: يقال أَخذته بقوف رقبته و صوف رقبته أى أَخذته كله، و قيل: أَخذت بقوف رقبته و قاف رقبته و صوف رقبته؛ معناه أن يأْخذ برقبته جَمْعاء، و قيل يأْخذ برقبته فيعْصِرها؛ و أَنشد الجوهرى: نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ. غَيْر أَنى إخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أو تَئِيمُ أى نجوت بنفسك؛ قال ابن برى: أى سَيَيْتَمُ ابنك و تَئِيم زوجتك، قال: و البيت غُفل لا يعرف قائله. و قُوفُ الأُذن: أَعْلاها، و قيل: قُوف الأُذن مُسْتدار سَمِّها. و القَائِفُ: الذى يَعرف الآثار، و الجمع القَافَةُ. يقال: قُفْت أَثره إذا اتَّبعْته مثل قَفَوْت أَثَره؛ و قال القطامى: كذَبْت عليك لا تَزالُ تَقُوفُنى، كما قَافَ آثارَ الوَسِيقةِ قَائِفُ فأَغْراه بنفْسه أى عليك بى. و قال ابن برى: البيت للأَسْود بن يَعْفُر. و حكى أَبو حاتم عن الأَصمعى: أن قوله لا تزال فى موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال، فلما سقطت أن ارتفع الفعل و جعله على حد قولهم كذَب عليك الحج، و كذب زائدة، و كذلك كذبت فى البيت زائدة. قال ابن برى: فهذا قول الأَصمعى، قال: و لا يصح عند النحويين، و قد تقدم ذكره فى ترجمة كذب. و يقال: هو أَقْوف الناس. وفى الحديث: أن مُجَزِّزاً كان

قَائِفاً؛ القَائِف الذى يَتَبع الآثار و يعرفها و يعرف شبَه الرجل بأَخيه و أَبيه. و يقال: فلان يقُوف الأثر و يَقْتَافُه قِيَافَة مثل قفا الأثر و اقتفاه. ابن سيدة: قَافَ الأَثر قِيَافَة و اقْتَافَه اقْتِيَافاً و قَافَه يَقُوفُه قَوْفاً و تَقَوَّفُه تتَبَّعه؛ أَنشد ثعلب: مُحَلًّى بأَطواق عِتاق يَبِينُها، على الضَّزْنِ، أَغْبى الضأْن، لو يَتَقَوَّفُ الضَّزْنُ هنا: سُوء الحال من الجهل؛ يقول: كرمُه و جوده يبين لمن لا يفهم الخَبر فكيف من يفهم؟ و منه قيل للذى ينظر إلى شبه الولد بأَبيه: قَائِف، و القِيَافَة: المَصْدر. و فلان يَتَقَوَّفُ عليَّ مالى أى يَحْجُر عليّ فيه، و هو يَتَقَوَّفُنِى فى المجلس أى يأْخذ عليّ فى كلامى، و يقول قل كذا و كذا. و القَفْوُ: القَذْف، و القَوْف مثل القَفْو؛ و أَنشد: أَعوذُ باللّه الجَلِيل الأَعْظم من قَوْفِيَ الشىء الذى لم أَعلم و القَاف: حرف هجاء، و هو حرف مجهور، يكون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً. و قوله تعالى: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ؛ جاء فى التفسير أن مجاز قَافَ مَجاز الحروف التى تكون فى أَوائل السور نحو: ن، و الر*؛ و قيل: معنى ق قُضِىَ الأمر، كما قيل حم*، حُمَّ الأَمر؛ وجاء فى بعض التفاسير أن قَافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خَضْراء، و أن السماء بيضاء و إنما اخضرَّت من خُضْرته؛ قال ابن سيدة: قضينا أَنَّ أَلفها من الواو لأن الألف إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أَكثر من إبدالها من الياء، و اللّه أَعلم.

فصل الكاف؛ ج۹، ص: ۲۹۳

كأف؛ ج۹، ص: ۲۹۳

: أَكْأَفَت النخلة: انْقَلَعَت من أَصلها؛ قال أَبو حنيفة: و أَبدلوا فقالوا أَكْعَفَتْ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۴

كتف؛ ج۹، ص: ۲۹۴

: الكَتِفُ و الكِتْفُ مثل كَذِبٍ و كِذْبٍ: عظم عريض خلف المَنْكِب، أُنثى و هى تكون للناس و غيرهم. وفى الحديث: ائتُونى بكَتِف و دَوَاة أَكْتُب لكم كتاباً، قال: الكتف عظم عريض يكون فى أَصل كتف الحيوان من الناس و الدوابّ كانوا يكتُبون فيه لقِلة القَراطِيس عندهم. وفى حديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه: ما لى أَراكم عنها مُعْرِضين؟ و اللّه لأَرْمِيَنَّها بين أَكْتَافِكميروى بالتاء و النون، فمعنى التاء أَنها كانت على ظهورهم و بين أَكتافهم لا يقدِرون أن يُعْرِضوا عنها لأَنهم حاملوها فهى معهم لا تُفارِقهم، و معنى النون أنه يرميها فى أَفْنِيتهم و نواحِيهم فكلما مروا فيها رأَوها فلا يَقْدِرون أن يَنْسَوْها. و الكَتِفُ من الإبل و الخيل و البغال و الحمير و غيرها: ما فوق العَضُد، و قيل: الكتفان أَعلى اليدين، و الجمع أَكْتَاف؛ سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، و حكى اللحيانى فى جمعه كِتَفَةً. و الأَكْتَف من الرجال: الذى يشتكى كتفه. و رجل أَكْتَف بيّنُ الكَتَفِ أى عريض الكَتِف، و فى المحكم: عظيم الكتف. و رجل أَكْتَف: عظيم الكتف كما يقال أَرْأَسُ و أَعْنَقُ، و ما كان أَكْتَفَ و لقد كَتِف كَتَفاً: عظُمت كَتِفُه. و إنى لأَعلم من أَين تؤكل الكَتِفُ؛ تضربه كل شىء علمته. و الكُتاف: وجع فى الكَتِف. و قال اللحيانى: بالدابة كُتافٌ شديد أى داء فى ذلك الموضع. و الكَتَفُ: عَيْب يكون فى الكَتِف. و الكَتَف: انْفِراجٌ فى أَعالى كتف الإنسان و غيره مما يلى الكاهِل، و قيل: الكَتَفُ فى الخيل انفراج أَعالى الكَتِفَين من غَراضِيفها مما يلى الكاهل، و هو من العيوب التى تكون خِلْقة. أَبو عبيدة: فرس أَكْتَف و هو الذى فى فُروع كَتِفيه انفراج فى غراضيفها مما يلى الكاهل. الجوهرى: الأَكْتَفُ من الخيل الذى فى أَعالى غَراضِيف كتفيه انفراج. و الكَتَفُ، بالتحريك: نقصان فى الكتف، و قيل: هو ظَلَع يأْخذ من وجع الكَتِفِ، كَتِفَ كَتَفاً و هو أَكْتَف. و كَتِفَ البعير كَتَفاً و هو أَكْتَفُ إذا اشتكى كَتِفه و ظَلع منها. اللحيانى: بالبعير كَتَفٌ شديد إذا اشتكى كَتِفه. يقال جمل أَكْتَف و ناقة كَتْفَاء. و كَتَفَه يَكْتِفُه كَتْفاً: أَصاب كَتِفه أو ضربه عليها. و الكَتَف: مصدر الأَكْتَف و هو الذى انضمت كَتِفاه على وسط كاهله خِلْقة قبيحة. و كَتَفَت الخيلُ تَكْتِفُ كَتْفاً و كَتَّفَت و تكَتَّفَت: ارتفعت فُروع أَكتافها فى المشى، و عُرِضَت على ابن أُقَيْصِرٍ أَحد بنى أَسد بن خزيمة خيل فأَوْمأَ إلى بعضها و قال: تجىء هذه سابقة، فسأَلوه: ما الذى رأَيت

فيها؟ فقال: رأَيتها مشت فكَتَفَتْ، و خبَّت فوجَفَت، و عدَت فنَسَفَت فجاءت سابقة. و الكَتِفَان: اسم فرس من ذلك؛ قالت بنت مالك بن زيد ترثيه: إذا سَجَعَتْ، بالرَّقْمَتَيْنِ، حَمَامَةٌ، أَو الرَّسِّ تَبْكى فارِسَ الكَتِفَانِ و كَتَفَتِ المرأَة تَكتِفُ: مشت فحرَّكت كتفيها. قال الأَزهرى: و قولهم مشت فكَتَفَتْ أى حركت كتِفيْها يعنى الفرس. و الكِتَافُ: مصدرُ المِكْتَافِ من الدوابّ، و المِكْتَافُ من الدوابّ: الذى يَعقِر السرجُ كتفَه، و الاسم الكِتَاف، و الكَتَّافُ: الذى ينظر فى الأَكتاف فيُكَهِّنُ فيها. و الكَتْف: المشى الرُّوَيْد؛ قال الأَعشى:

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۵

فأَفْحَمته حتى اسْتَكان كأَنَّه قريحُ سِلاح، يَكْتِف المشى، فاترُ أَنشده ابن برى. ابن سيدة: كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً و كَتِيفاً مشى مَشْياً رُوَيْداً؛ قال لبيد: و سُقْت رَبيعاً بالقَناة كأَنه قريح سلاح، يكتف المشى، فاتر و الكُتْفَان و الكِتْفَان: الجراد بعد الغَوْغاء، و قيل: هو كُتْفَان و كِتْفَان إذا بدا حَجْم أَجنحته و رأَيت موضعَه شاخِصاً، و إن مَسَسْتَه وجدت حَجْمه، واحدته كِتْفَانَة، و قيل: واحده كَاتِف و الأُنثى كَاتِفَة. أَبو عبيدة: يكون الجراد بعد الغوغاء كتفاناً؛ قال أَبو منصور: سماعى من العرب فى الكتفان من الجراد التى ظهرت أَجنحتها و لمّا تَطِرْ بعد، فهى تَنْقُزُ فى الأَرض نَقَزاناً مثل المَكْتُوف الذى لا يَستعين بيديه إذا مشى. و يقال للشىء إذا كثر: مثلُ الدَّبى و الكُتفان [الكِتفان. و الغَوْغاء من الجراد: ما قد طار و نبتت أَجنحته. الأَصمعى: إذا استبان حجم أَجنحة الجراد فهو كتفان، و إذا احمرّ الجراد فانسلخ من الأَلوان كلها فهى الغَوْغاء. الجوهرى: الكُتفان الجراد أَوّل ما يطير منه، و يقال: هى الجراد بعد الغوغاء أَولها السِّرْو ثم الدَّبى ثم الغوغاء ثم الكتفان؛ قال ابن برى: و قد يثقل فى الشعر؛ قال صخر أَخو الخَنْساء: و حَىّ حريد قد صَبَحْتُ بغارةٍ، كرِجْل الجَرادِ أَو دَبًى كُتُفانِ و الكَتْفُ و الكَتَفانُ: ضرب من الطيَران كأَنه يردّ جناحيه و يضمهما إلى ما وراءه. و الكَتْفُ: شدّك اليدين من خلف. و كَتَفَ الرجلَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً و كَتَّفَه: شدَّ يديه من خلفه بالكِتاف. و الكِتافُ: ما شُدَّ به؛ قالت بعض نساء الأَعراب تصف سحاباً: أَناخَ بذى بَقَرٍ بَرْكَه، كأَنَّ على عضُدَيْه كِتَافا و جاء به فى كِتَاف أى فى وِثاق. و الكِتَافُ: الحَبل الذى يُكتف به الإنسان. وفى الحديث: الذى يصلّى و قد عقَص شعره كالذى يصلّى و هو مَكْتُوف؛ هو الذى شدّت يداه من خلفه يشبه به الذى يَعْقِد شعره من خلفه. و الكِتَافُ: وثاق فى الرحْل و القَتَب و هو إسارُ عُودين أَو حِنْوين يُشدّ أَحدهما إلى الآخر. و الكَتْف: أَن يشدَّ حِنْوا الرَّحل أَحدهما على الآخر. و كَتَّفَ اللحم تَكْتِيفاً: قطَّعه صغاراً، و كذلك الثوب، و كَتَّفَه بالسيف كذلك. الجوهرى: و الكَتِيفَةُ ضبَّة الباب و هى حديدة عريضة. ابن سيدة: و الكَتِيفُ و الكَتِيفَة حديدة عريضة طويلة و ربما كانت كأَنها صحيفة، و قيل: الكَتِيف الضبة؛ قال الأَعشى: بيْنما المَرْء كالرُّدَيْنى ذى الجُبَّةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ أَو كَقِدْحِ النُّضار لأَمَه القَين، و دانى صُدوعه بالكَتِيفِ رَدَّه دَهْرُه المُضَلَّل، حتى عادَ من بعدِ مَشْيه للدَّلِيفِ قوله بالكَتِيف يعنى كَتَائِفَ رِقاقاً من الشَبه؛ و قيل: الكَتِيفة الضبَّة، و قيل: الضبة من الحديد، و جمعها

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۶

كَتِيف و كُتُفٌ. و كَتَفَ الإناء يَكْتِفُه كَتْفاً و كَتَّفَه: لأَمه بالكَتِيف؛ قال جرير: و يُنْكِرُ كفَّيْه الحُسامُ و حَدُّه، و يَعْرِفُ كفَّيْه الإناءُ المُكَتَّفُ شمر: و يقال للسيف الصفيح كَتِيف؛ قال أَبو دُواد: فَوَدِدْتُ لو أَنى لَقِيتُك خالياً، أَمْشِى، بكَفِّى صَعْدَةٌ و كَتِيفُ أَراد سيفاً صَفِيحاً فسماه كَتِيفاً. قال خالد بن جَنْبَة: كَتِيفَةُ الرحْل واحدة الكَتَائِف، و هى حديدة يُكْتَفُ بها الرحْل. و قال ابن الأَعرابى: أُخذ المَكْتُوف من هذا لأَنه جَمع يديه. و الكَتِيفَة: كلْبَة الحدَّاد. و الكَتِيفَةُ: السَّخِيمةُ و الحِقْد و العداوة و تجمع على الكَتَائِف؛ قال القطامى: أَخُوك الذى لا يَمْلِكُ الحِسَّ نفسُه، و تَرْفضُّ عند المُحْظِفاتِ الكَتَائِفُ و يروى ... المُحْفِظات ... و كِتَافُ القَوْس: ما بين الطائف و السِّيةِ، و الجمع أَكْتِفَةٌ و كُتُفٌ.

كثف؛ ج۹، ص: ۲۹۶

: الكَثَافَةُ: الكثرة و الالتِفافُ، و الفعل كَثُفَ يَكْثُفُ كَثَافَة، و الكَثِيف اسم كَثْرته يوصف به العسكر و الماء و السحاب؛ و أَنشد: و تحتَ كَثِيفِ الماء، فى باطن الثرى، ملائكةٌ تَنْحَطُّ فيه و تَصْعَدُ و يقال: اسْتَكْثَفَ الشىءُ اسْتِكْثَافاً، و قد كَثَّفْتُه أَنا تَكْثِيفاً. ابن سيدة: و الكَثِيفُ

و الكَثاف الكثير، و هو أَيضاً الكثير المُتراكِبُ المُلْتَفُّ من كل شىء، كَثُفَ كَثَافَة و تَكَاثَفَ. و كَثَّفَه: كثَّره و غلَّظه. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: أَنه انتهى إلى علىّ، عليه السلام، يوم صِفِّين و هو فى كثْف أَى فى حَشْد و جماعة. وفى حديث طُليحةَ: فاسْتَكْثَفَ أَمرُه أَى ارتفع و علا. و الكَثَافَةُ: الغِلَظُ. و كَثُفَ الشىء، فهو كَثِيف، و تَكَاثَفَ الشىء. وفى صفة النار: لسُرادِق النار أَربعَةُ جُدُرٍ كُثُفٌ؛ الكُثُفُ: جمع كَثِيف، و هو الثخين الغَليظ. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: شَقَقْن أَكْثَفَ مُروطِهِنَّ فاخْتَمَرْنَ به، قال: و الرواية فيه بالنون، و سيجىء. و امرأَة مُكَثَّفَة: كثيرة اللحم؛ و منه قول المرأَة المخزومية: إنى أَنا المُكَثَّفَة المؤثَّفة؛ حكاه ابن الأَعرابى و لم يفسر المكثَّفة و لا المؤثَّفة، و قال ثعلب: إنما هى المُكَثَّفَة المؤنَّفة، قال: فالمُكَثَّفَة المُحْكمة الفَرْج، و المؤَنَّفة التى قد استؤنِفت بالنكاح أَوّلًا. و الكَثِيفُ: السيف؛ عن كراع، قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما حقيقته، و الأَقرب أن تكون تاءً لأَن الكَتِيف من الحديد.

كحف؛ ج۹، ص: ۲۹۶

: الأَزهرى خاصّة: ابن الأَعرابى الكُحُوفُ الأَعضاء، و هى القُحوف.

كدف؛ ج۹، ص: ۲۹۶

: فى نوادر الأَعراب: سمعت كَدَفَتْهم و حدفتهم و هَدْفتهم و حَشكتهم و هذأَتهم و ويدهم و أويدهم و أَزَّهم و أَزيزَهم، و هو الصوت تسمعه من غير معاينة.

كرف؛ ج۹، ص: ۲۹۶

: كَرَفَ الشىءَ: شَمَّه. و كَرَفَ الحِمارُ إذا شمَّ بول الأَتان ثم رفَع رأْسه و قلَب شفَته؛ و أَنشد ابن برى للأَغلب العِجْلى: تَخالُه من كَرْفِهِنَّ كالِحا، و افْتَرَّ صاباً و نَشُوقاً مالحا

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۷

و كَرَف الحِمارُ و البِرْذَوْنُ يَكْرُفُ و يَكْرِفُ كَرْفاً و كِرَافاً و كَرَّفَ: شَمَّ الرَّوْثَ أَو البول أَو غيرهما ثم رفع رأْسه، و كذلك الفحلُ إذا شَمَّ طَرُوقته ثم رفع رأْسه نحو السماء و كشَّر حتى تَقْلُص شَفتاه؛ و أَنشد: مُشاخِصاً طَوراً، و طَوراً كارِفا و حمار مِكْرَاف: يَكْرِف الأَبوال. و الكَرَّافُ: مُجَمِّش القحاب. و قال ابن خالويه: الكَرَّافُ الذى يَسْرِق النظر إلى النساء. و الكِرْفُ: الدَّلْو «۲» من جلد واحد كما هو؛ أَنشد يعقوب: أَ كلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ، على إزاء الحَوْضِ مِلهزانِ، بكِرْفَتَين يَتَواهَقانِ؟ يَتَواهَقانِ: يَتَبارَيانِ. و الكِرْفِئُ: قِطَع من السحاب مُتراكمة صغار، واحدتها كِرْفِئَة؛ قال: كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِير، تَرْمِى السَّحابَ و يُرْمَى لها و هى الكِرْثِئ أَيضاً، بالثاء. و تَكَرْفَأَ السحابُ: تراكبَ، و جعله بعض النحويين رُباعيّاً. و الكِرْفِئ: قشرة البيضة العُليا اليابسة التى يقال لها القَيْض.

كرسف؛ ج۹، ص: ۲۹۷

: الكُرْسُف: القُطن و هو الكُرْسُوف، واحدته كُرْسُفَة، و منه كُرْسُف الدَّواةِ. وفى الحديث: أَنه كُفِّن فى ثلاثة أَثواب يَمانِيةٍ كُرْسُفٍ؛ الكُرْسُفُ: القُطن، قال ابن الأَثير: جعله وصفاً للثياب و إن لم يكن مشتقاً كقولهم مررت بحَيّة ذراع و إبل مائة. وفى حديث المستحاضة: أَنْعَتُ لكِ الكُرْسُفَ.و تَكَرْسَفَ الرجل: دخل بعضُه فى بعض. أَبو عمرو: المُكَرْسَف الجمل المُعَرْقَب.

كرشف؛ ج۹، ص: ۲۹۷

: أَبو عمرو: الكَرْشَفَةُ الأَرض الغليظة، و هى الخَرْشَفةُ، و يقال: كِرْشِفَةٌ و خِرْشِفَةٌ و كِرْشَافٌ و خِرْشافٌ؛ و أَنشد: هَيَّجها من أَحْلب الكِرْشَافِ، و رُطَبٍ من كلإٍ مُجْتافِ «۳» أَسْمَرَ للوَغْدِ الضَّعيف نافى، جَراشِع جَباجِب الأَجوافِ حُمْر الذُّرى مُشْرِفة الأَقْوافِ

كرنف؛ ج۹، ص: ۲۹۷

: الكِرْنَافُ و الكُرْنَاف: أُصول الكَرَب التى تَبْقى فى جِذْعِ السعَفِ، و ما قُطِع من السعف فهو الكرَب، الواحدة كُرْنَافَة و كِرْنَافَة، و جمع الكُرْنَاف و الكِرْنَاف كَرَانِيف. ابن سيدة: الكُرْنَافَة و الكِرْنَافَة و الكُرْنُوفَة أَصل السعفة الغليظ المُلتزِقُ بجِذْعِ النخلة، و قيل: الكَرَانِيف أُصول السعَفِ الغِلاظ العِراض التى إذا يبست صارت أَمثال الأَكتاف. وفى حديث الواقِمِىّ: و قد ضافه رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فأَتى بِقربَتِه نَخلةً فعَلّقها بكرْنافة، و هى أَصل السعفة الغليظة. وفى حديث أَبى هريرة: إلا بعث عليه يوم القيامة سعفَها و كَرَانِيفها أَشاجِع تَنْهَشه.وفى حديث الزهرى: و القرآن فى الكَرَانِيف، يعنى أَنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه فى الصُّحف. و كَرْنَفَ النخلة: جَرَدَ جِذْعَها من كَرَانِيفه.

(۲). قوله [و الكِرْف الدلو] كذا هو فى الأصل و نقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث و الشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بهاء.

(۳). قوله [أَحلب] كذا هو فى الأَصل بالحاء و بالجيم فى شرح القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۸

و المُكَرْنِف: الذى يَلْقُط التمر من أُصول الكَرَانِيف؛ أَنشد أَبو حنيفة: قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائطا، و استأْجَرَت مُكَرْنِفاً و لاقِطا و كَرْنَفَه بالعصا: ضربه بها؛ قال بشير القريرى: لما انْتَكَفْت له فوَلَّى مُدْبِراً، كَرْنَفْته بِهِراوةٍ عَجراء و انْتَكَفْت: مِلْتُ. و فى النوادر: خَرْنَفْته بالسيف و كَرْنَفْتُه إذا ضربته، و قيل: كَرْنَفَه بالسيف إذا قطعه.

كرهف؛ ج۹، ص: ۲۹۸

: المُكْرَهِفُّ: الذكر المنتشر المُشْرِف. و اكْرَهَفَّ الذكر: انتشر؛ و أَنشد: قَنْفاء فَيْش مُكْرَهِفّ حُوقُها، إذا تَمَأَّتْ، و بدا مَفْلُوقُها الاكْرِهْفَافُ: الانْتِشار. و المُكْرَهِفّ: لغة فى المُكْفَهِرّ أو مقلوب عنه؛ و بيت كثيِّر يروى بالوجهين جميعاً، و هو قوله: نَشِيمُ على أَرْض ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً، عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرًّا صَبيرُها قال الأَزهرى: المُكْفَهِرُّ من السحاب الذى يغلظ و يركب بعضه بعضاً، قال: و المكرهفُّ مثله.

كسف؛ ج۹، ص: ۲۹۸

: كَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسُوفاً، و كذلك الشمس كَسَفَتْ تَكْسِف كُسُوفاً: ذهب ضوءُها و اسْوَدَّت، و بعض يقول انكسف و هو خطأٌ، و كَسَفَها اللّه و أَكْسَفَها، و الأَول أَعلى، و القمر فى كل ذلك كالشمس. و كسف القمر: ذهب نوره و تغيَّر إلى السواد. وفى الحديث عن جابر، رضى اللّه عنه. قال: انْكَسَفَتِ الشمس على عهد رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فى حديث طويل؛ و كذلك رواه أَبو عبيد: انْكَسَفت. و كَسَفَ الرجلُ إذا نكَّس طَرْفه. و كَسَفَتْ حالُه: ساءت، و كَسَفَتْ إذا تغيَّرت. و كَسَفَتِ الشمس و خسَفت بمعنى واحد، و قد تكرر فى الحديث ذكر الكُسُوف و الخُسُوف للشمس و القمر فرواه جماعة فيهما بالكاف، و رواه جماعة فيهما بالخاء، و رواه جماعة فى الشمس بالكاف و فى القمر بالخاء، وكلهم روَوا أن الشمس و القمر آيتان من آيات اللّه لا يَنْكسفان لموت أَحد و لا لحياته، و الكثير فى اللغة و هو اختيار الفراء أن يكون الكُسُوف للشمس و الخسوف للقمر، يقال: كَسَفَت الشمس و كَسَفَها اللّه و

انْكَسَفت، و خسف القمر و خسَفه اللّه و انخسف؛ وورد فى طريق آخر: إنَّ الشمس و القمر لا ينخسفان لموت أَحد و لا لحياته؛ قال ابن الأَثير: خسف القمر بوزن فَعَل إذا كان الفعل له، و خُسِف على ما لم يسمَّ فاعله، قال: و قد ورد الخسوف فى الحديث كثيراً للشمس و المعروف لها فى اللغة الكُسُوف لا الخسوف، قال: فأَما إطلاقه فى مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأَنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر، و للمعارضة أَيضاً لماجاء فى الرواية الأُولى لا يَنْكَسِفَان، قال: و أَما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف و الكُسُوف فى معنى ذهاب نورهما و إظلامهما. و الانخِساف: مطاوع خسَفْته فانخَسَف، و قد تقدم عامة ذلك فى خسف. أَبو زيد: كَسَفَتِ الشمس إذا اسْودَّت بالنهار، و كَسَفَتِ الشمسُ النجومَ إذا غلب ضوءُها على النجوم فلم يبدُ منها شىء، فالشمس حينئذ كَاسِفَة النجوم، يتعدَّى و لا يتعدى؛ قال جرير:

لسان العرب، ج۹، ص: ۲۹۹

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكَاسِفَةٍ، تَبكى عليك، نُجومَ الليلِ و القَمرا قال: و معناه أَنها طالعة تبكى عليك و لم تكسِف ضوء النجوم و لا القمر لأَنها فى طلوعها خاشعة باكيةً لا نور لها، قال: و كذلك كسف القمرُ إلا أن الأَجود فيه أن يقال خسَف القَمرُ، و العامة تقول انْكَسَفَتِ الشمس، قال: و تقول خشَعَت الشمس و كَسَفَتْ و خسَفت بمعنى واحد؛ و روى الليث البيت: الشمسُ كَاسِفَةٌ ليست بطالعةٍ، تبكى عليك نجومَ الليلِ و القَمرا فقال: أَراد ما طلع نجم و ما طلع قمر، ثم صرفه فنصبه، و هذا كما تقول: لا آتيك مطْرَ السماء أى ما مَطَرَت السماء، و طُلوعَ الشمسِ أى ما طَلعت الشمسُ، ثم صرفته فنصبته. و قال شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول تبكى عليك نجومَ الليل و القمرا أى ما دامت النجوم و القمر، و حكى عن الكسائى مثله، قال: و قلت للفراء: إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء، فقال: إن هذا الوجه حسن، فقلت: ما هذا بحسن و لا قريب منه. و كَسَفَ بالُه يَكْسف إذا حدثته نفسه بالشرّ، و أَكْسَفَه الحزنُ؛ قال أَبو ذؤيب: يَرْمِى الغُيُوبَ بعَينَيْه و مَطْرِفُه مُغْضٍ، كما كَسَفَ المُسْتأْخذُ الرَّمِدُ و قيل: كُسُوف باله أن يَضِيق عليه أَمله. و رجل كَاسِفُ البال أى سيِّء الحال. و رجل كَاسِفُ الوجه: عابسُه من سوء الحال؛ يقال: عبَس فى وجهى و كَسَفَ كُسُوفاً. و الكُسُوف فى الوجه: الصفرة و التغير. و رجل كَاسِف: مهموم قد تغير لونه و هُزل من الحزن. و فى المثل: أَ كَسْفاً و إمْساكا؟ أى أ عبوساً مع بُخل. و التَّكْسِيف: التقطيع. و كَسَفَ الشىءَ يَكْسِفُه كَسْفاً و كَسَّفَه، كلاهما: قطعه، و خص بعضهم به الثوب و الأَديم. و الكِسْف و الكِسْفَةُ و الكَسِيفَة: القِطْعة مما قطَعْت. وفى الحديث: أَنه جاء بثريدة كِسْفٍأَى خبز مكسّر، و هى جمع كِسْفَة للقطعة من الشىء. وفى حديث أَبى الدرداء، رضى اللّه عنه: قال بعضهم رأَيته و عليه كِسَافٌأَى قطعة ثوب؛ قال ابن الأَثير: و كأَنها جمع كِسْفة أَو كِسْف. و كِسْف السحاب و كِسَفُه: قِطَعُه، و قيل إذا كانت عريضة فهى كِسْف. و فى التنزيل: وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ؛ الفراء فى قوله تعالى: أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً، قال: الكِسْفُ و الكِسَفُ وجهان، و الكِسْفُ: الجِماعُ، قال: و سمعت أَعرابياً يقول أَعطنى كِسْفَة من ثوبك يريد قِطْعة، كقولك خِرْقة، و كُسِفَ فعل، و قد يكون الكِسْف جماعاً للكِسفة مثل عُشْبة و عُشْب؛ و قال الزجاج: قرئ كِسْفاً و كِسَفاً، فمن قرأَ كِسَفاً جعلها جمع كِسْفة و هى القِطْعة، و من قرأَ كِسْفاً جعله واحداً، قال: أَو تسقطها طَبَقاً علينا، و اشتقاقه من كسَفْت الشىء إذا غطَّيته. و سئل أَبو الهيثم عن قولهم كسَفْت الثوبَ أى قطعته فقال: كلُّ شىء قطعتَه فقد كسفته. أَبو عمرو: يقال لخِرَق القميص قبل أن تؤلَّف الكسَفُ و الكِيَف و الحِذَف، واحدتها كِسْفة و كِيفةٌ و حِذْفةٌ. ابن السكيت: يقال كَسَفَ أَملُه فهو كَاسِف إذا انقطع رجاؤه مما كان يأْمل و لم ينبسط، و كَسَفَ بالُه يَكْسِفُ حدَّثته نفسه بالشر.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۰

و الكَسْفُ: قَطع العُرْقُوب و هو مصدر كَسَفْتُ البعير إذا قطعت عُرْقوبه. و كَسَفَ عرقوبه يكْسِفُه كَسْفاً: قَطع عصَبَته دون سائر الرِّجل. و يقال: استدبَر فرَسَه فكسَف عرقوبيه. وفى الحديث: أَن صفْوان كَسَفَ عُرقوبَ راحِلَتِهأَى قطَعه بالسيف.

كشف؛ ج۹، ص: ۳۰۰

: الكشْفُ: رفعُكَ الشيء عما يُواريه و يغطّيه، كَشَفَه يَكشِفه كَشْفاً و كَشَّفَه فانْكَشَفَ و تَكَشَّفَ. و رَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوف أَو مُنْكَشِف؛ قال صخر الغيّ: أَجَشَّ رِبَحْلًا، له هَيْدَبٌ يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفا قال أَبو حنيفة: يعنى أن البرق إذ لَمَع أَضاء السحابَ فتراه أَبيض فكأَنه كَشَفَ عن رَيْطٍ. يقال: تَكَشَّفَ البرق إذا ملأَ السماء. و المَكْشُوف فى عَروض السريع: الجُزء الذى هو مفعولن أَصله مفْعولات، حذفت التاء فبقى مفعولًا فنقل فى التقطيع إلى مفعولن. و كَشَفَ الأَمر يَكْشِفُه كَشْفاً: أظهره. و كَشَّفَه عن الأمر: أَكرهه على إظهاره. و كَاشَفَه بالعَداوة أى بادأَه بها. وفى الحديث: لو تَكَاشَفْتم ما تَدافَنْتم أَى لو انْكَشَفَ عَيبُ بعضكم لبعض. و قال ابن الأَثير: أى لو علِم بعضُكم سَريرةَ بعض لاستثقل تَشْيِيع جنازَتِه و دَفْنَه. و الكَاشِفَةُ: مصدر كالعافِية و الخاتِمة. و فى التنزيل العزيز: لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِفَةٌ؛ أى كَشْف، و قيل: إنما دخلت الهاء ليساجع قوله أَزِفَتِ الْآزِفَةُ، و قيل: الهاء للمبالغة، و قال ثعلب: معنى قوله لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِفَةٌ أى لا يَكْشِفُ الساعةَ إلا ربُّ العالمين، فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا. و أَكْشَفَ الرجلُ إكْشَافاً إذا ضحك فانقلبت شفَته حتى تبدو دَرادِرُه. و الكَشَفةُ: انقِلاب من قُصاص الشعَر اسم كالنَّزَعَةِ، كَشِفَ كَشَفاً، و هو أَكْشَفُ. و الكَشَفُ فى الجَبْهة: إدبار ناصيتها من غير نَزَعٍ، و قيل: الكَشَفُ رجوع شعر القُصّة قِبَلَ اليافوخ. و الكشَف: مصدر الأَكْشَفِ. و الكَشَفَةُ: الاسم و هى دائرة فى قُصاص الناصية، و ربما كانت شعرات تَنْبُت صُعُداً و لم تكن دائرة، فهى كَشَفَةٌ، و هى يُتشاءم بها. الجوهرى: الكَشَفُ، بالتحريك، انقلاب من قُصاص الناصية كأَنها دائرة، و هى شُعيرات تنبت صُعُداً، و الرجل أَكْشَف و ذلك الموضع كَشَفَةٌ. وفى حديث أَبى الطُّفَيل: أَنه عَرَض له شاب أَحمر أَكْشَفُ؛ قال ابن الأَثير: الأَكْشَفُ الذى تنبت له شعرات فى قُصاص ناصيته ثائرةً لا تكاد تسترسِل، و العرب تتشاءم به. و تَكَشَّفَتِ الأَرض: تَصَوَّحت منها أَماكن و يبست. و الأَكْشَفُ: الذى لا تُرْس معه فى الحرب، و قيل: هو الذى لا يثبت فى الحرب. و الكُشُفُ: الذين لا يَصْدُقون القِتال، لا يُعْرف له واحد؛ و فى قصيد كعب: زالوا فما زالَ أَنْكاسٌ و لا كُشُفٌ قال ابن الأَثير: الكُشُفُ جمع أَكْشَف. و هو الذى لا ترس معه كأَنه مُنْكشِف غير مستور. و كَشِفَ القومُ: انهزموا؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فما ذُمَّ حاديهمْ، و لا فالَ رأْيُهُم، و لا كَشِفُوا، إن أَفزَعَ السِّرْبَ صائح و لا كَشِفُوا أى لم ينهزموا.

لسان العرب، ج٩، ص: ٣٠١

و الكِشَافُ: أن تَلْقَح الناقةُ فى غير زمان لَقاحها، و قيل: هو أن يَضْربها الفحل و هى حائل، و قيل: هو أن يُحْمَل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية، و قيل: هو أن يُحْمَل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً، كَشَفَت الناقة تَكْشِف كِشافاً، و هى كَشُوف، و الجمع كُشُفٌ، و أَكْشَفَتْ. و أَكْشَفَ القومُ: لَقِحَت إبلُهم كِشَافاً. التهذيب: الليث و الكَشُوف من الإبل التى يضربها الفحل و هى حامل، و مصدره الكِشَافُ؛ قال أَبو منصور هذا التفسير خطأٌ، و الكِشَافُ أن يُحمل على الناقة بعد نتاجها و هى عائذ قد وضَعت حديثاً، وروى أَبو عبيد عن الأَصمعى أَنه قال: إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشَاف، و هى ناقة كَشُوف. و أَكْشَفَ القوم أى كَشفَت إبلُهم. قال أَبو منصور: و أَجودُ نتاج الإبل أن يضربها الفحل، فإذا نُتِجَت تُركت سنة لا يضربها الفحل، فإذا فُصِل عنها فصيلها و ذلك عند تمام السنة من يوم نِتاجها أُرسل الفحل فى الإبل التى هى فيها فيضربها، و إذا لم تَجِمّ سنة بعد نِتاجها كان أَقلَّ للبنها و أَضعفَ لولدها و أَنْهَكَ لقوّتها و طِرْقِها؛ و لَقِحت الحربُ كِشَافاً على المثل؛ و منه قول زهير: فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحى بِثِفالِها، و تَلْقَحْ كِشَافاً ثم تُنْتَجْ فتُتْئِم فضرب إلقاحها كِشافاً بحِدْثان نِتاجها و إتْآمها مثلًا لشدّة الحرب و امتداد أَيامها، و فى الصحاح ...: ثم تنتج فتَفْطِم. و أَكْشَفَ القومُ إذا صارت إبلهم كُشُفاً، الواحدة كَشُوف فى الحمل. و الكَشَفُ فى الخيل: التواء فى عَسِيب الذنَب. و اكْتَشَفَ الكبْشُ النعجةَ: نزَا عليها.

كعف؛ ج٩، ص: ٣٠١

: أَكْعَفَتِ النخلةُ: انْقَلَعَت من أَصلها؛ حكاه أَبو حنيفة و زعم أن عينها بدل من همزة أَكْأَفَت.

كفف؛ ج۹، ص: ۳۰۱

: كفّ الشيءَ يَكُفُّه كَفّاً: جمعه. وفى حديث الحسن: أَنَّ رجلًا كانت به جِراحة فسأَله: كيف يتوضأُ؟ فقال: كُفَّه بخِرْقة أَى اجمَعها حوله. و الكَفُّ: اليد، أُنثى. و فى التهذيب: و الكَفُّ كفّ اليد، و العرب تقول: هذه كفّ واحدة؛ قال ابن برى: و أَنشد الفراء: أُوَفِّيكما ما بلَّ حَلْقىَ رِيقتى، و ما حَمَلَت كَفَّاىَ أَنْمُلِىَ العَشْرا قال: و قال بشر بن أَبى خازم: له كَفَّانِ: كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ، و كَفُّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداها و قال زهير: حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الوَلِيدِ لها، طارَتْ، و فى يدِه من ريشِها بِتَكُ قال: و قال الأَعشى: يَداكَ يَدا صِدْقٍ: فكَفٌّ مُفِيدةٌ، و أُخرى، إذا ما ضُنَّ بالمال، تُنْفِق و قال أَيضاً: غَرَّاءُ تُبْهِجُ زَوْلَه، و الكفُّ زَيَّنها خِضابه قال: و قال الكميت: جَمَعْت نِزاراً، و هى شَتَّى شُعوبها، كما جَمَعَت كَفٌّ إليها الأَباخِسا

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۲

و قال ذو الإِصبع: زَمان به للّهِ كَفٌّ كَريمةٌ علينا، و نُعْماه بِهِنَّ تَسِير و قالت الخنساء: فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ بها المَجْدَ، إلا حيث ما نِلتَ أَطْولُ و ما بَلَغَ المُهْدُون نَحْوَكَ مِدْحَةً، و إنْ أَطْنَبُوا، إلا و ما فيكَ أَفضَلُ و يروى: و ما بلغ المهدون فى القول مدحة فأَما قول الأَعشى: أَرَى رجُلًا منهم أَسِيفاً، كأَنما يضمُّ إلى كَشْحَيْه كَفّاً مُخَضَّبا فإنه أَراد الساعد فذكَّر، و قيل: إنما أَراد العُضو، و قيل: هو حال من ضمير يضمّ أو من هاء كشحيه، و الجمع أَكُفٌّ. قال سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال، و حكى غيره كُفُوف؛ قال أَبو عمارةَ بن أَبى طرفَة الهُذلى يدعو اللّه عز و جل: فصِلْ جَناحِى بأَبى لَطِيفِ، حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحوفِ بكلِّ لَينٍ صارِمٍ رهِيفِ، و ذابِلٍ يَلَذّ بالكُفُوفِ أَبو لطيف يعنى أَخاً له أَصغر منه؛ و أَنشد ابن برى لابن أَحمر: يَداً ما قد يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ و عبدِ اللّه، إذ نُهِشَ الكُفُوفُ و أَنشد لليلى الأَخْيَلِيّة: بقَوْلٍ كَتَحْبير اليمانى و نائلٍ، إذا قُلِبَتْ دون العَطاء كُفُوفُ قال ابن برى: و قد جاء فى جمع كفٍّ أَكْفَاف؛ و أَنشد على بن حمزة: يُمسون مما أَضْمَرُوا فى بُطُونهم مُقَطَّعَةً أَكْفَافُ أَيديهمُ اليُمْن وفى حديث الصدقة: كأَنما يَضَعُها فى كفِّ الرحمن؛ قال ابن الأَثير: هو كناية عن محل القَبول و الإِثابة و إلا فلا كفّ للرحمن و لا جارِحةَ، تعالى اللّه عما يقول المُشَبِّهون عُلُوّاً كبيراً. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: إن اللّه إن شاء أَدخل خلْقه الجنة بكفّ واحدة، فقال النبى، صلى اللّه عليه و سلم: صدق عمر.و قد تكرر ذكر الكف و الحفْنة و اليد فى الحديث و كلُّها تمثيل من غير تشبيه، و للصقر و غيره من جوارح الطير كَفَّانِ فى رِجْليه، و للسبع كَفَّان فى يديه لأَنه يَكُفُّ بهما على ما أَخذ. و الكَفُّ الخَضيب: نجم. و كَفُّ الكلب: عُشْبة من الأَحرار، و سيأْتى ذكرها. و اسْتَكفَّ عينَه: وضع كَفَّه عليها فى الشمس ينظر هل يرى شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له: خَرُوجٌ من الغُمَّى، إذا صُكَّ صَكّةً بدا، و العُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ الكسائى: اسْتَكْفَفْت الشىء و اسْتَشْرَفْته، كلاهما: أَن تضع يدك على حاجبك كالذى يَسْتَظِل من الشمس حتى يَستبين الشيء. يقال: اسْتَكَفَّت عينه إذا نظرت تحت الكفّ. الجوهرى: اسْتَكْفَفْت الشيء

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۳

اسْتَوْضَحْته، و هو أَن تضع يدك على حاجبك كالذى يَستظل من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه. و قال الفراء: اسْتَكَفَّ القومُ حول الشيء أَى أَحاطوا به ينظرون إليه؛ و منه قول ابن مقبل: إذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارةٌ بدا، و العُيونُ المُسْتَكِفَّة تلمح و اسْتَكَفَّ السائل: بَسط كفَّه. و تكَفَّفَ الشيءَ: طلبه بكَفِّه و تَكَفَّفَه. وفى الحديث: أَن رجلًا رأَى فى المنام كأَن ظُلَّة تَنْطِف عَسلًا و سمناً و كأَنَّ الناس يَتَكَفَّفُونه؛ التفسير للهروى فى الغريبين و الاسم منها الكَفَف. وفى الحديث: لأَن تَدَعَ ورَثَتَك أَغنياء خير من أَن تَدعهم عالةً يَتَكَفَّفُون الناس؛ معناه يسأَلون الناس بأَكُفِّهم يمدُّونها إليهم. و يقال: تَكَفَّفَ و اسْتَكَفَّ إذا أَخذ الشى بكفِّه؛ قال الكميت: و لا تُطْمِعوا فيها يداً مُسْتَكِفَّةً لغيركُمُ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها الجوهرى: و اسْتَكَفَّ و تَكَفَّفَ بمعنى و هو أَن يمد كفَّه يسأَل الناس. يقال: فلان يَتَكَفَّفُ الناس، وفى الحديث: يتصدَّق بجميع ماله ثم يَقْعُد يَسْتَكِفُّ الناسَ.ابن الأَثير: يقال اسْتَكَفَّ و تَكَفَّفَ إذا أَخذ ببطن كفه أَو سأَل كفّاً من الطعام أَو ما يكُفُّ الجوع. و قولهم: لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ، بفتح الكاف، أَى كفاحاً، و ذلك إذا استقْبلته مُواجهة، و هما اسمان جُعلا واحداً و

بنيا على الفتح مثل خمسة عشر. وفى حديث الزبير: فتلقّاه رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، كَفَّةَ كَفَّةَأى مُواجهة كأَنَّ كل واحد منهما قد كَفَّ صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أى مَنَعَه. و الكَفَّةُ: المرة من الكَفِّ. ابن سيدة: و لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ و كَفَّةَ كَفَّةٍ على الإِضافة أى فُجاءة مواجهة؛ قال سيبويه: و الدليل على أن الآخر مجرور أَنَّ يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كَفَّةً لِكَفّةٍ أو كَفَّةً عن كَفَّةٍ، إنما جعل هذا هكذا فى الظرف و الحال لأَن أَصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالًا. و كفَّ الرجلَ عن الأَمر يكُفُّه كَفّاً و كَفْكَفَه فكَفَّ و اكْتَفَّ و تَكَفَّفَ؛ الليث: كَفَفْتُ فلاناً عن السوء فكَفَّ يَكُفُّ كَفّاً، سواء لفظُ اللازم و المُجاوز. ابن الأَعرابى: كَفْكَفَ إذا رَفَق بغريمه أو ردَّ عنه من يؤذيه. الجوهرى: كَفَفْتُ الرجل عن الشىء فكَفَّ، يتعدّى و لا يتعدى، و المصدر واحد. و كَفْكَفْت الرجل: مثل كَفَفْتُه؛ و منه قول أَبى زبيد: أ لم تَرَنى سَكَّنْتُ لأْياً كِلابَكُم، و كَفْكَفْتُ عنكم أَكْلُبى، و هى عُقَّر؟ و اسْتَكَفَّ الرجلُ الرجلَ: من الكفِّ عن الشىء. و تَكَفَّفَ دمعُه: ارتدّ، و كَفْكَفَه هو؛ قال أَبو منصور: و أَصله عندى من وكَفَ يَكِفُ، و هذا كقولك لا تعِظِينى و تَعظْعَظى. و قالوا: خَضْخضتُ الشىءَ فى الماء و أَصله من خُضْت. و المكفوف: الضَّرير، و الجمع المَكَافِيفُ. و قد كُفَّ بصرُه و كَفَّ بصرُه كَفّاً: ذهَب. و رجل مَكْفُوف أى أَعمى، و قد كُفَّ. و قال ابن الأَعرابى: كَفَّ بصرُه و كُفَّ. و الكَفْكَفَةُ: كَفُّك الشىء أى ردُّك الشىء عن الشىء، و كَفْكَفْت دمْع العين. و بعير كَافٌّ: أُكلت أَسنانه و قَصُرَت من الكِبَر حتى تكاد تذهب، و الأُنثى بغير هاء، و قد كُفَّتْ أَسنانها، فإذا ارتفع عن ذلك

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۴

فهو ماجٌّ. و قد كَفَّتْ الناقة تَكُفُّ كُفُوفاً. و الكَفُّ فى العَرُوض: حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلُ و من فاعلاتن حتى يصير فاعلات، و كذلك كلُّ ما حُذِف سابعه على التشبيه بكُفَّة القميص التى تكون فى طرف ذيله، قال ابن سيدة: هذا قول ابن إسحاق. و المَكْفُوف فى عِلَل العروض مفاعيلُ كان أَصله مفاعيلن، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مَكْفُوف. و كِفَافُ الثوب: نَواحِيه. و يُكَفُّ الدِّخْريصُ إذا كُفَّ بعد خِياطة مرة. و كَفَفْت الثوبَ أى خِطْت حاشيته، و هى الخِياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ. و عَيْبةٌ مَكْفُوفَة أى مُشْرَجةٌ مَشْدودة. وفى كتاب النبى، صلى اللّه عليه و سلم، بالحديْبية لأَهل مكة: و إنَّ بيننا و بينكم عَيبةً مَكْفُوفَةً؛ أَراد بالمَكْفُوفَة التى أُشْرِجَت على ما فيها و قُفِلت و ضَربها مثلًا للصدور أَنها نَقِيَّة من الغِلِّ و الغِشّ فيما كتبوا و اتَّفَقُوا عليه من الصُّلْح و الهُدْنة، و العرب تشبه الصدور التى فيها القلوب بالعِياب التى تُشْرَج على حُرِّ الثياب و فاخِر المتاع، فجعل النبى، صلى اللّه عليه و سلم، العِياب المُشْرجة على ما فيها مثلًا للقلوب طُوِيَت على ما تعاقدوا؛ و منه قول الشاعر: و كادَت عِيابُ الوُدِّ بينى و بينكم، و إن قيل أَبْناءُ العُمومةِ، تَصْفَرُ فجعل الصُّدور عِياباً للوُدِّ. و قال أَبو سعيد فىقوله: و إنَّ بيننا و بينكم عَيبةً مَكْفُوفَة: معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً كما تُكَفُّ العَيبة إذا أُشْرِجَت على ما فيها من مَتاع، كذلك الذُّحُول التى كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا يَنْشُروها و أن يَتَكَافُّوا عنها، كأَنهم قد جعلوها فى وِعاء و أَشرجوا عليها. الجوهرى: كُفَّةُ القَمِيص، بالضم، ما استدار حول الذَّيل، و كان الأَصمعى يقول: كلُّ ما استطال فهو كُفَّة، بالضم، نحو كُفَّة الثوب و هى حاشيته، و كُفَّةِ الرمل، و جمعه كِفَافٌ، و كلُّ ما استدار فهو كِفّة، بالكسر، نحو كِفَّةِ الميزان و كِفَّةِ الصائد، و هى حِبالته، و كِفَّةِ اللِّثةِ، و هو ما انحدرَ منها. قال: و يقال أَيضاً كَفَّةُ الميزان، بالفتح، و الجمع كِفَفٌ؛ قال ابن برى: شاهد كِفَّةِ الحابِل قول الشاعر: كأَنَّ فِجاجَ الأَرضِ، و هى عَرِيضةٌ على الخائفِ المَطْلوبِ، كِفَّةُ حابِلِ وفى حديث عطاء: الكِفَّةُ و الشَّبكةُ أَمرهما واحد؛ الكِفَّة، بالكسر: حِبالة الصائد. و الكِفَفُ فى الوَشْم: داراتٌ تكون فيه. و كِفَافُ الشىء: حِتارُه. ابن سيدة: و الكِفَّة، بالكسر، كل شىء مستدير كدارة الوشم و عُود الدُّفّ و حبالة الصيْد، و الجمع كِفَفٌ و كِفَافٌ. قال: و كَفَّة الميزان الكسر فيها أَشهر، و قد حكى فيها الفتح و أَباها بعضهم. و الكُفَّة: كل شىء مستطيل ككُفَّة الرمل و الثوب و الشجر و كُفَّة اللِّثةِ، و هى ما سال منها على الضِّرس. و فى التهذيب: و كِفَّة اللثة ما انحدر منها على أُصول الثغْر، و أَمّا كُفَّةُ الرمْل و القميص فطُرّتهما و ما حولهما. و كُفَّة كل شىء، بالضم: حاشيته و طرَّته. وفى حديث علىّ، كرَّم اللّه وجهه، يصف السحاب: و التَمع بَرْقُه فى كُفَفِهأى فى حواشيه؛ وفى حديثه الآخر: إذا غَشِيكم الليلُ فاجعلوا الرِّماح كُفَّةًأى فى حواشى العسكر و أَطرافه. وفى حديث الحسن: قال له رجل إنَّ

برِجْلى شُقاقاً، فقال: اكْفُفه بخِرْقةأى اعْصُبْه بها و اجعلها حوله. و كُفَّة الثوب: طُرَّته

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۵

التى لا هُدب فيها، و جمع كل ذلك كُفَف و كِفافٌ. و قد كَفَّ الثوبَ يَكُفُّه كَفّاً: تركه بلا هُدب. و الكِفَافُ من الثوب: موضع الكف. وفى الحديث: لا أَلبس القميص المُكَفَّف بالحريرأى الذى عُمِل على ذَيْله و أَكمامه و جَيْبه كِفَاف من حرير، و كلُّ مَضَمٍّ شيء كِفَافُه، و منه كِفَافُ الأُذن و الظفُر و الدبر، و كِفَّة الصائد، مكسور أَيضاً. و الكِفَّة: حبالة الصائد، بالكسر. و الكِفَّةُ: ما يُصاد به الظِّباء يجعل كالطوْق. و كُفَفُ السحاب و كِفَافُه: نواحيه. و كُفَّة السحاب: ناحيته. و كِفافُ السحاب: أَسافله، و الجمع أَكِفَّةٌ. و الكِفَافُ: الحوقة و الوَتَرَةُ. و اسْتَكَفُّوه: صاروا حَواليْه. و المُسْتَكِفّ: المستدير كالكِفَّة. و الكَفَفُ: كالكِفَفِ، و خصَّ بعضهم به الوَشم. و اسْتَكَفَّت الحيَّةُ إذا ترَحَّتْ كالكِفَّةِ. و اسْتَكَفَّ به الناسُ إذا عَصبوا به. وفى الحديث: المنفِقُ على الخيل كالمسْتَكِفّ بالصدقةأى الباسطِ يدَه يُعطِيها، من قولهم استكفَّ به الناسُ إذا أَحدَقوا به، و استَكَفُّوا حوله ينظرون إليه، و هو من كِفاف الثوب، و هى طُرَّته و حَواشِيه و أَطرافُه، أو من الكِفَّة، بالكسر، و هو ما استدار ككفة الميزان. وفى حديث رُقَيْقَة: فاسْتَكَفُّوا جَنابَيْ عبدِ المطلبأى أَحاطوا به و اجتمعوا حوله. و قولهفى الحديث: أُمرتُ أن لا أَكُفَّ شَعراً و لا ثوباً، يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع، قال ابن الأَثير: أى لا أَمنَعهما من الاسترسال حال السجود ليَقَعا على الأَرض، قال: و يحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما و لا يضمهما. وفى الحديث: المؤمن أَخو المؤمن يَكُفُّ عليه ضَيْعَتهأى يجمع عليه مَعِيشتَه و يَضُمُّها إليه؛ و منهالحديث: يَكُفُّ ماء وجههأى يصُونُه و يجمعه عن بَذْلِ السؤال و أَصله المنع؛ و منهحديث أُم سلمة: كُفِّى رأْسىأى اجمعِيه و ضُمِّى أَطرافه، وفى رواية: كفِّى عن رأْسىأى دَعيه و اتركى مَشْطَه. و الكِفَفُ: النُّقَر التى فيها العيون؛ و قول حميد: ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ، و ظلَّت رِحالُنا إلى مُسْتَكِفَّاتٍ لهنَّ غُروبُ قيل: أراد بالمُسْتَكِفّات الأَعين لأَنها فى كِفَفٍ، و قيل: أراد الإِبل المجتمعة، و قيل: أراد شجراً قد اسْتَكَفَّ بعضُها إلى بعض، و قوله ... لهنَّ غُروب أى ظِلال. و الكَافَّةُ: الجماعة، و قيل: الجماعة من الناس. يقال: لَقِيتهم كَافَّةً أى كلَّهم. و قال أبو إسحاق فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً، قال: كَافَّةً بمعنى الجميع و الإِحاطة، فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كلِّه أى فى جميع شرائعه، و معنى كَافَّةً فى اشتقاق اللغة: ما يكفّ الشيء فى آخره، من ذلك كُفَّة القميص و هى حاشيته، و كلُّ مستطيل فحرفه كُفَّة، و كل مستدير كِفَّة نحو كِفَّة الميزان. قال: و سميت كُفَّة الثوب لأَنها تمنعه أن ينتشر، و أَصل الكَفّ المنع، و من هذا قيل لطَرف اليد كَفٌّ لأَنها يُكَفُّ بها عن سائر البدن، و هى الراحة مع الأَصابع، و من هذا قيل رجل مَكْفُوف أى قد كُفَّ بصرُه من أن ينظر، فمعنى الآية ابْلُغوا فى الإِسلام إلى حيث تنتهى شرائعه فَتُكَفُّوا من أن تعدُو شرائعه و ادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن عدد واحد لم يدخل فيه. و قال فى قوله تعالى: وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً، منصوب على الحال و هو مصدر على فاعلة كالعافية و العاقبة، و هو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين، قال: فلا يجوز أن

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۶

يثنى و لا يجمع لا يقال قاتلوهم كَافَّات و لا كَافِّين، كما أَنك إذا قلت قاتِلْهم عامَّةً لم تثنِّ و لم تجمع، و كذلك خاصة و هذا مذهب النحويين؛ الجوهرى: و أَما قول ابن رواحة الأَنصارى: فسِرْنا إليهم كَافَّةً فى رِحالِهِمْ جميعاً، علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ فإنما خففه ضرورة لأَنه لا يصح الجمع بين ساكِنين فى حشو البيت؛ و كذلك قول الآخر: جَزى اللّهُ الرّوابَ جزاء سَوْءٍ، و أَلْبَسَهُنّ من بَرَصٍ قَمِيصا و هو جمع رابّة. و أَكَافِيفُ الجبل: حُيوده، قال: مُسْحَنْفِراً من جبالِ الرُّوم يَسْتُره منها أَكَافِيفُ، فيما دُونها زَوَرُ «۴» يصف الفُرات و جَرْيَه فى جبال الرُّوم المُطلَّة عليه حتى يشُق بلاد العراق. أبو سعيد: يقال فلان لحمه كَفَافٌ لأَدِيمه إذا امْتَلأَ جلده من لحمه، قال النمر بن تَوْلَب: فُضُولٌ أَراها فى أَديمىَ بعدَ ما يكون كَفَافَ اللحم، أو هو أَجمَلُ أراد بالفضول تَغَضُّن جلده لكِبره بعد ما كان مكتنز اللحم، و كان الجلد ممتداً مع اللحم لا يَفْضُل عنه، و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: نَجُوسُ عِمارةً و نَكُفُّ أُخرى لنا، حتى يُجاوزَها دَلِيلُ رام تفسيرها فقال: نَكُفُّ نأْخذ فى كِفاف أُخرى، قال ابن سيدة: و هذا ليس بتفسير لأَنه لم يفسر الكفاف، و قال الجوهرى فى تفسير هذا البيت:

يقول نطأ قبيلة و نتخلّلها و نَكَفّ أخرى أى نأخذ فى كُفَّتها، و هى ناحيتها، ثم نـدَعها و نحن نقدر عليها. و قال الأصمعى: يقال نفقَتُه الكَفَافُ أى ليس فيها فضل إنما عنده ما يكُفُّه عن الناس. وفى حديث الحسن أنه قال: ابْدَأْ بمن تعُولُ و لا تُلامُ على كَفَاف، يقول: إذا لم يكن عندك فَضْل لم تُلَمْ على أن لا تُعْطِيَ أحداً. الجوهرى: كَفَاف الشـىء، بالفتح، مثله و قَيْسُه، و الكَفَاف أَيضاً من الرِّزق: القوت و هو مـا كفَّ عن النـاس أى أغنى. وفى الحـديث: اللهم اجْعَل رزقَ آل محمـدٍ كَفَافاً.و الكَفَافُ من القوت: الـذى على قـدْر نفقته لا فضل فيها و لا نقص، و منه قول الأُبَيْرِد اليَرْبوعِيّ: أَلا لَيتَ حَظِّى من غُدانةَ أَنه يكون كَفَافاً: لا عليَّ و لا لِيا وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: وَدِدْت أَنى سَلِمت من الخِلافـة كَفَافاً: لا علىّ و لا لىَ، الكفاف: هو الـذى لا يفضُل عن الشـىء و يكون بقـدْر الحاجة إليه، و هو نَصْب على الحال، و قيل: أراد به مكفوفاً عنى شرُّها، و قيل: معناه أن لا تنالَ منى و لا أَنالَ منها أى تكُفَّ عنى و أَكُفَّ عنها. ابن برى: و الكِفَافُ الطَّورُ، قال عبد بنى الحَسْحاس: أَحارِ تَرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِضْ، يُضِيء كِفَافاً، و يَخْبُو كِفَافا و قال رؤبة: «۵»

(۴). هـذا البيت للأخطل من قصيدته: خف القطين إلـخ. (۵). قوله [و قـال رؤبـة فليت حظى إلـخ] فى هامش النهايـة: و قـد يبنى على الكسر فيقال دعنى كفاف، أنشد أبو زيد لرؤبة: فليت حظى (البيت).

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۷

فليت حَظِّى من نَداكَ الضَّافى، و النفع أن تَتْرُكَنى كَفَافِ و الكَفُّ: الرِّجلة، حكاه أَبو حنيفة يعنى به البَقْلة الحمقاء.

كلف؛ ج۹، ص: ۳۰۷

: الكَلَف: شيء يعلو الوجه كالسِّمسم. كَلِفَ وجهُه يَكْلَفُ كَلَفاً، و هو أَكلف: تغيَّر. و الكلَف و الكُلْفَةُ: حُمْرة كَدرة تعلو الوجه، و قيل: لـون بين السواد و الحمرة، و قيـل: هو سواد يكون فى الوجه، و قـد كَلِفَ. و بعير أَكْلَف و ناقـة كَلْفـاء و به كُلْفَـة، كـلُّ هـذا فى الوجه خاصة، و هو لون يعلو الجلد فيغير بشرته. و ثور أَكْلَف و خدّ أَكْلَفُ: أَسفَع؛ قال العجاج يصف الثور: عن حَرْفِ خَيْشوم و خَدٍّ أَكْلَفا و يقـال للبَهَق الكَلَف. و البعير الأَـكْلَف: يكون فى خـديه سواد خَفىّ. الأَصـمعى: إذا كـان البعير شديـد الحمرة يخلِط حُمرته سواد ليس بخـالص فتلـك الكلفـة. و يقـال: كُمَيْت أَكْلَف للـذى كَلِفَت حُمرته فلم تَصْفُ و يرى فى أَطراف شـعره سواد إلى الاـحتراق ما هو. و الكَلْفَاء: الخمر التى تشتـد حُمرتها حتى تضـرب إلى السواد. شـمر و غيره: من أَسـماء الخمر الكَلْفَاء و العَذْراء. و كَلِف بالشـىء كَلَفاً و كُلْفَـة، فهو كَلِفٌ و مُكَلَّف: لهِج به. أَبو زيد: كَلِفْت منك أَمْراً كَلَفاً. و كَلِفَ بها أَشَدَّ الكَلَفِ أى أَحبَّها. و رجل مِكْلَاف: مُحِبّ للنساء. و المُكَلَّف و المُتَكَلِّف: الوقّاعُ فيمـا لاـ يَعْنيه. و المُتَكَلِّف: العِرِّيض لمـا لاـ يعنيه. الليث: يقـال كَلِفْت هـذا الأَمْر و تَكَلَّفْتُه. و الكُلْفَـةُ: ما تكلَّفْتَ من أَمر فى نائبـة أَو حق. و يقـال: كَلِفْتُ بهـذا الأَـمر أى أُولِعْتُ به. وفى الحـديث: اكْلَفُوا من العمـل ما تُطيقون، هو من كَلِفْت بالأَمر إذا أُولِعْت به و أَحْبَبْته. وفى الحديث: عثمان كَلِفٌ بأَقاربهأَى شديدُ الحبّ لهم. و الكَلَف: الوُلوع بالشـىء مع شغل قلب و مَشقة. و كَلَّفَه تَكْلِيفـاً أى أَمره بما يشق عليه. و تَكَلَّفْت الشـىءَ: تجشَّمْته على مشـقَّة و على خلاف عادتك. وفى الحـديث أراك كَلِفْت بعلم القرآن، و كَلِفْته إذا تحمَّلته. و يقـال: فلان يتكلف لإخوانه الكُلَف و التَّكَاليف. و يقال: حَمَلْت الشـىء تَكْلِفَـة إذا لم تُطقه إلا تكلُّفاً، و هو تَفْعِلـةٌ. وفى الحـديث: أَنـا و أُمتى بُرَآءٌ من التَّكَلُّف.وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه: نُهينا عن التَّكَلُّفِ؛ أَراد كثرة السؤال و البحثَ عن الأَشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها و الأَخذَ بظاهر الشريعة و قبولَ ما أَتت به. ابن سيدة: كَلِفَ الأَمرَ و كَلَفَه تجشَّمه «۶» على مشقَّة و عُسْرة؛ قال أَبو كبير: أ زُهَيْرُ، هل عن شَيْبةٍ من مَصْرفِ، أَم لا خُلودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ؟ و هى الكُلَف و التَّكَالِف، واحدتها تَكْلِفَة؛ و قوله: و هُنَّ يَطْوِينَ على التَّكَالِف بالسَّوْم، أَحياناً، و بالتقاذُف قال ابن سـيدة: يجوز أن يكون من الجمع الـذى لا واحـد له، و يجوز أن يكون جمع تَكْلفة؛ و رواه ابن جنى: و هن يطوين على التَّكالُف

(۶). قوله [و كَلَفَه تجشمه] كذا بالأصل مخففاً، و لعله كَلفَ الأَمر و تَكَلَّفَه تجشمه كما يرشد إليه الشاهد بعد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۰۸

جاء به في السناد لأن قبل هذا: إذا احتسى، يومَ هَجِيرٍ هائف، غُرورَ عِيدِيَّاتِها الخَوانِف قال ابن سيدة: و لم أَرَ أَحداً رواه التَّكَالُف، بضم اللام، إلا ابن جنى. و الكُلَافِيّ: ضرب من العنب أَبيض فيه خُضرة و إذا زُبِّب جاء زبيبه أَكلف و لذلك سمى الكُلافِيّ، و قيل: هو منسوب إلى كُلاف، بلد في شق اليمن معروف. و ذو كُلافٍ و كُلْفَى: موضعان. التهذيب: و ذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل.

كنف؛ ج٩، ص: ٣٠٨

: الكَنَفُ و الكَنَفَةُ: ناحيةُ الشيء، و ناحِيتا كلِّ شيء كَنَفَاه، و الجمع أَكْنَاف. و بنو فلان يَكْنُفُون بنى فلان أى هم نُزول فى ناحيتهم. و كَنَفُ الرَّجل: حِضْنه يعنى العَضُدين و الصدْرَ. و أَكْنَاف الجبل و الوادى: نواحِيه حيث تنضم إليه، الواحد كَنَفٌ. و الكَنَفُ: الجانب و الناحية، بالتحريك. وفى حديث جرير، رضى اللّه عنه: قال له أَين منزلك؟ قال: بأَكْنافِ بيشةَأى نواحيها. وفى حديث الإِفك: ما كشَفْتُ من كَنَفِ أُنثى؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْفِ، و بالفتح من الكَنَفَ. و كَنَفَا الإِنسان: جانِباه، و كَنَفَاه ناحِيتاه عن يمينه و شماله، و هما حِضْناه. و كَنَفُ اللّه: رحمته. و اذْهَبْ فى كَنَفِ اللّه و حِفظه أى فى كَلاءته و حِرْزه و حِفظه، يَكْنُفُه بالكَلاءة و حُسن الوِلاية. وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما، فى النْجوى: يُدْنى المؤمنُ من ربّه يوم القيامة حتى يضَع عليه كَنَفَه؛ قال ابن المبارك: يعنى يستره، و قيل: يرحمه و يَلْطُف به، و قال ابن شميل: يضَعُ اللّه عليه كَنَفَه أى رحمته و برّه و هو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة. وفى حديث أَبى وائل، رضى اللّه عنه: نشَر اللّه كَنَفَه على المسلم يوم القيامة هكذا، و تعطَّفَ بيده و كُمه.و كَنَفَه عن الشيء: حَجَزه عنه. و كَنَفَ الرجلَ يَكْنُفُه و تَكَنَّفَه و اكْتَنَفَه: جعله فى كَنفِه. و تَكَنَّفُوه و اكْتَنَفُوه: أَحاطوا به، و التَّكْنِيفُ مثله. يقال: صِلاء مُكَنَّف أى أُحيط به من جَوانِبه. وفى حديث الدعاء: مَضَوْا على شاكلتهم مُكَانِفِين أى يكنُف بعضُهم بعضاً. وفى حديث يحيى بن يَعْمَرَ: فاكْتَنَفْتُهُ أنا و صاحبى أى أَحطْنا به من جانِبَيْه. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: فَتَكَنَّفَه الناس.و كَنَفَه يَكْنُفُه كَنْفاً و أَكْنَفَه: حَفِظه و أَعانه؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و قال ابن الأَعرابى: كَنَفَه ضمّه إليه و جعله فى عِياله. و فلان يَعِيش فى كَنَفَ فلان أى فى ظِلّه. و أَكْنَفْت الرجل إذا أَعَنْتَه، فهو مُكْنَف. الجوهرى: كَنَفْت الرَّجلَ أَكْنُفُه أى حُطْتُه و صُنْتُه، و كَنَفْتُ بالرجل إذا قمت به و جعلته فى كَنَفِك. و المُكَانَفَة: المعاونة. وفى حديث أَبى ذر، رضى اللّه عنه: قال له رجل أ لا أَكون لك صاحباً أَكْنُفُ راعِيَكَ و أَقْتَبِس منك؟أى أُعِينُه و أَكون إلى جانبه و أجعله فى كَنَف. و أَكْنَفَه: أَتاه فى حاجة فقام له بها و أَعانه عليها. و كَنَفَا الطائر: جناحاه. و أَكْنَفَه الصيدَ و الطير: أَعانه على تصيّدها، و هو من ذلك. و يُدْعى على الإِنسان فيقال: لا تَكْنُفُه من اللّه كَانِفَة أى لا تحفظه. الليث: يقال للإِنسان المخذول لا تَكْنُفُه من اللّه كَانِفة أى لا تحْجُزه. و انهزموا فما كانت لهم كَانِفَة دون المنزل أو العسكر أى موضع يلجَؤُون إليه، و لم يفسره ابن الأَعرابى، و فى التهذيب:

لسان العرب، ج٩، ص: ٣٠٩

فما كان لهم كَانِفَة دون العسكر أى حاجز يحجُز عنهم العدوَّ. و تَكَنَّفَ الشيء و اكْتَنَفَه: صار حواليه. و تَكَنَّفُوه من كل جانب أى احْتَوَشُوه. و ناقة كَنُوف: و هى التى إذا أَصابها البرد اكتنفت فى أَكناف الإِبل تستتر بها من البرد. قال ابن سيدة: و الكَنُوف من النوق التى تبرُك فى كَنَفة الإِبل لتقى نفسها من الريح و البرد، و قد اكْتَنَفت، و قيل: الكَنُوف التى تبرك ناحية من الإِبل تستقبل الريح لصحتها: و اطْلُب ناقتك فى كَنَفِ الإِبل أى فى ناحيتها. و كَنَفَةُ الإِبل: ناحيتها. قال أَبو عبيدة: يقال ناقة كَنُوف تبرك فى كَنَفَة الإِبل مثل القَذُور إلا أَنها لا تَسْتبعد كما تستبعد القَذور. و حكى أَبو زيد: شاة كَنْفَاء أى حَدْباء. و حكى ابن برى: ناقة كَنُوف تبيت فى كَنَف الإِبل أى ناحيتها؛ و أَنشد: إذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْت ما بَرَكت عليه يُنْدَفُ، فى حافاتِه، العُطُبُ و المُكَانِفُ: التى تبرُك من وراء الإِبل؛ كلاهما عن ابن الأَعرابى. و الكَنَفَانِ: الجَناحانِ؛ قال: سِقْطانِ من كَنَفَىْ نَعام جافِلِ و كلُّ ما سُتر، فقد كُنِفَ. و الكَنِيفُ: التُّرْس لسَتْره، و يوصف به فيقال: تُرْس كَنِيف، و منه قيل للمَذْهب كَنِيف، و كل ساتر كَنِيف؛ قال لبيد: حَريماً حين لم يَمْنَعْ حَريماً سُيوفُهمُ، و لا الحَجَفُ الكَنِيفُ و الكَنِيفُ: الساتر. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: و لا يكن للمسلمين كَانِفَةٌأى ساترة، و الهاء للمبالغة. وفى

حديث عائشة، رضـى اللّه عنها: شَقَقْن أَكْنَفَ مُروطِهنّ فاخْتَمَرْن بهأى أَسْتَرَها و أَصْفَقَها، و يروى بالثاء المثلثة، و قد تقدم. و الكَنِيفُ: حَظيرة من خشَب أو شجر تتخذ للإِبل، زاد الأَزهرى: و للغنم؛ تقول منه: كَنَفْتُ الإِبل أَكْنُفُ و أَكنِفُ. و اكْتَنَفَ القومُ إذا اتخذوا كَنِيفاً لإِبلهم. وفى حديث النخعى: لا تؤخذ فى الصدقة كَنُوف، قال: هى الشاة القاصـية التى لا تمشى مع الغنم، و لعله أراد لإِتْعابها المصدِّق باعتزالهـا عن الغنم، فهى كالمُشَيَّعةِ المنهى عنهـا فى الأَضـاحى، و قيـل: ناقـة كَنُوف إذا أَصابهـا البرد فهى تسـتتر بالإِبـل. ابن سـيدة: و الكَنِيف حَظيرة من خشب أَو شـجر تتخذ للإِبل لتقِيَها الريح و البرد، سمى بذلك لأَنه يَكْنِفُها أى يسترها و يقيها؛ قال الراجز: تَبِيتُ بين الزَّرْبِ و الكَنِيفِ و الجمع كُنُفٌ؛ قـال: لَمّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ و كَنَفَ الكَنِيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً و كُنُوفاً: عمله. و كَنَفْتُ الـدارَ أَكْنُفُها: اتخـذت لهـا كنيفـاً. و كَنَفَ الإِبـلَ و الغنمَ يَكْنُفُهـا كَنْفـاً: عمل لها كَنيفاً. و كَنَفَ لإِبله كَنِيفاً: اتخـذه لها؛ عن اللحيانى. و كَنفَ الكَيّالُ يَكْنُفُ كَنْفـاً حَسـناً: و هو أن يجعل يـديه على رأْس القَفِيز يُمْسِك بهما الطعام، يقال: كِلْه كَيْلًا غير مَكْنُوف. و تَكَنَّفَ القومُ بالغِثاث: و ذلك أن تموت غنمهم هُزالًا فيَحْظُروا بالتى ماتت حول الأَحْياء التى بَقِين فتسْتُرها من الرِّياح. و اكْتَنَفَ كَنِيفاً: اتخذه. و كَنَفَ القومُ:

حبَسوا أَموالهم من أَزْل و تَضْييق عليهم. و الكَنِيف: الكُنَّة تُشْرَع فوق باب الدار. و كَنَفَ الدَّارَ يَكْنُفُها كَنْفاً: اتخذ لها كَنِيفاً. و الكَنِيف: الخَلاء و كله راجع إلى السَّتر، و أَهـل العراق يسـمون ما أَشـرعوا من أَعالى دُورهم كَنِيفاً، و اشـتقاق اسم الكَنِيف كأَنه كُنِفَ فى أَستر النواحى، و الحظيرةُ تسـمى كَنِيفاً لأَنها تَكْنفُ الإِبلَ أى تسترها من البرد، فعيل بمعنى فاعل. وفى حديث أَبى بكر حين اسـتخلف عمر، رضـى اللّه عنهمـا: أَنه أَشـرف من كَنِيف فكلَّمهمأى من سُتْرة؛ و كلُّ ما سَتر من بناء أو حظيرة، فهو كَنِيف؛ و فى حـديث ابن مالك و الأَكوع: تبيت بين الزرب و الكَنِيف أى الموضع الذى يكنفها و يسترها. و الكِنْفُ: الزَّنْفَلِيجة يكون فيها أداة الراعى و مَتاعه، و هو أَيضاً وِعـاء طويل يكون فيه مَتاع التِّجار و أَسْـقاطهم؛ و منهقول عمر فى عبـد اللّه بن مسـعود، رضـى اللّه عنهما: كُنَيْفٌ مُلِئ عِلْماًأى أنه وعاء للعلم بمنزلـة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أَداته، و تصـغيره على جهة المدح له، و هو تصـغير تعظيم للكِنْف كقول حُباب بن المُنْذِر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك و عُذَيْقُها المُرَجّب؛ شبّه عمر قلب ابن مسعود بِكِنْف الرّاعى لأَن فيه مِبْراتَه و مِقَصَّه و شَفْرته ففيه كلُّ ما يريد؛ هكذا قلبُ ابن مسـعود قـد جُمع فيه كـلُّ مـا يحتاج إليه الناس من العلوم، و قيل: الكِنْف وعاء يجعل فيه الصائغ أَدواته، و قيل: الكِنْف الوعاء الـذى يكْنُف ما جُعل فيه أى يحفظه. و الكِنْفُ أَيضاً: مثل العَيْبـة؛ عن اللحيانى. يقال: جاء فلان بكِنْف فيه متاع، و هو مثل العيبـة. وفى الحـديث: أَنه توضَّأَ فأدخـل يـده فى الإِنـاء فكَنَفَهـا و ضـرب بالماء وجههأى جَمَعها و جعلها كالكِنْف و هو الوعاء. وفى حـديث عمر، رضـى اللّه عنه: أَنه أَعطى عياضـاً كِنْف الرَّاعىأى وعـاءه الـذى يجعـل فيه آلته. وفى حـديث ابن عمرو و زوجته، رضـى اللّه عنهم: لم يُفَتِّش لنـا كِنْفـاً؛ قـال ابن الأَـثير: لم يـدخل يـده معهـا كما يـدخل الرجل يـده مع زوجته فى دواخل أَمرها؛ قال: و أَكثر ما يروى بفتح الكاف و النون من الكَنَف، و هو الجانب، يعنى أَنه لم يَقْرَبها. و كَنَف الرجلُ عن الشـىء: عدل؛ قال القطامى: فَصالوا و صُلْنا، و اتَّقَونا بماكِرٍ، ليُعْلَمَ ما فِينا عن البيْع كَانِفُ قال الأَصـمعى: و يروى ... كاتف؛ قال: أَظن ذلك ظنّاً؛ قال ابن برى: و الذى فى شـعره: ليُعلَمَ هل مِنّا عن البيع كَانِف قال: و يعنى بالماكر الحمار أى له مَكر و خَديعـة. و كَنِيف و كَانِف و مُكْنِف، بضم الميم و كسر النون: أَسـماء. و مُكْنِف بن زَيد الخيل كان له غَناء فى الرِّدّة مع خالد بن الوليد، و هو الذى فتَح الرَّىَّ، و أَبو حمّاد الراوية من سَبْيه.

كهف؛ ج۹، ص: ۳۱۰

: الكَهْف: كالمَغـارة فى الجبـل إلاـ أَنه أَوسع منهـا، فـإذا صـغر فهو غـار، و فى الصـحاح: الكَهْف كـالبيت المنقور فى الجبـل، و جمعه كُهُوف. و تَكَهَّفَ الجبـلُ: صارت فيه كُهُوف، و تَكَهَّفَتِ البئر: صار فيها مثل ذلك. و يقال: فلان كَهْف فلان أى ملجأ. الأَزهرى: يقال فلان كَهْف أَهل

الرِّيَبِ إذا كانوا يَلُوذون به فيكون وزَراً و مَلْجأ لهم. و أَكَيْهِفٌ: موضع. و كَهْفَةُ: اسم امرأة، و هى كَهْفَةُ بنت مَصاد أَحد بنى نَبهان.

كوف؛ ج۹، ص: ۳۱۱

: كَوَّفَ الأَدِيم: قَطَعه؛ عن اللحيانى، ككَيَّفه، و كَوَّفَ الشـىءَ: نحّاه، و كَوَّفَه: جمعه. و التَّكَوُّفُ: التجمع. و الكُوفَـة: الرملـة المجتمعـة، و قيل: الكُوفَةُ الرملة ما كانت، و قيل: الكُوفَةُ الرملة الحمراء و بها سـميت الكُوفَة. الأَزهرى: الليث كُوفَانُ اسم أرض و بها سميت الكُوفَة. ابن سـيدة: الكُوفَـة بلد سـميت بذلك لأَن سعداً لما أراد أن يبنى الكوفة ارتادها لهم و قال: تَكَوَّفُوا فى هذا المكان أى اجتمعوا فيه، و قال المفضل: إنما قال كَوِّفُوا هـذا الرمل أى نَحُّوه و انزلوا، و منه سـميت الكُوفَـة. و كُوفَان: اسم الكُوفَة؛ عن اللحيانى، قال: و بها كانت تـدعى قبـل، قـال الكسـائى: كانت الكُوفَـة تُـدْعى كُوفَانَ. و كَوَّفَ القومُ: أَتوا الكوفـة؛ قال: إذا ما رأَتْ يوماً من الناس راكباً يُبَصِّر من جِيرانهـا، و يُكَوِّفُ و كَوَّفْتُ تَكْوِيفـاً أى صـرت إلى الكوفـة؛ عن يعقوب. و تَكَوَّفَ الرجـلُ أى تشـبّه بأَهـل الكوفـة أو انتسب إليهم. و تَكَوَّفَ الرملُ و القومُ أى اسـتداروا. و الكُوفانُ و الكُوَّفَان: الشـرُّ الشديـد. و تَرَك القومَ فى كُوفَان أى فى أَمر مسـتدير. و إنَّ بنى فلان من بنى فلان لفى كُوفان و كَوَّفان أى فى أَمر شديد، و يقال فى عَناء و مَشَـقَّة و دَوَران؛ و أَنشد ابن برى: فما أَضْحى و ما أَمْسَيْتُ إلا و إنى منكُم فى كَوَّفَانِ و إنه لفى كُوفَـان من ذلـك أى حِرْز و مَنَعـة. الكسائى: و الناس فى كُوفَان من أَمرهم و فى كُوَّفَان و كَوْفَان أى فى اختلاـط. و الكُوفَـانُ: الـدَّغَل بين القصَب و الخشب. و الكَـاف: حرف يـذكر و يؤنث، قـال: و كـذلك سـائر حروف الهجـاء؛ قـال الراعى: أَشاقَتْـكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها، كما بيّنت كَافٌ تلُوح و مِيمها؟ و الكَافُ أَلفها واو؛ قال ابن سـيدة: و هى من الحروف حرف مهموس يكون أَصـلًا و بدلًا و زائداً و يكون اسـماً، فإذا كانت اسـماً ابتدئ بها فقيل كزيد جاءنى، يريد مثل زيد جاءنى، و كبكر غلامٌ لزيـد، يريـد مثل بكر غلام لزيد، فإن أَدخلت إنَّ على هذا قلت إنَّ كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت الغلام لأَنه خبر إنَّ، و الكَافُ فى موضـع نصب لأَنها اسم إن، و تقول إذا جعلت الكَافَ خبراً مقدماً إنَّ كبكر أَخاك تريد إن أَخاك كبكر كما تقول إن من الكرام زيداً، و إذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مررت بالذى كزيد، فالكاف هنا حرف لا محالة، و اعلم أن هذه الكَاف التى هى حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء فى خبر ليس و فى خبر ما و مِن و غيرها من الحروف الجارّة، و ذلك نحو قوله عز و جل: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَـيْءٌ؛ تقديره و اللّه أَعلم: ليس مثلَه شىء، و لا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأَنك إن لم تعتقد ذلك أَثبتَّ له عزّ اسمه مثلًا،

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۲

و زعمت أَنه ليس كالذى هو مثله شـىء، فيفسد هذا من وجهين: أَحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له عز و علا علوّاً كبيراً، و الآخر أن الشـىء إذا أَثبتَّ له مثلًا فهو مِثل مثله لأَن الشـىء إذا ماثله شيء فهو أَيضاً مُماثل لما ماثله، و لو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أَن يقال لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لأَنه تعالى مِثلُ مِثله و هو شـىء لأَنه تبارك اسـمه قد سـمى نفسه شيئاً بقوله: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللّهُ شَـهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ؛ و ذلـك أن أَيّاً إذا كانت اسـتفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما أُضـيفت إليه، أ لاـ ترى أَنـك لو قـال لـك قائـل أيُّ الطعام أَحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب و لا المشـى و لا غيره مما ليس من جنس الطعام؟ فهـذا كله يؤكـد عنـدك أن الكَافَ فى كمثله لا بـدَّ أن تكون زائـدة؛ و مثله قول رؤبـة: لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ و المَقَقُ: الطُّول، و لا يقال فى هـذا الشـىء كالطول إنما يقال فى هـذا الشـىء طول، فكأَنه قال فيها مَقَق أى طول، و قـد تكون الكَاف زائدة فى نحو ذلك و ذاك و تِيك و تلك و أُولئك، و من العرب من يقول لَيْسَكَ زيـداً أى ليس زيداً و الكَاف لتوكيد الخطاب، و من كلام العرب إذا قيل لأَحـدهم كيف أَصبحت أن يقول كخيرٍ، و المعنى على خير، قال الأَخفش: فالكاف فى معنى على؛ قال ابن جنى: و قد يجوز أن تكون فى معنى البـاء أى بخير، قال الأَخفش و نحو منه قولهم: كن كما أَنت. الجوهرى الكَافُ حرف جر و هى للتشبيه؛ قال: و قـد تقع موقع اسم فيـدخل عليهـا حرف الجر كمـا قال إمرؤ القيس يصف فرساً: و رُحْنا بِكَابْنِ الماء يُجْنَبُ وسْطَنا، تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ

طَوراً و تَرْتَقى قال:؛ و قد تكون ضـميراً للمُخاطب المجرور و المنصوب كقولك غلامك و ضَربك، و تكون للخطاب و لا موضع لها من الإِعراب كقولـك ذلـك و تلـك و أُولئك و رُوَيْدَك، لأَنها ليست باسم هاهنا و إنما هى للخطاب فقط تفتـح للمـذكر و تكسـر للمؤنث. و كوَّفَ الكَافَ: عَمِلها. و كوَّفْتُ كَافاً حسناً أى كتبت كافاً. و يقال: ليست عليه تُوفة و لا كوفة، و هو مثل المَزْرِيةِ. و قد تافَ و كَافَ. و الكُوَيْفَـةُ: موضع يقـال له كُوَيْفَـة عمرو، و هو عمرو بن قيس من الأَـزْد كـان أبْرويز لما انهزم من بَهرام جُور نزل به فقراه و حمله، فلما رجع إلى ملكه أَقطعه ذلك الموضع.

كيف؛ ج۹، ص: ۳۱۲

: كَيَفَ الأَدِيمَ: قَطَّعه، و الكِيفَـةُ: القِطْعة منه؛ كلاهما عن اللحياني. و يقال للخِرْقة التى يُرْقَع بها ذَيْل القميص القُدَّامُ: كِيفَة، و الذى يرقع بهـا ذيـل القميص الخَلفُ: حيفـةٌ. و كَيْفَ: اسم معنـاه الاسـتفهام؛ قال اللحيانى: هى مؤنثـة و إن ذكِّرت جاز، فأَما قولهم: كَيَّفَ الشـىءَ فكلامـ مولّد. الأَـزهرى: كَيْفَ حرف أداة و نصْبُ الفـاء فراراً به من اليـاء الساكنـة فيهـا لئلاـ يلتقى ساكنان. و قال الزجاج فى قول اللّه تعـالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِـاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً «۷»: تأَويـل كَيْفَ اسـتفهام فى معنى التعجب، و هـذا التعجب إنمـا هو للخلق و المؤمنين أى اعجَبوا من هؤلاء كَيْفَ يكفرون و قد ثبتت حجة اللّه عليهم، و قال فى مصدر كَيْفَ: الكَيْفِيَّة. الجوهرى: كَيْفَ اسم مبهم غير متمكن و إنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، و بنى على الفتح

(۷). الآية

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۳

دون الكسـر لمكان الياء و هو للاسـتفهام عن الأَحوال، و قد يقع بمعنى التعجب، و إذا ضـممت إليه ما صح أن يجازى به تقول: كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ؛ قال ابن برى: فى هذا المكان لا يجازى بكَيْفَ و لا بكَيْفَمَا عند البصريين، و من الكوفيين من يُجازى بكَيْفَمَا.

فصل اللام؛ ج۹، ص: ۳۱۳

لأف؛ ج۹، ص: ۳۱۳

: التهذيب: ابن السكيت فلان يَلْأَفُ الطعام لَأْفاً إذا أَكله أَكلًا جيّداً.

لجف؛ ج۹، ص: ۳۱۳

: اللَّجَفُ مثـل البُعْثُـط: و هو سُرَّةُ الوادى. و اللَّجَفُ: الناحيـة من الحوض أو البئر يـأْكله المـاء فيصـير كالكَهْف؛ قال أَبو كبير: مُتَبَهِّرات بالسِّجـالِ مِلاؤُها يَخْرُجْن من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّم و الجمع أَلْجَاف. و اللَّجْفُ: الحَفْرُ فى أَصل الكِناس، و قيل: فى جنب الكِناس و نحوه، و الاسم اللَّجَفُ. و المُلَجِّفُ: الـذى يَحْفِر فى ناحيةِ من البئر. و التَّلَجُّف: التحفُّر فى نواحى البئر. و لَجَّفْت البئر تَلْجيفاً: حفرت فى جوانبها. وفى حـديث الحجـاج: أَنه حَفَر حَفِيرة فَلَجَّفَهاأَى حفَر فى جوانبها؛ قال العجاج يصف ثوراً: بِسَـلْهَبَيْنِ فَوْق أَنْفٍ أَذْلَفا، إذا انتحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفَا قوله بسـلهبين أى بقرْنين طويلين. و يقـال: بئر فلاـن مُتَلَجِّفَـة؛ و أَنشـد: لو أَنَّ سَـلْمَى ورَدَتْ ذا أَلْجـافْ، لقَصَّرَت ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ ابن شميل: أَلْجَافُ الرَّكيّة ما أَكل الماء من نواحى أَصلها، و إن لم يأْكلها و كانت مستوية الأَسفل فليست بلَجف. و قال يونس: لَجَف، و يقـال: اللَّجَف مـا حَفَر الماءُ من أَعلى الركيـة و أَسـفلها فصار مثل الغار. الجوهرى: اللَّجَف حَفْر فى جانب البئر. و لَجِفَتِ البئر لَجَفـاً، و هى لَجْفَـاء، و تَلَجَّفَت، كلاهمـا: تَحفَّرت و أُكلت من أَعلاهـا و أَسـفلها؛ و قـد اسعتير ذلـك فى الجُرح كقـول عـذار بن دُرة

الطائی: یَحُجُّ مأْمُومةً فی قَعْرِها لَجَفٌ، فاسْتُ الطَّبیبِ قَذاها کالمَغاریدِ و حکی الجوهری عن الأَصمعی: تَلَجَّفَت البئر أَی انْخسفتْ؛ و بئر فلان مُتَلَجِّفَة. و اللَّجَفُ: مَلْجأُ السیل و هو مَحْبِسُه. و اللِّجَافُ: ما أشرف علی الغار من صخر أو غیر ذلک ناتٍ من الجبل، و ربما جعل ذلک فوق الباب. ابن سیدة: اللَّجَفَةُ الغار فی الجبل، و الجمع لَجَفات، قال: و لا أَعلمه کُسِّر. و لَجَّفَ الشیءَ: وسَّعه من جوانبه. و التَّلْجِیفُ: إدخال الذکر فی جوانب الفرج؛ قال البَوْلانیُّ: فاعْتَکَلا و أَیُّما اعْتِکالِ، و لُجِّفَت بِمِدسَرٍ مُخْتالِ وفی الحدیث: أَنه ذکر الدجال و فتنته ثم خرج لحاجته، فانتحب القوم حتی ارتفعت أَصواتهم فأَخذ بلَجَفَتَی الباب فقال مَهْیَمْ؛ لَجَفَتَا الباب عِضادتاه و جانباه من قولهم لجَوانب البئر أَلْجاف جمع لَجَف، قال ابن الأَثیر: و یروی بالباء، قال: و هو وهَمٌ. و اللَّجِیفُ من السِّهام: العریض؛ هکذا رواه أَبو عبید عن الأَصمعی باللام، و إنما المعروف النجِیف و قد روی اللَّخیف، و هو قول السکری، و سیأْتی ذکره.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۴

و فی التهذیب: اللجیف من السهام الذی نَصْله عریض، شک أَبو عبید فی اللجیف. قال الأَزهری: و حقّ له أن یشک فیه لأَن الصواب النجیف، و هو من السهام العریض النصل، و جمعه نُجُفٌ، و سیأْتی ذکره. وفی الحدیث: کان اسم فرسه، صلی اللّه علیه و سلم، اللَّجِیف.قال ابن الأَثیر: کذا رواه بعضهم بالجیم، فإن صح فهو من السرعة و لأَن اللَّجِیف سهم عریض النصل.

لحف؛ ج۹، ص: ۳۱۴

: اللِّحاف و المِلْحَفُ و المِلْحَفَة: اللِّباس الذی فوق سائر اللباس من دِثار البرد و نحوه؛ و کل شیء تغطَّیت به فقد الْتَحَفْتُ به. و اللِّحَاف: اسم ما یُلْتَحف به. وروی عن عائشة أَنها قالت: کان النبی، صلی اللّه علیه و سلم، لا یصلی فی شُعُرِنا و لا فی لُحُفِنَا؛ قال أَبو عبید: اللِّحاف کلُّ ما تغطَّیت به. و لَحَفْتُ الرَّجل أَلْحَفُه إذا فعلْت به ذلک یعنی إذا غطَّیته؛ و قول طرَفة: ثم راحُوا عَبَقَ المِسْکُ بهم، یَلْحَفُون الأَرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ أی یُغَطُّونها و یُلْبِسونها هدّابَ أُزُرِهم إذا جرُّوها فی الأَرض. قال الأَزهری: و یقال لذلک الثوب لِحَاف و مِلْحَف بمعنی واحد کما یقال إزار و مِئْزَر و قِرام و مِقْرَم، قال: و قد یقال مِلْحَفَة و مِقْرمة و سواء کان الثوب سِمْطاً أو مُبَطَّناً، و یقال له لِحاف. و لَحَفَه لِحَافاً: أَلبسه إیاه. و أَلْحَفَه إیاه: جعله له لحافاً. و أَلْحَفَه: اشتری له لِحافا؛ حکاه اللحیانی عن الکسائی، و فی التهذیب: و لَحَفْتُ لِحَافاً و هو جعلکه. و تَلَحَّفْتُ لِحَافاً إذا اتخذته لنفسک، قال: و کذلک الْتَحَفْتُ؛ و أَنشد لطَرَفة: یلحفون الأَرض هداب الأُزر أی یجرّونها علی الأَرض، و روی عن الکسائی لَحَفْتُه و أَلْحَفْتُه بمعنی واحد، و أنشد بیت طرفة أَیضاً. و أَلْحفَ الرجلُ و لَحَّفَ إذا جرّ إزاره علی الأَرض خُیَلاءَ و بطَراً، و أَنشد بیت طرفة أَیضاً. و المِلْحَفَة عند العرب هی المُلاءة السِّمْط، فإذا بُطِّنت ببطانة أو حُشیت فهی عند العوام مِلْحَفَة، قال: و العرب لا تعرف ذلک. الجوهری: المِلْحَفَة واحدة المَلاحِف. و تَلَحَّفَ بالمِلْحَفَة و اللِّحاف و الْتَحفَ و لَحفَ بهما: تغطَّی بهما، لُغیّة، و إنها لحَسَنة اللِّحْفَة من الالْتِحَاف. التهذیب: یقال فلان حسَن اللِّحْفَة و هی الحالة التی تتلحف بها. و اللَّحْفُ: تغْطِیتُک الشیء باللحاف؛ قال الأَزهری: أَخبرنی المنذری عن الحرَّانی عن ابن السکیت أَنه أَنشده لجریر: کم قد نَزَلْتُ بکم ضَیْفاً فَتَلْحَفُنِی فَضْلَ اللِّحاف، و نِعم الفَضْلُ یُلْتَحَفُ قال: أراد أَعطیتنی فضْل عطائک و جودک. و قد لَحَفَه فضلَ لِحَافَه إذا أَناله معروفه و فَضْلَه و زَوَّده. التهذیب: و أَلْحَفَ الرجلُ ضیفه إذا آثَره بفِراشه و لحافه فی الحَلِیت، و هو الثَّلج الدائم و الأَرِیزُ البارد. و لاحَفْت الرجل مُلاحَفة: کانَفْته. و الإلْحَاف: شدة الإلْحاح فی المسأَلة. و فی التنزیل: لا یَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً؛ و قد أَلْحَفَ علیه؛ و یقال: و لیس للمُلحِفِ مِثْلُ الرَّدّ و أَلْحَفَ السائلُ: أَلَحَّ؛ قال ابن بری: و منه قول بشّار بن بُرْد: الحُرُّ یُلْحی، و العَصا للعَبْدِ، و لیس للملحف مثل الردّ

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۵

وفی حدیث ابن عمر: کان یُلْحِفُ شاربهأَی یبالغ فی قَصِّه.التهذیب عن الزجاج: روی عن النبی، صلی اللّه علیه و سلم، أَنه قال: من سأَل و له أَربعون درهماً فقد أَلْحَفَ، و فی روایة: فقد سأَل النّاسَ إِلْحافاً، قال: و معنی أَلْحَفَ أی شَمِل بالمسأَلة و هو مُستغْن عنها. قال: و اللِّحَاف من هذا اشتقاقُه لأَنه یشمل الإنسان فی التغْطیة؛ قال: و المعنی فی قوله لا یَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً أی لیس منهم سؤال فیکون

إلحاف كما قال إمرؤ القيس: على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمَناره المعنى ليس به مَنار فيُهْتَدى به. و لُحِفَ فى ماله لَحْفَةً «۱» إذا ذهب منه شيء؛ عن اللحياني. قال ابن الفرج: سمعت الخَصِيبي يقول: هو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه و من ضارب لِحْف استه، قال: و هو شِقُّ الاسْت، و إنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبَسه فتقَع يده على شُعَب استه. و لَحُفَ القمرُ إذا جاوز النصف فنقَص ضوءُه عما كان عليه. و لِحَافٌ و اللَّحِيف: فرسان لرسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، وفى الحديث: كان اسم فرسه، صلى اللّه عليه و سلم، اللَّحِيف لطول ذنبه، فَعِيل بمعنى فاعل، كأَنه يَلْحَفُ الأَرض بذنبه أى يُغَطِّيها به.

لخف؛ ج۹، ص: ۳۱۵

: اللَّخْف: الضرْب الشديد. لَخَفَه بالعصا لَخْفاً: ضرَبه؛ قال العجاج: و فى الحَراكِيلِ نُحور جُزَّل، لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّل و لَخَفَ عيْنَه: لطَمها؛ عن ابن الأَعرابى. و اللِّخَاف: حجارة بيض عريضة رقاق، واحدتها لَخْفَة. وفى حديث زيد بن ثابت حين أَمَره أَبو بكر الصديق، رضى اللّه عنهما، أن يجمع القرآن قال: فجعلتُ أَتَتَبَّعه من الرّقاع و اللِّخَاف و العُسُب.وفى حديث جارية كعب بن مالك، رضى اللّه عنه: فأَخذَت لِخَافَةً من حجر فذبحتها بها.وفى الحديث: كان اسم فرسه، صلى اللّه عليه و سلم، اللَّخِيف؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه البخارى و لم يتحققه، قال: و المعروف بالحاء المهملة، و روى بالجيم. و اللَّخْفُ مثل الرَّخْفِ: و هو الزُّبْد الرَّقِيق. السُّلَمى: الوَخِيفةُ و اللَّخِيفَةُ و الخَزِيرة واحد.

لصف؛ ج۹، ص: ۳۱۵

: لَصَفَ لونُه يَلْصِفُ لَصْفاً و لُصُوفاً و لَصِيفاً برَق و تلأْلأَ؛ و أَنشد لابن الرِّقاع: مُجَلِّحة من بنات النّعام، بيضاء واضِحة تَلْصِفُ وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: لما وفَد عبد المطلب و قريش إلى سيف بن ذى يَزَن فأَذن لهم فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعبير يَلْصِفُ وبيصُ المسك من مَفْرَقهأَى يَبْرُق و يَتلأْلأُ. و اللَّاصِف: الإِثْمِد المُكتَحَل به، قال ابن سيدة: أراه سمى به من حيث وُصِف بالتَّأَلُّل و هو البريق. و اللَّصْفُ و اللَّصَفُ: شيء ينبت فى أَصل الكَبَر رَطْب كأَنه خِيار، قال الأَزهرى: هذا هو الصحيح، و أَما ثمر الكَبَر فإن العرب تسميه الشَّفَلَّح إذا انشق و تفتَّح كالبُرعُومة، و قيل: اللَّصَف الكبَر نفسُه، و قيل: هو ثمرة حشيشة تُطبخ و توضع فى المرقة فتُمْرِئها و يُصْطَبَغ بعُصارتها، واحدتها لَصْفَةٌ و لَصَفَةٌ، قال: و الأَعرف فى جميع ذلك فتح الصاد، و إنما

(۱). قوله [لَحْفَة] كذا ضبطت اللام فى الأصل بالفتح و فى القاموس بالضم.

الإِسكان عن كراع وحده، فلَصْفٌ على قوله اسم للجمع. الليث: اللَّصَف لغة فى الأَصَف، و هى ثمرة شجرة تجعل فى المَرق و له عصارة يصطبغ به يُمرئ الطعام و هو جنس من الثمر، قال: و لم يعرفه أَبو الغوث. و لَصَفَ البعيرُ، مخفف: أَكَلَ اللَصَفَ. و لَصَافٌ و لَصَافِ مثل قطامِ: موضع من منازل بنى تميم، و قيل: أَرض لبنى تميم؛ قال أَبو المُهَوِّس الأَسَدِى: قد كنت أَحسَبُكم أُسودَ خَفِيَّةٍ، فإذا لَصَافِ تَبيضُ فيه الحُمَّرُ و إذا تَسُرُّكَ من تميم خَصْلةٌ، فلمَا يسُوءُك من تميم أَكْثرُ قال الجوهرى: و بعضهم يُعربه و يجريه مجرى ما لا ينصرف من الأَسماء؛ قال ابن برى: و شاهده: نحن ورَدْنا حاضِرى لَصَافا، بسَلَفٍ يَلْتَهِم الأَسلافا و لَصَاف و ثَبْرَةُ: ماءَان بناحية الشَّواجِن فى ديار ضَبّة بن أُدّ؛ و إيَّاها أراد النابغة بقوله: بمُصْطَحِباتٍ من لَصافِ و ثَبْرَةٍ يَزُرْنَ إلالًا، سَيْرُهنَّ التَّدافُعُ

لطف؛ ج۹، ص: ۳۱۶

: اللَّطِيف: صفة من صفات اللّه و اسم من أَسمائه، و فى التنزيل العزيز: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ، و فيه: وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ*؛ و معناه، و اللّه

أعلم، الرفيق بعباده. قال أبو عمرو: اللَّطِيف الذى يوصل إليك أربك فى رِفْق، و اللَّطفُ من اللّه تعالى: التوفيق و العِصمة، و قال ابن الأَثير فى تفسيره: اللَّطِيف هو الذى اجتمع له الرِّفق فى الفعل و العلمُ بدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدّرها له من خلقه. يقال: لَطَفَ به و له، بالفتح، يَلْطُفُ لُطْفاً إذا رَفَقَ به. فأَما لَطُفَ، بالضم، يَلْطُفُ فمعناه صغُر و دقَّ. ابن الأَعرابى: لَطف فلان يَلْطُفُ إذا رَفَق لُطْفاً، و يقال: لَطَفَ اللّه لك أى أَوْصَل إليك ما تُحِب برِفْق. وفى حديث الإِفك: و لا أَرَى منه اللُّطف الذى كنت أَعرفه أى الرِّفق و البر، و يروى بفتح اللام و الطاء، لغة فيه. و اللُّطف و اللَّطَف: البر و التَّكْرمة و التحَفِّى. لَطف به لُطْفاً و لَطافة و أَلْطَفَهُ و أَلْطَفْتُهُ: أَتحَفْته. و أَلْطَفَه بكذا أى بَرَّه به، و الاسم اللَّطَفُ، بالتحريك. يقال: جاءتنا لَطَفَةٌ من فلان أى هَدية. و هؤلاء لَطَفُ فلان أى أَصحابه و أَهله الذين يُلطفونه؛ عن اللحيانى؛ قال أَبو ذؤيب: و لا لَطَفٌ يَبْكى عليك نَصيح حمل الوصف على اللفظ لأَن لفظ لَطَفٍ لفظ الواحد، فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد، و قد يجوز أن يعنى بلَطَفٍ واحد، و إن شئت جعلت اللَّطَف مصدراً فيكون معناه و لا ذو لَطَف، و الاسم اللُّطف. و هو لَطِيف بالأَمر أى رَفِيق، و قد لَطَف به. وفى حديث ابن الصَّبْغاء: فاجْمَعْ له الأَحِبَّة الأَلَاطِف؛ قال ابن الأَثير: هو جمع الأَلْطَف، أفعل من اللُّطف الرِّفْق، قال: و يروى الأَظالف، بالظاء المعجمة. و اللَّطِيفُ من الأَجْرام و الكلام: ما لا خَفاء فيه، و قد لَطُفَ لَطَافَة، بالضم، أى صغُر، فهو لَطِيف. و جارية لَطِيفَة الخَصْر إذا كانت ضامرة البطن. و اللَّطِيفُ من الكلام: ما غَمُض معناه و خَفى. و اللُّطْف فى العمل: الرفق فيه. و لَطُف الشىءُ يَلْطُف: صغر؛ و قول أَبى ذؤيب:

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۷

و همْ سبعة كعَوالى الرِّماحِ، بِيضُ الوُجوهِ لِطَافُ الأُزُرْ إنما عنى أَنهم خِماص البطون لِطَافُ مواضِع الأُزر؛ و قول الفرزدق: و لَلَّهُ أَدْنَى مِن وَرِيدى و أَلْطَفُ إنما يريد و أَلطف اتِّصالًا. و لَطُفَ عنه: كصغُر عنه. و أَلْطَفَ الرجلُ البعيرَ و أَلْطَفَ له أَدخل قضيبه فى حياء الناقة؛ عن ابن الأَعرابى، و ذلك إذا لم يهتدِ لموضع الضِّراب. أَبو زيد: يقال للجمل إذا لم يَسْتَرْشِد لطَروقته فأَدخل الرَّاعى قضيبه فى حيائها: قد أَخْلطه إخْلاطاً و أَلْطَفَه إلْطَافاً، و هو يُخْلِطه و يُلطِفه. و اسْتخْلط الجمل و اسْتَلْطَفَ إذا فعل ذلك من تِلقاء نفسه و أَدخله فيها بنفسه، و أَخلطه غيره. أَبو صاعِد الكِلابىّ: يقال أَلْطَفْتُ الشىءَ بجنبى و اسْتَلْطَفْتُه إذا أَلصقته و هو ضد جافيته عنى؛ و أَنشد: سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً، دونَ رَيْطَتى و دُونَ رِدائى الجَرْدِ، ذا شُطَبٍ عَضْبا و التَّلَطُّفُ للأَمر: الترفُّق له، و أُمٌّ لَطِيفَة بولدها تُلْطِفُ إلطَافاً. و اللَّطَفُ أَيضاً من طُرَف التُّحَف: ما أَلطَفْتُ به أَخاك ليَعْرِفَ به برَّك. و المُلاطَفَةُ: المُبارَّة. و أَبو لَطِيف: من كُناهم؛ قال عُمارة بن أَبى طَرفة: فَصِتَلْ جَناحى بأَبى لَطِيف

لعف؛ ج۹، ص: ۳۱۷

: قال الأَزهرى: أَهملها الليث، قال: و قال ابن دريد فى كتابه و لم أَجده لغيره: تَلَعَّفَ الأَسدُ و البعير إذا نظَر ثم أَغضى ثم نظر، قال: و إن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح.

لغف؛ ج۹، ص: ۳۱۷

: لَغِفَ ما فى الإِناء لَغْفاً: لَعِقَه. و لَغَفَ الرجلُ و الأَسد لَغْفاً و أَلْغَفَ: حدَّد نظره، و فى النوادر: أَلْغَفْتُ فى السيْر و أَوْغَفْت فيه. و تَلَغَّفْتُ الشىء إذا أَسرعت أَكله بكفك من غير مضْغ؛ قال حميد بن ثور يصف قطاة: لها مِلْغَفانِ إذا أَوْغَفا، يَحُثّان جُؤْجُؤَها بالوَحى يعنى جناحيها. و لَغِفْتُ الإِناء لَغْفاً و لَغَفْتُه لَغْفاً: لَعِقْته. أَبو الهيثم: اللَّغِيف خاصّةُ الرجل مأْخوذ من اللَّغْف. يقال: لَغِفْتُ الإِدامَ أى لَقِمْتُه؛ و أَنشد: يلصق باللِّينِ و يَلْغَفُ الأُدُمْ و لَغَفَ و أَلْغَفَ: جارَ. و أَلْغَفَ بعينه: لَحَظ، و على الرجل: أَكثر من الكلام القبيح؛ قال الراجز: كأَنَّ عَيْنَيه إذا ما لَغَّفا و يروى ...: أَلْغَفا. و لَاغَفَ الرجلَ: صادَقه. و اللَّغِيفُ: الصَّدِيق، و الجمع لُغَفاء. و اللَّغِيف أَيضاً: الذى يأْكل مع

اللَّصوص، و الجمع كالجمع، زاد غيره: و يشرب معهم. و يحفظ ثيابهم و لا- يسرق معهم. يقال: فى بنى فلان لُغَفاء. وَ اللَّغِيف أَيضاً: الذى يسرق اللغة من الكتب. ابن السكيت: يقال فلان لَغِيفُ فلان و خُلْصانه و دُخْلُلُه، و فى نوادر الأَعراب: دَلَغْت الطعام و ذَلَغْته أى أَكلته، و مثله اللَّغْف.

لفف؛ ج۹، ص: ۳۱۷

: اللَّفَف: كثرةُ لحم الفَخذين، و هو فى النساء نعت، و فى الرجال عيب. لَفَّ لَفّاً و لَفَفاً، و هو

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۸

أَلَفُّ. و رجل أَلَفُّ: ثقيل. و لَفَّ الشيء يَلُفُّه لَفّاً: جمعه، و قد الْتَفَّ، و جمعٌ لَفِيفٌ: مجتمع مُلتَفٌّ من كل مكان؛ قال ساعدةُ بن جؤيَّة: فالدَّهْر لا يَبْقى على حَدَثانِه أَنَسٌ لَفِيفٌ، ذو طَرائفَ، حَوْشَبُ و اللُّفُوف: الجماعات؛ قال أَبو قلابة: إذْ عارَتِ النَّبْلُ و الْتَفُّوا اللُّفُوف، و إذْ سَلُّوا السيوفَ عُراةً بعد أَشْجانِ و رجل أَلَفُّ: مَقْرون الحاجبين. و امرأَة لَفَّاء: ملتفة الفخذين، و فى الصحاح: ضخمة الفخذين مكتنزة؛ و فخذان لَفَّاوَان؛ قال الحكَم الخُضْرى: تَساهَم ثَوْباها، ففى الدِّرْع رَأْدةٌ، و فى المِرْطِ لَفَّاوَانِ، رِدْفُهما عَبْلُ قوله تساهم أى تَقارع. وفى حديث أَبى المَوالى: إنى لأَسمع بين فَخِذَيها من لَفَفِها مثل قَشِيشِ الحَرابش؛ اللَّفُّ و اللَّفَفُ: تَدانى الفخذين من السِّمَن. و جاء القوم بلَفِّهم و لَفَّتِهم و لَفِيفِهم أى بجماعتهم و أَخلاطهم، و جاء لِفُّهم و لَفُّهم و لَفِيفُهم كذلك. و اللَّفِيفُ: القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أَصلهم واحداً. و جاؤوا أَلفافاً أى لَفِيفاً. و يقال: كان بنو فلان لَفّاً و بنو فلان لقوم آخَرين لَفّاً إذا تحزبوا حِزْبين. و قولهم: جاؤوا و مَن لَفَّ لَفَّهم [لِفَّهم أى و مَن عُدَّ فيهم و تأَشَّب إليهم. ابن سيدة: جاء بنو فلان و مَن لَفَّ لَفَّهم و لِفَّهم و إن شئت رفَعت «۲»، و القول فيه كالقول فى: و من أَخذ إخْذهم و أَخْذهم. و اللَّفِيفُ: ما اجتمع من الناس من قبائلَ شتَّى. أَبو عمرو: اللَّفِيف الجمع العظيم من أَخْلاط شتَّى فيهم الشريف و الدَنىء و المطيع و العاصى و القوىّ و الضعيف. قال اللّه عز و جل: جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً، أى أَتينا بكم من كل قبيلة، و فى الصحاح: أى مجتمعين مختلطين. يقال للقوم إذا اختلطوا: لَفٌّ و لَفِيفٌ. و اللِّفّ: الصِّنف من الناس من خير أو شر. وفى حديث نابل: قال سافرتُ مع مولاى عثمان و عمر، رضى اللّه عنهما، فى حج أَو عمرة فكان عمر و عثمان و ابن عمر، رضى اللّه عنهم، لِفّاً، و كنت أَنا و ابن الزبير فى شَبَبَة معنا لِفّاً، فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أن يقول كذاك لا تَذْعَرُوا علينا؛ اللِّفُّ: الحِزْب و الطائفة من الالْتِفَاف، و جمعه أَلْفَاف؛ يقول: حسْبُكم لا- تُنَفِّرُوا علينا إبلنا. و الْتَفَّ الشيء: تجمّع و تكاثَف. الجوهرى: لَفَفْتُ الشيء لَفّاً و لَفَّفْتُه، شُدّد للمبالغة، و لَفَّه حقّه أى منعه. و فلان لَفِيف فلان أى صَديقه. و مكان أَلَفُّ: ملتفّ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة: و مُقامِهِنّ، إذا حُبِسْنَ بمَأْزِم ضَيْقٍ أَلَفَّ، و صَدَّهنَّ الأَخْشَبُ و اللَّفِيف: الكثير من الشجر. و جنّة لَفَّة و لَفٌّ: ملتفّة. و قال أَبو العباس: لم نسمع شجرة لَفَّة لكن واحدتها لَفَّاء، و جمعها لُفٌّ، و جمع لِفٍّ أَلْفَاف مثل عِدّ و أَعْداد. و الأَلْفَاف: الأَشجار يلتف بعضها ببعض، و جنَّاتٌ أَلْفَاف، و فى التنزيل العزيز: وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً؛ و قد يجوز أن يكون أَلْفَاف جمع لُفٍّ فيكون جمع الجمع، قال أَبو إسحاق: و هو جمع لَفِيف كنَصِير و أَنصار. قال الزجاج: وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً أى و بساتين ملتفَّة. و الْتِفَافُ النبت: كثرته. الجوهرى فى قوله تعالى وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً: واحدها لِفٌّ،

(۲). قوله [رفعت] يريد ضممت اللام كما يفيده المجد.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۱۹

بالكسر، و منه قولهم كنا لِفّاً أى مجتمعين فى موضع. قال أَبو حنيفة: الْتَفَّ الشجر بالمكان كثر و تضايق، و هى حديقة لَفَّةٌ و شجر لَفٌّ، كلاهما بالفتح، و قد لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً. و اللَّفِيف: ضروب الشجر إذا الْتَفَّ و اجتمع. و فى أرض بنى فلان تَلافِيفُ من عُشب أى نبات ملتف. قال الأَصمعى: الأَلَفُّ الموضع الملتف الكثير الأَهل، و أَنشد بيت ساعدة بن جؤية: و مُقامِهن، إذا حُبِسْن بمأْزم ضَيْقٍ أَلفَّ، و صدَّهنَّ الأَخشبُ التهذيب: اللُّفُّ الشَّوابِل من الجوارى و هن السِّمانُ الطوال. و اللَّفُّ: الأَكل. وفى حديث أُم زرع و ذَواتِها: قالت امرأَة:

زوجى إن أَكـل لَفَّ، و إن شـرب اشْـتَفّ أى قَمَش و خلَط من كل شـىء؛ قال أَبو عبيـد: اللَّفُّ فى المَطعم الإِكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقى منه شيئاً. و طعام لَفِيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً. و لَفْلَفَ الرجلُ إذا استقصى الأَكل و العَلَف. و اللَّفَفُ فى الأَكل: إكثار و تخليط، و فى الكلام: ثِقَل و عِيٌّ مع ضَعْف. و رجل أَلَفُّ بيِّن اللَفَف أى عَيِيٌّ بطىء الكلام إذا تكلم ملأَ لسانُه فمه؛ قال الكميت: ولايـةُ سِـلَّغْدٍ أَلَفَّ كـأَنه، من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بـالنُّوكِ، أَثْوَل و قـد لَفَّ لَفَفـاً و هو أَلفُّ، و كـذلك اللَّفْلَفُ و اللَّفْلافُ، و قد لَفْلَفَ. أَبو زيد: الأَلَفُّ العَيِيُّ، و قد لَفِفْت لَفَفاً؛ و قال الأَصـمعى: هو الثقيل اللسان. الصحاح: الأَلَفُّ الرجل الثقيل البطىء. و قال المبرد: اللَّفَـف إدخـال حرف فى حرف. و بـاب من العربيـة يقـال له اللَّفِيف لاجتمـاع الحرفين المعتلين فى ثلاـثيه نحو دَوِىّ و حَيِىّ. ابن برى: اللَّفِيف من الأَفعـال المُعْتَـلّ الفـاء و اللام كوَقَى و ودَى. الليث: اللَّفِيف من الكلاـم كـل كلمـة فيها معتَلَّان أو معتلّ و مضاعف، قال: و اللَّفَفُ مـا لَفُّوا من هاهنـا و هاهنـا كمـا يُلَفِّفُ الرجـل شـهادة الزور. و أَلَفَّ الرجل رأْسه إذا جعله تحت ثوبه، و تَلَفَّفَ فلان فى ثوبه و الْتَفَّ به و تَلَفْلَفَ به. وفى حـديث أُم زرع: و إن رَقـد الْتَفَّ أى إذا نام تلفَّف فى ثوب و نام ناحية عنى. و اللِّفَافَة: ما يُلفّ على الرِّجل و غيرها، و الجمع اللَّفائِف. و اللَّفِيفَة: لحم المَتن الذى تحته العقَب من البعير؛ و الشىء المُلَفَّف فى البجاد وَطْبُ اللبن فى قول الشاعر: إذا ما مات مَيْتٌ من تميم، و سَرَّكَ أن يعِيشَ، فَجِئْ بزادِ بخُبْزٍ أو بسمْن أو بتمْرٍ، أو الشىء المُلَفَّف فى البِجادِ قال ابن برى: يقال إنّ هذين البيتين لأَبى المُهَوِّس الأَسـدى، و يقـال إنهمـا ليزيـد بن عمرو بن الصَّعِق، قال: و هو الصـحيح؛ قال: و قال أَوس بن غَلفاء يردّ على ابن الصَّعِق: فـإنَّك، فى هِجـاء بنى تميم، كمُزْدادِ الغَرامِ إلى الغَرامِ و هم ترَكُوكَ أَسْـلَح من حُبـارى رأَتْ صَـقْراً، و أَشْـرَدَ من نَعامِ و أَلَفَّ الطائرُ رأْسه: جعله تحت جناحه؛ قال أُمَيَّة

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۰

ابن أَبى الصـلْت: و منهم مُلِفٌّ رأْسَه فى جَنـاحِه، يَكادُ لـذِكرى رَبّه يتفَصَّدُ «۱» الأَـزهرى فى ترجمـة عمت: يقال فلان يَعْمِتُ أَقرانه إذا كان يَقهَرهم و يَلُفهم، يقال ذلك فى الحرب و جَوْدة الرأْى و العلم بأَمر العـدوّ و إثخانه، و من ذلك يقال للَفَائِف الصوف عُمُتٌ لأَنها تُعْمَت أى تُلَفّ؛ قـال الهـذلى: يَلُفُّ طَوائفَ الفُرْسـانِ، و هو بلَفِّهم أربُ و قوله تعـالى: وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ؛ إنه لفُّ ساقَى الميّت فى كفَنه، و قيل: إنه اتِّصال شـدّة الـدنيا بشـدة الآخرة. و الميّتُ يُلَفُّ فى أَكفانه لَفّاً إذا أُدْرِجَ فيها. و الأَلَفَّان: عِرْقان يستبطِنان العضُـدين و يفرد أَحـدهما من الآـخر؛ قـال: إنْ أَنـا لم أُرْوِ فشَـلَّتْ كَفِّى، و انْقطَع العِرْقُ من الأَـلَفِّ ابن الأَـعرابى: اللَّفَف أن يَلتوى عِرْق فى سـاعد العامل فيُعَطِّله عن العمل. و قال غيره: الأَلَفُّ عِرق يكون بين وَظِيف اليد و بين العُجاية فى باطن الوَظِيف؛ و أَنشد: يا رِيَّها، إن لم تَخُنِّى كفِّى، أو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ من الأَلَفّ و قال ابن الأَعرابى فى موضع آخر: لَفْلَفَ الرجلُ إذا اضْـطَرب ساعِدُه من التِواء عِرْق فيه، و هو اللَّفَفُ؛ و أَنشد: الدَّلْوُ دَلْوِى، إنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ، و إن نجا صاحبُها من اللَّفَفْ و اللَّفِيفُ: حىّ من اليمن. و لَفْلَف: اسم موضع؛ قال القتال: عَفا لَفْلَفٌ من أَهله فالمُضَيَّحُ، فليس به إلا الثعالِبُ تَضْبَحُ

لقف؛ ج۹، ص: ۳۲۰

: اللَّقْفُ: تناوُل الشـىء يرمى به إليك. تقول: لَقَّفَنى تَلْقِيفاً فلَقِفْته. ابن سيدة: اللَّقْفُ سرعة الأَخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان. لَقِفَه، بالكسر، يَلْقَفه لَقْفاً و لَقَفاً و الْتَقَفَه و تَلَقَّفَه: تناوَله بسرعة؛ قال العجاج فى صفة ثور وحْشِىّ و حَفْره كِناساً تحت الأَرْطاةِ و تَلَقُّفُه ما يَنْهار عليه و رمْيه به: من الشَّمالِيـل و ما تَلَقَّفَا أى ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يَحفِره تَلَقَّفَه فرمى به، وفى حـديث الحـج: تَلَقَّفْتُ التلْبِية مِن فى رسول اللّه، صـلى اللّه عليه و سـلم، أى تلقَّيتُهـا و حفِظتهـا بسـرعة. و رجـل ثَقِفٌ لَقِفٌ و ثَقْفٌ لَقْف أى خَفِيف حـاذِق، و قيل: سريعُ الفَهْم لِما يُرمى إليه من كلام باللسان و سريع الأَخذ لما يرمى إليه باليد، و قيل: هو إذا كان ضابطاً لما يَحْويه قائماً به، و قيل: هو الحاذق بصِـناعته؛ و قـد يفرد اللَّقَف فيقال: رجل لَقِف يعنى به ما تقدَّم. وفى حديث الحجاج: قال لامرأة إنك لَقُوفٌ صَـيُود؛ اللَّقُوف: التى إذا مسَّها

(۱). قوله [يتفصد] هو بالدال فى الأصل و شرح القاموس لكن كتب بإزائه فى الأصل يتفصل باللام.

لسان العرب، ج‌۹، ص: ۳۲۱

الرجل لَقِفَتْ يده سريعاً أى أَخذتها. اللحيانى: إنه لَثَقْف لَقْف و ثَقِف لَقِف و ثَقِيف لَقِيف بيِّن الثَّقافة و اللّقافة. ابن شميل: إنهم لَيُلَقِّفُون الطعامَ أى يأْكلونه و لا تقول يتلَقَّفونه؛ و أَنشد: إذا ما دُعِيتُم للطَّعام فلَقِّفُوا، كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيةٌ حُرْدُ و التَّلْقِيف: شدَّة رَفْعِها يدها كأَنما تَمُدُّ مَدّاً؛ و يقال: تَلْقِيفها ضرْبها بأَيديها لَبّاتها يعنى الجمال فى سيرها. ابن السكيت فى باب فَعِلٍ و فَعَلٍ باختلاف المعنى: اللَّقْف مصدر لَقِفْتُ الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً إذا أَخذته فأَكلته أَو ابْتَلَعتَه. و التَلَقُّف: الابتلاع. و فى التنزيل العزيز: فإذا هى تَلَقَّفُ ما يَأْفِكون، و قرئ: فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ؛ قال الفراء: لَقِفْتُ الشىءَ أَلْقَفُه لَقْفاً و لَقَفَاناً، و هى فى التفسير تَبْتَلِع. و حوض لَقِفٌ و لَقِيفٌ: مَلآن، و قيل: هو الحوض الذى لم يُمْدَر و لم يُطيَّن فالماء يتفجّر من جوانبه؛ قال أَبو ذؤيب: كما يَتهدَّم الحوض اللَّقِيف و قال الأَصمعى: هو الذى يَتَلَجَّف من أَسفله فيَنْهار، و تَلَجّفُه أَكل الماء نواحِيَه. و تَلَقَّفَ الحوضُ: تلجَّف من أَسافله. و قال أَبو الهيثم: اللَّقِيف بالملآن أَشبه منه بالحوض الذى لم يُمْدَر. يقال: لَقِفْتُ الشىءَ أَلْقَفُه لَقْفاً، فأَنا لاقِف و لَقِيفٌ، فالحوضُ لَقِفَ الماء، فهو لاقِفٌ و لَقِيف؛ و إن جعلته بمعنى ما قال الأَصمعى: إنه تَلَجَّفَ و تَوَسَّعَ أَلْجَافه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلأَت أَلْجَافُه، كان حسناً. و قال أَبو عبيدة: التَّلْقِيف أن يَخْبِطَ الفرس بيديه فى اسْتِنانه لا يُقِلُّهما نحو بطنه، قال: و الكَرْوُ مثل التَّوقِيف. و بعير مُتَلَقِّفٌ: يهوى بخُفَّى يديه إلى وحْشِيّه فى سيره. الجوهرى: و اللَّقَفُ، بالتحريك، سقُوط الحائط، قال: و قد لَقِفَ الحوض لَقَفاً تَهوَّر من أَسفله و اتَّسع، و حوض لَقِفٌ؛ قال خُوَيْلِد، و قال ابن برى: هو لأَبى خراش الهُذَلى: كابى الرَّمادِ عَظيمُ القِدْرِ جَفْنَتُه، حين الشّتاء، كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ قال: و اللَّقِيفُ مثله؛ و منه قول أَبى ذؤيب: فلم تَر غيرَ عادِيةٍ لِزاماً، كما يَتَفَجَّر الحَوْضُ اللَّقِيفُ قال: و يقال المَلآن، و الأَوّل هو الصحيح. و العادِيةُ: القوم يَعْدُون على أَرجلهم، أى فَحَمْلَتُهُم لِزام كأَنهم لَزِموه لا يُفارقون ما هم فيه. و الأَلْقَاف: جَوانِب البئر و الحوضِ مثل الأَلجاف، الواحد لَقَفٌ و لجَف. و لَقْف أَو لِقْف: موضع؛ أَنشد ثعلب: لعنَ اللّه بطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا و مَجاحاً، فلا أُحِبُّ مَجاحا لَقِيَتْ ناقتى به و بِلَقْفٍ بَلَداً مُجْدِباً، و ماء شَحاحا

لهف؛ ج‌۹، ص: ۳۲۱

: اللَّهْف و اللَّهَف: الأَسى و الحزن و الغَيْظ، و قيل: الأَسى على شىء يفُوتُك بعد ما تُشرف عليه؛ و أَما قوله أَنشده الأَخفش و ابن الأَعرابى و غيرهما: فَلَسْتُ بمُدْرِكٍ ما فات مِنى بِلَهْفَ، و لا بلَيْتَ، و لا لوَ أنى فإنما أراد بأَن أَقول وا لهَفا فحذف الأَلف. الجوهرى:

لسان العرب، ج‌۹، ص: ۳۲۲

لَهِفَ، بالكسر، يَلْهَفُ لَهَفاً أى حَزِن و تحسَّر، و كذلك التَّلَهُّف على الشىء. و قولهم: يا لَهْفَ فلان كلمة يُتحسَّر بها على ما فات؛ و رجل لَهِف و لَهِيف؛ قال ساعدة بن جُؤية: صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ تُنْبى العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ قال ابن سيدة: يجوز أن يكون اللَّهِيف فاعلًا بصَبَّ، و أن يكون خبر مبتدإٍ مضمر كأَنه قال: صُبَّ السُّبُوبُ بطَغية، فقيل: مَن هو؟ قال: هو اللَّهِيف، و لو قال اللَّهيفَ فنصب على الترحم لكان حَسناً، قال: و هذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المسكينَ أَحقُّ؛ و كذلك رجل لَهْفَانُ و امرأَة لَهْفَى من قوم و نساء لَهَافَى و لُهُفٍ. و يقال: فلان يُلَهِّفُ نفْسَه و أُمّه إذا قال: وا نَفْساه وا أُمِّياه وا لَهْفَتَاه وا لَهْفَتِياه، و اللَّهْفَانُ: المتَحسِّر. و اللَّهْفَانُ و اللَّاهِفُ: المَكْروب. وفى الحديث: اتقوا دعْوة اللَّهْفَان؛ هو المكروب. وفى الحديث: كان يحب إغاثة اللَّهْفان.و من أَمثالهم: إلى أُمّه يَلْهَف اللَّهْفَان؛ قال شمر: يَلْهَفُ من لَهِفَ. و بأُمه يَستَغيث اللَّهِفُ، يقال ذلك لمن اضْطُرّ فاستغاث بأَهل ثِقَته. قال: و يقال لَهَّفَ فلان أُمَّه و أُمَّيْه، يريدون أَبويه؛ قال الجَعْدى: أَشْكى و لَهَّفَ أُمّيْه، و قد لَهِفَتْ أُمّاه، و الأُم فيما تنحل الخبلا يريد أَباه و أُمه. و يقال: لَهِفَ لَهْفاً، فهو لَهْفَان، و لُهِفَ، فهو مَلْهُوف أى حَزين قد ذهب له مال أَو فُجع بحَميم؛ و قال الزَّفَيان: يا ابْن أَبى العاصِى إليكَ لَهَّفَت، تَشْكُو إليك سَنةٌ قد جَلَّفَتْ لَهَّفَت أى استغاثتْ. و يقال: نادَى لَهَفَه إذا قال يا لَهَفى، و قيل فى قولهم يا لَهْفا عليه: أَصله يا

لهْفى، ثم جعلت ياء الإِضافة أَلفاً كقولهم: يا وَيْلى عليه و يا وَيْلا عليه. و فى نوادر الأَعراب: أَنا لَهِيفُ القلب و لَاهِفٌ و مَلهُوف أى مُحْتَرِق القلب. و اللَّهِيف: المضطر. و المَلْهُوف: المظلوم ينادى و يستغيث. وفى الحديث: أَجِب المَلْهُوفَ.وفى الحديث الآخر: تُعِين ذا الحاجة المَلْهُوفَ؛ و استعاره بعضهم للرُّبَع من الإِبل فقال: إذا دعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ، نَوَّه منها الزَّجِلاتُ الحُوفُ كأَنَّ هذا الرُّبَعَ ظُلِم بأَنه فُطِم قبل أَوانه، أَو حِيل بينه و بين أُمه بأَمر آخر غير الفِطام. و اللَّهُوف: الطويل.

لوف؛ ج۹، ص: ۳۲۲

: اللُّوف: نبات يخرج له ورَقات خُضْر رِواء جَعْدَة تنبسط على الأَرض و تخرج له قصبة من وسطها، و فى رأْسها ثمرة، و له بصل شبيه ببصل العُنصُل و الناس يَتَداوَوْن به، واحدته لُوفَة؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و سمعت من عرب الجزيرة: و نباتُه يَبْدأُ فى الربيع، قال: و رأَيت أَكثر مَنابته ما قارب الجبال، و قيل: أَكثر منابته الجبال.

ليف؛ ج۹، ص: ۳۲۲

: اللِّيف: لِيف النخل معروف، القطعة منه ليفة. و لَيَّفَتِ الفَسِيلة: غَلُظَت و كثر لِيفها و قد لَيَّفَه المُلَيِّف تَلْيِيفاً، و أَجود الليف ليف النارَجِيل، و هو جَوْز الهِند، تجىء الجَوزة ملفوفة فيه و هى بائنة من قشرها يقال لها الكِنْبار، و أَجود الكِنبار يكون أَسود شديد السواد، و ذلك أَجود اللِّيف و أَقواه مَسَداً و أَصْبره على ماء البحر و أَكثره ثمناً.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۳

فصل النون؛ ج۹، ص: ۳۲۳

نأف؛ ج۹، ص: ۳۲۳

: أَبو عمرو: نَئِفَ يَنْأَفُ إذا أَكل، و يصلح فى الشرب. ابن سيدة: نَئِفَ الشىءَ نأْفاً و نَأَفاً أَكله، و قيل: هو أَكل خِيار الشىء و أَوّله. و نَئِفَتِ الراعيةُ المَرْعَى: أَكلتْه. و زعم أَبو حنيفة أَنه على تأْخير الهمزة، قال: و ليس هذا بقوى. و نَئِفَ من الشراب نَأَفاً و نَأْفاً: رَوِى. و قال أَبو عمرو: نَئِفَ فى الشرب إذا ارْتوى. الجوهرى: نَئِفْت من الطعام أَنْأَفُ نَأْفاً إذا أَكلت منه.

نتف؛ ج۹، ص: ۳۲۳

: نَتَفَه يَنْتِفُه نَتْفاً و نَتَّفَهُ فانْتَتَفَ و تَنَتَّفَ و تَنَاتَفَ و نَتَّفْتُ الشُّعور، شُدّد للكثرة، و النَّتْفُ: نزع الشعر و ما أَشبهه. و النُّتَاف و النُّتَافَة: ما انْتَتَفَ و سقط من الشىء المَنْتُوف. و نُتَافَةُ الإِبط: ما نُتف منه. و المِنْتَاف: ما نُتِف به. و حكى عن ثعلب: أَنْتَفَ الكَلأُ أَمكن أَن يُنْتَف. و النُّتْفَة: ما نَتَفْتَه بأَصابعك من نبت أَو غيره، و الجمع النُّتَف. و رجل نُتَفَة، مثال هُمَزة: يَنْتِف من العلم شيئاً و لا يَسْتَقْصِيه. و كان أَبو عبيدة إذا ذُكِر الأَصمعى قال: ذلك رجل نُتَفَة؛ قال ابو منصور: أَراد أَنه لم يستقْصِ كلام العرب إنما حفظ الوَخْز و الخَطِيئة منه. قال: و سمعت العرب تقول: هذا رجل مِنْتَاف إذا كان غير وَساعٍ، يقارب خَطْوه إذا مشى، و البعير إذا كان كذلك كان غير وَطِىء. و النَّتَفُ: ما يَتَقَلَّع من الإِكليل الذى حَوالَى الظفر.

نجف؛ ج۹، ص: ۳۲۳

: النَّجْفَة: أرض مُستديرة مشْرِفة، و الجمع نَجَفٌ و نِجَافٌ. و الجوهرى: النَّجَفُ و النَّجَفَةُ، بالتحريك، مكان لا يعلوه الماء مُستطيل مُنقاد. ابن سيدة: النَّجَفُ و النِّجَافُ شيء «۲» يكون فى بطن الوادى شبيه بنِجَاف الغَبيط جدّاً، و ليس بجدّ عريض، له طول مُنقاد من بين مُعْوَجّ و مستقيم لا يعلوهُ الماء و قد يكون فى بطن الأَرض، و قيل: النِّجَاف شِعاب الحَرّة التى يُسكب فيها. يقال: أَصابنا مطر أَسال النِّجَاف. وفى حديث عائشة، رضى اللّه عنها: أن حسان بن ثابت، رضى اللّه عنه، دخل عليها فأَكرمته و نَجَّفَتْه أى رَفَعَت منه. و النَّجَفَةُ: شبه التلِّ؛ و منه حديث عمرو بن العاص، رضى اللّه عنه: أَنه جلس على مِنْجَافِ السفينة؛ قيل: هو سُكّانُها الذى تُعَدَّلُ به، سمى به لارتفاعه. قال ابن الأَثير: قال الخطابى لم أسمع فيه شيئاً أَعتمده. و نَجَفَةُ الكَثِيب: إبْطه و هو آخره الذى تُصَفِّقه الرياح فتَنْجُفُه فيصير كأنه جَرْف مَنْجوف؛ و قال أَبو حنيفة: يكون فى أَسافلها سُهولة تنقاد فى الأَرض لها أَودية تَنْصبّ إلى لين من الأَرض؛ و قال الليث: النَّجَفَةُ تكون فى بطن الوادى شبه جِدار ليس بعريض. و يقال لإِبْط الكثيب: نَجَفَة الكثيب. ابن الأَعرابى: النَّجَفَةُ المُسَنَّاةُ، و النَّجَف التلّ. قال الأَزهرى: و النَّجَفَة التى بظهر الكوفة، و هى كالمُسَنَّاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة و مقابرها. ابن الأَعرابى: النِّجَاف هو الدَّرَوَنْدُ و النَّجْرانُ. و قال ابن شميل: النِّجَاف الذى يقال له الدوارة، و هو الذى يستقبل الباب من أَعلى الأُسْكُفَّة، و النِّجَافُ العَتبة و هى أُسْكُفَّة الباب. وفى الحديث: فيقول أى رب قَدِّمنى إلى باب الجنة فأَكون تحت نِجَافِ الجنة؛ قيل: هو أُسْكفّة الباب، و قال الأَزهرى:

(۲). قوله [النَّجَف و النِّجَاف شىء إلخ] كذا بالأصل، و عبارة ياقوت: و النَّجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا.

هو دَرَوَنْدُه يعنى أَعلاه. ابن الأَعرابى: و النِّجَافُ أَيضاً شِمالُ الشاة الذى يُعَلَّق على ضرعها. و قد أَنْجَفَ الرجل إذا شدَّ على شاته النِّجَاف. و النَّجَفُ: قشور الصِّلِّيان. الفراء: نِجَافُ الإنسان مِدْرَعَته. و قال الليث: نِجَافُ التيس جِلد يشدُّ بين بطنه و القضيب فلا يقدر على السِّفاد، يقال: تيس مَنْجُوف. الجوهرى: نِجَاف التيس أن يُرْبَط قَضِيبه إلى رجله أو إلى ظهره، و ذلك إذا أَكثر الضِّراب يُمنع بذلك منه. و قال أَبو الغوث: يُعْصب قضيبه فلا يقدر على السِّفاد. و النِّجَافُ: الباب و الغار و نحوهما. و غار مَنْجُوفٌ أى موسَّع. و المَنْجُوف: المَحْفُور من القُبور عَرْضاً غير مَضْرُوح؛ قال أَبو زبيد يَرْثى عثمان بن عفان، رضى اللّه عنه: يا لَهْفَ نَفْسِىَ، إن كان الذى زَعَمُوا حَقّاً و ما ذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى؟ إن كان مأْوَى وُفُودِ الناسِ راحَ به رَهْطٌ إلى جَدَثٍ، كالغارِ، مَنْجُوفِ و قيل: هو المحفور أَىَّ حفْر كان. و قبر مَنْجُوف و غار مَنْجُوف: موسَّع. و إناء مَنْجُوف: واسع الأَسفل. و قدَح مَنْجُوف: واسع الجوف؛ و رواه أَبو عبيد منجوب، بالباء؛ قال ابن سيدة: و هو خطأٌ إنما المنجوب المدبوغ بالنَّجَب. و نَجَفَ السَّهمَ يَنْجُفُه نَجْفاً: عَرَّضَه؛ و كلُّ ما عُرِّضَ فقد نُجِفَ. و النَّجِيف: النصل العريض. و النَّجِيف من السهام: العريض النصل. و سهْم نَجِيف: عريض؛ قال أَبو حنيفة: هو العريض الواسع الجُرْح، و الجمع نُجُفٌ؛ قال أَبو كبير الهذلى: نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوافى ناهِضٍ، حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ اللِّفاع: اللِّحاف؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده نُجُفٍ لأَن قبله: بمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباتِ، كأَنها جَمْرٌ بمَسْهَكةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلى قال: و رواه الأَصمعىو مَعابلًا، ... بالنصب، و كذلك نجفاً؛ و قوله كاللِّفاع الأَطحل أى كأَنّ لون هذا النِّسر لون لِحاف أَسود. و نَجَفَ القِدْحَ يَنْجُفُه نَجْفاً: بَراه. و انْتَجَفَ الشىءَ: استخرجه. و انْتِجَاف الشىء: استخراجه. يقال: انْتَجَفت إذا استخرجت أَقصى ما فى الضَّرْع من اللبن. و انْتَجَفَتِ الريحُ السحابَ إذا استفْرَغَتْه؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر يصف سحاباً: مَرَتْه الصَّبا و رَفَته الجَنُوبُ، و انْتَجَفَتْه الشَّمالُ انْتِجَافا ابن سيدة: النِّجَافُ كساء يُشَدُّ على بطن العَتُود لئلا ينزو، و عَتودٌ مَنْجُوف. قال ابن سيدة: و لا أَعرف له فعلًا. و النَّجْفُ: الحلَب الجيّد حتى يُنْفِضَ الضرعَ؛ قال الراجز يصف ناقة غزيرة: تَصُفُّ أَو تُرْمى على الصَّفُوف، إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوف و المِنْجَفُ: الزَّبيل؛ عن اللحيانى، قال: و لا يقال مِنْجَفَة. و النَّجَفَةُ: موضع بين البصْرة و البحرين.

نحف؛ ج۹، ص: ۳۲۴

: النَّحَافَةُ: الهُزال. نَحُفَ الرجل نحافة، فهو نَحِيف: قَضِيف ضَرْبٌ قليل اللحم؛ و أَنشد قوله:

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۵

تَرى الرجلَ النَّحِيفَ فتَزْدرِيه، و تحتَ ثِيابه رجُل مَريرُ عاقلٌ «۱». و أَنْحَفه غيره. و رجل نَحِفٌ و نَحِيفٌ: دَقيق من الأَصل ليس من الهُزال، و الجمع نُحَفَاء و نِحَاف، و قد نَحُفَ و نَحِفَ. و النَّحِيف: اسم فرس سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم.

نخف؛ ج۹، ص: ۳۲۵

: النَّخْف: النِّكاح. و النَّخَفَةُ: الصوت من الأَنف إذا مَخَط، يقال: أَنْخَفَ الرجل كثر صوت نَخِيفِه، و هو مثل الخَنِين من الأَنف. و نَخَفَت العنز تَنْخَف نَخْفاً، و هو نحو نفخ الهِرَّة، و قيل: هو شبيه بالعُطاس. و نَخْف: اسم رجل مشتق منه. و النِّخَاف: الخُفُّ؛ عن ابن الأَعرابى، و جمعه أَنْخِفَةٌ؛ و منه قول الأَعرابى: جاءنا فلان فى نِخَافَين مُنَظَّمَين، و فى التهذيب: مُلَكَّمَين، أى فى خُفَّيْن مُرَقَّعَين.

ندف؛ ج۹، ص: ۳۲۵

: النَّدْفُ: طَرْق القُطن بالمِنْدَف. ندف القُطنَ يَنْدِفُه نَدْفاً: ضربه بالمِنْدَف، فهو نَدِيف؛ قال الجوهرى: و ربما استعير فى غيره؛ قال الأَعشى: جالِس عنده النَّدامى، فما يَنْفَكُّ يُؤتى بمِزْهَرٍ مَنْدُوف و ذكر الأَزهرى فى ترجمة حذف قال: و المحذوف الزِّقُّ؛ و أَنشد: قاعداً حوله النَّدامى، فما ينفك يؤتى بمُوكَرٍ مَحْذُوف و رواه شمر عن ابن الأَعرابى: مَجْدوف و مَجْذوف، بالجيم و بالدال أَو بالذال، قال: و معناهما المقطوع، و رواه أَبو عبيد: مَنْدُوف، و أَما محذوف فما رواه غير الليث. و النَّدِيفُ: القطن المَنْدوف. و المِنْدَفُ و المِنْدَفَةُ: ما نُدِفَ به. و النَّدَّاف: نادِف القطن، عربية صحيحة. و النَّدِيف: القطن الذى يُباع فى السوق مَندوفاً. و النَّدْفُ: شُرْبُ السِّباع الماءَ بأَلسنتها. و النَّدَّاف: الضاربُ بالعود؛ و قال الأَعشى: و صَدِحُوح إذا يُهَيِّجُها الشُّرْبُ، تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف أراد بالصَّدُوح جارية تغنى. و قال الأَصمعى: رجل نَدَّاف كثير الأَكل. و النَّدْف: الأَكل. ابن الأَعرابى: أَنْدَفَ الرجلُ إذا مال إلى النَّدْف، و هو صوت العود فى حِجْر الكَرِينة. و نَدَفَت السماء بالثَّلْج أى رمَت به. و نَدَفَت السحابةُ البَرَدَ نَدْفاً على المثل. و نَدَفَت الدابة تَنْدِف فى سيرها نَدْفاً و نَدِيفاً و نَدَفَاناً، و هو سُرْعة رجْع اليدين.

نزف؛ ج۹، ص: ۳۲۵

: نَزَفْتُ ماء البئر نَزْفاً إذا نزحْته كله، و نَزَفَت هى، يتعدّى و لا يتعدى، و نُزِفَت أَيضاً، على ما لم يسم فاعله. ابن سيدة: نَزَفَ البئرَ يَنْزِفُه ا نَزْفاً و أَنْزَفُها بمعنى واحد، كلاهما: نزَحها. و أَنزَفَت هى: نزَحت و ذهب ماؤها؛ قال لبيد: أَرَبَّتْ عليه كلُّ وطْفاء جَوْنةٍ هَتُوفٍ، متى يُنْزَفْ لها الماء تَسْكُبِ قال: و أَما ابن جنى فقال: نَزَفْت البئر و أَنْزَفَت هى فإنه جاء مخالفاً للعادة، و ذلك أَنك تَجد فيها فعَل متعدياً، و أَفعَل غير متعدّ، و قد ذكر علة ذلك فى شَنَق البعيرَ و جَفَلَ الظَّلِيمَ. و أَنْزَفَ القومُ: نَفِدَ شرابُهم. الجوهرى: أَنْزَفَ القومُ إذا انقطع شرابهم، و قرئ: و لا هم عنها يُنْزِفُون، بكسر الزاى.

(۱). قوله: عاقلٌ تفسير للفظة مرير الواردة فى البيت.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۶

و أَنْزَفَ القوم إذا ذهب ماء بئرهم و انقطع. و بئر نَزِيفٌ و نَزُوف: قليلة الماء مَنزُوفَة. و نَزَفْت البئر أى استقَيْت ماءها كلَّه. وفى الحديث:

زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ و لا تُذَمُّأى لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء. أَبو عبيدة: نَزِفَت عَبْرتُه، بالكسر، و أَنْزَفَها صاحبها؛ قال العجاج: و صَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ، و أَنْزَفَ العَبْرةَ من لاقى العِبَرْ ذمَره: زجَره أَى قال له جِدَّ فى الأَمْر؛ و قال أَيضاً: و قد أَرانى بالدِّيارِ مُنْزَفا، أَزْمانَ لا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفا و النُّزْفةُ، بالضم: القليل من الماء و الخمر مثل الغُرْفة، و الجمع نُزَفٌ؛ قال ذو الرمة: يُقَطِّعُ مَوضُونَ الحديثِ ابتِسامُها، تَقَطُّعَ ماء المُزْن فى نُزَفِ الخَمْر «۱» و قال العجاج: فشَنَّ فى الإِبريق منها نُزَفا و المِنْزَفَةُ: ما يُنْزَف به الماء، و قيل: هى دُلَيَّة تُشَدُّ فى رأْس عود طويل، و يُنْصب عود و يُعَرَّض ذلك العود الذى فى طرَفه الدَّلْو على العود المنصوب و يُستقى به الماء. و نَزَفَه الحجَّام يَنْزِفُه و يَنْزُفُه: أَخرج دمه كله. و نُزِفَ دمه نَزْفاً، فهو مَنْزُوف و نَزِيف: هُريق. و نَزَفَ فلان دَمَه يَنْزِفُه نَزْفاً إِذا استخرجه بحِجامة أَو فَصْد، و نَزَفه الدمُ يَنْزِفُه نَزْفاً، قال: و هذا هو من المقلوب الذى يُعرف معناه، و الاسم من ذلك كله النُّزْف. و يقال: نَزَفَه الدم إِذا خرج منه كثيراً حتى يَضْعُف. و النُّزْف: الضعْف الحادث عن ذلك؛ فأَما قول قَيس بن الخَطِيم: تَغْتَرِقُ الطرْفَ، و هى لاهِيةٌ، كأَنَّما شَفَّ وجْهَها نُزُفُ فإِن ابن الأَعرابى قال: يعنى من الضعْفِ و الانْبِهار، و لم يزد على ذلك؛ قال غيره: النُّزف هنا الجرح الذى ينْزِفُ عنه دم الإِنسان؛ و قال أَبو منصور: أَراد أَنها رَقِيقةُ المَحاسن حتى كأَنَّ دمها مَنْزُوف. و قال اللحيانى: أَدركه النُّزْف فصرعه من نَزْفِ الدم. و نَزَفَه الدمُ و الفَرَقُ: زال عقْلُه؛ عن اللحيانى. قال: و إِن شئت قلت أَنْزَفَه. و نَزَّفت المرأَة تَنْزِيفاً إِذا رأَت دماً على حملها، و ذلك يَزيد الولد ضَعفاً و حَمْلَها طولًا. و نُزِفَ الرجلُ دماً إِذا رَعَف فخرج دمه كله. و فى المثل: فلان أَجْبَنُ من المَنْزُوف ضَرِطاً [ضَرَطاً و أَجبن من المَنْزُوف خَضْفاً؛ و ذلك أَن رجلًا فَزِع فضَرِطَ حتى مات؛ و قال اللحيانى: هو رجل كان يدعى الشجاعة، فلما رأَى الخيل جعل يَفْعل حتى مات هكذا، قال: يفعل يعنى يَضْرَطُ؛ قال ابن برى: هو رجل كان إِذا نُبِّه لشُرب الصَّبوح قال: هلَّا نَبَّهْتنى لخيل قد أَغارت؟ فقيل له يوما على جهة الاختبار: هذه نواصى الخيل فما زال يقول الخيل الخيلَ و يَضْرَط حتى مات؛ و قيل: المَنْزُوف هنا دابّة بين الكلب و الذئب تكون بالبادية إِذا صيح بها لم تزل تَضْرَط حتى تموت. و النَّزِيفُ و المَنْزُوفُ: السكرانُ المنزوفُ العقْلِ، و قد نُزِفَ. و فى التنزيل العزيز: لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ

(۱). قوله [موضون الحديث] كذا بالأصل هنا، و قدم المؤلف فى مادة قطع: موضوع الحديث بدل ما هنا، و قال فى التفسير: موضوع الحديث محفوظه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۷

أَى لا يَسكَرون؛ و أَنشد الجوهرى للأُبَيْرِد: لَعَمْرِى لئنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوتُمُ، لبئسَ النَّدامَى كنتمُ، آلَ أَبْجَرا شربتم و مَدَّرْتُمْ، و كان أَبوكُمُ كذاكُمْ، إِذا ما يَشْرَبُ الكاسَ مَدَّرا قال ابن برى: هو أَبجرُ بن جابر العِجْلىّ و كان نصرانياً. قال: و قوم يجعلون المُنْزِف مثل المَنْزُوف الذى قد نُزِفَ دمُه. و قال اللحيانى: نُزِف الرجل، فهو مَنْزُوف و نَزِيف، أَى سَكِر فذهب عقلُه. الأَزهرى: و أَما قول اللّه تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة: لا فِيها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ؛ قيل أَى لا يَجدون عنها سُكْراً، و قرئت: يُنْزِفُون؛ قال الفراء و له معنيان: يقال قد أَنْزَفَ الرَّجلُ فَنِيت خمره، و أَنزَفَ إِذا ذهبَ عقله من السكر، فهذان وجهان فى قراءة مَن قرأَ يُنْزِفُون، و من قرأَ يُنْزَفُونَ فمعناه لا تذهب عُقولهم أَى لا يسْكرون؛ قال الشاعر فى أَنْزَف: لعَمْرِى لئن أَنْزَفْتُمُ أَو صحَوْتمُ قال أَبو منصور: و يقال للرجل الذى عَطِشَ حتى يَبِست عُروقه و جَفَّ لِسانه نَزِيف و مَنْزُوف؛ قال الشاعر: شُرْبَ النَّزِيف ببَرْدِ ماء الحَشْرَجِ أَبو عمرو: النَّزِيفُ السكران، و السكرانُ نَزِيف إِذا نُزِفَ عقله. و النَّزِيف: المَحْمُوم؛ قال أَبو العباس: الحَشْرَجُ النُّقْرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصْفُو. و نَزَف عَبْرتَه و أَنْزَفَها: أَفناها. و أَنْزَفَ الشىءَ؛ عن اللحيانى؛ قال: أَيامَ لا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفا و أَنْزَفَ القومُ: لم يبقَ لهم شىء. و أَنْزَفَ الرَّجُلُ: انقطع كلامه أَو ذهب عقله أَو ذهبت حجته فى خُصومة أَو غيرها؛ و قال بعضهم: إِذا كان فاعلًا، فهو مُنْزِف، و إِذا كان مفعولًا، فهو مَنْزُوف، كأَنه على حذف الزائد أَو كأَنه وُضِع فيه النَّزْف. الجوهرى: و نُزِفَ الرجل فى الخصومة إِذا انقطعت حُجته. الليث: قالت بنت الجَلَنْدى ملك عُمان حين أَلبست السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها و دخلت البحر فصاحت و هى تقول: نَزَافِ نَزَاف، و لم يبقَ فى البحر غير قَذاف؛ أَرادت انْزِفْن الماء و لم يبق غير غرفة.

نسف؛ ج۹، ص: ۳۲۷

: نَسِفَتِ الريحُ الشيء تَنْسِفُه نَسْفاً و انْتَسَفَته: سلبَتْه، و أَنْسَفَتِ الريحُ إنْسَافاً و أَسَافَت الترابَ و الحصى. و النَّسْف: نَقْر الطائر بمِنْقاره، و قد انْتَسَفَ الطائر الشيء عن وجه الأَرض بمِخْلَبه و نسفه. و النُّسَّافُ و النَّسَّاف؛ الأَول عن سيبويه و الأَخير عن كراع: طائر له مِنْقار كبير. و نَسَفَ البعيرُ الكلأَ يَنْسِفُه، بالكسر، إذا اقتلعه بأَصله. و انْتَسَفْتُ الشيء: اقْتَلَعْته؛ قال أَبو النجم: و انْتَسَفَ الجالِبَ من أَنْدابه إغباطُنا المَيْسَ على أَصْلابه و النَّسْف: انْتِسَافُ الريحِ الشيءَ كأَنَها تَسْلُبه. و نَسَفَتِ الراعيةُ الكلأَ تَنْسِفُه نَسْفاً: أَخذته بأَفواهها و أَحْناكها. و بعير نَسُوف: يأْكل بمُقدَّم فيه. الجوهري: بعير نَسُوف يَقْتَلِع الكلأَ من أَصله بمقدَّم فيه، و ناقة نَسُوف كذلك، و هي المَنَاسِيف كأَنها جمع مِنْسَاف و هي من باب مَلامِحَ و مَذاكير.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۸

و فرس نَسُوف: يستَغْرِق الحِزام لإجْفار جنبيه. و فرس نَسُوف السُّنْبُكِ إذا أَدناه من الأَرض في عَدْوِه. و يقال للفرس: إنه لَنَسُوف السنبك من الأَرض، و ذلك إذا أَدنى طرَف الحافر من الأَرض في عدْوه، و كذلك إذا أَدنى الفرسُ مِرْفقيه من الحزام، و ذلك إنما يكون لتقارب مِرفقيه، و هو محمود؛ قال الجعدي: في مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ، و له بِرْكةُ زَوْر كجَبْأَةِ الخَزَم قال ابن بري: الجَبْأَةُ خشَبةُ الحَذّاء، شبَّه بها صدر فرسه في استِدارتها. و قيل: النَّسُوف من الخيل الواسع الخطو. و نَسَفَه بسُنبكه أَو ظِلْفه يَنْسِفُه و أَنْسَفَه: نحّاه؛ و أَنشد ثعلب: قِياماً عَجِلْنَ عليه النَّباتَ، يَنْسِفْنَه بالظُّلوفِ انْتِسَافا عجلن عليه: على هذا الموضع؛ يَنْسِفْنه: يَنْسِفْن هذا النبات، يقْلَعْنه بأَرجلهن قبل أَن يبلُغ. و النَّسْفُ: القَلْع. و نَسَفَ نَسْفاً: خَطا. و ناقة نَسُوف: تنْسف التراب في عدْوها. و انْتَسَفَ البِناءَ: استأْصله. أَبو زيد: نَسَفْت البناء نَسْفاً إذا قلَعْته، و الذي يُنْسَفُ به البناء يسمى مِنْسَفَة، و المِنْسَفَة آلة يقلع بها البناء. و نَسَفَ البعيرُ الكلأَ نَسْفاً إذا اقتلعه بمقدَّم فيه. و نَسَفَ البعير برجله إذا ضرب رجله بمقدَّم «۲ ...» و كذلك الإنسان. و يقال: بيننا عَقَبَة نَسُوف و عقَبة ناشطة أَي طويلة شاقة. اللحياني: انْتُسِفَ لونُه و انْتُشِفَ لونه و التُمع لونه بمعنى واحد؛ قال بشر بن أَبي خازم يصف فرساً في حُضْرها: نَسُوفٌ للحِزام بمِرْفَقَيْها، يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ يقول: إذا استَفْرغَت جَرْياً نَسَفَت حِزامها بمِرْفَقَيْ يديها، و إذا ملأَت فُروجها عدْواً سد الغُبار ما بين طُبْيَيْها، و هو خَواؤه. و نَسَفَ البعيرَ حِمْلُه نَسْفاً إذا مرَط حِملُه الوبر عن صفحتي جنبيه. و نَسَفَ الشيء، و هو نَسِيف: غَرْبله. و النُّسَافَة: ما سقط من الشيء يَنْسِفُه، و خص اللحياني به نُسَافَةَ السَّويق. و النَّسْف: تَنْقِيةُ الجيّد من الرَّديء، و يقال لمُنْخُل مُطوَّل المِنْسف. و نَسَفَ الطعام يَنْسِفُه نَسْفاً إذا نفَضه. و يقال: اعْزِل النُّسافةَ و كلْ من الخالص. و نَسْفُ الطعام: نَفْضُه. و المِنْسَف: هَنٌ طويل أَعلاه مرتفع و هو مُتَصَوِّب الصدر يكون عند القاشر، و منه يقال: أَتانا فلانٌ كأَنّ لحيته مِنْسَف؛ قال الجوهري: حكاها أَبو نصر أَحمد بن حاتم. و المِنْسَفَة: الغِرْبال. و كلام نَسِيف: خفيّ، هُذلية؛ قال أَبو ذؤيب: فأَلْفَى القومَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا، أَمامَ القوم، مَنْطِقُهم نَسِيفُ قال الأَصمعي: أَي يَنْتَسِفُون الكلام انْتِسَافاً لا يُتِمُّونه من الفَرَق، يَهْمِسون به رويداً من الفرق فهو خفي لئلا يُنْذَر بهم و لأَنهم في أَرض عدوّ، و قوله فضمّوا أَي اجتمعوا و ضمّوا إليهم دوابهم و رحالهم. و يقال: هما يَتَنَاسَفان. قال ابن بري في قوله فضَمّوا أَي كفُّوا عن الكلام، و قيل: اجتمعوا أَمام قوم آخرين. و انْتَسَفُوا الكلام بينهم: أَخْفَوه و قلَّلوه. و مِنْسَفُ الحِمار: فَمُه. نَسَفَ الأَتان

(۲). كذا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۲۹

بفِيه يَنْسِفُها نَسْفاً و مَنْسَفاً و مَنْسِفاً: عضَّها فترك فيها أَثراً؛ الأَخيرة كمَرْجِع من قوله تعالى: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ*. و ترك فيها نَسِيفاً أَي أَثراً من عَضِّه، أَو انْحِصاصَ وبَر؛ قال المُمَزَّق: و قد تَخِذَتْ رِجْلي، لَدى جَنْبِ غَرْزِها، نَسِيفاً كأُفْحوصِ القَطاةِ المُطَرِّق و النَّسِيفُ: أَثر كَدْمِ الحِمار و أَثر رَكْض الرِّجل بجنبي البعير إذا انحصّ عنه الوبر. و يقال للحمار: به نَسِيفٌ، و ذلك إذا أَخذ الفحل منه لحماً أَو شعراً فبقي أَثره. و يقال: اتخذ فلان في جنب ناقته نَسِيفاً إذا انجرد وبَر مَرْكَضَيْه برجليه، و أَنشد بيت الممزَّق أَيضاً. و يقال لفم الحمار:

مِنْسَف، و قيل: مَنْسِف. و نَسَفَ الحِملُ ظهرَ البعير نَسْفاً و انْتَسَفَه: حَصَّ ما عليه من الوبر. و ما فى ظهره مَنْسَف: كقولك ما فى ظهره مَضْرَب. و النَّسْفَة: حِجارة يُنْسَف بها الوَسَخ؛ قال ابن سيدة: حكاها صاحب العين، قال: و المعروف بالشين. التهذيب: و ضرب من الطير يُشبه الخُطَّاف يَنْتَسِف و يسمى النُّسَّاف، و بالسين. النِّسْفَة: من حجارة الحَرَّة، تكون نَخِرة ذات نَخاريب يُنسف بها الوسَخُ عن الأَقدام فى الحمّامات. و انْتُسِفَ لونُه: انْتُقِع، و سيذكر فى الشين. و نَسَفَ البعيرُ برجله نَسْفاً: ضرب بها قُدُماً. و نَسَفَ الإِناءُ يَنْسِفُ: فاض. و النَّسْفُ الطعْن مثل النزْع. و نَسَفٌ: كُورة. ابن الأَعرابى: يقال للرجل إنه لكثير النَّسِيف، و هو السِّرارُ. يقال: أَطال نَسِيفه أى سِراره، و اللّه أَعلم.

نشف؛ ج۹، ص: ۳۲۹

: نَشِفَ الماءُ: يَبس، و نَشِفَتْه الأَرضُ نَشْفاً، و الاسم النَّشَف. و نَشَف الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً و نَشِفَه: أَخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها. ابن السكيت: النَّشْفُ مصدر نَشِفَ الحوضُ الماء يَنْشَفُه نَشْفاً. و نَشِفَ الثوبُ العَرَقَ، بالكسر، يَنْشَفُه نَشْفاً: شربه، و تَنَشَّفه كذلك. وفى حديث طَلْق: أَنه، عليه السلام، قال لنا اكْسِروا بِيعَتَكم و انْضَحُوا مكانها و اتَّخِذوه مسجداً، قلنا: البلد بعيد و الماء يَنْشَفُ؛ قال ابن الأَثير: أَصل النَّشْف دخول الماء فى الأَرض و الثوب؛ يقال: نَشِفَتِ الأَرضُ الماء تَنْشَفه نَشْفاً شربته. و النُّشافَةُ: ما نَشِف من الماء. و أرض نَشِفة بيِّنة النَّشَف، بالتحريك، إذا كانت تَنْشَفُ الماءَ، و قيل يَنْشَفُ ماؤها. ابن السكيت فى باب فَعِلَ و هو الفصيح الذى لا يتكلم بغيره: و من العرب من يفتح نَشَف الحوضَ من الماء يَنْشُفه و نَفَدَ الشيءُ يَنْفُدُ لا غير. ابن بزرج: قالوا نَشِفَت جَرَّتُك الماءَ و نَشَفت تَنْشَفُ و تَنْشُفُ. و النُّشْفَةُ: الشيء القليل يَبْقى فى الإِناء مثل الجُرْعة؛ هذه عن أَبى حنيفة. و انْتُشَفَ الوسَخ: أَذْهبه مَسْحاً و نحوه. و النَّشْفَةُ و النِّشْفَةُ: الحجر الذى يُتَدَلَّك به، سمى بذلك لانْتِشَافِه الوسخ فى الحمّامات، و الجمع نِشَفٌ و نِشَافٌ، فأما النَّشَفُ فاسم الجمع و ليس بجمع لأَن فَعْلَة و فِعْلة ليس مما يكسَّر على فَعَلَ، و نظيره فلْكةٌ و فلَك و حَلْقة و حَلَق؛ كله عن سيبويه. الليث: النَّشَف دُخول الماء فى الأَرض، و النَّشَفُ حجارة على قدْر الأَفْهار و نحوها سود كأَنها محترقة تسمى نَشْفَةً و نَشَفاً، و هو الذى يُنَقَّى به الوسخ فى الحمَّامات، سميت نَشْفَة لتَنَشُّفِها الماء، و قيل: سميت نَشَفَةً لانْتِشَافِها الوسَخَ عن مواضعه.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۰

الأَصمعى: النَّشْف، بالتسكين، و النَّشَف، بالتحريك، حجارة الحَرَّة و هى سود كأَنها محترقة، الواحدة نَشْفَة؛ قال ابن برى: و نظيره حَلْقة و حَلَق و فَلْكة و فلَك و حَمْأة و حَمَأٌ و بكْرة و بَكَر لبَكْرة التى فى لغة من أَسكن بكْرة و لزْبة و لَزَبَ؛ و قال أَبو عمرو: النَّشْفَة الحجارة التى تُدلَك بها الأَقدام؛ قال الشاعر: طُوبى لمن كانت له هِرْشَفَّهْ و نَشْفَةٌ يملأ منها كَفَّهْ و قال الأُمويُّ: النِّشْفَة، بكسر النون. وفى حديث عمار: أَتَى النبيَّ، صلى اللّه عليه و سلم، فرأَى به صُفرة فقال اغسلها، فذهبْتُ فأَخذْت نَشَفَةً لنا فدَلَكْت بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت؛ قال: النَّشَفَة، بالتحريك و قد تسكن، واحدة النَّشَف و هى حجارة سود كأَنها أُحْرقت بالنار و إذا تركت على رأْس الماء طفَت و لم تغُص فيه، و هى التى يُحَكُّ بها الوسخ عن اليد و الرجل، و منهحديث حذيفة: أَظلَّتكم الفِتن ترمى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف، يعنى أَنَّ الأُولى من الفِتَن لا تؤثِّر فى أَديان الناس لخِفَّتِها، و التى بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رضْفاً، فهى أَبلغ فى أَديانهم و أَثْلَم لأَبدانهم. و النَّشْفَة: الصُّوفة التى يُنَشَّف بها الماء من الأَرض. الصحاح: و النَّشَّافَة التى يُنَشَّف بها الماء: وفى الحديث: كان لرسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، نَشَّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجههيعنى مِنْدِيلًا يَمْسَحُ به وَضُوءه. وفى حديث أَبى أَيوب: فقمت أَنا و أُم أَيوب بقَطِيفة ما لنا غيرُها نُنَشِّفُ بها الماء.و النُّشَافَة: الرَّغْوة، و هى الحُفالة. ابن سيدة: النُّشْفَة و النُّشَافَة الرَّغْوة التى تعلو اللبن لبن الإِبل و الغنم إذا حُلب و هو الزَّبَد، و قال اللحيانى: هو رَغْوة اللبن، و لم يَخُصَّ وقت الحلب. و انْتَشَفَ النُّشافَة: أَخذها. و أَنْشَفَهُ: أَعطاه النُّشافة. و يقال للصبى: أَنْشِفْنى أى أعطنى النُّشافة أَشربها. و نَشَّفَت الإبل أى صارت لأَلبانها نُشَافة. و يقال: انْتَشَفَ إذا شرب النِّشَافَة. حكى يعقوب: أَمست إبلكم تُنَشِّفُ و تُرَغِّى أى لها نُشافة و رَغْوة من التَّنْشِيف و الترغية. النضر: نَشَّفْتُ الناقة تَنْشِيفاً، و

هى ناقة مُنَشِّفٌ، و هو أن تراها مرّة حافلًا و مرة ليس فى ضرعها لبن، و إنما تفعل ذلك حين يدنو نِتاجها. و النُّشَافَة و النُّشْفَة: ما أَخذت بمغْرفة من القدْر و هو حارّ فتحسَّيْتَه. و النَّشْفُ: اللَّون؛ و يروى بيت أَبى كبير: و بَياضُ وجْهِك لم تَحُلْ أَسرارُه مِثْلُ الوَذِيلةِ، أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ و انتُشِفَ لونه: انتُقع؛ حكاه يعقوب، قال: و السين لغة.

نصف: ج۹، ص: ۳۳۰

: النِّصْفُ: أَحد شقَّى الشىء. ابن سيدة: النِّصْفُ و النُّصف، بالضم، و النَّصِيفُ و النَّصْفُ؛ الأَخيرة عن ابن جنى: أَحد جزأَى الكمال، و قرأَ زيد بن ثابت: فلها النُّصْف. وفى الحديث: الصبر نِصْف الإِيمان؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالصبر الوَرَع لأَن العبادة قِسمان: نُسُك و ورَعٌ، فالنُّسُك ما أَمَرَتْ به الشريعة، و الورَعُ ما نَهَت عنه، و إنما يُنْتَهى عنه بالصبر فكان الصبرُ نِصْفَ الإِيمانِ، و الجمع أَنْصَاف. و نَصَفَ الشىءَ يَنْصِفُه نَصْفاً و انْتَصَفَه و تَنَصَّفَه و نَصَّفَه: أَخذ نِصْفَه. و المُنَصَّفُ من الشراب: الذى يُطبَخ حتى يذهب نِصْفُه. و نَصَفَ القَدَحَ يَنْصفُه نَصْفاً: شرب نِصْفَه. و نَصَفَ الشىءُ الشىءَ يَنْصُفُه: بلغ نِصْفَه. و نَصَفَ النهارُ يَنْصُف

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۱

و ينصِف و انْتَصَفَ و أَنْصَفَ: بلغ نِصْفه، و قيل: كلُّ ما بَلغ نِصْفه فى ذاته فقد أَنْصَفَ؛ و كلُّ ما بلغ نصفه فى غيره فقد نَصَفَ؛ و قال المسيب بن علس يصف غائصاً فى البحر على دُرَّة: نَصَفَ النهارُ، الماءُ غامِرُه، و رَفِيقُه بالغَيْبِ لا يدرى أراد انْتَصَفَ النهارُ و الماءُ غامره فانْتَصَفَ النهارُ و لم يخرج من الماء، فحذف واو الحال، و نَصَفْتُ الشىءَ إذا بلغت نِصْفَه؛ تقول: نَصَفْتُ القرآن أى بلغت النصف؛ و نَصَفَ عُمُرَه و نَصَفَ الشيبُ رأْسَه. و يقال: قد نَصَفَ الإِزارُ ساقَه يَنْصُفُها إذا بلغ نِصفها؛ و أَنشد لأَبى جُنْدَب الهذلى: و كنتُ، إذا جارِى دَعا لِمَضُوفةٍ، أُشَمِّر حتى يَنْصُف الساقَ مِئْزَرِى و قال ابنُ مَيَّادةَ يمدح رجلًا: تَرَى سَيْفَه لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُه، أَجَلْ لا، و إن كانت طِوالًا مَحامِلُهْ اليزيدىّ: و نصف الماءُ البئر و الحُبَّ و الكُوزَ و هو يَنصُفه نَصفاً و نُصوفاً، و قد أَنْصَفَ الماءُ الحبّ إنْصَافاً؛ و كذلك الكوز إذا بلغ نصفه، فإن كنت أَنت فعَلْت به قلت: أَنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ و الكوز إنْصَافاً، و تقول: أَنْصَفَ الشيبُ رأْسه و نَصَّفَ تَنْصِيفاً، و إذا بلغت نصْف السّنّ قلت: قد أَنصَفْتُه و نَصَّفْتُه إنْصَافاً و تَنْصِيفاً و أَنْصَفْتُه من نفسى. و إناء نَصْفَان، بالفتح: بلغ الكيلُ أَو الماء نِصْفَه، و جُمْجُمةٌ نَصْفَى، و لا يقال ذلك فى غير النِّصْف من الأَجزاء أَعنى أنه، لا يقال ثَلْثان و لا رَبْعان و لا غير ذلك من الصفات التى تقتضى هذه الأَجزاء، و هذا مروىّ عن ابن الأَعرابى. و نَصَّفَ البُسْرُ: رطَّب نصفُه؛ هذه عن أَبى حنيفة. و مَنْصَفُ القَوْسِ و الوتَر: موضع النِّصف منهما. و مَنْصَفُ الشىء: وسَطُه. و المَنْصَفُ من الطريق و من النهار و من كل شىء: وسطه. و المَنْصَفُ: نصف الطريق. وفى الحديث: حتى إذا كان بالمَنْصَف أَى الموضع الوسَط بين الموضعين. و مُنْتَصَفُ الليل و النهار: وسَطُه. و انْتَصَفَ النهارُ و نَصَفَ، فهو يَنْصُفُ. و يقال: أَنْصَفَ النهار أَيضاً أَى انتصف، و كذلك نَصَّفَ؛ قال الفرزدق: و إنْ نَبَّهْتَهُنَّ الولائدُ بعد ما تصعَّد يومُ الصَّيْف، أَو كاد يَنْصُفُ و قال العجاج: حتى إذا الليلُ التَّمامُ نَصَّفَا و كل شىء بلَغ نصف غيره فقد نَصَفَه؛ و كل شىء بلغ نِصْف نفْسِه فقد أَنْصَفَ. ابن السكيت: نَصَفَ النهارُ إذا انتصف؛ و أَنْصَفَ النهارُ إذا انتصف. و نَصَّفْتُ الشىءَ؛ إذا أَخذت نِصفه. و تَنْصِيفُ الشىء: جعله نِصْفَين. و نَاصَفْتُه المال: قاسَمْته على النصف. و النَّصَفُ: الكَهْل كأَنه بلغ نِصف عُمُره. و قوم أَنْصَاف و نَصَفُون، و الأُنثى نَصَفٌ و نَصَفَة كذلك أَيضاً: كأَنَّ نِصفَ عمرها ذهب؛ و قد بيَّن ذلك الشاعر فى قوله: لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَو مُطَلَّقةً، و لا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِك القَدَرُ و إن أَتَوْكَ فقالوا: إنها نَصَفٌ، فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الذى غَبَرا «۳»

(۳). فى هذا البيت إقواء.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۲

أَنشده ابن الأَعرابى. ابن شميل: إن فلانة لعلى نَصَفِها أى نِصْف شبابها؛ و أَنشد: إنَّ غُلاماً، غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ على نَفْسِها من نفْسِه، لَضَعِيف الجَرْشَبِيّة: العجوز الكبيرة الهَرِمة، و قيل: النَّصَف، بالتحريك، المرأَة بين الحَدَثة و المُسِنّة، و تصغيرها نُصَيْف بلا هاء لأَنها صفة؛ و فى

قصيدة كعب: شَدَّ النهارِ ذِراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ النَّصَف، بالتحريك: التى بين الشابَّة و الكهْلة، و قيل: النَّصَف من النساء التى قد بلغت خمساً و أَربعين و نحوها، و قيل: التى قد بلغت خمسين، و القياس الأَول لأَنه يجرّه اشتقاق و هذا لا اشتقاق له، و الجمع أَنْصَاف و نُصُفٌ و نُصْفٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه، و قد يكون النَّصَف للجمع كالواحد، و قد نَصَّفَ. و النَّصِيف: مِكيال. و قد نَصَفَهم: أخذ منهم النِّصف يَنْصُفُهم نَصْفاً كما يقال عشَرَهم يَعْشُرُهم عَشْراً. وفى حديث النبى، صلى اللّه عليه و سلم: لا تَسُبُّوا أَصحابى فإن أَحدكم لو أَنفق ما فى الأَرض جميعاً ما أَدرك مُدَّ أَحدِهم و لا نَصِيفَه؛ قال أَبو عبيد: العرب تسمى النِّصْف النَّصِيف كما يقولون فى العُشر العَشِير و فى الثُّمن الثَّمِين؛ و أَنشد لسلَمة بن الأَكوع: لم يَغْذُها مُدٌّ و لا نَصِيفُ، و لا تُمَيْراتٌ و لا تعْجِيفُ لكنْ غذاها اللَّبَن الخَرِيفُ: المَحْضُ و القارِصُ و الصَّرِيفُ و النَّصِيف: الخِمار، و قد نَصَّفَتِ المرأَةُ رأْسها بالخمار. و انْتَصَفَت الجارية و تَنَصَّفَت أى اختمرت، و نَصَّفْتُها أَنا تَنْصِيفاً؛ و منهالحديث فى صفة الحور العين: و لَنَصِيفُ إحداهن على رأْسها خير من الدنيا و ما فيها؛ هو الخِمار، و قيل المِعْجَر؛ و منه قول النابغة يصف امرأَة: سقَطَ النَّصِيف، و لم تُرِد إسقاطَه، فتناوَلَتْه و اتَّقَتْنا باليَدِ قال أَبو سعيد: النَّصِيف ثوب تتجلَّل به المرأَة فوق ثيابها كلها، سمى نَصِيفاً لأَنه نَصَفٌ بين الناس و بينها فحَجز أَبصارهم عنها، قال: و الدليل على صحة ما قاله قول النابغة: سقط النَّصِيف، لأَن النَّصِيف إذا جعل خِماراً فسقط فليس لسَتْرِها وجهَها مع كشفِها شعَرها معنًى، و قيل: نَصِيف المرأَة مِعْجَرُها. و النَّصَفُ و النَّصَفَةُ و الإِنْصَاف: إعطاء الحق، و قد انْتَصَفَ منه، و أَنْصَفَ الرجلُ صاحبه إنْصَافاً، و قد أَعطاه النَّصَفَةَ. ابن الأَعرابى: أَنْصَفَ إذا أَخذ الحق و أَعطى الحق. و النَّصَفَة: اسم الإِنْصاف، و تفسيره أن تعطيه من نفسك النَّصَف أى تُعْطِيه من الحق كالذى تستحق لنفسك. و يقال: انْتَصَفْتُ من فلان أَخذْت حقى كَمَلًا حتى صرت أَنا و هو على النَّصَف سَواءً. و تَنَصَّفْتُ السلطان أى سأَلته أن يُنْصِفَنى. و النِّصْفُ: الإِنْصافُ؛ قال الفرزدق: و لكنَّ نِصْفاً، لو سَبَبْتُ و سَبَّنى بنُو عبد شَمسٍ من مَنافٍ و هاشِمِ و أَنْصَفَ الرجلُ أى عدل. و يقال: أَنْصَفَه من نفْسه و انْتَصَفْتُ أَنا منه و تَنَاصَفُوا أى أَنصف بعضُهم بعضاً من نفسه؛ وفى حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح: مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بن رَوْحٍ ببلدةٍ، لى النِّصْفُ منها، يَقْرَع السِّنَّ من نَدَمْ

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۳

النِّصْف، بالكسر: الانْتِصَاف، و قد أَنْصَفَه من خصمه يُنْصِفُه إنْصَافاً و نَصَفَه يَنْصِفُه و يَنْصُفُه نَصْفاً و نِصَافَةً و نَصَافاً و نِصَافاً و أَنْصَفَه و تَنَصَّفَه كلُّه: خدَمه. الجوهرى: تَنَصَّفَ أى خدم؛ قالت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر: فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ، و الأَمْرُ أَمْرُنا، إذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ فأُفٍّ لدُنيا لا يدُوم نَعيمُها؛ تقَلَّبُ تاراتٍ بنا و تَصَرَّفُ و يقال: تنصَّفْتُه بمعنى خدَمْته و عبَدْته؛ و أَنشد ابن برى: فإنَّ الإِلَه تَنَصَّفْتُه، بأَنْ لا أَعُقَّ و أن لا أَحُوبا قال: و عليه بيت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر: إذا نحن فيهم سوقة نَتَنَصَّفُ و نَصَفَ القومَ أَيضاً: خدمهم؛ قال لبيد: لها غَلَلٌ من زازِقيٍّ و كُرْسُفٍ بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُون المَقاوِلا قوله لها أى لظُروف الخمر. و النَّاصِفُ و المِنْصَف، بكسر الميم: الخادم. و يقال للخادم: مِنْصَف و مَنْصَفٌ. و النَّصِيفُ: الخادم. وفى حديث ابن عباس، رضى اللّه عنهما: أَنه ذكر داود، عليه السلام، فقال: دخل المِحراب و أَقعد مِنْصفاً على الباب، يعنى خادماً، و الجمع مَنَاصِف؛ قال ابن الأَثير: المِنْصَف، بكسر الميم، الخادم، و قد تفتح الميم. وفى حديث ابن سَلام، رضى اللّه عنه: فجاءنى مِنْصَف فرَفع ثيابى من خَلْفى.و يقال: نَصَفْتُ الرجلَ فأَنا أَنْصُفُه و أَنْصِفُه نِصَافة و نَصَافة أى خدمته. و النَّصَفَةُ: الخُدَّام، واحدهم نَاصِفٌ، و فى الصحاح: و النَّصَف الخدَّام. و تَنَصَّفَه: طلَب مَعْرُوفه؛ قال: فإن الإِله تَنَصَّفْتُه، بأَنْ لا أَخُونَ و أنْ لا أُخانا و قيل: تَنَصَّفْتُه أَطعْته و انْقَدْت له؛ و قول ابن هَرْمَةَ: مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ عنِّى عُلَيَّةَ غَيرَ قِيلِ الكاذِبِ أَنى غَرِضْتُ إلى تَنَاصُف وجْهِها، غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائِبِ أى اشْتَقْت، و قيل: معناه خِدْمة وجهها بالنظر إليه، و قيل: إلى محاسنه التى تقَسَّمت الحسن فتَنَاصَفَتْه أى أَنصفَ بعضُها بعضاً فاستوت فيه؛ و قال ابن الأَعرابى: تَنَاصُفُ وجهها محاسنها أَنها كلّها حَسَنة يُنْصِفُ بعضها بعضاً، يريد أن أَعضاءها متساوية فى الجمال و الحسن فكأَنَّ بعضها أَنْصَفَ بعضاً فتَنَاصَفَ؛ و قال الجوهرى: يعنى استواء المحاسن كأَنَّ بعض أَعضاء الوجه أَنصف بعضاً فى أَخذ القِسْط من الجمال؛ و رجل مُتَنَاصِف: مُتساوى المحاسن، و أَنْصَفَ إذا خدم سيده. و أَنْصَفَ إذا سار بنصف النهار. و المَنَاصِف: أَودية صغار، و النَّوَاصِف: صخور فى مَناصِف أَسناد

الوادى و نحو ذلك من المَسايِل؛ و فى حديث ابن الصَّبْغاء: بين القِرانِ السَّوْء و النَّوَاصِف جمع نَاصِفَة و هى الصخرة. قال ابن الأثير: و يروى ... التَّراصُف. و النَّوَاصِفُ: مجارى الماء فى الوادى،

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۴

واحدتها نَاصِفَة: و أَنشد: خَلايا سَفِينٍ بالنَّوَاصِف من دَدِ و النَّاصِفَة من الأَرض: رَحَبة بها شجر لا تكون ناصفة إلا و لها شجر. و النَّاصِفَة: الأَرض التى تُنبت الثُّمام و غيره. و قال أَبو حنيفة: النَّاصِفَة موضع مِنبات يتَّسع من الوادى؛ قال الأَعشى: كخَذُولٍ تَرْعى النَّواصِفَ من تَثْلِيثَ قَفْراً، خَلا لها الأَسْلاقُ و النَّاصِفَة: مجرى الماء، و الجمع النَّوَاصِف، و قيل: النَّوَاصِف أَماكن بين الغِلَظ و اللِّين؛ و أَنشد قول طرفة: كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيةِ، غُدْوةً، خَلايا سَفِينٍ بالنَّوَاصِفِ من دَدِ و قيل: النَّوَاصِف رِحاب من الأَرض. و نَاصِفَةُ: موضع؛ قال: بنَاصِفَةِ الجَوَّيْن أَو بمُحَجِّر

نضف؛ ج۹، ص: ۳۳۴

: النَّضَفُ: الصَّعْتر، الواحدة نَضَفَة؛ و أَنشد: ظَلَّا بأَقْرِيَةِ التُّفَّاحِ، يَوْمَهُما، يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ و النَّضَفَا ابن الأَعرابى: أَنْضَفَ الرجلُ إذا دام على أَكل النَّضَف و هو الصَّعتر. و مرَّ بنا قوم نَضِفُون نَجِسُون بمعنى واحد. و نَضَفَ الفَصِيلُ جميع ما فى ضَرْع أُمه يَنْضِفُه و يَنْضُفُه و انْتَضَفَه: شربه جميعه. و انْتَضَفَ ما فى الإِناء: شرب جميع ما فيه. و انْتَضَفَتِ الإِبل ماء حوضها: شربته أَجمع، قال: و قد يقال ذلك بالصاد، و نَضَفْتُ ما فى الإِناء مثله. و انْتَضَفْتُه: مثل لَعِقْته. و انْتَضَفَ الفَصيلُ ما فى بطن أُمه أَى امْتَكَّه، بالضاد المعجمة، و كذلك نَضِفَه، بالكسر، نَضَفاً. و قال أَبو تراب عن الخصيبى: أَنْضَفَتُ الناقة و أَوضَفَت إذا خَبَّت، و أَوْضَفْتُها فوضَفَتْ إذا فعلت. ابن الأَعرابى: النَّضَفُ إبداء الحُصاص. و قال غيره: رجل نَاضِف و مِنْضَف و خاضفٌ و مِخْضَفٌ إذا كان ضَرّاطاً؛ و أَنشد: و أَيْنَ مَوَالِينا الضِّعافُ المَنَاضِفُ

نطف؛ ج۹، ص: ۳۳۴

: النطَفُ و الوحَرُ: العَيْب. يقال: هم أَهل الرَّيْب و النَّطَف. ابن سيدة: نَطَفَه نَطْفاً و نَطَّفَه لطَّخه بعيب و قَذَفَه به. و قد نَطِفَ، بالكسر، نَطَفاً و نَطَافَةً و نُطُوفَة، فهو نَطِفٌ: عابَ و أَرابَ. و يقال: مرَّ بنا قوم نَطِفُون نَضِفون وحَرُون نَجِسُون كفَّار. و النَّطَف: التَّلَطُّخ بالعيب؛ قال الكميت: فَدَعْ ما ليس منك و لستَ منه، هما رِدْفَين من نَطَفٍ قَرِيبُ قال رِدْفين على أَنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال. و فلان يُنْطَف بسُوء أَى يُلَطَّخ. و فلان يُنْطَف بفُجور أَى يُقْذَف به. و ما تَنَطَّفْت به أَى ما تلطَّخْت. و قد نَطِفَ الرجل، بالكسر، إذا اتُّهِمَ بريبة، و أَنطفه غيره. و النَّطِفُ: الرجل المُريب. و إنه لَنَطِفٌ بهذا الأَمر أَى متَّهَم، و قد نَطِفَ و نُطِفَ نَطَفاً فيهما. و وقع فى نَطَفٍ أَى شرّ و فساد. و نَطِفَ الشيءُ أَى فسد. و نَطِفَ البعير نَطَفاً، فهو نَطِفٌ: أَشرفت دَبَرَتُه على جوفه و نَقَّبت عن فُؤاده، و قيل: هو الذى أَصابته الغُدّة

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۵

فى بطنه، و الأُنثى نَطَفَة. و النَّطَفُ: إشراف الشجَّة على الدماغ و الدبَرة على الجوف، و قد نَطِفَ البعير؛ قال الراجز: كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجوزِ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: شدّاً علىّ سُرَّتى لا تَنْقَعِفْ إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ و رجل نَطِفٌ: أَشرفت شَجَّته على دِماغه. و نَطِفَ من الطعام يَنْطَفُ نَطَفاً: بَشِم. و النَّطَف: علة يُكوى منها الرجل، و رجُل نَطِفٌ: به ذلك الداء؛ أَنشد ثعلب: و اسْتَمَعُوا قَوْلًا به يُكْوى النَّطِفْ، يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يُجْتَأَفْ «۱» و النَّطْفُ: عَقْر الجُرح. و نَطَفَ الجَرْحَ و الخُراجَ نَطْفاً: عقره. و النَّطَفُ و النُّطَفُ: اللؤلؤ الصافى اللون، و قيل: الصغار منها، و قيل: هى القِرَطةُ، و الواحدة من كل ذلك نَطَفَة و نُطَفَة، شبهت بقَطْرة الماء. و النَّطَفَة،

بالتحريك: القُرط. و غلام مُنَطَّف: مُقَرَّط. و وصيفة مُنَطَّفَة و مُتَنَطِّفَة أى مُقَرَّطة بتُومَتَيْ قُرط؛ قال: كأَنَّ ذا فَدّامةٍ مُنَطَّفا قَطَّف من أَعْنابه ما قَطَّفا و قال الأَعشى: يَسْعى بها ذو زُجاجاتٍ له نَطَفٌ، مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّربالِ مُعْتَمِلُ و تَنَطَّفَتِ المرأَة أى تَقَرَّطت. و النُّطْفَة و النُّطافَة: القليل من الماء، و قيل: الماء القليل يَبقى فى القِربة، و قيل: هى كالجُرْعة و لا فِعل للنُّطفة. و النُّطْفَة: الماء القليل يبقى فى الدَّلْو؛ عن اللحيانى أَيضاً، و قيل: هى الماء الصافى، قلَّ أو كثر، و الجمع نُطَف و نِطَاف، و قد فرق الجوهرى بين هذين اللفظين فى الجمع فقال: النُّطفة الماء الصافى، و الجمع النِّطَاف، و النُّطفة ماء الرجل، و الجمع نُطَف. قال أَبو منصور: و العرب تقول للمُويْهة القليلة نُطفة، و للماء الكثير نُطفة، و هو بالقليل أَخص، قال: و رأَيت أَعرابيّاً شرب من رَكِيَّة يقال لها شَفِيَّة و كانت غزيرة الماء فقال: و اللّه إنها لنطفة باردة؛ و قال ذو الرمة فجعل الخمر نُطفة: تَقَطُّعَ ماء المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ وفى الحديث: قال لأَصحابه: هل من وَضوء؟ فجاء رجل بنُطفة فى إداوة؛ أراد بها هاهنا الماء القليل، و به سمى المنىُّ نُطفة لقلته. و فى التنزيل العزيز: أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى. وفى الحديث: تخيروا لِنُطَفِكم، وفى رواية: لا تجعلوا نُطَفَكم إلا فى طَهارة، و هو حث على استخارة أُم الولد و أن تكون صالحة، و عن نكاح صحيح أو ملك يمين. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: لا يزالُ الإِسلامُ يزيد و أَهله و يَنْقُصُ الشِّرك و أَهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى إلا جوراً؛ أَراد بالنُّطْفَتَيْنِ بحر المشرق و بحر المغرب، فأَما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحى البصرة، و أَما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم؛ و قال بعضهم: أَراد بالنُّطْفَتَيْنِ ماء الفُرات و ماء البحر الذى يلى جُدّة و ما والاها فكأَنه، صلى اللّه عليه و سلم، أَراد أَن الرجل يسير فى أَرض العرب بين ماء الفرات و ماء البحر لا يخاف فى طريقه غير

(۱). ورد هذا البيت فى مادة جأف و فيه يجتئف بدل يجتأف.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۶

الضَّلال و الجَوْر عن الطريق، و قيل: أَراد بالنُّطْفَتَيْنِ بحر الروم و بحر الصين لأَن كل نطفة غير الأُخرى، و اللّه أَعلم بما أَراد؛ وفى رواية: لا يخشى جوراًأَى لا يخاف فى طريقه أَحداً يجور عليه و يظلمه. وفى الحديث: قطَعْنا إليهم هذه النُّطفةَأَى البحر و ماءه. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه: و لَيُمْهِلْها عند النِّطَاف و الأَعْشاب، يعنى الإِبل و الماشية، النِّطَاف: جمع نُطفة، يريد أَنها إذا وردت على المياه و العُشب يدَعُها لتَرِد و ترعى. و النُّطْفَة: التى يكون منها الولد. و النَّطْفُ: الصبُّ. و النَّطْفُ: القَطْر. و نَطَفَ الماءُ و نَطَفَ الحُبُّ و الكوز و غيرهما يَنْطِفُ و يَنْطُف نَطْفاً و نُطُوفاً و نِطَافاً و نَطَفَاناً: قَطَر. و القِرْبة تَنْطُف أى تقْطُر من وَهْيٍ أَو سَرْبٍ أَو سُخْف. و نَطَفَانُ الماء: سَيَلانُه. و نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ و يَنْطِفُ إذا قطر قليلًا قليلًا. وفى صفة السيد المسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: يَنْطِفُ رأْسه ماء.وفى حديث ابن عمر، رضى اللّه عنهما: دخلت على حفصة و نَوْساتُها تَنْطِفُ.وفى الحديث: أَن رجلًا أَتاه فقال: يا رسول اللّه رأَيتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سمناً و عسلًاأَى تقطُر. و النُّطَافَةُ: القُطارة. و النُّطُوف: القَطُور. و ليلة نَطُوف: قاطرة تمطر حتى الصباح. و نَطَفَت آذان الماشية و تَنَطَّفَت: ابتلَّت بالماء فقطَرت؛ و منه قول بعض الأَعراب و وصف ليلة ذات مطر: تَنْطف آذان ضأْنها حتى الصباح. و النَّاطِفُ: القُبَّيط لأَنه يَتَنَطَّف قبل استِضْرابه أى يقْطُر قبل خُثورته؛ و جعل الجعدى الخمر نَاطِفاً فقال: و بات فَريق يَنْضَحُون كأَنما سُقُوا نَاطِفاً، من أَذْرِعاتٍ، مُفَلْفَلا و التَّنَطُّف: التَّقَزُّزُ. و أَصاب كَنْزَ النَّطِف، و له حديث، قال الجوهرى: قولهم لو كان عنده كَنْزُ النَّطِف ما عدا؛ قال: هو اسم رجل من بنى يَرْبوعٍ كان فقيراً فأَغار على مال بعث به باذانُ إلى كِسرى من اليمن، فأَعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل؛ قال ابن برى: هذا الرجل هو النَّطِفُ بن الخَيْبَرى أَحد بنى سَلِيط بن الحرث بن يَرْبُوع، و كان أَصاب عَيْبَتَيْ جوهر من اللَّطِيمة التى كان باذانُ أَرسَل بها إلى كسرى بن هُرْمُزَ، فانتهبها بنو حَنظلة فقُتِلت بها تميم يوم صَفْقَة المُشَقَّر، و رأَيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى، رحمه اللّه، قال: قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق: النَّطِف اسمه حِطَّانُ، قال ابن برى: و يقال النطف رجل من بنى يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر، و كان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى.

: النَّظافة: النَّقاوة. و النَّظَافَة: مصدر التَّنْظِيف و الفعل اللازم منه نَظُفَ الشيءُ، بالضم، نَظَافَة، فهو نَظِيف: حَسُن و بَهُوَ. و نَظَّفَه يُنَظِّفُه تَنْظِيفاً أى نقّاه. وفى الحديث: أن اللّه تبارك و تعالى نَظِيف يُحب النَّظافة.قال ابن الأَثير: نَظافةُ اللّه كناية عن تنزهه من سِمات الحدث و تَعاليه فى ذاته عن كل نقص، و حُبُّه النَّظَافَة من غيره كناية عن خلوص العقيدة و نفى الشرك و مجانبةِ الأَهواء، ثم نظافة القلب عن الغِلّ و الحِقد و الحسد و أَمثالها، ثم نظافة المَطعم و المَلبس عن الحرام و الشُّبَه، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات. و منهالحديث: نَظِّفُوا أَفواهكم فإنها طُرق القرآنأَى صُونوها عن اللَّغو و الفُحْش و الغِيبة و النميمة و الكذب و أَمثالها، و عن أَكل الحرام و القاذورات و الحث على تطهيرها من النجاسات و السؤال. و التَّنَظُّف:

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۷

تكلُّف النظافة. و اسْتَنْظَفْتُ الشيءَ أى أَخذته نظيفاً كله. وفى الحديث: تكون فتنة تَسْتَنْظِفُ العربأَى تَسْتَوْعِبهم هلاكاً، من اسْتَنْظَفْتُ الشيء إذا أَخذته كله؛ و منه قولهم: اسْتَنْظَفْتُ ما عنده و استغنيت عنه. و المِنْظَفَة: سُمَّهة تُتخذ من الخوص. و اسْتَنْظَفَ الوالى ما عليه من الخراج: استوفاه، و لا يستعمل التَّنْظيف فى هذا المعنى؛ قال الجوهرى: يقال اسْتَنْظَفْتُ الخراج و لا يقال نَظَّفْته. و نَظَفَ الفصِيلُ ما فى ضَرْع أُمه و انْتَظَفَه: شرب جميع ما فيه، و انْتَظَفْتُه أَنا كذلك. قال أَبو منصور: و التَّنَظُّف عند العرب التَّنَطُّس و التَّقَزُّز و طلَبُ النَّظافةِ من رائحة غَمَرٍ أَو نَفْى زُهومة و ما أَشبهها، و كذلك غَسْل الوسَخ و الدَّرَن و الدَّنَس. و يقال للأُشْنان و ما أَشبهه: نَظِيف، لتنظيفه اليد و الثوب من غَمَر المَرق و اللحم و وضَر الودَك و ما أَشبهه. و قال أَبو بكر فى قولهم نَظِيف السراويل: معناه أَنه عفيف الفَرْج، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المِئزر و الإِزار؛ قال متمم بن نُوَيْرَة يرثى أَخاه: حُلْو شَمائلُه عَفِيفُ المِئزَر أى عفيف الفرج. قال: و فلان نَجِس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج. قال: و هم يَكنون بالثياب عن النفْس و القلب، و بالإِزار عن العفاف؛ و قال غيره: فَشَكَكْتُ بالرُّمْح الأَصَمِّ ثِيابَه و قال فى قوله: فسُلِّى ثِيابى من ثِيابكِ تَنْسُلِ فى الثياب ثلاثة أَقوال: قال قوم الثياب هاهنا كناية عن الأمر؛ المعنى اقطعى أَمرى من أَمرك، و قيل: الثياب كناية عن القلب؛ المعنى سُلِّى قلبى من قلبك، و قال قوم: هذا الكلام كناية عن الصريمة، يقول الرجل لامرأَته ثيابى من ثيابك حرام، و معنى البيت إنى فى خُلُق لا تَرْضَيْنه فاصْرِمينى، و قوله تنسُل تَبين و تُقْطَع، و نسَلتِ السنُّ إذا بانت، و نسَل رِيش الطائر إذا سقط.

نعف؛ ج۹، ص: ۳۳۷

: النَّعْفُ من الأَرض: المكان المرتفع فى اعتراض، و قيل: هو ما انْحَدَر عن السَّفْح و غَلُظ و كان فيه صُعود و هُبوط، و قيل: هو ناحية من الجبل أَو ناحيةٌ من رأْسه، و قيل: النَّعْف ما انحدر عن غِلَظ الجبل و ارتفع عن مَجْرى السيْل، و مثله الخَيْفُ، و قيل: النَّعْفُ ما ارتفع عن الوادى إلى الأَرض و ليس بالغليظ، و كذلك نَعْف التلّ؛ قال: مِثْل الزَّحالِيفِ بنَعْفِ التَّلِّ و قيل: النَّعْفُ ما انحدر من حُزونة الجبل و ارتفع عن مُنْحِدَر الوادى فما بينهما نَعْف و سَرْوٌ و خَيْفٌ، و الجمع نِعَافٌ. و نَعْفُ الرملة: مُقدَّمها و ما استَرَقَّ منها؛ قال ذو الرمة: قطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلةَ العِدالا يريد ما استرقَّ من رَمْله، و الجمع من كل ذلك نِعاف. و نِعافٌ نُعَّفٌ، على المبالغة: كبِطاح بُطَّح. و فى النوادر: أَخذت نَاعِفَةَ القُنَّةِ و راعِفَتها و طارفتها و رعافها و قائدتها، كل هذا مُنْقادها. و انتَعَفَ الرجل: ارتقى نَعْفاً. و النَّعْفَةُ: ذؤابة النعْل. و النَّعْفَةُ: أَدَم يَضْرِب خلْف شَرْخ الرَّحْل. و النَّعَفَةُ و النَّعْفَةُ: أَدَمة تضْطَرِبُ خلْف آخِرة الرَّحْل من أَعلاه، و هى العَذَبةُ و الذُّؤابة. وفى حديث عطاء: رأَيت الأَسود بن يزيد قد تَلَفَّف فى قِطِيفة ثم عقَد هُدبة

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۸

القَطِيفة بنَعَفَةِ الرَّحل؛ قال ابن الأَثير: النَّعَفَةُ، بالتحريك، جلْدة أَو سَير يُشدّ فى آخرة الرحْل يعلَّق فيه الشيء يكون مع الراكب، و قيل: هى فضلة من غِشاء الرحْل تُشقَّق سيوراً و تكون على آخرته. و انتَعَفْت الشيء: تركتُه إلى غيره. و ناعفْتُ الطريقَ: عارَضْتُه. و النعْفة فى النعل: السَّير الذى يضرب ظَهْرَ القَدَم من قِبَلِ وحْشِيِّها. و يقال: ضَعِيف نَعِيفٌ إتباع له. و الانْتِعَاف: وضُوح الشخص و ظُهوره. و يقال:

من أين انْتَعَفَ الراكب أى من أَين وضَح و من أَين ظهر. و المُنْتَعَفُ: الحَدّ بين الحَزْن و السَّهْل؛ قال البَعِيث: بمُنْتَعَفٍ بين الحُزونةِ و السَّهْلِ

نغف؛ ج۹، ص: ۳۳۸

: النَّغَفُ، بالتحريك و الغين معجمة: دود يسقط من أُنوف الغنم و الإِبل، و فى الصحاح: الدود الذى يكون فى أُنوف الإِبل و الغنم، واحدته نَغَفَة. و نَغِفَ البعيرُ: كثر نَغَفُه. و النَّغَفُ: دود طِوال سود و غُبر، و قيل: هى دود طوال سود و غبر و خضر تقطع الحَرث فى بطون الأَرض، و قيل: هى دود عُقْف، و قيل: غُضْف تَنْسَلِخُ عن الخنافس و نحوها، و قيل: هى دود بيض يكون فيها ماء، و قيل: دود أَبيض يكون فى النوى إذا أُنْقِع، و ما سوى ذلك من الدود فليس بنَغَف. وفى الحديث: أن يأْجُوج و مأْجوج يُسَلّط اللّه عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف فيأْخذ فى رقابهم؛ وفى طريق آخر: إذا كان فى آخر الزمان سُلِّطَ على يأْجوج و مأْجوج النَّغَفُ فيُصبحون فَرْسَى أَى مَوْتى؛ النَّغَف، بالتحريك: هو الدود الذى يكون فى أُنوف الإِبل و الغَنم. وفى حديث الحديبية: دَعُوا محمداً و أَصحابه حتى يموتوا موتَ النَّغَف؛ و النَّغَفُ عند العرب: دِيدان تَوَلَّدُ فى أَجوافِ الحيوان و الناس و فى غراضِيف الخياشِيم، قال: و قد رأَيتها فى رؤوس الإِبل و الشاء. و العرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نَغَفَة، تشبّه بهذه الدودة. و يقال للرجل الذى تحتقره: يا نَغَفَةُ، و إنما أَنت نَغَفَة. و النَّغَفَتَان: عظمان فى رؤوس الوَجْنَتَين و من تحركهما يكون العُطاس. التهذيب: و فى عظْمَى الوَجْنتين لكل رأْس نَغَفَتَان أى عظمان، و المسموع من العرب فيهما النَّكَفتان، بالكاف، و هما حدَّا اللَّحْيَين من تحت، و سيأْتى ذكرهما قال الأَزهرى: و أَما النَّغَفَتَان بمعناهما فما سمعته لغير الليث. و النَّغَفُ: ما يُخرجه الإِنسان من أَنفه من مُخاط يابس. و النَّغَفَةُ: المُسْتحقَر، مشتق من ذلك. و النَّغَفَة أَيضاً: ما يبِس من الذِّنين الذى يخرج من الأَنف، فإذا كان رطباً فهو ذَنين؛ و منه قولهم لمن استقذروه: يا نَغَفَةُ

نفف؛ ج۹، ص: ۳۳۸

: التهذيب: روى الأَزهرى عن المؤرج قال: نَفَفْتُ السَّويقَ و سَفِفْتُهُ و هو النَّفِيفُ و السَّفِيف لسفيف السّويق؛ و أَنشد لرجل من أَزْد شنُوءَة: و كان نصيرى مَعْشَراً فطَحا بهم نَفِيفُ السّوِيق، و البُطونُ النواتِقُ و قال: إذا عظُم البطن و ارتفع المعَدُّ يقال لصاحبه ناتِق.

نفنف؛ ج۹، ص: ۳۳۸

: النَّفْنَف: الهواء، و قيل: الهواء بين الشيئين؛ و كل شىء بينه و بين الأَرض مَهْوًى، فهو نَفْنَفٌ؛ قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۳۹

تَرَى قُرْطَها من حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً، على هَلَكٍ، فى نَفْنَفٍ يَتطوَّحُ الأَصمعى: النَّفْنَف مهْواة ما بين جبلين. و النَّفْنَف: المَفازة. و النَّفْناف: البعيد؛ عن كراع. و نَفَانِفُ الكَبِدِ: نواحيها. و نَفَانِفُ الدارِ: نواحيها؛ و صُقْعُ الجبل الذى كأَنه جدار مبنى مسْتوٍ نَفْنَف، و الرَّكيةُ من شفتها إلى قعرها نَفْنَف. و النَّفْنَفُ: أَسناد الجبل التى تَعْلوه منها و تَهْبط منها فتلك نَفَانِفُ، و لا تُنبت النَّفَانِف شيئاً لأَنها خَشِنَة غليظة بعيدة من الأَرض. ابن الأَعرابى: النَّفْنَفُ ما بين أَعلى الحائط إلى أَسفل، و بين السماء و الأَرض، و أَعلى البئر إلى أَسفل.ن

نقف؛ ج۹، ص: ۳۳۹

: الليث: النَّقْف كَسْر الهامة عن الدماغ و نحو ذلك كما يَنْقُف الظليم الحنْظل عن حبه. و المُنَاقَفَة: المضاربة بالسيوف على الرُّؤوس. و نَقَفَ رأْسه يَنْقُفُه نَقْفاً و نقَحه: ضربه على رأْسه حتى يخرج دماغه، و قيل: نَقَفَه ضربه أَيسر الضرب، و قيل: هو كسر الرأْس على

الدماغ، و قيل: هو ضربك إياه برُمْح أَو عصا، و قد نَاقَفْت الرجل مُنَاقَفَةً و نِقافاً. يقال: اليوم قِحافٌ و غداً نِقَافٌ أَى اليوم خَمْر و غداً أَمْر، و من رواه و غداً ثِقاف فقد صحَّف. وفى حديث عبد اللّه بن عمرو: اعْدُدْ اثنى عشر من بنى كعب بن لؤىّ ثم يكون النَّقْفُ و النِّقَافُ أَى القتْل و القِتال؛ و النَّقْفُ: هشْم الرأْس، أَى تَهِيجُ الفتن و الحروب بعدهم. وفى حديث مسلم بن عُقْبة المُرِّى: لا يكون إلا الوِقافُ ثم النِّقَافُ ثم الانْصراف أَى المُواقَفة فى الحرب ثم المُناجَزةُ بالسيوف ثم الانصراف عنها. و تَنَقَّفْتُ الحنظل أى شققته عن الهَبِيد؛ و منه قول إمرئ القيس: كأَنى، غَداةَ البيْن يوم تحمَّلُوا لدى سَمُراتِ الحَيِّ، نَاقِفُ حَنْظَلِ و يقال: حنظلٌ نَقِيف أى مَنْقُوف؛ و فى رجز كعب و ابن الأَكوع: لكنْ غَذاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ أى مَنْقوف، و هو أن جانى الحنظل يَنْقُفُها بظُفُره أى يضربها، فإن صوتّت علم أنها مُدركة فاجتناها. و نَقفَ الظَّلِيمُ الحنظلَ يَنْقُفُه و انْتَقَفَه: كسره عن هبيده. و نَقَفَ الرُّمانةَ إذا قشرها ليستخرجَ حَبّها. و انْتَقَفْتُ الشيءَ: استخرجته. و نَقَفَ البيضةَ: نقبها. و نَقَفَ الفرْخُ البيضةَ: نقَبها و خرج منها. و النَّقْف: الفرْخ حين يخرج من البيضة، سمى باسم المصدر. أَبو عمرو: يقال للرجلين جاءَا فى ثِقاف واحد و نِقَاف واحد إذا جاءَا فى مكان واحد؛ أَبو سعيد: إذا جاءَا مُتساوِيين لا يتقدَّم أَحدهما الآخر، و أَصله الفَرْخانِ يخرجان من بيضة واحدة. و أَنْقَفَ الجرادُ: رمى ببيضه. و قولهم: لا تكونوا كالجراد رَعَى وادياً و أَنْقَفَ وادياً أى أَكثر بيضه فيه. و النَّقَفة كالنَّجَفة، و هى وُهَيْدة صغيرة تكون فى رأْس الجبل أو الأَكمة. و جِذْع نَقِيف و مَنْقُوف: أَكلته الأَرَضةُ. و أَنقَفْتُك المُخَّ أى أَعطيتك العظم تستخرج مُخَّه. و المَنْقُوف: الرجل الخفيفُ الأَخْدَعيْنِ القليلُ اللحم. و مِنْقَافُ الطائر: مِنقارُه فى بعض اللغات. و المِنْقَاف: عظم دُوَيْبَّة تكون فى البحر فى وسطه مَشَقٌّ تُصْقل به الصُّحف، و قيل: هو ضَرْب من الودَع. و رجل نَقَّاف: ذو نَظَر فى الأَشياء و تدْبير.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۰

و النَّقَّاف: السائل، و خص بعضهم به سائل الإِبل و الشاء؛ قال: إذا جاء نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيالَه طَويل العصا، نَكَّبته عن شِيَاهِها «۲» التهذيب: و قال لبيد يصف خمراً: لَذيذاً و مَنْقُوفاً بصافى مَخِيلةٍ، من الناصع المَحْمُودِ من خَمْر بابلا أراد ممزوجاً بماءٍ صاف من ماءِ سحابة، و قيل: المَنْقُوف المَبْزُول من الشراب، نَقَفْتُه نَقْفاً أى بَزَلْته. و يقال: نحت النحّات العُود فترك فيه مَنْقَفاً إذا لم يُنْعِم نَحْته و لم يُسوِّه؛ قال الراجز: كِلْنا عليهِنَّ بمُدٍّ أَجْوَفا، لم يَدَعِ النَّقَّافُ فيه مَنْقَفَا، إلا انْتقى من حَوْفِه و لَجَّفا يريد أنه أَنعم نحته. و النَّقَّاف: النحّات للخشب.

نكف؛ ج۹، ص: ۳۴۰

: النَّكْفُ: تنحِيتُك الدَّمْع عن خدَّيك بإِصْبعك؛ قال: فبانُوا فلولًا ما تذَكَّر منهمُ من الحِلْفِ، لم يُنْكَفْ لعَينيك مَدمَعُ و فى التهذيب: فماتُوا. و نَكَفْتُ الدمعَ أَنْكُفُه نَكفاً إذا نحّيته عن خدّك بإصبعك. وفى حديث علىّ، عليه السلام: جعَلَ يضرب بالمِعْول حتى عَرِقَ جَبِينُه و انْتَكَفَ العَرَقَ عن جبينه أَى مسَحَه و نحّاه. وفى حديث حُنيْن: قد جاء جيش لا يُكَتُّ و لا يُنْكَفُ أَى لا يُحْصَى و لا يُبلَغ آخره، و قيل: لا يَنقطِع آخره كأَنه من نَكَفَ الدمعَ. و النَّكْفُ: مصدر نَكَفْت الغيثَ أَنْكُفُه نَكْفاً أى أَقْطَعته و ذلك إذا انقطع عنك؛ قال ابن برى: قول الجوهرى أى أَقطعته قال كذا فى إصلاح المَنْطِق، و قال: يقال أَقطعْت الشىء إذا انقطع عنك. و يقال: هذا غيث لا يُنْكَفُ، و هذا غيث ما نَكَفْناه أى ما قطعْناه؛ قال ابن سيدة: و كذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير أَلف، و قد نَكَفْنَاه نَكْفاً. و غيث لا يُنْكَفُ: لا ينْقطِع. و قَلِيب لا يُنْكَفُ: لا يُنْزَح. و هذا غيث لا يَنْكُفُه أَحد أى لا يعلم أَحد أَين أقصاه. و رأَينا غَيْثاً ما نَكَفَه أَحد سار يوماً و لا يومين أى ما أَقطعه. و فلان بحر لا يُنْكَفُ أى لا يُنْزَحُ. التهذيب: و ماء لا يُنْكَفُ و لا يُنْزَحُ. و قال ابن الأَعرابى: نَكَفَ البئرَ و نَكَشَها أى نزَحَها، و عنده شَجاعة لا تُنْكَفُ و لا تُنكش أى لا تُدرك كلها. و فى نوادر الأَعراب: تَنَاكَفَ الرجلانِ الكلام إذا تَعاوَراه. و نَكِفَ الرجلُ عن الأَمر، بالكسر، نَكَفاً و اسْتَنْكَفَ: أَنِف و امتنع. و فى التنزيل العزيز: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. و رجل نِكْفٌ: يُسْتَنْكَفُ منه. الأَزهرى: سمعت المنذرى يقول: سمعت أَبا العباس و سئل عن الاسْتِنْكَاف فى قوله تعالى: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ، فقال: هو أن يقول لا، و هو من النَّكَفِ و الوَكَفِ. يقال: ما عليه فى ذلك الأَمر نَكَفٌ و لا وَكَفٌ، فالنَّكَفُ: أن يقال

له سُوء. و اسْتَنْكَفَ و نَكِفَ إذا دَفَعَه و قال: لا، و المفسرون يقولون الاسْتِنْكَاف و الاسْتكبار واحد، و الإستكبار: أَن يتكبر و يتعظَّم، و الاسْتِنْكَاف: ما قلنا. و قال الزجاج فى ذلك: أَى ليس يستنكف الذى يزعمون أَنه إله أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ و هم أَكبر

(۲). قوله [يعد] فى شرح القاموس: يسوق، و قوله: [شياهها] فى الشرح المذكور: عياليا.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۱

من البشر، قال: و معنى لَنْ يَسْتَنْكِفَ أَى لن يأْنَف، و أَصله من نَكَفْتُ الدمعَ إذا نحّيته بإصبعك عن خدك، قال: فتأْويل لَنْ يَسْتَنْكِفَ لن يَنْقَبِض و لن يمتنع من عبودة اللّه. و يقال: نَكِفْتُ من ذلك الأَمر أَنْكَفُ نَكَفاً إذا اسْتَنْكَفْت منه. و حكى الجوهرى عن الفراء قال: و نَكَفْتُ، بالفتح، لغة. و نَكَفْتُ عن الشىء أَى عدَلت مثل كَنَفْت. و يقال: ضَرب هذا فانْتَكَفَ فضَرب هذا. و الانْتِكاف: مثل الانْتِكاث؛ و منه قول أَبى النجم: مـا بالُ قلبٍ راجعَ انْتِكَافَا، بعـد التَّعَزِّى، اللَّهْوَ و الإِيجافا؟ و نَكِفَ نَكَفاً و انْتَكَفَ: تَبرَّأَ و هو نحو الأَوَّل. قال ثعلب: و سئل النبى، صلى اللّه عليه و سلم، عن قولهم سبحان اللّه، فقال: هو الانْتِكاف، ثم فسره ثعلب فقال: هو التبرّؤ من الأَولاد و الصواحب، و فى النهايـة: فقـال إنْكَافُ اللّه من كل سُوء أَى تنزيهه و تقْديسه. يقال: نَكِفْتُ من الشـىء و اسْتَنْكَفْتُ منه أَى أَنِفْت منه، و أَنْكَفْتُه أَى نزَّهْته عما يُسْتَنْكَف. اللحيانى: النَّكَفُ ذِرْبة تحت اللُّغْدَين مثل الغُدد. و النَّكَفَةُ: الداغصةُ. و النَّكْفَةُ و النَّكَفَةُ: ما بين اللَّحيين و العُنُق من جانبَى الحُلقوم من قُـدُم من ظاهر و باطن. و قيل: هى غُدَدةٌ صـغيرة، و فى المحكم: غددة فى أَصل اللَّحْى بين الرَّأْد و شـحمة الأُذن، و قيل: هو حـدّ اللَّحْى، و قيل: النكَفَتانِ غُـدَّتان تَكْتَنِفان الحلقوم فى أَصل اللحى، و قيل: النَّكَفَتَان لحمتان مُكْتَنِفتا عَكَدة اللسان من باطن الفم فى أُصول الأُذنين داخلتـان بين اللحيين، و قيـل: هما عُقْـدتان ربما سـقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حَجْم. و نَكِفَ الرجل نَكَفاً: أَصابه ذلك، و قيل: النَّكَفَتَانِ العظمان الناتئان عند شـحمة الأُذنين يكون فى الناس و فى الإِبل، و قيل: هما عن يمين العَنْفَقة و شـمالها، و هو الموضع الـذى لاـ يَنبُتُ عليه شـعر، و قيـل: النَّكَفَتَـانِ من الإِنسان غُـدَّتان فى الحلق بينهما الحلقوم، و هما من الفرس طرَفا اللحيين الـداخلان فى أُصول الأُذنين، و الجمع من ذلـك كله: نَكَفٌ، بالتحريك. ابن الأَعرابى: النَّكَفُ اللُّغـدان اللـذان فى الحلق و هما جانبا الحلقوم؛ و أَنشـد: فطَوَّحَتْ ببَضْعَةٍ و البَطْنُ خِفّ، فقَـذَفَتها، فـأَبَتْ لاـ تَنْقَـذِفْ، فخرَقتها فَتَلقَّاها النَّكَفْ قال: و المَنْكُوف الـذى يشـتكى نَكَفَتُه، و هو أَصـل اللِّهْزمـة. و نَكَّفَتُ الإِبـل، فهى مُنَكِّفَـة إذا ظهرت نَكَفاتُهـا. و النَّكَفَتَـان: اللِّهْزمتـان. و النَّكَفَـةُ: وجع يأْخـذ فى الأُذن. الليث: النَّفَكة لغة فى النكَفَةِ. و النُّكافُ و النُّكاثُ، على البدل: الغُدَدةُ، و قيل: هو داء يأْخذ فى النكَفَتين، و هو أَحد الأَدْواء التى اشتقت من العُضْو، و هو مـذكور فى حرف القافِ. و إبل مُنَكَّفَـةٌ: أَصابها ذلك. و النُّكَاف: ورَم يأَخذ نَكَفَتَى البعير، قال: و هو داء يأخذها فى حلوقِها فيقتلها قتلًا ذريعاً، و البعير مَنْكُوف و الناقة مَنْكُوفَة. و النَّكَف: وجع يأخذ فى اليد، و قد نَكِفَ نَكَفاً. و نَكَفَ أَثَرَه يَنْكُفُه نَكْفاً، و انْتَكَفَه: اعترضه فى مكان سـهل؛ قال الأَزهرى: و ذلك إذا عَلَا ظَلَفاً من الأَرض غليظاً لا يؤدّى الأَثر فاعترضه فى مكان سهل؛ و أَنشـد ابن برى:

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۲

ثم اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثا، نَكَفْت حيثُ مَثْمَثَ المِثْماثا و الانْتِكَاف: الميل. و قال بعضـهم: انْتَكَفْتُ له فضربته انْتِكافاً أَى مِلْت عليه؛ و أَنشد: لمَّا انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً، كَرْنَفْتُه بِهراوةٍ عَجْراء و يَنْكَفُ: اسم ملِك من ملوك حِمْير. و يَنْكفُ: موضع. و ذات نَكِيف: موضع. و يومُ نَكِيف: وقعة كانت بين قُريش و بين بنى كِنانة.

نهف؛ ج۹، ص: ۳۴۲

: أَهمله الليث. و قال ابن الأَعرابى: النَّهْفُ التَّحَيُّر.

نوف؛ ج۹، ص: ۳۴۲

: نَافَ الشيءُ نَوْفاً: ارتفع و أَشْرف. وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى اللّه عنهما: ذاك طَوْد مُنيفٌ أَى عالٍ مُشْرِف. يقال: نَافَ الشيءُ يَنُوفُ إذا طال و ارتفع. و أَنَافَ الشيءُ على غيره: ارتفع و أَشرف. و يقال لكل مُشرف عل غيره: إنه لمُنِيف، و قد أَنَافَ إنَافَةً، قال طرفة: و أَنَافَتْ بهَوادٍ تُلُعٍ، كجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عنها القُشُرْ و منه يقال: عشرون و نَيِّف لأَنه زائد على العقد. الأَزهرى: و مِن نَافَ يقال هذه مائة و نَيِّفٌ، بتشديد الياء، أَى زيادة، و هى كلام العرب، و عوامُّ الناس يخففون فيقولون: و نَيْف، و هو لحن عند الفصحاء. قال أَبو العباس: الذى حصّلناه من أَقاويل حُذَّاق البصريين و الكوفيين أنّ النَّيِّف من واحدة إلى ثلاث، و البِضْع من أَربع إلى تسع. و يقال: نَيَّفَ فلان على الستين و نحوها إذا زاد عليها؛ و كلُّ ما زاد على العَقْد، فهو نَيِّفٌ، بالتشديد، و قد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثانى. ابن سيدة: النَّيِّف الفضل؛ عن اللحيانى. و حكى الأَصمعى: ضع النَّيِّف فى موضعه أى الفضْل؛ و قد نَيَّفَ العددُ على ما تقول. قال: و النَّيْفُ و النَّيِّفُ، كميْت و ميِّت، الزيادة. و النِّيفُ و النِّيفَةُ: ما بين العَقْدين لأَنها زيادة، يقال: له عشرة و نَيِّف، و كذلك سائر العقود. قال اللحيانى: يقال عشرون و نَيِّفٌ و مائة و نَيِّف و أَلف و نَيِّف، و لا يقال نَيِّفٌ إلا بعد عَقْد، قال: و إنما قيل نَيِّفٌ لأَنه زائد على العدد الذى حواه ذلك العَقْد. و أَنَافَت الدراهم على كذا: زادت. و أَنَافَ الجبل و أَنَافَ البِناء، فهو جبل مُنِيف و بناء مُنِيف أى طويل؛ و قال ابن جنى فى كتابه الموسوم بالمعرب: و أَنت تراهم قد استحدثوا فى حَبْله من قوله: لما رأَيت الدَّهْر جَهْماً حَبْلُهو حرف مدّ أَنَافُوه على وزن البيت، فعدّى أَنَافُوه و ليس هذا بمعروف، و إنما عدّاه لأَنه فى معنى زاد. و نَيَّفَ العَدَد على ما تقول: زاد، و أَورد الجوهرى النيف الزيادة، و النِّياف فى ترجمة نيف، قال: و أَصله الواو؛ قال ابن برى: شاهده قول ابن الرِّقاع: ولدت ترابيه رأْسُها، على كلِّ رابيةٍ، نَيِّف «۱» و امرأَة مُنِيفَة و نياف: تامّةُ الطول و الحُسن. و جمل نِيَاف و ناقة نِيَاف: طويلا السّنام؛ قال ابن برى: شاهده قول زياد المِلْقَطِيّ: و الرَّحْل فوق ذات نَوْفٍ خامس «۲»

(۱). قوله [ولدت ترابيه] كذا بالأصل، و لعله ولدت برابية، واحدة الروابى. (۲). قوله [خامس] كذا فى الأَصل بالخاء، و لعله بالجيم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۳

قال ابن جنى: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأَنه من النوف الذى هو العُلُوُّ و الارْتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، أ لا ترى إلى صحة صِوان و خِوان و صِوار؟ على أَنه قد حكى صِيان و صِيار، و ذلك عن تخفيف لا عن صَنْعة و وجوب، و قد يجوز أَن يكون نِيَاف مصدراً جارياً على فعل معتلّ مقدّر، فيُجْرى حينئذ مُجرى قِيام و صِيام، و وصف به كما يوصف بالمصادر، و قصْر نِيافٌ. قال الجوهرى: و ناقةٌ نِيَاف و جمل نِيَاف أى طويل فى ارتفاع؛ قال الراجز: أُفْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلَّافِ، يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ و الوَخْيُ: حُسْن صوت مشيها. قال ابن برى: و حق النِّيَاف أَن يذكر فى فصل نوف. يقال: نَافَ يَنُوفُ أى طال، و إنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، و منه قولهم: صوان و صيان و طِوال و طِيال؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: رآها الفُؤاد، فاسْتُضِلَّ ضَلالُه، نِيَافاً من البِيض الحِسان العَطابِل و قال جرير: و الخيلُ تَنْحِطُ بالكُماة، و قد رأَى لَمْعَ الربيئةِ بالنِّيَاف العيْطَلِ أَراد بالجبل العالى الطويل؛ و قال آخر: كلّ كِنازٍ لَحْمُه نِيَافِ، كالعَلَم المُوفى على الأَعْرافِ و قال آخر: يأْوى إلى طائِقه الشِّنْعافِ، بين حَوامى رَتَبٍ نِيَافِ الطائقُ: الأَنْفُ يَنْدُرُ من الجبل. و الرَّتَبُ: العَتَبُ؛ و أَنشد أَبو عمرو لأَبى الربيع: و الرحْلُ فوقَ جَسْرةٍ نِيَافِ كَبْداء جَسْر، غير ما ازْدِهافِ و قال إمرؤ القيس: نِيَافاً تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاته، يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قد تَعَصَّرا و بعضهم يقول: جمل نَيَّافٌ، على فَيْعال، إذا ارتفع فى سيره؛ و أَنشد: يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحى عُزاهِلا قال أَبو منصور: رواه غيره: يتبعن زَيّافَ الضحى قال: و هو الصحيح. و قال أَبو عمرو: العَزاهِلُ التامُّ الخَلْق. و فَلاةٌ نِيَافٌ: طويلة عريضة؛ قال: إذا اعْتَلى عَرْضَ نِيَافٍ فِلِّ، أَذْرى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ، بعَطْفِ ضَبْعَىْ مَرِحٍ شِمِلِّ و يروى: بأَوْب. و النَّوْفُ: أَسفل الذَّيْل لزيادته و طوله؛ عن كراع. و النَّوْفُ: السَّنام العالى، و الجمع أَنواف، و خص بعضهم به سنام البعير، و به سمى نَوْفٌ البِكالىّ. و النَّوْفُ: البَظْر، و كل ذلك فى معنى الزيادة و الارتفاع. ابن برى: النوْف البظْر، و قيل الفَرج؛ قال همام بن قَبِيصةَ الفزارى حين قتله وازع

بن ذُؤَالَةَ: تَعِسْتَ ابنَ ذات النَّوْفِ أَجْهِزْ على امْرِئٍ يرى المَوْتَ خَيْراً مِن فِرارٍ و أَكْرَما

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۴

و لا تَتْرُكَنِّى كالخُشاشةِ، إِنَّنى صَبُورٌ، إِذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَما و روى عن المؤرّج قال: النَّوْفُ المَصُّ من الثَّدْى، و النَّوْفُ الصوت. يقال: نَافَت الضَّبُعةُ تَنُوفُ نَوْفاً. و نَوْف: اسم رجل. و يَنُوفُ: عقَبةٌ معروفةٌ، سميت بذلك لارتفاعها؛ و أَنشد أَحمد بن يحيى: عُقابُ يَنُوفُ لا عُقابُ القَواعِلِ و رواه ابن جنى: تَنُوفُ، قال: و هو تَفْعُل من النَّوْف، و هو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها؛ الجوهرى: و يَنُوفُ فى شعر إمرئ القيس هَضْبةٌ فى جبل طيِّء، و بيت إمرئ القيس هو قوله: كأَنّ دِثاراً حَلَّقَت بلَبُونِه عقاب يَنُوفُ، لا عقاب القواعل قال: و المعروف فى شعره تنوف، بالتاء، و يروى تَنُوفِيَ «۱» أَيضاً. و عبد مناف: بطن من قريش. الجوهرى: عبد مناف أَبو هاشم و عبد شمس، و النسبة إليه مَنَافِيّ؛ قال سيبويه: و هو مما وقعت فيه الإِضافة إلى الثانى دون الأَول لأَنه لو أُضيف إلى الأَول لالتبس، قال الجوهرى: و كان القياس عَبْدِيٌّ «۲» إلا أَنهم عدلوا عن القياس لإِزالة اللبس.

فصل الهاء؛ ج۹، ص: ۳۴۴

هتف؛ ج۹، ص: ۳۴۴

: الهَتْفُ و الهُتَافُ الصوت الجافى العالى، و قيل: الصوت الشديد. و قد هَتَفَ به هُتَافاً أَى صاح به. أَبو زيد: يقال هَتَفْتُ بفلان أَى دعَوْتُه، و هَتَفْتُ بفلان أَى مدَحْته. و فلانة يُهْتَفُ بها أَى تُذكر بجَمال. وفى حديث حُنين: قال اهْتِفْ بالأَنصارأَى نادِهم و ادعُهم، و قد هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً. وفى حديث بدر: فجعل يَهْتِفُ بربّهأَى يدعوه و يُناشِدُه. ابن سيدة: و قد هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً، و الحمامة تَهْتِفُ، و سمعت هَاتِفاً يَهْتِفُ إِذا كنت تسمع الصوت و لا تُبْصِر أَحداً. و هَتَفتِ الحَمامة هَتْفاً: ناحَتْ؛ قال ابن برى: و يقال هَتَّفْتُ الحمامة؛ و أَنشد لنُصَيْب: و لا أَنَّنى ناسِيكَ بالليل، ما بَكَتْ، على فَنَنٍ، ورْقاء ظَلَّتْ تُهَتِّفُ و حَمامة هَتُوف: كثيرة الهُتاف. و قوس هَتُوف و هَتَفَى: مُرِنَّةٌ مصَوِّتة؛ و أَنشد ابن برى للشماخ: هَتُوفٌ إِذا ما جامع الظبىَ سَهْمُها، و إِن رِيعَ منها أَسْلَمَتْه النَّوافِرُ و ريح هَتُوف: حنّانة، و الاسم الهَتَفَى. و قوس هَتَّافَة: ذات صوت. و قال فى ترجمة همز: قوس هَمَزَى شديدة الهَمْز إِذا نُزِع فيها؛ قال أَبو النجم: أَنْحَى شِمالًا هَمَزَى نَضُوحا، و هَتَفَى مُعْطِيةً طَرُوحا «۳» و قوس هَتَفَى: تهتف بالوتَر.

هجف؛ ج۹، ص: ۳۴۴

: الهِجَفُّ: الطويل الضخْم؛ التهذيب فى ترجمة جرهم فى الرباعى: قال عمرو الهذلى: فلا تَتَمَنَّنِى، و تَمَنَّ جِلْفاً جُراهِمَةً، هِجَفّاً كالجبال جُراهِمة: ضَخماً. هِجَفّاً: ثقيلًا طويلًا كالجبال

(۱). فى الفاء من تنوفى روايتان: الفتح و الكسر كما فى معجم ياقوت. (۲). قوله [عبدى] كذا هو فى الأصل تبعاً للجوهرى. (۳). قوله [نضوحا] أى شديدة الحفز للسهم.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۵

لا غَناء عنده. و الهِجَفُّ: الظليم الجافى الكثيرُ الزِّفِّ، و الهِزَفُّ مثله، و قيل: الهِجَفّ الظليم المُسِنُّ؛ قال ابن أَحمر: و ما بَيْضاتُ ذى لِبَدٍ هِجَفٍّ سُقِينَ بزاجَلٍ، حتى رَوِينا قال ابن دريد: و سأَلت أَبا حاتم عن قول الراجز: و جَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحى قد هَجَفْ، و اصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البقْل و جفْ فقلت: ما هَجَف؟ فقال: لا أَدرى، فسأَلت التَّوَّزِىّ فقال: هَجَف لحقت خاصرتاه بجنبيه؛ و أَنشد فيه بيتنا. الجوهرى: الهِجَفُّ من النعام و من الناس الجافى الثقيل؛ قال الكميت: هو الأَضْبَط الهوّاسُ فينا شَجاعةً، و فِيمَنْ يُعاديه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ و انْهَجَفَ الظبْى و الإِنسان و الفرس: انْغرفَ من الجوع و المرض و بدت عِظامه من الهُزال و انْعَجَف. و هَجِفَ هَجَفاً إِذا جاع، و قيل: هجف إِذا

جاع و استرخى بطنه. أَبو سعيد: العَجْفةُ و الهَجْفَةُ «۱» واحد و هو من الهزال؛ و أَنشد لكعب بن زهير: مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطرافُه هَجْفا ابن برى: و الأَهْجَفُ الضامر، و الأُنثى هَجْفاء قال: تَضْحَكُ سَلْمى، أن رأَتْنى أَهْجَفا نِضْواً، كأَشلاء اللِّجام أَهْيَفا و الهِجَفُّ و الهَجَفْجَفُ: الرَّغِيبُ البطْن؛ قال: قد عَلِمَ القومُ بنو طَريف، أَنك شيخٌ صَلِفٌ ضَعِيف، هَجَفْجَفٌ لضِرْسه حَفِيف

هجنف؛ ج۹، ص: ۳۴۵

: ظَليم هَجَنَّفٌ: جافٍ.

هدف؛ ج۹، ص: ۳۴۵

: الأَزهرى: روى شمر بإسناد له أن الزبير و عمرو بن العاص اجتمعا فى الحِجْر فقال الزبير: أَمَا و اللّه لقد كنتَ أَهْدَفْتَ لى يوم بَدْر و لكنى استَبْقَيْتك لمثل هذا اليوم، فقال عمرو: و أَنت و اللّه لقد كنت أَهدفت لى و ما يسُرُّنى أَنَّ لى مِثْلَك بفَرَّتى منك؛ قال شمر: قوله أَهْدَفْت لى، الإهْدَافُ الدُّنو منك و الاستقبال لك و الانتصاب. يقال: أَهْدَفَ لى الشيءُ، فهو مُهْدِفٌ، و أَهْدَفَ لك السحابُ و الشيء إذا انتصب؛ و أَنشد: و مِنْ بنى ضَبّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ، إنْ سال يوماً جَمْعُهم و أَهْدَفُوا و قال: الإهْدَافُ الدنو. أَهْدَفَ القوم أى قَرُبوا. و قال ابن شميل و الفرّاء: يقال لمّا أَهْدَفَتْ لى الكُوفة نزلْت، و لما أَهْدَفَتْ لهم تقَرَّبوا. و كل شيء رأَيته قد استقْبلك استقبالًا، فهو مُهْدِفٌ و مُسْتَهْدِفٌ. و قد اسْتَهْدَفَ أى انتصب، و من ذلك أُخذ الهَدَفُ لانتصابه لمن يَرْمِيه؛ و قال الزَّفَيان السَّعدى يذكر ناقته: تَرْجُو اجْتِبارَ عَظْمِها، إذْ أَزْحَفَتْ فأَمْرَعَتْ، لمّا إليك أَهْدَفَتْ أى قَرُبَتْ و دَنَت. وفى حديث أَبى بكر: قال له ابنه عبد الرحمن: لقد أَهدفْت لى يوم بدر فضِفْت

(۱). قوله [العجفة و الهجفة إلخ] كذا بالأصل مضبوطاً، و عبارة القاموس: و الهجفة، كفرحة، العجفة، قال شارحه: و هو من الهزال، قال كعب بن زهير إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۴۶

عنك، فقال أَبو بكر: لكنك لو أَهدفْت لى لم أَضِف عنكأَى لو لجَأْت إلىَّ لم أَعْدِل عنك، و كان عبد الرحمن و عمرو يوم بدر مع المشركين؛ و ضِفْتُ عنك أى عَدَلْت و مِلْت؛ قال ابن برى: و منه قول كعب: عَظِيمُ رَمادِ البيْتِ يَحْتَلُّ بيتَه، إلى هَدَفٍ لم يَحْتَجِبْه غُيوب و غُيوب: جمع غَيْب، و هو المطمئنّ من الأَرض. و الهَدَفُ: المُشْرِفُ من الأَرض و إليه يُلْجأُ؛ و يروى: عظيمُ رماد القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤه يقال لكل شيء دنا منك و انتصب لك و استقبلك: قد أَهْدَف لك الشيء و اسْتَهْدَفَ. و فى النوادر: يقال جاءت هَادِفَةٌ من ناس و داهِفةٌ و جاهِشةٌ و هاجِشةٌ بمعنى واحد. و يقال: هل هَدَفَ إليكم هَادِفٌ أَو هَبَش هابِشٌ؟ يستخبره هل حدَث ببلَده أَحد سوى مَن كان به. و الهَدَفُ: الغَرض المُنْتَضَلُ فيه بالسهام. و الهَدَفُ: كل شيء عظيم مرتفع. وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، كان إذا مرَّ بهَدَفٍ مائلٍ أَو صَدَفٍ مائل أَسرع المشْيَ؛ الهَدَفُ كل بناء مرتفع مُشْرِف، و الصدَفُ نحْو من الهَدَف؛ قال النضر: الهَدَفُ ما رُفِع و بُنِى من الأَرض للنِّضال، و القِرْطاسُ ما وُضع فى الهَدَف ليُرمى، و الغرَض ما يُنصب شِبْه غِرْبال أَو حَلْقة؛ و قال فى موضع آخر: الغرض الهدف. و يسمى القرطاس هَدَفاً و غرَضاً، على الاستعارة. يقال: أَهْدَفَ لك الصيدُ فارْمِه، و أَكْثب و أَغْرَض مثله. و الهَدَف: حَيْد مرتفع من الرمل، و قيل هو كلُّ شيء مرتفع كحُيود الرمل المشرفة. و الجمع أَهْدَاف، لا يُكَسَّر على غير ذلك. الجوهرى: الهَدَف كل شيء مرتفع من بناء أَو كَثِيب رَمْل أَو جبل؛ و منه سمى الغرَضُ هَدَفاً و به شبه الرجل العظيم. ابن سيدة: و الهَدَفُ من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الأَلواح، على التشبيه بذلك، و قيل: هو الثَّقِيلُ النَّؤُومُ؛ قال أَبو ذؤيب: إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّب رأْسَه، و أَعْجَبه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ قال أَبو سعيد فى قوله الهَدَف المعْزابُ قال: هذا راعى ضأْن فهو لضَأْنِه هَدَف تأْوى إليه، و هذا

ذمّ للرجل إذا كان راعِيَ الضأن. و يقال: أَحمقُ من راعى الضأن، قال: و لم يُرد بالخَطَل اسْتِرْخاء آذانها، أراد بالخُطْل الكثيرة تَخْطَل عليه و تَتْبعه. قال: و قوله الهَدَف الرجل العظيم خطأٌ، قال ابن برى: الهَدَفُ الثقِيلُ الوَخِمُ، و يروى المِعْزال، و المِعْزال: الذى يرعى ماشيته بمَعْزِل عن الناس، و المِعْزابُ: الذى عَزَب بإبله. و ضَفْو: اتّساع من المال. و الخُطْل: الطويلة الآذان. و أَهْدَفَ على التلّ أى أَشرَف. و امرأَة مُهْدِفَة أى لَحِيمة. و رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ أى عَرِيض مرتفع؛ قال «۱»: و إذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ، رابى المَجَسَّةِ بالعَبِير مُقَرْمَدِ أى مُرتفع منتصِب. و امرأَة مُهْدِفَة: مرتفعة الجَهاز. و أَهْدَفَ لك الشيءُ و اسْتَهْدَفَ: انتصب؛ و قول الشاعر: و حتى سَمِعْنا خَشْف بَيْضاء جَعْدةٍ، على قَدمَىْ مُسْتَهْدِفٍ متقاصِر

(۱). النابغة الذبيانى.

يعنى بالمُسْتَهْدِفِ الحالب يَتقاصَر للحَلب؛ يقول: سمعنا صوتَ الرَّغْوة تتساقط على قدَم الحالب. و الهِدْفَةُ: الجماعة من الناس و البُيوت؛ قال عُقْبة: رأَيت هِدْفةً من الناس أى فِرْقة. الأَصمعى: غِدْفةٌ و غِدَفٌ و هِدْفة و هِدَفٌ بمعنى قِطْعة. ابن الأَعرابى: الدَّافِه الغريب، قال الأَزهرى: كأَنه بمعنى الدَّاهِف و الهادِف، و قيل: الهِدفة الجماعة الكثيرة من الناس يُقيمون و يَظْعَنون. و هَدَفَ إلى الشىء: أَسْرَعَ، و أَهْدَفَ إليه لَجأَ.

هذف؛ ج۹، ص: ۳۴۷

: سائقٌ هَذَّافٌ: سَرِيع؛ قال: تُبْطِرُ ذَرْعَ السائقِ الهَذَّافِ بعَنَقٍ من فَوْرِه زَرَّافِ و قيل: الهَذَّافُ السريع من غير أن يشترط فيه سَوْق، و قد هَذَفَ يَهْذِفُ إذا أَسرع، و جاء مُهْذِفاً مُهْذِباً مُهْذِلًا بمعنى واحد.

هرف؛ ج۹، ص: ۳۴۷

: الهَرْفُ: مُجاوزةُ القَدْر فى الثَّناء و المدْح و الإِطْناب فى ذلك حتى كأَنه يَهْذِر. وفى الحديث: أن رُفْقة جاءت و هم يَهْرِفُون بصاحِب لهم و يقولون: ما رأَينا يا رسول اللّه مثل فلان، ما سِرنا إلّا كان فى قراءة و لا نزلنا إلّا كان فى صلاة؛ قال أَبو عبيد: يَهْرِفُون به أى يَمدحونه و يُطْنِبون فى الثناء عليه. و فى المثل: لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِف، و فى رواية: قبل أن تعرف، أى لا تمدح قبل التجربة، و هو أن تذكره فى أول كلامك و لا يكون ذلك إلّا فى حمد و ثناء. التهذيب: الهَرْف شِبْه الهَذَيان من الإِعجاب بالشىء. يقال: هو يَهْرِفُ بفلان نهارَه كله هَرْفاً. و يقال لبعض السباع يَهْرِفُ لكثرة صوته. و يقال: هَرَفْتُ بالرجل أَهْرِفُ هَرْفاً. ابن الأَعرابى: هَرَفَ إذا هذى؛ و الهَرْفُ: مدْحُ الرجل على غير معرفة. و الهَرْفُ: الأَوّل. و الهَرْفُ: ابتداء النبات؛ عن ثعلب. و هَرَفَ السَّبُع يَهْرِفُ هَرْفاً: تابع صوته. و أَهْرَفَ الرجلُ مثل أَحرَفَ أى نَما مالُه. و أَهْرَفَتِ النخلة أى عَجَّلت إتاءها.

هرشف؛ ج۹، ص: ۳۴۷

: الهِرْشَفُّ و الهِرْشَفَّةُ: العجوز البالية الكبيرة. و يقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّة و هِرْدَشَّة. و عجوز هِرْشَفَّة و هِرْشَبَّة، بالفاء و الباء. و دلْوٌ هِرْشَفَّة: بالية متشنِّجة، و قد اهْرَشَّفَتْ. و الهِرْشَفَّة: خِرقة يُنَشَّف بها الماء؛ قال: كلُّ عَجُوزٍ، رأْسُها كالكِفَّهْ، تَسْعى بجُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ و الهِرْشَفَّة: صوفة الدّواة، و هى أَيضاً صوفة أَو خِرْقة يُنَشَّف بها الماء؛ و فى نسخة: ماء المطر من الأَرض، ثم تعصر فى الإِناء، و إنما يفعل ذلك إذا قلّ الماء؛ قال الراجز: طُوبى لِمَن كانت له هِرْشَفَّهْ و نَشْفةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ أَبو عبيد: الهِرشَفَّة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشَّف بها ماء المطر من الأَرض ثم تعصر فى الجُفّ و ذلك من قِلَّة الماء. و يقال لصوفة الدّواة إذا يَبست هِرْشَفَّة،

و قد هَرْشَفَت و اهْرَشَّفَتْ. و الهِرْشَفٌّ من الرجال: الكبير المهزول. و الهِرْشَفّ: الكثير الشرب؛ عن السيرافى. أَبو خَيرة: التَّهَرْشُفُ التحَسِّى قليلًا قليلًا.

هزف؛ ج٩، ص: ٣٤٧

: هَزَفَتْه الريح تَهْزِفُه هَزْفاً. اسْتَخَفَّتْه. و الهِزَفُّ: الجافى من الظِّلْمان؛ و قال يعقوب: هو

لسان العرب، ج٩، ص: ٣٤٨

الجافى الغليظ مثل الهِجَفِّ، و قيل: الهِزَفّ الطويل الريش.

هزرف؛ ج٩، ص: ٣٤٨

: الهُزْرُوفُ و الهِزْرَاف: الظَّلِيم. و الهِزْرَاف: الخفيفُ السريع و ربما نُعِتَ به الظليم. و ظَلِيم هِزْرَوْفٌ: سريع خَفيف، و قد هَزْرَف فى عَدْوه هَزْرَفةً. قال ابن برى: الهِزْرفىّ الكثير الحركة، و الهُزْرُوف السريع؛ قال تأَبَّطَ شرّاً يصِف ظَليماً: من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِير عِفاؤه، إذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاء مَدَّ المَغابِنا أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفيٌّ زفازِفٌ، هِزَفٌّ يَبُذُّ النَّاجِياتِ الصَّوافِنا قال: و قيل الهُزْرُوفُ العظيم الخَلْق؛ ذكره ابن برى فى هزف.

هطف؛ ج٩، ص: ٣٤٨

: الهَطِفُ: اسم رجل و هو أَبو قبيلة كانوا أول من نَحت الجِفانَ؛ و قال الأَزهرى: بنو الهَطِف حَيٌّ من العرب ذكره أَبو خِراش الهذلى فقال: لو كان حَيّاً لغاداهُم بمُتْرَعةٍ من الرَّواويق، من شِيزى بَنى الهَطِف و الهَطَفَى: اسم.

هفف؛ ج٩، ص: ٣٤٨

: الهَفِيف: سُرْعة السير. هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً: أَسرع فى السير؛ قال ذو الرمة: إذا ما نعَسْنا نَعْسةً قُلْتُ غَنِّنا بَخَرْقاء، و ارْفَعْ من هَفِيف الرَّواحِل و هَفَّت هَافَّةٌ من الناس أى طَرأَت عن جَدْب. و غيمٌ هِفٌّ: لا ماء فيه. و الهِفُّ، بالكسر: السحاب الرقيق لا ماء فيه؛ قال ابن برى: و منه قول أُميّة: و شَوَّذتْ شَمْسُهم، إذا طَلَعَتْ بالجُلْب، هِفّاً كأَنه كَتَمُ «١» شوَّذت: ارتفعت، أراد أن الشمس طلعت فى قُتْمة فكأَنما عَمَّمَتْه. وفى حديث أَبى ذر، رضى اللّه عنه: و اللّه ما فى بيتك هُفَّة و لا سُفّة؛ الهُفَّة: السحاب لا ماء فيه، و السُّفّة: ما يُنْسَج من الخوص كالزَّبيل، أى لا مَشروب فى بيتك و لا مأْكول. و شُهْدة هِفٌّ: لا عسَل فيها. و فى التهذيب: شُهدة هِفَّة. و عسل هَفٌّ: رقيق؛ قال ساعدة: لتَكَشَّفَتْ عن ذى مُتُونٍ نَيِّرٍ، كالرَّيْطِ لا هِفٍّ، و لا هو مُخْرَبُ مُخْرَبٌ: تُرك لم يُعَسَّلْ فيه. و قال أَبو حنيفة: الهفّ، بغير هاء، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل. قال يعقوب: يقال شُهدة هِفٌّ ليس فيها عسل، فوصف به. و الهَفَّاف: البرّاق. و جاءنا على هَفَّانِ ذاك أى وقته و حِينه. و ثوب هَفَّاف و هَفْهَاف: يَخِفُّ مع الريح، و فى الصحاح: أى رقيق شَفّاف. و ريح هَفَّافَة و هَفْهَافَة: سريعة المَرّ. و هَفَّتْ تَهِفُّ هَفّاً و هَفِيفاً إذا سمعت صوت هُبوبها. وفى حديث على، كرم اللّه وجهه، فى تفسير السَّكِينة: هى ريح هَفَّافَةأَى سريعة المُرور فى هُبوبها. و الريحُ الهَفَّافَة: الساكنة الطَّيِّبة. الأَزهرىفى حديث على، رضى اللّه عنه،

(١). قوله [بالجلب] بالجيم هو الصواب و قد تقدم فى شوذ بالخاء المعجمة فى البيت و تفسيره و هو خطأ. راجع مادتى جلب و خلب.

لسان العرب، ج٩، ص: ٣٤٩

أنه قال فى تفسير قوله تعالى: أَنْ يَأْتِيَكُمُ التّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، قال: لها وجه كوجه الإِنسان، و هى بعدَ ريح أَحمر.و رجل

هَفَّاف القميص إذا نُعِت بالخِفّة؛ و قال ذو الرمة فی الغازنته «۱»: و أَبْيَضَ هَفَّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُه، فجئْتُ به للقَوم مُغْتَصباً قَسْرا أراد بالأَبيض قَلْباً عليه شحم أَبيض، و قَمِيص القلب: غِشاؤه من الشحم، و جعله هَفَّافاً لرقَّته؛ و أَما قول ابن أَحمر: كبَيْضةِ أُدْحِيٍّ بوَعْثِ خَميلةٍ، يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بجُؤْشُوشِه صَعْلُ فمعنى يُهَفْهِفُها أی يُحرِّكها و يَدْفعها لتُفْرِخ عن الرَّأْل. و الهَفْهَافَان: الجَناحان لخِفَّتِهما؛ قال ابن أَحمر يصف ظَليماً و بيضَه: يَبِيت يَحُفُّهن بقَفْقَفَيْه، و يَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافاً ثَخِينا أی يُلْبِسُهن جَناحاً، و جعله ثخيناً لتراكب الرِّيش. و ظِلٌّ هَفْهَفٌ: بارد تَهفّ فيه الريح؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: أَبطَحَ حَيَّاشاً و ظِلًّا هَفْهَفَا و غُرْفة هَفَّافَة و هَفْهافَة: مُظِلّة باردة. و يقال للجارية الهَيْفاء: مُهَفَّفَةٌ و مُهَفْهَفَةٌ و هی الخَمِيصةُ البطنِ الدقيقة الخَصْرِ، و رجل هَفْهَاف و مُهَفْهَف كذلك؛ و أَنشد: مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غيرُ مُفاضةٍ و امرأَة مُهَفْهَفَة أی ضامرة البطن. ابن الأَعرابی: هَفْهَفَ الرَّجل إذا مُشِقَ بدنه فصار كأَنه غُصْن يَميد مَلاحة. و الهِفُّ: الزرْع الذی يؤخّر حَصاده فيَنْتَثِر حبه و الهَفَّاف: الخفيف، و قد هَفَّ هَفِيفاً. و ريش هَفَّاف. و اليَهْفُوف: الجَبان. ابن سيدة: اليَهْفُوف الحديدُ القلب، و زاد غيره من الرجال، و هو أَيضاً الأَحمق. و اليَهْفُوف: القَفْر من الأَرض. ابن بری: أَبو عمرو اليَهْفُوف: القلب الحديد؛ و أَنشد: طائره حدا بقَلْبٍ يَهْفُوف و رجل هِفٌّ: خفيفٌ. وفی حديث الحسن و ذكَر الحَجاج: هل كان إلَّا حماراً هِفّاً؟أی طيّاشاً خفيفاً. وفی حديث كعب: كانت الأَرضُ هِفّاً على الماءأَی قَلِقةً لا تَستقِرُّ، من قولهم رجل هِفٌّ أی خفيف. و فی النوادر: تقول العرب: ما أَحسَنَ هِفَّة الورَق و رِقَّته، و هی إبْرِدَتُه. و ظِلٌّ هَفْهَافٌ: بارد، و الظلُّ الهَفَّافُ. و زُقاقُ الهَفَّةِ: موضع من البَطِيحة كثير القَصْباء فيه مُخْتَرَق للسُّفُن. و الهِفُّ، بالكسر: جنس من السمك صغار. ابن الأَعرابی: الهِفُّ الهازِبَى، مقصور، و هو السمك، واحدته هِفَّة. و قال عُمارة: يقال للهفّ الحُساسُ، قال: و الهازبی جنس من السمك معروف. وفی بعض الحديث: كان بعضُ العُبّادِ يُفْطِر كل ليلة على هِفَّة يَشْوِيها؛ هو بالكسر و الفتح، نوع من السمك، و قيل: هو الدُّعْمُوص و هی دُويبة تكون فی مُسْتَنْقَع الماء.

هقف؛ ج۹، ص: ۳۴۹

: الهَقَفُ: قلة شَهْوة الطَّعام؛ قال ابن سيدة: و ليس بثبت.

(۱). قوله [الغازنته] كذا فی الأصل.

لسان العرب، ج‏۹، ص: ۳۵۰

هكف؛ ج۹، ص: ۳۵۰

: الهَكَفُ: السرعة فی العَدْوِ و غيره، و هو فِعْل ممات. و هَنْكَفٌ: موضع مشتق من ذلك، و قد يكون رباعيّاً.

هلف؛ ج۹، ص: ۳۵۰

: الهِلَّوفَةُ و الهِلَّوْف: اللِّحْية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة. و الهِلَّوْف من الإِبل: المُسنّ الكبير الكثير الوَبَر، و هو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسنّ، و قيل: الكذّاب. و إذا كَبِرَ الرجل و هَرِم فهو الهِلَّوْف. و رجل هُلْفُوف: كثير شعر الرأْس و اللحية. الجوهری: الهِلَّوْف الثقيل الجافی العظيم اللحية. و قال ابن الأَعرابی: الهِلَّوف الثقيل البطیء الذی لا غَناء عنده؛ قالت امرأَة من العرب و هی تُرَقِّص ابناً لها: أَشْبِه أَبا أُمِّك، أَو أَشْبه عَمَلْ و لا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ، يُصْبِحُ فی مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ، و ارْقَ إلی الخَيراتِ زَنأً فی الجَبَلْ قال ابن بری: المرأَة التی ذكر هی منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: و الشعر لزوجها قَيْس بن عاصم، و عَمل اسم رجل و هو خاله؛ يقول: لا تُجاوِزْنا فی الشَّبه، فردّت عليه: أَشْبِه أَخِی أَو أَشْبِهَنْ أَباكا، أَمّا أَبی فلَن تَنالَ ذاكا، تَقْصُر أَن تَنالَه يداكا و قال آخر: هِلَّوْفة كأَنها جُوالِقُ، لها فضولٌ و لها بَنائِقُ و الهِلَّوْفة: العجوز؛ قال عنترة بن الأَخرس: إعْمِدْ إلی أَفْصَی و لا تأَخَّرِ، فكُنْ إلی ساحَتِهم ثم اصْفِرِ، تأْتِكَ من

هِلَّوْفَةٍ أَو مُعْصِرٍ يصفهم بالفُجُور و أَنك متى أَردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم و اصفر تأْتك منهم الكبيرة و الصغيرة.

هنف؛ ج۹، ص: ۳۵۰

: الإِهْنَافُ: ضَحِكٌ فيه فُتُور كَضَحِك المستهزئ، و كذلك المُهَانَفَة و التَهانُف؛ قال الكميت: مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَين بَيْضاءُ كاعِبُ، تُهَانِفُ للجُهَّالِ مِنّا، و تَلْعَبُ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: إذا هُنَّ فَصَّلْن الحَدِيثَ لأَهْلِه، حَدِيث الرَّنا، فَصَّلْنَه بالتَّهَانُف و قال آخر: و هُنَّ فى تَهَانُفٍ و فى قَهٍ ابن سيدة: الهُنُوف و الهِنَافُ ضَحِك فوق التَّبسم، و خص بعضهم به ضحك النساء. و تَهَانَفَ به: تَضاحَك؛ قال الفرزدق: من اللُّفِّ أَفْخاذاً تَهَانَفُ للصِّبا، إذا أَقْبَلَتْ كانت لَطِيفاً هَضِيمُها و قيل: تَهَانَفَ به تَضاحَكَ و تعَجَّب؛ عن ثعلب، و قيل: هو الضحِكُ الخَفِيُّ. الليث: الهنافُ مُهَانَفَةُ الجَوارِى بالضحك و هو التبسم؛ و أَنشد: تَغُضُّ الجُفونَ على رِسْلِها بحُسْنِ الهِنَافِ، و خَونِ النَّظَرْ

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۱

و المُهَانَفَةُ: المُلاعَبة أَيضاً. قيل: أَقبل فلان مُهْنِفاً أى مُسْرِعاً لينال ما عندى؛ قال: و فى نسخة من كتاب الكامل للمبرد: التَّهَانُف الضحك بالسُّخْرية. و المُهَانَفة: المُلاعبة. و أَهْنَفَ الصبيُّ إهْنَافاً: مثل الإِجْهاش، و هو التهيّؤ للبكاء. و التَّهَنُّف: البكاء؛ و أَنشد لعَنْترة بن الأَخْرس: تَكُفُّ و تَسْتَبْقِى حَيَاءً و هَيْبَةً لنا، ثُم يَعْلُو صَوْتُها بالتَّهَنُّفِ و أَهنَف الصبىُّ و تَهَانَفَ: تَهيّأَ للبكاء كأَجْهَشَ، و قد يكون التَّهَانُف بكاء غير الطفل؛ أَنشد ثعلب و الشعر لأَعرابى «۲»: تَهَانَفْتَ و استبكاكَ رسْمُ المَنازِلِ بسُوقةِ أَهْوى، أَو بِقارةِ حائلِ فهذا هاهنا إنما هو للرجال دون الأَطفال لأَنَّ الأَطفال لا تبكى على المنازل و الأَطْلال؛ و قد يكون قوله تَهَانَفْت: تشبَّهت بالأَطفال فى بكائك كقول الكميت: أ شَيخاً، كالوَلِيدِ برَسْم دارٍ، تُسائلُ ما أَصَمَّ عن السَّؤُول؟ أَصمّ أى صَمَّ.

هوف؛ ج۹، ص: ۳۵۱

: رجل هُوفٌ: لا خير عنده. و الهُوفُ من الرّياح: كالهَيْفِ، و هى الباردةُ الهُبوب، و فى الصحاح: الهوف الريح الحارّة؛ و منه قول أُم تأَبَّط شرّاً: وا ابْناه ليس بعُلْفُوف تَلُفُّه هُوف حَشىّ من صُوف، و قيل: لم يسمع هذا إلَّا فى كلام أُم تأَبط شرّاً، و إنما قالته لأَن فِقَر كلامها موضوعة على هذا، أ لا ترى أن قبل هذا ما قدّمناه من قولها ليس بعُلْفُوف و بعده حشىّ من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، و سنذكره بعد ذلك إن شاء اللّه تعالى.

هيف؛ ج۹، ص: ۳۵۱

: هَافَ ورَقُ الشجر يَهِيف: سقط. و الهَيْفُ و الهُوف: ريح حارَّة تأْتى من قِبَل اليمن، و هى النَّكْباء التى تجرى بين الجَنُوب و الدَّبُور من تحت مَجْرَى سُهَيْل يَهيف منها ورق الشجر. ابن الأَعرابى: نَكْباء الصَّبا و الجَنوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبقل، و هى التى تجىء بين الرِّيحين، و قال الأَصمعى: الهَيْف الجنوب إذا هَبَّت بحرّ، و قيل: الهيف ريح باردة تجىء من قبل مَهَبِّ الجنوب، قال: و هذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأَزهرى: الذى قاله الليث إن الهيْف ريح باردة لم يقله أَحد، و الهيف لا تكون إلا حارّة. ابن سيدة: و قيل الهيف كل ريح ذات سَمُوم تُعَطِّش المال و تُيَبِّس الرّطْب؛ قال ذو الرمة: و صَوَّحَ البَقْلَ نأْآجٌ تَجِىء به هَيْفٌ يَمانِيةٌ، فى مَرِّها نَكَبُ و فى المثل: ذَهَبَتْ هَيف لأَديانها أى لعاداتها لأَنها تُجَفِّف كل شىء و تُيَبِّسه و تَهَيَّفَ الرجل من الهَيْف كما يقال تَشتَّى من الشِّتاء. و الهُوف من قول أُم تأَبَّط شرّاً: تَلُفُّه هُوف، إنما بنته على فُعْل لِما قبله من قولها: ليس بعُلْفُوف، و ما بعده من قولها: حَشِىّ من صوف، و قيل: هى لغة فى الهَيْف. و هَافَ و اسْتَهَافَ: أَصابته الهَيْفُ فَعَطِش؛ أَنشد ثعلب: تَقَدَّمْتهنّ على مِرْجَمٍ يلُوكُ اللِّجامَ، إذا ما اسْتَهَافَا

(۲). قوله [لأعرابى] فى معجم ياقوت: قال الراعى تَهَانَفت إلخ.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۲

و رجل هَيُوفٌ و مِهْيَافٌ و هَافٌ؛ الأَخيرة عن اللحيانى: لا يصبر على العطش. و يقال للعطشان: إنه لهَافٌ، و الأُنثى هَائِفَة. و ناقة مِهْيَافٌ و هَافَةٌ و إبل هَافَة، كذلك: تعطَش سريعاً. و اهْتَافَ أى عَطِش. قال الأَصمعى: رجل هَيْفان. و المِهْيَاف: السريع العطَشِ، و قد هَافَ يَهَاف هِيَافاً، و هافت الإِبل تَهافُ هِيافاً و هُيافاً إذا اشتدَّت الهيْفُ من الجَنوب و استقبلَتْها بوجوهها فاتحةً أَفواهَها من شدة العطش. و أَهَافَ الرجلُ: عَطِشت إبله؛ قال: فقد أَهَافُوا، زعموا، و أَنْزَعُوا الأَصمعى: الهَافَة الناقة السريعة العطش، و هو من ذوات الياء، و هى المِهْيَاف و المِهْيامُ. و الهِيفُ: جمع أَهْيَف و هَيْفاء، و هو الضامر البطن. الأَزهرى فى ترجمة فوه: فاهاهُ إذا فاخَره و ناطَقه، و هافاه إذا مايَله إلى هَواه. و الهَيَفُ، بالتحريك: رقَّة الخصر و ضُمور البطن، هَيِفَ هَيَفاً و هَافَ هَيْفاً، فهو أَهْيَف، و لغة تميم: هَافَ يَهَافُ هَيْفاً، و امرأَة هَيْفَاء و قوم هِيف. و فرس هَيْفَاء: ضامرة. و هَيْفَاء: فرس طارق بن حَصَبةَ.

فصل الواو؛ ج۹، ص: ۳۵۲

وثف؛ ج۹، ص: ۳۵۲

: حكى الفارسى عن أَبى زيد: وَثَفَه من ثَفاه، و بذلك استدل على أن أَلف ثَفا واو و إن كانت تلك فاءً و هذه لاماً، و هو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشىء.

وجف؛ ج۹، ص: ۳۵۲

: الوَجْفُ: سُرْعة السير. وَجَفَ البعيرُ و الفرس يَجِف وَجْفاً و وَجِيفاً: أَسْرَعَ. و الوَجِيف: دون التقريب من السير. الجوهرى: الوَجِيفُ ضرب من سير الإِبل و الخيل، و قد وَجَفَ البعير يَجِفُ وَجْفاً و وَجِيفاً. و أَوْجَف دابته إذا حثَّها، و أَوْجَفْتُهُ أَنا. وفى الحديث: ليس البِرُّ بالإِيجاف.وفى حديث علىّ، كرم اللّه وجهه: و أَوْجِفَ الذِّكْرَ بلسانهأَى حرَّكه، و أَوْجَفَه راكبُه. وحديث على، عليه السلام: أَهونُ سيرِها فيه الوَجِيف؛ هو ضرب من السير سريع. و ناقة مِيجَاف: كثيرة الوجيف. و راكب البعير يُوضِع و راكب الفرس يُوجِف. قال الأَزهرى: الوَجِيف يصلح للبعير و الفرس. و وَجِفَ الشىءُ إذا اضطرب. و وَجَفَ القلب وَجِيفاً: خَفَق، و قلب وَاجِف. و فى التنزيل العزيز: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ؛ قال الزجاج: شديدة الاضطراب؛ قال قتادة: وَجَفَت عما عاينت، و قال ابن الكلبى: خائفة. و قوله تعالى: فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ؛ أى ما أَعملتم يعنى ما أَفاء اللّه على رسوله من أَموال بنى النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلًا و لا رِكاباً، و الرِّكاب الإِبل. وفى الحديث: لم يُوجِفوا عليه ب خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ؛ الإِيجَاف: سُرعة السير؛ و يقال أَوْجَفَ فأَعجَف؛ قال العجاج: ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا، طَيَّ اللَّيالى زُلَفاً فزُلَفا، سَماوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفا و يقال: اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤاده إذا ذهب به؛ و أَنشد: و لكنّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ، هَفا هَفْوةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقادِرُ

وحف؛ ج۹، ص: ۳۵۲

: الأَزهرى: الوَحْف الشعر الأَسود، و من النبات الرَّيّان. و عُشب وَحْف و وَاحِف أى كثير.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۳

و شعر وَحْف أى كثير حسَن، و وَحَفٌ أَيضاً، بالتحريك. وفى حديث ابن أُنَيْس: تَناهى وَحْفُها، هو من الشعر الوحف. ابن سيدة:

الوحف من النبات و الشعر ما غَزُر و أَثَّتْ أَصوله و اسودّ، و قد وَحِفَ و وَحُفَ يَوْحَفُ وَحَافَةً و وُحُوفَةً، و الوَاحِفُ كالوَحْف؛ قال ذو الرمة: تَمادَتْ على رَغْمِ المَهارى، و أَبْرَقَتْ بأَصْفَرَ مثل الوَرْسِ فى وَاحِفٍ جَثْلِ و الوَحْفَاء: الأَرض السَّوداء، و قيل: الحَمراء، و الجمع وَحَافَى. و الوَحْفَةُ: أَرض مُستديرةٌ مُرْتفِعة سوداء، و الجمع وِحَافٌ. و الوَحْفَةُ: صخرة فى بطن وادٍ أَو سَنَدٍ ناتئة فى موضعها سوداء، و جمعها وِحَاف؛ قال: دَعَتْها التَّناهى برَوْضِ القَطا، فنَعْفِ الوِحَافِ إلى جُلْجُلِ و الوَحْفَاء: الحَمراء من الأَرض، و المَسْحاء: السوداء. و قال بعضهم: الوَحْفَاء السوداء، و المسحاء الحمراء. و الصخرة السوداء وَحْفَة. أَبو خيرة: الوَحْفَة القارةُ مثل القُنَّة غبراء و حمراء تضرب إلى السواد. و الوِحَافُ: جماعُه؛ قال رؤبة: و عَهْد أَطْلالٍ، بوادى الرَّضْم، غَيَّرها بين الوِحَافِ السُّحْم و قال أَبو عمرو: الوِحَافُ ما بين الأَرضين ما وصل بعضَها بعضاً؛ و أَنشد للبيد: منها وِحَافُ القَهْرِ أَو طِلْحامُها و الوَحْفَاء من الأَرض: فيها حجارة سود و ليست بحرّة، و جمعها وَحَافَى. و مَوَاحِفُ الإِبل: مباركها. و زُبْدة وَحْفَةٌ: رقيقة، و قيل: هو إذا احترق اللبن و رقَّت الزبدة، و المعروف رَخْفة. و الوَحْفَةُ: الصوت. و يقال: وَحَفَ الرَّجلُ و وَحَّفَ تَوْحِيفاً إذا ضرب بنفسه الأَرض، و كذلك البعير. و وَحَفَ فلان إلى فلان إذا قصده و نزل به؛ و أَنشد: لا يَتَّقى اللّه فى ضَيْفٍ إذا وَحَفَا و وَحَفَ و أَوْحَفَ و وَحَّفَ و أَوْحَفَ كله إذا أَسْرَعَ. و وَحَفَ إليه وَحْفاً: جلَس، و قيل: دَنا. و وَحَفَ الرجلُ و الليلُ: تَدانَيا؛ عن ابن الأَعرابى. و وَحَفَ إليه: جاءه و غَشِيَه؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: لمَّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ، أَقبلَتِ الخودُ إلى الزّاد تَحِفْ و وَحَفَ البعيرُ و الرجل بنفسه وَحْفاً: رَمَى. و المَوْحِف: المكان الذى تَبْرُك فيه الإِبل. و ناقة مِيحَاف إذا كانت لا تفارق مَبْرَكها، و إبل مَوَاحِيف. و مَوْحِف الإِبل: مبركها. و المَوْحِف: موضع، و كذلك وِحَافٌ و وَاحِف. و الوَحْف: الجناح الكثير الريش؛ و وِحَافُ القَهْرِ: موضع، و هو فى شعر لبيد فى قوله: فصُوائق إن أَلينت فمِظَنَّةٌ، منها وِحَاف القهر أَو طلخامها «۱» و المُوَحَّف: البعير المَهْزول؛ قال الراجز: جَوْنٍ تَرى فيه الجِبال خُشَّفا، كما رأَيتَ الشارِفَ المُوَحَّفَا

(۱). قوله [فصوائق] ... ضبط بضم الصاد فى الأصل و معجم ياقوت، و قوله ... [ألينت] ... فى شرح القاموس: أيمنت، و قوله ... [طلخامها] ... كذا فى الأصل بالمعجمة، و هو بالمهملة فى ياقوت، و قال: لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة. و قد روى هذا البيت فى معلقة لبيد على غير هذه الصورة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۴

و وَحْفةُ: فرس عُلاثةَ بن الجُلاس الحَنظلى؛ و فيه يقول: ما زِلْتُ أَرْميهم بوَحْفَةَ ناصِبا و التوْحِيفُ: الضرب بالعصا.

وخف؛ ج۹، ص: ۳۵۴

: الوَخْفُ: ضربك الخِطْمِىّ فى الطَّشْتِ يُوخَفُ ليَختلط. وَخَفَ الخطمىَّ و السويقَ وَخْفاً و وَخَّفَهُ و أَوْخَفَهُ: ضربه بيده و بلَّه لِيَتَلَجَّن و يتلزَّج و يصير غَسُولًا؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَسمَع للأَصواتِ منها خَفْخَفا، ضَرْبَ البَراجِيم اللَّجِينَ المُوخَفا كذلك أَنشده البراجيم، بالياء، و ذلك لأَن الشاعر أراد أن يوفِّىَ الجزء فأَثبت الياء لذلك، و إلَّا فلا وجه له، تقول: أَ ما عندك وَخِيفٌ أَغسل به رأْسى؟ و الوَخِيفُ و الوَخِيفَةُ: ما أَوْخَفْت منه؛ قال الشاعر يصف حماراً و أُتُناً: كأَنَّ على أَكسائها، من لُغامِه، وَخِيفَةَ خِطْمِىّ بماء مُبَخْرَج وفى حديث سلمان: لما احْتُضِر دعا بمسك ثم قال لامرأَته: أَوْخِفِيه فى تَورٍ و انْضَحِيه حول فراشىأَى اضربيه بالماء؛ و منه قيل للخطمىّ المضروب بالماء: وَخِيف. وفى حديث النخعى: يُوخَفُ للميت سِدْر فيُغسل به، و يقال للإناء الذى يُوخَفُ فيه: مِيخَف؛ و منهحديث أَبى هريرة، رضى اللّه عنه، أَنه قال للحسن بن على، عليهما السلام: اكْشِف لى عن الموضع الذى كان يقبّله رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، منك، فكشف عن سُرَّته كأَنها مِيخَفُ لُجَين أَى مُدْهُن فِضة، قال: و أَصله مِوْخَف فقلبت الواو ياءً لكسرة الميم؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول القُلاخ: و أَوْخَفَتْ أَيدى الرجالِ الغِسْلا قال: أَراد خَطَرانَ اليد بالفَخار و الكلام كأَنه يضرب غِسْلًا. و الوَخِيفَة: السويق المبلول. و يقال: أَتاه بلبن مثل وِخَاف الرأْس. و الوَخِيفةُ من طعام الأَعراب: أَقِط مطحونٌ يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه السمن و يضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. و الوَخِيفَة: التمر يلقى على الزبد فيؤكل. و صار الماء وَخِيفَة إذا غلب الطين على الماء؛ حكاه اللحيانى عن أَبى طيبة. و يقال

للأَحمق الـذى لاـ يـدرى مـا يقـول: إنه ليُوخَف فى الطين، مثـل يُوخِف الخِطْمىّ، و يقـال له أَيضـاً: إنه لمُوخِف أى يُوخِف زِبْله كما يُوخَف الخِطميُّ، و يقال له العَجّان أَيضاً، و هو من كناياتهم. و الوَخْفَةُ و الوَخَفَةُ: شبه الخَرِيطةِ من أدم.

ودف؛ ج۹، ص: ۳۵۴

: وَدَفَ الإِنـاءُ: قطَر. و الوَدْفَةُ: الشـحمة. و وَدَفَ الشـحْمُ و نحـوه يَدِفُ: سـالَ و قطَر. و اسْـتَوْدَفْتُ الشـحمة أى اسْـتَقْطرْتها فَوَدَفْتُ. و اسْـتَوْدَفَتِ المرأَةُ مـاء الرجـل إذا اجتمعت تحته و تقبَّضت لئلَّا يفترق المـاء فلا تحمل؛ عن ثعلب. و الأُدافُ: الـذكر لقَطَرانه، الهمزة فيه بـدل من الواو، و هو مما لزم فيه البـدل إذ لم نسـمعهم قالوا وُدَاف. وفى الحديث: فى الأُدَاف الدية، يعنى الذكر. قال ابن الأَثير: سـماه بما يَقْطُر منه مجازاً و قلَب الواو همزة. التهـذيب: و الأُدَاف و الأُذاف، بالـدال و الـذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر: أَوْلَجَ فى كعثَبِها الأُدَافَا قال أَبو منصور: قيل له أُدَاف لما يَدِفُ منه أى

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۵

يقطُر من المنى و المَـذى و البول، و كـان فى الأَصـل وُدافـاً، فقلبت الواو همزة لانضـمامها كما قال تعالى: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ، و هو فى الأَصل وُقِّتت. ابن الأَعرابى: يقال لبُظارة المرأَة الوَدَفَةُ و الوَذَفَةُ و الوَذَرَة. قال ابن برى: حكى أَبو الطيب اللغوى أن المنى يسمى الوَدْف و الوُداف، بضم الواو. وفى الحديث: فى الوداف الغُسل؛ الوُدَاف الذى يقطر من الذكر فوق المذى. و فلان يَسْتوْدِفُ معروف فلان أى يسأَله. و اسْـتَوْدَفَ اللَّبَن: صـبّه فى الإِناء. و الوَدْفَـة و الوَدِيفَـة: الرَّوْضـة الناضـرة المُتَخيِّلـة. و قال أَبو حازم: الوَدَفَة، بفتح الدال، الروضـة الخضـراء من نبت، و قيل الخضراء الممطورة اللينة العُشبِ، و قالوا: أَصبحت الأَرض كلها وَدَفَة واحدة خِصْباً إذا اخضرت كلها. قال أَبو صاعـد: يقـال وَدِيفَـة من بقـل و من عُشب إذا كانت الروضـة ناضـرة متخيّلـة يقال: حَلُّوا فى وَدِيفَـة مُنْكَرة و فى غَذِيمـة منكرة. و وَدْفَةُ الأَسدى: من شُعرائهم.

وذف؛ ج۹، ص: ۳۵۵

: الوَذْفُ و الوَذَفانُ: مِشْـية فيهـا اهْتِزاز و تَبَخْتُر، و قـد وَذَفَ و تَوَذَّفَ. و التَّوَذُّفُ: الإِسْراع. و فَعـلَ ذلك وَذْفَان كـذا أى حِدثانه. وفى الحـديث: أَنه، عليه السـلام، نزل بأُم مَعْبَـد وَذْفَان مَخْرجِه إلى المدينةأَى عند مخرجه؛ قال ابن الأَثير: و هو كما تقول حِدثانَ مخرجه و سُرْعـانه. و التَّوذُّف: مقاربـة الخطو و التبختر فى المشـى، و قيـل: الإِسـراع. و وَذْفَـة: موضع. التهـذيب: الأُـداف و الأُذاف فرج الرجل. و الوَذَفَة و الوَذَرةُ بُظارة المرأَة؟ وروى أن الحجاج قام يَتَوَذَّفُ بمكة فى سِبْتَيْنِ له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أَسماء بنت أَبى بكر، رضـى اللّه عنهمـا؛ قـال أَبو عمرو: التَّوَذُّف التبختر، و كان أَبو عبيـدة يقول: التَّوَذُّف الإِسـراع؛ و قال بشـر بن أبى خازم: يُعطى النَّجائبَ بالرِّحـال كأَنَّهـا بقر الصَّرائم، و الجِيـادَ تَوَذَّفُ أراد و يعطى الجِيـادَ، و يقـال: مرَّ يَتَوَذَّف، بـذال معجمـة، إذا مرّ يُقارب الخطو و يحرك مَنكِبيه.

ورف؛ ج۹، ص: ۳۵۵

: ورَفَ النبتُ و الشـجر يَرِفُ وَرْفاً و وَرَفاً و وَريفاً و وُروفاً: تنعَّم و اهتزَّ. و رأَيت لخُضـرته بَهْجة من ريِّه و نَعْمته، و هو وَارِفٌ أى ناضـر رَفّـاف شديـد الخضـرة؛ قـال أَبـو منصـور: و همـا لغتـان رَفَّ يَرِفُّ و وَرَفَ يَرِفُ، و هـو الرَّفِيـف و الوَرِيـف. و وَرَفَ الظـلُّ: اتَّسع. ابن الأَعرابى: أَوْرَف الظـلُّ و وَرَفَ و وَرَّفَ إذا طـال و امتـدَّ، و الظلُّ وَارِفٌ أى واسع ممتـد؛ قال الشاعر يصف زمام الناقـة: و أَحْوى كأَيـم الضالِ أَطْرَقَ بعـدَ ما حَبا تحتَ فَيْنانٍ، من الظِّلِّ، وَارِف وَارِف: نعت لفَينان، و الفَينانُ: الطويل؛ و أَنشد ابن برى لمُعَقِّر بن حمار البارقى:

من اللَّائى سَنابِكَهُنَّ شُمٌّ، أَخَفَّ مُشاشَها لَيْنٌ وَرِيفُ و قد وَرَفَ الظلَّ يَرِفُ وَرْفاً و وَرِيفاً أى اتَّسع.

وزف؛ ج۹، ص: ۳۵۵

: وَزَفَ البعيرُ و غيره وَزْفاً و وَزِيفاً و وَزْفَةً؛ قال ابن سيدة: أرى الأَخيرة عن اللحيانى و هى مُسْترابة: أَسرعَ المشى، و قيل: قارَب خُطاه كزفَّ. ابن الأَعرابى: وَزَفَ و أَوْزَفَ إذا أَسرع. و الوَزِيف: سُرعة السيرِ مثل الزَّفِيف. و فى بعض

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۶

القراءات: فأَقْبلوا إليه يَزِفُون، بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِفُ إذا أَسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ؛ قال اللحيانى: قرأَ به حمزة عن الأَعمش عن ابن وثَّاب؛ قال الفراء: لا أَعرف وَزَفَ يَزِفُ فى كلام العرب و قد قرئ به؛ قال: و زعم الكسائى أنه لا يعرفها، و قال الزجاج: عرف غير الفراء يَزِفُون، بالتخفيف، بمعنى يُسرعون. و وَزَفَه وَزْفاً: استعجله، يمانية. و وَزَفَ إليه: دنا. و تَوَازَف القوم: دنا بعضُهم من بعض؛ كلتاهما عن ثعلب. و التَوَازُف: المُناهدة فى النفَقات. يقال: تَوَازَفُوا بينهم، و قال: هى صحيحة؛ و أَنشد: عِظام الجِفانِ بالعشيّةِ و الضُّحى، مَشاييط للأَبْدانِ عند التَّوَازُفِ «۲»

وسف؛ ج۹، ص: ۳۵۶

: الوَسْف: تَشَقُّقٌ يبْدو فى اليد و فى فخذ البعير. قال ابن سيدة: الوَسْف تشقق يبدو فى مقدَّم فخذ البعير و عجزه عند مؤخَّر السِّمَن و الاكْتناز، ثم يَعُم جسده فيَتقشَّر جلدُه و يَتَوَسَّفُ، و قد تَوَسَّفَ، و ربما تَوَسَّفَ الجلد من داء و قُوباء، و تَوَسَّفَتِ التمرة كذلك؛ قال الأَسود بن يعفُر: و كنتُ، إذا ما قُرِّبَ الزادُ، مُولَعاً بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ كميت: تَمرة حمراء إلى السواد. و جَلْدة: صُلبة. لم تُوَسَّف: لم تُقَشَّر. و تَوَسَّفَتْ أَوبار الإِبل: تطايرت عنها و افترقت. الفراء: وَسَّفْتُه إذا قشرته. و تمرة مُوَسَّفَة: مقشورة. أَبو عمرو: إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد و تغير قيل تَوَسَّفَ. و التَوَسُّفُ: التقشُّر؛ قال جرير: و هذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُه يَتَوَسَّفُ ابن السكيت: يقال للقَرْح و الجُدَرِيّ إذا يَبِس و تقَرَّف و للجرب أَيضاً فى الإِبل إذا قفَل: قد تَوَسَّفَ جلده و تقشقش جلده، كله بمعنى.

وصف؛ ج۹، ص: ۳۵۶

: وَصَفَ الشىءَ له و عليه وَصْفاً و صِفَةً: حَلَّاه، و الهاء عوض من الواو، و قيل: الوَصْف المصدر و الصِّفَةُ الحِلْية، الليث: الوَصْف وصفك الشىء بحِلْيته و نَعْته. و تَوَاصَفُوا الشىءَ من الوصف. و قوله عز و جل: وَ رَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعٰانُ عَلىٰ مٰا تَصِفُونَ؛ أَراد ما تصفونه من الكذب. و اسْتَوْصَفَهُ الشىءَ: سأَله أن يَصفه له. و اتَّصَفَ الشىءُ: أَمكن وصْفُه؛ قال سحيم: و ما دُمْيةٌ من دُمى مَيْسَنانَ، مُعْجِبةً نَظَراً و اتِّصافا «۳» اتَّصَفَ من الوصف. و اتَّصَفَ الشىء أى صار مُتَوَاصِفاً؛ قال طرَفة بن العبد: إنّى كَفانىَ من أَمْرٍ هَمَمْتُ به جارٌ، كجار الحُذاقىِّ الذى اتَّصَفَا أى صار موصوفاً بحُسْن الجِوار. و وَصَفَ المُهْرُ: توجَّه لحُسْنِ السير كأَنه وصَف الشىء. و يقال للمهر إذا توجّه لشىء من حُسن السير: قد وَصَفَ معناه أنه قد وصفَ المشى. يقال: مَهُر حين وَصَفَ. و وَصَفَ المُهرُ إذا جاد مشْيُه؛ قال الشمّاخ: إذا ما أَدْلَجتْ، وَصَفَتْ يداها لها الإِدْلاجَ، لَيلةَ لا هُجوع

(۲). قوله [عند] كتب بإزائه فى طرة الأصل غير و هو الذى فى شرح القاموس. (۳). قوله [دمية من دمى] أَنشده فى مادة ميس: قرية من قرى، و أراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما نبه عليه المؤلف هناك.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۷

يريد أَجادت السير. و قال الأَصمعى: أى تَصِف لها إدلاجَ الليلة التى لا تَهْجَعُ فيها؛ قال القُطامى: و قِيدَ إلى الظَّعِينةِ أَرْحَبيٌّ، جُلالٌ

هَيْكَلٌ يَصِفُ القِطارا أى يَصِفُ سِيرةَ القِطار. و بَيْعُ المُوَاصَفَةِ: أن يبيع الشىء من غير رُؤية. وفى حديث الحسن أنه كره المُوَاصَفَةَ فى البيع؛ قال أحمد بن حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع؛ و قال إسحاق كما قال؛ قال الأزهرى: هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أَجل يُميَّز له، و هو قول الشافعى، و أَهلُ مكة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أَجل معلوم. و قال ابن الأَثير: بيع المُوَاصَفَة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يَبتاعَه فيدفَعَه إلى المشترى، قيل له ذلك لأَنه باع بالصفة من غير نَظر و لا حِيازَة مِلك. و قولهفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: إن لا يَشِفّ فإنه يَصِفُ أَى يصفها، يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجَسد فإنه لرقَّته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الأَعضاء، فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سِلْعَته. و غلام وَصِيف: شابّ، و الأُنثى وَصِيفَة. وفى حديث أُم أَيمن: أَنها كانت وَصِيفَة لعبد المطلبأى أَمة، و قد أَوْصَفَ و وَصُفَ وَصَافَةً. ابن الأَعرابى: أَوْصَفَ الوصِيفُ إذا تمَّ قَدُّه، و أَوْصَفَتِ الجارية، و وَصِيفٌ و وُصَفَاء و وَصِيفَة و وَصَائِفُ. و أَما أَبو عبيد فقال: وَصِيفٌ بيّن الوَصَافَةِ، و أَما ثعلب فقال: بيِّن الإِيصَافِ، و أَدْخلاه فى المصادر التى لا أَفعال لها. وفى حديث أَبى ذرّ، رضى اللّه عنه: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال له: كيف أَنت و موتٌ يُصِيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف؟الوَصِيف: العبد، و الأَمة وَصِيفَةٌ؛ قال شمر: معناه أَن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبر يُشترى بعبد من كثرة الموت، مثل المُوتان الذى وقع بالبصرة و غيرها. و بيت الرجل: قبره، و قبر الميت: بيته. و الوَصِيف: الخادم، غلاماً كان أَو جارية. و يقال وَصُفَ الغلامُ إذا بلغ الخِدمة، فهو وَصِيف بيّن الوَصَافَة، و الجمع وُصَفَاء. و قال ثعلب: و ربما قالوا للجارية وَصِيفَة بيّنة الوَصَافَة و الإِيصَاف، و الجمع الوَصَائِف. و اسْتَوْصَفْت الطبيبَ لدائى إذا سأَلته أَن يصف لك ما تَتعالج به. و الصِّفَة: كالعِلْم و السواد. قال: و أَما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأَن الصفة عندهم هى النعت، و النعت هو اسم الفاعل نحو ضارب، و المفعول نحو مضروب و ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل و شبه، و ما يجرى مجرى ذلك، يقولون: رأَيت أَخاك الظَّرِيفَ، فالأَخ هو الموصوف، و الظريف هو الصفة، فلهذا قالوا لا يجوز أَن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أَن يضاف إلى نفسه لأَن الصِّفَة هى الموصوف عندهم، أَ لا ترى أَن الظريف هو الأَخ؟

وطف؛ ج۹، ص: ۳۵۷

: الوَطَفُ: كثرة شعر الحاجبين و العينين و الأَشفار مع استرخاء و طول، و هو أَهون من الزَّبَب، و قد يكون ذلك فى الأُذُن؛ رجل أَوْطَفُ بيِّن الوَطَف و امرأَة وَطْفَاء إذا كانا كثيرى شعر أَهداب العين. وفى حديث أُم معبد فى صفة سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان فى أَشفاره وَطَفٌ؛ المعنى أَنه كان فى هُدْب أَشفار عينيه طول؛ وفى حديث آخر: أَنه كان أَهْدَب الأَشْفارأَى طويلَها، و قد وَطِفَ يَوْطَفُ، فهو أَوْطَفُ. و بعير أَوْطَف: كثير الوبَر سابغه. و عين وَطْفَاء: فاضلة الشُّفْر مُسْتَرخية النظر. و ظلام أَوْطَفُ: مُلْبِس دانٍ، و أَكثر ما يقال فى الشعر. و سَحاب

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۸

أَوْطَفُ: فى وجهه كالحِمل الثقيل، و سحابة وَطْفَاء بيّنة الوَطَف كذلك، و قيل: هو الذى فيه استرخاء فى جوانبه لكثرة الماء. أَبو زيد: الوَطْفَاء الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثةُ، طال مطرها أَو قصُر، إذا تَدلَّت ذُيُولُها؛ قال إمرؤ القيس: دِيمة هَطْلاء فيها وَطَف و عامٌ أَوْطَفُ: مُخْصِب كثير الخير. و عَيْش أَوْطَفُ: ناعم واسع رَخِيٌّ. و خذ ما أَوْطَفَ لك أَى ما أَشرفَ و ارتفع، كقولهم: خذ ما طَفَّ لك. و وَطَفَ وطْفاً: طَرَد الطَّرِيدة و كان فى أَثرها. و وَطَفَ الشىءَ على نفسه وَطْفاً؛ عن ابن الأَعرابى و لم يفسره.

وظف؛ ج۹، ص: ۳۵۸

: الوَظِيفَةُ من كل شىء: ما يُقدَّر له فى كل يوم من رِزق أَو طعام أَو علَف أَو شَراب، و جمعها الوَظَائِفُ و الوُظُفُ. و وَظَفَ الشىءَ

على نفسه و وَظَّفَه تَوْظِيفاً: أَلزمها إِياه، و قد وَظَّفْت له تَوْظِيفاً على الصبى كل يوم حفظ آيات من كتاب اللّه عز و جل. و الوَظِيفُ لكل ذى أَربع: ما فوق الرُّسْغ إِلى مَفْصِل الساق. و وَظِيفا يدى الفرس: ما تحت رُكْبَتَيْه إِلى جنبيه، و وَظِيفَا رجليه: ما بين كعبيه إِلى جنبيه. و قال ابن الأَعرابى: الوَظِيفُ من رُسْغَى البعير إِلى ركبتيه فى يديه، و أَما فى رجليه فمن رُسغيه إِلى عُرقوبيه، و الجمع من كل ذلك أَوْظِفَة و وُظُف. و وَظَفْت البعير أَظِفُه وَظْفاً إِذا أَصبت وَظِيفَه. الجوهرى: الوَظِيف مُسْتَدَقُّ الذِّراع و الساق من الخيل و الإِبل و نحوهما، و الجمع الأَوْظِفَة. وفى حديث حدّ الزنا: فنزع له بوَظِيف بعير فرماه به فقتله؛ قال: وَظِيف البعير خُفُّه و هو له كالحافر للفرس. و قال الأَصمعى: يستحب من الفرس أَن تَعْرُض أَوْظِفَة رجليه و تَحْدَب أَوْظِفَة يديه. و وَظَفْت البعيرَ إِذا قصَّرت قَيْده. و جاءَت الإِبل على وَظِيف واحد إِذا تَبع بعضُها بعضاً كأَنها قِطار، كلُّ بعير رأْسه عند ذنب صاحبه. و جاء يَظِفُه أَى يَتبَعُه؛ عن ابن الأَعرابى. و يقال: وَظَفَ فلان فلاناً يَظِفُه وَظْفاً إِذا تبعه، مأْخوذ من الوَظِيف. و يقال: إِذا ذبحت ذبيحة فاسْتَوْظِفْ قطعَ الحُلقوم و المَرِىء و الوَدَجَيْن أَى اسْتَوْعِب ذلك كله؛ هكذا قاله الشافعى فى كتاب الصيد و الذبائح؛ و قوله: أَبْقَتْ لنا وقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً، ما هَبّتِ الرِّيحُ و الدُّنيا لها وُظُف أَى دُوَل. و فى التهذيب: هى شبه الدُّوَل مرَّة لهؤلاء و مرّة لهؤلاء، جمع الوَظِيفَة.

وعف؛ ج۹، ص: ۳۵۸

: ابن الأَعرابى: الوُعُوف، بالعين، ضعف البصر. قال الأَزهرى: جاء به فى باب العين و ذكر معه العُوُوف، و أَما أَبو عبيد فإِنه ذكر عن أَصحابه الوَغْف، بالغين، ضَعْف البصر. و قال ابن الأَعرابى فى باب آخر: أَوْعَفَ الرجلُ إِذا ضعُف بصره، و كأَنهما لغتان بالعين و الغين. و الوَعْفُ: موضع غليظ، و قيل: مَنْقَعُ ماء فيه غِلَظ، و الجمع وِعَافٌ.

وغف؛ ج۹، ص: ۳۵۸

: الوَغْفُ و الإِيغَافُ: ضَعف البصر؛ الأَزهرى: رأَيت بخط الإِيادىّ فى الوغْف قال: فى كتاب أَبى عمرو الشيبانى لأَبى سعد المَعْنى:
لعَيْنَيْك وَغْفٌ، إِذ رأَيتَ ابنَ مَرْثَدٍ يُقَسْبِرُها بفَرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ
لسان العرب، ج۹، ص: ۳۵۹
قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحَشفةَ بالفاء و القاف: إِذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبةٍ، تَرَمَّزُ فى أَلغازِها و تَرَدَّدُ و روى عَرْقم قال: و أَنا واقف فيه. و القَسْبرة: النكاح. و الوَغْف: السُّرْعة، و قيل: سرعة العدْو؛ و أَنشد: و أَوْغَفَتْ شَوارِعاً و أَوْغَفَا و قد أَوْغَفَ إِذا سار سيراً مُتْعِباً. و أَوْغَفَ إِذا عَمِشَ. و أَوْغَفَ إِذا أَكل من الطعام ما يكفيه. و الإِيغَافُ: سُرعة ضَرب الجناحين. و الإِيغَاف: سرعة العَدو. و قال أَبو عمرو: الإِيغَاف التحرُّك. و أَوْغَفَتِ المرأَة إِيغَافاً إِذا ارْتَهَزَت عند الجِماع تحت الرجل؛ و أَنشد لرِبْعى الدُّبَيْرىّ: لمّا دَحاها بمِتَلٍّ كالصَّقْب، و أَوْغَفَتْ لذاك إِيغَافَ الكلْب قالت: لقد أَصبحْتَ قَوْماً ذا وَطْب، لما يُديمُ الحُبَّ منه فى القَلْب و الوَغْف: قِطْعة أَدم أَو كِساء أَو شىء يُشدّ على بطن التيْس لئلَّا يَنْزُو أَو يشرَب بوله.

وقف؛ ج۹، ص: ۳۵۹

: الوُقُوف خلاف الجُلوس، وَقَفَ بالمكان وَقْفاً و وُقُوفاً، فهو وَاقِف، و الجمع وُقْف و وُقُوف، و يقال: وَقَفَتِ الدابةُ تَقِفُ وُقُوفاً، و وَقَفْتُها أَنا وَقْفاً. و وَقَّفَ الدابةَ: جعلها تَقِف؛ و قوله: أَحْدَثُ مَوْقِفَ من أُم سَلْم تَصَدِّيها، و أَصْحابى وُقُوفُ وُقُوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ، بَراهُنَّ الإِناخةُ و الوَجِيفُ إِنما أَراد وُقُوف لإِبلهم و هم فوقها؛ و قوله: أَحدث مَوْقِف من أُم سلم إِنما أَراد أَحدث مَوَاقِفَ هى لى من أُم سلْم أَو من مَوَاقِفِ أُم سلْم، و قوله تَصَدِّيها إِنما أَراد مُتصدّاها، و إِنما قلت هذا لأُقابل المَوْقِف الذى هو الموضع بالمُتصدَّى الذى هو

الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم باسم، و مكان بمكان، و قد يكون مَوْقِفِي هاهنا وُقُوفي، فإِذا كان ذلك فالتصدّي على وجهه أَي أَنه مصدر حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر؛ قال ابن برى: و مما جاء شاهداً على أَوْقَفْتُ الدابةَ قول الشاعر: و قولها، و الرِّكابُ مُوقَفَةٌ: أَقِمْ علينا أَخِي، فلم أُقِمِ و قوله: قلت لها: قِفِي لنا، قالت: قافْ إنما أراد قد وَقَفْتُ فاكتفى بذكر القاف. قال ابن جنى: و لو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف: و أَمسكت زمام بعيرها أو عاجَته علينا، لكان أَبين لما كانوا عليه و أدل، على أَنها أرادت قفى لنا قفى لنا أى تقول لى قفى لنا متعجبة منه، و هو إذا شاهَدها و قد وقَفَتْ علم أن قولها قاف إجابةٌ له لا رَدّ لقوله و تعَجُّب منه فى قوله قفى لنا. الليث: الوَقْف مصدر قولك وَقَفْتُ الدابةَ و وَقَفْت الكلمةَ وَقْفاً، و هذا مُجاوِز، فإذا كان لازماً قلت وَقَفَتْ وُقوفاً. و إذا وَقَّفْتَ الرجلَ على كلمة قلت: وَقَّفْتُه تَوْقِيفاً. و وَقَفَ الأَرض على المساكين، و فى الصحاح للمساكين، وَقْفاً: حبسَها، و وَقَفْتُ الدابةَ و الأَرضَ و كلَّ شيء، فأَما أَوْقَفَ فى جميع ما تقدّم من الدواب و الأَرضين و غيرهما فهى

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶۰

لغة رَديئة؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: إلا أَنى لو مررت برجل وَاقِف فقلت له: ما أَوْقَفَك هاهنا، لرأَيته حسَناً. و حكى ابن السكّيت عن الكسائى: ما أَوْقَفَك هاهنا و أَيُّ شيء أَوْقَفَك هاهنا أى أَيُّ شيء صيَّرك إلى الوُقُوف، و قيل: وَقَفَ و أَوْقَفَ سواء. قال الجوهرى: و ليس فى الكلام أَوْقَفْت إلا حرف واحد أَوقَفْت عن الأَمر الذى كنت فيه أى أَقْلَعْت؛ قال الطرماح: قَلَّ فى شَطِّ نَهْروانَ اغْتِماضِى، و دَعانى هَوى العُيونِ المِراضِ جامِحاً فى غَوايَتى، ثم أَوقَفْتُ رِضاً بالتُّقَى، و ذُو البِرِّ راضى قال: و حكى أَبو عمرو كلمتهم ثم أَوْقَفْت أى سكتُّ، و كل شىء تُمسك عنه تقول أَوْقَفت، و يقال: كان على أَمْر فأَوْقَفَ أى أَقصَر. و تقول: وَقَفْت الشيء أَقِفه وَقْفاً، و لا يقال فيه أَوقفت إلا على لغة رديئة. و فى كتابه لأَهل نجْرانَ: و أن لا يُغَيَّرَ وَاقِف من وِقِّيفاه؛ الوَاقِف: خادم البِيعة لأَنه وقَف نفسَه على خِدْمتها، و الوِقِّيفَى، بالكسر و التشديد و القصر: الخدمة، و هى مصدر كالخِصِّيصى و الخِلِّيفى. و قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ، يحتمل ثلاثة أَوجه: جائز أن يكونوا عاينوها، و جائز أن يكونوا عليها و هى تحتهم، قال ابن سيدة: و الأَجود أن يكون معنى وُقِفُوا على النار أُدخلوها فعرَفوا مِقدار عذابها كما تقول: وَقَفْت على ما عند فلان تريد قد فَهِمته و تبيَّنْته. و رجل وَقَّاف: مُتَأَنٍّ غير عَجِل؛ قال: و قد وَقَّفَتْنى بينَ شكٍّ و شُبْهةٍ، و ما كنت وَقَّافاً على الشُّبُهات وفى حديث الحسن: إن المؤمن وَقَّاف مُتَأَنٍّ و ليس كحاطِب الليل؛ و الوَقَّاف: الذى لا يستعجل فى الأُمور، و هو فَعّال من الوُقُوف. و الوَقَّاف: المُحْجِم عن القتال كأَنه يَقِف نفسه عنه و يعوقها؛ قال دريد: و إنْ يَكُ عبدُ اللّه خلَّى مكانَه، فما كان وَقَّافاً، و لا طائشَ اليدِ و وَاقَفَه مُوَاقَفَةً و وِقَافاً: وقفَ معه فى حرب أو خُصومة. التهذيب: أَوْقَفْت الرجلَ على خِزْيِه إذا كنت لا تحبسه بيدك، فأَنا أُوقِفُه إيقَافاً، قال: و ما لك تَقِف دابتك تحبسها بيدك. و المَوْقِفُ: الموضع الذى تقِف فيه حيث كان. و تَوْقِيفُ الناس فى الحجّ: وُقوفهم بالمواقِف. و التَّوْقِيف: كالنَّصّ، و تَوَاقَفَ الفريقان فى القِتال. و وَاقَفْتُه على كذا مُوَاقَفَةً و وِقَافاً و اسْتَوْقَفْتُه أى سأَلته الوقُوف. و التَّوَقُّف فى الشىء: كالتلَوُّم فيه. و أَوْقَفْت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيدك. و الوَاقِفَة: القدَم، يمانية صفة غالبة. و المِيقَف و المِيقَاف: عُود أو غيره يسكَّن به غلَيان القِدر كأَنّ غليانها يُوقف بذلك؛ كلاهما عن اللحيانى. و المَوْقُوف من عَروض مَشْطُور السَّريع و المُنْسَرِح: الجزء الذى هو مفعولان، كقوله: يَنْضَحْنَ فى حافاتِها بالأَبْوالْ فقوله بالأَبوال مفعولانْ أَصله مفعولاتُ أُسكنت التاء فصار مفعولاتْ، فنقل فى التقطيع إلى مفعولان، سمى بذلك لأَن حركة آخره وُقِفَت فسمى مَوْقُوفاً، كما سميت مِنْ و قَطْ و هذه الأَشياء المبنية على سكون

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶۱

الأَواخِرِ مَوْقُوفاً. و مَوْقِفُ المرأَةِ: يداها و عيناها و ما لا بدّ لها من إظهاره. الأَصمعى: بدا من المرأَة مَوقِفُها و هو يداها و عيناها و ما لا بدَّ لها من إظهاره. و يقال للمرأَة: إنها لحسَنة المَوْقِفَين، و هما الوجه و القدَم. المحكم: و إنها لجميلة مَوْقِف الراكِب يعنى عينيها و ذراعيها، و هو ما يراه الراكب منها. و وقَّفَتِ المرأَةُ يديها بالحِنّاء إذا نقَّطت فى يديها نُقَطاً. و مَوْقِفُ الفرس: ما دخَل فى وسَط الشاكلة، و قيل: مَوْقِفَاه الهَزْمتان اللتان فى كَشْحَيه. أَبو عبيد: المَوْقِفَان من الفرس نُقْرتا خاصرتيه. يقال: فرس شديد المَوْقِفَين كما يقال شَديدُ

الجَنْبين و حَبِطُ المؤقِفَين إذا كان عظيم الجنبين؛ قال الجعدى: شدِيدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأَنما به نَفَسٌ، أو قد أراد ليَزْفِرَا و قال: فَلِيق النَّسا حَبِط المَوْقِفَيْن، يَشْتَنُّ كالصدَعِ الأَشْعَبِ و قيل: مَوْقِف الدابة ما أَشرف من صُلبه على خاصرته. التهذيب: قال بعضهم فرس مُوَقَّف و هو أَبرشُ أَعلى الأُذنين كأَنهما منقوشتان بياض و لون سائره ما كان. و الوَقِيفَةُ: الأُروِيَّةُ تُلْجِئها الكلاب إلى صخرة لا مَخلَص لها منها فى الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد؛ قال: فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمةً من وَقِيفَةٍ مُطَرَّدةٍ مما تَصيدُك سَلْفَعُ و فى رواية: تَسَرَّطُها مما تصيدك ...و سَلْفَعُ: اسم كلبة، و قيل: الوَقِيفة الطَّرِيدة إذا أَعْيَت من مُطاردة الكلاب. و قال الجوهرى: الوَقِيفة الوَعِل؛ قال ابن برى: و صوابه الوَقِيفَة الأُرْوِيّة. و كلُّ موضع حبسَته الكلاب على أَصحابه، فهو وَقِيفة. و وَقَّفَ الحديث: بيَّنه. أَبو زيد: وَقَّفْتُ الحديث تَوْقِيفاً و بَيَّنته تبييناً، و هما واحد. و وَقَّفْتُه على ذنبه أى أَطلعته عليه. و يقال: وَقَّفْتُه على الكلمة تَوْقِيفاً. و الوَقْف: الخَلْخال ما كان من شىء من الفضة و الذَّبْل و غيرهما، و أَكثر ما يكون من الذبل، و قيل: هو السِّوار ما كان، و قيل: هو السوار من الذَّبل و العاج، و الجمع وُقُوف. و المَسَكُ إذا كان من عاج فهو وَقْف، و إذا كان من ذَبْل فهو مَسَك، و هو كهيئة السِّوار. يقال: وَقَّفَتِ المرأَة تَوْقِيفاً إذا جعلت فى يديها الوقْف. و حكى ابن برى عن أَبى عمرو: أَوْقَفَتِ الجاريةُ، جعلت لها وقْفاً من ذَبْل؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على الوقْف السوار من العاج لابن مُقْبل: كأَنه وَقْفُ عاجٍ بات مَكْنُونا «۴» و التَّوْقِيف: البياض مع السواد. و وُقُوف القوسِ: أَوتارُها المشدودة فى يدها و رجلها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قال أَبو حنيفة: التَّوْقِيف عقَب يُلْوَى على القوس رَطباً لَيِّناً حتى يصير كالحَلْقة، مشتق من الوَقْف الذى هو السوار من العاج؛ هذه حكاية أَبى حنيفة، جعل التَّوْقِيف اسماً كالتَّمْتين و التنْبيت؛ قال ابن سيدة: و أَبو حنيفة لا يؤمن على هذا، إنما الصحيح أن يقول: التَّوْقِيف أن يُلْوى العَقَبُ على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة، فيُعَبَّر عن المصدر بالمصدر، إلَّا أنْ

(۴). قوله [مكنونا] كذا بالأصل و كتب بإزائه: منكفتاً، و هو الذى فى شرح القاموس.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶۲

يثبت أن أَبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا، قال: و عندى أَنه ليس من أَهل العلم به و لذلك لا آمنه عليه و أَحمله على الأَوسع الأَشيع. و التَّوْقِيف أَيضاً: لَىُّ العَقَب على القوس من غير عيب. ابن شميل: و التَّوْقِيف أن يُوَقِّف على طائفَى القوس بمضائغ من عَقَب قد جعلهن فى غِراء من دماء الظِّباء فيجئن سوداً، ثم يُغْلى على الغِراء بصَدإِ أَطراف النَّبْلِ فيجىء أَسود لازقاً لا ينقطع أَبداً. و وَقْفُ الترس: المستدير بحافته، حديداً كان أَو قَرْناً، و قد وَقَّفَه. و ضَرع مُوَقَّف: به آثار الصِّرار؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إبْلُ أَبى الحَبْحاب إبْلٌ تُعْرَفُ، يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ قال ابن سيدة: هكذا رواه ابن الأَعرابى مجفف، بالجيم، أى ضَرْع كأَنه جُفٌّ و هو الوَطْب الخَلَقُ، و رواه غيره محفَّف، بالحاء، أى ممتلئ قد حَفَّت به. يقال: حَفَّ القوم بالشىء و حفُّوه أَحدقوا به. و التَّوْقِيفُ: البياض مع السواد. و دابة مُوَقَّفة تَوْقِيفاً و هو شِيَتُها. و دابة مُوَقَّفة: فى قوائمها خُطوط سود؛ قال الشماخ: و ما أَرْوَى، و إنْ كَرُمَتْ علينا، بأَدْنَى من مُوَقَّفَة حَرُونِ و استعمل أَبو ذؤيب التَّوْقِيف فى العُقاب فقال: مُوَقَّفَة القَوادِمِ و الذُّنابَى، كأَنَّ سَراتها اللَّبَن الحَلِيبُ أَبو عبيد: إذا أَصاب الأَوْظِفَة بياض فى موضع الوَقْف و لم يعْدها إلى أَسفل و لا فوق فذلك التَّوْقِيف. و يقال: فرس مُوَقَّف. الليث: التَّوْقِيف فى قوائم الدابة و بقر الوحش خُطوط سود؛ و أَنشد: شَيْئاً مُوَقَّفاً. و قال آخر: لها أُمٌّ مُوَقَّفةٌ رَكُوبٌ، بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ و رجل مُوَقَّفٌ: أَصابته البَلايا هذه عن اللحيانى. و رجل مُوَقَّفٌ على الحق: ذَلول به. و حمار مُوَقَّفٌ؛ عنه أَيضاً: كُوِيتْ ذراعاه كَيّاً مستديراً؛ و أَنشد: كَوَيْنا خَشْرَماً فى الرأْس عَشْراً، و وَقَّفْنَا هُدَيْبةَ، إذ أَتانا اللحيانى: المِيقَفُ و المِيقَافُ العُودُ الذى تُحرّك به القِدر و يسكَّن به غليانها، و هو المِدْوَمُ و المِدْوامُ؛ قال: و الإِدامة ترك القِدْر على الأَثافى بعد الفراغ. وفى حديث الزبير و غَزوة حُنَيْن: أَقبلت معه فوقفت حتى اتَّقَفَ الناسُ كلهم أَى حتى وقَفُوا؛ اتَّقَفَ مطاوع وَقَفَ، تقول: وَقَفْتُه فاتَّقَفَ مثل وعدْته فاتَّعَد، و الأَصل فيه اوْتَقف، فقلبت الواو ياء لسكونها و كسر ما قبلها، ثم قلبت الياء تاءً و أُدْغمت فى تاء الافتعال. و وَاقِفٌ: بطن من الأَنصار من بنى سالم بن مالك بن أَوْس. ابن سيدة: و وَاقِفٌ بطن من أَوس اللَّاتِ. و الوَقَّاف: شاعر معروف.

وكف؛ ج۹، ص: ۳۶۲

: وَكَفَ الدمعُ و الماء وَكْفاً و وَكِيفاً و وُكُوفاً و وَكَفاناً: سال. و وَكَفَتِ العينُ الدمْعَ وَكْفاً و وَكِيفاً: أَسالته. اللحيانى: وَكَفَتِ العينُ تَكِفُ وَكْفاً و وَكِيفاً، و سحاب وَكُوفٌ إذا كانت تَسِيل قليلًا قليلًا. و وَكَفَتِ الدلْوُ وَكْفاً و وَكِيفاً: قطرت، و قيل: الوَكْف المصدر، و الوَكِيفُ القطر نفسه. وفى الحديث: أن النبى، صلى

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶۳

اللّه عليه و سلم، توضأَ فاسْتَوْكَفَ ثلاثاً؛ قال غير واحد: معناه أَنه غسل يديه ثلاثاً و بالغ فى صبّ الماء على يديه حتى وَكَفَ الماءُ من يديه أى قطر؛ قال حميد بن ثور يصف الخَمر: إذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يَسُوفُها، كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ أراد إذا استقْطرتْ. و اسْتَوْكَفْت الشيءَ: استَقْطَرْته: و وَكَفَ البيتُ وَكْفاً و وَكِيفاً و وُكُوفاً و وَكَفاناً و تَوْكَافاً و أَوْكَفَ و تَوَكَّفَ: هَطَلَ و قطَر، و كذلك السطْح، و مصدره الوَكِيف و الوَكْف. و شاة وَكُوفٌ: غَزيرة اللبن و كذلك مِنْحةٌ وَكُوفٌ و ناقة وَكُوفٌ أى غزيرة. وفى الحديث: أنه، صلى اللّه عليه و سلم، قال: من مَنَحَ مِنْحةً وَكُوفاً فله كذا و كذا؛ قال أَبو عبيد: الوَكُوف الغزيرة الكثيرة الدَّرِّ، و من هذا قيل: وَكَفَ البيتُ بالمطر، و وَكَفَتِ العينُ بالدمع إذا تقاطَر. و قال ابن الأَعرابى: الوكوف التى لا ينقطع لبنها سنَتها جَمْعاء. و أَوْكَفَتِ المرأَة: قارَبت أن تلد. و الوَكْف: النِّطَعُ؛ قال أَبو ذؤيب: و مُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه بجَرْداء، مِثْلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابها بجَرْداء يعنى أَرضاً مَلْساء لا تُنبت شيئاً يكبو غراب الفأْس عنها لصَلابتها إذا حُفِرت؛ و البيت الذى أورده الجوهرى: تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ و خَيْطةٍ بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها و الوَكَفُ: وَكَفُ البيت مثل الجَناح فى البيت يكون على الكُنَّةِ أو الكَنِيف. وفى الحديث: خيارُ الشُّهداء عند اللّه أَصحابُ الوَكَف؛ قيل: و من أَصحابُ الوَكَف؟ قال: قوم تُكْفأُ عليهم مراكبهم فى البحر؛ قال ابن الأَثير: الوَكَفُ فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكَنِيف؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أَوْكَاف البيوت، قال: و أَصل الوَكَف فى اللغة المَيْل و الجَوْرُ. و الوَكَف، بالتحريك: الإِثم، و قيل: العيب و النقْص. و قد وَكِفَ الرجل يَوْكَفُ وَكَفاً إذا أَثِم. و قد وَكِفَ يَوْكَفُ و أَوْكَفَه: أَوقعه فى إِثْم. و يقال: ما عليك فى هذا وَكَفٌ. و الوَكَفُ: العيب؛ أَنشد ابن السكيت لعمرو بن إمرئ القيس، و يقال لقيس بن الخطيم: الحَافِظُو عَوْرَةِ العشيرةِ، لا يَأْتيهِمُ من ورائهِمْ وَكَفُ قال ابن برى: و أَنكر علىّ بن حمزة أن يكون الوَكَف بمعنى الإِثم، و قال: هو بمعنى العَيْب فقط. و ليس فى هذا الأَمر وَكْف و لا وَكَف أى فساد. وفى الحديث: ليَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورهم فى صورة «۱» القِرَدة بما داهَنُوا أَهل المعاصى ثم وَكَفُوا عن عِلْمهم و هم يَستطيعون؛ قال الزجاج: وَكَفُوا عن عِلمهم أى قصَّروا عنه و نقَصُوا. يقال: عليك فى هذا الأَمر وَكَف أى نقص. و يقال: ليس عليك فى هذا الأَمر وَكَف أى ليس عليك فيه مكروه و لا نقص. وفى حديث عمر، رضى اللّه عنه: البَخيل فى غير وَكَفٍ؛ الوَكَفُ: الوقوع فى المأْثَم و العيب. و فى عقله و رأْيِه وَكَفٌ أى فساد؛ عن ابن الأَعرابى و ثعلب. التهذيب: يقال إنى لأَخشى عليك وَكَفَ فلان أى

(۱). قوله [فى صورة] فى النهاية: على صورة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶۴

جَوْرَه و مَيْله؛ قال الكميت: بكَ يَعْتَلى وَكَفَ الأُمُور، و يَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ و قال أَبو عمرو: الوَكَفُ الثِّقلُ و الشدَّةُ. و قالت الكِلابية: يقال فلان على وَكَفٍ من حاجته إذا كان لا يدرى على ما هو منها، قال: و كل هذا ليس بخارج مما جاء مفسَّراً فى الحديث لأَن التكفى «۲» هو المَيْل. و الوَكَفُ من الأَرض: ما انهبط عن المرتفع؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال العجاج يصف ثوراً: يَعْلو الدَّكاديكَ و يَعْلُو الوَكَفا و قال الجوهرى: هو سَفْح الجبل، و قال ثعلب: هو المكان الغَمْضُ فى أَصل شَرف. ابن شميل: الوَكَفُ من الأَرض القِنْع يتَّسع و هو جَلَد طين و حصى، و جمعه أَوْكاف. و تَوَكَّفَ الأَثَر: تتبَّعه. و التَّوَكُّف: التوقُّع و الانتظار. وفى حديث ابن عمير: أَهلُ القبور يَتَوَكَّفُون الأَخْبارأى ينتظرونها و يسأَلون عنها، و فى التهذيب: أى يتوقعونها، فإذا مات الميت سأَلوه: ما فعل فلان و ما فعل فلان؟ يقال:

هو يَتَوَكَّفُ الخبر أى يتوقّعه. و تقول: ما زلت أَتَوَكَّفُه حتى لقِيته. و يقال: وَاكَفْت الرجل مُوَاكَفَةً فى الحرب و غيرها إذا واجَهْته و عارَضْته؛ قال ذو الرمة: متى ما يُوَاكِفْها ابن أُنْثَى، رَمَتْ به مع الجَيْش يَبْغِيها المَغانِمَ، تنكل «۳» و تَوَكَّفَ عيالَه و حشَمه: تعهَّدهم، و هو يَتَوَكَّفُهم: يتعهَّدهم و ينظر فى أُمورهم. و الوُكاف و الوِكاف و الأُكاف و الإِكَاف: يكون للبعير و الحمار و البغل؛ قال يعقوب و كان رؤبة ينشد: كالكَوْدَن المَشدُودِ بالوكاف و الجمع وُكُف؛ و أَوْكَفَ الدابةَ، حِجازيّة. الجوهرى: يقال آكَفْت البغل و أَوْكَفْته. و وَكَّفَ الدابةَ: وضع عليها الوكاف. و وَكَّفَ وكافاً: عمله، اللحيانى: أَوْكَفْت البغل أُوكِفُه إيكَافاً، و هى لغة أَهل الحجاز و تميم، تقول: آكَفْتُهُ أُوكِفُه إيكَافاً، و قال بعضهم: وَكَّفْته تَوْكِيفاً و أَكَّفْته تَأْكِيفاً، و الاسم الوكاف و الإِكاف.

ولف؛ ج۹، ص: ۳۶۴

: الوَلْف و الوِلافُ و الوَلِيفُ: ضَرْب من العَدْو، و هو أن تقع القوائم معاً، و كذلك أن تجىء القوائم معاً؛ قال الكميت: و وَلَّى بِإِجْرِيّا وِلافٍ كأَنه، على الشَّرف الأَقصَى، يُساطُ و يُكْلبُ أى مُؤتَلِفةٌ. و الإِجْرِيّا: الجَرْىُ و العادة بما يأْخذ به نفسَه فيه، و يُساط: يضرب بالسوط، و يُكلبُ: يضرب بالكُلَّاب و هو المِهْماز. و وَلَفَ الفرسُ يَلِفُ وَلْفاً و وَلِيفاً: و هو ضَرْب من عَدوه؛ قال رؤبة: و يَومَ رَكْض الغارة الوِلافِ قال ابن الأَعرابى: أَراد بالوِلافِ الاعْتِزاء و الاتِّصال؛ قال أَبو منصور: كان على معناه فى الأَصل إلافاً فصيَّر الهمزة واواً؛ و كلُّ شىء غطَّى شيئاً و أَلبَسه فهو مُولِفٌ له؛ قال العجاج: و صار رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفا لأَنه غطَّى الأَرض. الجوهرى: الوِلافُ مثل الإِلاف، و هو المُوالَفَةُ. و بَرْق وِلاف و إلاف

(۲). قوله التكفى: هكذا فى الأَصل و لعلها الوَكْف. (۳). قوله [تنكل] كذا فى الأصل بالنون، و فى شرح القاموس: بثاء مثلثة.

لسان العرب، ج۹، ص: ۳۶۵

إذا برق مرتين مرتين، و هو الذى يَخْطَف خَطْفَتين فى واحدة و لا يكاد يُخلف، و زعموا أَنه أَصدَقُ المُخِيلةِ؛ و إيّاه عَنى يعقوبُ بقوله الوِلاف و الإِلاف قال: و هو مما يقال بالواو و الهمزة، و بَرق وَلِيفٌ: كوِلاف. الأَصمعى: إذا تتابَع لَمَعانُ البرق فهو وَلِيف و وِلافٌ و قد وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفاً، و هو مُخِيل للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يُخْلِف. و قال بعضهم: الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين؛ قال صخر الغيّ: لِما بعد شَتات النَّوَى، و قد بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا «۱» و أَخْيَلْتُ البرق أى رأَيته مُخِيلًا. و برق وَلِيف أى مُتتابع. و تَوَالَفَ الشىء مُوَالَفَةً و وِلافاً، نادر ائْتَلَفَ بعضه إلى بعض و ليس من لفظه.

وهف؛ ج۹، ص: ۳۶۵

: الوَهْفُ مثل الوَرْفِ: و هو اهتزاز النبت و شدّة خُضرته. وَهَفَ النبتُ يَهِفُ وَهْفاً و وَهِيفاً: اخضرّ و أورق و اهتز مثل ورَف ورْفاً. يقال: يَهِفُ و يَرِفُ وَهِيفاً و وَرِيفاً. و أَوْهَفَ لك الشىء: أَشرفَ و سُنَّته الوِهَافَة [الوَهَافَة «۲»]. وفى الحديث: فلا يُزالَنّ وَاهِفٌ عن وِهَافَتِه.وفى كتاب أَهل نَجْرانَ: لا يُمْنع وَاهِف عن وَهْفِيَّتِه، و يروى وَهَافَته و وِهافته.قال: الوَاهِفُ فى الأَصل قيِّم البيعة، ويروى وافِهٌ عن وَفْهِيَّته، و هو مذكور فى موضعه. و يقال: ما يُوهِفُ له شىء إلَّا أَخذه أى ما يرتفع له شىء إلا أَخذه. و كذلك ما يُطِفُّ له شىء و ما يُشْرِف إيهافاً و إشرافاً. وروى عن قتادة أَنه قال فى كلام: كلما وَهَفَ لهم شىء من الدنيا أَخذوه؛ معناه كلما بدا لهم و عرَض. و قال الأَزهرى فى هذا المكان: يقال وَهَفَ الشىء يَهِفُ وَهْفاً إذا طارَ؛ قال الراجز: سائلة الأَصْداغ يَهْفو طاقُها أى يطير كساؤها، و منه قيل للزَّلة هَفْوة، و أورد ابن برى هذا البيت فى ترجمة هفا. المفضَّل: الوَاهِف قيّم البِيعة، و منهقول عائشة فى صفة أَبيها، رضى اللّه عنهما: قلَّده رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، وَهْف الأَمانةِ، و فى رواية: وَهْف الدِّين!!، أى قلَّده القِيامَ بشرَف الدِّين بعده، كأَنما عَنَتْ أَمرَ النبى، صلى اللّه عليه و سلم، إيّاه أن يصلىَ بالناس فى مرَضه، و قيل: وَهْفُ الأَمانة ثِقَلُها. و وَهْفٌ و هَفْو: و هو المَيْل من حقّ إلى ضعْف، قال: و

كلا الأمرين مدح لأبى بكر: أَحدهما القيام بالأمر، و الآخر رَدُّ الضعف إلى قوّة الحق.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۹، ص: ۳۶۵

يرف؛ ج۹، ص: ۳۶۵

: يَرْفأ: حيّ من العَرب. و يَرْفأ أَيضاً: غلام لعمر، رضى اللّه عنه، و اللّه أَعلم.

(۱). قوله [لبما بعد] كذا بالنسخ على هذه الصورة، و أما الأصل المعول عليه ففيه أكل أرضة. (۲). قوله [و سنته الوهافة] كذا بالأصل، و لعل هذه الجملة مقدمة من تأخير و حق التركيب: الوَاهِف، فى الأصل، قيم البيعة و سنته الوهافة أى طريقته خدمة البيعة و القيام بأمرها.

الجزء العاشر

ق؛ ج۱۰، ص: ۳

اشارة

حرف القاف

ق؛ ج۱۰، ص: ۳

: التهذيب: القاف و الكاف لَهَوِيَّتان. و قال أَبو عبد الرحمن: تأْليفهما معقوم فى بناءِ العربية لقرب مخرجيهما إلَّا أن تجىءَ كلمة من كلام العجم معرَّبة، و القاف أَحد الحروف المجهورة، و مخرَج الجيم و القاف و الكاف بين عَكَدة اللسان و بين اللَّهاة فى أَقصى الفم، و القاف و الجيم كيف قلبتا لم يحسن تأْليفهما إلَّا بفصل لازم، و قد جاءَت كلمات معرَّبات فى العربية ليست منها، و سيأتى ذلك فى مكانه. التهذيب: و العين و القاف لا- تدخلان على بناءٍ إلَّا حسَّنتاه لأَنهما أطلق الحروف، أَما العين فأَنصع الحروف جَرْساً و أَلذها سماعاً، و أَما القاف فأَمتن الحروف و أَصحها جرساً، فإذا كانتا أو إحداهما فى بناءٍ حسُن لنَصاعتهما، فإن كان البناءُ اسماً لزمته السين و الدال مع لزوم العين و القاف.

فصل الألف؛ ج۱۰، ص: ۳

أبق؛ ج۱۰، ص: ۳

: الإِباقُ: هرَبُ العبيد و ذَهابهم من غير خوف و لا كدِّ عمل، قال: و هذا الحكم فيه أن يُردّ، فإذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يردّ. وفى حديث شريح: كان يَرُدُّ العبدَ من الإِباق الباتِّأى القاطع الذى لا شُبهة فيه. و قد أَبَقَ أى هربَ. وفى الحديث: أن عبداً لابن عمر، رضى الله عنهما، أَبَق فلحِق بالروم.ابن سيدة: أَبَقَ يَأْبِق و يأْبُق أَبْقاً و إباقاً، فهو آبق، و جمعه أُبَّاقٌ. و أَبَقَ و تأَبَّقَ: استخفى ثم ذهب؛ قال الأَعشى: فذاك و لم يَعْجِزْ من الموتِ رَبُّه، و لكنْ أَتاه الموتُ لا يتَأَبَّقُ الأَزهرى: الإِباقُ هرَبُ العبد من سيده. قال الله تعالى فى يونس، عليه السلام، حين نَدَّ فى الأَرض مُغاضِباً لقومه: إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. و تأَبَّق: استترَ، و يقال احتبس؛ و روى ثعلب أَنَّ ابن الأَعرابى أَنشده: أَلا قالتْ بَهانِ و لم تأَبَّقْ: كَبِرْتَ و لا يَلِيقُ بك النَّعيمُ قال: لم تأَبَّق إذا لم تأَثَّم من مقالتها، و قيل: لم تأَبَّق لم تأْنَف؛ قال

ابن برى: البيت لعامر بن كعب

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴

بن عمرو بن سعد، و الذى فى شعره: و لا يَلِيطُ، بالطاء، و كذلك أَنشده أَبو زيد؛ و بعده: بَنُون و هَجْمةٌ كأَشاء بُسٍّ، صَفايا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ قال أبو حاتم: سأَلت الأَصمعى عن قوله و لم تـأَبَّق فقال: لا أَعرفه؛ و قال أَبو زيـد: لم تأَبَّق لم تبعـد مأْخوذ من الإِباق، و قيل لم تستخفِ أى قالت علانيـة. و التأَبُّق: التوارى، و كان الأَصـمعى يرويه: أَلا قالتْ حَذامِ و جارَتاها و تأَبَّقت الناقـة: حبَست لبنها. و الأَبَقُ، بالتحريك: القِنَّب، و قيل: قشره، و قيل: الحبل منه؛ و منه قول زهير: القائـدَ الخيلِ مَنْكُوباً دوابرُها، قد أُحْكِمَت حَكماتِ القِدِّ و الأَبَقا و الأَبَقُ: الكتَّان؛ عن ثعلب. و أَبَّاق: رجل من رُجَّازهم، و هو يكنى أَبا قريبة.

أرق؛ ج۱۰، ص: ۴

: الأَرَقُ: السَّهَرُ. و قـد أَرِقْت، بالكسـر، أى سَهِرْت، و كـذلك ائتَرَقْت على افْتَعَلْت، فأَنا أَرِقٌ. التهـذيب: الأَرَقُ ذهاب النوم بالليل، و فى المحكم: ذهاب النوم لعلـة. يقال: أَرِقْت آرَقُ. و يقال: أَرِقَ أَرَقاً، فهو أَرِقٌ و آرِقٌ و أَرُقٌ و أُرُقٌ؛ قال ذو الرمة: فبِتُّ بليلِ الآرِقِ المُتَمَلِّلِ فإذا كان ذلك عادته فبضمّ الهمزة و الراء لا غير. و قـد أَرَّقه كذا و كذا تأْريقاً، فهو مؤَرَّق، أى أَسهَره؛ قال: متى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنى الكَرى قال سيبويه: جزمه لأَنه فى معنى إن يكن لى نوم فى غير هـذه الحال لا يؤَرقنى الكرى؛ قال ابن جنى: هـذا يـدلك من مـذاهب العرب على أنَّ الإِشـمام يقرُب من السكون و أَنه دون رَوْم الحركـة، قـال: و ذلـك لأَـن الشعـر من الرجز و وزنه: متى أَنـا: مفاعلن، م لا يؤر: مفاعلن، رقْنى الكرى: مستفعلن؛ و القاف من يؤَرقنى بإزاء السين من مستفعلن، و السين كما ترى ساكنـة؛ قال: و لو اعتددت بما فى القـاف من الإِشـمام حركـة لصار الجزء إلى متفاعلن، و الرجز ليس فيه متفاعلن إنما يأْتى فى الكامل، قال: فهـذه دلالـة قاطعـة على أن حركة الإِشـمام لضـعفها غير معتدّ بها، و الحرف الذى هى فيه ساكن أو كالساكن، و أَنها أَقل فى النسبة و الزنة من الحركة المُخفاة فى همزة بين بين و غيرها. قال سيبويه: و سـمعت بعض العرب يُشمُّها الرفع كأَنه قال غير مؤَرَّق، و أَراد الكَرِىّ فحـذف إحـدى الياءَين. و الأَرْقانُ و الأَرَقانُ و الإِرْقانُ: داءٌ يُصـيب الزرع و النخل؛ قال: و يَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه، كأَنَّ فى رَيْطَتَيْه نَضْحَ إرْقانِ و قد أَرقَ؛ و من جعل همزته بدلًا فحكمه الياء، و زَرْع مأْرُوق و مَيْرُوق و نخلة مأْرُوقة. و اليرَقانُ و الأَرَقان أَيضاً: آفة تُصـيب الإِنسان يُصِيبه منها الصُّفار فى جسده. الصحاح: الأَرَقانُ لغة فى اليرَقان و هو آفة تصيب الزرع و داءٌ يصيب الناس. و الإِرْقانُ: شجر بعينه و قد فُسِّر به البيت.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵

و قولهم: جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْقٍ تعنى به الدَّاهيَـة؛ قال أَبو عبيد: و أَصـله من الحيَّات؛ قال الأَصـمعى: تزعم العرب أَنه من قول رجل رأَى الغول على جمـل أَوْرَق؛ قـال ابن برى: حقُّ أُريق أن يـذكر فى فصـل ورق لأَـنه تصـغير أورق تصـغير الـترخيم كقولهم فى أَسود سُويـد، و ممـا يـدل على أن أَصل الأُريق من الحيات، كما قال أَبو عبيـد، قول العجاج: و قـد رأَى دُونىَ من تَهَجُّمِى أُمَّ الرُّبَيْقِ و الأُرَيْقِ الأَزْنَم «۳». بدلالـة قوله الأَـزنم و هو الـذى له زَنَمـة من الحيَّات. و أُراقُ، بالضم: موضع؛ قال ابن أَحمر: كأَنَّ على الجِمالِ، أَوانَ خُفَّتْ، هَجائنَ من نعاجِ أُراقَ عِينا

أزق؛ ج۱۰، ص: ۵

: الأَـزْقُ: الأَـزْلُ و هو الضـيق فى الحرب، أَزَق يأْزِقُ: أَزْقاً. و المَأْزِق: الموضع الضـيِّق الـذى يقتتلون فيه. قال اللحيانى: و كـذلك مَأْزِق العيش، و منه سمى موضع الحرب مَأْزِقاً، و الجمع المَآزِق، مفْعِل من الأَزْق. الفراء: تأَزَّق صدرى و تَأَزَّل أى ضاق.

أسق؛ ج۱۰، ص: ۵

: المِئْساق: الطائر الذى يصفق بجناحيه إذا طار.

استبرق؛ ج۱۰، ص: ۵

: قال الزجاج فى قوله تعالى: عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ، قال: هو الدِّيباج الصفيق الغليظ الحسَن، قال: و هو اسم أَعجمى أَصله بالفارسية اسْتَقْره و نقل من العجمية إلى العربية كما سُمى الدِّيباجُ و هو منقول من الفارسية، و قد تكرر ذكره فى الحديث، و هو ما غلُظ من الحرير و الإِبْرَيْسَم؛ قال ابن الأَثير: و قد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف فى برق على أن الهمزة و التاء و السين من الزوائد، و ذكرها أَيضاً فى السين و الراء، و ذكرها الأَزهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة، و قال: إنها و أَمثالَها من الأَلفاظ حروف غريبة وقع فيها وِفاق بين العجمية و العربية، و قال: هذا عندى هو الصواب.

أشق؛ ج۱۰، ص: ۵

: الأُشَّق: دواء كالصمغ و هو الأُشَّج، دخيل فى العربية.

أفق؛ ج۱۰، ص: ۵

: الأُفْق و الأُفُق مثل عُسْرٍ و عسُر: ما ظهر من نواحى الفَلَك و أَطراف الأَرض، و كذلك آفاق السماء نواحيها، و كذلك أُفْق البيت من بيوت الأَعراب نواحيه ما دون سَمْكه، و جمعه آفاق، و قيل: مَهابُّ الرياح الأَربعة: الجَنُوب و الشَّمال و الدَّبور و الصَّبا. و قوله تعالى: سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ قال ثعلب: معناه نُرى أَهل مكة كيف يُفتح على أَهل الآفاق و مَن قرُب منهم أَيضاً. و رجل أُفُقِيّ و أَفَقِيّ: منسوب إلى الآفاق أو إلى الأُفُق، الأَخيرة من شاذّ النسب. و فى التهذيب: رجل أَفَقِيّ، بفتح الهمزة و الفاء، إذا كان من آفاق الأَرض أى نواحيها، و بعضهم يقول أُفُقى، بضمهما، و هو القياس؛ قال الكميت: الفاتِقُون الراتِقُون الآفِقُون على المعاشِرْ و يقال: تأَفَّق بنا إذا جاءنا من أُفُق؛ و قال أَبو وَجْزة: أَ لا طَرَقَتْ سُعْدَى فكيف تأَفَّقَتْ بنا، و هى مَيْسانُ اللَّيالى كَسُولُها؟

(۳). قوله [تهجمى] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و لعله: تجهمى بتقديم الجيم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶

قالوا: تأَفَّقت بنا أَلمَّت بنا و أَتَتْنا. وفى حديث لقمان بن عاد حين وصف أَخاه فقال: صَفّاقٌ أَفّاق؛ قوله أَفّاق أى يضرب فى آفاق الأَرض أى نواحيها مُكْتَسِباً؛ و منه شعر العباس يمدح النبى، صلى الله عليه و سلم: و أَنتَ لمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرضُ، و ضاءتْ بنُورِكَ الأُفُقُ و أَنَّث الأُفق ذهاباً إلى الناحية كما أَنث جرير السور فى قوله: لما أَتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ، تَضَعْضَعَتْ سُور المَدينةِ، و الجبالُ الخُشَّعُ و يجوز أن يكون الأُفُقُ واحداً و جمعاً كالفُلْك؛ و ضاءت: لغة فى أَضاءت. و قعدت على أَفَق الطريق أى على وجهه، و الجمع آفاق. و أَفَق يأْفِق: ركب رأْسَه فى الآفاق. و الأُفُق: ما بين الزِّرَّيْنِ المقدَّمين فى رُواق البيت. و الآفِق، على فاعل: الذى قد بلغ الغاية فى العلم و الكرم و غيره من الخير، تقول منه: أَفِق، بالكسر، يأْفَقُ أَفَقاً؛ قال ابن برى: ذكر القَزّاز أَنّ الآفِق فعله أَفَق يأْفِق، و كذا حكى عن كراع، و استدل القزاز على أَنه آفِق على زنة فاعِل بكون فعله على فَعَلَ؛ و أَنشد أَبو زياد شاهداً على آفق بالمد لسراج بن قُرَّةَ الكلابى: و هى تَصَدَّى لِرِفَلٍّ آفِقِ، ضَخْمِ الحُدولِ بائنِ المَرافِقِ و أَنشد غيره لأَبى النجم: بين أَبٍ ضَخْمٍ و خالٍ آفِقِ، بين المُصَلّى و الجَوادِ السابِقِ و أَنشد أَبو زيد: تَعْرِفُ، فى أَوْجُهِها البَشائرِ، آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ و قال علىّ بن حمزة: أَفِق مُشاجر بالقصر، لا غير، قال: و الأَبيات المتقدّمة تشهد بفساد قوله. و أَفَقَ يأْفِق أَفْقاً: غلَب يغلِب. و أَفَق على أَصحابه يأْفِق أَفْقاً: أَفضلَ عليهم؛ عن كراع؛ و قول الأَعشى: و لا

المَلِكَ النُّعْمانُ، يومَ لَقِيتُه بغِبْطَتِه، يُعْطِى القُطوطَ و يأْفِقُ أراد بالقُطوط كتب الجوائز، و قيل: معناه يُفْضِل، و قيل: يأْخذ من الآفاق. و يقال: أَفَقَه يأْفِقُه إذا سبَقَه فى الفضل. و يقال: أَفَقَ فلان إذا ذهب فى الأَرض، و أَفَق فى العَطاء أَى فَضَّل و أَعطى بعضاً أَكثر من بعض. الأَصمعى: بعير آفِق و فرس آفِق إذا كان رائعاً كريماً و البعير عتيقاً كريماً. و فرس آفِق قُوبِل من آفِق و آفِقة إذا كان كريم الطرفين. و فرس أُفُقٌ، بالضم: رائع، و كذلك الأُنثى؛ و أَنشد لعمرو بن قِنْعاس: و كنتُ إذا أَرَى زِفّاً مريضاً يُناحُ على جَنازَتِهِ، بَكَيْتُ «۱». أُرَجِّلُ جُمَّتى و أَجُرُّ ثوبى، و تَحْمِلُ بِزَّتى أُفُقٌ كُمَيْتُ و الأَفِيقُ: الجلد الذى لم يُدبغ؛ عن ثعلب، و قيل:

(۱). قوله [زفاً] كذا فى الأَصل مضبوطاً بزاى مكسورة و فاء و مثله فى شرح القاموس

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷

هو الذى لم تتم دِباغته. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دخل على النبى، صلى الله عليه و سلم، و عنده أَفيق؛ قال: هو الجلد الذى لم يتمّ دِباغُه، و قيل: هو ما دُبغ بغير القَرظ من أَدْبغة أَهل نجد مثل الأَرْطى و الحُلَّب و القَرْنُوة و العِرْنِة و أَشياء غيرها، فالتى تدبغ بهذه الأَدْبغة فهى أَفَقٌ حتى تُقدّ فيُتَّخذ منها ما يتخذ. وفى حديث غَزْوان: فانطلقت إلى السوق فاشتريت أَفِيقةًأَى سِقاء من أَدَم، و أَنثه على تأْويل القربة و الشَّنّة، و قيل: الأَفِيق الأَديم حين يخرج من الدِّباغ مفروغاً منه و فيه رائحته، و قيل: أَوّل ما يكون من الجلد فى الدباغ فهو مَنِيئة ثم أَفِيق ثم يكون أَديماً، و المنيئة: الجلد أَول ما يدبغ ثم هو أَفيق، و قد مَنَأْته و أَفَقْته، و الجمع أَفَق مثل أَدِيم و أَدَم. و الأَفَقُ: اسم للجمع و ليس بجمع لأَن فعيلًا لا يكسر على فعَل. قال ابن سيدة: و أُرى ثعلباً قد حكى فى الأَفِيق الأَفِقَ على مثال النَّبِق و فسره بالجلد الذى لم يدبغ، قال: و لست منه على ثقة؛ و قال اللحيانى: لا يقال فى جمعه أُفُق البَتّةَ و إنما هو الأَفَقُ، بالفتح، فأَفِيق على هذا له اسم جمع و ليس له جمع؛ و أَفَق الأَدِيمَ يأْفِقه أَفْقاً: دبغه إلى أَن صار أَفيقاً. الأَصمعى: يقال للأَديم إذا دبغ قبل أَن يُخرز أَفيق، و الجمع آفِقة مثل أَدِيم و آدِمة و رغيف و أَرغفة؛ قال ابن برى: و الأَفِيق من الإِنسان و من كل بهيمة جلده؛ قال رؤبة: يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ و الأَفَقْ و أَفَقُ الطريق: سَنَنُه. و الأَفَقةُ: المَرقةُ من مَرَق الإِهاب. و الأُفقة: الخاصرة، و جمعها أُفَق؛ قال ثعلب: هى الآفِقة مثل فاعلة. و أُفاقةُ: موضع ذكره لبيد فقال: و شَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالياً كَعْبى، و أَرْدافُ المُلوكِ شُهودُ و أَنشد ابن برى للجعدى: و نحنُ رَهَنَّا بالأُفاقةِ عامِراً، بما كان فى الدِّرْداء رَهْناً فأُبْسِلا و قال العَوّامُ بن شَوْذَب: «۱».قَبَحَ الإِلَهُ عِصابةً من وائلٍ يومَ الأُفاقةِ أَسْلَمُوا بِسْطاما

ألق؛ ج۱۰، ص: ۷

: الأَلْقُ و الأُلاقُ و الأَوْلَقُ: الجُنُون، و هو فَوْعل، و قد أَلَقَه اللهُ يأْلِقُه أَلْقاً. و رجل مأْلُوق و مُؤَوْلَقٌ على مثال مُعَوْلَقٍ من الأَوْلَق؛ قال الرياشى: أَنشدنى أَبو عبيدة: كأَنَّما بى مِن أَرانى أَوْلَقُ و يقال للمجنون: مُؤَوْلَق، على وزن مُفَوْعل؛ و قال الشاعر: و مُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأْسِه، فتركْتُه ذَفِراً كريحِ الجَوْرَبِ هو لنافع بن لَقِيط الأَسدى، أَى هَجْوتُه. قال الجوهرى: و إن شئت جعلت الأَولق أَفعل لأَنه يقال أُلِق الرجلُ فهو مَأْلُوق على مَفعول؛ قال ابن برى: قولُ الجوهرى هذا وهَم منه، و صوابه أَن يقول وَلَق الرجلُ يَلِقُ، و أَما أُلِقَ فهو يشهد بكون الهمزة أَصلًا لا زائدة. أَبو زيد: امرأَة أَلَقى، بالتحريك، قال و هى السريعة الوَثْب؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر:

(۱). قوله [العوام بن شوذب] كذا فى الأَصل و شرح القاموس؛ و عبارة ياقوت: العوام أخو الحرث بن همام

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸

و لا أَلَقَى ثَطَّةُ الحاجِبيْن، مُحْرَفةُ الساقِ، ظَمْأَى القَدَمْ و أَنشد ابن الأَعرابى: شَمَرْدَل غَيْر هُراء مِئْلَق قال: المِئلَق من المأْلُوق و هو الأَحمق أَو المَعْتُوه. و أُلِقَ الرجل يُؤْلَق أَلْقاً، فهو مأْلوق إذا أَخذه الأَوْلَق؛ قال ابن برى: شاهدُ الأَوْلق الجنون قول الأَعشى: و تُصْبِح عن غِبِّ السُّرى و كأَنّها أَلَمَّ بها، من طائِف الجنِّ، أَوْلَقُ و قال عيينة بن حصن يهجو ولد يَعْصُر و هم غَنِيٌّ و باهِلةُ و الطُّفاوةُ: أَ باهِل، ما أَدْرى أَ مِنْ لُؤْم مَنْصِبى أُحِبُّكُمُ، أَم بى جُنونٌ و أَوْلَقُ؟ و المأْلُوق: اسم فرس المُحَرِّش «۱». بن عمرو صفة غالبة على التشبيه. و الأَولَقُ: الأَحمق. و أَلَقَ البرقُ يأْلِق أَلْقاً و تأَلَّق و ائْتلَق يَأْتَلِق ائْتلاقاً: لمَعَ و أَضاء؛ الأَول عن ابن جنى؛ و قد عدّى الأَخير ابن أَحمر فقال: تُلَفِّفُها بِدِيباجٍ و

خَزٍّ لِيَجْلُوهـا، فَتَأْتَلِقُ العُيونا و قـد يجوز أن يكون عـدّاه بإسـقاط حرف أو لأنَّ معناه تختطف. و الائتلاقُ: مثل التَأَلَّق. و الإِلَّق: المُتأَلِّق، و هو على وزن إمَّع. و برقٌ أَلّاق: لا مطر فيه. و الأَلْقُ: الكـذب. و أَلَق البرقُ يأْلِقُ أَلْقاً إذا كـذب. و الإِلاق: البرق الكاذب الذى لا مطر فيه. و رجـل إلاقٌ: خـدّاع متلوّن شبه بالبرق الأُلَّق؛ قال النابغـة الجعـدى: و لسْت بِـذِى مَلَقٍ كاذِبِ إلاقٍ، كَبَرْقٍ من الخُلَّب فجعل الكَـذوب إلاقاً. و برق أُلَّق: مثل خُلَّب. و الأَلوقةُ: طعام يُصلَح بالزُّبد؛ قال الشاعر: حَدِيثُك أَشْهَى عندنا من أَلُوقةٍ، يُعَجِّلها طَيّانُ شَهْوانُ للطُّعْم قال ابن برى: قال ابن الكلبى الأَلوقـة هو الزبـد بالرُّطَب، و فيه لغتان أَلُوقة و لُوقة؛ و أَنشد لرجل من عُذْرة: و إنِّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقةٌ، و إنِّى لِمَنْ عـاديْتُمُ سَمٌّ أَسْوَد ابن سيدة: و الأَلوقـة الزبـدة؛ و قيـل: الزبـدة بالرُّطَب لتأَلُّقِها أى بَرِيقها، قال: و قـد توهم قوم أن الأَلوقـة «۲». لما كـانت هى اللُّوقـة فى المعنى و تقـاربت حروفهمـا من لفظهمـا، و ذلـك باطل، لأَنها لو كانت من هـذا اللفظ لوجب تصـحيح عينها إذ كـانت الزيـادة فى أَولهـا من زيادة الفعل، و المثال مثاله، فكان يجب على هـذا أن تكون أَلْوُقَةً، كما قالوا فى أَثْوُب و أَسْوق و أَعْيُن و أَنْيُب بالصـحة ليُفْرق بذلك بين الاسم و الفعل. و رجل إلْقٌ: كَذُوب سيِّء الخُلُق. و امرأَة إلقة: كَذُوب سيئة الخلق. و الإِلْقة السِّعْلاة، و قيل الذئب. و امرأَة إلْقةٌ: سريعة الوثب. ابن الأَعرابى: يقال للذئب سِلْقٌ

(۱). قوله [المحرش] بالشين المعجمة، و فى القاموس بالقاف (۲). قوله [أن الأَلوقة لما إلخ] كذا بالأَصل، و لعله أن الأَلوقة من لوق لما كانت أى لكونها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۹

و إلْق. قال الليث: الإِلقـة توصف بها السِّعلاة و الذئبـة و المرأَة الجَرِيئـة لخُبْثهن. وفى الحديث: اللهم إنى أَعوذ بك من الأَلْس و الأَلْق؛ هو الجنون؛ قـال أَبو عبيـد: لا أَحسَـبه أراد بالأَلْق إلا الأَوْلَقَ و هو الجنون، قال: و يجوز أن يكون أراد به الكـذب، و هو الأَلْق و الأَوْلَق، قـال: و فيه ثلاث لغات: أَلْق و إلْق، بفتـح الهمزة و كسـرها، و وَلْق، و الفعل من الأَول أَلَقَ يأْلِقُ، و من الثانى ولَقَ يلِقُ. و يقال: به أُلاق و أُلاس، بضم الهمزة، أى جنون من الأَوْلَق و الأَلْس. و يقال من الأَلْق الذى هو الكذب فى قول العرب: أَلَقَ الرجلُ فهو يأْلِقُ أَلْقاً فهو آلِق إذا انبسط لسانه بالكـذب؛ و قال القتيبى: هو من الوَلْق الكـذب فأَبـدل الواو همزة، و قـد أَخـذه عليه ابن الأَنبارى لأَن إبـدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أَصلًا يقاس عليه، و إنما يتكلم بما سـمع منه. و رجل إلاق، بكسـر الهمزة، أى كذوب، و أَصله من قولهم برق إلاق أى لا مطر معه. و الأَلَّاق أَيضاً: الكذاب، و قد أَلَق يأْلِق أَلْقاً. و قال أَبو عبيدة: به أُلاق و أُلاس من الأَوْلق و الأَلْس، و هو الجنون. و الإِلق، بالكسـر: الذئب، و الأُنثى إلْقة، و جمعها إلَقٌ، قال: و ربما قالوا للقِردة إلقة و لا يقال للذكر إلْق، و لكن قرد و رُبّاح؛ قال بشـر بن المُعتمِر: تبـارَكَ اللّه و سبحانَه، مَن بيَـدَيهِ النفْعُ و الضَّرُّ مَن خَلْقُه فى رِزْقه كلُّهم: الذِّيـخُ و الثَّيْتَلُ و الغُفْرُ و ساكِنُ الجَوّ إذا ما عَلا فيه، و مَن مَسْكَنُه القَفْرُ و الصَّدَعُ الأَعْصَمُ فى شاهِقٍ، و جَأْبةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ و الحَيّةُ الصَّمّاء فى جُحْرِها، و التُّتْفُلُ الرائغُ و الذَّرُّ و هِقْلةٌ تَرْتاعُ مِن ظِلِّهـا، لهـا عِرارٌ و لهـا زَمْرُ تَلْتَهِمُ المَرْوَ على شَـهْوةٍ، و حَبُّ شـىء عنـدها الجَمْرُ و ظَبْيـةٌ تخْضِم فى حَنْظَلٍ، و عقربٌ يُعْجِبها التمْرُ و إلْقةٌ تُرْغِـثُ رُبّاحَها، و السَّهْلُ و النوْفَلُ و النَّضْرُ

أمق؛ ج۱۰، ص: ۹

: أَمْقُ العين: كمُؤْقها.

أنق؛ ج۱۰، ص: ۹

: الأَنَقُ: الإِعْجابُ بالشـىء. تقول: أَنِقْت به و أَنا آنَق به أَنَقاً و أَنا به أَنِق: مُعْجَب. و إنه لأَنِيقٌ مؤنق: لكل شـىء أَعجبَك حُسْنه. و قد أَنِق بالشـىء و أَنِق له أَنَقـاً، فهو به أَنِقٌ: أُعجِبَ. و أَنـا به أَنِق أى مُعْجَب؛ قـال: إن الزُّبَيْرَ زَلِقٌ و زُمَّلِقْ، جـاءتْ به عَنْسٌ من الشام تَلِق، لا أَمِنٌ

جَلِيسُه و لا أَنِقْ أى لا يأْمَنُه و لا يأْنَق به، من قولهم أَنِقْت بالشيء أى أَعْجِبت به. وفى حديث قزَعَةَ مولى زياد: سمعت أَبا سعيد يحدِّث عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بأَربع فآنَقْتَنِى أَى أَعجبْتنِى؛ قال ابن الأَثير: و المحدّثون يروونه أَيْنَقْنَنِى. و ليس بشىء؛ قال: وقد جاء فى صحيح مسلم: لا أَيْنَقُ بحديثه أَى لا

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٠

أُعْجَب، و هى هكذا تروى. و آنقَنى الشىء يُؤْنِقُنى إيناقاً: أَعجبنى. و حكى أبو زيد: أَنِقْت الشىء أَحببْته؛ و على هذا يكون قولهم: رَوضة أَنيق، فى معنى مأْنُوقة أى محبوبة، و أمّا أَنِيقة فبمعنى مُؤْنِقة. يقال: آنقَنى الشىء فهو مُؤْنِق و أَنِيق، و مثله مؤْلم و أَلِيم و مُسمِع و سميع؛ و قال: أ مِنْ رَيْحانةَ الدّاعِى السميعُ و مثله مُبدِع و بديع؛ قال الله تعالى: بَدِيعُ السَّماوَاتِ وَ الْأَرْضِ؛ و مُكِلٌّ و كَلِيل؛ قال الهذلى: حتى شآها كَلِيلٌ، مَوْهِناً، عَمِلٌ، باتَتْ طِراباً، و باتَ الليلَ لم يَنَم و الأَنَقُ: حُسْن المَنْظر و إعْجابه إياك. و الأَنَقُ: الفرَحُ و السُّرور، و قد أَنِقَ، بالكسر، يأْنَقُ أَنَقاً. و الأَنَقُ: النباتُ الحسَن المعجب، سمِّى بالمصدر؛ قالت أَعرابية: يا حبذا الخَلاء آكلُ أَنَقى و أَلبس خَلَقى و قال الراجز: جاء بنو عَمِّك رُوّادُ الأَنَقْ و قيل: الأَنَق اطِّراد الخُضْرة فى عينيك لأَنها تُعجِب رائيها. و شىء أَنيقٌ: حسن مُعجِب. و تأَنَّق فى الأَمر إذا عمله بنِيقةٍ مثل تَنَوَّقَ، و له إناقةٌ و أَناقةٌ و لَباقةٌ. و تأَنَّقَ فى أُموره: تجوَّد و جاء فيها بالعجب. و تأَنَّقَ المَكانَ: أَعجَبه فعَلِقَه لا يفارقه. و تأَنَّق فلان فى الرَّوضة إذا وقع فيها معجباً بها. وفى حديث ابن مسعود: إذا وقعتُ فى آل حم وقعتُ فى رَوْضاتٍ أَتأَنَّقُهنّ، و فى التهذيب: وقعتُ فى روْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتأَنَّقُ فيهن؛ أَبو عبيد: قوله أَتأَنق فيهن أَتَتبَّع محاسنهن و أُعْجَبُ بهن و أَستلذُّ قراءتهن و أَتمتَّعُ بمحاسنهن؛ و منه قيل: منظر أَنيق إذا كان حسناً معجباً، و كذلكحديث عبيد بن عمير: ما من عاشِيةٍ أَشدُّ أَنَقاً و لا أَبعدُ شِبَعاً من طالب علمأَى أَشد إعجاباً و استحساناً و محَبَّة و رَغْبة. و العاشِيةُ من العَشاء: و هو الأَكل بالليل. و من أَمثالهم: ليس المُتعلِّق كالمُتأَنِّق؛ معناه ليس القانع بالعُلْقة و هى البُلْغة من العيش كالذى لا يَقْنَع إلا بآنَق الأَشياء و أَعجبها. و يقال: هو يتأَنّق أَى يَطلُب آنَقَ الأَشياء. أَبو زيد: أَنِقْت الشىء أَنَقاً إذا أَحببْته؛ و تقول: روْضة أَنِيق و نبات أَنيق. و الأَنُوقُ على فَعُول: الرَّخَمة، و قيل: ذكر الرخم. ابن الأَعرابى: أَنْوقَ الرجل إذا اصطاد الأَنُوق و هى الرخمة. و فى المثل: أَعَزُّ من بيض الأَنُوق لأَنها تُحرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لأَن أَوْكارها فى رؤوس الجبال و الأَماكن الصعْبة البعيدة، و هى تُحمَّق مع ذلك. وفى حديث علىّ، رحمة الله عليه: ترقَّيتُ إلى مَرْقاةٍ يقْصُر دونها الأَنُوق؛ هى الرخمة لأَنها تبيض فى رؤُوس الجبال و الأَماكن الصعبة؛ و فى المثل: طَلبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، فلمّا لم يَجِدْهُ، أَرادَ بيضَ الأَنُوقِ قال ابن سيدة: يجوز أن يُعْنى به الرخمة الأُنثى و أن يعنى به الذكر لأَن بيض الذكر معدوم، و قد يجوز أن يضاف البيض إليه لأَنه كثيراً ما يحضُنها، و إن كان ذكراً، كما يحضُن الظليم بيضه كما قال إمرؤ القيس أَو أَبو حَيَّة النُّمَيْرى:

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١١

فما بَيْضةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها، لدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ، بمَيْثاءِ حَوْمَلا وفى حديث معاوية قال له رجل: افْرِضْ لى، قال نعم، قال و لولدى، قال لا، قال و لعشيرتى، قال لا؛ ثم تمثل: طَلبَ الأَبلقَ العَقوقَ، فلمّا لم يجده، أَراد بَيضَ الأَنوق العَقُوقُ: الحامل من النُّوق، و الأَبلق: من صفات الذكور، و الذكر لا يحمل فكأَنه قال طَلَب الذكر الحامل. و بَيضُ الأَنوق مثَل للذى يطلبُ المُحال الممتنِع، و منه المثل: أَعَزُّ من بيض الأَنُوق و الأَبلقِ العقوق، و فى المثل السائر فى الرجل يُسأَل ما لا يكون و ما لا يُقْدَرُ عليه: كَلَّفْتَنى الأَبْلَقَ العَقُوق؛ و مثله: كلَّفتنى بيض الأَنوق. وفى التهذيب: قال معاوية لرجل أَراده على حاجة لا يُسأَل مثلها و هو يَفْتِل له فى الذِّرْوة و الغارب: أَنا أَجَلُّ من الحَرْش ثم الخَديعةِ، ثم سأله أُخْرَى أَصْعبَ منها فأَنشد البيت المَثَلَ.قال أَبو العباس: و بيضُ الأَنوق عزيز لا يوجد، و هذا مثل يُضرب للرجل يَسأَل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى، فيَسأَل ما هو أَعز منه. و قال عُمارةُ: الأَنوقُ عندى العُقاب و الناس يقولون الرخَمة، و الرخمةُ توجد فى الخَرابات و فى السهْل. و قال أَبو عمرو: الأَنوق طائر أَسود له كالعُرْف يُبعِد لبيضه. و يقال: فلان فيه مُوقُ الأَنُوق لأَنها تُحمَّق؛ و قد ذكرها الكميت فقال: و ذات اسْمَين، و الأَلوانُ شَتَّى، تُحَمَّقُ، و هى كَيِّسةُ الحَوِيلِ يعنى الرخمة. و إنما قيل لها ذات اسمين لأَنها تسمَّى الرخمة و الأَنُوقَ، و إنما كَيسَ حَوِيلُها لأَنها أَوَّل الطير قِطاعاً، و إنما تبيض حيث لا يَلْحَق شىء بيضها، و قيل: الأَنوق طائر يشبه الرخمة فى القَدِّ

و الصَّلَعِ و صُفْرةِ المِنقار، و يخالفها أَنها سوداء طويلة المِنْقار؛ قال العُدَيْلُ بن الفَرْخ: بَيْضُ الأَنُوقِ كسِرِّهِنَّ، و مَن يُرِدْ بَيْضَ الأَنوقِ، فإِنه بمَعاقِلِ

أهق؛ ج١٠، ص: ١١

: الأَيْهُقانُ: الجَرْجِيرُ، و فى الصحاح: الجرجير البرّىّ، و هو فَيْعُلان. وفى حديث قُسِّ بن ساعِدَةَ: و رَضِيع أَيْهُقان؛ هو الجرجير البرى؛ قال لبيد: فَعَلا فُروعِ الأَيْهُقانِ، و أَطفَلَت بالجَلْهَتَينِ ظِباؤُها و نَعامُها إن نصبت فروعَ جعلت الأَلف التى فى فَعلا للتثنية أى الجَوْدُ و الرِّهامُ همـا فعلا فُروعَ الأَيهقان و أَنْبتاها، و إن رفعته جعلتها أصلية من عَلا يَعْلُو، و قيل: هو نبت يشبه الجرجير و ليس به؛ قال أبو حنيفة: من العشب الأَيهقان و إنما اسمه النَّهَقُ، قال: و إنما سماه لبيد الأَيْهُقان حيث لم يتفق له فى الشعر إلا الأَيهقان، قال: و هى عُشبة تطول فى السماء طولًا شديداً، و لها وردة حمراء و ورقة عريضة، و الناس يأْكلونه، قال: و سأَلت عنه بعض الأَعراب فقال: هو عشبة تستقل مقدار الساعد، و لها ورقة أَعظم من ورقة الحُوَّاءة و زهرة بيضاء، و هى تؤكل و فيها مرارة، واحدته أَيْهُقانة، و هذا الذى قاله أَبو حنيفة عن أَبى زياد من أن الأَيْهُقان مغير عن النهَق مقلوب منه خطأٌ، لأَن سيبويه قد حكى الأَيْهُقان فى الأَمثلة الصحيحة الوضعية التى لم يُعْنَ بها غيرها، فقال: و يكون على فَيْعُلان فى الاسم و الصفة نحو الأَيْهُقانِ و الصَّيْمُرانِ و الزَّيْبُدان

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٢

و الهَيْرُدانِ، و إنما حملناه على فَيْعُلان دون أَفْعُلان، و إن كانت الهمزة تقع أَولًا زائدة، لكثرة فيْعُلان كالخَيْزُران و الحَيْسُمان و قلة أَفعُلان.

أوق؛ ج١٠، ص: ١٢

: الأُوقةُ: هَبْطة يجتمع فيها الماء، و جمعها أُوَق. و الأَوْقُ: الثِّقَلُ. و أَلقى عليه أَوْقَه أى ثِقَلَه؛ و أنشد ابن برى: إِليكَ حتى قَلَّدُوكَ طوْقَها، و حَمَّلُوكَ عِبْأَها و أَوْقَها و آقَ علينا فلان أَوْقاً أى أَشْرَفَ؛ و أَنشد: آقَ علينا، و هو شَرُّ آيِقِ، و جاءَنا مِن بَعْدُ بالبَهالِقِ و يقال: آقَ علينا مالَ بأَوْقِه، و هو الثِّقَلُ. و قال بعضهم: آقَ علينا أَتانا بالأَوْقِ، و هو الشُّؤْمُ؛ و منه قيل بيت مؤَوَّقُ، و المؤوَّقُ: المَشْؤُوم؛ قال إمرؤ القيس: و بَيْت يَفُوحُ المِسْكُ فى حَجَراتِه، بعيدٌ من الآفاتِ غير مُؤَوَّقِ أى غير مَشْؤُوم. و يقال: آقَ فلان علينا يؤُوق أى مال علينا. و الأَوْقُ: الثقل. و قد أَوَّقْته تأْويقاً أى حمَّلته المَشقَّة و المكروه؛ قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِىُّ: عَزَّ على عَمِّكِ أَن تُؤَوَّقى، أَو أَنْ تَبِيتى لَيْلةً لم تُغْبَقِى، أَو أَن تُرَىْ كأْباء لم تَبْرَنْشِقى و قال أبو عمرو: أَوَّقْتُه تأْوِيقاً، و هو أن تُقلِّل طعامَه؛ قال الشاعر: عزَّ على عَمِّكِ أَن تؤَوَّقى و المُؤَوِّقُ: الذى يؤخِّرُ طعامَه؛ قال الشاعر: لو كان حُتْرُوشُ بن عَزَّةَ راضِياً سِوَى عَيْشِه هذا بعَيْشٍ مُؤَوَّقِ ابن شميل: و الأُوقةُ الرَّكِيَّة مثل البالُوعةِ هُوَّةٌ فى الأَرض خَلِيقة فى بطون الأَودية و تكون فى الرِّياض أَحياناً أُسَمِّيها إذا كانت قامتين أُوقةً، فما زاد و ما كان أَقلَّ من قامتين فلا أَعُدُّها أُوقة، و فمها مثل فم الرَّكِيَّة و أَوسع أَحياناً، و هى الهوة؛ قال رؤبة: و انْغَمَسَ الرَّامى لها بينَ الأُوَقْ فى غِيلِ قَصباء و خِيسٍ مُخْتَلَقْ و الأُوقِيَّةُ، بضم الهمزة و تشديد الياء: زِنةُ سبْعةِ مثاقيل، و قيل: زنة أربعين درهماً، فإن جعلتها أُفعُولة فهى من غير هذا الباب. و الأَوْقُ: اسم موضع: قال النابغة الجعدى: أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهابِ فالمُلْحِ فالأَوْقِ فالمِيثَبِ قال الجوهرى: و أَما قول الشاعر: تَمَتَّعْ من السِّيدانِ و الأَوْقِ نظْرةً، فقلْبُك للسِّيدانِ و الأَوْقِ آلِفُ فهو اسم موضع.

أيق؛ ج١٠، ص: ١٢

: الأَيْقُ: الوَظِيفُ، و قيل عظمه، و قال أبو عبيد: الأَيْقان من الوَظيفين موضعا القَيْد و هما القَيْنان؛ قال الطرماح: و قامَ المَها يَعْقِلْنَ كلَّ

مُكَبَّلٍ، كما رُضَّ أيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ و قال بعضهم: الأيْقُ هو المَرِيطُ بين الثُّنَّةِ و أُمّ القِرْدان من باطن الرُّسْغ.
لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۳

فصل الباء؛ ج۱۰، ص: ۱۳

بثق؛ ج۱۰، ص: ۱۳

: البَثْقُ: كسْرُك شطَّ النهر لينشقّ الماء. ابن سيدة: بَثَق شِقَّ النهر يَبْثُقه بَثْقاً كسَره ليَنبَعِث ماؤُه، و اسم ذلك الموضع البَثْقُ و البِثْقُ، و قيل: هما مُنْبَعَثُ الماء، و جمعه بُثوق. و قد بَثَقَ الماءُ و انْبَثَقَ عليهم إذا أَقبل عليهم و لم يظنوا به، و انبثق عليهم الأَمرُ: هجَم من غير أن يشعرُوا به. و بَثَق السيلُ موضع كذا يبثُق بَثْقاً و بِثْقاً؛ عن يعقوب، أَي خَرَقه و شقَّه فانبثق له أَي انفجَر؛ قال أَبو عبيد: هو بَثْقُ السيل، بفتح الباء. قال أَبو زيد: يقال للرّكيّة المُمتلِئة ماءً باثقة و قد بثَقت تبثُق بثُوقاً، و هي الطامية. و فلان باثِقُ الكَرْمِ أَي غَزِيرُه. و البَثَق: داء يصيب الزرع من ماء السماء، و قد بثِقَ.

بخق؛ ج۱۰، ص: ۱۳

: البَخَق: أَقبح ما يكون من العَوَر و أَكثرُه غَمَصاً؛ قال رؤبة: و ما بعَيْنَيْه عواوِيرُ البَخَقْ و قال شمر: البَخَق أن تَخْسِف العينُ بعد العَوَر. وفي حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه، أَنه قال: في العين القائمة إذا بُخِقَتْ مائةُ دينار؛ أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلّا أن صاحبها لا يُبصِر ثم بُخِقَتْ بعدُ ففيها مائة دينار؛ قال شمر: أَراد زيد أَنها إن عَورت و لم تَنْخَسف و هو لا يُبصر بها إلّا أَنها قائمة ثم فُقِئت بعد ففيها مائة دية. و قال ابن الأَعرابي: البَخَق أن يذهَب بصرُه و تبقى عينه مُنْفتحة قائمة. و قال أَبو عمرو: بَخِقَت عينُه إذا ذهبت، و أَبْخَقْتُها إذا فقأْتها؛ و منه حديث نَهْيه عن البَخْقاء في الأَضاحي، و منهحديث عبد الملك بن عمير يصف الأَحنَف: كان ناتِئَ الوَجْنة باخِقَ العين.ابن سيدة: بخَقَت عينُه و بَخِقَت: عارَتْ أشدَّ العوَر، و الفتح أَعلى. و عين بَخْقاء و بَخِيق و بَخِيقة: عوْراء، و قد بَخَقَها يَبْخَقُها بَخْقاً و أَبْخَقَها: عوَّرها. و رجل بَخِيق و أَبْخَقُ: مَبْخُوق العين. الجوهري: البَخَق، بالتحريك.، العَوَر بانْخِساف العين.

بخدق؛ ج۱۰، ص: ۱۳

: بُخْدُقٌ: الحَب الذي يقال له بالفارسية [اسْفيُوش] «۳». قال ابن بري: قال ابن خالويه البخدق نبت و لم يعرف إلا من أُم الهيثم.

بخنق؛ ج۱۰، ص: ۱۳

: الليث: البُخْنُق بُرْقُع يُغَشِّي العُنق و الصدر، و البُرْنُس الصغير يسمى بُخْنَقاً؛ قال ذو الرمة: عليه من الظَّلْماء جُلٌّ و بُخْنَقُ ابن سيدة: البُخْنُق البرقع الصغير. و البُخْنُق: خرقة تلبسها المرأَة فتغطي رأْسها ما قَبَلَ منه و ما دَبَر غير وسَط رأْسها، و قيل: هي خرقة تَقَنَّع بها و تَخِيطُ طَرَفَيْها تحت حنكها و تَخِيط معها خِرْقةً على موضع الجبهة. يقال: تَبَخْنَقَت، و بعضهم يسميه المِحْنك. و قال اللحياني: البُخْنُقُ و البُخْنَقُ أن تُخاط خرقة مع الدِّرع فيصير كأَنه تُرْس فتجعله المرأَة على رأْسها. الصحاح في ترجمة بخق: البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية و تشد طرفيْها تحت حنكها لتُوقِّي الخِمار من الدُّهْن أَو الدهن من الغُبار. ابن بري: قال ابن خالويه البخنق أَصل عنق الجرادة، و بُخْنق الجَرادة: الجِلْباب الذي على أصل عُنقها، و جمعه بَخانِقُ، و بعض بني عُقَيْل يقول بُخْنق. و المُبَخْنَق من الخيل: الذي أَخَذت غُرَّتُه لحييه إلى أُصول أُذنيه.

(۳). قوله [اسفيوش] كذا فى الأصل بالشين المعجمة، و فى شرح القاموس بالمهملة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴

بذق؛ ج۱۰، ص: ۱۴

: الباذِقُ و الباذَقُ: الخمر الأَحمر. و رجل حاذِقٌ باذِق: إتباع. وسئل ابن عباس، رضى الله عنهما، عن الباذِقِ فقال: سبقَ محمد الباذِقَ، و ما أَسكر فهو حرام؛ قال أَبو عبيد: الباذِقُ و الباذَق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نَعرفها؛ قال ابن الأَثير: و هو تعريب باذَه، و هو اسم الخمر بالفارسية، أَى لم يكن فى زمانه أَو سبق قوله فيه و فى غيره من جنسه، و مما أُعرب البَياذِقة الرجَّالة، و منه بَيْذَق الشِّطْرَنج؛ و حذف الشاعر الياء فقال: و للشَّرِّ سُوَّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها أَراد خفافٌ بياذِقُها كأَنه جعل البيذق بَذْقاً؛ قال ذلك ابن بزرج. و فى غَزوة الفتح: و جعلَ أَبا عبيدة على البياذِقةِ؛ هم الرجّالة، و اللفظة فارسية معربة، سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم و أَنهم ليس معهم ما يُثقلهم.

بذرق؛ ج۱۰، ص: ۱۴

: المحكم: البَذْرَقَةُ فارسى معرَّب؛ قال ابن برى: البَذْرقة الخُفارة؛ و منه قول المتنبى: أُبَذْرَقُ و معى سيفى؛ و قاتل حتى قُتل. و قال ابن خالويه: ليست البَذْرقة عربية و إنما هى فارسية فعرَّبتها العرب. يقال: بعَثَ السلطان بَذْرَقة مع القافلة، بالذال معجمة. و قال الهروى فى فصل عصم من كتابه الغريبين: إن البذرقة يقال لها عِصْمة أَى يُعْتَصَمُ بها.

برق؛ ج۱۰، ص: ۱۴

: قال ابن عباس: البَرْقُ سَوط من نور يَزجرُ به المَلَكُ السحاب.و البَرْقُ: واحد بُروق السحاب. و البَرقُ الذى يَلمع فى الغيم، و جمعه بُروق. و برَقت السماء تَبْرُق بَرْقاً و أَبْرَقتْ: جاءَت بِبرق. و البُرْقةُ: المِقْدار من البَرْق، و قرئ: يكاد سَنَا بُرَقِه، فهذا لا محالة جمع بُرْقة. و مرت بنا الليلةَ سحابة برّاقة و بارقةٌ أَى سحابة ذات بَرْق؛ عن اللحيانى. و أَبْرَق القوم: دخلوا فى البَرْق، و أَبرقُوا البرْق: رأَوْه؛ قال طُفَيْل: ظعائن أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ و شِمْنَه، و خِفْنَ الهُمامَ أَن تُقاد قَنَابِلُهْ قال الفارسى: أَراد أَبْرَقْن بَرْقه. و يقال: أَبرقَ الرجل إذا أَمَّ البرقَ أَى قصَده. و البارِقُ: سحاب ذو بَرْق. و السحابة بارقةٌ، و سحابةٌ بارقة: ذات بَرق. و يقال: ما فعلت البارقة التى رأَيتَها البارحة؟ يعنى السحابة التى يكون فيها بَرق؛ عن الأَصمعى. بَرَقَت السماء و رعَدَت بَرَقاناً أَى لَمَعَت. و برَق الرَّجل و رعَد يرعُد إذا تهدّد؛ قال ابن أَحمر: يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بِلادُنا و طِلابُنا، فابْرُقْ بأَرْضِكَ و ارْعُدِ و برَق الرجل و أبرَق: تهدَّد و أَوْعد، و هو من ذلك، كأَنه أَراه مَخِيلةَ الأَذى كما يُرى البرقُ مخيلةَ المطَر؛ قال ذو الرمة: إذا خَشِيَتْ منه الصَّريمة، أَبرَقَتْ له بَرْقةً من خُلَّبٍ غير ماطِرِ جاء بالمصدر على برَقَ لإن أَبْرَقَ و برَق سواء، و كان الأَصمعى ينكر أَبْرق و أَرعد و لم يك يرى ذا الرُّمة حُجةً؛ و كذلك أَنشد بيت الكميت: أَبْرِقْ و أَرْعِد يا يزيدُ، فما وَعِيدُك لى بِضائرْ فقال: هو جُرْمُقانِىّ. الليث: البَرق دخِيل فى العربية و قد استعملوه، و جمعه البِرْقان. و أَرْعَدْنا و أَبْرَقْنا بمكان كذا و كذا أَى رأَينا البرق و الرعد. و يقال: برْق الخُلَّبِ و برقُ خُلَّبٍ، بالإضافة،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵

و برقٌ خُلَّبٌ بالصفة، و هو الذى ليس فيه مطر. و أَرعَد القومُ و أَبرَقُوا أَى أَصابهم رَعْد و بَرق. و استَبْرَقَ المكانُ إذا لَمع بالبرق؛ قال الشاعر: يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقصَى، إذا ابْتَسَمَتْ، لَمْعَ السُّيُوفِ، سِوَى أَغْمادِها، القُضُبِ و فى صفة أَبى إدريسَ: دخلْت مسجد دِمَشْقَ فإذا فتى بَرّاقُ الثنايا؛ وصَف ثناياه بالحُسن و الضِّياء «۱» و أَنها تَلْمَع إذا تبسَّم كالبرق، أَراد صفة وجهه بالبِشْر و الطَّلاقة؛ و منهالحديث: تَبْرقُ أَساريرُ وجههِأَى تلمع و تَسْتَنِيرُ كالبَرْق. بَرق السيفُ و غيره يَبْرُق بَرْقاً و بَرِيقاً و برُوقاً و بَرَقاناً: لمَع و تَلأْلأَ، و الاسم البَرِيق. و سيفٌ

إبْريق: كثير اللَّمعان و الماء؛ قال ابن أَحمر: تَعَلَّق إبْريقاً، و أَظهر جَعْبةً لِيُهْلِكَ حَيّاً ذا زُهاء و جامِلِ و الإبْريقُ: السيفُ الشديدُ البَريق؛ عن كراع، قال: سمى به لفعله، و أَنشد البيت المتقدم؛ و قال بعضهم: الإبريق السيف هاهنا، سمى به لبَريقِه، و قال غيره: الإبريق هاهنا قَوْس فيه تَلامِيعُ. و جاريةٌ إبريقٌ: برّاقة الجسم. و البارِقةُ: السيوفُ على التشبيه بها لبياضها. و رأَيت البارِقةَ أى بريقَ السلاح؛ عن اللحيانى. وفى الحديث: كفى ببارقة السيوف على رأْسه فتنةً أى لَمَعانِها. وفى حديث عَمّار، رضى الله عنه: الجنةُ تحت البارقة أى تحت السيوف. يقال للسلاح إذا رأيت بريقَه: رأيتُ البارقةَ. و أبرَق الرجل إذا لمع بسيفه و بَرق به أيضاً، و أبرَق بسيفه يُبْرق إذا لمع به. و لا أَفعله ما برَق فى السماء نجم أى ما طلع، عنه أَيضاً، و كله من البرق. و البُراق: دابّة يركبها الأَنبياء، عليهم السلام، مشتقة من البَرْق، و قيل: البراق فرس جبريل، صلى الله على نبينا و عليه و سلم. الجوهرى: البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ليلة المِعْراج، و ذُكر فى الحديث قال: و هو الدابة التى ركبها ليلة الإسْراء؛ سمى بذلك لنُصوع لونه و شدَّة بريقه، و قيل: لسُرعة حركته شبهه فيها بالبَرْق. و شىءٌ برّاقٌ: ذو بَريق. و البُرقانة: دُفْعة «۲» البريق. و رجل بُرْقانٌ: بَرّاقُ البدن. و برَّقَ بصَره: لأْلأَ به. الليث: برَّق فلان بعينيه تَبْريقاً إذا لأْلأَ بهما من شدَّة النظر؛ و أَنشد: و طَفِقَتْ بعَيْنِها تَبْريقا نحوَ الأَمير، تَبْتَغى تَطْليقا و برَّقَ عينيه تبريقاً إذا أَوسَعهما و أَحدَّ النظر. و برَّق: لوَّح بشىء ليس له مِصْداق، تقول العرب: برَّقْت و عرَّقْت؛ عرَّقْتُ أى قلَّلت. و عَمِل رجل عَمَلًا فقال له صاحبه: عرَّقْتَ و برَّقت لوَّحتَ بشىء ليس له مِصداق. و بَرِقَ بصرُه بَرَقاً و برَق يبرُق بُرُوقاً؛ الأَخيرة عن اللحيانى: دَهِشَ فلم يبصر، و قيل: تحيَّر فلم يَطْرِفْ؛ قال ذو الرمة: و لو أَنَّ لُقمانَ الحَكيمَ تَعَرَّضَتْ لعَينيْهِ مَىٌّ سافِراً، كادَ يَبْرَقُ و فى التنزيل: فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ، و بَرَقَ، قُرئ بهما جميعاً؛ قال الفراء: قرأَ عاصم و أَهل المدينة بَرَقَ،

(۱). قوله [و الضياء] الذى فى النهاية: و الصفاء (۲). قوله [و البرقانة دفعة] ضبطت فى الأَصل الباء بالضم.

بكسر الراء، و قرأَها نافع وحده برَق، بفتح الراء، من البَريق أى شخَص، و من قرأَ بَرِقَ فمعناه فَزِع؛ و أَنشد قول طرَفة: فَنَفْسَكَ فانْعَ و لا تَنْعَنى، و داوِ الكُلومَ و لا تَبْرَقِ يقول: لا تَفزَعْ من هَوْل الجِراح التى بك، قال: و من قرأَ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزَع، و برَقَ بصرُه أيضاً كذلك. و أَبرَقه الفزَعُ. و البَرَقُ أيضاً: الفزع. و رجل بَرُوقٌ: جَبان. ثعلب عن ابن الأَعرابى: البُرْقُ الضِّبابُ، و البُرْقُ العين المُنْفتحة. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: لكل داخل بَرْقة أى دَهْشة، و البَرَقُ: الدهَشُ. وفى حديث عَمرو: أَنه كتب إلى عمر، رضى الله عنهما: إنَّ البحر خَلْق عظيم يَرْكبه خَلق ضَعيف دُود على عُود بين غرَق و بَرَق؛ البَرَقُ، بالتحريك: الحَيْرة و الدهَش. وفى حديث الدعاء: إذا برقت الأَبصار، يجوز كسر الراء و فتحها، فالكسر بمعنى الحَيْرة، و الفتح بمعنى البريق اللُّموع. وفى حديث وَحْشِىّ: فاحتمله حتى إذا برِقَت قدماه رمَى به أى ضَعُفتا و هو من قولهم برَق بصره أى ضعف. و ناقة بارق: تَشَذَّرُ بذنبها من غير لقَح؛ عن ابن الأَعرابى. و أَبرَقَت الناقةُ بذَنبها، و هى مُبرِق و بَرُوقٌ؛ الأَخيرة شاذة: شالت به عند اللَّقاح، و برَقت أَيضاً، و نُوق مَبارِيقُ؛ و قال اللحيانى: هو إذا شالَت بذنبها و تلقَّحت و ليست بلاقح. و تقول العرب: دَعْنى من تَكْذابِك و تأْثامك شَوَلانَ البَرُوق؛ نصب شولان على المصدر أى أَنك بمنزلة الناقة التى تُبْرِق بذنبها أى تشولُ به فتوهمك أَنها لاقح، و هى غير لاقح، و جمع البَرُوق بُرُقٌ. و قول ابن الأَعرابى، و قد ذكر شهرَزُورَ: قبّحها الله إنّ رجالها لَنُزْق و إنَّ عقاربها لَبُرْق أى أَنها تشول بأَذنابها كما تشول الناقة البَروق. و أَبرقت المرأَة بوجهها و سائر جسمها و برَقت؛ الأَخيرة «۳» عن اللحيانى، و برَّقَت إذا تعرَّضت و تحسَّنت، و قيل: أَظْهرته على عَمْد؛ قال رؤبة: يَخْدَعْنَ بالتبْريق و التأَنُّث و امرأَة برَّاقة و إبْريق: تفعل ذلك. اللحيانى: امرأَة إبريق إذا كانت برَّاقة. و رعَدت المرأَة و برَقَت أى تزيَّنت. و البُرْقانةُ: الجَرادة المتلوّنة، و جمعها بُرْقانٌ. و البُرْقةُ و البَرْقاء: أَرض غليظة مختلطة بحجارة و رمل، و جمعها بُرَقٌ و بِراقٌ، شبهوه بِصحاف لأَنه قد استعمل استعمال الأَسماء، فإذا اتسعت البُرقة فهى الأَبْرَقُ، و جمعه أَبارِق، كسِّر تكسير الأَسماء لغلبته. الأَصمعى: الأَبْرَقُ و البَرْقاء غِلَظ فيه حجارة و رمل و طين مختلطة، و كذلك البُرْقة، و جمع البَرقاء بَرْقاوات، و تجمع البُرقة بِراقاً. و يقال: قُنْفُذُ بُرْقةٍ كما يقال ضَبُّ كُدْية، و الجمع بُرَقٌ. و تَيْسٌ أَبرقُ: فيه سواد و بياض. قال اللحيانى: من الغنم أَبرق و بَرقاء للأُنثى، و هو من الدوابّ أَبلَق و بَلْقاء، و من الكلاب

أَبقَع و بَقْعاء. وفى الحديث: أَبْرِقُوا فإِنَّ دمَ عَفْراء أَزكى عند الله من دم سَوْداوين، أَى ضَحُّوا بالبرقاء، و هى الشاة التى فى خِلال صوفها الأَبيض طاقات سود، و قيل: معناه

(۳). قوله [الأَخيرة إلخ] ضبطت فى الأَصل بتخفيف الراء، و نسب فى شرح القاموس برّقت مشددة للحيانى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷

اطلُبوا الدَّسَمَ و السِّمَن، من بَرَقْت له إذا دسَّمْتَ طعامه بالسمْن. و جبَل أَبرقُ: فيه لونانِ من سواد و بياض، و يقال للجبَل أَبرقُ لبُرْقة الرمل الذى تحته. ابن الأَعرابى: الأَبرقُ الجبل مخلوطاً برمل، و هى البُرْقةُ ذاتُ حجارة و تراب، و حجارتها الغالب عليها البياض و فيها حجارة حُمر و سود، و الترابُ أَبيض و أَعْفر و هو يَبْرُقُ لك بلوْن حجارتها و ترابها، و إنما بَرْقُها اختلافُ ألوانها، و تُنْبِت أَسنادُها و ظهرُها البقْلَ و الشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الرَّوضُ أحياناً؛ و يقال للعين بَرْقاء لسواد الحَدقة مع بياض الشحْمة؛ و قول الشاعر: بمُنْحَدِرٍ من رأْسِ بَرْقاءَ، حَطَّه تذَكُّرُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِلِ «۱». يعنى دَمْعاً انحدَرَ من العين، و فى المحكم: أَراد العين لاختلاطها بلونين من سواد و بياض. و رَوْضة بَرْقاء: فيها لونان من النبْت؛ أَنشد ثعلب: لدى رَوْضةٍ قَرْحاءَ بَرْقاء جادَها، من الدَّلْوِ و الوَسْمِيِّ، طَلٌّ و هاضِبُ و يقال للجراد إذا كان فيه بياض و سواد: بُرْقانٌ؛ و كلُّ شىء اجتمع فيه سواد و بياض، فهو أَبْرق. قال ابن برّى: و يقال للجَنادِب البُرْقُ؛ قال طَهْمان الكلابى: قَطَعْت، و حِرْباء الضُّحى مُتَشَوِّسٌ، و لِلْبُرْقِ يَرْمَحْنَ المِتانَ نَقِيقُ و النَّقِيق: الصَّرير. أبو زيد: إذا أَدَمْتَ الطعام بدَسَم قليل قلت بَرَقْتُه أَبْرُقُه بَرْقاً. و البُرْقةُ: قِلَّة الدسَم فى الطعام. و بَرَقَ الأُدْمَ بالزيت و الدسَم يَبْرُقُه بَرْقاً و بُروقاً: جعل فيه شيئاً يسيراً، و هى البَريقة، و جمعها بَرائقُ، و كذلك التبارِيقُ. و برَق الطعامَ يبرُقه إذا صب فيه الزيت. و البَريقةُ: طعام فيه لبن و ماء يُبْرَقُ بالسمْن و الإِهالةِ؛ ابن السكيت عن أَبى صاعد: البَريقةُ و جمعها بَرائقُ و هى اللبن يُصَبُّ عليه إهالةٌ أو سمن قليل. و يقال: ابْرُقوا الماء بزيت أى صبُّوا عليه زيتاً قليلًا. و قد بَرَقُوا لنا طعاماً بزيت أو سمْن برْقاً: و هو شىء منه قليل لم يُسَغْسِغُوه أى لم يُكثروا دُهْنه. المُؤرِّج: بَرَّق فلان تبريقاً إذا سافر سفراً بعيداً، و بَرَّقَ منزله أى زَيَّنه و زَوَّقَه، و برَّقَ فلان فى المعاصى إذا أَلَحَّ فيها، و بَرَّق لى الأَمْرُ أى أعْيا علَيَّ. و بَرَق السِّقاءُ يَبْرُق بَرْقاً و بُروقاً: أصابه حرٌّ فذابَ زُبْده و تقطَّع فلم يجتمع. يقال: سِقاء بَرِقٌ. و البُرَقِيُّ: الطُّفَيْلِيُّ، حجازيَّة. و البَرَقُ: الحَمَلُ، فارسىّ معرّب، و جمعه أَبْراقٌ و بِرْقانٌ و بُرقان. وفى حديث الدجال: أن صاحِبَ رايته فى عَجْب ذَنبه مثل أَلْيةِ البَرَقِ و فيه هُلْباتٌ كهُلْبات الفرس؛ البرق، بفتح الباء و الراء: الحمَل، و هو تعريب بَرَهْ بالفارسية. وفى حديث قتادة: تسُوقُهم النارُ سَوقَ البَرَقِ الكَسِير أى المكسور القَوائم يعنى تسوقهم النار سَوْقاً رَفِيقاً كما يُساق الحَمَل الظالع. و الإِبْرِيقُ: إناء، و جمعه أَبارِيقُ، فارسى معرب؛ قال ابن برى: شاهده قول عدىّ بن زيد: و دَعا بالصَّبُوحِ، يوماً، فجاءَتْ قَيْنةٌ فى يَمينِها إبْريقُ و قال كراع: هو الكُوز. و قال أبو حنيفة مرة:

(۱). قوله [تذكر] فى الصحاح: مخافة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸

هو الكوز، و قال مرة: هو مثل الكوز و هو فى كل ذلك فارسى. و فى التنزيل: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ؛ و أَنشد أبو حنيفة لشُبْرُمةَ الضَّبِّى: كأَنَّ أَبارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً إوَزٌّ بأَعْلى الطَّفِّ، عُوجُ الحناجِرِ و العرب تشبه أباريقَ الخمر برقاب طير الماء؛ قال أبو الهِنْدِيّ: مُفَدَّمةٌ قَزّاً، كأَنَّ رِقابَها رِقابُ بناتِ الماء أَفْزَعها الرَّعْد و قال عدى بن زيد: بأَباريقَ شِبْهِ أَعْناقِ طَيْرِ الماءِ قد جِيبَ، فوْقَهُنَّ، حَنِيفُ و يشبهون الإِبْرِيق أيضاً بالظبى؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبْدة: كأَنَّ إبْرِيقَهم ظبيٌ على شَرَفٍ، مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتّانِ مَلْثُومُ و قال آخر كأَنَّ أباريقَ المُدام لدَيْهِمُ ظِباء، بأَعْلى الرَّقْمَتَيْنِ، قِيامُ و شبّه بعضُ بنى أسد أُذن الكُوز بياء حطِّى؛ فقال أبو الهندى اليَرْبوعِىّ: و صُبِّى فى أُبَيْرِقِ مَلِيحٍ، كأَنَّ الأُذْن منه رَجْعُ حُطِّى و البَرْوَقُ: ما يكْسُو الأَرض من أَوّل خُضْرة النبات، و قيل: هو نبت معروف؛ قال أبو حنيفة: البَرْوَقُ شجر ضعيف له ثمر حبٌّ أسود صغار، قال: أَخبرنى أَعرابى قال: البَرْوَقُ نبت ضعيف رَيّانُ له خِطَرةٌ دِقاقٌ، فى رُؤوسِها قَماعِيلُ صِغار مثل الحِمَّص، فيها حبّ أسود و لا يرعاها شىء و لا تؤكل وحدها لأَنها تُورث التَّهَبُّجَ؛ و قال بعضهم: هى بقلة سَوْء تَنْبُت فى أوّل البقل لها قَصبةُ مثل السِّياط و ثمرة سَوْداء، واحدته بَرْوَقة. و تقول العرب: هو أشكَرُ من بَرْوقٍ، و ذلك أنه يَعِيشُ بأَدْنى ندًى يقع من

السماء، و قيل: لأنه يخضرّ إذا رأى السحاب. و بَرِقَت الإبل و الغنم، بالكسر، تَبْرَق بَرَقاً إذا اشْتَكت بُطونها من أكل البَرْوَق؛ و يقال أيضاً: أضْعفُ من بَرْوقةٍ؛ قال جرير: كأَنَّ سُيوفَ التَّيْم عيدانُ بَرْوَقٍ، إذا نُضِيَت عنها لحَرْبٍ جُفُونُها و بارِقٌ و بُرَيْرِقٌ و بُرَيْقٌ و بُرْقان و بَرّاقة: أَسماء. و بنو أبارِقَ: قبيلة. و بارِقٌ: موضع إليه تُنسب الصِّحافُ البارقية؛ قال أبو ذؤيب: فما إنْ هُما فى صَحْفةٍ بارِقِيّةٍ جَديدٍ، أُمِرَّتْ بالقَدُوم و بالصَّقْلِ أراد و بالمِصْقلة، و لو لا ذلك ما عطَف العرَض على الجَوْهَر. و بِراقٌ: ماء بالشام؛ قال: فأَحْمَى رأْسَه بِصَعيدِ عَكٍّ، و سائرَ خَلْقِه بَجبا بِراقِ و بارق: قبيلة من اليمن منهم مُعَقَّر بن حِمار البارِقى الشاعر. و بارِقٌ: موضع قريب من الكوفة؛ و منه قول أسْود بن يَعْفُرَ: أرضُ الخَوَرْنَقِ و السَّديرِ و بارِقٍ، و القَصْرِ ذى الشُّرفاتِ من سِنْدادِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹

قال ابن برى: الذى فى شعر الأَسود: أَهلِ الخورنق بالخفض؛ و قبله: ما ذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ، تركوا مَنازِلَهم، و بعدَ إيادِ؟ أهلِ الخورنق ... البيت، و خفضُه على البدل من آل، و إن صحت الرواية بأَرض فينبغى أن تكون منصوبة بدلًا من منازِلَهم. و تُبارِقُ: اسم موضع أيضاً؛ عن أبى عمرو؛ و قال عِمْران بن حِطَّانَ: عَفا كَنَفا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ، و أَقْفَر منها تُسْتَرٌ و تُبارِقُ «۱». و بُرْقة: موضع. و فى الحديث ذكر بُرْقةَ، و هو بضم الباء و سكون الراء، موضع بالمدينة به مال كانت صدَقاتُ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، منها. و ذكر الجوهرى هنا: الإِسْتبرقُ الدّيباجُ الغليظُ، فارسى معرَّب، و تصغيره أُبَيْرِق.

برزق؛ ج۱۰، ص: ۱۹

: البَرازِيقُ: الجماعات، و فى المحكم: جَماعاتُ الناس، و قيل: جماعات الخيل، و قيل: هم الفُرسان، واحدهم بِرْزِيق، فارسى معرَّب، و قد تحذف الياء فى الجمع؛ قال عُمارة: أَرْض بها الثِّيرانُ كالبَرازِقِ، كأَنما يَمْشِينَ فى اليَلامِقِ وفى الحديث: لا تَقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرازِيقَ يعنى جماعاتٍ، و يروى بَرازِقَ، واحده بِرْزاق و بَرْزَقٌ. وفى حديث زياد: أ لم تكن منكم نُهاةٌ يمنعون الناسَ عن كذا و كذا و هذه البَرازِيق؛ و قال جُهَيْنة بن جُنْدَب بن العَنْبر بن عمرو بن تميم: رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ، و أَنتم بِمَهْواةٍ، مَتالِفُها كثيرُ تَظَلُّ جِيادنا مُتَمَطِّراتٍ بَرازِيقاً، تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ يعنى جماعات الخيل. و قال زياد: ما هذه البَرازِيقُ التى تتردّد؟ و تَبَرْزَقَ القومُ: اجتمعوا بلا خيل و لا رِكاب؛ عن الهَجَرِىّ. و البَرْزَق: نبات؛ قال أبو منصور: هذا منكر و أراه بَرْوقٌ فغُيِّر.

برشق؛ ج۱۰، ص: ۱۹

: التهذيب فى رباعى القاف: الأَصمعى رجل مُبْرَنْشِقٌ فَرِحٌ مَسرور، قال: و حدَّث الرشيدَ هرونَ بحديث فابْرَنْشَق أى فَرِح و سُرَّ؛ و ربما قالوا: ابرنْشقَ الشجر إذا أزْهَر؛ و قال فى آخر الخماسى من حرف العين: اقْرَنْشَعَ الرجل إذا سُرّ، و ابْرَنْشَق مثله؛ قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوى: أو أنْ تُرَىْ كَأْباء لم تَبْرَنْشِقى

برنق؛ ج۱۰، ص: ۱۹

: البِرْنِيقُ: من أسماء الكَمْأَة؛ عن ابن خالويه، و فى المحكم: بِرْنيق ضرب من الكمأة صغار أسود. و بنو بِرْنِيق: بُطَيْن من العرب.

بزق؛ ج۱۰، ص: ۱۹

: البَزْقُ و البَصْق: لغتان فى البُزاق و البُصاق، بَزَق يَبْزُق بَزْقاً. و بَزَقَ الأَرضَ: بذَرها. التهذيب: لغة فى اليمن بَزَقُوا الأَرضَ أى بذَرُوها، و بَزَقَت الشمسُ كبَزَغَتْ. وفى حديث أنس قال:

(۱). قوله [حوران] كذا هو فى الأَصل و شرح القاموس بالراء، و هى من أعمال دمشق الشام، و حوران ايضاً: ماء بنجد، و أما حوزان، بالزاى: فناحية من نواحى مرو الروذ من نواحى خراسان، أفاده ياقوت و لعلها أنسب لقوله تستر

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰

أَتينا أَهلَ خيبر حين بزَقت الشمس فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إنا إذا نزلنا بِساحةِ قوم فَسٰاءَ صَبٰاحُ الْمُنْذَرِينَ؛ قال الأَزهرى: هكذا روى بالقاف و المعروف بزَغَت، بالغين، أى طلعت، قال: و لعل بزقت لغة، و الغين و القاف من مخرج واحد، قال: و أحسب الرواية برقَت، بالراء.

بسق؛ ج۱۰، ص: ۲۰

: بسَقَ الشيء يَبْسُق بُسوقاً: تمّ طوله. و فى التنزيل: وَ النَّخْلَ بٰاسِقٰاتٍ لَهٰا طَلْعٌ نَضِيدٌ؛ الفرّاء: بٰاسِقٰاتٍ طولًا؛ يقال: بَسَق طولًا فهنّ طِوال النخلِ. و بَسق النخلُ بُسوقاً أى طال. وفى حديث قُطْبَةَ بن مالك: صلّى بنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، حتى قرأَ وَ النَّخْلَ بٰاسِقٰاتٍ؛ الباسِقُ: المرتفع فى عُلُوّه. وفى الحديث فى صفة السحابة: كيف تَرَوْن بواسِقَها؟ أى ما استطال من فُروعها؛ و منهحديث قُسٍّ: من بواسِقِ أُقْحُوان، وحديث ابن الزُّبير: و ارْجَحَنّ بعد تبَسُّق أى ثَقُل و مالَ بعد ما ارتفع ذكره دونهم. و بسق على قومه: عَلاهم فى الفضل؛ و أنشد ابن برى لأَبى نوفل: يا ابن الذين بفَضْلِهم بسَقَت على قَيْسٍ فَزاره وفى حديث ابن الحَنَفِيّةِ: كيف بسَق أبو بكر أصحابَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ أى كيف ارتفع ذكره دونهم. و البُسوقُ: عُلوُّ ذِكر الرجل فى الفَضل. و بَسق بَسْقاً: لغة فى بصَق. و بُساقة القمر: حجر أبيض صاف يتلأْلأُ و هو مذكور فى الصاد أيضاً. التهذيب: بصَق و بسَق و بزَق واحد. الجوهرى: البُساق البُصاق. وفى حديث الحُديْبية: فقعد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على جَبا الرَّكِيِة فإما دَعا و إما بَسق فيها؛ لغة فى بَصَق. و بَواسِقُ السحاب: أوائله؛ عن أبى حنيفة. و أبْسقت الناقةُ و الشاةُ، و هى مُبْسِق و مِبْساق و بَسُوق؛ الأَخيرة على طرح الزائد: وقَع اللِّبأُ فى ضرعها قبل النِّتاج، و نُوق مَباسِيق، و كذلك الجارية البِكر إذا جرى اللبن فى ثديها. و فى التهذيب: أبْسَقت الناقة إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتُحلَب، قال: و ربما أبسقت و ليست بحامل فأَنزلت اللبن، قال: و سمعت أن الجارية تُبْسِق و هى بكر، يصير فى ثديها لبن. اليزيدى: أَبْسقت الناقة و أَبْزقت إذا أَنزلت اللبن. الأَصمعى: إذا أشرق ضَرْع الناقة و وقع فيه اللبن فهى مُضْرِع، فإذا وقع فيه اللبأُ قبل النتاج فهى مُبسِق. و البَسْقةُ: الحَرّةُ، و جمعها بِساقٌ؛ قال كُثيِّر عَزّةَ: قَضَيْتُ لُبانَتى و صَرَمْتُ أَمْرِى، و عَدَّيْتُ المَطِيّةَ فى بِساقِ و بُساق: بَلد. و قال الليث: بساق جبل بالحجاز مما يَلى الغَوْر.

بستق؛ ج۱۰، ص: ۲۰

: التهذيب: قَدِم أعرابى من نَجْدٍ بعضَ القُرى فقال: سَقَى نَجْداً و ساكِنَه هَزِيمٌ حَثِيثُ الوَدْقِ، مُنْسَكِبٌ يَمانى بلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيها، و لا يُدْرَى بها ما البَسْتَقانى و لم يُسْتَبَّ ساكِنُها عِشاء بكَشْخانٍ، و لا بالقَرْطبانِ قيل: البَسْتَقانى صاحب البُستان، و قيل: هو الناطُور.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱

بشق؛ ج۱۰، ص: ۲۱

: الباشَقُ: اسم طائر، أَعجمى معرّب. التهذيب: فى نوادر الأَعراب بَشَقْته بالعصا و فشَخْتُه. وفى حديث الاسْتِسْقاء: بَشِقَ المسافرُ و مُنِع الطريقُ، قال البخارى: أى انْسَدَّ، و قال ابن دريد: بَشِقَ أى أَسْرِع مثل بَشِكَ، و قيل: معناه تأَخّر، و قيل: حُبِس، و قيل: مَلَّ، و قيل: ضَعُف. و قال الخطابى: بشق ليس بشىء، و إنما هو لَثِق من اللَّثَق و هو الوَحَلُ، و كذا هو فى رواية عائشة، رضى الله عنها؛ قال: و

يحتمل أن يكون مَشِقَ أى صار مزِلّةً و زَلَقاً، و الميم و الباء مُتقارِبان؛ و قال غيره: إنما هو بالباءِ من بشَقْت الثوب و بَشَكْته إذا قطعته فى خِفّةٍ؛ أى قُطِع المسافر، و جائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبْىُ فى الحِبالـة إذا عَلِقَ فيها. و رجل بَشِقٌ إذا كان يدخل فى أُمور لا يكاد يَخْلُص منها.

بصق؛ ج۱۰، ص: ۲۱

: البُصـاقُ: لغـة فى البُزاق، بَصَق يَبْصُق بَصْـقاً. الليث: بصَق لغـة فى بزَق و بسَقَ. و بُصاقـةُ القمر و بُصـاقُه: حجر أبيض مُتَلأْلِـئٌ. و بُصـاقُ الإِبـل: خِيارُهـا، الواحـد و الجمع فى كل ذلك سواء. و بُصاقٌ: موضع قريب من مكـة لا يـدخله اللام. و البُصاق: جِنس من النخل. أبو عمرو: البَصْقةُ حَرّة فيها ارْتِفاعٌ، و جمعها بِصاقٌ. و البَصُوقُ: أَبْكاءُ الغنم.

بطق؛ ج۱۰، ص: ۲۱

: البِطاقـةُ: الوَرقـةُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قال غيره: البِطاقـة رُقْعـة صـغيرة يُثْبَتُ فيها مِقْدار ما تجعل فيه، إن كان عيناً فوزْنُه أو عدده، و إن كـان متاعـاً فقِيمته. وفى حـديث ابن عباس، رضـى الله عنهما، قال لامرأة سألته عن مسألـة: اكتُبِيها فى بطاقـةأى رُقْعـة صـغيرة، و يروى بالنون و هو غريب. و قال غيره: البطاقـة رقعـة صـغيرة و هى كلمة مبتذلة بمصـر و ما والاها، يَدْعُونَ الرقعة التى تكون فى الثوب و فيها رقْمُ ثَمنِه بطاقة؛ هكذا خصّص فى التهذيب، و عمَّ المحكم به و لم يُخصِّص به مصر و ما والاها و لا غيرها فقال: البِطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب، وفى حـديث عبـد الله: يُؤتى برجـل يوم القيامـة فتُخرج له تسـعة و تسـعون سِجلًّا فيها خطاياه، و يُخرج له بطاقـة فيها شهادةُ أن لا إله إلا الله فترْجَح بها.ابن سـيدة: و البطاقة الرقعة الصـغيرة تكون فى الثوب و فيها رقم ثمنه بلغة مصـر؛ حكى هذه شـمر و قال: لأَنها تشد بطاقةٍ من هُدْب الثوب، قال: و هذا الاشـتقاق خطأٌ لأَن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة، قال: و الصحيح ما تقدم من قول ابن الأَعرابى و هى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، حماها الله تعالى.

بطرق؛ ج۱۰، ص: ۲۱

: البِطْريقُ بلغـة أَهـل الشام و الروم: هو القَائـدُ، معرَّب، و جمعه بَطارِقـةٌ. وفى حـديث هِرَقْل: فـدخلنا عليه و عنـده بَطارِقتُه من الرُّوم؛ هو جمع بِطْريق، و هو الحـاذق بـالحَرْب و أُمورها بلغـة الرُّوم، و هو ذو مَنْصِب و تقـدُّم عنـدهم؛ و أَنشـد ابن برى: فلا تُنْكِرُونى، إنَّ قَوْمى أَعِزَّةٌ بَطارِقـةٌ، بِيضُ الوُجوهِ كِرامُ و يقـال: إن البِطْريق عربى وافق العجمى و هى لغـةُ أهـل الحجاز؛ و قال أُمَيّةُ بن أَبى الصَّلْتِ: من كُلِّ بِطْريقٍ لبطريقٍ نَقِىّ الوجْهِ واضِحْ ابن سيدة: البِطْريق العظيم من الرُّوم، و قيل: هو الوَضِىء المُعْجب و لا توصف به المرأَة؛ قال

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲

أبو ذؤيب: هُمُ رَجَعُوا بـالعَرْجِ، و القَومُ شُـهَّدٌ هَوازِنُ، تَحْـدُوها حُمـاةٌ بَطـارِقُ أراد بَطارِيق فحـذف. و البِطْرِيقانِ: ما على ظهر القـدم من الشِّراك.

بعق؛ ج۱۰، ص: ۲۲

: البُعـاقُ: شـدّة الصـوت، و قـد بَعِـقَ الرجـلُ و غيره و انْبَعِـقَ و بعَقَت الإِبـلُ بُعاقـاً. و البـاعِقُ: المُؤَذن، و قـد بَعَقَ بُعاقـاً؛ و أنشـد: تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كى لا يَفُوتَنى، من المَقْلةِ البَيْضاء، تَقْرِيظُ باعِق قال: يعنى ترجيع المؤذن إذا رجَّع فى أذانه؛ قال الأَزهرى: و رواه غيره تفريط ناعق، من نَعَق الرّاعى بغنمه، و لعلهما لغتان. و انْبَعَق الشـىء: اندَرأَ مُفاجأَة و أَنت لا تشعُر من حيث لم تحتسبه، و هو الانْبِعاق؛ و أَنشد:

بَيْنما المَرْء آمِناً راعَه رائعُ حَتْفٍ، لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ و الباعِقُ: المطر يُفاجِئ بوابل. و مطر بُعاقٌ و بِعاقٌ: مُنْدفِع بالماء، و قد تَبَعَّق يتَبَعَّق و انْبَعَقَ يَنْبَعِق. و سيْلٌ بُعاق و بعاق: شديد الدفْعة؛ قال أبو حنيفة: هو الذى يَجْرُف كل شىء. و أرض مَبْعُوقة: أصابها البُعاق. و البعاقُ: المطر الذى يَتبعَّق بالماء تبعُّقاً؛ و أنشد ابن برى: تبَعَّقَ فيه الوابِلُ المُتَهَطِّلُ و بعَقَ الناقةَ: نَحَرَها و أسالَ دمَها. وفى حديث حُذيفة أنه قال: ما بقى من المُنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يُبَعِّقُون لِقاحَنا و يَنقُبون بيوتنا؟ فقال حُذيْفةُ: أُولئك هم الفاسقون؛ قال أبو عبيد: قوله يبعقون لقاحنايعنى أنهم ينْحَرون إبلنا و يُسيلون دِماءها. يقال: انبعق المطرُ إذا سال لكثرته. وفى حديث الاسْتِسقاء: جَمُّ البُعاق؛ هو بالضم، المطر الكثير الغزير الواسع. و بعقْت الإبِلَ: نحرْتُها، و تَبعَّقَت: أفاضَتْ بها «۲». قال الأَزهرى: و فى نوادر الأَعراب انْبَعَق فلان كذا و كذا انْبِعاقاً إذا أَخذه من تلقاء نفسه، فهو مُنْبعِق. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: الانبعاق فيما لا ينبغى من شقاشِق الشيطان.وفى الحديث: إن الله يكره الانْبِعاقَ فى الكلام، فرحم الله امْرأً أوجَز فى كلامه؛ أَى التوسُّعَ فيه و التكثُّر منه، ويروى: التبعُّقَ فى الكلام.و البُعاق، بالضم: سحاب يتصبب بشدّة. و قد انْبَعَقَ المُزْن إذا انْبعَجَ بالمطر، و تَبَعَّق مثله؛ قال رؤبة: وَ جُود مَرْوانَ، إذا تَدَفَّقا، جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ، إذ تَبَعَّقا و البَعْقُ و البَعْجُ: الشَّقُّ. و بعَّقْت زِقَّ الخمر تَبْعِيقاً أى شققْتُه.

بعثق؛ ج۱۰، ص: ۲۲

: البَعْثَقةُ: خُروج الماء من غائِل حَوْضٍ أو جابِيةٍ. و تَبَعْثَقَ إذا انكسرت منه ناحية ففاضَ منها، و الله أَعلم.

بعنق؛ ج۱۰، ص: ۲۲

: عُقاب عَقَنْباةٌ و عَبَنْقاةٌ و قَعَنْباة و بَعَنْقاةٌ: حَديدة المخالب، و قيل: هى السريعة الخَطْف المُنكَرة؛ و قال ابن الأَعرابى: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ و كَلْبٌ كَلِبٌ. الأَزهرى: اعْبَنْقَى و ابْعَنْقَى إذا ساء خلقُه.

(۲). قوله [و تبعقت أفاضت بها] كذا بالأصل و رمز له بعلامة وقفة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳

بغنق؛ ج۱۰، ص: ۲۳

: البُغْنُوق: موضع.

بقق؛ ج۱۰، ص: ۲۳

: البَقُّ: البَعُوض، واحدته بَقَّة. و أَنشد ابن برى لعبد الرحمن بن الحَكَم، و قيل لزُفَر بن الحرث: أَلا إنَّما قَيْسُ بن عَيْلانَ بَقَّةٌ، إذا وَجَدَتْ رِيحَ العصير تَغَنَّتِ و قيل: هى عِظامُ البعُوض؛ قال جرير: أَغَرّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّه أذى البَقِّ، إلا ما احْتَوَى بالقَوائِم و قال رؤبة: يَمْصَعْنَ بالأَذْناب من لَوحٍ و بَقّ و أَنشد ابن برى لبعض الأَعراب يهجو قوماً قصَّروا فى ضِيافتِه: يا حاضِرى الماءِ، لا مَعْروفَ عندكمُ، لكن أَذاكمْ علينا رائحٌ غادِي بِتْنا عُذُوباً، و بات البَقُّ يَلْسَبُنا، نَشْوِى القَراحَ كأَن لا حَىَّ بالوادِى إنّى لَمِثْلُكُمُ فى مِثْلِ فِعْلِكُمُ، إنْ جِئْتُكمْ، أبَداً، إلّا مَعِى زادى و معنى نَشْوِى القراح أى نسخِّن الماءَ البارد بالنار لأَن البارد مُضِرّ على الجُوع، و يقال: البقُّ الدَّارِجُ فى حِيطان البيوت، و قيل: هى دُوَيْبَّة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون فى السُّرُر و الجُدُر، و هى التى يقال لها بنات الحصير إذا قتلتها شمَمت لها رائحة اللَّوْز المُرّ؛ قال: إلى بَلَدٍ لا بَقَّ فيه و لا أذًى، و لا نَبَطِيَّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا و بَقَّ المكانُ و أبقَّ: كثر بقُّه. و أَرضٌ مُبِقَّةٌ: كثيرة البقّ. و بَقَّ النَّبْتُ

بُقوقاً، و ذلك حين يَطلُع. و أَبقَّ الوادى إذا أَخرج نباته؛ قال الراعى: رَعَتْ من خُفافٍ حين بَقَّ عِيابَه، و حَلَّ الرَّوايا كلَّ أسْحَمَ ماطِرِ و قال بعضهم: بقَّ عِيابَه أى نشرها. و بقَّ الرجلُ يَبِقُّ و يَبُقُّ بَقّاً و بَقَقاً و بَقِيقاً و أَبَقَّ و بَقْبَقَ: كثُر كلامُه. و بقَّ علينا كلامَه: أَكثره، و بقَّ كلاماً و بقَّ به. و رجل مِبَقٌّ و بَقاقٌ و بَقْباقٌ: كثير الكلام، أَخطأ أَو أَصاب، و قيل: كثير الكلام مُخلِّط. و يقال: بَقْبَقَ علينا الكلام أى فرَّقه. و بقَّت المرأَة و أَبقَّت: كثُر ولدُها. قال سيبويه: بقَّت ولداً و بقَّت كلاماً كقولك نثَرتْ ولداً و نثَرتْ كلاماً. و امرأَة مِبَقَّةٌ: مِفْعَلَةٌ من ذلك؛ قال: إنَّ لنا لَكَنَّهْ مِبَقَّةً مِفَنَّهْ، مِنْتِيجةً مِعَنَّهْ، سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ كالذئب وَسْطَ القُنَّهْ، إلَّا تَرَهْ تَظُنَّهْ «۱». و أَبقَّ ولدُ فلان إبْقاقاً إذا كثروا. و رجل بَقاقٌ و بَقاقةٌ أى كثير الكلام، و الهاء للمبالغة، و كذلك بَقْباق و بقْباقةٌ و فَقْفاق و فَقْفاقةٌ و ذَقْذاقٌ و ذَقْذاقةٌ و ثَرْثارٌ و ثَرْثارةٌ و بَرْبارٌ و بَرْبارةٌ،

(۱). قوله [كالذئب وسط القنة] هو فى الأَصل هنا و شرح القاموس بالقاف، و قدمه المؤلف فى مادة سمع بالعين، و العنة؛ بالضم، الحظيرة من الخشب كما فى القاموس

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۴

كل ذلك الكثير الكلام. و رجل بَقْباقٌ: هَذِرٌ؛ قال: و قد أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ، أَخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ و كذلك البَقْباقُ؛ يقول: إذا سافر فلا بَيان له، و إذا أَقام بالمنزل كثُر كلامه، و الدَّوَى: الرجل الأَحمق، و المُزَمَّل: المُدَثَّر، و المفعول محذوف تقديره أَقود البعير بالدَّوى، و أَخرسَ حال من الدَّوى، و كذلك بقاق، يصفه بكثرة كلامه فى بيته و عِيِّه فى المجالس. و بقَّت السماءُ بَقّاً و أبقَّت: كثر مطرها و تتابع و جاءَت بمطر شديد. و بقَّ يَبُقُّ بَقّاً: أوسع من العطيَّة. و بَقَّ لنا العَطاءَ: أَوسَعه؛ قال: و بَسطَ الخيْرَ لنا و بَقَّه، فالخلقُ طُرّاً يأْكلون رِزقَه و بقَّ فلان مالَه أى فرَّقه؛ قال الراجز: أم كتَم الفَضْلَ الذى قد بقَّه، فى المسلِمين، جِلَّه و دِقَّه و البَقُّ: الواسعُ العريض: قال الأَخطل: تَجِدْ أَثَراً بَقّاً و عِزّاً خُنابِسا و بقَّ الشىءَ يبُقُّه: أَخرج ما فيه؛ و أَنشد بيت الراعى: رعت بخفاف حين بقَّ عيابه، و حلَّ الروايا كل أَسحَمَ هاطِلِ و البَقاقُ: أَسقاط ما فى البيت من المَتاع.قال صاحب العين: بلغنا أنَّ عالماً من علماءِ بنى إسرائيل وضع للناس سبعين كتاباً من الأَحكام و صُنوف العلم، فأَوحى الله إلى نبى من أَنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأْت الأَرض بَقاقاً، و إن الله لم يَقبل من بَقاقِك شيئاً؛ قال الأَزهرى: البَقاق كثرة الكلام، و معنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل مما أَكثرت شيئاً. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، قال لأَبى ذر، رضى الله عنه: ما لى أَراك لَقّاً بقّاً؟ كيف بك إذا أَخرجوك من المدينة؟ يقال: رجل لَقاقٌ بقَاقٌ أى كثير الكلام، ويروى لَقاً بَقاً، بوزن عَصا، و هو تبع للقا المَرْمِىّ المَطْرُوح. و يقال للكثير الكلام: بَقْباقٌ. ابن الأَعرابى: البَقْقَةُ الثَّرْثارُون. و بَقَّ الخبرَ بَقّاً: نَشَره و أرسله. و البَقْبَقةُ: حكاية صوت كما يُبَقْبِق الكوزُ فى الماء. يقال: بَقْبَقَ الكوزُ بالماءِ أى صوَّت. و بَقْبَقَتِ القِدر: غَلَت. و بَقَّةُ: موضع بالعراق قريب من الحِيرة كان به جَذِيمةُ الأَبرش قيل إنه على شاطئ الفُرات؛ قال عَدِىّ بن زيد: دَعا بالبَقَّةِ الأُمراءَ يَوْماً جَذِيمةُ، يَسْتَشِير النَّاصِحِينا و منه المثل: خلَّفْتَ الرأْىَ ببقَّةَ، و هذا قول قَصِير بن سَعْد اللَّخْمِىّ لجَذِيمة الأَبْرش حين أَشار عليه أن لا يَسِير إلى الزَّبَّاء، فلما نَدِم على سيره قال قصير ذلك. و بَقَّة: اسم امرأة؛ و أنشد الأَحمر: يَوْمُ أَدِيم بَقَّةَ الشَّرِيم أَفْضَلُ من يوم احْلِقِى و قُومِى أراد بقوله احلقى و قومى فى الشدَّة. و رقَّصت امرأَة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵

طِفْلها فقالت: حُزُقَّةٌ حُزُقَّه تَرَقَّ عينَ بَقَّه؛ قيل: بقَّة اسم حِصْن، أرادت اصعَد عينَ بقَّة أى اعلُها، و قيل: إنها شبَّهت طِفْلَها بالبَقَّة لصِغر جُثَّته؛ و قوله: أَ لم تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنادِيا أراد بقَّةَ الحِصْن و مكاناً آخر معها كما قال: و مَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ

بلق؛ ج۱۰، ص: ۲۵

: البَلَق: بَلَقُ الدابة. و البَلَقُ: سواد و بياض، و كذلك البُلْقة، بالضم. ابن سيدة: البَلَق و البُلْقة مصدر الأَبلق ارتفاعُ التحجيل إلى الفخذين،

و الفعل بَلِقَ يَبْلَقُ بلَقاً و بَلَقَ، و هى قليلة، و ابْلَقَّ، فهو أَبْلَقُ. قال ابن دريد: لا يعرف فى فعله إلا ابْلاقَّ و ابْلَقَّ. و يقال للدابة أَبْلَقُ و بَلْقاء، و العرب تقول دابّةٌ أَبلَق؛ و جبل أَبْرَق، و جعل رؤبة الجبال بُلْقاً فقال: بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ و بَرْقا، و ظُلْمَةَ الليلِ نِعافاً بُلْقا و يقال: ابْلَقَّ الدابةُ يَبْلَقُّ ابْلِقاقاً و ابْلاقَّ ابْلِيقاقاً و ابْلَوْلَق ابْلِيلاقاً، فهو مُبْلَقٌّ و مُبْلاقٌّ و أَبلَقُ، قال: و قلَّما تراهم يقولون بَلِقَ يَبْلَقُ كما أنهم لا يقولون دَهِمَ يَدْهَم و لا كَمِتَ يَكْمَت؛ و قولهم: ضَرَطَ البَلْقاء جالَتْ فى الرَّسَنْ يُضرب للباطل الذى لا يكون، و للذى يَعِد الباطل. و أَبلَق: وُلِد له وُلْد بُلْق. و فى المثل: طلَب الأَبْلَقَ العَقُوقَ؛ يُضرب لمن يَطلُب ما لا يمكن، و قد مضى ذلك فى ترجمة أَنق. و البَلَق: حجر باليمن يُضىء ما وراءه كما يُضىء الزُّجاج. و البلَق: البابُ فى بعض اللغات. و بلَقه يَبْلُقُه بَلْقاً و أَبلَقه: فتحه كله، و قيل: فتحه فتحاً شديداً و أَغلقه، ضدّ. و انْبَلَقَ الباب: انْفَتَحَ؛ و منه قول الشاعر: فالحِصْنُ مُنْثَلِمٌ و البابُ مُنْبَلِق وفى حديث زيد: فبَلِقَ البابأى فُتح كله. يقال: بَلَقْتُه فانْبلَق. و البَلَق: الفُسْطاط؛ قال إمرؤ القيس: فلْيأْتِ وسْطَ قِبابه بَلَقِى، و لْيأْتِ وسطَ قَبِيلِه رَجْلى و فى رواية: و ليأْت وسط خَمِيسه. و البَلُوقُ و البُلُوقةُ، و الفتح أَعْلى: رملة لا تُنْبِت إلا الرُّخامَى؛ قال ذو الرمة فى صفة ثور: يَرُودُ الرُّخامَى لا يرى مُسْتظامه ببَلُّوقةٍ، إلَّا كبير المَحافِرِ «۱». أراد أنه يستثير الرخامى. و البَلُّوقة: ما استوى من الأَرض، و قيل: هى بقعة ليس بها شجر و لا تنبت شيئاً، و قيل: هى قَفر من الأَرض لا يسكنها إلا الجنّ، و قيل: هو ما استوى من الأَرض. الليث: البلُّوقة و الجمع البَلالِيقُ، و هى مواضع لا ينبُت فيها الشجر. أَبو عبيد: السَّبارِيتُ الأَرَضون التى لا شىء فيها، و كذلك البَلالِيقُ و المَوامِى. و قال أَبو خَيْرةَ: البلُّوقة مكان صُلب بين الرمال كأَنه مكْنُوس تزعُم الأَعراب أَنه من مساكن الجن. الفرّاء: البلوقة أرض واسعة مُخصبة لا يُشاركك فيها

(۱). قوله [يرود إلخ] كذا بالأَصل، و بين السطور بخط ناسخ الأَصل فوق مستظامه مستراده، و فى شرح القاموس بدل الراء زاى

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶

أَحد؛ يقال: تركتهم فى بلوقة من الأَرض، و قيل: البلوقة مكان فسيح من الأَرض بَسِيطة تُنبت الرُّخامَى لا غيرَها. و الأَبْلَقُ الفَرْد: قصر السَّمَوْأَل بن عادِياء اليهودى بأَرض تَيْماء؛ قال الأَعشى: بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماء، مَنْزِلُه حِصْنٌ حَصينٌ، و جارٌ غيرُ خَتّارِ «۲». و فى المثل: تمرّدَ ماردٌ و عزَّ الأَبْلَقُ، و قد يقال أَبْلَقُ؛ قال الأَعشى: و حِصْنٌ بتَيْماء اليَهودِيِّ أَبْلَقُ أَبدل أَبلق من حصن، و قيل: ماردٌ و الأَبلقُ حِصنانِ قصدتهما زَبّاء مِلِكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك. و البَلالِيقُ: المَوامِى، الواحد بَلُّوقة و هى المفازة؛ و قال عُمارة فى الجمع: فورَدَتْ من أيمَنِ البَلالِقِ و قال الأَسود بن يَعْفُر ...: ثم ارْتَعَيْنَ البَلالِقا. و قال الخليل: البالُوقة لغة فى البالُوعة. و البَلْقاء: أَرض بالشام، و قيل مدينة؛ و أَنشد ابن برى لحسان: انظُرْ خَليلى، ببابِ جِلَّقَ، هَلْ تُؤْنِسُ دونَ البَلْقاء من أَحَدِ؟ و البُلْقُ: اسم أَرض؛ قال: رَعَتْ بمُعَقِّب فالبُلْق نَبْتاً، أَطارَ نَسِيلَها عنها فطارا و بُلَيْق: اسم فرس. و فى المثل: يَجْرِى بُلَيْقٌ و يُذَمّ؛ يضرب للرجل يجتهد ثم يُلام، و قيل: هو اسم فرس كان يَسبِق مع الخيل، و هو مع ذلك يعاب. أبو عمرو: البَلْقُ فتح كُعْبة الجارية؛ قال: و أَنشدنى فتى من الحىّ: رَكَبٌ تَمَّ و تَمَّتْ رَبَّتُهْ، كان مَخْتوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ و البَلَقُ: الحُمْقُ الذى ليس بمحكم بعد.

بلثق؛ ج۱۰، ص: ۲۶

: البَلاثِق: الماء الكثير، و قيل: البَلاثِقُ المِياه المُسْتَنْقِعاتُ. و عينٌ بلاثقٌ: كثيرة الماء. و البَلاثِقُ: الآبار المَيِّهةُ الغزيرةُ؛ قال إمرؤ القيس: فأَوْرَدَها من آخِرِ الليلِ مَشْرَباً بَلاثِقَ خُضْراً، ماؤهنَّ قَلِيصُ أى كثير. و فى التهذيب ...: ماؤهن فَضِيض؛ و إنما قال خضراً لأَن الماء إذا كثر يرى أخضر. و ناقة بَلْثَق: غَزِيرة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: بَلاثِقٌ نعْمَ قِلاصُ المُحْتَلَبْ

بلعق؛ ج۱۰، ص: ۲۶

: البَلْعَقُ: ضرب من التمر، و قال أَبو حنيفة: هو من أَجودِ تمرهم؛ و أَنشد: يا مُقْرِضاً قَشّاً و يُقْضَى بَلْعَقا قال: و هذا مثلٌ ضربه لمن

يَصْطَنِعُ معروفاً ليجتَرَّ أكثر منه. قال الأصمعي: أَجودُ تمر عُمان الفَرْض و البَلْعَقُ. قال ابن الأعرابي: البَلعق الجيّد من جميع أَصناف التُّمور؛ قال ابن برى: شاهده قول الحارثي: لا يَحْسَبَنْ أَعْداؤنا حَرْبَنا كالزُّبْدِ، مأْكولًا به البَلْعَقُ

(۲). و في رواية أخرى ...: غيرُ غدّار

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷

بلهق؛ ج۱۰، ص: ۲۷

: البَلْهَقُ: الداهيةُ. و امرأَة بِلْهِقٌ: حَمْقاء كثيرة الكلام، و فيها بَلْهَقةٌ، و هي أَيضاً الحمراء الشديدة. و بَلْهَقٌ: موضع. و البَلْهَقَةُ: البَهْلَقةُ، و ذلك مذكور في ترجمة بهلق. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول: البُلْهُق و البِلْهِقُ، بالضم و الكسر، الكثيرة الكلام و هي التي لا صَيُّورَ لها. قال: و لقينَا فلان فبَلْهَقَ لنا في كلامه و عِدَتِه فيقول السامع لا يَغرّكم بَلْهَقَتُه فما عنده خير. الليث: البِلْهِقُ الضَّجُور الكثير الصَّخَب، و تقول بِلْهِق، و الجمع بَلاهِقُ. ابن الأَعرابي: في كلامه طَرْمَذةٌ و بَلْهَقة و لَهْوَقةٌ أي كِبْر، قال: و في النوادر كذلك.

بنق؛ ج۱۰، ص: ۲۷

: بَنَّقَ الكِتابَ: لغة في نَبَّقه. و بَنَّق كلامَه: جمعَه و سوّاه، و منه بَنائقُ القَميصِ أي جمع شيء «۱». و قد بَنَّق كتابه إذا جوَّده و جمعَه. و البِنَقة و البَنِيقةُ: رُقْعة تكون في الثوب كاللَّبِنةِ و نحوها، مشّتق من ذلك، و قيل: البَنِيقة لَبِنة القميص، و الجمع بَنائقُ و بَنِيقٌ؛ قال قيس بن معاذ المجنون: يَضُمُّ إليَّ الليلُ أَطْفالَ حُبِّها، كما ضَمَّ أزْرارَ القَمِيصِ البَنائقُ و يروى ...: أَثْناء حبها؛ و يروى ...: أَبناء حبها؛ و أراد بالأَطفال الأَحزان المتولدة عن الحبّ؛ قال ابن برى: و هذا من المقلوب لأَن الأَزرار هي التي تضُم البَنائقَ، و ليست البنائقُ هي التي تضم الأَزرارَ، و كان حق إنشاده: كما ضمَّ أزرارُ القميصِ البنائقا إلا أَنه قلبه، و فسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعُرى التي تُدخَل فيها الأَزْرار، و المعنى على هذا واضح بيِّن لا يُحتاج معه إلى قَلْب و لا تعسُّف إلا أن الجمهور على الوجه الأَول؛ و ذكر ابن السيرافي أَنه روى بعضهم: كما ضم أَزرارُ القميص البنائقا قال: و ليس بصحيح لأَن القصيدة مرفوعة، و أَولها: لَعَمْرُكِ إنَّ الحُبَّ، يا أُمَّ مالِكٍ، بِجسْمي، جَزاني اللَّه، مِنْكِ لَلائقُ و بعد قوله: يضم إليَّ الليلُ أَطْفالَ حُبها قوله: و ما ذا عسى الواشُونَ أن يَتحدَّثُوا سِوَى أن يقُولوا: إنَّني لكِ عاشِقُ؟ نَعَمْ صدَقَ الواشُونَ أَنتِ حَبيبةٌ إليَّ، و إنْ لم تَصْفُ منكِ الخَلائقُ و قال أَبو الحَجاج الأَعلم: البَنِيقة اللَّبِنة. و كل رُقْعة تزاد في ثوب أو دَلو ليتَّسِع، فهي بنيقة؛ و يقوِّي هذا القول قول الأَعشى: قَوافِيَ أَمْثالًا يُوَسِّعْنَ جِلْدَه، كما زِدْتَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصا فجعل الدِّخْرِصةَ رُقعة في الجلد زِيدَت ليتَّسع بها؛ قال السيرافي: و الدِّخرِصةُ أَطول من اللَّبِنة، قال ابن برى: و إذا ثبت أن بَنِيقة القميص هي جُرُبَّانُه فُهِم معناه، لأَن جُرُبّانه معروف، و هو طَوْقُه الذي فيه الأَزْرارُ مَخِيطةً، فإذا أُريد ضمّه أُدخلت أَزراره في العُرى فضَمَّ الصدْر إلى النَّحر، و على ذلك فسر بيت قيس بن معاذ المتقدّم؛ قال: و يبين صحة

(۱). كذا بالأصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸

ذلك ما أَنشده القالي في نوادره و هو: له خَفَقانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ و الحَشَى، يُقَطِّعُ أَزْرارَ الجِربّانِ ثائرُهْ هكذا أَنشده، بكسر الجيم و الراء، و زعم أَنه وجده كذا بخط إسحق بن إبراهيم المَوْصليّ، و كان الفراء و من تابعه يضم الجيم و الراء؛ و مثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنة: رَمَتْني بطَرفٍ، لو كَمِيًّا رَمَتْ به، لَبُلَّ نَجيعاً نَحْرُه و بَنائقُه لأَن البَنِيقة طَوْقُ الثوب الذي يَضُم النحر و ما حولَه، و هو الجُرُبّان؛ قال: و يحتمل أن يريد العُرَى على تفسير الشيباني، قال: و مما يدلُّك على أن البَنيقة هي الجُرُبَّان قول جرير: إذا قِيلَ هذا البَيْنُ، راجعْتُ عَبْرةً لها بِجُرُبّانِ البَنيقةِ واكِفُ و إنما أَضاف الجربان إلى البنيقة و إن كان إياها في المعنى ليُعلم أنهما بمعنى واحد، و هذا من باب إضافة العامّ إلى

الخاصّ، كقولهم عِرْقُ النَّسا، و إن كان العرق هو النسا من جهة أنّ النسا خاصّ و العِرق عامّ لا يخصُّ النسا من غيره، و مثل ذلك حبْل الوَرِيـد و حبّ الحَصِيد و ثابتُ قُطْنةَ لأَن قُطنة لقبه، و كان يجعل فى أنفه قطنة فيصير أَعرف من ثابت، و لما كان الجربان عامّاً ينطلق على البنيقة و على غِلاف السيف و أُريد به البنيقة أضافَه إلى البنيقة ليُخصِّصة بذلك؛ قال: و مثل بيت جرير قول ابن الرِّقاع: كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ بَنادِكُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ و البَنادِكُ: البنائق، و يروى هـذا البيت أَيضاً لمِلْحـة الجَرْمِى، و يروى ...: عُلِّقَت بنائقها، ... و قيل: هى هنا عُراها فيكون حجة لأَبى عَمرو الشَّيبانى. قال أبو العباس الأَحول: و البنيقة الدِّخْرِصة؛ و عليه فسر بيت ذى الرمة يَهْجو رَهْط إمرئِ القيس بن زيـد مَناةَ: على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ و يافِعٍ، من اللُّؤْمِ، سِرْبالٌ جَديـدُ البنائِقِ فقال: البنائقُ الـدَّخارِصُ، و إنما خص البنائق بالجِدَّة ليعلم بـذلك أنَّ اللؤْم فيهم ظـاهر بيِّن كمـا قـال طرَفـة: تلاقى، و أَحياناً تَبِينُ كأَنها بَنائقُ غرٌّ فى قَمِيصٍ مُقَدَّدِ و قول الشاعر: قد أَغْتَدِى و الصُّبْحُ ذو بَنِيقِ جعل له بَنِيقاً على التشبيه ببَنيقةِ القَميص لبياضـها؛ و أَنشد ابن برى هذا الرجز: و الصبحُ ذو بَنائق و قال: شبه بيـاض الصبح ببياض البنيقـة؛ قال: و مثله قول نُصَيب: سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادِى، و تَحْتَه قَمِيصٌ من القُوهِيِّ، بِيضٌ بَنائقُهْ و أَراد بقوله سودتُ أَنه عَوِرَتْ عينُه؛ و استعار لها تحت السواد من عينه قميصا بِيضاً بنائقُه كما استعار الفرزدق للثلج مُلاء بيض البَنائق فقال يصف ناقته: تَظَلُّ بعيْنَيْها إلى الجَبَلِ الذى عليه مُلاء الثَّلْجِ، بِيضُ البَنائِقِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹

و قـال ثعلب: بَنائقُ و بِنَقٌ، و زعم أنَّ بِنَقاً جمع الجمع، و هـذا ما لا يُعقل؛ و قال الليث فى قوله: قـد أغْتـدِى و الصـبحُ ذو بَنيقِ قال: شـبه بيـاض الصـبح ببيـاض البنيقـة؛ و قال ذو الرمـة: إذا اعْتفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ مُبَنَّقٌ بآلِه مُقَنَّعُ قال الأَصـمعى: قوله مُبَنَّق يقول السَّرابُ فى نواحِيه مُقَنِّعٌ قد غَطَّى كل شـىء منه. قال ابن برى: اعلم أن البنيقة قد اختلف فى تفسـيرها فقيل: هى لَبِنةُ القميص، و قيل جُرُبَّانه، و قيل دِخْرِصَتُه، فعلى هـذا تكون البنيقـة و الدخرصـة و الجربان بمعنى واحـد، و سـميت بنيقـة لجمعها و تحسـينها. ابن سـيدة: أَرض مَبْنُوقةٌ موصولة بأُخرى كما تُوصَل بنيقة القميص؛ قال ذو الرمة: و مُغْبَرّة الأَفْيافِ مَخْلُولة الحَصَى، دَيامِيمُها مَبْنُوقةٌ بالصَّفاصِفِ هكذا رواه أَبو عمرو، و روى غيره موصولـة. و البَنِيقـةُ: الزَّمَعـة من العِنب إذا عظمت. و البَنِيقةُ: السَّطْر من النخل. ابن الأَعرابى: أَبْنَق و بَنَّق و نَبَّق و أنْبَقَ كله إذا غَرَسَ سِرَاكاً واحداً من الوَدِىّ فيقال نخل مُبَنَّقٌ و منَبَّقٌ. و فى النوادر: بَنَّق فلان كِذْبةً حَرْشاء و بَوَّقها و بَلَّقها إذا صنَعَها و زوَّقَها. و بَنَّقْته بـالسوط و بَلَّقْته و قَوَّبْتُه و جَوَّبْتُه و فَتَّقْته و فلَّقْتُه إذا قطَّعْته. و بَنيقـةُ الفرس: الشـعر المختلف فى وسـط مِرْفَقِه، و قيـل: فى وسـط مِرْفَقه مما يَلِى الشاكِلةَ. و البَنِيقتانِ: دائرتانِ فى نَحْر الفرس. و البَنيقتانِ: عُودان فى طَرَفَى المِضْمَدةِ.

بندق؛ ج۱۰، ص: ۲۹

: البُنْدُق: الجِلَّوْزُ، واحدته بُنْدُقةٌ، و قيل: البُندق حمل شجر كالجلَّوْز. و بُنْدُقةُ: بَطن، قيل أَبو قبيلة من اليمن، و هو بُنْدُقةُ بن مَظَّةَ بن سَعد العَشيرة، و منه قولهم: حِذَأْ حِذَأْ وراءك بُنْدقةُ، و قد مضى ذكره. و البُنْدُقُ: الذى يرمى به، و الواحدة بُنْدُقة و الجمع البَنادِقُ.

بهق؛ ج۱۰، ص: ۲۹

: البَهَقُ: بياض دون البرص؛ قال رؤبة: فيه خُطوطٌ من سَوادٍ و بَلَقْ، كأَنها فى الجِسْمِ تَوْليعُ البَهَق «۱». البَهَقُ: بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البَرَص. و بَيْهَق: موضع.

بهلق؛ ج۱۰، ص: ۲۹

: البِهْلِقُ: الزَّرِيُّ الخُلُقِ. و البُهْلُقُ و البِهْلِقُ: الكـثيرةُ الكلامـ التى ليس لهـا صَيُّورٌ. و البِهْلِقُ، بكسـر البـاء و اللامـ: المرأَة الحمراء الشديـدة

الحُمْرة، و قيل: هى المرأة الضَّجُور الشديـدة الحُمْرة. و البِهْلِقُ: الصَّخِبُ. و البَهْلَقُ: الداهيةُ؛ قال رؤبة: حتى تَرَى الأعْداءُ منِّى بَهْلَقا، أنكرَ مما عِندهم و أقْلَقا أى داهِيةً. و البَهْلَقَةُ: شِبْه الطَّرْمذةِ، و قد بَهْلَق. و قال ابن الأَعرابى: هى البَلْهقة، بتقديم اللام، فردّ ذلك ثعلب و قال: إنما هى البَهْلقة، بتقديم الهاء على اللام، كما ذكرناه، و قد تقدم.

(۱). قوله [فيه خطوط] الذى فى مادة ولع: فيها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰

و البَهَالِقُ: الأَباطيلُ. أَبو عمرو: جاءَ بالبَهالِق و هى الأَباطِيلُ؛ و أَنشـد: آقَ علينا و هو شَرُّ آيِقِ، و جاءنا من بعْـدُ بالبَهالِقِ غيره: يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنَّ الـدليلُ، باللَّيْلِ، ولْولـةَ البَهْلَقِ و يقال: جاء بالكلمـة بَهْلَقاً و بِهلِقاً أى مُواجهـةً لا يسـتتر بها، و البَهالِقُ: الدواهى؛ قال الشاعر: تأْتى إلى البَهالِقِ

بوق؛ ج۱۰، ص: ۳۰

: البائقـةُ: الداهِيةُ. و داهيةٌ بَؤُوق: شديدة. باقَتْهم الداهِيةُ تَبوقُهم بَوْقاً، بالفتح، و بُؤوقاً: أصابتهم، و كذلك باقَتهم، بَؤوقٌ على فَعُول. وفى الحـديث: ليس بمؤْمِن من لا يأْمَنُ جارُه بوائقَه، وفى روايـة: لا يدخُل الجنةَ من لا يأْمَن جارُه بَوائقَه؛ قال الكسائى و غيره: بوائقُه غَوائلُه و شـرُّه أو ظُلْمه و غَشْـمُه. وفى حـديث المغيرة: يَنامُ عن الحَقائق و يَسْتَيْقِظ للبَوائقِ.و يقال للداهِيـة و البَلِيّة تنزل بالقوم: أَصابتهم بائقـة. وفى حـديث آخر: اللهم إنِى أَعوذ بـك من بَوائقِ الـدهر.قـال الكسـائى: بـاقَتْهم البائقـة تَبوقهم بَوْقـاً أصابتهم، و مثله فَقَرَتْهم الفاقِرةُ، و كذلك باقَتهم بَؤوق، على فعول؛ و أَنشد ابن برى لزُغْبةَ الباهِلىّ و كُنْيته أَبو شـفيق، و قيل جَزْء بن ربَاحٍ الباهِلىّ: تَراها عند قُبَّتِنا قَصـيراً، و نَبْـذُلُها إذا بـاقَتْ بَؤُوقُ و أول القصـيدة: أَ نَوْراً سَـرْعَ مـا ذا يـا فَرُوقُ و يقـال: باقُوا عليه قتلوه، و انْباقُوا به ظلَموه. ابن الأَعرابى: باقَ إذا هجَم على قوم بغير إِذنهم، و باقَ إذا كـذب، و باق إذا جاء بالشَّر و الخُصومات. ابن الأَعرابى: يقال باقَ يَبُوق بَوْقاً إذا جاءَ بالبُوقِ، و هو الكـذبُ الشُّمـاقُ؛ قال الأَزهرى: و هـذا يـدلّ على أنَّ الباطل يسـمى بُوقاً، و البُوقُ: الباطل؛ قال حسَّان بن ثابت يَرْثى عثمان، رضـى الله عنهما: يا قاتَلَ اللهُ قَوْماً كان شأْنُهُمُ قَتْلَ الإمام الأَمين المُسْـلِم الفَطِنِ ما قَتَلُوه على ذَنْب أَلمَّ به، إلَّا الذى نطَقُوا بُوقاً، و لم يَكُنِ قال شـمر: لم أَسـمع البُوق فى الباطِل إلا هنا و لم يُعْرَف بيتُ حسَّان. و باقَ الشـىءُ بُوقاً: غاب، و باقَ بُوقاً: ظهر، ضدّ. و باقت السفينةُ بَوْقاً و بُؤُوقاً: غَرِقَت، و هو ضـدّ. و البَوْقُ و البُوق و البُوقـةُ: الدُّفعـة المُنكَرة من المطر، و قد انْباقَتْ. الأَصـمعى: أَصابتْنا بُوقة منكرة و بُوقٌ و هى دُفعة من المطر انْبَعَجَتْ ضَـرْبةً؛ قال رؤبـة: من باكِرِ الوَسْـمِيِّ نَضّاحِ البُوَقْ و يقال: هى جمع بُوقـةٍ مثل أَوقـةٍ و أُوَق، و يقال: أَصابهم بُوق من المطر، و هو كثرته. و انْباقتْ عليهم بائقةُ شـرّ مثل انْباجَت أى انفَتَقَتْ. و انباقَ عليهم الدَّهرُ أى هجَم عليهم بالدَّاهية كما يخرج الصوتُ من البُوق. و تقول: دَفَعْت عنك بائقةَ فلان. و البَوْقُ من كل شىء: أَشدُّه. و فى المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ أى لِيَنْدَفِع فيُظهِر ما فى نفْسه.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱

و الباقةُ من البَقْل: حُزمة منه. و البُوقة: ضَرْب من الشجر دَقِيق شديد الالتواء. الليث: البُوقةُ شجرة من دقّ الشجر شديدة الالتواء. و البُوقُ: الـذى يُنْفَخ فيه و يُزْمَر؛ عن كراع؛ و أَنشـد الأَصـمعى: زَمْرَ النصـارَى زَمَرَتْ فى البُوقِ و أَنشـد ابن برى للعَرْجِىّ: هَوَوْا لنا زُمَراً من كل ناحِيـةٍ، كأَنَّما فَزِعُوا من نَفْخـةِ البُوقِ و البُوقُ: شِبه مِنْقافٍ مُلْتَوِى الخَرْق يَنْفـخ فيه الطّحّان فيعلو صوته فيُعلم المُراد به. قال ابن دريد: لا أَدرى ما صحته. و يقال للإنسان الذى لا يكتُم السِّر: إنما هو بُوق.

بيق؛ ج۱۰، ص: ۳۱

: البِيقِيَةُ: «۱». حب أَكبر من الجُلْبان أَخضر يؤكل مخبوزاً و مطبوخاً و تُعْلَفُه البقَر و هو بالشام كثير؛ حكاه أَبو حنيفة و لم يذكره الفُقهاء

فى القَطانى.

فصل التاء؛ ج۱۰، ص: ۳۱

تأق؛ ج۱۰، ص: ۳۱

: التَّأَقُ: شدَّة الامْتِلاء. ابن سيدة: تَئِقَ السِّقاء يَتْأَق تَأَقاً، فهو تَئِقٌ: امْتَلأَ، و أَتْأَقَه هو إتْآقاً. وفى حديث على: أَتْأَقُ الحِياضَ بمواتِحه؛ و قال النابغة: يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها شَدُّ الرُّواةِ بماء، غير مَشْرُوبِ ماء غير مشروب يعنى العرَق، أراد ينضَحن بماء غير مشروب نضحَ المَزادِ الوُفْر. و رجل تَئِقٌ: مَلآن غَيْظاً أو حزناً أو سروراً، و قيل: هو الضيّق الخُلق، و قيل: تَئِقَ إذا امتلأَ حزناً و كاد يبكى. أَبو عمرو: التَّأَقةُ شدة الغضَب و السُّرْعةُ إلى الشرّ، و المَأَقُ شدة البكاء. و مُهْر تَئِقٌ: سريعٌ. و أتأَقَ القوسَ: شدَّ نَزْعها و أَغرق فيها السهمَ. و فرس تَئِقٌ: نشِيط مُمْتلئ جَرْياً؛ أَنشد ابن الأعرابى: و أَرْيَحِيّاً عَضْباً و ذا خُصَلٍ، مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابحاً تَئِقَا أَريَحِيٌّ: منسوب إلى أرْيَحَ أرض باليمن؛ إيّاها عنى الهُذلى بقوله: فَلَوْتُ عنه سُيوفَ أَرْيَحَ، إذْ باء بكَفِّى، فلم أَكَدْ أَجِدُ و قد تَئِقَ تَأَقاً، و تَئِق الصبيُّ و غيره تأَقاً و تأَقةً؛ عن اللحيانى، فهو تئق إذا أَخذه شبه الفُواق عند البكاء. و من كلام أُم تأَبّط شرّاً أَو غيرها: و لا أبتُّه تَئِقاً. أَبو عمرو: التأَقة، بالتحريك، شدّة الغضَب و السرعةُ إلى الشر، و هو يَتْأَقُ و به تأَقةٌ؛ و فى مثل للعرب: أَنتَ تَئِقٌ و أَنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِق؟ قال اللحيانى: قيل معناه أَنت ضيّق و أَنا خفيف فكيف نتفق، قال: و قال بعضهم أَنت سريع الغَضَب و أَنا سريع البكاء فكيف نتفق، و قال أَعرابى من عامر: أَنت غَضْبانُ و أَنا غضبان فكيف نتفق؟ الأَصمعى: فى هذا المثل تقول العرب أَنا تئق و أَخى مئق فكيف نتفق؛ يقول: أنا ممتلئ من الغيْظ و الحزن و أَخى سريع البكاء فلا يقع بيننا وِفاق. و قال الأَصمعى: التَّئق السريع إلى الشرّ و المئق السريع البكاء، و يقال: الممتلئ من الغضب، و قال الأَصمعى: هو الحديدُ؛

(۱). قوله [البيقية] كذا ضبط فى الأَصل بياء مخففة، و عبارة القاموس: البيقة، بالكسر، حب إلى آخر ما هنا. و فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال: البيقية، بالكسر، نبات أطول من العدس

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲

قال عدى بن زيد يصف كلباً: أَصْمَعُ الكَعْبَين مَهْضُوم الحَشا، سَرْطَمُ اللَّحْيَيْن مَعَّاجٌ تَئِقْ و المِتْأَقُ أَيضاً: الحادُّ؛ قال زهير بن مسعود الضَّبِّى يصف فرساً: ضافى السَّبِيب أسِيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفٌ، حابى الضُّلوعِ شَدِيدٌ أَسْرُه تَئِقُ الأَصمعى: و تَئِقَ الرجل إذا امتلأَ غضَباً و غَيْظاً، و مَئِقَ إذا أخذه شِبه الفُواق عند البكاء قبل أن يبكى؛ و قال الأَصمعى فى قول رؤبة: كأَنَّما عَوْلَتُها، من التَّأَقْ، عَوْلةُ ثَكلى ولْوَلَتْ بعد المأَقْ و المَأَقُ: نَشْيجُ البكاء أَيضاً، و التأَق: الامْتِلاء. و المَأَقُ: نشيج البكاء الذى كأَنه نفس يقْلَعه من صدره. و قال أَبو الجرّاح: التَّئِق المَلآن شِبَعاً و رِيّاً، و المَئِقُ الغضبان؛ و قيل: التئق هنا الممتلئ حزناً، و قيل: النشِيط، و قيل: السّيِّء الخلق. وفى حديث السِّراط: فيمُرّ الرجُل كشدّ الفرس التئِق الجَوادأَى الممتلئ نَشاطاً.

ترق؛ ج۱۰، ص: ۳۲

: التَّرَقُ: شَبِيه بالدُّرْج؛ قال الأَعشى: و مارِد من غُواةِ الجنّ، يَحْرُسها ذُو نِيقةٍ مُسْتَعِدٌّ دونها تَرَقا دونها: يعنى دون الدُّرَّة. و التَّرْقُوَتانِ: العظمان المُشْرِفان بين ثُغْرة النحْر و العاتِق تكون للناس و غيرهم؛ أَنشد ثعلب فى صفة قطاة: قَرَتْ نُطْفةً بين التَّراقى، كأَنَّها لَدَى سَفَط بين الجَوانِح مُقْفَلِ و هى التَّرْقُوَةُ، فَعْلُوَةٌ، و لا تقل تُرقوة، بالضم، و قيل: هى عظم وصل بين ثُغرة النحر و العاتق من الجانبين، و جمعها التراقى؛ و قوله أَنشده يعقوب: همُ أَوْرَدُوكَ الموتَ حينَ أَتيتَهم، و جاشَتْ إليكَ النفْسُ بين التَّرائقِ إنما أراد بين التراقى فقَلَب. و تَرْقاهُ: أَصابَ تَرْقُوتَه، و تَرْقَيْتُه أَيضاً تَرْقاةً: أَصبْتُ تَرْقُوته. وفى حديث الخوارج: يقرأُون القرآن لا يُجاوز حَناجِرهم و تَراقِيَهم؛ و المعنى

أن قراءَتهم لا يرفعها الله و لا يقبلها فكأَنها لم تُجاوز حُلوقهم، و قيل: المعنى لا يعملون بالقرآن و لا يثابون على قراءته و لا يحصل لهم غير القراءة. و التِّرياق، بكسر التاء: معروف، فارسى معرّب، هو دَواء السُّموم لغة فى الدِّرْياق، و العرب تسمى الخمر تِرياقاً و تِرْياقة لأَنها تذهَب بالهَمّ؛ و منه قول الأَعشى، و قيل البيت لابن مُقبل: سَقَتْنى بصَهْباءَ تِرْياقةٍ، متى ما تُلَيِّنْ عِظامى تَلِنْ وفى الحديث: إنَّ فى عَجْوةِ العاليةِ تِرْياقاً؛ التِرياقُ: ما يُستعمل لدَفع السَّمّ من الأَدْوية و المَعاجِين، و يقال دِرْياق، بالدال أَيضاً. وفى حديث ابن عُمر: ما أُبالى ما أَتيتُ إن شربت ترياقاً؛ إنما كرهه من أَجل ما يقَع فيه من لُحوم الأَفاعى و الخَمْر و هى حرام نَجِسة، قال: و الترياق أَنواع فإذا لم يكن فيه شىء من ذلك فلا بأْس به، و قيل: الحديث مطلق فالأَولى اجتنابه كلُّه.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳

ترنق؛ ج۱۰، ص: ۳۳

: التَّرْنُوق: الماء الباقى فى مَسِيل الماء. شمر: التُّرْنُوق الطين الذى يرسُب فى مسايل المياه. قال أَبو عبيد: تُرنوق المسيل، بضم التاء، و هما لغتان.

تقق؛ ج۱۰، ص: ۳۳

: التَّقْتَقةُ: الهُوِىُّ من فَوقُ إلى أسفل على غير طريق، و قد تَتَقْتَقَ. و تَقْتَقَ من الجبل و فى الجبل: انْحدر؛ هذه عن اللحيانى. و التَّقْتَقةُ: سُرعة السير و شدّته. الفراء: الذَّوْحُ سَيْر عنيف؛ و كذلك الطَّمْلُ و التَّقْتَقةُ. ابن الأَعرابى: التقْتَقةُ الحركة. ابن الأَعرابى: تَقْتَقَ هبَط و تَقْتَقت عينه غارَت؛ عن أَبى عبيدة، و الصحيح نَقْنَقَت، بالنون، و أُنْكِر على أَبى عبيدة ذلك؛ كذا ذكر ابن الأَعرابى و أَنشد: خُوصٌ ذواتُ أَعْين نَقانِقِ، جُبْتُ بها مَجْهولةَ السَّمالِقِ

توق؛ ج۱۰، ص: ۳۳

: التَّوْقُ: تُؤُوق النفس إلى الشىء و هو نِزاعها إليه. تاقَت نفْسى إلى الشىء تَتُوق توْقاً و تُؤوقاً: نزَعَت و اشتاقت، و تاقَت الشىءَ كتاقت إليه؛ قال رؤبة: فالحمدُ لِله على ما وفَّقا مَرْوانَ، إذْ تاقُوا الأُمورَ التُّوَّقا و المُتَوَّقُ: المُتَشَهَّى. وفى حديث علىّ: ما لك تَتَوَّقُ فى قُريش و تَدعُنا؟ تَتَوَّقُ، تفعَّل من التَّوْقِ: و هو الشَّوقُ إلى الشىء و النُّزوعُ إليه، و الأَصل تَتَتوّق بثلاث تاءات فحذف تاء الأَصل تخفيفاً، أراد لِمَ تتزوّجُ فى قريش غيرنا و تدعُنا يعنى بنى هاشم، و يروى تَنَوَّقُ، بالنون، من التنوُّقِ فى الشىء إذا عُمل على استحسان و إعجاب به. يقال: تنوَّق و تأَنَّق. وفى الحديث الآخر: ما لك تَتَوَّقُ فى قريش و تدعُ سائرهم.و المُتَوَّقُ: الكلام الباطل. و نفْس توَّاقةٌ: مُشْتاقةٌ؛ و أَنشد الأَصمعى: جاء الشِّتاء و قَميصى أَخْلاقْ شَراذِمٌ يَضْحَكُ منى التَّوّاقْ قيل: التَّوّاق اسم ابنه، و يروى ... النَّوَّاق بالنون. و يقال فى المثل: المرْء تَوَّاقٌ إلى ما لم ينَل. و قيل: التوّاق الذى تَتُوق نفْسُه إلى كل دَناءة. ابن الأَعرابى: التَّوَقةُ الخُسَّفُ جمع خاسِفٍ و هو الناقِهُ، و التَّوْقُ نفْس النزْع، و التُّوقُ العَوَج فى العصا و نحوها. و تاقَ الرجلُ يتُوق: جاد بنفْسه عند الموت. وفى حديث عبيد الله بن عمر، رضى الله عنهما: كانت ناقةُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مُتوّقةً؛ كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المتوّقة؟ فقال: مثل قولك فرس تَئِقٌ أى جواد؛ قال الحربى: و تفسيره أَعْجبُ من تَصحِيفه، و إنما هى مُنَوَّقة، بالنون، هى التى قد رِيضَت و أُدِّبَت.

فصل الثاء؛ ج۱۰، ص: ۳۳

ثبق؛ ج۱۰، ص: ۳۳

: ابن برى: ثَبَقَت العينُ تَثْبِقُ أَسرَع دمعُها. و ثَبَق النهرُ: أَسرع جَرْيُه و كثُر ماؤه؛ قال الراجز: ما بالُ عَيْنِك عاوَدَت تَعْشاقَها؟ عينٌ تَثَبَّقَ دَمْعُها تَثْباقَها

ثدق؛ ج۱۰، ص: ۳۳

: ثدَق المطرُ: خرج من السحاب خُروجاً سريعاً و جَدَّ نحو الوَدْق. و سحاب ثادق و واد ثادق أى سائل. ابن الأَعرابى: الثَّدْق و الثادِق النَّدى الظاهر. يقال: تباعَد من الثادق. قال ابن دريد: سأَلت الرِّياشى و أبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا: لا نعرفه،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴

فسأَلت أَبا عثمان الاشتانذانى فقال: ثدَقَ المطر من السحاب إِذا خرج خروجاً سريعاً. و ثادقٌ: اسم فرس حاجب بن حَبيب الأَسدى؛ و قول حاجب: و باتَتْ تَلُومُ على ثادِقٍ لِيُشْرى، فقد جَدَّ عِصْيانُها أَلا إنَّ نَجْواكِ فى ثادِقٍ سواء علىَّ و إعلانُها و قلتُ: أَ لم تَعْلَمى أَنه كريمُ المَكَبِّةِ مِبدانُها؟ فهو اسم فرس. و قوله عِصيانُها أى عِصيانى لها، و صواب إِنشاده: باتت تلوم على ثادق بغير واو؛ و قال ابن الكلبى: ثادق فرس كان لمُنْقِذ بن طَريف بن عمرو بن قُعَين بن الحرث بن ثَعلبةَ و أَنشد له هذا الشعر، قال: و الصحيح أَنه لحاجب و هو أَيضاً موضع؛ قال زهير: فَوادِى البَدِىِّ فالطَّوِىّ فثادِق، فوادِى القَنانِ جِزْعُه فأَثاكِلُهْ و قد ذكره لبيد فقال: فأَجمادَ ذى رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ، فصارةَ تُوفى فوقَها فالأَعابِلا

ثفرق؛ ج۱۰، ص: ۳۴

: الأَصمعى: الثُّفْرُوق قِمَع البُسْرة و التمرة؛ و أَنشد أَبو عبيد: قُراد كثُفْرُوقِ النَّواة ضَئيل و قال العَدَبّس: الثفروق هو ما يلزق به القِمع من التمرة. و قال الكسائى: الثَّفارِيقُ أَقماع البُسر. و الثُّفروق: عِلاقة ما بين النواة و القمع. وروى عن مجاهد أَنه قال فى قوله تعالى: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ، قال: يُلْقى لهم من الثَّفاريق و التمر.ابن شميل: العُنقود إِذا أُكل ما عليه فهو ثُفروق و عُمْشُوش؛ و أَراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يُخْرط ما عليها فتبقى عليها التمرة و التمرتان و الثلاث يُخْطِئها المِخْلب فتُلقى للمساكين. الليث: الثُّفْرُوق غِلاف ما بين النَّواة و القِمَع. وفى حديث مجاهد: إذا حضر المساكينُ عند الجَداد أُلقى لهم من الثَّفاريق و التمر؛ الأَصل فى الثفاريق الأَقْماع التى تَلْزَق بالبُسر، واحدتها ثُفروق و لم يردها هاهنا، و إِنما كنى بها عن شىء من البُسر يُعْطَوْنه؛ قال القتيبى: كأَن الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شمراخ العِذْق. ابن سيدة: الذُّفْروق لغة فى الثُّفروق.

ثقق؛ ج۱۰، ص: ۳۴

: الثقْثَقةُ: الإِسْراع، و قد حكيت بتاءين، و قد تقدّمت.

فصل الجيم؛ ج۱۰، ص: ۳۴

اشارة

ج ق: قال الجوهرى: الجيم و القاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب إلا معرباً أَو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو فى موضع واحد، و نفرّقها نحن هنا بتراجم فى أَماكنها و نشرح فيها ما ذكره هو و غيره؛ و قال ابن برى: قال أَبو منصور الجواليقى فى المعرب: لم تجتمع الجيم و القاف فى كلمة عربية إِلا بفاصل نحو جَلَوْبَق و جَرَنْدَق، و قال الليث: القاف و الجيم جاءتا فى حروف

كثيرة أَكثرها معرّب، قال و أَهملا مع الشين و الصاد و الضاد و استعملا مع السين فی الجَوْسَقِ خاصّة، و هو دخيل معرّب
لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵

جبلق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: التهذيب: جابَلَقُ «۲». و جابَلَصُ مدينتان إحداهما بالمشرِق و الأُخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسی؛ روی عن الحسن بن علی، رضی الله عنهما، أَنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين.

جبنثق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: التهـذيب فی الرباعی بخط أَبی هاشم فی هـذا البيت: الجَبَنْثَقةُ مرأَة السوء، و قال: بَنی جَبَنْثَقةٍ ولدتْ لئاماً، علیّ بلُؤْمِكُم تَتَوَثَّبونا قال: و الكلمة خماسية، قال: و ما أَراها عربية.

جرق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: ابن الأَـعرابی: الجَوْرَقُ الظَّليم؛ قال أَبو العباس: و من قاله جَوْرف، بالفاء، فقـد صـحّف. و فی نوادر الأَعراب: رجل هَزِيلٌ جُراقـة غَلْق، قال: و الجُراقة و الغَلْق الخَلَق، و فی موضع آخر: رجل جُلاقة و جُراقة و ما عليه جُلاقةُ لحم.

جردق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: الجَرْدَقـةُ: معروفة الرَّغيف، فارسـية معربة؛ قال أَبو النجم: كان بعِيراً بالرَّغِيفِ الجَرْدَق و جَرَنْدق: اسم. و الجَرْذَقُ، بالذال المعجمة: لغة فی الجَرْدق، كلاهما معرب، و يقال للرغيف جردق، و هذه الحروف كلها معربة لا أُصول لها فی كلام العرب؛ ذكره الأَزهری.

جرذق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: الجَرْذَق، بالذال المعجمة، لغة فی الجردق؛ زعم ابن الأَعرابی أَنه سمعها من رجل فصيح.

جرمق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: الجُرْمُوق: خُفّ صـغير، و قيـل خف صـغير يُلبس فوق الخف. و جَرامِقـةُ الشام: أَنباطها، واحـدهم جُرْمُقانیٌّ؛ و منه قول الأَصـمعی فی الكُميت: هو جُرْمُقانِیٌّ. التهذيب: الجَرامِقةُ جيل من الناس. الجوهری: الجرامقة قوم بالمَوْصِل أَصـلهم من العجم. أَبو تراب: قال شـجاع الجِرْماقُ و الجِلْماقُ ما عُصِبَ به القَوسُ من العَقَب، و هو من الحروف المعرّبة و لا أَصل لها فی كلام العرب.

جرندق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: جَرَنْدَقٌ هو اسم.

جزق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: استُعمل الجَوْزَقُ و هو معرب.

جسق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: الجَوْسَقُ: الحِصْن، و قيل: هو شبيه بالحصن، معرب و أَصله كُوشك بالفارسية. و الجَوْسَق: القصر أَيضاً؛ قال ابن برى: شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بنى عدِىّ: لعلَّ أَميرَ المؤمِنين يَسُوءُه تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

جعثق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: جَعْثَق: اسم، و ليس بثبت.

جعفق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: جَعْفَقَ القومُ: رَكِبُوا و تَهَيَّأُوا.

جعفلق؛ ج۱۰، ص: ۳۵

: الأَزهرى: قال أَبو عمرو الجَعْفَلِيقُ العظيمة من النساء؛ قال أَبو حَبِيبة الشيبانى: قامَ إلى عَذْراء جَعْفَلِيقِ، قد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ يَمْشِى بمثلِ النخلةِ السَّحُوقِ، مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ هامَتُه كصخْرةٍ فى نِيقِ، فشَقَّ منها أَضْيَقَ المَضِيقِ طَرَّقَه للعمل المَوْمُوقِ، يا حَبَّذا ذلك من طَرِيقِ

(۲). قوله [جابلق] ضبطت اللام فى القاموس بالفتح. و قال فى معجم ياقوت بسكون اللام و أما جابلص فحكى فى القاموس فى اللام السكون و الفتح

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶

جقق؛ ج۱۰، ص: ۳۶

: الجقَّةُ: الناقة الهَرِمة؛ عن ابن الأَعرابى.

جلق؛ ج۱۰، ص: ۳۶

: جِلَّق و جِلِّق: موضع؛ يصرف و لا يصرف؛ قال المتلمس: بجِلّق تَسْطُو بامرئٍ ما تَلَعْثَما أى ما نَكَص؛ و قال النابغة: لئنْ كان للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلّقٍ، و قبْرٍ بصَيْداء الذى عند حارِب التهذيب: جلق، بالتشديد و كسر الجيم، موضع بالشام معروف؛ قال ابن برى: جلق اسم دِمَشق؛ قال حسان بن ثابت: لله دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهمْ، يوماً، بجلقَ فى الزمانِ الأَوّلِ و الجُوالِقُ و الجُوالَق، بكسر اللام و فتحها؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى: وعاء من الأَوعية معروف معرّب؛ و قوله أنشده ثعلب: أُحِبُّ ماوِيَّةَ حُبًّا صادِقا، حُبَّ أَبى الجُوالِقِ الجُوالِقا أى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام؛ قال سيبويه: و الجمع جَوالِق، بفتح الجيم، و جَوالِيق، و لم يقولوا جَوالِقات، استغنوا عنه بجَوالِيق، و رب شىء هكذا و بعكسه؛ قال الراجز: يا حَبَّذا ما فى الجَوالِيقِ السُّودْ من خَشْكِنانٍ و سَوِيقٍ مَقْنُودْ و ربما جوّز الجوالِقات غير سيبويه؛ قال ابن

برى: قال سيبويه قد جمعت العرب أَسماء مذكرة بالألف و التاء لامتناع تكسيرها نحو سِجِلّ و إِسْطبْل و حَمّام فقالوا سِجِلَّات و حمّامات و إِسْطَبْلات، و لم يقولوا فى جمع جُوالِق جُوالِقات لأَنهم قد كسَّروه فقالوا جَواليق. وفى حديث عمر: قال للبيد قاتل أَخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أَسلم: أَنت قاتل أَخى يا جوالِق؟ قال: نعم يا أَمير المؤمنين؛ الجوالِق، بكسر اللام: هو اللَّبيدُ و به سمى الرجل لَبيداً؛ و قوله أَنشده ثعلب: و نازِلةٍ بالحَيِّ، يوماً، قَرَيْتُها جَواليقَ أَصْفاراً و ناراً تحرّق قال: يعنى بقوله أَصفاراً جَراداً خاليةُ الأَجواف من البَيْض و الطعام. و جَوْلَق: اسم؛ قال الراوى: و أَنا أَظنه جَلَوْبَقاً. ابن الأَعرابى: جَلقَ رأْسَه و جَلَطَه إذا حَلَقَه. التهذيب: رجل جُلاقةٌ و جُراقةٌ، و ما عليه جُلاقة لحم، قال: و يقال للمَنْجَنِيق المنْجَلِيقُ.

جلبق؛ ج۱۰، ص: ۳۶

: جَلَوْبَق: اسم، و كذلك الجَلَوْفَق، قال: هو اسم رجل من بنى سعد؛ و فيه يقول الفرزذق: رأَيتُ رِجالًا يَنْفَحُ المِسْكُ مِنهمُ، و رِيحُ الخُرُوءِ من ثِيابِ الجَلَوْبَقِ

جلفق؛ ج۱۰، ص: ۳۶

: أَتان جَلَنْفَقٌ: سَمِينة. و جَلَوْبَق: اسم، و كذلك الجَلَوْفَقُ.

جلمق؛ ج۱۰، ص: ۳۶

: الأَزهرى فى الرباعى: قال أَبو تراب قال شجاع: الجِرْماقُ و الجِلْماقُ ما عُصِب به القَوْس من العَقَبِ.

جلنبلق؛ ج۱۰، ص: ۳۶

: الصحاح: حكاية صوت باب ضَخْم فى حال فتحه و إِصْفاقِه، جَلَنْ على حدة، و بَلَقْ على حدة؛ أَنشد المازنى: فتَفْتَحُه طَوْراً، و طَوْراً تُجِيفُه، فتسمَعُ فى الحالَينِ منه جَلَنْبَلَقْ
لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷

جلهق؛ ج۱۰، ص: ۳۷

: الجُلاهِقُ: البُنْدُقُ، و منه قوس الجُلاهِقِ، و أَصله بالفارسية جُلَهْ، و هى كُبَةُ غزل، و الكثير جُلَها، و بها سمى الحائك. النضر: الجُلاهِقُ الطينُ المُدَوَّر المُدَمْلَقُ، و جُلاهِقة واحدة و جُلاهِقَتانِ. و يقال: جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً، قدَّم الهاء و أَخَّر اللام.

جنق؛ ج۱۰، ص: ۳۷

: الجُنُق، بضم الجيم و النون: حجارة المَنْجَنِيق. و قال ابن الأَعرابى: الجُنُقُ أَصحاب تدبير المَنْجَنِيق. يقال: جَنَقُوا يَجْنِقُون جَنْقاً. حكى الفارسى عن أَبى زيد: جَنَّقُونا بالمَنْجَنيق تَجْنِيقاً أى رَمَوْنا بأَحجارها. و يقال: مَجْنَقَ المنجنيقَ و جَنَّق. و قيل لأَعرابى: كيف كانت حُروبكم؟ قال: كانت بيننا حُروب عُون، تُفْقأُ فيها العيون، فتارة نُجْنَق، و أُخرى نُرْشَق.

جنبق؛ ج‌١٠، ص: ٣٧

: امرأَة جُنْبُقة: نعت مكروه.

جنفلق؛ ج‌١٠، ص: ٣٧

: الجَنْفَلِيقُ: الضخمة من النساء و هى العظيمة، و كذلك الشَّفْشَلِيقُ، خماسى.

جهلق؛ ج‌١٠، ص: ٣٧

: الأَزهرى فى ترجمة جلهق: الجُلاهِقُ الطين المُدَوَّر المُدَمْلَق. و يقال: جَهْلَقت جُلاهِقاً، قدَّم الهاء و أَخّر اللام.

جوق؛ ج‌١٠، ص: ٣٧

: الجَوْقُ «٣». كل خَلِيطٍ من الرِّعاء أَمرهم واحد. و قال الليث: الجَوْقُ كل قطيع من الرُّعاءِ أَمرهم واحد. الجوهرى: الجوق القَطِيعُ من الرِّعاء، و الجوْقُ أَيضاً: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيدة: و أَحسَبه دخِيلًا. و الأَجْوَقُ: الغليظ العُنق. الجوهرى: الجَوَقُ مَيَلٌ فى الوجه. ابن الأَعرابى: يقال فى وجهه شَدَفٌ و جَوَقٌ أى مَيَلٌ، و قد جَوِقَ يَجْوَقُ، فهو أَجْوَقُ و جَوِقٌ. و يقال: عدوٌّ أَجْوَقُ الفكِّ أى مائلُ الشقِّ، و جمعه جُوقةٌ.

فصل الحاء؛ ج‌١٠، ص: ٣٧

حبق؛ ج‌١٠، ص: ٣٧

: الحَبْقُ و الحَبِقُ، بكسر الباء، و الحُباقُ: الضُّراطُ؛ قال خِداشُ بن زهير العامرىّ: لهم حَبِقٌ، و السَّوْدُ بينى و بينهم، يَدِىَّ لكم و العادِياتِ المُحَصَّبا «٤». قال ابن برى: السَّوْدُ اسم موضع؛ و يَدِىٌّ: جمع يَدٍ مثل قوله: فإنَّ له عِندى يَدِيّاً و أَنْعُما و أَضافها إلى نفسه، و رواه أَبو سهل الهروى: يَدِىّ لكم، و قال: يقال يدىّ لك أن يكون كذا كما تقول علَىَّ لك أن يكون كذا؛ و رواه الجرمى: يَدِى لكم،... ساكنة الياء، و العادياتِ مخفوض بواو القسم و أَكثر ما يستعمل فى الإِبل و الغنم. و قال الليث: الحَبِقُ ضُراطُ المَعز، تقول: حبَقَت تَحْبِقُ حَبْقاً، و قد يستعمل فى الناس: حبَق يحبِق حبْقاً و حَبِقاً و حُباقاً، لفظ الاسم و لفظ المصدر فيه سواء، و أَفعال الضَّرِطِ تجىءُ كثيراً متعدية بحرف كقولهم عفَق بها و حَطَأَ بها و نفَخ بها إذا ضَرطَ. وفى حديث المُنْكَر الذى كانوا يأْتُونه فى نادِيهم قال: كانوا يَحْبِقُون فيه؛ الحَبِق، بكسر الباء: الضُّراط. و يقال للأَمة: يا حَباقِ كما يقال يا دَفارِ. الأَزهرى: الحَبَقُ دَواءٌ من أَدْوِيةِ الصَّيادِلة، و الحَبَقُ الفُوذَنْج. و قال أَبو حنيفة: الحَبَقُ نبات

(٣). قوله [الجوق] كذا بالأصل. و الذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا: الجوقة الجماعة من الناس (۴). قوله [و العاديات] فى مادة سود و الزائرات و فيها ضبط حبق بفتح الباء و الصواب كسرها

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٨

طيب الريح مُرَبَّع السوق و ورقه نحو ورق الخِلافِ منه سُهْلِىّ و منه جَبَلى و ليس بمَرْعًى. ابن خالويه: الحبقُ الباذَرُوجُ، و جمعه حِباقٌ؛ و أَنشد: فأَتَوْنا بدَرْمَقٍ و حِباقٍ، و شِواء مُرَعْبَلٍ و صِنابِ قال ابن سيدة: و الحَباقَى الحَنْدَقُوقَى لغة حِيرِيّةٌ؛ أنشد الأَصمعى لبعض

البغـداديين: ليت شِعْرى، متى تَخُبُّ بى الناقـةُ، بين العُذَيْبِ فالصِّنَّيْنِ مُحْقباً زُكْرةً و خُبْزاً رقاقاً، و حَباقى و قِطْعةً من نُونٍ و ما فى النِّحْيِ حَبَقـةٌ أى لطْخُ وضَرٍ؛ عن كراع، كقولك ما فى النحى عَبَقةٌ. و عِذْقُ الحُبَيْق: ضـرْب من الدَّقَل رَدىء، و هو مصـغّر، هو نوع من التمر ردىء منسوب إلى ابن حُبَيْق، و هو تمر أَغبر صغير مع طول فيه. يقال: حُبَيْقٌ و نُبَيْقٌ و ذوات العُنيق لأَنواع من التمر، و النبيق أَغبر مدوَّر، و ذوات العُنيـق لهـا أَعنـاق مع طـول و غُبرة، و ربمـا اجتمع ذلـك كله فى عِـذْق واحـد. وفى الحـديث: أَنه نهى عن لَوْنَين من التمر: الجُعْرُورِ و لون الحُبَيْق، يعنى أَن تؤْخـذ فى الصدقـة. أَبو عبيـدة: هو يمشـى الـدِّفِقَّى و الحِبِقَّى و هى دون الدفقَّى. ابن خالويه: الحُبَيْبِق الأَحمق، و الحُباق لقب بطن من بنى تميم؛ قال: يُنادِى الحُباقَ و حَمّانَها، و قد شَيَّطُوا رأْسَه فالتَهَبْ

حبطقطق؛ ج۱۰، ص: ۳۸

: هـذا مـذكور فى السداسـى، و قـال: حَبَطِقْطِقْ حكايـة صوت قوائم الخيـل إذا جرت؛ و أَنشـد المـازنى: جرَتِ الخيلُ فقالتْ: حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطق

حبقنق؛ ج۱۰، ص: ۳۸

: حُبَقْنِيقٌ: سىءُ الخلُق.

حبلق؛ ج۱۰، ص: ۳۸

: الحَبلَّق: الصـغير القَصـير؛ قـال الشـاعر: يُحـابى بنـا فى الحَقِّ كـل حَبَلَّقٍ، لنـا البَول عن عِرْنِينِه يتفرَّقُ و الحَبَلَّقُ: غنم صـغار لاـ تكْبُر؛ قال الأَخطل: و اذْكُرْ غُدانـةَ عِـدّاناً مُزَنَّمـةً من الحَبَلَّقِ، يُبْنى حَوْلَها الصِّيَرُ قال ابن برى فى ترجمـة حبق: غُدانـةُ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلـةَ، و عِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان، و إن شئت نصبته على الذم. و الحَبلَّقةُ: غنم بجُرَش.

حثرق؛ ج۱۰، ص: ۳۸

: الأَزهرى: ابن دريد الحَثْرَقَةُ خُشونة و حُمرة تكون فى العين.

حدق؛ ج۱۰، ص: ۳۸

: حـدَقَ به الشـىءُ و أَحـدقَ: اسْـتَدارَ؛ قال الأَخطل: المُنْعِمُون بنُو حَرْبٍ، و قـد حَـدَقَتْ بىَ المَنِيّةُ، و اسْـتَبْطأْتُ أَنصارِى و قال ساعدة: و أُنْبِئْتُ أَنَّ القومَ قـد حَـدَقُوا به، فلا رَيْبَ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ و كل شـىء اسْـتَدار بشـىء و أَحاطَ به، فقد أَحدَقَ به. و تقول: عليه شامةٌ سوداء قد أحدقَ بها بياض. و الحَدِيقة من الرِّياض: كلُّ أرض استدارت و أَحدق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹

بهـا حـاجزٌ أو أرض مرتفعـة؛ قـال عنترة: جـادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ، فتَرَكْنَ كلَّ حَديقـةٍ كالـدِّرْهم و يروى ...: كلَّ قَرارةٍ؛ ... و قيل: الحَدِيقةُ كل أَرض ذات شـجر مُثمر و نخل، و قيل: الحديقةُ البُسْتانُ و الحائط و خص بعضهم به الجَنةَ من النخل و العنب؛ قال: صُوريَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها، ناصِـلةُ الحِقْوَيْنِ من إزارِها يُطْرِقُ كلبُ الحَىِّ من حِـذارِها، أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أَو كارِها حَدِيقـةً غَلْباء فى جِدارِها، و فرَساً أُنْثى و عَبْـداً فارِها أَراد أَنه أَعطاها نخلًا و كَرْماً مُحْدَقاً عليها، و ذلك أَفْخَم للنخل و الكرم لأَنه لا يُحْدَق عليه إلا و هو مَضْـنُون به

مُنْفِسٌ، و إنما أراد أَنه غالَى بمهرها على ما هى به من الاشْتِهار و خلائق الأشرار، و قيل: الحَدِيقةُ حُفرة تكون فى الوادى تَحْبِسُ الماء، و كلُّ وَطِيءٍ يَحْبِس الماء فى الوادى و إِن لم يكن الماء فى بطنه، فهو حديقةٌ. و الحدِيقةُ: أَعْمقُ من الغَدير. و الحديقةُ: القِطعة من الزرع؛ عن كراع، و كله فى معنى الاستدارة. و فى التنزيل: وَ حَدائِقَ غُلْباً. و كلُّ بُستان كان عليه حائط، فهو حديقة، و ما لم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة. الزجاج: الحدائقُ البَساتين و الشجر الملتف. و حدِيقُ الرَّوْضِ: ما أَعشب منه و التَفَّ. يقال: رَوْضة بنى فلان ما هى إلا حديقة ما يجوز فيها شيء. و قد أَحدقت الرَّوْضةُ عُشْباً، و إذا لم يكن فيها عشب فهى رَوْضة. وفى الحديث: سمع من السحاب صوتاً يقول اسْقِ حَدِيقةَ فلان.و الحَدَقةُ: السواد المستدير وسط العين، و قيل: هى فى الظاهر سواد العين و فى الباطن خَرَزَتها. الجوهرى: حدَقةُ العين سوادها الأَعظم، و الجمع حَدَقٌ و أَحداقٌ و حِداقٌ؛ قال أبو ذؤيب: فالعَيْنُ بَعْدهمُ كأَنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بشوكٍ، فهى عُورٌ تَدْمَعُ قال: حِداقَها أراد الحدَقةَ و ما حولَها كما يقال للبعير ذو عَثانِين و مثله كثير. الأَزهرى عن الليث: الحدَقُ جماعة الحدَقةِ، و هى فى الظاهر سواد العين و فى الباطن خَرَزَتها، قال: و قال غيره السواد الأَعظم فى العين هو الحدقة و الأَصغر هو الناظر، و فيه إنسان العين، و إنما الناظر كالمِرآة إذا استقبلتها رأيتَ فيها شخصك. و قولهمفى حديث الأَحنف: نزلوا فى مثل حدَقةِ البعيرأى نزلوا فى خِصْب، و شبَّهه بحدقة البعير لأَنها رَيّا من الماء، و قيل: إنما أراد أَنَّ ذلك عندهم دائم لأَن النِّقْى لا يَبقى فى جسد البعير بقاءَه فى العين و السُّلامَى؛ قال ابن الأَثير: شبَّه بلادهم فى كثرة مائها و خِصْبها بالعين لأَنها توصف بكثرة الماء و النَّداوة، و لأَن المُخ لا يبقى فى شيءٍ من الأَعضاء بقاءه فى العين. و الحُنْدُوقةُ و الحِنْدِيقةُ: الحَدقةُ، قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحتها. و التَّحْدِيقُ: شدة النظر بالحدقة؛ و قولُ مُليحٍ الهذلى: أَبى نَصَبَ الرَّاياتِ بين هَوازِنٍ و بين تَمِيمٍ، بعدَ خَوْفٍ مُحَدِّقِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰

أراد أَمراً شديداً تُحَدِّقُ منه الرجال. وفى حديث مُعاوية بن الحكَم: فحدَّقنى القومُ بأَبصارهمأى رَمَوْنى بحَدَقِهم، جمع حدَقة. و حدَقَ فلان الشيء بعينه يَحْدِقُه حَدْقاً إذا نظر إليه. و حدَق الميتُ إذا فتَح عينيه و طرَف بهما، و الحُدوق المصدر. و رأَيتُ الميتَ يَحْدِقُ يَمْنةً و يَسْرة أى يفتح عينيه و ينظر. و الحَدْلَقَةُ، بزيادة اللام: مثل التَّحْديق، و قد حَدْلَقَ الرجل إذا أَدار حَدَقَته فى النظر. و الحَدَقُ: الباذِنْجانُ، واحدتها حَدَقة، شبّه بحدَق المَها؛ قال: تَلْقَى بها بَيْضَ القَطا الكُدارِى، توائماً كالحَدَقِ الصِّغارِ و وجدنا بخط على بن حمزة: الحذَقُ الباذنجان، بالذال المنقوطة، و لا ـ أَعرفها. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: يقال للباذنجان الحدق و المَغْد، و قد ذكر الجوهرى فى هذا الفصل الحَنْدَقُوق، قال ابن برى: و صوابه أن يذكر فى ترجمة حندق لأَن النون أَصلية، و وزنه فَعْلَلول، و كذا ذكره سيبويه و هو عنده صفة.

حدرق؛ ج۱۰، ص: ۴۰

: الأَزهرى عن أَبى الهيثم أَنه كتب عن أَعرابى قال: السَّخِينة دقِيقٌ يلقى على ماءٍ أو على لبن فيطبخ ثم يؤْكل بتمر أَو يُحْسَى و هو الحَساء، قال: و هى السَّخونة أَيضاً و هى النَّفِيتةُ و الحُدْرُقَّةُ و الخَزيرةُ و الحَريرةُ أَرقُّ منها، قال: و قالت جارية لأُمِّها: يا أُمّياه أ نَفِيتَةً تُتَّخَذُ أم حُدْرُقَّة؟ و الحُدرقَّة: مثل زَرْق الطير فى الرِّقَّة.

حدلق؛ ج۱۰، ص: ۴۰

: الحُدَلِقةُ، مثال الهُدَبِد: الحَدقةُ الكبيرة. و عين حُدَلِقةٌ: جاحظةٌ. و الحُدَلِقةُ: العين الكبيرة. و قال كراع: أَكل الذئب من الشاة الحُدَلِقةَ أى العين. و قال الأَصمعى: هو شيءٌ من جسدها لا أَدرى ما هو. قال ابن برى: قال الأَصمعى سمعت أَعرابيّاً من بنى سعد يقول: شدَّ الذئبُ على شاة فلان فأَخذ حُدَلِقَتها و هو غَلْصَمَتُها. و الحَدَوْلَق: القصير المجتمع.

حذق؛ ج۱۰، ص: ۴۰

: الحِذْقُ و الحَذاقةُ: المَهارةُ فى كل عمل، حذَق الشىءَ يَحْذِقُه و حَذِقَه حَذْقاً و حِذْقاً و حَذاقاً و حِذاقاً و حَذاقة و حِذاقة، فهو حاذق من قوم حُذَّاق. الأزهرى: تقول حَذَق و حَذِق فى عمله يَحْذِق و يَحْذَق، فهو حاذق ماهر، و الغلامُ يَحْذِق القرآنَ حِذْقاً و حِذاقاً، و الاسم الحِذاقة. أَبو زيد: حذَقَ الغلامُ القرآن و العمل يَحذِقُ حِذْقاً و حَذْقاً و حِذاقاً و حَذاقاً و حِذاقة و حَذاقة مهرَ فيه، و قد حَذِقَ يحذَق لغة. وفى حديث زيد بن ثابت: فما مرَّ بى نصف شهر حتى حَذَقْته و عرَفْته و أتقَنْته، و الاسم الحذقة مأْخوذ من الحَذْق الذى هو القطع. و يقال لليوم الذى يَختم فيه الصبيُّ القرآن: هذا يوم حِذاقِه. و فلان فى صنعته حاذق باذق، و هو إتباع له. ابن سيدة: و حذَق الشىءَ يَحْذِقه حَذْقاً، فهو مَحْذوق و حَذِيقٌ، مدَّه و قطعه بِمِنْجَل و نحوه حتى لا يبقى منه شيء، و الفعل اللازم الانحذاق؛ و أنشد: يكادُ منه نِياطُ القَلبِ يَنحذِقُ و الحَذِيقُ: المقطوع؛ و أنشد ابن السكيت لزُغْبةَ الباهِلى: أ نَوْراً سَرْعَ ما ذا يا فَرُوقُ؟ و حَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقٌ أى مقطوع. و الحاذِقُ: القاطع؛ قال أبو ذؤيب:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱

يُرى ناصِحاً فيما بدا، فإذا خلا فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ و حَبْل أحْذاق أخْلاق: كأنه حُذِق أى قُطِع، جعلوا كل جزءٍ منه حَذِيقاً؛ حكاه اللحيانى؛ و قيل: الحَذْق القَطْع ما كان. و انْحَذَق الشىءُ: انقطَع. و حذقَ الرِّباطُ يدَ الشاة: أثَّر فيها بقَطْع. الأَزهرى: حذقْت الحبل أحْذِقُه حَذْقاً إذا قطعته، بالفتح لا غير. و حذَق الخَلُّ يَحْذِقُ حُذوقاً: حَمُض. و حذَق اللبن و النبيذ و نحوهما يَحْذِق حُذوقاً: حذَى اللسانَ. و الحاذِقُ أيضاً: الخبيث الحموضة. و قال أبو حنيفة: الحاذق من الشراب المُدْرِكُ البالغ؛ و أنشد: يُفِخْن بَوْلًا كالشَّرابِ الحاذِقِ، ذا حَزْوةٍ يَطِير فى المَناشِقِ و حذَق الخلُّ فاه: حَمَزَه. و الحُذاقىُّ: الفصيحُ اللسانِ البَيِّنُ اللَّهجة؛ قال طرَفةُ: إنى كفانىَ، من أمرٍ هَمَمْتُ به، جارٌ كجارِ الحُذاقىِّ الذى اتَّصفا يعنى أبا دُواد الإِيادىّ الشاعر، و كان أبو دُواد جاوَرَ كعْبَ بن مامةَ، و قوله اتصفا أى صار مُتواصِفاً؛ و قال أبو دواد: و دارٍ يقولُ لها الرَّائدُونَ: وَيْلُ امِّ دارِ الحُذاقىّ دارا يعنى بالحُذاقى نفْسَه، و حُذاقٌ: رهطُ أبى دواد؛ و قال أَيضاً: و رِجال من الأَقارِبِ كانوا مِن حُذاقٍ، همُ الرؤُوسُ الخِيار قال ابن برى: و أَما قول الآخر: و قولُ الحُذاقىّ قد يُستَمَعْ، و قَوْلِىَ ذُرَّ عليه الصَّبِرْ فقد يجوز أن يريد به واحداً بعينه، و قد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح. وفى الحديث: أَنه خرج على صَعْدةٍ يَتْبَعُها حُذاقىٌّ؛ هو الجَحش، و الصَّعْدةُ الأَتان. و ما فى رحله حُذاقةٌ أى شىءٌ من طعام. و أَكَل الطعام فما ترك منه حُذاقةً و حُذافةً، بالفاء. و احتَمل رحلَه فما ترك منه حُذاقةً. و بنو حُذاقةَ: بطن من إياد، و كلٌّ من العرب حُذافة، بالفاء، غير هذا فإنه بالقاف. و ورد فى شعر أبى دُواد حُذاق بغير هاء، و قد تقدم بيته آنفاً: كانوا من حُذاق. و قال ابن سيدة فى ترجمة حدق: الحدَق الباذِنْجان، و وجدنا بخط على بن حمزة الحذَق الباذنجان، بالذال منقوطة، قال: و لا أعرفها.

حذلق؛ ج۱۰، ص: ۴۱

: الحَذْلَقةُ: التصرُّف بالظَّرْف. و المُتَحَذْلِق: المُتَكَيِّس، و قيل: المُتحذلق هو المتكيس الذى يريد أن يزداد على قدره. و إنه ليَتَحَذْلَق فى كلامه و يَتَبَلْتَع أى يتظرَّف و يَتكيَّسُ. و رجل حِذْلقٌ: كثيرُ الكلام صَلِفٌ و ليس وراء ذلك شىء. و الحِذْلاقُ: الشىءُ المُحَدَّد، و قد حُذْلِقَ. و يقال: حَذْلَقَ الرجلُ و تَحَذْلَق إذا أَظهر الحِذْق و ادَّعى أَكثر مما عنده.

حرق؛ ج۱۰، ص: ۴۱

: الحَرَقُ، بالتحريك: النار. يقال: فى حَرَقِ الله؛ قال: شدّاً سَريعاً مِثلَ إضرامِ الحَرَقْ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲

و قد تَحرَّقَتْ، و التحريقُ: تأْثيرها فى الشيء. الأزهرى: و الحَرَقُ من حَرَق النار. وفى الحديث: الحَرَقُ و الغَرَقُ و الشَّرَقُ شهادة.ابن الأَعرابى: حرَقُ النار لهَبُه، قال: و هوقوله ضالَّةُ المُؤمِن حرَقُ النارأى لَهَبُها؛ قال الأَزهرى: أَراد أن ضالةَ المؤمن إذا أَخذها إنسان ليتملَّكها فإنها تؤدّيه إلى حرَق النار، و الضالةُ من الحيوان: الإِبل و البقر و ما أشبهها مما يُبْعِد ذهابه فى الأَرض و يمتنع من السِّباع، ليس لأَحد أن يَعْرِض لها لأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أوعد مَن عرض لها ليأْخذها بالنار. و أحْرقَه بالنار و حَرَّقه: شدّد للكثرة. وفى الحديث: الحَرِقُ شهيد، بكسر الراء، وفى رواية: الحَريقُ أى الذى يقَع فى حرَق النار فيَلْتَهِب. وفى حديث المُظاهِر: احْتَرَقْتأى هلكْت؛ و منهحديث المُجامِع: فى نهار رمضان احْترقْت؛ شبها ما وقَعا فيه من الجِماع فى المُظاهرة و الصَّوْم بالهَلاك. وفى الحديث: إنه أُوحى إليَّ أن أُحْرِقَ قريشاًأى أُهْلِكَهم، وحديث قتال أَهل الردة: فلم يزل يُحَرِّقُ أعْضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خَرجوا منه، قال: و أُخذ من حارقة الوَرِك، و أَحرقته النار و حَرّقَتْه فاحترق و تحرّق، و الحُرْقةُ: حَرارتها. أبو مالك: هذه نارٌ حِراقٌ و حُراق: تُحْرِق كل شيء. و أَلْقى الله الكافر فى حارِقَتِه أى فى ناره؛ و تحرّقَ الشيءُ بالنار و احْترقَ، و الاسم الحُرْقةُ و الحَريقُ. و كان عمرو بن هِند يلقَّب بالمُحَرِّق، لأَنه حرَّق مائة من بنى تميم: تسعة و تسعين من بنى دارِم، و واحداً من البَراجِم، و شأْنه مشهور. و مُحَرِّق أَيضاً: لقب الحرث بن عمرو مِلِك الشام من آلِ جَفْنَة، و إنما سمى بذلك لأنه أوّل من حرَّق العرب فى ديارهم، فهم يُدْعَوْن آلَ مُحَرِّق؛ و أَما قول أسودَ بن يَعْفُر: ما ذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ، تركوا منازِلَهم، و بعدَ إيادِ؟ فإنما عنى به إمرأَ القيس بن عمرو بن عَدِيّ اللخْمِيّ لأَنه أَيضاً يُدعَى محرّقاً. قال ابن سيدة: محرِّق لقب مِلِك، و هما مُحرِّقان: محرّق الأَكبر و هو إمرؤ القيس اللخمى، و محرّق الثانى و هو عَمرو بن هند مُضَرِّطُ الحجارة، سمى بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أوارةَ، و قيل: لتحريقه نخل مَلْهَم. و الحُرْقةُ: ما يجده الإِنسان من لَذْعةِ حُبّ أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة. الأَزهرى عن الليث: الحُرقة ما تجد فى العين من الرمَد، و فى القلب من الوجَع، أو فى طعم شيء مُحرِق. و الحَرُوقاء و الحَرُوقُ و الحُرّاقُ و الحَرُّوقُ: ما يُقْدَح به النار؛ قال ابن سيدة: قال أبو حنيفة هى الخِرَقُ المُحرَّقة التى يقع فيها السِّقْط؛ و فى التهذيب: هو الذى تُورَى فيه النارُ. ابن الأَعرابى: الحَرُوقُ و الحَرُّوقُ و الحُراقُ ما نتقت به النار من خِرْقة أو نَبْج، قال: و النَّبْجُ أُصُول البَرْدِيّ إذا جفّ. الجوهرى: الحُراق و الحُراقة ما تقع فيه النارُ عند القَدْح، و العامة تقوله بالتشديد. قال ابن برى: حكى أبو عبيد فى الغريب المصنف فى باب فَعُولاء عن الفراء: أنه يقال الحَرُوقاء للتى تُقْدَحُ منه النار و الحَرُوقُ و الحُرّاقُ و الحَرُّوقُ، قال: و الذى ذكره الجوهرى الحُراقُ و الحُراقةُ فعدَّتها ست لغات. ابن سيدة: و الحَرّاقاتُ سفُن فيها مَرامِى نِيران، و قيل: هى المَرامِى أنفُسها. الجوهرى: الحَرّاقة، بالفتح و التشديد، ضرب من السفن فيها مرامى نيران يُرمى بها العدوّ فى البحر؛ و قول الراجز يصف إبلًا:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ، و غَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ، فما تكادُ نِيبُها تُوَلِّى يعنى عَطَّشها، و الغَتْم: شدّة الحرّ، و يروى: و غَيم نجم، و الغَيْم: العطَش. و الحَرّاقات: مواضع القَلّايينَ و الفَحّامين. و أَحْرِقْ لنا فى هذه القصَبةِ ناراً أى أقْبِسْنا؛ عن ابن الأَعرابى. و نارٌ حِراقٌ: لا تُبْقى شيئاً. و رجل حُراق و حِراق: لا يبقى شيئاً إلا أفسده، مثل بذلك، و رَمْىٌ حِراقٌ: شديد، مثل بذلك أيضاً. و الحَرَقُ: أن يُصيب الثوبَ احْتِراقٌ من النار. و الحَرَقُ: احْتراق يُصِيبُه من دَقِّ القَصّار. ابن الأَعرابى: الحَرَق النَّقْب فى الثوب من دق القَصّار، جعله مثل الحرَق الذى هو لهَب النار؛ قال الجوهرى: و قد يسكَّن. و عِمامة حَرَقانِيّة: و هو ضرب من الوَشْى فيه لون كأَنه مُحْترِق. و الحرَقُ و الحَريقُ: اضْطِرام النار و تَحَرُّقها. و الحَرِيقُ أَيضاً: اللَّهَب؛ قال غَيْلانُ الربعى: يُتْرِنَ، من أَكْدَرِها بالدَّقْعاء، مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباء وفى الحديث: شَرِبَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الماء المُحْرقَ من الخاصِرةِ؛ الماء المُحرَقُ: هو المُغْلى بالحَرَق و هو النار، يريد أنه شربه من وجَع الخاصِرةِ. و الحَرُوقةُ: الماء يُحْرَق قليلًا ثم يُذَرُّ عليه دقِيق قليل فيتنافَت أى يَنتفخ و يتقافَز عند الغَليانِ. و الحَرِيقةُ: النَّفِيتةُ، و قيل: الحَرِيقةُ الماء يُغْلى ثم يذرُّ عليه الدقيق فيُلْعَق و هو أغلظ من الحَساء، و إنما يستعملونها فى شدّة الدهْر و غَلاء السِّعر و عَجَفِ المال و كَلَب الزمان. الأَزهرى: ابن السكيت الحَرِيقة و النَّفِيتة أن يُذرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفِت و يُتحسَّى من نَفْتها، و هو أَغلظ من السَّخينة، فيوسّع بها صاحب العِيال على عِياله إذا غلبه الدهر. و يقال: وجدت بنى فلان ما لهم عيش إلَّا الحَرائقُ. و الحَرِيقُ: ما أَحرقَ

النباتَ من حر أو برد أو ريح أو غير ذلك من الآفات، و قد احترقَ النَّبات. و في التنزيل: فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ. و هو يَتحرَّقُ جُوعاً: كقولك يَتضرَّم. و نَصل حَرِقٌ حديد: كأَنه ذو إحراق، أراه على النسب؛ قال أَبو خراش: فأَدْرَكه فأَشْرَعَ في نَساه سِناناً، نَصْلُه حَرِقٌ حَدِيدُ و ماء حُراقٌ و حُرّاقٌ: مِلْح شديدُ المُلوحةِ، و كذلك الجمع. ابن الأَعرابي: ماء حُراق و قُعاعٌ بمعنى واحد، و ليس بعد الحُراقِ شيء، و هو الذي يُحَرِّق أوبار الإِبل. و أَحْرَقَنا فلان: بَرَّح بنا و آذانا؛ قال: أَحْرَقَني الناسُ بتَكْلِيفِهِمْ، ما لَقِيَ الناسُ من الناسِ؟ و الحُرْقانُ: المَذَحُ و هو اصْطِكاكُ الفخذين. الأَزهري: الليث الحَرْقُ حَرْق النابَيْن أَحدهما بالآخر؛ و أَنشد: أَبى الضَّيْمَ، و النُّعمانُ يَحرِق نابَه عليه، فأَفْصى، و السيوفُ مَعاقِلُه و حَريقُ النابِ: صَريفُه. و الحَرْقُ: مصدر حَرَقَ نابُ البعير. وفي الحديث: يَحْرِقُون أَنيابهم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴

غَيْظاً و حَنَقاًأي يَحُكُّون بعضها ببعض. ابن سيدة: حرَق نابُ البعير يَحْرُقُ و يَحْرِقُ حرْقاً و حَريقاً صرَف بنابه، و حرَق الإِنسانُ و غيرُه نابَه يَحرُقه و يَحْرِقُه حرْقاً و حَريقاً و حُروقاً فعل ذلك من غَيْظ و غضَب، و قيل: الحُروق مُحْدَث. و حرَق نابَه يَحْرُقه أي سحَقه حتى سُمع له صَريفٌ؛ و فلان يحرُق عليك الأُرَّمَ غَيظاً؛ قال الشاعر: نُبِّئْتُ أَحْماء سُلَيمى إنما باتُوا غِضاباً، يَحْرُقون الأُرَّما و سَحابٌ حَرِقٌ أَي شديد البرْقِ. و فَرس حُراقُ العَدْوِ إذا كان يحتَرِقُ في عَدْوه. و الحارِقةُ: العصَبةُ التي تَجْمع بين رأْس الفخذ و الوَرِك؛ و قيل: هي عصبة متصلة بين وابلَتَي الفخذ و العَضُد التي تدور في صدَفة الورك و الكتف، فإذا انفصلت لم تلتئم أَبداً، يقال عندها حُرِقَ الرجل فهو مَحْروق، و قيل: الحارقةُ في الخُرْبة عصبة تُعلِّق الفخذ بالورك و بها يمشي الإِنسان، و قيل: الحارِقَتانِ عصَبتان في رؤوس أَعالي الفخذين في أَطرافها ثم تدخلان في نُقْرتي الوركين ملتزقتين نابتتين في النقرتين فيهما مَوْصِل ما بين الفخذين و الورك، و إذا زالت الحارقةُ عَرِجَ الذي يُصيبه ذلك، و قيل: الحارقة عصبة أَو عِرْق في الرِّجل، و حَرِقَ حَرَقاً و حُرِقَ حَرْقاً: انقطعت حارقته. الأَزهري: ابن الأَعرابي الحارقة العصبة التي تكون في الورك، فإذا انقطعت مشى صاحبها على أَطراف أَصابعه لا يستطيع غير ذلك، قال: و إذا مشى على أَطراف أصابعه اختياراً فهو مُكتامٌ؛ و قد اكْتامَ الراعي على أَطراف أصابعه «۵ ...» أن يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليَهُشَّ بها على غنمه؛ و أنشد للراجز يصف راعياً: تَراهُ، تحتَ الفَنَنِ الوَريقِ، يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ قال ابن سيدة: قال ابن الأَعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيُميله إلى إبله، يقول: فهو يرفع رجله ليتناول الغُصن البعيد منه فيَجْذِبه؛ و قال الجوهري في تفسيره: يقول إنه يقوم على فَرْد رجل يتطاول للأَفنان و يجتذبها بالمحجن فينفُضها للإبل كأنه مَحْروق. و الحَرَقُ في الناسِ و الإِبل: انقطاع الحارقة. و رجل حَرِقٌ: أكثر من مَحْروق؛ و بعير مَحْروقٌ: أكثر من حَرِقٍ، و اللغتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحتان. و الحارقةُ أيضاً: عصَبة أو عِرْق في الرِّجل؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال الجوهري: و المَحروق الذي انقطعت حارقته، و يقال: الذي زال وَرِكُه؛ قال آخر: همُ الغِرْبانُ في حُرُماتِ جارٍ، و في الأَدْنَيْنَ حُرَّاقُ الوُرُوكِ يقول: إذا نزل بهم جار ذو حُرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يَعاف الدَّبر و لا القَذَر، و هم في الظُّلم و الجَنَف على أدانِيهم كالمَحروق الذي يمشي مُتجانِفاً و يَزهَد في مَعُونتهم و الذبِّ عنهم. و الحَرْقُوَةُ: أعلى الحَلق أو اللَّهاة. و حَرِقَ الشعرُ حَرَقاً، فهو حَرِقٌ: قَصُر فلم يطل أو انقطع؛ قال أبو كَبير الهُذلي: ذَهَبَت بَشاشَته فأَصْبَح خامِلًا، حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ البُراء: البُرايةُ و هي النُّحاتةُ، و الأَعفرُ: الأَبيضُ

(۵). كذا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵

الذي تعلوه حُمرة. و حَرِقَ ريش الطائر، فهو حَرِقٌ: انْحصّ؛ قال عنترة يصف غراباً: حَرِقُ الجَناحِ، كأَنَّ لَحْيَيْ رأسِه جَلَمانِ، بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ و الحَرَقُ في الناصيةِ: كالسَّفي، و الفعلُ كالفعل. و حَرِقَت اللِّحية فهي حَرِقةٌ: قَصُر شعر ذقَنها عن شعر العارضين. أبو عبيد: إذا انقطع الشعر و نَسَل قيل حَرِق يحرَقُ، و هو حَرِق، و في الصحاح: فهو حَرِقُ الشعر و الجناح؛ قال الطِّرمّاح يصف غراباً: شَنِجُ النِّسا حَرِقُ الجَناح كأنَّه، في الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنينَ، مُقَيَّدُ و حَرَقَ الحديدَ بالمِبْرَد يحْرُقه و يَحْرِقُه حَرْقاً و حَرَّقه: بردَه و حَكَّ بعضَه ببعض. و في التنزيل: لَنُحَرِّقَنَّهُ «۱». و قرئ لَنُحَرِّقَنَّه و لَنَحْرُقَنَّه، و هما سواء في المعنى؛ قال الفراء: من قرأ لنحرُقنّه لَنَبْرُدَنَّه بالحديد بَرْداً من حرَقْته

أحْرُقه حَرْقاً؛ و أنشد المُفَضَّل لعامر بن شَقِيق الضَّبى: بذِى فَرْقَيْنِ، يَومَ بنو حَبيبٍ نُيوبَهُم علينا يَحْرُقُونا قال: و قرأ على، كرم الله وجهه: لنحرُقنَّه أى لنبرُدَنَّه. وفى الحديث: أنه نهى عن حَرْق النواة؛ هو بَرْدها بالمِبرد. يقال: حَرَقه المِحْرقِ أى برده به؛ و منه القراءة لَنُحَرِّقَنَّهُ، و يجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار، و إنما نهى عنه إكراماً للنخلة أو لأن النوى قُوتُ الدَّواجِن فى الحديث. ابن سيدة: و حرّقه مكثّرة عن حَرَقه كما ذهب إليه الزجاج من أنّ لَنُحَرِّقَنَّه بمعنى لنبرُدنَّه مرة بعد مرة، لأن الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك، و بهذا ردّ عليه الفارسى قوله. و الحِرْقُ و الحُراقُ و الحِراقُ و الحَرُوقُ، كله: الكُشُّ الذى يُلْقَح به النخل، أعنى بالكُشّ الشِّمْراخَ الذى يؤخذ من الفحل فيُدَسُّ فى الطَّلْعة. و الحارقةُ من النساء: التى تُكثر سَبَّ جارتِها. و الحارقةُ و الحارُوق من النساء: الضيّقةُ الفرج. ابن الأعرابى: و امرأة حارِقةٌ ضيّقة المَلاقى، و قيل: هى التى تَغْلِبها الشهوة حتى تَحْرُقَ أنيابَها بعضها على بعض أى تحُكّها، يقول: عليكم بها «٢» و منهالحديث: وجدْتُها حارِقةً طارِقةً فائقةً.وفى حديث الفتح: دخلَ مكةَ و عليه عمامة سَوداء حَرَقانِيّةٌ؛ جاء فى التفسير أنها السوداء و لا يُدرَى ما أصلُه؛ قال الزمخشرى: هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف و النون إلى الحرَق، بفتح الحاء و الراء، قال: و يقال الحَرْقُ بالنار و الحَرَقُ معاً. و الحَرَقُ من الدّقِّ: الذى يَعْرِض للثوب عند دقّه، محرك لا غير؛ و منهحديث عمر بن عبد العزيز: أراد أن يَستبدل بعُمّاله لِما رأى من إبطائهم فقال: أمّا عَدِيُّ بن أرْطاة فإنما غرَّنى بعمامته الحَرَقانِيَّة السوداء.

(١). قوله [و فى التنزيل لَنُحَرِّقَنَّهُ إلخ] كذا بالأصل مضبوطاً. و عبارة زاده على البيضاوى: و العامة على ضم النون و كسر الراء مشدّدة من حرقه يحرقه، بالتشديد، بمعنى أحرقه بالنار، و شدّد للكثرة و المبالغة، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء يحرقه و يحرقه، بضم الراء و كسرها، إذا برده بالمبرد، و يؤيد الاحتمال الأول قراءة لَنُحْرِقَنه بضم النون و سكون الحاء و كسر الراء من الإحراق، و يعضد الثانى قراءة لَنَحرِقنه بفتح النون و كسر الراء و ضمها خفيفة أى لنبردنه انتهى. فتلخص أن فيه أربع قراءات (٢). قوله [يقول عليكم بها] كذا بالأصل هنا، و أورده ابن الأثير فى تفسير حديث الإمام على: خير النساء الحارقة، و فى رواية: كذبتكم الحارقة.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ۴۶

وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: خير النساء الحارِقةُ؛ و قال ثعلب: الحارقة هى التى تُقام على أربع، قال: وقال على، رضى الله عنه: ما صَبَر على الحارِقةِ إلا أسماء بنتُ عُمَيْسٍ؛ هذا قول ثعلب. قال ابن سيدة: و عندى أنّ الحارقة فى حديث على، كرم الله وجهه، هذا إنما هو اسم لهذا الضّرْب من الجماع. و المُحارَقةُ: المُباضَعةُ على الجَنب؛ قال الجوهرى: المُحارَقة المُجامَعة. وروى عن على أنه قال: كذَبَتْكم الحارقة ما قام لى بها إلا أسماء بنت عُميس، و قال بعضهم: الحارقةُ الإِبْراكُ؛ قال الأزهرى فى هذا المكان: و أما قول جرير: أ مَدَحْتَ، ويْحَكَ مِنْقَراً أن ألزَقُوا بالحارِقَيْنِ، فأرْسَلُوها تَظْلَعُ و لم يقل فى تفسيره شيئاً. وروى عن على، عليه السلام، أنه قال: عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لى منهن إلا أسماء؛ قال الأزهرى: كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن. قال و الحارقةُ من السُبع اسم له. قال ابن سيدة: و الحارقة السبع. ابن الأعرابى: الحَرْق الأَكل المُسْتَقْصى. و الحُرْقُ: الغَضابى من الناس. و حَرَقَ الرجلُ إذا «١» ساء خُلقُه. و الحُرْقَتانِ: تَيْمٌ و سَعد ابنا قَيْس بن ثَعْلبة بن عُكابةَ بن صَعْب و هما رَهط الأَعشى؛ قال: عجبتُ لآلِ الحُرْقَتَيْن، كأنّما رأوْنى نَفِيّاً من إيادٍ و تُرْخُم و حَراقٌ و حُرَيْقٌ و حُرَيْقاء: أسماء. و حُرَيْقٌ: ابن النعمان بن المنذر، و حُرَقةُ: بنته؛ قال: نُقْسِمُ باللهِ: نُسْلِمُ الحَلَقَهْ، و لا حُرَيْقاً، و أخْتَه الحُرَقَهْ قوله نسلم أى لا نُسلم. و الحُرَقةُ أيضاً: حىّ من العرب، و كذلك الحَرُوقةُ. و المُحَرّقةُ: بلد.

حربق؛ ج۱۰، ص: ۴۶

: حَرْبَقَ عمله: أفسده.

حرزق؛ ج۱۰، ص: ۴۶

: هى لغة فى حَزْرق، و سيأتى ذكرها.

حزق؛ ج۱۰، ص: ۴۶

: حَزَقه حَزْقاً: عَصَبه و ضغَطه. و الحَزْقُ: شدة جَذْبِ الرِّباط و الوَتر. حَزقه يَحْزِقُه حَزْقاً و حزَقه بالحبْل يَحْزِقه حَزْقاً: شدّه. و حَزق القوسَ يَحزِقُها حَزْقاً: شدّ وترها، و كلُّ رِباط حِزاقٌ. و رجل حَزُقّةٌ و حُزُقّةٌ و مُتَحَزِّق: بخيل مُتَشدِّد على ما فى يديه ضَنّاً به، و الاسم الحَزَقُ؛ قال الأَزهرى: و كذلك الحُزُقُ و الحُزُقةُ و الحَزَقُ مثله؛ و أنشد: فهى تَعادَى من حَزازٍ ذى حَزَقْ وفى الحديث: أنّ عليّاً، رضى الله عنه، خطب أصحابه فى أمرِ المارِقينَ و حضَّهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤوا فقالوا: أبْشِر يا أمير المؤمنين فقد استأْصَلْناهم فقال عليّ: حَزقُ عيرٍ قد بَقِيت منهم بَقِيّة؛ قال المفضل: فىقوله حزقُ عيرهذا مثل تقوله العرب للرجل المُخْبِر بخَبَر غير تامّ و لا مُحصَّلٍ، حَزْقُ عيْرٍ أى حُصاصُ حِمار أى ليس الأَمر كما زعمتم؛ و قال أبو العباس فى قوله: و فيه قول آخر: أراد عليّ أن أمرهم مُحكَم بعدُ كحَزْقِ حِمل الحمار، و ذلك أن الحمار يضْطرب بحمله، فربما ألقاه فيُحْزَقُ حَزْقاً شديداً، يقول عليّ: فأمرُهم بعدُ مُحكَم؛ و قال ابن الأَثير: الحزْقُ الشدّ البليغ و التضْييقُ؛ يقال: حزَقَه بالحبل إذا قوَّى شدَّه؛ أراد أن أمرهم

(۱). قوله [و حرق الرجل كذا إلخ] كذا ضبط فى الأَصل بفتح الراء و لعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷

بعدُ فى إحكامه كأنه حمل حمار بُولِغ فى شدِّه، و تقديره حزْقُ حِمل عَير، فحذف المضاف و إنما خص الحمار بإحكام الحِمل لأَنه ربما اضطرب فألقاه، و قيل: الحَزْقُ الضُّراط، أى إنّ ما فعلتم بهم فى قلة الاكْتِراث له هو ضراط حمار. و رجل حُزُقٌ و حَزُقٌ و حُزُقَّة: قصير يقارِب الخَطْو؛ قال إمرؤ القيس: و أعْجَبَنى مَشْىُ الحُزُقّةِ خالِدٍ، كمَشْىِ أتانٍ حُلِّئتْ بالمَناهِلِ و فى كلامهم: حُزُقَّةٌ حُزُقّهْ، ترَقَّ عينَ بَقّهْ؛ ترَقَّ أى ارْقَ من قولك رَقِيتُ فى الدَّرجة. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يُرقِّص الحسن أو الحسين و يقول: حُزقة حزقه، ترَقَّ عين بقه؛ الحزقة: الضعيف الذى يقارب خَطوه من ضَعف فكان يَرْقى حتى يضَع قدميه على صدر النبى، صلى الله عليه و سلم؛ قال ابن الأَثير: ذكرها له على سبيل المُداعَبة و التأْنيس له، و ترقَّ: بمعنى اصْعَد، و عين بقة: كناية عن صغر العين، و حزقةٌ مرفوع على خبر مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقة، و حزقة الثانى كذلك، أو أنه خبر مكرّر، و من لم ينوّن حزقة أراد يا حزقة، فحذف حرف النداء، و هو فى الشذوذ كقولهم أطْرِقْ كرا لأَن حرف النداء إنما يحذف من العَلم المضموم أو المضاف، و قيل: الحُزُقّة القصير الضخْمُ البطنِ الذى إذا مشى أدار اسْتَه. و الحُزُقّ و الحُزُقّة أيضاً: السيء الخُلق البخيل؛ أنشد ابن الأَعرابى لرجل من بنى كلاب: و ليس بحَوّازٍ لأَحْلاسِ رَحْلِه و مِزْوَدِه كَيْساً من الرّأى أو زُهْدا حُزُقّ، إذا ما القومُ أبْدَوْا فُكاهةً، تَذَكَّرَ آ إيّاه يَعْنونَ أمْ قِرْدا قال الأَزهرى: قال أبو تراب سمعت شمراً و أبا سعيد يقولان: رجل حُزُقَّةٌ و حُزُمّةٌ إذا كان قصيراً. و قال شمر: الحزق الضَّيق القُدرة و الرأى الشحِيحُ، قال: فإن كان قصيراً دَمِيماً فهو حزقة أيضاً. الأَصمعى: رجل حُزُقة و هو الضيقُ الرأى من الرجال و النساء، و أنشد بيت إمرئ القيس و قد تقدَّم. و الحِزْقةُ: القِطعة من الجَراد، و قيل: الحِزقة القِطعة من كل شيء حتى الريح، و الجمع حِزَقٌ؛ قال: غَيَّرَ الجِدَّةَ من عِرْفانِها حِزَقُ الريح و طُوفانُ المَطَرْ و هى الحَزِيقةُ، و الجمع حَزائقُ و حَزِيقٌ و حُزُقٌ. الأَصمعى: الحَزِيقُ الجماعة من الناس؛ قال لبيد: و رَقاق عَصَب ظِلْمانُه، كحَزِيقِ الحَبَشِيّينَ الزُّجلْ الجوهرى: الحِزْقُ و الحِزْقةُ الجماعة من الناس و الطير و غيرها. وفى الحديث فى فَضْل البقرة و آل عِمْرانَ: كأنهما حِزْقانِ من طيرٍ صوافَّ، و الجمع الحِزَق مثل فِرْقة و فِرَق؛ قال عنترة: تأْوى له حِزَقُ النَّعامِ، كما أوَتْ قُلُصٌ يَمانِيةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ «۱». و يروى حِزَقٌ. و الحِزْقُ و الحَزيقةُ: الجماعة من

(۱). قوله [تأوى له إلخ] رواية الجوهرى و الزوزنى: تأوى له قلص النعام، كما أوت حزق يمانية لأَعجم طمطم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸

كل شيء، و يروى بالخاء «۱» و الراء و سنذكره. وفى حديث أبى سلمة: لم يكن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مُتحزِّقين و

لا مُتَماوِتين أى مُتَقَبِّضين و مجتمعين. و قيل للجماعة حِزْقةٌ لانضمام بعضهم إلى بعض. قال ابن سيدة: و الحازِقةُ و الحَزَّاقةُ العِير، طائية؛ و أنشد ابن برى فى الحازقة و جمعه حَوازِقُ: و مَنْهَلٍ ليس به حَوازِقُ قال: و يقال هو جمع حَوْزَقة لغة فى حازقة؛ قال الجوهرى: و كذلك الحازِقة و الحَزِيقُ و الحَزِيقةُ؛ قال ذو الرمة يصف حُمُر الوحش: كأَنَّه، كلَّما ارْفَضَّت حَزِيقَتُها بالصُّلْبِ من نَهْسِه أكْفالَها، كَلِبُ وفى الحديث: لا رَأْى لحازِقٍ؛ الحازِقُ الذى ضاقَ عليه خُفُّه فَحَزَقَ رجله أى عَصَرها و ضَغَطَها، و هو فاعل بمعنى مفعول. وفى الحديث: لا يصلِّى و هو حاقِنٌ أو حاقِبٌ أو حازِقٌ.الأَزهرى: يقال أحْزَقْته إحزاقاً إذا منعته؛ قال أبو وَجْزَةَ: فما المالُ إلّا سُؤْرُ حَقِّك كلِّه، و لكنّه عمّا سِوى الحقِّ مُحْزَقُ و الحَزِيقةُ: كالحَدِيقة. و حازِقٌ و حازُوقٌ و حِزَاقٌ: أسماء؛ قال: أُقَلِّبُ طَرْفى فى الفوارِسِ لا أرَى حِزاقاً، و عيْنِى كالحَجاة مِن القَطْرِ فلو بيَدِى مُلْكُ اليَمامةِ، لم تَزَلْ قَبائلُ يَسْبِينَ العَقائلَ من شَكْرِ قال ابن سيدة: حازُوق اسم رجل من الخَوارِج جعلته امرأته حِزاقاً و قالت تَرْثِيه ... و أنشد هذين البيتين: أُقلب طرفى ... و قال ابن برى: هو لخِرْنِق ترثى أخاها حازُوقاً، و كان بنو شَكْر قتلوه و هم من الأَزْد، و قيل: البيت للحنفية ترثى أخاها حازُوقاً، قتله بنو شَكْر على ما تقدَّم؛ قال ابن سيدة: و قيل إنما أراد حازوقاً أو حازقاً فلم يستقم له الشعر فغيَّره، و مثله كثير. وفى حديث الشعبى: اجتمع جَوارٍ فأرِنَّ و أشِرْنَ و لَعِبْن الحُزُقَّةَ؛ قيل: هى لُعْبة من اللُّعَب أُخذت من التَّحَزُّق التجمُّع.

حزرق؛ ج۱۰، ص: ۴۸

: حَزْرَقَ الرجلُ: انضمَّ و خضَع، و فى لغة: حُزْرِقَ الرَّجل فُعِلَ به إذا انضمَّ و خضَع. و المُحَزْرَقُ: السَّريعُ الغضَب، و أصله بالنَّبَطِية هُزْرُوقَى. و الحَزْرَقةُ: الضيِّقُ. و حَزْرَقَ الرجلَ و حرْزَقَه: حبَسه و ضيَّق عليه، و فى التهذيب: حبسه فى السجن؛ قال الأَعشى: فَذاكَ و ما أنْجَى من الموْت رَبَّه، بِساباطَ، حتى ماتَ و هو مُحَزْرَقُ و مُحَرْزَقُ؛ يقول: حبَس كِسْرى النُّعمانَ بن المُنذِر بساباطِ المدائن حتى ماتَ و هو مُضَيَّقٌ عليه؛ و روى ابن جنى عن التَّوَّزِىّ قال قلت لأَبى زيد الأَنصارى: أنتم تنشدون قول الأَعشى: حتى مات و هو محزرق و أبو عمرو الشيبانى ينشده محرزق، بتقديم الراء على الزاى، فقال: إنها نَبَطِيَّة و أُم أبى عمرو نبطية فهو أعلم بها منّا. المؤرج: النَبَطُ تسمى المحبوس المُهَزْرَقَ، بالهاء، قال: و الحبس يقال له الهُزْرُوقَى؛

(۱). قوله [و يروى بالخاء إلخ] أى قوله حزقان فى الحديث المتقدم.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹

و أنشد شمر: أرِينى فَتًى ذَا لوْثةٍ، و هو حازِمٌ، ذَرِينى، فإنِّى لا أخاف المُحَزْرَقا الأَزهرى: رأيت فى نسخة مسموعة قال قول إمرئ القيس: و لست بِحِزْراقةٍ، الزاى قبل الراء، أى بضيِّق القلب جَبان، قال: و رواه شمر: و لست بخزراقة، بالخاء معجمة، قال: و هو الأَحمق.

حفلق؛ ج۱۰، ص: ۴۹

: ابن سيدة: الحَفَلَّقُ الضعيف الأَحمق.

حقق؛ ج۱۰، ص: ۴۹

: الحَقُّ: نقيض الباطل، و جمعه حُقوقٌ و حِقاقٌ، و ليس له بِناء أدنى عدَد. وفى حديث التلبية: لَبَّيْك حَقّاً حقّاًأى غير باطل، و هو مصدر مؤكد لغيره أى أنه أَكد به معنى أَلْزَم طاعتَك الذى دلّ عليه لبيك، كما تقول: هذا عبد الله حقّاً فتؤَكِّد به و تُكرِّرُه لزيادة التأْكيد، و تَعَبُّداً مفعول له «۱» و حكى سيبويه: لَحَقُّ أنه ذاهب بإضافة حقّ إلى أنه كأنه قال: لَيَقِينُ ذاك أمرُك، و ليست فى كلام كل العرب، فأمرك هو خبر يقينُ لأَنه قد أضافه إلى ذاك و إذا أضافه إليه لم يجز أن يكون خبراً عنه، قال سيبويه: سمعنا فصحاء العرب

يقولونه، و قال الأخفش: لم أسمع هذا من العرب إنما وجدناه فی الكتاب و وجه جوازه، علی قِلَّته، طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ إليه، و إذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه إذا قصر، أ لا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم: ما أنا بالذى قائل لك شيئاً؟ و لو قلت: ما أنا بالذى قائم لقَبُح. و قوله تعالى: وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ؛ قال أبو إسحق: الحق أمر النبی، صلی الله عليه و سلم، و ما أتى به من القرآن؛ و كذلك قال فی قوله تعالى: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ. و حَقَّ الأَمرُ يَحِقُّ و يَحُقُّ حَقّاً و حُقوقاً: صار حَقّاً و ثَبت؛ قال الأَزهری: معناه وجَب يَجِب وجُوباً، و حَقَّ عليه القولُ و أَحْقَقْتُه أنا. و فی التنزيل: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ؛ أی ثبت، قال الزجاج: هم الجنُّ و الشياطين. و قوله تعالى: وَ لَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ أی وجبت و ثبتت، و كذلك: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ؛ و حَقَّه يَحُقُّه حقّاً و أَحَقَّه، كلاهما: أثبته و صار عنده حقّاً لا يشكُّ فيه. و أحقَّه: صيره حقّاً. و حقَّه و حَقَّقه: صدَّقه؛ و قال ابن دريد: صدَّق قائلَه. و حقَّق الرجلُ إذا قال هذا الشیء هو الحقُّ كقولك صدَّق. و يقال: أَحقَقْت الأَمر إحقاقاً إذا أحكمته و صَحَّحته؛ و أنشد: قد كنتُ أوْعَزْتُ إلى العَلاء بأنْ يُحِقَّ وذَمَ الدِّلاء و حَقَّ الأَمرَ يحُقُّه حقّاً و أحقَّه: كان منه على يقين؛ تقول: حَقَقْت الأَمر و أحْقَقْته إذا كنت على يقين منه. و يقال: ما لی فيك حقٌّ و لا حِقاقٌ أی خُصومة. و حَقَّ حَذَرَ الرجل يَحُقُّه حَقّاً و حَقَقْتُ حذَره و أحقَقْته أی فعلت ما كان يَحذَره. و حقَقْت الرجل و أحقَقْته إذا أتيتَه؛ حكاه أبو عبيد. قال الأَزهری: و لا تقل حَقَّ حذَرَك، و قال: حقَقْت الرجل و أحقَقْته إذا غلَبته على الحقّ و أثْبتَّه عليه. قال ابن سيدة: و حقَّه على الحقّ و أحقَّه غلبَه عليه، و استَحقَّه طلَب منه حقَّه. و احْتَقّ القومُ: قال كل واحد منهم: الحقُّ فی يدی. وفی حديث ابن عباس فی قُرَّاء القرآن: متى ما تَغْلوا فی القرآن تَحْتَقُّوا، يعنی المِراء فی القرآن، و معنى تحتقُّوا تختصموا فيقول كل واحد منهم: الحقُّ بيدی

(١). قوله [و تعبداً مفعول له] كذا هو فی النهاية أيضاً.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٥٠

و معی؛ و منهحديث الحَضانة: فجاءَ رجلان يَحْتَقّانِ فی ولَدأی يختصِمان و يطلُب كل واحد منهما حقّه؛ و منهالحديث: من يحاقُّنی فی ولدی؟ وحديث وهْب: كان فيما كلَّم الله أيُّوبَ، عليه السلام: أ تحاقُّنی بِخِطْئِك؛ و منه كتابه لحُصَين: إنَّ له كذا و كذا لا يُحاقُّه فيها أحد. وفی حديث أبی بكر، رضی الله عنه: أنه خرج فی الهاجرة إلى المسجد فقيل له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجنی إلا ما أجِدُ من حاقِّ الجُوعأی صادِقه و شدَّته، و يروى بالتخفيف من حاقَ به يَحِيقُ حَيْقاً و حاقاً إذا أحدق به، يريد من اشتمال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم، و هو مع التشديد اسم فاعل من حقَّ يَحِقُّ. وفی حديث تأخير الصلاة: و تَحْتَقُّونها إلى شَرَقِ الموتَىأی تضيِّقُون وقتَها إلى ذلك الوقت. يقال: هو فی حاقٍّ من كذا أی فی ضيق؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعض المتأخرين و شرَحه، قال: و الرواية المعروفة بالخاء المعجمة و النون، و سيأتی ذكره. و الحق: من أسماء الله عز و جل، و قيل من صفاته؛ قال ابن الأَثير: هو الموجود حقيقةً المُتحققُ وجوده و إلَهِيَّتُه. و الحَق: ضدّ الباطل. و فی التنزيل: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. و قوله تعالى: وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز و جل، و قال الزجاج: و يجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أی لو كن القرآن بما يحِبُّونه لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ. و قوله تعالى: وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ؛ معناه جاءَت السكرةُ التی تدل الإنسان أنه ميت بالحقِّ بالموت الذی خُلق له. قال ابن سيدة: وروى عن أبی بكر، رضی الله عنه: و جاءت سكرة الحقِّ أی بالموت، و المعنى واحد، و قيل: الحق هنا الله تعالى. و قولٌ حقٌّ: وُصِف به، كما تقول قولٌ باطل. و قال اللحيانی: و قوله تعالى: ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ، إنما هو على إضافة الشیء إلى نفسه؛ قال الأَزهری: رفع الكسائی القول و جعل الحق هو الله، و قد نصَب قولَ قومٌ من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولًا حقّاً، و قرأ من قرأ: فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ برفع الحق الأَول فمعناه أنا الحقُّ. و قال الفراءُ فی قوله تعالى: قَالَ فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ، قرأ القراء الأَول بالرفع و النصب، روی الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحقُّ منی و أقول الحقَّ، و قد نصبهما معاً كثير من القُرَّاء، منهم من يجعل الأَول على معنى الحقَّ لأَمْلأَنَّ، و نَصب الثانی بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيدة: و من قرأ فالحقَّ و الحقّ أقول بنصب الحق الأَول، فتقديره فأَحُقُّ الحقّ حقّاً؛ و قال ثعلب: تقديره فأقول الحقَّ حقّاً؛ و من قرأ فالحقِّ، أراد فبالحق و

هى قليلة لأن حروف الجر لا تضمر. و أما قول الله عز و جل: هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلّهِ الْحَقِّ، فالنصب فى الحق جائز يريد حقّاً أى أَحِقُّ الحقَّ و أَحُقُّه حَقّاً، قال: و إن شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، و إن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولايةُ الحقُّ لله. وفى الحديث: من رآنى فقد رأى الحقَّ أى رؤيا صادقةً ليست من أَضْغاث الأَحْلام، و قيل: فقد رآنى حقيقة غير مُشَبَّهٍ.و منهالحديث: أمِيناً حقَّ أَمِينٍ أى صِدْقاً، و قيل: واجباً ثابتاً له الأَمانةُ؛ و منهالحديث: أ تدْرِى ما حَقُّ العباد على الله أى ثوابُهم الذى وعدَهم به فهو واجبُ الإِنْجازِ ثابت بوعدِه الحقِّ؛ و منهالحديث: الحقُّ بعدى مع عمر.و يَحُقُّ عليك أن تفعل كذا: يجب، و الكسر لغة، و يَحُقُّ لك أن تفعل و يَحُقُّ لك تَفْعل؛ قال:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۱

يَحُقُّ لمن أَبُو موسَى أَبُوه يُوَفِّقُه الذى نصَب الجِبالا و أنت حَقِيقٌ عليك ذلك و حَقِيقٌ علىَّ أن أفعله؛ قال شمر: تقول العرب حَقَّ علىَّ أن أَفعلَ ذلك و حُقَّ، و إِنى لمَحْقُوق أن أَفعل خيراً، و هو حَقِيق به و مَحقُوق به أى خَلِيق له، و الجمع أَحِقاء و مَحقوقون. و قال الفراء: حُقَّ لك أن تفعل ذلك و حَقَّ، و إِنى لمحقوق أن أَفعل كذا، فإِذا قلت حُقَّ قلت لك، و إِذا قلت حَقَّ قلت عليك، قال: و تقول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا و حُقَّ لك، و لم يقولوا حَقَقْتَ أن تفعل. و قوله تعالى: وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ*؛ أى و حُقَّ لها أَنْ تفعل. و معنى قول من قال حَقَّ عليك أن تفعل وجَب عليك. و قالوا: حَقٌّ أن تفعل و حَقِيقٌ أن تفعل. و فى التنزيل: حَقِيقٌ عَلى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلَّا الْحَقَّ. و حَقِيقٌ فى حَقَّ و حُقَّ، فَعِيل بمعنى مَفْعول، كقولك أَنت حَقِيق أَن تفعله أى محقوق أن تفعله، و تقول: أَنت مَحْقوق أن تفعل ذلك؛ قال الشاعر: قَصِّرْ فإِنَّكَ بالتَّقْصِير مَحْقوق و فى التنزيل: فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا. و يقال للمرأَة: أَنت حقِيقة لذلك، يجعلونه كالاسم، وَ أَنت مَحْقوقة لذلك، و أَنت مَحْقوقة أن تفعلى ذلك؛ و أَما قول الأَعشى: و إِنَّ امْرَأً أَسْرى إِليكِ، و دونَه من الأَرضِ مَوْماةٌ و يَهْماء سَمْلَقُ لَمَحْقُوقةٌ أن تَسْتَجِيبى لِصَوْتِه، و أن تَعْلَمى أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ فإِنه أراد لَخُلّة محقوقة، يعنى بالخُلّة الخَلِيلَ، و لا تكون الهاء فى محقوقة للمبالغة لأن المبالغة إنما هى فى أسماء الفاعلين دون المَفْعُولين، و لا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبى الحسن الأَخفش بُدٌّ من إبراز الضمير، و هذا كله تعليل الفارسى؛ و قول الفرزدق: إذا قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدةً، بها جَرَبٌ، عُدَّتْ علىَّ بِزَوْبَرا فيَنْطِقُها غَيْرى و أُرْمى بذَنبها، فهذا قَضاءٌ حَقُّه أن يُغَيَّرا أى حُقَّ له. و الحَقُّ واحد الحُقوق، و الحَقَّةُ و الحِقَّةُ أخصُّ منه، و هو فى معنى الحَق؛ قال الأَزهرى: كأنها أوجَبُ و أخصّ، تقول هذه حَقَّتى أى حَقِّى. وفى الحديث: أنه أعطى كلَّ ذى حَقّ حقّه و لا وصيّة لوارث أى حظَّه و نَصِيبَه الذى فُرِضَ له. و منهحديث عمر، رضى الله عنه: لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة فقال: الصلاةُ و الله إذَنْ و لا حقَّ أى و لا حَظَّ فى الإِسلام لِمَن تركَها، و قيل: أراد الصلاةُ مقْضِيّة إذن و لا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرها، يعنى أن فى عُنقه حُقوقاً جَمَّةً يجب عليه الخروج عن عُهْدتها و هو غير قادر عليه، فهَبْ أنه قضى حَقَّ الصلاة فما بالُ الحُقوق الأُخر؟ وفى الحديث: ليلةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فمن أصبح بفِنائه ضَيْف فهو عليه دَيْن؛ جعلها حَقّاً من طريق المعروف و المُروءة و لم يزل قِرى الضَّيفِ من شِيَم الكِرام و مَنْع القِرى مذموم؛ و منهالحديث: أَيُّما رجُل ضافَ قوماً فأَصبح مَحْرُوماً فإِن نَصْرَه حَقٌّ على كل مسلم حتى يأْخذ قِرى ليلته من زَرعه و ماله؛ و قال الخطابى: يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التّلف على نفسه و لا يجد ما يأْكل فله أن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۲

يَتناول من مال أخيه ما يُقيم نفسه، و قد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأْكله هل يلزمه فى مقابلته شىء أم لا. قال ابن سيدة: قال سيبويه و قالوا هذا العالم حَقُّ العالم؛ يريدون بذلك التَّناهى و أنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخِصال، قال: و قالوا هذا عبد الله الحَقَّ لا الباطل، دخلت فيه اللام كدخولها فى قولهم أَرْسَلَها العِراكَ، إلا أنه قد تسقط منه فتقول حقّاً لا باطلًا. و حُقَّ لك أن تفعل و حُقِقْتَ أن «۲» تفعل و ما كان يَحُقُّك أن تفعله فى معنى ما حُقَّ لك. و أُحِقَّ عليك القَضاء فحَقَّ أى أُثْبِتَ فثبت، و العرب تقول: حَقَقْت عليه القضاء أَحُقُّه حَقّاً و أحقَقْتُه أُحِقُّه إحْقاقاً أى أوجبته. قال الأَزهرى: قال أبو عبيد و لا أعرف ما قال الكسائى فى حَقَقْت الرجلَ و أحْقَقْته أى غلبته على الحق. و قوله تعالى: حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ، منصوب على معنى حَقَّ ذلك عليهم حقّاً؛ هذا قول أبى إسحق النحوى؛ و قال

الفراء فی نصب قوله حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ و ما أشبهه فی الكتاب: إنه نَصْب من جهة الخبر لا أنه من نعت قوله مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا، قال: و هو كقولك عبدُ اللهِ فی الدار حقّاً، إنما نَصْبُ حقّاً من نية كلام المُخبِر كأنه قال: أُخْبِركم بذلك حقّاً؛ قال الأَزهری: هذا القول يقرب مما قاله أبو إسحق لأَنه جعله مصدراً مؤكِّداً كأَنه قال أُخبركم بذلك أَحُقُّه حَقّاً؛ قال أبو زكريا الفراء: و كلُّ ما كان فی القرآن من نَكِرات الحق أو معرفته أو ما كان فی معناه مصدراً، فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى: وَعْدَ الْحَقِّ* و وَعْدَ الصِّدْقِ؛ و الحَقِيقَةُ ما يصير إليه حَقُّ الأَمر و وجُوبُه. و بلغ حقيقةَ الأَمر أی يَقِينَ شأْنه. وفی الحديث: لا يبلُغ المؤمن حقيقةَ الإِيمان حتی لا يَعِيب مسلماً بِعَيْب هو فيه؛ يعنی خالِصَ الإِيمان و مَحْضَه و كُنْهَه. و حقيقةُ الرجل: ما يلزمه حِفظه و مَنْعُه و يَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أهل بيته؛ و العرب تقول: فلان يَسُوق الوَسِيقة و يَنْسِلُ [يَنْسُلُ الوَدِيقةَ و يَحْمی الحقيقة، فالوَسيقةُ الطريدةُ من الإِبل، سميت وسيقة لأَن طاردها يَسِقُها إذا ساقَها أی يَقْبِضها، و الوَديقةُ شدّة الحر، و الحقيقةُ ما يَحِقّ عليه أن يَحْمِيه، و جمعها الحَقائقُ. و الحقيقةُ فی اللغة: ما أُقِرّ فی الاستعمال على أصل وضْعِه، و المَجازُ ما كان بضد ذلك، و إنما يقع المجاز و يُعدَل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة: و هی الاتِّساع و التوكيد و التشبيه، فإن عُدِم هذه الأَوصافُ كانت الحقيقة البتَّةَ، و قيل: الحقيقة الرّاية؛ قال عامر بن الطفيل: لقد عَلِمَتْ عَلْيا هَوازِنَ أَنَّنی أَنا الفارِسُ الحامی حَقِيقةَ جَعْفَرِ و قيل: الحقيقة الحُرْمة، و الحَقيقة الفِناء. و حَقَّ الشیءُ يَحِقُّ، بالكسر، حقّاً أی وجب. وفی حديث حذيفة: ما حَقَّ القولُ على بنی إسرائيل حتی استغْنی الرِّجالُ بالرجالِ و النساءُ بالنساءِأی وجَب و لَزِم. و فی التنزيل: وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی. و أحقَقْت الشیءَ أی أوجبته. و تحقق عنده الخَبَرُ أی صحَّ. و حقَّقَ قوله و ظنَّه تحقيقاً أی صدَّق. و كلامٌ مُحَقَّقٌ أی رَصِين؛ قال الراجز: دَعْ ذا و حَبِّرْ مَنْطِقاً مُحَقَّقا و الحَقُّ: صِدْق الحديثِ. و الحَقُّ: اليَقين بعد الشكِّ.

(۲). قوله [و حققت أن إلخ] كذا ضبط فی الأَصل و بعض نسخ الصحاح بضم فكسر و الذی فی القاموس بفتح فكسر.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۳

و أحقَّ الرجلُ: قال شيئاً أو ادَّعَى شيئاً فوجب له. و استحقَّ الشیءَ: استوجبه. و فی التنزيل: فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً، أی استوجباه بالخِيانةِ، و قيل: معناه فإن اطُّلِعَ على أنهما استوجبا إثماً أی خيانةً باليمين الكاذبة التی أقْدما عليها، فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ ورثة المُتوفَّى الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ أی مُلِك عليهم حقٌّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة، و قيل: معنى عليهم منهم، و إذا اشتَرَى رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر و أقامَ بيِّنةً عادلةً على دعواه و حكم له الحاكمُ ببينته فقد استحقها على المشتری الذی اشتراها أی مَلَكها عليه، و أخرجها الحاكم من يد المشتری إلی يد مَن استحقَّها، و رجع المشتری على البائع بالثمن الذی أدَّاه إليه، و الاستِحْقاقُ و الاسْتِيجابُ قريبان من السواء. و أما قوله تعالی: لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما، فيجوز أن يكون معناه أشدُّ اسْتِحْقاقاً للقَبول، و يكون إذ ذاك على طرح الزائد من اسْتَحقَّ أعنی السين و التاء، و يجوز أن يكون أراد أثْبَتُ من شهادتهما مشتق من قولهم حَقَّ الشیءُ إذا ثبت. وفی حديث ابن عمر أن النبی، صلى الله عليه و سلم، قال: ما حقُّ امرئٍ أن يَبِيتَ ليلتين إلا و وَصِيَّتُه عنده؛ قال الشافعی: معناه ما الحَزْمُ لامرئٍ و ما المعروف فی الأَخلاق الحسَنة لامرئٍ و لا الأَحْوطُ إلا هذا، لا أنه واجب و لا هو من جهة الفرض، و قيل: معناه أن الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم نَسخ الوصيّة للوارث فبقی حَقُّ الرجل فی ماله أن يُوصی لغير الوارث، و هو ما قدَّره الشارع بثلث ماله. و حاقَّهُ فی الأَمر مُحَاقَّةً و حِقاقاً: ادَّعَى أنه أولى بالحق منه، و أكثر ما استعملوا هذا فی قولهم حاقَّنی أی أكثر ما يستعملونه فی فعل الغائب. و حاقَّهُ فحَقَّه يَحُقُّه: غَلبه، و ذلك فی الخصومة و استيجاب الحق. و حاقَّهُ أی خاصَمه و ادَّعَى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل حَقَّه. و التَّحاقُّ: التخاصمُ. و الاحْتِقاقُ: الاختصام. و يقال: احْتَقَّ فلان و فلان، و لا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر. وفی حديث علی، كرم الله وجهه: إذا بلغ النساءُ نَصَّ الحِقاقِ، و رواه بعضهم: نَصَّ الحَقائِقِ، فالعَصَبةُ أوْلى؛ قال أبو عبيدة: نَصُّ كل شیء مُنتهاه و مَبْلَغ أقصاه. و الحِقاقُ: المُحاقَّةُ و هو أن تُحاقَّ الأُمُّ العَصبَةَ فی الجارية فتقول أنا أَحَقُّ بها، و يقولون بل نحن أَحَقُّ، و أراد بنَصِّ الحِقاق الإِدْراكَ لأَن وقت الصغر ينتهی فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر؛ يقول: ما دامت الجاريةُ صغيرةً فأُمُّها أوْلى بها، فإذا بَلَغَت فالعصبةُ أوْلى بأمرها من أُمها و بتزويجها و حَضانتها إذا كانو مَحْرَماً لها مثل الآباء و الإِخْوة و

الأعمام؛ و قال ابن المبارك: نَصُّ الحِقاق بلوغ العقل، و هو مثل الإِدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب به الحقوق و الأحكام فهو العقل و الإِدراك. و قيل: المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذى يجوز فيه تزويجها و تصرُّفها فى أمرها، تشبيهاً بالحِقاقِ من الإِبل جمع حِقٍّ و حِقَّةٍ، و هو الذى دخل فى السنة الرابعة، و عند ذلك يُتمكَّن من ركوبه و تحميله، و من رواه نَصَّ الحَقائِقِ فإنه أراد جمع الحَقيقة، و هو ما يصير إليه حَقُّ الأَمر و وجوبُه، أو جمع الحِقَّة من الإِبل؛ و منه قولهم: فلان حَامى الحَقِيقة إذا حَمَى ما يجب عليه حمايتُه. و رجل نَزِقُ الحِقاقِ إذا خاصم فى صغار الأَشياء. و الحاقَّةُ: النازلة و هى الداهية أيضاً. و فى التهذيب:

لسان العرب، ج ١٠، ص: ۵۴

الحَقَّةُ الداهية و الحاقَّةُ القيامة، و قد حَقَّتْ تَحُقُّ. و فى التنزيل: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَ مَا أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ؛ الحاقة: الساعة و القيامة، سميت حاقَّةً لأَنها تَحُقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر؛ قال ذلك الزجاج، و قال الفراء: سميت حاقَّةً لأَن فيها حَواقَّ الأُمور و الثوابَ. و الحَقَّةُ: حقيقة الأَمر، قال: و العرب تقول لمّا عرفتَ الحَقَّةَ مِنى هربْتَ، و الحَقَّةُ و الحاقَّةُ بمعنى واحد؛ وقيل: سميت القيامة حاقَّةً لأَنها تَحُقُّ كلَّ مُحاقٍّ فى دِين الله بالباطل أى كل مُجادِلٍ و مُخاصم فتحُقُّه أى تَغْلِبه و تَخْصِمه، من قولك حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً و مُحاقَّةً فحَقَقْتُه أَحُقُّه أى غلبته و فَلَجْتُ عليه. و قال أبو إسحق فى قوله الْحَاقَّةُ: رفعت بالابتداء، و مَا رَفْعٌ بالابتداء أيضاً، و الْحَاقَّةُ الثانية خبر مَا، و المعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقَّةُ أى شىءٍ الحاقَّةُ. و قوله عز و جل: وَ مَا أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ، معناه أىُّ شىءٍ أَعْلَمَكَ ما الحاقَّةُ، و مَا موضعُها رَفْعٌ و إن كانت بعد أَدْراكَ؛ المعنى ما أَعْلَمَك أَىُّ شىءٍ الحاقَّةُ. و من أيمانهم: لَحَقُّ لأَفْعَلَنّ، مبنية على الضم؛ قال الجوهرى: و قولهم لَحَقُّ لا آتِيكَ هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، و إذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقّاً لا آتِيك؛ قال ابن برى: يريد لَحَقُّ الله فنَزَّلَه منزلة لَعَمْرُ اللهِ، و لقد أُوجِبَ رفعُه لدخول اللام كما وَجب فى قولك لَعَمْرُ الله إذا كان باللام. و الحَقُّ: المِلْك. و الحُقُقُ: القريبو العهد بالأُمور خيرها و شرها، قال: و الحُقُقُ المُحِقُّون لما ادّعَوْا أيضاً. و الحِقُّ من أولاد الإِبل: الذى بلغ أن يُرْكب و يُحمَل عليه و يَضْرِب، يعنى أن يضرب الناقةَ، بيِّنُ الإِحقاقِ و الاسْتحقاق، و قيل: إذا بلغت أُمُّه أَوانَ الحَمْل من العام المُقْبِل فهو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّةِ. قال الأَزهرى: و يقال بعير حِقٌّ بيِّنُ الحِقِّ بغير هاء، و قيل: إذا بلغ هو و أُخته أن يُحْمَل عليهما و يُركبا فهو حِقٌّ؛ الجوهرى: سمى حِقّاً لاستحقاقه أن يُحْمل عليه و أن يُنتفع به؛ تقول: هو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّةِ، و هو مصدر، و قيل: الحِقُّ الذى استكمل ثلاث سنين و دخل فى الرابعة؛ قال: إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشمس طَلَعْ، فابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ و الحِقُّ جَذَعْ و الجمع أَحُقٌّ و حِقاقٌ، و الأُنثى حِقَّة و حِقٌّ أيضاً؛ قال ابن سيدة: و الأُنثى من كل ذلك حِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ، و إنما حكمه بَيِّنة الحَقاقةِ و الحُقُوقةِ أو غير ذلك من الأَبنية المخالفة للصفة لأَن المصدر فى مثل هذا يخالف الصفة، و نظيره فى موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم فى البناء قولهم أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسد. قال أبو مالك: أَحَقَّت البَكْرَة إذا استوفت ثلاث سنين، و إذا لَقِحَت حين تُحِقّ قيل لَقِحت علىَّ كرهاً. و الحِقَّةُ أيضاً: الناقة التى تؤخذ فى الصدقة إذا جازت عِدَّتُها خمساً و أربعين. و فى حديث الزكاة ذكر الحِقِّ و الحِقَّة، و الجمع من كل ذلك حُقُقٌ و حَقائق؛ و منه قول المُسَيَّب بن عَلَس: قد نالَنى منه على عَدَمٍ مثلُ الفَسِيل، صِغارُها الحُقُقُ قال ابن برى: الضمير فى منه يعود على الممدوح و هو حسان بن المنذر أخو النعمان؛ قال الجوهرى: و ربما تجمع على حَقائقَ مثل إفَالٍ و أفائل، قال ابن سيدة: و هو نادر؛ و أنشد لعُمارةَ بن طارق:

لسان العرب، ج ١٠، ص: ۵۵

و مَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ، لَسْنَ بأَنْيابٍ و لا حَقائِقِ و هذا مثل جَمْعهم امرأَة غِرَّة على غَرائر، و كجمعهم ضَرَّة على ضَرائر، و ليس ذلك بقياس مُطَّرِد. و الحِقُّ و الحِقَّة فى حديث صدقات الإبل و الديات، قال أَبو عبيد: البعير إذا اسْتَكْمَلَ السنة الثالثة و دخل فى الرابعة فهو حينئذ حِقٌّ، و الأُنثى حِقَّة. و الحِقَّةُ: نَبَزُ أُم جَرير بن الخَطَفَى، و ذلك لأَن سُوَيْدَ بن كراع خطبها إلى أَبيها فقال له: إنها لصغيرة صُرْعةٌ، قال سويد: لقد رأَيتُها و هى حِقَّةٌ أى كالحِقَّة من الإِبل فى عِظَمها؛ و منه حديث عمر، رضى الله عنه: و من وَراء حِقاقِ العُرْفُطِ أَى صغارها و شَوابِّها، تشبيهاً بحقاق الإِبل. و حَقَّتِ الحِقَّةُ تَحِقُّ و أَحَقَّت، كلاهما: صارت حِقَّةً؛ قال الأَعشى: بِحِقَّتِها حُبِسَتْ فى اللَّجين،

حتى السَّديسُ لها قد أَسَنّ قال ابن برى: يقال أَسَنَّ سدِيسُ الناقة إذا نبت و ذلك فى الثامنة، يقول: قِيمَ عليها من لدن كانت حِقَّةً إلى أن أَسْدَسَت، و الجمع حِقاقٌ و حُقُقٌ؛ قال الجوهرى: و لم يُرد بحقَّتها صفةً لها لأَنه لا يقال ذلك كما لا يقال بجَذَعَتها فُعِلَ بها كذا و لا ـ بثنِيَّتها و لا ببازلها، و لا أَراد بقوله أَسَنَّ كَبِرَ لأَنه لا يقال أَسَنَّ السِّنُّ، و إنما يقال أَسنَّ الرجل و أَسنَّت المرأَة، و إنما أراد أَنها رُبِطَت فى اللَّجين وقتاً كانت حقةً إلى أن نَجَمَ سَدِيسُها أى نبَت، و جمع الحِقاق حُقُق مثل كِتاب و كُتُب؛ قال ابن سيدة: و بعضهم يجعل الحِقَّة هنا الوقت، و أَتت الناقةُ على حِقَّتها أى على وقتها الذى ضَربها الفحل فيه من قابل، و هو إذا تَمَّ حَملها و زادت على السنة أَياماً من اليوم الذى ضُربت فيه عاماً أَوّل حتى يستوفى الجَنين السنةَ، و قيل: حِقُّ الناقة و اسْتِحقاقُها تَمام حَمِلها؛ قال ذو الرمة: أَفانين مَكْتوب لها دُون حِقِّها، إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَين بالثُّكْلِ أى إذا نبَت الشعر على ولدها أَلقته ميِّتاً، و قيل: معنى البيت أَنه كتب لهذه النجائب إسقاطُ أَولادها قبل أَناء نِتاجها، و ذلك أَنها رُكبت فى سفَر أَتعبها فيه شدة السير حتى أَجْهَضَتْ أَولادها؛ و قال بعضهم: سميت الحِقَّة لأَنها استحقَّت أن يَطْرُقها الفحلُ، و قولهم: كان ذلك عند حَقِّ لَقاحها و حِقِّ لَقاحها أَيضاً، بالكسر، أى حين ثبت ذلك فيها. الأَصمعى: إذا جازت الناقة السنة و لم تلد قيل قد جازت الحِقَّ؛ و قولُ عَدِىّ: أى قومى إذا عزّت الخمر و قامت رفاقهم بالحقاق و يروى: و قامت حقاقهم بالرفاق، قال: و حِقاقُ الشجر صغارها شبهت بحقاق الإِبل. و يقال: عَذر الرَّجلُ و أَعْذَر و اسْتَحقَّ و استوْجَب إذا أَذنب ذنباً استوْجب به عُقوبةً؛ و منهحديث النبى، صلى الله عليه و سلم: لا يَهْلِكُ الناسُ حتى يُعْذِرُوا من أَنفسهم.و صبَغْتُ الثوبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً أى مُشْبَعاً. و ثوب مُحقَّق: عليه وَشْىٌ على صورة الحُقَق، كما يقال بُرْدٌ مُرَجَّلٌ. و ثوب مُحَقَّقٌ إذا كان مُحْكَمَ النَّسْجِ؛ قال الشاعر: تَسَرْبَلْ جِلْدَ وجْهِ أَبيك، إنّا كَفَيْناكَ المُحَقَّقَةَ الرِّقاقا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۶

و أَنا حَقِيقٌ على كذا أى حَريصٌ عليه؛ عن أَبى علىّ، و به فسر قوله تعالى: حَقِيقٌ عَلىٰ أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللّٰهِ إِلَّا الْحَقَّ، فى قراءة من قرأَ به، و قرئ حقيق علىّ أن لا ـ أَقول، و معناه واجب علىّ ترك القول على الله إِلَّا بالحق. و الحُقُّ و الحُقَّةُ، بالضم: معروفة، هذا المَنْحوت من الخشب و العاج و غير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه، عربىٌّ معروف قد جاء فى الشعر الفصيح؛ قال الأَزهرى: و قد تُسوّى الحُقة من العاج و غيره؛ و منه قول عَمرو بن كُلْثُوم: و ثَدْياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً، حَصاناً من أَكُفِّ اللّامِسِينا قال الجوهرى: و الجمع حُقٌّ و حُقَقٌ و حِقاقٌ؛ قال ابن سيدة: و جمع الحُقّ أَحْقاقٌ و حِقاقٌ، و جمع الحُقَّة حُقَقٌ؛ قال رؤبة: سَوَّى مَساحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ وصَفَ حَوافِرَ حُمُر الوَحْشِ أى أَنَّ الحِجارة سوَّت حَوافِرها كأَنما قُطِّطَتْ تَقْطِيطَ الحُقَقِ، و قد قالوا فى جمع حُقَّةٍ حُقّ، فجعلوه من باب سِدْرة و سِدْر، و هذا أَكثره إنما هو فى المخلوق دون المصنوع، و نظيره من المصنوع دَواةٌ و دَوًى و سَفِينةٌ و سَفِين. و الحُقُّ من الورك: مَغْرِزُ رأْس الفخذ فيها عصَبة إلى رأْس الفخذ إذا انقطعت حَرِقَ الرجل، و قيل: الحُق أَصل الورك الذى فيه عظم رأْس الفخذ. و الحُق أَيضاً: النُّقْرة التى فى رأْس الكتف. و الحُقُّ: رأْس العَضُد الذى فيه الوابلةُ و ما أَشْبهها. و يقال: أَصبت حاقّ عينه و سقط فلان على حاقِّ رأْسه أى وسَط رأْسه، و جئته فى حاقِّ الشتاء أى فى وسطه. قال الأَزهرى: و سمعت أَعرابيّاً يقول لنُقْبة من الجرَب ظهَرت ببعير فشكُّوا فيها فقال: هذا حاقُّ صُمادِحِ الجَرَبِ. وفى الحديث: ليس للنساء أن يَحقُقْنَ الطَّريقَ؛ هو أن يَركبن حُقَّها و هو وسَطها من قولك سقَط على حاقِّ القَفا و حُقِّه. وفى حديث يوسف بن عمر: إنَّ عامِلًا من عُمالى يذكُر أنه زَرَعَ كلَّ حُقٍّ و لُقٍّ؛ الحُق: الأَرض المطمئنة، و اللُّق: المرتفعة. و حُقُّ الكَهُوَل: بيت العنكبوت؛ و منهحديث عَمرو بن العاص أَنه قال لمعاوية فى مُحاوَراتٍ كانت بينهما: لقد رأَيْتك بالعراق و إنَّ أَمْرَك كحُقِّ الكَهول و كالحَجاةِ فى الضَّعْف فما زلت أَرُمُّه حتى استَحكم، فى حديث فيه طول، قال: أى واه. و حُقُّ الكَهول: بيت العنكبوت. قال الأَزهرى: و قد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحَّفه و قال: مثل حُق الكَهْدَل، بالدال بدل الواو، قال: و خبَطَ فى تفسيره خَبْط العَشْواء، و الصواب مثل حُق الكَهول، و الكَهول العنكبوت، و حُقُّه بيته. و حاقُّ وسَطِ الرأْس: حَلاوةُ القفا. و يقال: استحقَّت إبلُنا ربيعاً و أَحَقَّت ربيعاً إذا كان الربيع تاماً فرعَتْه. و أَحقَّ القومُ إحْقاقاً إذا سَمِنَ مالُهم. و احتقَّ القوم احْتقاقاً إذا سَمِنَ و انتهى سِمَنُه. قال ابن سيدة: و أَحقَّ القومُ من الربيع إحْقاقاً إذا أَسْمَنُوا؛ عن أَبى حنيفة، يريد سَمِنت مَواشِيهم. و حقَّت الناقة و أَحقَّت و

استحقَّت: سمنت. و حكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال: أتيت أَبا صَفْوانَ أيام قَسمَ المَهْدِيُّ الأعراب فقال أَبو صفوان؛: ممن أَنت؟ و كان أَعرابيّاً فأَراد أن يمتحنه، قلت: من بنى تميم، قال: من أىّ تميم؟ قلت:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۷

ربانى، قال: و ما صنعتُك؟ قلت: الإِبل، قال: فأَخبرنى عن حِقَّة حَقَّت على ثلاث حِقاق، فقلت: سأَلت خبيراً: هذه بَكْرة كان معها بَكْرتان فى ربيع واحد فارْتَبَعْنَ فسَمِنَت قبل أن تسمنا فقد حقَّت واحدةً، ثم ضَبَعَت و لم تَضْبَعا فقد حقَّت عليهما حِقَّة أُخرى، ثم لَقِحَت و لم تَلْقَحا فهذه ثلاث حِقَّات، فقال لى: لعَمْرى أَنت منهم و اسْتَحَقَّت الناقة لَقاحاً إذا لَقِحت و استحقّ لَقاحُها، يُجْعَل الفعل مرة للناقة و مرة للَّقاح. قال أَبو حاتم: مَحاقُّ المالِ يكون الحَلْبة الأُولى، و الثانية منها لِبأٌ. و المَحاقُّ: اللاتى لم يُنْتَجْن فى العام الماضى و لم يُحلَبن فيه. و احْتقَّ الفرسُ أى ضَمُر. و يقال: لا يحقُّ ما فى هذا الوِعاء رطلًا، معناه أَنه لا يَزِنُ رطلًا. و طعْنة مُحْتَقَّة أى لا زَيْغَ فيها و قد نَفَذَت. و يقال: رمَى فلان الصيدَ فاحتقَّ بعضاً و شَرَم بعضاً أى قَتَل بعضاً و أُفْلِتَ بعض جَريحاً؛ و المُحْتقُّ من الطعْن: النافِذُ إِلى الجوف؛ و منه قول أَبى كبير الهذلى: هَلَّا و قد شَرَعَ الأَسنَّة نَحْوها، ما بينَ مُحْتَقٍّ بها و مُشَرِّم أراد من بين طَعْن نافذٍ فى جوفها و آخَرَ قد شرَّمَ جلدَها و لم ينفُذ إِلى الجوف. و الأَحقُّ من الخيل: الذى لا يَعْرَق، و هو أَيضاً الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده، و هما عيب؛ قال عدىّ بن خَرَشةَ الخَطْمِىّ: بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيلِ نَهْدٍ جَوادٍ، لا أَحقُّ و لا شَئيتُ قال ابن سيدة: هذه رواية ابن دريد، و رواية أَبى عبيد: و أَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهواتِ ساطٍ، كُمَيْتٌ، لا أَحقُّ و لا شئيت الأَقدرُ: الذى يجوز حافرا رجليه حافِرىْ يديه، و الأَحقُّ: الذى يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافرىْ يديه، و الشَّئيتُ: الذى يقْصُر موقِعُ حافر رجله عن موقع حافر يده، و ذلك أَيضاً عيب، و الاسم الحَقَق. و بنات الحُقَيْقِ: ضرْب من رَدِىء التمر، و قيل: هو الشِّيص، قال الأَزهرى: قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر، و الصواب لَوْن الحُبَيق ضرب من التمر ردىء. و بنات الحقيق فى صفة التمر تغيير، و لَوْنُ الحُبيق معروف. قال: وقد روينا عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نَهى عن لوْنين من التمر فى الصدقة: أَحدهما الجُعْرُور، و الآخر لون الحبيق، و يقال لنخلته عَذْقُ ابن حبيق «۳» و ليس بشِيص و لكنه ردىء من الدَّقَلِ؛ وروى الأَزهرى حديثاً آخر عن جعفر بن محمد عن أَبيه قال: لا يُخرَج فى الصدقة الجُعرور و لا لون حُبيْق؛ قال الشافعى: و هذا تمر ردىء و السس «۴» تمر و تؤخذ الصدقة من وسط التمر. و الحَقْحقةُ: شدَّة السير. حَقْحقَ القومُ إذا اشتدّوا فى السير. و قَرَبٌ مُحَقْحَقٌ: جادٌّ منه.و تعَبَّدَ عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير فلم يَقتصِد فقال له أَبوه: يا عبد الله، العلمُ أَفضلُ من العمل، و الحسَنةُ بين السَّيِّئتين، و خيرُ الأُمور أَوساطُها، و شرُّ السير الحَقْحقةُ؛ هو إِشارة إلى الرِّفق فى العبادة، يعنى عليك

(۳). قوله [عذق ابن حبيق] ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة و بالكسر الكباسة أى القنو كأن التمر سمى باسم النخلة لأنه منها انتهى. فضبطه فى مادة حبق بالكسر خطأ. (۴). قوله [و السس] كذا بالأصل و لعله و أيبس.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۸

بالقَصْد فى العبادة و لا تَحْمِل على نفسك فتَسأَم؛ و خيرُ العمل ما دِيمَ و إن قلَّ، و إذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تُطيقُه انْقَطَعْتَ به عن الدَّوام على العبادة و بَقِيت حَسيراً، فتكلَّفْ من العبادة ما تُطيقُه و لا يَحْسِرُك. و الحَقحقةُ: أَرفع السير و أَتْعَبُه للظَّهر. و قال الليث: الحقحقة سير الليل فى أَوّله، و قد نهى عنه، قال: و قال بعضهم الحقحقة فى السير إتعابُ ساعة و كفُّ ساعة؛ قال الأَزهرى: فسر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما، و الحقحقة عند العرب أن يُسار البعيرُ و يُحمل على ما يتعبه و ما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه، و قيل: هو المُتعِب من السير، قال: و أَما قول الليث إنّ الحقحقة سير أَول الليل فهو باطل ما قاله أَحد، و لكن يقال فَحِّمُوا عن الليل أى لا تسيروا فيه. و قال ابن الأَعرابى: الحَقحقةُ أَن يُجْهِد الضعيفَ شدَّةُ السير. قال ابن سيدة: و سَيرٌ حَقْحَاقٌ شديد، و قد حَقْحَقَ و هَقْهَقَ على البدل، و قَهْقَهَ على القلب بعد البدل. و قَرَبٌ حَقْحاق و هَقْهاق و قَهْقاه و مُقَهْقَه و مُهَقْهَقٌ إذا كان السير فيه شديداً مُتعِباً. و أُمّ حِقّة: اسم امرأة؛ قال مَعْنُ بن أَوْس: فقد أَنْكَرَتْه أُمُّ حِقّة حادِثاً، و أَنْكَرها ما شئت، و الودُّ خادِعُ

حلق؛ ج۱۰، ص: ۵۸

: الحَلْقُ: مَساغ الطعام و الشراب فى المَرىء، و الجمع القليل أَحْلاقٌ؛ قال: إِنَّ الذين يَسُوغُ فى أَحْلاقِهم زادٌ يُمَنُّ عليهمُ، لِلِئامُ و أَنشده المبرد ...: فى أَعْناقِهم، فَرَدَّ ذلك عليه علىّ بن حَمزَة، و الكثير حُلوق و حُلُقٌ؛ الأَخيرة عَزيزة؛ أَنشد الفارسى: حتى إِذا ابْتَلَّتْ حلاقِيمُ الحُلُقْ الأَزهرى: مخرج النفس من الحُلْقوم و موضع الذبح هو أَيضاً من الحَلْق. و قال أَبو زيد: الحلق موضع الغَلْصَمة و المَذْبَح. و حَلَقه يَحْلُقُه حَلْقاً: ضربه فأَصاب حَلْقَه. و حَلِقَ حَلَقاً: شكا حَلْقَه، يطرد عليهما باب. ابن الأَعرابى: حلَق إِذا أَوجَع، و حَلِقَ إِذا وجِعَ. و الحُلاقُ: وجَعٌ فى الحَلْق و الحُلْقوم كالحَلْق، فُعْلُوم عند الخليل، و فُعْلُول عند غيره، و سيأْتى. و حُلُوق الأَرض: مَجاريها و أَوْدِيتها على التشبيه بالحُلوق التى هى مَساوِغُ الطعام و الشراب و كذلك حُلوق الآنية و الحِياض. و حَلَّقَ الإِناءُ من الشراب: امْتلأَ إِلَّا قليلًا كأَنَّ ما فيه من الماء انتهى إِلى حَلِقِه، و وَفَّى حلْقَةَ حوضه: و ذلك إِذا قارب أَن يملأَه إِلى حَلْقه. أَبو زيد: يقال وفَّيْت حَلْقة الحوض تَوفِيةً و الإِناء كذلك. و حَلْقةُ الإِناء: ما بقى بعد أَن تجعل فيه من الشراب أَو الطعام إِلى نصفه، فما كان فوق النصف إِلى أَعلاه فهو الحلقة؛ و أَنشد: قامَ يُوَفِّى حَلْقَةَ الحَوْضِ فَلَجْ قال أَبو مالك: حَلْقة الحوض امْتِلاؤُه، و حلقته أَيضاً دون الامتلاء؛ و أَنشد: فَوافٍ كَيْلُها و مُحَلِّقُ و المُحلِّق: دون المَلْء؛ و قال الفرزدق: أَخافُ بأَن أُدْعَى و حَوْضِى مُحَلِّقٌ، إِذا كان يومُ الحَتْف يومَ حِمامِى «۵»

(۵). و فى قصيدة الفرزدق: إذا كان يوم الوِردِ يومَ خِصامِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۹

و حَلَّق ماءُ الحوض إِذا قلَّ و ذهب. و حلَّق الحوضُ: ذهب ماؤُه؛ قال الزَّفَيانُ: و دُونَ مَسْراها فَلاةٌ خيْفَقُ، نائى المياه، ناضبٌ مُحَلِّقُ «۱». و حَلَّقَ المكُّوكُ إِذا بلغ ما يُجعل فيه حَلْقَه. و الحُلُق: الأَهْوِية بين السماء و الأَرض، واحدها حالِقٌ. و جبل حالق: لا نبات فيه كأَنه حُلِق، و هو فاعل بمعنى مفعول؛ كقول بشر بن أَبى خازم: ذَكَرْتُ بها سَلْمَى، فبِتُّ كأَنَّنى ذَكَرْتُ حَبيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ أَراد مَفْقوداً، و قيل: الحالق من الجبال المُنِيفُ المُشْرِف، و لا يكون إِلا مع عدم نبات. و يقال: جاء من حالق أَى من مكان مُشرف. وفى حديث المَبْعث: فهَمَمْتُ أَن أَطرح بنفسى من حالِقٍ أَى جبل عالٍ. وفى حديث أَبى هريرة: لما نزل تحريم الخمر كنا نَعْمِد إِلى الحُلْقانةِ فنَقْطَع ما ذَنَّبَ منها؛ يقال للبُسر إِذا بدا الإِرْطاب فيه من قِبل ذَنَبِه التَّذْنوبة، فإِذا بلغ نصفه فهو مُجَزَّع، فإِذا بلغ ثُلُثيه فهو حُلْقان و مُحَلْقِنٌ؛ يريد أَنه كان يقطع ما أَرطب منها و يرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جَمع فيه بين البُسْرِ و الرُّطب؛ و منهحديث بَكَّار: مرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد و الحُلْقان.قال ابن سيدة: بُسرة حُلْقانة بلغ الإِرْطاب حلقها و قيل هى التى بلغ الإِرْطاب قريباً من الثُّفروق من أَسفلها و الجمع حُلْقانٌ و مُحَلْقِنة و الجمع مُحَلْقِنٌ. و قال أَبو حنيفة: يقال حلَّق البُسر و هى الحَواليقُ، بثبات الياء؛ قال ابن سيدة: و هذا البناء عندى على النسب إِذ لو كان على الفعل لقال: مَحاليق، و أَيضاً فإِنى لا أَدرى ما وجه ثبات الياء فى حَواليق. و حَلْق التمرة و البُسرة: منتهى ثُلثيها كأَن ذلك موضع الحلق منها. و الحَلْقُ: حَلْقُ الشعر. و الحَلْقُ: مصدر قولك حلق رأْسه. و حَلَّقوا رؤُوسهم: شدّد للكثرة. و الاحْتِلاقُ: الحَلْق. يقال: حَلق مَعَزه، و لا ـ يقال: جَزَّه إِلا فى الضأْن، و عنز مَحْلوقة، و حُلاقة المِعزى، بالضم: ما حُلِق من شعره. و يقال: إِن رأْسه لَجَيِّد الحِلاق. قال ابن سيدة: الحَلْق فى الشعر من الناس و المعز كالجَزّ فى الصوف، حلَقه يَحلِقه حَلْقاً فهو حالقٌ و حلاقٌ و حلَقَه و احْتَلَقه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لا هُمَّ، إِن كان بنُو عَميرة أَهْلُ [أَهْلِ التِّلِبِّ هؤلا مَقْصُورة «۲»، فابْعَثْ عليهم سَنةً قاشُورة، تَحْتَلِقُ المالَ احْتلاقَ النُّورة و يقال: حَلق مِعْزاه إِذا أَخذ شعرها، و جزَّ ضأْنَه، و هى مِعْزى مَحْلُوقة و حَلِيقة، و شعر مَحْلوق. و يقال: لحية حَليق، و لا يقال حَلِيقة. قال ابن سيدة: و رأْس حليق محلوق؛ قالت الخنساء: و لكنى رأَيتُ الصبْر خَيْراً من النَّعْلَينِ و الرأْسِ الحَلِيق و الحُلاقةُ: ما حُلِقَ منه يكون ذلك فى الناس و المعز. و الحَلِيقُ: الشعر المحلوق، و الجمع حِلاقٌ.

(۱). قوله [مسراها] كذا فى الأَصل، و الذى فى شرح القاموس مرآها (۲). قوله [مقصورة] فسره المؤلف فى مادة قصر عن ابن الأَعرابى فقال: مقصورة أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۰

و احْتلقَ بالمُوسَى. و فى التنزيل: مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ. وفى الحديث: ليس مِنَّا من صَلَق أَو حَلقأَى ليس من أَهل سُنَّتنا من حلَق شعره عنـد المُصيبةِ إِذا حلَّت به. و منهالحديث: لُعِنَ من النساء الحالقةُ و السالِقةُ و الخارِقةُ.و قيل: أَراد به التى تَحلِق وجهها للزينة؛ وفى حديث: ليس منا من سلَق أَو حلَق أَو خَرقأَى ليس من سنَّتنا رَفْعُ الصوت فى المَصائب و لا حلْقُ الشعر و لا خَرْقُ الثياب. وفى حديث الحَجّ: اللهمَّ اغْفر للمُحَلِّقِينقالها ثلاثاً؛ المحلِّقون الـذين حلَقوا شعورهم فى الحج أَو العُمرة و خصَّهم بالدعاء دون المقصرين، و هم الذين أَخذوا من شعورهم و لم يَحلِقوا لأَن أَكثر من أَحرم مع النبى، صلى الله عليه و سلم، لم يكن معهم هَدْىٌ، و كان عليه السلام قد ساق الهَدْىَ، و مَن معه هَدْىٌ لا يَحلِق حتى يَنْحَر هديَه، فلما أَمرَ من ليس معه هدى أن يحلق و يحِلَّ، وجَدُوا فى أَنفسهم من ذلك و أَحبُّوا أن يأْذَن لهم فى المُقام على إِحرامهم حتى يكملوا الحج، و كانت طاعةُ النبى، صلى الله عليه و سلم، أَولى بهم، فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإِحْلال كان التقصير فى نُفوسهم أَخفّ من الحلق، فمال أَكثرهم إِليه، و كان فيهم من بادر إِلى الطاعة و حلق و لم يُراجِع، فلذلك قدَّم المحلِّقين و أَخَّر المقصِّرين. و المِحْلَقُ، بكسر الميم: الكِساءُ الذى يَحْلِق الشعر من خِشونته؛ قال عُمارة بن طارِقٍ يصف إِبلًا ترد الماءَ فتشرب: يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ، نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ و المَحاشِئُ: أَكْسِيةٌ خَشِنةٌ تَحْلِقُ الجسد، واحدها مِحْشأ، بالهمز، و يقال: مِحْشاة، بغير همز، و الهَدالِقُ: جمع هِدْلق و هى المُسْتَرْخِيَةُ. و الحَلَقَةُ: الضُّروعُ المُرْتَفعةُ. و ضَرْعٌ حالقٌ: ضخْم يحلق شعر الفخذين من ضِخَمِه. و قالوا: بينهم احْلِقِى و قُومِى أَى بينهم بَلاءٌ و شدَّة و هو من حَلْق الشعر كان النساءُ يَئمْن فيَحلِقْن شُعورَهنَّ؛ قال: يومُ أَدِيم بَقَّةَ الشَّرِيم أَفضلُ من يوم احْلِقِى و قُومِى ابن الأَعرابى: الحَلْقُ الشُّؤْم. و مما يُدعَى به على المرأَة: عَقْرَى حَلْقَى، و عَقْراً حَلْقاً فأَمّا عقرَى و عقراً فسنذكره فى حرف العين، و أَما حلْقَى و حلقاً فمعناه أَنه دُعِيَ عليها أن تئيم من بعلها فتَحْلِق شعرها، و قيل: معناه أَوجع الله حَلْقها، و ليس بقوىّ؛ قال ابن سيدة: و قيل معناه أَنها مَشْؤُومةٌ، و لا أَحُقُّها. و قال الأَزهرى: حَلْقَى عقْرى مشؤُومة مُؤْذِية. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال لصَفِيَّة بنت حُيَيٍّ حين قيل له يوم النَّفْر إِنها نَفِسَت أَو حاضت فقال: عقرى حلقى ما أَراها إِلَّا حابِسَتنا؛ معناه عَقَر الله جَسدَها و حلَقها أَى أَصابها بوجع فى حَلْقها، كما يقال رأَسَه و عضَده و صَدَره إِذا أَصاب رأْسَه و عضُدَه و صَدْره. قال الأَزهرى: و أَصله عقراً حلقاً، و أَصحاب الحديث يقولون عقرَى حلقَى بوزن غَضْبَى، حيث هو جارٍ على المؤَنث، و المعروف فى اللغة التنوين على أَنه مصدر فَعل متروك اللفظ، تقديره عقَرها الله عقْراً و حلَقها الله حلقاً. و يقال للأَمر تَعْجَبُ منه: عقْراً حلقاً، و يقال أَيضاً للمرأَة إِذا كانت مؤْذِية مشؤُومة؛ و من مواضع التعجب قولُ أُمّ الصبى الذى تكلَّم: عَقْرَى أَ وَ كان هذا منه قال الأَصمعى: يقال عند الأَمر تَعْجَبُ منه: خَمْشَى و عَقْرى و حَلْقى كأَنه من العَقْر و الحَلْق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۱

و الخَمْش؛ و أَنشد: أَلا قَوْمِى أُولُو عَقْرَى و حَلْقَى لِما لاقَتْ سَلامانُ بن غَنْمِ و معناه قَومِى أُولُو نساءٍ قد عَقَرْن وجُوههن فخدَشْنَها و حَلَقْن شعورهن مُتَسَلِّباتٍ على من قُتل من رجالها؛ قال ابن برى: هذا البيت رواه ابن القطَّاع: أَلا قومى أُولو عَقْرَى و حَلْقَى يريدون أَلا قومى ذَوو نساءٍ قد عقرن وجوهَهنَّ و حلقن رؤُوسهن، قال: و كذلك رواه الهَرَوِىّ فى الغريبين قال: و الذى رواه ابن السكيت: أَلا قُومِى إِلى عقْرى و حلْقى قال: و فسَّره عثمان بن جنى فقال: قولهم عقرى حلقى، الأَصل فيه أن المرأَة كانت إِذا أُصِيب لها كريم حلَقَت رأْسها و أَخذت نَعْلين تضرب بهما رأْسَها و تعقِره؛ و على ذلك قول الخنساء: فلا و أَبِيكَ، ما سَلَّيْتُ نفسى بِفاحِشةٍ أَتَيتُ، و لا عُقوقِ و لكنِّى رأَيتُ الصَّبْر خَيراً من النَّعلين و الرأْسِ الحَلِيقِ يريد إِن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البَلاء ما يبلُغ بالمرأَة المعقورة المحلوقة، و معناه أَنهم صاروا إِلى حال النساءِ المَعْقُورات المحلوقات. قال شمر: روى أَبو عبيد عقراً حلقاً، فقلت له: لم أَسمع هذا إِلا عقرَى حلقَى، فقال: لكنى لم أَسمع فَعْلى على الدعاء، قال شمر: فقلت له قال ابن شميل إِن صِبيانَ البادية يلعبون و يقولون مُطَّيْرَى على فُعَّيْلى، و هو أَثقل من حَلْقَى، قال: فصيره فى كتابه على وجهين: منوّناً و غير منوَّن. و يقال: لا تَفعل ذلك أُمُّك حالِقٌ أَى أَثْكلَ الله أُمَّك بك حتى تَحلِق شعرها، و المرأَةُ إِذا حلَقت شعرها عند المصيبة حالِقةٌ و حَلْقَى. و مَثَلٌ للعرب: لأُمّك الحَلْقُ و لعينك العُبْرُ. و

الحَلْقَةُ: كلّ شىءٍ استدار كحَلْقةِ الحديد و الفِضّة و الذهب، و كذلك هو فى الناس، و الجمع حِلاقٌ على الغالب، و حِلَقٌ على النادر كهَضْبة و هِضَب، و الحَلَقُ عند سيبويه: اسم للجمع و ليس بجمع لأن فَعْلة ليست مما يكسَّر على فَعَلٍ، و نظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكَةٌ و فَلَكٌ، و قد حكى سيبويه فى الحَلْقة فتح اللام و أَنكرها ابن السكيت و غيره، فعلى هذه الحكاية حَلَقٌ جمع حلَقة و ليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك فى حلَق الذى هو اسم جمع لحَلْقة، و لم يَحمِل سيبويه حلَقاً إلا على أَنه جمع حَلْقة و إن كان قد حكى حلَقة بفتحها. و قال اللحيانى: حَلْقة الباب و حلَقته، بإسكان اللام و فتحها، و قال كراع: حلْقةُ القوم و حلَقتهم، و حكى الأُمَوِيُّ: حِلْقة القوم، بالكسر، قال: و هى لغة بنى الحرث بن كعب، و جمع الحِلْقةِ حِلَقٌ و حَلَق و حِلاقٌ، فأَما حِلَقٌ فهو بابُه، و أَما حَلَقٌ فإنه اسم لجمع حِلْقة كما كان اسماً لجمع حَلْقةٍ، و أَما حِلاقٌ فنادر لأَن فِعالًا ليس مما يغلب على جمع فِعْلة. الأَزهرى: قال الليث الحَلْقةُ، بالتخفيف، من القوم، و منهم من يقول حَلَقة، و قال الأَصمعى: حَلْقة من الناس و من حديد، و الجمع حِلَقٌ مثل بَدْرةٍ و بِدَر و قَصْعة و قِصَع؛ و قال أَبو عبيد: أَختار فى حلَقة الحديد فتح اللام و يجوز الجزم، و أَختار فى حلْقة القوم الجزم و يجوز التثقيل؛ و قال أَبو العباس: أَختار فى حلْقة الحديد و حلْقة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۲

الناس التخفيف، و يجوز فيهما التثقيل، و الجمع عنده حَلَقٌ؛ و قال ابن السكيت: هى حلْقة الباب و حلْقة القوم، و الجمع حِلَق و حِلاق. و حكى يونس عن أَبى عمرو بن العلاء حلَقة فى الواحد، بالتحريك، و الجمع حَلَقٌ و حَلَقات؛ و قال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه و أَنشد: مَهْلًا بَنى رُومانَ، بعضَ وَعيدكم و إيّاكم و الهُلْبَ منِّى عَضارِطا أَرِطُّوا، فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكمْ، عسَى أَن تَفُوزوا أَن تكونوا رَطائطا قال ابن برى: يقول قد اضطرب أَمرُكم من باب الجِدِّ و العقل فتَحامَقُوا عسى أَن تفُوزوا؛ و الهُلْبُ: جمع أَهْلَبَ، و هو الكثير شعر الأُنثيين، و العِضْرِطُ: العِجانُ، و يقال: إن الأَهلَبَ العِضرِطِ لا يُطاق؛ و قد استعمل الفرزدق حَلَقة فى حلْقةِ القوم قال: يا أَيُّها الجالِسُ، وسْطَ الحَلَقهْ، أَ فى زِناً قُطِعْتَ أَمْ فى سَرِقَهْ؟ و قال الراجز: أُقْسِمُ بالله نُسْلِمُ الحَلَقهْ و لا حُرَيْقاً، و أُخْتَه الحُرَقهْ و قال آخر: حَلَفْتُ بالمِلْح و الرَّمادِ و بالنار و بالله نُسْلِمُ الحَلَقهْ حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِراً، و يَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقهْ ابن الأَعرابى: هم كالحَلَقةِ المُفْرَغة لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها؛ يضرب مثلًا للقوم إذا كانوا مُجتمعين مؤتَلِفين كلمتهُم و أَيديهم واحدة لا يَطْمَعُ عَدوُّهم فيهم و لا يَنال منهم. وفى الحديث: أَنه نَهى عن الحِلَقِ قبل الصَّلاةِ، و فى رواية: عن التَّحَلُّقِ؛ أَراد قبل صلاة الجُمعة؛ الحِلَقُ، بكسر الحاء و فتح اللام: جمع الحَلْقة مثل قَصْعة و قِصَعٍ، و هى الجماعة من الناس مستديرون كحلْقة الباب و غيرها. و التَّحَلُّق، تفَعُّل منها: و هو أَن يتَعمَّدوا ذلك. و تَحلَّق القومُ: جلسوا حَلْقة حَلْقة. وفى الحديث: لا تصلوا خَلْفَ النيّام و لا المُتَحَلِّقين أَى الجُلوسِ حِلَقاً حِلَقاً. وفى الحديث: الجالس وسْط الحَلَقة ملعون لأَنه إذا جلس فى وَسَطِها استدبر بعضَهم بظهره فيُؤذيهم بذلك فيَسبُّونه و يلْعَنُونه؛ و منهالحديث: لا حِمَى إلا فى ثلاث، و ذكر حَلْقة القوم أَى لهم أَن يَحْمُوها حتى لا يَتَخَطَّاهم أَحد و لا يَجلس فى وسطها. وفى الحديث: نهى عن حِلَقِ الذهب؛ هى جمع حَلْقةٍ و هى الخاتمُ بلا فَصّ؛ و منهالحديث: من أَحَبّ أَن يُحَلِّق جبينه حَلْقة من نار فلْيُحَلِّقْه حَلْقة من ذهب؛ و منهحديث يأْجُوج و مأْجُوج: فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأْجوجَ و مأْجوجَ مِثْلُ هذه و حَلَّق بإِصْبَعِه الإِبْهام و التى تليها و عقَد عَشْراًأَى جعل إِصْبَعيْه كالحَلْقة، و عَقْدُ العشرة: من مُواضَعات الحُسّاب، و هو أَن يجعل رأْس إِصْبَعه السبابة فى وسط إِصبعه الإِبهام و يَعْملهما كالحَلْقة. الجوهرى: قال أَبو يوسف سمعت أَبا عمرو الشيبانى يقول: ليس فى الكلام حلَقة، بالتحريك، إلا فى قولهم هؤلاء قوم حَلَقةٌ للذين يَحلِقون الشعر، و فى التهذيب: للذين يحلقونَ المِعْزى، جمع حالِقٍ. و أَما قول العرب: التَقَتْ حلَقتا البِطان، بغير حذف أَلف حلْقتا لسكونها و سكون اللام، فإِنهم جمعوا فيها بين ساكنين فى الوصل غير مدغم أَحدهما فى الآخر، و على هذا قراءة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۳

نافع: مَحْيايْ و مَماتى، بسكون ياء مَحيايْ، و لكنها ملفوظ بها ممدودة و هذا مع كون الأَوّل منهما حرف مدّ؛ و ممّا جاء فيه بغير حرف لين، و هو شاذٌّ لا يقاس عليه، قوله: رَخِّينَ أَذْيالَ الحِقِيِّ و ارْتَعْنْ مَشْيَ حَميّات كأَنْ لم يُفْزَعْنْ، إنْ يُمْنَعِ اليومَ نِساء تُمْنَعْنْ قال الأَخفش:

أخبرنى بعض من أَثق به أَنه سمع: أَنا جَريرٌ كُنْيَتِى أَبو عَمْرْ، أَ جُبْناً و غَيرةً خَلْفَ السِّتْرْ قال: و سمعت من العرب: أَنا ابنُ ماوِيّةْ إذا جَدَّ النَّقْرْ قال ابن سيدة: قال ابن جنى لهذا ضرب من القياس، و ذلك أنّ الساكن الأوّل و إن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارَع لسكونه المدّة، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مَجرى الصحيح، فصحّ فى نحو عِوَضٍ و حِوِلٍ، أ لا تراهما لم تُقْلب الحركةُ فيهما كما قلبت فى ريح ودِيمة لسكونها؟ و كذلك ما أُعِلّ للكسرة قبله نحو مِيعاد و مِيقات، و الضمة قبله نحو مُوسر و مُوقن إذا تحرك صح فقالوا مَواعِيدُ و مَواقيتُ و مَياسيرُ و مَياقِينُ، فكما جرى المدّ مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه، أ وَ لا ترى ما يَعرِض للصحيح إذا سكن من الإدغام و القلب نحو من رأَيت و من لَقِيت و عنبر و امرأَة شَنْباء؟ فإذا تحرك صح فقالوا الشنَب و العنبر و أَنا رأَيت و أَنا لقِيت، فكذلك أَيضاً تجرى العين من ارتعْن، و الميم من أَبى عمْرو، و القاف من النقْر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها. و فى الرحم حَلْقتانِ: إحداهما التى على فم الفرْج عند طرَفه، و الأُخرى التى تنضمُّ على الماء و تنفتح للحيض، و قيل: إنما الأُخرى التى يُبالُ منها. و حَلَّق القمرُ و تحلَّق: صار حولَه دارةٌ. و ضربوا بيوتهم حِلاقاً أى صفّاً واحداً حتى كأَنها حَلْقة. و حلَّقَ الطائرُ إذا ارتفع فى الهواء و اسْتدارَ، و هو من ذلك؛ قال النابغة: إذا ما التَقَى الجَمْعانِ، حَلَّقَ فوقَهمْ عَصائبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بِعصائبِ «۳» و قال غيره: و لوْ لا سُليْمانُ الأَمِيرُ لحَلَّقَتْ به، مِن عِتاقِ الطيْرِ، عَنْقاءُ مُغْرِب و إنما يريد حلَّقت فى الهَواء فذهبت به؛ و كذلك قوله أَنشده ثعلب: فحَيَّتْ فحيَّاها، فهَبَّتْ فحَلَّقَتْ مع النجْمِ رُؤْيا، فى المَنام، كذُوبُ وفى الحديث: نَهَى عن بيع المُحلِّقاتِ أَى بيعِ الطير فى الهواء. وروى أَنس بن مالك قال: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يصلى العصر و الشمسُ بيضاء مُحَلِّقةٌ فأَرجع إلى أَهلى فأَقول صلُّوا؛ قال شمر: مُحلِّقةٌ أى مرتفعة؛ قال: تحليق الشمس من أَوَّل النهار ارتفاعها من المَشرِق و من آخر النهار انْحِدارُها. و قال شمر: لا أَدرى التحليق إلا الارتفاعَ فى الهواء. يقال: حلَّق النجمُ إذا ارتفع، و تَحْلِيقُ الطائرِ ارتفاعه فى طَيَرانه، و منه حلّق الطائرُ فى كَبِد السماء إذا ارتفع و استدار؛ قال ابن الزبير الأَسَدى

(۳). و فى ديوان النابغة: إذا ما غَزَوا بالجيش، حلَّق فوقهم

فى النجم: رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ وردْتُ، و قد خَوَى نَجْمٌ، و حَلَّقَ فى السماء نُجومُ خَوى: غابَ؛ و قال ذو الرمة فى الطائر: وردْتُ اعْتِسافاً و الثُّرَيَّا كأَنَّها، على قِمّةِ الرأْسِ، ابنُ ماء مُحَلِّقُ وفى حديث: فحلَّقَ ببصره إلى السماء كما يُحلِّقُ الطائر إذا ارتفع فى الهواءأى رفَعه؛ و منه الحالِقُ: الجبل المُنِيفُ المُشْرِف. و المُحلَّقُ: موضع حَلْقِ الرأْسِ بِمنًى؛ و أَنشد: كلَّا و رَبِّ البيْتِ و المُحلَّقِ و المُحلِّق، بكسر اللام: اسم رجل من ولد بَكْر بن كِلاب من بنى عامر ممدوح الأَعشى؛ قال ابن سيدة: المُحلِّق اسم رجل سمى بذلك لأَن فرسه عضَّته فى وجهه فتركَتْ به أَثراً على شكل الحَلقة؛ و إياه عنى الأَعشى بقوله: تُشَبُّ لِمَقْرورَيْنِ يَصْطَلِيانِها، و باتَ على النارِ النَّدَى و المُحَلِّقُ و قال أَيضاً: تَرُوحَ على آلِ المُحَلِّقِ جَفْنةٌ، كجابِيةِ الشيخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ و أَما قول النابغة الجَعْدِى: و ذكَرْتَ من لبَنِ المُحَلَّق شَرْبَةً، و الخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدادِ فقد زعم بعض أَهل اللغة أَنه عنى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقة و ذكَّر على إرادة الشخص أن الضَّرْع؛ هذا قول ابن سيدة، و أورد الجوهرى هذا البيت و قال: قال عَوْقُ بن الخَرِع يخاطب لَقيطَ بن زُرارةَ، و أَيده ابن برى فقال: قاله يُعيِّره بأَخيه مَعْبَدٍ حين أَسَرَه بنو عامر فى يوم رَحْرَحان و فرَّ عنه؛ و قبل البيت: هَلَّا كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّك مَعْبَدٍ، و العامِرِيُّ يَقُودُه بصِفادِ «۱» و المُحَلَّقُ من الإبل: المَوْسوم بحلْقة فى فخذه أو فى أَصل أُذنه، و يقال للإبل المُحَلَّقة حلَقٌ؛ قال جَنْدل الطُّهَوى: قد خَرَّبَ الأَنْضادَ تَنْشادُ الحَلَقْ من كلِّ بالٍ وجْهُه بَلْيَ الخِرَقْ يقول: خَرَّبوا أَنْضادَ بيوتنا من أَمتعتنا بطلَب الضَّوالِّ. الجوهرى: إبل مُحلَّقة وسْمُها الحَلَقُ؛ و منه قول أَبى وجْزة السعدى: و ذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَواذِيرُ بينها، تَرُوحُ بأَخْطارِ عِظامِ اللَّقائح «۲». ابن برى: العَواذِيرُ جمع عاذُور و هو وَسْم كالخَطّ، و واحد الأَخْطار خِطْر و هى الإبل الكثيرة، و سكِّينٌ حالِقٌ و حاذِقٌ أى حَدِيد. و الدُّرُوع تسمى حَلْقةً؛ ابن سيدة: الحَلْقَةُ اسم لجُملة السِّلاح و الدُّروع و ما أَشبهها و إنما ذلك لمكان الدروع، و غلبَّوا هذا النوع من السلاح، أَعنى الدروع،

(۱). قوله [هلا كررت إلخ] أورد المؤلف هذا البيت فى مادة صفد: هلا مننت على أخيك معبد و العامرىّ يقوده أصفاد و الصواب ما

هنا؛ و الصفاد، بالكسر: حبل يوثق به. (۲). قوله [تقضى] أى تفصل و تميز، و ضبطناه فى مادة عذر بالبناء للمفعول

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۵

لشدَّة غَنائه، و يدُلك على أن المراعاة فى هذا إنما هى للدُّروع أن النعمان قد سمَّى دُروعه حَلْقة. وفى صلح خيبر: و لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، الصفْراء و البيْضاء و الحلْقةُ؛ الحلْقةُ، بسكون اللام: السلاحُ عامّاً، و قيل: هى الدروع خاصّة؛ و منهالحديث: و إن لنا أَغْفالَ الأَرض و الحَلْقَةَ.ابن سيدة: الحِلْق الخاتم من الفضة بغير فَصّ، و الحِلق، بالكسر، خاتم المُلْك. ابن الأَعرابى: أُعْطِىَ فلان الحِلْقَ أى خاتمَ المُلك يكون فى يده؛ قال: و أُعْطِىَ مِنّا الحِلْقَ أَبيضُ ماجِدٌ رَدِيفُ مُلوكٍ، ما تُغبُّ نَوافِلُهْ و أَنشد الجوهرى لجرير: ففازَ، بِحِلْقِ المُنْذِرِ بن مُحَرِّقٍ. فَتًى منهمُ رَخْوُ النِّجاد كريمُ و الحِلْقُ: المال الكثير. يقال: جاء فلان بالحِلْق و الإِخْرافِ. و ناقة حالِقٌ: حافِل، و الجمع حوَالِقُ و حُلَّقٌ. و الحالِقُ: الضَّرْعُ المُمْتلئ لذلك كأَنَّ اللبَن فيه إِلى حَلْقه. و قال أَبو عبيد: الحالق الضرع، و لم يُحَلِّه، و عندى أَنه المُمْتلئ، و الجمع كالجمع؛ قال الحطيئة يصف الإِبل بالغَزارة: و إِن لم يكنْ إِلَّا الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها، شَكِراتِ حُلَّقٌ: جمع حالِق، أَبدل ضراتُها من حُلَّق و جعل شكرات خبر أَصبحت، و شَكِرات: مُمتلِئة من اللبن؛ و رواه غيره: إذا لم يكن إلا الأَمالِيسُ رُوِّحَتْ، مُحَلّقةً، ضَرّاتُها شَكِراتِ و قال: مُحلّقة حُفَّلًا كثيرة اللبن، و كذلك حُلَّق مُمتلئة. و قال النضر: الحالق من الإِبل الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرّة، و قد حَلَقَت تحْلِقُ حَلْقاً. قال الأَزهرى: الحالق من نعت الضُّروع جاء بمعنيين مُتضادَّين، و الحالق: المرتفع المنضم إِلى البطن لقلة لبنه؛ و منه قول لبيد: حتى إِذا يَبِسَتْ و أَسْحَقَ حالِقٌ، لم يُبْلِه إِرْضاعُها و فِطامُها «۱». فالحالق هنا: الضَّرْعُ المرتفع الذى قلَّ لبنه، و إِسْحاقُه دليل على هذا المعنى. و الحالق أَيضاً: الضرع الممتلئ و شاهده ما تقدَّم من بيت الحطيئة لأَن قوله فى آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن. و قال الأَصمعى: أَصبحت ضرةُ الناقة حالقاً إِذا قاربت المَلْء و لم تفعل. قال ابن سيدة: حلَّق اللبن ذهب، و الحالق التى ذهب لبنها؛ كلاهما عن كراع. و حلَق الضرعُ: ذهب لبنه يَحْلِق حُلوقاً، فهو حالق، و حُلوقُه ارتفاعه إِلى البطن و انضمامُه، و هو فى قول آخر كثرة لبنه. و الحالق: الضامر. و الحالقُ السريع الخفيف. و حَلِقَ قضيب الفرس و الحمار يَحْلَق حَلَقاً: احمرَّ و تقشَّر؛ قال أَبو عبيد: قال ثور النَّمِرى يكون ذلك من داء ليس له دَواء إِلا أَن يُخْصَى فربما سلم و ربما مات؛ قال: خَصَيْتُك يا ابنَ حَمْزَةَ بالقَوافى، كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ قال الأَصمعى: يكون ذلك من كثرة السِّفاد. و حَلِقَ الفرسُ و الحمار، بالكسر، إِذا سَفَد فأَصابه فَساد فى قَضِيبه من تقشُّر أَو احْمرار فيُداوَى بالخِصاء. قال ابن برى: الشعراء يجعلون الهجاء

(۱). فى معلقة لبيد: يَئِسَت بدل يبست

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۶

و الغَلَبة خِصاء كأَنه خرج من الفُحول؛ و منه قول جرير: خُصِىَ الفَرَزْدَقُ، و الخِصاءُ مَذَلَّةٌ، يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُروم البُزَّلِ قال ابن سيدة: الحُلاقُ صفة سوء و هو منه كأَنّ مَتاعَ الإِنسان يَفْصُد فتعُود حَرارتُه إِلى هنالك. و الحُلاقُ فى الأَتان: أَن لا تشبَع من السِّفاد و لا تَعْلَقُ مع ذلك، و هو منه، قال شمر: يقال أَتانٌ حَلَقِيّةٌ إِذا تداولَتْها الحُمُر فأَصابها داء فى رحِمها. و حلَق الشىءَ يَحْلِقُه حَلْقاً: قشَره، و حَلَّقَتْ عينُ البعير إِذا غارَتْ. وفى الحديث: مَن فَكَّ حَلْقةً فكَّ الله عنه حَلْقة يوم القيامة؛ حكى ثعلب عن ابن الأَعرابى: أَنه من أَعْتق مملوكاً كقوله تعالى: فَكُّ رَقَبَةٍ. و الحالِقُ: المَشْؤوم على قومه كأَنه يَحْلِقهم أى يَقْشِرُهم. وفى الحديث روى: دَبَّ إِليكم داء الأُمَم قبلكم البَغْضاء، و هى الحالِقةُأَى التى من شأْنها أَن تَحْلق أى تُهْلِك و تَسْتَأْصِل الدِّينَ كما تَسْتأْصِل المُوسَى الشعر. و قال خالد بن جَنْبةَ: الحالِقةُ قَطِيعة الرَّحم و التَّظالُم و القولُ السيء. و يقال: وقَعَت فيهم حالِقةٌ لا تدَعُ شيئاً إِلا أَهْلَكَتْه. و الحالِقةُ: السنة التى تَحلِق كلّ شىء. و القوم يَحلِق بعضهم بعضاً إِذا قَتل بعضهم بعضاً. و الحالِقةُ: المَنِيّة، و تسمى حَلاقِ. قال ابن سيدة: و حَلاقِ مثل قَطام المنيّة، مَعدُولة عن الحالقة، لأَنها تَحلِق أى تَقْشِرُ [تَقْشُرُ]؛ قال مُهَلْهِل: ما أُرَجِّى بالعَيْشِ بعدَ نَدامَى، قد أَراهم سُقُوا بكَأْسِ حَلاقِ و بنيت على الكسر لأَنه حصل فيها العدل و التأْنيث و الصفة الغالبة؛ و أَنشد الجوهرى: لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أَكْسائهم، ضَرْبَ الرِّقابِ، و لا يُهِمُّ المَغْنَمُ قال ابن برى: البيت للأَخْزم بن قاربٍ الطائى، و قيل: هو للمُقْعَد بن عَمرو؛ و أَكساؤهم: مآخِرُهم، الواحد كسْء و كُسْء، بالضم أَيضاً.

و حَلاقِ: السنةُ المُجْدِبةُ كأَنها تَقشر النبات، و الحالُوق: الموت، لذلك. وفى حديث عائشة: فبَعَثْتُ إِليهم بقَميص رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فانْتَحَبَ الناسُ فحلّق به أَبو بكر إِليّ و قال: تزوَّدِى منه و اطْوِيه، أَى رماه إِليّ. و الحَلْقُ: نَبات لورقه حُموضةٌ يُخلَط بالوَسْمةِ للخِضاب، الواحدة حَلْقة. و الحالقُ من الكَرْم و الشَّرْى و نحوه: ما التَوى منه و تعلَّق بالقُضْبان. و المَحالِقُ و المَحاليقُ: ما تعلَّق بالقُضْبان. من تعاريش الكرم؛ قال الأَزهرى: كلُّ ذلك مأْخوذ من استدارته كالحَلْقة. و الحَلْقُ: شجر ينبت نبات الكَرْم يَرْتَقى فى الشجر و له ورق شبيه بورق العنب حامض يُطبخ به اللحم، و له عَناقيدُ صغار كعناقيد العنب البرّى الذى يخضرّ ثم يَسودُّ فيكون مرّاً، و يؤخذ ورقه و يطبخ و يجعل ماؤه فى العُصْفُر فيكون أَجود له من حبّ الرمان، واحدته حَلْقة؛ هذه عن أَبى حنيفة. و يومُ تَحْلاقِ اللِّمَم: يومٌ لتَغْلِب على بكر بن وائل لأَن الحَلْقَ كان شِعارهم يومئذ. و الحَوْلَقُ و الحَيْلَقُ: من أَسماء الداهية. و الحَلائقُ: موضع؛ قال أَبو الزبير التَّغْلَبيّ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۶۷

أُحِبُّ تُرابَ الأَرضِ أن تَنْزِلى به، و ذا عَوْسَجٍ و الجِزْعَ جِزْعَ الحَلائقِ و يقال: قد أَكثرت من الحَوْلقة إِذا أَكثر من قول: لا حولَ و لا قوّة إلا بالله؛ قال ابن برى: أَنشد ابن الأَنبارى شاهداً عليه: فِداكَ من الأَقْوامِ كلُّ مُبَخَّلٍ يُحَوْلِقُ، إِمّا سالَه العُرْفَ سائلُ و فى الحديث ذكر الحَوْلَقةِ، هى لفظة مبنيّة من لا حول و لا قوة إِلا بالله، كالبسملة من بسم الله، و الحمدَلةِ من الحمد لله؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف، و غيره يقول الحوْقلةُ، بتقديم القاف على اللام، و المراد بهذه الكلمات إِظهار الفقر إِلى الله بطلب المَعُونة منه على ما يُحاولُ من الأُمور و هى حَقِيقة العُبودِيّة؛ وروى عن ابن مسعود أَنه قال: معناه لا حول عن معصية الله إِلا بعصمة الله، و لا قوّة على طاعة الله إِلا بمعونته.

حلفق؛ ج۱۰، ص: ۶۷

: التهذيب: أَبو عمرو الحُلْفُقُ الدَّرابزين، و كذلك التَّفاريجُ.

حمق؛ ج۱۰، ص: ۶۷

: الحُمْقُ: ضدّ العَقْل. الجوهرى: الحُمْقُ و الحُمُقُ قلة العقل، حَمُقَ يَحْمُق حُمْقاً و حُمُقاً و حَماقةً و حمِقَ و انْحَمَقَ و اسْتَحْمَقَ الرجل إِذا فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى. و رجل أَحمقُ و حَمِقٌ بمعنى واحد؛ قال رؤبة: أَلَّفَ شَتَّى ليس بالراعى الحَمِقْ الجوهرى: حَمِقَ، بالكسر، يَحْمَقُ حُمْقاً مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً، فهو حَمِقٌ؛ قال يزيد بن الحكَم الثَّقَفى: قد يُقْتِرُ الحُوَلُ التَّقِيُّ، و يُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ «۱». و عَمرو بن الحَمِق الخُزاعِىّ، و قومٌ و نِسوة حُمُق و حَمْقى و حَماقى. ابن سيدة: حَمْقَى بَنَوْه على فَعْلى لأَنه شىء أُصِيبوا به كما قالوا هَلْكَى، و إِن كان هالِك لفظَ فاعل، و قالوا: ما أَحْمقَه، وقع التعجب فيها بما أَفْعلَه و إِن كانت كالخُلُقِ، و حكى سيبويه حُمْقان، قال: فلا أَدرى أ هى صيغة بناها كخَبَطٍ فرَقَدَ أَم لفظة عربية. و أَتاه فأَحْمَقَه: وجده أَحمقَ. و أَحمقَ به: ذكره بحُمق. و حَمَّقْتُ الرجل تَحْمِيقاً: نسبتُه إِلى الحُمْقِ، و حامَقْتُه إِذا ساعدْته على حُمْقِه، و استحمقْته أَى عددته أَحمَقَ؛ و منه حديث ابن عمر فى طلاق امرأَته: أ رأَيتَ إِن عَجَز و استحمق؛ يقال: استحمق الرجل إِذا فعَل فِعل الحَمْقَى. و استحمقْتُه: وجدته أَحمق، فهو لازم و مُتعدّ مثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ؛ ويروى: اسْتُحْمِقَ، على ما لم يسمّ فاعله، و الأَوّل أَولى ليُزاوِجَ عَجَز: و تَحامقَ فلان إِذا تكلَّف الحَماقة؛ الأَزهرى: و سئل أَبو العباس عن قول الشاعر: إِنَّ للحُمْقِ نِعْمةً فى رِقابِ النّاس تَخْفَى على ذَوى الأَلْبابِ قال: و سئل بعض البُلغاء عن الحُمق فقال: أَجْوَدُه حَيْرةٌ؛ قال: و معناه أَنَّ الأَحْمق الذى فيه بُلْغةٌ يُطاوِلُك بحُمْقه فلا تَعْثُر على حُمْقه إِلا بعد مِراسٍ طويل. و الأَحمقُ: الذى لا مَلاوِمَ فيه ينكشِف حُمْقُه سريعاً فتستريحُ منه و من صُحْبته، قال: و معنى

(۱). قوله [الحول] فى القاموس: رجل حول كصرد: كثير الاحتيال

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٦٨

البيت مُقدَّم و مؤخَّر كأَنه قال إِن للحُمْق نعمةً في رقاب العُقلاء تَغِيب و تخفى على غيرهم من سائر الناس لأَنهم أَفْطَن و أَذْكَى من غيرهم. وفي حديث ابن عباس: يَنطَلِقُ أَحدكم فيركب الحَمُوقَةَ؛ هي فَعولةٌ من الحُمْق، أي خَصْلةً ذات حُمْقٍ. و حقيقة الحُمق: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقُبْحه. وفي الحديث الآخَر مع نَجْدة الحَرُوريّ: لوْ لا أن يقعَ في أُحْموقةٍ ما كتبت إِليه، هو منه. و أَحمقَ الرجل و المرأَة: ولَدا الحَمْقَى؛ و امرأَة مُحْمِقٌ و مُحْمِقة، الأخيرة على الفعْل؛ قال بعض نساء العرب: لست أُبالي أن أَكُونَ مُحْمِقَهْ، إذا رأَيتُ خُصْيةً مُعَلَّقهْ تقول: لا أُبالي أن أَلد أَحْمَقَ بعد أن يكون الوَلد ذكراً له خُصية مُعلَّقة، و قد قيل في هذا المعنى حَمِقةٌ على النسب كطَعِمٍ و عَمِلٍ، و الأَكثر ما تقدَّم، و إن كان من عادة المرأَة أن تلد الحَمْقَى فهي مِحْماقٌ. و الأُحْموقةُ: مأْخوذ من الحُمق. و المُحْمِقاتُ من الليالي: التي يَطلعُ القمر فيها ليله كلَّه فيكون في السماء و من دونه سَحاب، فترى ضَوءاً و لا ترى قمراً، فتظُنُّ أَنك قد أَصبحت و عليك ليل، مشتقّ من الحُمْق. و في المثل: غَرَّوني غُرُورَ المُحْمِقات. و يقال: سِرْنا في ليال مُحمِقات إذا استتر القمر فيها بغيم أَبيض فيسير الراكب و يظن أَنه قد أَصبح حتى يَملَّ، قال: و منه أُخذ اسم الأَحْمق لأنه يغُرك في أَول مجلسه بتَعاقُلِه، فإذا انتهى إلى آخر كلامه تبيَّن حمقه فقد غرك بأَول كلامه. و البَقْلة الحَمْقاء: هي الفَرْفَخُ؛ ابن سيدة؛ البَقْلةُ الحمقاء التي تسميها العامة الرِّجْلة لأنها مُلْعِبةٌ، فشُبِّهت بالأَحمق الذي يَسيل لُعابُه، و قيل: لأَنها تَنْبُت في مَجْرَى السُّيول. و الحُمَيْقاء: الخمر لأَنها تُعْقب شاربها الحُمْق. قال ابن برى: حكى ابن الأَنبارى أَنه يقال: حَمَّقَ الرجلُ إذا شرب الحُمْقَ، و هي الخمر؛ و أَنشد للنَّمِر بن تَوْلَب: لُقَيْمُ بن لُقْمانَ مِن أُخْتِه، و كان ابنَ أُخْتٍ له و ابْنَما عَشِيّةَ حَمَّقَ فاسْتَحْصَنَتْ إِليه، فَجامَعها مُظْلِما قال: و أَنكر أَبو القاسم الزجّاجى ذلك، قال: و لم يذكر أَحد أن الحُمقِ من أَسماء الخَمر، قال: و الرواية في البيت حُمِّقَ على ما لم يسم فاعله. و قال ابن خالويه: حَمَّقَتْه الهَجْعةُ أى جَعلته كالأَحْمق؛ و أَنشد: كُفِيتُ زَمِيلًا حَمَّقَتْه بهَجْعةٍ، على عَجَلٍ، أَضْحَى بها، و هو ساجِدُ و الباء في بِهَجْعة زائدة و موضعها رفع. و فرس مُحْمِقٌ: نِتاجُها لا يُسْبَق؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف المُحمِق بهذا المعنى، و الأَحْمقُ مأْخوذ من انْحِماق السُّوق إذا كَسِدت فكأَنه فَسَدَ عقلُه حتى كَسِدَ. و حَمُقَت السوقُ بالضم، و انْحَمَقَتْ: كَسَدتْ. ابن الأَعرابى: الحُمْقُ أَصله الكَسادُ. و يقال: الأَحمقُ الكاسِدُ العقْلِ، قال: و الحُمق أَيضاً الغرور. و انْحَمق الثوبُ: أَخْلَق. و نامَ الثوبُ في الحُمْق: أَخْلَقَ. و انْحَمق الرجل: ضعُف عن الأَمر؛ قال: و الشيْخُ يُضْرَبُ أَحْياناً فيَنْحَمِقُ

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٦٩

قال ابن برى: و قال الكِناني: يا كَعْبُ، إنَّ أَخاكَ مُنْحمِقٌ، فاشْدُدْ إِزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ و الحَمِقُ: الخَفيفُ اللِّحيةِ، و به سمى عَمرو بن الحَمِق، قتله أَصحاب مُعاوِيةَ و رأْسُه أَوَّلُ رأْس حُمِل في الإِسلام. و الحُماقُ و الحَماق و الحُمَيْقاء: مثل الجُدَرِيِّ الذى يُصِيب الإِنسان يَتَفَرَّقُ في الجسد، و قال اللحياني: هو شيء يخرج بالصبيان و قد حُمِقَ. الجوهرى: الحُماقُ مثل السُّعال كالجُدَرِيّ يُصيب الإِنسان، و يقال منه رجل مَحْمُوقٌ. و الحُماقُ و الحَمِيقُ و الحَمَقِيقُ: نبت. الأَزهرى: الحُماق نبت ذكرتْه أُمّ الهيثم، قال: و ذكر بعضهم أن الحَمَقِيقَ نبت، و قال الخليل: هو الهَمَقِيقُ. الأَزهرى: انْحَمَقَ الطَّعام انْحِماقاً و مأَقَ مُؤُوقاً إِذا رَخُص. و الحُمَيْمِيقُ: طائر يصيد العَظاء و الجَنادِب و نحوهما.

حملق؛ ج١٠، ص: ٦٩

: الحِمْلاقُ و الحُمْلاقُ و الحُمْلوقُ: ما غَطَّت الجُفُونُ من بَياضِ المُقْلةِ؛ قال: قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ و قال عَبيدٌ: يَدِبُّ مِنْ خَوْفِها دَبِيباً، و العينُ حِمْلاقُها مَقْلوبُ و الحِملاق [الحُملاق: ما لَزِقَ بالعين من موضع الكُحْل من باطن، و قيل: الحملاقُ باطن الجفن الأَحمر الذى إذا قُلب للكَحْل بدَتْ حُمرته. و حَمْلَقَ الرَّجل إذا فتح عينيه، و قيل: الحَمالِيقُ من الأَجفان ما يَلى المُقلة من لحمها، و قيل: هو ما في المقلة من نَواحِيها، و قيل: الحملاق ما وَلِي المقلةَ من جِلْدِ الجَفن. الجوهرى: حملاقُ العين باطن أَجفانها الذى يُسوِّده الكُحْل. يقال: جاء فلان مُتَلَثِّماً لا يظهر من حسن وجهه إلا حَمالِيقُ حَدَقتيه. و حَمْلَق الرجل إِذا انقلب حملاق عينيه من الفزَع؛ و أَنشد: رأَتْ

رجُلًا أَهْوَى إِليها، فحَمْلَقَت إِليه بماقى عَيْنِها المُتَقَلِّب و المُحَمْلِقُ من الأعين: التى حَولَ مُقْلَتَيْها بياض لم يُخالِطها سواد، و عين مُحَمْلِقة من ذلك، و قيل: حَمالِيقُ العين بياضها أَجمعُ ما خلا السوادَ. و حَمْلَق إِليه: نظر، و قيل: نظرَ نظراً شديداً؛ قال الراجز: و الليْثُ إِن أَوْعَدَ يوماً، حَمْلَقا بمُقْلةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرقا التهذيب: حَمالِيقُ المرأَة ما انْضَمَّ عليه شُفْرا عَوْرَتِها؛ و قال الراجز: وَيْحَكِ يا عراب لا تُبَرْبِرى، هلْ لكِ فى ذا العَزَبِ المُخَصَّرِ؟ يَمشِى بعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ، و فَيْشةٍ متى تَراها تشْفرِى، تَقْلِبُ أَحْياناً حَمالِيقَ الحِرِ

حنق؛ ج۱۰، ص: ۶۹

: الحَنَقُ: شدّة الاغْتياظِ؛ قال: ولَّى جَمِيعاً يُنادى ظِلَّه طَلَقاً، ثم انْثَنى مَرِساً قد آدَه الحَنَقُ أى أَثْقَلَه الغضَبُ. حَنِقَ عليه، بالكسر، يَحْنَقُلسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۰حَنَقاً و حَنِقاً، فهو حَنِقٌ و حَنِيقٌ؛ قال: و بعضُهُم على بعضٍ حَنِيقُ و قد أَحْنَقه. و الحَنَقُ: الغيْظُ، و الجمع حِناقٌ مثل جَبَلٍ و جِبال. وفى حديث عمر: لا يَصْلُح هذا الأَمْرُ إِلا لمن لا يُحْنِقُ على جِرَّتِهأَى لا يَحْقِدُ على رَعِيَّتِه؛ و الحَنَقُ: الغيظُ، و الجِرَّةُ: ما يُخرجه البعير من جوفه و يَمْضَغُه. و الإِحْناقُ: لُحوقُ البطن و التِصاقُه، و أَصل ذلك أن البعير يَقْذِف بجرّته، و إِنما وُضع موضع الكَظم من حيث إِنّ الاجْترار يَنْفُخ البطن و الكظمُ بخلافه، فيقال: ما يُحْنِق فلان على جِرّة و ما يَكْظِم على جِرة إِذا لم يَنطو على حِقد و دَغَل؛ قال ابن الأَعرابى: و لا يقال للرّاعى جِرّة، و جاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلًا؛ و منهحديث أَبى جهل: إِنَّ محمداً نزل يَثْرِبَ و هو حَنِقٌ عليكم؛ و أَحْنقَه غيره، فهو مُحْنَقٌ؛ قالت قُتَيلةُ بنت النضْر بن الحرث «۲»: ما كان ضَرَّك لو مَنَنْتَ، و رُبَّما مَنَّ الفَتَى، و هو المَغِيظُ المُحْنَقُ و أَحْنقَ الرَّجل إِذا حقَدَ حِقْداً لا يَنْحلُّ. قال ابن برى: و قد جاء حَنِيق بمعنى مُحْنَق؛ قال المُفضَّل النكرى: تَلاقَيْنا بغِينةِ ذى طُرَيْفٍ، و بعضهُمُ على بعض حنيقُ و الإِحْناقُ: لزُوقُ البَطْنِ بالصُّلْب؛ قال لبيد: بطَلِيح أَسْفارٍ تَركْنَ بَقِيّة منها، فأَحْنَقَ صُلْبُها و سَنامُها و المُحْنِقُ: القليل اللحم، و اللاحِقُ مثله. أَبو الهيثم: المُحنق الضامر؛ و أَنشد: قد قالَتِ الأَنْساعُ للبطْنِ الْحَقى قِدْماً، فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ و أَحْنقَ الزَّرْع، فهو مُحْنق إِذا انتشَرَ سَفى سُنْبله بعد ما يُقَنْبِع؛ و قال الأَصمعى فى قول ذى الرمة يصف الرّكاب فى السَّفَر: مَحانِيق تَضْحَى، و هى عُوجٌ كأَنَّها حوز ... مُستأْجَرات نَوائحُ «۳» قال: و المَحانِيقُ الإِبل الضُّمَّر. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الحُنُقُ السِّمانُ من الإِبل. و أَحْنقَ إِذا سَمِن فجاء بشحم كثير؛ قال الأَزهرى: و هذا من الأَضداد. و أَحْنَقَ سَنام البعير أى ضَمُر و دَقَّ. ابن سيدة: المُحْنِقُ من الإِبل الضامِر من هِياجٍ أو غَرْثٍ، و حمار مُحْنِق: ضَمُر من كثرة الضِّراب؛ و منه قول الراجز: كأَنَّنى ضَمَّنْتُ هِقْلًا عَوْهَقا أَقْتادَ رَحْلى، أو كُدُرًّا مُحْنِقا و إِبل مَحانِيقُ: كأَنهم توهَّموا واحده مِحْناقاً؛ قال ذو الرُّمة: مَحانيق يَنْفُضْنَ الخِدامَ كأَنَّها نَعامٌ، و حادِيهنَّ بالخَرْقِ صادِحُ أى رافع صوتَه بالتطْريب، و قيل: الإِحْناق لكل شىء من الخُفّ و الحافر. و المُحْنِق أَيضاً من الحمير: الضامر اللّاحِقُ البطن بالظهر لشدة الغَيرة؛ و فى ترجمة

(۲). قوله [بنت النضر] فى النهاية: أخته انتهى. و الخلاف فى كتب السير معروف (۳). قوله [حوز] كذا بالأَصل على هذه الصورة مع بياض بعده، و لم نجد هذا البيت فى ديوان ذى الرمة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۱

عقم قال خُفافٌ: و خَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بينها، شَهِدْتُ بمدلوكِ المَعاقِم مُحْنِقِ المُحنِق: الضامر.

حندق؛ ج۱۰، ص: ۷۱

: الحَنْدَقوقَى و الحَنْدَقُوق و الحِنْدَقُوقُ: بقلة أَو حَشِيشة كالفَتِّ الرَّطْب، نَبَطِيّة مُعرَّبة، و يقال لها بالعربية الذُّرَقُ، قال: و لا تقل الحَنْدَقوقى. و الحَنْدَقوقُ: الطويل المُضْطرب، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. الجوهرى: الحَنْدقوق و هو الذُّرَقُ نبَطى معرب. قال ابن برى فى ترجمة حدق: صواب حندقوق أن يذكر فى فصل حندق لأَن النون أَصلية، و وزنه فَعْلَلُول، قال: و كذا ذكره سيبوبه و هو عنده

صفة، و فسره ابن السراج بأَنه الطويل المضطرب شِبْهُ المجنون. الأزهرى: أَبو عبيدة الحَنْدَقوق الرَّأْراء العين؛ و أَنشد: وهَبْتُه ليس بِشَمْشَلِيقِ، و لا دَحوقِ العَينِ حَنْدَقُوقِ و الشَّمْشَلِيقُ: الخَفِيفُ. و الدَّحُوقُ: الرَّأْراء.

حوق؛ ج۱۰، ص: ۷۱

: الحُوقُ و الحَوْقُ: لغتان، و هو ما استدارَ بالكَمَرة مِن حُروفها؛ قال: غَمْزَكَ بالكَبْساء ذاتِ الحُوق و قيل: حُوقُها حرفها؛ قال ثعلب: الحوق اسْتِدارة فى الذكر؛ و به فسر قوله: قد وجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوق و ليس هذا بشىء. و كَمَرةٌ حَوْقاء و فَيْشَلة حَوقاء: مُشْرِفة. و أَيْرٌ أَحْوَقُ: عظيم الحُوق. و حَوْقُ الحِمار: لقب الفرزدق؛ قال جرير: ذَكَرْتَ بناتِ الشمْسِ، و الشمسُ لم تَلِدْ، و هَيْهاتَ من حَوْقِ الحِمارِ الكَواكِبُ «۱». و حاقَه حَوْقاً: دلَكه. و حاق البيت يَحُوقه حَوقاً: كنَسَه. و المِحْوَقةُ: المِكْنَسةُ. و الحَوْقُ: الكَنْسُ. وفى حديث أَبى بكر حين بَعث الجندَ إلى الشام: كان فى وصيته: ستجدون أَقواماً مُحَوّقةً رؤوسُهُم؛ أَراد أَنهم حَلَقوا وسط رؤوسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكَنْس، قال و يجوز أن يكون من الحُوق و هو الإطار المُحيط بالشىء المُسْتَدِير حوله. و الحُواقةُ: الكُناسةُ. الكسائى: الحُواقة القُماش. و أَرض مَحُوقةٌ: قليلة النبت جِدًّا لقلة المطر. و حَوَّقَ عليه كلامه: عَوَّجَه. و حُوَّاقة: موضع. الأَزهرى: أَبو عمرو الحَوْقةُ الجماعة المُمَخْرِقةُ. و الحَوْقُ: الحَوْقلةُ. ابن الأَعرابى: الحَوْقُ الجمع الكثير، و الله أَعلم.

حيق؛ ج۱۰، ص: ۷۱

: الليث: الحَيْقُ ما حاقَ بالإنسان من مَكْر أَو سُوء عمل يعمله فينزل ذلك به، تقول: أَحاق الله بهم مكرهم. و حاقَ به الشىء يَحِيق حَيْقاً: نزَل به و أَحاطَ به، و قيل: الحَيْقُ فى اللغة هو أن يشتمل على الإنسان عاقبةُ مكروه فعله، و فى التنزيل: فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ*. قال ثعلب: كانوا يقولون لا عَذاب و لا آخِرةَ فحاقَ بهم العذاب الذى كذَّبوا به، و أَحاقهُ الله به: أَنزله، و قيل: حاقَ بهم العذابُ أَى أَحاط بهم و نزل كأَنه وجب عليهم، و قال: حاق يَحِيق، فهو حائق. و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ*، أَى أَحاط بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستهزئُون كما تقول أَحاطَ بفلان عمَلُه و أَهلكه

(۱). فى ديوان جرير: و أيهات بدل و هيهات، و المعنى واحد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۲

كَسْبُه أَى أَهلَكه جزاء كَسْبِه؛ قال الأَزهرى: جعل أَبو إِسحق حاقَ بمعنى أَحاطَ، قال: و أُراه أَخذه من الحُوق و هو ما اسْتدارَ بالكَمَرة، و يجوز أن يكون الحُوق فُعْلًا من حاقَ يَحِيق، كان فى الأَصل حُيْقٌ فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء، و قد تدخل الواو على الياء مثل طَوبى أَصلُه طيْبَى، و قد تدخل الياء على الواو فى حروف كثيرة، يقال: تَصَوَّح النَّبْتُ و تَصَيَّح و تَوَّهَه و تَيَّهَه و طَوَّحَه و طَيَّحَه، و قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ حاقَ بِهِمْ*: فى كلام العرب عادَ عليهم ما استهزؤوا به، و جاء فى التفسير: أَحاط بهم نزل بهم، قال: و منه قوله عز و جل: وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ، أَى لا يَرجع عاقبةُ مكروهه إلا عليهم. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَخرَجنى ما أَجِد من حاقِ الجُوع؛ هو من حاقَ يحيقُ حَيْقاً و حاقاً أَى لَزِمَه و وجَب عليه. و الحَيْقُ: ما يَشتمل على الإنسان من مكروه، و يروى بالتشديد. وفى حديث على: تخَوَّف من الساعةِ التى مَن سارَ فيها حاقَ به الضُّرُّ.و شىء مَحِيقٌ و مَحْيُوقٌ: مَدْلوكٌ. و حاق فيه السيفُ حَيْقاً: كحاكَ. و حَيْقٌ: موضع باليمن. ابن برى: جَبَلُ الحَيْقِ جبل قاف.

فصل الخاء؛ ج۱۰، ص: ۷۲

خبق؛ ج۱۰، ص: ۷۲

: الخِبَقُّ مثل الهِجَفِّ: الطويل من الرجال، و إن شئت كسرت الباء إتباعاً للخاء، و فى الصحاح: طويل و لم يُخصِّص. و فرس خِبَقٌّ و خِبِقٌّ: سريع. و ناقة خِبِقّةٌ و خِبِقٌّ؛ عن ابن الأَعرابى و لم يفسره، قال ابن سيدة: و أَراها السريعة. و ناقة خِبِقَّى: وَساعٌ؛ عنه أَيضاً. و الخَبْق: صوت الحَياء عند الجِماع، و امرأَة خَبُوقٌ: يسمع منها ذلك. و الخَبْقةُ: الأَرض الواسِعة. فرس أَشَقٌّ خِبَقٌّ فى العَدْوِ: مثل الدِّفِقَّى؛ و ينشد: يَعْدُو الخِبِقَّى و الدِّفِقَّى مِنْعَب و روى عن عقبة بن رُؤبة أَنه سُمِع يصف فرساً يقول: أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ، قال: و قيل: خِبَقّ إتباع الأَشَقِّ الأَمَقِّ، و القولُ إنه يفرد بالنعت للطويل. ابن الأَعرابى: خُبَيْقٌ تصغير خَبْق، و هو الطُّول. و يقال: حَبَقَ و خَبَقَ إذا ضَرط؛ قال أَبو عُبيدةَ: الدِّفِقَّى هو التَّدَفُّق فى المَشْى و مثله الخِبِقَّى. ابن الأَعرابى: ناقة خِبِقَّة و خِبِقٌّ و خِبقَّى و دِفِقَّى و دِفِقَّة أى وساعٌ، قال: و فرس خِبَقّ و رجل خِبَقٌّ وثّابٌ.

خبرق؛ ج۱۰، ص: ۷۲

: خَبْرَقَ الثوبَ: شَقَّه.

خدنق؛ ج۱۰، ص: ۷۲

: الخَدَنَّقُ و الخَذَنَّقُ، بالدال و الذال: ذكر العَناكِب؛ عن ابن جنى، و الأَعرف الخَدَرْنَقُ، و سنذكره.

خدرنق؛ ج۱۰، ص: ۷۲

: الخَدَرْنَقُ و الخَذَرْنق، بالدال و الذال: ذكر العَناكِب، و فى الصحاح بالدال المهملة؛ و أَنشد أَبو عبيدة للزَّفَيانِ السَّعْدِى: و مَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ، يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ فإِذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارِن، و منهم من قال الخدَرْنقُ العَنْكَبوت و لم يخص به الذكر، و قال أَبو مالك: العنكبوت الضخْمة.

خذق؛ ج۱۰، ص: ۷۲

: خذَق البازِى خَذْقاً، قال: و سائرُ الطيرِ، ذَرَقَ. ابن سيدة: الخَذْق للبازِى خاصَّة كالذَّرْقِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۳

لسائر الطير، و عم به بعضهم. الأَصمعى: ذَرَق الطائر و خذق و مَزَق و زَرَقَ يَخْذُق و يَخْذِق. الجوهرى: خَذْقُ الطائِر ذَرْقُه. و قيل لمعاوية: أَ تذكر الفِيلَ؟ قال: أَذكُر خَذْقةَ يعنى رَوْثه. قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى كتاب الهروى و الزمخشرى و غيرهما عن معاوية، و فيه نظر لأَن معاوية يَصْبُو عن ذلك لأَنه ولد بعد الفيل بأَكثر من عشرين سنة فكيف يَبقى رَوْثُه حتى يراه؟ و إنما الصحيح قُباثُ «۱» بن أَشْيَمَقيل له: أَنت أَكبَرُ أَم رسول الله؟ قال: هو أَكبر منى و أَنا أَقدمُ منه فى الميلاد، و أَنا رأَيت خَذْق الفِيل أَخضَر مُحِيلًا.قال محمد بن مكرم، عفا الله عنه: و يحتمل أن يكون ما رواه الهروى و الزمخشرى صحيحاً أَيضاً و يكون معاوية لما سئل عن ذلك قال: أَذكر خَذْقه، و يكون كنى بذلك عن إثارة السيئة و ما جرى منه على الناس و ما جرى عليه من البَلاء كما تقول الناس عن خطإٍ من تقدم و زَلَل من مضى: هذه غَلَطات زيد و هذه سَقَطات عمرو، و ربما قالوا فى أَلفاظهم: نحن إلى الآن فى خَرياتِ فلان أو هذه من خريات فلان، و إن لم يكن ثَمَّ خُرْء، و الله أَعلم. و المِخْذَقةُ، بالكسر: الاسْتُ. و يقال للأَمة: يا خَذاقِ، يكنون به عن ذلك. و ابن خَذَّاقٍ، من شُعرائهم.

خذرق؛ ج۱۰، ص: ۷۳

: الخِذراقُ و المُخَذْرِقُ: السَّلَّاحُ.

خذرنق؛ ج۱۰، ص: ۷۳

: الخَذَرْنَقُ و الخَدَرْنق: ذكر العَناكِب.

خذنق؛ ج۱۰، ص: ۷۳

: الخَذَنَّقُ و الخَدَنَّقُ: ذكَر العناكب؛ عن ابن جنى.

خرق؛ ج۱۰، ص: ۷۳

: الخَرْق: الفُرجة، و جمعه خُروق؛ خَرَقه يَخْرِقُه [يَخْرُقُه خَرْقاً و خرَّقه و اخْترَقه فتخَرَّق و انخرَق و اخْرَوْرَق، يكون ذلك فى الثوب و غيره. التهذيب: الخرق الشَّقُّ فى الحائط و الثوب و نحوه. يقال: فى ثوبه خَرق و هو فى الأَصل مصدر. و الخِرْقة: القِطعة من خِرَقِ الثوب، و الخِرْقةُ المِزْقةُ منه. و خَرَقْت الثوب إذا شَقَقْتَه. و يقال للرجل المُتمزِّق الثياب: مُنْخَرِق السِّرْبال. وفى الحديث فى صفة البقرة و آل عمران: كأَنهما خِرْقان من طير صَوافَّ؛ هكذا جاءَ فى حديث النَّوّاسِ، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخَرْق أى ما انْخرقَ من الشيء و بانَ منه، و إن كان بالكسر فهو من الخِرْقة القِطعة من الجَراد، و قيل: الصواب حِزْقانِ، بالحاء المهملة و الزاى، من الحِزْقةِ و هى الجماعة من الناس و الطير و غيرهما؛ و منهحديث مريم، عليها السلام: فجاءت خِرْقةٌ من جَراد فاصْطادَتْ و شَوَتْ؛ و أَمّا قوله: إنَّ بَنى سَلْمى شُيوخٌ جِلَّهْ، بِيضُ الوُجوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ فزعم ابن الأَعرابى أَنه عنى أن سيوفهم تأكل أَغمادَها من حِدّتها، فخُرُق على هذا جمع خارِق أو خَرُوق أى خُرُقُ السُّيوف للأَخِلَّة. و انْخرَقت الريح: هبَّت على غير استقامة. و ريحٌ خَرِيقٌ: شديدة، و قيل: ليّنة سهلة، فهو ضدّ، و قيل: راجعة غير مستمرّة السير، و قيل: طويلةُ الهُبوب. التهذيب: و الخَرِيقُ من أَسماء الريح الباردةِ الشديدة الهُبوبِ كأنها خُرِقَت، أَماتوا الفاعل بها؛ قال الأَعلم الهذلى:

(۱). قوله [قباث] ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها فى غير موضع بضم القاف، و فى القاموس: و قباث كسحاب بن أشيم صحابى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۴

كأَنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفّ، يَعِنُّ مع العَشِيَّةِ للرِّئالِ كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ ريحِ خَرِيقٍ، بين أَعْلام طِوالِ قال الجوهرى: و هو شاذٌّ و قياسه خَريقةٌ، و هكذا أَنشد الجوهرى؛ قال ابن برى: و الذى فى شعره: كأَنَّ جناحَه خَفقانُ ريح يصف ظليماً؛ و أَنشد لحميد بن ثور: بمَثْوى حَرامٍ و المَطِىّ كأَنَّه قَنا مَسَدٍ، هَبَّت لَهُنّ خَريقُ و أَنشد أَيضاً لزهير: مُكَلَّل بأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُه رِيحٌ خَريقٌ، لضاحى مائه حُبُكُ و يقال: انْخَرَقَتِ الريحُ؛ الخَريقُ إذا اشتدّ هُبوبُها و تخلَّلها المواضعَ. و الخَرْقُ: الأَرض البعيدة، مُستوية كانت أو غير مستوية. يقال: قطعنا إليكم أَرضاً خَرْقاً و خَروقاً. و الخَرْقُ: الفلاة الواسعة، سميت بذلك لانْخِراق الريح فيها، و الجمع خُرُوقٌ؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذلى: و إنَّهما لَجَوَّابا خُرُوقٍ، و شَرَّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامى و النُّطف: جمع نُطْفة و هو الماء الصافى، و الطوامى: المرتفعة. و الخَرْقُ: البُعْد، كان فيها ماء أو شجر أو أَنِيس أو لم يكن، قال: و بُعدُ ما بين البصرة و حَفَرِ أَبى موسى خَرْقٌ، و ما بين النِّباجِ و ضَرِيَّة خرقٌ. و قال المؤرّج: كل بلد واسع تَتخرَق به الرياح، فهو خَرْق. و الخِرْقُ من الفِتْيان: الظريف فى سَماحة و نَجْدة. تخرَّق فى الكَرَم: اتَّسع. و الخِرْقُ، بالكسر: الكريم المُتَخرِّقُ فى الكرَم، و قيل: هو الفَتى الكريم الخَليقةِ، و الجمع أَخراقٌ. و يقال: هو يَتخرَّقُ فى السخاء إذا توسَّع فيه؛ و أَنشد ابن برى للأُبَيْرِد اليَرْبُوعى: فَتًى، إنْ هو اسْتَغْنى تخَرَّقَ فى الغِنى، و إنْ عَضَّ دَهْرٌ لم يَضَعْ مَتْنَه الفَقْرُ و قول ساعِدةَ بن جُؤَيَّةَ: خِرْق من

الخَطِّيِّ أَغْمِضَ حَدُّه، مِثْل الشِّهاب رَفَعْتَه يَتلهَّبُ جعل الخِرْق من الرِّماحِ كالخِرْق من الرجال. و الخِرِّيقُ من الرجال. كالخِرْق على مثال الفِسِّيق؛ قال أَبو ذؤيب يصف رجلًا صَحِبَه رجل كريم: أُتِيحَ له من الفِتْيان خِرْقٌ أَخو ثِقةٍ، و خِرِّيقٌ خَشُوفُ و جمعه خِرِّيقُون؛ قال: و لم نسمعهم كسَّروه لأَنَّ مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه. و المِخْراقُ: الكريم كالخِرْق؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و طِيرى لِمِخْراقٍ أَشَمَّ، كأَنه سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ ابن الأَعرابى: رجل مِخْراق و خِرْق و مُتخرِّقٌ أَى سَخِىّ، قال: و لا جمع للخِرْق.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۵

و أُذُن خَرْقاء: فيها خَرْق نافذ. و شاة خَرْقاء: مثقوبة الأُذن ثَقْباً مستديراً، و قيل: الخرْقاء الشاة يُشَقُّ فى وسط أُذنها شَقٌّ واحد إلى طرف أُذنها و لا تُبان. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نَهى أن يُضَحَّى بشَرْقاء أَو خَرْقاء؛ الخَرْقُ: الشقُّ؛ قال الأَصمعى: الشرْقاءُ فى الغنم المَشقُوقة الأُذن باثنين، و الخرقاءُ من الغنم التى يكون فى أُذنها خَرق، و قيل: الخرقاء أن يكون فى الأُذن ثَقْب مستدير. و المُخْتَرَقُ: المَمَرُّ. ابن سيدة: و الاخْتِراقُ المَمَرُّ فى الأَرض عَرْضاً على غير طريق. و اختِراقُ الرِّياح: مُرورها. و منْخَرَقُ الرياح: مَهَبُّها، و الريحُ تخْتَرِقُ فى الأَرض. و ريح خَرقاء: شديدة. و اخترَقَ الدَّار أو دار فلانٍ: جعلها طريقاً لحاجته. و اخْترقَتِ الخيلُ ما بين القُرى و الشجر: تَخَلَّلتْها؛ قال رؤبة: يُكِلُّ وفدَ الرِّيحِ من حيث انْخَرَقْ و خَرَقْتُ الأَرضَ خَرْقاً أَى جُبْتها. و خرقَ الأَرض يخرُقها: قطعها حتى بلغ أَقْصاها، و لذلك سمى الثور مِخْراقاً. و فى التنزيل إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ. و المِخراقُ: الثَّوْر الوحْشِيّ لأَنه يَخرِق الأَرض، و هذا كما قيل له ناشِطٌ، و قيل: إنما سمى الثور الوحشى مِخراقاً لقطْعِه البلادَ البعيدة؛ و منه قول عدىّ: كالنَّابِئِ المِخْراقِ و التخَرُّق: لغة فى التخلُّق من الكذب. و خَرَق الكذبَ و تَخَرَّقه، و خَرَّقَه، كلُّه: اخْتلَقه؛ قال الله عز و جل: وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ؛ قرأَ نافع وحده: و خرَّقوا له، بتشديد الراء، و سائر القرّاء قرؤوا: و خَرَقُوا، بالتخفيف؛ قال الفراء: معنى خَرَقُوا افْتَعلوا ذلك كذباً و كُفراً، و قال: و خرَقوا و اخْترقُوا و خلَقوا و اخْتَلَقُوا واحد. قال أَبو الهيثم: الاخْتِراقُ و الاخْتِلاقُ و الاخْتِراصُ و الافْتِراءُ واحد. و يقال: خَلق الكلمة و اخْتَلَقها و خَرَقها و اخترقها إذا ابْتَدَعها كذباً، و تَخَرَّق الكذب و تَخَلَّقه. و الخُرْقُ و الخُرُقُ: نَقِيض الرِّفْق، و الخَرَقُ مصدره، و صاحبه أَخْرَقُ. و خَرِقَ بالشىء يَخْرَقُ: جهله و لم يُحسن عمله. و بعير أَخْرَقُ: يقع مَنْسِمه بالأَرض قبل خُفِّه يَعْتَرى للنَّجابة. و ناقة خَرْقاء: لا تَتَعَهَّد مواضع قوائمها. و ريح خَرْقاء: لا تَدُوم على جِهتها فى هُبُوبها؛ و قال ذو الرمة: بَيْت أَطافَتْ به خَرْقاء مَهْجُوم و قال المازنى فى قوله أَطافت به خرقاء: امرأَة غير صَناع و لا لها رِفق، فإذا بَنت بيتاً انْهدم سريعاً. وفى الحديث: الرِّفق يُمْن و الخُرْقُ شُؤم؛ الخُرق، بالضم: الجهل و الحمق. وفى الحديث: تُعِينُ صانِعاً أَو تَصْنَع لأَخْرَقَأَى لجاهل بما يَجِب أَن يَعْمَله و لم يكن فى يديه صَنْعة يكتسِب بها. وفى حديث جابر: فكرهت أَن أَجيئَهن بخَرْقاء مثلهنأَى حَمْقاء جاهلة، و هى تأنيث الأَخْرق. و مَفازةٌ خرْقاء خَوْقاء: بعيدة. و الخَرْقُ: المَفازةُ البعيدة، اخترقته الريح، فهو خَرْق أَملس. و الخُرْق: الحُمق؛ خَرُق خُرْقاً، فهو أَخرق، و الأُنثى خرقاء. و فى المثل: لا تَعْدَمُ الخَرْقاء عِلَّة، و معناه أَنَّ العِلَل كثيرة موجودة تُحسِنها الخَرقاء فَضلًا عن الكَيِّس. الكسائى: كل شىء من باب أَفْعَلَ و فعْلاء، سوى الأَلوان، فإنه يقال فيه فَعِلَ يَفْعَل مثل عَرِج

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۶

يَعْرَج و ما أَشبهه إلّا ستة أَحرف «۲» فإنها جاءَت على فَعُلَ: الأَخْرَقُ و الأَحْمَقُ و الأَرْعَنُ و الأَعْجَفُ و الأَسْمَنُ ... يقال: خَرُق الرجل يَخْرُق، فهو أَخرق، و كذلك أَخواته. و الخَرَق، بالتحريك: الدَّهَشُ من الفَزَع أَو الحَياء. و قد أَخْرَقْتُه أَى أَدْهَشْته. و قد خَرِق، بالكسر، خرَقاً، فهو خَرِق: دَهِش. و خَرِق الظَّبْيُ: دَهِش فَلَصِقَ بالأَرض و لم يقدر على النُّهوض، و كذلك الطائر، إذا لم يقدر على الطيران جَزعاً، و قد أَخْرَقه الفزَع فخَرِق؛ قال شمر: و أَقرأَنى ابن الأَعرابى لبعض الهُذليين يصف طريقاً: و أَبْيُض يَهْدِينى، و إن لم أُنادِه، كفَرْقِ العَرُوسِ طُوله غيرُ مُخْرِقِ توائمُه فى جانِبَيه كأَنها شُؤونٌ برأسٍ، عَظْمُها لم يُفَلَّقِ فقال: غير مُخرِق أَى لا أَخرَقُ فيه و لا أَحارُ و إن طال علىَّ و بعُد، و توائمه: أَراد بُنَيَّاتِ الطريق. وفى حديث تزويج فاطمةَ، رضوانُ الله عليها: فلما أَصبح دعاها فجاءَت خَرِقةً من الحَياءأَى خَجِلة مَدْهُوشة، من الخَرَقِ التحيُّر؛ وروى أَنها أَتته تَعثُر فى مِرْطِها من الخَجَل.وفى حديث مكحول: فوَقع فَخَرِق؛ أَراد أَنه وقع ميتاً. ابن

الأعرابى: الغزالُ إذا أَدركه الكلب خَرِقَ فلَزِق بالأرض. و قال الليث: الخرَقُ شِبْه البَطر من الفزع كما يَخْرَقُ الخِشْفُ إذا صِيدَ. قال: و خَرِق الرجل إذا بقى متحيِّراً من هَمّ أو شدَّة؛ قال: و خَرِق الرجل فى البيْت فلم يبرح فهو يَخْرَقُ خرَقاً و أَخْرَقَه الخَوفُ. و الخرَق مصدر الأَخْرق، و هو ضد الرفيق. و خَرِق يَخْرَقُ خرقاً، فهو أَخْرَقُ إذا حَمُق: و الاسم الخُرْق، بالضم، و رماد خَرِق: لازِقٌ بالأَرض. و رَحِم خَرِيق إذا خَرَقها الولد فلا تَلْقَح بعد ذلك. و المَخارِيقُ، واحدها مِخْراق: ما تلعب به الصبيان من الخِرَقِ المَفْتُولة؛ قال عمرو بن كُلثوم: كأَنَّ سُيوفَنا مِنّا و منهم مَخاريقٌ بأَيدى لاعبينا ابن سيدة: و المِخْراقُ مِنديل أَو نحوه يُلوى فيُضرب به أَو يُلَفُّ فيُفَزَّعُ به، و هو لُعْبة يَلْعب بها الصبيان؛ قال: أُجالِدُهمْ يومَ الحَديثة حاسِراً، كأَن يَدى بالسيْف مِخْراقُ لاعِب و هو عربى صحيح. وفى حديث على، عليه السلام، قال: البَرْقُ مخارِيقُ الملائكة، و أَنشد بيت عمرو بن كلثوم، و قال: هو جمع مِخْراق، و هو فى الأَصل عند العرب ثوب يُلَفّ و يضرب به الصبيانُ بعضهم بعضاً، أراد أَنها آلة تزجُر بها الملائكة السحاب و تسُوقه؛ و يفسرهحديث ابن عباس: البَرْقُ سَوْط من نور تَزْجُر به الملائكة السحاب.وفى الحديث: أَنَّ أَيْمَنَ و فِتْيةً معه حَلُّوا أُزْرَهم و جعلوها مخارِيقَ و اجْتلدوا بها فرآهم النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: لا من الله اسْتَحْيَوْا و لا من رسوله اسْتَتَروا، و أُمُّ أَيْمن تقول: استَغْفِر لهم.و المِخْراقُ: السيف؛ و منه قوله: و أَبْيُض كالمِخْراقِ بَلَّيتُ حَدَّه

(۲). قوله [ستة أحرف] بيض المؤلف للسادس و لعله عجم ففى المصباح و عجم بالضم عجمة فهو أعجم و المرأة عجماء. و قوله [و الأسمن] كذا بالأصل و لعله محرف عن أيمن، ففى القاموس يمن ككرم فهو ميمون و أيمن.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۷

و قال كُثيّر فى المَخاريق بمعنى السيوف: عليهن شُعْثٌ كالمَخارِيق، كُلُّهمْ يُعَدُّ كَريماً، لا جَباناً و لا وَغْلا و قول أبى ذُؤيب يصف فرساً: أَرِقْتُ له ذاتَ العِشاء كأَنَّه مَخاريقُ، يُدْعَى وسْطَهُن خَريجُ جمعه، كأَنه جعل كل دُفْعة من هذا البَرق مِخْراقاً، لا يكون إلا هذا لأَن ضمير البرق واحد، و المَخاريقُ جمع. و المِخْراقُ: الطويل الحَسن الجسم؛ قال شمر: المِخراقُ من الرجال الذى لا يقع فى أمر إلا خرج منه، قال: و الثَّور البَرِّى يسمى مِخْراقاً لأَن الكلاب تطلبُه فيُفْلت منها. و قال أَبو عدْنان: المَخارِق المَلاصُّ يَتَخَرَّقُون الأَرض، بينا هُم بأَرضٍ إذا هم بأُخرى. الأَصمعى: المَخارِقُ الرجال الذين يتخرَّقون و يتصرَّفون فى وجُوه الخير. و المَخْروق: المَحْروم الذى لا يقَع فى يده غِنى. و خَرَق فى البيت خُروقاً: أَقام فلم يَبرَح. و الخِرْقة: القِطْعة من الجراد كالحِزْقة؛ قال: قد نَزَلَت، بساحةِ ابنِ واصِلِ، خِرْقةُ رِجْلٍ من جَرادٍ نازِلِ و جمعها خِرَق. و الخُرَّقُ: ضَرْب من العصافير، واحدته خُرَّقةٌ، و قيل: الخُرَّق واحد. التهذيب: و الخُرَّق طائر. و الخَرْقاء: موضع؛ قال أُسامة الهذلى: غَداةَ الرُّعْنِ و الخَرْقاء تَدْعُو، و صَرَّحَ باطنُ الظَّنِّ الكَذوب و مِخراقٌ و مُخارِق: اسمان. و ذو الخِرَقِ الطُّهَوِىّ: جاهلىّ من شُعرائهم لَقَبٌ، و اسمه قُرْطٌ، لُقِّب بذلك لقوله: لَمَّا رأَتْ إبِلِى هَزْلَى حَمُولَتُها، جاءتْ عِجافاً عليها الرِّيشُ و الخِرَقُ الجوهرى: الخَرِيق المُطمئنّ من الأَرض و فيه نبات. قال الفراء: يقال مررت بخَرِيق من الأَرض بين مَسْحاوَيْن. و المَسْحاء: أَرض لا نبات فيها. و الخَرِيقُ: الذى توسَّط بين مسحاوين بالنبات، و الجمع الخُرُق؛ و أَنشد الفراء لأَبى محمد الفَقْعَسِى: تَرْعَى سَمِيراءُ إلى أَهْضامِها إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَرْمامِها، فى خُرُقٍ تَشْبَعُ من رَمْرامِها «۱». و فلان مِخْراقُ حَرْب أى صاحب حُروب يَخِفّ فيها؛ قال الشاعر يمدح قوماً: لم أَرَ مَعْشَراً كبَنِى صُرَيْم، تَضُمُّهمُ التَّهائمُ و النُّجُودُ أَجَلَّ جلالةً و أَعَزَ فَقْداً، و أَقْضَى للحُقُوقِ، و هم قُعودُ و أَكثرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ، يُعِين على السِّيادةِ أو يَسُودُ يقول: لم أر معشراً أكثر فِتْيان حَرْب منهم. و الخَرْقاء: صاحبة ذى الرُّمَّة و هى من بنى عامر بن رَبيعةَ بن عامر بن صَعْصَعة. ابن برى: قال أَبو عَمرو الشَّيْبانِى المُخْرَوْرِقُ الذى

(۱). قوله [سميراء] فى ياقوت بفتح السين و كسر الميم، و قيل بضم السين و فتح الميم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۸

يَدوُر على الإبل فَيحمِلها على مكروهها؛ و أَنشد: خَلْفَ المَطِىّ رجُلًا مخْرَوْرِقا، لم يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِهِ المُنَطَّقا وفى حديث ابن عباس: عمامةٌ خُرقانِيّةٌ كأَنه لوَاها ثم كَوَّرها كما يفعله أَهل الرَّساتِيق؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءت فى رواية و قد رويت بالحاء المهملة و

بالضم و بالفتح و غير ذلك.

خربق؛ ج۱۰، ص: ۷۸

: الخَرْبَقُ «۱». نبت كالسمِّ يُغْشَى على آكله و لا يقتله. و امرأة مُخرْبَقةٌ: رَبوخ، و خِرْباقٌ. سريعة المشى. ابن الأَعرابى: يقال للمرأة الطويلة العظيمة خِرْباق و غِلْفاقٌ و مُزَنَّرة و لُباخِيَّةٌ. و خَرْبَقَ الشىء: قطَّعه مثل خَرْدَلَه، و ربما قالوا خَبْرَقْت مثل جذَب و جَبَذَ. و خَرْبَقْت الثوب أى شقَقْته. و خَرْبَق عَمَله: أَفسده. و جدَّ فى خِرْباق أى فى ضَرِطٍ. و رجل خِرْباق: كثير الضَّرِط. و خَرْبَق النبتُ: اتصل بعضه ببعض. و الخِرْباقُ: اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين. و المُخْرَنْبِق: المُطْرِقُ الساكت الكافُّ. و فى المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أى لِيَثِب أو لِيَسْطُو إذا أصاب فُرْصة، فمعناه أَنه سكت لداهية يريدها. الأَصمعى: من أَمثالهم فى الرجل يُطيل الصْمت حتى يُحْسَب مُغَفَّلًا و هو ذو نَكْراء: مُخْرَنْبِقٌ لِينباع، و لينباع لِيَنْبسط، و قيل: هو المُطْرِق المُتَرَبِّص بالفُرْصة يَثِب على عدوّه أو حاجته إذا أَمكنه الوثوب، و مثله مُخْرَنْطِمٌ لينباع، و قيل: المخرنبق الذى لا يُجيب إذا كُلِّم. و يقال: اخْرنبق الرجل و هو انْقماعُ المُريب؛ و أَنشد: صاحب حانُوتٍ، إذا ما اخْرنْبقا فيه، عَلاه سُكرهُ فَخَذْرَقا يقال: رجل مُخَذْرِقٌ و خِذراق أى سَلَّاح. و اخْرنْبَقَ: مثل اخْرَنْفَقَ إذا انقمع. و اخْرنبقَ: لَطِئ بالأَرض. و المُخْرَنْبِق: اللَّاصِق بالأَرض. و الخَرْبَق: ضرب من الأَدْوِية.

خردق؛ ج۱۰، ص: ۷۸

: فى حديث عائشة، رضى الله عنها، قالت: دعا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عبدٌ كان يبيع الخُردِيق؛ الخُرْديق: المَرَق، فارسى معرب، أَصله خُورْدِيك؛ و أَنشد الفراء: قالت سُلَيْمَى: اشْتَرْ لنا دَقِيقا، و اشْتَرْ شُحَيْماً، نَتَّخِذْ خُرْدِيقا

خرفق؛ ج۱۰، ص: ۷۸

: اخْرَنْفَق: انقَمَع.

خرمق؛ ج۱۰، ص: ۷۸

: امرأَة مُخْرَمِّقة: لا تتكلم إن كُلمت.

خرنق؛ ج۱۰، ص: ۷۸

: الخِرْنِق: ولد الأَرنب، يكون للذكر و الأُنثى؛ و أَنشد الليث: لَيِّنةِ المَسِّ كَمَسِّ الخِرْنِقِ و قيل: هو الفَتِىّ من الأَرانب؛ و أَنشد الليث: كأَنَّ تَحتى قَرِماً سُوذانِقا، و بازِياً يَخْتَطِفُ الخَرانِقا و أَرض مُخَرْنِقةٌ: كثيرة الخَرانِق، و خَرْنَقتِ الناقةُ إذا رأَيتَ الشحمَ فى جانبى سَنامِها فِدَراً كالخَرانِق. الليث: الخِرْنِقُ اسم حَمَّةٍ؛ و أَنشد: بينَ عُنَيْزاتٍ و بين الخِرْنِق و الخِرْنِقُ: مَصْنَعةُ الماء. و الخِرنق: اسم حَوْض.

(۱). قوله [الخربق] فى القاموس الخربق كجعفر. و قوله [و لا يقتله] فى ابن البيطار: الإفراط منه يقتل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۷۹

و خِرْنِقُ و الخِرنقُ، جميعاً: اسم أُخت طَرفة بن العبد، و قيل: هى امرأَة شاعرة، و هى خِرنق بنت هَفَّان [هِفَّانَ من بنى سعد بن ضُبَيْعة رهطِ الأَعشى. و الخَوَرْنَقُ: نهر، و الخَوَرْنق: المجلس الذى يأكل فيه الملك و يشرب، فارسى مُعرب، أَصله، خُرَنْكاه، و قيل: خُرَنْقاه

معرب؛ قال الأعشى: و يُجْبَى إليه السَّيْلحون، و دُونها صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها، و الخَوَرْنَق و الخَورْنَقُ: نبت. و الخَورْنق: اسم قصر بالعراق، فارسى معرب، بناه النعمان الأَكبر الذى يقال له الأَعور، و هو الذى لَبِس المُسُوح فساحَ فى الأَرض؛ قال عدى بن زيد يذكره: و تَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ، إذ أَشرفَ يوماً، و للهُدَى تَفْكِيرُ سَرَّه حالُه، و كثرةُ ما يَمْلِكُ، و البحرُ مُعْرِضاً و السَّدِيرُ فارْعَوى قلْبُه فقال: و ما غِبْطةُ حَيٍّ إلى المماتِ يَصيرُ؟

خزق؛ ج۱۰، ص: ۷۹

: الخَزْقُ: الطعْنُ. وفى حديث عدِيّ: قلت يا رسول الله إنا نَرْمى بالمِعْراضِ، فقال: كُل ما خَزَق و ما أَصاب بَعَرْضه فلا تأْكل، خَزَق السهمُ و خَسَق إذا أَصاب الرَّمِيَّة و نفَذ فيها؛ ابن سيدة: خَزق السهم يَخْزِق خَزْقاً و خُزوقاً كخَسق؛ و السهم إذا قَرْطَسَ، فقد خَسَق و خَزق، و سهم خاسِقٌ و خازق، و هو المُقَرْطِسُ النافذ؛ و منهقول الحسن: لا تأْكل من صيد المَعراض إلَّا أن يَخزِق؛ معناه ينفذ و يسيل الدم لأَنه ربما قتل بعَرضه و لا يجوز. الجوهرى: و الخازق من السِّهام المُقرطِس؛ و يقال: خزَقْتهم بالنبل أى أَصبتهم بها. وفى حديث سَلَمةَ بن الأَكوع: فإذا كنتُ فى الشَّجْراء خَزَقْتُهم بالنبل أَى أَصبتهم بها. و خَزَقه بالرمح يَخْزِقه: طعَنه به طعْناً خفيفاً، و هو أَمضى من خازق يعنى السِّنانَ. و من أَمثاله فى باب التشبيه: أَنفَذُ من خازق؛ يَعْنون السَهمَ النافذ، و الخازِقُ: السنان. و المِخْزَقةُ: الحَرْبة. و المِخْزَقُ: عود فى طرَفه مِسْمار مُحدَّد يكون عند بيّاع البُسْر. و انْخَزق الشىءُ: ارْتَزَّ فى الأَرض. الليث: كلّ شىء حادّ رَزَزْتَه فى الأَرض و غيرها فارْتَزَّ، فقد خزَقْته. و الخَزْقُ: ما يَثبُت. و الخَزْق: ما ينفُذ. و يقال: يوشِكُ أن يَلْقَى خازقَ ورَقِه؛ يضرب مثلًا للرجل الجَرىء. و قال ابن الأَعرابى: إنه لخازقُ ورقِه إذا كان لا يُطمَع فيه. و خزَقَه بعينه: حَدَّدَها إليه و رماه بها؛ عن اللحيانى. و أرض خُزُقٌ: لا يَحْتَبِس عليها ماؤها و يخرج ترابها. و خزَق الطائرُ و الرَّجل يَخْزِق خَزْقاً: أَلقى ما فى بطنه. و يقال للأَمةِ: يا خَزاقِ يكنى به عن الذَّرْق. ابن برى: خُزاقُ اسم قرية من قُرى راوَنْدَ؛ قال الشاعر: أ لم تَعْلَما ما لى بِراوَنْد كلِّها، و لا بخُزاقٍ، من صَدِيقٍ سِواكُما

خزرق؛ ج۱۰، ص: ۷۹

: الخِزْراقةُ: الضَّعِيف. الأَزهرى: رأَيت فى نسخة مسموعة قال قول إمرئ القيس: و لستُ بِخِزْراقةٍ؛ ... الزاى قبل الراء، أى بِضَيِّقِ القلب جَبان، قال: و رواه شمرو لست بخزراقة، ... بالخاء معجمة، قال:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۰

و هو الأَحمق. و الخُزْرِيقُ: طعام شبيه بالحَساء أو الحَرِيرة.

خزرنق؛ ج۱۰، ص: ۸۰

: الخَزَرْنَقُ: ذكر العَناكِب. و الخُزْرانِقُ: ضرب من الثياب فارسى.

خسق؛ ج۱۰، ص: ۸۰

: إذا رُمى بالسهام فمنها الخاسِقُ و هو المُقَرْطِس، و هو لغة فى الخازق. خَسَق السهمُ يَخْسِق خَسقاً و خُسوقاً: قَرْطَس، و خَسَق أَيضاً: لم ينفُذ نَفاذاً شديداً. الأَزهرى: رَمى فخَسق إذا شقّ الجلد. و خَسِقَت الناقةُ الأَرض تَخْسِقُها خَسْقاً: خدّتها. و ناقة خَسُوق: سيّئة الخُلُق تَخْسِق الأَرض بمنَاسِمها إذا مشت انقلب مَنْسِمها فخَدَّ فى الأَرض. و خَيسَقٌ: اسم. التهذيب: خيسق اسم لابةٍ معروفة. و بئر خَيْسَقٌ: بعيدةُ القعْر. و قبر خَيْسَق أَيضاً: قَعِير.

خشق؛ ج۱۰، ص: ۸۰

: الخَوْشق: ما يَبقى فى العِذْق بعد ما يُلْقَط ما فيه؛ عن كراع. و الخَوْشَق من كل شىء: الرَّدِىء؛ عن الهَجَرِىّ.

خفق؛ ج۱۰، ص: ۸۰

: الخَفْقُ: اضْطِراب الشىء العَرِيض. يقال: راياتُهم تَخْفِق و تَخْتَفِقُ، و تسمّى الأَعلامُ الخَوافِقَ و الخافِقاتِ. ابن سيدة: خَفَقَ الفؤَاد و البرْق و السيفُ و الرايةُ و الريح و نحوها يَخفِقُ و يَخْفُقُ خَفْقاً و خُفوقاً و خَفَقاناً و أَخْفقَ و اخْتفَق، كله: اضْطَرب، و كذلك القَلب و السَّراب إذا اضْطَربا. التهذيب: خَفقت الريح خَفَقاناً، و هو حَفيفُها أى دَوِىُّ جَرْيِها، قال الشاعر: كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ ريحٍ خَرِيقٍ، بينَ أَعْلامٍ طِوالِ و أَخْفَقَ بثوبه: لَمع به. و الخَفْقة: ما يُصيب القلبَ فيَخفِق له، و فؤاد مَخْفوق. التهذيب: الخَفقانُ اضطراب القلب و هى خِفّةٌ تأخذ القلب، تقول: رجل مَخْفوق. و خفَق برأسه من النُّعاس: أَمالَه، و قيل: هو إذا نَعس نَعْسةً ثم تنبّه. وفى الحديث: كانت رؤوسهم تَخْفِق خَفْقةً أو خفقتين.و يقال: سير الليل الخَفْقتان و هما أَوّله و آخره، و سير النهار البَرْدانِ أى غُدْوة و عشيّة. و قال ابن هانئ فى كتابه: خفَق خُفوقاً إذا نام. وفى الحديث: كانوا ينتظرون العِشاء حتى تَخْفِق رؤوسهمأَى يَنامون حتى تسقُط أَذْقانهم على صدورهم و هم قُعود، و قيل: هو من الخُفوق الاضطراب. و يقال: خفَق فلان خَفْقة إذا نام نَومة خفيفة. و خَفَق الرجل أى حرّك رأسه و هو ناعس. و خفَق الآلُ خَفْقاً: اضْطَرب؛ فأَمّا قول رؤبة: و قاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ، مُشْتَبِهِ الأَعلام لَمَّاعِ الخَفَقْ فإنه حُرِّك للضرورة كما قال: فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ و أرض خفّاقة: يَخْفِق فيها السراب. التهذيب: السَّراب الخَفُوق و الخافِقُ الكثير الاضطراب. و الخَفْقة: المَفازة ذات الآل؛ قال العجاج: و خَفْقة ليس بها طُوئِىّ يعنى ليس بها أَحد. و خفَق الشىءُ: غاب، و قيل لعَبِيدةَ «۲». السَّلْمانِىّ: ما يوجب الغُسل؟ فقال: الخَفْقُ و الخِلاط؛ يريد بالخفق مَغِيب الذكر فى الفرج؛ التفسير للأَزهرى، من خَفَق النجمُ إذا

(۲). قوله [عبيدة] قال النووى كسفينة و ضبط فى النهاية أيضاً بفتح العين

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۱

انْحطَّ فى المغرب، و قيل: هو من الخَفْق الضرْب. و خفَقَ النجمُ يَخْفِقُ و أَخْفَقَ: غاب؛ قال الشمّاخ: عيْرانة كفُقودِ الرَّحْلِ ناجِية، إذا النجومُ تَوَلَّتْ بعد إخْفاقِ «۱». و قيل: هو إذا تلألأَ و أَضاء؛ و أَنشد الأَزهرى: و أَطْعُنُ بالقَوم شَطْرَ المُلوكِ، حتى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ و خَفقَ النجمُ و القمر: انْحطّ فى المغرب، و كذلك الشمس؛ عن ابن الأَعرابى. و أَخْفقَ إذا تَوَلَّى للمَغِيب. يقال: ورَدْتُ خُفوقَ النجم أى وقت خُفوق الثُّريا، تجعله ظرفاً و هو مصدر. و رأيت فلاناً خافق العين أى خاشِعَ العين غائرها، و كذلك ماكل العين «۲» و مُرَنَّقُ العين. و خفَق الليلُ: سقط عن الأُفق؛ عن ابن الأَعرابى. و خفَق السهمُ: أَسرع. و رِيح خَيْفَقٌ: سريعة. و فرس خَيْفَق و ناقة خَيْفَق: سريعة جدّاً، و قيل: هى الطويلة القوائم مع إخْطاف، و قد يكون للذكر و التأنيثُ عليه أَغلب، و قيل: فرس خَيْفَق مُخْطَفةُ البطنِ قليلة اللحم. الكلابىُّ: امرأَة خَيْفق و هى الطويلة الرُّفْغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو. و فرس خَيْفق أى سريعة جداً. و ظليم خَيْفق: سريع، و هو الخَنْفَقِيقُ فى الناقة و الفرس و الظليم، و هو مشى فى اضطراب. و قال أَبو عبيدة: فرس خَفِق و الأُنثى خَفِقة مثل خَرِب و خَرِبة، و إن شئت قلت خُفَق و الأُنثى خُفقَة مثل رُطَب و رُطَبة، و الجمع خَفِقات و خُفَقَاتٌ و خِفاقٌ، و هى بمنزلة الأَقَبّ، و ربما كان الخفوق من خِلْقة الفرس، و ربما كان من الضُّمور و الجَهْد، و ربما أُفرد و ربما أُضيف؛ و أَنشد فى الإِفراد: و مُكْفِت فَضْلِ سابغةٍ دلاصٍ، على خَيْفانةٍ خَفِقٍ حَشاها و أَنشد فى الإِضافة: بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنساء، حابى الضُّلُوعِ خَفِق الأَحْشاء و يقال: فرسٌ خَفِقُ الحشَا. و الخيْفَق: فرس سَعْد بن مشهب. و امرأَة خَنْفَقٌ: سريعة جَرِيئة. و الخَنْفَقُ و الخَنْفَقِيقُ: الداهية؛ يقال: داهية خَنْفَقِيقٌ، و هو أيضاً الخَفِيفةُ من النساء الجَرِيئة، و النون زائدة، جعلها من خَفْقِ الرِّيح. و الخَنْفِقِيق: حكاية أَصوات حوافر الخيل. و الخَنْفِقِيقُ: الناقِصُ الخَلْق؛ قال شُيَيْمُ بن خُوَيْلِد: قلتُ لَسيِّدنا: يا

حكيمُ، إنَّكَ لم تـأسُ أسْواً رَفِيقـا أَعْنَتَ عَدِيًّا على شَأوِها، تُعادِي فَرِيقاً و تَنْفِى فَرِيقا أَطَعْتَ اليَمِينَ عِنادَ الشِّمالِ، تُنَحِّى بِحَدّ المَواسِى الحُلُوقا زَحَرْتَ بها ليلةً كلَّها، فجِئتَ بها مُؤْيَداً خَنْفَقِيقا و هذا أورده الجوهرى:

(١). قوله ... [كفقود الرحل] ... كذا بالأَصل مضبوطاً و مثله شرح القاموس و لعله كقعود الرحل (٢). قوله [ما كل العين] كذا بالأَصل مرموزاً له بعلامة وقفة، و الحرف الأَخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً، و لعله ماذل العين أى مسترخيها و فاترها.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٨٢

و قد طَلَقَتْ ليلةً كلَّها، فجاءتْ به مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا قال ابن برى: و الصواب: زحرت بها ليلة كلها كما تقدم؛ و قوله: يا حكيم، هُزْء منه أى أَنت الذى تزعم أنك حكيم و تُخطئ هذا الخَطأ، و قوله: أطعت اليمين عِناد الشمال، مثل ضربه، يريد فعلت فِعْلًا أَمكنت به أَعداءنا منّا كمـا أَعلمتك أن العرب تأتى أَعـداءها من مَيامِنهم؛ يقول: فجِئتنا بداهيـةٍ من الأَمر و جئتَ به مُؤْيَـداً خنفقيقاً أى ناقصاً مُقَصِّراً. و خفَقَه بالسـيف و السوط و الـدِّرَّةِ يَخْفُقه و يَخْفِقه خَفْقاً: ضـربه بها ضـرْباً خفيفاً. و المِخْفقـةُ: الشـىء يضـرب به نحو سير أو درّة التهذيب: و المِخْفَقَةُ و الخَفْقَة، جزم، هو الشـىء الذى يضـرب به نحو سـير أو دِرَّة. ابن سيدة: و المِخفقة سوط من خشب. و سيف مِخْفَقٌ: عَرِيض. قـال الأَزهرى: و المِخْفَقُ من أسـماء السـيف العريض. الليث: الخَفْقُ ضـربك الشـىء بالـدِّرَّة أو بشـىء عريض، و المِخْفقـة الـدرّة التى يضـرب بها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فضربهما بالمِخفقة؛ هى الدرّة. و أَخْفقَ الرجلُ: طَلب حاجة فلم يَظْفَر بها كالرجل إذا غزا و لم يغنم، أو كالصائد إذا رجع و لم يصطد، و طلَب حاجة فأَخْفَقَ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزت فـأخْفَقت كـان لهـا أَجرهـا مرتين؛ قال أبو عبيـد: الإِخْفاقُ أن يغزُو فَلا يغنم شـيئاً؛ و منه قول عنترة يصف فرساً له: فيُخْفِقُ مرَّةً و يَصِيدُ أُخْرَى، و يَفْجَع ذا الضَّغـائن بالأَرِيب «١» يقول: يغزو على هـذا الفرس فيغنم مرة و لا يغنم أُخرى؛ قال أبو عبيـد: و كـذلك كل طالب حاجـة إذا لم يقضـها فقـد أَخْفق إخفاقاً، و أصل ذلك فى الغنيمة. قال ابن الأَثير: أصـله من الخَفْق التحرُّك أى صادَفتِ الغنيمةَ خافِقةً غير ثابتـة مستقرّة. الليث: أَخْفـقَ القومُ فَنَى زادُهم، و أَخفقَ الرجـلُ قـلّ مـاله. و الخَفْقُ: صوت النعـل و مـا أشـبهها من الأَـصوات. وفى الحـديث ذكر منكر و نكير: إنه لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعـالهم حين يُولُّون عنه، يعنى الميتَ يسـمع صوت نعـالهم على الأَرض إذا مشَوْا. و رجل خَفّاقُ القـدم عريض باطن القـدم، و خَفقَ الأَرضَ بنَعْله و كلُّ ضـرب بشـىء عريض خَفْقٌ؛ و قوله: مُهَفْهَف الكَشْحَينْ خَفّاق القَدَمْ قال ابن الأَـعرابى: معنـاه أنه خفيف على الأَـرض ليس بثقيـل و لاـ بَطِىء، و قيـل: خفّاق القـدم إذا كان صـدر قـدميه عريضاً؛ قال أَبو زُغْبةَ الخزرجى: قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ، خَدَلَّجِ الساقَيْنِ خَفّاق القَدَم و قيل: هذا الرجز للحُطَم القَيْسِىّ. و امرأَة خَفّاقةُ الحَشَى أى خميصة؛ و قوله: ألا يا هَضِيمَ الكَشْحِ خَفّاقةَ الحَشى، من الغِيدِ أَعْناقاً أولاكِ العَواتِقِ إنما عنى بأنها ضامرة البطن خَميصة، و إذا ضَمُرت خَفَقت، و الخَفْقةُ: المَفـازة المَلْسـاء ذات الآلِ. و الخافِقُ: المكان الخالى من الأَنِيس، و قـد خَفَقَ إذا خلا؛ قال الراعى: عَوَيْتَ عُواء الكلْبِ، لمّا لَقِيتَنا بِثَهْلانَ، من خَوْف الفُروجِ الخَوافِقِ

(١). قوله [و يصـيد] فى الأَسـاس: و يفيـد، و قوله [و يفجع] و يفجـأ. و هو فى ديوانه: فيخفق تـارة و يصـيد أُخرى و يفجع ذا الضـغائن بالأَريب

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٨٣

و خَفَق فى البلاـد خُفوقـاً: ذهب. و الخافِقـان: قُطْرا الهواء. و الخَافِقـانِ: أُفُق المشـرق و المغرب؛ قـال ابن السـكيت: لأَـن الليـل و النهـار يَخْفِقـان فيهمـا، و فى التهـذيب: يخفقـان بينهما؛ قال أَبو الهيثم: الخافقان المشـرق و المغرب، و ذلك أن المغرب يقال له الخافِقُ و هو الغائب، فغَلَّبُوا المغرب على المشـرق فقالوا الخافقان كما قالوا الأَبوان. شـمر: الخافقانِ طرَفا السـماء و الأَرض؛ قال رؤبـة: و اللّهْب لهبُ الخافِقَيْن يَهْذِمهُ و قال ابن الأَعرابى: يَهْذِمه يأكله.كلاهما فى فَلَكٍ يستلْحِمُه أى يركبه؛ و قال خالد بن جَنْبةَ: الخافقانِ منتهى الأَرض و السـماء. يقـال: أَلحق الله فلانـاً بالخافق، قال: و الخافقانِ هَواءان مُحيطانِ بجانبى الأَرض. قال: و خَوافِقُ السـماء الجِهات التى تَخرج منها الرِّياح الأَربع. وفى الحديث: أن ميكائيل مَنْكِباه يَحُكّان الخافِقَيْنِ يعنى طرَفى السماء، وفى النهاية: مَنْكِبا إسرافيل يَحُكّانِ الخافقين، قال:

و هما طرفا السماء و الأرض؛ و قيل: المغرب و المشرق. و الخَفّاقةُ: الاسْت. و خفَقت الدابة تَخْفِق إذا ضَرطَت، فهى خَفُوق. و المَخْفُوق: المجنون؛ و أَنشد: مَخْفُوقة تزوّجت مَخْفُوقا وروى الأَزهرى بإسناده عن حذيفة بن أُسيد قال: يخرج الدجال فى خَفْقة من الدِّين و سوداب الدين «۲»، وفى رواية جابر: و إدْبار من العلم؛ أراد أن خروج الدجال يكون عند ضَعف الدّين و قِلّة أَهله و ظُهور أَهل الباطل على أَهل الحقّ و فُشُوّ الشر و أَهله، و هو من خَفق الليلُ إذا ذهب أكثره، أَو خَفقَ إذا اضْطربَ، أَو خَفقَ إذا نَعَس. قال أَبو عبيد: الخَفْقةُ فى حديث الدجّال النَّعْسةُ هاهنا، يعنى أن الدين ناعِسٌ وَسْنانُ فى ضَعفه، من قولك خَفقَ خَفْقة إذا نامَ نومة خفيفة. و من أَمثال العرب: ظلم ظُلْمَ الخَيْفَقانِ و قيل: كان اسمه سَيّاراً خرج يريد الشّحْر هارباً من عَوْف بن إكليل بن سيار، و كان قتل أَخاه عويفاً، فلقيه ابن عم له و معه ناقتان و زادٌ، فقال له: أَين تريد؟ قال: الشحر لئلا يَقْدِر علىَّ عوف فقد قتلت أَخاه عُوَيْفاً، فقال: خذ إحدى الناقتين، و شاطَرَه زادَه، فلما ولَّى عطف عليه فقتله فسمى صَرِيعَ الظلم؛ و فيه يقول القائل: أُعَلِّمُه الرِّمايةَ كُلَّ يَوم، فلمّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَمانى تعالى الله هذا الجَوْرُ حَقّاً، و لا ظُلمٌ كَظُلْم الخَيْفَقانِ و الخَفَقانُ: اضْطِرابُ الجناح. و خَفَقَ الطائر أى طار، و أَخْفَقَ إذا ضرب بجناحيه؛ قال الراجز: كأَنها إخْفاقُ طيرٍ لم يَطِرْ و فلاة خَيْفَقٌ أى واسعة يَخْفِق فيها السَّراب؛ قال الزَّفَيان: أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيلى يَطْرُقُ، و دُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهقُ، تِيهٌ مَرَوْراة و فَيْفٌ خَيْفَقُ

(۲). قوله [و سوداب الدين] كذا بالأَصل و رمز له بعلامة وقفة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۴

الأَصمعى: المَخْفَقُ الأَرض التى تستوى فيكون فيها السرابُ مضْطَرِباً. و مُخَفِّقٌ: اسم موضع؛ قال رؤبة: و لامِعاً مخَفِّقٌ فَعَيْهَمُه

خفق؛ ج۱۰، ص: ۸۴

: خقَّت الأَتانُ تخِقُّ خَقِيقاً، و هى خقُوق: صوَّتَ حَياؤها عند الجماع من الهُزال و الاسْتِرْخاء، و كذلك كلّ أنثى من الدوابّ. و خَقَّ الفَرج يَخِقُّ خقِيقاً، و كذلك قُنْبُ الفرَس إذا صوّت، و خقَّت المرأة و هى خَقوق و خَقَّاقة كذلك، و هو نعت مكروه؛ قال: لو نِكْتَ مِنهنَّ خقُوقاً عَرْدا، سَمِعْت رزّاً و دَوِيّاً إدّا أَبو عبيدة فى كتاب الخيل: الخِقاقُ صوت يكون فى ظَبْية الأُنثى من الخيل من رَخاوة خِلْقتها و ارْتِفاع مُلْتَقاها، فإذا تحرّكت لعَنَقٍ أَو غيره احْتَشَتْ رَحمُها الريحَ فصوَّتت فذلك الخِقاق، و يقال للفرس من ذلك الخاقُّ. و الخَقُوق و الخَقَّاقةُ من الأُتُن و النساء: الواسعة الدُبر. و يقال فى السِّباب: يا ابن الخَقُوق و الخَقَّاقةُ: الاسْتُ؛ و من الأَحْراح مُخِقٌّ، و إخْقاقُه: صوته عند النَّخْج. وحِرٌ مُخِقّ: مصوت عند النخج. قال أَبو زيد: إذا اتَّسعت البَكْرةُ أَو اتَّسع خَرْقُها عنها قيل: أَخَقَّت إخْقاقاً فانخَسُوها نَخْساً، و هو أن يُسدَّ ما اتسع منها بخشبة أَو بحجر أَو بغيره. و خَقَّت البكرة: اتَّسع خَرْقُها عن المِحْوَر أَو اتسعت النّعامةُ عن موضع طَرفها من الزُّرْنُوق. و الخَقِيقُ و الخَقْخَقةُ: زُعاقُ قُنْب الدابة، و قد خَقَّ و خَقْخقَ. قال ابن المظفر الخَقيقُ زُعاقُ قُنب الدابَّة فإذا ضوعف مخففاً قيل: خَقْخَق. و الخَقْخقة: صوت القنب و الفرج إذا ضُوعف. و خَقَّ القارُ و ما أَشبهه خَقّاً و خقَقاً و خَقِيقاً و خَقخق: غَلى و سُمع له صوت. و الخَقُّ: الغدير اليابس إذا جَفَّ و تَقَلْقَع؛ قال: كأَنَّما يَمْشِين فى خَقّ يَبَسْ و قال ابن دريد: قال أَهل اللغة الخقُّ شبه حفرة غامضة فى الأَرض مثل اللُّخْقُوق، قال: و لا أَدرى ما صحته. و الخَقُّ و الأُخْقوق: قدر ما يختفى فيه الدابة أَو الرجل، لغة فى اللُّخْقوق؛ قال الليث: و من قال اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة، قال أَبو منصور: هى لغة لبعض العرب يَتكلم بها أَهل المدينة، و بهذه اللغة قرأ نافع، يقولون قال الأَحمر، و منهم من يقول قال لَحْمر، و قال ذلك سيبويه و الخليل؛ حكاه الزجاج. و قيل: الأَخاقِيقُ فُقَرٌ فى الأَرض و هى كُسور فيها فى مُنْعَرَج الجبل و فى الأَرض المتَفقِّرة، و هى الأَودية. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنَّ رجلًا كان واقفاً معه و هو محرم فَوَقَصَت به ناقته فى أَخاقِيقِ جِرْذان فمات؛ و هى شُقوق فى الأَرض، واحدها أُخْقُوق، و لا يعرفه الأَصمعى إلا باللام؛ قال الأَصمعى: إنما هو لَخاقِيق جِرْذانٍ، واحدها لُخْقوق، و هى شقوق فى الأَرض؛ قال أَبو منصور و قال غيره: الأَخاقِيقُ صحيحة كما جاء فى الحديث، واحدها أُخْقُوق مثل أُخدود و أَخادِيدَ. و الخَقُّ و الخَدُّ: الشَّقُّ فى الأَرض. يقال: خَدَّ السيلُ فيها خَدّاً و

خَقَّ فيها خَقّاً. ابن شميل: خق السيل فى الأرض خقّاً إذا حَفر فيها حَفْراً عميقاً.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۵

و كتب عبد الملك بن مَرْوانَ إلى وكيل له على ضَيعة: أَمَّا بعد فلا تَدَعْ خَقّاً من الأَرض و لا لَقًّا إلا سَوَّيْته و زرَعْته؛ فاللَّقُّ: الشقّ المستطيل و هو الصَّدْعُ، و الخَقُّ: حُفْرة غامضة فى الأَرض و هو الجُحْر؛ و أَنشد شمر لِلَّعين المِنْقَرىّ يصف ذكر فرس: و قاسِح كَعمُودِ الأَثْلِ يَحْفِزُه دَرْكاً حِصان، و صُلْب غَيْر مَعْرُوقِ مِثْل الهِراوة مِيثام، إذا وقَبتْ فى مَهْبِلٍ، صادَفَتْ داء اللَّخاقِيقِ «۱». ابن الأَعرابى: الخِقَقةُ الرَّكَواتُ المُتلاحِماتُ، و الخِقَقةُ أَيضاً الشُّقوق الضيِّقةُ. و فى النوادر: يقال استخَقَّ الفرَسُ و أَخَقَّ و امْتَخَض إذا اسْتَرْخى سُرْمُه، يقال ذلك فى الذكر.

خلق؛ ج۱۰، ص: ۸۵

: الله تعالى و تقدَّس الخالِقُ و الخَلَّاقُ، و فى التنزيل: هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ؛ و فيه: بَلى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ؛ و إنما قُدّم أَوَّل وَهْلة لأَنه من أَسماء الله جل و عز. الأَزهرى: و من صفات الله تعالى الْخالِقُ و الْخَلَّاقُ و لا تجوز هذه الصفة بالأَلف و اللام لغير الله عز و جل، و هو الذى أَوجد الأَشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، و أَصل الخلق التقدير، فهو باعْتبار تقدير ما منه وجُودُها و بالاعتبار للإِيجادِ على وَفْقِ التقدير خالقٌ. و الخَلْقُ فى كلام العرب: ابتِداع الشىء على مِثال لم يُسبق إليه: و كل شىء خلَقه الله فهو مُبْتَدِئه على غير مثال سُبق إليه: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ ... فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ. قال أبو بكر بن الأَنبارى: الخلق فى كلام العرب على وجهين: أَحدهما الإِنْشاء على مثال أَبْدعَه، و الآخر التقدير؛ و قال فى قوله تعالى: فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، معناه أَحسن المُقدِّرين؛ و كذلك قوله تعالى: وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً؛ أى تُقدِّرون كذباً. و قوله تعالى: أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ خَلْقه؛ تقديره، و لم يرد أَنه يُحدِث معدوماً. ابن سيدة: خَلق الله الشىء يَخلُقه خلقاً أَحدثه بعد أن لم يكن، و الخَلْقُ يكون المصدر و يكون المَخْلُوقَ؛ و قوله عز و جل: يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ؛ أى يخلُقكم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عِظاماً ثم يَكسُو العِظام لحماً ثم يُصوّر و يَنفُخ فيه الرُّوح، فذلك معنى خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ فى البَطن و الرَّحِم و المَشِيمةِ، و قد قيل فى الأَصلاب و الرحم و البطن؛ و قوله تعالى: الذى أَحسَنَ كلَّ شىء خَلْقَه؛ فى قراءة من قرأَ به؛ قال ثعلب: فيه ثلاثة أَوجه: فقال خَلْقاً منه، و قال خَلْقَ كلِّ شىء، و قال عَلَّم كُلَّ شىء خَلْقَه؛ و قوله عز و جل: فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ؛ قيل: معناه دِينَ الله لأَن الله فَطَر الخَلْقَ على الإِسلام و خلَقهم من ظهر آدم، عليه السلام، كالذَّرِّ، و أَشْهَدَهم أَنه ربهم و آمنوا، فمن كفر فقد غيَّر خلق الله، و قيل: هو الخِصاء لأَنَّ من يَخْصِى الفحل فقد غيَّر خَلْقَ الله، و قال الحسن و مجاهد: فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ، أى دِينَ الله؛ قال ابن عرفة: ذهب قوم إلى أن قولهما حجة لمن قال الإِيمان مخلوق و لا حجة له، لأَن قولهما دِين الله أرادا حكم الله، و الدِّينُ الحُكْم، أى فليغيرن حكم الله و الخَلْق الدّين. و أَما قوله تعالى: لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ؛قال قتادة: لدِين الله، و قيل: معناه أَنَّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يَقدِر أَحد أن يُبَدِّلَ

(۱). قوله [مثل الهراوة إلخ] سيأتى للمؤلف فى مادة لخق على غير هذا الوجه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۶

معنى صحة الدين. و قوله تعالى: وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ؛ أى قُدرتُنا على حَشْركم كقدرتنا على خَلْقِكم. وفى الحديث: من تَخلَّق للناس بما يَعلم اللهُ أنه ليس من نَفسه شانَه الله؛ قال المبرد: قوله تخلَّق أى أَظهر فى خُلُقِه خلاف نيّته. و مُضْغةٌ مُخلَّقة أى تامّة الخلق. و سئل أَحمد بن يحيى عن قوله تعالى: مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ، فقال: الناس خُلِقوا على ضربين: منهم تامّ الخَلق، و منهم خَدِيجٌ ناقص غير تامّ، يدُلُّك على ذلك قوله تعالى: وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ؛ و قال ابن الأَعرابى: مخلقة قد بدا خَلْقُها، و غير مخلقة لم تُصوَّر. و حكى اللحيانى عن بعضهم: لا و الذى خَلَق الخُلُوق ما فعلت ذلك؛ يريد جمع الخَلْقِ. و رجل خَلِيقٌ بيّن الخَلْق: تامُّ الخَلْق معتدل، و الأُنثى خَلِيق و خَلِيقة و مُخْتَلَقةٌ، و قد خَلُقَت خَلاقة. و المُخْتلَق: كالخَليق، و الأُنثى مُخْتلَقة. و رجل خَلِيق إذا تمّ خَلقُه،

و النعت خَلُقت المرأَة خَلاقة إذا تمّ خَلْقها. و رجل خَلِيق و مُخْتلَق: حسَنُ الخَلْقِ. و قال الليث: امرأة خَلِيقة ذات جسم و خَلْق، و لا ينعت به الرجل. و المُخْتلَق: التامُّ الخَلْق و الجَمالِ المُعتدِل؛ قال ابن برى: شاهده قول البُرْج بن مُسْهِر: فلمّا أن تَنَشَّى، قامَ خِرْقٌ من الفِتْيانِ، مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ وفى حديث ابن مسعود و قَتلِه أَبا جهل: و هو كالجَمل المُخَلَّقِ أَى التامِّ الخَلْقِ. و الخَلِيقةُ: الخَلْقُ و الخَلائقُ، يقال: هم خَلِيقةُ الله و هم خَلْق الله، و هو مصدر، و جمعها الخلائق. وفى حديث الخَوارِج: هم شَرُّ الخَلْقِ و الخَلِيقةِ؛ الخَلْقُ: الناس، و الخَلِيقةُ: البهائم، و قيل: هما بمعنى واحد و يريد بهما جميع الخلائق. و الخَلِيقةُ: الطَّبيعة التى يُخلَق بها الإنسان. و حكى اللحيانى: هذه خَلِيقتُه التى خُلق عليها و خُلِقَها و التى خُلِق؛ أَراد التى خُلِق صاحبها، و الجمع الخَلائق؛ قال لبيد: فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ، فإِنَّما قَسَمَ الخلائقَ، بيننا، عَلَّامُها و الخِلْقةُ: الفِطْرة. أَبو زيد: إنه لكريم الطَّبيعة و الخَلِيقةِ و السَّلِيقةِ بمعنى واحد. و الخَلِيقُ: كالخَلِيقة؛ عن اللحيانى؛ قال: و قال القَناني فى الكسائى: و ما لِى صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِى له ببَغْدادَ إلَّا أَنتَ، بَرٌّ مُوافِقُ يَزِينُ الكِسائىَّ الأَغرَّ خَلِيقُه، إذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائقُ و قد يجوز أن يكون الخَلِيقُ جمع خَلِيقة كشعير و شعيرة، قال: و هو السابق إلىّ، و الخُلُق الخَلِيقة أَعنى الطَّبيعة. و فى التنزيل: وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِيم، و الجمع أَخْلاق، لا يُكسّر على غير ذلك. و الخُلْق و الخُلُق: السَّجِيّة. يقال: خالِص المُؤْمنَ و خالِقِ الفاجر. وفى الحديث: ليس شىء فى الميزان أَثْقلَ من حُسن الخُلُق؛ الخُلُقُ، بضم اللام و سكونها: و هو الدِّين و الطبْع و السجية، و حقيقته أَنه لِصورة الإنسان الباطنة و هى نفْسه و أَوصافها و معانيها المختصةُ بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة و أَوصافها و معانيها، و لهما أَوصاف حسَنة و قبيحة، و الثوابُ و العقاب

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۷

يتعلّقان بأَوصاف الصورة الباطنة أَكثر مما يتعلقان بأَوصاف الصورة الظاهرة، و لهذا تكرّرت الأَحاديث فى مَدح حُسن الخلق فى غير موضع كقوله: مِن أَكثر ما يُدخل الناسَ الجنَّةَ تقوى الله و حُسْنُ الخلق، وقولِه: أَكملُ المؤْمنين إيماناً أَحْسنُهم خلُقاً، وقوله: إنَّ العبد ليُدرِك بحُسن خُلقه درجةَ الصائم القائم، وقوله: بُعِثت لأُتَمِّم مَكارِم الأَخلاق؛ و كذلك جاءت فى ذمّ سوء الخلق أَيضاً أَحاديث كثيرة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كان خُلُقه القرآنَ أَى كان متمسكاً به و بآدابه و أَوامره و نواهيه و ما يشتمل عليه من المكارم و المحاسن و الأَلطاف. وفى حديث عمر: من تخلَّق للناس بما يعلم الله أَنه ليس من نَفْسه شانَه الله، أَى تكلَّف أَن يُظهر من خُلُقه خِلاف ما يَنطوِى عليه، مثل تصَنَّع و تجَمَّل إذا أَظهر الصَّنِيع و الجميل. و تَخلَّق بخلُق كذا: استعمله من غير أَن يكون مخلوقاً فى فِطْرته، و قوله تخلَّق مثل تَجمَّل أَى أَظهر جَمالًا و تصنّع و تَحسَّن، إنَّما تأْوِيلُه الإظْهار. و فلان يَتخلَّق بغير خُلقه أَى يَتكلَّفه؛ قال سالم بن وابِصةَ: يا أَيُّها المُتحلِّى غيرَ شِيمَتِه، إنَّ التَّخلُّق يأْتى دُونه الخُلُقُ أَراد بغير شِيمته فحذف و أَوصَل. و خالَقَ الناسَ: عاشَرهم على أَخلاقِهم؛ قال: خالِقِ الناسَ بخُلْقٍ حَسَنٍ، لا تَكُنْ كلْباً على الناسِ يَهِرّ و الخَلْق: التقدير؛ و خلَق الأَدِيمَ يَخْلُقه خَلْقاً: قدَّره لما يريد قبل القطع و قاسه ليقطع منه مَزادةً أَو قِربة أَو خُفّاً؛ قال زهير يمدح رجلًا: و لأَنتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ، و بعضُ القومِ يَخْلُقُ، ثم لا يَفْرِى يقول: أَنت إذا قدَّرت أَمراً قطعته و أَمضيتَه و غيرُك يُقدِّر ما لا يَقطعه لأَنه ليس بماضِى العَزْم، و أَنتَ مَضَّاء على ما عزمت عليه؛ و قال الكميت: أَرادُوا أَن تُزايِلَ خالِقاتٌ أَدِيمَهُمُ، يَقِسْنَ و يَفْتَرِينا يصف ابنى نِزار من مَعدّ، و هما رَبيعةُ و مُضَر، أَراد أَن نَسَبهم و أَدِيمهم واحد، فإِذا أَراد خالقاتُ الأَديم التفْرِيقَ بين نسَبهم تبيَّن لهن أَنه أَديم واحد لا يجوز خَلْقُه للقطع، و ضرَب النساء الخالِقاتِ مثلًا للنسّابين الذين أَرادوا التفريق بين ابنى نِزار، و يقال: زايَلْتُ بين الشيئين و زَيَّلْتُ إذا فَرَّقْت. وفى حديث أُخت أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت قالت: فدخَلَ علىَّ و أَنا أَخْلُقُ أَدِيماً أَى أُقَدِّره لأَقْطَعه. وقال الحجاج: ما خَلَقْتُ إلَّا فَرَيْتُ، و لا وَعَدْتُ إلَّا وَفَيْتُ.و الخَلِيقةُ: الحَفِيرة المَخْلوقة فى الأَرض، و قيل: هى الأَرض، و قيل: هى البئر التى لا ماءَ فيها، و قيل: هى النُّقْرة فى الجبل يَسْتَنقِع فيها الماء، و قيل: الخليقة البئر ساعة تُحْفَر. ابن الأَعرابى: الخُلُق الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْر. قال أَبو منصور: رأَيت بذِرْوة الصَّمّان قِلاتاً تُمْسِك ماءَ السماء فى صَفاةٍ خَلَقها الله فيها تسميها العرب خَلائقَ، الواحدة خَلِيقةٌ، و رأَيت بالخَلْصاء من جبال الدَّهْناء دُحْلاناً خلقها الله فى بطون الأَرض أَفواهُها ضَيِّقَةٌ، فإِذا دخلها الداخل وجدها تَضِيقُ مرة و تَتَّسِعُ أُخرى، ثم يُفْضى المَمَرُّ فيها إلى قَرار للماء واسع لا يوقف على أَقْصاه،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۸

و العرب إذا تَرَبَّعوا الدهناء و لم يقع ربيع بالأَرض يَملأُ الغُدْرانَ استَقَوْا لخيلهم و شفاههم «۲» من هذه الدُّحْلان. و الخَلْقُ: الكذب. و خلَق الكذبَ و الإِفْكَ يخلُقه و تخَلَّقه و اخْتَلَقَه و افْتراه: ابتدَعه؛ و منه قوله تعالى: وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً. و يقال: هذه قصيدة مَخْلوقة أي مَنْحولة إلى غير قائلها؛ و منه قوله تعالى: إِنْ هذا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ، فمعناه كَذِبُ الأولين، و خُلُقُ الْأَوَّلِينَ قيل: شِيمةُ الأولين، و قيل: عادةُ الأَوَّلين؛ و مَن قرأَ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ فمعناه افْتِراءُ الأَوَّلين؛ قال الفراء: من قرأَ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ أَراد اختِلاقهم و كذبهم، و من قرأَ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ، و هو أَحبُّ إليَّ، الفراء: أراد عادة الأَولين؛ قال: و العرب تقول حدَّثنا فلان بأَحاديث الخَلْق، و هي الخُرافات من الأَحاديث المُفْتَعلةِ؛ و كذلك قوله: إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ؛ و قيل في قوله تعالى إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ أي تَخَرُّص. و في حديث أَبي طالب: إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ أي كذب، و هو افْتِعال من الخَلْق و الإِبْداع كأَنَّ الكاذب تخلَّق قوله، و أَصل الخَلق التقدير قبل القطع. الليث: رجل خالِقٌ أي صانع، و هُنَّ الخالقاتُ للنساء. و خلَق الشيءُ خُلوقاً و خُلوقةً و خَلُقَ خَلاقةً و خَلِق و أَخْلَق إِخْلاقاً و اخْلَوْلَق: بَلِيَ؛ قال: هاجَ الهَوى رَسْمٌ، بذاتِ الغَضَا، مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْولُ قال ابن برى: و شاهد خَلُقَ قول الأَعشى: أَلا يا قَتْل، قد خَلُقَ الجَديدُ، و حُبُّكِ ما يَمِحُّ [يَمُحُّ و لا يَبيدُ و يقال أَيضاً: خَلُق الثوبُ خُلوقاً؛ قال الشاعر: مَضَوْا، و كأَنْ لم تَغْنَ بالأَمسِ أَهْلُهُم، و كُلُّ جَدِيدٍ صائِرٌ لِخُلُوقِ و يقال: أَخْلَقَ الرجل إذا صار ذا أَخْلاق؛ قال ابن هَرْمَةَ: عَجِبَتْ أُثَيْلةُ أَنْ رأَتْني مُخْلِقاً؛ ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أَيُّ ذاك يَرُوعُ؟ قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى، و رِداؤه خَلَقٌ، و جَيْبُ قَميصِه مَرْقُوعُ و أَخْلَقْته أَنا، يتعدّى و لا يتعدى. و شيءٌ خَلَقٌ: بالٍ، الذكر و الأُنثى فيه سواء لأَنه في الأَصل مصدر الأَخْلَقِ و هو الأَمْلَس. يقال: ثوب خَلَق و مِلْحفة خَلَق و دار خَلَقٌ. قال اللحياني: قال الكسائي لم نسمعهم قالوا خَلَقة في شيء من الكلام. و جِسْمٌ خَلَقٌ و رِمّة خَلَق؛ قال لبيد: و الثِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً، بعدَ المَماتِ، فإِني كنتُ أَتَّئِرُ و الجمع خُلْقانٌ و أَخْلاق. و قد يقال: ثوب أَخلاق يصفون به الواحد، إذا كانت الخلُوقة فيه كلِّه كما قالوا بُرْمةٌ أَعْشار و ثوب أَكْياشٌ و حبْل أَرْمامٌ و أَرضٌ سَباسِبٌ، و هذا النحو كثير، و كذلك مُلاءَة أَخْلاق و بُرْمة أَخْلاق؛ عن اللحياني، أي نواحيها أَخْلاق، قال: و هو من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِع، قال: و كذلك حَبْل أَخلاق و قِرْبة أَخلاق؛ عن ابن الأَعرابي. التهذيب: يقال ثوب أَخلاق يُجمع

(۲). قوله [لخيلهم و شفاههم] كذا بالأَصل، و عبارة ياقوت في الدحائل عن الأَزهري: أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء و لا يستقى منها إلا للشفاء و الخبل لتعذر الاستسقاء منها و بعد الماء فيها من فوهة الدحل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۸۹

بما حوله؛ و قال الراجز: جاءَ الشِّتاءُ، و قَمِيصي أَخْلاقْ شَراذِمٌ، يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ و التَّوّاقُ: ابنه. و يقال جُبّة خَلَق، بغير هاء، و جديد، بغير هاء أَيضاً، و لا يجوز جُبَّة خلَقة و لا جَديدة. و قد خَلُق الثوب، بالضم، خُلوقة أي بَلِيَ، و أَخلَق الثوب مثله. و ثوب خَلَقٌ: بالٍ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: كأَنَّهما، و الآلُ يَجْرِي عليهما من البُعْدِ، عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ قال الفراء: و إنما قيل له خَلقٌ بغير هاء لأَنه كان يستعمل في الأَصل مضافاً فيقال أَعطِني خَلَقَ جُبَّتِك و خَلَقَ عِمامتِك، ثم استعمل في الإِفراد كذلك بغير هاء؛ قال الزجاجي في شرح رسالة أَدب الكاتب: ليس ما قاله الفراء بشيء لأَنه يقال له فلمَ وجب سُقوط الهاء في الإِضافة حتى حُمل الإِفراد عليها؟ أ لا ترى أن إِضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلاقة منه، كقولِهِ مخدّةُ هِند و مِسْوَرةُ زَينب و ما أَشبه ذلك؟ و حكى الكسائي: أَصبحت ثيابهم خُلْقاناً و خَلَقُهم جُدُداً، فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلقان. و مِلْحفة خُلَيْقٌ: صغَّروه بلا هاء لأَنه صفة و الهاء لا تلحق تصغير الصفات، كما قالوا نُصَيف في تصغير امرأَة نَصَف. و أَخْلق الدّهرُ الشيءَ: أَبلاه؛ و كذلك أَخْلَق السائلُ وجهَه، و هو على المثل. و أَخلقَه خَلَقاً: أَعطاه إِياها. و أَخلَق فلان فلاناً: أَعطاه ثوباً خَلَقاً. و أَخلقْته ثوباً إِذا كسَوْته ثوباً خلقاً؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على أَخْلَق الثوبُ لأَبي الأَسود الدؤلي: نَظَرْتُ إلى عُنْوانِه فنَبَذْتُه، كنَبذِكَ نعْلًا أَخْلَقَتْ من نِعالِكا وفي حديث أُم خالد: قال لها، صلى الله عليه و سلم: أَبْلي و أَخْلِقي؛ يروى بالقاف و الفاء، فبالقاف من إِخلاق الثوب و تقطيعه من خَلُق الثوبُ و أَخلَقه، و الفاء بمعنى العِوَض و البَدَل، قال: و هو الأَشبه. و حكى ابن الأَعرابي: باعَه بيْع الخلَق، و لم يفسره؛ و أَنشد: أَبْلغْ فَزارةَ أَنِّي قد شَرَيْتُ لها مَجْدَ الحياةِ بسيفي،

بَيْعَ ذِى الخَلَقِ و الأَخْلَقُ: اللَّيِّن الأَملسُ المُصْمَتُ. و الأَخلَق: الأَملس من كل شيء. و هَضْبةٌ خَلْقاء: مُصمتة مَلْساء لا نبات بها. وقول عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ليس الفقير الذى لا مال له إِنما الفقير الأَخْلَقُ الكَسْبِ؛ يعنى الأَملس من الحَسنات الذى لم يُقدِّم لآخرته شيئاً يثاب عليه؛ أَراد أن الفقر الأَكبر إِنما هو فقر الآخرة و أَنّ فقر الدنيا أَهون الفقرين، و معنى وصف الكسب بذلك أَنه وافر مُنْتظِم لا يقع فيه وَكْسٌ و لا يَتحيَّفُه نَقْص،كقول النبى، صلى الله عليه و سلم: ليس الرَّقُوب الذى لا يَبْقَى له ولد و إِنما الرقوب الذى لم يُقدِّم من ولده شيئاً؛ قال أَبو عبيد: قول عمر، رضى الله عنه، هذا مثَل للرجل الذى لا يُرْزَأُ فى ماله، و لا يُصاب بالمصائب، و لا يُنكَب فيُثاب على صبره فيه، فإِذا لم يُصَبْ و لم يُنكب كان فقيراً من الثواب؛ و أَصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذى لا يؤثّر فيه شيء أَخلَقُ. وفى حديث فاطمةَ بنت قيس: و أَما معاوية فرجل أَخلَقُ من المالأَى خِلْوٌ عارٍ، من قولهم حجر أَخلَقُ أى أَمْلَسُ مُصْمَت لا يؤثر فيه شيء.

و صخرة خَلْقاء إِذا كانت مَلْساء؛ و أَنشد للأَعشى: قد يَتْرُك الدهْرُ فى خَلْقاءَ راسيةٍ وَهْياً، و يُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعا فأَراد عمر، رضى الله عنه، أن الفَقْر الأَكبر إِنما هو فقرُ الآخرة لمن لم يُقدِّم من ماله شيئاً يثاب عليه هنالك. و الخَلْق: كل شيء مُمَلَّس. و سهم مُخَلَّق: أَملَسُ مُستوٍ. و جبل أَخلَقُ: ليِّن أَملس. و صخرة خَلْقاء بيِّنةُ الخَلَق: ليس فيها وَصْم و لا كسر؛ قال ابن أَحمر يصف فرساً: بمُقَلِّصٍ دَرْكِ الطَّريدةِ، مَتْنُه كصَفا الخَلِيقةِ بالفَضاءِ المُلْبِدِ و الخَلِقةُ: السحابةُ المستويةُ المُخِيلةُ للمطر. و امرأَة خُلَّقٌ و خَلْقاء: مثل الرَّتْقاء لأَنها مُصْمَتة كالصَّفاة الخَلْقاء؛ قال ابن سيدة: و هو مَثَل بالهَضْبة الخَلْقاء لأَنها مُصمتة مثلها؛ و منهحديث عمر بن عبد العزيز: كُتب إِليه فى امرأَة خَلْقاء تزوّجها رجل فكتَب إِليه: إِن كانوا علموا بذلك، يعنى أَولياءها، فأَغْرِمْهم صَداقَها لزوجها؛ الخَلْقاء: الرَّتْقاء من الصخْرة المَلْساء المُصمتة. و الخَلائق: حَمائرُ الماء، و هى صُخور أَربع عِظام مُلْس تكون على رأْس الرَّكِيَّة يقوم عليها النازعُ و الماتِحُ؛ قال الراعى: فَغَادَرْنَ مَرْكُوّاً أَكَسَّ عَشِيّةً، لدَى نَزَحٍ رَيَّانَ بادٍ خَلائقُهْ و خَلِق الشيءُ خَلَقاً و اخْلَوْلَق: امْلاسَّ و لانَ و استوى، و خَلَقه هو. و اخْلَوْلَق السحابُ: استوى و ارْتَتَقَتْ جوانبه و صارَ خَلِيقاً للمطر كأَنه مُلِّس تمليساً؛ و أَنشد لمُرقِّش: ما ذا وُقُوفى على رَبْعٍ عَفا، مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ؟ و اخْلَولَق الرَّسْمُ أَى استوى بالأَرض. و سَحابة خَلْقاء و خَلِقة؛ عنه أَيضاً، و لم يُفسر. و نشأَتْ لهم سحابة خَلِقة و خَلِيقةٌ أَى فيها أَثَر المطر؛ قال الشاعر: لا رَعَدَتْ رَعْدةٌ و لا بَرَقَتْ، لكنَّها أُنْشِئتْ لنا خَلِقَهْ و قِدْحٌ مُخلَّق: مُستوٍ أَملس مُلَيَّن، و قيل: كلّ ما لُيِّن و مُلِّس، فقد خُلِّق. و يقال: خَلَّقْته مَلَّسته؛ و أَنشد لحميد بن ثور الهِلالى: كأَنَّ حَجاجَىْ عَيْنِها فى مُثَلَّمٍ، من الصَّخْرِ، جَوْنٍ خَلَّقَتْه المَواردُ الجوهرى: و المُخلَّق القِدْح إِذا لُيِّن؛ و قال يصفه: فخَلَّقْتُه حتى إِذا تَمَّ و اسْتوَى، كَمُخَّةِ ساقٍ أَو كَمَتْنِ إِمامِ، قَرَنْتُ بحَقْوَيْهِ ثَلاثاً، فلم يَزِغْ عن القَصْدِ حتى بُصِّرتْ بدِمامِ و الخَلْقاء: السماء لمَلاستها و استِوائها. و خَلْقاء الجَبْهة و المَتْن و خُلَيْقاؤُهما: مُستَواهما و ما امْلاسَّ منهما، و هما باطنا الغار الأَعلى أَيضاً، و قيل: هما ما ظهر منه، و قد غلب عليه لفظ التصغير. و خَلْقاء الغار الأَعلى: باطنه. و يقال: سُحِبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهم. و الخُلَيْقاءُ من الفرس: حيث لَقِيت جَبهته قَصبةَ أَنفه من مُسْتدَقِّها، و هى كالعِرْنين من الإِنسان. قال أَبو عبيدة: فى وجه الفرس خُلَيْقاوانِ و هما حيث لقِيت جبهتُه قَصبةَ أَنفه، قال: و الخليقان عن يمين الخُلَيْقاء و شمالها يَنْحَدِر إِلى

العين، قال: و الخُلَيْقاء بين العينين و بعضهم يقول الخَلْقاء. و الخَلُوقُ و الخِلاقُ: ضَرب من الطِّيب، و قيل: الزَّعْفران؛ أَنشد أَبو بكر: قد عَلِمَتْ، إِن لم أَجِدْ مُعِينا، لتَخْلِطَنَّ بالخَلُوقِ طِينا يعنى امرأَته، يقول: إِن لم أَجد من يُعيننى على سَقْىِ الإِبل قامت فاستقت معى، فوقع الطين على خَلُوق يديها، فاكتفى بالمُسبَّب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذى هو الاستقاء معه؛ و أَنشد اللحيانى: و مُنْسَدِلًا كقُرونِ العَرُوسِ تُوسِعُه زَنْبَقاً أَو خِلاقا و قد تَخلَّق و خَلَّقْته: طَلَيْته بالخَلُوق. و خَلَّقَت المرأَة جسمها: طَلته بالخَلوق؛ أَنشد اللحيانى: يا ليتَ شِعْرى عنكِ يا غَلابِ، تَحْمِلُ معْها أَحسنَ الأَرْكابِ، أَصفر قَد خُلِّقَ بالمَلابِ و قد تخلَّقت المرأَة بالخلوق، و الخلوقُ: طيب معروف يتخذ من الزعفران و غيره من أَنواع الطيب، و تَغلِب عليه الحمرة و الصفرة، و قد ورد تارة بإِباحته و تارة بالنهى عنه، و

النهى أَكثر و أَثبت، و إنما نهى عنه لأَنه من طيب النساء، و هن أَكثر استعمالًا له منهم؛ قال ابن الأَثير: و الظاهر أن أحاديث النهى ناسخة. و الخُلُق: المُرُوءَة. و يقال: فلان مَخْلَقةٌ للخير كقولك مَجْدَرةٌ و مَحراةٌ و مَقْمَنةٌ. و فلان خَلِيق لكذا أى جدير به. و أَنت خَليق بذلك أى جدير. و قد خَلُق لذلك، بالضم: كأَنه ممن يُقدَّر فيه ذاك و تُرى فيه مَخايلُه. و هذا الأَمر مخْلَقة لك أى مَجْدَرة، و إنه مَخلقة من ذلك، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث. و إنه لخَلِيق أن يَفعل ذلك، و بأَن يفعل ذلك، و لأَن يفعل ذلك، و مِن أن يفعل ذلك، و كذلك إنه لمَخلَقة، يقال بهذه الحروف كلها؛ كلُّ هذه عن اللحيانى. و حكى عن الكسائى: إنَّ أَخْلَقَ بك أن تفعل ذلك، قال: أرادوا إنَّ أَخلق الأَشياء بك أن تفعل ذلك. قال: و العرب تقول يا خليقُ بذلك فترفع، و يا خليقَ بذلك فتنصب؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف وجه ذلك. و هو خَلِيقٌ له أى شبيه. و ما أَخْلَقَه أى ما أشبهه. و يقال: إنه لخليق أى حَرِيٌّ؛ يقال ذلك للشىء الذى قد قَرُب أن يقع و صح عند من سمع بوقوعه كونُه و تحقيقه. و يقال: أَخْلِقْ به، و أَجْدِرْ به، و أَعْسِ به، و أَحْرِ به، و أَقْمِنْ به، و أَحْجِ به؛ كلُّ ذلك معناه واحد. و اشتقاق خَلِيق و ما أَخْلَقه من الخَلاقة، و هى التَّمْرينُ؛ من ذلك أن تقول للذى قد أَلِفَ شيئاً صار ذلك له خُلُقاً أى مَرَنَ عليه، و من ذلك الخُلُق الحسَن. و الخُلوقة: المَلاسةُ، و أَمّا جَدِير فمأْخوذ من الإحاطة بالشىء و لذلك سمِّى الحائط جِداراً. و أَجدرَ ثَمَرُ الشجرة إذا بدت ثَمرتُه و أَدَّى ما فى طِباعه. و الحِجا: العقل و هو أَصل الطبع. و أَخْلَق إخْلاقاً بمعنى واحد؛ و أَما قول ذى الرمة: و مُخْتَلَقٌ للمُلْك أَبيضُ فَدْغَمٌ، أَشَمُّ أَبَجُّ العينِ كالقَمر البَدْرِ فإنما عنى به أنه خُلِق خِلْقةً تصلحُ للمُلك. و اخلَوْلَقَت السماءُ أن تمطرُ أى قارَبتْ و شابهَت، و اخْلَوْلَق أن تَمطُر على أن الفِعل لان «۱».؛ حكاه

(۱). قوله: على أن الفعل لان، هكذا فى الأصل و لعل فى الكلام سقطاً

سيبويه. و اخْلَوْلَق السحاب أى استوى؛ و يقال: صار خَلِيقاً للمطر. وفى حديث صفة السحاب: و اخْلَوْلَق بعد تَفرُّقٍ أَى اجتمع و تهيَّأ للمطر. وفى خُطبة ابن الزبير. إن الموتَ قد تَغَشَّاكم سحابُه، و أَحْدَق بكم رَبابُه، و اخْلوْلَقَ بعد تَفرُّق؛ و هذا البناء للمبالغة و هو افْعَوْعَل كاغْدَوْدَنَ و اغْشَوْشَبَ. و الخَلاقُ: الحَظُّ و النَّصِيب من الخير و الصلاح. يقال: لا خَلاق له فى الآخرة. و رجل لا خلاق له أى لا رَغْبة له فى الخير و لا فى الآخرة و لا صَلاح فى الدين. و قال المفسرون فى قوله تعالى: وَ مٰا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلٰاقٍ؛ الخلاق: النصيب من الخير. و قال ابن الأَعرابى: لٰا خَلٰاقَ لَهُمْ لا نصيب لهم فى الخير، قال: و الخَلاق الدين؛ قال ابن برى: الخلاق النصيب المُوفَّر؛ و أَنشد لحسان بن ثابت: فَمَنْ يَكُ منهم ذا خَلاق، فإنَّه سَيَمْنَعُه من ظُلْمِه ما تَوَكَّدا وفى الحديث: ليس لهم فى الآخرة من خلاق؛ الخَلاق، بالفتح: الحظ و النصيب. وفى حديث أُبَىّ: إنما تأْكل منه بخَلاقك أَى بحظّك و نصيبك من الدين؛ قال له ذلك فى طعام من أَقرأَه القرآن.

خمق؛ ج۱۰، ص: ۹۲

: الخَمْقُ: الأَخذ فى خُفْية [خِفْية؛ قال ابن دريد: و لا أَحسَبه عربيّاً.

خنق؛ ج۱۰، ص: ۹۲

: الخَنِق، بكسر النون: مصدر قولك خَنَقَه يَخْنُقُه خَنْقاً و خَنِقاً، فهو مَخْنُوق و خَنِيق، و كذلك خَنَّقه، و منه الخُنَّاق و قد انْخَنقَ و اخْتنقَ و انْخنقت الشاة بنفسها، فهى مُنْخَنِقة، فأَما الانْخناق فهو انعصار الخِناق [الخُناق فى خَنْقه، و الاخْتِناق فعله بنفسه. و رجل خَنِق: مَخْنُوق. و رجل خانِق فى موضع خَنِيق: ذو خناق؛ و أنشد: و خانِقٍ ذى غُصَّة جِرَّاض «۲». و الخِناق الحَبل الذى يُخنَق به. و الخِناق: ما يُخنَق به. و الخَنَّاق: نعت لمن يكون ذلك شأْنه و فعلَه بالناس. و الخِناق و المِخْنقة: القِلادة الواقعة على المُخَنَّق. و الخُناقُ و الخُناقيَّةُ: داء أَو ريح

يأْخـذ النـاس و الـدوابّ فى الحُلوق و يعترى الخيل أَيضاً و قـد يأْخـذ الطير فى رؤوسـها و حُلُقها، و أَكثر ما يظهر فى الحمام، فإذا كان ذلـك فهو غير مشـتق لأَـن الخَنق إنما هو فى الحلق. يقال خُنق الفرس، فهو مَخْنوق. أبو سـعيد: المُخْتَنِق من الخيل الـذى أَخـذت غُرّتُه لَحْيَيْه إلى أُصول أُذنيه، فإذا أَخـذ البياضُ وجْهه و أُذنيه فهو مبرنس. و خَنَّقْت الحوضَ تخْنِيقاً إذا شدَدْت مَلأَه؛ قال أَبو النجم: ثُمّ طباها ذُو حبـابٍ مُتْرَعُ، مُخَنَّقٌ بمـائه مُدَعْـدَعُ ابن الأَـعرابى: الخُنُق الفُروج الضَّيقـة من فُروج النسـاء. و قال أَبو العباس: فَلْهَمٌ خِنَاقٌ ضَـيِّق حُزُقَّةٌ قَصِـير السَّمْـك. و المُخْتَنَقُ: المَضِـيق. و مُختَنق الشِّعْب: مَضِـيقُه. و الخانِقُ: مَضـيق فى الوادى. و الخانق: شِـعْب ضـيّق فى الجبل، و أَهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقاً. و خَانِقين و خانِقُونَ: موضع معروف، و فى النصب

(۲). قوله [و خانق ذى إلـخ] عبارة المؤلف فى مادة جرض: و الجريض و الجرياض الشديـد الهم؛ و أنشـد: و خانق ذى غصة جرياض قال خانق مخنوق ذى خنق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۹۳

و الخفض خانقين. الجوهرى: انْخنقَت الشاة بنفسـها فهى مُنخَنقة، و موضعه من العنق مُخَنَّق، بالتشديد، يقال: بلغ منه المُخَنَّق. و أَخذت بِمُخَنَّقه أى موضع الخِناق؛ و أنشد ابن برى لأَبى النجم: و النفْسُ قد طارَتْ إلى المُخنَّق و كذلك الخِناق و الخُناق. يقال: أَخَذ بخُناقه؛ و منه اشـتقت المِخْنقة من القلادة. و المُختَنق: المَضِيقُ. وفى حديث معاذ: سيكون عليكم أُمراء يؤخّرون الصلاة عن مِيقاتها و يَخْنُقونها إِلى شَرق الموتى أَى يُضيِّقُون وقتها بتأْخيرها. يقال: خنقْت الوقت أَخْنُقه إذا أَخَّرته و ضيَّقْته. و هم فى خُناق من الموت أى فى ضيق.

خنبق؛ ج۱۰، ص: ۹۳

: الخُنْبُقُ: البَخِيل الضيِّقُ، و الخِنْبق: الرَّعْناء.

خندق؛ ج۱۰، ص: ۹۳

: الخَنْـدَقُ: الوادى. و الخَندق: الحَفير. و خَنْدَقَ حوله: حفر خَنْدقاً. و الخَندق: المحفور، و قد تكلمت به العرب؛ قال الراجز: لا تحْسَـبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا، يَـدْفَعُ عنـك القَـدَر المَقْـدُورا و هو أَيضـاً اسم موضع؛ قـال القطـامى: كعَنـاء لَيْلَتِنـا التى جُعِلَـتْ لنا، بالقَرْيَتَيْن، و لَيلةٍ بالخَنْدَقِ و الخَنْدَقُوق: الطويل. و خَنْدَقُ بن زياد: رجل من العرب.

خنعق؛ ج۱۰، ص: ۹۳

: الأَـزهرى فى الربـاعى: ابن شـميل قال أَبو الوليـد الأَعرابى: قلت لأَبى الـذئب رأَيت فلاناً مُخَنْعِقاً، فقال أَبو الـذئب: مُخَعْنِقاً يعنى ذاهباً بِسُرعة مشى، و رأَيته فى بعض النسخ مُخَنعِقاً، فقال له أَبو الذئب: مخنْعِقاً، بتقديم النون فيهما.

خنفق؛ ج۱۰، ص: ۹۳

: الليث: الخَنْفَقِيق و العَنْقَفِير و هو الداهيـة؛ و أَنشد أَبو عبيد: سَـهِرْتَ به ليلة كلَّها، فجئتَ به مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا «۱». يقول: ولدْتَ للرَّأْى ليلة كلها فجئت بداهية.

خوق؛ ج۱۰، ص: ۹۳

: الخَوْقُ: الحَلْقة من الذهب و الفِضة، و قيل هی حَلْقة القُرط و الشَّنْف خاصَّة؛ قال سَيّار الأبانی: كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ على دَباةٍ، أو على يَعْسُوبِ و قال ثعلب: الخَوْق حَلقة فی الأُذن، و لم يقل من ذهب و لا من فضة، يقال: ما فی أُذنها خُرْصٌ و لا خَوْق. ابن الأَعرابی: الحادُور القُرط، و خَوْقه حَلْقته؛ قال: و المُخَوَّقُ الحادُور العظيم الخَوْقِ. و يقال للرجل: خُقْ خُقْ أی حَلِّ جاريتك بالقرط. وفی الحديث: أ ما تَستطيع إحداكُنّ أن تأْخذ خَوْقاً من فضة فتَطلِيَه بزعفران؟الخَوْقُ: الحَلْقة. و خاقُ المفازة: طولها، و خَوَقُها: سَعَتُها، و يقال: خَوَقها طولها و عَرْض انبساطها و سَعة جَوْفها، و خَرْقٌ أَخْوقُ؛ قال سالم بن قحفان: تَرَكْت كُلَّ صَحْصحانٍ أَخْوَقا و مفازَة خَوْقاء: واسعة الجَوْف، و مُنْخاقةٌ؛ و أَنشد: خَوْقاء مَفضاها إلى مُنخاقِ و قال ابن مقبل: عن طامِسِ الأَعْلام أو تَخَوَّقا

(۱). ورد هذا البيت فی الصفحتين ۸۱ و ۸۲ فی روايتين تختلفان عما روی عليه هنا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۹۴

قال: تخوَّق تباعَد عنه؛ و قال: و جَرْداء خَوْقاء المسارِحِ هَوْجَل، بها لاسْتِداء الشَّعْشَعانات مَسْبَحُ و قيل: مَفازة خَوْقاء لا ماء فيها و قد انْخاقَت المَفازة. و بلد أَخْوَقُ: واسع بعيد؛ قال رؤبة: فی العَين مَهْوًى ذی حِدابٍ أَخْوَقا، إذا المَهاری اجْتَبْنَه تخَرَّقا و الخَوْقاء: الرَّكِيَّة البعيدة القعر الواسعة من الرَّكايا بيِّنة الخَوَق. و الخَوَقُ، بالتحريك: مصدر قولك مَفازة خَوْقاء، و بئر خَوْقاء أی واسعة. و الخَوْقاء من النساء: الواسعة، و قيل: هی التی لا حجاب بين فرجها و دُبرها، و قيل: هی المُفْضاة. و يقال للفرج: خاقِ باقِ لخَوَقِها أی لسَعتها كأَنها حكاية صوت سعته؛ قال: قد أَقْبَلَتْ عَمْرةُ من عِراقِها، تَضْرِب قُنْبَ عَيْرِها بساقها، تَسْتَقبِلُ الريحَ بخاق باقِها، قال أَبو منصور: و جعل الراجز خاقِ باقِ فَلْهَم المرأَة حيث يقول: مُلْصِقةً السَّرْجِ بخاقِ باقِها قال ابن بری: خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمی الفرج به، قال: و يقال له الخاق باق مبنی على الكسر مثل الخازِ بازِ. و الخَوْقاء: الحَمْقاء من النساء. و الخَوْقاء من النساء: الطويلة الدقيقة، و نساء خُوقٌ. و خاقَ الرجلُ المرأَة إذا فَعل بها. ابن الأَعرابی: خاقِ باقِ صوت حركة أَبی عُمَيْر فی زَرْنَبِ الفَلْهَم، و الزَّرْنَب الكَيْن. و خاقَ الشیءَ: اسْتأْصله و ذهَب به؛ قال جرير: لقد خاقَتْ بحُوری أَصْلَ تَيْم، فقد غَرِقُوا بمُنْتَطَحِ [بمُنْتَطِحِ السُّيُولِ و الخَوَقُ: الجرَب؛ عن الأُمویّ. يقال: بعير أَخْوقُ، و ناقة خَوْقاء أی جَرْباء، و قيل: هو مثل الجرَبِ؛ و أَنشد ابن شميل: لا تأْمَنَّ سُلَيمی أن أُفارِقَها صَرْمی ظَعائنَ هِنْدٍ، يَوم سُعْفوقِ لقد صَرَمْتُ خَلِيلًا كان يأْلَفُنی، و الآمِناتُ فِراقی بعدهَ خُوقِ «۱». و فی نوادر الأَعراب: خُوقُ الفرس جِلْدة ذكره الذی يرجع فيه مِشْوارهُ.

فصل الدال المهملة؛ ج۱۰، ص: ۹۴

دبق؛ ج۱۰، ص: ۹۴

: الدِّبْق: حمل شجر فی جَوْفه كالغِراء لازق يَلْزَق بجناح الطائر فيُصاد به. و دَبَّقْتها تَدْبيقاً إذا صِدتها به؛ و قيل: كلُّ ما أُلزق به شیء، فهو دِبْق مثل طِبْق، و سيأْتی ذكره. الجوهری: الدِّبق شیء يَلْتزق كالغِراء يصاد به الطير، دبَقه يَدْبِقُه دَبْقاً و دَبَّقَه. و الدَّبُوقاء: العَذِرة؛ قال رؤبة: و المِلْغُ يَلْكی بالكَلام الأَمْلَغ، لو لا دَبُوقاء اسْتِه لم يَبْطَغ المِلغ: الخبيث، و يقال النَّذْل الساقِط؛ يَلكی بسَقَط الكلام أی يجیء بسقط القول و ما لا خير فيه، و جعل ما يَخرج من كلامه و فيه كالعذرة التی تخرج من استه؛ و يَبْطَغ: يتلطَّخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة

(۱). قوله: خوقِ، بالكسر، هكذا فی الأَصل، و لعلّ فيه إقواء

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۹۵

سَلْحِه إذا تَلطَّخ به، و قيل هو كل ما تمَطَّط و تلَزَّج. و عيش مُدبَّقٌ ليس بتامّ. و دَبَقَ فی مَعِيشته، خفيفة؛ عن اللحيانی: لَزِق، لم يفسره بأَكثر من هذا. و دابِقٌ، و دابَقٌ، مصروف: موضع أو بلد؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيْث، و قال الجوهری هو للهدار: و دابِق و أَيْنَ مِنّی دابِق اسم بلد، و الأَغلب عليه التذكير و الصرف لأَنه فی الأَصل اسم نهر، و قد يؤنث و لا يُصرف. و الدَّبُّوق: لُعبة يَلعب بها الصبيان معروفة. و

الدَّبِيقيُّ: من دِقِّ ثياب مصر معروفة تنسب إلى دَبِيق.

دثق؛ ج۱۰، ص: ۹۵

: روى عن ثعلب عن ابن الأَعرابى: الدَّثْقُ صبّ الماء بالعجَلة. قال أَبو منصور: هو مثل الدَّفْق سواء، و أَهمله الليث.

دحق؛ ج۱۰، ص: ۹۵

: العرب تسمى العَيْر الذى غُلِب على عانَته دَحِيقاً. و قال ابن المظفر: الدَّحْقُ أن تَقصُر يد الرجل عن الشيء، تقول: دَحَقَتْ يدُ فلان عن فلان. ابن سيدة: دحَقَتْ يدِى عن الشىء تَدْحَق دَحْقاً: قصُرت عن تناوُله. و الدَّحْقُ: الدَّفْع. و قد أَدْحقه الله أى باعَده عن كل خير. و رجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ: مُنَحًّى عن الخير و الناس، فَعِيل بمعنى مفعول. و دحَقَت الرَّحِمُ إذا رَمتْ بالماء فلم تقبله؛ قال النابغة: دحَقَتْ عليك بناتِق مِذْكارِ و دحَقت الناقة و غيرها برحمها تَدْحَق دَحْقاً و دُحوقاً، و هى داحق و دَحُوق: أَخرجَتها بعد النِّتاج فماتت. و انْدحَقت رَحِمُ الناقة أى انْدَلَقت. و دَحقَت المرأَة بولدها دَحْقاً: ولدت بعضَهم فى إثر بعض. ابن هانئ: الدّاحق من النساء المُخرجة رحمها شَحْماً و لحماً. الأَصمعى: تقول العرب قبَّحه الله و أُمًّا رَمَعَتْ به و دَحَقَت به و دَمَصَتْ به بمعنى واحد أى ولدته. أَبو عمرو: الدَّحُوق من النساء ضد المَقاليت، و هن المُتْئمات. وفى حديث على، رضى الله عنه: سيظهر بعدى عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطن أَى واسعها كأَن جوانبها قد بَعُد بعضُها من بعض فاتَّسعتْ. و الدَّحِيقُ: البعيد المُقْصى، و قد دَحقَه الناس أى لا يُبالى به. و الدَّاحِق: الغَضْبان. و يقال: أَدْحَقه الله و أَسْحَقه وفى حديث عرفة: ما من يوم إبليسُ فيه أَدْحَرُ و لا أَدْحَقُ منه فى يوم عرَفةَ؛ الدحْقُ: الطرْدُ و الإِبعادُ. وفى الحديث حين عَرَضَ نَفْسه على أَحْياء العرب: عَمَدْتم إِلى دَحِيقِ قومٍ فأَجَرْتُموه أى طَرِيدِهم.

دحلق؛ ج۱۰، ص: ۹۵

: الدَّحْلَقةُ: انتفاخُ البطن.

دحمق؛ ج۱۰، ص: ۹۵

: الدُّحْموق و الدُّمْحُوق: العظيم البطن.

ددق؛ ج۱۰، ص: ۹۵

: الدَّوْدَقُ: الصعيد الأَملس؛ عن الهجرى؛ و أَنشد: تَتْرُكُ منه الوَعْثَ مِثلَ الدَّوْدَق

درق؛ ج۱۰، ص: ۹۵

: الدَّرَقُ: ضرب من التِّرَسةِ، الواحدة دَرَقة تتخذ من الجلود. غيره: الدرقة الحَجَفة و هى تُرْس من جلود ليس فيه خشب و لا عَقَب، و الجمع دَرَقٌ و أَدراق و دِراقٌ. و دَوْرَق: مدينة أَو موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و قد كنتُ رَمْلِيّاً، فأَصبَحْت ثاوِياً بدَوْرَقَ، مُلْقًى بينكُنَّ أَدُورُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۹۶

و الدَّوْرق: مِقدار لما يُشرب يُكتال به، فارسى معرب. و الدِّرَّاقُ و الدِّرْياقُ و الدِّرْياقةُ، كله التِّرْياق، معرب أيضاً؛ قال رؤبة: قد كنتُ قَبْلِ الكِبَرِ الطِّلْخَمِّ، و قبْلِ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ، رِيقِى و دِرْياقى شِفاء السّمِّ النَّحْضُ: ذَهاب اللحم، و الزِّيَمُّ: المُكْتَنز. و حكى الهجرى دَرياق، بالفتح. و حكى ابن خالويه أنه يقال طِرْياق، بالطاء، لأَن الطاء و الدال و التاء من مخرج واحد، قال: و مثله مدَّه و مطَّه و مَتَّه. و قالوا: طَرَنْجَبين فى الترنجبين، و طَفْليس فى تَفْليس، و المِطْرَس فى المترس. و يقال للخمر دِرْياقةٌ على النَّسَب؛ قال ابن مقبل: سَقَتْنى بصَهْباء دِرْياقةٍ، متى ما تُلَيِّنْ عظامِى تَلِنْ أَبو تراب عن مُدْرِك السُّلَمى: يقال مَلَّسنى الرجل بلسانه و مَلَّقَنى و دَرَّقَنى أى ليَّننى و أَصلح منى يُدَرِّقُنى و يُمَلِّسُنى و يُمَلِّقُنى. ابن الأَعرابى: الدَّرْقُ الصُّلْبُ من كل شىء.

دردق؛ ج۱۰، ص: ۹۶

: الدَّرْدَقُ: الصِّبْيان الصِّغار. يقال: وِلْدانٌ دَرْدَقٌ و دَرادِقُ. و الدَّرْدَق: الصغير من كل شىء، و أَصله الصغار من الغنم، و الجمع الدَّرادق. و الدَّرْداقُ: دكٌّ صغير مُتَلبّد، فإِذا حَفَرْتَ كشفْتَ عن رمل؛ و أنشد الأَعشى: و تَعادَى عنه، النَّهارَ، تُوارِيهِ عِراضُ الرِّمالِ و الدَّرْداقِ قال الأَزهرى: أَما الدَّرْداقُ فإِنها جِبال صغار من جِبال الرمل العظيمة. و الدَّرْدَقُ: صغار الإِبل و الناس؛ قال الأَعشى: يهبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ، كالبُسْتانِ، تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

درشق؛ ج۱۰، ص: ۹۶

: دَرْشَقَ الشىءَ: خلَطه.

درفق؛ ج۱۰، ص: ۹۶

: المُدْرَنْفِقُ: المُسْرِع فى سيره. يقال: ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشداً. و دَرْفَقَ فى مَشْيِه: أَسرع. و ادْرَنْفَقَتِ الناقة إذا مضت فى السير فأَسرعت. و ادْرنفَق: تقدَّم. و ادْرَنْفَقَت الإِبل إذا تقدَّمت الإِبلُ. الليث: ادْرَنْفَقَ أى اقْتَحم قُدُماً. أَبو تراب: مرَّ مرّاً دَرَنْفَقاً و دَلَنْفَقاً، و هو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة.

درمق؛ ج۱۰، ص: ۹۶

: الدَّرْمَقُ: لغة فى الدَّرْمك و هو الدقيق المُحَوَّرُ. و ذكر عن خالد بن صفوان أَنه وصف الدرهم فقال: يُطعِم الدَّرْمق و يَكْسُو النَّرْمقَ، فأَبدل الكاف قافاً؛ أراد بالنَّرمق «۱» بالفارسية نَرْم.

دسق؛ ج۱۰، ص: ۹۶

: الدَّسَقُ: امْتِلاءُ الحَوْضِ حتى يَفِيض. و دَسِقَ الحوضُ دَسَقاً: امْتلأَ و ساحَ ماؤُه، و أَدْسقه هو؛ قال رؤْبة: يَرِدْنَ تحت الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ و الدَّسَقُ: البياض، يريد أَنَّ الماءَ أَبيض. و الدَّيْسَق: اسم الحوض. و الدَّيْسَق: الحوض المْلآن ماء. و ملأْتُ الحوضَ حتى دَسِق أى ساحَ ماؤُه. و غَدِير دَيْسَق: أَبيض مُطَّرِد. و الدَّيْسَقُ: البياض و الحُسن و النُّور. و الدَّيْسقُ: الخبز الأَبيض،

(۱). قوله [أراد بالنرمق إلخ] عبارة النهاية: و هو فارسى معرب أصله النرم.

قال الأعشى: له دَرْمَكٌ في رأْسِه و مَشارِبٌ، و قِدْرٌ و طَبَّاخٌ و كأْسٌ و دَيْسَقُ و هذا البيت أورده الجوهرى: و حُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى و مَنَاصِفٌ، و قِدْرٌ و طَبَّاخٌ و صاعٌ و دَيْسَقُ و فسَّره ابن برى فقال: الصاع مِشْرَبةٌ، و الدَّيْسَقُ خِوان من فضَّة. قال ابن خالويه: و الدَّيْسَقُ الفَلاة، و الدَّيْسق التراب، و الديْسقُ تَرَقْرُقُ السَّراب و بياضُه، و الماءُ المُتَضَحْضِحُ، قال الشاعر: يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا و ربما سموا الحوض المَلآن بذلك. و سَرابٌ دَيْسق: جارٍ. و السَّرابُ يسمى دَيْسقاً إِذا اشتدَّ جرْيُه، قال رؤْبة: هابى العَشِيِّ دَيْسَق ضحاؤُه أَبو عمرو: دَيْسَقٌ أَبيض وقت الهاجرة. و الدَّيْسقُ: المُمْتَلئُ يعنى من السراب. أَبو عمرو: الدَّيْسقُ الصحراءُ الواسعة. و الدَّيْسق: الطَّسْتُ. و الدَّيْسق: الخِوانُ، و قيل: هو من الفضة خاصة. قال أَبو عبيد: الديسق معرب و هو بالفارسية طَشْتُخْوان. قال أَبو الهيثم: الديسقُ الطَّشْتخان هو الفابور. و يقال لكل شيءٍ يُنير و يُضِيءُ: دَيْسَقٌ. و يوم دَيْسَقةَ: يوم من أَيام العرب مشهور و كأَنه اسم موضع، قال الجعدى: نحنُ الفَوارِسُ، يومَ دَيْسَقَةَ، المُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ و الدَّيْسَقُ: مِكيال أَو إِناء. و الدَّيْسقُ: الشيخُ. و دَيسَقٌ: موضع. و ابن دَيْسَقٍ: رجل. و بيتٌ دَوْسَقٌ، على مثال فَوْعَلٍ: بين الكبير و الصغير، عن كراع. و الدَّسْقانُ: الرسول، حكاه الفارسى.

دشق؛ ج١٠، ص: ٩٧

: أبو عبيدة: بيتٌ دَوْشَقٌ إذا كان ضَخْماً؛ و جمل دَوْشَقٌ إذا كان ضخماً، فإذا كان سريعاً فهو دَمْشَقٌ، و الله أَعلم.

دعق؛ ج١٠، ص: ٩٧

: الدَّعْقُ: شِدَّةُ وطء الدابة. دَعَقت الدوابُّ الأَرضَ تَدْعَقُها دَعْقاً: أَثَّرت فيها. وفى حديث على، رضى الله عنه، و ذكر فتنة فقال: حتى تَدْعقَ الخيلُ فى الدِّماءأَى تطأ فيه. و طريقٌ دعْقٌ و مَدْعُوق أى موطوء، و طريق مدعوس و مدعوق. و دُعِقَ الطريقُ: كثُر عليه الوطء؛ قال الراجز: يَرْكَبْن ثِنْيَ لاحبٍ مَدْعُوقِ، نائى القَراديدِ من البُثُوق «١». و قد دَعقَه الناسُ. و طريق دَعْق وعْثٌ أى مَوطوء كثير الآثار، و طريق دَعِق «٢». قال رؤبة: زَوْراً تجافى عن أَشاآتِ العُوَقْ فى رَسْمِ آثارٍ و مِدْعاسٍ دَعِقْ و يقال دعقَت الإِبلُ الحوضَ دعْقاً إذا وردت فازدحمت على الحوض؛ قال الراجز: كانت لنا كدَعْقةِ الوِرْدِ الصَّدِى

(١). قوله [نائى إلخ] تقدم فى مادة قرد: نابى القراديد من البؤوق (٢). قوله [دعق] كذا ضبط فى الأَصل و قال شارح القاموس ككتف و شاهده قول رؤبة زوراً تجافى إلخ كدعق بالسكون انتهى ملخصاً فانظره، و ضبط فى مادة دعس بفتحتين تبعاً لما وقع فى بعض نسخ الصحاح

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٩٨

و الدَّعْقُ: الدَّقُّ. و قال بعض ضعَفَة أَهل اللغة: الدعْقُ الدَّقُّ، و العين زائدة كأَنها بدل من القاف الأُولى، و ليس بصحيح. و دعَقَت الإِبلُ الحوض إذا خبَطَتْه حتى تُثَلِّمه من جوانبه. و دَعَق الماء دَعْقاً. فَجَّره؛ قال رؤبة: يَضْرِبُ عِبْرَيْه و يَغْشَى المَدْعَقا و دَعَقه يَدْعَقُه دَعْقاً: أَجهز عليه. و الدَّعْقة: الدُّفْعة. و يقال: أَصابتْنا دَعقة من مطر أى دُفْعة شديدة. و دعق عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقاً إذا دفعها عليهم فى الغارة. و دعَقوا عليهم الغارة دَعْقاً: دفعوها، و الاسم الدَّعْقة، و قيل: الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة؛ عن ابن الأَعرابى. و الدَّعْقة: جماعة من الإِبل. و خيل مَداعِيقُ: متقدِّمة فى الغارة تدُوس القوم فى الغارات. و أَدْعَقَ إبله: أَرسلها. و شَلٌّ دَعْقٌ: شديد. و فى نوادر الأَعراب: مَداعِقُ الوادى و مَثادِقُه و مَذابِحُه و مَهارِقُه مَدافِعُه. و الدَّعْقُ: الهَيْج و التَّنْفِير، و قد دَعَقَه دَعْقاً و لا يقال أَدعَقَه؛ و أَما قول لبيد: فى جَميعٍ حافِظى عَوْراتِهِمْ، لا يَهُمُّونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ فيقال: هو جمع دَعْق و هو مصدر فتوهَّمه اسماً، أى أَنهم إذا فزعوا لا يُنَفِّرون إبلهم، و لكن يجمعونها و يقاتلون دونها لعِزِّهم؛ قال الأَصعمى: أَساءَ لبيد فى قوله: لا يهمون بإدعاق الشلل و قال غيره: دعَقها و أَدعَقها لغتان.

دعسق؛ ج١٠، ص: ٩٨

: ليلة دُعْسُقَّةٌ: شديدة الظُّلْمة؛ قال: باتَتْ لهنَّ لَيْلةٌ دُعْسُقَّه، من غائرِ العينِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ

دعشق؛ ج۱۰، ص: ۹۸

: الدُّعْشُوقة: دويبَّة كالخُنْفُساء، و ربما قيل للصبيَّة و المرأَة القصيرة: يا دُعْشُوقة تشبيهاً بتلك الدويبة؛ و قال الجوهرى: دويبة و لم يُحلِّها. و دعشق: اسم.

دعفق؛ ج۱۰، ص: ۹۸

: الدَّعْفَقةُ: الحُمْق.

دعلق؛ ج۱۰، ص: ۹۸

: قال الأَزهرى: دَعْلَقْت فى هذا الوادى اليومَ و أعْلَقْت و دَعْلَقْت فى المسأَلة عن الشىء و أَعْلَقت فيها أى أَبْعَدْت فيها.

دغرق؛ ج۱۰، ص: ۹۸

: الدَّغْرَقة: إلباسُ الليل كلَّ شىء. و الدَّغْرَقة: إسْبالُ السِّتْر على الشىء، و قد ذكرا فى التهذيب أَيضاً فى ترجمة غردق. و الدَّغْرَقةُ: كدُورة فى الماء، و قد دَغْرَقَ الماء. و الدَّغْرقةُ: غَرْفُ الحَمْأَة و الكَدِر بالدُّلِيِّ على رؤُوس الإِبل؛ عن أَبى زياد؛ قال الشاعر: يا أَخَوَيَّ من سَلامانَ ادْفِقا، قد طالَ ما صَفَّيْتُما فَدغرِقا و الدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِر. و دَغْرَقه القَدمُ و التَّخوِيضُ. و دَغْرَقَ عليه الماءَ: صبَّه عليه و دَغْرَقَ الماء: صبَّه صبّاً شديداً. و دَغْرقَ مالَه: كأَنه صبَّه فأَنفقه. و عَيْشٌ دَغْرَقٌ: واسع. و دَغْفَقَ الماءَ: صبه كدَغْرقَه.

دغفق؛ ج۱۰، ص: ۹۸

: الدَّغْفَقُ: الماءُ المصبوب. دَغْفَقَ الماءَ دَغْفَقَةً: صبه كدَغْرَقه. وفى الحديث: فتوضأْنا كلُّنا منها و نحن أَربع عَشْرةَ مائةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقةً؛ دَغْفَقَ الماءَ إذا دفَقه و صبَّه صَبّاً كثيراً واسعاً. و دغْفقَ مالَه دَغْفقةً و دِغْفاقاً: صبه فأَنفَقه و فرَّقه و بذَّره و عيشٌ دغْفقٌ: واسعٌ مخْصِب مثل دَغْفلٍ. و فلان فى عَيش دَغْفَقٍ أى واسعٍ. و عامٌ دغْفَقٌ و دغْفَلٌ إذا كان مخصباً.
لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۹۹

دفق؛ ج۱۰، ص: ۹۹

: دفَق الماءُ و الدَّمْعُ يَدْفِق و يدْفُق دَفْقاً و دُفُوقاً و انْدفَق و تدَفَّق و استَدْفَقَ: انْصبَّ، و قيل: انصبَّ بمرَّة فهو دافق أى مدفوق كما قالوا سِرٌّ كاتِمٌ أى مكتُوم، لأَنه من قولك دُفِق الماء، على ما لم يسم فاعله؛ و منهم مَن قال: لا يقال دفَق الماءُ. و كلُّ مُراقٍ دافِقٌ و مُنْدَفِق، و قد دفَقه يدْفِقُه و يَدْفُقُه دَفْقاً و دَفَّقَه. و الانْدِفاقُ: الانْصِباب. و التدفُّق: التصبب. التهذيب: قال الله تعالى: خُلِقَ مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ؛ قال الفراء: معنى دٰافِقٍ مدفوق، قال: و أَهل الحجاز أَفْعلُ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلًا إذا كان فى مذهب نعت، كقول العرب: هذا سرٌّ كاتمٌ و همٌّ ناصبٌ و ليل نائم، قال: و أَعان على ذلك أَنها وافقت رؤُوس الآيات التى هى معهن، و قال الزجاج: مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ، معناه من ماءٍ

ذی دَفْق، قال: و هو مذهب سیبویه، و کذلک سرٌّ کاتم ذو کِتْمان. و اندفق الکوز إذا دُفِق ماؤُه. و یقال فی الطِّیرَة عند انصباب الإناء: دافق خیر و قد أَدْفَقْت الکوزَ إذا بَدَّدْت ما فیه بمرَّة. قال الأَزهری: الدَّفْق فی کلام العرب صَبُّ الماء، و هو متعد. یقال: دَفَقْتُ الکوز فاندفق و هو مَدفُوق، قال: و لم أَسمع دفَقْت الماءَ فدَفَق لغیر اللیث، قال: و أَحسبه ذهب إلی قوله تعالی: خُلِقَ مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ، و هذا جائز فی النعوت، و معنی دٰافِقٍ ذی دَفْق کما قال الخلیل و سیبویه. ابن الأَعرابی: رجل أَدفَقُ إذا انحنی صُلْبُه من کِبَر أو غمّ؛ و أنشد المفضَّل: و ابن مِلاطٍ مُتَجافٍ أَدفَق و فی الدعاء علی الإنسان بالموت: دَفَق اللهُ روحَه أی أَفاظه. و دفَّقتْ کَفَّاه النَّدَی أی صبَّتا، شدد للکثرة. و دفَق النهرُ و الوادی إذا امتلأَ حتی یَفیض الماءُ من جوانبه. و سَیْلٌ دُفاق، بالضم: یملأُ جَنَبَتَی الوادِی. وفی حدیث الاسْتِسقْاء: دُفاق العَزائلِ؛ الدُّفاقُ: المطر الواسع الکثیر، و العَزائل: مقلوب العَزالی، و هی مَخارج الماء من المَزاد. و فَمٌ أَدْفقُ إذا انْصبَّت أَسنانه إلی قُدَّام. و دَفِقَ البعیرُ دَفَقاً و هو أَدْفَقُ: مالَ مِرْفَقه عن جانبه. و بعیر أَدفَق بیِّن الدفَقِ إذا کانت أَسنانه مُنتصِبةً إلی خارج. و رجل أَدْفقُ: فی نِبْتة أَسنانِه «۳ ...» و تدفَّقتِ الأُتُن: أَسرعَت. و سیر أَدفقُ: سریع؛ قال الراجز: بَیْن الدِّفِقَّی و النَّجاءِ الأَدْفَقِ و قال أَبو عبیدة: هو أَقصی العَنَق. یقال: سار القومُ سیْراً أَدفقَ أی سریعاً. و جمل دِفَقٌّ، مثل هِجَفّ: سریع یَتدفَّق فی مَشیه، و الأُنثی دَفُوق و دِفاق و دِفَقَّةٌ و دِفِقَّی و دِفَقَّی. و هو یمشی الدِّفِقَّی إذا أَسرعَ و باعَدَ خَطْوَه، و هی مِشْیة یتدفَّق فیها و یُسْرِع؛ و أَنشد: تَمْشِی العُجَیْلی من مَخافةِ شَدْقَم، یَمْشِی الدِّفِقَّی و الخَنِیف و یَضْبِرُ و قوله أنشده ثعلب: علی دِفِقَّی المَشْیِ عَیْسَجورِ فسره بأَن الدِّفِقَّی هنا المشی السریع، و لیس کذلک لأَن الدِّفقَّی إنما هی هنا صفة للناقة بدلیل قوله عَیْسجور، و هی الشدیدة. وفی حدیث الزِّبْرقانِ: أَبْغضُ کَنائنی إلیَّ التی تَمْشی الدِّفِقَّی؛ هی بالکسر و التشدید و القصر: الإسراع فی المشی. و ناقة دِفاقٌ، بالکسر:

(۳). قوله [فی نبتة أسنانه إلخ] کذا فی الأَصل و لعله فی نبتة أسنانه انصباب إلی قدام کما یؤخذ من قوله و فم أدفق أو نحو ذلک.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۰۰

و هی المُتدفِّقة فی سیرها مُسْرِعةً. و قد یقال جمل دِفاقٌ و ناقة دفْقاءُ و جمل أَدْفقُ، و هو شدَّةُ بَیْنونةِ المِرْفَق عن الجنبین؛ و أَنشد: بعَنْتَریسٍ تری فی زَوْرِها دَسَعاً، و فی المَرافِقِ مِن حَیْزُومِها دَفَقا و یقال: فلان یَتدفَّق فی الباطل تدفُّقاً إذا کان یُسارع إلیه؛ قال الأَعشی: فما أَنا عمّا تَصْنَعُون بغافِلٍ، و لا بسَفِیهٍ حِلْمُه یَتدفَّقُ و جاؤوا دُفْقة واحدة، بالضم، أی دُفْعةً واحدة و دُفاقٌ: موضع؛ قال ساعدةُ: و ما ضَرَبٌ بَیْضاء یَسْقِی دَبُوبَها دُفاقٌ فعُرْوانُ الکَراثِ فَضِیمُها و قال أبو حنیفة: هو واد. و یقال: هلال أَدفقُ إذا رأیته مَرْقوناً أَعْقَفَ و لا تراه مستلقیاً قد ارتفع طرَفاه؛ و قال أبو مالک: هلال أَدفق خیر من هلال حاقِن؛ قال: الأَدفق الأعوج، و الحاقن الذی یرتفع طرَفاه و یَستلقی ظهرُه. و فی النوادر: هلالٌ أَدفقُ أی مُستوٍ أَبیض لیس بمُتَنَکِّب علی أحد طرفیه، قال أبو زید: العرب تستحب أن یَهلَّ الهلالُ أَدفقَ، و یکرهون أن یکون مستلقیاً قد ارتفع طرفاه. ابن بری: و دَوفَقُ قبیلة؛ قال الشاعر: لو کُنْت من دَوْفَقَ أَو بنیها، قَبیلة قد عَطِبَتْ أَیْدِیها، مُعَوِّدِینَ الحَفْرَ حافِرِیها

دقق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۰

: الدَّقُّ: مصدر قولک دَقَقْت الدَّواءَ أَدُقُّه دقّاً، و هو الرَّضُّ. و الدَّقُّ: الکَسر و الرَّضُّ فی کل وجه، و قیل: هو أن تضرب الشیءَ بالشیء حتی تَهْشِمَه، دَقَّه یَدُقُّه دَقّاً و دقَقْتُه فانْدَقَّ. و التَّدْقیقُ: إنعامُ الدَّقّ. و المِدَقُّ و المِدَقَّةُ و المُدُقُّ: ما دقَقْتَ به الشیءَ؛ قال سیبویه: و قالوا المُدُقُّ لأَنهم جعلوه اسماً له کالجُلْمُود، یعنی أَنه لو کان علی الفعل لکان قیاسه المِدَقَّ أو المِدَقَّة لأَنه مما یُعتمل بها، و هو أَحد ما جاء من الأَدوات التی یُعتمل بها علی مُفعُل بالضم؛ قال العجاج یصف الحِمار و الأُتُن: یَتْبَعْنَ جأْباً کَمُدُقِّ المِعْطِیرْ یعنی مِدْوَکَ العَطّار، حَسِب أَنه یُدَقُّ به، و تصغیره مُدَیْق، و الجمع مَداقُّ. التهذیب: و المُدق حجر یُدّق به الطیب، ضمّ المیم لأَنه جعل اسماً، و کذلک المُنْخُل، فإذا جعل نعتاً رُدَّ إلی مِفْعل؛ و قول رؤبة أَنشده ابن درید: یَرْمی الجَلامِیدَ بجُلْمُود مِدَقّ استشهد به علی أن المِدقّ ما دققت به الشیء، فإن کان ذلک فمدق بدل من جلمود، و السابقُ إلیّ من هذا أنه مِفعل من قولک حافر مدَق أی یدُقُّ الأَشیاء، کقولک رجل

مِطْعَن، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود؛ قال الأزهرى: مُدُقّ و أَخواته و هى مُسْعُط و مُنخل و مُدْهُن و مُنْصُلٌ و مُكْحُلةٌ جاءت نوادِرَ، بضم الميم، و موضع العين من مفعُل، و سائر كلام العرب جاء على مِفْعل و مفْعلة فيما يعتمل به نحو مِخْرَز و مِقْطَع و مِسَلّة و ما أَشبهها. وفى حديث عطاء فى الكَيل قال: لا دقّ و لا زَلْزَلةَ؛ هو أن يَدُقَّ ما فى المكيال من المَكيل حتى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بعض. و الدَّقّاقةُ: شىء يُدَقُّ به الأَرزُّ.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۰۱

و الدَّقوقةُ و الدَّواقُّ: البقر و الحمر التى تَدُوس البُرَّ. و الدُّقاقةُ و الدُّقاقُ: ما انْدَقَّ من الشىء، و هو التراب اللَّيِّن الذى كَسَحَته الريح من الأَرض. و دُقَقُ التراب: دُقاقهُ، واحدتها دُقَّةٌ؛ قال رؤبة: تَبْدو لنا أَعْلامُه بَعْدَ الغَرَقْ، فى قِطَع الآلِ و هَبْوات الدُّقَقْ و الدُّقاقُ: فُتات كل شىء دُقَّ. و الدُّقَّةُ و الدُّقَقُ: ما تَسْهَكُ به الريح من الأَرض؛ و أنشد: بساهِكاتٍ دُقَقٍ و جَلْجالْ وفى مناجاة موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: سَلْنِى حتى الدُّقّة؛ هى بتشديد القاف: المِلح المدقوق. و هى أَيضاً ما تسحَقه الريح من التراب. و الدّقّةُ: مصدر الدَّقِيق، تقول: دَقَّ الشىء يدِقّ دِقّة، و هو على أَربعة أنحاء فى المعنى. و الدَّقِيقُ: الطحين. و الرجل القليل الخير هو الدَّقِيق. و الدَّقِيق: الأَمر الغامض. و الدقيق: الشىء لا غِلَظَ له. و أَهل مكة يسمّون توابِل القِدْر كلها دُقّة؛ ابن سيدة: الدُّقّة التّوابل و ما خُلط به من الأبزار نحو القِزْح و ما أَشبهه. و الدُّقة: الملح و ما خلط به من الأَبزار، و قيل: الدقة الملح المدقوق وحده. و ما له دُقة أى ما له مِلْح. و امرأَة لا دُقة لها إذا لم تكن مَلِيحة. و إن فلانة لقليلة الدقة إذا لم تكن مليحة، و قال كراع: رجل دَقِمٌ مَدْقوق الأَسنان على المثَل مشتقّ من الدقّ، و الميم زائدة، و هذا يبطله التصريف. و الدِّقُّ: كل شىء دَقَّ و صغُر؛ تقول: ما رَزأْتُه دِقّاً و لا جِلًّا. و الدِّقُّ: نقيض الجِلِّ، و قيل: هو صغاره دون جَلّه و جِلّه، و قيل: هو صغاره و رَدِيئه، شىء دِقٌّ و دَقِيق و دُقاق. و دِقُّ الشجر: صغاره، و قيل: خِساسه. و قال أَبو حنيفة: الدِّق ما دَقّ على الإبل من النبت و لانَ فيأْكله الضعيف من الإبل و الصغير و الأَدْرَد و المريض، و قيل: دِقُّه صغار ورَقه؛ قال جُبَيْها الأَشجعى: فلو أَنَّها قامَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ، نَفَى الجَدْبُ عنه دِقّه، فهو كالِحُ «۱». و رواه ابن دريد: فلو أَنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ، نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه، فهو كالِحُ المُشرشَر: الذى قد شَرْشَرتْه الماشية أى أَكلته. و الدَّقيق: الطِّحْن. و الدَّقِيقىُّ: بائع الدقيق. قال سيبويه: و لا يقال دَقّاق. و رجلٌ دَقِيقٌ بيِّن الدِّقّ: قليل الخير بخيل؛ قال: و إن جاءكم مِنّا غَرِيبٌ بأَرضكم، لَوَيْتُم له، دِقّاً، جُنوبَ المَناخرِ و شىء دَقِيق: غامض. و الدّقيق: الذى لا غِلَظَ له خلاف الغليظ، و كذلك الدُّقاقُ بالضم. و الدِّق، بالكسر، مثله، و منه حُمّى الدِّقّ. قال ابن برى: الفرق بين الدَّقيق و الرّقِيق أن الدقِيق خلاف الغليظ، و الرّقيق خلاف الثَّخين، و لهذا يقال حَساء رَقيق و حَساء ثخين، و لا يقال فيه حساء دقيق. و يقال: سيف دقيق المَضْرِب، و رُمْح دَقِيق، و غُصن دقيق كما تقول رُمح غليظ و غصن غليظ، و كذلك حبل دقيق و حبل غليظ، و قد يُوقَع الدّقيق من صفة

(۱). قوله [بظنب إلخ] هذا البيت أوردوه شاهداً على الظنب بالكسر أصل الشجرة، و وقع فى مادة بجج بطاء مهملة مضمومة فى البيت و تفسيره و هو خطأ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۰۲

الأَمر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل؛ قال الشاعر: فإنَّ الدَّقِيقَ يهِيجُ الجَلِيلَ، و إنَّ الغَرِيب إذا شاء ذَلْ وفى حديث معاذ قال: اسْتَدِقَّ الدنيا و اجْتَهِد رأْيَك أَى احْتقِرها و استصغِرْها، و هو استَفْعل من الشىء الدّقيق. و قولهم: أَخذتُ جِلّه و دِقَّه كما يقال أَخذت قليله و كثيره. وفى حديث الدعاء: اللهم اغفر لى ذنبى كلَّه: دِقَّه و جِلَّه.و ما له دَقِيقة و لا جَلِيلة أى ما له شاةٌ و لا ناقة. و أَتيته فما أَدَقَّنى و لا أَجلَّنى أى ما أَعطانى إحداهما، و قيل أى ما أَعطانى دقيقاً و لا جَلِيلًا؛ و قال ذو الرمة يهجو قوماً: إذا اصْطَكَّت الحَرْبُ إمْرأَ القَيْسِ، أَخْبَروا عَضارِيطَ، إذ كانوا رِعاء الدَّقائقِ أَراد أَنهم رعاء الشاء و البَهْم. و دقَّقْت الشىءَ و أَدْقَقْته: جعلته دَقيقاً. و قد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً: صار دقيقاً، و أَدقَّه غيره و دقَّقَه. المُفَضَّل: الدَّقْداقُ صغار الأَنْقاء المتراكمة. ابن الأَعرابى: الدَّقَقةُ المُظهرون أَقْذالَ الناس أى عُيوبهم، واحدها قَذَلٌ. و دَقَّ الشىءَ يدُقُّه إذا أظهره؛ و منه قول زهير: و دَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ أى أَظهروا العُيوب و العَداوات. و يقال فى التهدّد: لأَدُقَّنَّ

شُقورَك أى لأظهِرنَّ أَمورَك. و مُسْتَدَقّ الساعد: مُقَدَّمه مما يلى الرُّسْغَ. و مستدَقّ كل شيء: ما دَقَّ منه و اسْتَرَقَّ. و استَدَقّ الشيءُ أى صار دقيقاً؛ و العرب تقول للحَشْو من الإِبل الـدُّقَّة. و المِـدَقُّ: القوىّ. و الدَّقْدَقـةُ: حكايـة أصوات حوافر الـدوابّ فى سُرعة تردُّدها مثل الطَّقْطَقةِ. و المُداقَّةُ فى الأَمر: التَّداقُّ. و المُداقَّة: فعل بين اثنين، يقال: إنه ليُداقُّه الحِساب.

دلق؛ ج١٠، ص: ١٠٢

: الانْـدِلاقُ: التقـدُّم. و كل ما نـدر خارجاً، فقـد انْدلَق. الليث: الدَّلْقُ، مجزوم، خروج الشـىء من مَخْرجه سـريعاً. يقال: دَلَق السـيفُ من غِمْده إذا سـقط و خرج من غير أن يُسَلَّ؛ و أَنشد: كالسـيْفِ، من جَفْنِ السِّلاح، الدَّالِق ابن سـيدة: دَلَق السـيفُ من غِمده دَلْقاً و دُلوقاً و انْدلَق، كلاهما: استرْخى و خرج سريعاً من غير اسْتِلال، و كذلك إذا انشقَّ جَفْنُه و خرج منه. و أَدْلَقَه هو و دلَقْته أنا دَلْقاً إذا أَزْلَقْته من غمده. و سـيفٌ دالِقٌ و دَلوق إذا كان سَلِسَ الخروج من غمده يخرج من غير سَلّ، و هو أَجْودُ السُّيوف و أخلصُها؛ و كلُّ سابق متقدِّم، فهو دالق. و انْدلَق بين أَصـحابه: سبَقَ فمضى. و انْدلق بطنُه: استرخى و خرج متقدِّماً. و طعَنَه فاندَلَقَتْ أَقتاب بطنه: خرجت أَمعاؤه. وفى الحـديث: أَنه، صـلى الله عليه و سـلم، قال: يؤتى بالرجل يوم القيامـة فيُلقى فى النار فَتَنْـدَلِقُ أَقتابُ بطنه؛ قال أَبو عبيـد: الاندلاق خروج الشـىء من مكـانه، يريـد خروج أَمعائه من جَوْفه؛ و منهالحـديث: جئت و قـد أَدْلقَنى البَرْدأَى أَخرجنى. و انـدلقَ السـيْلُ على القوم أى هجم، و انـدلقت الخيل. و خَيْلٌ دُلُقٌ أى مُنْدَلِقة شديدة الدُّفْعة؛ قال طرفة يصف خيلًا: دُلُقٌ فى غارةٍ مَسْـفُوحةٍ، كرِعالِ الطير أَسْـراباً تَمُرّ «٢».

(٢). فى ديوان طرفة روى صدرُ البيت على هذه الصورة: ذُلُقُ الغارةِ فى إفزاعهم

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٠٣

و انْدلَق البابُ إذا كان يَنْصَـفِق إذا فُتح لا يثبت مفتوحاً. و دَلَق بابَه دَلْقاً: فتحه فَتْحاً شديداً. و غارةٌ دُلُقٌ و دَلوقٌ: شديدة الدفْع؛ و الغارةُ: الخيل المُغيرة، و قد دَلَقُوا عليهم الغارةَ أى شنُّوها. و يقال للخيل: و قد انْدلَقت إذا خرجت فأسـرعت السير. و يقال: دَلَقتِ الخيلُ دُلوقاً إذا خرجت مُتَتابِعةً، فهى خيل دُلُقٌ، واحدها دالق و دَلوق؛ و كان يقال لعُمارةَ بن زيد العَبْسـى أخى الربيع بن زياد دالِق لكثرة غاراته. و دَلَقَ الغارةَ إذا قـدَّمها و بَثَّها. و يقال: بَيْناهم آمِنون إذ دلَق عليهم السـيلُ. و يقال: أَدْلَقْت المُخَّةَ من قَصَـبة العظم فانْـدَلَقت. و يقال: دلَق البعيرُ شِقْشِقَته يَدْلقُها دَلْقاً إذا أخرجها فاندلقت؛ قال الراجز يصف جملًا: يَدْلُق مِثْل الحَرَمِيِّ الوافِرِ، من شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشافِرِ أى يُخرج شِقشـقته مثل الحَرَمِىّ، و هو دَلْو مستوٍ من أدَم الحرَم. و الدَّلُوق و الدَّلْقاء: الناقة التى تتكسر أسنانها من الكِبَر فتَمُجُّ الماء؛ أنشد يعقوب: شـارِف دَلْقاء لا سِنَّ لها، تَحْمِلُ الأَعْباء من عَهْـدِ إرَمْ وفى حـديث حَليمـة: معها شارف دلقاءأى متكسـرة الأَسـنان لكبرها، فإذا شـربت الماء سـقط من فِيها، و هى الـدِّلْقِمُ و الـدِّلْقَمُ؛ الأَخيرة عن يعقوب، و قد يكون ذلك للذكر؛ قال: لاهُمَّ إنْ كنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ، فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّى وفْرَتِجْ، لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ قال أبو زيد: يقال للناقة بعد البُزول شارِف ثم عَوْزَمٌ ثم لِطْلِطٌ ثم جَحْمَرِشٌ ثم جَعْماء ثم دِلْقِمٌ إذا سـقطت أضْراسُـها هَرَماً؛ و الـدلقم، بالكسـر، و الميم زائدة، كما قالوا للدَّقْعاء دِقْعِم و للدَّرْداء دِرْدِمٌ. و جاء و قد دَلَق لجامَه أى و هو مجهود من العطش و الإِعياء. و الدَّلَقُ، بالتحريك: دويبَّة، فارسى معرب.

دلفق؛ ج١٠، ص: ١٠٣

: التهـذيب فى الربـاعى: أبو تراب مَرَّ مَرّاً درَنْفَقـاً و دَلَنْفَقـاً، و هو مَرٌّ سـريع شبيه بالهَمْلجـة؛ قـال: و أنشـد على بن شـيبة الغطفانى: فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْياً دَلَنْفَقاً، و هنَّ بِعِطْفَيهِ لهنَّ خَبِيبُ

دمق؛ ج١٠، ص: ١٠٣

: دَمَقه يَدْمُقُه دَمْقاً: كسر أسنانه كدَقَمه؛ و أنشد الأَصمعى: و يأْكُلُ الحَيَّةَ و الحَيُّوتا، و يَدْمُقُ الأَقْفالَ و التَّابوتا و يَخْنُق العَجُوزَ أَو تَمُوتا، أَو تُخْرِجَ المأْقُوطَ و المَلْتوتا و دقَمَ فاه و دَمقه دَقْماً و دَمْقاً إِذا كسر أَسنانه. و دَمقَه فى البيت يَدْمِقُه و يَدْمُقُه دَمْقاً فهو مَدْموق و دَميق، و أَدْمَقَه: أَدخله فيه. و انْدمقَ عليهم بَغْتةً: دخل بغير إِذن، و كذلك دمَقَ أَيضاً دموقاً. و الاندماق: الانخِراط. و اندمَق الصيّادُ فى قُترته و اندمق منها أَيضاً إِذا خرج. و دَمَق الصيّادُ فى قُترته و اندمق فيها:

دخل، و اندمق منها: خرج، ضدّ؛ و أَدْمقْته إِدماقاً. و فيهم دَمْقٌ إِذا كانوا يدخلون على القوم بغير إِذن فيأْكلون طعامهم؛ وروى شمر بإِسناد له أَن خالداً كتب إِلى عُمر: إِنَّ الناسَ قد دَمَقُوا فى الخَمْر و تَزاهَدُوا فى الحَدِّ؛ أَى أَنهم تهافَتُوا فى شُربها و انبسطوا و أَكثروا منه. قال شمر: قال ابن الأَعرابى دَمَقَ الرجلُ على القوم و دَمَر إِذا دخل بغير إِذن، و معنىقوله دَمَقُوا فى الخمرأى دخلوا و اتَّسعوا؛ قال رؤبة يصف الصائدَ و دخوله فى قُتْرته: لَمّا تَسَوَّى فى خَفِيِّ المُنْدَمَقْ قال: مُنْدَمَقُه مَدْخَلُه؛ و قال غيره: المُندَمق المُتَّسِع. و الدمَق، بالتحريك: الثلج مع الريح يغشى الإِنسان من كل أَوْب حتى يكادَ يقتل مَن يُصيبه، فارسى معرّب. و يومٌ داموقٌ: ذو وَعْكةٍ، فارسى معرب لأَن [الدَّمَهْ] بالفارسية النفس فهو دَمَهْكِر أَى آخذ بالنفس. و الدُّمَّيْقُ: اسم. ابن الأَعرابى: الدَّمْقُ السَّرِقة. و يقال: أَخذ فلان من المال حتى دَقِمَ «۱». و حتى فَقِمَ أَى حتى احْتَشَى.

دمحق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۴

: الدَّمْحَقُ من الأَطعمة: معروف. و الدُّحْموقُ و الدُّمْحُوقُ: العظيم البطن.

دمخق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۴

: دَمْخَقَ فى مَشْيه و حَدِيثه يُدَمْخِق دَمْخقةً: تَثاقل؛ و قال الليث: و هو الثقيل فى مشيه الحديد فى تكلفه؛ و مثله اشتقاق الفعل، فما كان من الفعل الرباعى نحو دَمْخقَ و شَيْطنَ بوزن فَعْلَل قلت شَيْطنَ فلان، و إِذا قلت شيطنَ فإِنه منه تحويل إِلى حال الشيطان، فإِذا قُدّم الفعل فهو واحد فى كل وجه، و ذلك أَنك تقول فعلوا قالوا، و للاثنين فعلا قالا، فلما أَظهَرت الاسم قلت فعل القوم، فإِذا قدَّمْتَ الأَسماء قلت القوم فعلوا و إِنما فعلوا خبر الأَسماء و لم تجعل للقوم فِعلًا لأَنك تقول عبد الله ضربته، فالهاء هى لعبد الله؛ و كذلك الواو التى فى فعلوا هى للقوم، فافهم ذلك و نحوه. قال أَبو منصور: لم أَجد دَمْخقَ لغير الليث و أَرجو أَن يكون صحيحاً.

دمشق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۴

: دَمْشَقَ عَمَلَه: أَسْرَع فيه. و دَمْشَقَ الشيءَ: زَيَّنَه؛ قال أَبو نُخَيْلةَ: دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ و الدَّمْشقُ: الناقةُ الخَفِيفةُ السريعةُ؛ و أَنشد أَبو عبيدة قول الزفيان: و مَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ يُنِيرُ، أَو يُسْدِى به الخَوَرْنَقُ وَرَدْتُهُ، و الليلُ داجٍ أَبْلَقُ، و صاحِبى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ، كأَنَّها بعدَ الكَلالِ زَوْرقُ قال: و كذلك ناقةُ دِمَشْقٌ مثالُ حِضَجْر. و دِمَشْقُ: مدينة، من هذا أُخذ، قيل: فَدَمْشِقُوها أَى ابنُوها بالعجلة؛ قال الجوهرى: دِمَشْقُ قصبة الشام؛ قال الوليد بن عقبة: قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى تُهَدِّر فى دِمَشْقَ، و ما تَرِيمُ و يروى: تُهدّد ... التهذيب: دِمَشْق اسم جُند من

(۱). قوله [حتى دقم] كذا فى الأصل، و الذى فى شرح القاموس: حتى دمق

أجْناد الشام. و دَمْشَقْت فى الشيء: أسْرَعْت. الأزهرى فى ترجمة دشق: جمل دَوْشق إذا كان صخماً، فإن كان سريعاً فهو دَمْشَق.

دملق؛ ج١٠، ص: ١٠٥

: المُدَمْلَق من الحجر و من الحافر: الأَملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك و المُدَمْلَج؛ قال رؤبة: بِكُلّ مؤْقُوعِ النُّسورِ أخْلَقا لأْم يَدُقُّ الحجَر المُدَمْلَقا قال: و كذلك الحافر؛ قال: و حافِرٌ صُلْب العُجَى مُدَمْلَقُ، و ساقُ هَيْقٍ أنْفُها مُعَرَّقُ و أنشد ابن برى لأَبى النجم: و كلّ هِنْدِيّ حَديدِ الرَّوْنَقِ، يَفْلِقُ رأسَ البيضةِ المُدَمْلَقِ و حجر دُمَلِقٌ و دُمْلُوقٌ و دُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ: شديدُ الاسْتدارة؛ و أنشد: و عَضَّ بالناس زَمانٌ عارقُ، يَرْفَضُّ منه الحَجرُ الدُّمالِقُ أبو خيرة: الدُّمْلُوق و الدُّمالق الحجر الأَملس مثل الكف. وفى حديث ثمود: رماهم الله بالدَّمالِقِ أَى بالحجارة المُلْسِ، و جمع دَمالِقِ دَمالِيقُ، و قد دُمْلِقَ؛ و قيل: الدُّمَلِقُ الحجر الأَملس الصُّلب؛ يقال: دَمْلَقَه و دَمْلَكه إذا مَلَّسه و سَوّاه؛ و منهحديث ظَبْيانَ و ذكر ثموداً فقال: رماهم الله بالدَّمالِقِ و أَهلكهم بالصَّواعِقِ؛ التفسير الأَخير لابن قتيبة. و فَرج دُمالِقٌ: واسع عظيم؛ قال جندل بن المثنى: جاءتْ به مِن فَرجها الدُّمالِقِ و شيخ دُمالِقٌ: أصلعُ. و رجل دُمالق الرأسِ: محلوقُه. و رجل دَمَلَّقُ الوجه: مُحَدَّده. قال أبو حنيفة: الدُّمالِقُ من الكَمأة أصغر من العُرْجون و أقصر ما يكون فى الروض، و هو طيّب، و قلَّما يَسودّ، و هو الذى كأن رأسه مِظَلّة.

دنق؛ ج١٠، ص: ١٠٥

: الدّانِق و الدّانَقُ: من الأَوزان، و ربما قيل داناقٌ كما قالوا للدِّرْهم درْهام، و هو سدس الدرهم؛ و أنشد ابن برى: يا قَوْم، مَن يَعْذِرُ من عَجْرَد القاتِلِ المرء على الدانِق؟ وفى حديث الحسن: لعن الله الدانَقَ [الدانِقَ و من دَنَّق؛ الدَّانق، بفتح النون و كسرها: هو سدس الدينار و الدرهم كأَنه أَراد النهى عن التقدير و النظر فى الشىء التافه الحقير، و الجمع دوانِق و دَوانِيقُ؛ الأَخيرة شاذة، و منهم من فصّله فقال: جمع دانِق دوانِق، و جمع دانَق دوانيق، قال: و كذلك كل جمع جاء على فَواعِل و مَفاعِل فإنه يجوز أن يمد بياء، قال سيبويه: أما الذين قالوا دوانيق فإنما جعلوه تكسير فاعال و إن لم يكن فى كلامهم كما قالوا ملاميح، و تصغيره دُوَيْنِيق و هو شاذّ أيضاً. ابن الأَعرابى عن أبى المكارِم قال: الدَّنيقُ و الكِيصُ و الصُّوصُ الذى ينزل وحده و يأكل وحده بالنهار، فإذا كان الليل أكل فى ضَوْء القمر لئلّا يراه الضيْفُ. و تَدْنِيقُ الشمس للغُروب: دُنُوّها. و دَنَّقت الشمسُ تَدْنِيقاً: مالت للغروب. و تَدْنِيقُ العين: غُؤورها. و دَنَّقَت عينُه تَدْنِيقاً: غارتْ. و دَنَّق وجهُه: هُزِل، و قيل: دَنَّق وجههُ إذا اصفرّ من

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٠۶

المرض. و دنَّق الرَّجلُ: مات، و قيل: دنَّق للموت تدنيقاً دنا منه. وفى حديث الأَوزاعى: لا بأْس للأَسِير إذا خاف أن يُمَثَّل به أن يُدَنِّق للموت أَى يَدنُو منه؛ يريد له أن يُظهر أَنه مُشْفٍ على الموت لئلا يُمَثَّل به. و يقال للأَحْمق دانِقٌ و دائقٌ و وادقٌ و هِرْطٌ. و الدانِقُ: الساقط المَهزُول من الرجال. أَبو عمرو: مريضٌ دانِقٌ إذا كان مُدْنَفاً مُحَرَّضاً؛ و أنشد: إنَّ ذوات الدَّلِّ و البَخانِقِ يَقْتُلْن كلَّ وامقٍ و عاشِقٍ، حتَّى تَراه كالسَّليم الدانِقِ الليث: دنَّق وجه الرجل تدْنِيقاً إذا رأَيت فيه ضُمْر الهُزَال من مرَض أو نصَب. و الدَّنْقةُ: حَبة سوداء مستديرة تكون فى الحِنطة. و الدَّنْقةُ: الزُّؤان؛ هذه عن أَبى حنيفة. و المُدَنِّق: المُستقْصِى. يقال: دنَّق إليه النظَرَ و رنَّقَ، و كذلك النظر الضعيف. قال الحسن: لا تُدَنِّقوا فيُدَنَّقَ عليكم. و التَّدْنِيقُ مثل الترْنِيق: و هو إدامة النظر إلى الشىء، و أَهل العِراق يقولون فلان مُدَنِّق إذا كان يُداقّ النظر فى مُعامَلاته و نَفقاته و يَسْتَقْصِى. الأَزهرى: و التدنيق و المُداقّة و الاسْتقصاء كنايات عن البخل و الشُّحّ. ابن الأَعرابى: الدُّنُقُ المُقَتِّرُون على عِيالهم و أنفسهم، و كان يقال: من لم يُدَنِّقْ زَرْنَق، و الزَّرْنَقةُ العِينة؛ و قال أبو زيد: من العيون الجاحِظةُ و الظاهِرة و المُدَنِّقة، و هو سواء، و هو خروج العين و ظهورها؛ قال الأَزهرى: و قوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤوراً.

دنشق؛ ج١٠، ص: ١٠۶

: دَنْشَقٌ: اسم.

دهق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۶

: الـدَّهْقُ: شـدّة الضَّغْط. و الـدهْق أيضاً: مُتابعة الشدّ. و دَهَق الماءَ و أدْهَقه: أفْرَغه إفراغاً شديداً. وفى حديث على، رضـى الله عنه: نُطْفَةً دِهاقاً و عَلَقـةً مُحاقـاًأى نطفـة قـد أَفْرغت إفراغـاً شديـداً، من قولهم أَدْهَقْت الماء أَفْرَغته إفراغاً شديـداً، فهو إذاً من الأَضـداد. و أدهق الكأسَ: شـدَّ ملأَها. و كأسٌ دِهاق: مُتْرعة ممتلئة. و فى التنزيل: وَ كَأْساً دِهٰاقاً، قيل: مَلأَى؛ و قال خِداش بن زُهير: أتانا عامرٌ يَرْجُو قِرانا، فأَتْرَعْنـا له كأْسـاً دِهاقـا و يقال: أدْهَقْتُ الكأْسَ إلى أصْـبارها أى ملأْتها إلى أعالِيها. و فى التهـذيب: دهقْت الكأْس أى ملأْتها، و قيل: معنى قوله دِهٰاقاً مُتتابعة على شارِبيها من الدهْق الذى هو متابعة الشدّ، و الأَوّل أعرف، و قيل: دِهٰاقاً صافيةً؛ و أنشد: يَلَذُّه بكَأْسِه الدِّهاق قال ابن سيدة: و أمّا صِـفَتُهم الكأْسَ و هى أنثى بالـدِّهاق و لفظه لفظ التـذكير فمن باب عَدْل و رِضا. أعنى أنه مصدر وصف به و هو موضوع موضع إدهاق، و قد كان يجوز أن يكون من باب هِجانٍ و دِلاصٍ إلا أنا لم نسـمع كأْسان دِهاقانِ؛ قال: و إنما حمل سيبويه أن يجعـل دِلاصاً و هجاناً فى حـد الجمع تكسـيراً لهجانٍ و دِلاص فى حـدّ الإفراد قولُهم هِجانانِ و دِلاصانِ، و لو لا ذلك لحمله على باب رِضاً لأَنه أكثر، فافهمه. و دَهَقَ لى من المال دَهْقةً: أعطانى منه صَدْراً. و الدَّهَقُ: خشبتان يُغْمَزُ بهما السّاق. و ادَّهَقَتِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۰۷

الحجارة: اشـتدّ تَلازُبها و دخل بعضُها فى بعض مع كثرة؛ و أنشد الأَزهرى: يَنصاحُ مِن جِبْلةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ و الدِّهْقانُ و الدُّهقان: التاجر، فارسـى معرّب. قال سـيبويه: إن جعلت دِهقان من الـدَّهْق لم تصـرفه. هكـذا قال من الـدهق، قال: فلا أدرى أ قاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول، قال: و الأَغلب على ظنى أنه مقول و هم الدَّهاقِنـةُ و الـدَّهاقِين؛ قال: إذا شِـئـتُ غَنَّتْنى دَهاقِينُ قَرْيـةٍ، و صَـنَّاجةٌ تَحْـدُو على كـل مَنْسِم و قبله: ألا أبْلِغا الحَسْناء أن حَلِيلَها، بِمَيْسانٍ، يُسْـقى من زُجاجٍ و حَنْتَم و بعـده: لعَلَّ أميرَ المُؤمِنينَ يَسُوءُه تَنادُمنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ إذا كنتَ ندْمانى فبالأَكبرِ اسْـقِنى، و لا تَسْـقِنى بالأَصْـغَرِ المُتَثَلِّمِ يعنى بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، لأَنه هو الذى ولّاه. و الدَّهَقُ، بالتحريك: ضـرب من العذاب، و هو بالفارسـية [أَشْـكَنْجه]. و دَهَقْت الشـىءَ: كسَـرْته و قطَعْته، و كذلك دَهْدَقْته؛ و أنشد الحُجْر بن خالد أحد بنى قيس بن ثَعْلبةَ: نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ و النَّدى، و بَعْضُـهم تَغْلى بِذَمٍّ مَناقِعُهْ و نحلب ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا، إذا شَـتا، سَـدِيفَ السَّنام تَشْتَرِيهِ أصابِعُهْ المَناقِعُ: القُـدور الصـغار، واحـدها مَنْقَع، و مَنْقَعـة؛ و أنشد ابن برى لأَبى النجم: قِدِ اسْـتَحلُّو القتْلَ فاقْتُلْ و ادْهَقِ و الدَّهْدَقـة: دَوَرانُ البِضَعِ الكثير فى القِدر إذا غلت تراها تَعلُو مرَّة و تَسْـفُل أخرى؛ و أنشد: تَقَمَّصَ دَهْداقَ البَضِيعِ، كأنَّه رُؤُوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الحَناجِرِ

دهدق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۷

: الأَزهرى فى النوادر: زَهْزَقَ فى ضحكه زَهْزَقةً و دَهْدَقَ دَهْدَقةً.

دهمق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۷

: الـدُّهامِقُ: التُّراب اللَّيِّن. و أرض دَهـامِيق: ليِّنـة دقيقـة؛ أنشـد ابن دريـد: كأنَّمـا فى تُرْبِهِ الـدُّهامِقِ مِنْ ألِّه تَحْتَ الهَجِيرِ الوادِقِ و دَهْمَقَ الطَّحِينَ: دقَّقَه و ليَّنه. وفى حـديث عمر بن الخطـاب، رضـى الله عنه: لو شـئت أن يُـدَهْمَقَ لى لفعلْتُ و لكن الله تعـالى عاب قوماً فقال: أَذْهَبْتُمْ طَيِّبٰاتِكُمْ فِي حَيٰاتِكُمُ الدُّنْيٰا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهٰا؛ معناه لو شئت أن يُلَيَّنَ لى الطعامُ و يُجَوَّدَ. و دَهْمَقْتُ اللحمَ: مثل دَهْدَقْتُه. و الدَّهْمَقَةُ:

لِينُ الطعام و طيبه و رِقَّتُه، و كـذلك كل شـيءٍ لَيِّن؛ قال الليث: و أَنشـدنى خَلَفٌ الأحمر فى نعت أرض: جَوْنٌ رَوابى تُرْبِه دَهامِقُ يعنى تُرْبةً لَيِّنة. أَبو عبيد: الدَّهْمَقة و الدَّهْقَنة سواء، و المعنى فيهما سواء لأَن لِينَ الطعام من الدهْقنة.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٠٨

و المُـدَهْمَقُ: المُـدَقَّق. و سـمع ابن الفقعسـى يقول: المُـدَهْمَق الجيِّد من الطعام؛ قال و أنشـدنى أعرابى: إذا أَرَدْتَ عَمَلًا سُوقِيّا مُـدَهْمَقاً، فادْعُ له سِـلْمِيّا قال: و المُـدَهْمَق الـذى لم يُجوّد، و هذا ضد الأول. التهذيب: أبو حاتم بعد ما ذكر أنَّ قوماً غَلِطوا فقالوا للشـىء المُجوَّد مُـدهْمَق، و الـذى يُشـفَق عليه أيضـاً مُـدهْمَق؛ و احتـج بما أنشـده ابن الأَعرابى: إذا أردت عملًا سوقيّا فظنوا أن السوقىّ الردىء؛ قال: و أصـحاب المَرائى يُعطُون على جِلاـء المِرآة فـإذا اشترطوا عملًـا سُوقِيـاً أَضْـعفُوا الكراء، قال: و هو أَجْودُ العمل. ابن سـمعان: المُـدَهْمَق المُستوى؛ و أنشد: كأنّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَقِ، إذا مَطاها، هَزمٌ من فَرَقِ و دَهْمَق الفاتِلُ الوَتَرَ إذا جاء به مستوياً من أوَّله إلى آخره، و أنشد: دَهْمَقَه الفاتِلُ بينَ الكَفَّيْن، فهو أَمِينٌ مَتْنُه يُرْضِـى العَيْن التهذيب: و دَهْمَقْت فى الشـىء أى أسرعت. قال أعرابى: كان مُدْرِك الفَقْعَسِىّ يسمَّى مُدَهْمِقاً لبيان لسانه و جَوْدة شِعره؛ تقول: هو مُدَهْمِق ما يُطاق لسانُه لتَجْويدِه الكلام و تَحْبيرِه إيّاه.

دوق؛ ج١٠، ص: ١٠٨

: الـدُّوقُ، بالضم: المُوقُ و الحُمْقُ. و الـدّائقُ: الهالِك حُمْقاً. يقال: هو أَحْمقُ مائقٌ دائقٌ؛ و قد ماقَ و داقَ يَمُوقُ و يَدُوقُ مَواقةً و دواقةً و دَوْقاً و مُؤُوقاً و دُؤُوقاً. و رجل مُـدَوَّق: مُحَمَّق. أبو سـعيد: داقَ الرَّجلُ فى فعله و داكَ يَـدُوقُ و يَـدُوك إذا حَمُق. و مالٌ دَوْقى و رَوبَى «٢» أى هَزْلَى.

فصل الذال؛ ج١٠، ص: ١٠٨

ذحق؛ ج١٠، ص: ١٠٨

: ابن سيدة: ذَحَقَ اللِّسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً انْسلَق و انْقشَر من داء يُصيبه، و الله أعلم.

ذرق؛ ج١٠، ص: ١٠٨

: ذَرْقُ الطائرِ: خُرْؤُه. و ذَرقَ الطائرُ يَذْرُق و يَذْرِقُ ذَرْقاً، و أَذْرَقَ: خَذَق بِسَـلْحه و ذَرَقَ، و قد يستعار فى السبُع و الثعلب؛ أنشد اللحيانى: إلاـ تِلـكَ الثَّعـالِبُ قـد تَوالَتْ عَلَىَّ، و حـالَفَتْ عُرْجاً ضِـباعا لِتَأْكُلَنى، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمى، فأَذْرَقَ من حِـذارى أو أتاعا و اسم ذلك الشـىء الـذُّراق؛ عن أبى زيـد. و قـال حسـان بن ثـابت لمـا سأله عمر، رضـى الله عنه، عن هجاء الحطيئـة للزِّبْرِقان بقوله: دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهـا، و اقْعُدْ فإنَّك أنتَ الطَّاعِمُ الكاسـى ما هَجاه بل ذَرق عليه. و الـذَّرْقُ: ذَرْقُ الحُبارَى بسـلحه، و الخَـذْقُ أشـدُّ من الـذَّرْق. و فى نوادر الأَعراب: تَـذَرَّقَتْ فلانة بالكُحل و أَذْرَقَتْ إذا اكْتحلت. و الذُّرَقُ: نبات كالفِسْـفِسة تسـميه الحاضـرةُ الحَنْدَقُوقى. و قال أبو عمرو: الذُّرَق الحندقوقى؛ غيره: واحدتها ذُرَقة، و يقال لها: حَنْدَقَوْقَى و حِنْدَقَوْقَى و حِنْدَقُوقَى؛ قال أبو حنيفة: لها

(٢). قوله [دوقى و رَوبَى] كذا فى الأصل.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٠٩

نُفَيْحـةُ طيبـةُ فيهـا شَـبه من الفَثِّ تطول فى السـماء كمـا يثبُت الفَثُّ، و هو ينبت فى القِيعـان و مَناقِع الماء. و قال مُرَّة: الـذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلىّ الـدِّقاق له فى رأسه قَماعِـل صـغار فيهـا حبٌّ أغبر حُلو، يؤْكلُ رَطباً تُحبه الرِّعاء و يأتون به أهليهم فإذا جفَّ لم تَعرض

له، و له نِصال صِغار لها قشرة سوداء فإذا قُشرت قُشرت عن بياض، قال: و هي صادِقةُ الحَلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس؛ قال رؤبة: حتى إذا ما هاجَ حِيرانُ الـذُّرَقْ و أهْيَجَ الخَلْصاء من ذات البُرَقْ «۱». و أذْرَقَت الأَرض: أنْبَتت الـذُّرَق. وفي الحديث: قاع كثير الذُّرَق، بضـم الذال و فتح الراء، الحندقوق و هو نبت معروف. و حكى أبو زيد: لبن مُذَرَّق أي مَذيق.

ذرفق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۹

: اذْرَنْفَقَ: تَقدَّم كادْرَنْفَقَ؛ حكاه نصير.

ذعق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۹

: الـذُّعاق بمنزلـة الزُّعاق: المُرّ. ماء ذُعاقٌ: كزُعاقٍ. قال صاحب العين: سـمعنا ذلك من عربي فلا أدري أ لغـة أم لُثْغـة. و ذَعَق به ذَعْقاً: صاح كَزَعَق. ابن دريد: و ذَعقَه و زَعَقَه إذا صاح به فأَفْزعَه؛ قال الأَزهري: و هذا من أباطيل ابن دريد.

ذعلق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۹

: الذُّعْلُوق و الذُّعلُوقة: نبت يشبه الكُرّات يَلتوي طيِّبُ الأَكل و هو ينبت في أجواف الشـجر؛ و ذُعلُوقٌ آخر يقال له لِحْيةُ التَّيس. و كلُّ نبت دَقَّ ذُعْلُوق، و قيـل: هو نبـات يكون بالباديـة؛ و قال ابن الأَعرابي: هو نبت يسـتطيل على وجه الأَرض؛ و قوله: يا رُبَّ مُهرٍ مَزْعُوقْ، مُقَيَّل أو مَغْبُوقْ مِن لَبنِ الدُّهْم الرُّوقْ، حتَّى شَـتا كالذُّعْلُوقْ فسَّره فقال أي في خِصْبه و سِمنَه و لِينه. قال الأَزهري: يُشبَّه به المهر الناعم، و قيـل: هـو القَضِيب الرَّطب، و قـد يتجه تفسـير الـبيت على هـذا. و قـال ابن بري: هـو نبت أدقُّ من الكراث و له لبَن. و حكى عن ابن خالويه قال: الذعلوق من أسماء الكمأَة. و الذُّعلوق: طائر صغير.

ذفرق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۹

: الذُّفْروق: لغة في الثُّفْروق.

ذلق؛ ج۱۰، ص: ۱۰۹

: أبو عمرو: الـذَّلَقُ حِـدَّة الشـيء. و حَـدُّ كل شـيء ذَلْقُه، و ذَلْقُ كل شـيء حَـدُّه. و يقال: شَـباً مُـذَلَّقٌ أي حادٌّ؛ قال الزَّفَيانُ: و البيض في أيْمانِهم تألَّقُ، و ذُبَّل فيها شَـباً مُذَلَّقُ و ذَلْقُ السِّنان: حَدُّ طرَفه، و الذلْقُ: تَحْديدك إياه. تقول: ذَلَقْته و أذْلَقْته. ابن سيدة: ذَلْقُ كل شيء و ذَلَقُه و ذَلْقَتُه حِـدَّته، و كذلك ذَوْلَقُه، و قد ذَلَقه ذَلْقاً و أذْلقه و ذَلَّقه؛ و قول رؤْبة: حتَّى إذا تَوقَّدَتْ مِن الزَّرَقْ حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَـنِّ الذَّلَقْ «۲». يجـوز أن يكـون جمع ذالق كرائـح و روَح و عـازِب و عَزَب، و هو المُحـدَّد النصـل، و يجوز أن يكون أراد من سَنِّ الـذلْق فحرك للضرورة و مثله في الشعر

(۱). قوله [الـذرق] تقـدم لنا هـذا البيت في مادتي حجر و حير بلفظ الـدرق بـدال مهملة مفتوحة و هو خطأ و الصواب ما هنا (۲). قوله [من سن الذلق] تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الدلق بدال مهملة تبعاً للأَصل و هو خطأ و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۰

كثير. و ذَلَقُ اللسان و ذَلَقَته: حِـدَّته، و ذَوْلَقُه طرفه. و كلُّ محـدَّد الطرَف مُذَلَّق، ذَلُقَ ذلاقةً، فهو ذَلِيق و ذَلْق و ذُلَق و ذُلُق. و ذَلِقَ اللسانُ،

بالكسر، يَذْلَقُ ذلَقاً أى ذَربَ و كذلك السنان، فهو ذَلِقٌ و أذْلَقُ. و يقال أيضاً: ذَلُقَ السنان، بالضم، ذَلْقاً، فهو ذَلِيق بيِّن الذَّلاقة. وفى حديث أُم زَرْع: على حدِّ سِنان مُذلَّقٍ أى مُحَدَّدٍ؛ أرادت أنها معه على حَدِّ السنان المحدَّد فلا تَجد معه قَراراً. وفى حديث جابر: فكسرتُ حجراً و حسَرْتُه فانْذَلقَ أى صار له حدّ يَقطَع. ابن الأَعرابى: لِسان ذَلْقٌ طَلْقٌ، و ذَلِيقٌ طَلِيق، و ذُلُقٌ طُلُقٌ، و ذُلَقٌ طُلَقٌ، أَربع لغات فيها. و الذَّلِيق: الفصيحُ اللسانِ. وفى الحديث: إذا كان يومُ القيامة جاءَت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَقٍ طُلَقٍ، تقول: اللهم صِلْ مَن وصَلنى و اقْطَع مَن قطعنى.الكسائى: لسان طُلَقٌ ذُلَقٌ كما جاءَ فى الحديث أى فصيح بليغ، ذُلَق على فُعَل بوزن صُرَد؛ و يقال: طُلُقٌ ذُلُقٌ و طَلْق ذَلْق و طَلِيق ذَلِيق، و يراد بالجميع المَضاء و النَّفاذ. أبو زيد: المُذَلَّق من اللبن الحليبُ يُخلط بالماء. و عَدْوٌ ذَلِيق: شديد. قال الهذلى: أوائل بالشَّدِّ الذَّلِيقِ و حَثَّنى، لَدى المتْنِ، مَشْبُوحُ الذِّراعَيْن خَلْجَم «۱». و ذَلَّقْتُ الفرس تَذليقاً إذا ضَمَّرْته؛ قال عدى بن زيد: فَذَلَّقْتُه حتى تَرَفَّع لحمُه، أُداوِيهِ مَكْنوناً و أركَبُ وادِعا أى ضمَّرته حتى ارتفع لحمُه إلى رؤُوس العظام و ذهب رَهَلُه. وفى حديث حَفْر زَمزمَ: أ لم نسقِ الحَجِيج و ننحر المِذْلاقةَ؛ هى الناقة السريعة السير. و الحروف الذُّلْقُ: حروف طَرَف اللسانِ. التهذيب: الحروف الذُّلْق الراء و اللام و النون سميت ذُلْقاً لأَنَّ مخارجها من طرف اللسان. و ذَلَقُ كل شىء و ذَوْلَقُه: طرَفُه. ابن سيدة: و حروف الذَّلاقة ستة: الراءُ و اللام و النون و الفاء و الباء و الميم لأنه يُعتَمد عليها بذَلَقِ اللسان، و هو صدره و طرَفه، و قيل: هى حروف طرف اللسان و الشفة و هى الحروف الذُّلْق، الواحد أذْلق، ثلاثة منها ذوْلَقِيَّة: و هى الراء و اللام و النون، و ثلاثة شفطوية: و هى الفاء و الباء و الميم، و إنما سمِّيت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة فى المَنطِق إنما هى بطرف أسَلِةِ اللسان و الشفتين، و هما مَدْرجتا هذه الحروف الستة؛ قال ابن جنى: و فى هذه الحروف الستة سِرٌّ ظَريف يُنتفع به فى اللغة، و ذلك أنه متى رأيت اسماً رباعيّاً أو خماسيّاً غير ذى زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين و ربما كان ثلاثة، و ذلك نحو جعفر فيه الراء و الفاء، و قَعْضَب فيه الباء، و سَلْهَب فيه اللام و الباء، و سَفَرْجل فيه الفاء و الراء و اللام، و فَرَزْدق فيه الفاء و الراء، و هَمَرْجَل فيه الميم و الراء و اللام، و قِرْطَعْب فيه الراء و الباء، و هكذا عامَّة هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الأَحرف الستة فاقض بأنه دخيل فى كلام العرب و ليس منه، و لذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتةَ أى صُمِت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة. و الذَّلْق، بالتسكين: مَجْرى المِحْور فى البَكرة. و ذَلْقُ السهم: مُسْتَدَقُّه. و الإِذْلاقُ: سُرعة

(۱). قوله [لدى المتن] فى الأساس: بذا المتن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۱

الرمى، و الذَّلَقُ، بالتحريك: القَلَقُ، و قد ذَلِق، بالكسر. و أَذلقته أَنا و أَذْلَق الضَّبَّ و اسْتذْلَقه إذا صبَّ على جحره الماءَ حتى يخرج. التهذيب: و الضب إذا صُب الماءُ فى جحره أَذْلقه فيخرج منه. وفى الحديث: أَنه ذَلِقَ يومَ أُحُد من العطش؛ أى جَهَده حتى خرج لسانُه. و ذَلقه الصوم و غيره و أَذْلقه: أَضْعفه و أَقْلَقه. وفى حديث ماعِز: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أَمرَ برَجْمه فلما أَذْلقَتْه الحِجارة جَمَزَ و فَرَّأى بَلَغَتْ منه الجَهْدَ حتى قَلِق. وفى حديث عائشة: أَنها كانت تصوم فى السفر حتى أَذْلَقها الصوْمُ؛ قال ابن الأَعرابى: أَذلقها أى أَذابَها، و قيل: أَذلقها الصوم أى جهَدها و أَذابها و أَقلقها. و أَذْلَقه الصومُ و ذَلَقَه و ذَلَّقه أى أَضعفه. و قال ابن شميل: أَذلقها الصوم أَحرجها، قال: و تَذْلِيق الضِّباب توجيه الماء إلى جِحَرَتها؛ قال الكميت: بمُسْتَذْلِقٍ حَشَراتِ الإِكام، يَمْنَعُ مِن ذى الوِجارِ الوِجارا يعنى الغيث أَنه يستخرج هوامّ الإِكام. و قد أَذْلَقَنى السَّمُوم أى أَذابنى و هزَلَنى. وفى حديث أَيوب، عليه السلام، أَنه قال فى مُناجاته: أَذْلَقنى البلاء فتكلمْتُ أَى جَهَدنى، و معنى الإِذْلاق أن يبلغ منه الجَهْدُ حتى يَقْلَق و يَتَضَوَّر. و يقال: قد أَقلقنى قولُك و أَذْلَقنى. وفى حديث الحُدَيْبِية: يَكْسَعُها بقائم السيف حتى أَذْلَقَهأَى أَقْلقه. و خطِيب ذَلِقٌ و ذَلِيقٌ، و الأُنثى ذَلِقةٌ و ذَلِيقة. و أَذْلَقْتُ السراجَ إِذلاقاً أى أَضأْته. و فى أَشراط الساعة ذكر ذُلَقْيَة؛ هى بضم الذال و سكون القاف و فتح الياء المثناة من تحتها: مدينة.

ذوق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۱

: الذَّوْقُ: مصدر ذاقَ الشيءَ يذُوقه ذَوقاً و ذَواقاً و مَذاقاً، فالذَّواق و المَذاق يكونان مصدرين و يكونان طَعْماً، كما تقول ذَواقُه و مذاقُه طيّب؛ و المَذاق: طَعْمُ الشيء. و الذَّواقُ: هو المأْكول و المشروب. وفي الحديث: لم يكن يَذُمُّ ذَواقاً، فَعال بمعنى مفعول من الذَّوْقِ، و يقع على المصدر و الاسم؛ و ما ذُقْتُ ذَواقاً أي شيئاً، و تقول: ذُقْتُ فلاناً و ذُقْتُ ما عنده أي خَبَرْته، و كذلك ما نزل بالإنسان من مَكروه فقد ذاقَه. وجاء في الحديث: إنَّ الله لا يحبّ الذّوّاقِين و الذّوّاقات؛ يعني السريعِي النكاحِ السريعِي الطلاقِ؛ قال: و تفسيره أن لا يَطْمئنّ و لا ـ تطمئنّ كلما تزوّج أو تزوّجت كَرِها و مدَّا أَعينهما إلى غيرهما. و الذَّوَّاق: المَلُول. و يقال: ذُقت فلاناً أي خبَرْته و بُرْتُه. و اسْتَذَقْت فلاناً إذا خبرته فلم تَحْمَد مَخْبَرَته؛ و منه قول نَهْشل بن حرِّيٍّ: و عَهْدُ الغانياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ، وَنَتْ عنه الجَعائلُ، مسْتَذاقِ كبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه، و لا يَشْفِي الحَوائم من لَماقِ يريد أنّ القَيْنَ إذا تأَخَّر عنه أَجرُه فسدَ حاله مع إخوانه، فلا يَصِل إلى الاجتماع بهم على الشَّراب و نحوِه. و تَذَوَّقته أي ذُقْته شيئاً بعد شيء. و أَمر مُستَذاقٌ أي مُجَرَّبٌ معلوم. و الذَّوْقُ: يكون فيما يُكره و يُحمد. قال الله تعالى: فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ؛ أي ابْتَلاها بسُوء ما خُبِرت من عِقاب الجوع و الخَوْف. وفي الحديث: كانوا إذا خرجوا من عنده لا يَتفرَّقون إلا عن ذَواق؛ ضَرب الذواق مثلًا لما يَنالون عنده من الخير أي لا

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١١٢

يَتفرقون إلا ـ عن علم و أَدب يَتعلَّمونه، يَقوم لأَنفسهم و أَرواحهم مَقام الطعام و الشراب لأَجسامهم. و يقال: ذُقْ هذه القوس أي انْزَعْ فيها لتَخْبُر لِينها من شدّتها؛ قال الشماخ: فذاق فأَعْطَتْه من اللِّين جانباً، كَفَى و لَها أن يُغْرِقَ النَّبل حاجِزُ «١». أي لها حاجز يَمنع من إغراقٍ أي فيها لين و شدّة؛ و مثله: في كَفِّه مُعْطِيَةٌ مَنُوع و مثله: شِرْيانة تَمْنَعُ بعدَ اللّين و ذُقْتُ القوسَ إذا جذَبْت وترَها لتنظر ما شدّتها. ابن الأَعرابي في قوله: فَذُوقُوا الْعَذابَ، قال: الذَّوْق يكون بالفم و بغير الفم. و قال أَبو حمزة: يقال أَذاق فلان بعدك سَرْواً أي صار سَرِيّاً، و أَذاقَ بعدَك كَرَماً، و أَذاق الفرَسُ بعدك عَدْواً أي صار عَدّاء بعدك؛ و قوله تعالى: فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها، أي خبَرت؛ و أَذاقَه اللّهُ وبال أَمره؛ قال طفيل: فذوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجِّرٍ من الغَيْظِ، في أَكْبادِنا، و التَّحَوُّبِ «٢». و ذاقَ الرجل عُسَيْلَةَ المرأَة إذا أَوْلَج فيها إذاقةً حتى خَبر طِيب جِماعها، و ذاقَت هي عُسَيْلَته كذلك لمّا خالَطها. و رجل ذَوّاق مِطْلاق إذا كان كثير النكاح كثير الطلاق. و يومٌ ما ذُقْته طعاماً أي ما ذقت فيه، و ذاقَ العذاب و المكروه و نحو ذلك، و هو مثَل: و في التنزيل: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. وفي حديث أُحُد: أن أَبا سفيان لما رأَى حمزة، رضي الله عنه، مقْتولًا قال له: ذُقْ عُقَقُ أَي ذق طعْمَ مُخالَفَتِك لنا و تَرْكِكَ دِينَك الذي كنت عليه يا عاقَّ قومه؛ جعل إسلامَه عُقوقاً، و هذا من المجاز أن يستعمل الذَّوْق و هو ما يتعلّق بالأَجسام في المعاني كقوله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ، و قوله: فَذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ. و أَذَقْته إياه، و تَذاوقَ القومُ الشيء كذاقُوه؛ قال ابن مُقْبِل: يَهْزُزْنَ للمَشْيِ أَوْصالًا مُنَعَّمةً، هَزَّ الشَّمالِ ضُحًى عَيْدانَ يَبْرِينا أو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَه أَيدي التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لِينا «٣». و المعروفُ تداوله. و يقال: ما ذُقت ذَواقاً أي شيئاً، و هو ما يُذاق من الطعام.

فصل الراء؛ ج١٠، ص: ١١٢

ربق؛ ج١٠، ص: ١١٢

: الليث: الرِّبْقُ الخَيْط، الواحدة رِبْقة. ابن سيدة: الرِّبْقةُ و الرَّبْقةُ؛ الأَخيرة عن اللحياني، و الرِّبقُ، بالكسر، كل ذلك: الحبْلُ و الحَلْقةُ تشدّ بها الغنم الصغار لئلا تَرْضَع، و الجمع أَرْباقٌ و رِباقٌ و رِبَقٌ. وفي الحديث: لكم العَهْدُ «٤» ما لم تأْكُلوا الرِّباقَ؛ شبَّه ما يَلزم الأَعناقَ من العَهْدِ بالرِّباق و استعار الأَكل لنقْض العهد، فإن البهيمة إذا أَكلت الرِّبق خلَصت من الشّدّ. وفي حديث عُمر:

(١). قوله [كفى و لها إلخ] كذا بالأَصل و الذي في الأَساس: لها و لها أن يغرق السهم حاجز (٢). قوله [محجر] قال الأَصمعي بكسر الجيم و غيره يفتح (٣). قوله [التجار] في الأَساس: الكماة (٤). قوله [لكم العهد] هو كذلك في الصحاح، و الذي في النهاية: لكم

الوفاء بالعهد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۳

و تَذَرُوا أَرْباقَها فى أَعناقها؛ شبَّه ما قُلِّدَتْه أَعناقُها من الأَوْزار و الآثام أَو من وجوب الحج بالأَرباق اللازمة لأَعناق البَهْم. و أَخرج رَبْقةَ [رِبْقةَ الإِسلام من عُنقه: فارَق الجماعة؛ ويروى عن حذيفة: مَن فارَق الجماعةَ قِيدَ شِبْر فقد خَلع رِبقةَ الإِسلام من عُنقه؛ الرِّبقة فى الأَصل: عُروة فى حَبْل تُجعل فى عُنق البهيمة أَو يدها تُمسكها، فاستعارها للإِسلام، يعنى ما يَشدّ المسلم به نفسَه من عُرى الإِسلام أَى حدوده و أَحكامه و أَوامره و نواهيه؛ قال شمر: قال يحيى بن آدم أَراد بربقة الإِسلام عَقْد الإِسلام؛ قال: و معنى مُفارقة الجماعة تَرْكُ السُّنة و اتِّباع البِدْعة. و فى الصحاح: الربق، بالكسر، حبل فيه عدة عُرى تُشدُّ به البَهْم، الواحدة من العُرى رِبْقة؛ و فرَّج عنه رِبْقَته أَى كُرْبته، و كل ذلك على المثَل و الأَصل ما تقدَّم. و الرَّبْق، بالفتح: مصدر قولك رَبَقْت الشاةَ و الجَدْى أَرْبُقُها و أَرْبِقُها رَبْقاً و رَبَّقها شدَّها فى الربقة، و فى الصحاح: جعل رأْسه فى الرِّبقة فارْتَبَقَ. و يقال: ارْتَبَقَ الظَّبْىُ فى حِبالتى أَى عَلِقَ، و العرب تقول: رَمَّدَت الضأْنُ فَرَبِّق رَبِّقْ. و الرَّبِيقةُ: البَهْمةُ المرْبوقة فى الرِّبْق. و شاة رَبِيقةٌ و رَبِيقٌ و مُرَبَّقةٌ: مَرْبوقة؛ شاة مَرْبوقة و شاء مُربَّقة. و قد قيل: إِن التربيق أَيضاً الحلقة و الحبل تشدُّ به الغنم، فإِن كان ذلك فالتَّرْبيقُ اسم كالتنْبيت الذى هو النبات، و التمْتِين الذى هو خَيْط من خُيوط الفُسطاط. وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما: و اضطَرَب حَبْل الدين فأَخذ بطَرَفَيْه و رَبَّق لكم أَثناءه؛ تريد لمَّا اضْطَرَبَ الأَمر يوم الرِّدة أَحاطَ به من جوانبه و ضَمَّه فلم يَشِذّ منهم أَحد و لم يخرج عمَّا جمعهم عليه، و هو من تَرْبيق البَهم شدِّه فى الرِّباق. وفى حديث علىّ: قال لموسى بن طلحة انْطَلِق إِلى العسكر، فما وجدْت من سلاح أَو ثوب ارْتُبِقَ فاقْبِضْه و اتَّق الله و اجلس فى بيتك؛ رَبَقْتُ الشىء و ارْتَبَقْته لنفسى كرَبَطْته و ارْتَبَطْتُه، و هو من الرِّبقة أَى ما وجدتَ من شىء أُخذ منكم و أُصيب فاستَرْجِعه، و كان من حُكمه فى أَهل البغى أَنَّ ما وُجد من مالهم فى يد أَحد يُسترجَع منه. الأَزهرى: الرِّبْق ما تُرْبَق به الشاة، و هو خيط يُثنى حَلْقة ثم يُجعل رأْسُ الشاة فيه ثم يُشدّ؛ قال: سمعت ذلك من أَعراب بنى تميم. قال شمر: سمعت أَعرابية و قد عَمدت إِلى حَبْل فعَقدت فيه أَربع عُرى و جعلت أَعناق صِبيان أَربعة فيها، و هى تقول: أَربع مُربَّقات، تسأَل لهم، قال: و كذلك يُصنع بالسِّخال. و يقال: رَبَّق الرجل أَثناء حبله و ربَّق أَرْباقه إِذا هيَّأَها لسخاله؛ و منه قولهم: رَمَّدَتِ الضأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ أَى هيِّء الأَرْباق فإِنها تلد عن قُرب لأَنها تُضْرِعُ على رأْس الولادة و ليس كذلك المِعزى، فلذلك قالوا فيها رَنِّقْ رَنِّقْ، بالنون؛ و جعل زهير الجَوامِع رِبَقاً فقال يمدح رجلًا: أَشَمّ أَبْيُض فَيّاض، يُفَكِّكُ عن أَيْدِى العُناةِ و عن أَعْناقِها الرِّبَقا التهذيب: و الرِّبْقة نَسْج من الصوف الأَسود عَرْضُه مثل عَرْضِ التِّكَّة، و فيه طَريقة حمراء من عِهْن تُعقَد أَطرافُها، ثم تُعلَّق فى عُنق الصبى و تُخرج إِحدى يديه منها كما يُخرِج الرجل إِحدى يديه من حَمائل السيف، و إِنما تُعلِّق الأَعرابُ الرِّبَقَ فى أَعناق صبيانهم من العين. و رَبَقَ فلاناً فى هذا الأَمر يَرْبُقُه رَبْقاً فارْتَبَقَ: أَوْقَعه فيه فوقع. و ارتَبَق فى الحِبالةِ: نَشِبَ؛ عن اللحيانى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۴

و أُمُّ الرُّبَيْق: من أَسماء الداهية. و فى المثل: جاء بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق. الفراء: يقال لقيت منه أُمّ الرُّبيق على وُرَيْق و يقال أُرَيْق. الليث: أُم الرُّبيق من أسماء الحرب و الشدائد؛ و أَنشد: أُمُّ الرُّبَيْقِ و الوُرَيْقِ الأَزْنَم

ربرق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۴

: الرَّبْرَقُ: عنب الثَّعْلب.

رتق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۴

: الرَّتْقُ: ضدّ الفَتْق. ابن سيدة: الرَّتْقُ إِلحام الفَتْق و إِصلاحُه. رَتَقَه يَرْتُقُه و يَرْتِقُه رَتْقاً فارْتَتَق أَى التأَم. يقال: رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق، و

الرَّتْق: المَرْتوق. و فى التنزيل: أ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا؛ قال بعض المفسرين: كانت السموات رتْقاً لا ـ ينزل منها رَجْع، و كانت الأَرض رتْقاً ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء و النبات رِزْقاً للعباد. قال الفراء: فُتِقت السماء بالقَطر و الأَرض بالنبْت، قال: و قال كانتا رتقاً و لم يقل رَتْقَيْن لأَنه أُخذ من الفعل، و قال الزجاج: قيل رَتْقاً لأَن الرتق مصدر؛ المعنى كانتا ذواتى رَتْق فجعلتا ذواتى فَتْق. وروى عكرمة عن ابن عباس أَنه سئل عن الليل: هل كان قبل النهار؟ فتلا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً، قال: و الرَّتْق الظُّلمة.وروى أَيضاً عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل النهار، و قرأَ: كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا، قال: هل كان إِلَّا ظُلَّة أَو ظُلْمة؟و الراتق: المُلْتَئم من السحاب؛ و به فسر أَبو حنيفة قول أَبى ذؤيب: يُضِىء سَناه راتِقٌ مُتَكشِّفٌ، أَغرُّ، كمِصْباحِ اليَهُود، أَجُوجُ و يروى ...: دَلوج أى يَدْلُج بالماء. و الرَّتَق، بالتحريك: مصدر قولك رَتِقَت المرأَة رَتَقاً، و هى رَتْقاء بيِّنة الرَّتَقِ: التصق خِتانُها فلم تُنَل لارْتِتاق ذلك الموضع منها، فهى لا يُستطاع جِماعها. أبو الهيثم: الرَّتْقاء المرأَة المُنضَمّة الفرج التى لا يكاد الذكر يجوز فرجَها لشدَّة انضمامه. و فرجٌ أَرْتَقُ: ملتزِق، و قد يكون الرتَقُ فى الإِبل. و الرِّتاقُ: ثوبان يُرْتَقانِ بحواشيهما؛ قال: جارِية بَيْضاء فى رِتاقِ، تُدِيرُ طَرْفاً أَكْحَلَ المَآقِى و الرُّتْقُ و الرَّتَقُ: خَلَلُ ما بين الأَصابع.

رحق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۴

: الرَّحِيقُ: من أَسماء الخمر معروف؛ قال ابن سيدة: و هو من أَعْتَقِها و أَفضَلها، و قيل: الرَّحِيقُ صَفْوة الخمر. و قال الزجاج فى قوله تعالى: مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُوم، قال: الرَّحِيق الشراب الذى لا غِشّ فيه، و قيل: الرَّحِيقُ السَّهل من الخمر. و الرَّحِيقُ و الرُّحاقُ: الصافى و لا فعل له. قال أَبو عبيد: من أَسماء الخمر الرحيقُ و الرّاحُ. وفى الحديث: أَيُّما مؤمِنٍ سقَى مؤمناً على ظَمَإٍ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المَخْتوم؛ الرحيقُ: من أَسماء الخمر يريد خمر الجنة، و المختومُ: المَصُونُ الذى لم يُبتذَل لأَجل خِتامه.

ردق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۴

: الرَّدَقُ: لغة فى الرَّدَج، و هو عِقيُ الجَدْى، كما أَن الشَّيْرَق لغة فى الشيْرَج؛ و قد روى هذا البيت: لها رَدَقٌ فى بَيْتِها تسْتَعِدُّه، إِذا جاءها يَوماً من الناسِ خاطِبُ و المعروف رَدَجٌ.

ررق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۴

: ابن برى: الرَّيْرَقُ عنب الثَّعْلب.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۵

رزق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۵

: الرازقُ و الرَّزّاقُ: فى صفة الله تعالى لأَنه يَرزُق الخلق أَجمعين، و هو الذى خلق الأَرْزاق و أَعطى الخلائق أَرزاقها و أَوصَلها إليهم، و فَعّال من أَبنية المُبالغة. و الرِّزْقُ: معروف. و الأَرزاقُ نوعانِ: ظاهرة للأَبدان كالأَقْوات، و باطنة للقلوب و النُّفوس كالمَعارِف و العلوم؛ قال الله تعالى: وَ مٰا مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ إِلّٰا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهٰا. و أَرزاقُ بنى آدم مكتوبة مُقدَّرة لهم، و هى واصلة إِليهم. قال الله تعالى: مٰا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ مٰا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ؛ يقول: بل أَنا رازقهم ما خلقتهم إِلا ـ ليَعبدون. و قال تعالى: إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزّٰاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. يقال: رَزَقَ الخلقَ رَزْقاً و رِزْقاً، فالرَّزق بفتح الراء، هو المصدر الحقيقى، و الرِّزْقُ الاسم؛ و يجوز أَن يوضع موضع المصدر. و رَزَقه الله يرزُقه رِزقاً حسناً: نَعَشَه. و الرِّزْقُ، على لفظ المصدر: ما رَزَقه إِيّاه، و الجمع أَرزاق. و قوله تعالى: وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مٰا لٰا

يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئاً؛ قيل: رِزْقاً هاهنا مصدر فقوله شَيْئاً على هذا منصوب ب رِزْقاً، و قيل: بل هو اسم ف شَيْئاً على هذا بدل من قوله رِزْقاً. وفى حديث ابن مسعود: عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أن الله تعالى يَبعث المَلَك إلى كل مَن اشتملت عليه رَحِم أُمه فيقول له: اكتب رِزْقَه و أَجلَه و عملَه و شقى أو سعيد، فيُختم له على ذلك.و قوله تعالى: وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً؛ قيل: هو عنب فى غير حينه. و قوله تعالى: وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً؛قال الزجاج: روى أنه رزق الجنة؛ قال أَبو الحسن: و أَرى كرامته بَقاءه و سَلامته مما يَلحَق أرزاقَ الدنيا. و قوله تعالى؛ وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبادِ؛ انتصاب رِزْقاً على وجهين: أَحدهما على معنى رَزَقْناهم رزقاً لأَن إِنْباتَه هذه الأَشياء رِزق، و يجوز أن يكون مفعولًا له؛ المعنى فأَنبتنا هذه الأَشياء للرِّزْق. و ارْتَزقَه و اسْتَرْزقَه: طلب منه الرِّزق. و رجل مَرْزُوق أى مجْدود؛ و قول لبيد: رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجوم و صابَها وَدْقُ الرّواعِدِ: جَوْدُها فَرِهامُها جعل الرِّزْق مطراً لأَن الرِّزْق عنه يكون. و الرِّزْقُ: ما يُنْتَفعُ به، و الجمع الأَرْزاق. و الرَّزق: العَطاء و هو مصدر قولك رَزَقه الله؛ قال ابن برى: شاهده قول عُوَيْفِ القَوافى فى عمر بن عبد العزيز: سُمِّيتَ بالفارُوقِ، فافْرُقْ فَرْقَه، و ارْزُقْ عِيالَ المسلمِينَ رَزْقَه و فيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارُوق، و الاسم هو عُمر، و الفارُوقُ هو المسمى، و قد يسمى المطر رزقاً، و ذلك قوله تعالى: وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها. و قال تعالى: وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ؛قال مجاهد: هو المطر و هذا اتساع فى اللغة كما يقال التمر فى قَعْر القَلِيب يعنى به سَقْيَ النخل.و أَرزاقُ الجند: أَطماعُهم، و قد ارْتَزَقُوا. و الرَّزقة، بالفتح: المرة الواحدة، و الجمع الرَّزَقاتُ، و هى أَطماع الجند. و ارْتزقَ الجُندُ: أَخذوا أَرْزاقَهم. و قوله تعالى: وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ، أى شُكْرَ رزقكم مثل قولهم: مُطِرنا بنَوْءِ الثُّريا، و هو كقوله: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ، يعنى أَهلها. و رَزَقَ الأَميرُ جنده فارْتَزَقُوا ارْتِزاقاً، و يقال: رُزِق الجندُ رَزْقة واحدة لا غير، و رُزِقوا رَزْقتين أى مرتين.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۶

ابن برى: و يقال لتَيْس بنى حِمّانَ أَبو مَرْزُوقٍ؛ قال الراجز: أَعْدَدْت للجارِ و للرَّفِيقِ، و الضَّيْفِ و الصاحِبِ و الصَّدِيقِ و لِلْعِيالِ الدَّرْدقِ اللُّصُوقِ، حَمْراء مِنْ نَسْلِ أَبى مَرْزُوقِ تَمْسَحُ خَدَّ الحالِبِ الرَّفِيقِ، بِلَبنِ المَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ و رواه ابن الأَعرابى: حَمْراء من مَعْزِ أَبى مرزوق و الرَّوازِقُ: الجَوارِحُ من الكلاب و الطير، و رَزَق الطائرُ فرْخَه يَرْزُقه رَزْقاً كذلك؛ قال الأَعشى: و كأَنَّما تَبِعَ الصِّوارَ بِشَخْصِها عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلِيِّ عِيالَها و الرَّازِقِيَّةُ و الرّازِقِيُّ: ثِياب كتَّانٍ بيض، و قيل: كل ثوب رقيق رازِقيٌّ، و قيل: الرازِقيُّ الكتَّان نفسه؛ قال لبيد يصف ظُروف الخمر: لها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ و كُرْسُفٍ بأَيْمانِ عُجْمٍ، يَنْصُفُون المَقاوِلا أى يَخْدمُون الأَقْيال؛ و أَنشد ابن برى لعَوْفِ بن الخَرِعِ: كأَنَّ الظِّباء بِها و النِّعاجَ يُكْسَيْنَ، من رازِقِيٍّ، شِعارا وفى حديث الجَوْنِيّةِ التى أراد النبى، صلى الله عليه و سلم، أن يتزوَّجها قال: اكْسُها رازِقِيَّيْنِ، و فى رواية: رازقيَّين؛ هى ثياب كتان بيض. و الرَّازِقِيّ: الضَّعيفُ من كل شىءٍ، و الرازقيُّ: ضرب من عنب الطائف أَبيض طويل الحبّ. التهذيب: العِنب الرازِقِيُّ هو المُلاحِيُّ. و رُزَيْقٌ: اسم.

رزتق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۶

: اللحيانى: الرُّزْتاقُ و الرُّسْتاقُ واحد.

رزدق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۶

: الرُّزْداقُ: لغة فى الرُّسْداقِ، تعريب الرُّسْتاق، و سيأتى ذكره، و لا تقل رُستاق؛ و كان الليث يقول للذى يقول له الناس الرَّسْتقُ، و هو الصفّ: رَزْدَقٌ، و هو دخيل. الجوهرى: الرَّزْدقُ السَّطْر من النخل و الصَّفُّ من الناسِ، و هو مُعرّب، و أَصله بالفارسية [رَسْتَهْ]، قال رؤبة: و العِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشَّقَا ضَوابِعاً نَرْمى بِهِنَّ الرَّزْدَقا

رستق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۶

: اللحيانى: الرُّزتاق و الرُّستاق واحد، فارسى معرب، أَلحقوه بقُرْطاس. و يقال: رُزْداق و رُستاق، و الجمع الرَّساتِيقُ و هى السواد؛ و قال ابن مَيّادةَ: تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ: هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ، سَمْراء ممّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ قال ابن السكيت: رُسداق و رُزداق، و لا تقل رُستاق.

رسدق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۶

: الرُّسْداق و الرُّزْداق، فارسى: بيوت مجتمعهٔ، و لا تقل رستاق. و كان الليث يقول للذى يقول له الناس الرَّسْتق، و هو الصف: رَزْدَق، و هو دخيل.

رشق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۶

: الرَّشْق: الرَّمْىُ؛ و قد رَشَقَهم بالسَّهم و النَّبْل يرشُقُهم رَشقاً: رَماهم، و كلُّ شَوْط و وجْهٍ من

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۷

ذلك رِشْق. و الرِّشْقُ، بالكسر: الاسم، و هو الوجه من الرمى. التهذيب: الرَّشْق و الخَزْقُ بالرمى، قال: و إذا رَمى أَهلُ النِّضال ما معهم من السِّهام كلها ثم عادوا فكلُّ شوْط من ذلك رِشْقٌ. أَبو عبيد: الرِّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْى إذا رمَوْا بأَجْمعهم وجْهاً بجميع سِهامهم فى جهة واحدة قالوا: رمَيْنا رِشْقاً واحداً، و رموا رِشْقاً واحداً أَو على رشقٍ واحد أى وجهاً واحداً بجميع سِهامهم؛ قال أَبو زُبَيْد: كلَّ يَوْم تَرْمِيهِ منها بِرشْقٍ، فَمُصِيبٌ أَوصافَ غيرَ بَعِيدِ و الرَّشْقُ: المصدر، يقال: رَشقْت رشقاً. وفى حديث حسّان: قال له النبى، صلى الله عليه و سلم، فى هِجائه للمشركين: لهُو أَشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ؛ الرشْق: مصدر رشَقه يرشقه رَشْقاً إذا رَماه بالسِّهام؛ و منهحديث سلَمَة: فأَلْحَقُ رَجلًا فأَرْشُقُه بسَهم؛ و منهالحديث: فرشَقُوهم رَشْقاً، و يجوز أن يكون هاهنا بالكسر، و هو الوجه من الرمى. و الرِّشْقُ أَيضاً: أن يرمى الرامى بالسِّهام كلها، و يُجمع على أَرشاق؛ و منهحديث فَضالَهٔ: أَنه كان يخرج فيَرمِى الأَرْشاق.و يقال للقَوْس: ما أَرْشَقَها أى ما أَخفَّها و أَسرَع سهمَها. و رشَقَهم بنظْرهٔ: رَماهم. و الإِرْشاقُ: إحدادُ النظر؛ و أَرشَقَتِ المرأَهٔ و المَهاهُٔ؛ قال القطامى: و لقد يَرُوقُ قُلوبَهُنَّ تَكلُّمِى، و يَرُوعُنى مُقَلُ الصِّوارِ [الصُّوارِ المُرْشِقِ أَبو عبيد: أَرْشقْتُ إِليه النَّظَر إذا أَحْدَدْته. و رَشقْت القوم ببصرى و أَرشقْت أى طمَحْت ببصرى فنظرت. و المُرْشِق من الظباء: التى تَمُدُّ عنقَها و تنظر فهى أَحسن ما تكون. و المُرْشِق من النساء و الظباء: التى معها ولدها؛ و قيل: الإِرْشاقُ امْتدادُ أَعناقها و انتصابُها. و أَرْشقَت الظبْيهُٔ أى مدَّت عُنقها، و لا يقال للبقر مُرشِقات لِقصَر أَعناقِهن؛ قال أَبو دُواد: و لقد ذَعَرْتُ بَناتِ عمِّ المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ أراد ذَعرتُ بَقَر الوحْش بناتِ عمّ الظباء، و البَصابِصُ: حركاتُ الأَذناب، و بَصْبَصَ: حرّك ذنَبه؛ قال المُسيَّب بن عَلَس: و كأَنَّ غِزْلانَ الصَّريمهٔ، إذْ مَتَعَ النهارُ و أَرْشَقَ الحَدَقُ و جِيدٌ أَرشَقُ: منتصِب؛ قال رُؤبهٔ: بِمُقْلَتَىْ رِئم و جِيدٍ أَرْشقا و الرِّشْق و الرَّشْقُ، لغتان: صوت القلم إذا كُتب به. وفى حديث موسى، عليه السلام، قال: كأَنى برَشْقِ القلم فى مسامِعى حين جَرى على الأَلواح بكَتْبه التوراهَٔ.و المُرْشِقُ و الرَّشِيقُ من الغِلمان و الجَوارى: الخَفِيفُ الحسنُ القَدّ اللَّطِيفهُ، و قد رَشُق، بالضم، رَشاقهٔ. التهذيب: يقال للغلام و الجاريهٔ إذا كانا فى اعْتِدال: رَشيقٌ و رَشِيقهٌٔ، و قد رَشُقا رَشاقهٔ. و ناقهٔ رَشِيقهٔ: خفيفهٔ سريعهٔ. و تَرشَّق فى الأَمر: احْتَدَّ. و الرَّشانِيقُ: بَطْنٌ من السودان.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۸

رصق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۸

: التهذيب: قالوا جَوْزٌ مُرْصَقٌ إِذا تَعذَّر خُروج لُبِّه، و جَوْز مُرْتَصِقٌ. و التصقَ الشيءُ و ارْتَصق و التَزقَ بمعنى واحد.

رعق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۸

: الرُّعاقُ: صوت يُسمع من قُنْب الدابّة؛ و قيل: هو صوت بطن المُقْرِف «۵»، رَعَقَ يَرْعَقُ رُعاقاً؛ و قال اللحيانى: ليس للرُّعاق و لا لأَخواته كـالضَّغِيب و الوَعِيق و الأَزْمَلِ فِعْلٍ؛ و فى التهـذيب: [الرَّعيقُ و الرُّعـاقُ و الوَعِيقُ و الوُعـاقُ الصوت الـذى يُسـمع من بطن الناقـة؛ قـال الأَصـمعى: و هو صوت جُرْدانه إِذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبه. الليث: الرُّعاقُ صوت يسـمع من قنب الدابـة كما يسـمع الوَعِيقُ من ثَفْرِ الأُنثى. يقال: وعَقَ يَعِقُ وُعاقـاً، ففرق بين الرَّعيق و الوَعِيق، و الصواب مـا قـاله ابن الأَعرابى. قال ابن برى: الرَّعيقُ و الرُّعاق و الوَعِيقُ و الوُعاقُ بمعنى؛ عن ابن الأَـعرابى، و هـو صوت البطن من الحِجْر و جُرْدان الفرس. و قـال ابن خـالويه: الرُّعـاق صوت بطن الفرس إِذا جرى، و يقـال له الوَقِيبُ و الخَضِيعةُ.

رفق؛ ج۱۰، ص: ۱۱۸

: الرِّفْق: ضـد العنْف. رَفَق بالأَـمر و له و عليه يَرْفُق رِفْقـاً و رَفُقَ يَرْفُقُ و رَفِقَ: لَطَفَ. و رفَقَ بالرجـل و أَرْفَقه بمعنى. و كـذلك تَرفَّق به. و يقال: أَرْفقْته أى نَفَعْته، و أَوْلاه رافِقـةً أى رِفْقاً، و هو به رَفِيق لَطِيف، و هذا الأَمر بكَ رفيق و رافِقٌ، و فى نسـخة: و رافِقٌ عليك. الليث: الرِّفق لِين الجانب و لَطافـةُ الفعل، و صاحبه رَفِيق و قـد رَفَقَ يَرفُقُ، و إِذا أَمرت قلت: رِفْقاً، و معناه ارفُق رِفقاً. ابن الأَعرابى: رَفَقَ انْتَظر، و رَفُق إِذا كان رفيقاً بالعمل. قال شـمر: و يقال رَفَق به و رَفُقَ به و هو رافِقٌ به و رَفِيق به. أَبو زيد: رَفق الله بك و رفَق عليك رِفْقاً و مَرْفِقاً و أَرفقَكَ الله إِرْفاقاً. وفى حديث المُزارعة: نهانا عن أَمرٍ كان بنا رافقاًأَى ذا رِفْق؛ و الرِّفْقُ: لين الجانب خِلاف العنف. وفى الحديث: ما كان الرِّفْق فى شـيء إِلَّا زانَهأَى اللّطفُ، وفى الحـديث: فى إِرْفاقِ ضَـعِيفِهم و سَدّه خَلَّتهمأَى إِيصال الرِّفْق إِليهم؛ والحديثِ الآخر: أَنت رَفِيق و اللهُ الطَّبِيبأَى أَنت تَرفُق بالمريض و تُلَطِّفُه و الله الـذى يُبْرئه و يُعافِيه. و يقال للمُتَطَبِّب: مُترفِّق و رَفِيق، و كره أن يقال طبيب فى خبر ورد عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم. و الرِّفْقُ و المِرْفَقُ و المَرْفِقُ و المَرفَقُ: مـا اسْـتُعِينَ به، و قـد تَرَفَّقَ به و ارْتفَق. و فى التنزيـل: وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً؛ مَن قرأَه مِرفَقاً جعله مثل مِقْطَع، و من قرأَه مَرْفِقاً جعله اسماً مثل مسجد، و يجوز مَرْفَقاً أى رِفْقاً مثل مَطْلَع و لم يُقرأْ به؛ التهـذيب: كسـر الحسنُ و الأَعمش الميم من مِرْفَق، و نصـبَها أَهل المدينة و عاصم، فكأَن الذين فتحوا الميم و كسـروا الفاء أَرادوا أَن يَفْرقُوا بين المَرفِق من الأَـمر و بين المِرْفَق من الإِنسان، قال: و أَكثر العرب على كسـر الميم من الأَمر و من مِرفَق الإِنسان؛ قال: و العرب أَيضـاً تفتـح الميم من مَرفِق الإِنسان، لغتان فى هـذا و فى هـذا. و قال الأَخفش فى قوله تعالى وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً: و هو مـا ارتفَقْت به، و يقـال مَرفِق؛ و قـال يونس: الـذى اختـاره المَرْفِقُ فى الأَـمر، و المِرْفَقُ فى اليـد، و المِرْفَقُ المُغْتَسَـلُ. و مَرافِقُ الـدار: مَصابُّ الماء و نحوُها. التهـذيب: و المِرْفَقُ من مَرافِق الـدار من المغتسل و الكنيف و نحوه. وفى حـديث أَبى أَيُّوب: وجدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِل بها

(۵). قوله [المقرف] كذا هو فى الأَصل هنا بالفاء، و سيأتى له فى مادة وعق بالباء الموحدة، و قلد شارح القاموس الأَصل فى المادتين

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۱۹

القِبْلةُ، يريـد الكُنُفَ و الحُشُوشَ، واحـدها مِرْفَق، بالكسـر. الجوهرى: و المِرْفَق و المَرْفِقُ مَوْصِلُ الذراع فى العَضُد، و كذلك المِرفَق و المَرفِقُ من الأَمر و هو ما ارتفقْت و انْتفعْت به. ابن سـيدة: المِرفَق و المَرفِق من الإِنسان و الدابة أَعلى الذِّراع و أَسفلُ العَضُد. و المِرفَقةُ، بالكسر، و المِرْفَقُ: المُتَّكأُ و المِخَدَّةُ. و قد تَرفَّق عليه و ارْتَفَقَ: تَوَكَّأَ، و قد تَمَرْفَقَ إِذا أَخذَ مِرْفَقةً. و بات فلان مُرتَفِقاً أى مُتَّكِئاً على مِرفَق يده؛ و أَنشد ابن برى لأَعشى باهِلَةَ: فِبتُّ مُرْتَفِقاً، و العينُ ساهِرةٌ، كأَنَّ نَوْمى علىَّ، اللَّيلَ، مَحْجُورُ و قال عز و جل: نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ

مُرْتَفَقاً؛ قال الفراء: أَنَّث الفعل على معنى الجنة، و لو ذُكِّر كان صواباً؛ ابن السكيت: مُرْتَفَقاً أى مُتَّكأً. يقال: قد ارْتفَق إذا اتَّكأَ على مِرْفَقة. و قال الليث: المِرفق مكسور من كل شيء من المُتَّكَإِ و من اليد و من الأَمر. وفى الحديث: أَيُّكم ابنُ عبد المطلب؟ قالوا: هو الأَبيضُ المُرتفِق أى المتكِئُ على المِرفَقة، و هى كالوِسادة، و أَصله من المِرْفَق كأَنه اسْتعملَ مِرفقه و اتَّكأَ عليه؛ و منه حديث ابن ذى يَزَنَ: اشْرَبْ هَنيئاً عليكَ التاج مُرْتَفِقا و قيل: المِرْفَقُ من الإنسان و الدابة، و المَرْفِقُ الأَمر الرَّفيقُ، ففُرِقَ بينهما بذلك. و الرَّفَقُ: انْفِتالُ المِرْفَقِ عن الجنب، و قد رَفِقَ و هو أَرْفَقُ، و ناقة رَفْقاء؛ قال أَبو منصور: الذى حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء و جمل أَدْفَقُ إذا انْفَتَق مِرفَقُه عن جنبه، و قد تقدم ذكره. و بعير مَرْفوقٌ: يشتكى مِرفَقه. و ناقة رَفقاء: استَدَّ إحليل خِلْفها فحلَبت دماً، و رَفِقةٌ: وَرِمَ ضَرْعُها، و هو نحو الرَّفْقاء؛ و قيل: الرَّفِقةُ التى تُوضع التَّوْدِيةُ على إحليلها فيَقْرَح؛ قال زيد بن كُثْوَة: إذا انْسَدَّت أَحالِيل الناقة قيل: بها رَفَقٌ، و ناقة رَفِقة؛ قال: و هو حرف غريب. الليث: المِرْفاقُ من الإبل إذا صُرَّت أَوْجَعها الصِّرار، فإذا حُلِبت خرج منها دم، و هى الرَّفِقةُ: و ناقة رَفِقة أَيضاً: مُذْعِنة. و الرِّفاق: حبل يشد من الوَظِيف إلى العضد، و قيل: هو حبل يشد فى عنق البعير إلى رُسْغه؛ قال بشر بن أَبى خازم: فإنَّكَ و الشَّكاةَ مِن آلِ لأْم، كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشى فى الرِّفاقِ و الجمعُ رُفُقٌ. و ذاتُ الضغن: ناقة تَنْزِعُ إلى وَطَنِها، يعنى أَنَّ ذات الضغن ليست بمُستقيمة المشى لما فى قلبها من النِّزاع إلى هَواها، و كذلك أَنا لست بمستقيم لآل لأْم لأن فى قلبى عليهم أَشياء؛ و مثله قول الآخر: و أَقْبِلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسِير، كأَنَّ، على عَضُدَيْهِ، رِفاقا و رَفَقها يرفُقها رَفْقاً: شدَّ عليها الرِّفاق، و ذلك إذا خِيف أن تنزِع إلى وطَنِها فشَدَّها. الأَصمعى: الرِّفاقُ أَن يُخْشَى على الناقة أَن تَنزع إلى وطنها فيُشدَّ عضُدُها شدّاً شديداً لتُخْبَل عن أَن تُسْرِعَ، و ذلك الحبل هو الرِّفاق؛ و قد يكون الرِّفاق أَيضاً أَن تَظلَع من إحدى يديها فيَخْشون أَن تُبْطِرَ اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَها فيَصيرَ الظَّلَعُ كَسْراً، فيُحزَّ عضُد اليد الصحيحةِ لكى تَضْعُفَ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۰

فيكون سَدْوُهما واحداً. و جمل مِرْفاق إذا كان مِرْفَقُه يُصيب جنبه. و رافَق الرجلَ: صاحَبه. و رَفِيقُك: الذى يُرافِقُك، و قيل: هو الصاحب فى السفر خاصّة، الواحد و الجمع فى ذلك سواء مثل الصَّدِيق. قال الله تعالى: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً؛ و قد يجمع على رُفَقاء، و قيل: إذا عَدا الرَّجلان بلا عمل فهما رَفِيقانِ، فإن عَمِلا على بَعِيرَيْهما فهما زَمِيلانِ. و تَرافَق القوم و ارْتفَقُوا: صاروا رُفَقاء. و الرُّفاقةُ و الرُّفْقةُ و الرِّفْقة واحد: الجماعة المُترافِقون فى السفر؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الرُّفْقةَ جمع رَفِيق، و الرُّفْقة اسم للجمع، و الجمع رِفَقٌ و رُفَقٌ و رِفاقٌ. ابن برى: الرِّفاقُ جمع رُفْقةٍ كعُلْبةٍ و عِلابٍ؛ قال ذو الرمة: قِياماً يَنْظُرُونَ إلى بِلالٍ، رِفاقَ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا قالوا فى تفسير الرِّفاق: جمع رُفْقة، و يجمع رُفَق أَيضاً، و مَن قال رِفْقة قال رِفَقٌ و رِفاقٌ، و قيس تقول: رِفْقة، و تميم: رُفْقة. و رِفاقٌ أَيضاً: جمع رَفِيق ككريم و كِرام. و الرِّفاقُ أَيضاً: مصدر رافَقْتُه. الليث: الرِّفقة يُسمون رفقة ما داموا منضمين فى مجلس واحد و مَسير واحد، فإذا تفرَّقوا ذهب عنهم اسم الرِّفْقة؛ و الرِّفْقة: القوم يَنْهَضُونَ فى سَفَر يسيرون معاً و ينزلون معاً و لا يَفْترقون، و أَكثرُ ما يُسمَّوْن رفقة إذا نهضوا مُيَاراً، و هما رَفِيقانِ و هم رُفقاء. و رَفِيقُك: الذى يُرافِقُك فى السفر تَجْمَعُك و إيّاه رفقة واحدة، و الواحد رَفِيق و الجمع أَيضاً رَفِيق، تقول: رافَقْته و تَرافَقْنا فى السفر. و الرَّفِيق: المُرافِقُ، و الجمع الرُّفَقاء فإذا تفرَّقوا ذهب اسم الرفقة و لا يذهب اسم الرفيق. و قال أَبو إسحق فى معنى قوله: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، قال: يعنى النبيين، صلوات الله عليهم أَجمعين، لأَنه قال: وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ، يعنى المُطِيعين مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ، وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، يعنى الأَنبياء و مَن معهم، قال: و رَفِيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء؛ و قال الفراء: لا يجوز أَن ينوب الواحد عن الجمع إلا أَن يكون من أَسماء الفاعلين، لا يجوز حسُن أُولئك رجلًا، و أَجازه الزجاج و قال: هو مذهب سيبويه. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه خُيِّرَ عند موته بين البَقاء فى الدنيا و التوسِعة عليه فيها و بين ما عند الله فقال: بل مع الرفيقِ الأَعلى، و ذلك أَنه خُيِّر بين البقاء فى الدنيا و بين ما عند الله فاختار ما عند الله، و كأَنه أَراد قوله عز و جل: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، و لما كان الرفيق مشتقّاً من فعل و جاز أَن ينوب عن المصدر وُضع مَوْضع الجميع. و قال شمرفى حديث عائشة: فوجدت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يَثْقُل فى حَجْرى [حِجْرى، قالت:

فذهبت أَنظر في وجهه فإِذا بصرهُ قد شَخَص و هو يقول: بل الرفِيقَ الأَعْلى من الجنة، و قُبِضَ؛ قال أَبو عَدْنانَ: قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْني بالرَّفيق الأَعلى، سمعت أَبا الهَيْثم الباهِليّ يقول: إِنه تبارك و تعالى رَفِيقٌ وَفِيقٌ، فكأَن معناه أَلحقني بالرَّفيق أَي بالله، يقال: الله رَفيق بعباده، من الرِّفْق و الرأْفة، فهو فَعِيل بمعنى فاعل؛ قال أَبو منصور: و العلماء على أَن معناه أَلحقني بجماعة الأَنبياء الذين يسكنون أَعلى عِلِّيِّين، و هو اسم جاء على فَعِيل، و معناه الجَماعة كالصَّدِيق و الخَلِيط يقع على الواحد و الجمع، و الله عز و جل أَعلم بما أَراد؛ قال: و لا أَعرف الرفيق في صفات الله تعالى. و روى الأَزهري من طريق آخرعن عائشة قالت: كان

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٢١

رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إِذا ثَقُل إِنسان من أَهله مسَحه بيده اليمنى ثم يقول: أَذْهِب الباسَ ربَّ الناسِ، و اشْفِ أَنتَ الشافي، لا شِفاء إِلا شِفاؤُك، شِفاءٌ لا يُغادِرُ سَقَماً؛ قالت عائشة: فلما ثقل أَخذت بيده اليمنى، فجعلت أَمْسَحُه و أَقولهن، فانتزع يده مني و قال: اللهم اغفر لي و اجعلني من الرَّفيق؛ و قوله من الرَّفيق يدل على أَن المراد بالرفيق جماعة الأَنبياء. و الرفيقُ: ضدُّ الأَخْرَق. و رَفِيقةُ الرجل: امرأَته؛ هذه عن اللحياني؛ قال: و قال أَبو زيادفي حديثه سأَلني رَفيقي؛ أَراد زوجتي، قال: و رَفيقُ المرأَة زوجها؛ قال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يُنشد بيت عبيد: من بَين مُرْتَفِقٍ منها و مُنْصاحِ و فسر المُنْصاحَ الفائضَ الجاري على وجه الأَرض. و المُرْتَفِقُ: المُمْتلِئ الواقف الثابت الدائم، كَرَبَ أَن يَمتلئ أَو امْتلأَ و رواه أَبو عبيدة و قال: المنصاح المُنْشَقُّ. و الرَّفَقُ: الماءُ القصير الرِّشاء. و ماءٌ رَفَقٌ: قصير الرشاء. و مَرْتَعٌ رَفِيق: ليس بكثير. و مَرْتَعٌ رَفَقٌ: سهل المَطْلَب. و يقال: طلبْتُ حاجة فوجدتها رَفَق البُغْيةِ إِذا كانت سَهْلة. و في ماله رَفَقٌ أَي قِلَّةٌ، و المعروف عند أَبي عبيد رَقَقٌ، بقافين. و الرَّافِقةُ: موضع أَو بلد. وفي حديث طَهْفةَ في رواية: ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاق، و فُسِّرَ بالنِّفاق. و مَرْفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فَقْعَسٍ؛ قال المَرّارُ الفَقعسِيُّ: و غادَرَ مَرْفَقاً، و الخَيْلُ تَرْدي بسَيْلِ العِرْضِ، مُسْتَلَباً صَريعا

رقق؛ ج١٠، ص: ١٢١

: الرَّقِيقُ: نقيض الغَلِيظ و الثَّخِينِ. و الرِّقَّةُ: ضدُّ الغِلَظ؛ رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً فهو رَقِيقٌ و رُقاقٌ و أَرَقَّه و رَقَّقه و الأُنثى رَقيقةٌ و رُقاقةٌ؛ قال: من ناقةٍ خَوَّارةٍ رَقِيقَهْ، تَرْميهمُ ببَكَراتٍ رُوقَهْ معنى قوله رقيقة أَنها لا تَغْزُر الناقةُ حتى تَهِنَ أَنقاؤها و تَضْعُف و تَرِقَّ، و يتسع مَجرى مُخِّها و يَطِيب لحمها و يكر مُخُّها؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابي، و الجمع رِقاق و رَقائق. و أَرَقَّ الشيءَ و رَقَّقه: جعله رقيقاً. و اسْترقَّ الشيءُ: نقيض استغلظَ. و يقال: مال مُترقْرِقُ السِّمَن و مترقرق الهُزال و مُترقرق لأَن يَرْمِدَ أَي مُتَهيِّء له تراه قد دَنا من ذلك، الرَّمْدُ: الهَلاكُ؛ و منه عامُ الرَّمادةِ، و الرِّقُّ: الشيء الرَّقيقُ. و يقال للأَرض اللينة: رِقٌّ؛ عن الأَصمعي. و رَقَّ جِلد العِنب: لَطُفَ. و أَرَقَّ العنبُ: رَقَّ جلده و كثر ماؤُه، و خص أَبو حنيفة به العنب الأَبيض. و مُسْتَرَقُّ الشيء: ما رَقَّ منه. و رَقِيقُ الأَنف: مُسْتَرَقُّه حيث لانَ من جانبه؛ قال: سالَ فقد سَدَّ رَقِيقَ المَنْخَرِ أَي سال مُخاطُه؛ و قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْري: مُخْلِف بُزْلٍ مُعالاةٍ مُعرَّضةٍ، لم يُسْتَمَلْ ذو رَقِيقَيْها على وَلَدِ قوله مُعالاةٍ مُعرَّضةٍ: يقول ذهب طولًا و عَرْضاً؛ و قوله: لم يُسْتَمل ذو رقيقَيْها على ولد فتَشُمَّه. و مَرَقَّا الأَنْفِ: كَرَقيقَيه، و رواه ابن الأَعرابي مرةً بالتخفيف، و هو خطأٌ لأَن هذا إِنما هو من الرِّقة كما بَيَّنَّا. الأَصمعي: رَقِيقا النُّخْرَتَينِ ناحِيتاهما؛ و أَنشد: ساطٍ إِذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدى

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٢٢

ندى: في موضع نصب. و مَراقُّ البطن: أَسفله و ما حوله مما اسْتَرَقَّ منه، و لا واحد لها. التهذيب: و المَراقُّ ما سَفَل من البطن عند الصِّفاق أَسفل من السُّرَّةِ. و مَراقُّ الإِبِلِ: أَرْفاغُها. وفي حديث عائشة قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إِذا أَرادَ أَنْ يغْتسِلَ من الجنابةِ بَدأَ بيمينه فغَسلها، ثم غسل مَراقَّه بشِماله و يُفِيضُ عليها بيمينه، فإِذا أَنْقاها أَهْوى بيده إِلى الحائط فدَلَكَها ثم أَفاضَ عليها الماء؛ أَراد بمراقِّه ما سفل من بطنه و رُفْغَيْه و مَذاكيره و المواضع التي تَرِقُّ جلودها كَنَى عن جميعها بالمَراقِّ، و هو جمع المَرَقِّ؛ قال الهروي: واحدها مَرَقٌّ، و قال الجوهري: لا واحد لها. وفي الحديث: أَنه اطَّلى حتى إِذا بلغ المَراقّ وليَ هو ذلك بنفْسه.و استعمل أَبو حنيفة الرِّقَّة

فى الأرض فقال: أرض رَقيقة. و عيش رَقيق الحَواشى: ناعِم. و الرَّقَقُ: رِقَّة الطعام. و فى ماله رَقَقٌ و رقَّة أى قِلَّةٌ، و قد أَرَقَّ؛ و ذكره الفرَّاءُ بالنفى فقال: يقال ما فى ماله رَقَقٌ أى قلة. و الرَّقَقُ: الضَّعْفُ. و رجل فيه رَقَقٌ أى ضعف؛ و منه قول الشاعر: لم تَلْقَ فى عَظْمِها وَهْناً و لا رَقَقا و الرِّقَّةُ: مصدر الرقيق عامٌّ فى كل شىء حتى يقال: فلان رَقيقُ الدِّين. وفى حديث: اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى فإنه مالٌ رَقيقٌ؛ قال القتيبى: يعنى أنه ليس له صبر الضأْن على الجَفاء و فساد العَطَن و شِدَّة البَرْد، و هم يضربون المثل فيقولون: أَصْرَدُ من عَنْز جَرْباء. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أن أَبا بكر، رضى الله عنه، رجل رَقيقٌ أَى ضعيف هَيِّن؛ و منهالحديث: أَهلُ اليمن هم أَرَقُّ قلوباًأَى أَليَن و أَقبل للمَوْعِظة، و المراد بالرِّقَّة ضدّ القَسوة و الشدَّة. و تَرَقَّقته الجارية: فَتَنتْه حتى رَقَّ أى ضَعُف صبره؛ قال ابن هَرْمة: دَعتْه عَنْوةً فَتَرَقَّقَتْه، فَرَقَّ، و لا خَلالةَ للرَّقِيقِ ابن الأَعرابى فى قول الساجع حين قالت له المرأَة: أَين شَبابُكَ و جَلَدُكَ؟ فقال: مَن طال أَمَدُه، و كثر ولدُه، و رَقَّ عدَده، ذهب جَلَدُه؛ قوله رَقَّ عدده أى سِنُوه التى يَعُدُّها ذهب أَكثرُها و بقى أَقلُّها، فكان ذلك الأَقل عنده رَقِيقاً. و الرَّقَقُ: ضَعْفُ العِظام؛ و أَنشد: حَلَّتْ نَوارُ بأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها، إلا صَمُوتُ السُّرَى لا تَسأَم العَنَقا خَطَّارةٌ بعد غِبِّ الجَهْدِ ناجيةٌ، لم تَلْقَ فى عَظْمِها وَهْناً و لا رَقَقا و أَنشد ابن برى لأَبى الهيثم الثعلبى: لها مسائحُ زورٌ فى مَراكِضها لِينٌ، و ليس بها وَهْنٌ و لا رَقَقُ «۶». و يقال: رقَّت عظامُ فلان إذا كَبِر و أَسَنَّ. و أَرَقَّ فلان إذا رَقَّتْ حالُه و قلَّ ماله. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: كَبِرَتْ سِنِّى و رَقَّ عظمىأَى ضَعُفت. و الرِّقَّةُ: الرحمة. و رقَقْت له أَرِقُّ: رحِمْتُه. و رَقَّ وجهُه: استحيا؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثيئةِ هاجَرٌ و هَكَّ الخَلايا، لم تَرِقَّ عُيُونُها

(۶). قوله [لها] كذا بالأَصل، و صوب ابن برى كما فى مادة مسح: لنا

لم ترقّ عيونها أى لم تَستَحْيِ. و الرَّقاق، بالفتح: الأَرض السَّهلةُ المُنبسِطة المُستوية اللَّيِّنةُ الترابِ تحت صلابة؛ قصره رؤبة بن العجاج فى قوله: كأَنَّها، و هْىَ تَهاوَى بالرَّقَقْ من ذَرْوِها، شِبْراقُ شَدٍّ ذى عَمَقْ «۱». الأَصمعى: الرَّقاقُ الأَرض اللينة من غير رمل، و أَنشد: كأَنَّها بين الرَّقاقِ و الخَمَرْ، إذا تَبارَيْنَ، شَآبِيبُ مَطَرْ و قال الراجز: ذارى الرَّقاقِ واثِبُ الجراثِم أى يَذْرُو فى الرَّقاقِ و يثب فى الجَراثِيم من الرمل؛ و أَنشد ابن برى لإبراهيم بن عِمران الأَنصارى: رَقاقُها ضَرِمٌ و جَريُها خَذِمٌ، و لَحْمها زِيَمٌ و البَطْنُ مَقْبُوبُ و الرُّقاقُ، بالضم: الخبز المنبسط الرَّقِيقُ نقيض الغَلِيظ. يقال: خُبْز رُقاق و رَقِيق. تقول: عندى غلام يَخْبِز الغليظ و الرقيق، فإن قلت يخبز الجَرْدَقَ قلت: و الرُّقاق، لأَنهما اسمان، و الرُّقاقة الواحدة، و قيل: الرُّقاق المُرَقَّق. وفى الحديث أنه ما أَكل مُرَقَّقاً قَطُّ؛ هو الأَرْغِفة الواسعة الرَّقِيقة. يقال: رَقِيق و رُقاق كطَويل و طُوال. و الرُّقُّ: الماءُ الرَّقيق فى البحر أو فى الوادى لا غُزْرَ له. و الرَّقُّ: الصحيفة البيضاء؛ غيره: الرَّق، بالفتح: ما يُكتب فيه و هو جِلْد رَقِيق، و منه قوله تعالى: فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ؛ أى فى صُحُفٍ. و قال الفراء: الرَّقُّ الصحائف التى تُخرج إلى بنى آدم يوم القيامة فآخِذٌ كتابَه بيمينه و آخذ كتابه بشماله، قال الأَزهرى: و ما قاله الفراء يدل على أَنَّ المكتوب يسمى رَقّاً أَيضاً، و قوله: وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ؛ الكتاب هاهنا ما أُثْبِت على بنى آدم من أَعمالهم. و الرَّقَّةُ: كلّ أرض إلى جَنب واد ينبسط عليها الماء أَيَّام المَدِّ ثم يَنْحَسِرُ عنها الماء فتكون مَكْرُمةً للنبات، و الجمع رِقاقٌ. أَبو حاتم: الرَّقَّة الأَرض التى نَضَب عنها الماء، و الرَّقَّةُ البيضاء معروفة منه. و الرَّقَّةُ: اسم بلد. و الرَّقُّ: ضرب من دوابِّ الماء شِبه التِّمْساح. و الرَّق: العظيم من السَّلاحِف، و جمعه رُقُوق. وفى الحديث: كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقَّ فيأْكلونه؛ قال الحَربى: هو دُوَيْبة مائية لها أَربع قوائم و أَظفار و أَسنان تُظهرها و تُغَيِّبها. و الرِّقُّ، بالكسر: المِلك و العُبودِيَّةُ. و رَقَّ: صار فى رِقٍّ. وفى الحديث عن على، عليه السلام، قال: يُحَطُّ عنه بقَدْر ما عَتَق و يَسْعَى فيما رَقَّ منه.وفى الحديث: يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رَقَّ منه دِيةَ العَبْدِ و بقدر ما أَدَّى دِيةَ الحُرِّ؛ و معناه أن المكاتَب إذا جنى عليه جِنايةٌ و قد أَدَّى بعضَ كتابته فإنَّ الجانى عليه يَدْفَع إلى ورثته بقدر ما كان أَدَّى من كتابته دِيةَ حُرٍّ، و يدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دِيةَ عبدٍ كأَن كاتَب على أَلف و قِيمتُه مائة ثم قُتِل و قد أَدَّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصفُ

(۱). قوله [تهاوى بالرقق] كذا فى الأَصل و هو فى الصحاح أيضاً بواو فى تهاوى و قافين فى الرفق و الذى سيأتى للمؤلف فى مادتى

شبرق و معق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو و فاء بدل القاف و ضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۴

ديهٔ حُرّ، و لسيده خمسون نصف قيمته، و هذا الحديث خَرّجه أَبو داود فى السنن عن ابن عباس و هو مذهب النخعى، و يروى عن عليّ شىء منه، و أَجمع الفقهاء على أنّ المُكاتَب عبد ما بَقِى عليه دِرْهم. و عَبْدٌ مَرْقُوق و مُرَقٌّ و رَقيقٌ، و جمع الرَّقيق أَرِقَّاء. و قال اللحيانى: أَمةٌ رَقيق و رَقِيقهٔ من إماء رقائقَ فقط، و قيل: الرقيق اسم للجمع. و استرقَّ المَمْلوكَ فرَقَّ: أَدخله فى الرِّقِّ. و اسْترقَّ مملوكَه و أَرَقَّه: و هو نقيض أَعْتَقَه. و الرَّقيقُ: المملوك، واحد و جمع، فَعِيل بمعنى مفعول و قد يُطلق على الجماعهٔ كالرَّفيق، تقول منه رَقَّ العبدَ و أَرَقَّه و اسْترقَّه. الليث: الرِّقُّ العُبودهٔ، و الرَّقيق العبد، و لا يؤخذ منه على بناء الاسم. و قد رَقَّ فلان أى صار عبداً. أَبو العباس: سمى العبيد رَقِيقاً لأَنهم يَرِقُّون لمالكهم و يَذِلُّون و يَخْضَعون، و سميت السُّوق سوقاً لأَن الأَشياءَ تُساق إِليها، و السَّوْقُ: مصدر، و السُّوقُ: اسم. وفى حديث عُمر: فلم يبق أَحد من المسلمين إلا له فيها حَظٌّ و حَقٌّ إلّا بعضَ مَن تملكون مِن أَرِقّائكمأَى عبيدكم؛ قيل: أَراد به عبيداً مخصوصين، و ذلك أنّ عمر، رضى الله عنه، كان يُعطى ثلاثهٔ مَماليك لبنى غفار شهدوا بَدْراً لكل واحد منهم فى كل سنهٔ ثلاثهٔ آلاف درهم، فأَراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثهٔ، و قيل: أَراد جميع المماليك، و إِنما استثنى من جملهٔ المسلمين بعضاً من كل، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس المماليك، و قد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأَضداد. و الرِّقُّ أَيضاً: الشىء الرَّقيق، و يقال للأَرض اللَيِّنهِٔ رِقٌّ؛ عن الأَصمعى. و الرِّقُّ: ورَق الشجر؛ و روى بيت جُبَيها الأَشجعى: نَفى الجَدْبُ عنه رِقَّه فهو كالِحُ و الرِّقُّ: نبات له عُود و شَوْك و ورَق أَبيض. و رَقْرَقْت الثوب بالطِّيب: أَجْريته فيه؛ قال الأَعشى: و تَبْرُدُ بَرْدَ رداء العَرُوس بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرا و رَقْرَقَ الثَّرِيدَ بالدَّسَم: آدَمَه به، و قيل: كثَّره. و رَقْراقُ السحاب: ما ذهَب منه و جاء. و الرَّقراقُ: تَرَقْرُق السَّراب. و كل شىء له بَصيص و تلأْلُؤ، فهو رَقْراق؛ قال العجاج: و نَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ بِرَقْرقانِ آلِها المَسْجُورِ رَقْرقان: ما تَرَقْرَق من السراب أى تحرَّك، و المَسْجُور هاهنا: المُوقد من شدَّهٔ الحَرّ. وفى الحديث: أن الشمسَ تَطْلُع تَرَقْرَقُ.قال أَبو عبيد: يعنى تَدُور تجىء و تذهب و هى كناية عن ظُهور حركتها عند طلوعها، فإنها تُرى لها حركهٌ مُتَخَيَّلهٔ بسبب قُربها من الأُفُق و أَبْخِرته المُعْتَرِضهٔ بينها و بين الأَبصار، بخلاف ما إذا علَتْ و ارتفعت. و سراب رَقْراقٌ و رَقرقانٌ: ذو بَصيص. و تَرَقْرَقَ: جرَى جَرْياً سَهلًا. و تَرقْرق الشىءُ: تلأْلأَ أى جاء و ذهبَ. و رقْرقْت الماء فترقْرقَ أى جاء و ذهب، و كذلك الدَّمعُ إذا دار فى الحِملاق. و سيفٌ رُقارِقٌ: برّاق. و ثوب رُقارِق: رَقيق. و جارية رَقْراقهٔ: كأَنّ الماء يجرى فى وجهها. و جاريهٔ رَقْراقهُ البشَرهٔ: برّاقهٔ البياضِ. و ترَقْرقَت عينه: دَمَعت، و رَقْرَقَها هو. و رَقْراقُ الدمع: ما ترَقْرقَ منه؛ قال الشاعر:

فإِنْ لم تُصاحِبْها رَمَيْنا بأَعْيُنٍ، سَريعٍ برَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۵

و رَقْرقَ الخمرَ: مَزَجَها. و تَرْقِيقُ الكلام: تحسينه. و فى المثل: عن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؛ يقول: تُرَقِّق كلامك و تُلَطِّفه لتوجب الصَّبُوح، قاله رجل لضيف له غَبَقَه، فرقّق الضيفُ كلامَه ليُصْبِحه؛ و روى هذا المثل عن الشعبى أَنه قال لرجل سأَله عن رجل قبَّل أُمَّ امرأَته فقال: حَرُمت عليه امرأَته، أَ عن صَبوحٍ تُرَقِّق؟ قال أَبو عبيد: اتَّهمه بما هو أَفْحش من القُبلهٔ، و هذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شيئاً و هو يريد غيره، كأَنه أَراد أَن يقول جامَع أُمَّ امرأَته فقال قَبَّل، و أَصله أَن رجلًا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يُرَقّق كلامه و يقول: إذا أَصبحت غداً فاصْطبحت فعلت كذا، يريد إِيجاب الصَّبُوح عليهم، فقال بعضهم: أَ عن صَبُوحٍ تُرقّق أى تُعرّض بالصَّبُوح، و حقيقته أنّ الغَرض الذى يَقْصِدُه كأَنّ عليه ما يستُره فيريد أَن يجعله رَقِيقاً شَفّافاً يَنِمُّ على ما وَراءه، و كأَنَّ الشعبى اتَّهم السائل و توهّم أَنه أَراد بالقُبلهٔ ما يَتْبَعُها فغَلّظ عليه الأَمرَ. وفى الحديث و تجىء فِتْنهٌ فيُرَقّقُ بعضُها بَعْضاًأى يُشَوِّق بتَحسينها و تَسْويلها. و ترقَّقْتَ له إذا رَقَّ له قلبُك. و الرَّقاقُ: السَّيْر السَّهل؛ قال ذو الرمهٔ: باقٍ على الأَيْنِ يُعْطى، إن رَفَقْتَ به، مَعْجاً رَقاقاً، و إن تَخْرُقْ به يَخِدِ أَبو عبيدهٔ: فرس مُرِقٌّ إِذا كان حافره خفيفاً و به رَقَقٌ. و حِضْنا الرجل: رَقيقاه؛ و قال مُزاحِم: أَصابَ رَقِيقَيْه بِمَهْوٍ، كأَنه شُعاعهُٔ قَرْنِ الشمس مُلْتَهِب النَّصْلِ

رمق؛ ج۱۰، ص: ۱۲۵

: الرَّمَقُ: بقيّةُ الحياةِ، و في الصحاح: بَقِيةُ الرُّوح، و قيل: هو آخِر النفْس. وفي الحديث: أَتيت أَبا جَهل و به رَمَقٌ، و الجمع أَرْماقٌ. و رجل رامِق: ذو رَمَقٍ؛ قال: كأَنَّهمْ من رامِقٍ و مُقْصَدِ أَعجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ المُعَصَّدِ و رَمَّقه: أَمْسكَ رَمَقه. يقال: رَمَّقُوه و هم يَرمِّقُونه بشيء أي قَدرِ ما يُمْسِك رَمَقَه. و يقال: ما عَيْشُه إلا رُمْقةٌ و رِماقٌ؛ قال رؤبة: ما وَجْزُ مَعْرُوفِك بالرِّماقِ، و لا مُؤاخاتُك بالمِذاقِ أي ليس بمَحْضٍ خالصٍ، و الرَّمَقُ و الرُّمْقةُ و الرِّماقُ و الرَّماقُ؛ الأخيرة عن يعقوب: القليل من العَيْش الذي يُمْسِكُ الرَّمَقَ، قال: و من كلامهم موتٌ لا يَجُرّ إلى عارٍ خَير من عَيْش في رِماق. و المُرْمَقُّ من العَيش: الدُّون اليَسِير. و عَيْشٌ مُرْمَقٌّ: قليل يَسير؛ قال الكميت: أَرانا على حُبِّ الحَياةِ و طُولِها، يُجَدُّ بنا، في كلِّ يَوْم، و نَهْزِل «١». نُعالِجُ مُرْمَقًّا من العَيْشِ فانياً، له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْء أَجْزَلُ و عيش رَمِقٌ أي يُمْسِك الرَّمَق. و ما في عيش فلان إلا رُمْقة و رِماق أي بلغة. و الرُّمُق: الفُقراء الذين يَتبلَّغون بالرِّماق و هو القليل من العيش؛ التهذيب: و أَنشد المُنذِري لأَوْس: صَبَوْتَ، و هل تَصْبُو و رَأْسُك أَشْيَبُ، و فاتَتْك بالرَّهْنِ المُرامَقِ [المُرامِقِ زَيْنَبُ؟

(١). قوله [يجد] رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل و نقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول و قال: و هو الصحيح

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۶

قال أَبو الهيثم: الرَّهْن المُرامَق، و يروى المُرامِق، و هو الرَّهن الذي ليس بموثوق به و هو قلب أَوْس. و المُرامِقُ: الذي بآخِر رَمَقٍ؛ و فلان يُرامِقُ عيْشَه إذا كان يُداريه؛ فارَقَتْه زينب و قلبُه عندها فأَوْسٌ يُرامِقُه أي يُداريه. و المُرامِقُ: الذي لم يبقَ في قلبه من مودَّتك إلا قليل؛ قال الراجز: و صاحِبِ مُرامِقٍ داجَيْتُه، دَهَنْتُه بالدُّهْن أو طَلَيْتُه، على بِلالِ نَفْسِه طَوَيْتُه و رامَقْتُ الأمر إذا لم تُبرمه؛ قال العجاج: و الأَمْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا يُضْويك، ما لم تَجْنِ منه مُنْضَجا و نخلة تُرامِقُ بعِرْق أي لا تَحيا و لا تموت. و الرُّمَّقُ: الضعيفُ من الرِّجال. و حَبْل مُرْماقٌّ: ضعيف، و قد ارْماقَّ الحبْلُ ارْمِيقاقاً. و ارْمَقَّ الأَمرُ ارْمِقاقاً أي ضَعُف. و حبل أَرْماقٌ: ضعيف خَلَقٌ.. و ارْمَقَّ العيْشُ: ضَعُف. و ترمَّقَ الرجلُ الماءَ و غيره: حَسا منه حُسْوةً بعد أُخرى. و الرَّمَقُ: القَطيعُ من الغنم. فارسي معرب. و من كلامهم: أَضْرَعَتِ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ، و أَضْرَعَتِ المَعز فرَمِّقْ رَمِّقْ؛ يريد الأَرْباقَ و هي خُيوط تُطرَح في أَعناق البَهم لأَن الضأْن تُنزل اللبن على رُؤوس أَولادها، و المِعزى تُنزل قبل نِتاجها بأَيام، يقول: فتَرَمَّقْ لبنَها أي اشرَبه قليلًا قليلًا. و رجل مُرامِق: سَيِّء الخُلُق عاجز. و رامَقَه: داراه مَخافةَ شره. و الرِّماقُ: النِّفاق. وفي حديث طَهْفةَ: ما لم تُضْمِروا الرِّماق، و هو قريب من هذا لأَنَّ المنافِقَ مُدارٍ بالكذب؛ حكاه الهَرويّ في الغريبين. يقال: رامَقْته رِماقاً و هو أَن تنظُر إليه شَزْراً نظَرَ العَداوة، يعني ما لم تَضِق قلوبُكم عن الحقّ. وفي حديث قُسٍّ: أَرْمُق فَدْفَدَهاأَي أَنظُر نظراً طويلًا شَزْراً. و المُرَمِّقُ في الشيء: الذي لا يُبالِغ في عَمَله. و التَّرْميقُ: العَمل يعمَلُه الرجل لا يُحْسِنه و قد يَتبلَّغ به. يقال: رَمِّقْ على مَزادَتَيك أي رُمَّهما مَرَمَّةً تتبلَّغ بهما. و رمقَه يَرْمُقه رَمْقاً و رامَقَه: نظر إليه. و رمقْتُه ببصري و رامَقْتُه إذا أَتْبَعْته بصَرك تتعهَّده و تنظر إليه و تَرقُبه. و رمَّقَ تَرْمِيقاً: أَدامَ النظر مثل رَنَّقَ. و رجل يَرْموقٌ: ضعيف البصر. و الرُّمُقُ: الحسَدةُ، واحدهم رامِق و رَمُوقٌ. و الرَّامِقُ و الرَّامِجُ: هو المِلْواحُ الذي تُصاد به البُزاةُ و الصُّقور، و هو أَن تُشَدَّ رِجل البومة في شيء أَسود و تُخاطَ عيناها و يُشدّ في ساقها خيط طويل، فإِذا وقع البازي عليها صاده الصيّاد من قُترته؛ حكاه ابن دريد، قال: و لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً. و ارْمقّ الطريقُ: امتدّ و طال؛ قال رؤبة: عَرَفْتُ من ضَرْبِ الحَرير عِتْقا فيه، إذا السَّهْبُ بهِنّ ارْمَقّا الأَصمعي: ارْمَقَّ الإِهابُ ارْمِقاقاً إذا رَقَّ، و منه ارْمِقاقُ العيش؛ و أَنشد غيره: و لم يَدْبُغُونا على تِحْلِئٍ، فيَرْمَقُّ أَمْرٌ و لم يَعْمَلُوا و المُرْمَقُّ: الفاسد من كل شيء.

رنق؛ ج۱۰، ص: ۱۲۶

: الرَّنْق: تراب في الماء من القَذى و نحوه. و الرَّنَقُ، بالتحريك: مصدر قولك رَنِقَ الماءُ، بالكسر. ابن سيدة: رَنَقَ الماءُ رَنْقاً و رُنُوقاً

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۷

و رَنِقَ رَنَقاً، فهو رَنِقٌ و رَنْقٌ، بالتسكين، و تَرَنَّقَ: كَدِرَ؛ أَنشد أَبو حنيفة لزُهَير: شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً مِن ماء لِينَةَ، لا طَرْقاً و لا رَنَقا كذا أَنشده بفتح الراء و النون. الجوهرى: ماء رَنْق، بالتسكين، أى كَدِر. قال ابن برى: قد جمع رَنْقٌ على رَنائق كأَنه جمع رَنِيقة؛ قال المجنون: يُغادِرْنَ بالمَوْماةِ سَخْلًا، كأَنه دَعامِيصُ ماء نَشَّ عنها الرَّنائقُ وفى حديث الحسن: و سئل أ يَنْفُخ الرجل فى الماء؟ فقال: إن كان من رَنَقٍ فلا بأْس أَى من كَدَرٍ. يقال: ماء رَنْق، بالسكون، و هو بالتحريك مصدر؛ و منه حديث ابن الزبير «۲»: ليس للشارِب إلّا الرَّنْقُ و الطَّرْقُ. و رَنَّقَه هو و أَرْنَقه إرناقاً و ترنيقاً: كدَّره. و الرَّنْقة: الماء القليل الكَدِر يبقى فى الحوض؛ عن اللحيانى. و صار الطين رَنْقة واحدة إذا غلَب الطين على الماء؛ عنه أَيضاً. و قال أَبو عبيد: التَّرْنوق الطين الذى فى الأَنهار و المَسِيل. و رَنِقَ عيشُه رَنَقاً: كَدِرَ. و عيش رَنِقٌ: كَدِرٌ. و ما فى عيشِه رَنَقٌ أى كَدَرٌ. ابن الأَعرابى: التَّرْنِيقُ يكون تَكْدِيراً و يكون تَصْفِيةً، قال: و هو من الأَضْداد. يقال: رَنَّق الله قَذاتَك أى صَفّاها. و التَّرْنِيقُ: كَسْر الطائر جناحَه من داء أَو رَمْى حتى يسقط، و هو مُرَنَّقُ الجَناح؛ و أَنشد: فيَهْوى صَحِيحاً أَو يُرَنِّقُ طائرُهْ و تَرْنِيقُ الطائر على وجهين: أَحدهما صَفُّه جناحيه فى الهواء لا يُحرِّكهما، و الآخر أن يَخْفِقَ بجناحيه؛ و منه قول ذى الرمة: إذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّق فَوْقَنا على حَدِّ قَوْسَيْنا، كما خَفَقَ النَّسْرُ و رَنَّق الطائرُ: رَفْرَفَ فلم يسقط و لم يَبْرَحْ؛ قال الراجزو تَحْتَ كلّ خافِقٍ مُرَنِّقِ، مِن طيِّءٍ، كلُّ فتًى عَشَنَّقِ و فى الصحاح: رَنَّق الطائرُ إذا خفَق بجناحيه فى الهواء و ثبت فلم يطر. وفى حديث سليمان: احْشُروا الطيرَ إلا الرَّنْقاء؛ هى القاعدة على البيض. وفى الحديث أَنه ذَكَر النفخ فى الصور فقال: تَرْتَجُّ الأَرضُ بأَهلها فتكون كالسَّفِينة المُرَنِّقة فى البحر تضربها الأَمواجُ. يقال: رَنَّقت السفينة إذا دارَتْ فى مَكانها و لم تَسِر. و رنَّق: تحيَّر. و التَّرْنِيقُ: قِيام الرَّجل لا يدرى أ يذهب أَم يجىء؛ و رَنَّق اللِّواءُ كما يقال رَنَّق الطائر؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يَضْرِبُهم، إذا اللِّواء رنَّقا، ضَرْباً يُطِيح أَذْرُعاً و أَسْؤُقا و كذلك الشمس إذا قاربت الغروب؛ قال أَبو صخر الهذلى: و رَنَّقَتِ المَنِيّةُ، فهْى ظِلٌّ، على الأَبْطال، دانِيةُ الجَناحِ «۳». ابن الأَعرابى: أَرْنَقَ الرجلُ إذا حرَّك لِواءه للحَمْلة، و أَرْنَق اللواءُ نفسُه و رَنَّقَ فى الوجهين مثله.

(۲). قوله [حديث ابن الزبير] هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك و فيها من مادة طرق حديث معاوية (۳). قوله [قال أبو صخر الهذلى و رنقت إلخ] عبارة الأَساس: و رنقت منه المنية دنا وقوعها، قال: و رنقت المنية إلخ البيت

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۸

و رَنَّقَ النظَرَ: أَخفاه من ذلك. و رَنَّقَ النومُ فى عينه: خالَطها؛ قال عدِيّ بن الرِّقاع: وَسْنان أَقْصده النعاسُ، فَرَنَّقَتْ فى عَيْنِه سِنةٌ، و ليس بِنائم و رَنَّق النظَرَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: رَمَّدَتِ المِعْزى فَرَنِّقْ رَنِّق، و رَمَّدَ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّق أى انْتَظِر ولادتها فإِنه سيطول انتظارك لها لأَنها تُرْبِى و لا تَضع إلا بعد مدّة، و ربما قيل بالميم «۱». و بالدال أَيضاً، و تَرْنيقها: أن تَرِمَ ضُروعها و يظهر حَملُها، و المِعزى إذا رمَّدت تأَخَّر ولادها، و الضأْن إذا رمّدت أَسرع وِلادها على أَثر تَرْمِيدها. و التَّرْبِيقُ: إعداد الأَرْباق للسِّخال. و لَقِيت فلاناً مُرَنِّقة عيناه أى منكسر الطرْف من جُوع أَو غيره. و الترْنِيقُ: إدامة النظر، لغة فى التَّرْمِيق و التَّدْنِيق. و رَنَّقَ القوم بالمكان: أَقاموا به و احْتَبَسوا به. و الترْنِيق: الانتظار للشىء. و الترْنيق: ضعف يكون فى البصر و فى البدن و فى الأَمر. يقال: رَنَّق القوم فى أَمر كذا أى خَلطُوا الرأْى. و الرَّنْقُ: الكذب. و الرَّوْنَقُ: ماء السيف و صَفاؤه و حُسنه. و رَوْنَقُ الشباب: أَوّله و ماؤه، و كذلك رَوْنَقُ الضُّحى. يقال: أَتيته رَوْنَقَ الضحى أى أَوَّلها؛ قال: أ لم تَسْمَعِى، أىْ عَبْدَ، فى رَوْنَقِ الضُّحى بُكاء حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ؟

رهق؛ ج۱۰، ص: ۱۲۸

: الرَّهَقُ: الكذب؛ و أَنشد: حَلَفَتْ يَمِيناً غير ما رَهَقٍ بالله، ربِّ محمدٍ و بِلالِ أَبو عمرو: الرَّهَقُ الخِفَّةُ و العَرْبَدةُ؛ و أَنشد فى وصف كَرْمةٍ و شرابها: لها حَلِيبٌ كأَنَّ المِسْكَ خالَطَه، يَغْشى النَّدامى عليه الجُودُ و الرَّهَقُ، أَراد عَصِيرَ العنب. و الرَّهَقُ: جهل فى الإِنسان و خِفَّة فى عقله؛ تقول: به رَهَق. و رجل مُرَهَّقٌ: موصوف بذلك و لا فِعل له. و المُرَهَّقُ: الفاسِد. و المُرَهَّقُ: الكريم الجَوَاد. ابن الأَعرابى: إنه لَرَهِقٌ

نَزِلٌ أى سريع إِلى الشرّ سريع الحِدَّة؛ قال الكميت: وِلايةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّه، من الرَّهَقِ المَخْلُوط بالنُّوك، أَثْوَلُ قال الشيبانى: فيه رَهَق أى حِدَّة و خِفَّة. و إِنه لَرَهِقٌ أى فيه حدّة و سفَه. و الرَّهَق: السَّفَه و النُّوك. وفى الحديث: حَسْبُكَ من الرَّهَق و الجفاء أن لا يُعرَفَ بيتُك؛ معناه لا تَدْعو الناسُ إِلى بيتك للطعام، أراد بالرهَق النُّوكَ و الحُمق. وفى حديث على: أَنه وعَظ رجلًا فى صُحبة رجل رَهِقٍأَى فيه خِفَّة و حِدَّة. يقال: رجل فيه رَهَق إذا كان يَخِفّ إِلى الشرّ و يَغشاه، و قيل: الرَّهَقُ فى الحديث الأَوّل الحُمق و الجهل؛ أراد حسبُك من هذا الخُلُق أن يُجهل بيتُك و لا يُعرف، و ذلك أَنه كان اشترى إزاراً منه فقال للوَزّان: زِنْ و أَرْجِحْ، فقال: مَن هذا؟ فقال المسؤول: حَسْبُكَ جَهلًا أن لا يعرف بيتك؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه الهروى، قال:

(۱). قوله [بالميم] أى بدل النون فى رنق و بالدال أى بدل الراء. و قوله [و ترنيقها أن إلخ] المناسب و ترميدها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۲۹

و هو وَهَم و إِنما هو حسبك من الرَّهَق و الجَفاء أن لا تعرف نبيك أى أَنه لما سأَل عنه حيث قال له: زِنْ و أَرجح، لم يكن يعرفه فقال له المَسؤول: حسبك جهلًا أن لا تعرف نبيك؛ قال: على أَنى رأَيته فى بعض نسخ الهروى مُصْلَحاً، و لم يَذْكر فيه التعْليل و الطَّعامَ و الدُّعاء إِلى البيت. و الرَّهَقُ: التُّهَمةُ. و المُرَهَّقُ: المُتَّهم فى دِينه. و الرَّهَقُ: الإِثْم. و الرَّهْقةُ: المرأَةُ الفاجرة. و رَهِقَ فلان فلاناً: تَبِعه فقارَب أن يَلْحَقه. و أَرْهَقْناهم الخيْل: أَلحقْناهم إياها. و فى التنزيل: و َلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً، أى لا تُغْشنى شيئاً؛ و قال أبو خِراش الهُذلى: و لوْ لا نَحْنُ، أَرْهَقَه صُهَيْبٌ حُسامَ الحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبا و روى ...: مذْرُوباً خَشِيبا؛ و أَرْهَقه حُساماً: بمعنى أَغْشاه إيّاه؛ و عليه يصح المعنى. و أَرْهقه عُسْراً أى كَلَّفه إِياه؛ تقول: لا تُرْهِقْنى لا أَرهَقك اللهُ أى لا تُعْسِرْنى لا أَعْسَرَك اللهُ؛ و أَرْهَقَه إثماً أو أَمراً صَعْباً حتى رَهِقه رَهَقاً، و الرَّهَق: غِشْيان الشىء؛ رَهِقَه، بالكسر، يَرْهَقُه رهَقاً أى غَشِيَه. تقول: رَهِقه ما يَكْره أى غشيه ذلك. و أَرْهَقْت الرَّجل: أَدْركْته، و رَهِقْته: غَشِيته. و أَرْهَقه طُغْياناً أى أَغْشاه إِيّاه، و أَرْهَقْته إثماً حتى رَهِقه رَهَقاً: أَدركه. و أَرْهَقَنى فُلان إثماً حتى رَهِقْته أى حَمَّلَنى إثماً حتى حَمَلته له. وفى الحديث: فإِن رَهِقَ سَيِّدَه دَيْنٌأى لَزِمه أَداؤه و ضُيِّقَ عليه. وحديث سعد: كان إذا دخَل مكة مُراهِقاً خرَج إِلى عرفة قَبل أن يَطُوف بالبيتأى إذا ضاق عليه الوقت بالتأْخير حتى يخاف فَوْتَ الوقوف كأَنه كان يَقْدَم يوم التَّرْوِية أو يوم عرفةَ. الفرّاء: رَهِقَنى الرَّجلُ يَرْهَقُنى رَهَقاً أى لَحِقَنى و غَشِيَنى، و أَرْهقْته إذا أَرْهَقْته غيرَك. يقال: أَرْهقناهم الخيل فهم مُرْهَقون. و يقال: رَهِقه دين فهو يَرْهَقُه إذا غَشِيه. و إنه لعَطُوبٌ على المُرْهَق أى على المُدْرَكِ. و المُرْهَقُ: المَحْمول عليه فى الأَمرِ ما لا يُطِيق. و به رَهْقة شديدة: و هى العَظَمة و الفَساد. و رَهِقَت الكلابُ الصيد رَهَقاً: غشيته و لَحِقَتْه. و الرَّهَق: غِشْيان المحارم من شرب الخمر و نحوه. تقول: فى فلان رهَق أى يَغْشَى المحارم؛ قال ابن أَحمر يَمدح النُّعمان بن بَشِير الأَنصارى: كالكَوْكَبِ الأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُه، فى النّاسِ، لا رَهَقٌ فيه و لا بَخَلُ قال ابن برى: و كذلك فسر الرَّهق فى شِعر الأَعشى بأَنه غِشيان المَحارم و ما لا خير فيه فى قوله: لا شىء يَنْفَعُنى من دُون رُؤيَتِها، هل يَشْتَفِى وامِقٌ ما لم يُصِبْ رَهَقا؟ و الرَّهَقُ: السَّفَه و غشيانُ المحارم. و المُرْهَق: الذى أُدْرِك ليُقتل؛ قال الشاعر: و مُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدتِه لم يَسْتَعِنْ، و حَوامِى المَوْتِ تَغْشاه فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنِ لأَرْملةٍ، و بائسٍ جاء مَعْناه كمَعْناه قال ابن برى: أَنشده أَبو على الباهلى غَيْث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلًا شريفاً ارْتُثَّ فى بعض المَعارِك، فسأَلهم أن يُمْتِعوه بأُصْدته، و هى ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أى لا يُسْلَب؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۳۰

و قوله لم يَستَعن لم يَحلِق عانَته و هو فى حال الموت، و قوله: فرّجْت عنه بصرعيْن، الصرْعانِ: الإبلان ترد إحداهما حين تَصْدُر الأُخرى لكثرتها، يقول: افتديته بصرعين من الإبل فأعتقته بهما، و إنما أَعددتهما للأَرامِل و الأَيْتام أَفْدِيهم بها؛ و قال الكميت: تَنْدَى أَكُفُّهُمُ، و فى أَبياتِهِمْ ثِقةُ المُجاوِر، و المُضافِ المُرْهَقِ و المُرَهَّق: الذى يغشاه السؤَّالُ و الضِّيفانُ؛ قال ابن هرمة: خَيْرُ الرِّجال المُرَهَّقُون، كما خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أَكْلَؤها و قال زهير يمدح رجلًا: و مُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَد فى اللأْواء، غيرُ مُلَعَّن القِدْر و فى التنزيل: و َلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ و َلا ذِلَّةٌ؛ أى لا يَغشاها و لا يَلحقُها. وفى الحديث: إِذا صلَّى أَحدكم إِلى شىء فليَرْهَقْهأى فلْيَغْشه و لْيدْنُ منه و لا يَبعُد

منه. و أَرْهقَنا الليلُ: دنا منا. و أَرهقْنا الصلاةَ: أَخَّرناها حتى دنا وقت الأخرى. وفى حديث ابن عمرو: و أَرهقْنا الصلاةَ و نحن نتوضَّأأَى أَخَّرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشِيها و نُلْحِقُها بالصلاة التى بعدها. و رهِقَتْنا الصلاةُ رَهَقاً: حانت. و يقال: هو يَعْدُو الرَّهَقَى و هو أن يُسرِعَ فى عدْوه حتى يَرْهَقَ الذى يطلبُه. و الرَّهُوق: الناقةُ الوَساعُ الجَواد التى إِذا قُدْتَها رَهِقَتك حتى تكاد تطؤُك بخُفَّيها؛ و أَنشد: و قلتُ لها: أَرْخِى، فأَرْخَتْ برأْسِها غَشَمْشَمةٌ للقائدِينَ رهوق و راهق الغلامُ، فهو مراهِق إذا قارب الاحتلام. و المُراهِق: الغلام الذى قد قارب الحُلُم، و جارية مراهِقة. و يقال: جارية راهِقة و غلام راهِق، و ذلك ابن العشر إلى إِحدى عشرة؛ و أَنشد: و فَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها فى عَلالىَّ طِوالٍ و ظُلَلْ و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ أَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً؛ قيل: كان أَهل الجاهلية إذا مرَّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون: نعُوذ بعَزيز هذا الوادى من مَرَدة الجن، فَزادُوهُمْ رَهَقاً أى ذِلة و ضَعفاً، قال: و يجوز، و الله أَعلم، أن الإِنسان الذى عاذوا به من الجن زادهم رهقاً أى ذِلّة، وقال قتادة: زادوهم إِثماً، وقال الكلبى: زادوهم غَيّاً، و قال الأَزهرى: فَزادُوهُمْ رَهَقاً هو السرعة إلى الشر، و قيل: فى قوله فَزادُوهُمْ رَهَقاً أى سَفَهاً و طُغياناً، و قيل فى تفسير الرهَق: الظُّلم، و قيل الطغيان، و قيل الفساد، و قيل العظَمة، و قيل السفه، و قيل الذلّة. و يقال: الرهق الكِبْر. يقال: رجل رَهِق أى معجب ذو نَخْوة، و يدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب، رضى الله عنه: إِنك لرَهِق؛ و سبب ذلكأَنه أُنزلت آية الكَلالة على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و رأْسُ ناقة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، عند كَفَل ناقة حذيفة فلَقَّنها رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، حذيفةَ و لم يُلَقِّنْها عمَر، رضى الله عنه، فلما كان فى خلافة عمر بعث إِلى حذيفة

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٣١

يسأَله عنها، فقال حذيفة: إِنك لرَهِق، أَ تظنُّ أَنِّى أَهابُك لأُقرئك؟ فكان عمر، رضى الله عنه، بعد ذلك إذا سمع إنساناً يقرأُ: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا؛ قال عمر، رضى الله عنه: اللهم إنك بَيَّنتها و كَتمها حذيفةُ.و الرهَق: العجلة؛ قال الأَخطل: صُلْب الحَيازيم، لا هَذْر الكلام إذا هزّ القَناةَ، و لا مستعجِل رَهِقُ وفى الحديث: إن فى سَيف خالدٍ رَهَقاًأَى عجلة. و الرهَق: الهلاك أَيضاً؛ قال رؤبة يصف حُمُراً وردت الماءَ: بَصْبَصْن و اقْشَعْرَرْن من خَوْفِ الرَّهَق أى من خوف الهلاك. و الرَّهَق أَيضاً: اللَّحاق. و أَرهقنى القوم أن أُصلى أى أَعجلونى. و أَرهقْته أن يصلى إذا أَعجلتَه الصلاة. وفى الحديث: ارْهَقوا القِبلةَأَى ادْنُوا منها؛ و منه قولهم: غلام مُراهِق أى مُقارِب للحُلُم، و راهَق الحلُم: قاربه. وفى حديث موسى و الخضر: فلو أَنه أدركَ أَبَوَيه لأَرْهقَهما طُغْياناً وَ كُفْراًأَى أَغشاهما و أَعجلهما. و فى التنزيل: أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَ كُفْراً. و يقال: طلبت فلاناً حتى رهِقته أى حتى دنوتُ منه، فربما أَخذه و ربما لم يأْخُذْه. و رَهِق شُخوصُ فلان أى دنا و أزِف و أَفِد. و الرهَق: العَظَمة، و الرهَق: العيْب، و الرهق: الظلم. و فى التنزيل: فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً؛ أى ظُلماً؛ و قال الأَزهرى: فى هذه الآية الرهق اسم من الإِرهاق و هو أن يحمل عليه ما لا يُطيقه. و رجُل مُرَهَّق إذا كان يُظن به السوءُ. وفى حديث أَبى وائل: أَنه، صلى الله عليه و سلم، صلى على امرأَة كانت تُرَهَّقأَى تُتَّهم و تُؤَبَّن بشر. وفى الحديث: سَلكَ رجلان مَفازة: أَحدهما عابد، و الآخر به رَهَق؛ والحديث الآخر: فلان مُرَهَّقأَى مُتَّهَم بسوء و سَفَه، ويروى مُرَهِّقأَى ذو رَهَق. و يقال: القوم رُهاق مائة و رِهاق مائة، بكسر الراء و ضمها، أى زُهاء مائة و مقدار مائة؛ حكاه ابن السكيت عن أَبى زيد. و الرَّيْهُقان: الزعفران؛ و أَنشد ابن بريد لحميد بن ثور: فأَخْلسَ منها البَقْلُ لَوْناً، كأَنَّه عَلِيل بماء الرَّيْهُقانِ ذَهِيب و قال آخر: التارِك القِرْن على المِتانِ، كأَنّما عُلَّ برَيْهُقانِ

روق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۱

: الرَّوْق: القَرْن من كلّ ذى قَرن، و الجمع أَرْواق؛ و منه شعر عامر بن فُهيرة: كالثَّور يَحْمِى أَنْفَه برَوْقِه وفى حديث على، عليه السلام، قال: تِلْكم قُرَيْشٌ تَمنَّانى لتَقْتُلَنِى، فلا و ربِّك، ما بَرُّوا و لا ظَفِروا فإِن هَلَكْتُ، فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لهمُ بذات رَوْقَين، لا يَعْفُو لها أَثرُ الرَّوْقان: تثنية الرَّوْقِ و هو القَرْنُ، و أراد بها هاهنا الحَربَ الشديدةَ، و قيل الدّاهية، و يروىبذات وَدْقَين ... و هى الحرب الشديدة أَيضاً. و رَوْقُ الإِنسان: هَمُّه و نَفْسه، إِذا أَلقاه على الشيء حِرْصاً قيل: أَلقَى عليه أَرْواقَه؛ كقول رؤبة: و الأَرْكُبُ الرامُون بالأَرواقِ

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٣٢

و يقال: أَكل فلانٌ رَوْقَه و على روْقِهِ إذا طال عُمُره حتى تَتَحاتّ أَسنانُه. و أَلقى عليه أَرواقَه و شَراشِرَه: و هو أن يُحبه حُبّاً شديداً حتى يَسْتَهْلِكَ في حُبه. و أَلقى أَرْواقَه إذا عَدا و اشتدَّ عَدْوُه؛ قال تأَبط شرّاً: نَجوتُ منها نجائي من بَجِيلَةَ، إذْ أَلْقَيْتُ، لَيلَةَ جَنْبِ الجَوِّ، أَرْواقي أي لم أَدَعْ شيئاً من العدْوِ إلّا عدَوْته، و ربما قالوا: أَلقى أَرْواقَه إذا أَقام بالمكان و اطمأَن به كما يقال أَلقى عَصاه. و رماه بأَرْواقه إذا رَماه بثِقْلِه. و أَلْقَت السحابةُ على الأَرض أَرواقها: أَلَحَّتْ بالمطر و الوَبْل، و إذا أَلحت السحابة بالمطر و ثبتت بأَرض قيل: أَلْقت عليها أَرواقَها؛ و أَنشد: و باتت بأَرواقٍ عَلَينا سَواريا و أَلقت أَرواقها إذا جدّت في المطر. و يقال: أَسْبَلَت أَرواقُ العَيْن إذا سالت دموعُها؛ قال الطرمّاح: عَيْناك غَرْبا شَنَّةٍ أَسبَلَتْ أَرواقُها من كَيْن أَخْصامِها و يقال: أَرْخَت السماءُ أَرواقَها و عَزالِيَها. و رَوْقُ السحابِ: سَيْلُه؛ و أَنشد: مِثْل السحابِ إذا تَحدَّر رَوْقُه و دَنا أُمِرَّ، و كان ممَّا يُمْنَع أي أُمِرَّ عليه فمرَّ و لم يُصبه منه شيء بعد ما رجاه. وفي الحديث: إذا أَلْقَتِ السماء بأَرواقِهاأَي بجميع ما فيها من الماء؛ و الأَرْواقُ: الأَثْقالُ؛ أَراد مِياهَها المُثْقِلةَ للسحاب. و الأَرْواقُ: جماعةُ الجِسم، و قيل: الرَّوْق الجسم نفسه. و إنه ليركَبُ الناسَ بأَرواقه، و أَرواقُ الرجل: أَطرافه و جسَدُه. و أَلقى علينا أَرواقَه أي غَطّانا بنفسه. و رمَوْنا بأَرْواقِهم أي رمونا بأَنفسهم؛ قال شمر: و لا أَعرف قوله أَلقى أَرواقَه إذا اشتدّ عدْوُه، قال: و لكني أَعرفه بمعنى الجِدّ في الشيء؛ و أَنشد بيت تأَبط شرّاً: نجوت منها نجائي من بجيلةَ، إذ أَرْسَلْتُ، لَيْلَةَ جَنْب الرَّعْنِ، أَرواقي و يقال: أَرسل أَرواقَه إذا عدا، و رمى أَرواقه إذا أَقام و ضرب بنفسه الأَرضَ. و يقال: رمى فلان بأَرواقِه على الدابة إذا ركبها، و رمى بأَرواقه عن الدابة إذا نزل عنها. و في نوادر الأَعراب: رَوْقُ المطر و روْق الجَيش و روْقُ البيتِ و روْقُ الخيل مُقدَّمُه، و روْق الرجل شبابه، و هو أَوّل كل شيء مما ذكرته. و يقال: جاءنا رَوْقُ بني فلان أي جماعةُ منهم، كما يقال: جاءنا رأْسٌ لجماعة القوم. ابن سيدة: رَوْقُ الشباب و غيره و رَيْقُه و رَيِّقُه كل ذلك أَوله؛ قال البَعيث: مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّباب، فعارَضتْ جَناب الصِّبا في كاتِمِ السِّرّ أَعْجَما و يقال: فعَله في رَوْق شبابه و ريِّق شبابه أي في أَوّله. و ريِّقُ كل شيء: أَفضله، و هو فَيْعِل، فأُدغم. و رَوْقُ البيت: مقدَّمه، و رِواقه و رُواقه: ما بين يديه، و قيل سَماوَتُه، و هي الشُّقّة التي دون العُلْيا، و الجمع أَرْوِقة، و رُوقٌ في الكثير؛ قال سيبويه: لم يجز ضمّ الواو كراهيةَ الضمّة قبلها و الضمة فيها، و قد رَوَّقَه. الجوهري: الرَّوْق و الرِّواقُ سَقْفٌ في مقدَّم البيت، و الرِّواق سِتْر يُمدّ دون السقف. يقال: بيت مُرَوَّقٌ؛ و منه قول الأَعشى:

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٣٣

فظَلَّتْ لَدَيْهِم في خِباءٍ مُرَوَّقٍ قال ابن بري: بيت الأَعشى هو قوله: و قد أَقْطَعُ الليلَ الطويلَ بفتْيةٍ مَساميحَ تُسْقَى، و الخِباءُ مُرَوَّقُ و قال بعضهم: رواق البيت مُقدَّمه. ابن سيدة: رِواقا الليل مقدمه و جَوانِبُه؛ قال: يَرِدْنَ، و الليلُ مُرِمٌّ طائرُهْ، مُرْخًى رِواقاه، هُجودٌ سامِرُهْ و يروى: مُلْقًى رِواقاه، ... و رواه ابن الأَعرابي: و ليلٌ مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق؛ قال ذو الرُّمّة يصف الليل، و قيل يصف الفجر: و قد هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيُّ كِفاءهُ، و لكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ و مضَى رَوْقٌ من الليل أي طائفة. ابن بري: و يجمع رَوْق على أَرْوُق؛ قال: خُوصاً إذا ما الليلُ أَلْقى الأَرْوُقا، خَرَجْنَ من تحتِ دُجاه مُرَّقا قال: و قد يحتمل أن يكون جمعَ رواق على حدّ قولهم مَكان و أَمْكُنٌ، قال: و كذا فسره أَبو عمرو الشَّيباني فقال: هو جمع رواق، و ربما قالوا: رَوَّقَ الليلُ إذا مَدَّ رواقَ ظُلْمته و أَلقى أَرْوِقته. ابن الأَعرابي: الرَّوْقُ السَّيِّد، و الرَّوْقُ الصافي من الماء و غيره، و الرَّوْقُ العُمُر. يقال: أَكل رَوْقَه. و الرَّوْقُ نفْس النَّزْع، و الرَّوْق المُعجِب. يقال: رَوْقٌ و رَيْقٌ؛ و أَنشد المفضل: على كلّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً، يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ قال: الرَّيْقُ هاهنا الفرَس الشريف. و الرَّوْقُ: الحُبُّ الخالِص. و الأَرْواقُ: الفَساطِيطُ؛ الليث: بيت كالفُسطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد في وسَطه، و الجمع أَرْوِقةٌ. و يقال: ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا إذا نزل به و ضرب خيمته. وفي حديث الدَّجّال: فيضرب رواقَه فيخرج إليه كل مُنافِق، أي يضرب فُسطاطه و قُبّته و موضعَ جلوسه. وروى عن عائشة، رضي الله عنها، في حديث لها: ضرَب الشيطانُ رَوْقَه و مَدّ أَطْنابَه؛ قيل: الرَّوْقُ الرِّواق و هو ما بين يدي البيت. قال الأَزهري: رَوْقُ البيت و رواقُه واحد، و هي الشُّقة التي دون الشقّة العُليا؛ و منه قول ذي الرمة: و مَيِّتة في الأَرضِ إلَّا حُشاشةً، ثَنَيْتُ بها حَيًّا بمَيْسورِ أَرْبعِ بِثِنْتَيْنِ، إن تَضرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي، لِكِلَتَيْهِما رَوْق إلى جَنْبِ مِخْدَعِ قال الباهلي: أراد بالمَيتة الأُثْرة، ثَنَيتُ بها حَيّاً أي بَعِيراً؛ يقول: اتَّبَعْت

أَثَره حتى رَدَدْته. و الأُثْرة: مِيسَم فى خُفّ البعير ميّتة خَفِيّة، و ذلك أَنها تكون بيّنة ثم تَثْبت مع الخف فتكاد تستوى حتى تُعادَ، إِلّا حُشاشة: إِلّا بَقِيّة منها، بَمَيْسُور أَى بِشقٍّ ميسور، يعنى أَنه رأَى الناحية اليُسرى فعرفه بِثنتين يعنى عَينين، رَوْق يعنى رِواقاً، و هو حجابها المشرف عليها، و أَراد بالمِخْدع داخل البعير. ابن الأَعرابى: من الأَخْبِية ما يُرَوَّقُ، و منها ما لا يروَّق؛ فإِذا كان بيتاً ضَخْماً جعل له رواق و كفاء، و قد يكون الرِّواقُ من شُقّة و شُقّتين و ثلاث شُقق. الأَصمعى: رِواقُ البيت و رُواقه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۳۴

سَماوتُه و هى الشُّقَّ التى دون العُليا. أَبو زيد: رِواق البيت سُتْرةٌ مُقدَّمِه من أَعلاه إِلى الأَرض، و كِفاؤه سُترة أَعلاه إِلى أَسفله من مؤخره، و سِتْر البيت أَصغر من الرِّواق، و فى البيت فى جَوفه سِتر آخَر يدعى الحَجَلةَ؛ و قال بعضهم: رواق البيت مُقدَّمه، و كِفاؤه مؤخَّره، سمى كِفاء لأَنه يُكافئ الرِّواق، و خالِفتاه جانباه؛ قال ذو الرمة: و لكنه جون السَّراة مروّق و قد تقدّم هذا البيت؛ شَبّه ما بدا من الصبح و لمّا ينْسَفِر و هو يَسوق نفسه. و الرّوْقُ: موضع الصائد مُشبّه بالرّواق. و الرَّوْقُ: الإِعْجاب. و راقَنى الشىءُ يَرُوقُنى رَوْقاً و رَوَقاناً: أَعجبنى، فهو رائق و أَنا مَرُوق، و اشْتُقّت منه الرُّوقة و هو ما حَسُن من الوَصائفِ و الوُصَفاء. يقال: وَصِيفٌ رُوقةٌ وَ وُصَفاء رُوقة. و قال بعضهم: وصفاء رُوق؛ و قول ابن مقبل فى راق: راقَتْ على مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ، طاوٍ تَنَفَّضَ من طَلٍّ و أَمْطارِ وصف عين نفسه أَنها زادت على عينى سُوذانِق. و يقال: راقَ فلان على فلان إِذا زاد عليه فضلًا، يَرُوق عليه، فهو رائق عليه؛ و قال الشاعر يصف جارية: راقَتْ على البِيضِ الحِسانِ بحُسْنِها وَ بهائها و قال غيره: أَرْواقُ الليلِ أَثناء ظُلَمه؛ و أَنشد: و لَيْلةٍ ذات قَتام أَطْباقْ، و ذات أَرْواق كأَثْناء الطّاقْ و الرُّوقةُ: الجَميل جدّاً من الناس، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، و قد يجمع على رُوَق، و رُبّما وُصفت به الخيل و الإِبل فى الشعر؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَه إِلا أَنه قال رُوقة هاهنا جمع رائق؛ قال ابن سيدة: فأَمّا الهاء عندى فلتأْنيث الجمع، و لم يقل ابن الأَعرابى إِن هذا إِنما يوصف به الخيل و الإِبل فى الشعر بل أَطلقه فلم يخص شعراً من غيره. و الرُّوق: الغِلمان الملاح، الواحد رائق. و يقال: غِلمان رُوقة أَى حِسان، و هو جمع رائق مثل فارِه و فُرْهة و صاحب و صُحْبة، و رُوقٌ أَيضاً مثل بازِل و بُزْلٍ؛ و منه قول الراجز: يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ، مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ من لبَن الدُّهْم الرُّوقْ، حتّى شَتا كالذُّغْلُوقْ، أَسْرَع من طَرْف المُوقْ وفى حديث ذكر الروم: فَيخرج إِليهم رُوقة المؤمنين أَى خِيارُهم و سَراتُهم، و هى جمع رائق. راقَ الشىءُ إِذا صَفا، و يكون للواحد. يقال: غُلامٌ رُوقةٌ و غِلمان رُوقة. و الرُّوقة: الشىء اليسير، يَمانية. و الرَّاوُوقُ: المِصْفاةُ، و ربما سموا الباطِيةَ راوُوقاً. الليث: الراووق ناجُود الشَّراب الذى يُرَوَّق به فيُصَفَّى، و الشراب يَتروَّقُ منه من غير عصر. و راقَ الشرابُ و الماءُ يَرُوقان رَوْقاً و تَرُّوقاً: صَفَوَا؛ و رَوَّقه هو تَرْوِيقاً، و استعار دُكَينٌ الراوُوقَ للشَّباب فقال: أُسْقَى براووق الشَّباب الخاضِلِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۳۵

و إِراقةُ الماء و نحوه: صَبُّه. و أَراقَ الماء يُريقه و هَراقَه يُهَرِيقُه بدَل، و أَهْراقَه يُهْريقُه عِوَضٌ: صبَّه. قال ابن سيدة: و إِنما قُضِىَ على أَن أَصل أَراق أَرْوَقَ لأَمرين: أَحدهما أَنّ كون عين الفعل واواً أَكثر من كونها ياء فيما اعْتلَّت عينه، و الآخر أَنّ الماء إِذا هُرِيقَ ظهر جَوْهرُه و صَفا فَراقَ رائيَه يَرُوقُه، فهذا يقوِّى كون العين منه واواً، على أَنّ الكسائى قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ إِذا انْصبّ، و هذا قاطع بكون العين ياء. قال ابن برى: أَرَقْت الماء منقول من راقَ الماء يَرِيقُ رَيْقاً إِذا تردد على وجه الأَرض، فعلى هذا كان حقه أَن يذكر فى فصل ريق لا فى فصل روق. و أَراقَ الرجل ماء ظَهره و هَراقه، على البدل، و أَهْراقه على العوض كما ذهب إِليه سيبويه فى قولهم أَسْطاعَ، و قالوا فى مصدره إِهراقة كما قالوا إِسْطاعة؛ قال ذو الرُّمّة: فلَمّا دَنَتْ إِهْراقةُ الماء أَنْصَبَتْ لأَعْزِلَه عنها، و فى النَّفْس أَن أَثْنى و رجل مُرِيقٌ و ماء مُراقٌ على أَرَقْت، و رجل مُهَرِيقٌ و ماء مُهَراقٌ على هَرَقْت، و رجل مُهْرِيقٌ و ماء مُهْراقٌ على أَهْرَقْت؛ و الإِراقةُ: ماء الرجل و هى الهِراقة، على البدل، و الإِهْراقة، على العِوَض. و هما يتَراوقانِ الماء: يتَداوَلانِ إِراقَته. و رَوَّق السَّكْران: بالَ فى ثيابه؛ هذه وحدها عن أَبى حنيفة، و ذلك جميعه مذكور فى الياء لأَن الكلمة واوية و يائية. و الرَّوَقُ، بالتحريك: طول و انْثِناء فى الأَسنان، و قيل: الرَّوَقُ طول الأَسنان و إِشْرافُ العُلْيا على السُّفْلى، رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فهو أَرْوَقُ إِذا طالت أَسنانه؛ قال لبيد يصف أَسْهُماً: فرَمَيْت القوْمَ رِشْقاً صائباً،

لِيْسَ بالعُضْلِ و لاـ بالمُقْتَعِلّ رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ، تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم و الأَيَلّ و الرُّوق: الطِّوالُ الأسنان، و هو جمع الأَرْوَق، و النعت أَرْوَقُ و رَوْقاء، و الجمع رُوقٌ؛ و أَنشد: إِذا ما حالَ كُسُّ القَومِ رُوقا و التَّرْوِيقُ: أَن تَبيع شيئاً لك لتشترى أَطْول منه و أَفضل، و قيل: الترويق أَن تبيع بالياً و تشترى جديداً؛ عن ثعلب، و قيل: الترويق أَن يبيع الرجل سِلْعته و يَشترى أَجْودَ منها. و قال ابن الأَعرابى: باعَ سلعته فروَّق أَى اشترى أَحسن منها.

ريق؛ ج١٠، ص: ١٣٥

: راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقاً: انْصَبَّ؛ حكاه الكسائى، و أَراقَه هو إِراقة و هَراقَه على البدل؛ عن اللحيانى، و قال: هى لغة يمانية ثم فشَت فى مصر، و المستقبل أُهَرِيقُ، و المصدر الإِراقة و الهِراقةُ. و قال مرة: أُرِيقَتْ عينُه دَمْعاً و هُرِيقت. وفى الحديث: كأَنَّما تُهْرَاقُ الدِّماء.و راقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً: جرى و تضَحْضَحَ فَوقَ الأَرض؛ قال رؤبة: إِذا جَرى، من آلها الرَّقْراقِ، رَيْقٌ و ضَحْضاحٌ على القَياقِى و الرَّيْقُ: تَردُّد الماء على وجه الأَرض من الضَّحْضاح و نحوه إِذا انْصَبَّ الماء. الليث: الرِّيقُ ماء الفَم غُدْوة قبل الأَكل و يؤَنث فى الشعر فيقال رِيقَتُها؛ غيره: و الرِّيق الرُّضابُ، و الرِّيقة أَخصّ منه. و رِيقةُ الفم و رِيقُه: لعابُه،

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٣٦

و جمع الرِّيق أَرْياقٌ و رِياق؛ قال القطامى: و كأَنَّ طَعْم مُدامةٍ عانِيَةٍ شَمِلَ الرِّياقَ، و خالَطَ الأَسْنانا و رجل رَيِّقٌ، على فَيْعِل، و على الرِّيق أَى لم يُفْطِر. و قولهم: أَتيتُه على رِيقِ نفْسى أَى لم أَطْعَم شيئاً. و يقال: أَتيته رَيِّقاً و أَتيته رائقاً أَى على رِيقٍ لم أَطعم شيئاً؛ حكاه يعقوب. و الماء الرائقُ: الذى يُشرب على الرِّيق غُدْوة، زاد الجوهرى: و لا يقال إِلَّا للماء؛ و أَكلت خبزاً رَيْقاً أَى بغير إِدام؛ و جاءَ فلان رائقاً عَثَرِيّاً أَى فارغاً بلا شىء؛ حكاه سيبويه، و قال ابن الأَعرابى: معناه جاءَ غير محمود المَجىء، و يقال: شربت الماءَ رائقاً و هو أَن يشرَبه شارِبه غُدوة بلا ثُفْل، و لا يقال إِلَّا للماء. و راقَ الرَّجلُ يَرِيقُ إِذا جادَ بنفْسه عند الموت، و قال الكسائى: هو يَرِيق بنفسه رُيُوقاً أَى يَجُود بها عند الموت. و رَيِّقُ كل شىء أَفضلهُ و أَوَّله، تقول: رَيِّقُ الشَّباب و رَيِّقُ المطر و قد يخفَّف فيقال رَيْقٌ؛ قال لبيد: مَدَحْنا لها رَيْقَ الشَّبابِ، فعارَضَتْ جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما قال ابن برى: رَيِّقُ الشباب فَيْعِل من راقَنى الشىءُ يَرُوقنى أَى أَعجبنى، قال: فحقه أَن يذكر فى ترجمة روق لا ريق، فأَما قولهم رجُل رَيِّق إِذا كان على رِيقِه، فهو من الياء، قال: و الرَّيْقُ تخفيف الرَّيِّق؛ و أَنشد المُفَضَّل: على كُلِّ رَيْقٍ ترَى مُعْلَماً يُهَدِّرُ، كالجمَلِ الأَجْرَب أَى رَيْق مُعْجب يعنى فرساً؛ و قيل: رَيِّقُ المطر ناحِيته و طرفهُ؛ يقال: كان رَيِّقُهُ علينا و حِمِرُّه على بنى فلان؛ و حِمِرُّه: مُعظَمُه، و يقال: رَيِّق المطر أَوَّل شُؤْبُوبه؛ ابن سيدة: و رَيِّقُ الشباب أَوله، و قيل: إِنما أَصله الواو، و رَيِّقُ الليل أَوله؛ قال العجاج: أَلجَأَه رَعْدٌ من الأَشْراطِ، و رَيِّقُ الليلِ إِلى أَراط و قوله: فأَذْنى حِمارَيْكِ ازْجُرِى، إِنْ أَرَدْتِنا، و لا تَذْهَبى فى رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّل يجوز أَن يُعْنَى بالرَّيْقِ أَوَّل الشىء و أَن يعنى به السَّراب لأَنه مما يَكْنُون به عن الباطل. و راقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً إِذا لَمَعَ فوق الأَرض، و تَرَيَّقَ مثله. و يقال: ذهب رَيْقاً أَى باطلًا؛ و أَنشد: حِمارَيْكِ سُوقى و ازْجُرى، إِن أَطعْتِنى، و لاـ تَذْهَبى فى رَيْق لُبٍّ مُضَلَّلِ «٢» و يقال: أَقْصِرْ عن رَيْقك أَى عن باطِلك. ابن برى: الرَّيْقُ الباطل؛ قال حَسَّان بنُ يَعْلى العَنْبرى: أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحةَ صَدْرِه: لَعَنَّكَ مِن صَهْباءَ فى رَيْقِ باطِلِ التهذيب: التِّرياقُ اسم تِفْعالٌ سمى بالرِّيق لما فيه من رِيق الحيَّات، و لا يقال تَرْياقٌ، و يقال دِرْياقٌ. و يقال: كان هذا الأَمْر و بنا رَيْقٌ أَى قُوَّة، و كذلك كان هذا الأَمر و بنا رَمَقٌ و بُلَّةٌ كله

(٢). قوله [فى ريق] تقدم فى مادة حمر: فى رنق بالنون و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٣٧

الرَّخاء و الرِّفْق؛ و قول ذى الرُّمَّة يصف ثوراً: حتَّى إِذا شَمَّ الصَّبا و أَبْرَدا، سَوْفَ العَذَارَى الرَّائقَ المُجَسَّدا قيل: أَراد بالرائِق ثوباً قد عُجِن بالمِسْك، و المُجَسَّد المُشْبَع صِبْغاً؛ و قيل: الرَّائقُ الشَّباب الذى يَرُوقُها حُسْنُه و شَبابه؛ و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمة قال: وفى حديث على فإِذا بِرَيْقِ سيف، يروى بفتح الراء و كسر الباء، من راقَ السَّرابُ إِذا لمَعَ، و لو روى بفتحها على أَنها أَصلية من برَق السيفُ

لكان وجهاً بَيِّناً؛ قال الواقدى: لم أَسمع أَحداً إِلَّا يقول: بِرَيْقِ سيفٍ من ورَائى يعنى بكسر الباء و فتح الراء.

فصل الزاى؛ ج۱۰، ص: ۱۳۷

زبق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۷

: زَبَقَهُ فى السِّجْن زَبْقاً: حبَسه. و زَبقَه زَبْقاً: ضيّق عليه؛ أَنشد ثعلب: و مَوْضِع زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَه، كأَنّى به، مِن شدَّةِ الرَّوْعِ، آنِسُ و زَبَقَ الشعَرَ يَزْبِقُهُ و يزبُقُه زَبْقاً: نَتَفَه، و فى المصنف: يَزْبِقُه بالكسر لا غير. و لحيةٌ زَبِيقَةٌ: مَزْبوقة. قال ابن برى: قال شمر بن حمدويهٔ الصواب عندى زَنَقَه يَزْنِقُه، بالنون. و قال الوزير ابن المغربى: الأَزْبَقُ الذى يَنْتِف شعر لحيته لحماقته؛ يقال: أَحْمَقُ أَزْبَقُ، فهذا القول يُصَحِّحُ قولَ الجوهرى و غيره. و انْزَبَقَ: دخل، لغهٔ فى انْزَقَبَ. و انْزَبَقَ فى الحِبالهٔ: نشِبَ؛ عن اللحيانى. ابن بزرج: زَبَقَت المرأَةُ بولدها أى رَمَتْ به. و الزابُوقَةُ: شِبْه دَغَلٍ فى بناء أَو بيت يكون له زوايا مُعْوَجَّهٔ. و زابُوقةُ البيت: ناحيتُه. و انْزَبَقَ فى البيت: انْكَرَس فيه؛ قال رؤبهٔ: و قد بَنى بَيْتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ الانْزِباقُ: الاستخفاءُ. و الزابوقةُ: موضع قريب من البصرهٔ كانت فيه الوقعهٔ يوم الجمل أول النهار، و قد ذكرت فى الحديث. قال ابن برى: قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق إِلا فى ثلاثهٔ أَشياء: زَبَقْت فلاناً فى الشىء أَدْخَلْته فيه، و زَبَقْتُه فى البيت و انْزَبَق هو، و زَبَقْتُ الشاةَ و البَهْمَ مثل رَبَقْتُه بِحَبْل، و حكى أَبو عبيد عن الأَصمعى: زَبَقْتُه فى السجن حَبَسْته؛ قال على بن عبد العزيز صاحِبُه: ثم قرأْناه عليه بعدُ فقال: رَبَقْتُه، بالراء؛ قال ابن حمزهٔ: هذا غلط من أَبى عبيد، إِنما رَبَقْته شددته بالرِّبْقِ أى بالحبل، فأَما إِذا حبسته فزَبقْته، بالزاى، كما روى عن الأَصمعى. و زَبَقَ الشىءَ: كَسَرَه؛ و منه قوله: و يَزْبِقُ الأَقْفالَ و التابُوتا و الزَّنْبَقُ: دُهْنُ الياسمين. و الزئبَقُ: الزاوُوق؛ فارسى معرب، و قد أُعرب بالهمز، و منهم من يقوله زِئبِق، بكسر الباء، فيُلْحِقه بالزِّئْبِر و الضِئْبِل. و دِرْهم مُزَأْبَقٌ: مَطْلِىّ بالزِّئْبق، و العامهٔ تقول مُزَبَّق، و رأَيت فى نسخهٔ: الزئْبَقُ الزاوُوق، و نظيره زِئْبُرُ الثوب لغهٔ فى زِئْبِره.

زبرق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۷

: الزِّبْرِقانُ: ليلةَ خَمْسَ عَشْرهٔ. و الزِّبرِقانُ: القمر؛ قال الشاعر: تُضِىءُ له المَنابِرُ حِينَ يَرْقَى عليها، مثل ضَوْءِ الزِّبْرِقان

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۳۸

و قال الليث: الزِّبْرِقان لَيْلهَٔ خَمْسَ عَشْرهٔ من الشهر. يقال: ليلهٔ الزِّبْرِقان و ليلةُ البَدْر ليلةُ أَرْبَعَ عَشْرهٔ. و الزِّبْرِقانُ: من سادات العرب و هو الزِّبْرِقان بنُ بدر الفزارى، سمى بذلك لتسميتهم أَباه بَدْراً، و لما لَقِىَ الزِّبْرِقانُ الحُطَيئهٔ فسأَله عن نسبه فانتسب له أَمَرَه بالعُدولِ إِلى حِلَّته و قال له: اسْأَلْ عن القَمَرِ ابن القمر أَى الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ، و قيل: سمى بالزِّبْرِقان لصُفْرةِ عمامَتِه و اسمه حُصَين، و قيل: سمى به لأَنه كان يُصَفِّرُ اسْتِه؛ حكاه قطرب و هو قول شاذ؛ قال المُخَبَّل السعدى: و أَشهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلولًا كَثِيرةً، يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا قيل: يعنى بسِبِّه اسْتَه، و قيل: يعنى به عمامته؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده: و أَشهدَ، ... بالنصب، لأَن قبله: أَ لم تَعْلَمى، يا أُمَّ عَمْرهٔ، أَنَّنى تَخَطَّأَنى رَيْبُ المَنونِ لأَكْبرا و قد زَبْرَقَ ثَوْبَه إِذا صفَّره. و الزِّبْرِقانُ: الخَفِيف اللحيهٔ. و أَراهُ زَبارِيقَ المَنِيّهٔ أَى لمَعانَها، جمعوها على التشنيع لشأْنها و التعظيم لها.

زبعق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۸

: رجل زَبَعْبَقٌ و زَبَعْبَقِىٌّ و زِبِعْباق إِذا كان سيِّءَ الخُلق؛ و أَنشد: شِنْفِيرةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ و أَنشده ابن برى: فلا تُصَلِّ بِهِدانٍ أَحْمَقِ شِنْظِيرةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

زحلق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۸

: الزُّحْلوقة: آثارُ تَزَلُّجِ الصبيان من فوق إلى أَسفل، و قال يعقوب: هى آثار تَزَلُّج الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أَسفل؛ قال الكميت: و وَصْلِهُن الصِّبا، إن كنت فاعلَه، و فى مقام الصِّبَا زُحْلوقةٌ زَلَلُ يقول: مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة. و تَزَحْلَقُوا على المكان: تزلَّقُوا عليه بأَسْتاهِهم. و المُزَحْلَقُ: الأَمْلسُ. الجوهرى: الزَّحاليقُ لغة فى الزحاليف، الواحدة زُحْلوقة؛ قال عامر بن مالك مُلاعِبُ الأَسِنَّة: لما رأَيت ضِرَاراً فى مُلَمْلَمةٍ، كأَنما حافَتاها حافَتا نِيقِ، يَمَّمْتُه الرُّمْحَ شَزْراً ثم قلت له: هذِى المُروءَةُ لا لعْبُ الزَّحاليقِ يعنى ضرار بن عمرو الضبى. و الزَّحْلقَةُ: كالدَّحْرَجةِ، و قد تَزَحْلَق؛ قال رؤبة: لما رأَيتُ الشرَّ قد تأَلّقا، و فِتْنةً تَرْمى بمن تَصَعَّقا، مَن خَرَّ فى طَحْطاحِها تَزَحْلقا

زدق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۸

: التهذيب: أَبو زيد الزِّدْقُ الصِّدْقُ. و هو أَزْدَقُ منه أى أَصدق منه. قال: و قد قالوا القَزْدُ للقصد، و حكى النضر عن بعض العرب: خيرُ القول أَزْدَقُه؛ و أَنشد الأَصمعى: فَلاة فلًى لَمّاعة، من يَجُزْ بها عن القَزْدِ تُجْحِفْه المَنايا الجَواحِفُ قال: هكذا أَنشده أَبو حاتم عن الأَصمعى، بالزاى، لمزاحم العقيلى.

زرق؛ ج۱۰، ص: ۱۳۸

: التهذيب: الزُّرْقةُ فى العين، تقول: زَرِقَتْ عينه، بالكسر، تَزْرَقُ زَرَقاً. ابن سيدة: الزُّرْقة البياض حيثما كان، و الزُّرْقة: خضرة فى سواد العين،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۳۹

و قيل: هو أَن يتغشَّى سوادَها بياضٌ، زَرِقَ زَرَقاً فهو أَزْرَقُ و أَزْرَقِيٌّ؛ قال الأَعشى: تتبَّعَه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ و قد زَرِقَت عينُه، بالكسر؛ قال الشاعر: لقد زَرِقَتْ عَيْناكَ يا ابن مُكَعْبَرٍ، كما كلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤْم أَزْرَقُ و ازْرَقَّت عينُه ازْرِقاقاً و ازْراقَّت عينه ازْرِيقاقاً، و هو أَزْرَقُ العين. و نَصْلٌ أَزْرَقُ بيِّنُ الزَّرَق: شديد الصَّفاء؛ قال رؤبة: حتى إذا تَوَقَّدت من الزَّرَقْ حَجْرِيّةٌ كالجَمْر من سَنِّ الذَّلَقْ و تسمى الأَسِنَّةُ زُرْقاً للونها. أَبو عبيدة: الزَّرَقُ تَحْجيل يكون دُون الأَشاعِر، و قيل: الزَّرَقُ بياض لا يُطِيفُ بالعَظْم كلّه و لكنه وضَحٌ فى بعضه. أَبو عمرو: الزَّرْقاءُ الخَمْرُ. و ماءٌ أَزْرَقُ: صافٍ؛ رواه ابن الأَعرابى. و نُطْفة زَرْقاء. و الزُّرْقُم: الأَزْرَقُ الشديد الزَّرَق، و المرأَة زُرقُم أَيضاً، و الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء؛ قال الراجز: ليسَتْ بِكَحْلاءَ، و لكن زُرْقُمُ، و لا بِرَسْحاءَ، و لكن سُتْهُمُ و قال اللحيانى: رجل أَزْرَقُ و زُرْقُم و امرأَة زَرْقاء بيِّنة الزَّرَقِ و زُرْقُمةٌ. و الأَزارِقةُ من الحَرُوريّة: صِنْف من الخوارج، واحدهم أَزْرَقِيّ، ينسبون إلى نافع بن الأَزْرَق و هو من الدُّول بن حنيفة. و قوله تعالى: وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً؛ فسره ثعلب فقال: معناه عِطاش؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن هذا ليس على القصد الأَول، إنما معناه ازْرَقَّت أَعينُهم من شدة العطش، و قيل: عُمْياً يخرجون من قبورهم بُصَراء كما خُلِقوا أَوَّلَ مرة و يَعْمَوْن فى المحشر، و إنما قيل زُرْقاً لأَن السواد يَزْرَقُّ إذا ذهبت نواظِرُهم، و يقال: زُرْقاً طامِعينَ فيما لا ينالونه، و قال غيره: الزُّرْقُ المِياهُ الصافية؛ و منه قول زهير: فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه، وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضرِ المُتَخَيِّم و الماء يكون أَزْرَقَ و يكون أَسْجَرَ و يكون أَخضرَ و يكون أَبيضَ. و الزُّرْقُ: أَكْثِبةٌ بالدَّهْناء؛ قال ذو الرمة: و قَرَّبْن بالزُّرْقِ الحَمائِلَ، بعد ما تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ و الزُّرَيْقاءُ: ثَرِيدةٌ تُدَسَّمُ بلبن و زَيْت. و المِزْراقُ من الرِّماح: رُمْحٌ قصير و هو أَخف من العَنَزة. و قد زَرَقَه بالمِزْراقِ زَرْقاً إذا طعنَه أَو رماه به. و البازِى يكون أَزرق و هى الزُّرْقُ؛ و قال ذو الرمة: من الزُّرْق أَو صُقْع كأَن رُؤُوسها و زَرَقَه بعينه و ببصره زَرْقاً: أَحَدَّهُ نحوَه و رماه به. و زَرَقَتْ عينُه نَحْوِى إذا انْقَلَبَت و ظهرَ بياضُها. و زَرَقَت الناقةُ الرَّحْلَ أَى أَخَّرته إلى وراء فانْزَرَق؛ قال الراجز: يزعم زيدٌ أَنَّ رَحْلى

مُنْزَرِقْ، يَكْفِيكَه الله، و حَبْلٌ فى العُنُقْ يعنى اللبَبَ. و المُنْزَرِقُ: المُسْتَلْقِى وراءه.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۰

و انْزَرَقَ الرجُل انْزِراقاً إِذا استلقى على ظهره. قال أَبو منصور: و سمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله إِلى مؤخَّره مِزْراقٌ، و رأَيت جَمَلًا عندهم يسمى مِزْراقاً لتأْخيره أَداته و ما حمل عليه. و رجل زَرّاقٌ: خَدَّاعٌ. و الزَّرْقة: خَرزة يؤَخَّذُ بها الرجال. و زَرَقَ الطائرُ و غَيْرُه و ذَرَقَ إِذا حَذَفَ به حَذْفاً. و الزُّرَّقُ: طائر بين البازى و الباشَق يُصادُ به؛ و قال الفراء: هو البازى الأَبيض، و الجمع الزَّرارِيقُ. و الزُّرَّقُ: شعرات بيض تكون فى يد الفرس أَو رجله. و الزُّرَّقُ: بياض فى ناصية الفرس أَو قَذالِه. و الزُّرَّقُ: الحَديد النظر، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. و الزَّوْرَقُ من السُّفُن دون الخُلُج، و قيل: هو القارب الصغير؛ قال ذو الرمة: أَو حُرَّةٍ عَيْطَل ثَبْجاء مُجْفَرة، دَعائمَ الزَّورِ نِعْمَت زَورَق البَلدِ يعنى نِعْمَت سَفِينةُ المفازة؛ و قول جرير أَنشده محمد بن حبيب: تَزَوْرَقتَ، يا ابن القَيْنِ، من أَكل فِيرةٍ و أَكْلِ عُوَيثٍ، حين أَسْهَلَك البَطْنُ و يقال: تَزَوْرَقَ الرجلُ إِذا رمى ما فى بطنه. و الزَّوْرَقُ مأْخوذ منه، و قد سمت زَرَقاناً. و زُرَيْقٌ و زُرْقان: اسمان. و الزَّرْقاء: فرس نافع بن عبد العُزَّى. و الزَّرْنُوقانِ، بفتح الزاى: مَنارتان تُبْنَيانِ على رأْس البِئْر؛ قال ابن جنى: هو فَعْنُول و هو غريب، فأَما الزُّرْنُوق، بضم الزاى، فرُباعىّ، و سيذكر.

زربق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۰

: زَرْبَقَ الثوبَ: فَصَّله.

زردق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۰

: الزَّرْدق: خَيْط يُمَدُّ. و الزَّرْدَقُ: الصَّفُّ القيامُ من الناس. و الزَّرْدَق: الصفُّ من النخل، و هو بالفارسية زرده.

زرفق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۰

: الزَّرْفَقةُ: السُّرْعة. و سير مُزْرَنْفِقٌ و بعير مُزْرَنْفِقٌ: سريع. و الأَعْرَفُ فيهما مُدْرَنْفِقٌ. و زَرْفَقَ و هَزْرَقَ: أَسرع.

زرمق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۰

: الزُّرْمانِقةُ: جُبَّة من صوف، و هى عجمية معربة. وجاء فى الحديث: أَن موسى، عليه السلام، كانت عليه زُرْمانِقةُ صوف لمّا قال له ربُّه: وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ.وفى الصحاح فى حديث ابن مسعود: أَن موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، لما أَتى فِرْعونَ أَتاه و عليه زُرْمانِقةٌ يعنى جبَّة صوف. قال أَبو عبيد: أَراها عبرانيّة، قال: و التفسير هو فى الحديث، و يقال: هو فارسى معرب و أَصله أُشْتُرْبانَهْ أَى مَتاع الجَمّال، و فى النهاية: أَى متاع الجمل.

زرنق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۰

: الزُّرْنُوقانِ: حائطان، و فى المحكم: مَنارتانِ تُبْنَيانِ على رأْس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَّعامةُ، و هى خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها و هى الزَّرانيق، و قيل: هما خشبتان أَو بناءان كالمِيلَين على شَفِير البئر من طين أَو حجارة، و فى الصحاح: فإِن كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دِعامَتانِ، و قال الكلابى: إِذا كانا من خشب فهما النَّعامَتانِ و المُعْتَرِضة عليهما هى العَجلة، و الغَرْب

مُعَلَّق بالعَجَلة، و قيل: الزَّرانِيقُ دُعُم البِئر، واحدها زُرْنوق، و حكى اللحيانى زَرْنُوق؛ رواه كراع، قال: و لا نظير له إلا بنو صَعْفوق خوَلٌ باليمامة. و قال ابن جنى: الزَّرْنوق، بفتح

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۱

الزاء، فَعْنُول و هو غريب. و يقال: الزّرْنوق بفتح الزاى و ضمها. وفى حديث علىّ: لا أَدَعُ الحَجّ و لو تَزَرْنَقْتُ أَى و لو خَدَمْت زَرانِيقَ الآبارِ فَسَقَيْت لأَجْمَعَ نفقةَ الحجِّ. و الزُّرْنُوقُ: النهر الصغير. وروى عن عكرمة أَنه قيل له: الجُنُب يَنْغَمِسُ فى الزُّرْنوق أَ يُجْزئه من غُسْل الجَنابة؟ قال: نعم؛ قال شمر: الزُّرْنوقُ النهر الصغير هاهنا كأَنه أَراد الساقيةَ التى يجرى فيها الماء الذى يُسْتَقى بالزُّرْنوقِ لأَنه مِنْ سَببِه. و الزَّرْنَقة: العِينة؛ و به فسر بعضهمقول على، رضوان الله عليه: لا أَدَعُ الحجَّ و لو تَزَرْنَقْتأَى لو أَخَذْت الزادَ بالعِينَة؛ حكى ذلك الهروى فى الغريبين، و قيل فى معناه: لو اسْتَقَيْت على الزُّرْنوق بالأُجرة، و هى الآلة التى تقدم وصفها آنفاً، و قيل: معناه و لو تعينت عِينةَ الزاد و الراحلة؛ و العِينةُ: أَن يشترى الشىءَ بأَكثر من ثمنه إِلى أَجل ثم يبيعه منه أَو من غيره بأَقل مما اشتراه، كأَنه معرب زَرْنَه أَى ليس الذهب معى؛ و من هذا المعنىحديث عائشة: أَنها كانت تأْخذ الزَّرْنَقَةَ أَى العِينةَ، فقيل لها: تأْخُذِين الزَّرْنَقة و عَطاؤُك من قِبَل معاوية كل سنة عَشَرة آلاف دِرْهم؟ فقالت: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول من كان عليه دَيْنٌ فى نِيّته أَداؤُه كانَ فى عون الله، فأَحْبَبْتُ أَن آخذ الشىءَ يكون من نِيّتى أَداؤُه فأَكون فى عون الله.وفى حديث ابن المبارك: لا بَأْسَ بالزَّرْنَقةِ.قال اللحيانى: ما كان من الأَسماء على فُعْلول فهو مضموم الأَول مثل بُهْلول و قُرْقُور إِلا أَحرفاً جاءت نوادر منها بالضم و الفتح، يقال لِحَىٍّ من اليمن صَعْفوق و صُعْفوق، و يقال زَرْنُوق و زُرنوق لِبِناءَيْن على شَفير البئر، و يقال تركتهم فى بُعْكُوكة القوم و بُعْكوكة الشرِّ، و هو وسطه، و يقال للزِّرْنيخ زِرْنيق و هما دَخِيلان؛ قال الشاعر: مُعَتَّز الوجه فى عِرْنِينِه شَمم، كأَنما لِيطَ ناباهُ بِزِرْنِيق قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابى عن الزَّرْنَقةِ فقال: الزَّرْنَقة الحُسن التام، و الزَّرْنَقة العِينة، و الزَّرْنَقة السَّقْىُ بالزُّرْنوقِ، و الزَّرْنقة الزيادةُ، يقال: لا يُزَرْنِقُك أَحدٌ على فضل. زيد بن الأَنبارى: تَزَرْنَق فى الثِّياب إِذا لَبِسها؛ و أَنشد: و يُصْبِحُ منها اليومَ فى ثوبِ حائضٍ، كَثِير به نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقا الليث: الزُّرْنوق ظَرْفٌ يُسْتَقى به الماء؛ قال أَبو منصور: لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوقِ فغيَّره تَخْمِيناً و حَدْساً.

زعق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۱

: ماء زُعاقٌ: مرٌّ غليظ لا يُطاق شربُه من أُجُوجَتِه، الواحد و الجمع فيه سواء. و أَزْعَقَ: أَنْبَط ماءً زُعاقاً. و أَزْعَقَ القومُ إِذا حَفَروا فهَجَموا على ماءٍ زُعاقٍ؛قال علىّ بن أَبى طالب، كرم الله وجهه: دُونَكها مُتْرَعةً دِهاقا كأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقا و بئر زَعِقة: مُرّة. و الزُّعاقُ: الماء المرّ. و طعام زُعاقٌ: كثير الملْح. و طعام مَزْعوقٌ: أُكْثِر مِلْحُه. و زَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقاً و أَزْعَقَها: أَكثر مِلْحَها. و زَعِقَ زَعَقاً، فهو زَعِقٌ، و انْزَعَقَ: فزِعَ بالليل، و لم يقيده فى التهذيب بالليل. و زَعَقَه و زَعَق به و أَزْعَقَه، و هو مَزْعوقٌ و زَعِيقٌ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۲

أَفْزَعه؛ الأَخيرة على غير قياس، و معناه فهو مذعور؛ قال: يا ربَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ، مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ، من لبَن الدُّهْم الرُّوقْ، حتى شَتا كالذُّعْلُوقْ، أَسْرَع من طَرْف المُوقْ، و طائرٍ و ذى فُوقْ، و كلِّ شىء مَخْلوقْ مَزْعوق أَى مذعور ذكىّ الفُؤاد، و قيل: مَزْعُوق هنا مُبالَغ فى غِذائه؛ قال ابن جنى: إِن قيل ما بال هذا و نحوه من أَفْعَلَه فهو مَفْعول خالَف فيه الفعلُ مسنداً إِلى الفاعل صورتَه مسنداً إِلى المفعول، و عادةُ الاستعمال غيرُ هذا، و هو أَن يجىء الضَّرْبانِ معاً فى عدّة واحدة نحو ضَرَبته و ضُرِبَ و أَكْرَمْتُه و أُكْرِمَ، و كذلك مَقاد هذا الباب، قيل: إِن العرب لما قَوِىَ فى أَنفسها أَمرُ المفعول حتى كاد أَن يُلْحَق عندهم برتبة الفاعل، و حتى قال سيبويه فيهما، و إِن كانا جميعاً يَهُمَّانِهم و يَعْنِيانِهم خصُّوا المفعول إِذا أُسْنِدَ الفعلُ إِليه بضَرْبَين من الصيغة: أَحدهما تَغْيير صيغة المثال مسنداً إِلى المفعول عن صورته مسنداً إِلى الفاعل و العدّة واحدة و ذلك ضَرَب زيد و ضُرِب و قَتَل و قُتِل، و الآخر أَنهم لم يَقْنَعُوا بهذا القَدْر من التغيير حتى تجاوزوه إِلى أَن غَيّروا عدّة الحروف مع ضم أَوله، كما غيروا فى الأَول الصورة و الصيغةَ وحْدَها، و ذلك قوله أَحْبَبْتُه و

حُبَّ و أَزْكَمَه الله و زُكِمَ و أَضْأَدَه و ضُـئِدَ و أَمْلأَه و مُلِئَ. و الزَّعِقُ و المَزْعوق: النَّشِيط الذى يفْزَع من كل شـىء. و هَوْلٌ زَعِقٌ: شديد؛ قال: مِنْ غائِلاتِ الليلِ و الهَوْلِ الزَّعِقْ و الزَّعَقُ، بالتحريك: مصـدر قولك زَعِقَ يَزْعَقُ، فهو زَعِقٌ، و هو النشِيط الـذى يَفْزَع مع نشاطِه، و قـد أَزْعَقَه الخوفُ حتى زُعِقَ و انْزَعَقَ. و زَعَقَ دوابَّه: طرَدَها مسرعاً؛ قال: إنَّ عليها، فاعْلَمَنّ، سائقا لَبّاً بأَعْجازِ المَطِيِّ لاحِقا، لا مُتْعِباً و لا عَنِيفاً زاعِقا و قيل: الزاعِقُ الذى يَسُوق و يَصِيحُ بها صياحاً شديداً. ابن السكيت: مَرَّ يَزْعَق بدوابّه زَعْقاً أى يطردها مسرعاً و يصيح فى آثارها، و هو رجل ناعِقٌ و زَعّاقٌ و نَعّارٌ. و زَعْقـةُ المؤذّن: صوتُه. و الزَّعْقُ: الصياح، و قد زَعَقْت به زَعْقاً. و زَعَقَتْه العقربُ تزْعَقُه زَعْقاً: لَدَغَتْه. و الزُّعْقوقُ: فرخ القَبْج و هو الحَجَل و الكَرَوان، و الأُنثى بالهاء، و الجمع الزَّعاقِيق. و قال الأَزهرى: الزُّعْقوقةُ فرخ القَبْج؛ و أَنشد: كـأَنَّ الزَّعـاقِيقَ و الحَيْقُطـان يُبادِرْن فى المَنْزِل الضَّيْوَنا و فى نوادر العرب: أرض مَزْعوقـة و مَدْعُوقـة و ممعوقـةٌ و مَبْعوقـة و مشـحوذة و مَسْحورة و مَسْبِيّة إذا أَصابها مطرٌ وابلٌ شديد. قال ابن برى: و زَعَقَت الريحُ الترابَ أَمارَتْه.

زعبق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۲

: الأَزهرى فى النوادر: تَزَعْبَقَ الشىءُ من يَدِى أى تبذَّر و تفرَّق.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۳

زعفق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۳

: الزُّعْفوقُ و الزُّعـافِقُ: البَخِيـل السـىّء الخُلُق، و الاـسم الزَّعْفَقـة. و قوم زَعـافِق: بُخَلاـء؛ و أَنشـد أَبو مهـدى: إِنى إذا ما حَمْلَقَ الزَّعافِقُ و اضطرَبَتْ من تحتِها العَنافِقُ

زفلق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۳

: الزَّرْفَقةُ: السُّرْعة، و كذلك الزَّفْلَقة؛ عن ابن دريد.

زقق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۳

: الزَّقّ: مصـدر زَقَّ الطـائرُ الفَرخَ يزُقُّه زَقّـاً و زَقْزَقَه غَرّه، و زَقَّه: أَطعمه بفِيه، و زَقَّ بسَـلْحه يَزُقُّ زَقّـاً و زَقْزَقَ: حـذَف، و أَكـثر ذلـك فى الطائر؛ قال: يزُقّ زَقّ الكَرَوانِ الأَوْرق و الزَّقُّ: رَمْىُ الطائر بذَرْقِه. الأَصمعى: الزِّقّ الذى يُسَوَّى سِقاءً أو وَطْباً أو حَمِيتاً. و الزِّقّ: السِّقاءُ، و جمع القلّة أَزْقـاق، و الكثير زِقـاقٌ و زُقّـان مثل ذِئْب و ذُؤْبان. و الزِّقّ من الأُهُب: كلُّ وعاء اتخـذ لشـراب و نحوه. و قيل: لا يسـمى زِقّاً حتى يُسْلَخ من قِبَل عنُقِه، و تَزْقِيقُه سَلْخُه من قِبَل رأْسه على خلاف ما يَسْـلُخُ الناس اليوم؛ و قال أَبو حنيفة: الزِّقُّ هو الذى يُنْقَل فيه، و فى بعض النسخ تُنْقل فيه أى الذى تنقل فيه الخمر، و الجمع أَزْقاقٌ و أَزُقٌّ؛ عن الهجرى،. كنِطْع و أَنْطُع؛ قال: سَقِىّ يُسَقِّى الخمرَ من دَنِّ قَهْوةٍ، بِجَنْب أَزُقٍّ شاصِيات الأَكـارِع و زِقـاقٌ و زُقّان؛ عن سيبويه. و زَقَّقْت الإِهـابَ إذا سَلَخْته من قِبَل رأْسِه لتجعل منه زِقّاً. اللحيانى: كَبْشٌ مَزْقوقٌ و مُزَقَّقٌ للَّذى يُسْلَخ من رأْسه إلى رِجلِه، فـإذا سـلخ من رجله فهو مَرْجول. الفراء: الجلـد المُرَجَّل الـذى يسـلخ من رِجْل واحـدةٍ، و المُزَقَّق الـذى يُسْلخ من قِبَل رأْسه. ابن الأَعرابى: الزَّقَقَة المائِلُون برَحماتِهم إلى صِبْنانيرهم و هم الصبيان الصـغار. و الزَّقَقةُ أَيضـاً: الصَّلاصِل التى تَزُقُّ زُكَّها أى فراخَها و هى الفواخت، واحـدها صُلْصُل. النضـر: من الإِبل المُزَقَّقـةُ و هى التى امتلأَ جلـدُها بعد لحمها شـحماً. وقال سلام: أَرسـلنى أَهلى و أَنا غلام إلى علىّ فدخلت عليه فقال: ما لى أَراك مُزَقَّقاً؟أى محذوفَ شـعر الرأْس كله، و هو من الزِّقّ: الجلد يُجَزُّ شـعره و لا ينتف نتف الأَديم، يعنى ما لى أَراك مطمومَ الرأْس كما يُطَمُّ الزِّقُّ؟ و قال بعضـهم: رجل مُزَقَّقٌ طُمَّ

رأْسُهُ طَمَّ الزِّق، و هو التَّزْقيق؛ قال الأَزهرى: المعنى أَنه حذف شعره كله من رأْسه كما يُزَقَّقُ الجلد إذا سُلِخ من الرأْس كله. وفى حديث سلمان: أَنه رُؤِىَ مَطمومَ الرأْس مُزَقَّقاً.وفى حديث بعضهم: أَنه حلق رأْسه زُقِّيَةًأَى حَلْقة منسوبة إلى التَّزْقيق، و يروى بالطاء، و هو مذكور فى موضعه. و قال أَبو حاتم: السِّقاء و الوطب ما تُرِكَ فلم يحرك بشىء، و الزِّقُّ ما زُفِّتَ أو قُيِّرَ؛ يقال: زِقٌّ مُزَفَّتٌ و مُقَيَّرٌ و النِّحْىُ ما رُبَّ، يقال: نِحْىٌ مَرْبوب، و الحَمِيت المُمَتَّنُ بالرُّبّ. و الزُّقاقُ: السِّكَّة، يذكر و يؤنث؛ قال الأَخفش: أَهل الحجاز يؤنِّثون الطريق و السراط و السبيل و السُّوق و الزُّقاقَ و الكَلَّاء، و هو سُوق البصرة، و بنو تميم يذكِّرون هذا كله؛ و قيل: الزُّقاق الطريق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۴

الضيِّق دون السِّكَّة، و الجمع أَزِقَّة و زُقَّان؛ الأَخيرة عن سيبويه، مثل حُوار و حُوران. و الزُّقاقُ: طريق نافذ و غير نافذ ضيّق دون السِّكة؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: فلم تَرَ عَيْنى مثلَ سِرْبٍ رأَيتُه، خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابنِ واقِف وفى الحديث: من مَنَح مِنْحةَ لَبَنٍ أَو هدى زُقاقاً؛ الزُّقاق، بالضم: الطريق، يريد مَنْ دلَّ الضالّ أَو الأَعمى على طريقه، و قيل: أَراد من تصدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل و هى السِّكَّة منها، و الأَول أَشبه لأَن هدى من الهداية لا من الهديّة. و الزُّقَّةُ: طائر صغير من طير الماء يُمْكِنُ حتى يكاد يُقْبَضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً، و هى الزُّقُّ. و الزَّقْزَقةُ: حكاية صوت الطائر. و الزَّقْزَقةُ و الزِّقْزاق: تَرْقِيصُ الصبى.

زلق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۴

: الزَّلَقُ: الزَّلل، زَلِقَ زَلَقاً و أَزْلَقَه هو. و الزَّلَقُ: المكان المَزْلَقة. و أَرض مَزْلَقة و مُزْلقة و زَلَقٌ و زَلِقٌ و مَزْلَق: لا يثبت عليها قدم، و كذلك الزَّلَّاقة؛ و منه قوله تعالى: فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً؛ أَى أَرْضاً مَلْساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شىء؛ قال الأَخفش: لا يثبت عليها القدمان. و الزَّلَقُ: صَلا الدابة؛ قال رؤبة: كأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ، أَو حادِرُ اللِّيتَينِ مَطوىّ الحبق «۳» و الزَّلَقُ: العَجُز من كل دابة. وفى الحديث: هَدَرَ الحَمامُ فزَلِقَت الحمامة؛ الزَّلَقُ العَجُز، أَى لمَّا هدر الذكر و دار حول الأُنثى أَدارت إليه مؤخرَها. و مكان زَلَقٌ، بالتحريك، أَى دَحْضٌ، و هو فى الأَصل مصدر قولك زَلِقَت رجلُه تَزْلَقُ زَلَقاً و أَزْلَقها غيرُه. وفى الحديث: كان اسْمُ تُرْسِ النبى، صلى الله عليه و سلم، الزَّلوقَأَى يَزْلَق عنه السلاح فلا يَخْرقه. و زَلَّقَ المكانَ: مَلَّسه. و زَلَق رأْسَه يَزْلِقُه زَلْقاً: حلَقه و هو من ذلك، و كذلك أَزْلَقَه و زَلَّقَه تزليقاً ثلاث لغات. قال ابن برى: و قال على بن حمزة إنما هو زَبَقَه، بالباء، و الزَّبْقُ النَّتْفُ لا الحَلْق. و التَّزْلِيقُ: تمْلِيسُك الموضِعَ حتى يصير كالمَزْلَقةِ، و إن لم يكن فيه ماء. الفراء: يقول للذى يحلِقُ الرأْس قد زَلَّقَه و أَزْلَقه. أَبو تراب: تَزَلَّقَ فلان و تَزَيَّقَ إذا تزَيَّن. وفى الحديث: أَن عليّاً رأَى رجُلين خرجا من الحمّام مُتزلِّقَين فقال: مَنْ أَنتما؟ قالا: من المهاجرين، قال: كذبتما و لكنكما من المُفاخِرين تَزَلَّق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بَريقٌ و بَصِيص. و التزلُّق: صِبْغةُ البدن بالأَدهان و نحوها. و أَزْلَقت الفرسُ و الناقةُ: أَسْقَطت، و هى مُزْلِق، أَلْقَتْ لغير تمام، فإن كان ذلك عادة لها فهى مِزلاق، و الولد السقط زَلِيق؛ و فرس مِزْلاقٌ: كثير الإزْلاق. الليث: أَزْلَقَت الفرسُ إذا أَلقَتْ ولدَها تامّاً. الأَصمعى: إذا أَلقت الناقة ولدها قبل أن يَستبين خَلْقُه و قبل الوقت قيل أَزْلَقَت و أَجهَضَت، و هى مُزْلِق و مُجْهِض، قال أَبو منصور: و الصواب فى الإزْلاق ما قاله الأَصمعى لا ما قاله الليث. و ناقة زَلوق و زَلوجٌ: سريعة. و ريحٌ زَيْلَقٌ: سريعة المرّ؛ عن كراع. و المِزْلاقُ: مِزْلاجُ الباب أَو لغة فيه، و هو الذى يُغْلَق به الباب و يفتح بلا مفتاح. و أَزْلَقَه ببصره:

(۳). قوله [الحبق] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۵

أَحدَّ النظر إليه، و كذلك زَلَقه زَلَقاً و زَلَّقه؛ عن الزجاجى. و يقال: زَلَقَه و أَزْلَقَه إذا نحّاه عن مكانه. و قوله تعالى: وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ؛ أَى ليُصِيبُونك بأَعينهم فيزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك، قرأَ أَهل المدينة لَيَزْلِقونك، بفتح الياء، من زَلَقْت و سائرُ القراء قرؤوها بضم الياء؛ الفراء: لَيُزْلِقُونَكَ أَى لَيَرْمون بك و يُزيلونك عن موضعك بأَبصارهم، كما تقول كاد يَصْرَعُنى شدَّةُ نظره و هو بيِّن من كلام العرب كثير؛ قال أَبو إِسحق: مذهب أَهل اللغة فى مثل هذا أَن الكفار من شدةِ إبْغاضِهم لك و

عداوتهم يكادون بنظرهم إِليك نظر البُغَضاء أن يصرعوك؛ يقال: نظر فلان إِليَّ نظراً كاد يأْكلني و كاد يَصْرَعُني، و قال القتيبي: أَراد أَنهم ينظرون إِليك إِذا قرأْت القرآن نظراً شديداً بالبغضاء يكاد يُسْقِطك؛ و أَنشد: يَتقارَضونَ، إِذا الْتَقَوْا في مَوْطِنٍ، نظراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ و بعض المفسرين يذهب إِلى أَنهم يصيبونك بأَعينهم كما يُصِيب الغائنُ المَعِينَ؛ قال الفراء: و كانت العرب إِذا أَراد أَحدهم أَن يَعْتانَ المالَ يجُوع ثلاثاً ثم يعرِض لذلك المال، فقال: تالله ما رأَيت مالًا أَكثرَ و لا أَحسنَ فيتساقط، فأَرادوا برسول الله، صلى الله عليه و سلم، مثل ذلك فقالوا: ما رأَينا مثل حُجَجه، و نظروا إِليه ليَعِينوه. و رجل زَلِقٌ و زُمَلِقٌ مثال هُدَبِد و زُمالِقٌ و زُمَّلِقٌ، بتشديد الميم: و هو الذي يُنْزِل قبل أَن يجامِعَ؛ قال القُلاخ بن حَزْن المِنْقَري: إِن الحُصَيْنَ زَلِقٌ و زُمَّلِقْ، كذنبِ العَقْربِ شَوّال غَلِقْ، جاءَت به عنْسٌ من الشَّأْم تَلِقْ و قوله إِن الحصين، صوابه إِن الجُلَيد و هو الجُلَيد الكلابي؛ و في رجزه: يُدْعَى الجُلَيْدَ و هو فينا الزُّمَّلِقْ، لا آمِنٌ جلِيسهُ و لا أَنِقْ، مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلابيُّ الخُلُقْ التهذيب: و العرب تقول رجل زَلِقٌ و زُمَّلِق، و هو الشَّكّاز الذي يُنْزِل إِذا حدّث المرأَة من غير جماع، و أَنشد الفراء هذا الرجز أَيضاً، و الفعل منه زَمْلَقَ زَمْلَقة، و أَنشد أَبو عبيد هذا الرجز في باب فُعَّلِل. و يقال للخفيف الطيّاش: زُمَّلِق و زُمْلوق و زُمالِقٌ. و الزُّلَّيْقُ، بالضم و التشديد: ضَرْبٌ من الخَوخ أَمْلَس، يقال له بالفارسية شَبْتَهْ رَنْك.

زمق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۵

: الزَّمْق: لغة في الزَّبْقِ؛ زمَقَ لِحْيَته كزَبَقَها.

زمعلق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۵

: رجل زَمَعْلَق: سيّءُ الخُلُق.

زملق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۵

: الزُّمَّلِقُ: الخفيف الطائش؛ و أَنشد: إِن الزُّبَيْرَ زَلِقٌ و زُمَّلِقْ بتشديد الميم. و الزُّمَّلِق من الرجال: الذي إِذا أَراد امرأَة أَنزل قبل أَن يمسَّها، و هو الزُّمالِق و الاسم الزَّمْلَقة. الأَزهري: و الزِّهْلِقُ الحمار و هو الزُّمَّلِق، و قد ذكر عامة ذلك في زلق. قال الأَزهري: سمعت بعض العرب يقول للغلام النَّزِّ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۶

الخَفِيفِ زُمْلوق و زُمالِق، لا يكاد يَقْبِضُ عليه مَن طلَبه لخفَّتِه في عَدْوِه و رَوَغانِه.

زنق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۶

: الزِّناقُ: جبل تحت حنك البعير يُجْذَب به. و الزِّناقة: حلقة تجعل في الجُلَيدة هناك تحت الحنك الأَسفل، ثم يجعل فيها خيط يشد في رأْس البغل الجَمُوح، زَنَقه يَزْنُقه زَنْقاً؛ قال الشاعر: فإِن يَظْهَرْ حَدِيثك، يُؤْتَ عَدْواً برأْسِك في زِناقٍ أَو عِران الزِّناقُ تحت الحنك. و كل رِباط تحت الحنك في الجلد فهو زِناقٌ، و ما كان في الأَنف مثْقوباً فهو عِران؛ و بغل مَزْنوق. وفي حديث أَبي هريرة: و إِن جهنم يُقادُ بها مَزْنوقة؛ المَزْنوقُ: المربوط بالزِّناق و هو حلقة توضع تحت حنكِ الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأْسه يمنع بها جماحه. و الزِّناقُ: الشِّكالُ أَيضاً. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا، قال: شِبْه الزِّناق.وفي حديث أَبي هريرة: أَنه ذكر المَزْنوق فقال: المائل شقُّه لا يذكر الله؛ قيل: أَصله من الزَّنَقةِ و هو ميل في جِدارٍ في سِكَّة أَو عُرْقوب واد. وفي حديث عثمان: مَنْ يَشْتَري هذه الزَّنَقَةَ فَيَزِيدَها في المسجد؟و زَنَقَ الفَرسَ يَزْنِقُه و يَزْنُقه: شكَّله في أَربعة. و الزَّنَقُ: موضع الزِّناق؛ و منه قول رؤبة: أَو مُقْرَع

مِن رَكْضِها دامى الزَّنَقْ، كأَنه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ، حَرًّا من الخَرْدَل مَكْروه النَّشَقْ مُقْرَع: رافِع رأْسه. يقال: أَقْرَعْت الدابة باللجام إذا كبَحْته به فرفَع رأْسه. و رَأْىٌ زَنِيقٌ: مُحْكَم رَصِينٌ. و أَمر زَنِيق: وَثِيق. ابن الأَعرابى: الزُّنُق العقولُ التامّة. و يقال: أَزْنَقَ و زَنَقَ و زَنَّقَ و زَهَدَ و أَزْهَدَ و زهَّدَ و قاتَ و قَوَّتَ و أَقاتَ و أَقْوَتَ كلُّه إذا ضيّق على عياله، فقراً أَو بخلًا. و الزِّناقُ: ضَرْبٌ من الحُلِيّ و هو المِخْنقة. و زَنِيق: اسم رجل؛ قال الأَخطل: و مِنْ دُونِه يَخْتاطُ أَوْسُ بنُ مُدْلج، و إيّاه يَخْشَى طارِقٌ و زَنِيقُ و الزَّنَقةُ: السِّكَّة الضيّقة. و المَزْنوقُ: اسم فرس عامر بن الطفيل؛ و قال عامر بن الطفيل: و قد عَلِمَ المَزْنوقُ أَنى أَكُرُّه، على جَمْعِهم، كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّر و الزَّنَقة: ميل فى جدار أَو سكة أَو ناحية دار أَو عُرْقوب وادٍ، يكون فيه التواء كالمَدْخَل، و الالتواء اسم لذلك بلا فعل.

زنبق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۶

: الزَّنْبَقُ: دُهْنُ الياسمين، و خصّصه الأَزهرى بالعراق قال: و أَهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنْبق؛ و أَنشد ابن برى لعمارة: ذو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ و قال الأَعشى: له ما اشْتَهى راحٌ عتِيقٌ و زَنْبَقُ التهذيب: أَبو عمرو الزَّنْبَقُ الزَّمَّارة. و قال أَبو مالك: الزَّنْبَقُ المِزْمار؛ و أَنشد للمَعْلوط: و حَنَّتْ بِقاعِ الشأْمِ، حتى كأَنَّما لأَصْواتِها فى مَنْزِل القوم زَنْبَقُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۷

ابن الأَعرابى: أُمّ زَنْبَق من كُنى الخَمْر، و هى الزرْقاءُ و القِنْدِيد.

زندق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۷

: الزِّنْدِيقُ: القائل ببقاء الدهر، فارسى معرب، و هو بالفارسية: زَنْدِ كِرَاىْ، يقول بدوام بقاء الدهر. و الزَّنْدَقةُ: الضِّيقُ، و قيل: الزِّنْدِيقُ منه لأَنه ضيّق على نفسه. التهذيب: الزِّنْدِيقُ معروف، و زَنْدَقَتُه أَنه لا يؤمن بالآخرة و وَحْدانيّة الخالق. و قال أَحمد بن يحيى: ليس زِنْدِيق و لا فَرْزِين من كلام العرب، ثم قال؛ و لكن البَياذِقةُ هم الرّجّالة، قال: و ليس فى كلام العرب زِنْدِيق، و إنما تقول العرب رجل زَنْدَق و زَنْدَقِيّ إذا كان شديد البخل، فإذا أَرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا: مُلْحِد و دَهْرِىّ، فإذا أَرادوا معنى السِّنِّ قالوا: دُهْرِىّ، قال: و قال سيبويه الهاء فى زَنادِقة و فَرازِنة عوض من الياء فى زِنْدِيق و فَرْزِين، و أَصله الزَّنادِيق. الجوهرى: الزِّنْدِيقُ من الثَّنَوِيَّة و هو معرب، و الجمع الزَّنادِقة، و قد تَزَنْدَقَ، و الاسم الزَّنْدَقة.

زهق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۷

: زهَقَ الشىءُ يَزْهَقُ زُهوقاً، فهو زاهِقٌ و زَهوقٌ: بطَل و هلَك و اضْمَحلّ. و فى التنزيل: إنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً. و زَهَقَ الْباطِلُ إذا غَلَبه الحقّ، و قد زاهَقَ الحقُّ الباطلَ. و زَهَقَ الْباطِلُ أَى اضْمَحَلّ، و أَزْهَقَه الله. و قوله عز و جل: فَإِذا هُوَ زاهِقٌ، أَى باطِلٌ ذاهِبٌ. و زُهوقُ النفسِ: بُطْلانُها. و قال قتادة: و زَهَقَ الْباطِلُ يعنى الشيطان، و زَهَقَتْ نفسُه تَزْهَقُ زُهُوقاً و زَهِقَت، لغتان: خرجت. وفى الحديث: إن النحرَ فى الحَلْق و اللَّبّة و أَقِرُّوا الأَنْفُسَ حتى تَزْهَقَ أَى حتى تخرج الروح من الذَّبيحة و لا يبقى فيها حركة، ثم تسلخ و تقطع. و قال تعالى: وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كافِرُونَ*؛ أَى تَخْرُج. وفى الحديث: دون الله سبعون أَلف حجاب من نور و ظُلمة و ما تَسْمَع نفسٌ مِنْ حِسِّ تلك الحجُب شيئاً إلا زَهَقَتْ أَى هلكت و ماتت. و زَهَقَ فلانٌ بين أَيدينا يَزْهَقُ زَهْقاً و زُهوقاً و انْزَهقَ، كلاهما: سبق و تقدم أَمام الخيل، و كذلك زهَق الدابّةُ، و المنهزم زَاهِقٌ. ابن السكيت: زَهَقَ الفرسُ و ذَهَقَتِ الراحلة تَزْهَقُ زهوقاً إذا سَبَقت و تقدَّمت، و الجمع زُهَّق. و زَهَقَ مُخُّه، فهو زاهِق إذا اكْتَنَزَ، و هو زاهِقُ المُخِّ. و فَرَسٌ زَهَقى إذا تقدَّم الخيل؛ و أَنشد: عَلى قَراً مِنْ زَهَقى مِزَلِّ و الزَّاهِقُ من الدوابِّ: السَّمِينُ المُمِخُّ. و زَهَقَتِ الدابَّةُ و الناقةُ تَزْهَقُ زُهوقاً: انتهى مُخُّ عَظْمِها و اكْتَنَزَ قَصَبُها. و زَهِقَتْ عظامه و أَزْهَقَتْ: سَمِنت؛ قال:

و أزْهَقَتْ عِظامُه و أخْلَصا و قيل: الزاهِق و الزَّهِقُ الذى ليس فوق سِمَنِه سِمَنٌ، و قيل: الزاهِقُ المُنْقى و ليس بِمُتَناهى السِّمَن، و قيل: هو الشديد الهُزال الذى تَجِد زُهومةَ غُثوثةِ لحمِهِ، و قيل: هو الرقيق المُخّ. الأَزهرى: الزاهِق الذى اكْتَنَزَ لحمُه و مُخُّه. الأزهرى: الزاهِقُ من الأَضداد، يقال الهالك زاهقٌ، و السمِينُ من الدوابّ زاهق؛ قال الشاعر: القائدُ الخيلِ مَنْكُوباً دوابِرُها، منها الشَّنُونُ و منها الزاهِقُ الزَّهِمُ و قال بعضهم: الزاهِق السَّمينُ و الزَّهِمُ أسمَنُ منه.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۸

و الزُّهومةُ فى اللحم: كراهية رائحتِه من غير تغيير و لا نَتْنٍ. و زَهَقَ العظمُ زُهوقاً إذا اكْتَنَزَ مُخُّه. و زَهَقَ المُخُّ إذا اكْتَنَزَ، فهو زاهِق؛ عن يعقوب؛ و أما قول عثمان بن طارق «۴».و مَسَدٍ أمِرَّ مِنْ أيانِقِ، لسن بأنْيابٍ و لا حَقائِقِ، و لا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ فإنَّ الفراء يقول: هو مرفوعٌ و الشعر مُكْفَأٌ، يقول: بل مُخُّهنَّ مُكتَنِزٌ، رفَعَه على الابتداء، قال: و لا يجوز أن يريد و لا ضِعافٍ زاهقٍ مُخُّهنَّ كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض؛ قال ابن برى: يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع مُخَّهن بزاهِق فتُقدم الفاعل على فعله، و على أنه قد جاء ذلك عن الكوفيين، من ذلك قراءة من قرأ: وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيم؛ و قول الزَّبَّاءِ: ما للجمال مشيُها وَئِيدا؟ و قول إمرئ القيس: فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبِ و قيل: الزاهِق هاهنا بمعنى الذاهب كأنه قال: و لا ضِعافٍ مُخُّهنّ، ثم رَدَّ الزاهِق على الضِّعاف؛ و الذى وقع فى شعر عثمان: عِيسٌ عِتاقٌ ذاتُ مُخٍّ زاهِقِ و الذى أنشده أبو زيد: لقد تَعَلَّلت على أيانِقِ صُهْبٍ، قليلاتِ القُرادِ اللّازِقِ، و ذات أَلْياطٍ و مُخٍّ زاهِقِ و بئرٌ زهوقٌ و زاهِقٌ: بعيدةُ القَعْرِ، و كذلك فَجُّ الجبَل المُشْرِفُ؛ و قال أبو ذؤيب يصف مُشْتار العسل: و أشْعَثَ مالُه فَضَلاتُ ثَوْلٍ على أركان مَهْلَكةٍ زَهُوقِ قال ابن برى: قوله و أشعث مخفوضٌ بواو رُبَّ، و البيت أول القصيدة، و جوابُ ربَّ فيما بعده و هو قوله: تأبَّطَ خافَةً فيها مسابٌ، فأضْحى يقْترى مَسَداً بِشِيقِ و الثَّوْلُ: جماعة النحل، و كذلك المَفازة النائية المَهْواة. و الزَّهْقُ و الزَّهَقُ: الوَهْدةُ و ربما وقعت فيها الدواب فهلكت. يقال: أزْهَقَت أيديها فى الحُفَر؛ و قال رؤبة: تَكادُ أيديها تَهاوى فى الزَّهَقْ و أنشد أيضاً: كأنَّ أيديهنَّ تَهْوى فى الزَّهَقْ، أيْدى جَوارٍ يتَعاطَيْنَ الوَرَقْ و قيل: معنى الزَّهَق التقدمُ فى هذا البيت. و انْزَهَقَتِ الدابةُ: تردَّتْ. و رجل مَزْهوقٌ: مضيَّق عليه. و القومُ زُهاقُ مائة و زِهاق مائة أى هم قريبٌ من ذلك فى التقدير، كقولهم زُهاءُ مائة و زِهاءُ مائة. و قال المؤرّج: المُزْهِقُ القاتِل، و المُزْهَقُ المقتول. و زَهَقَ السهمُ أى جاوز الهَدَف؛ و أزْهَقَه صاحبُه. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشُّورى فقال:

(۴). قوله [عثمان بن طارق] فى هامش الأَصل هنا و فيما يأتى قريباً ما نصه صوابه: عمارة بن طارق انتهى. و كذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۴۹

إن جابِياً خيرٌ من زاهِقٍ؛ فالزاهِقُ من السهام: الذى وقَع وراءَ الهَدَف دون الإِصابة و لا يُصيب، و الحابى: الذى وقَع دون الهَدَف ثم زحَفَ إلى الهَدَف فأصابه، فأخبر أنَّ الضعيف الذى يُصيب الحق خيرٌ من القوىّ الذى لا يُصيبه، و ضَرَبَ الزاهق و الحابى من السِّهام لهما مثلًا. و أزْهَقْتُ الإِناء: قَلبتُه. و رأيتُ فلاناً مُزْهِقاً أى مُغِذّاً فى سَيرِه. و فرسٌ ذاتُ أزاهيقَ أى ذاتُ جَرْيٍ سريع. قال أبو عبيد فى المصنَّف: و ليس فى شىء منه زَهِقَ، بالكسر، و حكى بعضهم زَهِقَت نفسه، بالكسر، تَزْهَقُ زُهوقاً لغة فى زَهَقَت. قال ابن برى: قال الهروى زَهِقَت نفسُه، بالكسر، و قال ابن القُوطِيّة: زهِقت نفسُه، بالكسر، و الفتح لغة. و فلان زَهِقٌ أى نَزِقٌ. و الزَّهِقُ: المُطْمئن من الأَرض. و أزهقَت الدابةُ السَّرْجَ إذا قدَّمته و ألقتْه على عُنُقها، و يقال بالراء؛ قال الراجز: أخاف أن تُزْهِقَه أو يَنْزِقْ قال الجوهرى: أنشدَنيه أبو الغوث بالزاى. و انزهقتِ الدابةُ أى طَفَرت من الضرْب أو النِّفار. و الزُّهْلُوقُ، بزيادة اللام: السَّمينُ. قال الأَصمعى فى إناث حُمُرِ الوَحْشِ إذا استوت مُتونُها من الشحم قيل حُمُر زهالِقُ. قال ابن برى: يقال الزَّهالِقُ واحدها زِهْلِق و هو الأَمْلَس؛ قال عُمارة: مِثْل مُتون الحُمُر الزَّهالِق أبو عبيد: جاءت الخيل أزاهِقَ و أزاهيقَ، و هى جماعات فى تَفْرِقة.

زهزق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۹

: الزَّهْزَقَةُ: شدَّةُ الضحِك، و الزَّهْزَقَة كالقَهْقَهة؛ و أنشد ابن برى: و إنْ نَأَتْ عَنِّيَ لم تزَهْزِقِ أى لم تضحَك. و أهْزَقَ فلان فى الضحك و زَهْزَق و أنْزَقَ و كَوْكَبَ إذا أكثر منه. و فى النوادر: زَهْزَقَ فى ضحكه زَهْزَقةً و دَهْدَقَ دَهْدقةً. و الزَّهْزقةُ: تَرْقيصُ الأُمّ الصبىَّ، و الزِّهْزاقُ: اسم ذلك الفعل. و الزَّهْزَقة: كلام لا يفهم مثل الهَيْنَمَة؛ عن ابن خالويه.

زهلق؛ ج۱۰، ص: ۱۴۹

: زَهْلَق الشيءَ: ملَّسه. و حمار زِهْلِق: أمْلَسُ المتن. الأَصمعى: يقال للحُمُر إذا استوت متونها من الشحم حُمُر زَهالِق. غيره: صَفاً زِهْلِق أملس؛ و أنشد: فى زِهْلِقٍ زَلِقٍ مِنْ فَوْق أطوارِ و الزِّهْلِق: الحمارُ الهِمْلاج، و هو أيضاً الحمار السمين المستوى الظهر من الشَّحم، و كذلك الزِّهْلِقىّ، و لم يخصّه اللحيانى بالهِملاج و لا بغيره، قال: و هو الزُّمَّلِق. ابن الأَعرابى: الزِّهْلِق الحمار الخفيف. التهذيب: فى النوادر زهلَجَ له الحديث و زَهْلَقه و زَهْمَجه؛ الثعالبى: الزَّهلَقة فى الحمر مثل الهَمْلجة فى الفرس. و قال القزاز: يقال للحِمار الهِمْلاج زِهْلِق. و الزِّهْلِق: موضع النار من الفَتيل. و الزِّهْليقُ: السراج فى القنديل. الليث: الزِّهْلِق السِّراج ما دام فى القنديل، و كذلك النِّبْراس و القِراطُ؛ و أنشد: زِهْلِقٌ لاحَ مُسْرَج قال: شبَّه بَياض الثّور بضياء السراج ليس بالذى عليه سَرْج. ابن الأَعرابى: القِراط السِّراج و هو الهِزْلِق، الهاء قبل الزاى؛ و قال غيره: هو الزِّهْلِق. الليث: الزِّهْلِقىُّ من الرجال الذى إذا أراد امرأة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۰

أنزل قبل أن يمسّها، و هو الزُّمَّلِق، قال: و نحو ذلك قال أبو عمرو. و الزِّهْلِقىّ: فحل ينسب إليه كِرام الخيل؛ و أنشد: فما يَنى أوْلادُ زِهْلِقِىّ، بناتُ ذى الطَّوْقِ و أعْوَجِىّ، يَشْجُجْن بالليل على الوَنِىّ

زهمق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۰

: الزَّهْمَقَة: نَتْن العِرْض، و قيل: هو خُبث الريح عامة، و قيل: أى خَبيثُها مُنْتِنُها. الأَزهرى: الزَّهَمَقة الزُّهومة السيِّئة تجدها من اللحم الغَثِّ و نحو ذلك؛ الليث: و هى النَّمسة، و قيل: الزَّهْمَقة النَّتْنُ. و يقال: امرأة مُزَهْمِقة أى مُنْتِنة؛ قال الراجز: يا رِيَّها إذا علَتْنى زَهْمَقه، كأنَّنى جانى كِناب البَرْوَقهْ أبو زيد: صَئِكَ الرجلُ إذا فاحَتْ منه ريح مُنْتِنة عن عَرَقٍ، و هى الزَّهْمَقة، فهى على هذا الصُّنان، و يشهد بصحته الرجز المتقدم.

زوق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۰

: الزَّاوُوق: الزِّئْبَق؛ قال ابن المظفر: أهل المدينة يسمون الزِّئْبَق الزَّاووق، و يدخل الزِّئبَق فى التصاوير، و لذلك قالوا لكل مُزَيَّنٍ مُزَوَّق؛ الجوهرى: قد يقع فى التَّزاوِيق لأنه يُجْعَل مع الذهب على الحديدة، ثم يُدْخَل فى النار فيذهب منه الزِّئبَق و يبقى الذهب، ثم قيل لكل مُنَقَّش مُزوَّق و إن لم يكن فيه الزِّئبَق. و المُزَوَّق: المزيَّن به ثم كثر حتى سمى كل مُزَيَّنٍ بشىء مُزَوَّقاً. و كلام مُزَوَّق: مُحَسَّن؛ عن كراع. وفى الحديث: ليس لى و لنبىّ أن يدخل بيتاً مُزَوَّقاًأى مُزَيَّناً؛ قيل: أصله من الزاوُوق و هو الزِّئبَق. وفى الحديث: أنه قال لابن عمر: إذا رأيتَ قُرَيشاً قد هَدَموا البيت ثم بَنَوْه فزَوَّقوه فإن اسْتَطعْتَ أن تموت فمُتْ؛ كَرِهَ تَزْوِيقَ المساجد لما فيه من الترغيب فى الدنيا و زينتها أو لشَغْلِها المصلى، و جمع الزاووق زَوَق؛ قال ابن برى و أنشد القزاز: قد حصَّل الجِدَّ مِنَّا كلُّ مُؤتَشِبٍ، كما يُحَصِّلُ ما فى التِّبْرة الزَّوَقُ و التِّبْرة: تراب يخرج منه التِّبر. و زَوَّقْتُ الكلامَ و الكتابَ إذا حسَّنْته و قوَّمْته. أبو زيد: يقال هذا كتاب مُزَوَّرٌ مُزَوَّق، و هو

المُقَوَّم تقويماً؛ و قد زَوَّر فلان كتابه و زوَّقَه إذا قوَّمه تقويماً. و يقال: فلان أثقل من الزاووق. وفى حديث هشام بن عروة أنه قال لرجل: أنت أثْقلُ من الزاووق، يعنى الزِّئبَق، كذا يُسمّيه أهل المدينة. و دِرْهم مُزَوَّق و مُزَأبق بمعنى واحد. أبو عمرو: الزَّوَقةُ نقَّاشو سَمّانِ الرَّوافِد، و السَّمّان: تَزاوِيقُ السُّقوف، و فى نسخة: الزَّوَقةُ الذين يُزَوِّقون السّقوف و الطَّوَقةُ الطُّيور و الغَوَقة الغربان و القَوَقةُ الدُّيوك و الهوقة الهلكى. و روى عن حسان بن عطية قال: أبْصر أبو الدَّرْداء قد زُوِّق ابنه، فقال: زوِّقوهم ما شئتم فذاك أغْوى لهم.

زيق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۰

: تَزَيَّقَت المرأةُ تَزيُّقاً و تَزَيَّغَت تَزَيُّغاً إذا تزينت و تلبست و اكتحلت. و زِيقُ الشيطانِ: لُعابُ الشمس؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف و الصواب رِيقُ الشمس، بالراء، و معناه لعاب الشمس، قال: هكذا حفظته عن العرب؛ قال الراجز: و ذابَ للشَّمْسِ لُعابٌ فنزَلْ و الزِّيقُ: زِيقُ الجَيْب المكفوف. و الزِّيقُ: ما

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۱

كُفَّ من جانب الجيب. و زِيقُ القَميص: ما أحاط بالعُنُق. و زِيقٌ: ابن بَسْطام بن قيس من شَيبان. و زِيقٌ: اسم فارسى معرب؛ قال: يا زِيقُ وَيْحَك مَنْ أنْكَحْت يا زِيقُ؟

فصل السين المهملة؛ ج۱۰، ص: ۱۵۱

سبق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۱

: السَّبْق: القُدْمةُ فى الجَرْى و فى كل شىء؛ تقول: له فى كل أمر سُبْقةٌ و سابِقةٌ و سَبْقٌ، و الجمع الأَسْباق و السَّوابِقُ. و السَّبْقُ: مصدر سَبَقَ. و قد سَبَقَه يَسْبُقُه و يَسْبِقُه سَبْقاً: تقدَّمه. وفى الحديث: أنا سابِقُ العرب، يعنى إلى الإسلام، و صُهَيْبٌ سابقُ الرُّوم، و بِلالٌ سابقُ الحَبَشة، و سلْمانُ سابقُ الفُرْس؛ و سابَقْتُه فسَبَقْتُه. و اسْتَبَقْنا فى العَدْوِ أى تَسابَقْنا. و قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ؛رُوِىَ فيه عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: سابِقُنا سابِقٌ، و مقْتصِدُنا ناجٍ، و ظالِمُنا مغفورٌ له، فدلَّك ذلك على أن المؤمنين مغفور لمقْتَصدهم و للظالم لنفسه منهم. و يقال: له سابِقةٌ فى هذا الأَمر إذا سَبَق الناسَ إليه. و قوله تعالى: فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً؛ قال الزجاج: هى الخيل، و قيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة، و قيل: السابقات النجوم، و قيل: الملائكة تَسْبِق الشياطين بالوحى إلى الأَنبياء، عليهم الصلاة و السلام، و فى التهذيب: تَسْبِق الجنَّ باستماع الوحى. و لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ: لا يقولون بغير علم حتى يُعَلِّمهم؛ و سابَقَه مُسابَقَةً و سِباقاً. و سِبْقك: الذى يُسابِقُك، و هم سِبْقى و أسْباقى. التهذيب: العرب تقول للذى يَسْبِقُ من الخيل سابِقٌ و سَبُوق، و إذا كان يُسْبَق فهو مُسَبَّق؛ قال الفرزدق: من المُحْرِزينَ المَجْدَ يومَ رِهانِه، سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غير مُسَبَّق و سَبَقَت الخيلُ و سابَقْتُ بينها إذا أرسلتها و عليها فُرْسانُها لتنظر أيّها يَسْبِق. و السُّبَّق من النخل: المبَكِّرة بالحمل. و السَّبْق و السابِقةُ: القُدْمة. و أَسْبَقَ القومُ إلى الأَمر و تَسابَقوا: بادروا. و السَّبَق، بالتحريك: الخَطَرُ الذى يوضع بين أهل السِّباق، و فى التهذيب: الذى يوضع فى النِّضال و الرِّهان فى الخيل، فمن سبَق أخذه، و الجمع أسباق. و اسْتَبَق القومُ و تَسابَقوا: تَخاطَرُوا. و تَسابَقُوا: تناضلوا. و يقال: سَبَّق إذا أخذ السَّبَق، و سَبَّقَ إذا أعطى السَّبَق، و هذا من الأَضداد، و هو نادر، وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: لا سَبَق إلا فى خُفٍّ أو نَصْل أو حافر، فالخفّ للإبل، و الحافر للخيل، و النصال للرَّمْى. و السَّبَق، بفتح الباء: ما يجعل من المال رَهْناً على المُسابَقةِ، و بالسكون: مصدر سَبَقْت أسْبِق؛ المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابَقةِ إلا فى هذه الثلاثة، و قد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها و له تفصيل فى كتب الفقه. وفى حديث آخر: مَنْ أدْخَلَ فَرَساً بين فَرَسَيْنِ فإن كان يُؤْمَنُ أن يُسْبَق فلا خير فيه، و إن كان لا يؤمَن أن يُسْبَق فلا بأْس به.قال أبو عبيد: الأَصل أن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشىء مسمى على أنه إن سَبَق

فلا شيء له، و إن سَبَقه صاحبُه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال لأن الرهن من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيّهما سَبَق أخذه فهو القِمارُ المنهى عنه، فإن أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَساً ثالثاً لرجل سواهما، و تكون فرسه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۲

كُفُؤاً لفرسَيْهما، و يسمى المُحَلِّلَ و الدَّخِيلَ، فيضع الرجلان الأَوّلان رَهْنَيْنِ منهما و لا يضع الثالث شيئاً، ثم يُرْسِلون الأَفْراسَ الثلاثة، فإن سبق أحدُ الأَوّلين أخذ رَهْنَه و رَهْنَ صاحبه فكان طَيِّباً له، و إن سَبَقَ الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْنِ جميعاً، و إن سُبِق هو لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث. وفي الحديث: أنه أَمَرَ بإجراء الخيل و سَبَّقَها ثلاثةَ أَعْذُقٍ من ثلاث نخلات؛ سَبَّقَها: بمعنى أعطى السَّبَق، و قد يكون بمعنى أخذ، و هو من الأَضداد، و يكون مخففاً و هو المال المُعَيّن. و قوله تعالى: إِنّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ؛ قيل: معناه نَتَناضَل، و قيل: هو نفتعل من السَّبْق. وَ اسْتَبَقَا الْبابَ: يعنى تَسابَقا إليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتلا؛ و منه قوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ؛ أى بادِرُوا إليها؛ و قوله: فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ؛ أى جاوَزُوه و تركوه حتى ضلّوا؛ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ، أى إليها سابقون كما قال تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها، أى إليها. الأَزهرى: جاء الاسْتِباق فى كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة: أحدها قوله عز و جل: إِنّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ، قال المفسرون: معناه نَنْتَضِل فى الرمى، و قوله عز و جل: وَ اسْتَبَقَا الْبابَ؛ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِقَ صاحبه، فإن سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ و خرج و لم يُجِبْها إلى ما طلبته منه، و إن سَبَقَتْ زَلِيخا أَغْلَقَت الباب دونه لتُراوِدَه عن نفسه، و المعنى الثالث فى قوله تعالى: وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ؛ معناه فجازوا الصراط و خَلّفوه، و هذا الاسْتباق فى هذه الآية من واحد و الوجهان الأَولان من اثنين، لأَن هذا بمعنى سَبَقُوا و الأَوّلان بمعنى المُسابَقة. و قوله: اسْتَقِيموا فقد سَبَقْتُم سَبْقاً بَعيداً؛ يروى بفتح السين و ضمها على ما لم يسم فاعله، و الأَول أولى لقوله بعده: و إن أَخَذْتم يميناً و شمالًا فقد ضلَلْتم. وفى حديث الخوارج: سَبَقَ الفَرْثَ و الدَّمَأى مرَّ سريعاً فى الرمِيّة و خرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء من فَرْثِها و دَمِها لسرعته؛ شبَّه خروجَهم من الدِّين و لم يَعْلَقوا بشيء منه به. و سَبَقَ على قومِه: علاهم كَرَماً. و سِبَاقا البازى: قَيْداه، و فى المحكم: و السِّبَاقانِ قَيْدانِ فى رِجْل الجارح من الطير من سير أو غيره. و سَبَّقْت الطَّير إذا جعلت السِّبَاقَيْنِ فى رجليه.

ستق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۲

: درهم سَتُّوق و سُتوق: زَيْفٌ بَهْرَجٌ لا خير فيه، و هو معرّب، و كل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأَول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر: و هى سُبّوح و قُدّوس و ذُرُّوح و سُتّوق، فإنها تضم و تفتح؛ و قال اللحيانى: قال أعرابى من كلب: درهم تُسْتُوق. و المَساتقُ: فِراءٌ طوال الأَكمام، واحدتها مُسْتَقَة بفتح التاء؛ قال أبو عبيد: أصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعُرّبت؛ قال ابن برى: و عليه قول الشاعر: إذا لبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ، فيا وَيْحَ المَساتِق ما لَقِينا

سحق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۲

: سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقاً: دقَّه أشد الدقّ، و قيل: السَّحْق الدقُّ الرقيق، و قيل: هو الدقّ بعد الدقّ، و قيل: السَّحْق دون الدقّ. الأَزهرى: سَحَقَت الريحُ الأَرض و سَهَكَتها إذا قشرت وجه الأَرض بشدة هبوبها، و سَحَقْت الشيء فانْسَحَق إذا سَهَكْته. ابن سيدة: سَحَقَت الريحُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۳

الأَرض تَسْحَقُها سَحْقاً إذا عَفَّت الآثار و انْتَسَفت الدِّقاقَ. و السَّحْق: أثر دَبَرة البعير إذا بَرَأَت و ابْيَضَّ موضعها. و السَّحْق: الثوب الخلَق البالى؛ قال مُزَرِّد: و ما زَوَّدُونى غيرَ سَحْقِ عِمامة، و خَمْسِ مِئٍ منها قَسِيٌّ و زائفُ و جمعه سُحوق؛ قال الفرزدق: فإنّك، إن تَهْجو تَمِيماً

و تَرْتَشِي بِتَأْبِينِ قَيْسٍ، أو سُحوق العَمائم و الفعل: الانْسِحاق. و انْسَحَق الثوبُ و أسْحَق إذا سقط زِئْبِرُه و هو جديد، و سَحَقَه البِلى سَحْقاً؛ قال رؤبة: سَحْقَ البِلى جدَّته فأَنْهَجا و قد سَحَقَه البِلى و دَعْكُ اللُّبْس. و ثوب سَحْق: و هو الخلَق؛ و قال غيره: هو الذى انْسَحَق و لانَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أنه قال: مَنْ زافَت عليه دَراهِمُه فَلْيَأْت بها السُّوقَ و لْيَشْتَرِ بها ثَوْبَ سَحْقٍ و لا يُحالفِ الناسَ أنها جِيادٌ؛ السَّحْق: الثوب الخلَق الذى انْسَحَق و بَلِىَ كأنه بعد من الانتفاع به. و انْسَحَقَ الثوبُ أى خلَق؛ قال أبو النجم: مِنْ دِمْنةٍ كالمَرْجَلِىِّ [كالمِرْجَلِىِّ المِسْحَق و أسْحَق خفُّ البعير أى مَرَنَ. و الإسْحاق: ارتفاع الضرع و لزوقه بالبطن. و أسْحَقَ الضرعُ: يَبِسَ و بَلِى و ارتفع لبنه و ذهب ما فيه؛ قال لبيد: حتى إذا يَبِسَت و أسْحَقَ حالقٌ، لم يُبْلِه إرْضاعُها و فِطامُها و أسْحَقَت ضَرّتُها: ضَمَرت و ذهب لبنُها. و قال الأَصمعى: أسْحَق يَبِسَ، و قال أبو عبيد: أسْحَقَ الضَّرْع ذهب و بلى. و انْسَحَقت الدلوُ: ذهب ما فيها. الأَزهرى: و مُساحَقةُ النساءِ لفظ مولَّد. و السَّحْق فى العَدْوِ: دون الحُضْر و فوق السَّحْج؛ قال رؤبة: فهى تعاطى شدَّه المُكايَلا سَحْقاً من الجِدّ و سَحْجاً باطلا و أنشد الأَزهرى لآخر: كانت لنا جارةٌ، فأزْعَجها قاذورةٌ تَسْحَق النَّوى قُدُما و السَّحْق فى العَدْوِ: فوق المشى و دون الحُضْر. و سَحَقت العينُ الدمعَ تَسْحَقه سَحْقاً فانْسَحَق: حَدَرَتْه، و دُموع مَساحِيق؛ و أنشد: قِتْب و غَرْب إذا ما أُفْرِغ انْسَحقا و السُّحَق: البُعْد، و كذلك السُّحْق مثل عُسْرٍ و عُسُر. و قد سَحُق الشىء، بالضم، فهو سَحِيق أى بعيد؛ قال ابن برى: و يقال سَحِيق و أسْحق؛ قال أبو النجم: تعلو خَناذِيذَ البَعيد الأَسْحَقِ و فى الدعاء: سُحْقاً له و بُعْداً، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهارُه. و سَحَقَه اللهُ و أسْحَقه الله أى أبعده؛ و منه قوله: قاذورة تسحق النوى قُدُما و أسْحَق هو و انْسَحَق: بَعُد. و مكان سَحِيق: بَعِيد: و فى التنزيل: أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكانٍ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۴

سَحِيقٍ؛ و يجوز فى الشعر ساحِقٌ. و سُحُقٌ ساحِقٌ، على المبالغة، فإن دعوت فالمختار النصب. الأَزهرى: لغة أهل الحجاز بُعْدٌ له و سُحْقٌ له، يجعلونه اسماً، و النصبُ على الدعاء عليه يريدون به أبْعَدَه الله؛ و أسْحَقَه سُحْقاً و بُعداً و إنه لَبَعيد سَحِيق. و قال الفراء فى قوله فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ: اجتمعوا على التخفيف، و لو قرئت فسُحُقاً كانت لغة حسنة؛ قال الزجاج: فَسُحْقاً منصوب على المصدر أسْحَقَهم الله سُحْقاً أى باعَدَهم من رحمته مُباعَدة. وفى حديث الحوض: فأقول سُحْقاً سُحْقاًأى بُعْداً بُعْداً. و مَكانٍ سَحِيقٍ: بعيد. و نخلة سَحُوق: طويلة؛ و أنشد ابن برى للمفضل النكرى: كان جِذْعٌ سَحُوق وفى حديث قُسّ: كالنخلة السَّحُوقأى الطويلة التى بَعُد ثمرُها على المجتنى؛ قال الأَصمعى: لا أدرى لعل ذلك مع انحناء يكون، و الجمع سُحُق؛ فأما قول زهير: كأنَّ عَيْنَىّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلةٍ، من النواضح، تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا فإنه أراد نخلَ جَنَّة فحذف إلا أن يكونوا قد قالوا جنّة سُحُق، كقولهم ناقة عُلُطٌ و امرأة عُطُلٌ. الأَصمعى: إذا طالت النخلة مع انجراد فهى سَحُوق، و قال شمر: هى الجرداء الطويلة التى لا كَرَب لها؛ و أنشد: و سالِفة كسَحُوق اللِّيان، أضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء. و حمار سَحُوق: طويل مُسِنّ، و كذلك الأَتان، و الجمع سُحُقٌ؛ و أنشد للبيد فى صفة النخل: سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا و سَرِيُّه، عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنّ كُرومُ و استعار بعضهم السَّحُوق للمرأة الطويلة؛ و أنشد ابن الأَعرابى: تُطِيف به شَدَّ النهار ظَعِينةٌ، طَويلةُ أنْقاء اليدَيْنِ سَحُوقُ و السَّوْحَق: الطويل من الرجال؛ قال ابن برى: شاهده قول الأَخطل: إذا قلتُ: نالَته العَوالى، تَقاذَفَتْ به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانحةُ الصَّدْرِ الأَصمعى: من الأَمطار السَّحائِقُ، الواحدة سَحيقة، و هو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليلُ العَرِمُ، قال: و منها السَّحِيفة، بالفاء، و هى المطرة تجرُف ما مرَّت به. و ساحوق: موضع؛ قال سلمة العبسى: هَرَقْن بساحُوقٍ دِماءً كَثِيرة، و غادَرْن قَتْلى من حَلِيب و حازِر عنى بالحليب الرفيعَ، و بالحازر الوضيع، فسره يعقوب؛ و أنشد الأَزهرى: و هُنَّ بساحوقٍ تَدَارَكْنَ ذالِقا و يومُ ساحوق: من أيامهم. و مساحق: اسم. و إسْحَق: اسم أعجمى؛ قال سيبويه: ألحقوه ببناء إعْصار. و إسْحَق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأَعجمى لم تصرفه فى المعرفة لأَنه غُيِّر عن جهته فوقع

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۵

فى كلام العرب غير معروف المذهب، و إن أردت المصدر من قولك أسْحَقَه السفرُ إسْحاقاً أى أبعده صرفته لأَنه لم يُغَيَّرْ. و السُّمْحوق من النخل: الطويلةُ، و الميم زائدة. و السِّمْحاق: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشَّجّة إذا بلغت إليها سِمْحاقاً؛ قال ابن برى: و

السمحاق أثر الختان؛ قال الراجز: يَضْبُط، بين فَخْذِه و ساقِه، أيْراً بَعِيدَ الأصْلِ منْ سِمْحاقه و سَماحيق السماء: القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْم؛ و على ثَرْب الشَّاةِ سَماحِيقُ من شَحْم؛ قال الجوهرى: و أرى أن الميمات فى هذه الكلمات زوائد.

سدق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۵

: السِّيداقُ، بكسر السين: شجر ذو ساقٍ واحدةٍ قويَّةٍ، له وَرَق مثل ورَق الصَّعْتَر و لا شوك له، و قشره حَرَّاق عجيبٌ.

سذق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۵

: السَّوْذَق و السُّوذَق؛ الأَخيرة عن يعقوب: الصَّقر، و يقال الشاهين، و هو بالفارسية سَوْدَناه. و السَّوْذَنِيق أيضاً: الصقر، و ربما قالوا سَيْذَنُوق؛ و أنشد النضر بن شميل لحميد الأَرقط: و حادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ، ليس على آثارها بِمُشْفِقِ و كذلك السُّوذانِق، بضم السين و كسر النون؛ قال لبيد: و كأَنِّى مُلْجِمٌ سُوذانِقاً أجْدَلِيّاً، كَرُّهُ غير وَكِلْ و السَّذَق: ليلة الوَقُود، و جميع ذلك فارسى معرب. التهذيب: و السَّذَق عند العجم معروف. و السِّيذاقُ: نَبْت يُبَيِّض الغَزْل برماده. و السَّوْذَق، بالفتح: السِّوارُ؛ و أنشد أبو عمرو: تَرَى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ نَبِيلٍ، و يأبى الحَجْلُ [الحِجْلُ أن يَتَقَدَّما

سرق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۵

: سَرَق الشىء يسْرِقه سَرَقاً و سَرِقاً و استَرَقه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أنشد: بِعْتُكَها زانِيةً أو تَسْتَرِقْ، إنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ اللام هنا بمعنى مع، و الاسم السَّرِق و السَّرِقة، بكسر الراء فيهما، و ربما قالوا سَرَقَهُ مالًا، و فى المثل: سُرِقَ السارقُ فانتحَر. و السَّرَق: مصدر فعل السارق، تقول: بَرِئْتُ إليك من الإباق و السَّرَق فى بيع العبد. و رجل سارِق من قوم سَرَقةٍ و سُرَّاقٍ، و سَرُوقٌ من قوم سُرُقٍ، و سَرُوقةٌ، و لا جمع له إنما هو كصَرورة، و كلب سَروقٌ لا غير؛ قال: و لا يَسْرِق الكلبُ السَّروقُ نِعالَها و يروى السَّرُوُّ، فَعولٌ من السُّرى، و هى السَّرِقة. و سَرَّقه: نسبه إلى السَّرَق، و قُرِئ: إن ابنك سُرِّق. و اسْتَرق السمْعَ أى استَرَق مُستخفِياً. و يقال: هو يُسارِق النظَر إليه إذا اهْتَبل غَفلتَه لينظر إليه. وفى حديث عدِىّ: ما نَخاف على مَطِيَّتها السَّرَق؛ هو بمعنى السرقة و هو فى الأَصل مصدر؛ و منه الحديث: تَسْتَرِق الجِنُّ السَّمْع؛ هو تفتعل من السَّرِقة أى أنها تسمعُه مختفِيةً كما يفعل السارِق، و قد تكرر فى الحديث فِعْلًا و مصدراً. قال ابن برى: و قد جاء سَرَّق فى معنى سَرَق؛ قال الفرزدق:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۶

لا تَحْسَبَنَّ [تَحْسِبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها تَمْحُو مَخازيَكَ التى بعُمانِ أى سَرَقْتها، قال: و هذا فى المعنى كقولهم إن الرِّقِينَ تُغَطِّى أفْنَ الأَفِينَ أى لا تحسَبْ كَسْبَك هذه الدراهم مما يُغَطِّى مخازيك. و الاسْتِراق: الخَتْل سِرًّا كالذى يستمع، و الكَتَبةُ يَسْتَرِقُون من بعض الحسابات. ابن عرفة فى قوله تعالى: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ، قال: السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِراً إلى حِرْزٍ فأخذ منه ما ليس له، فإن أخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِس و مُسْتَلِب و مُنْتَهِب و مُحْتَرِس، فإن مَنَع مما فى يديه فهو غاصب. و قوله تعالى: إنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ، يعنون يوسف، ويروى أنه كان أخذ فى صِغَره صورة، كانت تُعْبَد لبعض من خالف ملَّة الإسلام، مِنْ ذَهَبٍ على جهة الإنكار لئلا تُعَظَّم الصورةُ و تُعْبَد.و المُسارَقة و الاسْتِراق و التَّسَرُّق: اختلاس النظر و السمع؛ قال القطامى: بَخِلَتْ عليك، فما يجود بنائل إلا اخْتِلاس حَدِيثِها المُتَسَرِّقِ و قول تميم بن مقبل: فأَما سُراقاتُ الهِجاءِ، فإنها كلامٌ تَهاداه اللئامُ تَهادِيا جعل السراقة فيه اسمَ ما سُرِق، كما قيل الخُلاصة و النُّقاية لما خُلِّص و نُقِّيَ. و سَرِقَ الشىءُ سَرَقاً: خَفِيَ. و سَرِقَت مفاصلُه و انْسَرَقتْ: ضَعُفت؛ قال الأَعشى يصف الظبْىَ: فاتِرَ الطَّرْف فى قُواه انْسِراقُ و الانْسِراق: أن يَخْنُس إنسان عن قوم ليذهب؛ قال و قيل فى قول الأَعشى: فهى تَتْلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئيلًا

فاتِرَ الطَّرْف، فى قُواه انْسِـراق إن الانْسِراقَ الفتور و الضعف؛ و قال الأعشى أيضاً: فيهن مَحْروقُ النَّواصِف مَسْروقُ البُغام و شادِنٌ أَكْحل أراد أن فى بُغـامه غُنّهْ فكأن صوته مسـروق. و السَّرَق: شِـقاقُ الحرير، و قيل: هو أجوده، واحـدته سَرَقة؛ قال الأَخطل: يَرْفُلْن فى سَرَقِ الفِرِنْـدِ و قَزِّه، يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِه أَذْيالا قال أبو عبيدة: هو بالفارسـية أصـله سَرَهْ أى جيد، فعربوه كما عرب بَرَقٌ للْحَمَل و أصـله بَرَه، و يَلْمَق لِلْقَباء و أصـله يَلْمَه، و إسْتَبْرَق للغليظ من الديباج و أصـله اسْتَبْرَهْ، و قيل: أصـله سِتَبْرَهْ أى جيد، فعربوه كما عربوا بَرَق و يَلْمَق، و قيـل: إنهـا البِيضُ من شُـقَق الحرير؛ و أنشـد للعجـاج: و نَسَـجَت لَوامِعُ الحَرُور، من رَقْرَقـانِ آلِها المسْـجور، سَـبائِباً كسَرَق الحَرير وفى الحـديث عن ابن عمرو: أن سائلًا سأله عن بيع سَرَقِ الحرير قال: هلا قلت شُـقَق الحرير؛ قال أبو عبيـد: سَرَقُ الحَرير هى الشُّقَقُ إلا أنها البِيضُ خاصة، و صَرَقُ الحرير بالصاد أيضاً؛ و أنشد ابن برى للأَخطل: كأن دَجائجاً، فى الدار، رُقطاً بَناتُ الرُّوم فى سَرَقِ الحَرير

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۷

و قال آخر: يَرْفُلْنَ فى سَرَقِ الحرير و قزِّه، يَسْحَبْن من هُدّابه أذيالا وفى حديث عائشة: قال لها رَأَيْتُكِ يَحْمِلُكِ الملَكُ فى سَرَقةٍ مِنْ حَرير أى قِطْعة من جَيِّد الحرير، و جمعها سَرَق. وفى حديث ابن عمر: رأيتُ كأنّ بيدى سَرَقةً من حرير.وفى حديث ابن عباس: إذا بِعْتُم السَّرَقَ فلا تَشْتَروه أى إذا بِعْتُموه نَسِيئة، و إنمـا خص السَّرَق بالـذكر لأَنه بلَغَه أن تُجّاراً يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بـدون الثمن، و هـذا الحكم مطَّرد فى كل المَبِيعات، و هو الـذى يسـمى العِينَـة. و السَّوارق: الجوامع، واحدته سارقة؛ قال أبو الطَّمَحان: و لم يَدْعُ داعٍ مثلكم لِعَظيمـة، إذا أزَمَت بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ و قيـل: السَّوارِق مَسامير فى القيود؛ و به فسـر قول الراعى: و أَزْهَر سـخَّى نَفْسَه عن بِلادِه حَنايا حَديدٍ مُقْفَل و سَوارِقه و سارِقٌ و سَرَّاق و مَسْروق و سُراقة، كلها: أسماء؛ أنشد سيبويه: هذا سُراقَةُ للقُرآنِ يَدْرُسُه، و المرءُ عند الرُّشا إن يَلْقَها ذِيبُ و مَسْرُقان: موضع أيضاً «۵». قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرى و جمع بين الموضـعين: سَـقَى هزِمُ الأَوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى مَنازِلَها من مَسْرُقان و سُرَّقا و سُراقة بن جعشم: من الصحابة، و فى التهذيب: و سُراقة بن مالك المُدْلِجى أحد الصحابة. و سُرَّقُ: إحدى كُوَرِ الأَهوازِ و هن سـبع. قال ابن برى: و سُرَّق اسم موضع فى العِراق؛ قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث بن بَدْر الغُـدانى حين ولّاه عبد الله بن زِيـاد سُرَّق: أحـارِ بن بَدْر، قـد وَلِيتَ إمـارةً، فكُنْ جُرَذاً فيهـا تَخُون و تَسْرِقُ و لا تَحْقِرَنْ، يا حارِ، شـيئاً أَصَبْتَه، فحَظُّك من مُلْك العِراقين سُرَّقُ فإنَّ جميعَ النـاسِ إمّا مكـذَّبٌ يقول بمـا يَهْوَى، و إمّا مصـدَّقُ يقولون أقوالًا و لا يعلمونها، و إن قيل: هاتوا حَقِّقوا، لم يُحَقِّقوا قال ابن برى: و يقال لسارِق الشِّعْر سُراقة، و لسارق النظَر إلى الغِلمان الشَّافِن.

سردق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۷

: السُّرادِق: مـا أحـاط بالبناء، و الجمع سُرادِقات؛ قال سـيبويه: جمعوه بالتاء و إن كان مـذكراً حِينَ لم يكسّر. و فى التنزيل: أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها، فى صـفة النـار أعاذنـا الله منها؛ قال الزجاج: صار عليهم سُرادِقٌ من العـذاب. و السُّرادِقُ: كل ما أحاطَ بشـىءٍ نحو الشُّقَّة فى المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشىء. ابن الأَثير: و قد ورد فى الحديث ذكر السُّرادِق فى غير موضع، و هو كل ما أحاط بشىءٍ من حائط أو مِضْرَب أو خباء. و قال بعض أهل

(۵). قوله [و مسرقان موضع أيضاً] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۸

التفسـير فى قوله تعالى: وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ؛ هو من سُرادِقِ أهل النار. و بيت مُسَرْدَق: و هو أن يكون أعلاه و أسـفله مشدوداً كله؛ و قد سَرْدَقَ البيت؛ قـال سـلامة بن جنـدل يـذكر قَتْلَ كِسْرى للنعمـان: هو المُـدْخِل النُّعْمان بَيْتاً، سَـماؤه صُـدورُ الفُيولِ، بَعْـدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ الجوهرى: السُّرادِق واحد السُّرادِقات التى تُمَدُّ فوق صـحن الدار. و كل بيت من كُرْسُف فهو سُرادِق؛ قال رؤبة: يا حَكَمُ بنَ المُنْذِر بن الجارودْ، أنتَ الجوادُ ابنُ الجواد المحمودْ، سُرادِقُ المَجْـد عليك ممدودْ و قيل: الرجز للكذّاب الحِرْمازى، و أنشد بيتاً للأَعشـى و قال فى سببه: يـذكر ابن وَبْر و قَتْلَه النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلة، و أنشد البيت الذى تقدمت نسبته لسـلامة بن جندل. و السُّرادِقُ:

الغبار الساطع؛ قال لبيد يصف حُمُراً: رَفَعْنَ سُرادِقاً فی يوم رِيحٍ، يُصَفِّقُ بَينَ مَيْلٍ و اعْتِدال و هو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشیء؛ قال لبيد يصف عيراً يطرد عانةً، و أنشد البيت.

سرمق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۸

: السَّرْمَق، بالفتح: ضرب من النبت.

سعبق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۸

: السَّنَعْبُقُ: نبت خبيث الريح ينبت فی أعراض الجبال العالية حِبالًا بلا وَرَق و لا يأكله شیء، و له نَوْرٌ و لا يَجْرِسه النحل البتة، و إذا قُصِف منه عود سال منه ماء صاف لَزِجٌ له سَعابِيب؛ قال ابن سيدة: و إنما حكمت بأنه رباعی لأَنه ليس فی الكلام فَعَلُلٌ.

سعسلق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۸

: قال ابن برى: السَّعْسَلِق أُمُّ السَّعالی؛ قال الأَعور بن براء: مُشْتَشْعِلات كسَعالی سَعْسَلِقْ

سعفق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۸

: قال الأَزهری: كل ما جاء علی فُعْلول فهو مضموم الأَول مثل زُنْبور و بُهْلول و عُمْروس و ما أشبه ذلك، إلّا حرفاً جاءَ نادراً و هو بنو سَعْفوق لِخَوَل باليمامة، و بعضهم يقول سُعْفوق، بالضم؛ و أنشد ابن شميل لطريف بن تميم: لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَی أن أُفارِقها، صَرْمی ظَعائِنَ هِنْدٍ، يوم سُعْفوق لقد صَرَمْتُ خليلًا كان يأْلَفُنی، و الآمِناتُ فِراقی بعدَه خُوق و قال: سُعْفوق ابنه، و الخَوْقاء: الحَمْقاء من النساء.

سفق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۸

: السَّفْق: لغة فی الصَّفْق. و ثوب سَفِيق أی صَفيق، و سَفُقَ الثوبُ يَسْفُق سَفاقةً، فهو سَفِيق: كَثُف، و فی التهذيب: إذا لم يكن سَخِيفاً و كان سَفِيقاً إذا رَدَدْته، و أسْفَقَه الحائكُ. و رجل سَفِيقُ الوجه: قليلُ الحياء وَقِحٌ. و سَفَقَ البابَ سَفْقاً و أسْفَقَه فانْسَفَق أی أغْلَقه، و الصاد لغة أو مضارِعة، و سيأتی ذكره. أبو زيد: سَفَقْتُ البابَ و أسْفَقْته إذا رددته؛ قال أبو منصور: معناهما أجَفْته. وفی حديث أبی هريرة: كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأَسْواق، يروی بالسين و الصاد،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۵۹

يريد صَفْقَ الأَكُفّ عند البيع و الشراء، و السينُ و الصادُ يتعاقبان مع القاف و الخاء، إلا أن بعض الكلمات يكثر فی الصاد و بعضها يكثر فی السين، و هكذا يُرْوَی حديث البَيْعة: أعْطاه صَفْقةَ يمينِه، بالسين و الصاد، و خصَّ اليَمينَ لأَنّ البَيْعَ و البَيْعةَ يقع بها. و سَفَقَ وَجْهَ الرجل: لَطَمَه. و أسْفَقَ الغنَمَ: لم يَحْلُبْها فی اليوم إلا مرة. و السفقتين «۱». ذباب عظيم يلزم الدواب و البقر، و الصاد فی كل ذلك لغة.

سفسق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۹

: سِفْسِقة السيف: طريقتُه، و قيل: هی ما بين الشُّطْبَتَين علی صَفْح السيف طولًا، و سَفاسِقُه: طرائقه التی يقال لها الفِرِنْد، فارسی معرب؛ و منه قول إمرئ القيس: أقَمْتُ بِعَضْبٍ ذی سَفاسِقَ مَيْلَه قال ابن برى: هذا مُسَمَّط و هو: و مُسْتَلْئِم كَشَّفْتُ بالرُّمْح ذَيْلَه، أقَمْتُ بِعَضْبٍ

ذی سَفاسِقَ مَیْلَه فَجَعْتُ به فی مُلْتَقَی الحیِّ خیْلَه، ترکتُ عِتاقَ الطیر تَحْجِلُ حَوْلَه کأنَّ علی سِرْباله نَضْحَ جِرْیالِ و قال عمارة: و مِحْوَرٍ أخْضَرَ ذی سَفاسِقِ و الواحدة سِفْسِقة، و هی شُطْبة السیف کأَنَّها عمود فی متنه ممدود. وفی حدیث ابن مسعود: کان جالساً إذ سَفْسَقَ علی رأسِه عُصْفور فنَکَته بیدِه، أی ذَرَقَ. یقال: سَفْسَقَ و زَقْزَقَ و سَقَّ و زَقَّ إذا حذف بذَرْقِه. و سَفْسَقَ الطائر إذا رمی بسلحه. وحدیث فاطمة بنت قیس: إنی أخاف علیکم سَفاسِقَه؛ قال ابن الأَثیر: هکذا أخرجه أبو موسی فی السین و الفاء و لم یفسره، و قد ذکره العسکری بالفاء و القاف و لم یورده فی السین و القاف، و المشهور المحفوظفی حدیث فاطمة إنما هو إنی أخاف علیک قَسْقاسَتَه، بقافین قبل السینین، و هی العصا، فأما سَفاسِقه و سفاسقه بالقاف و الفاء فلا نعرفه، إلّا أن یکون من قولهم لطرائق السیف سَفاسِقه، بفاء بعدها قاف، التی یقال لها الفِرِنْد، فارسیة معرَّبة. أبو عمرو: فیه سَفْسُوقةٌ من أبیه و دُبَّةٌ «۲». أی شَبَهٌ. و السَّفْسُوقة: المحجَّة الواضحة.

سقق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۹

: سَقَّ العصفورُ و سَقْسَقَ الطائرُ: ذَرَقَ؛ عن کراع. ابن الأَعرابی: السُّقُق المغتابون. وروی أبو عثمان النَّهدی عن ابن مسعود: أنه کان یُجالِسُه إذْ سَقْسَق علی رأسه عصفور ثم قذف خُرْءَ بطنِه علیه فنَکَته بیده؛ قوله سَقْسَقَ أی ذَرَق. و یقال: سَقَّ و زَقَّ و زَخَّ و تَرَّ و هَکَّ إذا حذف به. و سَقْسَقَ العصفور: صَوَّت بصوت ضعیف؛ قال الشاعر: کم قَرْیةٍ سَقْسَقْتَها و بَعَرْتَها، فجعلْتُها لک کلَّها إقْطاعا و ذکره الجوهری شقشق، بالشین.

سلق؛ ج۱۰، ص: ۱۵۹

: السَّلْقُ: شدة الصوت، و سَلَق لغة فی صَلَق أی صاحَ. الأَصمعی: الصوت الشدید و غیره بالسین. وروی عن النبی، صلی اللَّه علیه و سلم، أَنه قال: لیس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ، أَبو عبید: سَلَق

(۱). قوله [و السفقتین إلخ] هکذا فی الأصل (۲). قوله [و دبة] هکذا هو فی الأَصل مضبوطاً

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۰

یعنی رفَعَ صوته عند موت إنسان أو عند المصیبة، و قیل: هو أنْ تَصُکَّ المرأةُ وجهها و تَمْرُسَه، و الأَول أَصح، و منهالحدیث: لَعَنَ اللَّهُ السالقةَ و الحالِقةَ، و یقال بالصاد، و قال ابن المبارک: من سَلَق أی خَمَشَ وجهه عند المصیبة، و مِنَ السَّلْقِ رَفْع الصوت قولُهم: خَطِیب مِسْلَق. و سَلَقَه بلسانه یَسْلقه سلْقاً: أَسمعه ما یکره فأَکثر. و سَلَقه بالکلام سَلْقاً إذا آذاه، و هو شدة القول باللسان. و فی التنزیل: سَلَقُوکُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ، أی بالَغُوا فیکم بالکلام و خاصَمُوکم فی الغنیمة أَشَدَّ مخاصمةٍ و أَبْلَغها، أَشِحَّةً عَلَی الْخَیْرِ، أی خاطبوکم أَشَدَّ مُخاطبة و هم أَشِحَّة علی المال و الغنیمة، الفراء: سَلَقُوکُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ معناه عَضُّوکم، یقول: آذَوکم بالکلام فی الأَمر بأَلْسِنة سَلِیطة ذَرِبَة، قال: و یقال صَلَقوکم و لا یجوز فی القراءة. و لسان مِسْلَقٌ: حدید ذَلِقٌ. و لسان مِسْلَق و سَلَّاق: حدید. و خَطِیب سَلَّاق: بلیغ فی الخُطبة. وفی حدیث علیّ، رضوان اللَّه علیه: ذاک الخَطِیب المِسْلَق، یقال: مِسْلَق و مِسْلاق إذا کان نهایة فی الخِطابة، قال الأَعشی: فیهمُ الحَزْمُ و السَّماحةُ، و النَّجْدةُ فیهمْ، و الخاطِبُ السَّلَّاقُ و یروی المِسْلاق. و یقال: خطیب مِسْقَع مِسْلَق، و الخطیب المِسْلاق: البلیغ و هو من شدة صوته و کلامه. و السَّلْق: الضرب. و سلَقَه بالسَّوْط و مَلَقه أی نزع جلده، و یفسر ابنُ المبارک قولَه: لیس منا مَنْ سَلَق، من هذا. و سَلَق الشیءَ بالماءِ الحارّ یَسْلُقه سَلْقاً: ضَرَبَه. و سَلَقَ البَیْضَ و البَقل و غیرَه بالنار: أَغلاه، و قیل: أَغلاه إغلاءَةً خفیفة. و سَلَقَ الأَدِیمَ سَلْقاً: دهنه، و کذلک المَزادة، قال إمرؤُ القیس: کأَنَّهما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ فَرِیَّان لَمَّا یُسْلَقَا بِدِهان و سَلَقَ ظَهرَ بَعِیره یَسْلُقه سَلْقاً: أَدْبَره. و السَّلْق و السَّلَق: أَثر دَبَرة البعیر إذا بَرَأَتْ و ابیضَّ موضِعُها. و السَّلِیقة: أَثَر النِّسْع فی الجنب. ابن الأَعرابی: أَبْرأَ الدبَرُ إذا بَرَأَ و ابیض، قال: و أَسْلَقَ الرجلُ إذا ابیض ظَهْرُ بَعِیره بعد برئه من الدبر. یقال: ما أَبْیَنَ سَلْقَه! یعنی به ذلک البیاض. أبو عبید: السَّحْر و السَّلْق أَثر دبرة البعیر إذا

برأت و ابيض موضعها. و يقال: لأثر الأنْساع في بطن البعير يَنْحَصُّ عنه الوبر: سَلائِق، شبِّهت بسلائِق الطُّرُقات في المحجَّة. و السَّلائِقُ: الشرائح ما بين الجنبين، الواحدة سَلِيقة. الليث: السَّلِيقةُ مَخْرَج النِّسْع في دَفِّ البعير، و أَنشد: تبرُقُ في دَفِّها سَلائِقُها قال: اشتقَّ من قولك سَلَقْت شيئاً بالماءِ الحارّ، و هو أن يذهب الوبر و يبقى أَثره، فلما أَحرقته الحبال شبه بذلك فسُمِّيت سَلائِق، و السَّلائق: ما سُلِقَ من البقول، الأَزهري: معناه طُبِخ بالماء من بقول الربيع و أُكِل في المجاعات. و كلُّ شيءٍ طبخته بالماءِ بَحْتاً، فقد سَلَقْتَه، و كذلك البَيْض يطبخ بالماء بقشره الأَعلى، قال إمرؤُ القيس: فَرِيَّانِ لمَّا يُسْلَقا بدِهان شبه عينيها و دموعها بمزادتي ماءٍ لم تُدْهَنا، فقَطَرانُ مائهما أَكثر، و معنى لم يُسْلَقا لم يُدْهَنا و لم يُرْوَيَا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۱

بالدهن كما يُسْلَق كلُّ شيء يطبخ بالماء من بقل و غيره. و يقال: ركبت دابة فلان فسَلَقَتْني أي سَحَجَتْ باطنَ فخذي. و السَّلِيقة: الطبيعة و السجيَّة. و فلان يقرأُ بالسَّلِيقة أي بطبيعته لا بتعلُّم، و قيل: يقرأُ بالسَّلِيقِيَّة و هي منسوبة أي بالفصاحة من قولهم سَلَقُوكم، و قيل: بالسَّلِيقيَّة أي بطَبْعِه الذي نشأَ عليه و لغته. أَبو زيد: إنه لكريم الطبيعة و السَّلِيقة، الأَزهري: المعنى أن القراءَة سُنَّة مأْثورة لا يجوز تعدِّيها، فإذا قرأَ البَدَوِيّ بطبعه و لغته و لم يتبع سُنَّة قُرَّاءِ الأَمصار قيل: هو يقرأُ بالسَّلِيقِيَّة أي بطبيعتِه ليس بتعليم، قال سيبويه: و النسب إلى السَّلِيقة سَلِيقيٌّ نادر، و قد أَبَنْتُ وجه شذوذه في عميرة كلب، و هذه سَلِيقتُه التي سُلِق عليها و سُلِقَها. ابن الأَعرابي: و السَّلِيقةُ المحَجَّة الظاهرة. و السَّلِيقة: طبع الرجل. و السَّلَق: الواسع من الطرقات. الليث: السَّلِيقيّ من الكلام ما لا يُتَعَاهَدُ إعرابُه و هو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو. غيره: السَّلِيقيّ من الكلام ما تكلم به البدويّ بطبعه و لغته، و إن كان غيرُه من الكلام آثرَ و أَحسنَ، وفي حديث أَبي الأَسود: أَنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب، و غلبت السَّلِيقِيَّةأَي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَلِيقته أي سجيته و طبيعته من غير تعمد إعراب و لا تجنب لحن، قال: و لستُ بنحويٍّ يلُوك لِسانَه، و لكن سَلِيقيٌّ أَقولُ فأُعْرِب أي أجرى على طبيعتي و لا أَلحن. و السَّلِيقَة: شيء يَنْسُجُه النحل في الخلية طولًا التهذيب النضر السِّلْق الجُكَندَر «۳» و السَّلِيقة: الذُّرة تدق و تصلح و تطبخ باللبن، عن ابن الأَعرابي. و سَلَق البَرْدُ النباتَ: أَحرقه. و السَّلِيق من الشجر: الذي سَلَقَه البردُ فأَحرقه. الأَصمعي: السَّلِيق الشجر الذي أَحرقه حرٌّ أو برد. و قال بعضهم: السَّلِيق ما تَحَاتَّ من صغار الشجر، قال: تَسْمَعُ منها، في السَّلِيق الأَشْهَب، مَعْمَعةً مِثْلَ الضِّرام المُلْهَبِ الأَصمعي: السَّلَق المستوى اللَيِّن من الأَرض، و الفَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوَتين. ابن سيدة: السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد، و قيل: هو مَسيل الماءِ بين الصَّمْدَيْنِ من الأَرض، و الجمع أَسْلاق و سُلْقان و سِلْقان و أَسالِقُ، قال جندل: إنِّي امْرُؤ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِق، بين اللَّهَا الوالج و الأَسالِق و هذا البيت استشهد به ابن سيدة على أَعالي الفم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة. ابن شميل: السَّلَق القاعُ المطمئن المستوى لا شجر فيه. أَبو عمرو: السَّلِيق اليابسُ من الشجر. قال الأَزهري: شهدت رياض الصَّمَّان و قِيعانَها و سِلْقانَها [سُلْقانَها، فالسَّلَق من الرياض ما استوى في أَعالي قِفافها و أَرضُها حُرَّة الطين تُنْبِت الكِرْشَ و القُرَّاصَ و المُلَّاحَ و الذُّرَقَ، و لا تنبت السدرَ و عظامَ الشجر، و أَما القِيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر و سائر نبات السَّلَق تَسْتَرْبِضُ سيولُ القفاف حواليها، و المُتونُ الصُّلْبةُ المحيطة. و السَّلَقُ: القاعُ الصفصف، و جمعه سُلْقان

(۳). ۱ قوله "الجكندر "هكذا في الإصل بهذا الضبط، و بهامشه هكذا رأيته و كتب عليه السيد مرتضى ما نصه: قلت هو بالفارسية و يقال أيضا جغندر و هو صحيح انتهى. محمد مرتضى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۲

مثل خَلَق و خُلْقان، و كذلك السَّمْلَق بزيادة الميم، و الجمع السَّمالِق، قال أَبو النجم في جمع سُلْقان: حتى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهِيرها و قد يجمع على أَسلاق، قال الأَعشى: كخَذولٍ تَرعَى النَّواصِفَ من تَثْلِيثَ قَفْراً، خَلا لها الأَسْلاقُ تَنْفُض المَرْدَ و الكَباثَ بِحِمْلاجٍ لَطِيفٍ، في جانبيه انْفِرَاقُ الخَذُول: الظبية المتخلّفة عن الظباء، و النَّواصِفُ: جمع ناصِفة و هي المَسِيل الضخم، و خلا: أَنبت لها الخلى، و المَرْد و الكَباثُ: ثمرُ الأَراك، و أراد بالحِمْلاج يدَها، و انفراق: يعني انفراق ظِلْفَيها، و أَما قول الشماخ: إن تُمسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه

من الأسالِق، عاري الشَّوْك مجرود فقد يكون جمع سَلَق كما قالوا رَهْط و أَراهط، و إِن اختلفا بالحركة و السكون، و قد يكون جَمْعَ أَسْلاقٍ الذي هو جمع سَلَق، فكان ينبغي على هذا أَن يكون من الأَساليِق إِلا أَنه حذف الياء لأَن فَعِلن هنا أَحسن في السمع من فاعِلُن. و سَلَقَ الجُوالق يَسْلُقه سَلْقاً: أَدخل إِحدى عروتيه في الأُخرى، قال: و حَوْقل ساعِدُه قد انْمَلَقْ يقول: قَطْباً و نِعِمّا، إِن سَلَقْ أَبو الهيثم: السَّلْقُ إِدخال الشِّظاظ مرة واحدة في عروتي الجُوَالِقَين إِذا عُكِما على البعير، فإِذا ثنيته فهو القَطْب، قال الراجز: يقول: قَطْباً و نِعِمَّا، إِن سَلَقْ بحَوْقَل ذِراعُه قد انْمَلَقْ ابن الأَعرابي: سَلَقَ العُودَ في عُرَى العِدْلين و أَسْلَقه، قال: و أَسْلَقَ صادَ سِلْقة، و يقال: سَلَقْت اللحم عن العظم إِذا انْتَحَيْتَه عنه، و منه قيل للذِّئْبة سِلْقة، و السِّلْقة: الذئبة، و الجمع سِلَق و سِلْق. قال سيبويه: و ليس سِلْق بتكسير إِنما هو من باب سِدْرة و سِدْر، و الذكر سِلْق، و الجمع سِلْقان و سُلْقان، و ربما قيل للمرأَة السليطة سِلْقة. و امرأَة سِلْقة: فاحشة. و السِّلْقة: الجرادة إِذا أَلقت بيضها. و السِّلْق: بقلة. غيره: السِّلْق نبت له ورقٌ طُوال و أَصلٌ ذاهب في الأَرض، و ورقُه رَخْص يطبخ. غيره: السِّلْق النبت الذي يؤكل. و الانْسِلاقُ في العين: حمرة تعتريها فتَقَشَّرُ. و السُّلاق: حَبٌّ يثُورُ على اللسان فيتقشر منه أَو على أَصل اللسان، و يقال: تَقَشُّرٌ في أُصول الأَسنان، و قد انْسَلَق. وفي حديث عتبة بن غزوان: لقد رأَيتُني تاسِعَ تِسْعة قد سُلِقَت أَفواهُنا من أَكل ورق الشجر، ما منا رجل اليومَ إِلا على مِصْرٍ من الأَمصار، سُلِقَت: من السُّلاق و هو بثر يخرج من باطن الفم، أَي خرج فيها بثور. و الأَسالِق: أَعالي باطن الفم، و في المحكم: أَعالي الفم، و زاد غيره: حيث يرتفع إِليه اللسان، و هو جمع لا واحد له، قال جرير: «۱» إِني امرؤ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائق، بين اللَّهَا الداخلِ و الأَسالِق و سَلَقَه سَلْقاً و سَلْقاه: طعنه فأَلقاه على جنبه. يقال: طعنته فسَلَقْتُه إِذا أَلقيته على ظهره، و ربما قالوا

(۱) روى هذا البيت في الصفحة السابقة لجندل، ثم روى هنا لجرير، و فيه لفظة الداخل بدل الوالج، و لم نجد له في ديوان جرير أَثراً.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۳

سَلْقَيْتُه سِلْقاءً، يزيدون فيه الياء كما قالوا جَعْبَيْتُه جِعْباءً من جَعَبْته أَي صرعته، و قد تَسَلَّقَ. و اسْلَنْقَى: نام على ظهره، عن السيرافي، و هو افْعَنْلى. وفي حديث: فإِذا رجل مُسْلَنْقٍ أَي على قفاه. يقال: اسْلَنْقَى يَسْلَنْقى اسْلِنْقَاءً، و النون زائدة. و سَلَق المرأَة و سَلْقاها إِذا بسطها ثم جامعها. و يقال: سَلَق فلانٌ جاريته إِذا أَلقاها على قفاها لِيُبَاضِعَها، و من العرب من يقول سَلْقَيْتُها على قفاها. و قد اسْتَلْقَى الرجل على قفاه إِذا وقع على حَلاوة القفا. وفي حديث المبعث: قال النبي، صلى اللَّه عليه و سلم: أَتاني جبريل فسَلَقَني لِحلاوة القَفَاأَي أَلقاني على القفا. و قد سَلَقْته و سَلْقَيْتُه على وزن فَعْلَيْتُه: مأْخوذ من السَّلْق و هو الصَّدْم و الدفع، قاله شمر. الفراء: أَخذه الطبيب فسَلْقاه على ظهره أَي مدَّه. و الأَزهري في الخماسي: اسْلَنْقى على قفاه و قد سَلْقَيْتُه على قفاه. وروى في حديث المبعث: فانْطَلَقا بي إِلى ما بين المقام و زمزم فسَلَقاني على قفايَ أَي أَلْقَياني على ظهري. يقال: سَلَقَه و سَلْقاه بمعنى، و يروى بالصاد، و السين أَكثر و أَعلى. و التَّسَلُّق: الصعودُ على حائط أَملس. و تَسَلَّق الجدار أَي تَسوَّرَا. و بات فلان يَتَسَلَّقُ على فراشه ظهراً لِبَطْنٍ إِذا لم يطمئن عليه من همٍّ أَو وجع أَقلقه، الأَزهري: المعروف بهذا المعنى الصاد. ابن سيدة: و سَلَقَ يَسْلُق سَلْقاً و تَسَلَّقَ صَعِد على حائط، و الاسم السَّلْق. و السُّلَّاقُ: عِيدٌ من أَعياد النصارى مشتق من ذلك، من تَسَلُّقِ المسيح، عليه السلام، إِلى السماء. و ناقة سَيْلَقٌ: ماضية في سيرها، قال الشاعر: و سَيْرى مع الرُّكْبان، كلَّ عَشِيَّةٍ، أُباري مَطاياهم بأَدماءَ سَيْلَقِ و سَلُوق: أَرض باليمن، و في التهذيب: قرية باليمن، و هي بالرومية سَلَقْيَةُ، قال القطامي: مَعَهُمْ ضَوارٍ من سَلُوقَ، كأَنَّها حُصُنٌ تَجُولُ، تُجَرِّرُ الأَرْسانا و الكلاب السلوقية: منسوبة إِليها، و كذلك الدروع، قال النابغة: تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه، و توقِد بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِب و يقال: سلوق مدينة اللَّان تنسب إِليها الكلاب السَّلُوقِيَّة. و السَّلُوقِيُّ أَيضاً: السيف، أَنشد ثعلب: تَسُورُ بين السَّرْج و اللِّجام، سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إِلى الأَجْذام و السَّلُوقِيّ من الكلاب و الدُّروع: أَجودُها. و السَّلَقْلَقِيَّة: المرأَة التي تحيض من دُبُرِها.

سلمق؛ ج۱۰، ص: ۱۶۳

: أَبو عمرو: يقال للعجوز سَلْمَق و سَمْلَق و شَمْلَق و شَلْمَق، كله مقول.

سمق؛ ج۱۰، ص: ۱۶۳

: السَّمْقُ: سَمْقُ النبات إذا طال، سمَق النبتُ و الشجر و النخل يَسْمُق سَمْقاً و سُموقاً، فهو سامِق و سَمِيقٌ: ارتفع و علا و طال. و نخلة سامقة: طويلة جدّاً. و السَّمِيقان: عُودانِ فى النِّير قد لُوقِىَ بين طرفيهما يحيطان بعُنق الثور كالطوق لُوقِىَ بين طرفيهما تحت غَبْغَب الثَّورْ و أُسِرا بخيط، و الجمع الأَسْمِقة: خشبات يدخلن فى الآلة التى يُنْقَل عليها اللِّبِنُ. و السِّمِقُّ: الطويل من الرجال؛ عن كراع.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۴

و كذِبٌ سماقٌ: خالص بَحْت؛ قال القُلاخ بن حزن: أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ، إن لم تُنَجِّينَ من الوِثاقِ، بأَرْبَعٍ من كَذِبٍ سُماقِ و يقال: أُحِبُّك حُبّاً سماقاً أى خالصاً، و الميم مخففة. و السمَّاق، بالتشديد: من شجر القِفاف و الجبال و له ثمر حامض عناقيدُ فيها حَبُّ صغار يطبخ؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و لا أَعلمه ينبت بشىء من أَرض العرب إلا ما كان بالشأم، قال: و هو شديد الحمرة. التهذيب: و أما الحبَّة الحامضة التى يقال لها العَبْرَب فهو السُّمّاق، الواحدة سُمّاقة. و قِدر سُمّاقِيّة و تصغيرها سُمَيْمِقَة و عَبْرَبِيّة و عَرَبْرَبِيّة بمعنى واحد.

سمحق؛ ج۱۰، ص: ۱۶۴

: السِّمْحاق: جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس إذا انتهت الشجّة إليها سميت سِمْحاقاً، و كل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْحاقاً نحو سَماحِيق السَّلا على الجنين. ابن سيدة: السِّمْحاق من الشِّجاج التى بينها و بين العظم قشرة رقيقة، و فى التهذيب: جلدة رقيقة، و كل قشرة رقيقة سِمْحاق، و قيل: السِّمْحاق من الشِّجاج التى بلغت السِّحاءة بين العظم و اللحم، و تلك السَّحاءة تسمى السِّمْحاق، و قيل: السِّمْحاق الجلدة التى بين العظم و بين اللحم فوق العظم و دون اللحم، و لكل عظم سمحاق، و قيل: هى الشجة التى تبلغ تلك القِشرة حتى لا يبقى بين اللحم و العظم غيرها، و فى السماء سَماحيقُ من غيم، و على ثَرْب الشاة سماحيقُ من شحم أى شىء رقيق كالقشرة، و كلاهما على التشبيه. و السِّمْحاق: أثر الختان. الليث: و السُّمْحوق الطويل الدقيق؛ قال الأَزهرى: و لم أَسمع هذا الحرف فى باب الطويل لغيره.

سمسق؛ ج۱۰، ص: ۱۶۴

: السَّمْسَق: السِّمْسِم، و قيل: المَرْزَنْجوشْ. و السَّمْسَق: الياسمين، و قيل الآسُ، و قال الليث: سَمْسَق.

سملق؛ ج۱۰، ص: ۱۶۴

: السَّمْلَق: الأَرض المستوية، و قيل: القَفْر الذى لا نبات فيه؛ قال عمارة: يَرْمِى بهنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ و ذكره الجوهرى فى سلق. و السَّمْلَق: القاع المستوى الأَملس و الأَجْرَد لا شجر فيه و هو القَرِق؛ قال جميل: أ لم تَسَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فيَنْطِقُ؟ و هل تخْبِرَنْك اليومَ بَيْدارُ سَمْلقُ؟ و قال رؤبة: و مَخْفِق أَطْرافُه فى مَخْفِقِ، أَخْوَق من ذاكَ البَعِيد الأَخْوَقِ إذا انْفأَت أجوافُه عن سَمْلقِ، مَرَّت كجِلدِ الصَّرصَرانِ الأَمْهَقِ وفى حديث على، رضوان الله عليه: و يَصير معْهدُها قاعاً سَمْلَقاً؛ هو الأَرض المستوية الجرداء التى لا شجر بها؛ و قول أَبى زبيد: فإلى الوَلِيدِ اليومَ حنَّتْ ناقتى، تَهْوى بمُغْبَرّ المُتونِ سَمالِقِ يجوز أن يكون أَراد بمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع و وصفه بالجمع، و يجوز أن يكون أَراد سَمْلَقاً فجعله سَمالِقَ كأَنَّ كل جزء منه سَمْلَقٌ. و امرأة سَمْلَقٌ: لا تَلِد، شُبِّهت بالأَرض التى لا تنبت؛ قال: مُقَرْقَمِينَ و عَجُوزاً سَمْلَقا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۵

و هو مذكورفى الشين. و السَّمْلَق و السَّمْلَقة: الرَّدِيئة فى البُضْع. و السَّمْلَقةُ: التى لا إسْكتين لها. و كذِبٌ سَمَلّقٌ: خالص بَحْت؛ قال رؤبة: يَقْتَضِبُونَ الكذبَ السَّمَلَّقا أَبو عمرو: يقال للعجوز سَمْلَق و سَلْمَق و شمْلَق و شَلْمَق. و عجوز سَمْلَق: سيئة الخلق.

سنق؛ ج١٠، ص: ١٦۵

: السَّنَقُ: البَشَم. أَبو عبيد: السَّنِقُ الشَّبْعان كالمُتَّخِم. سَنِقَ الرجلُ سَنَقاً، فهو سَنِقٌ و سَنق: بَشِم، و كذلك الدابة؛ يقال: شرب الفصيل حتى سَنِقَ، بالكسر، و هو كالتُّخَمة. الليث: سَنِقَ الحمارُ و كل دابة سَنَقاً إذا أكل من الرُّطْب حتى أَصابه كالبَشَم، و هو الأَحمّ بعينه غير أن الأَحمّ يستعمل فى الناس، و الفصيلُ إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض؛ قال الأَعشى: و يأمُرُ لليَحْموم، كلَّ عَشِيّة، بِقَتّ و تَعْلِيق، فقد كاد يَسْنَقُ و أَسْنَقَ فلاناً النعيمُ إذا قَرَّفه، و قد سَنِقَ سَنَقاً؛ و قال لبيد يصف فرساً: فهو سَحّاجٌ مُدِلٌّ سنِقٌ، لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ و السُّنَّيْقُ: البيت المُجَصَّص. و السُّنَّيْقُ: البقرة؛ و لم يفسر أَبو عمرو قول إمرئ القيس: و سِنّ كسُنَّيْقٍ سَناءً و سُنَّماً، دَعَرْتُ بمِزْلاج الهجير نَهوضِ و يروى سَناماً و سُنَّماً، و فسره غيره فقال: هو جبل. التهذيب: و سُنَّيْق اسم أكمة معروفة؛ و أورد بيت إمرئ القيس. شمر: سُنَّيْقٌ جُمِعَ سُنَّيْقاتٍ و سَنانِيقَ و هى الآكام. و قال ابن الأَعرابى: لا أدرى ما سُنَّيْق. الأَزهرى: جعل شمر سُنَّيقاً اسماً لكل أكمة و جعله نكرة مصروفة، قال: و إذا كان سُنَّيْق اسم أكمة بعينها فهى عندى غير مجراة لأَنها معرفة، و قد أجراها إمرؤُ القيس و جعلها كالنكرة، و فى نسخة كالبقرة، على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التى لا تنصرف.

سندق؛ ج١٠، ص: ١٦۵

: الفراء: سُنْدوق و صُنْدوق، و يجمع سَنادِيقَ و صَنادِيقَ.

سنسق؛ ج١٠، ص: ١٦۵

: التهذيب فى الرباعى: قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب و هو يتغدّى فقال: يا أبا صفوان، الغداءَ فقال أيها الأَمير، لقد أكلت أكلة لستُ ناسِيَهَا، أتيتُ ضَيْعَتى إبّانَ العِمارةِ فَجُلْتُ فيها جولة، ثم مِلْت إلى غُرْفة هَفّافةٍ تخترقها الرياح فُرِشَت أرضُها بالرياحين: من بين ضَيْمَرَانٍ نافح، و سَنْسَقٍ فائِحٍ، و أُتِيتُ بخُبزِ أرْزٍ كأنه قِطَع العقيق، و سمك بنانى بِيض البطون سود المتون عراض السّرَر غلاظ القَصَر، و دُقَّة و خلّ و مُرِّىّ؛ قال المبرد: السْنسَقُ صغار الآس، و الدُّقَّة المِلْح.

سهق؛ ج١٠، ص: ١٦۵

: السَّهْوَق و السَّوْهَق: الريح الشديدة التى تَنْسِج العَجاجَ أى تَسْفى؛ الأَخيرة عن كراع. و السَّهْوَق: الرَّيّان من كل شىء قبل النماء. الليث: السَّهْوَق كل شىء تَرَّ و ارْتَوَى من سُوق الشجر؛ و أَنشد: وَظِيف أزجّ الخطْوِ رَيْان سَهْوَق أزجّ الخطو: بَعيد ما بين الطرفين مُقَوَّس. و السَّهْوَق: الطويل من الرجال و يستعمل فى غيرهم؛

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١۶۶

قال المرَّار الأَسدى: كأَنَّنى فوقَ أَقَبَّ سَهْوَقٍ جَأْبٍ، إذا عَشَّرَ، صاتى الإِرْنان و أنشد يعقوب: فهى تُبارى كلَّ سارٍ سَهْوَقِ، أَبَدَّ بَيْنَ الأُذْنَيْن أَفْرَقِ مؤَجّدِ المَتْنِ مِتَلّ مُطْرِقِ، لا يُؤدِمُ الحىَّ إذا لم يُغْبَقِ و خص بعضهم به الطويل الرجلين. و السَّهَوَّق كالسَّهْوق؛ عن الهجرى؛ و أَنشد: منهن ذات عُنُقٍ سَهَوَّق و شجرة سَهْوَق: طويلة الساق. و رجل قَهْوَسٌ: طويل ضخم، و الأَلفاظ الثلاثة بمعنى واحد فى الطول و الضِّخَم، و الكلمة واحدة، إلا أنها قُدِّمَت و أُخِّرت كما قالوا فى كلامهم عَبَنْقاة و عَقَنْباة و بَعَنْقاة. و السَّوْهَق: الطويل

كالسَّهْوَقِ. و السَّهْوَق: الكَذّاب. و ساهُوق: موضع.

سوق؛ ج١٠، ص: ١۶۶

: السَّوق: معروف. ساقَ الإِبلَ و غيرَها يَسُوقها سَوْقاً و سِياقاً، و هو سائقٌ و سَوَّاق، شدِّد للمبالغة؛ قال الخطم القيسي، و يقال لأَبى زغْبة الخارجي: قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ و قوله تعالى: وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ؛قيل فى التفسير: سائِقٌ يَسُوقها إلى محشرها، و شَهيدٌ يشهد عليها بعملها، و قيل: الشهيد هو عملها نفسه، و أَساقَها و اسْتاقَها فانْساقت؛ و أَنشد ثعلب: لو لا قُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَدٌّ، و اسْتاقَ مالَ الأَضْعَفِ الأَشَدُّ و سَوَّقَها: كساقَها؛ قال إمرؤ القيس: لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ، كأَنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ وفى الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعَصاه؛ هو كناية عن استقامةِ الناس و انقيادِهم إليه و اتِّفاقِهم عليه، و لم يُرِدْ نفس العصا و إنما ضربها مثلًا لاستيلائه عليهم و طاعتهم له، إلّا أن فى ذكرها دلالةً على عَسْفِه بهم و خشونتِه عليهم. وفى الحديث: و سَوَّاق يَسُوق بهن أى حادٍ يَحْدُو الإِبلَ فهو يسُوقهن بحُدائِه، و سَوَّاق الإِبل يَقْدُمُها؛ و منه: رُوَيْدَك سَوْقَك بالقَوارير. و قد انْساقَت و تَساوَقَت الإِبلُ تَساوُقاً إذا تتابعت، و كذلك تقاوَدَت فهى مُتَقاوِدة و مُتَساوِقة. وفى حديث أُم معبد: فجاء زوجها يَسُوق أَعْنُزاً ما تَساوَقُ أى ما تتابَعُ. و المُساوَقةُ: المُتابعة كأَنّ بعضَها يسوق بعضاً، و الأَصل فى تَساوَقُ تتَساوَق كأَنَّها لضعفِها و فَرْطِ هُزالِها تَتَخاذَلُ و يتخلَّفُ بعضها عن بعض. و ساقَ إليها الصَّداق و المَهرَ سِياقاً و أَساقَه، و إن كان دراهمَ أَو دنانير، لأَن أَصل الصَّداق عند العرب الإِبلُ، و هى التى تُساق، فاستعمل ذلك فى الدرهم و الدينار و غيرهما. و ساقَ فلانٌ من امرأته أى أعطاها مهرها. و السِّياق: المهر. وفى الحديث: أنه رأى بعبد الرحمن وَضَراً مِنْ صُفْرة فقال: مَهْيَمْ، قال: تزوَّجْتُ امرأة من الأَنصار، فقال: ما سُقْتَ إليها؟أى ما أَمْهَرْتَها، قيل للمهر سَوْق لأَن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإِبل و الغنم مهراً لأَنها كانت الغالبَ على أموالهم، وضع السَّوق موضع

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١۶٧

المهر و إن لم يكن إبلًا و غنماً؛ و قولهفى رواية: ما سُقْتُ منها، بمعنى البدل كقوله: وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ؛ أى بدلكم. و أَساقه إبلًا: أَعطاه إياها يسُوقها. و السَّيِّقةُ: ما اختَلَس من الشيء فساقَه؛ و منه قولهم: إنما ابنُ آدم سَيِّقةٌ يسُوقُه الله حيث شاء و قيل: السَّيِّقةُ التى تُساق سوْقاً؛ قال: و هل أنا إلا مثْل سَيِّقةِ العِدا، إن اسْتَقْدَمَتْ نَجْرٌ، و إن جَبأَتْ عَقْرُ؟ و يقال لما سِيقَ من النهب فطُرِدَ سَيِّقة، و أَنشد البيت أيضاً: و هل أنا إلا مثل سيِّقة العدا الأَزهرى: السَّيِّقة ما اسْتاقه العدوُّ من الدواب مثل الوَسِيقة. الأَصمعى: السَّيِّقُ من السحاب ما طردته الريح، كان فيه ماء أَو لم يكن، و فى الصحاح: الذى تَسوقه الريح و ليس فيه ماء. و ساقةُ الجيشِ: مؤخَّرُه. وفى صفة مشيه، عليه السلام: كان يَسُوق أَصحابَه أى يُقَدِّمُهم و يمشى خلفهم تواضُعاً و لا يَدع أحداً يمشى خلفه. وفى الحديث فى صفة الأَولياء: إن كانت الساقةُ كان فيها و إن كان فى الجيش «٢». كان فيه الساقةُ؛ جمع سائق و هم الذين يَسُوقون جيش الغُزاة و يكونون مِنْ ورائه يحفظونه؛ و منه ساقةُ الحاجّ. و السَّيِّقة: الناقة التى يُسْتَتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى؛ عن ثعلب. و المِسْوَق: بَعِير تستتر به من الصيد لتَخْتِلَه. و الأَساقةُ: سيرُ الرِّكابِ للسروج. و ساقَ بنفسه سياقاً: نَزَع بها عند الموت. تقول: رأيت فلاناً يَسُوق سُوُوقاً أى يَنْزِع نَزْعاً عند الموت، يعنى الموت؛ الكسائى: تقول هو يَسُوق نفْسَه و يَفِيظ نفسَه و قد فاظت نفسُه و أَفاظَه الله نفسَه. و يقال: فلان فى السِّياق أى فى النَّزْع. ابن شميل: رأيت فلاناً بالسَّوْق أى بالموت يُساق سوقاً، و إنه نَفْسه لتُساق. و السِّياق: نزع الروح. وفى الحديث: دخل سعيد على عثمان و هو فى السَّوْق أى النزع كأَنّ روحه تُساق لتخرج من بدَنه، و يقال له السِّياق أيضاً، و أَصله سِواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، و هما مصدران من ساقَ يَسُوق. وفى الحديث: حَضَرْنا عمرو بن العاص و هو فى سِياق الموت.و السُّوق: موضع البياعات. ابن سيدة: السُّوق التى يُتعامل فيها، تذكر و تؤنث؛ قال الشاعر فى التذكير: أَ لم يَعِظِ الفِتْيانَ ما صارَ لِمَّتى بِسُوقٍ كثيرٍ ريحُه و أَعاصِرُهْ عَلَوْنى بِمَعْصوبٍ، كأَن سَحِيفَه سَحيفُ قُطامِيٍّ حَماماً يُطايِرُهْ المَعْصوب: السوط، و سَحِيفُه صوته؛ و أَنشد أَبو زيد: إِنِّى إذا لم يُنْدِ حَلْقاً رِيقُه، و رَكَدَ السَّبُّ فقامت سُوقُه، طَبٌّ بِإِهْداء الخنا لبِيقُه و الجمع أسواق. و فى التنزيل: إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ وَ يَمْشُونَ فِي

الْأَسْوَاقِ؛ و السُّوقة لغة فيه. و تَسَوَّق القومُ إذا باعوا و اشتَروا. وفى حديث الجُمعة: إذا جاءت سُوَيْقةأى تجارة، و هى تصغير

(۲). قوله [فى الجيش] الذى فى النهاية: فى الحرس، و فى ثابتة فى الروايتين

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۸

السُّوق، سميت بها لأَن التجارة تجلب إليها و تُساق المَبيعات نحوَها. و سُوقُ القتالِ و الحربِ و سوقَتُه: حَوْمتُه، و قد قيل: إن ذلك مِنْ سَوْقِ الناس إليها. الليث: الساقُ لكل شجرة و دابة و طائر و إنسان. و الساقُ: ساقُ القدم. و الساقُ من الإِنسان: ما بين الركبة و القدم، و من الخيل و البغال و الحمير و الإِبل: ما فوق الوَظِيف، و من البقر و الغنم و الظباء: ما فوق الكُراع؛ قال: فَعَيْناكِ عَيْناها، و جِيدُك جِيدُها، و لكنّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ رَقيقُ و امرأة سوْقاء: تارّةُ الساقين ذات شعر. و الأَسْوَق: الطويل عَظْمِ الساقِ، و المصدر السَّوَق؛ و أَنشد: قُبٌّ من التَّعْداءِ حُقْبٌ فى السَّوَقْ الجوهرى: امرأة سَوْقاء حسنَة الساقِ. و الأَسْوَقُ: الطويل الساقين؛ و قوله: لِلْفَتى عَقْلٌ يَعِيشُ به، حيث تَهْدِى ساقَه قَدَمُهْ فسره ابن الأَعرابى فقال: معناه إن اهتدَى لرُشْدٍ عُلِمَ أنه عاقل، و إن اهتدى لغير رشدٍ علم أَنه على غير رُشْد. و الساقُ مؤنث؛ قال الله تعالى: وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ؛ و قال كعب بن جُعَيْل: فإذا قامَتْ إلى جاراتِها، لاحَت الساقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ وفى حديث القيامة: يَكْشِفُ عن ساقِه؛ الساقُ فى اللغة الأَمر الشديد، و كَشْفُه مَثَلٌ فى شدة الأَمر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة و لا يدَ ثَمَّ و لا غُلَّ، و إنما هو مَثَلٌ فى شدّة البخل، و كذلك هذا. لا ساقَ هناك و لا كَشْف؛ و أَصله أن الإِنسان إذا وقع فى أمر شديد يقال: شمَّر ساعِدَه و كشفَ عن ساقِه للإِهتمام بذلك الأَمر العظيم. ابن سيدة فى قوله تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، إنما يريد به شدة الأَمر كقولهم: قامت الحربُ على ساق، و لسنا ندفع مع ذلك أَنَ الساق إذا أُريدت بها الشدة فإنما هى مشبَّهة بالساق هذه التى تعلو القدم، و أَنه إنما قيل ذلك لأَن الساقَ هى الحاملة للجُمْلة و المُنْهِضَةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيهاً و تشنيعاً؛ و على هذا بيت الحماسة لجدّ طرفة: كَشَفَتْ لهم عن ساقِها، و بدا من الشرِّ الصُّراحْ و قد يكون يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ لأَن الناس يَكشفون عن ساقِهم و يُشَمِّرون للهرب عند شدَّة الأَمر؛ و يقال للأَمر الشديد ساقٌ لأَن الإِنسان إذا دَهَمَتْه شِدّة شَمّر لها عن ساقَيْه، ثم قيل للأَمر الشديد ساقٌ؛ و منه قول دريد: كَمِيش الإِزار خارِج نصْفُ ساقِه أَراد أَنه مشمر جادٌّ، و لم يرد خروج الساق بعينها؛ و منه قولهم: ساوَقَه أى فاخَره أَيُّهم أَشدّ. وقال ابن مسعود: يَكْشِفُ الرحمنُ جلّ ثناؤه عن ساقِه فَيَخِرّ المؤمنون سُجَّداً، و تكون ظهورُ المنافقين طَبَقاً طبقاً كأن فيها السَّفافيد.و أَما قوله تعالى: فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ، فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ و دُورٍ؛ الجوهرى: الجمع سُوق، مثل أَسَدٍ و أُسْد، و سِيقانٌ و أَسْوقٌ؛ و أَنشد ابن برى لسلامة بن جندل:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۶۹

كأَنّ مُناخاً، من قُنونٍ و مَنْزِلًا، بحيث الْتَقَيْنا من أَكُفّ و أَسْوُقِ و قال الشماخ: أَ بَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينة أَظْلَمَتْ له الأَرضُ، تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ؟ فأَقْسَمْتُ لا أَنْساك ما لاحَ كَوكَبٌ، و ما اهتزَّ أَغصانُ العِضاهِ بأَسْوُقِ وفى الحديث: لا يسْتَخرجُ كنْزَ الكعبة إلا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ؛ هما تصغير الساق و هى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها، و إنما صَغَّر الساقين لأَن الغالب على سُوق الحبشة الدقَّة و الحُموشة. وفى حديث الزِّبْرقان: الأَسْوَقُ الأَعْنَقُ؛ هو الطويل الساق و العُنُق. و ساقُ الشجرة: جِذْعُها، و قيل ما بين أَصلها إلى مُشَعّب أَفنانها، و جمع ذلك كله أَسْوُقٌ و أَسْؤُقٌ و سُوُوق و سؤوق و سُوْق و سُوُق؛ الأَخيرة نادرة، توهموا ضمة السين على الواو و قد غلب ذلك على لغة أَبى حيَّة النميرى؛ و هَمَزَها جرير فى قوله: أَحَبُّ المُؤْقدانِ إليك مُؤسى و روى أَحَبُّ المؤقدين و عليه وجّه أَبو على قراءةَ من قرأ: عاداً الأُؤْلى. وفى حديث معاوية: قال رجل خاصمت إليه ابنَ أخى فجعلت أَحُجُّه، فقال: أَنتَ كما قال: إنى أُتيحُ له حِرْباء تَنْضُبَةٍ، لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقا «۱». أراد بالساق هاهنا الغصن من أَغصان الشجرة؛ المعنى لا تَنْقَضِى له حُجّة إلا تَعَلَّق بأُخرى، تشبيهاً بالحِرْباء و انتقاله من غُصنٍ إلى غصن يدور مع الشمس. و سَوَّقَ النَّبتُ: صار له ساقٌ؛ قال ذو الرمة: لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ، كأَنه مُسَوِّقُ بَرْدِىّ على حائرٍ غَمْرِ و ساقَه: أَصابَ ساقَه. و سُقْتُه: أَصبت ساقَه. و السَّوَقُ: حُسْن الساقِ و غلظها، و سَوِق سَوَقاً و هو أَسْوَقُ؛ و قول العجاج: بِمُخْدِرٍ من المَخادِير ذَكَرْ، يَهْتَذُّ رَدْمِىَّ الحديدِ المُسْتَمِرْ، هذَّك سَوَّاقَ الحَصادِ المُخْتَضَرْ الحَصاد: بقلة يقال لها الحَصادة. و

السَّوَّاقُ: الطويـل السـاق، و قيل: هو ما سَوَّقَ و صار على ساقٍ من النبت؛ و المُخْدِرُ: القاطع خِدْرَه، و خَضَرَه: قَطَعه؛ قال ذلك كله أَبو زيـد، سيف مُخْدِر. ابن السكيت: يقال ولـدت فلانةُ ثلاثةَ بنين على ساقٍ واحدة أى بعضـهم على إثر بعض ليس بينهم جارية؛ و وُلِدَ لفلان ثلاثةُ أولاد ساقاً على ساقٍ أى واحد فى إثر واحد، و ولَدَتْ ثلاثةً على ساقٍ واحدة أى بعضُهم فى إثر بعض ليست بينهم جارية، و بنى القوم بيوتَهم على سـاقٍ واحـدة، و قـام فلانٌ على ساقٍ إذا عُنِىَ بالأَمر و تحزَّم به، و قامت الحربُ على ساقٍ، و هو على المَثَل. و قام القوم على ساقٍ: يراد بـذلك الكـد و المشـقة. و ليس هناك ساقٌ، كما قالوا: جاؤوا على بَكْرة أَبيهم إذا جاؤوا عن آخرِهم، و كما قالوا: شرٌّ لا يُنادى وَليدُه. و أَوهت بساق أى كِدْت أَفعل؛ قال قرط يصف الذئب:

(١). قوله [إِنى أُتيح له إلخ] هو هكذا بهذا الضبط فى نسخة صحيحة من النهاية

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٧٠

و لكِنّى رَمَيْتُك مِنْ بعيـد، فلم أَفْعَلْ، و قد أَوْهَتْ بِساقِ و قيل: معناه هنا قربت العدّة. و الساق: النَّفْسُ؛ و منهقول علىّ، رضوان الله عليه، فى حرب الشُّراة: لا بُدَّ لى من قتالهم و لو تَلِفَت ساقى؛ التفسير لأَبى عمر الزاهد عن أَبى العباس حكاه الهروى. و الساقُ: الحمام الذكر؛ و قال الكميت: تغْريـد ساقٍ على ساقٍ يُجاوِبُها، من الهَواتف، ذاتُ الطَّوْقِ و العُطُل عنى بالأَول الوَرَشان و بالثانى ساقَ الشـجرة، و ساقُ حُرّ: الذكر من القَمارىّ، سـمى بصوته؛ قال حميد بن ثور: و ما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلا حمامةٌ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً و تَرنُّما و يقال له أَيضاً السَّاق؛ قال الشـماخ: كادت تُساقِطُنى و الرَّحْلَ، إذ نَطَقَتْ حمامـةٌ، فَدَعَتْ ساقاً على ساقِ و قال شـمر: قال بعضـهم الساقُ الحمام و حُرٌّ فَرْخُهـا. و يقـال: سـاقُ حُرّ صـوت القُمْرىّ. قـال أَبو منصور: السُّوقـة بمنزلـة الرعيـة الـتى تَسُوسُـها الملوك، سُـمُّوا سُوقـة لأَـن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، يقال للواحـد سُوقـة و للجماعـة سُوقـة. الجوهرى: و السُّوقة خلاف المَلِك، قال نهشل بن حَرّىّ: و لَمْ تَرَ عَيْنى سُوقـةً مِثْلَ مالِكٍ، و لاـ مَلِكـاً تَجْبى إليه مَرازِبُهْ يسـتوى فيه الواحـد و الجمع و المؤنث و المـذكر؛ قالت بنت النعمان بن المنـذر: فَبينا نَسُوس الناسَ و الأَمْرُ أَمْرُنا، إذا نحنُ فيهم سُوقـةٌ نَتَنَصَّفُ أى نخْدُم الناس، قال: و ربما جمع على سُوَق. وفى حديث المرأة الجَوْنِيَّة التى أَراد النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَن يـدخل بها: فقال لها هَبى لى نَفْسَك، فقالت: هل تَهَبُ المَلِكـةُ نَفْسَـها للسُّوقة؟السُّوقةُ من الناس: الرعيَة و مَنْ دون الملِك، و كثير من الناس يظنون أن السُّوقة أَهل الأَسْواق. و السُّوقة من الناس: من لم يكن ذا سُـلْطان، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء، و الجمع السُّوَق، و قيل أَوساطهم؛ قال زهير: يَطْلُب شَأو امْرأَين قَـدَّما حَسَـناً، نالا المُلوكَ و بَـذَّا هـذه السُّوَقا و السَّوِيق: معروف، و الصاد فيه لغـة لمكان المضارعة، و الجمع أَسْوِقة. غيره: السَّوِيق ما يُتَّخذ من الحنطة و الشـعير. و يقال: السَّويقُ المُقْل الحَتِىّ، و السَّوِيق السّبِق الفَتِىّ، و السَّوِيق الخمر، و سَوِيقُ الكَرْم الخمر؛ و أَنشد سيبويه لزياد الأَعْجَم: تُكَلِّفُنى سَوِيقَ الكَرْم جَرْمٌ، و ما جَرْمٌ، و ما ذاكَ السَّويقُ؟ و مـا عرفت سَوِيق الكَرْم جَرْمٌ، و لاـ أَغْلَتْ به، مُـذْ قـام، سُوقُ فلمـا نُزِّلَ التحريمُ فيهـا، إذا الجَرْمىّ منها لا يُفِيقُ و قال أَبو حنيفة: السُّوقةُ من الطُّرْثوث ما تحت النُّكَعة و هو كأَيْرِ الحمار، و ليس فيه شىء أَطيب من سُوقتِه و لا أَحلى، و ربما طال و ربما قصر.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٧١

و سُوقةُ أَهوى و سُوقة حائل: موضـعان؛ أَنشد ثعلب: تَهانَفْتَ و اسْـتَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ، بسُوقةِ أَهْوى أَو بِسُوقةِ حائلِ و سُوَيْقة: موضع؛ قـال: هَيْهـاتَ مَنْزِلُنـا بنَعْفِ سُوَيْقـةٍ، كـانت مُباركـةً من الأَيّام و ساقـان: اسم موضع. و السُّوَق: أَرض معروفـة؛ قـال رؤبـة: تَرْمِى ذِراعَيْه بجَثْجاثِ السُّوَقْ و سُوقة: اسم رجل.

سوذق؛ ج١٠، ص: ١٧١

: السَّوْذَق و السَّوْذَنِيق و السُّوذانِق: الصَّقر، و قيل الشاهين؛ قال لبيد: و كأَنّى مُلْجِمٌ سُوذانِقاً أَجْدَلِيّاً، كَرُّه غير وَكِلْ و السَّوْذَق و السَّوْذَنِيق، و السين فيهما بالفتـح، و ربما قالوا سَـيْذَنوق؛ و أَنشد النضـر بن الشـميل: و حادِياً كالسَّيْذَنوق الأَزْرَقِ و السُّوذانِق، بضم السـين و كسـر النون. أَبو عمرو: السَّوْذَق الشـاهين، و السَّوْذَق السِّوار؛ و أَنشـد: ترى السَّوْذَقَ الوضَّاح منهـا بِمِعْصَم نَبِيل، و يأبى الحَجْلُ أن يَتَقَـدَّما ابن

الأعرابى: السَّوْذَقىّ النشيط الحَذِر المحتال. و السَّذَق: ليلة الوَقود، و جميع ذلك فارسى معرب.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۰، ص: ۱۷۱

شبق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۱

: الشَّبَقُ: شدة الغُلْمة و طلبُ النكاح. يقال: رجل شَبِقٌ و امرأة شَبِقةٌ. و شَبِقَ الرجل، بالكسر، شَبَقاً، فهو شَبِقٌ: اشتدت غلمته، و كذلك المرأة. وفى حديث ابن عباس: أنه قال لرَجل مُحْرِم وطئ امرأَته قبل الإِفاضة شَبَقٌ شديد، و قد يكون الشَّبَقُ فى غير الإِنسان؛ قال رؤبة يصف حماراً: لا يَتْرُك الغَيْرةَ من عَهْدِ الشَّبَقْ

شبرق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۱

: ثوب مُشَبْرَق و شَبْرَقٌ و شِبْراق و شُبارِق و شَبارِق و شَبارِيق: مقطَّع ممزَّق. و قد شَبْرَقَه شَبْرَقة و شِبْراقاً و شَرْبَقه شَرْبَقةً؛ المصدر عن كراع: مزَّقه؛ قال إمرؤ القيس: فأَدْرَكْنَه يأْخُذْن بالسّاق و النَّسا، كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثوبَ المُقَدَّسِ و المُقَدَّسُ: الراهب ينزل من صَوْمَعتِه إلى بيت المَقْدِس فيمزِّق الصبيانُ ثيابَه تبرُّكاً به. الليث: ثوب مُشَبْرَق أُفْسِدَ نَسْجاً و سَخافةً. و صار الثوب شَبارِيقَ أى قِطَعاً؛ و أَنشد لذى الرمة: فجاءتْ كنَسجِ العَنْكَبوت كأَنَّه، على عَصَوَيْها، سابِرىٌّ مُشَبْرَقُ قال ابن برى: و منه قول الأَسود بن يعفر: لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّباب مُلاوةً، فأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا و المُشَبْرَقُ من الثياب: الرقيقُ الردىء النسج،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۲

و يقال للثوب من الكتان مثل السَّبَنِيّة مُشَبرَق. و شَبْرَقْت اللحمَ و شَرْبَقْتُه أى قطَّعْته. و شَبرَقَ البازى اللحم: نَهَسَه. و شَبْرَقَت الدابةُ فى مَشْيها: باعَدَتْ خَطْوَها. و الشِّبْراق: شِدَّة تباعُدِ ما بين القوائم؛ قال: كأَنَّها، و هى تَهادَى فى الرُّفَقْ من ذَرْوِها، شبْراق شَدّ ذى عَمَقْ و روى: من جَذْبِها شِبْراق شدّ ذى مَعَقْ و الدابة يُشَبرِق فى عَدْوِه: و هو شدَّة تَباعُد قوائِمه. و الشِّبْرِقُ، بالكسر: نبات غضٌّ، و قيل: شجر مَنْبِته نجد و تهامة و ثمرتُه شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ و القِيعان، واحدته شِبْرِقة؛ و قالوا: إذا يَبِس الضَّرِيع فهو الشِّبْرِق، و هو نبت كأظفار الهِرِّ. الفراء: الشِّبْرِق نبت و أَهل الحجاز يسمونه الضَّريعَ إذا يبس، و غيرهم يسمّيه الشّبْرِقَ. الزجاج: الشِّبْرِق جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شِبْرِق، فإذا يبس فهو الضَّريع. أَبو زيد: الشِّبْرِق يقال له الحِلَّة، و مَنْبِتُه نجد و تهامة، و ثمرته حَسَكة صِغار، و لها زهرة حمراء. و الشِّبْرِقةُ: الشىء السخيف القليل من النبات و الشجر؛ هكذا حكاه أَبو حنيفة مؤنثاً بالهاء. و يقال: فى الأَرض شِبْرِقة من نبات و هى المُنْتَثِرة. ابن شميل: الشِّبرق الشىء السخِيف من نبت أو بقل أو شجر أو عِضاهٍ، و الشِّبْرِقة من الجَنَبة، و ليس فى البقل شِبْرِقة و لا يخرج إلا فى الصيف. و الشِّبْرِق، بالكسر: نبت و هو رَطْب الضَّريع؛ قال إمرؤ القيس: فأَتْبَعْتُهم طَرْفى، و قد حالَ دُونَهم عَوازِبُ رَمْلٍ ذى أَلاءٍ و شِبْرِق وفى حديث عطاء: لا بأس بالشِّبْرِق و الضَّغابيس ما لم تَنْزِعْه من أَصله؛ الشِّبْرِق: نبت حجازى يؤكل و له شوك، و إذا يَبِس سمى الضريع؛ معناه لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يُسْتَأْصَلا؛ و منهفى ذكر المستهزئين: فأَما العاصُ بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل فى أَخْمَصِ رِجْلِه شِبْرِقةٌ فهلك؛ أَبو عمرو: المُشَبْرَق الرقيق من الثياب، و المقطوع أَيضاً مُشَبْرَق. اللحيانى: ثوبٌ شَبارِق و شَمارِق و مُشَبْرَق و مُشَمْرَق، و الشِّبْرِقة القطعة من الثوب، و الشَّبارق أَلوان اللحم المطبوخة، فارسى معرب أَلحقوه بعُذافِر. و شِبْرِقٌ: اسم عربى؛ حكاه ابن دريد و قال: لا أَعرفه.

شبزق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۲

: قال الأزهرى: سمعت المنذرى يقول سمعت أبا على يقول سمعت أبا الهيثم يقول: الشَّبْزَق هكذا سمعته دِيوْكَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَهْ؛ قال محمد: و هكذا وجدته فى الأَصل فنقلته على صورته و أَوهمنى فيه «۲» نقطة على الراء فى لفظة الشَّبْرَق، فلست أَدرى أ هى سهو من الناسخ أو أن تكون اللفظة شَبْزَق، بالزاى، و الله أعلم.

شدق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۲

: الشِّدْق: جانب الفم. ابن سيدة: الشِّدْقان و الشَّدْقانِ طِفْطِفَةُ الفم من باطن الخَدَّين. يقال نفخ فى شِدْقَيه. و شِدْقا الفرس: مَشَقُّ فَمِه إلى منتهى حدِّ اللجام، و الجمع من كل ذلك أَشْداق و شُدوق. و حكى اللحيانى: إنه لَواسعُ الأَشْداقِ،

(۲). قوله [و أوهمنى فيه إلخ] عبارة القاموس: الشبزق كجعفر: من يتخبطه الشيطان من المس، و فسره أبو الهيثم بالفارسية إلخ

و هو من الواحد الذى فُرِّق فجعل كلُّ واحد منه جزءاً، ثم جمع على هذا. و شَفةٌ شَدْقاء: واسعةُ مَشَقِّ الشِّدْقَين. و الأَشْدَق: العريض الشِّدْق الواسعُه المائلُه، أَيَّ ذلك كان. و شِدْقا الوادى: ناحيتاه. و رجل أَشْدَق: واسع الشِّدْق، و الأُنثى شَدْقاء. و الشَّدَق، بالتحريك: سَعة الشِّدْق، و فى التهذيب: سَعة الشِّدْقَين و قد شَدِقَ شَدَقاً. و خَطِيبٌ أَشْدَق بَيِّنُ الشَّدَقِ: مُجِيد. و المُتَشَدِّق: الذى يَلْوى شِدْقَه للتَّفَصُّح. و رجل أَشْدَق إذا كان مُتَفَوِّهاً ذا بيانٍ، و رجال شُدْقٌ؛ قال: و منه قيل لعمرو بن سعيد الأَشْدَق لأَنه كان أَحدَ خُطباء العرب. و يقال: هو مُتَشَدِّق فى منطقه إذا كان يتوسع فيه و يَتَفَيْهَق. وفى الحديث فى صفته، صلى الله عليه و سلم: يَفْتَتِح الكلام و يختَتِمه بأَشْداقِه؛ الأَشْداقُ: جوانب الفم و إنما يكون ذلك لرُحْبِ شِدْقيه، و العرب تَمْتَدِح بذلك، و رجل أَشْدَق بيّن الشَّدَق. فأَماحديثه الآخر: أَبْغَضُكم إليّ الثَّرْثارون المُتَشَدِّقون، فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط و احتراز، و قيل: أراد بالمُتَشَدِّق المُسْتهزئ بالناس يَلْوى شِدْقه بهم و عليهم. و تَشَدَّق فى كلامه: فتح فمه و اتسع. و الشِّداقُ من سِماتِ الإِبل: رَسْمٌ على الشِّدْق؛ عن ابن حبيب فى تذكرة أَبى عليّ. و الشَّدْقَم و الشَّدْقَميّ: الأَشْدَق، زادُوا فيه الميم كزيادتهم لها فى فُسْحُم و سُتْهُم، و جعله ابن جنى رُباعِيّاً من غير لفظ الشِّدْق. و شِدقٌ شَدْقَم: عريض. وفى حديث جابر: حدَّثَه رجل بشيء فقال: ممن سمعتَ هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشَّدقَم؟أى الواسع الشِّدْق، و يوصف به المِنْطِيق البليغ المُفَوَّه، و الميم زائدة. و شَدْقَم: اسم فحل. و الأَشْدق: سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص.

شذق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۳

: التهذيب: السَّوْذَق و الشَّوْذَقُ السِّوار. قال أَبو تراب: و يقال للصقر سُوذانِق و شُوذانِق. ابن سيدة: الشُّوذانِق؛ عن يعقوب، و الشَّيْذَقانُ لغة فى الشُّوذانِق؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: كالشَّيْذَقانِ خاضِب أَظْفارَه، قد ضَرَبَتْه شَمْأَلٌ فى يوم طَلّ و الشَّوْذَق: لغة فيه أيضاً. التهذيب: و فى نوادر الأَعراب الشَّوْذقةُ و التَّزْخيف أَخذُ الإِنسانِ عن صاحبه بأَصابعِه الشيْذَقَ. قال الأَزهرى: أَحسب الشَّوْذَقة معرّبة أَصلها الشيذق.

شرق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۳

: شَرَقَت الشمسُ تَشْرُق شُروقاً و شَرْقاً: طلعت، و اسم الموضع المَشْرِق، و كان القياس المَشْرَق و لكنه أحد ما ندر من هذا القبيل. وفى حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس.يقال: شَرَقَت الشمسُ إذا طلعت، و أَشْرَقَت إذا أَضاءت، فإن أراد الطلوع فقدجاء فى الحديث الآخر حتى تطلع الشمس، و إن أراد الإِضاءة فقدورد فى حديث آخر: حتى ترتفع الشمس، و الإِضاءة مع الارتفاع. و قوله تعالى: يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ [الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ؛ إنما أراد بُعْدَ المشرق و المغرب، فلما جُعِلا اثنين غَلَّب لفظ

المشرق لأنه دالّ على الوجود و المغرب دال على العدم، و الوجودُ لا محالة أشرفُ، كما يقال القمران للشمس و القمر؛ قال: لنا قَمراها و النجومُ الطَّوالعُ أراد الشمس و القمر فغَلّب القمر لشرف التذكير، و كما قالوا سُنَّة العُمَرين يريدون أَبا بكر و عمر،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۴

رضوان الله عليهما، فآثروا الخِفَّة. و أما قوله تعالى: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ و بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ، فقد ذكر فى فصل الغين من حرف الباء فى ترجمة غرب. و الشَّرْق: المَشْرِق، و الجمع أَشراق؛ قال كُثَيِّر عزّة: إذا ضَرَبُوا يوماً بها الآل، زيَّنُوا مَساندَ أَشْراقٍ بها و مَغاربا و التَّشْريقُ: الأَخذ فى ناحية المشرق. يقال: شَتّانَ بَيْن مُشَرِّقٍ و مُغرِّبٍ. و شَرَّقوا: ذهبوا إلى الشَّرْق أو أتوا الشرق. و كل ما طلَع من المشرق فقد شَرَّق، و يستعمل فى الشمس و القمر و النجوم. وفى الحديث: لا تَسْتَقْبلوا القِبْلة و لا تَسْتَدْبروها، و لكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا؛ هـذا أَمر لأَهل المدينة و من كانت قِبْلته على ذلك السَّمْتِ ممن هو فى جهة الشمال و الجنوب، فأما من كانت قبلته فى جهة المَشْرِق أو المغرب فلا يجوز له أن يُشَرِّق و لا يُغَرِّب إنما يَجْتَنِب و يَشْتَمِل. وفى الحديث: أناخَتْ بكم الشُّرْق الجُونُ، يعنى الفِتَن التى تجىء من قِبَل جهة المشرق جمع شارِق، و يروى بالفاء، و هو مذكور فى موضعه. و الشَّرْقىّ: الموضع الذى تُشْرِق فيه الشمس من الأَرض. و أَشْرَقَت الشمسُ إشْراقاً: أضاءت و انبسطت على الأَرض، و قيل: شَرَقَت و أَشْرَقت طلعت، و حكى سيبويه شَرَقت و أَشْرَقَت أَضاءت. و شَرِقَت، بالكسر: دَنَتْ للغروب. و آتِيك كلَّ شارقٍ أى كلَّ يوم طلعت فيه الشمس، و قيل: الشارقُ قَرْن الشمس. يقال: لا آتِيك ما ذَرَّ شارِقٌ. التهذيب: و الشمس تسمى شارقاً. يقال: إنى لآتِيه كلَّما ذرَّ شارِقٌ أى كلما طلع الشَّرْقُ، و هو الشمس. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى قال: الشَّرْق الضوء و الشَّرْق الشمس. و روى عمرو عن أَبيه أَنه قال: الشَّرْق الشمس، بفتح الشين، و الشِّرْق الضوء الذى يدخل من شقّ الباب، و يقال له المِشْرِيق. و أَشْرَقَ وجههُ و لونُه: أَسفَر و أضاء و تلألأَ حُسْناً. و المَشْرقة: موضع القعود للشمس، و فيه أربع لغات: مَشْرُقة و مَشْرَقة، بضم الراء و فتحها، و شَرْقة، بفتح الشين و تسكين الراء، و مِشْراق. و تَشَرَّقْت أى جلست فيه. ابن سيدة: و المَشْرَقة و المَشْرُقة و المَشْرِقة الموضع الذى تَشْرُق عليه الشمس، و خصَّ بعضهم به الشتاء؛ قال: تُريدين الفِراقَ، و أَنْتِ منِّى بِعيشٍ مِثْل مَشْرَقة الشَّمالِ و يقال: اقعُد فى الشَّرْق أى فى الشَّمْسِ، و فى الشَّرْقة و المَشْرَقة و المَشْرُقة. و المِشْريقُ: المَشْرِقُ، عن السيرافى. و مِشْرِيقُ الباب: مدْخَلُ الشمس فيه. وفى الحديث: أَنَّ طائراً يقال له القَرْقَفَنَّة يقع على مِشْرِيق باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأَى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّر؛ قيل فى المِشْرِيق: إنه الشق الذى يقع فيه ضِحُّ الشمس عند شروقها؛ وفى الرواية الأُخرى فى حديث وهب: إذا كان الرجل لا ينكرُ عَمَل السوء على أهله، جاءَ طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع على مِشْرِيق بابه فيمكث أربعين يوماً، فإن أنكر طار، و إن لم يُنْكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعاً دَيُّوثاً.وفى حديث ابن عباس: فى السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق و قد رُدَّ فلم يبق إلّا شَرْقهُأَى الضوءُ الذى يدخل من شقِّ الباب.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۵

و مكان شَرِقٌ و مُشْرِق، و شَرِقَ شَرَقاً و أَشْرَق: أَشْرَقَت عليه الشمس فأضاء. و يقال: أَشْرَقَت الأَرض إشراقاً إذا أنارت بإشْراق الشمس و ضِحِّها عليها. و فى التنزيل: وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها. و الشَّرْقة: الشمس، و قيل: الشَّرَق و الشَّرْق، بالفتح. و الشَّرْقة الشَّرِقة و الشارِقُ و الشَّرِيق: الشمس، و قيل: الشمس حين تَشرُق. يقال: طلعت الشَّرَق و الشَّرْق، و فى الصحاح: طلع الشَّرْق و لا يقال غرَبت الشَّرْق و لا الشَّرَق. ابن السكيت: الشَّرَق الشمس، و الشَّرْق، بسكون الراء، المكان الذى تَشْرُق فيه الشمس. يقال: آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرَقِه. وفى الحديث: كأَنَّهما ظُلَّتان سَوْداوانِ بينهما شَرَقٌ؛ الشَّرَقُ: الضوءُ و هو الشمس، و الشَّرْق و الشَّرْقة و الشَّرَقة موضع الشمس فى الشتاء، فأما فى الصيف فلا شَرقة لها، و المَشْرِقُ موقعها فى الشتاء على الأَرض بعد طلوعها، و شَرْقَتُها دَفاؤُها إلى زوالها. و يقال: ما بين المَشْرِقَيْنِ أى ما بين المَشْرِق و المغرب. و أَشْرَق الرجلُ أى دخل فى شروقِ الشمس. و فى التنزيل: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ؛ أى مُصْبِحين. و أَشْرَقَ القومُ: دخلوا فى وقت الشروق كما تقول أَفْجَرُوا و أَصْبَحُوا و أَظْهَرُوا، فأما شَرَّقُوا و غَرَّبوا فسارُوا نحوَ المَشْرِق و المغرب. و فى التنزيل: فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ، أى لَحِقوهم وقت دخولهم فى شروق الشمس و هو طلوعها. يقال: شَرَقَت الشمسُ إذا طلعت، و أَشْرَقَت

أَضاءت على وجه الأرض و صَفَتْ، و شَرِقَت إذا غابت. و المَشْرِقان: مَشْرِقا الصيف و الشتاء. ابن الأنبارى فى قولهم فى النداء على الباقِلَّا شَرْقُ الغداةِ طَرِىّ قال أَبو بكر: معناه قَطْعُ الغداةِ أى ما قُطِع بالغداةِ و الْتُقِط؛ قال الأَزهرى: و هذا فى الباقلَّا الرَّطْبِ يُجْنَى من شجره. يقال: شَرَقْتُ الثمرةَ إذا قطعتها. و قال الفراءُ و غيره من أَهل العربيةِ فى تفسير قوله تعالى: مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ و لا غَرْبِيَّةٍ؛ يقول هذه الشجرة ليست مما تطْلع عليها الشمسُ فى وقت شُروقِها فقط أو فى وقت غروبها فقط، و لكنها شَرْقِيَّةٌ غرْبيَّةٌ تُصِيبها الشمس بالغداةِ و العشيَّةِ، فهو أَنْضَر لها و أَجود لزيتونها و زيتِها، و هو قول أكثر أَهل التفسير؛ وقال الحسن: لا شَرْقِيَّةٍ و لا غَرْبِيَّةٍ إنها ليست من شجر أَهل الدنياأَى هى من شجر أَهل الجنة، قال الأَزهرى: و القول الأَول أَولى؛ قال و روى المنذرى عن أَبى الهيثم فى قول الحرث بن حِلِّزة: إنه شارِق الشَّقِيقة، إذ جاءَت مَعَدٌّ، لكل حَيٍّ لواء قال: الشَّقِيقة مكان معلوم، و قوله شارق الشَّقِيقة أى من جانبها الشَّرْقى الذى يلى المَشْرِق فقال شارق، و الشمس تَشْرُق فيه، هذا مفعول فجعله فاعلًا. و تقول لِما يلى المَشْرِق من الأَكَمَةِ و الجبل: هذا شارِقُ الجبل و شَرْقِيُّه و هذا غاربُ الجبل و غَربِيُّه؛ و قال العجاج: و الفُتُن الشارق و الغَرْبىّ أَراد الفُتُنَ التى تلى المَشْرِق و هو الشَّرْقىُّ؛ قال الأَزهرى: و إنما جاز أن يفعله شارقاً لأنه جعله ذا شَرْقٍ كما يقال سِرٌّ كاتمٌ ذو كِتْمان و ماء دافِقٌ ذو دَفْقٍ.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۶

و شَرَّقْتُ اللحم: شَبْرَقْته طولًا و شَرَرْته فى الشمس ليجِفَّ لأَن لحوم الأَضاحى كانت تُشَرَّق فيها بمنى؛ قال أَبو ذؤيب: فغدا يُشَرِّقُ مَتْنَه، فَبَدا له أُولى سَوابِقها قَرِيباً تُوزَعُ يعنى الثور يُشَرِّقُ مَتْنَه أى يُظْهِرُه للشمس ليجف ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابقُ الكِلاب. تُوزَع: تُكَفّ. و تَشْريق اللحم: تَقْطِيعُه و تقدِيدُه و بَسْطُه، و منه سميت أيام التشريق. و أيام التشريق: ثلاثة أَيام بعد يوم النحر لأَن لحم الأَضاحى يُشَرَّق فيها للشمس أى يُشَرَّر، و قيل: سميت بذلك لأَنهم كانوا يقولون فى الجاهلية: أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير؛ الإغارةُ: الدفع، أى ندفع للنَّفْر؛ حكاه يعقوب، و قال ابن الأَعرابى: سميت بذلك لأَن الهَدْىَ و الضحايا لا تُنْحَر حتى تَشْرُق الشمسُ أى تطلع، و قال أَبو عبيد: فيه قولان: يقال سميت بذلك لأَنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لُحوم الأَضاحى، و قيل: بل سميت بذلك لأَنها كلَّها أَيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول فصارت هذه الأَيام تبعاً ليوم النحر، قال: و هذا أَعجب القولين إلىَّ، قال: و كان أَبو حنيفة يذهب بالتَّشْرِيقِ إلى التكبير و لم يذهب إليه غيره، و قيل: أَشْرِق ادْخُلْ فى الشروق، و ثَبِيرٌ جبل بمكة، و قيل فى معنى قوله أَشْرِق ثبير: كَيْما نُغِير: يريد ادْخل أيها الجبل فى الشروق و هو ضوء الشمس، كما تقول أَجْنَب دخل فى الجنوب و أَشْمَلَ دخل فى الشِّمال، كيما نُغِير أى كيما ندفع للنحر، و كانوا لا يُفِيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يقال كيما ندفع فى السير من قولك أَغارَ إغارةَ الثَّعْلبِ أى أَسْرع و دفع فى عَدْوِه. وفى الحديث: مَنْ ذَبَح قبل التشريق فلْيُعِدْ، أى قبل أن يصلِّىَ صلاة العيد و يقال لموضعها المُشَرَّق. وفى حديث مَسْروق: انْطَلِقْ بنا إلى مُشَرَّقِكميعنى المُصَلَّى. و سأل أَعرابى رجلًا فقال: أَين مَنْزِل المُشَرَّق؟ يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد، و يقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق و كذلك لسوق الطائف. و المُشَرَّق: العيد، سمى بذلك لأَن الصلاة فيه بعد الشَّرْقةِ أى الشمس، و قيل: المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة، و قيل: مُصَلَّى العيد و لم يقيد بمكة و لا غيرها، و قيل: مصلى العيدين، و قيل: المُشَرَّق المصلّى مطلقاً؛ قال كراع: هو من تشريق اللحم؛ وروى شعبة أن سِماك بن حَرْب قال له يوم عيد: اذهب بنا إلى المُشَرَّقيعنى المصلى؛ و فى ذلك يقول الأَخطل: و بالهَدايا إذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها، فى يوم ذَبْحٍ و تَشْرِيقٍ و تَنْحارِ و التَّشْرِيق: صلاة العيد و إنما أُخذ من شروق الشمس لأَن ذلك وقتُها. وفى الحديث: لا ذَبْحَ إلا بَعْد التَّشْريقأَى بعد الصلاة، و قال شعبة: التَّشْريق الصلاة فى الفطر و الأَضحى بالجَبّانِ. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: لا جُمْعة و لا تَشْريقَ إلا فى مِصْرٍ جامع؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: قُلْتُ لِسَعْدٍ و هو بالأَزارِق: عَلَيْكَ بالمَحْضِ و بالمَشارِق فسره فقال: معناه عليك بالشمس فى الشتاء فانْعَمْ بها و لَذَّ؛ قال ابن سيدة: و عندى أن المَشارِق هنا جمع لحمٍ مُشَرَّق، و هو هذا المَشْرُور عند الشمس، يُقَوِّى ذلك قولُه بالمحض لأَنهما مطعومان؛ يقول:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۷

كُلِ اللحم و اشْرَب اللبن المحض. و التَّشْريق: الجمالُ و إشْراقُ الوجه؛ قاله ابن الأَعرابى فى بيت المرار: و يَزِينُهنَّ مع الجمالِ مَلاحةٌ، و

الدَّلّ و التَّشْرِيقُ و الفَخْرُ «۳». و الشُّرُق: الغِلْمان الرُّوقة. و أُذُنٌ شَرْقاءُ: قطِعت من أَطرافها و لم يَبِنْ منها شيء. و مِعْزة شَرْقاء: انْشَقَّتْ أُذُناها طُولًا و لم تَبِنْ، و قيل: الشَّرْقاءُ الشاة يُشَقُّ باطنُ أُذُنِها من جانب الأُذن شَقّاً بائناً و يترك وسط أُذُنِها صحيحاً، و قال أَبو على فى التذكرة: الشَّرْقاءُ التى شُقَّت أُذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة. و شَرَقْتُ الشاة أَشْرُقُها شَرْقاً أى شَقَقْت أُذُنَها. و شَرِقت الشاةُ، بالكسر، فهى شاة شَرْقاء بيّنَة الشَّرَقِ. وفى حديث عليّ، رضى الله عنه: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى أن يُضَحَّى بِشَرْقاء أَو خَرْقاء أَو جَدْعاء.الأَصمعى: الشَّرْقاء فى الغنم المشقوقة الأُذن باثنين كأَنه زنَمة، و اسم السِّمَةِ الشَّرَقة، بالتحريك، شَرَقَ أُذُنَها يَشْرِقُها شَرْقاً إذا شَقَّها؛ و الخَرْقاء: أَن يكون فى الأُذن ثقب مستدير. و شاة شَرْقاء: مقطوعة الأُذن. و الشَّرِيقُ من النساء: المُفْضاة. و الشَّرِقُ من اللحم: الأَحمر الذى لا دَسَم له. و الشَّرَقُ: الشجا و الغُصّة. و الشَّرَقُ بالماء و الرِّيق و نحوهما: كالغَصَص بالطعام؛ و شَرِق شَرَقاً، فهو شَرِقٌ؛ قال عدى بن زيد: لو بِغَيْرِ الماء حَلْقِى شَرِقٌ، كنتُ كالغَصّانِ بالماء اعْتِصارى الليث: يقال شَرِقَ فلانٌ بريقِه و كذلك غَصَّ بريقه، و يقال: أَخذَتْه شَرْقة فكاد يموت. ابن الأَعرابى: الشُّرُق الغَرْقَى. قال الأَزهرى: و الغَرَقُ أَن يدخل الماءُ فى الأَنف حتى تمتلئ منافذُه. و الشَّرَقُ: دخولُ الماء الحَلْقَ حتى يَغَصَّ به، و قد غَرِقَ و شَرِقَ. وفى الحديث: فلما بلغ ذِكْرَ موسى أَخذتْه شَرْقةٌ فركَعأى أخذته سُعْلة منعته عن القراءة. قال ابن الأَثير: وفى الحديث أَنه قرأَ سورة المؤمن فى الصلاة فلما أَتى على ذكرِ عيسى، عليه السلام، و أُمِّه أَخذته شَرْقةٌ فركع؛ الشَّرْقة: المرة الواحدة من الشّرَقِ، أَى شَرِقَ بدمعِه فعَيِيَ بالقراءة، و قيل: أَراد أَنه شَرِقَ بريقه فترك القراءة و ركع؛ و منهالحديث: الحَرَقُ و الشَّرَقُ شهادةٌ؛ هو الذى يَشْرَقُ بالماء فيموت. وفى حديث أُبَيّ: لقد اصطلح أَهل هذه البلدة على أَن يُعَصِّبُوه فشَرِقَ بذلكأَى غَصَّ به، و هو مجاز فيما ناله من أَمْرِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و حَلّ به حتى كأَنه شيء لم يقدر على إساغتِه و ابتلاعِه فغَصَّ به. و شَرِقَ الموضعُ بأَهله: امتلأَ فضاق، و شَرِقَ الجسدُ بالطيب كذلك؛ قال المخبَّل: و الزَّعْفَرانُ على تَرائِبِها شَرِقاً به اللَّبَّاتُ و النَّحْرُ و شَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اختلط؛ قال المسيَّب بن عَلَسٍ: شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمه للمُبْتَغِيه مَعاقل الدَّبْرِ و التَّشْريق: الصَّبغ بالزعفران غير المُشْبَع و لا يكون بالعُصْفُر. و التَّشْريق: المُشْبَع بالزعفران. و شَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اشتدت حمرته بدم أَو

(۳). قوله [و الفخر] كذ بالأَصل، و فى شرح القاموس: و العذم، بالذال، و فسره عن الصاغانى بالعض من اللسان بالكلاملسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۸

بحسن لون أَحمر؛ قال الأَعشى: و تَشْرَقُ بالقولِ الذى قد أَذَعْته، كما شَرِقَت صَدْرُ القَناةِ من الدَّم و منهحديث عكرمة: رأَيت ابْنَينِ لسالمٍ عليهما ثياب مُشْرَقةأَى محمرّة. يقال شَرِقَ الشيءُ إذا اشتدت حمرته، و أَشْرَقْته بالصِّبْغ إذا بالَغْت فى حمرته؛ وفى حديث الشعبى: سُئِل عن رجل لَطَمَ عينَ آخَرَ فشَرِقت بالدم و لمّا يَذْهَبْ ضَوْءُها فقال: لها أَمْرُها، حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ بأَخْفافِها مَأْوًى، تَبَوَّأَ مَضْجَعا الضمير فى لها للإبل يُهْمِلها الراعى حتى إذا جاءت إلى الموضع الذى أَعجبها فأقامت فيه مالَ الراعى إلى مَضْجَعِه؛ ضربه مثلًا للعين أى لا يُحْكَم فيها بشيء حتى تأْتيَ على آخر أمْرِها و ما تؤول إليه، فمعنى شَرِقَت بالدم أى ظهر فيها و لم يَجْرِ منها. و صَرِيع شَرِقٌ بدمه: مُخْتَضِب. و شَرِقَ لونُه شَرَقاً: احْمَرَّ من الخَجَلِ. و الشَّرْقِيّ: صِبْغ أَحمر. و شَرِقَتْ عينُه و اشْرَوْرَقَت: احْمَرَّت، و شَرِقَ الدمُ فيها: ظهر. الأَصمعى: شَرِقَ الدم بجسده يَشْرَقُ شَرَقاً إذا ظهر و لم يَسِلْ، و قيل إذا ما نَشِبَ، و كذلك شَرِقت عينُه إذا بَقِي فيها دمٌ؛ قال: و إذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيء بالشيء يَنْشَبُ فيه و يختلط. يقال: شَرِقَ الرجلُ يَشْرَقُ شَرَقاً إذا ما دخل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أى نَشِبَ؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه، قال فى الناقة المُنْكَسِرة: و لا هى بفَقِيٍّ فتشْرَق عروقهاأَى تمتلئ دماً من مرض يَعْرِضُ لها فى جوفها؛ و منهحديث ابن عمر: أَنه كان يُخْرِج يديه فى السجود و هما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِق بينهما الدم.و شَرِقَ النخل و أَشْرَقَ و أَزْهَقَ «۱» لوَّنَ بحمرة. قال أَبو حنيفة: هو ظهور أَلوان البُسْرِ. و نَبْتٌ شَرِقٌ أى رَيَّان؛ قال الأَعشى: يُضاحِك الشمسَ منها كوكَبٌ شَرِقٌ، مُؤَزَّرٌ بعَمِيم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ و أَما ما جاء فى الحديث منقوله: لعلكم تُدْرِكون قوماً يُؤَخِّرون الصلاة إلى شَرَقِ المَوْتَى فصَلّوا الصلاةَ للوقت الذى تَعْرِفون ثم صَلّوا معهم؛ فقال بعضهم: هو أَن يَشْرَقَ الإنسانُ بريقِه عند الموت، و قال: أَراد أَنهم يصلون الجمعة و لم يبق من النهار إلا بقدر ما بَقِي من نَفْس هذا الذى قد شَرِق بريقه عند الموت، أراد فَوْتَ وقْتِها و لم

يقيّد الصلاة فى الصحاح بجمعة و لا بغيرها، وسئل عن هذا الحديث فقال: أ لم ترَ الشمسَ إذا ارتفعت عن الحيطان و صارت بين القبور كأنها لُجّة؟ فذلك شَرَقُ الموتى؛ قال أَبو عبيد: يعنى أن طلوعها و شُروقَها إنما هو تلك الساعة للموتى دون الأَحياء. أَبو زيد: تُكْره الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرُّ الشمس، و فعلت ذلك بشَرَقِ الموتى: فى ذلك الوقت. وفى الحديث: أَنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقى منها كشَرَقِ الموتى؛ له معنيان: أَحدهما أَنه أَراد به آخِرَ النهار لأَن الشمس فى ذلك الوقت إنما تَلْبَث قليلًا ثم تغيب فشبَّه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، و الآخَرُ من قولهم شَرِقَ الميت بريقه إذا غَصَّ به، فشبَّه قِلَّةَ ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن تخرج نفسه. وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال: أ لم تَرَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان

(۱). قوله [و أزهق] هكذا فى الأَصل و لعله و أزهى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۷۹

فصارت بين القبور كأنها لُجّة؟ فذلك شَرَقُ الموتى.يقال: شَرِقَت الشمس شَرَقاً إذا ضعف ضوءُها، قال: و وَجّه قولَه حين ذكر الدنيا فقال إنما بقى منها كشَرَقِ الموتى إلى معنيين: أَحدهما أن الشمس فى ذلك الوقت إنما تَلْبَثُ ساعة ثم تغيب فشبَّه قِلَّة ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم، و الوجه الآخر فى شَرَقِ الموتى شَرَقُ الميت بريقِه عند خروج نفسه. وفى بعض الروايات: و اجعلوا صلاتَكم معهم سُبْحَةًأَى نافلة. و قال أبو عبيد: المُشَرَّق جبل بسوق الطائف، و قال غيره: المُشَرَّق سُوقُ الطائف؛ و قول أبى ذؤيب: حتى كأَنِّى للحوادِثِ مَرْوَةٌ، بصَفا المُشَرَّق، كلَّ يوم تُقْرَعُ يُفَسَّر بكلا ذَيْنِك، و رواه ابن الأَعرابى: بصفا المُشَقَّر؛ قال: و هو صفا المُشَقَّر الذى ذكره إمرؤ القيس فقال: دُوَيْنَ الصَّفا اللَّائى يَلِينَ المُشَقَّرا و الشارِقُ: الكِلْسُ، عن كراع. و الشَّرْقُ: طائر، و جمعه شُروق، و هو من سِباع الطير؛ قال الراجز: قد أَغْتَدِى و الصُّبْحُ ذو بَرِيقِ، بمُلْحَم أَحْمَرَ سَوْذَنِيقِ، أَجْدَلَ أو شَرْقٍ من الشُّروقِ قال شمر: أَنشدنى أَعرابى فى مجلس ابن الأَعرابى و كتبها ابن الأَعرابى: انْتَفِخى، يا أَرْنَبَ القِيعان، و أَبْشِرى بالضَّرْبِ و الهَوانِ، أو ضربة من شرق شاهيان، أو توجى جائع غرثان «۱». قال: الشَّرْق بين الحِدَأَة و الشاهين و لونه أَسود. و الشارِق: صنم كان فى الجاهلية، و عبد الشارِق: اسم و هو منه. و الشَّرِيقُ: اسم صنم أيضاً. و الشَّرْقِيُّ: اسم رجل راوِيةُ أَخبار. و مِشْرِيق: موضع. و شَرِيق: اسم رجل.

شربق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۹

: شَرْبَقَه شَرْبَقةً: لغة فى شَبْرَقه، و قد تقدم. الفراء: شَرْبَقْت الثوب، فهو مُشَرْبَق أَى قطَّعته مثل شَبْرَقْت.

شرشق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۹

: الشِّرْشِق: طائر.

شرنق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۹

: أَبو عمرو: ثِيابٌ شَرانِقُ متخرِّقة لا واحد لها؛ و أَنشد: منه و أَعلى جِلْدِه شَرانِقُ و يقال لسَلْخِ الحَيَّة إذا أَلْقَتْه شَرانِقُ و يقال لسَلْخِ الحَيَّة إذا أَلْقَتْه شَرانِق.

شرقرق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۹

: الليث: الشِّقِرّاق و الشَّقِرَّاق و الشَّرَقْراق و الشِّرَقْراق، لغتان: طائر يكون فى أرض الحَرَم فى منابت النخيل كقدر الهُدْهد مرقَّط بحُمْرة و خضرة و بياض و سواد.

شفق؛ ج۱۰، ص: ۱۷۹

: الشّفَق و الشَّفَقة: الاسم من الإِشْفاق. و الشَّفَق: الخِيفة. شَفِقَ شَفَقاً، فهو شَفِقٌ، و الجمع شَفِقُون؛ قال الشاعر إسحق بن خلف، و قيل هو لابن المُعَلَّى: تَهْوى حَياتى، و أَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً، و المَوْتُ أَكْرَمُ نزّالٍ على الحُرَمِ و أَشْفَقْت عليه و أَنا مُشْفِق و شَفِيق، و إذا قلت: أَشْفَقْت منه، فإنما تعنى حذِرْته، و أَصلهما واحد، و لا

(۱). قوله [أو ضربة من شرق إلى آخر البيت] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸۰

يقال شَفَقْت. قال ابن دريد: شَفَقْت و أَشْفَقْت بمعنى، و أَنكره أهل اللغة. الليث: الشَّفَقُ الخوف. تقول: أنا مُشْفِق عليك أى أَخاف. و الشَّفَقُ أيضاً الشَّفَقة و هو أن يكون الناصِحُ من بُلوغِ النُّصْحِ خائفاً على المَنْصوح. تقول: أَشْفَقْت عليه أن يَنالَه مكروه. ابن سيدة: و أَشْفَق عليه حَذِرَ، و أشْفَق منه جَزِع، و شَفَق لغة. و الشَّفَق و الشَّفقة: الخيفةُ من شدة النصح. و الشَّفِيق: الناصِحُ الحريص على صلاح المنصوح. و قوله تعالى: إِنّا كُنّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ، أى كنا فى أهلنا خائفين لهذا اليوم. و شَفِيق: بمعنى مُشْفِق مثل أَليم و وَجِيع و داعٍ «۱» و سَميع. و الشَّفَق و الشَّفَقة: رقَّة مِنْ نُصْحٍ أو حُبّ يؤدِّى إلى خوف. و شَفِقْت من الأَمر شَفَقَةً: بمعنى أَشْفَقْت؛ و أنشد: فإِنِّى ذُو مُحافَظَةٍ لِقَوْمى، إذا شَفِقَتْ على الرِّزْقِ العِيالُ وفى حديث بلال: و إنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يدركه الموت؛ الشَّفَق و الإِشْفاق: الخوف، يقال: أَشْفَقْت أُشْفِق إشفاقاً، و هى اللغة العالية. و حكى ابن دريد: شَفِقْت أَشْفَق شَفَقاً؛ و منهحديث الحسن: قال عُبَيْدة أَتَيْناه فازْدحَمْنا على مَدْرَجةٍ رَثَّةٍ فقال: أَحسنوا مَلأَكم أَيُّها المَرْؤون و ما على البِناء، شَفَقاً و لكن عليكم؛ انتصب شَفَقاً بفعل مضمر و تقديره و ما أُشْفِقُ على البناء شَفَقاً و لكن عليكم؛ و قوله: كما شَفِقَت على الزاد العِيالُ أراد بَخِلت و ضَنّت، و هو من ذلك لأَن البخيل بالشىء مُشْفِق عليه. و الشَّفَق: الرّدىء من الأَشياء و قلّما يجمع. و يقال: عطاء مُشَفَّق أى مُقَلَّل؛ قال الكميت: مَلِك أَغرُّ من الملوك، تَحَلَّبَت للسائلين يداه، غير مُشَفِّق و قد أَشْفَق العطاء. و مِلْحفة شَفَقُ النسج: رديئة. و شَفَّق المِلْحَفة: جعلها شَفَقاً فى النسج. و الشَّفَقُ: بقية ضوء الشمس و حمرتُها فى أول الليل تُرَى فى المغرب إلى صلاة العشاء. و الشَّفَق: النهار أَيضاً؛ عن الزجاج، و قد فسر بهما جميعاً قوله تعالى: فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ. و قال الخليل: الشَّفَقُ الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأَخيرة، فإذا ذهب قيل غابَ الشَّفَق، و كان بعض الفقهاء يقول: الشَّفَق البياض لأَن الحمرة تذهب إذا أَظلمت، و إنما الشَّفَق البياضُ الذى إذا ذهب صُلِّيَت العشاءُ الأَخيرة، و الله أعلم بصواب ذلك. و قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأَنه الشَّفَق، و كان أَحمر، فهذا شاهِدُ الحمرة. أبو عمرو: الشَّفَقُ الثوب المصبوغ بالحمرة. «۲ ...» فى السماء. و أَشْفَقْنا: دخلنا فى الشَّفَق. و أَشْفَق و شَفَّق: أَتى بشَفَقٍ و فى مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَقُ؛ هو من الأَضداد يقع على الحمرة التى تُرى بعد مغيب الشمس، و به أخذ الشافعى، و على البياض الباقى فى الأُفُق الغربى بعد الحمرة المذكورة، و به أَخذ أَبو حنيفة. و فى النوادر: أنا فى أَشْفَاقٍ من هذا الأَمر أى فى نواحٍ منه، و مثله: أَنا عَروض منه و فى أَعْراضٍ منه أى فى نواحٍ.

شفشلق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۰

: الشَّفْشَلِيق و الشَّمْشَلِيق: المُسِنّة. يقال: عجوز شَفْشَلِيق و شَمْشَلِيق إذا استرخى لحمها.

(۱). قوله [و داع] هكذا فى الأَصل. (۲). كذا بياض بالأَصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸۱

الليث: الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة، و كذلك الشَّفْشَلِيق.

شفلق؛ ج١٠، ص: ١٨١

: ابن الأَعرابى: الشَّفَلَّقةُ لُعْبةُ للحاضرة و هو أَن يَكْسَعَ الإِنسان من خَلْفِه فيَصْرَعَه و هو الأَسْنُ عند العرب، قال: و يقال سَاتاهُ إذا لَعِب معه الشَّفَلَّقةُ.

شقق؛ ج١٠، ص: ١٨١

: الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَقْت العُود شَقّاً و الشَّقُّ: الصَّدْع البائن، و قيل: غير البائن، و قيل: هو الصدع عامة. و فى التهذيب: الشَّقُّ الصدع فى عود أَو حائط أَو زُجاجة؛ شَقَّه يَشُقُّه شَقّاً فانْشَقَّ و شقَّقَه فتَشَقَّقَ؛ قال: ألا يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ، أَبَى الحُلْقومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ و بَرْقاً للعَصِيدةِ لاحَ وَهْناً، كما شَقَّقْت فى القِدْرِ السَّناما «١». و الشَّقُّ: الموضع المشقوق كأَنه سمى بالمصدر، و جمعه شُقوق. و قال اللحيانى: الشَّقُّ المصدر، و الشِّقُّ الاسم؛ قال ابن سيدة: لا أَعرفها عن غيره. و الشِّقُّ: اسم لما نظرت إليه، و الجمع الشُّقوق. و يقال: بيد فلان و رجله شُقوق، و لا يقال شُقاق، إنما الشُّقاق داء يكون بالدواب و هو يُشَقِّق يأْخذ فى الحافر أَو الرُّسغ يكون فيهما منه صُدوع و ربما ارتفع إلى أَوْظِفَتِها. و شُقَّ الحافرُ و الرسغ: أَصابَهُ شُقاقٌ. و كل شَقٍّ فى جلد عن داء شُقاق، جاؤوا به على عامّة أَبنية الأَدواء. وفى حديث قرة بن خالد: أصابنا شُقاق و نحن مُحْرِمون فسأَلنا أَبا ذرّ فقال: عليكم بالشَّحْم؛ هو تَشَقُّقُ الجلد و هو من الأَدواء كالسُّعال و الزُّكام و السُّلاق. و الشَّقُّ: واحد الشُّقوق و هو فى الأَصل مصدر. الأَزهرى: و الشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أَو غيره فى اليدين و الوجه. و قال الأَصمعى: الشُّقاق فى اليد و الرجل من بدن الإِنس و الحيوان. و شَقَقْت الشىء فانْشَقَّ. و شَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقاً: و ذلك فى أول ما تَنْفَطِر عنه الأَرض. و شقَّ نابُ الصبى يَشُقُّ شقوقاً: فى أوّل ما يظهر. و شقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شقوقاً: طلع، و هو لغة فى شَقا إذا فطر نابُه. و شَقَّ بصر الميِّت شقوقا: شخَص و نظر إلى شىء لا يرتدُّ إليه طرْفُه و هو الذى حضره الموت، و لا يقال شَقَّ بَصَرَه. وفى الحديث: أ لم تَرَوْا إلى الميِّت إذا شَقَّ بَصَرُه‌أى انفتح، و ضَمُّ الشين فيه غيرُ مختار. و الشَّقُّ: الصبح. و شَقَّ الصبحُ يَشُقُّ شَقّاً إذا طلع. وفى الحديث: فلما شَقَّ الفَجْران أَمَرنا بإقامة الصلاة؛ يقال: شَقَّ الفجرُ و انْشَقَّ إذا طلع كأنه شَقَّ موضعَ طلوعِه و خرج منه. و انْشقَّ البرقُ و تَشَقَّقَ: انْعَقَّ، و شَقِيقة البَرْق: عَقِيقته. و رأَيت شَقِيقةَ البَرْق و عَقِيقته: و هو ما استطار منه فى الأُفق و انتشر. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، سئل عن سحائب مَرَّت و عن بَرْقِها فقال: أ خَفْواً أم وَمِيضاً أَم يَشُقُّ شَقّاً؟ فقالوا: بل يَشُقُّ شَقّاً، فقال: جاءكم الحَيا؛ قال أَبو عبيد: معنى شَقَّ البرقُ يَشُقُّ شَقّاً هو البرق الذى تراه يَلْمَعُ مستطيلًا إلى وسط السماء و ليس له اعتراض، و يَشقّ معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران تقديره أ يَخْفِى أم يُومض أم يشق. و شَقائِقُ النعمان: نَبْتٌ، واحدتها شَقيقةٌ، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقةِ البَرْق، و قيل:

(١). قوله [ألا يا خبز إلخ] فى هذين البيتين عيب الإصراف. و قوله: و برقاً تقدم فى مادة ث ر د و برق

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٨٢

واحدهُ و جمعهُ سواء و إنما أُضيف إلى النعمان لأَنه حَمَى أَرضاً فكثر فيها ذلك. غيره: و نَوْرٌ أَحمر يسمى شَقائِق النُّعمان، قال: و إنما سمى بذلك و أُضيف إلى النعمان لأَن النعمان بنَ المنذر نزل على شَقائِقِ رمل قد أَنْبَتَتِ الشَّقِرَ الأَحمرَ، فاستحسنها و أَمر أن تُحْمَى، فقيل للشَّقِرِ شَقائِق النعمان بمَنْبِتِها لا أَنها اسم للشَّقِر، و قيل: النُّعْمان اسم الدم و شَقائِقُه قِطَعهُ فشُبِّهت حمرتها بحمرة الدم، و سميت هذه الزهرةُ شَقائِقَ النُّعْمان و غلَب اسمُ الشقائق عليها. وفى حديث أبى رافع: إن فى الجنّة شَجرةً تَحْمِل كُسْوة أَهلِها أَشدَّ حمرةً من الشَّقائِق؛ هو هذا الزهر الأَحمر المعروف، و يقال له الشَّقِرُ و أَصله من الشَّقِيقة و هى الفُرْجة بين الرمال. قال الأَزهرى: و الشَّقائِقُ سَحائبُ تَبَعَّجتْ بالأَمطار الغَدِقة؛ قال الهذلى: فقلت لها: ما نُعْمُ إلا كَرَوضةٍ دَمِيثِ الرُّبى، جادَت عليها الشَّقائِقُ و الشَّقِيقةُ: المَطرةُ المُتَّسعةُ لأَن الغيم انْشَقَّ عنها؛ قال عبد الله بن الدُّمَيْنة: و لَمْح بعَيْنَيْها، كأَنَّ ومِيضَه وَمِيضُ الحَيا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُهْ و قالوا: المالُ بيننا

شَقَّ و شِقَّ الأَبْلَمَةِ و الأَبْلُمةِ أَى الخُوصةِ أَى نحن متساوون فيه، و ذلك أَن الخُوصةَ إذا أَخذت فشُقَّت طولًا انْشَقّت بنصفين، و هذا شَقِيقُ هذا إذا انْشَقَّ بنصفين، فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أَى أَخوه، و منه قيل فلانٌ شَقِيقُ فلانٍ أَى أَخوه؛ قال أَبو زبيد الطائى و قد صغره: يا ابنَ أُمّى، و يا شُقَيِّقَ نَفْسِى، أَنتَ خَلَّيْتَنى لأَمْرٍ شَدِيد و الشَّقُّ و المَشَقُّ: ما بين الشُّفْرَين من حَيا المرأَة. و الشَّواقُّ من الطَّلْع: ما طال فصار مقدارَ الشِّبْر لأَنها تَشُقُّ الكِمامَ، واحدتُها شاقَّةٌ. و حكى ثعلب عن بعض بنى سُواءةَ: أَشَقَّ النخلُ طلعت شَواقُّه. و الشِّقَّةُ: الشَّظِيّةُ أَو القِطعةُ المَشْقوقةُ من لوح أَو خشب أَو غيره. و يقال للإنسان عند الغضب: احْتَدَّ فطارت منه شِقّةٌ فى الأَرض و شِقّةٌ فى السماء. وفى حديث قيس بن سعد: ما كان لِيُخْنِيَ بابنه فى شِقّة من تمرأَى قطعةٍ تُشَقُّ منه؛ هكذا ذكره الزمخشرى و أَبو موسى بعده فى الشين ثم قال: و منه أَنه غضب فطارت منه شِقَّةٌ أَى قطعة، و رواه بعض المتأَخرين بالسين المهملة، و هو مذكور فى موضعه. و منهحديث عائشة رضى الله عنها: فطارت شِقَّةٌ منها فى السماء و شِقَّة فى الأَرض؛ هو مبالغة فى الغضب و الغيظ. يقال: قد انْشَقَّ فلان من الغضب كأَنه امتلأَ باطنُه؛ به حتى انْشَقَّ، و منه قوله عز و جل: تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ. و شَقَّقْتُ الحطبَ و غيره فتَشَقَّقَ. و الشِّقُّ و الشِّقَّة، بالكسر: نصف الشيء إذا شُقَّ، الأَخيرة عن أَبى حنيفة. يقال: أَخذت شِقَّ الشاة و شِقّةَ الشاة، و العرب تقول: خُذْ هذا الشِّقَّ لِشِقّةِ الشاةِ. و يقال: المال بينى و بينك شِقَّ الشَّعْرة و شَقَّ الشعرة، و هما متقاربان، فإذا قالوا شَقَقْتُ عليك شَقّاً نصبوا. قال: و لم نسمع غيره. و الشِّق: الناحية من الجبل. و الشِّقُّ: الناحية و الجانب من الشَّقِّ أَيضاً. و حكى ابن الأَعرابى: لا و الذى جعل الجبال و الرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه و الجبال لهذا. وفى حديث أُم زرع: وجدنى فى

أَهل غُنَيْمةٍ بِشِقٍّ [بِشَقّ؛ قال أَبو عبيد: هو اسم موضع بعينه و هذا يروى بالفتح و الكسر، فالكسر من المَشَقّةِ؛ و يقال: هم بِشِقٍّ من العيش إذا كانوا فى جهد؛ و منه قوله تعالى: لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، و أَصله من الشِّقِّ نِصْف الشىء كأَنه قد ذهب بنصف أَنْفُسِكم حتى بَلَغْتُموه، و أَما الفتح فمن الشَّقِّ الفَصْلِ فى الشىء كأَنها أَرادت أَنهم فى موضع حَرِجٍ ضَيّقٍ كالشَّقِّ فى الجبل، و من الأَول: اتقوا النارَ و لو بِشِقِّ تَمْرةٍأَى نصفِ تمرة؛ يريد أَن لا تَسْتَقلّوا من الصدقة شيئاً. و المُشاقَّةُ و الشِّقاق: غلبة العداوةِ و الخلاف، شاقَّهُ مُشاقَّةً و شِقاقاً: خالَفَه. و قال الزجاج فى قوله تعالى: إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ؛ الشِّقاقُ: العداوةُ بين فريقين و الخلافُ بين اثنين، سمى ذلك شِقاقاً لأَن كل فريق من فِرْقَتَى العدواة قصد شِقًّا أَى ناحية غير شِقِّ صاحبه. و شَقَّ امْرَه يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ: انْفَرَقَ و تبدّد اختلافاً. و شَقَّ فلانٌ العصا أَى فارق الجماعة، و شَقَّ عصا الطاعة فانْشَقَّت و هو منه. و أَما قولهم: شَقَّ الخوارجُ عصا المسلمين، فمعناه أَنهم فرّقوا جَمْعَهم و كلمتَهم، و هو من الشَّقِّ الذى هو الصَّدْع. و قال الليث: الخارجيُّ يَشُقُّ عصا المسلمين و يُشاقُّهم خلافاً. قال أَبو منصور: جعل شَقَّهم العصا و المُشاقَّةَ واحداً، و هما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفاً. قال الليث: يقال انْشَقَّت عصاهما بعد الْتِئامِها إذا تَفَرَّق أَمْرُهم و انْشَقَّت العصا بالبَيْنِ و تَشَقَّقت؛ قال قيس بن ذريح: و ناحَ غُرابُ البَيْنِ و انْشَقَّت العصا بِبَيْنٍ، كما شَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ و انْشَقَّت العصا أَى تفرّق الأَمرُ. و شَقَّ علىَّ الأَمرُ يَشقُّ شَقًّا و مَشقّةً أَى ثَقُل علىّ، و الاسم الشِّقُّ، بالكسر. قال الأَزهرى: و منهقوله، صلى الله عليه و سلم: لو لا أَن أَشُقَّ على أُمّتى لأَمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة؛ المعنى لو لا أَن أُثَقِّلَ على أُمتى من المَشَقّة و هى الشدة. و الشِّقُّ: الشقيقُ الأَخُ. ابن سيدة: شِقُّ الرجلِ و شَقِيقُه أَخوه، و جمع الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ. يقال: هو أَخى و شِقِّ نَفْسِى، و فيه: النساءُ شَقائِقُ الرجال أَى نظائرُهم و أَمثالهم فى الأَخْلاقِ و الطِّباع كأَنهن شُقِقْنَ منهم و لأَن حَوّاء خلقتْ من آدم. و شَقِيقُ الرجل: أَخوه لأُمّه و أَبيه. وفى الحديث: أَنتم إخوانُنا و أَشِقَّاؤنا.و الشَّقِيقةُ: داء يأْخذ فى نصف الرأْس و الوجه، و فى التهذيب: صُداع يأْخذ فى نصف الرأْس و الوجه؛ وفى الحديث: احْتَجَم و هو مُحْرِمٌ من شَقِيقةٍ؛ هو نوع من صُداعٍ يَعْرِض فى مُقَدَّم الرأْس و إلى أَحد جانبيه. و الشِّقُّ و المَشَقَّةُ: الجهد و العناء، و منه قوله عز و جل: إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ؛ و أَكثر القراء على كسر الشين معناه إلا بجهد الأَنفس، و كأَنه اسم و كأَن الشَّقَّ فعل، و قرأَ أَبو جعفر و جماعة: إلا بشَقّ الأَنفس، بالفتح؛ قال ابن جنى: و هما بمعنى؛ و أَنشد لعمرو بن مِلْقَطٍ و زعم أَنه فى نوادر أَبى زيد: و الخَيْل قد تَجْشَمُ أَرْبابُها الشقَّ، و قد تَعْتَسِفُ الرَّاوِيهْ قال: و يجوز أَن يذهب فى قوله إلى أَن الجهد يَنْقُص من قوة الرجل و نفسه حتى

يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، فيكون الكسر على أنه كالنصف. و الشِّقُّ:

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٨۴

المَشَقَّة؛ قال ابن برى؛ شاهد الكسر قول النمر بن تولب: و ذى إِبِلٍ يَسْعَى و يحْسِبُها له، أَخى نَصَبٍ مِنْ شِقِّها و دُؤُوبِ و قول العجاج: أَصْبَحَ مَسْحولٌ يُوازِى شِقّا مَسْحولٌ: يعنى بَعِيره، و يُوازى: يُقاسى. ابن سيدهٔ: و حكى أَبو زيد فيه الشَّقّ، بالفتح، شَقَّ عليه يَشُقُّ شَقًّا. و الشُّقَّةُ، بالضم: معروفهٔ من الثياب السبيبهُ المستطيلهٔ، و الجمع شِقاقٌ و شُقَقٌ. وفى حديث عثمان: أَنه أَرسل إلى امرأَة بشُقَيْقةٍ؛ الشُّقّهُ: جنس من الثياب و تصغيرُها شُقَيْقةٌ، و قيل: هى نصب ثوب. و الشُّقَّهُ و الشِّقّهُ: السفر البعيد، يقال: شُقَّةٌ شاقَّةٌ و ربما قالوه بالكسر. الأَزهرى: و الشُّقَّةُ بُعْدُ مَسيرٍ إلى الأَرض البعيدة. قال الله تعالى: وَ لكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ. وفى حديث وفد عبد القيس: إنَّا نَأْتِيكَ من شُقَّةٍ بعيدهٔأَى مسافهٔ بعيدهٔ. و الشُّقَّةُ أَيضاً: السفرُ الطويل. وفى حديث زُهَير: على فَرسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَأَى طويلة. و الأَشَقُّ: الطويلُ من الرجال و الخيل، و الاسم الشَّقَقُ و الأُنثى شَقَّاء؛ قال جابر أَخو بنى معاويهٔ بن بكر التغلبى: و يومَ الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا شُرَحْبِيلَ، إذْ آلى أَلِيَّهَ مُقْسِمِ لَيَنْتَزِعَنْ أَرماحَنا، فأَزالَه أَبو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ و يروى ...: عن سَرْجِ؛ ... يقول: حلف عدوّنا لينتزعَنْ أَرماحَنا من أَيدينا فقتلناه. أَبو عبيد: تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقُّقاً إذا ضَمَرَ؛ و أَنشد: و بالجِلالِ بَعْدَ ذاكَ يُغْلَيْن، حتى تَشَقَّقْنَ و لَمَّا يَشْقَيْن و اشْتِقاقُ الشيء: بُنْيانُه من المُرتَجِل. و اشْتِقاقُ الكلام: الأَخذُ فيه يميناً و شمالًا. و اشْتِقاقُ الحرف من الحرف: أَخْذُه منه. و يقال: شَقَّقَ الكلامَ إذا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج. وفى حديث البيعة: تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌأَى التطلُّبُ فيه لِيُخْرِجَه أَحسنَ مخرج. و اشْتَقَّ الخصمان و تَشاقَّا: تلاحّا و أَخذا فى الخصومة يميناً و شمالًا مع ترك القصد و هو الاشتِقاق. و الشَّقَقَةُ: الأَعْداءُ. و اشْتَقَّ الفرسُ فى عَدْوِه: ذهب يميناً و شمالًا. و فرس أَشَقُّ و قد اشْتَقَّ فى عَدْوِه: كأَنه يميل فى أَحد شِقَّيْه؛ و أَنشد: و تَبارَيْت كما يمْشِى الأَشَقّ الأَزهرى: فرس أَشَقُّ له معنيان، فالأَصمعى يقول الأَشَقُّ الطويل، قال: و سمعت عقبهٔ بن رؤبهٔ يصف فرساً فقال أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ فجعله كله طولًا. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: الأَشَقُّ من الخيل الواسعُ ما بين الرجلين. و الشَّقَّاءُ المَقَّاءُ من الخيل: الواسعهٔ الأَرْفاغ، قال: و سمعت أَعرابيّاً يسُبُّ أَمَةً فقال لها: يا شَقَّاء مقَّاءُ، فسأَلتُهُ عن تفسيرهما فأَشار إلى سَعهٔ مَشَقِّ جهازها. و الشَّقِيقةُ: قطعهٔ غليظهٔ بين كل حَبْلَى رَمْلٍ و هى مَكْرُمةٌ للنبات؛ قال الأَزهرى: هكذا فسره لى أَعْرابيٌّ، قال: و سمعته يقول فى صفهٔ الدَّهْناء و شقائِقها: و هى سبعهٔ أَحْبُلٍ بين كل حبلين شَقِيقةٌ

لسان العرب، ج ١٠، ص: ١٨۵

و عَرْضُ كل حبلٍ مِيلٌ، و كذلك عرضُ كلِّ شىء شَقِيقةٌ، و أما قدرها فى الطول فما بين يَبْرين إلى يَنْسوعةِ القُفّ، فهو قدر خمسين ميلًا. و الشَّقِيقهُ: الفرجهٔ بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب؛ قال أَبو حنيفهٔ: الشَّقِيقهٔ لين من غِلَظ الأَرض يطول ما طال الحبل، و قيل: الشَّقِيقهُ فُرْجهٔ فى الرمال تنبت العشب، و الجمع الشَّقائِقُ؛ قال شَمْعَلهٔ بن الأَخضر: و يومَ شَقِيقهٔ الحسَنَيْنِ لاقَتْ بَنُو شَيْبانَ آجالًا قِصارا و قال ذو الرمهٔ: جِماد و شَرْقِيّات رَمْلِ الشَّقائِقِ و الحَسَنانِ: نَقَوانِ من رمل بنى سعد؛ قال أَبو حنيفهٔ: و قال لى أَعرابى هو ما بين الأَمِيلَين يعنى بالأَمِيل الحبلَ. وفى حديث ابن عمرو: فى الأَرض الخامسهٔ حيَّاتٌ كالخَطائِط بين الشَّقائِق؛ هى قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل، واحدتُها شَقِيقةٌ، و قيل: هى الرمال نفسها. و الشَّقِيقهُ و الشَّقُوقهُ: طائرٌ. و الأَشَقُّ: اسم بلد؛ قال الأَخطل: فى مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ، كأَنَّما يَسْقِى الأَشَقَّ و عالِجاً بِدَوالى و الشِّقْشِقةُ: لَهاةُ البعير و لا تكون إلا للعربىّ من الإِبل، و قيل: هو شىء كالرِّئهٔ يخرجها البعير من فيه إذا هاج، و الجمع الشَّقاشِقُ، و منه سُمّى الخطباء شَقاشِقَ، شَبَّهوا المِكْثار بالبعير الكثير الهَدْرِ. وفى حديث على، رضى الله عنه: أن كثيراً من الخُطَبِ من شقاشِقِ الشيطان، فجعل للشيطان شَقاشِقَ و نسبَ الخطبَ إليه لِما يدخل فيها من الكذب؛ قال أَبو منصور: شبّه الذى يَتَفَيْهَقُ فى كلامه و يَسْرُده سَرْداً لا يبالى ما قال من صِدْقٍ أو كذب بالشيطان و إسْخاطه ربّه، و العرب تقول للخطيب الجَهِرِ الصوت الماهر بالكلام: هو أَهْرَتُ الشِّقْشِقهٔ و هَرِيتُ الشِّدْق؛ و منه قول ابن مقبل يذكر قوماً بالخَطابهٔ: هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُون للجُزُرِ قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشِقهٔ شِمْشِقهٌ، و حكاه شمر عنهم أَيضاً. و شَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقةً: هدَر، و العصفورُ يُشَقْشِقُ فى صوته، و إذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقةٍ فإنما يشبّه بالفحل؛ قال ابن برى: و منه قول الأَعشى: و اقْنَ فإنى فَطِنٌ عالمٌ، أَقْطَعُ مِنْ

شِقْشِقةِ الهادرِ و قال النضر: الشِّقْشِقةُ جلدة فى حلق الجمل العربى ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها. قال ابن الأثير: الشِّقْشِقةُ الجلدةُ الحمراء التى يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدْقِه، و لا تكون إلا للجمل العربى، قال: كذا قال الهروى، و فيه نظر؛ شبه الفصيحَ المِنْطِيقَ بالفحل الهادر و لِسانَه بشِقْشِقَتِهِ و نسَبها إلى الشيطان لِمَا يدخل فيه من الكذب و الباطل و كونِه لا يُبالى بما قال، و أَخرجه الهروى عن على، و هو فى كتاب أَبى عبيدة و غيره عن عمر، رضى الله عنهم أَجمعين. وفى حديث على، رضوان الله عليه، فى خطبة له: تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ؛ ويروى له فى شعر: لِساناً كشِقْشِقةِ الأَرْحَبِىِّ، أَو كالحُسامِ اليَمانى الذَّكَرْ وفى حديث قُسّ: فإِذا أَنا بالفَنِيق يُشَقْشِقُ النُّوقَ؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸۶

قيل: إنه بمعنى يُشَقِّقُ، و لو كان مأْخوذاً من الشِّقْشقة لجاز كأَنه يَهْدِر و هو بينها. و فلان شِقْشِقة قومه أَى شريفُهم و فَصِيحُهم؛ قال ذو الرمة: كأَن أَباهم نَهْشَلٌ، أَو كأَنَّه بشِقْشِقةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصم و أَهلُ العراق يقولون للمُطَرْمِذ الصَّلِفِ: شَقَّاق، و ليس من كلام العرب و لا يعرفونه. و شِقٌّ: اسم كاهن من كُهَّان العرب. و شَقِيقٌ أَيضاً: اسم. و الشَّقِيقةُ: اسم جدة النعمان بن المنذر؛ قال ابن الكلبى: و هى بنت أَبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان؛ قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان: حَدِّثونى، بنى الشَّقِيقةِ، ما يمنع فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَن يَزولا؟

شقرق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۶

: الشِّقِرَّاقُ و الشَّقِرَّاقُ: طائر يسمى الأَخْيَلَ، و العرب تتشاءم به، و ربما قالوا شِرِقْراق مثل سِرِطْراط. قال الفراء: الأَخْيَلُ الشِّقِرَّاق عند العرب بكسر الشين. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال: الأَخْطَب هو الشَّقِرَّاق بفتح الشين. اللحيانى: شِقِرَّاق ذكره فى باب فِعِلَّال. الليث: الشِّقِرَّاق و الشّرَقْراق، لغتان، طائر يكون فى أَرض الحَرَم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقَّط بحمرة و خضرة و بياض و سواد، و الله أَعلم.

شلق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۶

: الشِّلْقُ: شىء على خِلْقة السَّمَكة صغير له رِجْلان عند ذنبه كرِجْل الضفدع لا يدان له، يكون فى أَنْهار البصرة، و ليست بعربية. ابن الأَعرابى: الشِّلْقُ الأَنْكَلِيسُ من السَّمَك و هو الجِرِّىُّ و الجِرِّيت، و قيل: الشِّلْق من سمك البحرين. و الشَّلْقُ: الضَّرْبُ و البَضْعُ، و ليس بعربى محض. و شَلَقَه يَشْلقُه شَلْقاً: ضربه بسوط أَو غيره. و الشَّوْلَقىُّ: الذى يبيع الحلاوةَ بلُغة ربيعة، و الفُرْس تسمِّيه الرسَّ من الرجال. أَبو عمرو: الشَّلَقةُ الرَّاضةُ. و الشِّلْقَاءُ: السِّكِّينُ على وزن الحِرْباء، و قال عمرو بن بحر: الضَّبُّ المَكُونُ إِذا باضت «۲» البيضةَ قيل سَرَأَت، و بيضها سَرْءٌ، و إِذا أَلْقَت بيضَها فهى شَلَقَةٌ.

شلمق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۶

: أَبو عمرو: يقال للعجوز شَمْلَق و شَلْمَق و سَمْلَق و سَلْمَق.

شمق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۶

: الشَّمَقُ: مَرَحُ الجنون، و فى التهذيب: شبهُ مَرَحِ الجنون، شَمِقَ شَمَقاً و شَماقةً؛ قال رؤبة: كأَنَّه إِذ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ و قد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إِذا نَشِطَ. و الشَّمَقُ: النشاط. و الأَشْمَق: اللُّغام المختلط بالدم، و فى التهذيب: لُغام الجمل؛ قال الراجز: يَنْفُخْن مَشْكولَ اللُّغام أَشْمَقا يعنى جمالًا يَتَهادَرْنَ. و الشِّمِقُّ و الشَّمَقْمَقُ: الطويلُ، و فى التهذيب: الطويلُ الجسيم من الرجال، و قيل: الشَّمَقْمَقُ النشيط. و ثوب

شَمِقٌ: مخرّق. و مَرْوان بن محمد الشاعر يكنى بأَبى الشَّمَقْمَق.

شمرق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۶

: ثوب مُشَمْرَق و شُمارِق: كمُشَبْرق و شُبارِق؛ عن اللحيانى. قال ابن سيدة: و عندى أَنه بدل، و شُمارِق كشُبارِق.

شمشلق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۶

: الشَّمْشَلِيقُ و الشَّفْشَلِيقُ: المُسِنّةُ. الأَزهرى: الشَّمْشَلِيقُ من النساء السريعةُ المشى

(۲). ۱ قوله: و الضب المكون إذا باضت، هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸۷

الصَّخَّابةُ؛ و أَنشد: بضَرّةٍ تَشُلُّ فى وَسِيقها، نَأْآجةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها، صَلِيبةِ الصَّيْحة صَهْصَلِيقِها و الشَّمْشَلِيقُ: الخفيف؛ و أنشد لأَبى محصة: «۱».وهَبْتُه ليس بشَمْشَلِيقِ، و لا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ، و لا يُبالى الجَوْرَ فى الطَّرِيقِ و الشَّمْشَلِيقُ: الطويل السمين:

شملق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۷

: الشَّمْلَقُ: السيئة الخلق، و قيل: هى العجوز الهَرِمة؛ قال: أَشْكو إلى الله عِيالًا دَرْدَقا، مُقَرْقَمِينَ و عَجُوزاً شَمْلَقا و قيل: إنما هى سَمْلَق، و إن أبا عبيد صحّفه.

شنق؛ ج۱۰، ص: ۱۸۷

: الشَّنَقُ: طولُ الرأْس كأَنما يُمَدُّ صُعُداً؛ و أَنشد: كأَنَّها كَبْداءُ تَنْزُو فى الشَّنَقْ «۲». و شَنَقَ البعيرَ يَشْنِقُه و يَشْنُقُه شَنْقاً و أَشْنَقَه إذا جذب خطامه و كفَّه بزمامه و هو راكبه من قِبَل رأْسِه حتى يُلْزِقَ ذِفْراه بقادمة الرحل، و قيل: شَنَقَه إذا مدّه بالزمام حتى يرفع رأْسه. و أَشْنَقَ البعيرُ بنفسه: رَفع رأْسَه، يتعدى و لا يتعدى. قال ابن جنى: شَنَقَ البعيرَ و أَشْنَق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة، و ذلك أَنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً و أَفْعَلَ غير متعد، قال: و علة ذلك عندى أَنه جعل تعدِّى فَعَلْت و جمود أَفْعَلْت كالعوض لِفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدى نحو جلس و أَجلست، كما جعل قلب الياء واواً فى البَقْوَى و الرَّعْوَى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها، و أُنْشِدَ طلحةُ قصيدة فما زال شانِقاً راحلتَه حتى كتبت له، و هو التيمى ليس الخزاعى. وفى حديث على، رضوان الله عليه: إن أَشْنَقَ لها خَرَمَأى إن بالع فى إشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها. و يقال: شَنَقَ لها و أَشْنَقَ لها. وفى حديث جابر: فكان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَوّلَ طالع فأَشْرَعَ ناقتَه فشَرِبَت و شَنَقَ لها.وفى حديث عمر، رضى الله عنه: سأَله رجل مُحْرِمٌ فقال عَنَّت لى عِكْرِشةٌ فشَنَقْتُها بجَبُوبةأَى رميتها حتى كَفَّت عن العدوِ. و الشِّناقُ حبل يجذب به رأْس البعير و الناقةِ، و الجمع أَشْنِقةٌ و شُنُقٌ. و شَنَقَ البعيرَ و الناقةَ يَشْنِقُه شَنْقاً: شدّهما بالشِّناق. و شَنَقَ الخلِيّةَ يَشْنِقها شَنْقاً و شَنَّقها: و ذلك أن يَعمِد إلى عود فيَبْريه ثم يأْخذ قُرْصاً من قِرَصةِ العسل فيُثْبت ذلك العودَ فى أَسفل القُرْص ثم يقيمه فى عرْض الخلية فربما شَنَقَ فى الخلية القُرْصَين و الثلاثة، و إنما يفعل هذا إذا أَرْضعت النحلُ أولادهَا، و اسم ذلك الشىء الشَّنِيقُ. و شَنَقَ رأْسَ الدابة: شدَّه إلى أَعلى شجرة أو وَتَدٍ مرتفع حتى يمتد عنقها و ينتصب. و الشِّناقُ: الطويل؛ قال الراجز: قد قَرَنونى بامْرِئٍ شِناقِ، شَمَرْدلٍ يابسِ عَظْمِ السّاقِ و فى حديث الحجاج و يزيد بن المهلب:

(۱). قوله [محصة] كذا بالأَصل، و فى شرح القاموس: محيصة (۲). قوله [كأنها كبداء تنزو ... إلخ] فى شرح القاموس ما نصه: هكذا

فی اللسان و هو لرؤبة یصف صائداً، و الروایة: سوّی لها کبداء...

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸۸

و فی الدِّرْع ضَخْم المَنْکِبَیْنِ شِناق أی طویل. النضر: الشَّنَقُ الجیّد من الأَوتار و هو السَّمْهَرِیّ الطویل. و الشَّنَقُ: طول الرأْس. ابن سیدة: و الشَّنَقُ الطولُ. عُنُقٌ أَشْنَقُ و فرس أَشْنَقُ و مَشْنُوقٌ: طویل الرأْس، و کذلک البعیر، و الأُنثی شَنْقاء و شِناق. التهذیب: و یقال للفرس الطویلِ شِناقٌ و مَشْنوقٌ؛ و أَنشد: یَمَّمْتُه بأَسِیلِ الخَدِّ مُنْتَصِب، خاظِی البَضِیع کمِثْل الجِذْع مَشْنوق ابن شمیل: ناقة شِناقٌ أی طویلة سَطْعاء، و جمل شِناقٌ طویل فی دِقّة، و رجل شِناقٌ و امرأَة شِناقٌ، لا یثنی و لا یجمع، و مثله ناقةٌ نِیافٌ و جمل نِیافٌ، لا یثنی و لا یجمع. و شَنِقَ شَنَقاً و شَنَقَ: هَوِیَ شیئاً فبقی کأَنه مُعلّقٌ. و قَلْبٌ شَنِقٌ: هیْمان. و القلب الشَّنِقُ المِشْناقُ: الطامحُ إلی کل شیء؛ و أَنشد: یا مَنْ لِقَلْبٍ شَنِقٍ مِشْناق و رجل شَنِقٌ: مُعَلَّقُ القلب حذر؛ قال الأَخطل: و قد أَقولُ لِثُوْرٍ: هل تری ظُعُناً، یَحْدو بهنّ حِذارِی مُشْفِقٌ شَنِقُ؟ و شِناقُ القِربةِ: علاقتُها، و کل خیط علقت به شیئاً شِناقٌ. و أَشْنَقَ القربة إشْناقاً: جعل لها شِناقاً و شدَّها به و علقها، و هو خیط یشد به فم القربة. وفی حدیث ابن عباس: أَنه بات عند النبی، صلی الله علیه و سلم، فی بیت میمونة، قال: فقام من اللیل یصلی فحَلَّ شِناقَ القربة؛ قال أَبو عبیدة: شِناقُ القربة هو الخیط و السیر الذی تُعلّق به القربةُ علی الوتد؛ قال الأَزهری: و قیل فی الشِّناق إنه الخیط الذی تُوکِئُ به فمَ القربة أو المزادة، قال: و الحدیث یدل علی هذا لأَن العِصامَ الذی تُعَلَّق به القربة لا یُحَلّ إنما یُحَلُّ الوکاء لیصب الماء، فالشِّناقُ هو الوکاء، و إنما حلّه النبی، صلی الله علیه و سلم، لمّا قام من اللیل لیتطهر من ماء تلک القربة. و یقال: شَنَقَ القربةَ و أَشْنَقَها إذا أَوکأَها و إذا علقها. أَبو عمرو الشیبانی: الشِّناقُ أن تُغَلَّ الید إلی العُنُق؛ و قال عدی: ساءَها ما بنا تَبَیَّنَ فی الأَیْدی، و إشْناقُها إلی الأَعْناقِ و قال ابن الأَعرابی: الإشْناقُ أن تَرْفَع یدَه بالغُلّ إلی عنقه. أَبو سعید: أَشْنَقْتُ الشیء و شَنَقْتُه إذا علَّقته؛ و قال الهذلی یصف قوساً و نبلًا: شَنَقْت بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ، مُسالاتِ الأَغِرَّة کالقِراطِ قال: شَنَقْتُ جعلت الوتر فی النبل، قال: و القِراطُ شُعْلة السِّراج. و الشِّناق و الأَشْناقُ: ما بین الفریضتین من الإبل و الغنم فما زاد علی العَشْر لا یؤخذ منه شیء حتی تتم الفریضة الثانیة، واحدها شَنَقٌ، و خص بعضهم بالأَشْناق الإبلَ. وفی الحدیث: لا شِناقَأی لا یؤخذ من الشَّنَقِ حتی یتمّ. و الشِّناقُ أَیضاً: ما دون الدیة، و قیل: الشَّنَقُ أن تزید الإبل علی المائة خمساً أو ستّاً فی الحَمالة، قیل: کان الرجل من العرب إذا حمل حَمالةً زاد أَصحابَها لیقطع أَلسنتهم و لِیُنْسَبَ إلی الوفاء. و أَشْناقُ الدیة: دیاتُ جراحات دون التمام، و قیل: هی زیادة فیها و اشتقاقها من تعلیقها بالدیة العظمی، و قیل: الشَّنَقُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۸۹

من الدیة ما لا قود فیه کالخَدْش و نحو ذلک، و الجمع أَشْناقٌ. و الشَّنَقُ فی الصدقة: ما بین الفریضتین. و الشَّنَقُ أَیضاً: ما دون الدیة، و ذلک أَن یسوق ذُو الحَمالةِ مائة من الإبل و هی الدیة کاملة، فإذا کانت معها دیات جراحات لا تبلغ الدیة فتلک هی الأَشْناقُ کأَنها متعلقة بالدیة العظمی؛ و منه قول الشاعر: بأَشْناقِ الدِّیاتِ إلی الکُمول قال أَبو عبید: الشِّناقُ ما بین الفریضتین. قال: و کذلک أَشْناقُ الدیات، و رَدّ ابن قتیبة علیه و قال: لم أَر أَشْناقَ الدیاتِ من أَشناقِ الفرائض فی شیء لأَنّ الدیات لیس فیها شیء یزید علی حد من عددها أو جنس من أَجناسها. و أَشْناقُ الدیات: اختلاف أَجناسها نحو بنات المخاض و بنات اللبون و الحقاق و الجذاع، کلُّ جنس منها شَنَقٌ؛ قال أَبو بکر: و الصواب ما قال أَبو عبید لأَن الأَشْناقَ فی الدیات بمنزلة الأَشناقِ فی الصدقات، إذا کان الشَّنَقُ فی الصدقة ما زاد علی الفریضة من الإبل. و قال ابن الأَعرابی و الأَصمعی و الأَثرم: کان السید إذا أَعطی الدیة زاد علیها خمساً من الإبل لیبین بذلک فضله و کرمه، فالشَّنَقُ من الدیة بمنزلة الشَّنَقِ فی الفریضة إذا کان فیها لغواً، کما أنه فی الدیة لغو لیس بواجب إنما تَکَرُّمٌ من المعطی. أَبو عمرو الشیبانی: الشَّنَقُ فی خَمْسٍ من الإبل شاة، و فی عشر شاتان، و فی خمس عشرة ثلاث شیاه، و فی عشرین أَربع شیاه، فالشاة شَنَقٌ و الشاتان شَنَقٌ و الثلاث شیاه شَنَقٌ و الأَربع شیاه شَنَقٌ، و ما فوق ذلک فهو فریضة. وروی عن أحمد بن حنبل: أَن الشَّنَقَ ما دون الفریضة مطلقاً کما دون الأَربعین من الغنم.وفی الکتاب الذی کتبه النبی، صلی الله علیه و سلم، لوائل بن حُجْر: لا خِلاطَ و لا وِراطَ و لا شِناقَ؛ قال أَبو عبید: قوله لا شِناقَفإن الشَّنَقَ ما بین الفریضتین و هو ما زاد من الإبل علی الخمس إلی العشر، و ما زاد علی العشر إلی

خمس عشرة؛ يقول: لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم، و كذلك جميع الأشْناقِ؛ و قال الأخطل يمدح رجلًا: قَوْم تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدّيات به، إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَملا و روى شمر عن ابن الأعرابى فى قوله: قَوْم تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيات به يقول: يحتمل الديات وافيهً كاملهً زائدهً. و قال غيرُ ابن الأعرابى فى ذلك: إن أَشْناقَ الديات أَصنافُها، فدِيَةُ الخطإِ المحض مائةٌ من الإِبل تحملها العاقلةُ أَخْماساً: عشرون ابنهَ مخاض، و عشرون ابنهَ لبون، و عشرون ابن لبون، و عشرون حِقَّةً، و عشرون جَذَعةً، و هى أَشْناقٌ أَيضاً كما وصَفْنا، و هذا تفسير قول الأَخطل يمدح رئيساً يتحمل الديات وما دون الديات فيُؤَدِّيها ليُصْلِحَ بين العشائر و يَحْقُنَ الدِّماء؛ و الذى وقع فى شعر الأَخطل: ضَخْمٍ تعلَّق، بالخفض على النعت لما قبله و هو: و فارسٍ غير وَقَّافٍ برايتهِ، يومَ الكَرِيههْ، حتى يَعْمَل الأَسَلا و الأَشْناقُ: جمع شَنَق و له معنيان: أَحدهما أن يَزِيدَ مُعْطى الحَمالهِ على المائهْ خَمْساً أو نحوها ليُعْلَم به وفاؤه و هو المراد فى بيت الأَخطل، و المعنى الآخر أن يُرِيدَ بالأَشْناق الأُرُوشَ كلَّها على ما

فسره الجوهرى؛ قال أَبو سعيد الضرير: قول أَبى عبيد الشَّنَقُ ما بين الخَمْس إلى العشر مُحالٌ، إنما هو إلى تسع، فإذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان، و كذلك قوله ما بين العشرهْ إلى خَمْس عَشْرهً، و كان حقُّه أن يقول إلى أَرْبَعَ عَشْرهْ لأَنها إذا بلغت خَمْسَ عَشْرهً ففيها ثلاثُ شِياه. قال أَبو سعيد: و إنما سمى الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنه لم يؤخذ منه شيء. و شْنَقَ إلى ما يليه مما أُخذ منه أى أضيف و جُمِعَ؛ قال: و معنى قوله لا شِناقَ أى لا يُشْنِقُ الرجل غنمه و إبله إلى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقهْ، و ذلك أن يكون لكل واحد منهما أَربعون شاهْ فيجب عليهما شاتان، فإذا أَشْنَقَ أَحدُهما غنمَه إلى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ فى يده أَخَذَ منها شاهْ، قال: وقوله لا شِناقَأى لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقهْ، و قيل: لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق، قال: و هو مثلقوله و لا خِلاطَ؛ قال أَبو سعيد: و للعرب أَلفاظ فى هذا الباب لم يعرفها أَبو عبيد، يقولون إذا وجب على الرجل شاهْ فى خمس من الإِبل: قد أَشْنَقَ الرجلُ أى وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقاً إلى أن تبلغ إبله خمساً و عشرين، فكل شيء يؤَدِّيه فيها فهى أَشْناقٌ: أَربَعٌ من الغنم فى عشرين إلى أَربع و عشرين، فإذا بلغت خمساً و عشرين ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعَقَّلٍ أى مُؤَدًّى للعقال، فإذا بلغت إبلُه ستّاً و ثلاثين إلى خمس و أَربعين فقد أَفْرَضَ أى وجبت فى إبله فريضهْ. قال الفراء: حكى الكسائى عن بعض العرب: الشَّنَقُ إلى خمس و عشرين. قال و الشَّنَقُ ما لم تجب فيه الفريضهْ؛ يريد ما بين خمس إلى خمس و عشرين. قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: قد أَطلق أَبو سعيد الضريرُ لِسانَه فى أَبى عبيد و نَدَّدَ به بما انْتَقَده عليه بقوله أَوّلًا إن قوله الشَّنَقُ ما بين الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ إنما هو إلى تسع، و كذلك قوله ما بين العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرهً كان حقه أن يقول إلى أَربعَ عشرهْ، ثم بقوله ثانياً إن للعرب أَلفاظاً لم يعرفها أبو عبيد، و هذه مشاحَّهٌ فى اللفظ و استخفافٌ بالعلماء، و أَبو عبيد، رحمه الله، لم يَخْفَ عنه ذلك و إنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسميتهما، و لا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما فيضطر أن يقول عشر أو خمس عشرهْ، و هو إذا قال تسعاً أو أربع عشرهْ فليس هناك فريضتان، و ليس هذا الانتقاد بشيء، أ لا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائى عن بعض العرب: الشَّنَقُ إلى خمس و عشرين؟ و تفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس و عشرين، و كان على زعم أبى سعيد يقول: الشَّنَقُ إلى أربع و عشرين، لأَنها إذا بلغت خمساً و عشرين ففيها بنت مخاض، و لم ينتقد هذا القول على الفراء و لا على الكسائى و لا على العربى المنقول عنه، و ما ذاك إلا لأَنه قصد حَدَّ الفريضتين، و هذا انْحِمال من أبى سعيد على أبى عبيد، و الله أعلم. و الأَشْناقُ: الأُروشُ أَرْش السِنُّ و أَرْشُ المُوضِحهْ و العينِ القائمهْ و اليد الشلَّاء، لا يزال يقال له أَرْشٌ حتى يكونَ تكملَهَ ديهٍ كاملهْ؛ قال الكميت: كأَنّ الدِّياتِ، إذا عُلِّقَتْ مِئُوها به، و الشَّنَقُ الأَسْفَلُ و هو ما كان دون الدِّيهْ من المَعاقِلِ الصِّغارِ. قال الأَصمعى: الشَّنَقُ ما دون الديهْ و الفَضْلهُ تَفْضُل، يقول: فهذه الأَشْناقُ عليه مثل العَلائِق على البعير لا يكترث بها، و إذا أُمِرَّت المئون فوقَه حَمَلها، و أُمِرَّت: شُدَّت فوقه بمرارٍ، و المِرارُ الحَبْلُ. و قال غيره فى تفسير بيت الكميت: الشَّنَقُ شَنَقانِ:

الشَّنَقُ الأسْفَلُ و الشَّنَقُ الأعلى، فالشَّنَقُ الأسفل شاةٌ تجب فى خَمْس من الإِبل، و الشَّنَقُ الأعلى ابنةُ مخاض تجب فى خمس و عشرين من الإِبل؛ و قال آخرون: الشَّنَقُ الأَسْفلُ فى الديات عشرون ابنةَ مخاضٍ، و الشَّنَقُ الأَعلى عشرون جذعةً، و لكلّ مقالٌ لأَنها كلَّها أَشْناقٌ؛ و معنى البيت أنه يستَخِفُّ الحمالاتِ و إعطاءَ الديات، فكأَنه إذا غَرِمَ دِياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيراً لاستخفافه إيّاها. و قال رجل من العرب: مِنَّا مَنْ يُشْنِقُ أى يعطى الأَشْناقَ، و هى ما بين الفريضتين من الإِبل، فإذا كانت من البقر فهى الأَوْقاص، قال: و يكون يُشْنِقُ يعطى الشُّنُقَ و هى الحبال، واحدها شِناقٌ، و يكون يُشْنِقُ يعطى الشَّنَقَ و هو الأَرْش؛ و قال فى موضع آخر: أَشْنق الرجلُ إذا أخذ الشَّنَقَ يعنى أَرْشَ الخَرْقِ فى الثوب. و لحم مُشَنَّقٌ أى مقطّع مأْخوذ من أشْناق الدية. و الشِّناقُ: أن يكون على الرجل و الرجلين أو الثلاثة أشْناقٌ إذا تفرّقت أَموالهم، فيقول بعضهم لبعض: شانِقْنى أى اخْلِطْ مالى و مالَك، فإنه إن تفرّق وجب علينا شَنَقانِ، فإن اختلط خَفَّ علينا؛ فالشِّناقُ: المشاركة فى الشَّنَقِ و الشَّنَقينِ. و المُشَنَّقُ: العجين الذى يُقطَّع و يعمل بالزيت. ابن الأَعرابى: إذا قُطِّع العجين كُتَلًا على الخِوانِ قبل أن يبسط فهو الفَرَزْدَق و المُشَنَّقُ و العَجاجير. و رجل شِنِّيقٌ: سَيِّءُ الخُلُق. و بنو شَنوقٍ: بطن. و الشَّنِيق: الدَّعِيّ؛ قال الشاعر: أنا الدَّاخِلُ الباب الذى لا يَرومُه دَنِيٌّ، و لا يُدْعَى إليه شَنِيقُ وفى قصة سليمان، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: احْشُروا الطيرَ إلا الشَّنْقاءَ؛ هى التى تزُقُّ فِراخَها.

شنتق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۱

: الشُّنْتُقةُ: خِرْقةٌ تكون على رأْس المرأَة تقى بها الخِمارَ من الدُّهْن.

شندق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۱

: شَنْدَق: اسم أَعجمى معرب.

شنفلق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۱

: الشَّنْفَلِيق: الضخمة من النساء.

شهق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۱

: الشَّهِيقُ: أَقبحُ الأَصوات، شَهِقَ و شَهَقَ يَشْهَقُ و يَشْهِقُ شَهِيقاً و شُهاقاً، و بعضهم يقول شُهوقاً: ردَّد البكاء فى صدره. الجوهرى: شهق يشهق ارتفع. و شَهِيقُ الحمار: آخر صوته، و زفيره أوَّله، و قيل: شَهِيقُ الحمار نَهيقه. و يقال: الشَّهِيق ردُّ النفَس و الزَّفِيرُ إخراجه. الليث: الشَّهِيقُ ضد الزفير، و الزفير إخراج النفس؛ قال الله عز و جل فى صفة أهل النار: لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ؛ قال الزجاج: الزَّفِير و الشَّهِيق من أَصوات المكروبين، قال: و الزفير من شديد الأَنِين و قبيحه، و الشَّهِيقُ الأَنِينُ الشديد المرتفع جدّاً، قال: و زعم بعض أَهل اللغة من البصريين و الكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق، و الشهيق بمنزلة آخر صوته فى الشَّهِيق، وروى عن الربيع فى قوله لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ، قال: الزفير فى الحلق و الشَّهِيق فى الصدر.و رجل ذو شاهقٍ: شديدُ الغضب. و يقال للرجل إذا اشتد غضبه: إنه لذو شاهقٍ و إنه لذو صاهلٍ. و فحل ذو شاهقٍ و ذو صاهلٍ إذا هاجَ و صالَ فسمعت له صوتاً يخرج من جوفه. الأَصمعى: يقال شَهَقت و شَهِقَت عين الناظر عليه إذا أَصابه بعين؛ و قال مزاحم العقيلى: إذا شَهِقت عَيْنٌ عليه، عَزَوْتُه لغير أَبيه، أو تَسَنَّيْتُ راقِيا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۲

أَخبر أَنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه، قلت: هو هجِين لأَرُدَّ عينَ الناظر عنه و إعجابَه به. و الشَّهْقة: كالصيحة، يقال:

شَهَقَ فلانٌ و شَهِقَ شَهْقةً فمات. و التَّشْهاقُ: الشَّهيق؛ و قال حنظلة بن شَرْقيّ و كنيته أَبو الطَّمَحان: بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه، و طَعْنٍ كتَشْهاق العَفَا [العِفَا هَمَّ بالنَّهْقِ و يقال: ضَحِكٌ تَشْهاق؛ قال ابن مَيّادة: تقول خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرَّاقْ، مَزَّاحةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقْ، ذاتُ أَقاويلَ و ضَحْكٍ تَشْهاقْ، هلَّا اشتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ، سَمْراءَ ممّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ؟ و الشاهِقُ: الجبل المرتفع. و جبل شاهِقٌ: طويل عالٍ، و قد شَهَق شُهوقاً. و كل ما رُفِعَ من بناء أو غيره و طال فهو شاهِقٌ، و قد شَهَقَ؛ و منه يقال: شَهِقَ يَشْهَقُ إذا تنفَّس تنفُّساً، و منه الجبل الشاهِقُ. و جبل شاهِقٌ: ممتنع طولًا، و الجمع شواهق. وفى حديث بدء الوحى: ليَتَرَدَّى من رُؤوس الجبال أى شواهِق الجبال أى عواليها.

شهرق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۲

: الشَّهْرقُ: القصبة التى يُدير حولها الحائكُ الغزلَ، كلمة فارسية قد استعملها العرب؛ قال رؤبة: رأَيتُ فى جَنْبِ القَتامِ الأَبْرقا، كفِلْكةِ الطاوِى أَدارَ الشَّهْرَقا و كذلك شَهْرقُ الحائِك و الخارط و الحفّار؛ كله عن أَبى حنيفة.

شوق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۲

: الشَّوْقُ و الاشْتياقُ: نِزاعُ النفس إلى الشىء، و الجمع أَشْواقٌ، شاقَ إليه شَوْقاً و تَشَوَّق و اشتاقَ اشْتياقاً. و الشَّوْقُ: حركة الهوى. و الشُّوق: العُشّاق. و يقال: شُقْ شُقْ إذا أَمرته أن يُشَوِّقَ إنساناً إلى الآخرة. و يقال: شاقَنى الشىءُ يَشُوقُنى، فهو شائِقٌ و أنا مَشوقٌ؛ و قوله: يا دارَ سَلمى بِدَكادِيك البُرَقْ، صَبْراً فقد هَيَّجْتِ شَوقَ المُشْتَئِقْ إنما أَراد المشتاق فأَبدل الأَلف همزة، قال سيبويه: همز ما ليس بمهموز ضرورة، و قال ابن جنى: القول عندى أَنه اضطر إلى حركة الأَلف التى قبل القاف من المُشتاق لأَنها تقابل لام مستفعلن، فلما حركها انقلبت همزة إلاـ أَنه اختار لها الكسر لأَنه أَراد الكسرة التى كانت فى الواو التى انقلبت الأَلف عنها، و ذلك أنه مُفْتَعِلن من الشَّوْق، و أصله مُشْتَوِق ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها، فلما احتاج إلى حركة الأَلف حركها بمثل الكسرة التى كانت فى الواو التى هى أصل الأَلف. و شاقَنى شَوْقاً و شَوَّقَنى: هاجنى فَتَشوَّقْت إذا هَيَّجَ شَوقَك، و يقال منه: شاقَنى حُسْنُها و ذِكْرُها يَشُوقنى أى هيّج شَوْقى؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إلى ظُعُنٍ للمالكيّة غُدْوةً، فيا لَكَ مِنْ مَرْأًى أَشاقَ و أَبعدا فسره فقال: معناه وجدناه شائقاً بعيداً. و شاقَ الطُّنُبَ إلى الوتد شَوْقاً: مدَّه إليه فأَوثقه به. ابن بزرج: شُقْتُ القربة أَشُوقُها نَصَبْتُها مُسْنَدة إلى الحائط، فهى مَشُوقة. و الشِّيقُ و الشِّيَاقُ: كالنِّياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة. و رجل أَشْوَقُ: طويل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۳

شيق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۳

: الشِّيقُ: شعر ذنب الدابة. و الشِّيقُ البُرَكُ، واحدته شِيقةٌ: طائر. و الشِّيق: الشَّقُّ فى الجبل، و الشِّيق ما جُذِبَ، و الشِّيقُ ما لم يزل، و الشِّيقُ رأْسُ الأُدافِ، و الشِّيقُ شعر الفرس، و الشِّيقُ الجانب، يقال: امتلأَـ من الشِّيقِ إلى الشِّيقِ. و الشِّيقُ شِقٌّ مستوٍ دقيق فى لِهْب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه و أَنشد: إحْلِيلُها شَقٌّ كشَقِّ الشِّيقِ و قيل: هو أَعلى الجبل، و قيل: هو الجبل؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: تأَبَّط خافةً فيها مِسابٌ، فأَصبَحَ يَقْتَرى مَسَداً بِشِيقِ أراد يقترى شِيقاً بمسد فقلبه؛ و يقال: هو أصعب موضع فى الجبل؛ قال الشاعر: شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشِّيقِ و النِّيقِ و قوله يَقْتَرى مَسَداً، أراد أَنه يتبع هذا الحبل المربوط فى الشِّيق عند نزوله إلى موضع تعسيل النحل، فيكون شِيق فى موضع الصفة لمسَدٍ، و لا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً. و المِسابُ: سقاء العسل و أَصله الهمز فخففه. و الشِّيقُ: ضَرْبٌ من السمك. و الشِّياقُ: مثل النِّياط. يقال: شِقْتُ الطُّنُبَ إلى الوتد مثل نُطْته؛ قال دريد بن الصمة يرثى أخاه: فجئتُ إليه، و الرِّماحُ يَشِقْنَه كوَقْعِ

الصَّياصِى فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ و يروى ...: تَنُوشُه.

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۰، ص: ۱۹۳

صدق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۳

: الصِّدْق: نقيض الكـذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً و صِدْقاً و تَصْداقاً. صَدَّقه: قَبِل قولَه. و صدَقَه الحديث: أَنبأَه بالصِّدْق؛ قال الأَعشـى: فصـدَقْتُها و كَذَبْتُها، و المَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُهْ و يقال: صَدَقْتُ القومَ أى قلت لهم صِدْقاً، و كذلك من الوعيد إذا أَوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم. و من أَمثالهم: الصِّدقُ ينبئُ عنك لا الوَعِيـد. و رجل صَدُوقٌ: أبلغ من الصادق. و فى المثل: صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه؛ و أَصلـه أن رجلًا أَراد بيع بَكْرٍ له فقـال للمشترى: إنه جمـل، فقال المشترى: بل هو بَكْرٌ، فينما هما كـذلك إذ نـدَّ البكر فصاح به صاحِبُه: هِدَعْ و هـذه كلمة يسكَّن بها صغار الإِبل إذا نفرت، و قيل: يسكن بها البَكارة خاصَّة، فقال المشترى: صدقَنى سِنَّ بَكْرِه. وفى حديث على، رضى الله عنه: صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه.؛ و هو مثل يضـرب للصادق فى خبره. و المُصَدِّقُ: الذى يُصَدِّقُك فى حديثك. و كَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زاياً، تقول ازْدُقْنى أى اصْدُقْنى، و قد بيَّن سيبويه هذا الضرب من المضارعة فى باب الإِدغام. و قوله تعالى: لِيَسْئَلَ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ؛ تأْويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقِهم فى تبليغهم، و تأْويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لأَن الله تعالى يعلم أَنهم صادِقُون. و رجل صِدْقٌ و امرأَة صِدْقٌ: وُصِفا بالمصدر، و صِدْقٌ صادِقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ، يريدون المبالغة و الإِشارة. و الصِّدِّيقُ، مثال الفِسِّيق: الدائمُ التَّصْدِيقِ، و يكون الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعمل؛ ذكره الجوهرى، و لقد أَساء التمثيل بالفِسِّيق فى هذا المكان. و الصِّدِّيقُ: المُصَدِّقُ. و فى التنزيل: وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ أى مبالغة فى الصِّدْق و التَّصْدِيقِ على النسب أى ذات تَصْدِيق. و قوله تعالى: وَ الَّذِى جاءَ

بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ.روى عن على بن أبى طالب، رضوان الله عليه، أنه قال: الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ محمدٌ، صـلى الله عليه و سـلم، و الذى صَدَّقَ بِهِ أَبو بكر، رضـى الله عنه!!، وقيل: جبرئيل و محمد، عليهما الصـلاة و السـلام، وقيل: الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ محمدٌ، صلى الله عليه و سلم، وَ صَدَّقَ بِهِ المؤمنون.الليث: كل من صَدَّقَ بكل أَمر الله لا يَتخالَجُه فى شـىء منه شكٌّ و صَدَّقَ النبى، صـلى الله عليه و سلم، فهو صِدِّيقٌ، و هو قول الله عز و جل: الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. و الصِّدِّيقُ: المبالغ فى الصِّدْق. و فلان لا يَصْدُق أَثَرُهُ و أَثَرَه كَذِباً أى إذا قيـل له من أين جئت قال فلم يَصْدُقْ. و رجلٌ صَدْقٌ: نقيض رجل سَوْءٌ، و كـذلك ثوبٌ صَدْقٌ و خمار صَدْقٌ؛ حكاه سـيبويه. و يقال: رجُلُ صِدْقٍ، مضاف بكسـر الصاد، و معناه نِعم الرجل هو، و امرأَةُ صِدْقٍ كذلك، فإن جعلته نعتاً قلت هو الرجل الصَّدْقُ، و هى صَدْقَةٌ، و قوم صَدْقون و نساء صَدْقات؛ و أَنشد: مَقْذوذةُ الآذانِ صَدْقات الحَدَقْ أى نافذات الحدق؛ و قال رؤبة يصف فرساً: و المراى الصـدق يبلى الصدقا «۳». و قـال الفراء فى قوله تعـالى: وَ لَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ؛ قرئ بتخفيف الـدال و نصْب الظن أى صَدَقَ عليهم فى ظنه، و من قرأَ: وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ؛ فمعنـاه أَنه حقق ظنه حين قـال: وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ لَأُمَنِّيَنَّهُمْ، لأَنـه قـال ذلك ظانّاً فحققه فى الضالين. أَبو الهيثم: صَدَقَنى فلانٌ أى قال لى الصِّدْقَ، و كَذَبَنى أى قال لى الكـذب. و من كلام العرب: صَدَقْتُ الله حديثاً إن لم أَفعل كـذا و كـذا؛ المعنى لا صَدَقْتُ اللهَ حـديثاً إن لم أَفعل كـذا و كـذا. و الصَّداقـةُ و المُصادَقـةُ: المُخالّة. و صَدَقَه النصـيحةَ و الإِخـاءَ: أَمْحَضه له. و صـادَقْتُه مُصادَقـةً و صِداقاً: خـالَلْته، و الاسم الصَّداقـة. و تصادَقـا فى الحـديث و فى المودّة، و الصَّداقـةُ مصـدر الصَّدِيق، و اشـتقاقُه أَنه صَدَقَه المودَّة و النصيحةَ. و الصَّدِيقُ: المُصادِقُ لك، و الجمع صُدَقاء و صُدْقانٌ و أَصْدِقاء و أَصادِقُ؛ قال عمارة بن طـارق: فاعْجَـلْ بِغَرْبٍ مثـل غَرْبِ طـارِقِ، يُبْـذَلُ للجيرانِ و الأَصـادِقِ و قال جرير: و أَنْكَرْتَ الأَصادِقَ و البلادا و قـد يكون الصَّدِيقُ جمعاً و فى التنزيـل: فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ؛ أ لا تراه عطفه على الجمع؟ و قال رؤبـة: دعْها فما النَّحْوِىُّ من صَدِيقِها و الأُنثى صـديق أَيضاً؛ قال جميل: كأَنْ لم نُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ انَّها تُكَشَّفُ غُمَّاها، و أَنتِ صَديق و قال كُثَيِّر فيه: لَيالِىَ من عَيْشٍ لَهَوْنا بِوَجْهِه

زَمانـاً، و سُـعْدى لی صَـدِیقٌ مُواصِلُ و قال آخر: فلو أَنَّکِ فی یوم الرَّخاء سَأَلْتِنی فِراقَکِ، لم أَبْخَلْ، و أنتِ صَـدِیقُ و قال آخر فی جمع المذکر:

(۳). قوله [المرای الصدق إلخ] هکذا فی الأَصل، و فی نسخة المؤلف من شرح القاموس: و المری إلخ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۵

لعَمْری لَئِنْ کُنْتُم علی النَّأْیِ و النَّوی بِکُم مِثْلُ ما بی، إنّکم لَصَدِیقُ و قیل صَدِیقةٌ؛ و أَنشد أَبو زید و الأَصمعی لَقَعْنَب بن أُمّ صاحب: ما بـالُ قَوْمٍ صَـدِیقٍ ثمَّ لیس لهم دِینٌ، و لیس لهم عَقْلٌ إذا ائْتُمِنوا؟ و یقـال: فلان صُـدَیِّقِی أی أَخَصُّ أَصْـدِقائی و إنما یصـغر علی جهة المـدح کقول حباب بن المنـذر: أَنا جُـذَیْلُها المُحَکَّک و عُـذَیْقُها المُرَجَّب؛ و قـد یقال للواحـد و الجمع و المؤنث صَـدِیقٌ؛ قال جریر: نَصَبْنَ الهَوی ثم ارْتَمَیْنَ قُلوبَنا بأَعْیُنِ أَعْـداءٍ، و هُنَّ صَـدِیقُ أَوانِس، أَمّا مَنْ أَرَدْنَ عناءَه فعانٍ، و مَنْ أَطْلَقْنه فطَلِیقُ و قال یزید بن الحکم فی مثله: و یَهْجُرْنَ أَقْواماً، و هُنَّ صَـدِیقُ و الصَّدْقُ: الثَّبْتُ اللقاء، و الجمع صُـدْق، و قـد صَـدَقَ اللقاءَ صَدْقاً؛ قال حسان بن ثابت: صـلَّی الإلهُ علی ابنِ عَمْروٍ إنّه صَـدَقَ اللِّقاءَ، و صَـدْقٌ ذلک أَوفقُ و رجل صَـدْقُ اللقاء و صَـدْقُ النظر و قوم صُـدْقٌ، بالضم: مثل فرس وَرْدٌ و أَفراس وُرْدٌ و جَوْن و جُون. و صَـدَقُوهم القِتالَ: أَقـدموا علیهم، عادَلُوا بها ضِـدَّها حین قالوا کَـذَبَ عنه إذا أَحجم، و حَمْلةٌ صادِقةٌ کما قالوا لیست لها مکذوبـة؛ فأَما قوله: یَزِیـد زادَ الله فی حیاته، حامِی نزارٍ عنـد مَزْدُوقاتِه فإنه أَراد مَصْـدُوقاتِهِ فقلب الصاد زایاً لضـرب من المضارعـة. و صَـدَقَ الوَحْشِیّ إذا حملت علیه فعـدا و لم یلتفت. و هـذا مِصْـداقُ هـذا أی ما یُصَـدِّقُه. و رجل ذو مَصْـدَقٍ، بالفتح، أی صادقُ الحَمْلةِ، یقال ذلک للشجاع و الفرسِ الجَوادِ، و صادِقُ الجَرْی: کأَنه ذو صِدْقٍ فیما یَعِدُک من ذلک؛ قال خفاف بن ندبة: إذا ما اسـتْحَمَّتْ أَرْضُه من سَمائِهِ جَری، و هو مَوْدوعٌ و واعِدُ مَصْدَقِ یقول: إذا ابتلَّت حوافره من عَرق أَعالیه جری و هو متروک لا یُضرب و لاـ یزجر و یصـدقک فیمـا یعـدک البلوغ إلی الغایـة؛ و قول أَبی ذؤیب: نَماه من الحَیَّیْنِ قِرْدٌ و مازنٌ لُیوثٌ، غـداةَ البَأْس، بیضٌ مَصادِقُ یجـوز أن یکون جمع صَـدْق علی غیر قیـاس کمَلامـح و مَشـابه، و یجوز أن یکون علی حـذف المضـاف أی ذو مَصـادِق فحـذف، و کـذلک الفرس، و قـد یقال ذلک فی الرأْی. و المَصْدَق أَیضاً: الجِدُّ، و به فسـر بعضـهم قول درید: و تُخْرِجُ منه ضَـرَّةُ القومِ مَصْدَقاً، و طُولُ السُّری دُرِّیَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ و یروی ذَرِّیّ. و المَصْدَق: الصـلابة؛ عن ثعلب. و مِصْداق الأَمر: حقیقتُه. و الصَّدْق، بالفتح: الصـلب من الرماح و غیرها.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۶

و رمح صَدْقٌ: مسـتوٍ، و کذلک سـیف صَدْق؛ قال أَبو قیس بن الأَسـلت السـلمی: صَدْقٍ حُسامٍ وادق حَدُّه، و مُحْنإٍ أَسْـمَرَ قَرَّاعِ قال ابن سیـدة: و ظن أَبو عبیـد الصَّدْقَ فی هـذا البیت الرمحَ فغلط؛ و روی الأَزهری عن أَبی الهیثم أَنه أَنشده لکعب: و فی الحِلْم إدْهانٌ، و فی العَفُو دُرْسةٌ، و فی الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشـرِّ، فاصْدُقِ قال: الصِّدْقُ هاهنا الشـجاعة و الصلابة؛ یقول: إذا صَلُبْت و صَدَقْت انهزم عنک من تَصْدُقه، و إن ضـعفت قَوی علیک و اسـتمکن منک؛ روی ابن بری عن ابن درسـتویه قال: لیس الصِّدق من الصـلابة فی شیء، و لکن أَهـل اللغـة أَخـذوه من قول النابغـة: فی حالِـکِ اللَّوْن صَـدْقٍ غیر ذی أَوَد قـال: و إنمـا الصَّدْقُ الجـامع للأَوصـاف المحمودة، و الرمح یوصف بالطول و اللین و الصـلابة و نحو ذلک. قال الخلیل: الصَّدْقُ الکامل من کل شـیء. یقال: رجل صَـدْقٌ و امرأَة صَدْقـة؛ قال ابن درسـتویه؛ و إنما هذا بمنزلة قولک رجل صَدْقٌ و امرأَة صَدْقٌ، فالصَّدْق من الصِّدْق بعینه، و المعنی أَنه یَصْدُق فی وصفه من صلابة و قوة و جودة، قـال: و لو کـان الصَّدْق الصُّلْبَ لقیل حجر صَـدْقٌ و حدیـد صَـدْق، قال: و ذلک لا یقال. و صَـدَقاتُ الأَنعام: أَحـدُ أَثمان فرائضها التی ذکرها الله تعالی فی الکتاب. و الصَّدَقة: ما تصَـدَّقْت به علی الفقراء. و الصَّدَقة: ما أَعطیته فی ذات الله للفقراء. و المُتَصَـدِّق: الذی یعطی الصِّدَقَةَ. و الصَّدَقة: ما تصَدَّقْت به علی مسکین، و قد تَصَدَّق علیه، و فی التنزیل: وَ تَصَدَّقْ عَلَیْنا، و قیل: معنی تَصَدَّقْ هاهنا تفَضَّلْ بمـا بین الجیّـد و الردیء کـأَنهم یقولون اسـمح لنـا قبولَ هـذه البضاعـة علی رداءتها أو قلّتها لأَن ثعلب فسر قوله تعالی: وَ جِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْکَیْلَ وَ تَصَـدَّقْ عَلَیْنا، فقال: مُزْجاةٍ فیها إغماض و لم یتم صـلاحُها، وَ تَصَـدَّقْ عَلَیْنا قال: فَضِّل ما بین الجیّد و

الردیء. و صَدَّق علیه: كتَصَدَّق، أَراه فَعَّل فی معنی تَفَعَّل. و المُصَدِّق: القابل للصَّدقة، و مررت برجل یسأَل و لا تقل برجل یَتَصَدَّق، و العامة تقوله، إِنما المُتَصَدِّق الذی یعطی الصَّدَقة. و قوله تعالی: إِنَّ الْمُصَّدِّقِینَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ، بتشدید الصاد، أَصله المُتَصَدِّقین فقلبت التاء صاداً فأُدغمت فی مثلها؛ قال ابن بری: و ذكر ابن الأَنباری أَنه جاء تَصَدَّق بمعنی سأَل؛ و أَنشد: و لَوَ انَّهم رُزِقُوا علی أَقْدارِهِم، لَلَقِیتَ أَكثَر مَنْ تَری یَتَصَدَّقُ وفی الحدیث لما قرأ: وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ، قال: تَصَدَّق رجل من دیناره و من درْهمِه و من ثوبه أَی لیتصدق، لفظه الخبر و معناه الأَمر كقولهم أَنجز حُرٌّ ما وعد أَی لیُنْجِزْ. و المُصَدِّقُ: الذی یأْخذ الحُقوقَ من الإِبل و الغنم. یقال: لا تشتری الصدَقَةُ حتی یَعْقِلَها المُصَدِّقُ أَی یقبضها، و المعطی مُتَصَدِّق و السائل مُتَصَدِّق هما سواء؛ قال الأَزهری: و حُذَّاق النحویین ینكرون أَن یقال للسائل مُتَصَدِّق و لا یجیزونه؛ قال ذلك الفراء و الأَصمعی و غیرهما. و المُتَصَدِّق: المعطی؛ قال الله تعالی: وَ تَصَدَّقْ عَلَیْنا إِنَّ اللَّهَ یَجْزِی

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۷

الْمُتَصَدِّقِینَ، و یقال للذی یقبض الصَّدَقات و یجمعها لأَهل السُّهْمان مُصَدِّق، بتخفیف الصاد، و كذلك الذی ینسب المُحدِّث إِلی الصِّدْق مُصَدِّق، بالتخفیف قال الله تعالی: أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِینَ، الصاد خفیفة و الدال شدیدة، و هو من تَصْدیقِك صاحِبَك إِذا حدَّثك؛ و أَما المُصَّدِّق، بتشدید الصاد و الدال، فهو المُتَصَدِّق أُدغمت التاء فی الصاد فشددت. قال الله تعالی: إِنَّ الْمُصَّدِّقِینَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ أَی المُتَصَدِّقین و المُتَصَدِّقاتِ و هم الذین یُعْطون الصَّدَقات. وفی حدیث الزكاة: لا تُؤْخَذُ فی الصَّدَقةِ هَرِمةٌ و لا تَیسٌ إِلَّا أَن یشاءَ المُصَدَّقُ؛ رواه أَبو عبید بفتح الدال و التشدید، یُرید صاحبَ الماشیة الذی أُخذت صَدقةُ ماله، و خالَفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال، و هو عامل الزكاة الذی یستوفیها من أَربابها، صَدَّقَهم یُصَدِّقُهم، فهو مُصَدِّقٌ؛ و قال أَبو موسی: الروایة بتشدید الصاد و الدال معاً و كسر الدال، و هو صاحب المال، و أَصله المُتَصَدِّق فأُدغمت التاء فی الصاد، و الاستثناءُ من التَّیسِ خاصة، فإِنَّ الهَرِمة و ذات العُوَّار لا یجوز أَخذها فی الصدقة إِلَّا أَن یكون المال كله كذلك عند بعضهم، و هذا إِنما یتجه إِذا كان الغرض من الحدیث النهی عن أَخذ التیس لأَنه فحل المَعَز، و قد نهی عن أَخذ الفحل فی الصدقة لأَنه مُضِرٌّ برَبِّ المال لأَنه یَعِزُّ علیه إِلَّا أَن یسمح به فیؤْخذ؛ قال ابن الأَثیر: و الذی شرحه الخطابی فی المعالم أَن المُصَدِّق، بتخفیف الصاد، العاملُ و أَنه وكیل الفقراء فی القبض فله أَن یتصرف لهم بما یراه مما یؤَدِّی إِلیه اجتهاده. و الصَّدَقةُ و الصَّدُقةُ و الصُّدُقةُ و الصُّدْقةُ، بالضم و تسكین الدال، و الصَّدْقةُ و الصَّداقُ و الصِّداقُ: مهر المرأَة، و جمعها فی أَدنی العدد أَصْدِقةٌ، و الكثیر صُدُقٌ، و هذان البناءَان إِنما هما علی الغالب. و قد أَصْدَق المرأَةَ حین تزوَّجها أَی جعل لها صَداقاً، و قیل: أَصْدَقَها سمَّی لها صَداقاً. أَبو إِسحق فی قوله تعالی: وَ آتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً؛ الصَّدُقات جمع الصَّدُقة، و من قال صُدْقة قال صُدْقاتِهنَّ، قال: و لا یقرأُ من هذه اللغات بشیء لأَن القراءَة سنَّة. وفی حدیث عمر، رضی الله عنه: لا تُغالُوا فی الصَّدُقاتِ؛ هی جمع صَدُقة و هو مهر المرأَة؛ وفی روایة: لا تُغالُوا فی صُدُق النساء، جمع صَداقٍ. وفی الحدیث: و لیس عند أَبَوَیْنا ما یُصْدِقانِ عَنَّاأَی یُؤَدِّیانِ إِلی أَزواجنا الصَّداقَ. و الصَّیْدَقُ، علی مثال صَیْرف: النجمُ الصغیر اللاصق بالوُسْطَی من بنات نعش الكبری؛ عن كراع، و قال شمر: الصَّیْدقُ الأَمِینُ؛ و أَنشد قول أُمیة: فیها النجومُ تُطِیعُ غیر مُراحةٍ، ما قال صَیْدَقُها الأَمِینُ الأَرْشَدُ و قال أَبو عمرو: الصَّیْدَقُ القطب، و قیل المَلِك، و قال یعقوب: هی الصُّنْدوق و الجمع الصَّنادِیق.

صرق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۷

: الصَّریقةُ: الرُّقاقةُ؛ عن ابن الأَعرابی، و المعروف الصَّلِیقة، و یجمع علی صَرائِقَ و صُرُق و صُرُوق و صَرِیق؛ عن الفراء، و العامة تقول باللام و هو بالراء. وروی حدیث عمر، رضی الله عنه: لو شِئتُ لَدَعَوْت بِصَرائِقَ و صِناب، و الأَعْرف بِصَلائِقَ؛ حكاه الهروی فی الغریبین. وروی عن ابن عباس: أَنه كان یأْكل یوم الفطر قبل أَن یخرج إِلی المُصَلَّی من طَرَفِ الصَّریقة و یقول: إِنه سُنَّةٌ.وروی الخطابی فی غریبه عن عطاء كان یقول: لا أَغْدُو حتی آكُلَ من طَرَفِ الصَّریفةِ، و قال: هكذا روی بالفاء و هو بالقاف؛ قال الأَزهری:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۸

و عوام الناس يقولون الصَّلائِقَ للرِّقاق، قال: و الصواب ما تقدم. و قال ابن الأَعرابى: كلُّ شيء رقيق فهو صَرَقٌ. و سَرَقُ الحرير: جَيِّدُه. ابن شميل: و صرَقُ الحرير، بالصاد.

صعق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۸

: صَعِقَ الإِنسان صَعْقاً و صَعَقاً، فهو صَعِقٌ: غُشِيَ عليه و ذهب عقله من صوت يسمعه كالهَدَّة الشديدة. و صَعِقَ صَعَقاً و صَعْقاً و صَعْقةً و تَصْعاقاً، فهو صَعِقٌ: ماتَ،قال مقاتل فى قوله أَصابته صاعِقةٌ: الصاعِقةُ الموت، و قال آخرون: كلُّ عذاب مُهْلِك، و فيها ثلاث لغات: صاعِقة و صَعْقة و صاقِعة؛ و قيل: الصاعِقةُ العذاب، و الصَّعْقة الغَشْية، و الصَّعْقُ مثل الغشى يأْخذ الإِنسان من الحرِّ و غيره، و مثلُ الصاعِقة الصوتُ الشديد من الرعدة يسقط معها قطْعةُ نار، و يقال إِنها المِخْراقُ الذى بيد المَلَك لا يأْتى عليه شىء إِلا أَحْرَقَه. و يقال: أَصْعَقَتْه الصاعقة تُصْعِقُه إِذا أَصابته، و هى الصَّواعِقُ و الصَّواقِعُ. و يقال للبَرْق إِذا أَحرق إِنساناً: أَصابته صاعِقةٌ؛ و قال لبيد يذكر أَخاه أَرْبَد: فَجَعَنى الرَّعْدُ و الصَّواعِقُ بالفارِس، يَوْمَ الكَريهةِ، النَّجِدِ أَبو زيد: الصاعِقةُ نار تسقط من السماء فى رعد شديد، و الصاعِقةُ صَيْحةُ العذاب. قال ابن برى: الصَّعْقةُ الصوت الذى يكون عن الصاعقةِ، و به قرأَ الكسائى: فأَخذتهم الصَّعْقة؛ قال الراجز: لاحَ سَحابٌ فرأَينا برقَه، ثم تدلَّى فسمعنا صَعْقَه وفى حديث خزيمة و ذكَر السحابَ: فإِذا زَجَرَ رَعَدَتْ و إِذا رَعَدَتْ صَعِقَتْأى أَصابت بصاعِقةٍ. و الصَّاعِقةُ: النار التى يرسلها الله مع الرعد الشديد. يقال: صَعِقَ الرجلُ و صُعِقَ. وفى حديث الحسن: يُنْتَظَرُ بالمَصْعوقِ ثَلاثاً ما لم يخافوا عليه نَتْناً؛ هو المغْشِيّ عليه أَو الذى يموت فجأَة لا يعجَّل دفنه. و قوله عز و جل: فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ قال أَبو إِسحق الصاعِقةُ ما يَصْعَقون منه أَى يموتون؛ و فى هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع فى الدنيا مثل قوله تعالى: فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ؛ فأَما قوله تعالى: وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً، فإِنما هو غَشْيٌ لا مَوْتٌ لقوله تعالى: فَلَمَّا أَفاقَ، و لم يقل فلما نُشِرَ، و نَصَب صَعِقاً على الحال، و قيل: إِنه خَرَّ مَيّتاً، و قوله فَلَمَّا أَفاقَ دليل على الغَشْى لأَنه يقال للذى غُشِيَ عليه، و الذى يذهب عقله: قد أَفاق. و قال تعالى فى الذين ماتوا: ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ. و الصاعِقةُ و الصَّعْقةُ: الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أَو يموت. و قال عز و جل: وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ؛ يعنى أَصوات الرعد و يقال لها الصَّواقِعُ أَيضاً. وفى الحديث: فإِذا موسى باطِشٌ بالعَرْش فلا أَدرى أ جُوزِىَ بالصَّعْقةِ أَم لا؛ الصَّعْقُ: أَن يُغشى على الإِنسان من صوت شديد يسمعه و ربما مات منه، ثم استعمل فى الموت كثيراً، و الصَّعْقة المرَّة الواحدة منه؛ و أَما قوله: فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ، فقال ثعلب: يكون الموتَ و يكون ذهابَ العقل، و الصَّعْقُ يكون موتاً و غَشْياً. و أَصْعَقَه: قتَله؛ قال ابن مقبل: تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ، تحت لَبانِه، فُرادَى و مَثْنى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ أَى قتَلَتها. و قوله عز و جل: فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۱۹۹

يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ، و قرئت: يُصْعَقُونَ، أَى فذرهم إِلى يوم القيامة حتى ينفخ فى الصور فيَصْعَق الخلقُ أَى يموتون. و الصَّعِقُ: الشديدُ الصوت بيّن الصَّعَقِ؛ قال رؤبة: إِذا تَتَلَّاهنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ قال الأَزهرى: أَراد الصَّعِقَ فثقّله و هو شدة نهيقه و صوته. و صَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعاقاً: خار خُواراً شديداً. و الصّاعِقةُ: العذابُ، و قيل: قطعة من نار تسقط بإِثْر الرعد لا تأْتى على شىء إِلا أَحرقته. و صَعِقَ الرجلُ، فهو صَعِقٌ، و صُعِق: أَصابته صاعِقةٌ قال عمرو بن بحر: الإِنسانُ يَكْرَه صوتَ الصاعِقة و إِن كان على ثقة من السلام من الإِحراق، قال: و الذى نشاهِد اليوم الأَمْرَ عليه أَنه متى قَرُب من الإِنسان قتَلَه؛ قال: و لعل ذلك إِنما هو لأَنّ الشىء إِذا اشتدَّ صَدْمُه فسخ القُوّة، أَو لعل الهواء الذى فى الإِنسان و المحيطَ به أَنه يَحْمَى و يستحيل ناراً قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: و هم لا يجدون الصوت شديداً جيّداً إِلا ما خالط منه النار. و صَعَقَتهم السماءُ و أَصْعَقَتْهم أَلْقَتْ عليهم صاعِقةً. و الصَّعِقُ الكِلابىّ: أَحدُ فُرْسان العرب، سمى بذلك لأَنه أَصابته صاعِقةٌ، و قيل: سمى بذلك لأَن بنى تميم ضربوه على رأْسه فأَمُّوه، فكان إِذا سمع الصوتَ الشديد صَعِقَ فذهب

عقله؛ قال أَبو سعيد السيرافى: كان يُطْعِمُ الناس فى الجدب بتهامة فهبّت الريحُ فهالَ الترابَ فى قصاعِه، فسَبَّ الريح فأَصابته صاعِقةٌ فقتلته، و اسمه خُوَيْلِد؛ و فيه يقول القائل: بأَنَّ خُوَيْلِداً، فابْكِى عليه، قَتِيلُ الرِّيح فى البَلَد التِّهامِى قال سيبويه: قالوا فلان ابن الصَّعِق، و الصَّعِقُ صفة تقع على كل من أَصابه الصَّعِق، و لكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد و عمرو علماً كالنجم، و النسب إِليه صَعَقِيّ على القياس، و صِعَقِيٌّ على غير القياس لأَنهم يقولون فيه قبل الإِضافة صِعِق، على ما يطَّرد فى هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق فى الاسم و الفعل و الصفة فى لغة قوم. و صَعِقَت الركية صَعَقاً: انْقاضَتْ فانهارَتْ. و صُواعق: موضع. و الصَّعِقُ: اسم رجل؛ قال تميم بن العَمَرّد و كان العَمَرّد طعَن يزيدَ بن الصعق فأَعْرَجَه: أَبى الذى أَخْنَبَ رجْلَ ابنِ الصَّعِقْ، إِذْ كانت الخيلُ كعِلْباء العُنُقْ و يروى لابن أَحمر، و معنى أَخنب رجله: أَوهَنها.

صعفق؛ ج۱۰، ص: ۱۹۹

: الصَّعْفَقةُ: ضَآلةُ الجسم. و الصَّعافِقةُ: قوم يشهدون السُّوقَ و ليست عندهم رؤُوس أَموال و لا نَقْدَ عندهم، فإِذا اشترى التُّجَّارُ شيئاً دخلوا معهم فيه، واحدهم صَعْفَقٌ و صَعْفَقِيّ و صَعْفُوق، و هو الذى لا مال له، و كذلك كل من ليس له رأْس مال. وفى حديث الشعبى: ما جاءك عن أَصحاب محمد فخُذْه و دَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقةُ؛ أَراد أَن هؤلاء ليس عندهم فِقْهٌ و لا علم بمنزلة أُولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أَموال؛ وفى حديثه الآخر: أَنه سئل عن رجل أَفطر يوماً من رمضانَ فقال: ما تقول فيه الصَّعافِقةُ؟الأَزهرى: و قال أَعرابى ما هؤلاء الصَّعافِقة حوْلَك؟ و يقال: هم بالحجاز مسكنهم. و الصَّعْفُوق: اللئيمُ من الرجال، و الصَّعافِقةُ: رُذالةُ الناس. و الصَّعافِقةُ: قومٌ كان آباؤهم عَبيداً فاسْتَعْرَبُوا، و قيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۰

الخالية ضلّت أَنسابهم، واحدهم صَعْفَقِيّ، و قيل: هم خَوَلٌ هناك، و يقال لهم بنو صَعْفوق و آل صَعْفوق؛ قال العجاج: من آل صَعْفُوق و أَتْباعٍ أُخَرْ، من طامِعِين لا يَنالون الغَمَرْ «۴». و قيل: إِنه أَعجمى لا ينصرف للعجمة و المعرفة، و لم يجئ على فَعْلول شيءٌ غيره، و أَما الخَرْنوب فإِن الفصحاء يضمونه و يشددونه مع حذف النون و إِنما يفتحه العامة؛ و قال الأَزهرى: كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأَول مثل زُنْبور و بُهْلول و عُمْروس و ما أَشبه ذلك، إِلا حرفاً جاء نادراً و هو بنو صَعْفوق لِخَوَلٍ باليمامة، و بعضهم يقول صُعْفوق، بالضم؛ قال ابن برى: رأَيت بخط أَبى سهل الهروى على حاشية كتاب: جاء على فَعْلول صَعْفوق و صَعْقول لضرب من الكمأَة و بَعْكُوكة الوادى لجانبه؛ قال ابن برى: أَما بعكوكة الوادى و بعكوكة الشر فذكرها السيرافى و غيره بالضم لا غير، أَعنى بضم الباء، و أَما الصعقول لضرب من الكمأَة فليس بمعروف، و لو كان معروفاً لذكره أَبو حنيفة فى كتاب النبات و أَظنه نبطيّاً أَو أَعجميّاً. الجوهرى: الصَّعَافِقَةُ «۵». جمع صَعْفَقِيّ و صَعافيق؛ قال أَبو النجم: يومَ قَدرْنا، و العزيزُ مَنْ قَدَر، و آبَتِ الخيلُ و قَضَّيْنَ الوَطَرْ من الصَّعافيقِ، و أَدْرَكْنا المِئَرْ أَراد بالصعافيق أَنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة و لا سلاح و قوة على قتالنا.

صفق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۰

: الصَّفْق: الضرب الذى يسمع له صوت، و كذلك التَّصْفِيقُ. و يقال: صَفَّقَ بيديه و صفَّح سواء. وفى الحديث: التسبيحُ للرجال و التَّصْفِيقُ للنساء؛ المعنى إِذا ناب المصلى شىء فى صلاته فأَراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأَة بيديها و سبَّح الرجل بلسانه. و صفَقَ رأْسَه يَصفِقه صفْقاً: ضربه، و صَفَقَ عينه كذلك أى ردَّها و غمَّضها. و صفَقه بالسيف إِذا ضربه؛ قال الراجز: كأَنها بَصْرية صوافق و اصْطَفَقَ القومُ: اضطربوا. و تصافَقُوا: تبايعوا. و صَفَقَ يَده بالبيعة و البيع و على يده صَفْقاً: ضرب بيده على يده، و ذلك عند وجوب البيع، و الاسم منها الصَّفْقُ و الصِّفِقَّى؛ حكاه سيبويه اسْماً؛ قال السيرافى: يجوز أَن يكون من صَفْقِ الكفِّ على الأُخرى، و هو التَّصْفاقُ

يـذهب به إِلى التكثير؛ قال سيبويه: هـذا باب ما يكثر فيه المصـدر من فَعَلْت فتُلْحِق الزوائـد و تَبْنيه بناء آخر، كما أَنك قلت فى فَعَلت فَعَّلت حين كثَّرت الفعـل ثم ذكرت المصـادر التى جاءت على التَّفْعال كالتَّصْـفاقِ و أَخواتها، قال: و ليس هو مصـدر فَعَلْت و لكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلت على فَعَّلت، و تَصافَقَ القومُ عند البَيعة. و يقال: رَبِحَت صَفْقَتُك، للشِّراء، و صَفْقةٌ رابحةٌ و صَـفْقةٌ خاسِـرةٌ. و صَـفَقْت له بالبيع و البيعة صَـفْقاً أَى ضـربت يدى على يده. وفى حديث ابن مسـعود: صَفْقَتانِ فى صَفْقةٍ رِباً؛ أَراد بَيْعتانِ فى بيعـة، و هو مثل حـديث بيعتين فى بيعـة و هو مذكور فى موضـعه، و هو على وجهين: أَحدهما أَن يقول البائع للمشترى بِعْتُك عبدى هذا بمائة درهم على أَن تشترى منى هذا

(۴). قوله [من طامعين لا ينالون] هكذا فى بعض نسخ الصـحاح، و فى بعضـها: طاعمين لا يبالون انتهى. من هامش الصـحاح (۵). قوله [الجوهرى الصعافقة إلخ] عبارة الجوهرى: صعفوق و جمعه صعافقة و صعافيق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۱

الثوبَ بعشـرة دراهم، و الوجه الثانى أَن يقول بِعْتُك هذا الثوبَ بعشـرين درْهَماً على أَن تَبِيعنى سِـلعة بعينها بكذا و كذا درهماً، و إِنما قيل للبيعـة صـفقة لأَنهم كانوا إِذا تبايَعوا تَصافَقُوا بالأَيـدى. و يقال: إِنه لَمُبارَكُ الصَّفْقـةِ أَى لا يشترى شـيئاً إِلَّا رَبِحَ فيه؛ و قد اشتريت اليوم صَـفْقةً صالحـة. و الصَّفْقـةُ تكون للبائع و المشترى. وفى حـديث أَبى هريرة: أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواق‌أَى التبايُع. وفى الحديث: إِن أَكْبَرَ الكبائِرِ أَن تقاتِلَ أَهلَ صَـفْقَتِكَ؛ هو أَن يُعْطِىَ الرجلَ عهـدَه و ميثاقَه ثم يقاتله، لأَن المتعاهـدين يضع أَحـدهما يـده فى يـد الآخر كما يفعل المتبايعان، و هى المرَّة من التَّصْفِيق باليدين. و منه‌حديث ابن عمر: أَعْطاه صَـفْقَة يدِه و ثمرةَ قَلْبه.و التَّصْفِيقُ باليد: التصويت بهـا. وفى الحـديث: أَنه نهى عن الصَّفْقِ و الصـفير؛ كـأَنه أراد معنى قوله تعالى: وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً؛كانوا يُصَـفِّقونَ و يُصـفِّرونَ لَيشْـغَلوا النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و المسـلمين فى القراءة و الصلاة، و يجوز أَن يكون أَراد الصَّفْقَ على وجه اللهو و اللعب. و أَصْـفَقَتْ يـدُه بكـذا أَى صـادَفَتْه و وافَقَتْه؛ قـال النمر بن تولب يصف جزّاراً: حتى إِذا طُرِحَ النَّصِـيبُ، و أَصْـفَقَتْ يـدُه بِجِلْدةِ ضَـرْعِها و حُوارِها و أَنشد أَبو عمرو: يَنْضَـحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَـرّى، نَضْحَ الأَداوَى الصَّفَقَ المُصْفَرّا أَى كأَنّ عَرَقَها الصَّفَقُ المُسَرّى المنضوحُ. يقـال: هو يُسَـرِّى العَرَقَ عن نفسه؛ و قال أَبو كبير الهـذلى: أَ حَلا و إِن يُصْـفَقْ لأَهل حَظِيرة، فيها المُجَحْجِحُ و المَنارةُ تُرزِمُ إِن يُصْـفَق أَى يُقْدَر و يُتاح. يقال: أُصْفِقَ لى أَى أُتِيحَ لى؛ يقول: إِن قُدِرَ لأَهل حَظِيرة متَحَرِّزين الأَسد كان المقدور كائناً، و أَراد بالمنارة تَوَقُّد عينى الأَسـد كالنار، أراد و ذو المنارة يُرْزِمُ. و صَـفَق الطائرُ بجناحيه يَصْـفِقُ و صَـفَّق: ضـرب بهما. و انْصَـفَقَ الثوبُ: ضـربَتْه الريح فَناسَ. الليث: يقال الثوب المعلق تُصَـفِّقه الريح كل مُصَـفَّق فيَنْصَـفِقُ؛ و أَنشد: و أُخْرَى تُصَـفِّقُها كلُّ رِيحٍ سَرِيعٍ، لدَى الجَوْرِ، إِرْغانُها و الصَّفْقـةُ: الاجتمـاعُ على الشـىء. و أَصْـفَقُوا على الأَمر: اجتمعوا عليه، و أَصْـفَقُوا على الرجـلِ كـذلك؛ قال زهير: رأَيت بنى آل إِمرِئِ القَيْس أَصْـفَقُوا علينا، و قالوا: إِنَّنا نَحْنُ أَكثرُ وفى حـديث عائشـة، رضوان الله عليها: فأَصْـفَقَتْ له نِسْوانُ مكـة أَى اجتمعت إِليه، و روى فانْصَـفَقَتْ له.وفى حـديث جـابر: فنَزَعْنـا فى الحَوْضِ حتى أَصْـفَقْناه‌أَى جَمَعْنـاه فيه المـاء؛ هكـذا جاء فى روايـة والمحفوظ أَفْهَقْناه‌أَى ملأْناه. و أَصْـفَقُوا له: حَشَـدُوا. و صَـفَقَتْ علينا صافِقةٌ من الناس أَى قومٌ. و انْصَـفَقوا عليه يميناً و شـمالًا: أَقبلوا. و أَصْـفَقُوا على كذا أَى أَطبقوا عليه؛ قـال يزيـد بن الطَّثَرِيّـة: أَثِيبِى أَخـا ضـارُورة أَصْـفَقَ العِـدى عليه، و قَلَّتْ فى الصَّديقِ أَواصِـرُهْ و يقـال: اصْـفِقْهُم عنك أَى اصْرِفْهُم عنك؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۲

و قال رؤبة: فما اشْـتَلاها صَـفْقَةً فى المُنْصَـفَق، حتى تردَّى أَربعٌ فى المُنْعَفَق و انصَـفَقُوا: رجعوا. و يقال: صَفَق ماشيَته يَصْفِقُها صَفْقاً إِذا صرفها. و الصَّفْقُ و الصَّفَقُ: الجانبُ و الناحية؛ قال: لا يَكْدَحُ الناسُ لهنَّ صَفْقا و جاء أَهل ذلك الصَّفَق أَى أَهل ذلك الجانب. و صَفْقُ الجبـلِ: صَـفْحُه و ناحِيَتُه؛ قال أَبو صَـعْترةَ البَوْلانى: و ما نُطْفَـةٌ فى رأْسِ نيقٍ تمنَّعتْ بعَنْقاءَ من صَـعْب، حَمَتْها صُـفُوقُها و صَـفَقَ عينَه أَى ردَّهـا و غمضـها. و صـافَقَت الناقـةُ: نامت على جانب مرة و على جانب أُخرى، فاعَلَتْ من الصـفْق الـذى هو الجانب. و تَصَـفَّقَ الرجلُ:

تقلَّب و تردد من جانب إلى جانب؛ قال القطامى: و أَبَيْنَ شَيْمَتَهُنَّ أولَ مَرّةٍ، و أَبَى تَقَلُّبُ دهرِك المُتَصَفِّقِ و تَصَفَّقَتِ الناقةُ إذا انقلبت ظهراً لبطن عند المخاض. و تَصَفَّقَ فلان للأمر أى تعرض له؛ قال رؤبة: لَمّا رأَيْتُ الشَّرَّ قد تَأَلَّقا، و فِتْنَةً تَرْمى بِمَنْ تَصَفَّقَا، هَنَّا و هَنَّا عن قِذافٍ أَخْلَقا قال شمر: تصفَّق أى تعرَّض و تردَّد. و المُصَافِقُ من الإبل: الذى ينام على جنبه مرة و على الآخر مرة، و إذا مخَضَت الناقة صافَقَت؛ قال الشاعر يصف الدجاجة و بيضها: و حامِلةً حَياً، و لَيَسَتْ بحيَّةٍ إذا مخَضَتْ يوماً به لم تُصَافِقِ و صَفْقَا العُنُق: ناحيتاه. و صفقا الفرس: خدّاه. و صَفْقُ الجبل: وجهه فى أَعلاه. و هو فوق الحضيض. و صَفَّقَ الشرابَ: مزجَه، فهو مُصَفَّقٌ. و صَفَقَه و صَفَّقَه و أَصْفَقَه: حوَّله من إناء إلى إناء لِيَصْفُو؛ قال حسان: يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ، بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ و قال الأَعشى: و شَمول تَحْسَبُ العَيْنُ، إذا صُفِّقَتْ، وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ الفراء: صَفَقْتُ القدحَ و صَفَّقْتُه و أَصْفَقْتُه إذا مَلأْته. و التَّصْفِيقُ: تحويلُ الشراب من دَنٍّ إلى دَنٍّ فى قول الأَصمعى؛ و أَنشد: إذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إزْبادِها و صَفَقَت الريحُ الماءَ: ضرَبَتْه فصَفَّتْه، و الرِّيحُ تَصْفِقُ الأَشجارَ فَتَصْطَفِقُ أى تضطرب. و صَفَّقَت الرِّيحُ الشيء إذا قَلَبَتْه يميناً و شمالًا و ردَّدَتْه. يقال: صَفَقَتْه الريحُ و صَفَّقَتْه. و صَفَّقَت الريحُ السحابَ إذا صَرَمَتْه و اختلفت عليه؛ قال ابن مقبل: و كأَنما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامةٍ، بُعْدَى تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالِ قال ابن برى: و هذا البيت فى آخر كتاب سيبويه من باب الإدغام بنصب زُلال، و هو غلط لأن القصيدة

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٠٣

مخفوضة الروى. وفى حديث أَبى هريرة: إذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ أَى اضطرب و انْتَشَر الضَّوءُ، و هو افْتَعَل من الصَّفْق، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم. و صِفاقُ البطنِ: الجلدةُ الباطنة التى تلى السواد سوادَ البطن و هو حيث ينقب البيطار من الدابة؛ قال زهير: أَمين صَفاةٍ لم يُخَرَّق صِفاقه بِمِنْقَبِه، و لم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ و الجمع صُفُقٌ، لا يُكسَّر على غير ذلك؛ قال زهير: حتى يَؤُوبَ بها عُوجاً مُعَطَّلةً، تَشْكُو الدَّوابرَ و الأَنْساءَ و الصُّفُقا و بعض يقول: جلد البطن كله صِفاقٌ. ابن شميل: الصِّفاقُ ما بين الجلد و المُصْرانِ، و مَراقُّ البطن: صفاقٌ أَجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن، قال: و مَراقُّ البطن كل ما لم ينحن عليه عظم. و قال الأَصمعى: الصِّفاقُ الجلد الأَسْفل الذى دون الجلد الذى يُسْلخ، فإذا سلخ المَسْك بقى ذلك مُمْسِكَ البطن، و هو الذى إذا انْشَقَّ كان منه الفَتْقُ. و قال أَبو عمرو: الصِّفاقُ ما حول السرّة حيث يَنْقُبُ البَيْطارُ؛ و قال بشر: مُذَكَّرة كأَنّ الرَّحْلَ منها، على ذى عانةٍ، وافى الصِّفاقِ وافى الصفاق أراد أن ضلوعَه طِوالٌ. و قال الأَصمعى فى كتاب الفرس: الصِّفاقُ الجلد الأَسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر؛ و أَنشد للجعدى: لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفاق من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَب يقول: ذلك الموضع منه كأَنه تُرْس و هو شديد الصِّفاق. وفى حديث عمر: أَنه سئل عن امرأَة أَخذَت بأُنْثَيَيْ زَوْجِها فَخَرَقَتِ الجِلْدَ و لم تَخْرِقِ الصِّفاقَ، فقضى بنصف ثلث الدية؛ الصِّفاقُ: جلدة رقيقة تحت الجلد الأَعلى و فوق اللحم. و الصَّفَقُ: الأَدِيمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أَصفر و اسم ذلك الماء الصَّفْقُ و الصَّفَقُ. و الصَّفَقُ، بالتحريك: الماء الذى يُصَبُّ فى القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفرّ؛ قال ابن برى: شاهده قول أَبى محمد الفقعسى: يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى، نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرّا و المُسَرّى: المُسْتَسِرُّ فى البدن. و يقال: وردنا ماءَ كأَنَّه صَفَقٌ، و هو أول ما يُصَبُّ فى القربة الجديدة فيخرج الماء أَصفر؛ و صَفَّق القربةَ: فعل بها ذلك. و قال أَبو حنيفة: الصَّفَقُ رِيحُ الدباغ و طعمه. و صَفَقَ الكأْسَ و أَصْفَقَها: ملأَها؛ عن اللحيانى. و صَفَقَ البابَ يَصْفِقُه صَفْقاً و أَصْفَقَه، كلاهما: أَغْلَقَه و ردّه مثل بَلَقْتُه و أَبْلَقْتُه؛ قال عدى بن زيد: متَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُه، يسْعَى عليه العبْدُ بالكُوبِ قال أَبو منصور: و هما بمعنى الفتح. و قال النضر: سَفَقْتُ الباب و صَفَقْته، قال: و قال أَبو الدقيش صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقاً إذا فتحته؛ و تركت بابَه مَصْفوقاً أى مفتوحاً، قال: و الناس يقولون صَفَقْتُ البَاب و أَصْفَقْته أى رَدَدْته، قال: و قال أَبو الخطاب يقال هذا كله. و باب مَبْلوقٌ أى مفتوح. و روى

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٠٤

أَبو تراب عن بعض الأَعراب: أَصْفَقْتُ البابَ و أَصْمَقْته بمعنى أَغْلَقْته، و قال غيره: هى الإجافةُ دون الإغْلاق. الأَصمعى: صَفَقْت الباب أَصْفِقُه صَفْقاً، و لم يذكر أَصْفَقْته. و مِصْراعا الباب: صَفْقاه. و الصَّفْقُ: الرَّدُّ و الصَّرْفُ، و قد صَفَقْته فانْصَفَق. وفى كتاب معاوية إلى

ملك الروم: لأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقانِيّةِ؛ هم الخَولُ بلغة اليمن. يقال: صَفَقَهم من بلد إلى بلد أى أَخرجهم منه قَهْراً و ذُلّاً. و صَفَقَهم عن كذا أى صرَفَهم. و التَّصْفيق: أَن يكون نوى نِيَّةً عزم عليها ثم ردّ نيّته؛ و منه قوله: و زَلَلِ النِّيَّةِ و التَّصْفِيقِ و فى النوادر: و الصَّفُوق الحجاب الممتنع من الجِبال، و الصُّفُقُ الجمع. و الخَريقُ من الوادى: شاطئُه، و الجمع خُرُقٌ. و ناقة خَريقٌ: غزيرة. و ثوب صَفِيق: مَتِين بيّن الصَّفاقة، و قد صَفُقَ صَفاقةً: كثُف نسجه، و أَصْفَقَه الحائك. و ثوب صَفِيق و سَفِيق: جيّدُ النسج. و الصَّفِيقُ: الجَلْدُ. و الصَّفُوق: الصَّعُود المُنْكرة، و جمعها صَفائِقُ و صُفُقٌ. و صافَقَ بين قميصين: لَبِس أَحدَهما فوق الآخر. و الدِّيكُ الصَّفّاقُ: الذى يضرب بجناحيه إذا صوّت. و صَفَقَ ماشِيَته صَفْقاً: صرَفها. و صَفَقَ الرجلُ صَفْقاً: ذهب. وفى حديث لقمان بن عاد أَنه قال: خذِى مِنّى أَخِى ذا العِفاقِ صَفّاقاً أَفّاقاً؛ قال الأَصمعى: الصَّفّاق الذى يَصْفِقُ على الأَمر العظيم، و الأَفّاق الذى يتصرف و يضرب إلى الآفاق؛ قال أَبو منصور: روى هذا ابن قتيبة عن أَبى سفيان عن الأَصمعى، قال: و الذى أَراه فى تفسير الأَفّاق الصّفّاقِ غيرُ ما حكاه، إِنَّما الصَّفّاق الكثير الأَسفار و التصرّف فى التجارات، و الصَّفْقُ و الأَفْقُ قريبان من السَّواء، و كذلك الصَّفّاقُ و الأَفّاقُ معناهما متقارب، و قيل: الأَفّاقُ من أُفُقِ الأَرض أى ناحيتها. و انْصَفَقَ القومُ إذا انصرفوا. و صَفَقَ القومُ فى البلاد إذا أَبْعَدُوا فى طلب المرعى؛ و به فسر ابن الأَعرابى قول أَبى محمد الحَذلمِىّ: إِنّ لها فى العام ذى الفُتُوقِ، و زَلَلِ النِّيَّةِ و التَّصْفِيقِ، رِعْيةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفيقِ و تَصفِيقُ الإِبل: أَن تحوّلَها مِن مرعى قد رَعَتْه إلى مكان فيه مَرْعًى. و أَصْفَقَ الغَنَمَ إِصْفاقاً: حلبها فى اليوم مرّة؛ قال: أَوْدَى بنو غَنْم بأَلْبانِ العُصُمْ بالمُصْفقاتِ و رَضوعاتِ البَهَمْ و أَنشد ابن الأَعرابى: و قالوا: عليكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به، رُوَيْدَك حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ أَراد أَنه لا خير عنده و أَنه مشغول بغنمه؛ و الإِصْفاق: أَن يحلُبَها مرّة واحدة فى اليوم و الليلة. و فى الصحاح: أَصْفَقْتُ الغنمَ إذا لم تَحْلُبْها فى اليوم إِلا مرة. و الصافِقةُ: الداهيةُ؛ قال أَبو الرُّبَيْس التَّغْلبِى: قِفِى تُخْبِرينا، أَو تَعُلّى تَحِيَّةً لنا، أَو تُثِيبى قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۵

و الصَّفائِقُ: صَوارِفُ الخطوب و حوادثها، الواحدة صَفيقة؛ و قال كثيِّر: و أَنْتِ المُنَى، يا أُمَّ عَمْرو، لو انَّنا نَنالُكِ، أَو تُدْنِى نَواكِ الصَّفائِقُ و هى الصَّوافِقُ أَيضاً؛ قال أَبو ذؤيب: أَخ لكَ مَأْمون السَّجِيّاتِ خِضْرِم، إِذا صَفَقَتْه فى الحُروب الصَّوافِقُ و صَفَقْتُ العود إذا حرّكت أَوْتارَه فاصْطَفَقَ. و اصْطَفَقَت المَزاهِرُ إِذا أَجابَ بعضها بعضاً؛ قال ابن الطَّثَرِيّة: و يوم كظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَه دَمُ الزِّقِّ عنّا، و اصْطفاقُ المَزاهِرِ قال ابن برى: نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطَّثريّة، و صوابه لِشُبْرُمة بن الطفيل.

صفرق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۵

صلق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۵

: الصَّلْقةُ و الصَّلْق و الصَّلَقُ: الصياحُ و الوَلْوَلةُ و الصوت الشديد، و قد صَلَقُوا و أَصْلَقُوا. وفى الحديث: ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَو حَلَقَ شعره؛ الصَّلْقُ: الصوت الشديد يريد رَفْعَه عند المصائب و عند الموت و يدخل فيه النَّوْح؛ و منهالحديث: أَنا بَرِىءٌ مِنَ الصّالِقةِ و الحالِقةِ؛ و قول لبيد: فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقةً، وُصَداء أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل أى وقعنا بهم وقعة فى مُرادٍ. قال الليث فى قوله و لا حَلَقَ و لا صَلَقَ: يقال بالصاد و السين يعنى رفعَ الصوت، و قد أَصْلَقوا إِصْلاقاً، و أَما أَبو عبيد فإنه رواه بالسين ذهب به إلى قوله سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ. و تَصَلَّقَت المرأَةُ إذا أَخذها الطَّلْقُ فَصَرخَتْ. ابن الأَعرابى: صَلَقْتُ الشاة صَلْقاً إِذا شَوَيْتها على جنبيها، قال: فكأَنه أَراد على مذهب ابن الأَعرابى ما شوى من الشاة و غيرها يعنىقول عمر، رضى الله عنه: ليس مِنّا مَنْ صَلَقَ أَو حَلَقَأى رفع صوته فى المصائب. و ضَرْبٌ صَلَّاقٌ و مِصْلاقٌ: شديد. و خطيبٌ صَلَّاقٌ و مِصْلاقٌ: بليغ. و الصَّلْقُ: صوتُ أَنياب البعير إذا صَلَقَها و ضرَب بَعْضها ببعض، و قد صَلَقَا أَنيابُه. و صَلَقاتُ الإِبلِ: أَنْيابُها التى تصلق؛ قال الشاعر: لم تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها، و تَقاذَفَتْ صَلَقاتُها كمَنابِتِ الأَشْجارِ و صَلَقَ نابَهُ يَصْلِقُه صَلْقاً: حَكّه بالآخَر فحدث بينهما صوتٌ، و أَصْلَقَ البابُ نفسُه؛ قال العجاج: إِنْ زَلَّ فُوه عَنْ أَتانٍ مِثْشِيرْ، أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفورْ يريد

إن زلَّ فو العير عن هـذه الأتـان أَصْـلَقَ نابـاه لِفَوْت ذلـك؛ و قال رؤبـة: أَصـلَقَ نابِى عِزّة و صَـلْقما و أَصْـلَقَ الفحلُ: صَـرَف أَنيابه؛ قال: أَصْلَقَها العِزُّ بنابٍ فاصْلَقَمّ

(۶). قوله [الصفروق نبت] الذى فى القاموس: الصفرق بالضمات و شد الراء

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۶

و الفحل يَصْـطَلِقُ بنابه: و ذلك صَـرِيفُه. و الصَّلْقَمُ: الشديد الصُّراخ، منه. و صَـلَقه بلسانه يَصْـلِقُه صَـلْقاً: شـتمه. و فى التنزيل: صَـلَقوكم بأَلْسِـنةٍ حدادٍ؛ و سَـلَقُوكُمْ لغةٌ فى صَـلَقُوكم؛ قال الفراء: جائز فى العربية صَـلَقُوكم و القراءة سنَّة. الليث: الحاملُ إِذا أَخذها الطَّلْقُ فأَلْقت نفسـها على جنبيها مرّة كذا و مرة كذا قيل تَصَلَّقتْ تَصَلُّقاً، و كذلك كل ذى أَلَم إِذا تَصَلَّق على جنبيه، يقال بالصاد تَصَلَّقت تَصَلُّقاً؛ و تَصَـلَّقَت المرأَة إِذا أَخـذها الطَّلْقُ فصَـرَخَتْ. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: أَنه تَصَـلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوع أَى تقَلَّب. و يقال: تَصَـلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوع أَى تقَلَّب. و يقال: تَصَـلَّقَ الحوت فى الماء إِذا تقلَّب و تلوَّى. و صَـلَقَه بالعصا يَصْـلِقُه صَـلْقاً و صَلَقاً: ضربه على أَى موضع كـان من يـديه. و صَـلَقَتِ الخيلُ إِذا صَـدَمَتْ بغارتها. و الصَّلْقـةُ: الصَّدْمـةُ فى الحرب؛ قال: مِنْ بَعْـدِ ما صَـلَقَتْ فى جَعْفَرٍ يَسَـراً، يَخْرُجْنَ فى النَّقْع مُحْمرّاً هوادِيهـا جعفر هنـا يعنى جعفر بن كلاب، و اليَسْـرُ الطعن حِـذاءَ الوجه، و إِنما حرَّكه ضـرورة. و الصَّلَقُ: القاعُ المطمئن اللَّين المسـتدير الأَملس و شـجره قليل؛ قال الشـماخ: من الأَصالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرود قال الأَزهرى: و السَّلَقُ بالسين أَكثر، و الجمع صُـلْقانٌ و أَصـالِقُ. و الصَّلَقُ مثـل السَّلَقِ: القـاعُ الصـفصف؛ قال أَبو دواد: تَرى فاه، إِذا أَقْبَلَ، مِثْلَ الصَّلَقِ الجَـدْبِ له، بَيْنَ حَوامِيه، نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ و المُتَصَـلِّقُ: المُتَمرِّغ على جنبيه من الأَلم. وفى حـديث ابن عمر: أَنه تَصَـلَّقَ ذات ليلةٍ على فِراشِهأَى تَلوَّى و تَقَلَّب، من تَصَـلَّقَ الحوتُ فى الماء إِذا ذهب و جاء. وحديث أَبى مسـلم الخَوْلانىّ: ثم صَبَّ فيه من الماءِ و هو يتَصَلَّقُ.و الصَّلِيقةُ: الخُبْزة الرقيقة و القطعة المُشْواة من اللحم؛ قال الفرزدق: فإِن تَفْرَكَّ عِلْجةُ آل زيدٍ، و تُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ و الصِّنابُ فقِدْماً كانَ عَيْشُ أَبيكَ مُرّاً، يَعِيشُ بمـا تَعِيشُ به الكِلابُ وروى عن عمر، رضـى الله عنه، أَنه قـال: أَمـا و الله ما أَجْهلُ عن كَراكِرَ و أَسْـنِمةٍ و لو شِـئْتُ لـدعَوتُ بصـلاءٍ و صِنابٍ و صَـلائِقَ؛ قيل: هى الرِّقاقُ، و قال أَبو عمرو: السَّلائق، بالسين، كل ما سُلِق من البُقول و غيرها، و قيل: هى الحُمْلان المَشْوِيّة من صَلَقْت الشـاة إِذا شَوَيْتَهـا. و قـال غير أَبى عمرو: الصَّلاـئق، بالصـاد، الخُبز الرقيـق؛ و أَنشـد لجرير: تكلِّفنى مَعيشـة آل زيـدٍ، و مَنْ لِى بالصَّـلائق و الصِّنَاب؟ و قال غير هؤلاء: هى الصَّرائقُ، بالراء، الرِّقاقُ؛ و قيل: الصلائق اللحم المَشوىّ النَّضِيج. و الصَّلِيقاء، ممدودٌ: ضرب من الطير. و الصَّلْقَم: الشديـد؛ عن اللحيانى، قال: و الميم فيه زائـدة، و الجمع صَـلاقِمُ و صَـلاقِمة؛ قال طرفة: جَمادٌ بها البَسْـباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها بَناتِ المُخاضِ، و الصَّلاقِمةَ الحُمْرا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۷

و الصَّلْقمُ: السيِّد؛ عن اللحيانى، و ميمه زائدة أَيضاً و بنو المُصْطَلِق: حىّ من خزاعة.

صملق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۷

: الصَّمْلَقُ: لغـة فى السَّمْلَقِ و هو القـاع الأَملس، و هى مضارعـة و ذلـك لمكـان القاف و هى فرع، و حكى سـيبويه صـمالِيق؛ قال ابن سيـدة: و لاـ أَدرى مـا كَسَّر إِلاـ أَن يكونوا قـد قالوا صَـمْلَقة فى هـذا المعنى فعوَّض من الهاء كما حكى مَواعِيظ. قال أَبو الـدقيش: قاعٌ صَمْلَقٌ، و يقال: تركته بقاع صَمْلَقٍ.

صمق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۷

: أَهمله الليث، و روى أَبو تراب عن أَصـحابه: أَصْـمَقْت البـابَ أَغلقته. و فى النوادر: ما زال فلان صامِقاً منـذ اليوم و صامياً و صابِياً أَى

عطشانَ أو جائعاً، و قال: هذه صَمَقةٌ من الحَرَّة أى غليظة.

صنق؛ ج١٠، ص: ٢٠٧

: ابن الأَعرابى: الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ فى التهذيب، و فى المحكم: الصَّنَقُ شِدَّة ذَفَرِ الإِبْطِ و الجسد، صَنِقَ صَنَقاً، فهو صَنِقٌ، و أَصْنَقَه العرَقُ؛ و أَصْنَقَ الرجلُ فى ماله إِصْناقاً إِذا أَحسن القيام عليه. و رجل مِصْناقٌ و مِيصابٌ إِذا لَزم مالَه و أَحسن القيام عليه. و الصَّنَقُ: الحلقة من الخشب تكون فى طرف المرير، و الجمع أَصْناقٌ؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: أَمِرَّة اللِّيف و أَصْناق القَطَفْ الأَمِرَّة: الحبالُ جمع مِرارٍ، و الأَصْناقُ جمع الصَّنَق و هو الحلقة من الخشبة تكون فى طرف المريرة، و القَطَفُ: ضربٌ من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأَصْناق. و فى النوادر: يقال جمل صَنَقةٌ و صنخة و قَبصاة و قبصةٌ إِذا كان ضخماً كبيراً. و صَنَقةٌ من الحِرار و صَمَقةٌ و صمغة: و هو ما غلظ.

صندق؛ ج١٠، ص: ٢٠٧

: الصُّنْدوق: الجُوالِق. التهذيب: الصُّنْدوق لغة فى السُّنْدوق و يُجْمع صَنادِيق، و قال يعقوب: هى الصُّنْدوق بالصاد.

صهصلق؛ ج١٠، ص: ٢٠٧

: صوت صَهْصَلِقٌ أَى شديد؛ و أَنشد: قد شَيَّبَتْ رأْسِى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ و رجل صَهْصَلِقُ الصوتِ: شديدُه. و امرأَة صَهصِلقٌ و صَهْصَليقٌ: شديدة الصوت صَخَّابة، و منهم من قَيَّد فقال: الصَّهْصَلِقُ العجوز الصخّابة؛ و منه قول الشاعر: أُمُّ حوار ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ، صَهْصَلِقُ الصوتِ بعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ سائلة أَصْداغُها لا تَخْتَمِرْ، تَعْدو على الذئب بِعود مُنْكَسِرْ تُبادِرُ الذئبَ بعَدْوٍ مُشْفَتِرْ، يَفِرُّ مَنْ قاتَلها، و لا تَفِرّ لو نُحِرَتْ فى بيتها عَشْرُ جُزُرْ، لأَصْبَحَتْ من لَحمِهِنَّ تَعْتَذِرْ قال: و كذلك الصَّهْصَلِيقُ؛ و أَنشد للعُلَيكم الكندى: نأْآجة العَدْوِة شَمْشَلِيقها، شَدِيدة الصَّيْحِة صَهْصَليقها، تُسامِرُ الضِّفْدَعَ فى نَقِيقِها و الشَّمْشَلِيقُ: السريعة المشى.

صوق؛ ج١٠، ص: ٢٠٧

: الصّاقُ: لغة فى السّاقِ، عَنْبرِيّة. قال ابن سيدة: و أُراه ضَرْباً من المضارعة لمكان القاف. و الصَّويقُ: لغة فى السَّويق المعروف لمكان المضارعة.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٠٨

صيق؛ ج١٠، ص: ٢٠٨

: الصِّيقُ و الصِّيقةُ: الغبارُ الجائلُ فى الهواء؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لى كلَّ يَوْم صِيقةٌ فَوْقِى، تَأَجَّلُ كالظُّلالَةْ و قال سلامة بن جندل: بوادِى جدود، و قد بُوكِرَت بِصيقِ السَّنابِك أَعْطانُها و قال آخر: كما انْقَضَّ تحْتَ الصِّيقِ عُوَّارُ و الجمع صِيَقٌ مثل جِيفةٍ و جِيَف؛ و أَنشد ابن برى فى ترجمة ضبح لرؤبة يصف أُتُناً و فحلها: يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنون الصِّيَقْ، و المَرْوَ ذا القَدَّاح مَضْبوحَ الفِلَقْ و قال: الصِّيقُ الغبار، و جُنونه تطايره. و الصِّيقُ: الصوتُ. و الصِّيقُ: الريح المُنْتِنة من الناس و الدواب؛ عن الليث، و قال بعضهم: هى كلمة معرّبة أَصلها زيقا، بالعبرانية. أَبو عمرو: الصّائِقُ و الصائِكُ اللّازِقُ؛ قال جندل: أَسْوَد جَعْد ذى صُنانٍ صائِق و الصِّيقُ: بطن منهم «١».

فصل الضاد المعجمة؛ ج١٠، ص: ٢٠٨

ضفق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۸

: الضَّفْقُ: الوَضْع بمرَّة و كذلك الضَّفْعُ.

ضيق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۸

: الضِّيقُ: نقيض السّعة، ضاقَ الشيءُ يضيق ضِيقاً و ضَيْقاً و تَضَيَّقَ و تَضايَقَ و ضَيَّقَه هو، و حكى ابن جنى أَضاقَه، و هو أَمر ضَيِّقٌ. أَبو عمرو: الضَّيْقُ الشيء الضَّيِّقُ، و الضِّيقُ المصدر، و المَضايِقُ: جمع المَضِيق. و الضَّيْقُ أَيضاً: تخفيف الضَّيِّق؛ قال الراجز: دُرْنا و دارَتْ بَكْرةٌ نَخِيسُ، لا ضَيْقةُ المَجْرَى و لا مَرُوسُ و الضَّيْقُ: جمع الضَّيقاة و الضِّيقة و هى الفقر و سوء الحال، و قد ضاقَ عنك الشيء. يقال: لا يَسَعُنى شيء و يَضِيق عنك. و ضاقَ الرجلُ أَى بخل، و ضَيَّقْت عليك الموضع. و قولهم: ضِقْتُ به ذَرْعاً أَى ضاقَ ذرْعى به. و تَضايَقَ القومُ إِذا لم يتوسَّعوا فى خُلُق أَو مكان. و الضُّوقى و الضِّيقى: تأْنيث الأَضْيَق، صارت الياء واواً لسكونها و ضمة ما قبلها. و يقال: ضاقَ المكانُ، فهو ضَيِّق، فرق بينهما، و يقال فى جمع ضائِقٍ ضاقَة؛ قال زهير: يَكْرَهها الجُبَناءُ الضاقةُ العَطَنِ فهذا جمع ضائِقٍ، و مثله سادَةٌ جمع سائِدٍ لا سيِّد؛ و مكان ضَيِّقٌ و ضَيْقٌ و ضائِقٌ. و فى التنزيل: فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ. و هو فى ضِيقٍ من أَمره و ضَيْقٍ أَى فى أَمر ضَيِّقٍ، و النعت ضَيِّقٌ، و الاسم ضَيْق. و يقال: فى صدر فلان ضِيقٌ علينا و ضَيْقٌ. و الضَّيْق: الشكّ يكون فى القلب من قوله تعالى: وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ. و قال الفراء: الضَّيْقُ ما ضاق عنه صدرُك، و الضِّيقُ ما يكون فى الذى يتَّسع و يضيق مثل الدار و الثوب؛ و إِذا رأَيت الضَّيْقَ قد وقع فى موضع الضِّيق كان على أَمرين: أَحدهما أَن يكون جمعاً للضَّيْقةِ كما قال الأَعشى: فلئن رَبُّك، من رحمته، كَشَفَ الضَّيْقةَ عنا و فَسَح

(۱). قوله بطن منهم: هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۰۹

و الوجه الآخر أَن يراد به شيء ضَيِّق فيكون ضَيق مخففاً، و أَصله التشديد، و مثله هَيْن و لَيْن. و أَضاقَ الرجلُ، فهو مُضِيق إِذا ضاقَ عليه مَعاشُه. و أَضاقَ أَى ذهب مالُه. التهذيب: و الضَّيَقُ، بفتح الياء، الشك، و الضَّيْقُ بهذا المعنى أَكثرُ. و الضِّيقةُ: مثل الضِّيق. و المَضِيقُ: ما ضاقَ من الأَماكن و الأُمور؛ قال: مَنْ شا يُدَلِّي النفسَ فى هُوَّة ضَنْكٍ، و لكن مَنْ له بالمَضِيق؟ أَى بالخروج من المَضيق. و قالوا: هى الضِّيقى و الضُّوقى على حد ما يَعْتَوِرُ هذا النوع من المُعاقَبة. و قال كراع: الضُّوقى جمع ضَيِّقة؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف ذلك لأَن فُعْلى ليست من أَبنية الجموع إِلا أَن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إِلا بالهاء كبُهْماة و بُهْمى؛ و قالت امرأَة لضَرَّتها و هى تُسامِيها: ما أَنت بالخُورَى و لا الضُّوقى حِرَا الضُّوقى: فُعْلى من الضِّيق و هى فى الأَصل الضُّيْقى، فقلبت الياء واواً من أَجل الضمة، و الخُورَى فُعْلى من الخير، و كذلك الكوسى من الكَيْس. و الضِّيقةُ: ما بين كل نجمين. و الضِّيقةُ: كوكبان كالمُلْتَزِقَين صغِيران بين الثُّرَيا و الدَّبَران. و ضِيقة: منزلة للقمر بلزق الثريّا مما يلى الدبران و هو مكان نحْسٌ على ما تزعم العرب؛ قال الأَخطل: فهلَّا زَجَرْتِ الطير، لَيلة جِئْتِه، بِضِيقةَ بَيْنَ النَّجْمِ و الدَّبَرانِ يذكر امرأَة وَسِيمةً تزوَّجها رجل دميم، و المرأَة هى بَرَّة أَبى هانئ التغلبى و الرجل سعيد بن بنان التغلبى، و قال الأَخطل فى ذلك؛ قال ابن قتيبة: و ربما قَصُر القمر عن الدَّبَرانِ فنزل بالضِّيقة و هما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريّا و الدَّبران؛ حكى هذا القول عن أَبى زياد الكلابى؛ قال أَبو منصور: جعل ضِيقةَ معرفة لأَنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع و لذلك لم يصرفه، و أَنشده أَبو عمرو بِضِيقةِ بكسر الهاء، جعله صفة و لم يجعله اسماً للموضع؛ أَراد بضِيقَةِ ما بين النجم و الدبران. و الضَّيْقة و الضِّيقة: القمر

فصل الطاء المهملة؛ ج۱۰، ص: ۲۰۹

طبق؛ ج۱۰، ص: ۲۰۹

: الطَّبَقُ غطاء كل شيء، و الجمع أَطْباق، و قد أَطْبَقَه و طَبَّقَه انْطَبَقَ و تَطَبَّقَ: غَطَّاه و جعله مُطَبَّقاً؛ و منه قولهم: لو تَطَبَّقَت السماء على الأَرض ما فعلت كذا. وفي الحديث حِجابُه النُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَقت سُبحاتُ وَجهه كلَّ شيء أَدْرَكه بصرُه؛ الطَّبَقُ: كلُّ غطاء لازم على الشيء. و طَبَقُ كلِّ شيء: ما ساواه، و الجمع أَطْباقٌ؛ و قوله: و لَيْلةٌ ذات جَهام أَطْباق معناه أن بعضَه طَبَقٌ لبعض أي مُساوٍ له، و جَمَع لأَنه عنى الجنس، و قد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبعض فيكون كجُبَّةٍ أَخْلاق و نحوها. و قد طابَقَهُ مطابَقةً و طِباقاً. و تَطابَقَ الشيئان: تساوَيا. و المُطابَقةُ: المُوافقة. و التَّطابُق: الاتفاق. و طابَقْتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حَذْو واحد و أَلزقتهما. و هذا الشيء وَفْقُ هذا و وِفاقُه و طِباقُه و طابَقُهُ و طِبْقُه و طَبِيقُه و مُطْبِقُه و قالَبُه و قالِبُه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۰

بمعنى واحد. و منه قولهم: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه. و طابَقَ بين قميصين. لَبِسَ أَحدهما على الآخر. و السمواتُ الطِّباقُ: سميت بذلك لمُطابَقة بعضها بعضاً أي بعضها فوق بعض، و قيل: لأَن بعضها مُطْبَق على بعض، و قيل: الطِّباقُ مصدر طوبقَتْ طِباقاً. و في التنزيل. أ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً؛ قال الزجاج: معنى طِباقاً مُطْبَقٌ بعضها على بعض، قال: و نصب طِباقاً على وجهين: أَحدهما مطابَقة طِباقاً، و الآخر من نعت سبع أي خلق سبعاً ذات طِباقٍ. الليث: السمواتُ طِباقٌ بعضها على بعض، و كل واحد من الطباق طَبَقةٌ، و يذكَّر فيقال طَبَقٌ؛ ابن الأَعرابي: الطَّبَقُ الأُمّةُ بعد الأُمّة. الأَصمعي: الطِّبْقُ، بالكسر، الجماعةُ من الناس. ابن سيدة: و الطَّبَق الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم، و قيل: هو الجماعة من الجراد و الناس. و جاءنا طَبَقٌ من الناس و طِبْقٌ أي كثير. و أَتى طَبَقٌ من الجراد أي جماعة. وفي الحديث: أن مريم جاءَتْ فجاءَها طَبَقٌ من جَرادٍ فصادَتْ منه، أي قَطيعٌ من الجراد. و الطَّبَقُ: الذي يؤكل عليه أو فيه، و الجمع أَطْباقٌ. و طَبَّقَ السَّحابُ الجَوَّ: غَشّاه، و سَحابةٌ مُطَبِّقةٌ. و طَبَّقَ الماءُ وَجْهَ الأَرض: غطّاه. و أَصبحت الأَرض طَبَقاً واحداً إذا تغشّى وجهُها بالماء. و الماء طَبَقٌ للأَرض أي غِشاء؛ قال إمرؤ القيس: دِيمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ، طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى و تَدُرّ وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً طَبَقاًأَي مالِئاً للأَرض مغطّياً لها. يقال: غيث طَبَقٌ أي عامٌّ واسع. يقال: هذا مطر طَبَقُ الأَرض إذا طَبَّقها؛ و أَنشد بيت إمرئ القيس: طبق الأَرض تحرّى و تدر و من رواه طَبَقَ الأَرضِ نصبَه بقوله تحَرَّى. الأَصمعي في قوله غيثاً طَبَقاً: الغيث الطَبق العامّ، و قال الأَصمعيفي الحديث: قُرَيش الكَتَبةُ الحَسَبةُ مِلْحُ هذه الأُمّة، عِلْمُ عالِمهم طِباقُ الأَرض؛ كأَنه يعُمّ الأَرض فيكون طَبَقاً لها، وفي رواية: عِلْمُ عالم قُرَيْش طَبَقُ الأَرض.و طَبَّقَ الغيثُ الأَرضَ: ملأَها و عمّها. و غيثٌ طَبَقٌ: عامٌّ يُطَبِّق الأَرض. و طَبَّقَ الغيمُ تَطْبيقاً: أَصاب مطرُه جميعَ الأَرض. و طِباقُ الأَرض و طِلاعُها سواء: بمعنى مِلْئها. و قولهم: رحمةٌ طِباقُ الأَرض أي تُغَشِّي الأَرض كلها. وفي الحديث: لله مائةُ رَحْمةٍ كلُّ رَحْمةٍ منها كطِباقِ الأَرضأَي تُغَشِّي الأَرضَ كلها. و منهحديث عمر: لو أَنَّ لي طِباقَ الأَرض ذَهَباًأَي ذهباً يعُمّ الأَرض فيكون طَبَقاً لها. و طَبَّقَ الشيءُ: عَمَّ. و طَبَقُ الأَرض: وجهُها. و طِباقُ الأَرض: ما عَلاها. و طَبَقاتُ الناس في مراتبهم. وفي حديث ابن مسعود في أَشراط الساعة: تُوصَلُ الأَطْباقُ و تُقْطَعُ الأَرْحامُ؛ يعني بالأَطْباقِ البُعَداءَ و الأَجانِبَ لأَن طَبَقاتِ الناس أَصناف مختلفة. و طابَقَه على الأَمر: جامَعَه و أَطْبَقوا على الشيء: أَجمعوا عليه. و الحروف المُطْبَقة أَربعة: الصاد و الضاد و الطاء و الظاء، و ما سوى ذلك فمفتوح غير مُطْبَق. و الإِطْباقُ: أَن ترفع ظهرَ لسانك إلى الحنك الأَعلى مُطْبِقاً له، و لو لا الإِطْباقُ لصارت الطاء دالًا و الصاد سيناً و الظاء ذالًا و لخرجت الضاد من الكلام لأَنه ليس من موضعها شيء غيرها، تزول الضاد إذا عدم الإِطْباق البتة. و طابَقَ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۱

لي بحقِّي و طابَقَ بحقِّي: أَذْعَنَ و أَقرَّ و بَخَعَ؛ قال الجعدي: و خَيْلٍ تُطابِقُ بالدارعين، طِباقَ الكِلاب يَطَأْنَ الهَراسا و يقال: طابَقَ فلانٌ فلاناً إذا وافقه و عاوَنَه. و طابَقَت المرأَةُ زوْجَها إذا واتتْه. و طابَقَ فلانٌ: بمعنى مَرَنَ. و طابَقَت الناقةُ و المرأَةُ: انْقادت لمريدها. و طابَقَ على العمل: مارَنَ. التهذيب: و المُطَبَّقُ شِبْه اللُّؤْلُؤ، إذا قُشر اللؤلؤ أخِذ قشرةُ ذلك فأُلزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤاً أو شبْهَه. و

الانْطِباقُ: مُطاوعة ما أطبقت. و الطِّبَقُ و المُطَبَّقُ: شيء يُلْصَقُ به قشرُ اللؤلؤ فيصير مثله، و قيل: كل ما أَلْزِقَ به شيء فهو طِبْقٌ. و طَبِقَت يدُه، بالكسر، طَبَقاً، فهى طَبِقةٌ: لزقت بالجنب و لا تنبسط. و التَّطْبِيقُ فى الصلاة: جعْلُ اليدين بين الفخذين فى الركوع، و قيل: التَّطْبيق فى الركوع كان من فعل المسلمين فى أوَّل ما أمِروا بالصلاة، و هو إطْباقُ الكفين مبسوطتين بين الركبتين إذا ركع، ثم أُمِروا بإلْقام الكفَّين رأْس الركبتين، وكان ابن مسعود استمرّ على التَّطْبيق لأَنه لم يكن عَلِم الأَمْرَ الآخر؛ و روى المنذرى عن الحَرْبىّ قال: التَّطْبِيقُ فى حديث ابن مسعود أن يَضَع كفَّه اليمنى على اليسرى.يقال: طابَقْتُ و طَبَّقْت. وفى حديث ابن مسعود: أنه كان يُطَبِّقُ فى صلاته و هو أن يجمع بين أصابع يديه و يجعلهما بين ركبتيه فى الركوع و التشهد. و جاءت الإِبل طَبَقاً واحداً أى على خُفٍّ. و مرّ طَبَقٌ من الليل و النهار أى بعضهما، و قيل معظمهما؛ قال ابن أحمر: و تواهَقَتْ أخْفافُها طَبَقاً، و الظِّلُّ لم يَفْضُل و لم يُكْرِ و قيل: الطَّبَقة عشرون سنة؛ عن ابن عباس من كتاب الهجرى. و يقال: مَضى طَبَقٌ من النهار و طَبَق من الليل أى ساعة، و قيل أى مُعْظَم منه؛ و مثله: مضى طائفة من الليل. و طَبِقَت النجومُ إذا ظهرت كلها، و فلانَ يَرْعى طَبَقَ النُّجوم؛ و قال الراعى: أرى إبِلًا تكالأَ راعِياها، مَخافَة جارِها طَبَقَ النُّجوم و الطَّبَق: سدّ الجَراد عينَ الشمس. و الطَّبَق: انطباق الغَيْم فى الهواء. وقول العباس فى النبى، صلى الله عليه و سلم: إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ؛ فإِنه أراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قَرْن آخر، و إنما قيل للقَرْن طَبَقٌ لأَنهم طَبَق للأَرض ثم يَنْقرضون و يأْتى طَبَق للأَرض آخر، و كذلك طَبَقات الناس كل طَبَقة طَبَقت زمانها. و الطَّبَقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقات شَتَّى أى حالات. ابن الأَعرابى: الطَّبَقُ الحال على اختلافها. و الطَّبَقُ و الطَّبَقة: الحال. و فى التنزيل: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ؛ أى حالًا عن حال يوم القيامة.التهذيب: إن ابن عباس قال لَتَرْكَبُنَّ، و فسَّر لَتَصِيرنَّ الأُمور حالًا بعد حال فى الشدّة، قال: و العرب تقول وقع فلان فى بنات طَبَق إذا وقع فى الأَمر الشديد؛ وقال ابن مسعود: لَتَرْكَبُنَّ السماء حالًا بعد حال.وقال مَسروق: لَتَرْكَبَنَّ يا محمد حالًا بعد حال، و قرأَ أَهل المدينة لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً، يعنى الناس عامَّة، و التفسير الشِّدَّة؛ و قال الزجاج: لتركَبُنَّ حالًا بعد حال حتى تصيروا إلى الله

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۲

من إحْياء و إماتَةٍ و بَعْثٍ، قال: و من قرأَ لتركَبَنَّ أراد لتركَبَنَّ يا محمد طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ من أطْباق السماء؛ قاله أبو على، و فسَّروا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ بمعنى حالًا بعد؛ حال؛ و نظيرُ وقوع عن مَوْقع بعد قول الأَعشى: و كابِر تَلَدوُك عن كابر أى بعد كابر؛ و قال النابغة: بَقِيَّة قِدْر من قُدُورٍ تُوُورِثَتْ لآلِ الجُلاحِ، كابراً بعد كابِرِ وفى حديث عمرو بن العاص: إنى كنت على أطْباقٍ ثلاثٍأى أحْوالٍ، واحدها طَبَق. وأَخبر الحسن بأَمْرٍ فقال: إحْدى المُطْبِقات، قال أبو عمرو: يُريد إحْدى الدواهى و الشدائد التى تُطْبِقُ عليهم. و يقال للسنة الشديدة: المُطْبِقة؛ قال الكميت: و أَهْلُ السَّماحَة فى المُطْبِقات، و أَهل السَّكينةِ فى المَحْفَلِ قال: و يكون المُطْبَق بمعنى المُطْبِق. و ولدتِ الغنم طَبَقاً و طَبْقاً إذا نُتِجَ بعضُها بعد بعض، و قال الأُموى: إذا ولدتِ الغنمُ بعضها بعد بعض قيل: قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء، و ولَّدتها طَبَقاً و طَبَقَةً. و الطَّبَق و الطَّبَقة: الفَقْرة حيث كانت، و قيل: هى ما بين الفقرتين، و جمعها طِباق. و الطَّبَقة: المفصل، و الجمع طَبَق، و قيل: الطَّبَق عُظَيْم رَقيق يفصل بين الفَقارَيْن؛ قال الشاعر: أ لا ذهبَ الخِداعُ فلا خِداعا، و أَبْدى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا و قيل: الطَّبَق فَقال الصلب أَجمع، و كل فَقار طَبَقة. وفى الحديث: و تَبْقى أَصْلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً.قال أبو عبيد: قال الأَصمعى الطَّبَقُ فَقار الظهر، واحدته طَبَقَة واحدة؛ يقول: فصار فَقارُهم كلُّه فَقارةً واحدة فلا يقدرون على السجود. وفى حديث ابن الزبير: قال لمعاوية و ايْمُ الله لئن ملك مَرْوانُ عِنان خيل تنقاد له فى عثمان ليَرْكَبَنَّ منك طَبَقاً تخافه، يريد فَقار الظهر، أى ليَرْكبن منك مَرْكباً صعباً و حالًا لا يمكنك تَلافِيها، و قيل: أراد بالطَّبَق المنازل و المراتب أى ليركبن منك منزلة فوق منزلة فى العداوة. و يقال: يدُ فلانٍ طَبَقَةٌ واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفى حديث الحجاج: فقال لرجل قُمْ فاضرب عُنُقَ هذا الأَسير فقال: إن يدى طَبِقَةٌ؛ هى التى لصق عَضُدُها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحرّكها. وفى حديث عمْران بن حُصَيْن: أن غلاماً له أَبَقَ فقال لئن قدرت عليه لأَقطعن منه طابَقًا [طابِقًا]، قال: يريد عضواً. الأَصمعى: كل مفصِل طَبَقٌ، و جمعه أَطْباق، و لذلك قيل للذى يصيب المفصل مُطَبِّقٌ؛ و قال: و يَحْمِيكَ باللِّين الحُسام المُطَبِّق و قيل فى جمعه طَوابِق. قال ثعلب: الطَّابِقُ و الطَّابَقُ العضو من أعضاء الإِنسان كاليد و الرجل و نحوهما. وفى حديث علىّ: إنما أمر فى

السارق بقطع طابِقِه أى يده.وفى الحديث: فَخَبَزْتُ خبزاً و شويت طابَقاً من شاةأى مقدار ما يأْكل منه اثنان أَو ثلاثة. و الطَّبَقَةُ من الأَرض: شبه المَشارَة، و الجمع الطَّبَقات تخرج بين السُّلَحْفاة و الهِرْهِر «۲». و المطَبِّقُ من السيوف: الذى يصيب المَفْصِل فيُبِينُه

(۲). قوله [تخرج بين السلحفاة و الهرهر] هكذا هو بالأَصل، و لعل قبله سقطاً تقديره و دويبة تخرج بين السلحفاة إلخ أو نحو ذلك

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۳

يقال طَبَّق السيفُ إذا أَصاب المَفْصل فأَبان العضو؛ قال الشاعر يصف سيفاً: يُصَمِّمُ أَحْياناً و حِيناً يُطَبِّقُ و منه قولهم للرجل إذا أَصاب الحجة: إنه يُطَبِّقُ المفصل. أَبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طَبَّقَ المفصل و ردَّ قالَبَ الكلام و وضع الهِناء مواضع النُّقَب. وفى حديث ابن عباس: أَنه سأَل أَبا هريرة عن امرأَة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحلُّ له حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، فقال ابن عباس: طَبَّقْتَ؛ قال أَبو عبيد: قوله طبقتأَراد أَصبتَ وجه الفُتْيا، و أَصله إصابة المفصل و هو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما، و لهذا قيل لأَعضاء الشاة طَوابِقُ، واحدها طابَقٌ، فإذا فَصَّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ؛ و أَنشد أَيضاً: يُصمِّم أَحياناً و حِيناً يُطَبِّقُ و التصميم: أن يمضى فى العظم، و التَّطْبيقُ: إصابة المفصل؛ قال الراعى يصف إبلًا: و طَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَهُ، كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازِرِ و قال ذو الرمة: لقد خَطَّ رُومىّ و لا زَعَماتِهِ لعُتْبَةَ خطّاً، لم تُطَبَّقْ مفاصلُه و طَبَّقَ فلان إذا أَصاب فَصَّ الحديث. و طَبَّقَ السيفُ إذا وقع بين عظمين. و المُطَبِّقُ من الرجال: الذى يصيب الأُمور برأْيه، و أَصله من ذلك. المُطابِقُ من الخيل و الإِبل: الذى يضع رجله موضع يده. و تَطْبِيقُ الفرس: تَقْرِيبُهُ فى العَدْو. الأَصمعى: التَّطْبِيقُ أَن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالأَرض معاً؛ و منه قول الراعى يصف ناقة نجيبة: حتى إذا ما اسْتَوى طَبَّقَتْ، كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأَغْبَرُ يقول: لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ؛ قال الأَصمعى: و أَحسن الراعى فى قوله: و هْىَ إذا قام فى غَرْزها، كمِثْل السَّفِينة أَو أَوْقَر لأَن هذا من صفة النجائب، ثم أَساء فى قوله طَبَّقَتْ لأَن النجيبة يستحب لها أَن تقدم يداً ثم تقدم الأُخرى، فإِذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَد؛ قال: و هو مثل قوله: حتى إذا ما استْوى فى غَرْزها تَثِبُ و المُطابَقَةُ: المشى فى القيد و هو الرَّسْفُ. و المُطابَقَةُ: أَن يضع الفرسُ رجلَه فى موضع يده، و هو الأَحَقُّ من الخيل. و مُطابَقَةُ الفرسِ فى جريه: وضع رجليه مواضع يديه. و المُطابَقَةُ: مشى المقيَّد. و بَناتُ الطَّبَقِ: الدواهى، يقال للداهية إحدى بنات طَبَقٍ، و يقال للدواهى بنات طَبَقٍ، و يروى أَن أَصلها الحيةُ أَى أَنها استدارت حتى صارت مثل الطَّبَقِ، و يقال إحدى بناتِ طَبَق شَرُّك على رأْسك، تقول ذلك للرجل إذا رأَى ما يكرهه؛ و قيل: بنتُ طَبَقٍ سُلَحْفاةٌ، و تَزْعُمُ العرب أَنها تبيض تسعاً و تسعين بيضة كلها سَلاحِفُ، و تبيض بيضة تَنْقُفُ عن أَسود، يقال: لقيت منه بناتِ طَبَقٍ و هى الداهية. الأَصمعى: يقال جاء بإِحدى بناتِ طَبَقٍ و أَصلها من الحيَّات، و ذكر الثعالبى أَن طَبَقاً حيَّةٌ صفراء؛ و لمَّا نُعى المنصورُ إلى خَلَف الأَحمر

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۴

أَنشأَ يقول: قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ، فَذَمَّرُوهَا وَهْمَةً ضَخْم العُنُقْ، موتُ الإِمام فِلْقَةٌ مِن الفِلَقْ و قال غيره: قيل للحية أُمُّ طَبَقٍ و بنتُ طَبَقٍ لتَرَحِّيها و تَحَوّيها، و أَكثر التَّرَحِّى للأَفْعى، و قيل: قيل للحيات بناتُ طَبَقٍ لإِطْباقها على من تلسعه، و قيل: إنما قيل لها بناتُ طَبَقٍ لأَن الحَوَّاء يمسكها تحت أَطْباق الأَسْفاط المُجَلّدة. و رجل طَبَاقَاءُ: أَحمق، و قيل هو الذى لا ينكح، و كذلك البعير. جمل طَبَاقَاءُ: للذى لا يَضْرب. و الطَّبَاقاء: العَيِيُّ الثقيل الذى يُطْبِقُ على الطَّرُوقة أَو المرأَة بصدره لصغره؛ قال جميل بن معمر: طَبَاقَاءُ لم يَشْهد خصوماً، و لم يُنِخْ قِلاصاً إلى أَكْوارها، حين تُعْكَفُ و يروىعَيَاياءُ، ... و هما بمعنى؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: طَبَاقَاءُ لم يَشْهَد خصوماً، و لم يَعِشْ حَميداً، و لم يَشْهَدْ حلالًا و لا عطرا وفى حديث أُم زرع: أَن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجى عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ و كل دَاء له دواء؛ قال الأَصمعى: الطَّبَاقاء الأَحمق الفَدْم؛ و قال ابن الأَعرابى: هو المُطْبَقُ عليه حُمْقاً، و قيل: هو الذى أُموره مُطْبَقَةٌ عليه أَى مُغَشَّاة، و قيل: هو الذى يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِق شفتاه. و الطَّابَقُ و الطَّابِقُ: ظَرْف يطبخ فيه، فارسى معرب، و الجمع طَوَابِق و طَوابِيق. قال سيبويه: أَما الذين قالوا طَوابيق فإِنما جعلوه تكسير فَاعَال، و إن لم يكن فى كلامهم، كما قالوا مَلامِحُ. و الطَّابَقُ: نصف الشاة، و حكى اللحيانى عن الكسائى طابِق و طابَق، قال ابن سيدة: و لا أدرى أىّ ذلك عنى. و قولهم: صادف شَنٌّ طَبَقَه؛ هما قبيلتان شنُّ بن أَفْصَى

بن عبـد القيس و طَبَقٌ حيّ من إِيـاد، و كـانت شَنّ لاـ يقـام لهـا فواقعتهـا طَبَقٌ فانتصـفت منها، فقيل: وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وافقه فاعتنقه؛ قال الشـاعر: لَقِيَتْ شَنٌّا إِيـادٌ بالقَنَا طَبَقاً، وافق شَنٌّ طَبَقَه. قال ابن سـيدة: و ليس الشَّنُّ هنا القِربَةَ لأَن القربـة لا طَبَقَ لها. و قال أَبو عبيـد عن الأَصـمعى فى هـذا المثـل: الشَّنُّ الوعـاء المعمول من أَدَمٍ، فـإِذا يبس فهو شَنّ، و كان قوم لهـم مثله فَتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء فوافقه. وفى كتـاب على، رضوان الله عليه، إِلى عمرو بن العـاص: كمـا وافق شَنٌّ طَبَقَه؛ قال: هـذا مثل للعرب يضـرب لكل اثنين أَو أَمرين جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصف بها كلٌّ منهما، و أَصـله أَن شَنًّا و طَبَقَة حيَّان اتفقا على أَمر فقيل لهما ذلك، لأَن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شـكله و نظيره، و قيل: شَنٌّ رجل من دُهَاة العرب و طبقـة امرأَة من جنسه زُوجَتْ منه و لهما قصـة. التهـذيب: و الطَّبَقُ الدَّرَكُ من أَدراك جهنم. ابن الأَعرابى: الطِّبْقُ الـدِّبْقُ. و الطَّبْق، بفتـح الطاء: الظلم بالباطل. و الطِّبْقُ: الخلق الكثير: و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: كَأَنَّ أَيدِيَهُنَّ بالرَّغَامِ أَيْدى نَبِيط، طَبَقَى اللِّطَامِ فسره فقال: معناه مداركوه حاذقون به، و رواه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۵

ثعلب طَبِقِى اللطام و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أَن معناه لازقى اللطام بالملطوم. و أَتانا بعد طَبَقٍ من الليل و طَبِيقٍ: أَراه يعنى بعد حين، و كذلك من النهار؛ و قول ابن أَحمر: و تَوَاهَقَتْ أَخفافها طَبَقاً، و الظلُّ لم يَفْضُلْ و لم يُكْرِ قال ابن سيدة: أَراه من هذا. و الطِّبْق: حمل شـجر بعينه. و الطُّبَّاقُ: نبت أَو شـجر. قال أَبو حنيفـة: الطُّبَّاق شـجر نحو القامـة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة، و له ورق طوال دقـاق خضـر تَتَلَزَّجُ إِذا غُمِزَ، و له نَوْرٌ أَصـفر مجتمع؛ قـال تأَبط شـرّاً: كأَنما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ، أَو أُمَّ خِشْفٍ بـذى شَثٍّ و طُبَّاقِ وروى عن محمـد بن الحنفيـة أَنه وَصَفَ مَنْ يَلِى الأَمر بعـد السـفيانى فقال: يكون بين شَثّ و طُبَّاقٍ؛ و الشَّثُّ و الطُّبَّاق: شـجرتان معروفتان بناحيـة الحجار. و الحُمَّى المُطْبِقـةُ: هى الدائمـة لا تفارق ليلًا و لا نهاراً. و الطَّابَق و الطَّابِق: الآجرّ الكبير، و هو فارسـى معرب. ابن شـميل: يقـال تحلَّبوا على ذلك الإِنسان طَبَاقَاءَ، بالمـد، أَى تجمعوا كلهم عليه. وفى حـديث أَبى عمرو النخعى: يَشْتَجِرُون اشْتِجَار أَطْباق الرأْس أَى عظامه فإِنها مُتَطابقـة مُشْتبكة كما تشـتبك الأَصابع؛ أَراد التِحَام الحرب و الاختلاط فى الفتنـة. و جاء فلان مُقْتَعِطًّا إِذا متعمماً طَابِقِيًّا، و قد نهى عنها.

طرق؛ ج۱۰، ص: ۲۱۵

: روى عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَنه قـال: الطَّرْق و العِيَافَةُ من الجِبْتِ؛ و الطَّرْقُ: الضـرب بالحصـى و هو ضـرب من التَّكَهُّنِ. و الخَطُّ فى الـتراب: الكَهانَـةُ. و الطُّرَّاقُ: المُتكَهِّنـون. و الطَّوارِقُ: المتكهنـات، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً؛ قـال لبيـد: لَعَمْرُكَ مـا تَـدْرى الطَّوَارِقُ بالحصـى، و لا زَاجِراتُ الطير ما اللهُ صَانِعُ و اسْتَطْرَقَهُ: طلب منه الطَّرْقَ بالحصى و أَن ينظر له فيه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: خَطَّ يدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْؤولِ و أَصـل الطَّرْقِ الضـرب، و منه سـميت مِطْرقَـةُ الصـائغ و الحـدّاد لأَنـه يَطْرقُ بهـا أَى يضـرب بها، و كـذلك عصا النَّجَّاد التى يضـرب بها الصوفَ. و الطَّرقُ: خطّ بالأَصابع فى الكهانة، قال: و الطَّرْقُ أَن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فَيَتَكهَّن. قال أَبو منصور: هذا باطل و قـد ذكرنا فى تفسير الطَّرْقِ أَنه الضـرب بالحصـى، و قد قال أَبو زيد: الطَّرْقُ أَن يخط الرجل فى الأَرض بإِصـبعين ثم بإِصـبع و يقول: ابْنَىْ عِيانْ، أَسْرِعا البيان؛ و هو مذكور فى موضـعه. وفى الحديث: الطِّيَرَةُ و العِيافَةُ و الطَّرْقُ من الجِبْتِ؛ الطرقُ: الضرب بالحصى الـذى تفعله النسـاء، و قيـل: هو الخَطُّ فى الرمل. و طَرَقَ النَّجَّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقاً: ضـربه، و اسم ذلك العود الـذى يضـرب به المِطْرَقـةُ، و كـذلك مِطْرَقَـةُ الحـدّادين. وفى الحـديث: أَنه رأَى عجوزاً تَطْرُقُ شَعراً؛ هو ضـرب الصوف و الشـعر بالقضـيب لِيَنْتفشا. و المِطْرَقةُ: مِضْربةُ الحداد و الصائغ و نحوهما؛ قال رؤبة:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۱۶

عَوَاذِلِ قـد أُولِعْتِ بـالتَّرقِيشِ إِلىَّ سِرًّا، فـاطْرُقى و مِيشِى التهـذيب: و من أَمثال العرب التى تضـرب للـذى يخلط فى كلامه و يتفنن فيه قولهم: اطْرُقى و مِيشِى. و الطَّرْق: ضـرب الصوف بالعصـا. و المَيْشُ: خلط الشـعر بالصوف. و الطَّرْق: الماء المجتمع الـذى خيضَ فيه و

بيل و بُعِرَ فكَدِر، و الجمع أَطْرَاق. و طَرَقَت الإِبل الماء إذا بالت فيه و بعرت، فهو ماء مَطْرُوق و طَرْقٌ. و الطَّرْقُ و المَطرُوق أيضاً: ماء السماء الذى تبول فيه الإِبل و تَبْعَرُ؛ قال عدى بن زيد: و دَعَوْا بالصَّبُوح يوماً، فجاءَتْ قَيْنَةٌ فى يمينها إبْريقُ قدَّمَتْهُ على عُقار، كعَيْن الدّيكِ، صَفَّى سُلافَها الرَّاووقُ مُزَّةٍ قبل مَزْجِها، فإذا ما مُزِجَتْ، لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ و طَفَا فوقها فَقَاقِيعُ، كالياقوت، حُمْرٌ يَزِينُها التَّصفيقُ ثم كان المِزَاجُ ماءَ سحاب لا جَوٍ آجِنٌ، و لا مَطْرُوقُ و منه قول إبراهيم فى الوضوء بالماء: الطَّرْقُ أَحَبُّ إلىَّ من التَّيَمُّم؛ هو الماء الذى خاضت فيه الإِبل و بالت و بعرت. و الطَّرْق أَيضاً: ماء الفحلِ. و طرَقَ الفحلُ الناقةَ يَطْرُقها طَرْقاً و طُروقاً أى قَعا عليها و ضربها. و أَطْرَقه فحلًا: أَعطاه إياه يضرب فى إبله، يقال: أَطرِقْنى فحلَك أى أَعِرْنى فحلك ليضرب فى إبلى. الأَصمعى: يقول الرجل للرجل أَعِرْنى طَرْقَ فحلِك العامَ أى ماءه و ضِرابَهُ؛ و منه يقال: جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ [طِرْقٍ. وفى الحديث: و مِنْ حقِّها إطْراقُ فحلِهاأى إعارته للضراب، و اسْتِطْراق الفحل إعارته لذلك. وفى الحديث: من أَطْرَقَ مسلماً فَعَقّتْ له الفرسُ؛ و منهحديث ابن عمر: ما أُعْطِىَ رجلٌ قطّ أَفضلَ من الطَّرْقِ، يُطْرِق الرجلُ الفحل فيُلْقِح مائة فيَذْهبُ حَيْرِىَّ دَهْرٍأى يحوى أَجره أَبَدَ الآبِدينَ، و يُطْرِقُ أى يعير فحله فيضرب طَرُوقَةَ الذى يَستَطْرِقه. و الطَّرْقُ فى الأَصل: ماء الفحل، و قيل: هو الضِّرابُ ثم سمى به الماء. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: و البيضة منسوبة إلى طَرْقِهاأَى إلى فحلها. و اسْتَطْرَقَهُ فحلًا: طلب منه أن يُطْرِقَهُ إياه ليضرب فى إبله. و طَرُوقَةُ الفحل: أُنْثاه، يقال: ناقة طَرُوقَةُ الفحل للتى بلغت أن يضربها الفحل، و كذلك المرأَة. و تقول العرب: إذا أردت أن يُشْبهك ولَدُك فأَغْضِب طَرُوقَتَك ثم ائتِها. وفى الحديث: كان يُصْبِحُ جنباً من غير طَرُوقَةٍأَى زوجة، و كل امرأة طَرُوقَةُ زوجها، و كل ناقة طَرُوقَةُ فحلها، نعت لها من غير فِعْلٍ لها؛ قال ابن سيدة: و أرى ذلك مستعاراً للنساء كما استعار أَبو السماك الطَّرْق فى الإِنسان حين قال له النجاشى: ما تَسْقِينى؟ قال: شراب كالوَرْس، يُطَيِّب النفس، و يُكْثر الطَّرْق، و يدرّ فى العِرْق، يشدُّ العِظام، و يسهل للفَدْم الكلام؛ و قد يجوز أن يكون الطَّرْقُ وَضْعاً فى الإِنسان فلا يكون مستعاراً. وفى حديث الزكاة فى فرائض صدَقات الإِبل: فإِذا بلغت الإِبل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل؛ المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحلُ مثلها أى يضربها و يعلو مثلها فى

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢١٧

سنها، و هى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعولة أى مركوبة للفحل. و يقال للقَلُوص التى بلغت الضِّرابَ و أَرَبَّتْ بالفحل فاختارها من الشُّوَّل: هى طَرُوقَتُه. و يقال للمتزوج: كيف وجدتَ طَرُوقَتَك؟ و يقال: لا أَطْرَقَ الله عليك أى لا صَيَّر لك ما تَنكِحه. وفى حديث عمرو بن العاص: أنه قَدِم على عمر، رضى الله عنه، من مصر فجرَى بينهما كلام، و أن عمر قال له: إن الدجاجة لَتَفْحَصُ فى الرماد فَتَضَعُ لغير الفحل و البيضة منسوبة إلى طَرْقها، فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الوجه؛ قوله منسوبة إلى طَرْقهاأَى إلى فحلها، و أَصل الطَّرْق الضِّراب ثم يقال للضارب طَرْقٌ بالمصدر، و المعنى أنه ذو طَرْقٍ؛ قال الراعى يصف إبلًا: كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ و مُحَرِّقٍ أُمَّاتِهِنَّ و طَرْقُهُنَّ فَحِيلا أى كان ذو طَرْقِها فحلًا فحيلًا أى منجباً. و ناقة مِطْراق: قريبة العهد بطَرق الفحل إياها. و الطَّرْق: الفحل، و جمعه طُرُوقٌ و طُرَّاقٌ؛ قال الشاعر يصف ناقة: مُخْلفُ الطُّرَّاقِ مَجهُولَةٌ، مُحْدِثٌ بعد طِرَاقِ اللُّؤَام قال أَبو عمرو: مُخْلِفُ الطُّرَّاق: لم تلقح، مجهولة: محرَّمة الظهر لم تُرْكَبْ و لم تُحْلَبْ، مُحْدِث: أَحدثت لِقاحاً، و الطِّراق: الضِّراب، و اللؤام: الذى يلائمها. قال شمر: و يقال للفحل مُطْرِق؛ و أَنشد: يَهَبُ النَّجِيبَةَ و النَّجِيبَ، إذا شَتَا، و البازِلَ الكَوْمَاء مثل المُطْرِق و قال تيم: و هل تُبْلِغَنِّى حَيْثُ كانَتْ دِيارُها جُمالِيَّةٌ كالفحل، وَجْناءُ مُطْرِقُ؟ قال: و يكون المُطْرِقُ من الإِطْراقِ أى لا تَرْغو و لا تَضِجّ. و قال خالد بن جنبة: مُطْرِقٌ من الطَّرْق و هو سرعة المشى، و قال: العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْق؛ قال الأَزهرى: و من هذا قيل للراجل مُطْرِق و جمعه مَطَارِيقُ، و أَما قول رؤبة: قَوَارِباً من واحِفٍ بعد العَنَقْ للعِدِّ، إذ أَخْلَفَه ماءُ الطَّرَقْ فهى مناقع المياه تكون فى بحائر الأَرض. وفى الحديث: نهى المسافر أَن يأْتى أَهله طُروقاًأَى ليلًا، و كل آت بالليل طَارِقٌ، و قيل: أَصل الطُّروقِ من الطَّرْقِ و هو الدَّق، و سمى الآتى بالليل طَارقاً لحاجته إلى دَق الباب. و طَرَق القومَ يَطْرُقُهم طَرْقاً و طُروقاً: جاءَهم ليلًا، فهو طارِقٌ. وفى حديث علىّ، عليه السلام: إنها حَارقةٌ طارقةٌ أى طَرَقَتْ بخير.و جمع الطارِقةِ طَوارِق. وفى الحديث: أَعوذ بك من طَوارِقِ الليل إلا طارِقاً يَطْرُق بخير.و قد جُمع طارِقٌ على أَطْراقٍ مثل ناصرٍ و أَنصار؛ قال ابن الزبير: أَبَتْ عينُه لا تذوقُ الرُّقاد، و عاوَدها بعضُ

أَطْرافِها و سَهَّدَها، بعد نوم العِشاءِ، تَذَكُّرُ نَبْلِي و أَفْواقِها كنى بنبله عن الأَقارب و الأهل. و قوله تعالى: وَ السَّماءِ وَ الطّارِقِ؛ قيل: هو النجم الذى يقال له كوكب الصبح، و منه قول هند بنت عتبة، قال ابن برى: هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإِيادى قالت يوم أُحد تحض على الحرب: نَحْنُ بناتُ طارِق،

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢١٨

لا نَنْثَنى لِوامِق، نَمْشى على النَّمارِق، المِسْكُ فى المَفارِق، و الدُّرُّ فى المَخانِق، إن تُقْبِلوا نُعانِق، أَو تُدْبِرُوا نُفارِق، فِراقَ غَيرِ وامِق أى أن أبانا فى الشرف و العلو كالنجم المضىء، و قيل: أرادت نحن بنات ذى الشرف فى الناس كأَنه النجم فى علو قدره؛ قال ابن المكرم: ما أَعرف نجماً يقال له كوكب الصبح و لا سمعت من يذكره فى غير هذا الموضع، و تارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئاً، و تارة لا يطلُع معه كوكب مضىء، فإن كان قاله متجوزاً فى لفظه أى أنه فى الضياء مثل الكوكب الذى يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضىء فى الصبح، و إلا فلا حقيقة له. و الطَّارِقُ: النجم، و قيل: كل نجم طَارِق لأَن طلوعه بالليل؛ و كل ما أَتى ليلًا فهو طارِق؛ و قد فسره الفراء فقال: النجم الثّاقِب. و رجل طُرَقَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، إذا كان يسرى حتى يَطْرُق أَهله ليلًا. و أَتانا فلان طُروقاً إذا جاء بليل. الفراء: الطَّرَقُ فى البعير ضعف فى ركبته. يقال: بعير أَطرَقُ و ناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَقِ، و الطَّرَقُ ضعف فى الركبة و اليد، طَرِقَ طَرَقاً و هو أَطْرَقُ، يكون فى الناس و الإِبل؛ و قول بشر: ترى الطِّرْقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها لكَذَّان الإِكام، به انْتِضالُ يعنى بالطَّرَق المُعَبَّد المذلل، يريد ليناً فى يديها ليس فيه جَسْوٌ و لا يبس. يقال: بعير أَطْرَق و ناقة طَرْقاءُ بيِّنةُ الطَّرَق فى يديها لين، و فى الرَّجل طَرْقَةٌ و طِراقٌ و طِرِّيقَةٌ أى استرخاء و تكسر و ضعف. و رجل مَطْروقٌ: ضعيف ليِّن؛ قال ابن أَحمر يخاطب امرأَته: و لا تَحْلَيْ بمَطْرُوقٍ، إذا ما سَرى فى القَوْم، أَصبح مُسْتَكِينَا و امرأَة مَطْروقَةٌ: ضعيفة ليست بمُذكَّرة. و قال الأَصمعى: رجل مَطْروقٌ أى فيه رُخْوَةٌ و ضعف، و مصدره الطِّرِّيقةُ، بالتشديد. و يقال: فى ريشه طَرَقٌ أى تراكب. أَبو عبيد: يقال للطائر إذا كان فى ريشه فَتَخٌ، و هو اللين: فيه طَرَقٌ. و كَلأٌ مَطْروقٌ: و هو الذى ضربه المطر بعد يبسه. و طائر فيه طَرَقٌ أى لين فى ريشه. و الطَّرَقُ فى الريش: أن يكون بعضُها فوق بعض. و ريش طِرَاقٌ إذا كان بعضه فوق بعض؛ قال يصف قطاة: أَمّا القَطاةُ، فإِنِّى سَوْفَ أَنْعَتُها نعْتاً، يُوافِقُ نَعْتى بَعْضَ ما فيها: سَكَّاءُ مخطومَةٌ، فى ريشها طَرَقٌ، سُود قوادِمُها، صُهْبٌ خَوافيها تقول منه: اطَّرقَ جناحُ الطائر على افْتَعَلَ أى التف. و يقال: اطَّرَقَت الأَرض إذا ركب التراب بعضه بعضاً. و الإِطْراقُ: استرخاء العين. و المُطْرِقُ: المسترخى العين خِلقةً. أَبو عبيد: و يكون الإِطْراقُ الاسترخاءَ فى الجفون؛ و أَنشد لمُزَرِّدٍ يرثى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: و ما كُنْت أَخْشَى أَن تكونَ وفاتُه بِكَفَّىْ سَبَنْتى أَزرقِ العينِ مُطْرِقِ

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢١٩

و الإِطْراقُ: السكوت عامة، و قيل: السكوت من فَرَقٍ. و رجل مُطْرِقٌ و مِطْراقٌ و طِرِّيق: كثير السكوت. و أَطْرَقَ الرجل إذا سكت فلم يتكلم، و أَطْرَقَ أيضاً أى أَرخى عينيه ينظر إلى الأَرض. وفى حديث نظر الفجأَة: أَطْرِق بصَرك، الإِطْراقُ: أن يُقْبل ببصره إلى صدره و يسكت ساكناً؛ وفيه: فأَطْرَقَ ساعةأى سكت، وفى حديث آخر: فأَطْرَقَ رأْسَهأى أَماله و أَسكنه. وفى حديث زياد: حتى انتهكوا الحَرِيمَ ثم أَطْرَقُوا وراءكمأى استتروا بكم. و الطِّرِّيقُ: ذَكَر الكَرَوان لأَنه يقال أَطْرِقْ كَرَا فيَسْقط مُطْرِقاً فيُؤخذ. التهذيب: الكَرَوان الذكر اسمه طِرِّيق لأَنه إذا رأَى الرجل سقط و أَطْرَق، و زعم أَبو خيرة أَنهم إذا صادوه فرأَوه من بعيد أَطافوا به، و يقول أَحدهم: أَطْرِقْ كَرَا إنك لا تُرى، حتى يتَمَكن منه فيُلقى عليه ثوباً و يأْخذه؛ و فى المثل: أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا إنَّ النَّعامَ فى القُرَى يضرب مثلًا للمعجب بنفسه كما يقال فَغُضَّ الطرْفَ، و استعمل بعض العرب الإِطراق فى الكلب فقال: ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها، يُطْرِقُ كلبُ الحىِّ مِن حِذارِها و قال اللحيانى: يقال إنَّ تحت طِرِّيقتِك لَعِنْدأْوةً؛ يقال ذلك للمُطْرِق المُطاوِل ليأْتِى بداهية و يَشُدّ شَدّة ليثٍ غيرِ مُتّقٍ، و قيل معناه أى إن فى لينه و انْقيادِه أَحْياناً بعضَ العُسْرِ و يقال أى إنَّ تحت سكوتك لَنَزْوةً و طِماحاً، و العِنْدَأْوةُ أَدْهى الدَّواهى، و قيل: هو المكر و الخديعة، و هو مذكور فى موضعه. و الطُّرْقةُ: الرجل الأَحْمَق. يقال: إنه لَطُرْقةٌ ما يحسن يطاق من حمقه. و طارَقَ الرجلُ بين نعلين و ثوبين: لَبِس أَحدَهما على الآخر. و طارَقَ نعلين: خَصَفَ إِحداهما فوق الأُخرى، و جِلْدُ النعل طِراقُها. الأَصمعى: طارَقَ الرجلُ نعليه إذا أَطبَقَ نعلًا

على نعل فخُرزَتا، و هو الطَّرّاق، و الجلدُ الذى يضربها به الطِّراقُ؛ قال الشاعر: و طِرَاقٌ من خَلْفِهِنّ طِراقٌ، ساقِطاتٌ تَلْوى بها الصحراءُ يعنى نعال الإِبل. و نعل مُطارَقة أى مخصوفة، و كل خصيفة طِراقٌ؛ قال ذو الرمة: أَغْباشَ لَيْلٍ تمام، كانَ طارَقَه تَطَخْطُخُ الغيم، حتى ما لَه جُوَبُ و طِرَاقُ النعل: ما أُطْبِقَت عليه فخُرزَتْ به، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً و طارَقَها؛ و كل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ و أُطْرِق. و أَطْراقُ البطن: ما ركب بعضه بعضاً و تَغَضَّنَ. وفى حديث عمر: فلِبْسْتُ خُفَّيْن مُطارَقَيْن أى مُطبْقَين واحداً فوق الآخر. يقال: أَطْرَقَ النعلَ و طارَقَها. و طِرَاقُ بيضةِ الرأْس: طبقاتٌ بعضها فوق بعض. و أَطراقُ القربةِ: أَثناؤها إذا انْخَنَثَتْ و تثَنَّتْ، واحدها طَرَقٌ. و الطَّرَقُ ثِنْيُ القربة، و الجمع أَطرْاقٌ و هى أَثناؤها إذا تَخَنَّثَتْ و تثَنَّتْ. ابن الأَعرابى: فى فلان طَرْقة و حَلَّة و تَوضِيع إذا كان فيه تخنُّث.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۰

و المَجَانّ المُطْرَقَة: التى يُطْرَق بعضُها على بعض كالنَّعْل المُطْرَقة المَخصُوفة. و يقال: أُطْرِقَت بالجلْد و العصَب أى أُلْبِسَت، و تُرْس مُطْرَق. التهذيب: المَجانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين أَحدهما فوق الآخر، و الذى جاءَفى الحديث: كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقةأى التِّراس التى أُلْبِسَتِ العَقَب شيئاً فوق شىء؛ أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها؛ و منه طارَق النعلَ إذا صيَّرها طاقاً فوق طاقٍ و ركَّب بعضها على بعض، و رواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، و الأَول أَشهر. و الطِّراق: حديد يعرَّض و يُدار فيجعل بَيْضة أَو ساعِداً أَو نحوَه فكل طبقة على حِدَة طِراق. و طائر طِراق الريش إذا ركب بعضُه بعضاً؛ قال ذو الرمة يصف بازياً: طِرَاق الخَوافى، واقِعٌ فَوْقَ ريعهِ، نَدَى لَيْلِه فى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ و أَطْرَق جَناح الطائر: لَبِسَ الريش الأَعلى الريش الأَسفل. و أَطْرَق عليه الليل: ركب بعضُه بعضاً؛ و قوله ...: و لم تُطْرِقْ عليك الحُنِيُّ و الوُلُجُ «۳» أى لم يوضَع بعضه على بعض فتراكَب. و قوله عز و جل: وَ لَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ؛ قال الزجاج: أَراد السمواتِ السبع، و إنما سميت بذلك لتراكُبها، و السموات السبع و الأَرضون السبع طَرائِقُ بعضُها فوق بعض؛ و قال الفراء: سَبْعَ طَرائِقَ يعنى السموات السبع كلُّ سماء طَرِيقة. و اختضَبَت المرأَة طَرْقاً أَو طَرْقين و طرْقَة أَو طَرْقَتَين يعنى مرة أَو مرتين، و أَنا آتيه فى النهار طَرْقة أَو طَرْقَتَين أى مرَّة أَو مرَّتين. و أَطْرَق إلى اللهْو: مال؛ عن ابن الأَعرابى. و الطَّرِيقُ: السبيل، تذكَّر و تؤنث؛ تقول: الطَّريق الأَعظم و الطَّريق العُظْمَى، و كذلك السبيل، و الجمع أَطْرِقة و طُرُق؛ قال الأَعشى: فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتى، تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا وفى حديث سَبْرة: أَن الشيطان قَعَد لابن آدم بأَطْرِقة؛ هى جمع طريق على التذكير لأَن الطريق يذكَّر و يؤنث، فجمعه على التذكير أَطْرِقة كرغيف و أَرْغِفة، و على التأْنيث أَطْرُق كيمين و أَيْمُن. و قولهم: بَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ؛ قال سيبويه: إنما هو على سَعَة الكلام أى أَهلُ الطريق، و قيل: الطريق هنا السابِلةُ فعلى هذا ليس فى الكلام حذف كما هو فى القول الأَول، و الجمع أَطْرِقة و أَطْرِقاء و طُرُق، و طُرُقات جمع الجمع؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيُوتَهم بِعِيَاله، و النارُ تَحْجُبُ و الوُجوه تُذالُ فجعل الطَّرِيقَ يَطَأُ بعياله بيوتَهم، و إنما يَطَأُ بيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق. و أُمُّ الطَّرِيق: الضَّبُع؛ قال الكُمَيْت: يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقىّ و ناصِحٍ، تَخُصُّ به أُمُّ الطَّريقِ عِيالَها الليث: أُمُّ طَرِيق هى الضَّبُع إذا دخل الرجل عليها وِجارَها قال أَطْرِقى أُمَّ طريق ليست الضَّبُع هاهنا.

(۳). قوله [و لم تطرق إلخ] تقدم إنشاده فى مادة سلطح: أنت ابن مسلنطح البطاح و لم تعطف عليك الحنى و الولج

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۱

و بناتُ الطَّرِيق: التى تفترق و تختلِف فتأْخذ فى كل ناحية؛ قال أَبو المثنى بن سَعلة الأَسدى: أَرْسَلْت فيها هَزِجاً أَصْواتُهُ، أَكْلَف قَبْقَابَ الهَدِيرِ صاتُهُ، مُقاتِلًا خالاته عَمّاتُهُ، آباؤُه فيها و أُمَّهاتُهُ، إذا الطَّرِيقُ اختلفَتْ بَناتُهُ و تَطَرَّقَ إلى الأَمر: ابتغى إليه طَريقاً. و الطريق: ما بين السِّكَّتَين من النَّخْل. قال أَبو حنيفة: يقال له بالفارسية الرَّاشْوان. و الطَّرِيقةُ: السِّيرة. و طريقةُ الرجل: مَذْهبه. يقال: ما زال فلان على طَرِيقة واحدة أى على حالة واحدة. و فلان حسن الطَّرِيقة، و الطَّرِيقةُ الحال. يقال: هو على طَرِيقة حسَنة و طَريقة سَيِّئة؛ و أَما قول لَبيد أَنشده شمر: فإِنْ تُسْهِلوا فالسَّهْل حظِّى و طُرْقَتى، و إنْ تُحْزِنُوا أَرْكبْ بهم كلَّ مَرْكَبِ قال: طُرْقَتى عادَتى. و قوله تعالى: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ؛ أَراد لَو استقاموا على طَرِيقة الهُدى، و قيل، على طَرِيقة الكُفْر، و جاءت معرَّفة بالأَلف و اللام على التفخيم، كما قالوا العُودَ للمَنْدَل و إن كان كل شجرة عُوداً. و طَرائقُ الدهر: ما هو عليه من تَقَلُّبه؛ قال الراعى: يا عَجَباً للدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ، و لِلْمَرْءِ

يَبْلُوه بما شاء خالِقُهْ كذا أَنشده سيبويه يا عجباً منوناً، و في بعض كتب ابن جنى: يا عَجَبَا، أَراد يا عَجَبى فقلب الياء أَلفاً لمدِّ الصَّوْت كقوله تعالى: يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ. و قولُه تعالى: وَ يَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى؛ جاء فى التفسير: أَن الطَّرِيقَةِ الرجالُ الأَشراف، معناه بجَماعتِكم الأَشراف، و العرب تقول للرجل الفاضل: هذا طَرِيقَةُ قومه، و طَرِيقَةُ القوم أَماثِلُهم و خِيارُهُم، و هؤلاء طَرِيقَةُ قومِهم، و إِنَّما تأْويلُه هذا الذى يُبْتَغَى أَن يجعلَه قومُه قُدْوةً و يسلكوا طَرِيقَته. و طَرائِقُ قومِهم أَيضاً: الرجالُ الأَشراف. و قال الزجاج: عندى، و الله أَعلم، أَن هذا على الحذف أَى و يَذْهَبا بأَهْل طَرِيقَتِكم المُثْلى، كما قال تعالى: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ؛ أَى أَهل القرية؛ الفراء: و قوله طَرَائِقَ قِدَداً من هذا. و قال الأَخفش: بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى أَى بسُنَّتكم و دينكم و ما أَنتم عليه. و قال الفراء: كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً؛ أَى كُنَّا فِرَقاً مختلفة أَهْواؤنا. و الطّريقة: طَريقة الرجل. و الطَّريقة: الخطُّ فى الشيء. و طَرائِقُ البَيْض: خطُوطُه التى تُسمَّى الحُبُكَ. و طَرِيقة الرمل و الشَّحْم: ما امتدَّ منه. و الطَّريقة: التى على أَعلى الظهر. و يقال للخطّ الذى يمتدّ على مَتْن الحمار طَريقة، و طريقة المَتْن ما امتدَّ منه؛ قال لبيد يصف حمار وَحْش: فأَصْبَح مُمتَدَّ الطَّرِيقة نافِلًا الليث: كلُّ أُخْدُودٍ من الأَرض أَو صَنِفَةِ ثَوْب أَو شىء مُلْزَق بعضه ببعض فهو طَرِيقة، و كذلك من الأَلوان. اللحيانى: ثوب طَرائقُ و رَعابِيلُ بمعنى واحد. و ثوبٌ طَرائق: خَلَقٌ؛ عن اللحيانى، و إِذا وصفت القَناة بالذُّبُول قِيل قَناة ذات طَرائق، و كذلك القصبة إِذا قُطِعَتْ رَطْبة فأَخذت تَيْبَس رأَيت فيها طَرائق قد اصْفَرَّت حين أَخذت فى اليُبْس

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۲

و ما لم تَيْبَس فهو على لوْن الخُضْرة، و إِن كان فى القَنا فهو على لَوْن القَنا؛ قال ذو الرمة يصف قَناة: حتَّى يَبِضْنَ كأَمْثال القَنا ذبَلَتْ، فيها طرائقُ لَدْناتٌ على أَوَد و الطَّرِيقَةُ و جمعها طَرائق: نَسِيجة تُنْسَج من صوف أَو شعَر عَرْضُها عَظْمُ الذِّراع أَو أَقلّ، و طولها أَربع أَذرُع أَو ثمانى أَذرُع على قَدْرِ عِظَم البيت و صِغَره، تُخَيّط فى مُلْتَقَى الشِّقاق من الكِسْر إِلى الكِسْر، و فيها تكون رؤوس العُمُد، و بينها و بين الطَّرائقِ أَلْبادٌ تكون فيها أُنُوف العُمُد لئلا تَخْرِقَ الطَّرائق. و طَرَّقوا بينهم طَرائِق، و الطَّرائق: آخرُ ما يَبْقى من عَفْوةِ الكَلإِ. و الطَّرائق: الفِرَق. و قوم مَطارِيق: رَجَّالة، واحدهم مُطْرِق، و هو الرَّاجِل؛ هذا قول أَبى عبيد، و هو نادر إِلا أَن يكون مَطارِيق جمع مِطْراق. و الطَّرِيقة: العُمُد، و كل عَمُود طَرِيقة. و المُطْرِق: الوَضِيع. و تَطارق الشىءُ تتابع. و اطَّرَقت الإِبل اطِّراقاً و تَطارقت: تَبع بعضُها بعضاً و جاءت على خُفٍّ واحد؛ قال رؤبة: جاءتْ معاً، و اطَّرَقَتْ شَتِيتا، و هىَ تُثِير السَّاطعَ السِّخْتِيتا يعنى الغُبار المرتفع؛ يقول: جاءت مجتمِعة و ذهبت متفرِّقة.و تركَتْ راعِيَها مَشْتُوتا و يقال: جاءت الإِبل مَطارِيق يا هذا إِذا جاء بعضُها فى إِثْر بعض، و الواحد مِطْراق. و يقال: هذا مِطراق هذا أَى مثله و شِبْهه، و قيل أَى تِلْوُه و نظيرهُ؛ و أَنشد الأَصمعى: فاتَ البُغاةَ أَبو البَيْداء مُحْتَزِماً؛ و لم يُغادِر له فى الناس مِطْراقا و الجمع مَطارِيق. و تَطارق القومُ: تَبِعَ بعضُهم بعضاً. و يقال: هذه النَّبْل طَرْقةُ رجلٍ واحد أَى صنعة رجل واحد. و الطَّرَق: آثار الإِبل إِذا تبع بعضُها بعضاً، واحدتها طَرَقة، و جاءت على طَرَقة واحدة كذلك أَى على أَثر واحد. و يقال: جاءت الإِبل مَطارِيقَ إِذا جاءت يَتْبع بعضُها بعضاً. و روى أَبو تراب عن بعض بنى كلاب: مررت على عَرَقَة الإِبل و طَرَقَتِها أَى على أَثرها؛ قال الأَصمعى: هى الطَّرَقة و العَرَقة الصَّفّ و الرَّزْدَق. و اطَّرَق الحوْضُ، على افْتَعل، إِذا وقع فيه الدِّمْنُ فَتَلَبَّد فيه. و الطَّرَق، بالتحريك: جمع طَرَقة و هى مثال العَرَقة. و الصَّفّ و الرَّزْدَق و حِبالةُ الصائد ذات الكِفَفِ و آثارُ الإِبل بعضها فى إِثْر بعض: طَرَقة. يقال: جاءت الإِبل على طَرَقة واحدة و على خُفّ واحد أَى على أَثر واحد. و اطَّرَقت الأَرض: تلبَّد تُرابها بالمطر؛ قال العجاج: و اطَّرَقت إِلَّا ثلاثاً عُطَّفا و الطَّرَق و الطُّرَق و الطُّرق: الجوادُّ و آثارُ المارة تظهر فيها الآثار، واحدتها طُرْقة. و طُرَق القوس: أَسارِيعُها و الطَّرائقُ التى فيها، واحدتها طُرْقة، مثل غُرْفة و غُرَف. و الطُّرَق: الأَسارِيعُ. و الطُّرَق أَيضاً: حجارة مُطارَقة بعضها على بعض. و الطُّرْقة: العادَة. و يقال: ما زال ذلك طُرْقَتَك

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۳

أَى دَأْبك. و الطِّرْق: الشَّحْم، و جمعه أَطْراق؛ قال المَرَّار الفَقْعَسى: و قد بَلَّغْنَ بالأَطْراقِ، حتَّى أُذِيعَ الطِّرْق و انكَفَت الثَّمِيلُ و ما به طِرْق، بالكسر، أَى قُوَّة، و أَصل الطِّرْق الشَّحْم فكنى به عنها لأَنها أَكثر ما تكون عنه؛ و كل لحمة مستطيلة فهى طَرِيقة. و يقال: هذا بعير ما به طِرْق أَى سِمَن و شَحْم. و قال أَبو حنيفة: الطِّرْق السِّمَن، فهو على هذا عَرَض. وفى الحديث: لا أَرى أَحداً به طِرْقٌ يتخلَّف؛

الطِّرْق، بالكسر: القوَّة، و قيل: الشحم، و أَكثر ما يستعمل فى النفى. وفى حديث ابن الزبير «۱»: و ليس للشَّارِب إِلاـ الرَّنْقُ و الطَّرْقُو طَرَّقَتِ المرأَة و الناقة: نَشِب ولدُها فى بطنها و لم يسهُل خروجه؛ قال أَوس بن حجر: لها صَرْخة ثم إِسْكاتةٌ، كما طَرَّقَتْ بنفاسٍ بِكُرْ «۲». الليث: طَرَّقَتِ المرأَة، و كلُّ حامل تُطَرِّقُ إِذا خرج من الولد نصفه ثم نَشِب فيقال طَرَّقَت ثم خَلُصت؛ قال أَبو منصور: و غيره يجعل التَّطْرِيق للقَطاة إِذا فَحَصَتْ للْبَيْض كأَنها تجعل له طَريقاً؛ قاله أَبو الهيثم، و جائز أَن يُستْعار فيُجعَل لغير القَطاة؛ و منه قوله: قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ يعنى الداهية. ابن سيدة: و طَرَّقت القطاة و هى مُطَرِّق: حان خروج بَيْضها؛ قال المُمَزِّق العَبْدى: و كذا ذكره الجوهرى فى فصل مزق، بكسر الزاى، قال ابن برى: و صوابه المُمَزَّق، بالفتح، كما حكى عن الفراء و اسمه شَأْسُ بن نَهار: و قد تَخِذَتْ رِجْلى إِلى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفاً، كَأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ أَنشده أَبو عمرو بن العلاء؛ قال أَبو عبيد: و لا يقال ذلك فى غير القطاة. و طَرَّق بحَقِّى تَطْرِيقاً: جَحَدَه ثم أَقرَّ به بعد ذلك. و ضَرَبَه حتى طَرَّق بِجَعْرِه أَى اخْتَضَب. و طَرَّق الإِبلَ تَطْرِيقاً: حَبَسها عن كَلإٍ أَو غيره، و لا يقال فى غير ذلك إِلا أَن يُستعار؛ قاله أَبو زيد؛ قال شمر: لا أَعَرف ما قال أَبو زيد فى طَرَّقْت، بالقاف، و قد قال ابن الأَعَرابى طَرَّفْت، بالفاء، إِذا طَرَده. و طَرَّقْت له من الطَّرِيق. و طَرْقاتُ الطَّرِيق: شَرَكُها، كل شَرَكة منها طَرْقَة، و الطَّرِيق: ضرْب من النَّخْل؛ قال الأَعشى: و كلّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيقِ، يَجْرى على سَلِطاتٍ لُثُمْ و قيل: الطَّرِيقُ أَطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة، واحدته طَرِيقة؛ قال الأَعشى: طَرِيقٌ و جَبّارٌ رِواءٌ أُصُولُه، عليه أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ و قيل: هو الذى يُنال باليد. و نخلة طَرِيقة: مَلْساء طويلة. و الطَّرْق: ضرْب من أَصوات العُودِ. الليث: كل

(۱). قوله [و فى حديث ابن الزبير إلخ] عبارة النهاية: و فى حديث النخعى الوضوء بالطرق أحب إلىّ من التيمم، الطرق الماء الذى خاضته الإبل و بالت فيه و بعرت، و منه حديث معاوية: و ليس للشارب إلخ (۲). قوله [لها] فى الصحاح لنا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۴

صوت من العُودِ و نحوه طَرْق على حِدَةٍ، تقول: تضرِبُ هذه الجارية كذا و كذا طَرْقاً. و عنده طُرُوق من الكلام، واحِدُه طَرْق؛ عن كراع و لم يفسره، و أَراه يعنى ضُرُوباً من الكلام. و الطَّرْق: النخلة فى لغة طيّء؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: كأَنه لَمَّا بدا مُخايلا طَرْقٌ، تَفُوت السُّحُقَ الأَطاولا و الطَّرْق و الطِّرْق: حِبالة يُصاد بها الوحش تتَّخذ كالفخ، و قيل: الطَّرْقُ [الطِّرْقُ الفَخّ.. و أَطرق الرجل الصَّيْدَ إِذا نصَب له حِبالة. و أَطْرَق فلان لفلان إِذا مَحَل به ليُلْقِيه فى وَرْطة، أُخِذ من الطَّرْق [الطِّرْق و هو الفخّ؛ و من ذلك قيل للعدُوّ مُطْرِق و للسَّاكت مُطْرِق. و الطُّرَيْق و الأُطَيْرِقُ: نخْلة حجازيّة تبكِّر بالحَمْل صَفْراء التمرة و البُسْرة؛ حكاه أَبو حنيفة. و قال مرّة: الأُطَيْرِق ضرّب من النخل و هو أَبْكَر نخل الحجاز كله؛ و سماها بعض الشعراء الطُّرَيْقِين و الأُطَيْرِقِين، قال: أَ لا تَرَى إِلى عَطايا الرَّحْمَنْ مِنَ الطُّرَيْقِين و أُمِّ جِرْذانْ؟ قال أَبو حنيفة: يريد بالطُّرَيْقِين جمعَ الطُّرَيْقِ. و الطَّارِقِيّة: ضرْب من القلائد. و طارق: اسم و المِطْرَقُ: اسم ناقة أَو بعير، و الأَسبق أَنه اسم بعير؛ قال: يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ و مُطْرِق: موضع؛ أَنشد أَبو زيد: حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ و أَطْرِقا: موضع؛ قال أَبو ذؤيب: على أَطْرِقا بالياتُ الخيام، إِلا الثُّمامُ و إِلا العِصِيُّ قال ابن برى: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام، لأَنها فى المعنى فاعلة كأَنه قال بالياتٌ خِيامُها إِلا الثمامَ لأَنهم كانوا يظَلّلون به خِيامَهم، و مَنْ رفع جعله صفة للخيام كأَنه قال باليةٌ خيامُها غيرُ الثُّمام على الموضع، و أَفْعِلا مقصور بناءٌ قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إِن أَطْرِقا فى هذا البيت أَصله أَطْرِقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود؛ و استدل بقول الآخر: تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفا ذهب هذا المعلِّل إِلى أَن العلامتين تَعْتَقِبان؛ قال الأَصمعى: قال أَبو عمرو بن العلاء أَطْرِقا على لفظ الاثنين بَلد، قال: نرى أَنه سمى بقوله أَطْرِق أَى اسكت و ذلك أَنهم كانوا ثلاثة نَفَر بأَطْرِقا، و هو موضع، فسَمِعُوا صوتاً فقال أَحدُهم لصاحِبَيْه: أَطْرِقا أَى اسكُتا فسمِّى به البلد، و فى التهذيب: فسمى به المكان؛ و فيه يقول أَبو ذؤَيب: على أَطْرِقا بالياتُ الخِيام و أَما مَنْ رواه أَطْرُقاً، فَعَلى هذا: فعل ماض. و أَطْرُق: جمع طَرِيق فيمن أَنَّث لأَن أَفْعُلًا إِنما يكسَّر عليه فَعِيل إِذا كان مؤنثاً نحو يمين و أَيْمُن. و الطِّرْياقُ: لغة فى التِّرْياقِ؛ رواه أَبو حنيفة. و طارِقَةُ الرجل: فَخْذُه و عَشِيرتُه؛ قال ابن أَحمر: شَكَوْتُ ذَهابَ طارِقَتى إِليها، و طارِقَتى بأَكْنافِ الدُّرُوبِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۵

النضر: نَعْجةٌ مَطْرُوقةٌ و هى التى تُوسَم بالنار على وَسَط أُذُنها من ظاهر، فذلك الطِّراقُ، و إِنما هو خطّ أَبيض بنارٍ كأَنما هو جادّة، و قد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً، و المِيسَمُ الذى فى موضع الطِّراق له حُروف صِغار، فأَمّا الطَّابعُ فهو مِيسَمُ الفَرائضِ، يقال: طَبَعَ الشَّاةَ.

طرمق؛ ج۱۰، ص: ۲۲۵

: ابن دريد: الطُّرْمُوقُ الخُفَّاش، و قيل طُمْرُوق، و سيأْتى ذكره.

طسق؛ ج۱۰، ص: ۲۲۵

: الطَّسْق: ما يُوضَع من الوَظِيفة على الجُرْبانِ من الخَراج المقرَّر على الأَرض، فارسى معرب. وكتب عمر إِلى عثمان بن حنيف فى رَجُلين من أَهل الذمّة أَسْلَما: ارْفَع الجزيةَ عن رؤوسهما و خُذِ الطَّسْقَ من أَرْضَيْهما.و فى التهذيب: الطَّسْق شِبْه الخَرَاج له مقدار معلوم، و ليس بعربىّ خالص. و الطَّسْقُ: مِكيال معروف.

طفق؛ ج۱۰، ص: ۲۲۵

: طَفِقَ طَفَقاً: لزم. و طَفِق يفعل كذا يَطْفَق طَفَقاً: جعل يَفْعَل و أَخذ. و فى التنزيل: وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ.* وفى الحديث: فطَفِقَ يُلْقِى إِليهم الجَبُوبَ، و هو من أَفعال المقاربة، و الجَبُوب المَدَر. الليث: طَفِق بمعنى عَلِق يفعل كذا، و هو يجمع ظَلَّ و بات، قال و لغة رديئة طَفَق. ابن سيدة: طَفَق، بالفتح، يَطْفِق طُفُوقاً لغة؛ عن الزجاج و الأَخفش. أَبو الهيثم: طَفِقَ و عَلِقَ و جَعَل و كادَ و كَرَب لا بُدَّ لهنَّ من صاحب يصحبهنّ يوصف بهن فيرتفع، و يطُلْبْنَ الفعل المستقبل خاصة، كقولك كادَ زيد يقول ذلك؛ فإِن كَنَيْت عن الاسم قلتَ كاد يقول ذاك؛ و منه قوله تعالى: فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ؛ أَراد طَفِق يمسَح مَسْحاً. قال أَبو سعيد: الأَعراب يقولون طَفِق فلان بما أراد أى ظَفِر، و أَطْفَقَه الله به إِطْفاقاً إِذا أَظفره الله به، و لئن أَطْفَقَنِى الله بفلان لأَفعلَنّ به.

طقق؛ ج۱۰، ص: ۲۲۵

: طَقْ: حكاية صْوت حجر وقع على حَجر، و إِن ضَوعف فيقال طَقْطَق. ابن سيدة: طَقْ حكاية صوْت الحجر و الحافر، و الطَّقْطَقة فعله مثل الدَّقْدقَة. ابن الأَعرابى: الطَّقْطَقة صوْت قوائم الخيل على الأَرض الصُّلبْة، و ربما قالوا حَبَطَقْطَقْ كأَنهم حَكَوا صوت الجَرْى؛ و أَنشد المازنى: جَرَتِ الخيلُ فقالتْ: حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ الجوهرى: لم أر هذا الحرف إِلا فى كتابه. و طِقْ: صوْت الضِّفْدع إِذا وثَب من حاشية النهر؛ يقال: لا يساوى طِقْ.

طلق؛ ج۱۰، ص: ۲۲۵

: الطَّلْق: طَلق المخاض عند الوِلادة. ابن سيدة: الطَّلْق وجَع الولادة. وفى حديث ابن عمر: أَنّ رجلًا حج بأُمّه فَحملها على عاتِقه فسأَله: هل قَضَى حَقَّها؟ قال: و لا طَلْقَة واحدة؛ الطَّلْق: وجع الولادة، و الطَّلْقَة: المرّة الواحدة، و قد طُلِقَت المرأَة تُطْلَق طَلْقاً، على ما لم يسمّ فاعله، و طَلُقت، بضم اللام. ابن الأَعرابى: طَلُقَت من الطلاق أَجود، و طَلَقَت بفتح اللام جائز، و من الطَّلْق طُلِقَت، و كلهم يقول: امرأَة طالِق بغير هاء؛ و أَما قول الأَعشى: أَيا جارَتا بِينى، فإِنك طالِقَه فإِن الليث قال: أَراد طالِقة غداً. و قال غيره: قال طالِقة على الفعل لأَنها

يقال لها قد طَلَقَت فبنى النعت

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۶

على الفعل، و طَلاقُ المرأَة: بينونتها عن زوجها. و امرأَة طالِق من نسوة طُلَّق و طالِقة من نسوة طَوَالِق؛ و أَنشد قول الأَعشى: أ جارَتنا بِينى، فإِنك طالقه كـذاكِ أُمور الناس غادٍ و طارِقَه و طَلَّق الرجل امرأَته و طَلَقت هى، بالفتح، تَطْلُق طَلاقاً و طَلُقَت، و الضم أَكثر؛ عن ثعلب، طَلاقاً و أَطْلَقها بَعْلُها و طَلَّقها. و قال الأَخفش: لا يقال طَلُقت، بالضم. و رجل مِطْلاق و مِطْليق و طِلِّيق و طُلَقة، على مثال هُمَزة: كثير التَّطْليق للنساء. وفى حديث الحسن: إنك رجل طلِّيقأَى كثير طَلاق النساء، و الأَجود أن يقال مِطْلاق و مِطْلِيق؛ و منهحديث علىّ، عليه السلام: إن الحَسن مِطْلاق فَلا تزوِّجُوه.و طَلَّق البلادَ: تركها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: مُرَاجِعُ نَجْدٍ بعد فِرْكٍ و بِغْضَةٍ، مُطَلِّقُ بُصْرَى، أَشْعثُ الرأْسِ جافِلُه قال: و قال العقيلى و سأله الكسائى فقال: أ طَلّقْت امرأَتك؟ فقال: نعم و الأَرض من ورائها و طَلَّقت البلاد: فارقْتها. و طَلّقْت القوم: تركتُهم؛ و أَنشد لابن أَحمر: غَطارِفَة يَرَوْن المجدَ غُنْماً، إذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالا أى تركهم كما يترك الرجل المرأَة. وفى حديث عثمان و زيد: الطَّلاقُ بالرجال و العِدَّة بالنساء، هذا متعلق بهؤلاء و هذه متعلّقة بهؤلاء، فالرجال يُطَلِّق و المرأَة تعتدُّ؛ و قيل: أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج فى حرّيته و رقِّه، و كذلك العدة بالمرأَة فى الحالتين، و فيه بين الفقهاء خلاف: فمنهم من يقول إن الحرّة إذا كانت تحت العبد لا تَبين إلا بثلاث و تَبِين الأَمة تحت الحر باثنتين، و منهم من يقول إن الحرّة تَبِين تحت العبد باثنتين و لا تبين الأَمة تحت الحر بأَقلّ من ثلاث، و منهم من يقول إذا كان الزوج عبداً و هى حرة أو بالعكس أو كانا عبدَين فإنها تَبِين باثنتين، و أَما العدّة فإن المرأَة إن كانت حرّة اعتدَّت للوفاة أَربعة أَشهر و عشراً، و بالطلاق ثلاثة أَطهار أو ثلاثَ حِيَض، تحت حرّ كانت أَو عبدٍ، فإن كانت أَمة اعتدّت شهرين و خمساً أو طُهْرين أو حَيْضتين، تحت عبد كانت أو حرّ. وفى حديث عمر و الرجل الذى قال لزوجته: أَنتِ خليَّة طالِقٌ؛ الطالِقُ من الإِبل: التى طُلِقت فى المرعَى، و قيل: هى التى لا قَيْد عليها، و كذلك الخليَّة. و طَلاقُ النساء لمعنيين: أَحدهما حلّ عُقْدة النكاح، و الآخر بمعنى التخلية و الإِرْسال. و يقال للإِنسان إذا عَتَق طَلِيقٌ أى صار حرّاً. و أَطْلَق الناقة من عِقَالها و طَلَّقَها فطَلَقَت: هى بالفتح، و ناقة طَلْق و طُلُق: لا عِقال عليها، و الجمع أَطْلاق. و بعير طَلْق و طُلُق: بغير قَيد. الجوهرى: بعير طُلُق و ناقة طُلُق، بضم الطاء و اللام، أى غير مقيَّد. و أَطْلَقْت الناقة من العِقال فطَلَقَت. و الطالِق من الإِبل: التى قد طَلَقت فى المرعى. و قال أَبو نصر: الطالق التى تَنْطَلق إِلى الماء و يقال التى لا قَيْد عليها، و هى طُلُق و طالِق أَيضاً و طُلُق أَكثر؛ و أَنشد: مُعَقَّلات العيس أو طَوالِقِ أى قد طَلَقَت عن العقال فهى طالِق لا تحبَس عن الإِبل. و نعجة طالِق: مُخَلَّاة ترعَى وحْدَها، و حبَسُوه فى السِّجْن طَلْقاً أى بغير قيد و لا كَبْل. و أَطْلَقَه،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۷

فهو مُطْلَق و طَلِيق: سرّحه؛ و أَنشد سيبويه: طَلِيق الله، لم يَمْنُنْ عليه أَبُو داودَ، و ابنُ أَبى كَبِير و الجمع طُلَقَاء، و الطُّلَقاء: الأُسراء العُتَقاء. و الطَّليق: الأَسير الذى أُطْلِق عنه إِسارُه و خُلِّيَ سبيلُه. و الطَّلِيقُ: الأَسِير يُطْلَق، فَعِيلٌ بمعنى مفعول؛ قال ذو الرمة: و تَبْسِمُ عن نَوْرِ الأَقاحِيّ أَقْفَرَتْ بِوَعْساء مَعْروف، تُغامُ و تُطْلَقُ تُغامُ مرَّة أى تُسْتر، و تُطْلَق إذا انجلى عنها الغيم، يعنى الأَقاحى إذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت. و أَطْلَقْت الأَسير أى خليَّته. وفى حديث حنين: خرج و معه الطُّلَقاء؛ هم الذين خَلَّى عنهم يوم فتح مكة و أَطْلَقهم فلم يَسْتَرِقَّهم، واحدهم طَلِيق و هو الأَسِير إذا أُطْلِق سبيله. وفى الحديث: الطُّلَقاءُ مِنْ قُرَيش و العُتَقاءُ من ثَقِيف، كأَنَّه ميَّز قريشاً بهذا الاسم حيث هو أَحسن من العُتَقاء. و الطُّلَقاء: الذين أُدخِلوا فى الإِسلام كرهاً؛ حكاه ثعلب، فإِما أن يكون من هذا، و إِما أن يكون من غيره. و ناقة طالِقٌ: بلا خطام، و هى أَيضاً التى ترسل فى الحى فترعى من جَنابِهم حيث شاءَت لا تُعْقَل إذا راحت و لا تُنَحَّى فى المسرح؛ قال أَبو ذؤَيب: غدت و هى مَحْشوكةٌ طالِق و نعجة طالِق أَيضاً: من ذلك، و قيل: هى التى يحتبس الراعى لَبَنها، و قيل: هى التى يُتْرَك لبنها يوماً و ليلة ثم يُحْلب. و الطَّالِق من الإِبل: التى يتركها الراعى لنفسه لا يحتلبها على الماء، يقال: اسْتَطْلق الراعى ناقة لنفسه، و الطَّالِقُ: الناقة يُحَلُّ عنها عِقالُها؛ قال: مُعَقَّلات العِيسِ أَو طَوَالِق و أَنشد ابن برى أَيضاً لإِبراهيم بن هَرْمَةَ: تُشْلى كبيرتُها فتُحْلَبُ طالِقاً، و يُرمِّقُونَ

صغارَها تَرْميقا أَبو عمرو: الطَّلَقَة النوق التى تُحْلب فى المرعى. ابن الأعرابى: الطالِقُ الناقة ترسل فى المرعى. الشيبانى: الطالِقُ من النوق التى يتركها بِصِرارِها؛ و أَنشد للحطيئة: أَقيموا على المِعْزَى بدار أَبيكُمُ، تَسُوفُ الشِّمالُ بين صَبْحَى و طالِقِ قال: الصَّبْحَى التى يحلبها فى مبركها يَصْطَبِحُها، و الطَّالِقُ التى يتركها بصرارها فلا يحلبها فى مبركها، و الجمع المَطالِيق و الأَطْلاق «۳». و قد أُطْلِقَت الناقة فطَلَقَت أى حُلَّ عقالُها؛ و قال شمر: سأَلت ابن الأَعرابى عن قوله: ساهِم الوَجْه من جَدِيلةَ أَو نَبْهانَ، أَفْنى ضِراه للإِطْلاقِ قال: هذا يكون بمعنى الحلّ و الإِرسال، قال: و إِطْلاقُه إِيَّاها إِرسالها على الصيد أَفناها أى بقَتْلِها. و الطَّالِقُ و المِطْلاقُ: الناقة المتوجهة إِلى الماء، طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقاً و طُلوقاً و أَطْلَقَها؛ قال

(۳). قوله [و الجمع المطاليق و الأَطلاق] عبارة القاموس و شرحه: و ناقة طالق بلا خطام أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق، و الجمع أَطلاق و مطاليق كصاحب و أَصحاب و محاريب و محراب، أو هى التى تترك يوماً و ليلة ثم تحلب

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۸

ذو الرمة: قِراناً و أَشْتاتاً و حادٍ يَسُوقُها، إِلى الماءِ مِنْ حَوْر التَّنُوفةِ، مُطْلِق و ليلةُ الطَّلَق: الليلة الثانية من ليالى توجّهها إِلى الماء. و قال ثعلب: إِذا كان بين الإِبل و الماء يومان فأَول يوم يُطْلب فيه الماء هو القَرَب، و الثانى الطَّلَق؛ و قيل: ليلة الطَّلَق أَن يُخَلِّيَ وُجوهَها إِلى الماء، عبَّر عن الزمان بالحدث، قال ابن سيدة: و لا يعجبنى. أَبو عبيد عن أَبى زيد: أَطْلَقْتُ الإِبل إِلى الماءِ حتى طَلَقَت طَلْقاً و طُلوقاً، و الاسم الطَّلَق، بفتح اللام. و قال الأَصمعى: طَلَقَت الإِبلُ فهى تَطْلُق طَلْقاً، و ذلك إِذا كان بينها و بين الماء يومان، فاليوم الأَول الطَّلَق، و الثانى القَرَب، و قد أَطْلَقَها صاحبُها إِطْلاقاً، و قال: إِذا خلَّى وُجوهَ الإِبل إِلى الماءِ و تركها فى ذلك ترعى لَيْلَتَئذ فهى ليلة الطَّلَق، و إِن كانت الليلة الثانية فهى ليلة القَرَب، و هو السَّوق الشديد؛ و إِذا خلَّى الرجلُ عن ناقته قيل طَلّقها، و العَيْرُ إِذا حازَ عانَته ثم خلَّى عنها قيل طَلَّقها، و إِذا اسْتَعْصَت العانةُ عليه ثم انْقَدْنَ له قيل طَلَّقْنَه؛ و أَنشد لرؤبة: طَلَّقْنَه فاسْتَوْرَدَ العَدَامِلا و أُطْلِقَ القومُ، فهم مُطْلَقون إِذا طَلَقَت إِبلُهم، و فى المحكم إِذا كانت إِبلهم طَوالِقَ فى طلب الماء، و الطَّلَق: سير الليل لورْدِ الغِبِّ، و هو أَن يكون بين الإِبل و بين الماء ليلتان، فالليلة الأُولى الطَّلَق يُخَلِّى الراعى إِبلَه إِلى الماء و يتركها مع ذلك ترعى و هى تسير، فالإِبل بعد التَّحويز طَوالِقُ، و فى الليلة الثانية قَوارِبُ. و الإِطْلاق فى القائمة: أَن لا يكون فيها وَضَحٌ، و قوم يجعلون الإِطْلاق أَن يكون يد و رجل فى شِقّ مُحَجَّلَتين، و يجعلون الإِمْساك أَن يكون يد و رجل ليس بهما تحجيل. و فرس طُلُقُ إِحدى القوائم إِذا كانت إِحدى قوائمه لا تحجيل فيها. وفى الحديث: خيرُ الحُمُر الأَقْرَحُ طُلُقُ اليدِ اليمنى أَى مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل؛ و طَلُقَت يدُه بالخير طَلاقةً و طَلَقَت و طَلَقَها به يَطْلُقها و أَطْلَقَها؛ أَنشد أَحمد بن يحيى: أُطْلُقْ يَدَيْك تَنْفَعاك يا رَجُلْ بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها، لا بالعَجَلْ و يروى: أَطْلِقْ ... و يقال: طَلَقَ يده و أَطْلَقَها فى المال و الخير بمعنى واحد؛ قال ذلك أَبو عبيد و رواه الكسائى فى باب فَعَلْت و أَفْعَلْت، و يدُه مَطْلوقة و مُطْلَقة. و رجل طَلْقُ اليدين و الوجه و طَلِيقُهما: سَمْحُهما. و وجه طَلْقٌ و طِلْقٌ و طُلُقٌ؛ الأَخيرتان عن ابن الأَعرابى: ضاحك مُشْرِق، و جمعُ الطَّلْقِ طَلْقات. قال ابن الأَعرابى: و لا يقال أَوْجُهٌ طَوالِق إِلَّا فى الشعر، و امرأَة طَلْقةُ اليدين. و وجه طَلِيقٌ كطَلْق، و الاسمُ منها و المصدر جميعاً الطَّلاقةُ. و قد طَلُق الرجلُ، بالضم طَلاقةً فهو طَلْقٌ و طَلِيقٌ أى مُسْتَبْشِر منبسط الوجه مُتَهَلِّله. و وجه مُنْطَلِق: كطَلْق، و قد انْطَلَق؛ قال الأَخطل: يَرَوْنَ قِرًى سَهْلًا و داراً رَحِيبةً، و مُنْطَلَقاً فى وَجْهِ غيرِ بَسُورِ و يقال: لقيته مُنْطَلِقَ الوجه إِذا أَسفر؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۲۹

يَرْعَوْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه، فانْطَلَقَ الوجهُ و دقَّ الكُشُوحْ وفى الحديث: أَفْضلُ الإِيمانِ أَن تُكَلِّم أَخاك و أَنت طَلِيقٌ أَى مستبشر منبسط الوجه؛ و منهالحديث: أَن تَلْقاه بوجه طَلِق.و تَطَلَّقَ الشىءَ: سُرَّ به فبدا ذلك فى وجهه. أَبو زيد: رجل طَلِيقُ الوجه ذو بِشْرٍ حسن، و طَلْق الوجه إِذا كان سخِيّاً، و مثله بعير طَلْقُ اليدين غير مقيد، و جمعه أَطلاق. الكسائى: رجل طُلُقٌ، و هو الذى ليس عليه شىء. و يوم طَلْقٌ بيِّن الطَّلاقة، و ليلةٌ طَلْقٌ أَيضاً و ليلة طَلْقةٌ: مُشْرِقٌ لا برد فيه و لا حرّ و لا مطر و لا قُرّ، و قيل: و لا شىء يؤذى، و قيل: هو اللَّيِّنُ القُرِّ من أَيام طَلْقات، بسكون اللام أَيضاً، و قد طَلُقَ طُلوقةً و طَلاقةً. أَبو عمرو: ليلة طَلْقٌ لا برد فيها؛ قال أَوس: خَذَلْتُ على لَيْلةٍ ساهِرة، فلَيْسَت

بِطَلْقٍ و لا ساكِرةْ و ليالٍ طَلْقات و طَوالِقُ. و قال أَبو الدقيش: و إنها لَطَلْقةُ الساعةِ؛ و قال الراعى: فلما عَلَتْه الشمسُ فى يوم طَلْقةٍ يريد يومَ ليلةٍ طَلْقةٍ ليس فيها قُرٌّ و لا ريح، يريد يومها الذى بعدها، و العرب تبدأُ بالليل قبل اليوم؛ قال الأَزهرى: و أَخبرنى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه قال فى بيت الراعى و بيت آخر أَنشده لذى الرمة: لها سُنَّةٌ كالشمسِ فى يوم طَلْقةٍ قال: و العرب تضيف الاسم إِلى نعته، قال: و زادوا فى الطَّلْق الهاء للمبالغة فى الوصف كما قالوا رجل داهية، قال: و يقال ليلةٌ طَلْقٌ و ليلة طَلْقةٌ أَى سهلة طْيبة لا برد فيها، وفى صفة ليلة القدر: ليلةٌ سَمْحةٌ طَلْقةٌأَى سهلة طيبة. يقال: يوم طَلْقٌ و ليلة طَلْقٌ و طَلْقةٌ إِذا لم يكن فيها حرّ و لا برد يؤذيان، و قيل: ليلة طَلْقٌ و طَلْقةٌ و طالِقة ساكنة مُضِيئة، و قيل: الطَّوالِق الطيبةُ التى لا حر فيها و لا برد؛ قال كثيِّر: يُرَشِّحُ نَبْتاً ناضِراً و يَزِينُه نَدًى، و لَيالٍ بَعْد ذاك طَوالِق و زعم أَبو حنيفة أَن واحدة الطَّوالِق طَلْقة، و قد غلط لأَن فَعْلة لا تُكسّر على فواعل إِلا أَن يشذ شيء. و رجل طَلْقُ اللسانِ و طُلُقٌ و طُلَقٌ و طَلِيق: فَصِيح، و قد طَلُق طُلوقةً و طُلوقاً، و فيه أَربع لغات: لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ، و طَلِيق ذَلِيق، و طُلُقٌ ذُلُقٌ، و طُلَقٌ ذُلَقٌ؛ و منهفى حديث الرَّحِم: تَكلَّم بلسان طَلْقٍأَى ماضى القول سريع النطق، و هو طَلِيق اللسان و طِلْقٌ و طَلْقٌ، و هو طَلِيقُ الوجه و طَلْقُ الوجه. و قال ابن الأَعرابى: لا يقال طُلَقٌ ذُلَقٌ، و الكسائى يقولهما، و هو طَلْقُ الكف و طَلِيقُ الكف قريبان من السواء. و قال أَبو حاتم: سئل الأَصمعى فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ فقال: لا أَدرى لسان طُلُقٍ أَو طُلَق؛ و قال شمر: طَلُقَت يدُه و لسانه طُلوقةً و طُلوقاً. و قال ابن الأَعرابى: يقال هو طَلِيقٌ و طُلُقٌ و طالِقٌ و مُطْلَقٌ إِذا خُلِّى عنه، قال: و التَّطْلِيقُ التخلية و الإِرسال و حلُّ العقد، و يكون الإِطلاقُ بمعنى الترك و الإِرسال، و الطَّلَق الشَّأْوُ، و قد أَطْلَقَ رِجْلَه. و اسْتَطْلَقَه: استعجله. و اسْتَطْلَقَ بطنُه: مشى. و اسْتِطلاقُ البطن: مَشْيُه، و تصغيره تُطَيْلِيق،

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٣٠

و أَطْلَقَه الدواء. وفى الحديث: أَن رجلًا اسْتَطْلَق بطنُهأَى كثر خروج ما فيه، يريد الإِسهال. و استطلق الظبىُ و تَطلَّق: اسْتَنَّ فى عَدْوِه فمضى و مرّ لا يلوى على شىء، و هو تَفَعَّلَ، و الظبى إِذا خَلَّى عن قوائمه فمضى لا يلوى على شيء قيل تَطَلَّقَ. قال: و الانطِلاقُ سرعة الذهاب فى أَصل المحْنة. و يقال: ما تَطَّلِقُ نفسى لهذا الأَمر أَى لا تنشرح و لا تستمر، و هو تَطَّلِقُ تَفْتَعِلُ، و تصغير الاطِّلاق طُتَيْلِيق، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأُولى كما تقول فى تصغير اضطراب ضُتَيْرِيب، تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد، و الانطِلاقُ: الذهاب. و يقال: انْطُلِقَ به، على ما لم يسمَّ فاعله، كما يقال انقُطِع به. و تصغير مُنْطَلِق مُطَيْلِق، و إِن شئت عوّضت من النون و قلت مُطَيْلِيق، و تصغير الانطِلاق نُطَيْلِيق، لأَنك حذفت أَلف الوصل لأَن أَول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهمزة لزوال السكون الذى كانت الهمزة اجتُلِبت له، فبقى نُطْلاق و وقعت الأَلف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول دُنَيْنِير لأَن حرف اللين إِذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إِلا فى ضرورة الشعر، أَو يكون بعده ياء كقولهم فى جمع أُثْفِيَة أَثافٍ، فقِسْ على ذلك. و يقال: عَدا الفرسُ طَلَقاً أَو طَلَقَين أَى شَوْطاً أَو شَوْطين، و لم يُخصّص فى التهذيب بفرس و لا غيره. و يقال: تَطلَّقَت الخيلُ إِذا مضت طَلَقاً لم تُحْتبس إِلى الغاية، قال: و الطَّلَقُ الشوط الواحد فى جَرْى الخيل. و التَّطَلُّقُ أَن يبول الفرس بعد الجرى؛ و منه قوله: فصادَ ثلاثاً كجزْعِ النِّظام، لم يَتَطَلَّق و لم يُغْسَل لم يُغْسَل أَى لم يعرق. وفى الحديث: فرَفَعْتُ فرسى طَلَقاً أَو طَلَقَين؛ هو، بالتحريك، الشوط و الغاية التى يجرى إِليها الفرس. و الطَّلَقُ، بالتحريك: قيد من أَدَمٍ، و فى الصحاح: قيد من جلود؛ قال الراجز: عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ كأَنها، و الليلُ يرمى بالغَسَقْ، مَشاجِبٌ و فِلْقُ سَقْبٍ و طَلَق شبّه الرجل بالمِشْجَبِ لِيُبْسِهِ و قلة لحمه، و شبَّه الجمل بِفِلْقِ سَقْبٍ، و السَّقْب خشبة من خشبات البيت، و شبّه الطريق بالطَّلَق و هو قيد من أَدَمٍ. وفى حديث حنين: ثم انتزَع طَلَقاً من حَقَبه فقَيَّد به الجمَلَ؛ الطَّلَقُ، بالتحريك: قيد من جلود. و الطَّلَق: الحبل الشديد الفتل حتى يَقوم؛ قال رؤبة: مُحَمْلَج أُدْرِجَ إِدْراج الطَّلَقْ وفى حديث ابن عباس: الحياءُ و الإِيمانُ مَقْرونان فى طَلَقٍ؛ الطَّلَقُ هاهنا: حبل مفتول شديد الفتل، أَى هما مجتمعان لا يفترقان كأَنهما قد شُدَّا فى حبل أَو قيد. و طَلَق البطن «۴»: جُدَّتُه، و الجمع أَطلاق؛ و أَنشد: تَقاذَفْنَ أَطْلاقاً، و قارَبَ خَطْوَه عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ، و هُنَّ حَبائِبُه أَبو عبيدة: فى البطن أَطْلاق، واحدُها طَلَقٌ، متحرك، و هو طرائق البطن. و المُطَلَّقُ: المُلَقَّح من النخل، و قد أَطْلَقَ

(۴). قوله [و طلق البطن إلخ] عبارة الأساس: و أطلقت الناقة من عقالها فطلقت و هى طالق و طلق، و إبل أطلاق؛ قال ذو الرمة: تقاذفن

...إلخ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۱

نخله و طَلَّقها إِذا كانت طِوالًا فأَلقحها. و أَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبة و أَطْلَقَ عَدُوَّه إِذا سقاه سُمّاً. قال: و طَلَق أَعطى، و طَلِقَ إِذا تباعد. و الطِّلْقُ، بالكسر: الحلال؛ يقال: هو لك طِلْقاً طلْقٌ أَى حلال. وفى الحديث: الخيلُ طِلْقٌ؛ يعنى أن الرِّهان على الخيل حلال. يقال: أَعطيته من طِلْقِ مالى أَى صَفْوه و طَيِّبه. و أَنتَ طِلْقٌ من هذا الأَمر أَى خارجٌ منه. و طُلِّقَ السليمُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله: رجعت إِليه نفسهُ و سكن وجعه بعد العِداد، فهو مُطَلَّق؛ قال الشاعر: تَبِيتُ الهُمُوم الطارِقاتُ يَعُدْنَنى، كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ و قال النابغة: تَناذَرَها الراقُون مِنْ سُوءِ سمِّها، تُطَلِّقه طَوراً، و طَوْراً تُراجِعُهْ و الطَّلَقُ: ضرب من الأَدْوية، و قيل: هو نبت تستخرج عصارته فيتطلَّى به الذين يدخلون فى النار. الأَصمعى: يقال لضرب من الدواء أَو نبت طَلَقٌ، متحرك. و طَلْقٌ و طَلَق: اسمان.

طمرق؛ ج١٠، ص: ٢٣١

: الطُّمْروقُ: اسم من أَسماء الخفَّاش.

طهق؛ ج١٠، ص: ٢٣١

: الطَّهْقُ: سرعة المشى، يمانية زعموا.

طوق؛ ج١٠، ص: ٢٣١

: الطَّوْقُ: حَلْىٌ يجعل فى العنق. و كل شىء استدار فهو طَوْقٌ كطَوْق الرَّحى الذى يُدِير القُطْب و نحو ذلك. و الطَّوْقُ: واحدُ الأَطْواق، و قد طَوَّقْتُه فتَطَوَّقَ أَى أَلبسته الطَّوْقَ فلَبِسه، و قيل: الطَّوْقُ ما استدار بالشىء، و الجمع أَطْواقٌ. و المُطَوَّقةُ: الحمامةُ التى فى عنقها طَوْقٌ. و المُطَوَّقُ من الحمام: ما كان له طَوْقٌ. و طَوَّقَه بالسيف و غيره و طَوَّقه إِيّاه: جعله له طَوْقاً. و فى التنزيل: سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ يعنى مانع الزكاة يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة، نعوذ بالله من سخط الله. و يروىفى حديث: مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْراً من الأَرض طُوِّقَه من سبع أَرَضِين؛ يقول: جُعِل له طَوْقاً فى عنقه أَى يخسف الله به الأَرض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطَّوْق، و قيل: هو أَن يُطَوَّقَ حملَها يوم القيامة أَى يُكلَّف فيكون من طَوْق التكليف لا ـ من طَوْق التقليد؛ و من الأَولحديث الزكاة: يُطَوَّقُ مالَه شُجاعاً أَقرَعَأَى يجعل له كالطَّوْق فى عنقه؛ و منهالحديث: و النخلُ مُطَوقة بثمرهاأَى صارت أَعذاقُها كالأَطْواق فى الأَعناق؛ و من الثانيحديث أَبى قتادة و مُراجعةِ النبى، صلى الله عليه و سلم، فى الصوم فقال، صلى الله عليه و سلم: ودِدْت أَنِّى طُوِّقْتُ ذلكأى ليته جُعِل داخلًا فى طاقَتى و قدرتى، و لم يكن، صلى الله عليه و سلم، عاجزاً عن ذلك غيرَ قادر عليه لضعف منه و لكن يحتمل أَنه خافَ العجز عنه للحقوق التى تلتزمه لنسائه، فإِن إِدامةَ الصوم تُخِلّ بحظوظهن منه. و تَطَوَّقَت الحيَّةُ على عنقه: صارت عليه كالطَّوْق. و الطَّوْقة: أَرض سهلة مستديرة فى غِلَظ. و طائقُ كلّ شىء مثل طوقه، و فى التهذيب: طائق كل شيءٍ ما استدار به من حَبْل أَو أَكمة، و الجمع الأَطواق. ابن سيدة: و من الشاذ قراءة ابن عباس و مجاهد و عكرمة: و على الذين يُطَوَّقُونه، يَطَّوَّقُونه و يُطَيَّقُونه و يَطَّيَّقُونَهُ، ف يُطَوَّقُونه يجعل كالطَّوْق فى أَعناقهم، و يَطَّوَّقونه أَصله يتطوَّقونه فقُلبَتْ التاء طاء و أُدغمتْ فى الطاء، و يُطَيَّقونه أَصله يُطَيْوَقونه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۲

فقلبت الواو ياء كما قلبتَها فى سيّد و ميّت، و قد يجوز أَن يكون القلب على المعاقبة كتَهوّر و تهيّر، على أَن أَبا الحسن قد حكى هارَ

يَهير، فهذا يُؤنِس أن ياء تهيّر وضْعٌ و ليست على المعاقبة، قال: و لا تحملن هارَ يَهير على الواو قياساً على ما ذهب إِليه الخليل في تاهَ يَتِيه و طاحَ يَطيح فإِن ذلك قليل، و من قرأَ يَطَّيّقونه جاز أن يكون يَتَفَيْعلونه، أَصله يَتَطَيْوَقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميّت و سيّد، و تجوز فيه المعاقبة أيضاً على تهيّر، و يجوز أن يكون يُطَوَّقُونه بالواو، و صيغة ما لم يسم فاعله يُفَوْعَلونه إلا أن بناءَ فَعَّلْت أَكثر من بناء فَوْعَلْت. و طَوَّقْتُك الشيء أي كلَّفْتكَه. و طَوَّقَني الله أداءَ حَقِّك أي قَوّاني. و طوَّقتْ له نفسُه: لغة في طَوَّعَت أي رَخَّصت و سَهَّلت؛ حكاها الأَخفش. و الطَّائِقُ: حجر أَو نَشَزٌ يَنْشُز في الجبل نادر، منه، و في البئر مثل ذلك ما نَشَزَ من حال البئر من صخرة ناتئة؛ و قال عمارة بن طارق في صفة الغرب: مُوقَّر مِنْ بَقَرِ الرَّساتِق، ذي كِدْنةٍ على جِحافِ الطَّائِق، أَخْضَر لم يُنْهَكْ بُموسَى الحالِق أي ذو قوة على مُكاوَحةِ تلك الصخرة؛ و قال في جمعه: على مُتونِ صَخَرٍ طَوائِق و الطائِقُ: ما بين كل خشبتين من السفينة. أَبو عبيد: الطَّائِقُ ما بين كل خشبتين. و يقال: الطائِق إِحدى خشبات بطن الزَّوْرَق. أَبو عمرو الشيباني: الطائِقُ وسط السفينة؛ و أَنشد للبيد: فالْتامَ طائِقُها القديمُ، فأَصْبَحَتْ ما إِنْ يُقَوِّمُ درْأَها رِدْفانِ الأَصمعي: الطائِقُ ما شَخَصَ من السفينة كالحَيْدِ الذي ينحدر من الجبل؛ قال ذو الرمة: قَرْواء طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ قال: و هو حرف نادر في القُنَّة. الليث: طائِقُ كل شيء ما استدار به من حَبْل أَو أَكمة، و جمعه أَطْواقٌ، و الطَّاقاتُ جمع طاقةٍ. و يقال للكَرِّ الذي يُصْعَد به إِلى النخلة الطَّوْق، و هو البَرْوَنْد بالفارسية؛ قال الشاعر يصف نخلة: و مَيّالة في رأْسها الشَّحْمُ و النَّدَى، و سائرُها خالٍ من الخير يابِسُ تَهَيَّبها الفِتْيانُ حتى انْبَرَى لها قَصِيرُ الخُطى، في طَوْقِه، مُتَقاعِسُ يعنى البروند؛ التهذيب: أَنشد عمر بن بكر: بَنى بالغَمْر أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا، يُغَنِّي، في طَوائِقه، الحَمامُ قال: طَوائِقه عُقوده؛ قال الأَزهري: وصف قَصْراً. و الطَّوائِقُ: جمع الطَّاقِ الذي يُعْقَد بالآجُرّ، و أَصله طائِقٌ و جمعه طَوائِقُ على الأَصل مثل الحاجة جمعها حوائج لأَن أَصلها حائجة؛ و أَنشد لعمرو بن حسان: أَجِدَّكَ هل رأَيتَ أَبا قُبَيْسٍ، أَ طالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ؟ بنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرّاً، يُغَنِّي في طوائقه الحَمامُ قال: و يجمع أَيضاً أَطْواقاً. و الطَّوْقُ و الإِطاقةُ: القدرة على الشيء. و الطَّوْقُ: الطَّاقةُ. و قد طاقَه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۳

طَوْقاً و أَطاقَه إِطاقةً و أَطاقَ عليه، و الاسم الطَّاقةُ. و هو في طَوْقي أي في وُسْعي؛ قال ابن بري: و قول عمرو بن أُمامة: لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِه، إِنّ الجَبان حَتْفُه مِنْ فَوْقِه كلُّ امرئ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه، كالثَّوْرِ يَحْمي جِلْدَه بِرَوْقِه أَراد بالطَّوْق العُنق، و رواه الليث: كل امرئ مجاهد بطوقه قال: و الطَّوْقُ الطاقةُ أي أَقصى غايته، و هو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقَّة منه. ابن الأَعرابي: يقال طُقْ طُقْ من طاقَ يَطُوق إِذا أَطاق. الليث: الطَّوْقُ مصدر من الطَّاقة؛ و أَنشد: كل امرئ مُجاهِد بطوقه، و الثور يحمي أَنفه بروقه يقول: كل امرئ مُكلّف ما أَطاق؛ قال أَبو منصور: يقال طاقَ يَطُوق طَوْقاً و أَطاقَ يُطيقُ إِطاقةً و طاقةً، كما يقال طاعَ يَطُوع طَوْعاً و أَطاعَ يُطيع إِطاعةً و طاعةً. و الطَّاقةُ و الطاعةُ: اسمان يوضَعان موضع المصدر؛ قال سيبويه: و قالوا طَلَبْتَه طاقَتَك، أَضافوا المصدر و إِن كان في موضع الحال، كما ادخلوا فيه الأَلف و اللام حين قالوا أَرسلَها العِراكَ، و أَما طَلَبْتُه طاقَتي فلا يكون إِلا معرفة كما أن سبحانَ الله لا يكون إِلا كذلك. و الطاقةُ: شُعْبَةٌ من رَيْحان أَو شَعَر و قُوَّةٌ من الخيط أَو نحو ذلك. و يقال: طاقُ نعلٍ و طاقةُ رَيْحانٍ، و الطاقُ: ما عطف من الأَبنية، و الجمع الطَّاقات. و الطَّيقان: فارسي معرب. و الطاق: عَقْدُ البناء حيث كان، و الجمع أَطواق و طِيقانٌ. و الطَّاقُ: ضَرْبٌ من الملابس. قال ابن الأَعرابي: هو الطَّيْلَسان، و قيل هو الطيلسان الأَخضر؛ عن كراع؛ قال رؤبة: و لو تَرَى، إِذْ جُبَّتي مِنْ طاقِ، و لِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غاقِ و قال الشاعر: لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وغْدٍ تَمَشَّى بينَ خاتام و طاقِ و الطِّيقانُ جمع طاق: الطَّيْلَسان مثل ساج و سِيجان؛ قال مليح الهذلي: من الرَّيْطِ و الطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم، كأَجْنِحةِ العِقْبانِ تَدْنُو و تَخْطِفُ و الطَّاقُ: ضَرْبٌ من الثياب؛ قال الراجز: يَكْفِيك، من طاقٍ كثير الأَثْمان، جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّان قال ابن برى: الطَّاقُ الكساء، و الطَّاقُ الخِمارُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: سائِلَة الأَصداغ يَهْفُو طاقُها، كأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها و فسره فقال أي خمارها يطير و أَصداغها تتطاير من مخاصمتها. و رأَيت أَرضاً كأَنَّها الطيقانُ إِذا كثر نباتها. و شراب الأَطْواق: حَلَبُ النارَجِيل، و هو أَخبث من كل شراب يُشْرَب و أَشدُّ إِفساداً للعقل. و ذات الطُوَق: أَرض معروفة؛ قال رؤبة:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۴

تَرْمى ذِراعَيْهِ بجَثْجاثِ السُّوَقْ ضَرْحاً، و قد أَنْجَدْنَ من ذات الطُّوَقْ و الطَّوْقُ: أَرض سهلة مستديرة. و طاقُ القوس: سِيَتُها، و قال ابن حمزة: طائِقُها لا غير، و لا يقال طاقُها.

فصل العين المهملة؛ ج۱۰، ص: ۲۳۴

عبق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۴

: عَبِقَ به عَبَقاً و عَباقيةً مثل ثمانية: لزِمَه، و عَسِقَ به كذلك. و عَبِقَ الرَّدْع بالجسم و الثوبِ: لَزِق، و فى بعض نسخ كتاب النبات: تُعْبَقُ به الثيابُ، و فى بعضها تُعَبَّقُ. و عَبِقَت الرائحةُ فى الشىءِ عَبَقاً و عَباقِيَةً: بَقيت؛ و عَبِق الشىُ بقلبى: كذلك على المثل. و ريحٌ عَبِقٌ: لاصقٌ. و رجل عَبِقٌ و امرأة عَبِقةٌ إِذا تطيّب و تعلق به الطِّيب فلا يذهب عنه ريحه أَيّاماً؛ قال: عَبِقَ العَنْبَرُ و المِسْكُ بها، فهى صفراءُ كعُرْجونِ القَمَرْ و فى نسخة: العمر. و امرأة عَبِقةٌ لَبِقةٌ: يُشاكِلُها كلُّ لباس و طيب. قال الخزاعيون، و هم من أَعرب الناس: رجل عَبِقٌ لَبِقٌ و هو الظريف. و ما بقيت لهم عَبَقةٌ أَى بقية من أَموالهم. و ما فى النِّحْى عَبَقة و عَبْقةٌ أَى شىء من سمن، و قيل: ما فى النِّحْى عَبَقة و عَمَقَة أَى لطخ وضَرٍ من السمن، و قيل: ما فيه لَطْخ و لا وضَرٌ و لا لَعُوق من رُبٍّ و لا سمن، و زعم اللحيانى أن ميم عَمَقة بدل من باء عَبَقه، و أَصل ذلك من عَبِقَ به الشىء يَعْبَقُ عَبَقاً إِذا لزق به؛ قال طرفة: ثم راحوا عَبِقَ المِسْكُ بهم، يَلْحَفُونَ الأَرض هُدّاب الأُزُرْ و العَباقيةُ: الداهية ذو الشرّ و النُّكر؛ و أَنشد: أَطَفَّ لها عَباقيةٌ سَرِنْدَى، جَرِىءٌ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليمين و العَباقيةُ: اللصّ الخارب الذى لا يُحجِمُ عن شىء. و قد اعْبَنْقى الرجل أى صار داهيةً. و به شَيْن عَباقِية أى له أَثر باق، و فى الصحاح: و هى أَثر جراحة تبقى فى حُرِّ وجهه. و العَباقِيةُ: شجر له شوك يؤذى من عَلِقَ به؛ قال أَبو حنيفة: العَباقِيةُ من العضاه، و هى شجرة لم تُنْعَتْ؛ قال ساعدة بن العجلان: غداة شُواحِطٍ فَنَجَوْت شدّاً، و ثَوْبُك فى عَباقِيةٍ هَرِيدُ يقول: تعلقت العَباقِيةُ به فتركه بها و نجا. و غلامٌ مُعْبَنْق: سيِّءُ الخلق. الأَصمعى: رجل عِبِقَّانةٌ ربِقَّانة إِذا كان سيّء الخلق، و المرأَة كذلك.

عبشق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۴

: العُبشوق: دُوَيْبَّة من أَحناش الأَرض. و عبشق: اسم.

عبنق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۴

: عُقاب عَقَنْباة و عَبَنْقاة و قَعَنْباةٌ و بَعَنْقاة: حديدةُ المخالب، و قيل هى السريعة الخطف المُنْكَرة، و قال ابن الأَعرابى: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ و كلْب كَلِبٌ. و اعْبَنقى و ابَعَنْقى إِذا ساء خلقه.

عتق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۴

: العِتْقُ: خلاف الرِّق و هو الحرية، و كذلك العَتاقُ، بالفتح، و العَتاقةُ؛ عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً و عَتْقاً و عَتاقاً و عَتاقَةً، فهو عَتيقٌ و عاتِقٌ، و جمعه عُتَقاء، و أَعْتَقْتُه أَنا، فهو مُعْتَقٌ و عَتيقٌ، و الجمع كالجمع، و أَمَةٌ عَتيقٌ و عَتيقَةٌ فى إِماءٍ عَتائِق. وفى الحديث: لن يَجْزى ولدٌ والده إِلَّا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۵

أن يجده مملوكاً فيشتريه فيَعْتِقَه؛ قال ابن الأثير: و قوله فيَعْتِقَه ليس معناه استئناف العِتْقِ فيه بعد الشراء لأن الإِجماع منعقد أن الأب يَعْتِقُ على الابن إِذا ملكه فى الحال و إِنما معناه أنه إِذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه، فلما كان الشِّراءُ سبباً لِعِتقِه أُضيف العِتقُ إِليه، و إِنما كان هذا جَزاء له لأَن العِتْقَ أَفضل ما يُنْعِم به أَحدٌ على أَحد، إِذ خلصه بذلك من الرقِّ و جَبَر به النقص الذى له و تكمل له أَحكام الأَحرار فى جميع التصرفات. و فلان مَولى عَتاقَةٍ و مَوْلىً عَتيقٌ و مَوْلاةٌ عتيقةٌ و مَوالٍ عُتَقاء و نساء عَتائق: و ذلك إِذا أُعْتِقْنَ. و حلف بالعَتاقِ أى الإِعْتاق. و عَتيقٌ: اسم الصدِّيق، رضى الله عنه، قيل: سمى بذلك لأَن الله تبارك و تعالى أَعْتَقَه من النار، و اسمه عبد الله بن عثمان؛روت عائشة أن أَبا بكر دخل على النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا أَبا بكر أَنت عَتيقُ الله من النار، فمِنْ يومئذ سُمِّى عَتيقاً.وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه سمى عَتيقاً لأَنه أُعْتِقَ من النار؛ سماه به النبى، صلى الله عليه و سلم!، و قيل: كان يقال له عَتيقٌ لجماله.و عَتَقَتْ عليه يمينٌ تَعْتِقُ: سبقت و تقدمت، و كذلك عَتُقَتْ، بالضم، أى قَدُمت و وجبت كأَنه حفظها فلم يحنث. و عَتَقَتْ منِّى يمين أى سبقت؛ و أَنشد لأَوس بن حجر: عليّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديماً، فليس لها، و إِن طُلِبَتْ، مَرامُ أى لزمتنى، و قيل أى ليس لها حيلة و إِن طُلِبَتْ. أَبو زيد: أَعْتَقَ يمينَه أى ليس لها كفارة. و عَتَقَت الفرسُ تَعْتِقُ و عَتُقتْ عِتْقاً: سبقت الخيل فَنَجَتْ. و فرس عاتِقٌ: سابق. و رجل مِعْتاقُ الوَسيقَة إِذا طَرَدَ طَريدةً سبق بها، و قيل: سَبَقَ بها و أَنجاها؛ قال أَبو المثلم يرثى صخراً: حامِى الحَقيقَةِ نسَّالُ الوَدِيقة، مِعْتاقُ الوَسيقَةِ، لا نِكْسٌ و لا وانى قال: و لا يقال مِعْناق.، و العاتِقُ: الناهض من فِراخ القطا. قال أَبو عبيد: و نرى أَنه من السبق على أَنه يَعْتِقُ أى يسبق. يقال: هذا فرخ قطاة عاتِقٌ إِذا كان قد اسْتَقَلّ و طار. و عِتاقُ الطير: الجوارح منها، و الأَرْحَبِيَّاتُ العِتاقُ: النجائب منها، و قيل: العاتِقُ من الطير فوق الناهض، و هو فى أَول ما يَتَحَسَّرُ ريشه الأَول و ينبت له ريش جُلْحِذِىّ أى شديد، و قيل: العاتِقُ من الحمام ما لم يُسِنّ و يَسْتَحْكِم، و الجمع عُتَّق. و جارية عاتِقٌ: شابة، و قيل: العاتِقُ البكر التى لم تَبِنْ عن أَهلها، و قيل: هى التى بين التى أَدركت و بين التى عَنَسَتْ: و العاتِقُ: الجارية التى قد أَدركت و بلغت فخُدِّرَتْ فى بيت أَهلها و لم تتزوج، سمّيت بذلك لأَنها عَتَقَتْ عن خدمة أَبويها و لم يملكها زوج بعدُ، قال الفارسى: و ليس بقوى؛ قال الشاعر: أَقِيدى دَماً، يا أُمَّ عمرو، هَرَقْتِه بكَفَّيْك، يوم الستر، إِذ أَنْتِ عاتِقُ و قيل: العاتِقُ الجارية التى قد بلغت أَن تَدَرَّعَ و عَتَقَتْ من الصِّبا و الاستعانة بها فى مِهْنَةِ أَهلها، سمِّيت عاتِقاً بها، و الجمع فى ذلك كله عَواتِق؛ قال زهير بن مسعود الضبى: و لم تَثِقِ العَواتِقُ من غَيورٍ بغَيْرَته، و خَلَّيْنَ الحِجالا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۶

وفى الحديث: خرجت أُم كلثوم بنت عقبة و هى عاتِقٌ قبل هجرتها؛ قال ابن الأَثير: العاتِقُ الشابة أَول ما تُدْرِكُ، و قيل: هى التى لم تَبِنْ من والديها و لم تتزوج و قد أَدركت و شَبَّت، و يجمع على العُتَّقِ، و منهحديث أُم عطية: أُمِرْنا أَن نخرج فى العيدين الحُيَّض و العُتَّق، و فى رواية: العَواتِق؛ يقال: عَتَقَتِ الجارية، فهى عاتِقٌ، مثل حاضَتْ، فهى حائضٌ. و كل شىء بلغ إِناهُ فقد عَتَقَ. و العَتيقُ: الكريم الرَّائعُ من كل شىء و الخيارُ من كل شىء التمر و الماء و البازى و الشَّحْم. و العِتْقُ: الكَرَمُ؛ يقال: ما أَبْيَنَ العِتْقَ فى وجه فلان يعنى الكرم. و العِتْقُ: الجمال. و فرس عَتيقٌ: رائع كريم بَيِّن العِتْقِ، و قد عَتُقَ عَتاقَةً، و الاسم العِتْقُ، و الجمع العِتاقُ. و امرأَة عَتِيقةٌ: جميلة كريمة؛ و قوله: هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ، سُرْبِلَتْ من الحُسْنِ سِرْبالًا عَتِيقَ البَنائقِ يعنى حَسَن البنائق جميلها. و العُتُقُ: الشجر التى يتخذ منها القسىّ العربية؛ عن أَبى حنيفة، قال: يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْق الذى هو القِدَم. و قال مُرَّة عن أَبى زياد: العِتْق الشجر التى تعمل منها القِسِىُّ، قال: كذا بلغنى عن أَبى زياد و الذى نعرفه العُتُق. و العَتيقُ: فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته. و عَتيقُ الطير: البازى؛ قال لبيد: فانْتَضَلْنا، و ابنُ سَلْمى قاعدٌ، كعَتيقِ الطير يُغْضى و يُجَلّ ابن سلمى: النعمان، و إِنما ذكر مقامته مع الربيع بين يدى النعمان. ابن الأَعرابى: كلُّ شىء بلغ النهاية فى جودةٍ أَو رداءة أَو حسن أَو قبح، فهو عَتيقٌ، و جمعه عُتُقٌ. و العاتِقةُ من القوس: مثل العاتِكَةِ، و هى التى قَدُمت و احْمَرّت. و العَتيقُ: القديم من كل شىء حتى قالوا رجل عَتيقٌ أى قديم. وفى الحديث: عليكم بالأَمر العَتيقِأى القديم الأَول، و يجمع على عِتاقٍ كشريف و شِراف. و منهحديث ابن مسعود: إِنهنَّ من العِتاقِ الأُوَلِ و هنَّ من تلادى؛ أَراد بالعِتاقِ الأُوَلِ السور اللاتى أُنْزِلت أَولًا بمكة و أَنها من أَول ما تعلَّمه من القرآن. و قد عَتُقَ عِتْقاً و عَتاقَةً أى قَدُم و صار عَتيقاً، و كذلك عَتَقَ يَعْتُقُ

مثل دَخَل يـدخُل، فهو عاتِقٌ، و دنانير عُتُقٌ، و عتَّقْتُه أَنا تَعْتيقاً. و في التنزيل: وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. وفي حـديث ابن الزبير أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: إِنما سَمَّى الله البيتَ العَتيقَ لأَن الله أَعْتَقَه من الجبابرة فلم يَظْهر عليه جَبَّار قط، و البيت العَتيقُ بمكة لقدمه لأَنـه أول بيت وضع للنـاس؛قال الحسن: هو البيت القـديم، دليله قوله تعـالى: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً؛ و قيل: لأَنه أُعْتِقَ من الغرق أَيام الطوفان، دليله قوله تعالى: وَ إِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ؛ و هـذا دليل على أَن البيت رُفِع و بقى مكانُه، و قيل: إِنه أُعْتِقَ من الجبـابرة و لم يَـدَّعِهِ منهم أَحـد، و قيـل: سـمى عَتيقـاً لأَنـه لم يملكه أَحـد، و الأَول أَولى. و قال بعض حُـذَّاق اللغويين. العِتْقُ للمَوَات كـالخمر و التمر، و القِدَمُ للمَوَات و الحيوانِ جميعـاً. و خمر عَتِيقَـةٌ: قديمـة حُبست زمانـاً فى ظرفهـا؛ فأَما قول الأَعشـى: و كأَنَّ الخَمْر العَتيقَ من الإِسْفَنْطِ مَمْزوجةٌ بماءٍ زُلالِ

فـإِنه قـد يُوَجَّه على تـذكير الخمر، فإِمـا أَن يكون تـذكير الخمر معروفـاً. و إِما أَن يكون وَجَّهَهَا على إِرادة الشـراب، و مثله كثير، أَعنى الحمل على المعنى، قال أَبو حنيفـة: و إِن شـئت جعلت فَعيلًا هنا فى معنى مفعول كما تقول عينٌ كحيلٌ، فتكون الخمر مؤنثـة على اللغة المشهورة. و يقال لجَيِّدِ الشراب عاتقٌ، و العاتِقُ: الخمر القديمة؛ قال حسان: كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماء سَحابةٍ أَو عاتِقٍ، كدم الذَّبيح مُدَام و قـد عَتَقَت الخمرُ و عَتَّقَها. و المُعَتَّقَـةُ: من أَسـماء الطِّلاء و الخمر؛ قال الأَعشـى: و سَبِيئَة مما تُعَتِّقُ بابِلٌ، كـدَم الذَّبيـح سَـلَبْتُها جِرْيالَها و المُعَتَّقَـةُ: الخمر التى عَتِّقَتْ زماناً حتى عَتُقَتْ. و العاتِقُ: كالعَتِيقَةِ، و قيل: هى التى لم يَفُضَّ أَحدٌ ختامها كالجارية العاتِقِ، و قيل: هى لم تُقْتَضَّ؛ قال لبيـد: أُغْلى السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ، أَو جونـةٍ قُدِحَت و فُضَّ خِتامُها و بَكْرَةٌ عَتيقَةٌ إِذا كانت نجيبة كريمة. و قال أَعرابى: لا نَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تَسْلم من القَرْحـة و العُرَّة، فإِذا برئت منهما فقد عَتَقَتْ و ثبتت، و يروى نبتت. و عَتُقت: قدُمت؛ و كل ذلك عن ابن الأَعرابى. و قال ثعلب: قد عَتَقَتْ، بالفتح، تَعْتِق عِتْقاً أَى نَجَتْ فسبقت. و أَعْتقها صاحبها أَى أَعجلها و أَنجاها. و عَتَق السمن و عَتُق: يعنى قَدُم؛ عن اللحيانى. و العَتيقُ: الماء، و قيل: الطِّلاء و الخمر، و قيل: اللبن. و عَتَّقَ بِفِيه يُعَتِّقُ إِذا بَزَمَ و عض. و العِتْقُ: صـلاح المال. و عَتَقَ المـال عِتْقـاً: صـلح، و عَتَقَه و أَعْتَقه فَعَتَق: أَصـلحه فصـلح، و عَتُقَ فلاـن بعـد اسـتعلاج يَعْتُق، فهو عَتيقٌ: رقَّ و صار عَتيقاً، و هو رقة الجلـد، أَى رَقَّت بَشَرته بعـد الغلـظ و الجفـاء، و عَتَقَ التمر و غيره و عَتُقَ، فهو عَتيقٌ: رقَّ جلـده، و عَتَقَ يَعْتُق إِذا صـار قـديماً. و قال أَبو حنيفـة: العَتيقُ اسم للتمر عَلَم؛ و أَنشد قول عنترة: كَذَب العَتيقُ و ماءُ شَنّ باردٌ، إِن كنتِ سائِلَتى غَبُوقاً فاذهبى قيل: إِنه أَراد بالعَتيق التمر الـذى قـد عَتُق؛ خـاطب امرأَته حين عـاتبته على إِيثـار فرسه بأَلبان إِبله فقال لها: عَلَيك بالتمر و الماء البارد و ذَرى اللبن لفرسـى الـذى أَحميـك على ظهره، و قـال: هو المـاء نفسه؛ و هـذه الأَبيـات قيل إِنها لعنترة، و قال ابن خالويه: إِنها لخُزَز بن لَوْذان السدوسـى، و هى: كَذَب العتيقُ و ماء شَنّ باردٌ، إِن كنت سائِلَتى غَبوقاً فاذهبى لا تُنْكِرى فرسـى و ما أَطعمْتُه، فيكونَ لونُكِ مثلَ لون الأَجْرَبِ إِنى لأَخْشَى أَن تَقول حَليلَتى: هذا غُبار ساطعٌ فَتَلَبَّبِ إِنّ الرجالَ لهُمْ إِليك وسِيلةٌ أَن يأْخذوك تَكَحَّلى و تَخَضَّبى و يكون مَرْكَبُكِ القَلوصَ و ظِلَّهُ، و ابنُ النَّعامَةِ يوم ذلك مَرْكَبى قال: و العَتيقُ التمر الشهْريزُ، و جمعه عُتُق. و العاتِقُ: ما بين المَنْكب و العُنُق، مذكر و قد

أُنث و ليس بثبت؛ و زعموا أَن هـذا البيت مصنوع و هو: لاـ نَسَبَ اليومَ و لاـ خُلَّةٌ، اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ لاـ صُلْحَ بينى، فاعْلَموهُ، و لا بينكُمُ، ما حَمَلَتْ عاتِقى سيفى و ما كنَّا بنَجْدٍ، و ما قَرْقَر قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ قال ابن برى: و العاتِقُ مؤنثة، و استشهد بهذه الأَبيات و نسبها لأَبـى عـامر جـدِّ العبـاس بنِ مِرْداس و قـال: و من روى الـبيت الأَـول: اتَّسَعَ الخرقُ على الراقِعِ فهو لأَـنس بن العبـاس بن مرداس؛ قـال اللحيانى: هو مذكر لا غير، و هما عاتِقانِ و الجمع عُتْق و عُتَّق و عواتِقُ. و رجل أَمْيَلُ العاتِقِ: معْوَجُّ موضع الرداء. و العاتِقُ: الزِّقُّ الواسع الجيد؛ و به فسـر بعضـهم قول لبيد: أَغْلى السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ و قد تقدم؛ قال الأَزهرى: جعل العاتِقَ زقًّا لما رآه نعتاً للأَدْكن و إِنما أَراد بالعاتِقِ جيّدَ الخمر و هو كقوله: أَو جَوْنةٍ قُدِحَتْ، و إِنما قدح ما فيها، و الجَونة: الخابية، و القَدْح الغَرْف. و قال الجوهرى: هو الزِّقّ الـذى طابت رائحته، و قوله بِكُلّ يعنى من كل، و السِّباء: اشتراء الخمر. و العاتِقُ أَيضاً: المزادة الواسعة. و المُعَتَّقـةُ: ضـرب من العطر. و

أبو عَتيقٍ: كنيـة، و منه ابن أَبى عَتيقٍ هـذا الماجِنُ المعروف، و إِنما قيل قَنْطرة عَتيقَـةٌ، بالهاء، و قنطرة جَديـدٌ، بلا هاء، لأن العَتيقَةَ بمعنى الفاعلة و الجديد بمعنى المفعولة ليُفَرَق بين ما له الفعل و بين ما الفعل واقع عليه.

عثق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۸

: العَثَقُ: شجر نحو القامة و ورقه شبيه بورق الكَبَر إِلا أَنه كثيف غليظ، ينبت فى الشواهق كما ينبت الكَتَمُ، لا يأْكله شىء و يُجَفَّفُ ورقه و يُدَقُّ و يُوخَفُ بالمـاء كمـا يُوخَفُ الخِطْمِيُّ فيطلى به فى موضع كَنينٍ، فإِذا جفَّ أُعيـدَ فحَلَقَ الشـعر حَلْق النُّورة. أَبو عمرو: سـحاب مُنْعَثِقٌ إِذا اختلط بعضه ببعض. و فى لغات هذيل: أَعْثَقَت الأَرضُ إِذا أَخصبت.

عدق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۸

: عَدَقَ يَعْدِقُ و أَعْدَقَ و عَوْدَقَ: أَدخل يده فى نواحى البئر و الحوض كأَنه يطلب شـيئاً. و عَدَق الشـىءَ يَعْدِقُه عَدْقاً: جمعه. و العَوْدَقُ و العَوْدَقـةُ: حديـدة ذات ثلاث شـعب يُسـتخرج بها الـدلو من البئر. ابن الأَعرابى: العَوْدَقةُ و العَدْوقة لخُطّاف البئر، و جمعها عُدُقٌ، و قال: العَدَق الخطاطيف التى تُخْرج الدلاءُ بها، واحدتها عَدَقَةٌ، و ربما سميت اللُّبْجَةُ عَوْدَقةً، و اللُّبْجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم، فإِذا اجتـذبه نَشِبَ فى حلقه. و رجل عادِقُ الرأْى: ليس له صَيِّور يصـير إِليه. يقال: عَـدَق بظنّه عَـدْقاً إِذا رَجمَ بظنه و وجَّه الرأْى إِلى ما لا يَسْتَيْقِنه.

عذق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۸

: العَذْقُ: كل غصن له شُـعَب. و العَذْق أَيضاً: النخلة عند أَهل الحجاز. و العِذْق: الكِباسة. قال الجوهرى: العَذْق، بالفتح، النخلة بحَمْلها؛ و منهحـديث السَّقيفة: أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ، تصـغيراً لعَذْق النخلة و هو تصـغير تعظيم. وفى الحديـث: كَمْ من عذْقٍ مُذَلَّل فى الجنة لأَبى الدحداح؛ العَذْق،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۳۹

بالفتح: النخلة، و بالكسـر: العَرْجون بما فيه من الشـماريخ، و يجمع على عِذاقٍ؛ قال ابن الأَثير: و منهحديث أَنس: فردَّ رسول الله. صـلى الله عليه و سـلم، إِلى أُمّى عِذاقَهاأَى نخلاتها. وفى حديث أَنس: لا قطع فى عِذْقٍ معلّق لأَنه ما دام معلقاً فى الشجرة فليس فى حِرْز.وفى الحديث: لا و الذى أَخرج العَذْق من الجريمةِأَى النخلة من النواة؛ فأَما عَذْقُ بن طابٍ فإِنما سـموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة، و وصـفوه بمضاف إِلى معرفة فصار كزيد بن عمرو، و هو تعليل الفارسى. و العِذْق: القِنْوُ من النخل و العنقود من العنب، و جمعه أَعْذاقٌ و عُذوق. و أَعْذَقَ الإِذْخِرُ إِذا أَخرج ثمره، و عَذَقَ أَيضاً كذلك.قال أَبو حنيفة: قال أُصَـيْلٌ للنبى، صـلى الله عليه و سـلم، حين سأَله عن مكـة: تركتُها و قـد أَحْجَنَ ثُمامها و أَعْذَقَ إِذْخِرُها و أَمْشَـرَ سَـلَمُها، فقال النبى، صـلى الله عليه و سـلم: يا أُصَـيْلُ، دَع القلوبَ تَقِرّ؛ و لم يفسـر أَبو حنيفـة معنىقوله أَعْـذَقَ إِذْخرهـا؛ ابن الأَـثير: أَعْـذق إِذخرها أَى صارت له عُـذوق و شُـعَب، و قيل: أَعْـذق بمعنى أَزهر. ابن الأَـعرابى: عَـذَقَ السَّخْبَرُ إِذا طـال نبـاته و ثمرته عَـذَقُه. و العَذْقَةُ و العِذْقَة: العلامـة تجعل على الشاة مخالفـة للونها تعرف بها، و خص بعضهم به المعز. عَذَقَها يَعْذُقها عَذْقاً و أَعْذقها إِذا ربط فى صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها. قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول اعْتذَق فلان بَكرة من إِبله إِذا أَعلم عليها لقبضـها، و العلامة عَذْقة، بالفتح. و عَذَقَ الرجلَ بشرٍّ يَعْذِقُه عَذْقاً. وَسَمه بالقبيح و رماه به حتى عُرف به، و هو من ذلك كأَنه جعله له علامـة. و العَـذْق: إِبـداء الرجل إِذا أَتى أَهله. و يقال: فى بنى فلان عِـذْقٌ كَهْلٌ أَى عِزّ قـد بلغ غايته، و أَصـله الكِباسـة إِذا أَينعت، ضـربت مثلًا للعِزّ القديم؛ قال ابن مقبل: و فى غَطَفانَ عِذْقُ عِزّ مُمَنَّعٌ، على رَغْم أَقوامٍ منَ

الناس، يانِعُ فقوله عِـذْقٌ يانعٌ كقولك عِزّ كَهْل و عِذْق كَهْل. و العِذْقُ: موضع. و خَبْراء العِذَقِ: معروفة بناحية الصَّمَّان. قال الأزهرى: و مما اعتقب فيه القاف و الباء انْزَرَبَ فى بيته و انْزَرق، و ابْتَشَرْت الشيء و اقْتَشَرْته. و يقال للذى يقوم بأُمور النخل و تَأْبِيره و تسوية عُذُوقه و تذليلها للقِطاف عاذِقٌ؛ قال كعب بن زهير يصف ناقته: تَنْجو، و يَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ، كالجِذْعِ شَذَّب عنه عاذِقٌ سَعَفَا و فى الصحاح: عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سعفا. و عَذَقْت النخلة: قطعت سعَفَها، و عَذَّقَت، شدد للكثرة. قال ابن الأَعرابى: اعْتَذَقَ الرجلُ و اعْتَذَب إذا أَسبَل لعمامته عَذَبَتَيْن من خلف، و قال ابن الفرج: سمعت عَرَّاماً يقول كذبت عَذَّاقَتُه و عَذَّابَتُه، و هى استه. و امرأَة عَقْذَانةٌ «۵» و شَقْذانةٌ و عَذْقانة أى بَذِيَّة سليطة، و كذلك امرأَة سَلَطَانَةٌ و سَلِتانة. و فى نوادر الأَعراب: فلان عَذِقٌ بالقلوب و لَبِقٌ و طِيب عَذِقٌ أى ذكى الريح.

عذلق؛ ج۱۰، ص: ۲۳۹

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: يقال للغلام الحاد الرأْس الخفيف الروح: عُسْلوج و عُذْلوق و غَيْدان و غَيْذان و شَمَيْذَر.

(۵). قوله [و امرأة عقذانة إلخ] تقدم فى مادة عقذ و شتقذ نقل هذه العبارة بعينها و فيها عدوانة بدل عذقانة و هو تحريف و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۴۰

عرق؛ ج۱۰، ص: ۲۴۰

: العَرَق: ما جرى من أُصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو فى الحيوان أَصل و فيما سواه مستعار، عَرِق عَرَقاً. و رجل عُرَقٌ: كثير العَرَق. فأَما فُعَلَةٌ فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهُزَأَة، و ربما غُلِّظ بمثل هذا و لم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عُرَقٌ و عُرَقَةٌ كثير العرق، فسوّى بين عُرَقٍ و عُرَقةٍ، و عُرَقٌ غير مطرد و عُرَقةٌ مطرد كما ذكرنا. و أَعْرَقْتُ الفرس و عَرَّقْتُه: أَجريته ليعرق. و عَرِقَ الحائطُ عَرَقاً: نَدِيَ، و كذلك الأَرض الثَّرِيّة إذا نَتَح فيها الندى حتى يلتقى هو و الثرى. و عَرَقُ الزجاجةِ: ما نَتَح به من الشراب و غيره مما فيها. و لَبَنٌ عَرِقٌ، بكسر الراء: فاسدُ الطعم و هو الذى يُحْقَن فى السقاء و يعلَّق على البعير ليس بينه و بين جنب البعير وقاء، فيَعْرَقُ البعيرُ و يفسد طعمه من عَرَقِه فتتغير رائحته، و قيل: هو الخبيث الحمضُ، و قد عَرِق عَرَقاً. و العرَقُ: الثواب. و عَرَق الخِلال: ما يرشح لك الرجل به أى يعطيك للمودة؛ قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفاً: سأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنِّى، و ما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ أى لم يَعْرَق لى بهذا السيف عن مودة إنما أَخذته منه غصباً، و قيل: هو القليل من الثواب شبّه بالعرقِ. قال شمر: العرَقُ النفع و الثواب، تقول العرب: اتخذت عنده يداً بيضاء و أُخرى خضراء فما نِلْتُ منه عَرَقاً أى ثواباً، و أَنشد بيت الحرث بن زهير و قال: معناه لم أُعْطَه للمُخالّة و المودة كما يُعْطى الخليلُ خليلَه، و لكنى أَخذته قَسْراً، و النون اسم سيف مالك بن زهير، و كان حَمَلُ بن بدر أَخذه من مالك يوم قتَلَه، و أَخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله، و ظاهر بيت الحرث يقضى بأنه أَخذ من مالك «۱». سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأَجعله مكان النون أى سأَجعل هذا السيف الذى استفدته مكان النون؛ و الصحيح فى إنشاده: و يُخْبِرُهم مكان النون مِنِّى لأَن قبله: سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو، إذا لاقاهُمُ، و ابْنا بلال و العَرَقُ فى البيت: بمعنى الجزاء: و مَعارِقُ الرملِ: أَلْعاطُه و آباطُه على التشبيه بمَعارِق الحيوان. و العرَق: اللَبنُ، سمى بذلك لأَنه عَرَقٌ يتحلَّب فى العروق حتى ينتهى إلى الضرع؛ قال الشماخ: تغدُو و قد ضَمِنَتْ ضَرَّاتها عَرَقاً، منْ ناصعِ اللونِ حُلْوِ الطعم مجهودِ و الرواية المعروفة غُرَقاً جمع غُرْقة، و هى القليل من اللبن و الشراب، و قيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ و رواه بعضهم: تُصْبح و قد ضمنت، و ذلك أن قبله: إن تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه، من الأَسالِق، عارِى الشَّوْكِ مَجْرودِ تصبح و قد ضمنت ضَرَّاتها عَرَقاً، فهذا شرط و جزاء، و رواه بعضهم: تُضْحِ ... و قد

ضمنت، على احتمال الطىّ. و عَرِقَ السقاءُ عَرَقاً: نتح منه اللبن. و يقال: إنَّ بغنمك لعِرْقاً من لبن، قليلًا كان أو كثيراً؛ و يقال:

(١). قوله [من مالك إلخ] كذا بالأصل و لعله من حمل

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٤١

عَرَقاً من لبن، و هو الصواب. و ما أَكثر عَرَق إبلك و غنمك أى لبَنها و نتاجها. وفى حديث عمر: أَلا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فإن الرجال تُغالى بصداقها حتى تقول جَشِمْت إليك عَرَق القربة؛ قال الكسائى: عَرَقُ القِرْبة أن يقول نَصِبْت لك و تكلفت و تعبت حتى عَرِقْت كعَرَقِ القِرْبة، و عَرَقُها سَيَلانُ مائها؛ و قال أَبو عبيدة: تكلفت إليك ما لا يبلغه أَحد حتى تجشَّمْت ما لا يكون لأَن القربة لا تَعْرَق، و هذا مثل قولهم: حتى يَشيبَ الغُرابُ و يَبيضَ الفأْر، و قيل: أراد بعَرقِ القربة عَرَقَ حامِلها من ثِقَلها، و قيل: أراد إنى قصدتك و سافرت إليك و احتجت إلى عَرَق القربة و هو ماؤها؛ قال الأَصمعى: عَرق القربة معناه الشدة و لا أَدرى ما أَصله؛ و أَنشد لابن أَحمر الباهلى: لَيْستْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ، عَفْوُها عَرق السِّقاء على القَعود اللَّاغِبِ قال: أراد أَنه يسمع الكلمة تَغِيظه و ليست بمشتمة فيُؤاخِذ بها صاحبها و قد أُبْلِغتْ إليه كعَرَق السقاء على القَعُود اللاغب، و أراد بالسقاء القربة، و قيل: لَقِيت منه عَرَقَ القربة أى شدَّة و مشقة، و معناه أن القربة إذا عَرِقت و هى مدهونة خبُث ريحها، و أَنشد بيت ابن أَحمر: ليست بمشتمة، و قال: أراد عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة: كالكَرْم إذْ نادَى منَ الكافورِ و إنما يقال: صاحَ الكرمُ إذا نوَّر، فكَرِه احتمال الطىّ لأَن قوله صاح من المفتعلن فقال نادى، فأَتمَّ الجزء على موضوعه فى بحره لأَن نادى من المستفعلن، و قيل: معناه جَشِمْت إليك النصَبَ و التعب و الغُرْمَ و المؤونة حتى جَشِمْت إليك عَرَقَ القربة أى عِراقها الذى يُخْرَزُ حولها، و من قال عَلَقَ القربة أراد السيور التى تعلَّق بها؛ و قال ابن الأَعرابى: كَلِفْت إليك عَرَقَ القربة و عَلَق القربة، فأَما عَرَقُها فعَرَقُك بها عن جَهْد حَمْلِها و ذلك لأَن أَشدّ الأَعمال عندهم السَّقْىُ، و أَما علقها فما شُدَّت به ثم عُلِّقت؛ و قال ابن الأَعرابى: عَرَقُ القربة و عَلَقُها واحد، و هو مِعْلاق تحمل به القربة، و أَبدلوا الراء من اللام كما قالوا لَعَمْرى و رَعَمْلى. قال الجوهرى: لَقيت من فلان عَرَق القربة؛ العَرَقُ إنما هو للرجل لا للقربة، و أَصله أن القِرَبَ إنما تْحمِلها الإماءُ الزوافر و مَنْ لا مُعِين له، و ربما افتقر الرجل الكريم و احتاج إلى حملها بنفسه فيَعْرَقُ لما يلحقه من المشقة و الحياء من الناس، فيقال: تجشَّمْت لك عَرَقَ القربة. و عَرَقُ التمر: دِبْسه. و ناقة دائمة العَرَقِ أى الدِّرَّة، و قيل: دائمة اللبن. و فى غنمه عَرَقٌ أى نِتاج كثير؛ عن ابن الأَعرابى. و عِرْق كل شىء: أَصله، و الجمع أَعْراق و عُروق، و رجل مُعْرِقٌ فى الحسب و الكرم؛ و منه قول قُتَيْلة بنت النضر بن الحرث: أَ مُحَمَّدٌ و لأَنْت ضَنْءُ نَجيبةٍ فى قَوْمها، و الفَحْلُ فحلٌ مُعْرِق أى عريق النسب أَصيل، و يستعمل فى اللؤم أَيضاً، و العرب تقول: إنَّ فلاناً لَمُعْرَق له فى الكرم، و فى اللؤم أَيضاً. وفى حديث عمر بن عبد العزيز: إنَّ امْرَأً ليس بينه و بين آدم أَبٌ حىٌّ لَمُعْرَق له فى الموتأى إن له فيه عِرْقاً و إنه أَصيل فى الموت. و قد عَرَّقَ فيه أَعمامُه و أَخواله و أَعْرقوا، و أَعْرق فيه إعْراق العبيد و الإماء إذا خالطه ذلك و تخلَّق بأَخلاقهم.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٤٢

و عَرَّق فيه اللئامُ و أَعْرَقوا، و يجوز فى الشعر إنه لَمعْروقٌ له فى الكرم، على توهم حذف الزائد، و تَداركه أعْراقُ خير و أَعْراق شر؛ قال: جَرى طَلَقاً، حتى إذا قيل سابقٌ، تَدارَكَه أَعْراقُ سَوْءٍ فبَلَّدا قال الجوهرى: أَعْرَق الرجل أى صار عَريقاً، و هو الذى له عُروق فى الكرم، يقال ذلك فى الكرم و اللؤم جميعاً. و رجل عَريق: كريم، و كذلك الفرس و غيره، و قد أَعْرَقَ. يقال: أَعْرَق الفرس كِذا صار عَريقاً كريماً. و العَريق من الخيل: الذى له عِرْقٌ فى الكرم. ابن الأَعرابى: العُرُقُ أَهل الشرف، واحدُهم عَريق و عَرُوق، و العُرُقُ أَهل السلامة فى الدين. و غلام عَريقٌ: نحيف الجسم خفيف الروح. و عُرُوقُ كلِّ شىء: أَطْنَاب تَشَعَّبُ منه، واحدها عِرْق. وفى الحديث: إن ماءَ الرجل يجرى من المرأَة إذا واقعها فى كل عِرْقٍ و عَصَبٍ؛ العِرْق من الحيوان: الأَجْوَف الذى يكون فيه الدم، و العَصَبُ غير الأَجْوَف. و العُرُوقُ: عُروقُ الشجر، الواحد عِرْق. و أَعْرَقَ الشجرُ و عَرَّقَ و تَعَرَّقَ: امتدَّتْ عُروقه فى الأَرض. و فى المحكم: امتدَّت عُروقه بغير تقييد. و العَرْقاة و العِرْقاة: الأَصل الذى يذهب فى الأَرض سُفْلًا و تَشَعَّبُ منه العُروقُ، و قال بعضهم: أَعْرِقَةٌ و عِرْقَات، فجمع بالتاء. و عِرْقاةُ كل شىء و عَرْقاته: أَصله و ما يقوم عليه. و يقال فى الدعاء عليه: استأْصل الله عَرْقاتَهُ، ينصبون التاء لأَنهم يجعلونها

واحـدة مؤنثـة. قـال الأزهرى: و العرب تقول: استأْصل الله عِرْقـاتِهم و عِرْقاتَهُمْ أى شأْفتهم، فعِرْقاتِهم. بالكسر، جمع عِرْق كأَنه عِرْقٌ و عِرْقات كعِرْسٍ و عِرْسات لأَن عِرْساً أُنثى فيكون هـذا من المـذكر الذى جمع بالأَلف و التاء كسِجِلّ و سِجِلَّاتٍ و حَمّام و حَمّاماتٍ، و من قال عِرْقاتَهم أَجْراه مجرى سِعْلاة، و قد يكون عِرْقاتَهُم جمع عِرْق و عِرْقة كما قال بعضهم: رأَيت بناتَك، شبهوها بهاء التأْنيث التى فى قَنـاتِهم و فَتاتِهم لأَنها للتأْنيث كما أن هـذه له، و الـذى سـمع من العرب الفصـحاء عِرْقاتِهم، بالكسر؛ قال الليث: العِرْقاةُ من الشـجر أَرُومُهُ الأَوسط و منه تَتَشَعَّب العُروق و هو على تقـدير فِعْلاةٍ؛ قال الأَزهرى: و من كسر التاء فى موضع النصب و جعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أَخطأَ، قـال ابن جنى: سأَل أَبو عمرو أَبـا خَيْرَةَ عن قولهم استأْصل الله عِرْقـاتِهم فنصب أَبو خيرة التـاء من عِرْقـاتِهم، فقال له أَبو عمرو: هَيْهـات أَبـا خيرة لانَ جِلْدُك و ذلك أن أَبا عمرو استضـعف النصب بعـد ما كان سَمِعَها منه بالجر، قال: ثم رواها أَبو عمرو فيما بعد بالجر و النصب، فإِما أَن يكون سمع النصب من غير أَبى خيرة ممن تُرْضى عربيته، و إِما أَن يكون قوى فى نفسه ما سمعه من أَبى خيرة بـالنصب، و يجوز أَيضـاً أَن يكون أَقـام الضـعف فى نفسه فحكى النصبَ على اعتقاده ضـعفه، قال: و ذلك لأَن الأَعرابى يَنْطِقُ بالكلمة يعتقـد أَن غيرها أَقوى فى نفسه، أَ لا ترىأَن أَبا العباس حكى عن عُمَارة أَنه كان يقرأُ و لا الليلُ سابقٌ النهارَ؟ فقال له: ما أَرَدْتَ؟ فقال: أَردتُ سابِقُ النَّهارِ، فقـال له: فهلا قُلْتَه؟ فقال: لو قُلْتُه لكان أَوْزَنَأَى أَقوى. و العِرْقُ: نبات أَصـفر يصـبغ به، و الجمع عُروقٌ؛ عن كراع. قال الأَزهرى: و العُروقُ عُروقُ نباتٍ تكون صُفْراً يصبغ بها، و منها عُروق حمر يصبغ بها. وفى حديث عطاء: أَنه كره العُروقَ للمُحْرِم؛ العُروقُ نبات أَصفر طيب الريح و الطعم يعمل فى الطعام، و قيل:

هو جمع واحـده عِرْقٌ. و عُروقُ الأَرضِ: شـحمتها، و عُروقُها أَيضاً: مَناتِح ثَراها. وفى حـديث عِكْرَاش ابن ذُؤَيْب: أَنه قَدِمَ على النبى، صلى الله عليه و سلم، بإِبلٍ من صـدقات قومه كأَنه عُروقُ الأَرْطى؛ الأَرطى: شـجر معروف واحدته أَرْطاةٌ. قال الأَزهرى: عُروقُ الأَرطى طِوال حمر ذاهبة فى ثَرَى الرمال الممطورة فى الشتاء، تراها إِذا انْتُثِرَتْ و استُخْرِجَت من الثّرى حُمْراً ريَّانةً مكتَنِزةً تَرِفُّ يَقطُر منها الماءُ، فشبَّهَ الإِبل فى حُمْرةِ أَلوانها و سِمَنِها و حسـنها و اكتناز لحومها و شـحومها بعُرُوقِ الأَرْطى، و عُرُوق الأَرْطى يقطر منها الماء لانْسِرابها فى رِىِّ الثَّرَى الذى انْسابَتْ فيه، و الظباءُ و بقرُ الوحش تجىءُ إِليها فى حَمْراءِ القَيْظِ فتستثيرها من مَسَاربها و تَتَرَشَّفُ ماءها فتَجْزأُ به عن وِرْدِ المـاءِ؛ قال ذو الرمـة يصف ثوراً يحفر أَصل أَرْطاةٍ لِيَكْنِسَ فيه من الحرِّ: تَوَخَّاهُ بالأَظْلافِ، حتى كأَنَّما يُثِير الكُبابَ الجَعْـد عن مَتْنِ محْمَلِ و قول إِمرئ القيس: إِلى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُرُوقى قيـل: يعنى بعِرْقِ الثَّرَى إِسـمعيلَ بن إِبراهيم، عليهمـا السـلام. و يقـال: فيه عِرْقٌ من حُموضةٍ و مُلوحةٍ أَى شىء يسير. و العِرْقُ: الأَرض المِلْح التى لا تنبت. و قال أَبو حنيفة: العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر. و اسْتَعْرَقَتْ إِبلُكُم: أَتت ذلك المكان. قال أَبو زيد: اسْتَعَرقت الإِبل إِذا رعت قُرْب البحر. و كل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ. و إِبل عِراقيَّة: منسوبـة إِلى العِرْقِ، على غير قيـاس. و العِراقُ: بقايـا الحَمْض. و إِبل عِراقِيَّةٌ: ترعى بقايا الحمض. و فيه عِرْقٌ من ماءٍ أَى قليل. و المُعْرَقُ من الخمر: الذى يمزج قليلًا مثلَ العِرْقِ كأَنه جُعل فيه عِرْقٌ من الماء؛ قال البُرْجُ بن مُسْهِرٍ: و نَدْمانٍ يَزيدُ الكَأْسَ طِيباً سَقَيْتُ، إِذا تَغَوَّرَتِ النجومُ رفَعْتُ برأْسِه و كشـفتُ عنه، بمُعْرَقـة، ملامةَ من يَلومُ ابن الأَعرابى: أَعْرَقْتُ الكأْسَ و عَرَّقْتُها إِذا أَقللت ماءها؛ و أَنشد للقطامى: و مُصَـرَّعينَ من الكَلالِ، كأَنَّما شَربوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَق و عَرَّقْتُ فى السِّقاء و الـدلو و أَعْرَقْتُ: جعلت فيهما ماء قليلًا؛ قال: لا تَمْلإِ الـدَّلْوَ و عَرِّقْ فيهـا، أَ لا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها؟ حَبَار: اسم ناقته، و قيل: الحَبَار هنا الأَثَر، و قيل: الحَبَار هيئـة الرجل فى الحسن و القبـح؛ عن اللحيانى. و العُرَاقَةُ: النُّطْفة من الماء، و الجمع عُرَاق و هى العَرْقَاة. و عمل رجل عملًا فقال له بعض أَصـحابه: عرَّقْت فَبَرَّقْتَ؛ فمعنى بَرَّقْت لَوَّحْت بشـىء لا مصْداق له، و معنى عَرَّقْت قلّلت، و هو مما تقـدم، و قيل: عَرَّقْت الكأْسَ مزجتها فلم يعيِّن بقلَّة ماء و لا كثرة. و قال اللحيانى: أَعْرَقْتُ الكأْسَ ملأْتها. قال: و قال أَبو صفوان الإِعْراقُ و التَّعْرِيقُ دون المَلْءِ؛ و به فسَّر قوله: لا تَمْلإِ الدَّلْوَ و عَرِّق فيها

و فى النوادر: تركت الحق مُعْرِقاً و صادِحاً و سانِحاً أَى لائِحاً بيِّناً. و إِنه لخبيث العَرْق أَى الجسـد، و كـذلك السِّقاء. وفى حديث إِحيْاء

المَواتِ: مَن أَحْيا أَرضاً ميتـةً فهى له، و ليس لِعِرْق ظالم حقٌّ؛ العِرْقُ الظالم: هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أَحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو يُحْدِثَ فيها شيئاً ليستوجب به الأَرضَ؛ قال ابن الأَثير: و الرواية لِعِرْقٍ، بالتنوين، و هو على حذف المضاف، أى لـذى عِرْقٍ ظـالم، فجعَـلَ العِرْقَ نفسه ظالمـاً و الحَقَّ لصـاحبه، أو يكون الظـالم من صـفة صـاحب العرق، و إن روى عِرْق بالإِضافة فيكون الظـالمُ صـاحبَ العِرْق و الحقُّ للعِرْقِ، و هو أَحـد عُروق الشـجرة؛ قـال أَبو على: هـذه عبـارة اللغويين و إنما العِرْقُ المَغْروسُ أو المَوْضع المَغْروس فيه. و ما هو عنـدى بعِرْقِ مَضِـنَّة أى ما لَه قَدْر، و المعروف عِلْقُ مَضِـنَّةٍ، و أرى عِرْقَ مَضِـنَّةٍ إنما يسـتعمل فى الجحد وحده. ابن الأَعرابى: يقال عِرْقُ مَضِـنَّةٍ و عِلْقُ مَضِـنَّةٍ بمعنى واحد، سمى عِلْقاً لأَنه عَلِقَ به لحبِّه إياه، يقال ذلك لكل ما أَحبه. و العُرَاقُ: المطر الغزير: و العُراقُ: العظم بغير لحم، فإن كان عليه لحم فهو عَرْق؛ قال أَبو القاسم الزجاجى: و هـذا هو الصـحيح؛ و كذلك قال أَبو زيـد فى العُرَاقِ و احتـج بقول الراجز: حَمْراءُ تَبْرِى اللحمَ عن عُرَاقِها أى تبرى اللحم عن العظم. و قيل: العَرْقُ الذى قد أُخِذَ أَكثر لحمه. وفى الحديث: أن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، دخل على أُم سَلَمة و تناول عَرْقاً ثم صلى و لم يتوضأْ.وروى عن أُم إِسحق الغنويّة: أَنها دخلت على النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فى بيت حَفْصـة و بين يـديه ثَريدةٌ، قالت فناولنى عَرْقاً؛ العَرْقُ، بالسـكون: العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم و هَبْرُهُ و بقى عليها لحوم رقيقـة طيبة فتكسـر و تطبخ و تؤْخذ إهالَتُها من طُفاحتها، و يؤكل ما على العظام من لحم دقيق و تُتَمَشَّش العظـامُ، و لحمُهـا من أَطيب اللُّحْمـانِ عنـدهم؛ و جمعه عُرَاقٌ؛ قـال ابن الأَثير: و هو جمع نادر. يقال: عَرَقْتُ العظمَ و تَعَرَّقْتُه إذا أَخذتَ اللحم عنه بأَسنانك نَهْشاً. و عظم مَعْروقٌ إذا أُلقى عنه لحمه؛ و أَنشد أَبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأَته: و لا تُهْدِى الأَمَرَّ و مـا يَليِه، و لا تُهْـدِنَّ مَعْروقَ العِظام قال الجوهرى: و العَرْقُ مصـدر قولك عَرَقْتُ العظم أَعْرُقُه، بالضم، عَرْقاً و مَعْرقاً؛ و قال: أَكُفُّ لسانى عن صَديقى، فإِن أُجَأْ إِليه، فإِنِّى عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ و العَرْق: الفِدْرة من اللحم، و جمعها عُرَاقٌ، و هو من الجمع العزيز. قال ابن السكيت: و لم يجئ شـيء من الجمع على فُعالٍ إلا أَحرف منها: تُؤَامٌ جمع تَوْأَم، و شاة رُبَّى و غنم رُبابٌ، و ظِئْرٌ و ظُؤَارٌ، و عَرْقٌ و عُرَاقٌ، و رِخْلٌ و رُخالٌ، و فَريرٌ و فُرارٌ، قال: و لا نظير لها؛ قال ابن برى: و قد ذكر ستَّةَ أَحرف أُخَر: و هى رُذَال جمع رَذْل، و نُذَال جمع نَذْلٍ، و بُسَاط جمع بُسْط للناقـة تُخَلَّى مع ولدها لا تمنع منه، و ثُنَاء جمع ثِنْيٍ للشاة تلد فى السـنة مرتين، و ظُهار جمع ظَهْرٍ للريش على السـهم، و بُرَاءٌ جمع بَرِيءٍ، فصارت الجملة اثنى عشر حرفاً. و العُرامُ: مثل العُراقِ، قال: و العِظام إذا لم يكن

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢۴۵

عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقاً، و إذا جردت من اللحم «٢» تسمى عُراقاً. وفى الحديث: لو وجد أَحدُهم عَرْقاً سميناً أو مَرْمَاتَيْنِ.وفى حـديث الأَطعمـة: فصـارت عَرْقَةً، يعنى أن أَضـلاع السِّلْق قامت فى الطبيـخ مقام قِطَعِ اللحم؛ هكـذا جاءَ فى روايـة، و فى أُخرى بالغين المعجمـة و الفاء، يريـد المَرَق من الغَرْفِ. أَبو زيـد: و قول الناس ثَريـدةٌ كثيرة العُرَاقِ خطأٌ لأَن العُراقَ العظام، و لكن يقال ثريدة كثيرة الوَذْرِ؛ و أَنشد: و لا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العظام قال: و مَعْروق العظام مثل العُراق، و حكى ابن الأَعرابى فى جمعه عِراقٌ، بالكسر، و هو أَقيس؛ و أَنشد: يَبِيت ضَـيْفى فى عِراقٍ مُلْسِ، و فى شَمولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ أى مُلْسٍ من الشحم، و النَّحْسُ: الريح التى فيها غَبَرةٌ. و عَرَقَ العظمَ يَعْرُقُه عَرْقـاً و تَعَرَّقَه و اعْتَرَقَه: أَكـل مـا عليه. و المِعْرَقُ: حديـدة يُبْرَى بهـا العُرَاق من العظـام. يقـال: عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بمِعْرَقٍ أى بشَفْرة، و استعار بعضهم التَّعَرُّقَ فى غير الجواهر؛ أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة إبل و ركب: يَتَعرَّقون خِلالَهُنَّ، و يَنْثَنى منها و منهم مُقْطَعٌ و جَريـحُ أى يسـتديمون حتى لا تبقى قوة و لا صبر فـذلك خِلالهن، و ينثنى أى يسـقط منها و منهم أى من هـذه الإبل. و أَعْرَقَه عَرْقاً: أَعطاه إياه؛ و رجل مَعْروقٌ، و فى الصـحاح: مَعْروقُ العظام، و مُعْتَرَقٌ و مُعَرَّقٌ قليل اللحم، و كـذلك الخد. و فرس مَعْروقٌ و مُعْتَرقٌ إذا لم يكن على قصـبه لحم، و يستحب من الفرس أن يكون مَعْروقَ الخدّين؛ قال: قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ، تَحْمِلُنى جَرْداءُ مَعْروقةُ اللَّحْيَينِ سُرْحوبُ و يروى ...: مَعْروقـةُ الجنبين، ... و إذا عَرِىَ لَحْياها من اللحم فهو من علامـات عِتْقهـا. و فرس مُعَرَّق إذا كـان مُضَـمَّراً يقال: عَرِّقْ فرسـك تَعْريقاً أى أَجْرِهِ حتى يَعْرَقَ و يَضْـمُر و يـذهب رَهَلُ لحمه. و العَوارِقُ: الأَضـراس، صـفة غالبـة. و العَوارِقُ: السـنون لأَنها تَعْرُق الإِنسان، و قـد عرَقَتْه تَعْرُقه و تَعَرَّقته؛ و أَنشـد سـيبويه: إِذا بَعْضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنا، كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبى اليَتيمِ أَنث لأَن بعض السـنين

سنون كما قالوا ذهبت بعض أَصابعه، و مثله كثير. و عَرَقَتْه الخُطوب تَعْرُقه: أَخذت منه؛ قال: أ جارَتَنا، كلَّ امرئٍ سَتُصِيبُه حَوادثُ إِلَّا تَبْتُرِ العظمَ تَعْرُقِ و قوله أَنشده ثعلب: أَيام أَعْرَقَ بى عامُ المَعاصيم فسره فقال: معناه ذهب بلحمى، و قوله عام المعاصيم، قال: معناه بلغ الوسخ إِلى مَعاصِمى و هذا من الجَدْب، قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما هذا التفسير، و زاد الياء فى المَعاصِم ضرورةً. و العَرَقُ: كل

(٢). قوله [جردت من اللحم] يعنى من معظمه.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢۴۶

مضفورٍ مُصْطفّ، واحدته عَرَقَةٌ؛ قال أَبو كبير: نَغْدُو فنَتْرك فى المَزاحِف من ثَوى، و نُقِرُّ فى العَرَقاتِ من لم يُقْتَلِ يعنى نأْسِرهم فنشدهم فى العَرَقاتِ. وفى حديث المظاهر: أَنه أُتِىَ بعَرَقٍ من تمر؛ قال ابن الأَثير: هو زَبِيلٌ منسوج من نسائج الخُوص. و كل شىء مضفورٍ فهو عَرَقٌ و عَرَقَة، بفتح الراء فيهما؛ قال الأَزهرى: رواه أَبو عبيد عَرَق و أَصحاب الحديث يخففونه. و العَرَقُ: السَّفِيفةُ المنسوجة من الخوص قبل أَن تجعل زَبِيلًا. و العَرَقُ و العَرَقةُ: الزَّبِيل مشتق من ذلك، و كذلك كل شىء يَصْطَفّ. و العَرَقُ: الطير إِذا صَفَّتْ فى السماء، و هى عَرَقة أَيضاً. و العَرَقُ: السطر من الخيل و الطير، الواحد منها عَرَقة و هو الصف؛ قال طفيل الغنوى يصف الخيل: كأَنَّهُنَّ و قد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ سِيدٌ، تَمَطَّر جُنْحَ الليل، مَبْلولُ قال ابن برى: العَرَقُ جمع عَرَقَةٍ و هى السطر من الخيل، و صَدَّرَ الفرسُ، فهو مُصَدِّر إِذا سبق الخيل بصَدْره؛ قال دكين: مُصَدِّر لا وَسَط و لا تالْ و صَدَّرْنَ: أَخرجن صُدُورهن من الصف، و رواه ابن الأَعرابى: صُدِّرْنَ من عَرَقٍ أَى صَدَرْن بعد ما عَرِقْنَ، يذهب إِلى العَرَق الذى يخرج منهن إِذا أُجرين؛ يقال: فرس مُصَدَّر إِذا كان يعرق صَدْرُه. و رفعتُ من الحائط عَرَقاً أَو عَرَقَيْنِ أَى صفّاً أَو صفَّين، و الجمع أَعْراقٌ. و العَرَقةُ: طُرَّةٌ تنسج و تخاط على طرف الشُّقَّة، و قيل: هى طرة تنسج على جوانب الفُسْطاط. و العَرَقةُ: خشبة تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِنِ؛ قال الجوهرى: و كذلك الخشبة التى توضع مُعْتَرِضة بين سافَى الحائط. وفى حديث أَبى الدرداء: أَنه رأَى فى المسجد عَرَقَةً فقال غَطُّوها عنّا؛ قال الحربى: أَظنها خشبة فيها صورة. و العَرَقةُ: آثار اتباع الإِبل بعضها بعضاً، و الجمع عَرَقٌ؛ قال: و قد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَرَقا و العَرَقةُ: النِّسْعةُ. و العَرَقاتُ: النُّسوع. قال الأَصمعى: العِراقُ الطِّبابَةُ و هى الجلدة التى تغطى بها عُيون الخُرَز، و عِراقُ المزادة: الخَرْز المَثْنِىّ فى أَسفلها، و قيل: هو الذى يجعل على ملتقى طرفى الجلد إِذا خُرِزَ فى أَسفل القربة، فإِذا سوى ثم خُرِزَ عليه غير مَثْنِىّ فهو طِباب؛ قال أَبو زيد: إِذا كان الجلد أَسفل الإِداوَةِ مَثْنِياً ثم خرز عليه فهو عِراقٌ، و الجمع عُرُق، و قبل عِراقُ القربة الخَرْز الذى فى وسطها؛ قال: يَرْبوعُ ذا القَنازِعِ الدِّقاقِ، و الوَدْع و الأَخْوِية الأَخْلاقِ، بِى بِىَ أَرْياقكَ من أَرياقِ و حيث خُصيْاكَ إِلى المَآقِ، و عارِض كجانب العِراقِ هذا أَعرابى ذكره يونس أَنه رآه يرقص ابنه و سمعه ينشد هذه الأَبيات؛ قوله: و عارض كجانب العِراقِ العارض ما بين الثنايا و الأَضراس، و منه قيل للمرأَة مصقولٌ عوارضُها، و قوله كجانب العِراقِ، شبَّه أَسنانه فى حسن نَبْتتها و اصطفافها على نَسَقٍ واحد بعِراقِ المزادة لأَن خَرْزَهُ مُتَسَرِّد مُسْتَوٍ؛

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢۴٧

و مثله قول الشماخ و ذكر أُتُناً ورَدْنَ و حَسِسْنَ بالصائد فنفَرْن على تتابع و استقامة فقال: فلما رأَينَ الماءَ قد حالَ دونَه ذُعافٌ، على جَنْبِ الشَّريعةِ، كارِزُ شَكَكْنَ، بأَحْساءَ، الذِّنابَ على هُدًى، كما شَكَّ فى ثِنْى العِنانِ الخَوارِزُ و أَنشد أَبو على فى مثل هذا المعنى: و شِعْب كَشَكِّ الثوبِ شكْسٍ طَرِيقُهُ، مَدارجُ صُوحَيْهِ عِذاب مَخاصِرُ عنى فَماً حسن نِبْتَةَ الأَضراس متناسقَها كتناسق الخياطة فى الثوب، لأَن الخائط يضع إِبرة إِلى أُخرى شَكَّةً فى إِثْرِ شَكَّةٍ، و قوله شَكْسٍ طريقُه عنى صغره، و قيل: لصعوبة مرامه، و لما جعله شِعْباً لصغره جعل له صُوحَيْن و هما جانبا الوادى كما تقدم؛ و الدليل على أَنه عنى فَماً قوله بعد هذا: تَعَسَّفْتُه باللَّيْل لم يَهْدِنى له دليلٌ، و لم يَشْهَدْ له النَّعْتَ جابرُ أَبو عمرو: العِراقُ تقارب الخَرْز؛ يضرب مثلًا للأَمر، يقال: لأَمره عِراق إِذا استوى، و ليس له عِراقٌ، و عِراقُ السُّفْرة: خَرْزُها المحيط بها. و عَرَقْت المزادة و السفرة، فهى مَعْروقة: عملت لها عِراقاً. و عِراقُ الظفر: ما أَحاط به من اللحم. و عِراقُ الأُذن: كفافُها و عِراقُ الرَّكِيب: حاشيته من أَدناه إِلى منتهاه، و الرَّكِيبُ: النهر الذى يدخل منه الماء الحائط، و هو مذكور فى موضعه، و الجمع من كل ذلك أَعْرِقَةٌ و عُرُق. و العِراقُ: شاطئ الماء، و خص بعضهم به شاطئ البحر، و الجمع كالجمع. و العِراقُ: من بلاد فارس،

مـذكر، سـمى بذلك لأنه على شاطئ دِجْلَةَ، و قيل: سُـمِّيَ عِراقاً لقربه من البحر، و أَهل الحجاز يسـمون ما كان قريباً من البحر عِراقاً، و قيل: سمى عِراقاً لأَنه اسْتَكَفَّ أَرض العرب، و قيل: سمى به لتَواشُج عُروق الشجر و النخل به كأَنه أَراد عِرْقاً ثم جمع على عِراقٍ، و قيل: سَمَّى به العجمُ، سَمَّتْه إِيرانْشَهْر، معنـاه: كثيرة النخل و الشـجر، فعربَ فقيـل عِراق؛ قـال الأَـزهرى: قـال أَبو الهيثم زعم الأَصـمعى أن تسـميتهم العِراقَ اسم عجمى معرب إِنما هو إِيرانْشَهْر، فأَعربته العرب فقالت عِراق، و إِيرانشَهْر موضع الملوك؛ قال أَبو زبيد: مانِعِى بابَةِ العِراقِ من الناسِ بِجُرْدٍ، تَغْدُو بمثل الأُسُود و يروى ...: باحَةِ العِراقِ، ... و معنى بابـة العِراقِ ناحيته، و الباحـة الساحة، و منه أَباح دارهم. الجوهرى: العِراقُ بلاد تذكر و تؤنث و هو فارسى معرب. قال ابن برى: و قد جاء العِراقُ اسماً لِفناء الدار؛ و عليه قول الشاعر: و هل بِلحاظ الـدارِ و الصَّحْنِ مَعْلَمٌ، و من آيِهَا بينُ العِراقِ تَلُوح؟ و اللِّحاظُ هنا: فِناء الدار أَيضاً، و قيل: سـمى بعِراقِ المَزادة و هى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلـد إذا خُرِزَ فى أَسـفلها لأَن العِراقَ بين الرِّيف و البَرّ، و قيل: العِراقُ شاطئ النهر أَو البحر على طوله، و قيل لبلد العِراقِ عِراقٌ لأَنه على شاطئ دِجْلَةَ و الفُراتِ عِداءً «۳». حتى يتصل بالبحر، و قيل:

(۳). قوله [عداء] أى تتابعاً، يقال: عاديته إذا تابعته؛ كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۴۸

العِراقُ معرب و أَصله إِيرَاق فعربته العرب فقالوا عِرَاق. و العِرَاقانِ: الكوفة و البصرة؛ و قوله: أَزْمان سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرَّاؤونَ فى شَام، و لا فى عِرَاقْ إنما نكَّره لأَنه جعل كل جزء منه عِراقاً. و أَعْرَقْنا: أَخـذنا فى العِرَاقِ. و أَعْرَقَ القومُ: أَتوا العِراقَ؛ قال الممزَّق العبـدى: فإِنْ تُتْهِمُوا، أُنْجِدْ خلافاً عليكُمُ، و إِن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِى الحَرْب، أُعْرِقِ و حكى ثعلب اعْتَرقوا فى هذا المعنى، و أَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إِذا اسْتَنْصَلَ الهَيْقُ السَّفا، بَرَّحَتْ به عِرَاقِيَّةُ الأَقْيَاظِ نُجْدُ المَرابعِ نُجْدٌ هاهنا: جمع نَجْدِىّ كفارسـى و فُرْس، فسـره فقال: هى منسوبة إِلى العِرَاقِ الذى هو شاطئ الماء، و قيل: هى التى تطلب الماء فى القيظ. و العِرَاقُ: مياه بنى سـعد بن مالك و بنى مازِن، و قال الأَزهرى فى هذا المكان: و يقال هذه إِبل عِرَاقِيَّة، و لم يفسر. و يقال: أَعْرَقَ الرجلُ، فهو مُعْرِقٌ إذا أَخذ فى بلد العِرَاقِ. قال أَبو سعيد: المُعْرِقةُ طريق كانت قريشٌ تسلكه إذا سارت إِلى الشام تأْخذ على ساحل البحر، و فيه سلكت عِيرُ قريشٍ حين كانت وقعة بدر. وفى حديث عمر: قال لسلمان أَين تأْخـذ إذا صَدَرْتَ؟ أَ عَلَى المُعَرِّقةِ أَم على المدينة؟ذكره ابن الأَثير المُعَرِّقَة و قال: هكذا روى مشدَّداً و الصواب التخفيف. و عِرَاقُ الدار: فناء بابها، و الجمع أَعْرِقَة و عُرُق. و جرى الفرس عَرَقاً أَو عَرَقَيْن أى طَلَقاً أَو طَلَقيْن. و العَرَقُ: الزبيب، نادر. و العَرَقةُ الدِّرَّةُ التى يضـرب بها. و العَرْقُوَةُ: خشبـة معروضة على الدلو، و الجمع عَرْقٍ، و أَصـله عَرْقُوٌ إلا أَنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تُخَصُّ بهذا الضرب الأَفْعال نحو سَرُوَ و بَهُوَ و دَهُوَ؛ هذا مذهب سيبويه و غيره من النحويين، فإِذا أدى قياس إِلى مثل هذا فى الأَسـماء رفض فعـدلوا إِلى إِبـدال الواو يـاء، فكأَنهم حولوا عَرْقُواً إِلى عَرْقِيٍ ثم كرهوا الكسـرة على الياء فأَسـكنوها و بعـدها النون ساكنـة، فـالتقى ساكنان فحـذفوا الياء و بقيت الكسـرة دالـة عليها و ثبتت النون إشـعاراً بالصـرف، فإِذا لم يَلْتَقِ ساكنان ردّوا الياء فقالوا رأَيت عَرْقِيَها كما يفعلون فى هـذا الضـرب من التصـريف؛ أَنشـد سـيبويه: حتى تَقُضِّى عَرْقِيَ الدُّلِيِّ و العَرْقاةُ: العَرْقُوَةُ؛ قال: احْذَرْ على عَيْنَيْكَ و المَشَافِرِ عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكاسِرِ شـبهها بالعقاب فى ثقلها، و قيل: فى سـرعة هُوِيِّها، و الكاسـر، التى تكسـر من جناحها للانْقِضاضِ. و عَرْقَيْتُ الـدلو عَرْقاةً: جعلت لها عَرْقُوَةً و شددتها عليها. الأَصـمعى: يقال للخشـبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصـليب العَرْقُوَتـانِ و هى العَرَاقى، و إِذا شـددتهما على الـدلو قلت: قـد عَرْقَيْتُ الـدلو عَرْقـاةً. قال الجوهرى: عَرْقُوَةُ الـدلو بفتـح العين، و لا تقل عُرْقُوَة، و إنما يُضَمّ فُعْلُوَةٌ إذا كان ثانيه نوناً مثل عُنْصُوَة، و الجمع العَرَاقى؛ قال عدىّ بن زيد يصف فرساً:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۴۹

فَحَمَلْنا فارساً، فى كَفِّهِ راعِبِىٌّ فى رُدَيْنِىٍّ أَصَمُّ و أَمَرْناه بِهِ من بَيْنِها، بعـد ما انْصاعَ مُصِرًّا أَو كَصَمْ فهى كالدَّلْوِ بكفّ المُسْتَقِى، خُذِلَتْ منها العَرَاقى فانْجَذَمْ أَراد بقوله منها: الـدلو، و بقوله انْجَذم: السَّجْلَ لأَن السَّجْلَ و الـدلوَ واحِد، و إِن جَمَعْتَ بحذف الهاء قلت عَرْقٍ و أَصـله عَرْقُوٌ، إِلاـ أَنه فعل به ما فعل بثلاثـة أَحْقٍ فى جمع حَقْوٍ. وفى الحـديث: رأيت كأَن دَلْواً دُلِّيت من السـماء فأَخـذ أَبو بكر بعَراقِيها

فشرب!؛ العَراقى: جمع عَرْقُوة الدلو. و ذاتُ العَراقى: الداهية، سميت بذلك لأن ذاتَ العَرَاقى هى الدلو و الدلو من أَسماء الداهية. يقال: لقيت منه ذات العَرَاقى؛ قال عوف بن الأَحوص: لَقِيتُم، من تَدَرُّئِكُمْ علينا و قَتْلِ سَرَاتِنا، ذاتَ العَراقى و العَرْقُوتانِ من الرَّحْل و القَتَب: خشبتان تضمان ما بين الواسط و المُؤَخَّرِة. و العَرْقُوَةُ: كل أَكمة منقادة فى الأَرض كأَنها جَثْوةُ قبر مستطيلة. ابن شميل: العَرْقُوَة أَكمة تنقاد ليست بطويلة من الأَرض فى السماء و هى على ذلك تشرف على ما حولها، و هو قريب من الأَرض أَو غير قريب، و هى مختلفة، مكانٌ منها ليّن و مكانٌ منها غليظ، و إِنما هى جانب من أَرض مستوية مشرف على ما حوله. و العَرَاقى: ما اتصل من الإِكام و آضَ كأَنه جُرْف واحد طويل على وجه الأَرض، و أَما الأَكمة فإِنها تكون مَلْمُومة، و أَما العَرْقُوَةُ فتطول على وجه الأَرض و ظهرها قليلة العرض، لها سَنَد و قبلها نِجاف و بِرَاق ليس بسَهْل و لا غليظ جدًّا يُنْبِت، فأَما ظهره فغليظ خَشِنٌ لا يُنْبِتُ خَيراً. و العَرْقُوَةُ و العَراقى من الجبال: الغليظُ المنقاد فى الأَرض يمنعك من عُلْوِه و ليس يُرْتَقى لصعوبته و ليس بطويل، و هى العِرْقُ أَيضاً؛ قال الأَزهرى: و به سمِّيت الداهية ذات العَراقى، و قيل: العِرْق جُبَيْل صغير منفرد؛ قال الشماخ: ما إِنْ يَزال لها شَأْوٌ يقَدِّمُها مُجَرَّبٌ، مثل طُوطِ العِرْق، مَجْدول و قيل: العِرْقُ الجبل و جمعه عُرُوق. و العَراقى عند أَهل اليمن: التَّراقى. و عَرَقَ فى الأَرض يَعْرِقُ عَرْقاً و عرُوقاً: ذهب فيها. وفى الحديث: قال ابن الأَكْوَع فخرج رجل على ناقة وَرْقاءَ و أَنا على رَحْلى فاعْتَرَقَها حتى أَخَذَ بِخطامها، يقال: عَرَقَ فى الأَرض إِذا ذهب فيها. وفى حديث وائل بن حجر أَنه قال لمعاوية و هو يمشى فى ركابه: تَعَرَّقْ فى ظل ناقتىأَى امش فى ظلها و انتفع به قليلًا قليلًا. و العَرَقُ: الواحد من أَعْرَاق الحائط، و يقال: عَرِّقْ عَرَقاً أَو عَرَقين. أَبو عبيد: عَرِقَ إِذا أَكل، و عَرِقَ إِذا كسل. و صارَعَهُ فتَعَرَّقَهُ: و هو أَن تأْخذ رأْسه فتجعله تحت إِبطك تصرعه بعد. و عِرْقٌ و ذات عِرْق و العِرْقانِ و الأَعْراق و عُرَيْقٌ، كلها: مواضع. وفى الحديث: أَنه وَقَّت لأَهل العِراق ذات عِرْقٍ؛ هو منزل معروف من منازل الحاجِّ يُحْرِمُ أَهل العِراق بالحج منه، سمِّى به لأَن فيه عِرْقاً و هو الجبل الصغير، و قيل: العِرْقُ من الأَرض سَبَخَة تنبت الطَّرْفاءَ؛ و عِلِم النبى، صلى الله عليه و سلم،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵۰

أَنهم يُسْلِمون و يَحُجُّون فبيَّن ميقاتهم. قال ابن السكيت: ما دون الرمل إِلى الريف من العِراقِ يقال له عِراقٌ، و ما بين ذات عِرْقٍ إِلى البحر غَوْرٌ و تِهامةُ، و طَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحجاز مدارج العَرْج، و أَولها من قِبَلِ نَجْدٍ مدارج ذات عِرْقٍ. قال الجوهرى: ذات عِرْقٍ موضع بالبادية. وفى حديث جابر: خرجوا يَقُودون به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبلِ الذى دون الخَنْدق نَكَّبَ.وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يصلى إِلى العِرْقِ الذى فى طريق مكة.ابن الأَعرابى: عُرَيْقة بلاد باهِلَةَ بِيَذْبُل و القَعاقِع؛ و عارِقٌ: اسم شاعر من طيِّءٍ؛ سمى بذلك لقوله: لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعض ما قد صَنَعْتُمُ، لأَنْتَحِيَنْ للعظمِ ذُو أَنا عارِقُهْ قال ابن برى: هو لقَيْس بن جِرْوَةَ. و ابن عِرْقانَ: رجل من العرب.

عزق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۰

: العَزْقُ: علاج فى عَسَرٍ. و رجل عَزِقٌ و مُتَعَزِّقٌ و عَزْوَقٌ: فيه شدة و بخل و عسر فى خلقه، من ذلك. و العُزُقُ: السِّيِّئُو الأَخلاقِ، واحدهم عَزِقٌ. و يقال: هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ. و عَزَقَ الأَرضَ يَعْزِقُها عَزْقاً: شقَّها و كَرَبَها، و لا يقال ذلك فى غير الأَرض. و المِعْزَقةُ و المِعْزَقُ: المَرُّ من حديدٍ و نحوه مما يحفر به، و جمعه المَعازِقُ؛ قال ذو الرمة: نُثِيرُ بها نَفْعَ الكُلابِ، و أَنْتُمُ تُثيرون قِيعانَ القُرى بالمَعازِقِ و أَرض مَعْزوقة إِذا شققتها بفأْسٍ أَو غيره، و يقال لتلك الأَداة التى تشق بها الأَرض مِعْزَقةٌ و مِعْزَقٌ و هى كالقَدُوم و أَكبر منها؛ قال ابن برى: المِعْزقة ما تُعْزَقُ به الأَرضُ، فأْساً كانت أَو مِسْحاةً أَو شِكَّةً؛ قال: و هى البيلة المُعَقَّفة، و قال بعضهم: هى الفؤوس واحدتها مِعْزَقة، قال: و هى فأْس لرأْسها طرفان؛ و أَعْزَقَ إِذا عمل بالمِعْزَقةِ، و هى المَرُّ الذى يكون مع الحفارين؛ و أَنشد المفضل: يا كَفُّ ذوقى نَزَوانَ المِعْزَقَه وفى حديث سعيد: سأَله رجل فقال تكارَيْتُ من فلان أَرضاً فَعَزَقْتُهاأَى أَخرجت الماء منها. قال ابن الأَثير: وفى الحديث لا تَعْزِقُواأَى لا تقطعوا. و عَسِقَ به و عَزِقَ به إِذا لصق به. و العَزْوَقُ و العَزُوقُ، كله: حمل الفُستق فى السنة دون لُبٍّ لا ينعقد لُبُّه و هو دباغ،

و عَزْوَقْته تَقَبُّضه؛ و أَنشـد: ما تَصْـنَعُ العَنْزُ بـذى عَزْوَقٍ، يُثِيبهُ العَزْوَقُ فى جلدها و ذلك لأنه يدبغ جلدها بالعَزْوَقِ. ابن الأعرابى: العَزْوَقُ الفستق، و قيل: العَزْوَقُ حَمْل شجر بَشِعُ الطعم. و عَزَّقْتُ القوم تَعْزيقاً إِذا هزمتهم و قتلتهم. و العَزِيقُ: مطمئِنٌّ من الأَرض، يمانية.

عسق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۰

: عَسِقَ به يَعْسَقُ عَسَـقاً: لزق به و لزمه و أُولِعَ به، و كـذلك تَعَسَّق؛ قال رؤبـة: و لا ترى الدهر عَنِيفاً أَرْفَقا مِنْهُ بها فى غيره و أَلْبَقا، إِلْفاً و حُبًّا طالما تَعَسَّقا و عَسِقَ به و عَسِكَ به بمعنى واحد، و العرب تقول:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵۱

عَسِقَ بى جُعَل فلانٍ إِذا أَلَحّ عليه فى شيء يطالبه و عَسِقَت الناقةُ بالفحل: أَرَبَّتْ، و كذلك الحمار بالأَتان؛ قال رؤبة: فَعَفَّ عن أَسْرارِها بعد العَسَقْ، و لم يُضِعْها بين فِرْكٍ و عَشَقْ و فى خُلُقه عَسَقٌ أى التواء و ضيق. و العَسَقُ: العرجون الردىء، أَسَدِيَّةٌ. و فى التهذيب: العُسُقُ عراجين النخل، واحـدها عَسَقٌ. و العَسَقُ: الظلمـة كالغَسَقِ؛ عن ثعلب؛ و أَنشـد: إِنَّا لَنَسْـمو، للعَـدُوِّ حَنَقا، بالخيل أَكْداساً تُثِيرُ عَسَـقا كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار. و العَسَقُ: الشراب «۱» الرديء الكثير الماء؛ حكاه أَبو حنيفة. و العُسُق: المتشدّدون على غرمائهم فى التقاضى. و العُسُق: اللقَّاحون؛ فأَما قول سُحَيْم: فلو كُنْتُ وَرْداً لوْنَه لَعَسِقْنَنى، و لكنَّ رَبى شَانَنى بسَوادِيا فليس بشيء، إِنما قلب الشين سيناً لسواده و ضعف عبارته عن الشين، و ليس ذلك بلغة إِنما هو كاللُّثْغ، قال محمد بن المكرم: هذا قول ابن سيدة و العجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشـين، و عن شَانَنى فى البيت نفسه، أَو يجعلها من عَسِقَ به أَى لَزِمَهُ، و قـد مر فى كتابه فى ترجمـة خبت، و قد استشـهد ببيتِ شِعْرٍ للخَيْبَرىّ اليهودى: يَنْفَعُ الطيّبُ القليـلُ من الرِّزْقِ، و لا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيتُ فـذكر فيه مـا صورته: سأَل الخليلُ الأَصـمعىَّ عن الخَبِيتِ فى هـذا البيت فقـال له: أراد الخَبِيثَ و هى لغـة خَيْبَر، فقال له الخليل: لو كان ذلك لغتَهم لقال الكَثِير، بالتاء أَيضاً، و إِنما كان ينبغى لك أَن تقول إِنهم يقلبون الثاء تاءً فى بعض الحروف، و من الممكن أَن يكون ابن سـيدة، رحمه الله، ترك الاعتذار عن كلماته بالشين و عن لفظة شانَنى فى البيت لأَنها لا معنى لها، و اعتذر عن لفظة عَسِقْنَنى لإِلْمامِها بمعنى لَزِقَ و لَزِمَ، فأَراد أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصد هذا المعنى و إِنما هو قَصَدَ العِشْقَ لا غير، و إِنما عُجْمته و سواده أَنطقاه بالسين فى موضع الشين، و الله أَعلم.

عسبق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۱

: العِسْبِقُ: شجر مُرُّ الطعم.

عسلق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۱

: العَسْـلَقُ و العَسَـلَّقُ: كلُّ سبع جرىء على الصيد، و الأُنثى بالهاء، و الجمع عَسالِقُ. و العَسَلَّقُ: الخفيف، و قيل: الطويلُ العنقِ. و العَسَلَّقُ: الظليم؛ قال الراعى: بِحَيْثُ يُلاقى الآبداتِ العَسَـلَّقُ و العَسَـلَّقُ: الثعلب. و العَسْلَقُ: السـراب، قال ابن برى: العَسْلَقُ الذئب، قال: و العِسْلقُ و العُسالِقُ و العَسَلَّقُ الطويل الخفيف، و الأُنثى عَسَلَّقَةٌ؛ قال أَوس يصف النعامة: عَسَلَّقةٌ رَبْداءُ و هو عَسَلَّق

عشق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۱

: العِشْقُ: فرط الحب، و قيـل: هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون فى عَفاف الحُبّ و دَعارته؛ عَشِـقَه يَعْشَـقُه عِشْـقاً و عَشَـقاً و تَعَشَّقَهُ، و قيل: التَّعَشُّقُ، تكلّف العِشْقِ، و قيل: العِشْقُ الاسم و العَشَقُ المصدر، قال رؤبة: و لم يُضِعْها بينَ فِرْكٍ و عَشَقْ

(۱). قوله [و العسق الشراب إلخ] كذا هو بالأَصل مضبوطاً، و الذى فى القاموس: إنه العسيقة كسفينة.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵۲

و رجل عاشِقٌ من قوم عُشَّاقٍ، و عِشِّيقٌ مثال فِسِّيقٍ: كثير العِشْقِ. و امرأَة عاشِقٌ، بغير هاء، و عاشِقةٌ. و العَشَقُ و العَسَقُ، بالشين و السين المهملة: اللزوم للشىء لا يفارقه، و لذلك قيل للكَلِف عاشِق للزومه هواه و المَعْشَقُ: العِشْقُ؛ قال الأَعشى: و ما بىَ مِنْ سُقْم و ما بىَ مَعْشَق و سئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن الحُبِّ و العِشْقِ: أَيّهما أَحمد؟ فقال: الحُب لأَن العِشْقَ فيه إفراط، و سمى العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُل العَشَقَةُ إذا قطعت، و العَشَقَةُ: شجرة تَخْضَرُّ ثم تَدِقُّ و تَصْفَرُّ؛ عن الزجاج، و زعم أن اشتقاق العاشق منه؛ و قال كراع: هى عند المُوَلَّدين اللَّبْلابُ، و جمعها العَشَقُ، و العَشَقُ الأَراك أَيضاً. ابن الأَعرابى: العُشُقُ المُصْلِحون غُرُوس الرياحين و مُسَوُّوها، قال: و العُشُقُ من الإِبل الذى يلزم طَرُوقَته و لا يَحِنّ إلى غيرها. أَبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدِمَتْ و هَوِسَتْ و بَلَمَتْ و تَهالَكَتْ و عَشِقَتْ و أَبْلَسَتْ، فهى مِبْلاسٌ، و أَرَبَّتْ مثله.

عشرق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۲

: العِشْرِقُ: شجر، و قيل نبت، واحدته عِشْرِقَة. قال أَبو حنيفة: العِشْرِقُ من الأَغْلاثِ و هو شجر يَنْفَرِشُ على الأَرض عريض الورق و ليس له شوك و لا يكاد يأْكله شىء إلا أن يصيب المِعْزى منه شيئاً قليلًا؛ قال الأَعشى: تَسْمَع للحَلْى وَسْواساً إذا انْصَرَفَتْ، كما استعان بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ قال: و أَخبرنى بعض أَعراب ربيعة أن العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَباً كثيرة و تُثْمِر ثمراً كثيراً، و ثمرها سِنْفُها، فى كل سِنْفَةٍ سطران من حب مثل عَجَمِ الزبيب سواء، و قيل: هو مثل حب الحِمَّصِ و هو يؤكل ما دام رطباً و يطبخ، و هو طيب؛ و قوله: كأَن صَوْتَ حَلْيها المُناطِقِ تَهَزُّجُ الرِّياح بالعَشارِقِ إما أن يكون جمع عِشْرِقَة، و إما أن يكون جمع الجنس الذى هو العِشْرِقُ، و هذا لا يطَّرد. و عُشارِق: اسم، و قيل مكان. قال الأَزهرى: العِشْرِقُ من الحشيش وَرَقه شبيه بورق الغارِ إلا أَنه أَعظم منه و أَكبر، إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا و له حَمْلٌ كحَمْل الغارِ إلا أنه أَعظم منه. و حكى عن ابن الأَعرابى: العِشْرِقُ نبات أَحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، و حكى ابن برى عن الأَصمعى: العِشْرِقُ شجرة قدر ذراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمَرِّ الريح.

عشنق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۲

: العَشْنَقة: الطول. و العَشَنَّقُ: الطويل الجسم. و امرأَة عَشَنَّقَةٌ: طويلة العنق، و نعامةٌ عَشَنَّقةٌ كذلك، و الجمع العَشانِقُ و العَشانيقُ و العَشَنَّقُون. قال الأَصمعى: العَشَنَّقُ الطويل الذى ليس بمُثْقَلٍ و لا ضخم من قوم عَشانِقَة؛ قال الراجز: و تحتَ كُلّ خافِقٍ مُرَنِّقِ من طَيِّءٍ كلُّ فَتًى عَشَنَّقِ وفى حديث أُم زرع: أن إحدى النساء قالت زَوجى العَشَنَّق، إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، و إن أَسْكُتْ أُعَلَّق؛ العَشَنَّقُ: هو الطويل الممتد القامة، أرادت أن له مَنْظَراً بلا مَخْبَرٍ لأن الطول فى الغالب دليل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵۳

السَّفَه، و قيل: هو السيِّء الخلق؛ قال الأَزهرى: تقول ليس عنده أَكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرتُ ما فيه من العيوب طلَّقنى، و إن سَكَتُّ تركنى معلقة لا أَيِّماً و لا ذات بَعْلٍ.

عفق؛ ج۱۰، ص: ۲۵۳

: عَفَقَ: الرجلُ يَعْفِقُ عَفْقاً: ركب رَأْسه فمضى. و عَفَقَت الإِبل تَعْفِقُ عَفْقاً و عُفُوقاً: أُرْسلت فى المرعى فَمرَّت على وجوهها، و عَفَقَتْ عن المَرْعى إلى الماء: رجعت. و كل ذاهب راجعٍ عافِقٌ، و كل واردٍ صادرٍ راجع مختلفٍ كذلك. عَفَقَ يَعْفِق عَفْقاً و عَفَقاناً و عَفَقَتِ الإِبل تَعْفِقُ عَفْقاً إذا كان يرجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين. و إنه لَيَعْفِقُ أَى يكثر الرجوع. و يقال: إنه لَيُعَفِّقُ الغنمَ بعضها على

بعض تَعْفِيقاً أى يردها على وجهها. و العَفْقُ: سرعة الإِيرادِ و كثرته، يقال: إِنك لتَعْفِقُ أى تكثر الرجوع؛ قال الراجز: تَرْعى الغَضا من جانِبَيْ مُشَفِّقِ غِبًّا، و مَنْ يَرْعَ الحُموضَ يَعْفِقِ أى من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعاً فلا يجد بُدًّا من العَفْقِ، و يروى ... يَغْفِق، بالغين المعجمة؛ قال ابن برى: و مثله لأَبى النجم حتى إِذا ما انْصَرَفَتْ لم تَعْفِقِ و انْعَفَقَ القوم فى حاجتهم أى مَضَوْا و أَسرعوا. عَفَقَ الرجلُ إِذا أَكثر الذهاب و المجىء فى غير حاجة. و عافَقَ الذئبُ الغنَمَ إِذا عاثَ فيها ذاهباً و جائياً. و رجل مِعْفاقُ الزيارة أى لا يزال يجىء و يذهب زائراً؛ قال الشاعر: و لا تَكُ مِعْفاقَ الزيارة و اجْتَنِبْ، إِذا جِئْتَ، إِكْثارَ الكلام المُعَيَّبا و فى النوادر: و الاعْتِفاقُ انثناءُ الشيء بعد اتْلِئْبابِهِ و هو صرف «٢ ...» عن رأْيه. و العَفْقُ: الإِقبالُ و الإِدبار و العَفَقُ: السرعة فى العَدْوِ. و العُفُوق و العِفَاق: شبه الخُنُوس، عَفَقَ يَعْفِقُ أى خنس و ارتدّ و رجع؛ و منقول لقمان فى حديث فيه طُول: خُذِى مِنِى أَخى ذا العِفاقِ، صَفّاقٌ أَفّاقٌ يُعْمِلُ البَكْرة و الساق؛ يصفه بالسير فى آفاق الأَرض راكباً و ماشياً على ساقه. و قد عَفَقَ يَعْفق عَفْقاً و عِفَاقاً إِذا ذهب ذهاباً سريعاً. و العَفْقَةُ: الغَيْبة، عَفَقَ الرجل أى غاب، يقال: لا يزال فلان يَعْفِقُ العَفْقَةَ أى يغيب الغيبة. قال ابن برى: و العِفاق السرعة؛ و قال: قال ذو الخِرَق الطُّهَوىّ يخاطب الذئب: عَلَيْكَ الشَّاءَ، شَاءَ بنى تميم، فَعَافِقْه، فإِنك ذو عِفَاقِ و العَفْقُ: العطف. و المُنْعَفَقُ: المُنعَطَفُ، و يقال المُنْصَرَف عن الماء. و عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً: ضرط، و قيل: هى الضرطة الخفية يقال للرجل و غيره: عَفَقَ بها و خَبَجَ بها إِذا ضرط. و العُفُق: الضراطون فى المجالس. و كذبت عَفَّاقَتُهُ أى اسْتُه إِذا حَبَقَ و العَفّاقة: الاست. و العَفْقُ: الأَسْتاه. و العَفَّاقُ «٣»: الفرج لكثرة لحمه. و عَفَق الرجل: نام قليلًا ثم استيقظ ثم نام. و عَفَقَهُ عَفَقَاتٍ: ضربه ضربات. و اعْتَفَقَ القومُ بالسيوف إِذا اجتلدوا. و عَفَق الشىءَ يَعْفِقُه عَفْقاً: جمعه أَو ضمه إِليه. و عافَقَهُ معافَقَةً و عِفاقاً: عالجه و خادعه؛ قال قُرْطٌ يصف الذئب:

(٢). كذا بياض بالأَصل (٣). قوله [و العفاق] هو بهذا الضبط فى الأَصل، و فى شرح القاموس ككتاب

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٥٤

عليك الشاءَ، شاءَ بنى تميم، فعافِقْهُ، فإِنك ذو عِفاقِ و أورد ابن سيدة هذا البيت هنا على هذه الصورة. و العُفُق: الذئاب التى لا تنام و لا تُنِيم من الفساد، و اعْتَفَقَ الأَسد فَرِيستَه: عطف عليها فأَفرسها؛ و قال: و ما أَسَدٌ من أُسودِ العرين يَعْتَفِقُ السائلين اعْتِفاقا و تَعَفَّقَ فلان بفلان إِذا لاذَ به. و تَعَفَّقَ الوحشى بالأَكمَةِ لاذ بها من خوف كلب أَو طائر؛ قال علقمة: تَعَفَّقُ بالأَرْطَى لها، و أَرَادَها رجالٌ، فبَذَّتْ نَبْلَهمْ و كَلِيبُ أَى تَعَوَّذُ بالأَرْطى من المطر و البرد. قال الأَزهرى: سمعت العرب تقول للذى يثير الصيد ناجشٌ، و للذى يَثْنى وجهه و يرده عافق. يقال: اعْفِقْ علىّ الصيد أى اثنِها و اعطفها؛ قال رؤبة: فما اشْتَلاها صَفْقَةً للمُنْصفَقَ، حتى تَرَدَّى أَرْبعٌ فى المُنْعَفَقْ يعنى عَيْراً أَورد أُتنه الماء فرماها الصيَّاد فصَفقها العَيْر لينجو بها، فرماها الصياد فى مُنْعَفَقها أى فى مكان عَفْقِ العير إِياها. و عَفَقَ العَيْر الأُتانَ يَعْفِقُها عَفْقاً: سَفَدها، و عَفَقَها عَفْقاً إِذا أَتاها مرة بعد مرة. يقال للحمار: بَاكَهَا يَبُوكُها بَوْكاً، و للفرس كَامَها كَوْماً و عَفَقَ الرجل جاريته إِذا جامعها. و العَفْقُ: كثرة الضِّراب و عِفَاقٌ و عَفَّاقٌ و مِعْفَق: أَسماء. و عِفَاق اسم رجل أَكلته باهلة فى قحط أَصابهم؛ قال الشاعر: فلو كان البكاء يَرُدّ شيئاً، بَكَيْتُ على يَزِيدٍ أَو عِفَاقِ هما المَرْآن، إِذ ذهبا جميعاً لشأْنهما بحُزْنٍ و احْتِراقِ قال ابن برى: البيتان لُمتَمِّم بن نُوَيْرَة، و صوابه بكيت على بُجَيْرٍ، و هو أَخو عِفاقٍ، و يقال غفاق، بغين معجمة، و هو ابن مُلَيْك، و يقال ابن أَبى مليك، و هو عبد الله بن الحرث بن عاصم، و كان بِسْطامُ بن قيس أَغار على بنى يَرْبوع فقتل عِفاقاً، و قتل بُجَيْراً أُخاه بعد قتله عفاقاً فى العام الأَول و أَسر أَباهما أَبا مليك، ثم أَعتقه و شرط عليه أَن لا يُغِيرَ عليه؛ قال ابن برى: و يقوى قول من قال إِن باهلة أَكلته قول الراجز: إِن عِفاقاً أَكَلَتْه باهِلَهْ، تَمَشَّشوا عِظامَه و كاهِلَهْ و العَفَقَةُ: لعبة يجمع فيها التراب. و العَيْفَقَانُ: نبت يشبه العَرْفَجَ.

عفلق؛ ج١٠، ص: ٢٥٤

: العَفْلَقُ، بتسكين الفاء: الضخم المسترخى. ابن سيدة: العَفْلَقُ و العَفَلَّقُ الفرج الواسع الرخو؛ قال: كلّ مِشَانٍ ما تشدُّ المِنْطَقا، و لا تزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقا المِشانُ: السَّليطة. و امرأَة عَفَلَّقةٌ و عَضَنَّكةٌ: ضخمة الرَّكَبِ؛ و قال آخر فى العَفْلَقِ: يا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفْلَقِ و قد رواه

قوم غَلْفَق، بالغين المعجمة، و لم يذكر ابن خالويه فى الفرج إِلّا عَفلَق، بالعين المهملة و تقديم

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٥٥

الفاء على اللام، و استشهد الجوهرى «١». بهذا الرجز أَيضاً: و يا ابنَ رطومٍ ذات فرجٍ عَفَلَّقِ الجوهرى: و ربما سمى الفرج الواسع عَفْلَقاً، و كذلك المرأَة الخرقاء السيئة المنطق و العمل، و اللام زائدة. ابن سيدة: و العُفْلوقُ الأَحمق.

عقق؛ ج١٠، ص: ٢٥٥

: عَقَّه يَعُقُّه عَقًّا، فهو مَعْقوقٌ و عَقِيقٌ: شقَّه. و العَقِيقُ: واد بالحجاز كأَنه عُقَّ أى شُقّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم و لزمته الأَلف و اللام، لأَنه جعل الشىء بعينه على ما ذهب إِليه الخليل فى الأَسماء الأَعلام التى أَصلها الصفة كالحرث و العباس. و العَقِيقَان: بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن، فإِذا رأَيت هذه اللفظة مثناة فإِنما يُعْنى بها ذَانِكَ البلدان، و إِذا رأَيتها مفردة فقد يجوز أَن يُعْنى بها العَقِيقُ الذى هو واد بالحجاز، و أَن يُعْنى بها أَحد هذين البلدين لأَن مثل هذا قد يفرد كأَبَانَيْن؛ قال إمرؤ القيس فأفرد اللفظ به: كأَنّ أَبَاناً، فى أَفَانِينِ وَدْقِهِ، كبيرُ أُناسٍ فى بِجَادٍ مُزَمَّلِ قال ابن سيدة: و إِن كانت التثنية فى مثل هذا أَكثر من الإِفراد، أَعنى فيما تقع عليه التثنية من أَسماء المواضع لتساويهما فى الثبات و الخِصْب و القَحْط، و أَنه لا يشار إِلى أَحدهما دون الآخر، و لهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته و لم يجعل كزيدَيْن، فقالوا هذان أَبَانَان بَيِّنَيْن «٢»، و نظير هذا إِفرادهم لفظ عرفات، فأَما ثبات الأَلف و اللام فى العَقِيقَيْن فعلى حدِّ ثباتهما فى العَقِيق، و فى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقَ؛ قال أَبو منصور: و يقال لكل ما شَقَّه ماء السيل فى الأَرض فأَنهره و وسَّعه عَقِيق، و الجمع أَعِقَّةٌ و عَقَائِق، و فى بلاد العرب أَربعةُ أَعِقَّةٍ، و هى أَودية شقَّتها السيول، عادِيَّة: فمنها عَقيقُ عارِضِ اليمامةِ و هو وادٍ واسع مما يلى العَرَمة تتدفق فيه شِعابُ العارِض و فيه عيون عذبة الماء، و منها عَقِيقٌ بناحية المدينة فيه عيون و نخيل. وفى الحديث: أَيكم يحب أَن يَغْدُوَ إِلى بُطْحانِ العَقِيقِ؟قال ابن الأَثير: هو وادٍ من أَودية المدينة مسيل للماء و هو الذى ورد ذكرهفى الحديث أَنه وادٍ مبارك، و منها عَقِيقٌ آخر يَدْفُق ماؤُه فى غَوْرَى تِهَامةَ، و هو الذى ذكره الشافعى فقال: و لو أَهَلُّوا من العَقِيقِ كان أَحَبَّ إِلىّ؛ وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وقَّتَ لأَهل العِراق بطن العَقِيقِ؛ قال أَبو منصور: أَراد العَقِيقَ الذى بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمَرْحلة أَو مرحلتين و هو الذى ذكره الشافعى فى المناسك، و منها عَقِيق القَنَانِ تجرى إِليه مياه قُلَلِ نجد و جباله؛ و أَما قول الفرزدق: قِفِى ودِّعِينَا، يا هُنَيْدُ، فإِنَّنى أَرى الحيَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليمانيا فإِن بعضهم قال: أَراد شاموا البرق من ناحية اليمن. و العَقّ: حفر فى الأَرض مستطيل سمى بالمصدر. و العَقَّةُ: حفرة عميقة فى الأَرض، و جمعها عَقَّات. و انْعَقَّ الوادى: عَمُقَ. و العقائق: النِّهَاء و الغدرانُ فى الأَخاديد المُنْعَقَّةِ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأَة:

(١). قوله [و استشهد الجوهرى إلخ] لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بأيدينا (٢). قوله [فقالوا هذان إلخ] فلفظ بينين منصوب على الحال من أَبانان لأَنه نكرة وصف به معرفة، لأَن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما، و لم يوضع أَولًا مفرداً ثم ثنى كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين بل لإنسانين يزولان، و يشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لأنه نكرة وصفت به نكرة، أفاده ياقوت

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٥٦

إِذا خرجَتْ من بيتها راق عَيْنَها مُعَوَّذه [مُعَوِّذه، و أَعْجَبَتْها العَقَائِقُ يعنى أَن هذه المرأَة إِذا خرجت من بيتها راقَها مُعَوَّذ النبت حول بيتها، و المُعَوَّذ من النبت: ما ينبت فى أَصل شجر أَو حجر يستره، و قيل: العقائق هى الرمال الحمر. و يقال: عَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقاً إِذا استَدَرَّتْه كأَنها تشقه شقّاً؛ قال الهذلى يصف غيثاً: حارَ و عَقَّتْ مُزْنَهُ الريحُ، و انْقَارَ بِهِ العَرْضُ، و لم يُشْمَلِ حارَ: تحيَّر و تردد و استَدَرَّته ريح الجَنوب و لم تهب به الشَّمال فَتَقْشَعَه، و انْقَارَ به العَرْضُ أَى كأَن عرضَ السحاب انْقارَ بِهِ أَى وقعت منه قطعة و أَصله من قُرْتُ جَيْب القميص فانْقار، و قُرْتُ عينه إِذا قلعتها. و سحابة مَعْقُوقة إِذا عُقَّت فانْعَقَّت أَى تَبَعَّجت بالماء. و سحابة عَقَّاقة إِذا دفعت ماءها و قد

عَقَّت؛ قال عبدُ بنى الحَسْحاص يصف غيثاً: فمرَّ على الأنهاء فانْثَجَّ مُزْنُه، فَعَقَّ طويلًا يَسْكَبُ الماءَ ساجيَا و اعْتَقَّت السحابة بمعنى؛ قال أَبو وَجْزة: و اعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بالوَبْل مَبْقور و يقال للمُعْتذر إذا أَفرط فى اعتذاره: قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً. و يقال: سحابة عَقَّاقة منشقة بالماء. و روى شمر أن المُعَقِّرَ بن حمار البارِقِىّ قال لبنته و هى تَقُوده و قد كُفَّ بصرُه و سمع صوت رعد: أَىْ بُنَيّةُ ما تَرَيْنَ؟ قالت: أَرى سحابة سَحْماء عَقَّاقَة، كأَنها حِوَلاءُ [حُوَلاءُ ناقة، ذات هَيْدب دَان، و سَيرٍ وان قال: أَىْ بُنَيّة وائلى إلى قَفْلةٍ فإنها لا تَنْبُت إلا بمنْجَاةٍ من السيل؛ شَبَّه السحابة بِحِوَلاءِ الناقة فى تشققها بالماء كتشقق الحِوَلاءِ، و هو الذى يخرج منه الولد، و القَفَلة الشجرة اليابسة؛ كذلك حكاه ابن الأَعرابى بفتح الفاء، و أَسكنها سائر أَهل اللغة. و فى نوادر الأَعراب: اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْدِه و امْتَرَقه و اعْتَقَّه و اخْتَلَطَه إذا استَلَّه؛ قال الجرجانى: الأَصل اخْتَرَطَه، و كأَنّ اللام مبدل منه و فيه نظر. و عَقَّ والدَه يَعُقُّه عَقّاً و عُقُوقاً و مَعَقَّةً: شقَّ عصا طاعته. و عَقَّ والديه: قطعهما و لم يَصِلْ رَحِمَه منهما، و قد يُعَمُّ بلفظ العُقُوقِ جميع الرَّحِمِ، فالفعل كالفعل و المصدر كالمصدر. و رجل عُقَقٌ و عُقُق و عَقٌّ: عاقٌّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى للزَّفَيان: أَنا أَبو المِقْدَام عَقّاً فَظّا بمن أُعادى، مِلْطَساً مِلَظّا، أَكُظُّهُ حتى يموتَ كَظّا، ثُمَّتَ أُعْلِى رأْسَه المِلْوَظّا، صاعقةً من لَهَبٍ تَلَظَّى و الجمع عَقَقَة مثل كَفَرةٍ، و قيل: أَراد بالعقّ المُرَّ من الماء العُقَاقِ، و هو القُعَاع، المِلْوَظّ: سوطٌ أَو عصا يُلْزِمُها رأْسَه؛ كذا حكاه ابن الأَعرابى، و الصحيح المِلْوَظُ، و إنما شدد ضرورة. و المَعَقَّةُ: العُقُوق؛ قال النابغة: أَحْلامُ عادٍ و أَجْسادٌ مُطَهَّرَة من المَعَقَّةِ و الآفاتِ و الأَثَم و أَعَقَّ فلانٌ إذا جاءَ بالعُقوق. و فى المثل: أَعَقُّ من ضَبٍّ؛ قال ابن الأَعرابى: إنما يريد به الأُنثى، و عُقُوقُها أَنها تأْكل أَولادها؛ عن غير ابن الأَعرابى؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵۷

و قال ابن السكيت فى قول الأَعشى: فإِنى، و ما كَلَّفْتُمونى بِجَهْلِكم، و يَعْلم رَبى من أَعَقَّ و أَحْوَبا قال: أَعَقَّ جاء بالعُقُوقِ، و أَحْوَبَ جاء بالحُوبِ. وفى الحديث: قال أَبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء، رضى الله عنه، يوم أُحد حين مرَّ به و هو مقتول: ذُقْ عُقَقُ أَى ذق جزاء فعلك يا عاقّ، و ذق القتل كما قتلت مَن قتلتَ يوم بدر من قومك، يعنى كفار قريش، و عُقَق: معدول عن عاق للمبالغة كغُدَر من غادرٍ و فُسَق من فاسقٍ. و العُقَق: البعداء من الأَعداء. و العُقَق أَيضاً: قاطعو الأَرحام. و يقال: عاقَقْتُ فلاناً أُعَاقُّه عِقاقاً إذا خالفته. قال ابن برى عَقَّ والدَه يَعُقُّ عقوقاً و مَعَقَّةً؛ قال هنا: و عَقَاقِ مبنية على الكسر مثل حَذَام و رَقَاشِ؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه: لَعَمْرُك ما خشيتُ على دُرَيْد، ببطن سُمَيْرةٍ، جَيْشَ العَنَاقِ جَزَى عنّا الإِلهُ بنى سُلَيم، و عَقَّتْهم بما فعلوا عَقَاقِ وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نهى عن عُقُوقِ الأُمّهات، و هو ضد البِرّ، و أَصله من العَقّ الشَّقّ و القطع، و إنما خص الأُمهات و إن كان عُقوقُ الآباء و غيرهم من ذوى الحقوق عظيماً لأَن لِعُقوقِ الأُمهات مزيّةً فى القبح. وفى حديث الكبائر: و عدَّ منها عقوقَ الوالدين.وفى الحديث: مَثَلُكم و مَثَلُ عائشةَ مَثَلُ العينِ فى الرأْس تؤذى صاحبها و لا يستطيع أَن يَعُقَّها إلا بالذى هو خير لها؛ هو مستعار من عُقُوقِ الوالدين. و عَقَّ البرقُ و انْعَقَّ: انشق. و الانْعِقاق: تشقق البرق، و التَّبَوُّج: تَكَشُّفُ البرقِ، و عَقِيقَتُه: شعاعه؛ و منه قيل للسيف كالعَقِيقَة، و قيل: العَقِيقَةُ و العُقَقُ البرق إذا رأَيته فى وسط السحاب كأَنه سيف مسلول. و عَقِيقةُ البرق: ما انْعَقَّ منه أَى تَسَرَّبَ فى السحاب، يقال منه: انْعَقَّ البرقُ، و به سمى السيف؛ قال عنترة: و سَيْفِى كالعَقِيقةِ، فهو كِمْعِى سِلاحِى، لا أَفَلَّ و لا فُطَارَا و انْعَقَّ الغبار: انشق و سطع؛ قال رؤبة: إذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا و انْعَقَّ الثوبُ: انشق؛ عن ثعلب. و العَقِيقةُ: الشعر الذى يولد به الطفل لأَنه يشق الجلد؛ قال إمرؤ القيس: يا هندُ، لا تَنْكِحى بُوهَةً عليه عَقِيقَتُه، أَحْسَبَا و كذلك الوَبَرُ لِذى الوَبَر. و العِقَّة: كالعَقِيقةِ، و قيل: العِقَّةُ فى الناس و الحمر خاصة و لم تسمع فى غيرهما كما قال أَبو عبيدة؛ قال رؤبة: طَيَّرَ عنها النَّسْرُ حَوْلِيَّ العِقَق و يقال للشعر الذى يخرج على رأْس المولود فى بطن أُمه عَقِيقةٌ لأَنها تُحْلق، و جعل الزمخشرى الشعرَ أَصلًا و الشاةَ المذبوحة مشتقة منه. وفى الحديث: إن انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أَى شعره، سمى عَقيقةً تشبيهاً بشعر المولود. و أَعَقَّت الحامل: نبتت عَقيقَةُ ولدها فى بطنها. و أَعَقَّت الفرس و الأَتان، فهى مُعِقّ و عَقُوق: و ذلك إذا نبتت العَقيقةُ فى بطنها على الولد الذى حملته؛ و أَنشد لرؤبة:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۵۸

قد عَتَق الأَجْدعُ بعد رِقٍّ، بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقِّ و أَنشد أَيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوق و جمعها عُقُق: سِرّاً و قد أَوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُقْ «٣» أَوَّنَّ: شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأَتان العَقُوق، و هي التي تكامل حملها و قرب ولادها، و يروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير، و يروى أَوَّنَ على وزن فَعَّل، يريد الواحد منها. و العَقاقُ، بالفتح: الحَمْل، و كذلك العَقَقُ؛ قال عديّ بن زيد: و تَرَكْت العَيْر يَدْمَى نَحْرُه، و نَحُوصاً سَمْحجاً فيها عَقَقْ و قال أَبو عمرو: أَظهرت الأَتانُ عَقاقاً، بفتح العين، إذا تبين حملها، و يقال للجنين عَقاق؛ و قال: جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّباء، لم يَتَّرِكْنَ لبطن عَقَاقا أَي جَنِيناً؛ هكذا قال الشافعي: العَقاق، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف، و أَما الأَصمعي فإنه يقول: العقاق مصدر العَقُوق، و كان أَبو عمرو يقول: عَقَّتْ فهي عَقُوق. و أَعَقّتْ فهي مُعِقّ، و اللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فهي عَقُوق. و عَقَّ عن ابنه يَعِقُّ و يَعُقُّ: حلق عَقِيقَتَهُ أَو ذبح عنه شاة، و في التهذيب: يوم أُسبوعه، فقيّده بالسابع، و اسم تلك الشاة العَقيقة. وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: في العَقِيقَةِ عن الغلام شاتان مثلان، و عن الجارية شاة؛ وفيه: إنه عَقَّ عن الحسن و الحسين، رضوان الله عليهما، وروى عنه أَنه قال: مع الغلام عَقِيقَتُه فأَهَرِيقُوا عنه دماً و أَميطوا عنه الأَذى.وفي الحديث: الغلام مُرْتَهنٌ بعَقِيقته؛ قيل: معناه أَن أَباه يُحْرَم شفاعةَ ولده إذا لم يعُقَّ عنه، و أَصل العَقِيقةِ الشعر الذي يكون على رأْس الصبي حين يولد، و إنما سميت تلك الشاةُ التي تذبح في تلك الحال عَقِيقةً لأَنه يُحْلق عنه ذلك الشعر عند الذبح، و لهذا قالفي الحديث: أَميطوا عنه الأَذى،يعني بالأَذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه، و هذا من الأَشياء التي ربما سميت باسم غيرها إذا كانت معها أَو من سببها، فسميت الشاة عَقِيقَةً لَعَقِيقَةِ الشعر. وفي الحديث: أَنه سئل عن العَقِيقةِ فقال: لا أُحب العُقُوق، ليس فيه توهين لأَمر العَقِيقَةِ و لا إسقاط لها، و إنما كره الاسم و أَحب أَن تسمى بأَحسن منه كالنسيكة و الذبيحة، جرياً على عادته في تغيير الاسم القبيح. و العَقِيقَةُ: صوف الجَذَع، و الجَنيبَةُ: صوف الثَّنِيِّ؛ قال أَبو عبيد: و كذلك كل مولود من البهائم فإِن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عَقِيقَة و عَقِيقٌ و عِقَّةٌ، بالكسر؛ و أَنشد لابن الرّقاع يصف العير: تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها، و اجْتابَ أُخْرَى جديداً بعد ما ابْتَقَلا مُوَلَّع بسوادٍ في أَسافِلِه، منه احْتَذَى، و بِلَوْنٍ مِثلِهِ اكتحلا فجعل العَقِيقةَ الشعر لا الشاة، يقول: لما تَرَبَّع و أَكل بُقول الربيع أَنْسَلَ الشعر المولود معه و أَنبت

(٣). قوله [سراً إلخ] صدره كما في الصحاح: وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٥٩

الآخر، فاجتابه أَي اكتساه، قال أَبو منصور: و يقال لذلك الشعر عَقِيقٌ، بغير هاء؛ و منه قول الشماخ: أَطارَ عَقِيقَهُ عنه نُسالًا، و أُدْمِجَ دَمْج ذي شَطَنٍ بدِيعِ أَراد شعره الذي يولد عليه أَنه أَنْسَله عنه. قال: و العَقُّ في الأَصل الشق و القطع، و سميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أُمه و هي عليه عَقِيقةً، لأَنها إن كانت على رأْس الإنسي حلقت فقطعت، و إن كانت على البهيمة فإِنها تُنْسِلُها، و قيل للذبيحة عَقِيقةٌ لأَنَّها تُذبَح فيُشقّ حلقومُها و مَرِيئُها و ودَجاها قطعاً كما سميت ذبيحة بالذبح، و هو الشق. و يقال للصبي إذا نشأَ مع حيّ حتى شَبَّ و قوي فيهم: عُقَّتْ تميمتُه في بني فلان، و الأَصل في ذلك أَن الصبي ما دام طفلًا تعلق أُمه عليه التمائم، و هي الخرز، تُعَوِّذه من العين، فإِذا كَبِرَ قُطعت عنه؛ و منه قول الشاعر: بلادٌ بها عَقَّ الشّبابُ تَمِيمَتِي، و أَوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها و قال أَبو عبيدة: عَقِيقةُ الصبيّ غُرْلَتُه إذا خُتِن. و العَقُوق من البهائم: الحامل، و قيل: هي من الحافر خاصةً و الجمع عُقُقٌ و عِقاق، و قد أَعَقَّتْ، و هي مُعِقّ و عَقُوق، فمُعِقّ على القياس و عَقوق على غير القياس، و لا يقال مُعِقّ إلا في لغة رديئة، و هو من النوادِر. و فرس عَقُوق إذا انْعَقّ بطنُها و اتسع للولد؛ و كل انشقاق هو انْعِقاقٌ؛ و كلُّ شق و خرق في الرمل و غيره فهو عَقّ، و منه قيل للبَرْقِ إذا انشق عَقِيقةٌ. و قال أَبو حاتم في الأَضداد: زعم بعض شيوخنا أَن الفرس الحامل يقال لها عَقوق و يقال أَيضاً للحائل عَقوق؛ وفي الحديث: أَتاه رجل معه فرس عَقوق أَي حائل، قال: و أَظن هذا على التفاؤل كأَنهم أَرادوا أَنها ستَحْمِلُ إن شاء الله. وفي الحديث: من أَطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له فرسُه كان كأَجر كذا؛ عَقَّتْ أَي حَمَلت. و الإعْقاقُ بعد الإقْصاص، فالإقْصاص في الخيل و الحمر أَوَّل ثم الإعْقاقُ بعد ذلك. و العَقِيقةُ: المَزادة. و العَقِيقةُ: النهر. و العَقِيقةُ: العِصابةُ ساعةَ تشق من الثوب. و العَقِيقةُ: نَواةٌ رِخْوَةٌ كالعَجْوة تؤكل. و نَوى العَقوقِ: نَوَى هَشّ لَيِّنٌ

رِخْو المَمْضغة تـأْكله العجوز أو تَلوكه تُغْلَفُه الناقـة العَقوق إلْطافاً لهـا، فلـذلك أضـيف إليهـا، و هو من كلام أهل البصـرة و لا تعرفه الأعراب في باديتها. و في المثل: أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقوقِ؛ يضـرب لما لا يكون، و ذلك أن الأبْلق من صفات الذكور، و العَقُوق الحامل، و الـذكر لا يكون حاملًا، و إذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا: طَلَب الأَبْلَق العَقوق، فكأَنه طلب أَمراً لا يكون أَبداً؛ و يقال: إن رجلًا سأَل معاويـة أن يزوّجه أمَّه هنـداً فقال: أَمْرُها إليها و قد قَعَدَتْ عن الولد و أَبَتْ أن تتزوج، فقال: فولني مكان كذا، فقال معاوية متمثلًا: طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ، فلمَّا لم يَنَلْهُ أراد بَيْضَ الأَنُوقِ و الأَـنوق: طائر يبيض في قُنَنِ الجبال فبيضه في حِرْزٍ إلا أَنه مما لا يُطْمَع فيه، فمعناه أَنه طَلب ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه، و هو مع ذلك بعيد. و من أَمثال العرب السائرة

في الرجـل يسـأَل مـا لاـ يكون و مـا لا يُقْـدر عليه: كَلَّفْتَني الأَبْلَقَ العَقوق، و مثله: كَلَّفْتَني بَيْضَ الأَنوق؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابي: فلو قَبِلوني بـالعَقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ بـأَلْفٍ أُؤَدِّيه من المالِ أَقْرَعا يقول: لو أَتيتهم بالأَبْلَق العَقوقِ ما قبلوني، و قال ثعلب: لو قبلوني بالأَبيض العَقوق لأَتيتهم بأَلف، و قيل: العَقوق موضع، و أَنشـد ابن السـكيت هذا البيت الذي أَنشده ابن الأَعرابي و قال: يريد أَلف بعير. و العَقِيقَةُ: سـهم الاعتـذار؛ قالت الأَعراب: إن أَصل هـذا أن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلـة فيُطالَب القاتلُ بـدمه، فتجتمع جماعـة من الرؤساء إلى أَولياء القَتِيل و يَعْرِضون عليهم الدِّيـةَ و يسـأَلون العفو عن الـدم، فـإن كـان وَلِيّهُ قويّاً حَمِيًّا أَبى أَخـذ الديـة، و إن كـان ضـعيفاً شاوَرَ أَهل قبيلته فيقول للطالبين: إن بيننا و بين خالقنا علامةً للأَمر و النهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأْخذ سـهماً فنركبه على قَوْس ثم نرمي به نحْوَ السـماء، فإن رجع إلينا ملطخاً بالـدم فقـد نُهينا عن أَخذ الدية، و لم يرضوا إلا بالقَوَد، و إن رجع نَقِيًّا كما صـعد فقد أُمِرْنا بأَخذ الدية، و صالحوا، قال: فما رجع هذا السهمُ قطّ إلا نَقِيًّا و لكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهَّالهم؛ و قال شاعر من أَهل القَتِيل و قيل من هُذَيْلٍ، و قال ابن برى: هو للأَشْعَر الجُعْفي و كان غائباً عن هذا الصلح: عَقُّوا بِسَهْم ثم قالوا: صالِحُوا يا ليتَني في القَوْم، إذ مَسَحوا اللِّحى قال: و علامةُ الصلـح مسح اللِّحى؛ قال أَبو منصور: و أَنشد الشافعي للمتنخل الهذلي: عَقُّوا بسَهْم، و لم يَشْعُرْ به أَحَدٌ، ثم اسْتَفاؤوا و قالوا: حَبَّذا الوَضَـحُ أَخبر أَنهم آثروا إبل الديـة و أَلبانها على دم قاتل صاحبهم، و الوَضَحُ هاهنا اللبن، و يروى: عَقَّوْا بسـهم، بفتح القاف، و هو من باب المعتل. و عَقَّ بالسـهم: رَمى به نحو السـماء. و ماء عُقّ مثل قُعٍّ و عُقاقٌ: شديـد المرارة، الواحـد و الجمع فيه سواء. و أَعَقَّتِ الأَرضُ الماء: أَمَرَّتْه؛ و قول الجعدي: بَحْرُكَ بَحْرُ الجودِ، ما أَعَقَّهُ ربُّك، و المَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ معناه ما أَمَرَّه، و أَما ابن الأَعرابي فقال: أَراد ما أَقَعَّهُ من الماء القُعِّ و هو المُرُّ أو الملح فقلب، و أَراه لم يعرف ماءً عُقًّا لأَنه لو عرفه لحَمَلَ الفعلَ عليه و لم يحتج إلى القلب. و يقال: ماءٌ قُعاعٌ و عُقاق إذا كان مرًّا غليظاً، و قـد أَقَعَّهُ الله و أَعَقَّه. و العَقِيقُ: خرز أَحمر يتخـذ منه الفُصوص، الواحـدة عَقِيقـةٌ؛ و رأَيت في حاشـية بعض نسـخ التهـذيب الموثوق بها: قال أَبو القاسم سـئل إبراهيم الحربي عن الحـديث لا تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ فقال: هـذا تصـحيف إما هو لا تُخَيِّمُوا بـالعَقِيق أي لاـ تقيموا به لأَـنه كـان خرابـاًو العُقَّةُ: التي يلعب بهـا الصبيـان. و عَقْعَقَ الطـائر بصوته: جاء و ذهب. و العَقْعَقُ: طائر معروف من ذلك و صوته العَقْعَقةُ. قال ابن برى: و روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَجَى. وفي حديث النخعي: يقتل المُحْرِمُ العَقْعَقَ؛ قال ابن الأَثير: هو طائر معروف ذو لونين أَبيض و أَسود طويل الذَّنَب، قال: و إنما أَجاز قتله لأَنه نوع من الغربان.

و عَقَّةُ: بطن من النَّمِر بن قاسِطٍ؛ قال الأَخطل: و مُوَقَّع أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ، من سُود عَقَّةَ أو بني الجَوَّالِ المُوقَّع: الذي أَثَّر القَتَبُ في ظهره، و بنو الجَوَّال: في بني تَغْلِب. و يقال للدَّلو إذا طلعت من البئر ملأَى: قد عَقَّتْ عَقّاً، و من العرب من يقول: عَقَّتْ تَعْقِيةً، و أَصلها عَقَّقَتْ، فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحـداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظن؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ شـبه الدلو و هي تشق هواءَ البئر طالعةً بسرعة بالعُقاب تَـدْلِفُ في طَيَرانهـا نحوَ الصـيد. و عِقَّانُ النخيل و الكُروم: ما يخرج من أُصولها، و إذا لم تُقطع العِقَّانُ فَسَـدت الأُصول. و قـد أَعَقَّتِ النخلـة و الكَرْمـة: أَخرجت عِقَّانها. و في ترجمـة قعع: القَعْقَعـةُ و العَقْعَقَـةُ حركة القرطاس و الثوب الجديد.

علق؛ ج۱۰، ص: ۲۶۱

: عَلِقَ بالشيءِ عَلَقاً و عَلِقَهُ: نَشِب فيه؛ قال جرير: إذا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ، أَصابَ القَلْبَ أو هَتَكَ الحِجابا وفى الحديث: فَعَلِقَت الأَعراب بهأَى نَشِبوا و تعلقوا، و قيل طَفِقُوا؛ و قال أَبو زبيد: إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطيفُ كَفِّهِ، رأَى الموتَ رَأْيَ العينِ أَسودَ أَحمرا و هو عالِقٌ به أى نَشِبٌ فيه. و قال اللحياني: العَلَقُ النُّشوب فى الشيء يكون فى جبل أو أرض أو ما أَشبهها. و أَعْلَقَ الحابلُ: عَلِق الصيدُ فى حِبَالته أى نَشِب. و يقال للصائد: أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ أى عَلِقَ الصيدُ فى حِبالتك. و قال اللحياني: الإِعْلاقُ وقوع الصيد فى الحبل. يقال: نَصَب له فأَعْلقه. و عَلِقَ الشيءَ عَلَقاً و عَلِقَ به عَلاقَةً و عُلوقاً: لزمه. و عَلِقَتْ نفُسه الشيءَ، فهى عَلِقةٌ و عَلاقِيةٌ و عَلِقْنَةٌ: لَهِجَتْ به؛ قال: فقلت لها، و النَّفْسُ منِّى عَلِقْنَةٌ عَلاقِيَةٌ تَهْوَى، هواها المُضَلَّلُ و يقال للأَمر إذا وقع و ثبتعَلِقَتْ مَعَالِقَها و صَرَّ الجُنْدَبُ و هو كما يقال: جفَّ القلم فلا تَتَعَنَّ؛ قال ابن سيدة: و فى المثل: عَلِقَتْ مَعالِقَها و صَرَّ الجُنْدب يضرب هذا للشيء تأْخذه فلا تريد أن يُفْلِتَك. و قالوا: عَلِقَتْ مَراسِيها بذى رَمْرام، و بذى الرَّمْرَام؛ و ذلك حين اطمأَنت الإبل و قَرَّت عيونها بالمرتع، يضرب هذا لمن اطمأَنَّ و قَرَّتْ عينه بعيشه، و أَصله أَنَّ رجلًا انتهى إلى بئر فأَعْلَقَ رِشَاءَه بِرِشَائِها ثم صار إلى صاحب البئر فادَّعَى جوارَه، فقال له: و ما سبب ذلك؟ قال: عَلَّقْت رِشائى برشائك، فأَبى صاحب البئر و أَمره أن يرتحل؛ فقال: عَلِقَتْ معالقَها صَرَّ الجُنْدب أى جاءَ الحرُّ و لا يمكننى الرحيل. و يقال للشيخ: قد عَلِقَ الكِبَرُ مَعَالقَهُ؛ جمع مِعْلَقٍ وفى الحديث: فَعَلِقتْ منه كلَّ معْلقأى أَحبها و شُغِفَ بها.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶۲

يقال: عَلِقَ بقلبه علاقةً، بالفتح. و كلُّ شيءٍ وقع مَوْقِعه فقد عَلِقَ مَعَالِقَه، و العَلاقة: الهوى و الحُبُّ اللازم للقلب. و قد عَلِقَها، بالكسر، عَلَقاً و عَلاقةً و عَلِقَ بها عُلوقاً و تَعَلَّقها و تَعَلَّقَ بها و عُلِّقَها و علِّق بها تَعْلِيقاً: أَحبها، و هو مُعَلَّقُ القلب بها؛ قال الأَعشى: عُلِّقْتُها عَرَضاً، و عُلِّقَتْ رجلًا غَيْرى، و عُلِّقَ أُخْرَى غَيْرها الرجلُ و قول أَبى ذؤَيب: تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ و مُقْلَةٌ، تَظَلُّ لأَصحاب الشَّقاءِ تُديرُها أراد تَعَلَّقَ منها دَلالًا و مُقْلةً فقلب. و قال اللحياني: العَلَقُ الهوى يكون للرجل فى المرأة. و إنه لذو عَلَقٍ فى فلانة: كذا عدَّاه بفي. و قالوا فى المثل: نَظْرةٌ من ذى عَلَقٍ أى من ذى حُبّ قد عَلِقَ بمن هويه؛ قال كثيِّر: و لقد أَرَدْتُ الصبرَ عنكِ، فعاقَنى عَلَقٌ بقَلْبى، من هَواكِ، قديمُ و عَلِقَ حبُّها بقلبه: هَوِيَها. و قال اللحياني عن الكسائى: لها فى قلبى عِلْقُ حبٍّ و عَلاقَةُ حُبٍّ و عِلاقَةُ حبٍّ، قال و لم يعرف الأَصمعى عِلْق حب و لا عِلاقةَ حبٍّ، إنما عرف عَلاقَةَ حُب، بالفتح، و عَلَق حبٍّ، بفتح العين و اللام، و العَلاقَةُ، بالفتح؛ قال المرار الأَسدى: أ عَلاقَةً، أُمَّ الوُلَيِّدِ، بعد ما أَفْنانُ رأْسِكِ كالثَّغام المُخْلِسِ؟ و اعْتَلَقَهُ أى أَحبه. و يقال: عَلِقْتُ فلانةَ عَلاقةً أَحببتها، و عَلِقَتْ هى بقلبى: تشبثت به؛ قال ذو الرمة: لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبى عَلاقةً، بَطِيئاً على مَرِّ الليالى انْحِلالُها و رجل علاقِيَةٌ، مثل ثمانية، إذا عَلِقَ شيئاً لم يُقْلِعْ عنه. و أَعْلَقَ أَظفارَه فى الشيء: أَنشبها. و عَلَّقَ الشيءَ بالشيء و منه و عليه تَعْليقاً: ناطَهُ. و العِلاقةُ: ما عَلَّقْتَه به. و تَعَلَّقَ الشيءَ: عَلقَهُ من نفسه؛ قال: تَعَلَّقَ إبريقاً، و أَظْهَرَ جَعْبةً، لِيُهْلِكَ حَيّاً ذا زُهاءٍ و جامِلِ و قيل: تَعَلَّق هنا لزمه، و الصحيح الأَول، و تَعَلَّقَهُ و تَعَلَّق به بمعنى. و يقال: تَعَلَّقْتُهُ بمعنى عَلَّقْتُهُ؛ و منهقول عبيد الله بن زياد لأَبى الأَسود: لو تَعَلَّقْتَ مَعَاذَةً لئلا تصيبك عين.وفى الحديث: من تَعَلَّق شيئاً وكِلَ إليهأَى من عَلَّقَ على نفسه شيئاً من التعاويذ و التَّمائم و أَشباهها معتقداً أَنها تَجْلُب إليه نفعاً أَو تدفع عنه ضرّاً. وفى الحديث أَنه قال: أَدُّوا العَلائِقَ، قالوا: يا رسول الله، و ما العَلائِقُ؟وفى روايةٍ فى قوله تعالى: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ، قيل: يا رسول الله فما العَلائِقُ بينهم؟ قال: ما تَرَاضَى عليه أَهْلُوهُم؛ العَلائِقُ: المُهُور، الواحدة عَلاقَةٌ، قال و كلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقةٌ؛ قال ابن برى فى هذا المكان: و العِلْقةُ، بالكسر، الشَّوْذَرُ؛ قال الشاعر: و ما هى إلَّا فى إزارٍ و عِلْقَةٍ، مَغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خثعما

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶۳

و قد تقدم الاستشهاد به. و يقال: لم تبق لى عنده عُلْقةٌ أى شيءٌ. و العَلاقةُ: ما يُتبلغ به من عيش. و العُلْقةُ و العَلاقُ: ما فيه بُلْغة من الطعام إلى وقت الغذاء. و قال اللحياني: ما يأْكل فلان إلا عُلْقَةً أى ما يمسك نفسه من الطعام. وفى الحديث: و تَجْتَزِئُ بالعُلْقَةِأَى

تكتفى بالبُلْغةِ من الطعام. وفى حديث الإِفك: و إِنما يأْكلْنَ العُلْقةَ من الطعام.قال الأزهرى: و العُلْقةُ من الطعام و المركبِ ما يُتَبَلَّغُ به و إِن لم يكن تامّاً، و منه قولهم: ارْضَ من المَرْكب بالتَّعْلِيق؛ يضرب مثلًا للرجل يُؤْمَرُ بأَن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَلِيقةً من الإِبل ساعة بعد ساعة؛ و يقال: هذا الكلام لنا فيه عُلْقةٌ أى بلغة، و عندهم عُلْقةٌ من متاعهم أى بقية. و عَلَقَ عَلاقاً و عَلوقاً: أَكل، و أَكثر ما يستعمل فى الجحد، يقال: ما ذقت عَلاقاً و لا عَلوقاً. و ما فى الأَرض عَلاقٌ و لا لَماقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش، و يقال: ما فيها مَرْتَع؛ قال الأَعشى: و فَلاة كأَنّها ظَهْرُ تُرْسٍ، ليسَ إِلا الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ الرجيع: الجِرَّةُ؛ يقول لا تجد الإِبل فيها عَلاقاً إِلا ما تردُّه من جِرَّتها. و فى المثل: ليس المُتَعَلِّق كالمُتَأَنِّق؛ يريد ليس مَنْ عَيشُه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه، و قيل: معناه ليس من يَتَبَلَّغ بالشيء اليسير كمن يتأَنَّق يأْكل ما يشاء. و ما بالناقة عَلُوق أى شيء من اللبن. و ما ترك الحالب بالناقة عَلاقاً إِذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيئاً. و البَهْمُ تَعْلُق من الوَرَق: تصيب، و كذلك الطير من الثمر. وفى الحديث: أَرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة؛ قال الأَصمعى: تَعْلُق أى تَناوَل بأَفواهها، يقال: عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقاً؛ و أَنشد للكميت يصف ناقته: أَو فَوْقَ طاوِيةِ الحَشَى رَمْلِيَّة، إِنْ تَدْنُ من فَنَن الأَلاءَةِ تَعْلُق يقول: كأَن قُتُودى فوق بقرة وحشية؛ قال ابن الأَثير: هو فى الأَصل للإِبل إِذا أَكلت العِضاهَ فنقل إِلى الطير، و رواه الفراء عن الدبيريين تَعْلَق من ثمار الجنة. و قال اللحيانى: العَلْق أَكل البهائم ورق الشجر، عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقاً. و الصبى يَعْلُقُ: يَمُصُّ أَصابعه. و العَلوقُ: ما تَعْلُقه الإِبل أى ترعاه، و قيل هو نبت؛ قال الأَعشى: هو الوَاهِبُ المائة المُصْطَفاة، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احْمرارَا أى حَسَّنَ النبْتُ أَلوانها؛ و قيل: إِنه يقول رَعَيْنَ العَلُوقَ حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن و الخِصْب؛ و يقال: أَراد بالعَلُوق الولد فى بطنها، و أَراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقْحِ. و قال أَبو الهيثم: العَلُوق ماءُ الفحل لأَن الإِبل إِذا عَلِقَتْ و عقدت على الماء انقلبت أَلوانها و احْمَرَّت، فكانت أَنْفَسَ لها فى نفس صاحبها؛ قال ابن برى الذى فى شعر الأَعشى: بأَجْوَدَ منه بأُدْمِ الرِّكابِ، لاطَ العَلوقُ بهنّ احمرارا قال: و ذلك أن الإِبل إِذا سمنت صار الآدمُ منها أَصْهبَ و الأَصْهبُ أَحمر؛ و أَما عَجُزُ البيت الذى صدره: هو الواهبُ المائة المُصْطَفاة، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احْمرارا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶۴

فإِنه: إِما مَخاضاً و إِما عِشَارَا و العَلْقَى: شجر تدوم خضرته فى القَيْظ و لها أَفنان طوال دِقاق و ورق لِطاف، بعضهم يجعل أَلفها للتأْنيث، و بعضهم يجعلها للإِلحاق و تنون؛ قال الجوهرى: عَلْقَى نبت، و قال سيبويه: تكون واحدة و جمعاً؛ قال العجاج يصف ثوراً: فَحَطَّ فى عَلْقَى و فى مُكورِ، بين تَوارى الشَّمْسِ و الذُّرُورِ و فى المحكم: يَسْتَنُّ فى عَلْقَى و فى مُكورِ و قال: و لم ينونه رؤبة، واحدته عَلْقاة، قال ابن جنى: الأَلف فى عَلْقاة ليست للتأْنيث لمجيء هاء التأْنيث بعدها، و إِنما هى للإِلحاق ببناء جعفر و سلهب، فإِذا حذفوا الهاء من عَلْقاة قالوا عَلْقَى غير منون، لأَنها لو كانت للإِلحاق لنونت كما تنون أَرْطًى، أَ لا ترى أن مَنْ أَلحق الهاء فى عَلْقاةٍ اعتقد فيها أَن الأَلف للإِلحاق و لغير التأْنيث؟ فإِذا نزع الهاء صار إِلى لغة من اعتقد أَن الأَلف للتأْنيث فلم ينوّنها كما لم ينونها، و وافقهم بعد نزعِهِ الهاءَ من عَلْقاة على ما يذهبون إِليه من أَن أَلف عَلْقَى للتأْنيث. و بعير عَالِقٌ: يرعى العَلْقَى. و العالِقُ أَيضاً: الذى يَعْلُقُ العِضاه أى ينتف منها، سمى عالقاً لأَنه يَعْلُق العضاه لطولها. و عَلَقَت الإِبلُ العِضاه تَعْلُق، بالضم، عَلْقاً إِذا تَسنَّمتها أى رعتها من أَعلاها و تناولتها بأَفواهها، و هى إِبل عَوالق. و رجل ذو مَعْلَقَةٍ أى مُغِيرٌ يَعْلَقُ بكل شيء أَصابه؛ قال: أَخاف أَن يَعْلَقَها ذو مَعْلَقَهْ و جاء بعُلَقَ فُلَقَ أى الداهية، و قد أَعْلَقَ و أَفْلَقَ. و عُلَقُ فُلَقُ: لا ينصرف؛ حكاه أَبو عبيد عن الكسائى. و يقال للرجل: أَعْلَقْتَ و أَفْلَقْتَ أى جئت بعُلَقَ فُلَقَ، و هى الداهية، لا يجرى مجرى عمر. و يقال: العُلَقُ الجمع الكثير. و العَوْلَقُ: الغُول، و قيل: الكلبة الحريصة، قال: و كلبة عَوْلَقٌ حريصة؛ قال الطرماح: عَوْلَقُ الحِرْصِ إِذا أَمْشَرَتْ، ساوَرَتْ فيه سُؤورَ المُسامِى و قولهم: هذا حديث طويل العَوْلَقِ أى طويل الذَّنَب. و قال كراع: إِنه لطويل العَوْلَقِ أى الذنب، فلم يَخصَّ به حديثاً و لا غيره. و العَلِيقةُ: البعير أَو الناقة يوجهه الرجل مع القوم إِذا خرجوا مُمْتارين و يدفع إِليهم دراهم يمتارون له عليها؛ قال الراجز: أَرسلها عَلِيقةً، و قد عَلِمْ أَن العليقَاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ يعنى أَنهم يُودِعُون ركابهم و يركبونها و يزيدون فى حملها. و يقال: عَلَّقْتُ مع فلان عَلِيقةً، و أَرسلت معه عليقةً، و قد عَلَّقها معه أَرسلها؛ و قال الراجز: إِنَّا وَجَدْنا عُلَبَ العلائِقِ، فيها شِفاءٌ

للنُّعاسِ الطَّارِقِ و قيل: يقال للدابة عَلوق. و قال ابن الأعرابى: العَلِيقةُ و العَلاقةُ البعير يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶۵

و قائلةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقةً، و مِنْ لَذَّة الدنيا رُكوبُ العَلائِقِ شمر: عَلاقةُ المَهْر ما يَتَعَلَّقون به على المتزوج؛ و قال فى قول إمرئ القيس: بأَىّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُونَ عَنْ دمِ عَمْرٍو، على مَرْثَدِ؟ «۴». قال: العَلاقةُ النَّيل، و ما تعلقوا به عليهم مثلَ عَلاقةِ المهر. و العِلاقةُ: المِعْلاق الذى يُعَلَّقُ به الإِناء. و العِلاقةُ، بالكسر: عِلاقةُ السيفِ و السوط، و عِلاقةُ السوط ما فى مَقْبِضه من السير، و كذلك عِلاقةُ القَدَحِ و المصحف و القوس و ما أَشبه ذلك. و أَعْلَقَ السوطَ و المصحف و السيف و القدح: جعل لها عِلاقةً، و عَلَّقهُ على الوَتِدِ، و عَلَّقَ الشىءَ خلفه كما تُعَلَّق الحقِيبةُ و غيرها من وراء الرَّحل. و تَعَلَّقَ به و تَعَلَّقَه، على حذف الوَسيط، سواء. و يقال: لفلان فى هذه الدار عَلاقةٌ أى بقيةُ نصيب، و الدَّعْوى له عَلاقةٌ. و عَلِقَ الثوبُ من الشجر عَلَقاً و عُلوقاً: بقى متعلقاً به. وفى حديث أَبى هريرة: رُئِىَ و عليه إزار فيه عَلَقٌ و قد خيَّطه بالأُسْطُبَّةِ؛ العَلَقُ: الخرق، و هو أن يَمُرَّ بشجرة أو شوكة فتَعْلَقَ بثوبه فتخرقه. و العَلْقُ: الجذبة فى الثوب و غيره، و هو منه. و العَلَقُ: كل ما عُلِّقَ. و قال اللحيانى «۵»: و هى العَلوق و المَعالِق بغير ياءٍ. و المِعْلاقُ و المُعْلوق: ما عُلِّقَ من عنب و لحم و غيره، لا نظير له إلا مُغْرود لضرب من الكمأَة، و مُغفُور و مُغْثور و مُغْبورٌ فى مُغْثور و مُزْمور لواحد مزامير داود، عليه السلام؛ عن كراع. و يقال للمِعْلاق مُعْلوق و هو ما يُعَلَّق عليه الشىء. قال الليث: أَدخلوا على المُعلوقِ الضمة و المدّة كأَنهم أرادوا حدّ المُنْخُل و المُدْهُن، ثم أَدخلوا عليه المدة. و كلُّ شىء عُلِّقَ به شىء، فهو مِعْلاقه. و مَعالِيقُ العُقود و الشُّنوف: ما يجعل فيها من كل ما يحْسُن، و فى المحكم: و مَعالِيق العِقْدِ الشُّنُوفُ يجعل فيها من كل ما يحسن فيه. و الأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ، كلاهما: ما عُلِّقَ، و لا واحد للأَعالِيق. و كل شىء عُلِّقَ منه شىء، فهو مِعْلاقه. و مِعْلاقُ الباب: شىء يُعَلَّقُ به ثم يُدْفع المِغْلاقُ فينفتح، و فرق ما بين المِعْلاقِ و المِغْلاق أنَ المِغْلاق يفتح بالمِفْتاح، و المِعْلاق يُعَلَّقُ به البابُ ثم يُدْفع المِعْلاق من غير مفتاح فينفتح، و قد عَلَّق الباب و أَعلَقه. و يقال: عَلِّق الباب و أَزْلِجْهُ. و تَعْلِيق البابِ أَيضاً: نَصْبه و ترْكِيبُه، و عَلَّق يدَه و أَعْلَقها؛ قال: و كنتُ إذا جاوَرْتُ، أَعْلَقْتُ فى الذُّرى يَدَىَّ، فلم يُوجَدْ لِجَنْبَىَّ مَصْرَعُ و المِعْلَقةُ: بعض أداة الراعى؛ عن اللحيانى. و العُلَّيْقُ: نبات معروف يتعلَّق بالشجر و يَلْتَوى عليه. و قال أَبو حنيفة: العُلَّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم، و إذا نَشِب فيه شىء لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه، و شَوكُه حُجَز شداد، قال: و لذلك سمِّى عُلَّيْقاً، قال: و زعموا أَنها الشجرة التى آنَسَ موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، فيها النارَ، و أَكثر منابتها الغِياضُ و الأَشَبُ. و عَلِقَ به عَلَقاً و عُلوقاً: تعلق. و العَلوق: ما يعلق بالإنسان؛ و المنيّةُ عَلوق و عَلَّاقة. قال ابن سيدة: و العَلوق المنيَّة، صفة غالبة؛ قال

(۴). قوله: عن دم عمرو؛ هكذا فى الأَصل. و فى رواية أخرى: أ عَنْ، بإدخال همزة الاستفهام على عن (۵). قوله [و قال اللحيانى إلخ] عبارة شرح القاموس: و المعالق، بغير ياء، من الدواب: هى العلوق؛ عن اللحيانى

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶۶

المفضل البكرى: و سائلة بثَعْلبةَ بنِ سَيْرٍ، و قد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلوقُ يريد ثعلبة بن سَيَّار فغيره للضرورة. و العُلَق: الدواهى. و العُلَق: المَنايا. و العُلَق: الأَشغال أَيضاً. و ما بينهما عَلاقةٌ أى شىءٌ يتَعَلَّقُ به أَحدُهما على الآخر. و لى فى الأَمر عَلوق و مُتعلَّق أى مُفْتَرض؛ فأَما قوله: عَيْنُ بَكِّى لِسامةَ بن لُؤَىٍّ، عَلِقَتْ مِلْ أُسامةَ العَلَّاقَهْ «۱». فإنه عنى الحية لتَعَلّقها لأَنها عَلِقَتْ زِمام ناقته فلدغته، و قيل: العَلَّاقة، بالتشديد المنية و هى العَلوق أَيضاً. و يقال: لفلان فى هذا الأَمر عَلاقة أى دعوى و مُتعلَّق؛ قال الفرزدق: حَمَّلْتُ من جَرْم مَثاقيلَ حاجَتى، كَريمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائِقِ أى مستقلًا بما يُعَلَّقُ به من الدِّيات. و العَلَق: الذى تُعَلَّق به البَكَرةُ من القامة؛ قال رؤبة: قَعْقعةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ يقال: أَعرنى عَلَقَك، أى أداة بَكَرتك، و قيل: العَلَقُ البَكَرة، و الجمع أَعْلاق؛ قال: عُيونُها خُزْرٌ لصوتِ الأَعْلاقْ و قيل: العَلَقُ القامةُ، و الجمع كالجمع، و قيل: العَلَق أداة البَكَرة، و قيل: هو البَكَرةُ و أَداتها، يعنى الخُطَّاف و الرِّشاءَ و الدلو، و هى العَلَقةُ. و العَلَق: الحبل المُعَلَّق بالبَكَرة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كلَّا زَعَمْت أَنَّنى مَكْفِىُّ، و فَوْق رأْسى عَلَقٌ مَلْوِىُّ و قيل: العَلَقُ الحبل الذى فى أَعلى البكَرة؛ و

أَنشد ابن الأعرابی أَيضاً: بِئْسَ مَقامُ الشيخ بالكرامهْ، مَحالةٌ صَرَّارةٌ و قامَهْ، و عَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الهامَهْ قال: لما كانت القامةُ مُعَلَّقة فی الحبل جعل الزُّقاء له و إِنما الزُّقاء للبَكرة، و قال اللحيانی: العَلَق الرِّشاءُ و الغَرْب و المِحْور و البَكرة؛ قال: يقولون أَعيرونا العَلَق فيُعارون ذلك كله، قال الأَصمعی: العَلَق اسم جامع لجميع آلات الاسْتِقاء بالبكرة، و يدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأْس البئر و يُلاقی بين طرفيهما العاليين بحبل، ثم يُوتَدانِ على الأَرض بحبل آخر يُمدّ طرفاه للأَرض، و يُمَدَّان فی وَتِدَينِ أُثْبتا فی الأَرض، و تُعَلَّق القامةُ و هی البَكَرة فی أَعلى الخشبتين و يُسْتَقى عليها بدلوين يَنْزِع بهما ساقيان، و لا يكون العَلَقُ إِلا السَّانِيَةُ، و جملة الأَداة مِنَ الخُطَّافِ و المِحْوَرِ و البَكرةِ و النَّعامَتَيْنِ و حبالها؛ كذلك حفظته عن العرب. و عَلَقُ القربة: سير تُعَلَّقُ به، و قيل: عَلَقُها ما بقی فيها من الدهن الذی تدهن به. و يقال: كَلِفْتُ إِليك عَلَقَ القربة، لغة فی عَرَق القربة، فأَما عَلَقُ القربة فالذی تشد به ثم تُعَلَّق، و أَما عَرَقُها فأَن تَعْرَق من جهدها، و قد تقدم، و إِنما قال كَلِفْتُ إِليك عَلَق القربة لأَن

(١). قوله [مل أُسامة] هكذا هو بالأَصل مضبوطاً، و قد ذكره فی مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٦٧

أَشد العمل عندهم السقی. وفی الحديث: خَطَبَنَا عمر، رضی الله عنه، فقال: أَيها الناس، أَلا لا تُغَالوا بصَداق النساءِ، فإِنه لو كان مَكْرُمَةً فی الدنيا و تقوى عند الله كان أَوْلاكُم بها النبی صلى الله عليه و سلم، ما أَصْدَقَ امرأَةً من نسائه و لا أُصْدِقَت امرأَةٌ من بناته أَكثر من ثنتی عشرة أُوقيَّةً، و إِن الرجل لَيُغَالی بصَداق امرأَته حتى يكون ذلك لها فی قلبه عداوةً حتى يقول قد كَلِفْتُ عَلَقَ القربةِ، و فی النهاية يقول: حتى جَشِمْتُ إِليكِ عَلَقَ القربةِ؛ قال أَبو عبيدة: عَلَقُها عِصَامُها الذی تُعَلَّقُ به، فيقول: تَكَلَّفْت لكِ كل شیء حتى عِصَامَ القربة. و المُعَلَّقة من النساء: التی فُقِد زَوجُها، قال تعالى: فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ، و فی التهذيب: و قال تعالى فی المرأَة التی لا يُنْصِفُها زوجها و لم يُخَلِّ سبيلَها: فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ، فهی لا أَيِّم و لا ذات بَعْل. وفی حديث أُم زرع: إِن أَنْطق أُطَلَّقْ، و إِن أَسكت أُعَلَّقْأَی يتركنی كالمعَلَّقة لا مُمْسَكةً و لا مطلقةً. و العَلِيقُ: القَضِيمُ يُعَلَّق على الدابة، و عَلّقها: عَلَّق عليها. و العَلِيقُ: الشراب على المثل. قال الأَزهری: و يقال للشراب عَلِيق؛ و أَنشد لبعض الشعراء و أَظن أَنه لبيد و إِنشاده مصنوع: اسْقِ هذا و ذَا و ذاكَ و عَلِّقْ، لا تُسَمِّ الشَّرابَ إِلا عَلِيقَا و العَلاقة: بالفتح: عَلاقة الخصومة. و عَلِقَ به عَلَقاً: خاصمه. يقال: لفلان فی أَرض بنی فلان عَلاقةٌ أَی خصومة. و رجل مِعلاقٌ و ذو مِعْلاق: خصيم شديد الخصومة يتعلَّق بالحجج و يستَدْركها؛ و لهذا قيل فی الخصيم الجَدِل: لا يُرْسِلُ الساقَ إِلا مُمْسِكاً ساقًا أَی لا يَدَع حُجة إِلا و قد أَعَدّ أُخرى يتعلَّق بها. و المِعْلاق: اللسان البليغ؛ قال مهَلْهِلٌ: إِن تحتَ الأَحْجارِ حَزْماً و جُوداً، و خَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ و مِعْلاق الرجل: لسانه إِذا كان جَدِلًا. و العَلاقَى، مقصور: الأَلقاب، واحدتها عَلاقِيَة و هی أَيضاً العَلائِقُ، واحدَتها عِلاقةٌ، لأَنها تُعَلَّقُ على الناس. و العَلَقُ: الدم، ما كان و قيل: هو الدم الجامد الغليظ، و قيل: الجامد قبل أَن ييبس، و قيل: هو ما اشتدت حمرته، و القطعة منه عَلَقة. وفی حديث سَرِيَّةِ بنی سُلَيْم: فإِذا الطير ترميهم بالعَلَقِأَی بقطع الدم، الواحدة عَلَقةٌ. وفی حديث ابن أَبی أَوْفَى: أَنه بَزَقَ عَلَقَةً ثم مضى فی صلاتهأَی قطعة دمٍ منعقد. و فی التنزيل: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً؛ و منه قيل لهذه الدابة التی تكون فی الماء عَلَقةٌ لأَنها حمراء كالدم، و كل دم غليظ عَلَقٌ، و العَلَقُ: دود أَسود فی الماء معروف، الواحدة عَلَقةٌ. و عَلِق الدابةُ عَلَقاً: تعلَّقَتْ به العَلَقَة. و قال الجوهری: عَلِقَت الدابةُ إِذا شربت الماءَ فعَلِقَت بها العَلَقة. و عَلِقَتْ به عَلَقاً: لزمته. و يقال: عَلِقَ العَلَقُ بحَنَك الدابة عَلَقاً إِذا عَضّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم، و قد يُشْرَطُ موضعُ المَحَاجم من الإِنسان و يُرْسل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه. و العَلَقَةُ: دودة فی الماء تمصُّ الدم، و الجمع عَلَق. و الإِعْلاقُ: إِرسال العَلَق على الموضع ليمص الدم. وفی الحديث: اللدُود أَحب إِلیّ من الإِعْلاقِ.وفی حديث عامر: خيرُ الدواءِ العَلَقُ و الحجامة؛ العَلَق: دُوَيْدةٌ حمراء تكون فی الماء تَعْلَقُ بالبدن و تمص الدم، و هی من أَدوية الحلق

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٦٨

و الأَورام الدَّمَويّة لامتصاصها الدم الغالب على الإِنسان. و المعلوق من الدواب و الناس: الذی أَخَذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب. و العَلوقُ: التی لا تحب زوجها، و من النوق التی لا تأْلف الفحل و لا تَرْأَمُ الولد، و كلاهما على الفأْل، و قيل: هی التی تَرْأَمُ بأَنفها و لا تَدِرُّ، و فی

المثل: عامَلَنا مُعاملةَ العَلُوقِ تَرْأَمُ فتَشَمّ؛ قال: و بُدِّلْتُ من أَمٍّ عليَّ شَفِيقةٍ عَلوقاً، و شَرُّ الأمهاتِ عَلُوقُها و قيل: العَلوق التى عُطِفت على ولد غيرها فلم تَدِرَّ عليه؛ و قال اللحيانى: هى التى تَرْأَمُ بأَنفها و تمنع دِرَّتها؛ قال أُفْنُون التغلبى: أَمْ كيف يَنْفَعُ ما تأْتى العَلوقُ بِهِ رِئْمانُ أَنْفٍ، إِذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ و أَنشد ابن السكيت للنابغة الجعدى: و مانَحَنى كمِنَاح العَلُوقِ، ما تَرَ من غِرّةٍ تَضْرِبِ قال ابن برى: هذا البيت أَورده الجوهرى تضربُ، برفع الباء، و صوابه بالخفض لأَنه جواب الشرط؛ و قبله: و كان الخليلُ، إِذا رَابَنى فعاتَبْتُه، ثم لم يُعْتِبِ يقول: أَعطانى من نفسه غير ما فى قلبه كالناقة التى تُظْهِر بشمِّها الرأْم و العطف و لم تَرْأَمه. و المَعَالق من الإِبل: كالعَلُوق. و يقال: عَلَّق فلان راحلته إِذا فسخ خِطَامها عن خَطْمِها و أَلقاه عن غاربها ليَهْنِئَها. و العِلْق: المال الكريم. يقال: عِلْقُ خير، و قد قالوا عِلْق شرٍّ، و الجمع أَعْلاق. و يقال: فلان عِلْقُ علم و تِبْعُ علم و طِلْب علم. و يقال: هذا الشيءُ عِلْقُ مَضِنَّةٍ أَى يُضَنُّ به، و جمعه أَعْلاق. و يقال: عِرْق مَضِنَّةٍ، بالراء، و قد تقدم. و قال اللحيانى: العِلْقُ الثوب الكريم أَو التُّرْس أَو السيف، قال: و كذا الشيءُ الواحد الكريم من غير الروحانيين، و يقال له العَلوق. و العِلْق، بالكسر: النفيس من كل شيءٍ. وفى حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أَعْلاقَناأَى نفائس أَموالنا، الواحد عِلْق، بالكسر، سمى به لتَعَلُّقِ القلب به. و العِلْقُ أَيضاً: الخمر لنفاستها، و قيل: هى القديمة منها؛ قال: إِذا ذُقْت فاهَا قُلت: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ أُرِيدَ به قَيْلٌ، فَغُودِرَ فى سَابِ أَراد سأْباً فخفف و أَبدل، و هو الزِّقّ أَو الدَّنّ. و العَلَق فى الثوب: ما عَلِق به. و أَصاب ثوبى عَلْقٌ، بالفتح، و هو ما عَلِقَهُ فجذبه. و العِلْقُ و العِلْقةُ: الثوب النفيس يكون للرجل. و العِلْقةُ: قميص بلا كمين، و قيل: هو ثوب صغير يتخذ للصبى، و قيل: هو أَول ثوب يلبسه المولود؛ قال: و ما هى إِلَّا فى إِزارٍ و عِلْقةٍ، مَغَارَ ابنِ اهَمّام على حَىّ خَثْعَما و يقال: ما عليه عِلْقةٌ، إِذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة، و يقال: العِلْقة للصُّدْرة تلبسها الجارية تبتذل بها؛ قال إمرؤ القيس: بأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُون عن دمِ عَمْرٍو على مَرْثَدِ؟ «۲». و قد تقدم الاستشهاد به فى المهر؛ قال أَبو نصر: أَراد

(۲). راجع الملاحظة المثبتة فى صفحة ۲۶۵.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۶۹

أَىَّ عَلاقتنا ثم أَقحم الباء، و العَلاقة: التباعد؛ فأَراد أَىَّ ذلک تكرهون، أَ تأْبون دم عمرو على مرثد و لا ترضون به؟ قال: و العَلاقةُ ما كان من متاع أَو مال أَو عِلْقةٌ أَيضاً، و عِلْق للنفيس من المال، و قيل: كان مرثد قتل عمراً فدفعوا مرثداً لَيُقْتَل به فلم يرضوا، و أَرادوا أَكثر من رجل برجل، فقال: بأَىِّ ضعف و عجز رأَيتم منا إِذ طمعتم فى أَكثر من دم بدم؟ و العُلْقة: نبات لا يَلْبَثُ. و العُلْقةُ: شجر يبقى فى الشتاء تَتَبَلَّغُ به الإِبل حتى تُدْرك الربيع. و عَلَقَت الإِبل تَعْلُق عَلْقاً، و تَعَلَّقت: أَكلت من عُلْقةِ الشجر. و العَلَقُ: ما تتبلغ به الماشية من الشجر، و كذلک العُلْقةُ، بالضم. و قال اللحيانى: العَلائِقُ البضائع. و عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا، ظَلَّ، كقولک طَفِقَ يفعل كذا؛ فال الراجز: عَلِقَ حَوْضى نُغَر مُكِبُّ، إِذا غَفَلْتُ غَفْلةً يَعُبُّ أَى طَفِقَ يردهُ، و يقال: أَحبه و اعتاده. وفى الحديث: فَعَلِقُوا وجهه ضرباًأَى طفقوا و جعلوا يضربونه. و الإِعْلاقُ: رفع اللَّهاةِ. وفى الحديث: أَن امرأَة جاءت بابن لها إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و قد أَعْلَقَتْ عنه من العُذْرةِ فقال: عَلامَ تَدْغَرْنَ أَولادكن بهذه العُلُق؟ عليكم بكذا، و فى حديث: بهذا الإِعْلاق، وفى حديث أُم قيس: دخلت على النبى، صلى الله عليه و سلم، بابنٍ لى و قد أَعلقتُ عليه؛ الإِعْلاقُ: معالجة عُذْرةِ الصبى، و هو وجع فى حلقه و ورم تدفعه أُمه بأُصبعها هى أَو غيرها. يقال: أَعْلَقَتْ عليه أُمُّه إِذا فعلت ذلک و غَمَزت ذلک الموضع بأُصبعها و دفعته. أَبو العباس: أَعْلَقَ إِذا غَمَزَ حلق الصبى المَعْذور و كذلک دَغَر، و حقيقة أَعْلقتُ عنه أَزلتُ العَلُوقَ و هى الداهية. قال الخطابى: المحدثون يقولون أَعْلَقَت عليه و إِنما هو أَعْلَقَتْ عنه أَى دفعت عنه، و معنى أَعْلَقَتْ عليه أَوْرَدَتْ عليه العَلُوقَ أَى ما عذبته به من دَغْرها؛ و منه قولهم: أَعْلَقْتُ عَلَيَّ إِذا أَدخلت يدى فى حلقى أَتَقَيَّأُ، و جاءَ فى بعض الروايات العِلاق، و إِنما المعروف الإِعْلاق، و هو مصدر أَعْلَقْتُ، فإِن كان العِلاقُ الاسمَ فيَجُوز، و أَما العُلُق فجمع عَلُوق، و الإِعْلاق: الدَّغْر. و المِعْلَقُ: العُلْبة إِذا كانت صغيرة، ثم الجَنْبةُ أَكبر منها تعمل من جَنْب الناقة، ثم الحَوْأَبة أَكبرهن. و المِعْلَقُ: قدح يعلقه الراكب معه، و جمعه مَعَالق. و المَعَالقُ: العِلاب الصغار، واحدها مِعْلَق؛ قال الفرزدق: و إِنا لَنُمْضى بالأَكُفِّ رِماحَنا، إِذا أُرْعِشَتْ أَيديكُم بالمَعَالِقِ و المِعْلَقة: متاع الراعى؛ عن اللحيانى، أَو قال: بعض متاع الراعى. و عَلَقَه بلسانه: لَحاهُ كَسَلَقَهُ؛ عن

اللحيانی. و يقال سَلَقَه بلسانه و عَلَقَه إِذا تناوله؛ و هو معنى قول الأعشى: نهارُ شَرَاحِيلَ بن قَيْسَ يَرِيبُنِی، و لَيْل أَبی عيسى أَمَرُّ و أَعلَق و مَعَاليق: ضرب من النخل معروف؛ قال يذكر نخلًا: لئِنْ نَجَوْتُ و نَجَتْ مَعَالِيقْ من الدَّبَى، إِنی إِذاً لَمَرْزُوقْ و العُلَّاقُ: شجر أَو نبت. و بنو عَلْقَةَ: رهط الصِّمَّةِ، و منهم العَلَقاتُ، جمعوه على حد الهُبَيْراتِ. و عَلَقَةُ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۰

اسم. و ذو عَلاقٍ: جبل. و ذو عَلَقٍ: اسم جبل؛ عن أَبی عبيدة؛ و أَنشد ابن أَحمر: ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاء ذی عَلَقٍ، يَنْفِی القَراميدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ [الوَقُلُ وفی حديث حليمة: ركبت أَتاناً لی فخرجت أَمام الرَّكْبِ حتى ما يَعْلَقُ بها أَحد منهمأَی ما يتصل بها و يلحقها. وفی حديث ابن مسعود: إِنَّ امرَأً بمكة كان يسلم تسليمتين فقال: أَنَّى عَلِقَها فإِن رسول الله، صلى عليه و سلم، كان يفعلها؟أَی من أَين تعلَّمها و ممن أَخذها؟ وفی حديث المِقْدام: أَن النبی، صلى الله عليه و سلم، قال: إِن الرجل من أَهل الكتاب يتزوج المرأَة و ما يَعْلَقُ على يديها الخير و ما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هَرَماً؛ قال الحربی: يقول من صغرها و قلَّةِ رِفْقها فيصبر عليها حتى يموتا هَرَماً، و المراد حثُّ أَصحابه على الوصية بالنساء و الصبر عليهن أَی أَن أَهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم. و عَلِقَت المرأَة أَی حَبِلَتْ. و عَلِقَ الظَّبْیُ فی الحبالة. و العُلَّيْقُ، مثال القُبَّيْط: نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية [سَبرَنْد] «۱». و ربما قالوا العُلَّيْقَى مثال القُبَّيْطَى. و فی التهذيب فی هذه الترجمة: روی عن علیّ، رضی الله عنه، أَنه قال: لنا حق إِن نُعْطَهُ نأْخُذْه، و إِن لم نُعْطَهُ نركبْ أَعجاز الإِبل؛ قال الأَزهری: معنیقوله نركب أَعجاز الإِبلأَی نرضى من المركب بالتَّعْلِيق، لأَنه إِذا مُنِعَ التَّمَكُّن من الظهر رضی بعَجُزِ البعير، و هو التَّعْليق، و الأَولى بهذا أَن يذكر فی ترجمة عجز، و قد تقدم.

علفق؛ ج۱۰، ص: ۲۷۰

: ابن سيدة: العُلْفُوق الثقيل الوَخِمُ.

عمق؛ ج۱۰، ص: ۲۷۰

: العُمْق و العَمْق: البعد إِلى أَسفل، و قيل: هو قعر البئر و الفجِّ و الوادی، قال ابن بری و منه قول الشمّاخ: و أَفْيح من رَوْضِ الرُّبابِ عَمِيق أَی بعيد. و تَعْمِيقُ البئر و إِعْماقها: جَعْلُها عَمِيقةً. و تقول العرب: بئر عَمِيقةٌ و مَعِيقةٌ بعيدة القعر، و قد عَمُقتْ و مَعُقَتْ و أَعْمَقْتُها و أَمْعَقْتُها، و إِنها لبعيدة العَمْقِ و المَعْق. قال الله تعالى: وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ قال الفراء: لغة أَهل الحجاز عَمِيق، و بنو تميم يقولون مَعِيق. قال مجاهد فی قوله مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ: من كل طريق بعيد، و قال الليث فی قوله مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ: و يقال مَعيق، قال: و العَمِيقُ أَكثر من المَعِيق فی الطريق. و أَعْماقُ الأَرض: نواحيها. و يقال لی فی هذه الدار عَمَقٌ أَی حق، و ما لی فيها عَمَق أَی حق. و العَمْق: البُسْر الموضوع فی الشمس لِيَنْضَجَ؛ عن أَبی حنيفة، قال: و أَنا فيه شاكّ. و رجل عُمْقِیُّ الكلام: لكلامه غَوْرٌ. و العِمْقَى: نبت. و بعير عامِقٌ و إِبل عامِقةٌ: تأْكل العِمْقَى؛ قال الجوهری: العِمْقَى، بكسر العين، شجر بالحجاز و تهامة، قال ابن بری: و يقال العِمْقَى أَمَرُّ من الحَنْظَلِ؛ قال الشاعر: فأُقْسِمُ أَنَّ العيشَ حُلْوٌ إِذا دَنَتْ، و هو إِنْ نأَتْ عنی أَمَرّ من العِمْقَى و العِمْقى: موضع؛ قال أَبو ذؤَيب: لَمَّا ذَكَرْتُ أَخا العِمْقَى تَأَوَّبَنی همٌّ، و أَفردَ ظَهری الأَغْلَبُ الشِّيحُ «۲»

(۱). قوله [سبرند] كذا بالأصل، و الذی فی الصحاح: سرند مضبوطاً كفرند (۲). قوله [أخا العمقی] قال الصاغانی فيه ثلاث روايات: بالكسر و بالضم و بالنون و بدل الميم انتهى. قلت أما الكسر فهی رواية الباهلی و رواه الأَخفش بفتح العين و قال هو اسم واد فتكون الروايات أربعاً انتهى. شرح القاموس.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۱

و العُمَق، بضم العين و فتح الميم: موضع بمكة؛ و قول ساعدة بن جؤية: لما رأى عَمْقاً و رَجَّعَ عُرْضُهُ هَدْراً، كما هَدَر الفَنِيقُ المُصْعِبُ أراد العُمَق فغيَّر، و قد يكون عَمْقٌ بلداً بعينه غير هذا. قال الأزهرى: العُمَق موضع على جادَّة طريق مكة بين مَعْدن بنى سُلَيْم و ذات عِرْق، قال: و العامة تقول العُمُق، و هو خطأ. قال: و عَمْق موضع آخر. و فى الحديث ذكر العُمَقِ؛ قال ابن الأَثير: العُمَقُ، بضم العين و فتح الميم، منزل عند النَّقِرَة لحاجّ العِراقِ، فأَما بفتح العين و سكون الميم فوَادٍ من أَودية الطائف نزله رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لما حاصَرها. و عِمَاق: موضع. و عَمْق: أرض لمُزَيْنَة. و ما فى النِّحْيِ عَمَقةٌ: كقولك ما به عَيْقَةٌ؛ عن اللحيانى، أى لَطْخ و لا وَضَرٌ و لا لَعُوق من رُبّ و لا سَمْن. و عَمَّق النظر فى الأُمور تَعْمِيقاً و تَعَمَّق فى كلامه أى تَنَطَّع. و تَعَمَّق فى الأَمر: تَنَوَّقَ فيه، فهو مُتَعَمِّق. وفى الحديث: لو تَمادَى الشهرُ لواصَلْت وصالًا يَدَعُ المتَعَمّقونَ تَعَمُّقَهم؛ المُتَعَمِّقُ: المُبالغ فى الأَمر المتشدِّد فيه الذى يطلب أَقصى غايته. و العَمْق و العُمْق: ما بعُد من أطراف المَفَاوِزِ. و الأَعماق أَطراف المَفاوِز البعيدة، و قيل الأَطراف و لم تقيَّد؛ و منه قول رؤبة: و قاتِم الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ، مُشْتَبِه الأَعْلام، لَمّاع الخَفَق و يقال الأَعْماقُ «٣ ...» المطمئن، و يجوز أن تكون بعيدة الغَوْر. و أُعَامِق: موضع «۴»؛ قال الشاعر: و قد كان مِنّا مَنْزِلًا نَسْتَلذُّه أُعَامِقُ بَرْقاوَاتُهُ فأَجاوِلُه

عمشق؛ ج۱۰، ص: ۲۷۱

: قال الأَزهرى فى ترجمة عمش: العُمْشُوشُ العُنْقود يؤكل ما عليه و يترك بعضه، و هو العُمْشوق أَيضاً.

عملق؛ ج۱۰، ص: ۲۷۱

: العَمْلق: الجور و الظلم. و العَمْلَقةُ: اختلاط الماء فى الحوض و خُثُورته. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: العَملقُ الاختلاط و الخُثُورة، و لم يقيده بماء و لا غيره. و عَمْلَقَ ماؤُهم: قلَّ. و العِمْلاقُ: الطويل، و الجمع عَمَالِيقُ و عَمَالِقةٌ و عَمالق، بغير ياء، الأَخيرة نادرة. و عَمْلَقٌ و عِمْلِقٌ و عِمْليق و عمْلاق: أَسماء. و العَمَالقةُ من عادٍ. و هم بنو عِمْلاقٍ. قال الأَزهرى: عِمْلاقٌ أَبو العَمالقة و هم الجبابرة الذين كانوا بالشأم على عهد موسى، عليه السلام. وفى حديث خبّاب: أَنه رأَى ابنه مع قاصّ فأَخذ السوط و قال: أَ مَعَ العَمَالقةِ؟ هذا قَرْنٌ قد طَلَع؛ قال ابن الأَثير: العَمَالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عادٍ، قال: و يقال لمن يَخْدَعُ الناس و يَخْلُبهم عِمْلاق. قال: و العَمْلَقة التَّعْمِيق فى الكلام، فشَبَّه القُصّاص بهم لما فى بعضهم من الكبر و الاستطالة على الناس، أو بالذين يخدعونهم بكلامهم و هو أَشبه. الجوهرى: العَمالِيق و العَمالِقة قوم من ولد عِمْلِيق بن لاوَذَ بن إرَمَ بن سامِ بن نُوح، و هم أُمم تفرقوا فى البلاد.

عنق؛ ج۱۰، ص: ۲۷۱

: العُنْقُ و العُنُقُ: وُصْلة ما بين الرأس و الجسد، يذكر و يؤنث. قال ابن برى: قولهم عُنُق هَنْعَاءُ

(۳). كذا بياض بالأَصل. (۴). قوله [و أعامق موضع] ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة و مثله فى ياقوت

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۲

و عُنُق سَطْعاءُ يشهد بتأنيث العُنُق، و التذكير أَغلب. يقال: ضربت عُنُقه، قاله الفراء و غيره؛ و قال رؤبة يصف الآل و السَّراب: تَبْدُوا لَنا أَعْلامُه، بعد القَرَقْ، خارِجَةً أعناقُها من مُعْتَنَقْ ذكر السراب و انْقِماسَ الجِبال فيه إلى أَعاليها، و المُعْتَنَقُ: مَخْرج أَعناق الجِبال من السراب، أى اعْتَنَقَتْ فأَخرجت أَعناقها، و قد يخفف العُنُق فيقال عُنْق، و قيل: مَنْ ثَقَّل أَنَّث و مَن خَفَّف ذكَّر؛ قال سيبويه: عُنْق مخفف من عُنُق، و الجمع فيهما أَعناق، لم يجاوزوا هذا البناء. و العَنَقُ: طول العُنُقِ و غِلظه، عَنِقَ عَنَقاً فهو أَعنق، و الأُنثى عَنْقاء بيِّنة العَنَق. و حكى اللحيانى: ما كان أَعْنَقَ و لقد عَنِقَ عَنَقاً يذهب إلى النّقلة. و رجل مُعْنِقٌ و امرأة مُعْنِقَةٌ: طويلا العُنُقِ. و هَضْبة معْنقة و عَنْقاءُ:

مرتفعة طويلة؛ أَبو كبير الهذلي: عَنْقاءُ مُعْنِقةٌ يكون أَنِيسُها وُرْقَ الحَمام، جَميمُها لم يُؤكل ابن شميل: مَعانيق الرمال حبال صغار بين أَيدى الرمل، الواحدة مُعْنِقة. و عانَقَهُ مُعَانَقةً و عِناقاً: التزمه فأدنى عُنُقَه من عُنُقِه، و قيل: المُعَانَقة فى المودة و الاعْتِناقُ فى الحرب؛ قال: يَطْعُنُهم، و ما ارْتَمَوْا، حتى إذا اطَّعَنُوا ضارَبَ، حتى إذا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقَا و قد يجوز الافتعالُ فى موضع المُفاعلة، فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم تقل إلّا عانَقه فى الحالين، قال الأَزهرى: و قد يجوز الاعتناقُ فى المودَّةِ كالتَّعانُق، و كلٌّ فى كلّ جائزٌ. و العَنِيقُ: المُعانِقُ؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: و ما راعَنى إلَّا زُهاءُ مُعانِقِى، فأَىُّ عَنِيقٍ بات لى لا أَبالِيَا وفى حديث أُم سلمة قالت: دخَلَتْ شاة فأَخذت قُرْصاً تحت دَنّ لنا فقمت فأَخذته من بين لَحْييها فقال: ما كان ينبغى لكِ أن تُعَنِّقِيهاأى تأخذى بعُنُقِها و تَعْصِريها، و قيل: التَّعْنِيقُ التَّخْييبُ من العَنَاقِ و هى الخيبة. وفى الحديث أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِينَ و إياكنَّ و تَعَنُّقَ الشيطان؛ هكذا جاء فى مسند أَحمد، و جاء فى غيره: و نَعِيقَ الشيطان، فإن صَحَّت الأُولى فتكون من عَنَّقَه إذا أَخذ بعُنُقِه و عَصَرَ فى حلقه لِيَصِيح، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبَّباً عن الشيطان لأَنه الحامل لهنَّ عليه. و كلب أَعْنَقُ: فى عُنُقِه بياض. و المِعْنَقَةُ: قلادة توضع فى عُنُق الكلب؛ و قد أَعْنَقَه: قلَّده إياها. و فى التهذيب: و المِعْنَقَةُ القلادة، و لم يخصص. و المِعْنَقةُ: دُوَيبة. و اعْتَنَقَت الدابةُ: وقعت فى الوَحْل فأخرجت عُنقَها. و العانِقاءُ: جُحْرٌ مملوءٌ تراباً رِخْواً يكون للأَرنب و اليَرْبوع يُدْخِل فيه عُنُقَه إذا خاف. و تَعَنَّقَت الأَرنب بالعانِقاء و تَعَنَّقَتْها كلاهما: دَسَّتْ عُنقها فيه و ربما غابت تحته، و كذلك اليربوع، و خصَّ الأَزهرى به اليربوع فقال: العانقاءُ جُحْر من جِحَرة اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف انْدَسَّ فيه إلى عُنُقه فيقال تَعَنَّقَ، و قال المفضل: يقال لجِحَرة اليربوع النّاعِقاءُ و العانِقاء و القاصِعاءُ و النافِقاءُ و الرَّاهِطاءُ و الدامّاءُ.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۳

و يقال: كان ذلك على عُنُق الدهر أى على قديم الدهر. و عُنُق كل شىء: أَوله. و عُنُق الصيف و الشتاء: أَولهما و مقدَّمتهما على المثل، و كذلك عُنُق السِّنّ. قال ابن الأَعرابى: قلت لأَعرابى كم أَتى عليك؟ قال: أخذت بعُنُق الستين أى أَولها، و الجمع أَعناق. و عُنُق الجبل: ما أَشرف منه، و قد تقدم و الجمع كالجمع. و المُعْتَنَق: مَخْرج أَعناق الحبال «۱» قال: خارجة أَعْناقُها من مُعْتَنَقْ و عُنُق الرَّحِم: ما استدق منها مما يلى الفرج. و الأَعناق: الرؤساء. و العُنُق: الجماعة الكثيرة من الناس، مذكَّر، و الجمع أَعْناق. و فى التنزيل: فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ؛ أى جماعاتهم، على ما ذهب إليه أكثر المفسرين، و قيل: أراد بالأَعناق هنا الرِّقاب كقولك ذَلَّتْ له رقاب القوم و أَعْناقهم، و قد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين، و الله أَعلم بما أراد. و جاء بالخبر على أصحاب الأَعناق لأَنه إذا خضع عُنُقُه فقد خضع هو، كما يقال قُطِع فلان إذا قُطِعَتْ يده. و جاءَ القوم عُنُقاً عُنُقاً أى طوائف؛ قال الأَزهرى: إذا جاؤوا فِرَقاً، كل جماعة منهم عُنُق؛ قال الشاعر يخاطب أَمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، رضى الله عنه: أَبْلِغْ أَميرَ المؤمنين أخا العِراقِ، إذا أَتَيْتا أن العِراقَ و أَهلَهُ عُنُقٌ إليك، فَهْيتَ هَيْتَا أراد أَنهم أَقبلوا إليك بجماعتهم، و قيل: هم مائلون إليك و منتظروك. و يقال: جاء القوم عُنُقاً عُنُقاً أى رَسَلًا رَسَلًا و قَطِيعاً قطيعاً؛ قال الأَخطل: و إذا المِئُونَ تواكَلَتْ أَعْناقُها، فاحْمِدْ هُناكَ على فَتًى حَمّالِ قال ابن الأَعرابى: أَعْناقُها جماعاتها، و قال غيره: سادَاتها. وفى حديث: يخرج عُنُقٌ من النارأى تخرج قطعة من النار. ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق. وفى الحديث: لا يزال الناس مختلفةً أَعْناقُهم فى طلب الدنياأى جماعات منهم، و قيل: أراد بالأَعناق الرؤساء و الكُبَرَاء كما تقدم، و يقال: هم عُنُق عليه كقولك هم إلْبٌ عليه، و له عُنُق فى الخير أى سابقة. وقوله: المؤذِّنون أَطول الناس أَعْناقاً يوم القيامة؛ قال ثعلب: هو من قولهم له عُنُق فى الخير أى سابقة، و قيل: إنهم أكثر الناس أَعمالًا، و قيل: يُغْفَرُ لهم مَدَّ صوتهم، و قيل: يُزَادونَ على الناس، و قال غيره: هو من طول الأَعْناقِ أى الرقاب لأَن الناس يومئذ فى الكرب، و هم فى الرَّوْح و النشاط متطلعون مُشْرَئِبُّونَ لأَنْ يُؤذَنَ لهم فى دخول الجنة؛ قال ابن الأَثير: و قيل أراد أَنهم يكونون يومئذ رؤساء سادةً، و العرب تصف السادة بطول الأَعناق، وروى أَطولُ إعْناقاً، بكسر الهمزة، أى أَكثر إسراعاً و أَعجل إلى الجنة. وفى الحديث: لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماًأى مسرعاً فى طاعته منبسطاً فى عمله، و قيل: أراد يوم القيامة. و العُنُق: القطعة من المال. و العُنُق أَيضاً: القطعة من العمل، خيراً كان أو شرّاً. و العَنَق

من السير: المنبسط، و العَنِيقُ كذلك. و سير عَنَقٌ و عَنِيقٌ: معروف، و قد أَعْنَقَت الدابةُ، فهى مُعْنِقٌ و مِعْناق و عَنِيق؛ و استعار أَبو ذؤيب الإِعْناق للنجوم فقال:

(۱). قوله [أعناق الحبال] أى حبال الرمل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۴

بأَطْيَبَ منها، إذا ما النُّجُوم أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِى «۱». وفى حديث مُعاذٍ و أَبى موسى: أَنهما كانا مع النبى، صلى الله عليه و سلم، فى سفر و معه أَصحابه فأَناخُوا ليلةً و تَوَسَّدَ كلُّ رجل منهم بذراع راحلته، قالا: فانتبهنا و لم نَرَ رسول الله، صلى الله عليهم و سلم، عند راحلته فاتبعناه؛ فأَخبرنا، عليه السلام، أَنه خُيِّرَ بين أن يدخل نصفُ أُمته الجنة و بين الشفاعة و أنه اختار الشفاعة فانطلقنا مَعَانِيقَ إلى الناس نبشرهم، قال شمر: قوله مَعَانيق أى مسرعين؛ يقال: أَعْنَقْتُ إليه أُعْنِقُ إعْناقاً. وفى حديث أصحاب الغار: فانفرجت الصخرة فانطلقوا مُعَانقينَ أَى مسرعين، من عانَقَ مثل أَعْنَقَ إذا سارَع و أَسرع، ويروى: فانطلقوا مَعانيقَ؛ و رجل مُعْنِقٌ و قوم مُعْنِقون و مَعانيق؛ قال القطامى: طَرَقَتْ جَنُوبُ رحالَنا من مُطْرِق، ما كنت أَحْسَبُها قريبَ المُعْنِقِ و قال ذو الرمة: أَشَاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسوم الدوائرِ، بأَدْعاصِ حَوضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ؟ المُعْنِقات: المتقدمات منها. و العَنَقُ و العَنِيقُ من السير: معروف و هما اسمان من أَعْنَقَ إعْناقاً. و فى نوادر الأَعراب: أَعْلَقْتُ و أَعْنَقْتُ. و بلاد مُعْلِقة و مُعْنِقة: بعيدة. و قال أَبو حاتم: المَعانقُ هى مُقَرِّضات الأَسَاقى لها أَطواق فى أَعناقها ببياض. و يقال عَنَقَت السحابةُ إذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها؛ و قال: ما الشُّرْبُ إلّا نَغَباتٌ فالصَّدَرْ، فى يوم غَيْم عَنَقَتْ فيه الصُّبُرْ قال: و العَنَقُ ضرب من سير الدابة و الإِبل، و هو سير مُسْبَطِرٌّ؛ قال أَبو النجم: يا ناقَ سِيرِى عَنَقاً فَسِيحاً، إلى سليمانَ، فَنَسْتريحا و نَصب نَسْتريح لأَنه جواب الأَمر بالفاء. و فرس مِعْناق أى جيد العَنَق. و قال ابن برى: يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق؛ قال الأَعشى: قد تجاوَزْتُها و تَحْتى مَرُوحٌ، عَنْتَرِيسٌ نَعّابة مِعْناقُ وفى الحديث: أنه كان يسير العَنَقَ فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ.وفى الحديث: أَنه بعث سَرِيّةً فبعثوا حَرَامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إلى بنى سُلَيْم فانْتَحَى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله، فلما بلغ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، قَتْلُه قال: أَعْنَقَ لِيَمُوتَ، أى أن المنية أَسرعت به و ساقته إلى مصرعه. و المُعْنِق: ما صلُب و ارتفع عن الأَرض و حوله سَهْل، و هو منقاد نحو مِيلٍ و أَقل من ذلك، و الجمع مَعانيقُ، توهموا فيه مِفْعالًا لكثرة ما يأتيان معاً نحو مُتْئِم و مِتْآم و مُذْكِر و مِذْكار. و العَنْقاءُ: أَكمة فوق الجبل مشرف. و العَناق: الحَرَّة. و العَناق: الأُنثى من المَعَز؛ أَنشد ابن الأَعرابى لقُرَيْطٍ يصف الذئب: حَسِبْتَ بُغامَ راحِلتى عَناقاً، و ما هى، وَيْبَ غَيرِك، بالعَناقِ فلو أَنى رَمَيْتُك من قريب، لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِ و الجمع أَعْنُق و عُنُق و عُنُوق. قال سيبويه: أَمّا

(۱). هكذا ورد عجز هذا البيت فى الأَصل و هو مختل الوزن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۵

تكسيرهم إياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث، و أَما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم إياه على أَفْعُل، إذ كانا يعتقبان على باب فَعْل. و قال الأَزهرى: العَنَاق الأُنثى من أَولاد المِعْزَى إذا أَتت عليها سنة، و جمعها عنوق، و هذا جمع نادر، و تقول فى العدد الأَقل: ثلاث أَعْنُقٍ و أَربع أَعْنُقٍ؛ قال الفرزدق: دَعْدِعْ بأَعْنُقِكَ القَوائِم، إنَّنى فى باذِخٍ، يا ابن المَراغة، عالِ و قال أَوس بن حجر فى الجمع الكثير: يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ، له ظأبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ وفى حديث الضحية: عندى عَناقٌ جَذَعةٌ؛ هى الأُنثى من أَولاد المعز ما لم يتم له سنة. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: لو مَنَعونى عَناقاً مما كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لقاتلتُهم عليه؛ قال ابن الأَثير: فيه دليل على وجوب الصدقة فى السِّخَال و أن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الأَربعين منها إذا كانت كلها سِخَالًا و لا يُكَلَّفُ صاحبها مُسِنَّةً؛ قال: و هو مذهب الشافعى، و قال أَبو حنيفة: لا شىء فى السخال، و فيه دليل على أن حَوْل النِّتاجِ حوْلُ الأُمّهاتِ، و لو كانَ يُستأنَف لها الحَوْلُ لم يوجد السبيلُ إلى أَخذ العَناق. وفى حديث الشعبى: نحن فى العُنُوق و لم نبلغ النُّوق؛ قال ابن سيدة: و فى المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق؛ يقول: مالُكَ العُنُوق بعد النّوق، يضرب للذى يكون على حالة حَسَنَة ثم

يركب القبيح من الأمر و يَدَعُ حاله الأولى، و ينحطّ من عُلْو إلى سُفل؛ قال الأزهرى: يضرب مثلًا للذى يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة، و المعنى أنه صار يرعى العُنُوق بعد ما كان يرعى الإِبل، و راعى الشّاءِ عند العرب مَهِينٌ ذليل، و راعى الإِبل عزيز شريف؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لا أَذْبحُ النّازِىَ الشّبُوبَ، و لا أَسْلُخُ، يومَ المَقامةِ، العُنُقَا لا آكلُ الغَثَّ فى الشّتاءِ، و لا أَنْصَحُ ثوبى إذا هو انْخَرَقَا و أَنشد ابن السكيت: أَبوكَ الذى يَكْوى أُنُوف عُنُوقِه بأَظفارِهِ حتى أَنَسَّ و أَمْحَقا و شاة مِعْناق: تلد العُنُوق؛ قال: لَهْفِى على شاةِ أَبى السَّبّاقِ عَتِيقةٍ من غنم عِتَاقِ، مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ و العَناقُ: شىءٌ من دوابِّ الأَرض كالفَهْد، و قيل: عَناق الأَرض دُوَيْبَّة أَصفر من الفَهْد طويلة الظهر تَصيد كل شىء حتى الطير؛ قال الأَزهرى: عَناقُ الأَرض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفَهْدُ، و يأْكل اللحم و هو من السباع؛ يقال: إنه ليس شىء من الدواب يُؤَبِّرُ أى يُعَفّى أَثره إذا عدا غيره و غير الأَرْنب، و جمعه عُنُوق أَيضاً، و الفُرْسُ تسميه سِيَاهْگُوشَ، قال: و قد رأَيته بالبادية و هو أَسود الرأس أَبيض سائره. وفى حديث قتادة: عَناقُ الأَرض من الجوارح؛ هى دابة وحشية أَكبر من السِّنَّوْر و أَصغر من الكلب. و يقال فى المثل: لقى عَنَاقَ الأَرض، و أُذُنَىْ عَنَاقٍ أى داهية؛ يريد أَنها من الحيوان الذى يُصْطاد به إذا عُلِّم. و العَنَاقُ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۶

الداهية و الخيبة؛ قال: أَ مِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَاياكُمْ، و أُبْتُمْ بالعَنَاقِ؟ القاريةُ: طير أَخضر تحبّه الأَعراب، يشبهون الرجل السخىّ بها، و ذلك لأَنه يُنْذِرُ بالمطر؛ وصفهم بالجُبْن فهو يقول: فَزِعتُمْ لمَّا سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سباياكم و أُبْتُمْ بالخيبة. و قال على بن حمزة: العَنَاقُ فى البيت المُنْكَرُ أى و أُبْتُم بأَمر مُنْكَر. و أُذُنا عَناقٍ، و جاء بأُذُنَىْ عَناق الأَرض أى بالكذب الفاحش أو بالخيبة؛ و قال: إذا تَمَطَّيْنَ على القَيَاقى، لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ يعنى الشدَّة أى من الحادى أو من الجمل. ابن الأَعرابى: يقال منه لقيتُ أُذُنَىْ عَنَاقٍ أى داهية و أمراً شديداً. و جاء فلان بأُذنى عَنَاق إذا جاء بالكذب الفاحش. و يقال: رجع فلان بالعَناق إذا رجع خائباً، يوضع العَناق موضع الخيبة. و العَنَاق: النجم الأَوسط من بنات نَعْش الكُبْرى: و العَنْقاءُ: الداهية؛ قال: يَحْمِلْنَ عَنْقاء و عَنْقَفِيرا، و أُمَّ خَشّافٍ و خَنْشَفِيرا، و الدَّلْوَ و الدَّيْلَمَ و الزَّفِيرَا و كلهن دَواه، و نكَّر عَنْقاء و عَنْقَفِيراً، و إنما هى العَنْقاء و العَنْقَفِير، و قد يجوز أن تحذف منهما اللام و هما باقيان على تعريفهما. و العَنْقاء: طائر ضخم ليس بالعُقاب، و قيل: العَنْقاءُ المُغْرِبُ كلمة لا أَصل لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عَنْقاء مُغْرِباً و مُغْرِبةً؛ قال: و لو لا سليمانُ الخليفةُ، حَلَّقَتْ به، من يد الحَجّاج، عَنْقاءُ مُغْرِب و قيل: سمِّيت عَنْقاء لأَنه كان فى عُنُقها بياض كالطوق، و قال كراع: العَنْقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس، و قال الزجاج: العَنْقاءُ المُغْرِبُ طائر لم يره أَحد، و قيل فى قوله تعالى؛ طَيْراً أَبابِيلَ؛ هى عَنْقاءُ مُغْرِبَة. أَبو عبيد؛ من أَمثال العرب طارت بهم العَنْقاءُ المُغْرِبُ، و لم يفسره. قال ابن الكلبى: كان لأَهل الرّس نبىٌّ يقال له حنظلة بن صَفْوان، و كان بأَرضهم جبل يقال له دَمْخ، مصعده فى السماء مِيلٌ، فكان يَنْتابُهُ طائرة كأَعظم ما يكون، لها عنق طويل من أَحسن الطير، فيها من كل لون، و كانت تقع مُنْقَضَّةً فكانت تنقضُّ على الطير فتأْكلها، فجاعت و انْقَضَّت على صبىٍّ فذهبت به، فسميت عَنْقاءَ مُغْرِباً، لأَنها تَغْرُب بكل ما أَخذته، ثم انْقَضَّت على جارية تَرَعْرَعَت و ضمتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين، ثم طارت بها، فشكوا ذلك إلى نبيهم، فدعا عليها فسلط الله عليها آفةً فهلكت، فضربتها العرب مثلًا فى أَشْعارها، و يقال: أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ، و طارت به العَنْقاء. و العَنْقاء: العُقاب، و قيل: طائر لم يبق فى أَيدى الناس من صفتها غير اسمها. و العَنْقاءُ: لقب رجل من العرب، و اسمه ثعلبة بن عمرو. و العَنْقاءُ: اسم مَلِكٍ، و التأنيث عند الليث للفظ العَنْقاءِ. و التَّعانِيقُ: موضع؛ قال زهير: صَحَا القلبُ عن سَلْمَى، و قد كاد لا يَسْلُو، و أَقْفَرَ، من سَلْمَى، التَّعانِيقُ فالثِّقْلُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۷

قال الأَزهرى: و رأَيت بالدهناء شبه مَنارة عاديَّةٍ مبنية بالحجارة، و كان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناقَ ذى الرمة لذكره إياها فى شعره فقال: و لا تَحْسَبى شَجِّى بك البِيدَ، كلَّما تَلأْلأَ بالغَوْرِ النُّجومُ الطَّوامِسُ مُراعاتَكِ الأَحْلالَ ما بين شارِعٍ، إلى حيثُ حادَتْ عن عَنَاقِ الأَواعِسُ قال الأَصمعى: العَناق بالحِمَى و هو لَغَنِىٍّ و قيل: وادى العَناق بالحِمَى فى أرض غنِىّ؛ قال الراعى: تَحمَّلْنَ من وادى

العَناق فتَهْمَدِ و الأَعْنَق: فحل من خيل العرب معروف، إليه تنسب بنات أَعْنَق من الخيل؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: تَظَلَّ بناتُ أَعْنَقَ مُسْرَجاتٍ، لرؤيتها يَرُحْنَ و يَغْتَدِينا و يروى ...: مُسْرِجاتٍ. قال أَبو العباس: اختلفوا فى أَعْنَق فقال قائل: هم اسم فرس، و قال آخرون: هو دُهْقان كثير المال من الدَّهَاقِين، فمن جعله رجلًا رواه مُسْرِجات، و من جعله فرساً رواه مُسْرَجات. و أَعْنَقَت الثُّرَيّا إذا غابت؛ و قال: كأَنِّى، حين أَعْنَقَتِ الثُّرَيّا، سُقِيتُ الرَّاح أَو سَمّاً مَدُوفا و أَعْنَقَتِ النجومُ إذا تقدمت للمَغيب. و المُعْنِقُ: السابق، يقال: جاء الفرس مُعْنِقاً، و دابة مِعْناقٌ و قد أَعْنَق؛ و أَما قول ابن أَحمر: فى رأس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ، لا يُبْتَغَى دونها سَهْلٌ و لا جَبَلُ فإنه يصف جبلًا، يقول: لا ينبغى أن يكون فوقها سهل و لا جبل أَحصن منها. و قد عَانَقه إذا جعل يديه على عُنُقه و ضمَّه إلى نفسه و تَعَانَقَا و اعْتَنَقا، فهو عَنِيقُه؛ و قال: و باتَ خَيالُ طَيْفك لى عَنِيقاً، إلى أن حَيْعَل الدَّاعِى الفَلاحَا

عنبق؛ ج١٠، ص: ٢٧٧

: العُنْبُقَةُ: مجتَمَع الماء و الطين. و رجل عُنْبُق: شيِّء الخلق.

عندق؛ ج١٠، ص: ٢٧٧

: العُنْدُقَة: ثُغْرة السرَّة، و قيل: العُنْدُقة موضع فى أَسفل البطن عند السرة كأَنها ثُغْرة النحر فى الخلقة، و يقال ذلك فى العُنْقود من العنب و فى حمل الأَرَاكِ و البُطم و نحوه.

عنزق؛ ج١٠، ص: ٢٧٧

: العَنْزَق السيِّء الخُلُق؛ يقال عَنْزَقَ عليه عَنْزَقةً أَى ضيَّق عليه.

عنشق؛ ج١٠، ص: ٢٧٧

: عَنْشَق: اسم.

عنفق؛ ج١٠، ص: ٢٧٧

: العَنْفَقُ: خفة الشىء و قلته. و العَنْفَقةُ: ما بين الشفة السفلى و الذَّقَن منه لخفة شعرها، و قيل: العَنْفَقة ما بين الذَّقَن و طرف الشفة السفلى، كان عليها شعر أَو لم يكن، و قيل: العَنْفَقَةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر؛ قال: أَعْرِفُ منكم جُدُلَ العَواتِقِ، و شَعَرَ الأَقْفاء و العَنافِقِ قال الأَزهرى: هى شعرات من مقدّمة الشفة السفلى. و رجل بادى العَنْفَقَةِ إذا عرى موضعُها من الشعر. وفى الحديث: أَنه كان فى عَنْفَقَتِه شعراتٌ بِيض.

عهق؛ ج١٠، ص: ٢٧٧

: العَيْهَقة و العَيْهَق: النَّشاط و الاسْتِنانُ؛ قال: إن لرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٧٨

قال أَبو منصور: الذى سمعناه من الثقات الغيهق، بالغين المعجمة، بمعنى النشاط؛ و أَنشد: كأَنَّ ما بى من إرَانى أَوْلَقُ، و للشَّباب شِرَّةٌ و

غَيْهَقٌ قال: فالغَيْهَق، بالغين معجمة، محفوظ صحيح؛ و أما العيهقة، بالعين المهملة، فإنى لا أحفظها لغير الليث و لا أَدرى أ هى محفوظة عن العرب أَو تصحيف. و العَيْهقُ: السرعة. و العَيْهَقُ: طائر، و ليس بثَبت. و العَيْهق: الغراب الأَسود، و قيل: الغراب الأَسود الجسيم، و قيل: هو البعير الأَسود الجسيم، و قيل: هو الأَسود من كل شىء؛ و قيل: هو الثور الذى لونه واحد إلى السواد، و قيل: هو الخُطَّاف الأَسود الجبلى، و قيل: العَوْهق لون ذلك الخُطَّاف. ابن الأَعرابى: الغَقَقَةُ العَوَاهق، قال: و هى الخَطَاطيف الجَبَليَّة، و قيل: العَوْهق هو الطائر الذى يسمى الأَخْيَل، و قيل: العَوْهق لون كلون السماء مُشْرَب سواداً؛ و عَوْهَقَ اللونُ: صار كذلك، و قيل: العَوْهق اللَّازْوَرد الذى يصبغ به؛ قال: و هى وُرَيْقاء كلون العوهق و العَوْهق: لون الرماد. و العَوْهق: شجر، و قيل: العوْهق من شجر النَّبْع الذى تتخذ منه القِسِيّ أَجوده؛ و أَنشد لبعض الرُّجَّاز: إنك لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ، يوم نصافى كلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ و كلّ صفراءَ طَرُوح عَوْهَقِ، تضِجُّ ضَجَّ الحَامياتِ الزُّهَّقِ قال ابن برى: العَوْهَق لُباب النَّبْع و خياره، و قال: كذا فسره يعقوب؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يَتْبَعنَ خَرْقًا مثل قَوْسِ العَوْهَقِ، قَوْداءَ فاقتْ فَضْلة المُعَلِّق يجوز أن يعنى بالقوس هاهنا قَوْس قُزَح، فيكون العَوْهقُ على هذا لونَ السماء لأَن لونها كلون اللَّازْوَرْد، و استجاز أن يضيف القَوْس إلى اللون لتشَبه بالمتلوِّن الذى هو السماء، و يجوز أن يعنى هذا الشجر إن كانت تُعْمَلُ منه القِسِيّ، قال ابن سيدة: و أرى أنه مثْلُ لون العَوْهق لأَنه قد تقدم أن العَوْهق الخُطّافُ الجبليّ الأَسود، و أَنه الغراب الأَسود، و أَنه الثور الذى لونه واحد إلى السواد؛ و قوله: قَوْداء فاتَتْ فضلة المُعَلِّق أى فاتت أن تُنال فيُعَلَّق عليها فَضْلٌ مما يُحْتاجُ إليه نحو القَعْب و القَدَح؛ و أَنشدهُ مرة أُخرى و نسب لسالم بن قُحْفان: يتبعْنَ وَرْقاء كلون العَوْهق و فسره فقال: يعنى الطائر الذى يقال له الأَخيل و لونه أَخضر أَوْرَقُ. و قال ابن خالويه: العوهق الصِّبْغ شبه اللَّازْوَرَد. و العَوْهَقانِ: نجمان إلى جنب الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ، طريقهما ممَّا يلى القُطْب؛ قال: بحيث بارَى الفَرْقَدَانِ العَوْهقا، عند مَسَك القُطْب حيث اسْتَوْسَقَا و قيل: هما كوكبان يتقدمان بنات نعش. و العَوْهق: الطويل يستوى فيه الذكر و الأُنثى؛ قال الزَّفَيان: و صاحبى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ، خَطْباء وَرْقاء السَّراةِ عَوْهقُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۷۹

قال الجوهرى: قلت لأَعرابى من بنى سليم: ما العَوْهَقُ؟ فقال: الطويل من الرُّبْدِ؛ و أَنشد: كأَننى ضَمَّنْتُ هِقْلًا عَوْهَقا أَقتادَ رَحْلى، أَو كُدُرّاً مُحْنِقا و ناقة عَوْهق: طويلة العُنق. و العَوْهق من النعام: الطويل. و العَوْهق: فحل كان فى الزمان الأَول للعرب تنسب إليه كرام النجائب؛ قال رؤبة: فيهنَّ حَرْفٌ من بنات العَوْهَقِ أَبو عمرو: العِيهَاقُ الضلال؛ و لا أَدرى ما الذى عَوْهَقَك أى ما الذى رمى بك فى العِيهاقِ. و العَوْهَق: الخُطَّاف. و العَوْهق: الغراب الجبلى، و قيل: هو الشِّقِرَّاق؛ و أَنشد شمر: ظَلَّت بيوم ذى سَموم مُفْلِقِ، بين عُنَيْزاتٍ و بين الخِرْنِقِ تَلُوذُ منه بِخِباءٍ مُلزَقِ بالأَرض لم يُكْفَأْ، و لم يُرَوَّقِ إِليك تشكو آزِباتٍ مُغْلَق، و حادياً كالسَّيِّدِ ذَنُوق الأَزْرَقِ يَتْبَعْنَ سوداء كلون العَوْهَقِ، لاحقةَ الرِّجْل بَيُون المَرْفِقِ و من ترجمة عهب أَبو عمرو: يقال عَوْهَبهُ و عَوْهَقه أى ضلَّله، و هو العِيهاب و العِيهاق.

عوق؛ ج۱۰، ص: ۲۷۹

: رجل عَوْق: لا خير عنده، و الجمع أَعْواق. و رجل عُوَق: جبان، هذَليَّة. و عاقَهُ عن الشىء يَعُوقه عَوْقاً: صرفه و حبسه، و منه التَّعْويقُ و الاعْتِياق، و ذلك إِذا أَراد أَمراً فصرفه عنه صارفٌ، و أَصل عاقَ عَوَق ثم نُقل من فَعَل إلى فَعُلٍ، ثم قلبت الواو فى فَعُلْتُ أَلِفاً فصارَ عاقْتُ، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوبة أَلِفاً و لام الفعل، فحذفت العين لالتقائهما، فصار التقدير عَقْتُ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأَن أَصله قبل القلب فَعُلت فصار عُقْت، فهذه مراجعة أَصل إِلَّا أن ذلك الأَصل الأَقرب لا الأَبعد، أ لا ترى أن أول أَحوال هذه العين فى صِيَغِه إنما هو فتحة العين التى أُبدلت منها الضمة؟ و هذا كله تعليل ابن جنى. و تقول: عاقَنى عن الوجه الذى أَردتُ عائِقٌ و عاقَتْنى العَوائِقُ، الواحدة عائقةٌ، قال: و يجوز عاقَنى و عَقَانِى بمعنى واحد. و التَّعْويقُ: تَرْبيث الناس عن الخير. و عَوَّقَه و تَعَوَّقه؛ الأَخيرة عن ابن جنى، و اعْتاقَه، كله: صرفه و حبسه. و رجل عُوَقَةٌ و عُوَق و عَوِق «۲». أَى ذو تَعْوِيقٍ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، قال أى ذو تَعْوِيقٍ للناس عن الخير و تربيث لأَصحابه لأَن علل الأُمور تحبسه عن حاجته؛ أَنشد ابن برى للأَخطل: مُوطَّأُ البيتِ مَحْمودٌ شَمائلُه، عند الحَمَالةِ، لا كَزٌّ

و لا عُوَقٌ كذلك عَيّق، و قيل: عيِّق إتباع لضَيّق. يقال: عَوِقٌ لَوِقٌ و ضَيّق لَيّق عَيّق. و رجل عُوَّق: تَعْتاقُه الأمور عن حاجته؛ قال الهذلى: فِدًى لِبَنى لِحْيان أُمى فإِنهم أَطاعوا رئيساً منهمُ غير عُوَّقِ و العَوْق: الرجل الذى لا خير عنده؛ قال رؤبة:

(۲). قوله [و عوق] هكذا بالأَصل مضبوطاً ككتف، و فى شرح القاموس: عوق كعنب عن ابن الأَعرابى، و ضبطه بعض ككتف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۰

فَداك منهم كلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ و العَوْق: الأَمر الشاغل. و عَوائِقُ الدهر: الشواغل من أَحداثه. و التَّعَوُّق: التَّثَبُّط. و التَّعْويقُ: التَّثْبيط. و فى التنزيل: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ؛ المُعَوِّقون: قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أَنصار النبى، صلى الله عليه و سلم، و ذلك أَنهم قالوا لهم: ما محمدٌ و أَصحابه إِلَّا أُكْلَةُ رأْسٍ، و لو كانوا لَحْماً لالتقمهم أَبو سفيان و حِزْبُه، فخلُّوهم و تعالوا إِلينا فهذا تَعْويقُهم إِياهم عن نُصْرةِ النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو تَفْعِيل من عَاقَ يَعُوق؛ و أَما قول الشاعر: فلو أَنِّى رَمَيْتُكَ من قريبٍ، لَعاقَكَ، عن دُعاء الذِّئبِ، عَوَاقِ إنما أَراد عائق فقلب، و قيل: هو على توهُّم عَقْوَته، و هو مذكور فى موضعه. و العَيُّوقُ: كوكب أَحمر مضىء بِحِيالِ الثُّرَيّا فى ناحية الشَّمال و يطلع قبل الجوزاء، سمى بذلك لأَنه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثُّرَيّا، قال أَبو ذؤَيب: فَوَرَدْنَ، و العَيوقُ مَقْعَدَ رابئِ الضُّرَباءِ، خَلْفَ النجمِ، لا يَتَتَلَّعُ قال سيبويه: لزمته اللام لأَنه عندهم الشىء بعينه، و كأَنه جعل من أُمَّةٍ كل واحد منها عَيُّوقٌ، قال: فإِن قلت هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شيئاً؟ قيل: هذا بناءٌ خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبَران و السِّمَاكِ. و قال ابن الأَعرابى: هذا عَيُّوق طالعاً، فحذف الأَلف و اللام و هو ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذى كان عليه، و كذلك كل ما فيه الأَلف و اللام من أَسماء النجوم و الدَّرارى، فلك أَن تحذفهما منه و أَنت تنويهما، فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الأَلف و اللام، و قيل: الدَّبَرانُ نجم يلى الثرَيّا إذا طلع علم أن الثُّرَيّا قد طلعت. قال الأَزهرى: عَيُّوق فَيْعُول يحتمل أن يكون بناؤه من عَوْق و من عَيْق لأَنَّ الواو و الياء فى ذلك سواء؛ و أَنشد: و عانَدَت الثُّرَيّا، بعد هَدْءٍ، مُعاندةً لها العَيُّوقُ جَارَا قال الجوهرى: العَيُّوق نجم أَحمر مضىء فى طرف المَجَرَّة الأَيمن يتلو الثُّرَيّا لا يتقدمه، و أَصله فَيْعُول، فلما التقى الياء و الواو و الأُولى ساكنة صارتا ياءً مشددة. و تقول: ما عَاقَتِ المرأَةُ عند زوجها و لا لاقَتْ أى ما حَظِيَتْ عنده. قال الأَزهرى: يقال ما لاقَتْ و لا عاقَتْ أى لم تَلْصَق بقلبه، و منه يقال: لاقَتِ الدَّواةُ أى لَصِقَتْ، و أَنا أَلَقْتُها، كأَن عَاقَتْ إِتباع للاقَتْ؛ قال ابن سيدة: و إِنما حملناه على الواو و إِن لم نعرف أَصله لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء، و روى شمر عن الأُموى: ما فى سقائه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ؛ قال الأَزهرى: كأَنه ذهب به إِلى قوله ما لاقَتْ و لا عاقَتْ، قال: و غيره يقول ما فى نِحْيه عَبقةٌ و لا عَمَقَة. و العُوَاق و العَوِيقُ: صوت قُنْبِ الفرس، و قيل: هو الصوت من كل شىء، قال: هو العَوِيقُ و الوَعيقُ؛ و أَنشد: إِذا ما الرَّكْبُ حلَّ بدارِ قومٍ، سمعتَ لها، إِذا هَدَرَتْ، عُوَاقَا قال الأَزهرى: قال اللحيانى سمعت عَاقْ عَاقْ و عاقِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۱

عاقِ و غَاقْ غَاقْ و غاقِ غاقِ لصوت الغراب، قال: و هو نُعَاقُه و نُغاقُه بمعنى واحد. و عُوق: اسم. قال الأَزهرى: العُوقُ أَبو عُوج بنِ عُوق. و عُوق: موضع بالحجاز؛ قال الشاعر: فَعُوقٌ فَرُمَاحٌ فاللِوَى من أَهله قَفْرُ قال ابن سيدة: و عُوق موضع لم يُعَيَّن. و العَوَقَةُ: حى من اليمن؛ و أَنشد: إِنِّى امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ فى أَرُومَتِها، لا من عَتِيكٍ، و لا أَخوالىَ العَوَقَهْ و يَعُوقُ: اسم صنم كان لِكنانَةَ عن الزجاج، و قيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، و قيل: كان يُعْبد على زمن نوح، عليه السلام؛ قال الأَزهرى: يقال إِنه كان رجلًا من صالحى زمانه قبل نوح، فلما مات جَزِعَ عليه قومُه فأَتاهم الشيطان فى صورة إِنسان فقال: أُمَثِّله لكم فى مِحْرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك فتَمادَى ذلك بهم إِلى أَن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله تعالى، و قد ذكره الله فى كتابه العزيز، و كذلك يَغُوث؛ بالغين المعجمة و الثاء المثلثة، اسم صنم أَيضاً كان لقوم نوح، و الياء فيهما زائدة، و الله أَعلم.

عيق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۱

: العَيْقةُ: الفِناءُ من الأَرض، و قيل: الساحة. و العَيْقة: ساحل البحر و ناحيته، و يجمع عَيْقات؛ قال ساعدة بن جؤية: سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع

ثمانياً، يُلْوِى بعَيْقاتِ البحارِ و يُجْنَبُ السّادِى: المُهْمَل، و يَلْوى بها: يـذهب بها، و يُجْنَبُ: تصـيبه الجَنُوب. و العَيْق: النصـيب من الماء. و عِيق: من أَصوات الزجر. يقال: عَيَّق فى صوته و هو يُعَيِّق فى صوته. و العَيْقة: موضع.

فصل الغين المعجمة؛ ج۱۰، ص: ۲۸۱

غبق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۱

: الغَبْقُ و التَّغَبُّق و الاغْتِبـاقُ: شـرب العشـىّ. و الغَبُوق: الشـرب بالعشـى. رجـل غَبْقانُ و امرأَة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل، لأَن افْتَعَل و تَفَعَّل لا يُبْنى منهما فَعْلان. و الغَبُوق: ما اغْتُبِقَ، و خصَّ بعضـهم به اللبن المشـروب فى ذلك الوقت، و قيل: هو ما أَمسـى عند القوم من شرابهم فشـربوه، و جمعه غَبَـائِقُ على غير قيـاس؛ قـال: مـا لِيَ لا أُسْـقَى على عِلَّاتِى صـبائحى، غَبائِقى، قَيْلاتى؟ أراد و غَبائقى و قَيْلاتى فحذف حرف العطف، و حذفه ضـعيف فى القياس معدوم فى الاسـتعمال، و وجه ضـعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار، و ذلك أَنه قـد أُقيم مقام العامل، أ لا ترى أن قولك قام زيـد و عمرو أَصـله قام زيـد و قام عمرو، فحـذفت قام الثانية و بقيت الواو كأَنها عوض منهـا، فـإِذا ذهبتَ بحـذف الواو النائبـة عن الفعـل، تجـاوزتَ حـدَّ الاختصار إِلى مـذهب الانتهاك و الإِجْحاف، فلـذلك رُفِضَ ذلـك. و غَبَقَ الرجـلَ يَغْبُقه و يَغْبِقه غَبْقاً و غَبَّقَه: سـقاه غَبُوقاً فاغْتَبَق هو اغْتِباقاً. و غَبَقَ الإِبلَ و الغنم: سـقاها أو حلبها بالعشـىّ، و اسم ما يحلب منها الغَبُوق، و الغَبُوق: ما اغْتُبِقَ حارًّا من اللبن بالعشىّ.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۲

و يقال: هذه الناقة غَبُوقى و غَبُوقتى أى أَغتبق لبنها، و جمعها الغَبائقُ، و كذلك صَبُوحى و صَبُوحتى، و يقال: هى قَيْلَتُه و هى الناقة التى يحتلبها عند مَقِيلِه؛ و أَنشد: صَبائحى غَبائقى قَيْلاتى و الغَبُوق و الغَبُوقة: الناقة التى تحلب بعد المغرب؛ عن اللحيانى؛ و تَغَبَّقها و اغْتَبقها: حلبهـا فى ذلـك الوقت؛ عنه أَيضاً. وفى حـديث أَصـحاب الغار: لا أَغْبِقُ قبلهما أَهلًا و لا مالًاأَى ما كنت أُقـدِّم عليهما أَحـداً فى شـرب نصـيبهما من اللبن الذى يشربانِه. و الغَبُوق: شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح. وفى الحديث: ما لم تَصْطَبِحوا أَو تَغْتَبِقوا، و هو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق؛ وحـديث المغيرة: لا تُحَرِّم الغَبْقـةُ؛ هكـذا جاء فى رواية و هى المرة من الغَبُوق شـرب العشـى، و يروى بالعين المهملة و الياء و الفاء. و قال بعض العرب لصاحبه: إِن كنت كاذباً فشـربتَ غَبُوقاً بارداً أى لا كان لك لبن حتى تشـرب الماء القَراح، فسـماه غَبُوقاً على المثل، أَو أَراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق؛ قال أَبو سَـهْم الهُـذَلى: و من تَقْلِلْ حَلُوبَتُه و يَنْكُلْ عن الأَعـداءِ، يَغْبُقه القَراحُ أى يَغْبُقه الماء البارد نفسه. و لقيته ذا غَبُوقٍ و ذا صَـبوحٍ أى بالغداة و العشـىّ، لا يستعملان إِلا ظَرْفاً. و الغَبَقةُ: خيط أَو عَرَقةٌ تشد فى الخشبة المعترضة على سـنام البعير، و فى التهذيب: على سَـنام الثور إِذا كَرَب يُثْبِتُ الخشـبة على سنامه؛ و قال الأَزهرى: لم أَسمع الغَبَقة بهذا المعنى لغير ابن دريد.

غبرق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۲

: التهذيب فى الرباعى عن أَبى ليلى الأَعرابى قال: امرأَة غُبْرُقةٌ إِذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما. و الغُبارِقُ: الذى ذهب به الجَمالُ كلَّ مَذْهَب؛ قال: يُبْغِضُ كل غَزِلٍ غُبارِقِ

غدق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۲

: الغَـدَق: المطر الكثير العـامّ، و قـد غَيْـدَقَ المطرُ: كثر؛ عن أَبى العَمَيْثل الأَعرابى. و الغَـدَق أَيضاً: الماء الكثير و إِن لم يكُ مطراً. و فى

التنزيل: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ؛ قال ثعلب: يعنى لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغْترارٍ، كقوله تعالى: لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ. و الماءُ الغَدَقُ: الكثير؛ و قال الزجاج: الغَدَقُ المصدر، و الغَدِقُ اسم الفاعل؛ يقال: غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فهو غَدِقٌ إِذا كثر النَدَى فى المكان أَو الماءُ، قال: و يقرأُ ماء غَدِقاً؛ قال الليث: و قوله لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً أَى لفتحنا عليهم أَبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر و الصبر، و قال الفراء مثله يقول: لو استقاموا على طريقة الكفر لزِدْنا فى أَموالهم فتنةً عليهم و بليّةً، و قال غيره: و أَن لو استقاموا على طريقة الهُدَى لأَسقيناهم ماء كثيراً، و دليل هذا قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ؛ أَراد بالماء الغَدَقِ الماء الكثير. و أَرض غَدِقَةٌ: فى غاية الرِّيِّ و هى النَّدِيّة المبتلة الرُّبى الكثيرة الماء، و عُشْبُها غَدِقٌ و غَدَقُهُ بَلُّه و رِيُّه، و كذلك عشب غَدِقٌ بيِّن الغَدَق: مبتلٌّ رَيّان؛ رواه أَبو حنيفة و عزاه إِلى النضر. و غَدِقَتِ الأَرض غَدَقاً و أَغْدَقَتْ: أَخصبت. و غَدِقَتِ العين غَدَقاً، فهى غَدِقة، و اغْدَوْدَقَتْ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۳

غَزُرَتْ و عذُبت. و ماءٌ مُغْدَوْدِقٌ و غَيْداقٌ: غزير. و مطر مُغْدَوْدقٌ: كثير. و غَدِقَتْ عين الماء، بالكسر، أَى غَزُرت. و عام غَيْداقٌ: مُخْصب، و كذلك السنة بغير هاء. أَبو عمرو: غيث غَيْداق كثير الماء، و عيش غَيْدَق و غَيْداقٌ واسع مخصب، و قيل: الغَيْداقُ اسم؛ و هم فى غَدَقٍ من العيش و غَيْداقٍ. و غَيْدَقَ الرجلُ: كثر لُعابه على التشبيه. وفى حديث الاستسقاء: اسقنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً؛ الغَدَق، بفتح الدال: المطر الكبار القَطْرِ، و المُغْدِقُ مُفْعل منه أَكَّده به؛ و أَغْدَقَ المطرُ يُغْدِق إِغْداقاً، فهو مُغْدِق. وفى الحديث: إِذا نشأَت السحابة من قِبَل العين فتلك عينٌ غُدَيْقةٌ، و فى رواية: إِذا نشأَت بحريةً فتشاءمت فتلك عينٌ غُدَيْقةٌ أَى كثيرة الماء؛ هكذا جاءت مصغرةً و هو من تصغير التعظيم. و شابٌّ غَيْدَقٌ و غَيْداقٌ أَى ناعم. و الغَيْداقُ: الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية، و قيل: هو الكثير الواسع من كل شىء، و إِنه لغَيْداق الجرى و العَدْوِ؛ قال تأَبَّط شرًّا: حتى نجَوْتُ، و لمّا يَنزِعُوا سَلَبى، بوالهٍ من قَبِيصِ الشَّدِّ غَيْداقِ و شدّ غَيْداق: و هو الحُضْر الشديد. و الغَيْداق: الطويل من الخيل؛ عن السيرافى. و الغَيْدَقُ و الغَيْداق و الغَيْدَقانُ: الرخص الناعم؛ قال الشاعر: بعد التَّصابى و الشَّبابِ الغَيْدَقِ و قال آخر: رب خليلٍ لىَ غَيْداقٍ رَفِلْ و قال آخر: جَعْد العَناصى غَيْدَقاناً أَغْيَدَا و الغَيْدَاق من الغلمان: الذى لم يبلغ، و قيل: هو ذو الرَّخاصة و النَّعْمة. و الغَيْداقُ من الضِّباب: الرخص السمين، و قيل هو من ولد الضِّباب فوق المُطَبِّخ، و قيل: هو دون المُطَبِّخ و فوق الحِسْلِ، و قيل: هو الضب بين الضبين، و قيل: هو الضَّبُّ المسن العظيم. أَبو زيد: يقال لولد الضَّبِّ حِسْل ثم يصير غَيْدَاقاً ثم يصير مُطَبِّخاً ثم يكون ضَبّاً مُدْركاً، و لم يذكر الخُضَرِمَ بعد المُطَبِّخ، و ذكره خلف الأَحمر. و الغَياديقُ: الحيّات. و فى الحديث ذكر بئر غَدَق، بفتحتين، بئر معروفة بالمدينة، و الله أعلم.

غرق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۳

: الغَرَقُ: الرُّسُوب فى الماء. و يشبّه الذى ركبه الدَّيْن و غمرَتْه البَلايا، يقال: رجل غَرِق و غَرِيق، و قد غَرِقَ غَرَقاً و هو غارِقٌ؛ قال أَبو النجم: فأَصبحُوا فى الماء و الخَنادِقِ، من بين مَقْتول و طَافٍ غارِقِ و الجمع غَرْقى، و هو فعيل بمعنى مُفْعَلٍ، أَغْرَقه الله إِغْراقاً، فهو غَرِيقٌ، و كذلك مريض أَمْرضه الله فهو مريض و قوم مَرْضَى، و النَّزِيفُ: السكران، و جمعه نَزْفَى، و النَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعُول أَو مُفْعَلٍ لأَنه يقال نَزَفَتْه الخمرُ و أَنزفَتْه، ثم يُرَدُّ مُفْعَلٍ أَو مفعول إِلى فَعِيل فيُجْمَع فَعْلَى؛ و قيل: الغَرِقُ الراسب فى الماء، و الغَرِيقُ الميت فيه، و قد أَغْرَقَهُ غيره و غَرَّقه، فهو مُغَرَّقٌ و غَرِيق. وفى الحديث الحَرَقُ و الغرق، وفيه: يأْتى على الناس زمان لا ينجو فيه إِلا من دَعَا دُعاء الغَرِقِ؛ قال أَبو عدنان: الغَرِقُ، بكسر الراء، الذى قد غلبه الماء و لمَّا يَغْرَقْ، فإِذا غَرِقَ فهو الغَرِيق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۴

؛ قال الشاعر: أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلةً إِنْسانُها غَرِقٌ، هل ما أَرى تاركٌ للعَينِ إِنْسانا؟ «۳». يقول: هذا الذى أَرى من البَيْن و البكاء غيرُ مُبْقٍ للعين إِنسانها، و معنى الحديث كأَنه أَراد إِلَّا مَنْ أَخلص الدعاء لأَن من أَشفى على الهلاك أَخلص فى دعائه طلبَ النجاةِ؛ و منهالحديث:

اللهم إِنى أَعوذ بك من الغَرَق و الحَرَق؛ الغَرَقُ، بفتح الراء: المصدر. وفى حديث وحشيّ: أَنه مات غَرِقاً فى الخمر أَى متناهياً فى شربها و الإِكثار منه، مستعار من الغَرَقِ. وفى حديث علي و ذكر مسجد الكوفة فى زاويته: فَارَ التَّنُّورُ* و فيه هلك يَغُوثُ و يَعُوقُ و هو الغارُوق؛ هو فاعول من الغَرق لأَن الغَرَق فى زمان نوح، عليه السلام، كان منه. وفى حديث أَنس: و غُرَقاً فيه دُبَّاء؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايه و المعروف و مَرَقاً، و الغُرَق المَرَق. و فى التنزيل: أَ خَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها. و الغرِقُ: الذى غلبه الدَّيْن. و رجل غَرِقٌ فى الدَّين و البَلْوَى و غَرِيق و قد غَرِقَ فيه، و هو مثل بذلك. و المُغْرَقُ: الذى قد أَغرقه قوم فطردوه و هو هارب عَجْلان. و التَّغْرِيق: القتل. و الغَرَق فى الأَصل: دخول الماء فى سَمَّي الأَنف حتى تمتلئ مَنافذُه فيهلك، و الشَّرَق فى الفم حتى يُغَص به لكثرته. يقال: غَرِقَ فى الماء و شَرِقَ إِذا غمره الماء فملأَ مَنافذَه حتى يموت، و من هذا يقال غَرَّقَتِ القابلة الولد، و ذلك إِذا لم تَرْفُقْ بالولد حتى تدخل السّابِياءُ أَنفه فتقتله، و غَرَّقَتِ القابلة المولود فغَرِقَ: خَرُقت به فانْفَتَقَتِ السابياءُ فانسد أَنفه و فمه و عيناه فمات؛ قال الأَعشى يعنى قيسَ بن مسعود الشيبانى: أَ طَوْرَيْن فى عام غَزَاةً و رِحْلَةً، أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ و يقال: إِن القابلة كانت تُغَرِّقُ المولود فى ماء السَّلَى عام القحط، ذكراً كان أَو أُنثى، حتى يموت، ثم جعل كلّ قتل تَغْرِيقاً؛ و منه قول ذى الرمة: إِذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ بتَيْهاءَ، لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها الأَرْباض: الحِبال، و البَكْرَة: الناقة الفَتِيةُ، و ثِنْيُها: بطنها الثانى، و إِنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب. التهذيب: و العُشَراءُ من النُّوق إِذا شدَّ عليها الرَّحْلُ بالحبال ربما غُرِّقَ الجنين فى ماء السّابياء فتسقطه، و أَنشد قول ذى الرمة. و أَغْرَقَ النبلَ و غَرَّقه: بلغ به غاية المدّ فى القوس. و أَغْرَقَ النازِع فى القَوْس أَى استوفى مدها. و الاسْتِغْراقُ: الاستيعاب. و أَغْرَقَ فى الشيء: جاوز الحد و أَصله من نزع السهم. و فى التنزيل: وَ النّازِعاتِ غَرْقاً؛ قال الفراء: ذكر أَنها الملائكة و أَن النَّزْعَ نزعُ الأَنفس من صدور الكفار، و هو قولك و النازعات إِغْراقاً كما يُغْرِقُ النازعُ فى القوس؛ قال الأَزهرى: الغَرْقُ اسم أُقيم مقام المصدر الحقيقى من أَغْرَقْتُ إِغْراقاً. ابن شميل: يقال نَزَع فى قوسه فأَغْرَقَ، قال: و الإِغْراقُ الطرح و هو أَن يباعد السهم من شدة النزع يقال إِنه لطَرُوح. أُسيد الغنوى: الإِغْراق فى النَّزْع أَن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف و ينتهى إِلى كَبِدِ القَوْس و ربما قطع يد الرامى، قال: و شُرْبُ القوسِ الرِّصافَ أَن يأْتى

(٣). هذا البيت لجرير، و رواية ديوانه: هل ما ترى تارك؛ ... و فى رواية أخرى: هل يا ترى تارك ...

النزع على الرِّصاف كله إِلى الحديدة؛ يضرب مثلًا للغُلُوِّ و الإِفراط. و اغْتَرَقَ الفرسُ الخيل: خالطها ثم سبقها، وفى حديث ابن الأَكوع: و أَنا على رِجْلى فأَغْتَرِقُها.يقال: اغترق الفرس الخيل إِذا خالطها ثم سبقها، و يروى بالعين المهملة، و هو مذكور فى موضعه. و اغْتِراقُ النَّفَس: استيعابه فى الزَّفِير؛ قال الليث: و الفرس إِذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقها؛ و أَنشد للبيد: يُغْرِقُ الثَّعلبَ، فى شِرَّتِهِ، صائب الخَذْبة فى غير فَشَلْ قال أَبو منصور: لا أَدرى بِمَ جَعَل قوله: يُغْرِقُ الثعلبَ فى شِرَّتِه حجة لقوله اغْتَرقَ الخيلَ إِذا سبقها، و معنى الإِغْراقِ غير معنى الاغْتِرَاقِ، و الاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراقِ. قال أَبو عبيدة: يقال للفرس إِذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبةَ الخيل المتقدمة؛ و قيل فى قول لبيد: يُغْرِقُ الثعلبَ فى شِرَّتِه قولان: أَحدهما أَنه يعنى الفرس يسبق الثعلب بحُضْره فى شِرَّتِه أَى نشاطه فيُخَلِّفه، و الثانى أَن الثعلب هاهنا ثعلب الرمح فى السِّنان، فأَراد أَنه يَطْعُن به حتى يغيبه فى المطعون لشدة حُضْره. و يقال: فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أَى تَشْغَلُهم بالنظر إِليها عن النظر إِلى غيرها بحسنها؛ و منه قول قيس بن الخَطِيم: تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ، و هى لاهيةٌ، كأَنما شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ قوله تغْتَرق الطَّرْف يعنى امرأَة تَغْتَرِقُ و تَسْتَغْرِقُ واحد أَى تستغرق عُيون الناس بالنظَر إِليها، و هى لاهِية أَى غافلة، كأَنما شَفَّ وجهها نُزْفٌ: معناه أَنها رَقِيقة المَحاسن و كأَن دمها و دم وجهها نُزِفَ، و المرأَة أَحسن ما تكون غِبَّ نفاسها لأَنه ذهب تهيُّج الدم فصارت رقيقة المَحاسن، و الطَّرْف هاهنا: النظر لا العين؛ و يقال: طَرَف يَطْرِف طَرْفاً إِذا نظر، أَراد أَنها تستميل نظَر النُّظّار إِليها بحسنها و هى غير مُحتَفِلة و لا عامدة لذلك، و لكنها لاهية، و إِنما يفعل ذلك حسنُها. و يقال للبعير إِذا أَجْفَرَ جَنْباه و ضخُم بطنه فاستوعب الحِزام حتى ضاق عنها: قد اغْتَرَقَ التَّصْدير و البِطَان و استغرقه. و المُغْرِق من الإِبل: التى تُلْقى ولدَها لتمامٍ أَو لغيره فلا تُظْأَرُ و لا تُحْلَب و ليست مَرِيّة و لا خَلِفة. و

اغْرَوْرَقَت عيناه بالدُّموع: امتلأَتا، زاد التهذيب: و لم تَفِيضا، و قال: كذلك قال ابن السكيت. وفى الحديث: فلما رآهم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، احمرَّ وجهه و اغْرَوْرَقَت عيناهأى غَرِقتا بالدموع، و هو افْعَوْعَلَت من الغَرَق. و الغُرْقة، بالضم: القليل من اللبن قدْر القدح، و قيل: هى الشَّرْبة من اللبن، و الجمع غُرَق؛ قال الشماخ يصف الإِبل: تُضْحِ، و قد ضَمِنَتْ ضَرَّاتها غُرَقاً، من ناصِع اللَّوْنِ، حُلْو الطَّعْم مَجْهود و رواه ابن القطاع: حُلْو غير مجهود، و الروايتان تصحان، و المجهود: المشتهى من الطعام، و المَجْهود من اللبن: الذى أُخرجَ زُبده، و الرواية الصحيحة: تُصْبِحْ و قد ضَمِنَتْ؛ و قبله:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۶

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُط صُلْعٍ جَماجِمهُ، من الأَسَالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ و يروى ... مَخْضُودِ، و الأَسالِقُ: العُرْفط الذى ذهب ورقه، و الصُّلْع: التى أُكل رؤُوسها؛ يقول: هى على قلة رَعْيها و خُبْثِه غَزيرة اللبن. أَبو عبيد: الغُرْقة مثل الشَّرْبة من اللبن و غيره من الأَشربة؛ و منهالحديث: فتكون أُصولُ السِّلْق غُرَقَه، و فى أُخرى: فصارَتْ عَرْقَه، و قد رواه بعضهم بالفاء، أى مما يُغْرَف. وفى حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصى حتى أَغْرَقَ أَعمالهأى أَضاع أَعمالَه الصالحة بما ارتكب من المعاصى. وفى حديث علىّ: لقد أَغْرَقَ فى النَّزْعأى بالغ فى الأَمر و انتهى فيه، و أَصله من نَزْعِ القوس و مَدِّها، ثم استعير لِمَن بالغ فى كل شىء. و أَغْرَقَه الناس: كثروا عليه فغلَبوه، و أَغْرَقَته السِّباع كذلك؛ عن ابن الأَعرابى. و الغِرْياق: طائر. و الغِرْقِئُ: القشرة المُلْتزقة ببياض البيض. النضر: الغِرْقِئُ البياض الذى يؤكل. أَبو زيد: الغِرْقِئُ القشرة القِيقَيّةُ. و غرْقأَتِ البَيضة: خرجت و عليها قشرة رقيقة، و غَرْقأَت الدُّجاجة: فعلت ذلك. و غَرْقَأَ البيضة: أَزال غِرْقِئَها؛ قال ابن جنى: ذهب أَبو إِسحق إِلى أَن همزة الغِرْقِئ زائدة و لم يعلل ذلك باشتقاق و لا غيره، قال: و لسْت أَرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس، و ذلك أَنها ليس بأُولى فنقضى بزيادتها و لا نَجِد فيها معنى غَرِق، اللهم إِلا أَن يقول إِنَّ الغِرْقِئ يحتوى على جميع ما يُخفِيه من البَيْضة و يَغْترقُه، قال: و هذا عندى فيه بعد، و لو جاز اعتقاد مثله على ضَعْفه لجاز لك أَن تعتقد فى همزة كِرْفِئَة أَنها زائدة، و تذهب إِلى أَنها فى معنى كَرَف الحمار إِذا رفع رأْسه لشَمِّ البَوْل، و ذلك لأَن السَّحاب أَبداً كما تراه مرتفع، و هذا مذهب ضعيف؛ قال أَبو منصور: و اتفقوا على همزة الغِرْقِئ و أَن همزته ليست بأَصلية. و لجامٌ مُغَرَّق بالفضة أَى مُحَلًّى، و قيل: هو إِذا عَمَّتْه الحلية، و قد غُرِّق.

غردق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۶

: التهذيب: الليث الغَرْدَقَة إِلْباسُ الليل يُلْبِس كل شىء. و يقال: غَرْدَقَت المرأَةُ سترها إِذا أَرسلته. و الغَردقةُ: ضرب من الشجر. أَبو عمرو: الغَرْدَقة إِلْباس الغُبار الناس؛ و أَنشد: إِنا إِذا قَسْطَلُ يوم غَرْدَقا

غرنق؛ ج۱۰، ص: ۲۸۶

: الغُرْنُوق: الناعِم المُنتشِر من النَّبات. أَبو حنيفة: الغُرْنُوق نَبْت ينبُت فى أُصول العَوْسَج و هو الغُرَانِق أَيضاً؛ قال ابن ميّادة: و لا زال يُسْقَى سِدْرُه و غُرانِقُه و الغُرْنُوقُ و الغِرْنَوقُ و الغِرْنَيْقُ و الغِرْنِيقُ و الغِرْناق و الغُمرَانِق و الغَرَوْنَق، كله: الأَبيض الشاب الناعم الجميل؛ قال: إِذْ أَنْت غِرْناقُ الشَّباب مَيّالْ، ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحان السِّرْبالْ استعار الدَّأْيَتَينِ للرجل، و إِنما هما للناقة و الجَمل. وفى حديث علىّ، عليه السلام: فكأَنى أَنظر إِلى غُرْنُوقٍ من قريش يَتَشَحَّط فى دَمِهأَى شابّ ناعم. و شباب غُرانِق: تامّ، و شاب غُرَانِق؛ قال: أَلا إِنَّ تَطْلابَ الصِّبَى منك ضِلَّةٌ، و قد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۷

و أَورده الأَزهرى: أَلا إِنَّ تَطْلابى لِمِثْلِك زَلَّةٌ و امرأَة غُرانِقة و غُرانِق: شابَّة ممتلئة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قلتُ لسَعْدٍ، و هو بالأَزارِق:

عليكَ بالمَحْضِ و بالمَشَارِقِ، و اللَّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرَانِقِ و الغَرَانِقة: الرجال الشبَاب، و يقال للشابّ نفسه الغُرانِقُ و الغُرْنُوق. و الغُرانِقُ: الذى فى أصل العَوْسَج و هو لَيِّن النَّبات؛ حكاه أَبو حنيفة و كذلك الغَرانِيق. و الغُرْنُوق و الغُرْنَيْق، بضم الغين و فتح النون: طائر أَبيض، و قيل: هو طائر أَسود من طير الماء طويل العُنُق؛ قال أَبو ذَؤَيب الهذلى يصف غوّاصاً: أجاز إلينا لُجَّةً بعد لُجّةٍ، أَزَلَّ كغُرْنَيْق الضُّحول عَمُوجُ أَزَلَّ: أَرْسَح، و الضُّحُول: جمع ضَحْل و هو الماء القليل، و عَمُوج: يَتَعَمَّج و يلتوى؛ و إذا وصف بها الرجل فواحدهم غِرْنَيق و غِرْنَوْق، بكسر الغين و فتح النون فيهما. و غُرْنوق، بالضم، و غُرانِق: و هو الشابُّ الناعم، و الجمع الغَرانِق، بالفتح، و الغَرانِيق و الغَرانِقةُ. أَبو عمرو: الغُرْنُوق طير أَبيض من طير الماء؛ ذكرهفى حديث ابن عباس: إن جنازته لما أُتِيَ به الوادى أَقبل طائر أَبيض غُرْنوق كأنه قُبْطِيّة حتى دخل فى نعشه، قال: فرَمَقْتُه فلم أَرَهُ خرج حتى دفن.الأَصمعى: الغُرْنَيْق الكُرْكيّ، و قال غيره: هو طائر طويل القوائم. ابن السكيت: الغَرانِيقُ طير مثل الكَراكى، واحدها غُرْنوق؛ و أَنشد: أَو طَعْم غاديةٍ فى جَوْف ذى حَدَبٍ، من ساكِبِ المُزْن يجْرى فى الغَرانِيقِ أَراد بذى حَدَب سيلًا له عِرْق، و قولهمن ساكب المُزْن ... أى مما كان ساكباً من المزن، و قوله ... يجرى فى الغرانيق أى يجرى مع الغرانيق فأَقام فى مقام مع. و قال غيره: واحد الغَرانِيق غُرْنَيْق و غِرْناق. وفى الحديث: تلك الغَرانِيقُ العُلا؛ هى الأَصنام، و هى فى الأَصل الذكور من طير الماء. ابن الأَنبارى: الغرانيق الذكور من الطير، واحدها غِرْنَوْق و غِرْنَيْق، سمى به لبياضه، و قيل: هو الكُرْكيّ، و كانوا يزعمون أن الأَصنام تقرّبهم من الله عز و جل و تشفع لهم إليه، فشبهت بالطيور التى تعلو و ترتفع فى السماء؛ قال: و يجوز أن تكون الغَرانيقُ فى الحديث جمع الغُرانق و هو الحسن، يقال: غُرانِق و غَرانِق و غَرانِيق، قال و قد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها و جمعها إلا بالفتح و الضم: فمنها عُذَافر و عَذافر، و عُراعر اسم الملِك و عَراعر، و قُناقِن للمهندس، جمعه قَناقن، و عُجاهن للعَرُوس و جمعه عَجاهن، و قُباقب للعام الثالث «۴». و جمعه قَباقب. و قال شمر: لِمَّة غُرانقةٌ و غُرانِقيّة و هى الناعمة تُفَيِّئها الريحُ، و قال: الغُرانق الشابّ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ، و هو الغُرْنوق و الغِرْناق و الغِرْنَوْق، و جمعه غَرانِق و غَرانقة؛ و أَنشد: قِلى الفَتَاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ قال ابن جنى: و ذكر سيبويه الغُرْنَيْق فى بنات الأَربعة و ذهب إلى أن النون فيه أَصل لا زائدة،

(۴). قوله [للعام الثالث] أى ثالث العام الذى أنت فيه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۸۸

فسأَلت أَبا على عن ذلك فقلت له: من أَين له ذلك و لا نظير له من أُصول بنات الأَربعة يقابلها، و ما أَنكَرْتُ أَن تكون زائدة لَمَّا لم نجد لها أَصلًا يقابلها كما قلنا فى خُنْثُعْبة و كَنَهْبَل و عُنْصُل و عُنْظُب و نحو ذلك، فلم يزد فى الجواب على أن قال: إنه قد أُلحق به العُلَّيْق، و الإِلحاقُ لا يوجد إلا بالأُصول، و هذه دعوى عارية من الدليل، و ذلك أن العُلَّيْق وزنه فُعَّيْل و عينه مضعفة و تضعيف العين لا يوجد للإِلحاق، أ لا ترى إلى قِلَّفٍ و إِمَّعَة و سكِّين و كُلَّاب؟ ليس شيء من ذلك بملحق لأَن الإِلحاق لا يكون من لفظ العين، و العلة فى ذلك أن أَصل تضعيف العين إنما هو للفعل نحو قَطَّع و كَسَّر، فهو فى الفعل مفيد للمعنى، و كذلك هو فى كثير من الأَسماء نحو سِكِّير و خِمِّير و شَرَّاب و قَطَّاع أى يكثر ذلك منه و فيه، فلما كان أَصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثير لم يمكن أن يجعل للإِلحاق، و ذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أَقوى من العناية بالملحق، لأَن صناعة الإِلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع من أن يكون العُلَّيق ملحقاً بغُرْنَيْق، و إذا بطل ذلك احتاج كون النون أَصلًا إلى دليل، و إلا كانت زائدة، قال: و القول فيه عندى إن هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنَّى تصرفت ثَباتَ بقية أُصول الكلمة، و ذلك أَنهم يقولون غُرْنَيْق و غِرْنَيْق و غُرْنوق و غُرَانق و غَرَونْق، و ثبتت أيضاً فى التكسير فقالوا غَرانيق و غَرانقة، فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثَباتَ بقية أصول الكلمة حكم بكونها أَصلًا؛ و قول جنادة بن عامر: بِجَنْبِ رُبَيدٍ، تَخالُ الإِثْرَ فيه مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعا أراد غَرانيق فحذف. ابن شميل: الغُرْنوق الخُصْلة المُفَتَّلة من الشعر. ابن الأَعرابى: جذب غُرْنوقه و هى ناصيته، و جذب نُغْرُوقه و هى شعر قفاه.

: غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسْقاً و غَسَقاناً: دمعت، و قيل: انصبَّت، و قيل: أَظلمت. و الغَسَقان: الانصباب. و غَسَق اللبنُ غَسْقاً: انصب من الضَّرْع. و غَسَقت السماء تَغْسِق غَسْقاً و غَسَقاناً: انصبَّت و أَرَشَّتْ؛ و منهقول عمر، رضى الله عنه: حين غَسَق الليل على الظِّراب أى انصب الليل على الجبال. و غَسَق الجرحُ غَسْقاً و غَسَقاناً أى سال منه ماء أَصفر؛ و أَنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل: أَبْكِى لفَقْدِهمُ بعَينٍ ثَرَّة، تَجْرى مَساربُها بعينٍ غاسِقِ أى سائل و ليس من الظلمة فى شيء. أَبو زيد: غَسَقت العين تَغْسِق غَسْقاً، و هو هَمَلان العين بالعَمَش و الماء. و غَسَق الليل يَغْسِق غَسْقاً و غَسَقاناً و أَغْسَقَ؛ عن ثعلب: انصبّ و أَظلم؛ و منه قول ابن الرُّقَيّات: إن هذا الليل قد غَسَقا، و اشْتَكَيْتُ الهَمَّ و الأَرَقا قال: و منهحديث عمر حين غَسق الليل على الظِّراب؛ و غَسَقُ الليل: ظلمته، و قيل أول ظلمته، و قيل غَسَقُه إذا غاب الشَّفَقُ. و أَغسَقَ المؤذِّن أى أَخَّر المغرب إلى غَسَق الليل. وفى حديث الربيع بن خثيم: أنه قال لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ أى أَخِّر المغرب حتى يَغْسِق الليل، و هو إظلامه، لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث. و قال الفراء فى قوله تعالى: إلَى غَسَقِ اللَّيْلِ، هو أول ظلمته، الأَخفش: غَسَقُ

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٨٩

الليل ظلمته. و قوله تعالى: وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ؛ قيل: الغاسِقُ هذا الليل إذا دخل فى كل شيء، و قيل القمر إذا دخل فى ساهوره، و قيل إذا خَسَفَ. ابن قتيبة: الغاسِقُ القمر سمى به لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ أى يذهب ضوءُه و يسودّ و يُظلم. غَسَقَ يَغْسِقُ غُسوقاً إذا أَظلم. قال ثعلب: وفى الحديث أن عائشة، رضى الله عنها، قالت: أَخذ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بيدى لما طلع القمر و نظر إليه فقال: هذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ فتعوَّذى بالله من شره أى من شره إذا كُسِفَ. وروى عن أَبى هريرة عن النبى، صلى الله عليه و سلم، فى قوله وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ، قال: الثُّرَيّا؛ و قال الزجاج: يعنى به الليل، و قيل لِلَّيل غاسِقٌ، و الله أعلم، لأَنه أَبرد من النهار. و الغاسِق: البارد. غيره: غَسَقُ الليل حين يُطَخْطِخُ بين العشاءين. ابن شميل: غَسَقُ الليل دخول أَوَّله؛ يقال: أَتيته حين غَسَق الليل أى حين يختلط و يعتكر و يسدّ المَناظرَ، يغْسِقُ غَسْقاً. وفى الحديث: فجاء رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بعد ما أَغْسَقَ أى دخل فى الغَسَق و هى ظلمة الليل. وفى حديث أبى بكر: أَنه أَمر عامر بن فُهَيْرة و هما فى الغار أن يُرَوِّح عليهما غنمه مُغْسِقاً.وفى حديث عمر: لا تفطروا حتى يَغْسِق الليل على الظِّراب أى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار. و الغاسِقُ: الليل؛ إذا غاب الشفق أَقبل الغَسَقُ. وروى عن الحسن أَنه قال: الغاسِقُ أَول الليل.و الغَسَّاقُ: كالغاسِقِ و كلاهما صفة غالبة؛ و قول أبى صخر الهذلى: هِجانٌ فَلا فى الكَوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ، و لا مَهَقٌ يَغْشى الغَسِقاتِ مُغْرَبُ قال السكرى: الغَسِقاتُ الشديدات الحمرة. و الغَسَّاق: ما يَغْسِقُ و يسيل من جلود أَهل النار و صديدهم من قيح و نحوه. و فى التنزيل: هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسّاقٌ، و قد قرأَه أَبو عمرو بالتخفيف، و قرأَه الكسائى بالتشديد، ثقلها يحيى بن وَثّاب و عامة أَصحاب عبد الله، و خففها الناس بعد، و اختار أَبو حاتم غَساق، بتخفيف السين، و قرأَ حفص و حمزة و الكسائى وَ غَسّاقٌ مشدَّدة، و مثله فى عَمَّ يَتَساءَلُونَ، و قرأَ الباقون و غَسَاقاً، خفيفاً فى السورتين، وروى عن ابن عباس و ابن مسعود أَنهما قرآ غَسّاقٌ، و بالتشديد، و فسَّراه الزَّمْهَرير.وفى الحديث عن أبى سعيد عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: لو أن دَلْواً من غَساق يُهَراقُ فى الدنيا لأَنْتَنَ أَهل الدنيا؛ الغَساق، بالتخفيف و التشديد: ما يسيل من صَدِيد أَهل النار و غُسالتهم، و قيل: ما يسيل من دموعهم، و قيل: الغَسَاق و الغَسَّاق المنتن البارد الشديد البرد الذى يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم، و قيل: البارد فقط؛ قال الفراء: رُفِعَت الحَمِيمُ و الغَسَّاقُ بهذا مقدَّماً و مؤخراً، و المعنى هذا حَميم و غَسَّاق فليذوقوه. الفراء: الغَسَق من قُماشِ الطَّعام. و يقال: فى الطَّعام زَوَانٌ و زُوَانٌ و زُؤَانٌ، بالهمز، و فيه غَسَقٌ و غَفاً، مقصور، و كَعابِير و مُرَيْراء و قَصَلٌ كلُّه من قُماش الطَّعام.

غفق؛ ج١٠، ص: ٢٨٩

: الغَفْقُ: الضرب بالسوط و العصا و الدِّرَّة، غَفَقَهُ يغْفِقُهُ غَفْقاً: ضربه، و الغفقة: المَرَّة منه، و قد جاء: عَفَقَهُ، بالعين المهملة؛ وروى عن إياس بن سلمة عن أَبيه قال: مَرَّ بى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، و أنا قاعد فى السوق و هو مارّ لحاجة له معه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۰

الدِّرَّةُ، فقال: هكذا يا سَلمةُ، عن الطريق فغَفَقَنى بها غَفْقَةً فما أَصاب إلا طَرَفها ثوبى، قال فأَمَطْتُ عن الطريق فسكت عنى حتى إذا كان العامُ المُقْبل لقينى فى السوق فقال: يا سلمة أردتَ الحجّ العام؟ فقلت: نعم، فأَخذ يدى فما فارق يَدُه يَدى حتى أَدخلنى بيته فأَخرج كيساً فيه ستمائة درهم فقال: يا سلمة خذها و اسْتَعِنْ بها على حَجِّك و اعلم أنها من الغَفْقَةِ التى غَفَقْتُك بها عامَ أَوَّل قلت: يا أَمير المؤمنين، و الله ما ذَكَرْتُها حتى ذَكَّرْتنيها، فقال عمر: أنا و الله ما نسيتُهاقال الأَصمعى: غَفَقْتُه بالسوط أَغْفِقُه و مَتَنْتُه بالسوط أَمْتُنه و هو أَشد من الغَفْق، و قوله أَمَطْتُ عن الطريق أى تَنَحَّيت عنه. و الغَفْقُ: الهجوم على الشىءِ و الأَوْب من الغَيْبة فجأَةً. و المَغْفِقُ: المَرْجِعُ؛ و أَنشد لرؤبة: من بُعْد مَغْزاىَ و بُعد المَغْفِقِ و الغَفْقُ: كثرة الشرب، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفْقاً. و تَغَفَّقَ الشرابَ: شربه ساعة بعد أُخرى، و قيل شربه يومه أَجْمَعَ. ابن الأَعرابى: إذا تَحَسَّى ما فى إنائه فقد تَمَزَّزَه، و ساعةً بعد ساعة فقد تَفَوَّقَه، فإذا أَكثر الشراب فقد تَغَفَّق. و تَغَفَّقْت الشراب تَغَفُّقاً إذا شربته. و ظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشرابَ إذا شربه يومَه أَجمع، و الغَفْقُ من صِفة الوِرْدِ؛ قال رؤبة: صاحب غاراتٍ من الوِرْدِ الغَفَقْ و قيل: الغَفْقُ أَن تَرِدَ الإِبلُ كل ساعة؛ قال الشاعر: ترعى الغَضا من جانِبَىْ مُشَفِّقِ غِبّاً، و من يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ و قال الفراء: شربت الإِبل غَفْقاً و هى تَغْفِقُ إذا شربت مرةً بعد أُخرى و هو الشرب الواسع. و التَّغْفِيقُ: النوم و أنت تَسمْع حديث القوم. و يقال: غَفَّقوا السَّلِيمَ تَغْفِيقاً إذا عالجوه و سَهَّدُوه؛ و قال مليح: و داوِيَّةٌ مَلْساء تُمْسى سباعُها، بها، مثلَ عُوَّادِ السَّلِيم المُغَفَّقِ و جملة التَّغْفيق نومٌ فى أَرَق. أبو عمرو: الغَيْفَقَةُ الإِهراقُ، و كذلك الدَّغْرَقة. أَبو عمرو: غَفَقَ و عَفَقَ إذا خرجت منه ريح. و المُنْغَفَقُ: المُنْصَرَفُ، و قال الأَصمعى: المُنْعَطَفُ؛ و أنشد لرؤبة: حتى تَرَدَّى أَربعٌ، فى المُنْغَفَقْ، بأَربعٍ يَنْزِعْنَ أَنفاسَ الرَّمَقْ و غافِق: قبيلة.

غفلق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۰

: امرأَة غَفَلَّقَةٌ: عظيمة الرَّكَب؛ عن ابن الأَعرابى. و قال ثعلب: إنما هى عَفَلَّقَة، بالعين المهملة، و قد تقدم ذكرها.

غقق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۰

: غَقَّ القارُ و ما أَشبهه و غَقَّتِ القِدْرُ تَغِقُّ غَقّاً و غَقِيقاً: غلت فسمعت صوتها. و غَقِيقُ القدر: صوت غَلَيانها، سمى غَقِيقاً، و غِقْ غِقْ: لحكاية صوت الغَلَيان، و كذلك غَقْغَقَة صوت الصَّقْر حكاية؛ و من هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التى يسمع لها صوت عند الخِلاط: غَقَّاقَة و غَقُوق و خَقَّاقَة و خَقُوق، و امرأَة غَقَّاقة: يسمع لحَيائها صوت عند الجماع، و غَقَّ بطنُه يغِقُّ غَقّاً و غَقِيقاً كذلك. وفى حديث سليمان: إن الشمس لَتَقْرُبُ يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إِن بطونهم تَغِقّ غَقّاً، و فى رواية

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۱

حتى إِن بطونهم لتقول غِقْ غِقْ.و غَقّ الطائر يَغِقّ غَقيقاً: صوَّت. و غَقَّ الصَّقر فى صوته: رقَّقه، و هو ضرب منه، و الصَّقر يُغَقْغِقُ فى بعض أَصواته. و غَقّ الغُداف و هو حكاية غلظ صوته، و فى التهذيب: الغَقّ حكاية صوت الغُداف إذا بَحّ صوتُه. و غَقُّ الماء و غَقِيقُه: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أَو من سعة إلى ضيق. ابن الأَعرابى: الغَقَقَةُ الغَواهقُ، و هى الخطاطيف الجبليّة.

غلق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۱

: غَلَقَ الباب و أَغْلَقه و غَلَّقه؛ الأُولى عن ابن دريد عزاها إِلى أَبى زيد و هى نادرة، فهو مُغْلَق، و فى التنزيل: وَ غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ؛ قال سيبويه: غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ للتكثير، و قد يقال أَغْلَقت يراد بها التكثير، قال: و هو عربىّ جيد. و باب غُلُق: مُغْلَقٌ، و هو فُعُل بمعنى مَفْعول مثل قارُورَة، و باب فُتُح أى واسع ضخم و جِذْع قُطُل، و الاسم الغَلْقُ؛ و منه قول الشاعر: و باب إِذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِف و يقال: هذا

من غَلَقْتُ الباب غَلْقاً، و هى لغة رديئة متروكة؛ قال أَبو الأسود الدؤلى: و لا أَقولُ لِقِدْرِ القوم قد غَلِيَتْ، و لا أَقولُ لباب الدَّار مَغْلوقُ و قال الفرزدق: ما زِلْتُ أَفتح أَبواباً و أُغْلِقها، حتى أَتَيْتُ أَبا عَمْرو بنَ عَمَّارِ قال أَبو حاتم السجستانى: يريد أَبا عمرو بن العلاء. و غَلِقَ البابُ و انْغَلَقَ و اسْتَغْلَق إِذا عسر فتحه. و المِغْلاقُ: المِرْتاجُ. و الغَلَقُ: المِغْلاقُ، بالتحريك، و هو ما يُغْلَقُ به الباب و يفتح، و الجمع أَغْلاق؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء؛ و استعاره الفرزدق فقال: فبِتْنَ بجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ، و بِتُّ أَفُضّ أَغْلاقَ الخِتام قال الفارسى: أَراد خِتام الأَغْلاقِ فقَلَب. وفى حديث قتل أَبى رافع: ثم عَلَّقَ الأَغالِيقَ على وَدٍّ؛ هى المفاتيح، واحدها إِغْلِيقٌ، و الغَلاقُ و المِغْلاق و المُغْلوق: كالغَلَق. و اسْتَغْلَقَ عليه الكلام أَى ارْتُتِجَ عليه. و كلام غَلِقٌ أَى مشكل. وفى الحديث: لا طلاق و لا عَتاق فى إِغْلاقٍ أَى فى إِكراه، و معنى الإِغْلاقِ الإِكراه، لأَن المُغْلَق مكرَهٌ عليه فى أَمره و مضيَّق عليه فى تصرفه كأَنه يُغْلَقُ عليه الباب و يحبس و يضيّق عليه حتى يطلِّق. و إِغْلاقُ القاتل: إِسلامه إِلى وليّ المقتول فيَحْكم فى دمه ما شاء. يقال: أُغْلِق فلان بجَريرتِهِ؛ و قال الفرزدق: أَسارى حديدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائها و الاسم منه الغَلاقُ؛ و قال عدى بن زيد: و تقول العُداةُ: أَوْدَى عَدِيٌّ، و بَنُوهُ قد أَيْقَنُوا بالغَلاقِ ابن الأَعرابى: أَغْلَقَ زيدٌ عمراً على شىء يفعله إِذا أَكرهه عليه. و المِغْلَقُ و المِغْلاق: السهم السابع من قِداح المَيْسِر. و المَغالِقُ: الأَزْلام، و كل سهم فى الميسِر مِغْلَق؛ قال لبيد: و جَزُور أَيْسارٍ دَعَوْتُ، لحتْفِها، بمَغالِقٍ متشابِهٍ أَجْرامُها «۵». و المَغالقُ: قِداح الميْسر؛ قال الأَسود بن يَعْفُر:

(۵). فى معلقة لبيد: أجسامها بدل أجرامها: و فى رواية التبريزى: أعلامها أى علاماتها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۲

إِذا قحطت و الزَّاجِرين المَغالِقَا الليث: المِغْلَقُ السهم السابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِر، و سمى مِغْلَقاً لأَنه يَسْتَغْلِقُ ما يبقى من آخر المَيسِر، و يُجْمَع مَغالِقَ، و أَنشد بيت لبيد: و جَزُور أَيْسارٍ دعوت لحتفها قال أَبو منصور: غلط الليث فى تفسير قوله بمَغالق، و المَغالقُ من نُعُوت قِداح المَيْسر التى يكون لها الفوز، و ليست المَغالِقُ من أَسمائها، و هى التى تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يُغْلَقُ الرهنُ لمستحقه؛ و منه قول عمرو بن قَمِيئة: بأَيديهمُ مَقْرُومةٌ و مَغالِق، يعود بأَرْزاقِ العيالِ مَنِيحُها و رجل غَلِقٌ: سىء الخلق. قال الليث: يقال احْتَدَّ فلان فَغَلِقَ فى حِدَّتِهِ أَى نشب؛ و روى أَبو العباس أَن ابن الأَعرابى أَنشده: و قد جَعَلَ الرِّكُّ الضعيفُ يُسِيلُنى إِليك، و يُشْرِيك القليلُ فتَغْلَقُ قال: الرِّكُّ المطر الضعيف؛ يقول: إِذا أَتاك عنى شىء قليل غضبت و أَنا كذلك فمتى نَتَّفق؟ و منه قوله: أَنت تَئِق و أَنا مَئِق فكيف نتفق؟ قال أَبو منصور: معنى قوله يُسِيلنى إِليك أَى يُغضبنى فيغرينى بك، و يُشْرِيكَ أَى يغضبك فتَغْلق أَى تغضب و تحتدّ علىّ. و يقال: أُغْلِقَ فلان فَغَلِقَ غَلَقاً إِذا أُغضب فغضب و احتدّ. قال أَبو بكر: الغَلِقُ الكثير الغضب؛ قال عمرو بن شأْس: فأَغْلَقُ مِنْ دون امْرِئٍ، إِن أَجَرْتُهُ، فلا تُبْتَغَى عوراتهُ غَلَقَ البَعْلِ أَى أَغضب غضباً شديداً. قال: و الغَلِقُ الضيّق الخُلُق العسر الرضا. و غَلِقَ فى حِدَّته غَلَقاً: نشب، و كذلك الغَلِقُ فى غير الأَناسى. و الغَلَقُ فى الرهن: ضد الفك، فإِذا فَكَّ الراهنُ الرهنَ فقد أَطلقه من وِثاقه عند مُرْتَهنه. و قد أَغْلَقْتُ الرهن فَغَلِقَ أَى أَوجبته فوجب للمرتهن؛ و منهالحديث: و رجل ارتبط فرساً لِيُغالِقَ عليهاأَى ليراهن، و كأَنه كره الرِّهان فى الخيل إِذ كان على رسم الجاهلية. قال سيبويه: و غَلِقَ الرَّهْنُ فى يد المرتهن يَغْلق غَلَقاً و غُلُوقاً، فهو غَلِقٌ، استحقه المرتهن، و ذلك إِذا لم يُفْتَكّ فى الوقت المشروط. وفى الحديث: لا يغْلَق الرهن بما فيه؛ قال زهير يذكر امرأَة: و فارَقَتْك برَهْنٍ لا فكاكَ لَهُ، يوم الوَدَاع، فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقا يعنى أنها ارتهنت قلبه و رهنت به؛ و أَنشد شمر: هل من نَجازٍ لمَوْعودٍ بَخِلْت به؟ أَو للرَّهين الذى اسْتَغْلَقْت من فادى؟ و أَنشد ابن الأَعرابى لأَوس بن حجر: على العُمْرِ، و اصطادَتْ فؤاداً كأَنه أَبو غَلِقٍ، فى ليلتين، مؤجَّل و فسره فقال: أَبو غَلِقٍ أَى صاحب رهن غَلِقَ، أَجله ليلتان أَن يُفَكّ، و غَلِقَ أَى ذهب. و يقال: غَلِقَ الرهنُ يَغْلَقُ غُلُوقاً إِذا لم يوجد له تخلص و بقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه، و المعنى أنه لا يستحقه المرتهن إِذا لم يَسْتَفِكَّه صاحبُه. و كان هذا من فعل الجاهلية أَن الراهن إِذا لم يُؤَدِّ ما عليه فى الوقت المعين مَلَكَ المرتهنُ الرَّهْنَ، فأَبطله الإِسلام. و قوم مَغَالِيقُ: يَغْلَقُ الرهن على أَيديهم. وقال

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۳

ابن الأَعرابى فى حديث داحسٍ و الغبراء: إِن قيساً أَتى حذيفة بن بدرٍ فقال له حذيفة: ما غَدَا بك؟ قال: غَدَوْتُ لأُواضِعَك الرِّهانَ؛

أراد بالمواضعة إِبطال الرِّهان أى أَضعه و تَضعه، فقال حذيفة: بل غدوتَ لتُغْلِقَهُ أى لتوجبه و تؤكده. و أَغْلَقْتُ الرهن أى أوجبته فَغَلِقَ للمرتهن أى وجب له. و قال أبو عبيد: غَلِقَ الرهنُ إذا استحقه المرتهن غَلَقاً. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: لا يغْلَقُ الرهن أى لا يستحقه المرتهن إذا لم يَرُدَّ الراهن ما رهنه فيه، و كان هذا من فعل الجاهلية فأَبطله النبى، صلى الله عليه و سلم،بقوله: لا يغْلَقُ الرهنُ.أَبو عمرو: الغَلَقُ الضَّجَر. و مكان غَلِقٌ و ضَجِرٌ أى ضيق، و الضَّجْرُ الاسم، و الضَّجَرُ المصدر. و الغَلَقُ: الهلاك؛ و معنى لا يَغْلَق الرهنُ أى لا يهلك. وفى كتاب عمر إلى أَبى موسى: إياك و الغَلَقَ؛ قال المبرد: الغلق ضيق الصدر و قلة الصبر. و أَغْلَقَ عليه الأَمرُ إذا لم يَنْفسح. و غَلِقَ الأَسيرُ و الجانى، فهو غَلِقٌ: لم يُفْدَ؛ قال أَبو دَهْبَلٍ: ما زِلْتَ فى الغَفْرِ للذنوب و إِطْلاقِ لِعَانٍ، بجُرْمِه، غَلِق شمر: يقال لكل شىء نَشِبَ فى شىء فلزمه قد غَلِقَ، غَلِقَ فى الباطل، و غَلِقَ فى البيع، و غَلَق بيعه فاسْتَغْلَقَ «١». و اسْتَغْلَق الرجلُ إذا أُرْتِجَ عليه فلم يتكلم. و قال ابن شميل: اسْتَغْلَقَنى فلان فى بَيْعى إذا لم يجعل لى خياراً فى ردِّه، قال: و اسْتَغْلَقتُ على بيعته؛ و أَنشد شمر للفرزدق: و عَرَّد عن بَنِيهِ الكَسْبَ منه، و لو كانوا أُولى غَلَقٍ سِغَابا أُولى غَلَقٍ أى قد غَلِقُوا فى الفقر و الجوع. جمل غَلْق و غَلْقَةٌ إذا هزل و كبر. النوادر: شيْخٌ غَلْقٌ و جمل غَلْقٌ، و هو الكبير الأَعْجَفُ. و غَلِقَ ظهرُ البعير غَلَقاً، فهو غَلِقٌ: انتقض دَبَرُه تحت الأَداةِ و كثُر غَلَقاً لا يبرأُ. و يقال: إن بعيرك لغَلِقُ الظهر، و قد غَلِقَ ظهرُه غَلَقاً، و هو أن ترى ظهره أَجْمَعَ جُلْبَتَين آثار دبَرٍ قد برأَت فأَنت تنظر إلى صفحتيه تَبْرُقان. ابن شميل: الغَلَقُ شرُّ دَبَر البعير لا يقدر أن تُعادَى الأَداةُ عنه أى ترفع عنه حتى يكون مرتفعاً، و قد عادَيْت عنه الأَداةَ: و هو أن تجوب عنه القَتَب و الحِلْس. وفى حديث جابر: شفاعة النبى، صلى الله عليه و سلم، لمن أَوثَقَ نفسَه و أَغْلَقَ ظهرَه.و غَلِقَ ظهرُ البعير إذا دَبِرَ، و أَغْلَقَهُ صاحبه إذا أَثقل حمله حتى يَدْبَرَ؛ شبه الذنوب التى أَثقلت ظهر الإنسان بذلك. و غَلِقَت النخلة غَلَقاً، فهى غَلِقةٌ: دوَّدَتْ أُصول سَعَفها و انقطع حَمْلُها. و الغِلْقةُ و الغَلْقةُ: شجرة يَعْطِنُ بها أَهلُ الطائف و قال أَبو حنيفة: الغَلْقة شجرة لا تطاق حِدَّةً يَتَوَقَّعُ جانيها على عينيه من بخارها أو مائها، و هى التى تُمَرَّطُ بها الجلود فلا تترك عليها شعرة و لا لحمة إلَّا حلقته؛ قال المرار: جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إلَّا بغَلْقَةٍ عَطِينٍ، و أَبوالِ النِّساءِ القَواعِدِ و أورد الأزهرى هذا البيت و نسبه لمزَرّد. ابن السكيت: إهَابٌ مَغْلُوق إذا جعلت فيه الغَلْقَة

(١). قوله [و غلق بيعه فاستغلق] هكذا هو بهذا الضبط فى الأَصل

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٩۴

حين يُعْطَنُ، و هى شجرة تَعْطِنُ [تَعْطُنُ بها أهل الطائف، و قال مرة: هى عشبة تجفَّف و تطحن ثم تُضْرَبُ بالماء و تنقع فيها الجلود فتمرّط، و ربما خلطت بها شجرة تسمى الشَّرْجَبان، يقال منه أَديم مَغْلوق. و قال مرة: الغَلْقةُ، بالفتح، عن البكرى و غيره، و الغِلْقَةُ، بالكسر، عن أَعرابى من ربيعة، كلاهما: شجرة تشبه العِظْلِمَ مُرَّة جدّاً و لا يأْكلها شىء، و الحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئاً إلا قتله. و غَلَّاق: اسم رجل من بنى تميم. و غَلَّاق: قبيلة أَو حيّ؛ أنشد ابن الأَعرابى: إذا تَجَلَّيْتَ غَلَّاقاً لِتَعْرِقَها، لاحَتْ من اللُّؤْم فى أَعْناقها الكُتبُ إنِّى و أَتْىَ ابنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنى، كغابط الكلب يَبْغى النِّقْىَ فى الذَّنَبِ و يروى ...: يبغى الطِّرْقَ، ... و يروى...: يرجو الطِّرْق...

غلفق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۴

: الغَلْفَقُ: الطُّحْلُب و هو الخضرة على رأْس الماء، و يقال ينبت فى الماء ذو وَرَقٍ عِراضٍ؛ قال الزَّفَيان: و مَنْهَل طام عليه الغَلْفَقُ يُنيرُ، أو يُسْدى به الخَدَرْنَقُ و قال آخر: يَكْشِفْنَ عنه غَلْفَقَ العِرْمَاضِ ابن شميل: يقال لورق الكَرْم الغَلْفَقُ، و الغَلْفَقُ الخُلَّبُ ما دام على شجرته، أَعنى بالخُلَّب ورق الكَرْم و لِيفَ النخل. و الغَلْفَقُ: القوس اللَّيِّنة جدّاً حتى يكون لينها رخاوة و لا خير فيها، قال الراجز: تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لم تُمْحَقِ، لا كَزَّةِ العُودِ و لا بِغَلْفَقِ و يقال: إن اللام فى ذلك زائدة. و قوس غَلْفَق أى رخوة. و الغَلْفَقُ من النساء: الرطبة الهَنِ، و قيل: هى الخَرْقاءُ السيئة العمل و المنطق. و امرأَة غِلْفَاقُ المشى: سريعته. ابن الأَعرابى: يقال للمرأَة الطويلة العظيمة الجسم غِلْفاق و خِرْباقٌ و مُزَنَّرَةٌ و لُبَاخِيَّة. و دلو غَلْفَقٌ: كبيرة. و غُلافِقُ: موضع. و الغَلْفَقِيقُ: الداهية، و قيل السريع، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. و

عيش غَلْفَقٌ: رخىّ.

غمق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۴

: غَمِقَ النباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً، و هو نبات غَمِقٌ: فسد من كثرة الأَنداءِ عليه فوجدت لريحه خَمَّةً و فساداً. و غَمِقَت الأَرض غَمَقاً، فهى غَمِقة: أصابها نـدًى و ثقل و وَخامـةٌ. قـال أَبو منصور: غَمَقُ البحر و مـدُّه فى الصَّفَرِيَّةِ. و بلـد غَمِقٌ: كـثير المياه رطب الهواء. وكتب عمر بن الخطـاب إلى أبى عبيـدة بن الجراح، رضـى الله عنهمـا، بالشام: إن الأُرْدُنَّ أَرض غَمِقَـةٌ و إن الجابِيَـة أَرض نَزِهَـةٌ فاظْهَرْ بمن معك من المسـلمين إليها؛ و النَّزِهـة البعيـدة من الرِّيفِ، و الغَمِقةُ القريبة من المياه و الخُضَـر و النُّزوز، فإذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِيَةَ، و الغَمَق فى ذلك فساد الريـح و خُمومها من كثرة الأَنـدَاء فيحصل منها الوَباء. أَبو زيـد: غَمِقَ الزرع غَمَقاً إذا أَصابه نَدًى فلم يكد يجف. و قال الأَصـمعى: الغَمَق النـدى، و قيـل: الغَمَق، بالتحريك، ركوب النـدى الأَرض. قال أَبو حنيفـة: قال أَبو زياد مكان غَمِقٌ قـد روى حتى لا يَسُوغُ فيه الماء، و ليلـة غَمِقـةٌ لَثِقَـة. و قال أَبو حنيفـة أَيضاً: إذا زاد النـدى فى الأَرض حتى لا يجـد مساغاً فهى غَمِقَة، و الفعل كالفعل، قال: و ليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِنْهُ؛ قال رؤبة:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۵

جَوارِناً يخبطن أَنداء الغَمَقْ ابن شميل: أَرض غَمِقةٌ لا تجف بواحدة و لا يخلفها المطر. و عُشْب غَمِقٌ: كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر.

غهق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۵

: الغَيْهق: الطويل من الإِبل و غيرها. و غَيْهَقَ الظلامُ: اشـتدَّ. و غَيْهَقَتْ عينُه: ضـعف بصرها. و قال النضر فيما روى عنه أَبو تراب: الغَوْهَقُ الغراب؛ و أَنشـد: يَتْبَعْنَ ورْقـاء كلَوْنِ الغَوْهَقِ قـال الأَـزهرى: و الثابت عنـدنا لابن الأَعرابى و غيره العَوْهَقُ الغراب، بالعين، و لا أُنكر أن تكون الغين لغـة، و لاـ أَحقه. و قال الأَزهرى أَيضاً فى ترجمـة عهق: أَبو عبيـد الغَيْهق، بالغين، النشاط و يوصف به العِظَم و التَّرارةُ؛ قال الرياشـى سمعت أَبا عبيدة ينشد: كأَنّ ما بى من إراني أَوْلَقُ، و للشبَاب شِرَّة و غَيْهقُ و مَنْهَل طَام عليه الغَلْفَقُ يُنير، أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ قال أَبو عبيـدة: الإِرَانُ النشاط، و الأَولق الجنون، و كـذلك الغَيْهق و الغَلْفَق الطحلب؛ قال: فالغَيْهق، بالغين، محفوظ صـحيح، قال: و أَما العَيْهقَة، بالعين، فلا أَحفظها لغير الليث، و لا أَدرى أ هى لغة محفوظة عند العرب أَو تصحيف، روى ابن برى عن ابن خالويه قال: غَيْهَقَ الرجلُ غَيْهقَةً تبختر.

غوق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۵

: الغَوِيق: الصوت من كل شـىء، و العين أَعلى، و قـد تقـدم. و الغَاقُ و الغَاقَـة: من طير الماء. و غاقِ: حكايـة صوت الغراب، فإِن نكَّرته نَوَّنته، و هكـذا ذكره الجوهرى فى غيق؛ قـال القلاـخ بن حَزْن: مُعـاوِدٌ للجُوع و الإِمْلاـقِ، يَغْضَب إن قال الغُراب: غاقِ أَبْعَـدَكُنَّ الله من نِيـاقِ قـال ابن برى: صواب إِنشـاده مُعـاوداً للجوع لأَـن قبله: انْفَـدْ، هـداكَ الله، من خُناقِ، و صَـعْدَةُ العاملُ للرُّسْـتاقِ أَقْبَلَ من يَثْرِبَ فى الرِّفاقِ، مُعاوِداً للجوع و الإِمْلاقِ أَبْعدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ إن لم تُنَجّين من الوِثاقِ بأَربع من كَذِبٍ سُماقِ و أَنشد شمر: عَنْهُ و لا قَوْل الغرابِ غَاقِ، و لا الطَّبِيبان ذوا التِّرْياق و يقال: سـمعت غاقِ غاقِ و غاقٍ غاقٍ، ثم سُـمِّىَ الغراب غَاقاً فيقال: سمعت صوت الغَاقِ؛ قال ابن سيدة: و ربمـا سـمى الغراب به لصوته؛ قال: و لو تَرَى، إذ جُبَّتِى من طَاقِ، و لِمَّتى مثل جَناح غَاقِ أَى مثل جناح غراب. قال ابن جنى: إذا قلتَ حكايـة صوت الغراب غاقٍ غاقٍ فكأَنك قلتَ بُعْـداً بُعْداً و فِراقاً فِراقاً، و إذا قلت غاقِ غاقِ فكأَنك قلت البُعْـدَ البُعْدَ، فصار التنوين عَلَمَ التنكير و تركه عَلَمَ التعريف. و الوَغِيقُ: صوت قُنْبِ الدابة و هو وعاء جُرْدَانه؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۶

عن اللحيانى، كأَنه مقلوب عن الغَوِيقِ أَو لغة فيه.

غيق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۶

: غَيَّقَ فى رأْيه تَغْييقاً: اختلط فلم يَثْبُتْ على شىء فهو يَموج؛ قال رؤبة: غَيَّقْنَ، بالمكْحُولةِ السَّوَاجِى، شيطانَ كلِّ مُتْرَف سَدَّاجِ قال الأَصمعى: غَيَّقْنَ مَوَّجن، و المعنى ضَلَّلْنَ. و غَيَّقَ ذلك الأَمر بصرى: فتحه فجاء به و ذهب و لم يَدَعْه فيثبت. و تَغَيَّقَ بصره: اسْمَهَرَّ و أَظلم. و غَيَّقَ بصرَه: عطفه. و غَيَّقَ الشىءُ بصره إِذا حَيَّره، قال العجاج: أَذِىٌّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْن البَصَرْ المفضل: غَيَّق فلان ماله تَغْييقاً إِذا أَفسده. و غَيَّقَ الطائر: رفرف على رأْسه فلم يبرح. و غَيْقة: موضع. و فى الحديث ذكر غَيْقة، بفتح الغين و سكون الياء، و هو موضع بين مكة و المدينة من بلاد غِفَار، و قيل: هو ماء لبنى ثعلبة؛ و قال قيس بن ذَرِيح: فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ، أَخيافُ ظَبْيةٍ، بها من لُبَيْنَى مَخْرفٌ و مَرابِعُ

فصل الفاء؛ ج۱۰، ص: ۲۹۶

فأق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۶

: الفائِقُ: عظم فى العنق. و فَئِق فَأَقاً، فهو فَئِقٌ مفئِقٌ: اشتكى فائقه. الليث: الفَأَقُ داء يأْخذ الإِنسان فى عظم عنقه الموصول بدماغه، و اسم ذلك العظم الفَائِقُ؛ و أَنشد: أَو مُشْتَكِى فائِقَه من الفَأَقْ و يقال: فلان يشتكى عظم فائِقِه يعنى العظم الذى فى مؤخر الرأْس يغمز من داخل الحلق إِذا سقط. و الفُؤَاقُ: الريح التى تخرج من المعدة، لغة فى الفُوَاقِ، و قد فَأَقَ يَفْأَقُ فُؤَاقاً. و تَفَأَّق الشىء: تفرّج؛ قال رؤبة: أَو فَكِّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَأَّقا و إِكافٌ مُفَأَّق: مفرّج. ابن الأَعرابى: الفائِقُ هو الدُّرْدَاقِسُ. التهذيب: الفُؤَاقُ الوجع، مضموم مهموز لا غير، و الفُوَاق بين الحلبتين، و هو السكون، غير مهموز.

فتق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۶

: الفَتْق: خلاف الرَّتْق. فَتَقَهُ يَفْتُقُه و يَفْتِقُه فَتْقاً: شقه؛ قال: ترى جَوَابها بالشحم مَفْتُوقا إِنما أَراد مفتوقة فأَوقع الواحد موقع الجماعة. و فَتَّقَهُ تَفْتِيقاً فانْفتَقَ و تَفَتَّق. و الفَتْقُ: الخَلَّةُ من الغيم، و الجمع فُتُوق؛ قال أَبو محمد الحذلمى: إِنَّ لها فى العامِ ذى الفُتُوقِ، و زَلَلِ النيَّةِ و التَّصْفِيقِ، رِعْيةَ ربٍّ ناصحٍ شَفِيقِ، يَظَلُّ تحت الفَنَنِ الوَرِيقِ، يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْروقِ قوله لها يعنى للإِبل، ذو الفُتُوق: القليل المطر، و زَلَلُ النيَّة: أَن تَزِلَّ من موضع إِلى موضع لطلب الكلإِ و النيَّةُ: حيث يُنْوى من نواحى البلاد، و المِحْجَنُ: شىء يجذب به أَغصان الشجر لتقرب من الإِبل فتأْكل منها، فإِذا سئم ربط فى أَسفل المِحْجَن عقالًا ثم جعله فى ركبته، و المَحْروق: الذى انقطعت حارقته. و أَفْتَقَ القومُ: تَفَتَّق عنهم الغيم. و أَفْتَقَ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۷

قَرْنُ الشمس: أَصاب فَتْقاً من السحاب فبدا منه؛ قال الراعى: تُريكَ بياضَ لَبَّتِها و وَجْهاً، كقَرْنِ الشمس، أَفْتَقَ ثم زَالا و الفِتَاقُ: الشمس حين يُطْبقُ عليها ثم يبدو منها شىء. و الفَتَقَةُ: الأَرض التى يصيب ما حولها المطر و لا يصيبها. و أَفْتَقْنا: لم تُمْطَر بلادُنا و مُطِرَ غيرُنا؛ عن ابن الأَعرابى، و حكى: خرجنا فما أَفْتَقْنا حتى وردنا اليمامة، و لم يفسره، فقد يكون من قوله أَفْتَقَ القوم إِذا تَفَتَّقَ عنهم الغيم، و قد يكون قولهم أَفْتَقْنا إِذا لم تُمْطَر بلادُنا و مُطِر غيرُها. و الفَتْقُ: الموضع الذى لم يمطر. وفى حديث مسيره إِلى بدر: خرج حتى أَفْتَقَ بين الصَّدْمتين أَى خرج من مَضيق الوادى إِلى المُتَّسع. و أَفْتَقَ السحابُ إِذا انفرج. و أَفْتَقْنا: صادفنا فَتْقاً أَى موضعاً لم يمطر و قد مُطِرَ ما

حوله؛ و أَنشد: إِنَّ لها فى العام ذى الفُتوقِ و الفَتَقُ: الصبح. و صبح فَتِيقٌ: مُشرق. التهذيب: و الفَتْق انفلاق الصبح؛ قال ذو الرمة: و قد لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّل السُّرَى، على أُخْرَياتِ الليل، فَتْقٌ مُشَهَّرُ و الفَتِيقُ اللسانِ: الحُذَاقىّ الفصيح. و رجل فَتِيقُ اللسان، على فعيل: فصيحُه حَدِيدُه. و نَصْلٌ فَتِيق: حديد الشَّفرتين جُعِلَ له شُعْبتان كأَنَّ إِحداهما فُتِقَتْ من الأُخرى؛ و أَنشد: فَتِيقَ الغِرَارَين حَشْراً سَنِينَا و سيف فَتِيقٌ إِذا كان حادّاً؛ و منه قوله ...: كَنَصْلِ الزَّاعِبىّ فَتِيق. و فَتَقَ فلان الكلام و بَجَّه إِذا قوَّمه و نقَّحه. و امرأَة فُتُق، بضم الفاء و التاء: مُتَفَتِّقَة بالكلام. و الفَتَقُ، بالتحريك: مصدر قولك امرأَة فَتْقاء، و هى المُنْفَتِقةُ الفرج خلاف الرَّتْقاء. أَبو الهيثم: الفَتْقاءُ من النساء التى صار مَسْلَكاها واحداً و هى الأَتُومُ. ابن السكيت: امرأَة فُتُق للتى تفتق فى الأُمور؛ قال ابن أَحمر: لَيْسَت بشَوْشَاةِ الحديثِ، و لا فُتُق مُغَالبة على الأَمْرِ و الفِتاقُ: انْفِتاقُ الغيم عن الشمس فى قوله: و فَتَاةٌ بَيْضاء ناعمة الجِسْمِ لَعُوب، و وَجْهُها كالفِتاق و قيل: الفِتاقُ أَصل اللِّيف و الأَبيض يشبَّه به الوجه لنقائه و صفائه، و قيل: الفِتاقُ أَصل الليف الأَبيض الذى لم يظهر. و الفَتْق: انشقاق العَصا و وقوع الحرب بين الجماعة و تصدُّع الكلمة. وفى الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلة إِلَّا فى حاجة أَو فَتْق.التهذيب: و الفَتْق شقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قِبَلِ حَرْب فى ثَغْرٍ أَو غير ذلك؛ و أَنشد: و لا ـ أَرى فَتْقَهُمْ فى الدِّينِ يَرْتَتِقُ وفى الحديث: يسأَل الرجل فى الجَائِحة أَو الفَتْق أَى الحرب يكون بين القوم و تقع فيها الجراحات و الدماء، و أَصله الشَّقُّ و الفتح، و قد يراد بالفَتْق نقض العهد؛ و منه حديث عروة بن مسعود: اذهب فقد كان فَتْقٌ بين جُرَش.و أَفْتَقَ الرجل إِذا أَلحت عليه الفُتُوق، و هى الآفات من جوع و فقر و دَيْنٍ. و الفَتْقُ: علَّة

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٢٩٨

أَو نُتُوٌّ فى مراقّ البطن. التهذيب: الفَتْقُ يصيب الإِنسان فى مراقّ بطنه يَنْفَتِقُ الصِّفاق الداخل. ابن برى: و الفَتْق، هو انفتاق المثانةِ، و يقال: هو أَن يَنْفَتِقَ الصِّفاق إِلى داخل، و كان الأَزهرى يقول: هو الفَتَق، بفتح التاء، وفى حديث زيد بن ثابت: فى الفَتَق الدية؛ قال الهروى: هكذا أَقرأَنيه الأَزهرى بفتح التاء. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كان فى خاصرتيه انْفِتاقأَى اتساع، و هو محمود فى الرجال مذموم فى النساء. و الفَتْق: أَن تَنْشق الجلدة التى بين الخُصْية و أَسفل البطن فتقع الأَمْعاء فى الخصية. و الفَتَقُ: الخصب، سمِّى بذلك لانشقاق الأَرض بالنبات؛ قال رؤبة: تأْوى إِلى سَفْعاءَ كالثوب الخَلَقْ، لم تَرْجُ رِسْلًا بعد أَعوام الفَتَقْ أَى بعد أَعوام الخِصْب، تقول منه: فَتِقَ، بالكسر. و عام الفَتَق: عام الخصب. و قد أَفْتَقَ القوم إِفْتاقاً إِذا سمنت دوابهم فَتَفَتَّقَت. و تَفَتَّقَت خواصر الغنم من البقل إِذا اتسعت من كثرة الرعى. و بعير فَتِقٌ و ناقة فَتِقٌ أَى تَفَتَّقَتْ فى الخصب، و قد فَتِقَتْ تَفْتُقُ فَتَقاً. و عام فَتِقٌ: خصيب. و انْفَتَقَت الماشية و تَفَتَّقَتْ: سمنت. و جمل فَتِيقٌ إِذا تَفَتَّقَ سمناً. وفى حديث عائشة: فمُطِروا حتى نبت العُشْب و سمنت الإِبل حتى تَفَتَّقَتْأَى انتفخت خواصرها و اتسعت من كثرة ما رعت، فسمى عام الفَتَقِ أَى الخصب. الفراء: أَفْتَقَ الحىُّ إِذا أَصاب إِبلهم الفَتَقُ، و ذلك إِذا انْفَتَقَتْ خواصرها سِمَناً فتموت لذلك و ربما سلمت. و فى الحديث ذكر فُتُق، هو بضمتين: موضع فى طريق تَبالة، سلكه قُطْبة بن عامر لما وجهه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ليُغير على خَثْعَم سنة تسع. و الفَتَقُ: داءٌ يأْخذ الناقة بين ضرعها و سرتها فَتَنْفَتِقُ و ذلك من السمن. أَبو زيد: انْفَتَقَت الناقة انْفِتاقاً، و هو الفَتَقُ، و هو داءٌ يأْخذها ما بين ضرعها و سرتها، فربما أَفْرَقَتْ و ربما ماتت و ذلك من السمن، و قيل: الفَتْقُ انفتاق الصِّفاق إِلى داخل فى مراقِّ البطن و فيه الدية، و قال شريح و الشعبى: فيه ثلث الدية، و قال مالك و سفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم، و قال الشافعى: فيه الحُكُومة، و قيل: هو أَن ينقطع اللحم المشتمل على الأُنْثَيَيْنِ. و فَتَق الخياطة يَفْتِقُها. الفراء فى قوله تعالى: كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما، قال: فُتِقَتِ السماءُ بالقَطْر و الأَرض بالنبات، و قال الزجاج: المعنى أَن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَتِقةً ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، ففَتَقَ الله السماء فجعلها سبعاً و جعل الأَرض سبع أَرضين، قال: و يدل على أَنه يريد بفَتْقِها كَوْنَ المطر قوله: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. ابن الأَعرابى: أَفْتَقَ القمرُ إِذا برز بين سحابتين سوداوين، و أَفْتَقَ الرجل إِذا استاك بالفِتَاقِ، و هو عرجون الكِباسَةِ، و فَتَقَ الطّيب يَفْتُقه فَتْقاً: طيَّبه و خلطه بعود و غيره، و كذلك الدهن؛ قال الراعى: لها فَأْرةٌ ذَفْرَاءُ كل عشيَّةٍ، كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُه ذكر إِبلًا رعت العشب و زَهْرته و أَنها نَدِيَتْ جلودها ففاحت رائحة المسك. و الفِتاقُ: ما فُتِقَ به. و فَتْقُ المسك بغيره: استخراج رائحته بشىء تدخله عليه، و قيل: الفِتَاقُ أَخلاط من أَدوية مدقوقة تُفْتَقُ أَى تخلط بدهن الزِنْبِق

کی تفوح ريحه،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۲۹۹

و الفِتاقُ: أن تَفْتُق المسك بالعنبر. و يقال: الفِتاقُ ضرب من الطِّيب، و يقال طيب الرائحة؛ قال الشاعر: و كأَن الأَرْىَ المَشُورَ مع الخَمْرِ بفِيها، يَشُوب ذاك فِتاقُ و قال آخر: علَّلَتْهُ الذَّكِيَّ و المِسْكَ طَوْراً، و من الْبان ما يكون فِتاقا و الفِتاق: خَميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجين إذا جعل فيه أن يُدْرِكَ، تقول: فَتَقْتُ العجين إذا جعلت فيه فِتاقاً؛ قال ابن سيدة: و الفِتاقُ خمير العجين، و الفعل كالفعل. و الفَيْتَقُ: النَّجّار، و هو فَيْعَل؛ قال الأَعشى: و لا بدَّ من جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها، كما سَلَكَ السَّكِّيَّ فى الباب فَيْتَقُ و السَّكّيّ: المسمار. و الفَيْتَقُ: البوّاب، و قيل الحدّاد و قيل الملك؛ التهذيب: يقال للملِك فَيْتَق؛ و منه قول الشاعر: رأَيت المَنَايَا لا يُغَادِرْنَ ذا غِنًى لِمالٍ، و لا ينجو من الموت فَيْتَقُ و فِتاق: اسم موضع؛ قال الحرب بن حلزة: فمُحَيَّاة فالصِّفَاح، فأَعناق فِتَاق، فعَاذِب فالوَفَاء «۲» فرِيَاض القَطَا فأَودية الشُّرْبُب، فالشُّعْبَتان فالأَبْلاء

فحق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۹

: ابن سيدة: الفَحْقةُ راحة الكلب بلغة أَهل اليمن. و أَفْحَقَ الشىءَ: ملأَه، و قيل؛ حاؤُه بدل من هاء أَفْهَقَ. الأَزهرى عن الفراء قال: العرب تقول فلان يَتَفَيْحَقُ فى كلامه و يَتَفَيْهقُ إذا توسَّع فيه. قال أَبو عمرو: انْفَحَقَ بالكلام انْفِحاقاً. و طريق مُنْفَحِقٌ: واسع؛ و أَنشد: و العِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ، غُبْرِ الحَصى مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ

فرق؛ ج۱۰، ص: ۲۹۹

: الفَرْقُ: خلاف الجمع، فَرَقه يَفْرُقُه فَرْقاً و فَرَّقه، و قيل: فَرَقَ للصلاح فَرْقاً، و فَرَّق للإفساد تَفْريقاً، و انْفَرَقَ الشىء و تَفَرَّق و افْتَرقَ. وفى حديث الزكاة: لا يُفَرَّقُ بين مجتمع و لا يجمع بين مُتَفَرِّق خشية الصدقة، و قد ذكر فى موضعه مبسوطاً، و ذهب أَحمد أَن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أَربعون شاةً و بالبصرة أَربعون كان عليه شاتانلقوله لا يُجْمَعُ بين مُتفرِّق، و لو كان له ببغداد عشرون و بالكوفة عشرون لا شىء عليه، و لو كانت له إِبل متفرقة فى بلْدانٍ شَتَّى إن جُمِعَتْ وجب فيها الزكاة، و إن لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شىء. وفى الحديث: البَيِّعَانِ بالخيار ما لم يَفْتَرِقَا «۳»؛ اختلف الناس فى التَّفَرُّق الذى يصح و يلزم البيع بوجوبه فقيل: هو بالأَبدان، و إِليه ذهب معظم الأَئمة و الفقهاء من الصحابة و التابعين، و به قال الشافعى و أَحمد، و قال أَبو حنيفة و مالك و غيرهما: إذا تعاقدا صحَّ البيع و إن لم يَفْتَرِقَا، و ظاهر الحديث يشهد للقول الأَول، فإنرواية ابن عمر فى تمامه: أَنه كان إذا بايع رجلًا فأَراد أَن يتمّ البيعُ قام فمشى خَطَوات حتى يُفارقه، و إذا لم يُجْعَل التَّفَرُّق شرطاً فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة، فإِنه

(۲). روى هذا البيت فى معلقة الحرث بن حلّزة على هذه الصورة: فالمُحَيَّاةُ، فالصفاحُ، فأَعْلى ذى فِتاقٍ، فعاذبٌ، فالوفاءُ (۳). قوله [ما لم يفترقا] كذا فى الأصل، و عبارة النهاية: ما لم يتفرقا، و فى رواية: ما لم يفترقا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰۰

يُعْلَم أن المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار، و كذلك البائع خيارُه ثابتٌ فى ملكه قبل عقد البيع. و التَّفَرّقُ و الافْتِراقُ سواء، و منهم من يجعل التَّفَرّق للأَبدان و الافْتِراقَ فى الكلام؛ يقال فَرَقْت بين الكلامين فافْترقَا، و فَرَّقْتُ بين الرجلين فَتَفَرّقا. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فَرِّقُوا عن المَنِيَّة و اجعلوا الرأْس رأْسين؛ يقول: إذا اشتريتم الرقيق أَو غيره من الحيوان فلا تُغَالوا فى الثمن و اشتروا بثمن الرأْس الواحد رأْسين، فإِن مات الواحد بقى الآخر فكأَنكم قد فَرَّقتم مالكم عن المنيّة. وفى حديث ابن عمر: كان يُفَرِّق بالشك و يجمع باليقين، يعنى فى الطلاق و هو أَن يحلف الرجل على أَمر قد اختلف الناس فيه و لا يُعْلَم مَنِ المُصيبُ منهم فكان

يُفَرِّق بين الرجل و المرأة احتياطاً فيه و في أمثاله من صور الشك، فإن تبين له بعد الشك اليقينُ جَمَعَ بينهما. وفي الحديث: من فارَقَ الجماعة فَمِيتَتُه جاهليّة؛ يعني أن كل جماعة عَقَدت عَقْداً يوافق الكتاب و السنَّة فلا يجوز لأَحد أن يفارقهم في ذلك العقد، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد، و معنىقوله فميتته جاهليةأي يموت على ما مات عليه أَهل الجاهلية من الضلال و الجهل. و قوله تعالى: وَ إِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ؛ معناه شققناه. و الفِرْقُ: القِسْم، و الجمع أَفراق. ابن جني: و قراءة من قرأَ فَرَّقنا بكم البحر، بتشديد الراء، شاذة، من ذلك، أي جعلناه فِرَقاً و أَقساماً؛ و أَخذتُ حقي منه بالتَّفارِيق. و الفِرْقُ: الفِلْق من الشيء إذا انْفَلَقَ منه؛ و منه قوله تعالى: فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ. التهذيب: جاءَ تفسير فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحرَ في آية أُخرى و هي قوله تعالى: فَأَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ؛ أَراد فانْفَرَق البحرُ فصار كالجبال العِظام و صاروا في قَراره. و فَرَق بين القوم يَفْرُق و يَفْرِق. و في التنزيل: فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ؛ قال اللحياني: و روى عن عبيد بن عمير الليثي أَنه قرأَ فافْرِقْ بيننا، بكسر الراء. و فَرَّقَ بينهم: كفَرَقَ؛ هذه عن اللحياني. و تَفَرَّق القوم تَفَرُّقاً و تَفْريقاً؛ الأَخيرة عن اللحياني. الجوهري: فَرَقْتُ بين الشيئين أَفْرُق فَرْقاً و فُرْقاناً و فَرَّقْتُ الشيءَ تَفْريقاً و تَفْرِقةً فانْفَرق و افْتَرَقَ و تَفَرَّق، قال: و فَرَقْتُ أَفْرُق بين الكلام و فَرَّقْتُ بين الأَجسام، قال: وقول النبي، صلى الله عليه و سلم: البَيِّعان بالخيار ما لَم يَتَفرقابالأَبدان، لأَنه يقال فَرَّقْتُ بينهما فَتَفَرَّقا. و الفُرْقة: مصدر الافْتِراقِ. قال الأَزهري: الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافْتِراقِ. وفي حديث ابن مسعود: صلَّيت مع النبي، صلى الله عليه و سلم، بمنًى ركعتين و مع أَبي بكر و عمر ثم تَفَرَّقَتْ بكم الطُرُق، أي ذهب كل منكم إلى مذهب و مَالَ إلى قول و تركتم السُّنة. و فارَقَ الشيءَ مُفارقةً و فِرَاقاً: بايَنَهُ، و الاسم الفُرْقة. و تَفارق القومُ: فارَقَ بعضهم بعضاً. و فَارَقَ فلان امرأَته مُفَارقةً و فِراقاً: بايَنَها. و الفِرْقُ و الفِرْقةُ و الفَرِيقُ: الطائفة من الشيء المُتَفَرِّق. و الفِرْقةُ: طائفة من الناس، و الفَرِيقُ أَكثر منه. وفي الحديث: أَفارِيق العرب، و هو جمع أَفْراقٍ، و أَفراقٌ جمع فِرْقٍ، قال ابن بري: الفَرِيقُ من الناس و غيرهم فِرْقة منه، و الفَرِيقُ المُفارِقُ؛ قال جرير: أَ تَجْمعُ قولًا بالعِراقِ فَرِيقُهُ، و منه بأَطْلالِ الأَرَاكِ فَرِيقُ؟

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٠١

قال: و أَفْرَاق جمع فِرَقٍ، و فِرَقٌ جمع فِرْقةٍ، و مثله فِيقَةٌ و فِيَق و أَفْواق و أَفَاويق. و الفِرْقُ: طائفة من الناس، قال: و قال أَعرابي لصبيان رآهم: هؤُلاء فِرْقُ سوء. و الفَرِيقُ الطائفة من الناس و هم أَكثر من الفِرْقِ، و نِيَّة فَرِيقٌ: مُفَرَّقة؛ قال: أَ حَقّاً أَن جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا؟ فَنِيَّتُنا و نِيَّتُهُمْ فَرِيقُ قال سيبويه: قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيق. و في التنزيل: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ؛ و قول الشاعر: أَشهدُ بالمَرْوَةِ يوماً و الصَّفَا، أَنَّكَ خيرٌ من تَفارِيقِ العَصَا قال ابن الأَعرابي: العصا تكسر فيتخذ منها ساجُورٌ، فإِذا كُسر السَّاجُور اتُّخِذَت منه الأَوْتادُ: فإِذا كُسر الوَتِد اتخذت منه التَّوَادِي تُصَرُّ بِهَا الأَخْلاف. قال ابن بري: و الرجز لغنية الأَعرابية، و قيل لامرأَة قالتهما في ولدها و كان شديد العَرَامة مع ضعف أَسْرٍ و دِقَّةٍ، و كان قد واثب فَتًى فقطع أَنفه فأَخذت أُمه دِيَتَه، ثم واثب آخر فقطع شفته فأَخذت أُمه ديتها، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما. و الفَرْقُ: تَفْرِيقُ ما بين الشيئين حين يَتَفَرَّقان. و الفَرْقُ: الفصل بين الشيئين. فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً: فصل: و قوله تعالى: فَالْفارِقاتِ فَرْقاً، قال ثعلب: هي الملائكة تُزَيِّل بين الحلال و الحرام. و قوله تعالى: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ، أي فصلناه و أَحكمناه، مَنْ خفَّف قال بَيَّناه من فَرَق يَفْرُق، و من شدَّد قال أَنزلناه مُفَرَّقاً في أَيام. التهذيب: قرئَ فَرَّقْناه و فَرَقْناهُ، أَنزل الله تعالى القرآن جملةً إلى سماءِ الدنيا ثم نزل على النبي، صلى الله عليه و سلم، في عشرين سنةً، فَرَّقهُ الله في التنزيل ليفهمه الناس. و قال الليث: معناه أَحكمناه كقوله تعالى: فيها يُفَرَّقُ كل أَمر حكيم؛ أي يُفَصَّل، و قرأَه أَصحاب عبد الله مخففاً، و المعنى أَحكمناه و فصلناه. وروى عن ابن عباس فَرَّقْناه، بالتثقيل، يقول لم ينزل في يوم و لا يومين نزل مُتَفَرِّقاً، و روى عن ابن عباس أَيضاً فَرَقْناهُ مخففة.و فَرَقَ الشعرَ بالمشط يَفرُقُه و يَفْرِقُه فَرْقاً و فَرَّقَه: سَرَّحه. و الفَرْقُ: موضع المَفْرِق من الرأْس. و فَرْقُ الرأْس: ما بين الجبين إلى الدائرة؛ قال أَبو ذؤيب: و مَتْلَف مثل فَرْقِ الرأْس تَخْلُجُه مَطارِبٌ زَقَبٌ، أَمْيالُها فِيحُ شبّهه بفَرْقِ الرأْس في ضيقه، و مَفْرِقُه و مَفْرَقُه كذلك: وسط رأْسه. وفي حديث صفة النبي، صلى الله عليه و سلم: إن انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ و إِلَّا فلا يبلغ شعرُه شَحْمةَ أُذنه إذا هو وَفَّرَهأَي إن صار شعره فِرْقَيْن بنفسه في مَفْرِقه تركه، و إن لم يَنْفَرِقْ لم يَفْرِقْه؛ أَراد أَنه كان لا يَفْرُق شعره إِلَّا أَن يَنْفَرِق هو، و هكذا كان أَول الأَمر ثم فَرَقَ. و يقال للماشطة:

تمشط كذا و كذا فَرْقاً أى كذا و كذا ضرباً. و المَفْرَق و المَفرِقُ: وسط الرأْس و هو الذى يُفْرَقُ فيه الشعر، و كذلك مَفْرَق الطريق. و فَرَقَ له عن الشيء: بيَّنه له؛ عن ابن جنى. و مَفرِقُ الطريق و مَفْرَقُه: مُتَشَعَّبُه الذى يَتَشَعَّب منه طريق آخر، و قولهم للمَفرِق مَفَارِق كأَنهم جعلوا كل موضع منه مَفرِقاً فجمعوه على ذلك. و فَرَقَ له الطريق أى اتجه له طريقان.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰۲

و الفَرَقُ فى النبات: أن يَتفرَّق قِطَعاً من قولهم أرض فَرِقَةٌ فى نبتها، فَرِق على النسب لأَنه لا فعل له، إذا لم تكن «۴» واصبَةً متصلة النبات و كان مُتَفَرِّقاً. و قال أَبو حنيفة: نبت فَرِقٌ صغير لم يغطِّ الأَرض. و رجل أَفْرَقُ: للذى ناصيته كأَنها مَفْروقة، بيِّن الفَرَق «۵»، و كذلك اللحية، و جمع الفَرَق أَفْراق؛ قال الراجز: يَنْفُضُ عُثْنوناً كثيرَ الأَفْرَاقْ، تَنْتِحُ ذِفْراهُ بمثل الدِّرْياقْ الليث: الأَفْرقُ شبه الأَفْلَج إلَّا أن الأَفْلَج زعموا ما يفلّج، و الأَفْرَقُ خِلْقة. و الفرقاءُ من الشاءِ: البعيدة ما بين الخصيتين. ابن سيدة: الأَفْرقُ: الأَبْلَجُ، و قيل: البعيد ما بين الأَليتين. و الأَفْرَقُ المتباعد ما بين الثَّنِيَّتَيْنِ. و تَيْس أَفْرَقُ: بعيد ما بين القَرْنَيْن. و بعير أَفْرَقُ: بعيد ما بين المَنْسِمَيْن. و ديك أَفْرَقُ: ذو عُرْفَيْنِ للذى عُرْفُه مَفْروق، و ذلك لانفراج ما بينهما. و الأَفْرَقُ من الرجال: الذى ناصيته كأَنها مفروقة، بيِّن الفَرَقِ، و كذلك اللحية، و من الخيل الذى إحدى ورِكَيْهِ شاخصة و الأُخرى مطمئنة، و قيل: الذى نقصت إحدى فخذيه عن الأُخرى و هو يكره، و قيل: هو الناقص إحدى الوركين؛ قال: ليسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ و أَنشده يعقوب: من القِرْقِ البطاء، و قال: القِرْقُ الأَصل، قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذه الرواية. و فى التهذيب: الأَفْرَقُ من الدواب الذى إحدى حَرْقَفَتَيْهِ شاخصة و الأُخرى مطمئنة. و فرس أَفْرَقُ: له خصية واحدة، و الاسم الفَرَقُ من كل ذلك، و الفعل من كل ذلك فَرِق فَرَقاً. و المَفْروقان من الأَسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك و حرف ساكن و يتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ، و عِيلُنْ من مَفاعِيلُنْ. و الفُرْقانُ: القرآن. و كل ما فُرِقَ به بين الحق و الباطل، فهو فُرْقان، و لهذا قال الله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ. و الفُرْق أَيضاً: الفُرْقان و نظيره الخُسْر و الخُسْران؛ و قال الراجز: و مُشْرِكيّ كافر بالفُرْقِ وفى حديث فاتحة الكتاب: مَا أُنزل فى التوراة و لا الإنجيل و لا الزَّبُور و لا الفُرْقانِ مِثْلُها؛ الفُرْقان: من أَسماء القرآن أى أنه فارقٌ بين الحق و الباطل و الحلال و الحرام. و يقال: فَرَقَ بين الحق و الباطل، و يقال أَيضاً: فَرَقَ بين الجماعة؛ قال عدى بن الرِّقاع: و الدَّهْرُ يَفْرُقُ بين كلِّ جماعةٍ، و يَلُفّ بين تَباعُدٍ وَ تَناءِ وفى الحديث: محمدٌ فَرْقٌ بين الناس أَى يَفْرُقُ بين المؤمنين و الكافرين بتصديقه و تكذيبه. و الفُرْقان: الحُجّة. و الفُرْقان: النصر. و فى التنزيل: وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ، و هو يوم بَدْرٍ لأَن الله أَظْهَرَ من نَصْره ما كان بين الحق و الباطل. التهذيب و قوله تعالى: وَ إِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ الْفُرْقانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، قال: يجوز أن يكونَ الفُرْقانُ الكتاب بعينه و هو التوراة إلا أَنه أُعِيدَ ذكره باسم غير الأَول، و عنى به أَنه يَفْرُقُ بين الحق و الباطل، و ذكره الله تعالى لموسى فى غير هذا الموضع فقال تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ وَ ضِياءً؛

(۴). الضمير يعود إلى الأَرض الفَرِقة. (۵). بيّن الفرق أى الرجل الأَفرق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰۳

أراد التوراة فسَمّى جلّ ثناؤه الكتاب المنزل على محمد، صلى الله عليه و سلم، فُرْقاناً و سمى الكتاب المنزل على موسى، صلى الله عليه و سلم، فُرْقاناً، و المعنى أَنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق و الباطل، و قال الفراء: آتينا موسى الكتاب و آتينا محمداً الفُرْقانَ، قال: و القول الذى ذكرناه قبله و احتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول. و الفَارُوقُ: ما فَرَّقَ بين شيئين. و رجل فارُوقٌ: يُفَرِّقُ ما بين الحق و الباطل. و الفارُوقُ: عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، سماه الله به لتَفْريقه بين الحق و الباطل، و فى التهذيب: لأَنه ضرب بالحق على لسانه فى حديث ذكره، و قيل: إنه أَظهر الإسلام بمكة فَفَرَّقَ بين الكفر و الإيمان؛ و قال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز: أَشْبَهْتَ من عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ، فاقَ البَرِيَّةَ و أْتَمَّتْ به الأُمَمُ و قال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أَيضاً: إن أَوْلى بالحقّ فى كلّ حَقٍّ، ثم أَحْرَى بأَن يَكُونَ حَقِيقا، مَنْ أَبوهُ عبدُ العَزِيزِ بنُ مَرْوانَ، و مَنْ كان جَدُّه الفارُوقا و الفَرَقُ: ما انفلق من عمود الصبح لأَنه فارَقَ سواد الليل، و قد انْفَرَقَ، و على هذا أَضافوا فقالوا أَبْيَن من فَرَق الصبح، لغة فى فَلَق الصبح، و قيل: الفَرَقُ الصبح نفسه.

و انْفَرَقَ الفجرُ و انْفَلَق، قال: و هو الفَرَق و الفَلَقُ للصبح؛ و أَنشد: حتى إِذا انْشَقَّ عن إِنسانه فَرَقٌ، هادِيهِ فی أُخْرَياتِ الليلِ مُنْتَصِبُ و الفارقُ من الإِبل: التی تُفارق إِلْفَها فَتَنْتَتِجُ وحدها، و قيل: هی التی أَخذها المَخاض فذهبت نادَّةً فی الأَرض، و جمعها فُرَّق و فَوارِق، و قد فَرَقَتْ تَفْرُق فُروقاً، و كذلك الأَتان؛ و أَنشد الأَصمعی لعُمارة بن طارق: اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارقِ، و مَنْجَنُون كالأَتان الفارق، من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ و المَضايقِ قال: و كذلك السحابة المنفردة لا تخلف و ربما كان قبلها رعد و برق؛ قال ذو الرمة: أَو مُزْنَة فارِق يَجْلُو غوارِبَها تَبَوُّجُ البرقِ و الظلماءُ عُلْجُومُ الجوهری: و ربما شبهوا السحابة التی تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق. و قال ابن سيدة: سحابة فارقٌ منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارِقِ من الإِبل؛ قال عبد بنی الحَسْحاسِ يصف سحاباً: له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ، يفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِّماثِ السَّوابيا فجعل له سوابی كسوابی الإِبل اتساعاً فی الكلام، قال ابن بری: و يجمع أَيضاً علی فُرَّاق؛ قال الأَعشی: أَخرجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلةُ الوَدْقِ رَجُوسٌ، قدَّامَها فُرّاقُ ابن الأَعرابی: الفارقُ من الإِبل التی تشتد ثم تُلْقی ولدها من شدة ما يمرّ بها من الوجع. و أَفْرَقَتِ الناقة: أَخرجت ولدها فكأَنها فارَقَتْه. و ناقة مُفْرِق: فارقها ولدها، و قيل: فارقها بموت، و الجمع مَفارِيق. و ناقة مُفْرِق: تمكث سنتين أَو ثلاثاً لا تَلْقَح. ابن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰۴

الأَعرابی: أَفْرَقْنا إِبلَنا لعام إِذا خلَّوْها فی المرعی و الكلإِ لم يُنْتِجوها و لم يُلْقِحوها. قال الليث: و المطعون إِذا برأَ قيل أَفْرَق يُفْرِقُ إِفْراقاً. قال الأَزهری: و كل عَليلٍ أَفاق من علته، فقد أَفْرَقَ. و أَفْرَقَ المريضُ و المحموم: برأَ، و لا يكون إِلا من مرض يصيب الإِنسان مرة واحدة كالجُدَرِیّ و الحَصْبة و ما أَشبههما. و قال اللحيانی: كل مُفِيقٍ من مرضه مُفْرِق فعَمّ بذلك. قال أَعرابی لآخر: ما أَمَارُ إِفْراقِ المَوْرود؟ فقال: الرُّحَضاءُ؛ يقول: ما علامة برء المحموم، فقال العَرَق. وفی الحديث: عُدّوا مَنْ أَفْرقَ من الحیّ أَی من برأَ من الطاعون. و الفِرْقُ، بالكسر: القطيع من الغنم و البقر و الظباء العظيمُ، و قيل: هو ما دون المائة من الغنم؛ قال الراعی: و لكنما أَجْدَی و أَمْتَعَ جَدُّهُ بفِرْق يُخَشِّيه، بِهَجْهَجَ، ناعِقُهْ يهجو بهذا البيت رجلًا من بنی نُميرٍ اسمه قيس بن عاصم النُّميری يلقب بالحَلالِ، و كان عَيَّره بإِبله فهجاه الراعی و عَيَّره أَنه صاحب غنم و مدح إِبله، يقول أَمْتَعَهُ جدُّه أَی حظه بالغنم و ليس له سواها؛ أَ لا ترى إِلی قوله قبل هذا البيت: و عَيَّرَنی الإِبْلَ الحَلالُ، و لم يَكُنْ لِيَجْعَلَها لابن الخَبِيثَةِ خالقُه و الفَرِيقةُ: القطعة من الغنم. و يقال: هی الغنم الضالة؛ و هَجْهَجْ: زجر للسباع و الذِّئاب، و الناعق: الراعی. و الفَريقُ: كالفِرْقِ. و الفِرْقُ و الفَرِيقُ من الغنم: الضالة. و أَفْرَقَ فلانٌ غنمه: أَضلَّها و أَضاعها. و الفَرِيقةُ من الغنم: أَن تتفرق منها قطعة أَو شاة أَو شاتان أَو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم؛ قال كثيِّر: و ذِفْری ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيف، أَصاب فَرِيقةَ لِيلٍ فعاثَا وفی الحديث: ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقة غنم؛ الفَرِيقةُ: القطعة من الغنم تَشِذّ عن معظمها، و قيل: هی الغنم الضالة. وفی حديث أَبی ذر: سئل عن ماله فقال فِرْقٌ لنا و ذَوْدٌ؛ الفِرْقُ القطعة من الغنم. و قال ابن بری فی بيت كثيِّر: و الخَلِيفُ الطريق بين الجبلين؛ و صواب إِنشاده بذفری لأَن قبله: تُوالی الزِّمامَ، إِذا ما وَنَتْ ركائبُها، و احْتُثِثْنَ احْتِثاثا ابن سيدة: و الفِرْقَةُ من الإِبل، بالهاء، ما دون المائة. و الفَرَقُ، بالتحريك: الخوف. و فَرِقَ منه، بالكسر، فَرَقاً: جَزِع؛ و حكی سيبويه فَرِقَه علی حذف من؛ قال حين مثّل نصب قولهم: أَو فَرَقاً خيراً من حُبّ أَی أَو أَفْرَقُكَ فَرَقاً. و فَرِقَ عليه: فزع و أَشفق؛ هذه عن اللحيانی. و رجل فَرِقٌ و فَرُق و فَرُوق و فَرُوقَةٌ و فَرُّوق و فَرُّوقةٌ و فاروق و فارُوقةٌ: فَزِعٌ شديد الفَرَق؛ الهاء فی كل ذلك ليست لتأْنيث الموصوف بما هی فيه إِنما هی إِشعار بما أُريد من تأْنيث الغاية و المبالغة. و فی المثل: رُبَّ عَجَلة تَهَبُ رَيْثاً و رب فَرُوقةٍ يُدْعی ليثاً؛ و الفَرُوقة: الحُرْمة؛ و أَنشد: ما زالَ عنه حُمْقُه و مُوقُه و اللؤْمُ، حتی انْتَهكتْ فَروقُه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰۵

و امرأَة فَرُوقة و لا جمع له؛ قال ابن بری: شاهد رجلٌ فَرُوقَة للكثير الفزع قول الشاعر: بَعَثْتَ غلاماً من قريشٍ فَرُوقَةً، و تَتْرُك ذا الرأْی الأَصيلِ المُهَلَّبا و قال مُوَيلك المَزْموم: إِنِّی حَلَلْتُ، و كنتُ جدّ فَرُوقة، بلداً يمرُّ به الشجاعُ فَيَفْزَعُ قال: و يقال للمؤنث فَرُوقٌ أَيضاً؛ شاهده قول حميد بن ثور: رَأَتْنی مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافَةً، و فی الخيل رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ وفی حديث بدء الوحی: فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً؛ هو

بالتحريك الخوف و الجزع. يقال: فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً، وفى حديث أَبى بكر: أ باللهِ تُفَرِّقُنى؟ أى تخوِّفنى. و حكى اللحيانى: فَرَقْتُ الصبىّ إِذا رُعْتَه و أَفزعته؛ قال ابن سيدهْ: و أُراها فَرَّقت، بتشديد الراء، لأَن مثل هذا يأْتى على فَعَّلت كثيراً كقولك فَزّعت و رَوَّعت و خوَّفت. و فارَقَنى ففَرَقْتُه أَفْرُقُه أى كنت أَشد فَرَقاً منه؛ هذه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى. و تقول: فَرِقْتُ منك و لا تقل فَرِقْتُك. و أَفْرَقَ الرجلُ و الطائر و السبع و الثعلب: سَلَحَ؛ أَنشد اللحيانى: أَلا تلك الثَّعالبُ قد تَوالَتْ علىَّ، و حالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا لتأْكلنى، فَمَرَّ لهنَّ لَحْمِى، فأَفْرَقَ، من حِذَارى، أَو أَتاعا قال: و يروى فأَذْرَقَ، و قد تقدم. و المُفْرِقُ: الغاوِى على التشبيه بذلك أَو لأَنه فارَق الرُّشد، و الأَول أَصح؛ قال رؤْبة: حتى انتهى شيطانُ كلّ مُفْرِق و الفَرِيقةُ: أَشياء تخلط للنفساء من بُرّ و تمر و حُلْبة، و قيل: هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء؛ قال أَبو كبير: و لقدْ ورَدْتُ الماء، لَوْنُ جِمامِهِ لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ قال ابن برى: صوابه و لقد ورَدتَ الماء، بفتح التاء، لأَنه يخاطب المُرِّىّ. وفى الحديث: أَنه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقَةَ؛ هى تمر يطبخ بحلبة و هو طعام يعمل للنفساء. و الفَرُوقةُ: شحم الكُلْيَتَيْن؛ قال الراعى: فبِتْنَا، و باتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ، يُضِىءُ لنا شحمُ الفَرُوقةِ و الكُلَى و أَنكر شمر الفَروقة بمعنى شحم الكليتين. و أَفرقوا إِبلهم: تركوها فى المرعى فلم يُنْتِجوها و لم يُلقحوها. و الفَرْقُ: الكتَّان؛ قال: و أَغْلاظ النُّجوم مُعَلَّقات كحبل الفَرْقِ ليس له انتِصابُ و الفَرْق و الفَرَقُ: مكيال ضخم لأَهل المدينة معروف، و قيل: هو أَربعة أَرباع، و قيل: هو ستة عشر رطلًا؛ قال خِدَاشُ بن زهير: يأْخُذونَ الأَرْشَ فى إِخْوَتِهم، فَرَقَ السَّمْن و شاةً فى الغَنَمْ و الجمع فُرْقان، و هذا الجمع قد يكون للساكن

و المتحرك جميعاً، مثل بَطْن و بُطْنان و حَمَل و حُمْلان؛ و أَنشد أَبو زيد: تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ فى فُرْقان قال: و الصَّفُّ أَن تَحْلُبَ فى مِحْلَبَيْنِ أَو ثلاثة تَصُفّ بينها. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يتوضأُ بالمُدِّ و يغتسل بالصاع، وقالت عائشة: كنت أَغتسل معه من إِناء يقال له الفَرَقُ؛ قال أَبو منصور: و المحدِّثون يقولون الفَرْق، و كلام العرب الفَرَق؛ قال ذلك أَحمد بن يحيى و خالد بن يزيد و هو إِناء يأْخذ ستة عشر مُدّاً و ذلك ثلاثة أَصْوُع. ابن الأَثير: الفَرَقُ، بالتحريك، مكيال يسع ستة عشر رطلًا و هى اثنا عشر مُدّاً، و ثلاثة آصُع عند أَهل الحجاز، و قيل: الفَرَق خمسةُ أَقساط و القِسْط نصف صاع، فأَما الفَرْقُ، بالسكون، فمائة و عشرون رطلًا؛ و منهالحديث: ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحُسْوةُ منه حرام؛ وفى الحديث الآخر: من استطاع أَن يكون كصاحب فَرْقِ الأَرُزّ فليكن مثله؛ و منهالحديث: فى كلِّ عشرةِ أَفْرُقِ عسلٍ فَرَقٌ؛ الأَفْرُق جمع قلة لفَرَقٍ كجبَلٍ و أَجْبُل. وفى حديث طَهْفة: بارَكَ الله لهم فى مَذْقِها و فِرْقِها، و بعضهم يقوله بفتح الفاء، و هو مكيال يكال به اللبن «۶». و الفُرقان و الفُرْقُ: إِناء؛ أَنشد أَبو زيد: و هى إِذا أَدَرَّها العَيْدان، و سطَعَت بمُشْرِفٍ شَبْحان، تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ فى الفُرْقان أَراد بالصَّفّ قَدَحَيْن، و قال أَبو مالك: الصف أَن يصفَّ بين القدحين فيملأَهما. و الفُرقان: قدحان مفترقان، و قوله بمشرف شبحان أى بعنق طويل؛ قال أَبو حاتم فى قول الراجز: ترفد بعد الصف فى الفرقان قال: الفُرْقان جمع الفَرْق، و الفَرْق أَربعة أَرباع، و الصف أَن تصفَّ بين محلبين أَو ثلاثة من اللبن. ابن الأَعرابى: الفِرْق الجبل و الفِرْق الهَضْبة و الفِرْق المَوْجة. و يقال: وَقَّفْتُ فلاناً على مَفارِقِ الحديث أَى على وجوهه. و قد فارَقْتُ فلاناً من حسابى على كذا و كذا إِذا قطعتَ الأَمر بينك و بينه على أَمر وقع عليه اتفاقكما، و كذلك صادَرْتُه على كذا و كذا. و يقال: فَرَقَ لى هذا الأَمرُ يَفْرُقُ فُرُوقاً إِذا تبين و وضح. و الفَرِيقُ: النخلة يكون فيها أُخرى؛ هذه عن أَبى حنيفة. و الفَرُوق: موضع؛ قال عنترة: و نحن مَنَعْنا، بالفَرُوقِ، نساءَكُمْ نُطَرِّف عنها مُبْسِلاتٍ غَوَاشِيا و الفُرُوق: موضع فى ديار بنى سعد؛ أَنشد رجل منهم: لا بارَكَ الله على الفُرُوقِ، و لا سَقاها صائبَ البُرُوقِ وفى حديث عثمان: قال لخَيْفان كيف تركتَ أَفارِيق العرب؟هو جمع أَفْراق، و أَفْراقٌ جمع فِرْق، و الفِرْق و الفَرِيقُ و الفِرْقةُ بمعنى. و فَرَقَ لى رأْىٌ أَى بدا و ظهر. وفى حديث ابن عباس: فَرَقَ لى رأْىٌ أَى ظهر، و قال بعضهم: الرواية فُرِقَ، على

(۶). قوله [يكال به اللبن] الذى فى النهاية: البرّ

ما لم يسمَّ فاعله. و مَفْروق: لقب النعمان بن عمرو، و هو أَيضاً اسم. و مَفْرُوق: اسم جبل؛ قال رؤْبة: و رَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامى أُرَّمُهْ و ذاتُ

فِرقَيْن التی فی شعر عَبيد بن الأبرص: هَضْبة بين البصرة و الكوفة؛ و البيت الذی فی شعر عبيد هو قوله: فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلَباتٌ، فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ و إفْريقيَةُ: اسم بلاد، و هی مخففة الياء؛ و قد جمعها الأَحوص على أَفاريق فقال: أَين ابنُ حَرْبٍ و رَهْطٌ لا أَحُسُّهُمْ؟ كانوا علينا حَديثاً من بنى الحَكَمِ يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ، مَقانِبُهُمْ إلى الأَفارِيق من فُصْحٍ و من عَجَمِ و مُفَرِّقُ الغنم: هو الظَّرِبان إذا فَسا بينها و هی مجتمعة تفرقت. وفی الحديث فی صفته، عليه السلام: أن اسمه فی الكتب السالفة فَارِق لِيطاأی يَفْرُقُ بين الحق و الباطل. وفی الحديث: تأتی البقرة و آل عمران كأنهما فِرْقانِ من طير صَوافّأَی قطعتان.

فرزدق؛ ج۱۰، ص: ۳۰۷

: الفَرَزْدَقُ: الرغيف، و قيل: فُتات الخبز، و قيل: قِطَع العجين. واحدته فَرَزْدَقَة، و به سمی الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذی يسوّى منه الرغيف، و اسمه هَمَّام، و أَصله بالفارسية بَرأَزْده؛ قال الأُموی: يقال للعجين الذی يقطع و يعمل بالزيت مشتقّ، قال الفراء: و اسم كل قطعة منه فَرَزْدَقة، و جمعها فَرَزْدَق. و يقال للجَرْدَقِ العظيم الحروف: فَرَزْدَق. و قال الأَصمعی: الفَرَزْدَقُ الفَتُوت الذی يُفَتّ من الخبز الذی تشربه النساء، قال: و إذا جمعت قلت فَرازِق لأَن الاسم إذا كان على خمسة أَحرف كلها أُصول حذفت آخر حرف منه فی الجمع، و كذلک فی التصغير، و إنما حذفت الدال من هذا الاسم لأَنها من مخرج التاء و التاءُ من حروف الزيادات فكانت بالحذف أَولى، و القياس فَرَازِد، و كذلک التصغير فُرَيْزِقْ و فُرَيْزِدْ، و إن شئت عوضتَ فی الجمع و التصغير، فإن كان فی الاسم الذی على خمسة أَحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أَولى، مثال مُدَحْرِج و جَحَنْفَل قلت دُحَيْرِج و جُحَيْفِل، و الجمع دَحارِج و جَحافِل، و إن شئت عوضت فی الجمع و التصغير.

فرنق؛ ج۱۰، ص: ۳۰۷

: الفُرانِقُ: معروف و هو دَخِيل. و الفُرانق: البَرِيدُ و هو الذی يُنْذِرُ قُدَّام الأَسد، فارسی معرب، و هو بَرْوانَهْ بالفارسية «۱»؛ قال إمرؤ القيس: و إنی أَذِينٌ، إن رَجَعْتُ مُمَلَّكاً، بِسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرَا و ربما سموا دليل الجيش فُرانِقاً. قال ابن الجواليقی فی المعرب: قال ابن دريد، رحمه الله، فُرانِقُ البَرِيدِ فَرْوَانه، و هو فارسی معرب، و هو سبع يصيح بين يدی الأَسد كأَنه يُنْذِرُ الناس به، و يقال: إنه شبيه بابن آوی يقال له فُرانِقُ الأَسد، قال أَبو حاتم: يقال إنه الوَعْوَعُ، و منه فُرانِقُ البَرِيدِ.

فزرق؛ ج۱۰، ص: ۳۰۷

: الفَزْرَقةُ: السرعة كالزَّرْفَقةِ.

(۱). قوله [و هو براونه بالفارسية] فی الصحاح بروانک، و مثله فی القاموس و لكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقی هو ما سينقله المؤلف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۰۸

فسق؛ ج۱۰، ص: ۳۰۸

: الفِسْق: العصيان و الترک لأَمر الله عز و جل و الخروج عن طريق الحق. فسَق يَفْسِقُ و يَفْسُقُ فِسْقاً و فُسوقاً و فَسُقَ؛ الضم عن اللحيانی، أی فَجَر، قال: رواه عنه الأَحمر، قال: و لم يعرف الكسائی الضم، و قيل: الفُسوق الخروج عن الدين، و كذلک الميل إلى المعصية كما فَسَقَ إبليسُ عن أَمر ربه. و فَسَق عن أَمر ربه أی جار و مال عن طاعته؛ قال الشاعر: فَواسِقاً عن أَمره جَوَائِرَا الفراء فی قوله عز و جل:

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ، خرج من طاعة ربه، و العرب تقول إذا خرجت الرُّطَبةُ من قشرها: قد فَسَقَت الرُّطَبةُ من قشرها، و كأَن الفأرة إنما سميت فُوَيْسِقةً لخروجها من جُحْرها على الناس. و الفِسْقُ: الخروج عن الأَمر. و فَسَقَ عن أَمر ربه أَي خرج، و هو كقولهم اتَّخَمَ عن الطعام أَي عن مَأْكله. الأَزهري: عن ثعلب أَنه قال: قال الأَخفش فى قوله فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ، قال: عن ردّه أَمر ربه، نحو قول العرب اتّخَمَ عن الطعام أَى عن أَكله الطعام، فلما رَدّ هذا الأَمر فَسَقَ؛ قال أَبو العباس: و لا حاجة به إِلى هذا لأَن الفُسُوقَ معناه الخروج. فَسَقَ عن أَمر ربه أَى خرج، و قال ابن الأَعرابى: لم يُسْمع قَطُّ فى كلام الجاهلية و لا فى شعرهم فاسِقٌ، قال: و هذا عجب و هو كلام عربى؛ و حكى شمر عن قطرب: فَسَقَ فلان فى الدنيا فِسْقاً إِذا اتسع فيها و هَوَّنَ على نفسه و اتسع بركوبه لها و لم يضيقها عليه. و فَسَقَ فلان مالهُ إِذا أَهلكه و أَنفقه. و يقال: إِنه لفِسْقٌ أَى خروج عن الحق. أَبو الهيثم: و قد يكون الفُسُوق شِرْكاً و يكون إِثماً. و الفِسْقُ فى قوله: أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ،روى عن مالك أَنه الذبح.و قوله تعالى: بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ، أَى بئس الاسم أَن تقول له يا يهودى و يا نصرانى بعد أَن آمن أَى لا تُعَيِّرهم بعد أَن آمنوا، و يحتمل أَن يكون كلَّ لَقب يكرهه الإِنسان، و إِنما يجب أَن يخاطب المؤمنُ أَخاه بأَحبّ الأَسماء إِليه؛ هذا قول الزجاج. و رجل فَاسِقٌ و فِسِّيقٌ و فُسَقُ: دائم الفِسْقِ. و يقال فى النداء: يا فُسَق و يا خُبَث، و للأُنثى: يا فَسَاقِ مثل قَطام، يريد يا أَيها الفَاسِقُ و يا أَيها الخبيث، و هو معرفة يدل على ذلك أَنهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالأَلف و اللام. و فَسَّقَه: نسبه إِلى الفِسْقِ. و الفوَاسِقُ من النساء: الفواجرُ. و الفُوَيْسِقةُ: الفأرة. وفى الحديث: أَنه سَمَّى الفأْرة فُوَيْسِقةًتصغير فاسِقَةٍ لخروجها من جُحْرها على الناس و إِفسادها. وفى حديث عائشة: و سئِلَتْ عن أَكل الغُراب قالت: و من يأْكله بعد قوله فاسِق، قال الخطابى أَراد تحريم أَكلها بتَفْسيقها. وفى الحديث: خَمْس فَوَاسِق يُقْتَلْنَ فى الحِلّ و الحرم، قال: أَصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة و الجور، و به سمى العاصى فاسقاً، و إِنما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن، و قيل: لخروجهن عن الحرمة فى الحل و الحرم أَى لا حرمة لهن بحال.

فستق؛ ج١٠، ص: ٣٠٨

: الفُسْتُق: معروف. قال الأَزهرى: الفُسْتُقَةُ فارسية معرّبة و هى ثمرة شجرة معروفة. قال أَبو حنيفة: لم يبلغنى أَنه ينبت بأَرض العرب؛ و قد ذكره أَبو نخيلة فقال و وصف امرأَة: دَسْتِيَّةٌ لم تأْكل المُرَقَّقَا، و لم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقَا سمع به فظنه من البقول.

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٠٩

فشق؛ ج١٠، ص: ٣٠٩

: الفَشَقُ، بالتحريك و الشين معجمة: النشاط، و قيل الفَشَقُ انتشار النفْس من الحِرْص؛ قال رؤبة يذكر القانص: فبات و الحِرْص من النَّفْسِ الفَشَقْ و يروى: و النَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ و قد فَشِقَ بالكسر، فَشَقاً، فهو فَشِقٌ؛ و قيل: الفَشَقُ أَن يترك هذا و يأخذ هذا رغبة فربما فاتَاهُ جميعاً. و الفَشَقُ: المُبَاغَتَةُ؛ قال: و منه قول رؤبة: فبات و النَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ و قيل: الفَشَقُ الحِرْص؛ قال الليث: معناه أَنه يُبَاغِتُ الوِرْدَ لئلَّا يَفْطِنَ له الصياد. و فاشَقَهُ أَى بَاغَتَه. و الفَشَقُ: تباعد ما بين القَرْنَيْن و تباعد ما بين التَّوْأَبَانِيين؛ و أَنشد: لها تَوْأَبانِيَّان لم يَتَفَلْفَلا قادِمَتا الخِلْفِ «١» أَو آخرَتاهُ. و الفَشْقَاءُ من الغنم و الظِّباء: المنتشرة القَرْنين. و ظبى أَفْشَقُ بيّن الفَشَق: بعيد ما بين القرنين. و الفَشْقُ: ضرب من الأَكل فى شدة. و فَشَقَ الشيء يَفْشِقُهُ فَشْقاً: كسره. و الفَشَقُ: العَدْوُ و الهرب.

فقق؛ ج١٠، ص: ٣٠٩

: فَقَّ النخلةَ: فَرَّج سعفها ليصل إِلى طَلْعها فيُلْقِحها. و الفَقْفَقة: نُبَاح الكلب عند الفَرَق، و فى التهذيب: و الفَقْفَقةُ حكاية عُوَاءَات

الكلاب. و الانْفِقاقُ: الانْفِراج، و فى المحكم: الفَقُّ و الانْفِقاق انفراجُ عُوَاء الكلب، و الفَقْفَقةُ حكايةُ ذلك. و رجل فَقَاقَةٌ، بالتخفيف، و فَقْفَاقةٌ: أَحمق مخلّط هُذَرَة، و كذلك الأُنثى، و ليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هى فيه، و إِنما هى أَمارةٌ لما أُريد من تأنيث الغاية و المبالغة. و الفَقَفَةُ: الحَمْقى. الفراء: رجل فَقْفاقٌ مخلّط. و الفَقَاقَةُ و الفَقْفاق: الكثير الكلام الذى لا غَناء عنده. و الفَقْفَقَةُ فى الكلام: كالفَيْهَقَةِ، و قيل: هو التخليط فيه. و فَقَقْت الشىء إِذا فتحته. و انْفَقّ الشىء انْفِقاقاً أَى انفرج. و يقال: انْفَقَّت عَوَّةُ الكلب أَى انفرجت. شمر: رجل فَقَاقَةٌ أَى أَحمر. و فَقْفَقَ الرجلُ إِذا افتقر فقراً مُدْقعاً.

فلق؛ ج۱۰، ص: ۳۰۹

: الفَلْق: الشق، و الفَلْق مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقاً شقه، و التَّفْليقُ مثله، و فَلَّقَهُ فانْفَلَقَ و تَفَلَّقَ، و الفِلَقُ: ما تَفَلَّق منه، واحدتها فِلْقَةٌ، و قد يقال لها فِلْقٌ، بطرح الهاء. الأَصمعى: الفُلُوق الشقوق، واحدها فَلَقٌ، محرك؛ و قال أَبو الهيثم: واحدها فَلْق، قال: و هو أَصوب من فَلَق. و فى رجله فُلُوق أَى شقوق. و الفِلْقةُ: الكِسْرةُ من الجَفْنة أَو من الخبز. و يقال: أَعطنى فِلْقةَ الجفنة و فِلقَ الجفنة و هو نصفها، و قال غيره: هو أَحد شِقَّيْها إِذا انْفَلَقَتْ. وفى حديث جابر: صنعت للنبى، صلى الله عليه و سلم، مَرَقةً يسميها أَهل المدينة الفَلِيقةَ؛ قيل: هى قدر تطبخ و يثرد فيها فِلَقُ الخبز و هى كِسَرهُ، و فَلَقْت الفستقةَ و غيرها فانْفَلَقَت. و الفِلْق: القَضيب يُشَق باثنين فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فِلْقٌ. و الفَلْق: الشق. يقال: مررت بحَرَّةٍ فيها فُلُوق أَى شقوق. وفى الحديث:

(۱). قوله [قادمتا الخلف إلخ] هكذا فى الأَصل هنا، و عبارته كالصحاح فى مادة فلل بعد أَن ساق هذا البيت: التوأَبانيان قادمتا الضرع.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۰

يا فَالِقَ الحَبّ و النَّوَى أَى الذى يَشُقّ حَبةَ الطعام و نوى التمر للإِنبات. وفى حديث على، عليه السلام: و الذى فَلَقَ الحبة و برأَ النَسَمَةَ، و كثيراً ما كان يقسم بها. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: إِن البكاء فالِقٌ كبدى.و الفِلْق: القوس يشف من العودِ فِلْقة مع أُخرى، فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ. و قال أَبو حنيفة: من القِسىّ الفِلْق، و هى التى شُقَّت خشبتها شقتين أَو ثلاثاً ثم عملتْ، قال: و هى الفَلِيقُ؛ و أَنشد للكميت: و فَليقاً مِلْء الشِّمالِ من الشَّوْحَطِ تعطى، و تَمْنَعُ التَّوْتِيرا و قوس فِلْقٌ: وصف بذلك؛ عن اللحيانى. و فِلْقَةُ القوس: قطعتها. و فُلاقةُ الآجُرّ: قطعتها؛ عن اللحيانى. يقال: كأَنه فُلاقةُ آجُرَّةٍ أَى قطعة. و فُلاق البيضة: ما تَفَلَّقَ منها. و صار البيض فُلاقاً و فِلاقاً و أَفْلاقاً أَى مُتَفَلِّقاً. و فِلاقُ اللَّبَن: أَن يخثُر و يحمُض حتى يتَفَلَّق؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و إِن أَتاها ذو فِلاقٍ و حَشَنْ، تُعارضُ الكلبَ، إِذا الكلبُ رَشَنْ و جمعه فُلُوق. و تَفَلَّق اللبن: تقطع و تشقق من شدة الحموضة؛ و سمعت بعض العرب يقول للبن إِذا حُقِنَ فأَصابه حَرّ الشمس فتقطع: قد تَفَلَّق و امْزَقَرَّ، و هو أَن يصير اللبن ناحية، و هم يَعافون شرب اللبن المُتَفَلِّق. و فَلَقَ الله الحَبَّ بالنبات: شقه. و الفَلْقُ: الخلق. و فى التنزيل: إِنَّ اللّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى‏. و قال بعضهم: و فالِق فى معنى خالق، و كذلك فَلَقَ الأَرضَ بالنبات و السحاب بالمطر، و إِذا تأَملت الخَلْق تبين لك أَن أَكثره عن انفِلاق، فالفَلَقُ جميع المخلوقات، و فَلَقُ الصبح من ذلك. و انْفَلَقَ المكان به: انشق. و فَلَقَت النخلة، و هى فالِقٌ: انشقت عن الطَّلْع و الكافور، و الجمع فُلْق. و فَلَقَ الله الفجر: أَبداه و أَوضحه. و قوله تعالى: فالِقُ الأَصْباحِ؛ قال الزجاج: جائز أَن يكون معناه خالق الأَصْباح و جائز أَن يكون معناه شاق الأَصباح، و هو راجع إِلى معنى خالق. و الفَلَق، بالتحريك: ما انفَلَقَ من عمود الصبح، و قيل: هو الصبح بعينه، و قيل: هو الفجر، و كلٌّ راجع إِلى معنى الشق. قال الله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ؛ قال الفراء: الفَلَق الصبح. يقال: هو أَبين من فَلَقِ الصبح و فَرَق الصبح. و قال الزجاج: الفَلَق بيان الصبح. و يقال الفَلَقُ الخَلْق كله، و الفَلَق بيان الحق بعد إِشكال. و يقال: فَلَقَ الصبحَ فالِقُه؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى: حتى إِذا ما انْجَلى عن وَجْهه فَلَقٌ، هادِيهِ فى أُخْرَياتِ الليل مُنْتَصِبُ قال ابن برى: الرواية الصحيحة: حتى إِذا ما جلا عن وجهه شَفَقٌ لأَن بعده: أَغْباشَ ليلٍ تِمامٍ كان طارَقَهُ تَطَخْطُخُ الغيم، حتى ما له جُوَبُ وفى الحديث: أَنه كان يرى الرؤيا فتأْتى مثل فَلَقِ الصبح؛ هو بالتحريك: ضوءُه و إِنارته. و الفَلْق، بالتسكين: الشَّقّ. كلمنى فلان من فَلْق فيه و فِلْق فيه و سمعته من فَلْق فيه و فِلْق فيه؛ الأَخيرة عن اللحيانى، أَى شِقِّه، و هى قليلة، و الفتح أَعْرَف. و

ضربه على فَلْقِ رأْسه أَى مَفْرَقه و وسطه. و الفَلَق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۱

و الفالِقُ: الشق فى الجبل و الشِّعب: الأُولى عن اللحيانى. و الفَلَقُ: المطمئن من الأَرض بين الرَّبْوَتَين؛ و أَنشد: و بالأُدْم تَحْدى عليها الرِّحال، و بالشَّوْل فى الفَلَقِ العاشب و يقال: كان ذلك بفالِق كذا و كذا؛ يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْن، و جمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق و خُلْقان، و هو الفالِقُ، و قيل: الفالِق فضاء بين شَقِيقَتين من رمل، و جمعهما فُلْقان كحاجِرٍ و حُجْران. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو خيرة أَو غيره من الأَعراب: الفالِقَةُ، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر و تُنْزَلُ و يبيت بها المال فى الليلة القَرَّة، فجعل الفالِقَ من جَلَد الأَرض، قال: و كلا القولين ممكن. وفى حديث الدجال: فأَشرق على فَلَقٍ من أَفْلاق الحَرَّة؛ الفَلَقُ، بالتحريك: المطمئِنُّ من الأَرض بين رَبوَتَين. و الفَلَقُ: جهنم، و قيل: الفَلَقُ واد فى جهنم، نعوذ بالله منها. و الفَلَقُ: المَقْطَرة، و فى الصحاح: الفَلَق مَقْطرةُ السَّجّان. و الفَلَقة و الفَلْقة: الخشبة؛ عن اللحيانى. و الفِلْقُ و الفَلِيقُ و الفَلِيقَةُ و الْمَفْلَقَةُ الفَيْلَقُ و الفَلقى، كله: الداهية و الأَمر العجب؛ قال أَبو حَيَّة النميرى: و قالت: إنها الفَلَقى، فأَطْلِقْ على النَّقَدِ الذى معك الصِّرارا و العرب تقول: يا لَلْفَلِيقة. و كَتِيبة فَيْلَق: شديدة شبهت بالداهية، و قيل: هى الكثيرة السلاح؛ قال أَبو عبيد: هى اسم للكتيبة. قال ابن سيدة: و ليس هذا بشىء. التهذيب: الفَيْلَق الجيش العظيم؛ قال الكميت: فى حَوْمة الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إذ نزلتْ قَسْراً، و هَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نزلوا و امرأَة فَيْلَق: داهية صخابة؛ قال الراجز: قلتُ: تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلَّا، عَجَّاجةً هَجَّاجةً تَأَلَّا و جاء بالفِلْقِ أَى بالداهية؛ عن اللحيانى. و جاءَ بعُلَقَ فُلَقَ أَى بعجب عجيب. و قد أَعْلَقْت و أَفْلَقْت و افْتَلَقْت أَى جئت بعُلَق فُلَقَ، و هى الداهية، لا تُجْرى. و أَفْلَقَ و افْتَلَقَ بالعجب: أَتى به؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد ابن السكيت لسويد بن كُراع العُكْلىّ، و كراع اسم أُمه و اسم أَبيه عُمَيْر: إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ، و غَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا قال ابن الأَنبارى: أَراد عملن بها سيراً عجباً. و الفِلْق العَجَب أَى عملن بها داهية من شدة سيرها، و الفَرْىُ: العمل الجيد الصحيح، و الإفراء الإفساد، و غَرَّدَ: طرَّب فى حُدائِهِ، و عَرَّد: جَبُن عن السير؛ قال القالى: رواية ابن دريد غَرَّد، بغين معجمة، و رواية ابن الأَعرابى عَرَّد، بعين مهملة، و أَنكر ابن دريد هذه الرواية. و يقال: مَرَّ يَفْتَلِقُ بالعَجَب أَى يأْتى بالعجب. و يقال: أَفْلَقَ فلانٌ اليوم و هو يُفْلِقُ إذا جاء بعجَب. و شاعر مُفْلِقٌ: مجيد، منه، يجىء بالعجائب فى شعره. و أَفْلَقَ فى الأَمر إذا كان حاذقاً به. و مرَّ يَفْتَلِقُ فى عَدْوه أَى يأْتى بالعجب من شدته. و قُتِلَ فلان أَفْلَقَ قِتْلَةٍ أَى أَشدّ قِتْلَةٍ. و ما رأَيت سيراً أَفْلَقَ من هذا أَى أَبعد؛ كلاهما عن اللحيانى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۲

ابن الأَعرابى: جاء فلانٌ بالفُلْقانِ أَى بالكذب الصُّرَاح، و جاء فلان بالسُّمَاق مثله. و الفَلِيقُ: عِرْق فى العَضُد يجرى على العظم إلى نُغْض الكتف، و قيل: هو المطمئن فى جِرَانِ البعير عند مَجْرى الحلقوم؛ قال أَبو محمد الفقعسى: بكل شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ، فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ، جدَّ بإلْهابٍ كتَضْرِيم الضَّرِعْ و الفَليقُ: باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم؛ قال الشماخ: و أَشْعَثَ وَرَّاد الثَّنَايا كأَنه، إذا اجْتَازَ فى جَوْف الفَلاة، فَلِيقُ و قيل: الفَلِيقُ ما بين العِلْباوَيْنِ و هو أَن يَنْفَلِقَ الوَبَرُ بين العِلْباوَيْن، قال: و لا يقال فى الإنسان. و فى النوادر: تَفَيْلَم الغلام و تَفَيْلَقَ و تَفَلَّق و حَثِر إذا ضخم و سمن. وفى حديث الدجال و صفته: رجل فَيْلَقٌ؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه القتيبى فى كتابه بالقاف، و قال: لا أَعرف الفَيْلَقَ إلا الكَتِيبة العظيمة، قال: فإن كان جعله فَيْلَقاً لعظمه فهو وَجْهٌ إن كان محفوظاً، و إلا فهو الفَيْلَمُ، بالميم، يعنى العظيم من الرجال. قال أَبو منصور: و الفَيْلَم و الفَيْلَق العظيم من الرجال، و منه تَفَيْلَقَ الغلام و تَفَيْلَم بمعنى واحد؛ وفى رواية فى صفة الدجال: رأَيته فإذا رجل فَيْلَق أَعور؛ الفَيْلَقُ العظيم و أَصله الكتيبة العظيمة، و الياء زائدة. و رجل مِفْلاق: دنىء ردىء فَسْلٌ رَذْلٌ قليل الشىء. و خليته بِفالقَةِ الوَركَةِ: و هى رملة، و فى التهذيب: خليته بفَالِق الوَرْكاءِ و هى رملة. و الفُلَّيْقُ، بالضم و التشديد: ضرب من الخَوْخ يَتَفَلَّقُ عن نَواهُ، و المفَلَّق منه المجفف. و الفَيْلَقُ: الجيش، و الجمع الفَيَالِقُ. وفى حديث الشعبى: و سئل عن مسأَلة فقال: ما يقول فيها هؤلاء المَفَاليقُ؟ هم الذى لا مال لهم، الواحد مِفْلاق كالمَفَاليس، شبه إفْلاسهم من العلم و عدمه عندهم بالمَفَاليس من المال. و فَالِق: اسم موضع بغير تعريف، و فى المحكم: و الفَالِقُ اسم موضع؛ قال: حيث تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

فنق؛ ج۱۰، ص: ۳۱۲

: الفَنَقُ و الفُنـاقُ و التَّفَنُّق، كله: النَّعْمـة فى العيش. و التَّفَنُّق: التَّنَعُّم كمـا يُفَنِّقُ الصـبىَّ المُتْرَفَ أَهلُه. و تَفَنَّق الرجـل أى تنعم. و فَنَّقَهُ غيره تَفْنِيقاً و فَانَقَهُ بمعنى أى نَعّمه؛ و عيش مُفانِقٌ؛ قال عـدى بن زيـد يصف الجوارى بالنَّعْمة: زانَهُنَّ الشُّفُوف، يَنْضَـحْنَ بالمِسْك، و عيشٌ مُفَـانِقٌ و حَرِيرُ و المُفَنَّق: المُتْرَف؛ قـال: لا ـ ذَنْبَ لى كنت امْرأً مُفَنَّقاً، أَغْيَـدَ نَوَّامَ الضُّحى غَرَوْنَقَا الغَرَوْنَقُ: المُنَعَّم. و جاريـة فُنُق و مِفْناق: جسـيمة حسـنة فَتِيَّة مُنَعَّمـة. الأَصـمعى: و امرأَة فُنُق قليلـة اللحم، قـال شـمر: لا أَعرفه و لكن الفُنُق المُنَعَّمـة. و فَنَّقها: نعَّمها؛ و أَنشـد قول الأَعشى: هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣١٣

قال: لا تكون دُرْمٌ مَرافقها و هى قليلة اللحم، و قال بعضـهم: ناقة فُنُق إِذا كانت فَتِيَّة لَحِيمةً سمينة، و كذلك امرأَة فُنُق إِذا كانت عظيمة حسـناء؛ قال رؤبـة: مَضْبُورةٌ قَرْوَاءُ هِرْجابٌ فُنُقْ و قيل فى قول رؤبة: تَنَشَّطَتْهُ كلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ قال ابن برى: و صواب إِنشاده على ما فى رجزه: تَنَشَّطَتْهُ كـلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ، مَضْـبورَةٌ قَرْوَاءُ هرْجـابٌ فُنُقْ، مـائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْـلابُ العُنُق و يقال: امرأَة مِفْناق أَيضاً؛ قال الأَعشـى: لَعُوب غَرِيرَة مِفْناق و الفُنُق: الفَتِيَّة الضخمة. قال ابن الأَعرابى: فُنُق كأَنها فَنِيقٌ أَى جمل فحل. و الفَنِيقَةُ: المرأَة المُنَعَّمة. أَبو عمرو: الفَنِيقةُ الغِرَارةُ، و جمعهـا فَنَـائق؛ و أَنشـد: كـأَن تَحْتَ العُلْوِ و الفَنَـائِقِ، من طوله، رَجْمـاً على شَواهِقِ و يقـال: تَفَنَّقْت فى أَمر كـذا أى تَـأَنَّقْتُ و تَنَطَّعْت، قال: و جارية فُنُق جسـيمة حسـنة الخَلْق، و جمل فُنُق و فَنِيقٌ مُكْرَم مُودَع للفِحْلَة؛ قال أَبو زيد: هو اسم من أَسمائه، و الجمع فُنُق و أَفْنَاق. وفى حـديث عمير بن أَفْصَى ذكر الفَنِيق؛ هو الفحل المكرم من الإِبل الـذى لا يُرْكـب و لا يُهَان لكرامته عليهم؛ و منهحـديث الجـارود: كالفحل الفَنِيقِ؛ وفى حـديث الحجاج لما حاصـر ابن الزبير بمكـة و نصب المَنْجَنِيقَ: خَطَّارة كالجَمَل الفَنِيق و الجمع أَفْنَاق و فُنُقٌ و فِنـاقٌ، و قـد فُنِّقَ. و جاريـة فُنُقٌ: مُفَنَّقـة مُنَعّمـة فَنَّقَهـا أَهلهـا تَفْنيقـاً و فِناقـاً. و الفَنِيقُ: الفحـل المُقْرَم لا يركـب لكرامته على أَهله. و الفَنِيقةُ: وعاء أَصغر من الغِرارة، و قيل: هى الغِرارةُ الصغيرة.

فنتق؛ ج۱۰، ص: ۳۱۳

: قال الفراء: سمعت أَعرابيّاً من قضاعة يقول فُنْتُق للفُنْدقُ، و هو الخان.

فندق؛ ج۱۰، ص: ۳۱۳

: الفُنْـدقُ: الخان فارسـى؛ حكاه سـيبويه. التهذيـب: الفُنْدقُ حَمْل شـجرة مُدَحْرَج كالبُنْدق يكسـر عن لب كالفُسـتق، قال: و الفُنْدقُ بلغة أَهل الشام خان من هذه الخانات التى ينزلها الناس مما يكون فى الطُّرُق و المَدَائن. الليث الفُنْدَاقُ هو صـحيفة الحساب، قال الأَصمعى: أَحسبه معرباً.

فهق؛ ج۱۰، ص: ۳۱۳

: الفَهْقـةُ: أَول فَقْرة [فِقْرة من العنق تلى الرأَس، و قيـل: هى مُرَكَّبُ الرأْس فى العنق. ابن الأَـعرابى: الفَهْقـة مَوْصِـلُ العنق بالرأْس، و هى آخر خَرَزةٍ فى العنق. و الفَهْقـةُ: عظم عنـد فائق الرأس مشـرف على اللَّهاة، و الجمع من كل ذلك فِهَاقٌ، و هو العظم الذى يسـقط على اللهاة فيقال فُهِقَ الصبى؛ قال رؤبـة: قـد يَجَأُ الفَهْقَـةَ حتى تَنْـدَلِقْ أى يَجَأُ القَفا حتى تسـقط الفَهْقـةُ من باطن. و الفهقة: عظم عند مُرَكَّب العنق و هو أول الفَقَار؛ قال القلاخ: و تُضرَبُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدلِقْ و فَهَقْتُ الرجلَ إِذا أَصبت فَهْقَتَهُ؛ قال ثعلب:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۴

أَنشدني ابن الأَعرابي: قد تُوَجَّأُ الفَهْقةُ حتى تَنْدَلِقُ، من مَوْصِلِ اللَّحْيين في خَيْطِ العُنُقْ و فُهِقَ الصبيُّ: سقطت فَهْقَتُه عن لَهاته، قال الأَصمعي: أَصل الفَهْقِ الامتلاء، فمعنى المُتَفَيْهِق الذي يتوسع في كلامه و يَفْهَقُ به فمه. وفي الحديث: إن أَبغضكم إليَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون قيل: يا رسول الله، و ما المُتَفَيْهِقُون؟ قال: المتكبرون، و هو يَتَفَيْهَقُ في كلامه؛ و تفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام و يفتحون به أَفواههم، مأخوذ من الفَهْق و هو الامتلاء و الاتساع. يقال: أَفْهَقْتُ الإِناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقاً. وفي حديث جابر: فنزعنا في الحوض حتى أَفْهَقْنا.وفي حديث علي، عليه السلام: في هواء مُنْفَتِق و جوّ مُنْفَهِق؛ و قال الأَعشى: تَرُوحُ على آل المُحَلّقِ جَفْنَةٌ، كجابِيةِ الشيخ العِراقيّ تَفْهَقُ يعني الامتلاء. الفراء: بات صبيُّها على فَهَقٍ إذا امتلأَ من اللبن. و تَفَيْهق في كلامه: توسَّع و تنطَّع. و فَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهْقاً: امتلأَ. و أَفْهَقَهُ: ملأَه. و أَفْحقَهُ: كأَفْهَقَهُ على البدل؛ و أنشد يعقوب لأَعرابي اختلعت منه امرأته و اختارت زوجاً غيره فأَضرَّها و ضيّق عليها في المعيشة، فبلغه ذلك فقال يهجوها و يعيبها بما صارت إليه من الشقاء: رَغْماً و تَعْساً للشَّريم الصَّهْصَلِقْ كانت لَدَيْنا لا تَبيتُ ذا أَرَقْ، و لا تَشَكَّى خَمَصاً في المُرْتَزَقْ، تُضْحي و تُمْسي في نعيم و فَنَقْ لم تَخْشَ عندي قَطُّ ما إلَّا السَّنَقْ، فالرِّسْلُ دَرٌّ، و الإِناءُ مُنْفَهِقْ الشريم: المُفْضاة، و ما هاهنا زائدة؛ أراد لم تخش عندي قط إلا السَّنَقَ و هو شبه البَشَم يعترى من كثرة شرب اللبن، و إنما عيَّرها بما صارت إليه بعده. و الفَهَقُ و الفَهْق: اتساع كل شيءٍ ينبع منه ماء أو دم. و طعنة فاهقَةٌ: تَفْهَقُ بالدم. و تَفَيْهَقَ في الكلام: توسع، و أصله الفَهْقُ و هو الامتلاء كأنه ملأَ به فمه. و الفاهِقَةُ: الطعنة التي تَفْهَق بالدم أي تتصبب و انْفَهَقت الطعنة و العين و المَثْعَبُ و تَفَهَّق، كله: اتسع. ابن الأَعرابي: أرض فَيْهق و فَيْحَقٌ، و هي الواسعة؛ قال رؤبة: و إن عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهقَا أَلْقى به الآلُ غديراً دَيْسَقَا و انْفَهَقَ الشيءُ: اتسع؛ و أنشد: و انْشَقَّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِقْ قال: و منه يقال تَفَيْهقَ في الكلام و تَفَهَّقَ أي توسع فيه و تنطَّع؛ قال الفرزدق: تَفَيْهَقَ بالعِراق أبو المُثَنَّى، و عَلَّم قومَهُ أَكلَ الخَبيصِ الأَزهري: انْفَهَقت العين و هي أرض تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذاباً؛ قال الشاعر: و أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ، تَنْقى المَسابيرَ بالإِرْباد و الفَهَقِ و الفَيْهَقُ: الواسع من كل شيء. و مفازة فَيْهَق: واسعة. يقال: هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره. قال

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۵

قرة بن خالد: سئل عبد الله بن غنى عن المُتَفَيْهِق فقال: هو المُتَفَخّم المتفتّح المتبختر. وفي حديث: أن رجلًا يخرج من النار فيُدْنى من الجنة فَتَتَفَهَّق لهأي تتفتَّح و تتسع. و الفَيْهَقُ: البلد الواسع. و رجل مُتَفَيْهق: متفتح بالبَذَخ متسع. ابن الأَعرابي: كل شيء توسع فقد تَفَهَّق. و بئر مفْهاق: كثيرة الماء؛ قال حسان: على كلّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها، تُفَرِّغ في حَوْض من الماء أسْجَلا الغُروب هاهنا: ماؤها. و تَفَيْهق في مشيته: تبختر، و تَفَيْحق كَتَفَيْهق على البدل. و المُنْفَهِقُ: الواسع؛ و أنشد: و العِيسُ فوق لاحِب مُعَبَّدِ، غُبْرِ الحَصى مُنْفَهِقٍ عمَرَّدِ و فَهِقَ الإِناءُ بالكسر، يَفْهَقُ فَهْقاً و فَهَقاً إذا امتلأَ حتى يتصبب. و أَفْهَقْت السقاء: ملأْته.

فوق؛ ج۱۰، ص: ۳۱۵

: فَوْقُ: نقيض تحت، يكون اسماً و ظرفاً، مبني، فإذا أُضيف أُعرب، و حكى الكسائي: أ فَوْقَ تنام أَم أَسفَلَ، بالفتح على حذف المضاف و ترك البناء، و قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها؛ قال أبو عبيدة: فما دونها، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول و فَوْقَ ذلك أي أصغر من ذلك؛ و قال الفراء: فَما فَوْقَها أي أعظم منها، يعني الذُّباب و العَنْكبوت. الليث: الفَوْق نقيض التحت، فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زيدٍ لأَنه صفة، فإن صيرته اسماً رفعته فقلت فوقُه رأْسُه، صار رفعاً هاهنا لأَنه هو الرأس نفسه، و رفعت كلَّ واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس، و الرأسُ بالفَوْقِ. و تقول: فَوْقَهُ قَلَنْسُوتُهُ، نصبت الفَوْقَ لأَنه صفة عين القَلَنْسُوة، و قوله تعالى: فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، لا تكاد تظهر الفائدة في قوله مِنْ فَوْقِهِمْ لأَن عليهم قد تنوب عنها. قال ابن جني: قد يكون قوله مِنْ فَوْقِهِمْ هنا مفيداً، و ذلك أنه قد تستعمل في الأَفعال الشاقة المستثقلة عَلى، تقول قد سِرْنا

عشْراً و بَقِيَتْ علينا ليلتان، و قد حفظت القرآن و بقيت عَلَيَّ منه سورتان، و قد صمنا عشرين من الشهر و بقي علينا عشر، و كذلك يقال في الاعتداد على الإِنسان بذنوبه و قُبْح أفعاله: قد أخرب عليّ ضَيْعَتي و أَعْطَبَ عليَّ عَواملي، فعلى هذا لو قيل فخرَّ عليهم السقف و لم يُقَلْ من فوقهم، لجاز أن يظن به أنه كقولك قد خربت عليهم دارهم، و قد هلكت عليهم مواشيهم و غلالهم، فإذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل، و صار معناه أنه سقط و هم من تحته، فهذا معنًى غيرُ الأول، و إنما اطّرَدَتْ على في الأفعال التي قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضَيْعَتُه، و بطلت عليه عَواملهُ و نحو ذلك من حيث كانت عَلى في الأَصل للاستعلاء، فلما كانت هذه الأَحوال كُلَفاً و مَشاقَّ تخفضُ الإِنسان و تَضَعُه و تعلوه و تَتَفَرَّعُه حتى يخضع لها و يَخْنع لما يَتَسَدَّاه منها، كان ذلك من مواضع عَلى، أ لا تراهم يقولون هذا لك و هذا عليك؟ فتَسْتعمل اللام فيما تُؤثِرهُ و على فيما تكرهه؛ قالت الخنساء: سَأحْمِلُ نَفْسي على آلَةٍ، فإمَّا عَلَيْها و إمَّا لَها و قال ابن حلزة: فلَهُ هنالِكَ، لا عَلَيْهِ، إذا دَنِعَتْ نفوسُ القوم للتَّعْسِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۶

فمِنْ هنا دخلت على هذه في هذه الأَفعال. و قوله تعالى: لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ؛ أراد تعالى: لأَكلوا من قَطْر السماء و من نبات الأَرض، و قيل: قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان في خير من فَرْقِهِ إلى قَدَمه. و قوله تعالى: إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ؛ عَنى الأَحزاب و هم قريش و غَطَفان و بنو قُرَيظةَ قد جاءتهم من فَوقهم و جاءت قريش و غطَفان من ناحية مكة من أسفل منهم. و فاقَ الشيءَ فَوْقاً و فَواقاً: علاهُ. و تقول: فلان يَفُوق قومه أي يعلوهم، و يفوق سطحاً أي يعلوه. و جارية فائِقةٌ: فاقَتْ في الجمال. و قولهمفي الحديث المرفوع: إنه قَسَم الغنائم يوم بدر عن فُواقٍأي قسمها في قدر فُواقِ ناقةٍ، و هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة، تضم فاؤه و تفتح، و قيل: أراد التفضيل في القسمة كأنه جعل بعضهم أفْوقَ من بعضٍ على قدر غَنائهم و بَلائهم، و عن هاهنا بمنزلتها في قولك أعطيته عن رَغْبَةٍ و طِيبِ نفس، لأَن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محالة و مجاوزاً له؛ و قال ابن سيدة في الحديث: أرادوا التفضيل و أنه جعل بعضهم فيها فَوْق بعض على قدر غنائهم يومئذ؛ و في التهذيب: كأنه أراد فَعَل ذلك في قدر فُواق ناقة، و فيه لغتان: من فَواق و فُواق. و فاقَ الرجل صاحبه: علاه و غلبه و فَضَلَهُ. و فاقَ الرجل أصحابه يَفُوقهم أي علاهم بالشرف. وفي الحديث حُبِّب إليّ الجمال حتى ما أُحب أن يَفُوقني أحد بشِراك نعل؛ فُقْت فلاناً أي صرت خيراً منه و أعلى و أشرف كأنك صرت فَوْقه في المرتبة؛ و منه الشيء الفائقُ و هو الجيد الخالص في نوعه؛ و منه حديث حنين: فما كان حِصْنٌ و لا حَابِسٌ يَفُوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ و فَاقَ الرجلُ فُوَاقاً إذا شخصت الريح من صدره. و فلان يَفُوق بنفسه فُؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيقُ بنفسه. و فَاقَ بنفسه يَفُوق عند الموت فَوقاً و فُؤوقاً: جاد، و قيل: مات. ابن الأَعرابي: الفَوْق نفس الموت. أبو عمرو: الفُوق الطريق الأَول، و العرب تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فُوقه أي مات؛ و أنشد: ما بالُ عِرْسي شَرِقَتْ بريقِها، ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها في فُوقِها؟ أي لا يرجع ريقها إلى مجراه. و فَاقَ يَفُوق فُؤوقاً و فُواقاً: أَخذه البَهَرُ. و الفُواقُ: ترديد الشَّهْقة العالية. و الفُواق: الذي يأخذ الإِنسانِ عند النزع، و كذلك الريح التي تَشْخَصُ من صدره، و به فُواق؛ الفراء: يجمع الفُواق أفِيقَةً، و الأَصل أفْوِقَة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قبلها؛ و مثله: أَقِيمُوا الصَّلاةَ*؛ الأَصل أقْوِمُوا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت و قلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أَقِيمُوا*، كذلك قولهم أفيقة. قال: و هذا ميزان واحد، و مثله مُصيبة كانت في الأَصل مُصْوبة و أفْوِقَة مثل جواب و أجْوِبة. و الفُوَاق و الفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت لأَنها تحلب ثم تُتْرَك سُوَيعةً يرضعها الفَصيل لتَدِرّ ثم تحلب. يقال: ما أقام عنده إلا فُوَاقاً. وفي حديث علي: قال له الأَسير يوم صفِّين: أَنْظِرْني فُوَاق ناقةأي أخِّرني قدر ما بين الحلبتين. و فلان يفوق بنفسه فُؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۷

و فُوَاق الناقة و فَواقها: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها. يقال: لا تنتظره فُوَاق ناقة، و أقام فُوَاق ناقة، جعلوه ظرفاً على السعة. و فُوَاق الناقة و فَواقها: ما بين الحلبتين إذا فتحتَ يدك، و قيل: إذا قبض الحالب على الضَّرْع ثم أرسله عند الحلب. و فيقَتُها: درّتها من الفُواق،

و جمعها فِيقٌ و فِيَقٌ، و حكى كراع فَيْقَةَ الناقة، بالفتح، و لا أدرى كيف ذلك. و فَاقَت الناقة بدِرّتها إذا أرسلتْها على ذلك. و أَفَاقَتِ الناقة تُفِيق إفاقةً أى اجتمعت الفِيقةُ فى ضرعها، و هى مُفِيق و مُفِيقةٌ: دَرّ لبنها، و الجمع مَفَاويق. و فَوّقَها أهلُها و اسْتَفَاقوها: نَفَّسوا حلبها؛ و حكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأَبى الهيثم التغلبى يصف قِسيًّا: لنا مسائحُ زُورٌ، فى مَرَاكِضِها لِينٌ، و ليس بها وَهْىٌ و لا رَقَقُ شُدَّت بكل صُهَابىّ تَئِطُّ به، كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ قال: الفُيُق جمع مُفِيق و هى التى يرجع إليها لبنها بعد الحلب، و ذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق. يقال: أَفَاقَت الناقة فاحْلُبْها. قال ابن برى: قوله الفُيُق جمع مُفِيقٍ قياسه جمع فَيُوق أو فَائِق. و أفاقتِ الناقةُ و اسْتَفَاقها أهلُها إذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرّتها. و الفُواق و الفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت، و الفُواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب، و هو أن تُحْلب ثم تُتْرك ساعة حتى تَدِرّ؛ قال الراجز: أَلا غلامٌ شَبَّ من لِدَاتِها، مُعاوِدٌ لشُرْبِ أَفْوَقَاتِها أفْوقاتٌ: جمع أفْوقَةٍ، و أفْوقةٌ جمع فُوَاقٍ. و قد فاقَتْ تَفُوقُ فُوَاقاً و فِيقةً؛ و كلما اجتمع من الفُواق دِرَّةٌ، فاسمها الفِيقةُ. و قال ابن الأَعرابى: أفاقتِ الناقةُ تُفِيقُ إفاقةً و فُوَاقاً إذا جاء حين حلبها. ابن شميل: الإِفاقةُ للناقة أن تَرِدَ من الرعى و تُتْرك ساعة حتى تستريح و تفيق، و قال زيد بن كُثْوة: إفاقةُ الدِّرة رجوعها، و غرارُها ذهابها. يقال: اسْتَفِقِ الناقةَ أى لا تحلبها قبل الوقت؛ و منه قوله: لا تَسْتَفِقْ من الشراب أى لا تشربه فى الوقت، و قيل: معناه لا تجعَلْ لشربه وقتاً إنما تشربه دائماً. ابن الأَعرابى: المُفَوَّقُ الذى يُؤخذ قليلًا قليلًا من مأكول أو مشروب. و يقال: أفاقَ الزمانُ إذا أخصب بعد جَدْب؛ قال الأَعشى: المُهِينِينَ ما لَهُمْ فى زمان السَّوءِ، حتى إذا أَفَاقَ أَفَاقُوا يقول: إذا أفاقَ الزمانُ بالخِصْب أفاقُوا من نحر الإبل. و قال نصير: يريد إذا أفاقَ الزمانُ سهمَه ليرميهم بالقحط أفاقُوا له سِهامهم بنحر الإبل. و أَفَاوِيقُ السحاب: مطرها مرة بعد مرة. و الأَفاوِيقُ: ما اجتمع من الماء فى السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة؛ قال الكميت: فباتَتْ تَثِجُّ أفاوِيقُها، سِجالَ النِّطافِ عليه غِزَارَا أى تثجُّ أفاويقُها على الثور الوحشى كسجال النطاف؛ قال ابن سيدة: أراهم كَسَّرُوا فُوقاً على أَفْوَاقٍ ثم كسّروا أَفْواقاً على أفاوِيقَ. قال أبو عبيدفى حديث أبى موسى الأَشعرى و قد تذاكر هو و معاذ قراءةَ القرآن فقال أبو موسى: أما أنا فأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۸

اللَّقوح؛ يقول لا أقرأ جزئى بمرة و لكن أقرأ منه شيئاً بعد شىء فى آناء الليل و النهار، مشتق من فُوَاق الناقة، و ذلك أنها تُحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب، يقال منه: فاقت تَفُوق فُواقاً و فِيقةً؛ و أنشد: فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كل فِيقةٍ و الفِيقَةُ، بالكسر: اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الأَعشى يصف بقرة: حتى إذا فِيقةٌ فى ضرعها اجْتَمَعَتْ، جاءت لتُرْضِع شِقَّ النَّفْسِ، لو رَضَعا و جمعها فِيَقٌ و أفْواقٌ مثل شِبْر و أشبار، ثم أفاوِيقُ؛ قال ابن هَمّام السلولى: و ذَمُّوا لَنَا الدُّنْيا، و هم يَرْضَعُونها أفاوِيقَ، حتى ما يَدِرُّ لها ثعْلُ قال ابن برى: و قد يجوز أن تجمع فِيقةٌ على فِيَقٍ، ثم تجمع فِيَقٌ على أفْواقٍ، فيكون مثل شِيعَةٍ و شِيَعٍ و أَشْيَاعٍ؛ و شاهد أفواق قول الشاعر: تَعْتادُهُ زَفَرَاتٌ حين يَذْكرُها، يَسْقِينَهُ بكؤوس الموت أفْواقا و فَوَّقْتُ الفصيل أى سقيته اللبن فُواقاً فُواقاً. و تَفَوَّقَ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك؛ و قوله أنشده أبو حنيفة: شُدَّت بكل صُهَابِىٍّ تَئِطُّ به، كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ فسر الفُيُقَ بأنها الإبل التى يرجع إليها لبنها بعد الحلب، قال: و الواحدة مُفِيقٌ؛ قال أبو الحسن: أما الفُيُقُ فليست بجمع مُفِيق لأَن ذلك إنما يجمع على مَفَاوق و مفَاوِيق، و الذى عندى أنها جمع ناقة فَووق، و أصله فُوُقٌ فأبدل من الواو ياء استثقالًا للضمة على الواو، و يروى الفِيَقُ، و هو أقيس، و قوله تعالى: ما لَها مِنْ فَوَاقٍ؛ فسره ثعلب فقال: معناه من فَتْرَةٍ، قال الفراء: ما لَها مِنْ فَوَاقٍ، يقرأ بالفتح و الضم، أى ما لها من راحة و لا إفاقة و لا نظرة، و أصلها من الإِفاقة فى الرضاع إذا ارتضعت البَهْمةُ أُمَّها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإِفاقةُ الفَواقُ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقةٍ.و تقول العرب: ما أقام عندى فُواقَ ناقةٍ، و بعض يقول فَوَاق ناقة بمعنى الإِفاقة كإِفاقةِ المَغْشِىّ عليه؛ تقول: أَفَاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً و فَواقاً؛ و كل مغشىٍّ عليه أو سكران معتوهٍ إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاقَ و اسْتَفَاقَ؛ قالت الخنساء: هَرِيقى من دُموعك و اسْتَفيقى و صَبراً إن أَطقْتِ و لن تُطِيقى قال أبو عبيدة: من قرأ مِنْ فَوَاقٍ، بالفتح، أراد ما لها من إفاقةٍ و لا راحة، ذهب بها إلى إفاقة المريض، و من ضمها جعلها من فُوَاق الناقة، و هو

ما بين الحلبتين، يريد ما لها من انتظار.قال قتادة: مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ من مرجوع و لا مَثْنَوِيّةٍ و لا ارتداد.و تَفَوَّقَ شـرابَهُ: شربه شيئاً بعد شيء. و خرجوا بعد أفاوِيق من الليل أى بعد ما مضـى عامةُ الليل، و قيل: هو كقولك بعد أقطاع من الليل؛ رواه ثعلب. و فِيقةُ الضـحى: أوَّلها. و أَفاقَ العليلُ إفاقهً و اسْتَفاقَ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۱۹

نَقِه، و الاـسم الفُواق، و كـذلك السـكران إذا صـحا. و رجـل مْستَفيق: كثير النوم؛ عن ابن الأَـعرابى، و هو غريب. و أَفاقَ عنه النعاسُ: أقلع. و الفَاقـةُ: الفقر و الحاجة، و لا فعل لها. يقال من الفاقَةِ: إنه لمُفْتاقٌ ذو فاقةٍ. و افتاق الرجلُ أى افتقر، و لا يقال فاق. وفى الحديث: كانوا أهل بيت فاقـةٍ؛ الفاقـةُ: الحاجة و الفقر. و المُفْتاق: المحتاج؛ و روى الزجاجى فى أَماليه بسـنده عن أبى عبيدة قال: خرج سامهٔ بن لؤَى بن غـالب من مكـهٔ حتى نزل بعُمَان و أنشأَ يقول: بَلِّغا عامِراً و كَعْباً رسولًا: إنَّ نَفْسـى إليهما مُشْـتاقَهْ إن تكنْ فى عُمَانَ دَارى، فإنى ماجـدٌ، مـا خرجْتُ من غير فَـاقَهْ و يروى ...: فإنى غالبىّ خرجت؛ ... ثم خرج يسـير حتى نزل على رجل من الأَزْدِ فَقَرَاهُ و بات عنـده، فلما أصبح قعد يَسْـتَنُّ، فنظرت إليه زوجهٔ الأَزدى فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها، فحلب ناقهٔ و جعل فى حلابهـا سـمّاً و قـدمه إلى سامـهٔ، فغمزته المرأهٔ فَهَراقَ اللبنَ و خرج يسـير، فبينـا هو فى موضع يقـال له جوف الخَمِيلـةِ هَوَتْ نـاقته إلى عَرْفَجـةٍ فانْتَشَـلَتْها و فيها أفْعى فنفَحَتْها، فرمت بها على ساق سامـهٔ فنهشـتها فمات، فبلغ الأَزديـهٔ فقالت ترثيه: عينُ بَكِّى لسامـهَ بنِ لُؤىٍّ، علِقَتْ ساقَ سامـهَ العَلَّاقَهْ لا أرَى مثلَ سامـهَ بن لُؤىٍّ، حَمَلَتْ حَتْفَهُ إليه النّاقَهْ رُبَّ كأسٍ هَرَقْتَها ابنَ لؤىٍّ، حَذَرَ الموت، لم تكن مُهراقَهْ و حُدُوسَ السُّرى تَرَكْت رديئاً، بعد جِدٍّ و جُرْأةٍ و رَشاقَهْ و تعاطيت مَفْرَقاً بحُسَام، و تَجَنَّبْتَ قالهٔ العَوّاقَهْ وفى حديث على، عليه السلام: إن بنى أميـهٔ ليُفَوِّقوننى تُراثَ محمـد تَفْوِيقـاًأى يعطوننى من المـال قليلًا قليلًا. وفى حـديث أبى بكر فى كتاب الزكاهٔ: من سـئل فَوقَها فلا يعطهأى لا يعطى الزيادهٔ المطلوبهٔ، و قيل: لا يعطيه شيئاً من الزكاهٔ أصلًا لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً، و إذا ظهرت منه خيانهٔ سقطت طاعته. و الفُوقُ من السـهم: موضع الوَتَر، و الجمع أفْوَاق و فُوَقٌ. وفى حديث على، عليه السـلام، يصف أَبا بكر، رضى الله عنه: كنتَ أَخفضـهم صوتاً و أَعلاهم فُوقاًأى أكثرهم حظّاً و نصيباً من الـدين، و هو مستعار من فُوقِ السـهم موضع الوَتَر منه. وفى حديث ابن مسعود: اجتمعنا فأمّرْنا عثمان و لم نَألُ عن خيرنا ذا فُوقٍأى ولَّيْنَا أعلانا سهماً ذا فُوقٍ؛ أراد خيرنا و أكملنا تامّاً فى الإسلام و السابقهٔ و الفضل. و الفُوق: مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوَتَر، و حرفاه زَنَمتَاهُ، و هذيل تسمى الزَّنَمَتينِ الفُوقَتَينِ؛ و أنشد: كأنَّ النَّصْلَ و الفُوقَيْنِ منه، خلالَ الرأْس، سِـيطَ به مُشِـيحُ و إذا كان فى الفُوقِ مَيَل أو انكِسَارٌ فى إحـدى زَنَمتَيْه، فذلك السـهم أفْوَق، و فعله الفَوَقُ؛ و أنشـد لرؤبة:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۰

كَسَّر من عَيْنَيْه تقـويم الفَـوَقْ و الجمـع أفْوَاقٌ و فُوَق. و ذهب بعضـهم إلى أن فُوَقـاً جمع فُوقـةٍ؛ و قـال أبو يوسف: يقـال فُوقَـهٌ و فُوَقٌ و أفْوَاق، و أنشـد بيت رؤبـهٔ أيضـاً، و قـال: هـذا جمع فُوقَـةٍ، و يقـال فُقْوَهْ و فُقاً، على القلب. ابن الأَعرابى: الفَوَقَـةُ الأدباءُ الخطباء. و يقال للإنسان تشـخص الريح فى صدره: فاقَ يَفُوقُ فُوَاقاً. وفى حديث عبد الله بن مسعود فى قوله: إنَّا أصحابَ محمد اجتمعنا فأمَّرْنا عثمان و لم نَـألُ عن خيرنـا ذا فُوقٍ؛ قال الأَصـمعى: قوله ذا فُوقٍ يعنى السـهم الـذى له فُوقٌ و هو موضع الوَتَرِ، فلهـذا خصَّ ذا الفُوقِ، و إنما قال خيرنا ذا فُوقٍ و لم يقل خيرنا سَهْماً لأنه قد يقال له سهمٌ، و إن لم يكن أُصْلِح فُوقُه و لا أُحْكِمَ عملهُ، فهو سهم و ليس بتامّ كاملٍ، حتى إذا أُصْلِح فُوقُه و أُحْكِمَ عملهُ فهو حينئذ سهم ذو فُوقٍ، فجعله عبد الله مثلًا لعثمان، رضى الله عنه؛ يقول: إنه خيرنا سهماً تامّاً فى الإسلام و الفضل و السابقـهٔ، و الجمع أفْواقٌ، و هو الفُوقَـهُ أيضاً، و الجمع فُوَقٌ و فُقاً مقلوب؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانىّ شَـهْلُ بن شَـيْبان: و نَبْلى و فُقَاها كَعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ و قال الكميت: و من دُونِ ذاكَ قِسِيُّ المَنُونِ، لا الفُوقُ نَبْلًا و لا النُّصَّل أى ليست القوس بفَوْقاءِ النَّبْل و ليست نِبالُها بفُوقٍ و لاـ بِنُصَّلٍ أى بخارجـهٔ النصـال من أرعاظهـا، قـال: و نصب نبلًا على توهم التنوين و إخراج اللام كما تقول: هو حسنٌ وَجْهاً و كريمٌ والـداً. و الفَوَق: لغـهٔ فى الفُوق. و سـهم أفْوَقُ: مكسور الفُوقِ. و فى المثـل: رددته بـأفْوَقَ ناصلٍ إذا أخْسَـسْتَ حظه. و رجع فلان

بأفْوَقَ ناصلٍ إذا خس حظه أو خاب. و مثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: رجع بأفْوَقَ ناصلٍ أى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له أى رجع بحَظٍّ ليس بتمام. و يقال: ما بَلِلْتُ منه بأفْوقَ ناصلٍ، و هو السهم المنكسر. وفى حديث عليّ، رضى الله عنه: و مَن رَمى بكم فقد رَمى بأفْوَقَ ناصلٍ أى رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له. و الأَفْوَقُ: السهم المكسور الفُوقِ. و يقال: مَحالةٌ فَوْقاءُ إذا كان لكل سِنٍّ منها فُوقَانِ مثل فُوقَيِ السهم. و انْفَاقَ السهمُ: انكسر فُوقُه أو انشق. و فُقْتُه أنا أفُوقُه: كسرت فُوقَه. و فَوَّقْتُه تَفْويقاً: عملت له فُوقاً. و أفَقْتُ السهم و أوفَقْتُه و أوفَقْتُ به، كلاهما على القلب: وضعته فى الوَتَر لأَرْمى به، و فى التهذيب: فإن وضعته فى الوتر لترمى به قلت فُقْتُ السهم و أفْوَقْتُه. و قال الأَصمعى: أفَقْتُ بالسهم و أوْفَقْتُ بالسهم، بالباء، و قيل: و لا يقال أوْفَقْتُه و هو من النوادر. الأَصمعى: فَوَّق نبله تَفْويقاً إذا فرضها و جعل لها أفْواقاً. ابن الأَعرابى: الفُوقُ السهام الساقطات النُّصُول. و فاق الشيءَ يفُوقُه إذا كسره؛ قال أبو الربيس: يكاد يَفُوقِ المَيْسَ، ما لم يَرُدّها أمينُ القوَى من صُنْعِ أيْمَنَ حادر أمين القوى: الزمام، و أيْمَنُ: رجل، و حادر: غليظ. و الفُوق: أعلى الفصائل؛ قال الفراء: أنشدنى المفضل بيت الفرزدق: و لكن وجَدْتُ السهمَ أهْوَنَ فُوقُهُ عليكَ، فَقَدْ أوْدَى دَمٌ أنت طالبُهْ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۱

و قال: هكذا أنشدنيه المفضل، و قال: إياك و هؤلاء الذين يروونه فُوقَهْ؛ قال أبو الهيثم: يقال شَنَّهْ و شِنان و شَنّ و شِنَان، و يقال: رمينا فُوقاً واحداً، و هو أن يرمى القوم المجتمعون رميةً بجميع ما معهم من السهام، يعنى يرمى هذا رميةً و هذا رميةً. و العرب تقول: أقْبِلْ على فُوقِ نَبْلك أى أقْبِلْ على شأنك و ما يعنيك. النضر: فُوقُ الذكر أعلاه، يقال: كَمَرَةٌ ذات فُوقٍ؛ و أنشد: يا أيُّها الشيخُ الطويلُ المُوقِ، اغْمِزْ بهنَّ وَضَحَ الطَّريق غَمْزَك بالحَوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ، بين مَنَاطَيْ رَكَبٍ محلوق و فُوقُ الرَّحِم: مَشَقّه، على التشبيه. و الفَاقُ: البانُ. و قيل: الزيت المطبوخ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأة: قامَتْ تُرِيكَ أثِيثَ النبْتِ مُنْسدِلًا، مثل الأَسَاوِد قد مُسِّحْنَ بالفاقِ و قال بعضهم: أراد الإنفاق و هو الغض من الزيت، و رواه أبو عمرو: قد شُدِّخن بالفاقِ، و قال: الفاقُ الصحراء. و قال مرة: هى الأَرض الواسعة. و الفاقُ أيضاً: المشط؛ عن ثعلب، و بيت الشماخ محتمل لذلك. التهذيب: الفاقُ الجَفْنةُ المملوءَة طعاماً؛ و أنشد: تَرَى الأَضيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقى السُّلَمِيُّ: شاعر مُفْلِقٌ و مُفِيق، باللام و الياء. و الفائقُ: مَوْصل العنق فى الرأْس، فإذا طال الفائقُ طال العنق. و اسْتَفَاق من مرضه و من سكره و أفاق بمعنى. وفى حديث سهل بن سعد: فاستْفاقَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: أيْنَ الصبيُّ؟الاسْتِفاقةُ: استفعال من أفاقَ إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه و عاد إلى نفسه. وفى الحديث: إفاقةُ المريض «۲». و المجنون و المغشى عليه و النائم. وفى حديث موسى، عليه السلام: فلا أدرى أفاقَ قَبْلى أى قام من غَشْيته.

فيق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۱

: فَاقَ يَفِيقُ: جاد بنفسه عند الموت، لغة فى يَفُوق، و روى ابن الأَثير فى هذا المكانفى حديث أُم زرع: و تُرْويه فِيقةُ البقرةِ، الفِيقةُ، بالكسر: اسم اللبن الذى يجتمع فى الضَّرْع بين الحلبتين، و أَصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها، و يجمع على فِيق ثم أَفْوَاق.

فصل القاف؛ ج۱۰، ص: ۳۲۱

قرق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۱

: القَرِقُ، بكسر الراء: المكان المستوى. يقال قاعٌ قَرِقٌ مستوٍ؛ قال يصف إبلًا بالسرعة: كأنَّ أيْديهُنَّ، بالقَاع القَرِقْ، أيدى نساءٍ يتعاطين الورِقْ قال ابن برى: و يقال فيه أيضاً القِرْق، بكسر القاف؛ قال المرار: و أحَلَّ أقوامٌ بيوتَ بَنِيهِمُ قِرْقاً، مَدَافِعُها بعادُ الأَرْوُسِ و القَرِق و القَرَق: القاع الطيب لا حجارة فيه. التهذيب: واد قَرِقٌ و قَرْقَر و قَرَقُوس أى أملس، و القَرَقُ المصدر؛ و أنشد: تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَا ظَواهراً مَرّاً، و مَرّاً غَدَقَا

(۲). قوله [و فى الحديث إفاقة المريض إلخ] هكذا فى الأصل، و فى النهاية بعد قوله و عاد إلى نفسه: و منه إفاقة المريض

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۲

و مِنْ قَيَاقى الصُّوَّتَيْنِ قِيَقَا صُيهْباً، و قرباناً تُناصِى قَرَقَا قال أبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، و يروى على وجهين: قَرِقٌ و قَرَقٌ، و قال ابن خالويه: القِرَقُ الجماعة، و جمعه أقْراقٌ. يقال: جاء قِرْقٌ من الناس و قِرْقٌ من النساء. و القِرقَان: أَخَوَانِ من ضرتين. و قال ابن السكيت: يقال هو لئيم القِرْق أى الأَصل. و القِرْقُ: الأَصل؛ قال دُكَيْن السَّعدى يصف فرساً: لَيْسَت من القِرْقِ البطاءِ دَوْسَرُ، قد سَبَقَتْ قَيْساً، و أنت تَنْظُرُ هكذا أنشده يعقوب، و رواه كراع: ليست من الفُرْقِ، جمع فرس أفْرَق و هو الناقص إحدى الوركين؛ و يقوى روايته قول الآخر: طَلَبْت بنات أعْوَجَ، حيث كانت، كَرِهْت تَنَاتُجَ الفُرْقِ البِطَاءِ مع أنه قال من القِرْقِ البطاءِ فقد وصف القِرْقَ، و هو واحد، بالبِطاء و هو جمع. و القِرْقُ: الأَصل الردىء. و القِرْقُ: الذى يُلْعَبُ به؛ عن كراع. التهذيب: و القِرْقُ لعب السُّدَّرِ. و القَرْقُ: صوت الدجاجة إذا حضنت. أبو عمرو: قَرِقَ إذا هذى و قَرِقَ إذا لعب بالسُّدَّر. و من كلامهم: استوىَ القِرْقُ فقوموا بنا أى استوينا فى اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه، و قيل: القِرْقُ لعبة للصبيان يخطُّون فى الأَرض خطّاً و يأخذون حصيات فيَصُفُّونها؛ قال ابن أبى الصلت: و أعْلاقُ الكواكِبِ مُرْسلاتٌ، كحَبْلِ القِرْقِ، غايتُها النِّصاب «۱». شبَّه النجوم بهذه الحصيات التى تُصَفّ، و غايتها النِّصابُ أى المَغْرب الذى تغرب فيه. أبو إسحق الحربى فى القِرْق الذى جاءَفى حديث أبى هريرة: إنه كان ربما يراهم يلعبون بالقِرْق فلا ينهاهم؛ قال: القِرْقُ، بكسر القاف، لعبة يلعب بها أهل الحجاز و هو خطٌّ مُرَبَّع، فى وسطه خط مربع، فى وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأَول إلى الخط الثالث، و بين كل زاويتين خط فيصير أربعة و عشرين خطّاً، و قال أبو إسحق: هو شيء يلعب به، قال: و سمِّيت الأَربعة عشر.

قربق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۲

: يقال للحانوت كُرْبَجٌ و كُرْبَق و قُرْبَق. و القُرَيْقُ: اسم موضع؛ و أنشد الأَصعمى: يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلَوْن العَوْهَقِ، لاحقةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ، يا ابن رُقَيْع، هل لها من مَغْبَقِ؟ ما شربَتْ بعد طَوِيِّ القُرْبَقِ، من قطرةٍ، غير النَّجاءِ الأَدْفَقِ قال ابن برى: الرجز لسالم بن قُحْفان، و قال أبو عبيد: يا ابن رقيع، و ما بعده للصَّقر بن حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيّ؛ قال ابن برى: و الذى يروى للصقر بن حكيم: قد أقْبَلتْ طَوامِياً من مَشْرِقِ، تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحان أخْوَقِ

(۱). قوله [كحبل القرق] هكذا فى الأَصل، و فى هامش نسخة صحيحة من النهاية: كخيل القرق، و فسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۳

و بعد قوله يا ابن رقيع: هل أنْتَ ساقِيها، سَقَاكَ المُسْتقى؟ و روى أبو على النِّجاء، بكسر النون، و قال: هو جمع نجْوَة و هى السحابة، و المعنى ما شربت غير ماءِ النِّجاء، فحذف المضاف الذى هو الماء لأَن السحاب لا يُشْرَبُ، قال: و الظاهر من البيت عندى أنه يريد بالنَّجاء الأَدفق السير الشديد، لأَن النَّجْوَ هو السحاب الذى هَراقَ الماء، و هذا لا يصح أن يوصف بالغُزْرِ و الدَّفْقِ، و رواه أبو عبيد: الكُرْبَق، بالقاف و الكاف، و قال هو البصرة؛ و قال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسى معرب، يعنى كُلْبَهْ.

قرطق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۳

: فى حديث منصور: جاء الغلام و عليه قُرْطَقٌ أَبيض أى قَبَاءٌ، و هو تعريب كُرْتَهْ، و قد تضم طاؤه، و إبدال القاف من الهاء فى الأَسماء المعربة كثير كالبَرْق و الباشَقِ و المُسْتُقِ. وفى حديث الخوارج: كأنى أنظر إليه حبشى عليه قُرَيْطق؛ هو تصغير قُرْطَق.

ققق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۳

: القَقَّةُ: حَدَثُ الصبىّ، و قال بعضهم: إنما هو قِقَةٌ، بكسر القاف الأَولى و فتح الثانية و تخفيفها؛ ابن سيدة: القاف مضاعفة،فى حديث ابن عمر أنه قيل له: أ لا- تُبايعُ أمير المؤمنين؟ يعنى عبد الله بن الزبير، فقال: و الله ما شبَّهت بيعتكم إلا بقَقَّة، أ تعرف ما قَقَّة الصبى؟ يحْدِثُ ثم يضع يده فى حدثه فتقول له أمه: قَقَّةقال الأَزهرى: لم يجئْ ثلاثة أحرف من جنس واحد، فاؤها و عينها و لامها حرف واحد، إلا قولهم قعد الصبىُّ على قَقَقِهِ و صَصَصِه أى حدثه؛ قال ابن سيدة: قعد الصبى على قَقَقِه؛ حكاها الهروى فى الغريبين و هو من الشذوذ و الضعف بحيث تراه. التهذيب: فى الحديث أن فلاناً وضع يده فى قَقَّة؛ قال شمر: قال الهوازى القَقَّةُ مَشْىُ الصبىّ و هو حدَثه، قال: و إذا أحدث الصبى قالت أمه: قَقَّةٌ دَعْهُ، قَقَّةٌ دَعْهُ، قَقَّةٌ دعه، فرفع و نوّن و قال وقع فلان فى قَقَّة إذا وقع فى رأى سوء. ابن الأَعرابى: القَقَقَةُ الغربان الأهلية. الخطابى: قَقَّة شىء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدَرَّب بالكلام، فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأَحداث و من لا يعتبر به؛ و قال الزمخشرى: و هو صوت يصوِّت به الصبى أو يصوَّتُ له به إذا فَزِع من شىء أو فُزِّع إذا وقع فى قذر، و قيل: القَقَّة العِقْىُ الذى يخرج من بطن الصبى حين يولد، و إياه عنىابن عمر حين قيل له: هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال: إن أخى وضع يده فى قَقَّةأى لا أنْزِع يدى من جماعة و أضعها فى فرقة.

قلق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۳

: القَلَقُ: الانزعاج. يقال: بات قَلِقاً، و أقلَقَهُ غيره؛ و فى الحديث: إليك تَعْدُو قَلِقاً وَضِيْنُها، مخالفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها القَلَقُ: الانزعاج، و الوَضِيْنُ: حزام الرحل؛أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر و أخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أفاض من عَرَفات و هو يقول ذلك، و الحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشىءُ قَلَقاً، فهو قَلِقٌ و مِقْلاق، و كذلك الأَنثى بغير هاء؛ قال الأَعشى: رَوَّحَتْه جَيْداء دانية المَرْتَع، لا خَبَّةٌ و لا مِقْلاق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۴

و امرأة مِقْلاق الوِشاح: لا يثبت على خصرها من رقته. و أَقْلَقَ الشىءَ من مكانه و قَلَقَه: حركه. و القَلَقُ: أن لا يستقر فى مكان واحد، و قد أقلَقَهُ فقَلِقَ. وفى حديث علىّ: أقلِقُوا السيوف فى الغمدأى حرِّكوها فى أغمادها قبل أن تحتاجوا إلى سَلّها ليسهل عند الحاجة إليها. و القَلَقِىُّ: ضرب من الحلى؛ قال ابن سيدة: و لا أدرى إلى أى شىء نسب إلا أن يكون منسوباً إلى القَلَق الذى هو الاضطراب كأنه يضطرب فى سلكه و لا- يثبت، فهو ذو قَلَقٍ لذلك؛ قال علقة بن عبدة: مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ، و لُؤْلُؤٌ من القَلَقِىِّ و الكَبِيسِ المُلَوَّبِ التهذيب: و يقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِىّ. و القِلِّقُ و التِّقِلَّقُ: من طير الماء.

قندق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۴

: القُنْداق: صحيفة الحساب.

قوق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۴

: القُوقُ و القاقُ، غير مهموز، و القُوَاق: الطويل، و قيل: هو القبيح الطول. أبو الهيثم: يقال للطويل قاقٌ و قُوقٌ و قِيقٌ و أنْقُوق، و القُوق: الأَهوج الطول؛ و أنشد: أحْزَم لا قُوقٌ و لا حَزَنْبَلُ و القاقُ: الأَحمق الطائش؛ و أَنشد: لا طائشٌ قاقٌ و لا غَبِىّ و القاقُ: طائر مائىّ طويل العُنُق. و القُوقُ: طائر من طير الماء طويل العنق قليل نَحْضِ الجسم؛ و أَنشد: كأَنَّكَ من بنات الماء قُوقُ و القُوق: طائر لم يُحَلّ. أبو

عبيدة: فرس قُوق، و الأنثى قُوقة، للطويل القوائم، و إن شئت قلت قاقٌ و قاقةٌ، و القُوقةُ بالهاء للأَصلع؛ عن كراع؛ و أنشد: من القُنْبُصاتِ قُضاعِيّةٌ لها ولدٌ قُوقَةٌ أحدَبُ قال ابن برى: هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدَّمامةِ و القِصَر و نسبه لبعض الهذليين، قال: و قال ابن السكيت القُوقةُ الأَصلع و هذه رواية الأَلفاظ؛ و أما الذى فى شعره فهو: لِزَوْجةِ سوءٍ فَشا سرُّها عليَّ جِهاراً، فَهِيْ تَضْرِبُ على غير ذنبٍ، قُضاعِيّةٍ، لها ولد قُوقَة أحْدَبُ خفض قضاعية على البدل من زوجة. و قوق: بمعنى مع «۲» أنى لها مع زوجها، و الشاعر غلام من هُذَيْل شكا فى الشعر عُقوق أبيه، و أنه نفاه لأَجل امرأَة كانت له، يريد نفانى لزوجة سوء؛ و أنشد ابن برى لآخر: أيها القَسُّ الذى قد حَلَقَ القُوقةَ حَلْقَهْ، لو رأَيت الدَّفّ منها، لَنَسِقْتَ الدَّفّ نَسْقَهْ و القُوقةُ: الصَّلَعةُ. و رجل مُقَوَّق: عظيم الصَّلعة. و قُوق: ملك رُوميّ. و الدنانير القُوقيَّة: من ضرب قَيْصَر كان يسمى قُوقاً. وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر: أ جئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً؟يريد:

(۲). قوله [و قوق بمعنى مع إلخ] هو كذلك بالأَصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۵

البيعةُ لأَولاد الملوك سُنَّةُ الروم و العجم، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهلُ المدينة ابْنَهُ يزيد بولاية العهد. وَ قُوق: اسم ملك من ملوك الروم، و إليه تنسب الدنانير القُوقِيّة، و قيل: كان لقب قيصر قُوقاً، و روى بالقاف و الفاء من القَوْف الإتباع، كأَن بعضهم يتبع بعضاً. و دينار قُوقيّ: ينسب إليه. و قَاقَ النعامُ: صَوَّت؛ قال النابغة: كأَنَّ غَدِيرَهُمْ، بجنوب سِلَّى، نَعامٌ قَاقَ فى بلدٍ قِفَارِ أراد غَدِير نَعام فحذف المضاف و أقام المضاف إليه مقامه، و معناه أى كان حالهم فى الهزيمة حال نَعام تغدو مذعورة، و هذا البيت نسبه ابن برى لشَقِيق ابن جَزْء بن رباح الباهلى، قال ابن سيدة: و إنما قضيت على ألف قَاقَ بأنها واو لأَنها عين و العين واواً أكثر منها ياء. و القَيْقُ و القَقْوُ و القَوْقُ: صوت الغِرْغِرَةِ إذا أرادت السِّفاد و هى الدجاجة السندية. الأَزهرى: قُوْقُ المرأَة و سوسها «۱» صدع فرجها؛ و أَنشد: نُفاثِيَّةٌ أَيّان ما شاءَ أَهلُها، رأَوا قُوقَها فى الخُصّ لم يَتَغَيَّبِ

قيق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۵

: القِيقَاةُ و القِيقاءَةُ، بالمد و القصر: الأَرض الغليظة، و قيل المنقادة و الهمزة مبدلة من الياء و الياء الأُولى مبدلة من الواو، و يدلّك عليه قولهم فى الجمع القَوَاقى، و هو فعْلاء ملحق بسِرْدَاح، و كذلك الزِّيزاءَة لأَنه لا يكون فى الكلام مثل القِلْقَالِ إلا مصدراً و قد يجمع على اللفظ فيقال قَيَاقٍ، و الجمع قِيقاء و قَيَاقٍ؛ قال: إذا تَمَطَّيْنَ على القَيَاقى، لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ قال سيبويه: و قال بعضهم قَوَاق فجعل الياء فى قَيَاقٍ بدلًا كما أَبدلها فى قِيَل. ابن شميل: القِيقَاة جمعها قِيقاء من القَوَاقى و هو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة و حجارتها الأَظِرَّةُ، و هى مستوية بالأَرض و فيها نُشُوز و ارتفاع مع النّشوز، نُثِرَتْ فيها الحجارة نَثْراً لا تكاد تستطيع أن تمشى فيها، و ما تحت الحجارة المنْثورة حجارة غاصٌّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها، و حجارتها حمر تنبت الشجر و البقل؛ و قول الشاعر: و خَبَّ أَعْرَافُ السَّفَا على القِيَقْ كأَنه جمع قِيقَة و إنما هى قِيقَاة فحذف أَلفها، و قيل هى قِيقَةٌ، و جمعها قَيَاقٍ؛ الجوهرى: و قول رؤبة: و اسْتَنَّ أَعرافُ السَّفا على القِيَقْ القيق يريد جمع قِيقاءَةٍ كأَنه أَخرجه على جمع قِيقةٍ. و القِيقاةُ و القيقايَةُ: وعاء الطَّلْع. ابن الأَعرابى: القَيْقُ صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسِّفاد، و قال أيضاً: القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا. الفراء: القِيقيةُ القشرة الرقيقة التى تحت القَيْضِ من البيض، و أَما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض، و قال اللحيانى: يقال لبياض البيض القَيْقئ و لصفرتها المُحّ؛ و قول الشاعر: و الجِلْدُ منها غِرْقِئ القُوَيْقِيَة القُوَيْقِيةُ: كناية عن البيضة.

(۱). قوله [و سوسها] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۶

فصل الكاف؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

كذنق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

: قال ابن برى: الكُذَيْنِقُ مُدُقّ القصارين الذى يُدَقّ عليه الثوبُ؛ قال الشاعر: قامةُ القُصْعُلِ الضَّئِيلِ و كَفّ خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ

كربق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

: يقال للحانوت: كُرْبَج و كُرْبَق و قُرْبَق، و هو فارسى معرب.

كسق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

: الكَوْسَقُ: الكَوْسَجُ معرب.

فصل اللام؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

لبق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

: اللَّبَقُ: الظَّرْفُ و الرِّفْقُ، لَبِقَ، بالكسر، لَبَقاً و لَباقَةً، فهو لَبِقٌ؛ قال سيبويه: بنوه على هذا لأَنه عِلْم و نفاذ توهم أَنهم جاؤوا به على فَهِمَ فَهَامَةً فهو فَهِمٌ، و الأُنثى لَبِقَةٌ، و لَبُقَ فهو لَبِيقٌ كلَبِقٍ، و الأُنثى لَبِيقة؛ قال الشاعر: و كان بتَصْرِيفِ القَنَاة لَبِيقا و قيل: اللَّبِقة و اللَّبِيقة الحسنة الدَّلّ و اللِّبْسة اللبيبة الصَّناع، و قال الفراء: اللَّبِقةُ التى يشاكلها كلُّ لباس و طيبٍ. الليث: رجل لَبِقٌ و يقال لَبِيق، و هو الحاذق الرفيق بكل عمل، و امرأَة لبيقة ظريفة رَفيقةٌ و يليق بها كل ثوب. أبو بكر: اللَّبِقُ الحُلو اللّين الأَخلاقِ، قال: و هذا قول ابن الأَعرابى، قال: و من ذلك المُلَبَّقة إنما سميت مُلَبّقة للينها و حلاوتها، و قال قوم: معناه الرفيق اللطيفُ العمل؛ قال رؤبة: قَبَّاضة بين العَنِيفِ و اللَّبِقْ و هذا الأَمر يَلْبَقُ بك أى يوافقك و يزكو بك. الأَزهرى: العرب تقول هذا الأَمر لا يليق بك و لا يَلْبَقُ بك، فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك، و من قال لا يَلْبَقُ فمعناه أَنه ليس يوفَّق لك؛ و منه تَلْبِيقُ الثَّريد بالسمن إذا أُكثر أُدْمه. و يقال: لَبِقَ به الثوبُ أى لاق به. و الثريد المُلَبَّق: الشديد التَّثْريد الملين بالدسم. يقال: ثريدة ملبقة. وفى الحديث: فصنع ثريدة ثم لَبَّقَهاأى خلطها خلطاً شديداً، و قيل: جمعها بالمغْرَفة. و لَبَّق الثريد و غيره: خلطه و لَيّنه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لا خَيْرَ فى أَكل الخُلاصة وحْدَها، إذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصة ذا تَمْرٍ و لكنَّها زَيْنٌ، إذا هى لُبِّقَتْ بمَحْضٍ على حَلْواءَ، فى مَضَر القِدْرِ وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، دعا بثريدة ثم لَبَّقها؛ قال أَبو عبيد أَى جمعها بالمِقْدَحة. الليث: لَبَّقْتُ الثريدة إذا لم تكن بلحم، و قيل: ثريدة مُلَبَّقَةٌ خلطت خلطاً شديداً.

لثق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۶

: اللَّثَقُ: النَّدَى مع سكون الريح، ابن دريد: اللَّثَقُ الندى و الحَرّ مثل الوَمَد. وفى حديث الاستسقاء: فلما رأَى لَثَق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجِذُه؛ اللَّثَقُ، بالتحريك: البَلَل. يقال: لَثِقَ الطائرُ إذا ابتلّ ريشه، و يقال للماء و الطين لَثَقٌ أيضاً. و اللَّثَقُ: الماء و الطين يختلطان. و اللّثِقُ: اللّزج من الطين و نحوه، لَثِقَ لثقاً،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۷

فهو لَثِق، و أَلثقَهُ البَلَلُ. و طائر لَثِقٌ أى مُبْتلّ. و اللَّثَقُ: مصدر الشىء الذى قد لَثِقَ، بالكسر، يَلْثَقُ لَثَقاً كالطائر الذى يبتل جناحاه من الماء. الجوهرى: لَثِقَ الشىءُ، بالكسر، و التَثَقَ و أَلْثَقَهُ غيرهُ، و يقال لَثَّقْتُه تَلْثِيقاً إذا أَفسدته. و شىء لَثِقٌ: حلو، يمانية؛ حكاه الهروى فى

الغريبين، قال: و رواه الأزهرى عن على بن حرب؛ و أَنشد: فَبُغْضُكَمْ عندنا مُرٌّ مَذَاقَتُه، و بَغْضُنَا عندكم، يا قومنا، لَثِقُ

لحق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۷

: اللَّحْقُ و اللُّحُوق و الإِلْحاقُ: الإِدراك. لَحِقَ الشيءَ و أَلْحَقَهُ و كذلك لَحِقَ به و أَلْحَقَ لَحاقاً، بالفتح، أى أدركه؛ قال ابن برى: شاهده لأَبى دواد: فأَلْحَقَهُ، و هو سَاطٍ بها، كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ و اللَّحاقُ: مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقاً. وفى القنوت: إن عذابك بالكافرين مُلْحِقٌبمعنى لاحِق، و منهم من يقول إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ؛ قال الجوهرى: و الفتح أَيضاً صواب؛ قال ابن الأَثير: الرواية بكسر الحاء، أى من نزل به عذابُك أَلْحَقَهُ بالكفار، و قيل: هو بمعنى لاحق لغة فى لَحِقَ. يقال: لَحِقْتُه و أَلْحَقْته بمعنًى كَتَبعتْه و أَتْبَعْته، و يروى بفتح الحاء على المفعول أى إن عذابك مُلْحَقٌ بالكفار و يصابون به، وفى دعاء زيارة القبور: و إنا إن شاء الله بكم لاحِقُونَ؛ قيل: معناه إذا شاء الله، و قيل: إن شرطية و المعنى لاحقُونَ بكم فى الموافاة على الإِيمان، و قيل: هو على التَّبَرّى و التفويض كقوله تعالى: لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ، و قيل: هو على التأَدب كقوله تعالى: و لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ. و أَلْحَقَ فلانٌ فلاناً و أَلْحَقَهُ به، كلاهما: جعله مُلْحَقَهُ. و تَلاحَقَ القوم: أَدرك بعضهم بعضاً. و تلاحَقَت الرِّكاب و المَطايا أى لَحِقَ بعضُها بعضاً؛ و أَنشد: أقولُ، و قد تَلاحَقَت المَطايا: كَفاكَ القَوْل إن عَلَيكَ عَيْنا كفاك القول أى ارْفُقْ و أَمسك عن القول. و لَحِقْتُه و أَلْحَقْتُه بمعنى واحد. الأَزهرى: و اللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحِق به ما سقط عنه و يجمع أَلْحاقاً، و إن خُفِّف فقيل لَحْق كان جائزاً. الجوهرى: اللّحَقُ، بالتحريك، شيء يُلْحَقُ بالأَول. و قوس لُحُقٌ و مِلْحاق: سريعة السهم لا تريد شيئاً إلا لَحِقتْه. و ناقة مِلْحَاق: تَلْحَقُ الإِبل فلا تكاد الإِبل تفوتها فى السير؛ قال رؤبة: فهى ضَروُحُ الرَّكْض مِلْحاق اللَّحَق و اللَّحَقُ: كل شيء لَحِقَ شيئاً أَو لُحِقَ به من الحيوان و النبات و حمل النخل، و قيل: اللَّحَقُ فى النَّخل أن تُرْطب و تُتَمّر ثم يخرج فى بطنه شيء يكون أَخضر قلما يُرْطب حتى يدركه الشتاء فيُسْقطه المطر، و قد يكون نحو ذلك فى الكَرْم يسمى لَحَقاً؛ و قد قال الطرماح فى مثل ذلك يصف نخلة أَتْلَعت بعد يَنْع ما كان خرج منها فى وقته فقال: أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذى قد أَنى، إذْ حانَ حينُ الصِّرام أى أَلحقت طَلْعاً غَريضاً كأَنها لعبت به إذ أَطلعته

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۸

فى غير حينه، و ذلك أن النخلة إنما تُطْلِعُ فى الربيع فإذا أَخرجت فى آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأَنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ. و اللَّحَق أَيضاً من الثمر: الذى يأْتى بعد الأول، و كل ثمرة تجيء بعد ثمرة، فهى لَحَقٌ، و الجمع أَلْحاق؛ حكاه أَبو حنيفة. و قد أَلْحَقَ الشجر؛ و اللَّحَقُ أَيضاً من الناس كذلك: قوم يَلْحَقُون بقوم بعد مضيهم؛ قال: يُغْنِيكَ عن بُصْرى و عن أَبوابها، و عن حِصارِ الرّوم و اغْتِرابها و لَحَقٍ يَلْحَق من أَعرابها، تحت لِواء الموت أو عُقَابِها قال الأَزهرى: يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدراً لِلَحِقَ، و يجوز أن يكون جمعاً للاحِقٍ كما يقال خادم و خَدَم و عاسّ و عَسَس. و لَحَقُ الغنم: أَولادها التى كادت تَلْحَقُ بها. و اللَّحَقُ: الشيء الزائد؛ قال ابن عيينة: كأَنَّهُ بين أَشْطُرٍ لَحَقُ و الجمع كالجمع: و اللَّحقُ: الزرع العِذْى و هو ما سقته السماء، و جمعه الأَلحاقُ. الكسائى: يقال زرعوا الأَلْحاقَ، و الواحد لَحَقٌ، و ذلك أن الوادى يَنْضُب فيُلْقى البَذْر فى كل موضع نضَبَ عنه الماء فيقال: اسْتَلْحَقُوا إذا زرعوا. و قال ابن الأَعرابى: اللَّحَقُ أن يزرع القوم فى جانب الوادى؛ يقال: قد زرعوا الأَلْحاقَ. و لَحِق لُحُوقاً أى ضَمُر. الأَزهرى: فرس لاحقُ الأَيْطَلِ من خيل لُحُق الأَياطل إذا ضُمّرت؛ و فى قصيد كعب: تَخْدى على يَسَراتٍ، و هى لاحقةٌ، ذوابلٌ وقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحليلُ اللاحِقةُ: الضامرة. و المُلْحَقُ: الدَّعِىّ المُلْصَق. و اسْتَلْحَقَه أى ادعاه. الأَزهرى عن الليث: اللَّحَقُ الدعىّ المُوصَل بغير أَبيه؛ قال الأَزهرى: سمعت بعضهم يقول له المُلْحَق. وفى حديث عمرو بن شعيب: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قضى أن كل مُسْتَلْحَق اسْتُلْحِقَ بعد أَبيه الذى يُدْعى له فقد لَحِق بمن اسْتَلْحَقه؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشريعة، و ذلك أَنه كان لأَهل الجاهلية إماء بغايا، و كان سادتهن يُلِمُّونَ بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادّعاه السيد و الزانى، فأَلحقه النبى، صلى الله عليه و سلم، بالسيد لأَن الأَمة

فراش كـالحرَّة، فإن مات السـيد و لم يَسْـتَلْحِقْهُ ثم اسْـتَلْحَقَهُ ورثته بعـده لَحِق بأَبيه، و فى ميراثه خلاف. و لاحِقٌ: اسم فرس معروف من خيـل العرب؛ قال النابغـة: فيهم بنات الأَعْوَجِىّ و لاحِقٍ، وُرْقاً مَراكِلُها من المِضْمارِ و فى الصـحاح: و لاحِق اسم فرس كان لمعاويـة بن أَبى سفيان.

لخق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۸

: اللُّخْقُوقُ: شق فى الأَرض كالوِجـارِ. وفى الحـديث: أن رجلًا كان واقفاً مع النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فوَقَصَت به ناقته فى أَخاقيقِ جِرْذانٍ؛ قـال الأَصـمعى: إنما هو لَخاقيق، واحـدها لُخْقُوق و هى شـقوق فى الأَرض؛ و قال بعضـهم فى قوله فى لَخاقيق جِرْذانٍ: أَصـلها الأَخاقِيقُ؛ قال ابن برى:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۲۹

الأَخـاقِيقُ جمع أَخْقاقٍ، و أَخْقاق جمع خَقٍّ، و الخَقّ الشق فى الأَرض. يقال: خَقَّ فى الأَرض و خَدّ، و قيل: اللُّخْقُوق الوادى. أَبو عمرو: اللَّخْقُ الشق فى الأَرض، و جمعه لُخُوق و أَلْخاق؛ و قال الأَصمعى: هى اللَّخاقيقُ الشقوق فى الأَرض، واحدها لُخْقوق. و قال ابن شميل: اللُّخْقُوق مَسيل الماء له أَجراف و حُفَر، و الماء يجرى فيَحْفِرُ الأَرض كهيئـة النهر حتى ترى له أَجرافاً، و جمعه اللَّخاقيق و قيل: شِقَابُ الجبـل لَخاقيق أَيضـاً. و لَخاقِيقُ الفرج: مـا انْزَوَى من قعره؛ قـال اللعين المِنْقَرِىّ: كَبْسَـاء خَرْقـاء مِئْآم، إِذا وقَعَتْ فى مَهْبِلٍ أَدرَكَتْ داء اللَّخاقيق

لزق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۹

: لَزِقَ الشـىءُ بالشىء يَلْزَقُ لُزوقاً: كَلَصِقَ و التزَقَ التِزاقاً و قد لَصِق و لَزِق و لَسِق، و أَلْزَقَهُ كأَلْصَقه، و أَلْزقَهُ به غيرهُ، و لازَقَهُ: كلاصقه. و هـذا لِزْق هـذا و لَزِيقُه و بِلِزْقِه أى لصـيقه، و قيل أى بجانبه، و الأُنثى لَزِقَـةٌ و لَزِيقَـةٌ. و اللَّزَقُ: هو الـذى يُلْزِقُ الرِّئة بالجنب. و يقال: هذه الـدار لَزيقةُ هذه و هذه بِلِزْقِ هذه. و أُذن لَزْقاءُ: التزَقَ طرفها بالرأس. و اللَّزَقُ: كاللَّوَى. و اللِّزَاقُ: الجماع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: دَلْو فَرَتْهـا لـكِ من عَنَاقِ لَمَّا رأَتْ أَنـكِ بئس السّـاقى، و لَسْتَ بـالمَحْمودِ فى اللِّزاقِ و فى التهـذيب: و جَرَّبت ضَعْفكِ فى اللِّزاقِ أى فى مجـامعته إياهـا، قـال: و العرب تكنى بـاللِّزاقِ عن الجمـاع. و اللَّزُوق و اللَّازوق: دواء للجرح يلزمه حتى يبرأَ؛ قـال أَبو منصور: و يقال له اللَّصُوق و اللَّزُوق. و المُلَزَّقُ: الشـىء ليس بـالمحكم. و اللُّزَّيْقَى: نبتـة تنبت بعـد المطر بليلتين تَلْزَقُ بالطين الـذى فى أُصول الحجارة، و هى خضراء كالعَرْمَض. و أَتتنا لُزَق من الناس أى أَخلاط.

لسق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۹

: اللَّسَقُ مثل اللَّصَق: لزوق الرِّئة بالجنب من العطش، يقال لَسِق البعير و لَصِقَ؛ و منه قول رؤبة: وَ بَلَّ بَرْدُ الماء أَعضَادَ اللَّسَقْ قال ابن برى و قبله: حتى إذا أَكْرَعْنَ فى الحَوْم المَهَقْ و بعـده: وَسْوَس يَـدْعو مُخْلِصـاً ربَّ الفَلَقْ و الحَوْم: المـاء الكثير، و المَهَقُ: الأَبيض. و اللَّسُوق: دواء كاللَّزُوق. الأَزهرى: اللَّسَقُ عند العرب هو الظمأُ، سـمى لَسَقاً للزوق الرِّئة بالجنب، و أَصله اللَّزَقُ. ابن سيدة: لَسِقَ لغة فى لَصِقَ، لَسِقَ به و لَصِقَ به و التَسَقَ به و الْتَزقَ به و أَلْسَقه به غيرهُ و أَلصقه. و فلان لِسْقى و لِصْقى و بِلِسِقْى و بِلِصْقِى و لَسِيقى و لَصِيقى أى بجنبى.

لصق؛ ج۱۰، ص: ۳۲۹

: لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً: و هى لغة تميم، و قيس تقول لَسق بالسين، و ربيعة تقول لَزَق، و هى أَقبحها إلا فى أَشياء نصفها فى حدودها. و

التَصَقَ و أَلْصَقَ غيره، و هو لِصْقُه و لَصِيقُه. و اللَّصُوق: دواء يلصق بالجرح، و قد قاله الشافعى. و يقال: أَلْصَقَ فلان بِعُرْقوب بعيره إِذا عقره، و ربما قالوا أَلْصَقَ بساق بعيره، و قيل لبعض العرب: كيف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۰

أنت عند القِرَى؟ فقال: أُلْصِق و الله بالنَّاب الفانية و البَكْر و الضَّرْع؛ قال الراعى: فقلتُ له: أَلْصِقْ بأَيْبَس ساقِها، فإن نُحِرَ العُرْقُوبُ لا يَرقأ النَّسَا «۲». أراد أَلْصِق السيف بساقها و اعقِرْها، و هذاذكره ابن الأَثير فى النهاية عن قيس بن عاصم، قال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فكيف أَنت عند القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالناب الفانية و الضَّرْع الصغير الضعيف؛ أراد أَنه يُلْصِقُ بها السيف فيعرقبها للضيافة. و المُلْصَقُ: الدعىّ. وفى حديث حاطب: إنى كنت امرأً مُلْصَقاً فى قريش؛ المُلْصَقُ: هو الرجل المقيم فى الحى و ليس منهم بنسب. و يقال: اشتر لى لحماً و أَلْصِقْ بالماعز أى اجعل اعتمادك عليها؛ قال ابن مقبل: و تُلْصِقُ بالكُوم الجِلادِ، و قد رَغَتْ أَجِنَّتُها، و لم تُنَضِّح لها حَمْلا و حرف الإِلصاق: الباء، سماها النحويون بذلك لأَنها تُلْصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد؛ قال ابن جنى: إذا قلت أمسكت زيداً فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه، و قد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له، فإذا قلت أَمسكت بزيد فقد أَعلمتَ أنك باشرته و أَلْصَقْت محلّ قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به، فقد صح إِذاً معنى الإِلْصَاق. و الملصقة من النساء: الضيقة. و اللُّصَيْقَى، مخففة الصاد: عُشْبة؛ عن كراع لم يُحَلِّها.

لعق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۰

: لَعِقَ الشيءَ يَلْعَقُه لعْقاً: لحسه. و اللَّعْقةُ، بالفتح: المرَّة الواحدة، تقول: لَعِقْتُ لَعْقَةً واحدة. وفى الحديث: كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعِقَها و أَمر بلَعْق الأَصابع و الصَّحفْةأَى لَطْع ما عليها من أَثر الطعام، و قد لَعِقَه يَلْعَقهُ لعْقاً. و اللُّعقةُ: ما لُعِقَ يطَّرد على هذا الباب و اللُّعْقةُ: الشيء القليل منه. و أَلْعَقَه إِياه و لَعّقه؛ عن السيرافى، يقال: قد أَلْعَقْتُه من الطعام ما يَلْعَقُه إِلْعَاقاً. و اللَّعُوق: اسم ما يُلْعَقُ، و قيل: اسم لكل طعام يُلْعَقُ من دواء أَو عسل. و المِلْعَقَةُ: ما لُعِقَ به واحدة المَلاعق و اللُّعْقةُ، بالضم: اسم ما تأخذه المِلْعَقةُ. و اللُّعاقُ: ما بقى فى فيك من طعام لَعِقْتَهُ. وفى الحديث: إن للشيطان لَعُوقاً و دِسَاماً: اللَّعُوق: اسم لِما يَلْعَقُه، و قيل: اللَّعُوق اسم لما يُلْعَق أى يؤكل بالمِلْعَقَة. و رجل وَعْقة لَعْقة؛ وعْقَة: نكد لئيم الخلق، و لَعْقة إتباع. و اللَّعْوقةُ: سرعة الإِنسان فيما أَخذ فيه من عمل فى خفةٍ و نَزَقٍ. و اللَّعْوق: المَسْلوسُ العقل. و لَعِقَ فلان إِصبعه أى مات، و هو كناية. و يقال: فى الأَرض لَعْقة من ربيع ليس إِلا فى الرُّطْب يَلْعَقُها المال لَعْقاً. و رجل وَعِقٌ لَعِقٌ أى حريص، و هو إِتباع له.

لعمق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۰

: اللَّعْمَقُ: الماضى الجَلْد.

لفق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۰

: لَفَقْت الثوب أَلْفِقُه لَفْقاً: و هو أن تضم شقة إِلى أُخرى فتخيطهما. و لَفَق الشقتين يلفِقُهما لفْقاً و لفَّقَهما: ضَمّ إحداهما إِلى الأُخرى فخاطهما، و التَّلْفيقُ أعم، و هما ما دامتا مَلْفُوقتين لِفَاق و تِلْفَاق، و كلتاهما لِفْقَانِ ما دامتا مضمومتين،

(۲). قوله [فإن نحر] كذا بالأَصل، و فى الأَساس فإن يجبر

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۱

فإذا تباينتا بعد التَّلْفِيق قيل انْفَتَقَ لِفْقُهما، و لا يلزمه اسم اللِّفْق قبل الخياطة، و قيل: اللِّفاقُ جماعة اللِّفق؛ و أَنشد: و يا رُبَّ ناعيةٍ مِنهُمُ،

تشدّ اللِّفَاقَ عليها إِزارًا أَى من عظم عجيزتها تحتاج إِلى أَن تَلْفِقَ إِزاراً إِلى إِزار، و اللِّفْقُ، بكسر اللام: أَحد لِفْقَى المُلاءة. و تلافق القوم: تلاءَمت أمورهم. و أَحاديث مُلَفَّقَة أَى أكاذيب مُزَخْرفة. المؤَرج: و يقال للرجلين لا يفترقان هما لِفْقان. و فى نوادر الأَعراب: تأَفَّقت بكذا و تَلَفَّقْتُ أَى لحقته. شمر: فى حديث لقمان صَفَّاق أَفَّاق؛ قال: رواه بعضهم لَفّاق، قال: و اللَّفَّاق الذى لا يدرك ما يطلب. تقول: لَفَقَ فلان و لَفَّقَ أَى طلب أَمراً فلم يدركه. و يفعل ذلک الصقر إذا كان على يدى رجل فاشتهى أن يرسله على الطير ضرب بجناحيه، فإِذا أَرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لَفَقَ. و الديک الصَّفَّاق: الذى يضرب بجناحيه إِذا صَفَّق.

لقق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۱

: لَقَقْتُ عينه أَلُقُّها لَقّاً: و هو الضرب بالكف خاصة. و لَقَّ عينه: ضربها بيده. و اللقَقَةُ: الضاربون عيون الناس براحاتهم. و اللَّقّ: كل أَرض ضيقة مستطيلة. ابن الأَعرابى: اللقلقةُ الحُفَرُ «۱». المضيّقة الرؤوس. و اللَّقّ: الأَرض المرتفعة؛ و منه كتاب عبد الملک إِلى الحجاج: لا تَدَعْ خَقّاً و لا لَقّاً إِلّا زرعته؛ حكاه الهروى فى الغريبين. و الخَقّ و اللّق «۲» بالفتح: الصدع فى الأَرض و الشقّ. و اللَّقّ: الغامض من الأَرض. وفى الحديث عن يوسف: أَنه زرع كل خَقٍّ و لَقّ؛ اللَّقّ: الأَرض المرتفعة، و اللَّقّ: المسک؛ حكاها الفارسى عن أَبى زيد. و لَقْلَقَ الشىءَ: حركه، و تَلَقْلَقَ: تَقَلْقَلَ، مقلوب منه. و رجل مُلَقْلَق: حادّ لا يَقِرُّ فى مكان. و اللَّقلاق و اللَّقلَقة: شدة الصوت فى حركة و اضطراب. و القَلْقَلة: شدة اضطراب الشىء، و هو يَتَقَلْقَلُ و يتَلَقْلَقُ؛ و أَنشد: إِذا مَشَتْ فيه السِّيَاطُ المُشَّقُ، شِبْهَ الأَفاعى، خيفةً تُلَقْلِقُ قال أَبو عبيد: قَلْقَلْت الشىء و لَقْلَقْته بمعنى واحد، و لَقْلَقْت الشىء إِذا قَلْقَلْته. و اللَّقْلَقة: شدة الصوت. و منهحديث عمر، رضى الله عنه: ما لم يكن نَقْع و لا لَقلَقة، يعنى بالنَّقْع أَصوات الخدود إِذا ضُربت، و قد تقدم، و قيل: اللَّقْلقةُ الجلبة كأَنها حكاية الأَصوات إِذا كثرت فكأَنه أراد الصياح و الجلبة عند الموت، و قيل اللَّقْلقةُ تقطيع الصوت و هو الوَلْوَلَةُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إِذا هُنَّ ذُكِّرن الحياء من التُّقى، وثَبْنَ مُرِنَّاتٍ، لهُنَّ لَقَالِقُ و قيل: اللَّقْلقةُ و اللَّقْلاق الصوت و الجلبة؛ قال الراجز: إِنى، إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ، و كَثُرَ اللَّجْلاج و اللَّقْلاقُ، ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجمٌ وَدَّاق و قال شمر: اللَّقْلَقة إِعجال الإِنسان لسانه حتى لا ينطبق على أَوفاز و لا يثبت، و كذلک النظر إِذا كان سريعاً دائباً. و طرف مُلَقْلَق أَى حديد لا يَقِرّ

(۱). قوله [اللقلقة الحفر إِلخ] هكذا فى الأَصل، و بهامشه بدل اللقلقة: اللققة، و كذا فى القاموس (۲). قوله [و الخق و اللق إِلخ] كذا بالأَصل، و عبارة النهاية هنا: و فى مادة خقق: الخق الجحر، و اللق، بالفتح، الصدع و الشق.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۲

بمكانه؛ قال إمرؤ القيس: و جَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَق أى سريع لا يَفْتُر ذكاء. و الحية تُلَقْلِقُ إِذا أَدامت تحريک لَحْييها و إِخراج لسانها؛ و أَنشد: مثل الأَفاعى خيفةً تُلَقْلِقُ وفى الحديث: أَنه قال لأَبى ذر ما لى أَراک لَقّاً بَقّاً؟ كيف بک إِذا أخرجوک من المدينةالأَزهرى: اللَّقّ الكثير الكلام، لَقْلاقٌ بَقْباق. و كان فى أَبى ذر شدة على الأُمراء و إِغلاظ فى القول و كان عثمان يُبلغ عنه. يقال: رجل لَقَّاق بَقّاق، و يروى لَقًى، بالتخفيف، و هو مذكور فى بابه. و اللَّقْلَقُ: اللسان. وفى الحديث: مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِه و قَبْقَبه و ذَبْذَبه فقد وُقِيَ، و فى رواية: دخل الجنة؛ لَقْلَقُه اللسان، و قَبْقَبه البطن، و ذَبْذَبُه الفرج. و فى لسانه لَقْلَقة أى حُبْسة. و اللَّقْلَقُ و اللَّقْلاق: طائر أَعجمى طويل العنق يأْكل الحيات، و الجمع اللَّقَالِقُ، و صوته اللَّقْلَقةُ، و كذلک كل صوت فى حركة و اضطراب.

لمق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۲

: اللَّمَقُ: لَمَقُ الطريق، و لَمَقُ الطريق نهجه و وسطه، لغة فى لَقَمِه، و هو قلب لَقَم؛ قال رؤبة: ساوى بأَيديهنَّ من قَصْدِ اللَّمَقْ اللحيانى: خَلِّ عن لَمَق الطريق و لَقَمِه، و لَمَقَ عينه يَلْمُقها لَمْقاً: رماها فأَصابها، و قيل: هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّق، و عم به بعضهم

العین و غیرها. و اللَّمْقُ: اللَّطْم، یقال: لَمَقَهُ لَمْقاً. ابن الأعرابی: اللَّمْق جمع لامق، و هو الذی یبدأ فی شره بصَفْق الحَدَقة، یقال: لَمَقَ عینه إذا عَوَّرها. و اللَّمْقُ: المَحْو. و لَمَقَ الشیءَ یَلْمُقه لَمْقاً: کتبه و محاه، و هو من الأَضداد. و قال أبو زید لَمَقَ الشیءَ کتبه فی لغة بنی عقیل، و سائر قیس یقولون: لَمَقَه محاه. و فی کلام بعض فصحاء العرب یذکر مصدِّقاً لهم فقال: لَمَقَه بعد ما نَمَقه أی محاه بعد ما کتبه. أبو زید: نَمَقْته أَنْمُقُه نَمْقاً و لَمَقْتُه أَلْمُقه لَمْقاً کتبته. و اللَّماق: الیسیر من الطعام و الشراب، و اللَّماقُ یصلح فی الأَکل و الشرب؛ قال نَهْشلُ بن حَرِّیٍّ: کبَرْقٍ لاحَ یُعْجِبُ مَنْ رآه، و لا یَشْفِی الحَوائم من لَمَاقِ و خص بعضهم به الجحد، یقولون: ما عنده لَمَاقٌ و ما ذقت لَمَاقاً و لا لَمَاجاً أی شیئاً. قال أَبو العمیثل: ما تَلَمَّقَ بشیء أی ما تَلَمَّج. و ما بالأَرض لَمَاق أی مَرْتع. و الیَلْمَق: القَباءُ المحشو، و هو بالفارسیة یَلْمَهْ. و لَمَقْتُه ببصری: مثل رَمَقْتُه.

لهق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۲

: اللَّهَقُ، بالتحریک: الأَبیض، و قیل: الأَبیض الذی لیس بذی بَرِیقٍ و لا مُوهةٍ، وصف فی الثور و الثوب و الشیب؛ قال الهذلی: و إلا النَّعامَ و حفَّانَهُ، و طُغْیا مع اللَّهِقِ الناشط و کذلک البعیر الأَعیس، الواحد و الجمع فیه سواء، و قیل: اللَّهِقُ و اللَّهَقُ و اللِّهَاق الأَبیض الشدید البیاض، و الأُنثی لَهِقَة و لِهَاقٌ. و قد لَهِقَ و لَهَقَ لَهْقاً و لَهَقاً: ابیضَّ، فهو لَهَق و لَهِق إذا کان شدید البیاض مثل یَقَق و یَقِق؛ قال القطامی

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۳

یصف إبلًا: و إذا شَفَنَّ إلی الطریف رَأَیْنَهُ لَهَقاً، کشاکلة الحِصانِ الأَبْلَقِ و اللَّهَاق و اللِّهَاقُ: الثور الأَبیض، قال أمیة بن أَبی عائذ: کأَنِّی و رَحْلی، إذا رُعْتُها، علی جَمَزَی جازِئٍ بالرِّمالْ، حَدِید القناتین، عَبْلِ الشَّوی لَهَاق، تَلأْلُؤُهُ کالهلالْ و اللَّهَقُ مقصور منه. و التَّلَهُّق: کثرة الکلام و التَّقَعُّر فیه. و سهم لَهْوَق: حدید نافذ؛ قال أَبو ذؤیب: فأَغْشَیْتُه من بَعْدِ ما رَاثَ عِشْیُهُ بسَهْم، کسَیْرِ الثَّابِرِیَّةِ، لَهْوَقِ و التَّلَهْوُقُ: التَّمَلّق. و فیه لَهْوَقة أی مَلَق و طَرْمذَة. ابن الأَعرابی: فی فلان طَرْمَذة و بَلْهقَة و لَهْوَقة أی کبر. و رجل لَهْوق و مُتَلَهْوق: یُبْدِی غیر ما فی طبیعته و یتزین بما لیس فیه من خُلُق و مروءة و کرم؛ قال الزمخشری: و عندی أَنه من اللَّهَق و هو الأَبیض فی موضع الکرم لنقاء عِرْضه مما یدنسه؛ و منه قصید کعب: تَرْمی الغُیُوب بعَیْنَیْ مفردٍ لَهَقِ هو بفتح الهاء و کسرها الأَبیض، و المفرد: الثور الوحشی شبهها به. و المُتَلَهْوِق: المبالغ فیما أَخذ فیه من عمل أو لبس. و اللّهْوقة: کل ما لم یبالغ فیه من کلام أو من عمل، تقول: قد لهوق کذا و قد تَلَهْوقَ فیه. قال أَبو الغوث: اللهوقة أن تتحسن بالشیء و أن تظهر شیئاً باطنک علی خلافة نحو أن یُظهر الرجلُ من السخاء ما لیس علیه سجیّته؛ قال الکمیت یمدح مخلد بن یزید بن المهلب: أَجْزیهمُ یَدَ مخْلَدٍ، و جَزَاؤُها عِنْدی بلا صَلَفٍ، و لا بتَلَهْوُقِ وفی الحدیث: کان خُلُقه سجیّةً و لم یکن تَلَهْوُقاًأی لم یکن تصنّعاً و تکلُّفاً.

لوق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۳

: لاقَ الشیءَ لَوْقاً و لَوَّقه: لیَّنه. و لَوَّق طعامه: أَصلحه بالزُّبْد. وفی حدیث عُبادة بن الصامت: و لا آکل إلا ما لُوِّق لی؛ قال أبو عبید: هو مأخوذ من اللُّوقة، و هی الزبدة فی قول الفراء و الکسائی؛ و قال ابن الکلبی: هو الزبد بالرطب. و اللُّوقةُ: الرطبُ بالزُّبْد، و قیل بالسمن، و فیه لغتان: لُوقَة؛ و أَلُوقة؛ و قال رجل من بنی عُذرْه: و إنِّی لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقة، و إنِّی لِمَنْ عادیْتُمْ سُمُّ أَسْودِ و قال الآخر: حدیثک أَشْهی عِنْدنا من أَلُوقةٍ، تَعَجَّلهَا ظمآنُ شَهْوانُ للطُّعْم و اللُّوَقُ: جمع لُوقَة و هی الزبدة بالرطب، و الذی أَراد عبادةُ بقوله لُوِّقَ لی أی لُیِّن لی من الطعام حتی یکون کالزُّبْد فی لینه، و أصله من اللُّوقةِ و هی الزبدة. و الأَلْوق: الأَحمق فی الکلام بیّنُ اللَّوَق. و رجل عَوِقٌ لَوِقٌ: إتباع، و کذلک ضیّق لیّق عَیّق، کل ذلک علی الإِتباع. و اللُّوقُ: کل شیء لین من طعام و غیره. و یقال: ما ذقت لَوَاقاً أی شیئاً.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۴

و لُوَاق: أرض معروفة؛ قال أبو دواد: لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوان الكتابِ ببطْن لُوَاق، أَو بطن الذُّهابِ؟

ليق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۴

: لاقَ الدواةَ لَيْقاً و ألاقَها إلاقَةً، و هى أغرب، فلاقَتْ: لَزِق المداد بِصُوفها، و هى لائق لغة قليلة، و لُقْتُها لَيْقاً أيضاً، و الاسم منه اللِّيقةُ، و هى لِيقةُ الدَّوَاة. التهذيب: اللِّيقة لِيقةُ الدواة و هى ما اجتمع فى وَقْبَتها من سوادها بمائها. و حكى ابن الأَعرابى: دَواة مَلُوقة أى مَلِيقة إذا أصلحت مِدَادها، و هذا لا يلحقها بالواو لأَنه إنما هو على قول بعضهم لُوقَتْ فى لِيقَتْ، كما يقول بعضهم بُوعَتْ فى بِيعَت، ثم يقولون على هذا مَبُوعة فى مَبِيعة. و لاقَ الشىءُ بقلبى لَيْقاً و لَياقاً و لَيقاناً و الْتاق، كلاهما: لَزِق. و ما لاقَ ذلك بصَفَرى أى لم يوافقنى. و قال ثعلب: ما يَلِيقُ ذلك بصَفرى أى ما ثبت فى جوفى، و ما يليق هذا الأَمر بفلان أى ليس أهلًا أن ينسب إليه، و هو من ذلك. و الْتاقَ قلبى بفلان أى لَصِق به و أحبه. و يقال: الْتاقَ به استغنى به؛ قال ابن ميادة: و لا أن تكونَ النَّفْسُ عنها نَجِيحةً بشىء، و لا مُلْتاقةً ببَدِيلِ و ما لاقَتْ عند زوجها و لا عاقَتْ أى ما حظيت و لم تَلْصَقْ بقلبه؛ و منه: لاقَت الدواةُ تَلِيقُ أى لصقت، و لِقْتُها، يتعدى و لا يتعدى. قال ابن برى: و حكى الزجاجى لُقْتُ الدواة أَلُوقُها. و يقال: هذا الأَمر لا يَلْبَق بك أى لا يَزْكو بك، فإذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك. الأَزهرى: و العرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك، معناه لا يحسن بك حتى يَلْصقَ بك؛ و تقول لا يَلْبَق بك، معناه أَنه ليس يوفّق لك، و منه تَلْبيقُ الثريد بالسمن إذا أكثر أدمه؛ و قول أبى العيال: خِضَمّ لم يُلِقْ شيئاً، كأَن حُسامَهُ اللَّهَبُ أى لم يُلِقْ شيئاً إلا قطعه حُسَامه. يقال: ما أَلاقَنى أى ما حبسنى أى لا يحبس شيئاً. و يقال: فلان ما يُلِيقُ شيئاً من سخائه أى ما يمسك. و أَلاقُوه بأَنفسهم أى ألزقوه و استلاطوه؛ قال زُمَيْل بن أُبَيْرٍ: و هل كُنْت إلا حَوْتكياً أَلاقَهُ بنو عَمّه، حتى بَغَى و تجبّرا؟ و يقال: هذا البيت لخارجة بن ضِرارٍ المُرّى. و اللَّيقُ: شىء أسود يجعل فى دواء الكحل، واحدته لِيقَةٌ، و قد يكون اللِّيقُ و اللِّيقةُ من باب الفُوق و الفُوقةِ. و ما يَلِيقُ بكفه درهم أى ما يحتبس، و ما يُلِيقُه هو أى ما يحبسه و لا يَلْصَق به؛ قال: تقول، إذا اسْتَهْلَكْتُ مالًا للذَّةٍ، فُكَيْهةُ: هل شىء بكَفَّيْكَ لائقُ؟ و قال كَفَّاك كَفٌّ ما تُلِيقُ درهَما جوداً، و أُخرى تُعْط بالسيف الدَّمَا «۳». و فلان ما يَلِيقُ ببلد أى ما يمتسك، و ما يُلِيقُه بلد أى ما يمسكه. و قال الأَصمعى للرشيد: ما أَلاقَتْنى أرض حتى أَتيتك يا أَمير المؤمنين و فى التهذيب أن الأَصمعى قال: ما أَلاقَتْنى البَصْرةُ أى ما ثَبَتّ فيها. و يقال: ما لِقْتُ بَعْدك بأَرض أى ما ثَبَتّ. ابن الأَعرابى: يقال فلان لا يَلِيق بيده مال و لا يُلِيقُ مالًا و لا

(۳). قوله: تعْط: كذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۵

يَليق ببلد و لا يَلِيقُ به بلد. و الالْتِياقُ: لزوم الشىء الشىءَ. و لَيِّق الطعامَ: ليّنه. و ما فى الأَرض لَياق أى شىء من مَرْتع. و ما وجدت عنه شيئاً أُلِيقُه، و هو منه. و اللِّيقةُ: الطينة اللزجة يُرمى بها الحائط فتَلزق به. أَبو زيد: هو ضَيْق لَيْق و ضَيِّق لَيِّق. و قد الْتاق فلانٌ بفلان إذا صافاهُ كأَنه لَزِقَ به. و لاقَ به فلان أى لاذ به. و لاقَ به الثوب أى لبق به.

فصل الميم؛ ج۱۰، ص: ۳۳۵

مأق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۵

: المَأْقةُ: الحِقْد. و المَأْقة و المَأْق، مهموز: ما يأْخذ الصبى بعد البكاء، مَئِقَ يَمْأَق مَأَقاً، فهو مَئِق، و امْتَأَق مثله. و المَأَقة، بالتحريك: شبه الفُواق يأْخذ الإنسان عند البكاء و النَّشيج كأَنه نفس يقلعه من صدره؛ و روى ابن القطاع المَأَقة، بالتحريك: شدَّة الغيظ و الغضب؛ و شاهد المَأْقة، بسكون الهمزة، قول النابغة الجعدى: و خصمَىْ ضِرار ذوَىْ مَأْقَةٍ، متى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْعَب فمأْقة على هذا و مأَقة مثل

رَحْمَة و رَحَمَةٍ، و أما التَّأَقَةُ فهى شدة الغضب، فذكر أَبو عمرو أَنها بالتحريك. و قال اللحيانى: مَئِقَت المرأَة مَأْقة إذا أَخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى. و مَئِق الرجل: كاد يبكى من شدَّة الغيظ أو بكى، و قيل: بكى و احتدَّ. و أَمأَق إمآقاً: دخل فى المَأْقة كما تقول أَكأَبَ دخل فى الكَأْبة. و امْتَأَق إليه بالبكاء: أَجهش إليه به. الأَصمعى: امْتَأَق غضبهُ امْتِئاقاً إذا اشتدّ. و قَدِم فلان علينا فامْتَأَقْنا إليه: و هو شبه التباكى إليه لطول الغَيبة. ابن السكيت: المَأْق شدة البكاء. وقالت أُم تأَبَّط شرّاً تؤبّن ولدها: ما أَبَتُّه مَئِقاًأَى باكياً؛ و أَنشد لرؤبة: كأَنَّما عوْلتها بعد التَّأَقْ غَوْلةُ ثَكْلى، وَلْوَلت بعد المأَقْ الليث: المُؤق من الأَرض و الجمع الأَمْآقُ النواحى الغامضة من أَطرافها؛ و أَنشد: تُفْضى إلى نازِحةِ الأَمْآق و قال غيره: المَأْقةُ الأَنَفةُ و شدة الغضب و الحميَّة. و الإِمْآق: نكث العهد من الأَنفَة. وفى كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم، لبعض الوُفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإِماق و تأْكلوا الرِّماق؛ ترك الهمز من الإِمْآق ليوازن به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأْتوا بالمَأْقة فتغْدُروا و تَنْكُثوا و تقطعوا رِباقَ العهد الذى فى أَعناقكم؛ و فى الصحاح: يعنى الغيظ و البكاء مما يلزمكم من الصدقة فأَطلقه على النَّكْثِ و الغدر، لأَنهما من نتائج الأَنَفَة و الحمِيَّةِ أن تسمعوا و تطيعوا؛ قال الزمخشرى: و أَوجه من هذا أن يكون الإِماقُ مصدر أَماق و هو أَفعل من المُوق بمعنى الحُمْق، و المراد إضمار الكفر و العمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى. أَبو زيد: مَأَق الطعامُ و الحُمْقُ إذا رخُص، و فى المثل: أَنت تَئِق و أَنا مَئِق فكيف نَتَّفِق؟ و قد تقدم ذكره فى ترجمة تأَق، و هو مثل يضرب فى سوء الاتفاق و المعاشرة. و مُؤق العين و مُوقُها و مُؤقِيها و مَأْقيها: مؤخرها، و قيل مقدمها، و جمع المُؤق و المُوق و المَأْق آماق، و جمع المُؤقى و المَأْقى مآقٍ على القياس، و فى وزن هذه الكلمة و تصاريفها و ضروب جمعها تعليل دقيق. و مُوقِئ العين و ماقِئُها: مؤخرها و قيل مقدمها. أَبو

الهيثم: فى حرف العين الذى يلى الأَنف لغات خمس: مُؤق و مَأْق، مهموزان و يجمعان أَمآقاً؛ و أنشد ابن برى لشاعر: فارَقْتُ لَيْلى ضَلَّةً، فَنَدِمْتُ عند فِرَاقها فالعين تُذْرِى دَمْعها، كالدُّرِّ من أَمْآقِها و قد يترك همزها فيقال مُوق و مَاق، و يجمعان أَمْواقاً إلا فى لغة من قلب فقال آماق؛ و أنشد ابن برى للخنساء: ترى آماقها الدهرَ تَدْمع و يقال: مُؤقٍ على مُفْعل فى وزن مُؤب، و يجمع هذا مآقى؛ و أَنشد لحسان: ما بالُ عَيْنِك لا تَنام، كأَنَّما كُحِلَت مآقيها بكُحل الإِثْمِدِ؟ و قال آخر: و الخيل تطعن شَزْراً فى مآقيها و قال حميد الأَرقط: كأَنما عَيْناهُ فى وَقْبَىْ حَجَرْ، بين مآق لم تُخَرَّقْ بالإِبَرْ و قال مُعَقِّرٌ فى مفرده: و مَأْقى عَيْنها حَذِل نَطُوف و قال مزاحم العقيلى فى تثنيته: أَ تَحْسِبُها تُصَوِّب مَأْقِيَيْها؟ غَلبْتُك، و السماء و ما بَناها و يروى: أَ تَزْعُمها يُصَوِّب ماقِياها و يقال: هذا ماقى العينِ على مثال قاضى البلدة، و يهمز فيقال مَأْقى، و ليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى، لأَن أَلف كل فاعل من بنات الأَربعة مثل داعٍ و قاضٍ و رامٍ و عالٍ لا يهمز، و حكى الهمز فى مَأْقى خاصة. الفراء فى باب مَفْعَل: ما كان من ذوات الياء و الواو من دَعَوْت و قَضَيْت فالمَفْعَل فيه مفتوح، اسماً كان أَو مصدراً، إلا المَأْقى من العين فإن العرب كسرت هذا الحرف، قال: و روى عن بعضهم أَنه قال فى مَأْوَى الإِبل مَأْوى، فهذان نادران لا يقاس عليهما. اللحيانى: القلب فى مَأْق فيمَنْ لغته مَأْقٌ و مُؤق أَمْقُ العين، و الجمع آماق، و هى فى الأَصل أَمْآق فقلبت، فلما وحدوا قالوا أَمْق لأَنهم وجدوه فى الجمع كذلك، قال: و من قال مَأْقى جعله مَواقى؛ و أَنشد: كأَنَّ اصْطِفاق المَأْقِيَيْن بطرفها نَثِيرُ جُمانٍ، أخطأَ السِّلْك ناظِمُه وفى الحديث: أَنه كان يمسح المَأْقِيَين، و هى تثنية المأْقى؛ و قال الشاعر: فظَلَّ خليلى مُسْتَكِيناً كأَنه قَذًى، فى مَواقى مُقْلَتيْهِ يُقَلْقِلُ جمع ماقى؛ و قالت الخنساء فى مفرده: ما إنْ يَجفّ لها من عَبْرةٍ ماقى و قال الليث: مُؤق العين مؤخرة و مَأْقُها مقدمها، رواه عن أَبى الدقيش. قال: وروى عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان يكتحل من قِبَلِ مُؤقه مرة و من قبَلِ مأْقِهِ مرة، يعنى مقدم العين و مؤخرها. قال الزهرى: و أَهل اللغة مجمعون على أن المُؤق و المَأْق حرف العين الذى يلى الأَنف و أن الذى يلى

الصدغ يقال له اللَّحاظ، و الحديث الذى استشهد به غير معروف. الجوهرى: مُؤق العين طرفها مما يلى الأَنف، و لَحاظها طرفها الذى

يلى الأذن، و الجمع آماق و أَمْآق أيضاً مثل آبار و أَبآر. و مأْقى العين: لغة فى مُؤْقِ العين، و هو فَعْلى و ليس بمَفْعِل لأن الميم من نفس الكلمة، و إنما زيد فى آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً يلْحقونه به، لأَن فَعْلى بكسر اللام نادر لا أُخت لها فأُلحق بمَفْعِل، و لهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم كما جمعوا مَسِيلَ الماء أَمْسِلَةً و مُسْلاناً، و جمعوا المَصير مُصْراناً، تشبيهاً لهما بفَعِيل على التوهم. قال ابن السكيت: ليس فى ذوات الأَربعة مَفْعِل، بكسر العين، إلا حرفان: مأْقى العين و مَأْوِى الإِبل؛ قال الفراء: سمعتهما و الكلام كله مَفْعَل، بالفتح، نحو رميته مَرْمًى و دعوته مَدْعًى و غزوته مَغْزًى، قال: و ظاهر هذا القول، إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه، غلط؛ و قال ابن برى عند قوله: و إنما زيد فى آخره الياء للإلحاق، قال: الياء فى مَأْقِى العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو فى عَرْقُوَةٍ و تَرْقُوَةٍ، و جمعها مَآقٍ على فَعالٍ كَعَراقٍ و تَراقٍ، و لا حاجة إلى تشبيه مَأْقى العين بمَفْعِل فى جمعه كما ذكر فى قوله، فلهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم لما قدمتُ ذكره، فيكون مأْق بمنزلة عَرْقٍ جمع عَرْقُوَةٍ، و كما أن الياء فى عَرْقِى ليست للإلحاق كذلك الياء فى مأْقى ليست للإلحاق، و قد يمكن أن تكون الياء فى مأْقى بدلًا من واو بمنزلة عَرْقٍ، و الأَصل عَرْقُوٌ، فانقلبت الواو ياء لتطرفها و انضمام ما قبلها؛ و قال أبو على: قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير و قال ابن برى أيضاً بعد ما حكاه الجوهرى عن ابن السكيت: إنه ليس فى ذوات الأَربعة مَفْعِل، بكسر العين، إلا حرفان: مأْقِي العين و مَأْوِى الإِبل؛ قال: هذا وهم من ابن السكيت لأَنه قد ثبت كون الميم أَصلًا فى قولهم مُؤْق، فيكون وزنها فَعْلِى على ما تقدم، و نظير مَأْقى مَعْدِى فيمن جعله من مَعَدَ أى أَبعد و وزنه فَعْلى. و قال ابن برى: يقال فى المُؤْق مُؤْقٍ و مَأْقٍ، و تثبت الياء فيهما مع الإِضافة و الأَلف و اللام. قال أبو على: و أَما مُؤْقِى فالياء فيه للإلحاق ببُرْثُنٍ، و أَصلُه مؤْقُوٌ بزيادة الواو للإلحاق كعُنْصُوَةٍ، إلا أَنها قلبت كما قلبت فى أدْلٍ، و أما مَأْقى العين فوزنه فَعْلِى، زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو فى تَرْقُوَةٍ، و قد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو، فيكون وزنه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير، انقعر كلام أبى على. قال ابن برى: و ماقئ على فاعل جمعه مَواقِئُ و تثنيته ماقِئَان؛ و أَنشد أَبو زيد: يا مَنْ لِعَيْنٍ لم تَذق تَغْميضا، و ماقِئَيْنِ اكتحلا مَضِيضَا قال أَبو على: من قال مَاقٍ فالأَصل ماقئٌ و وزنه فالع، و كذلك جمعه مَواقٍ و وزنه فوالع، فأخرت الهمزة و قلبت ياء، و الدليل على ذلك ما حكى عن أبى زيد أن قوماً يحققون الهمزة فيقولون مَاقِئ العين. و قال اللحيانى: يقال مُؤْق و أَمواق و مُوق أيضاً، بغير همز، و جمعه مَواقٍ؛ قال: و سمعت مُوقئ و جمعه مَواقِئُ، و أُمْقاً و جمعه آماق، قال الشيخ: و يقال أُمْق مقلوب، و أصله مُؤق و آماق على القلب من آمْآق، قال: فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب: مُؤقٌ و مَأْقٌ و مُؤْقٍ و مَأْقٍ و مَاقٍ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۸

و مَاقِئٌ و مُوقٌ و مَاقٌ و مُوقٍ و مُوقئ و أُمْقٌ.

مجنق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۸

: المَنْجَنيقُ و المِنْجَنِيقُ، بفتح الميم و كسرها، و المَنْجَنُوق: القَذَّاف، التى ترمى بها الحجارة، دخيل أَعجمى معرب، و أصلها بالفارسية: مَنْ جِى نِيكْ، أى ما أَجْوَدَنى، و هى مؤنثة؛ قال زفر بن الحرث: لقد تركَتْنِى مَنْجَنِيقُ بن بَحْدَلٍ، أَحِيدُ عن العُصْفور حين يطيرُ و تقديرها مَنْفَعِيل لقولهم: كنا نُجْنَقُ مَرَّةً و نُرْشَقُ أُخرى. قال الفراء: و الجمع منْجَنِيقات، و قال سيبويه: هى فَنْعَليل الميم من نفس الكلمة أَصلية لقولهم فى الجمع مَجانِيق، و فى التصغير مُجَيْنِيق، و لأَنها لو كانت زائدة و النون زائدة لاجتمعت زائدتان فى أول الاسم، و هذا لا يكون فى الأَسماء و لا الصفات التى ليست على الأَفعال المزيدة، و لو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيّاً و الزيادات لا تلحق ببنات الأَربعة أَوّلًا إلا الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مُدَحْرِج، و منهم من قال إن الميم و النون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنِق إذا رمى. التهذيب فى الرباعى: أَبو تراب مِنْجَلِيق و يقال جَنّقوا المجانيق و مَجْنقوها؛ وفى حديث الحجاج: أَنه نصب على البيت مَنْجَنِيقاً وَكَّل بها جانِقَين، فقال أَحد الجانِقين عند رميه: خَطَّارة كالجمل الفَنِيق، أَعْدَدْتُها للمسجد العَتيقِ الجانِقُ: الذى يدير المَنْجنيق و يرمى

عليها.

مجلق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۸

: التهذيب فى الرباعى: أَبو تراب يقال للمِنْجَنِيق مِنْجَليق، و قد تقدم.

محق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۸

: المَحْق: النقصان و ذهاب البركة. و شىء ماحِقٌ: ذاهب. و قد مَحَق و امَّحَق و امْتَحَقَ و مَحَقهُ و أَمْحقه: لغة و أَباها الأَصمعى. قال الأَزهرى: تقول مَحَقهُ الله فامَّحَقَ و امْتَحَقَ أى ذهب خيره و بركته؛ و أَنشد لرؤبة: بِلالُ، يا ابن الأَنْجُم الأَطْلاقِ، لسْنَ بنَحْساتٍ و لا أَمْحاقِ قال أَبو زيد: مَحقَه الله و أَمْحقه، و أَبى الأَصمعى إلَّا مَحَقه. و تَمَحَّقَ الشىء و امتَحَقَ. و شىءٌ مَحِيق: ممحوق؛ قال المفضل النكرى يصف رُمْحاً عليه سنان من حديد أو قرن: يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرداءَ فيها نَقِيعُ السَّمِّ، أو قَرْنٌ مَحِيقُ و نصل مَحِيق أى مُرَقَّق محدَّد، و هو فعِيل من مَحَقَه. و قرن مَحِيق إذا دُلِك فذهب حدّه و مَلُس، و من المَحْق الخفى أن تلد الإبل الذكور و لا تلد الإناث لأَن فيه انقطاع النسل و ذهاب اللبن، و من المَحْق الخفىّ النخل المُتقارَب. ابن سيدة: المَحْق النخل المُقَارَب بينه فى الغرس؛ و كل شىءٍ أبطلته حتى لا يبقى منه شىء، فقد مَحَقْتهُ. و قد امَّحق أى بطل، مَحَقه يَمْحَقه مَحقْاً أى أبطله و محاه. قال الله تعالى: يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبا وَ يُرْبِى الصَّدَقاتِ، أى يستأْصل الله الربا فيُذْهب رَيْعه و بركته. ابن الأَعرابى: المَحْق أن يذهب الشىء كله حتى لا يرى منه شىء. الجوهرى: مَحَقهُ الله أى أَذهب بركته، و أَمْحَقه لغة فيه رديئة. وفى حديث البيع: الحَلِفُ مَنْفَقَة للسلْعة مَمْحَقَة للبركة.وفى حديث آخر: فإنه يَنْفَقُ ثم يَمْحَقُ؛ المَحْقُ: النقص و المحو و الإِبطال، و قد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۳۹

مَحَقهُ يَمْحَقهُ، و مَمْحَقَةٌ مَفْعلة منه أى مَظنة له و محراة به. و منهالحديث: ما مَحَقَ الإِسلام شىء ما مَحَقَ الشُّحُّ، و قد تكرر فى الحديث. ابن سيدة: المِحَاق و المُحاقُ آخر الشهر إذا امَّحق الهلال فلم يُرَ؛ قال: أَتَوْنى بها قبل المُحاق بليلةٍ، فكان مُحاقاً كله ذلك الشَّهْرُ و أَنشد الأَزهرى: يَزْدَادُ، حتى إذا ما تَمَّ أَعْقَبَهُ كَرُّ الجَدِيدَيْنِ منه، ثم يَمَّحِقُ و قال ابن الأَعرابى: سُمَّى المُحاق مُحاقاً لأَنه طلع مع الشمس فَمَحَقَتْه فلم يرهُ أَحد، قال: و المُحاقُ أَيضاً أن يسْتسِرّ القمر ليلتين فلا يُرى غُدْوة و لا عشية، و يقال لثلاث ليالٍ من الشهر ثلاثٌ مُحاق. و امْتِحاق القمر: احتراقه و هو أن يطلع قبل طلوع الشمس فلا يُرَى، يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر. الأَزهرى: اختلف أَهل العربية فى الليالى المِحاقِ، فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر و فيها السِّرارُ، و إلى هذا ذهب أَبو عبيد و ابن الأَعرابى، و منهم من جعلها ليلة خمسٍ و ستٍّ و سبعٍ و عشرين لأَن القمر يطلع، و هذا قول الأَصمعى و ابن شميل، و إليه ذهب أَبو الهيثم و المبرد و الرياشى؛ قال الأَزهرى: و هو أَصح القولين عندى، قال: و يقال مُحَاق القمر و مِحَاقه و مَحاقه. و مَحَّق فلان بفلان تَمْحِيقاً: و ذلك أن العرب فى الجاهلية إذا كان يومُ المِحَاقِ من الشهر بَدَرَ الرجل إلى ماءِ الرجل إذا غاب عنه فينزل عليه و يسقى به مالَه، فلا يزال قَيِّمَ الماء ذلك الشهر و رَبَّه حتى ينسلخ، فإذا انسلخ كان رَبّه الأَول أَحق به، و كانت العرب تدعو ذلك المَحِيق. أَبو عمرو: الإِمْحَاق أن يهلك المال أو الشىء كمِحاق الهلال. و مُحِقَ الرجل و امَّحَق: قارب الموت، من ذلك؛ قال سَبْرة بن عمرو الأَسدى يهجو خالد بن قيس: أَبوك الذى يَكوْى أُنوف عُنُوقِهِ بأَظفاره، حتى أَنَسَّ و أَمْحَقَا أَنَسَّ الشىءُ: بلغ غاية الجهد، و هو نسيسه أى بقية نفسه. و ماحِقُ الصَّيْف: شدته. و محَقَهُ الحرُّ أى أَحرقه. و يقال: جاءَ فى ماحِقِ الصيف أى فى شدة حَرِّه. و يوم ماحِقٌ بيِّن المَحْق: شديد الحر أى أَنه يَمْحَق كل شىء و يحرقه؛ قال ساعدة الهذلى يصف الحمر: ظَلَّتْ صَوَافِنَ بالأَرْزان صاديةً، فى ماحِقٍ، من نهار الصَّيْف، مُحْتَدِمِ

مخق؛ ج۱۰، ص: ۳۳۹

: مَخِقَت عينه: كبَخِقَتْ.

مخرق؛ ج١٠، ص: ٣٣٩

: المُمَخْرَق: المُمَوَّه، و هى المَخْرقةُ، مأْخوذة من مَخاريق الصبيان.

مدق؛ ج١٠، ص: ٣٣٩

: مَدَق الصخرةَ يَمْدقُها مَدْقاً: كسرها. و مَيْدق اسم.

مذق؛ ج١٠، ص: ٣٣٩

: المَذِيقُ: اللبن الممزوج بالماء. مَذَقَ اللبنَ يَمْذُقه مذْقاً، فهو مَمْذوق و مَذِيقٌ و مَذِقٌ: خلطه؛ الأَخيرة على النسب، و المَذْقةُ الطائفة منه. و مَذَقَهُ و مَذَق له: سقاه المَذْقةَ، و منه قيل: فلان يَمْذُق الوُدَّ إذا لم يخلصه، و هو المَذْق أَيضاً؛ و أَنشد: يَشْربُه مَذْقاً، و يَسْقى عيالَهُ سَجاجاً، كأَقْرَاب الثَّعالب، أَوْرَقا وفى الحديث: بارك لكم فى مَذْقها و مَحْضها؛

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٤٠

المَذْق: المزج و الخلط. وفى حديث كعب و سلمة: و مَذْقَة كطُرَّة الخَنيف؛ المَذْقة: الشربة من اللبن المَمْذوق، شبهها بحاشية الخنيف و هو رديء الكتان لتغير لونها و ذهابه بالمزج. و المُماذقة فى الوُدّ: ضد المخالصة. و مَذَق الوُدَّ: لم يخلصه. و رجل مَذَّاق: كَذُوب. و رجل مَذِقٌ و مَذَّاق و مُمَاذِق بيِّن المِذَاق: مَلُول، و فى الصحاح: غير مخلص و هو المِذاقُ؛ قال: و لا مُؤاخاتك بالمِذَاقِ ابن بزرج: قالت امرأَة من العرب امَّذق، فقالت لها الأُخرى: لم لا تقولين امْتَذق؟ فقال الآخر: و الله إنى لأُحب أن تكون ذمَلَّقِيَّة اللسان أى فصيحة اللسان. و أَبو مَذْقة: الذئب لأَن لونه يشبه لون المَذْقة؛ و لذلك قال: جاؤوا بِضَيْحٍ، هل رأَيتَ الذِّئْبَ قطّ؟ شبه لون الضَّيْح، و هو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

مرق؛ ج١٠، ص: ٣٤٠

: المَرَقُ الذى يؤتدم به: معروف، واحدته مَرَقة، و المَرَقة أَخص منه. و مَرَق القِدْرَ يَمْرُقُها و يَمرِقُها مَرْقاً و أَمْرَقَها يُمْرقها إمْراقاً: أَكثر مَرَقَها. الفراء: سمعت بعض العرب يقول أَطعمنا فلان مَرَقة مَرَقَيْن؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء، و كذا قال ابن الأَعرابى. و مَرِقتِ البيضةُ مَرَقاً و مَذِرتْ مَذَراً إذا فسدت فصارت ماء. وفى حديث على: إن من البيض ما يكون مارقاًأَى فاسداً. و قد مرقت البيضة إذا فسدت. و مَرَقَ الصوفَ و الشعر يَمْرقه مَرْقاً: نتفه. و المُراقة، بالضم: ما انتتف منهما، و خص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المَعْطُونِ إذا دفن ليسترخى، و ربما قيل لما تنتفه من الكَلاءِ القليل لبعيرك مُرَاقة؛ و قال اللحيانى: و كذلك الشىء يسقط من الشىء، و الشىء يفنى منه فيَبْقى منه الشىءُ. وفى الحديث: أَنَّ امرأَة قالت: يا رسول الله، إن بنتاً لى عَرُوساً تمرَّق شعرُها، وفى حديث آخر: مَرِضَتْ فامَّرَقَ شعرها.يقال: مَرَقَ شَعْرُه و تَمَرَّق و امَّرق إذا انتثر و تساقط من مرض أو غيره. و المَرْقة: الصوفة أول ما تنتف، و قيل: هو ما يبقى فى الجلد من اللحم إذا سلخ، و قيل: هو الجلد إذا دبغ. و المَرْقُ، بالتسكين: الإهابُ المُنْتِنُ. تقول مَرَقْتُ الإهَابَ أى نتفت عن الجلد المعطون صوفه. و أَمْرَق الجلدُ أى حان له أن ينتف. و يقال: أَنْتَنُ من مَرْقَاتِ الغنم، الواحدة مَرْقة؛ و قال الحرث بن خالد: ساكناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القلب من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ يَتَضَوَّعْنَ، لو تضَمَّخْنَ بالمسك، ضِماخاً كأنه ريح مَرْقِ قال ابن

الأعرابي: المَرْقُ صُوف العِجافِ و المَرْضى، و أَما ما أَنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله ...: كأَنه ريح مَرْق، ففسره هو بأَنه جمع المَرْقة التي هي من صوف المهازيل و المَرْضى، و قد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما يُنْتف، لأَنه حينئذ مُنْتِنٌ. تقول العرب: أَنْتَنُ من مرْقات الغنم، فيكون المَرْقُ على هذا واحداً لا جمع مَرْقة، و يكون من المذكر المجموع بالتاء، و قد يكون يعني به الجلد الذي يُدْفن ليسترخي. و أَمْرَق الشعرُ:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۱

حان له أن يُمْرَق. ابن الأَعرابي: المَرْقُ الطعن بالعجلة. و المُرْقُ: الذئاب المُمَعَّطة. و المَرْق: الصوف المُنَفَّش. يقال: أَعطني مَرْقة أي صوفة. و المَرْق: الإِهابُ الذي عُطِنَ في الدباغ و ترك حتى أَنتن و امَّرط عنه صوفه؛ و مَرَقْتُ الإِهابَ مَرْقاً فامَّرق امِّراقاً؛ و المُرَاقة و المُرَاطة: ما سقط من الشعر. و المُراقة من النبات: ما يُشْبِعُ المال؛ و قال أَبو حنيفة: هو الكلأُ الضعيف القليل. و مَرِقَت النخلةُ و أَمْرَقَتْ، و هي مُمْرِقٌ: سقط حملها بعد ما كبر، و الاسم المَرْقُ. و مَرَقَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُقُ مَرْقاً و مُرُوقاً: خرج من الجانب الآخر. وفي الحديث و ذكر الخوارج: يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُق السهم من الرميّةأَي يَجُوزونَهُ و يخرقونَهُ و يتعدّونه كما يخرق السهم المَرْمِيّ به و يخرج منه. وفي حديث علي، عليه السلام: أُمِرْتُ بقتال المارِقينَ، يعني الخوارج، و أَمْرَقْتُ السهم إمْراقاً، و منه سميت الخوارج مارِقةً، و قد أَمْرَقَهُ هو. و المُرُوق: الخروج من شيء من غير مدخله. و المارِقةُ: الذين مرقوا من الدِّين لغُلُوّهم فيه. و المُرُوق: سرعة الخروج من الشيء، مَرَق الرجلُ من دِينه و مَرَقَ من بيته، و قيل: المُروق أن يُنْفِذَ السهم الرميّة فيخرج طرفه من الجانب الآخر و سائره في جوفها. و الامْتِراق: سرعة المَرْقِ. و امْتَرَق و امَّرق الولد من بطن أُمه و امْتَرقت الحمامة من وَكْرِها: خرجت. و مَرَق في الأَرض مُروقاً: ذهب. و مَرَق الطائر مَرْقاً: ذَرَقَ. و المَرْق و المُرق؛ الأَخيرة عن أَبي حنيفة عن الأَعراب: سَفا السنبل، و الجمع أَمراق. و التَّمْريقُ: الغناء، و قيل: هو رفع الصوت به؛ قال: ذَهَبَتْ مَعَدّ بالعَلاء و نَهْشل، من بين تالي شِعره و مُمَرِّق و المَرْق، بالسكون: غِنَاء الإِماء و السَّفِلة، و هو اسم. و المُمَرَّق أَيضاً من الغناء: الذي تغنيه السَّفِلةُ و الإِماء. و يقال للمُغَنِّي نفسه المُمَرِّق، و قد مَرَّق يُمَرِّقُ تَمْريقاً إذا غني. و حكى ابن الأَعرابي: مَرَّق بالغناء؛ و أَنشد: أ في كلّ عام أَنت مُهْدِي قَصِيدةٍ، يُمَرّق مَذْعور بها فالنَّهابلُ؟ فإن كنتَ فاتَنْكَ العُلى، يا ابن دَيْسقَ، فدَعْها، و لكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أَحد فسر التَّمْريقَ إلا أَبو عمرو الزاهد، قال: هو غناء السفلة و الساسة، و النَّصْبُ غناء الركبان. و في الحديث ذكر المُمَرِّق، هو المغنّي. و اهْتَلَبَ السيفَ من غمده و امْتَرقَهُ و اخْتلطهُ و اعْتَقَّهُ إذا استله. و يقال للذي يُبْدِي عورته: امَّرَقَ يَمَّرِقُ. و امَّرَقَ الرجلُ: بدت عورته. و قولهم في المثل: رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِق، و أَصله أن امرأَة كانت تغزو فحبلت، فذُكِرَ لها الغزو، فقالت: رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ أي أَمهلوا الغزو حتى يخرج الولد؛ قال ابن بري: و قال المفضل هي رَقَاشِ الكِنانيَّة، و جمع المَارِقِ مُرَّاق؛ قال حميد الأَرقط: ما فتِئَتْ مُرَّاقُ أَهل المِصْرَيْن سَقْطَ عُمَانَ، و لصوصَ الجُفَّيْن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۲

و قال أَبو حنيفة: المُمْرِقُ اللحم الذي فيه سمن قليل. و مَرَق حَبُّ العنب يَمْرُق مُرُوقاً: انتشر من ريح أَو غيره؛ هذه عن أَبي حنيفة. و المُرِّيقُ: حب العصفر، و في التهذيب: شحم العصفر، و بعضهم يقول هي عربية محضة، و بعض يقول ليست بعربية. قال ابن سيدة: المُرِّيقُ حب العصفر، قال: و قال سيبويه حكاه أَبو الخطاب عن العرب، قال أَبو العباس: هو أَعجمي و قد غلط أَبو العباس لأَن سيبويه يحكيه عن العرب، فكيف يكون عجميّاً؟ و ثوب مُمَرَّق: صبغ بالمُرّيق؛ و تَمَرَّق الثوب: قَبِلَ ذلك؛ و أَنشد الباهلي: يا ليتَني لكِ مِئْزر مُتَمرَّق بالزَّعْفران، لِبِسْتِه أَياما قوله مُتَمرَّق: مصبوغ بالعُصْفر، و قال بالزعفران ضرورة، و كان حقه أن يقول بالعصفر. و رجل مِمْراق: دَخّال في الأُمور. و المَارِقُ: العلم النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه. و مَرَقَا الأَنفِ: حَرْفاه. قال ثعلب: كذا رواه ابن الأَعرابي بالتخفيف، و الصواب عنده مَرَقَّا الأَنف. و في الحديث ذكر مَرَق، بفتح الميم و الراء، و قد تسكن، بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة. و المَرَق أَيضاً: آفة تصيب الزرع. وفي الحديث: أَنه اطّلى حتى بلغ المَرَاقّ؛ هو، بتشديد القاف، ما رق من أَسفل البطن و لان لا واحد له، و ميمه زائدة، و قد تقدم في الراء.

مزق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۲

: المَزْق: شَقّ الثياب و نحوها. مَزَقهُ يَمْزِقه مَزْقاً و مَزّقه فانْمَزق تَمْزيقاً و تَمَزّق: خرقه؛ و منه قول العجاج: بحَجَبات يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ، كأَنما يَمْزِقْنَ باللحم الحَوَرْ و الحَوَر: جلود حُمْرٌ، و البُهَر: الأَوساط. وفى حديث كتابه إلى كِسْرَى: لما مَزَّقَهُ دعا عليهم أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ، التَّمْزيقُ التخريق و التقطيع، و أراد بتَمْزيقهم تفرُّقهم و زوال مُلكهم و قطع دابرهم. و المِزْقة: القطعة من الثوب. و ثوب مَزِيق و مَزِقٌ الأَخيرة على النسب. و حكى اللحيانى: ثوب أَمْزَاق و مِزَق. و يقال: ثوب مَزِيق مَمْزُوق مُتَمَزِّق و ممزَّق، و سحاب مِزَق على التشبيه كما قالوا كِسَف. و المِزَق: القطع من الثوب المَمْزُوق، و القطعة منها مِزْقَة. الليث: يقال صار الثوب مِزَقاً أى قطعاً، قال: و لا يكادون يقولون مِزْقة للقطعة الواحدة، و كذلك مِزَق السحاب قطعه. و مَزْقُ العِرْض: شتمه. و مَزَق عِرْضَه يَمْزِقُه مَزْقاً: كَهَرده. و ناقة مِزاق، بكسر الميم، و نِزَاق؛ عن يعقوب: سريعة جدّاً يكاد يتَمَزَّق عنها جلدها من نَجائها، و زاد فى التهذيب: ناقة شَوْشَاة مِزَاقٌ سريعة: قال الليث: سميت مِزَاقاً لأَن جلدها يكاد يتَمَزَّق عنها من سرعتها؛ و أَنشد: فجاءَ بشَوْشاةٍ مِزَاقٍ، ترى بها نُدوباً من الأَنْساع: فَذّاً و تَوْأَما و قال غيره: فرس مِزَاق سريعة خفيفة؛ قال ذو الرمة: أَفاؤُوا كلَّ شاذبةٍ مِزَاقٍ بَراها القَوْدُ، و اكتَسَتِ اقْوِرَارا و فى النوادر: مازَقْتُ فلاناً و نازَقْتُه مُنَازقةً أى سابقته فى العدو. و مُزَيْقِياءُ: لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۳

ملوك اليمن جَدّ الأَنصار، قيل: إنه كان يُمَزِّق كل يوم حُلَّة فيَخْلَعُها على أَصحابه، و قيل: إنه كان يلبس كل يوم حُلَّتين فيُمَزِّقهما بالعشى و يَكْره أن يعود فيهما و يأْنف أن يلبسهما أَحد غيره، و قيل: سمى بذلك لأَنه كان يلبس كل يوم ثوباً، فإذا أمسى مَزَّقه و وهبه؛ و قال: أنا ابن مُزَيْقيا عَمْرو، و جدّى أَبوه عَامِرٌ، ماءُ السماءِ وفى حديث ابن عمر: أن طائراً مَزَق عليهأى ذرق و رمى بسَلْحه عليه؛ مَزَقَ الطائرُ بسَلْحه يمْزُق و يَمْزِقُ مَزْقاً: رمى بذَرْقه. و المُزْقةُ: طائر، و ليس بثَبَتٍ. و المُمَزِّقُ: لقب شاعر من عبد القيس، بكسر الزاى و كان الفراء يفتحها: و إنما لُقِّب بذلك لقوله: فإن كنت مأْكولًا، فكُنْ خير آكلٍ، و إلَّا فأدْرِكْنى، و لَمّا أُمَزَّقِ قال ابن برى: و حكى المفضل الضبى عن أَحمد اللغوى أن المُمَزّق العبدى سمى بذلك لقوله: فمَنْ مُبْلِغُ النعمان أن ابن أُختِهِ، على العَيْنِ، يَعْتاد الصَّفَا و يُمَزِّقُ و معنى يُمَزِّقُ يغنِّى. قال: و هذا يقوى قول الجوهرى فى كسر الزاى فى المُمَزِّقِ، إلا أن المعروف فى هذا البيت يُمَرّق، بالراء. و التَّمْرِيقُ، بالراء: الغناء فلا حجة فيه على هذا لأَن الزاى فيه تصحيف، و قال الآمدى: المُمَزَّق، بالفتح، هو شَأْس بن نَهارٍ العبدى، سمى بذلك لقوله: فإن كُنْتُ مأْكولًا، فكُنْ خيرا آكِلٍ و أَما المُمَزِّق، بكسر الزاى، فهو المُمَزِّقُ الحَضْرمى، و هو متأَخر؛ و كان ولده يقال له المُخَزِّق لقوله: أَنا المُخَزِّق أَعْرَاضَ اللِّئام، كما كان المُمَزِّقُ أَعراض اللِّئَام أَبى و هجا المُمَزِّقَ أَبو الشَّمَقْمَق فقال: كُنْتَ المُمَزِّقَ مرَّة، فاليوم قد صِرْتَ المُمَزَّقْ لما جَرَيْتَ مع الضَّلال، غَرِقْتَ فى بحر الشَّمَقْمَقْ و المُمَزَّقُ أَيضاً: مصدر كالتَّمْزِيق، و منه قوله تعالى: وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ.

مستق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۳

: روى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه كان يصلى و يداه فى مُسْتُقَة، و فى رواية: صلى بالناس و يداه فى مُسْتُقَة؛ قال أَبو عبيد: المَسَاتِقُ فِراءٌ طِوالُ الأَكمام، واحدتها مُسْتُقة، قال: و أَصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعرب. قال شمر: يقال مُسْتُقة و مُسْتَقة، وروى عن أَنس أن ملك الروم أَهدى إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مُسْتُقَةً من سُنْدُسٍ فلبسها رسولُ الله صلى الله عليه و سلم، فكأَنى أنظر إلى يديها تُذَبْذِبانِ، فبعث بها إلى جعفر و قال: ابعث بها إلى أَخيك النَّجاشى؛ هى بضم التاء و فتحها فَرْوٌ طويل الكمين، و قوله من سندس يشبه أَنها كانت مكفوفة بالسندس، و هو الرفيع من الحرير و الديباج لأَن نفس الفَرْوِ لا يكون سندساً، و جمعها مَسَاتِقُ. وفى الحديث: أَنه كان يلبس البَرَانِس و المَسَاتِقَ و يصلى فيها؛ و أَنشد شمر: إذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ، فيا وَيْحَ المَسَاتِقِ ما لَقِينَا

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٤٤

ابن الأَعرابى: هو فَرْوٌ طويل الكُمِّ، و كذلك قال الأَصمعى و ابن شميل فى الجبة الواسعة.

مشق؛ ج١٠، ص: ٣٤٤

: المشقة فى ذوات الحافر: تَفَحُّجٌ فى القوائم و تشَحُّج. و مَشِقَ الرجلُ يَمْشَقُ مَشَقاً، فهو مَشِقٌ إذا اصطَكَّت أَلْيَتاه حتى تشَحَّجتا، و كذلك باطنا الفخذين. و رجل أَمْشَقُ، و المرأة مَشْقاءُ بيِّنا المَشَقِ. الليث: إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأُخرى فهو المَشَق؛ و هذا قول أَبى زيد حكاه عنه أَبو عبيد. أَبو زيد: مَشِقَ الرجل، بالكسر، إذا أَصابت إحدى ربَلَتَيْه الأُخرى. و قال ابن الأَعرابى: المَشْقُ فى ظاهر الساق و باطنها احْتِراقٌ يصيبها من الثوب إذا كان خشناً. و مَشَقَها الثوب يَمْشُقُها: أَحرقها، و الاسم من جميع ذلك المُشْقة؛ و قول الحسين بن مطير: تَفْرِى السِّباعُ سَلِّى عنه تُماشِقُهُ، كأَنه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ فسره ابن الأَعرابى فقال: تُماشِقُه تُمزِّقه. و مَشَقَ الثوبَ: مَزَقه. و تَمَشَّق عن فلان ثوبُه إذا تمزق. و تَمَشَّقَ الليل إذا وَلَّى. و تَمَشَّق جِلْبابُ الليل إذا ظهرت تعاشيرُ الصبح؛ قال الراجز و هو من نوادر أَبى عمرو: و قد أُقيم النَّاجياتِ الشُّنَّقَا ليلًا، و سِجْفُ الليل قد تَمَشَّقا و المَشْقُ: شدة الأَكل يأْخذ النَّحْضَة فيَمْشُقُها بفيه مَشْقاً جذباً. و مَشَق من الطعام يَمْشُق مَشْقاً: تناول منه شيئاً قليلًا. و مَشَقَت الإبل فى الكلإِ تَمْشُق مَشْقاً: أَكلت أَطايبه. و مَشَّقْتُها إذا أَرعيتها إياه. و تَمَاشَقَ القوم اللحم إذا تجاذبوه فأَكلوه؛ قال الراعى: و لا يَزالُ لهُمْ فى كلِّ مَنْزِلَةٍ لحم، تَماشَقُهُ الأَيدى، رَعابيلُ و قال الراجز يصف امرأَة يذمها: تُمَاشِقُ البادِينَ و الحُضّارا، لم تعرفِ الوَقْفَ و لا السِّوَارا أى تجاذبهم و تسابّهم. و رجل مَشِيقٌ و مَمْشُوق: خفيف اللحم، و رجل مِشْق فى هذا المعنى؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد: فانقاد كلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى لِخَيالهنَّ، و كلُّ مِشْقٍ شَيْظَم و فرس مَشِيقٌ و مَمْشوق أى ضامر. التهذيب: يقال فرس مَشِيقٌ مُمَشَّق [مُمَشِّق مَمْشوق أى فيه طول و قلة لحم. و جارية مَمْشوقة: حسنة القَوَام قليلة اللحم. و مُشِق القدحُ مَشْقاً: حمل عليه فى البَرْيِ ليَدِقّ. و المَشْق: جذب الشىء ليمتدَّ و يطول، و السير يُمْشَقُ حتى يلين، و الوَتَرُ يُمْشَقُ حتى يلين و يجوف، كما يَمْشُق الخياط خيطه بحرنقه «۴»: و مَشَقَ الوَتَرَ: جذبه ليمتد. و وتر مُمَشَّق و مُمَشِّقٌ: ممتد. و امْتَشَقَ الوترُ: امتد و ذهب ما انقشر من لحمه و عصبه. ابن شميل: الشِّرْعة أَقل الأَوتار و أَشدها مَشْقاً. و المَشْقُ: أَن يلحم و يقشر حتى يسقط كل سَقَطٍ منه، و ذلك أَن العَقَب يؤخذ من المتن و يخالطه اللحم فييْبَس ثم يُنْسَطُ حتى لا يبقى فيه إلا مُشَاقُ العَقَب و قلبه و قد هذبوه من أَسقاطه كلها. و مُشَاق العَقَب: أَجوده، قال: العقب فى الساقين و فى المتن و ما سواهما فإنما هو العصب، قال: و العِلْباءُ عصبة لا يكون وتَر و لا خير فيه، و قلم

(۴). قوله [بحرنقه] هكذا هو بالأَصل

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٤٥

مَشّاق: سريع الجرى فى القِرْطاس. و مَشَق الخطَّ يَمْشقُه مَشْقاً: مده، و قيل أَسرع فيه. و المَشْقُ: السرعة فى الطعن و الضرب و الأَكل و الكتابة، و قد مَشَقَ يَمْشُق. و المشْق: الطعن الخفيف السريع، و الفعل كالفعل؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيّاً: فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فى جَوَاشِنها، كأَنه، الأَجْرَ فى الإِقْبالِ، يَحْتَسِبُ و مَشَقت الإبل فى سيرها تَمْشُق مَشْقاً: أَسرعت، و قيل: كل سرعة مَشْق. الأَزهرى: سمعت غير واحد من العرب و هو يمارس عملًا فيحْتَثُّه و يقول: امْشُق امْشُق أى أَسرع و بادر مثل حلب الإِبل و ما أَشبهه. و مَشَقَ المرأة مَشْقاً: نكحها. و مَشَقَهُ مَشْقاً: ضربه، و قيل: هو الضرب بالسوط خاصة، و مَشَقَه عشرين سوطاً؛ عن ابن الأَعرابى و لم يفسره، و قيل: إنما هو مَشَنَهُ؛ قال رؤبة: إذا مضت فيه السياطُ المُشَّقُ و المَشْقُ المَشْطُ، و المَشْق جذب الكتان فى مِمْشَقَةٍ حتى يخلص خالصه و تبقى مُشَاقته، و قد مَشَقَهُ و امْتَشَقه. و المِشْقة و المُشاقة من الكتان و القطن و الشعر: ما خلص منه، و قيل: هو ما طار و سقط عن المَشْق. و المِشْقة: القطعة من القطن. وفى الحديث: أَنه سُحِر فى مُشْط و مُشاقةٍ؛ هى المُشَاطة، و هى أَيضاً ما ينقطع من الإِبْرِيسَم و الكتان عند تخليصه و تسريحه. و ثوب مِشَق و أَمْشاقٌ: مُمَشَّق؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و المِشَقُ: أَخلاق الثياب، واحدتها مِشْقة و فى الأُصول مُشاقة من كلإٍ أى

قليل. و الْمَشْقُ و المِشْقُ: المَغْرة و هو صبغ أَحمر. و ثوب مَمْشوق و مُمَشَّق: مصبوغ بالمِشْق [بالمَشْق. الليث: المِشْق و المَشق طين يصبغ به الثوب، يقال: ثوب مُمَشَّق؛ و أَنشد ابن برى لأَبى وجزة: قدْ شَقَّها خُلُق منه، و قد قَفَلَتْ على مِلاحٍ، كلون المَشْق [المِشْق، أَمْشاج وفى حديث عمر، رضى الله عنه: رأى على طلحة ثَوْبين مصبوغين و هو محرم فقال: ما هذا؟ قال: إنما هو مِشْق؛ هو المَغْرة. وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه: و عليه ثوبان مُمَشَّقان.وفى حديث جابر: كنا نلبس المُمَشَّق فى الإِحرام.و امْتَشَقَ فى الشىء: دخل. و امْتَشَق الشيءَ: اختطفه؛ عن ابن الأَعرابى، و كذلك اخْتَدَفَه و اخْتَواه و اخْتَاته و تَخَوَّته. و امْتَشَنَه و امْتَشَقه من يده: اختلسه. و امْتَشَقْتُه: اقتطعته. و المَشِّيقُ من الثياب: اللبيس. و قال فى ترجمة مشغ: امْتَشَغْت ما فى الضرع و امْتَشَقْته إذا لم تدع فيه شيئاً، و كذلك امْتَشَغْت ما فى يد الرجل و امْتَشَقْته إذا أَخذت ما فى يده كله.

مطق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۵

: التَّمطُّق و التَّلَمُّظ: التَّذَوُّق و التصويت باللسان و الغار الأَعلى؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: إذا أَردنا دُسْمةً تَنَفَّقَا بناجِشَاتِ الموتِ، إذ تَمَطَّقا و قيل: هو إلْصاقُ اللسان بالغَارِ الأَعلى فيسمع له صوت، و ذلك عند استطابة الشيء؛ قال حُرَيْثُ بن عَتَّاب يهجو بنى ثُعَل: دِيافِيَّةٌ قُلْفٌ كأَنَّ خَطِيبَهُمْ، سَراةَ الضُّحَى، فى سَلْحِهِ، يتَمَطَّقُ أى بسلحه. و قد يقال فى التَّلَمُّظ: إنه تحريك اللسان

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۶

فى الفم بعد الأَكل كأَنه يتبع بقية الطعام بين أسنانه. و التَّمَطُّق بالشفتين: أن يضم إحداهما بالأُخرى مع صوت يكون منهما؛ و أَنشد: تراهُ إذا ما ذَاقَها يَتَمطَّق و تَمَطَّقت القوس: تصدعت؛ عن ابن الأَعرابى. و المَطَقُ: داء يصيب النخل فلا تحمل.

معق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۶

: المَعْق و المُعْق: كالعُمْق؛ بئر مَعِيقة كعميقة و قد مَعُقَتْ مَعاقة و أَمْعَقْتها و أَعْمَقتها و إنها لبعيدة العُمْق و المْعق و فَجّ مَعِيق، و قلما يقولونه إنما المعروف عَمِيق، و حكى الأَزهرى عند ذكر قوله تعالى: يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، عن الفراء قال: لغة أَهل الحجاز عَمِيق و بنو تميم يقولون مَعِيق، و قد مَعُق مَعْقاً و مَعَاقةً؛ قال رؤبة: كأَنها، و هى تَهادَى فى الرُّفَقْ من جذبها، شِبْراقُ شَدٍّ ذى مَعَقْ أى بُعْدٍ فى الأَرض، و الشِّبراق: شدَّة تباعد القوائم، و المَعْقُ: بُعد أجواف الأَرض على وجه الأَرض يقود المَعْق الأَيام؛ يقال: علونا مُعُوقاً من الأَرض منكَرة و علونا أرضاً مَعْقاً؛ و أما المَعِيق فالشديد الدخول فى جوف الأَرض. يقال: غائط مَعيق. و المَعْق: الأَرض التى لا نبات فيها. و الأَمْعاق و الأَماعق و الأَماعِيق: أَطراف المفازة البعيدة. و المَعِيقة: الصغيرة الفَرْج. و المَعِيقة أَيضاً: الدقيقة الوَرِكين، و قيل: هى المِعْيقَةَ كالحِثْيلة. و تَمَعَّقَ علينا: ساء خلقه. و حكى الأَزهرى عن الليث: المَقْع و المَعْق الشرب الشديد. و قال الجوهرى: المَعْق قلب العَمْق؛ و منه قول رؤبة: و إن هَمى من بعد مَعْقٍ مَعْقا، عَرفْتَ من ضَرْب الحَرير عِتْقا أى من بَعْد بُعْدٍ بُعْداً. قال: و قد تحرك مثل نَهْر و نَهَر.

مقق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۶

: المَقَقُ: الطول عامة، و قيل: هو الطول الفاحش فى دقة؛ قال رؤبة: لواحِقُ الأَقْراب فيها كالمَقَقْ أراد فيها المَقَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. رجل أَمَقُّ و امرأَة مَقَّاءُ، و قيل: المَقَّاءُ الطويلة الرُّفْغين الرخوتهما الطويلة الإِسْكَتَين القليلة لحم الرُّفغين، و قيل: هى الرقيقة الفخذين المَعِيقةُ الرفغين. ابن الأَعرابى: المَقَّاء من الخيل الواسعة الأَرْفاغ. قال ابن الأَعرابى: غزا أَعرابى من بَكْر بن وائل فَفُلُّوا، فجاء ثلاث جَوارٍ إلى مُهَلْهِل فسأَلنه عن آبائهن، فقال للأُولى: صِفى لى فرس أَبيك، فقالت: كان أَبى على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طويلة

الأنقاء، تَمَطَّقُ أَنثَياها بالعرق تمَطَّقَ الشيخ بالمَرَق، قال: نجا أَبوكِ: قال: أَنثياها رَبَلَتا فخذيها، و المَقَّاء: الواسعة الأرْفاغ؛ و أَنشد غيره قول الراعى يصف ناقة: مَقّاء مُنْفَتِق الإِبْطَيْنِ ماهِرة بالسَّوْم، ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ قال النضر: فَخِذ مَقَّاء و هى المعْروقة العارية من اللحم الطويلة. و وجه أَمَقُّ: طويل كوجه الجرادة. و فرس أَمَقّ: بعيد ما بين الفروج طويل بيِّن المَقَق. وفى حديث علىّ، عليه السلام: من أَراد المفاخرة بالأَولاد فعليه بالمُقِّ من النساءأى الطوال. يقال رجل أَمَقّ و امرأَة مَقَّاء. و خَرْق أَمَقّ: بعيد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۷

الأَرْجاء. و مفازة مَقَّاء: بعيدة ما بين الطرفين، و كل تباعد بين شيئين مَقَقٌ، و الصفة كالصفة. و حصن أَمَقّ: واسع؛ قال: و لى مُسْمِعانِ و زَمَّارَةٌ، و ظِلٌّ مَدِيدٌ و حِصنٌ أَمَقّ قال ثعلب: المُسْمِعان القَيْدان قيد بهما، و الزَّمّارة: الساجور، و هذا رجل كان محبوساً فى سجن شُيِّدَ بناؤه، و هو مُقَيَّد مغلول فيه. و امْتَقَّ الفصيل ما فى ضرع أُمِّه و امْتَكَّه و تمقَّقَه: شرب كل ما فيه امْتِقاقاً و امْتكاكاً، و كذلك الصبى إذا امتصَّ جميع ما فى ثدى أُمِّه، و زعم يعقوب أن قافها بدل من كاف امتكَّ و تمقَّقْت الشراب و تمزَّزته: شربته قليلًا قليلًا شيئاً بعد شىء. أَبو عمرو: المَقَقَةُ شُرَّاب النبيذ قليلًا قليلًا. و المقَقَةُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ. و المقَقة: الجهّال. و أَصابه جرح فما تَمَقَّقَه أَى لم يضره و لم يُبالِه. أَبو عبيدة: المقّ الشق. و مَقَقْتُ الشىء أَمُقُّه مَقّاً: فتحته. و مَقَقْت الطَّلْعة: شققتها للإبار. ابن الأَعرابى: مَقَّقَ الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلًا، و كذلك أَوَّق و قَوَّق. و قال: زَقّ الطائر فرخه و مقّقه و غَرَّه و مَجَّه. و المُقامِقُ: المتكلم بأقصى حلقه، و تقديره فُعافِل بتكرير الفاء، و لا يقال مُقانِق. و يقال: فيه مَقْمَقة و لُقَّاعات، و المَقْمَقةُ حكاية صوت أو كلام. و مَقْمَقَ الحُوَارُ خِلْف أُمه: مصه مصّاً شديداً.

ملق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۷

: المَلَقُ: الوُدّ و اللطف الشديد، و أَصله التليين و قيل: المَلَقُ شدة لطف الودّ، و قيل: الترفق و المداراة، و المعنيان متقاربان، مَلِقَ مَلَقاً و تمَلَّقَ و تَملَّقَهُ و تمَلّقَ له تمَلُّقاً و تِمِلَّاقاً أى تودد إليه و تلطف له: قال الشاعر: ثلاثة أَحْبابٍ: فَحُبُّ عَلاقَةٍ، و حُبُّ تِملَّاقٍ، و حُبٌّ هو القَتْل وفى الحديث: ليس من خُلُق المؤمن المَلَقُ؛ هو بالتحريك الزيادة فى التَّوَدُّد و الدعاء و التضرع فوق ما ينبغى. و قد مَلِقَ، بالكسر، يَمْلَقُ مَلَقاً. و رجل مَلِقٌ: يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه؛ و منه قول المتنخل: أَرْوَى بجِنّ العَهْد سَلْمَى، و لا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ قوله بجِنّ العَهْد أى سقاها الله بحِدْثان العهد لأَنه يثبت و يدوم، و جِنُّ الشباب: أوله و قوله ...: و لا يُنْصِبْكَ عهد المَلِق ... أى من كان مَلِقاً ذا حِوَلٍ فَصَرَمَك فلا يُنْصِبْكَ صَرْمهُ؛ و رجل مَلِقٌ و مَلَّاق، و قيل: المَلَّاق الذى لا يصدق وُدُّه. و المَلِقُ أَيضاً: الذى يَعِدُك و يُخْلِفك فلا يفى و يتزين بما ليس عنده. أَبو عمرو: المَلَقُ اللين من الحيوان و الكلام و الصُّخور. و المَلَقُ: الدعاء و التضرع؛ قال: لاهُمّ، ربَّ البَيْتِ و المُشَرَّقِ، إِيّاكَ أَدْعُو، فتَقَبَّل مَلَقِى يعنى دعائى و تضرُّعى. و يقال: إنه لمَلَّاق مُتَمَلِّق ذو مَلَقٍ، و لا يقال منه فَعِلَ يَفْعَلُ إلَّا على يتملق، و المَلَقُ من التَّمَلُّق، و أصله من التليين. و يقال للصَّفاة الملساء اللينة مَلَقةٌ، و جمعها مَلَقات؛ و قال الراجز: و حَوْقل ساعِدهُ قد امَّلَقْ أى لانَ. خالد بن كلثوم: المَلِقُ من الخيل الذىلسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۸لا يُوثق بجريه، أُخذ من مَلَق الإنسان الذى لا يصدق فى مودَّته؛ قال الجعدى: و لا مَلِقٌ يَنْزُو و يُندِر رَوْثَهُ أُحادَ، إذا فَأْسُ اللجام تَصَلْصلا أبو عبيد: فرس مَلِقٌ و الأَنثى مَلِقةٌ و المصدر المَلَقُ و هو أَلطف الحُضْر و أَسرعه، و أَنشد بيت الجعدى أَيضاً. و مَلَّق الشىءَ: ملسه. و انْمَلَق الشىء و امَّلَق، بالإدغام، أى صار أَملس؛ قال الراجز: و حَوْقل ساعِدُهُ قد انْمَلَقْ، يقول: قَطْباً و نِعِمّا، إن سَلَقْ قوله انْمَلَقَ يعنى انْسَحَجَ من حَمْل الأَثقال. و انْمَلَق منى أى أَفْلت. و المَلَق: الصُّفُوح اللينة الملتزقة من الجبل، واحدتها مَلَقة، و قيل: هى الآكام المفترشة، و المَلَقةُ: الصَّفاةُ الملساء؛ قال صخر الغى الهذلى: و لا عُصْماً أَوابِدَ فى صُخُور، كُسِينَ على فَراسِنِها خِدامَا أُتِيحَ لها أُقَيْدِر ذو حَشيف، إذا سامَتْ على المَلَقات سَامَا و الإِمْلاق: الافْتِقار. قال الله تعالى: وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ. وفى حديث فاطمة بنت قيس: أَما معاوية فرجل أَمْلَق من المال أى فقير منه قد نَفِد ماله. يقال: أَمْلَق الرجل، فهو مُمْلِق، و أَصل الإملاق الإِنْفاق. يقال: أَمْلَق ما معه إمْلاقاً، و مَلَقه مَلْقاً إذا أَخرجه من يده و لم يحبسه، و الفقر

تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أَشهر. وفى حديث عائشة: و يَرِيشُ مُمْلِقَهاأى يغنى فقيرها. و الإِمْلاق: كثرة إنفاق المال و تبذيره حتى يورث حاجة، و قد أَمْلَقَ و أَمْلَقَه الله، و قيل: المُمْلِق الذى لا شىء له. وفى الحديث: أن امرأة سأَلت ابن عباس: أ أُنفق من مالى ما شئت؟ قال: نعم أَمْلقى من مالك ما شئت قال الله تعالى: خَشْيَةَ إِمْلاقٍ، معناه خشية الفقر و الحاجة.ابن شميل: إنه لمُمْلِق أى مفسد. و الإِملاق: الإِفساد؛ قال شمر: أملق لازم و متعد. يقال: أَمْلَقَ الرجلُ، فهو مُمْلِقٌ إذا افتقر فهذا لازم، و أَمْلَقَ الدهرُ ما بيده؛ و منه قول أوس: لما رأَيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلِى، و أَمْلَقَ ما عندى خُطُوب تَنَبَّلُ و أَمْلَقَتْهُ الخُطُوب أى أفقرته. و يقال: أَمْلَقَ مالى خُطُوبُ الدهر أى أَذهبه. و مَلَقَ الأَديمَ يَمْلُقه مَلْقاً إذا دلكه حتى يلين. و يقال: مَلَقْتُ جلده إذا دلكته حتى يَمْلاسّ؛ قال: رأَت غلاماً جِلْدُه لم يُمْلَقِ بماءِ حَمَّام، و لم يُخَلَّقِ يعنى و لم يُمَلَّس من الخَلْق و هو الملاسة. و مَلَقَ الثوبَ و الإِناء يَمْلُقه مَلْقاً: غسله. و المَلْقُ: الرضع. و مَلَقَ الجَدْى أُمه يَمْلُقُها مَلْقاً: رضعها، و كذلك الفَصِيل و الصبىّ، و قرئ على المنذرى: مَلَقَ الجدى أُمه يَمْلِقُها، قال: و أَحسب مَلَقَ الجدى أُمه يَمْلُقها إذا رضعها لغة. و مَلَقَ الرجل جاريته و مَلَجها إذا نكحها، كما يَمْلُق الجدى أُمه إذا رضعها. وفى حديث عَبِيدَةَ السَّلْمانِىّ: أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة؟ قال: الرَّفّ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۴۹

و الاسْتِمْلاقُ؛ الرَّفّ المص، و الاسْتِملاق الرضع، و هو اسْتِفْعال منه، و كنى به عن الجماع لأَن المرأة ترتضع ماء الرجل، من مَلَق الجدى أُمه إذا رضعها، و أراد أن الذى يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حَلَمةَ الثَّدْى. و مَلَقَ عينه يَمْلُقُها مَلْقاً: ضربها. و مَلَقهُ بالسوط و العصا يَمْلُقه مَلْقاً: ضربه. و يقال: مَلَقهُ مَلَقاتٍ إذا ضربه. و المَلْقُ: ضرب الحمار بحوافره الأَرض؛ قال رؤبة يصف حماراً: مُعْتَزِم التَّجْليح مَلَّاخ المَلَقْ، يَرْمى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقْ أراد المَلْقَ فثقَّله؛ يقول: ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوَقْع على الأَرض. و المَلَقُ: ما استوى من الأَرض، و أَنشد بيت رؤبة: مَلَّاخ المَلَقْ، و قال: الواحدة مَلَقَة. و المَلْقُ: مثل المَلْخ و هو السير الشديد. و المَيْلَقُ: السريع؛ قال الزفيان: ناج مُلَحّ فى الخَبَارِ مَيْلَقُ، كأَنه سُوذانِقٌ أَو نِقْنِقُ و المَلْقُ: المحو مثل اللَّمْق. و مَلْقُ الأَدِيم: غسله. و المَلْقُ: الحُضْر الشديد. و المَلْقُ: المَرّ الخفيف. يقال: مَرّ يَمْلُقُ الأَرض مَلْقاً. و رجل مَلِقٌ: ضعيف. و المالَقُ: الخشبة العريضة التى تشدّ بالحبال إلى الثَّوْرين فيقوم عليها الرجل و يجرها الثوران فيُعَفِّى آثار اللُّؤَمَةِ و السِّنّ؛ و قد مَلَّقُوا أَرضهم يُمَلِّقونها تَمْلِيقاً إذا فعلوا ذلك بها؛ قال الأَزهرى: مَلَّقوا و مَلَّسوا واحد و هى تملِّسُ الأَرض، فكأنه جعل المالَقَ عربيّاً؛ و قيل: المالَقُ الذى يقبض عليه الحارث. و قال أَبو حنيفة: المِمْلَقة خشبة عريضة يجرها الثيران. الليث: المالَقُ الذى يملّس الحارث به الأَرض المُثارة. أَبو سعيد: يقال لمالَج الطَّيّان مالَقُ و مِمْلَقٌ. و يقال: ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها أى لا شعر عليه. و المَلقُ: المُلوسة. و قال الأَصمعى: الجنين مَلِيطٌ، بالطاء، بهذا المعنى.

مهق؛ ج۱۰، ص: ۳۴۹

: المَهَقُ و المُهْقةُ: بياض فى زرقة، و قيل المَهَقُ و المُهْقة شدة البياض، و قيل: هما بياض الإِنسان حتى يقبح جدّاً، و هو بياض سَمْجٌ لا يخالطه صفرة و لا حمرة، لكن كلون الجص و نحوه؛ و رجل أَمْهَقُ و امرأَة مَهْقاءُ. وفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أنه كان أَزْهَرَ و لم يكن بالأَبيض الأَمْهَق؛ أبو عبيد: الأَمهَقُ الأَبيض الشديد البياض الذى لا يخالط بياضه شىء من الحمرة و ليس بنَيِّر، و لكن كلون الجص أو نحوه، يقول: فليس هو كذلك بل إنه كان نيّر البياض، صلى الله عليه و سلم. الأَزهرى: المَهَقُ و المَقَهُ بياض فى زرقة، قال: و بعضهم يقول المَقَهُ أَشدّهما بياضاً. الجوهرى: المَهَقُ فى قول رؤبة خضرة الماء؛ قال ابن برى يعنى قوله: حتى إذا كَرَعْن فى الحَوْمِ المَهَقْ و شراب أَمْهَقُ: لونه لون الأَمْهَق من الرجال. و المَهَقُ كالمَرَهِ، و امرأَة مَهْقاءُ: تنفى عيناها الكحل و لا ينفى بياض جلدها، عن ابن الأَعرابى، و قيل: هو إذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين. أَبو زيد: الأَمْقَهُ و الأَمْرَهُ معاً الأَحمر أَشفار العينين. الجوهرى: و عين مَهْقاءُ. و تَمَهَّقْتُ الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة؛ و منه قولهم: ظَلَّ يَتَمَهَّق شَكْوتَه، و قال الأَصمعى: هو

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٥٠

يَتَمَهَّق الشراب تمهُّقاً إذا شربه النهار أَجمَعَ. و قال أَبو عمرو: أَنت تَمَهَّقُ الماء تَمَهُّقاً إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة، قال: و يقال ذلك في شرب اللبن؛ و أنشد قول الكميت: تَمَهَّقَ أَخْلاف المعيشة بينهم رِضاع، و أَخْلافُ المعيشة حُفَّلُ و المَهِيقُ: الأَرض البعيدة؛ قال أَبو دواد: له أَثَرٌ في الأَرض لَحْبٌ كأنه نَبِيثُ مَساحٍ من لِحاءِ مَهِيقِ قالوا: أراد باللِّحاء ما قشر من وجه الأَرض.

موق؛ ج١٠، ص: ٣٥٠

: المائقُ: الهالك حُمْقاً و غَباوةً. قال سيبويه: و الجمع مَوْقى مثال حَمْقى و نَوْكى، يذهب إلى أنه شيء أُصيبوا به في عقولهم فأُجْرى مجرى هَلْكى، و قد ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً و مُوقاً و مُؤُوقاً و مَواقةً و اسْتَماقَ. و المُوقُ: حُمْق في غَباوةٍ. يقال: أَحمقُ مائقٌ، و النعت مائقٌ و مائقةٌ. الكسائي: هو مائِق و دائِق، و قد ماقَ و داقَ يَمُوقُ و يَدُوق مَواقةً و دَواقةً و مُؤوقاً و دُؤُوقاً. قال أبو بكر: في قوله فلان مائقٌ ثلاثة أقوال: قال قوم المائق السيِّء الخُلُق من قولهم أَنت تَئِق و أنا مَئِق أي أنت ممتلئ غضباً و أنا سيّء الخُلُق فلا نتفق، و قيل: المائِقُ الأَحمق ليس له معنىً غيره، و قال قوم: المائقُ السريع البكاء القليل الحَزْمِ و الثَّبات من قولهم ما أَباتَتْه مَئِقاً أي ما أباتته باكياً. و المَوْق، بالفتح: مصدر قولك ماقَ البيعُ يَمُوق أي رخص. و ماقَ البيعُ: كَسَدَ؛ عن ثعلب. و المُوقان و المُوقُ: الذي يلبس فوق الخف، فارسي معرب. وفي الحديث: أن امرأَة رأت كلباً في يوم حارّ فنزعتْ له بمُوقِها فسقته فغُفِرَ لها؛ المُوق: الخف؛ و منهالحديث: أنه توضَّأَ و مسح على مُوقَيْه.وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لما قدم الشأْم عَرَضَتْ له مَخاضة نزل عن بعيره و نزع مُوقَيْه و خاض الماء.و في المحكم: و المُوق ضرب من الخِفاف، و الجمع أَمْواق، عربي صحيح؛ قال النمر بن تولب: فترى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خَلْفه، مَشْيَ العِبادِيِّين في الأَمْواقِ و مُوقُ العين و ماقُها: لغة في المُؤْق و المَأْق، و جمعهما جميعاً أَمْواق إلا في لغة من قلب فقال آماق. وفي الحديث: أَنه كان يكتحل مَرَّة من مُوقِهِ و مَرَّة من ماقِهِ، و قد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأَق. و المُوقُ: الغبار. و المُوق أيضاً: النمل ذو الأَجنحة.

فصل النون؛ ج١٠، ص: ٣٥٠

نبق؛ ج١٠، ص: ٣٥٠

: النَّبِق: ثمر السِّدْر. و النَّبِقُ و النَّبَق و النِّبْق و النَّبْقُ، مخفف: حمل السِّدْر، الواحدة من جميع ذلك بالهاء. الجوهري: نَبِقة و نَبِق و نَبِقات مثل كَلِمة و كَلِم و كَلِمات. وفي حديث سِدْرة المُنْتَهى: فإذا نَبِقُها أمثال القِلال.و نَبَّق النخلُ: فسد و صار تمره صغيراً مثل النَّبَقِ، و قيل: نَبَّق أَزْهى. و نخل مُنَبَّق، بالفتح، و مُنَبِّق: مُصْطفّ على سطر مستو، و كذلك كل شيء مستوٍ مُهَذَّب؛ قال إمرؤ القيس: و حَدِّثْ بأَن زالت بلَيْلٍ حُمُولُهم، كنَخْلٍ من الأَعراض غيرِ مُنَبَّقِ و يروى ... غير مُنَبِّق. المفضل في قوله ... غير مُنَبِّق: غير

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٥١

بالغ؛ و أنشد ابن بري للمتلمس: و البيتُ ذو الشُّرُفاتِ من سِنْدادَ، و النخلُ المُنَبِّقْ و النَّبْقُ مثل النَّمْقِ: الكتابة. و نَبَّقَ الكتاب: سَطره و كتبه. ابن الأَعرابي: أَنْبَقَ و نَبِقَ و نَبَّقَ كله إذا غرس شِراكاً واحداً من الوادي. أبو عمرو: النَّبْقُ دقيق يخرج من لُبِّ جِذْع النخلة حُلو يُقَوَّى بالصَّفْر يُنْبَذُ فيكون نهاية في الجَوْدة، و يقال لنبيذه الضَّرِيّ. أبو زيد: إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَق بها إنْباقاً، و كذلك نَبَق بها أي حَبَق حَبْقاً غير شديد. يقال: أَنبق إذا حَبَق بصوت، و طَحْرَب بغير صوت، و إذا عظم الصوت قيل رَدَمَ. الفراء: النُّباقِيّ مأْخوذ من النُّبَاقِ و هو الحُصاص الضعيف. أبو زائدة و خترش: هو يَنْتَبِقُ للكلام انْتباقاً و يَنْتَبِطُه أي يستخرجه. الجوهري: و يقال انْباقَ علينا بالكلام أي انبعث مثل انْباع؛ قال ابن بري: صواب انْباقَ علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انْباقَتْ عليهم بائِقةُ شرٍّ. و بنو أبي نَبْقة: بُطين من بني الحرث. و ذو نَبَقٍ: اسم موضع؛ قال الراعي: تَبَيَّنْ خليلي، هل ترى من ظَعائنٍ بذي نَبَقٍ، زالت بهنَّ الأَباعِرُ؟

نتق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۱

: النَّتْقُ: الزعزعة و الهز و الجَذْب و النَّفْض. و نَتَقَ الشيءَ يَنْتِقُه و يَنْتُقُه، بالضم، نَتْقاً: جذبه و اقتلعه. و في التنزيل: وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ؛ أي زَعْزَعْناه و رفعناه، وجاء في الخبر: أَنه اقْتُلع من مكانه؛ و قال الشاعر: قد جَرَّبوا أَخلاقَنا الجَلائِلا، و نَتَقُوا أَحلامنا الأَثاقلا، فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادِلا- و قال الفراء في ذلك: رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ، و نَتَقْنا: رفعنا. و فرس ناتِقٌ إذا كان ينفض راكبه. و نَتَقت الدابة راكبها و براكبها تَنْتِقُ و تَنْتُقُ نَتْقاً و نُتُوقاً إذا نَزَّتْه و أَتعبته حتى يأْخذه لذلك رَبْو؛ قال العجاج: يَنْتُقْنَ بالقَوْم من التَّزَغُّلِ، مَيْسَ عُمانَ و رِحالَ الإِسْحِلِ و نَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أي جذبته بمرة. و نَتَقَ السِّقاءَ و الجِراب و غيرهما من الأَوعية نَتْقاً إذا نفضه ليقتلع منه زبدته، و قيل: نفضه حتى يستخرج ما فيه، و قد انْتَتَقَ هو و أَنْتَقَ: فَتَقَ جرابه ليصلحه من السوس. وفي الحديث في صفة مكة و الكعبة: أَقلُّ نَتائق الدنيا مَدَراً؛ النَّتائِقُ: جمع نَتِيقةٍ فَعِيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق، و هو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمى به، هذا هو الأَصل و أراد بها هاهنا البلاد لرفع بنائها و شهرتها في موضعها. و نَتَقْتُ الشيء إذا حركته حتى يُسْفَكَ ما فيه،قال: و كان نَتْق الجبل أَنه قُطِع منه شيء على قدر عسكر موسى فأَظَلَّ عليهم، قال لهم موسى: إما أن تقبلوا التوراة، و إما أن يسقط عليكم.ابن الأَعرابي: يقال نَتَقَ جِرابَه إذا صب ما فيه. و الناتِقُ: الرافع. و الناتق: الفاتِقُ. و قالت أَعرابية لأُخرى: انْتُقي جِرابك فإنه قد سوَّس. و الناتِقُ: الباسط. يقال: انْتُقْ لَوْطَك في الغَزالة حتى يَجِفّ. ابن الأَعرابي: أَنتَقَ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۲

إذا شال حجر الأَشِدَّاءِ، و أَنْتَقَ عمل مِظَلَّةً من الشمس، و أَنتَقَ إذا بنى داره نِتاق دارٍ أي حِيالها. و ناتِقٌ: شهر رمضان؛ عن الوزير. و أَنتَقَ: صامَ ناتِقاً، و هو شهر رمضان. ابن سيدة: و ناتِق من أَسماء رمضان؛ قال: و في ناتِقٍ أَجْلَتْ، لدى حَوْمَةِ الوغى، و وَلَّت على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما و البعير إذا تزعزع حِملُه، و في التهذيب: بحمله، نَتَقَ عُرى حِباله و ذلك إذا جذبها فاسترخت عُقَدها و عُراها فانْتَتَقَتْ؛ و أَنشد: يَنْتُقن أَقْتادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ و سَمِن حتى نَتَق نُتوقاً: و ذلك أن يمتلئ جلده شحماً و لحماً. و نَتَقَت الماشية تَنْتُق: سمنت عن البقل؛ حكاه أَبو حنيفة. و نَتَقَت المرأة و الناقة تَنْتُقُ نُتوقاً و هي ناتِق و مِنْتاق: كثر ولدها. وفي الحديث: عليكم بالأَبكار من النساء فإنهن أَطيب أَفواهاً و أَنْتَقُ أَرْحاماً و أَرْضى باليسير؛ معناه أَنهن أَكثر أَولاداً. و الناتِقُ و المِنْتاق: الكثيرة الأَولاد. و يقال للمرأة ناتِقٌ لأَنها ترمى بالأَولاد رمياً. و النَّتْقُ: الرمي و النفْض. و النَّتْق أَيضاً: الرفع؛ و منهحديث علي، رضوان الله عليه: البيت المعمور نِتاقُ الكعبة من فوقهاأَي هو مُظِلّ عليها في السماء؛ و قول النابغة: لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ، و أُمهم طَفَحَتْ عليك بناتِقٍ مذكارِ يعني بالناتِق الرَّحِمَ، و ذَكَّر على معنى الفرج أَو العضو. و ناقة ناتِق إذا أَسرعت الحمل، و زَنْد ناتق أي وارٍ. و الناتِقُ من الماشية: البطين، الذكر و الأُنثى في ذلك سواء.

ندق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۲

: انتَدَق بطنه: انشقّ فتدلى منه شيء.

نرمق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۲

: الليث في قول رؤبة: أَعَدّ أَخْطالًا له و نَرْمَقا قال: النَّرْمَقُ فارسي معرب لأَنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أَصلية، و قال غيره: معناه نَرْمَهْ و هو اللّيّن.

نزق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۲

: النَّزَقُ: خفة فى كل أَمر و عجلة فى جهل و حُمْق. ابن سيدة: النَّزَقُ الخفة و الطيش، نزق، بالكسر، يَنْزَقُ نزقاً، فهو نزق، و الأنثى نزِقَةٌ، و هو من الطيش و الخفة. و أَنْزَقَ الرجلُ إذا سَفِهَ بعد حِلْم. و تَنازَق الرجلان تَنازُقاً و نِزاقاً و مُنازقة: تشاتما، الأَخيرتان على غير الفعل. و المُنازِقُ: الكثير الكلام و النَّزَقِ. و نزِقَ الرجل و الفرس و غيره يَنزَقُ نزْقاً و نُزوقاً إذا نزا. و نَزَّقَ الفرسَ و أَنزقه تَنزيقاً إذا ضربه حتى يَنْزو و يَنْزق، و فى التهذيب: حتى يثب نَهْزاً. و أَنزَقَ فى الضحك و أَهْزَقَ إذا أَفرط فيه و أكثر. و النَّزْقُ: مَلْءُ السِّقاء و الإناء إلى رأسه. و نَزِقَتِ النِّهاءُ: امتلأَت. و يقال: مُطِر مكانُ كذا و كذا حتى نزقَتْ نِهاؤه أى امتلأَت غُدْرانه. و ناقة نِزاقٌ: مثل مِزاق؛ عن يعقوب. و النَّيْزَقُ لغة فى النَّيْزَك: قال الشاعر: و ثَدْيانِ، لَوْ لا ما هُما لم تكَدْ تُرَى على الأَرضِ، إنْ قامَتْ، كمِثْل النَّيازِق كأَنَّهما عِدْلا جُوَالِقٍ أصْبَحا، و حَشْوُهما تِبْنٌ على ظهر ناهِق

نسق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۲

: النَّسَقُ من كل شيء: ما كان على طريقة نِظام واحد، عامٌّ فى الأَشياء، و قد نَسَّقْتُه تَنْسِيقاً؛ و يخفف. ابن سيدة: نَسَقَ الشيء يَنْسُقُهُ نَسْقاً

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۳

و نَسَّقه نظَّمه على السواء، و انْتَسَق هو و تَناسَق، و الاسم النَّسَقُ، و قد انْتَسَقت هذه الأَشياء بعضُها إلى بعض أى تَنَسَّقَتْ. و النحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسَقِ لأَن الشيء إذا عطفْت عليه شيئاً بعده جَرى مجْرًى واحداً. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال: ناسِقوا بين الحج و العمرة؛ قال شمر: معنى ناسِقوا تابِعُوا و واتِرُوا. يقال: ناسَقَ بين الأَمرين أى تابع بينهما. و ثَغْر نَسَق إذا كانت الأَسنان مستوية. و نَسَقُ الأَسنان: انتظامها فى النِّبْتةِ و حسن تركيبها. و النَّسْق: العطف على الأول، و الفعل كالفعل. و ثغر نَسَق و خَرَزَ نَسَق أى منتظم؛ قال أَبو زبيد: بجِيدِ رِيْم كريم زانَهُ نَسَقٌ، يكاد يُلْهِبُه الياقوتُ إلهابا و التَّنْسِيقُ: التنظيم. و النَّسَق: ما جاء من الكلام على نِظام واحد، و العرب تقول لطَوار الحبْل إذا امتد مستوياً: خذ على هذا النَّسَق أى على هذا الطَّوارِ؛ و الكلام إذا كان مسجَّعاً، قيل: له نَسَق حسن. ابن الأَعرابى: أَنسَقَ الرجلُ إذا تكلم سجعاً. و النَّسَقُ: كواكب مصطفة خلف الثريا، يقال لها الفُرود. و يقال: رأَيت نَسَقاً من الرجال و المتاع أى بعضُها إلى جنب بعض؛ قال الشاعر: مُسْتَوْسِقات عَصَباً و نَسَقا و النَّسْق، بالتسكين: مصدر نَسَقْتُ الكلام إذا عطفت بعضه على بعض؛ و يقال: نَسَقْتُ بين الشيئين و ناسَقْتُ.

نستق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۳

: النُّسْتُق: الخَدَمُ لا واحد لهم؛ قال عدى بن زيد العبادى: يَنْصِتِ فها [يَنْصُِفها نُسْتُق تكادُ تُكْرِمهم، عن النَّصافة، كالغِزْلانِ فى السَّلَم التهذيب: قيل النُّسْتُق الخادم. قال الأَزهرى: كأَنه بلسان الروم تكلمت به العرب.

نشق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۳

: النَّشْقُ: صب سَعوط فى الأَنف. ابن سيدة: النَّشُوق سَعُوط يجعل أو يصب فى المُنْخُرين، تقول: أَنْشَقْتُه إنْشاقاً. وفى الحديث: إن للشيطان نَشوقاً و لَعُوقاً و دساماً، يعنى أَنَّ له وساوس مهما وجَدتْ منفذاً دخلت فيه. و أَنْشَقْتُه الدواء فى أَنفه: صببته فيه. الليث: النَّشُوق اسم لكل دواء يُنْشَقُ؛ و أَنشد ابن برى للأَغلب: و افْتَرَّ صاباً و نَشوقاً مالحا وفى الحديث: أَنه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضوئه ثلاثاً فى كل مرة يَسْتَنْثِرُأَى يُبْلِغ الماء خَياشيمه، و هو من اسْتِنْشاق الريح إذا شَمِمْتها مع قوَّة، و قيل: أَنْشَقه الشيءَ فانْتَشَق و تَنَشَّق. و انْتَشَق الماءَ فى أَنفه و اسْتَنْشَقَه: صبَّه فيه. و اسْتَنْشقْتُ الريح: شممتها. و اسْتَنْشَقْتُ الماء و غيره إذا أَدخلته فى الأَنف. و النشاق: الريح الطيبة، و قد نَشِقَها نَشَقاً و نَشْقاً و انْتَشَقَ و تَنَشَّق. أَبو زيد: نَشِقْتُ من الرجل ريحاً طيِّبة أَنْشَقُ نَشَقاً أى شَمِمْت، و نَشِيت أَنْشى نِشْوةً مثله. و قال أَبو حنيفة: إن

كان المشموم مما تُدْخِلُه أنفك قلت تَنَشَّقْتُه و اسْتَنْشقته. و أَنْشَقَهُ القطنة المحرقة إذا أدناها إلى أنفه ليَدْخل ريحُها خَياشيمه. و رائحة مكروهة النِّشْق أى الشم؛ و أنشد لرؤبة: حَرّاً من الخَرْدلِ مكروه النَّشَقْ و النُّشْقة: الحلقة تشد بها الغنم، و قيل: النُّشْقة،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۴

بالضم: الرِّبْقة التى تجعل فى أَعناق البَهْم. و يقال لحلَق الرِّبَق نُشَق، و قد أَنْشَقْته فى الحبل أى أَنشبته؛ و أَنشد: نَزْوَ القَطا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ و قال آخر: مناتِينُ أَبْرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهُمْ أَكُفُّ ضِبابٍ، أُنْشِقَتْ فى الحَبائِل ابن الأَعرابى: أَنْشَقَ الصائدُ إذا عَلِقَت النُّشْقة بعنق الغزال فى الكَصِيصةِ، و يقول الصائد لشريكه: لى النَّشاقى و لك العَلاقى، فالنَّشَاقى: ما وقعت النُّشْقة فى الحلق و هى الشرِبَّة، قال: و العَلاقى ما تعلق بالرجْل. و نَشِقَ الصيد فى الحِبالة نَشَقاً: نَشِب و عَلِق فيها، و كذلك فَراشةُ القُفْل. اللحيانى: يقال نَشِبَ فى حبله و نَشِقَ و عَلِقَ و ارْتَبَق، كل ذلك بمعنى واحد. ابن سيدة: و حكى اللحيانى نَشِق فلان فى حِبالى نَشِب. وفى الحديث: أَنه شُكِيَ إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، كثرةُ الغيث و كان فيما قيل له و نَشِقَ المسافرُأى نَشِب فلم يُطِق على البراح من كثرة المطر. و رجل نَشِقٌ إذا كان ممن يدخل فى أُمور لا يكاد يتخلص منها.

نطق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۴

: نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً: تكلم. و المَنطِق: الكلام. و المِنْطِيق: البليغ؛ أَنشد ثعلب: و النَّوْمُ ينتزِعُ العَصا من ربِّها، و يَلوكُ، ثِنْيَ لسانه، المِنْطِيق و قد أَنْطَقَه الله و اسْتَنْطقه أى كلَّمه و ناطَقَه. و كتاب ناطِقٌ بيِّن، على المثل: كأَنه يَنْطِق؛ قال لبيد: أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلواحه، النَّاطِقُ المَبْرُوزُ و المَخْتومُ و كلام كل شىء: مَنْطِقُه؛ و منه قوله تعالى: عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ؛ قال ابن سيدة: و قد يستعمل المَنطِق فى غير الإنسان كقوله تعالى: عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ؛ و أَنشد سيبويه: لم يَمْنع الشُّرْبَ منها، غَيْرَ أن نطقت حمامة فى غُصُونٍ ذات أَوْقالِ لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها و موضعها الرفع. و حكى يعقوب: أن أَعرابيّاً ضَرطَ فَتَشَوَّر فأَشار بإبهامه نحو استه، و قال: إنها خَلْف نَطَقَت خَلْفاً، يعنى بالنطق الضرط. و تَناطَق الرجلان: تَقاوَلا؛ و ناطَقَ كلُّ واحد منهما صاحبه: قاوَلَه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: كأَن صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ تَهزُّج الرِّياح بالعَشارِقِ أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضاً بصوته. و قولهم: ما له صامِت و لا ناطِقٌ؛ فالناطِقُ الحيوان و الصامِتُ ما سواه، و قيل: الصامِتُ الذهب و الفضة و الجوهر، و الناطِقُ الحيوان من الرقيق و غيره، سمى ناطِقاً لصوته. و صوتُ كلِّ شىء: مَنْطِقه و نطقه. و المِنْطَقُ و المِنْطقةُ و النِّطاقُ: كل ما شد به وسطه. غيره: و المِنْطَقة معروفة اسم لها خاصة، تقول منه: نطَّقْتُ الرجل تَنْطِيقاً فتَنَطَّق أى شدَّها فى وسطه، و منه قولهم: جبل أَشَمُّ مُنَطَّقٌ لأَن السحاب لا يبلغ أَعلاه و جاء فلان مُنْتَطِقاً فرسه إذا جَنَبَهُ و لم يركبه، قال خداش بن زهير: و أَبرَحُ ما أَدامَ الله قَوْمى، على الأَعداء، مُنْتَطِقاً مُجيدا يقول: لا أزال أَجْنُب فرسى جواداً، و يقال: إنه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۵

أراد قولًا يُسْتجاد فى الثناء على قومى، و أراد لا أَبرح، فحذف لا، و فى شعره رَهْطى بدل قومى، و هو الصحيح لقوله مُنْتَطِقاً بالإفراد، و قد انْتَطق بالنِّطاق و المِنطَقة و تَنَطَّق و تَمَنْطَقَ؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و النِّطاق: شبه إزارٍ فيه تِكَّةٌ كانت المرأَة تَنتَطِق به. وفى حديث أُم إسمعيل: أَوَّلُ ما اتخذ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أُم إسمعيل اتخذت مِنْطَقاً؛ هو النِّطاق و جمعه مناطق، و هو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشىء و ترفع وسط ثوبها و ترسله على الأَسفل عند مُعاناةِ الأَشغال، لئلا تَعْثُر فى ذَيْلها، و فى المحكم: النِّطاق شقَّة أو ثوب تلبسه المرأَة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأَعلى على الأَسفل إلى الركبة، فالأَسفل يَنْجَرّ على الأَرض، و ليس لها حُجْزَة و لا نَيْفَق و لا ساقانِ، و الجمع نُطُق. و قد انْتَطَقت و تَنَطَّقت إذا شدت نِطاقها على وسطها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: تَغْتال عُرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ، و لم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ و انْتَطق الرجل أى لبس المِنْطَق و هو كل ما شددت به وسطك. وقالت عائشة فى نساء الأَنصار: فَعَمَدْن إلى حُجَزِ أو حُجوز مناطِقهنّ فَشَقَقْنَها و سَوَّيْنَ منها خُمُراً و اخْتَمَرْنَ بها حين أَنزل الله تعالى: وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ؛ المَناطِق واحدها

مِنْطق، و هو النِّطـاق. يقـال: مِنْطَق و نِطاق بمعنى واحـد، كما يقال مِئْزر و إزار و مِلحف و لِحاف و مِسْرَد و سِرَاد، وكان يقال لأسـماء بنت أبى بكر، رضـى الله عنهمـا، ذات النطـاقَيْنِ لأَنها كانت تُطارِق نِطاقاً على نِطاق، و قيل: إنه كان لها نِطاقان تلبس أحـدهما و تحمل فى الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أبى بكر، رضى الله عنه، و هما فى الغار؛ قال: و هذا أصح القولين، و قيل: إنها شـقَّت نِطاقها نصـفين فاستعملت أَحدهما و جعلت الآخر شداداً لزادهما. وروى عن عائشة، رضى الله عنها: أن النبى، صلى الله عليه و سـلم، لما خرج مع أبى بكر مهاجرَيْن صنعنا لهما سُفْرة فى جِراب فقطعت أَسماء بنت أبى بكر، رضى الله عنهما، من نِطاقها و أَوْكَت به الجراب، فلذلك كانت تسـمى ذات النطاقين، واسـتعاره على، عليه السلام، فى غير ذلك فقال: من يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ بهأَى من كثر بنو أَبيه يتقوى بهم؛ قـال ابن برى: و منه قول الشـاعر: فلو شـاء رَبِّى كان أَيْرُ أَبيكمُ طويلًا، كأَيْرِ الحَرثِ بن سَـدُوسِ و قال شـمر فى قول جرير: و التَّغْلَبيون، بئس الفَحْـلُ فَحْلُهُمُ قِـدْماً و أُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ تحت المَناطق أَشـباه مصـلَّبة، مثل الـدُّوِىِّ بها الأَقلامُ و اللِّيقُ قال شـمر: مِنْطيق تأْتزر بحَشِيَّةٍ تعظِّم بها عجيزتها، و قال بعضهم: النِّطاق و الإزار الذى يثنى؛ و المِنْطَقُ: ما جعل فيه من خيط أو غيره؛ و أَنشد: تَنْبُو المَنـاطقُ عن جُنُوبِهِمُ، و أَسِـنَّةُ الخَطِّيِّ مـا تَنْبُو وصف قوماً بعظم البطون و الجُنوب و الرخاوة. و يقال: تَنَطَّقَ بالمِنْطقـة و انْتَطق بها؛ و منه بيت خِداش بن زهير: على الأَعداء مُنْتطقاً مُجِيدا و قد ذكر آنفاً. و المُنَطَّقةُ من المعز: البيضاءُ موضِع النِّطاق.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۶

و نَطَّق المـاءُ الأَكَمَـةَ و الشـجرة: نَصَـفَها، و اسم ذلـك المـاء النِّطـاق على التشبيه بالنِّطاق المقـدم ذكره، و اسـتعاره علىّ، عليه السـلام، للإِسـلام، و ذلك أَنهقيل له: لِمَ لا تَخْضِبُ فإن رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، قد خَضَب؟ فقال: كان ذلك و الإِسلامُ قُلٌّ، فأَما الآن فقد اتسع نِطاقُ الإِسلام فامْرَأً و ما اختار.التهذيب: إذا بلغ الماء النِّصْف من الشجرة و الأَكَمَة يقال قد نَطَّقَها؛ وفى حديث العباس يمدح النبى، صـلى الله عليه و سـلم: حتى احْتَوى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من خِنْدِفَ عَلْيـاءَ، تحتهـا النُّطُقُ النُّطُق: جمع نِطـاقٍ و هى أَعراضٌ من جِبال بعضـها فوق بعض أى نواحٍ و أَوساط منها شـبهت بالنُّطُق التى يشد بها أوساط الناس، ضربه مثلًا له فى ارتفاعه و توسطه فى عشيرته، و جعلهم تحته بمنزلـة أوسـاط الجبال، و أراد ببيته شـرفه، و المُهَيْمِنُ نعته أى حتى احتوى شـرفك الشاهـد على فضـلك أعلى مكان من نسبِ خِنْدِفَ. و ذات النِّطاقِ أَيضاً: اسم أَكَمةٍ لهم. ابن سـيدة: و نُطُق الماء طرائقه، أراه على التشبيه بذلك؛ قال زهير: يُحِيلُ فى جَدْوَل تَحْبُو ضفادعُهُ، حَبْوَ الجَوارى تَرى فى مائة نُطُقا و النَّاطِقةُ: الخاصرة.

نعق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۶

: النَّعِيقُ: دعـاء الراعى الشاء. يقال: انْعِقْ بضأْنك أى ادْعُها؛ قال الأَخطل: انْعِقْ بضَأْنك، يا جَريرُ، فإنَّما مَنَّتْكَ نفسُك فى الخَلاء ضـلالا و نَعَق الراعى بـالغنم يَنْعِقُ، بالكسـر، نَعْقـاً و نُعاقـاً و نَعِيقاً و نَعَقاناً: صاح بها و زجرها، يكون ذلك فى الضأْن و المعز؛ و أَنشـد ابن برى لبشـر: و لم يَنْعِقْ بناحيةِ الرِّقاقِ وفى الحديث: أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِين و إيّاكنَّ و نَعيقَ الشـيطان، يعنى الصياح و النَّوْح، و أضافه إلى الشـيطان لأنه الحامل عليه. وفى حديث المدينة: آخرُ من يُحْشر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقانِ بغنمهماأى يصيحان. و قوله تعالى: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً؛ قال الفراء: أضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بـالراعى و لم يقـل كـالغنم، و المعنى، و الله أعلم، مَثَـل الـذين كفروا كالبهـائم التى لاـ تَفْقَهُ مـا يقول الراعى أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعى و المعنى فى المَرْعِىّ، قال: و مثله فى الكلام فلان يخافك كخوف الأَسد، المعنى كخوفِهِ الأَسدَ لأَن الأَسـد معروف أَنه المَخُوف، و قال أَبو إسـحق: ضرب الله لهم هذا المثل و شبههم بالغنم المَنْعُوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مَثَلُك يا محمد و مَثَلُهم كمَثَل الناعِقِ و المَنْعُوق بها بما لا يسـمع، لأن سـمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا فى تركهم قبولَ ما يسـمعون بمنزلة من لم يسـمع. و نَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً و نُعاقاً؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و الغين فى الغراب أَحسن، قال الأَزهرى: نَعَق الغرابُ و نَغَقَ، بالعين و الغين جميعاً. و نَعِيقُ الغراب و نُعاقه و نَغِيقُه و نُغاقُه: مثل نَهيق الحمار و نُهاقِه، و شَحِيج البغل و شُحاجِه، و صَهِيلِ و صُهال الخيل و زَحير و

زُحار، قال: و الثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نَغَق الغراب، بالغين المعجمة، و نَعَق الراعى بالشاء، بالعين المهملة، و لا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۷

يقال فى الغراب نَعَق و يجوز نَعَبَ، قال: و هذا هو الصحيح، و حكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة، و استعار بعضهم النَّعيقَ فى الأَرانب؛ أَنشد يعقوب: و السُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِهِ عِكْرِشَةٌ تَنْئِقُ فى اللِّهْزِمِ أراد تَنْعِقُ. و الناعِقانِ: كوكبان من كواكب الجوزاء و هما أَضوأُ كوكبين فيها؛ يقال: أَحدهما رِجْلها اليسرى، و الآخر مَنْكِبُها الأَيمن، و هو الذى يسمى الهَنْعَةَ. و الناعِقاءُ: جُحْر اليَرْبوع يقف عليه يستمع الأَصوات، و المعروف عن كراع العانِقاءُ.

نغق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۷

: نَغَقَ الغرابُ يَنْغِقُ و يَنْغَقُ نَغِيقاً و نُغاقاً؛ الأَخيرة عن اللحيانى: صاح غِيقْ غِيقْ، و قيل نَغَق بخير و نَعَب بِبَيْنٍ؛ قال الشاعر: و ازْجُروا الطَّيْرَ، فإنْ مَرَّ بكمْ ناغِقٌ يَهْوِى، فقولوا: سَنَحا و قد ذكر الفَرْقُ بين النَّغِيقِ و النعيب فى موضعه. و النَّغِيقُ: صوت يخرج من قُنْبِ الدابة و هو وِعاء جُرْدَانِهِ. و ناقة نَغِيقَةٌ: و هى التى تَبْغِمُ بُغَيْداتٍ بَيْنٍ أى مَرَّةً بعد مَرَّةٍ. و فى الصحاح: ناقة نَغِيقٌ، و قد نَغَقَت الناقة نَغِيقاً إذا بَغَمَتْ؛ قال حميد: و أَظْمَى كقَلْبِ السوذقانى نازَعَتْ، بِكَفِّيَّ، فَتْلاءُ الذِّراعِ نَغُوقُ أى بَغُوم. أراد بالأَظْمَى الزمام الأَسود. و إبل ظُمْىٌ أى سود.

نغبق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۷

: التهذيب فى الرباعى: النَّغْبقة الصوت الذى يُسْمع من بطن الدابة، و هو الوُعاق. قال الأَصمعى: النَّغْبَقة صوت جُرْدَانه إذا تَقَلْقل فى قُنْبِه؛ قال أَبو عمرو: هى النُغْبُوقة؛ و أَنشد: عَلَقْتُه غَرَزاً و ماءً بارداً شَهْرَىْ ربيعٍ، و اغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ حتى إذا دفع الجِيادُ دَفَعْتُه، وسط الجِيادِ، و لاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ

نفق؛ ج۱۰، ص: ۳۵۷

: نَفَقَ الفرسُ و الدابةُ و سائر البهائم يَنْفُقُ نُفُوقاً: مات؛ قال ابن برى أَنشد ثعلب: فما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالٍ، فإن نَفَقَتْ فأَكْسَد ما تكونُ وفى حديث ابن عباس: و الجَزور نافقةأَى ميتة من نَفَقت الدابة إذا ماتت؛ و قال الشاعر: نَفَقَ البغلُ و أَوْدَى سَرْجه، فى سبيل الله سَرْجى و بَغَلْ و أورده ابن برى: سرجى و البَغَلْ. و نَفَقَ البيع نَفَاقاً: راج. و نَفَقت السِّلْعة تَنْفُق نَفاقاً، بالفتح: غَلَتْ و رغب فيها، و أَنْفَقها هو و نَفَّقها. وفى الحديث: المُنَفِّق سلْعته بالحلف الكاذب؛ المُنَفِّقُ، بالتشديد: من النَّفَاق و هو ضد الكَساد؛ و منهالحديث: اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقة للبركةأى هى مَظِنة لنفَاقها و موضع له. وفى الحديث عن ابن عباس: لا يُنَفِّقْ بعضُكم بعضاًأَى لا يقصد أن يُنَفِّقَ سِلْعته على جهة النَّجْش، فإنه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سبباً لابتياعها و مُنَفِّقاً لها. و نَفَقَ الدرهم يَنْفُق نَفَاقاً: كذلك؛ هذه عن اللحيانى كأَن الدرهم قَلَّ فرغب فيه. و أَنْفَقَ القوم: نَفَقت سوقهم. و نَفَق مالُه و درهمه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۸

و طعامه نَفْقاً و نَفاقاً و نَفِق، كلاهما: نقص و قلّ، و قيل فنى و ذهب. و أَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالهم. و أَنفَقَ الرجل إذا افتقر؛ و منه قوله تعالى: إذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفاقِ؛ أى خشية الفناء و النَّفاد. و أَنْفَقَ المال: صرفه. و فى التنزيل: وَ إذا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُ؛ أى أَنفقوا فى سبيل الله و أَطعموا و تصدقوا. و اسْتَنْفَقه: أَذهبه. و النَّفقة: ما أُنفِق، و الجمع نِفاق. حكى اللحيانى: نَفِدت نِفاقُ القوم و نَفَقاتهم، بالكسر، إذا نفدت و فنيت. و النِّفاقُ، بالكسر: جمع النَّفَقة من الدراهم، و نَفِقَ الزاد يَنْفَقُ نَفَقاً أى نفد، و قد أَنفَقت الدراهم من النَّفقة. و رجل مِنْفاقٌ أى كثير النَّفَقة. و النَّفَقة: ما أَنفَقْت، و استنفقت على العيال و على نفسك. التهذيب: الليث نَفَقَ السعر «۵».

يَنْفُق نُفُوقاً إذا كثر مشتروه، و أَنْفَقَ الرجل إنْفاقاً إذا وجد نَفاقاً لمتاعه. و فى مثل من أَمثالهم: من باع عِرْضه أَنْفَقَ أى من شاتم الناس شُتِم، و معناه أَنه يجد نَفاقاً بعِرْضه ينال منه؛ و منه قول كعب بن زهير: أَبِيتُ و لا أَهجُو الصديقَ، و من يَبِعْ بعِرْض أَبيه فى المَعاشِرِ يُنْفِقِ أى يجد نَفاقاً، و الباء مقحمة فى قوله بعِرض أَبيه. و نَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نفاقاً إذا كثر خُطّابها. وفى حديث عمر: من حَظّ المَرْء نَفاق أَيّمهأَى من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته و أَخواته و لا يَكْسَدْنَ كَساد السِّلَع التى لا تَنْفُق. و النَّفِقُ: السريع الانقطاع من كل شىء، يقال: سير نَفِقٌ أى منقطع؛ قال لبيد: شَدّاً و مَرْفوعاً بقُرْب مثله للورْدِ، لا نَفِق و لا مَسْؤُوم أى عَدْو غير منقطع. و فرس نَفِقُ الجَرْى إذا كان سريع انقطاع الجرى؛ قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً: فلا تَزَيُّده فى مشيه نَفِقٌ، و لا الزَّفيف دُوَيْن الشّدِّ مَسْؤُوم و النَّفَقُ: سَرَبٌ فى الأَرض مشتق إلى موضع آخر، و فى التهذيب: له مَخْلَصٌ إلى مكان آخَر. و فى المثل: ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقه أى جُحْره. و فى التنزيل: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ، و الجمع أَنْفَاق؛ و استعاره إمرؤ القيس لجِحَرة الفِئَرة فقال يصف فرساً: خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ، كأَنما خَفاهنَّ ودْقٌ من عَشِيّ مُجَلِّب و النُّفَقةُ و النَّافِقاء: جُحْر الضَّبّ و اليَرْبوع، و قيل: النُّفقةُ و النافِقاء موضع يرققه اليربوع من جُحره، فإذا أُتِيَ من قبل القاصِعاء ضرب النافِقاء برأْسه فخرج. و نَفِقَ اليربوع و نَفَق و انْتَفَقَ و نَفَّق: خرج منه. و تَنَفَّقَه الحارِشُ و انْتفقه: استخرجه من نافِقائه؛ و استعاره بعضهم للشيطان فقال: إذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قَفاها، تَنَفَّقْناهُ بالحَبْل التُّوام أى استخرجناه استخراج الضَّبّ من نافِقائه. و أَنْفَقَ الضَّبّ و اليربوع إذا لم يَرْفُق به حتى ينْتَفِقَ و يذهب. ابن الأَعرابى: قُصَعَةُ اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها، و يسمى ذلك التراب الدَّامّاء، ثم يحفر حفراً آخر يقال له النافِقاء و النُّفَقَة و النَّفَق فلا ينفذها،

(۵). قوله [السعر] كذا هو فى الأصل و لعله الشىء

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۵۹

و لكنه يحفرها حتى ترقّ، فإذا أُخِذَ عليه بقاصِعائه عدا إلى النافِقاء فضربها برأْسه و مَرَق منها، و تراب النُّفَقَةِ يقال له الراهِطَاء؛ و أَنشد: و ما أُمُّ الرُّدَيْنِ، و إن أَدلَّتْ، بعالِمةٍ بأَخلاق الكِرام إذا الشيطانُ قَصَّع فى قفاها تَنَفّقْناه بالحبْل التُّوام أى إذا سكن فى قاصعاء قفاها تنفَّقناه أى استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه. قال الأَصمعى فى القاصعاء. إنما قيل له ذلك لأَن اليَرْبوع يخرج تراب الجحر ثم يسدّ به فم الآخر من قولهم قَصَع الكَلْمُ بالدم إذا امتلأَ به، و قيل له الدامَّاء لأَنه يخرج تراب الجحر و يطلى به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قِدْرك أى اطْلِها بالطِّحال و الرَّماد. و يقال: نافَقَ اليربوعُ إذا دخل فى نافِقائه، و قَصَّع إذا خرج من القاصِعاء. و تَنَفَّق: خرج؛ قال ذو الرمة: إذا أَرادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا أَبو عبيد: سمى المنافقُ مُنافقاً للنَّفَق و هو السَّرَب فى الأَرض، و قيل: إنما سمى مُنافقاً لأَنه نافَقَ كاليربوع و هو دخوله نافقاءه. يقال: قد نفق به و نافَقَ، و له جحر آخر يقال له القاصِعاء، فإذا طلِبَ قَصَّع فخرج من القاصِعاء، فهو يدخل فى النافِقاء و يخرج من القاصِعاء، أو يدخل فى القاصِعاء و يخرج من النافِقاء، فيقال هكذا يفعل المُنافق، يدخل فى الإِسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه. الجوهرى: و النافِقاء إحدى جِحَرةِ اليَرْبوع يكتمها و يُظْهر غيرها و هو موضع يرققه، فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاء ضرب النافِقاء برأْسه فانْتَفَق أى خرج، و الجمع النَّوَافِقُ. قال ابن برى: جِحَرة اليربوع سبعة: القاصِعاء و النافِقاء و الدامَّاء و الراهِطاءُ و العَانِقاء و الحَاثِياء و اللُّغَزُ، و هى اللُّغَّيْزَى أَيضاً. قال أَبو زيد: هى النافِقاء و النُّفَقاء و النُّفَقة و الرُّهَطاء و الرُّهَطة و القُصَعاء و القُصَعة، و ما جاء على فاعِلاء أَيضاً حاوياء و سافياءُ و سابياء و السموأَل بن عادِياء، و الخافِيَاء الجنّ، و الكارِياء «۱» و اللَّاوِياء و الجاسِيَاء للصَّلابة و البَالغاء للأَكارع، و بنُو قَابِعاء للسَّبّ. و النُّفَقة مثال الهُمَزة: النَّافِقاء، تقول منه: نَفَّق اليَرْبوع تَنْفيقاً و نافَقَ أى دخل فى نافِقائه، و منه اشتقاق المُنافق فى الدين. و النِّفاق، بالكسر، فعل المنافِق. و النِّفاقُ: الدخول فى الإِسلام من وَجْه و الخروُج عنه من آخر، مشتقّ من نَافِقَاء اليربوع إسلامية، و قد نافَقَ مُنافَقَةً و نِفاقاً، و قد تكرر فى الحديث ذكر النِّفاق و ما تصرّف منه اسماً و فعلًا، و هو اسم إسلاميّ لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، و هو الذى يَسْتُرُ كُفْره و يظهر إيمانَه و إن كان أَصله فى اللغة معروفاً. يقال: نافَقَ يُنافِق مُنافقة و نِفاقاً، و هو مأْخوذ من النافقاء لا من النَّفَق و هو السَّرَب الذى يستتر فيه لستره كُفْره. وفى حديث حنظلة: نافَقَ حَنْظَلةأَراد أَنه إذا كان عند النبى، صلى الله عليه و سلم، أخلص و زهد فى الدنيا، و إذا خرج عنه ترك ما كان عليه و رغب فيها، فكأَنه نوع من

الظاهر و الباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه. وفى الحديث: أَكثر مُنافِقِى هذه الأمَّة قُرَّاؤها؛ أَراد بالنِّفاق هاهنا الرياء لأن كليهما إظْهار غير ما فى الباطن؛ و قول أبى وجزة: يَهْدِى قلائِص خُضَّعاً يَكْنُفْنَهُ، صُعْرَ الخدُودِ نوَافِقَ الأَوْبَارِ أى نُسِلَتْ أَوبارُها من السِّمَن، و فى نوادر

(۱). قوله [الكارياء] هكذا هو فى الأَصل بدون نقط.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۰

الأَعراب: أَنْفَقَت الإِبْل إذا انْتَثَرَتْ أَوبارُها عن سِمَن. قالوا: و نَفَق الجُرْح إذا تقشَّر، و يقال زيْت أنفاق؛ قال الراجز: إذا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقْشاق، قَطَعْنَ مُصْفَرّاً كزيت الأنْفاق و النَّافِقة: نافِقة المِسْك، دخيل، و هى فأْرة المسك و هى وعاؤه. و مالك بن المُنْتَفِق الضَّبىّ أَحد بنى صُبَاح بن طريف قاتل بِسْطَامِ بن قَيْس. و النُّفَيْقُ: موضع. و نَيْفَقُ القميص و السراويل: معروف، و هو فارسى معرب، و هو المُنَفَّقُ، و قيل النَّيْفَقُ دخيل، نَيْفق السراويل. الجوهرى: و نيفق السراويل الموضع المتسع منها، و العامة تقول نِيفَق، بكسر النون، و المُنْتَفِقُ: اسم رجل.

نقق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۰

نَقَّ الظَّليمُ و الدجاجةُ و الحَجَلةُ و الرَّخَمةُ و الضَّفادع و العقرب تَنِقُّ نَقيقاً و نَقْنَق: صوَّت؛ قال جرير يصف الخنزير و الحَبّ فى حاويائه: كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائه فَحِيح الأَفَاعِى، أَو نَقِيق العَقارب و الدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض و لا تنِقُّ لأَنها ترجِّع فى صوتها، و نقَّت الدجاجة و نَقْنَقت؛ و منه قول يزيد بن الحَكَم: ضفادِعُها غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ و قيل: النَّقِيقُ و النَّقْنَقةُ من أَصوات الضفادع يفصل بينهما المَدّ و الترجيع، و الدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض، و كذلك النعامة. و نَقَّ الضِّفْدَع و نَقْنَق: كذلك، و قيل هو صوت يفصل بينه مدّ و ترجيع. و ضفدع نَقَّاق و نَقُوق، و جمع النَّقُوق نُقُق؛ قال رؤْبة: إذا دَنا منهنَّ أَنقاضُ النُّقُقْ و يروى النُّقَق على من قال جُدَد فى جُدُد، و من قال رُسْل قال نُقّ؛ أَنشد ثعلب: على هنين و هَنَات نُقّ و النَّقَّاق: الضفدع، صفة غالبة؛ تقول العرب: أَرْوَى من النَّقَّاق أى الضفدع. و النَّقَّاقة: الضفدعة؛ و النَّقْنَقة: صوتها إذا ضُوعِف و ربما قيل ذلك للهِرِّ أَيضاً؛ و أَنشد أَبو عمرو: أَطعَمْت راعِيَّ من اليَهْيَرِّ، فظَلَّ يَبْكى حَبِجاً بشَرِّ، خلف اسْتِهِ مثل نَقيق الهِرِّ و فى رِجْزِ مسيلمة: يا ضِفْدَع نقّى كم تنقّين النَّقِيقُ صوت الضفدع، و إذا رجّع صوته قيل نَقْنَق. وفى حديث أُم زرع: و دايِسٍ و مُنِقّ؛ قال أَبو عبيد: هكذا رواه أَصحاب الحديث و مُنِقّ، بالكسر، قال: و لا أَعرف المُنِقّ، و قال غيره: إن صحت الرواية فيكون من النَّقِيق الصوت، يريد أَصوات المواشى و الأَنعام تصفه بكثرة أَمواله، و مُنِقّ من أَنَقَّ إذا صار ذا نَقِيقٍ أو دخل فى النقيق. وفى رواية أُخرى: دايس للطعام و منِقّ؛ و قال أَبو عبيد أَيضاً: إنما هو مُنَقٍّ من نقَّيت الطعام. و النَّقْنَقُ: الظليم، و النِّقْنِقُ، و الجمع النَّقانِقُ. و النِّقْنِيقُ: الخشبة التى يكون عليها المصلوب. و نَقْنَقَتْ عينُه نَقْنقةً: غارت؛ كذا حكاه يعقوب فى الأَلفاظ؛ و أَنشد الليث: خُوص ذوات أَعْيُنٍ نَقانِقِ، خُصّتْ بها مجهولة السَّمالِقِ و قال غيره: نَقْتقَتْ بالتاء و أَنكره ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۱

و قال: نَقْتَق، بالتاء، هَبَطَ، و فى المصنف تَقْتَقَت، بتاءين، قال ابن سيدة: و هو تصحيف.

نمق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۱

: نَمَق الكتاب يَنْمُقُه، بالضم، نَمْقاً: كتبه، و نَمَّقه: حسّنه و جَوَّده. و نَمَّق الجلد و نَبَّقه: نقشه و زينه بالكتابة، و نَبَّقه و نَمَّقه واحد؛ قال النابغة الذبيانى: كأَنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيُولَها عليه قَضيمٌ نَمَّقَتْهُ الصوانع و يروى حصير نمَّقته. أَبو زيد: نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقاً و لَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً. و ثوب نَمِيق و مُنَمَّق: منقوش، و قيل: هذا الأَصل ثم كثر حتى استعمل فى الكتاب. و النَّمَقُ: الكتاب الذى يكتب فيه. و فيه نَمَقَةُ

أى ريح منتنة؛ عن أبى حنيفة، كأَنه مقلوب من قَنَمةٍ. الأصمعى: يقال للشىء المُرْوِحِ: فيه نَمَسَة و نَمعقَة و زَهْمَقةٌ.

نمرق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۱

: النُّمْرُقُ و النُّمْرُقة و النِّمرقة، بالكسر: الوسادة، و قيل: وسادة صغيرة، و ربما سموا الطِّنْفِسَةَ التى فوق الرَّحْل نُمْرُقة؛ عن أبى عبيد، و الجمع نَمارق؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى: إذا ما بِسَاطُ اللهو مُدَّ و قُرِّبَتْ، لِلَذَّاتِه، أَنْماطُهُ و نَمارِقُهْ و قيل: النُّمْرُقة هى التى يُلْبَسُها الرحْل. أبو عبيد: النُّمْرُقة و النُّمْرُق و المِيثَرَةُ ما افْتَرَشَت اسْتُ الراكب على الرحل كالمِرْفَقة، غير أن مؤخرها أَعَظم من مقدمها و لها أَربعة سيور تشد بآخِرَةِ الرَّحْل و واسطه؛ و أنشد: تَضِجُّ من أَشْباهِها النّمَارِقُ، مفارش الرِّحال و الأَيانِقُ الفراء فى قوله تعالى: وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ؛ هى الوسائد واحدتها نُمْرُقة، قال: و سمعت بعض كلب يقول نِمْرِقة، بالكسر. وفى الحديث: اشتريت نُمْرُقةأَى وِسادةً، و هى بضم النون و الراء و بكسرهما و بغير هاء، و جمعها نَمارق؛ وفى حديث هند: نَحْنُ بَناتُ طارق، نَمْشى على النَّمارق

نهق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۱

: نُهَاقُ الحمار: صوته. و النَّهِيقُ: صوت الحمار، فإذا كرّر نَهيقه و اشتدّ قيل: أَخذه النُّهاقُ. و نَهَقَ الحمار يَنْهِقُ و يَنْهَقُ و يَنْهُق؛ الضم عن اللحيانى، نَهْقاً و نَهِيقاً و نُهاقاً و تَنْهاقاً: صوَّت. قال ابن سيدة: و أرى ثعلباً قد حكى نَهِقَ، قال: و لست منه على ثقة. و النّاهِقان: عظمان شاخصان يَنْدُران من ذى الحافر فى مجرى الدمع يخرج منهما النُّهَاقُ، و يقال لهما أَيضاً النَّوَاهق؛ قال النابغة الجعدى يصف فرساً: بِعارى النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجَبين، يَسْتَنُّ كالتَّيْس ذى الحُلَّب و النّاهِقُ و النَّواهِقُ من الحمير: حيث يخرج النُّهاق من حلوقها، و هى من الخيل العظام الناتئة فى خدودها، و فى التهذيب: النَّواهِقُ من الخيل و الحمر حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه؛ و أَنشد للنمر بن تولب: فأَرْسَلَ سَهْماً له أَهْزَعا، فَشَكّ نواهِقه و الفَما أبو عبيدة فى كتاب الخيل: الناهقان عظمان شاخصان فى وجه الفرس أَسفل من عينيه، و قيل: النَّوَاهِقُ ما أَسفل من الجبهة فى قصبة الأَنف، و قيل: نَوَاهِقُ الدابة عُروق اكتنفت خياشيمها لأَن النُّهَاقَ منها،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۲

الواحدة ناهِقة. الجوهرى: النّاهِقُ من الحمار حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه. و النَّهْقةُ: طائرة طويلة المنقار و الرجلين و الرقبة، غبراءُ. و النَّهْق و النَّهَقُ: نبات شبه الجِرْجِيرِ من أَحرار البقول يؤكل، و قيل: هو الجِرْجِير، قال أبو منصور: و سماعى من العرب النَّهَقُ الجِرْجِير البرّىّ، قال: رأَيته فى رِيَاض الصَّمّان و كنا نأْكله مع التمر، و فى مَذاقه حَمْزَةٌ و حَرَارة، و هو الجِرْجِيرُ بعينه إلا أَنه برِّىّ يَلْذَعُ اللسان و يسمى الأَيْهَقانَ، و أَكثر ما ينبت فى قِرْبان الرِّياض؛ و قال أبو حنيفة: هو من العُشْب؛ قال رؤبة و وصف عَيراً و أُتُنَهُ: شَذَّب أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَقْ واحدته نَهَقة، و قيل: ذاتُ النَّهَقِ أَرض معروفة. و ذو نُهَيْقٍ: موضع؛ قال: أَلا يا لَهْف نفْسِى بعد عَيشٍ لنا بجُنوب دَرّ، فذى نُهَيْقِ وفى حديث جابر: فنزَعْنا فيه حتى أَنهقْناه، يعنى الحوض، هكذا جاء فى رواية بالنون، قال: و هو غلط و الصواب بالفاء.

نوق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۲

: النّاقةُ: الأُنثى من الإِبل، و قيل: إنما تسمى بذلك إذا أَجذعت، و الجمع أَنْوُقٌ و أَنْؤُق؛ هذه عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: همزوا الواو للضمة؛ و أَوْنُق و أَيْنُق، الياء فى أَيْنُقٍ عوض من الواو فى أَوْنُقٍ فيمن جعلها أَيْفُلًا، و من جعلها أَعْفُلًا فقدم العين مُغَيَّرَةً إلى الياء جعلها بدلًا من الواو، فالبدل أَعم تصرفاً من العوض، إذ كلّ عِوَضٍ بَدَلٌ، و ليس كل بدل عوضاً و قال ابن جنى مرة: ذهب سيبويه فى قولهم أَيْنُق مذهبين: أَحدهما أن تكون عين أَيْنُق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أَوْنُق ثم أُبدلت الواو ياء لأَنها كما أُعِلَّت بالقلب كذلك أُعلت أَيضاً بالإِبدال، و الآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أَيْفُل، و على

القول الأول أَعْفَل، و كذلك أَيانِق و نُوق و أَنْوَاقٌ؛ عن يعقوب، و نِيَاقٌ و نِياقاتٌ؛ أَنشد ابن الأعرابي: إنَّا وَجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ خَيْرَ النِّاقات على التَّرْمِيز، حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ وفى حديث أَبى هريرة: فوجد أَيْنُقَهُ؛ الأَيْنُق: جمع قِلَّةٍ لناقة، و يصغر أَيْنُقٌ أُيَيْنِقات؛ عن يعقوب، و القياسُ أُيَيْنِق كقولك فى أَكْلُبٍ أُكَيْلِب؛ الأَزهرى: جمعها نُوق و نِياق، و العدد أَيْنُق و أَيانق على قلب أَنْوُقٍ. الجوهرى: النّاقةُ تقديرها فَعَلَةٌ بالتحريك لأَنها جمعت على نُوقٍ مثل بَدَنَةٍ و بُدْنٍ و خَشَبَة و خُشْب، و فَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك، و قد جمعت فى القِلَّةِ على أَنْوُقٍ، ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق؛ حكاها يعقوب عن بعض الطائيين، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق، ثم جمعوها على أَيانق، و قد تجمع الناقةُ على نِيَاقٍ مثل ثَمَرة و ثِمار، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها؛ و أَنشد أَبو زيد للقلاخ بن حَزْنٍ: أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ إن لم تُنجِّين من الوِثاقِ و فى المثل: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ؛ قال ابن سيدة: استَنْوق الجَملُ صار كالناقة فى ذُلِّها، لا يستعمل إلا مَزيداً. قال ثعلب: و لا يقال اسْتَنَاق الجَمَلُ إنما ذلك لأَن هذه الأَفعال المزيدة، أَعنى افْتَعَل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۳

و اسْتَفْعَل، إنما تعتل باعتلال أَفعالها الثلاثية البسيطة التى لا زيادة فيها كاسْتَقَام إنما اعْتَلَّ لاعتلال قام، و اسْتقال إنما اعتلَّ لاعتلال قال، و إلا فقد كان حكمه أن يَصِحَّ لأَن فاء الفعل ساكنة، فلما كانت اسْتَوْسَقَ و اسْتَيْس و نحوهما دون فعل ثلاثى بسيط لا زيادة فيه، صحت الياء و الواو لسكون ما قبلهما، و هذا المَثَل يضرب للرجل يكون فى حديث أَو صفة شيء ثم يخلطه بغيره و ينتقل إليه، و أَصله أَن طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك و المسيَّبُ بن عَلَسٍ ينشده شعراً فى وصف جَمَل، ثم حَوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفة: قد اسْتَنْوق الجمل؛ قال ابن برى و أَنشد الفراء: هَزَزْتُكُم لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً، و ذكَّرْت ذا التأْنيث فاستنوق الجَمَلْ قال ابن برى: و البيت الذى أَنشده المُسيَّب بن عَلَس هو قوله «۲»: و إنِّى لأُمْضِى الهَمَّ عند احْتِضاره بناجٍ، عليه الصَّيْعَرِيَّةُ، مِكْدَم و الصيْعَرِيّةُ: من سِماتِ النُّوق دون الجِمال. و جَمَل مُنَوَّق: ذَلُول قد أُحْسِنَت رياضته، و قيل: هو الذى ذُلِّلَ حتى صُيِّر كالناقة. و ناقة منوَّقة: عُلِّمت المشى. و النَّوَّاق من الرجال: الذى يروض الأُمور و يصلحها. وفى الحديث: أَن رجلًا سار معه جمل قد نَوَّقَهُ و خَيَّسه: المُنَوَّقُ: المذلَّل و هو من لفظ الناقة كأَنه أَذهب شدّة ذكورته و جعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة. وفى حديث عمران بن حصين: و هى ناقة مُنَوَّقة.و تَنَوَّق فى الأَمر أى تأَنَّق فيه، و بعضهم لا يقول تَنَوَّق، و الاسم منه النِّيقةُ. و فى المثل: خَرْقاءُ ذات نِيقَة؛ يضرب للجاهل بالأَمر و هو مع جهله يدَّعى المعرفة و يتأَنق فى الإِرادة، ذكره أَبو عبيد. ابن سيدة: تَنَوَّق فى أُموره تَجَوَّد و بالغ مثل تأَنَّق فيها؛ قال ذو الرمة: كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ به حَضْرَمِيّاتُ الأَكفِّ الحَوَائك عدّاه بالباء لأَنه فى معنى ترفقَتْ به، قال: و هى مأْخوذة من النِّيقة؛ قال ابن هرم الكلابى: لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصْل من أُم جَعْفَرٍ بحَدِّ القَوافى، و المُنَوَّقَةِ الجُرْدِ و قال جميل فى النِّيْقَةِ: إذا ابْتُذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينةٍ، و فيها، إذا ازْدانتْ لِذِى نِيقةٍ، حَسْبُ و قال الليث: النِّيقةُ من التَنَوُّق. تَنَوَّق فلان فى منطقه و ملبسه و أُموره إذا تجوَّد و بالغ، و تَنَيَّق لغة؛ قال ابن برى: و شاهد النِّيقَةِ قول الراجز: كأَنها من نِيقةٍ و شَارَهْ، و الحَلْى بين التبنِ و الحِجارَهْ مَدْفَع مَيْثاءَ إلى قَرارهْ، لك الكلامُ، و اسْمعى يا جارَه و قال على بن حمزة: تَأَنَّقَ من الأَنَق، و الأَنِيقُ المُعْجِبُ؛ و منهالحديث: صِرْتُ إلى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فيهن أَى أَسَرُّ و أُعْجَبُ بهن، قال: و لا يقال تَأَنَّقْتُ فى الشىء إذا أَحكمته، و إنما يقال تَنَوَّقْتُ. ابن سيدة: و انْتَاق كَتَنَوَّقَ، و قيل انْتاق الشىء مقلوب عن انتقاه. أَبو عبيد: و الانْتِياقُ مثل الانْتِقَاءِ؛ قال: مثل القِياسِ انْتَاقَها المُنَقِّى يعنى القِسِىَّ، و كان الكسائى يقول: هو من النِّيقةِ

(۲). و فى رواية أُخرى: إن قائل هذا البيت هو المتلمّس خال طرفة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۴

و الاسم من كل ذلك النِّيقةُ. و النَّوَقُ: بياض فيه حمرة يسيرة. ابن الأَعرابى: النَّوْقة الحَذاقة فى كل شىء. و المُنَوَّق: المذلَّل من كل شىء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأَكلها فقد ذُلِّلت. و روى الفراء عن الدبيرية أنها قالت: تقول للجمل المليّن المُنَوَّق. الأَصمعى: المُنَوَّق من النخل المُلَقَّح، و المُنَوَّق من العُذُوق المنقَّى، و المُنَوَّقُ المُصَفَّف، و هو المُطَرَّقُ و المُسَكَّكُ. ابن الأَعرابى: النَّوَقة الذين ينقّون الشحم من اللحم لليهود، و هم أُمَنَاؤُهم، و هو جمع نائقٍ مقلوب من ناقِئٍ؛ و أَنشد: مُخَّةُ ساقى بأَيادى ناقِئٍ، أَعْجَلَها الشّاوى عن

الإِحْراقِ و يروى ... بين كَفَّى ناقِئٍ. و يقال: نُقْ نُقْ إذا أَمرته بتمييز اللحم من الشحم.

نيق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۴

: النِّيقُ: أَرفع موضع فى الجبل، و الجمع أَنْيَاق و نُيُوق، و فى الصحاح: و نِيَاق؛ قال: و منه قول الشاعر: شَغْوَاء توطِنُ بين الشِّيقِ و النِّيقِ و النِّيقُ: حرف من حروف الجبل، و قيل: النِّيقُ الطويل من الجبال. و النّاق: شبه مَشَقٍّ بين ضَرَّة الإِبهام، و أَصل أَلْيَة الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة، و كذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المَرْفِق أَو فى أَصل العُصْعُص. و النّاقُ: الحَزُّ الذى فى مؤخر حافر الفرس، و جمعها نُيُوق. و تَنَيَّق الرجل فى لِبْسته و طُعْمه: بالغ، لغة فى تَنَوَّق. الليث: النِّيقة من النُّيوق. تَنَوَّق فلان فى مطعمه و ملبسه و أُموره إذا تجوَّد و بالغ، و تَنَيَّق لغة.

نيبق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۴

: نِيبَقُ القميص: نِيفَقُه، فارسى أعربوه بالرباعى كما أعربوه بالثلاثى فى نِيفَقٍ.

نيفق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۴

: نِيفَقُ القميص «۱» معروف.

فصل الهاء؛ ج۱۰، ص: ۳۶۴

هبق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۴

: الهِبِقُّ، بكسر الهاء و الباء و شد القاف: كثرة الجماع؛ عن كراع. و الهَبَقُ: نبت؛ حكاه ابن دريد، قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما صحته.

هبرق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۴

: الهِبْرِقيُّ و الهَبْرَقيُّ: الصائغ، و يقال للحداد، و قيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أَحمر: فما أَلواح دُرَّةِ هِبْرِقيّ، جَلا عنها مُخَتِّمُها الكُنُونا أبو سعيد: الهَبْرَقيُّ الذى يصفّى الحديد، و أَصله أَبْرَقىّ فأُبدلت الهاء من الهمزة؛ و أَنشد للطرماح يصف ثوراً: يُبَرْبِرُ بَرْبَرةَ الهَبْرِقىّ بأُخْرَى خَواذِلِها الآنِحَهْ قال: شبه الثور و خُواره بصوت الريح تخرج من الكير، و قيل: الهَبْرَقىّ الثور الوحشى، و هو الأَبْرَقىّ لبَريق لونه. ابن سيدة: و الهَبْرَقىّ من الثيران المسن الضخم؛ و استعاره صخر الغَىّ للوعل المسنّ الضخم، فقال يصف وعلًا: به كان طِفْلًا، ثم أَسْدَس فاستوى، فأَصبح لِهْماً فى لُهُوم الهبرقى و قال النابغة يصف ثوراً:

(۱). قوله [نيفق القميص] هو بالفتح و العامة تكسره، أفاده المؤلف فى مادة نفق.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۵

مُوَلِّيَ الرِّيح رَوْقَيْهِ و جبهتَهُ، كالهَبْرَقِّى تَنَحَّى ينفخ الفَحَما يقول: أَكَبَّ فى كِناسه يحفر أَصل الشجرة كالصائغ إذا تحَرّف ينفخ الفحم.

هبنق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۵

: الهُبْنِقُ و الهُبْنُوق و الهَبَيْنَقُ و الهَبْنِيق: الوَصِيفُ؛ قال لبيد: و الهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ، كلَّ مَلْثُوم إذا صُبَّ هَمَلْ قال ابن برى: و مثله قول ابن مقبل يصف خمراً: يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وافَقَهُ أَيْدِى الهَبانِيقِ، بالمَثْناةِ مَعْكوم و هَبَنَّقةُ القَيْسىّ: رجل كان أَحمق بنى قيس بن ثعلبة، و كان يقال له ذو الوَدَعاتِ، و اسمه يزيد بن ثَرْوانَ، و كان يضرب به المثل فى الحمق؛ قال الشاعر: عِشْ بجَدٍّ، و لن يضرك نَوْكٌ، إنما عَيْشُ من تَرَى بالجُدودِ عِشْ بجَدّ، و كُنْ هَبَنَّقةَ القَيْسِىَّ نَوْكاً، أَو شَيْبَةَ بن الوَلِيدِ رُبَّ ذى إرْبةٍ مُقِلٌّ من المال، و ذى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدودِ شيْبَ يا شَيْبَ، يا سَخِيفَ بنى القعْقاعِ ما أَنت بالحليم الرَّشِيدِ و قال آخر: عِشْ بجَدٍّ و كُنْ هَبَنَّقةً، يرضَ بك الناسُ قاضِياً حَكَما و رجل هَبَنَّق إذا وصف بالنَّوك؛ و قال ذو الرمة: إذا فارَقَتْهُ تَبْتَغى ما تُعيشُه، كفاها رَذاياها الرقيعُ الهَبَنَّقُ قيل: أراد بالرقيع الهبَنّق القُمْرِىّ؛ و قيل: بل هو الكَرَوان و هو يوصف بالحمق لتركه بيضه و احتضانه بيض غيره كما قال: إنى و تَرْكى نَدَى الأَكْرَمِينَ، و قَدْحِى بكَفَّىَ زَنْداً شَحاحا كتاركةٍ بيضها بالعَراء، و مُلْبِسة بَيْضَ أُخرى جَناحا

هدق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۵

: هَدَقَ الشىءَ فانْهَدَقَ: كسره فانكسر.

هدلق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۵

: بعير هِدْلِقٌ و هِدْلِيق: واسع الأَشداق، و جمعه هَدالق؛ و أَنشد أَعرابى: هَدالِقاً دَلاقِمَ الشدُوقِ و الهِدْلِقُ: الخطيب. و الهَدالِقُ: الطوال. الليث: الهِدْلِقُ المُنْخُل. ابن برى: الهِدْلِق الناقة الطويلة المِشْفَرِ؛ قال الجُهَنى: و قُلُص حَدَوْتُها هَدالق و قد يكون من صفة المِشْفَر؛ قال عمارة: ينفُضْنَ بالمَشافر الهَدالِقِ

هرق؛ ج۱۰، ص: ۳۶۵

: الأَزهرى: هَراقتِ السماء ماءها و هى تُهَرِيقُ و الماء مُهَراق، الهاء فى ذلك كله متحركة لأَنها ليست بأَصلية إنما هى بدل من همزة أَراق، قال: و هَرَقْت مثل أَرَقْتُ، قال: و من قال أَهْرَقْت فهو خطأٌ فى القياس، و مثل العرب يخاطب به الغضبان: هَرِّقْ على جمرك «۱» أَو تَبَيَّنْ أَى تَثَبت، و مثل هَرَقْتُ و الأَصل أَرَقْتُ قولُهم: هَرَحْت الدابة و أَرَحْتُها و هَنَرْتُ النار و أَنَرْتُها، قال: و أَما لغة من قال أَهْرَقْتُ الماء فهى بعيدة؛ قال أَبو زيد: الهاء منها زائدة كما قالوا أَنهأْت اللحم، و الأَصل أَنأْته بوزن

(۱). قوله [هرق على جمرك] أى أصبب ماء على نار غضبك

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۶

أَنَعْتهُ. و يقال هَرِّقْ عنا من الظهيرة و أَهْرِئْ عنا بمعناه، من قال أَهْرِقْ عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة فى أَهْرِئْ، قال: و قال بعض النحويين إنما هو هَراق يُهَرْيقُ لأَن الأَصل من أَراقَ يُريقُ يُأَرْيق، لأَن أَفْعَل يُفْعِلُ كان فى الأَصل يُأَفْعِلُ فقلبوا الهمزة التى فى يُأَرْيقُ هاء فقيل يُهَرْيق، و لذلك تحركت الهاء. الجوهرى: هَراق الماء يُهَرِيقه، بفتح الهاء، هِراقة أَى صبَّه؛ و أَنشد ابن برى: رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها، ابنَ لُؤَىّ، حَذَرَ الموت، لم تكُنْ مُهْراقَهْ و أَنشد لأَوس بن حجر: نُبِّئْتُ أَنّ دَماً حراماً نِلْتَهُ، فهُرِيق فى ثوبٍ عليك مُحَبَّر و أَنشد للنابغة: و ما هُرِيقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ قال: و أَصل هَراق أَراقَ يُرِيقُ إراقةً، و أصل أَراقَ أَرْيَقَ، و أَصل يُرِيقُ يُرْيِقُ، و أَصل يُرْيِق يُأَرْيِقُ، و إنما قالوا أَنا أُهَرِيقُه و هم لا يقولون أُأَرِيقُهُ لاستثقالهم الهمزتين، و قد زال ذلك بعد الإِبدال، و فيه لغة أُخرى: أَهْرَقَ الماء يُهْرِقُه إهْراقاً على أَفْعَلَ يُفْعِلُ؛ قال سيبويه: أَبدلوا من الهمزة الهاء ثم أُلزمت فصارت كأَنها من نفس الحرف، ثم أُدخلت الأَلف بعدُ على الهاء و تركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين، لأَن أَصل أَهْرَق أَرْيَقَ. قال ابن برى: هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه

هى الثالثة التى يحكيها فيما بعدُ إلّا أنه غلط فى التمثيل فقال أَهْرَق يُهْرِق، و هى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين؛ يقولون: هَرَقْت الماءَ هَرْقاً و أَهْرَقْتُه إهْراقاً، فيجعلون الهاء فاء و الراء عيناً و لا يجعلونه معتلًا، و أما الثانية التى حكاها سيبويه فهى أَهْرَاق يُهْرِيق إهْراقةً، فغَيَّرها الجوهرى و جعلها ثالثة و جعل مصدرها إهْرِياقاً، أ لا ترى أَنه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين لأَن الأَصل أَرْيَق؟ فهذا يدل أَنه من أَهْرَاق إهْراقةً بالأَلف، و كذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة، قال الجوهرى: و فيه لغة ثالثة أَهْرَاق يُهْرِيق إهْرِياقاً، فهو مُهْرِيق، و الشىء مُهْراق و مُهَراق أَيضاً، بالتحريك، و هذا شاذ، و نظيره أَسْطَاع يُسْطِيع إسْطِياعاً، بفتح الأَلف فى الماضى و ضم الياء فى المستقبل، لغة فى أَطاع يُطِيع، فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأَخفش فى باب العين، قال: و كذلك حكم الهاء عندى. قال ابن برى: قد ذكرنا أن هذه اللغة هى الثانية فيما تقدم إلّا أنه غَيَّرَ مصدرها فقال إهْرِياقاً، و صوابه إهْراقةً، لأَن الأَصل أراقَ يُرِيقُ إراقةً، ثم زيدت فيه الهاء فصارت إهْرَاقةً، و تاءُ التأْنيث عوض من العين المحذوفة، و كذلك قال ابن السراج أَهْرَاق يُهْرِيقُ إهْراقةً، و أَسْطاع يُسْطِيع إسْطاعةً، قال: و أَما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر أَهْراقَ و أَسْطَاع إهْرِياقاً و إسطِياعاً فغلط منه، لأنه غير معروف، و القياس إهْراقةً و إسْطَاعةً على ما تقدم، و إنما غلَّطه فى إسْطِيَاع أَنه أَتى به على وزن الاسْتِطاع مصدر اسْتَطاع، قال: و هذا سهو منه لأَن أَسْطاع همزته قطع، و الاسْتِطاع و الاسْطِيَاع همزتهما وصل، و قوله: و الشىءُ مُهْراق و مُهَراق أَيضاً، بالتحريك، غير صحيح لأَن مفعول أَهْرَاق مُهْراق لا غير؛ قال: و أَما مُهَراق، بالفتح، فمفعول هَرَاق و قد تقدم شاهده؛ و شاهد المُهْراق ما أُنشد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۷

فى باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل: دعَتْهُ، و فى أَثوابِهِ من دِمَائِهَا خَليطَا دم مُهْراقةٍ غير ذَاهِب و قال جرير العِجْلى، و يروى للأَخطل و هى فى شعره: إذا ما قُلْتُ: قد صالَحْتُ قَوْمِى، أَبى الأَضْغَانُ و النسبُ البَعيدُ و مُهْراقُ الدماءِ بوارِدَاتٍ، تَبيدُ المُخْزِياتُ و لا تَبِيدُ قال: و الفاعل من أَهْراقَ مُهْرِيقٌ؛ و شاهده قول كثيِّر: فأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِهِ لضَاحِى سَرَابٍ، بالمَلا يَتَرَقْرَقُ و قال العُدَيْلُ بن الفَرْخ: فكنْت كمُهْرِيقِ الذى فى سِقَائِهِ لِرَقْرَاقِ آلٍ، فوق رابيةٍ جَلْدِ و قال آخر: فظَلَلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقَائِهِ فى جَوِّ هاجِرَةٍ، لِلَمْعِ سَرَابِ و شاهد الإهْرَاقةِ فى المصدر قول ذى الرمة: فلما دَنَتْ إهْرَاقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ لأَعْزِلَةٍ عنها، و فى النفس أن أُثْنى قال ابن برى عند قول الجوهرى: و أَصل أَرَاقَ أَرْيَقَ، قال أَراق أَصله أَرْوَقَ بالواو لأَنه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقاناً انصبَّ، و أَراقهُ غيره إذا صَبَّه، قال: و حكى الكسائى رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصبَّ، قال: فعلى هذا يجوز أن يكون أَصل أَرَاقَ من الياء. وفى الحديث: أُهْرِيقَ دَمُهُ؛ و تقدير يُهَرِيقُ، بفتح الهاء، يُهَفْعِلُ، و تقدير مُهَرَاق، بالتحريك، مُهَفْعَل؛ و أما تقدير يُهْرِيق، بالتسكين، فلا يمكن النطق به لأَن الهاء و الفاء ساكنان، و كذلك تقدير مُهْرَاق، و حكى بعضهم مطر مُهْرَوْرِقٌ. وفى حديث أُم سلمة: أن امرأَة كانت تُهَراقُ الدمَ؛ هكذا جاءَ على ما لم يسمَّ فاعله، و الدم منصوب أى تُهَرَاقُ هى الدمَ، و هو منصوب على التمييز، و إن كان معرفة، و له نظائر، أو يكون قد أُجرى تُهَراقُ مجرى نُفِسَت المرأَةُ غلاماً، و نُتِجَ الفرسُ مُهْراً، و يجوز رفع الدم على تقدير تُهَرَاقُ دماؤها، و تكون الأَلف و اللام بدلًا من الإضافة كقوله تعالى: أَوْ يَعْفُوَا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ؛ أى عُقْدَةُ نكاحِهِ أو نكاحها، و الهاء فى هَرَاقَ بدل من همزة أَرَاقَ الماء يُرِيقهُ و هَرَاقه يُهَرِيقُه، بفتح الهاء، هَراقةً. و يقال فيه: أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إهْرَاقاً فيجمع بين البدل و المبدل. ابن سيدة: اهْرَوْرَقَ الدمعُ و المطر جَرَيا، قال: و ليس من لفظ هَرَاق لأَن هاء هَرَاق مبدلة و الكلمة معتلة، و أما اهْرَوْرَقَ فإنه و إن لم يتكلم به إلَّا مَزِيداً متوهم من أصل ثلاثى صحيح لا زيادة فيه، و لا يكون من لفظ أَهْرَاقَ لأَن هاء أَهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه فى أَسْطَاعَ. و يوم التهارُقِ: يوم المَهْرَجان، و قد تَهَارقُوا فيه أى أَهْرَقَ الماء بعضُهم على بعضٍ، يعنى بالمَهْرَجانِ الذى نسميه نحن النَّوْرُوز. و المُهْرُقَانُ: البحر لأَنه يُهَرِيق ماءَه على الساحل إلَّا أنه ليس من ذلك اللفظ؛ أَبو عمرو: هو اليَمُّ و القَلَمَّسُ و النَّوْفَلُ و المُهْرُقانُ البحر، بضم الميم و الراء؛ قال ابن مقبل: تَمَشَّى به نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها جَنَى مُهْرُقانٍ، فاضَ بالليل سَاحِلهْ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۶۸

و مُهْرُقـان: معرب أَصلـه ما هى رُويانْ؛ و قال بعضـهم: مُهْرُقان مُفْعُلان من هَرَقْت لأَن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مَـدَّ، فإذا جزر بقى الوَدَع. أَبو عمرو: يقـال للبحر المُهْرَقـان و الـدَّأْماءُ، خفيف؛ و قيـل المُهْرُقـان ساحـل البحر حيث فاض فيه الماءُ ثم نَضَب عنه فبقى الـوَدَع، و أورد بيـت ابن مقبـل و قـال: و جَنـاهُ مـا يبقى من الـوَدَعِ. و المُهْرَقُ: الصـحيفة البيضـاء يكتب فيهـا، فارسـى معرب، و الجمع المَهـارق؛ قال حسان: كَمْ للمَنازل من شَـهْرٍ و أَحوالِ، لآل أَسْـماءَ، مِثْل المُهْرَقِ البالِى قال ابن برى: و الـذى فى شـعره: كما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البـالى قـال: و قـال الحرث بـن حلِّزة: آياتهـا كَمَهـارِقِ الحَبَشِ و المَهـارق فى قـول ذى الرمـة: بيَعْمَلـة بين الـدُّجى و المَهارِق الفَلَواتُ، و قيل الطرق، و قيل: المُهْرَق ثوب حرير أَبيض يُسْـقَى الصـمغَ و يُصْـقَلُ ثم يكتب فيه، و هو بالفارسـية مُهر كَرْد، و قيل: مَهْره لأَـن الخَرَزة التى يُصـقل بهـا يقـال لهـا بالفارسـية كـذلك. و المُهْرَقُ: الصـحراء الملسـاء. و المَهارق: الصَّحارى، واحـدها مُهْرَق، و هو معرب؛ قـال الأَزهرى: و إنما قيل للصـحراء مُهْرق تشبيها بالصـحيفة؛ قال الأَعشـى: رَبّى كريم لا يكـدِّرُ نِعْمَـةً، فإذا تُنُوشِـدَ فى المَهارِق أَنْشَـدا أراد بالمَهارق الصـحائف. و قال اللحيانى: بلـد مَهارِق و أَرضٌ مَهارِق كأَنهم جعلوا كل جزءٍ منه مُهْرَقاً؛ قال: و خَرْق مَهارِق ذى لُهْلُهٍ، أَجَـدَّ الأُـوَامَ به مَظْمَؤُه قـال ابن الأَـعرابى: إنمـا أَراد مثـل المَهارق، و أَجَـدَّ: جَـدَّد، و اللُّهْلُه: الاتساع. قال ابن سـيدة: و أما ما رواه اللحيـانى من قولهم هَرِقْتُ حتى نصف الليـل فإنمـا هو أَرِقْتُ، فأَبـدل الهـاء من الهمزة. و قـال أَبو زيـد: يقال هَرِيقُوا عنكم أَوَّلَ الليل و فَحْمَةَ الليل أى انزلوا، و هى ساعة يَشُقُّ فيها السير على الدواب حتى يمضى ذلك الوقت، و هما بين العشاءَين.

هزق؛ ج١٠، ص: ٣۶٨

: هَزِقَ فى الضـحك هَزَقـاً و أَهْزَق فلان فى الضـحك و زَهْزَقَ و أَنْزَقَ و كَرْكَرَ: أَكثر منه. و رجل هَزِقَ و مِهْزاق: ضَـحّاك خفيف غير رَزين. و امرأَة هَزِقـة بيِّنة الهَزَقِ و مِهْزاق: ضـحَّاكة؛ و أَنشد ابن برى للأَعشـى: حُرَّة طَفْلَة الأَنامِلِ كالدُّمْيةِ لا عَابس، و لا مِهْزاق و حكى ابن خـالويه: رجل مِهْزاق طَيّاش. و الهَزَقُ: النشاط، و قـد هَزِقَ يَهْزَق هَزَقاً؛ قال رؤبـة: و شَـجَّ ظَهْرَ الأَرضِ رقَّاص الهَزَقْ و حمار هَزِق و مِهْزَاق: كثير الاسْـتِنَان. و الهَزَق: النَّزَقُ و الخفـة. و الهَزَق: شـدة صوت الرعد؛ قال كثيّر يصف سـحاباً: إذا حَرَّكَتْهُ الريحُ أَرْزَمَ جانبُ بلا هَزَقٍ منه، و أَوْمَضَ جانبُ

هزرق؛ ج١٠، ص: ٣۶٨

: الهَزْرَقة: من أَسْوإِ الضحك؛ قال: ظَلَلْنَ فى هَزْرقَةٍ و قَهِّ، يَهْزَأْنَ من كل عَيَام فَهِّ

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣۶٩

قال الأَزهرى: لم أَسـمع الهَزْرَقـة بهذا المعنى لغير الليث؛ و روى شـمر عن المؤَرّج أنه قال: النَّبَط تسـمى المحبوس المُهَزْرَقَ، الزاى قبل الراء. قال الأَزهرى: و الـذى نعرفه فى باب الضـحك زَهْزَقَ و دَهْدَق زَهْزَقةً و دَهْدَقةً، قال: قال ذلك أبو زيد و غيره. و ظليم هُزْرُوق و هِزْراق و هُزارِق: سريع. و هزرق الرجلُ و الظَّليمُ: أَسرع، و هو ظليم هُزْروق و هُزَارِق.

هزلق؛ ج١٠، ص: ٣۶٩

: الأَزهرى: ابن الأَعرابى القِرَاطُ السِّراجُ، و هو الهِزْلِقُ، الهاء قبل الزاى. غيره: هو الزِّهْلِق، قال: و أَما الهِزْلق فهى النار.

هشنق؛ ج١٠، ص: ٣۶٩

: الهَشْنَقُ: ما يُسَدّى عليه الحائك؛ قال رؤبة: أَرْمُلُ قُطْناً أَو يُسَدّى هَشْنَقا

هغق؛ ج١٠، ص: ٣٦٩

: الهَيْغَقُ: النبات الغَضّ التارّ.

هفتق؛ ج١٠، ص: ٣٦٩

: أقاموا هَفْتَقاً أى أُسبوعاً، فارسى معرب، أَصله بالفارسية هَفْتَهْ؛ قال رؤبة: كأَن لَعّابِينَ زاروا هَفْتَقَا

هقق؛ ج١٠، ص: ٣٦٩

: هَقَّ الرجلُ: هرب؛ قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب: و قد هَقَّتْ كِلابُ الحَيِّ منا، و شَذَّبْنا قَتادةَ مَنْ يَلِينَا «٢». و الهَقْهَقة: كالحَقْحَقة، و هى شدة السير و إتْعاب الدابة. و قد هَقْهَقَ الرجل: مثل حَقْحَقَ، و قَرَبٌ مُهَقْهَق منه، و قيل: إنما يراد به مُحَقْحَق؛ و أَنشد لرؤبة: جَدَّ و لا يَحْمَدْنَهُ إن يُلْحَقَا، أَقَبُّ قَهْقاهٌ، إذا ما هَقْهَقَا و يروى: هَقْهاق و قَهْقاه. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الهُقُق الكثيرو الجماع؛ قال الأَزهرى: يقال هَكَّ جاريته و هَقَّها إذا جهدها بكثرة الجماع.

هلق؛ ج١٠، ص: ٣٦٩

: الهَلْقُ: السرعة فى بعض اللغات، و ليس بثبت.

همق؛ ج١٠، ص: ٣٦٩

: كلأٌ هَمِقٌ: هَشٌّ لين؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم، لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشوم و قال بعضهم: الهَمِقُ من الحَمض، و الهَمِق: نبت، و العَيْشوم اليابس. ابن الأَعرابى: الهَمْقى نبت؛ و فى كتاب أبى عمرو: لباية من هَمِقٍ هَيشوم و قال: الهَمِقُ الكثير، و القَصِيم منابت الغضا جمع قَصِيمةٍ، بصاد غير معجمة. و الهِمَقَّى و الهِمِقَّى: ضرب من المشى، و قال كراع: هو سير سريع. و الهَمْقاق و الهُمقاق: حب يشبه حب القطن فى جُمَّاحة مثل الخَشْخاش؛ قال ابن سيدة: و هى مثل الخَشْخاش إلا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حَبُّه، و أكله يزيد فى الجماع، يكون فى بلاد بَلْعَمٍّ، واحدته هَمْقاقة، و هُمْقاقة بوزن فُعْلانة من كلام العجم أو كلام بَلْعَمٍّ خاصة لأَنه يكون بجبال بَلْعَمٍّ؛ قال ابن سيدة: و أَحسبها دخيلة. قال: و الهَمَقِيقٌ نبت، زعموا. الجوهرى: و مشى الهِمَقَّى إذا مشى على جانب مرة و على جانب مرة. أبو العباس: الهِمَقَّى مشية فيها تمايل؛ و أَنشد: فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمَقَّى، كأنما يدافِعْنَ بالأَفْخاذِ نَهْداً مؤَرَّبا الأَزهرى: المُهَمَّق من السَّويق المُدَقَّق.

(٢). رواية المعلقة: هرّت بدل هقّت

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٧٠

هنق؛ ج١٠، ص: ٣٧٠

: الهَنَقُ: شبيه بالضَّجَر، و قد أَهْنَقه.

هنبق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۰

: الهُنْبوقـة: المِزْمـار، و هو أيضـا مجرى الوَدَج. الأَـزهرى: أَبو مالك الهُنْبُوق المِزْمار، و جمعه هَنابيق؛ قال كثيِّر عزة: يُرَجِّع فى حَيْزُومه، غير باغمٍ، يَراعاً من الأَحْشاء جُوفاً هَنابِقُهْ أَراد هَنابِيقه، فحذف الياء. الأَزهرى: و الزَّنبَقُ المزمار.

هوق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۰

: الهَوْقَةُ: كالأَوْقةِ و هى حفرة يجتمع فيها الماء و يكثر فيه الطين و تأْلفها الطير، و الجمع هُوق، و الله أعلم.

هيق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۰

: الهَيْق من الرجـال: المفرط الطول، و قيل: هو الطويل الـدَّقيقُ، و لـذلك سـمى الظَّلِيم هَيْقاً، و الأُنثى هَيْقـة؛ قال: و ما لَيْلى من الهَيْقاتِ طولًـا، و لاـ لَيْلى من الحُزِذَفِ القِصـارِ و الهَيْق: الظليم لطوله كالهَيْقل؛ الياء فى هَيْقٍ أصل و فى هَيْقَل زائـدة، و الجمع أَهْياق و هُيُوق، و الأُنثى هَيْقـة. و الهَيْقـة: الطويلـة من النساء و الإِبل. و أَهْيَقَ الظليم: صار هَيْقاً؛ قال رؤبة: أَزَلّ أَو هَيْق نَعام أَهْيَقا وفى حديث أُحُدٍ: انْخزل عبـد الله بن أُبَيٍّ فى كَتيبـةٍ كأَنه هَيْق يقـدمُهم؛ الهَيْق: ذكر النعام، يريد سـرعة ذهابه. الجوهرى: الهَيْق الظَّلِيم، و كذلك الهَيْقَمُ، و الميم زائدة. و رجل هَيْق: يشبَّه بالظَّلِيم لِنفاره و جُبْنه؛ و منه قول الشاعر: هَدَجان الرَّالِ خلف الهَيْقة

فصل الواو؛ ج۱۰، ص: ۳۷۰

وأق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۰

: الوَأْقـة: من طير الماء، و حكاه بعضـهم فى التخفيف؛ قال ابن سـيدة: فلا أَدرى أ هو تخفيف قياسـى أَو بـدلىّ أَو لغة، فإِن كان تخفيفاً قياسيّاً أَو بدليّاً فهو من هذا الباب، و إِن كان لغةً فليس من هذا الباب، و الله أعلم.

وبق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۰

: وَبَق الرجـلُ يَبِقُ وَبْقـاً و وبُوقـاً و وَبِقَ وَبْقـاً و اسْـتَوْبَق: هلك، و أَوبَقَهُ هو؛ و أَوْبَقه أَيضاً: ذَلَّله. و المَوْبِقُ مَفْعِل منه، كالمَوْعِـد مَفْعِل من وَعَـدَ يَعِـدُ؛ و منه قوله تعـالى: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً؛ و فيه لغـة أُخرى: وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً: و أَوْبَقه: أَهلكه. قال الفراء فى قوله: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً؛ يقول جعلنا تواصلهم فى الدنيا مَوْبِقاً أَى مَهْلِكاً لهم فى الآخرة. و قال ابن الأَعرابى: مَوْبِقاً أَى حاجزاً؛ و كل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق؛ و قال أَبو عبيد: المَوْبِق الموعد فى قوله وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً؛ و احتج بقوله: و حادَ شَـرَوْرَى و السِّتَارَ، فلم يَدَعْ تِعاراً له و الوادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ معناه بمَوْعِـد. و حكى ابن برى عن السـيرافى قال: أَى جعلنا تَواصُـلَهم فى الـدنيا مَهْلِكاً لهم فى الآخرة، فبينهم على هـذا مفعول أَول لجعلنا لا ظرف، و قال أَبو عبيـد: مَوْبِقاً مَوْعِـداً، فبينهم على هذا ظرف. الفراء: يقال أَوْبَقَتْ فلاناً ذنوبُه أَى أَهلكته فوَبِق يَوْبَقُ وبَقاً و مَوْبِقاً إِذا هلك. و فى نوادر الأَعراب: وبِقَتِ الإِبلُ فى الطين إِذا وَحَلَتْ فنشِـبَتْ فيه. و وَبِقَ فى دِينه إِذا نشب فيه. وفى حديث الصـراط: و منهم المُوبَقُ بـذنوبهأى المُهْلَك. يقال: أَوْبَقَهُ غيره، فهو مُوبَق. وفى الحـديث: و لو فَعَل المُوبِقاتأى الذنوب المهلكات. وفى حديث على: فمنهم الغرِقُ الوَبِق.و المَوْبِقُ: المَحْبِسُ. و قـد أَوْبَقه أَى حبسه. و قوله تعالى: أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَـبُوا، أَى يَحْبسـهن، يعنى الفُلْكَ و ركبانها، فيَهْلِكوا فرقاً.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷۱

وثق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۱

: الثِّقَةُ: مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ، بالكسر فيهما، وثاقةً و ثِقَةً ائتمنه، و أنا واثِقٌ به و هو موثوق به، و هى مَوثوقٌ بها و هم موثوق بهم؛ فأَما قوله: إلى غير مَوْثوقٍ من الأَرض تَذْهَب فإنه أَراد إلى غير مَوثوقٍ به، فحذف حرف الجرّ فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول. و رجل ثِقةٌ و كذلك الاثنان و الجمع، و قد يجمع على ثِقاتٍ. و يقال: فلان ثِقةٌ و هى ثِقةٌ و هم ثِقةٌ، و يجمع على ثِقاتٍ فى جماعة الرجال و النساء. و وَثَّقْت فلاناً إذا قلت إنه ثِقةٌ. و أَرض وثِيقةٌ: كثيرة العُشْب مَوْثوق بها، و هى مثل الوَثِيجة و هى دُوَيْنها، و كلأٌ موثِق: كثير مَوثوق به أن يكفى أَهله عامهم، و ماء مُوثِق كذلك؛ قال الأَخطل: أو قارِبٌ بالعَرا هاجَتْ مراتِعُه، و خانه مُوثِقُ الغُدْرانِ و الثَّمَرُ و الوَثاقة: مصدر الشىء الوَثِيق المُحْكَم، و الفعل اللازم يَوْثُقُ وَثاقةً، و الوَثاق اسم الإِيثاق؛ تقول: أَوثَقْتُه إيثاقاً و وَثاقاً، و الحبل أو الشىء الذى يُوثَق به وِثاقٌ، و الجمع الوُثُقُ بمنزلة الرِّباطِ و الرُّبُطِ. و أَوْثَقَهُ فى الوَثاقِ أى شده. و قال تعالى: فَشُدُّوا الْوَثاقَ، و الوِثاق، بكسر الواو، لغة فيه. و وَثُقَ الشىء، بالضم، وَثاقةً فهو وَثِيقٌ أى صار وَثِيقاً و الأُنثى وَثِيقة. التهذيب: و الوَثِيقةُ فى الأَمر إحْكامه و الأَخذ بالثِّقَةِ، و الجمع الوَثائقُ. وفى حديث الدعاء: و اخلع وَثائِقَ أفئدتهم؛ جمع وَثاقٍ أو وَثِيقةٍ. و الوَثِيقُ: الشىء المُحْكم، و الجمع وِثاقٌ. و يقال: أَخذ بالوَثِيقة فى أمره أى بالثِّقَة، و توَثَّق فى أَمره: مثله. و وَثَّقْتُ الشىء تَوْثيقاً، فهو مُوَثَّق. و الوَثِيقة: الإِحكام فى الأَمر، و الجمع وَثِيق؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: عَطاءً و صَفْقاً لا يُغِبّ، كأنما عليك بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ و عندى أن الوَثِيقَ هاهنا إنما هو العَهْد الوَثِيقُ، و قد أَوْثَقَه و وَثَّقَه و إنه لمُوَثَّقُ الخلق. و المَوْثِقُ و المِيثاقُ: العهد، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، و الجمع المَواثِيقُ على الأَصل، و فى المحكم: و الجمع المَواثِقُ، و مَيَاثِق معاقبة، و أما ابن جنى فقال: لزم البدل فى مَياثق كما لزم فى عيدٍ و أَعْيادٍ؛ و أنشد الفراء لعياض بن دُرَّة الطائى: حِمًى لا يحُل الدَّهْرُ إلا بإذْنِنا، و لا نَسَلِ الأَقْوامَ عَقْدَ المَياثِقِ و المَوْثِقُ: المِيثاقُ. وفى حديث ذى المشعار: لنا من ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاقِ و الأَمانةأى أنهم مأْمونون على صدقات أَموالهم بما أُخذ عليهم من المِيثاق فلا يُبْعث عليهم مُصَدِّق و لا عاشر. و المُواثقة: المعاهدة؛ و منه قوله تعالى: وَ مِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ. وفى حديث كعب بن مالك: و لقد شهدت مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ليلة العقبة حين تَواثَقْنا على الإِسلامأى تحالفنا و تعاهدنا. و التَّواثُق، تفاعُل منه. و المِيثاقُ: العهد، مِفْعال من الوَثاقِ، و هو فى الأَصل حبل أو قَيْد يُشدّ به الأَسير و الدابة. وفى حديث مُعاذٍ و أَبى موسى: فرأَى رجلا مُوثَقاًأى مأْسوراً مشدوداً فى الوَثاق. التهذيب: المِيثاقُ من المُواثَقةِ و المعاهدة؛ و منه المَوْثِقُ. تقول: واثَقْتُه بالله لأَفْعلنَّ كذا و كذا. و يقال: اسْتَوْثَقْت من فلان و تَوَثَّقْتُ من الأَمر إذا أَخذت فيه بالوَثاقةِ، و فى الصحاح: و اسْتَوْثَقْت

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷۲

منه أى أَخذت منه الوَثِيقةَ. و أَخذ الأَمر بالأَوْثَقِ أى الأَشد الأَحكم. و المُوثِقُ من الشجر: الذى يُعَوّل الناس عليه إذا انقطع الكلأُ و الشجر. و ناقة وثِيقةٌ و جمل وَثيقٌ و ناقة مُوَثَّقة الخلق: مُحْكمة.

ودق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۲

: ودَقَ إلى الشىء وَدْقاً و وُدُوقاً: دنا. و ودَق الصيدُ يَدِقُ وَدْقاً إذا دنا منك؛ قال ذو الرمة: كانَتْ إذا وَدَقَتْ أَمثالُهُنَّ لَهُ، فبَعْضُهُنَّ عن الآلاف مُشْتَعِبُ و يقال: مارَسْنا بنى فلان فما وَدَقُوا لنا بشىء أى ما بذلوا، و معناه ما قَرَّبوا لنا شيئاً من مأْكول أو مشروب، يَدِقُون وَدْقاً. و وَدَقْتُ إليه: دنوت منه. و فى المثل: وَدَق العَيْرُ إلى الماء أى دنا منه؛ يضرب لمن خضع للشىء بحِرْصه عليه. و الوَدِيقةُ: حَرُّ نصف النهار، و قيل: شدة الحر و دُنُوّ حَمْيِ الشمس؛ قال شمر: سميت وَدِيقة لأَنها وَدَقَتْ إلى كل شىء أى وصلت إليه؛ قال الهذلى أبو

المثلم يَرْثى صَخْراً: حامى الحَقِيقةِ نَسَّال الوَدِيقة، مِعْتاق الوَسِيقة، لا نِكْس و لا وَكِل قال ابن برى: صوابه: لا نِكْس و لا وانى؛ و قبله: آبى الهَضِيمة، نابٍ بالعَظِيمة، مِتْلاف الكَرِيمة، جَلْد غير ثُنْيانٍ قال ابن برى: و أما بيته الذى رَوِيُّه لام فهو قوله: بمَنْسِرٍ مَصِع يَهْدى أَوائِلَه حامِى الحَقيقةِ، لا وانٍ و لا وَكِل وفى حديث زياد: فى يوم ذى وَدِيقةٍأى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر. ابن الأَعرابى: يقال فلان يَحْمى الحقيقة و يَنْسُل الوَدِيقةَ؛ يقال للرجل المُشَمِّر القوىّ، أى يَنْسُل نَسَلاناً فى وقت الحر نصف النهار، و قيل: هو الحَرُّ ما كان، و الأَول أَعْرَفُ، و قيل: هو دَوَمان الشمس فى السماء أى دَورَانها و دنوّها. و ودَقَ البطنُ: اتسع و دنا من السِّمَنِ. و إبل وادِقةُ البُطون و السُّرَر: انْدَلَقَتْ لكثرة شحمها و دنت من الأَرض؛ قال: كُوم الذُّرَى وَادِقة سُرَّاتُها و المَوْدِقُ: المَأْتَى للمكان و غيره، و الموضع مَوْدِقٌ؛ و منه قول إمرئ القيس: دَخَلْتُ على بَيْضاءَ جَمٍّ عِظامُها، تُعَفِّى بذَيْلِ المِرْطِ، إذ جِئْتُ مَوْدقى و المَوْدِقُ: مُعْتَرَكُ الشر. و المَوْدِق: الحائل بين الشيئين. و وَدَقْت به وَدْقاً: استأْنست به. و الوِداقُ فى كل ذات حافر: إرادة الفحل، و قد وَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقاً و وداقاً و وُدُوقاً و أَوْدَقَتْ، و هى مُودِق، و اسْتَوْدَقت و هى وَدِيق و ودُوق. يقال: أتان وَدِيقٌ و بغلة ودِيقٌ، و قد وَدَقَتْ تَدِقُ إذا حَرَصت على الفحل، و بها وِداقٌ، و فرس وَدُوق. وفى حديث ابن عباس: فتمثل له جبريل على فرس وَدِيقٍ؛ هى التى تشتهى الفحل؛ قال ابن برى: ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهى وادِقٌ، و لا يقال مُودِق و لا مُسْتَوْدِق؛ و شاهد الوِداقِ قول الفرزدق: كأَن رَبيعاً، من حِمايةِ مِنْقَرٍ، أَتانٌ دعاها للوِداقِ حِمارُها ابن سيدة: و قد يكون الوِداقُ فى الظِّباء مثله فى الأَتان؛ حكاه كراع فى عبارة، قال: فلا أَدرى

أَ هو أَصل أم استعمله. و ودَقَ به: أَنِسَ. و الوَدْقُ: المطر كله شديده و هيِّنُه، و قد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أى قَطَر؛ قال عامر بن جُوَيْن الطائى: فلا مُزْنة ودَقَتْ وَدْقَها، و لا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقالها و مثله لزيد الخيل: ضَرَبْنَ بِغَمْرةٍ فخرجْنَ منها، خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب و وَدَقَت السماء و أَوْدَقَت. و يقال للحَرْب الشديدة: ذاتُ وَدْقَيْنِ، تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديدتين. و يقولون: سحابة وادِقةٌ، و قلما يقولون ودَقَتْ تَدِقُ. و يقال: سحابة ذات وَدْقَيْن أى مطرتين شديدتين، و شبه بها الحرب فقيل: حَرْب ذات وَدْقَيْنِ؛ وفى حديث على، رضوان الله عليه: فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتى لَهُمُ، بذاتِ وَدْقَيْنِ، لا يَعْفُو لها أَثَرُ أى حرب شديدة، و هو من الوَدْق و الوِداقِ الحِرْص على طلب الفحل لأَن الحرب توصف باللّقاح، و قيل: هو من الوَدْقِ المطر. يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْنِ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديدتين؛قال أَبو عثمان المازنى: لم يصح عندنا أن على بن أَبى طالب، كرم الله وجهه، تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين: تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمنَّانى لتَقْتُلَنى، فلا وَ رَبِّك ما بَرُّوا و ما ظَفِرُوا فإن هلكتُ فرهنٌ ذِمَّتى لهُمُ، بذات رَوْقَيْنِ، لا يعفو لها أَثَرُ قال: و يقال داهيةُ ذات رَوْقَيْنِ و ذات وَدْقين، إذا كانت عظيمة؛ قال الكميت: إذا ذات وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقاةُ أَن يَمْسَحوها، و أن يَتْفُلوا و قيل: ذات وَدْقَيْنِ من صفات الحيَّات، و لهذا قيل داهية ذات وَدْقَيْن، و قيل للداهية ذات وَدْقَيْنِ أى ذات وجْهين كأَنها جاءت من وجهين؛ قال الكميت: و كائِنْ و كَمْ من ذاتِ وَدْقَيْنِ ضِبْثِلٍ نآدٍ، كَفَيْت المسلمين عُضالَها و يقال: ذات وَدْقَيْنِ من صفة الطعنة. و الوَدْقة و الوَدَقةُ؛ الفتح عن كراع «۳» نقطة فى العين من دم تبقى فيها شَرِقة، و قيل: هى لحمة تعظُم فيها، و قيل: هو مرض ليس بالرَّمَد تَرِمُ منه الأُذن و تشتد منه حمرة العين، و الجمع وَدَق؛ قال رؤبة: لا يشْتَكى صُدْغَيْهِ من داء الوَدَقْ وَدِقَتْ عينه، فهى وَدِقةٌ. الأَصمعى: يقال فى عينه وَدَقة خفيفةٌ إذا كانت فيها بَثْرَةٌ أو نقطة شَرِقة بالدم. و يقال: وَدَقَتْ سُرّته تَدِقُ وَدْقاً إذا سالت و استرخت. و رجل وادقُ السُّرَّةِ: شاخصها. و الوَداقُ و الوِدَاقُ: الحديد؛ و أَنشد بيت أَبى قيس بن الأَسْلَت: أَحْفَزَها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ مُهَنَّدٍ، كالمِلْح، قَطَّاعِ صَدْقٍ حُسَامٍ وادِقٍ حَدُّه، و مُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ الوادِق: الماضى الضريبة. و ودَقَ السيفُ: حَدَّ، و أَنشد بيت أَبى قيس أَيضاً: وادِق حدُّه؛ قال ابن

(۳). قوله [الفتح عن كراع] عبارة شرح القاموس: بالفتح، و يحرك، عن كراع و عليه اقتصر الصاغانى.

سيدة: و حكاه أبو عبيد فى باب الرماح و قد غلط إنما هو سيف وادقٌ؛ و قد روى البيت الأَول: أَكْفَتهُ عَنّى بذى رَوْنَقٍ أَبيضَ، مثل المِلْحِ، قَطّاع قال: و الدِّرْعُ إنما تُكْفَتُ بالسيف لا بالرمح. و إنه لَوَادِقُ السِّنَةِ أى كثير النوم فى كل مكان؛ هذه عن اللحيانى. و وَدْقانُ:

موضع. أبو عبيد فى باب اسْتِخْذاء الرجل و خضوعه و استكانته بعد الإباء: يقال وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء، يقال ذلك للمُسْتَخذى الذى يطلب السَّلام بعد الإِباء، و قال وَ دَقَ أى أَحَبَّ و أراد و اشتهى. ابن السكيت: قال أَبو صاعد: يقال وَدِيقةٌ من بَقْل و من عُشْب، و حَلُّوا فى وَديقةٍ منكَرة.

ورق؛ ج۱۰، ص: ۳۷۴

: الوَرَقُ: وَرَقُ الشجرة و الشوك. و الوَرَقُ: من أَوْراق الشجر و الكِتاب، الواحدة وَرَقةٌ. ابن سيدة: الوَرَقُ من الشجر معروف، و قال أَبو حنيفة: الوَرَقُ كل ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً و كان له عَيْرٌ فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه، واحدته وَرَقةٌ. و قد وَرَّقَت الشجرة تَوْريقاً و أَوْرَقَت إيراقاً: أخرجت وَرَقَها. و أَوْرَقَ الشجرُ، أى خرج وَرَقُه. و شجرة وارِقةٌ و وَرِيقة و وَرِقةٌ: خضراء الوَرَق حسنة؛ الأَخيرة على النسب لأَنه لا فعل له. و الوَارِقةُ: الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة، و قيل: كثيرة الأَوراق. و شجرة وَرِقةٌ و وَرِيقة: كثيرة الوَرَقِ. و وَرَقَ الشجرةَ يَرِقُها وَرْقاً: أخذ وَرَقَها، و قال اللحياني: وَرَقَت الشجرة، خفيفةً، أَلقت وَرَقَها. و يقال: رِقْ لى هذا الشجرة وَرْقاً أى خُذ وَرَقَها، و قد وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقاً، فهى مَوْروقة. النضر: يقال اوْرَاقَّ العنبُ يَوْراقُّ ايريقاقاً إذا لَوَّنَ فهو مُورَاقّ. الأَصمعى: يقال وَرَقَ الشجرُ و أَوْرَقَ، و بالأَلف أكثر، و وَرَّقَ تَوْريقاً مثله. و الوِراقُ، بالكسر: الوقت الذى يُورِقُ فيه الشجر، و الوَرَاقُ، بالفتح: خضرة الأَرض من الحشيش و ليس من الوَرَقِ؛ قال أبو حنيفة: هو أن تطَّرد الخضرة لعينك؛ قال أَوس بن حَجَر يصف جيشاً بالكثرة و نسبه الأَزهرى لأَوس بن زهير: كأَنّ جِيادَهُنَّ، بِرَعْنِ زُمٍّ، جَرَادٌ قد أَطاعَ له الوَرَاقُ و يروى: بِرَعْنِ قُفٍّ. قال ابن سيدة: و عندى أن الوَرَاق من الوَرَقِ؛ و أَنشد الأَزهرى: قل لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نار جَعْفَرٍ، إذا شَكِرَتْ عند الوَرَاقِ جِلامُها و قال أَبو حنيفة: ورَقَت الشجرةُ و وَرَّقَتْ و أَوْرَقتْ، كلُّ ذلك، إذا ظهر وَرَقُها تامّاً. وفى الحديث أَنه قال لعَمَّار: أنت طيّبُ الوَرَق؛ أراد بالورق نَسْله تشبيهاً بوَرَق الشجر لخروجها منها. و وَرَقُ القوم: أَحداثهم. و ما أَحسن وَرَاقهُ و أَوْرَاقهُ أى لِبْسته و شارتهُ، على التشبيه بالوَرَقِ. و اخْتَبط منه وَرَقاً: أصاب منه خيراً. و الرِّقَةُ: أول خروج الصِّلِّيان و النَّصِيّ و الطَّريفة رطباً، يقال: رعينا رِقَتَهُ. ابن الأَعرابى: يقال للنَّصِىّ و الصِّلِّيان إذا نبتا رِقَةٌ، خفيفةً، ما داما رطبين. و الرِّقةُ أيضاً: رِقةُ الكَلإِ إذا خرج له ورق. و تَوَرَّقَت الناقة إذا رعت الرِّقةَ. ابن سمعان و غيره: الرِّقةُ الأَرض التى يصيبها المطر فى الصَّفَرِيَّةِ أو فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال: هى رِقة خضراء. و الرِّقةُ: رِقةُ النَّصِى و الصلّيان إذا اخضرَّا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷۵

فى الربيع. أبو عمرو: الوَرِيقةُ الشجرة الحسنة الوَرَقِ. و عام أَوْرَقُ: لا مطر فيه، و الجمع وُرْق. و الوَرَقُ: أُدم رقاقٌ، واحدتها وَرَقة، و منها وَرَقُ المصحف، و وَرَقُ المصحف و أَوْراقُه: صحفه، الواحد كالواحد، و هو منه. و الوَرَّاقُ: معروف، و حرفته الوِراقةُ. و رجل وَرَّاق: و هو الذى يُوَرِّق و يكتب. الجوهرى: و الوَرَقُ المال من دراهم و إبل و غير ذلك. و قال ابن سيدة الوَرَقُ المال من الإِبل و الغنم؛ قال العجاج: إياكَ أَدعو، فَتَقَبَّلْ مَلَقِى اغفِرْ خَطايايَ، و ثَمِّرْ ورَقِى و الوَرَقُ من الدم: ما استدار منه على الأَرض، و قيل هو الذى يسقط من الجراحة عَلَقاً قِطعاً؛ قال أَبو عبيدة: أَوّله ورَق و هو مثل الرَّشِّ، و البصِيرةُ مثل فِرْسِن البعير، و الجَدِيَّةُ أَعظم من ذلك، و الإِسْباءةُ فى طول الرمح، و الجمع الأَسابى. و الوَرَقُ: الدنيا. و وَرَقُ القوم: أَحداثُهم. و وَرَقُ الشَّباب: نَضْرته و حداثته؛ هذه عن ابن الأَعرابى. و الوَرِقُ و الوِرْقُ و الوَرْقُ و الرِّقَةُ: الدراهم مثل كَبِدٍ و كِبْدٍ و كَبْدٍ، و كَلِمة و كِلْمة و كَلْمةٍ، لأَن فيهم من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد التخفيف، و منهم من يتركها على حالها. و فى الصحاح: الوَرِقُ الدراهم المضروبة و كذلك الرقةُ، و الهاء عوض من الواو. وفى الحديث فى الزكاة: فى الرِّقةِ ربع العشر، وفى حديث آخر: عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل و الرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَةِ؛ يريد الفضة و الدراهمَ المضروبة منها، و حكى فى جمع الرِّقة رِقَات؛ قال ابن برى: شاهد الرِّقة قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة: إن السِّهام بالرَّدَى مُفَوَّقَه، و الحَرْب وَرْهاء العِقال مُطْلَقه و خالد من دينه على ثِقَهْ، لا ـ ذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ و لا رِقَه و المُسْتَوْرِقُ: الذى يطلب الوَرِقَ؛ قال أَبو النجم: أَقْبَلْت كالمُنْتَجِع المُسْتَوْرِق قال ابن سيدة: و ربما سميت الفضة وَرَقاً. يقال: أَعطاه أَلف درهم رِقَة لا يخالطها شىءٌ من المال

غيرها. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: فى الرِّقةِ ربع العشر.و قال أَبو الهيثم: الوَرِقُ و الرِّقَةُ الدراهم خاصة. و الوَرَّاقُ: الرجل الكثير الوَرِق. و الوَرَقُ: المال كله، و أَنشد رجز العجاج: و ثَمِّرْ وَرَقى، أى مالى. و قال أَبو عبيدة: الوَرَقُ الفضة، كانت مضروبة كدراهم أو لا. شمر: الرِّقةُ العين، يقال: هى من الفضة خاصةً. ابن سيدة: و الرِّقَةُ الفضة و المال؛ عن ابن الأَعرابى، و قيل: الذَّهَب و الفضة؛ عن ثعلب. وفى حديث عَرْفجة: لما قطع أنفه اتخذ أَنفاً من وَرِق فأَنتن عليه فاتخذ أَنفاً من ذَهَب؛ الوَرِقُ، بكسر الراء: الفضة؛ و حكى عن الأَصمعى أنه إنما اتخذ أَنفاً من وَرَق، بفتح الراء، أراد الرَّقَّ الذى يكتب فيه لأَن الفضة لا تنتن؛ قال: و كنت أَحسب أن قول الأَصمعى إن الفضة لا تنتن صحيحاً حتى أَخبرنى بعض أَهل الخبرة أن الذهب لا يُبْلِيه الثَّرَى و لا يُصْدِئه النَّدَى و لا تَنقُصُه الأَرض و لا تأْكله النار، فأَما الفضة فإنها تَبْلى و تَصْدَأُ و يعلوها السواد و تُنْتِنُ، و جمع الوَرِقِ و الوَرْق و الوِرْقِ أَوْراق، و جمْع الرِّقَة رِقُونَ.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷۶

و فى المثل: إن الرِّقين تُغَطِّى على أَفْنِ الأَفِين. و قال ثعلب: وِجْدانُ الرِّقين يغطى أَفْن الأَفِين؛ قيل: معناه أن المال يغطى العيوب؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فلا تَلْحَيا الدنيا إلىَّ، فإننى أرى ورق الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائما و يا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءَه، نَفَى عنه وِجْدان الرِّقين العَزائما يقول: يَنْفِى عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أَنه أَحمق مجنون. قال الأَزهرى: لا تَلْحَيا لا تذمَّا. و المُلْتاث: الأَحمق. قال ابن برى: و الشعر لثمامة السَّدوسى. و رجل مُورقٌ و وَرَّاق: صاحب وَرَق؛ قال: يا رُبَّ بَيْضاءَ من العِرَاقِ، تأْكل من كِيس امْرِئٍ وَرَّاقِ قال ابن الأَعرابى: أى كثير الوَرَقِ و المالِ. الجوهرى: رجل وَرَّاق كثير الدراهم. اللحيانى: يقال إن تَتْجُرْ فإنه مَوْرَقةٌ لمالك أى مُكَثِّره. و يقال: أَوْرَق الرجل كثر ماله. و يقال: أَوْرَقَ الحابلُ يُورِقُ إيراقاً، فهو مورق إذا لم يقع فى حِبالته صيد، و كذلك الغازى إذا لم يَغْنَم فهو مُورِقٌ و مُخْفِقٌ، و أَوْرَق الصائد إذا لم يَصِدْ. و أَوْرَق الطالب إذا لم يَنَلْ. ابن سيدة: و أَوْرَقَ الصائد أَخطأَ و خاب؛ و قوله أَنشده ثعلب: إذا كَحَلْنَ عيوناً غيرَ مُورقةٍ، رَيَّشْنَ نَبْلًا لأَصحاب الصِّبَا صُيُدا يعنى غير خائة. و أَورَقَ الغازى: أَخْفَقَ و غَنِمَ، و هو من الأَضداد؛ قال: أ لم تَرَ أَنَّ الحَرْب تُعْوِجُ أَهْلَها مِراراً، و أحياناً تُفِيدُ و تورقُ؟ و الأَوْرَقُ من الإبل: الذى فى لونه بياض إلى سواد. و الوُرْقَةُ: سواد فى غُبْرة، و قيل: سواد و بياض كدخان الرِّمْثِ يكون ذلك فى أَنواع البهائم و أَكثر ذلك فى الإبل. قال أَبو عبيد: الأَوْرَقُ أطيب الإبل لحماً و أَقلها شدةً على العمل و السير، و ليس بمحمود عندهم فى عمله و سيره، قال. و قد يكون فى الإنسان؛ قال: أَيّامَ أَدعو بأَبى زِياد أَوْرَقَ بَوَّالًا على البِساط أَراد أَيام أدعو بدعائى أبا زياد رجلًا بَوَّالًا، قال و هذا كقولهم لئن لقيت فلاناً لتلقينّ منه الأَسد، و قد ايرَقَّ «۱». و اوْرَاقَّ و هو أَوْرَقُ. الأَصمعى: إذا كان البعير أَسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْثِ فتلك الوُرْقَةُ، فإن اشتدَّتْ وُرْقَتُهُ حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أَدْهَمُ. ابن الأَعرابى: قال أَبو نصر النعامى: هَجِّرْ بحَمْراء و أَسْرِ بوَرْقاء و صَبِّح القوم على صهباء؛ قيل له: و لِمَ ذلك؛ قال: لأَن الحَمْراءَ أصبر على الهواجر، و الوَرْقاءَ أصبر على طول السُّرَى، و الصَّهْباء أَشهر و أَحسن حين يُنْظَرُ إليها، و من ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ، و للحمامة و الذِّئْبة وَرْقاءُ؛ وقوله، صلى الله عليه و سلم: إن جاءَت به أَوْرَقَ جُمَاليّاً؛ فإنما عنى، صلى الله عليه و سلم، الأُدمة فاستعار لها اسم الوُرْقة، و كذلك استعار جُمَاليّاً و إنما الجُمالية للناقة، ورواه أَهل الحديث جَمَاليّاً، من الجَمال، و ليس بشىء.

(۱). قوله [و قد ايرق] كذا هو بالأصل بدون ألف لينة بين الهاء و القاف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷۷

و الأَوْرَقُ من الناس: الأَسمر؛ و منهقول النبى، صلى الله عليه و سلم، فى ولد الملاعنة: إن جاءَت به أُمُّه أَوْرَقَأى أَسمر. و السُّمْرة: الوُرْقَة. و السَّمْرةُ: الأُحْدوثة بالليل. و الأَوْرَقُ: الذى لونه بين السواد و الغُبْرَة؛ و منه قيل للرماد أَوْرَقُ و للحمامة وَرْقاء، و إنما وصفه بالأُدْمة. وروى فى حديث الملاعنة: إن جاءت به أورق جَعْداً؛ الأَوْرَقُ: الأَسمر، و الوُرْقة السمرة، يقال: جمل أَوْرَقُ و ناقة وَرْقاء. وفى حديث ابن الأَكوع: خرجت أنا و رجل من قومى و هو على ناقة ورقاءَ.وحديث قُسّ: على جمل أَوْرَقَ.أَبو عبيد: من أَمثالهم: إنه لأَشْأَم من وَرْقاء، و هى مشؤومة يعنى الناقة، و ربما نفرت فذهبت فى الأَرض. و يقال للحمامة وَرْقاء للونها. الأَصمعى: جاء فلان بالرُّبَيْق «۲» على أُرَيْق إذا جاء بالداهية الكبيرة؛ قال أَبو منصور: أُرَيْقٌ تصغير أَوْرَق، على الترخيم، كما صغروا أسود سوَيْداً، و أُرَيْق فى الأَصل

وُرَيق فقلبت الواو ألفاً للضمة كما قال تعالى: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ، و الأصل وقِّتَتْ. الأصمعى: تزعم العرب أن قولهم [جاءنا بأَم الرُّبَيْق على أُرَيْقٍ]، من قول رجلٍ رأَى الغُولَ على جَملٍ أَوْرَقَ كأنه أراد وُرَيْقاً تصغير أَوْرَق. و الأَوْرَقُ من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد، و زمان أَورق أى جدب؛ قال جندل: إن كان عَمِّى لكَرِيمَ المِصْدَقِ، عَفّاً هَضُوماً فى الزمان الأَوْرَقِ و الأَوْرَقُ: اللبن الذى ثلثاه ماء و ثلثه لبن؛ قال: يشْربه مَحْضاً و يَسْقى عيالَهُ سَجاجاً، كأَقْرابِ الثعالب، أَوْرَقا و كذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرِّمْث لأَن الذئب أَوْرَقُ؛ قال رؤبة: فلا تَكُونى، يا ابْنَةَ الأَشَمِّ، وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّى و قال أَبو زيد: الذى يَضرب لونُه إلى الخضرة. قال: و الذِّئابُ إذا رأَت ذِئباً قد عُقِر و ظهر دمه أَكَبَّت عليه فقطعته و أُنثاه معها، و قيل: الذئب إذا دمى أكلته أُنثاه فيقول هذا الرجل لامرأَته: لا تكونى إذا رأَيت الناس قد ظلمونى معهم علىّ فتكونى كذئبة السوء. و قال أَبو حنيفة: نَصْل أَوْرَقُ بُرِدَ أو جُلِىَ ثم لُوّح بعد ذلك على الجمر حتى اخضرّ؛ قال العجاج: عليه وُرْقانُ القِران النُّصَّلِ و الوَرَقة فى القوس: مخرج غُصْن، و هو أَقل من الأُبْنة، و حكاه كراع بجزم الراء و صرح فيه بذلك. و يقال: فى القوس وَرْقة، بالتسكين، أى عيب، و هو مَخْرج الغُصن إذا كان خفيّاً. ابن الأَعرابى: الوَرْقة العيب فى الغصن، فإذا زادت فهى الأُبْنة، فإذا زادت فيه السحسه «٣». و وَرَقة الوَتَر: جُليدة توضع على حَزِّه؛ عن ابن الأَعرابى. و رجل وَرَق و امرأة وَرَقة: خسيسان. و الوَرَقُ من القوم: أَحداثهم؛ قال الشاعر هدبة بن الخَشْرم يصف قوماً قطعوا مفازة: إذا وَرَقُ الفِتْيان صاروا كأَنَّهُم دراهِمُ، منها جائزاتٌ و زُيَّفُ

(٢). قوله [جاء فلان بالربيق إلخ] عبارة القاموس فى أرق: جاءنا بأم الربيق على أريق أى بالداهية العظيمة. (٣). قوله [السحسه] هى هكذا فى الأَصل بدون نقط

لسان العرب، ج ١٠، ص: ٣٧٨

و رواه يعقوب: و زائف، و هو خطأٌ، و هم الخِساس، و قيل: هم الأَحداث، قال ابن برى و قبله: يَظَلُّ بها الهادى يُقَلِّبُ طَرْفه، يَعَضُّ على إبهامه، و هو واقفُ قال: و هذا يدل على أن الرواية الصحيحة و زائف، لأَن القصيدة مؤسسة و أَولها: أَ تُنْكِرُ رَسْم الدار أم أَنتَ عارِفُ و الذى فى شعره ...: منها راكبات و زائف. و قال أَبو سعيد: لنا وَرَقٌ أى طريف و فتيان وَرَق، و أَنشد البيت؛ و قال عمرو فى ناقته و كان قدم المدينة: طال الثَّواءُ عليه بالمدينة لا ترعى، و بِيعَ له البَيْضاء و الوَرَقُ أراد بالبيضاء الحَلىَّ، و بالوَرَق الخَبَط، و بِيعَ اشْتُرِى. ابن الأَعرابى: الوَرَقةُ الخسيس من الرجال، و الوَرَقة الكريم من الرجال، و الوَرَقة مقدار الدرهم من الدم. و الوَرَقُ: المال الناطق كله. و الوَرَقُ: الأَحداث من الغلمان. أَبو سعيد: يقال رأَيته وَرَقاً أى حيّاً، و كل حىّ وَرَق، لأَنهم يقولون يموت كما يموت الوَرَقُ و ييبس كما ييبس الوَرَقُ؛ قال الطائى: و هَزَّتْ رَأْسَها عَجَباً و قالت: أَنا العُبْرِى، أَ إيَّانا تُرِيدُ؟ و ما يَدْرِى الوَدُودُ، لعلَّ قلبى، و لو خُبِّرْته وَرَقاً، جَلِيدُ أى و لو خُبِّرْته حَيّاً فإنه جَلِيد. و الوَرْقاء: شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها وَرَق مدوّر واسع دقيق ناعم تأْكله الماشية كلها، و هى غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَع شُعْر فيه حب أَغبر مثل الشَّهْدانِج، ترعاه الطير، و هو سُهْلىّ ينبت فى الأَودية و فى جَنَباتها و فى القيعان، و هى مَرْعًى. و مَوْرَقٌ: اسم رجل؛ حكاه سيبويه، شاذ عن القياس على حسب ما يجىء للأَسماء الأَعلام فى كثير من أَبواب العربية، و كان القياس مَوْرِقاً، بكسر الراء. و الوَرِيقةُ و وراقٌ: موضعان؛ قال الزبرقان: و عَبْد من ذوى قَيْسٍ أتانى، و أَهلى بالتَّهائم فالوِراق و وَرِقانُ: جبَل معروف. وفى الحديث: سِنُّ الكافر فى الناركوَرِقان، هو بوزن قَطِرانٍ، جبل أسود بين العَرْج و الرُّوَيْثة على يَمين المار من المدينة إلى مكة. وفى الحديث: رجلان من مُزَيْنة ينزلان جبلًا من جبال العرب يقال له وَرِقان فيُحْشَرُ الناسُ و لا يَعْلَمان.و وَرْقاء: اسم رجل، و الجمع وَرَاقٍ و وَراقى مثل صَحارٍ و صَحارى، و نسبوا إليه وَرْقاوِىٌّ فأَبدلوا من همزة التأنيث واواً. و فلان بن مَوْرَقٍ، بالفتح، و هو شاذ مثل مَوْحَدٍ.

وسق؛ ج١٠، ص: ٣٧٨

: الوَسْقُ و الوِسْقُ: مِكْيَلَة معلومة، و قيل: هو حمل بعير و هو ستون صاعاً بصاع النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو خمسة أَرطال و ثلث،

فالوسْقُ على هذا الحساب مائة و ستون مَناً؛ قال الزجاج: خمسة أَوسق هى خمسة عشر قَفِيزاً، قال: و هو قَفِيزُنا الذى يسمى المعدّل، و كل وَسْق بالمُلَجَّم ثلاثة أَقْفِزَةٍ، قال: و ستون صاعاً أَربعة و عشرون مكُّوكاً بالمُلَجَّم و ذلك ثلاثة أَقفِزَةٍ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ليس فيما دون خمسة أَوسُقٍ من التمر صدقة.التهذيب: الوَسْقُ، بالفتح، ستون صاعاً و هو ثلاثمائة و عشرون

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۷۹

رطلًا عند أهل الحجاز، و أَربعمائة و ثمانون رطلًا عند أَهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع و المُدِّ، و الأَصل فى الوَسْق الحَمْل؛ و كل شىء وَسَقْته، فقد حملته. قال عطاءفى قوله خمسة أَوْسُقٍ: هى ثلاثمائة صاع، و كذلك قال الحسن و ابن المسيب. و قال الخليل: الوَسْق هو حِمْل البعير، و الوِقْرُ حمل البغل أو الحمار. قال ابن برى: و فى الغريب المصنف فى باب طلع النخل: حَمَلت وَسْقاً أى وِقْراً، بفتح الواو لا غير، و قيل: الوَسْق العِدْل، و قيل العِدْلان، و قيل هو الحِملُ عامة، و الجمع أَوْسُقٌ و وُسوق؛ قال أَبو ذؤيب: ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِه، عليه الوُسُوقُ، بُرُّها و شَعِيرُها و وَسَقَ البعيرَ و أَوْسَقه: أَوْقَره. و الوَسْقُ: وِقْر النخلة. و أَوْسَقَت النخلةُ: كثر حَمْلها؛ قال لبيد: و إلى الله تُرْجَعون، و عند اللّه وِرْدُ الأُمور و الإِصدارُ كلَّ شىء أَحْصَى كتاباً و حِفْظاً، و لَدَيْهِ تَجَلَّت الأَسْرارُ «۱». يوم أَرزاقُ من يُفَضِّلُ عُمٌّ، موسِقاتٌ و حُفَّلٌ أَبكارُ قال شمر: و أَهل الغرب يسمون الوَسْق الوِقْر، و هى الأَوْساق و الوُسُوق. و كل شىء حملته، فقد وَسَقْته. و من أَمثالهم: لا أفعل كذا و كذا ما وَسَقَت عينى الماءَ أى ما حملته. و يقال: وَسَقَت النخلةُ إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل أَوْسَقَتْ أى حملت وَسْقاً. وَ وَسَقْت الشىء أَسِقُه وَسْقاً إذا حملته؛ قال ضابئ بن الحرث البُرْجُمِيُّ: فإِنِّى، و إِيَّاكم و شَوْقاً إِليكُم، كقابض ماء لم تَسِقْهُ أَنامِلُهْ أى لم تحمله، يقول: ليس فى يدى شىء من ذلك كما أَنه ليس فى يد القابض على الماء شىء، و وَسَقَت الأَتان إذا حملت ولداً فى بطنها. و وَسَقَت الناقة و غيرُها تَسِقُ أى حملت و أَغْلَقَتْ رَحِمَها على الماء، فهى ناقة واسِقٌ و نُوق وِساقٌ مثل نائم و نِيَام و صاحب و صِحَاب؛ قال بشر بن أَبى خازم: أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدوهُنَّ، حتى تَبَيَّنَت الحِيالُ من الوِساقِ و وَسَقَت الناقةُ و الشاةُ وَسْقاً و وُسوقاً، و هى واسِقٌ: لَقِحَتْ، و الجمع مَوَاسِيق و مَواسِق كلاهما جمع على غير قياس؛ قال ابن سيدة: و عندى أن مَوَاسيق و مَوَاسق جمع ميساق و مَوْسق. و لا آتيك ما وَسَقَتْ عينى الماءَ أى ما حملته. و المِيسَاق من الحمام: الوافر الجناح، و قيل: هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوَسْقِ، و قد تقدم فى الهمز، و يقوى أن أَصله الهمز قولهم فى جمعه مَآسِيق لا غير. و الوُسُوق: ما دخل فيه الليل و ما ضم. و قد وَسَقَ الليلُ و اتَّسَقَ؛ و كل ما انضم، فقد اتَّسَق. و الطريق يأتَسِقُ؛ و يَتَّسِق أى ينضم؛ حكاه الكسائى. و اتَّسَق القمر: استوى. و فى التنزيل: فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَ اللَّيْلِ وَ ما وَسَقَ وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ؛ قال الفراء: وَ ما وَسَقَ أى و ما جمع و ضم. و اتِّساقُ القمر: امتلاؤه و اجتماعه و استواؤه ليلة ثلاث عشرة و أَربع عشرة، و قال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه و اتِّسَاقه، و قال أَبو عبيدة: وَ ما وَسَقَ أى

(۱). فى رواية أخرى: و عِلماً بدل و حفظاً

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۰

و ما جمع من الجبال و البحار و الأَشجار كأنه جمعها بأَن طلع عليها كلِّها، فإذا جَلَّلَ الليلُ الجبال و الأَشجار و البحار و الأَرض فاجتمعت له فقد وَسَقَها. أَبو عمرو: القمر و الوَبَّاص و الطَّوْس و المُتَّسِق و الجَلَمُ و الزِّبْرِقان و السِّنِمَّارُ. و وَسَقْت الشىءَ: جمعته و حملته. و الوَسْق: ضم الشىء إلى الشىء. وفى حديث أُحُد: اسْتَوسِقُوا كما يَسْتَوْسِق جُرْبُ الغنمأَى استجمعوا و انضموا، والحديث الآخر: أَن رجلًا كان يَحوز المسلمين و يقول اسْتَوسِقُوا.وفى حديث النجاشى: و اسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشةأَى اجتمعوا على طاعته و استقر الملك فيه. و الوَسْقُ: الطرد؛ و منه سميت الوَسِيقةُ، و هى من الإِبل كالرُّفْقة من الناس، فإذا سُرِقَتْ طُرِدت معاً؛ قال الأَسود بن يَعْفُر: كَذَبْت عَلَيْكَ لا تزال تَقُوفُنى، كما قافَ آثارَ الوَسِيقةِ قائفُ و قوله كذبت عليك هو إغراء أى عليك بى، و قوله تقوفنى أى تَقْفُّنى و تتبع آثارى، و الوَسِيقُ: الطَّرْد؛ قال: قَرَّبها، و لم تَكَدْ تُقَرَّب من آل نَشْيان، وَسِيقٌ أَجدب و وَسَق الإِبلَ فاسْتَوْسقت أى طردها فأَطاعت؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إنَّ لنا لإِبلًا نَقانِقا مُسْتَوْسقاتٍ، لو تجدْنَ سائقا أراد مثل النَّقانِق و هى الظِّلْمانُ، شبهها بها فى سرعتها. و اسْتَوْسَقت الإِبل: اجتمعت؛ و أَنشد للعجاج: إنَّ لنا قلائصاً حقَائقا مُسْتَوْسقات، لو تجدْنَ سائقا و أَوْسَقْتُ البعير: حَمّلته حمْله

و وَسَقَ الإِبلَ: طردها و جمعها؛ و أَنشد: يوماً تَرانا صالحينَ، و تارةً تَقومُ بنا كالوَاسِقِ المُتَلَبِّبِ و اسْتَوْسَقَ لك الأمرُ إذا أَمكنك. و اتَّسَقت الإِبل و اسْتَوْسَقَت: اجتمعت. و يقال: واسَقْتُ فلاناً مُوَاسقةً إذا عارضته فكنت مثله و لم تكن دونه؛ و قال جندل: فلسْتَ، إنْ جارَيْتني، مُوَاسِقِي، و لستَ، إن فَرَرْتَ مِنِّي، سابِقِي و الوِساقُ و المُوَاسقةُ: المُنَاهدةُ؛ قال عدى: و نَدَامَى لا- يَبْخَلُون بما نالوا، و لا يُعْسِرون عند الوِساقِ و الوَسِيقةُ من الإِبل و الحمير: كالرُّفْقة من الناس، و قد وَسَقها وُسُوقاً، و قيل: كل ما جُمِع فقد وُسِقَ. و وَسِيقةُ الحمار: عانته. و تقول العرب: إن الليل لطويل و لا أَسِقُ بالَهُ و لا أَسِقْهُ بالًا، بالرفع و الجزم، من قولك وَسَق إذا جَمَع أي وُكِلت بجمع الهموم فيه. و قال اللحياني: معناه لا يجتمع له أمره، قال: و هو دعاء. و في التهذيب: إن الليل لطويل و لا تَسِقْ بالهُ من وَسَق يَسِق. قال الأزهري: و لا تَسِقْ جزم على الدعاء، و مثله: إن الليل طويل و لا يَطُلْ إلا بخير أي لا طال إلا بخير. الأَصمعي: يقال للطائر الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۱

هو المِيساقُ، و جمعه مَآسِيق؛ قال الأَزهري: هكذا سمعته بالهمز. الجوهري: أَبو عبيد المِيساقُ الطائر الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار، قال: و جمعه مَياسِيقُ. و الاتّساقُ: الانتظام. و وَسَّقْتُ الحِنطة تَوْسيقاً أي جعلتها وَسْقاً وَسْقاً. الأَزهري: الوَسِيقةُ القطيع من الإِبل يطردها الشَّلَّال، و سميت وَسيقةً لأَن طاردها يجمعها و لا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحَقُها الطلبُ فيردها، و هذا كما قيل للسائق قابض، لأَن السائق إذا ساق قطيعاً من الإِبل قبضها أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها، و لأَنها إذا انتشرت عليه لم تتتابع و لم تَطَّرِدْ على صَوبٍ واحد. و العرب تقول: فلان يسوق الوَسِيقةَ و ينسُل الوَدِيقةَ و يحمي الحَقيقةَ؛ و جعل رؤبةُ الوَسْق من كل شيء فقال: كأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ و تُرْبِ، عليَّ، من تَنْحيب ذاك النَّحْبِ و الوَسِيقةُ من الإِبل و نحوها: ما غصبت. الأَصمعي: فرس مِعْتاق الوَسِيقة و هو الذي إذا طُرِدَ عليه طرِيدةٌ أنجاها و سبق بها؛ و أَنشد: أَ لم أَظْلِفْ عن الشعراء عِرْضِي، كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ؟

وشق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۱

: الوَشْق: العض. و وَشَقه وشْقاً: خدشه. و الوَشيقُ و الوَشِيقة: لحم يُغْلى في ماء ملح ثم يُرْفع، و قيل: هو أن يُغلى إغْلاءةً ثم يرفع، و قيل: يُقَدَّدُ و يحمل في الأَسفار و هي أَبْقَى قديدٍ يكون؛ قال جزء بن رباح الباهلي: تَرُدُّ العَيْنَ لا تَنْدَى عِذاراً، و يَكْثُرُ عندَ سائسها الوَشِيقُ وفي حديث عائشة: أُهْدِيتْ له وشِيقةُ قَدِيد ظبيٍ فردَّهاو يجمع على وَشِيقٍ و وَشَائق. وفي حديث أَبي سعيد: كنا نَتَزَوَّدُ من وَشِيق الحجّ.وفي حديث جيش الخَبَط: و تزوّدنا من لحمه وَشائق.و قال ابن الأَعرابي: هو لحم يطبخ في ماء و ملح ثم يخرج فيصير في الجُبْجُبةِ، و هو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أَسفارهم، و قيل: هو القديد؛ وَشَقه وَشْقاً و أَشَقَهُ على البدل و وَشَّقه، و اتَّشَق وَشيقةً اتِّشاقاً: اتخذها؛ و أَنشد: إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سمينة، فلا تُهْدِ منها و اتَّشِقْ و تَجَبْجَبِ وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أُتِيَ بوَشِيقة يابسة من لحم صَيْدٍ فقال: إني حَرَامأي محرم؛ قال أَبو عبيد: الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة و يحمل في الأَسفار و لا ينضجُ فَيَتَهَرَّأ، قال: و زعم بعضهم أَنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. أَبو عمرو: الوَشِيق القَديد و كذلك المُشَنَّقُ: الليث: الوَشِيق لحم يقدد حتى يَقِبَّ و تذهب نُدُوَّتُه، و لذلك سمي الكلب وَاشِقاً اسم له خاصة. وفي حديث حذيفة: أَن المسلمين أَخطؤوا بأَبيه «۲» فجعلوا يضربونه بسيوفهم، و هو يقول: أبي أبي فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، و قد تَوَاشقوه بأَسيافهمأي قطَّعوه وَشائق كما يُقَطَّع اللحم إذا قُدد. و وَاشِق: اسم كلب و اسم رجل، و منه بَرْوَع بنت وَاشِق. و الواشِق: القليل من اللبن. و سير وَشِيقٌ: خفيف سريع. و وَشِقَ المفتاحُ في القُفْل وَشْقاً: نشب، و الله أَعلم.

وعق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۱

: رجل وَعْقة لَعْقة: نَكِد لئيم الخلق، و يقال وَعِقة أيضاً، و قد تَوَعَّق و اسْتَوعق، و الاسم الوَعْق

(۲). قوله [أخطؤوا بأبيه] هكذا فى الأصل و النهاية

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۲

و الوَعْقة. و رجل وَعِقٌ لَعِقٌ: حريص جاهل، و قيل: فيه حرص و وقوع فى الأمر بالجهل، و قيل: رجل وَعِقٌ، بكسر العين، أى عسر و به وَعْقة، قال الجوهرى: و هى الشراسة و شدة الخلق. و قد وعَّقَه الطمع و الجهلُ، و وَعَّقه: نسبه إلى ذلك؛ قال رؤبة: مَخافة الله، و أن يُوَعَّقا على امْرِئٍ ضَلَّ الهُدَى و أَوْبقا أى أن ينسب إلى ذلك و يقال له إنك لَوَعِقٌ، و أَوْبقا أى أَوْبَقَ نفسه. ابن الأَعرابى: الوَعِقُ السيِّء الخلق الضيق؛ و أَنشد قول الأَخطل: مُوَطَّأ البيتِ مَحْمود شَمائِلُهُ، عند الحَمالة، لا كَزّ و لا وَعِق وفى حديث عمرو: ذكر الزبير فقال وَعْقَة لِقس؛ قال: الوَعْقة، بالسكون، الذى يَضْجَر و يتَبَرَّم مع كثرة صَخب و سوء خلق؛ قال رؤبة: قَتْلًا و تَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقا و قال شمر: التَّوْعِيق الخلاف و الفساد. و الوَعْقةُ: الخفيف. قال الأزهرى: كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث: و قال أَبو عبيدة: الوعْقة الصخَّابة. و الوَعِيقُ و الوُعاق: صوت كل شىء. و الوَعِيقُ و الرَّعِيقُ و الوُعاقُ و الرُّعاقُ: صوت قُنْب الدابة إذا مشت، و قيل: الوَعِيقُ صوت يسمع من ظَبْية الأُنثى من الخيل إذا مشت كالخَقِيقِ من قُنْبِ الذكر، و قيل: هو من بطن الفرس المُقْرِب و قد وَعَق يَعِقُ. و قال اللحيانى: ليس له فعل و أراه حكى الوَغِيق، بالغين المعجمة، و هو هذا الوَعِيق الذى ذكرناه. ابن الأَعرابى: الوَعِيقُ و الوُعاقُ الذى يسمع من بطن الدابة و هو صوت جُرْدَانه إذا تقلقل فى قُنْبه؛ قال الليث: يقال منه وَعَق يَعِقُ وعيقاً و وُعاقاً و هو صوت يخرج من حَياء الدابة إذا مشت، قال: و هو الخقيق من قُنب الذكر؛ قال الأَزهرى: جميع ما قاله الليث فى الوَعِيق و الخَقِيق خطأٌ، لأَن الوَعِيق و الوُعاق صوت الجُرْدان إذا تقلقل فى قُنْب الحِصان كما قال ابن الأَعرابى و غيره، و أَما الخَقِيقُ فهو صوت الحَياء إذا هُزِلَت الأُنثى لا صوت القُنْب، و قد أَخطأَ فيما فسر، قال: و يقال له عُوَاق و وُعَاق، قال: و هو العَويق و الوَعِيق. و واعِقَةُ: موضع

وفق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۲

: الوِفاقُ: المُوافقة. و التَّوافق: الاتفاق و التظاهر. ابن سيدة: وَفْقُ الشىء ما لاءَمه، و قد وَافقهُ مُوافقةً و وِفاقاً و اتَّفَق معه و تَوَافقا. غيره: و تقول هذا وَفْقُ هذا وَ وِفاقه و فيقه و فُوقه و سِيّه و عِدْله واحد. الليث: الوَفْقُ كل شىء يكون مُتَّفِقاً على تَيْفاقٍ واحد فهو وَفْق كقوله: يَهْوِين شَتَّى و يَقَعْنَ وَفْقا و منه المُوافقة: تقول: وافَقْت فلاناً فى موضع كذا أى صادفته، و وافَقْت فلاناً على أَمر كذا أى اتَّفقنا عليه معاً، و وافَقْتُه أى صادفته. و وَفِقْتَ أَمرك أى وُفِّقْتَ فيه، و أَنت تَفِق أَمرَك كذلك. و يقال: وَفِقْتَ أَمرَك تَفِقُ، بالكسر فيهما، أى صادفته مُوافقاً و هو من التَّوفيق كما يقال رشِدْتَ أَمرَك. و الوَفْق: من المُوافقة بين الشيئين كالالْتِحام؛ قال عُوَيْف القَوَافى: يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه، سُمِّيت بالفاروق، فافْرُقْ فَرْقَه و جاء القوم وَفْقاً أى متوافقين. و كنت عنده وَفْقَ طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۳

عن اللحيانى. و وَفَّقه الله سبحانه للخير: أَلهمه و هو من التَّوْفيق. وفى الحديث: لا يَتَوَفَّقُ عبدٌ حتى يُوَفِّقه الله.وفى حديث طلحة و الصيد: إنه وَفَّق مَنْ أَكلهأَى دعا له بالتَّوْفيق و استصوب فعله. و اسْتَوْفقتُ الله أى سأَلته التَّوْفِيق. و الوِفْقُ: التَّوفيق. و إن فلاناً مُوَفَّق رشيد، و كنا من أَمرنا على وِفاقٍ. و وَفِقَ أَمرَه يَفِقُ، قال الكسائى: يقال رَشِدْتَ أَمرَك و وَفِقْتَ رأيك، و معنى وَفِقَ أَمرَه وجده مُوافقاً. و قال اللحيانى: وفِقَه فهمه. و فى النوادر: فلان لا يفِق لكذا و كذا أى لا يقدر له لوقته. و يقال: وفقت له و وُفِّقْتُ له و وَفَقْتُه و وَفِقَنى، و ذلك إذا صادفنى و لقينى. و أَتانا لوَفْقِ الهلال و لِميفاقِه و تَوْفِيقه و تِيفَاقه و تَوْفاقه أى لطلوعه و وقته، معناه أَتانا حين الهلال. و حكى اللحيانى: أَتيتك لوَفْق تفعل ذلك و تَوْفاق و تِيفاق و مِيفاق أى لحين فعلك ذلك، و أَتيتك لتوفيق ذلك و تَوَفُّق ذلك؛ عنه أيضاً لم يزد على ذلك. وفى حديث على، رضى الله عنه، و سئل عن الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فقال: هو بيت فى السماء تِيفاق الكعبةأى حذاؤها و مقابلها. يقال: كان ذلك لوَفْق الأَمر و تَوْفاقه و تِيفاقه، و أَصل الكلمة الواو و الياء زائدة. و وَفِقَ الأَمرَ يَفِقُه: فهمه؛ عن اللحيانى، و نظيره

قولهم وَرِع يَرِع و له نظائر كوَرِمَ يَرِمُ و وَثِقَ يَثِقُ، و كل لفظة منها مذكورة فى موضعها. و يقال: حَلُوبة فلان وَفْق عياله أى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه، و قيل: قدر ما يقوتهم؛ قال الراعى: أما الفقيرُ الذى كانت حَلُوبته وَفْقَ العِيال، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ أبو زيد: من الرجال الوَفِيقُ و هو الرفيق، يقال: رَفِيق وَفيق. و أَوْفَقت السهمَ إذا جعلت فُوقه فى الوَتَر لترمى، لغة، كأَنه قَلْب أَفْوقت، و لا يقال أَفوقت، و اشتق هذا الفعل من مُوافقة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق؛ قال الأَزهرى: الأَصل أَفْوَقْت السهمَ من الفُوق، قال: و من قال أَوْفَقْت فهو مقلوب. الأَصمعى: أَوْفَقَ الرامى إيفاقاً إذا جعل الفُوقَ فى الوتر؛ و أَنشد: و أَوْفَقَتْ للرَّمْيِ حَشْرات الرَّشَقْ و يقال: إنه لمُسْتَوْفِقٌ له بالحُجة و مُفِيق له إذا أَصاب فيها. ابن بزرج: أَوْفَقَ القومُ الرجلَ دنوا منه و اجتمعت كلمتهم عليه، و أَوْفقَت الإِبلُ: اصطفت و استوت معاً، و قد سموا مُوَفَّقاً و وِفَاقاً.

وقق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۳

: وَقْوَق الرجل: ضعف. و الوَقْوَقة: اختلاط صوت الطير، و قيل: وَقْوَقتها جلبتها و أَصواتها فى السَّحَر. و الوَقْوَقة: نُباح الكلب عند الفَرَق؛ قال الشاعر: حتى ضَغا نابِحُهُمْ فَوَقْوقا، و الكلب لا يَنْبَحُ إلا فَرقا و الوَقْواقُ مثل الوَكْواك: و هو الجَبان. و الوَقْوَاقُ: شجر تتخذ منه الدُّويُّ. و الوَقواقة: الكثير الكلام، و امرأة وقْواقة كذلك؛ قال أَبو بدر السلمى: إنَّ ابن تُرْنَى أُمُّهُ وَقْوَاقه، تأتى تقول البُوقَ و الحَماقه و بلاد الوَقْواقِ: فوق بلاد الصين. و الوَقْواقُ: طائر، و ليس بثبت.

ولق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۳

: الوَلْقُ: أَخف الطعن، و قد وَلَقه يَلِقُه وَلْقاً. يقال: وَلَقه بالسيف ولَقاتٍ أى ضربات. و الوَلْق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۴

أيضاً: إسراعك بالشيء فى أَثر الشيء كعَدْوٍ فى أَثر عَدْوٍ، و كلام فى أَثر كلام؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أ حين بَلغْتُ الأَربعين، و أُحْصِيَتْ علىّ، إذا لم يَعْفُ ربى، ذنوبُها تُصَبِّيننا، حتى تَرِقَّ قلوبُنا، أَوالقُ مِخْلاف الغداة كَذوبُها «۱». قال: أَوالق من أَلْقِ الكلام و هو متابعته؛ الأَزهرى: أَنشدنى بعضهم: مَنْ لىَ بالمُزَرَّرِ اليَلامقِ، صاحب أَدهانٍ و أَلْقٍ آلِقِ؟ و قال ابن سيدة فيما أَنشده ابن الأَعرابى: أَوَالق من وَلْق الكلام. و ضربه ضرباً وَلْقاً أى متتابعاً فى سرعة. و الوَلْقُ: السير السهل السريع. و يقال: جاءت الإِبل تَلِقُ أى تسرع. و الوَلْق: الاستمرار فى السير و فى الكذب. وفى حديث على، كرم الله وجهه: قال لرجل كذبت و الله و وَلَقْتَ؛ الوَلْق و الأَلْق: الاستمرار فى الكذب، و أَعاده تأكيداً لاختلاف اللفظ. أَبو عمرو: الوَلْقُ الإِسراع. و وَلَقَ فى سيره وَلْقاً: أَسرع؛ قال الشماخ يهجو جُلَيْداً الكلابى: إن الجليد زَلِقٌ و زُمَّلِقْ، كذَنَب العقرب شَوَّال عَلِقْ، جاءت به عَنْسٌ من الشأم تَلِقْ و الناقة تعدو الوَلَقَى: و هو عَدْو فيه نَزو. و ناقة وَلَقَى: سريعة. و الوَلْق: العَدْو الذى كأنه يَنْزو من شدة السرعة؛ كذا حكاه أَبو عبيد فجعل النّزَوان للعَدْو مجازاً و تقريباً. و قالوا: إن للعقاب الوَلَقَى أى سرعة التَّجارِى. و الأَوْلَقُ كالأَفْكل: الجنون، و قيل الخفة من النشاط كالجنون؛ أَجاز الفارسى أن يكون أَفْعَل من الوَلْق الذى هو السرعة، و قد ذكر بالهمز؛ و قوله: شَمَرْذَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مَيْلَقِ، تراه فى الرَّكْبِ الدِّقاق الأَيْنُقِ على بقايا الزاد غيرَ مُشْفِقِ يجوز أن يكون يعنى بالمَيْلق السريع الخفيف من الوَلْق الذى هو السير السهل السريع، و من الوَلْق الذى هو الطعن، و يروى مِئْلق من المَألوق أى المجنون، فالأَوْلَقُ شبه الجنون؛ و منه قول الشاعر: لَعَمْرُك بى من حُبّ أَسماءَ أَوْلَقُ و قال الأَعشى يصف ناقته: و تُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى، و كأَنما أَلَمَّ بها، من طائف الجِنّ، أَوْلَقُ و هو أَفعل لأَنهم قالوا أُلِقَ الرجلُ، فهو مَأْلُوق، على مفعول. و يقال أَيضاً: مُؤَوْلَق مثال مُعَوْلَقٍ، فإن جعلته من هذا فهو فَوْعل؛ قال ابن برى: قول الجوهرى و هو أَفْعل لأَنهم قالوا أَلِقَ الرجل سهو منه، و صوابه و هو فَوْعل لأَن همزته أَصلية بدليل أُلِقَ و مَيألوق، و إنما يكون أَوْلَق أَفعل فيمن جعله من وَلَق يَلِق إذا أَسرع. فأَما إذا كان من أُلِق إذا جُنَّ فهو فَوْعل لا غير. قال: و مثل بيت

الأعشى قول أَبى النجم: إلا حَنِيناً و بها كالأَوْلَقِ و أَنشد أَبو زيد: تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأنما يُخامرها، من مَسِّه، مَسُّ أَوْلَقِ

(۱). قوله [تصبيننا] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۵

و وَلَق وَلْقاً: كذب. قال الفراء: روى عن عائشة، رضى الله عنها، أَنها قرأَت: إذ تَلِقُونَه بأَلسنتكم، هذه حكايةُ أَهل اللغة جاؤوا بالمتعدى شاهداً على غير المتعدى؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه أَراد إذ تَلِقُون فيه فحذف و أَوصل؛ قال الفراء: و هو الوَلْقُ فى الكذب بمنزلة إذا استمر فى السير و الكذب. و يقال فى الوَلْقِ من الكذب: هو الأَلْقُ و الإِلْقُ. و فعلت به: أَلِقْتُ و أَنتم تأْلِقُونهُ. و وَلَقَ الكلام: دَبَّره، و به فسر الليث قوله إذ تَلِقُونه أى تدبِّرونه. و فلان يَلِقُ الكلام أى يدبره. قال الأزهرى: لا أَدرى تدبرونه أو تديرونه. و وَلَقه بالسوط: ضربه. و وَلَقَ عينه: ضربها ففقأَها. و الوَلِيقةُ: طعام يتخذ من دقيق و سمن و لبن؛ رواه الأَزهرى عن ابن دريد قال: و أَراه أخذه من كتاب الليث، قال: و لا أَعرف الوَلِيقة لغيرهما. قال ابن برى: و من هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس؛ قال كثيِّر: يغادِرْن عَسْبَ الوالِقِيِّ و ناصحٍ، تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عيالَها و ناصح أَيضاً: اسم فرس، و عيالها: سباعها.

ومق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۵

: ومِقَهُ يَمِقُه، نادر، مِقةً و وَمْقاً: أَحبه. أَبو عمرو فى باب فَعِلَ يَفعِلُ: ومِقَ يَمِقُ و وَثِقَ يَثِقُ. و التَّوَمُّق: التودّد، و المِقة: المحبة، و الهاء عوض من الواو، و قد وَمِقه يَمِقه، بالكسر فيهما، أى أحبه، فهو وامِق. وفى الحديث: أَنه اطَّلع من وافِد قوم على كذبة فقال: لو لا سَخاء فيك وَمِقك اللهُ عليه لشَرَّدْتُ بك، أى أَحبك الله عليه. يقال: وَمِق يمِق، بالكسر فيهما، مقة، فهو وامِقٌ و مَوْموق. و قال أَبو رياش: ومِقْته وِماقاً، و فرق بين الوِماق و العشق، فقال: الوِماق محبة لغير رِيبةٍ، و العشق محبة لريبة؛ و أَنشد لجميل أو غيره: و ما ذا عَسى الواشُون أن يَتَحدَّثُوا سوى أن يَقُولوا: إنَّنى لك وامِقُ؟ و قول جابر: إن البَلِيَّةَ من تَمَلُّ حديثَهُ، فانْقع فؤادَك من حديثِ الوامِقِ وضع الوامِق موضع المَوْموق كما قال: أ ناشِرَ لا زالتْ يمينُك آشِرَهْ و يجوز أن يكون على وجهه، لأَن كل من تَمِقُه فهو يَمِقُكَلقوله: الأَرواح جُنود مُجَنَّدةٌ فما تعارف منها ائتَلَفَ و ما تناكر منها اختلف.و رجل وامِقٌ و وَمِيق؛ حكاه ابن جنى؛ و أَنشد لأَبى دواد: سقى دارَ سَلْمى، حيث حَلَّتْ بها النَّوى، جزاء حبيبٍ من حبيبٍ وَمِيق الليث: يقال ومِقْتُ فلاناً أَمِقُه و أَنا وامِق و هو مَوْموق، و أَنا لك ذو مِقةٍ و بك ذو ثِقة.

وهق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۵

: الوَهَقُ: الحبل المُغار يُرْمى فيه أُنشوطة فتؤخذ فيه الدابة و الإِنسان، و الجمع أَوْهاق؛ و أَوْهق الدابة: فعل بها ذلك. و المُواهقَةُ فى السير: المواظبة و مدّ الأَعناق. و هذه الناقة تُواهِق هذه: كأَنها تُبارِيها فى السير. وفى حديث جابر: فانطلق الجمل يُواهِقُ ناقته مواهقةًأَى يباريها فى السير و يماشيها. و مُواهقة الإِبل: مَدّ أَعناقها فى السير. و المُواهقَة: أن تسير مثل سير صاحبك و هى المواضخة و المواغدة كله واحد. و قد تواهَقَت الركاب أى

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۶

تَسايَرَتْ، قال ابن أَحمر: و تَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً، و الظِّلُّ لم يَفْضُل و لم يُكْرِ و أَنشد الأَزهرى: تَنَشَّطَتْه كلُّ مُغْلاة الوَهَقْ و قال أَوس بن حجر: تُواهِقُ رِجْلاها يَداها و رأسهُ، لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبة رادفُ فإنه أَراد تُواهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول، و قد عَلِمَ أن المواهقة لا تكون من الرِّجْلين دون اليدين فأَضمر، و أن اليدين مواهِقتان كما أَنهما مُواهَقَتان فأَضمر لليدين فعلًا دَلَّ عليه الأَولُ، فكأَنه قال: و تُواهِقُ يداه رجليها، ثم حذف المفعول فى هذا كما حذفه فى الأَول فصار على ما ترى: تُواهِقُ رجلاها يداه، فعلى هذه الصنعة

تقول ضارَبَ زيدٌ عَمْروٌ، على أن يُرْفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر، و لا يجوز أن يرتفعا جميعاً بهذا الظاهر، و قد تكون المُواهقة للناقة الواحدة لأَن إحدى يديها و رجليها تُواهِقُ الأُخرى. و تواهَقَ الساقِيان: تباريا؛ أَنشد يعقوب: أ كلّ يومٍ لك ضَيْزَنانِ، على إزاء الحوض مِلْهَزانِ، بكِرْفَتين يتواهِقَانِ؟ الوَهَقُ، بالتحريك: حبل كالطِّوَل، و قد يسكن مثل نَهْر و نَهَر؛ قال بن برى: و منه قول عدى بن زيد العبادى: بَكَرَ العاذِلون فى فَلَقِ الصبح يقولون لى: أ ما تَسْتَفِيقُ؟ و يلومون فيكِ، يا ابْنَةَ عبد الله، و القَلْبُ عندكم مَوْهُوق «۱». وفى حديث على: و أَغْلَقَت المَرْءَ أَوْهاقُ المنية، الأَوْهاقُ جمع وَهَقٍ، بالتحريك، و قد يسكن و هو حبل كالطِّوَل تشد به الإِبل و الخيل لئلا تَنِدَّ. أَبو عمرو: توَهَّقَ الحصى إذا حَمِيَ من الشمس؛ و أَنشد: و قد سَرَيْتُ الليلَ حتى غَرْدَقا، حتى إذا حامِى الحَصى تَوَهَّقا

ووق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۶

: الليث: الواقةُ من طير الماء عند أَهل العراق؛ و أَنشد: أَبوك نَهارِيٌّ و أُمُّكَ واقَة قال: و منهم من يهمز الأَلف فيقول وأْقة، لأَنه ليس فى كلام العرب واو بعدها أَلف أَصلية فى صدر البناء إلا مهموزة نحو الوَألة، فتقول كان جده وألة، فلينت الهمزة، و بعضهم يقول لهذا الطير قاقة.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۱۰، ص: ۳۸۶

يرق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۶

: اليارَقُ: ضرب من الأَسْوِرة، و قيل: اليارَقُ السِّوار؛ قال شُبرمة بن الطفيل: لعَمْرى لَظَبْىٌ عند باب ابن مُحْرِزٍ، أَغَنُّ عليه اليارَقانِ، مَشُوفُ، أَحَبُّ إليكم من بُيوتٍ عمادُها سُيوف و أَرْماح، لهُنَّ حَفِيفُ و اليارَقُ: الجِبارةُ و هو الدَّسْتِيَنَجُ العريض، معرب. و اليَرَقانُ: دود يكون فى الزرع ثم ينسلخ فيصير

(۱). فى قصيدة عدىّ: موثوق بدل موهوق

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۷

فَراشاً. و اليَرَقانُ مثل الأَرَقانِ: آفة تصيب الزرع أَيضاً. و زَرْع مَيْروق و مأْرُوق و قد يُرِقَ. و اليَرَقان: داء معروف يصيب الناس؛ و رجل مَيْروق.

يرمق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۷

: فى حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدَّرْمَقَ و يكسو اليَرْمَقَ؛ هكذا جاء فى رواية و فسر اليَرْمَق أَنه القَباء بالفارسية، و المعروف فى القباء أَنه اليَلْمق باللام، و أَنه معرب، فأَما اليَرْمق فهو الدرهم بالتركية، و روى بالنون، و قد تقدم.

يسق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۷

: الأَياسِقُ: القلائد؛ قال ابن سيدة و الأَزهرى: لم نسمع لها بواحد، قال ابن سيدة: إلا أن يكون واحدها الأَيْسق؛ و أَنشد الليث: و قُصِرْنَ فى حِلَق الأَياسِقِ عندهُمْ، فَجَعَلْنَ رَجْع نُباحِهنَّ هَرِيرا

يقق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۷

: أَبيض يَقَقٌ و يَقِقٌ، بكسر القاف الأُولى: شديد البياض ناصعه. أَبو عمرو: يقال لجُمَّارة النخلة يَقَقَة و شَحْمَة، و الجمع يَقَق. وفى حديث ولادة الحسن بن على، رضى الله عنهما: و لَفَّها فى بيضاء كأَنها اليَقَقُ؛ اليَقَقُ: المتناهى فى البياض.

يلق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۷

: اليَلَقُ: البِيض من البقر. الجوهرى: اليَلَقُ الأَبيض من كل شىء، و منه قول الشاعر: و أَتْرُك القِرْنَ فى الغُبار، و فى حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ، مَتْنها يَلَقُ و قال عمرو بن الأَهتم: فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمّ مَدافِعُها، كأَنهنَّ بِجَنْبَىْ حَرْبةَ البَرَدُ و اليَلْقَقُ: العنز «۲» البيضاء. و قال: أَبيض يَلَق و لَهَق و يَقَقٌ بمعنى واحد.

يلمق؛ ج۱۰، ص: ۳۸۷

: اليَلْمَقُ: القباء، فارسى معرب؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى: تَجْلُو البَوارِقُ عن مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ، كأَنه مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ و جمعه يَلامق، قال عمارة: كأَنما يمشين فى اليَلامِقِ

(۲). قوله [و اليلقق العنز] هكذا بالأَصل و نقله شارح القاموس، و الذى فى الصحاح و متن القاموس: اليلقة بالتحريك

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۸

ک؛ ج۱۰، ص: ۳۸۸

اشارة

حرف الكاف

ک؛ ج۱۰، ص: ۳۸۸

: الكاف من الحروف المَهْموسة و هى ضد المَجْهورة، قال الأَزهرى: و معنى المَجْهور أَنه لَزِمَ موضعه إِلى انقضاء حروفه و حَبَس النَّفَس أَن يَجْرِىَ معه فصار مجهوراً لأَنه لم يخالطه شىء غيره، و هى تسعة عشر حرفاً: ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى و الهمزة؛ قال: و المهموس حرف لانَ فى مَخْرجه دون المَجْهور و جَرَى معه النفَسُ فكان دون المجهور فى رفع الصوت، و عدة حروفه عشرة: ت ث ح خ س ش ص و ك ه؛ قال: و مخرج الجيم و القاف و الكاف بين عَكَدَةِ اللسان و بين اللَّهاةِ فى أَقصى الفم.

فصل الألف؛ ج۱۰، ص: ۳۸۸

أبک؛ ج۱۰، ص: ۳۸۸

: قال ابن برى: أَبِكَ الشىءُ يَأْبَك كثر، و رأَيت فى نسخة من حواشى الصحاح ما صورته فى الأَفعال لابن القطاع: أَبِكَ الرجلُ أَبْكاً و أَبَكاً كثر لحمه.

أدک؛ ج۱۰، ص: ۳۸۸

: أَدِيك: اسم موضع؛ قال الراعي: و مُعْتَرَكٍ من أَهْلِها قد عَرَفْته بوادي أَدِيكٍ، حيث كان مَحانيا و يروى ... أَريك: ... و سيأْتي ذكره.

أرك؛ ج۱۰، ص: ۳۸۸

: الأَراكُ: شجر معروف و هو شجر السِّواك يُستاك بفُروعه، قال أَبو حنيفة: هو أَفضل ما استِيك بفرعه من الشجر و أَطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةَ لَبَنٍ؛ قال أَبو زياد: منه تُتخذ هذه المَساوِيك من الفروع و العروق، و أَجوده عند الناس العُروق و هي تكون واسعة محلالًا، واحدته أَراكة، وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل: و عِنَبُهم الأَراك، قال: هو شجر معروف له حَمْل كحمْل عناقيد العنب و اسمه الكَباثُ، بفتح الكاف، و إذا نَضِج يسمى المَرْدَ. و الأَراك أَيضاً: القطعة من الأَراك كما قيل للقطعة من القصب أَباءَة، و قد جمعوا أَراكةً فقالوا أُرُك؛ قال كثيِّر عزة: إلى أُرُكٍ بالجِذْعِ من بطن بِيْشةٍ عليهن صَيْفِيُّ الحَمام النَّوائح

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۸۹

ابن شميل، الأَراكُ شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق و الأَغصان خوَّارة العود تنبت بالغَوْر تتخذ منها المَساويك. الأَراك: شجر من الحَمْض، الواحدة أَراكة؛ قال ابن بري: و قد تجمع أَراكة على أَرائك؛ قال كليب الكلابي: أَلا يا حَمامات الأَرائِك بالضُّحَى، تَجاوَبْنَ من لَفَّاءَ دان بَرِيرُها و إبل أَراكية: ترعى الأَراك. و أَراكٌ أَرِكٌ و مؤْتَرِكٌ: كثير ملتف. و أَرِكت الإِبل تأْرَك أَرَكاً: اشتكت بطونها من أَكل الأَراك، و هي إبل أَراكَى و أَرِكَةٌ، و كذلك طَلاحَى و طَلِحَةٌ و قَتادَى و قَتِدَة و رَماثي و رَمِثَة. و أَرَكَت تَأْرُك أُرُوكاً: رعت الأَراك. و أَرَكتْ تَأْرِكُ و تَأْرُك أُرُوكاً: لزمت الأَراك و أَقامت فيه تأْكله، و قيل: هو أَن تصيب أَي شجر كان فتُقيم فيه؛ قال أَبو حنيفة: الأَراك الحَمْض نفسه، قال: و قال بعض الرواة أَرِكَتِ الناقة أَرَكاً، فهي أَرِكةٌ مقصور، من إبل أُرُك و أَوارِك: أَكلت الأَراك، و جمع فَعِلَةٍ على فُعُل و فواعل شاذ. و الإِبل الأَوارك: التي اعتادت أَكل الأَراك، و الفعل أَرَكَتْ تَأْرُكُ أَرْكاً، و قد أَرَكَتْ أُرُوكاً إذا لزمت مكانها فلم تبرح، و قيل: إنما يقال أَرَكَتْ إذا أَقامت في الأَراك و هو الحمض، فهي أَرِكة؛ قال كثيِّر: و إنَّ الذي يَنْوِي مِنَ المالِ أَهلُها أَوارِكُ، لمّا تَأْتَلِفْ، و عَوادِي يقول: إن أَهل عَزَّة ينوون أن لا يجتمع هو و هي و يكونا كالأَوارك من الإبل و العَوادي في ترك الاجتماع في مكان، و قيل: العَوَادي المقيمات في العِضاه لا تفارقها، يقول: أَهل هذه المرأَة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأْتلف الأَوَارك و العَوادي و تجتمع في مكان واحد. وفي الحديث: أُتي بلَبَن إبلٍ أَوارِكَأَي قد أَكلت الأَراك. ابن السكيت: الإبل الأَوَارك المقيمات في الحَمْض، قال: و إذا كان البعير يأْكل الأَراك قيل آرِك. و يقال: أَطيب الأَلبان أَلبان الأَوارك. و قوم مُؤْرِكُونَ: رعت إبلهم الأَراك، كما يقال: مُعِضُّون إذا رعت إبلهم العُضَّ؛ قال: أَقُولُ، و أَهلي مُؤْرِكُونَ و أَهلُها مُعِضُّون: إنْ سارتْ فكيف نَسِيرُ؟ «۱» قال ابن سيدة: و هو بيت مَعنيٌّ قد وَهِم فيه أَبو حنيفة و ردَّ عليه بعض حذاق المعاني، و هو مذكور في موضعه. و أَرَك الرجل بالمكان يَأْرُك و يأْرِك أُرُوكاً و أَرِك أَرَكاً، كلاهما: أَقام به. و أَرَكَ الرجلُ: لَجَّ. و أَرَكَ الأَمْرَ في عُنُقه: أَلزمه إيَّاه. و أَرَكَ الجُرْحُ يأْرُكُ أُروكاً: تَماثَل و بَرَأَ و صلَح و سكَن ورَمُه. و قال شمر: يَأْرِك و يَأْرُك أُرُوكاً لغتان. و يقال: ظهرت أَرِيكَةُ الجُرْح إذا ذهبتْ غَثِيثَتُه و ظهر لحمه صحيحاً أَحمر و لم يَعْلُه الجلد، و ليس بعد ذلك إلّا علوّ الجلد و الجُفوف. و الأَرِيكةُ: سرير في حَجَلة، و الجمع أَرِيكٌ و أَرَائِك. و في التنزيل: عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ؛ قال المفسرون: الأَرائك السُّرُر في الحِجال؛ و قال الزجاج: الأَرَائك الفُرُش في الحِجَال، و قيل: هي الأَسرَّة و هي في الحقيقة الفُرُش، كانت في الحِجَال أَو في غير الحِجَال، و قيل: الأَرِيكة سرير مُنَجَّد مُزَيَّن في قُبَّة أَو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلة، وفي الحديث: أَلا هل عسى رجل يُبَلِّغه الحديث عني و هو مُتَّكِئٍ على

(۱). راجع في مادة عضض هذا البيت و تفسيره و تغليط أبي حنيفة في تخريجه وجه كلام الشاعر

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۰

أَرِيكَتِه فيقول بيننا و بينكم كتاب الله؟الأَرِيكَةُ: السرير في الحَجَلةِ من دونه سِتْر و لا يسمَّى منفرداً أَريكةً، و قيل: هو كُلّ ما اتُّكِئَ عليه من سرير أَو فِراش أَو مِنَصَّةٍ. و أَرَّكَ المرأَةَ: سترها بالأَرِيكةِ؛ قال: تبيَّن أَنَّ أُمَّكَ لم تُؤَرَّكْ، و لم تُرْضِعْ أَميرَ المُؤْمِنِينَا و الأَرِيكُ: اسم واد. أَبو تراب عن الأَصمعي: هو آرَضُهُمْ أَن يفعل ذلك و آرَكُهُم أَن يفعله أَي أَخْلَقهم، قال: و لم يبلغني ذلك عن غيره. و أُرُكٌ و أَرِيكٌ: موضع؛ قال النابغة: عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فالفَوارِعُ، فَجَنْبَا أَرِيكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ «۱». و أَرِكُ: أَرض قريبة من تَدْمُرَ؛ قال القطامي: و قد تَعَرَّجْتُ لَمَّا ورَّكَت أَرَكاً، ذات الشِّمال، و عن أَيْماننا الرِّجَلُ

أسک؛ ج۱۰، ص: ۳۹۰

: الإِسْكَتانِ، بكسر الهمزة: جانبا الفرج و هما قُذَّتاه، و طرفاه الشُّفْرانِ؛ و قال شمر: الإِسْكُ جانب الاسْتِ. ابن سيدة: الإِسْكَتَانِ و الأَسْكَتان شُفْرا الرَّحِم، و قيل: جانباه مما يلي شُفْريه؛ قال جرير: تَرَى بَرَصاً يلُوح بإِسْكَتَيْها، كعَنْفَقةِ الفَرَزْدَق حين شابا و الجمع إِسَكٌ و أَسْكٌ و إِسْكٌ، أَنشد ابن الأَعرابي: قَبَحَ الإِلَهُ، و لا أُقَبِّح غيرَهُمْ؛ إِسْكَ الإِماءِ بَنِي الأَسَكّ مُكَدَّم قال ابن سيدة: كذا رواه إِسْك، بالإِسكان، و قيل: الإِسك جانب الاسْت هنا شبههم بجوانب الحَياء في نتنهم. و يقال للإِنسان إِذا وصف بالنَّتْن: إِنما هو إِسك أَمَةٍ، و إِنما هو عَطِينة؛ و قال مُزَرِّد: إِذا شَفَتاه ذاقتا حَرَّ طَعْمِه، تَرَمَّزَتَا للحَرِّ كالإِسَكِ الشُّعْرِ و امرأَة مَأْسُوكَةٌ: أَخْطأَت خافِضَتُها فأَصابت غير موضع الخَفْضِ، و في التهذيب: فأَصابت شيئاً من أَسْكَتَيْها. و آسَكُ: موضع.

أفک؛ ج۱۰، ص: ۳۹۰

: الإِفْكُ: الكذب. و الأَفِيكةُ: كالإِفْك، أَفَكَ يَأْفِك و أَفِكَ إِفْكاً و أُفُوكاً و أَفْكاً و أَفَكاً و أَفَّكَ؛ قال رؤبة: لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ و التَّحَزِّي فِينَا، و لا قول العِدَى ذُو الأَزِّ التهذيب: أَفَكَ يأْفِكُ و أَفِكَ يأْفَكُ إِذا كذب. و يقال: أَفَكَ كذب. و أَفَكَ الناسَ: كذبهم و حدَّثهم بالباطل، قال: فيكون أَفَكَ و أَفَكْتُه مثل كَذَب و كَذَبْته. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: حين قال فيها أَهلُ الإِفْكِ ما قالوا؛... الإِفْكُ في الأَصل الكذب و أَراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها مما رميت به. و الإِفْكُ: الإِثم. و الإِفْكُ: الكذب، و الجمع الأَفَائكُ. و رجل أَفَّاك و أَفِيك و أَفُوك: كذاب. و آفَكَهُ: جعله يَأْفِكُ، و قرئَ: وَ ذلِكَ إِفْكُهُمْ «۲» و أَفَكُهُمْ و آفَكُهُمْ. و تقول العرب: يا لَلأَفِيكةِ و يا لِلأَفِيكةِ، بكسر اللام و فتحها، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة، و من كسرها فهو تعجب كأَنه قال: يا أَيها الرجل اعجب

(۱). في ديوان النابغة: عفا ذو حُساً بدل حُسُمٌ (۲). قوله [و قرئ وَ ذلِكَ إِفْكُهُمْ إلخ] هكذا بضبط الأَصل، و هي ثلاث قراءات ذكرها الجمل و زاد قراءات أُخر: أَفكهم بالفتح مصدراً و أَفَكهم بالفتحات ماضياً و أَفَّكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء و آفكهم بالمد و فتح الفاء و الكاف و آفكهم بصيغة اسم الفاعل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۱

لهذه الأَفيكة و هي الكَذْبة العظيمة. و الأَفْكُ، بالفتح: مصدر قولك أَفَكَهُ عن الشيء يَأْفِكه أَفْكاً صرفه عنه و قلبه، و قيل: صرفه بالإِفك؛ قال عمرو بن أُذينة «۱».إِن تَكُ عن أَحْسَنِ المُروءَة مَأْفُوكاً، ففي آخرِينَ قد أُفِكُوا «۲». يقول: إِن لم تُوَفَّقْ للإِحسان فأَنت في قوم قد صرفوا من ذلك أَيضاً. وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب: لقد أُفِكَ قومٌ كذَّبوك ظاهروا عليك أَي صُرِفوا عن الحق و منعوا منه. و في التنزيل: يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ؛ قال الفراء: يريد يُصْرَفُ عن الإِيمان من صُرِف كما قال: أَ جِئْتَنا لِتَأْفِكَنا عَنْ آلِهَتِنا؛ يقول: لتصرفنا و تصدنا. و الأَفَّاك: الذي يَأْفِكُ الناس أَي يصدهم عن الحق بباطله. و المَأْفوك: الذي لا زَوْرَ له. شمر: أُفِك الرجلُ عن الخير قلب عنه و صرف. و المُؤْتفِكات: مَدائن لوط، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، سميت بذلك لانقلابها بالخَسْف. قال تعالى: وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى، و قوله تعالى: وَ الْمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ؛ قال الزجاج: المؤْتفكات جمع مُؤْتَفِكة، ائْتَفَكَتْ بهم

الأرض أى انقلبت. يقال: إِنهم جمع من أَهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا. وروى النضر بن أَنس عن أَبيه أَنه قال: أى بنىّ لا تنزلنَّ البصرة فإِنها إِحدى المُؤْتَفِكات قد ائْتَفَكَت بأَهلها مرتين هى مُؤْتَفِكة بهم الثالثةقال شمر: يعنى بالمُؤتفكة أَنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها. و الائْتِفاك عند أَهل العربية: الانقلاب كقريات قوم لوط التى ائْتَفكتْ بأَهلها أى انقلبت، و قيل: المُؤْتَفِكاتُ المُدُن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط، عليه السلام. وفى حديث سعيد بن جبير و ذكر قصة هلاك قوم لوط قال: فمن أَصابته تلك الأفكة أَهلكته، يريد العذاب الذى أَرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم. يقال: ائْتَفَكَت البلدة بأَهلها أى انقلبت، فهى مُؤتَفِكة. وفى حديث بشير بن الخصَّاصية: قال له النبى، صلى الله عليه و سلم: ممن أَنت؟ قال: من ربيعة، قال: أَنتم تزعمون لو لا ربيعةُ لائْتُفَكت الأَرضُ بمن عليهاأَى انقلبت. و المُؤْتَفِكاتُ: الرِّياح تختلف مَهابّهُا. و المُؤْتَفِكات: الرياح التى تقلب الأَرض، تقول العرب: إِذا كثرت المؤْتفكات زَكَتِ الأَرضُ أى زكا زرعها؛ و قول رؤبة: و جَوْن خَرقٍ بالرياح مُؤتَفِك أى اختلفت عليه الرياح من كل وجه. و أَرض مَأْفوكة: و هى التى لم يصبها المطر فأَمحلت. ابن الأَعرابى: ائْتَفَكت تلك الأَرضُ أى احترَقتْ من الجدب؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنها، و هى تَهاوَى تَهْتَلِك، شَمْسٌ بظِلٍّ، ذا بهذا يَأْتَفِك قال يصف قَطاةً باطِن جناحيها أَسود و ظاهره أَبيض فشبه السواد بالظلمة و شبه البياض بالشمس، يَأْتَفِك: ينقلب. و المَأْفوك: المأفون و هو الضعيف العقل و الرأْى. و قوله تعالى: يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ؛قال مجاهد: يُؤْفن عنه من أُفِنَ.و أُفِنَ الرجل: ضعف رأْيه، و أَفَنَهُ الله. و أُفِكَ الرجل: ضعف عقله و رأْيه، قال: و لم يستعمل أَفَكه الله بمعنى أَضعف عقله و إِنما أَتى أَفَكه بمعنى صرفه، فيكون المعنى فى الآية يصرف عن

(۱). قوله [عمرو بن أُذينة] الذى فى الصحاح و شرح القاموس: عروة (۲). قوله [أحسن المروءة] رواية الصحاح: أحسن الصنيعة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۲

الحق من صرفه الله. و رجل أَفِيكٌ و مَأْفوك: مخدوع عن رأْيه؛ الليث: الأَفِيكُ الذى لا حَزْم له و لا حيلة؛ و أَنشد: ما لى أَراكَ عاجزاً أَفِيكا؟ و رجل مَأْفوك: لا يصيب خيراً. و أَفكهُ: بمعنى خدعه.

أكك؛ ج۱۰، ص: ۳۹۲

: الأَكَّةُ: الشديدة من شدائد الدهر. و الأَكَّةُ: شدة الحرّ و سكونُ الريح مثل الأَجَّةِ، إلا أن الأَجَّة التَّوَهُّج و الأَكَّةَ الحر المُحْتَدِمُ الذى لا ريح فيه. و يقال: أَصابتنا أَكَّة؛ و يوم أَكٌّ و أَكِيكٌ و قد أَكَّ يومُنا يَؤُكُّ أَكّاً و أْتَكَّ، و هو افتعل منه، و ليلة أَكَّة كذلك. و حكى ثعلب: يوم عَكّ أكّ شديد الحرّ مع لِينٍ و احتباس ريح؛ حكاها مع أَشياء إتباعية، قال: فلا أَدرى أَذَهب به إِلى أَنه شديد الحرّ و أَنه يفصل من عَكٍّ كما حكاه أَبو عبيد و غيره. و فى الموعب: و يوم عَكٌّ أكّ حار ضَيق غام «۳»، و عَكِيك أَكِيكٌ. و الأَكَّة: فَوْرة شديدة فى القَيظ و هو الوقت الذى تَرْكُد فيه الريح. التهذيب: يوم ذو أَكّ و ذو أَكَّة و قد ائتَكَّ و هو يوم مُؤتَكّ، و كذلك العَكّ فى وُجوهه، و يقال: إن فى نفسه علىّ لأَكَّة أى حِقْداً. و قال أَبو زيد: رماه الله بالأَكَّةِ أى بالموت. و أْتَكَّ فلان من أَمر أَرْمَضه و أَكَّهُ يَؤُكُّه أَكّاً: ردَّه و الأَكَّة: الزحمة؛ قال: إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ، فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ فى الموعب: الشَّرِيبُ الذى يسقى إبله مع إبلك، يقول: فخله يورد إبله الحوض فتَباكُّ عليه أى تزدحم فيسقى إبله سقيه؛ قال: تَضَرَّجَتْ أَكَّاتُه و غَمَمُهْ الأَكَّةُ: الضيقُ و الزحمة. و أكَّه يَؤُكُّه أَكّاً: زاحمه. و أْتَكَّ الوِرْدُ: ازدحم، معنى الورْد جماعة الإبل الواردة. و أْتَكَّ من ذلك الأَمر: عظم عليه و أَنِفَ منه.

ألك؛ ج۱۰، ص: ۳۹۲

: فى ترجمة علج: يقال هذا أَلوكُ صِدْقٍ و عَلوك صِدْقٍ و عَلُوج صِدْقٍ لما يؤكل، و ما تَلَوَّكْتُ بأَلوكٍ و ما تَعَلَّجْتُ بعَلوج. الليث: الأَلوك الرسالة و هى المَأْلُكة، على مَفْعُلة، سميت أَلوكاً لأَنه يُؤْلَكُ فى الفم مشتق من قول العرب: الفرس يَأْلُك اللُّجُمَ، و المعروف

يَلوك أو يَعْلُك أى يمضغ. ابن سيدة: أَلَكَ الفرسُ اللجام فى فيه يَأْلُكه عَلَكه. و الألوك و المَأْلَكة و المَأْلُكة: الرسالة لأنها تُؤْلَك فى الفم؛ قال لبيد: و غُلامٌ أَرْسَلَتْهُ أُمُّه بأَلوكٍ، فَبَذَلْنا ما سَأَلْ و قال الشاعر: أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكةً، عن الذى قد يُقالُ مِ الكَذبِ قال ابن برى: أَبو دَخْتَنُوس هو لَقِيط بن زُرارة و دخْتَنُوس ابنته، سماها باسم بنت كِسرى؛ و قال فيها: يا ليت شِعْرى عنكِ دَخْتَنوسُ، إذا أَتاكِ الخبرُ المَرْمُوسُ قال: و قد يقال مَأْلُكة و مَأْلُك؛ و قوله: أَبْلِغْ يَزِيد بنى شَيْبان مَأْلُكَةً: أَبا ثُبَيْتٍ، أَ ما تَنْفَكُّ تأْتَكِلُ؟ إنما أراد تَأْتَلِك من الأَلوك؛ حكاه يعقوب فى المقلوب. قال ابن سيدة: و لم نسمع نحن فى الكلام تَأْتَلِكُ من

(۳). قوله: غام؛ هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۳

الأَلوك فيكون هذا محمولًا عليه مقلوباً منه؛ فأَما قول عدىّ بن زيد: أَبْلِغ النُّعْمان عنى مَأْلُكاً: أَنه قد طال حَبْسى و انْتِظار فإن سيبويه قال: ليس فى الكلام مَفْعُل، و روى عن محمد بن يزيد أَنه قال: مَأْلُك جمع مَأْلُكة، و قد يجوز أَن يكون من باب إنْقَحل فى القلة، و الذى روى عن ابن عباس أَقيس «۱»؛ قال ابن برى: و مثله مَكْرُم و مَعُون، قال الشاعر: ليوم رَوْعٍ أَو فَعَال مَكْرُم و قال جميل: بُثَيْنَ الْزَمى لا، إنَّ لا إنْ لَزِمْتِه، على كثرةِ الوَاشينَ، أَىّ مَعُون قال: و نظير البيت المتقدم قول الشاعر: أَيُّها القاتلون ظلماً حُسَيْناً، أَبْشِرُوا بالعَذابِ و التَّنْكيل كلُّ أَهلِ السماء يَدْعُو عليكُمْ: من نَبىّ و مَلاَكٍ و رسول و يقال: أَلَك بين القوم إذا ترسّل أَلْكاً و أُلُوكاً و الاسم منه الأَلُوك، و هى الرسالة، و كذلك الأَلُوكة و المَأْلُكة و المَأْلَك، فإن نقلته بالهمزة قلت أَلَكْتُه إليه رسالةً، و الأَصل أَأْلَكْتُه فأَخرت الهمزة بعد اللام و خففت بنقل حركتها على ما قبلها و حذفها، فإن أَمرتَ من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْنى إليها برسالة، و كان مقتضى هذا اللفظ أَن يكون معناه أَرْسِلْنى إليها برسالة، إلا أَنه جاء على القلب إذ المعنى كُنْ رسولى إليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم: و لا تَهَيَّبُنى المَوْماةُ أَركبها أى و لا أَتَهَيَّبُها، و كذلك أَلِكْنى لفظه يقضى بأَن المخاطَب مُرْسِلٌ و المتكلم مُرْسَل، و هو فى المعنى بعكس ذلك، و هو أَن المخاطب مُرْسَل و المتكلم مرْسِل؛ و على ذلك قول ابن أَبى ربيعة: أَلِكْنى إليها بالسلام، فإنَّه يُنَكَّرُ إلْمامى بها و يُشَهَّرُ أى بَلِّغْها سلامى و كُنْ رسولى إليها، و قد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْنى إليها السلامَ؛ قال عمرو بن شَأْسٍ: أَلِكْنى إلى قومى السلامَ رِسالةً، بآيةِ ما كانوا ضِعافاً و لا عُزْلا فالسلام مفعول ثان، و رسالة بدل منه، و إن شئت حملته إذا نصبت على معنى بَلِّغ عنى رسالة؛ و الذى وقع فى شعر عمرو بن شأْس: أَلِكْنى إلى قومى السلامَ و رحمةَ الإله، فما كانوا ضِعافاً و لا عُزْلا و قد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسَل إليه، و ذلك كقولك أَلِكْنى إليك السلام أى كُنْ رسولى إلى نفسك بالسلام؛ و عليه قول الشاعر: أَلِكْنى يا عتيقُ إليكَ قَوْلًا، سَتُهْدِيهِ الرواةُ إليكَ عَنى وفى حديث زيد بن حارثة و أَبيه و عمه: أَلِكْنى إلى قومى، و إن كنتُ نائياً، فإنى قَطِينُ البيتِ عند المَشَاعِرِ أى بَلِّغ رسالتى من الأَلُوكِ و المَأْلُكة، و هى الرسالة. و قال كراع: المَأْلُك الرسالة و لا نظير لها أى لم يجئ على مَفْعُل إلا هى.

(۱). قوله [و الذى روى عن ابن عباس أقيس] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۴

و أَلَكَه يأْلِكُه أَلْكاً: أَبلغه الأَلُوك. ابن الأَنبارى: يقال أَلِكْنى إلى فلان يراد به أَرسلنى، و للاثنين أَلِكانى و أَلِكُونى و أَلِكِينى و أَلِكَانى و أَلِكْننى، و الأَصل فى أَلِكْنى أَلْئِكْنى فحولت كسرة الهمزة إلى اللام و أُسقطت الهمزة؛ و أَنشد: أَلِكْنى إليها بخير الرسولِ، أَعْلَمُهُمْ بنواحى الخَبَرْ قال: و من بنى على الأَلوك قال: أَصل أَلِكْنى أَأْلِكْنى فحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً؛ و أَنشد: أَلِكْنى يا عُيَيْنُ إليكَ قولا قال أَبو منصور: أَلِكْنى أَلِكْ لى، و قال ابن الأَنبارى: أَلِكْنى إليه أى كُنْ رسولى إليه؛ و قال أَبو عبيد فى قوله: أَلِكْنى يا عُيَيْنُ إليكَ عنى أى أَبلغ عنى الرسالة إليك، و المَلَكُ مشتق منه، و أَصله مَأْلَك، ثم قلبت الهمزة إلى موضع اللام فقيل مَلأَك، ثم خففت الهمزة بأَن أُلقيت حركتها على الساكن الذى قبلها فقيل مَلَك؛ و قد يستعمل متمماً و الحذف أَكثر: فلسْتَ لإنْسيٍّ، و لكن لمَلأَكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوب و الجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة و لا لنسب، و لكن على حد دخولها فى القَشاعِمَة و الصَّيَاقلة، و قد قالوا المَلائك. ابن السكيت: هى المَأْلَكة و المَلأَكة على القلب. و الملائكة: جمع مَلأَكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَك فى الوحدان، و أَصله

مَلأَك كما ترى. و يقال: جاء فلان قد اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَته أي حمل رسالته.

أنک؛ ج۱۰، ص: ۳۹۴

: الآنُک: الأُسْرُبُّ و هو الرَّصاصُ القَلْعِيُّ، و قال كراع: هو القزدير ليس في الكلام على مثال فاعُل غيره، فأَما كابُل فأَعجمي. وفي الحديث: من استَمَعَ إِلى قَيْنَة صَبَّ الله الآنُك في أُذُنيه يوم القيامة؛ رواه ابن قتيبة. وفي الحديث: من استمع إِلى حديث قوم هُمْ له كارِهون صبَّ في أُذنيه الآنُك يوم القيامة؛ قال القتيبي: الآنُك الأَسْرُبُّ. قال أَبو منصور: و أَحسبه معرَّباً، و قيل: هو الرَّصاص الأَبيض، و قيل الأَسود، و قيل هو الخالص منه و إِن لم يجئ على أَفْعُل واحداً غير هذا، فأَما أَشُدّ فمختلف فيه، هل هو واحد أو جمع، و قيل: يحتمل أن يكون الآنُك فاعُلًا لا أَفْعُلًا، قال: و هو شاذ؛ قال الجوهري: أَفْعُل من أَبنية الجمع و لم يجئ عليه للواحد إِلا آنُك و أَشُدّ، قال: و قد جاء في شعر عربي و القطعة الواحدة آنُكَة؛ قال رؤبة: في جِسْم جَدْل صَلْهَبِيّ عَمَمُه، يَأْنُك عن تَفْئِيمه مُفَأَّمُه قال الأَصمعي: لا أَدرى ما يَأْنُك، و قال ابن الأَعرابي: يَأْنُك يعظم.

أيک؛ ج۱۰، ص: ۳۹۴

: الأَيْكَةَ: الشجر الكثير الملتفّ، و قيل: هي الغَيْضة تُنْبِتُ السَّدْر و الأَراك و نحوهما من ناعم الشجر، و خص بعضهم به منبت الأَثْل و مُجتَمعه، و قيل: الأَيْكة جماعة الأَراك، و قال أَبو حنيفة: قد تكون الأَيْكة الجماع من كل الشجر حتى من النخل، قال: و الأَول أَعرق، و الجمع أَيْك. و أَيِكَ الأَراك فهو أَيِكٌ و اسْتَأْيَك، كلاهما: التفَّ و صار أَيكة؛ قال: و نحنُ من فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ، أَيْكِ الأَراكِ مُتَداني القَضْبِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۵

قال ابن سيدة: أَراه أَيِكِ الأَرَاك فخفف، و أَيْك أَيكٌ مُثْمر، و قيل هو على المبالغة. و في التهذيب في قوله تعالى: كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ؛ و قرئ أصحاب لَيكة، وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان لَيكة، و اختار أبو عبيد هذه القراءة و جعل لَيْكة لا تنصرف، و من قرأ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ قال: الأَيْك الشجر الملتفّ، يقال أَيْكة و أَيْك، و جاء في التفسير: إن شجرهم كان الدَّوْم. و روى شمر عن ابن الأَعرابي قال: يقال أَيْكة من أَثْل، و رَهْط من عُشَر، و قَصِيمَة من غَضاً؛ قال الزجاج: يجوز و هو حسن جداً كذب أَصحاب لَيْكَةِ، بغير ألف على الكسر، على أن الأَصل الأَيكةِ فأُلقيت الهمزة فقيل الَيْكةِ، ثم حذفت الأَلف فقال لَيْكَةِ، و العرب تقول «۱» الأَحمرُ قد جاءني، و تقول إذا أَلقت الهمزة: الَحْمرُ جاءني، بفتح اللام و إثبات ألف الوصل، و تقول أيضاً: لَحْمَرُ جاءني، يريدون الأَحْمَرَ؛ قال: و إثبات الأَلف و اللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَرَ؛ قال الجوهري: من قرأ كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ، فهي الغَيْضة، و من قرأ لَيْكة فهي اسم القرية. و يقال: هما مثل بَكَّة و مَكَّة.

فصل الباء الموحدة؛ ج۱۰، ص: ۳۹۵

بتک؛ ج۱۰، ص: ۳۹۵

: البَتْك: القطع. و في التنزيل العزيز: فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الْأَنْعامِ؛ قال أبو العباس: يقول فليقطعنّ؛ قال أبو منصور: كأنه أراد، و الله أعلم، تبْحِير أهل الجاهلية آذان أنعامهم و شقهم إياها. الليث: البَتْك قطع الأُذن من أصلها. و بَتَّك الآذان أي قطعها، شدد للكثرة، و قيل: البَتْك أن تقبض على شيء بيدك، و في التهذيب: أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك حتى ينقطع فَيَنْبَتِك

من أصله و ينتتف، و كل طائفة صارت في يدك من ذلك فاسمها بِتْكَةٌ؛ قال زهير: حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها، طارَتْ و في كَفِّه من ريشها بِتَكُ و قيل: البَتْك قطع الشيء من أصله، بَتَكه يَبْتِكه و يَبْتُكه بَتْكاً أي قطعه، و بَتَّكه فانْبَتك و تَبَتَّك. و البِتْكةُ و البَتْكة: القطعة منه، و الجمع بِتَكٌ؛ و استشهد ببيت زهير: طارَتْ و في كفه من ريشها بِتَكُ و سيف باتِكٌ أي صارم؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: إذا طَلَعَتْ أُولى العَدِيِّ، فَنَفْرَةٌ إلى سَلَّةٍ من صارم الغَرِّ باتِكِ و سيف باتِكٌ و بَتُوك: قاطع، و سيوف بَواتِكُ. و البِتْكة أيضاً: جَهْمة من الليل.

بخنك؛ ج۱۰، ص: ۳۹۵

: البُخْنُك: لغة في البُخْنُقِ.

برك؛ ج۱۰، ص: ۳۹۵

: البَرَكة: النَّماء و الزيادة. و التَّبْريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة. يقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْريكاً أي قلت له بارك الله عليك. و بارك الله الشيءَ و بارك فيه و عليه: وضع فيه البَرَكة. و طعام بَرِيك: كأنه مُبارك. و قال الفراء في قوله رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ، قال: البركات السعادة؛ قال أبو منصور:

(۱). قوله [و العرب تقول إلخ] عبارة زاده على البيضاوى كما تقول: مررت بالأحمر، على تحقيق الهمزة، ثم تخففها فتقول بلحمر، فإن شئت كتبته في الخط على ما كتبته أولًا و إن شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ إلا الجر كما لا يجوز في الأيكة إلا الجر.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۶

و كذلكقوله في التشهد: السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته، لأَن من أسعده الله بما أسعد به النبي، صلى الله عليه و سلم، فقد نال السعادة المباركة الدائمة. وفي حديث الصلاة على النبي، صلى الله عليه و سلم: و بارِكْ على محمد و على آل محمدأى أَثْبِتْ له و أدم ما أعطيته من التشريف و الكرامة، و هو من بَرَكَ البعير إذا أناخ في موضع فلزمه؛ و تطلق البَرَكَةُ أيضاً على الزيادة، و الأَصلُ الأَولُ. وفي حديث أم سليم: فحنَّكه و بَرَّك عليهأى دعا له بالبركة. و يقال: باركَ الله لك و فيك و عليك و تَبارَكَ اللَّهُ أي بارك الله مثل قاتَلَ و تَقاتَلَ، إلا أن فاعلَ يتعدى و تفاعلَ لا يتعدى. و تَبَرَّكْتُ به أي تَيَمَّنْتُ به. و قوله تعالى: أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها؛ التهذيب: النار نور الرحمن، و النور هو الله تبارك و تعالى، و مَنْ حَوْلَها موسى و الملائكة. وروى عن ابن عباس: أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ، قال الله تعالى: وَ مَنْ حَوْلَها الملائكة، الفراء: إنه في حرف أُبَيٍّ أن بُورِكَت النارُ و منْ حولها، قال: و العرب تقول باركَكَ الله و بارَكَ فيك، قال الأَزهرى: معنى بَرَكة الله عُلُوُّه على كل شيء؛ و قال أبو طالب بن عبد المطلب: بُورِكَ المَيِّتُ الغريبُ، كما بُورِك نَضْحُ الرُّمَّان و الزيتون و قال: بارَك فيك اللهُ من ذى ألٍّ و في التنزيل العزيز: وَ بارَكْنا عَلَيْهِ. و قوله: بارَكَ الله لنا في الموت؛ معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا إليه الموت؛ و قول أبي فرعون: رُبَّ عجوزٍ عِرْمس زَبُون، سَرِيعة الرَّدِّ على المسكين تحسب أنَّ بُورِكاً يكفيني، إذا غَدَوتُ باسِطاً يَميني جعل بُورِك اسماً و أعربه، و نحوٌ منه قولهم: من شُبٍّ إلى دُبٍّ؛ جعله اسماً كدُرٍّ و بُرٍّ و أعربه. و قوله تعالى يعنى القرآن: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ، يعنى ليلة القدر نزل فيها جُملةً إلى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، شيئاً بعد شيء. و طعام بَرِيكٌ: مبارك فيه. و ما أبْرَكَهُ: جاء فعلُ التعجب على نية المفعول. و تَبارَكَ اللَّهُ: تقدَّس و تنزه و تعالى و تعاظم، لا تكون هذه الصفة لغيره، أي تطَهَّرَ. و القُدْس: الطهر. و سئل أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ اللَّهُ فقال: ارتفع. و المُتبارِكُ: المرتفع. و قال الزجاج: تبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكة، كذلك يقول أهل اللغة. وروى عن ابن عباس: و معنى البَرَكة الكثرة في كل

خير، وقال في موضع آخر: تَبارَكَ تعالى و تعاظم، و قال ابن الأنباري: تَبارَكَ اللّهُ أي يُتَبَرَّكُ باسمه في كل أمر. و قال الليث في تفسير تَبارَكَ اللّهُ: تمجيد و تعظيم. و تبارَكَ بالشيء: تَفاءَل به. الزجاج في قوله تعالى: وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ*، قال: المبارك ما يأتي من قِبَله الخير الكثير و هو من نعت كتاب، و من قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة. اللحياني: بارَكْتُ على التجارة و غيرها أي واظبت عليها، و حكى بعضهم تباركتُ بالثعلب الذي تباركتَ به. و بَرَكَ البعير يَبْرُكُ بُروكاً أي استناخ، و أبرَكته أنا فبَرَكَ، و هو قليل، و الأَكثر أَنَخْتُه فاستناخ. و بَرَكَ: ألقى بَرْكَهُ بالأَرض و هو صدره، و بَرَكَتِ الإبل تَبْرُكُ بُروكاً و بَرَّكَتْ: قال الراعي:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۷

و إن بَرَكَتْ منها عجاساءُ جِلَّةٌ، بمَحْنيَةٍ، أجلَى العِفاسَ و بَرْوَعا و أبرَكَها هو، و كذلك النعامة إذا جَثَمَتْ على صدرها. و البَرْكُ: الإبل الكثيرة؛ و منه قول متمم بن نُوَيْرَةَ: إذا شارفٌ منهنَّ قامَتْ و رَجَّعتْ حَنيناً، فأبكى شَجْوُها البَرْكَ أجمعا و الجمع البُرُوك، و البَرْكُ جمع بارِكٍ مثل تَجْرٍ و تاجر، و البَرْكُ: جماعة الإبل الباركة، و قيل: هي إبل الحِواءِ كلُّها التي تروح عليها، بالغاً ما بلغَتْ و إن كانت ألوفاً؛ قال أبو ذؤيب: كأن ثِقالَ المُزنِ بين تُضارِعٍ و شابَةَ بَرْكٌ، من جُذامَ، لَبِيجُ لَبيجٌ: ضارب بنفسه؛ و قيل: البَرْك يقع على جميع ما برك من جميع الجِمال و النُّوقِ على الماء أو الفَلاة من حر الشمس أو الشبع، الواحد بارِكٌ و الأُنثى باركة. التهذيب: الليث البَرْكُ الإبل البُرُوك اسم لجماعتها؛ قال طرفة: و بَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتِي بَوَادِيَها، أمشي بعَضْبٍ مُجَرَّد و يقال: فلان ليس له مَبْرَكُ جَمَلٍ. و كل شيء ثبت و أقام، فقد بَرَكَ. وفي حديث علقمة: لا تَقْرَبْهم فإن على أبوابهم فِتَناً كَمبارِك الإبل؛ هو الموضع الذي تبرك فيه، أراد أنها تُعْدِي كما أن الإبل الصحاح إذا أنيخت في مَبارك الجَرْبَى جَرِبَتْ. و البِرْكة: أن يَدِرّ لَبَنُ الناقة و هي باركة فيقيمَها فيحلبها؛ قال الكميت: و حَلَبْتُ بِرْكتها اللَّبون، لَبون جُودِكَ غير ماضِرْ و رجل مُبْتَرِكٌ: معتمِد على الشيء مُلِحٌّ؛ قال: و عامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُهُ، يُدْعَى أبا السَّمْح و قِرْضابٌ سِمُهْ، مُبْتَرِكٌ لكل عَظْمٍ يَلْحُمُهْ و رجل بُرَكٌ: بارِكٌ على الشيء؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أنشد: بُرَكٌ على جَنْبِ الإناء مُعَوَّدٌ أكلَ البِدَانِ، فلَقْمُه مُتداركُ الليث: البِرْكةُ ما وَلِيَ الأَرض من جلد بطن البعير و ما يليه من الصدر، و اشتقاقه من مَبْرَك البعير، و البَرْكُ كَلْكل البعير و صدره الذي يدُوك به الشيء تحته؛ يقال: حَكَّه و دكَّه و داكه بِبَرْكه؛ و أنشد في صفة الحرب و شدتها: فأقْعَصَتهُمْ و حَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ، و أعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بن بَيَّانِ و البَرْك و البِرْكةُ: الصدر، و قيل: هو ما ولي الأَرض من جلد صدر البعير إذا بَرَك، و قيل: البَرْك للإنسان و البِرْكة لِما سوى ذلك، و قيل: البَرْك الواحد، و البركة الجمع، و نظيره حَلْي و حِلْيَة، و قيل: البَرْكُ باطن الصدر و البركة ظاهره؛ و البِرْكة من الفرس الصدر؛ قال الأعشى: مُسْتَقْدِمِ البِرْكَةِ عَبْلِ الشَّوَى، كَفْتٌ إذا عَضَّ بفَأسِ اللِّجام الجوهري: البَرْكُ الصدر، فإذا أدخلت عليه الهاء كسرت و قلت بِرْكة؛ قال الجعدي: في مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ، و لَهُ بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجبأةِ الخَزَمِ و قال يعقوب: البَرْكُ وسط الصدر؛ قال ابن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۸

الزِّبَعْرى: حين حَكَّتْ بقُباءٍ بَرْكَها، و اسْتَحَرَّ القتل في عَبْدِ الأَشَلّ و شاهد البِرْكة قول أبي دواد: جُرْشُعاً أعْظَمُه جُفْرَتُه، ناتِئُ البِرْكةِ في غير بَدَدْ و قولهم: ما أحسن بِرْكَةَ هذه الناقة و هو اسم للبُروك، مثل الرِّكبة و الجِلْسة. و ابْتَرك الرجل أي ألقى بِرْكه. وفي حديث علي بن الحسين: ابْتَرَكَ الناسُ في عثمان أي شتموه و تنقَّصوه. وفي حديث علي: ألقت السحابُ بَرْكَ بَوانِيها؛ البَرْكُ الصدر، و البَوانِي أركان البِنْية. و ابْتَرَكْتُه إذا صرَعته و جعلته تحت بَرْكك. و ابْتَرَك القوم في القتال: جَثَوْا على الرُّكَب و اقتتلوا ابتراكاً، و هي البُرُوكاءُ و البُرَاكاءُ. و البَراكاءُ: الثَّبات في الحرب و الجِدّ، و أصله من البُروك؛ قال بشر بن أبي خازم: و لا يُنْجِي من الغَمَراتِ إلَّا بَرَاكاءُ القتال، أو الفِرار و البَراكاءُ: ساحة القتال. و يقال في الحرب: بَراكِ براكِ أي ابْرُكوا. و البُرَاكِيَّةُ: ضرب من السفن. و البُرَكُ و البارُوك: الكابُوس و هو النِّيدِلانُ، و قال الفرّاء: بَرَّكانِيٌّ، و لا يقال بَرْنَكانيّ. و بَرْك الشتاء: صدره؛ قال الكميت: و احْتَلَّ بِرْكُ الشتاء مَنْزِلَه، و بات شيخ العِيالِ يَصْطَلِبُ قال: أراد وقت طلوع العقرب و هو اسم لعدَّة نجوم: منها الزُّبانَى و الإكْلِيلُ و القَلْبُ و الشَّوْلة، و هو يطلع في شدة البرد، و يقال لها البُرُوك و الجُثُوم، يعني العقرب، و استعار البَرْكَ للشتاء أي حل صَدر الشتاء و معظمه في منزله، يصف شدة

الزمان و جِدْبه لأن غالب الجدب إنما يكون فى الشتاء. و بارَكَ على الشىء: واظب. و أبْرَكَ فى عَدْوه: أسرع مجتهداً، و الاسم البُروك؛ قال: و هنَّ يَعْدُون بنا بُروكا أى نجتهد فى عدوها. و يقال: ابْتَرَكَ الرجل فى عرض أخيه يُقَصِّبُه إذا اجتهد فى ذمه، و كذلك الابتِراك فى العدو و الاجتهاد فيه، ابْتَرَكَ أى أسرع فى العَدْو و جدَّ؛ قال زهير: مَرًّا كِفاتاً، إذا ما الماءُ أسْهَلَها، حتى إذا ضُربت بالسوط تَبْتَرِكُ و ابْتِراكُ الفرس: أن يَنْتَحِي على أحد شقيه فى عَدْوه. و ابْتَرَكَ الصَّيقَلُ: مال على المِدْوَسِ فى أحد شقيه. و ابتركت السحابة: اشتدّ انهلالها. و ابْتَرَكت السماء و أبركت: دام مطرها. و ابْتَرَكَ السحابُ إذا ألَحّ بالمطر. و ابْتَرَكَ فى عَرْض الحَبل: تَنَقّصه. ابن الأَعرابى: الخَبِيصُ يقال له البُرُوك ليس الرُّبُوك. و قال رجل من الأَعراب لامرأته: هل لكِ فى البُرُوك؟ فأجابته: إن البُرُوك عمل الملوك؛ و الاسم منه البَريكة، و عمله البُرُوك،و أول من عمل الخَبِيص عثمان بن عفان، رضى الله عنه، و أهداها إلى أزواج النبى، صلى الله عليه و سلم، و أما الرَّبِيكة فالحَيْس؛ و روى إبراهيم عن ابن الأَعرابى أنه أنشد لمالك بن الريب: إنا وجدنا طَرَدَ الهَوَامِلِ، و المشىَ فى البِرْكةِ و المَراجِلِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۳۹۹

قال: البِرْكةُ جنس من برود اليمن، و كذلك المَرَاجل. و البُرْكة: الحَمَالة و رجالها الذين يسعون فيها؛ قال: لقد كان فى لَيْلى عطاء لبُرْكةٍ، أناخَتْ بكم تَرْجو الرغائب و الرِّفْدا ليلى هنا ثلثمائة من الإبل كما سموا المائة هِنْداً، و يقال للجماعة يتحملون حَمالةً بُرْكَةٌ و جُمَّة؛ و يقال: أبرَكْتُ الناقة فَبَرَكَتْ بُرُوكاً. و التِّبراك: البُروك؛ قال جرير: لقد قَرِحَتْ نَغَانِغُ ركبتيها من التِّبْراك، ليس من الصَّلاةِ و تِبْراك، بكسر التاء: موضع بحذاء تِعْشار؛ قال مرار بن مُنْقِذ: أ عَرَفْت الدَّارَ أم أنْكَرْتها، بين تِبْراكٍ فشَسَّىْ عَبَقُرْ؟ و البِرْكةُ: كالحوض، و الجمع البِرَكُ؛ يقال: سميت بذلك لإقامة الماء فيها. ابن سيدة: و البِرْكَةُ مستنقع الماء. و البِرْكةُ: شبه حوض يحفر فى الأَرض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأَرض، و هو البِرْكُ أيضاً؛ و أنشد: و أنْتِ التى كَلَّفْتِنى البِرْكَ شاتياً و أوْردتِنيه، فانْظُرِى، أى مَوْرِدِ ابن الأَعرابى البِرْكةُ تَطْفَحُ مثل الزَّلَف، و الزَّلَفُ وجه المرآة. قال أبو منصور: و رأيت العرب يسمون الصَّهاريج التى سُوِّيت بالآجر و ضُرِّجَتْ بالنُّورة فى طريق مكة و مناهلها بِرَكاً، واحدتها بِرْكةٌ، قال: و ربَّ بِرْكةٍ تكون ألف ذراع و أقل و أكثر، و أما الحِياض التى تسوّى لماء السماء و لا تُطْوَى بالآجر فهى الأَصْناع، واحدها صِنْع، و البِرْكةُ: الحَلْبة من حَلَب الغداة؛ قال ابن سيدة: و هى البَرْكَةُ، و لا أَحقها، و يسمون الشاة الحَلُوبة: بِرْكةً. و البَروك من النساء: التى تتزوج و لها ولد كبير بالغ. و البِراكُ: ضرب من السمك بحرى سود المناقير. و البُركة، بالضم: طائر من طير الماء أبيض، و الجمع بُرَك و أبْراك و بُرْكان، قال: و عندى أن أبْرَاكاً و بُرْكاناً جمع الجمع. و البُرَكُ أيضاً: الضفادع؛ و قد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فَرَّتْ من صَقْر إلى ماء ظاهر على وجه الأَرض: حتى استغاثَتْ بماء لا رشاءَ لَهُ من الأَباطِح، فى حافاته البُرَكُ و البِرْكانُ: ضرب من دِقِّ الشجر، واحدته بِرْكانة؛ قال الراعى: حتى غدا حَرِضاً طَلَّى فَرائصُه، يَرعى شقائقَ من عَلْقَى و بِرْكانِ و قيل: هو ما كان من الحَمْض و سائر الشجر لا يطول ساقه. و البِرْكانُ: من دقّ النبت و هو الحمض؛ قال الأَخطل و أنشد بيت الراعى و ذكر أن صدره: حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فرائصُه و الهطلى: واحده هِطْل، و هو الذى يمشى رُوَيداً. و واحد البركان بِرْكانَة، و قيل: البِرْكانُ نبت ينبت قليلًا بنجد فى الرمل ظاهراً على الأَرض، له عروق دِقاقٌ حسن النبات و هو من خير الحمض؛ قال: بحيث الْتَقَى البِرْكانُ و الحَاذُ و الغَضَا بِبِيْشَة، و ارْفَضَّتْ تِلاعاً صدورُها و فى رواية ...: و ارْفَضَّتْ هَراعاً، ... و قيل: البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل؛ و أنشد بيت الراعى:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۰

حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فَرائصُه أبو زيد: البُورَقُ و البُورَكُ الذى يجعل فى الطحين. و البُرَيْكانِ: أَخَوان من العرب، قال أبو عبيدة: أحدهما بارِكٌ و الآخر بُرَيْك، فغلب بُرَيْك إما للفظه، و إما لِسنّه، و إما لخفة اللفظ. و ذو بُرْكان: موضع؛ قال بشر بن أبى خازم: تَرَاها إذا ما الآلُ خَبَّ كأنها فَرِيد، بذى بُرْكان، طاوٍ مُلَمَّعُ و بُرَك: من أسماء ذى الحجة؛ قال: أعُلُّ على الهِنْدىّ مَهْلًا و كَرَّةً، لَدَى بُرَكٍ، حتى تَدُورَ الدوائرُ و بِرْكٌ، مثال قِرْدٍ: اسم موضع بناحية اليمن؛ قال ابن برى: و بِرْكُ الغِماد [الغُماد موضع باليمن. و يقال: الغِماد و

الغُماد، بالكسر و الضم، و قيل: إن الغِمادَ بَرَهُوت الذى جاء فى الحديث أن أرواح الكافرين فيه، و حكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بِركَ الغِماد بقعة فى جهنم، ويروى أن الأَنصار، رضى الله عنهم، قالوا للنبى، صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله، إنا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى، فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقاتِلا، بل بآبائنا نَفْدِيك و أمّهاتِنا يا رسول الله و لو دعوتنا إلى بَرْكِ الغِماد؛ و أنشد ابن دريد لنفسه: و إذا تَنَكَّرَتِ البِلادُ، فأَوْلِها كَنَفَ البعاد و اجعَلْ مُقامَكَ، أو مَقَرَّكَ جانِبَيْ بَرْكِ الغِماد كلَّ الذَّخائِرِ، غَيْرَ تَقوى ذى الجَلال، إلى نَفاد وفى حديث الهجرة: لو أمرتها أن تبلغ بها بَرْك [بِرْك الغِماد [الغُماد، بفتح الباء و كسرها، و تضم الغين و تكسر، و هو اسم موضع باليمن، و قيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال.

برتك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۰

: ابن سيدة: البَراتِك صغار التِّلال، قال: و لم أسمع لها بواحد؛ قال ذو الرمة: و قد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، و غرَّقَتْ جَواريه جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ و يروى ...: النوابك. و فى النوادر: بَرْتَكْتُ الشيء برتكة و فَرْتَكْتُه فَرْتكةً و كَرْنَفْته إذا قطعته مثل الذر.

برنك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۰

: البَرْنَكان: ضرب من الثياب؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أنشد: إنِّى و إن كان إزارِى خَلَقا، و بَرْنَكانى سَمَلًا قد أخْلَقَا، قد جعل الله لسانى مُطْلَقا الجوهرى: البَرْنَكان على وزن الزَّعْفَران ضرب من الأَكسية. قال الفراء: البَرْنَكانُ كساء من صوف له عَلَمان، و يقال برَّكان أيضاً.

بشك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۰

: البَشْكُ: سوء العمل. و البَشْك: الخياطة الرديئة. ابن الأَعرابى: يقال للخَيّاط إذا أساء خياطة الثوب بَشَكه و شَمْرَخه، قال: و البشك الخلط من كل شيء ردىء و جيد. و بشَكْتُ الثوب إذا خطته خياطة متباعدة. وفى حديث أبى هريرة: أن مروان كساه مِطْرَفَ خَزٍّ فكان يَثْنِيه عليه أثْناءً من سعته فبَشَكه بَشْكاًأى خاطه. و بَشَكَ الكلام يَبْشُكه بَشْكاً و أبشَكه: تَخَرَّصهُ كاذباً، و قيل: البَشْك و الابْتِشاك الكذب أو خَلْط الكلام بالكذب. قال أبو عبيدة: ابْتَشك

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۱

فلان الكلام ابْتِشاكاً إذا كذب. و قال أبو زيد: بَشَكَ و ابْتَشَك إذا كذب. و يقال: هو يَبْشُك الكذب أى يَخْلُقه. و البَشّاك: الكذّاب، و قيل: البَشْك الخلط فى كل شيء؛ عن ابن الأَعرابى. و ابْتَشَك الكلام: ارْتجله. و بَشَك الإبل يَبْشُكها بَشْكاً: ساقها سوقاً سريعاً. التهذيب: البَشْك فى السير سرعة نقل القوائم. أبو زيد: البَشْك السير الرفيق، و البَشْكُ السرعة و خفة نقل القوائم، بَشَك يَبْشُك و يَبْشِك بَشْكاً و بَشَكاً. و البَشْكُ فى حُضْر الفرس أن ترتفع حوافره من الأَرض و لا تنبسط يداه. و امرأة بَشَكى اليدين و بَشَكى العمل: خفيفةُ اليدين فى العمل سريعتهما، و قيل: بَشَكى اليدين عَمُول اليدين، و بَشَكَى العمل أى سريعة العمل. ابن بزرج: إنه بَشَكى الأَمر أى يعجل صَرِيمةَ أمره. و ناقة بَشَكى: سريعة؛ و قال ابن الأَعرابى: هى التى تسيء المشى بعد الاستقامة. و ناقة بَشَكى: خفيفة المشى و الروح، و قد بَشَكَتْ أى أسرعت، تَبْشُك بَشكاً.

بضك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۱

: سيف باضِكٌ و بَضُوك: قاطع. و لا يَبْضِكُ اللهُ يدَهُ أى لا يقطعها؛ قال ابن سيدة: كل ذلك عن ابن الأَعرابى.

بطرک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۱

: البَطْرَك: معروف مقدّم النصارى، و جاء فى الشعر البِطَرْكُ؛ قال الأَصمعى فى قول الراعى يصف ثوراً وحشيّاً: يَعْلُو الظَّواهر فَرْداً، لا أَلِيفَ له، مَشيَ البِطَرْكِ عليه رَيْط كَتّانِ قال: البِطَرْكُ هو البِطْرِيقُ، و قال غيره: البِطَرْكُ السيد من سادات المجوس، قال أبو منصور: و هو دَخِيل، و يروى مشى النَّطول «۲» أى الذى يتَنَطَّلُ و يتبختر فى مشيته.

بعک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۱

: بَعَكَهُ بالسيف: ضرب أطرافه. و البَعَكُ: الغلظ و الكَزازة فى الجسم، و منه اشتق بَعْكَكٌ؛ عن ابن دريد. و بُعْكُوكةُ القوم: آثارهم حيث نزلوا. و بُعْكُوكة القوم: جماعتهم، و كذلك هى من الإِبل؛ عن ثعلب؛ و أنشد: يخرُجْنَ من بُعْكُوكةِ الخِلاط و بُعْكوكةُ الناس: مجتَمعهم. و بُعْكُوكة الشر: وسطه، و حكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف و جعلها نوادر، لأَن الحكم فى فُعْلول أن يكون مضموم الأَول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم و الفتح، فمنها بَعكوكة، قال: شبهت بالمصادر نحو سار سَيْرورة و حاد حَيْدودة، قال الأَزهرى: هذا حرف جاء نادراً على فَعْلولة و لم يجئ فى كلامهم مثله إلا صَعْفوق، و هو مذكور فى موضعه، و إنما جاء فى كلامهم على فُعْلول بضم الفاء مثل بُهْلول و كُهْلول و زُغْلول، قال ابن برى: أصل البُعْكوكة الجَلَبة و الاختلاط. و بُعْكُوكة الوادى: وسطه. و وقعنا فى بَعْكُوكاءَ و مَعْكُوكاء أى غبار و جلبة و صياح، و قيل: فى شر و اختلاط، و هى البُعْكُوكة؛ عن السيرافى. و البُعْكوك: شدة الحر. و بَعْكوكاء: موضع. و بَعْكَك: اسم رجل.

بعلبک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۱

: الأَزهرى فى الرباعى: بَعْلبكّ اسم بلد، و هما اسمان جعلا اسماً واحداً فأُعطيا إعراباً واحداً و هو النصب، يقال: دخلت بَعْلَبَكّ و مررت ببَعْلَبَكَّ و هذه بَعْلَبَكّ، و مثله حَضْرَمَوْت و مَعْدى كربَ، قال: و النسبة إليه بَعْليٌّ، و إن شئت بَكِّيّ، على ما ذكر فى عَبْد شَمْس.

(۲). قوله [النطول] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۲

بکک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۲

: البَكُّ: دق العنق. بَكَّ الشىءَ يَبُكُّه بَكّاً: خرقه أو فرقه. و بَكَّ فلان يَبُكُّ بَكَّةً أى زحم. و بَكَّ الرجلُ صاحبه يَبُكُّه بَكّاً: زاحمه أو زَحمَهُ؛ قال: إذا الشَّريبُ أَخذَتْه أَكَّهْ، فَخَلِّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّهْ يقول: إذا ضجر الذى يُورِدُ إبله مع إبلك لشدة الحر انتظاراً فخلّه حتى يزاحمك؛ و قال ابن دريد: كأَنه من الأَضداد يذهب فى ذلك إلى أَنه التفريق و الازدحام؛ و كل شىء تراكب فقد تَباكَّ. و تباكَّ القوم: تزاحموا. وفى الحديث: فتَباكَّ الناس عليهأى ازدحموا. و البَكْبَكةُ: الازدحام، و قد تَبَكْبَكُوا. و بَكْبَكَ الشىءَ: طرح بعضه على بعض ككَبْكَبه. و جمعٌ بَكْباك: كثير. و رجل بَكْباك: غليظ، و قيل: الضَّكْضاك الرجل القصير، و هو البَكْباك. و البُكُكُ: الأَحداث الأَشِدَّاء، و البُكُك: الحُمُرُ النشيطة؛ و أَنشد: صَلامة كحُمُرِ الأَبَكِّ و يقال: فلان أَبَكُّ بنى فلان إذا كان عَسِيفاً لهم يسعى فى أَمورهم. و بَكَّ الرجل المرأَة إذا جهدها فى الجماع. و بَكَّ الشىء يَبُكُّه بَكّاً: رد نَخْوَته و وضَعَهُ. و يقال: بَكَكْت الرجل وضعت منه و رددت نَخْوَته، ذكره ابن برى فى ترجمة ركك. و بَكَّ عنقه يَبُكُّها بكّاً: دقها. و بَكَّةُ: مَكَّةُ، سميت بذلك لأَنها كانت تَبُكّ أَعناق الجبابرة إذا أَلحدوا فيها بظلم، و قيل: لأَن الناس يتباكّون فيها من كل وجه أى يتزاحمون، و قال يعقوب: بَكَّةُ ما بين جبلى مَكَّة لأَن الناس يبكُّ

بعضـهم بعضاً فی الطواف أی يَزْحَمُ؛ حكـاه فی البـدل، و قيل: سـميت بَكّة لأن الناس يبک بعضـهم بعضاً فی الطرق أی يـدفع، و قال الزجـاج فی قوله تعـالی: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّـاسِ لَلَّذِی بِبَكَّةَ مُبارَكـاً، قيل: إن بَكَّة موضع البيت و سائر ما حوله مَكَّة، قال لَلَّذِی بِبَكَّةَ، فأما اشتقاقه فی اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بَكَّ الناسُ بعضهم بعضاً فی الطواف أی دفع بعضهم بعضاً، و قيل: بَكة اسم بطن مَكَّة سـميت بـذلک لازدحام الناس. وفی حـديث مجاهـد: من أَسـماء مَكَّةَ بَكَّةُ، قيل: بَكَّة موضع البيت و مكـةُ سائر البلد، و قيل: هما اسـما البلـدة، و الباء و الميم يتعاقبان. و بَک الشـیءَ: فسـخه، و منه أُخـذت بَكَّةُ. و بَکَّ الرجلُ: افتقر. و بَکَّ إذا خشن بدنه شـجاعةً. و يقال للجارية السمينة بَكْباكة و كَبْكابة و وَكْوَاكة و كَوْكاةٌ و مَرْمَارة و رَجْراجة. و الأَبَكُّ: العام الشديد لأنه يَبُکّ الضعفاء و المقلّين. و الأَبكّ: الحمر التی يبکّ بعضـها بعضاً، و نظيره قولهم الأَعمّ فی الجماعة، و الأَمَرُّ لمصارين الفَرْث. و الأَبَکُّ: موضع نسبت الحمر إليه؛ فأما ما أَنشده ابن الأَعرابی: جَرَبَّةٌ كحُمُرِ الأَبَکِّ، لا ضَـرَعٌ فيها و لا مُذَكِّی فزعم أَنها الحمر يبک بعضها بعضاً؛ قال: و يضعف ذلک أن فيه ضـرباً من إِضافة الشـیء إِلی نفسه و هذا مُسْـتَكرَهٌ، و قد يكون الأَبَکّ هاهنا الموضع فذلک أَصح للإِضافة. و البَكْبَكةُ: شـیء تفعله العَنْز بولـدها. و البَكْبَكـة: المجیء و الـذهاب. أَبو عبيـد: أَحمق بـاکٌّ تاکٌّ و بائِکٌ تائِکٌ، و هو الـذی لا يـدری ما خطؤه و صوابه. و بَعْلَبَکّ: موضع، و قد تقدم ذكرها فی موضعها.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۳

بلک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۳

: ابن الأَعرابی: البُلُک أَصوات الأَشداق إِذا حركتها الأَصابع من الوَلَعِ، و قد بَلَکَ الشیءَ: كلَبَكهُ، و سنذكره.

بلسک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۳

: البِلْسَـكاء البَلْسَـكاء: نبت إِذا لصق بالثوب عسـر زواله عنه. قال أَبو سـعيد: سـمعت أَعرابياً يقول بحضرة أَبی العَمَيْثَلِ: يسمی هذا النبت الذی يَلْزَق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البَلْسكاء، فكتبه أَبو العميثل و جعله بيتاً من شعر ليحفظه؛ قال: يُخَبِّرنا بأَنك أَحْوَذِیّ، و أَنت البَلْسَكاءُ بنا لُصوقا ذكَّره علی معنی النبات.

بلعک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۳

: البَلْعَکُ من النوق: المسترخية المُسِنَّة؛ قال ابن بری: هذا قول ابن دريد و لم يذكر المُسِنَّة أَحد غيره؛ الأَزهری: هی البَلْعَک و الدَّلْعَک للناقـة الثقيلـة. ابن سـيدة: ناقـة بَلْعَک مسترخية، و قيل: ضـخمة ذلول. و رجل بَلْعَکٌ: بليد. و فی النوادر: رجل بَلْعَک يُشْـتم و يحقر فلا ينكر ذلک لموت نفسه و شدة طمعه. الليث: البَلْعَکُ الجمل البليد. و البَلْعَکُ: لغة فی البَلْعَقِ و هو ضرب من التمر.

بنک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۳

: البُنْکُ: الأَصل أَصل الشـیء، و قيل خالصه. الليث: تقول العرب كلمـة كأَنها دخيل، تقول: رده إِلی بُنْكه الخبيث؛ تريد به أَصـله، قال الأَزهری: البُنْک بالفارسـية الأَصل؛ و أَنشـد ابن بزرج: و صاحب صاحبتُه ذی مَأْفَكَهْ، يَمْشـی الدَّواليکَ و يعدو البُنَّكَهْ قال: البُنَّكَة يعنی ثقله إِذا عـدا، و الـدَّواليک: التَّحَفُّز فی مشـيته إِذا حـاک. و تَبَنَّک بالمكـان: أَقـام به و تأَهـل. و تَبَنَّكوا فی موضع كـذا: أَقـاموا به؛ قـال الفرزدق يهجـو عمر بن هـبيرة: تَبَنّک بـالعراق أَبـو المُثَنّی، و عَلَّم قـومه أَكـل الخَبِيص و أَبـو المثنی: كنيـة المخنث. و تَبَنَّک فی عزه: تمكَّن. يقـال: تَبَنَّک فلان فی عز راتب. النضـر بن شـميل: تَبَنَّک الرجـل إِذا صـار له أَصـل. الجوهری: التَّبَنُّک كالتَنَايَـةِ؛ قال ابن بری:

صوابه كالتَّنَاءَةِ. و التُّنَّاءُ: المقيمون بالبلد و هم كأَنهم الأَصول فيه. يقال: تَنَأَ بالمكان تُنُوءاً و تَنَاءة، فهو تانئٌ، و قد يقال: تَنا يَتْنُو تُنُوّاً، بغير همز، و يقال: هؤلاء قوم من بُنْك الأَرض. و البُنْك: ضرب من الطيب عربى، قال: هو دخيل.

بندک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۳

: البَنَادِكُ من القميص: و هى لِبْنةُ القميص؛ قال ابن الرِّقاع: كأنّ زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ بنادِكُها منه بِجِذْعٍ مقوَّم هكذا عزاه أَبو عبيد إِلى ابن الرقاع، و هو فى الحماسة منسوب إِلى ملحة الجرمى؛ و بعده: كأَنَّ قُرادَىْ صدره طبَعَتْهما، بطينٍ من الجَوْلانِ، كُتَّاب أَعْجُمِ و واحدة البَنادك بُنْدُكة. و قال اللحيانى: البَنادكُ عُرَى القميص. قال ابن برى: هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى بدك، قال: و الصواب ذكره فى ترجمة بندك لا بدک كما ذكر الجوهرى، لأَن نونه أَصلية لا يقوم دليل على زيادتها، فلهذا جاء بها بعد بنك.

بوک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۳

: ناقة بائِكةٌ: سمينة خِيار فَتِيَّة حسنة، و الجمع البَوائك. و من كلامهم: إِنه لمِنْحارٌ بَوائكها، و قد باكت بُؤوكاً، و بعير بائِک كذلک، و جمعهم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۴

بُوَّک، و حكى ابن الأَعرابى بُيَّک، و هو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة إِلا القرب من الطرف و إِيثار التخفيف، كما قالوا صُيَّم فى صوّم، و نُيَّم فى نُوّم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أ لا تَرَاها كالهِضاب بُيَّكا، مَتاليِاً جَنْبَى و عوذاً ضُيَّكا؟ جَنْبَى: أَراد كالجَنْبَى لتثاقلها فى المشى من السمن، و الضُّيَّك: التى تفاجّ من شدة الحَفْلِ لا تقدر أَن تضم أَفخاذها على ضروعها، و هو مذكور فى موضعه. الكسائى: باكَت الناقة تَبُوك بَوْكاً سمنت. و البَوائِكُ: السمان؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِىّ: فما كان ذنبُ بَنِى مالكٍ، بأَن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبّ عَراقِيبَ كومٍ طِوال الذُّرَى، تَخِرُّ بوائِكُها للرُّكَبْ و قال ذو الرمة: أَمثال اللِّجابِ البَوائك. الأَصمعى: البائك و الفاشِجُ «۳». و الفاسِجُ الناقة العظيمةُ السنام، و الجمع البَوائِك. و قال النضر: بَوائك الإِبل كرامها و خيارها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَعطاكَ يا زيدُ الذى يُعْطى النِّعمْ من غير ما تَمَنُّنٍ و لا عَدَمْ، بَوائِكاً لم تَنْتَجِعْ مع الغنم فسره فقال: البَوائك الثابتة فى مكانها يعنى النخل. و البَوْك: تَثْويرُ الماء، و فى التهذيب: تَثْوير العين يعنى عين الماء. يقال: باكَ العينَ يبُوكها. وفى الحديث: أَن بعض المنافقين باكَ عَيْناً كان النبى، صلى الله عليه و سلم، وضع فيها سهماً.و البَوْكُ: تَدْوير البُنْدقة بين راحتيك. وفى حديث ابن عمر: أَنه كانت له بُنْدقة من مسك و كان يبلها ثم يَبُوكهاأَى يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها. و البَوْك: البيع. و حكى عن أَعرابى أَنه قال: معى درهم بَهْرَج لا يُباكُ به شىء أَى لا يباع. و باكَ إِذا اشترى، و باكَ إِذا باع، و باكَ إِذا جامع. و البوك: الشراء، و البَوْك إِدخال القِدْح فى النصل. و يقال: عُكْتَ و بُكْتَ ما لا يدى لک به «۴» و عاك و باك. و البَوْك: سفاد الحمار. و باكَ الحمارُ الأَتانَ يَبوكها بَوْكاً: كامَها و نزا عليها، و قد يستعمل فى المرأَة، قال ابن برى: و قد يستعار للآدمى؛ و أَنشد أَبو عمرو: فباكها مُوَثَّقُ النِّياطِ، ليس كَبَوْكِ بعلها الوَطْوَاطِ وفى الحديث: أَنه رُفِع إِلى عمر بن عبد العزيز أَن رجلًا قال لآخر و ذكر امرأَة أَجنبية: إِنَّک تَبُوكها، فجلده عمر و جعله قذفاً، و أَصل البَوْك فى ضِراب البهائم و خاصة الحمير، فرأَى عمر ذلک قذفاً و إِن لم يكن صرح بالزنا. وفى حديث سليمان بن عبد الملک: أَن فلاناً قال لرجل من قريش: عَلامَ تَبُوك يتيمک فى حجرک؟ فكتب إِلى ابن حزم أَنِ اضْرِبْه الحدَّ.و باك القومُ رأْيَهم بَوْكاً: اختلط عليهم فلم يجدوا له مَخْرَجاً. و باكَ أَمرُهم بوكاً: اختلط عليهم. و لقيته أَول بَوْكٍ أَى أَوَّل مرة، و يقال لقيته أَول بَوْكٍ. و أَوّلَ كل صَوْكٍ و بَوْكٍ أَى أَول كل شىء. و يقال: أَول بَوْكٍ و أَول بائک أَى أَول شىء. و كذلک فعله أَول كل صَوْكٍ و بَوْكٍ. و يقال: لقيته أَول صَوْكٍ و بَوْكٍ أَى أَول مرة، و هو كقولک لقيته أَول ذات بدءٍ. وفى الحديث: أَنهم باتوا يَبوكون حِسْىَ [حَسْىَ تَبوك بقِدْح فلذلک

سميت تَبُوك، أى يحرّكونه يدخلون

(۳). قوله [و الفاشج] كذا بالأَصل هنا و فى مادة فسج، و لم يذكر هذه العبارة فى مادة فشج بل ذكرها فى مادة فثج فلعل فشج محرف عن فثج (۴). قوله: [ما لا يدى لك به] هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۵

فيه القِدْح، و هو السهم، ليخرج منه الماء؛ و منه يقال: باكَ الحمارَ الأَتان. و سميت غزوة تَبُوكلأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأَى قوماً من أَصحابه يَبوكون حسْيَ تَبُوك أى يدخلون فيه القِدْح و يحركونه ليخرج الماء، فقال: ما زلتم تَبُوكونها بَوْكاً، فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوك، و هو تَفْعُل من البَوْك، و الحِسْى: العين كالجَفْر.

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۱۰، ص: ۴۰۵

تبک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۵

: تَبُوكُ: اسم أرض، قال الأَزهرى: فإِن كانت التاء فى تَبُوك أَصلية فلا أَدرى مِمَّ اشتقاق تَبُوكَ، و إِن كانت التاء تاءَ التأْنيث فى المضارع فهى من باكَتْ تَبُوك، و قد مضى تفسيره. و التَّبُوكِيُّ: ضرب من عنب الطائف أَبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عِظَمِ الأَقْماعِيّ، ينشق حبه على شجره، و قد يكون تَبُوك تَفْعُول.

تبرک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۵

: تَبْركَ بالمكان: أَقام. و تِبْراك: موضع، مشتق منه.

ترک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۵

: التَّرْكُ: وَدْعُكَ الشىء، تَركه يَتْرُكه تَرْكاً و اتَّركه. و تَرَكْتُ الشىءَ تَرْكاً: خليته. و تارَكْتُه البيع مُتارَكَةً. و تَراكِ: بمعنى اتْرُك، و هو اسم لفعل الأَمر؛ قال طفيل بن يزيد الحارثى: تَراكِها من إِبل تَراكِها أَ ما تَرى المَوْت لَدَى أَوْراكِها؟ و قال فيه: فما اتَّركَ أى ما تَرَكَ شيئاً، و هو افْتَعل. وفى الحديث: العهد الذى بيننا و بينهم الصلاةُ، فمن تركها فقد كفر، قيل: هو لمن تركها مع الإِقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها، و لذلك ذهب أَحمد بن حنبل إِلى أَنه يكفر بذلك حملًا على الظاهر، و قال الشافعى: يقتل بتركها و يصلى عليه و يدفن مع المسلمين؛ و تَتارَكَ الأَمرُ بينهم. و التَّرْكُ: الإِبقاء فى قوله، عز و جل: وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ*؛ أى أَبقينا عليه. و تَركةُ الرجل الميتِ: ما يَتْرُكه من التُّرَاث المَتْروك. و التَّريكةُ: التى تُتْرَكُ فلا تتزوج، قال اللحيانى: و لا يقال ذلك للذكر. ابن الأَعرابى: تَرَكَ الرجلُ إِذا تزوج بالتَّريكةِ و هى العانِسُ فى بيت أَبويها؛ و أَنشد الجوهرى للكميت: إِذ لا تَبِضُّ، إِلى التَّرَائكِ و الضَّرائِكِ، كفُّ جازِرْ و التَّريكةُ: الروضة التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يرعونها، و قيل: التَّريكةُ المَرْتَعُ الذى كان الناس رعوه، إما فى فلاة و إما فى جبل، فأَكله المال حتى أَبقى منه بقايا من عُوَّذ. و التَّرْكُ: ضرب من البيض مستدير شبِّه بالتَّرْكةِ و التَّرِيكة و هى بيض النعام المنفرد؛ و أَنشد: ما هاجَ هذا القَلْبَ إِلا تَرْكةُ زَهراءُ، أَخْرَجَها خروج مُنْفَج الجوهرى: و التَّريكةُ بيضة النعامة التى يتركها؛ و منه قول الأَعشى: و يَهْماء قَفْر تخرج العَيْنُ وسْطَها، و تَلْقَى بها بَيْضَ النَّعام تَرائِكا قال ابن برى: و مثله للمخبل: كتَريكةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها قَرِدٌ، كأَنَّ جَناحه هِدْمُ و الهِدْمُ: كساء خَلَقٌ. ابن سيدة: و التَّرِيكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ، و خصَّ بعضهم به بيض النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها، و قيل:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۶

هى بيض النعام المفردة، و الجمع تَرائك و تُرُك، و هى التَّرْكة و الجمع تَرْكٌ. و التَّرِيكةُ: بيضة الحديد للرأْس؛ قال ابن سيدة: و أُراها على التشبيه بالتَّرِيكة التى هى البيضة، و الجمع تَرائك و تَرِيك، و هى التَّرْكة أَيضاً، و جمعها تَرْكٌ؛ قال لبيد: فَخْمة ذَفْراء تُرْتى بالعُرى، قُرْدُمانِيّاً و تَرْكاً كالبَصَل ابن شميل: التَّرْكُ جماعة البيض، و إِنما هى شقيقة واحدة و هى البصلة؛ قال ابن برى: و قد استعمل الفرزدق التَّرِيكةَ فى الماء الذى غادره السيل فقال: كأَنَّ تَرِيكةً من ماء مُزْنٍ، و دارىّ الذكىِّ من المُدام و قال أَيضاً: سُلافَة جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكة، على شفتيها، و الذَّكى المُشَوَّف وفى حديث الخليل، عليه السلام: أَنه جاء إِلى مكة يطالِعُ تَرْكَتهُ؛ التَّرْكةُ، بسكون الراء فى الأَصل: بيض النعام، و جمعها تَرْكٌ، يريد به ولده إِسمعيل و أُمه هاجَر لمَّا تركهما بمكة. قال ابن الأَثير: قيل و لو روى بكسر الراء لكان وجهاً من التَّرِكة، و هى الشىء المَتْروك؛ و منه حديث على، عليه السلام: و أَنتم تَرِيكةُ الإِسلام و بقية الناس؛ و منه حديث الحسن: إِن لله تعالى تَرائكَ فى خلقه، أَراد أُموراً أَبقاها فى العباد من الأَمل و الغفلة حتى ينبسطوا بها إِلى الدنيا. و التَّرِيكُ، بغير هاء: العُنْقُود إِذا أُكل ما عليه؛ عن أَبى حنيفة، و قال أَيضاً: التريكة الكِباسة بعد ما يُنْفَضُ ما عليها و تُتْرك، و الجمع تَرِيك و تَرائك، و قال مرة: التَّرِيكُ، بغير هاء، العِذْق إِذا نُفِضَ فلم يبق فيه شىء. و لا بارك الله فيه و لا تارَكَ و لا دارَكَ: كل ذلك إِتباع، و قال ابن الأَعرابى: تارَكَ أَبقى. و التَّرْكُ: الجعل فى بعض اللغات، يقال: تَرَكْتُ الحبل شديداً أَى جعلته شديداً، قال: و لا يعجبنى. و التُّرْك: الجيل المعروف الذى يقال له الدَّيْلَم، و الجمع أَتْراك.

تكك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۶

: تَكَّ الشىءَ يَتُكُّه تَكّاً: وطئه فشدخه، و لا يكون إِلَّا فى شىء لين كالرطب و البطيخ و نحوهما. و تَكْتَكْتُ الشىء أَى وطئته حتى شدخته. و التاكُّ: الهالك مُوقاً. يقال: أَحمق تاكّ، و قيل: أَحمق فاكّ تاكّ إِتباع له، بالغُ الحمقِ، و الجمع تاكُّون و تَككةٌ و تُكَّاك كضَرَبةٍ و ضُرَّاب و تُكُك كبُزُل، و ما كنتَ تاكّاً و لقد تَكَكْتَ، بالفتح، تُكُوكاً. قال الكسائى: يقال أَبيتَ إِلا أَن تَحمُق و تَتُكَّ، و قد تَكَّهُ النبيذُ مثل هَكَّهُ و هَرَّجه إِذا بلغ منه. و التَّكِيكُ: الذى لا رأْى له، و هو بيّن التَّكاكة؛ عن الهجرى؛ و أَنشد: أَ لم تَأْت التَّكاكةُ قد تَراها، كقَرْنِ الشمس، باديةً ضُحَيّا؟ التهذيب: ابن الأَعرابى تُكَّ إِذا قطع. و تَكَّ الإِنسان إِذا حَمُق، قال: و التُّكَّكُ و الفُكَّكُ الحَمْقى القُيَّق. و التِّكَّة: واحدة التِّكَكِ، و هى تِكَّة السراويل، و جمعها تِكَكٌ؛ و التِّكَّةُ رباط السراويل؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها إِلا دخيلًا و إِن كانوا تكلموا بها قديماً، و قد استَتَكَّ بها. و التُّكّ: طائر يقال له ابن تمرة؛ عن كراع.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۷

تلك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۷

: ابن الأَثير قال: فى حديث أَبى موسى و ذكر الفاتحة: فتلْكَ بتلْكَ، هذا مردود إِلى قولهفى الحديث: و إِذا قرأَ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ فقولوا آمين يحبكم الله؛ يريد أَن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أَو الآية، كأَنه قال فتلك الدعوة مضمّنة بتلك الكلمة أَو معلّقة بها، و قيل: معناه أَن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام، و هوقوله: و إِذا كبَّر و ركع فكبِّروا و اركعوا؛ يريد أَن صلاتكم معلّقة بصلاة إِمامكم فاتبعوه و أْتمُّوا به، فتلك إِنما تصح و تثبت بتلك، و كذلك باقى الحديث.

تمك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۷

: ابن سيدة: التامِكُ السنام ما كان، و قيل: هو السنام المرتفع، و تَمَكَ السنامُ يَتْمِكُ و يَتْمُكُ تُموكاً و تَمْكاً: اكتنز و تَرَّ، و فى الصحاح

أي طال و ارتفع فهو تامِكٌ. و ناقة تامِكٌ: عظيمة السنام. و أَتْمَكَها الكلأُ: سمَّنها. و يقال: بناءٌ تامِك أي مرتفع.

توک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۷

: أَحمق تائِكٌ: شديد الحمق، و لا فعل له؛ قال ابن سيدة: لذلك لم أَخص به الواو دون الياء و لا الياء دون الواو.

تیک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۷

: أَحمق تائِكٌ: شديد الحمق و لا فعل له، و قد تقدم قبل هذه الترجمة.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱۰، ص: ۴۰۷

حبک؛ ج۱۰، ص: ۴۰۷

: الحَبْك: الشدّ. و احْتَبك بإِزاره: احْتَبَى به و شدَّه إِلى يديه. و الحُبْكة: أَن ترخى من أَثناء حُجْزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان، و قيل: الحُبْكة الحُجْزة بعينها، و منها أُخِذ الاحْتِباكُ، بالباء، و هو شد الإِزار. و حكى عن ابن المبارك أَنه قال: جعلت سواك في حُبكى أي في حُجْزتى. و تَحَبَّكَ: شد حُجْزته. و تَحَبَّكتِ المرأَة بِنِطاقها: شدته في وسطها. وروى عن عائشة: أَنها كانت تَحْتَبِك تحت دِرعها في الصلاةأَى تشد الإِزار و تحكمه؛ قال أَبو عبيد: قال الأَصمعى الاحْتِباك الاحتباء، و لكن الاحْتِباك شدُّ الإِزار و إِحكامه؛ أَراد أَنها كانت لا- تصلى إِلا- مُؤْتَزِرةً؛ قال الأَزهرى: الذى رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى فى الاحْتِباك أَنه الاحْتِباء غلط، و الصواب الاحْتِياك، بالياء؛ يقال: احْتاك يَحْتاك احْتِياكاً. و تَحَوَّك بثوبه إِذا احتبى به، قال: هكذا رواه ابن السكيت و غيره عن الأَصمعى، بالياء، قال: و الذى يسبق إِلى وَهْمِى أَن أَبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأَصمعى بالياء، فزَلّ فى النقط و توهمه باء، قال: و العالم و إِن كان غاية فى الضبط و الإِتقان فإِنه لا يكاد يخلو من خطإِه بزلة، و الله أعلم. و لقد أَنصف الأَزهرى، رحمه الله، فيما بسطه من هذه المقالة فإِنا نجد كثيراً من أَنفسنا و من غيرنا أَن القلم يجرى فينقط ما لا يجب نقطه، و يسبق إِلى ضبط ما لا يختاره كاتبه، و لكنه إِذا قرأَه بعد ذلك أَو قرئ عليه تيقظ له و تفطن لما جرى به فاستدركه، و الله أعلم. و الحُبْكة: الحبل يشد به على الوسط. و التحْبِيك: التوثيق. و قد حَبَّكْتُ العقدة أي وثقتها. و الحِباكُ: أَن يجمع خشب كالحَظيرة ثم يشد فى وسطه بحبل يجمعه؛ قال الأَزهرى: الحِباك الحَظيرة بقصبات تعرض ثم تشد، تقول: حُبِكَتِ الحظيرةُ بقَصبات كما تُحْبَكُ عُروش الكرم بالحبال. و الحُبْكةُ و الحِباكُ القدَّةُ التى تضم الرأْس إِلى الغَراضيف من القتَب و الرَّحْل، و قد ذكرتا بالنون؛ عن أَبى عبيد؛ قال ابن سيدة: و أُراه منه سهواً، و الجمع حُبَك و حُبُك، فحبَك جمع حُبْكةٍ، و حُبُك جمع حِباكٍ.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۸

و حُبُك الرمل: حروفه و أَسناده، واحدها حِباك، و كذلك حُبُك الماء و الشعر الجَعْدُ المتكسِّر؛ قال زهير بن أَبى سلمى يصف ماء: مُكَلَّل بعَمِيم النَّبْت تَنْسُجُه ريحٌ خَريقٌ، لِضاحى مائه حُبُكُ و الحَبيكةُ: كل طريقة من خُصَلِ الشعر أَو البيضةُ، و الجمع حَبيك و حَبَائِكُ و حُبُك كسَفِينة و سَفِين و سَفائن و سُفُن. الجوهرى: الحَبيكةُ الطريقة فى الرمل و نحوه. الأَزهرى: و حَبِيكُ البيض للرأْس طرائقُ حديدِه؛ و أَنشد: و الضاربون حَبِيكَ البَيض إِذ لحِقُوا، لا يَنْكُصُون، إِذا ما اسْتُلْحِمُوا و حَمُوا قال: و كذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُه الرياح إِذا جَرَتْ عليه. وفى الحديث فى صفة الدجال: رأْسه حُبُك، أَى شعر رأْسه متكسر من الجُعُودة مثل الماء الساكن أَو الرمل إِذا هبت عليها الريح فيتجعَّدان و يصيران طرائق؛ وفى رواية أُخرى: مُحَبَّك الشعربمعناه. و حُبُك السماء: طرائقها. و فى التنزيل:

وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ؛ يعنى طرائق النجوم، واحدتها حَبِيكة و الجمع كالجمع. و قال الفراء فى قوله: وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ؛ قال: الحُبُك تكسُّر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة، و الماء القائم إذا مرت به الريح، و الدرعُ من الحديد لها حُبُك أَيضاً، قال: و الشعرة الجعدة تكسُّرُها حُبُكٌ، قال: و واحد الحُبُك حِباك و حَبِيكة؛ و قال الجوهرى: جمع الحَبِيكة حَبائك، وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ؛ الخَلْق الحسن، قال أَبو إِسحق: و أَهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة؛ وفى حديث عمرو بن مُرَّة يمدح النبى، صلى الله عليه و سلم: لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْساً و والداً، رَسُولَ مَلِيك الناسِ فوق الحَبَائِك الحَبَائك: الطرق، واحدتها حَبِيكة، يعنى بها السموات لأَن فيها طرق النجوم. و المَحْبُوك: ما أُجيد عمله. و المَحْبُوك: المُحْكَمُ الخلق، من حَبَكْتُ الثوب إذا أَحكمت نسجه. قال شمر: و دابة مَحْبُوكة إذا كانت مُدْمَجة الخلق، قال: و كل شيء أَحكمته و أَحسنت عمله، فقد احْتَبَكْتَه. و فرس مَحْبوك المَتْن و العجز: فيه استواء مع ارتفاع؛ قال أَبو دواد يصف فرساً: مَرِجَ الدهرُ، فأَعْدَدْتُ له مُشْرِفَ الحارِكِ، مَحْبوكَ الكَتَدْ و يروى: مَرِجَ الدِّينُ. الأَزهرى عن الليث: إنه لمَحْبُوك المتن و العَجُز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع؛ و أَنشد: على كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ، كأَنه عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقب و تَعَلَّتِ قال و قال غيره: فرس مَحْبوك الكَفَل أى مُدْمَجه؛ و أَنشد بيت لبيد على هذه الصورة: مشرف الحارك محبوك الكَفَلْ قال: و يقال للدابة إذا كان شديد الخلق مَحْبوك. و المَحْبوك: الشديد الخلق من الفرس و غيره. و جادَ ما حَبَكَهُ إذا أَجاد نَسْجه. و حَبَكَ الثوب يَحْبِكُه و يَحْبُكه حَبْكاً: أَجاد نسجه و حسَّن أَثر الصنعة فيه. و ثوب حَبِيك: مَحْبوك، و كذلك الوَتَرُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى لأَبى العارم: فَهَيَّأْتُ حَشْراً كالشِّهابِ يَسُوقه مُمَرّ حَبِيكٌ، عاوَنَتْه الأَشاجعُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۰۹

و حبَكه بالسيف حَبْكاً: ضربه على وسطه، و قيل: هو إذا قطع اللحم فوق العظم، قال ابن الأَعرابى: حَبَكه بالسيف يَحْبِكه و يَحْبُكه حَبْكاً ضرب عنقه، و قيل: هو ضرب فى اللحم دون العظم، و قيل: ضربه به. و حَبَك عُروش الكَرْم: قطعها. و الحَبَكُ و الحَبَكة جميعاً: الأَصل من أُصول الكَرْم. و الحَبَكة: الحبة من السويق. قال الليث: يقال ما ذقنا عنده حَبَكَةً و لا لَبَكة، قال: و بعض يقول عَبَكَة، قال: و العبَكة و الحَبَكة من السويق، و اللَّبَكة اللقمة من الثَّريد؛ قال الأَزهرى: و لم نسمع حَبَكة بمعنى عَبَكة لغير الليث، قال: و قد طلبته فى باب العين و الحاء لأَبى تراب فلم أَجده، و المعروف: ما فى نِحْيِه عَبَكة و لا عَبَقة أى لطخ من السَّمنِ أو الرُّبِّ، من عَبِق به و عَبِكَ به أى لصق به.

حبرك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۹

: الحَبَرْكَى: الطويل الظهر القصير الرجلين، و فى التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مُقْعَداً من ضعفهما، و حكى السيرافى عن الجرمى عكس ذلك؛ قال: يُصَعِّدُ فى الأَحْناءِ ذو عَجْرَفِيّةٍ، أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ و الحَبَرْكَى: القوم الهَلْكَى. و الحَبَرْكَى: القُراد؛ قالت الخنساء: فلست بمُرْضع ثَدْيِى حَبَرْكَى، أَبوه من بنى جُشَم بن بَكْرِ قال ابن برى: و أَنشده ابن دريد على غير هذه الرواية: مَعَاذَ الله يَنْكَحُنى حَبَرْكَى، قصِير الشِّبْرِ من جُشَم بن بَكْرِ و الأُنثى حَبَرْكاةٌ. قال أَبو عمرو الجرمى: و قد جعل بعضهم الأَلق فى حَبَرْكَى للتأْنيث فلم يصرفه، و ربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القَصير الرِّجْلِ، فيقال حَبَرْكَى و تصغيره حُبَيْرِك، لأَن الأَلف المقصورة تحذف فى التصغير إذا كانت خامسة، سواءٌ أ كانت للتأْنيث أو لغيرها، تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِر، و جَحْجَبَى جُحَيْجِب، و فى حَوْلايَا حُوَيْلى، و إنما ثبتت الأَلف فيه إذا كانت ممدودة.

حتك؛ ج۱۰، ص: ۴۰۹

: الحَتْكُ و الحَتَكانُ و التَّحَتُّك: شبه الرَّتَكان فى المشى إلَّا أن الرَّتَكان للإبل خاصة. و فى التهذيب: الرتَكُ للإبل خاصة و الحَتْكُ للإِنسان و غيره، و قيل: الحَتْكُ، ساكن التاء، أن يقارب الخطو و يسرع رفع الرجل و وضعها. و حَتَك الرجلُ يَحْتِك حَتْكاً و حَتَكاناً

أی مشی و قارب الخطو و أَسرع. و حَتَِك الشیءَ يَحْتِكه حَتْكاً: بحثه. و الطائر يَحْتِك الحَصی بجناحيه حَتْكاً: يَفْحَصُه و يبحثه. و الحَتَِك: صغار النعام و هو منه. و الحَوْتَكُ أَيضاً: القصير؛ عن ثعلب. و حمار حَوْتَكِیّ: قصير. و قال: الأَزهری: الحَوْتَكِیّ هو القصير القريب الخطو. و الحَاتِكُ: القَطُوف العاجز، و القَطُوف: القريب الخطو؛ قال ذو الرمة: لنا و لَكُمْ، يا مَیُّ، أَمْسَت نِعاجُها يُماشِين أُمَّاتِ الرِّئَالِ الحَوَاتِكِ و قال الآخر: و ساقِيَيْنِ لم يَكونا حَتَكا، إذا أَقُولُ ونَيَا تَمَهَّكا أی تَمَدَّدا بالدلو. و يقال: لا أَدری علی أَیِّ وجه حَتَكُوا، و ربما قالوا عَتَكوا أی توجهوا. و الحَوَاتك: رِئَال النعام؛ قال ابن بری: و شاهد الحَوَاتك لرِئال النعام قول ذی الرمة، و قد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۰

تقدم آنفاً: يماشين أُمَّات الرئال الحواتك الأَزهری: رجل حَتَكة و هو القَمِیء، و كذلك الحَوْتَكُ، و الحَوْتَكُ: الصغير الجسم اللئيم، و الحَوْتَكُ و الحَوْتَكِیّ: القصير الضاوی؛ قال خارجة بن ضرار المری: أَ خالِدُ، هَلَّا إذ سَفِهْتَ عَشِيرتی، كَفَفْتَ لِسانَ السَّوْءِ أن يَتَدَعَّرا؟ فإِنك، و اسْتِبضاعَكَ الشِّعْرَ نحوَنا، كَمُبْتَضِع تمراً إلی أَهل خَيْبَرا و هل كنتَ إلَّا حَوْتَكِيّاً أَلاقَهُ بنو عمه، حتی بَغَی و تَجَبَّرا؟ قال ابن بری: و تروی هذه الأَبيات لزميل بن أبين يهجو خارجة بن ضرار المرِّی، و أَولها: أَ خارجَ، هلَّا إذ سَفِهْت عشيرتی وفی حديث العِرْبَاض: كان رسول الله، صلی الله عليه و سلم، يخرج فی الصُّفَّة و عليه الحَوْتَكِيَّة؛ قيل: هی عِمة يتعمم بها الأَعراب يسمونها بهذا الاسم، و قيل: هو مضاف إلی رجل يسمی حَوْتَكاً كان يتعمم بهذه العمة. وفی حديث أَنس: جئت إلی النبی، صلی الله عليه و سلم، و عليه خَمِيصة حَوْتَكِية؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ فی بعض نسخ صحيح مسلم، و المعروف جَوْنِيَّة، و هو مذكور فی موضعه، فإِن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلی هذا الرجل، و هذه الترجمة أَوردها الجوهری بعد حبك و قبل حبرك، و الصواب ما عملناه، و كذلك قال ابن بری و فعل.

حرک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۰

: الحَرَكة: ضد السكون، حَرُك يحْرُك حَرَكةً و حَرْكاً و حَرَّكه فتَحَرَّك، قال الأَزهری: و كذلك يَتَحَرَّك، و تقول: قد أَعيا فما به حَرَاك، قال ابن سيدة: و ما به حَرَاك أی حَرَكة؛ و فلان ميمون العَرِيكةِ و الحَرِيكة. و المِحْراكُ: الخشبة التی تُحَرَّك بها النار. الأَزهری: و تقول حَرَكْتُ مَحْرَكه بالسيف حَرْكاً. و المَحْرِكُ: منتهی العُنق عند المفصل من الرأْس. و المَحْرَكُ: مَقْطع العنق. و الحارِكُ: أَعلی الكاهل، و قيل فَرْع الكاهل، و قيل الحارِكُ منبت أَدنی العُرْف إلی الظهر الذی يأْخذ به الفارس إذا ركب، و قيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبی الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين؛ قال لبيد: مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبوكُ الكَفَلْ قال الجوهری: الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين و هو أَيضاً الكاهل. أَبو زيد: حَرَكه بالسيف حَرْكاً إذا ضرب عنقه، قال: و المَحْرَكُ أَصل العنق من أَعلاها، قال: و يقال للحارِكِ مَحْرَك، بفتح الراء، و هو مَفْصِلُ ما بين الكاهل و العُنق ثم الكاهل، و هو بين المَحْرَك و المَلْحاءِ، و الظهر ما بين المَحْرَك للذنب، قال الأَزهری: و هو قول أَبی عبيد، و قال الفراء: حَرَكْتُ حارِكَهُ قطعته فهو مَحْرُوك. و الحُرْكُوك: الكاهل. ابن الأَعرابی: حَرَك إذا منع من الحق الذی عليه، و حَرِكَ إذا عُنَّ عن النساء. وروی عن أَبی هريرة أَنه قال: آمنت بمُحَرِّف القلوب، و رواه بعضهم: آمنت بمُحَرِّك القلوب؛ قال الفراء: المحرِّف المزيل، و المحرِّك المقلب؛ و قال أَبو العباس: المحرِّك أَجود لأَن السنة تؤَيده يا مُقَلِّب القلوب. و الحَرْكَكَةُ: الحُرْقُوف، و الجمع حَرَاكِيك، و كل ذلك اسم كالكاهل و الغارب، و هذا الجمع نادر، و قد يجوز أن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۱

يكون كراهية التضعيف كما حكی سيبويه قَرادِيد فی جمع قَرْدَدٍ، لأَن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق. و حَرَكه يَحْرُكه حَرْكاً: أَصاب منه أَیَّ ذلك كان. و حَرَك حَرْكاً: شكا أَیّ ذلك كان. و حَرَكهُ: أَصاب وسطه غير مشتق. و رجل حَرِيك: ضعيف الحَرَاكِيكِ، الحَرِيكُ الذی يضعف خَصْرُه إذا مشی كأَنه ينقلع عن الأَرض، و الأُنثی حَرِيكة. و الحَرِيك: العِنِّين. قال ابن سيدة: و الحَرِيك فی بعض اللغات

العِنِّين. و غلام حَرِكٌ أي خفيف ذَكِيٌّ. و الحَرْكَكَةُ: الحَرْقفة، و الجمع الحَرَاكِكَ و الحَرَاكِيك، و هى رؤوس الوركين، و يقال أطراف الوركين مما يلي الأَرض إِذا قعدت.

حزك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۱

: حَزَكهُ حَزْكاً: اغْتَطَّهُ و ضغطه. و حَزَكه بالحبل يَحْزِكه: حَزَمه و شده، و هو الاحْتِزاكُ، و قال الأَزهرى: هو مثل حَزَقْته سواء، حَزَكه و حَزَقه إِذا شده بحبل جمع به يديه و رجليه و احَتَزَك بالثوب: احتزم.

حسك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۱

: الحَسَكُ: نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأَصواف الغنم، و كل ثمره تشبهها نحو ثمرة القُطْب و السَّعْدَان و الهَرَاسِ و ما أَشبهه حَسَك، واحدته حَسَكة؛ و قال أَبو حنيفة: هى عُشْبة تضرب إِلى الصفرة و لها شوك يسمى الحَسَك أَيضاً مُدَحْرَجٌ، لا يكاد أَحد يمشى عليه إِذا يبس إِلَّا مَنْ فى رجليه خُفّ أَو نعل؛ و قال أَبو نصر فى قول زهير يصف القطاة: جُونِيَّةٌ كَحصاةِ القَسْم، مَرْتَعُها، بالسِّيِّ، ما يُنْبِتُ القَفْعاء و الحَسَكُ إِن الحَسَك هاهنا ثمرة النَّفَل و ليس هو الحَسَك الشَّاكُ، لأَن شَوْكَة الحَسَكة لا تُسِيغها القَطاة بل تقتلها. و أَحْسَكَت النَّفَلةُ: صارت لها حَسَكة أَى شوكة؛ قال ابن الأَعرابى: لا يُحْسِك من البُقول غيرهما. و الحَسَكُ: حَسَك السَّعْدان. و الحَسَك من الحديد: ما يعمل على مثاله و هو من آلات العَسْكر؛ قال ابن سيدة: الحَسَكُ من أَدوات الحرب ربما أُخذ من حديد فأُلقى حول العسكر، و ربما أُخذ من خشب فنصب حوله. و الحَسَكُ و الحَسَكَة و الحَسِيكةُ: الحقد، على التشبيه، قال الأَزهرى: و حَسَكُ الصدرِ حِقْدُ العداوة يقال: إِنه لحَسِكُ الصدرِ على فلان. و حَسِكَ علىّ، بالكسر، حَسَكاً، فهو حَسِك: غضب. و قولهم فى قلبه علىَّ حَسَكة و حُسَاكة أَى ضغن و عداوة. أَبو عبيد: فى قلبه عليك حَسِيكة و حَسِيفة و سَخيمةٌ بمعنى واحد. وفى الحديث: تَيَاسَرُوا فى الصَّدَاق، إِن الرجل ليُعْطى المرأَة حتى يُبْقى ذلك فى نفسه عليها حَسِكةًأَى عداوة و حقداً، و يقال للقوم الأَشِدَّاء: إِنهم لحَسَكٌ أَمْراسٌ، الواحد حَسَكةٌ مَرِسٌ. وفى حديث خيفان: أَما هذا الحى بلحرث بن كعب فَحَسَكٌ أَمْراسٌ؛ الحَسَكُ: جمع حَسَكةٍ و هى شوكة صلبة معروفة؛ و منهحديث عمرو بن معدى كرب: بنو الحرث حَسَكةٌ مَسَكة.وفى حديث أَبى أُمامة أَنه قال لقوم: إِنكم مُصَرِّرون مُحَسِّكون؛ قال ابن الأَثير: هو كناية عن الإِمساك و البخل و الصَّرِّ على الشىء الذى عنده. و الحَسِيكة: القُنْفُذ. و الحِسْكِك: القنفذ الضخم. و الحَسَاكِكُ: الصغار من كل شىء؛ حكاه يعقوب عن ابن الأَعرابى و لم يذكر واحدها. و حُسَيْكةُ: موضع بالمدينة، وَرَدَ ذكره فى الحديث

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۲

بضم الحاء و فتح السين، كان به يهود من يهود المدينة. ابن الأَعرابى: حَسْكَك الرجلُ إِذا كان شديد السواد؛ قال الأَزهرى: حقه من باب الثلاثى أُلحق بالرباعى.

حشك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۲

: الحشَك: شدة الدِّرَّةِ فى الضَّرْع، و قيل: سرعة تجمُّع اللبن فيه. و حَشَكَت الناقةُ فى ضرعها لبناً تَحْشكه حَشْكاً و حُشُوكاً، و هى حَشُوك: جمعته؛ و كذلك قال عمرو ذو الكلب: يا ليتَ شِعْرِى عنكَ و الأَمرُ أَمَمْ، ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ؟ صُبَّ لها فى الريح مِرِّيخٌ أَشَمْ، فاجْتالَ منها لَجْبةً ذات هَزَمْ، حاشِكَةَ الدِّرَّةِ ورْهاءَ الرَّخَمْ «۵». و الحَشْكُ: تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها، و هى مَحْشُوكة. و حَشَكَها يَحْشِكها حشكاً إِذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن فى ضَرْعها؛ قال: غَدَتْ، و هى مَحْشُوكة حافِلٌ، فَرَاح الذِّئارُ

عليها صحيحا و الاسم من كل ذلك الحَشَكَ كالنَّفْضِ و النَّفَضِ و القَبْضِ و القَبَضِ؛ قال زهير: كما استغاثَ، بِسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلةٍ، خاف العيونَ، فلم يُنْظَر به الحَشَكُ و قيل: أراد الحَشْكَ فحرك للضرورة أى لم تنتظِرْ به أُمُّه حُشوك الدِّرَّة. و الحَشَكُ: اسم للدِّرَّة المجتمعة. و حَشَكَت الدرة تَحْشِكُ حَشكاً، بالتسكين، و حُشُوكاً: امتلأَت؛ و قيل الحَشْك و الحَشَك لغتان. الجوهرى: يقال ناقة حَشُوك و حَشُود للتى يجتمع اللبن فى ضرعها سريعاً. و حَشَكْتُ الناقةَ: تركتها و لم أَحلبها حتى اجتمع لبنها؛ و منه قول الشاعر: غَدَتْ و هى مَحْشوكة حافِلُ و حشَكت السحابة تَحْشِكُ حَشْكاً: كثر ماؤها. و حَشَكت النخلةُ، و هى حاشِك: كثر حملها. و حَشَكَ القومُ حَشْكاً: حَشَدُوا و تجمعُوا؛ قال الفراء: حَشَك القومُ و حَشَدوا بمعنى واحد. و حَشَكَ القوم على مياههم حَشَكاً، بفتح الشين: اجتمعوا؛ عن ثعلب، و خص بذلك بنى سليم كأَنه إنما فسر بذلك شعراً من أَشعارهم، و كل ذلك راجع إلى معنى الكثرة. و الرِّياح الحَوَاشِكُ: المختلفة، و قيل: الشديدة، واحدتها حاشكة؛ حكاه أَبو عبيد. و حَشَكَت الريح تَحْشِكُ حَشكاً أى ضعفت و اختلفت مَهَابُّها. و رياح حَواشِك: مختلفات المَهابِّ. و الحِشَاك: الخشبة التى تشد فى فم الجَدْى لئلا يرضع؛ قال الجوهرى: الحِشَاك الشِّبَامُ؛ عن ابن دريد، و هو عود يُعَرَّض فى فم الجدى و يشد فى قفاه يمنعه من الرضاع، قال: و لم يعرف أَبو سعيد الشِّحَاكَ، بتقديم الشين. و حَشَك نَفَسُه إذا علاه البُهْر، و العرب تقول: اللهم اغفر لى قبل حَشْك النَّفَس و أَزِّ العروق؛ الحَشْك: اجتهادها فى النزع الشديد. و أَزُّ العروق: ضَرَبانُها. و أَحْشَكْتُ الدابة إذا أَقْضَمْتَها فَحَشِكَتْ أى قَضِمَتْ. و الحَشْكةُ من المطر: مثل الحَفْشة و الغَبْيَة، و هى فوق البَغْشَةِ، و قد حَشَكت السماء تَحْشِك حَشْكاً. و حَشَكَت القَوْس: صلبت. قال أَبو حنيفة: إِذا كانت القوس طَرُوحاً و دامت على ذلك فهى حاشك؛ قال ساعدة

(۵). قوله [مريخ] المريخ: كسكين السهم، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أى اختار، فإن الاختيار للذئب، أفاده شارح القاموس فى م ر خ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۳

بن جؤية الهذلى: فوَدَّكَ لَيْناً أَخلص القَيْنُ أَثْرَهُ، و حاشِكةً يَحْمِى الشِّمال نَذِيرُها و قوس حاشِكٌ و حاشِكة إذا كانت مُوَاتِيةً للرامى فيما يريد؛ قال أُسامة الهذلى: له أَسْهُمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِينُه، و حاشِكةٌ تمتد فيها السَّواعِدُ و الحَشَّاك: موضع. و الحَشَّاك، بالتشديد: نهر.

حفلک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۳

: رجل حَفَلْكَى و حَفَنْكى: ضعيف.

حفنک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۳

: الحَفَنْكَى: الضعيف كالحَفَلْكى.

حکک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۳

: الحَكُّ: إِمْرار جِرْم على جرم صَكّاً، حَكَّ الشىء بيده و غيرها يَحُكُّه حَكّاً؛ قال الأَصمعى: دخل أَعرابى البصرة فآذاه البراغيث فأَنشأَ يقول: ليلة حَكٍّ ليس فيها شَكُّ، أَحُكُّ حتى ساعِدِى مُنْفَكُّ، أَسْهَرَنى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ و تَحاكَّ الشيئان: اصْطَكَّ جرماهما فَحَكَّ أَحدهما الآخر؛ و حَكَكْتُ الرأْس؛ و إِذا جعلت الفعل للرأْس قلت: احْتَكّ رأْسى احْتِكاكاً. و حَكَّنى و أَحَكَّنى و اسْتَحَكَّنى: دعانى إِلى حَكِّه، و كذلك سائر الأَعضاء، و الاسم الحِكَّةُ و الحُكاكُ. قال ابن برى: و قول الناس حَكَّنى رأْسى غلط لأَن الرأْس لا يقع منه الحَكّ. و احْتَكَّ بالشىء أى حَكّ نفسه عليه. و الحِكَّة، بالكسر: الجَرَب. و الحُكاكة: ما تَحاكّ بين حجرين إِذا حُكّ أَحدهما بالآخر

لدواء و نحوه. و قال اللحيانی: الحُكاكهُ ما حُكّ بین حجرین ثم اكتحل به من رَمَدٍ. و قال ابن درید: الحُكاك ما حكّ من شیء علی شیء فخرجت منه حُكاكهٔ. و الحیهٔ تَحُكّ بعضَها ببعض و تَحَكَّكُ، و الجِذلُ المُحَكَّك: الذی ینصب فی العَطَن لتَحْتَكّ به الإِبل الجَرْبی؛ و منهقول الحباب بن المنذر الأَنصاری یوم سقیفهٔ بنی ساعدهٔ: أَنا جُذَیْلُها المُحَكَّك و عُذَیْقُها المُرَجَّب؛ و معناه أَنه مَثَّل نفسه بالجِذْل، و هو أَصل الشجرهٔ، و ذلک أَن الجَربهَ من الإِبل تَحْتَكّ إِلی الجِذل فتشتفی به، فعنی أَنه یُشْتَفی برأْیه كما تشتفی الإِبل بهذا الجِذْل الذی تَحْتَكّ إِلیه؛ و قیل: هو عود ینصب للإِبل الجَرْبی لتَحْتَكّ به من الجرب؛ قال الأَزهری: و فیه معنی آخر، و هو أَحب إِلیّ، و هو أَنه أَراد أَنه مُنَجَّذٌ قد جَرَّب الأُمور و عرفها و جُرِّب، فوجد صُلْبَ المَكْسِرِ غیر رِخْو ثَبْتَ الغَدَر لا یَفِرّ عن قِرْنه، و قیل: معناه أَنا دون الأَنصار جِذْل حِكاكٍ لمن عاداهم و نواهم فبی تقرن الصَّعْبهُ، و التصغیر فیه للتعظیم، و یقول الرجل لصاحبه: اجْذُلْ للقوم أَی انتصب لهم و كن مخاصما مقاتلًا. و العرب تقول: فلان جِذْلُ حِكاكٍ خشعت عنه الأُبَنُ؛ یعنون أَنه مُنَقَّح لا یرمی بشیء إِلا زَلّ عنه و نَبا. و الحَكِیكُ: الكعب المَحْكوک، و هو أَیضاً الحافر النَّحِیتُ؛ و أَنشد الأَزهری هنا: و فی كل عام لنا غزوهٔ، تَحُكُّ الدَّوابرَ حَكَّ السَّفَنْ و قیل: كل خفیٍّ نحیتٍ حَكِیکٌ. و الأَحَكُّ من الحوافر: كالحَكِیک، و الاسم منها الحَكَکُ. و حَكِكَت الدابهُ، بإِظهار التضعیف، عن كراع: وقع فی حافرها الحَكَکُ، و هو أَحد الحروف الشاذهٔ، كلَحِحَتْ عینه و أَخواتها. و فرس حَكِیک: مُنْحَت الحوافر، و الذی وردفی حدیث أَبی جهل: حتی إِذا تحاكَّت الرُّكَبُ قالوا مِنَّا نبی، و الله لا أَفعل أَی

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۴

تماست و اصطَكَّت، یرید تساویهم فی الشرف و المنزلهٔ، و قیل: أَراد تَجاثِیَهُمْ علی الرُّكَب للتفاخر. وفی حدیث عمرو بن العاص: إِذا حَكَكْتُ قُرْحهً دَمَّیْتُهاأَی إِذا أَمَّمْتُ غایهً تقصیتها و بلغتُها. و الحاكَّهُ: السِّنّ لأَنها تَحُكّ صاحبتها أَو تَحُكّ ما تأْكله، صفهٔ غالبهٔ. و رجل أَحَكّ: لا حاكَّهَ فی فمه كأَنه علی السلب. و یقال: ما فی فیه حاكَّهٔ أَی سِن. و التَّحَكُّك: التَّحرّش و التعرض. و إِنه لَیَتَحكَّكُ بک أَی یتعرض لشرِّک. و هو حِكُّ شَرٍّ و حِكاكُهُ أَی یُحاكُّه كثیراً. و المُحاكَّهُ: كالمُباراهٔ. و حَكَّ الشیءُ فی صدری و أَحَكَّ و احتَكَّ: عَمِلَ، و الأَول أَجود، حكاه ابن درید جَحْداً فقال: ما حَكَّ هذا الأَمرُ فی صدری و لا یقال: ما أَحاکَ.، و ما أَحاكَ فیه السلاحُ: لم یعمل فیه؛ قال ابن سیدهٔ: و إِنما ذكرته هنا لأَفرق بینَ حکَّ و أَحاکَ، فإِن العوام یستعملون أَحاکَ فی موضع حَكَّ فیقولون: ما أَحاکَ ذلک فی صدری و ما حَكَّ فی صدری منه شیء أَی ما تَخالَجَ. و یقال: حَكَّ فی صدری و احْتَكّ، و هو ما یقع فی خَلَدِک من وساوس الشیطان. و الحَكَّاكاتُ: ما یقع فی قلبک من وساوس الشیطان. وفی الحدیث: إِیاكم و الحَكَّاكات فإِنها المآثمو هی التی تَحُكّ فی القلب فتشتبه علی الإِنسان؛ قال ابن الأَثیر: هو جمع حَكَّاكَهٍ و هی المؤثّرهٔ فی القلب. وروی عن النبی، صلی الله علیه و سلم، أَن النواس بن سمعان سأَله عن البِرِّ و الإِثم فقال: البِرُّ حُسْن الخلق و الإِثم ما حَكَّ فی نفسکَ و كرهت أَن یطلع الناس علیه؛ قوله ما حَكّ فی نفسک إِذا لم تكن منشرح الصدر به و كان فی قلبک منه شیء من الشک و الریب و أَوهمک أَنه ذنب و خطیئهٔ؛ و منهالحدیث الآخر: ما حَكّ فی صدرک و إِن أَفتاک المُفْتُون؛ قال الأَزهری: و منهحدیث عبد الله بن مسعود: الإِثم حَوازُّ القلوب، یعنی ما حزَّ فی نفسک و حَكَّ فاجتنبه فإِنه الإِثم و إِن أَفتاک فیه الناس بغیره. قال الأَزهری: و هذا أَصح مما قیل فی الحَكَّاكات إِنها الوساوس. وروی الأَزهری بسنده قال: سأَل رجل النبی، صلی الله علیه و سلم: ما الإِثْمُ؟ فقال: ما حَكَّ فی صدرک فدَعْه، قال: ما الإِیمان؟ قال: إِذا ساءتْک سیئتُک و سرتْک حَسنتک فأَنت مؤمن؛ قال الأَزهری: قوله، صلی الله علیه و سلم: ما حَكَّ فی صدرکأَی شككت فیه أَنه حلال أَو حرام فالاحتیاط أَن تتركه. أَبو عمرو: الحِكّهُ الشک فی الدین و غیره. و الحَكَکُ: مشیهٔ فیها تَحَرُّک شبیه بمشیهٔ المرأَهٔ القصیرهٔ إِذا تَحَرَّكت و هزت مَنْكِبیها. و الحَكَکُ: حجر رِخْو أَبیض أَرخی من الرُّخام و أَصلب من الجصّ، واحدته حَكَكَهٌ؛ قال الجوهری: إِنما ظهر فیه التضعیف للفرق بین فَعْلٍ و فَعَل. و قال ابن شمیل: الحَكَكَهُ أَرض ذات حجارهٔ مثل الرخام رِخْوهٍ. و قال أَبو الدقیش: الحَكَكات هی أَرض ذات حجارهٔ بیض كأَنها الأَقِطُ تتكسر تكسراً، و إِنما تكون فی بطن الأَرض. و یقال: جاء فلان بالحُكَیْكاتِ و بالأَحاجِی و بالأَلغاز بمعنی واحد، واحدتها حُكَیْكهٌ. ابن الأَعرابی: الحُكُکُ المِلِحُّون فی طلب الحوائج. و الحُكُک:

أَصحاب الشر. و الحُكاكُ: البورَقُ. وفى حديث ابن عمر: أَنه مر بغلمان يلعبون بالحِكّة فأَمر بها فدُفنت؛ هى لعبة لهم يأْخذون عظماً فيَحُكُّونه حتى يَبْيَضّ ثم يرمونه بعيداً فمن أَخذه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۵

فهو الغالب. و الحُكَكاتُ: موضع معروف بالبادية؛ قال أَبو النجم: عَرَفْتُ رَسْماً لسُعاد مائِلا، بحيث نامِى الحُكَكاتِ عاقلا

حلک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۵

: الحُلْكة و الحَلَكُ: شدة السواد كلون الغراب، و قد حَلِكَ. و يقال للأَسود الشديد السواد حالكٌ، و قد حَلَكَ الشىء يَحْلُكُ حُلُوكةً و حلُوكاً و احْلَوْلكَ مثله: اشْتد سواده. و أَسود حالِكٌ و حانكٌ و مُحْلَوْلِكٌ و حُلْكُوك بمعنى. وفى حديث خزيمة و ذكر السنة: و تركَت الفَرِيشَ مُسْتَحِلكاً، المستحلك: الشديد السواد كالمحترق من قولهم أَسود حالِكٌ. و الحَلَكُوك، بالتحريك: الشديد السواد. و أَسود مثلُ حَلَكِ الغرابِ و حَنَكِ الغراب، و شىء حالِكٌ و مُحْلَولِك و مُحْلَنْكِكٌ و حُلْكُوك، و لم يأْت فى الأَلوان فُعْلُول إلّا هذا؛ قال ابن سيدة: قالوا و هو أَشد سواداً من حَلَكِ الغراب، و أَنكرها بعضهم و قال: إنما هو من حَنَك الغراب أى مِنقاره، و قيل: سواده، و قيل: نون حَنَك بدل من لام حَلَك. قال يعقوب: قال الفراء قلت لأَعرابى: أ تقول كأَنه حَنَكُ الغرابِ أو حَلَكه فقال: لا أقول حلكه أبداً، و قال أبو زيد: الحَلَك اللون و الحَنَك المنقار؛ و قوله أَنشده ثعلب: مِداد مثل حالِكَةِ الغُراب، و أَقلام كمُرْهَفَةِ الحِرابِ يجوز أن يكون لغة فى حَلَك الغراب، و يجوز أن يعنى به ريشته خافِيتَه أو قادِمته أو غير ذلك من ريشه. و فى لسانه حُلْكة كحُكْلَةٍ. و الحُلْكةُ و الحُلْكاءُ و الحُلَكاءُ و الحَلَكاءُ و الحُلُكَّى على فُعُلَّى: دويبة شبيهة بالعَظَاءة. الأَزهرى: و الحُلَكةُ مثال الهُمزَة ضرب من العظاء، و يقال دُوَيْبة تغوص فى الرمل؛ قال ابن برى: شاهده قول الراجز: يا ذا النِّجادِ الحُلَكَهْ، و الزوجةِ المُشْتَركه، لئِسَتْ لِمَن لَيْسَتْ لَكَهْ و كذلك الحَلْقاءُ مثل العنقاء.

حمک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۵

: الحَمَكُ: الصِّغار من كل شىء، واحدته حَمَكَةٌ، و قد غلب على القَمْلة و اقْتِيسَتْ فى الذَّرَّة، و من ذلك قيل للصبيان حَمَك صِغارٌ. و الحَمَكة: الصبية الصغيرة و هى القملة الصغيرة، و قيل: هى أَصل فى القَملةِ و الذَّرَّةِ، و قيل: الحَمَكُ القملُ ما كان. و الحَمَكُ: رُذَال الناسِ، و الواحد كالواحد، قال ابن سيدة: و أَراه على التشبيه بالحَمَك من القمل و النمل؛ قال: لا تَعْدِلينى بُرذالاتِ الحَمَكْ قال الأَصمعى: إنه لمن حَمَكهم أى من أَنْذالهم و ضعفائهم، و الفراخ تدعى حَمَكاً؛ قال الراعى يصف فراخ القطا: صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها، فما تَكادُ إلى النَّقْناقِ تَرْتَفِعُ أى لا ترتفع إلى أُمهاتها إذا نَقْنَقَتْ. و الحَمَكُ: الخروف، و المعروف الحَمَلُ، باللام. و الحَمَكُ: فِراخ القَطا و النعام، و يَجْمع ذلك كله أن الحَمَكَ الصِّغار من كل شىء. و هذا من حَمَكِ هذا أى من أصله و طبعه؛ و قول الطرماح: و ابن سَبِيلٍ قَرَّبْتُه أُصُلًا، من فوز حَمْكٍ منسوبة تُلُدُهْ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۶

أراد من فوزِ قداحِ حَمَكٍ فخففه لحاجته إلى الوزن، و الرواية المعروفة من فوز بُجٍّ. و الحَمَكُ: الأَدِلّاء الذين يَتَعَسَّفون الفَلاة، و فى التهذيب: الحَمَكُ من نعت الأَدلّاء. و حَمِكَ فى الدِّلالةِ حَمْكاً: مضى.

حنک؛ ج۱۰، ص: ۴۱۶

: الحَنَكُ من الإِنسان و الدابة: باطن أَعلى الفم من داخل، و قيل: هو الأَسفل فى طرف مقدّم اللَّحيين من أَسفلهما، و الجمع أَحْناك، لا

يكسّر على غير ذلك. الأزهرى عن ابن الأعرابى: الحَنَكَ الأسفل و الفَقْمُ الأعلى من الفم. يقال: أَخذ بفَقْمِه، و الحَنَكان الأعلى و الأَسفل، فإذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للأَعْلى حَنَك؛ قال حميد يصف الفيل: فالحَنَكُ الأَعْلى طُوالٌ سَرْطَمُ، و الحَنَكُ الأسفل منه أَفْقَمُ يريد به الحَنَكيْن. و حَنَّكَ الدابة: دلَكَ حَنَكها فأَدماه. و المِحْنَكُ و الحِناكُ: الخيط الذى يُحنَّك به. و الحِناكُ: وثاق يربط به الأَسير، و هو غُلٌّ، كلما جُذِبَ أَصاب حنكه؛ قال الراعى يذكر رجلًا مأْسوراً: إذا ما اشْتَكى ظلْمَ العَشِيرة، عَضَّهُ حِناكٌ و قَرّاصٌ شديدُ الشَّكائم الأَزهرى: التَّحْنيك أن تُحَنِّك الدابة تغرز عُوداً فى حَنَكه الأَعلى أو طرفَ قَرْنٍ حتى تُدْمِيه لحَدَثٍ يحدث فيه. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان يُحَنِّكُ أَولاد الأَنصار؛ قال: و التَّحْنِيك أن تمضغ التمر ثم تدلُكه بحَنَك الصبى داخل فمه؛ يقال منه: حَنَكْتُه و حَنَّكْتُه فهو مَحْنوك و مُحَنَّك. وفى حديث ابن أُم سليم لما ولدته و بعث به إلى النبى، صلى الله عليه و سلم: فمضغ له تمراً و حَنَّكهأى دلك به حَنَكَه. و حَنَكَ الصبيَّ بالتمر و حَنَّكه: دلَكَ به حَنَكه. و أَخذ بحِناكِ صاحبه إذا أَخذ بحَنَكه و لَبَّته ثم جره إليه. و حَنَكَ الدابةَ يَحنِكها و يَحْنُكها: جعل الرَّسَنَ فى فيها من غير أن يشتق من الحنك؛ رواه أَبو عبيد، قال ابن سيدة: و الصحيح عندى أَنه مشتق منه، و كذلك احْتَنَكه. و يقال: أَحْنَكُ الشاتين و أَحْنَكُ البعيرين أى آكَلُهما بالحَنَك؛ قال سيبويه: و هو من صيغ التعجب و المفاضلة، و لا فعل له عنده. و اسْتَحْنَك الرجلُ: قوى أَكله و اشتد بعد ضعف و قلة، و هو من ذلك. و قولهم: هذا البعير أحنك الإِبل مشتق من الحنك، يريدون أَشَدَّها أَكلًا، و هو شاذ لأَن الخلقة لا يقال فيها ما أَفْعَلَهُ. و الحُنُك: الأَكَلَةُ من الناس. و احتنك الجرادُ الأَرض: أتى على نبتها و أَكل ما عليها. و الحَنَك: الجماعة من الناس يَنْتَجِعون بلداً يرعونه. يقال: ما تَرك الأَحْناكُ فى أَرضنا شيئًا، يعنى الجماعات المارة؛ قال أبو نخيلة: إنا و كنا حَنَكاً نَجْدِيّا، لما انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيّا، فلم نَجِدْ رَطْباً و لا لَوِيّا و قوله عز و جل، حاكياً عن إبليس. لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلّا قَلِيلًا؛ مَأْخوذ من احْتَنَكَ الجرادُ الأَرض إذا أَتى على نبتها؛ قال الفراء: يقول لأَستولينّ عليهم إلا قليلًا يعنى المعصومين؛ قال محمد بن سلام: سأَلت يونس عن هذه الآية فقال: يقال كان فى الأَرض كلأ فاحْتَنَكه الجراد أى أَتى عليه، و يقول أَحدهم: لم أَجد لجاماً فاحْتَنَكْتُ دابتى أى أَلقيت فى حَنَكها حبلًا و قُدتها. و قال الأَخفش. فى قوله لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ، قال: لأَستأْصلنهم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۷

و لأَستمِيلَنَّهم. و احْتَنَك فلان ما عند فلان أى أَخذه كله. وفى حديث خزيمة: و العِضاه مُسْتَحْنِكاًأى منقلعاً من أَصله؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية. قال ابن سيدة: و احْتَنَكَ الرجل أَخذ ماله كأَنه أَكله بالحَنَك؛ ثعلب أن الأَعرابى أَنشده لزياد بن سيار الفزارى: فإن كنتَ تُشْكى بالجِماع، ابنَ جَعْفَرٍ، فإنَّ لَدينا ملجِمينَ و حانِك «۶». قال: تُشْكى تُزَنّ، و حانك: من يدقّ حَنَكه باللجام. و حَنَكُ الغرابِ: مِنقاره. و أَسود كحَنَك الغرابِ: يعنى منقاره، و قيل سواده، و قيل نونه بدل من لام حَلَك، و قد تقدم. و أَسود حانِكٌ و حالِكٌ: شديد السواد؛ قال الجوهرى: الحَنَكُ المِنقار، و الحَنَك ما تحت الذقن من الإِنسان و غيره. قال ابن برى: حكى ابن حمزة عن ابن دريد أَنه أَنكر قولهم أَسودُ من حَنَك الغرابِ؛ قال أَبو حاتم: سأَلت أُم الهيثم فقلت لها أَسود ممَّا ذا؟ قالت: من حَلَك الغراب لَحْيَيْهِ و ما حولهما و منقاره و ليس بشىء، و قال قوم: النون بدل من اللام و ليس بشىء أَيضاً. و التَّحَنُّك: التَّلَحِّى، و هو أن تدير العمامة من تحت الحَنَك. و الحُنْكةُ: السِّنّ و التجربة و البصر بالأُمور. و حَنَكَتْه التّجاربُ و السِّنُّ حَنْكاً و حَنَكاً و أَحْنَكَتْه و حَنَّكَتْه و احْتَنَكَتْهُ: هَذَّبته، و قيل ذلك أوان نبات سن العقل، و الإِسم الحُنْكة و الحُنْك و الحِنْك. الأَزهرى عن الليث: حَنّكته السِّنُّ إذا نبتت أَسنانه التى تسمى أَسنان العقل، و حَنّكته السنُّ إذا أَحكمتْه التجاربُ و الأُمور، فهو مُحَنَّك و مُحْنَك. ابن الأَعرابى: جَرَّذَه الدهرُ و دَلَكَه و وَعَسَهُ و حَنَّكه و عَرَكه و نَجَّذَهُ بمعنى واحد. و قال الليث: يقولون هم أَهل الحُنْك و الحِنْك و الحُنْكة أى أَهل السن و التجارِب. و احْتَنك الرجلُ أى استحكم. وفى حديث طلحة: أَنه قال لعمر، رضى الله عنهما: قد حَنَّكَتْك الأُمورأى راضتك و هذبتك، يقال بالتخفيف و التشديد، و أَصله من حَنَكَ الفَرس يَحْنُكه إذا جعل فى حَنَكه الأَسفل حبلًا يقوده به. و رجل مُحْتَنَك و حَنيك: مُجَرَّب كأَنه على حُنِّك، و إن لم يستعمل. و حَنَكْتُ الشىءَ: فهمته و أَحكمته. الفراء: رجل حُنُك و امرأَة حُنُكة إذا كانا لبيبين عاقلين.

و قال الليث: رجل مُحَنَّك و هو الذى لا يُسْتَقَلّ منه شيء مما قد عضته الأمور. و المُحْتَنَك: الرجل المتناهى عقله و سنه. ابن الأعرابى: الحُنُك العقلاء جمع حَنِيك. يقال: رجل مَحْنوك و حَنِيك و مُحْتَنَك و مُحَنَّك إذا كان عاقلًا. و الحَنيك: الشيخ؛ عن ابن الأَعرابى، و هو قريب من الأَول؛ و أَنشد: وهَبْتُه من سَلْفَع أَفُوكِ، و من هِبِلّ قد عَسا حَنِيك، يَحْمِلُ رأساً مثل رأْس الديكِ و قد احْتَنَكت السنُّ نفسها. و يقال: أَحْنَكَهُم عن هذا الأَمر إِحناكاً و أَحكمهم أى ردهم. و الحَنَكَةُ الرَّابِيةُ المشرفة من القُفّ. يقال: أَشرف على هاتِيك الحَنَكة و هى نحو الفَلَكَةِ فى الغلظ. و قال أَبو خيرة: الحَنَكُ آكامٌ صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، و فى حجارتها رخاوة و بياض كالكَذَّان. و قال النضر: الحَنَكة تَلٌّ غليظ و طوله فى السماء على وجه الأَرض مثل طول الرَّزْن، و هما شيء واحد. و الحُنْكة و الحِناك: الخشبة التى تضم الغَراضِيف، و قيل: هى القِدَّةُ التى تضم غراضيف الرحل. قال الأَزهرى: الحُنُك خشب الرحل جمع حِناك.

(۶). قوله [و حانك] هكذ فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۸

حوك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۸

: حاكَ الثوبَ يحُوكه حَوْكاً و حِياكاً و حِياكة: نسجه. و رجل حائِك من قوم حاكَةٍ و حَوَكةٍ أَيضاً، و هو من الشاذ عن القياس المطرد فى الاستعمال، صحت الواو فيه لأَنهم شبهوا حركة العين بالأَلف التابعة لها بحرف اللين، فكأَن فَعَلًا فَعال، فكما يصح نحو جَواب و جَواد كذلك يصح نحو باب الحَوَكة و القَودَ و الغَيَب، من حيث شبهت فتحة العين بالأَلف من بعدها، أ فلا ترى إلى حركة العين التى هى سبب الإِعلال كيف صارت على وجه آخر سبباً للتصحيح؟ و هذه الكلمة تذكر فى حيك أَيضاً لأَنها واوية و يائية. ابن بزرج: قال حَوْك و حَوَك و حُوُوكة، و المعنى النسجات و هى الثياب بأَعيانها، تقول: ضروب من الحَوْك. الجوهرى: نسوة حَوَائك و الموضع مَحَاكة، و إنما قالوا حَوَكة كما قالوا خَوَنة، ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُدّ إلى الأَصل لتباعد الواو من الأَلف، و لم تجئ الياء فى ناب و عار لشبه الياء بالأَلف لأَنها إليها أَقرب و بها أَحق، و قد ذكر علة غَيَبَ و صَيَدَ فى موضعهما؛ و الشاعر يَحُوك الشعر حَوْكاً: ينسجه و يلائم بين أَجزائه. قال المبرد: حاكَ الشِّعْرَ و الثوبَ يَحُوكه، كلاهما بالواو. و حاكَ الشيءُ فى صدرى حَوْكاً: رسخ. الأَزهرى: ما حَكّ فى صدرى منه شيء و ما حاك، كلٌّ يقال، فمن قال حَكّ قال يَحُكّ، و من قال حاك قال يَحيك. و يقال: ما حاكَ فى صدرى ما قُلْتَ أى ما رسخ. قال: و الحائك الراسخ فى قلبك الذى يهمك، قال: و ما أَحاكَ فيه السيفُ و ما حاكَ، كلٌّ يقال، فمن قال أَحاكَ قال يُحِيك إِحاكَةً و من قال حاكَ قال يَحِيك حَيْكاً و ما أَحاكَتْ فيه أَسنانى و لا أَحاكَتْهُ و ما حاكَتْ فيه و لا حاكَتْه. و قال المبرد: يقال ما أَحاكَ فيه السيفُ و ما يُحِيكُ و ما حَكَّ ذلك فى صدرى و ما حَكَى و ما احْتَكى. و ما أَحاكَ سيفُه أى ما قطع. و ما حَكَّ فى صدرى شيء منه أى ما تخالج. و الحَوْك: بقلة. قال ابن الأَعرابى: و الحوْك الباذَرُوج، و قيل: البقلة الحَمْقاء، قال: و الأَول أَعرف.

حيك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۸

: حاكَ الثوبَ يَحِيكُ حَيْكاً و حَيَكاً و حِياكةً: نسجه، و الحِياكةُ حرفته؛ قال الأَزهرى: هذا غلط، الحائِكُ يحُوك الثوب، و جمع الحائِك حَوَكةٌ. و الحَيْك: النسج. و حاك فى مشيه يَحيك حَيْكاً و حَيَكاناً، فهو حائك و حَيّاك: تبختر و اختال. و حاك يحُوك إذا نسج، و قيل: الحَيَكانُ أن يحرك مَنْكِبَيْه و جسده حين يمشى مع كثرة لحم. و جاء يَحِيك و يَتَحايَك و يَتَحيَّك: كأَن بين رجليه شيئاً يفرج بينهما إذا مشى. وفى حديث عطاء: قال ابن جريج فما حِيَاكتهم أو حِياكتكم هذه؛ الحياكة: مشية تبختر و تثبُّط. يقال: تَحيَّك فى مشيته. و هو رجل حَيَّاك و رجل حَيْكانةٌ و حَيَّاك، و المرأة حَيَّاكة: تتحَيَّك فى مشيتها، و حِيكى؛ سيبويه: أَصلها حُيْكى فكرهت الياء

بعد الضمة و كسرت الحاء لتسلم الياء، و الدليل على أَنها فُعْلى أَن فِعْلى لا تكون صفة البَتَّة، و هذه المشية فى النساء مدحٌ و فى الرجال ذم، لأَن المرأَة تمشى هذه المشية من عِظَم فخذيها، و الرجل يمشى هذه المشية إذا كان أَفحَج. و الحَيَكانُ: مشية يحرك فيها الماشى أَليتيه. و حَاكَ فى مشيته: اشتدت وَطأَته على الأَرض. و حاكَ يحِيك حَيْكاً إذا فحَجَ فى مشيته و حرك منكبيه. و مشية حِيكَى إذا كان فيها تبختر. الجوهرى: الحيَكان مشى القصير. و ضَبَّة حُيَكانةٌ أَى ضخمة تَحيك إذا سعت. و حَاكَ القولُ فى القلب حَيْكاً: أَخذ. وروى الأَزهرى بسنده عن النواس بن سمعان الأَنصارى: أَنه سأَل النبى، صلى الله عليه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۱۹

و سلم، عن البِرّ و الإِثم فقال: البِرُّ حُسْنُ الخلُق، و الإِثم ما حاكَ فى نفسك و كرهتَ أَن يطلع عليه الناس أَى أَثَّرَ فيها و رسخ. وروى شمر فى حديث: الإِثم ما حاك فى النفس و تردَّدَ فى الصدر و إِن أَفتاك الناسُ.و قال ابن الأَعرابى: ما حَكَّ فى قلبى شىءٌ و لا حَزَّ. و يقال: ما يَحِيك كلامُك فى فلان أى ما يؤثر. و الحَيْك: أَخذ القول فى القلب. يقال: ما يَحِيك فيه المَلامُ إذا لم يؤثر فيه، و لا يَحِيك الفَأْسُ و لا القَدُوم فى هذه الشجرة. و قال الأَسدى: ما تَحِيك المُدْيَةُ اللحمَ و ما تَحِيكُ فيه سواء و يقال: ضربته فما أَحاكَ فيه السيفُ إذا لم يعمل. و حاكَ فيه السيفُ و الفأسُ حَيْكاً و أَحاكَ: أَثّر. و أَحاكت الشفرة اللحم و حاكَتْ فيه: قطعته، و أورد فى هذا الباب حديثاً هو: دعوا الحَكَّاكات فإِنها المَآثم.و قال الأَزهرى فى ترجمة حبك: روى أَبو عبيد عن الأَصمعى الاحْتباك الاحْتباء، ثم قال: هذا الذى رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى فى هذا غلط، و الصواب الاحْتياك، بالياء، يقال: احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً. و تَحَوَّكَ بثوبه إذا احْتَبَى به، قال: و هكذا رواه ابن السكيت و غيره عن الأَصمعى، بالياء.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

خرك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

: خَارَكٌ: موضع من ساحل فارس يرابَطُ فيه. و خَارَكٌ: موضع لم يعينه، قال: و منه قيل فلانٌ الخارَكِىُّ. ابن الأَعرابى: يقال خَرِكَ الرجلُ إذا لَجَّ.

فصل الدال المهملة؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

دأك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

: داكأ القوم «۱» دافَعَهم و زاحَمَهم، و قد تداكؤوا؛ قال ابن مقبل: و قَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكبُهُ، إذا تَدَاكأَ منه دَفْعهُ شنفَا أى تدافع فى سيره.

دبك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

: الدَّبَاكَةُ: الكِرْنَافةُ، سوادية؛ عن أَبى حنيفة.

دبعك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

: الفراء: رجل دَبَعْبَك و دَبَعْبَكِىّ: للذى لا يبالى ما قيل له من الشر.

درك؛ ج۱۰، ص: ۴۱۹

: الدَّرَكُ: اللحَاق، و قد أَدركه. و رجل دَرَّاك: مُدْرِك كثير الإِدْراك، و قلما يجئ فَعَّال من أَفْعَلَ يُفْعِل إلا أَنهم قد قالوا حَسَّاس دَرّاك، لغة أو ازدواج، و لم يجئ فَعَّال من أَفْعَلَ إلَّا دَرَّاك من أَدْرك، و جَبّار من أَجبره على الحكم أَكرهه، و سَأْآر من قوله أَسأَر فى الكأْس إذا أَبقى فيها سؤْراً من الشراب و هى البقية؛ و حكى اللحيانى: رجل مُدْرِكةٌ، بالهاء، سريع الإِدْراكِ، و مُدْرِكةُ: إسم رجل مشتق من ذلك. و تَدَارَكَ القومُ: تلاحقوا أى لَحِق آخرُهم أَولَهم. و فى التنزيل: حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً؛ و أَصله تَدَاركوا فأدغمت التاء فى الدال و اجتلبت الأَلف ليسلم السكون. و تَدَارك الثَّريان أى أَدرك ثرى المطر ثرى الأَرض. الليث: الدَّرَك إدراك الحاجة و مَطْلبه. يقال: بَكِّرْ ففيه دَرَك. و الدَّرَك: اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ، و منه ضمان الدَّرَكِ فى عهدة البيع. و الدَّرَك: اسم من الإِدْراك مثل اللَّحَق. وفى الحديث: أَعوذ بك من دَرْك الشَّقاء؛ الدَّرْك: اللَّحاق و الوصول إلى الشيء، أَدركته إِدْراكاً و دركاً وفى الحديث: لو قال إن شاء الله لم يحنث و كان دَرَكاً له فى حاجته.و الدَّرَك: التَّبِعةُ، يسكن و يحرك. يقال: ما لَحِقك من دَرَكٍ فعليَّ خلاصُه. و الإِدْراكُ: اللحوق. يقال:

(۱). قوله [داكأ القوم إلخ] هكذا بالأَصل، و لا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ، إلا أن يكون هنا سقط و الأَصل داكأ القوم و دأكهم دافعهم إلخ، فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس و شرحه.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۰

مشيت حتى أَدْرَكته و عِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانه. و أَدْرَكْتُه ببصرى أى رأَيته و أَدْركَ الغلامُ و أَدْركَ الثمرُ أى بلغ، و ربما قالوا أَدْركَ الدقيق بمعنى فَنِيَ. و استَدْرَكْت ما فات و تداركته بمعنى. و قولهم: دَرَاكِ أى أَدْرِكْ، و هو اسم لفعل الأَمر، و كسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأَن حقها السكون للأَمر؛ قال ابن برى: جاء دَرَاك و دَرَّاك و فَعَال و فَعَّال إنما هو من فعل ثلاثى و لم يستعمل منه فعل ثلاثى، و إن كان قد استعمل منه الدَّرْكُ؛ قال جَحْدَر بن مالك الحنظلى يخاطب الأَسد: لَيْثٌ و لَيْثٌ فى مَجالٍ ضنكٍ، كلاهما ذو أَنَف و مَحْكِ و بَطْشةٍ و صَوْلةٍ و فَتْك، إن يَكْشِف الله قِناع الشك بظَفَرٍ من حاجتى و دَرْك، فذا أَحَقُّ مَنْزِل بتَرْكِ قال أَبو سعيد: و زادنى هفّان فى هذا الشعر: الذئب يَعْوى و الغُراب يَبْكى قال الأَصمعى: هذا كقول ابن مُفَرِّغ: الريحُ تَبْكى شَجْوَها، و البرقُ يَضحك فى الغَمَامة قال: ثم قال جحدر أَيضاً فى ذلك: يا جُمْلُ إنكِ لو شهِدْتِ كَريهتى، فى يوم هَيْجٍ مُسْدِفٍ و عَجاجِ، و تَقَدُّمِى لليث أَرْسُف نحوه، كَيْما أُكابِرَه على الأَحْرَاجِ قال: و قال قيس بن رفاعة فى دَرَّاك: و صاحب الوَتْرِ ليس الدهر مُدْرِكَهُ عندى، و إنى لَدَرَّاكٌ بأَوْتارِ و الدِّراك: لحاق الفرسِ الوحْشَ و غيرها. و فرس دَرَك الطَّريدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأَوَابِدِ أى أَنه يُقَيِّدها. و الدَّرِيكة: الطَّريدةُ. و الدِّراك: اتباع الشيء بعضه على بعضٍ فى الأَشياء كلها، و قد تَدَارك، و الدِّراك: المُداركة. يقال: دَارَك الرجل صوته أى تابعه. و قال اللحيانى: المُتَدَارِكة غير المُتَوَاتِرة. المُتَواتِرُ: الشيءُ الذى يكون هُنَيَّةً ثم يجيءُ الآخر، فإذا تتابعت فليست مُتَوَاتِرة، هى مُتَدارِكة متواترة. الليث: المُتَدَارِك من القَوَافى و الحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو و أَشباه ذلك؛ قال ابن سيدة: و المُتَدَارِكُ من الشِّعْر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين، و هى متفاعِلُنْ و مستفعلن و مفاعِلُنْ، و فَعَلْ إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَِلْ، فاللام من فعل ساكنة، و فُلْ إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فُلْ، اللام من فُلْ ساكنة و الواو من فَعُولُ ساكنة، سمى بذلك لتوالى حركتين فيها، و ذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل و أَماراته، فكأَنَّ بعض الحركات أَدرك بعضاً و لم يَعُقْه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين. و طَعَنَهُ طعناً دِراكاً و شرب شرباً دِراكاً، و ضرب دراكٌ: متتابع. و التَّدْرِيكُ: من المطر: أَن يُدَارِكَ القَطْرُ كأَنه يُدْرِك بعضُه بعضاً؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد أَعرابى يخاطب ابنه: وَا بِأَبِى أَرْواحُ نَشْرِ فِيكا،

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۱

كأَنه وهْنٌ لمن يَدْرِيكا إذا الكَرى سَنَاتِهِ يُغْشِيكا، رِيحَ خُزامَى وُلِّيَ الرَّكِيكا، أَقْلَعَ لمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا و اسْتَدْرَك الشيءَ بالشيءِ: حاول إدْراكه به، و استعمل هذا الأَخفش في أَجزاء العروض فقال: لأَنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه. و أَدْرَكَ الشيءُ: بلغ وقته و انتهى. و أَدْرَك أَيضاً: فَنِيَ. و قوله تعالى: بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛روى عن الحسن أَنه قال: جهلوا علم الآخرةأَى لا علم عندهم فى أَمر الآخرة. التهذيب: و قوله تعالى: قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛ قرأَ شيبة و نافع بل ادَّرَاك و قرأَ أَبو عمرو بل أَدْرَكَ، و هى فى قراءة مجاهد و أُبى جعفر المدنى، و روى عن ابن عباس أَنه قرأَ: بَلى آ أَدْرَك علمهم، يستفهم و لا يشدد، فأَما من قرأَ بَلِ ادّارَكَ فإن الفراء قال: معناه لغةً تَدَارَكَ أَى تتابع علمهم فى الآخرة، يريد بعلم الآخرة تكون أَو لا تكون، و لذلك قال: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ، قال: و هى فى قراءة أُبيّ أَم تَدارَكَ، و العرب تجعَل بل مكان أَم و أَم مكان بل إذا كان فى أَول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر: فو الله ما أَدْرى، أَ سَلْمَى تَغَوَّلَتْ، أَم البُومُ، أَم كلٌّ إلَيَّ حَبِيبُ معنى أَم بل؛ و قال أَبو معاذ النحوى: و من قرأَ بل أَدْرك و من قرأَ بَلِ ادّارَكَ فمعناهما واحد، يقول: هم علماء فى الآخرة كقول الله تعالى: أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا، و نحو ذلك. قال السدى فى تفسيره، قال: اجتمع علمهم فى الآخرة و معناها عنده أَى عَلِمُوا فى الآخرة أَن الذى كانوا يوعَدُون به حق؛ و أَنشد للأَخطل: و أَدْرَكَ عِلْمى فى سُوَاءَة أَنها تقيم على الأَوْتار و المَشْرَب الكدر أَى أَحاط علمى بها أَنها كذلك. قال الأَزهرى: و القول فى تفسير أَدْرَكَ و ادَّارَكَ و معنى الآية ما قال السدى و ذهب إليه أَبو معاذ و أَبو سعيد، و الذى قاله الفراء فى معنى تَدَارَكَ أَى تتابع علمهم فى الآخرة أَنها تكون أَو لا تكون ليس بالبَيِّن، إنما المعنى أَنه تتابع علمهم فى الآخرة و تواطأَ حين حَقَّت القيامة و خسروا و بان لهم صدق ما وُعِدُوا، حين لا ينفعهم ذلك العلم، ثم قال سبحانه: بل هم اليوم فى شك من علم الآخرة بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ، أَى جاهلون، و الشَّك فى أَمر الآخرة كفر. و قال شمر فى قوله تعالى: بل أَدْرَكَ علمهم فى الآخرة؛ هذه الكلمة فيها أَشياء، و ذلك أَنا وجدنا الفعل اللازم و المتعدى فيها فى أَفْعَلَ و تَفَاعَلَ و افْتَعَلَ واحداً، و ذلك أَنك تقول أَدْرَكَ الشيءَ و أَدْرَكْتُه و تَدَارك القومُ و ادَّارَكوا و ادَّرَكُوا إذا أَدرَكَ بعضهم بعضاً. و يقال: تَدَاركْتُه و ادَّارَكْتُه و ادَّرَكْتُه؛ و أَنشد: تَدَاركْتُما عَبْساً و ذُبْيان بعد ما تفانَوْا، و دَقُّوا بينهم عِطْر مَنْشِمِ و قال ذو الرمة: مَجَّ النَّدَى المُتَدارِكِ فهذا لازم؛ و قال الطرماح: فلما ادَّرَكْناهُنَّ أَبدَيْنَ للهَوَى و هذا متعد. و قال الله تعالى فى اللازم: بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُمْ. قال شمر: و سمعت عبد الصمد يحدث عن

الثورى فى قوله: بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِقال مجاهد: أَم تواطأَ علمهم فى الآخرة؛ قال الأَزهرى: و هذا يوافق قول السدى لأَن معنى تواطأَ تحقق و اتفق حين لا ينفعهم، لا على أَنه تواطأَ بالحَدْس كما ظنه الفراء؛ قال شمر: و روى لنا حرف عن ابن المظفر قال و لم أَسمعه لغيره ذكر أَنه قال أَدْرَكَ الشيءُ إذا فَنِيَ، فإن صح فهو فى التأويل فَنِيَ علمُهم فى معرفة الآخرة، قال أَبو منصور: و هذا غير صحيح فى لغة العرب، قال: و ما علمت أَحداً قال أَدْرك الشيءُ إذا فنى فلا يعرّج على هذا القول، و لكن يقال أَدْرَكتِ الثِّمار إذا بلغت إناهَا و انتهى نُضْجها؛ و أَما ما روى عن ابن عباس أَنه قرأَ بلى آ أَدْرَكَ عِلْمهم فى الآخرة، فإنه إن صح استفهام فيه ردّ و تهكّم، و معناه لم يُدْرِكْ علمهم فى الآخرة، و نحو ذلك روى شعبة عن أَبى حمزة عن ابن عباس فى تفسيره؛ و مثله قول الله عز و جل: أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ؛ معنى أَم أَلف الاستفهام كأَنه قال أَ له البنات و لكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام و معناه الردّ و التكذيب لهم، و قول الله سبحانه و تعالى: لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى؛ أَى لا تخاف أَن يُدْرِكَكَ فرعونُ و لا تخشاه، و من قرأَ لا تَخَفْ فمعناه لا تَخَفْ أَن يُدْرِكَكَ و لا تخشَ الغرق. و الدَّرْكُ و الدَّرَكُ: أَقصى قَعْر الشيء، زاد التهذيب: كالبحر و نحوه. شمر: الدَّرَكُ أَسفل كل شيء ذى عُمْق كالرَّكِيَّة و نحوها. و قال أَبو عدنان: يقال أَدْرَكوا ماء الرَّكِيَّة إدراكاً، و دَرَك الرَّكِيَّة قعرها الذى أُدرِكَ فيه الماء، و الدَّرَكُ الأَسفل فى جهنم، نعوذ بالله منها: أَقصى قعرها، و الجمع أَدْرَاك. و دَرَكاتُ النار: منازل أَهلها، و النار دَرَكات و الجنة درجات، و القعر الآخر دَرْك و دَرَك، و الدَّرَك إلى أَسفل و الدَّرَجُ إلى فوق، و فى الحديث ذكر الدَّرَك الأَسفل من النار، بالتحريك و التسكين، و

هو واحـد الأَدْراك و هى منازل فى النار، نعوذ بالله منها. التهـذيب: و الـدَّرَكُ واحـد من أَدْرَاك جهنم من السبع، و الـدَّرْكُ لغـة فى الدَّرَك. الفراء فى قوله تعالى: إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ، يقال: أَسفل دَرَجِ النار. ابن الأَعرابى: الدَّرْك الطَّبَقُ من أَطباق جهنم، وروى عن ابن مسعود أَنه قال: الدَّرْكُ الأَسفل توابيتُ من حديد تصَفَّدُ عليهم فى أَسفل النار؛ قال أَبو عبيدة: جهنم دَرَكاتٌ أَى منازل و أَطباق، و قال غيره: الدَّرَكات بعضـها تحت بعض قال الأَزهرى: و الدَّرَجات منازل و مَرَاقٍ بعضـها فوق بعض، فالدَّرَكات ضـد الدَّرَجات. وفى حديث العباس: أَنه قال للنبى صـلى الله عليه و سـلم: أ ما كان ينفع عَمَّك ما كان يصنع بك؟ كان يحفظك و يَحْدَب عليـك، فقال: لقـد أُخْرِجَ بسببى من أَسـفل دَرَك من النار فهو فى ضَحْضَاحٍ من نار، ما يَظُنُّ أن أَحـداً أَشـدُّ عـذاباً منه، و ما فى النار أَهون عـذاباً منه؛ و فى هذا الحديث ما دَلَّ على أن أَسـفل الدَّرَكِ أَشدُّ العذاب لجعله، صـلى الله عليه و سـلم، إِياه ضدّاً للضَّحضاح أو كالضـد له، و الضَّحضاح أُريـد به القليل من العذاب مثل الماء الضـحضاح الذى هو ضد الغَمْر؛ و قيل لأَعرابى: إِن فلاناً يدعى الفضـل عليك، فقال: لو كان أَطول من مسـيرة شـهر ما بلغ فضـلى و لو وقع فى ضَحْضاح لغَرِقَ أى لو وقع فى القليل من مياه شَرَفى و فضـلى لغرق فيه. قـال الأَزهرى: و سـمعت بعض العرب يقول للحبل الـذى يعلق فى حَلْقـةِ التَّصْدِيرِ فيشـد به القَتَبُ الـدَّرَكَ و التَّبْلِغَةَ، و يقال للحبل الذى يشد به العَرَاقى ثم يُشَدّ الرِّشاءُ فيه و هو مثنى الدَّرَكُ. الجوهرى: و الدَّرَك، بالتحريك، قطعة حبل يشد فى طرف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۳

الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الـدلو ليكون هو الـذى يلى الماء فلا يعفَن الرِّشاءُ. ابن سـيدة: و الدَّرَك حبل يُوَثَّقُ فى طرف الحبل الكبير ليكون هو الـذى يلى الماء فلا يعفَن الرشاء عنـد الاسـتقاء. و الدِّرْكَةُ: حَلْقة الوَتَرِ التى تقع فى الفُرْضة و هى أَيضاً سـير يوصَلُ بوَتَر القَوْس العربية؛ قـال اللحيـانى: الدِّرْكـة القطعـة التى توصـل فى الحبـل إِذا قَصُر أو الحِزام. و يقـال: لا بارَك الله فيه و لا دارَك و لا تارَك، إِتباع كله بمعنى. و يوم الدَّرَكِ: يوم معروف من أَيامهم. و مُدْرِك و مُدْرِكَةُ: اسـمان. و مُدْرِكةُ: لقب عمرو بن إِلياس بن مُضَر، لقبه بها أَبوه لما أَدرك الإِبل. و مُدْرك بن الجازى: فرس لكُلْثوم بن الحرث. و دراكٌ: اسم كلب؛ قال الكميت يصف الثور و الكلاب: فاخْتلَّ حِضْنَىْ دِراكٍ و انْثَنى حرِجاً، لزارعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقها نَجَلُ أى فى جانب الطعنة سعة. و زارع أَيضاً: اسم كلب.

درمک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۳

: الـدُّرْمُوك: الطِّنْفَسـةُ كالـدُّرْنُوك. وفى حـديث ابن عبـاس قال: صـليت معه على دُرْمُوك قـد طَبَّقَ البيت كله، و فى روايـة دُرْنُوك، بالنون، و هو على التعاقب. و الدَّرْمَكُ: دقيق الحُوَّارَى؛ قال الأَعشى: له دَرْمَكٌ فى رأْسه و مَشارب، و قِدْرٌ و طَبَّاخ و كأْس و دَيْسَقُ ابن الأَعرابى: الـدَّرمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى. وفى الحـديث فى صـفة أَهل الجنـة: و تُرْبَتُها الـدَّرمَكُ؛ هو الدقيق الحُوَّارَى. وفى حديث قتادة بن النعمان: فقدمَتْ ضافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ، و يقال له الدَّرْمَكة و كأَنها واحدته فى المعنى؛ و منهالحديث: أَنه سأَل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبة الجنة فقال دَرْمَكـة بيضاء مِسْك؛ قال خالـد: الـدَّرْمَكُ الذى يُدَرْمَك حتى يكون دُقاقاً من كل شـيء الدقيق و الكحل و غيرهما، و كذلك التراب الـدقيق دَرْمـك؛ و خطب بعض الحمْقى إِلى بعض الرؤسـاء كريمـة له فردّه و قـال: امْسَحْ من الـدَّرْمَكِ عنِّى فاكـا، إِنى أَراكَ خاطِباً كذاكا قال: و العرب تقول فلان كذَاكَ أى سَفِلةٌ من الناس.

درنک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۳

: الـدُّرْنُوك و الـدِّرْنيك: ضـرب من الثيـاب أو البُسُـط، له خَمَـل قصـير كخَمَـل المناديل و به يشـبه فروة البعير و الأَسـد؛ قال: عن ذى دَرَانيكَ و لِبـداً أَهْدَبا و أَنشـد الجوهرى لرؤبـة: جَعْـد الدَّرَانيك رِفَلّ الأَجْلاد، كأَنه مُخْتَضِب فى أَجْساد و قد يقال فى جمعه دَرَانِك؛ قـال الراجز: أَرْسَلْتُ فيهـا قَطِماً لُكالِكا، كأَنّ فوق ظهره دَرَانِكا و الـدُّرْنُوك و الـدِّرْنِكُ: الطِّنْفَسـة؛ و أَما قول الراجز يصف بعيراً: كأَنه

مُجلَّلٌ دَرَانكا فقد يكون جمع دُرْنوك، و هو ما ذكرنا من أَنه ضرب من الثياب له خَمَل قصير كخَمَل المناديل، و إِنما يريد أَن عليه وَبَرَ عامين أَو أَعوام، أَو أَراد دَرَانيكا فحذف الياء للضرورة، و قد يجوز أَن يكون

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۴

جمع الدِّرْنك التي هى الطِّنْفسة. أَبو عبيدة: الدُّرْنوك البِساط، و جمعه دَرَانك. شمر: الدَّرَانيك تكون سُتوراً و فُرُشاً، و الدُّرْنُوك فيه الصفرة و الخضرة، قال: و يقال هى الطَّنَافس. وفى حديث ابن عباس قال: صليت معه على دُرْنوك قد طَبَّق البيت كله، و فى رواية دُرْمُوك، بالميم، و هو على التعاقب.

دسک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۴

: الدَّوْسَكُ: من أَسماء الأَسد. و دَيْسَكى: قطعة عظيمة من النَّعام و الغنم.

دعک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۴

: دَعَك الثوبَ باللبس دَعْكاً: أَلانَ خُشْنَتَه. و دَعَك الخصمَ دَعْكاً: ليَّنه و ذلَّله و مَعَكه مَعْكاً. و رجل مِدْعَك و مُدَاعِك: شديد الخصومة. و تَدَاعك الرجلان فى الحرب أَى تَمَرَّسَا. و رجل دَعِكٌ أَى مَحِكٌ. و تَداعك القومُ: اشتدت الخصومة بينهم. و دَعَكه فى التراب: مَرَّغه. و الدَّعْك مثل الدَّلْك و دَعَكَ الأَدِيمَ دَعكاً: دلكه و ليَّنه. و أَرضٌ مَدْعوكة: كثر بها الناس و رُعاة الإِبل حتى أَفسدوها، و كثرت فيها آثارهم و هم يكرهونها، إِلا أَن يجمعهم أَثر سحابة لا بدَّ لهم منها. و يقال: تَنَحَّ عن دُعْكةِ الطريق و عن ضَحْكِهِ و ضَحّاكِهِ و عن حَنّانِهِ و جَدِيَّته و سَلِيقَتِه. و الدُّعَكُ: طائر، و الدُّعَك: الضعيف، على التشبيه به؛ قال ابن برى: الدعك الضعيف الهُزْأَة؛ قال عبد الرحمن بن حسان و كان لعمرو بن الأَهتم ولد مليح الصورة و فيه تأنيث فقال: قل لِلَّذى كاد، لو لا خَطُّ لحيته، يكون أُنثى عليه الدُّرُّ و المَسَكُ؛ هل أَنتَ إِلا فَتَاةُ الحيِّ إِن أَمنوا، يوماً، و أَنْتَ، إِذا ما حاربوا، دُعَكُ؟ و الدِّعْكايةُ: الكثير اللحم، طال أَو قَصُر؛ قال ابن برى: و الدِّعْكاية القصير؛ قال الراجز: أَ ما تَرَيْنى رجُلًا دِعْكايَهْ عَكَوَّكاً، إِذا مشى، دِرْحايَهْ أَنُوءُ للقيام آهاً آيَهْ، أَمشى رُوَيْداً تاهَ تاهَ تايَهْ فقد أُرُوعُ، وَيْحَكِ الجِدَايَهْ زعمت أَن لا أُحسن الحُدَايهْ، فيَا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ و الدَّعَكُ: الحمق و الرُّعُونة، و قد دَعِكَ دَعَكاً. و الداعِكةُ: الحمقاء الجريئة. و رجل داعِكٌ من قوم داعِكين إِذا هلكوا حُمْقاً؛ أَنشد ثعلب: و طاوَعْتُمانى داعِكاً ذا مَعَاكةٍ، لعمرى لقد أَوْدَى و ما خلْتُه يُودى و يقال: أَحمق داعكة، بالهاء؛ و أَنشد: هَبَنَّقىّ ضعيف النَّهْضِ، داعِكة، يَقْنى المُنَى و يَراها أَفضل النَّشَبِ و الدُّعْكة: لغة فى الدُّعْقة و هى جماعة من الإِبل.

دکک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۴

: الدَّكُّ: هدم الجبل و الحائط و نحوهما، دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا. الليث: الدَّكّ كسر الحائط و الجبل. و جبل دُكٌّ: ذليل، و جمعه دِكَكَةٌ مثل جُحْر و جِحرَة. و قد تَدَكْدَكَتِ الجبالُ أَى صارت دَكَّاوَات، و هى رَوابٍ من طين، واحدتها دَكَّاء. و قوله سبحانه و تعالى: وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً؛ قال الفراء: دَكُّها زلزلتها، و لم يقل فدكِكْنَ لأَنه جعل الجبال كالواحدة، و لو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صواباً. قال ابن الإِعرابى: دَكٌّ هَدَم و دُكَّ هُدِمَ. و الدِّكَكُ: القيرانُ المُنْهالة. و الدِّكَكُ: الهِضاب المفسَّخة. و الدَّكُّ: شبيه بالتل. و الدَّكَّاءُ: الرَّابية

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۵

من الطين ليست بالغليظة، و الجمع دَكَّاوَاتٌ، أَجروه مجرى الأَسماء لغلبته كقولهم ليس فى الخَضْرَاواتِ صدقة. و أَكَمة دَكَّاء إِذا اتسع

أعلاها، و الجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة. و الدَّكَّاواتُ: تلال خلقة، لا يفرد لها واحد؛ قال ابن سيدة: هذا قول أَهل اللغة، قال: و عندى أن واحدتها دَكَّاء كما تقدم. قال الأَصمعى: الدَّكَّاوَاتُ من الأَرض الواحدة دَكَّاء و هى رَوَابٍ من طين ليست بالغِلاظ، قال: و فى الأَرض الدِّكَكَةُ، و الواحد دُكّ، و هى رَوابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ، و يُجْمَع الدَّكَّاءُ من الأَرض دَكَّاوات و دُكًّا، مثل حَمْراوات و حُمْر. و الدُّكُكُ: النوق المنفضِخةُ الأَسْنِمَةِ. و بعير أَدَكُّ: لا سنام له، و ناقة دَكَّاء كذلك، و الجمع دُكّ و دَكَّاوات مثل حُمْر حَمْراوات قال ابن برى: حَمْراء لا يجمعع بالأَلف و التاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو و النون فيقال أَحْمَرُون، و أَما دَكَّاء فليس لها مذكر و لذلك جاز أن يقال دَكَّاوَات، و قيل: ناقة دَكَّاءُ للتى افترش سنامها فى جنبيها و لم يُشْرِف، و الاسم الدَّكَكُ، و قد اندك. و فرس مَدْكُوك: لا إشْرَاف لِحَجَبَتِه. و فرس أَدَكُّ إذا كان مُتدانياً عريض الظهر.و كتب أبو موسى إلى عمر: إنَّا وجدنا بالعِراق خيلًا عِرَاضاً دُكًّا فما يرى أَمير المؤمنين من أَسهامهاأَى عِراض الظهور قصارها. و خيل دُكٌّ و فرس أَدَكّ إذا كان عريض الظهر قصيراً؛ حكاه أَبو عبيدة عن الكسائى، قال: و هى البَرَاذين. و الدَّكَّةُ: بناء يسطح أَعلاه. و انْدَكَّ الرمل: تلبد، و الدُّكَّانُ من البناء مشتق من ذلك. الليث: اختلفوا فى الدُّكَّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكّ، و قال بعضهم هو فُعّال من الدَّكَن، و قال الجوهرى: الدَّكَّة و الدُّكَّانُ الذى يقعد عليه؛ قال المُثَقّب العبدى: فأَبقَى باطِلِي، و الجِدُّ منها، كدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِين قال: و قوم يجعلون النون أَصلية، و الدَّرَابِنَة: البَوَّابُون، واحدهم دَرْبانٌ. و الدَّكُّ و الدَّكَّةُ: ما استوى من الرمل و سهل، و جمعها دِكاكٌ. و مكان دَكٌّ مسْتَوٍ. و فى التنزيل العزيز: حتى إذا جاء وعد ربى جعله دَكًّا؛ قال الأَخفش فى قوله دَكًّا بالتنوين قال: كأَنه قال دَكَّهُ دَكًّا مصدر مؤكد، قال: و يجوز جعله أَرضاً ذا دَكٍّ كقوله تعالى: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ، قال: و من قرأَها دَكّاءَ ممدوداً أَراد جَعَله مثل دَكَّاءَ و حذف مثل؛ قال أَبو العباس: و لا حاجة به إلى مثل و إنما المعنى جعل الجبل أَرضاً دَكَّاء واحداً «۲»، قال: و ناقة دَكَّاءُ إذا ذهب سَنَامها. قال الأَزهرى: و أَفادنى ابن اليزيدى عن أَبى زيد جَعَلَهُ دَكًّا، قال المفسرون ساخ فى الأَرض فهو يذهب حتى الآن، و من قرأَ دَكَّاءَ على التأَنيث فلتأْنيث الأَرض جَعَله أَرضاً دَكَّاء. الأَخفش: أَرض دَكٌّ و الجمع دُكُوك. قال الله تعالى: جَعَلَهُ دَكًّا، قال: و يحتمل أَن يكون مصدراً لأَنه حين قال جَعَلَهُ كأَنه قال دَكَّه فقال دَكًّا، أَو أَراد جَعله ذا دَكٍّ فحذف، و قد قُرئ بالمد، أَى جعله أَرضاً دَكَّاء فحذف لأَن الجبل مذكر. و دَكَّ الأَرضَ دَكًّا: سَوّى صَعُودَها و هَبُوطها، و قد انْدَكَّ المكان. و دَكَّ الترابَ يَدُكُّه دَكًّا: كبسه و سَوّاه. و قال أَبو حنيفة عن أَبى زيد: إذا كبس السطح بالتراب قيل دكّ التراب عليه دَكًّا. و دَكَّ التراب على الميت يَدُكُّه دَكًّا: هاله.

(۲). قوله واحداً: هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۶

و دَكَكْتُ التراب على الميت أَدُكُّه إذا هِلْته عليه. و دَكْدَكْتُ الرَّكِيَّ أَى دفنته بالتراب. و دَكَّ الرَّكِيَّة دَكًّا: دفنها و طَمَّها. و الدَّك: الدقّ، و قد دَكَكْتُ الشيء أَدُكُّه دَكًّا إذا ضربته و كسرته حتى سوّيته بالأَرض؛ و منه قوله عز و جل: فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً. و الدِّكْدِكُ و الدَّكْدَكُ و الدَّكْدَاكُ من الرمل. ما تَكَبَّس و استوى، و قيل: هو بطن من الأَرض مستو، و قال أَبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد. الأَصمعى: الدَّكْدَاكُ من الرمل ما الْتَبَد بعضه على بعض بالأَرض و لم يرتفع كثيراً. وفى الحديث: أَنه سأَل جرير بن عبد الله عن منزله فقال: سَهْلٌ و دَكْدَاكٌ و سَلَمٌ و أَراكٌأَى أَن أَرضهم ليست ذات حُزُونة؛ قال لبيد: و غيث بدَكْدَاكٍ، يَزِينُ وِهَادَهُ نباتٌ كوَشْى العَبْقَرِىِّ المُخَلَّب و الجمع الدَّكادِك و الدَّكادِيك؛ و فى حديث عمرو بن مرة: إليك أَجُوبُ القُورَ بعد الدَّكادِكِ و قال الراجز: يا دار سَلْمَى بدَكادِيكِ البُرَقْ سَقْياً فقد هَيَّجْتِ شَوْق المُشْتَأَقْ و الدَّكْدَك و الدِّكْدَكُ و الدِّكْدَاكُ: أَرض فيها غلظ. و أَرض مَدْكوكة إذا كثر بها الناس و رُعاة المال حتى يفسدها ذلك و تكثر فيها آثار المال و أَبواله، و هم يكرهون ذلك إلا أَن يجمعهم أَثر سحابة فلا يجدون منه بدًّا. و قال أَبو حنيفة: أَرض مَدْكوكة لا أَسناد لها تُنْبتُ الرِّمْث. و دُكَّ الرجل، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مَدْكوك إذا دَكَّتْه الحُمَّى و أَصابه مرض. و دَكَّتْه الحمى دكًّا: أَضعفته. و أَمة مِدَكَّةٌ: قوية على العمل. و رجل مِدَكٌّ، بكسر الميم: شديد الوطء على الأَرض. الأَصمعى: صَكَمْتُه و لَكَمْتُه و صَكَكْتُه و دَكَكْتُه و لَكَكْتُه كله إذا دفعته. و يوم دَكِيك: تامّ، و كذلك الشهر و الحول.

يقال: أَقمت عنده حولًا دَكيكاً أَى تامًّا. ابن السكيت: عامٌ دَكِيكٌ كقولك حول كَرِيتٌ أَى تامٌّ؛ قال: أَقمت بجُرْجَانَ حولًا دَكِيكا و حَنْظل مُدَكَّكٌ: يؤكل بتمر أَو غيره. و دَكَّكه: خلطه. يقال: دَكِّكُوا لنا. و تَدَاكَّ عليه القوم إِذا ازدحموا عليه. وفى حديث علىّ: ثم تَدَاكَكْتم علىَّ تَدَاكُكَ الإِبل الهِيم على حياضها أَى ازدحمتم، و أَصل الدَّكّ الكسر. وفى حديث أَبى هريرة: أَنا أَعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة، قال فتَدَاكَّ الناس عليه.أَبو عمرو: دَكَّ الرجل جاريته إِذا جهدها بإِلقائه ثقله عليها إِذا أَراد جماعها؛ و أَنشد الإِبادى: فقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنى بصدرك، لا تُغْنى فَتِيلًا و لا تُعْلى؟

دلک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۶

: دَلَكْتُ الشىءَ بيدى أَدْلُكه دَلْكاً، قال ابن سيدة: دَلَكَ الشىءَ يَدْلُكه دَلْكاً مَرَسه و عَرَكه؛ قال: أَبِيتُ أَسْرى، و تَبِيتى تَدْلُكى وَجْهكِ بالعَنْبَرِ و المِسْكِ الذَّكِى حذف النون من تَبِيتى كما تحذف الحركة للضرورة فى قول إِمرئ القيس: فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِب إِثْماً من الله، و لا وَاغِلِ و حذفها من تَدْلُكى أَيضاً لأَنه جعلها بدلًا من تَبِيتى أَو حالًا، فحذف النون كما حذفها من الأَول؛ و قد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۷

يجوز أَن يكون تَبِيتى فى موضع النصب بإِضمار أَن فى غير الجواب كما جاء فى بيت الأَعشى: لنا هَضْبة لا ينزل الذُّلُّ وَسْطها، و يأْوِى إِليها المُسْتَجِيرُ فيُعْصَما وَ دَلَكْت السنبل حتى انفرك قِشره عن حَبِّه. و المَدْلُوك: المصقول. و دَلَكْتُ الثوب إِذا مُصْتَه لتغسله. و دَلَكهُ الدهرُ: حَنَّكه و علَّمه. ابن الأَعرابى: الدُّلُك عقلاء الرجال، و هم الحُنُك. و رجل دَلِيك حَنِيك: قد مارس الأُمور و عَرَفها. و بعير مَدْلُوك إِذا عاوَدَ الأَسفار و مرن عليها، و قد دَلَكَتْه الأَسفارُ؛ قال الراجز: على عَلاواكِ على مَدْلُوكِ، على رَجِيع سَفَرٍ مَنْهوكِ و تَدَلَّك بالشىء: تَخَلَّق به. و الدَّلُوك: ما تُدُلِّك به من طيب و غيره. و تَدَلَّكَ الرجل أَى دَلَكَ جسده عند الاغتسال. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه كتب إِلى خالد بن الوليد: إِنه بلغنى أَنه أُعِدَّ لك دَلُوك عُجِنَ بالخمر و إِنى أَظنكم، آل المُغيرة، ذَرْوَ النار؛ الدَّلُوك، بالفتح: اسم الدواء أَو الشىء الذى يُتَدَلَّك به من الغَسُولات كالعَدَس و الأُشْنان و الأَشْياء المطيبة، كالسَّحُور لما يُتَسَحَّر به، و الفَطُور لما يفطر عليه. و الدُّلاكةُ: ما حُلِب قبل الفِيقة الأُولى و قبل أَن تجتمع الفِيقة الثانية. و فرس مَدْلُوك الحَجَبة: ليس لِحَجَبته إِشراف فهى مَلْساء مستوية؛ و منه قول ابن الأَعرابى يصف فرساً: المَدْلُوك الحَجَبةِ الضخم الأَرْنَبةِ. و يقال: فرس مَدْلُوك الحَرْقَفة إِذا كان مستوياً. و الدَّلِيكُ: طعام يتخذ من الزُّبْدِ و اللبن شبه الثريد؛ قال الجوهرى: و أَظنه الذى يقال له بالفارسية جَنْكال خُشْت. و الدَّلِيكُ: التراب الذى تَسْفِيه الرياح. و دَلَكَت الشمسُ تَدْلُك دُلوكاً: غربت، و قيل اصفرَّت و مالت للغروب. و فى التزيل العزيز: أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ. و قد دَلَكَتْ: زالت عن كَبِدِ السماء؛ قال: ما تَدْلُكُ الشمسُ إِلا حَذْوَ مَنْكِبِه فى حَوْمةٍ، دونها الهاماتُ و القَصَرُ و اسم ذلك الوقت الدَّلَكُ: قال الفراء: جابر عن ابن عباس فى دُلُوك الشمس أَنه زوالها الظهرَ، قال: و رأَيت العرب يذهبون بالدُّلُوك إِلى غياب الشمس؛ قال الشاعر: هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ، ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ يعنى الشمس.قال أَبو منصور: و قد روينا عن ابن مسعود أَنه قال دُلُوك الشمس غروبها.و روى ابن هانئ عن الأَخفش أَنه قال: دُلُوك الشمس من زوالها إِلى غروبها. و قال الزجاج: دُلُوك الشمس زوالها فى وقت الظهر، و ذلك ميلها للغروب و هو دُلُوكها أَيضاً. يقال: قد دلَكَتْ بَراحِ و بِراحِ أَى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج إِذا تَبَصَّرها أَن يكسر الشُّعاع عن بصره براحته. و بَراحِ، مثل قطامِ: اسم للشمس. وروى عن نافع عن ابن عمر قال: دُلُوكها ميلها بعد نصف النهار.و روى عن ابن الأَعرابى فى قوله دَلَكَتْ بِراحِ: استريح منها. قال الأَزهرى: و القول عندى أَن دُلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس، و المعنى، و الله أَعلم، أَقِمِ الصلاة يا محمد أَى أَدِمْها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۸

من وقت زوال الشمس إِلى غسق الليل فيدخل فيها الأُولى و العصر، و صلاتا غَسَقِ الليل هما العشاءَان فهذه أَربع صلوات، و الخامسة

قوله: وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ، المعنى و أَقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه، صلى الله عليه و سلم، و على أُمته؛ و إذا جعلت الدُّلُوك الغروب كان الأَمر فی هذه الآیة مقصوراً على ثلاث صلوات، فإن قیل: ما معنى الدُّلوک فی کلام العرب؟ قیل: الدُّلوک الزوال و لذلک قیل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِکة، و قیل لها إذا أَفَلَتْ دالکة لأَنها فی الحالتین زائلة. و فی نوادر الأَعراب: دَمَکَت الشمس و دَلَکَتْ و عَلَتْ و اعْتَلَتْ، کل هذا ارتفاعها. و قال الفراء فی قوله بِراحِ: جمع راحة و هی الکف، یقول یضع کفه على عینیه ینظر هل غربت الشمس بعد؛ قال ابن بری: و یقوّی أن دلوک الشمس غروبها قول ذی الرمة: مَصابیح لیست باللَّواتی یَقُودُها نجومٌ، و لا بالآفلاتِ الدَّوالِکِ و تکرر ذکر الدُّلوک فی الحدیث، و أصله المَیْل. و الدَّلِیکُ: ثمر الورد یحمرُّ حتى یکون کالبُسْرِ و ینضج فیحلو فیؤکل، و له حَبّ فی داخله هو بِزْرهُ، قال: و سمعت أعرابیّاً من أَهل الیمن یقول: للوَرْدِ عندنا دَلیکٌ عجیب کأَنه البُسْرِ کبراً و حُمْرةً حلو لذیذ کأَنه رُطَب یَتَهادى. و الدَّلِیکُ: نبات، واحدته دَلِیکة. و دُلِکَت الأَرض: أُکلت. و رجل مَدْلوک: أُلِحَّ علیه فی المسألة؛ کلاهما عن ابن الأَعرابی. و دَلَکَ الرجلَ حقه: مَطَله. و دَلَکَ الرجلُ غریمَه أی ماطله.و سئل الحسن البصری: أ یُدالِکُ الرجل امرأَته؟ فقال: نعم إذا کان مُلْفَجاً؛ قال أَبو عبید: قوله یدالک یعنی المَطْل بالمهر. و کل مماطِل، فهو مُدالِک. و قال الفراء: المُدالِک الذی لا یرفع نفسه عن دَنِیَّةٍ و هو مُدْلِک، و هم یفسرونه المَطُول؛ و أَنشد: فلا تَعْجَلْ علیَّ و لا تَبُصْنی، و دالِکْنی، فإِنّی ذو دَلال و قال بعضهم: المُدالکة المصابرة. و قال بعضهم: المُدالکة الإِلحاح فی التقاضی، و کذلک المُعارَکة. و الدُّلَکةُ: دوَیْبَّة، قال ابن درید: و لا أَحقها. و دَلُوک: موضع.

دلعک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۸

: الدَّلْعَکُ، مثال الدَّلْعَس: الناقة الضخمة الغلیظة المسترخیة؛ الأَزهری: هی البَلْعک و الدَّلْعک الناقة الثقیلة.

دمک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۸

: یقال للأَرنب السریعة العَدْوِ: دَمُوک، و قد دَمَکَتِ الأَرنب تدْمُکُ دُمُوکاً. و الدَّمْک: أَسرع ما یکون من عدوها. و بَکْرة دَمُوک: صلبة؛ قال: صَرَّافَةُ القَبِّ دَمُوکاً عاقِرا عاقر: لا مثل لها و لا شبه، و قیل: بَکْرة دَمُوک و دَمَکوک سریعة المَرّ، و کذلک کل شیء شریع المر، و قیل: هی البکرة العظیمة یستقى بها على السَّانیة. و فی التهذیب: الدَّمُوک أَعظم من البکرة یستقى بها على السانیة، و جمع الدَّمُوک دُمُک. و دَمَک الشیءَ یَدْمُکه دَمْکاً: طحنه. و رَحًى دَمُوک: سریعة الطحن، و ربما قالوا رَحًى دَمَکْمَک أی شدیدة الطحن. و یقال: أَصابتهم دامِکة من دَوامک الدهر أی داهیة. و الدَّامِکةُ: الداهیة. و شهر دَمِیک: تام کدَکیک؛ کلاهما عن کراع. و یقال: أَقمت عنده شهراً دَمِیکاً أی شهراً تامّاً؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۲۹

قال کعب: دابَ شهرین ثم شَهْراً دَمیکا و المِدْماکُ: السافُ من البناء؛ أَنشد ثعلب: تَدُکّ مِدْماکَ الطَّوِیِّ قَدَمُهْ یعنی ما بنی على رأس البئر. الأَصمعی: السافُ فی البناء کل صف من اللبنِ، و أَهل الحجاز یسمونه المِدْماک. وروی عن محمد بن عمیر قال: کان بناء الکعبة فی الجاهلیة مِدْماک حجارة و مِدْماک عیدان من سفینة انکسرت؛ و أَنشد الأَصمعی: ألا یا ناقِضَ المیثاق مِدْماکاً فمِدْماکا وفی حدیث إبراهیم و إِسمعیل، علیهما الصلاة و السلام: کانا یبنیان البیت فیرفعان کل یوم مِدْماکاً؛ قال: الصف من اللبنِ أَو الحجارة فی البناء عند أَهل الحجاز مِدماک، و عند أَهل العِراق سافٌ، و هو من الدَّمْک التوثیق، و المِدْماک خیط البَنَّاء و النَّجّار أَیضاً. و قال شجاع: دَمَکَت الشمسُ فی الجَوِّ و دَلَکتْ إذا ارتفعت. و الدَّمُوک: اسم فرس؛ و قال: أنا ابن عَمْرٍو، و هی الدَّمُوکُ، حَمْراء فی حارِکها سُمُوکُ، کأَن فاها قَتَبٌ مَفْکُوکُ و دَمَک الشیءُ یَدْمُک دُموکاً أی صار أَملس. و المِدْمَکُ: المِطْمَلةُ، و هو ما یوسع به الخبز. و ابن

دُماكـة: رجل من سودان العرب. و الـدَّمَكْمَک من الرجال و الإِبل: القوى الشديد. قال ابن برى: و جمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِک؛ أَنشد أَبو عليّ عن أَبى العباس: رأَيتُکِ لا تُغْنينَ عنِّى فَتْلَةً، إذا اخْتَلَفَتْ فىّ الهَراوى الدَّمامِکُ و ذكره الأَزهرى فى الرباعى؛ قال ابن جنى: الكاف الأُولى من دَمَكْمَک زائـدة، و ذلک أنها فاصـلة بين العينين، و العينان متى اجتمعتا فى كلمـة واحـدة مفصولًا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائـداً، نحو عَثَوْثَل و عَقَنْقَل و سُِلالِم و خَفَيْـدَد، و قـد ثبت أن العين الأُولى هى الزائدة، فثبت إذاً أن الميم و الكاف الأُولـيين همـا الزائـدتان، و أن الميم و الكـاف الأُخـريين همـا الأَصـلان، فـاعرف ذلک. أَبو عمرو: الـدَّميک الثلـج. و يقال لزَوْرِ الناقة دامِک؛ قال الأَعشـى: و زَوْراً تَرى فى مِرْفَقَيْه تجانُفاً نبيلًا، كبيت الصَّيْدَنانِىِّ دامِكا أَبو زيد: دَمَک الرجلُ فى مشـيه إذا أَسـرع، و دَمَكت الإِبل ليلتها.

دملک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۹

: الـدُّملوک: الحجر الأَملس المسـتدير. و حجر مُـدَمْلَک مُـدَمْلَق، و قـد تَـدَمْلَکَ ثـديُها، و لاـ يقال تَـدَمْلَقَ. و سـهم مُـدَمْلَک: و حجر مُـدَمْلَک، كلاهما: مخَلَّق. و المُـدَمْلَک: المفتول المعصوب. و تَـدَمْلَک ثـدى المرأَة: فَلَّک و نَهَد؛ و أَنشد: لم يَعْدُ ثَدْياها عنَ انْ تَفَلَّكا مُسْـتَنْكِرانِ المَسّ، قـد تَـدَمْلَكا و نصل مُـدَمْلَک: أَملس مـدور، و تقول منه: دَمْلَكْتُ الشـىء فتَـدَمْلَک. و حافر مُـدَمْلَک: مثل مُدَمْلق و مُدمْلَج. و الدُّمْلوک: الحجر المدور.

دنک؛ ج۱۰، ص: ۴۲۹

: الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية: موضع؛ قال تميم بن أبىّ بن مقبل: يَكادانِ، بين الدوْنَكَيْنِ و أَلْوَةٍ، و ذات القَتَاد السُّمْرِ، يَنْسَلخانِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۰

قال الأَزهرى: لم أَجـد فيه غير الـدَّوْنكِ و هو موضع ذكره ابن مقبل، و أَنشد البيت و روى القافية ... يعْتلِجان؛ قال و قال الحطيئة: أَدارَ سُلَيْمى بالدَّوانِيک فالعُرَف

دهک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۰

: الـدَّهكُ: الطحن و الـدق؛ عن كراع، و قد رويت بالراء؛ و قول رؤبة: و إنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاء عُرُكْ، رَدَّتْ رَجيعاً بين أَرْحاءٍ دُهُکْ قال ابن سـيدة: هو عندى جمع دَهُوک، إما مَقولة و إما متوهمة، و أَرحاؤُها أَنيابها و أَسنانها، و دَهَک الشىءَ يَدْهَكُه دَهْكاً إذا طحنه و كسره.

دهلک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۰

: دَهْلَک: موضع، أَعجمى معرب. و الـدَّهالِکُ: آكام سود معروفـة؛ قال كثيّر عَزة: كان عَدَوْليًا زُهاءَ حُمُولها، غَدَتْ تَرْتَمى الدَّهْنا بها و الدَّهالِکُ

دوک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۰

: الدَّوْكُ: دق الشـىء و سـحقه و طحنه كما يَدُوک البعيرُ الشـىء بكَلْكَلِه. و داکَ الطِّيبَ و الشـىءَ يَدُوكه دَوْكاً و مَداكاً أى سحقه. و

المِدْوَكُ على مِفْعَل: حجر يسحق به الطيب، و قيل: هو ما سحقت به. و المَداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ قال سلامة بن جندل: يَرْقى الدَّسيعُ إلى هادٍ له تَلَعٌ في جؤجُؤٍ، كمَداك الطيِّب مَخْضوب و قال حميد بن ثور: إذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنيئةَ، باكَرَتْ مَداكاً لها من زعفران و إثْمدا و الدُّوك أيضاً: صلاءة الطيب؛ قال الأَعشى: و زَوْراً تَرى في مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً نبيلًا، كدُوكِ الصَّيْدَنانِيِّ، دامِكا و رواه ابن حبيب: كبيت الصيدنانيّ، و الصيدنانيّ الملِك، و دامِكاً مرتفعاً؛ و من جعل الصيدنانيّ العطَّار قال: كدُوك الصيدناني، و معنى دامِك أَملس. و المَداك: الصَّلايةُ التي يُداك عليها الطيب دَوْكاً و هي صَلايةُ العطر. وفي حديث خيبر: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: لأُعطينَّ الراية غداً رجلًا يفتح الله على يديه، فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه؛ قوله يَدُوكون أي يخوضون و يموجون و يختلفون فيه. و الدَّوْك: الاختلاط. وَقَع القوم في دَوْكَةٍ و دُوكة و بُوح أي وقعوا في اختلاط من أَمرهم و خصومة و شر، و جمع الدَّوْكةِ دوك و دِيَك، و من قال دُوكة قال دُوك في الجمع. و باتوا يَدوكون دَوْكاً إذا باتوا في اختلاط و دَوَران. و تَداوَك القوم أي تضايقوا في حرب أو شر. و داكَ الفرسُ الحِجْر: علاها. و داكَ الرجلُ المرأة يَدوكها دَوْكاً و باكَها بَوْكاً إذا جامعها؛ و أَنشد: فَداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ، ليس كدَوْكِ زوجها الوَطْواطِ و الدَّوْك: ضرب من محار البحر. و روى أَبو تراب عن أَبي الربيع البكراوي: دَاك القوم إذا مرضوا. و هو في دُوكةٍ أي مرض.

ديک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۰

: الدِّيكُ: ذكر الدجاج معروف؛ و قوله: و زَقَّت الدِّيكُ بصوت زَقّا إنما أَنثه على إرادة الدجاجة لأَن الدِّيكَ دجاجة أَيضاً، و الجمع القليل أَدْياك، و الكثير دُيوك و دِيَكة. و أَرض مَداكة و مَدِيكة: كثيرة الدِّيَكةِ. و الدِّيكُ من الفرس: العظم الشاخص خلف أُذنه و هو

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۱

الخُشَشاء. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: الدِّيكُ عظم خلف الأُذن، و لم يخصصه بفرس و لا غيره. المؤرج: الدِّيكُ في كلام أَهل اليمن الرجل المُشْفق الرؤوم، و منه سمى الدِّيكُ دِيكاً، قال: و الدِّيكُ الربيع في كلامهم. و الديك: الأَثافي، الواحد و الجمع سواء.

فصل الراء؛ ج۱۰، ص: ۴۳۱

ربک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۱

: قالت غَنِيَّة الكلابية أُم الحُمارس «۳»: الربيكةُ الأَقط و التمر و السمن يعمل رخواً ليس كالحَيْس، و قالت الدبيرية: هو الدقيق و الأَقِطُ المطحون ثم يُلْبَكُ بالسمن المختلط بالرُّبّ، و قيل: هو الرُّبُّ و الأَقِطُ بالسمن، و ربما كانت تمراً و أَقِطاً، و قيل: هو الرُّبُّ يخلط بدقيق أو سويق، و قيل: هو شيء يطبخ من بُرّ و تمر، و قيل: هو تمر يعجن بسمن و أَقِطٍ فيؤكل؛ قال ابن السكيت: و ربما صب عليه ماء فشُرِب شرباً، و الرَّبيك لغة فيه؛ قال أَبو الرهيم العنبرى: فإن تَجْزَعْ، فغيرُ مَلُومِ فِعْلٍ، و إن تَصْبِرْ، فمن حُبُكِ الرَّبيكِ و يضرب مثلًا للقوم يجتمعون من كلّ، يقال منه: رَبَكْتُه أَرْبُكه رَبْكاً خلطته فارْتَبَكَ أي اختلط. و ارْتَبَك الرجلُ في الأَمر أي نشِب فيه و لم يَكَدْ يتخلص منه. و رَبَكَ الرَّبيكةَ يَرْبُكُها رَبْكاً: عملها. و الرَّبْكُ: إصلاح الثريد. رَبَكَ الثريد يَرْبُكه رَبْكاً: أَصلحه و خلطه بغيره. و في المثل: غَرثانُ فارْبُكُوا له؛ و أَصل هذا المثل أن رجلًا قدم من سفر و هو جائع، و قد ولدت امرأَته غلاماً فبُشِّرَ به فقال: ما أَصنع به، آكله أم أَشربه؟ فَفَطَنَتْ له امرأَته فقالت: غَرْثانُ فارْبُكوا له، فلما شَبِع قال: كيف الطَّلا و أُمُّه؟ معنى المثل أي أَنه غَرْثانُ جائع فسَوّوا له طعاماً يَهْجَأْ غَرَثُه، ثم بَشِّروه بالمولود. و الرَّبْك: أن تُلْقِيَ إنساناً في وحل فَيَرْتَبِكَ فيه و لا يستطيع الخروج منه و ينشب فيه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: تحير في الظلمات و ارْتَبكَ في الهلكات؛ ارْتَبَكَ في الأَمر إذا وقع فيه و نشب و لم يتخلص؛ و منه ارْتَبَك الصيدُ في

الحِبالة: اضطرب. و فی حديث ابن مسعود: ارْتَبَکَ و اللهِ الشيخ؛ و قيل: کل خلط رَبْکٌ. و ارْتَبَکَ الأمرُ: اختلط و الْتَبَکَ بمعنی واحد. و رجل رُبَيْک و رَبِيک: مختلط فی أَمره، کلاهما علی النسب، و ارْتَبَک فی کلامه: تَتَعْتَع، و رماه بِرَبِيکـةٍ أی بأَمر ارْتَبَک عليه. و رَبَک الرجلُ و ارْتَبَک إذا اختلط عليه أَمره. و رجل رَبِکٌ: ضعيف الحيلة. وفی الحديث عن أَبی أُمامة فی صفة أهل الجنة: أَنهم يركبون الميَاثر علی النوق الرُّبْک عليها الحَشايا؛ قال شمر: الرُّبْک و الرُّمْک واحد، و الميم أعرف. و الأَرْمک و الأَرْبک من الإِبل، أَسود و هو فی ذلک مُشْرَبٌ کُدْرةً، و هو شديد سواد الأُذنين و الدُّفُوف، و ما عدا أُذنی الأَرْمَکِ و دُفوفه مُشْرَبٌ کدرةً.

رتک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۱

: الأَصمعی: الراتِکةُ من النوق التی تمشی و کأن برجليها قَيْداً و تضرب بيديها. و رَتَکانُ البعير: مقاربة خطوه فی رَمَلانِهِ، لا يقال إلا للبعير. و قد رَتَک يَرْتُک رتْکاً و رَتَکاناً. و رَتَکَت الإِبل ترْتِک رَتْکاً و رَتَکاً و رَتَکاناً: و هی مشية فيها اهتزاز، و قد يستعمل فی غير الإِبل، و هی فی الإِبل أکثر. و رَتَکَ البعيرُ و أَرْتَکْتُه أَنا إرْتاکاً إذا حملته علی السير السريع. وفی حديث قَيْلة: يُرْتِکان بعيريهماأی يحملانهما علی السير السريع. و يقال:

(۳). قوله [الکلابية أم الحمارس] کذا بالأَصل و شرح القاموس هنا، و فی متن القاموس: و أم الحمارس البکرية معروفة.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۲

أَرْتَکْتُ الضحِکَ و أَرْتَأْتُه إذا ضحِکتَ ضَحِکاً فی فُتور.

ردک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۲

: غلام رَوْدَک: ناعم. و جارية روْدَکةٌ و مُرَوْدَکة: حسناء، فی عُنْفَوانِ شبابهما، و شباب رَوْدَک؛ قال: جارية شَبَّتْ شباباً رَوْدَکا، لم يَعْدُ ثَدْيا نحرِها أنْ فَلَّکا و قيل: المُرَوْدَکة من النساء الحسنة الخلق. و قال اللحيانی: خُلُق مُرَوْدَکٌ و خَلْق مُرَوْدَک کلاهما حسن. و رجل مُرَوْدَک و امرأَة مُرَوْدَکة أی حسنة. قال الأَزهری: و مَرَوْدَک إن جعلت الميم أصلية فهو فَعَوْلَل، و إن کانت الميم غير أَصلية فإنی لا أعرف له فی کلام العرب نظيراً، قال: و قد جاء مَرْدَک فی الأَسماء و ما أراه عربيّاً صحيحاً. و عَوْد مُرَوْدِک: کثير اللحم ثقيل، و قيل: مُرَوْدَک، بفتح الدال، و قال کراع و ابن الأَعرابی: إنما هو مَرَوْدَک، بفتح الميم و الدال جميعاً، و إذا کان کذلک کان رباعيّاً.

رشک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۲

: الرِّشک: اسم رجل کان عالماً بالحساب، و فی التهذيب: اسم رجل کان يقال له يَزِيد الرِّشْک، و کان أَحسب أَهل زمانه و کان الحسن البصری إذا سئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان السِّهام، و علی يَزِيد الرِّشْک الحساب، قال الأَزهری: ما أدری الرِّشْکَ عربياً و أراه لقباً، قال: و لا أَصل له فی العربية عَلِمته.

رضک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۲

: أَرْضَک عينيه: غَمَّضهما و فتحهما؛ قال الفرزدق: کما مِنْ دِراکٍ فاعلمنَّ لنادمٍ، و أَرْضَکَ عَيْنَيْهِ الحمارُ وَ صَفَّقا

رکک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۲

: الرَّكِيكَ و الرُّكاكةُ و الأَرَكّ من الرجال: الفَسْل الضعيف فی عقله و رأْيه، و قيل: الرَّكِيكَ الضعيف فلم يقيد، و قيل: الذی لا يَغار و لا يَهابُه أهلُه، و كله من الضعف. و امرأَة رُكاكةً و رِكيكة، و جمعها ركاك، و قد ركّ يَركّ رَكاكةً. و اسْتَرَكَّه: استضعفه. و رَكَّ عقلُه و رأْيُه و ارْتَكَّ: نقص و ضعف. و المُرْتَكّ: الذی تَراه بليغاً وحده، فإذا وقع فی خصومة عَيِىَ، و قد ارْتَكّ. و سكران مُرْتَكّ إذا لم يبين كلامه. و الرَّكْرَكةُ: الضعف فی كل شیء. و ركّ الشیءُ أی رقّ و ضعف؛ و منه قولهم: اقطعْه من حيث ركّ، و العامة تقول: من حيث رَقّ؛ و ثوب رَكِيكُ النسج. و يقال: ركّ الرجل المرأَة يرُكّها و بَكّها بَكّاً و دَكّها دَكّاً إذا جهدها فی الجماع؛ قالت خِرْنِق بنت عَبْعَبَة تهجو عبد عمرو بن بشر: ألا ثكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو، أَبا الخزياتِ، آخَيْتَ المُلوكا هُمُ رَكُّوكَ للورِكَيْنِ رَكّاً، و لو سَأَلوكَ أَعطيتَ البُرُوكا أَبو زيد: رجل ركيك و رُكاكة إذا كان النساء يستضعفنهُ فلا يَهَبْنَه و لا يَغار عليهن، و اسْتَرْكَكْتُه إذا استضعفته؛ قال القطامی يصف أَحوال الناس: تَرَاهم يَغْمِزُون من اسْتَرَكّوا، و يَجْتَنِبون مَنْ صَدَقَ المِصاعا وفی الحديث: أَنه لعن الرُّكاكةَ، و هو الدَّيّوث الذی لا يغَار على أَهله، سماه رُكاكةً على المبالغة فی وصفه بالرَّكاكة و هو الضعف. وفی الحديث: إن الله يبغض السلطان الرُّكاكةَ أَی الضعيف. وورد:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۳

إنه يبغض الولاةَ الرَّكَكَة؛ هو جمع رَكِيكٍ مثل ضَعِيف و ضَعَفة. و الرِّكّ و الرَّكّ: المطر القليل، و فی التهذيب: مطر ضعيف، و قيل: هو فوق الرَّشّ. و قال ابن الأَعرابی: أَول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ثم البَغْش ثم الرِّك، بالكسر، و الجمع أَرْكاك و رِكاك؛ و جمعه الشاعر رَكائك فقال: تَوَضَّحْنَ فی قَرْنِ الغَزالةِ، بعد ما تَرَشَّفْن ذَرَّاتِ الذِّهاب الرَّكائِكِ و الرَّكِيكةُ من المطر: كالرَّكّ. و قد أَرَكَّت السماء أی جاءت بالركّ؛ و رَكَّكت السحابة، و أَرض مُرَكٌّ عليها و رَكيكة. ابن الأَعرابی. قيل لأَعرابی ما مَطَرَة أرضِك؟ فقال: مركِّكَةٌ فيها ضروس و ثَرْد يَذُرُّ بَقْلُه و لا يُقَرِّحُ، قال: و الثَّرْدُ المطر الضعيف. الليث: الرَّكاكةُ مصدر الرَّكيكِ و هو القليل. اللحيانی: أَرَكّت الأَرض تُرِكّ فهی مُرِكَّة و أُرِكَّتْ، على ما لم يسم فاعله، فهی مُرَكَّة إذا أَصابها الرِّكاكُ من الأَمطار. ابن شميل: الرِّكّ المكان المضْعُوف الذی لم يمطر إلا قليلًا. يقال: أرض رِكّ لم يصبها مطر إلا ضعيف. و مطر رِكّ: قليل ضعيف. و أرض مُرَكَّكة و رَكِيكة: أَصابها رِكّ و ما بها مرتع إلا قليل. قال شمر: و كل شیء قليل دقيق من ماء و نبت و علم، فهو رَكيك. وفی الحديث: أن المسلمين أَصابهم يوم حُنين رِكّ من مطر؛ هو، بالكسر و الفتح، المطر الضعيف. و رجل رَكيك العلم: قليله. و رَكيك العقل: قليله؛ و قوله أنشده ابن الأعرابی: و قد جَعَل الرِّكُّ الضعيفُ يُسِيّلنی إليك، و يُشْرِيكَ القليلُ فتَغْلَقُ معناه: أَنه إذا أَتاك عنی شیء قليل غضبت، و أَنا كذلك، فمتى نتفق؟ و رَكَّ الأَمرَ يَرُكُّه رَكّاً: رد بعضه على بعض. و رَكَكْتُ الشیء بعضَه على بعضٍ إذا طرحته؛ و منه قول رؤبة: فَنَجِّنا من حَبْس حاجاتٍ و رِكّ، فالذُّخْرُ منها عندنا، و الأَجْرُ لَكْ و الرَّكْراكةُ: المرأَة الكبيرة العجز و الفخذين. و قولهم فی المثل: شحمةُ الرُّكَّى، على فُعْلى، و هو الذی يذوب سريعاً، يضرب لمن لا يُعِينُك فی الحاجات. و سقاء مَرْكوك: قد عُولِجَ و أُصْلِح. و الرَّكَّاءُ: الصيحة التی تُجيبك من الجبل كأَنها تردّ عليك صوتك و تحاكی ما به نطقتَ. و الرَّكّ: إلزامُك الإنسانَ الشیء، تقول: رَكَكْتُ الحق فی عنقه، و رَكَّ هذا الأَمرَ فی عنقه يَرُكُّه رَكّاً. و رَكَّ الأَغلالَ فی أَعناقهم: أَلزمها إياها. و رَكَّت الأَغلالُ فی أعناقهم. و رَكَكْت الغُلَّ فی عنقه أَرُكُّه رَكّاً إذا غللت يده إلى عنقه. و رَكَكْتُ الذَّنْب فی عنقه إذا أَلزمته إياها. و ركّ الشیءَ بيده، فهو مَرْكوك و رَكِيك: غمزه ليعرف حجمه. و مر يَرْتَكُّ أی يَرْتَجُّ، و زعم يعقوب أَنه بدل. ابن الأَعرابی: ائتَزَرَ فلان إزْرَة عَكَّ وَكَّ، و هو أن يسبل طرفی إزاره؛ و أَنشد: إن زُرْتَه تجده عَكَّ وَكّا مِشْيَتُه فی الدار هاكَ رَكّا قال: هاكَ ركّ حكاية لتبختره؛ و فی رواية: إزْرَته تجده عَكّ وَكّا قال: و كذا أَنشده الجوهری فی ترجمة عكك؛ و هذا الرجز ذكره ابن برى فی أَماليه: إن زُرْتَهُ تجده عَكَّ بَكّا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۴

و روى فيه: إن زرته ... أَيضاً، و قال: العَكُّ الصلب و البَكّ دق العنق. و رَكَكٌ: ماء؛ و زعم الأَصمعی أَنه ركّ و أَن زهيراً لم تستقم له القافية بِرَكٍ فقال رَكَك حين قال: ثم اسْتَمرُّوا و قالوا: إنَّ مَوْعِدَكُم ماءٌ بشَرْقِيِّ سَلْمی، فَيْدُ أَو رَكَكُ فأَظهر التضعيف ضرورة. و قال

مرة: سأَلت أَعرابيّاً عن رَكَكٍ من قوله فَيِدُ أَو رَكَكَ فقال: بلى قد كان هنالك ماء يقال له ركّ. ابن الأعرابى. كَرْكَرَ إذا انهزم، و رَكْرَكَ إذا جبن، و الله أَعلم.

رمك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۴

: الرَّمَكَةُ: الفرس و البِرْذَوْنةُ التى تتخذ للنسل، معرب، و الجمع رَمَكٌ، و أَرْماك جمع الجمع. الجوهرى: الرَّمَكَةُ الأُنثى من البراذين، و الجمع رِماك و رَمَكات و أَرْماك، عن الفراء، مثل ثِمار و أَثمار، و أَما قول رؤبة: لا تَعْدِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ، و لا شَظٍ فَدْمٍ و لا عَبْدِ فَلِكْ، يَرْبِض فى الروث كبِرْذَوْن الرَّمَكْ فإِن أَبا عمرو قال: الرَّمَك فى بيت رؤبة أَصله بالفارسية رَمَهْ، قال: و قول الناس رَمَكَةٌ خطأ. أَبو زيد: رَمَكَ الرجل إذا أَوْطَنَ البلد فلم يبرح، و رَمَكْتُ فى المكان و أَرْمَكْتُ غيرى. ابن الأَعرابى: رَمَكَ و دَمَك بالمكان و مَكَد إذا أَقام فيه. ابن سيدة: الرَّامِكُ، بكسر الميم، المقيم فى المكان لا يبرح، مجهوداً كان أَو غير مجهود، و خص به بعضهم المجهود، رَمَك بالمكان يَرْمُك رُموكاً: أَقام به، و أَرْمكه غيره. و رَمَكَت الإِبل تَرْمُكُ رُموكاً: حبست على الماء و اخْتُلِيَ لها فعلفت عليه، و أَرْمَكها راعيها. و رَمَك فى الطعام يَرْمُكُ رُموكاً و رَجَن فيه يَرْجُن رُجوناً إذا لم يَعَفْ منه شيئاً. و الرَّامِكُ، بالكسر: الذى يسميه الناس الرامَك و هو شيء يصير فى الطيب. ابن سيدة: و الرامِكُ و الرامَكُ، و الكسر أَعلى، شيء أَسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكًّا، قال: إن لك الفَضْلَ على صُحْبتى، و المِسْك قد يسْتَصْحبُ الرَّامِكا غيره: الرامِكُ تَتَضيَّق به المرأَة. و الرُّمْكةُ: لون الرماد و هى وُرْقة فى سواد، و قيل: الرُّمْكة دون الوُرْقة، و قيل: الرُّمْكة فى أَلوان الإِبل حمرة يخلِطها سواد، عن كراع. الأَصمعى: إذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكة، و كل لون يخالط غُبرته سواد، فهو أَرْمَك، قال الشاعر: و الخيل تَجْتابُ الغُبار الأَرْمَكا و قد ارْمَكَّ البعيرُ ارْمِكاكاً و هو أَرْمَكُ، و ربما استعير ذلك للمرأَة. قال ثعلب: قيل لامرأَة أَيُّ النساءِ أَحب إليك؟ قالت: بيضاء وَسِيمة أَو رَمْكاء جَسِيمة، هؤلاء أُمهات الرجال. الجوهرى: و الرُّمْكة من أَلوان الإِبل، يقال: جمل أَرْمَكُ و ناقة رَمْكاءُ. وفى حديث جابر: و أَنا على جمل أَرْمَكَ، هو الذى فى لونه كُدُورةٌ. وفى الحديث: اسم الأَرض العلياء الرَّمْكاءُ، قال ابن الأَثير: هو تأْنيث الأَرْمَكِ، قال: و منه الرَّامِكُ و هو شيء أَسود يخلط بالطيب، و قول الشاعر: يَجُرُّ مِن عَفَائه حَبِيَّا، جَرَّ الأَسِيفِ الرُّمُكَ المَرْعِيَّا كذا رواه أَبو حنيفة، قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما هو إلا أن يكون جرّ الأَسيفِ الرَّمَك، فأَما

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۵

إذا قال الرُّمُكَ بضمتين فإنه لا يقول إلا المرعية لأَن الرُّمُك بضمتين جمع مكَسر. ابن الأَعرابى: قال حنيف الحَناتم، و كان من آبَلِ العرب: الرَّمْكاءُ من النوق بُهْيَا، و الحَمْراء صُبْرى، و الخَوَّارة غُزْرَى، و الصَّهْباء سُرْعَى، يعنى أَنها أَبْهَى و أَصْبر و أَغْزر و أَسْرع. و الأَرْمَكُ من الإِبل: أَسود و هو فى ذلك مُشْرَبٌ كُدْرة، و هو شديد سواد الأُذنين و الدُّفوف، و ما عدا أُذنى الأَرْمَك و دُفُوفه مشرب كدرة. و الرَّمَكان و اليَرْمُوك: موضعان. الجوهرى: يَرْمُوك موضع بناحية الشام، و منه يوم اليَرْمُوك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين و الروم فى زمن عمر بن الخطاب.

رنك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

: الرَّانِكِيَّةُ: نسبة إِلى الرَّانِكِ، «۴» و قال الأَزهرى: لا أَعرف الرَّانِكَ.

رهك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

: رَهَكه يَرْهَكه رَهْكاً: جَشَّهُ بين حجرين. و الرَّهْكةُ: الضعف. يقال: أَرى فيه رَهْكةً أَى ضعفاً. و رجل رُهَكَةٌ و رَهَكَةٌ: ضعيف لا خير

فيه. و ناقة رَهَكة: ضعيفة ليست بنجيبة. و الارْتِهَاكُ: استرخاء المفاصل فى المشى؛ قال: حُيِّيتِ من هِرْكَوْلة ضِنَاكِ، قامت تَهُزّ المشى فى ارْتِهاكِ الارْتِهاك: الضعف فى المشى؛ و فلان يَرْتَهك فى مشيته و يمشى فى ارْتِهَاكٍ. و الرَّهْوَكةُ: كالارْتِهاكِ. و التَّرَهْوُك: مشىُ الذى كأنه يموج فى مشيته، و قد ترَهْوَك. و يقال: مرَّ الرجل يَتَرَهْوَكُ كأنه يموج فى مشيته، وفى حديث المتشاحنين: ارْهَكْ هذين حتى يصطلحا أى كَلِّفْهما و أَلزِمْهما، من رَهَكْتُ الدابة إذا حملت عليها فى السير و جهدتها. و فى النوادر: أرض رَهَكَة و هَيْلَة و هيْلاء و هارَةٌ و هَوْرةٌ و هَمِرَة و هَكَّة إذا كانت لينةً خَبَاراً.

ريك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

: الرِّيَكَتَانِ من الفرس: زَنَمتان خارجة أَطرافهما عن طرف الكَتَِد، و أُصولهما مثبتة فى أَعلى الكَتَد، كل واحدة منهما رِيَكَة، حكى عن كراع وحده.

فصل الزاى؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

زحك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

: ابن سيدة: زَحَك زَحْكاً كزَحَف؛ عن كراع. قال الأَزهرى: زَحَك فلان عنى و زَحَل إذا تَنَحَّى؛ قال رؤبة: كأَنَّه، إذْ عادَ فيها و زَحَك، حُمَّى قَطِيفِ الخطّ، أو حُمَّى فَدَكْ كأنه يعنى الهَمَّ إذ عاد إلىّ أو زَحَكَ أى تنحى عنى. و زَحَك بالمكان: أَقام؛ عن ابن الأَعرابى. و الزَّحْك: الدنو. و تَزَاحَكَ القومُ: تدانَوْا، و قيل تباعدوا، كأَنه ضد. و أَزْحَفَ الرجل و أَزْحَكَ إذا أعيت دابته. الجوهرى: زَحَك بعيره أى أَعيا؛ و منه قول كثير: و هل تَرَيَنِّى بعد أن تُنْزَعَ البُرَى، و قد أُبْنَ أَنْضاءً، و هُنَّ زَوَاحِكُ؟ و قوله أيضاً: فَأُبْنَ، و ما منهنّ من ذاتِ نَجْدةٍ، و لو بَلَغَتْ إلّا تُرَى و هى زَاحِكُ

زحلك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

: الزُّحْلُوكة: المَزَلَّةُ كالزُّحْلُوقة. و التَّزَحْلُك: كالتَّزَحْلُقِ، و هى الزَّحاليكُ، و الزَّحاليقُ و الزَّحاليف و الزَّحاليل واحدة.

زحمك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۵

: الزُّحْمُوك: الكَشُوثَا، و جمعه زَحامِيك.

(۴). ۱ قوله "نسبة إلى الرانك "كصاحب: حى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۶

زرنك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۶

: الزُّرْنُوك: الخشبة التى يقبض عليها الطاحن إذا أَدار الرَّحى؛ و أَنشد: و كأَنّ رُمْحَكَ، إذ طعنتَ به العِدَى، زُرْنُوكُ خادِمةٍ تَسوُق حِمارا

زعك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۶

: الأَـزْعَكِيّ: القصير اللئيم؛ قال ذو الرمة: على كل كَهْلٍ أَزْعَكِيّ و يافعٍ، من اللُّؤْم، سِرْبالٌ جديدُ البَنائق و قيل: هو المُسِنّ، و قيل: هو الضاوى. و رجل زُعْكُوك: قصير مجتمع الخلق. و الزُّعْكوك من الإِبل: السَّمين، و الجمع زَعَاكِيك؛ قال الشاعر: زَعَاكِيك، لا إنْ يَعْجَلُون لصَنْعةٍ، إذا عَلِقَتْهم بالقُنِيّ الحَبائلُ و زَعَاكك أَيضاً؛ و أَنشد القَنَانيُّ: تسْتَنّ أَولادٌ لها زَعاكِكُ

زكك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۶

: المَشْيُ الزَّكِيكُ: المُقَرْمَطُ. زَكَّ الرجل يَزُكّ «۱» زَكًّا و زَكَكاً و زَكِيكاً: مرَّ يقارب خطوه من ضعف، و كذلك الفرخ؛ قال عمر بن لَجإ: فهو يَزُكّ دائم التَّزَغُّم، مثل زَكِيكِ الناهض المُحَمِّم و التَّزَغُّم: التغضب. و زَكْزَك: كَزكَّ، و قيل: الزَّكْزَكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد. أَبو عمرو: الزَّكيكُ مشى الفراخ. و الزَّوْكُ: مشى الغراب. الأَصمعى: الزَّكِيكُ أن يقارب الخطو و يسرع الرفع و الوضع. و يقال: زَكَّت الدُّرَّاجَةُ كما يقال زافَت الحمامةُ. أَبو زيد: زَكْزَكَ زَكْزَكة و زَوْزَى زَوْزاةً و وزْوزَ وَزْوَزَةً و زَاكَ يَزُوك زَيْكاً كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد. و زُكُّ الفاختة: فرخُها. و الزَّكّ: المهزول؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسدى: يا حَبَّذَا جاريةٌ من عَكِّ تُعَقِّد المِرْط على مِدَكِّ مثلِ كثِيب الرمل غير زَكِّ، كأَن بين فَكِّها و الفَكّ فَأْرة مِسْكٍ ذبحت فى سُكّ ابن الأَعرابى: زُكَّ إذا هَرِم، و زُكَّ إذا ضعف من مرض. و يقال: أَخذ فلان زِكَّتَهُ أى سِلاحه، و قد تزَكَّكَ تَزَكُّكاً إذا أَخذ عُدَّتَهُ. و فى النوادر: رجل مُضِدّ و مُزِكّ و مُغِدّ أى غضبان. و فلان مِزَكّ و زَاكّ و مِشَكّ، و هو فى زِكَّتِهِ و شِكَّتِهِ أى فى سِلاحه. و رجل زُكَازِكٌ أى دَمِيم قليل.

زمك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۶

: الزَّمَكُ: إدخال الشىء بعضه فى بعض. و الزِّمِكَّى و الزِّمِجَّى: أَصل ذَنَب الطائر، و قيل: هو منبته، و قيل: هو ذنبه كله، يمدّ و يقصر. و قال الليث: سمى الذَّنَبُ نفسه إذا قُصّ زِمِكّى. و الزَّمَكَةُ: السريع الغضب. و قد ازْمَأَكّ فلان يَزْمَئِكّ إذا اشتدَّ غضبه، و قيل: المُزمَئِكّ الغضبانُ كان سريع الغضب أَو بَطيئه. و ازْمَأَكّ الشىء: لغة فى اصْمَأَكّ. ابن الأَعرابى: زَمَكْتُ القِرْبة و زَمَجْتها إذا ملأْتها.

زنك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۶

: الزَّنَكتانِ من الكَتِد: زَنَمَتَانِ خارجتا الأَطراف عن طرفها، و أَصلاهما ثابتان فى أَعلى الكَتِد و هما زائدتاها. و الزَّوَنَّكُ من الرجال: القصير اللحيم الحَيَّاك فى مِشْيَته. و قال ابن الأَعرابى: هو المختال فى مِشْيته الرافع نفسه فوق قدرها، الناظر فى عِطْفَيْه الرائى أن عنده خيراً و ليس عنده ذلك؛ و أَنشد:

(۱). قوله [زك الرجل يزك] كذا بضبط الأَصل بضم عين المضارع، و فى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۷

تَرَكَ النساءَ العاجِزَ الزَّوَنَّكا و رجل زَوَنَّكٌ إذا كان غليظاً إلى القِصَرِ ما هو؛ قال منظور الدُّبَيْرى: و بعلُها زَوَنَّك زَوَنْزَى، يَخْضِفُ، إن فُزِّع، بالضَّبَغْطَى و يروى: يَلْ زَوْجُها ... و يروى ...: زَوَنْزَكٌ ... و ... زَوَنَّك، ... و يروى ...: زَوَنْكى و ... زَوَنْزَى، ويَخْضِفُ... ويَفْرَقُ، ... و يروى ...: بالضَّبَغْطَى أَيضاً، بالغين و العين، كلٌّ يروى فى هذا البيت باختلاف هذه الأَلفاظ على اختلاف الروايات. ابن الأَعرابى: الزَّوَنْزَى ذو الأُبَّهَةِ و الكِبْر. الجوهرى: و الزَّوَنَّكُ القصير الدميم، و ربما قالوا الزَّوَنْزَكُ؛ قالت امرأَة ترثى زوجها: و لَسْتَ بوَكْوَاكٍ و لا بزَوَنَّكٍ، مَكَانَكَ حتى يَبْعَثَ الخلقَ باعثُهْ و يروى ...: و لا بزوَنْزَكٍ. ابن برى: قال الزُّبَيْدِى زَوَنَّك وزنه فَعَنَّلٌ، و صرَّف

له يعقوب فعلًا فقال: زَاكَ يَزُوك زَوْكاً و زَوَكَاناً، قال: و حكى ابن السكيت الزَّوْك مشيةُ الغراب؛ قال حسان بن ثابت: أَجْمَعْتُ أَنك أنت أَلأَمُ من مَشَى فى فُحْشِ زانيةٍ، و زَوْكِ غُرابِ و منه زَوَنَّكٌ و هو القصير؛ قال ابن برى: و وزنه عنده فَعَنَّلٌ؛ قال الزبيدى: لأَنه جعله من زاك يزوك إذا قارب خَطْوَه و حَرَّك جسدَه، قال: فعلى هذا كان ينبغى أن يذكره الجوهرى فى فصل زوك لا فصل زنك، قال: و لا- يجوز أن يكون وزنه فَعَلَّلًا لأَنه لا يكون الواو أَصلًا فى بنات الأَربعة فلم يبق إلا فَعَنَّلٌ، و يقوّى قول الجوهرى إنه من زنك قولهم زَوَنْزَكٌ لغة أخرى على فَوَعْلَلٍ مثل كَوَأْلَلٍ، فالنون على هذا أَصل و الواو زائدة، فوزن زَوَنَّك على هذا فوعَّلٌ، و يقوّى قول ابن السكيت قولهم زَوَنْكى لغة ثالثة، و وزنها فَعَنْلى، و قال أَبو على: زَوَنَّك فَوَنْعَل، الواو زائدة لأَنها لا تكون زائدة فى بنات الأَربعة، قال: و أَما الزَّوَنْزَكُ فهو فَوَنْعَلٌ أَيضاً، و هو من باب كوكَبٍ، قال: و قال ابن جنى سأَلت أبا علىّ عن زَوَنَّكٍ فاستقرّ الأَمر فيما بيننا جميعاً أن الواو فيه زائدة، و وزنه فَوَعَّلٌ لا- فَوَنْعَل، قلت له: فإن أَبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً و هذا يدل على أن الواو أَصلية، فقال: هذا تفسير المعنى من غير اللفظ، و النون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة، فقلت: قد حكى ثعلب شِنْقَمٌ، و قال: هو من شَقَم، فقال هذا ضعيف، قال: و هذا أيضاً يقوّى قول الجوهرى إن الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ، و أما الزَّوَنْزك فقد تقدم قول أبى علىّ فيه إن وزنه فَوَنْعَلٌ، و هو من باب كَوْكَبٍ، فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حدّ ككب. و قال ابن جنى: زَوَنْزَك فَوَنْعَلٌ، و لا يجوز أن تجعل الواو أصلًا و الزاى مكررة لأَنه يصير فَعَنْفَلًا، و هذا ما ليس له نظير، و أيضاً فإنه من باب ددن مما تضاعفت الفاء و العين من مكان واحد فثبت أنه فَوَنْعَل و النون زائدة لأَنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدّته على أربعة كَشَرنْبَثٍ و حَرَنْفشٍ، و الواو زائدة لأَنها لا تكون أصلًا فى بنات الأَربعة، فعلى قوله و قول أبى على ينبغى أن يذكره الجوهرى فى فصل ززك.

زهک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۷

: الزَّهْكُ مثل السَّهْك: و هو الجَشُّ بين حجرين. و زَهَكَتْه الريحُ تَزْهَكُه: كَسَهكَتْه، و السين أَعلى.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۸

زوک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۸

: الزَّوْكُ: مشى الغراب، و هو الخَطْوُ المتقارب فى تحرّك جسد الإِنسان الماشى. و زَاكَ فى مشْيته يَزُوكُ زَوْكاً و زَوَكاناً: حَرَّكَ مَنكِبَيْهِ و أَلْيَتَيْه و فَرّج بين رجليه؛ قال: أَجْمَعْتُ أنك أنت أَلأَمُ من مَشَى فى زَوْك فاسية، و زَهْوِ غُرابِ و زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً و زَوَكاناً: تبختر و اختال، و هو الزَّوَنَّكُ. و الزَّوْكُ: مِشْيَةٌ فى تقارب و فَحَجٍ؛ و أَنشد: رأَيتُ رجالًا حين يَمْشُونَ فَحَّجُوا و زَاكُوا، و ما كانوا يَزُوكُونَ من قبلُ و قد تقدم ما ذكره ابن برى و غيره من قول ابن السكيت و غيره فى الزّوْك فى زنك فلا حاجة لإِعادته. و الزَّوَنَّكُ: القصير لأَنه يَزُوكُ فى مِشْيته، و قيل: إنه رباعىّ. قال ابن جنى: زَاكَ يَزُوكُ يدل على أَنه فَعَنَّلٌ. قال الفراء: رأَيتها مُوزكة و قد أَوْزَكَتْ و هو مشى قبيح من مشى القصيرة؛ و أَنشد المنذرى لأَبى حرام: تَزَاوَكَ مُضْطَبِئ آرِمٌ، إذا ائْتَبَه الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ ابن السكيت: التَّزاوُكُ الاستحياء، و المُضْطَبئ المستَحِى، آرم: مُواصِل، ائتبه: تهيأ له، لا يفطؤه: لا يَقْهَرُه.

زوزک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۸

: زَوْزَكَتِ المرأةُ: حرَّكت أَلْيَتيها و جنبيها إذا مشت. و الزَّوْزَكُ: القصير الحَيَّاك فى مِشْيَته؛ قال: و زوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى قال ابن جنى: هو فَوَنْعَل.

زيک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۸

: زاک يَزِيک زَيْکاً: تبختر و اختال.

فصل السين المهملة؛ ج۱۰، ص: ۴۳۸

سبک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۸

: سَبَک الذهبَ و الفضة و نحوه من الذائب يسبُکهُ و يسبِکه سَبْکاً و سَبَّکه: ذَوَّبه و أفرغه فی قالبٍ. و السَّبِيکَةُ: القِطْعة المُذوَّبة منه، و قد انسبَکَ. الليث: السَّبْک تَسْبِيک السَّبيکَةِ من الذهب و الفضة يُذابُ و يُفْرَغُ فی مَسْبَکة من حديد کأَنها شِقُّ قَصَبة، و الجمع السَّبائِکُ. وفی حديث ابن عمر: لو شِئْتُ لَمَلأْت الرِّحابَ صَلائق و سبَائک أی ما سُبِکَ من الدّقيق و نُخِلَ فأُخذ خالصه يعنی الحُوَّاری، و کانوا يسمون الرُّقاقَ السَّبائک.

سحک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۸

: المُسْحَنْکِکُ من کل شیء: الشديد السواد، قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيداً، وفی حديث خزيمة و العِضاه مُسْحَنْکِکاً.و اسْحَنْکک الليلُ إذا اشتدت ظلمته، ويروی مُسْتَحْنِکاًأی مُنْقَلِعاً من أَصله. و شعَر مُسْحَنْکِک أی شديد السواد. و شعر سُحْکوک: أسود؛ قال ابن سيدة: و أری هذا اللفظ علی هذا البناء لم يستعمل إلا فی الشعر؛ قال: تَضْحَکُ منی شَيْخةٌ ضَحُوکُ و اسْتَنْوَکَتْ، و للشَّبابِ نُوکُ، و قد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْکوکُ قال ابن الأَعرابی: أسودُ سُحْکوک و حُلْکوکٌ. قال الأَزهری: و مُسْحَنْکِک مُفْعَنْلِلٌ من سَحَک. و اسْحَنْکَک الليلُ أی أَظلم. وفی حديث المُحْرَقِ: إذا مت فاسْحَکونی أو قال اسْحَقونی؛ قال ابن الأَثير: هکذا جاء فی رواية و هما بمعنی، وقال بعضهم: اسْهَکونیبالهاء، و هو بمعناه؛ الأَزهری: أَصل هذا الحرف ثلاثی صار خماسيّاً بزيادة نون و کاف، و کذلک ما أشبهه من الأَفعال.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۳۹

سدک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۹

: سَدِکَ به، بالکسر، سَدْکاً و سَدَکاً، فهو سَدِکٌ و لَکِیَ به لَکًی: لزمه. و السَّدِکُ: المُولَعُ بالشیء، طائية؛ قال بعض محرِّمی الخمر علی نفسه فی الجاهلية: و وَزَّعْتُ القِداحَ، و قد أَرانی بها سَدِکاً، و إن کانَتْ حَراما أراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به. و رجل سَدِکٌ: خفيف اليدين فی العمل. و رجل سَدکٌ بالرُّمح: طَعَّان به رَفيق سريع. قال الأَزهری: و سمعت أَعرابيّاً يقول سَدَّک فلانٌ جِلالَ التمر تَسْديکاً إذا نَضَّدَ بعضَها فوق بعض، فهی مُسَدَّکة.

سرک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۹

: السَّرْوَکَةُ: رداءة المشی و إبطاء فيه من عَجَف أو إعياء، و قد سَرْوَکَ. ابن الأَعرابی: سَرِکَ الرجلُ إذا ضعف بدنه بعد قوَّة. ابن السکيت: تَسارَکْتُ فی المشی و تَسَرْوَکْتُ و سَرْوَکْتُ، و هما رداءة المشی من عَجَفٍ و إعياء.

سفک؛ ج۱۰، ص: ۴۳۹

: السَّفْكُ: صَبُّ الدم و نَثْرُ الكلام. و سَفَكَ الدمَ و الدمعَ و الماءَ يَسْفِكُه سَفْكاً، فهو مَسْفوك و سَفِيك: صبه و هَراقَه، و كأَنه بالدم أَخص. وفي الحديث: أَن يَسْفِكُوا دماءَهم؛ السَّفْكُ: الإِراقة و الإِجراء لكل مائع، و قد انْسَفَكَ؛ و رجل سَفَّاك للدماء سَفَّاك للكلام. و السَّفَّاك: السَّفَّاح و هو القادر على الكلام. و سَفَكَ الكلام يَسْفِكه سَفْكاً: نَثَره. و رجل مِسْفَك: كثير الكلام. و خطيب سَفَّاك: بليغ كَسهَّاك؛ كلاهما عن كراع. و رجل سَفَّاك بالكلام و سَفُوك: كذَّاب. و السُّفْكَة: ما يُقَدَّم إلى الضيف مثل اللُّمْجة، يقال: سَفِّكُوه و لَمِّجُوه. و من أسماء النفس: السَّفُوك و الجائشة و الطَّموح.

سكك؛ ج۱۰، ص: ۴۳۹

: السَّكَكُ: الصَّمَمُ، و قيل: السَّكَك صِغَر الأُذن و لزوقها بالرأْس و قِلَّة إشرافها، و قيل: قِصَرها و لصوقها بالخُشَشاء، و قيل: هو صِغر قوف الأُذن و ضيقُ الصِّماخ، و قد وصف به الصَّمَمُ، يكون ذلك في الآدميين و غيرهم، و قد سَكَّ سَكَكاً و هو أَسَكُّ؛ قال الراجز: ليلةُ حَكّ ليس فيها شَكُّ، أَحُكُّ حتى ساعِدي مُنْفَكُّ، أَسْهَرَني الأُسَيْودُ الأَسَكُّ يعني البراغيث، و أَفرده على إرادة الجنس. و النَّعامُ كلُّها سُكٌّ و كذلك القطا؛ ابن الأَعرابي: يقال للقطاة حَذَّاءُ لِقِصَر ذنبها، و سَكَّاءُ لأَنه لا أُذن لها، و أَصل السَّكَك الصَّمَمُ؛ و أَنشد: حَذَّاءُ مُدْبِرَةً، سَكَّاءُ مُقْبِلَةً، للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ و قوله: إنَّ بَني وَقْدانَ قومٌ سُكُّ مثلُ النَّعام، و النعامُ صُكُّ سُكٌّ أَي صُمٌّ. الليث: يقال ظليم أَسَكُّ لأَنه لا يسمع؛ قال زهير: أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنينِ أَجْنَى، له بالسِّيّ تَنُّومٌ و آءُ «۲». و اسْتَكَّتْ مسامعه إذا صَمَّ. و يقال: ما اسْتَكَّ في مَسامِعي مثلُه أَي ما دَخَلَ. و ما سَكَّ سَمْعي مثلُ ذلك الكلام أَي ما دَخَلَ. و أُذن سَكَّاء أَي صغيرة. و حكى ابن الأَعرابي: رجل سُكاكة لصغير الأُذن، قال: و المعروف أَسَكّ. ابن سيدة: و السُّكاكة الصغير الأُذنين؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

(۲). و روى في ديوان زهير: أصكّ بدل أسكّ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۰

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافى واسِجٍ، سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ و يقال: كلُّ سَكَّاءَ تَبيضُ و كل شَرْفاء تَلِدُ، فالسَّكَّاء: التي لا أُذن لها، و الشَّرْفاء: التي لها أُذن و إن كانت مشقوقة. و يقال: سَكَّه يَسُكّه إذا اصطَلم أُذنيه. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بِجَدي أَسَكَّأَي مُصْطَلِمِ الأُذنين مقطوعهما. و اسْتَكَّتْ مَسامِعُه أَي صَمَّت و ضاقت؛ و منه قول النابغة الذبياني: أَتاني، أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنك لُمْتَني، و تِلْكَ التي تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ و قال عَبيدُ بن الأَبرص: دَعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهم، يا لَهْفَ نفْسيَ، لو يَدْعُو بني أَسَدِ وفي حديث الخُدْرِي: أَنه وضَع يديه على أُذنيه و قال اسْتَكَّتا إن لم أَكن سمعت النبي، صلى الله عليه و سلم، يقول: الذهبُ بالذهب، أَي صَمَّتا. و الاسْتِكاكُ: الصَّمَمُ و ذهاب السمع. و سَكَّ الشيءَ يَسُكُّه سَكّاً فاسْتَكَّ: سَدَّه فانسَدَّ. و طريق سُكٌّ: ضَيِّق مُنْسَدّ؛ عن اللحياني. و بئر سَكٌّ و سُكٌّ: ضيقة الخرق، و قيل: الضيقة المَحْفِر من أَولها إلى آخرها؛ أَنشد ابن الأَعرابي: ما ذا أُخَشَّى من قَلِيبٍ سُكِّ، يَأْسَنُ فيه الوَرَلُ المُذَكِّي؟ و جمعها سِكَاكٌ. و بئر سَكُوك: كَسُكّ. الأَصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سُكٌّ؛ و أَنشد: يُجْبَى لَها على قَلِيبٍ سُكِّ الفراء: حفروا قليباً سُكّاً، و هي التي أُحْكِمَ طَيُّها في ضيق. و السُّكُّ من الرَّكايا: المستويةُ الجِرَاب و الطيّ. و السُّكُّ، بالضم: البئر الضيقة من أَعلاها إلى أَسفلها؛ عن أَبي زيد. و السُّكُّ: جُحْر العقرب و جُحْرُ العنكبوت لضيقه. و اسْتَكَّ النبتُ أَي التف و انْسَدَّ خَصاصُه. الأَصمعي: اسْتَكَّتِ الرياضُ إذا التفت؛ قال الطرماح يصف عَيْراً: صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ، خَرَّطَه البَقْلُ بَدِيّاً، قَبْل اسْتِكاكِ الرِّياضِ و السَّكُّ: تَضْبِيبُك البابَ أَو الخشبَ بالحديد، و هو السَّكِّيُّ و السَّكُّ. و السَّكِّيّ: المسمارُ؛ قال الأَعشى: و لا بُدَّ من جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها، كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ و يروى ... السِّكّيّ ... بالكسر، و قيل: هو المسمار، و قيل الدينار، و قيل البَرِيدُ، و الفَيْتَقُ النَّجّارُ، و قيل الحَدَّاد، و قيل البوَّاب، و قيل المَلِكُ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَنه خطب الناس على منبر الكوفة و هو غير مَسْكُوكأَي غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد، و يروى بالشين، و هو المشدود؛ و قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة يصف درعاً: بَيْضاءُ لا تُرْتَدَى إلّا إلى فَزَعٍ، من نَسْجِ داودَ، فيها السَّكُّ مَقْتُورُ و المَقْتُور:

المُقَدَّر، و جمعه سُكوك و سِكَاك. و السُّكّ: الدِّرع الضيقة الحَلَقِ. و دِرْعٌ سُكٌ و سَكّاءُ: ضيقة الحَلَق. و السِّكّةُ: حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم و هى المنقوشة. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم إِلَّا من بأْس؛ أَراد بالسِّكَّة الدينارَ و الدرهمَ المضروبين، سمى كل

واحد منهما سِكَّة لأَنه طبع بالحديدة المُعَلِّمة له، و يقال له السَّكُّ، و كل مسمار عند العرب سَكٌّ؛ قال إمرؤُ القيس يصف درعاً: و مَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً، تَضَاءَلُ فى الطَّيِّ كالمِبْرَدِ قوله و مشدودة منصوب لأَنه معطوف على قوله: و أَعْدَدتُ للحرب وَثّابةً، جَوادَ المَحَثَّةِ و المِرْوَدِ و سِكَّةُ الحَرَّاثِ: حديدةُ الفَدَّانِ. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: ما دَخَلتِ السِّكَّةُ دارَ قوم إِلَّا ذَلُّوا.و السَّكَّة فى هذا الحديث: الحديدة التى يحرث بها الأَرض، و هى السِّنُّ و اللُّؤَمَةُ، و إنماقال النبى صلى الله عليه و سلم، إنها لا تدخل دار قوم إلا ذلواكراهة اشتغال المهاجرين و المسلمين عن مجاهدة العدوّ بالزراعة و الخفض، و إنهم إذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيْء فَيَلْقَوْنَ عَنَتاً من عُمَّال الخراج و ذلًّا من الإلزامات، و قد عَلِمَ، عليه السلام، ما يلقاه أصحاب الضِّيَاع و المزارع من عَسْفِ السلطان و إيجابه عليهم بالمطالبات، و ما ينالهم من الذلِّ عند تغير الأَحوال بعده، و قريب من هذا الحديثقوله فى الحديث الآخر: العِزُّ فى نواصى الخيل و الذل فى أَذناب البقر، و قد ذكرت السِّكَّة فى ثلاثة أَحاديث بثلاثة معان مختلفة. و السِّكَّةُ و السِّنَّةُ: المَأْنُ الذى تحرث به الأَرض. ابن الأَعرابى: السُّكُّ لُؤْمُ الطبع. يقال: هو بسُكِّ طَبْعِه يفعل ذلك. و سَكَّ إذا ضَيَّق، و سَكَّ إذا لَؤُمَ. و السِّكَّة: السطر المصطف من الشجر و النخيل، و منهالحديثُ المأْثورُ: خير المال سِكَّةٌ مأْبُورَةٌ و مُهْرَةٌ مأْمُورة؛ المأْبورة: المُصْلَحة المُلْقَحَة من النخل، و المأْمورة: الكثيرة النِّتاجِ و النسل، و قيل: السِّكَّة المأْبورة هى الطريق المستوية المصطفة من النخل، و السكَّة الزُّقاقُ، و قيل: إنما سميت الأَزِقَّةُ سِكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النخل. و قال أبو حنيفة: كان الأَصمعى يذهب فى السِّكَّةِ المأبورة إلى الزرع و يجعل السكة هنا سكة الحرَّاث كأَنه كنى بالسكة عن الأَرض المحروثة، و معنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع، و السِّكَّة أَوسع من الزُّقاق، سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسِّكَّةِ من النخل. و السِّكَّةُ: الطريق المستوى، و به سميت سِكَكُ البَرِيدِ؛ قال الشَّمَّاخ: حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِى فَجاوَبها حمامةٌ من حمام، ذاتُ أَطواقِ أى على طريق السارى، و هو موضع؛ قال العجاج: نَضْرِبُهم إذ أَخذُوا السَّكائِكا الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يصف دَحْلًا دَحَلَه فقال: ذهب فمه سَكّاً فى الأَرض عَشْرَ قِيَم ثم سَرَبَ يميناً؛ أَراد بقوله سَكّاً أى مستقيماً لا عِوَجَ فيه. و السِّكَّةُ: الطريقة المُصْطَفَّة من النخل. و ضربوا بيوتَهم سِكاكاً أى صفّاً واحداً؛ عن ثعلب، و يُقال بالشين المعجمة؛ عن ابن الأَعرابى. و أدرك الأَمْرَ بِسِكَّتِهِ أى فى حين إمكانه. و اللُّوحُ و السُّكاكُ و السُّكاكَةُ: الهواءُ بين السماء و الأَرض، و قيل: الذى لا يلاقى أعْنان السماء؛ و منه قولهم: لا أفعل ذلك و لو نَزَوْتَ فى السُّكاكِ أى فى السماء. وفى حديث الصبية المفقودة. قالت فحملنى على خَافِيَةٍ من خَوافِيه ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاكِ؛ السُّكاك و السُّكاكة: الجَوُّ و هو ما بين

السماء و الأَرض؛ و منهحديث على، عليه السلام: شَقَّ الأَرجاءَ و سَكائِكَ الهواء؛ السكائك جمع السُّكاكَةِ و هى السُّكاكُ كذاؤبة و ذوائب. و السُّكُكُ: القُلُصُ الزَّرَّاقَةُ يعنى الحُبَارِيَات. ابن شميل: سَلْقَى بناءَه أى جعله مُسْتَلْقِياً و لم يجعله سَكَكاً، قال: و السَّكُّ المستقيم من البناء و الحَفْرِ كهيئة الحائط. و السُّكَاكَةُ من الرجال: المسْتَبِدُّ برأْيه و هو الذى يُمْضِى رأْيه و لا يشاور أَحداً و لا يبالى كيف وقع رأْيه، و الجمع سُكاكَاتٌ و لا يُكَسَّر. و السُّكُّ: ضرب من الطيب يُرَكَّبُ من مِسْك و رَامَكٍ، عربيٌّ. وفى حديث عائشة: كنا نُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّب عند الإحرام؛ هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب و يستعمل. و سَكَّ النعامُ سَكًّا: أَلقى ما فى بطنه كسَجَّ. و سَكَّ بسَلْحِه سَكّاً: رماه رقيقاً. يقال: سَكَّ بسَلْحه و سَجَّ و هَكَّ إذا حذَف به. الأَصمعى: هو يَسُكُّ سَكّاً و يَسُجُّ سَجّاً إذا رَقَّ ما يجىء من سَلْحه. أَبو عمرو: زَكَّ بسَلْحه و سَكَّ أى رمى به يزُكُّ و يَسُكُّ. و أخذه ليلَته سَكٌّ إذا قعد مَقاعِدَ رِقاقاً، و قال يعقوب: أَخذه سَكٌّ فى بطنه و سَجٌّ إذا لانَ بطنُه، و زعم أنه مبدل و لم يعلم أَيُّهما أُبدل من صاحبه. و هو يَسُكُّ سَكّاً إذا رق ما يجىء

به من الغائط. و سكاء: اسم قرية؛ قال الراعي يصف إبلًا له: فلا رَدَّها رَبِّي إلى مَرْجِ راهِطٍ، و لا بَرِحَتْ تَمْشي بسَكّاءَ في وَحل و السَّكْسَكَةُ: الضَّعْفُ. و سَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ: من أَقْيال اليمن. و السَّكاسِكُ و السَّكاسِكَةُ: حَيٌّ من اليمن أَبوهم ذلك الرجلُ. و السَّكاسِكُ: أَبو قبيلة من اليمن، و هو السَّكاسِكُ بنُ وائلَة بنِ حِمْيَر بن سَبَأ، و النسبة إِليهم سَكْسَكِيٌّ.

سكرك؛ ج۱۰، ص: ۴۴۲

: أَبو عبيد: و من الأَشربة السُّكُرْكَةُ؛قال أَبو موسى الأَشعرى فى حديثِ السُّكُرْكَةِ: هو خمر الحبشة و هو من الذرة يُسْكِرُ، و هى لفظة حبشية و قد عرّبت فقيل السُّقُرْقُع. وفى الحديث: أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها، و نهى عنها؛ قال مالك: فسألت زيد بن أسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هى السُّكُرْكَةُ بضم السين و الكاف و سكون الراء، نوع من الخمور يتخذ من الذرة.

سلك؛ ج۱۰، ص: ۴۴۲

: السُّلُوك: مصدر سَلَكَ طريقاً؛ و سَلَكَ المكانَ يَسْلُكه سَلْكاً و سُلُوكاً و سَلَكَه غَيْرَه و فيه و أَسْلكه إياه و فيه و عليه؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلِيُّ: حتى إذا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتائِدَةٍ شَلًّا، كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدَا و قال ساعِدَة بنُ العَجْلان: و همْ مَنَعُوا الطريق و أَسْلَكوهُمْ على شَمَّاءَ، مَهْواها بَعيدُ و السَّلْكُ، بالفتح: مصدر سَلَكْتُ الشيء فى الشيء فانْسَلَك أى أَدخلته فيه فدخل؛ و منه قول زهير: تَعَلَّماها، لَعَمْرُ الله، ذا قَسَما، و اقْصِدْ بِذَرْعِكَ، و انظُرْ أَين تَنْسَلِكُ و قال عديُّ بن زيد: و كنتُ لِزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ، و همْ سَلَكُوكَ فى أَمْرٍ عَصِيبِ و فى التنزيل العزيز: كَذلِكَ سَلَكْناهُ فِي قُلُوبِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۳

الْمُجْرِمِينَ، و فيه لغة أخرى: أَسْلَكْتُهُ فيه. و الله يُسْلِكُ الكفَّارَ فى جهنم أى يدخلهم فيها، و أنشد بيت عبد مناف بن رِبْع، و قد تقدّم. و فى التنزيل العزيز: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِي الْأَرْضِ، أى أدخله ينابيع فى الأرض. يقال: سَلَكْتُ الخَيْطَ فى المِخْيَطِ أَى أَدخلته فيه. أَبو عبيد عن أصحابه: سلَكْتُه فى المَكانِ و أَسْلَكْتُه بمعنى واحد. ابن الأعرابى: سَلَكْتُ الطريقَ و سَلَكْتُه غَيْرى، قال: و يجوز أَسْلَكْتُه غيرى. و سَلَكَ يَدَه فى الجَيْب و السِّقاء و نحوهما يَسْلُكها و أَسْلَكَها: أَدخلها فيهما. و السِّلْكَةُ: الخَيْطُ الذى يُخاط به الثوبُ، و جمعه سِلْكٌ و أَسْلاكٌ و سُلُوكٌ؛ كلاهما جمع الجمع. و المَسْلَكُ: الطريق. و السَّلْكُ: إِدخالُ شيء تَسْلُكه فيه كما تَطْعُنُ الطاعنَ فَتَسْلُكُ الرمح فيه إذا طعنته تِلْقاءَ وجهه على سَجيحته؛ و أنشد قول إمرئ القيس: نَطْعُنُهُمْ سُلْكى و مَخْلُوجَةً، كَرَّكَ لأْمَيْن على نابِلِ و روى: كرَّ كلامَيْنِ، قال: وصَفَه بسرعة الطعن و شبهه بمن يدفع الريشة إلى النَّبَّال فى السرعة، و إنما يحتاج إليه فى السرعة و الخفة لأَن الغِراء إذا بَرَدَ لم يَلْزَقْ فيستعمل حارًّا. و السُّلْكى: الطعنةُ المستقيمة تلقاءَ وجهه، و المَخْلوجَةُ التى فى جانب. و روى عن أَبى عمرو بن العلاء أَنه قال: ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكلام، يعنى سُلْكى و مَخْلُوجَةً. ابن السكيت: يقال الرأْىُ مَخْلُوجةٌ و ليس بسُلْكى أى ليس بمستقيم. و أَمْرُهُمْ سُلْكى: على طريقة واحدة؛ و قولُ قيس بن عَيْزارَةَ: غَداةَ تَنادَوْا، ثم قامُوا فأَجْمَعُوا بقَتْلِيَ سُلْكى، ليس فيها تَنازُعُ أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها. و رجل مُسَلَّكٌ: نحيف و كذلك الفرس. و السُّلَكُ: فرخُ القَطا، و قيل فَرْخُ الحَجَلِ، و جمعه سِلْكانٌ، لا يكسر على غير ذلك مثل صُرَدٍ و صِرْدانٍ، و الأُنثى سُلَكَةٌ و سِلْكانةٌ، الأَخيرة قليلة؛ قال الشاعر: تَظَلُّ به الكُدْرُ سِلْكانُها و السُّلَكَةُ و السُّلَيْكَةُ: اسمان. و سُلَيْكٌ: اسم رجل، و هو سُلَيْكٌ السَّعْدِىّ و هو من العَدَّائين، كان يقال لهُ سلَيْك المقانِبِ، و اسم أمه سُلَكَةُ؛ و قال قرّان الأَسدى: لَخُطَّابُ ليْلى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ، على الهَوْلِ، أَمْضى من سُلَيْك المَقانِبِ

سمك؛ ج۱۰، ص: ۴۴۳

: السَّمَکَ: الحُوتُ من خَلْق الماء، واحدته سَمَکَة، و جمعُ السَّمَکِ سِماکٌ و سُمُوکٌ. و السَّمَکَةُ: بُرْجٌ فی السماء من بُرُوج الفَلَک؛ قال ابن سیدة: أراد علی التشبیه لأَنه بُرْجٌ ماوِیٌّ، و یقال له الحُوتُ. و سَمَکَ الشیء یَسْمُکه سَمْکاً فَسَمَکَ: رَفَعَهُ فارتفع. و السِّمَاکُ: ما سُمِکَ به الشیءُ، و الجمع سُمُکٌ. التهذیب: و السِّماکُ ما سَمَکْتَ حائطاً أَو سَقْفاً. و السِّماکانِ: نجمان نَیِّرانِ أحدهما السِّماک الأَعْزَل و الآخر السِّماکُ الرامِحُ، و یقال إنهما رجلا الأَسد، و الذی هو من منازل القمر الأَعْزَلُ و به ینزل القمر و هو شَآمٍ، و سمی أَعزلَ لأَنه لا شیء بین یدیه من

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۴

الکواکب کالأَعْزَل الذی لا رمح معه، و یقال: سمی أعزل لأَنه إذا طلع لا یکون فی أَیامه ریح و لا برد و هو أَعزل منها، و الرامح و لیس هو من المنازل. وفی حدیث ابن عمر: أنه نظر فإذا بالسِّماکِ فقال: قد دنا طُلُوعُ الفجر فأوتر برکعة؛ السِّماکُ: نجم معروف، و هما سِماکانِ: رامح و أعزل، و الرامح لا نَوْءَ له و هو إلی جهة الشَّمالِ، و الأَعْزَلُ من کواکبِ الأَنواءِ و هو إلی جهة الجَنُوب، و هما فی برج المیزان، و طلوعُ السِّماکِ الأَعزل مع الفجر یکون فی تَشْرین الأَول. و سَمْکُ البیت: سَقْفُه. و السَّمْکُ: السَّقْف، و قیل: هو من أَعلی البیت إلی أَسفله. و السَّمْکُ: القامَة من کل شیء بعید طویل السَّمْکِ؛ و قال ذو الرمة: نَجائِبَ من نِتاج بنی غُزَیْرٍ، طِوالَ السَّمْکِ مُفْرِعةً نِبالا وفی الحدیث عن علیّ، رضوان الله علیه: أنه کان یقول فی دعائه: اللهم رَبَّ المُسْمَکاتِ السبْع و رَبَّ المَدْحِیَّاتِ السبع؛ و هی المَسْمُوکاتُ و المَدْحوَّاتُ فی قول العامّة، و قول علیّ، رضی الله عنه، صواب. و السَّمْک یجیء فی مواضع بمعنی السقف. و السماء مَسْمُوکة أی مرفوعة کالسَّمْکِ. و جاءفی حدیث علی، رضی الله عنه، أیضاً: اللهم بارئَ المَسْمُوکاتِ السبع و رَبَّ المَدْحُوَّاتِ؛ فالمسموکات السموات السبع، و المَدْحُوَّات الأَرَضُون. وروی عن علی، رضی الله عنه، أنه کان یقول: و سَمَکَ الله السماء سَمْکاً رفعها.و سَمَکَ الشیء سُمُوکاً: ارتفع. و السَّامِکُ: العالی المرتفع. و بیت مُسْتَمِکٌ و مُنْسَمِکٌ: طویل السَّمْک؛ قال رؤبة: صَعَّدَکم فی بَیْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِکْ و یروی مُنْسَمِک. و سنَام سامِکٌ و تامِکٌ: تارٌّ مرْتفع عالٍ. و سَمَکَ یَسْمُک سُمُوکاً: صَعِدَ. و یقال: اسْمُکْ فی الرَّیْم أی اصعد فی الدَّرَجةِ. و السُّمَیْکاء: الحُساسُ، و الحُساسُ هی الأَرَضَةُ. و المِسْماکُ: عمود من أَعمدة الخباء، و فی المحکم: یکون فی الخباء یُسْمَک به البیت؛ قال ذو الرمة: کأَنَّ رِجْلَیْهِ مِسْماکانِ من عُشَرٍ سَقْبانِ، لم یَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ عنی بالرجلین الساقین، و فی الصحاح صقبان، بالصاد، و صقبان بدل من مسماکین.

سنک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۴

: ابن الأَعرابی: السُّنُکُ المَحاجُّ اللینة «۳»، قال الأَزهری: لم أَسمع السُّنُکَ لغیر ابن الأَعرابی، و هو ثقة.

سنبک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۴

: السُّنْبُک: طَرَفُ الحافِرِ و جانباه من قُدُم، و جمعهُ سَنابِکُ. وفی حدیث أَبی هریرة،، رضی الله عنه: تُخْرِجُکم الرُّومُ منها کَفْراً کَفْراً إلی سُنْبُکٍ من الأَرض، قیل: و ما ذاک السُّنْبُکُ؟ قال: حِسْمَی جُذامَ، و أَصله من سُنْبُکِ الحافر فشبه الأَرض التی یخرجون إلیها بالسُّنْبُک فی غِلَظه و قلة خیره. وفی الحدیث: أَنه کره أن یُطْلَب الرزقُ فی سَنَابک الأَرض أَی أَطرافها کأنه کره أن یسافر السفر الطویل فی طلب المال. و سُنْبُکُ السیف: طَرَفُ حِلْیته، و فی التهذیب: طرف نعله. و السُّنْبُک: ضرب من العَدْو؛ قال ساعدة بن جُؤیَّةَ یصف أُرْوِیَّةً: و ظَلَّتْ تَعَدَّی من سَرِیعٍ و سُنْبُک، تَصَدَّی بأَجْوازِ اللُّهُوبِ و تَرْکُدُ

(۳). قوله [المحاج اللینة] کذا فی الأَصل باللام، و الذی فی القاموس: البینة، بالباء، قال شارحه: هو کذا فی العباب

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۵

و السُّنْبُك: حِسْمَى جُذامَ. و سُنْبُكَ كل شيء: أَوّلُه. يقال: كان ذلك على سُنْبُك فلانٍ أى على عهد ولايته و أَوَّلها. و أَصابنا سُنْبُكَ السماء: أَوَّلُ غَيْثَتِها؛ قال الأَسود بن يَعفُرَ: و لقد أُرَجِّل لِمَّتى بعَشِيَّةٍ للشَّرْبِ، قبل سَنابِكِ المُرْتادِ ابن الأَعرابى: السُّنْبُكُ الخراجُ.

سهک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۵

: السَّهَكُ: ريح كريهة تجدها من الإِنسان إذا عَرِقَ، تقول: إنه لَسَهِكُ الريح، و قد سَهِكَ سَهَكاً، و هو سَهِكٌ؛ قال النابغة: سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنهم، تَحْتَ السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ البَقَّارِ «۱». و لو لا لبسهم الدروع التى صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ. و السَّهَكُ و السُّهَكَةُ: قبحُ رائحة اللحم إذا خَنِزَ. و سَهِكَتِ الريحُ، و سَهَكَت الدابةُ سُهُوكاً: جَرَتْ جَرْياً خفيفاً، و قيل سهوكُها استِنانُها يميناً و شمالًا، و أَساهيكها ضُروب جريها و استِنانِها، أَنشد ثعلب: أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ أَراد ذى أَلٍّ و هو السرعة، و إن شئت قلت إنه وصفه بالمصدر. و المَسْهَكُ: مَمَرُّ الريح. و فرس مَسْهَكٌ أى سريع الجرى. الجوهرى: و السَّهَكُ، بالتحريك، ريح السمك و صَدَأ الحديد. يقال: يدى من السمك و صَدَإِ الحديد سَهِكة، كما يقال يدى من اللبن و الزُّبْد وَضِرةٌ، و من اللحم غَمِرة. و سَهْوَكْتُه فَتَسَهْوَكَ أى أَدبر و هلك. و سَهَكه يَسْهَكه: لغة فى سَحقَه. و سَهَك الشيء يَسْهَكه سَهْكاً: سَحقه، و قيل: السَّهْك الكَسْر و السَّحْق بعد السَّهْك. و سَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأَرض تَسْهَكه سَهْكاً: كسحقته، و ذلك التراب سَيْهَكٌ. و يقال: سَهَكَتِ الريحُ إذا أَطارتْ ترابَها؛ قال الكُمَيْت: رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدا و ريح ساهِكة و سَهُوك و سَيْهَكٌ و سَيْهُوكٌ و سَهُوج و سَيْهجٌ و سَيْهُوجٌ و مَسْهَكة: عاصف قاشرة شديدة المرور؛ و أَنشد: بساهكاتِ دُقَقٍ و جَلْجال و قال النَّمِر بن تَوْلَب: و بَوارحُ الأَرْواح كلَّ عَشِيَّةٍ، هَيْفٌ تَرُوحُ و سَيْهَكٌ تَجْرى و سَهَكَتِ الريح أى مَرَّتْ مَرّاً شديداً، و المَسْهكةُ: مَمَرُّها؛ قال أَبو كَبير الهُذَلىّ: و مَعابِلًا صُلْعَ الظُّباتِ، كأَنها جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلى و فى الصحاح: بمعابل صلع الظباتِ. و بعَيْنِه ساهكٌ مثلُ العائر أى رَمَد و حكة، و لا فعل له إنما هو من باب الكاهل و الغارب. و خَطيب سَهَّاك: بليغ؛ عن كراع. و السَّهُوكُ: العُقابُ. و السَّهْوَكةُ: الصَّرْعُ، و قد تَسَهْوَكَ. و فى النوادر: يقال سُهاكَةٌ من خَبَرٍ و لُهاوَة أى تَعِلَّةٌ كالكَذِب. و تقول: سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه، فالسَّهْكُ كسرك إياه بالفِهْر ثم تَسْحَقه؛ و قول الأَعشى: و حَثْنَ الجِمالَ، يَسْهَكن بالباغِزِ و الأُرْجُوانِ خَمْلَ القَطيفِ

(۱). قوله [جنة البقار] تقدم إنشاده فى س ن ر: جبة البقاربالباء بدل النون و بضم الجيم بدل كسرها، و هو تحريف و الصواب ما هنا جمع جنِّى. و البقار: اسم موضع كما فى الديوان. و فى ياقوت: و قنة البقار، بضم القاف: جبيل لبنى أسد، و ينشد تحت السنور قنة البقار. و رواية البيت هنا تتفق و روايته فى ديوان النابغة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۶

أَراد أَنهن يطأْن خَمْلَ القطائف حتى يَتَحات الخَمْلُ.

سوک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۶

: السَّوْكُ: فِعلُك بالسِّواك و المِسْواكِ، و ساك الشيءَ سَوكاً: دَلَكه، و ساك فَمَه بالعُود يَسُوكه سَوْكاً؛ قال عدِيُّ بن الرِّقاع: و كَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبيلِ وَ لَذَّةً صَهْباءَ، ساكَ بها المُسَحِّرُ فاها ساكَ و سَوَّك واحدٌ، و المُسَحِّرُ: الذى يَأْتيها بسَحُورها، و اسْتاكَ: مشتق من ساكَ، و إذا قلت اسْتاك أو تَسَوَّك فلا تذكر الفم. و اسمُ العُود: المِسْواكُ، يذكر و يؤنث، و قيل: السِّواك تؤنثه العرب. وفى الحديث: السِّواكُ مَطْهَرَة للفم، بالكسر، أى يُطَهِّرُ الفمَ. قال أَبو منصور: ما سمعت أن السواك يؤنث، قال: و هو عندى من غُدَدِ الليث، و السواك مذكر. و قوله مَطْهَرةكقولهم الولدُ مَجْبَنةٌ مَجْهَلَة مَبْخَلة. و قولهم الكفر مَخْبَثة، قال: و السِّواك ما يُدْلَكُ به الفم من العيدان. و السِّواكُ: كالمِسْواك، و الجمع سُوُكٌ؛ و أَخرجه الشاعر على الأَصل فقال عبد الرحمن بن حسان: أَغَرُّ الثَّنايا أَحَمُّ اللِّثاتِ، تَمْنَحُه

سُوكُ الإِسْحِلِ و قال أَبو حنيفة: ربما همز فقيل سُؤك. و قال أبو زيد يجمع السِّواكَ سُوُكٌ على فُعُلٍ مثل كتاب و كتب، و أَنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سُؤك الإِسحل، بالهمز؛ قال ابن سيدة: و هذا لا يلزم همزه؛ قال ابن برى و مثله لعديّ بن زيد: و فى الأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ التهذيب: رجل قَؤُول من قوم قُوُلٍ و قُوْلٍ مثل سُوُك و سُوْكٍ؛ و سَوَّك فاه تَسْويكاً. و السِّواكُ و التَّساوُكُ: السير الضعيف، و قيل: رَداءة المشى من إبطاء أَو عَجَفٍ؛ قال عبيد الله بن الحُرِّ الجُعْفِى: إلى الله أَشْكُو ما أَرَى بجيادِنا، تَساوَكُ هَزْلَى، مُخُّهُنَّ قلِيلُ قال ابن برى: قال الآمدىّ البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى؛ قال و مثله لكعب بن زهير: حَرْفٌ تَوارَثها السِّفَارُ فجِسْمُها عارٍ تَساوَك، و الفُؤادُ خَطِيفُ و جاءت الإِبل، و فى المحكم: و جاءت الغنم ما تَساوَكُ أى ما تُحَرِّك رؤوسَها من الهزال. قال الأَزهرى: تقول العرب جاءَت الغنم هَزْلَى تَساوَكُ أى تَتمايل من الهزال و الضعف فى مشيها، قال: و هكذا رواه ابن جَبَلة عن أبى عبيد. وفى حديث أم معبد: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما ارتحل عنها جاء زوجها أَبو معبد يَسُوق أَعْنُزاً عِجافاً ما تَساوَكُ هُزالًا؛ ابن السكيت: تَساوَكت فى المشى و تَسَرْوَكت و هما رَداءَة المشى و البُطْءُ فيه من عَجَفٍ أو إعياء. و يقال: تَساوكَت الإِبل إذا اضطربت أعناقها من الهُزال؛ أَراد أَنها تتمايل من ضعفها. وروى حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً تَساوَك هُزالًا.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۰، ص: ۴۴۶

شبک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۶

: الشَّبْكُ: من قولك شَبَكْتُ أَصابعى بعضها فى بعض فاشْتَبكت و شَبَّكْتُها فَتَشَبَّكَتْ على التكثير. و الشِّبْكُ: الخلط و التداخل، و منه تشبيك الأَصابع. وفى الحديث: إذا مضى أحدُكم إلى الصلاة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۷

فلا يُشَبِّكَنَّ بين أَصابعه فإنه فى صلاة، و هو إدخال الأَصابع بعضها فى بعض؛ قيل: كره ذلك كما كره عَقْصُ الشعر و اشْتِمالُ الصَّمَّاء و الاحْتِباءُ، و قيل: التشبيك و الاحتباء مما يَجْلُبُ النوم فنهى عن التعرُّض لما ينقض الطهارة، و تأوّله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات و الخوض فيها، و احتجبقوله، صلى الله عليه و سلم، حين ذكر الفتن: فَشَبَّك بين أصابعه و قال: اختلفوا فكانوا هكذا.ابن سيدة: شَبَكَ الشىء يَشْبِكُه شَبْكاً فاشْتَبك و شَبَّكه فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه فى بعض و أَدخله. و تَشَبَّكَتِ الأُمورُ و تَشابكت و اشْتَبكت: التبست و اختلطت. و اشْتَبك السَّراب: دخل بعضه فى بعض. و طريق شابِكٌ: متداخل مُلْتَبس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض. و الشَّابِكُ: من أسماء الأَسد. و أَسدٌ شَابِكٌ: مُشْتَبِكُ الأَنياب مختلفها؛ قال البُرَيْق الهُذَلِيُّ: و ما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ، أَبو شِبْلَيْنِ، قد مَنَع الخُدارا و بعير شابك الأَنياب: كذلك. و شَبَكَتِ النجومُ و اشْتَبكت و تَشابَكَتْ: دخل بعضها فى بعض و اختلطت، و كذلك الظلام. التهذيب: و الشُّبَّاك القُنَّاصُ الذين يَجْلُبون الشِّباكَ و هى المَصايد للصيد. و كل شىء جعلت بعضه فى بعض، فهو مُشْتَبِك. وفى حديث مواقيت الصلاة: إذا اشْتَبَكت النجومُ أى ظهرت جميعها و اختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها. و اشْتبك الظلام إذا اختلط. و الشُّبَّاكُ: اسم لكل شىء كالقَصَب المُحَبَّكة التى تجعل على صَنْعة البَوارى. و الشُّبَّاكةُ: واحدة الشبابيك و هى المُشَبَّكةُ من الحديد. و الشُّبَّاك: ما وضع من القصب و نحوه على صنعة البوارى، فكل طائفة منها شُبَّاكةٌ، و كذلك ما بين أَحناء المَحامِلِ من تَشْبِيك القِدّ. و الشَّبَكَةُ: الرأس، و جمعها شَبْك: و الشَّبَكةُ: المِصْيَدة فى الماء و غيره. و الشَّبَكةُ: شَرَكةُ الصائد التى يصيد بها فى البر و الماء، و الجمع شَبَكٌ و شِبَاك. و الشُّبَّاك: كالشَّبَكةِ؛ قال الراعى: أَو رَعْلَة من قَطا فَيْحان حَلَّأَها، من ماءِ يَثْربةَ، الشُّبَّاكُ و الرَّصَدُ و الشَّبَكُ: أَسنان المُشْطِ. و الشَّبَكةُ: الآبار المُتقاربة، و قيل: هى الرَّكايا الظاهرة و هى الشِّبَاك، و قيل: هى الأَرض الكثيرة الآبار، و قيل: الشَّبَكة بئر على رأس جبل. و الشَّبَكةُ: جُحْرُ الجُرَذ، و الجمع شِبَاكٌ. وفى الحديث: أنه وقعت يد بعيره فى شَبَكَة جِرذانٍأى أَنْقابها و جِحَرتها تكون مُتقاربة بعضها من بعض. و الشِّباك من الأَرضين: مواضع ليست بسِبَاخ و لا منبتة كشِبَاك البصرة، قال: و ربما سَمَّوا

الآبار شِبَاكاً إذا كثرت في الأرض و تقاربت. قال الأزهري: شِبَاكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتِح بعضها في بعض؛ قال طَلْقُ بن عَدِيّ: في مُسْتَوى السَّهْلِ و في الدَّكْداك، و في صِمادِ البِيدِ و الشِّبَاكِ و أَشْبَكَ المكانُ إذا أكثر الناسُ احْتِفار الركايا فيه. وفي حديث الهِرْماس بن حَبيب عن أَبيه عن جده: أَنه الْتَقَط شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أَيامَ عمر فأَتى عمَر فقال له: يا أمير المؤمنين، اسْقِني شَبَكةً بقُلَّة الحَزْن، فقال عمر: من ترَكْتَ عليها من الشاربة؟ قال: كذا و كذا، فقال الزبير: إنك يا أخا تميم تسأل خيراً قليلًا، فقال عمر، رضي الله عنه: لا بل خير كثير قِرْبَتانِ قِرْبةٌ من ماء و قربة من لبن

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۸

تُغادِيانِ أهلَ بيت من مُضَر بقُلَّةِ الحَزْن قد أَسْقاكه الله؛ قال القُتَيبي: الشَّبَكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها إلى بعض، وقوله التقطتهاأي هجمت عليها و أنا لا أشعر بها، يقال: وردتُ الماء التِقاطاً، وقوله اسقنيهاأي أَقْطِعْنيها و اجعلها لي سُقْياً، و أَرادبقوله قربتان قربة من ماء و قربة من لبنأن هذه الشَّبكة ترد عليهم إبلهم و ترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن و الماء كل يوم بقلة الحزن. وفي حديث عمر: أن رجلًا من بني تميم الْتَقط شَبَكةً على ظهر جَلَّالٍ، هو من ذلك، و الجمع شِباك و لا واحد لها من لفظها. و رجل شابك الرُّمح إذا رأيته من ثَقافَتِه يَطْعُن به في جميع الوجوه كلها؛ و أَنشد: كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَه شابِكا و الشُّبْكة: القرابة و الرحم، قال: و أرى كراعاً حكى فيه الشَّبَكَةَ. و اشتباكُ الرحم و غيرها: اتصال بعضها ببعض؛ و الرَّحِمُ مُشْتَبِكة. و قال أَبو عبيد: الرحم المُشْتَبِكة المتصلة. و يقال: بيني و بينه شُبْكة رحم. و بين الرجلين شُبْكَةُ نسب أي قرابة. و يقال: درْع شُبَّاك؛ قال طفيل: لهن لشُبَّاكِ الدُّروع تَقاذُفٌ و تَشابكت السباغُ: نَزَتْ أَو أرادت النُّزاءَ؛ عن ابن الأَعرابي. و الشِّباك و الشُّبَيْكة: موضعان. و الشُّبَيْكَةُ: ماء أَو موضع بطريق الحجاز؛ قال مالك بن الرَّيْبِ المازني: فإنَّ بأَطرافِ الشُّبَيْكةِ نِسْوَةً، عَزيزٌ عليهن العَشِيَّةَ ما بِيَا وفي حديث أَبي رُهْمٍ: الذين لهم نَعَم [بشَبَكة جَرْحٍ، هي موضع بالحجاز في ديار غِفار. و الشُّبَيْك: نبت مثل الدَّلَبُوث إلَّا أَنه أَعذب منه؛ عن أَبي حنيفة. و بنو شِبْك: بَطْن.

شحک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۸

: شَحَك الجَدْيَ شَحْكاً: منعه من الرَّضاع و الشِّحاك و الشَّحْكُ: عُود يُعَرّض في فمه ليمنعه ذلك كالحِشاك، و يقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أُمه: شِحاك و حِناك و شِبَام و شِجار.

شرک؛ ج۱۰، ص: ۴۴۸

: الشِّرْكَةُ و الشَّرِكة سواء: مخالطة الشريكين. يقال: اشترَكنا بمعنى تَشارَكنا، و قد اشترك الرجلان و تَشارَكا و شارَك أَحدُهما الآخر؛ فأَما قوله: عَلى كُلِّ نَهْدِ القُصَيْرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ و جَرْداءَ يَأْبى رَبُّها أن يُشارَكا فمعناه أَنه يغزو على فرسه و لا يدفعه إلى غيره، و يُشارَك يعني يشاركه في الغنيمة. و الشَّريكُ: المُشارِك. و الشِّرْكُ: كالشَّريك؛ قال المُسَيَّب أو غيره: شِرْكاً بماء الذَّوْبِ يَجْمَعُه في طَوْد أَيْمَنَ، في قُرى قَسْرٍ و الجمع أَشْراك و شُرَكاء؛ قال لبيد: تَطيرُ عَدائدُ الأَشراكِ شَفْعاً و وِتْراً، و الزَّعامَةُ للغُلام قال الأزهري: يقال شَريك و أَشْراك كما يقال يتيم و أَيتام و نصير و أَنصار، و هو مثل شريف و أَشراف و شُرفاء. و المرأة شَريكة و النساء شَرائك. و شاركت فلاناً: صرت شريكه. و اشْتركنا و تَشاركنا في كذا و شَرِكْتُه في البيع و الميراث أَشْرَكُه شَرِكةً، و الاسم الشِّرْك؛ قال الجعدي: و شارَكْنا قُرَيْشاً في تُقاها، و في أَحْسابها شِرْكَ العِنان

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۴۹

و الجمع أَشْراك مثل شِبْرٍ و أَشبار، و أَنشد بيت لبيد. وفي الحديث: من أَعتق شِرْكاً له في عبدأَي حصة و نصيباً. وفي حديث معاذ: أَنه أَجاز بين أَهل اليمن الشِّرْكَأَي الاشتراكَ في الأَرض، و هو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك. وفي حديث

عمر بن عبد العزيز: إن الشِّركَ جائز، هو من ذلك؛ قال: و الأَشْراكُ أَيضاً جمع الشِّرْك و هو النصيب كما يقال قِسْمٌ و أقسام، فإن شئت جعلت الأَشْراك فی بيت لبيد جمع شريك، و إن شئت جعلته جمع شِرْك، و هو النصيب. و يقال: هذه شَرِيكَتی، و ماء ليس فيه أَشْراك أی ليس فيه شُركاء، واحدها شِرْك، قال: و رأَيت فلاناً مُشْتركاً إذا كان يُحَدِّث نفسه أن رأْيه مُشْتَرَك ليس بواحد. و فی الصحاح: رأَيت فلاناً مُشْتَرَكاً إذا كان يحدِّث نفسه كالمهموم. وروی عن النبی، صلی الله عليه و سلم، أَنه قال: الناسُ شُرَكاء فی ثلاث: الكَلإِ و الماء و النار؛ قال أَبو منصور: و معنی النار الحَطَبُ الذی يُستوقد به فيقلع من عَفْو البلاد، و كذلك الماء الذی يَنْبُع و الكلأُ الذی مَنْبته غير مملوك و الناس فيه مُسْتَوُون؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالماء ماء السماء و العيون و الأَنهار الذی لا مالك له، و أَراد بالكلإِ المباحَ الذی لا يُخَصُّ به أَحد، و أَراد بالنار الشجَر الذی يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه؛ و ذهب قوم إلی أن الماء لا يملك و لا يصح بيعه مطلقاً، و ذهب آخرون إلی العمل بظاهر الحديث فی الثلاثة، و الصحيح الأَول؛ وفی حديث أُم معبد: تَشارَكْنَ هَزْلی مُخُّهنَّ قَليلُ أی عَمَّهنَّ الهُزال فاشتركن فيه. و فَريضة مُشتَرَكة: يستوی فيها المقتسمون، و هی زوج و أُم و أَخوان لأُم، و أَخوان لأَب و أُم، للزوج النصف، و للأُم السدس، و للأَخوين للأُم الثلث، و يَشْرَكُهم بنو الأَب و الأُم لأَن الأَب لما سقط سقط حكمه، و كان كمن لم يكن و صاروا بنی أُم معاً؛ و هذا قول زيد. وكان عمر، رضی الله عنه، حكم فيها بأَن جعل الثلث للإِخوة للأُم، و لم يجعل للإِخوة للأَب و الأُم شيئاً، فراجعه الإِخوة للأَب و الأُم و قالوا له: هب أن أَبانا كان حماراً فأَشْرِكْنا بقرابة أُمنا، فأَشَرَكَ بينهم، فسميت الفريضةُ مُشَرَّكةً و مُشَرِّكةً، و قال الليث: هی المُشْتَرَكة. و طريق مُشْتَرَك: يستوی فيه الناس. و اسم مُشْتَرَك: تشترك فيه معان كثيرة كالعين و نحوها فإنه يجمع معانی كثيرة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: و لا يَسْتَوِی المَرْآنِ: هذا ابنُ حُرَّةٍ، و هذا ابنُ أُخْری، ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ فسره فقال: معناه مُشْتَرَك. و أَشْرَك بالله: جعل له شَريكاً فی ملكه، تعالی الله عن ذلك، و الاسم الشِّرْكُ. قال الله تعالی حكاية عن عبده لقمان أَنه قال لِابنه: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. و الشِّرْكُ: أَن يجعل لله شريكاً فی رُبوبيته، تعالی الله عن الشُّرَكاء و الأَنداد، و إنما دخلت التاء فی قوله لا تُشْرِكْ بِاللّهِ لأَن معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاً له، و كذلك قوله تعالی: وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً؛ لأَن معناه عَدَلُوا به، و من عَدَلَ به شيئاً من خَلقه فهو كافر مُشْرِك، لأَن الله وحده لا شريكَ له و لا نِدَّ له و لا نَديدَ. و قال أَبو العباس فی قوله تعالی: وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ؛ معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان، و ليس المعنی أَنهم آمنوا بالله و أَشركوا بالشيطان، و لكن عبدوا الله و عبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْركين، ليس

أَنهم أَشركوا بالشيطان و آمنوا بالله وحده؛ رواه عنه أَبو عُمر الزاهد، قال: و عَرَضَه علی المُبرِّد فقال مُتْلَئِبٌّ صحيح. الجوهری: الشِّرْك الكفر. و قد أَشرك فلان بالله، فهو مُشْرِك و مُشْرِكیٌّ مثل دَوّ و دَوِّیّ و سَكّ و سَكِّیّ و قَعْسَرٍ قَعْسَرِیّ بمعنی واحد؛ قال الراجز: و مُشْرِكِیّ كافِرٍ بالفُرْقِ أی بالفُرقان. وفی الحديث: الشِّرْك أَخْفَی فی أُمتی من دبيب النمل؛ قال ابن الأَثير: يريد به الرياء فی العمل فكأَنه أشرك فی عمله غير الله؛ و منه قوله تعالی: وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً. وفی الحديث: من حلف بغير الله فقد أَشْرَكَحيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفاً به كاسم الله الذی به يكون القَسَم. وفی الحديث: الطِّيَرةُ شِرْكٌ و لكنّ الله يذهبه بالتوكل؛ جعل التَّطَيُّرَ شِرْكاً به فی اعتقاد جلب النفع و دفع الضرر، و ليس الكفرَ بالله لأَنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل. وفی حديث تَلْبية الجاهلية: لبيك لا شريك لك إِلَّا شريك هُوَ لك تملكه و ما مَلَكَ، يَعْنون بالشريك الصنم، يريدون أن الصنم و ما يملكه و يختص به من الآلات التی تكون عنده و حوله و النذور التی كانوا يتقرّبون بها إليه كلها ملك لله عز و جل، فذلك معنی قوله تملكه و ما ملك. قال محمد بن المكرم: اللهم إنا نسأَلك صحة التوحيد و الإِخلاص فی الإِيمان، انظر إلی هؤلاء لم ينفعهم طوافهم و لا تلبيتهم و لا قولهم عن الصنم هُوَ لَكَ، و لا قولهم تملكه و ما مَلَكَ مع تسميتهم الصنم شريكاً، بل حَبِطَ عَمَلُهم بهذه التسمية، و لم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء، و لا نفعتهم معذرتهم بقولهم: إِلّا لِيُقَرِّبُونا إِلَی اللّهِ زُلْفی، و قوله تعالی: وَ أَشْرِكْهُ فِی أَمْرِی؛ أی اجعله شريكی فيه. و يقال فی المُصاهرة: رَغِبْنا فی شِرككم و صِهْرِكم أی مُشاركتكم فی النسب. قال الأَزهری: و سمعت بعض العرب يقول: فلان شريك فلان إذا كان متزوجاً

بابنته أو بأَخته، و هو الذى تسميه الناس الخَتَنَ، قال: و امرأَة الرجل شَرِيكَتُه و هى جارته، و زوجها جارُها، و هذا يدل على أن الشريك جار، و أَنه أَقرب الجيران. و قد شَرِكه فى الأَمر بالتحريك، يَشْرَكُه إذا دخل معه فيه و أَشْرَكه معه فيه. و أَشْرَك فلانٌ فلاناً فى البيع إِذا أَدخله مع نفسه فيه. و اشْتَرَكَ الأَمرُ: التبس. و الشَّرَكُ: حبائل الصائد و كذلك ما ينصب للطير، واحدته شَرَكَة و جمعها شُرُكٌ، و هى قليلة نادرة. و شَرَكُ الصائد: حِبالَتُه يَرْتَبِك فيها الصيد. وفى الحديث: أَعوذ بك من شر الشيطان و شِرْكِهأى ما يدعو إليه و يوسوس به من الإِشراك بالله تعالى، و يروى بفتح الشين و الراء، أَى حَبائله و مَصايده، واحدتها شَرَكَة. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كالطير الحَذِرِ يَرى أَن له فى كل طريق شَرَكاً.و شَرَكُ الطريق: جَوادُّه، و قيل: هى الطُّرُقُ التى لا تخفى عليك و لا تَسْتَجْمِعُ لك فأَنت تراها و ربما انقطعت غير أَنها لا تخفى عليك، و قيل: هى الطُّرق التى تخْتَلجُ، و المعنيان متقاربان، واحدته شَرَكَة. الأَصمعى: الْزَمْ شَرَكَ الطريق و هى أَنْساع الطريق، الواحدة شَرَكَة، و قال غيره: هى أَخاديد الطريق و معناهما واحد، و هى ما حَفَرَت الدوابُّ بقوائمها فى متن الطريق شَرَكَة هاهنا و أُخرى بجانبها. شمر: أُمُّ الطريق مُعْظَمُه، و بُنَيَّاتُه أَشْراكُه صِغارٌ تتشعب عنه ثم تنقطع. الجوهرى: الشَّرَكة معظم الطريق و وسطه، و الجمع شَرَك؛ قال ابن برى: شاهده قول الشَّمَّاخ:

إذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْهُ، بخَوْصاوَيْنِ فى لُجُجٍ كَنِينِ و قال رؤبة: بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ و الكلأُ فى بنى فلان شُرُكٌ أَى طرائق، واحدها شِراك. و قال أَبو حنيفة: إذا لم يكن المرعى متصلًا و كان طرائق فهو شُرُكٌ. و الشِّراكُ: سير النعل، و الجمعُ شُرُك. و أَشْرك النعلَ و شَرَّكها: جعل لها شِراكاً، و التَّشْرِيك مثله. ابن بُزُرْج: شَرِكَت النعلُ و شَسِعَتْ و زَمَّتْ إذا انقطع كل ذلك منها. وفى الحديث: أَنه صلى الظهر حين زالت الشمس و كان الفَىْءُ بقدر الشِّراكِ؛ هو أَحد سُيور النعل التى تكون على وجهها؛ قال ابن الأَثير: و قدره هاهنا ليس على معنى التحديد، و لكن زوال الشمس لا يبين إلا بأَقل ما يُرى من الظل، و كان حينئذ بمكة، هذا القَدْر و الظل يختلف باختلاف الأَزمنة و الأَمكنة و إنما يبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يَقِلّ فيها الظل، فإذا كان أَطول النهار و استوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشىء من جوانبها ظلّ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء و مُعْتَدل النهار يكون الظل فيه أَقصر، و كلما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشَّمال يكون الظل فيه أَطول. و لَطْمٌ شُرَكِىّ: متتابع. يقال: لطمه لَطْماً شُرَكِيّاً، بضم الشين و فتح الراء، أَى سريعاً متتابعاً كلَطْمِ المُنْتَقِشِ من البعير؛ قال أَوس بن حَجَر: و ما أَنا إلا مُسْتَعِدٌّ كما تَرى، أَخُو شُرَكىّ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمِ أَى ورْد بعد وِرْد متتابع؛ يقول: أَغْشاك بما تكره غير مُبْطِئ بذلك. و لطمه لطمَ المُنْتَقِش و هو البعير تدخل فى يده الشوكة فيضرب بها الأَرض ضرباً شديداً، فهو مُنْتَقِش. و الشُّرَكِىّ و الشُّرَّكِىُّ، بتخفيف الراء و تشديدها: السريع من السير. و شِرْكٌ: اسم موضع؛ قال حسان بن ثابت: إذا عَضَلٌ سِيقَت إلينا كأَنَّهم جِدايَةُ شِرْكٍ، مُعْلَماتُ الحَواجِب ابن برى: و شَرْكٌ اسم موضع؛ قال عُمارة: هل تَذكُرون غَداةَ شَرْك، و أَنْتُمُ مثل الرَّعيل من النَّعامِ النَّافِرِ؟ و بنو شُرَيْك: بطنٌ. و شَرِيك: اسم رجل.

شكك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۱

: الشَّكُّ: نقيض اليقين، و جمعه شُكُوك، و قد شَكَكْتُ فى كذا و تَشَكَّكْتُ، و شَكَّ فى الأَمر يَشُكُّ شَكّاً و شَكَّكَه فيه غيرُه؛ أَنشد ثعلب: من كان يزعمُ أَن سيَكتُم حبَّه، حتى يُشَكِّكَ فيه، فهو كَذُوبُ أَراد حتى يُشَكِّك فيه غيره، وفى الحديث: أَنا أَولى بالشَّكِّ من إبراهيم لما نزل قوله: أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى؛ قال قوم لما سمعوا الآية: شَكَّ إبراهيمُ و لم يَشُكَّ نبينا، فقال، عليه السلام، تواضعاً منه و تقديماً لإِبراهيم على نفسه: أَنا أَحق بالشك من إبراهيم، أَى أَنا لم أَشُكَّ و أَنا دونه، فكيف يَشُكُّ هو؟ و هذاكحديثه الآخر: لا تفضلونى على يونس بن متَّى؛ قال محمد بن المكرم: نقلت هذا الكلام على نَصّه و فى قلمى نَبْوَةٌ عن قوله و أَنا دونه، و لقد كان فى قوله أَنا لم أَشك فكيف يشك هو كفاية، و غنى عن قوله و أَنا دونه، و ليس فى ذلك مناسبةلقوله لا تفضلونى على يونس بن

متى، فليس هـذا مما يـدل على أن يونس بن متى أفضل منه، و لكنه يعطى معنى التأدب مع الأنبياء، صـلوات الله عليهم، أى و إن كنت أفضل منه فلا تفضـلونى عليه، تواضـعاً منه و شَرَفَ أخلاقٍ، صـلوات الله عليه. و قولهم: صمت الشهر الذى شَكَّه الناسُ؛ يريدون شك فيه الناس. و الشَّكُوكُ: الناقة التى يُشَكُّ فى سنامها أ به طِرْق أم لا لكثرة وبرها فيُلْمَسُ سنامُها، و الجمع شُكٌّ. و شَكَّه بالرمح و السهم و نحوهما يشُكُّه شَكّاً: انتظمه، و قيل: لا يكون الانتظام شكّاً إلا أن يجمع بين شيئين بسـهم أو رمـح أو نحوه. و شَكَكْتُه بالرمـح إذا خزقته و انتظمته؛ قال طرفة: حِفافَيْه شُكَّا فى العَسِيب بمِسْرَدِ و قال عنترة: و شَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه، ليس الكريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ وفى حديث الخُدْرىّ: أن رجلًا دخل بيته فوجد حية فشَكَّها بالرمح أَى خزقها و انتظمها به. و الشِّكَّةُ: السلاح، و قيل: الشِّكَّةُ ما يلبس من السـلاح، و من ثم قيل: شاكٌّ فى سـلاحه أى داخل فيه؛ و كل شـىء أَدخلته فى شىء، فقد شَكَكْته. و الشِّكَّةُ: خشبة عريضة تجعل فى خُرْت الفأس و نحوه يُضَيَّقُ بها. و يقال: رجل شاكُّ السـلاح، و شاكٌّ فى السـلاح، و الشَّاكُّ فى السلاح و هو اللابس السلاح التامّ. و قوم شُكَّاكٌ فى الحديد. وفى حديث فِداء عَيَّاش بن أَبى ربيعة: فأَبى النبىّ أَنْ يَفديَه إلا بِشِكَّةِ أَبيه أَى بسـلاحه. وفى حديث مُحَلِّم بن جَثَّامَةَ: فقـام رجـل عليه شِكَّةٌ.و شَكَّ فى السـلاح: دخـل. و يقال: هو شاكٌّ فى السـلاح، و قـد خفف فقيل: شاكِ السـلاح و شاكُ السـلاح، و تفسـيره فى المعتـلّ، و قـد شَكَّ فيه فهو يشُكُّ شَكّاً أى لبسه تامّاً فلم يَدَعْ منه شـيئاً، فهو شاكٌّ فيه. أَبو عبيـد: فلان شاك السـلاح مأْخوذ من الشِّكَّةِ أى تامّ السـلاح. و الشَّاكى، بالتخفيف، و الشائِكُ جميعاً: ذو الشَّوكة و الحَدِّ فى سلاحه. ابن الأَعرابى: شُكَّ إذا أُلْحِقَ بنسب غيره، و شَكَّ إذا ظَلَع و غَمَزَ. أَبو الجرَّاح واحد الشَّواكِّ شاكٌّ، و قال غيره: شاكَّةٌ و هو ورم يكون فى الحلق و أَكثر ما يكون فى الصبيان. و الشَّكائكُ من الهوادج: ما شُكَّ من عيـدانها التى بقيت بها بعضـها فى بعض؛ قال ذو الرمـة: و ما خِفْتُ بين الحىّ حتى تَصَدَّعَتْ، على أَوجُهٍ شَتَّى، حُدوجُ الشَّكائِكِ و الشَّكُّ: لُزوقُ العَضُدِ بالجَنْب، و قيل: هو أَيسر من الظَّلَع. و شكَّ يشُكُّ شَكّاً، و بعير شـاكٌّ: أَصـابه ذلـك. و الشَّكُّ: اللُّزومُ و اللُّصوق؛ قـال أَبو دَهْبَل الجُمَحىّ: دِرْعى دِلاصٌ، شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ، و جَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ وفى حديث الغامدية: أَنه أَمر بها فشُكَّتْ عليها ثيابُها ثم رُجمت، أى جُمعت عليها و لُفَّت لئلا تنكشف كأَنها نُظمت و زُرَّت عليها بِشَوكة أو خِلال، و قيل: معناه أُرسلت عليها ثيابها. و الشَّكُّ: الاتصالُ و اللُّصوقُ. و شَكَّ البعيرُ يشُكُّ شكّاً أى ظَلَع ظَلْعاً خفيفاً؛ و منه قول ذى الرمـة يصف ناقته و شَبَّهها بحمار وحش: وثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ، كأَنه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَو جَنِبُ يقول: تَثِبُ هذه الناقةُ وثْبَ الحمار الذى هو فى تمايله فى المشـى من النشاط كالجَنِبِ الذى يشـتكى جنْبَه. و الشَّكِيكَةُ: الفرقة من الناس: و الشـكائك: الفِرَقُ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۳

من الناس. و دَعْه على شَكِيكَته أى طريقته، و الجمع شَكائك، على القياس، و شُكَكٌ نادرة. و رجل مختلف الشَّكَّةِ و الشِّكَّةِ: متفاوت الأَخلاق. ابن الأَعرابى: الشُّكَكُ الأَدعياءُ، و الشُّكَكُ الجماعاتُ من العساكر يكونون فرقاً؛ و قول ابن مُقْبِل يصف الخيل: بكُلِّ أَشَقَّ مَقْصوصِ الذُّنابى، بشَكِّيَّات فارِسَ قد شُجِينا يعنى اللُّجُم. و الشِّكُّ: الحُلَّة التى تُلْبَسُ ظهورَ السِّيَتِين. التهذيب: يقال شَكَّ القومُ بيوتَهم يشُكُّونها شَكّاً إذا جعلوها على طريقة واحدة و نظم واحد، و هى الشِّكاكُ للبيوت المصطفَّة؛ قال الفرزدق: فإنى، كما قالت نَوارُ، إن اجْتَلَتْ على رجُلٍ ما شَكَّ كَفِّى خَليلُها «۲». أى ما قارنَ. و رحِمٌ شاكَّة أى قريبة، و قد شَكَّت إذا اتصلت. و ضربوا بيوتَهم شِكاكاً أى صفّاً واحداً، و قـال ثعلب: إنمـا هو سِكاكٌ يشـتقه من السِّكَّةِ، و هو الزُّقاق الواسع. أَبو سـعيد: كل شـىء إذا ضـممته إلى شـىء، فقد شَكَكْتَه؛ قال الأَعشـى: أَو اسْفَنْطَ عانـةَ، بعـدَ الرُّقادِ، شَكَّ الرِّصافُ إليها الغَديرا و منه قول لبيـد: جُماناً و مَرْجاناً يشُكُّ المَفاصِلا أراد بالمفاصل ضُروبَ ما فى العِقْدِ من الجواهر المنظومة، وفى حديث علىّ: خَطَبهم على مِنبر الكوفة و هو غير مَشْكوك أَى غير مشدود؛ و منه قصـيد كعب: بيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ، كأَنها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ و يروى بالسـين المهملة من السَّكَك، و هو الضِّيقُ، و قد تقدم.

شوک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۳

: الشَّوْکُ من النبات: معروف، واحدته شَوْکة، و الطاقةُ منها شَوْکةٌ؛ و قول أَبی کبیر: فإذا دعانی الدَّاعِیانِ تَأَیَّدا، و إذا أُحاوِلُ شَوْکَتی لم أُبْصِرِ إنما أَراد شوکة تدخل فی بعض جسده و لا یبصرها لضعف بصره من الکبر. و أَرضٌ شاکَةٌ: کثیرة الشَّوْک. و شجرة شاکَةٌ و شَوِکَةٌ و شائکَةٌ و مُشیکة: فیها شَوْکٌ. و شجر شائک أی ذو شَوْک. و قد أَشْوَکَتِ النخلة أی کثر شَوْکُها، و قد شَوَّکَتْ و أَشْوَکَتْ. و قد شاکَتْ إِصبَعه شَوْکَةٌ إذا دخلت فیها. و شاکته الشَّوْکَةُ تَشُوکه: دخلت فی جسمه. و شُکْتُه أَنا: أَدخلت الشَّوْک فی جسمه. و شاک یَشاکُ: وقع فی الشَّوْک. و شاکَ الشَّوْکةُ یَشاکُها: خالطها؛ عن ابن الأَعرابی. و شِکْتُ الشَّوْکَ أَشاکه إذا دخلت فیه، فإذا أَردت أَنه أَصابک قلت شاکنی الشَّوْکُ یَشُوکُنی شَوْکاً. الجوهری: و قد شِکْتُ فأَنا أَشاک شاکَةً و شِیکةً، بالکسر، إذا وقعت فی الشَّوْک. قال ابن بری: شِکْتُ فأَنا أَشاکُ، أَصله شَوِکْتُ فعمل به ما عملَ بقِیلَ و صِیغَ. و ما أَشاکه شَوْکَةً و لا شاکَه بها أی ما أَصابه. قال بعضهم: شاکَتْه الشوکة تَشُوکه أَصابته. و تقول: ما أَشَکْتُه أَنا شَوْکَةً و لا شکْتُه بها، فهذا معناه أی لم أُوذه بها؛ قال: لا تَنْقُشَنَّ برجل غیرک شَوْکَةً، فَتقِی برجلِکَ رجلَ من قد شاکَها شاکَها: من شِکْتُ الشَّوْک أَشاکُه. برجل غیرک أی من رجل غیرک. الکسائی: شُکْتُ الرجلَ

(۲). فی دیوان الفرزدق ...: ما سَدَّ ... کفی بدل ... ما شکَّ...

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۴

أَشُوکه إذا أَدخلت الشوکة فی رجله. قال أَبو منصور: کأَنه جعله متعدیاً إلی مفعولین؛ و منه قول أَبی وجزة: شاکَت رُغامَی قَذوفِ الطَّرفِ خائفةٌ هَوْل الجَنانِ، نَزوُر غیر مخداجِ حَرَّی مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بها، علی خِضَمٍّ یُسَقَّی الماءَ عَجَّاج یصف قوساً رمی علیها فشاکت القوسُ رُغامی طائر، مِرْماةٌ مُوقَّعَةٌ: مَسنونةٌ، و الرُّغامی: زیادة الکَبد، و الحَرَّی: المِرْماة العَطشی. و شِیکَ الرجلُ، علی ما لم یُسَمَّ فاعلُه، یُشاکُ شَوکاً و شِکْتُ الشَّوکَ أَشاکُه شاکةً و شِیکَةً، بالکسر، إذا وقعت فیه. و شَوَّکَ الحائطَ: جعل علیه الشوکَ. و أَشوَکتِ الأَرضُ: کثر فیها الشَّوْکُ. و شجرة مُشْوِکةٌ و أَرض مُشوِکَة: فیها السِّحاءُ و القَتاد و الهَراسُ، و ذلک لأَن هذا کله شاکٌ. و شَوَّک الزرعُ و أَشوَکَ: حَدَّد و ابیض قبل أَن ینتشر. و شاکَ لَحْیا البعیر: طالت أَنیابه، و شَوَّک تَشویکاً مثله، و منه إبل شُوَیْکِیَّةٌ؛ قال ذو الرمة: علی مُسْتَظِلَّاتِ العُیونِ سَواهِمِ شُوَیْکِیَة، یَکْسو بُراها لُغامُها و شوکةُ العقرب: إبرته. و شَوْکَةُ الحائک: التی تُسَوَّی بها السَّداةُ و اللُّحْمةُ، و هی الصِّیصةُ. و شَوَّک الفرخُ تَشْویکاً: خرجت رؤوسُ ریشه. و شَوَّکَ شاربُ الغلام: خشُن لَمْسُه. و شَوَّکَ ثدیُ الجاریة: تحدَّد طرَفُه. التهذیب: شاک ثدیُ المرأة یشاک إذا تهیأَ للنُّهود، و شَوَّک ثدیاها إذا تهیَّآ للخروج تَشویکاً، و شَوَّک الرأسُ بعد الحلق أی نبت شعره؛ و حُلَّة شَوْکاءُ؛ قال أَبو عبیدة: علیها خشونة الجِدَّة، و قال الأَصمعی: لا أَدری ما هی؛ قال المتنخل الهذلی: و أَکسو الحُلَّةَ الشَّوْکاءَ خِدْنی، و بعضُ القَوْمِ فی حُزَنٍ وراط و هذا البیت أَورده ابن بری: و أَکسو الحلة الشوکاء خَدِّی، إذا ضَنَّت یَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ و الشَّوْکةُ: السلاح، و قیل حِدَّةُ السلاح. و رجل شاکی السلاح و شائکُ السلاح. أَبو عبید: الشَّاکی و الشائک جمیعاً ذو الشَّوْکة و الحدّ فی سلاحه. أَبو زید: هو شاکٍ فی السلاح و شائک، قال: و إنما یقال شاکٍ إذا أَردت معنی فاعل، فإذا أَردت معنی فعِلٍ قلت: هو شاکٌ للرجل، و قیل: رجل شاکی السلاح حدیدُ السِّنانِ و النَّصْل و نحوهما. و قال الفراء: رجل شاکی السلاح و شاکُ السلاح، برفع الکاف، مثل جُرُفٍ هارٍ و هارٌ؛ قال مَرْحَبٌ الیهودی حین بارز علیّاً، علیه السلام: قد علمَتْ خَیْبَرُ أَنِّی مَرْحَبُ، شاکُ السلاح، بَطَلٌ مُجَرَّبُ أَبو الهیثم: الشاکی من السلاح أَصله شائکٌ من الشَّوْکِ ثم نقلت فتجعل من بنات الأَربعة فیقال هو شاکی، و من قال شاکُ السلاح، بحذف الیاء، فهو کما یقال رجل مالٌ و نالٌ من المال و النَّوال، و إنما هو مائل و نائل. و شَوِکُ السلاح، یمانیة: حدیدهُ. و الشَّوْکة: شدة البأس و الحدُّ فی السلاح. و قد شاک الرجلُ یَشَاک شَوْکاً أی ظهرت شَوْکَتُه و حِدَّته، فهو شائک السلاح. و شَوْکة القتال: شدّة بأسه. و شَوْکة المُقاتل: شدّة بأسه. و فی التنزیل العزیز: وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَیْرَ ذاتِ الشَّوْکَةِ تَکُونُ لَکُمْ؛ قیل: معناه حدّةُ

السلاح، و قيل شدّة الكِفاحِ. و فلان ذو شَوْكة أى ذو نِكاية فى العدوّ. وفى حديث

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۵

أنس: قال لعمر، رضى الله عنه، حين قدم عليه بالهُرْمُزانِ: تركتُ بعدى عدوّاً كثيراً و شَوْكةً شديدةأَى قتالًا شديداً و قوَّة ظاهرة؛ و منهالحديث: هلُمَّ إلى جهاد لا شَوْكةَ فيه، يعنى الحجَّ. و الشَّوْكةُ: داء كالطاعون. و الشَّوْكةُ: حُمْرة تَرْقَى الجسدَ فتُرْقَى؛ و قد شيكَ الرجل: أَصابته هذه العلة. الليث: الشَّوْكة حمرة تظهر فى الوجه و غيره من الجسد فتُسَكَّن بالرُّقَى، و رجل مَشُوك. وفى الحديث: أَنه كوى سعد بن زُرارة من الشَّوْكة، و هى حمرة تعلو الوجه و الجسد. يقال: قد شيكَ، فهو مَشُوك، و كذلك إذا دخل فى جسمه شَوْكة. وفى الحديث: و إذا شِيكَ فلا انْتُقشَ أَى إذا شاكته شَوْكةٌ فلا يقدر على انتقاشها، و هو إخراجها بالمِنْقاش؛ و منه: و لا يُشاكُ المؤمن؛ و منهالحديث الآخر: حتى الشَّوْكةُ يُشاكُها.و الشَّوْكة: طينة تُدارُ رَطْبةً و يُغْمَزُ أَعلاها حتى تنبسط ثم يجعل فى أَعلاها سُلَّاء النخل ليُخَلَّص بها الكتَّانُ، و تسمى شُوَاكة الكتان، و فى التهذيب: شَوْكة الكتان. و الشُّوَيْكةُ: ضرب من الإِبل. و شَوْكة: بنت عمرو بن شأس؛ و لها يقول: أَ لم تَعْلَمى، يا شَوْكُ، أن رُبَّ هالِكٍ، و لو كَبُرَتْ رُزءاً عَلىَّ و جَلَّتِ و الشُّوَيْكة و شُوكٌ و شَوْكانُ و الشَّوْكان: مواضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى.صَوادِرٌ عن شُوكَ أَو أَضايحا «۱». و قال: كالنَّخْلِ من شَوْكانَ ذاتِ صرام

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۰، ص: ۴۵۵

صأک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۵

: الصَّأْكةُ، مجزومة: الرائحةُ تجدها من الخشبة إذ نَدِيَتْ فتغير ريحها، و من الرجل إذا عَرِقَ فهاجت منه ريح مُنْتِنة، و قد صئک يَصْأَکُ صأْكاً إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذَفَر أو غيره. و صَئِک به الشىء: لَزِقَ. و الصائِکُ: الواكِفُ إذا كانت فيه تلك الريح، و الفعلُ صَئِكَتِ الخشبة، و هى تَصْأَک صَأْكاً؛ قال صاحب العين: و منه قول الأَعشى: و مثلكِ مُعْجِبةٍ بالشباب، صاك العبيرُ بأَثوابها أَراد به صِئِکَ فخفف و لَيَّن. فقال صاك؛ قال ابن سيدة: و ليس عندى على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه، و إنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلىّ إذا لم يحتمل الشىء وجهاً غيره. و فى النوادر: رجل صِئکٌ و هو الشديد من الرجال.

صطک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۵

: المُصْطُكَى: من العُلُوک؛ رومىّ و هو دخيل فى كلام العرب؛ قال: فشامَ فيها مثلَ مِحراث الغَضَا، تَقْذِفُ عيناه بمثلِ المُصْطُكَى و دواء مُمَصْطَکٌ: خلط بالمُصْطُكَى. ابن الأَنبارى: مَصْطَكاء، بالمد، عن الفراء، و ثَرْمداءُ: موضع، قال: و هى على مثال فَعْلَلاء؛ و قد قصره الأَغلب ضرورة «۲». فى قوله: تَقذِفُ عيناه بِعلْک المَصْطَكَا

صعلک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۵

: الصُّعْلُوک: الفقير الذى لا مال له، زاد الأَزهرى: و لا اعتماد. و قد تَصَعْلَکَ الرجل إذا

(۱). و قوله [أو أضايحا] كذا بالأَصل و لم نجده فى ياقوت و لا- فى غيره (۲). قوله [و قد قصره الأَغلب ضرورة] فى القاموس أن المقصور فيه الفتح و الضم و الممدود فيه الفتح فقط انتهى. و عليه فلا ضرورة

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۶

كان كذلک؛ قال حاتم طيّء: غَنِينَا زَماناً بالتَّصَعْلُکِ و الغِنى، فكُلًّا سقاناه، بكَأْسَيْهما، الدهرُ فما زادنا بَغْياً على ذى قرابةٍ غِنانا، و لا

أزْرَى بأحْسابنا الفَقْرُ «۱». أى عِشنا زماناً. و تَصَعْلَكت الإبل: خرجت أوبارها و انجردت و طَرحتها. و رجل مُصَعْلَكَ الرأس: مدوّره. و رجل مُصَعْلَك الرأس: صغيره؛ و أَنشد: يُخَيِّلُ فى المَرْعَى لهنَّ بشخصه، مُصَعْلَكُ أَعلى قُلَّة الرأسِ نِقْنِقُ و قال شمر: المُصَعْلَكُ، من الأَسْنمة، الذى كأنما حُدْرِجَتَ أَعلاه حدْرجةً، كأنما صَعْلَكْتَ أَسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُداً أى رفعته على تلك الدَّمْلَكة و تلك الاستدارة؛ و قال الأَصمعى فى قول أبى دُواد يصف خيلًا: قد تَصَعْلَكْن فى الربيع، و قد قرْرَعَ جَلْدَ الفرائضِ الأَقدامُ قال: تَصَعْلَكْن دَقَقْن و طار عِفاؤها عنها، و الفريضة موضع قدم الفارس. و قال شمر: تَصَعْلَكتِ الإبل إذا دَقَّت قوائمها من السِّمن. و صَعْلَكَها البقلُ و صَعْلَكَ الثريدةَ: جعل لها رأساً، و قيل: رفع رأسها. و التَّصَعْلُكُ: الفقر. و صَعاليكُ العرب: ذُؤبانُها. و كان عُرْوة بن الوَرْد يسمى: عروة الصعاليك لأَنه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيَرْزُقُهم مما يَغْنَمُه.

صكك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۶

: الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشيء العريض، و قيل: هو الضرب عامة بأىّ شيء كان، صَكَّه يَصُكُّه صَكّاً. الأَصمعى: صَكَمْته و لَكَمْتُه و صَكَكْتُه و دَكَكْتُه و لَكَكْتُه، كلُّه إذا دفعته. و صَكَّه أى ضربه؛ قال مُدْرِك بن حِصْن: يا كَرَواناً صُكَّ فاكْيَأَنَّا، فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا و منه قوله تعالى: فَصَكَّتْ وَجْهَهٰا. وفى حديث ابن الأَكوع: فأَصُكُّ سهماً فى رجْلهأى أضربه بسهم؛ و منهالحديث: فاصْطَكُّوا بالسيوفأى تضاربوا بها، و هو افْتَعلوا من الصَّكّ، قلبت التاء طاء لأَجل الصاد، و فيه ذكر الصَّكيكِ، و هو الضعيف، فعيل بمعنى مفعول، من الصَّكِّ الضرب أى يُضْرب كثيراً لاستضعافه. و بعير مَصْكوك و مُصَكَّكٌ: مضروب باللحم «۲». و اصْطَكَّ الجِرْمانِ: صَكَّ أَحدهُما الآخر. و الصَّكَكُ: اضطراب الرُّكبتين و العُرقوبين من الإنسان و غيره، و النعت رجل أَصَكُّ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فهو أَصَكُّ و مِصَكّ، و قد صَكِكْتَ يا رجل. أَبو عمرو: كل ما جاء على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأة و أَشباهه، إلا أَحرفاً جاءت نوادر فى إظهار التضعيف: و هو لَحِحَتْ عينه إذا التصقت، و قد مَشِشَت الدابة و صَكِكْتُ، و قد ضَبِبَ البلدُ إذا كثر ضِبابُه، و أَلِلَ السِّقاء إذا تغيرت ريحه، و قد قَطِطَ شعره. ابن الأَعرابى: فى قدميه قَبَلٌ ثم حَنَفٌ ثم فَحَجٌ، و فى ركبتيه صَكَكٌ و فى فخذيه فَجًى. و المِصَكُّ: القويُّ الشديد من الناس و الإبل و الحمير؛ و أَنشد يعقوب: ترى المِصَكَّ يَطْرُد العَواشِيا جِلَّتَها و الأُخَرَ الحَواشِيا

(۱). رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التى هنا (۲). قوله [مضروب باللحم] قال شارح القاموس: كأن اللحم صك فيه صكاً أى شك

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۷

و رجل مِصَكّ: قوى شديد. وفى الحديث: على جمل مِصَكّ، بكسر الميم و تشديد الكاف؛ هو القوى الجسيم الشديد الخَلْق، و قيل: هو من الصَّكِّ احتكاكِ العُرقوبين. و الأَصَكُّ: كالمِصَكّ؛ قال الفرزدق: قَبَحَ الإلهُ خُصاكُما، إذ أَنتما رِدْفانِ، فوق أَصَكَّ كاليَعْفورِ قال سيبويه: و الأُنثى مِصَكَّة، و هو عزيز عنده لأَن مِفْعَلًا و مِفْعَالًا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه. و الصَّكَّةُ: شدَّة الهاجرة. يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ و صَكَّةَ أَعْمَى، و هو أَشد الهاجرة حرّاً، قال بعضهم: عُمَيٌّ اسم رجل من العماليق أَغار على قوم فى وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: صَكَّ بها عين الظهيرة غائراً عُمَيٌّ، و لم يَنْعَلْنَ إلّا ظِلالَها و يقال: هو تصغير أَعمى مرخماً. وفى الحديث: كان يُسْتظل بظل جَفْنة عبد الله بن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ، يريد فى الهاجرة، و الأَصل فيها أَن عميّاً مصغَّر مرخم كأنه تصغير أعمى، و قيل إن عميّاً اسم رجل من عَدْوانَ كان يُفيض بالحج عند الهاجرة و شدة الحر، و قيل: إنه أَغار على قومه فى حرّ الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر، يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ،و هذه الجَفْنة كانت لابن جدعان فى الجاهلية يُطعم فيها الناس و كان يأكل منها القائم و الراكب لعظمها، و كان له منادٍ ينادى: هَلُمَّ إلى الفالوذِ، و ربما حضر طعامَه سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم.و ظَليم أَصَكُّ: لتقارب ركبتيه يُصيب بعضُها بعضاً إذا عدا؛ قال الشاعر: إنَّ بَنى وَقْدانَ قومٌ سُكُّ، مثْلُ النَّعامِ، و النَّعامُ صُكُّ

الجوهری: ظَليم أَصَكّ لأنه أَرَحُّ طويل الرجلين ربما أَصاب لتَقارب ركبتيه بعضُها بعضاً إذا مشی. وفی الحديث: مَرَّ بجَدْيٍ أَصَكّ ميِّتٍ؛ الصَّكَكُ: أن تضرب إحدى الركبتين الأُخرى عند العدْو فتؤثر فيها أثراً، كأَنه لما رآه ميتاً قد تقلَّصت ركبتاه وصفه بذلك، أو كأَنَّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصْطكاك و انْجَرَدَ فعرَّفه به، و يروى بالسين؛ و منه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله، أُخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ الرجلين!و الصَّكُّ: الكتاب، فارسىّ معرَّب، و جمعه أَصُكٌّ و صُكُوكٌ و صِكَاك؛ قال أَبو منصور: و الصك الذی يُكتبُ للعُهدة، معرَّب أَصله چَک، و يُجمَعُ صِكَاكاً و صُكوكاً، و كانت الأَرزاق تسمى صِكاكاً لأَنها كانت تُخْرَجُ مكتوبة؛ و منه الحديث فی النهی عن شراء الصِّكاك و القُطُوط، وفی حديث أَبی هريرة: قال لمَرْوانَ أَحْلَلْتَ بيع الصِّكاك؛ هی جمع صَكٍّ و هو الكتاب، و ذلك أن الأُمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم و أَعْطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها مُعَجَّلًا، و يُعطُون المشتری الصَّكَّ ليمضی و يقبضه، فنُهوا عن ذلك لأَنه بيع ما لم يُقْبَض. و صَكَّ البابَ صَكّاً: أَغلقه، و صَكَكْتُه: أَطبقته. و المِصَكُّ: المغلاق. و الصَّكِيكُ: الضعيف؛ عن ابن الأَنباری، حكاه الهروىّ فی الغريبين. أَبو عمرو: كان عبد الصمد بن علىّ قُعْدُداً و كانت فيه خَصْلة لم تكن فی هاشمىّ: كانت أَسنانه و أَضراسه كلها ملتصقة؛ قال: و هذا يسمى أَصَكَّ، قال الأَزهری: و يقال له الأَلَصُّ أَيضاً.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۸

صمک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۸

: الصَّمكيكُ و الصَّمَكُوكُ: الغليظ من الرجال الجافی، و قيل: الجاهل السريع إلى الشر و الغَواية؛ قال ابن بری: شاهدُ الصَّمَكُوك قول زياد المِلْقَطِىّ: فقلتُ، و لم أَمْلِكْ: أَ غوْثَ بنَ طَيِّءٍ على صَمَكوكِ الرأْسِ حَشْرِ القَوادم قال: و قال آخر فی الصَّمَكِيكِ: و صَمَكيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ و الصَّمَكُوكُ و الصَّمَكِيك: القوىّ الشديد و هو الشیءُ اللَّزِج. و الصَّمَكْمَكُ: القوی، و قد اصْمَاكَّ؛ و أَنشد شمر: و صَمَكيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ، ابن عجوزٍ لم يزل فی ظِلِّ، هاج بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِثْوَلِّ و الصَّمَكِيك: التارُّ الغليظ من الرجال و غيرهم. و قال الليث: الصَّمَكِيك الأَهوج الشديد.، و هو الصَّمَكُوكُ المُصْمَئِكُّ الأَهوجُ الشديد الجيِّدُ الجسم القوی. و اصْمَأَكَّ الرجل و ازْمَأَكَّ و اهْمَأَكَّ إذا غضب. و المُصْمَئِكُّ: الغضبان. أَبو الهذيل: السماءُ مُصْمَئِكَّة أی مستوية خَليقة للمطر؛ و روی شمر عنه: أَصبحت الأَرض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أی مبتلَّة. و جمل صَمَكَةٌ أی قوىّ، و كذلك عبد صَمَكَةٌ. و اصْمَأَكَّتِ الأَرض، فهی مُصْمَئِكَّة: و هی النَّدِيَّة الممطورة، و هذه ذكرها الأَزهری فی الرباعی و قال: أَصل هذه الكلمة و ما أَشْبهها ثلاثی، و الهمزة فيها مجْتَلبة. و اصْماكَّ اللبنُ: خَثُرَ جِدّاً حتی يصير كالجُبن. ابن السكيت: لبن صَمَكيكٌ و صَمَكُوك و هو اللَّزِج. و اصْماكَّ الرجلُ: غضبَ، و الهمز فيهما لغة. و اصْمأَكَّ الجُرْح، مهموز: انتفخ. و الصَّمَكِيكُ من اللبن: الخاثِرُ جدّاً و هو حامض. ابن سيدة: و صَمَكِيكٌ موضع، زعموا.

صملک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۸

: الصُّمَّلِكُ «۳». القوی الشديد البَضْعَةِ و القوَّة، قال: و الجمع الصَّمالِكُ.

صهک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۸

: أَبو عمرو: الصُّهْكُ الجواری السُّود.

صوک؛ ج۱۰، ص: ۴۵۸

: صاكَ به الدمُ و الزعفران و غيرهُما يَصُوك صَوْكاً: لزق؛ و أَنشد: سَقى الله طِفْلًا خَوْدةً ذاتَ بَهْجَةٍ، يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ و يَلْبَقُ

يَصُوك: يَلْزَقُ، و الياء فيه لغة، و سنذكرها. أَبو عمرو: الصائك اللازق، و قد صاكَ يصِيك؛ و ظَلَّ يُصايكُنى منذ اليوم و يُحايِكُنى. و لقيته أَوَّلَ صَوْكٍ و بوْكٍ. أى أَوَّل شىء؛ و افْعله أَوَّلَ كلِّ صَوْكٍ و بَوْكٍ. و الصَّوْكُ: ماء الرجل؛ عن كراع و ثعلب. و تَصَوَّك فى عذرته: التطخ بها كَتَضَوَّك، و سنذكره فى الضاد المعجمة. و الصائِكُ: الدم اللازق، و يقال: الصائك دم الجَوْف.

صيك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۸

: صاكَ الشىءُ صَيْكاً: لَزِقَ. و صاكَ الدمُ يَبِسَ، و هو من ذلك لأَنه إِذا يبس لزق. و صاكَ به الطيبُ يَصِيكُ أى لَصِقَ به؛ و منه قول الأَعشى: و مِثْلكِ مُعْجَبة بالشَّبابِ، صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها «۴».

(۳). قوله [الصملك إلخ] كذا بضبط الأَصل، و فى القاموس و شرحه: الصملك كعملس أى بفتحات مشدد اللام و ضبطه بعضهم بضم الصاد و تشديد الميم المفتوحة و كسر اللام (۴). قوله [بأجلادها] أنشده فى ص أ ك: بأجسادها، و أنشده الصحاح: بأثوابها

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۵۹

فصل الضاد المعجمة؛ ج۱۰، ص: ۴۵۹

ضأك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۹

: رجل مَضْؤُوك «۱» مَزْكُوم.

ضبك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۹

: ضَبَكَ الرجلَ و ضَبَّكه: غمز يديه، يمانية. و الضَّبِيك: أَوّل مصة يمصها الصبى من ثدى أُمه. و اضْبَأَكَّتِ الأَرضُ و اضْمَأَكَّتْ: خرج نباتها، بالضاد، و هو الصحيح، و قيل: إِذا اخضرت و طلع نباتها. و زرع مُضْبَئِكٌّ: أَخضر؛ عن كراع.

ضبرك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۹

: الضِّبْراكُ و الضُّبارِك: الشديد الطولِ الضَّخْمُ الثقيل، و قد يقال ذلك للثقيل الكثير الأَهل؛ قال الفرزدق: وردُوا أُراقَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ، لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَركانِ ابن السكيت: يقال للأَسد ضُبارِمٌ و ضُبارك، و هما من الرجال الشجاع. الجوهرى: رجل و جمل ضِبْراكٌ أى ضخم، و كذلك الضُّبارِك؛ قال الراجز: أَعْدَدْتُ فيها بازِلًا ضُبارِكا، يَقْصُر يَمْشى، و يَطُولُ بارِكا قال: و الجمع الضَّبارِكُ بالفتح.

ضحك؛ ج۱۰، ص: ۴۵۹

: الضَّحِكُ: معروف، ضَحِكَ يَضْحَك ضَحْكاً و ضِحْكاً و ضِحِكاً و ضَحِكاً أَربع لغات، قال الأَزهرى: و لو قيل ضَحَكاً لكان قياساً لأَن مصدر فَعِلَ فَعَلٌ، قال الأَزهرى: و قد جاءت أَحرف من المصادر على فَعِل، منها ضَحِكَ ضَحِكاً، و خَنَقَه خَنِقاً، و خَضَفَ خَضِفاً، و ضَرطَ ضَرِطاً، و سَرَقَ سَرِقاً. و الضَّحْكَة: المرَّة الواحدة؛ و منه قول كُثَيِّر: غَمْر الرِّداء، إِذا تبسم ضاحكاً غَلِقَتْ لضَحْكَتِهِ رقابُ المالِ وفى الحديث: يبعث الله السحابَ فيَضْحَكُ أَحسنَ الضَّحِكِ؛ جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكاً استعارة و مجازاً كما يفْتَرُّ الضاحِكُ عن الثَّغْر، و كقولهم ضَحِكَتِ الأَرضُ إِذا أَخرجت نباتها و زَهْرَتها. و تضَحَّك و تَضاحَك، فهو ضاحك و ضَحَّاك و ضَحُوك و ضُحَكة: كثير

الضِّحِك. و ضُحْكة، بالتسكين: يُضْحَك منه يطّرد على هذا باب. الليث: الضُّحْكة الشيء الذى يُضْحك منه. و الضُّحَكة: الرجل الكثير الضَّحِك يُعاب عليه. و رجل ضَحَّاك: نعت على فَعَّال. و ضَحِكْتُ به و منه بمعنًى. و تَضاحك الرجل و اسْتَضْحَك بمعنى. و أَضْحَكه اللهُ عز و جل. و الأُضْحُوكة: ما يُضْحك به. و امرأَة مِضْحاك: كثيرة الضَّحِك. قال ابن الأَعرابى: الضَّاحِك من السحاب مثل العارِض إلاـ أنه إذا بَرَق قيل ضَحِك، و الضَّحَّاك مَدْح، و الضُّحَكة ذمٌّ، و الضُّحْكة أَذَمُّ، و قد أَضْحكنى الأَمرُ و هم يَتَضاحكون، و قالوا: ضَحِكَ الزَّهْرُ على المَثَل لأَن الزَّهْر لا يَضْحَك حقيقة. و الضَّاحِكَة: كل سِنّ من مُقَدَّم الأَضراس مما يَنْدُر عند الضحك. و الضَّاحِكَة: السِّنُّ التى بين الأَنياب و الأَضراس، و هى أَربع ضَواحِك. وفى الحديث: ما أَوْضَحُوا بضاحِكة أى ما تبسموا. و الضَّواحِكُ: الأَسنان التى تظهر عند التبسم. أَبو زيد: للرجل أَربع ثنايا و أَربع رَباعِيَات و أَربع ضَواحِك، و الواحد ضاحِك و ثنتا عشرة رَحًى، و فى كل شِقّ ستٌّ: و هى الطَّواحين ثم النَّواجِذ بعدها، و هى أقصى الأَضراس. و الضَّحِك: ظهور الثنايا من الفرح. و الضَّحْكُ: العَجَب و هو قريب مما تقدَّم. و الضَّحْك: الثَّغر الأَبيض. و الضَّحْك:

(۱). قوله [رجل مضؤوك] و قد ضئك كعنى كما فى القاموس.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۰

العسل، شبه بالثَّغْر لشدة بياضه؛ قال أَبو ذؤيب: فجاء بِمَزْج لم ير الناسُ مِثْلَهُ، هو الضَّحْك، إلا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ و قيل: الضَّحْك هنا الشَّهْد، و قيل الزُّبْدُ، و قيل الثَّلْج. و الضَّحْكُ أَيضاً: طَلْعُ النَّخْل حين يَنْشَقُّ، و قال ثعلب: هو ما فى جوف الطَّلْعة. و ضَحِكَتِ النخلةُ و أَضْحَكَتْ: أَخرجت الضَّحِك. أَبو عمرو: الضَّحِكُ و الضَّحَّاك وَلِيعُ الطَّلْعة الذى يؤكل. و الضَّحْك: النَّوْرُ. و الضَّحْك: المَحَجَّة. و ضَحِكَتِ المرأَةُ: حاضت؛ و به فسر بعضهم قوله تعالى: فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ؛ و قد فسر على معنى العَجَب أى عَجِبَتْ من فزع إبراهيم، عليه السلام. وروى الأَزهرى عن الفراء فى تفسير هذه الآية: لما قال رسول الله عز و جل لعبده و لخليله إبراهيم لا تَخَفْ ضَحِكَتْ عند ذلك امرأته، و كانت قائمة عليهم و هو قاعد، فَضَحِكَتْ فبُشرت بعد الضَّحِك بإسحق، و إنما ضحكت سروراً بالأَمن لأَنها خافت كما خاف إبراهيم.و قال بعضهم: هذا مقدَّم، و مؤخر المعنى فيه عندهم: فبشرناها بإسحق فضحكت بالبشارة؛ قال الفراء: و هو ما يحتمله الكلام، و الله أعلم بصوابه. قال الفراء: و أما قولهم فَضَحِكَتْ حاضت فلم أسمعه من ثقة. قال أَبو عمرو: و سمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فَضَحِكَتْ أى حاضت، و قال إنه قد جاء فى التفسير، فقال: ليس فى كلام العرب و التفسير مسلم لأَهل التفسير، فقال له فأنت أنشدتنا: تَضْحَكُ الضَّبُعُ لقَتْلى هُذَيْلٍ، و تَرى الذئبَ بها يَسْتَهِلّ فقال أَبو العباس: تضحك هاهنا تَكْشِرُ، و ذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر فى وجهه وَعيداً فيتركها مع لحم القتيل و يمرّ؛ قال ابن سيدة: و ضَحِكَت الأَرنبُ ضِحْكاً حاضت؛ قال: و ضِحْك الأَرانبِ فَوْقَ الصَّفا، كمثلِ دَمِ الجَوْفِ يوم اللِّقا يعنى الحيضَ فيما زعم بعضهم؛ قال ابن الأَعرابى فى قول تأَبط شرّاً: تضحك الضبع لقتلى هذيل أى أن الضبع إذا أَكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طَمِثَتْ، و قد أَضْحكها الدمُ؛ قال الكُمَيْت: و أَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ، لقَتْلى ما دُفِنَّ و لا وُدِينا و كان ابن دريد يردّ هذا و يقول: من شاهد الضِّباعَ عند حيضها فيعلم أَنها تحيض؟ و إنما أراد الشاعر أَنها تَكْشِرُ لأَكل اللحوم، و هذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكاً؛ و قيل: معناه أَنها تستبشر بالقتلى إذا أَكلتهم فيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَريرها ضَحِكاً و قيل أراد أَنها تُسَرّ بهم فجعل السرور ضَحِكاً لأَن الضحك إنما يكون منه كتسمية العنب خمراً، و يسْتَهِلُّ: يصيح و يَسْتَعْوِى الذئابَ. قال أَبو طالب: و قال بعضهم فى قوله فَضَحِكَتْ حاضت إن أَصله من ضَحَّاك الطَّلْعة «۱» إذا انشقت؛ قال: و قال الأَخطل فهى بمعنى الحيض: تَضْحَكُ الضَّبُعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ، إذ رَأَتْها على الحِداب تَمُورُ وكان ابن عباس يقول: فَضَحِكَتْ عَجِبَت من فزع إبراهيم.و قال أَبو إسحق فى قوله عز و جل:

(۱). قوله [من ضحاك الطلعة] كذا بالأَصل، و الإِضافة بيانية لأَن الضحاك، كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۱

وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ؛ يروى أَنها ضحكت لأَنها كانت قالت لإِبراهيم اضْمُمْ لُوطاً ابن أَخيك إليك فإنى أَعلم أنه سينزل بهؤلاء

القوم عذاب، فَضَحِكَتْ سُروراً لما أَتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال فی تفسير ضحكت حاضت فليس بشیء. و أَضْحَكَ حَوْضَه: ملأَه حتى فاض، و كأَنَّ المعنى قريبٌ بعضُه من بعض لأَنه شیء يمتلئ ثم يفيض، و كذلك الحيض. و الضَّحُوكُ من الطُّرُق: ما وَضَح و استبان؛ قال: على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ أی مستقيم. و الضَّاحِكُ: حجر أبيض يبدو فی الجبل. و الضَّحُوك: الطريق الواسع. و طريق ضَحَّاك: مُسْتبين؛ و قال الفرزدق: إذا هِیَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ نَحائزَ ضَحَّاكِ المَطالِعِ فی نَقْبِ نحائز الطرق: جَوادُّها. أَبو سعيد: ضَحِكاتُ القلوب من الأَموال و الأَولاد خِيارُها التی تَضْحَك القلوب إليها. و ضَحِكاتُ كل شیء: خِيارُه. و رأیٌ ضاحِكٌ ظاهر غير ملتبس. و يقال: إن رأْيك لَيُضاحِكُ المشكلاتِ أی تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرف. و يقال: القِرد يَضْحَك إذا صوّت. و بُرْقَةُ ضاحِكٍ: فی ديار تميم. و رَوْضةُ ضاحِك: بالصَّمَّان معروفة. و الضَّحَّاك بن عَدْنان: زعم ابن دَأْبٍ المَدنی أنه الذی ملك الأَرض و هو الذی يقال له المُذْهَب، و كانت أُمه من الجن فَلَحِقَ بالجن و سدا القرا «۱»، و تقول العجم: إنه لما عمل السحر و أظهر الفساد أُخذ فشُدَّ فی جبل دُنْباوَنْدَ، و يقال: إن الذی شدَّه أَفْرِيدون الذی كان مَسَح الدنيا فبلغت أربعة و عشرين ألف فرسخ؛ قال الأَزهری: و هذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له.

ضرك؛ ج۱۰، ص: ۴۶۱

: الضَّرِيكُ: الفقير اليابس الهالك سُوءَ حالٍ، و الأَنثى ضَرِيكة، و قلَّما يقال ذلك فی النساء، و قد ضَرُكَ ضَراكَةً، و قلَّما يقال للمرأَة ضَرِيكة. الأَصمعی: الضَّرِيك الضَّرِير، و هو أيضاً الفقير الجائع، و لا يُصَرَّف له فِعْل لا يقولون ضرَكه فی معنی ضَرَّه، و الجمع ضَرائك و ضُرَكاء؛ قال الكميت يمدح مَسْلَمة بن هشام: فغَيْثٌ أَنتَ للضُّرَكاءِ منّا، بسَيْبِك حين تُنْجِدُ أَو تَغُورُ و قال أيضاً: إذ لا تَبِضُّ، إلى التَّرائك و الضَّرائِك، كَفُّ جازِزْ و فی قصة ذی الرُّمة و رؤبة: عالَمُهُ ضَرائك؛ جمع ضَرِيك و هو الفقير السیء الحال، و قيل: الهزيل. و الضَّرِيكُ: النَّسْرُ الذكر، قال: و ضُراك من أسماء الأَسد و هو الغليظ الشديدُ عَصَب الخَلْق فی جِسْم، و الفعل ضَرُكَ يَضْرُك ضَراكة.

ضكك؛ ج۱۰، ص: ۴۶۱

: ضَكَّه يَضُكُّه ضَكّا و ضَكْضَكه: غَمَزه غَمْزاً شديداً و ضَغَطه. و ضَكَّه بالحُجة: قَهَره. و ضَكَّه الأَمْرُ: كَرَبه. و الضَّكُّ: الضِّيقُ. و الضَّكْضَكة: ضرب من المشی فيه سرعة، و قيل: هی سرعة المشی. و الضَّكْضاك و الضُّكاضِكُ من الرجال: القصير المُكْتَنِز، و امرأة ضَكْضاكة كذلك، و قيل: امرأة ضَكْضاكة مكتنزة اللحم صُلْبة. و فی النوادر: ضُكْضِكَتِ الأَرضُ و فُضْفِضَتْ

(۱). قوله [و سدا القرا] كذا بالأَصل بدون نقط، و لعله محرف عن و بيداء القرى أی و لحق ببيداء القرى

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۲

بمطر و رُقِّقَتْ و مُصْمِصَتْ و مُضْمِضَتْ كل هذا إذا غسلها المطر.

ضمك؛ ج۱۰، ص: ۴۶۲

: اضْمَأَكَّت الأَرضُ اضمِئْكاكاً: كاضْبأَكَّتْ إذا خرج نبتها. و المُضْمَئِكُّ: الزرع الأَخضر كالمُضْبَئِكّ، عن كراع. أَبو زيد: اضْمأَكَّ النبت إذا رَوِیَ و اخْضَرَّ. و اضْمَأَكَّ السحاب: لم يُشَكّ فی مطره؛ هذه عن أَبی حنيفة.

ضنك؛ ج۱۰، ص: ۴۶۲

: الضَّنْكَ: الضِّيقُ من كل شيء، الذكر و الأُنثى فيه سواء، و معيشة ضَنْكٌ ضَيِّقة. و كل عيش من غيرِ حلّ ضَنْك و إن كان واسعاً. و في التنزيل العزيز: وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً؛ أي غير حَلال؛ قال أبو إسحق: الضَّنْك أَصله في اللغة الضِّيقُ و الشدَّة، و معناه، و الله أعلم، أن هذه المعيشة الضَّنْك في نار جهنم، قال: و أكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر؛ و قال قَتادة: مَعِيشَةً ضَنْكاً جهنم، و قال الضحاك: الكسب الحرام، و قال الليث في تفسيره: أَكلُ ما لم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ و إن كان مُوَسَّعاً عليه، و قد ضَنُك عيشُه. و الضَّنْك: ضَيق العيش. و كلُّ ما ضاق فهو ضنْك. و الضَّنيكُ: العيش الضَّيِّقُ، و الضَّنيك المقطوع. و قال أَبو زيد: يقال للضعيف في بدنه و رأيه ضَنِيك. و الضَّنِيك: التابع الذي يَعْمَل بخُبْزِه. و ضَنُك الشيءُ ضَنْكاً و ضَنَاكة و ضُنُوكة: ضاق. و ضَنُك الرجلُ ضناكة، فهو ضنيك: ضَعُف في جسمه و نفسه و رأيه و عقله. و الضُّنْكَة و الضُّنَاك، بالضم: الزُّكام، و قد ضُنِكَ، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مَضْنُوك إذا زُكِمَ، و الله أَضْنَكه و أَزْكَمه. وفي الحديث: أَنه عَطَسَ عنده رجل فشَمَّته رجل ثم عَطَس فشَمَّته ثم عَطَس فأَراد أن يُشَمِّته، فقال: دَعْه فإنه مَضْنُوك أَي مزْكوم؛ قال ابن الأَثير: و القياس أن يقال فهو مُضْنَك و مُزْكَم، و لكنه جاء على أُضْنِك و أُزْكِم. وفي الحديث: أَيضاً: فإنك مَضْنُوك؛ و قال العجاج يصف جارية: فهي ضِنَاكٌ كالكَثِيبِ المُنْهالْ عَزَّزَ منه، و هو مُعْطي الإِسْهالْ، ضَرْبُ السَّوارى مَتْنَه بالتَّهْتالْ الضِّنَاكُ: الضَّخْمة كالثيب الذى ينهال، عزز منه أي سَدَّد من الكثيب، ضَرْبُ السوارى أي أَمطار الليل فلزم بعضُه بعضاً، شبه خلقها بالكثيب و قد أَصابه المطر، و هو معْطى الإِسْهال أي يعطيك سُهولة ما شئت. و الضِّنَاك: المُوَثَّقُ الخَلْق الشديد، يكون ذلك في الناس و الإِبل، الذكر و الأُنثى فيه سواء. و الضِّنَاك: المرأة الضَّخمة. و قال الليث: الضِّنَاك التّارَّة المُكْتَنزة الصُّلْبة اللحم. و امرأَة ضِناك: ثقيلة العجيزة ضَخْمة؛ أَنشد ثعلب: و قد أُناغي الرَّشأَ المُحَبَّبا، خَوْداً ضِناكاً لا تَمُدُّ العُقَبَا «۲». خَوْداً هنا: إما بدل و إما حال، أراد أَنها لا تسير مع الرجال. و ناقة ضِنَاك: غليظة المؤخر، و كذلك هي من النخل و الشجر. وفي كتابه لوائل بن حُجْر: في التِّيعة شاةٌ لا مُقَوَّرةُ الأَلْياطِ و لا ضِناكٌ؛ الضِّناك، بالكسر: الكثير اللحم، و يقال للذكر و الأُنثى بغير هاء. قال ابن برى: قال الجوهرى الضَّنَاك، بالفتح، المرأة المكتنزة، قال: و صوابه الضِّناك، بالكسر. و رجل ضُنأَكٌ، على فُعْلَلٍ مهموز الأَلف: و هو

(۲). قوله [لا تمد العقبا] مد في السير: مضى، و العقب جمع عقبة كغرفة و غرف. و أنشده شارح القاموس في ع ق ب: لا تسير بدل لا تمد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۳

الصُّلْب المعصوب اللحم، و المرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنْأَكة.

ضوك؛ ج۱۰، ص: ۴۶۳

: تَضَوَّكَ في عَذِرته تَضَوُّكاً: تلطخ بها؛ قال يعقوب: رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة، و عن الأَصمعي بالصاد المهملة، قال: و قال أَبو الهيثم العُقَيلي: توَرَّك فيه تَوَرُّكاً إذا تَلَطَّخ. و روى أَبو تراب عن عَرَّام: رأَيت ضُوَاكَةً من الناس و ضَوِيكَة أي جماعة، و كذلك من سائر الحيوان. و يقال: اضْطَوَكُوا على الشيء و اعْتَلَجُوا و ادَّوَّسُوا «۱» إذا تنازعوه بشدة.

ضيك؛ ج۱۰، ص: ۴۶۳

: ضاكتِ الناقةُ تَضِيك ضَيكاً: تَفاجَّتْ من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضَرْعها، و هي ضائك من نُوق ضُيَّك؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: أ لا تَراها كالهِضابِ بُيَّكا، مَتالِياً جَنْبَى و عُوذاً ضُيَّكا؟ أَبو زيد: الضَّيَكانُ و الحَيَكانُ في مشي الإِنسان أن يحرِّك فيه منكبيه و جسده حين يمشي مع كثرة لحم.

فصل العين المهملة؛ ج۱۰، ص: ۴۶۳

عبک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۳

: العَبْکُ: خَلْطُکَ الشیءَ. عَبَکَ الشیء بالشیء یَعْبُکه عَبْکاً: لَبَکه. و عَبَکه به أیضاً: خَلَطه. و العَبَکةُ: القطعة من الشیء. یقال: ما ذُقْتُ عَبَکةً و لا لَبَکةً، و قیل: العَبَکةُ الکف من السَّویق أو القطعةُ من الحَیْس، و قیل: الکِسْرةُ. و ما أَغْنَی عنی عَبَکةً أی ما یتعلق فی السقاء من الوَضَر، و یقال ذلک للشیء الهین، و قیل: العَبَکةُ مثلُ الحَبَکة و هی الحبة من السویق، و اللَّبَکةَ قطعة ثرید أو لقمة منه. و ما فی النِّحْیِ عَبَکة أی شیء من السمن مثل عَبَقَة، و منه قولهم: ما أُبالیه عَبَکةً. قال ابن بری: و رجل عَبَکةٌ أی بغیض هِلْبَاجة.

عبنک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۳

: رجل عَبَنَّک: صُلْب شدید، و فی التهذیب: جَمل عَبَنَّکٌ.

عتک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۳

: عَتَکَ یَعْتِکُ عَتْکاً: کَرَّ، و فی التهذیب: کرَّ فی القتال. و عَتَکَ عَتْکَةً مُنْکَرة إذا حمل. و عَتَک الفرسُ: حَمَل للعَضِّ؛ قال: نُتْبِعهُم خَیْلًا لنا عَواتِکا، فی الحرب، جُرْداً تَرکَبُ المَهالکا أی مُغْتاظة علیهم، و یروی ... عَوانکا. و عَتَک فی الأَرض یَعْتِک عُتُوکاً: ذهب وحده. و عَتَک علیه یضربه: حَمَلَ علیه حَمْلةَ بَطْش. و عَتَک علیه بخیر أو شرّ: اعترض. و عَتَک علی یمین فاجرة. أَقْدَم. و العاتِک: الراجع من حال إلی حال. و عَتَکَ فلان بفلان یَعْتِک به إذا لزمه. و عَتَکتِ المرأةُ علی زوجها: نَشَزَت. و عَتَکَتْ علی أَبیها: عصته و غلبته، و قال ثعلب: إنما هو عَنَکت، بالنون، و التاء تصحیف. و عَتَکَ القومُ إلی موضع کذا إذا عدلوا إلیه؛ قال جریر: سارُوا فلستُ، علی أَنی أُصِبْتُ بهم، أَدْری علی أَیِّ صَرْفَیْ نِیَّةٍ عَتَکوا و رجل عاتک: لَجُوجٌ لا یَنْتَهی و لا یَنْثَنی عن أَمر؛ و أَنشد الأَزهری هنا: نُتْبعهم خیلًا لنا عواتِکا و عَتَکَتِ القَوْسُ تَعْتِک عَتْکاً و عُتوکاً، و هی عاتِک: احْمَرَّت من القِدَم و طول العهد. و العاتِکة: القوس إذا قَدُمَتْ و احْمَرَّت. و امرأة عاتکة: مُحْمَرَّة من الطِّیب، و قیل: بها رَدْعُ طِیبٍ،

(۱). قوله [و ادوسوا] هکذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۴

و سمیت المرأَة عاتکة لصفائها و حُمْرتها. وفی الحدیث: قال، صلی الله علیه و سلم، یوم حنین: أَنا ابن العَواتک من سُلَیْم؛ العواتک: جمع عاتکة، و أَصل العاتکة المُتَضَمِّخة بالطیب. و نخلة عاتکة: لا تأْتَبِر أی لا تقبل الإبار و هی الصَّلُودُ تحمل الشِّیصَ. و العواتک من سُلَیم: ثلاث یعنی جداته، صلی الله علیه و سلم، و هنّ عاتکة بنت هِلال بن فالَج بن ذَکْوان أم عبد مناف بن قصیّ جدّ هاشم، و عاتکة بنت مُرّة بن هلال بن فالَج بن ذکوان أُم هاشم بن عبد مناف، و عاتکة بنت الأَوْقَص بن مُرَّة بن هلال بن فالَج بن ذکوان أُم وهب بن عبد مناف بن زُهْرة جد رسول الله، صلی الله علیه و سلم، أَبی أُمه آمنة بنت وهب، فالأُولی من العواتک «۱» عَمَّةُ الوُسْطَی و الوُسطی عمةُ الأُخری، و بنو سلیم تَفْخَرُ بهذه الولادة؛ و لبنی سُلَیم مَفاخِر: منهاأَنها أَلَّفَتْ معه یوم فتح مکة أی شهده منهم أَلفٌ، و أَن رسول الله، صلی الله علیه و سلم، قَدَّم لواءَهم یومئذ علی الأَلْویة و کان أحمر، و منهاأَن عمر کتب إلی أَهل الکوفة و البصرة و مصر و الشام أن ابعثوا إلی من کل بلد أَفضلَه رجلًا، فبعث أَهل الکوفة عُتْبة بن فَرْقَدٍ السُّلَمی، و بعث أَهل البصرة مُجاشِعَ بن مسعود السُّلَمی، و بعث أهل مصر مَعْنَ بن یزید السُّلَمِی، و بعث أَهل الشام أَبا الأَعْوَر السُّلَمِی، و سائر العَواتک أُمهاتِ النبی، صلی الله علیه و سلم، من غیر بنی سُلَیم. قال ابن بَرِّی: و العواتک اللَّاتی ولدنه، صلی الله علیه و سلم، اثنتا عشرة: اثنتان من قریش، و ثلاث من سُلَیم هن اللواتی

أسـميناهن، و اثنتان من عَـدْوان، و كِنانيـة و أسديـة و هُذَليـة و قُضاعيـة و أَزْدية. و أَحمر عاتك: شديد الحُمْرة. و العَتِيك: الأَحمَر من القِـدَم، و هو نعت. و أَحمر عاتـكٌ و أَحمر أَقْشَر إذا كـان شديـد الحُمْرة. و لون عاتك: خالص أَيّ لون كان. و العاتک: الخالص من كل شـيءٍ و لون. و عِرْقٌ عاتِک: أَصـفر. و عَتَکَ اللبنُ و النبيـذ يَعْتِکُ عُتوكاً: اشـتدت حُموضـته. و نبيذ عاتك إذا صـفا. أَبو عبيد فی بـاب لُزوق الشـيء: عَسِقَ و عَبِقَ و عَتِـکَ، و العاتِک من اللبن الحازرُ. و عَتَکَ اللبنُ و الشـیءُ يَعْتِکُ عَتْكاً: لَزِقَ. و عَتَک به الطيبُ أَی لَزِقَ به. و عَتَک البولُ على فخـذ الناقـة أَی يَبِسَ. و كلُّ كريم عاتِک. و أَقام عَتْكاً أَی دَهْراً؛ عن اللحيانی؛ و المعروف عَنْكاً. و عَتِيكٌ: أَبو قبيلة من اليمن، و قيل: العَتِيک بالأَلف و اللام فَخِذٌ من الأَزد؛ عن كراع، و النسبة إليها عَتَكِيٌّ. و عَتِيک: حيٌّ من العرب. و العَتْکُ: اسم جبل؛ قال ذو الرمة: فَلَيْتَ ثَنايا العَتْكِ قبل احْتِمالِها شَواهِقُ، يَبلُغْنَ السَّحابَ، صِعابُ

عثک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۴

: كالعَثَكُ و العُثَكُ و العُثُکُ: عِرْق النخل خاصةً.

عدک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۴

: عَدَكَه يَعْدِكه عَدْكاً: ضربه بالمِطْرَقة و هی المِعْدَكة.

عرک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۴

: عَرَکَ الأَدِيمَ و غيره يَعْرُكه عَرْكاً: دَلَكَه دَلْكاً. و عَرَكْتُ القوم فی الحرب عَرْكاً، و عَرَك بجنبه ما كان من صاحبه يَعْرُكه: كأنه حكه حتی عَفَّاه، و هو من ذلـك. وفی الأَخبـار: أن ابن عباس قال للحُطَيئـة: هلَّا عَرَكْتَ بجَنْبك ما كان من الزِّبْرِقانِ؛ قال: إذا أَنتَ لم تَعْرُكْ بجَنْبِك بعضَ ما يَرِيبُ من الأَدْنَی، رماک الأَباعِدُ و أَنشد ابن الأَعرابی:

(۱). قوله [فالأولی من العواتک إلخ] عبارة النهاية: فالأولی من العواتک عمة الثانية و الثانية عمة الثالثة.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۵

العَارِكِينَ مَظَالِمِی بجُنُوبِهم، و المُلْبِسِيَّ، فَثَوْبُهم لیَ أَوْسَعُ أی خيرهم علیَّ ضافٍ. و عَرَكه الـدَّهْر: حَنَّكه. و عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكهم عَرْكـاً: دارت عليهم، و كلاهما على المَثَل؛ قال زهير: فتعْرُكُكم عَرْكَ الرَّحَی بثِفَالِها، و تَلْقَحْ كِشافاً ثم تَحْمِلْ فتُتْئِم «۱» الثِّفَالُ: الجلدة تجعل حول الرحی تمسک الـدقيق، و العُراكة و العُلالة و الدُّلاكة: ما حلبتَ قبل الفِيقَةِ الأُولی و قبل أن تجتمع الفِيقَةُ الثانية. و المَعْرَكة و المَعْرُكـة، بفتـح الراء و ضـمها: موضع القتـال الـذی يَعْتَرِكون فيه إذا الْتَقَوْا، و الجمع مَعَارِك. وفی حـديث ذمّ السوق: فإنهـا مَعْركة الشيطان و بها ينصب رايته؛ قال ابن الأَثير: المَعْرَكة و المُعْتَرَک موضع القتال أی مَوْطن الشيطان و محله الذی يأوی إليه و يكثر منه لما يجری فيه من الحرام و الكـذب و الرِّبـا و الغَصْب، و لـذلکقال و بهـا ينصب رايته، كنايـة عن قوة طمعه فی إغوائهم لأَـن الرايـات فی الحروب لاـ تنصب إلّا مع قوَّة الطمع فی الغلبـة، و إلَّا فهی مع اليأس تُحَطُّ و لا ترفع. و المُعارَكـة: القتال: و المُعْتَرَک: موضع الحرب، و كـذلک المَعْرَک. و عارَكَهُ مُعارَكـة و عِراكاً: قاتَله، و به سُـمِّیَ الرجل مُعاركاً. و مُعْتَرَکُ المَنايا: ما بين الستين إلی السـبعين. و اعْتَرَک القوم فی المَعْرَكة و الخصومة: اعْتَلَجُوا. و اعْتِراک الرجال فی الحروب: ازدحامهم و عَرْك بعضـهم بعضاً. و اعْتَرَک القومُ: ازْدَحموا، و قيـل: ازدحموا فی المُعْتَرَک. و العِراکُ: ازدحام الإبل على الماء. و اعْتَرَكت الإبل فی الوِرد: ازدحمت. و ماءٌ مَعْروكٌ أَی مُزْدَحم عليه. قال سيبويه: و قالوا أَرْسَلَها العِراکَ أی أَوردها جميعاً الماء، أَدخلوا الأَلف و اللام على المصدر الذی فی موضع الحال كأَنه قال اعْتِراكاً أی مُعْتَرِكةً؛ و أَنشد قول لبيد يصف الحمار و الأُتن.فأَرْسَلَها العِراکَ، و لم يَذُدها، و لم يشْـفِقْ على نَغَصِ الدِّخال قال الجوهری: أَوْرَدَ

إبله العِراكَ و نُصِبَ نَصْبَ المصادر أى أَوردها عِراكاً، ثم أَدخل عليه الألف و اللام كما قالوا مررت بهم الجَمّاءَ الغَفِيرَ و الحمدَ لله فيمن نصب و لم تغير الأَلف و اللام المصدر عن حاله؛ قال ابن بَرِّى: العِراك و الجمّاء الغَفِير منصوبان على الحال، و أَما الحمد لله فعلى المصدر لا غير. و العَرِكُ: الشديد العلاج و البطش فى الحرب، و قد عَرِكَ عَرَكاً؛ قال جرير: قد جَرَّبَتْ عَرَكى، فى كلِّ مُعْتَرَكٍ، غُلْبُ الأُسُودِ، فما بالُ الضَّغابيسِ؟ و المُعارِك: كالعَرِك. و العَرْكُ و الحازّ واحد: و هو حَزّ مِرْفَق البعير جَنْبَه حتى يَخلُصَ إلى اللحم و يقطع الجلد بحَزِّ الكِرْكِرة؛ قال: ليس بِذى عَرْكٍ و لا ذى ضَبِّ و قال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْفَق: قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، تصف أباها: عُرَكَةٌ للأَذاة بجَنْبه أى يحتمله؛ و منه عَرَك البعيرُ جَنْبه بمرفقه إذا دلكه فأَثر فيه. و العَرَكْرَكُ: كالعارِكِ، و بعير عَرَكْرَك إذا كان به ذلك؛ قال حَلْحَلَة بنُ قَيْسِ بن أَشْيَمَ و كان عبد الملك قد

(۱). فى ديوان زهير ...: تُنتَج ... بدل ... تحمِل ...

أَقعده ليُقادَ منه، و قال له: صَبْراً حَلْحَلُ فقال مجيباً له: أَصْبَرُ من ذى ضاغطٍ عَرَكْرَك، أَلْقَى بَوانِى زَوْره لِلمَبْرَكِ و العَرَكْرَكُ: الجَمَلُ القوى الغليظ، يقال: بعير ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، و أورد الجوهرى هنا أيضاً رجز حَلْحلة المذكور قبله، و بعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكة، و جمعها عَرَكْرَكات؛ أَنشد أعرابى من بنى عُقَيْل: يا صاحِبَىْ رحْلى بليلٍ قُوما، و قَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى لرجل من عُكْلٍ يقوله لليلى الأَخيلية: حَيَّاكة تَمْشِى بعُلْطَتين، و قارِمٍ أَحْمَر ذى عَرْكَيْنِ فإنما يعنى حِرَها و استعار لها العَرْك، و أَصله فى البعير. و عَرِيكةُ الجمل و الناقة: بقيةُ سَنامها، و قيل: هو السنام كله؛ قال ذو الرمة: خِفاف الخُطى مُطْلَنْفِئات العَرائِك و قيل: إنما سمى بذلك لأَن المشترى يَعْرُك ذلك الموضع ليعرف سمنه و قوّته. و العَرِيكَة: الطبيعة، يقال: لانَتْ عَرِيكَتُه إذا انكسرت نَخْوَتُه، وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً و أَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً؛ العريكة: الطبيعة، يقال: فلان لَيِّنُ العَريكة إذا كان سَلِساً مطاوعاً منْقاداً قليل الخلاف و النُّفُور. و رجل لَيِّنُ العَرِيكة أى لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه و هو منه، و شديد العريكة إذا كان شديد النفس أَبِيّاً. و العَرِيكة: النَّفْس، يقال: إنه لصَعْب العَرِيكة و سهل العَرِيكة أى النفس؛ و قول الأَخطل: من اللَّواتى إذا لانَتْ عَرِيكَتُها، كان لها بعدها آلٌ و مَجْلُودُ قيل فى تفسيره: عريكتها قوّتها و شدّتها، و يجوز أن تكون مما تقدّم لأَنها إذا جَهَدَتْ و أَعْيَتْ لانَتْ عَريكتها و انقادَتْ. و رجل مَيْمُونُ العَرِيكة و الحَرِيكة و السَّلِيقَة و النَّقِيبَة و النَّقِيمَةِ و النَّحِيجَةِ و الطَّبِيعَةِ و الجَّبِيلَةِ بمعنى واحد. و العَرَكِيَّة: المرأة الفاجرة؛ قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشى: و جاءتْ به حَيَّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ، تَنَازَعَها فى طُهْرِها رَجُلانِ و عَرَك ظهر الناقة و غيرها يَعْرُكه عَرْكاً: أَكثر جَسَّه ليعرف سمنها؛ و ناقة عَرُوك مثل الشَّكُوكِ: لا يعرف سمنها إلا بذلك، و قيل: هى التى يشك فى سَنامها أ به شحم أم لا، و الجمع عُرُكٌ. و عَرَكْتُ السَّنام إذا لمسته تنظر أ به طِرْق أم لا. و عَرِيكة البعير: سَنامُه إذا عَرَكه الحِمْلُ، و جمعها العَرائك. و لقيته عَرْكَةً أَو عَرْكَتَيْن أى مرة أو مرتين، لا يستعمل إلا ظرفاً. و لقيته عَرَكاتٍ أى مرات. وفى الحديث: أَنه عاوَدَه كذا كذا عَرْكَةً أى مرة؛ يقال: لقيته عَرْكَةً بعد عَرْكة أى مرة بعد أُخرى. و عَرَكه بشَرٍّ: كرّره عليه. و قال اللحيانى: عَرَكَه يَعْرُكه عَرْكاً إذا حمل الشر عليه. و عَرَك الإِبلَ فى الحَمْضِ: خَلَّاها فيه تنال منه حاجتها. و عَرَكتِ الماشيةُ النبات: أَكلته؛ قال: و ما زِلْت مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً فيُعْلَى، و يُولَى مَرَّةً و يَثُوبُ

يُعْرَكُ: يؤكَلُ، و يُولَى من الوَلْي. و العَرْك من النبات: ما وُطِئَ و أُكل؛ قال رؤْبة: و إنْ رَعاها العَرْكَ أَو تَأَنَّقا و أرض مَعْروكة: عَرَكَتْها السائمةُ حتى أَجْدَبَتْ، و قد عُرِكَتْ إذا جَرَدتْها الماشيةُ من المَرعى. و رجل مَعْروك: أُلِحَّ عليه فى المسأَلة. و العِراك: المَحِيضُ، عَرَكَتِ المرأَة تَعْرُك عَرْكاً و عِراكاً و عُرُوكاً؛ الأُولى عن اللحيانى، و هى عارِكٌ، و أَعْرَكَتْ و هى مُعْرِكٌ: حاضت، و خَصَّ اللحيانى بالعَرْك الجاريةَ. وفى الحديث: أن بعض أَزواج النبى، صلى الله عليه و سلم، كانت مُحْرِمَة فَذَكَرَت العِراكَ قبل أن تُفِيضَ؛ العِراك: الحَيْضُ. وفى حديث عائشة: حتى إذا كنا بسَرِفَ عَرَكْتُ أى حِضْتُ؛ و أَنشد ابن برى لحُجْر بن جليلة: فغَرْت لَدى النُّعْمانِ، لَمَّا رأَيته، كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ و نساء عَوارِكُ أى حُيَّض؛ و أَنشد ابن برى أيضاً: أ فى السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً و غِلْظَةً، و فى الحَرْبِ

أَمْثالَ النساءِ العوارِكِ؟ و قالت الخَنْساء: لا۔ نَوْمَ أَو تَغسِـلُوا عاراً أَظَلَّكَمُ، غَسْلَ العوارِكِ حَيضاً بعد إِطْهارِ و العَرْكُ: خُرْءُ السباع. و العَرَكِيُّ. صَيَّادُ السمك. وفي الحديث: أن العَرَكِيّ سأَل النبي، صلى الله عليه و سلم، عن الطُّهُور بماء البحر؛ العَرَكِيُّ صَيَّادُ السمك، و جمعه عَرَكٌ كَعَرَبِيٍّ و عَرَب و هم العُروك؛ قال أُمية بن أَبي عائذ: و في غَمْرَةِ الآل خِلْتُ الصُّوَى عُرُوكاً، على رائسٍ، يَقْسِمُونا رائس: جبل في البحر و قيل رئيس منهم؛ قال ابن الأَثير: وفي كتابه إِلى قوم من اليهود: إِن عليكم رُبْعَ ما أَخرَجَتْ نَخْلُكم و رُبْع ما صادَتْ عُرُوكُكُمْ و رُبُعَ المِغْزل؛ قال: العُرُوك جمع عَرَك، بالتحريك، و هم الذين يصيدون السمك، و إنما قيل للملاحين عَرَك لأَنهم يصيدون السمك، و ليس بأَن العَرَك اسم لهم؛ قال زهير: يُغْشى الحُداةُ بهم حُرَّ الكَثيبِ، كما يُغْشِي السفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ و قال الجوهري: روى أَبو عبيدة موج، بالرفع، و جعل العَرِكَ نعتاً للموج يعني المتلاطم. و العرَك: الصوت، و كذلك العَرِكُ، بكسر الراء. و رجل عَرِكٌ أَي شديد صِرِّيعٌ لا يُطاق. و قوم عَرِكُونَ أَي أَشدّاءُ صُرَّاع. و رَمْلٌ عَرِيك و مُعْرَوْرِك: متداخل. و العَرَكْرَكُ: الرَّكَبُ الضخم، و قيده الأَزهري فقال: من أَرْكابِ النساء، و قال: أَصله ثلاثي و لفظه خماسي. و العَرَكْرَكَةُ، على وزن فعَلْعَلة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الرَّسْحاء؛ قال الشاعر: و ما من هَوايَ و لا شِيمَتي عَرَكْرَكَةٌ، ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ و عِرَاك و مُعارِكٌ و مِعْرَك و مِعْرَاك: أَسماء. و ذو مُعارِك: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي: تُليحُ من جَنْدَلِ ذي مَعارِكِ، إِلاحَةَ الروم من النَّيازِكِ أَي تُلِيح من حَجَر هذا الموضع، و يروى ...: من جندلَ ذي مَعارك؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۶۸

يصرفه، و ذي مَعارِك بدل منها كأَنَّ الموضع يسمى بجنْدَلَ و ذي مَعارك.

عسک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۸

: عَسِكَ به عَسَكاً، فهو عَسِكٌ: لَصِق به و لَزِمَه، و كذلك سَدِكَ، و زعم يعقوب أن كاف عَسِك بدل من قاف عَسِقَ. و تَعَسَّك الرجل في مشيه: تَلَوَّى.

عضنک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۸

: العَضَنَّكُ: المرأَةُ العَجْزاء اللَّفَّاءُ الكثيرة اللحم المُضْطَربة، و قيل: هي العظيمة الرَّكَب، و قال ابن الأَعرابي: هي العَضَنَّكة، و قال الليث: العَضَنَّكُ المرأَة اللفاء التي ضاق مُلْتَقَى فخذيها مع تَرارَتها و ذلك لكثرة اللحم.

عفک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۸

: رجل أَعْفَكُ: لا يُحْسن العملَ بَيِّنُ العَفَك، و قيل أَحمق لا يثبت على حديث واحد، و لا يتم واحداً حتى يأْخذ في آخر غيره، و هو المُخَلَّع من الرجال أَيضاً؛ و أَنشد الليث: صاحِ أَ لَمْ تَعْجَبْ لقوْلِ الضَّيْطَرِ، الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثم الأَعْسَرِ و الأَعْفَكُ: الأَعْسَرُ، و قيل: هو الأَحمق فقط، و قد عَفِكَ عَفَكاً و عَفْكاً، فهو عَفِكٌ؛ قال الراجز: ما أَنتَ إلا أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ، هَوْهَاءةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ و العَفِيكُ اللَّفِيكُ: المُشْبَعُ حُمْقاً. و قال ابن الأَعرابي: رجل عَفِكٌ لَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ أَي خَرِقٌ، و امرأَة عَفْتاء و عَفْكاء و نَفْتاء إذا كانت خرْقاء. و العَفَكُ و العَفَتُ: يكون العُسْرَ و الخُرْقَ. و عَفَكَ الكلامَ يَعْفِكه عَفْكاً: لم يُقِمْهُ، و حكى عن بعض العرب أَنه قال: هؤلاء الطَّمَاطِمة يَعْفِكون القول عَفْكاً و يَلْفِتُونه لَفْتاً. و العَفَّاك: الذي يَرْكَبُ بعضُهُ بعضاً من كل شيء؛ عن كراع.

عکک؛ ج۱۰، ص: ۴۶۸

: العُكّة و العِكّة و العَكّة و العَكَكَ و العَكيك: شدة الحرّ مع سكون الريح، و الجمع عِكاك. و يوم عَكّ و عَكِيكٌ: شديد الحرّ بغير ريح؛ قال ثعلب: هو يوم عَكّ أكٌّ إذا كان شديد الحرّ مع لَثَقٍ و احْتباسِ ريح؛ حكاها فى أَشياء إتْباعيَّة، فلا أَدرى أ ذَهَبَ بأَكٍّ إلى الإتباع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرّ و أَنه يُفْصَل من عَكٍّ كما حكاه أَبو عبيد و ليلة عَكَّة أَكَّة: كذلك، و قد عَكّ يومُنا يَعِكّ عَكّاً. و قال الليث: العَكّة و العُكَّةُ فورة شديدة فى القَيْظ، و هو الوقت الذى تَرْكُد فيه الريح، و فى لغة أُخرى أَكّةٌ، و قال ابن برى: العَكِيكُ و العِكاكُ؛ قال الطرماح: تُرَجّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامها العُلاء و ما نَزَلَتْ حَوْلَ المِقَرِّ على عَمْدِ و يومٌ عَكيكٌ و ذو عكيك: حارّ. و حَرّ عَكيكٌ: شديد، قال طرفة يصف جارية: تَطْرُد القُرّ بحَرٍّ صادق، و عَكِيكَ القَيْظِ إن جاءَ بقُرّ فى الحديثحديث عُتْبة بن غَزْوانَ و بناء البَصْرة: ثم نزلوا و كان يَوْم عِكاكٍ، و قال: العِكاكُ جمع عَكَّة و هى شدّة الحر. و العُكَّة: الرملة الحارّة؛ و فى التهذيب: العُكَّة رملة حميت عليها الشمس، و الجمع عِكاكٌ. و العَكَّةُ عُرَوَاء الحُمَّى، و قد عُكَّ أى حُمَّ، و عكّته الحُمَّى عَكّاً: لزمته و أَحَمَّتْه حتى تُضْنِيه. و عُكَّ إذا غلى من الحرّ أيضاً. و العُكّة للسَّمْن: كالشَّوْكة للبن، و قيل: العُكَّة أَصغر من القِرْبة للسمن، و هو زُقَيْقٌ صغير،

لسان العرب، ج۱۰، ص: ۴۶۹

و جمعها عُكَكٌ و عِكَاكٌ. وفى الحديث: أن رجلًا كان يُهْدِى للنبى، صلى الله عليه و سلم، العُكَّةَ من السمن و العسل؛ قال ابن الأَثير فى النهاية: و هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما و هو بالسمن أَخص؛ قال أَبو القَمْقام الأَعرابى: غبْتُ غَيْبة عن أَهلى فقَدِمْتُ فقَدَّمتْ إلىّ امرأَتى عُكّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لى: حَلِّنى اكْسُنى، فقلت: تَسْلأُ كلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْن، و إنما سَلأْتِ عُكَّتَين، ثم تقولى: اشْتَرِ لى قُرْطَيْن، قَرَّطَكِ اللهُ على الأُذْنَيْنِ عَقارِباً تَمْشِى، و أَرْقَمَيْن و عَكَّه بشرّ: كَرّره عليه؛ هذه عن اللحيانى. و عَكَّ الرجلَ يَعُكّه عَكّاً: حَدَّثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثاً، و كذلك عَكَكْته الحديث: و فى حواشى بعض التهذيب الموثوق بها عن ابن الأَعرابى: أنه سئل عن شىء فقال: سوف أَعُكُّه لك؛ يريد أُفَسِّره. و عَكَّه يَعُكُّه عَكّاً: حبسه. و إبل مَعْكُوكة أى محبوسة. و عَكَّه عن حاجته يَعُكُّه عَكّاً: عَقَله و صَرَفه مثل عَجَسَه، و كذلك إذا مَطَلَه بحق؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول رؤبة: ما ذَا تَرى رَأْىَ أَخٍ قد عَكَّا «۲». قال: عَكَّ الرجلُ إذا أقام و احْتَبس، و عَكَّه بالحجة يَعُكُّه عَكّاً: قهره. و عَكَّنى بالأَمر عَكّاً إذا ردّده عليك حتى يُتْعِبَك، و كذلك عَكَّه بالقول عَكّاً إذا ردّه عليه متعنتاً. و عَكَّ عليه: عَطَف كَعاكَ. و فرس مِعَكٌّ: يجرى قليلًا ثم يحتاج إلى الضرب. و رجل مِعَكٌّ إذا كان ذا لَدَد و التواء و خصومة. و عَكَّه بالسوط: ضربه. و عَكٌّ: قبيلة و قد غلب على الحىّ. و العَكَوَّكُ: القصير المُلَزَّزُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ؛ و أَنشد لِمَدَلَم أَبى زُعَيْبٍ العَبْشَمِىّ: لما رأَيتُ رَجُلًا دِعْكايَهْ عَكَوَّكاً، إذا مشى، دِرْحايَه و قيل: هو السمين، و قيل: الصُّلب الشديد؛ قال نِجادٌ الخَيْبَرى: عَكَوَّكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ قال الجوهرى: عَكَوَّكٌ فَعَلَّع بتكرير العين و ليس من المضاعف، قال ابن برى: عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ، و ليس فعَلَّع كما ذكر الجوهرى. و مكان عَكَوَّك: غليظ صُلْب، و قيل سَهْل؛ قال: إذا هَبَطْنَ مَنْزِلًا عَكَوَّكا، كأَنما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا و الهاء لغة؛ و أَما قول العجاج: عَكٌّ شَدِيدُ الأَمْرِ قُسْبُرِىُّ قال أَبو زيد: العَكّ الصلب الشديد المجتمع. و عَكَوَّكٌ: اسم رجل. و عُكَّةُ العِشارِ أَيضاً: لَوْنٌ يعلو النُّوق عند لِقاحها. و قد أَعَكَّتِ الناقةُ العُشَراء تُعِكُّ إذا تبدَّلت لوناً غير لونها، و الاسم العُكّة، و كذلك إذا سمنت فأَخصبت. و عَكُّ بن عَدْنان: أَخو مَعَدٍّ، و هو اليوم فى اليمن؛ هذا قول الليث؛ و قال بعض النسابين: إنما هو مَعَدُّ بن عدنان، فأَما عَكٌّ فهو ابن عُدْثان، بالثاء، و عدثان، بالثاء المثلثة: من ولد قحطان. و عدنان، بالنون: من ولد إسمعيل. و قولهم ائتَزَرَ فلانٌ إزْرَةَ عَكَّ وَكَّ و إزْرَةَ عَكَّى و هو أن يُسْبِل طَرَفَىْ إزاره و يضم

(۲). قوله [ما ذا ترى إلخ] صدره كما فى شرح القاموس: يا ابن الرفيع حسباً و بنكا

لسان العرب، ج۱۰، ص: ۴۷۰

سائره؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إزْرَتُه تَجِدْهُ عَكَّ وَكَّا، مِشْيَتُه فى الدار هاكَ رَكَّا «۱». قال: و هاكَ رَكَّ حكاية تبختره. و عَكَّةُ: اسم بلد فى الثُّغور؛ وفى الحديث: طُوبى لمن رأَى عَكَّةَ.قال الفراء: يقال هذه أَرضٌ عُكَّةٍ بإضافة و غير إضافة إذا كانت حارّة؛ و أَنشد: بِبلدةٍ

عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداها، تَضَمَّنَتِ السَّمائمَ و الذَّبابا و العُكَّةُ: تكون مع الجَنُوب و الصَّبا. و قال ساجع العرب: إذا طلعت العُذْرة، لم يبق بعُمانَ بُسْرة، و لا لأَكَّارٍ بُرَّة، و كانت عُكَّةٌ نُكْرة، على أَهل البصرة. و فى حاشية التهذيب: رواية الليث نكرة، بالنون؛ قال ثعلب: و الصحيح بكرة، بالباء؛ و فى الحاشية: قال الجرجانى هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد و هو تَرَدُّد الشىء و تكاتفه، تقول ما زلتُ أَعُكُّهُ بالقول حتى غضب أى أُرَدِّدُ عليه الكلام، و منه عَكَّتْه الحُمَّى، و منه عُكَّة السمن لأَنه يُكْنَزُ فيها كَنْزاً، و يقال: سمنت المرأَة حتى صارت كالعُكَّة، و منه قيل لليوم الحار: يوم عَكٌّ و عَكِيكٌ، يريد شدَّة احْتِدامه و تكاثفه؛ قال: و هذا قول المبرد.

علك؛ ج١٠، ص: ۴۷۰

: عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكه عَلْكاً: لاكَتْه و حركته فى فيها، قال النابغة الذبيانى: خَيْلٌ صيامٌ و خيلٌ غيرُ صائمةٍ، تحتَ العَجاجِ، و أُخْرى تَعْلُكُ اللُّجما و عَلَكَ نَابَيْه: حَرَقَ أَحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت، قال العُجَيرُ السَّلوليُّ: فجئتُ، و خَصْمِى يَعْلُكونَ نُيوبَهم، كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ و عَلَكَ الشىءَ يَعْلُكه و يَعْلِكه عَلْكاً: مَضَغه و لَجْلَجه. و طعام عالك و عَلِكٌ: مَتِينُ المَمْضغة. و العِلْكُ: ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يمضغ فلا ينماع، و الجمع عُلوك و أَعْلاك، و قد عَلَكه، و بائعه عَلَّاك. و ما ذُقْتُ عَلاكاً أى ما يُعْلَك. وفى الحديث: أَنه مر برجل و بُرْمَتُه تَفور على النار فتناوَلَ منها بَضْعَةً فلم يزل يَعْلُكُها حتى أَحرم فى الصلاةأى يَمْضَغُها. و عَلَّكَ القِرْبة، بالتشديد: أَجاد دبغها، عن أَبى حنيفة. و عَلَّكَ مالَه: أَحسن القيامَ عليه، قال: و كائنْ من فَتًى سَوْءٍ تَراه يُعَلِّكُ هَجْمَةً: حُمْراً و جُونا و شىء عَلِكٌ أى لزجٌ. و عَلَّكَ يديه على ماله: شَدَّهما من بخله فلم يَقْرِ ضيفاً و لا أَعطى سائلًا. و العَلِكَةُ: شِقْشِقَةُ الجمل عند الهدير، قال رؤبة: يَجْمَعْنَ زَاراً و هَدِيراً مَحْضا، فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا و العَلَكُ و العُلاكُ: شجر ينبت بالحجاز، قال أَبو حنيفة: هو شجر لم أَسمع له بحِلْيَة. وفى حديث لجرير بن عبد الله: أَن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، سأَله عن منزله ببيشَةَ فوصفها جرير فقال: سَهْلٌ و دَكْداك، و سَلَمٌ و أَراك، و حَمْضٌ و عَلاك، العَلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز، و يروى بالنون و سنذكره فى موضعه، و يقال له العَلَكُ أَيضاً، قال لبيد: لَتَبَقَّطَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقيمةً، فَجُنوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ و العَوْلَكُ: عِرْق فى رحم الشاة، و هو أَيضاً عِرْق

(١). قوله: تَجِدْه، بالجزم، هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ١٠، ص: ۴۷۱

فى الخيل و الحُمُر و الغنم، يكون غامضاً فى البُظارة داخلًا فيها، و البُظارة بين الأَسْكَتَيْنِ و هما جانبا الحَياء، و استعار بعضُ الرُّجَّاز ذلك للنساء فقال: يا صاحِ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ! خَشِيتُ أَن تَظْهَر فيه أَوْرامْ، من عَوْلَكَينِ غَلَبا بالإِبْلامْ و ذلك أَن امرأَتين كانتا ركبتا هذا البعير الذى يقال له غنَّام. و جمعُ العَوْلَكِ: عَوَالِكُ. و فى الصحاح: العَوْلَكُ عرق فى الرحم، و لم يخصص، ثم قال ما قلناه و ذكر الرجز و نسبه إِلى العَدَبَّسِ الكنانى و قال: إِن البعير المركوب أَيضاً له. و شَعر مُعْلَنْكِكٌ: كثير متراكب. و اعْلَنْكَكَ أى اعْلَنْكَدَ و اجتمع. قال ابن برى: و المِعْلاك شىء كالسهم يرمى به «١».

عنك؛ ج١٠، ص: ۴۷۱

: عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنُكُ عُنُوكاً و تَعَنَّكَ: تعقَّد و ارتفع فلم يكن فيه طريق. و رَملة عانِكٌ: فيها تَعَقُّد لا يقدر البعير على المشى فيها إلا أن يَحْبُوَ؛ يقال: قد أَعْنَكَ البعيرُ؛ و منه قول رؤبة: أَوْدَيْتَ إِن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِك يقول: هلكتَ إِن لم تحملْ حَمالَتى بجَهْد. و اعْتَنَكَ البعير و استَعْنَكَ: حَبَا فى العانِك فلم يقدر على السير. و أَعنَكَ الرجلُ: وقع فى العِنْكة، واحدها عِنْك، و هو الرمل الكثير. وفى حديث أُم سلمة: ما كان لك أَن تُعَنِّكيها؛ التَّعْنيك: المشقة و الضيق و المنع، من اعْتَنَكَ البعيرُ إذا ارْتَطَمَ فى الرمل لا يقدر على

الخلاص منه، أو من عَنَك البابَ و أَعْنَكَه إذا أَغلقه، وقد روى ما كان لك أن تُعَنِّقِيها، بالقاف، و قد تقدم ذكره، و قد مر فى ترجمة علك فى وصف جرير منزله بِبيشَة و حُموض و عَلاك، وقع هذا الحرف على رواية الطبرانى: و عَنَاك، بالنون، و فسر بالرمل، و الرواية باللام، و قد تقدم ذكره. و عَنَكت المرأةُ على زوجها: نَشَزت، و على أَبيها: عصته. و رواه ابن الأَعرابى: عَتَكَتْ، بالتاء. و عَنَكَ الفرسُ: حَمَلَ و كرَّ؛ قال: نُتْبعُهم خَيْلًا لنا عَوانِكا و رواه ابن الأَعرابى بالتاء أَيضاً، و قد تقدم. و العَانِكُ: اللازم، و التاء أَعلى. الليث: و العَانِكُ الأَحمر، يقال: دم عانكٌ و عِرْق عانِك إذا كان فى لونه صفرة؛ و أَنشد: أو عانِكٍ كَدمِ الذبيح مُدام و العانِكُ من الرمل: فى لونه حمرة؛ قال الأَزهرى: كل ما قاله الليث فى العانك فهو خطأ و تصحيف، و الذى أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك، بالتاء، و قد تقدم. و قال أَيضاً عن ابن الأَعرابى: سمعت أَعرابيّاً يقول أَتانا بنبيذ عاتك، يصيّر الناسك مثل الفَاتِك؛ و العانِكُ من الرمال: ما تَعَقَّد كما فسره الأَصمعى لا ما فيه حمرة؛ و أَما استشهاده بقوله: أَو عانك كدم الذبيح مدام فإن الرواة يروونه: أَو عاتق، قال: و كذا الإِيادى فيما رواه، و إن كان قد وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الأَعرابى. و العِنْكُ و العَنْكُ و العُنْكُ: سُدْفَةٌ من الليل تكون من أَوّله إلى ثلثه، و قيل: قِطْعة مظلمة؛ حكاه ثعلب قال: و الكسر أَفصح، و الجمع أَعْناك، و قد تقدّمت فى التاء. قال الأَزهرى: روى لنا عن الأَصمعى أَتانا بعد عِنْك أى بعد ساعة و هُدُوٍّ؛ و يقال: مكث عِنْكاً أى عَصْراً و زماناً؛ قال أَبو تُراب: العِنْك الثلث الباقى من الليل؛ قال الشاعر:

(۱). ۱ زاد المجد: العلكة، محركة، الناقة السمينة.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۲

باتا يَجُوسانِ، و قد تَجَرَّما، ليلُ التِّمام غيرَ عِنْكٍ أَدْهَما و قيل: هو الثلث الثانى. قال ابن برى: يقال عِنْك و عَنْك و عُنْك كما يقال عِنْدٌ و عَنْد و عُنْدٌ، و عِنْكُ كل شىء ما عَظُم منه، يقال: جاءنا من السمك و من الطعام بِعِنْكٍ أى بشىء كثير منه. و العِنْكُ: الباب، يَمانية. و عَنَكَ البابَ و أَعْنكه: أَغلقه، يمانية. و أَعْنَك الرجلُ إذا تَجَرَ فى العُنُوك، و هى الأَبواب. يقال للباب العِنْك، و لصانعه الفَيْتَق، و المِعْنَك: الغَلَق. و عَنَكَ اللبنُ أى خَثُر.

عنفك؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

: العَنْفَكُ: الأَحمق. و امرأة عَنْفَكٌ، و هو عيب. و العَنْفَك: الثقيل الوَخِمُ.

عهك؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

: قال أَبو منصور: قرأت فى نوادر الأَعراب تركتهم فى عَيْهَكَةٍ و عَوْهَكَةٍ و مَعْوَكةٍ و مَحْوَكةٍ و عَويكة. و قد تعاوَكوا إذا اقتتلوا.

عوك؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

: عاكَ عليه يَعُوك عَوْكاً: عطف و كرَّ عليه، و كذلك عَكَم يَعْكِمُ و عَتَكَ يعْتِكُ. و عاكَتِ المرأة تَعُوك عَوْكاً: رجعت إلى بيتها فأَكلت ما فيه. و فى المثل: إذا أَعْياكِ بيتُ جاراتِك فَعُوكِى على ذى بيتِك أى فارجعى إلى بيتك فكلى ما فيه، و قيل: معناه كُرِّى على بيتك. و عاك على الشىء: أَقبل عليه. و المَعَاكُ: المذهب، يقال: ما له مَعاكٌ أى مذهب. و ما به عَوْكٌ و لا بَوْكٌ أى حركة. و لقيته قبل كل عَوْكٍ و بَوْكٍ أى قبل كل شىء. ابن الأَعرابى: لقيته عند أول صَوْكٍ و بَوْكٍ و عَوْكٍ أى عند أوّل كل شىء. و العائك: الكَسُوب، عَاكَ مَعاشَه يَعُوكه عَوْكاً و مَعاكاً. ابن الأَعرابى: عُسْ مَعاشَك و عُكْ مَعاشكَ معاساً و مَعاكاً. و العَوْسُ: إصلاح المعيشة.

عيک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

: قال ابن سيدة: عَاكَ عَيَكَاناً مشى و حَرَّكَ مَنْكِبَيْه كَحاكَ. و العَيْكُ: الشجر الملتف، لغة فى الأَيكِ، واحدته عَيْكَة. و العَيْكتانِ، بفتح أَوّله على لفظ تثنية عَيْكَة: موضع فى دِيارِ بَجيلة؛ قال تأَبَّط شرّاً: ليلةَ صاحُوا، و أَغْرَوْا بى سِرَاعَهُمُ بالعَيْكَتَيْنِ، لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ قال الأَخفش: و يروى بالعَيْتَتَيْنِ...

فصل الغين المعجمة؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

غسک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

: أَبو زيد: الغَسَكُ لغة فى الغَسَق، و هو الظُّلْمة.

فصل الفاء؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

فتک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۲

: الفَتْكُ: ركوب ما هَمَّ من الأُمور و دَعَتْ إليه النفسُ، فَتَك يَفْتِكُ و يَفْتُكُ فَتْكاً و فِتْكاً و فُتْكاً و فُتُوكاً. و الفَاتِكُ: الجَرِىء الصَّدْرِ، و الجمع الفُتَّاك. و رجل فاتِكٌ: جرىء. و فَتَك بالرجل فَتْكاً و فُتْكاً و فِتْكاً. انتهز منه غِرَّة فقتله أو جرحه، و قيل: هو القتل أو الجرح مُجاهَرة؛ و كل من قتل رجلًا غارّاً، فهو فاتک؛ و منه الحديث: أن رجلًا أَتى الزبير فقال له: أ لا أَقتل لك عليّاً؟ قال: فكيف تقتله؟ فقال: أَفْتِكُ به فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: قَيَّد الإِيمانُ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ؛ قال أَبو عبيد: الفَتْك أن يأْتى الرجل صاحبه و هو غارٌّ غافل حتى يَشُدُّ عليه فيقتله، و إن لم يكن أَعطاه أَماناً قبل ذلك، و لكن ينبغى له أن يعلمه ذلك؛ قال المُخَبَّل السعدى:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۳

و إذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناسِ مُحْرِماً، فَمُلِّئَ من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِله و كان النعمان بعث إلى بنى عوف بن كعب جيشاً فى الشهر الحرام و هم آمنون غارّون فقتل فيهم و سبى؛ الجوهرى: فيه ثلاث لغات فَتْك و فُتْك و فِتْك مثل وَدٍّ و وُدٍّ و وِدٍّ و زَعْم و زُعْم و زِعْم؛ و أَنشد ابن برى: قلْ للغوانى: أَما فيكنَّ فاتِكةٌ تَعْلُو اللئيم بضَرْبٍ فيه امْحاضُ؟ الفراء: الفَتْكُ و الفُتْكُ الرجل يَفْتِك بالرجل يقتله مجاهرة، و قال بعضهم الفِتْكُ؛ و قال الفراء أيضاً: فَتَك به و أَفْتَك، و ذكر عنه اللغات الثلاث. ابن شميل: تَفَتَّك فلان بأَمره أى مضى عليه لا يُؤامر أَحداً؛ الأَصمعى فى قول رؤبة: ليس امْرُؤٌ، يَمْضِى به مَضَاؤهُ إلا امْرُؤٌ، من فَتْكِهِ دَهاؤُهُ أى مع فَتْكه كقوله الحياء من الإِيمانأى هو معه لا يفارقه، قال: و مضاؤه نَفاذه و ذهابه. و فى النوادر: فاتَكْتُ فلاناً مُفاتَكة أى داوَمته و اسْتَأكلته. و إبل مُفاتِكَةٌ للحَمْض إذا داومت عليه مُسْتأْكِلَةً مُسْتَمْرئَةً. قال أَبو منصور: أَصل الفَتْك فى اللغة ما ذكره أَبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الأُمور العظام فاتِكاً؛ قال خَوَّات بن جُبَير: على سَمْتِها و الفَتْكُ من فَعَلاتى و الغيلة: أن يَخْدَع الرجلَ حتى يخرج به إلى موضع يَخْفى فيه أَمْرُه ثم يقتله. و فى مَثَل: لا تنفع حِيلَة مع غِيلَة. و المُفاتكة: مواقعة الشىء بشدّة كالأَكل و الشرب و نحوه. و فاتَكَ الأَمْرَ: واقعه، و الإِسم الفِتاكُ. و فاتَكَتِ الإِبلُ المرعى: أَتت عليه بأَحْناكها. و فاتكه: أَعطاه ما استام ببيعه، فإن ساومه و لم يعطه شيئاً قيل: فاتَحَه. و فَتَكَ فَتْكاً: لَجَّ. و فَتَّكَ القُطْنَ: نَفَشه كَفَدَّكه.

فدک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۳

: فَدَّكَ القطنَ تَفْدِيكاً: نفشه، و هى لغة أَزْدية. و فَدَكٌ و فَدَكِيٌّ: اسمان. و فُدَيْكٌ: اسم عربى. و فَدَكٌ: موضع بالحجاز؛ قال زهير: لئنْ حَلَلْتُ بِجَوّ فى بنى أَسَدٍ، فى دِينِ عَمْرو، و حالَتْ بيننا فَدَكُ الأَزهرى: فَدَكٌ قرية بخيبر، و قيل بناحية الحجاز فيها عين و نخل أَفاءَها اللَّه على نبيه، صلى الله عليه و سلم، و كان عليّ و العباس، عليهما السلام، يتنازعانها و سلمها عمر، رضى الله عنه، إليهما فذكر عليّ، رضى الله عنه، أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان جعلها فى حياته لفاطمة، رضى الله عنها، و ولدها و أَبى العباس ذلك.و أَبو فُدَيْكٍ: رجل. و الفُدَيْكاتُ: قوم من الخوارج نسبوا إلى أَبى فُدَيْكٍ الخارجى.

فرك؛ ج۱۰، ص: ۴۷۳

: الفَرْك: دَلْكُ الشىء حتى ينقلع قِشْرُه عن لبِّه كالجَوْز، فَرَكه يَفْرُكه فَرْكاً فانْفَرَك. و الفَرِكُ: المُتَفَرِّك قشره. و اسْتَفْرَك الحبُّ فى السُّنْبُلة: سَمِنَ و اشتدّ. و بُرٌّ فريكٌ: و هو الذى فُرِكَ و نُقِّى. و أَفْرَك الحبُّ: حان له أن يُفْرك. و الفَريك: طعام يُفْرك ثم يُلَتّ بسمن أو غيره، و فَرَكْتُ الثوب و السنبل بيدى فَرْكاً. و أَفْرَكَ السنبلُ أى صار فَرِيكاً، و هو حين يَصْلُح أن يُفْرَك فيؤكل، و يقال للنبت أَوَّلَ ما يَطْلُع:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۴

نجَمَ ثم فَرَّخَ و قَصَّبَ ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَل ثم أَحَبَّ و أَلَبَّ ثم أسْفى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْصَدَ. وفى الحديث: نهى عن بيع الحَب حتى يُفْرِكَأَى يَشْتَدَّ و ينتهى. يقال: أَفْرَكَ الزرعُ إذا بلغ أن يُفْرَك باليد، و فَرَكْته و هو مفروك و فَرِيك، و من رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. و ثوب مَفْرُوك بالزعفران و غيره: صبغ به صبغاً شديداً. و الفَرَكُ، بالتحريك: استرخاء أَصل الأُذن. يقال: أُذن فَرْكاء و فَرِكَةٌ، و قيل: الفَرْكاء التى فيها رَخاوة و هى أَشدّ أَصلًا من الخَذْواء، و قد فَرِكَتْ فيهما فَرَكاً. و الانْفِراكُ: استرخاء المَنْكِب. و انْفَرَك المَنْكِبُ: زالت وابِلَتُه من العَضُد عن صَدَفة الكتف، فإن كان ذلك فى وابلة الفخذ و الورك قيل حُرق. الليث: إذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب قيل: قد انْفرك منكبه و انْفَركت وابلتُه، و إن كان ذلك فى وابلة الفخذ و الورك لا يقال انْفرك، و لكن يقال حُرِقَ فهو مَحْرُوق. النضر: بعير مَفْرُوك و هو الأَفَكُّ الذى ينخرم منكبه، و تَنْفَكُّ العصبةُ التى فى جوف الأَخْرَم. و تَفَرَّك المخنثُ فى كلامه و مِشْيَته: تَكَسَّرَ. و الفِرْكُ، بالكسر: البِغْضَةُ عامّة، و قيل: الفِرْك بِغْضَةُ الرجل لامرأَته أو بِغْضة امرأَته له، و هو أَشهر؛ و قد فَرِكَتْه تَفْرَكُه فِرْكاً و فَرْكاً و فُروكاً: أَبغضته. و حكى اللحيانى: فَرَكَتْه تَفْرُكه فُروكاً و ليس بمعروف، و يقال للرجل أَيضاً: فَرِكَها فَرْكاً و فِرْكاً أى أَبغضها؛ قال رؤبة: فَعفَّ عن اسْرارِها بعد الغَسَقْ، و لم يُضِعْها بين فِرْكٍ و عَشَقْ و امرأة فارِكٌ و فَرُوكٌ؛ قال القطامِيّ: لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم يَرْعَ مِثْلَها فَرُوكٌ، و لا المُسْتَعْبِرات الصَّلائِفُ و جمعها فَوارِكُ. و رجل مُفَرَّك: لا يَحْظى عند النساء، و فى التهذيب: تُبْغِضهُ النساء، و كان إمرؤ القيس مُفَرَّكاً. و امرأَة مُفَرَّكة: لا تحظى عند الرجال؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مُفَرَّكَة أَزْرى بها عند زَوْجِها، و لو لَوَّطَتْه هَيَّبانٌ مُخالِفُ أى مخالف عن الجَوْدة، يقول: لو لَطَّخته بالطيب ما كانت إلا مُفَرَّكة لسُوءِ مَخْبُرَتِها، كأَنه يقول: أَزرى بها عند زوجها مَنْظَرٌ هَيَّبانٌ يَهابُ و يَفْزَع من دنا منه أى أن مَنْظَر هذه المرأة شىءٌ يُتحامى فهو يُفْزِع، و يروى عند أَهلها، و قيل: إنما الهَيَّبانُ المخالفُ هنا ابنُه منها إذا نظر إلى ولده منها أَبغضها و لو لطخته بالطيب. وفى حديث ابن مسعود: أن رجلًا أَتاه فقاله له: إنى تزوَّجت امرأة شابة أَخاف أن تَفْرُكَنى فقال عبد الله: إن الحُب من الله و الفَرْك [الفِرْك من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصلّ ركعتين ثم ادْعُ بكذا و كذا؛ قال أَبو عبيد: الفَرْك و الفِرْك أن تُبْغضَ المرأَة زوجها، قال: و هذا حرف مخصوص به المرأَة و الزوجُ، قال: و لم أَسمع هذا الحرف فى غير الزوجين. وفى الحديث: لا يَفْرُك مؤمنٌ مؤمنةًأَى لا يُبْغِضها كأَنه حث على حسن العشرة و الصحبة؛ و قال ذو الرمة يصف إبلًا: إذا الليلُ عن نَشْزٍ تَجَلَّى، رَمَيْنَهُ بأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساء الفَوارِكِ يصف إبلًا شبهها بالنساء الفوارك، لأَنهن يَطْمَحْن إلى الرجال و لسن بقاصرات الطرف على الأَزواج، يقول: فهذه الإِبل تُصْبِح و قد سَرَتْ ليلها كله

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۵

فكلما أَشرف لهن نَشَزٌ رمينه بأَبصارهن من النَّشاط و القوَّة على السير. ابن الأَعرابى: أَولادُ الفِرْك فيهم نجابة لأَنهم أَشبه بآبائهم، و ذلك إذا واقع امرأَته و هى فارِكٌ لم يشبهها ولده منها، و إذا أَبغض الزوج المرأَة قيل: أَصْلَفَها، و صَلِفَتْ عنده. قال أَبو عبيدة: خرج أَعرابى و كانت امرأَته تَفْرُكُه و كان يُصْلِفُها، فأَتْبَعَتْه نواةً و قالت: شَطَّتْ نواك، ثم أَتبعته رَوْثَةً و قالت: رَثَيْتُك و راثَ خَبَرُك، ثم أَتبعَته حَصاةً و قالت: حاصَ رِزْقُك و حُصَّ أَثَرُك؛ و أَنشد: و قد أُخْبِرْتُ أَنكِ تَفْرُكينى، و أُصْلِفُكِ الغَداةَ فلا أُبالى و فارَك الرجلُ صاحِبَهُ مفاركة و تارَكَهُ مُتارَكَةً بمعنى واحد. الفراء: المُفَرَّكُ المتروك المُبْغَضُ. يقال: فارَك فلانٌ فلاناً تاركه. و فَرَك بلدَه و وطَنَه؛ قال أَبو الرُّبَيْسِ التغلبى: مُراجِع نَجْدٍ بعد فِرْكٍ و بِغْضَةٍ مُطَلِّق بُصْرى أَصْمَع القَلْبِ جافِله و الفِرِكَّانُ: البِغْضَةُ؛ عن السيرافى. و فُرُكَّان: أَرض، زعموا. ابن برى: و فِرِكَّان اسم أَرض، و كذلك فِرِكٌّ؛ قال: هل تَعْرِفُ الدارَ بأَدْنى ذى فِرِكْ

فرتک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۵

: فَرْتَكَ عَمَله: أَفسده، يكون ذلك فى النسج و غيره. و فى النوادر: بَرْتَكْتُ الشىءَ بَرْتَكَةً و فَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً و كَرْنَفْتُه إذا قطَعْته مثل الذرّ.

فرسک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۵

: الفِرْسِكُ: الخَوْخ، يمانية، و قيل: هو مثل الخَوْخ فى القَدْر، و هو أَجْرَدُ أَملس أَحمر و أَصفر. قال شمر: سمعت حِمْيَرِيَّة فصيحة سأَلتها عن بلادها فقالت: النخل قُلٌّ و لكن عيشتنا امْقَمْحُ امْفِرْسِكُ امْعِنَبُ امْحَماطُ طُوبٌ أَى طَيِّبٌ، فقلت لها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو امْتِينُ عندكم؛ قال الأَغلب: كَمُزْلَعِبّ الفِرْسِكِ المهالب «۲». الجوهرى: الفِرْسِكُ ضرب من الخَوْخ ليس يَتَفَلَّق عن نواه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كتب إليه سفيانُ بن عبد الله الثَّقَفى، و كان عاملًا له على الطائف: إنَّ قِبَلَنا حِيطاناً فيها من الفِرْسِكِ؛ هو الخَوْخ، و قيل: هو مثل الخوخ من شجر العِضاه، و هو أَجْرَدُ أَمْلَس أَحمر و أَصفر و طَعْمُه كطعم الخوخ، و يقال له الفِرْسِقُ أَيضاً.

فكک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۵

: الليث: يقال فَكَكْتُ الشىء فانْفَكَّ بمنزلة الكتاب المختوم تَفُكُّ خاتَمه كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفْصِل بينهما. و فَكَكْتُ الشىء: خَلَّصْته. و كل مشتبكين فصلتهما فقد فَكَكْتَهما، و كذلك التَّفْكِيك. ابن سيدة: فَكَّ الشىءَ يفُكُّه فَكّاً فانْفَكَّ فصله. و فَكَّ الرهنَ يَفُكُّه فَكّاً و افْتَكَّه: بمعنى خَلَّصه. و فَكاكُ الرهن و فِكاكُه، بالكسر: ما فُكَّ به. الأَصمعى: الفَكُّ أَن تَفُكَّ الخَلْخال و الرَّقَبة. و فَكَّ يدَه فَكّاً إذا أزال المَفْصِلَ، يقال: أَصابه فَكَكٌ؛ قال رؤبة: هاجَكَ من أَرْوَى كَمُنْهاضِ الفَكَكْ و فَكُّ الرقبة: تخليصُها من إسار الرِّق. و فَكُّ الرهن و فَكاكُه فِكاكُه: تخليصه من غَلَق الرهن. و يقال: هَلُمَّ فَكاكَ و فِكاكَ رَهْنِك. و كل شىء أَطلقته فقد فَكَكْتَه. و فلان يسعى فى فِكاكِ رَقبته، و انْفَكَّت رقبته من الرق، و فَكَّ الرقبةَ يفُكُّها فَكّاً: أَعتقها،

(۲). قوله [المهالب] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۶

و هو من ذلك لأَنها فصلت من الرق. وفى الحديث: أَعْتِق النَّسَمَة و فُكَّ الرقبة، تفسيرهفى الحديث: أَن عتق النسمة أَن ينفرد بعتقها، و فَكّ الرقبة: أَن يُعِينَ فى عتقها، و أَصل الفَك الفصلُ بين الشيئين و تخليص بعضهما من بعض. و فَكَّ الأَسيرَ فَكّاً و فَكاكَةً: فصله من الأَسْر. و الفِكاكُ و الفَكاكُ: ما فُكَّ به. وفى الحديث: عُودُوا المريض و فُكُّوا العانىَ أَى أَطْلقُوا الأَسير، و يجوز أَن يريد به العتق. و فَكَكْتُ يدَه فَكّاً، و فَكَّ يدَه: فتحها عما فيها. و الفَكُّ فى اليد: دون الكسر. و سقط فلان فانْفَكَّتْ قدمُه أَو إِصبعه إذا انفرجت و زالت.

و الفَكَكَ: انفساخ القَدَم، و أَنشد قول رؤبة ...: كمنهاض الفكك؛ قال الأصمعي: إنما هو الفَكّ من قولك فَكّه يَفُكّه فَكّاً، فأَظهر التضعيف ضرورة. وفي الحديث: أَنه ركب فرساً فصَرَعه على جِذْم نخلةٍ فانْفَكَّتْ قَدَمُه؛ الانْفِكاكُ: ضرب من الوَهْنِ و الخَلْع، و هو أن يَنْفَكّ بعضُ أَجزائها عن بعض. و الفَكَكُ، و في المحكم: و الفَكُّ انفراجُ المَنْكِب عن مفصله استرخاء و ضعفاً؛ و أَنشد الليث: أَبَدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَفَكِّ و يقال: في فلان فَكَّة أي استرخاء في رأيه؛ قال أَبو قَيْس بنُ الأَسْلَتِ: الحَزْمُ و القُوَّةُ خيرٌ من الإشْفاقِ و الفَكَّةِ و الهاعِ و رجل أَفَكُّ المَنْكِب و فيه فَكَّة أي استرخاء و ضعف في رأيه. و الأَفَكُّ: الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفاً و استرخاء، تقول منه: ما كنتَ أَفَكَّ و لقد فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكاً. و الفَكَّة أيضاً: الحُمْق مع استرخاء. و رجل فاكٌّ: أَحمق بالغ الحُمْق، و يُتْبع فيقال: فاكٌّ تاكٌّ، و الجمع فِكَكَة و فِكاكٌ؛ عن ابن الأَعرابي. و قد فَكُكْتَ و فَكِكْتَ و قد حَمُقْتَ و فَكُكْتَ، و بعضهم يقول فَكِكْتَ، و يقال: ما كنت فاكّاً و لقد فَكِكْتَ، بالكسر، تَفَكُّ فَكَّةً. و فلان يتَفَكَّكُ إذا لم يكن به تماسك من حُمْقٍ. و قال النضر: الفاكُّ المُعْيى هُزالًا. ناقة فاكَّة و جمل فاكّ، و الفاكُّ: الهَرِمُ من الإبل و الناس، فَكَّ يَفُكّ فَكّاً و فُكُوكاً. و شيخ فاكّ إذا انفرج لَحْياه من الهَرَم. و يقال للشيخ الكبير: قد فَكّ و فَرَّجَ، يريدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ، و ذلك في الكبر إذا هَرِم. و فَكَكْتُ الصبيَّ: جعلت الدواء في فيه. و حكى يعقوب: شيخ فاكٌّ و تاكّ، جعله بدلًا و لم يجعله إتباعاً؛ قال: و قال الحُصَيْني: أَحمق فاكٌّ و هاكّ، و هو الذي يتكلم بما يَدْري و ما لا يدري و خطؤه أكثر من صوابه، و هو فَكَّاكٌ هَكَّاك. و الفَكُّ: اللَّحْيُ. و الفَكَّان: اللَّحْيانِ، و قيل: مجتمع اللحيين عند الصُّدغ من أعلى و أسفل يكون من الإنسان و الدابة. قال أَكْثَمُ بن صَيْفِيّ: مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْهِ، يعني لسانه. و في التهذيب: الفَكَّان ملتقى الشِّدْقين من الجانبين. و الفَكُّ: مجتمع الخَطْم. و الأَفَكُّ: هو مَجْمع الخَطْم، و هو مَجْمع الفَكَّيْنِ على تقدير أَفعل. و في النوادر: أَفَكَّ الظبيُ من الحبالة إذا وقع فيها ثم انفلت، و مثله: أَفْسَحَ الظبيُ من الحبالة. و الفَكَكُ: انكسار الفَكِّ أَو زواله. و رجل أَفَكُّ: مكسور الفَكِّ، و انكسر أَحدُ فَكّيْهِ أي لَحْييه؛ و أَنشد: كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها و الفَكِّ فَأرَةَ مِسْكٍ، ذُبِحَتْ في سُكِّ و الفَكَّةُ: نجوم مستديرة بحِيال بنات نَعْش خلف

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۷

السماك الرَّامِح تسميها الصبيان قصعة المساكين، و سميت قَصْعة المساكين لأَن في جانبها ثُلْمَةً، و كذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. و يقال: ناقة مُتَفَكِّكةٌ إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَواها و عَظُم ضَرْعُها و دنا نِتاجها، شبهت بالشيء يُفَكّ فَيَتَفَكَّك أي يَتَزايل و ينفرج، و كذلك ناقة مُفِكَّة قد أَفَكَّتْ، و ناقة مُفْكِهَةٌ و مُفْكِةٌ بمعناها، قال: و ذهب بعضهم بتَفَكُّكِ الناقة إلى شدة ضَبَعَتها؛ و روى الأَصمعي: أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها الدنيا، و قامَتْ تَتَفَكَّكْ انفِشاحَ النَّابِ للسَّقب، متى ما يَدْنُ تحْشِك أَبو عبيد: المُتَفَكِّكَةُ من الخيل الوَدِيقُ التي لا تمتنع عن الفحل. و ما انْفَكَّ فلان قائماً أي ما زال قائماً. و قوله عز و جل: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ؛ قال الزجاج: المشركين في موضع نسق على أَهل الكتاب، المعنى لم يكن الذين كفروا من أَهل الكتاب و من المشركين، و قوله مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ أي لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم، و هو قول مجاهد، و قال الأَخفش: مُنْفَكِّينَ زائلين عن كفرهم، وقال مجاهد: لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبيَّن لهم الحقُّ، و قال أَبو عبد الله نفطويه: معنى قوله مُنْفَكِّينَ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أَتتهم البينة التي أُبِينَتْ لهم في التوراة من صفة محمد، صلى الله عليه و سلم، و نبوّته؛ و تَأْتِيَهُمُ لفظه لفظ المضارع و معناه الماضي، و أَكد ذلك فقال تعالى: وَ مَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ، و معناه أن فِرَقَ أَهل الكتاب من اليهود و النصارى كانوا مُقِرِّين قبل مَبْعَث محمد، صلى الله عليه و سلم، أنه مَبعوث، و كانوا مجتمعين على ذلك، فلما بُعث تفرقوا فِرْقتين كل فرقة تنكره، و قيل: معنى وَ مَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ أَنه لم يكن بينهم اختلاف في أَمده، فلما بعث آمن به بعضهم و جحد الباقون و حَرَّفُوا و بَدَّلوا ما في كتابهم من صفته و نبوّته؛ قال الفراء: قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزالُ، و يكون على الانْفِكاكُ الذي نعرفه، فإذا كان على جهة يَزالُ فلا بدَّ لها من فِعْلٍ و أن يكون معناها جَحْداً، فتقول ما انْفَكَكْتُ أَذكرك، تريد ما زِلْتُ أَذكرك، و إذا كانت على غير جهة يَزالُ قلت قد انْفَكَكْتُ منك و

انْفَكّ الشیءُ من الشیء، فتکون بلا جَحْدٍ و بلا فِعْل؛ قال ذو الرمة: قَلائِص لا تَنْفَکّ إلا مُناخَةً علی الخَسْفِ، أو نَرْمِی بها بلداً قَفْرا فلم یدخل فیها إلّا: إلّا، و هو ینوی به التمام، و خلافَ یَزال لأَنک لا تقول ما زِلْت إلا قائماً. و أَنشد الجوهری هذا البیت حَرَاجِیج ما تَنْفکُّ؛ و قال: یرید ما تَنْفکّ مناخة فزاد إلا، قال ابن بری: الصواب أن یکون خبر تَنْفَکُّ قوله علی الخَسْف، و تکون إلا مُناخةً نصباً علی الحال، تقدیره ما تَنْفَکُّ علی الخسف و الإِهانة إلا فی حال الإِناخة فإِنها تستریح؛ قال الأَزهری: و قول الله تعالی مُنْفَکِّینَ لیس من باب ما انْفَکَّ و ما زَالَ، إنما هو من انْفِکاک الشیء من الشیء إذا انفصل عنه و فارقه، کما فسره ابن عرفة، و الله أَعلم. و روی ثعلب عن ابن الأَعرابی قال: فُکَّ فلانٌ أی خُلِّص و أُرِیح من الشیء، و منه قوله مُنْفَکِّینَ، قال: معناه لم یکونوا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۸

مستریحین حتی جاءهم البیان مع رسول الله، صلی الله علیه و سلم، فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا کَفَرُوا بِهِ.

فلک؛ ج۱۰، ص: ۴۷۸

: الفَلَکُ: مَدارُ النجوم، و الجمع أَفْلاک. و الفَلَکُ: واحد أَفْلاک النجوم، قال: و یجوز أن یجمع علی فُعْل مثل أَسَدٍ و أُسْدٍ، و خَشَب و خُشْب. و فَلَکُ کل شیء: مُسْتداره و مُعْظمه. و فَلَکُ البحر: مَوْجه المسْتَدیر المتردّد. وفی حدیث عبد الله بن مسعود: أن رجلًا أَتی رجلًا و هو جالس عنده فقال: إنی تَرَکْتُ فَرَسک کأنه یدور فی فَلَکٍ، قال أَبو عبید: قوله فی فَلَکٍفیه قولان: فأَما الذی تعرفه العامّة فإنه شبهه بفَلَکِ السماء الذی تدور علیه النجوم و هو الذی یقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحی، قال: و قال بعض العرب الفَلَکُ هو الموج إذا ماج فی البحر فاضطرب و جاء و ذهب فشبَّه الفرس فی اضطرابه بذلک، و إنما کانت عَیْناً أَصابته، قال: و هو الصحیح. و الفَلَکُ: موج البحر. و الفَلَکُ: جاء فی الحدیث أَنه دَوَرانُ السماء، و هو اسم للدوَران خاصةً، و المنجمون یقولون سبعة أَطْواقٍ دون السماء قد رُکِّبت فیها النجوم السبعة، فی کل طَوْقٍ منها نجم، و بعضها أَرفع من بعض یَدُور فیها بإذن الله تعالی. الفراء: الفَلَکُ استدارة السماء. الزجاج فی قوله: کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ*؛ لکل واحد منها فَلَکٌ. و الفَلَکُ: قِطَعٌ من الأَرض تستدیر و ترتفع عما حولها، الواحدة فَلَکةٌ، بفتح اللام؛ قال الراعی: إذا خِفْنَ هَوْل بُطونِ البِلاد، تَضَمَّنها فَلَکٌ مُزْهِرُ یقول: إذا خافت الأَدغالَ و بُطونَ الأَرض ظهرتِ الفَلَکُ. و الفَلْکةُ، بسکون اللام: المستدیر من الأَرض فی غلظ أَو سهولة، و هی کالرَّحی. و الفَلَکُ: اسم للجمع؛ قال سیبویه: و لیس بجمع، و الجمع فِلاکٌ کصحفة و صِحاف. و الفَلَکُ من الرمال: أَجْوِیة غلاظ مستدیرة کالکَذَّانِ یحتفرها الظباءُ. ابن الأَعرابی: الأَفْلَکُ الذی یدور حول الفَلَک، و هو التَّل من الرمل حوله فضاء. ابن شمیل: الفَلْکَةُ أَصاغِر الآکام، و إنما فَلَّکها اجتماعُ رأْسها کأَنه فَلْکَةُ مِغْزَل لا یُنْبت شیئاً. و الفَلْکَة: طویلة قدر رُمْحین أَو رمح و نصف؛ و أَنشد: یَظَلَّانِ، النهارَ، برأْسِ قُفّ کُمَیْتِ اللَّوْنِ، ذی فَلَکٍ رَفیع الجوهری: و الفَلْکة قطعة من الأَرض تستدیر و ترتفع علی ما حولها؛ قال الشاعر: خِوانُهم فَلْکَةٌ لَمِغْزَلهم، یحَارُ فیه، لحُسْنِه، البَصَرُ و الجمع فَلْکٌ؛ قال الکمیت: فلا تَبِکِ العِراصَ و دِمْنَتَیْها بناظِرةٍ، و لا فَلْکَ الأَمیلِ قال ابن بری: و فی غریب المصنف فَلَکةٌ و فَلَک، بالتحریک، و فی کتاب سیبویه: فَلْکَة و فَلَکٌ مثل حَلْقة و حَلَقٍ و نَشْفَة و نَشَفٍ، و منه قیل: فَلَّکَ ثدیُ الجاریة تَفْلیکاً، و تَفَلَّکَ: استدار. و الفَلْکة من البعیر: مَوْصِل ما بین الفَقْرتین. و فَلْکة اللسان: الهَنَةُ الناتئة علی رأْس أَصل اللسان. و فَلْکةُ الزَّوْر: جانبُه و ما استدار منه. و فَلْکةُ المِغْزَلِ: معروفة سمیت لاستدارتها، و کلُّ مستدیر فَلْکة، و الجمع من ذلک کله فِلَکٌ إلا الفَلْکَة من الأَرض. و فَلَّکَ الفصیلَ: عمل له من الهُلْبِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۷۹

مثل فَلْکَة المغزل، ثم شق لسانه فجعلها فیه لئلا یَرْضَع؛ قال ابن مُقبل فیه: رُبَیِّبٌ لم تُفَلِّکْهُ الرِّعاءُ، و لم یَقْصُرْ بحَومَلَ، أَدْنی شُرْبه ورَعُ أی کَفٌّ. التهذیب: أَبو عمرو و التَّفْلِیک أَن یجعل الراعی من الهُلْب مثلَ فَلْکة المِغْزل ثم یثقب لسان الفصیل فیجعله فیه لئلا یرضع أُمه. اللیث: فَلَّکْتُ الجِدْیَ، و هو قَضِیب یُدارعلی لسانه لئلا یرضع؛ قال الأَزهری: و الصواب فی التَّفْلیک ما قال أَبو عمرو. و الثُّدِیُّ

الفَوالكُ: دون النَّواهِد. و فَلَكَ ثديُها و فَلَّكَ و أَفْلَكَ: و هو دون النهود؛ الأخيرة عن ثعلب. و فَلَّكَتِ الجارية تَفْلِيكاً، و هى مُفَلِّكَ، و فَلَّكَتْ، و هى فالك إذا تَفَلَّكَ ثديُها أى صار كالفَلْكة؛ و أنشد: جاريةٌ شَبَّتْ شباباً هَبْرَكا، لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَّكا، مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا و الفُلْكُ: بالضم: السفينة، تذكر و تؤنث و تقع على الواحد و الاثنين و الجمع، فإن شئت جعلته من باب جُنُبٍ، و إن شئت من بابِ دلاصٍ و هِجانٍ، و هذا الوجه الأَخير هو مذهب سيبويه، أَعنى أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد و خاء خُرْج، و ضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر و صاد صُفْر جمع أَحمر و أَصفر، قال الله فى التوحيد و التذكير: فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ*، فذكَّر الفُلْك و جاء به مُوَحَّداً، و يجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى: جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ، فقال: جاءَتْها فأنث، و قال: وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ، فجمع، و قال تعالى: وَ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ، فأَنث و يحتمل أن يكون واحداً و جمعاً، و قال تعالى: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ، فجمع و أَنث فكأَنه يُذْهب بها إذا كانت واحدة إلى المَرْكَب فيذكر و إلى السفينة فيؤنث؛ و قال الجوهرى: و كان سيبويه يقول الفُلْكُ التى هى جمع تكسير للفُلْك التى هى واحد؛ و قال ابن برى: هنا صوابه الفُلْكُ الذى هو واحد. قال الجوهرى: و ليس هو مثل الجُنُبِ الذى هو واحد و جمع و الطِّفْلِ و ما أَشبههما من الأَسماء لأَن فُعْلًا و فَعَلًا يشتركان فى الشىء الواحد مثل العُرْب و العَرَب و العُجْم و العَجَم و الرُّهْب و الرَّهَب، ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَدٍ و أُسْدٍ، و لم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْلٍ؛ قال ابن برى: إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير، و إن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير، و قد قيل: إن الفلك يؤنث و إن كان واحداً؛ قال الله تعالى: قُلْنَا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ. و فَلَّكَ الرجلُ فى الأَمر و أَفْلَكَ: لَجَّ. و رجل فِلَّكٌ: جافى المَفاصِل، و هو أَيضاً العظيم الأَلْيتين؛ قال رؤبة: و لا شَظٍ فَدْمٍ و لا عَبْدٍ فَلِكْ، يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كبِرْذَوْنٍ رَمَكْ قال أَبو عمرو: الفَلِكُ العبد الذى له أَلية على خلقة الفَلْكَة، و أَلْياتُ الزِّنْج مُدوَّرة. و الإِفْلِيكانِ: لَحْمتانِ تكتنفان اللَّهاةَ. ابن الأَعرابى: الفَيْلَكُون الشُّوْبَقُ؛ قال أَبو منصور: و هو مُعَرَّب عندى. و الفَيْلَكُونُ: البَرْدِىّ.

فنك؛ ج۱۰، ص: ۴۷۹

: الفَنْكُ: العَجَبُ، و الفَنْك الكذب، و الفَنْكُ التَّعَدِّى، و الفَنْكُ اللَّحاج.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۰

و فَنَك بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكاً و أَركَ أُرُوكاً إذا أَقام به. و فَنَكَ فُنُوكاً و أَفْنَكَ: واظب على الشىء. و فَنَك فى الطعام يَفْنُك فُنُوكاً إذا استمرّ على أَكله و لم يَعَفْ منه شيئاً، و فيه لغة أُخرى: فَنِكَ فى الطعام، بالكسر، فُنُوكاً. و فَنَك فى أَمره: ابْتَزَّه و لَجَّ فيه و غَلَبَ عليه؛ قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص: ودِّعْ لَمِيسَ وداعَ الصَّارِمِ اللَّاحِى، إذ فَنَكَتْ فى فسادٍ بعدَ إِصْلاحِ و فَنَكَ فُنُوكاً و أَفْنَكَ: كذبَ. و فَنَكَ فى الكذب: مَضى و لَجَّ فيه؛ قال: لما رأَيتُ أَنها فى خُطِّى، و فَنَكَتْ فى كَذِبٍ و لَطٍّ، أَخَذْتُ منها بقُرونٍ شُمْطِ و قال أَبو طالب: فَانَكَ فى الكذب و الشر و فَنَكَ و فَنَّكَ و لا يقال فى الخير، و معناه لَجَّ فيه و مَحَكَ، و هو مثل التَتايُع لا يكون إلا فى الشر. الجوهرى: الفُنُوك اللَّجاجُ؛ عن الكسائى و أَبو عبيدة مثله، و قد فَنَك فى هذا الأَمر يَفْنُك فُنوكاً أى لَجَّ فيه، و زعم يعقوب أَنه مقلوب من فَكَنَ. الفراء قال: فَنَكْتَ فى لَوْمِى و أَفْنَكْتَ إذا مَهَرْتَ ذلك و أَكثرت فيه، فَنَكْتَ تَفْنُك فَنْكاً و فُنوكاً. و الفَنِيكُ من الإِنسان: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فى وَسط الذَّقَنِ، و قيل: هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة، و يقال: هو الإِفْنِيكُ، قال و لم يعرف الكسائى الإِفْنِيكَ، و قيل: الفَنيك عظم ينتهى إليه حلق الرأس، و قيل: الفَنِيكان من كل ذى لَحْيَيْنِ الطرفان اللذان يتحرَّكان فى المَاضِغ دون الصُّدْغين، و قيل: هما من عن يمين العنفقة و شمالها، و مَن جعل الفَنِيكَ واحداً فى الإِنسان فهو مجمع اللحيين فى وسط الذقن. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: أمرنى جبريل أَن أَتعاهد فَنِيكَىَّ بالماء عند الوضوء.وفى حديث عبد الرحمن بن سَابِطٍ: إذا توضأتَ فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْن، يعنى جانبى العنفقة عن يمين و شمال، و هما المَغْفَلَة؛ و قيل: أراد به تخليل أُصول شعر اللحية. شمر: الفَنِيكان طرفا اللَّحْيَين العظمان الدقيقان الناشزان أَسفل من الأُذنين بين الصُّدْغ و الوَجْنة، و الصَّبِيَّان مُلْتَقى اللحيين الأَسفلين. و الفَنِيكان من الحمامة: عُظَيمان مُلَزَّقانِ بقَطَنِها إذا

كسـرا لم يستمسك بيضها فى بطنها و أَخْدَجَتْها، و قيل: الفَنِيك و الإِفْنِيكَ زِمِكّى الطائر، قال ابن دريد: و لا أَحقه. أَبو عمرو: الفَنِيك عَجْبُ الـذنب. ابن سـيدة: و الفَنْكُ العَجَبُ؛ أَنشـد ابن الأَـعرابى: و لاـ فَنْكَ إلا سَـعْىُ عَمْرٍو و رَهْطِه، بما اخْتَشَبُوا من مِعْضَـدٍ و دَدانِ اخْتَشَبُوا: اتخذوه خَشِيباً، و هو السيف الذى لم يُتَأَنَّق فى صُنْعه؛ و قال آخر: جاءتْ بِفَنْكٍ أُختُ بنت عَمْرٍو و الفَنَكُ: كالفَنْكِ. و مضى فِنْكٌ من الليل و فُنْكٌ أَى ساعـة؛ حكى ذلك عن ثعلب. و الفَنَكُ: جلـد يلبس، معرَّب؛ قال ابن دريـد: لا أَحسـبه عربيّاً، و قال كراع: الفَنَكُ دابـة يُفْتَرى جلـدُها أَى يلبس جلـدها فَرْواً. أَبو عبيـد: قيل لأَعرابى إن فلاناً بَطَّنَ سـراويله بفَنَك، فقال: الْتَقى الثَّريانِ، يعنى وبر الفَنَك و شعر استه؛ و أَنشد ابن برى لشاعر يصف ديَكة: كأَنما لَبِسَتْ أَو أُلْبِسَتْ فَنَكاً، فقَلَّصَتْ من حَواشِيه عن السُّوقِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۱

فهک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: امرأة فَيْهَك على مثال صَيْرَقٍ: حمقاء؛ عن كراع.

فصل الكاف؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

كذاك؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: هذه كلمة اخترت إِيرادها فى هذا المكان لأَنه قد قيل إِنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا، و سأَذكرها أَيضاً فى موضعها. قال الأَزهرى فى ترجمـة دَرْمَكَ: الـدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارى؛ قال: و خَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إِلى بعض الرؤساء كريمةً له فردَّه و قال: امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عنى فاكا، إِنى أَراكَ خاطِباً كَذاكا قال: و العرب تقول فلان كَذاكَ أَى سَفِلَةٌ من الناس. يقال: رجل كذاك أَى خسيس. و اشْتَرِ لى غلاماً و لا تَشْتَرِه كـذاك أَى دَنِيّاً، قال: و قيل حقيقـة كذاك أَى مثل ذاك، قال: و معناه الْزَمْ ما أَنت عليه و لا تتجاوزه، و الكاف الأُولى منصوبة بالفعل المضمر.

كرک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: الكَرِكُ: الأَحمر؛ ثوب كَرِكٌ و خَوْخ كَرِكٌ؛ و أَنشـد الإِيـادِيُّ لأَبى دُواد: كَرِكٌ كلَوْنِ التِّين أَحْوى يـانِعٌ، مُتَراكبُ الأَكمام غير صَوادِى و الكُرْكِيُّ: طائر، و الجمع الكَراكِيّ. و الكَرْك: جبل. و الكُرَّك: الكُرَّجُ الذى يلعب به. قال أَبو عمر الزاهد: الكاروكَةُ القَوَّادَةُ؛ قال: لا حَظَّ فى الدينارِ للكارُوكَه قال: و قال يونس كَرَّكت الدجاجة و هى كُرَّكَّة، و رأَيت فى بعض حواشـى أَمالى ابن برى: أَكْرَكَت الدجاجة و هى كُرُكَّة، و نسب إِلى الصاغانى.

كشک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: الكَشْكُ: ماء الشعير.

كعک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: الكَعْك: الخُبْز اليابس، و قيل: الكَعْك خبز، فارسـى معرَّب، قال الليث: أَظنه معرَّباً؛ و أَنشد: يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرودْ، و خشْكُنانٌ بسَويقٍ مَقْنُودْ

كوک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: ابن شـميل: الكَيْكـاء و الكَوْكَى همـا السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال. شـمر: رجل كُواكِيَـةٌ و زُوازِيَـةٌ أى قصـير. و ماء عُرانيـةٌ: شديد الجِرْيةِ. شـمر: رجل كَوْكاةٌ و هو القصـير، قال: و رأَيت فلاناً مُكَوْكِياً؛ و هو الاهتزاز فى المِشْيةِ و السُّرْعةِ، و هو من عَدْوِ القِصار؛ قال الشاعر: دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسٍ، فجاء يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كيک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: ابن سـيدة: الكَيْكَـةُ البيضـة، و جمعها كَياكى؛ و قال الفراء: أَصـلها كَيْكِيَةٌ مثل اللَّيْلَةِ أَصـلها لَيْلِيَة، و لذلك جُمِعتا كَياكِىَ و لَيالِىَ. ابن شميل: الكَيْكاء و الكَوْكَى هما السَّرَطانُ أى من لا خير فيه من الرجال.

فصل اللام؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

لأک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۱

: المَلأَـكُ و المَلأَكَـةُ: الرسالـة. و أَلِكْنى إلى فلاـن: أَبْلِغْه عنى، أَصـله أَلْئِكْنى فحـذفت الهمزة و أُلقيت حركتهـا على ما قبلها، و حكى اللحيانى آلَكْتُه إليه فى الرسالـة أُلِيكه إلاكَـةً، و هـذا إنما هو على إبـدال الهمزة إبدالًا صـحيحاً؛ و من روى بيت زهير: إلى الظَّهيرةِ أَمْرٌ بينهم لِيكُ فإنه أراد لَئِكٌ، و هى الرسائل؛ فسره بذلك ثعلب و لم يهمز لأَنه حجازى. و المَلأَكُ: المَلَكُ لأَنه يبلغ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۲

الرسالـة عن الله عز و جل، فحـذفت الهمزة و أُلقيت حركتها على الساكن قبلها، و الجمع ملائكـة جمعوه مُتَمَّماً و زادوا الهاء للتأنيث، و قوله عز و جل: وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها؛ إنما عَنى به الجنس، و فى المحكم لابن سيدة ترجمة أَلك مقدَّمة على ترجمة لأَک، و قال فى كتابه ما نصه: إنما قـدَّمت باب مألَكـة على باب مَلأَكة لأَن مأْلكة أَصل و ملأَكة فرع مقلوب عنها، أ لا ترى أن سـيبويه قدَّم مألكة على ملأَكـة فقـال: و قـالوا مَألَكـة و مَلأَكـة؟ فلم يكن سـيبويه على مـا هو به من التقـدُّم و الفضـل ليبـدأ بالفرع على الأَصل، هـذا مع قولهم الأَلوكُ، قال: فلذلك قدَّمناه، و إلّا فقد كان الحكم أن نقدِّم مَلأَكة على مَألكة لتقدُّم اللام فى هذه الرتبة على الهمزة، و هذا هو ترتيبه فى كتـابه؛ قال و أَما قول رُوَيْشِـدٍ: فأَبْلِغْ مَالَكاً أَنَّا خَطَبْنا، فإنا لم نُلايِمْ بَعْـدُ أَهلا قال: فإنه ظن مَلَک الموت من م ل ک فصاغ مالَكاً من ذلك، و هو غلط منه؛ و قد غلط بذلك فى غير موضع من شعره كقوله: غَدا مالَكٌ يَبْغِى نسائى، كأَنما نِسائى لسَهْمَىْ مالَكٍ غَرَضانِ و قوله: فيا رَبِّ فاتْرُكْ لى جُهَيْنَةَ أَعْصُـراً، فمالَكُ مَوْتٍ بالفِراق دَهانى و ذلک أَنه رآهم يقولون مَلَكٌ، بغير همزة، و هم يريدون مَلأَك فتوهم أن الميم أَصل و أن مثال مَلَک فَعَلٌ كفَلَكٍ و سَمَكٍ، و إنما مثالِه مَلأَكٌ مَفْعَلٌ، و العين محذوفة أُلزمت التخفيف إلا فى الشاذ؛ و هو قوله: فلسْتَ لإِنْسِـيٍّ، و لكن لمَلأَكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السـماء يَصُوبُ و مثل غلط رُوَيْشد كثير فى شعر الأَعراب الجُفاة. و اسْتَلأَکَ له: ذهب برسالته، عن أَبى على. و فى ترجمة ملک أَشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأَمل هناك.

لبک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۲

: اللَّبْكُ: الخَلْطُ، لَبَكْتُ الأَمْرَ أَلْبُكه لَبْكاً. اللَّبْكُ و اللَّبَكَـةُ: الشـىء المخلوط. لَبَكَه يَلْبُكه لَبْكاً: خلطه، و لَبِكَ الأَمْرُ لَبَكاً. و سأَل الحسـنَ رجلٌ عن مسأَلة ثم أَعاد عليه فغيَّر مسأَلته فقال له الحسن: لَبَكْتَ علىّ أى خلطت علىّ، و يروى: بَكَلْتَ، و الْتَبَكَ الأَمْرُ: اختلط و التبس.

و أَمر مُلْتَبِكَ: ملتبس، على النسب؛ قال زهير: رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيّ، فاحْتَمَلُوا إلى الظَّهِيرَةِ؛ أَمْرٌ بينهم لَبِكَ أَى ملتبس لا يستقيم رأْيهم على شيء واحد. و أَمر لَبِيكٌ أَى مختلط. و لَبَكْتُ السَّوِيقَ بالعسل: خلطته؛ و قال أُمَيّةُ بن أَبى الصَّلْتِ الثَّقَفيّ: إِلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاء، لُبابَ البُرّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ أَى من لباب البر يعنى الفالُوذَ. و اللَّبِيكَةُ من الغَنَم: كالبَكِيلَة. ابن السكيت عن الكلابيّ قال: أَقول لَبِيكة من غنم، و قد لَبَكُوا بين الشاء أَى خلطوا بينها، و هو مثل البَكِيلَة. و قال عَرَّام: رأَيت لُباكةً من الناس و لَبِيكة أَى جماعة. و اللَّبِيكة: أَقِطٌ و دقيقٌ أَو تمر و دقيق يخلط و يصب السمن عليه أو الزيت و لا يطبخ. و اللَّبْكُ: جمعك الثريد لتأْكله. و اللَّبَكَةُ، بالتحريك: اللقمة من الثريد، و قيل:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۳

القطعة من الثريد أَو الحَيْس. و ما ذقت عنده عَبَكَةً و لا لَبَكَةً؛ العَبَكَةُ: الحَبُّ من السويق و نحوه، و اللَّبَكَةُ ما تقدم. و يقال: لَبَكَ و بَكَلَ بمعنى كَجَذَب و جَبَذ، و كذلك البَكِيلة و اللَّبِيكة.

لحک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۳

: لَحَكَه لَحْكاً: أَوْجَره الدواء. و اللَّحْكُ: و المُلاحَكَةُ: شدَّةُ التِئَام الشَّىءِ بالشَّىء، و قد لُوحِكَ فَتَلاحَكَ، و ربما قيل لَحِكَ لَحَكاً، و هى مُمَاتَةٌ. و اللَّحْكُ: مُداخلة الشىء فى الشىء و التزاقه به؛ يقال: لُوحِك فَقارُ ظهره إذا دخل بعضها فى بعض. و مُلاحَكة البُنْيان و نحوه و تَلاحُكه: تلاؤمه؛ قال الأَعشى: و دأْياً لَوَاحِك مِثْلَ الفُؤُوس، لاءَمَ منها السَّلِيلُ الفَقارا و شىء مُتَلاحِكٌ أَى متداخل. وفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إذا سُرَّ فكأَنَّ وجهه المرآة و كأَنّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وجهَه؛ المُلاحَكةُ: شِدَّة المُلاءَمة أَى لإِضاءة وجهه، صلى الله عليه و سلم، يُرى شخصُ الجُدُر فى وجهه فكأَنها قد داخلت وجهه. أَبو عبيد: المُتَلاحِكة الناقة الشديدة الخَلْق. و اللُّحَكَة: دُوَيْبَّة قال أَظنها مقلوبة من الحُلَكة؛ و قال ابن السكيت: هى دويبة شبيهة بالعَظايَة تَبْرُق زَرْقاء، و ليس لها ذَنَب طويل مثل ذنب العَظاية، و قوائمها خفية.

لدک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۳

: اللَّدَكُ: لُزوق الشىء بالشىء كاللَّكَدِ، و رواه الأَزهرى عن الليث و قال: إن صح ما قال الليث فإِن الأَصل فيه لكِدَ أَى لَصِقَ، ثم قلب فقيل لَدِكَ لَدَكاً، كما قالوا جَذَب و جَبَذ.

لزک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۳

: لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً: تم استواء لحمه و لم يبرأْ بعدُ؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع لَزِكَ بهذا المعنى و لا بغيره إلا لليث، قال: و ما أُراه إلا تصحيفاً و الصواب بهذا المعنى الذى ذهب إليه لليث أَرَكَ الجُرْحُ يأْرِكُ و يأْرُكُ أُروكاً إذا صَلَح و تَماثَلَ؛ و قال شمر: هو أَن تسقط جُلْبَتُه و يُنْبت لحماً.

لفک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۳

: رجل أَلْفَكُ: أَخْرَقُ كأَلْفَت؛ عن ابن الأَعرابى، و قيل: الأَلْفَكُ و الأَلْفَتُ الأَعْسَرُ، و قيل: الأَلْفَتُ الأَحْمقُ. أَبو عمرو: العَفِيك و اللَّفِيك المُشْبَعُ حُمْقاً.

لكك؛ ج۱۰، ص: ۴۸۳

: لَکَّ الرجلَ يَلُکُّه لَکّاً. ضربه بجُمْعه فی قفاه، و قيل: هو إذا ضربه و دفعه، و قيل لَکَّه ضربه مثل صَکّه. الأَصمعی: صَکَمْته و لَکَمْتُه و صَکَکْتُه و دَکَکْتُه و لَکَکْتُه کُلُّه إذا دفعته. و اللِّکاکُ: الزِّحامُ. و الْتِکَّ الوِرْدُ الْتِکاکاً إذا ازْدَحم و ضرب بعضه بعضاً؛ قال رؤبة: ما وَجَدُوا عند الْتِکاکِ الدَّوْسِ و منه قول الراجز يذکر قَلِيباً: صَبَّحْنَ من وَشْحی قَلِيباً سُکّاً، يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليه الْتَکّا وَشْحی: اسم بئر، و السُّکُّ: الضَّيِّقة. و عسکر لَکِيکٌ: مُتَضامٌّ متداخل، و قد الْتَکَّ. و جاءنا سکرانَ مُلْتَکّاً: کقولک مُلْتَخّاً أی يابساً من السُّکْر. و الْتَکَّ الرجل فی کلامه: أَخطأَ. و الْتِکَّ فی حُجته. أَبطأَ. و اللُّکُّ و اللَّکِيکُ: الصُّلْب المُکْتَنِزُ من اللحم مثل الدَّخيس و اللَّدِيم؛ قال: و هو المَرمِيُّ باللحم، و الجمع اللِّکاکُ. و فرس لَکِيکُ اللحم و الخَلْق: مجتمعه، و عسکر لَکِيک. و قد الْتَکَّتْ جماعتهم لِکاکاً أی ازدحمت ازدحاماً. و الْتَکَّ القوم: ازدحموا. و رجل لُکِّیٌّ: مکتنز

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۴

اللحم. و ناقةٌ لُکِّيَّة و لِکاکٌ: شديدة اللحم مَرْمية به رمياً، و جمل لِکاکٌ کذلک، و جمعهما لُکُکٌ و لِکاکٌ على لفظ الواحد، و إن اختلفَ التأْويلان. و اللُّکالِکُ من الإبل: کاللِّکاکِ؛ قال: أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُکالِکا، من الذَّرِيحيَّات، جَعْداً آرِکا يَقْصُر مَشْياً، و يَطُولُ بارِکا، کأَنه مُجَلَّلٌ دَرانِکا و يروی: يقصر يمشی، ... أراد يقصر ماشياً فوضع الفعل موضع الاسم، و قال أَبو علی الفارسی: يقصر إذا مشی لانخفاض بطنه و ضِخَمِه و تقاربه من الأَرض، فإذا برک رأيته طويلًا لارتفاع سنامه فهو بارکاً أَطول منه قائماً، يقول: إنه عظيم البطن فإذا قام قَصُرَ، و إذا برک طالَ، و الذَّرِيحِيَّات: الحُمْرُ، و آرِک يعنی يرعی الأَراک. أَبو عبيد: اللُّکالِک العظيم من الجمال؛ حکاه عن الفراء. و جمل لُکالِکٌ أی ضخم. و لُکَّتْ به: قُذِفت؛ قال الأَعلم: عَنَّتْ له سَفْعاءُ لُکَّتْ بالبَضِيع لها الجَنائِب و لُکَّ لحمه لَکّاً، فهو مَلْکُوک؛ و أَنشد: إلی عُجايات له مَلْکُوکَةٍ فی دُخُسٍ دُرْمِ الکُعُوب اسان «۳» و اللَّکَکُ: الضَّغْطُ، يقال: لَکَکْتُه لَکّاً. و لَکَّ اللحمَ يَلُکُّه لَکّاً: فَصَله عن عظامه. الليث: اللَّکُّ صِبْغ أَحمر يصبغ به جلودُ المِعْزَی للخِفاف و غيرها، و هو معروف. و اللُّکّ، بالضم: ثُفْلُه يُرَکَّب به النَّصْلُ فی النِّصاب، قال ابن سيدة: و اللُّکَّة و اللُّکُّ، بضمهما، عُصارته التی يصبغ بها؛ قال الراعی يصف رَقْمَ هَوادج الأَعراب: بأَحمَر من لُکِّ العِراقِ و أَصْفَرا قال ابن بری: و قيل لا يسمی لُکّاً بالضم إلا إذا طبخ و استخرج صِبْغه. و جلد مَلْکُوک: مصبوغ باللُّکِّ. و اللَّکّاء: الجلود المصبوغة باللُّکِّ اسم للجمع کالشَّجْراء. و اللُّکُّ و اللَّکُّ: ما يُنْحَت من الجلود المَلْکوکة فتشد به نُصُبُ السکاکين. و اللَّکِيک: اسم موضع؛ قال الراعی: إذا هَبَطَتْ بطنَ اللَّکِيک تَجاوَبَتْ به، و اطَّبَاهَا رَوْضُه و أَبارِقُه و رواه ابن جَبَلَةَ ... اللِّکاک ... و هو أَيضاً موضع.

لمک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۴

: الليث: لَمَکُ أَبو نوح، و لامَکُ جدُّه، و يقال: نوح بن لَمَک، و يقال: ابن لامَک. و قولهم: ما ذاق لَماکاً أی ما ذاق شيئاً، لا يستعمل إلا فی النفی. ابن السکيت: يقال ما تَلَمَّجَ عندنا بلَماجٍ و لا تَلَمَّکَ عندنا بلَماکٍ و ما ذاق لَماکاً و لا لَماجاً. قال المُفَضَّل: التَّلَمُّکُ تحرّک اللَّحْيين بالکلام أو الطعام، قال: و التَّلَمُّکُ مثل التلمظ. و تَلَمَّکَ البعيرُ إذا لَوَی لَحْيَيه؛ و أَنشد الفراء: فلما رآنی قد حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ، تَلَمَّکَ لو يُجْدِی عليه التَّلَمُّکُ ابن الأَعرابی: اللُّماکُ و اللَّمْکُ الجِلاء يکحل به العين. أَبو عمرو: اللَّميکُ المکحول العينين، و فی النوادر: اليَلْمَکُ الشاب الشديد، و لا يکون إلا فی الرجال.

لوک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۴

: اللَّوْکُ: أَهْوَن المَضْغِ، و قيل: هو مضغ الشیء الصُّلْبِ المَمْضَغة تديره فی فيک؛ قال الشاعر: و لَوْکُهُمُ جَذْلَ الحَصَی بشفاهِهم، کأَنَّ

على أَكْتافِهم فِلَقاً صَخْرا

(۳). قوله اسان كذا بالأصل بدون نقط.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۵

و قد لاكه يَلُوكه لَوْكاً. و ما ذاقَ لَواكاً أَى ما يُلاك. و يقال: ما لُكْتُ عنده لوَاكاً أى مَضاغاً. و لُكْتُ الشىءَ فى فمى أَلُوكُه إذا عَلَكْتَه، و قد لاكَ الفرسُ اللجام. و فلان يلوك أَعراض الناس أى يقع فيهم. وفى الحديث: فإذا هى فى فيه يَلُوكُهاأَى يَمْضَغُها. و اللَّوْكُ: إدارة الشىء فى الفم. الجوهرى فى هذه الترجمة: و قول الشعراء أَلِكْنى إلى فلان يُريدون كُنْ رسولى و تَحَمَّلْ رسالتى إليه، و قد أَكثروا فى هذا اللفظ؛ قال عبد بنى الحَسْحاسِ: أَلِكْنى إليها، عَمْرَكَ الله يا فَتَى بآيةِ ما جاءتْ إلينا تَهادِيا و قال أَبو ذؤيب الهذلى: أَلِكْنى إليها، و خَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهم بنواحى الخَبَرْ قال: و قياسه أن يقال أَلاكه يُلِيكه إلاكةً، قال: و قد حكى هذا عن أبى زيد و هو إن كان من الأَلُوكِ فى المعنى و هو الرسالة فليس منه فى اللفظ، لأَن الأَلُوك فَعُول و الهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم. قال ابن برى: و أَلكنى من آلَكَ إذا أَرسل، و أَصله أَأْلِكْنى ثم أُخرت الهمزة بعد اللام فصار أَلْئِكْنى، ثم خففت الهمزة بأَن نقلت حركتها على اللام و حذفت كما فعل بمَلَكٍ و أَصله مأْلَكٌ ثم مَلأَكٌ ثم مَلَك، قال: و حق هذا أن يكون فى فصل ألك لا فصل لوك، و قد ذكرنا نحن هناك أَكثر هذا الباب.

فصل الميم؛ ج۱۰، ص: ۴۸۵

متک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۵

: فى التنزيل العزيز: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً؛ قرأَ أَبو رَجاء العُطارِدِيّ: و أَعتدت لهن مُتْكاً على فُعْل، رواه الأَعمش عنه، و قال الفراء: واحدة المُتْكِ مُتْكَة مثل بُسْرٍ و بُسْرة و هو الأُتْرُجُّ، و كذا روى عن ابن عباس، وروى أَبو رَوْق عن الضحاك: و أَعتدت لهن مُتْكاً، قال بَزْماوَرْدَ «۱».ابن سيدة المُتْك الأُتْرُجُّ، و قيل الزُّماوَرْدُ. قال الجوهرى: و أَصل المُتْكِ الزُّماوَرْدُ. قال الفراء: حدثنى شيخ من ثقات أَهل البصرة أنه الزُّماوَرْدُ، و قال بعضهم: هو الأُترج حكاه الأَخفش، و قال غيره: المَتْكُ و البَتْكُ القطع، و سميت الأُتْرُجَّة مُتْكاً لأَنها تقطع. ابن سيدة: و المَتْكُ و المُتْكُ أنف الذُّباب، و قيل ذكره. و المَتْكُ و المُتْكُ من كل شىء: طَرَفُ الزُّبِّ. و المَتْكُ من الإنسان: عِرْق أَسفلَ الكَمَرة، و قيل: بل الجلدة من الإِحليل إلى باطن الحُوك و هو العرق الذى فى باطن الذكر عند أَسفل حُوقِه، و هو الذى إذا ختن الصبى لم يَكَدْ يبرأ سريعاً، قال: و أرى أن كراعاً حكى فيه المُتُكَّ. غيره: و المُتْكُ من الإِنسان وتَرَتُه أمام الإِحْليل. و المُتْكُ: عرق فى غُرْمُول الرجل، قال ثعلب: زعموا أَنه مخرج المنى. و المَتْكُ و المُتْكُ من المرأَة: عرق البَظْر، و قيل: هو ما تبقيه الخاتنة. و امرأَة مَتْكاء: بَظْراء، و قيل: المَتْكاء من النساء التى لم تخفض، و لذلك قيل فى السَّب: يا ابن المَتْكاء أى عظيمة ذلك. وفى حديث عمرو بن العاص: أنه كان فى سفر فرفع عَقِيرتَه بالغناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأَ القرآن فتفرّقوا فقال: يا بنى المَتْكاء، هو من ذلك، و قيل: أَراد يا بنى البَظْراء، و قيل: هى المُفْضاة، و قيل: التى لا تُمْسِك البول. و المَتْك، بفتح الميم و سكون التاء: نبات تَجْمُد عُصارته.

(۱). قوله [بزماورد] فى القاموس: الزماورد، بالضم، طعام من البيض و اللحم معرب، و العامة يقولون بزماورد.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۶

محک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۶

: المَحْكُ: المُشارَّة و المُنازعة فى الكلام. و المَحْكُ: التمادى فى اللَّجاجَة عند المُساوَمة و الغَضب و نحو ذلك. و المُماحَكَة: المُلاجَّة، و قد مَحَكَ يَمْحَكُ و مَحِكَ مَحْكاً و مَحَكاً، فهو ماحِك و مَحِك و أَمْحَكَه غيرهُ؛ و قول غَيْلانَ: كل أَغَرَّ مَحِكٍ و غَرَّا إنما

أراد الـذى يَلِجُّ فى عَـدْوِه و سـيره. و تَماحـك البَيِّعـان و الخَصْـمان: تَلاجَّا؛ قال الفرزدق: يا ابنَ المَراغَـةِ و الهِجاء إذا التَقَتْ أعناقُه، و تَماحَـك الخَصْـمانِ و رجـل مَحِكٌ و مُماحِك و مَحْكانٌ إذا كان لَجُوجاً عَسِـر الخُلق. وفى حـديث على، كرم الله وجهه: لا تَضِـيق به الأُمورُ و لا تُمْحِكُه الخُصومُ؛ المَحْكُ: اللَّجاج، و فى النوادر: رجل مُمْتحِكٌ و رجل مُسْـتَلْحِك و مُتَلاحِك فى الغضب، و قـد أَمْحَكَ و أَلْكَدَ، يكون ذلك فى الغضب و فى البخل. و ابن مَحْكان التَّيْمِىّ السَّعْدِى: من شعرائهم.

مرتک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۶

: المَرْتَكُ: فارسى معرّب «۲»

مسک؛ ج۱۰، ص: ۴۸۶

: المَسْكُ، بالفتح و سـكون السـين: الجلد، و خَصَّ بعضـهم به جلد السَّخْلة، قال: ثم كثر حتى صار كل جلد مَسْـكاً، و الجمع مُسُكٌ و مُسُوك؛ قال سـلامة بن جَنْدل: فاقْنَىْ لعلَّكِ أن تَحْظَىْ و تَحْتَبِلى فى سَـحْبَلٍ، من مُسُوك الضأْن، مَنْجُوب و منه قولهم: أنا فى مَسْكِك إن لم أفعل كـذا و كـذا. وفى حـديث خيبر: أَين مَسْكُ حُيَىٍّ بن أَخْطَب كان فيه ذخيرة من صامتٍ و حُلىّ قُوِّمت بعشـرة آلاف دينار، كـانت أَوَّلًا فى مَسْك جَمَل ثم مَسْك ثور ثم مَسْك جَمَل.وفى حـديث على، رضـى الله عنه: ما كان على فِراشـى إلّا مَسْكُ كَبْشٍ أى جلـده. ابن الأَـعرابى: و العرب تقول نحن فى مُسُوك الثعالب إذا كانوا خائفين؛ و أنشـد المُفَضَّل: فيوماً تَرانا فى مُسُوك جِيادنا و يوماً تَرانـا فى مُسُوك الثعالِبِ قال: فى مسوك جيادنا معناه أَنَّا أَسـَرْنا فكُتِّفْنا فى قِـدودٍ من مُسُوك خيولنا المذبوحـة، و قيل فى مُسُوك أى على مسوك جيادنـا أى ترانـا فرسانـاً نُغِير على أَعـدائنا ثم يومـاً ترانا خائفين. و فى المثل: لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ أى لا يَعْـدَم رائحـة خبيثـة؛ يضـرب للرجـل اللئيم يكتم لؤمه جُهْـدَه فيظهر فى أفعاله. و المَسَكُ: الـذَّبْلُ. و المَسَكُ: الأَسْوِرَة و الخلاخيل من الـذَّبْلِ و القرون و العاج، واحدته مَسَـكة. الجوهرى: المَسَك، بالتحريك، أَسْوِرة من ذَبْلٍ أو عاج؛ قال جرير: تَرَى العَبَسَ الحَوْلىَّ جَوْناً بكُوعِها لها مسَـكاً، من غير عاجٍ و لا ذَبْلِ وفى حديث أبى عمرو النَّخَعىّ: رأَيت النعمان بن المنذر و عليه قُرْطان و دُمْلُجانِ و مَسَـكتَان، وحديث عائشة، رضـى الله عنها: شىء ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ.وفى حديث بدر: قال ابن عوف و معه أُمية بن خلف: فأَحاط بنا الأَنصار حتى جعلونا فى مثل المَسَـكَةِأى جعلونا فى حَلْقةٍ كالسِّوارِ و أحدقوا بنا؛ و استعاره أَبو وَجْزَة فجعل ما تُدخِلُ فيه الأُتُنُ أَرجلَها من الماء مَسَكاً فقال: حتى سَلَكْنَ الشَّوى منهنَّ فى مَسَكٍ، من نَسْلِ جوَّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ التهذيب: المَسَكُ الذَّبْلُ من العاج كهيئة السِّوار

(۲). قوله: المرتـك فارسـى معرّب، هكـذا فى الأَصـل غير مفْسـر. و فى القـاموس: المرتَـك: المُرداسَـنجُ. و أراد الآنـك أى الرصاص أسودَه أو أبيضَه.

تجعله المرأَة فى يديها فذلك المَسَكُ، و الذَّبْلُ القُرون، فإن كان من عاج فهو مَسَك و عاج و وَقْفٌ، و إذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غير. و قـال أَبو عمرو المَسَكُ مثل الأَسْوِرة من قُرون أو عاج؛ قال جرير: ترى العبس الحولىّ جوناً بكوعها لها مسـكاً، من غير عاج و لا ذبـل وفى الحـديث: أنـه رأى على عائشـة، رضـى الله عنهـا، مَسَـكَتَيْن من فضـة، المَسَـكةُ، بالتحريـك: السـوار من الـذَّبْلِ، و هى قُرون الأَوْعال، و قيل: جلود دابة بحرية، و الجمع مَسَكٌ. الليث: المِسْكُ معروف إلا أنه ليس بعربى محض. ابن سـيدة: و المِسْكُ ضرب من الطيب مـذكر و قـد أَنثه بعضـهم على أنه جمع، واحـدته مِسْـكة. ابن الأَعرابى: و أصـله مِسَكٌ محرّكة؛ قال الجوهرى: و أما قول جِرانِ العَوْدِ: لقـد عـاجَلَتْنى بالسِّبـابِ و ثوبُها جديـدٌ، و من أَرْدانها المِسْكُ تَنْفَحُ فإنما أَنثه لأَنه ذهب به إلى ريـح المسك. و ثوب مُمَسَّك: مصبوغ به؛ و قول رؤبة: إن تُشْفَ نَفْسـى من ذُباباتِ الحَسَكْ، أَحْرِ بها أَطْيَبَ من ريحِ المِسِكْ فإنه على إرادة الوقف كما قال: شُرْبَ

النبيذ و اعْتِقالًا بالرِّجِلْ و رواه الأصمعى: أَحْرِ بها أَطيب من ريح المِسَك و قال: هو جمع مِسْكة. و دواء مُمَسَّك: فيه مِسك.أَبو العباس فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، فى الحيض: خُذِى فِرْصةً فَتَمَسَّكى بها، و فى رواية: خذى فَرصَة مُمَسَّكة فَتَطَيَّبى بها؛ الفِرصَةُ: القِطْعة يريد قطعة من المسك، وفى رواية أُخرى: خذى فِرْصَةً من مِسْكٍ فتطيبى بها، قال بعضهم: تَمَسَّكى تَطَيَّبى من المِسْك، و قالت طائفة: هو من التَّمَسُّك باليد، و قيل: مُمَسَّكة أى مُتَحَمَّلة يعنى تحتملينها معك، و أَصل الفِرْصة فى الأَصل القطعة من الصوف و القطن و نحو ذلك؛ قال الزمخشرى: المُمَسَّكة الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كثيراً، قال: كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن و الصوف للارْتِفاق به فى الغزل و غيره، و لأَن الخَلَقَ أصلح لذلك و أَوفق؛ قال ابن الأَثير: و هذه الأَقوال أكثرها مُتَكَلَّفَة و الذى عليه الفقهاء أنا الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأْخذ شيئاً يسيراً من المِسْك تتطيب به أو فِرصةً مطيَّبة من المسك. و قال الجوهرى: المِسْك من الطيب فارسى معرب، قال: و كانت العرب تسميه المَشْمُومَ. و مِسْكُ البَرِّ: نبت أطيب من الخُزامى و نباتها نبات القَفْعاء و لها زَهْرة مثل زهرة المَرْو؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و قال مرة: هو نبات مثل العُشْلُج سواء. و مَسِكَ بالشيء و أَمْسَكَ به و تَمَسَّكَ و تَماسك و اسْتمسك و مَسَّكَ، كُلُّه: احْتَبس. و فى التنزيل: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ؛ قال خالد بن زهير: فكُنْ مَعْقِلًا فى قَوْمِكَ، ابنَ خُوَيْلِدٍ، و مَسِّكْ بأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها التهذيب فى قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ؛ بسكون الميم و سائر القراء يُمَسِّكُونَ بالتشديد، و أَما قوله تعالى: وَ لَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ، فإن أَبا عمرو و ابن عامر و يعقوب الحَضْرَمِيَّ قرؤُوا و لا تُمَسِّكوا، بتشديدها و خففها الباقون، و معنى قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ، أى يؤْمنون به و يحكمون بما فيه. الجوهرى: أَمْسَكْت بالشيء

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۸

و تَمَسَّكْتُ به و اسْتَمْسَكت به و امْتَسَكْتُ كُلُّه بمعنى اعتصمت، و كذلك مَسَّكت به تَمْسِيكاً، و قرئَ و لا تُمَسِّكوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ. و فى التنزيل: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى*؛ و قال زهير: بأَيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ و لى فيه مُسْكة أى ما أَتَمَسَّكُ به. و التَّمَسُّك: اسْتِمْساكك بالشىء، و تقول أَيضاً: امْتَسَكْت به؛ قال العباس: صَبَحْتُ بها القومَ حتى امْتَسكْتُ بالأَرْضِ، أَعْدِلُها أن تَميلا وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ علىَّ بشىءٍ فإنى لا أُحِلُّ إلا ما أَحَلَّ الله و لا أُحرِّم إلّا ما حَرَّم الله؛ قال الشافعى: معناه إن صحَّ أنَّ الله تعالى أَحل للنبى، صلى الله عليه و سلم، أَشياء حَظَرَها على غيره من عدد النساء و الموهوبة و غير ذلك، و فرض عليه أَشياء خففها عن غيره فقال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ علىَّ بشىء، يعنى بما خصِّصْتُ به دونهم فإن نكاحى أَكثر من أَربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأَنه انتهى بهم إلى أَربع، و لا يجب عليهم ما وجب علىَّ من تخيير نسائهم لأَنه ليس بفرض عليهم. و أَمْسَكْتُ عن الكلام أى سكت. و ما تَماسَكَ أن قال ذلك أى ما تمالك. وفى الحديث: من مَسَّك من هذا الفَيْءِ بشىءٍأى أَمسَك. و المُسْكُ و المُسْكةُ: ما يُمْسِكُ الأَبدانَ من الطعام و الشراب، و قيل: ما يتبلغ به منهما، و تقول: أَمْسَك يُمْسِكُ إمْساكاً. وفى حديث ابن أَبى هالَة فى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: بادنٌ مُتَماسك؛ أراد أَنه مع بدانته مُتَماسك اللحم ليس بمسترخيه و لا مُنْفَضِجه أى أنه معتدل الخلق كأَن أعضاءَه يُمْسِك بعضها بعضاً. و رجل ذو مُسْكةٍ و مُسْكٍ أى رأْى و عقل يرجع إليه، و هو من ذلك. و فلان لا مُسْكة له أى لا عقل له. و يقال: ما بفلان مُسْكة أى ما به قوَّة و لا عقل. و يقال: فيه مُسْكَةٌ من خير، بالضم، أى بقية. و أَمْسَكَ الشىءَ: حبسه. و المَسَكُ و المَسَاكُ: الموضع الذى يُمْسِك الماءَ؛ عن ابن الأَعرابى. و رجل مَسِيكٌ و مُسَكَةٌ أى بخيل. و المِسِّيك: البخيل، و كذلك المُسُك، بضم الميم و السين، وفى حديث هند بنت عُتْبة: أَن أَبا سفيان رجل مَسِيكٌأى بخيل يُمْسِكُ ما فى يديه لا يعطيه أَحداً و هو مثل البخيل وزناً و معنى. و قال أَبو موسى: إنه مِسِّيكٌ، بالكسر و التشديد، بوزن الخِمِّير و السِّكِّير أى شديد الإِمْساك لماله، و هو من أَبنية المبالغة، قال: و قيل المِسِّيك البخيل إلَّا أن المحفوظ الأَول؛ و رجل مُسَكَةٌ، مثل هُمَزَة، أى بخيل؛ و يقال: هو الذى لا يَعْلَقُ بشىء فيتخلص منه و لا يُنازِله مُنازِلٌ فيُفْلِتَ، و الجمع مُسَكٌ، بضم الميم و فتح السين فيهما؛ قال ابن برى: التفسير الثانى هو الصحيح، و هذا البناء أعنى مُسَكة يختص بمن يكثر منه الشىء مثل الضُّحكة و الهُمَزَة. وفى حديث عثمان بن عفان، رضى الله عنه، حين قال له ابن عُرَانَةَ: أَما هذا الحَىُّ من بَلْحرث بن كعب فَحَسَكٌ أَمْراسٌ، و مُسَكٌ أَحْماس، تَتَلَظَّى المَنايا فى رِماحِهِم؛ فوصفهم بالقوَّة و المَنَعةِ و

أنهم لِمَنْ رامهم كـالشوك الحـادِّ الصُّلْب و هو الحَسَك، و إذا نازَلوا أَحـداً لم يُفْلِتْ منهم و لم يتخلص؛ و أما قول ابن حِلِّزة: و لما أن رأَيتُ سَراةَ قَوْمِى مَسَاكَى، لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ قال ابن سيدة: يجوز أن يكون مساكى فى بيته

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۸۹

اسـماً لجمع مَسِـيك، و يجوز أن يتوهم فى الواحد مَسْـكان فيكون من باب سَـكَارَى و حَيَارَى. و فيه مُسْـكةٌ و مُسُـكةٌ؛ عن اللحيانى، و مَسَـاكٌ و مِساك و مَسَاكـة و إمْساك: كل ذلك من البخل و التَّمَسُّكِ بما لـديه ضَـنّاً به؛ قال ابن برى: المِسَاك الاسم من الإِمْساك؛ قال جرير: عَمِرَتْ مُكَرَّمةَ المَساكِ و فارَقَتْ، ما شَفَّها صَـلَفٌ و لا إقْتارُ و العرب تقول: فلان حَسَـكة مَسَكة أى شجاع كأَنه حَسَكٌ فى حَلْق عدوِّه. و يقال: بيننا ماسِـكة رحِم كقولك ماسَّة رحم و واشِـجَة رحم. و فرس مُمْسَك الأَيامِن مُطْلَقُ الأَياسر: مُحَجَّلُ الرجل و اليد من الشِّقِّ الأَيمن و هم يكرهونه، فإن كان مُحَجَّل الرجل و اليد من الشِّقِّ الأَيسر قالوا: هو مُمْسَكُ الأَياسر مُطْلَق الأَيامن، و هم يستحبون ذلك. و كل قائمة فيها بياض، فهى مُمْسَـكة لأَنها أُمسِـكت بالبياض؛ و قوم يجعلون الإِمْسَاك أن لا يكون فى القائمة بياض. التهذيب: و المُطْلَق كل قائمـة ليس بها وَضَـحٌ، قال: و قوم يجعلون البياض إطلاقاً و الذى لا بياض فيه إمساكاً؛ و أَنشد؛و جانب أُطْلِقَ بالبَياضِ، و جانب أُمْسِك لا بَياض و قال: و فيه من الاختلاف على القلب كما وصف فى الإِمْساك. و المَسَـكةُ و المَاسِـكة: قِشْرة تكون على وجه الصبى أو المُهْر، و قيل: هى كالسَّلى يكونان فيها. و قال أَبو عبيـدة: المَاسِـكة الجلـدة التى تكون على رأْس الولـد و على أطراف يديه، فإذا خرج الولد من الماسِـكة و السَّلى فهو بَقِير، و إذا خرج الولد بلا ماسِـكة و لا سَلًى فهو السَّلِيل. و بلغ مَسَكةَ البئر و مُسْكَتَها إذا حفر فبلغ مكاناً صُـلْباً. ابن شـميل: المَسَكُ الواحدة مَسَـكة و هو أن تَحْفِر البئر فتبلغ الموضعَ الذى لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال: قد بلغوا مَسَكةً صُلْبـةً و إن بِئارَ بنى فلان فى مَسَك؛ قال الشاعر: اللهُ أَرْواكَ و عَبْدُ الجَبَّارْ، تَرَسُّمُ الشَّيخِ و ضَـرْبُ المِنْقارْ، فى مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ و لا هارْ الجوهرى: المُسْـكَةُ من البئر الصُّلْبـةُ التى لا تحتاج إلى طَىّ. و مَسَك بالنار. فَحَصَ لها فى الأَرض ثم غطاها بالرماد و البعر و دفنها. أبو زيد: مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِـيكاً و ثَقَّبْتُ بها تَثْقِيباً، و ذلك إذا فَحَصت لها فى الأَرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشـباً أو دفنتها فى التراب. و المُسْكان: العُرْبـانُ، و يجمع مَسـاكِينَ، و يقـال: أَعطه المُسْـكان. وفى الحـديث: أنه نهى عن بيع المُسْكانِ؛ و هو بـالضم بيع العُرْبـانِ و العَرَبُونِ، و هو أن يشترى السِّلعة و يدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أَمضى البيع حُسب من الثمن و إن لم يمض كان لصاحب السلعة و لم يرتجعه المشترى، و قـد ذكر فى موضـعه. ابن شـميل: الأَرض مَسَكٌ و طرائق: فَمَسَـكة كَذَّانَةٌ و مَسَـكة مُشاشَة و مَسَـكة حجارة و مَسَـكة لينة، و إنما الأَرض طرائق فكل طريقة مَسَـكة، و العرب تقول للتَّناهى التى تُمْسِك ماء السماء مَساك و مَساكة و مَساكاتٌ، كل ذلك مسـموع منهم. و سـقاءٌ مَسِـيك: كثير الأَخـذ للماء. و قـد مَسَك، بفتـح السـين، مَساكـة، رواه أَبو حنيفـة. أبو زيد: المَسِـيك من الأَساقى التى تحبس الماء فلا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۰

يَنْضَـحُ. و أرض مَسِـيكة: لا تُنَشِّفُ المـاءَ لصـلابتها. و أَرض مَسـاك أيضاً. و يقال للرجل يكون مع القوم يخوضون فى الباطل: إن فيه لَمُسْـكةً عمـا هم فيه. و ماسِكٌ: اسم. و فى الحـديث ذكر مَسْكِ «۱» هو بفتح الميم و كسـر الكاف صُـقْع بالعراق قتل فيه مُصْـعَب بن الزبير، و موضع بدُجَيْل الأَهْواز حيث كانت وقعة الحجاج و ابن الأَشعث.

مصطک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۰

: الأَزهرى فى الثلاثى: و أما المَصْـطَكا العِلْكُ الرومى فليس بعربى و الميم أَصلية و الحرف رباعى. ابن الأَنبارى: المَصْطَكاءُ قال و مثله ثَرْمَداءُ على بناء فَعْلَلاء.

معک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۰

: المَعْكُ: الدَّلْكُ، مَعكه فى التراب يَمْعَكُه مَعْكاً دَلَكَه، و معَّكه تَمْعِيكاً: مَرَّغه فيه و التَّمَعُّك: التقلب فيه. وفى الحديث: فَتَمَعَّك فيه أى تَمرَّغ فى ترابه؛ قال زهير: ارْدُدْ يَساراً، و لاـ تَعنُف عليه، و لاـ تَمْعَكْ بِعِرْضِك، إنَّ الغادِر المَعِكُ و مَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمْعكه مَعْكاً إذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شديداً، و مَعَكه بالحرب و القتال و الخصومة: لَواه. و رجل مَعِكٌ: شديد الخصومة. و مَعَكَه دَيْنَه مَعْكاً و ماعَكه: لواه. و رجل مَعِكٌ و مِمْعكٌ و مُماعِكٌ: مَطُولٌ. و المَعْكُ: المِطالُ و اللَّيُّ بالدين: يقال: مَعَكه بِدَيْنه يَمْعَكه مَعْكاً إذا مَطَله و دافعه، و ماعَكه و دَالَكه: ماطَلَه. وفى حديث ابن مسعود عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لو كان المَعْكُ رجلًا لكان رَجُلَ سَوْءٍ.وفى حديث شُرَيْح: المَعْكُ طرف من الظُّلْم، و الحمارُ يَتَمَعَّكُ و يَتَمَرَّغُ فى التراب. و المَعْكاءُ: الإِبل الغِلاظ السِّمان؛ و أَنشد ابن برى للنابغة: الواهِب المائة المَعْكاءَ، زَيَّنَها سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ و المَعِكُ: الأَحْمق، و قد مَعُكَ مَعاكةً؛ أَنشد ثعلب: و طاوَعْتُمانى داعِكاً ذا مَعاكَةٍ، لعمْرى لقد أَوْدى و ما خِلْتُهُ يُودى و مَعَكْتُ الرجلَ أَمْعَكُه إذا ذَلَّلته و أَهنته. و إبلٌ مَعْكَى: كثيرة. و وقعوا فى مَعْكُوكاء أى فى غُبار و جَلَبة و شرّ، على وزن فَعْلُولاء؛ حكاه يعقوب فى البدل كأَنَّ ميم مَعْكُوكاء بدل من باء بَعْكُوكاء أو بضدّ ذلك.

مكك؛ ج۱۰، ص: ۴۹۰

: مَكَّ الفصيلُ ما فى ضرع أُمه يَمُكُّه مَكّاً و امْتَكَّه و تَمَكَّكَه و مَكْمَكَهُ: امْتَصَّ جميع ما فيه و شربه كله، و كذلك الصبى إذا استقصى ثدى أُمه بالمص. و قال ابن جنى: أَما ما حكاه الأَصمعى من قولهم امْتَكَّ الفصيلُ ما فى ضرع أُمه و تَمَكَّكَ و امْتَقَّ و تَمَقَّقَ، فالأَظهر فيه أن تكون القاف بدلًا من الكاف. و مَكَّ العظمَ مَكّاً و امْتَكَّه و تَمَكَّكَهُ و تَمَكْمَكه: امتص ما فيه من المخ، و اسم ذلك الشىء المُكاكة و المُكاكُ. التهذيب: مَكَكْتُ المُخَّ مَكّاً و تَمَكَّكْتُه و تَمَخَّخْتُهُ و تَمَخَّيْتُه إذا استخرجت مُخَّهُ فأَكلته. و مَكَكْتُ الشىء: مَصِصْتُهُ. و رجل مَكَّانٌ: مثل مَصَّان و مَلْجان، و هو الذى يَرْضَعُ الغنم من لؤمه و لا يَحْلُب. و المَكُّ: مَصُّ الثدى. و يقال للرجل اللئيم يَرْضَع الشاة من لؤمه: مَكَّانٌ و مَلْجانٌ. ابن شميل: تقول العرب

(۱). قوله [ذكر مسك إلخ] كذا بالأَصل و النهاية، و فى ياقوت: إن الموضع الذى قتل به مصعب و الذى كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد و هو المناسب لقول الأَصل و كسر الكاف و ليس فيه و لا فى القاموس مسك؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۱

قَبَّحَ اللهُ اسْتَ مَكَّانَ، و ذلك إذا أَخطأَ إنسان أو فعل فعلًا قبيحاً يدعى بهذا. و المَكُّ: الازدحام كالبَكِّ. و مَكَّهُ يَمُكُّه مَكّاً: أَهلكه. و مَكَّةُ: معروفة، البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لقلة مائها، و ذلك أَنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء فيها أى يستخرجونه، و قيل: سميت مكة لأَنها كانت تَمُكُّ من ظَلَم فيها و أَلْحَدَ أى تهلكه؛ قال الراجز: يا مَكَّةُ، الفاجِرَ مُكِّى مَكَّا، و لا تَمُكِّى مَذْحِجاً و عَكَّا و قال يعقوب: مكةُ الحرَمُ كله، فأَما بَكَّةُ فهو ما بين الجبلين؛ حكاه فى البدل؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا لأَنه قد فرق بين مكة و بين بكة فى المعنى، و بَيِّنٌ أن معنى البدل و المبدل منه سواء، و تَمَكَّكَ على الغريم: أَلَحَّ عليه فى اقتضاء الدين و غيره. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: لا تُمَكِّكوا على غرمائكم، يقول لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضر بمعايشهم، و لا تأْخذوهم على عُسْرَة و ارْفُقُوا بهم فى الاقتضاء و الأَخذ و أَنْظِرُوهم إلى مَيْسَرة و لا تَسْتَقْصُوا؛ و أَصله مأْخوذ من مَكَّ الفصيلُ ما فى ضَرْع أُمه و امْتَكَّه إذا لم يُبْق فيه من اللبن شيئاً إلا مَصَّهُ. قال الأَزهرى: سمعت كلابيّاً يقول لرجل عَنَّتَهُ. قد مَكَكْتَ رُوحِى؛ أراد أنه أَحْرَجه بلَجاجِه فيما أشكاه. و المَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُج فى المَشْىِ. و المَكُّوكُ: طاسٌ يشرب به، و فى المحكم: طاس يشرب فيه أَعلاه ضيق و وسطه واسع. و المَكُّوكُ: مكيال معروف لأَهل العراق، و الجمع مَكاكِيكُ و مَكاكِىّ على البدل كراهية التضعيف، و هو صاع و نصف و هو ثلاث كَيْلَجات، و الكَيْلَجةُ مَناً و سبعةُ أَثمان مَناً، و المَنا رطلان، و الرطل اثنتا عشرة أُوقِيَّةً، و الأُوقِيَّةُ إسْتار و ثلثا إسْتار، و الإِسْتار أَربعةُ مثاقيل و نصف، و المثقال درهم و ثلاثة أَسباع درهم، و الدرهم ستة دوانِيقَ، و الدَّانِقُ قيراطان، و القيراطُ طَسُّوجانِ، و الطَّسُّوجُ حَبَّتان، و الحبة سدس ثمن درهم،

و هو جزء من ثمانية و أَربعين جزءاً من درهم؛ زاد ابن برى: الكَرُّ ستون قفيزاً، و القفيز ثمانية مَكاكيك، و المَكّوكُ صاع و نصف و هو ثلاث كَيْلَجات، وفي حديث أَنس: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان يتوضأُ بمَكُّوكٍ و يغتسل بخمسة مَكاكِيكَ، و في رواية: بخَمْسةِ مَكاكِيَّ؛ أَراد بالمَكُّوك المُدَّ، و قيل الصاع، و الأَول أشبه لأَنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمدّ. و المَكاكِيُّ؛ جمع مَكُّوكٍ على إبدال الياء من الكاف الأَخيرة، قال: و المَكُّوكُ اسم للمكيال، قال: و يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله: صُوَاعَ الْمَلِكِ، قال: كهيئة المَكُّوك، و كان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به.و ضَرَبَ مَكُّوكَ رأْسه على التشبيه. و امرأَة مَكْماكَةٌ و مُتَمَكْمِكَةٌ: ككَمْكامَةٍ، و رجل مَكْماكٌ كذلك، الأَزهري في هذه الترجمة: و المُكَّاءُ طائر و جمعه مَكاكِيُّ، قال: و ليس المُكَّاءُ من المضاعف و لكنه من المعتل بالواو من مَكا يَمْكُو إذا صَفَر، و سيأْتي ذكره في موضعه إن شاء الله.

ملك؛ ج۱۰، ص: ۴۹۱

: الليث: المَلِكُ هو الله، تعالى و تقدّس، مَلِكُ المُلُوك له المُلْكُ و هو مالك يوم الدين و هو مَلِيكُ الخلق أي ربهم و مالكهم. و في التنزيل: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ؛ قرأ ابن كثير و نافع و أَبو عمرو و ابن عامر و حمزة: مَلِك يوم الدين، بغير أَلف، و قرأَ عاصم و الكسائي و يعقوب مَالِكِ، بأَلف، و روى عبد

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۲

الوارث عن أَبي عمرو: مَلْكِ يوم الدين، ساكنة اللام، و هذا من اختلاس أبي عَمرو، وروى المنذر عن أَبي العباس أَنه اختار مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، و قال: كل من يَمْلِك فهو مالك لأَنه بتأْويل الفعل مالك الدراهم، و مالك الثوب، و مالكُ يوم الدين، يَمْلِكُ إقامة يوم الدين؛ و منه قوله تعالى: مَالِكَ الْمُلْكِ، قال: و أما مَلِكُ الناس و سيد الناس و رب الناس فإنه أراد أَفضل من هؤلاء، و لم يرد أَنه يملك هؤلاء، و قد قال تعالى: مَالِكَ الْمُلْكِ؛ أ لا ترى أنه جعل مالكاً لكل شيءٍ فهذا يدل على الفعل؛ ذكر هذا بعقب قول أَبي عبيد و اختاره. و المُلْكُ: معروف و هو يذكر و يؤنث كالسُّلْطان؛ و مُلْكُ الله تعالى و مَلَكُوته: سلطانه و عظمته. و لفلان مَلَكُوتُ العراق أي عزه و سلطانه و مُلْكه؛ عن اللحياني، و المَلَكُوت من المُلْكِ كالرَّهَبُوتِ من الرَّهْبَةِ، و يقال للمَلَكُوت مَلْكُوَةٌ، يقال: له مَلَكُوت العراق و مَلْكُوةُ العراق أَيضاً مثال التَّرْقُوَةِ، و هو المُلْكُ و العِزُّ. وفي حديث أَبي سفيان: هذا مُلْكُ هذه الأُمة قد ظهر، يروى بضم الميم و سكون اللام و بفتحها و كسر اللام وفي الحديث: هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟يروى بفتح الميمين و اللام و بكسر الميم الأُولى و كسر اللام. و الْمَلْكُ و المَلِكُ و المَلِيكُ و المالِكُ: ذو المُلْكِ. و مَلْك و مَلِكٌ، مثال فَخْذٍ و فَخِذٍ، كأن المَلْكَ مخفف من مَلِك و المَلِك مقصور من مالك أو مَلِيك، و جمع المَلْكِ مُلوك، و جمع المَلِك أَمْلاك، و جمع المَلِيك مُلَكاء، و جمع المالِكِ مُلَّكٌ و مُلَّاك، و الأُمْلُوك اسم للجمع. و رجل مَلِكٌ و ثلاثة أَمْلاك إلى العشرة، و الكثير مُلُوكٌ، و الاسم المُلْكُ، و الموضع مَمْلَكَةٌ. و تَمَلَّكه أي مَلَكه قهراً. و مَلَّكَ القومُ فلاناً على أنفسهم و أَمْلَكُوه: صَيَّروه مَلِكاً؛ عن اللحياني. و يقال: مَلَّكَه المالَ و المُلْكَ، فهو مُمَلَّكٌ؛ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك: و ما مثلُه في الناس إلّا مُمَلَّكاً، أَبو أُمِّه حَيٌّ أَبوه يُقارِبُه يقول: ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملَّك أَبو أُم ذلك المُمَلَّكِ أَبوه، و نصب مُمَلَّكاً لأَنه استثناء مقدّم، و خال هشام هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي. و قال بعضهم: المَلِكُ و المَلِيكُ لله و غيره، و المَلْكُ لغير الله. و المَلِكُ من مُلوك الأَرض، و يقال له مَلْكٌ، بالتخفيف، و الجمع مُلُوك و أَمْلاك، و المَلْكُ: ما ملكت اليد من مال و خَوَل. و المَلَكة: مُلْكُكَ و المَمْلَكة: سلطانُ المَلِك في رعيته. و يقال: طالت مَمْلَكَتُه و ساءت مَمْلَكَتُه و حَسُنَت مَمْلَكَتُه و عَظُم مِلْكه [مُلْكه و كَثُر مِلْكُه [مُلْكه. أَبو إسحق في قوله عزّ و جل: فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ؛ مَعناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة، قال: و قوله تعالى مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أي القدرة على كل شيء وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أي يبعثكم بعد موتكم. و يقال: ما لفلان مَوْلًى مِلاكَةٍ دون الله أي لم يملكه إلا الله تعالى. ابن سيدة: المَلْكُ و المُلْكُ و المِلْك احتواء الشيء و

القدرة على الاستبداد به، مَلَكه يَمْلِكه مَلْكاً و مِلْكاً و مُلْكاً و تَمَلَّكاً؛ الأخيرة عن اللحيانى، لم يحكها غيره. و مَلَكَةً و مَمْلَكَة و مَمْلُكة و مَمْلِكَة: كذلك. و ما له مَلْكٌ و مِلْكٌ و مُلْكٌ و مُلُكٌ أى شىء يملكه؛ كل ذلك عن اللحيانى، و حكى عن الكسائى: ارْحَمُوا هذا الشيخ الذى ليس له مُلْكٌ و لا بَصَرٌ أى ليس له شىء؛ بهذا فسره اللحيانى، قال ابن سيدة: و هو خطأٌ، و حكاه الأَزهرى أَيضاً و قال ليس له شىء يملكه. و أَمْلَكه الشىءَ و مَلَّكه إياه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۳

تَمْليكاً جعله مِلْكاً له يَمْلِكُه. و حكى اللحيانى: مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَه، كقولك مَلِّك المالَ رَبَّه و إن كان أَحمق، قال هذا نص قوله: و لى فى هذا الوادى مَلْكٌ و مِلْك و مُلْك و مَلَكٌ يعنى مَرْعًى و مَشْرباً و مالًا و غير ذلك مما تَمْلِكه، و قيل: هى البئر تحفرها و تنفرد بها. و جاء فى التهذيب بصورة النفى: حكى عن ابن الأَعرابى قال ما له مَلْكٌ و لا نَفْرٌ، بالراء غير معجمة، و لا مِلْكٌ و لا مُلْك و لا مَلَكٌ؛ يريد بئراً و ماء أى ما له ماء. ابن بُزُرْج: مياهنا مُلُوكنا. و مات فلانٌ عن مُلُوك كثيرة، و قالوا: الماء مَلَكُ أَمْرٍ أى إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهم أى يقوم به الأَمر؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعْدى: و لم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم، إلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ أى يُقْسَم بينهم بالسوية لا يُؤثَرُ به أَحدٌ. الأُمَوِىُّ: و من أَمثالهم: الماءُ مَلَكُ أَمْرِه أى أن الماء مِلاكُ الأَشياء، يضرب للشىء الذى به كمال الأَمر. و قال ثعلب: يقال ليس لهم مِلْك و لا مَلْكٌ و لا مُلْكٌ إذا لم يكن لهم ماء. و مَلَكَنا الماءُ: أَرْوانا فقَوِينا على مَلَكِ أَمْرنا. و هذا مِلْك يَمينى و مَلْكُها و مُلْكُها أى ما أَملكه؛ قال الجوهرى: و الفتح أفصح. وفى الحديث: كان آخر كلامه الصلاة و ما مَلَكَتْ أَيمانكم، يريد الإِحسانَ إلى الرقيق، و التخفيفَ عنهم، و قيل: أراد حقوق الزكاة و إخراجها من الأَموال التى تملكها الأَيْدى كأَنه علم بما يكون من أَهل الردة، و إنكارهم وجوب الزكاة و امتناعهم من أَدائها إلى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة و الزكاة فعقل أَبو بكر، رضى الله عنه، هذا المعنى حينقال: لأَقْتُلَنَّ من فَرَّق بين الصلاة و الزكاة.و أَعطانى من مَلْكِه و مُلْكِه؛ عن ثعلب، أى مما يقدر عليه. ابن السكيت: المَلْكُ ما مُلِكَ. يقال: هذا مَلْكُ يدى و مِلْكُ يدى، و ما لأَحدٍ فى هذا مَلْكٌ غيرى و مِلْكٌ، و قولهم: ما فى مِلْكِه شىء و مَلْكِه شىء أى لا يملك شيئاً. و فيه لغة ثالثة ما فى مَلَكَته شىء، بالتحريك؛ عن ابن الأَعرابى. و مَلْكُ الوَلِىِّ المرأَةَ و مِلْكُه و مُلْكه: حَظْرُه إياها و مِلْكُه لها. و المَمْلُوك: العبد. و يقال: هو عَبْدُ مَمْلَكَةٍ و مَمْلُكة و مَمْلِكة؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، إذا مُلِكَ و لم يُمْلَكْ أَبَواه. و فى التهذيب: الذى سُبِىَ و لم يُمْلَكْ أَبواه. ابن سيدة: و نحن عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٍّ أى أَننا سُبِينا و لم نُمْلَكْ قبلُ. و يقال: هم عبيدُ مَمْلُكة، و هو أن يُغْلَبَ عليهم و يُستْعبدوا و هم أَحرار. و العَبْدُ القِنّ: الذى مُلِك هو و أَبواه، و يقال: القِنُّ المُشْتَرَى. وفى الحديث: أن الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ خاصم أَهل نَجْرانَ إلى عمر فى رِقابهم و كان قد استعبدهم فى الجاهلية، فلما أَسلموا أَبَوْا عليه، فقالوا: يا أَمير المؤمنين إنا إنما كنا عبيد مَمْلُكة و لم نكن عبيدَ قِنٍّ؛ المَمْلُكة، بضم اللام و فتحها، أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدَهم و هم فى الأَصل أَحرار. و طال مَمْلَكَتُهم الناسَ و مَمْلِكَتُهم إياهم أى مِلْكهم إياهم؛ الأَخيرة نادرة لأَن مَفْعِلًا و مَفْعِلَةً قلما يكونان مصدراً. و طال مِلْكُه و مُلْكه و مَلْكه و مَلَكَتُه؛ عن اللحيانى، أى رِقُّه. و يقال: إنه حسن المِلْكَةِ و المِلْكِ؛ عنه أَيضاً. و أَقرّ بالمَلَكَةِ و المُلُوكةِ أى المِلْكِ. وفى الحديث: لا يدخل الجنةَ سَيِءُ المَلَكَةِ، متحرّك، أى الذى يُسىءُ صُحْبةَ المماليك. و يقال: فلان حَسَنُ المَلَكة إذا كان حسن الصُّنْع إلى مماليكه. وفى الحديث: حُسْنُ المَلَكة نماء، هو من ذلك.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۴

و مُلُوك النحْلِ: يَعاسيبها التى يزعمون أنها تقتادها، على التشبيه، واحدها مَلِيكٌ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: و ما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأْوى مَلِيكُها إلى طَنَفٍ أَعْيَا براقٍ و نازِلِ يريد يَعْسُوبَها، و يَعْسُوبُ النحل أَميره. و المَمْلَكة و المُمْلُكة: سلطانُ المَلِكِ و عَبيدُه؛ و قول ابن أَحمر: بَنَّتْ عليه المُلْكُ أَطْنابها، كأْسٌ رَنَوْناةٌ و طِرْفٌ طِمِرّ قال ابن الأَعرابى: المُلْكُ هنا الكأْس، و الطِّرْف الطِّمِرُّ، و لذلك رفع الملك و الكأْس معاً بجعل الكأْس بدلًا من الملك؛ و أَنشد غيره: بَنَّتُ عليه المُلْكَ أَطنابَها فنصب الملك على أنه مصدر موضوع موضع الحال كأَنه قال مُمَلَّكاً و ليس بحال، و لذلك ثبتت فيه الأَلف و اللام، و هذا كقوله: فأَرْسَلَها العِرَاكَ أى مُعْتَرِكةً و كأْسٌ حينئذ رفع

ببِنَّت، و رواه ثعلب بنت عليه الملك، مخفف النون، و رواه بعضهم مدَّتْ عليه الملكَ، و كل هذا من المِلْكِ لأن المُلْكَ مِلْكَ، و إنما ضموا الميم تفخيماً له. و مَلَّكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبها، و ذلك إذا يَبَّسَها فى الشمس مع قشرها. و تَمالَكَ عن الشيء: مَلَكَ نَفْسَه. وفى الحديث: امْلِكْ عليك لسانَكَ أى لا تُجْرِه إلا بما يكون لك لا عليك و ليس له مِلاكٌ أى لا يَتمالك. و ما تَمالَكَ أن قال ذلك أى ما تَماسَكَ و لا يَتَماسَكَ. و ما تَمالَكَ فلان أن وقع فى كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه؛ قال الشاعر: فلا تَمَالَكَ عن أرضٍ لها عَمَدُوا و يقال: نفسى لا تُمالِكُنى لأَن أَفعلَ كذا أى لا تُطاوعنى. و فلان ما له مَلاكٌ، بالفتح، أى تَماسُكٌ. وفى حديث آدم: فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنه خَلق لا يَتَمالَكُ أى لا يَتَماسَكُ. و إذا وصف الإنسان بالخفة و الطَّيْش قيل: إنه لا يَتَمالَكُ. و مِلاكُ الأَمر و مَلاكُه: قِوامُه الذى يُمْلَكُ به و صَلاحُه. و فى التهذيب: و مِلاكُ الأَمر الذى يُعْتَمَدُ عليه، و مَلاكُ الأَمر و مِلاكُه ما يقوم به. وفى الحديث: مِلاكُ الدين الورع؛ الملاك، بالكسر و الفتح: قِوامُ الشيء و نِظامُه و ما يُعْتَمَد عليه فيه، و قالوا: لأَذْهَبَنَّ فإما هُلْكاً و إما مُلْكاً و مَلْكاً و مِلْكاً أى إما أن أَهْلِكَ و إما أن أَمْلِكَ. و الإِمْلاكُ: التزويج. و يقال للرجل إذا تزوّج: قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً و مُلْكاً و مِلْكاً. و شَهِدْنا إمْلاكَ فلان و مِلاكَه و مَلاكَه؛ الأَخيرتان عن اللحيانى، أى عقده مع امرأته. و أَمْلَكه إياها حتى مَلَكَها يَمْلِكها مُلْكاً و مَلْكاً و مِلْكاً: زوَّجه إياها؛ عن اللحيانى. و أُمْلِكَ فلانٌ يُمْلَكُ إمْلاكاً إذا زُوِّج؛ عنه أَيضاً. و قد أَمْلَكْنا فلاناً فلانَةَ إذا زَوَّجناه إياها؛ و جئنا من إمْلاكه و لا تقل من مِلاكِه. وفى الحديث: من شَهِدَ مِلاكَ امرئ مسلم؛ نقل ابن الأَثير: المِلاكُ و الإِمْلاكُ التزويجُ و عقد النكاح. و قال الجوهرى: لا يقال مِلاك و لا يقال مَلَك بها «۲» و لا أُمْلِك بها. و مَلَكْتُ المرأَة أى تزوّجتها. و أُمْلِكَتْ فلانةُ أَمرها: طُلّقَتْ؛ عن اللحيانى، و قيل: جُعِل أَمر طلاقها بيدها. قال أَبو منصور: مُلِّكَتْ فلانةُ أَمرها، بالتشديد، أكثر من أُمْلِكَت؛

(۲). قوله [و لا يقال ملك بها إلخ] نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعاً منهم و جعلوه من اللحن القبيح و لكن جوزه صاحب المصباح و النووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۵

و القلب مِلاكُ الجسد. و مَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكاً و أَمْلَكَه: عجنه فأَنْعَمَ عجنه و أَجاده. وفى حديث عمر: أَمْلِكُوا العجين فإنه أَحد الرَّيْعَين أى الزيادتين؛ أراد أن خُبْزه يزيد بما يحتمله من الماء لجَوْدة العجْن. و مَلَكَ العجينَ يَمْلِكه مَلْكاً: قَوِىَ عليه. الجوهرى: و مَلَكْتُ العجين أَمْلِكُه مَلْكاً، بالفتح، إذا شَدَدْتَ عجنه؛ قال قَيْسُ بن الخطيم يصف طعنة: مَلَكْتُ بها كَفِّى، فأَنْهَرْتُ فَتْقَها، يَرى قائمٌ مِنْ دُونها ما وَراءَها يعنى شَدَدْتُ بالطعنة. و يقال: عجَنَت المرأَة فأَمْلَكَتْ إذا بلغت مِلاكَتَهُ و أَجادت عجنه حتى يأْخذ بعضه بعضاً، و قد مَلَكَتْه تَمْلِكُه مَلْكاً إذا أَنعمت عَجنه؛ و قال أَوْسُ بن حَجَر يصف قوساً: فَمَلَّكَ باللِّيطِ التى تَحْتَ قِشْرِها، كغِرْقِئِ بيضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلُ قال: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المرأَةُ العجينَ تَشُدُّ عجنه أى ترك من القشر شيئاً تَتمالك القوسُ به يَكُنُّها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق، و هم يجعلون عليها عَقَباً إذا لم يكن عليها قشر، يدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْض للغِرْقِئ؛ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة: يقال للعجين إذا كان متماسكاً متيناً مَمْلُوكٌ و مُمْلَكٌ و مُمَلَّكٌ، و يروىفمن لك، ... و الأَول أَجود؛ أ لا ترى إلى قول الشماخ يصف نَبْعَةً: فَمَصَّعَها شهرين ماءَ لِحائها، و ينْظُرُ منها أَيَّها هو غامِزُ و التَّمْصِيع: أَن يترك عليها قشرها حتى يَجفَّ عليها لِيطُها و ذلك أَصلب لها؛ قال ابن برى: و يروىفمظَّعَها، ... و هو أَن يبقى قشرها عليها حتى يجف. و مَلَكَ الخِشْفُ أُمَّه إذا قَوِىَ و قدَر أَن يَتْبَعها؛ عن ابن الأَعرابى. و ناقةٌ مِلاكُ الإِبل إذا كانت تتبعها؛ عنه أَيضاً. و مَلْكُ الطريق و مِلْكُه و مُلْكه: وسطه و معظمه، و قيل حدّه؛ عن اللحيانى. و مِلْكُ الوادى و مَلْكه و مُلْكه: وسطه و حَدّه؛ عنه أَيضاً. و يقال: خَلِّ عن مِلْكِ الطريق و مِلْكِ الوادى و مَلْكِه و مُلْكه أى حَدِّه و وسطه. و يقال: الْزَمْ مَلْكَ الطريق أى وسطه؛ قال الطِّرمّاح: إذا ما انْتَحتْ أُمَّ الطريقِ، توَسَّمَتْ رَتِيمَ الحَصى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ وفى حديث أَنس: البَصْرةُ إِحْدى المؤتفكات فانْزلْ فى ضَواحيها، و إياك و المَمْلُكَةَ، قال شمر: أراد بالمَمْلُكة وَسَطَها. و مَلْكُ الطريق و مَمْلُكَتُه: مُعْظمه و وسطه؛ قال الشاعر: أَقامَتْ على مَلْكِ الطريقِ، فمَلْكُه لها و لِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ و مُلُك الدابة، بضم الميم و اللام: قوائمه و هاديه؛ قال ابن سيدة: و عليه أُوَجِّه ما حكاه اللحيانى عن الكسائى من قول الأَعرابى: ارْحَمُوا هذا الشيخ الذى ليس له مُلُكٌ و لا بَصَرٌ

أی یـدان و لا رجلان و لا بَصَـرٌ، و أَصـله من قوائم الدابـة فاسـتعاره الشـيخ لنفسه. أَبو عبيـد: جاءنا تَقُودُه مُلُكَه يعنی قوائمه و هاديه، و قـوائم كـل دابـة مُلُكُه؛ ذكره عن الكسـائی فی كتـاب الخيـل، و قـال شـمر: لم أَسـمعه لغيره، يعنی المُلُـك بمعنی القـوائم. و المُلَيْكَـةُ: الصحيفة. و الأُمْلُوك: قوم من العرب من حِمْيَرَ، و فی

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۶

التهـذيب: مَقـاوِلُ من حمير كتب إِليهم النبی، صـلی الله عليه و سـلم: إِلی أُمْلُوك رَدْمـانَ، و رَدْمـانُ موضع بـاليمن. و الأُمْلُوك: دُوَيبَّة تكون فی الرمل تشبه العَظاءة. و مُلَيْكٌ و مُلَيْكَةُ و مالك و مُوَيْلِك و مُمَلَّكٌ و مِلْكانُ، كلها: أَسـماء؛ قال ابن سيدة: و رأَيت فی بعض الأَشعار مالَكَ الموتِ فی مَلَكِ الموت و هو قوله: غدا مالَكٌ يبغی نِسائی كأَنما نسائی، لسَهْمَیْ مالَكٍ، غَرَضانِ قال: و هذا عندی خطأ و قـد يجوز أَن يكون من جفاء الأَعراب و جهلهم لأَن مَلَك الموت مخفف عن مَلأَك، الليث: المَلَكُ واحد الملائكة إِنما هو تخفيف المَلأَـك، و اجتمعوا علی حـذف همزه، و هو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ، و قـد ذكرناه فی المعتل. و المَلَكُ من الملائكـة: واحـد و جمع؛ قال الكسائی: أَصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ، و هی الرسالة، ثم قلبت و قدمت اللام فقيل مَلأَكٌ؛ و أَنشد أَبو عبيدة لرجل من عبد القَيْس جـاهلیّ يمـدح بعض الملوك قيل هو النعمان و قال ابن السيرافی هو لأَبی وَجْزة يمـدح به عبـد الله بن الزبير: فَلَسْتَ لإِنْسِـیٍّ، و لكن لِمَلأَـكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّمـاءِ يَصُوبُ ثم تركت همزته لكـثرة الاسـتعمال فقيـل مَلَـكٌ، فلمـا جمعوه رَدُّوهـا إِليه فقـالوا مَلائكـة و مَلائـك أَيضـاً؛ قـال أُميـة بن أَبی الصَّلْتِ: و كـأَنَّ بِرْقِعَ، و الملائـكَ حَوْلَه، سَـدِرٌ تَواكَلَهُ القوائمُ أَجْرَبُ قـال ابن بری: صوابه ... أَجْرَدُ بالدال لأَن القصـيدة دالية؛ و قبله: فأَتَمَّ سِتًّا، فاسْتَوَتْ أَطباقُها، و أَتی بِسابعةٍ فأَنَّی تُورَدُ و فيها يقول فی صفة الهلال: لا نَقْصَ فيه، غير أَن خَبِيئَه قَمَرٌ و ساهورٌ يُسَلُّ و يُغْمَـدُ وفی الحديث: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب و لا صورة؛ قال ابن الأَثير: أَراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير الحفظـة و الحاضـرين عنـد الموت. وفی الحـديث: لقـد حَكَمْت بحكم المَلِكِ؛ يريد الله تعالی، و يروی بفتح اللام، يعنی جبريل، عليه السلام، و نزوله بالوحی. قال ابن بری: مَلأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٍ، و مَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل فی الأَصل من الأَلوك، قال: و حقه أَن يذكر فی فصـل أَلك لا فی فصل ملك. و مالِكٌ الحَزينُ: اسم طائر من طير الماء. و المالِكان: مالك بن زيـد و مالك بن حنظلـة. ابن الأَعرابی: أَبو مالـك كنيـة الكِبَر و السِّنّ كُنِیَ به لأَـنه مَلَكه و غلبه؛ قـال الشاعر: أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانی هَجَرْنَنی، أَبا مالِك إِنی أَظُنُّكَ دائبا و يقال للهَرَم أَبو مالـك؛ و قـال آخر: بئسَ قرينُ اليَفَنِ الهالِكِ: أُمُّ عُبَيْـدٍ و أَبو مالِكِ و أَبو مالك: كنيـة الجُوعِ؛ قال الشاعر: أَبو مالكٍ يَعْتادُنا فی الظهـائرِ، يَجیءُ فيُلْقِی رَحْلَه عنـد عـامِرِ و مِلْكـانُ: جبـل بالطـائف. و حكی ابن الأَنباری عن أَبيه عن شـيوخه قال: كل ما فی العرب مِلْكان، بكسر الميم، إِلَّا مَلْكان بن حزم بن زَبَّانَ فإِنه

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۷

بفتحها. و مالك: اسم رمل؛ قال ذو الرمة: لَعَمْرُك إِنی يومَ جَرْعاءِ مالِك لَذو عَبْرةٍ، كَلاًّ تَفِيضُ و تَخْنُقُ

مهک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۷

: مَهْكَةُ الشَّبـابِ و مُهْكَتُه: نَفْخَته و امتِلاؤه و ارْتِواؤه و ماؤه. يقال: شابٌّ مُمَهَّكٌ، و مُهْكَتُه، بالضم، أَعلی. و المُمَهَّكُ أَيضاً: الطويل. و مَهَكَ الشـیء يَمْهَكُه مَهْكاً و مَهَّكَه: سـحقه فبالغ. و يقال: مَهَكْتُ الشـیء إِذا مَلَّسْـتَه؛ قال النابغـة: إِلی الملكِ النُّعْمانِ، حين لَقِيتُه، و قد مُهِكَتْ أَصلابُها و الجناجِنُ قال: مُهِكَتْ مُلِّسَتْ. و مَهَكْتُ السهم: مَلَّسْتُه.

فصل النون؛ ج۱۰، ص: ۴۹۷

نبک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۷

: النَّبَكَةُ: أَكَمةٌ مُحَدَّدةُ الرأس، و ربما كانت حمراء و لا تخلو من الحجارة، و قيل: هى الأرض فيها صَعُود و هَبُوط، و الجمع نَبَك، بالتحريك، و نِباكٌ. الأَزهرى: شمر فيما قرأَ بخطه هى رَوابٍ من طين، واحدتها نَبَكَة. قال: و قال ابن شميل النَّبْكة مثل الفَلْكة غير أن الفَلْكة أَعلاها مُدوَّر مجتمع، و النَّبَكَة رأْسها محدَّد كأَنه سِنان رمح، و هما مُصْعِدَتانِ. و قال الأَصمعى: النَّبْكُ ما ارتفع من الأَرض؛ قال طرفه: تَتَّقِى الأَرضَ بِرُحٍّ وُقَّحٍ، وُرُق تَقْعَرُ أَنْباكَ الأَكَمْ قال أَبو منصور: و الذى سمعته من العرب فى النَّبَكَة و شاهدتهم يُومِئُون إِليها كل رابية من روابى الرمال كانت مُسَلَّكَةُ الرأْس و محَدَّدته. الجوهرى: النِّباكُ التِّلال الصغار. و مكان نابكٌ أى مرتفع؛ و منه قول ذى الرمة: و قد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، و غَرَّقَتْ جَوارِيه جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِك و نَبْكٌ و تُبُوكٌ و نُباكة: مواضع. و تَبْوكُ: اسم موضع؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على تائه بالزيادة و إِن لم نقض على التاء إِذا كانت أَوَّلًا بالزياة إِلَّا بدليل، لأَنها لو كانت أصلًا لكان وَزْنُ الحرف فَعْلولًا و هذا البناء خارج عن كلامهم إِلَّا ما حكاه سيبويه من قولهم: بنو صَعْفُوقٍ؛ قال رؤبة: بِشِعْبِ تَبْوكَ و شِعْبِ العَوْثَبِ

نتك؛ ج۱۰، ص: ۴۹۷

: النَّتْكَ: شبيه بالنَّتْف، يمانية، نَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكاً. الليث: النَّتْكُ جَذْبُ الشىء تَقْبِضُ عليه ثم تكسره إِليك بجَفْوَةٍ. قال أَبو منصور: و هو النَّتْرُ أَيضاً. يقال: نَتَر ذكره و نَتَكه إِذا استبرأَ بعد ما بال.

نزك؛ ج۱۰، ص: ۴۹۷

: النِّزْكُ، بالكسر: ذكَر الوَرَل و الضَّبِّ، و له نِزْكانِ على ما تزعم العرب، و يقال نِزْكانِ أى قضيبان، و منهم من يقول نَيْزكانِ و للأُنثى قُرْنتان؛ قال الأَزهرى: و أَنشدنى غلام من بنى كُلَيْبٍ: تَفَرَّقْتُمُ، لا زِلْتُمْ قَرْنَ واحِدٍ، تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ، و الأَصلُ واحدُ و قال أَبو الحجاج يصف ضبّاً، و قال ابن برى هو لحُمْرانَ ذى الغُصَّة، و كان قد أَهدى ضِباباً لخالد بن عبد الله القَسْرِىّ فقال فيها: جَبَى العامَ عُمَّالُ الخَراجِ، و حِبْوَتى مُحَلَّقَةُ الأَذْناب، صُفْرُ الشَّواكِلِ رَعَيْن الدَّبى و النَّقْدَ، حتى كأَنَّما كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثيابَ المَراجِلِ

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۸

تَرى كُلَّ ذَيَّالٍ، إِذا الشمسُ عارَضَتْ، سَما بين عِرْسَيْه سُمُوَّ المُخاتِلِ سِبَحْلٌ له نِزْكانِ، كانا فَضِيلَةً على كل حافٍ فى الأَنام، و ناعِلِ و حكى ابن القَطَّاع فيه النَّزْكَ، بالفتح أَيضاً. قال أَبو زياد: الضب له نِزْكانِ، و كذلك الوَرَل و الحِرْباء و الُطَحَنُ، و جمعه طِحْنانٌ، و للضَّبَّة و الوَرَلَةِ رَحِمانِ؛ أَنشد أَبو عثمان عمرو بن بَحْرٍ الجاحظ لامرأَة و قد لامها ابنها فى زوجها: وَدِدْتُ لو أنه ضَبٌّ، و أَنى ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ، وَجَداً خَلاءَا أَرادت بأَن له أَيْرَيْنِ و أَن لها رَحِمين شَبَقاً و غُلمةً؛ و رأَيت فى حواشى أَمالى ابن برى بخط فاضل أن المُفَجَّعَ أَنشد فى التَّرْجُمان عن الكسائى: تفرَّقتمُ، لا زلتمُ قَرْنَ واحدٍ، تفرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ، و الأَصلُ واحدُ قال: رماهم بالقِلَّة و الذِّلَّة و القطيعة و التفرُّق، قال: و يقال إِن أَير الضب له رأْسان و الأَصل واحد على خلقة لسان الحية، و لكل ضبة مَسْلَكانِ. و النَّزْكُ: الطعن بالنَّيْزَك. و النَّيْزَكُ: الرمح الصغير، و قيل: هو نحو المِزْراقِ، و قيل: هو أَقصر من الرمح، فارسى معرب، و قد تكلمت به الفصحاء؛ و منه قول العجاج: مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُور وفى الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال بالنَّيْزَكِ، و الجمع النَّيازِكُ؛ قال ذو الرمة: أَلا من لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأَنه، من الوَجْدِ، شَكَّتْه صُدور النَّيازِكِ؟ و فى حديث ابن ذى يَزَنٍ: لا يَضْجَرُونَ و إِنْ كَلَّتْ نَيازِكُهم هى جمع نَيْزَك للرمح القصير، و حقيقته تصغير الرمح بالفارسية. و رمح نَيْزَك: قصير لا يُلْحَقُ؛ حكاه ثعلب، و به يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال. و نَزَكه نَزْكاً: طعنه بالنَّيْزَك، و كذلك إِذا نَزَغَه و طَعَن فيه بالقول. و النَّيْزَكُ: ذو سِنانٍ و زُجٍّ، و العُكاز له زُجٌّ و لا سنان له. و النَّزْكُ: سُوءُ القول فى الإِنسان و رَمْيُك الإِنسان بغير الحق. و تقول: نَزَكه بغير ما رأَى منه. و رجل نُزَكٌ: طَعَّان فى الناس، و فى الصحاح: و رجل نَزَّاك أى عَيَّاب. أَبو زيد: نَزَكْتُ الرجل إِذا خَرَّقْتُه. وفى حديث أَبى الدرداء ذَكَر الأَبْدَال فقال: ليسوا بَنزَّاكين و لا مَعْجِبِينَ و لا

مُتَمـاوِتِينَ؛ النَّزَّاك: الـذى يَعِيبُ الناس. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ إذا عِبْتَه، كما يقالُ: طَعَنْتُ عليه و فيه، و أَصـله من النَّيْزَكِ للرُّمْـح القصـير. وفى حديث ابن عَوْنٍ و ذُكِرَ عنده شَهْرُ بن حَوْشَبٍ فقال: إِن شَهْراً نَزَكُوهأَى طعنوا عليه و عابوه.

نسك؛ ج۱۰، ص: ۴۹۸

: النُّسْـكُ و النُّسُك: العبادة و الطاعـة و كل ما تُقُرب به إِلى الله تعالى، و قيل لثعلب: هل يسـمى الصوم نُسُـكاً؟ فقال: كل حق لله عزَّ و جل يسـمى نُسُـكاً. نَسَك لله تعالى يَنْسُكُ نَسْـكاً و نِسْـكاً و نَسُكَ، الضم عن اللحيانى، و تَنَسَّك. و رجل ناسِك: عابـد. و قد نَسَك و تَنَسَّكَ أى تعبـد. و نَسُـك، بـالضم، نَساكـة أى صـار ناسـكاً، و الجمع نُسَّاك. و النُّسُكُ و النِّسِـيكة: الذبيحـة، و قيل: النُّسُك الـدم، و النَّسِيكة: الذبيحة، تقول: من فعل كذا و كذا فعليه نُسُك أى دم يُهَرِيقُه بمكة، شرفها الله

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۴۹۹

تعـالى، و اسم تلـك الذبيحـة النَّسِـيكَة، و الجمع نُسُك و نَسَائِكُ. و النُّسُك: ما أَمرت به الشـريعةُ، و الوَرَع: ما نَهَتْ عنه. و المَنْسَك و المَنْسِكُ: شِرْعة النُّسْك. و فى التنزيل: وَ أَرِنا مَناسِـكَنا؛ أى مُتَعَبَّداتِنا، و قيل: المَنْسَكُ النَّسْك نفسه. و المَنْسِكُ: الموضع الـذى تذبح فيه النَّسِيكة و النَّسائك. النضـر: نَسَـك الرجـلُ إِلى طريقـة جميلـة أى داوم عليهـا. و يَنْسُـكون البيتَ: يأْتونه. و قال الفراء: المَنْسَكُ و المَنْسِكُ فى كلام العرب الموضع المعتاد الذى تعتاده. و يقال: إِنَّ لفلان مَنْسِكاً يعتاده فى خير كان أو غيره، و به سميت المَناسِكُ. و قال أَبو إِسحق: قرئَ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَـكاً، و مَنْسِكاً، قال: و النَّسْكُ فى هـذا الموضع يدل على معنى النَّحْر كأَنه قال: جعلنا لكل أُمة أَن تَتَقربَ بأَن تذبـح الذبائح لله، فمن قال مَنْسِك فمعناه مكان نَسْك مثل مَجلِس مكان جلوس، و من قال مَنْسَك فمعناه المصدر نحو النُّسُك و النُّسُوك. غيره: و المَنْسَك و المَنْسِك الموضع الـذى تذبـح فيه النُّسُك، و قرئَ بهما قوله تعالى: جَعَلْنا مَنْسَـكاً هُمْ ناسِـكُوهُ. ابن الأَثير: قد تكرر ذكر المَناسِك و النُّسُك و النَّسِيكة فى الحديث،- فالمَنَاسك جمع مَنْسَك و مَنْسِك، بفتح السين و كسرها، و هو المُتَعَبَّد و يقع على المصـدر و الزمـان و المكـان، ثم سـميت أُمور الحـج كلها مَناسك. و المَنْسَك و المَنْسِك: المَذْبَحُ. و قـد نَسَـكَ يَنْسُك نَسْكاً إِذا ذبح. و نَسَك الثوب: غسله بالماء و طهره، فهو مَنْسوك؛ قال: و لا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ، و لو نُسِكَتْ بالماء سِتَّةَ أَشْـهُرِ و أَرض ناسِكة: خضراء حديثة المطر، فاعلة بمعنى مفعولة. و النَّسِيك: الذهب، و النَّسِيك: الفضة؛ عن ثعلب. و النَّسِيكة: القطعة الغليظة منه. ابن الأَعرابى: النُّسُك سَبائك الفضة كلُّ سَبِيكة منها نسيكة، و قيل للمتعبد ناسِكٌ لأَنه خَلَّص نفسه و صفاها لله تعالى من دَنَسِ الآثام كالسَّبيكة المُخَلَّصة من الخَبَثِ. و سئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأْخوذ من النَّسِيكة و هو سَبِيكة الفِضة المُصَفَّاة كأَنه خَلَّص نفسه و صفاها لله عز و جل. و النُّسَك، بضم النون و فتح السين: طائر؛ عن كراع.

نطک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۹

: التهذيب فى الثلاثى: أَنطَاكِيَةُ اسم مدينة، قال: و أُراها رُومية.

نفک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۹

: الليث: النَّفَكَة لغة فى النَّكَفَة و هى الغُدَّة.

نکک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۹

: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى: نَكْنَكَ غريمه إِذا تشدَّدَ عليه.

نلک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۹

: النُّلْك و النِّلْكُ: شجر الدُّبِّ، واحدتها نُلْكَة و نِلْكَة، و هی شجرة حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ. و قال أَبو حنيفة: النُّلْكُ، بضم النون، شجرة الزُّعْرُور، واحدته نُلْكة و نِلكة، قال: و يقال لها شجرة الدُّبِّ، قال: و لم أَجد ذلك معروفاً.

نهک؛ ج۱۰، ص: ۴۹۹

: النَّهْكُ: التَّنَقُّص. و نَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكاً و نَهَكاً و نَهاكةً و نَهْكَةً: جَهَدَتْه و أَضْنَتْه و نَقَصَتْ لَحْمَه، فهو مَنْهُوك، رُؤِيَ أَثَر الهُزالِ عليه منها، و هو من التنقص أَيضاً، و فيه لغة أُخرى: نَهِكَتْه الحمى، بالكسر، تَنْهَكُه نَهَكاً، و قد نُهِكَ أَی دَنِف و ضَنِيَ. و يقال: بانت عليه نَهْكَةُ المرض، بالفتح، و بَدَتْ فيه نَهْكَةٌ. و نَهَكَتِ الإِبلُ ماءَ الحوض إِذا شربت جميع ما فيه؛

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۰

قال ابن مقبل يصف إِبلًا: نَواهِكُ بيُوتِ الحِياض إِذا غَدَتْ عليه، و قد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعِيَا و نَهَكْت الناقةَ حَلْباً أَنْهَكُها إِذا نقَصْتها فلم يبق فی ضرعها لبن. وفی حديث ابن عباس: غير مُضِرٍّ بنَسْلٍ و لا ناهِكٍ فی حَلَبٍأَی غير مبالغ فيه. وروی عن النبی، صلی الله عليه و سلم، أَنه قال للخافضة: أَشِمِّی و لا تَنْهَكیأَی لا تُبالغی فی استقصاء الختان و لا فی إِسْحاتِ مَخفِضِ الجارية، و لكن اخْفِضِی طُرَيفَه. و المَنْهوك من الرجز و المنْسرح: ما ذهب ثلثاه و بقی ثلثه كقوله فی الرجز: يا ليتنی فيها جَذَعْ و قوله فی المنسرح: وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سعْدَا و إِنما سمی بذلك لأَنك حذفت ثلثيه فَنَهَكْتَه بالحذف أَی بالغت فی إِمراضه و الإِجحاف به. و النَّهْك: المبالغة فی كل شیء. و النّاهِك و النَّهِيكُ: المبالغ فی جميع الأَشياء. الأَصمعی: النَّهْك أَن تبالغ فی العمل، فإِن شَتَمْتَ و بالغتَ فی شَتْم العِرْض قيل: انْتَهَكَ عِرْضَه. و النَّهِيكُ و النَّهُوكُ من الرجال: الشجاعُ، و ذلك لمبالغته و ثَباته لأَنه يَنْهَك عَدُوَّه فيَبْلُغ منه، و هو نَهيكٌ بَيِّنُ النَّهاكة فی الشجاعة، و هو من الإِبل الصَّؤُولُ القویّ الشديد؛ و قول أَبی ذؤيب: فلو نُبزُوا بأَبی ماعِزٍ نَهيكِ السلاحِ، حَدِيدِ البَصَرْ أَراد أَن سلاحه مبالِغٌ فی نَهْك عدوه. و قد نَهُكَ، بالضم، يَنْهُكُ نَهاكَةً إِذا وُصِفَ بالشجاعة و صار شجاعاً. وفی حديث محمد بن مسلمة: كان من أَنْهَكِ أَصحاب رسول الله، صلی الله عليه و سلم، أَی من أَشجعهم. و رجل نَهِيكٌ أَی شجاع؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابی: و أَعْلم أَنَّ الموتَ لا بُدّ مُدْرِكٌ، نَهِيكٌ علی أَهلِ الرُّقَی و التَّمائم فسره فقال: نَهِيكٌ قویّ مُقْدِم مبالغ. و رجل مَنْهُوك إِذا رأَيته قد بَلَغ منه المرض. و مَنْهوكُ البدن: بَيِّنُ النَّهْكَة فی المرض. و نَهَك فی الطعام: أَكل منه أَكلًا شديداً فبالغ فيه؛ يقال: ما ينفك فلان يَنْهَك الطعام إِذا ما أَكل يشتد أَكلُه. و نَهَكْتُ من الطعام أَيضاً: بالَغْتُ فی أَكله. و يقال: انْهَك من هذا الطعام، و كذلك عِرْضَه، أَی بالِغْ فی شتمه. الأَزهری عن الليث: يقال ما يَنْهَكُ فلان يصنع كذا و كذا أَی ما ينفك؛ و أَنشد: لم يَنْهَكُوا صَقْعاً إِذا أَرَمُّوا أَی ضَرْباً إِذا سكتوا؛ قال الأَزهری: ما أَعرف ما قاله الليث و لا أَدری ما هو و لم أَسمع لأَحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أَی ما ينفك لغير الليث، و لا أَحقُّه. و قال الليث: مررت برجل ناهيكَ من رجل أَی كافيك و هو غير مُشْكل. و رجل يَنْهَكُ فی العدُوّ أَی يبالغ فيهم. و نَهَكه عُقوبةً. بالغ فيها يَنْهَكه نَهْكاً. و يقال: انْهَكْهُ عقوبةً أَی ابْلُغْ فی عقوبته. و نَهَكَ الشیءَ و انْتَهَكَه: جَهده. وفی الحديث: لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أَصابعه أَو لَتَنتَهِكَنَّها النارُأَی ليُقْبِل علی غسلها إِقبالًا شديداً و يبالغ فی غسل ما بين أَصابعه فی الوضوء مبالغة حتی يُنْعِمَ تنظيفَها، أَو لَتُبالِغَنَّ النارُ فی إِحراقه. وفی الحديث أَيضاً: انْهَكُوا الأَعقابَ أَو لتَنْهَكَنَّها النارُأَی

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۱

بالغوا فی غسلها و تنظيفها فی الوضوء، و كذلك يقال فی الحث علی القتال. وفی حديث يزيد بن شجرةَ حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه فی غزاة و هو قائدهم علی قتال المشركين: انْهَكوا وجُوهَ القوميعنی اجْهَدُوهم أَی ابْلُغوا جُهْدَكم فی قتالهم؛ وحديث

الخَلُوق: اذْهَبْ فانْهَكه، قاله ثلاثاً، أَى بالغْ فى غسله. و نَهَكْتُ الثوبَ، بالفتح، أَنْهَكه نَهْكاً: لبسته حتى خَلَقَ. و الأَسَدُ نَهِيكٌ، و سيف نَهيكٌ أَى قاطع ماض. و نَهَكَ الرجلَ يَنْهَكه نَهْكةً و نَهاكةً: غلبه. و النَّهيك من السيوف: القاطع الماضى. و انْتِهاكُ الحُرْمة: تناوُلُها بما لا يحل و قد انْتُهَكها. وفى حديث ابن عباس: أَن قوماً قَتَلُوا فأَكثروا و زَنَوْا و انْتَهَكُواأَى بالغوا فى خَرْق محارم الشرع و إِتيانها. وفى حديث أَبى هريرة: يَنْتَهِكُ ذِمّةَ الله و ذمّة رسوله، يريد نقض العهد و الغدر بالمُعاهد. و النَّهيكُ: البَئِيسُ. و النُّهَيْكُ: الحُرْقُوصُ، و عَضَّ الحُرْقُوصُ فرجَ أَعرابية فقال زوجها: و ما أَنا، للحُرْقوصِ إِن عَضَّ عَضَّةً لمَا بين رجليها بجِدٍّ، عَقُورُ «۳» تُطَيِّبُ نَفْسِى، بعد ما تَسْتَفِزُّنى مَقالَتُها، إِنَّ النُّهَيكَ صَغيرُ و فى النوادر: النُّهَيْكةُ دابة سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تدخُل مَدَاخِل الحراقِيص.

نوك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۱

: النُّوكُ، بالضم «۴»: الحُمْق؛ قال قيس بن الخَطِيم: و ما بَعْضُ الإِقامةِ فى دِيارٍ، يُهانُ بها الفتى، إِلا بلاءُ فقل للمُتَّقِى غَرَضَ المَنايا: تَوَقَّ فليس يَنْفَعُك اتِّقاءُ و لا يُعطَى الحريصُ غِنىً لحِرْصٍ، و قد يُنْمَى لِذِى الجُودِ الثَّراءُ غَنِيُّ النَّفْسِ، ما اسْتَغْنَت، غَنيٌّ، و فَقْرُ النَّفْسِ، ما عَمِرَتْ، شَقاءُ و دَاءُ الجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفاءً، و داء النُّوكِ ليسَ له دَواءُ و الأَنْوَك: الأَحْمَقُ، و جمعه النَّوْكَى. قال: و يجوز فى الشعر قوم نُوكٌ. و النَّوَاكة: الحماقة. و رجل أَنْوَكُ و مُسْتَنْوِك أَى أَحمق. و قوم نَوْكَى و نُوكٌ أَيضاً على القياس مثل أَهْوَج و هُوج؛ قال الراجز: تَضْحَكُ منى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ، و اسْتَنْوَكَت و للشَّبابِ نُوكُ و قد نَوِكَ نَوَكاً و نُوكاً و نَواكَةً: حَمُقَ، و هو أَنْوَكُ، و الجمع نَوْكَى؛ قال سيبويه: أُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى لأَنه شىء أُصيبوا به فى عقولهم. وفى حديث الضحاك: إِن قُصّاصَكم نَوْكَى أَى حَمْقى. و اسْتَنْوَكَ الرجلُ: صار أَنْوَكَ، و أَنْوَكَه: صادفه أَنْوكَ. و اسْتَنْوَكْتُ فلاناً أَى استحمقته. و قالوا: ما أَنْوَكَه و لم يقولوا أَنْوِكْ به، و هو قياس؛ عن ابن السَّرَّاج. و قال سيبويه: وقع التعجب فيه بما أَفْعَلَه و إِن كان كالخَلَقِ لأَنه ليس بلون فى الجسد و لا بخلْقةٍ فيه، و إِنما هو من نقصان العقل. قال أَبو بكر فى قولهم فلان أَنْوَكُ: قال الأَصمعى الأَنْوَكُ العاجز الجاهل. و النُّوكُ عند العرب: العَجْزُ و الجهل. و قال الأَصمعى: الأَنْوَكُ العَيىُّ فى

(۳). قوله بجدّ عقورُ، هكذا فى الأَصل، و الوزن مختلّ، و إذا قيل هى: بجدّ عقورِ، صحّ الوزن و كان فى البيت إقواء. (۴). قوله: النوك، بالضم و يفتح أَيضاً كما فى القاموس

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۲

كلامه؛ و أَنشد: فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إِذا ما لَقِيتَهُمْ

نيك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۲

: النَّيْكُ: معروف، و الفاعل: نائِكٌ، و المفعول به مَنِيكٌ و مَنْيُوكٌ، و الأَنثى مَنْيوكة، و قد ناكَها يَنيكها نَيْكاً. و النَّيّاك: الكثير النَّيك؛ شدد للكثرة؛ و فى المثل قال: من يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكا و تَنَايَكَ القوْمُ: غلبهم النُّعاسُ. و تَنايَكَتِ الأَجْفانُ: انطبق بعضها على بعض. الأَزهرى فى ترجمة نكح: ناكَ المطرُ الأَرضَ و ناكَ النعاسُ عينه إِذا غلب عليها.

فصل الهاء؛ ج۱۰، ص: ۵۰۲

هبرك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۲

: الهَبْرَكَةُ: الجارية الناعمة. و شباب هَبْرَكٌ: تامٌّ؛ قال: جارية شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا، لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَن فَلَّكَا و شَبابٌ هَبْرَكٌ و هُبارِك:

كذلك.

هبنك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۲

: الهَبَنَّكُ: الكثير الحُمْق، و قال ثعلب: هو الأَحمق فلم يقيده بقلة و لا بكثرة، و الأُنثى هَبَنَّكة.

هتك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۲

: الهَتْكُ: خَرْقُ السِّتْر عما وراءه، و الاسم الهُتْكة، بالضم. و الهَتِيكةُ: الفضيحة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: فَهَتَك العِرْضَ حتى وقع بالأَرض؛ و الهَتْكُ: أن تَجْذِبَ سِتْراً فتقطعه من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما وراءه، و لذلك يقال: هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر. و رجل مَهْتُوك السِّتْر: مُتَهَتِّكه. و تَهَتَّك أى افْتَضَح. ابن سيدة: هَتَكَ السِّتْرَ و الثَّوْبَ يَهْتِكه هَتْكاً فانْهَتَك و تَهَتَّكَ: جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه؛ و منه قولهم فى الدعاء و الخبر: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فلان، و هَتَّكَ الأَسْتارَ؛ شدِّد للكثرة. و رجل مُنْهَتِكٌ و مُتَهَتِّكٌ و مُسْتَهْتِك: لا يُبالى أن يُهْتَك سِتْرُه عن عورته؛ و كل ما انشق كذلك، فقد انْهَتَك و تَهَتَّك؛ قال يصف كلأً: مُتَهَتِّكُ الشَّعْران نَضّاحُ العَذَبْ أبو عمرو: الهُتْكُ وسط الليل. وفى حديث نَوْفٍ البِكَالّى: كنت أَبيتُ على باب دار علىّ، فلما مَضَتْ هُتْكة من الليل قُلْتُ كذا؛ الهُتْكةُ: طائفة من الليل. يقال: سِرْنا هُتْكةً من الليل كأَنه جعل الليل حجاباً، فلما مضى منه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائفةٌ منه. و الهُتْكَة: ساعة من الليل للقوم إذا ساروا. يقال: سِرْنا هُتْكةً منها، و قد هاتَكْناها: سِرنا فى دُجاها؛ قال: هاتَكْتُه حتى انْجَلتْ أَكْراؤُه عَنِّى، و عن مَلْمُوسةٍ أَحْناؤُه يصف الليل و البعير. و الهِتَكُ: قِطَعُ الغِرْس تتمزق عن الولد، الواحدة هِتَكة، و ثوب هَتِكٌ؛ قال مُزاحِمٌ: جَلا هَتِكاً كالرَّيْطِ عنه، فبَيَّنَتْ مَشابِهُ حُدْبَ العِظامِ كَواسِيَا أى استبانتْ مَشابهُ أَبيه فيه.

هفك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۲

: الأَزهرى: امرأَة هَيْفَكٌ أى حمقاء؛ و قال عُجَيْرٌ السَّلُولىُّ يصف مَزَادَةً: زَمَّتهما هَيْفَكٌ حَمقْاءُ مُصْبِيَةٌ لا يتبعُ العين أَشْقاها إذا وَغَلا و يقال: فلان مِهَفَّكٌ و مُؤَفَّكٌ و مُفَنِّنٌ و مُتَهَفِّكٌ إذا كان كثير الخطإ و الاختلاط. وفى الحديث: قل

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۳

لأُمَّتك فلْتَهْفِكْه فى القبورأَى لِتُلْقِه فيها، و قد هَفَكه إذا أَلقاه. و التَّهَفُّك: الاضطراب و الاسترخاء فى المشى.

هكك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۳

: الأَزهرى: أَهمل الليث هك و هو مستعمل فى حروف كثيرة، منها ما قال أَبو عمرو فى نوادره: هَكَّ بسَلْحِه و سَكَّ به إذا رمى به. قال: وَ هَكَّ و سَجَّ و تَرّ إذا حذَفَ بسَلْحِه. و هَكَّ الطائرُ هَكّاً: حذَفَ بذَرْقِه. و هَكَّ النَّعامُ: سَلَح. و هَكّ الشىءَ يَهُكُّه هَكّاً، فهو مَهْكُوك و هَكِيكٌ: سَحَقَه. و هَكّ اللبنَ هَكّاً: استخرجه و نَهَكه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَة هاجَرٌ و هَكَّ الخَلايا، لم تَرِقَّ عُيُونُها هاجَرُ: قبيلة، يقول: شُرْبُ الرَّثِيئة مَجْدُهم أى هم رُعاة لا صَنِيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذى يسمى الرثيئة، و قوله: لم ترقَّ عيونها أى لم تستح. و هَكَّ الرجلُ المرأَة يَهُكُّها هَكّاً: نكحها؛ و أَنشد: يا ضَبُعاً أَلْفَتْ أَباها قد رَقَدْ، فَنَفَرَتْ فى رأْسِه تَبْغِى الوَلَدْ فقامَ وَسْنانَ بِعَرْدٍ ذى عُقَدْ، فهَكَّها سُخْناً به حتى بَرَدْ و الهَكُّ: الجماع الكثير، و هَكَّها إذا أَكثر جماعها. أَبو عمرو: الهَكِيكُ المُخَنَّثُ. و يقال: هَكَّ فلاناً النبيذُ إذا بلغ منه مثل تَكَّهُ، فانْهَكّ. و يقال: هُكَّ إذا أُسْقِط. و الهَكُّ: تَهَوُّر البئر. و الهَكُّ: المطر الشديد. و الهَكُّ: مُداركة الطعن بالرماح. و هَكَّه بالسيف: ضربه. و الهَكَوَّكُ: المكان الصُّلْبُ الغليظ، و قيل السَّهْل؛ قال: إذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكَوَّكا، كأَنما

يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا أَوْشَكْنَ أن يَتْرُكْنَ ذاك المَبْرَكا تَرْكَ النساءِ العاجزَ الزَّوَنَّكا و يروى ...: مَبْرَكاً عَكَوَّكا، و هو السَّهْل أَيضاً، يريد أَنهم على سفر و رحْلة. و الزَّوَنَّكُ: المختال فى مشيه الرافع نفسه فوق قدرها. الأَزهرى: و عَكَوَّكٌ على بناء هَكَوَّك، و هو السمين. و انْهَكَّ صَلا المرأَة انْهِكاكاً إذا انفرج فى الولادة. ابن شميل: تَهَكَّكَتِ الناقةُ و هو تَوَخّى صَلَوَيْها و دُبُرها، و هو أن يُرَى كأَنه سِقاء يمتخض. قال الأَزهرى: و تَفَكَّكَتِ الأُنثى إذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَوَاها و عَظُم ضَرْعها و دنا نتاجُها، شبهت بالشىء الذى يتزايل و يتفتح بعد انعقاده و ارْتِتاقِه.

هلک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۳

: الهَلْكُ: الهلاك. قال أَبو عبيد: يقال الهَلْك و الهُلْكُ أو المُلْكُ و المَلْكُ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً و هَلْكاً و هَلاكاً: مات. ابن جنى: و من الشاذ قراءة من قرأَ: و يَهْلَكُ الحَرْثُ و النَّسْلُ، قال: هو من باب رَكَنَ يَرْكَنُ و قَنَطَ يَقْنَطُ، و كل ذلك عند أَبى بكر لغات مختلطة، قال: و قد يجوز أن يكون ماضى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِبَ، فاستغنى عنه بهَلَكَ و بقيت يَهْلَك دليلًا عليها، و استعمل أَبو حنيفة الهَلَكَة فى جُفُوف النبات و بَيُوده فقال يصف النبات: من لَدُنِ ابتدائه إلى تمامه، ثم تَوَلِّيه و إدباره إلى هَلَكَتِه و بَيُوده. و رجل هالِكٌ من قوم هُلَّكٍ و هُلَّاك و هَلْكَى و هَوَالِكَ، الأَخيرة شاذة؛ و قال الخليل: إنما قالوا هَلْكَى و زَمْنَى و مَرْضَى لأَنها أَشياء ضُرِبُوا بهالسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۴و أُدْخِلوا فيها و هم لها كارهون. الأَزهرى: قومٌ هَلْكَى و هالِكُون. الجوهرى: و قد يجمع هالِك على هَلْكَى و هُلَّاك؛ قال زيادُ بن مُنْقِذ: تَرَى الأَرامِلَ و الهُلَّاكَ تَتْبَعُه، يَسْتَنُّ منه عليهم وابِلٌ رَزِمُ يعنى به الفقراء؛ و هَلَكَ الشىءَ و هَلَّكه و أَهْلَكَه؛ قال العجاج: و مَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا، هائلةٍ أَهْوالُه مَنْ أَدْلَجا يعنى مُهْلِك، لغة تميم، كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ. و قال الأَصمعى فى قوله هالِكِ من تَعَرَّجا أى هالكِ المُتَعَرِّجين إن لم يُهَذِّبوا فى السير أى من تعرَّض فيه هَلَكَ؛ و أَنشد ثعلب: قالت سُلَيْمى هَلِّكوا يَسارا الجوهرى: هَلَكَ الشىءُ يَهْلِكُ هَلاكاً و هُلوكاً و مَهْلَكاً و مَهْلِكاً و مَهْلُكاً و تَهْلُكَةً، و الاسم الهُلْكُ، بالضم؛ قال اليزيدى: التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجرى على القياس؛ قال ابن برى: و كذلك التُّهْلوك الهَلاكُ؛ قال: و أَنشد أَبو نُخَيْلة لشَبِيب بن شَبَّةَ: شَبيبُ، عادى اللهُ من يَجْفُوكا و سَبَّبَ اللهُ له تُهْلوكا و أَهْلكه غيره و اسْتَهْلَكه. وفى الحديث عن أَبى هريرة: إذا قال الرجلُ هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكهم؛ يروى بفتح الكاف و ضمها، فمن فتحها كانت فعلًا ماضياً و معناه أن الغالِين الذين يُؤيِسُون الناسَ من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أى استوجبوا النار و الخلود فيها بسوء أَعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذى أَوجبه لهم لا الله تعالى، أَو هو الذى لما قال لهم ذلك و أَيأَسهم حملهم على ترك الطاعة و الانهماك فى المعاصى، فهو الذى أَوقعهم فى الهلاك، و أَما الضم فمعناه أنه إذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكهم أى أَكثرهم هَلاكاً، و هو الرجلُ يُولَعُ بعيب الناس و يَذْهبُ بنفسه عُجْباً، و يرى له عليهم فضلًا. و قال مالك فى قوله أَهلكهم أى أَبْسَلُهم. وفى الحديث: ما خالَطتِ الصدقةُ مالًا إلَّا أَهْلَكَتْه؛ قيل: هو حضٌّ على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به، و قيل: أَراد تحذير العُمَّال عن اخْتِزال شىء منها و خلطهم إياه بها، و قيل: أن يأْخذ الزكاة و هو غنّى عنها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَتاه سائل فقال له: هَلَكْتُ و أَهْلَكْتُأَى أَهلكت عيالى. و فى التنزيل: وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا. و قال أَبو عبيدة: أَخبرنى رُؤْبة أنه يقول هَلَكْتَنى بمعنى أَهْلَكتنى، قال: و ليست بلغتى. أَبو عبيدة: تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكُه هَلْكاً بمعنى أَهْلَكه. و فى المثل: فلان هالِكٌ فى الهوالك؛ و أَنشد أَبو عمرو لابن جذْلِ الطِّعانِ: تَجاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عن قِتالِه، إلى مالِكٍ أَعْشُو إلى ذِكْرِ مالكِ فأَيْقَنْتُ أَنى ثائِرُ ابن مُكَدَّم، غَداةَ إذٍ، أَو هالِكٌ فى الهَوالِكِ قال: و هذا شاذ على ما فسر فى فوارس؛ قال ابن برى: يجوز أن يريد هالك فى الأُمم الهَوالِك فيكون جمع هالكة، على القياس، و إنما جاز فوارس لأَنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه، قال: و صواب إنشاد البيت: فأَيقنت أَنى عند ذلك ثائر و الهَلَكَة: الهَلاكُ؛ و منه قولهم: هى الهَلَكَة الهَلْكاءُ، و هو توكيد لها، كما يقال هَمَجٌ هامجٌ.لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۵أبو عبيد: يقال وقع فلان فى الهَلَكَةِ الهَلْكى و السَّوْأَةِ السَّوْأَى. و قوله عز و جل: وَ جَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً؛ أى لوقت هَلاكِهم أَجَلًا، و من قرأ لمَهْلَكِهم فمعناه لإِهلاكهم. وفى حديث أم زرع: و هو إمامُ القَوْم فى

المَهالِك؛ أرادت فى الحروب و أنه لثِقَته بشجاعته يتقدَّم و لا يتخلف، و قيل: إنه لعلمه بالطَّرق يتقدَّم القومَ فيهديهم و هم على أثره. و اسْتَهْلَكَ المالَ: أنفقه و أنفده؛ أنشد سيبويه: تقولُ، إذا اسْتَهْلَكْتُ مالًا للَذَّةٍ، فُكَيْهَةُ: هَشَّيْءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ قال سيبويه: يريد هل شىء فأدغم اللام فى الشين، و ليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم و الشراب و لا جميعهم يدغم هل شىء. و أهْلَكَ المالَ: باعه.فى بعض أخبار هذيل: أن حَبيباً الهُذَليّ قال لمَعْقِلِ بن خُوَيْلِد: ارجعْ إلى قومك، قال: كيف أصنع بإِبلى؟ قال: أهْلِكْهاأى بعْها. و المَهْلَكَة و المَهلِكة و المَهْلُكة: المَفازة لأَنه يهلك فيها كثيراً. و مفازة هالكةٌ من سَلَكها أى هالكة للسالكين. وفى حديث التوبة: و تَرْكُها مَهْلِكةأى موضع لهَلاكِ نفْسه، و جمعها مَهالِك، و تفتح لامها و تكسر أيضاً للمفازة. و الهَلَكُونُ: الأَرض الجَدْبة و إن كان فيها ماء. ابن بُزُرج: يقال هذه أرض آرِمَةٌ هَلَكُونٌ، و أرض هَلَكون إذا لم يكن فيها شىء. يقال: هَلَكونُ نبات أرضين. و يقال: ترَكها آرِمَةً هَلَكِينَ إذا لم يصبها الغَيْثُ منذ دهر طويل. يقال: مررت بأرض هَلَكِينَ، بفتح الهاء و اللام «۵». و الهَلَكُ و الهَلَكاتُ: السِّنُونَ لأَنها مهلكة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أنشد لأَسْوَدَ بن يَعْفُرَ: قالت له أمُّ صَمْعا، إذ تُؤَامِرُه: أ لا تَرَى لِذَوى الأَموالِ و الهَلَكِ؟ الواحدة هَلَكَة بفتح اللام أيضاً. و الهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِك. و هَلاكٌ مُهْتَلِكٌ: على المبالغة؛ قال رؤبة: من السِّنينَ و الهَلاكِ المُهْتَلِكْ و لأَذْهَبَنَّ فإما هُلْكٌ و إما مُلْكٌ، و الفتح فيهما لغة، أى لأَذْهَبَنَّ فإما أن أهْلِكَ و إما أن أمْلِكَ. و هالِكُ أهْلٍ: الذى يَهْلِكُ فى أهْله؛ قال الأَعشى: و هالِك أهْلٍ يَعودُونه، و آخَرُ فى قَفْرةٍ لم يُجَنْ قال: و يكون و هالك أهلٍ الذى يُهْلِك أهْلَه. و الهَلَكُ: جِيفَةُ الشىء الهالِك. و الهَلَكُ: مَشْرَفَةُ المَهْواةِ من جَوِّ السُّكاكِ لأَنها مَهْلَكة، و قيل: الهَلَكُ ما بين كل أرض إلى التى تحتها إلى الأَرض السابعة، و هو من ذلك؛ فأما قول الشاعر: الموتُ تأتى لميقاتٍ خَواطِفُه، و ليس يُعْجِزُهُ هَلْكٌ و لا لُوح فإنه سكن للضرورة، و هو مذهب كوفى، و قد حجر عليه سيبويه إلا فى المكسور و المضموم، و قيل: الهَلَكُ ما بين أعلى الجبل و أسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين، و كله من الهَلاك، و قيل: الهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين؛ و أنشد لإِمرئ القيس: أرى ناقَةَ القَيْسِ قد أصْبَحَتْ، على الأَيْنِ، ذاتَ هِبابٍ نِوارا رأتْ هَلَكاً بِنِجاف الغَبِيط، فكادَتْ تَجُدُّ الحُقِىّ الهِجارا و يروى ...: تَجُدّ لذاك الهِجارا؛ قوله هِباب: نَشاط، و نِواراً: نِفاراً، و تجدّ: تقطع الحبل نُفوراً من

(۵). قوله: [هَلَكينَ بفتح النون دون تنوين]، هكذا فى الأَصل. و فى القاموس: أرضٌ هَلَكِينٌ و أرضٌ هلكونٌ، بتنوين الضمّلسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۶المَهْواةِ، و الهِجار: حبل يشدّ فى رسغ البعير. و الهَلَكُ: المَهْواة بين الجبلين؛ و قال ذو الرمة يصف امرأة جَيْداء: ترَى قُرْطَها فى واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً على هَلَكٍ، فى نَفْنَفٍ يَتَطَوّحُ و الهَلَكُ، بالتحريك: الشىء الذى يَهْوى و يسقُط. و التَّهْلُكَةُ: الهلاك. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ؛ و قيل: التَّهْلُكة كل شىء تصير عاقبته إلى الهَلاك. و التُّهْلُوك: الهَلاك؛ و أنشد بيت شَبيبٍ: و سَبَّبَ الله له تُهْلوكا و وقع فى وادى تُهُلِّكَ، بضم التاء و الهاء و اللامُ مشددة، و هو غير مصروف مثل تُخيبَ أى فى الباطل و الهلاك كأنهم سَمَّوْه بالفعل. و الاهْتِلاكُ و الانْهِلاكُ: رمى الإنسان بنفسه فى تَهْلُكة. و القَطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازى أى ترمى بنفسها فى المَهالك. و يقال: تَهْتَلِكُ تجتهد فى طيرانها، و يقال منه: اهْتَلَكتِ القَطاةُ. و المِهْتَلِكُ: الذى ليس له همٌّ إلا أن يَتَضَيَّفه الناسُ، يَظَلُّ نهارَه فإذا جاء الليل أسرعَ إلى من يَكْفُله خَوْفَ الهَلاكِ لا يتمالك دونَه؛ قال أبو خِراشٍ: إلى بَيْته يأوى الغريبُ إذا شَتا، و مُهْتَلِكٌ بالى الدَّريسَيْنِ عائِلُ و الهُلّاكُ: الصَّعاليك الذين يَنْتابون الناسَ ابتغاء معروفهم من سوء حالهم، و قيل: الهُلّاك المُنْتَجِعون الذين قد ضلوا الطريق، و كله من ذلك؛ أنشد ثعلب لجَميل: أبِيتُ مع الهُلّاكِ ضَيْفاً لأَهْلِها، و أهْلى قريبٌ مُوسِعُون ذوو فَضْلِ و كذلك المُتَهَلِّكُون؛ أنشد ثعلب للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ: لو أنه جاءنى جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ، من بُؤَّس الناس، عنه الخيْرُ مَحْجُوزُ و افْعَلْ ذلك إما هَلَكَتْ هُلُكُ أى على كل حال، بضم الهاء و اللام غير مصروف؛ قال ابن سيدة: و بعضهم لا يصرفه أى على ما خَيَّلَتْ نَفْسُك و لو هَلَكْتَ، و العامَّة تقول: إن هَلَكَ الهُلُكُ؛ قال ابن برى: حكى أبو على عن الكسائى هَلَكَتْ هُلُكُ، مصروفاً و غير مصروف. وفى حديث الدجال: و ذكر صفته ثم قال: و لكن الهُلْكُ كلُّ الهُلْكِ أن ربكم ليس بأعور، و فى رواية: فإما هَلَكَتْ هُلَّكُ فإن ربكم ليس بأعور؛ الهُلْكُ الهَلاك، و معنى الرواية الأُولى الهَلاكُ كلُّ الهَلاك للدجال لأَنه و إن ادّعى الربوبية و لَبَّس على الناس بما لا يقدر عليه البشر، فإنه لا يقدر على إزالة العَور لأَن الله منزه عن النقائص و العيوب، و أما الثانية فهُلَّكٌ، بالضم و التشديد،

جمع هالك أى فإن هَلَكَ به ناس جاهلون و ضلّوا فاعلموا أن الله ليس بأعور، و لو روى: فإما هَلَكَتْ هُلُك على قول العرب افعل كذا إما هَلَكَتْ هُلَّكُ و هُلُكٌ بالتخفيف منوَّناً و غير منوّن، لكان وجهاً قويّاً و مُجْراه مُجْرى قولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ أى على كل حال. و هُلُكٌ: صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سُرُحٌ و امرأة عُطُلٌ، فكأنه قال: فكيفما كان الأَمر فإن ربكم ليس بأعور، وفى رواية: فإما هَلَكَ الهُلُكُ فإن ربكم ليس بأعور.قال الفراء: العرب تقول افعل ذلك إما هَلَكَتْ هُلُكُ، و هُلُكٌ بإجراءٍ و غير إجراء، و بعضهم يُضيفه إما هَلَكتْ هُلُكه أى على ما خَيَلَتْ أى على كل حال، و قيللسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۷فى تفسيرالحديث: إن شَبَّه عليكم بكل معنىً و على كل حال فلا يُشَبِّهَنَّ عليكم أنَّ ربكم ليس بأعور، و قوله على ما خَيَّلَتْ أى أَرَتْ و شَبَّهَتْ، و روى بعضهم حديث الدجال و خزيه و بيان كذبه فى عوره. و الهَلُوك من النساء: الفاجرة الشَّبِقَةُ المتساقطة على الرجال، سميت بذلك لأنها تتهالك أى تَتمايل و تنثنى عند جماعها، و لا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هَلُوكٌ؛ و قال بعضهم: الهَلُوك الحَسَنة التَّبَعُّلِ لزوجها. وفى حديث مازنٍ: إنى مُولَعٌ بالخمر و الهَلُوكِ من النساء.وفى الحديث: فتهالَكْتُ عليه فسألتهأى سقطت عليه و رميت بنفسى فوقه. و تَهالك الرجلُ على المتاع و الفِراشِ: سقط عليه، و تَهالَكَتِ المرأَةُ فى مشيها: من ذلك. و الهالِكِيُّ: الحدَّادُ، و قيل الصَّيْقَل؛ قال ابن الكلبى: أوّل من عَمِلَ الحديدَ من العرب الهالكُ بن عمرو بن أَسَد بن خُزيْمة، و كان حدّاداً نسب إليه الحدّاد فقيل الهالِكِيُّ، و لذلك قيل لبنى أسد القُيونُ؛ و قال لبيد: جُنوحَ الهالِكِيِّ على يدَيْهِ، مُكِبّاً يَجْتَلى نُقَبَ النِّصالِ أراد بالهالِكيّ الحداد؛ و قال آخر: و لا تَكُ مِثلَ الهالِكِيِّ و عِرْسِه، سَقَتْه على لَوْحٍ سِمامَ الذَّرارِحِ فقالت: شَرابٌ باردٌ قد جَدَحْتُه، و لم يَدْر ما خاضَتْ له بالمَجادِحِ أى خلطته بالسويق. قال عرّام فى حديثه: كنت أَتَهَلَّكُ فى مَفاوز أى كنت أدور فيها شِبْهَ المتحير؛ و أنشد: كأنها قَطرةٌ جاد السحابُ بها، بين السماء و بين الأَرْضِ تَهْتَلِكُ و اسْتَهْلَكَ الرجلُ فى كذا إذا جَهَدَ نَفْسَه، و اهْتَلَكَ معه؛ و قال الراعى: لهنَّ حديثٌ فاتِنٌ يَتْرُك الفَتى خفيفَ الحشا، مُسْتَهْلِكَ الرِّبْحِ، طامِعا أى يَجْهَدُ قَلْبَه فى إثرها. و طريق مُسْتَهْلِكُ الوِرْد أى يُجْهِدُ من سَلَكَه؛ قال الحُطَيئة يصف الطريق: مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُسْتِيِّ، قد جعَلَتْ أيدى المَطيِّ به عاديَّةً رُكُبا الأُسْتِيُّ و الأُسْدِيُّ: يعنى به السَّدى و السَّتى؛ شبَّه شَرَك الطريق بسَدَى الثوب. و فلان هِلْكَةٌ من الهِلَكِ أى ساقطة من السواقط أى هالِكٌ. و الهَلْكى: الشَّرِهُونَ من النساء و الرجال، يقال: رجال هَلْكى و نساء هَلْكى، الواحد هالِكٌ و هالكة. ابن الأَعرابى: الهالِكَة النفس الشَّرِهَة؛ يقال: هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً إذا شَرِهَ؛ و منه قوله: و لم أهلِكْ إلى اللَّبَنِ «۱» أى لم أَشْرَهْ. و يقال للمُزاحِمِ على الموائد: المُتَهالِكُ و المُلاهِسُ و الوارش و الحاضِرُ «۲» و اللَّعْوُ، فإذا أكل بيد و منع بيد فهو جَرْدَبانٌ؛ و أنشد شمر: إنَّ سَدى خَيْرٍ إلى غيرِ أهْلِه، كَهالِكَةٍ من السحابِ المُصَوِّبِ

(۱). تمامه كما فى شرح القاموس: جللته السيف إذا مالت كوارته تحت العجاج و لم أهلك إلى اللبن (۲). قوله [و الحاضر] كذا بالأصل. و الذى فى مادّة حضر: رجل حضر ككتف و ندس: يتحين طعام الناس ليحضره.لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۸قال: هو السحاب الذى يَصُوبُ المَطَر ثم يُقلِعُ فلا يكون له مطر فذلك هَلاكه.

همك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۸

: هَمَكه فى الأَمر فانْهَمَكَ: لَجَّجه فَلَجَّ. و انْهَمَكَ الرجل فى الأَمر أى جَدَّ و لَجَّ و تَمادَى فيه، و كذلك تَهَمَّك فى الأَمر، و تقول: ما الذى هَمَكه فيه. وفى حديث خالد بن الوليد: أن الناس انهمكوا فى الخمر؛ الانْهماكُ التَّمادى فى الشىء و اللَّجاجُ فيه. و يقال: فرس مَهْموك المَعَدَّيْنِ أى مُرْسَلُ المَعَدَّين؛ و قال أبو دُواد: سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّه، مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْموكُ المَعَدّ و اهْمَأَكَّ فلان يَهْمَئِكُّ، فهو مُهْمَئِكٌّ و مُزْمَئِكٌّ و مُصْمَئِكٌّ إذا امتلأَ غضباً.

هنك؛ ج۱۰، ص: ۵۰۸

: قال الأزهری: قرأت فی نسخة من کتاب اللیث: الهَنَکَ حبٌّ یُطْبَخُ أغبر أَکدَر و یقال له القُفْص؛ قال الأزهری: و ما أراه عربیاً.

هنبک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۸

: الأَزهری فی النوادر: هَنْبَکةٌ من دَهْرٍ و سَنْبةٌ من دهر بمعنی.

هندک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۸

: رجل هِنْدِکیٌّ: من أهل الهِنْدِ، و لیس من لفظه لأَن الکاف لیست من حروف الزیادة، و الجمع هَنادِکُ؛ قال کثیّر عزة: مُقْرَبَةٌ دُهْمٌ و کُمْتٌ، کأَنها طَماطِمُ، یوفُونَ الوِفارَ، هَنادِکُ و قال الأَحوص: فالهِنْدِکیُّ عَدا عَجْلانَ فی هَدَمٍ و قال أبو طالب: بَنی أَمَةٍ مَجْنونةٍ هِنْدِکیَّةٍ، بَنی جُمَحٍ عَبِیدِ قَیْسِ بن عاقل قال الجوهری: الهِنادِکَةُ الهنود، و الکاف زائدة، نُسبوا إلی الهند علی غیر قیاس. الأَزهری: سیوف هِنْدِکیَّة أَی هِنْدیة، و الکاف زائدة، یقال: سیف هِنْدِکیٌّ و رجل هِنْدِکیّ.

هوک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۸

: الأَهْوَکُ الأَحمق و فیه بقیَّةٌ، و الاسم الهَوَکُ، و قد هَوِکَ هَوَکاً. و رجل هَوَّاک و مُتَهَوِّک: متحیر؛ أنشد ثعلب: إذا تُرِکَ الکَعْبیُّ و القَوْلَ سادِراً، تَهَوَّکَ حتی ما یَکادُ یَرِیعُ و قد هَوَّکه غیرُه. و الأَهْوَکُ و الأَهوَجُ واحد. و التَّهَوُّکُ: السُّقوط فی هُوَّة الرَّدی. وروی عن عمر بن الخطاب، رضی الله عنه، أنه قال للنبی، صلی الله علیه و سلم: إنا نسمع أحادیث من یَهُودَ تعجبنا أ فَتَری أن نکتبها؟ فقال النبی، صلی الله علیه و سلم: أ مُتَهَوِّکونَ أنتم کما تَهَوَّکَتِ الیهودُ و النصاری؟ لقد جئتکم بها بیضاء نقِیَّةً «۳». قال أبو عبیدة: معناه أ مُتَحَیِّرونَ أنتم فی الإِسلام حتی تأخذوه من الیهود؟ و قال ابن سیدة؛ یعنی أ متحیرون؟ و قیل: معناه أ مُتَرَدِّدُونَ ساقطون؟ و إنه لمُتَهَوِّکٌ لما هو فیه أی یرکب الذنوب و الخطایا. الجوهری: التَّهَوُّکُ مثل التَّهَوُّر، و هو الوقوع فی الشیء بقلة مُبالاة و غیر رَوِیَّةٍ. و التَّهَوُّک: التحیُّر. ابن الأَعرابی: الأَهْکاء المُتَحیرون، و هاکاه إذا استصغر عقله. و المُتَهَوِّک: الذی یقع فی کل أَمر. وفی الحدیث من طریق آخر: أن عمر أتاه بصحیفة أخذها من بعض أهل الکتاب فغضب و قال: أ مُتَهَوِّکونَ فیها یا ابن الخطاب؟

(۳). تمامه کما بهامش النهایة: و لو کان موسی حیاً ما وسعه إلا اتباعی

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۰۹

فصل الواو؛ ج۱۰، ص: ۵۰۹

وتک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۹

: الأَوْتَکُ و الأَوْتَکی: التمر الشِّهْرِیزُ و هو القُطَیْعاء، و قیل السَّوادِیُّ؛ قال: باتوا یُعَشُّونَ القُطَیْعاءَ ضَیْفَهُمْ، و عندهم البَرْنیُّ فی جُلَلٍ دُسْمِ فما أطعَمونا الأَوْتَکی عن سَماحةٍ، و لا مَنَعوا البَرْنیَّ إلّا من اللُّؤْمِ قال ابن سیدة: جعله کراع فَوْعَلی، قال: و زیادة الهمزة عندی أولی. الأَزهری: البَحرانِیُّونَ یسمونه أوتَکی؛ و قال قائلهم: تُدِیمُ له، فی کل یومٍ إذا شَتا و راح، عِشارُ الحیِّ من بَرْدِها صُعْرا مُصَلَّبةً من أوتَکی القاعِ، کلما زَهَتْها النُّعامَی، خِلتَ، من لَیِّنٍ، صَخْرا قال: و إذا بلغ الرُّطَبُ الیُبْسَ فذلک التَّصْلیب، و قد صَلَّبَ فهو مُصَلِّب، و صَلَبَتْه الشمسُ تَصْلُبه فهو مَصْلوب. و أوْتَکی: بوزن أجْفَلَی، و قیل: الأَوْتَکی ضرب من التمر.

ودک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۹

: الوَدَكُ: الدسم معروف، و قيل: دَسَمُ اللحم، وَدِكَتْ يدُه وَدَكاً. و وَدَّك الشيءَ: جعل فيه الوَدَك. و لحم وَدِكٌ، على النسب: ذو وَدَك. وفى حديث الأَضْاحى: و يَحْمِلون منها الوَدَك؛ هو دَسَم اللحم و دُهنه الذى يستخرج منه، و وَدَّكْتُه تَوْدِيكاً، و ذلك إذا جعلته فى شيء هو و الشحم، أو حِلابةُ السَّمْنِ. و شيء وَدِيكٌ و وَدِكٌ، و الدِّكَةُ: اسم من الوَدَك. و قالت امرأة من العرب: كنتُ وَحْمى لِلدِّكَة أى كنت مُشْتَهِيَةً للوَدَك. و دجاجة وَدِيكة أى سمينة، ودِيكٌ وَدِيكٌ. و دجاجة وَدِيكٌ و وَدُوك: ذات وَدَك. و رجل وادكٌ: سمين ذو وَدَك. و الوَدِيكة: دقيق يُساط بشحم شبه الخَزيرة. الفراء: لقيت منه بناتِ أودكَ و بنات بَرْحٍ و بنات بِئْسَ؛ يعنى الدَّواهى. و قولهم: ما كنت أدرى أىّ أوْدكٍ هو أى أىّ الناس هو. و وادكٌ و وَدُوك و وَدَّاكٌ: أسماء. و الوَدْكاء: رملة أو موضع؛ قال ابن أحمر: بانَ الشبابُ و أفْنى ضِعْفَه العُمُرُ، لله دَرُّكَ أيَّ العَيْشِ تَنْتظِرُ؟ هل أنتَ طالبُ شيء لَسْتَ مُدْرِكَه؟ أم هل لقَلْبِكَ عن أُلَّافِه وطَرُ؟ أم كنتَ تَعْرِف آياتٍ؟ فقد جَعَلَتْ أطْلالُ إلْفِك، بالوَدْكاء، تَعْتَذِرُ قوله تَعْتَذِرُ أى تَدْرُسُ.

ورک؛ ج۱۰، ص: ۵۰۹

: الوَرِكُ: ما فوق الفَخذِ كالكتف فوق العضد، أنثى، و يخفف مثل فِخذٍ و فَخْذٍ؛ قال الراجز: جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّاً، تُصْبِحُ مَحْضاً و تُعَشَّى رَضّا ما بينَ وِرْكَيْها ذراعٌ عَرْضَا لا تُحسِنُ التقبيلَ إلَّا عَضَّا و الجمع أوْراكٌ، لا يكسَّر على غير ذلك، اسْتَغْنَوْا ببناء أدنى العَدَد؛ قال ذو الرمة: و رَمْل كأوْراكِ العَذارى قَطَعْتُهُ، إذا ألْبَسَتْه المُظْلِماتُ الحَنادِسُ شبَّه كُثْبان الأَنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلًا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۱۰

و الأَصل فرعاً، و العُرْف عكس ذلك، و هذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أى قد ثبت هذا المعنى لأَعجاز النساء، و صار كأنه الأَصل فيه حتى شبهت به كثبان الأَنقاء. و حكى اللحيانى: إنه لعظيم الأَوْراك، كأنهم جعلوا كل جزء من الوَرِكَيْنِ وَرِكاً ثم جمع على هذا. الليث: الوَرِكان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين. و الوَرَكُ: عِظَمُ الوَرِكَيْنِ. و رجل أوْرَكُ: عظيم الوَرِكَيْنِ. و فلان وَرَكَ على دابته و تَوَرَّكَ عليها إذا وضع عليها وَرْكَه فنزل، بجزم الراء، يقال منه: وَرَكْتُ أرِكُ. و ثَنى وَرْكَه فنزل: جعل رجلًا على رجل أو ثنى رجله كالمتربع. و وَرَكَ وَرْكاً و تَوَرَّكَ و توارَك: اعتمد على وَرِكه؛ أنشد ابن الأَعرابى: تَوارَكْتُ فى شِقِّى له، فانْتَهَزْتُه بفَتْخاءَ فى شَدٍّ من الخَلْقِ لِينُها وفى الحديث: لعلك من الذين يُصَلُّون على أوْراكهم؛ فُسِّرَ بأنه الذى يسجد و لا يرتفع على الأَرض و يُعْلى وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكه. وفى حديث مجاهد: كان لا يرى بأساً أن يَتَوَرَّك الرجل على رجله اليمنى فى الأَرض المُسْتَحِيلة فى الصلاةأى يضع وركه على رجله، و المستحيلة غير المستوية. قال أبو عبيد: التَّوَرُّك على اليمنى وضعُ الوَرِك عليها، و فى الصحاح: وضع الورك فى الصلاة على الرجل اليمنى. وفى حديث إبراهيم: أنه كان يكره التَّوَرُّكَ فى الصلاة؛ يعنى وضع الأَلْيَتَيْن أو إحداهما على عَقِبَيْه، و قال الجوهرى: هو وضع الأَلْيتين أو إحداهما على الأَرض؛ قال أبو منصور: التَّوَرُّك فى الصلاة ضربان: أحدهما سُنَّة و الآخر مكروه، فأما السنة فأنْ يُنْحِى رجليه فى التشهد الأَخير و يُلْزِقَ مقعَدته بالأَرض كما جاء فى الخبر، و أما التَّوَرُّك المكروه فأن يضع يديه على وركيه فى الصلاة و هو قائم و قد نهى عنه. و قال أبو حاتم: يقال ثَنى وَرِكَه فنزل و لا يجوز وَرْكه فى ذا المعنى إنما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً، و يسمى ذلك الموضع من الرِّجل المَوْرِكَةَ لأَن الإنسان يثنى عليه رجله ثَنْياً، كأنه يتربع و يضع رجلًا على رجل، و أما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لأنها لا تنكسر. و فى الوَرِك لغات: الوَرِكُ و الوَرْكُ و الوِرْك. وفى حديث عبد الله: أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكاً أو مضطجعاً.قال أبو عبيد: قوله متورِّكاً أى أن يرفع وَركيه إذا سجد حتى يُفْحِش فى ذلك، و قوله: أو مضطجعاً يعنى أن يتضامّ و يُلصِقَ صدره بالأَرض و يَدَعَ التَّجافىَ فى سجوده، و لكن يكون بين ذلك، قال: و يقال التورُّك أن يُلْصق أليتيه بعقبيه فى السجود؛ قال الأَزهرى: معنى التورُّك فى السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلَها تحت

يمناه كما يَتَوَرَّك الرجل فى التشهد، و لا يجوز ذلك فى السجود، قال: و هذا هو الصواب. قال بعضهم: التَّوَرُّك أن يَسْدِلَ رجليه فى جانب ثم يسجد و هو سابِلُهما، و الراكب إذا أعيا فيتورَّك فيثنى رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَةِ الدابة، و أُمِرَ النساءُ أن يتورَّكن فى الصلاة و هو سَدْلُ الرجلين فى شِقِّ السجود و نُهِىَ الرجال عن ذلك، قال: و أنكر التفسير الأَول أن يرفع وَركه حتى يُفْحِشَ. و قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: يتورَّك المصلى فى الرابعة و لا يتورك فى الفجر و لا فى صلاة الجمعة لأَن فيها جلسة واحدة، و كان يتورَّك فى الفجر لأَن التورّك إنما جعل من طول القعود. و يَتَوَرَّك الرجل للرجل فيَصْرَعُه:

و هو أن يَعْتَقِلَه برجله. ابن الأَعرابى: ما أَحسن رِكَتَه و وُرْكَه، من التَّوَرُّك. و يقال: وَرَكْتُ على السرج و الرحل وَرْكاً و وَرَّكْتُ تَوْريكاً و ثَنى وَرْكَه، بجزم الراء. و تَوَرَّكَ على الدابة أى ثنى رجله و وضع إِحدى وَرِكَيْه فى السرج، و كذلك التَّوْرِيك؛ قال الراعى: و لا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُوكِ، و هى بُرُكْبَتِه أَبْصَرُ و تَوَرَّكَتِ المرأَة الصبيَّ إِذا حملته على وَرِكها. وفى الحديث: جاءت فاطمة مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ أَى حاملته على وَرِكها. و تَوَرَّك الصبيَّ: جعله فى وركه معتمداً عليها؛ قال الشاعر: تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّك لم تَوَرَّكْ، و لم تُرْضِعْ أَميرَ المُؤْمِنينا و يروى ...: تُوَرَّك من الأَرِيكة، و هى السرير، و قد تقدَّم. و نعل مَوْرِكٌ و مَوْرِكةٌ، بتسكين الواو: من حِيال الوَرِك، و فى الصحاح: إِذا كانت من الوَرِكِ يعنى نَعْلَ الخفِّ، و قال أَبو عبيدة: المَوْرِكُ و المَوْرِكة الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قُدَّام واسِطَةِ الرحْل إِذا مَلَّ من الركوب؛ قال ابن سيدة: مَوْرِك الرَّحْل و مَوْرِكته و وِراكُه الموضع الذى يضع فيه الراكب رجله، و قيل: الوراكُ ثوب يُزَيَّنُ به المَوْرِكُ، و أَكثر ما يكون من الحِبَرة، و الجمع وُرُك؛ و أَنشد: إِلا القُتُود على الأَوْراكِ و الوُرُك و قيل: الوِراك و المَوْرَكة قادِمة الرحْل. و المِوْرَكة: كالمِصْدَغَة يتخذها الراكب تحت وَرِكه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه كان يَنْهى أَن يُجْعل فى وِراك صَلِيبٌ؛ الوِراكُ: ثوب ينسج وحده يزين به الرحل، و قيل هو النُّمْرُقَةُ التى تُلْبَسُ مُقدّمَ الرحل ثم تُثْنى تحته. أَبو عبيدة: الوِراك رَقْمٌ يُعْلى المِوْرَكَةَ و لها ذُؤابةُ عُهونٍ، قال: و المَوْرِكةُ حيث يَتَوَرَّك الراكب على تِيكَ التى كأَنها رفادَة من أَدَمٍ، يقال لها مَوْرِكة و مَوْرِكٌ. و المَوْرِكُ: حبل يُحَف به الرحل، قال: و المِيْرَكة تكون بين يدى الرحل يضع الرجل رجله عليها إِذا أَعيا و هى المَوْرِكة؛ و أَنشد: إِذا حَرَّدَ الأَكتافَ مَوْرُ المَوارِك أَبو زيد: الوِراكُ الذى يُلْبَسُ المَوْرِكَ، و يقال: هى خرقة مزينة صغيرة تُغَطِّى المَوْرِكة، و يقال: وَرَك الرجلُ على المَوْرِكة. الجوهرى: الوِراكُ النُّمْرُقَةُ التى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثم تُثْنى تحته يزين بها، و الجمع وُرُك؛ قال زهير: مُقْوَرَّة تَتَبارَى لا شَوارَ لها إِلا القُطوعُ، على الأَجْوازِ، و الوُرُك «۱». وفى الحديث: حتى إِن رأْس ناقته لتُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْله؛ المَوْرِكُ: المِرْفَقَة التى تكون عند قادِمةِ الرحل يَضعُ الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب، أَراد أَنه قد بالغ فى جذب رأْسها إِليه ليكفها عن السير. و وَرَك الحَبْلَ وَرْكاً: جعله حِيالَ وَرِكه، و كذلك وَرَّكَه؛ قال بعض الأَغْفال: حتى إِذا وَرَّكْتُ من أُيَيْرِى سَوادَ ضِيفَيْهِ إِلى القُصَيْرِ،

(۱). فى ديوان زهير: مُقَوَّرة بدل مُقورَّة و الأَنساع بدل الأَجواز

رَأَتْ شُحوبى و بَذاذَ شَوْرِى و أَنشد الجوهرى لزهير: و وَرَّكْنَ بالسُّوبان يَعلونَ مَتْنَه، عليهنَّ دَلُّ الناعِمِ المُتَنَعِّم و يقال: وَرَّكْنَ أى عَدَلْنَ. و ورَّكت الجبلَ توريكاً إِذا جاوزته. و وَرَكَ على الأَمر وُروكاً و وَرَّكَ و تَوَرَّكَ: قَدَر عليه. و وارَكَ الجبلَ: جاوزه. و وَرَّك الشىء: أَوجبه. و التَّوْرِيكُ: تَوْرِيكُ الرجل ذنبه غيره كأَنه يُلْزِمُه إِياه. و وَرَّكَ فلان ذنبه على غيره تَوْريكاً إِذا أَضافه إِليه و قَرَفَه به. و إِنه لمُوَرَّكٌ فى هذا الأَمر أى ليس له فيه ذنب. و وَرَّكَ الذنبَ عليه: حَمَلَه؛ و استعمله ساعدةُ فى السيف فقال: فَوَرَّكَ لَيْناً لا يُتَمْتِمُ نَصْلُه، إِذا صابَ أَوساطَ العِظام صَمِيمُ أَراد نَصْلُه صميمٌ أى يُصَمِّمُ فى العظم. و وَرَّكَ ليناً أى أَماله للضرب حتى ضرب به يعنى السيف. وفى حديث النخعى فى الرجل يُسْتَحْلَف قال: إِن كان مظلوماً فَوَرَّكَ إِلى شىء جزى عنه التَّوْرِيك، و إِن كان ظالماً لم يَجْز عنه التوريك، كأَنَّ التوريكَ فى اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مُسْتَحْلِفُه، من وَرَّكْتُ فى الوادى إِذا عدلت فيه و ذهبت، و قد وَرَكَ يَرِكُ

وُروكاً أى اضطجع كأَنه وضع وَرِكه على الأَرض. و وَرَكَ بالمكان وُروكاً: أَقام، و كذلك تَوَرَّك به؛ عن اللحيانى. قال: و قال أَبو زياد التَّوَرُّك التَّبَطُّؤُ عن الحاجة. قال ابن سيدة: و أرى اللحيانى حكى عن أَبى الهيثم العُقَيْلىّ تَوَرَّكَ فى خُرْئِه كتَضَوَّكَ. و الوِرْكُ: جانب القوس و مَجْرى الوَتَرِ منها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: هل وصْلُ غانيةٍ عَضَّ العَشيرُ بها، كما يَعَضُّ بظَهْرِ الغارِبِ القَتَبُ، إِلَّا ظُنونٌ كوِرْكِ القَوْس، إِن تُرِكت يوماً بلا وَتَرٍ، فالوِرْكُ مُنْقَلِبُ عَضَّ العشيرُ بها: لزمها. و قال أَبو حنيفة: وَرِكُ الشجرة عَجُزها. و الوَرْكُ و الوِرْكُ: القَوْسُ المصنوعة من وَرِكها؛ و أَنشد للهذلى: بها مَحِصٌ غيرُ جافى القُوَى، إِذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالْ أراد مُطِىَ فأَسكن الحركة. و الوَرِكانِ، بفتح الواو و كسر الراء،: ما يلى السِّنْخَ من النَّصْل. وفى الحديث: أَنه ذكر فتنة تكون فقال: ثم يصطلح الناس على رجل كوَرِكٍ على ضِلَعٍ أَى يصطلحون على أَمر واهٍ لا نظام له و لا استقامة، لأَن الوَرِكَ لا يستقيم على الضلع و لا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما و بُعده.

وزك؛ ج۱۰، ص: ۵۱۲

: أَوْزَكَتِ المرأَةُ: أَسرعت؛ قال: يا ابنَ بَراءٍ، هل لكم إِليها، إِذا الفَتاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها؟ أَوْزَكَتِ المرأَةُ فى مِشْيتها: و هى مِشْية قبيحة من مَشْىِ القِصارِ؛ و أَنشد أَبو عمرو: فأَوْزَكَتْ لِطَعْنه الدَّرَّاكِ، عند الخِلاطِ، أَيَّما إِيزاكِ يريد حركتها.

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۱۳

وشك؛ ج۱۰، ص: ۵۱۳

: الوَشِيك: السريع. أَمْرٌ وَشِيكٌ: سريع، وَشُكَ وَشاكةً و وَشَّكَ و أَوشَكَ، و قال بعضهم: يُوشِك أن يكون كذا و كذا، و يُوشِكُ أن يكون الأَمرُ، و يُوشِكُ الأَمرُ أن يكون، و لا يقال أُوشِكَ و لا يُوشَكُ، و قال بعضهم: أَوْشَكَ الأَمر أن يكون؛ أَنشد ثعلب: و لو سُئِلَ الناسُ الترابَ، لأَوْشَكُوا إِذا قيل: هاتُوا، أَن يَمَلُّوا و يَمْنَعُوا و قوله أَنشده ابن جنى: ما كنتُ أَخْشَى أَن يَبِيتُوا أُشْكَ ذا إِنما أراد: وُشْكَ ذا فأَبدل الهمزة من الواو. و وُشْكانَ ما يكون ذلك، و وَشْكانَ و وِشْكانَ، و النون مفتوحة فى كل وجه، و كذلك سَرْعانَ ما يكون ذاك و سُرْعانَ و سِرْعانَ أى سَرُعَ، كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات. التهذيب: لَوُشْكان ما كان ذلك أى لَسُرْعانَ؛ و أَنشد: أَ تَقْتُلُهم طَوْراً و تَنْكِحُ فيهمُ؟ لَوُشْكانَ هذا، و الدِّماءُ تَصَبَّبُ و من أَمثالهم: لوُشْكانَ ذا إِهالَةً؛ يضرب مثلًا للشىء يأْتى قبل حِينِه؛ وَشْكانَ مصدر فى هذا الموضع. و وَشْكُ البَيْنِ: سُرْعَةُ الفِراقِ. و وُشْكُ الفِراق و وِشْكُه و وَشْكانُه و وُشْكانُه: سرعته. و قالوا: وَشْكانَ ذا خروجاً أى عَجْلانَ؛ و أَنشد ابن برى: أَ وَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ و شَمِتُّمُ بإِخوانكم، و العِزُّ لم يَتَجَمَّع و قد أَوْشَكَ الخروجُ، و أَوْشَك فلانٌ خروجاً و قولهم: وَشُكَ ذا خروجاً؛ بالضم، يَوْشُكُ وَشْكاً أى سَرُعَ. و عجبت من وَشْك ذلك الأَمر و وُشْك ذلك الأَمر، بضم الواو، و من وَشْكانِ ذلك الأَمر و وُشْكانِ ذلك الأَمر أى من سُرْعته؛ عن يعقوب. و خَرَجَ وَشِيكاً أى سريعاً؛ قال ابن برى: و منه قول حسان: لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فى دِيارِهِمُ: اللّهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثمانا و قد أَوْشَكَ فلان يُوشِكُ إِيشاكاً أى أَسرع السير؛ و منه قولهم: يُوشِك أَن يكون كذا؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيدَ الكِنْدِىَّ: إِذا جَهِل الشَّقِىُّ، و لم يُقَدِّرْ ببعضِ الأَمرِ، أَوْشَكَ أَن يُصابا قال ابن برى: و منه قول الكَلْحَبةِ: إِذا المَرْءُ لم يَغْشَ الكَريهةَ، أَوْشَكَتْ حِبالُ الهُوَيْنا بالفَتَى أَن تَقَطَّعا قال: و قد يأْتى يُوشِكُ مستعملًا بعدها الاسم، و الأَكثر أن يكون الذى بعدها أن و الفعل، و ذلك نحو قول حسان: من خمرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها، تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ و يروى ...: تُسْرِعُ فَتْرَ العظام. و قد تكرّر فى الحديث يُوشِكُ أَن يكون كذا و كذا أى يَقْرُب و يدنو و يُسْرع. و منهحديث عائشة، رضى الله عنها:

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۱۴

يُوشِكُ منه الفَيْئَةَأَى يُسْرِعُ الرجوعَ فيه. و الوَشِيكُ: السريع و القريب، و العامَّةُ تقول يُوشَك، بفتح و هى لغة رديئة. و قال أَبو يوسف:

واشَكَ يُواشِكَ وِشاكاً مثل أَوْشَكَ، يقال: إِنه مُواشِكٌ مستعجل أَى مُسارِع. و قال أَحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ: هذا يقال بهذا اللفظ، و لا يقال منه واشَكَ. و ناقة مُواشِكَة: سريعة، و قد أَوْشَكَتْ، و هي الحَثَّةُ في العَدْو و السير، و الاسم الوِشاكُ. أَبو عبيدة: فرسٌ مُواشِكٌ و الأُنثى مُواشِكَةٌ. و المُواشَكة: سُرعة النَّجاء و الخفّة؛ قال عبد الله بن عَثْمَةَ يَرْثي بِسْطامَ بن قَيْس: حَقِيبةُ سَرْجِه بَدَنٌ و دِرْعٌ، و تَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُوكُ

وعك؛ ج۱۰، ص: ۵۱۴

: ورد في الحديث ذكرُ الوَعْكِ و هو الحُمَّى، و قيل: أَلمها، و قد وَعَكه المرض وَعْكاً و وُعِكَ، فهو مَوْعُوك. و الوَعْكُ: مَغْثُ المَرض، و قيل: أَذَى الحمى و وجعها في البدن. و وَعَكَتْه وَعْكاً: دَكَّتْه. و الوَعْكُ: الأَلم يجده الإِنسانُ من شِدّة التعب. و رجل وَعْكٌ و وَعِكٌ: مَوْعُوك، و هذه الصيغة على توهم فَعِلَ كأَلِمَ، أَو على النَّسَب كَطَعِمَ. و المَوْعُوك: المحموم، و قد وَعَكَتْه الحمى تَعِكُه. و المَمْغُوث و المَمْعُوك: المحموم. و الوَعْكُ و الوَعْكة: سكون الريح و شدة الحر. و الوَعْكة: المَعْركة. قال الأَزهري: و الوَعْكة معركة الأَبطال إِذا أَخذ بعضهم بعضاً. و وَعْكةُ الأَمر: دَفْعَتُه و شدَّته. و الوَعْكة: الوَقْعة الشديدة في الجرْي أَو السَّقْطَةُ فيه، و في التهذيب: الدَّفْعة الشديدة في الجَرْي. و الوَعْكة: ازْدِحام الإِبل في الوِرْدِ، و قد أَوْعَكَتْ إِذا ازْدَحَمَتْ فركب بعضُها بعضاً عند الحوض. قال أَبو زيد: إِذا ازْدحمت الإِبل في الوِرْدِ و اعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكةُ. و قال أَبو عمرو: وَعْكةُ الإِبل جَماعاتُها؛ و أَنشد ابن بري لأَبي محمد الفَقْعَسِي: قد جَعَلَت وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلي عني، و عن مَبِيتِها المُوَصَّلِ و وَعَكَه في التراب: مَعَكَهُ. قال الليث: الكلابُ إِذا أَخذت الصيدَ أَوْعَكَتْه أَي مَرَّغَتْه.

وكك؛ ج۱۰، ص: ۵۱۴

: الوَكْوَكةُ في المشي: مثل الزَّكِيكِ، و قيل: التَّدَحْرُجُ؛ و قد تَوَكْوكَ إِذا مشى كذلك؛ و رجل وَكْواك: مِشْيَتُه كذلك. الأَصمعي: رجل وَكْواك إِذا كان كأَنه يَتَدَحْرَجُ من قِصَره. و وَكْوَكةُ الحَمام: هَدِيرُها؛ قال: كَوكْوَكةِ الحَمائِم في الوُكُونِ ابن الأَعرابي: الوَكُّ الدَّفْعُ و الكَوُّ الكِنُّ. و روى عن ابن الأَعرابي: اتَّزَرَ فلان إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، و هو أَن يُسْبِلَ طَرَفَيْ إِزاره؛ و أَنشد: إِنْ زُرْتَه تَجِدْه عَكَّ وَكَّا، مِشْيَتُه في الدارِ هاكَ رَكَّا

لسان العرب، ج ۱۰، ص: ۵۱۵

قال: هاكَ رَكَّ حكاية لتَبَخْتُره. الجوهري: الوَكْواكُ الجَبانُ؛ قالت امرأَة ترثي زوجها: و لَسْتَ بوَكْواكٍ و لا بِزَوَنَّكٍ، مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

ومك؛ ج۱۰، ص: ۵۱۵

: ابن الأَعرابي: الوَكْمَةُ الغَيْضَةُ المَسْبَعة، و الوَمْكةُ الفُسْحة «۲».

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۱۰، ص: ۵۱۵

يكك؛ ج۱۰، ص: ۵۱۵

: يَكّ بالفارسي: واحدٌ؛ قال رؤبة «۳»: تَحَدِّيَ الرُّوميِّ من يَكٍّ لِيَكّ.

(۲). زاد المجد: ونک فی قومه: تمکن فیهم؛ و الوانک: الواکن (۳). قوله [قال رؤبة] صدره: و قد أقاسی حجة الخصم المحک قال شارح القاموس یروی: من یک، بالکسر منوَّناً و بالفتح ممنوعاً أَیضاً أی من واحد لواحد، فلما لم یستقم له أن یقول تحدی الفارسی قال: تحدی الرومی، ثم إِن الذی بالفارسیة یک، بتخفیف الکاف، و إنما شدّده الراجز ضرورة فلا یقال: یکک بکافین کما فعله الصاغانی و صاحب اللسان. و یک: بلد بالمغرب نسب إلیه هجّاء العرب أَبو بکر یحیی بن سهل الیکی المتوفی سنة ۶۶۰. و یکک، محرکة: موضع آخر فی بلاد العرب

الجزء الحادی عشر

ل؛ ج۱۱، ص: ۳

اشارة

حرف اللام

ل؛ ج۱۱، ص: ۳

: اللام من الحروف المجهورة و هی من الحروف الذُّلْق، و هی ثلاثة أَحرف: الراء و اللام و النون، و هی فی حیز واحد، و قد ذکرنا فی أول حرف الباء کثرة دخول الحروف الذُّلْق و الشَّفَوِیَّة فی الکلام.

فصل الألف؛ ج۱۱، ص: ۳

أبل؛ ج۱۱، ص: ۳

: الإِبِلُ و الإِبْلُ، الأَخیرة عن کراع، معروف لا واحد له من لفظه، قال الجوهری: و هی مؤَنثة لأَن أَسماء الجموع التی لا واحد لها من لفظها إِذا کانت لغیر الآدمیین فالتأْنیث لها لازم، و إِذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أُبَیلة و غُنَیْمة و نحو ذلک، قال: و ربما قالوا للإِبِل إِبْل، یسکِّنون الباء للتخفیف. و حکی سیبویه إِبِلانِ قال: لأَن إِبِلًا اسم لم یُکَسَّر علیه و إِنما یریدون قطیعین؛ قال أَبو الحسن: إِنما ذهب سیبویه إِلی الإِیناس بتثنیة الأَسْماء الدالة علی الجمع فهو یوجهها إِلی لفظ الآحاد، و لذلک قال إِنما یریدون قطیعین، و قوله لم یُکَسَّر علیه لم یضمر فی یُکَسَّر، و العرب تقول: إِنه لیروح علی فلان إِبِلانِ إِذا راحت إِبل مع راعٍ و إِبل مع راعٍ آخر، و أَقل ما یقع علیه اسم الإِبل الصِّرْمَةُ، و هی التی جاوزت الذَّوْدَ إِلی الثلاثین، ثم الهَجْمةُ أَوَّلها الأَربعون إِلی ما زادت، ثم هُنَیْدَةٌ مائة من الإِبل؛ التهذیب: و یجمع الإِبل آبَالٌ. و تَأَبَّل إِبِلًا: اتخذها. قال أَبو زید: سمعتُ رَدَّاداً رجلًا من بنی کلاب یقول تَأَبَّل فلان إِبلًا و تَغَنَّم غنماً إِذا اتخذ إِبلًا و غنماً و اقتناها. و أَبَّلَ الرجلُ، بتشدید الباء، و أَبَلَ: کثرت إِبلُه «۴»؛ و قال طُفیل فی تشدید الباء: فَأَبَّلَ و اسْتَرْخی به الخَطْبُ بعدَ ما أَسافَ، و لو لا سَعْیُنا لم یُؤَبِّل قال ابن بری: قال الفراء و ابن فارس فی المجمل: إِن أَبَّلَ فی البیت بمعنی کثرت إِبلُه، قال: و هذا هو الصحیح، و أَساف هنا: قَلَّ ماله، و قوله استرخی به الخطب أَی حَسُنَت حاله. و أُبِّلَتِ الإِبل أَی

(۴). قوله [کثرت إبله] زاد فی القاموس بهذا المعنی آبَلَ الرجل إِیبَالًا بوزن أفعل إفعالًا

اقْتُنِیت، فهی مَأْبُولَة، و النسبة إِلی الإِبِل إِبَلِیٌّ، یفتحون الباء استیحاشاً لتوالی الکسرات. و رجل آبِلٌ و أَبِلٌ و إِبَلِیٌّ و إِبِلِیٌّ: ذو إِبل، و أَبَّال: یرعی الإِبل. و أَبِلَ یَأْبَلُ أَبَالَة مثل شَکِس شَکَاسة و أَبِلَ أَبَلًا، فهو آبِلٌ و أَبِل: حَذَق مصلحة الإِبل و الشاء، و زاد ابن بری ذلک

إيضاحاً فقال: حكى القالى عن ابن السكيت أنه قال رجل آبِلٌ بمد الهمزة على مثال فاعل إذا كان حاذقاً برِعْيةِ الإبل و مصلحتها، قال: و حكى فى فعله أَبِل أَبَلًا، بكسر الباء فى الفعل الماضى و فتحها فى المستقبل؛ قال: و حكى أَبو نصر أَبَلَ يَأْبُلُ أَبالةً، قال: و أَما سيبويه فذكر الإبَالَة فى فِعالة مما كان فيه معنى الوِلاية مثل الإمارة و النِّكاية، قال: و مثلُ ذلك الإيالةُ و العِياسةُ، فعلى قول سيبويه تكون الإبَالَة مكسورة لأَنها ولاية مثل الإمارة، و أَما من فتحها فتكون مصدراً على الأَصل، قال: و من قال أَبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبِل بالمد، و من قاله أَبِلَ بالكسر قال فى الفاعل أَبِلٌ بالقصر؛ قال: و شاهد آبِل بالمد على فاعل قول ابن الرِّفاع: فَنَأَتْ، و انْتَوى بها عن هَواها شَظِفُ العَيْشِ، آبِلٌ سَيّارُ و شاهد أَبِلٍ بالقصر على فَعِلٍ قولُ الراعى: صُهْبٌ مَهاريسُ أَشباهٌ مُذَكَّرةٌ، فات العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أَبِلُ و أَنشد للكميت أَيضاً: تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى و من أَيْنَ شُرْبُه، يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذى الهَجْمةِ الأَبِل و حكى سيبويه: هذا من آبَلِ الناس أى أَشدِّهم تأَنُّقاً فى رِعْيةِ الإبل و أَعلَمِهم بها، قال: و لا فعل له. و إن فلاناً لا يأْتَبِلُ أى لا يَثْبُت على رِعْيةِ الإبل و لا يُحْسِنُ مهْنَتَها، و قيل: لا يثبت عليها راكباً، و فى التهذيب: لا يثبت على الإبل و لا يقيم عليها. و روى الأَصمعى عن معتمر بن سليمان قال: رأَيت رجلًا من أَهل عُمَانَ و معه أَب كبير يمشى فقلت له: احمله فقال: لا يَأْتَبِلُ أى لا يثبت على الإبل إذا ركبها؛ قال أَبو منصور: و هذا خلاف ما رواه أَبو عبيد أن معنى لا يَأْتَبِل لا يقيم عليها فيما يُصْلِحُها. و رجل أَبِلٌ بالإبل بيِّنُ الأَبَلَةِ إذا كان حاذقاً بالقيام عليها، قال الراجز: إن لها لَرَاعِياً جَرِيّا، أَبْلًا بما يَنْفَعُها، قَوِيّا لم يَرْعَ مأْزُولًا و لا مَرْعِيّا، حتى عَلا سَنامَها عُلِيّا قال ابن هاجك: أَنشدنى أَبو عبيدة للراعى: يَسُنُّها آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُها جَزْءاً شَدِيداً، و ما إنْ تَرْتَوى كَرَعا الفراء: إنه لأَبِلُ مالٍ على فَعِلٍ و تُرْعِيَّةُ مالٍ و إزاءُ مالٍ إذا كان قائماً عليها. و يقال: رَجُلٌ أَبِلُ مال بقصر الأَلف و آبِلُ مالٍ بوزن عابل من آله يؤوله إذا ساسه «١»، قال: و لا أَعرف آبِل بوزن عابل. و تَأْبِيل الإبل: صَنْعَتُها و تسمينُها، حكاه أَبو حنيفة عن أَبى زياد الكلابى. وفى الحديث: الناس كإِبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً، يعنى أن المَرْضِىّ المُنْتَخَبَ من الناس فى عِزَّة وُجوده كالنَّجيب من الإبل القوىّ على الأَحمال و الأَسفار الذى لا يوجد فى كثير

(١). قوله من آله يؤوله إذا ساسه: هكذا فى الأَصل، و لعل فى الكلام سقطاً

من الإبل؛ قال الأَزهرى: الذى عندى فيه أن الله تعالى ذمَّ الدنيا و حذَّر العبادَ سوء مَغَبَّتها و ضرب لهم فيها الأَمثال ليعتبروا و يحذروا، و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يُحَذِّرهم ما حذرهم الله و يزهدهم فيها، فَرَغِبَ أَصْحابُه بعده فيها و تنافسوا عليها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهمفقال: تجدون الناس بعدى كإبل مائة ليس فيها راحلةأى أن الكامل فى الزهد فى الدنيا و الرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الإبل، و الراحلة هى البعير القوى على الأَسفار و الأَحمال، النجيب التام الخَلْق الحسن المَنْظَر، قال: و يقع على الذكر و الأُنثى و الهاء فيه للمبالغة. و أَبَلَتِ الإبلُ و الوحشُ تَأْبِلُ و تَأْبُلُ أَبْلًا و أُبُولًا و أَبِلَتْ و تَأَبَّلَتْ: جَزَأَتْ عن الماء بالرُّطْب؛ و منه قول لبيد: و إذا حَرَّكْتُ غَرْزى أَجْمَرَتْ، أَو قِرابى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ «١» الواحد آبِلٌ و الجمع أُبَّالٌ مثل كافر و كفَّار؛ و قول الشاعر أَنشده أَبو عمرو: أَوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفُوسُها، يُهَدِّر فيها فَحْلُها و يَرِيسُ يصف نُوقاً شبهها بالقُصور سِمَناً؛ أَوابِلُ: جَزَأَتْ بالرُّطْب، و حُوشٌ: مُحَرَّماتُ الظهور لعِزَّة أَنفسها. و تَأَبَّلَ الوحشىُّ إذا اجتزأَ بالرُّطْب عن الماء. و أَبَلَ الرجلُ عن امرأَته و تَأَبَّلَ: اجتَزأَ عنها، و فى الصحاح و أَبَلَ الرجلُ عن امرأَته إذا امتنع من غِشْيانِها و تأَبَّلَ. وفى الحديث عن وهب: أَبَلَ آدمُ، عليه السلام، على ابنه المقتول كذا و كذا عاماً لا يُصِيب حَوَّاءأى امتنع من غشيانها، ويروى: لما قتل ابن آدم أخاه تَأَبَّلَ آدمُ على حَوَّاءأى ترك غِشْيانَ حواء حزناً على ولده و تَوَحَّشَ عنها. و أَبَلَتِ الإبل بالمكان أُبُولًا: أَقامت؛ قال أَبو ذؤيب: بها أَبَلَتْ شَهْرَىْ ربيع كِلاهما، فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها و اقْتِرارُها «٢» استعاره هنا للظبية، و قيل: أَبَلَتْ جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء. و إبل أَوابِلُ و أُبَّلٌ و أُبَّالٌ و مُؤَبَّلَةٌ: كثيرة، و قيل: هى التى جُعِلَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً، و قيل: هى المتخذة للقِنْية، وفى حديث ضَوالِّ الإبل: أَنها كانت فى زمن عُمَرَ أُبَّلًا مُؤَبَّلةً لا يَمَسُّها أَحد، قال: إذا كانت الإبل مهملة قيل إِبِلٌ أُبَّلٌ، فإذا كانت للقِنْية قيل إبل مُؤَبَّلة؛ أَراد أَنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتَعَرَّض إليها؛ و أَما قول الحطيئة: عَفَتْ بَعْدَ المُؤَبَّلِ فالشَّوِىِّ فإِنه ذَكَّر حملًا على القطيع أَو الجمع أَو النعم لأَن النعم يذكر و يؤنث؛ أَنشد سيبويه: أَ كُلَّ عامٍ نَعَماً تَحْوُونَه و قد يكون أَنه أَراد

الواحد، و لكن الجمع أَولى لقوله فالشَّوِىّ، و الشَّوِىُّ اسم للجمع. و إِبل أَوابِلُ: قد جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء. و الإِبِلُ الأُبَّلُ: المهملة؛ قال ذو الرُّمَّة: و راحت فى عَوازِبَ أُبَّلِ الجوهرى: و إِبِلٌ أُبَّلٌ مثالُ قُبَّرٍ أَى مهملة، فإِن

(۱). قوله [و إذا حركت، البيت] أورده الجوهرى بلفظ: و إذا حركت رجلى أرقلت بى تعدو عدو جون قد أبل (۲). قوله [كلاهما] كذا بأصله، و الذى فى الصحاح بلفظ: كليهما.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶

كانت لِلقِنْيَة فهى إِبِل مُؤَبَّلَة. الأَصمعى: قال أَبو عمرو بن العلاء من قرأَها: أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، بالتخفيف يعنى به البعير لأَنه من ذوات الأَربع يَبْرُك فيُحمل عليه الحمولة و غيره من ذوات الأَربع لا يُحْمَل عليه إِلا و هو قائم، و من قرأَها بالتثقيل قال الإِبِلُ: السحابُ التى تحمل الماء للمطر. و أَرض مَأْبَلَة أَى ذات إِبل. و أَبَلَتِ الإِبلُ: هَمَلَت فهى آبلة تَتبعُ الأُبُلَ و هى الخِلْفَةُ تَنْبُت فى الكلإِ اليابس بعد عام. و أَبَلَت أَبلًا و أُبولًا: كَثُرَت. و أَبَلَت تَأْبِلُ: تأَبَّدَت. و أَبَِلَ يَأْبِلُ أَبْلًا: غَلَب و امتنع؛ عن كراع، و المعروف أَبَّلَ. ابن الأَعرابى: الإِبَّوْلُ طائر ينفرد من الرَّفّ و هو السطر من الطير. ابن سيدة: و الإِبِّيلُ و الإِبَّوْل و الإِبَّالَة القطعة من الطير و الخيل و الإِبل؛ قال: أَبَابِيل هَطْلَى من مُراحٍ و مُهْمَل و قيل: الأَبابِيلُ جماعةٌ فى تَفْرِقة، واحدها إِبِّيلٌ و إِبَّوْل، و ذهب أَبو عبيدة إِلى أَن الأَبَابيل جمع لا واحد له بمنزلة عَبابِيدَ و شَماطِيطَ و شَعالِيلَ. قال الجوهرى: و قال بعضهم إِبِّيل، قال: و لم أَجد العرب تعرف له واحداً. و فى التنزيل العزيز: وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ، و قيل إِبَّالَة و أَبابيل و إِبَالَة كأَنها جماعة، و قيل: إِبَّوْل و أَبابيل مثل عِجَّوْل و عَجاجيل، قال: و لم يقل أَحد منهم إِبِّيل على فِعِّيل لواحد أَبابيل، و زَعم الرُّؤَاسى أَن واحدها إِبَّالَة. التهذيب أَيضاً: و لو قيل واحد الأَبَابيل إِيبالة كان صواباً كما قالوا دينار و دنانير، و قال الزجاج فى قوله طير أَبَابيل: جماعات من هاهنا و جماعات من هاهنا، و قيل: طير أَبَابيل يتبع بعضها بعضاً إِبِّيلًا إِبِّيلًا أَى قَطيعاً خَلْفَ قطيع؛ قال الأَخفش: يقال جاءت إِبلك أَبَابيل أَى فِرَقاً، و طير أَبَابيل، قال: و هذا يجىء فى معنى التكثير و هو من الجمع الذى لا واحد له؛ و فى نوادر الأَعراب: جاء فلان فى أُبُلَّتِه و إِبَالَته أَى فى قبيلته. و أَبَّلَ الرجلَ: كأَبَّنه؛ عن ابن جنى؛ اللحيانى: أَبَّنْت الميت تَأْبيناً و أَبَّلْته تَأْبِيلًا إِذا أَثنيت عليه بعد وفاته. و الأَبِيلُ: العصا: و الأَبيل و الأَبِيلَةُ و الإِبَالَة: الحُزْمةُ من الحَشيش و الحطب. التهذيب: و الإِيبالة الحزمة من الحطب. و مَثَلٌ يضرب: ضِغْثٌ على إِيبالةٍ أَى زيادة على وِقْر. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تقول: ضِغْثٌ على إِبَّالَة، غير ممدود ليس فيها ياء، و كذلك أَورده الجوهرى أَيضاً أَى بلية على أُخرى كانت قبلها؛ قال الجوهرى: و لا تقل إِيبَالَة لأَن الاسم إِذا كان على فِعَّالة، بالهاء، لا يبدل من أَحد حرفى تضعيفه ياء مثل صِنَّارة و دِنَّامة، و إِنما يبدل إِذا كان بلا هاء مثل دينار و قيراط؛ و بعضهم يقول إِبَالَة مخففاً، و ينشد لأَسماء بن خارجة: لِىَ، كُلَّ يوم من، ذُؤَالَة ضِغْثٌ يَزيدُ على إِبَالَه فَلَأَحْشَأَنَّك مِشْقَصاً أَوْساً، أُوَيْسُ، من الهَبالَه و الأَبِيلُ: رئيس النصارى، و قيل: هو الراهب، و قيل الراهب الرئيس، و قيل صاحب الناقوس، و هم الأَبِيلُون؛ قال ابن عبد الجن «۱»: أَما وَ دِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها، على قُنَّةِ العُزَّى أَو النَّسْر، عَنْدَ ما

(۱). قوله [ابن عبد الجن] كذا بالأصل، و فى شرح القاموس: عمرو بن عبد الحق

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷

و ما قَدَّسَ الرُّهْبانُ، فى كلِّ هَيْكَلٍ، أَبِيلَ الأَبِيلِينَ، المَسِيحَ بْنَ مَرْيَما لقد ذاق مِنَّا عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ حُساماً، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما قوله أَبيل الأَبِيلين: أَضافه إِليهم على التسنيع لقدره، و التعظيم لخطره؛ و يروى: أَبِيلَ الأَبِيلِيين عيسى بْنَ مريما على النسب، و كانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أَبِيلَ الأَبِيلِيين، و قيل: هو الشيخ، و الجمع آبَال؛ و هذه الأَبيات أَوردها الجوهرى و قال فيها: على قنة العزى و بالنسر عَندما قال ابن برى: الأَلف و اللام فى النسر زائدتان لأَنه اسم علم. قال الله عز و جل: وَ لا يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً؛ قال: و مثله قول الشاعر: و لقد نَهَيْتُك عن بنات الأَوبر قال: و ما، فى قوله و ما قدّس، مصدريةٌ أَى و تسبيح الرهبان أَبِيلَ الأَبِيلِيين. و الأَيْبُلِىُّ: الراهب، فإِما أَن يكون أَعجميّاً، و إِما أَن يكون قد غيرته ياء الإِضافة، و إِما أَن يكون من بابِ انْقَحْلٍ، و قد قال سيبويه: ليس فى الكلام فَيْعِلٍ؛ و أَنشد الفارسى بيت الأَعشى: و ما أَيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ بَناهُ، و صَلَّب فيه وَ صارا و منهالحديث: كان عيسى بن مريم، على نبينا و عليه الصلاة و

السلام، يسمى أَبِيلَ الأَبِيلِين؛ الأبيل بوزن الأمير: الراهب، سمى به لتَأَبُّلِهِ عن النساء و ترك غشيانهن، و الفعل منه أَبَلَ يَأْبُلُ أَبالَةً إذا تَنَسَّكَ و تَرَهَّب. أَبو الهيثم: الأَيْبُلِيُّ و الأَيْبُلُ صاحبُ الناقوس الذى يُنَقِّسُ النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة؛ و أَنشد: و ما صَكَّ ناقوسَ الصلاةِ أَبِيلُها و قيل: هو راهب النصارى؛ قال عدى بن زيد: إِنَّنى و الله، فاسْمَعْ حَلِفِى بأَبِيلٍ كُلَّما صَلى جأَرَ و كانوا يعظمون الأَبِيل فيحلفون به كما يحلفون بالله. و الأَبَلَة، بالتحريك. الوَخامة و الثِّقلُ من الطعام. و الأَبَلَةُ: العاهةُ. وفى الحديث: لا تَبع الثمرة حتى تَأْمَنَ عليها الأَبَلَة؛ قال ابن الأَثير: الأُبْلَةُ بوزن العُهْدة العاهة و الآفة، رأيت نسخة من نسخ النهاية و فيها حاشية قال: قول أَبى موسى الأُبْلَة بوزن العهدة وهم، و صوابه الأَبَلَة، بفتح الهمزة و الباء، كما جاء فى أَحاديث أُخر. وفى حديث يحيى بن يَعْمَر: كلُّ مال أَديت زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُهُأَى ذهبت مضرّته و شره، ويروى وَبَلَته؛ قال: الأَبَلَةُ، بفتح الهمزة و الباء، الثِّقَل و الطَّلِبة، و قيل هو من الوبال، فإن كان من الأَول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واواً، و إن كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الأُولى همزة كقولهم أَحَدٌ و أَصله وَحَدٌ، وفى رواية أُخرى: كل مال زكى فقد ذهبت عنه أَبَلَتُهأَى ثقله و وَخامته. أَبو مالك: إن ذلك الأَمر ما عليك فيه أَبَلَةٌ و لا أَبْهٌ أَى لا عيب عليك فيه. و يقال: إن فعلت ذلك فقد خرجت من أَبَلَته أى من تَبِعته و مذمته. ابن بزرج: ما لى إِليك أَبِلَة أَى حاجة، بوزن عَبِلة، بكسر الباء. و قولهفى حديث الاستسقاء: فأَلَّفَ الله بين السحاب

لسان العرب، ج ١١، ص: ٨

فأُبِلْناأَى مُطِرْنا وابلًا، و هو المطر الكثير القطر، و الهمزة فيه بدل من الواو مثل أَكد و وكد، و قد جاءفى بعض الروايات: فأَلف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنا، جاء به على الأَصل. و الإِبْلة: العداوة؛ عن كراع. ابن برى: و الأَبَلَةُ الحِقْد؛ قال الطِّرِمَّاح: و جاءَتْ لَتَقْضِى الحِقْد من أَبَلاتها، فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْداً على حِقْد قال: و قال ابن فارس أَبَلاتُها طَلِباتُها. و الأُبُلَّةُ، بالضم و التشديد: تمر يُرَضُّ بين حجرين و يحلب عليه لبن، و قيل: هى الفِدْرة من التمر؛ قال: فَيأْكُلُ ما رُضَّ مِنْ زادنا، و يَأْبى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ له ظَبْيَةٌ و له عُكَّةٌ، إِذا أَنْفَضَ الناسُ لم يُنْفِضِ قال ابن برى: و الأُبُلَّة الأَخضر من حَمْل الأَراك، فإِذا احْمَرَّ فكبَاثٌ. و يقال: الآبِلَة على فاعلة. و الأُبُلَّة: مكان بالبصرة، و هى بضم الهمزة و الباء و تشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحرى، قيل: هو اسمٌ نَبَطِيّ. الجوهرى: الأُبُلَّة مدينة إِلى جنب البصرة. و أُبْلَى: موضع ورد فى الحديث، قال ابن الأَثير: و هو بوزن حبلى موضع بأَرض بنى سُلَيم بين مكة و المدينة بعث إِليه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قوماً؛ و أَنشد ابن برى قال: قال زُنَيم بن حَرَجة فى دريد: فَسائِلْ بَنى دُهْمانَ: أَىُّ سَحابةٍ عَلاهُم بأُبْلَى ودْقُها فاسْتَهَلَّتِ؟ قال ابن سيدة: و أَنشده أَبو بكر محمد بن السوىّ السرّاج: سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ، و الليلُ دونَه، و أَعلامُ أُبْلَى كلُّها فالأَصالقُ و يروى: و أَعْلام أُبْل. و قال أَبو حنيفة: رِحْلةُ أُبْلِيٍّ مشهورة، و أَنشد: دَعَا لُبَّها غَمْرٌ كأَنْ قد وَرَدْنَه برِحلَةَ أُبْلِيٍّ، و إِن كان نائياً و فى الحديث ذكر آبِل، و هو بالمد و كسر الباء، موضع له ذكر فى جيش أُسامة يقال له آبِل الزَّيْتِ. و أُبَيْلَى: اسم امرأَة؛ قال رؤبة: قالت أُبَيْلَى لى: و لم أَسُبَّه، ما السِّنُّ إِلا غَفْلَةُ المُدَلَّه

أبهل؛ ج١١، ص: ٨

: عَبْهَلَ الإِبلَ مثل أَبْهَلَهَا، و العين مبدلة من الهمزة.

أتل؛ ج١١، ص: ٨

: الفراء: أَتَلَ الرجلُ يَأْتِلُ أُتُولًا، و فى الصحاح: أَتْلًا، و أَتَنَ يَأْتِنُ أُتُوناً إِذا قارب الخَطْوَ فى غضب؛ و أَنشد لَثَرْوانَ العُكْلى: أَرانِىَ لا آتيك إِلا كأَنَّما أَسَأْتُ، و إِلا أَنت غَضْبانُ تَأْتِلُ أَردتَ لِكَيْما لا تَرَى لِىَ عَثْرَةً، و مَنْ ذا الذى يُعْطَى الكَمال فَيَكْمُلُ؟ و قال فى مصدره: الأَتَلان و الأَتَنان؛ قال ابن برى: و أَنشد أَبو زيد فى ماضيه: و قد مَلأْتُ بطنَه حتى أَتَل غَيْظاً، فأَمْسَى ضِغْنُه قد اعْتَدَل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹

و فی ترجمة كرفأ: كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ، ذاتِ الصَّبِيرِ، تَأْتى السحاب و تَأْتالَها تَأْتالُ: تُصْلِحُ، و أَصله تَأْتَوِل و نصبه بإِضمار أن.

أثل؛ ج ۱۱، ص: ۹

: أَثْلَةُ كل شیء: أَصله؛ قال الأَعشی: أَ لَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا؛ و لَسْتَ ضائِرَها، ما أَطَّتِ الإِبلُ يقال: فلان يَنْحَتُ [يَنْحِتُ أَثْلَتَنا إذا قال فی حَسَبه قبيحاً. و أَثَلَ يَأْثِل أُثولًا و تَأَثَّلَ: تأَصَّل. و أَثَّلَ مالَه: أَصَّله. و تَأَثَّلَ مالًا: اكتسبه و اتخذه و ثَمَّره. و أَثَّلَ اللهُ مالَه: زكاه. و أَثَّلَ مُلْكَه: عَظَّمه. و تَأَثَّلَ هو: عَظُم. و كلُّ شیء قديم مُؤَصَّلٍ: أَثِيلٌ و مُؤَثَّلٌ و مُتَأَثِّل، و مال مُؤَثَّل. و التَّأَثُّلُ: اتخاذ أَصل مال. وفی حديث النبی، صلی الله عليه و سلم، أَنه قال فی وصیّ اليتيم: إِنه يأْكل من ماله غَيْرَ مُتَأَثِّل مالًا؛ قال: المُتَأَثِّلُ الجامع، فقوله غير مُتَأَثِّلٍ أی غير جامع، و قال ابن شميل فیقوله، صلی الله عليه و سلم: و لمن وليها أنْ يَأْكُل و يُؤْكِلَ صَدِيقاً غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالًا، يقال: مال مُؤَثَّل و مَجْدٌ مُؤَثَّل أی مجموع ذو أَصل. قال ابن بری: و يقال مال أَثِيلٌ؛ و أَنشد لساعدة: و لا مال أَثِيلٌ و كل شیء له أَصل قديم أو جُمِعَ حتی يصير له أَصل، فهو مُؤَثَّل؛ قال لبيد: لله نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفضل، و له العُلی و أَثِيثُ كُلِّ مُؤَثَّل ابن الأَعرابی: المُؤَثَّل الدائم. و أَثَّلْتُ الشیءَ: أَدَمْتُه. و قال أَبو عمرو: مُؤَثَّل مُهَيَّأٌ له. و يقال: أَثَّلَ اللهُ مُلْكاً آثِلًا أی ثَبَّته؛ قال رؤبة: أَثَّل مُلْكاً خِنْدِفاً فَدَعَما و قال أَيضاً: رِبابَةً رُبَّتْ و مُلْكاً آثِلا- أی ملكاً ذا أَثْلةٍ. و التَّأْثِيل: التأْصيل. و تَأْثِيل المجد: بناؤه. وفی حديث أبی قتادة: إنه لأَوَّلُ مال تَأَثَّلْتُه.و الأَثال، بالفتح: المجد، و به سمی الرجل. و مجد مُؤَثَّل: قديم، منه، و مجد أَثِيل أَيضاً؛ قال إمرؤ القيس: و لكِنَّما أَسْعی لمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ، و قد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤثَّل أَمثالي و الأَثْلَةُ و الأَثَلَةُ: متاع البيت و بِزَّتُه. و تَأَثَّلَ فلان بعد حاجة أی اتخذ أَثْلَةً، و الأَثْلة: المِيرةُ. و أَثَّلَ أَهْلَه: كساهم أَفضل الكُسوة، و قيل: أَثَّلَهم كساهم و أَحسن إِليهم. و أَثَّلَ: كَثُرَ مالُه؛ قال طفيل: فَأَثَّلَ و اسْتَرْخَی به الخَطْبُ بعد ما أَسافَ، و لو لا سَعْيُنا لم يُؤَثِّل و رواية أَبی عبيد: فأَبّل و لم يُؤَبِّل. و يقال: هم يَتَأَثَّلون الناسَ أی يأْخذون منهم أَثالًا، و الأَثَال المال. و يقال: تَأَثَّلَ فلان بئراً إذا احتفرها لنفسه. المحكم: و تَأَثَّلَ البئر حَفَرها؛ قال أَبو ذؤيب يصف قوماً حفروا بئراً، و شبه القبر بالبئر: و قد أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم، فَتَأَثَّلُوا قَلِيباً سَفَاهَا كالإِماءِ القَواعِد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰

أراد أَنهم حفروا له قبراً يُدْفَن فيه فسماه قليباً على التشبيه، و قيل: فتأَثّلوا قليباً أی هَيَّأُوه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: تُؤَثِّلُ كَعْبٌ عَلَيَّ القَضاء، فَرَبِّی يُغَيِّرُ أَعمالَها فَسَّره فقال: تؤثل أی تُلْزمنی، قال ابن سيدة: و لا أَدری كيف هذا. و الأَثْلُ: شجر يشبه الطَّرْفاء إلا أَنه أَعظم منه و أَكرم و أَجود عُوداً تسوَّی به الأَقداح الصُّفْر الجياد، و منه اتُّخِذ مِنبر سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ و فی الصحاح: هو نوع من الطَّرْفاء. و الأَثْل: أُصول غليظة يسوّی منها الأَبواب و غيرها و ورقه عَبْلٌ كورق الطرفاء. وفی الحديث: أَن منبر رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان من أَثْل الغابة، و الغابة غَيْضة ذات شجر كثير و هی على تسعة أَميال من المدينة، قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد من العضاه الأَثْل و هو طُوَال فی السماء مستطيل الخشب و خشبه جيد يحمل من القری فتبنی عليه بيوت المدر، و ورقُه هَدَبٌ طُوَال دُقَاق و ليس له شوك، و منه تُصنع القِصَاع و الجِفَان، و له ثمرة حمراء كأَنها أُبْنَة، يعنی عُقْدة الرِّشاء، واحدته أَثْلَة و جمعه أُثُول كتَمْر و تُمور؛ قال طُرَيح: ما مُشْبِلٌ زَجِلُ البَعُوضِ أَنِيسُه، يَرْمی الجِراءَ أُثُولَها و أَراكَها و جمعه أَثَلات. و فی كلام بَيْهَسٍ الملقب بنَعامةَ: لكِنْ بالأَثَلات لَحْمٌ لا يُظَلَّل؛ يعنی لحم إِخوته القَتْلى؛ و منه قيل للأَصل أَثْلة؛ قال: و لسُمُوّ الأَثلة و استوائها و حسن اعتدالها شبه الشعراء المرأَة إذا تم قَوامها و استوى خَلْقها بها؛ قال كُثَيِّر: و إنْ هِیَ قامت، فما أَثْلَةٌ بعَلْيا تُناوحُ رِيحاً أَصيلا، بأَحْسَنَ منها، و إن أَدْبَرَتْ فأَرْخٌ بِجُبَّةَ تَقْرُو خَمِيلا- الأَرْخُ و الإِرْخُ: الفَتِیُّ من البَقَر. و الأُثَيل: مَنْبِتُ الأَراك. و أُثَيْل، مصغَّر: موضع قرب المدينة و به عين ماء لآل جعفر بن أَبی طالب عليه السلام. و أُثَال، بالضم: اسم جبل، و به سمی الرجل أُثَالًا. و أُثَالَة: اسم. و أُثْلَة و الأُثِيل: موضعان؛ و كذلك الأُثَيْلة. و أُثَال: بالقَصِيم من بلاد بنی أَسد؛ قال: قاظَتْ أُثَالَ إِلی المَلا، و تَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ و تُودَع و ذو المَأْثُول: وادٍ، قال كُثَيِّر

عَزَّة: فلما أَنْ رأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ، بِذِى المَأْثُولِ، مُجْمِعَةَ التَّوالى

أثجل؛ ج١١، ص: ١٠

: العَثْجَلُ و العُثَاجِل: العظيم البطن مثل الأَثْجَل.

أثكل؛ ج١١، ص: ١٠

: فى ترجمة عثكل: العُثْكُول و العِثْكال الشِّمْراخ، و ما هو عليه البُسْر من عِيدان الكِبَاسة و هو فى النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم؛ و قول الراجز: لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها، كَنَائِلِى، طَوِيلَةَ الأَقْناءِ و الأَثَاكِلِ أراد العَثَاكل فقلب العين همزة، و يقال إِثْكَال و أُثْكُول. وفى حديث الحدّ: فَجُلِد بأُثْكُول، و فى رواية: بإِثْكَال، هما لغة فى العُثْكول

لسان العرب، ج١١، ص: ١١

و العِثْكال، و هو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ، و الهمزة فيه بدل من العين و ليست زائدة، و الجوهرى جعلها زائدة و جاء به فى فصل الثاء من حرف اللام، و سنذكره أَيضاً هناك.

أجل؛ ج١١، ص: ١١

: الأَجَلُ: غايةُ الوقت فى الموت و حُلول الدَّين و نحوِه. و الأَجَلُ: مُدَّةُ الشىء. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ؛ أَى حتى تقضى عدّتها. و قوله تعالى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى؛ أَى لكان القتل الذى نالهم لازماً لهم أَبداً و كان العذاب دائماً بهم، و يعنى بالأَجَل المسمى القيامة لأَن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة، و ذلك قوله تعالى: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ، و الجمع آجَال. و التَّأْجِيل: تحديد الأَجَلِ. و فى التنزيل: كِتاباً مُؤَجَّلًا. و أَجِلَ الشىءُ يَأْجَلُ، فهو آجِل و أَجِيل: تأَخر، و هو نقيض العاجل. و الأَجِيل: المُؤَجَّل إِلى وقت؛ و أَنشد: و غايَةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى و الآجِلَة: الآخرة، و العاجلة: الدنيا، و الآجِل و الآجِلَة: ضد العاجل و العاجلة. وفى حديث قراءة القرآن؛ يَتَعَجَّلونه و لا يَتَأَجَّلُونه.وفى حديث آخر: يتعجَّله و لا يَتَأَجَّله؛ التَأَجُّل تَفَعُّلٌ من الأَجَل، و هو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أَى أَنهم يتعجلون العمل بالقرآن و لا يؤخرونه. وفى حديث مكحول: كنا بالساحل مرابطين فَتَأَجَّل مُتَأَجِّل منا أَى استأْذن فى الرجوع إِلى أَهله و طلب أَن يضرب له فى ذلك أَجل، و اسْتَأْجَلْتُه فأَجَّلَنِى إِلى مدّة. و الإِجْلُ، بالكسر: القطيع من بقر الوحش، و الجمع آجَال. وفى حديث زياد: فى يوم مَطير تَرْمَضُ فيه الآجَال؛ هى جمع إِجْل، بكسر الهمزة و سكون الجيم، و هو القطيع من بقر الوحش و الظباء، و تأَجَّلَت البهائم أَى صارت آجالًا؛ قال لبيد: و العِينُ ساكنةٌ، على أَطْلائِها، عُوذاً، تَأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامها و تَأَجَّلَ الصُّوارُ [الصِّوارُ]: صار إِجْلًا. و الإِجَّلُ: لغة فى الإِيَّل و هو الذكر من الأَوعال، و يقال: هو الذى يسمى بالفارسية كوزن، و الجيم بدل من الياء كقولهم فى بَرْنِيٍّ بَرْنِجّ؛ قال أَبو عمرو ابن العلاء: بعض الأَعراب يجعل الياء المشدَّدة جيماً و إِن كانت أَيضاً غير طرف؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لأَبى النجم: كأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ، مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قُرونَ الإِجَّلِ قال: يريد الإِيَّل، و يروى قرون الإِيَّل، و هو الأَصل. و تَأَجَّلُوا على الشىء: تَجَمَّعوا. و الإِجْل: وَجَع فى العُنُق، و قد أَجَلَه منه يَأْجِلُه؛ عن الفارسى، و أَجَّلَه و آجَلَهُ عن غيره، كل ذلك: داواه فأَجَلَه، كحَمأَ البئرَ نزعَ حَمْأَتها، و أَجَّلَه كقَذَّى العَينَ نزع قَذاها، و آجَلَهُ كعاجله، و قد أَجِلَ الرجلُ، بالكسر، أَى نام على عنقه فاشتكاها. و التَّأْجِيلُ: المداواة، منه. و حكى عن ابن الجَرَّاح: بى إِجْل فأَجِّلُونِى أَى داوونى منه كما يقال طَنَّيْته من الطَّنى و مَرَّضْتُه. ابن الأَعرابى: هو الإِجْل و الإِدْل و هو وجَع العنق من تَعادِى الوِساد؛ الأَصمعى: هو البَدَل أَيضاً. وفى حديث المناجاة: أَجْلَ أَن يُحْزِنَهأَى من أَجله و لأَجله، و الكل لغات و تفتح همزتها و تكسر؛ و منهالحديث: أَن تقتل

ولدک أَجَلَ أن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲

يأْكل معک.و الأَجْلُ: الضيق. و أَجَلُوا مالَهم: حبسوه عن المَرعى. و أَجَلْ، بفتحتين: بمعنى نَعَمْ، و قولهم أَجَلْ إِنما هو جواب مثل نَعَمْ؛ قال الأَخفش: إِلا أَنه أَحسن من نعم في التصديق، و نعم أَحسن منه في الاستفهام، فإِذا قال أَنت سوف تذهب قلت أَجَلْ، و كان أَحسن من نَعَمْ، و إِذا قال أَ تذهب قلت نعَم، و كان أَحسن من أَجَلْ. و أَجَلْ: تصديق لخبر يخبرک به صاحبک فيقول فعل ذلک فتصدقه بقولک له أَجَلْ، و أَما نعَمْ فهو جواب المستفهم بكلام لا جَحْد فيه، تقول له: هل صليت؟ فيقول: نَعَمْ، فهو جواب المستفهم. و المَأْجَلُ، بفتح الجيم: مُسْتنقَع الماء، و الجمع المَآجِل. ابن سيدة: و المَأْجَل شبه حوض واسع يُؤَجَّلُ أَي يجمع فيه الماء إِذا كان قليلًا ثم يُفَجَّر إِلى المَشارات و المَزْرَعة و الآبار، و هو بالفارسية طرحه. و أَجَّلَه فيه: جمعه، و تَأَجَّلَ فيه: تَجَمَّع. و الأَجِيل: الشَّرَبَةُ و هو الطين يُجْمع حول النخلة؛ أَزْدِيَّة، و قيل: المَآجِل الجِبَأَةُ التي تجتمع فيها مياه الأَمطار من الدور؛ قال أَبو منصور: و بعضهم لا يهمز المأْجَل و يكسر الجيم فيقول المَاجِل و يجعله من المَجْل، و هو الماء يجتمع من النَّفْطة تمتلئ ماءً من عَمَل أَو حَرَق. و قد تَأَجَّلَ الماء، فهو مُتَأَجِّل: يعني اسْتَنْقَع في موضع. و ماء أَجِيل أَي مجتمع. و فعلت ذلک من أَجْلِک و إِجْلِک، بفتح الهمزة و كسرها، و في التنزيل العزيز: مِنْ أَجْلِ ذلِکَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ، الأَلف مقطوعة، أَي من جَرَّا ذلک؛ قال: و ربما حذفت العرب مِنْ فقالت فعلت ذلک أَجْلَ [إِجْلَ كذا، قال اللحياني: و قد قرئ من إِجْل ذلک، و قراءة العامة مِنْ أَجْلِ ذلِکَ، و كذلک فعلته من أَجْلاک و إِجْلاک أَي من جَرَّاک، و يُعَدَّى بغير مِنْ؛ قال عديّ بن زيد: أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ، فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْباً بإِزار و قد روى هذا البيت: إِجْلَ أَن الله قد فضلكم. قال الأَزهري: و الأَصل في قولهم فعلتُه من أَجْلِک أَجَلَ عليهم أَجْلًا أَي جَنى عليهم و جَرَّ. و التَّأَجُّلُ: الإِقبال و الإِدبار، قال: عَهْدي به قد كُسِيَ ثُمَّتَ لم يَزَلْ، بدار يَزِيدَ، طاعِماً يَتَأَجَّلُ «۲» و الأَجْل: مصدر. و أَجَلَ عليهم شَرّاً يَأْجُله و يَأْجِلُهُ أَجْلًا: جَناه و هَيَّجه؛ قال خَوَّات بن جُبَير: و أَهلِ خِباءٍ صالحٍ كُنتُ بينهم، قد احْتَرَبوا في عاجل أَنا آجِلُه «۳» أَي أَنا جانيه. قال ابن برى: قال أَبو عبيدة هو للخَنَوْتِ؛ قال: و قد وجدته أَنا في شعر زهير في القصيد التي أَولها: صَحا القلبُ عن لَيْلى و أَقْصَرَ باطلُه قال: و ليس في رواية الأَصمعي؛ و قوله و أَهل مخفوض بواو رب؛ عن ابن السيرافي؛ قال: و كذلک وجدته في شعر زهير؛ قال: و مثله قول تَوْبة بن مُضَرِّس العَبْسي: فإِن تَکُ أُمُّ ابْنَيْ زُمَيْلَةَ أُثْكِلَتْ، فَيا رُبَّ أُخْرَى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا

(۲). قوله [عهدى، البيت] هو من الطويل دخله الخرم و سكنت سين كسى للوزن (۳). قوله [كنت بينهم] الذى فى الصحاح: ذات بينهم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳

أَي جَلَبْت لها ثُكْلًا و هَيَّجْته؛ قال: و مثله أَيضاً لتوبة: و أَهلِ خِباءٍ آمِنِينَ فَجَعْتُهم بشَيْء عَزيزٍ عاجِلٍ، أَنا آجِلُه و أَقْبَلْتُ أَسْعى أَسأَل القَوْمَ ما لَهم، سُؤَالَک بالشيء الذي أَنت جاهلُه قال: و قال أُطَيْط: و هَمٍّ تَعَنَّاني، و أَنت أَجَلْتَه، فعَنَّى النَّدَامَى و الغَرِيرِيَّةَ الصُّهْبا أَبو زيد: أَجَلْتُ عليهم آجُلُ و آجِلُ أَجْلًا أَي جَرَرْت جَريرة. قال أَبو عمرو: يقال جَلَبْت عليهم و جَرَرْت و أَجَلْت بمعنى واحد أَي جَنَيت. و أَجَل لأَهله يَأْجُلُ و يَأْجِلُ: كَسَب و جَمَع و احتال؛ هذه عن اللحياني. و أَجَلَى، على فَعَلى: موضع و هو مَرْعًى لهم معروف؛ قال الشاعر: حَلَّتْ سُلَيْمى ساحةَ القَلِيب بأَجَلَى، مَحَلَّةَ الغَرِيب «۱».

أدل؛ ج۱۱، ص: ۱۳

: الإِدْلُ: وجع يأْخذ في العنق؛ حكاه يعقوب، و في التهذيب: وجع العُنُق من تَعَادي الوسادة مثل الإِجْل. و الإِدْل: اللَّبَنُ الخاثر المُتَكَبِّد الشديد الحموضة، زاد في التهذيب: من أَلبان الإِبل، الطائفة منه إِدْلَة؛ و أَنشد ابن برى لأَبي حبيب الشيباني: مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ، فليس بذائق لَمَاجاً، سوى المَسْحوطِ و اللَّبَنِ الإِدْل و أَدَلَه يَأْدِلُهُ: مَخَضَه و حَرَّكه؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: إِذا ما مَشَى وَرْدَانُ و اهْتَزَّتِ اسْتُه، كما اهْتَزَّ ضِنْئِيٌّ لقَرْعاءَ يُؤْدَلُ الأَصمعي: يقال جاءنا بإِدْلَة ما تُطاق حَمَضاً أَي من حُموضتها. و باب مَأْدُولٌ أَي مُغْلَق. و يقال: أَدَلْتُ

البابَ أَذْلًا أغلقته؛ قال الشاعر: لَمَّا رأَيت أَخِي الطاحِيَ مُرْتَهَناً، فی بَیْتِ سِجنٍ، علیه البابُ مَأْذُول

أرل؛ ج۱۱، ص: ۱۳

: أُرُلٌ: جبل معروف؛ قال النابغة الذبياني: وَ هَبَّتِ الريحُ، مِنْ تِلقاءِ ذی أُرُلٍ، تُزْجِی مَعَ اللَّيْلِ من صُرَّادِها صِرَما قال ابن بری: الصِّرَمُ هاهنا جَماعةُ السَّحاب.

أردخل؛ ج۱۱، ص: ۱۳

: ابن الأَثير فی حديث أَبی بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأَحاديث؟ قال: انتخبها رجل إِرْدَخْلٌ؛ الإِرْدَخْلُ: الضَّخْم، يريد أَنه فی العلم و المعرفة بالحديث ضَخْم كبير. و الإِرْدَخْلُ: التَّارُّ السمين.

أزل؛ ج۱۱، ص: ۱۳

: الأَزْلُ: الضيق و الشدّة. و الأَزْلُ: الحبس. و أَزَلَه يَأْزِلُه أَزْلًا: حبسه. و الأَزْلُ: شدّة الزمان. يقال: هم فی أَزْل من العيش و أَزْل من السَّنَة. و آزَلَتِ السَّنَةُ: اشتدّت؛ و منه الحديثقولُ طَهْفَةَ للنبی، صلی الله عليه و سلم: أَصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلَةأَی آتية بالأَزْل، ويروی مُؤَزِّلَة، بالتشديد علی التكثير. و أَصبح القوم آزِلِينَ أَی فی شدة؛ و قال الكميت:

(۱). قوله ... [ساحة القليب] ... كذا بالأصل، و فی الصحاح ...: جانب الجريب...

رَأَيْتُ الكِرامَ به واثقِين أن لا يُعيمُوا، و لا يُؤْزِلُوا و أَنشد أَبو عبيد: وَ لَيأْزِلَنَّ و تَبْكُؤَنَّ لِقاحُه، و يُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بسَمَار أَی لَيُصيبَنَّه الأَزْلُ و هو الشدة. و أَزَلَ الفَرَسَ: قَصَّرَ حَبْلَه و هو من الحبس. و أَزَلَ الرجلُ يَأْزِلُ أَزْلًا أَی صار فی ضيق و جَدْب. و أَزَلْتُ الرجلَ أَزْلًا: ضَيَّقْت عليه. وفی الحديث: عَجِبَ ربكم من أَزْلِكم و قُنوطكم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روی فی بعض الطرق، قال: والمعروف من أَلِّكم، و سنذكره فی موضعه؛ الأَزْل: الشدة و الضيق كأَنه أَراد من شدة يأْسكم و قنوطكم. وفی حديث الدجال: أَنه يَحْصُر الناسَ فی بيت المَقْدِس فيُؤْزَلُون أَزْلًاأَی يُقْحَطون و يُضَيَّقُ عليهم. وفی حديث علیّ، عليه السلام: إلا بعد أَزْل و بلاء.و أَزَلْت الفرس إذا قَصَّرْتَ حَبْله ثم سَيَّبْتَه و تركته فی الرِّعی؛ قال أَبو النجم: لم يَرْعَ مَأْزُولًا و لَمَّا يُعْقَلِ و أَزَلُوا مالَهم يَأْزِلُونَهُ أَزْلًا: حبسوه عن المَرْعَی من ضيق و شدّة و خوف؛ و قول الأَعشی: و لَبونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ نُهْبَی، و آزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَها الآزِلَة: المحبوسة التی لا تَسْرَح و هی معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أَخَذْتها فَقَضَبْتُ عِقالَها. و آزَلُوا: حبسوا أَموالهم عن تضييق و شدّة؛ عن ابن الأَعرابی. و المَأْزِل: المَضِيق مثل المَأْزِق؛ و أَنشد ابن بری: إذا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَزْحل عنه، و إِنْ كان بضَنْكٍ مَأْزِلِ قال الفراء يقال تَأَزَّلَ صدری و تَأَزَّق أَی ضاق. و الأَزْل: ضيق العيش؛ قال: و إِنْ أَفسَد المالَ المَجاعاتُ و الأَزْلُ و أَزْلٌ آزِلٌ: شديد؛ قال: إِبْنَا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا، عَنِ المُصَلِّينَ، و أَزْلًا آزِلا و المَأْزِل: موضع القتال إذا ضاق، و كذلك مَأْزِلُ العيش؛ كلاهما عن اللحيانی. و الإِزْل: الداهية. و الإِزْل: الكَذِب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة: يقولون: إِزْلٌ حُبُّ لَيْلی وَ وُدُّها، و قد كَذَبوا، ما فی مَوَدَّتِها إِزْلُ و الأَزَل، بالتحريك: القِدَم. قال أَبو منصور: و منه قولهم هذا شیء أَزَلِيٌّ أَی قديم، و ذكر بعض أَهل العلم أَن أَصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَل، ثم نُسِبَ إِلی هذا فلم يستقم إِلا بالاختصار فقالوا يَزَلِيٌّ ثم أُبدلت الياء أَلفاً لأَنها أَخف فقالوا أَزَلِيٌّ، كما قالوا فی الرمح المنسوب إِلی ذی يَزَنَ: أَزَنِيٌّ، و نصل أَثْرَبِيٌّ.

أسل؛ ج۱۱، ص: ۱۴

: الأَسَل: نبات له أَغصان كثيرة دِقَاق بلا ورق، و قال أَبو زياد: الأَسَل من الأَغْلاث و هو يخرج قُضْباناً دِقَاقاً ليس لها ورق و لا شوك إِلا أَن أَطرافها مُحدَّدة، و ليس لها شُعَب و لا خَشَب، و مَنْبِته الماء الراكد و لا يكاد ينبت إِلا فى موضع ماء أَو قريبٍ من ماء، واحدته أَسَلَة، تُتخذ منه الغَرابيل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۵

بالعراق، و إِنما سُمِّي القَنَا أَسَلًا تشبيهاً بطوله و استوائه؛ قال الشاعر: تَعدُو المَنايا على أُسامةَ فى الخِيس، عليه الطَّرْفاءُ و الأَسَلُ و الأَسَل: الرِّماح على التشبيه به فى اعتداله و طوله و استوائه و دقة أَطرافه، و الواحد كالواحد. و الأَسَل: النَّبْل. و الأَسَلَة: شوكة النخل، و جمعها أَسَل. قال أَبو حنيفة: الأَسَل عِيدانٌ تنبت طِوَالًا دِقَاقاً مستوية لا ورق لها يُعْمَل منها الحُصُر. و الأَسَل: شجر. و يقال: كل شجر له شوك طويل فهو أَسَل، و تسمى الرماح أَسَلًا. و أَسَلَة اللسان: طَرَف شَبَاته إِلى مُسْتَدَقّه، و منه قيل للصاد و الزاى و السين أَسَلِيَّة، لأَن مبدأَها من أَسَلَة اللسان، و هو مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ، و الأَسَلَة: مُسْتَدَقّ اللسان و الذراع. وفى كلام عليّ: لم تَجِفَّ لطُول المناجاة أَسَلاتُ أَلسنتهم؛ هى جمع أَسَلَة و هى طَرَف اللسان. وفى حديث مجاهد: إِن قُطِعَت الأَسَلَة فبَيَّن بعض الحروف و لم يُبَيِّن بعضاً يُحْسَب بالحروف أَى تُقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لُغَته، فما نَطَق به فلا يستحق ديته، و ما لم ينطق به استحق ديته. و أَسَلَة البعير: طَرَف قَضيبه. و أَسَلَة الذراع: مُسْتَدَقّ الساعد مما يلى الكف. و كَفٌّ أَسِيلَة الأَصابع: و هى اللطيفة السَّبْطة الأَصابع. و أَسَّلَ الثَّرى: بَلَغ الأَسَلة. و أَسَلة النَّصْل: مُسْتَدَقُّه. و المُؤَسَّل: المُحَدَّد من كل شيء. وروى عن عليّ، عليه السلام، أنه قال: لا قَوَد إِلا بالأَسَل؛ فالأَسَل عند عليّ، عليه السلام: كل ما أُرِقَّ من الحديد و حُدِّد من سيف أَو سكين أَو سِنان، و أَصل الأَسَل نبات له أَغصان دِقاق كثيرة لا وَرَق لها. و أَسَّلْتُ الحديد إِذا رَقَّقْته؛ و قال مُزاحِم العُقَيلى: تَبارى سَدِيساها، إِذا ما تَلَمَّجَتْ شَباً مِثْلَ إِبزِيم السِّلاحِ المُؤَسَّل وقال عمر: و إِياكم و حَذْف الأَرنب «۲» بالعصا و لْيُذَكِّ لكم الأَسَل الرِّماح و النَّبْل؛ قال أَبو عبيد: لم يُرد بالأَسَل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذى حُدِّد و رُقِّق، و قوله الرماح و النبل يردّ قول من قال الأَسَل الرماح خاصة لأَنه قد جعل النبل مع الرماح أَسَلًا، و الأَصل فى الأَسَل الرماح الطِّوال وحدها، و قد جعلها فى هذا الحديث كنايةً عن الرماح و النبل معاً، قال: و قيل النبل معطوف على الأَسَل لا على الرماح، و الرماح بيان للأَسَل و بدل؛ و جمع الفرزدق الأَسَل الرماحَ أَسَلاتٍ فقال: قَدْ مات فى أَسَلاتِنا، أَو عَضَّه عَضْبٌ بَرَوْنَقِه المُلوكُ تُقَتَّلُ أَى فى رماحنا. و الأَسَلة: طَرَف السِّنان، و قيل للقَنا أَسَل لِما رُكِّب فيها من أَطراف الأَسِنَّة. و أُذُن مُؤَسَّلَة: دقيقة مُحَدَّدة مُنْتَصِبة. و كل شيء لا عوج فيه أَسَلَة. و أَسَلَة النعل: رأْسُها المسْتدِقّ. و الأَسِيلُ: الأَمْلس المستوى، و قد أَسُلَ أَسَالَة. و أَسُلَ خَدُّه أَسَالَةً: امَّلَسَ و طال. و خدٌّ أَسِيل: و هو السهل الليِّن، و قد أَسُلَ أَسَالَةً. أَبو زيد: من الخدود الأَسِيلُ و هو السهل اللين الدقيق المستوى و المسنون اللطيف الدقيق الأَنف. و رجل أَسِيل الخَدِّ

(۲). قوله [و إياكم و حذف الأرنب] عبارة الأشمونى فى شرح الألفية: و شذ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياى فى قول عمر، رضى الله عنه: لتذكى لكم الأَسَل و الرماح و السهام و إياى و أن يحذف أحدكم الأرنب

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۶

إِذا كان ليِّن الخدّ طويلَه. و كل مسترسِلٍ أَسِيلٌ، و قد أَسُلَ، بالضم، أَسَالَةً. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كان أَسِيل الخد؛ قال ابن الأَثير: الأَسَالَة فى الخدّ الاستطالة و أَن لا يكون مرتفع الوَجْنة. و يقال فى الدعاء على الإِنسان: بَسْلًا و أَسْلًا كقولهم تَعْساً و نُكْساً. و تَأَسَّل أَباه: نزَع إِليه فى الشَّبَه كتأَسَّنَه. و قولهم: هو على آسَالٍ من أَبيه مثل آسانٍ أَى على شَبَه من أَبيه و علامات و أَخلاق؛ قال ابن السكيت: و لم أَسمع بواحد الآسَال. و مَأْسَل، بالفتح: اسم رملة. و مَأْسَل: اسم جبل. و دارة مَأْسَل: موضع؛ عن كراع. و قيل: مَأْسَل اسم جبل فى بلاد العرب معروف.

اسمعل؛ ج۱۱، ص: ۱۶

: إِسْمَعِيل و إِسْمَعِين: اسمان.

أشل؛ ج۱۱، ص: ۱۶

: الليث: الأَشْلُ من الذَّرْع بِلغة أَهل البصرة، يقولون كذا و كذا حَبْلًا، و كذا و كذا أَشْلًا لمقدار معلوم عندهم؛ قال أَبو منصور: و ما أَراه عربيّاً. قال أَبو سعيد: الأُشُول هى الحِبال، و هى لغة من لغات النَّبَط، قال: و لو لا أَننى نبَطىٌّ ما عرفته.

أصل؛ ج۱۱، ص: ۱۶

: الأَصْلُ: أَسفل كل شيء و جمعه أُصُول لا- يُكَسَّر على غير ذلك، و هو اليأْصُول. يقال: أَصْلٌ مُؤَصَّل؛ و استعمل ابن جنى الأَصْلِيَّة موضع التَّأَصُّل فقال: الأَلف و إِن كانت فى أَكثر أَحوالها بدلًا أَو زائدة فإِنها إِذا كانت بدلًا من أَصل جرت فى الأَصلية مجراه، و هذا لم تنطق به العرب إِنما هو شيء استعملته الأَوائل فى بعض كلامها. و أَصُلَ الشيءُ: صار ذا أَصل؛ قال أُمية الهذلى: و ما الشُّغْلُ إِلا أَنَّنى مُتَهَيِّبٌ لعِرْضِك، ما لم تجْعَلِ الشيءَ يَأْصُلُ و كذلك تَأَصَّلَ. و يقال: اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ أَى ثبت أَصلها. و اسْتَأْصَلَ اللّه بنى فلان إِذا لم يَدَعْ لهم أَصْلًا. و اسْتَأْصَلَهُ أَى قَلَعه من أَصله. وفى حديث الأُضحية: أَنه نهى عن المُسْتَأْصَلَة؛ هى التى أُخِذ قَرْنُها من أَصله، و قيل هو من الأَصِيلَة بمعنى الهلاك. و استَأْصَلَ القومَ: قَطَع أَصلَهم. و استَأْصَلَ اللّهُ شَأْفَتَه: و هى قَرْحة تخرج بالقَدَم فتُكْوى فتذهب، فدَعا اللّه أَن يذهب ذلك عنه «۱». و قَطْعٌ أَصِيل: مُسْتَأْصِل. و أَصَل الشيءَ: قَتَله عِلْماً فعَرَف أَصلَه. و يقال: إِنَّ النخلَ بأَرضِنا لأَصِيلٌ أَى هو به لا- يزال و لا- يَفْنى. و رجل أَصِيل: له أَصْل. و رَأْىٌ أَصِيل: له أَصل. و رجل أَصِيل: ثابت الرأْى عاقل. و قد أَصُلَ أَصَالَة، مثل ضَخُم ضَخامة، و فلان أَصِيلُ الرأْى و قد أَصُلَ رأْيُه أَصَالَةً، و إِنه لأَصِيل الرأْى و العقل. و مجد أَصِيل أَى ذو أَصالة. ابن الكسيت: جاؤوا بأَصِيلتهم أَى بأَجمعهم. و الأَصِيلُ: العَشِيُّ، و الجمع أُصُل و أُصْلان مثل بعير و بُعران و آصَال و أَصَائِل كأَنه جمع أَصِيلَة؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: لعَمْرى لأَنتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه، و أَقْعُدُ فى أَفيائه بالأَصَائِل و قال الزجاج: آصال جمع أُصُل، فهو على هذا جمع الجمع، و يجوز أَن يكون أُصُل واحداً كطُنُب؛ أَنشد ثعلب: فتَمَذَّرَتْ نفسى لذاك، و لم أَزَلْ بَدِلًا نَهارِىَ كُلَّه حتى الأُصُلْ

(۱). قوله [أن يذهب ذلك عنه] كذا بالأصل، و عبارته فى ش ا ف: فيقال فى الدعاء: أذهبهم الله كما أذهب ذلك الداء بِالْكَيّ

فقوله بَدِلًا نهارى كله يدل على أَن الأُصُل هاهنا واحد، و تصغيره أُصَيْلان و أُصَيْلال على البدل أَبدلوا من النون لاماً؛ و منه قول النابغة: وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أُسائِلُها، عَيَّتْ جَواباً، و ما بالرَّبْع من أَحد قال السيرافى: إِن كان أُصَيْلان تصغير أُصْلان و أُصْلان جمع أَصِيل فتصغيره نادر، لأَنه إِنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أَدنى العدد، و أَبنية أَدنى العدد أَربعة: أَفعال و أَفعُل و أَفعِلة و فِعْلة، و ليست أُصْلان واحدة منها فوجب أَن يحكم عليه بالشذوذ، و إِن كان أُصْلان واحداً كرُمَّان و قُرْبان فتصغيره على بابه؛ و أَما قول دَهْبَل: إِنِّى الذى أَعْمَل أَخْفافَ المَطِى، حَتَّى أَناخَ عِنْدَ بابِ الحِمْيَرِى، فَأُعْطِى الحِلْقَ أُصَيْلالَ العَشِى قال ابن سيدة: عندى أَنه من إِضافة الشيء إِلى نفسه، إِذ الأَصِيل و العَشِيُّ سواء لا فائدة فى أَحدهما إِلا ما فى الآخر. و آصَلْنا: دَخَلْنا فى الأَصِيل. و لقيته أُصَيْلالًا و أُصَيلاناً إِذا لقِيتَه بالعَشِيِّ، و لَقيتُه مُؤْصِلًا. و الأَصِيلُ: الهلاك؛ قال أَوس: خافوا الأَصِيلَ و قد أَعْيَتْ ملوكُهُم، و حُمِّلوا من أَذَى غُرْم بأَثقال و أَتَيْنا مُؤْصِلِين «۱» و قولهم لا- أَصْل له و لا فَصْل؛ الأَصْل: الحَسَب، و الفَصْل اللسان. و الأَصِيلُ: الوقت بعد العصر إِلى المغرب. و الأَصَلَة: حَيَّة قصيرة كالرِّئَة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها و تُساور الإِنسان و تنفخ فلا تصيب شيئاً بنفختها إِلا أَهلكته، و قيل: هى مثل الرحى مستديرة حمراءُ لا- تَمَس شجرة و لا عوداً إِلا سَمَّته، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تَخُطُّ بها فى

الأرض و تَطْحَن طحن الرحى، و قيل: الأصَيلَة حيـة صـغيرة تكون فى الرمال لونها كلون الرِّئَـة و لها رجل واحـدة تقف عليها تَثِب إِلى الإِنسان و لا تصيب شيئاً إِلا هلكـ، و قيل: الأَصَلَة الحيةُ العظيمة، و جمعها أَصَل؛ و فى الصحاح: الأَصَلَة، بالتحريكـ، جنس من الحيات و هو أَخبثها. وفى الحـديث فى ذكر الـدجال: أعور جعـد كأَن رأْسه أَصَيلَة، بفتـح الهمزة و الصاد؛ قال ابن الأَنبارى: الأَصَيلَة الأَفْعَى، و قيـل: حيـة ضَـخْمة عظيمـة قصـيرة الجسم تَثِب على الفـارس فتقتله فشـبه رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، رأْس الـدجال بها لِعظَمِه و اسـتدارته، و فى الأَصَيلة مع عظمها استدارة؛ و أَنشد: يا ربِّ إِنْ كان يَزِيدُ قد أَكَل لَحْمَ الصَّديق عَلَلًا بعد نَهَل و دَبَّ بالشَّرِّ دبيباً و نَشَل، فاقْدُر له أَصَيلةً من الأَصَل «٢». كَبساءَ، كالقُرْصـة أو خُفِّ الجَمَل، لها سَـحِيفٌ و فَحِيحٌ و زَجَل السـحيف: صوت جلدها، و الفَحِيح من فمها، و الكبساء: العظيمـة الرأْس؛ رجل أَكبس و كُباس، و العرب تشـبه الرأْس الصـغير الحركـة برأْس الحيـة؛ قال طَرَفة: خَشَاشٌ كرأْسِ الحَيّة المُتَوَقِّدِ «٣».

(١). قوله [و أتينا مؤصلين] كذا بالأصل (٢). قوله [و نشل] كذا بالأصل بالشين المعجمة، و لعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب

(٣). قوله [خشاش إلخ] هو عجز بيت صدره كما فى الصحاح: أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه و الخشاش: هو الماضى من الرجال

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٨

و أَخذ الشـىء بأَصَيلَته و أَصِيلَته أى بجميعه لم يَدَعْ منه شيئاً؛ الأَول عن ابن الأَعرابى. و أَصِلَ الماءُ يَأْصَلُ أَصَلًا كأَسِن إذا تغير طعمه و ريحه من حَمْأَة فيه. و يقـال: إِنى لأَجِـد من مـاء حُبِّكم طَعْمَ أَصَلٍ. و أَصِيلَة الرجل: جميع ماله. و يقال: أَصِلَ فلان يفعل كـذا و كـذا كقولكـ طَفِق و عَلِق.

اصطبل؛ ج١١، ص: ١٨

: الرُّباعى: الإِصْطَبْلُ مَوْقِف الدابة، و فى التهذيب: مَوْقِف الفَرَس، شاميّة؛ قال سيبويه: الإِسْفَنْطُ و الإِصْطَبْلُ خُماسيَّان جعل الأَلف فيهما أَصـلية كما جعل يَسْتَعُور خماسيّاً، جعلت الياء أَصـلية. الجوهرى: الإِصْطَبْل للدواب و أَلفه أَصلية لأَن الزيادة لا تلحق بنات الأَربعة من أَوائلها إِلا الأَسماء الجارية على أَفعالها و هى من الخمسة أَبعد، قال: و قال أَبو عمرو الإِصْطَبْل ليس من كلام العرب.

اصطفل؛ ج١١، ص: ١٨

: التهذيب: الإِصْطَفْلِين: الجَزَرُ الذى يؤكل، لغة شامية، الواحدة إِصْطَفْلِينَة، قال: و هى المَشَا أَيضاً، مقصور، و قيل: الإِصْطَفْلِينَة كالجَزَرة. وفى حديث القاسم بن مُخَيْمَرة: إِن الوالى لَيَنْحِت أَقاربُه أَمانتَه كما تَنْحِت القَدُومُ الإِصْطَفْلِينَة حتى يَخْلُصَ إِلى قَلْبها.وفى كتاب معاوية إِلى ملكـ الروم: و لأَنْزِعَنَّكـ من المُلكـ نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَةأى الجَزَرة، لغة شامية؛ قال ابن الأَثير: و أَوردها بعضهم فى حرف الهمزة على أَنها أَصـلية، و بعضـهم فى الصاد على أن الهمزة زائدة؛ قال شـمر: الإِصْطَفْلِينَة كالجَزَرة ليست بعربية مَحْضة لأَن الصاد و الطاء لا يكاد يجتمعان فى مَحْض كلامهم، قال: و إِنما جاء فى الصِّراط و الإِصطَبْل و الأُصطُمَّة أَن أَصلها كلها السين.

اطل؛ ج١١، ص: ١٨

: الإِطِلُ و الإِطْلُ مثل إِبِل و إِبْل، و الأَيْطَل: مُنْقَطَع الأَضـلاع من الحَجَبة، و قيل القُرُبُ، و قيل الخاصرةُ كلها؛ و أَنشد ابن برى فى الإِطِل قول الشاعر: لم تُؤْزَ خَيْلُهُمُ بالثَّغْر راصـدةً تُجْلَ الخَواصِرِ، لم يَلْحَقْ لها إِطِلُ و جمع الإِطِل آطَال، و جمع الأَيْطَل أَياطِل، و أَيْطَلٌ فَيْعَلٌ و الأَلف أَصليةٌ؛ قال ابن برى: شاهد الأَيْطَل قول إمرئ القيس: له أَيْطَلا ظَبْيٍ و سَاقا نَعامةٍ

افل؛ ج۱۱، ص: ۱۸

: أَفَلَ أى غاب. و أَفَلَت الشمسُ تَأْفِل و تَأْفُلُ أَفْلًا و أُفولًا: غَرَبت، و فى التهذيب: إذا غابت فهى آفِلَة و آفِل، و كذلك القمر يأْفِلُ إذا غاب، و كذلك سائر الكواكب. قال الله تعالى: فَلَمّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ. و الإِفَال و الأَفَائِل: صِغار الإِبل بَنَاتُ المخَاض و نحوُها. ابن سيدة: و الأَفِيل ابن المخَاض فما فوقه، و الأَفِيل الفَصِيل؛ و الجمع إِفَال لأَن حقيقته الوصف، هذا هو القياس و أَما سيبويه فقال أَفِيل و أَفَائِل، شبهوه بذَنُوب و ذَنائب، يعنى أَنه ليس بينهما إلا الياء و الواو، و اختلاف ما قبلهما بهما، و الياء و الواو أُخْتان، و كذلك الكسرة و الضمة. أَبو عبيد: واحد الإِفالِ بنات المخَاض أَفِيلٌ و الأُنثى أَفِيلَة؛ و منه قول زهير: فَأَصْبَحَ يُجْرى فيهمُ من تِلادكم مَغانم شَتَّى، من إِفَالٍ مُزَنَّم و يروى ...: يُجْدِى ... النوادر: أَفِلَ الرجلُ إذا نَشِط، فهو أَفِلٌ على فَعِلٍ؛ قال أَبو زيد: أَبُو شَتِيمَين مِنْ حَصَّاءَ قد أَفِلَت، كأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغها رُقَعُ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۹

و قال أَبو الهيثم فيما روى بخطه فى قوله ...: قد أَفِلَتْ: ذهب لَبَنُها، قال: و الرُّفْغ ما بين السُّرَّة إلى العانة، و الحَصَّاء التى انْحَصَّ وَبَرُها، و قيل: الرُّفْغ أَصل الفَخِذ و الإِبْط. ابن سيدة: أَفَلَ الحَمْلُ فى الرَّحِم استقر. و سَبُعَةٌ آفِل و آفِلَة: حامل. قال الليث: إذا استقر اللَّقاح فى قَرار الرَّحِم قيل قد أَفَلَ، ثم يقال للحامل آفِل. و المَأْفُول إِبدال المَأْفون: و هو الناقص العقل.

أفكل؛ ج۱۱، ص: ۱۹

: النهاية: فى الحديث فَبَات و له أَفْكَلٌ؛ الأَفْكَلُ، بالفتح: الرِّعْدة من بَرْد أَو خوف، قال: و لا يُبْنى منه فِعْل و همزته زائدة و وزنه أَفْعَل، و لهذا إِذا سَمَّيْتَ به لم تصرفه للتعريف و وزن الفعل. وفى حديث عائشة: فأَخَذَنى أَفْكَلٌ فارتعدت من شدة الغَيْرة.

أكل؛ ج۱۱، ص: ۱۹

: أَكَلْت الطعام أَكْلًا و مَأْكلا- ابن سيدة: أَكَلَ الطعام يأْكُلُه أَكْلًا فهو آكِل و الجمع أَكَلَة، و قالوا فى الأَمر كُلْ، و أَصله أُؤْكُلْ، فلما اجتمعت همزتان و كثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، قال: و لا يُعْتَدّ بهذا الحذف لقِلَّته و لأَنه إِنما حذف تخفيفاً، لأَن الأَفعال لا تحذف إنما تحذف الأَسماء نحو يَدٍ و دَمٍ و أَخٍ و ما جرى مجراه، و ليس الفعل كذلك، و قد أُخْرِجَ على الأَصل فقيل أُوكُل، و كذلك القول فى خُذْ و مُر. و الإِكْلَة: هيئة الأَكْل. و الإِكْلَة: الحال التى يأْكُل عليها متكئاً أَو قاعداً مثل الجِلْسة و الرِّكْبة. يقال: إِنه لحَسَن الإِكْلَة. و الأَكْلَة: المرة الواحدة حتى يَشْبَع. و الأُكْلَة: اسم لِلُّقْمة. و قال اللحيانى: الأَكْلَة و الأُكْلَة كاللَّقْمة و اللُّقْمة يُعْنَى بهما جميعاً المأْكولُ؛ قال: من الآكِلِين الماءَ ظُلْماً، فما أَرَى يَنالون خَيْراً، بعدَ أَكْلِهِم المَاءَ فإِنما يريد قوماً كانوا يبيعون الماءَ فيشترون بثمنه ما يأْكلونه، فاكتفى بذكر الماء الذى هو سبب المأْكول عن ذكر المأْكول. و تقول: أَكَلْت أُكْلَة واحدة أى لُقْمة، و هى القُرْصة أَيضاً. و أَكَلْت أَكْلَة إذا أَكَل حتى يَشْبَع. و هذا الشىء أُكْلَة لك أى طُعْمة لك. وفى حديث الشاة المسمومة: ما زَالَتْ أُكْلَة خَيْبَرَ تُعَادُّنى؛ الأُكْلَة، بالضم: اللُّقمة التى أَكَل من الشاة، و بعض الرُّواة بفتح الأَلف و هو خطأ لأَنه ما أَكَل إِلّا لُقْمة واحدة. و منه‌الحديث الآخر: فليجعل فى يده أُكْلَة أَو أُكْلَتَيْنِ أَى لُقْمة أَو لُقْمتين. وفى الحديث: أَخْرَجَ لنا ثلاثَ أُكَل؛ هى جمع أُكْلَة مثل غُرْفة و غُرَف، و هى القُرَص من الخُبْز. و رجل أُكَلَةٌ و أَكُولٌ و أَكِيلٌ: كثير الأَكْل. و آكَلَه الشىءَ: أَطعمه إياه، كلاهما على المثل «۴» و آكَلَنِى ما لم آكُلْ و أَكَّلَنِيه، كلاهما: ادعاه علىَّ. و يقال: أَكَّلْتَنِى ما لم آكُلْ، بالتشديد، و آكَلْتَنِى ما لم آكُلْ أَيضاً إذا ادَّعيتَه علىَّ. و يقال: أَ ليس قبيحاً أَن تُؤَكِّلَنِى ما لم آكُلْ؟ و يقال: قد أَكَّلَ فلان غنمى و شَرَّبَها. و يقال: ظَلَّ مالى يُؤَكَّلُ و يُشَرَّب. و الرجل يَسْتأْكِل قوماً أَى يأْكل أَموالَهم من الإِسْنات. و فلان يَسْتَأْكِل الضُّعفاء أَى يأْخذ أَموالهم؛ قال ابن برى و قول أَبى طالب:

(۴). قوله [و آكَلَهُ الشيءَ أطعمه إياه كلاهما إلخ] هكذا فى الأصل، و لعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰

و ما تَرْكُ قَوْم، لا أَبا لَك، سَيِّداً مَحُوطَ الذِّمَارِ غَيْرَ ذرْب مؤَاكِل أى يَسْتأْكل أَموالَ الناس. و اسْتَأْكَلَه الشيءَ: طَلَب إِليه أن يجعله له أُكْلة. و أَكَلَتِ النارُ الحَطَب، و آكَلْتُها أى أَطْعَمْتُها، و كذلك كل شيءٍ أَطْعَمْتَه شيئاً. و الأُكْل: الطُّعْمة؛ يقال: جَعَلْتُه له أُكْلًا أى طُعْمة. و يقال: ما هم إلَّا أَكَلَة رَأْسٍ أى قليلٌ، قَدْرُ ما يُشْبعهم رأْسٌ واحد؛ و فى الصحاح: و قولهم هم أَكَلَة رأْس أى هم قليل يشبعهم رأْس واحد، و هو جمع آكِل. و آكَلَ الرجلَ و وَاكَلَهُ: أَكل معه، الأَخيرة على البدل و هى قليلة، و هو أَكِيل من المُؤَاكَلة، و الهمز فى آكَله أَكثر و أَجود. و فلان أَكِيلِي: و هو الذى يأْكل معك. الجوهرى: الأَكِيل الذى يُؤَاكِلُك. و الإِيكَال بين الناس: السعى بينهم بالنَّمائم. وفى الحديث: من أَكَلَ بأَخيه أُكْلَة؛ معناه الرجل يكون صَدِيقاً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها؛ هى بالضم اللقمة، و بالفتح المرَّة من الأَكل. و آكَلتُه إيكَالًا: أَطْعَمْته. و آكَلْتُه مُؤَاكَلَةً: أَكَلْت معه فصار أَفْعَلْت و فَاعَلْت على صورة واحدة، و لا تقل واكلته، بالواو. و الأَكِيل أَيضاً: الآكل؛ قال الشاعر: لَعَمْرُك إنَّ قُرْصَ أَبى خُبَيْبٍ بَطِيءُ النَّضْج، مَحْشُومُ الأَكِيل و أَكِيلُكَ: الذى يُؤَاكِلك، و الأُنثى أَكِيلَة. التهذيب: يقال فلانة أَكِيلِي للمرأة التى تُؤَاكلك. وفى حديث النهى عن المنكر: فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه و شَرِيبَه؛ الأَكِيل و الشَّرِيب: الذى يصاحبك فى الأَكل و الشرب، فعِيل بمعنى مُفاعل. و الأُكْل: ما أُكِل. وفى حديث عائشة تصف عمر، رضى الله عنها: و بَعَج الأَرضَ فَقاءَت أُكْلَها؛ الأُكْل، بالضم و سكون الكاف: اسم المأْكول، و بالفتح المصدر؛ تريد أن الأَرض حَفِظَت البَذْر و شَرِبت ماءَ المطر ثم قَاءَتْ حين أَنْبتت فكَنَت عن النبات بالقَيء، و المراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أَغْزَى إليها من الجيوش. و يقال: ما ذُقْت أَكَالًا، بالفتح، أى طعاماً. و الأَكَال: ما يُؤْكَل. و ما ذاق أَكَالًا أى ما يُؤْكَل. و المُؤْكِل: المُطْعِم. وفى الحديث: لعن الله آكِلَ الرِّبا و مُؤْكِلَه، يريد به البائع و المشترى؛ و منهالحديث: نهى عن المُؤَاكَلَة؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يكون للرجل على الرجل دين فيُهْدِى إليه شيئاً ليؤَخِّره و يُمْسك عن اقتضائه، سمى مُؤَاكَلَةً لأَن كل واحد منهما يُؤْكِل صاحبَه أى يُطْعِمه. و المَأْكَلَة و المَأْكُلَة: ما أُكِل، و يوصف به فيقال: شاة مَأْكَلَة و مَأْكُلَة. و المَأْكُلَة: ما جُعل للإِنسان لا يحاسَب عليه. الجوهرى: المَأْكَلَة و المَأْكُلَة الموضع الذى منه تَأْكُل، يقال: اتَّخَذت فلاناً مَأْكَلَة و مَأْكُلَة. و الأَكُولَة: الشاة التى تُعْزَل للأَكل و تُسَمَّن و يكره للمصدِّق أَخْذُها. التهذيب: أَكُولَة الراعى التى يكره للمُصَدِّق أن يأْخذها هى التى يُسَمِّنها الراعى، و الأَكِيلَة هى المأْكولة. التهذيب: و يقال أَكَلْتُه العقرب، و أَكَل فلان عُمْرَه إذا أَفناه، و النار تَأْكُلُ الحطب. و أَماحديث عمر، رضى الله عنه: دَعِ الرُّبَّى و الماخِض و الأَكُولَة، فإنه أَمر المُصَدِّق بأَن يَعُدَّ على رب الغنم هذه الثلاث و لا يأْخذها فى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱

الصدقة لأَنها خِيار المال. قال أَبو عبيد: و الأَكُولَة التى تُسَمَّن للأَكل، و قال شمر: قال غيره أَكُولَة غنم الرجل الخَصِيُّ و الهَرِمة و العاقِر، و قال ابن شميل: أَكُولَة الحَيِّ التى يَجْلُبون يأْكلون ثمنها «۱» التَّيس و الجَزْرة و الكَبْش العظيم التى ليست بقُنْوة، و الهَرِمة و الشارف التى ليست من جَوارح المال، قال: و قد تكون أَكِيلةً فيما زعم يونس فيقال: هل غنمك أَكُولة؟ فتقول: لا، إلَّا شاة واحدة. يقال: هذه من الأَكولة و لا يقال للواحدة هذه أَكُولة. و يقال: ما عنده مائة أَكَائِل و عنده مائة أَكُولَة. و قال الفراء: هى أَكُولَة الراعى و أَكِيلَة السبع التى يأْكل منها و تُسْتَنْقذ منه، و قال أَبو زيد: هى أَكِيلَة الذِّئب و هى فَريسته، قال: و الأَكُولَة من الغنم خاصة و هى الواحدة إلى ما بلغت، و هى القَواصى، و هى العاقر و الهَرِمُ و الخَصِيُّ من الذِّكارة، صِغَاراً أَو كباراً؛ قال أَبو عبيد: الذى يروىفى الحديث دع الرُّبَّى و الماخِض و الأَكِيلَة، و إنما الأَكِيلَة المأْكولة. يقال: هذه أَكِيلَة الأَسد و الذئب، فأَما هذه فإنها الأَكُولة. و الأَكِيلَة: هى الرأْس التى تُنْصب للأَسد أَو الذئب أَو الضبع يُصاد بها، و أَما التى يَفْرِسها السَّبُع فهى أَكِيلة، و إنما دخلته الهاء و إن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه. و أَكِيلَة السبع و أَكِيله: ما أَكل من الماشية، و نظيره فَرِيسة السبع و فَرِيسه. و الأَكِيل: المأْكول فيقال لما أُكِل مَأْكُول و أَكِيل. و آكَلْتُك فلاناً إذا أَمكنته منه؛ و لما أَنشد المُمَزَّق قوله: فإنْ كنتُ مَأْكولًا، فكُنْ خيرَ آكِلٍ، و إلَّا فَأَدْرِكْنى، و لَمَّا أُمَزَّقِ فقال النعمان: لا آكُلُك و

لا أُوكِلُك غيرى. و يقال: ظَلَّ مالى يُؤَكّل و يُشَرَّب أى يَرْعَى كيف شاء. و يقال أَيضاً: فلان أَكّلَ مالى و شَرَّبه أى أَطعمه الناس. نوادر الأَعراب: الأَكَاوِل نُشوزٌ من الأَرض أَشباه الجبال. و أَكَلَ البَهْمة تناول التراب تريد أن تأْكل «۲»؛ عن ابن الأَعرابى. و المَأْكَلَة و المَأْكُلَة: المِيرة، تقول العرب: الحمد لله الذى أَغنانا بالرِّسل عن المأْكلة؛ عن ابن الأَعرابى، و هو الأُكْل، قال: و هى المِيرة و إِنما يمتارون فى الجَدْب. و الآكَال: مآكل الملوك. و آكَال الملوك: مَأْكَلُهم و طُعْمُهم. و الأُكُل: ما يجعله الملوك مأْكَلة. و الأُكْل: الرِّعْى أَيضاً. وفى الحديث عن عمرو بن عَبَسة: و مَأْكُول حِمْير خير من آكلهاالمأْكول: الرَّعِيَّة، و الآكلون الملوك جعلوا أَموال الرَّعِيَّة لهم مأْكَلة، أَراد أَن عوامّ أَهل اليَمن خير من ملوكهم، و قيل: أَراد بمأْكولهم من مات منهم فأَكلتهم الأَرض أى هم خير من الأَحياء الآكلين، و هم الباقون. و آكَال الجُنْد: أَطماعُهم؛ قال الأَعْشَى: جُنْدُك التالدُ العتيق من السَّاداتِ، أَهْل القِباب و الآكَال و الأُكْل: الرِّزق. و إِنه لعَظيم الأُكْل فى الدنيا أى عظيم الرزق، و منه قيل للميت: انقطع أُكْله، و الأُكُل: الحظ من الدنيا كأَنه يُؤْكَل. أَبو سعيد: و رجل مُؤْكَل أى مرزوق؛ و أَنشد: منْهَرِتِ الأَشْداقِ عَضْبٍ مُؤْكَل، فى الآهِلين و اخْتِرام السُّبُل و فلان ذو أُكْل إِذا كان ذا حَظٍّ من الدنيا و رزق واسع. و آكَلْت بين القوم أى حَرَّشْت و أَفسدت.

(۱). قوله: [التى يجلبون يأكلون ثمنها،] هكذا فى الأصل (۲). قوله: [و أَكَلَ البهمة تناول التراب تريد أن تأكل،] هكذا فى الأَصل

و الأُكُل: الثَّمَر. و يقال: أُكْل بستانِك دائم، و أُكْله ثمره. و فى الصحاح: و الأُكْل ثمر النخل و الشجر. و كُلُّ ما يُؤْكل، فهو أُكْل. و فى التنزيل العزيز: أُكُلُها دائِمٌ. و آكَلَتِ الشجرةُ: أَطْعَمَتْ، و آكَلَ النخلُ و الزرعُ و كلُّ شيء إِذا أَطْعَم. و أُكُل الشجرة: جَنَاها. و فى التنزيل العزيز: تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها، و فيه: ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ؛ أى جَنًى خمطٍ. و رجل ذو أُكْل أى رَأْى و عقل و حَصَافة. و ثوب ذو أُكْل: قَوِيٌّ صَفِيق كَثِير الغَزْل. و قال أَعرابى: أُريد ثوباً له أُكْل أى نفس و قوّة؛ و قرطاس ذو أُكْل. و يقال للعصا المحدّدة: آكلة اللحم تشبيهاً بالسكين. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: و اللهِ لَيَضْرِبَنَّ أَحدكُم أَخاه بمثل آكِلَة اللحم ثم يرى أَنى لا أُقِيدُه، و الله لأُقِيدَنَّه منه؛ قال أَبو عبيد: قال العجاج أَراد بآكِلَة اللحم عصا محدّدة؛ قال: و قال الأُموى الأَصل فى هذا أَنها السكين و إِنما شبهت العصا المحدّدة بها؛ و قال شمر: قيل فى آكِلَة اللحم إِنها السِّيَاط، شَبَّهها بالنار لأَن آثارها كآثارها. و كثرت الآكِلَة فى بلاد بنى فلان أى الراعية. و المِئْكَلَة من البِرَام: الصغيرةُ التى يَسْتَخِفُّها الحيُّ أَن يطبخوا اللحم فيها و العصيدة، و قال اللحيانى: كل ما أُكِل فيه فهو مِئْكَلَة؛ و المِئْكَلَة: ضرب من الأَقداح و هو نحوٌ مما يؤكل فيه، و الجمع المَآكِل؛ و فى الصحاح: المِئْكَلَة الصِّحاف التى يستخفُّ الحى أَن يطبخوا فيها اللحم و العصيدة. و أَكِل الشىءُ و أْتَكَلَ و تَأَكَّلَ: أَكل بعضُه بعضاً، و الاسم الأُكَال و الإِكَال؛ و قول الجعدى: سَأَلَتْنى عن أُناسٍ هَلَكوا، شرِبَ الدَّهْرُ عليهم و أَكَلَ قال أَبو عمرو: يقول مَرَّ عليهم، و هو مَثَل، و قال غيره: معناه شَرِب الناسُ بَعْدَهم و أَكَلُوا. و الأَكِلَة، مقصور: داء يقع فى العضو فيأْتَكِل منه. و تَأَكَّلَ الرجلُ و أْتَكَلَ: غضِب و هاج و كاد بعضه يأْكل بعضاً؛ قال الأَعشى: أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنى شَيْبَان مَأْلُكَةً: أَبا ثُبَيْتٍ، أَ مَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِل؟ و قال يعقوب: إِنما هو تَأْتَلِكُ فقلب. التهذيب: و النار إِذا اشتدّ الْتهابُها كأَنها يأْكل بعضها بعضاً، يقال: ائْتَكَلت النار. و الرجل إِذا اشتد غضبه يَأْتَكِل؛ يقال: فلان يَأْتَكِل من الغضب أى يحترق و يَتَوَهَّج. و يقال: أَكَلَتِ النارُ الحطبَ و آكَلْتُها أَنا أى أَطعمتها إِياه. و التَّأَكُّل: شدة بريق الكحل إِذا كسِر أَو الصَّبِر أَو الفضة و السيفِ و البَرْقِ؛ قال أَوس بن حجر: على مِثْل مِسْحاة اللُّجَين تَأَكُّلا «۳» و قال اللحيانى: ائتَكَلَ السيف اضطرب. و تَأَكَّلَ السيف تَأَكُّلًا إِذا ما تَوَهَّج من الحدَّة؛ و قال أَوس بن حجر: و أَبْيُضَ صُولِيًّا، كأَنَّ غِرَارَه تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فى حَبِيٍّ تَأَكَّلا- و أَنشده الجوهرى أَيضاً؛ قال ابن برى صواب إِنشاده: و أَبيض هنديًّا، ... لأَن السيوف تنسب إِلى الهند و تنسب الدُّروع إِلى صُول؛ و قبل البيت:

(۳). قوله [على مثل مسحاة إلخ] هو عجز بيت صدره كما فى شرح القاموس: إذا سل من غمد تأكل أثره

و أَمْلَسَ صُولِيًّا، كَنِهْيِ قَرَارةٍ، أَحَسَّ بِقاعِ نَفْخَ رِيحٍ فأَجْفَلا و تَأَكَّلَ السَّيْفُ تَأَكُّلًا و تَأَكَّل البرقُ تَأَكُّلًا إِذا تلألأَ. و فى أَسنانه أَكَلٌ أى أَنها

مُتأَكِّلة. و قال أَبو زيد: فى الأَسنان القادحُ، و هو أَن تَتَأَكَّلَ الأَسنانُ. يقال: قُدِحَ فى سِنِّه. الجوهرى: يقال أَكِلَتْ أَسنانه من الكِبَر إِذا احْتَكَّت فذهبت. و فى أَسنانه أَكَلٌ، بالتحريك، أَى أَنها مؤْتكِلة، و قد ائْتَكَلَتْ أَسنانُه و تَأَكَّلَت. و الإِكْلَةُ و الأُكَال: الحِكَّة و الجرب أَيّاً كانت. و قد أَكَلَنِى رأْسى. و إِنه لَيَجِدُ فى جسمه أَكِلَةً، من الأُكال، على فَعِلة، و إِكْلَةً و أُكَالًا أَى حكة. الأَصمعى و الكسائى: وجدت فى جسدى أُكَالًا أَى حكة. قال الأَزهرى: و سمعت بعض العرب يقول: جِلْدى يَأْكُلُنِى إِذا وجد حكة، و لا يقال جِلْدى يَحُكُّنى. و الآكَال: سادَةُ الأَحياء الذين يأْخذون المِرْباعَ و غيره. و المَأْكَل: الكَسْب. وفى الحديث: أُمِرْت بقرية تَأْكُلُ القُرَى؛ هى المدينة، أَى يَغْلِب أَهلُها و هم الأَنصار بالإِسلام على غيرها من القُرَى، و ينصر اللّه دينَه بأَهلها و يفتح القرى عليهم و يُغَنِّمهم إِياها فيأْكلونها. و أَكِلَتِ الناقةُ تَأْكَلُ أَكَلًا إِذا نبت وَبَرُ جَنينها فى بطنها فوجدت لذلك أَذى و حِكَّة فى بطنها؛ و ناقة أَكِلَة، على فَعِلة، إِذا وجدت أَلماً فى بطنها من ذلك. الجوهرى: أَكِلَت الناقةُ أَكَالًا مثل سَمِع سَمَاعاً، و بها أُكَال، بالضم، إِذا أَشْعَرَ وَلَدُها فى بطنها فحكَّها ذلك و تَأَذَّتْ. و الأُكْلَة و الإِكْلَة، بالضم و الكسر: الغيبة. و إِنه لذو أُكْلة للناس و إِكْلة و أَكْلَة أَى غيبة لهم يغتابهم؛ الفتح عن كراع. و آكَلَ بينهم و أَكَّلَ: حمل بعضهم على بعض كأَنه من قوله تعالى: أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً؛ و قال أَبو نصر فى قوله: أَبا ثُبَيْتٍ، أَ ما تَنْفَكُّ تَأْتَكِل معناه تأْكل لحومنا و تغتابنا، و هو تَفْتَعِل من الأَكل.

ألل؛ ج۱۱، ص: ۲۳

: الأَلُّ: السرعة، و الأَلُّ الإِسراع. و أَلَّ فى سيره و مشيه يَؤُلُّ و يَئِلُّ أَلًّا إِذا أَسرع و اهْتَزَّ؛ فأَما قوله أَنشده ابن جنى: و إِذْ أَؤُلُّ المَشْيَ أَلًّا أَلَّا قال ابن سيدة: إِما أَن يكون أَراد أَؤُلُّ فى المشى فحذف و أَوصل، و إِما أَن يكون أَؤُلُّ متعدياً فى موضعه بغير حرف جر. و فرس مِئَلٌّ أَى سريع. و قد أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا: بمعنى أَسرع؛ قال أَبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان و كان أَجرى مُهْراً فَسَبَق: مُهْرَ أَبى الحَبْحابِ لا تَشَلِّى، بارَكَ فيكَ اللّهُ من ذى أَلِّ أَى من فرس ذى سرعة. و أَلَّ الفرسُ يَئِلُّ أَلًّا: اضطرب. و أَلَّ لونُه يَؤُلُّ أَلًّا و أَلِيلًا إِذا صفا و برَق، و الأَلُّ صفاء اللون. و أَلَّ الشيءُ يَؤُلُّ و يَئِلُّ؛ الأَخيرة عن ابن دريد، أَلًّا: برق. و أَلَّتْ فرائصُه تَئِلُّ: لمعت فى عَدْو؛ قال: حتى رَمَيْت بها يَئِلُّ فَرِيصُها، و كأَنَّ صَهْوَتَها مَدَاكُ رُخَام و أَنشد الأَزهرى لأَبى دُواد يصف الفرس و الوحش: فلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها من لَمْعِ رايَتِنا، و هُنَّ غَوَادى و الأَلَّة: الحَرْبة العظيمة النَّصْل، سميت بذلك لبريقها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۴

و لَمَعانها، و فرَق بعضهم بين الأَلَّة و الحَرْبة فقال: الأَلَّة كلها حديدة، و الحَرْبة بعضها خشب و بعضها حديد، و الجمع أَلٌّ، بالفتح، و إِلالٌ؛ و أَلِيلُها: لَمَعانها. و الأَلُّ: مصدر أَلَّهُ يَؤُلُّه أَلًّا طعنه بالأَلَّة. الجوهرى: الأَلُّ، بالفتح، جمع أَلَّة و هى الحَرْبة فى نصلها عِرَضٌ؛ قال الأَعشى: تَدَارَكَه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بعدَ ما مَضى غيرَ دَأْدَاءٍ، و قد كاد يَعْطَب و يجمع أَيضاً على إِلالٍ مثل جَفْنَة و جِفَان. و الأَلَّة: السِّلاح و جميع أَداة الحرب. و يقال: ما لَه أُلَّ و غُلَّ؛ قال ابن برى: أُلَّ دُفع فى قفاه، و غُلَّ أَى جُنَّ. و المِئَلُّ: القَرْنُ الذى يُطْعَنُ به، و كانوا فى الجاهلية يتخذون أَسِنَّة من قرون البقر الوحشى. التهذيب: و المِئَلَّانِ القَرْنانِ؛ قال رؤبة يصف الثور: إِذا مِئَلًّا قَرْنِه تَزَعْزَعا قال أَبو عمرو: المِئَلُّ حَدُّ رَوْقه و هو مأْخوذ من الأَلَّة و هى الحَرْبة. و التَّأْلِيل: التحديد و التحريف. و أُذن مُؤَلَّلَة: محدّدة منصوبة مُلَطَّفة. و إِنه لمُؤَلَّل الوجه أَى حَسَنه سَهْله؛ عن اللحيانى، كأَنه قد أُلِّل. و أَلَلا السِّكينِ و الكتفِ و كل شيء عَرِيض: وَجْهَاه. و قيل: أَلَلا الكتفِ اللَّحمتان المتطابقتان بينهما فَجْوة على وجه الكتف، فإِذا قُشِرت إِحداهما عن الأُخرى سال من بينهما ماء، و هما الأَلَلان. و حكى الأَصمعى عن عيسى بن أَبى إِسحق أَنه قال: قالت امرأَة من العرب لابنتها لا تُهْدِى إِلى ضَرَّتِك الكتفَ فإِن الماءَ يَجْرى بين أَلَلَيْها أَى أَهْدى شَرًّا منها؛ قال أَبو منصور: و إِحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقَّى و هى كالشحمة البيضاء تكون فى مَرْجِع الكَتِف، و عليها أُخرى مثلُها تسمى المأْتَى. التهذيب: و الأَلَلُ و الأَلَلانِ وَجْها السِّكين و وَجْها كل شيء عَرِيض. و أَلَّلْتُ الشيءَ تَأْلِيلًا أَى حدّدت طَرَفه؛ و منه قول طَرَفة بن العبد يصف أُذنى ناقته بالحِدَّة و الانتصاب: مُؤَلَّلتانِ يُعْرَف العِتْقُ فيهما، كَسَامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ الفراء: الأُلَّة الراعِية البعيدة المَرْعَى

من الرُّعاة. و الإِلَّة: القرابة. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: عَجِبَ ربكم من إِلِّكم و قُنوطِكم و سرعة إجابته إياكم؛ قال أَبو عبيد: المحدثون رووه من إِلِّكم، بكسر الأَلف، و المحفوظ عندنامن أَلِّكم، بالفتح، و هو أَشبه بالمصادر كأَنه أَراد من شدة قنوطكم، و يجوز أَن يكون من قولك أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا و أَلَلًا و أَلِيلًا، و هو أَن يرفع الرجل صوته بالدعاء و يَجْأَر؛ و قال الكميت يصف رجلًا: و أَنتَ ما أَنتَ، فى غَبْراءَ مُظْلِمةٍ، إِذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُل قال: و قد يكون أَلَلَيها أَنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثَنّاه و هو نادر كأَنه يريد صوتاً بعد صوت، و يكون قوله أَلَلَيْها أَن يريد حكاية أَصوات النساء بالنَّبَطية إِذا صَرَخْنَ؛ قال ابن برى: قوله فى غبراء فى موضع نصب على الحال، و العامل فى الحال ما فى قوله ما أَنت من معنى التعظيم كأَنه قال عَظُمْتَ حالًا فى غَبْراء. و الأَلُّ: الصِّيَاحُ. ابن سيدة: و الأَلَلُ و الأَلِيلُ و الأَلِيلَة و الأَلَلانُ كله الأَنين، و قيل: عَلَزُ الحُمَّى.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۵

التهذيب: الأَلِيل الأَنين؛ قال الشاعر: أَ ما ترانى أَشتكى الأَلِيلا أَبو عمرو: يقال له الوَيْل و الأَلِيل، و الأَلِيل الأَنين؛ و أَنشد لابن مَيّادة: و قُولا لها: ما تَأْمُرينَ بوامقٍ، له بَعْدَ نَوْماتِ العُيُونِ أَلِيلُ؟ أَى تَوَجُّع و أَنين؛ و قد أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا و أَلِيلًا. قال ابن برى: فسر الشيبانى الأَلِيل بالحَنين؛ و أَنشد المرّار: دَنَوْنَ، فكُلُّهنَّ كَذَاتِ بَوٍّ، إِذا حُشِيَت سَمِعْتَ لها أَلِيلا و قد أَلَّ يَئِلُّ و أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا و أَلَلًا و أَلِيلًا: رفع صوته بالدعاء. وفى حديث عائشة: أَن امرأَة سأَلت عن المرأَة تَحْتَلِم فقالت لها عائشة: تَرِبَتْ يَدَاك و أَلَّتْ و هل ترى المرأَة ذلك؟أَلَّتْ أَى صاحت لما أَصابها من شدّة هذا الكلام، و يروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أَى طُعِنَت بالأَلَّة و هى الحَرْبة؛ قال ابن الأَثير: و فيه بُعد لأَنه لا يلائم لفظ الحديث. و الأَلِيلُ و الأَلِيلَة: الثُّكْلُ؛ قال الشاعر: فَلِيَ الأَلِيلةُ، إِن قَتَلْتُ خُؤُولتى، و لِىَ الأَلِيلَة إِنْ هُمُ لم يُقْتَلوا و قال آخر: يا أَيها الذِّئْبُ، لك الأَلِيل، هل لك فى باعٍ كما تقول؟ «۱». قال: معناه ثَكِلتك أُمُّك هل لك فى باع كما تُحِبُّ؛ قال الكُمَيت: و ضِياءُ الأُمُور فى كل خَطْبٍ، قيل للأُمَّهاتِ منه الأَلِيل أَى بكاء و صياح من الأَلَلِيّ؛ و قال الكميتُ أَيضاً: بضَرْبٍ يُتْبِعُ الأَلَلِيّ منه فَتاةَ الحَيِّ، وَسْطَهُمُ، الرَّنِينا و الأَلُّ، بالفتح: السُّرْعةُ و البريق و رفع الصوت، و جمع أَلَّة للحَرْبة. و الأَلِيلُ: صَلِيلُ الحَصَى، و قيل: هو صليل الحَجَر أَيًّا كان؛ الأُولى عن ثعلب. و الأَلِيل: خَرِيرُ الماءِ. و أَلِيلُ الماءِ: خَرِيرُه و قَسِيبُه. و أَلِلَ السِّقاء، بالكسر، أَى تغيرت ريحه، و هذا أَحد ما جاء بإِظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد الوهاب أَلَّ فلان فأَطال المسأَلة إِذا سأَل، و قد أَطال الأَلَّ إِذا أَطال السؤَال؛ و قول بعض الرُّجّاز: قَامَ إِلى حَمْراءَ كالطِّرْبال، فَهَمَّ بالصَّحْن بلا ائْتِلال، غَمامةً تَرْعُدُ من دَلال يقول: هَمَّ اللبَن فى الصَّحن و هو القَدَح، و معنى هَمَّ حَلَب، و قوله بلا ائْتِلال أَى بلا رفق و لا حُسْن تَأَتٍّ للحَلْب، و نَصَب الغَمامةَ بِهَمَّ فشَبَّه حَلب اللبن بسحابة تُمْطِر. التهذيب: اللحيانى: فى أَسنانه يَلَلٌ و أَلَلٌ، و هو أَن تُقْبل الأَسنان على باطن الفم. و أَلِلَتْ أَسنانُه أَيضاً: فسدت. و حكى ابن برى: رجل مِئَلٌّ يقع فى الناس. و الإِلُّ: الحِلْف و العَهْد. و به فسَّر أَبو عبيدة قوله تعالى: لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً. وفى حديث أُم زرع: وَفِيُّ الإِلِّ كريمُ الخِلِّ؛ أَرادت أَنها وَفِيَّة العهد، و إِنما ذُكِّر لأَنه إِنما ذُهِبَ به إِلى

(۱). قوله [فى باع] كذا فى الأَصل، و فى شرح القاموس: فى راع، بالراء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶

معنى التشبيه أَى هى مثل الرجل الوَفِيِّ العهد. و الإِلُّ: القرابة. وفى حديث على، عليه السلام: يخون العَهْد و يقطع الإِلَّ؛ قال ابن دريد: و قد خَفَّفَت العرب الإِلَّ؛ قال الأَعشى: أَبيض لا يَرْهَب الهُزالَ، و لا يَقْطَعُ رُحْماً، و لا يَخُون إِلَّا قال أَبو سعيد السيرافى: فى هذا البيت وجه آخر و هو أَن يكون إِلَّا فى معنى نِعْمة، و هو واحد آلاء الله، فإِن كان ذلك فليس من هذا الباب، و سيأْتى ذكره فى موضعه. و الإِلُّ: القرابة؛ قال حَسّان بن ثابت: لَعَمْرُك إِنَّ إِلَّك، من قُرَيْش، كإِلِّ السَّقْبِ من رَأْل النَّعَام و قال مجاهد و الشعبى: لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً، قيل: الإِلُّ العهد، و الذمة ما يُتَذَمَّم به؛ و قال الفراء: الإِلُّ القرابة، و الذِّمة العَهد، و قيل: هو من أَسماء الله عز و جل، قال: و هذا ليس بالوجه لأَن أَسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن و تليت فى الأَخبار. قال: و لم نسمع الداعى يقول فى الدعاء يا إِلُّ كما يقول يا الله و يا رحمن و يا رحيم يا مؤمن يا مهيمن، قال: و حقيقةُ الإِلِّ على ما توجبه اللغة تحديدُ الشىء، فمن

ذلك الأَلَّة الحَرْبة لأنها محدّدة، و من ذلك أُذن مُؤَلَّلة إذا كانت محددة، فالإِلّ يخرج في جميع ما فسر من العهد و القرابة و الجِوَار، على هذا إذا قلت في العهد بينهما الإِلُّ، فتأْويله أَنهما قد حدّدا في أَخذ العهد، و إذا قلت في الجِوَار بينهما إِلٌّ، فتأْويله جِوَار يحادّ الإِنسان، و إذا قلته في القرابة فتأْويله القرابة التي تُحادّ الإِنسان. و الإِلُّ: الجار. ابن سيدة: و الإِلُّ الله عز و جل، بالكسر. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، لما تلى عليه سَجْع مُسَيْلِمة: إِنَّ هذا لَشَيْءٌ ما جاء من إِلّ و لا برٍّ فَأَيْن ذُهِب بكم، أَي من ربوبية؛ و قيل: الإِلُّ الأَصل الجيد، أَي لم يَجِئ من الأَصل الذي جاء منه القرآن، و قيل: الإِلُّ النَّسَب و القرابة فيكون المعنى إِن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق و الإِدلاء بسبب بينه و بين الصِّدِّيق. وفي حديث لَقيط: أُنبئك بمثل ذلك في إِلِّ الله أَي في ربوبيته و إِلَهيته و قدرته، و يجوز أَن يكون في عهد الله من الإِلِّ العهدِ.التهذيب: جاء في التفسير أَن يعقوب بن إِسحق، على نبينا و عليهما الصلاة و السلام، كان شديداً فجاءه مَلَك فقال: صارِعْني، فصارعه يعقوب، فقال له الملك: إِسْرَإِلّ، و إِلّ اسم من أَسماء الله عز و جل بِلُغَتهم و إِسْر شدة، و سمي يعقوب إِسْرَإِلّ بذلك و لما عُرِّب قيل إِسرائيل؛ قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إِلّ أَو إِيل فهو مضاف إِلى الله عز و جل كَشُرَحْبِيل و شَرَاحيل و شِهْمِيل، و هو كقولك عبد الله و عبيد الله، و هذا ليس بقويّ إِذ لو كان كذلك لصرف جبريل و ما أَشبهه. و الإِلُّ: الربوبية. و الأُلُّ، بالضم: الأَوّل في بعض اللغات و ليس من لفظ الأَوّل؛ قال إِمرؤ القيس: لِمَنْ زُحْلوقَةٌ زُلٌّ، بها العَيْنان تَنْهلُّ ينادي الآخِرَ الأُلُّ: أَلا حُلُّوا، أَلا حُلّوا و إِن شئت قلت: إِنما أَراد الأَوَّل فبَنَى من الكلمة على مِثال فُعْل فقال وُلّ، ثم هَمَزَ الواو لأَنها مضمومة غير أَنا لم نسمعهم قالوا وُلّ، قال المفضل في

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷

قول إِمرئ القيس أَلا حُلُّوا، قال: هذا معنى لُعْبة للصبيان يجتمعون فيأْخذون خشبة فيضعونها على قَوْزٍ من رمل، ثم يجلس على أَحد طَرَفيها جماعة و على الآخر جماعة، فَأَيُّ الجماعتين كانت أَرزن ارتفعت الأُخرى، فينادون أَصحاب الطرف الآخر أَلا حُلُّوا أَي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل، قال: و هذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاةَ و الزُّحْلوقة، قال: تسمى أُرْجوحة الحضر المطوّحة. التهذيب: الأَلِيلَة الدُّبَيْلة، و الأَلَلَة الهَوْدَج الصغير، و الإِلُّ الحِقد. ابن سيدة: و هو الضَّلال بنُ الأَلال بن التَّلال؛ و أَنشد: أَصبحتَ تَنْهَضُ في ضَلالِك سادِراً، إِن الضَّلال ابْنُ الأَلال، فَأَقْصِر و إِلالٌ و أَلالٌ: جبل بمكة؛ قال النابغة: بمُصْطَحَباتٍ من لَصَاف و ثَبْرَةٍ يَزُرْنَ أَلالًا، سَيْرُهنّ التَّدافُعُ و الأَلالُ، بالفتح: جبل بعرفات. قال ابن جنى: قال ابن حبيب الإِلُّ حَبْل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإِمام. و في الحديث ذكر إِلالٍ، بكسر الهمزة و تخفيف اللام الأُولى، جَبَل عن يمين الإِمام بعرفة. و إِلّا حرف استثناء و هي الناصبة في قولك جاءني القوم إِلّا زيداً، لأَنها نائبة عن أَستثني و عن لا أَعني؛ هذا قول أَبي العباس المبرد؛ و قال ابن جني: هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأَمرين الإِعمال المبقى حكم الفعل و الانصراف عنه إِلى الحرف المختص به القول. قال ابن سيدة: و من خفيف هذا الباب أُولُو بمعنى ذَوو لا يُفْرد له واحد و لا يتكلم به إِلا مضافاً، كقولك أُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ و أُولُو كرم، كأَن واحده أُلٌ، و الواو للجمع، أَ لا ترى أَنها تكون في الرفع واواً و في النصب و الجر ياء؟ و قوله عز و جل: وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ؛ قال أَبو إِسحاق: هم أَصحاب النبي، صلى الله عليه و سلم، و من اتبعهم من أَهل العلم، و قد قيل: إِنهم الأُمراء، و الأُمراء إِذا كانوا أُولي علم و دين و آخذين بما يقوله أَهل العلم فطاعتهم فريضة، و جملة أُولي الأَمر من المسلمين من يقوم بشأْنهم في أَمر دينهم و جميع ما أَدّى إِلى صلاحهم.

أمل: ج۱۱، ص: ۲۷

: الأَمَل و الأَمْل و الإِمْل: الرَّجاء؛ الأَخيرة عن ابن جني، و الجمع آمَال. و أَمَلْتُه آمُلُه و قد أَمَلَه يَأْمُلُه أَمْلًا؛ المصدر عن ابن جني، و أَمَّلَه تَأْمِيلًا، و يقال أَمِلَ خَيْرَه يَأْمُلُه أَمْلًا، و ما أَطول إِمْلَته، من الأَمَل أَي أَمَله، و إِنه لَطويلُ الإِمْلَة أَي التأْميل؛ عن اللحياني، مثل الجِلسة و الرِّكبة. و التَّأَمُّلُ: التَّثَبُّت. و تأَمَّلْتُ الشيءَ أَي نظرت إِليه مُستثْبِتاً له. و تَأَمَّلَ الرجلُ: تَثَبَّت في الأَمر و النظر. و الأَمِيلُ على فَعيل: حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير مِيل؛ و أَنشد: كالبَرْق يَجْتاز أَمِيلًا أَعْرَفا قال ابن سيدة: الأَمِيل حَبْل من الرمل يكون عَرْضه نحواً من

مِيل، و قيل: يكون عرضه مِيلًا و طوله مسيرة يوم، و قيل مسيرة يومين، و قيل عرضه نصف يوم، و قيل الأَمِيل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحدّ. الجوهرى: الأَمِيل اسم موضع أَيضاً، قال ابن برى: و منه قول الفرزدق:

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٨

و هُمُ على هَدَبِ الأَمِيل تَداركوا نَعَماً، تُشَلُّ إِلى الرَّئيس و تُعْكَل «٢». قال أَبو منصور: و ليس قول من زعم أَنهم أرادوا بالأَمِيل من الرمل الأَمْيَلَ فَخُفِّف بشىء؛ قال: و لا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، و جمع الأَمِيل ما ارتفع من الرمل: أُمُل؛ قال سيبويه: لا يُكَسَّر على غير ذلك. و أَمُول: موضع؛ قال الهذلى: رِجالُ بنى زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهم جِبالُ أَمُولَ، لا سُقِيَتْ أَمُولُ ابن الأَعرابى: الأَمَلَة أَعوان الرجل، واحدهم آمل.

أهل؛ ج١١، ص: ٢٨

: الأَهْل: أَهل الرجل و أَهْلُ الدار، و كذلك الأَهْلَة؛ قال أَبو الطَّمَحان: و أَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهم، و أَبْلَيْتُهم فى الحمد جُهْدى و نَائلى ابن سيدة: أَهْل الرجل عَشِيرتُه و ذَوُو قُرْباه، و الجمع أَهْلُون و آهَالٌ و أَهَالٍ و أَهْلات و أَهَلات؛ قال المُخَبَّل السعدى: و هُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصم، إِذا أَدْلَجوا باللَّيل يَدْعُونَ كَوْثَرا و أَنشد الجوهرى: و بَلْدَةٍ ما الإِنْسُ من آهَالِها، تَرَى بِها العَوْهَقَ من وِئالِها وِئالُها: جمع وائل كقائم و قِيام؛ و يروى البيت: و بَلْدَةٍ يَشْتَنُّ حازى آلِها قال سيبويه: و قالوا أَهْلات، فخففوا، شَبَّهوها بصعْبات حيث كان أَهْل مذكَّراً تدخله الواو و النون، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صَعْب فُعل به كما فعل بمؤنث صَعْب؛ قال ابن برى: و شاهد الأَهْل فيما حَكى أَبو القاسم الزجاجى أَن حَكِيم بن مُعَيَّة الرَّبَعى كان يُفَضِّل الفَرَزْدق على جَرير، فهَجَا جرير حكيماً فانتصر له كنان بن ربيعة أَو أَخوه ربعى بن ربيعة، فقال يهجو جريراً: غَضِبْتَ علينا أَن عَلاك ابن غالب، فهَلَّا على جَدَّيْك، فى ذاك، تَغْضَبُ؟ هما، حينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعاةَ أَهْلِهِ، أَناخَا فشَدَّاك العِقال المُؤَرَّبُ «٣». و ما يُجْعَل البَحْرُ الخِضَمُّ، إِذا طما، كَجُدٍّ ظَنُونٍ، ماؤُه يُتَرَقَّبُ أَ لَسْتَ كُلَيبيًّا لأَلأَم وَالِدٍ، و أَلأَم أُمٍّ فَرَّجَتْ بك أَو أَبُ؟ و حكى سيبويه فى جمع أَهْل: أَهْلُون، و سئل الخليل: لم سكنوا الهاء و لم يحرّكوها كما حركوا أَرَضِين؟ فقال: لأَن الأَهْل مذكر، قيل: فلم قالوا أَهَلات؟ قال: شبهوها بأَرَضات، و أَنشد بيت المخبل السعدى، قال: و من العرب من يقول أَهْلات على القياس. و الأَهَالِى: جمع الجمع و جاءت الياء التى فى أَهَالِى من الياء التى فى الأَهْلين. وفى الحديث: أَهْل القرآن هم أَهْلُ الله و خاصَّته أَى حَفَظة القرآن العاملون به هم أَولياء الله و المختصون به اختصاصَ أَهْلِ الإِنسان به. وفى حديث أَبى بكر فى استخلافه عمر: أَقول له، إِذا لَقِيتُه، اسْتعملتُ عليهم خَيْرَ أَهْلِك؛ يريد خير المهاجرين و كانوا يسمُّون أَهْلَ مكة أَهْل الله

(٢). قوله [و هم على هدب الأميل] الذى فى المعجم: على صدف الأَمِيل (٣). قوله: [شداك العقال]؛ أراد: بالعقال، فنصب بنزع الخافض، و ورد مؤرب، فى الأَصل، مضموماً، و حقه النصب لأَنه صفة لعقال، ففى البيت إِذاً إِقواء

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٩

تعظيماً لهم كما يقال بيت الله، و يجوز أَن يكون أَراد أَهل بيت الله لأَنهم كانوا سُكَّان بيت الله. وفى حديث أُم سلمة: ليس بكِ على أَهْلكِ هَوَانٌ؛ أَراد بالأَهْل نَفْسَه، عليه السلام، أَى لا يَعْلَق بكِ و لا يُصيبكِ هَوَانٌ عليهم. و اتَّهَلَ الرجلُ: اتخذ أَهْلًا؛ قال: فى دَارَةٍ تُقْسَمُ الأَزْوادُ بَيْنَهم، كأَنَّما أَهْلُنا منها الذى اتَّهَلا كذا أَنشده بقلب الياء تاء ثم إِدغامها فى التاء الثانية، كما حكى من قولهم اتَّمَنْته، و إِلا فحكمه الهمزة أَو التخفيف القياسى أَى كأَن أَهلنا أَهلُه عنده أَى مِثْلُهم فيما يراه لهم من الحق. و أَهْلُ المذهب: مَنْ يَدِين به. و أَهْلُ الإِسلام: مَن يَدِين به. و أَهْلُ الأَمر: وُلاتُه. و أَهْلُ البيت: سُكَّانه. و أَهْل الرجل: أَخَصُّ الناس به. و أَهْلُ بيت النبى، صلى الله عليه و سلم: أَزواجُه و بَناتِه و صِهْرُه، أَعنى عليًّا، عليه السلام، و قيل: نساء النبى، صلى الله عليه و سلم، و الرجال الذين هم آله. و فى التنزيل العزيز: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ القراءة أَهْلَ بالنصب على المدح كما قال: بكَ اللهَ نرجو الفَضْل و سُبْحانك اللهَ العظيمَ، أَو على النداء كأَنه قال يا أَهل البيت. و قوله عز و جل لنوح، عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ؛ قال الزجاج: أَراد ليس من

أَهْلِك الذين وعدتُهم أن أنجيهم، قال: و يجوز أن يكون ليس من أهل دينك. و أَهلُ كل نَبيٍّ: أُمَّته. و مَنْزِلٌ آهِلٌ أى به أَهْلُه. ابن سيده: و مكان آهِلٌ له أَهْل؛ سيبويه: هو على النسب، و مَأْهُول: فيه أَهل؛ قال الشاعر: و قِدْماً كان مَأْهُولًا، و أَمْسَى مَرْتَعَ العُفْر و قال رؤبة: عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المَنازِلا قَفْراً، و كانت مِنْهُمُ مَآهِلا و مكان مَأْهُول، و قد جاء: أُهِلَ؛ قال العجاج: قَفْرَيْنِ هذا ثم ذا لم يُؤْهَل و كلُّ شيء من الدواب و غيرها أَلِف المَنازلَ أَهْلِيٌّ و آهِلٌ؛ الأَخيرة على النسب، و كذلك قيل لما أَلِفَ الناسَ و القُرى أَهْلِيٌّ، و لما اسْتَوْحَشَ بَرِّيّ و وحشى كالحمار الوحشى. و الأَهْلِيُّ: هو الإِنْسِيّ. ونَهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن أَكل لحوم الحُمُر الأَهْلِيَّة يومَ خَيْبَرَ؛ هى الحُمُر التى تألف البيوت و لها أَصْحاب و هى مثل الأُنْسية ضدّ الوحشية. و قولهم فى الدعاء: مَرْحَباً و أَهْلًا أى أَتيت رُحْباً أى سَعَة، و فى المحكم أى أَتيت أَهْلًا لا غُرباء فاسْأْنِسْ و لا تَسْتَوْحِشْ. و أَهَّلَ به: قال له أَهْلًا. و أَهِلَ به: أَنِس. الكسائى و الفراء: أَهِلْتُ به و ودَقْتُ به إِذا استأْنستَ به؛ قال ابن برى: المضارع منه آهَلُ به، بفتح الهاء. و هو أَهْلٌ لكذا أى مُسْتَوجب له، الواحدُ و الجمعُ فى ذلك سَواء، و على هذا قالوا: المُلْك لله أَهْلِ المُلْك. و فى التنزيل العزيز: هُوَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ؛ جاء فى التفسير: أَنه، عز و جل، أَهْلٌ لأَن يُتَّقَى فلا يُعْصَى و أَهْلُ المغفرة لمن اتَّقاه، و قيل: قوله أَهْلُ التَّقْوىٰ مَوْضِعٌ لأَن يُتَّقى، وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ موضع لذلك.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰

الأَزهرى: و خطَّأَ بعضُهم قولَ من يقول فلان يَسْتَأْهِل أَن يُكْرَم أَو يُهان بمعنى يَسْتحق، قال: و لا يكون الاسْتِئْهَال إِلَّا من الإِهالَة، قال: و أَما أَنا فلا أُنكره و لا أُخَطِّئُ من قاله لأَنى سمعت أَعرابيّاً فَصِيحاً من بنى أَسد يقول لرجل شكر عنده يَداً أُولِيَها: تَسْتَأْهِل يا أَبا حازم ما أُولِيتَ، و حضر ذلك جماعة من الأَعراب فما أَنكروا قوله، قال: و يُحَقِّق ذلك قولُه هُوَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. المازنى: لا يجوز أَن تقول أَنت مُسْتَأْهِل هذا الأَمر و لا مُسْتَأْهِل لهذا الأَمر لأَنك إِنما تريد أَنت مستوجب لهذا الأَمر، و لا يدل مُسْتَأْهِل على ما أَردت، و إِنما معنى الكلام أَنت تطلب أَن تكون من أَهل هذا المعنى و لم تُرِدْ ذلك، و لكن تقول أَنت أَهْلٌ لهذا الأَمر، و روى أَبو حاتم فى كتاب المزال و المفسد عن الأَصمعى: يقال استوجب ذلك و استحقه و لا يقال اسْتَأْهَلَه و لا أَنت تَسْتَأْهِل و لكن تقول هو أَهل ذاك و أَهل لذاك، و يقال هو أَهْلَةُ ذلك. و أَهَّلَه لذلك الأَمر تَأْهِيلًا و آهَلَهُ: رآه له أَهْلًا. و اسْتَأْهَلَه: استوجبه، و كرهها بعضهم، و من قال وَهَّلْته ذهب به إِلى لغة من يقول وامَرْتُ و واكَلْت. و أَهْلِ الرجل و أَهلته: زَوْجُه. و أَهَلَ الرجلُ يَأْهِلُ و يَأْهُلُ أَهْلًا و أُهُولًا، و تَأَهَّلَ: تَزَوَّج. و أَهَلَ فلان امرأَة يَأْهُلُ إِذا تزوّجها، فهى مَأْهُولَة. و التَّأَهُّلُ: التزوّج. وفى باب الدعاء: آهَلَكَ الله فى الجنة إِيهَالًاأَى زوّجك فيها و أَدخلكها. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَعْطى الآهِلَ حَظَّين و العَزَب حَظًّا؛ الآهِل: الذى له زوجة و عيال، و العَزَب الذى لا زوجة له، و يروى الأَعزب، و هى لغة رديئة و اللغة الفُصْحى العَزَب، يريد بالعطاء نصيبَهم من الفَيْء. وفى الحديث: لقد أَمست نِيران بنى كعب آهِلَةًأَى كثيرة الأَهل. و أَهَّلَك الله للخير تَأْهِيلًا. و آلُ الرجل: أَهْلُه. و آل الله و آل رسوله: أَولياؤه، أَصلها أَهل ثم أُبدلت الهاء همزة فصارت فى التقدير أَأْل، فلما توالت الهمزتان أَبدلوا الثانية أَلفاً كما قالوا آدم و آخر، و فى الفعل آمَنَ و آزَرَ، فإِن قيل: و لمَ زَعَمْتَ أَنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد، و ما أَنكرتَ من أَن يكون قلبوا الهاء أَلفاً فى أَوَّل الحال؟ فالجواب أَن الهاء لم تقلب أَلفاً فى غير هذا الموضع فيُقاسَ هذا عليه، فعلى هذا أُبدلت الهاء همزة ثم أُبدلت الهمزة أَلفاً، و أَيضاً فإِن الأَلف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أَن يستعمل آل فى كل موضع يستعمل فيه أَهل، و لو كانت أَلف آل بدلًا من أَهل لقيل انْصَرِفْ إِلى آلك، كما يقال انْصَرِف إِلى أَهلك، و آلَكَ و الليلَ كما يقال أَهْلَك و الليلَ، فلما كانوا يخصون بالآل الأَشرفَ الأَخصَّ دون الشائع الأَعم حتى لا يقال إِلا فى نحو قولهم: القُرَّاء آلُ الله، و قولهم: اللهمَّ صلِّ على محمد و على آل محمد، و قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ؛ و كذلك ما أَنشده أَبو العباس للفرزدق: نَجَوْتَ، و لم يَمْنُنْ عليك طَلاقةً، سِوى رَبَّةِ التَّقْريبِ من آل أَعْوَجا لأَن أَعوج فيهم فرس مشهور عند العرب، فلذلك قال آل أَعوجا كما يقال أَهْل الإِسكاف، دلَّ على أَن الأَلف ليست فيه بدلًا من الأَصل، و إِنما هى بدل من الأَصل «۱» فجرت فى ذلك مجرى التاء فى القسم،

(۱). قوله [و إنما هى بدل من الأصل] كذا فى الأَصل. و لعل فيه سقطاً. و أصل الكلام، و الله أعلم: و إنما هى بدل من الهمزة التى هى

بدل من الأصل، أو نحو ذلك.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱

لأَنها بـدل من الواو فيه، و الواو فيه بـدل من البـاء، فلمـا كـانت التاء فيه بـدلًا من بـدل و كانت فرع الفرع اختصت بأَشرف الأَسـماء و أَشـهرها، و هو اسم الله، فلذلك لم يُقَل تَزَيْدِ و لا تالبَيْتِ كما لم يُقَل آل الإِسكاف و لا آل الخَيّاط؛ فإِن قلت فقد قال بشر: لَعَمْرُك ما يَطْلُبْنَ من آل نِعْمَـةٍ، و لكِنَّما يَطْلُبْنَ قَيْساً و يَشْـكُرا فقـد أَضافه إِلى نعمة و هى نكرة غير مخصوصة و لا مُشَرَّفة، فإِن هذا بيت شاذ؛ قال ابن سيـدة: هـذا كله قول ابن جنى، قال: و الذى العمل عليه ما قدمناه و هو رأْى الأَخفش، قال: فإِن قال أَ لست تزعم أَن الواو فى و الله بـدل من الباء فى بالله و أَنت لو أَضـمرت لم تقل وَهُ كما تقول به لأَفعلن، فقـد تجـد أَيضاً بعض البـدل لا يقع موقع المبدل منه فى كل موضع، فما ننكر أَيضاً أَن تكون الأَلف فى آل بـدلًا من الهاء و إِن كان لا يقع جميع مواقع أَهل؟ فالجواب أَن الفرق بينهما أَن الواو لم يمتنع من وقوعها فى جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل فى جميع مواقع أَهل، و ذلك أَن الإِضـمار يردّ الأَسماء إِلى أُصولها فى كثير من المواضع، أَ لا ترى أَن من قال أَعطيتكم درهماً فحذف الواو التى كانت بعد الميم و أَسكن الميم، فإِنه إِذا أَضـمر للدرهم قال أَعطيتكموه، فردّ الواو لأَجل اتصال الكلمة بالمضـمر؟ فأَما ما حكاه يونس من قول بعضـهم أَعْطَيْتُكُمْه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أَصحابنا، فلـذلك جـاز أَن تقول: بهم لأَقعـدن و بـك لأَـنطلقن، و لم يجز أَن تقول: وكَ و لاـ وَهُ، بل كان هـذا فى الواو أَحرى لأَنها حرف منفرد فضـعفت عن القوّة و عن تصرف الباء التى هى أَصل؛ أَنشدنا أَبو على قال: أَنشدنا أَبو زيد: رأَى بَرْقاً فَأَوْضَعَ فوقَ بَكْرٍ، فلا بِكَ ما أَسالَ و لا أَغاما قال: و أَنشدنا أَيضاً عنه: أَلا نادَتْ أُمامةُ باحْتِمالٍ لِيَحْزُنَنى، فلا بِك ما أُبالى قال: و أَنت ممتنع من استعمال الآل فى غير الأَشـهر الأَـخص، و سواء فى ذلـك أَضـفته إِلى مُظْهَر أَو أَضـفته إِلى مضـمر؛ قال ابن سـيدة: فإِن قيل أَ لست تزعم أَن التاء فى تَوْلَج بـدل من واو، و أَن أَصـله وَوْلَج لأَنه فَوْعَل من الوُلُوج، ثم إِنك مع ذلك قـد تجـدهم أَبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوْلَج، و أَنت مع ذلك قـد تقول دَوْلَج فى جميع هذه المواضع التى تقول فيها تَوْلَج، و إِن كانت الدال مع ذلك بدلًا من التاء التى هى بدل من الواو؟ فالجواب عن ذلك أَن هـذه مغالطـة من السائل، و ذلك أَنه إِنما كان يطَّرِد هـذا له لو كانوا يقولون وَوْلَـج و دَوْلَج و يسـتعملون دَوْلَجـاً فى جميع أَمـاكن وَوْلَـج، فهـذا لو كـان كـذا لكـان له به تَعَلّقٌ، و كانت تحتسب زيادة، فأَما و هم لا يقولون وَوْلَـج البَتَّةَ كراهية اجتماع الواوين فى أَول الكلمـة، و إِنما قالوا تَوْلَـج ثم أَبـدلوا الـدال من التاء المبدلـة من الواو فقالوا دَوْلَج، فإِنما اسـتعملوا الدال مكان التـاء التى هى فى المرتبـة قبلها تليها، و لم يسـتعملوا الـدال موضع الواو التى هى الأَصل فصار إِبـدال الـدال من التاء فى هـذا الموضـع كإِبدال الهمزة من الواو فى نحو أُقِّتَتْ و أُجُوه لقربها منها، و لأَنه لا منزلة بينهما واسطة، و كذلك لو عارض معارض بهُنَيْهَة تصغير هَنَة فقال: أَ لست تزعـم أَن أَصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة، و أَنت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۲

قـد تقول هُنَيْهـة فى كل موضع قـد تقول فيه هُنَيَّة؟ كان الجواب واحـداً كالـذى قبله، أَ لا ترى أَن هُنَيْوة الذى هو أَصل لا يُنْطَق به و لا يسـتعمل البَتَّة فجرى ذلك مجرى وَوْلَج فى رفضه و ترك استعماله؟ فهـذا كله يؤَكـد عنـدك أَن امتناعه من اسـتعمال آل فى جميع مواقع أَهل إِنما هو لأَن فيه بدلًا من بدل، كما كانت التاء فى القسم بدلًا من بدل. و الإِهَالَةُ: ما أَذَبْتَ من الشـحم، و قيل: الإِهَالَة الشـحم و الزيت، و قيل: كل دهن اؤْتُـدِم به إِهالـةٌ، و الإِهَالَـة الوَدَك. وفى الحـديث: أَنه كان يُدْعى إِلى خُبْز الشـعير و الإِهالَة السَّنِخَة فيُجيب، قال: كل شـىء من الأَدهان مما يُؤْتَـدَم به إِهالَـةٌ، و قيل: هو ما أُذيب من الأَلْية و الشَّحم، و قيل: الدَّسَم الجامد و السَّنِخة المتغيرة الريح. وفى حـديث كعب فى صـفة النار: يجاء بجهنَم يوم القيامة كأَنها مَتْنُ إِهَالَةأَى ظَهْرُها. قال: و كل ما اؤْتدم به من زُبْد و وَدَك شـحم و دُهْنِ سـمسم و غيره فهو إِهالَـة، و كـذلك ما عَلا القِـدْرَ من وَدَك اللحم السَّمين إِهالَـة، و قيل: الأَلْيـة المُذابـة و الشـحم المذاب إِهالَة أَيضاً. و مَتْن الإِهَالَة: ظَهْرُها إِذا سُـكِبَت فى الإِناء، فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل أَن يصير الكفار فيها بذلك. و اسْتَأْهَل الرجلُ إِذا ائتدم بالإِهالة. و المُسْتَأْهِل: الذى يأْخذ الإِهالة أَو يأْكلها؛ و أَنشد ابن قتيبة لعمرو بن أسوى: لا بَلْ كُلِى يا أُمَّ، و اسْتَأْهِلى، إِن الذى أَنْفَقْتُ من

مـالِيَه و قـال الجوهرى: تقول فلان أَهل لكـذا و لا تقل مُسْتَأْهِل، و العامَّة تقول. قال ابن برى: ذكر أَبو القاسم الزجاجى فى أَماليه قال: حـدثنى أَبو الهيثم خالـد الكاتب قال: لما بويع لإِبراهيم بن المهـدى بالخلافـة طلبنى و قـد كان يعرفنى، فلما دخلت إِليه قال: أَنْشِدْنى، فقلت: يـا أَمير المؤمنين، ليس شـعرى كماقـال النبى، صـلى الله عليه و سـلم، إِنَّ من الشـعر لحكماً، و إِنما أَنا أَمزحُ و أَعْبَثُ به؛ فقال: لا تقل يا خالـد هكذا، فالعلم جِدٌّ كله؛ ثم أَنْشدته: كُنْ أَنت للرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلًا، إِن لم أَكُنْ منك بِمُسْتَأْهِلِ أَ لَيْسَ من آفةِ هذا الهَوى بُكاءُ مقتول على قاتل؟ قال: مُسْتَأْهِل ليس من فصيح الكلام و إِنما المُسْتَأْهِل الذى يأْخذ الإِهالةَ، قال: و قول خالد ليس بحجة لأَنه مولد، و الله أَعلم.

أول؛ ج۱۱، ص: ۳۲

: الأَـوْلُ: الرجوع. آلَ الشـىءُ يَؤُولُ أَوْلًا و مَآلًا: رَجَع. و أَوَّلَ إِليه الشـىءَ: رَجَعَه. و أُلْتُ عن الشـىء: ارتـددت. وفى الحـديث: من صام الـدهر فلا صام و لا آلَ أَى لا رجع إِلى خير، و الأَوْلُ الرجوع.فى حديث خزيمة السـلمى: حَتَّى آلَ السُّلامِيُّ أَى رجع إِليه المُخ. و يقال: طَبَخْت النبيـذَ حتى آلَ إِلى الثُّلُث أَو الرُّبع أَى رَجَع؛ و أَنشـد البـاهلى لهشـام: حـتى إِذا أَمْعَرُوا صَـفْقَىْ مَبـاءَتِهِم، و جَرَّد الخَطْبُ أَثْبـاجَ الجراثِيم آلُوا الجِمَـالَ هَرامِيـلَ العِفـاءِ بِهـا، على المَنـاكِبِ رَيْعٌ غَيْرُ مَجْلُوم قوله آلُوا الجِمَـال: ردُّوها ليرتحلوا عليها. و الإِيَّل و الأُيَّل: مِنَ الوَحْشِ، و قيل هو الوَعِل؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳

قال الفارسـى: سـمى بذلك لمآله إِلى الجبل يتحصن فيه؛ قال ابن سـيدة: فإِيَّل و أُيَّل على هذا فِعْيَل و فُعْيَل، و حكى الطوسـى عن ابن الأَعرابى: أَيِّل كسَيِّد من تذكِرة أَبى على. الليث: الأَيِّل الذكر من الأَوْعال، و الجمع الأَيايِل، و أَنشد: كأَنَّ فى أَذْنابِهنَّ الشُّوَّل، من عَبَسِ الصَّيْف، قُرونَ الإِيَّل و قيـل: فيه ثلاث لغـات: إِيَّل و أَيِّل و أُيَّل على مثـال فُعَّل، و الوجه الكسـر، و الأُـنثى إِيَّلـة، و هو الأَـرْوَى. و أَوَّلَ الكلامَ و تَأَوَّلَهُ: دَبَّره و قـدَّره، و أَوَّلَهُ و تَأَوَّلَهُ: فَسَّره. و قوله عز و جل: وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ؛ أَى لم يكن معهم علم تأْويله، و هذا دليل على أَن علم التَّأْويـل ينبغى أَن ينظر فيه، و قيـل: معنـاه لم يـأْتهم مـا يؤُول إِليه أَمرهم فى التكـذيب به من العقوبـة، و دليـل هـذا قوله تعالى: كَذلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ. وفى حديث ابن عباس: اللهم فَقِّهه فى الدين و عَلِّمه التَّأْويل؛ قال ابن الأَثير: هو من آلَ الشـىءُ يَؤُولُ إِلى كذا أَى رَجَع و صار إِليه، و المراد بالتَّأْويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأَصلى إِلى ما يَحتاج إِلى دليـل لولاـه ما تُرِك ظاهرُ اللفظ؛ و منهحـديث عائشـة، رضـى الله عنها: كان النبى، صـلى الله عليه و سـلم، يكثر أَن يقول فى ركوعه و سجوده: سـبحانك اللهم و بحمدك يَتَأَوَّل القرآنَ، تعنى أَنه مأْخوذ من قوله تعالى: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ. وفى حديث الزهرى قـال: قلت لعُروة مـا بـالُ عائشـةَ تُتِمُّ فى السَّفَر يعنى الصـلاة؟ قال: تَأَوَّلَت «۲» كمـا تَـأَوَّلَ عثمـانُ؛ أَراد بتَأْويل عثمان ماروى عنه أَنه أَتَمَّ الصـلاة بمكة فى الحج، و ذلك أَنه نوى الإِقامة بها. التهذيب: و أَما التَّأْويل فهو تفعيل من أَوَّلَ يُؤَوِّلُ تَأْوِيلًا و ثُلاثِيُّه آلَ يَؤُولُ أَى رجع و عاد. و سئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن التَّأْويل فقال: التَّأْويل و المعنى و التفسير واحد. قال أَبو منصور: يقال أُلْتُ الشـىءَ أَؤُولُهُ إِذا جمعته و أَصلحته فكان التَّأْويل جمع معانى أَلفاظ أَشكَلَت بلفظ واضح لا إِشكال فيه. و قال بعض العرب: أَوَّلَ اللهُ عليك أَمرَك أَى جَمَعَه، و إِذا دَعَوا عليه قالوا: لا أَوَّلَ اللهُ عليك شَـمْلَك. و يقال فى الـدعاء للمُضِلِّ: أَوَّلَ اللهُ عليك أَى رَدَّ عليك ضالَّتك و جَمَعها لـك. و يقال: تَأَوَّلت فى فلان الأَجْرَ إِذا تَحَرَّيته و طلبته. الليث: التَّأَوُّلُ و التَّأْويلُ تفسـير الكلام الـذى تختلف معانيه و لا يصـح إِلّا ببيان غير لفظه؛ و أَنشد: نحن ضَـرَبْناكم على تنزيله، فاليَوْمَ نَضْرِبْكُم على تَأْويله «۳». و أَمـا قول الله عز و جل: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ؛ فقال أَبو إِسحق: معناه هل ينظرون إِلا ما يَؤُول إِليه أَمرُهم من البَعْث، قال: و هذا التَّأْويل هو قوله تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ؛ أَى لا يعلم مَتَى يكون أَمْرُ البعث و ما يؤول إِليه الأَمرُ عنـد قيام الساعـة إِلا اللهُ وَ الرَّاسِـخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ أَى آمنا بالبعث، و الله أَعلم؛ قـال أَبو منصور: و هـذا حسن، و قـال غيره: أَعلم اللهُ جَلَّ ذكرُه أَن فى الكتاب الـذى أَنزله آياتٍ محكماتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ لا

تَشابُهَ فيه فهو مفهوم معلوم، و أَنزل آيـات أُخَرَ متشابهـات تكلم فيهـا العلماء مجتهـدين، و هم يعلمون أن اليقين الـذى هو الصواب لا يعلمه إلا الله، و ذلك

(۲). قوله [قال تَأَوَّلت إلخ] كذا بالأصل. و فى الأَساس: و تأملته فتَأَوَّلت فيه الخير أى توسمته و تحرَّيته (۳). قوله: [نضربْكم]، بالجزم؛ هكذا فى الأَصل و لعل الشاعر اضطُرّ إلى ذلك محافظة على وزن الشعر الذى هو الرجز

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۴

مثل المشكلات التى اختلف المُتَأَوِّلُون فى تأْويلها و تكلم فيها من تكلم على ما أَدّاه الاجتهاد إليه، قال: و إلى هذا مال ابن الأَنبارى. و روى عن مجاهد: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ، قال: جزاءه. يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ، قال: جزاؤه. و قال أَبو عبيد فى قوله: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، قال: التَّأْويل المَرجع و المَصير مأْخوذ من آلَ يَؤُولُ إلى كـذا أى صار إليه. و أَوَّلْتُهُ: صَيَّرته إليه. الجوهرى: التَّأْوِيل تفسير ما يؤول إليه الشىء، و قد أَوّلته تَأْوِيلًا و تَأَوَّلْته بمعنى؛ و منه قول الأَعْشَى: على أَنها كانت، تَأَوُّلُ حُبِّها تَأَوُّلُ رِبْعِيِّ السِّقاب، فأَصْحَبا قال أَبو عبيدة: تَأَوُّلُ حُبِّها أَى تفسيره و مرجعه أَى أَن حبها كان صغيراً فى قلبه فلم يَزَلْ يثبت حتى أَصْحَب فصار قَديماً كهذا السَّقْب الصغير لم يزل يَشِبُّ حتى صار كبيراً مثل أُمه و صار له ابن يصحبه. و التَّأْوِيل: عبارة الرؤيا. و فى التنزيل العزيز: هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ. و آلَ مالَه يَؤُولُه إِيَالَةً إذا أَصلحه و ساسه. و الائْتِيَال: الإِصلاح و السياسة قال ابن برى: و منه قول عامر بن جُوَين: كَكِرْفِئَةِ الغَيْث، ذات الصَّبِير، تَأْتى السَّحاب و تَأْتَالَها وفى حديث الأَحنف: قد بَلَوْنا فلاناً فلم نجد عنده إِيَالَةً للمُلْك، و الإِيَالَةُ السِّياسة؛ فلان حَسَن الإِيَالَة و سيِّءُ الإِيَالَة؛ و قول لبيد: بِصَبُوحِ صافِيَةٍ، و جَذْبِ كَرِينَةٍ بِمُؤَتَّرٍ، تَأْتَالُه، إِبْهامُها قيل هو تفتعله من أُلْتُ أَى أَصْلَحْتُ، كما تقول تَقْتَاله من قُلت، أَى تُصْلِحهُ إِبهامُها؛ و قال ابن سيدة: معناه تصلحه، و قيل: معناه ترجع إليه و تَعطِف عليه، و من روى تَأْتَا لَه فإنه أَراد تأْتوى من قولك أَوَيْت إلى الشىء رَجَعْت إليه، فكان ينبغى أن تصح الواو، و لكنهم أَعَلُّوه بحذف اللام و وقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الإِعلال ما كان يلحق اللام. قال أَبو منصور: و قوله أُلْنا و إِيلَ علينا أَى سُسْنَا و سَاسونا. و الأَوْل: بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج. و آلَ الدُّهْن و القَطِران و البول و العسل يَؤُولُ أَوْلًا و إِيَالًا: خَثُر؛ قال الراجز: كأَنَّ صَاباً آلَ حَتَّى امْطَلَّا أَى خَثُر حَتَّى امتدَّ؛ و أَنشد ابن برى لـذى الرمة: عُصَارَةُ جَزْءٍ آلَ، حَتَّى كأَنَّما يُلاقُ بِجَادِيٍّ ظُهُورُ العَراقِبِ و أَنشد لآخر: و مِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحاً كَسَوْنَهُ مُتُونَ الصَّفا، من مُضْمَحِلٍّ و ناقع التهذيب: و يقال لأَبوال الإِبل التى جَزَأَت بالرُّطْب فى آخر جَزْئِها: قد آلَتْ تَؤُولُ أَوْلًا و إِذا خَثُرت فهى آيِلَهُ؛ و أَنشد لذى الرمة: و مِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْح سُكُوبه مُتُونَ الحَصَى، مِنْ مُضْمَحِلٍّ و يابس و آلَ اللبنُ إِيالًا: تَخَثَّر فاجتمع بعضه إلى بعض، و أُلْتُهُ أَنا. و أَلْبانٌ أُيَّل؛ عن ابن جنى، قال ابن سيدة: و هذا عزيز من وجهين: أَحدهما أَن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل و إِن كان قد جاء منه نحو عِيدان

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۵

قُيَّسٌ، و لكنه نادر، و الآخَرُ أَنه يلزم فى جمعه أُوَّل لأَنه من الواو بدليل آل أَوْلًا لكن الواو لَما قَرُبت من الطرف احْتَمَلت الإِعلال كما قالوا نُيَّم و صُيَّم. و الإِيَالُ: وعاء اللّبَن. الليث: الإِيَال، على فِعال، وِعاء يُؤَالُ فيه شَراب أَو عصير أَو نحو ذلك. يقال: أُلْتُ الشرابَ أَؤُولُهُ أَوْلًا؛ و أَنشد: فَفَتَّ الخِتامَ، و قد أَزْمَنَتْ، و أَحْدَث بعد إِيالٍ إِيَالا قال أَبو منصور: و الذى نعرفه أَن يقال آلَ الشرابُ إِذا خَثُر و انتهى بلوغُه و مُنْتهاه من الإِسكار، قال: فلا يقال أُلْتُ الشرابَ. و الإِيَال: مصدر آلَ يَؤُول أَوْلًا و إِيَالًا، و الآيِل: اللبن الخاثر، و الجمع أُيَّل مثل قارح و قُرَّح و حائل و حُوَّل؛ و منه قول الفرزدق: و كأَنَّ خاثِرَه إِذا ارْتَثَؤُوا به عَسَلٌ لَهُمْ، حُلِبَتْ عليه الأُيَّل و هو يُسَمِّن و يُغْلِم؛ و قال النابغة الجعدى يهجو ليلى الأَخْيَلِيَّةَ: و بِرْذَوْنَةٍ بَلَّ البَراذينُ ثَغْرَها، و قد شَرِبتْ من آخر الصَّيْفِ أُيَّلا قال ابن برى: صواب إنشاده: بُرَيْذِينَةٌ ، ...بالرفع و التصغير دون واو، لأَن قبله: أَلَا يا ازْجُرَا لَيْلى و قُولا لها: هَلا، و قد ركِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا و قال أَبو الهيثم عند قوله... شَرِبَتْ أَلْبان الأَيَايِل قال: هذا محال، و من أَين توجد أَلبان الأَيايل؟ قال: و الروايةو قد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا، و هو اللبن الخاثر من آلَ إِذا خَثُر. قال أَبو عمرو: أُيَّل أَلبان الأَيايل، و قال أَبو منصور: هو البول الخاثر بالنصب «۱» من أَبوال الأُرْوِيَّةَ إِذا شربته المرأَة اغتلمت. و قال ابن شميل: الأُيَّل هو ذو القرن الأَشعث الضخم مثل الثور الأَهلى. ابن سيدة: و الأُيَّل بقية اللبن الخاثر، و قيل: الماء فى

الرحم، قال: فأَما ما أَنشده ابن حبيب من قول النابغة: و قد شَرِبَتْ من آخر الليل إِيَّلا فزعم ابن حبيب أَنه أراد لبن إِيَّل، و زعموا أَنه يُغْلِم و يُسَمِّن، قال: و يروى ... أُيَّلا، بالضم، قال: و هو خطأٌ لأَنه يلزم من هذا أُوَّلا. قال أَبو الحسن: و قد أَخطأَ ابن حبيب لأَن سيبويه يرى البدل فى مثل هذا مطرداً، قال: و لعمرى إن الصحيح عنده أَقوى من البدل، و قد وَهِم ابن حبيب أَيضاً فى قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر، لأَن أُيَّلا فى هذه الرواية مثْلُها فى إِيّلا، فيريد لبن أُيَّل كما ذهب إليه فى إِيَّل، و ذلك أن الأُيَّل لغة فى الإِيَّل، فإِيَّل كحِثْيَل و أُيَّل كَعُلَّيب، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة. قال: و ذهب بعضهم إلى أن أُيَّلا فى هذا البيت جمع إِيَّل، و قد أَخْطأَ من ظن ذلك لأَن سيبويه لا يرى تكسير فِعَّل على فُعَّل و لا حكاه أَحد، لكنه قد يجوز أن يكون اسماً للجمع؛ قال و على هذا وَجَّهت أَنا قول المتنبى: و قِيدَت الأُيَّل فى الجِبال، طَوْع وهُوقِ الخَيْل و الرجال غيره: و الأُيَّل الذَّكر من الأَوعال، و يقال للذى يسمى

(۱). قوله [بالنصب] يعنى فتح الهمزة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۶

بالفارسية گوزن، و كذلك الإِيَّل، بكسر الهمزة، قال ابن برى: هو الأَيِّل، بفتح الهمزة و كسر الياء، قال الخليل: و إنما سمى أَيِّلًا لأَنه يَؤُول إلى الجبال، و الجمع إِيَّل و أُيَّل و أَيَايِل، و الواحد أَيِّل مثل سَيِّد و مَيِّت. قال: و قال أَبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإِيَّل جمع أَيِّل، بفتح الهمزة؛ قال و هذا هو الصحيح بدليل قول جرير: أ جِعثِنُ، قد لاقيتُ عِمْرَانَ شارباً، عن الحَبَّة الخَضْراء، أَلبان إِيَّل و لو كان إِيَّل واحداً لقال لبن إِيَّل؛ قال: و يدل على أن واحد إِيَّل أَيِّل، بالفتح، قول الجعدى: و قد شَرِبت من آخر الليل أَيِّلًا قال: و هذه الرواية الصحيحة، قال: تقديره لبن أَيِّل و لأَن أَلبان الإِيَّل إذا شربتها الخيل اغتَلَمت. أَبو حاتم: الآيِل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذى لم يُفْرِط فى الخُثورة، و قد خَثُرَ شيئاً صالحاً، و قد تغير طَعمه إلى الحَمَض شيئاً و لا كُلَّ ذلك. يقال: آلَ يَؤُولُ أَوْلًا و أُوُولًا، و قد أُلْتُهُ أى صببت بعضه على بعض حتى آل و طاب و خَثُر. و آلَ: رَجَع، يقال: طبخت الشراب فآلَ إلى قَدْر كذا و كذا أى رجع. و آلَ الشىءُ مَآلًا: نَقَص كقولهم حار مَحاراً. و أُلْتُ الشىءَ أَوْلًا و إِيالًا: أَصلحته و سُسْتُه. و إنه لآيِل مال و أَيِّل مال أى حَسَنُ القيام عليه. أَبو الهيثم: فلان آيِل مال و عائس مال و مُراقِح مال «۱» و إزَاء مال و سِرْبال مال إذا كان حسن القيام عليه و السياسة له، قال: و كذلك خالُ مالٍ و خائل مال. و الإِيَالة: السِّياسة. و آلَ عليهم أَوْلًا و إِيَالًا و إِيَالة: وَلِىَ. و فى المثل: قد أُلْنا و إِيل علينا، يقول: ولِينا وَ وُلِى علينا، و نسب ابن برى هذا القول إلى عمر و قال: معناه أى سُسْنا و سِيسَ علينا، و قال الشاعر: أَبا مالِكٍ فانْظُرْ، فإِنَّك حالب صَرَى الحَرْب، فانْظُرْ أَىَّ أَوْل تَؤُولُها و آلَ المَلِك رَعِيَّته يَؤُولُها أَوْلًا و إِيالًا: ساسهم و أَحسن سياستهم وَ وَلِىَ عليهم. و أُلْتُ الإِبلَ أَيْلًا و إِيالًا: سُقْتها. التهذيب: و أُلْتُ الإِبل صَرَرْتها فإِذا بَلَغَتْ إِلى الحَلْب حلبتها. و الآل: ما أَشرف من البعير. و الآل: السراب، و قيل: الآل هو الذى يكون ضُحى كالماء بين السماء و الأَرْض يرفع الشُّخوص و يَزْهَاهَا، فأَما السَّرَاب فهو الذى يكون نصف النهار لاطِئاً بالأَرْض كأَنه ماء جار، و قال ثعلب: الآل فى أَوّل النهار؛ و أَنشد: إذ يَرْفَعُ الآلُ رأْس الكلب فارتفعا و قال اللحيانى: السَّرَاب يذكر و يؤنث؛ و فى حديث قُسّ بن ساعدَة: قَطَعَتْ مَهْمَهاً و آلًا فآلا الآل: السَّراب، و المَهْمَهُ: القَفْر. الأَصمعى: الآل و السراب واحد، و خالفه غيره فقال: الآل من الضحى إلى زوال الشمس، و السراب بعد الزوال إلى صلاة العصر، و احتجوا بأَن الآل يرفع كل شىء حتى يصير آلًا أى شَخْصاً، و آلُ كل شىء: شَخْصه، و أن السراب يخفض كل شىء فيه حتى يصير لاصقاً

(۱). قوله [و مراقح مال] الذى فى الصحاح و غيره من كتب اللغة: رقاحىّ مال

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۷

بالأَرض لا شخص له؛ و قال يونس: تقول العرب الآل مُذ غُدْوة إلى ارتفاع الضحى الأَعلى، ثم هو سَرَابٌ سائرَ اليوم؛ و قال ابن السكيت: الآل الذى يرفع الشخوص و هو يكون بالضحى، و السَّراب الذى يَجْرِى على وجه الأَرض كأَنه الماء و هو نصف النهار؛ قال الأَزهرى: و هو الذى رأَيت العرب بالبادية يقولونه. الجوهرى: الآل الذى تراه فى أَول النهار و آخره كأَنه يرفع الشخوص و ليس هو السراب؛ قال الجعدى: حَتَّى لَحِقنا بهم تُعْدى فَوارِسُنا، كأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا أَراد يرفعه الآل فقلبه، قال ابن سيدة: وجه كون الفاعل

فيه مرفوعاً و المفعول منصوباً باسم «۲» صحيح، مَقُول به، و ذلك أن رَعْن هذا القُفِّ لما رفعه الآل فرُؤى فيه ظهر به الآل إلى مَرْآة العين ظهوراً لو لا هذا الرَّعْن لم يَبِنْ للعين بَيانَه إذا كان فيه، أ لا ترى أن الآل إذا بَرَق للبصر رافعاً شَخْصه كان أبدى للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصاً يَزْهاه فيزداد بالصورة التى حملها سُفوراً و فى مَسْرَح الطَّرْف تجَلِّياً و ظهوراً؟ فإن قلت: فقد قال الأعشى: إذ يَرْفَع الآلُ رأْسَ الكلبِ فارتفعا فجعل الآل هو الفاعل و الشخص هو المفعول، قيل: ليس فى هذا أكثر من أن هذا جائز، و ليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز، أ لا ترى أنك إذا قلت ما جاءنى غير زيد فإنما فى هذا دليل على أن الذى هو غيره لم يأْتك، فأما زيد نفسه فلم يُعَرَّض للإخبار بإثبات مجىء له أو نفيه عنه، فقد يجوز أن يكون قد جاء و أن يكون أيضاً لم يجئ؟ و الآل: الخَشَبُ المُجَرَّد؛ و منه قوله: آلٌ على آل تَحَمَّلَ آلا فالآل الأَول: الرجل، و الثانى السراب، و الثالث الخشب؛ و قول أَبى دُوَاد: عَرَفْت لها مَنزلًا دارساً، و آلًا على الماء يَحْمِلْنَ آلا فالآل الأَول عِيدانُ الخَيْمة، و الثانى الشخص؛ قال: و قد يكون الآل بمعنى السراب؛ قال ذو الرُّمَّة: تَبَطَّنْتُها و القَيْظَ، ما بَيْن جَالِها إلى جَالِها سِتْرٌ من الآل ناصح و قال النابغة: كأَنَّ حُدُوجَها فى الآلِ ظُهْراً، إذا أُفْزِعْنَ من نَشْرٍ، سَفِينُ قال ابن برى: فقوله ظُهْراً يَقْضِى بأَنه السراب، و قول أَبى ذؤَيب: و أَشْعَثَ فى الدارِ ذى لِمَّة، لَدَى آل خَيْمٍ نَفَاهُ الأَتِىُّ قيل: الآل هنا الخشب. و آلُ الجبل: أَطرافه و نواحيه. و آلُ الرجل: أَهلُه و عيالُه، فإما أن تكون الأَلف منقلبة عن واو، و إما أن تكون بدلًا من الهاء، و تصغيره أُوَيْل و أُهَيْل، و قد يكون ذلك لِما لا يعقل؛ قال الفرزدق: نَجَوْتَ، و لم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةً سِوَى رَبَّة التَّقْرِيبِ من آل أَعْوَجا و الآل: آل النبى، صلى الله عليه و سلم. قال أَبو

(۲). أراد بالاسم الصحيح: الرَّعْن

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۸

العباس أَحمد بن يحيى: اختلف الناس فى الآل فقالت طائفة: آل النبى، صلى الله عليه و سلم، من اتبعه قرابة كانت أَو غير قرابة، و آله ذو قرابته مُتَّبِعاً أَو غير مُتَّبع؛ و قالت طائفة: الآل و الأَهل واحد، و احتجوا بأَن الآل إذا صغر قيل أُهَيْل، فكأَن الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب و أَنَرْته إذا جعلت له عَلَماً؛ قال: و روى الفراء عن الكسائى فى تصغير آل أُوَيْل؛ قال أَبو العباس: فقد زالت تلك العلة و صار الآل و الأَهل أَصلين لمعنيين فيدخل فى الصلاة كل من اتبع النبى، صلى الله عليه و سلم، قرابة كان أَو غير قرابة؛ و روى عن غيره أَنه سئل عن قول النبى، صلى الله عليه و سلم: اللهم صلّ على محمد و على آل محمد: مَنْ آلُ محمد؟ فقال: قال قائل آله أَهله و أَزواجه كأَنه ذهب إلى أن الرجل تقول له أ لَكَ أَهْلٌ؟ فيقول: لا و إنما يَعْنِى أَنه ليس له زوجة، قال: و هذا معنى يحتمله اللسان و لكنه معنى كلام لا يُعْرَف إلَّا أن يكون له سبب كلام يدل عليه، و ذلك أن يقال للرجل: تزوَّجتَ؟ فيقول: ما تأَهَّلت، فَيُعْرَف بأَول الكلام أَنه أَراد ما تزوجت، أَو يقول الرجل أَجنبت من أَهلى فيعرف أَن الجنابة إنما تكون من الزوجة، فأَما أَن يبدأ الرجل فيقول أَهلى ببلد كذا فأَنا أَزور أَهلى و أَنا كريم الأَهْل، فإنما يذهب الناس فى هذا إلى أَهل البيت، قال: و قال قائل آل محمد أَهل دين محمد، قال: و من ذهب إلى هذا أَشبه أَن يقول قال الله لنوح: احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَ أَهْلَكَ، و قال نوح: رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي، فقال تبارك و تعالى: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ، أَى ليس من أَهل دينك؛ قال: و الذى يُذْهَب إليه فى معنى هذه الآية أَن معناه أَنه ليس من أَهلك الذين أَمرناك بحملهم معك، فإن قال قائل: و ما دل على ذلك؟ قيل قول الله تعالى: وَ أَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ*، فأَعلمه أَنه أَمره بأَن يَحْمِل من أَهله من لم يسبق عليه القول من أَهل المعاصى، ثم بيّن ذلك فقال: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ، قال: و ذهب ناس إلى أَن آل محمد قرابته التى ينفرد بها دون غيرها من قرابته، و إذا عُدَّ آل الرجل ولده الذين إليه نَسَبُهم، و من يُؤْويه بيته من زوجة أَو مملوك أَو مَوْلى أَو أَحد ضَمَّه عياله و كان هذا فى بعض قرابته من قِبَل أَبيه دون قرابته من قِبَل أُمه، لم يجز أَن يستدل على ما أَراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنَّة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فلماقال: إن الصدقة لا تحل لمحمد و آل محمددل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة و عُوِّضوا منها الخُمس، و هى صَلِيبة بنى هاشم و بنى المطلب، و هم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه، صلوات الله عليه و عليهم أَجمعين. وفى الحديث: لا تحل الصدقة لمحمد و آل محمد؛ قال ابن الأَثير: و اختلف فى آل النبى،

صلى الله عليه و سلم، الـذين لا تحل الصدقـة لهم، فالأكثر على أنهم أهل بيته؛ قال الشافعى: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة و عوّضوا منها الخُمس، و قيل: آله أَصحابه و من آمن به و هو فى اللغة يقع على الجميع. و قولهفى الحديث: لقد أُعْطِى مِزْماراً من مزامير آل داود، أراد من مزامير داود نفسه. و الآل: صـلة زائدة. و آل الرجل أَيضاً: أَتباعه؛ قال الأَعشـى: فكذَّبوها بما قـالت، فَصَبَّحَهم ذو آل حَسَّانَ يُزْجى السَّمَّ و السَّلَعا يعنى جَيْشَ تُبَّعٍ؛ و منه قوله عز و جل: أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ. التهـذيب: شمر قال أَبو عدنان قال لى من لا أُحْصِى

لسان العرب، ج١١، ص: ٣٩

من أَعراب قيس و تميم: إِيلـة الرجـل بَنُو عَمِّه الأَدْنَوْن. و قال بعضـهم: من أَطاف بالرجل و حلّ معه من قرابته و عِتْرته فهو إِيلته؛ و قال العُكْلى: و هو من إِيلَتِنا أَى من عِتْرَتنـا. ابن بزرج: إِلَةُ الرجـل الـذين يَئِلُ إِليهم و هم أَهله دُنيا. و هؤُلاء إِلَتُك و هم إِلَتى الـذين وأَلْتُ إِليهم. قالوا: رددته إِلى إِلَتِهِ أَى إِلى أَصله؛ و أَنشد: و لم يكن فى إِلَتِى عوالا يريد أَهل بيته، قال: و هذا من نوادره؛ قال أَبو منصور: أَما إِلَةُ الرجل فهم أَهل بيته الـذين يئل إِليهم أَى يلجأُ إِليهم. و الآل: الشـخص؛ و هو معنى قول أَبى ذؤيب يَمانِيَةٍ أَحيا لها مَظَّ مائِدٍ و آل قِراسٍ، صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ يعنى ما حول هـذا الموضع من النبات، و قـد يجوز أَن يكون الآل الـذى هو الأَهل. و آل الخَيْمـة: عَمَدها. الجوهرى: الآلـة واحـدة الآل و الآلات و هى خشـبات تبنى عليها الخَيْمـة؛ و منه قول كثيِّر يصف ناقـة و يشـبه قوائمها بها: و تُعْرَف إِن ضَلَّتْ، فتُهْدَى لِرَبِّها لموضِع آلاتٍ من الطَّلْح أَربَع و الآلَـةُ: الشِّدَّة. و الآلـة: الأَداة، و الجمع الآلات. و الآلـة: ما اعْتَمَلْتَ به من الأَداة، يكون واحـداً و جمعاً، و قيل: هو جمع لا واحـد له من لفظه. وقول على، عليه السـلام: تُسْتَعْمَل آلَةُ الدين فى طلب الدنيا؛ إِنما يعنى به العلم لأَن الـدين إِنما يقوم بالعلم. و الآلـة: الحالـة، و الجمع الآلُ. يقال: هو بآلَـة سوء؛ قال الراجز: قـد أَرْكَبُ الآلَـةَ بعـد الآله، و أَتْرُك العاجِزَ بالجَدَالَه و الآلة: الجَنازة. و الآلة: سـرير الميت؛ هذه عن أَبى العَمَيْثَل؛ و بها فسـر قول كعب بن زهير: كُلُّ ابنِ أُنْثَى، و إِن طالَتْ سَلَامَتُه، يوماً على آلَةٍ حَدْباءَ محمول التهـذيب: آلَ فلانٌ من فلان أَى وَأَل منه و نَجا، و هى لغـة الأَنصار، يقولون: رجل آيِل مكان وائل؛ و أَنشد بعضـهم: يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشـمس فَوْقَها، كما آلَ مِن حَرِّ النهار طَرِيدُ و آل لحمُ الناقة إِذا ذَهَب فضَمُرت؛ قال الأَعْشَى: أَذْلَلْتُهَا بعد المِرَاح، فآل من أَصـلابها أَى ذهب لحمُ صُلْبها. و التَّأْوِيل: بَقْلة ثمرتها فى قرون كقرون الكباش، و هى شَبِيهة بالقَفْعاء ذات غِصَنَةٍ و ورق، و ثمرتهـا يكرههـا المـال، و ورقها يشـبه ورق الآس و هىَ طَيِّبـة الريـح، و هو من باب التَّنْبيت، واحـدته تَأْوِيلَـة. و روى المنـذرى عن أَبى الهيثم قـال: إِنمـا طعـام فلان القفعاء و التَّأْوِيل، قال: و التَّأْوِيل نبت يعتلفه الحمار، و القفعاء شـجرة لها شوك، و إِنما يضـرب هـذا المثل للرجل إِذا اسـتبلد فهمه و شبه بالحمار فى ضـعف عقله. و قال أَبو سـعيد. العرب تقول أَنت فى ضَحَائِك «١» بين القَفْعاء

(١). قوله [أنت فى ضحائك] هكذا فى الأَصل، و الذى فى شرح القاموس: أنت من الفحائل

لسان العرب، ج١١، ص: ٤٠

و التَّأْوِيل، و هما نَبْتَان محمودان من مَرَاعى البهائم، فإِذا أَرادوا أَن ينسبوا الرجل إِلى أَنه بهيمة إِلا أَنه مُخْصِب مُوَسَّع عليه ضربوا له هذا المثـل؛ و أَنشـد غيره لأَبى وَجْزَة السعدى: عَزْبُ المَراتع نَظَّارٌ أَطاعَ له، من كل رَابِيَةٍ، مَكْرٌ و تأْويل أَطاع له: نَبَت له كقولك أَطَاعَ له الوَرَاقُ، قال: و رأَيت فى تفسيره أَن التَّأْوِيل اسم بقلـة تُولِعُ بقر الوحش، تنبت فى الرمل؛ قال أَبو منصور: و المَكْر و القَفْعاء قد عرفتهما و رأَيتهمـا، قـال: و أَما التَّأْوِيل فإِنى ما سـمعته إِلَّا فى شـعر أَبى وجزة هـذا و قـد عرفه أَبو الهيثم و أَبو سـعيد. و أَوْل: موضع؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: أَيا نَخْلَتَىْ أَوْلٍ، سَقَى الأَصْلَ مِنكما مَفِيضُ الرُّبى، و المُدْجِناتُ ذُرَاكُما و أُوَال و أَوَالُ: قرية، و قيل اسم موضع مما يلى الشام؛ قال النابغة الجعدى: أَنشده سـيبويه: مَلَكَ الخَوَرْنَقَ و السَّدِيرَ، و دَانَه ما بَيْنَ حِمْيَرَ أَهلِها و أَوَال صـرفه للضرورة؛ و أَنشد ابن برى لأُنَيف بن جَبَلة: أَمَّا إِذا استقبلته فكأَنَّه للعَيْنِ جِذْعٌ، من أَوَال، مُشَذَّبُ

أيل؛ ج۱۱، ص: ۴۰

: أَيْلَةُ: اسم بلدٍ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فإِنَّكُمُ، و المُلْكَ، يا أَهْل أَيْلَةٍ لَكَالمُتأَبِّى، وَ هْو ليس له أَبُ أَراد كالمتأَبى أَباً؛ و قال حسان بن ثابت: مَلَكَا من جَبَل الثلْجِ إِلى جانبى أَيْلَةَ، من عَبْدٍ و حُرّ و إِيلُ: من أَسماء الله عزَّ و جل، عِبْرانى أَو سُرْيانى. قال ابن الكلبى: و قولهم جَبْرائيل و مِيكائيل و شَرَاحِيل و إِسْرافِيل و أَشباهها إِنما تُنْسَب إِلى الربوبية، لأَن إِيلًا لغة فى إِلّ، و هو الله عز و جل، كقولهم عبد الله و تَيْم الله، فجَبْر عبد مضاف إِلى إِيل، قال أَبو منصور: جائز أَن يكون إِيل أُعرب فقيل إِلٌّ. و إِيلِياء: مدينة بيت المَقدس، و منهم من يَقْصر الياء فيقول إِلياءُ، و كأَنهما رُومِيَّان؛ قال الفرزدق: و بَيْتانِ: بَيْتُ الله نَحن وُلاتُه، و بَيْتٌ بأَعْلى إِيلِياءَ مُشَرَّف وفى الحديث: أَن عمر، رضى الله عنه، أَهَلَّ بحَجَّةٍ من إِيلياء؛ هى بالمد و التخفيف اسم مدينة بيت المقدس، و قد تشدَّد الياء الثانية و تقصر الكلمة، و هو معرَّب. و أَيْلَة: قرية عربية و ورد ذكرها فى الحديث، و هو بفتح الهمزة و سكون الياء، البلد المعروف فيما بين مصر و الشام. و أَيَّل: اسم جَبَلٍ؛ قال الشماخ: تَرَبَّع أَكناف القَنَانِ فَصارَةٍ، فأَيَّلَ فالمَاوَانِ، فَهْو زَهُوم و هذا بناءٌ نادر كيف وَزَنْته لأَنه فَعَّلٌ أَوْ فَيْعَل أَو فَعْيَل، فالأَوَّل لم يجئْ منه إِلَّا بَقَّم و شَلَّم، و هو أَعجميٌّ، و الثانى لم يجئ منه إِلَّا قوله: ما بَالُ عَيْنى كالشَّعِيبِ العَيَّنِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱

و الثالث معدوم. و أَيْلُول: شهر من شهور الروم. و الإِيَّل: ذَكَرُ الأَوعال مذكور فى ترجمة أول.

فصل الباء الموحدة؛ ج۱۱، ص: ۴۱

بأل؛ ج۱۱، ص: ۴۱

: البَئِيلُ: الصغير النَّحيفُ الضعيفُ مثل الضَّئِيل؛ بَؤُلَ يَبْؤُلُ بَآلَة و بُؤُولَة؛ و قالوا: ضَئِيل بَئِيل، فذهب ابن الأَعرابى إِلى أَنه إِتباع، و هذا لا يَقْوَى لأَنه إِذا وجد للشىء معنى غير الإِتباع لم يُقْضَ عليه بالإِتباع، و هى الضَّآلة و البآلة و الضُّؤُولة و البُؤُولة. و حكى أَبو عمرو: ضَئِيل بَئِيل أَى قبيح. أَبو زيد: بَؤُلَ يَبْؤُلُ فهو بَئِيل إِذا صَغُر، و قد بَؤُلَ بَآلَةً مثل ضَؤُل ضَآلة، فهو بَئِيل مثل ضَئِيل؛ و أَنشد لمنظور الأَسدى: حَلِيلة فاحِشٍ وانٍ بَئِيل مُزَوْزِكة، لها حَسَبٌ لَئِيمُ

بأدل؛ ج۱۱، ص: ۴۱

: البَأْدَلة: اللحم بين الإِبط و الثَّنْدُوة كلِّها، و الجمع البَآدِل، و قيل: هى أَصل الثَّدْى، و قيل: هى ما بين العُنق إِلى التَّرْقُوة، و قيل: هى جانب المَأْكَمة، و قيل: هى لحم الثَّدْيين؛ قالت أُختُ يزيدَ بنِ الطَّثَرِيَّة ترثيه: فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزِفٌ، و لا رَهِلٌ لَبَّاتُه و بَآدِلُه قال ابن برى: أُخت يزيد اسمها زينب، و يقال: البيت للعُجَيْر السَّلولى يرثى به رجلًا من بنى عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولى؛ قال: و روايته: فَتًى قُدّ قَدَّ السيف لا مُتَضائِلٌ، و لا رَهِلٌ لبّاتُه و بَآدِلُه يَسُرُّكَ مَظْلوماً، و يُرْضِيكَ ظالِماً، و كُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهو حامِلُه و المُتضائل: الضَّئِيلُ الدقيقُ، و الرَّهِلُ: الكثير اللحم المُسْتَرْخِيه، و البَأْدَلة: اللَّحمة بين العنق و التَّرْقُوة، و قوله قُدَّ قَدَّ السَّيْف أَى هو مُهَفْهَف مَجْدول الخَلْقِ سَيْفَان، و السَّيْفان: الطويل الممشوق، و قيل: هى ثُلاثية لقوله بَدِل إِذا شكا ذلك، و كل ذلك مذكور فى موضعه. و البَأْدَلة: مِشْيَة سريعة.

بأزل؛ ج۱۱، ص: ۴۱

: البَأْزَلَة: اللِّحاء و المقارضة. أَبو عمرو: البَأْزَلة مِشْيَة فيها سُرْعة؛ و أَنشد لأَبى الأَسود العجلى: قد كان فيما بيننا مُشَاهَلَه، فأَدْبَرَتْ غَضْبَى

تَمَشَّى البَازَلَه و المُشاهلة: الشَّتْم.

ببل؛ ج۱۱، ص: ۴۱

: بَابِل: موضع بالعراق، و قيل: موضع إِليه يُنْسب السِّحرُ و الخمر، قال الأَخفش: لا ينصرف لتأْنيثه و ذلك أَن اسم كل شيء مؤنث إِذا كان أَكثر من ثلاثة أَحرف فإِنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: وَ ما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ؛ قال الأَعشى: بِبَابِلَ لم تُعْصَر، فجاءت سُلافَةً تُخالِطُ قِنْدِيداً، و مِسْكاً مُخَتَّما و قول أَبي كبير الهذلي يصف سهاماً: يَكْوِي بها مُهَجَ النفوس، كأَنَّما يَكْوِيهمُ بالبَابِلِيّ المُمْقِرِ قال السُّكَّري: عنى بالبَابِلِيِّ هنا سُمّاً. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: إِن حِبِّي نهاني أَن أُصلي في أَرض بَابِلَ فإِنها ملعونة؛ بَابِلُ: هذا الصُّقْعلسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۲المعروف بأَرض العراق، و أَلفه غير مهموزة؛ قال الخطابي: في إِسناد هذا الحديث مقال، قال: و لا أَعلم أَحداً من العلماء حَرَّمَ الصلاة في أَرض بابل، و يشبه إِن ثبت هذا الحديث أَن يكون نهاه أَن يتخذها وَطَناً و مُقاماً، فإِذا أَقام بها كانت صلاته فيها، قال: و هذا من باب التعليق في علم البيان أَو لعل النهي له خاصة، أَ لا تراه قال: نهاني؟ و مثلهحديثه الآخر: نهاني أَن أَقرأَ ساجداً و راكعاً و لا أَقول نهاكم، و لعل ذلك إِنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة، و هي من أَرض بَابِلَ.

بتل؛ ج۱۱، ص: ۴۲

: البَتْل: القَطْع. بَتَلَهُ يَبْتِلُهُ و يَبْتُلُهُ بَتْلًا و بَتَّلَهُ فانْبَتَلَ و تَبَتَّلَ: أَبانَه من غيره، و منه قولهم: طلقها بَتَّةً بَتْلَةً؛ و قول ذي الرمة: رَخِيمات الكَلام مُبَتَّلات، جواعل في البَرَى قَصَباً خِدَالا قال ابن سيدة: زعم الفارسي أَن الكسر رواية و جاء به شاهداً على حذف المفعول؛ أَراد مُبَتِّلات الكلام مُقَطِّعات له. وفي حديث حذيفة: أُقيمت الصلاة فَتَدافَعُوها و أَبَوْا إِلا تقديمه، فلما سَلَّم قال: لَتَبْتِلُنَّ لها إِماماً أَو لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً، معناه لَتَنْصِبُنَّ لكم إِماماً و تَقْطَعُنَّ الأَمرَ بإِمامته من البَتْلِ القَطْع؛ قال ابن الأَثير: أَورده أَبو موسى في هذا الباب و أَورده الهروي في باب الباء و اللام و الواو، و شَرَحَه بالامتحان و الاختبار من الابتلاء، فتكون التاءَان فيها عند الهروي زائدتين الأُولى للمضارعة و الثانية للافتعال، و تكون الأُولى عند أَبي موسى زائدة للمضارعة و الثانية أَصلية، قال: و شرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معاً. التهذيب: الأَصمعي المُبْتِل النَّخْلة يكون لها فَسِيلة قد انفردت و استغنت عن أُمّها فيقال لتلك الفَسِيلة البَتُول. ابن سيدة: البَتُول و البَتِيل و البَتِيلة من النخل الفَسِيلة المُنْقَطِعةُ عن أُمها المستغنيةُ عنها. و المُبْتِلةُ: أُمُّها، يستوي فيه الواحد و الجمع؛ و قول المتنخل الهذلي: ذَلِكَ ما دِينُكَ، إِذ جُنِّبَتْ أَجْمالُها كالبُكُرِ المُبْتِل إِنما أَراد جمع مُبْتِلة كتَمْرة و تَمْر، و قوله ذلك ما دينك أَي ذلك البكاء دينك و عادتك، و البُكُر: جمع بَكُور و هي التي تُدرك أَوّلَ النَّخْل، و قد انْبَتَلَت من أُمِّها و تَبَتَّلت و اسْتَبْتَلَتْ، و قيل: البَتْلة من النخل الوَدِيَّة، و قال الأَصمعي: هي الفَسِيلة التي بانت عن أُمها، و يقال للأُم مُبْتِل. و البَتْل: الحَقُّ، بَتْلًا أَي حقّاً؛ و منه: صَدَقة بَتْلة أَي منقطعة عن صاحبها كبَتَّة أَي قَطَعها من ماله، و أَعطيته عطاء بَتْلًا أَي مُنْقَطعاً، إِما أَن يريد الغاية أَي أَنه لا يشبهه عطاء، و إِما أَن يريد أَنه لا يعطيه عطاءً بعده. و حَلَف يميناً بَتْلَة أَي قَطَعها. و تَبَتَّلَ إِلى الله تعالى: انقطع و أَخلص. و في التنزيل: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا؛ جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل، و له نظائر، و معناه أَخْلِصْ له إِخْلاصاً. و التَّبَتُّلُ: الانقطاع عن الدنيا إِلى الله تعالى، و كذلك التَّبْتِيل. يقال للعابد إِذا ترك كل شيء و أَقبل على العبادة: قد تَبَتَّلَ أَي قطع كُلَّ شيء إِلا أَمْرَ الله و طاعتَه. و قال أَبو إِسحق: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ، أَي انقطِعْ إِليه في العبادة؛ و كذلك صدقة بَتْلَة أَي مُنْقَطِعة من مال المتصدّق بها خارجة إِلى سبيل الله؛ و الأَصل في تَبَتَّلَ أَن تقول تَبَتَّلْتُ تَبَتُّلًا، فَتَبْتِيلًا محمول على معنى بَتِّل إِليه تَبْتِيلًا. و انْبَتَل، فهو مُنْبَتِل أَي انقطع، و هو

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۳

مثل المُنْبَتّ؛ و أَنشد: كأَنَّه تيسُ إِرانٍ مُنْبَتِل و رجل أَبْتَلَ إِذا كان بعيدَ ما بَين المَنْكِبين. و قد بتل يبتل بتلًا. و البَتُول من النساء: المنقطعة

عن الرجال لا ـ أرَبَ لها فيهم؛ و بها سُمِّيت مريمُ أُمُّ المَسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و قالوا لمريم العَذْراء البَتُول و البَتِيل لذلك، و فى التهذيب: لتركها التزويج. و البَتُول من النساء: العَذْراء المنقطعة من الأَزواج، و يقال: هى المنقطعة إِلى الله عز و جل عن الدنيا. و التَّبَتُّل: ترك النكاح و الزهدُ فيه و الانقطاع عنه. التهذيب: البَتُول كل امرأَة تنقبض من الرجال لا شهوة لها و لا حاجة فيهم، و منه التَّبَتُّل و هو ترك النكاح؛ و قال ربيعة بن مقروم الضبى: لو أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ، عَبَدَ الإِلهَ، صَرُورَةٍ مُتَبَتِّل وروى سعيد بن المسيب أَنه سمع سعد بن أَبى وقاص يقول: لقد ردَّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على عثمان بن مظعون التَّبَتُّل و لو أَحَلَّه لاخْتَصَيْنا، و فسر أَبو عبيد التَّبَتُّل بنحو ما ذكرنا. وفى الحديث: لا رَهْبانِيَّة و لا تَبَتُّل فى الإِسلام؛ و التَّبَتُّلُ: الانقطاع عن النساء و ترك النكاح، و أَصل البَتْلِ القَطْع.و سئل أَحمد بن يحيى عن فاطمة، رضوان الله عليها، بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لم قيل لها البَتُول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أَهل زمانها و نساء الأُمة عفافاً و فضلًا و ديناً و حسباً، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إِلى الله عز و جل.و امرأَة مُبَتَّلَة الخَلْق أَى منْقطعة الخَلْق عن النساء لها عليهن فضل؛ من ذلك قول الأَعشى: مُبَتَّلَة الخَلْقِ مِثْل المَهَاةِ، لمْ تَرَ شَمْساً و لا زَمْهَرِيرا و قيل: المُبَتَّلَة التامة الخَلْقِ؛ و أَنشد لأَبى النجم: طَالَتْ إِلى تَبْتِيلِها فى مَكْرِ أَى طالت فى تمام خَلْقِها؛ و قيل: تَبْتِيل خَلْقِها انفراد كل شىء منها بحسنه لا يتكل بعضُه على بعض. قال ابن الأَعرابى: المبتلة من النساء الحسَنة الخَلْقِ لا يَقْصُر شيء عن شيء، لا تكون حَسَنَة العين سَمِجَة الأَنف، و لا حَسَنة الأَنف سَمِجَة العين، و لكن تكون تامَّة؛ قال غيره: هى التى تفرّد كل شىء منها بالحسن على حِدَتِه. و المُبَتَّلَة من النساء: التى بُتِّلَ حسنها على أَعضائها أَى قُطِّع، و قيل: هى التى لم يَرْكَبْ بعضُ لحمها بعضاً فهو لذلك مُنْماز؛ و قال اللحيانى: هى التى فى أَعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضاً، و الأَول أَقرب إِلى الاشتقاق، و جمل مُبَتَّل كذلك. الجوهرى: امرأَة مُبَتَّلَة، بتشديد التاء مفتوحةً، أَى تامَّة الخَلْق لم يركب لحمها بعضه بعضاً، و لا يوصف به الرجل؛ و أَنشد بيت ذى الرمة: رَخِيمات الكَلام مُبَتَّلات و يقال للمرأَة إِذا تزينت و تحسنت: إِنها تَتَبَتَّلُ، و إِذا تركت النكاح فقد تَبَتَّلَتْ، و هذا ضدّ الأَول، و الأَول مأْخوذ من المُبَتَّلَة التى تم حسن كل عضو منها. و البَتِيلَة: كل عضو مكتنز مُنْمازٍ. الليث: البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مُكْتَنز من أَعضاء اللحم على حِيَاله، و الجمع بَتَائِل؛ و أَنشد: إِذا المُتُونُ مَدَّتِ البَتَائِلا

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۴

وفى الحديث: بَتَلَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، العُمْرَىأَى أَوجبها و مَلَّكَها مِلْكاً لا يتطرق إِليه نقض، و العُمْرَى بَتَاتٌ «٢». وفى حديث النضر بن كَلدة: و الله، يا مَعْشر قريش، لقد نزل بكم أَمر ما أَبْتَلْتُمْ بَتْله.يقال: مَرَّ على بَتِيلَة من رأْيه و مُنْبَتِلة أَى عَزِيمة لا تُرَدُّ. و انْبَتَلَ فى السير: مضى و جدّ؛ قال الخطابى: هذا خطأ، و الصواب ما انْتَبَلْتم نَبْله أَى ما انتبهتم له و لم تعلموا عِلْمَه. تقول العرب: أَنْذَرْتُكَ الأَمرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبْله أَى لم تَنْتَبِه له، قال: فحينئذ يكون من باب النون لا ـ من باب الباء. و البَتِيلَة: العَجُز فى بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر؛ قال: إِذا الظهور مَدَّتِ البَتَائِلا و البَتْل: تمييز الشىء من غيره. و البُتُل: كالمَسابل فى أَسفل الوادى، واحدها بَتِيلٌ. و بَتِيلُ اليَمامة: جَبَل هنالك، و هو البَتِيل أَيضاً؛ قال: فإِنَّ بنى ذُبْيان حيث عَلِمْتُمُ، بجِزْعِ البَتِيلِ، بَيَنَ بادٍ و حاضِرِ

بثل؛ ج١١، ص: ۴۴

: الأَزهرى: أَهمله الليث. ابن الأَعرابى: الثُّبْلة البَقِيَّة و البُثْلة الشُّهْرَةُ.

بجل؛ ج١١، ص: ۴۴

: التَّبجيل: التعظيم. بَجَّلَ الرجلَ: عَظَّمَه. و رجل بَجَال و بَجِيل: يُبَجِّله الناسُ، و قيل: هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَال و نُبْل، و قد بَجُلَ بَجَالَة و بُجُولًا، و لا توصف بذلك المرأَة. شمر: البَجَال من الرجال الذى يُبَجِّله أَصحابه و يسوِّدونه. و البَجِيل: الأَمر العظيم. و

رجل بَجَال: حَسَن الوجه. و كل غليظ من أَيِّ شيءٍ كان: بَجِيل. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال لِقَتْلى أُحُد: لَقِيتُم خيراً طويلًا، و وُقِيتُم شَرًّا بَجِيلًا، و سَبَقْتم سبقاً طويلًا.وفي الحديث: أَنه أَتَى القبور فقال: السلام عليكم أَصبتم خيراً بَجِيلًاأي واسعاً كثيراً، من التبجيل التعظيم، أَو من البَجَال الضَّخْم. و أَمر بَجِيل: مُنْكَر عظيم. و البَاجِل: المُخْصِب الحَسَنُ الحال من الناس و الإِبل. و يقال للرجل الكثير الشحم: إِنه لَبَاجِل، و كذلك الناقة و الجمل. و شيخ بَجَال و بَجِيل أَي جَسِيم؛ و رجل بَاجِل و قد بَجَلَ يَبْجُل بُجُولًا: و هو الحَسَن الجَسِيمُ الخَصِيب في جِسْمه؛ و أَنشد: و أَنت بالباب سَمِينٌ بَاجِل و بَجِلَ الرجلُ بَجَلًا: حسنت حاله، و قيل: فَرِحَ. و أَبْجَله الشيءُ إِذا فَرِحَ به. و الأَبْجَلُ: عِرْق غَلِيظ في الرِّجْل، و قيل: هو عِرْق في باطِنِ مَفْصِلِ الساق في المَأْبِض، و قيل: هو في اليد إِزَاءَ الأَكْحَل، و قيل: هو الأَبْجَلُ في اليد، و النَّسا في الرِّجْل، و الأَبْهَرُ في الظَّهْر، و الأَخْدَع في العُنُق؛ قال أَبو خراش: رُزِئْتُ بَني أُمِّي، فلما رُزِئْتُهم صَبَرْتُ، و لم أَقْطَعْ عليهم أَبَاجِلي و الأَبْجَل: عِرْق و هو من الفرس و البعير بمنزلة الأَكْحَل من الإِنسان. قال أَبو الهيثم: الأَبْجَل و الأَكْحَل و الصّافِنُ عُروق تُفْصَدُ، و هي من الجداول لا من الأَوْردة. الليث: الأَبْجَلان عِرْقان في اليدين و هما في الأَكْحَلان من لَدُنِ المَنْكِب إِلى الكَتِف؛ و أَنشد: عاري الأَشَاجِعِ لم يُبْجَل أَي لم يُفْصَد أَبْجَلُه. وفي حديث سعد بن معاذ:

(۲). قوله [و العمرى بتات] هكذا في الأصل

أَنه رُمِيَ يوم الأَحزاب فقطعوا أَبْجَلَه؛ الأَبْجَل: عِرْق في باطن الذراع، و قيل: هو عرق غليظ في الرِّجل فيما بين العصب و العظم. وفي حديث المستهزئين: أَما الوليد بن المغيرة فأَوْمأَ جبريل إِلى أَبْجَله.و البُجْل: البُهْتان العظيم، يقال: رميته ببُجْل؛ و قال أَبو دُواد الإِيادي: إمرأَ القَيْسِ بن أَرْوَى مُولِيا إِن رآني لأَبُوأَنْ بسُبَد «۱». قُلْتَ بُجْلًا قلتَ قوْلًا كاذباً، إِنَّما يَمْنَعُني سَيْفي و يَد قال الأَزهري: و غيره يقوله بُجْراً، بالراء، بهذا المعنى، قال: و لم أَسمعه باللام لغير الليث، قال: و أَرجو أَن تكون اللام لغة، فإِن الراء و اللام متقاربا المخرج و قد تعاقبا في مواضع كثيرة. و البَجَلُ: العَجَب. و البَجْلَة: الصغيرة من الشَّجَر؛ قال كثير: و بِجِيد مُغْزِلَةٍ تَرُودُ بوَجْرَةٍ بَجَلاتِ طَلْحٍ، قد خُرِفْنَ، و ضَالِ و بَجَلِي كذا و بَجَلِي أَي حَسْبي؛ قال لبيد: بَجَلِي الآنَ من العَيْشِ بَجَل قال الليث: هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم و أَنه لا يتمكن في التصريف. و بَجَلْ: بمعنى حَسْب؛ قال الأَخفش هي ساكنة أَبداً. يقولون: بَجَلْكَ كما يقولون قَطْكَ إِلا أَنهم لا يقولون بَجَلْني كما يقولون قَطْني، و لكن يقولون بَجَلِي و بَجْلِي أَي حَسْبي، قال لبيد: فَمَتى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلُه، بَجَلي الآنَ من العَيْشِ بَجَل وفي حديث لُقْمان بن عاد حين وصف إِخوته لامرأَة كانوا خَطَبوها، فقال لقمانُ في أَحدهم: خُذى مني أَخي ذا البَجَل؛ قال أَبو عبيدة: معناه الحَسْبُ و الكِفَايةُ؛ قال: و وجهه أَنه ذَمَّ أَخاه و أَخبر أَنه قَصير الهِمَّة و أَنه لا رَغْبَة له في مَعالي الأُمور، و هو راضٍ بأَن يُكْفَى الأُمور و يكونَ كَلًّا على غيره، و يقول حَسْبي ما أَنا فيه؛ و أَماقوله في أَخيه الآخر: خُذِي مني أَخي ذا البَجْلة يحمل ثِقْلي و ثِقْله، فإِن هذا مدح ليس من الأَوَّل، يقال: ذو بَجْلة و ذو بَجالة، و هو الرُّوَاءُ و الحُسْن و الحَسَب و النُّبل، و به سمي الرجل بَجَالة. و إِنه لذو بَجْلة أَي شارة حَسَنَة، و قيل: كانت هذه أَلْقاباً لهم، و قيل: البَجَال الذي يُبَجِّله الناس أَي يعظمونه. الأَصمعي في قوله خذى مني أَخي ذا البَجَل: رجل بَجَالٌ و بَجِيل إِذا كان ضَخْماً؛ قال الشاعر: شَيْخاً بَجَالًا و غُلاماً حَزْوَرَا و لم يفسر قوله أَخي ذا البجلة، و كأَنه ذهب به إِلى معنى البَجَل. الليث: رجل ذو بَجَالة و بَجْلة و هو الكَهْل الذي تَرَى له هَيئة و تَبْجِيلًا و سِنّاً، و لا يقال امرأَة بَجَالة. الكسائي: رجل بَجَال كبير عظيم. أَبو عمرو: البَجَال الرجل الشيخ السيد؛ قال زهير بن جناب الكلبي، و هو أَحد المُعَمَّرين: أَ بَنِيَّ، إِن أَهْلِكْ فإِني قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّه

(۱). إمرؤ القيس بن أروى مقسم على الإخبار و هو ظاهر إن صحت به الرواية. و وقع في مادة [سبد] بحراً؛ و الصواب بجراً، بالجيم، كما هي رواية غير الليث

و جَعَلْتُكم أَوْلادَ سادات، زِنادُكُمْ وَرِيّه من كل ما نالَ الفَتَى قد نِلْتُه، إِلا التَّحِيّه فالمَوْتُ خَيْرٌ للفَتَى، فَلْيَهْلِكَنْ و به بَقِيّه، مِن أَن يرى الشَّيخ البَجَالَ يُقادُ، يُهْدَى بالعَشِيّه و لَقَدْ شَهِدْتُ النارَ لِلْأَسْلافِ تُوقَد في طَمِيّه و خَطَبْتُ خُطْبَةَ حازِمٍ، غَيْرِ الضعيفِ و لا العَيِيّه و لقدْ

غَدَوْتُ بمُشرِف الحَجَباتِ لم يَغْمِزْ شَظِيّه فأَصَبْتُ من بَقَر الحباب، و صِدتُ من حُمُر القفيّه و لقد رَحَلْت البازِلَ الكَوْماءَ، لَيْسَ لها وَلِيّه فجعل قوله يُهْدَى بالعَشِيّة حالًا ليُقاد كأَنه قال يُقاد مَهْدِيّاً، و لو لا ذلك لقال و يُهْدَى بالواو. و قد أَبْجَلَنِي ذلك أَي كَفاني؛ قال الكميت يمدح عبد الرحيم بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص: و عَبْدُ الرَّحيم جِمَاعُ الأُمُور، إليه انْتَهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ إليه مَوارِدُ أَهلِ الخَصَاص، و مِنْ عنده الصَّدَرُ المُبْجِلُ اللَّقَم: الطريق الواضح، و المُعْمَل: الذي يكثر فيه سير الناس، و المَوارِدُ: الطُّرُق، واحدتها مَوْرِدَةٌ؛ و أَهل الخَصاص: أَهْلُ الحاجة، و جِماعُ الأُمور: تَجتمع إليه أُمور الناس من كل ناحية. أَبو عبيد: يقال بَجَلَك دِرْهَمٌ و بَجْلُك درهمٌ. وفي الحديث: فأَلقى تَمَراتٍ في يده و قال: بَجَلي من الدنياأَي حَسْبي منها؛ و منه قول الشاعر يوم الجَمَل: نحن بَني ضَبَّة أَصحابُ الجَمَل، رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَل أَي ثمَّ حَسْبُ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: مَعاذَ العَزيز الله أَنْ يُوطِنَ الهَوَى فُؤَادِيَ إِلْفاً، لَيْسَ لي بَبَجِيل فسره فقال: هو من قولك بَجَلِي كذا أَي حَسْبي، و قال مرة: ليس بمُعَظِّم لي، و ليس بِقَوِيٍّ، و قال مرة: ليس بعظيم القدر مُشْبه لي. و بَجَّلَ الرجلَ: قال له بَجَلْ أَي حَسْبُك حيث انتهيت؛ قال ابن جني: و منه اشتق الشيخ البَجَال و الرجل البَجِيل و التَّبْجيل. و بَجِيلَة: قبيلة من اليمن و النسبة إِليهم بَجَلِيٌّ، بالتحريك، و يقال إِنهم من مَعَدّ لأَن نزار بن مَعَدّ وَلَدَ مُضَرَ و ربيعة و إِياداً و أَنماراً ثم إِن أَنماراً وَلَد بَجِيلَة و خَثْعَم فصاروا باليمن؛ أَ لا ترى أَن جرير بن عبدِ الله البَجَلِيّ نافر رجلًا من اليَمَن إِلى الأَقْرَع بن حابس التَّمِيمي حَكَم العرب فقال: يا أَقْرَعُ بنَ حابسٍ يا أَقْرَعُ إِنك إِن يُصْرَعْ أَخُوك تُصْرَعُ فجعل نفسه له أَخاً، و هو مَعَدِّيٌّ، و إِنما رفع تُصْرَع و حقُّه الجزم على إِضمار الفاء كما قال عبد الرحمن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷

بن حسان: مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ، اللهُ يشكرُها، و الشَّرُّ بالشرِّ عندَ الله مِثْلانِ أَي فالله يشكرها، و يكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأً، و كان سيبويه يقول: هو على تقديم الخبر كأَنه قال إِنك تُصْرع إِن يصرع أَخوك، و أَما البيت الثاني فلا يختلفون أَنه مرفوع بإِضمار الفاء؛ قال ابن بري: و ذكر ثعلب أَن هذا البيت للحصين بن القعقاع و المشهور أَنه لجرير. و بَنُو بَجْلَة: حَيٌّ من العرب؛ و قول عمرو ذي الكلب: بُجَيْلَةُ يَنْذِروا رَمْيِي و فَهْمٌ، كذلك حالُهم أَبَداً و حالي «۲» إِنما صَغَّر بَجْلَة هذه القبيلَة. و بنو بَجالَة: بطن من ضَبَّة. التهذيب: بَجْلَة حَيٌّ من قيس عَيْلانَ. و بَجْلَة: بطن من سُلَيْم، و النسبة إِليهم بَجْلِيٌّ، بالتسكين؛ و منه قول عنترة: و آخَر منهم أَجْرَرْتُ رُمْحي، و في البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقيعُ

بحل؛ ج۱۱، ص: ۴۷

: الأَزْهري: قال في ترجمة ح ل ب قال: أَما بحل و لبح فإِن الليث أهملهما، قال: و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه قال: البَحْلُ الإِدْقاع الشديد، قال و هذا غريب.

بحدل؛ ج۱۱، ص: ۴۷

: البَهْدَلة و البَحْدَلَة: الخفة في السعي. ابن الأَعرابي: بَحْدَلَ الرجلُ إِذا مالت كتفه. الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يقول لصاحب له: بَحْدِلْ؛ يأْمره بالإِسراع في مشيه. و بَحْدَلٌ: اسم رجل.

بحشل؛ ج۱۱، ص: ۴۷

: البَحْشَل و البَحْشَلِيُّ من الرجال: الأَسْود الغليظ، و هي البَحْشَلَة. ابن الأَعرابي: بَحْشَلَ الرجلُ إِذا رَقَصَ رَقْصَ الزِّنْج.

بحظل؛ ج۱۱، ص: ۴۷

: البَحْظَلَة: أن يَقْفِز الرجلُ قَفَزان اليَرْبُوع أو الفأرة. يقال: بَحْظَلَ الرجلُ بَحْظَلة، و الظاء معجمه.

بخل؛ ج۱۱، ص: ۴۷

: البُخْل و البَخَل: لغتان و قرئ بهما «۳». و البَخْل و البُخُول: ضد الكرم، و قد بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلًا و بَخَلًا، فهو بَاخِل: ذو بُخْل، و الجمع بُخَّال، و بَخِيل و الجميع بُخَلاء. و رَجُل بَخَل: وُصِف بالمصدر؛ عن أَبي العَمَيْثل الأَعرابي، و كذلك بَخَّال و مُبَخَّل. و البَخَّال: الشديد البُخْل؛ قال رؤبة: فَذَاك بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ، و كُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ و رجال باخلون. و البَخْلَة: بُخْل مَرَّة واحدة. و بَخَّلَه: رماه بالبُخل و نسبه إِلى البُخْل. و أَبْخَلَهُ: وجده بَخيلًا؛ و منهقول عمرو بن مَعْدِيكرب: يا بنى سُلَيْم، لقد سأَلْناكم فما أَبْخَلْنَاكم؛ و قال الشاعر: و لا مُعدّ بُخْله عن إِبْخَال و يروى ... أَبْخَال، فإِن كان كذلك فهو جمع بُخْل أَو بَخَل لأَنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلوم و العُقول، و فسر ابن الأَعرابى وجه جمعه قال: معناه بعد بخل منك كثير؛ و عن هاهنا بمعنى بعد كما قال: و تُصْبِح عن غِبِّ الضَّباب، كأَنَّما تَرَوَّح قَيْنُ الهَضْبِ عنها بِمصْقَلَه و المَبْخَلة: الشيء الذى يَحْمِلك على البخل. وفى

(۲). قوله: ينذروا، بالجزم، هكذا فى الأَصل (۳). قوله [و قرئ بهما] يؤخذ من القاموس و شرحه: أَنه قرئ باللغات الأربع و هى: البُخْل و البُخُل كقُفْل و عُنُق و البَخْل و البَخَل كنَجْم و جَبَل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۸

حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: الوَلَد مَجْبَنَة مَجْهَلة مَبْخَلة: هو مَفْعَلة من البُخل، و مَظِنّة لأَن يَحْمِل أَبويه على البخل، و يدعوهما إِليه فَيَبْخَلان بالمال لأَجله. و منهالحديث: إِنكم لتُبَخِّلون و تُجَبِّنون.

بدل؛ ج۱۱، ص: ۴۸

: الفراء: بَدَلٌ و بِدْلٌ لغتان، و مَثَل و مِثْل، و شَبَه و شِبْه، و نَكَل و نِكْل. قال أَبو عبيد: و لم يُسْمَع فى فَعَل و فِعْل غير هذه الأَربعة الأَحرف. و البَدِيل: البَدَل. و بَدَلُ الشيء: غَيْرُه. ابن سيدة: بِدْل الشيء و بَدَله و بَدِيله الخَلَف منه، و الجمع أَبْدَال. قال سيبويه: إِنَّ بَدَلك زَيد أَى إِنَّ بَديلك زَيْد، قال: و يقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان، فيقول: معى رجل بَدَلُه أَى رجل يُغْنى غَناءه و يكون فى مكانه. و تَبَدَّل الشيءَ و تَبَدَّلَ به و اسْتَبْدَلَهُ و اسْتَبْدَلَ به، كُلُّه: اتخذ منه بَدَلًا. و أَبْدَلَ الشيءَ من الشيء و بَدَّلَه: تَخِذَه منه بدلًا. و أَبْدَلْتُ الشيءَ بغيره و بَدَّلَه الله من الخوف أَمْناً. و تَبْدِيل الشيء: تغييره و إِن لم تأْت ببدل. و اسْتَبْدَلَ الشيء بغيره و تَبَدَّلَهُ به إِذا أَخذه مكانه. و المُبَادَلَة: التبادُل. و الأَصل فى التَّبْدِيل تغيير الشيء عن حاله، و الأَصل فى الإِبْدَال جعل شيء مكان شيء آخر كإِبدالك من الواو تاء فى تالله، و العرب تقول للذى يبيع كل شيء من المأْكولات بَدَّال؛ قاله أَبو الهيثم، و العامة تقول بَقَّال. و قوله عز و جل: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ؛ قال الزجاج: تَبْدِيلها، و الله أَعلم، تسييرُ جبالها و تفجير بحارها و كونُها مستوية لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَ لَا أَمْتاً، و تَبْدِيل السماوات انتثار كواكِبها و انفطارُها و انشقاقُها و تكوير شمسها و خسوف قمرها، و أَراد غيرَ السماوات فاكتَفى بما تقدم. أَبو العباس: ثعلب يقال أَبْدَلْتُ الخاتمَ بالحَلْقة إِذا نَحَّيت هذا و جعلت هذا مكانه. و بَدَّلْتُ الخاتمَ بالحَلْقة إِذا أَذَبْتَه و سوَّيته حَلْقة. و بدلت الحَلْقة بالخاتم إِذا أَذبتها و جعلتها خاتماً؛ قال أَبو العباس: و حقيقته أَن التَّبْدِيل تغيير الصورة إِلى صورة أُخرى و الجَوْهرةُ بعينها. و الإِبْدَال: تَنْحيةُ الجوهرة و استئناف جوهرة أُخرى؛ و منه قول أَبى النجم: عَزْل الأَمير للأَمير المُبْدَل أَ لا ترى أَنه نَحَّى جسماً و جعل مكانه جسماً غيره؟ قال أَبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه و زاد فيه فقال: و قد جعلت العرب بَدَّلت بمعنى أَبْدَلت، و هو قول الله عز و جل: فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ؛ أَ لا ترى أَنه قد أَزال السيئات و جعل مكانها حسنات؟ قال: و أَمَّا

ما شَرَط أَحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى: كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها. قال: فهذه هى الجوهرة، و تبديلها تغيير صورتها إِلى غيرها لأَنها كانت ناعمة فاسودّت من العذاب فردّت صورةُ جُلودهم الأُولى لما نَضِجَت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة و الصورة مختلفة. و قال الليث: اسْتَبْدَلَ ثوباً مكان ثوب و أَخاً مكان أَخ و نحو ذلك المبادلة. قال أَبو عبيد: هذا باب المَبْدُول من الحروف و المحوّل، ثم ذكر مَدَهْته و مَدَحْته، قال الشيخ: و هذا يدل على أَن بَدَلت متعدّ؛ قال ابن السكيت: جمع بَدِيل بَدْلَى، قال: و هذا يدل على أَن بَدِيلًا بمعنى مُبْدَل. و قال أَبو حاتم: سمى البَدَّال بدّالًا لأَنه يُبَدِّل بيعاً ببيع فيبيع اليوم شيئاً و غداً شيئاً آخر، قال: و هذا كله يدل على أَن بَدَلت، بالتخفيف، جائز و أَنه متعدّ. و المُبَادَلَة مفاعلة من بَدَلت؛ و قوله: لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹فلم أَكُنْ، و المالِكِ الأَجَلِّ، أَرْضى بِخِلٍّ، بعدَها، مُبْدَلِّ إِنما أَراد مُبْدَل فشدَّد اللام للضرورة، قال ابن سيدة: و عندى أَنه شدَّدها للوقف ثم اضطُرَّ فأَجرى الوصل مُجْرى الوقف كما قال: ببازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلِّ و اختار المالك على المَلك ليسلم الجزء من الخَبْل، و حروف البَدَل: الهمزة و الأَلف و الياء و الواو و الميم و النون و التاء و الهاء و الطاء و الدال و الجيم، و إِذا أَضفت إِليها السين و اللام و أَخرجت منها الطاء و الدال و الجيم كانت حروفَ الزيادة؛ قال ابن سيدة: و لسنا نريد البَدَل الذى يحدث مع الإِدغام إِنما نريد البَدَل فى غير إِدغام. و بَادَلَ الرجلَ مُبَادَلَة و بِدَالًا: أَعطاه مثل ما أَخذ منه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قال: أَبى خَوْنٌ، فقيل: لا لا لَيْسَ أَباك، فاتْبَع البِدَالا و الأَبْدَال: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأَرض، أَربعون فى الشام و ثلاثون فى سائر البلاد، لا يموت منهم أَحد إِلا قام مكانه آخر، فلذلك سُمُّوا أَبْدَالًا، و واحد الأَبْدَال العُبَّاد بِدْل و بَدَل؛ و قال ابن دريد: الواحد بَدِيل. وروى ابن شميل بسنده حديثاً عن على، كرم الله وجهه، أَنه قال: الأَبْدَال بالشام، و النُّجَباء بمصر، و العصائب بالعراق؛ قال ابن شميل: الأَبْدَال خِيارٌ بَدَلٌ من خِيار، و العصائب عُصْبة و عصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال ابن السكيت: سمى المُبَرِّزون فى الصلاح أَبْدَالًا لأَنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح، قال: و الأَبْدَال جمع بَدَل و بِدْل، و جَمْع بَدِيل بَدْلى، و الأَبْدَال: الأَولياء و العُبَّاد، سُموا بذلك لأَنهم كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر. و بَدَّلَ الشىءَ: حَرَّفه. و قوله عز و جل: وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا؛ قال الزجاج: معناه أَنهم ماتوا على دينهم غَيْرَ مُبَدِّلين. و رجل بِدْل: كريم؛ عن كراع، و الجمع أَبْدَال. و رجل بِدْل و بَدَل: شريف، و الجمع كالجمع، و هاتان الأَخيرتان غير خاليتين من معنى الخَلَف. و تَبَدَّلَ الشىءُ: تَغَيَّر؛ فأَما قول الراجز: فبُدِّلَتْ، و الدَّهْرُ ذو تَبَدُّلِ، هَيْفا دَبُوراً بالصَّبا و الشَّمْأَلِ فإِنه أَراد ذو تبديل. و البَدَل: وَجَع فى اليدين و الرجلين، و قيل: وجع المفاصل و اليدين و الرجلين؛ بَدِلَ، بالكسر، يَبْدَلُ بَدَلًا فهو بَدِلٌ إِذا وَجِع يَديه و رجليه؛ قال الشَّوْأَل بن نُعيم أَنشده يعقوب فى الأَلفاظ: فَتَمَذَّرَتْ نفسى لذاك، و لم أَزل بَدِلًا نَهارِىَ كُلَّه حتى الأُصُل و البَأْدَلة: ما بين العُنُق و التَّرْقُوَة، و الجمع بَآدِل؛ قال الشاعر: فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ، لا مُتآزفٌ، و لا رَهِلٌ لَبَّاتُه و بَآدِلُه و قيل: هى لحم الصدر و هى البَأْدَلَة و البَهْدَلة و هى الفَهْدَة. و مَشى البَأْدَلَة إِذا مَشى مُحَرِّكاً بآدله، و هى مِن مِشْية القِصار من النساء؛ قال: قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه، ثم تَوَلَّتْ، و هى تَمْشى البَادَلَه

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰

أَراد البَأْدَلة فَخَفَّف حتى كأَن وضعها أَلف، و ذلك لمكان التأْسيس. و بَدِل: شكا بَأْدَلته على حكم الفعل المَصُوغ من أَلفاظ الأَعضاء لا على العامّة؛ قال ابن سيدة: و بذلك قَضينا على همزتها بالزيادة و هو مذهب سيبويه فى الهمزة إِذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة؛ و فى الصفات لأَبى عبيد: البَأْدَلَة اللَّحمة فى باطن الفخذ. و قال نُصير: البَأْدَلَتَان بطون الفخذين، و الرَّبْلتان لحم باطن الفَخذ، و الحاذان لحم ظاهِرهما حيث يقع شعر الذَّنَب، و الجاعِرتان رأْسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بحَلْقة، و الرَّعْثاوان و الثَّنْدُوَتان يُسَمَّينَ البَآدِل، و الثَّنْدُوَتان لَحْمتان فوق الثديين. و بَادَوْلَى و بَادُولَى، بالفتح و الضم: موضع؛ قال الأَعشى: حَلَّ أَهْلى بَطْنَ الغَمِيس فَبَادَوْلَى، و حَلَّتْ عُلْوِيَّة بالسِّخَال يروى بالفتح و الضم جميعاً. و يقال للرجل الذى يأْتى بالرأْى السخيف: هذا رأْى الجَدَّالين و البَدَّالِين. و البَدَّال: الذى ليس له مال إِلا بقدر ما يشترى به شيئاً، فإِذا باعه اشترى به بدلًا منه يسمى بَدَّالًا، و الله أَعلم.

بذل؛ ج۱۱، ص: ۵۰

: البَذْل: ضد المَنْع. بَذَلَه يَبْذِلُه و يَبْذُلُه بَذْلًا: أَعطاه و جادَ به. و كل من طابت نفسه بإِعطاء شيء فهو بَاذِلٌ له. و الابْتِذَال: ضد الصِّيانة. و رجل بَيْذَّال و بَيْذُول إِذا كان كثير البـذل للمال. و البِذْلَة و المِبْذَلة من الثياب: ما يُلبس و يُمتهن و لا يُصان. قال ابن برى: أَنكر عليُّ بن حمزة مِبْذَلَة، و قال مِبْذَل بغير هاء، و حكى غيره عن أَبى زيـد مِبْذَلـة، و قد قيل أَيضاً: مِيدَعَة و مِعْوَزَة عن أَبى زيد لواحدة المَوادِع و المَعاوِز، و هى الثياب و الخُلْقان، و كذلك المَبَاذِل، و هى الثياب التى تُبْتذل فى الثياب؛ و مِبْذَل الرجل و مِيدعُه و مِعْوَزه: الثوب الذى يبتـذله و يَلْبَسه؛ و استـعار ابن جنى البِذْلَـة فى الشِّعْر فقال: الرَّجَز إِنما يسـتعان به فى البِذْلَـة و عند الاعتمال و الحُداء و المِهْنَة؛ أَ لا ترى إِلى قوله: لو قد حَداهُنَّ أَبو الجُودِىِّ برَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىِّ، مُسْتَوياتٍ كَنَوى البَرْنِىِّ و اسْتَبْذَلْتُ فلاناً شيئاً إِذا سأَلته أَن يَبْذُله لك فَبذَلَه. و جاءنا فلان فى مَبَاذِلِهِ أَى فى ثياب بِذْلته. و ابْتِذَال الثوب و غيره: امتهانُه. و التَّبذُّل: ترك التصاون. و المِبْذَل و المِبذَلَة: الثوب الخَلَق، و المُتَبَذِّل لابسه. و المُتَبَذِّل و المُبْتَذِل من الرجال: الذى يلى العمل بنفسه، و فى المحكم: الذى يلى عمل نفسه؛ قال: وَفَاءً للخَلِيفَةِ، و ابْتِذَالًا لنَفْسِىَ من أَخى ثِقَةٍ كَرِيم و يقال: تَبَذَّلَ فى عمل كـذا و كـذا ابْتَذَلَ نفسه فيما تولّاه من عمل. وفى حديث الاستسـقاء: فخرج مُتَبَذِّلًا مُتَخَضِّعاً؛ التَّبذُّل: تركُ التَّزيُّن و التَّهَيُّؤ بالهَيئة الحسـنة الجميلة على جهة التواضع؛ و منهحديث سلمان: فرأَى أُمَّ الدرداء مُتَبَذِّلَة، و فى روايـة: مبتذلـة.و فلان صَدْقُ المُبْتَذَل إِذا كان صُلْباً فيما يبتذل به نفسه. و فَرَس ذو صَوْن و ابْتِذَال إِذا كان له حُضْر قد صانه لوقت الحاجة إِليه و عَدْوٌ دونه قد ابْتَذَله. و بَذْلٌ: اسم. و مَبْذُول: شاعر من غَنِىٍّ.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۱

برأل؛ ج۱۱، ص: ۵۱

: البُرَائل: الـذى ارتفع من ريش الطائر فيسـتدير فى عُنُقه؛ قال حُمَيْد الأَرْقط: و لا يَزَال خَرَبٌ مُقَنَّعٌ بُرَائِلاهُ، و الجَنَاحُ يَلْمَعُ قال ابن برى: الرجز منصوب و المعروف فى رجزه: فلا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعَا بُرَائِلَيْه، وَ جَنَاحاً مُضْجعَا أَطارَ عنه الزَّغَبَ المُنَزَّعا، يَنْزِعُ حَبَّاتِ القلوب اللُّمَّعا ابن سيدة: البُرَائِل ما استـدار من ريش الطائر حول عنقه، و هو البُرْؤُلَة، و خص اللحيانى به عُرْفَ الحُبَارَى فإِذا نَفَشَه للقتال قيل بَرْأَلَ، و قيل: هو الريش السَّبْط الطويل لا عِرَضَ له على عُنُق الـديك، فإِذا نفشه للقتال قيل: قد ابْرَأَلَّ الديك و تَبَرْأَلَ، قال: و هو البُرَائِل للدِّيک خاصـة. قال الجوهرى: قـد بَرْأَلَ الديک بَرْأَلَةً إِذا نَفَشَ بُرَائِلَه، و البُرَائِل: عُفْرَة الدِّيک و الحُبَارَى و غيرهما، و هو الريش الذى يسـتدير فى عُنُقه. و أَبو بُرَائِل: كنية الديک. و تَبَرْأَلَ للشـرِّ أَى «۴ ...» نافشـاً عُرْفَه فـذلك دليل من قوله إِن البُرَائِل يكون للإِنسان. و ابْرَأَلَّ: تَهَيَّأَ للشر، و هو من ذلک.

برزل؛ ج۱۱، ص: ۵۱

: التهذيب فى الرباعى: رجل بُرْزُل، و هو الضَّخْم، و ليس بثَبَتٍ.

برطل؛ ج۱۱، ص: ۵۱

: البِرْطِيل: حَجَر أَو حَدِيـد طويل صُلْب خِلْقـة ليس مما يُطَوِّله الناسُ و لا يُحَدِّدونه تنقر به الرَّحى و قد يشبه به خَطْم النَّجيبة، و الجمع بَرَاطِيل؛ قال رجل من بنى فَقْعَس: تَرَى شُؤُونَ رَأْسِها العَوارِدَا مَضْبورَةً إِلى شَبا حَدَائِدا، ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلى جَلامِدا قال السيرافى: هو حجر قـدر ذراع. أَبو عمرو: البَرَاطِيل المَعاوِل، واحـدها بِرْطِيل، و البِرْطِيل: الحجر الرقيق و هو النِّصِيل، و قيل: هما ظُرَرَانِ مَمْطُولانِ تُنْقَرُ بهما الرَّحَى، و هما من أَصْلب الحِجَارة مسلكة مُحَدَّدة؛ قال كعب بن زهير: كأَنَّ ما فات عَيْنَيها و مَذْبَحَها، من خَطْمِها و من اللَّحْيَيْن، بِرْطِيل قال: البِرْطِيل حَجَر مستطيل عظيم شـبه به رأْس الناقة. و البُرْطُلَة: المِظَلَّة الصيفية «۵» نَبَطِيَّة، و قد استعملت فى لفظ العربية. و قال غيره:

إنما هو ابن الظَّلَّة «۶». و البُرْطُل، بالضم: قَلَنْسُوَة، و ربما شُدّد. قال ابن برى: و يقال البُرْطُلَّة، قال: و قال الوزير السَّرْقَفانَةُ بُرْطُلَّة الحارس. و البِرْطِيل: خَطْمُ الفَلْحَس و هو الكلب، قال: و الفَلْحَسُ الدُّبُّ المُسِنُّ «۷».

برعل؛ ج۱۱، ص: ۵۱

: البُرْعُل: ولد الضَّبُع كالفُرْعُل، و قيل: هو ولد الوَبْرِ من ابن آوَى.

برغل؛ ج۱۱، ص: ۵۱

: البَرَاغِيل: البلاد التى بين الرِّيف و البَرِّ مثل الأَنبار و القادسية و نحوهما، واحدها بِرغِيل، و هى المَزالف أَيضاً. و البَراغِيل: القُرَى؛ عن ثعلب فَعَمَّ به و لم يذكر لها واحداً. و قال أَبو حنيفة: البِرْغِيل الأَرض القَرِيبة من الماء.

برقل؛ ج۱۱، ص: ۵۱

: البِرْقِيل: الجُلاهِق و هو الذى يَرْمِى به الصبيانُ البُندقَ. ابن الأَعرابى: بَرْقَل الرجلُ إِذا كَذَب.

(۴). هنا بياض بالأصل (۵). فى القاموس: المِظَلَّة الضَّيقة (۶). قوله: ابن الظُّلَّة؛ هكذا فى الأَصل (۷). و البِرْطِيل، فى الأَساس: الرشوة. و فى القاموس: بَرْطَلَه فتَبَرْطَلَ: رشاه فارتشى

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۲

بزل؛ ج۱۱، ص: ۵۲

: بَزَل الشىءَ يَبْزُلُه بَزْلًا و بَزَّلَه فَتَبَزَّل: شَقَّه. و تَبَزَّل الجسد: تَفَطَّر بالدم، و تَبَزَّل السِّقاء كذلك. و سِقَاءٌ فيه بَزْلٌ: يَتَبَزَّلُ بالماء، و الجمع بُزُول. الجوهرى: بَزَل البعيرُ يَبْزُل بُزُولًا فَطَر نابُه أَى انْشَقَّ، فهو بَازِل، ذكراً كان أَو أُنثى، و ذلك فى السنة التاسعة، قال: و ربما بزل فى السنة الثامنة. ابن سيدة: بَزَلَ نابُ البعير يَبْزُل بَزْلًا و بُزُولًا طَلَع؛ و جَمَلٌ بَازِل و بزول. قال ثعلب فى كلام بعض الرُّوَّاد: يَشْبَع منه الجَمل البَزُول، و جمع البَازِل بُزَّل، و جمع البَزُول بُزُل، و الأُنثى بَازِل و جمعها بَوَازِل، و بَزُول و جَمْعُها بُزُل. الأَصمعى و غيره: يقال للبعير إِذا استكمل السنة الثامنة و طعن فى التاسعة و فَطَر نابُه فهو حينئذ بَازِل، و كذلك الأُنثى بغير هاء. جمل بَازِل و ناقة بَازِل: و هو أَقصى أَسنان البعير، سُمِّى بَازِلًا من البَزْل، و هو الشَّقُّ، و ذلك أَن نابه إِذا طَلَع يقال له بَازِل، لشَقِّه اللحم عن مَنْبِته شَقّاً؛ و قال النابغة فى السن و سَمّاها بَازِلًا: مَقْذوفة بدَخِيس النَّحْضِ بَازِلُها، له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْو بالمَسَد أَراد ببَازِلها نابها، و ذهب سيبويه إِلى أَن بَوَازِل جمع بَازِل صفة للمذكر، قال: أَجروه مُجْرَى فاعلة لأَنه يجمع بالواو و النون فلا يَقْوَى ذلك قوّة الآدميين؛ قال ابن الأَعرابى: ليس بعد البازل سِنٌّ تسمى، قال: و البَازِل أَيضاً اسم السِّن التى تطلع فى وقت البُزُول، و الجمع بَوَازِل؛ قال القطامى: تَسَمَّعُ من بَوَازِلها صَرِيفاً، كما صاحَت على الخَرِب الصِّقَارُ و قد قالوا: رجل بَازِل، على التشبيه بالبعير، و ربما قالوا ذلك يعنون به كماله فى عقله و تَجْربته؛ وفى حديث على بن أَبى طالب، كرم الله وجهه: بَازِلُ عامَيْن حَديثٌ سِنِّى يقول: أَنا مستجمع الشباب مستكمل القوة؛ و ذكره ابن سيدة عن أَبى جهل بن هشام فقال: قال أَبو جهل بن هشام: ما تنكر الحَرْبُ العَوَانُ منى، بَازِلُ عامَين حَدِيثٌ سِنِّى قال: إِنما عَنَى بذلك كماله لا أَنه مُسِنٌّ كالبَازِل، أَ لا تراه قال حديث سِنِّى و الحديث لا يكون بَازِلًا؛ و نحوه قول قَطَرِىّ بن الفُجاءة: حتى انصرفْتُ، و قد أَصَبْتُ، و لم أُصَبْ جَذَعَ البَصيرة قارِحَ الأَقْدام فإِذا جاوز البعير البُزُول قيل بَازِل عام و عامين، و كذلك ما زاد. و تَبَزَّلَ الشىءُ إِذا تشقق؛ قال زهير: سعى ساعيا غَيْظِ بن مُرَّةَ بَعدَ ما تَبَزَّلَ، ما بين العَشِيرة بالدَّم و منه يقال للحَدِيدة التى تَفْتح مِبْزَل الدَّنِّ: بِزَالٌ و مِبْزَل، لأَنه يُفْتَح به.

و بَزَلَ الخَمرَ و غيرَها بَزْلًا و ابْتَزَلَها و تَبَزَّلَها: ثقب إناءها، و اسم ذلك الموضع البُزَالُ. و بَزَلَها بَزْلًا: صَفّاها. و المِبْزَل و المِبْزَلَةُ: المِصْفاة التي يُصَفَّى بها؛ و أَنشد: تَحَدَّر مِنْ نَوَاطِبِ ذی ابْتِزَال و البَزْل: تَصْفِيَة الشراب و نحوه؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف البَزْل بمعنى التصفية. الجوهری: المِبْزَل ما يصفی به الشراب. و شَجَّة بَازِلَة: سال دَمُها.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳

وفی حديث زيد بن ثابت: قَضَی فی البَازِلَة بثلاثة أَبْعِرة؛ البَازِلَة من الشِّجَاج: التی تَبْزُلُ اللحم أَی تَشُقُّه و هی المُتَلاحمة. و انْبَزَل الطَّلْعُ أَی انشق. و بَزَلَ الرأْيَ و الأَمر: قَطَعه. و خُطَّةٌ بَزْلاءُ: تَفْصِل بين الحق و الباطل. و البَزْلاءُ: الرَّأْی الجَيِّد. و إِنه لذو بَزْلاءَ أَی رأْی جَيِّد و عَقْل؛ قال الراعی: من أَمْرِ ذی بَدَواتٍ لا تَزَال له بَزْلاءُ، يَعْيَا بها الجَثَّامة اللُّبَدُ و يروی: من امرئ ذی سَمَاح ... أَبو عمرو: ما لفلان بَزْلاء يعيش بها أَی ما له صَرِيمة رأْی، و قد بَزَلَ رأْيه يَبْزُلُ بُزُولًا. و إِنه لَنَهَّاض ببَزْلاء أَی مُطيق على الشدائد ضابط لها؛ و فی الصحاح: إِذا كان ممن يقوم بالأُمور العظام؛ قال الشاعر: إِنی، إِذا شَغَلَتْ قَوماً فُروجُهُم، رَحْبُ المَسَالِكِ نَهّاض ببَزْلاء وفی حديث العباس قال يوم الفتح لأَهل مكة: أَسْلِمُوا تَسْلموا فقد استُبْطِنْتم بأَشْهَبَ بَازِلٍ أَی رُمِيتُم بأَمر صَعْب شديد، ضربه مثلًا لشدّة الأَمر الذی نزل بهم. و البَزْلاء: الداهية العظيمة. و أَمر ذو بَزْلٍ أَی ذو شدَّة؛ قال عمرو بن شَأْس: يُفَلِّقْنَ رأْسَ الكَوْكَب الفَخْم، بعدَ ما تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فی الأَمر ذی البَزْل و ما عندهم بَازِلَة أَی ليس عندهم شیء من المال. و لا تَرَكَ الله عنده بَازِلَة أَی شيئاً. و يقال: لم يُعْطِهم بَازِلَة أَی لم يُعْطهم شيئاً. و قولهم: ما بَقِيَت لهم بَازِلَة كما يقال ما بَقِيَت لهم ثاغِيَةٌ و لا رَاغِيَة أَی واحدة. و فی النوادر: رجل تِبْزِيلَة و تِبْزِلَّةٌ قَصِير. و بُزْل: اسم عَنْزٍ؛ قال عروة بن الورد: أَ لَمّا أَغْزَرَت فی العُسِّ بُزْلٌ و دُرْعَةُ بِنْتُها، نَسِيَا فَعَالی

بسل؛ ج۱۱، ص: ۵۳

: بَسَل الرجلُ يَبْسُلُ بُسُولًا، فهو بَاسِل و بَسْل و بَسِيل و تَبَسَّلَ، كلاهما: عَبَس من الغضب أَو الشجاعة، و أَسَد بَاسِل. و تَبَسَّلَ لی فلان إِذا رأَيته كريه المَنْظَر. و بَسَّلَ فلان وَجْهَه تَبْسِيلًا إِذا كَرَّهه. و تَبَسَّلَ وجهُهُ: كَرُهَتْ مَرْآته و فَظُعَتْ؛ قال أَبو ذؤيب يصف قبراً: فكُنْتُ ذَنُوبَ البئر لما تَبَسَّلَتْ، و سُرْبِلْتُ أَكفانی و وُسِّدْتُ ساعدی لما تَبَسَّلَت أَی كَرُهت؛ و قال كعب بن زهير: إِذا غَلَبَتْه الكأْسُ لا مُتَعَبِّس حَصُورٌ، و لا مِن دونِها يَتَبَسَّلُ و رواه علی بن حمزة: لما تَنَسَّلَتْ، و كذلك ضبطه فی كتاب النبات؛ قال ابن سيدة: و لا أَدری ما هو. و البَاسِل: الأَسَد لكراهة مَنْظَره و قبحه. و البَسَالَة: الشجاعة. و البَاسِل: الشديد. و البَاسِل: الشجاع، و الجمع بُسَلاء و بُسْل، و قد بَسُلَ، بالضم، بَسَالَة و بَسَالًا، فهو بَاسِل أَی بَطَل؛ قال الحطيئة: و أَحْلی من التَّمْر الحَلِيِّ، و فيهمُ بَسَالَةُ نَفْس إِن أُريد بَسَالُها قال ابن سيدة: علی أَن بسالًا هنا قد يجوز أَن يعنی بسالتها فحذف كقول أَبی ذؤيب: أَلا ليْتَ شِعْری هل تَنَظَّر خالدٌ عِيَادی علی الهِجْرانِ، أَم هو يائس؟

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴

أَی عيادتی. و المُبَاسَلَة: المصاولة فی الحرب. وفی حديث خَيْفان: قال لعثمان أَمَّا هذا الحی من هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ أَی شُجعان، و هو جمع بَاسِل، و سمی به الشجاع لامتناعه ممن يقصده. و لبن بَاسِل: كَرِيه الطَّعم حامض، و قد بَسَلَ، و كذلك النبيذ إِذا اشتدّ و حَمُض. الأَزهری فی ترجمة حذق: خَلٌّ بَاسِل و قد بَسَلَ بُسُولًا إِذا طال تركه فأَخْلَفَ طَعْمُه و تَغَيَّر، و خَلٌّ مُبَسَّل؛ قال ابن الأَعرابی: ضاف أَعرابی قوماً فقال: ائتونی بكُسَع جَبِيزات و بِبَسِيل من قَطَامِیٍّ ناقس؛ قال: البَسِيلُ الفَضْلة، و القَطَامیُّ النَّبِيذ، و الناقس الحامض، و الكُسَعُ الكِسَرُ، و الجَبِيزات اليابسات. و باسِلُ القول: شَدِيدُه و كَرِيهه؛ قال أَبو بُثَيْنَة الهُذَلی: نُفَاثَةَ أَعْنی لا أُحاول غيرهم، و بَاسِلُ قولی لا ينالُ بنی عَبْدِ و يوم بَاسِل: شديد من ذلك؛ قال الأَخطل: نَفْسِی فداءُ أَمير المؤْمنين، إِذا أَبْدَی النواجِذَ يَوْمٌ بَاسِلٌ ذَكَرُ و البَسْل: الشِّدّة. و بَسَّلَ الشیءَ: كَرَّهه. و البَسِيل: الكَرِيه الوجه. و البَسِيلة: عُلَيْقِمَة فی طَعْم الشیء. و البَسِيلَة: التُّرْمُس؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و أَحسبها سميت بَسِيلَة للعُلَيْقِمة التی فيها. و حَنْظَلٌ مُبَسَّل: أُكِل وحده فتُكُرِّه طَعْمُه، و هو يُحْرِق الكَبِد؛ أَنشد ابن الأَعرابی: بِئْس الطَّعامُ الحَنْظل المُبَسَّلُ، تَيْجَع منه كَبِدِی و أَكْسَلُ و البَسْلُ: نَخْل الشیء فی المُنْخُل. و البَسِيلَة و البَسِيل: ما يبقی من شراب القوم فيبيت فی الإِناء؛ قال

بعض العرب: دعانى إلى بَسِيلة له. و أَبْسَل نَفْسَه للموتِ و اسْتَبْسَل: وَطَّن نفسه عليه و اسْتَيْقَن. و أَبْسَله لعمله و به: وَكَلَه إِليه. و أَبْسَلْت فلاناً إِذا أَسلمتَه للهَلَكة، فهو مُبْسَلٌ. و قوله تعالى: أُولئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا؛ قال الحسن: أُبْسِلُوا أُسلِموا بجَرائرهم، و قيل أَى ارْتُهِنوا، و قيل أُهلِكوا، وقال مجاهد فُضِحوا، وقال قتادة حُبِسوا.و أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ؛ أَى تُسْلَم للهلاك؛ قال أَبو منصور أَى لئلا تُسْلم نفس إِلى العذاب بعَملها؛ قال النابغة الجعدى: و نَحْن رَهَنَّا بالأُفَاقَةِ عامراً، بما كان فى الدَّرْداءِ، رهناً فأُبْسِلا و الدَّرْداء: كَتيبة كانت لهم. وفى حديث عمر: مات أُسَيْد بن حُضَيْر و أُبْسِل ماله أَى أُسْلِم بدَيْنِه و اسْتَغْرَقه و كان نَخْلًا فردّه عُمَر و باع ثمره ثلاث سنين و قَضى دينه.و المُسْتَبْسِل: الذى يقع فى مكروه و لا مَخْلَص له منه فيَسْتَسْلم مُوقِناً للهَلَكة؛ و قال الشَّنْفَرَى: هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنى، سَمِيرَ اللَّيالى مُبْسَلًا لجَرائرى أَى مُسْلَماً. الجوهرى: المُسْتَبْسِل الذى يُوَطِّن نَفسه على الموت و الضرب. و قد اسْتَبْسَلَ أَى اسْتَقْتَل و هو أَن يطرح نفسه فى الحرب، يريد أَن يَقْتل أَو يُقْتَل لا محالة. ابن الأَعرابى فى قوله أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ: أَى تُحْبَس فى جهنم. أَبو الهيثم: يقال أَبْسَلْتُهُ بجَريرته أَى أَسْلمته بها، قال: و يقال جَزَيْته بها: ابن سيدة: أَبْسَلَهُ لكذا رَهقه

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۵

و عَرَّضه؛ قال عَوْف بن الأَحوص بن جعفر: و إِبْسَالِى بَنِيَّ بغير جُرْمٍ بَعَوْناه، و لا بِدَمٍ قِراض و فى الصحاح: بدم مُراق. قال الجوهرى: و كان حمل عن غَنِيٍّ لبنى قُشَير دَم ابْنى السجفية فقالوا لا نرضى بك، فرهنهم بَنِيه طلباً للصلح. و البَسْل من الأَضداد: و هو الحَرام و الحَلال، الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء؛ قال الأَعْشَى فى الحرام: أَ جارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ، و جارَتُنا حِلٌّ لَكُم و حَلِيلُها؟ و أَنشد أَبو زيد لضَمْرة النهشلىّ: بَكَرَتْ تَلُومُك، بَعْدَ وَهْنٍ فى النَّدَى، بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتى و عِتَابى و قال ابن هَمَّام فى البَسْل بمعنى الحَلال: أَ يَثْبُت ما زِدْتُمْ و تُلْغَى زِيادَتى؟ دَمِى، إِنْ أُحِلَّتْ هذه، لَكُمُ بَسْلُ أَى حَلال، و لا يكون الحرام هنا لأَن معنى البيت لا يُسَوِّغُنا ذلك. و قال ابن الأَعرابى: البَسْل المُخَلَّى فى هذا البيت. أَبو عمرو: البَسْل الحلال، و البَسْل الحرام. و الإِبْسَال: التحريم. و البَسْل: أَخْذ الشىء قليلًا قليلًا. و البَسْل: عُصارة العُصْفُر و الحِنَّاء. و البَسْل: الحَبْس. و قال أَبو مالك: البَسْل يكون بمعنى التوكيد فى المَلام مثل قولِك تَبًّا. قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يقول لابن له عَزَم عليه فقال له: عَسْلًا و بَسْلًا أَراد بذلك لَحْيَه و لَومَه. و البَسْل: ثمانية أَشهر حُرُم كانت لقوم لهم صِيتٌ و ذِكْر فى غَطَفان و قيس، يقال لهم الهَبَاءَات، من سِيَر محمد بن إِسحق. و البَسْل: اللَّحىُ و اللَّوْمُ. و البَسْل أَيضاً فى الكِفاية، و البَسْل أَيضاً فى الدعاء. ابن سيدة: قالوا فى الدعاء على الإِنسان: بَسْلًا و أَسْلًا كقولهم: تَعْساً و نُكْساً و فى التهذيب: يقال بَسْلًا له كما يقال ويْلًا له و أَبْسَل البُسْرَ: طَبَخَهُ و جَفَّفَهُ. و البُسْلة، بالضم: أُجْرَة الرَّاقى خاصة. و ابْتَسَل: أَخذ بُسْلَتَه. و قال اللحيانى: أَعْطِ العامل بُسْلَتَه، لم يَحْكِها إِلا هو. الليث: بَسَلْت الراقى أَعطيته بُسْلَتَه، و هى أُجرته. و ابْتَسَلَ الرجلُ إِذا أَخذ على رُقْيته أَجراً. و بَسَل اللحمُ: مثل خَمَّ. و بَسَلَنِى عن حاجتى بَسْلًا: أَعجلنى. و بَسْلٌ فى الدعاء: بمعنى آمين؛ قال المتلمس: لا خاب مِنْ نَفْعِك مَنْ رَجَاكا بَسْلًا، و عادَى الله مَنْ عاداكا و أَنشده ابن جنى بَسْلٌ، بالرفع، و قال: هو بمعنى آمين. أَبو الهيثم: يقول الرجل بَسْلًا إِذا أَراد آمين فى الاستجابة. و البَسْل: بمعنى الإِيجاب. وفى الحديث: كان عمر يقول فى آخر دعائه آمين و بَسْلًاأَى إِيجاباً يا ربّ. و إِذا دعا الرجل على صاحبه يقول: قطع الله مَطَاه، فيقول الآخر: بَسْلًا بَسْلًا أَى آمين آمين. و بَسَلْ: بمعنى أَجَلْ. و بَسِيل: قرية بحَوْرَان؛ قال كثيِّر عزة: فَبِيدُ المُنَقَّى فالمَشارِبُ دونه، فَروضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ، فَبَسِيلُها «۱»

(۱). [فالمشارب] كذا فى الأَصل و شرح القاموس، و لعلها المشارف بالفاء جمع مشرف: قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما فى المعجم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۶

بسكل؛ ج۱۱، ص: ۵۶

: البُسْكُل من الخَيْل: كالفُسْكُل، و سنذكره فى موضعه.

بسمل؛ ج۱۱، ص: ۵۶

: التهذيب في الرباعي: بَسْمَلَ الرجلُ إِذا كتب بسم الله بَسْمَلَة؛ و أَنشد قول الشاعر: لقد بَسْمَلَت لَيْلى غَداةَ لَقِيتُها، فيا حَبَّذا ذاك الحَبِيبُ المُبَسْمِل «۱» قال محمد بن المكرم: كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت: و بَسْمَلَ إِذا قال بسم الله أَيضاً، و ينشد البيت. و يقال: قد أَكثرت من البَسْمَلَة أَي من قول بسم الله.

بصل؛ ج۱۱، ص: ۵۶

: التهذيب: البَصَل معروف، الواحدة بَصَلَة، و تُشَبَّه به بَيْضة الحَدِيد. و البَصَل: بَيْضَة الرأْسِ من حَدِيد، و هي المُحَدَّدة الوسط شبهت بالبصل. و قال ابن شميل: البَصَلَة إِنما هي سَفِيفة واحدة و هي أَكبر من التَّرْك. و قِشْرٌ مُتَبَصِّل: كثير القُشور؛ قال لبيد: فَخْمة دَفْراء تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمانِيًّا و تَرْكاً كالبَصَل

بطل؛ ج۱۱، ص: ۵۶

: بَطَل الشيءُ يَبْطُل بُطْلًا و بُطُولًا و بُطْلاناً: ذهب ضَياعاً و خُسْراً، فهو بَاطِل، و أَبْطَله هو. و يقال: ذهب دَمُه بُطْلًا أَي هَدَراً. و بَطِل في حديثه بَطَالَة و أَبْطَلَ: هَزَل، و الاسم البَطل. و البَاطِل: نقيض الحق، و الجمع أَبَاطِيل، على غير قياس، كأَنه جمع إِبْطَال أَو إِبْطِيل؛ هذا مذهب سيبويه؛ و في التهذيب: و يجمع البَاطِل بَوَاطِل؛ قال أَبو حاتم: واحدة الأَبَاطِيل أُبْطُولَة؛ و قال ابن دريد: واحدتها إِبْطَالَة. و دَعْوى بَاطِلٌ و بَاطِلَةٌ؛ عن الزجاج. و أَبْطَلَ: جاء بالباطل؛ و البَطَلَةُ: السَّحَرة، مأْخوذ منه، و قد جاءفي الحديث: و لا تستطيعه البَطَلَة؛ قيل: هم السَّحَرة. و رجل بَطَّال ذو باطل. و قالوا: بَاطِل بَيِّن البُطُول. و تَبَطَّلُوا بينهم: تداولوا الباطل؛ عن اللحياني. و التَّبَطُّل: فعل البَطَالة و هو اتباع اللهو و الجَهالة. و قالوا: بينهم أُبْطُولة يَتَبَطَّلون بها أَي يقولونها و يتداولونها. و أَبْطَلْتُ الشيءَ: جعلته باطلًا. و أَبْطَلَ فلان: جاء بكذب و ادَّعى باطلًا. و قوله تعالى: وَ مٰا يُبْدِئُ الْبٰاطِلُ وَ مٰا يُعِيدُ؛ قال: البَاطِل هنا إِبليس أَراد ذو الباطل أَو صاحب الباطل، و هو إِبليس. وفي حديث الأَسود بن سَرِيع: كنت أُنشد النبي، صلى الله عليه و سلم، فلما دخل عمر قال: اسكت إِن عمر لا يحبُّ البَاطِل!؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالباطل صِناعَة الشعر و اتخاذَه كَسْباً بالمدح و الذم، فأَما ما كان يُنْشَدُه النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، فليس من ذلك و لكنه خاف أَن لا يفرق الأَسود بينه و بين سائره فأَعلمه ذلك. و البَطَل: الشجاع. وفي الحديث: شاكي السلاح بَطَل مُجَرَّب. و رجل بَطَل بَيِّن البَطَالَة و البُطُولَة: شُجَاع تَبْطُل جِرَاحته فلا يكترِثُ لها و لا تَبْطُل نَجَادته، و قيل: إِنما سُمّي بَطَلًا لأَنه يُبْطِل العظائم بسَيْفه فيُبَهْرِجُها، و قيل: سمي بَطَلًا لأَن الأَشدّاءِ يَبْطُلُون عنده، و قيل: هو الذي تبطل عنده دماء الأَقران فلا يُدْرَك عنده ثَأْر من قوم أَبْطَال، و بَطَّالٌ بَيِّن البَطَالَة و البِطَالَة. و قد بَطُلَ، بالضم، يَبْطُلُ بُطُولَة و بَطَالَة أَي صار شجاعاً و تَبَطَّلَ؛ قال أَبو كبير الهذلي: ذهَبَ الشَّبَابُ و فات منه ما مَضَى، و نَضَا زُهَير كَرِيهَتِي و تَبطّلا

(۱). قوله [ذاك الحبيب إلخ] كذا بالأَصل، و المشهور: الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۷

و جعله أَبو عبيد من المصادر التي لا أَفعال لها، و حكى ابن الأَعرابي بَطَّال بَيِّن البَطَالة، بالفتح، يعني به البَطَل. و امرأَة بَطَلَة، و الجمع بالأَلف و التاء، و لا يُكَسَّر على فِعَال لأَن مذكرها لم يُكَسَّر عليه. و بَطَل الأَجيرُ، بالفتح، يَبْطُل بَطالة و بِطالة أَي تَعَطَّل فهو بَطَّال.

بعل؛ ج۱۱، ص: ۵۷

: البَعْلُ: الأرض المرتفعة التى لا يصيبها مطر إلا مرّة واحدة فى السنة، و قال الجوهرى: لا يصيبها سَيْح و لا سَيْل؛ قال سلامة بن جندل: إذا ما عَلَونا ظَهْرَ بَعْل عَرِيضةٍ، تَخَالُ عليها قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّق أَنثها على معنى الأَرض، و قيل: البَعْل كل شجر أَو زرع لا يُسْقى، و قيل: البَعْل و العَذْيُ واحد، و هو ما سقَتْه السماء، و قد اسْتَبْعَلَ الموضع. و البَعْلُ من النخل: ما شرب بعروقه من غير سَقْى و لا ماء سماء، و قيل: هو ما اكتفى بماء السماء، و به فسر ابن دريد مافى كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم، لأُكَيْدِر بن عبد الملك: لَكُم الضَّامنة من النَّخْل و لنا الضاحية من البَعْل؛ الضامنة: ما أَطاف به سُورُ المدينة، و الضاحية: ما كان خارجاً أَى التى ظهرت و خرجت عن العِمارة من هذا النَّخيل؛ و أَنشد: أَقسمت لا يذهب عنى بَعْلُها، أَوْ يَسْتوِى جَثِيثُها و جَعْلُها وفى حديث صدقة النخل: ما سقى منه بَعْلًا فَفِيه العشر؛ هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأَرض من غير سَقْى سماء و لا غيرها. قال الأَصمعى: البَعْل ما شرب بعروقه من الأَرض بغير سَقْى من سماء و لا غيرها. و البَعْل: ما أُعْطِى من الإِتَاوة على سَقْى النخل؛ قال عبد الله بن رواحة الأَنصارى: هُنالك لا أُبالى نَخْلَ بَعْل، و لا سَقْيٍ، و إِنْ عَظُم الإِتَاء قال الأَزهرى: و قد ذكره القُتَيبى فى الحروف التى ذكر أَنه أَصلح الغلط الذى وقع فيها و أَلفيته يتعجب من قول الأَصمعى: البَعْل ما شرب بعروقه من الأَرض من غير سقى من سماء و لا غيرها، و قال: ليت شعرى أَنَّى يكون هذا النخل الذى لا يُسْقى من سماء و لا غيرها؟ و توهم أَنه يصلح غلطاً فجاء بأَطَمّ غلط، و جهل ما قاله الأَصمعى وَ حَمله جَهْلُه على التَّخبط فيما لا يعرفه، قال: فرأَيت أَن أَذكر أَصناف النخيل لتقف عليها فَيضِحَ لك ما قاله الأَصمعى: فمن النخيل السَّقِيُّ و يقال المَسْقَوِيُّ، و هو الذى يُسْقَى بماء الأَنهار و العيون الجارية، و من السَّقِىّ ما يُسْقى نَضْحاً بالدِّلاء و النواعير و ما أَشبهها فهذا صنف، و منها العَذْى و هو ما نبت منها فى الأَرض السهلة، فإِذا مُطِرت نَشَّفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأَرض، و يجىء ثمرها قَعْقَاعاً لأَنه لا يكون رَيَّان كالسَّقِّىّ، و يسمى التمر إِذا جاء كذلك قَسْباً و سَحّاً، و الصنف الثالث من النخل ما نبت ودِيُّه فى أَرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تعالى تحت الأَرض فى رقاب الأَرض ذات النَّزِّ فرَسَخَت عروقُها فى ذلك الماء الذى تحت الأَرض و استغنت عن سَقْى السماء و عن إِجْراء ماء الأَنهار و سَقْيِها نَضْحاً بالدلاء، و هذا الضرب هو البَعْل الذى فسره الأَصمعى، و تمر هذا الضرب من التمر أَن لا يكون رَيَّان و لا سَحّاً، و لكن يكون بينهما، و هكذا فسر الشافعى البَعْل فى باب القسم فقال: البَعْل ما رَسَخ عُروقه فى الماء فاسْتَغْنَى عن أَن يُسْقَى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸

؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيت بناحية البَيْضاء من بلاد جَذِيمَة عبد القَيْس نَخْلًا كثيراً عروقها راسخة فى الماء، و هى مستغنية عن السَّقْى و عن ماء السماء تُسَمَّى بَعْلًا. و اسْتَبْعَلَ الموضع و النخل: صار بَعْلًا راسخ العروق فى الماء مستغنياً عن السَّقْى و عن إِجراء الماء فى نَهر أَو عاثور إِليه. وفى الحديث: العَجْوة شِفاء من السُّمِّ و نزل بَعْلُها من الجنةأَى أَصلها؛ قال الأَزهرى: أَراد بِبَعْلِها قَسْبَها الراسخة عُروقُه فى الماء لا يُسْقَى بنَضْح و لا غيره و يجىء تَمْره يابساً له صوت. و اسْتَبْعَلَ النخلُ إِذا صار بَعْلًا. و قد وردفى حديث عروة: فما زال وارثه بَعْلِيّاً حتى ماتأَى غَنِيّاً ذا نَخْل و مال؛ قال الخطابى: لا أَدرى ما هذا إِلا أَن يكون منسوباً إِلى بَعْل النخل، يريد أَنه اقتنى نَخْلًا كثيراً فنُسِب إِليه، أَو يكون من البَعْل المَالك و الرئيس أَى ما زال رئيساً متملكاً. و البَعْل: الذَّكَر من النَّخل. قال الليث: البَعْلُ من النخل ما هو من الغلط الذى ذكرناه عن القُتَيبى، زعم أَن البَعْل الذكر من النخل و الناس يسمونه الفَحْل؛ قال الأَزهرى: و هذا غلط فاحش و كأَنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذى معناه الزوج، قال: قلت و بَعْل النخل التى تُلْقَح فَتَحْمِل، و أَما الفُحَّال فإِن تمره ينتفض، و إِنما يلْقَح بطَلْعه طَلْع الإِناث إِذا انشقَّ. و البَعْل: الزوج. قال الليث: بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَة، فهو بَاعِل أَى مُسْتَعْلِج؛ قال الأَزهرى: و هذا من أَغاليط الليث أَيضاً و إِنما سمى زوج المرأَة بَعْلًا لأَنه سيدها و مالكها، و ليس من الاستعلاج فى شىء، و قد بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إِذا صار بَعْلًا لها. و قوله تعالى: وَ هذا بَعْلِي شَيْخاً؛ قال الزجاج: نصب شَيْخاً على الحال، قال: و الحال هاهنا نصبها من غامض النحو، و ذلك إِذا قلت هذا زيد قائماً، فإِن كنت تقصد أَن تخبر من لم يَعْرِف زيداً أَنه زيد لم يَجُز أَن تقول هذا زيد قائماً، لأَنه يكون زيداً ما دام قائماً، فإِذا زال عن القيام فليس بزيد، و إِنما تقول للذى يعرف زيداً هذا زيد قائماً فيعمل فى الحال التنبيه؛ المعنى: انْتَبِه لزيد فى حال قيامه أَو أُشيرُ

إلى زيد فى حال قيامه، لأن هذا إشارة إلى من حضر، و النصب الوجه كما ذكرنا؛ و من قرأ: هذا بَعْلِى شيخٌ، ففيه وجوه: أحدها التكرير كأَنك قلت هذا بعلى هذا شيخ، و يجوز أن يجعل شيخ مُبيناً عن هذا، و يجوز أن يجعل بَعْلِى و شيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعهما جميعاً بهذا كما تقول هذا حُلْوٌ حامض، و جمع البَعْل الزوجِ بِعَال و بُعُول و بُعُولَة؛ قال الله عز و جل: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ. وفى حديث ابن مسعود: إلا امرأَة يَئِسَتْ من البُعُولَة؛ قال ابن الأَثير: الهاء فيها لتأْنيث الجمع، قال: و يجوز أن تكون البُعُولَة مصدر بَعَلَت المرأَة أى صارت ذات بَعْلٍ؛ قال سيبويه: أَلحقوا الهاء لتأْكيد التأْنيث، و الأُنثى بَعْل و بَعْلة مثل زَوْج و زَوْجة؛ قال الراجز: شَرُّ قَرِينٍ للكَبِير بَعْلَتُه، تُولِغُ كَلْباً سُؤرَه أَو تَكْفِتُه و بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَة و هو بَعْل: صار بَعْلًا؛ قال يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَل و اسْتَبْعَلَ: كبَعَلَ. و تَبَعَّلَت المرأَةُ: أَطاعت بَعْلَها، و تَبَعَّلَت له: تزينتْ. و امرأَة حَسَنَة التَّبَعُّل إذا كانت مُطاوِعة لزوجها مُحِبَّة له. وفى حديث أَسماء الأَشهلية: إذا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعُّل أَزواجكن أَى مصاحبتهم فى الزوجية و العِشْرة. و البَعْل و التَّبَعُّل: حُسْن العِشْرة من الزوجين.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۹

و البِعَال: حديث العَرُوسَيْن. و التَّباعُل و البِعَال: ملاعبة المرءِ أَهلَه، و قيل: البِعَال النكاح؛ و منه الحديث فى أَيام التشريق: إنها أَيام أَكل و شرب و بِعَال. و المُبَاعَلَة: المُباشَرة. ويروى عن ابن عباس، رضى الله عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان إذا أَتى يومُ الجمعة قال: يا عائشة، اليَوْمُ يومُ تَبَعُّل و قِرانٍ؛ يعنى بالقِران التزويج. و يقال للمرأَة: هى تُبَاعِلُ زَوْجها بِعَالًا و مُبَاعَلَة أى تُلاعبه؛ و قال الحطيئة: و كَمْ مِن حَصانٍ ذات بَعْلٍ تَرَكْتَها، إذا الليل أَدْجَى، لم تَجِدْ من تُبَاعِلُه أراد أَنك قتلت زوجها أو أَسرته. و يقال للرجل: هو بَعلُ المرأَة، و يقال للمرأَة: هى بَعْلُه و بَعْلَتُه. و بَاعَلَتِ المرأَةُ: اتخذت بَعْلًا. و بَاعَلَ القومُ قوماً آخرين مُبَاعَلَةً و بِعَالًا: تَزَوَّجَ بعضهم إلى بعض. و بَعْلُ الشىء: رَبُّه و مالِكُه. وفى حديث الإيمان: و أن تَلِدَ الأَمةُ بَعْلَها؛ المراد بالبَعْل هاهنا المالك يعنى كثرة السبى و التسرّى، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها. و بَعْلٌ و البَعْل جميعاً: صَنَم، سمى بذلك لعبادتهم إياه كأَنه رَبُّهم. و قوله عز و جل: أَ تَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ؛ قيل: معناه أ تدعون ربّاً، و قيل: هو صنم؛ يقال: أَنا بَعْل هذا الشىء أى رَبُّه و مالكه، كأَنه قال: أ تدعون رَبّاً سوى الله. وروى عن ابن عباس: أن ضالَّة أُنْشِدَت فجاء صاحبها فقال: أَنا بَعْلُها، يريد ربها، فقال ابن عباس: هو من قوله أ تَدْعُونَ بَعْلًا أى رَبّاً. وورد أن ابن عباس مَرَّ برجلين يختصمان فى ناقة و أَحدهما يقول: أَنا و الله بَعْلُها أى مالكها و رَبُّها. و قولهم: مَنْ بَعْلُ هذه الناقة أى مَنْ رَبُّها و صاحبها. و البَعْلُ: اسم مَلِك. و البَعْل: الصنم مَعْموماً به؛ عن الزجاجى، و قال كراع: هو صَنَم كان لقوم يونس، صلى الله على نبينا و عليه؛ و فى الصحاح: البَعْل صنم كان لقوم إلياس، عليه السلام، و قال الأَزهرى: قيل إن بَعْلًا كان صنماً من ذهب يعبدونه. ابن الأَعرابى: البَعَل الضَّجَر و التَّبَرُّم بالشىء؛ و أَنشد: بَعِلْتَ، ابنَ غَزْوانٍ، بَعِلْتَ بصاحبٍ به قَبْلَكَ الإِخْوَانُ لم تَكُ تَبْعَل و بَعِلَ بأَمره بَعَلًا، فهو بَعِلٌ: بَرِمَ فلم يدر كيف يصنع فيه. و البَعَل: الدَّهَش عند الرَّوع. و بَعِلَ بَعَلًا: فَرِق و دَهِشَ، و امرأَة بَعِلَة. وفى حديث الأَحنف: لما نَزَل به الهَياطِلَة و هم قوم من الهند بَعِلَ بالأَمر أى دَهِش، و هو بكسر العين. و امرأَة بَعِلَة: لا تُحْسِن لُبْسَ الثياب. و بَاعَلَه: جالَسه. و هو بَعْلٌ على أَهله أى ثِقْلٌ عليهم. وفى الحديث: أن رجلًا قال للنبى، صلى الله عليه و سلم: أُبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بَعْلٍ؟ البَعْل: الكَلُّ؛ يقال: صار فلان بَعْلًا على قومه أى ثِقْلًا و عِيَالًا، و قيل: أَراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين. و بَعَلَ على الرجل: أَبى عليه. وفى حديث الشورى: فقال عمر قوموا فتشاوروا، فمن بَعَلَ عليكم أَمرَكم فاقتلوه أى من أَبى و خالف؛ وفى حديث آخر: من تأَمَّر عليكم من غير مَشُورة أو بَعَلَ عليكم أَمراً؛ وفى حديث آخر: فإن بَعَلَ أَحد على المسلمين، يريد شَتَّت أَمرهم، فَقدِّموه فاضربوا عنقه. و بَعْلَبَكُّ: موضع، تقول: هذا بَعْلَبَكُّ و دخلت بَعْلَبَكَّ و مررت ببَعْلَبَكَّ، و لا تَصْرف، و منهم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۰

من يضيف الأَول إلى الثانى و يُجرى الأَول بوجوه الإِعراب؛ قال الجوهرى: القول فى بَعْلَبَكّ كالقول فى سامِّ أَبْرَص؛ قال ابن برى: سامُّ أَبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين.

بغل؛ ج۱۱، ص: ۶۰

: البَغْل: هذا الحيوان السَّحّاج الذى يُرْكَب، و الأُنثى بَغْلة، و الجمع بِغَال، و مَبْغُولاء اسم للجمع. و البَغَّال: صاحب البِغَال؛ حكاها سيبويه و عُمارة بن عقيل؛ و أما قول جرير: من كل آلِفَةِ المواخر تَتَّقِى بِمُجَرَّدٍ، كَمُجَرَّدِ البَغَّال فهو البَغْل نفسه. و نَكَح فيهم فبَغَلَهم و بَغَّلهم: هَجَّن أَولادهم. و تزوَّج فلان فلانة فَبَغَّلَ أَولادَها إذا كان فيهم هُجْنة، و هو من البَغْل لأَن البَغْلَ يَعْجَز عن شَأْوِ الفَرس. و التَّبْغيل من مَشْى الإِبلِ: مَشْىٌ فيه سَعَة، و قيل: هو مشى فيه اختلاف و اختلاط بين الهَمْلَجَة و العَنَق؛ قال ابن برى شاهده: فيها، إذا بَغَّلَتْ، مَشْىٌ و مَحْقَرةٌ على الجِيَاد، و فى أَعناقها خَدَب و أَنشد لأَبى حَيَّة النُّمَيرى: نَضْح البَرِىِّ و فى تَبْغِيلها زَوَرُ و أَنشد للراعى: رَبذاً يُبَغِّل خَلْفَها تَبْغِيلا «۲» و فى قصيد كعب بن زهير: فيها على الأَيْنِ إِرْقال و تَبْغِيل هو تَفْعِيل من البَغْل كأَنه شبه سيرها بسير البغل لشدَّته.

بغسل؛ ج۱۱، ص: ۶۰

: الأَزهرى: بَغْسَلَ الرجلُ إذا أَكثر الجماع.

بقل؛ ج۱۱، ص: ۶۰

: بَقَلَ الشىءُ: ظَهَر. و البَقْل: معروف؛ قال ابن سيدة: البَقْل من النبات ما ليس بشجر دِقٍّ و لا جِلٍّ، و حقيقة رسمه أَنه ما لم تبق له أُرومة على الشتاء بعد ما يُرْعى، و قال أَبو حنيفة: ما كان منه ينبت فى بَزْره و لا ينبت فى أُرومة ثابتة فاسمه البَقْل، و قيل: كل نابتة فى أول ما تنبت فهو البَقْل، واحدته بَقْلَة، و فَرْقُ ما بين البَقْل و دِقِّ الشجر أن البَقْل إذا رُعى لم يبق له ساق و الشجر تبقى له سُوق و إن دَقَّت. و فى المثل: لا تُنْبِتُ البَقْلَة إلا الحَقْلة؛ و الحَقْلَة: القَراح الطَّيِّبة من الأَرض. و أَبْقَلَت: أَنبتت البَقْل، فهى مُبْقِلَة. و المُبْقِلَة: ذات البَقْل. و أَبْقَلَت الأَرضُ: خَرَجَ بَقْلها؛ قال عامر بن جُوَين الطائى: فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها، و لا أَرْض أَبْقَلَ إِبْقَالَها و لم يقل أَبْقَلت لأَن تأْنيث الأَرض ليس بتأْنيث حقيقى. و فى وصف مكة: و أَبْقَلَ حَمْضُها، هو من ذلك. و المَبْقَلة: موضع البَقْل؛ قال دُوَاد بن أَبى دُوَاد حين سأَله أَبوه: ما الذى أَعاشك؟ قال: أَعاشَنى بَعْدَك واد مُبْقِلُ، آكُلُ من حَوْذانِه و أَنْسِلُ قال ابن جنى: مكان مُبْقِل هو القياس، و بَاقِلٌ أَكثر فى السماع، و الأَوَّل مسموع أَيضاً. الأَصمعى: أَبْقَلَ المكانُ فهو بَاقِلٌ من نبات البَقْل، و أَوْرَسَ الشجرُ فهو وارس إذا أَوْرَق، و هو بالأَلف. الجوهرى:

(۲). قوله [ربذاً إلخ] صدره كما فى شرح القاموس: و إذا ترقصت المفازة غادرت

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۱

أَبْقَلَ الرِّمْث إذا أَدْبَى و ظهرت خُضْرة ورقه، فهو بَاقِلٌ. قال: و لم يقولوا مُبْقِل كما قالوا أَوْرَسَ فهو وارس، و لم يقولوا مورس، قال: و هو من النوادر، قال ابن برى: و قد جاء مُبْقِل؛ قال أَبو النجم: يَلْمَحْنَ من كل غَميسٍ مُبْقِلِ قال: و قال ابن هَرْمة: لَرُعْت بصَفْراءِ السُّحالةِ حُرَّةً، لها مَرْتَعٌ بين النُّبيطَين مُبْقِل قال: و قالوا مُعْشِب؛ و عليه قول الجعدى: على جانِبَىْ حائر مُفْرد بِبَرْثٍ، تَبَوَّأْتُه مُعْشِب قال ابن سيدة: و بَقَلَ الرِّمْثُ يَبْقُلُ بَقْلًا و بُقُولًا و أَبْقَلَ، فهو بَاقِلٌ، على غير قياس كلاهما: فى أَول ما ينبت قبل أَن يخضرَّ. و أَرض بَقِيلَةٌ و بَقِلَةٌ مُبْقِلَةٌ؛ الأَخيرة على النسب أَى ذات بَقْل؛ و نظيره: رجل نَهِرٌ أَى يأْتى الأُمور نهاراً. و أَبْقَلَ الشجرُ إذا دنت أَيام الربيع و جرى فيها الماء فرأَيت فى أَعراضها مثل أَظفار الطير؛ و فى المحكم: أَبْقَلَ الشجرُ خرج فى أَعراضه مثل أَظفار الطير و أَعْيُنِ الجَرَادِ قبل أَن يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بَقْلَة واحدة، و اسم ذلك الشىء البَاقِل. و بَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقولًا و أَبْقَلَ: طَلَع، و أَبْقَلَهُ الله. و بَقَلَ وجهُ الغلام يَبْقُلُ بَقْلًا و بُقُولًا و أَبْقَلَ و بَقَّلَ: خَرَجَ شعرُه، و كره بعضهم التشديد؛ و قال الجوهرى: لا تَقُلْ بَقَّلَ، بالتشديد. و أَبْقَلَهُ الله: أَخرجه، و هو على المثل بما تقدم. الليث: يقال للأَمرد إذا خرج وجهه: قد بَقَلَ. وفى حديث أَبى بكر و النَّسابة: فقامَ إِليه غلام من بنى شيبان حين بَقَلَ وجهُه أَى

أول ما نبتت لحيته. و بَقَلَ نابُ البعير يَبْقُل بُقُولًا: طَلَع، على المثل أَيضاً، و فى التهذيب: بَقَلَ نابُ الجمل أول ما يطلع، و جَمَلٌ بَاقِل الناب. و البُقْلَة: بَقْل الرَّبيع؛ و أرض بَقِلَة و بَقِيلَة و مَبْقَلَة و مَبْقُلَة و بَقَّالَة، و على مثاله مَزْرَعَة و مَزْرُعَة و زَرَّاعة. و ابْتَقَلَ القومُ إذا رَعَوا البَقْل. و الإِبل تَبْتَقِلُ و تَتَبقَّلُ، و ابْتَقَلَتِ الماشية و تَبَقَّلَتْ: رَعَت البَقْل، و قيل: تَبَقُّلها سِمَنُها عن البَقْل. و ابْتَقَلَ الحمار: رَعَى البَقْل؛ قال مالك بن خويلد الخُزاعى الهذلى: تاللهِ يَبْقَى على الأَيَّام مُبْتَقِلٌ، جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاع سِنُّه غَرِدُ أى لا يَبْقَى، و تَبَقَّلَ مثله؛ قال أَبو النجم: كُوم الذُّرَى من خَوَل المُخَوَّل تَبَقَّلَتْ فى أَوَّل التَّبقُّل، بَيْنَ رِمَاحَىْ مالِكٍ و نَهْشَل و تَبَقَّلَ القومُ و ابْتَقَلُوا و أَبْقَلُوا: تَبَقَّلت ماشيتُهم. و خَرَجَ يَتَبَقَّلُ أى يطلب البَقْل. و بَقْلَة الضَّبّ: نَبْت؛ قال أَبو حنيفة: ذكرها أَبو نصر و لم يفسرها. و البَقْلَة: الرِّجْلة و هى البَقْلَة الحَمْقاء. و يقال: كُلُّ نَبات اخْضَرَّت له الأَرضُ فهو بَقْل؛ قال الحرث بن دَوْس الإِيادِىّ يخاطب المُنْذِر بنَ ماء السماء: قَوْمٌ إِذا نَبَتَ الرَّبيعُ لهم، نَبَتَتْ عَدَاوتُهم مع البَقْل الجوهرى: و قولُ أَبى نُخَيْلة: بَرِّيَّةٌ لم تأْكل المُرَقَّقا، و لم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقا «۳».

(۳). قوله: بريّة، ... و فى رواية أُخرى: جارية...

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۲

قال: ظَنَّ هذا الأَعرابى أن الفُسْتُق من البَقْل، قال: و هكذا يُرْوى البَقْل بالباء، قال: و أَنا أَظنه بالنون لأَن الفُسْتُق من النَّقْل و ليس من البَقْل. و البَاقِلاءُ و البَاقِلَّى: الفُول، اسم سَوادِىٌّ، و حَمْلُه الجَرْجَر، إذا شدَّدت اللام قَصَرْت، و إذا خَفَّفْت مَدَدْت فقلت البَاقِلَاء، واحدته بَاقِلَّاة و باقِلَّاءَة، و حكى أَبو حنيفة البَاقِلَى، بالتخفيف و القصر، قال: و قال الأَحمر واحدة البَاقِلَاء بَاقِلَاء، قال ابن سيدة: فإِذا كان ذلك فالواحد و الجمع فيه سواء، قال: و أُرى الأَحمر حكى مثل ذلك فى البَاقِلَّى. قال: و البُوقَالُ، بضم الباء، ضَرْب من الكِيزَان، قال: و لم يفسِّر ما هو ففسرناه بما عَلِمْنا. و بَاقِلٌ: اسم رجل يضرب به المثل فى العِىِّ؛ قال الأُموى: من أَمثالهم فى باب التشبيه: إنه لأَعْيَا من بَاقِل، قال: و هو اسم رجل من ربيعة و كان عَيِيّاً فَدْماً؛ و إِياه عَنى الأُرَيْقِط فى وَصْف رَجُل مَلأَ بطنَه حتى عَيِىَ بالكلام فقال يَهْجُوه، و قال ابن برى: هو لحميد الأَرْقَط: أَتَانَا، و ما داناه سَحْبانُ وائلٍ بَيَاناً و عِلْماً بالذى هو قائل، يَقُول، و قد أَلْقَى المَرَاسِىَ للقِرَى: أَبِنْ لىَ ما الحَجَّاجُ بالناس فاعل فَقُلْتُ: لعَمْرِى ما لهذا طَرَقْتَنا، فكُلْ، و دَعِ الإِرْجافَ، ما أَنت آكل تُدَبِّل كَفَّاه و يَحْدُر حَلْقُه، إِلى البَطْنِ، ما ضُمَّتْ عليه الأَنامل فما زال عند اللقم حتى كأَنَّه، من العِىِّ لما أن تَكَلَّم، بَاقِل قال: و سَحْبان هو من ربيعة أَيضاً من بنى بكْر كان لَسِناً بليغاً؛ قال الليث: بلغ من عِىِّ بَاقِل أَنه كان اشترى ظَبْياً بأَحد عشر دِرْهماً، فقيل له: بِكَم اشتريت الظبى؟ ففتح كفيه و فرَّق أَصابعه و أَخرج لسانه يشير بذلك إِلى أَحد عشر فانفلت الظبى و ذهب فضربوا به المثل فى العِىّ. و البَقْل: بطن من الأَزْد و هم بَنُو بَاقِل. و بَنُو بُقَيْلَة: بطن من الحِيرَة. ابن الأَعرابى: البُوقَالَة الطِّرْجهَارَة.

بكل؛ ج۱۱، ص: ۶۲

: البَكْل: الدَّقِيق بالرُّبّ؛ قال: ليس بغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَل، و أَزْمةٌ وَزْمتُه من البَكَل «۱». أَراد البَكْل فحَرَّك للضرورة. و البَكِيلَة و البَكَالَةُ جميعاً: الدقيق يُخْلط بالسَّوِيق و التَّمْرُ يُخْلَط بالسَّمْن فى إِناءٍ واحد و قد بُلَّا باللَّبَن، و قيل: تخلِطُه بالسويق ثم تَبُلُّه بماء أَو زيت أَو سَمْن، و قيل: البَكِيلَة الأَقِطُ المطحون تخلطه بالماء فتُثَرِّيه كأَنك تريد أَنْ تَعْجِنه. و قال اللحيانى: البَكِيلَة الدقيق أَو السَّويق الذى يُبَلُّ بَلًّا، و قيل: البَكِيلَة الجافُّ من الأَقِط الذى يُخْلَط به الرُّطْبُ، و قيل: البَكِيلَة طَحِينٌ و تَمْر يُخْلَط فيُصَبُّ عليه الزيت أَو السمن و لا يُطْبَخ. و البَكِيلُ: مَسُوطُ الأَقِط. الجوهرى عن الأُموى: البَكِيلَة السَّمْن يُخْلَط بالأَقِط؛ و أَنشد: هذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَه، غَضْبَانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيلَه قال: و كذلك البَكَالَة. و قوله لم تؤدم أى لم يُصَبَّ

(۱). قوله [ليس بغش] الغش كما فى اللسان و القاموس عظيم السرة، قال شارحه و الصواب: عظيم الشره، بالشين محركة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳

عليها زيت أَو إِهَالة، و يقال: نعل شَرِثَة أى خَلَقٌ. و قيل: البَكِيلَة السَّوِيق و التمر يُؤْكَلان فى إِناءٍ واحد و قد بُلَّا باللبن. و بَكَلْت البَكِيلة

أَبْكَلُها بَكْلًا أى اتخذتها. و بَكَلْت السَّويق بالدقيق أى خلطته. و يقال: بَكَلَ و لَبَك بمعنًى مثل جَبَذ و جَذَبَ. و البَكْل: الخَلْط؛ قال الكميت: يَهِيلون من هَذاك فى ذاك، بَيْنَهُم أَحاديثُ مَغْرورِين بَكْلٌ من البَكْل أَحاديث مبتدأ و بينهم الخبر. و بَكَله إذا خَلَطه. و بَكَّلَ عليه: خَلَّط. الأُموى: البَكْل الأَقِط بالسَّمْن. و يقال: ابْكُلِي و اعْبِثى. و البَكِيلَة: الضأْن و المَعَز تَخْتلط، و كذلك الغَنَم إذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرى، و الفعل من ذلك كله بَكَلَ يَبْكُل بَكْلًا. و يقال للغنم إذا لَقِيت غَنَماً أُخرى فدَخَلت فيها: ظَلَّت عَبِيثَة واحدة و بَكِيلَة واحدة أى قد اختلط بعضها ببعض، و هو مَثَل، أَصلُه من الدقيق و الأَقِط يُبْكَلُ بالسَّمْن فيؤْكل؛ و بَكَلَ علينا حَديثَه و أَمْرَه يَبْكُلُهُ بَكْلًا: خلطه و جاءَ به على غير وجهه، و الاسم البَكِيلة؛ عن اللحياني. و من أَمثالهم فى التباس الأَمر: بَكْلٌ من البَكْل، و هو اختلاط الرأْى و ارْتِجانُه. و تَبَكَّل الرجل فى الكلام أى خلط. وفى حديث الحسن: سأَله رجل عن مسأَلة ثم أَعادها فقَلَبها، فقال: بَكَّلْتَ عَلَيَّ أى خَلَّطت، من البَكِيلة و هى السمن و الدقيق المخلوط. و المُتَبَكِّل: المخلِّط فى كلامه. و تَبَكَّلُوا عليه: عَلَوْه بالشَّتْم و الضرب و القَهْر. و تَبَكَّلَ فى مِشْيَتِه. اختالَ. و الإِنسان يَتَبَكَّلُ أى يَخْتال. و رجل جَمِيل بَكِيلٌ: مُتَنَوِّق فى لِبْسَته و مَشْيه. و البَكِيلَة: الهيئة و الزِّيُّ. و البِكْلَة: الخُلُق. و البِكْلَة: الحَالُ و الخِلْقة؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: لَسْتُ إذاً لِزَعْبَله، إنْ لم أُغَيِّرْ بِكْلَتِي، إن لم أُسَاوَ بالطُّوَلْ قال ابن برى: و هذا البيت من مُسَدَّس الرَّجَز جاء على التمام. و البَكْل: الغَنِيمة و هو التَّبَكُّل، اسم لا مصدر، و نظِيره التَّنَوُّط؛ قال أوس بن حَجَر: عَلى خَيْرِ ما أَبْصَرْتها من بِضَاعة، لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لها أو تَبَكُّلا أى تَغَنُّماً. و بَكَّلَه إذا نَحَّاه قِبَله كائناً ما كان. و بَنُو بَكِيل: حَيٌّ من هَمْدان؛ و منه قول الكميت: يقولونَ: لم يُورَثْ، و لو لا تُرَاثُه، لقد شركَتْ فيه بَكِيلٌ و أَرْحَبُ و بَنُو بِكَالٍ: من حِمْيَر منهم نَوْفٌ البِكَاليُّ صاحب على، عليه السلام. و قال ابن برى: قال المهلبى بِكَالَةُ قبيلة من اليمن، و المُحَدِّثون يقولونَ نَوْفٌ البَكَّاليُّ، بفتح الباء و التشديد.

بلل؛ ج۱۱، ص: ۶۳

: البَلَل: النَّدَى. ابن سيدة. البَلَل و البِلَّة النُّدُوَّةُ؛ قال بعض الأَغْفال: و قِطْقِطُ البِلَّة فى شُعَيْرِى أراد: و بِلَّة القِطْقِط فقلب. و البِلال: كالبِلَّة؛ و بَلَّهُ بالماء و غيره يَبُلُّه بَلًّا و بِلَّة و بَلَّلهُ فَابْتَلَّ و تَبَلَّلَ؛ قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۴

و ما شَنَّتَا خَرْقاءَ واهِيَة الكُلَى، سَقَى بهما سَاقٍ، و لَمَّا تَبَلَّلا و البَلُّ: مصدر بَلَلْت الشيءَ أَبُلُّه بَلًّا. الجوهرى: بَلَّه يَبُلُّه أى نَدَّاه و بَلَّله، شدّد للمبالغة، فابْتَلَّ. و البِلال: الماء. و البُلالة: البَلَل. و البِلال: جمع بِلَّة نادر. و اسْقِه على بُلَّتِه أى ابتلاله. و بَلَّة الشَّباب و بُلَّته: طَرَاوة، و الفتح أَعلى. و البَلِيل و البَلِيلَة: ريح باردة مع نَدًى، و لا تُجْمَع. قال أَبو حنيفة: إذا جاءت الريح مع بَرْد و يُبْس و نَدًى فهى بَلِيل، و قد بَلَّتْ تَبِلُّ بُلولًا؛ فَأَما قول زياد الأَعجم: إِنِّى رأَيتُ عِدَاتِكم كالغَيْث، ليس له بَلِيل فمعناه أَنه ليس لها مَطْل فَيُكَدِّرَها، كما أن الغَيْث إذا كانت معه ريح بَلِيل كدَّرَتْه. أَبو عمرو: البَلِيلَة الريح المُمْغِرة، و هى التى تَمْزُجها المَغْرة، و المَغْرة المَطَرة الضعيفة، و الجَنُوب أَبَلُّ الرِّياح. و ريح بَلَّة أى فيها بَلَل. وفى حديث المُغيرة: بَلِيلة الإِرْعادأى لا تزال تُرْعِد و تُهَدِّد؛ و البَليلة: الريح فيها نَدى، جعل الإِرعاد مثلًا للوعيد و التهديد من قولهم أَرْعَد الرجلُ و أَبْرَق إذا تَهَدَّد و أَوعد، و الله أَعلم. و يقال: ما فى سِقَائك بِلال أى ماء. و كُلُّ ما يُبَلُّ به الحَلْق من الماء و اللَّبن بِلال؛ و منه قولهم: انْضَحُوا الرَّحِمَ بِبلالها أى صِلُوها بصِلَتِها و نَدُّوها؛ قال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زِنْبَاع: كَأَنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ، حين مَدَحْتُه، صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاء يَبْسٍ بِلالُها و بَلَّ رَحِمَه يَبُلُّها بَلًّا و بِلالًا: وصلها. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: بُلُّوا أَرحامَكم و لو بالسَّلامأى نَدُّوها بالصِّلة. قال ابن الأَثير: و هم يُطْلِقون النَّداوَة على الصِّلة كما يُطْلِقون اليُبْس على القَطِيعة، لأَنهم لما رأَوا بعض الأَشياء يتصل و يختلط بالنَّداوَة، و يحصل بينهما التجافى و التفرّق باليُبْس، استعاروا البَلَّ لمعنى الوصْل و اليُبْسَ لمعنى القَطِيعة؛ و منهالحديث: فإِن لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبلالِهاأى أَصِلُكم فى الدنيا و لا أُغْنِى عنكم من الله شيئاً. و البِلال: جمع بَلَل، و قيل: هو كل ما بَلَّ الحَلْق من ماء أو لبن أو غيره؛ و منهحديث طَهْفَة: ما تَبِضُّ بِبِلال، أراد به اللبن، و قيل المَطَر؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: إنْ رأَيت بَلَلًا من عَيْشٍأى خِصْباً لأَنه يكون مِنَ الماء. أَبو عمرو و غيره: بَلَلْت رَحِمى أَبُلُّها بَلًّا و بِلالًا وَصَلْتها و نَدَّيْتُها؛ قال

الأَعْشَى: إِما لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّمتها، و وِصَالِ رَحْم قد بَرَدْت بلالَها و قول الشاعر: و الرَّحْمَ فابْلُلْها بخيْرِ البُلَّان، فإنها اشْتُقَّتْ من اسم الرَّحْمن قال ابن سيدة: يجوز أن يكون البُلَّان اسماً واحداً كالغُفْران و الرُّجْحان، و أن يكون جمع بَلَل الذى هو المصدر، و إن شئت جعلته المصدر لأَن بعض المصادر قد يجمع كالشُّغْل و العَقْل و المَرَض. و يقال: ما فى سِقَائك بِلال أى ماء، و ما فى الرَّكِيَّة بِلال. ابن الأَعرابى: البُلْبُلة الهَوْدَج للحرائر و هى المَشْجَرة. ابن الأَعرابى: التَّبَلُّل «۱». الدوام و طول

(۱). قوله [التبلل] كذا فى الأصل، و لعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد و كذا أورده شارح القاموس

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵

المكث فى كل شىء؛ قال الربيع بن ضَبُع الفزارى: أَلا أَيُّها الباغى الذى طالَ طِيلُه، و تَبْلالُهُ فى الأَرض، حتى تَعَوَّدا و بَلَّك الله ابْناً و بَلَّك بابْنٍ بَلًّا أى رَزَقَك ابناً، يدعو له. و البِلَّة: الخَيْر و الرزق. و البِلُّ: الشِّفَاء. و يقال: ما قَدِمَ بِهِلَّة و لا بِلَّة، و جاءنا فلان فلم يأْتنا بِهَلَّة و لا بَلَّة؛ قال ابن السكيت: فالهَلَّة من الفرح و الاستهلال، و البَلَّة من البَلل و الخير. و قولهم: ما أَصاب هَلَّة و لا بَلَّة أى شيئاً. وفى الحديث: من قَدَّر فى مَعِيشته بَلَّهُ الله أَى أَغناه. و بِلَّة اللسان: وقوعُه على مواضع الحروف و استمرارُه على المنطق، تقول: ما أَحسن بِلَّة لسانه و ما يقع لسانه إِلا على بِلَّتِه؛ و أَنشد أَبو العباس عن ابن الأَعرابى: يُنَفِّرْنَ بالحيجاء شاءَ صُعَائد، و من جانب الوادى الحَمام المُبَلِّلا و قال: المبَلِّل الدائم الهَدِير، و قال ابن سيدة: ما أَحسن بِلَّة لسانه أى طَوْعَه بالعبارة و إِسْماحَه و سَلاسَته و وقوعَه على موضع الحروف. و بَلَّ يَبُلُّ بُلولًا و أَبَلَّ: نجا؛ حكاه ثعلب و أَنشد: من صَقْع بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه لُحْمَةُ البَازِى: الطائرُ يُطْرَح له أَو يَصيده. و بَلَّ من مرضه يَبِلُّ بَلًّا و بَلَلًا و بُلُولًا و اسْتَبَلَّ و أَبَلَّ: برَأَ و صَحَّ؛ قال الشاعر: إِذا بَلَّ من داء به، خَالَ أَنه نَجا، و به الداء الذى هو قاتِله يعنى الهَرَم؛ و قال الشاعر يصف عجوزاً: صَمَحْمَحة لا تشْتكى الدَّهرَ رأْسَها، و لو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ الكسائى و الأَصمعى: بَلَلْت و أَبْلَلْت من المرض، بفتح اللام، من بَلَلْت. و البِلَّة: العافية. و ابْتَلَّ و تَبَلَّلَ: حَسُنت حاله بعد الهُزال. و البِلُّ: المُباحُ، و قالوا: هو لك حِلٌّ و بِلٌّ، فَبِلٌّ شفاء من قولهم بَلَّ فلان من مَرَضه و أَبَلَّ إِذا بَرَأَ؛ و يقال: بِلٌّ مُبَاح مُطْلَق، يمانِيَة حِمْيَرِيَّة؛ و يقال: بِلٌّ إِتباع لحِلّ، و كذلك يقال للمؤنث: هى لك حِلٌّ، على لفظ المذكر؛ و منهقول عبد المطلب فى زمزم: لا أُحِلُّها لمغتسل و هى لشارب حِلٌّ و بِلٌّ، و هذا القول نسبه الجوهرى للعباس بن عبد المطلب، و الصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيدة و غيره، و حكاه ابن برى عن على بن حمزة؛ وحكى أَيضاً عن الزبير بن بَكّار: أَن زمزم لما حُفِرَتْ و أَدرك منها عبد المطلب ما أَدرك، بنى عليها حوضاً و ملأَه من ماء زمزم و شرب منه الحاجُّ فحسده قوم من قريش فهدموه، فأَصلحه فهدموه بالليل، فلما أَصبح أَصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأُرِىَ فى المنام أن يقول: اللهم إِنى لا أُحِلُّها لمغتسل و هى لشارب حِلٌّ و بِلٌّ فإِنك تكفى أَمْرَهم، فلما أَصبح عبد المطلب نادى بالذى رأَى، فلم يكن أَحد من قريش يقرب حوضه إِلا رُمِىَ فى بَدَنه فتركوا حوضه؛ قال الأَصمعى: كنت أَرى أن بِلًّا إِتباع لحِلّ حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بِلًّا مباح فى لغة حِمْيَر؛ و قال أَبو عبيد و ابن السكيت: لا يكون بِلٌّ إِتباعاً لحِلّ لمكان الواو. و البُلَّة، بالضم: ابتلال الرُّطْب. و بُلَّة الأَوابل: بُلَّة الرُّطْب. و ذهبت بُلَّة الأَوابل أى ذهب ابتلال الرُّطْب عنها؛ و أَنشد لإِهاب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶

بن عُمَيْر: حتى إِذا أَهْرَأْنَ بالأَصائل، و فارَقَتْها بُلَّة الأَوابل يقول: سِرْنَ فى بَرْدِ الرواح إِلى الماء بعد ما يَبِسَ الكَلأُ، و الأَوابل: الوحوش التى اجتزأَت بالرُّطْب عن الماء. الفراء: البُلَّة بقية الكَلإِ و طويت الثوب على بُلُلته و بُلَّته و بُلالَته أى على رطوبته. و يقال: اطْوِ السِّقاء على بُلُلَته أى اطوه و هو ندىّ قبل أن يتكسر. و يقال: أَ لم أَطْوك على بُلُلَتِك و بَلَّتِك أى على ما كان فيك؛ و أَنشد لحَضْرَمىّ بن عامر الأَسدى: و لقد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكم، و عَلِمْتُ ما فيكم من الأَذْرَاب أى طويتكم على ما فيكم من أذى و عداوة. و بُلُلات، بضم اللام: جمع بُلُلَة، بضم اللام أَيضاً، و قد روى ... على بُلَلَاتكم، بفتح اللام، الواحدة بُلَلَة، بفتح اللام أَيضاً، و قيل فى قوله ... على بُلُلاتكم: يضرب مثلًا لإِبقاء المودة و إِخفاء ما أَظهروه من جَفَائهم، فيكون مثل قولهم اطْوِ الثوبَ على غَرِّه ليضم بعضه إِلى بعض و لا يتباين؛ و منه قولهم: اطوِ السِّقاء على بُلُلَتِه لأَنه إِذا طُوِىَ و هو جَافٌّ تكسر، و إِذا طُوِىَ على بَلَله لم يَتَكسَّر و لم يَتَباين. و انصرف القوم

ببَلَلتِهم و بُلُلتِهم و بُلُولَتِهم أى و فيهم بَقِيّة، و قيل: انصرفوا ببَلَلتِهم أى بحال صالحة و خير، و منه بِلال الرَّحِم. و بَلَلْتُه: أَعطيته. ابن سيدة: طواه على بُلُلَته و بُلُولَتِه و بَلَّتِه أى على ما فيه من العيب، و قيل: على بقية وُدِّه، قال: و هو الصحيح، و قيل: تغافلت عما فيه من عيب كما يُطْوَى السِّقاء على عَيْبه؛ و أَنشد: و أَلبَسُ المَرْءَ أَسْتَبْقِي بُلُولَتَه، طَيَّ الرِّدَاء على أَثْنائه الخَرِق قال: و تميم تقول البُلُولَة من بِلَّة الثرى، و أَسد تقول: البَلَلَة. و قال الليث: البَلَل و البِلَّة الدُّون. الجوهرى: طَوَيْت فلاناً على بُلَّتِه و بُلَالَتِه و بُلُولِه و بُلُولَتِهِ و بُلُلَتِه إذا احتملته على ما فيه من الإِساءة و العيب و دَارَيْته و فيه بَقِيَّة من الوُدِّ؛ قال الشاعر: طَوَيْنا بنى بِشْرٍ على بُلُلاتهم، و ذلك خَيْرٌ من لِقَاء بنى بِشْر يعنى باللِّقاء الحَرْبَ، و جمع البُلَّة بِلال مثل بُرْمَة و بِرَام؛ قال الراجز: و صاحِبٍ مُرَامِقٍ دَاجَيْتُه، على بِلال نَفْسه طَوَيْتُه وكتب عمر يَسْتحضر المُغيرة من البصرة: يُمْهَلُ ثلاثاً ثم يُحْضَر على بُلَّتهأَى على ما فيه من الإِساءة و العيب، و هى بضم الباء. و بَلِلْتُ به بَلَلًا: ظَفِرْتُ به. و قيل: بَلِلْتُ أَبَلُّ ظَفِرت به؛ حكاها الأَزهرى عن الأَصمعى وحده. قال شمر: و من أَمثالهم: ما بَلِلْت من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أى ما ظَفِرْتُ، و الأَفْوَق: السهم الذى انكسر فُوقُه، و الناصِل: الذى سقط نَصْلُه، يضرب مثلًا للرجل المُجْزِئ الكافى أى ظَفِرْت برجل كامل غير مضيع و لا ناقص. و بَلِلْت به بَلَلًا: صَلِيت و شَقِيت. و بَلِلْت به بَلَلًا و بَلالة و بُلُولًا و بَلَلْت: مُنِيت به و عُلِّقْته. و بَلِلْته: لَزِمْته؛ قال:

لسان العرب، ج ١١، ص: ۶٧

دَلْو تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّب، بُلَّتْ بكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّب، فلا تُقَعْسِرْها و لكن صَوِّب تقعسرها أى تعازّها. أَبو عمرو: بَلَّ يَبِلُّ إذا لزم إنساناً و دام على صحبته، و بَلَّ يَبَلُّ مثلها؛ و منه قول ابن أَحمر: فبَلِّى إنْ بَلِلْتِ بأَرْيَحِيٍّ من الفِتْيان، لا يَمْشى بَطِينا و يروىفبَلِّى ... يا غنىّ. الجوهرى: بَلِلْت به، بالكسر، إذا ظَفِرت به و صار فى يدك؛ و أَنشد ابن برى: بيضاء تمشى مِشْيَةَ الرَّهِيص، بَلَّ بها أَحمر ذو دريص يقال: لئن بَلَّتْ بك يَدى لا تفارقنى أو تُؤَدِّيَ حقى. النضر: البِذْرُ و البَلَل واحد، يقال: بَلُّوا الأَرض إذا بَذَروها بالبَلَل. و رجل بَلٌّ بالشىء: لَهِجٌ؛ قال: و إِنى لبَلٌّ بالقَرِينة ما ارْعَوَتْ، و إِنى إذا صَرَمْتُها لصَرُوم و لا تَبُلُّك عندى بَالَّةٌ و بَلالِ مِثل قَطام أى لا يُصيبك منى خير و لا نَدًى و لا أَنفعك و لا أُصدُقك. و يقال: لا تُبلُّ لفلان عندى بَالَّةٌ و بَلالِ مصروف عن بَالَّة أى ندًى و خير. وفى كلام علىّ، كرم الله وجهه: فإِن شكوا انقطاع شِرْب أو بَالَّة، هو من ذلك؛ قالت ليلى الأَخْيَلية: نَسيتَ وصالَه و صَدَرْتَ عنه، كما صَدَر الأَزَبُّ عن الظِّلالِ فلا و أَبيك، يا ابن أَبى عَقِيل، تَبُلُّك بعدها فينا بَلالِ فلو آسَيْتَه لَخَلاك ذَمٌّ، و فارَقَك ابنُ عَمِّك غَيْر قالى ابن أبى عَقِيل كان مع تَوْبَة حين قُتِل ففرّ عنه و هو ابن عمه. و البَلَّة: الغنى بعد الفقر. و بَلَّتْ مَطِيَّتُه على وجهها إذا هَمَتْ ضالَّة؛ و قال كثيِّر: فليت قَلُوصى، عند عَزَّةَ، قُيِّدَتْ بحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ منها فَضَلَّتِ فأَصْبح فى القوم المقيمين رَحْلُها، و كان لها باغٍ سِوَاى فبَلَّتِ و أَبَلَّ الرجلُ: ذهب فى الأَرض. و أَبَلَّ: أَعيا فَساداً و خُبْثاً. و الأَبَلُّ: الشديد الخصومة الجَدِلُ، و قيل: هو الذى لا يستحى، و قيل: هو الشديد اللُّؤْم الذى لا يُدْرَك ما عنده، و قيل: هو المَطول الذى يَمْنَع بالحَلِف من حقوق الناس ما عنده؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للمرَّار بن سعيد الأَسدى: ذكرنا الديون، فجادَلْتَنا جدالَك فى الدَّيْن بَلًّا حَلوفا «٢». و قال الأَصمعى: أَبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إِبْلالًا إذا امتنع و غلب. قال: و إذا كان الرجل حَلَّافاً قيل رجل أَبَلُّ؛ و قال الشاعر: أَ لا تَتَّقون الله، يا آل عامر؟ و هل يَتَّقِى اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ؟

(٢). قوله [جدالك فى الدين] هكذا فى الأَصل و سيأتى إيراده بلفظ: [جدالك مالًا و بلا حلوفا] و كذا أورده شارح القاموس ثم قال: و المال الرجل الغنى

لسان العرب، ج ١١، ص: ۶٨

و قيل: الأَبَلُّ الفاجر، و الأُنثى بَلَّاء و قد بَلَّ بَلَلًا فى كل ذلك؛ عن ثعلب. الكسائى: رجل أَبَلُّ و امرأَة بَلَّا ء و هو الذى لا يُدْرَك ما عنده من اللؤم، و رجل أَبَلُّ بَيِّن البَلَل إذا كان حَلَّافاً ظَلوماً. و أَماقول خالد بن الوليد: أَمَّا و ابنُ الخطاب حَيٌّ فَلا و لكن إذا كان الناس بذى بِلِّيٍّ و ذى بِلَّى؛ قال أَبو عبيد: يريد تَفَرُّقَ الناس و أَن يكونوا طوائف و فِرَقاً من غير إمام يجمعهم و بُعْدَ بعضهم من بعض؛ و كلُّ من بَعُد عنك حتى لا تَعْرِف موضعَه، فهو بذى بِلِّيٍّ، و هو مِنْ بَلَّ فى الأَرض أى ذهب؛ أَراد ضياعَ أُمور الناس بعده، قال: و فيه لغة أُخرى بذى بِلِّيَان، و هو فِعْلِيَان مثل صِلِّيان؛ و أَنشد الكسائى: يَنام و يذهب الأَقوام حتى يُقالَ: أَتَوْا على ذى بِلِّيَان يقول: إِنه أَطال النوم و مضى

أَصحابه فی سفرهم حتی صاروا إِلی موضع لا يَعْرِف مكانَهم من طول نومه. و أَبَلَّ عليه: غَلَبه؛ قال ساعدة: أَلا يا فَتی، ما عبدُ شَمْسٍ بمثله يُبَلُّ علی العادی و تُؤْبَی المَخاسِفُ الباء فی بمثله متعلقة بقوله يُبَلُّ، و قوله ما عبدُ شمس تعظيم، كقولك سبحان الله ما هو و من هو، لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالی إِنما هو تعظيم و تفخيم. و خَصمٌ مِبَلٌّ: ثَبت. أَبو عبيد: المِبَلُّ الذی يعينك أی يتابعك «۱» علی ما تريد؛ و أَنشد: أَبَلَّ فما يَزْداد إِلَّا حَماقَةً و نَوْكاً، و إِن كانت كثيراً مخارجُه و صَفاةٌ بَلَّاء أی مَلْساء. و رجل بَلٌّ و أَبَلُّ: مَطول؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: جِدَالَك مالًا و بَلًّا حَلُوفا و البَلَّة: نَوْرُ السَّمُر و العُرْفُط. وفی حديث عثمان: أَ لَسْتَ تَرْعی بَلَّتها؟البَلَّة: نَوْرُ العِضاهِ قبل أَن ينعقد. التهذيب: البَلَّة و الفَتْلة نَوْرُ بَرَمة السَّمُر، قال: و أَول ما يَخْرُج البرَمة ثم أَول ما يخرج من بَدْو الحُبْلَة كُعْبورةٌ نحو بَدْو البُسْرة فَتِيك البَرَمة، ثم ينبت فيها زَغَبٌ بيضٌ هو نورتها، فإِذا أَخرجت تيك سُمِّيت البَلَّة و الفَتْلة، فإِذا سقطن عن طَرَف العُود الذی يَنْبُتْنَ فيه نبتت فيه الحُبْلة فی طرف عودهن و سقطن، و الحُبْلة وعاء الحَب كأَنها وعاء الباقِلاء، و لا تكون الحُبْلة إِلَّا للسَّمُر و السَّلَم، و فيها الحب و هن عِراض كأَنهم نِصال، ثم الطَّلْح فإِن وعاء ثمرته للغُلُف و هی سِنَفة عِراض. و بِلال: اسم رجل. و بِلال بن حمامة: مؤذن سيدنا رسول الله، صلی الله عليه و سلم، من الحبشة. و بِلال آباد: موضع. التهذيب: و البُلْبُل العَنْدَليب. ابن سيدة: البُلْبُل طائر حَسَن الصوت يأْلف الحَرَم و يدعوه أَهل الحجاز النُّغَر. و البُلْبُل: قَناةُ الكوز الذی فيه بُلْبُل إِلی جنب رأْسه. التهذيب: البُلْبُلَة ضرب من الكيزان فی جنبه بُلْبُل يَنْصَبُّ منه الماء. و بَلْبَلَ متاعَه: إِذا فرّقه و بدَّده. و المُبَلِّل: الطاووس الصَّرَّاخ، و البُلْبُل الكُعَيْت. و البَلْبَلة: تفريق الآراء. و تَبَلْبَلَتِ الأَلسن: اختلطت. و البَلْبَلَة: اختلاط الأَلسنة. التهذيب: البَلْبَلَة بَلْبلة الأَلسن، و قيل: سميت أَرض بابِل

(۱). قوله [يعينك أی يتابعك] هكذا فی الأصل، و فی القاموس: يعييك أن يتابعك

لأَن الله تعالی حين أَراد أَن يخالف بين أَلسنة بنی آدم بَعَث ريحاً فحشرهم من كل أُفق إِلی بابل فَبَلْبَل الله بها أَلسنتهم، ثم فَرَّقتهم تلك الريح فی البلاد. و البَلْبَلة و البَلابِل و البَلْبال: شدَّة الهم و الوَسْواس فی الصدور و حديث النفس، فأَما البِلْبال، بالكسر، فمصدر. وفی حديث سعيد بن أَبی بردة عن أَبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلی الله عليه و سلم: إِن أُمتی أُمة مرحومة لا عذاب عليها فی الآخرة، إِنما عذابها فی الدنيا البَلابِل و الزلازل و الفتن؛ قال ابن الأَنباری: البَلابِل وسواس الصدر؛ و أَنشد ابن بری لباعث بن صُرَيم و يقال أَبو الأَسود الأَسدی: سائلْ بيَشْكُرَ هل ثَأَرْتَ بمالك، أَم هل شَفَيْت النفسَ من بَلْبالها؟ و يروی: سائِلْ أُسَيِّدَ هل ثَأَرْتَ بوائلٍ؟ و وائل: أَخو باعث بن صُرَيم. و بَلْبَلَ القومَ بَلْبَلَة و بِلْبالًا: حَرَّكهم و هَيَّجهم، و الاسم البَلْبال، و جمعه البَلابِل. و البَلْبال: البُرَحاء فی الصَّدر، و كذلك البَلْبالَة؛ عن ابن جنی؛ و أَنشد: فبات منه القَلْبُ فی بَلْبَالِه، يَنْزُو كَنَزْوِ الظَّبْیِ فی الحِباله و رجل بُلْبُلٌ و بُلابِل: خَفِيف فی السَّفَر معْوان. قال أَبو الهيثم: قال لی أَبو ليلی الأَعرابی أَنت قُلْقُل بُلْبُل أَی ظَريف خَفيف. و رجل بُلابِل: خفيف اليدين و هو لا يَخْفَی عليه شیء. و البُلْبُل من الرجال: الخَفِيفُ؛ قال كثير بن مُزَرِّد: سَتُدْرِك ما تَحْمی الحِمارة و ابْنُها قَلائِصُ رَسْلاتٌ، و شُعْثٌ بَلابِل و الحِمارة: اسم حَرَّة و ابنُها الجَبَل الذی يجاورها، أَی ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحَرَّة و ابنُها. و البُلْبُول: الغلام الذَّكِیُّ الكَيِّس. و قال ثعلب: غلام بُلْبُل خفيف فی السَّفَر، و قَصَره علی الغلام. ابن السكيت: له أَلِيلٌ و بَلِيلٌ، و هما الأَنين مع الصوت؛ و قال المَرَّار بن سعيد: إِذا مِلْنا علی الأَكْوار أَلْقَتْ بأَلْحِيها لأَجْرُنِها بَليل أَراد إِذا مِلْنا عليها نازلين إِلی الأَرض مَدَّت جُرُنَها علی الأَرض من التعب. أَبو تراب عن زائدة: ما فيه بُلالَة و لا عُلالة أَی ما فيه بَقِيَّة. و بُلْبُول: اسم بلد. و البُلْبُول: اسم جَبَل؛ قال الراجز: قد طال ما عارَضَها بُلْبُول، و هْیَ تَزُول وَ هْوَ لا يَزول و قولهفی حديث لقمان: ما شَیْءٌ أَبَلَّ للجسم من اللَّهْو؛ قال ابن الأَثير: هو شیء كلحم العصفور أَی أَشد تصحيحاً و موافقة له. و من خفيف هذا الباب بَلْ، كلمة استدراك و إِعلام بالإِضْراب عن الأَول، و قولهم قام زيد بَلْ عَمْرٌو و بَنْ زيد، فإِن النون بدل من اللام، أَ لا تری إِلی كثرة استعمال بَلْ و قلة استعمال بَنْ، و الحُكْمُ علی الأَكثر لا الأَقل؟ قال ابن سيدة: هذا هو الظاهر من أَمره، قال: و قال ابن جنی لست أَدفع مع هذا أَن تكون بَنْ لُغَةً قائمة بنفسها. التهذيب فی ترجمة بَلی: بَلی تكون جواباً للكلام الذی فيه الجَحْد. قال الله تعالی: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی؛ قال: و إِنما صارت بَلی تتصل بالجَحْد لأَنها رجوع عن الجَحْد إِلی

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۰

التحقيق، فهو بمنزلة بَلْ، و بَلْ سَبِيلها أن تأتى بعد الجَحْد كقولك ما قام أَخوك بَلْ أَبوك، و ما أَكرمت أَخاك بَلْ أَباك، و إذا قال الرجل للرجل: أ لا تقوم؟ فقال له: بَلى، أراد بَلْ أَقوم، فزادوا الأَلف على بَلْ ليحسن السكوت عليها، لأَنه لو قال بَلْ كان يتوقع «۱» كلاماً بعد بلْ فزادوا الأَلف ليزول عن المخاطب هذا التوهم؛ قال الله تعالى: وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً، ثم قال بَعْدُ: بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً، و المعنى بَلْ من كسب سيئة، و قال المبرد: بل حكمها الاستدراك أَينما وقعت فى جَحْد أو إيجاب، قال: و بَلى تكون إيجاباً للمَنْفِيّ لا غيرُ. قال الفراء: بَلْ تأْتى بمعنيين: تكون إِضراباً عن الأَول و إِيجاباً للثانى كقولك عندى له دينار لا بَلْ ديناران، و المعنى الآخر أَنها توجب ما قبلها و توجب ما بعدها، و هذا يسمى الاستدراك لأَنه أَراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: و العرب تقول بَلْ و الله لا آتيك و بَنْ و الله، يجعلون اللام فيها نوناً، و هى لغة بنى سعد و لغة كلب، قال: و سمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ. الجوهرى: بَلْ مُخَفَّفٌ حرفٌ، يعطف بها الحرف الثانى على الأَول فيلزمه مثْلُ إعرابه، فهو للإِضراب عن الأَول للثانى، كقولك: ما جاءَنى زيد بَلْ عمرو، و ما رأَيت زيداً بَلْ عمراً، و جاءنى أَخوك بَلْ أَبوك تعطف بها بعد النفى و الإِثبات جميعاً؛ و ربما وضعوه موضع رُبَّ كقول الراجز: بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ يعنى رُبَّ مَهْمَهٍ كما يوضع غيره اتساعاً؛ و قال آخر: بَلْ جَوْزِ تَيْهاء كظَهْرِ الحَجَفَتْ و قوله عز و جل: ص وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَ شِقاقٍ؛ قال الأَخفش عن بعضهم: إن بَلِ هاهنا بمعنى إن فلذلك صار القَسَم عليها؛ قال: و ربما استعملت العرب فى قَطْع كلام و استئناف آخر فيُنْشد الرجل منهم الشعر فيقول ...: بَل ما هاجَ أَحْزاناً و شَجْواً قَدْ شَجا و يقول ...: بل و بَلْدَةٍ ما الإِنْسُ من آهالِها، تَرى بها العَوْهَقَ من وِئالِها، كالنار جَرَّتْ طَرَفى حِبالِها قوله بَلْ ليست من البيت و لا تعدّ فى وزنه و لكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله؛ و الرجز الأَول لرؤبة و هو: أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ العُمَّهِ، بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ و الثانى لسُؤْرِ الذِّئْبِ و هو: بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ، يُمْسى بها وُحُوشُها قد جُئِفَتْ قال: و بَلْ نُقْصانها مجهول، و كذلك هَلْ وَ قَدْ، إن شئت جعلت نقصانها واواً قلت بَلْوٌ هَلْوٌ قَدْوٌ، و إن شئت جعلته ياء. و منهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدْغم و يقول هَلٌّ و بَلٌّ و قَدٌّ، بالتشديد. قال ابن برى: الحروف التى هى على حرفين مثل قَدْ و بَلْ و هَلْ لا يقدّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك فى الأَسماء نحو يَدٍ و دَمٍ، فإن

(۱). قوله [كان يتوقع] أى المخاطب كما هو ظاهر مما بعد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۱

سميت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثالثاً، قال: و لهذا لو صَغَّرْتَ إن التى للجزاء لقلت أُنَيٌّ، و لو سَمَّيت بإِن المخففة من الثقيلة لقلت أُنَيْنٌ، فرددت ما كان محذوفاً، قال: و كذلك رُبَ المخففة تقول فى تصغيرها اسمَ رجل رُبَيْبٌ، و الله أَعلم.

بهل؛ ج۱۱، ص: ۷۱

: التَبَهُّل: العَناء بالطلب. و أَبْهَل الرجلَ: تَرَكه. و يقال: بَهَلْتُهُ و أَبْهَلْتُهُ إذا خَلَّيْتَه و إرادتَه. و أَبْهَلَ الناقةَ: أَهْمَلَها. الأَزهرى: عَبْهَل الإِبلَ أَى أَهْمَلَها مثل أَبْهَلَها، و العين مبدلة من الهمزة. و ناقة بَاهِل بيِّنة البَهَل: لا صِرارَ عليها، و قيل: لا خِطام عليها، و قيل: لا سِمَةَ عليها، و الجمع بُهَّل و بُهْل. و قد أَبْهَلْتُها أَى تركتها باهلًا، و هى مُبْهَلَة و مُباهِل للجمع «۲». قال ابن برى: قال ابن خالويه البُهَّل واحدها بَاهِلٌ و بَاهِلَة و هى التى تكون مُهْمَلَة بغير راعٍ، يريد أَنها سَرَحَت للمَرْعى بغير راع؛ قال: و شاهد أَبْهَل قول الشاعر: قد غاث رَبُّك هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ، بعامِ خِصْبٍ، فعاش المالُ و النَّعَمُ و أَبْهَلُوا سَرْحَهُم من غير تَوْدِيةٍ و لا ديار، و مات الفَقْر و العَدَم و قال آخر: قد رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّه، و عاد حُلْو العَيْشِ بَعْدَ مُرِّه، و أَبْهَلَ الحالِبُ بَعْدَ صَرِّه و ناقة بَاهِل: مُسَيَّبَة. و أَبْهَلَ الراعى إبله إذا تركها، و أَبْهَلَها: تركها من الحَلب. و البَاهِل: الإِبل التى لا صِرار عليها، و هى المُبْهَلَة. و قال أَبو عمرو فى البُهَّل مثله: واحدها بَاهِل. و أَبْهَلَ الوالى رعِيَّتَهُ و اسْتَبْهَلَها إذا أَهملها؛ و منه قيل فى بنى شَيْبانَ: اسْتَبْهَلَتها السواحلُ؛ قال النابغة فى ذلك: و شيْبان حيث اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ أى أَهملها ملوكُ

الحِيرة لأنهم كانوا نازلين بشَطِّ البحر. و فى التهذيب: على ساحل الفُرات لا يَصِل إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا، و قال الشاعر فى إبل أُبْهِلَتْ: إذا اسْتُبْهِلَتْ أَو فَضَّهـا العَبْـدُ، حَلَّقَتْ بسَرْبِك، يوْم الوِرْدِ، عَنْقاءُ مُغْرِب يقول إذا أُبْهِلَتْ هـذه الإبل و لم تُصَرّ أَنْفَدت الجِيرانُ أَلبانها، فإذا أرادت الشُّرْب لم يكن فى أَخْلافها من اللبن ما تَشْتَرى به ماء لشربها. و بَهِلَت الناقةُ تَبْهَلُ بَهَلًا: حُلَّ صِرارُها و تُرِك وَلَدُها يَرْضَعها؛ و قول الفرزدق: غَدَت من هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً، و آبَتْ بثَدْى بَاهِلِ الزَّوْجِ أَيِّم يعنى بقوله بَاهِلِ الزَّوْج باهلَ الثَّدْى لا يحتاج إلى صِرار، و هو مستعار من الناقة البَاهِلِ التى لا صِرار عليها، و إذا لم يكن لها زَوْج لم يكن لها لبن؛ يقول: لما قُتِلَ زَوْجُها فبقيت أَيِّماً ليس لها ولد؛ قال ابن سيدة: التفسير لابن الأعرابى. قال أَبو عبيد: حَدَّثنى بعض أَهل العلم أن دُرَيْدَ بن الصِّمَّة أراد أن يُطَلِّق امرأَته فقالت: أ تطلقنى و قد أَطْعَمْتُكَ مأْدُومى و أَتيتك بَاهِلًا غير ذات صِرار؟ قال: جَعَلَتْ هذا مثلًا لمالها و أَنها أَباحت له مالها، و كذلك الناقة لا

(۲). قوله [و مُبَاهِل للجمع] كذا وقع فى الأَصل ميم مباهل مضموماً و كذا فى القاموس و ليس فيه لفظ الجمع

عِرانَ عليها، و كذلك التى لا سِمَةَ عليها. و اسْتَبْهَلَ فلان الناقة إذا احتلبها بلا صِرار؛ و قال ابن مقبل: فاسْتَبْهَلَ الحَرْب من حَرَّانَ مُطَّرِدٍ، حَتَّى يَظَلَّ، على الكَفَّين، مَرْهُونا أراد بالحرَّان الرمح، و البَاهِل المتردّد بلا عمل، و هو أَيضاً الراعى بلا عصا. و امرأَة بَاهِلَة: لا زوج لها. ابن الأعرابى: البَاهِل الذى لا سلاح معه. و البَهْل: اللَّعْن. و فى حديث ابن الصَّبْغاء قال: الذى بَهَلَهُ بُرَيْقٌ أى الذى لَعَنه و دعا عليه رجل اسمه بُرَيْقٌ. و بَهَلَهُ الله بَهْلًا: لَعَنه. و عليه بَهْلَةُ الله و بُهْلَته أى لعْنَته. وفى حديث أَبى بكر: من وَلِيَ من أُمور الناس شيئاً فلم يُعْطِهم كتاب الله فعليه بَهْلَةُ الله أَى لَعْنةُ الله، و تضم باؤها و تفتح. و بَاهَلَ القومُ بعضُهم بعضاً و تَباهَلُوا و ابْتَهَلُوا: تَلاعنوا. و المُبَاهَلَة: المُلاعَنة. يقال: بَاهَلْتُ فلاناً أى لاعنته، و معنى المُبَاهَلَة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شىء فيقولوا: لَعْنَةُ الله على الظالم منا. وفى حديث ابن عباس: من شاء بَاهَلْته أن الحَقَّ معى.و ابْتَهَلَ فى الدعاء إذا اجْتَهَدَ. و مُبْتَهِلًا أى مُجْتَهِداً فى الدعاء. و الابْتِهَال: التضرُّع. و الابْتِهَال: الاجتهاد فى الدعاء و إِخْلاصُه لله عز و جل. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ؛ أى يُخْلِصْ و يجتهد كلٌّ منا فى الدعاء و اللَّعْنِ على الكاذب منا. قال أَبو بكر: قال قوم المُبْتَهِل معناه فى كلام العرب المُسَبِّح الذاكر لله، و احتجوا بقول نابغة شيبان: أَقْطَعُ اللَّيل آهَةً و انْتِحاباً، و ابْتِهَالًا لله أَىَّ ابْتِهَال قال: و قال قوم المُبْتَهِل الداعى، و قيل فى قوله ثُمَّ نَبْتَهِلْ: ثم نَلْتَعِن؛ قال: و أَنشدنا ثعلب لابن الأَعرابى: لا يَتَأَرَّوْنَ فى المَضِيق، و إنْ نادى مُنادٍ كىْ يَنْزِلُوا، نَزَلوا لا بُدَّ فى كَرَّةِ الفوارِسِ أن يُتْرَكَ فى مَعْرَكٍ لهم بَطَل مُنْعَفِرُ الوجهِ فيه جائفةٌ، كما أَكَبَّ الصَّلاةَ مُبْتَهِل أراد كما أَكَبَّ فى الصَّلاةِ مُسَبِّح. وفى حديث الدعاء: و الابْتِهَالُ أن تَمُدَّ يديك جميعاً، و أَصله التَضرُّع و المبالغة فى السؤال. و البَهْل: المال القليل، و فى المُحْكَم: و البَهْل من الماء القليل؛ قال: و أَعْطاكَ بَهْلًا مِنْهُما فَرَضِيته، و ذو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقِير عَيُوفُ و البَهْل: الشىء اليسير الحقير؛ و أَنشد ابن برى: كَلْبٌ على الزَّادِ يُبْدى البَهْلَ مَصْدَقُه، لَعْوٌ يُهادِيك فى شَدٍّ و تَبْسيل و امرأَة بِهيلَة: لغة فى بَهِيرة. و بَهْلًا: كقولك مَهْلًا، و حكاه يعقوب فى البدل قال: قال أَبو عمرو بَهْلًا من قولك مَهْلًا و بَهْلًا إتباع؛ و فى التهذيب: العَرَب تقول مَهْلًا و بَهْلًا؛ قال أَبو جُهَيْمة الذهلى: فقلت له: مَهْلًا و بَهْلًا فلم يُثِب بِقَوْل، و أَضْحى الغُسُّ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا «۱». و بَهْل: اسم للشديدة «۲» ككَحْل.

(۱). قوله [الغس] هو بضم المعجمة: الضعيف اللئيم، و الفسل من الرجال. و أورده شارح القاموس بلفظ: النفس، بالنون و الفاء (۲). قوله [اسم للشديدة] أى للسنة الشديدة

و بَاهِلَة: اسم قبيلة من قَيْس عَيْلان، و هو فى الأَصل اسم امرأَة من هَمْدان، كانت تحت مَعْن بن أَعْصُرَ بن سعد بن قَيْس عَيْلان فنسب ولده إليها؛ و قولهم بَاهِلَة بن أَعْصُر، إنما هو كقولهم تَمِيم بن مُرٍّ، فالتذكير للحَىِّ و التأْنيث للقبيلة، سواء كان الاسم فى الأَصل لرجل أو امرأَة. و مُبْهِل: اسم جبل لعبد الله بن غَطَفان؛ قال مُزَرِّد يَرُدُّ على كعب بن زهير: و أَنْتَ امرؤٌ من أَهْلِ قُدْسِ أُوَارَةٍ، أَحَلَّتْكَ عَبْدَ الله

أَكْنافُ مُبْهِل و الأَبْهَل: حَمْل شجرة و هی العَرْعَر؛ و قیل: الأَبْهَل ثمر العَرْعَر؛ قال ابن سیدهٔ: و لیس بعربیٍّ محض. الأزهری: الأَبْهَل شجرهٔ یقال لها الایرس، و لیس الأَبْهَل بعربیهٔ محضهٔ. و البُهْلُول من الرجال: الضَّحَّاک؛ و أَنشد ابن بری لطُفَیل الغَنَوی: و غارَةٍ کَحَرِیقِ النَّارِ زَعْزَعَها مِخْرَاقُ حرْبٍ، کصَدْرِ السَّیْفِ، بُهْلُولُ و البُهْلُول: العزیز الجامع لکل خیر؛ عن السیرافی. و البُهْلُول: الحَیِیُّ الکریم، و یقال: امرأَة بُهْلُول. الأَحمر: هو الضَّلالـ بن بُهْلُلَ غیر مصروف، بالباء کأَنه المُبْهَل المُهْمَل مثل ابن ثُهْلُل، معناه الباطل، و قیل: هو مأْخوذ من الإِبْهَال و هو الإِهْمال. غیره: یقال للذی لا یُعْرَف بُهْل بن بُهْلانَ؛ و لما قتل المنتشر بن وهب البَاهِلِی مُرَّة بن عاهان قالت نائحته: یا عَیْن جُودِی لمُرَّةَ بنِ عَاهَانا، لو کان قاتِلُه من غَیْرِ مَنْ کانا، لو کان قاتِله یوماً ذَوِی حَسَبٍ، لَکِنَّ قاتِلَهُ بُهْلُ بن بُهْلانا

بهدل؛ ج۱۱، ص: ۷۳

: البَهْدَلهٔ: الخِفَّهٔ. و البَهْدَلَهٔ: طائر أَخضر، و جمعه بَهْدَل. و البَهْدَلَهٔ: أَصل الثدی. و بَهْدَلَهٔ: اسم رجل، و قیل: اسم رجل من تَمِیم. و بَهْدَلَهٔ: قبیلهٔ؛ عن ثعلب و ابن الأَعرابی. و بَهْدَل الرجلُ إِذا عظُمت ثَنْدُوَته. و یقال للمرأَة: إِنها ذات بَهَادِل و بآدل، و هی لَحَمات بین العُنُق إِلی التَّرْقُوَة.

بهصل؛ ج۱۱، ص: ۷۳

: البَهْصَلَهٔ و البُهْصُلَهٔ من النساء: الشدیدةُ البیاض، و قیل هی القَصیرهٔ؛ قال منظور الأَسدی: قَدِ انْتَشَمَتْ عَلَیَّ بقول سوءٍ بُهَیْصِلَهٌ، لها وَجْهٌ دَمِیمُ حَلیلَهُ فاحِشٍ وانٍ لئِیم، مُزَوْزِکَهٌ لها حَسَبٌ لَئیمُ الانْتِشام: الانفجار بالقول القبیح. انْتَشَمَتْ: انفجرت بالقبیح. و رجل بُهْصُل: أَبیض جَسِیم. و البُهْصُل: الصَّخَّابَهُ الجَرِیئهٔ. و البُهْصُل، بالضم: الجَسِیمُ، و الصادُ غیر معجمهٔ. و بَهْصَلَهُ الدهرُ من ماله: أَخرجه، و کذلک بَهْصَلَ القومَ من أَموالهم. و حِمارٌ بُهْصُل: غلیظ. ابن الأَعرابی: إِذا جاء الرجل عُرْیاناً فهو البُهْصُل و الصَّیْکَل.

بهکل؛ ج۱۱، ص: ۷۳

: امرأَة بَهْکَلَهٔ و بَهْکَنَهٔ: غَضَّهٌ، و هی ذات شَباب بَهْکَنٍ أَی غَضٍّ، قال: و ربما قالوا بَهْکَل؛ قال الشاعر: و کَفَلٍ مِثْلِ الکَثِیبِ الأَهْیَل، رُعْبُوبَهٔ ذات شَبَابٍ بَهْکَل

بول؛ ج۱۱، ص: ۷۳

: البَوْل: واحد الأَبْوَال، بَالَ الإِنسانُ و غیرُه یَبُولُ بَوْلًا؛ و استعاره بعض الشعراء فقال: بَالَ سُهَیْلٌ فی الفَضِیخِ فَفَسَد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۴

و الاسم البِیلَهٔ کالجِلْسهٔ و الرِّکْبهٔ. و کَثْرَةُ الشَّرابِ مَبْوَلَهٔ، بالفتح. و المِبْوَلَهٔ، بالکسر: کُوزٌ یُبال فیه. و یقال: لَنُبِیلَنَّ الخَیْلَ فی عَرَصاتکم؛ و قول الفرزدق: و إِنَّ الذی یَسْعَی لیُفْسِدَ زَوْجَتِی، کسَاعٍ إِلی أُسْدِ الشَّرَی یَسْتَبِیلُها أَی یأْخذ بَوْلَها فی یده؛ و أَنشد ابن بری لمالک بن نُوَیْرهٔ الیربوعی و قال: أَنشده ثعلب: کأَنَّهُمْ، إِذ یَعْصِرونَ فُظُوظَها بدَجْلهٔ أَو فَیْض الأُبُلَّةِ، مَوْرِدُ إِذا ما اسْتَبَالُوا الخَیْلَ، کانت أَکُفُّهم وَقائِعَ للأَبْوَالِ، و الماءُ أَبْرَدُ یقول: کانت أَکُفُّهم وَقائع حین بالت فیها الخیل، و الوَقَائع نُقَرٌ، یقول: کأَنَّ ماء هذه الفُظُوظ من دَجْلهٔ أَو فَیْض الفُرَات. وفی الحدیث: من نام حتی أَصبح بَالَ الشیطان فی أُذُنه؛ قیل: معناه سَخِر منه و ظَهَر علیه حتی نام عن طاعهٔ الله کما قال الشاعر: بَالَ سُهَیْل فی الفَضِیخ فَفَسَد أَی لما کان الفَضِیخ یَفْسُد بطلوع سُهَیْل کان ظُهورُه علیه مُفْسِداً له. وفی حدیث آخر عن الحسن مرسلًا أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال: فإِذا نام شَغَر الشیطانُ برجْله فبَالَ فی أُذنه.وفی حدیث ابن مسعود: کفی بالرجل شرًّا أَن یَبُولَ

الشيطانُ فى أذنيه، قال: و كل هذا على سبيل المجاز و التمثيل. وفى الحديث: أَنه خرج يريد حاجة فاتَّبعه بعض أصحابه فقال: تَنَحَّ فإِن كل بَائِلَةٍ تُفيخُ أَى من يبول يخرج منه الريح، و أَنَّثَ البائلة ذهاباً إِلى النفس. وفى حديث عمر و رأَى أَسْلَمَ يحمل متاعه على بعير من إِبل الصدقة قال: فَهَلَّا ناقةً شَصُوصاً أَو ابنَ لَبُون بَوَّالًا؟وصفه بالبول تحقيراً لشأْنه و أَنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَب فيه لقُوَّة حَمْله و لا ضَرْعٌ فيُحْلَبَ و إِنما هو بَوَّال. و أَخَذَهُ بُوَال، بالضم، إِذا جَعَلَ البولُ يعتريه كثيراً. ابن سيدة: البُوَال داء يكثر منه البَوْل. و رجل بُوَلَة: كثير البَوْل، يطَّرد على هذا باب. و إِنَّه لحَسن البِيلَة: من البَوْل. و البَوْلُ: الولَد. ابن الأَعرابى عن المفضل قال: الرجل يَبُولُ بَوْلًا شَرِيفاً فاخِراً إِذا وُلِدَ له وَلدٌ يشبهه. و البَالُ: الحال و الشأْن؛ قال الشاعر: فبِتْنا عَلى ما خَيَّلَتْ ناعِمَىْ بال وفى الحديث: كل أَمر ذى بَالٍ لا يُبْدأُ فيه بحمد الله فهو أَبتر؛ البَالُ: الحال و الشأْن. و أَمر ذو بَالٍ أَى شريفٌ يُحْتَفل له و يُهْتَمُّ به. و البَالُ فى غير هذا: القَلْبُ، و منهحديث الأَحنف: نُعِيَ له فلان الحَنْظَلى فما أَلْقَى له بَالًاأَى ما استمع إِليه و لا جعل قلبه نحوه. و البَال: الخاطر. و البَال: المَرُّ الذى يُعْتَمَل به فى أَرض الزرع. و البَالُ: سَمَكة غليظة تُدْعَى جَمَل البحر، و فى التهذيب: سَمَكة عظيمة فى البحر، قال: و ليست بعربية. الجوهرى: البَالُ الحُوت العظيم من حيتان البحر، و ليس بعربى. و البَال: رَخَاء العَيْش «۱»، يقال: فلان فى بالٍ رَخِيٍّ و لَبَب رَخِيٍّ أَى فى سَعَة و خِصْبٍ و أَمْنٍ، و إِنه لَرَخِيُّ البَالِ و ناعم البَالِ.

(۱). كتب هنا بهامش الأَصل: فى نسخة رخاء النفس

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۵

يقال: ما بَالُك؟ و البالُ: الأَمَل. يقال: فلان كاسِفُ البَال، و كُسُوف بَاله: أَن يضيق عليه أَمله. و هو رَخِيُّ البَال إِذا لم يشتد عليه الأَمر و لم يَكْتَرِثْ. و قوله عز و جل: سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحُ بالَهُمْ، أَى حالهم فى الدنيا. و فى المحكم: أَى يُصْلح أَمر معاشهم فى الدنيا مع ما يجازيهم به فى الآخرة؛ قال ابن سيدة: و إِنما قَضَيْنا على هذه الأَلف بالواو لأَنها عَيْن مع كثرة [ب و ل] و قلة [ب ى ل]. و البالُ: القَلْبُ. و من أَسْماء النفس البَالُ. و البَالُ: بال النفس و هو الاكتراث، و منه اشتق بَالَيْت، و لم يَخْطُر ببالى ذلك الأَمر أَى لم يَكْرِثْنى. و يقال: ما يَخْطِرُ فلان بِبَالِي. و قولهم: ليس هذا من بَالِي أَى مما أُباليه، و المصدر البَالَةُ. و من كلام الحسن: لم يُبَالِهم الله بَالَةً. و يقال: لم أُبَالِ و لم أُبَلْ، على القصر؛ و قول زهير: لقد بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى، و لكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبَالى بَالَيْتُ: كَرِهت، و لا تُبَالِى: لا تَكْرَه. وفى الحديث: أَخْرَجَ من صُلْب آدم ذُرِّيَّة فقال: هؤلاء فى الجنة و لا أُبَالِي، ثم أَخرج ذُرِّيَّة فقال: هؤلاء فى النار و لا أُبَالِيأَى لا أَكره. و هما يَتَبالَيَان أَى يَتَبارَيان؛ قال الجعدى: و تَبَالَيا فى الشَّدِّ أَيَّ تَبَالِي و قول الشاعر: ما لى أَراك قائماً تُبَالِي، و أَنْتَ قدْ مُتَّ من الهُزالِ؟ قال: تُبَالِي تَنْظُر أَيُّهم أَحْسَنُ بالًا و أَنت هالك. يقال: المُبَالاة فى الخير و الشر، و تكون المُبَالاة الصَّبْرَ. و ذكر الجوهرى: ما أُبَالِيه بَالَةً فى المعتل؛ قال ابن برى: و البَال المُبالاة؛ قال ابن أَحمر: أَ غَدْواً واعَدَ الحَيُّ الزِّيالا، و سَوْقاً لم يُبَالُوا العَيْنَ بَالا؟ و البَالَة: القارُورة و الجِرَاب، و قيل: وِعاء الطِّيب، فارسى مُعرَّب أَصله پاله. التهذيب: البَالُ جمع بَالَة و هى الجِرَاب الضَّخْم؛ قال الجوهرى: أَصله بالفارسية پيله؛ قال أَبو ذؤَيب: كأَنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّةً، لها من خِلال الدَّأْيَتَين أَرِيجُ و قال أَيضاً: فأُقْسِمُ ما إِنْ بَالَةٌ لَطَمِيَّةٌ يَفُوحُ بباب الفَارِسيِّينَ بابُها أَراد باب هذه اللَّطِيمة قال: و قيل هى بالفارسية پيله التى فيها المِسْك فأَلف بَالَة على هذا ياء. و قال أَبو سعيد: البَالَة الرائحة و الشَّمَّة، و هو من قولهم بلوته إِذا شممته و اختبرته، و إِنما كان أَصلها بَلَوَة و لكنه قَدَّم الواو قبل اللام فَصَيَّرها أَلفاً، كقولك قاعَ و قَعَا؛ أَ لا ترى أَن ذا الرمة يقول: بأَصْفَرَ وَرْد آل، حتَّى كأَنَّما يَسُوفُ به البالى عُصارَةَ خَرْدَل أَ لا تراه جَعَلَه يَبْلُوه؟ و البالُ: جمع بَالَةٍ و هى عَصاً فيها زُجٌّ تكون مع صَيّادى أَهل البصرة، يقولون: قد أَمكنك الصيدُ فأَلْقِ البَالَة. وفى حديث المغيرة: أَنه كره ضرب البَالَة؛ هى بالتخفيف، حَديدة يصاد بها السمك، يقال للصياد: ارْمِ بها فما خرج فهو لى بكذا، و إِنما كرهه لأَنه غرر و مجهول.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۶

و بَوْلان: حيٌّ من طَيِّءٍ. وفى الحديث: كان للحسن و الحسين، عليهما السلام، قَطِيفَة بَوْلانِيَّة؛ قال ابن الأَثير: هى منسوبة إِلى بَوْلان اسم موضع كان يَسْرِق فيه الأَعْرابُ متاعَ الحاجِّ، قال: و بَوْلان أَيْضاً فى أَنساب العرب.

بيل؛ ج۱۱، ص: ۷۶

: بِيل: نَهْر، و الله أَعلم.

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۱۱، ص: ۷۶

تأل؛ ج۱۱، ص: ۷۶

: ابن الأَعرابي: التُّؤلة، بالضم و الهمز، الداهية. قال الفراء: يقال جاء فلان بالدُّؤَلة و التُّؤَلة، و هما الدواهي. و قال الليث: التَّأَلانُ الذي كأَنه يَنْهض برأْسه إِذا مَشى يُحَرِّكه إِلى فَوْقُ؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف فاضح و إِنما هو النَّأَلان، بالنون، و ذكره الليث في أَبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يَغْتَرَّ به من لا يعرفه، و قد أَوضحناه أَيضاً في موضعه.

تبل؛ ج۱۱، ص: ۷۶

: التَّبْل: العَداوة، و الجمع تُبول، و قد تَبَلَني يَتْبُلُني. و التَّبْل: الحِقْد. و التَّبْل: عداوة يُطْلَب بها. يقال: قد تَبَلَني فلان و لي عنده تَبْل، و الجمع التُّبول. الجوهري: يقال تَبَلهم الدهر و أَتْبَلهم أَي أَفناهم، و تَبَلَهم الدهر تَبْلًا رَماهم بِصُروفه، و دَهْرٌ تَبِل من تَبَله. و تَبَلَت المرأَة فؤادَ الرجل تَبْلًا: كأَنما أَصابته بتَبل؛ قال أَيوب بن عَبَاية: أَ جِدَّ بأُمِّ البَنِينَ الرَّحِيل، فقَلْبُك صَبٌّ إِليها تَبِيل و التَّبْل: أَن يُسْقِم الهوى الإِنسان، رجل مَتْبولٌ؛ قال الأَعشى: أَ أَنْ رَأَت رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ به رَيْبُ المَنُون، و دهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ و يروى ...: و دَهْرٌ خابِل تَبِلٌ أَي مُسْقِم. و في الصحاح: أَي يَذْهب بالأَهل و الولد. و أَصل التَّبْل التِّرَة و الذَّحْلُ، يقال: تَبْلي عند فلان. و يقال: أُصيب بتَبْل و قد أَتْبَلَه إِتْبالًا؛ و في قصيد كعب بن زهير: بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليومَ مَتْبول أَي مُصاب بتَبْل، و هو الذَّحْل و العَداوة. يقال: قَلْب مَتْبول إِذا غَلَبه الحُبُّ و هَيَّمه. و تَبَله الحُبُّ يَتْبُله و أَتْبَلَهُ: أَسقمه و أَفسده، و قيل: تَبَله تَبْلًا ذهب بعقله. و التَّابَل و التَّابِل: الفِحا. و تَوْبَلْت القِدْر و تَبَلْتها و تَبَّلْتها: فَحَّيتُها، و كان بعضهم يهمز التَّابِل فيقول التأْبل، و كذلك كان يقول تَأْبَلْت القِدْر. قال ابن جني: و هو مما همز من الأَلِفات التي لا حَظَّ لها في الهمز. و تَوابِلُ القِدْر: أَفْحَاؤها، واحدها تَوْبَل، و قيل للواحد تَابَل. قال ابن بري: تَوْبَلْت القِدْر جعلت فيها التوابل، بُنِي الفعل من لفظ التَّوَابِل بزيادته كما بُنِي تَمَنْطَق من لفظ المَنْطقة بزيادتها. و تُبَل: اسم واد؛ قال لبيد: كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلهم، و مُرِنَّاتٍ كآرام تُبَل و تَبَالَة: موضع. و في المثل: أَهْوَن من تَبَالَةَ على الحَجّاج، و كان عبد الملك وَلّاه إِياها، فلما أَتاها استحقرها فلم يدخلها؛ قال لبيد: فالضَّيْفُ و الجارُ الجَنيبُ، كأَنَّما هَبَطا تَبالة مُخْصِباً أَهْضامُها و تَبَالَة: اسم بلد بعينه؛ و منه المثل السائر: ما حَلَلْتَ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۷

تَبالَة لتَحْرِمَ الأَضْياف، و هو بلد مُخْصِبٌ مَرِيعٌ. الجوهري: تَبَالة بلد باليمن خَصْبة، بفتح التاء و تخفيف الباء، ورد ذكرها في الحديث.

تتل؛ ج۱۱، ص: ۷۷

: ابن بري قال: التُّتْلَة القُنْفُذة.

تربل؛ ج۱۱، ص: ۷۷

: تِرْبِل و تَرْبَل: موضع.

تعل؛ ج۱۱، ص: ۷۷

: ابن الأَعرابى: التَّعَل حَرَارةُ الحَلْق الهائجةُ، تفرَّد به الأَزهرى.

تفل؛ ج۱۱، ص: ۷۷

: تَفَل يَتْفُلُ و يَتْفِلُ تَفْلًا: بَصَق؛ قال الشاعر: مَتى يَحْسُ منه مائحُ القوم يَتْفُلُ و منه تَفْل الرّاقى. و التُّفْل و التُّفَال: البُصاق و الزَّبَد و نحوُهما. و التَّفْل بالفم لا يكون إِلا و معه شيء من الريق، فإِذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْث. الجوهرى: التَّفْل شبيه بالبَزْق و هو أَقل منه، أَوَّله البَزْق ثم التَّفْل ثم النَّفْث ثم النَّفْخ. وفى الحديث: فتَفَل فيه، هو من ذلك. و تَفِل الشيءُ تَفَلًا: تغَيَّرت رائحته. و التَّفَل: ترك الطِّيب. رجل تَفِل أى غير مُتَطَيِّب بيِّن التَّفَل، و امرأَة تَفِلة و مِتْفَال؛ الأَخيرة على النسب. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال لِتَخْرُجِ النِّساءُ إِلى المساجد تَفِلاتأَى تارِكات للطِّيب؛ قال أَبو عبيد: التَّفِلَة التى ليست بمتطيبة و هى المنتنة الريح؛ قال إمرؤ القيس: إِذا ما الضَّجيعُ ابْتَزَّها من ثِيابها، تَميل عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفال و أَتْفَلَه غيره؛ قال الراجز: يا ابنَ التى تَصَيَّدُ الوبَارا، و تُتْفِلُ العَنْبَرَ و الصُّوَارا وفى الحديث: قيل يا رسول الله مَنِ الحاجُّ؟ قال: الشَّعِثُ التَّفِل؛ التَّفِل: الذى ترك استعمال الطِّيب من التَّفَل و هى الريح الكريهة. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: قُمْ عن الشمس فإِنها تُتْفِل الريحَ.و التَّتْفُل و التُّتْفُل و التِّتْفَل و التَّتْفَل و التِّتْفِل: الثَّعْلبُ، و قيل جرْوُه، و التاء زائدة، و الأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ و بيت إمرئ القيس: له أَيْطَلا ظَبْيٍ و ساقَا نَعامةٍ، و إِرْخاءُ سِرْحانٍ و تقريبُ تَتْفُل قال: لم يُرْوَ إِلَّا هكذا كتَنْضُب؛ قال أَبو منصور: و سمعت غير واحد من الأَعراب يقولون تُفَّل على فُعَّل؛ قال و أَنشده أى بيت إمرئ القيس: و عَارَةُ سِرْحانٍ و تقْريب تُفَّل ابن شميل: ما أَصاب فلان من فلان إِلا تِفْلًا طَفِيفاً أى قليلًا. و التَّتْفُل: نبات أَخضر فيه خطبْة و هو آخر ما يَجِفُّ، و قيل: هو شَجَر؛ قال كراع: ليس فى الكلام اسم توالت فيه تاءَان غيره.

تلل؛ ج۱۱، ص: ۷۷

: تَلَّه يَتُلُّه تَلًّا، فهو مَتْلُول و تَلِيل: صَرَعه، و قيل: أَلقاه على عُنقه و خَدِّه، و الأَول أَعلى، و به فسر قوله تعالى: فَلَمّٰا أَسْلَمٰا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ؛ معنى تَلَّهُ صَرَعه كما تقول كَبَّه لوجهه. و التَّلِيلُ و المَتْلُول: الصَّريع؛ وقال قتادة: تَلَّهُ لِلْجَبِينِ كَبَّه لفيه و أَخذَ الشَّفْرة.و تُلَّ إِذا صُرِع؛ قال الكميت: و تَلَّهُ للجبين مُنْعَفِراً، منه مَناطُ الوَتِينِ مُنْقَضِبُ وفى حديث أَبى الدرداء: و ترَكوك لمَتَلِّكأَى لمَصْرَعك من قوله تعالى: وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ. وفى الحديث

الآخر: فجاء بناقة كوْماء فتَلَّهاأَى أَناخَها و أَبْرَكها. و المُتَلَّل: الصَّريع و هو المُشَغْزَب. و قول الأَعرابية: ما له تُلَّ و غُلَّ؛ هكذا رواه أَبو عبيد، و رواه يعقوب: أُلَّ و غُلَّ، و قد تقدمت الحكاية فى أُهْتِرَ. و قوم تَلَّى: صَرْعى؛ قال أَبو كبير: و أَخُو الإِنابة إِذ رأَى خُلَّانَهُ، تَلَّى شِفَاعاً حَوْله كالإِذْخِر أَراد أَنهم صُرِعُوا شَفْعاً، و ذلك أَنَّ الإِذْخِر لا ينبت متفرقاً و لا تكاد تراه إِلا شَفْعاً. و تَلَّ هو يَتُلُّ و يَتِلُّ: تَصَرَّع و سقَط. و المِتَلُّ: ما تَلَّه به. و المِتَلُّ: الشديد. و رُمْحٌ مِتَلٌّ: يُتَلُّ به أى يُصْرع به، و قيل: قوىّ منتصب غليظ؛ قال لبيد: رابط الجَأْشِ على فَرْجهم، أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلِّ المِتَلُّ: الذى يُتَلُّ به أى يُصْرَع به؛ و قال ابن الأَعرابى: مِتَلٌّ شديد أى و معى رُمْح مِتَلٌّ، و الجَوْن: فَرَسه. و قال شمر: أَراد بالجَوْن جَمَله، و المَرْبوع جَرِيرٌ ضُفِرَ على أَربع قُوًى؛ و قال ابن القطاع فى معنى البيت أى أَعْطِفه بعِنَانٍ شديد من أَربع قُوًى؛ و قيل: برمح مربوع لا طويل و لا قصير. و رجل تُلاتِلٌ: قصير. و رُمْحٌ مِتَلٌّ: غليظ شديد، و هو العُرُدُّ أَيضاً؛ و كل شيءٍ أَلقيته إِلى الأَرض مما له جُثَّة، فقد تَلَلْته. و تَلَّ يَتُلُّ وَ يَتِلُّ إِذا صَبَّ. و تَلَّ يَتُلُّ [يَتِلُّ إِذا سقط. و التَّلَّة: الصَّبَّة. و التَّلَّة: الضَّجْعة و الكَسَل.

وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: نُصِرْت بالرُّعْب و أَوتيت جوامع الكلم، و بَيْنَا أَنا نائم أَتِيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّت في يدى؛ قال ابن الأَثير في تفسيره: أُلقيت في يدى، و قيل: التَّلُّ الصَّبُّ فاستعاره للإِلقاء. و قال ابن الأَعرابي: صُبَّت في يدى، و المعنيان متقاربان. قال أَبو منصور: و تأْويل قوله أُتِيت بمفاتيح خزائن الأَرض فتُلَّت في يدى؛ هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأُمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس و ملوك الشام و ما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُن خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، إلى يومنا هذا؛ هذا قول أبي منصور، رحمه الله، و الذي نقول نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله عز و جل و نتضرع إليه في نصرة ملته و إِعزاز أُمته و إِظهار شريعته، و أَن يُبْقِى لهم هِبَة تأْويل هذا المنام، و أَن يعيد عليهم بقوّته ما عدا عليه الكفار للإِسلام بمحمد و آله، عليهم الصلاة و السلام. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بشراب فشرب منه و عن يمينه غلام و عن يساره المشايخ، فقال: أَ تأْذن لي أَن أُعطي هؤُلاء؟ فقال: و الله لا أُوثر بنصيبي منك أَحداً فَتَلَّه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في يدهأَي أَلقاه. و التَّلُّ من التراب: معروف واحد التِّلال، و لم يفسر ابن دريد التَّل من التراب. و التَّل من الرَّمل: كَوْمَة منه، و كلاهما من التَّلِّ الذي هو إِلقاء كل جُثَّة، قال ابن سيدة: و الجمع أَتْلال؛ قال ابن أَحمر: و الفُوفُ تَنْسُجُه [تَنْسِجُه الدَّبُورُ، و أَتْلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقْرُ و التَّلُّ: الرابية، و قيل: التَّلُّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خِلْقَةً؛ قال أَبو منصور: هذا غلط، التِّلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۹

التَّلُّ من صغار الآكام، و التَّلُّ طوله في السماء مثل البيت و عَرْض ظَهْره نحو عشرة أَذرع، و هو أَصغر من الأَكَمة و أَقل حجارة من الأَكَمة، و لا يُنْبِت التَّلُّ حُرّاً، و حجارة التَّلِّ غاصٌّ بعضُها ببعض مثل حجارة الأَكَمة سواءً. و التَّلِيل: العُنُق؛ قال لبيد: تَتَّقِيني بتَليلٍ ذي خُصَل أَي بعُنُق ذي خُصَل من الشعر، و الجمع أَتِلَّة و تُلُل و تَلائِل. و المِتَلُّ: الشديد من الناس و الإِبل. و رجل مِتَلٌّ إِذا كان غليظاً شديداً. و رجل مِتَلٌّ: منتصب في الصلاة؛ و أَنشد: رِجالٌ يَتُلُّون الصَّلاةَ قِيام قال أَبو منصور: هذا خطأٌ و إِنما هو: رجال يُتَلُّون الصلاةَ قيام من تَلَّى يُتَلِّي إِذا أَتْبَع الصلاةَ الصلاةَ؛ قال شمر: تَلَّى فلان صلاتَه المكتوبة بالتطوّع أَي أَتْبع؛ قال البُعَيْث: على ظَهْرِ عادِيٍّ كأَنَّ أُرُومَه رِجالٌ، يُتَلُّون الصَّلاةَ، قِيامُ و قوله أَنشده سيبويه: طَويل مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَف كاهِلًا أَشَقّ رَحيب الجَوفِ مُعْتَدِلُ الجرم عَنى ما انتصب منه. و قولهم: هو بِتِلَّة سُوءٍ إِنما هو كقولهم بِبِيئة سُوء أَي بحالة سُوءٍ. و تَلَطَه بِتِلَّة سُوءٍ أَي رماه بأَمر قبيح؛ عن ثعلب. و بات بِتِلَّة سُوءٍ أَي بحالة سوء. و التَّلُّ: صَبُّ الحَبْل في البئر عند الاستقاء؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: يَومانِ: يَوْمُ نِعْمَةٍ و ظِلِّ، و يَوْمُ تَلّ مَحِصٍ مُبْتَلِ و تَلَّ جَبِينُه يَتِلُّ تَلًّا: رَشَح بالعَرَق، قال: و كذلك الحوض؛ عن اللحياني. قال أَبو الحسن: يقال إِن جبينه لَيَتِلُّ أَشد التَّلِّ، و حكى: ما هذه التِّلَّة بفيك أَي البِلَّة؟ و سئل عن ذلك أَبو السَّمَيْدَع فقال: التَّلَل و البَلَل و التِّلَّة و البِلَّة شيء واحد؛ قال أَبو منصور: و هذا عندى من قولهم تَلَّ أَي صَبَّ، و منه قيل للمِشْرَبة التَّلْتَلَة لأَنه يُصَبُّ ما فيها في الحَلْق. و التَّلْتَلة: مِشْرَبة من قِشْرِ الطَّلْعة يُشْرب فيه النبيذ، و في الصحاح: تُتَّخذ من قِيقَاءة الطَّلْع. و التَّلْتَلَة: التحريك و الإِقْلاق. التهذيب في ترجمة ترر: التَّرْتَرة أَن تُحَرِّك و تُزَعْزِع، قال: و هي التَّرْتَرة و التَّلْتَلة و المَزْمَزة؛ قال ذو الرمة يصف جملًا: بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ، يُقَطِّعُ أَنفاسَ المَهَارى تَلاتِلُه و تَلْتَلَهُ أَي زَعْزَعه و أَقْلَقه و زَلْزَله. وفي حديث ابن مسعود: أُتِيَ بشارب فقال تَلْتِلوه؛ هو أَن يُحَرَّك و يُسْتَنْكَه ليُعْلَم أَ شرب أَم لا، و هو في الأَصل السَّوْق بعُنْف. و تَلْتَلَ الرجلُ: عَنُف بسَوْقه. و التَّلْتَلَة: الشِّدَّة؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: و إِن تَشَكَّى الأَيْنَ و التَّلاتِلا أَبو تراب: البَلابِل و التَّلاتِلُ الشدائد مثل الزلازل؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۸۰

و منه قول الراعي: و اخْتَلَّ ذو المال و المُثْرُونَ قد بَقِيَتْ، على التَّلاتِل من أَموالهم، عُقَدُ و التَّلَّة و التَّلْتَلَة: من وصْف الإِبل. و تَلَّهُ في يديه: دفعه إِليه سَلَماً، و رجل ضَالٌّ تَالٌّ آلٌّ، و قد ضَلِلْت و تَلِلْت ضَلالة و تَلالة، و جاء بالضَّلالة و التَّلالة و الأَلالة، و هو الضَّلال بن التَّلال؛ قال الجوهري: و كل ذلك إِتباع. و قولهم: ذهب يُتَالُّ أَي يطلب لفرسه فَحْلًا و هو يُفاعِل؛ و أَنشد ابن برى في حواشيه هذا البيت و لم يُفْصِح عما استشهد به عليه، قال: و قال النضرى: لقد غَنِينا تَلَّةً من عَيْشِنا بحَنَاتم مملوءةٍ و زِقَاق و تَلَّى و تِلَّى: موضع؛ أَنشد

ابن الأعرابى: أ لا ترَى ما حَلَّ دُونَ المَقْرَب، من نَعْفِ تَلِّى، فدِبابِ الأَخْشَب؟ و تَلْتَلَة بَهْراء: كَسْرُهم تاء تِفْعلون يقولون تِعْلَمون و تِشْهَدون و نحوه، و الله أَعلم.

تمل؛ ج۱۱، ص: ۸۰

: التُّمَيْلَة: دُوَيبَّة بالحجاز على قدر الهِرَّة، و الجمع تِمْلانٌ، و فى التهذيب: الجمع التُّمَيْلات. ابن الأَعرابى: هو التُّفَّة و التُّمَيلَة لعَناق الأَرض، و يقال لذَكرها الفُنْجُل. و قال ابن الأَعرابى: التُّمْلُول القُنَّابَرى، بتشديد النون. ابن سيدة: و التُّمْلُول البَرْغَشْت، أَعجمى، و هو الغُمْلول و القُنَّابرى بالنبطية. و التَّامُول: نَبْت كالقَرْع، و قيل: التَّامُول نبت طيِّب الريح ينبت نبات اللُّوبياء، طَعْمُه طَعم القَرَنْفُل يُمْضَغ فيُطَيِّب النَّكْهة، و هو ببلاد العرب من أرض عُمَان كثير.

تمأل؛ ج۱۱، ص: ۸۰

: المُتْمَئِلُّ: الطويل المنتصب. و قد اتْمَهَلَّ سَنَامُ البعير و اتْمَأَلَّ إِذا استوى و انتصب، فهو مُتْمَئِلٌّ و مُتْمَهِلٌّ. و اتمَأَلَّ الشىء أى طال و اشتدَّ.

تمهل؛ ج۱۱، ص: ۸۰

: أَبو زيد: المُتْمَهِلُّ المعتدل. و قد اتْمَهَلَّ سَنامُ البعير و اتْمَأَلَّ إِذا استوى و انتصب، فهو مُتْمَئِلٌّ و مُتْمَهِلٌّ. الجوهرى: اتْمَهَلَّ الشىء اتْمِهْلالًا أى طال، و يقال اعتدل، و كذلك اتْمَأَلَّ و اتْمَأَرَّ أى طال و اشتَدَّ.

تنبل؛ ج۱۱، ص: ۸۰

: ابن سيدة: التِّنْبال و التِّنْبَل و التِّنْبالَة الرَّجُل القَصِير، رباعىٌّ على مذهب سيبويه لأَن التاء لا تزاد أَوَّلًا إِلا بثَبت، و كذلك النون لا تزاد ثانية إِلا بذلك، و عند ثعلب ثلاثى، و ذهب إِلى زيادة التاء، و يَشْتَقُّه من النَّبَل الذى هو الصغر، و رواه أَبو تراب فى باب الباء و التاء من الاعتقاب، و ذكره الأَزهرى فى الثلاثى، و جَمْعه التَّنَابيل؛ و أَنشد شمر لكعب بن زهير: يَمْشُون مَشْىَ الجِمال الزُّهْرِ يَعْصِمُهُم ضَرْبٌ، إِذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيل أى القِصَار. و التُّنْبُول: كالتِّنْبَال. و تَنْبَل: اسم موضع؛ قال الأَخطل: عَفَا واسِطٌ من آل رَضْوَى فتَنْبَلُ، فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْن فالصَّبرُ أَجْمَلُ «۲».

تنتل؛ ج۱۱، ص: ۸۰

: التهذيب فى الرباعى: إِذا مَذِرَت البَيْضة فهى التُّنْتُلة. و قال ابن الأَعرابى: تَنتَل الرجلُ إِذا تَقَذَّر بعد تنظيف، و تَنْتَل إِذا تَحامَق بعد تَعاقُل.

(۲). قوله [عفا واسط إلخ] أورده ياقوت فى المعجم: بلفظ نبتل، بالنون أوله ثم الموحدة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۸۱

تنطل؛ ج۱۱، ص: ۸۱

: التهذيب فى الرباعى: التنطل «۱» القُطْن؛ قال: و مَسَحْتُ أَسْفَل بطِنِها كالتَّنْطُل

تول؛ ج۱۱، ص: ۸۱

: التُّوَلَةُ: الداهيـة، و قيل: هى بالهمز، يقال: جاءنا بتُولاته و دُولاته و هى الدواهى. ابن الأَعرابى: إِن فلاناً لذو تُولات إِذا كان ذا لُطْف و تَـأَتٍّ حتى كـأَنه يَسْحَر صـاحبه. و يقـال: تُلْتُ به أى دُهِيتُ و مُنِيت؛ قال الراجز: تُلْتُ بساقٍ صادق المَرِيسِ وفى حـديث بـدر: قال أَبو جهل إِن الله قد أَراد بقريش التُّوَلةُ؛ هى بضم التاء و فتح الواو الداهية، قال: و قد تهمز. و التُّوَلةُ و التِّوَلة: ضَـرْب من الخَرَز يوضع للسِّحْر فتُحَبَّب بها المرأَةُ إِلى زوجها، و قيل: هى مَعَاذَة تُعَلَّق على الإِنسان، قال الخليل: التِّوَلـة و التُّولـة، بكسـر التاء و ضـمها، شبيهـة بالسِّحر. و حكى ابن برى عن القزاز: التُّوَلـة و التِّوَلـة السِّحْر. وفى حديث عبد الله بن مسـعود: التِّوَلَة و التَّمَائم و الرُّقَى من الشِّرْك؛ و قال أَبو عبيد: أَراد بالتَّمائم و الرُّقَى ما كان بغير لسان العربيـة مما لا يُـدْرَى ما هو، فأَما الذى يُحَبِّب المرأَةَ إِلى زوجها فهو من السِّحْر. و التِّوَلة، بكسـر التاء: هو الذى يُحَبِّب المرأَة إِلى زوجها، و فى المحكم: التِّوَلَة الذى يُحَبِّب بين الرجل و المرأَة، صِفَةٌ، و مثله فى الكلام شىء طِيَبَة؛ قال ابن الأَـثير: التِّوَلـة، بكسـر التاء و فتـح الواو، ما يُحَبِّب المرأَة إِلى زوجها من السِّحْر و غيره، جعله ابن مسـعود من الشِّرْك لاعتقادهم أن ذلـك يؤثر و يفعـل خلاف ما يُقَـدِّره الله تعالى. ابن الأَعرابى: تَالَ يَتُولُ إِذا عالـج التِّوَلـة و هى السِّحْر. أَبو صاعـد: تَوِيلـةٌ من الناس أى جماعـة جاءت من بُيُوت و صِبْيان و مال، و قال غيره: التَّالُ صِغارُ النَّخْل و فَسِيله، الواحـدة تَالَـةٌ. وفى حـديث ابن عباس: أَفْتِنا فى دابة تَرْعى الشَّجر و تشـرب الماء فى كَرِش لم تُثْغِر، قال: تلك عنـدنا الفَطِيمُ و التَّوْلَـةُ و الجَذَعـة؛ قال الخطابى: هكـذا روى، قال: و إِنما هو التِّلْوة، يقال للجَدْيِ إِذا فُطِم و تَبعَ أُمَّه تِلْوٌ، و الأُنثى تِلْوَة، و الأُمهات حينئذ المَتَالى، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول، و الله أَعلم.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۱۱، ص: ۸۱

ثأل؛ ج۱۱، ص: ۸۱

: الثُّؤْلُول: واحد الثَّآلِيل. المحكم: الثُّؤْلُول خُرَاجٌ، و قد ثُؤْلِلَ الرجلُ و قد تَثَأْلَلَ جسدُه بالثَّآلِيل. وفى الحديث فى صـفة خاتم النبوّة: كأَنه ثَآلِيل؛ الثآلِيل: جمع ثُؤْلُول و هو الحَبَّة تظهر فى الجِلد كالحِمَّصة فما دونها. و الثُّؤْلُول: حَلَمَة الثدى؛ عن كراع فى المنجد، و الله أَعلم.

ثبل؛ ج۱۱، ص: ۸۱

: الأَزهرى: أَهمله الليث. ابن الأَعرابى: الثُّبْلة البَقِيَّة و البُثْلة الشُّهْرة، قال: و هما حرفان عربيان جُعِلت الثُّبْلة بمنزل الثُّمْلة.

ثتل؛ ج۱۱، ص: ۸۱

: الثَّيْتَل: الوَعِل عامّـةً، و قيل: هو المُسِنُّ منها، و قيل: هو ذَكَرُ الأَرْوَى، و أَنشـد ابن برى لسُرَاقة البارقى: عَمْـداً جَعَلْت ابنَ الزبير لـذَنْبه، يَعْدُو وراءَهمُ كعَدْوِ الثَّيْتَل وفى حديث النخعى: فى الثَّيْتَل بَقَرةٌ؛ هو الذكر المُسِنُّ من الوُعُول و هو التيس الجبلى يعنى إِذا صاده

(۱). قوله [التنطل] كذا وقع فى الأَصل غير مضبوط مع ضبطه فى الشاهد كما ترى، و مقتضى ذكره فى الرباعى أصالة التاء و النون فيه، و قد استدركه شارح القاموس و لم يتعرض لوزنه

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۸۲

المُحْرِم وجب عليه بقرةٌ فِداءً. ابن شـميل: الثَّياتِل تكون صِغارَ القُرون، و الثَّيْتَل أَيضاً جِنْس من بَقَر الوحش ينزل الجبالَ. قال أَبو خيرة: الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجَبَلَ و لقَرْنَيْه شُعَبٌ؛ قال: و الوُعُولُ على حِدَةٍ، الوُعول كُدْرُ الأَلوان فى أَسافلها بياض، و الثَّياتِل مثلها فى

أَلوانها و إِنما فرق بينهما القرون، الوَعِل قرناه طويلان عـدا قَراه «۱» حتى يُجاوِزَ صَـلَوَيْه يَلتقيان من حول ذَنَبه من أَعلاه؛ و أَنشد شـمر لأُميةَ بن أَبي الصلت: و التَّمَاسِيحُ و الثَّيَاتِلُ و الإِيْيَلُ شَتَّى، و الرِّيمُ و اليَعْفُورُ ابن السكيت: أَنشد ابن الأَعرابي لِخَداش: فإِني امْرُؤٌ من بني عامِرٍ، و إِنَّكِ دَارِيَّةٌ ثَيْتَل ابن سـيدة: و ثَيْتَل اسم جبل، و في الصـحاح: الثَّيْتَل اسم جبل. أَبو عمرو: الثَّيْتَل الضَّخْم من الرجال الـذي تَظُن أَن فيه خيراً و ليس فيه خير، و رواه الأَصمعي تنتل. ابن سيدة: و الثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيب زَعَموا، و الله أَعلم.

ثجل؛ ج۱۱، ص: ۸۲

: الثَّجَل: عِظَمُ البَطْن و استرخاؤه، و قيل: هو خروج الخاصـرتين، ثَجِل ثَجَلًا و هو أَثْجَلَ. و المُثَجَّلُ: كالأَثْجَل؛ قال: لا هِجْرَعاً رَخْواً و لا مُثَجَّلا وفي حديث أُم عبد في صـفة سـيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لم تُزْرِ به ثُجْلة أَي ضِخَمُ بَطْن، و يروى بالنون و الحاء، أَي نُحُول و دِقَّة. الجوهري: الثُّجْلـة، بـالضم، عِظَم البطن و سَعَتُه. رجـل أَثْجَـل بَيِّن الثَّجَـل و امرأَة ثَجْلاء و جُلَّة ثَجْلاء عظيمـة؛ قـال: باتُوا يُعَشُّون القُطَيْعاءَ ضَـيْفَهُم، و عِنْـدهم البَرْنِيُّ في جُلَلٍ ثُجْل و مَزَادة ثَجْلاء: عظيمـة واسـعة؛ قال أَبو النجم: تَمْشـي من الرَّدَّةِ مَشْـيَ الحُفَّل، مَشْيَ الرَّوَايا بـالمَزَادِ الأَثْجَل و قـد روى بالنون، يراد به الواسع. و الأَثْجَل: القطعـة الضَّخْمـة من الليل؛ قال العجّاج: و أَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَل و شيء مُثَجَّل أَي ضَخْم. و قولهم: طَعَنَ فلانٌ فلاناً الأَثْجَلَين «۲» أَي رماه بداهية من الكلام.

ثرطل؛ ج۱۱، ص: ۸۲

: الثَّرْطَلة: الاسترخاء. و مَرَّ مُثَرْطِلًا إِذا مَرَّ يسحب ثيابه.

ثرعل؛ ج۱۱، ص: ۸۲

: الثُّرْعُلة: الريش المجتمع على عنق الديك.

ثرغل؛ ج۱۱، ص: ۸۲

: الثُّرْغُول: نَبْت.

ثرمل؛ ج۱۱، ص: ۸۲

: ثَرْمَل القومُ من الطعام و الشراب ما شاؤوا أَي أَكلوا. و الثَّرْمَلة: سوء الأَكل و أَن لا يبالي الإِنسان كيف كان أَكْلُه و يُرَى الطعامُ يتناثر على لحيته و فمه و يلطخ يـديه. و ثَرْمَل الطعامَ: لم يُحْسِن صـناعته و لم يُنْضِـجه صانعُه و لم يَنْفُضه من الرماد حين يَمُلُّه، قال: و يُعْتَذر إِلى الضيف فيقال قد ثَرْمَلْنا لك العَمل أَي لم نَتَنَوَّق فيه و لم نُطَيِّبه لك لمكان العَجَلة. و ثَرْمَل اللحمَ: لم يُنْضِجْه. و ثَرْمَلَ

(۱). قوله: عـدا قراه، هكـذا في الأَصـل، و لعلهـا على قراه أي على ظهره (۲). قوله [الأَثجلين] قال الميـداني: يروى بالتثنيـة، و الصواب الجمع كالأَقورين للدواهي و العرب تجمع أَسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد و التهويل و التعظيم

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۸۳

الرجلُ إِذا لم يُنْضِـجْ طعامه تعجيلًا للقِرَى. و ثَرْمَل عمله: لم يَتَنَوَّق فيه. و ثَرْمَل: سَـلَح كـذَرْمَل؛ قال الراجز: و إِن حَطَأْت كتِفَيْه ثَرْمَلا، و خَرَّ يَكْبُو خَرَعاً و هَوْذَلا هَوْذَل قَذَف ببوله. و ثَرْمَلَ و ذَرْمَل: سَـلَح. و الثُّرْمُل: دابّـة؛ عن ثعلب و لم يُحَلِّها. و الثُّرْمُلَة، بالضم: من أَسـماء

الثعالب، الأصمعى: الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَة، بالضم. و الثُّرْمُلَة: الفَرْق الذى وَسَطَ ظاهر الشَّفَة العُلْيا. و الثُّرْمُلَة: البَقِيَّة من التَّمْر و غيره. و بَقِيَتْ ثُرْمُلَة فى الإِناء أى بَقِيّة من بُرٍّ أو شعير أو تمر. و ثُرْمُلَة: اسم رجل؛ قال: ذَهَبَ لَمّا أن رآها ثُرْمُلَه، و قال: يا قَوْمِ رأَيتُ مُنْكَره

ثعل؛ ج۱۱، ص: ۸۳

: الثُّعْل: السِّنُّ الزائدة خَلْفَ الأَسنان. و الثُّعْل و الثَّعَل و الثُّعْلُول، كُلُّهُ: زيادةُ سِنٍّ أو دخولُ سِنٍّ تحت أُخرى فى اختلاف من المَنْبِت يركب بعضُها بعضاً. و قيل: نَبات سِنٍّ فى أَصل سِنٍّ؛ و أَنشد ابن برى لراجز: إذا أَتَتْ جارتها تَسْتَفْلى، تَفْتَرُّ عن مُخْتَلِفات ثُعْلِ شَتَّى، و أَنْفٍ مثل أَنفِ العِجلِ و أَنشد لآخر: و تَضْحَكُ عن غُرٍّ عِذَابٍ نَقِيّة، رِقَاقِ الثَّنايا، لا قِصَارٍ و لا ثُعْلِ و ثَعِلَتْ سِنُّه ثَعَلًا، و هو أَثْعَلَ، و تلك السِّنُّ الزائدة يقال لها الرَّاوول، و امرأَة ثَعْلاء، و قد ثَعِلَ ثَعَلًا، و فى أَسنانه ثَعَلٌ: و هو تَرَاكُبُ بعضها على بعض؛ قال: لا حَوَلٌ فى عَيْنِه و لا قَبَل، و لا شَغاً فى فَمِه و لا ثَعَل، فهو نَقِيٌّ كالحُسَام قد صُقِل و لِثَةٌ ثَعْلاء: خَرَجَ بعضُها على بعض فانتشرت و تراكبت؛ و قوله: فَطارَتْ بالجُدُودِ بَنُو نِزارٍ، فَسُدْناهُمْ و أَثْعَلَتِ المِضَارُ معناه كَثُرت فصارت واحدة على واحدة مثل السِّنِّ المتراكبة، و المِضَار: جمع مَضَر. و يقال: أَخْبَثُ الذِّئاب الأَثْعَل و فى أَسنانه شَخَصٌ و هو اختلاف النِّبْتة. و أَثْعَل الضِّيفانُ: كَثُروا، و هو من ذلك. و أَثْعَلَ الأَمرُ: عَظُم، و كذلك الجيش، قال القُلاخُ بن حَزْن: و أَدْنَى فُرُوعاً للسَّماءِ أَعَالِيا، و أَمْنَعُه حَوْضاً، إذا الوِرْدُ أَثْعَلا أخو الحَرْب لَبّاساً إِليها جِلالَها، و ليس بوَلَّاجِ الخَوالِفِ أَعْقَلا و كَتِيبَةٌ ثَعُولٌ: كثيرة الحَشْو و التُّبّاع. و الثَّعْل و الثُّعْل و الثَّعَل: زيادة فى أَطْبَاء الناقة و البقرة و الشاة، و قيل: زيادة طُبْيٍ على سائر الأَطْباء، و قيل: خِلْف زائد صغير فى أَخْلاف الناقة و ضَرْع الشاة. و شاة ثَعُول: تُحْلَب من ثلاثة أَمكنة و أَربعة للزيادة التى فى الطُّبْى، و قيل: هى التى لها حَلَمة زائدة، و قيل: هى التى فوق خِلْفِها خِلْف

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۸۴

صغير و اسم ذلك الخِلْف الثُّعْل. و يقال: ما أَبْيَنَ ثُعْلَ هذه الشاة، و الجمع ثُعُول؛ قال ابن هَمّام السَّلُولى يهجو العلماء: و ذَمُّوا لنا الدُّنيا، و هم يَرْضِعُونَها أَفَاوِيقَ، حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْل و إنما ذكر الثُّعْل للمبالغة فى الارتضاع، و الثُّعْل لا يَدِرُّ. وفى حديث موسى و شعيب: ليس فيها ضَبُوب و لا ثَعُول؛ الثَّعُول: الشاة التى لها زيادة حَلَمة، و هى الثعل، و هو عَيْب، و الضَّبُوب: الضَّيِّقة مخرج اللبن. و الأَثْعَلُ: السَّيِّد الضَّخْم له فُضُول معروف على المثل. و ثُعَالَة و ثُعَل، كلتاهما: الأُنثى من الثعالب، و يقال لجمع الثَّعلب ثَعالب و ثَعَالى، بالباء و الياء؛ و قوله: لها أَشَارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّره من الثَّعَالى، و وَخْزٌ من أَرَانِيها أراد من الثعالب و من أَرانبها؛ قال ابن جنى: يحتمل عندى أن يكون الثَّعَالى جمع ثُعَالة و هو الثَّعْلب، و أراد أن يقول الثعائل فقلب اضطراراً، و قيل: أراد الثعالب و الأَرانب فلم يمكنه أن يَقِفَ الباء فأَبدل منها حرفاً يمكنه أن يَقِفَه فى موضع الجر و هو الياء، و ليس ذلك أَنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوّض منها الياء، و هذا أَقيس لقوله أَرانيها، و لأَن ثُعالة اسم جنس و جمع أَسماء الأَجناس ضعيف. و أَرض مَثْعَلَة، بالفتح: كثيرة الثعالب، كما قالوا مَعْقَرة للأَرض الكثيرة العقارب. و الثَّعْلَب: الذكَر، و الأُنثى ثعلبة. و يقال لكل ثعلب إذا كان ذكَراً ثُعَالَةُ كما ترى بغير صرف، و لا يقال للأُنثى ثُعَالة، و يقال للأَسد أُسَامَةُ بغير صرف و لا يقال للأُنثى أُسَامة. و الثُّعْلُول: الرجل الغضبان؛ و أَنشد: و ليس بثُعْلُولٍ، إذا سِيلَ و اجْتُدى، و لا بَرِماً، يَوْماً، إذا الضَّيْف أَوْهَما و يقال. أَثْعَل القومُ علينا إذا خالفوا. الأَصمعى: وِرْدٌ مُثْعِل إذا ازدحم بعضُه على بعض من كثرته. و ثُعَالَة: الكَلأُ اليابِسُ، مَعْرفة. وفى حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا حتى يقوم أَبو لُبَابة يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَده بإزاره؛ المِرْبَد: موضع يُجَفَّف فيه التمر، و ثَعْلَبُه ثَقْبُه الذى يسيل منه ماء المطر. و بَنو ثُعَل: بطن و ليس بمعدول إذ لو كان معدولًا لم يصرف؛ و فى الصحاح: و ثُعَلٌ أَبو حَيّ من طَيِّءٍ و هو ثُعَلُ بن عمرو أَخو نَبْهان؛ و هم الذين عَنَاهم إمرؤ القيس بقوله: رُبَّ رَامٍ من بنى ثُعَلٍ، مُخْرِجٍ كَفَّيْه من سُتُره و ثُعْل: موضع بِنَجْد.

ثفل؛ ج۱۱، ص: ۸۴

: ثُفْل كلِّ شيء و ثَافِلُه: ما استقرَّ تحته من كَدَره. الليث: الثُّفْل ما رَسَب خُثَارته و عَلا صَفْوُه من الأَشياءِ كلها، و ثُفْلُ الدواء و نحوِه. و الثُّفْل: ما سَفَل من كلِّ شيء. و الثَافِل: الرَّجِيع، و قيل: هو كناية عنه. و الثُّفْل: الحَبُّ. و وجدت بنى فلان مُتَثَافِلِينَ أى يأْكلون الحَبَّ و ذلك أَشدُّ ما يكون من الشَّظَف؛ و فى الصحاح: و ذلك إِذا لم يكن لهم لَبَن. قال أَبو منصور: و أَهل البَدْوِ إِذا أَصابوا من اللبن ما يكفيهم لقُوتهم فهم مُخْصِبون، لا يختارون عليه غِذاء من تمر أَو زبيب أَو حَبٍّ، فإِذا أَعْوَزَهم اللبنُ و أَصابوا من الحب و التمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُثَافِلُون، و يسمُّون كل ما يؤكل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۸۵

من لحم أَو خبز أَو تمر ثُفْلًا. و يقال: بَنُو فلان مُثَافِلُون، و ذلك أَشَدُّ ما يكون حالُ البدوى. أَبو عبيد و غيره: الثِّفال، بالكسر، الجِلْد الذى يُبْسط تحت رَحَى اليد لِيَقِى الطَّحِين من التراب، و فى الصحاح: جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحَى فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق؛ و منه قول زهير يصف الحرب: فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها، و تَلْقَحْ كِشَافاً ثم تُنْتَجْ فتُتْئِم قال: و ربما سمى الحَجَر الأَسفل بذلك. وفى حديث على: و تَدُقُّهم الفِتَن دَقَّ الرَّحَى بِثِفَالها، هو من ذلك، و المعنى أَنها تَدُقُّهم دَقَّ الرَّحَى للحَبِّ إِذا كانت مُثَفَّلَة و لا تُثَفَّل إِلَّا عند الطَّحن. وفى حديثه الآخر: اسْتَحارَ مَدَارُها و اضطرب ثِفَالها.وفى حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثُفْل فَلْيَصْطَنِع؛ أَراد بالثُّفْل الدقيقَ و السويق و نحوهما، و الاصطناع: اتخاذ الصَّنِيع، أَراد فلْيَطْبُخ و ليختبز؛ و منه كلام الشافعى، رضى الله عنه، قال: و بيَّن فى سنَّته، صلى الله عليه و سلم، أَن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يَقْتات الرجلُ، و مما فيه الزكاة، و إِنما سُمِّى ثُفْلًا لأَنه من الأَقوات التى يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات؛ و منهالحديث: أَنه كان يحب الثُّفْل؛ قيل: هو الثريد؛ و أَنشد: يحلف بالله، و إِن لم يُسْأَل: ما ذاق ثُفْلًا منذُ عام أَول ابن سيدة: الثُّفْل و الثِّفَال ما وقيت به الرحى من الأَرض، و قد ثَفَّلَها، فإِن وُقىَ الثِّفَالُ من الأَرض بشىء آخر فذلك الوِفَاض، و قد وَفَّضها. و بعير ثَفَال: بَطِىء، بالفتح. وفى حذيفة: أَنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجَمَل الثَّفَال و إِذا أُكْرِهت فتباطأْ عنها؛ الثَّفَال: البطىء الثقيل الذى لا يَنْبعث إِلَّا كَرْهاً، أَى لا تتحرك فيها؛ قال ابن برى: و كذلك الثَّافِل؛ قال مدرك: جَرُورُ القِيَادِ ثَافِلٌ لا يَرُوعُه صِيَاحُ المُنَادِى، و احْتِثاثُ المُرَاهِن وفى حديث جابر: كنت على جمل ثَفَال.و الثَّفْلُ: نَثْرُك الشىء كله بمرَّة. و الثِّفَالَة: الإِبريق. وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه: أَنه أَكل الدَّجْر و هو اللُّوبياء ثم غَسَل يديه بالثِّفَالة، و هو فى التهذيب الثِّفال، قال ابن الأَعرابى: الثِّفال الإِبريق؛ و ذكره ابن الأَثير فى النهاية بالكسر و الفتح: الثِّفال الإِبريق. أَبو تراب عن بعض بنى سليم: فى الغِرَارة ثُفْلة من تمر و ثُمْلة من تمر أَى بَقِيَّةٌ منه.

ثقل؛ ج۱۱، ص: ۸۵

: الثِّقَل: نقيض الخِفَّة. و الثِّقَل: مصدر الثَّقِيل، تقول: ثَقُلَ الشىءُ ثِقَلًا و ثَقَالَة، فهو ثَقِيل، و الجمع ثِقالٌ. و الثِّقَل: رجحان الثَّقِيل. و الثِّقْل: الحِمْل الثَّقِيل، و الجمع أَثْقَال مثل حِمْل و أَحمال. و قوله تعالى: وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها؛ أَثْقَالُها: كنوزُها و مَوْتَاها؛ قال الفراء: لَفَظَتْ ما فيها من ذهب أَو فضة أَو ميت، و قيل: معناه أَخرجت موتاها، قالوا: أَثْقَالُها أَجسادُ بنى آدم، و قيل: معناه ما فيها من كنوز الذهب و الفضة، قال: و خروج الموتى بعد ذلك، و من أَشراط الساعة أَن تَقِىءَ الأَرض أَفْلاذَ كَبِدها و هى الكنوز؛ و قول الخَنْساء: أَ بَعْدَ ابنِ عَمْرو من آل الشَّرِيدِ حَلَّتْ به الأَرضُ أَثْقَالَهَا؟

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۸۶

إِنما أَرادت حَلَّت به الأَرض موتاها أَى زَيَّنَتْهم بهذا الرجل الشريف الذى لا مِثْل له من الحِلْية. و كانت العرب تقول: الفارس الجَواد ثِقْل على الأَرض، فإِذا قتل أَو مات سقط به عنها ثِقْل، و أَنشد بيت الخنساء، أَى لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْل. و الثِّقْل: الذَّنْب، و الجمع كالجمع. و فى التنزيل: وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالًا مَعَ أَثْقالِهِمْ؛ و هو مثل ذلك يعنى أَوزارهم و أَوزار من أَضلوا و هى الآثام.

و قوله تعالى: وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى؛ يقول: إن دَعَت نفس داعيةٌ أَثْقَلَتها ذُنُوبُها إلى حِمْلها أى إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئاً من الذنوب لم تجد ذلك، و إن كان المدعوُّ ذا قُرْبى منها. و قوله عز و جل: ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ؛ قيل: المعنى ثَقُلَ عِلْمُها على أَهل السموات و الأَرض؛ و قال أَبو على: ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ خَفِيَتْ، و الشىءُ إذا خَفِى عليك ثَقُل. و التثقيل: ضد التخفيف، و قد أَثْقَلَهُ الحِمْل. و ثَقَّلَ الشىءَ: جعله ثقيلًا، و أَثْقَله: حمَّله ثَقِيلًا. و فى التنزيل العزيز: فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ*. و اسْتَثْقَلَه: رآه ثَقِيلًا. و أَثْقَلَت المرأَةُ، فهى مُثْقِل: ثَقُل حَمْلها فى بطنها، و فى المحكم: ثَقُلَت و استبان حَمْلها. و فى التنزيل العزيز: فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُما؛ أى صارت ذاتَ ثِقْل كما تقول أَتْمَرْنا أى صرنا ذوى تَمْر. و امرأَة مُثْقِل، بغير هاء: ثَقُلَت من حَمْلها. و قوله عز و جل: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا؛ يعنى الوحى الذى أَنزله الله عليه، صلى الله عليه و سلم، جَعَله ثَقِيلًا من جهة عِظَم قدره و جَلالة خَطَره، و أَنه ليس بسَفْساف الكلام الذى يُسْتَخَفُّ به، فكل شىء نفيس و عِلْقٍ خَطِيرٍ فهو ثَقَل و ثَقِيل و ثَاقِل، و ليس معنى قوله قَوْلًا ثَقِيلًا بمعنى الثَّقيل الذى يستثقله الناس فيتَبَرَّمون به؛ و جاء فى التفسير: أَنه ثِقَلُ العمل به لأَن الحرام و الحلال و الصلاة و الصيام و جميع ما أَمر الله به أَن يُعْمَل لا يؤديه أَحد إلا بتكلف يَثْقُل؛ ابن سيدة: قيل معنى الثَّقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأَنه ثَقِيل، و قيل: إنما كنى به عن رَصانة القول و جَوْدته؛ قال الزجاج: يجوز على مذهب أَهل اللغة أَن يكون معناه أَنه قول له وزن فى صحته و بيانه و نفعه، كما يقال: هذا الكلام رَصين، و هذا قول له وزن إذا كنت تستجيده و تعلم أَنه قد وقع موقع الحكمة و البيان؛ و قوله: لا خَيْرَ فيه غير أَن لا يَهْتَدِى، و أَنه ذو صَوْلةٍ فى المِذْوَدِ، و أَنه غَيْرُ ثَقيل فى اليَدِ إنما يريد أَنك إذا بَلَلْتَ به لم يَصِرْ فى يَدِك منه خير فَيَثْقُلَ فى يَدِك. و مِثْقَال الشىء: ما آذَنَ وزْنَه فثَقُل ثِقَلَه. و فى التنزيل العزيز: يا بُنى إنها إن تك مِثْقالُ حَبَّةٍ من خَرْدل، برفع مِثْقال مع علامة التأْنيث فى تك، لأَن مِثْقال حبة راجع إلى معنى الحبة فكأَنه قال إن تك حَبَّةٌ من خردل. التهذيب: المِثْقَال وَزْن معلوم قَدْرُه، و يجوز نصبُ المثقال و رفعُه، فمن رَفَعه رفعه ب تَكُ و من نصب جعل فى تك اسماً مضمراً مجهولًا مثل الهاء فى قوله عز و جل: إِنَّها إِنْ تَكُ، قال: و جاز تأْنيث تَكُ و المِثْقَال ذَكَرٌ لأَنه مضاف إلى الحبة، و المعنى للحبة فذهب التأْنيث إليها كما قال الأَعشى: كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناة من الدَّم و يقال: أَعطه ثِقْله أى وَزْنَه. ابن الأَثير: وفى

الحديث لا يَدْخُل النارَ مَنْ فى قلبه مِثْقالُ ذَرَّة من إيمان؛ المِثْقال فى الأَصل: مقدار من الوزن أَيَّ شىءٍ كان من قليل أَو كثير، فمعنى مِثْقال ذرَّة وزن ذرّة، و الناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة و ليس كذلك؛ قال محمد بن المكرم: قول ابن الأَثير الناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوُّز، فإنه إن كان عَنَى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مِثْقَالًا و أَكثر و أَقل، و إن كان عَنى المِثْقَالَ الوَزْنَ المعلوم، فالناس يطلقون ذلك على الذهب و على العنبر و على المسك و على الجوهر و على أَشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالتِّرياق و الرَّاوَنْد و غير ذلك. و زنةُ المِثْقَالِ هذا المُتعامَلِ به الآن: دِرْهَمٌ واحد و ثلاثة أَسباع درهم على التحرير، يُوزَن به ما اختير وَزْنه به، و هو بالنسبة إلى رِطْل مصر الذى يوزن به عُشْرُ عُشْرِ رِطل. و قال ابن سيدة فى معنى قوله إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ، قال: المعنى أَن فَعْلة الإنسان، و إن صَغُرت، فهى فى علم الله تعالى يأْتى بها. و المِثْقال: واحد مَثَاقِيل الذهب. قال الأَصمعى: دينار ثَاقِل إذا كان لا ينقص، و دنانير ثَوَاقِل؛ و مِثْقَال الشىء: مِيزانُه من مثله. و قولهم: أَلْقى عليه مَثَاقِيله أى مؤنته و ثِقْله؛ حكاه أَبو نصر؛ قلت: و كذلك قول أَبى نصر واحد مَثَاقِيل الذهب كان الأَولى أَن يقول واحد مثاقيل الذهب و غيره، و إلا فلا وجه للتخصيص. و المُثَقَّلة: رُخامة يُثَقَّل بها البساط. و امرأَة ثَقَال: مِكْفال، و ثَقَال: رَزان ذات مآكِمَ و كَفَلٍ على التفرقة، فرقوا بين ما يُحْمل و بين ما ثَقُل فى مجلسه فلم يَخِفَّ، و كذلك الرجل، و يقال: فيه ثِقَل، و هو ثَاقِل؛ قال كثيِّر عزة: و فيك، ابْنَ لَيْلى، عِزَّةٌ و بَسالة، و غَرْبٌ و مَوْزونٌ من الحِلْم ثاقِل و قد يكون هذا على النسب أى ذو ثِقَل. و بَعِيرٌ ثَقَالٌ: بَطِىءٌ؛ و به فسر أَبو حنيفة قول لبيد: فبات السَّيْلُ يَحْفِرُ جانبيه، من البَقَّار، كالعَمِد الثَّقَال «۳» و ثَقَلَ الشىءَ يَثْقُلُه بيده ثَقْلًا: رَازَ ثِقَلَه. و ثَقَلْت الشاةَ أَيضاً أَثْقُلُها ثَقْلًا: رَزَنْتها، و ذلك إذا رَفَعْتها لتنظر ما ثِقَلُها من خفَّتها. و تَثَاقَلَ عنه: ثَقُل. و فى

التنزيل العزيز اثّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ؛ و عَدَّاه بإِلى لأَن فيه معنى مِلْتُم. و حكى النضر بن شميل: ثَقَلَ إِلى الأَرض أَخْلدَ إِليها و اطْمَأَنَّ فيها، فإِذا صح ذلك تَعَدَّى اثَّاقَلْتم فى قوله عز و جل اثّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ بإِلى، بغير تأْويل يخرجه عن بابه. و تَثَاقَلَ القومُ: اسْتُنْهِضوا لنَجْدة فلم يَنْهَضوا إِليها. و التَّثاقُل: التَّباطُؤُ من التَّحامُل فى الوطء، يقال: لأَطَأَنَّه وَطْءَ المُتَثاقِل. و الثَّقَل، بالتحريك: المَتاع و الحَشَمُ، و الجمع أَثْقَال؛ و فى التهذيب: الثَّقَل متاعُ المسافر و حَشَمُه؛ و أَنشد ابن برى: لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه و لا ثَقَل وفى حديث ابن عباس: بعثنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى الثَّقَل من جَمْعٍ بِلَيْل.وفى حديث السائب بن زيد: حُجَّ به فى ثَقَل رسول الله، صلى الله عليه و سلم.و ثَقِلَة القوم، بكسر القاف: أَثقالُهم. و ارتحل القوم بثَقَلَتهم و ثَقْلَتهم و ثِقْلَتهم و ثِقَلَتهم أَى

(۳). قوله [يحفر] الذى فى الصحاح: يركب بدل يحفر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۸۸

بأَمتعتهم و بأَثقالهم كلها. الكسائى: الثَّقِلَة أَثقال القوم، بكسر القاف و فتح الثاء، و قد يخفف فيقال الثَّقْلة. و الثَّقْلة أَيضاً: ما وَجَد الرجلُ فى جوفه من ثِقَل الطعام. و وَجَد فى جسده ثَقَلَة أَى ثِقَلًا و فُتُوراً. و ثَقُلَ الرجل ثِقَلًا فهو ثَقِيل و ثَاقِل: اشتدَّ مَرَضُه. يقال: أَصبح فلان ثاقِلًا أَى أَثقله المَرَض؛ قال لبيد: رأَيت التُّقَى و الحَمْدَ خَيْرَ تِجارةٍ رَباحاً، إِذا ما المَرْءُ أَصْبَح ثاقِلًا أَى ثَقِيلًا من المَرَض قد أَدْنَفَه و أَشْرَف على الموت، و يروى ... ناقلًا أَى منقولًا من الدنيا إِلى الأُخرى؛ و قد أَثْقَلَه المرض و النوم. و الثَّقْلَة: نَعْسة غالبة. و المُثْقَل: الذى قد أَثقله المرضُ. و المُستَثْقَل: الثَّقِيل من الناس. و المُسْتَثْقَل: الذى أَثقله النوم و هى الثَّقْلة. و ثَقُل العَرْفَج و الثُّمام و الضَّعَةُ: أَدْبى و تَرَوَّتْ عِيدانُه. و ثَقُلَ سَمْعُه: ذهب بعضُه، فإِن لم يبق منه شىءٌ قيل وُقِر. و الثَّقَلان: الجِنُّ و الإِنْسُ. و فى التنزيل العزيز: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ؛ و قال لكم لأَن الثَّقَلين و إِن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ و قول ذى الرمة: و مَيَّةُ أَحسنُ الثَّقَلين وَجْهاً و سالفةً، و أَحْسَنُه قَذالا فمن رواه أَحسنه بإِفراد الضمير فإِنه أَفرده مع قدرته على جمعه لأَن هذا موضع يَكْثُر فيه الواحد، كقولك مَيَّةُ أَحسن إِنسان وجهاً و أَجمله، و مثله قولهم: هو أَحسن الفِتْيان و أَجمله لأَن هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا، فكأَنك قلت هو أَحسن فَتًى فى الناس و أَجمله، و لو لا ذلك لقلت و أَجملهم حَمْلًا على الفِتْيان. التهذيب: وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال فى آخر عمره: إِنى تارك فيكم الثَّقَلين: كتاب الله و عتْرَتى، فجعلهما كتاب الله عز و جل و عِتْرَته، و قد تقدم ذكر العِتْرة. و قال ثعلب: سُمِّيا ثَقَلَين لأَن الأَخذ بهما ثَقِيل و العمل بهما ثَقِيل، قال: و أَصل الثَّقَل أَن العرب تقول لكل شىءٍ نَفيس خَطِير مَصون ثَقَل، فسَمَّاهما ثَقَلين إِعظاماً لقدرهما و تفخيماً لشأْنهما، و أَصله فى بَيْضِ النَّعام المَصُون؛ و قال ثعلبة بن صُعَير المازنى يذكر الظَّليم و النَّعامة: فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيداً، بَعْدَ ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ و يقال للسَّيِّد العَزِيز ثَقَلٌ من هذا، و سَمَّى الله تعالى الجن و الإِنس الثَّقَلَين، سُمِّيا ثَقَلَين لتفضيل الله تعالى إِياهما على سائر الحيوان المخلوق فى الأَرض بالتمييز و العقل الذى خُصَّا به؛ قال ابن الأَنبارى: قيل للجن و الإِنس الثَّقَلان لأَنهما كالثَّقَل للأَرض و عليها. و الثَّقَل بمعنى الثِّقْل، و جمعه أَثقال، و مجراهما مجرى قول العرب مَثَل و مِثْل و شَبَه و شِبْه و نَجَس و نِجْس. وفى حديث سؤال القبر: يسمعها مَنْ بَيْنَ المشرق و المغرب إِلا الثَّقَلين؛ الثَّقَلانِ: الإِنسُ و الجِنُّ لأَنهما قُطَّان الأَرض.

ثكل؛ ج۱۱، ص: ۸۸

: الثُّكْل: الموت و الهلاك. و الثُّكْل و الثَّكَل، بالتحريك: فِقْدان [فُقْدان الحبيب و أَكثر ما يستعمل فى فُقْدان المرأَة زَوْجَها، و فى المحكم: أَكثر ما يستعمل فى فُقْدان الرجل و المرأَة وَلَدَهما، و فى الصحاح: فِقْدان [فُقْدان المرأَة ولدَها. و الثَّكُول: التى ثَكِلَتْ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۸۹

وَلَدَها، و قد ثَكِلَتْه أُمُّه ثُكْلًا و ثَكَلًا، و هى ثَكُولٌ و ثَكْلَى و ثَاكِلٌ. و حكى اللحيانى: لا تَفْعَلْ ذلك، ثَكِلَتْك الثَّكول قال ابن سيدة: أَراه يعنى بذلك الأُمَّ. و الثَّكُولُ: المرأَة الفاقد، و الرجل ثَاكِلٌ و ثَكْلان. و أَثْكَلَت المرأَةُ ولدَها و هى مُثْكِلة بولدها و هى مُثْكِل، بغير هاء، من نسوة مَثَاكِيل؛ قال ذو الرمة: و مُسْتَشْحَجاتٍ لِلفِرَاقِ، كأَنَّها مَثاكِيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ كأَنه جمع مِثْكال؛ و قول الأَخطل: كلَمْع

أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ، يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ و الخَطْب قال ابن سيدة: أَقوى القياسين أن ينشد مَثاكِيل غيرَ مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن إِلى مفتعلن، و هو مَطْوِيٌّ، و الذى رُوى مَثاكِيلٍ بالصرف. و أَثْكَلَهَا الله وَلَدَها و أَثْكَلَه الله أُمَّه، و يقال: رُمْحُه للوالدات مَثْكَلَة، كما يقال للولد مَبْخَلة مَجْبَنة؛ أَنشد ابن برى: تَرَى المُلوك حَوْلَه مُغَرْبَلَه، و رُمْحَه للوالداتِ مَثْكَلَه، يَقْتُلُ ذا الذَّنْب و مَنْ لا ذنْبَ لَه وفى الحديث: أَنه قال لبعض أَصحابه ثَكِلَتْك أُمُّك أَى فَقَدتْك؛ الثُّكْل: فقد الوَلد كأَنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أَو قوله، و الموت يعمُّ كل أَحد فإِذاً هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أَو أَراد إِذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلَّا تزداد سوءاً؛ قال: و يجوز أَن يكون من الأَلفاظ التى تجرى على أَلسنة العرب و لا يراد بها الدعاء كقولهم: تَرِبَتْ يَداك و قاتَلك الله؛ و منه قصيد كعب بن زهير: قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ قال: هن جمع مِثْكَال و هى المرأَة التى فَقَدت ولدها. و قَصِيدة مُثْكِلَة: ذكر فيها الثُّكل؛ هذه عن اللحيانى. و الإِثْكَال و الأُثْكُول: لغة فى العِثْكال و العُثْكول و هو العِذْق الذى تكون فيه الشَّماريخ، و قيل: هو الشِّمْراخ الذى عليه البُسْر؛ و أَنشد أَبو عمرو: قد أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلى، مِثْلَ العَذارى الحُسَّرِ العَطابِلِ، طويلَة الأَقْناء و الأَثاكِلِ كَتائِل: جمع كَتِيلة و هى النخلة. و فَلاة ثَكول: مَنْ سَلَكَها فُقِد و ثُكِل؛ قال الجميح: إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ بها الرُّبْدُ فَوْضى، و النَّعامُ السَّوارحُ

ثلل؛ ج۱۱، ص: ۸۹

: الثَّلَّة: جَماعة الغَنَم و أَصْوافُها. ابن سيدة: الثَّلَّة جماعة الغنم، قليلةً كانت أَو كثيرة، و قيل: الثَّلَّة الكثير منها، و قيل: هى القَطِيع من الضَّأْن خاصة، و قيل: الثَّلَّة الضأْن الكثيرة، و قيل: الضأْن ما كانت؛ و لا يقال للمِعْزى الكثيرة ثَلَّة و لكن حَيْلة إِلَّا أَن يخالطها الضأْن فتكثر فيقال لهما ثَلَّة، و إِذا اجتمعت الضأْن و المِعْزى فكَثُرَتا قيل لهما ثَلَّة، و الجمع من ذلك كله ثِلَلٌ، نادر مثل بَدْرَة و بِدَر. وفى حديث معاوية: لم تكن أُمُّه براعِيَةِ ثَلَّة؛ الثَّلَّة، بالفتح: جماعة الغنم، و الثَّلَّة: الصُّوف فقط؛ عن ابن دريد. يقال: كساء جَيِّد الثَّلَّة أَى الصوف. و حَبْلُ ثَلَّةٍ أَى صُوف؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۹۰

قد قَرَنونى بامْرِئٍ قِثْوَلِّ، رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّة المُبْتَلِّ وفى حديث الحسن: إِذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أَن يصيب من ثَلَّتِها و رِسْلِهاأَى من صُوفها و لَبنها؛ قال ابن الأَثير: سمى الصوف بالثَّلَّة مجازاً، و قيل: الثَّلَّة الصوف و الشعر و الوبر إِذا اجتمعت و لا يقال لواحد منها دون الآخر ثَلَّة. و رَجُل مُثِلٌّ: كثير الثَّلَّة، و لا يقال للشَّعر ثَلَّة و لا للوَبَر ثَلَّة، فإِذا اجتمع الصوف و الشعر و الوبر قيل: عند فلان ثَلَّة كثيرة. و الثُّلَّة، بالضم: الجماعة من الناس، و قد أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ إِذا كثرت عنده الثُّلَّة. و فى التنزيل العزيز: ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ؛ و قال الفراء: نزل فى أَول السورة ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ، فشَقَّ عليهم ذلك فأَنزل الله تعالى فى أَصحاب اليمين أَنهم ثُلَّتان: ثُلَّة من هؤلاء، و ثُلَّة من هؤلاء، و المعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء و فرقة من هؤلاء. و قال الفراء: الثُّلَّة الفِئَة. وفى كتابه لأَهل نَجْران: إِن لهم ذِمَّة الله و ذِمَّة رسوله على ديارهم و أَموالهم و ثُلَّتِهم؛ الثُّلَّة: الجماعة من الناس، بالضم. و الثُّلَّة: الكثير من الدراهم. و الثَّلَّة: شىء من طين يجعل فى الفَلاة يُسْتَظَلُّ به. و الثَّلَّة: التراب الذى يُخْرَج من البئر. و الثَّلَّة: ما أَخرجت من أَسفل الرَّكِيَّة من الطين، و قد ثَلَّ البِئْرَ يَثُلُّها ثَلًّا. و ثَلَّة البئر: ما أُخْرِج من ترابها. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: لا حِمًى إِلا فى ثلاث: ثَلَّة البِئْر، و طِوَل الفَرَس، و حَلْقَة القوم؛ قال أَبو عبيد: أَراد بِثَلَّة البئر أَن يحتفر الرجل بئراً فى موضع ليس بملك لأَحد، فيكون له من حَوالى البئر من الأَرض ما يكون مُلْقًى لثَلَّة البئر، و هو ما يخرج من ترابها و يكون كالحَريم لها، لا يدخل فيه أَحد عليه حريماً للبئر «۴» و تَثَلَّل الترابُ إِذا مارَ فَذَهب و جاء؛ قال أُمية: له نَفَيانٌ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَقْعَهُ، تَرى التُّرْبَ منه مائراً يَتَثَلَّلُ و ثُلَّ إِذا هَلَكَ، و ثُلَّ إِذا اسْتَغْنى. ابن سيدة: الثَّلَل، بالتحريك، الهلاك. ثَلَلْت الرجل أَثُلُّه ثَلًّا و ثَلَلًا؛ عن الأَصمعى، و ثَلَّهم يَثُلُّهم ثَلًّا: أَهلكهم؛ قال لبيد: فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً، و صُداءٍ أَلْحَقَتْهُم بالثَّلَل أَى بالهلاك، و يروى ... بالثِّلَل، أَراد الثِّلال «۵» جمع ثَلَّة من الغنم فقصر أَى أَغنام يعنى يَرْعَوْنها؛ قال ابن سيدة: و الصحيح الأَول؛ و قال الراجز: إِن يَثْقَفُوكم يُلْحِقُوكم بالثَّلَل أَى بالهلاك. و ثَلَّ البَيْتَ يَثُلُّه ثَلًّا: هَدَمه، و هو أَن يُحْفَر أَصل الحائط ثم

يُدْفَع فيَنْقاض، و هو أَهول الهَدْم. و تَثَلَّلَ هو: تَهَدَّم و تساقط شيئاً بعد شيء؛ قال طُرَيْح: فيُجْلبُ من جَيْشٍ شَآمٍ بِغارَةٍ، كشُؤْبُوب عَرْضِ الأَبْرَدِ المُتَثَلِّل و ثُلَّ عَرْشُ فلان ثَلًّا: هُدِم و زال أَمر قَوْمه.

(۴). قوله [حريماً للبئر] كذا في الأَصل، و ليست في عبارة ابن الأَثير و هي كعبارة أبي عبيد (۵). قوله [أراد الثلال إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و الثلة، بالكسر، الهلكة جمع ثلل كعنب، قال لبيد، رضي الله عنه: فصلقنا البيت أي بالهلكات

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹۱

و في التهذيب: و زال قِوام أَمره و أَثَلَّه الله. و قال ابن دريد: ثُلَّ عرشه ثَلًّا تضعضعت حاله؛ قال زهير: تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها، و ذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأَقدامِها النَّعْل كأَنه هُدِم و أُهْلك. و يقال للقوم إِذا ذهب عِزُّهم: قد ثُلَّ عَرْشُهُم. الجوهري: يقال ثَلَّ الله عَرْشَهم أي هَدَم مُلْكَهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رؤي في المنام و سئل عن حاله فقال: كاد يُثَلُّ عَرْشِي أي يُكْسر و يُهْدَم، و هو مَثَل يضرب للرجل إِذا ذَلَّ و هَلِك، قال: و للعرش هاهنا معنيان: أَحدهما السرير و الأَسِرَّة للمُلوك فإِذا هُدِم عرشُ المَلِك فقد ذهب عِزُّه، و الثاني البيت يُنْصَبُ بالعيدان و يُظَلَّل، فإِذا هُدِم فقد ذَلَّ صاحبُه. و ثُلَّ عَرْشُه و عُرْشُه: قُتِل؛ و أَنشد: و عَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَه، و قد ثَلَّ عُرْشيه الحُسامُ المُذَكَّرُ العُرْشان هاهنا: مَغْرِزُ العُنقِ في الكاهل؛ و كل ما انهدم من نحو عَرْش الكَرْم و العَريش الذي يُتَّخذ شِبه الظُّلَّة، فقد ثُلَّ. و ثَلَّ الشيء: هَدَمه و كَسَره. و أَثَلَّه: أَمر بإِصلاحه، تقول منه: أَثْلَلْت الشيءَ أي أَمرت بإِصلاح ما ثُلَّ منه. و قد أَثْلَلْته إِذا هَدَمْتَه و كسرتَه. و ثَلَّ الدراهم يَثُلُّها ثَلًّا: صَبَّها. و ثَلِيلُ الماء: صَوْت انصبابه؛ عن كراع. و قال ابن دريد: الثَّلِيل صوت الماء، و لم يَخُصَّ صوت الانصباب. و ثَلَّت الدابة تَثُلُّ أي راثت، و كذلك كل ذي حافر، و مُهْرٌ مِثَلٌّ؛ قال يصف بِرْذَوْناً: مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثُ مُنْثَلٌّ و يروى على آرِيِّه الرَّوْثَ، بنصبه بِمِثَلٍّ؛ قال ابن سيدة: و هذا لا يَقْوى لأَن ثَلَّ الذي في معنى راث لا يتعدّى. ابن سيدة: ثَلَّ الحافرُ راث، و ثَلَّ الترابَ المجتمع حَرَّكه بيده أَو كَسَره من أَحد جوانبه. و يقال: ثَلَلتُ الترابَ في القبر و البئر أَثُلُّه ثَلًّا إِذا أَعَدْتَه فيه بعد ما تَحْفِره، و في الصحاح: إِذا هِلْتَه. و ثَلَّةٌ مَثْلولة أي تُرْبة مكبوسة بعد الحَفْر. و الثُّلْثُل: الهَدْم، بضم الثاءين. و الثُّلْثُل أَيضاً: مِكْيال صغير. و الثِّلْثِلانُ: يَبيسُ الكَلإِ، و الضَّمُّ لغة. ابن الأَعرابي: يقال للرجل: ثُلْ ثُلْ إِذا أَمرته أَن يَحْمُق و يَجْهَل.

ثمل؛ ج۱۱، ص: ۹۱

: الثُّمْلة و الثَّمِيلة: الحَبُّ و السَّويق و التمر يكون في الوِعاء يكون نِصْفَه فما دونه، و قيل: نِصْفَه فصاعداً. و الثُّمَل: جمع ثُمْلة. أَبو حنيفة: الثَّمِيل الحَبُّ لأَنه يُدَّخر؛ و أَنشد لتأَبَّط شَرّاً: و يَوْماً على أَهل المَواشي، و تارةً لأَهْلِ رَكيبٍ ذي ثَمِيلٍ و سُنْبُل و الثُّمْلة و الثَّمَلة و الثَّمِيلة و الثُّمَالة: الماء القليل يبقى في أَسفل الحوض أَو السِّقاء أَو في أَي إِناء كان. و المَثْمَلة: مُسْتَنْقَع الماء، و قيل: الثُّمَالةُ الماء القليل في أَيّ شيء كان. و قد أَثْمَلَ اللبنُ أي كثرت ثُمالته. و يقال لبقية الماء في الغُدْران و الحَفير: ثَمِيلة و ثَمِيل؛ قال الأَعشى: بعَيْرانَةٍ كأَتان الثَّميل، توافي السُّرى بعد أَيْنٍ عَسِيرا «۱».

(۱). قوله [توافي السرى] كذا بالأَصل، و في ترجمة عسر: تقضّي بدل توافي

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹۲

توافي السُّرى أي توافيها. و الثَّمِيلة: البَقِيَّة من الماء في الصَّخرة و في الوادي، و الجمع ثَمِيل؛ و منه قول أَبي ذؤيب: و مُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه بِجَرْداءَ، يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها أي يرد حِمارُ هذه المَفازة بقايا الماء في الحوض لأَن مياه الغُدْران قد نَضَبَت؛ و قال دُكَيْن: جادَ به من قَلْتِ الثَّمِيل الثَّميل جمع ثَمِيلة و هي بقِيَّة الماء في القَلْتِ أَعْنِي النُّقْرة التي تُمْسِك الماء في الجبل. و الثَّمِيلة: البَقِيَّة من الطعام و الشراب تبقى في البطن؛ قال ذو الرمة يصف عَيْراً و ابنه: و أَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِه و مِن ثَمائِلِها، و اسْتُنْشِئَ الغَرَبُ يعني ما بقي في أَمعائها و أَعضائها من الرُّطْب و العَلَف؛ و أَنشد ثعلب في صفة الذئب: و طَوى ثَمِيلَتَه فأَلْحَقها بالصُّلْب، بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْب و قال اللحياني: ثَميلة الناس ما يكون فيه الطعام و الشراب. و الثَّمِيلَة أَيضاً: ما يكون فيه الشراب في جَوْفِ الحِمار. و ما ثَمَل شرابَه بشيء

من طعام أی ما أَكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب، و ذلك يسمى الثَّمِيلة. و يقال: ما ثَمَلْتُ طعامی بشیء من شراب أی ما أَكلت «۱» بعد الطعام شَراباً. و الثَّمِيلةُ: البَقِيَّة تبقى من العَلَف و الشراب فی بطن البعير و غيره، فكل بَقِيَّة ثَمِيلة. و قد أَثْمَلَت الشیء أی أَبقيته. و ثَمَّلته تثميلًا: بَقَّيته. وفی حديث عبد الملك: قال للحجاج أَما بعد فقد وَلَّيْتُكَ العِرَاقَين صَدْمةً فسِرْ إِليها مُنْطَوِیَ الثَّمِيلة؛ أَصل الثَّمِيلة: ما يبقى فی بطن الدابة من العَلَف و الماء و ما يَدَّخِره الإِنسان من طعام أَو غيره، المعنی سِرْ إِليها مُخِفّاً. و الثُّمْلة: ما اخْرجَ من أَسفل الرَّكيَّة من الطين و التراب، و الميم فيها و فی الحَبِّ و السَّويق ساكنة، و الثاء مضمونة. قال القالی: روينا الثَّمْلة فی طين الرَّكِيِّ و فی التمر و السَّويق بالفتح؛ عن أَبی نصر، و بالضم عن أَبی عبيد. و الثَّمَل: السُّكْر. ثَمِل، بالكسر، يَثْمَل ثَمَلًا، فهو ثَمِل إِذا سَكِر و أَخذ فيه الشَّرابُ؛ قال الأَعشی: فَقُلْت للشَّرْب فی دُرْنَی، و قد ثَمِلوا: شِيمُوا، و كَيْف يَشِيمُ الشَّارب الثَّمِلُ؟ وفی حديث حمزة و شارِفَیْ علیٍّ، رضی الله عنهما: فإِذا حمزة ثَمِل مُحْمَرَّةٌ عيناه؛ الثَّمِل: الذی قد أَخذ منه الشرابُ و السُّكْر؛ و منه حديث تزويج خديجة، رضی الله عنها: أَنها انطلقت إِلی أَبيها و هو ثَمِل؛ و جعل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الثَّمَل السُّكْرَ من الجراح؛ قال: ما ذا هُنالك من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ، و ساهِفٍ ثَمِلٍ فی صَعْدَةٍ حِطَم و الثَّمَل: الظِّلُّ. و الثَّمْلة و الثَّمَلة، بتحريك الميم: الصُّوفة أَو الخِرْقة التی تُغْمَس فی القَطِران ثم يُهْنَأُ بها الجَرِب و يُدْهَن بها السِّقاء؛ الأُولی عن كراع؛ قال الراجز صخر بن عمير

(۱). قوله [أی ما أَكلت إلخ] هكذا فی الأصل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۹۳

: مَمْغُوثَةً أَعراضُهم مُمَرْطَله، فی كُلِّ ماء آجِنٍ و سَمَله، كما تُلاثُ بالهِناءِ الثَّمَله و هی المِثْمَلة أَيضاً، بالكسر. وفی حديث عمر، رضی الله عنه: أَنه طَلَی بعيراً من الصدقة بقَطِران فقال له رجل: لو أَمَرْتَ عَبْداً كَفاكَهُ، فَضَرَب بالثَّمَلة فی صدره و قال: عَبْدٌ أَعْبَدُ مِنِّی الثَّمَلة، بفتح الثاء و الميم: صُوفة أَو خِرْقة يُهْنَأُ بها البعير و يُدْهَن بها السِّقاء؛ وفی حديثه الآخر: أَنه جاءته امرأَة جَلِيلَةٌ فَحَسَرَتْ عن ذراعيها و قالت: هذا من احْتِراش الضِّباب، فقال: لو أَخَذْتِ الضَّبَّ فورَّيْتِه ثم دعَوْتِ بمكتفه «۱» فَثَمَلْتِه كان أَشْبَعَ أی أَصلحته. و الثَّمَلة: خِرْقة الحَيضِ، و الجمع ثَمَل. و الثَّمَل: بَقِيَّة الهِناء فی الإِناء. و الثُّمُول و الثَّمَل: الإِقامة و المُكْث و الخَفْض. يقال: ما دارُنا بدار ثَمَل أی بدار إِقامة. و حكی الفارسی عن ثعلب: مكان ثَمْل عامر؛ و أَنشد بيت زهير: مَشارِبُها عَذْب و أَعْلامُها ثَمْل و قال أُسامة الهذلی: إِذا سَكَنَ الثَّمْل الظِّباءُ الكَواسِعُ و دارُ ثَمَلٍ و ثَمْل أی إِقامة. و سَيْفٌ ثَامِلٌ أی قديم طال عَهْدُه بالصِّقال فدرس و بَلِی؛ قال ابن مقبل: لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسَّاحِلِ، و كأَنَّها أَلواحُ سَيْفٍ ثَامِلِ؟ الأَصمعی: الثَّامِل القديم العَهْدِ بالصِّقَال كأَنه بقی فی أَيدی أَصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلان و ثَمَل فلان فی دارهم أی بقی. و الثَّمْل: المُكْث. و الثُّمال، بالضم: السُّمُّ المُنْقَع. و يقال: سَقاه المُثَمَّلَ أی سقاه السُّمَّ، قال الأَزهری: و نُری أَنه الذی أُنْقِع فَبَقِی و ثَبَت. و المُثَمَّل: السُّم المُقَوَّی بالسَّلَع و هو شجر مُرٌّ. ابن سيدة: و سُمٌّ مُثَمَّل طال إِنقاعُه و بَقِی، و قيل: إِنه من المَثْمَلة الذی هو المُسْتَنْقَع؛ قال العباس بن مِرْداس السُّلَمی: فَلا تَطْعَمَنْ ما يَعْلِفونَكَ، إِنَّهُم أَتَوْكَ علی قُرْبانِهم بالمُثَمَّل و هو الثُّمال. و المَثْمِل: أَفضل العَشِيرة. و قال شمر: المُثَمَّل من السُّمِّ المُثَمَّن المجموع. و كل شیء جمعته فقد ثَمَّلْته و ثَمَّنْته. و ثَمَلْت الطعام: أَصلحته، و ثَمَلْته سَتَرته و غَيَّبته. و الثُّمالُ: جمع ثُمالة و هی الرَّغوة. ابن سيدة: و الثُّمالَة رَغْوة اللبن. و الثُّمالة: بياض البَيْضة الرَّقِيقُ و رَغْوَتُه، و به شبهت رَغْوَة اللبن؛ قال مُزَرِّد: إِذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالة أَنْفُه، ثَنی مِشْفَرَيْه للصَّريح فأَقْنَعا ابن سيدة: الثُّمالة رَغْوَة اللَّبن إِذا حُلِب، و قيل: هی الرَّغْوة ما كانت، و أَنشد بيت مُزَرِّد؛ و أَنشد الأَزهری فی ترجمة قشعم: و قِصَعٍ تُكْسَی ثُمالًا قَشْعَما و قال: الثُّمال الرَّغْوة؛ و قال آخر: و قِمَعاً يُكْسی ثُمالًا زَغْرَبا و جمعها ثُمال؛ قال الشاعر:

(۱). قوله [بمكتفه] هكذا فی الأصل و سيأتی فی وری مثله، و فی ثمل من النهاية: بمنكفة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۹۴

و أَتَتْه بزَغْرَب و حَتِیٍّ، بَعْدَ طِرْم و تامِكٍ و ثُمال تامكٍ يعنی سَناماً تامِكاً. و لبن مُثَمِّل و مُثْمِل: ذُو ثُمَالة، يقال: احْقِن الصَّريح و أَثْمِل الثُّمالةَ أی أَبْقِها فی المِحْلَب. و قال أَبو عبيد فی باب فُعَالة: الثُّمالة بَقِيَّة الماء و غيره، وفی حديث أُم مَعْبَد: فحَلَب فيه ثَجًّا حتی عَلاه

الثُّمال؛ هو، بالضَّم، جمع ثُمالـة الرَّغوة. و الثُّمال: كهيئـة زُبْـد الغنم، و تقول العرب فى كلامها: قالت اليَنَمـة أنا اليَنَمه، أَغْبُق الصَّبىَّ قبل العَتَمه، و أَكُبّ الثُّمَال فوق الأَكَمه؛ اليَنَمـة: نَبْتٌ لَيِّنٌ تَسْـمَن عليه الإِبل، و قيل: بَقْلَة طَيِّبة، و قولها أَغْبُق الصَّبىَّ قبل العَتَمة أى أُعَجِّل و لا أُبْطِئ، و قولهـا و أَكُبُّ الثُّمَـال فوق الأَكَمَـة، تقول: ثُمَـال لَبَنِهـا كَثيرٌ، و قيـل: أراد بالثُّمَـال جمع الثُّمَالـة و هى الرغوة، و زعم ثعلب أن الثُّمَال رغوة اللبن فجعله واحداً لا جمعاً؛ قال ابن سـيدة: فالثُّمَال و الثُّمَالة على هذا من باب كَوْكَبٍ و كَوْكَبة، فأَما أَبو عبيد فجعله جمعاً كما بيَّنَّا. ابن بزرج: ثَمَلْتُ القومَ و أَنا أَثْمِلُهم، قال أَبو منصور: معناه أن يكون ثِمَالًا لهم أى غِيَاثاً و قِوَاماً يَفْزَعون إِليه. و الثَّمل: المُقام و الخَفْض، يقال: ثَمَلَ فلان فما يَبْرَح. و اختار فلان دار الثَّمل أى دار الخَفْض و المُقَام. و الثِّمَال، بالكسـر: الغِيَاث. و فلان ثِمَال بنى فلان أى عِمَادُهم و غِيَاثٌ لهم يقوم بأَمرهم؛ قال الحطيئة: فِدًى لابن حِصْنٍ ما أريح، فإِنه ثِمَالُ اليَتَامى، عِصْـمَةٌ فى المَهَالِكِ و قال اللحيانى: ثِمَال اليتامى غِياثُهم. و ثَمَلَهم ثَمْلًا: أَطعمهم و سـقاهم و قام بأَمرهم؛ وقال أَبو طالب يمـدح سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم: و أَبيَض يُستَسـقَى الغَمـامُ بوجهه، ثِمَـال اليتَـامى، عِصْـمَة للأَرامـل و الثِّمَال، بالكسر: المَلْجأُ و الغِيَاث و المُطْعِم فى الشِّدَّة. و يقال: أَكَلَتِ الماشـية من الكَلإِ مـا يثمـل ما فى أَجوافها من الماء أى يكون سواء لما شـربت من الماء. و قال الخليل: المَثْمِل المَلْجأُ؛ أَنشـد ابن برى لأَبى كبير الهذلى: و عَلَوْت مُرْتَقِباً على مَرْهُوبَةٍ حَصَّاءَ، ليس رَقِيبُها فى مَثْمِل وفى حديث عمر، رضـى الله عنه: فإِنها ثِمال حاضرتهم أَى غِيَاثُهم و عِصْـمَتُهم. و ثَمَلَت المَرْأَةُ الصِّبيانَ تَثْمُلُهم: كانت لهم أَصـلًا يُقيم مَعَهم. و المِثْمَلـة: خَريطـة وَسَطٌ يَحْمِلها الراعى فى مَنكِبه. و الثَّمَائِل: الضـفائر التى تُبْنَى بالحجارة لِتُمسِكَ الماء على الحَرْث، واحـدتها ثَمِيلَـة، و قيل: الثَّمِيلَة الجَدْر نَفْسُه، و قيل: الثَّمِيلَة البناء الذى فيه الغِراسُ «۲» و الخَفْضُ و الوقائد. و الثَّمِيلَة: طائر صـغير يكون بالحجاز. و بنو ثُمَالَة: بطن من الأَزْدِ إِليهم يُنسب المُبَرَّد. و ثُمَالَة: لَقَبٌ. و ثُمَالَة: حَيٌّ من العَرَب.

ثنتل؛ ج۱۱، ص: ۹۴

: رجل ثِنْتِلٌ: قَذِرٌ.

ثهل؛ ج۱۱، ص: ۹۴

: الثَّهَل: الانبساط على الأَرض. و ثَهْلان: جَبَل معروف؛ قال إمرؤ القيس: عُقَابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخِ ثَهْلان

(۲). قوله: الغراس، هكذا فى الأصل. و فى القاموس: الفراش

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹۵

و ثَهْلان أَيضاً: موضع بالبادية؛ و هو الضَّلال بن ثُهْلُل و فُهْلُل، لا ينصـرف؛ قال يعقوب: و هو الذى لا يُعرَف، قال اللحيانى: هو الضلال بن ثُهْلُل و ثُهْلَل، حكاه فى باب قُعْدُد و قُعْدَد.

ثول؛ ج۱۱، ص: ۹۵

: الثَّوْل: جماعة النَّحْل يقال لها الثَّوْل و الدَّبْر و لا واحد لشـىء من هذا من لفظه، و كذلك الخَشْرَم. و تَثَوَّلَتِ النَّحْلُ: اجتمعت و الْتَفَّتْ. و الثَّوَّالَـة: الكَثِير من الجَرَاد، اسم كالجَمَّالـة و الجَبَّانـة. و قولهم: ثَوِيلَـة من النـاس أى جَمَاعـة جاءت من جُمْلـة مُتَفرِّقـة و صِبْيان و مال. الليث: الثَّوْل الـذَّكَر من النَّحْل، و الثَّوَّالَة الجماعة من الناس و الجَراد. و تَثَوَّل عليه القومُ و انْثالوا: عَلَوْه بالشَّتْم و الضـرب و القَهْر. و انْثَالَ عليه القَوْلُ: تتابع و كثر فلم يَدْرِ بأَيِّه يبدأُ. و انْثال عليه التُّرابُ أى انْصَبَّ؛ يقال: انْثَال عليه الناسُ من كل وجه أى انْصَبُّوا. وفى حديث عبـد الرحمن بن عوف: انْثَـال عليه النـاسُ أَى اجْتَمَعوا و انْصَبُّوا من كل وجه، و هو مطاوع ثَالَ يَثُول ثَوْلًا إِذا صَبَّ ما فى الإِناء. و الثَّوْل:

الجماعة، و الثَّوْل: شَجَر الحَمْض. و الثَّوِيلَة: مُجْتَمَع العُشْب؛ عن ثَعْلب. ابن الأعرابى: الثَّوْل النَّحل، و الثَّوْل الجُنون، و الأثْوَل المَجْنون، و الأَثْوَل الأَحْمَق. يقال: ثَالَ فلان يَثُول ثَوْلًا إِذا بَدا فيه الجُنُون و لم يَسْتَحْكم، فإِذا اسْتَحْكم قيل ثَوِل يَثْوَل ثَوَلًا، قال: و هكذا هو فى جميع الحيوان، الليث: الثَّوَل، بالتحريك، شِبْه جُنون فى الشاء، يقال للذكر أَثْوَل و للأُنثى ثَوْلاء؛ و قال الجوهرى: هو جنون يصيب الشاة فلا تَتْبَع الغنم و تَسْتَدير فى مَرْتَعِها؛ و شاة ثَوْلاءُ و تَيْسٌ أَثْوَلُ؛ قال الكميت: تَلْقَى الأَمَانَ على حِيَاض مُحَمَّدٍ، ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ، و ذِئْبٌ أَطْلَسُ و قال ابن سيدة: الثَّوَل استرخاء فى أَعضاء الشاة، و قيل: هو كالجنون يصيب الشاة، و قد ثَوِلَ ثَوَلًا و اثْوَلَّ؛ حكى الأَخيرة سيبويه. و كبش أَثْوَلُ و نَعَم ثَوْلاء، و قد نُهِى عن التَّضْحِيَة بها. وفى حديث الحسن: لا بأْس أَن يُضَحَّى بالثَّوْلاء، قال: الثَّوَل داء يأْخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها، و قيل: هو داء يأْخذها فى ظهورها و رؤوسها فَتَخِرُّ منه. و الأَثْوَلُ: البطىء النُّصْرة و الخَيْرِ و العَمَل و الجِدّ. و ثَوَلُ الضِّباع: فحلها؛ قال الفرزدق: فيستمرّ ثَوَل الضِّبَاع وفى حديث ابن جريج: سأَل عطاء عن مس ثُول الإِبِل، قال: لا يُتَوَضأ منه؛ الثُّول لغة فى الثِّيل و هو وِعاء قَضيب الجَمَل، و قيل: هو قَضِيبُه.

ثيل؛ ج۱۱، ص: ۹۵

: الثَّيل و الثِّيل: وِعاء قَضِيب البعير و التَّيْس و الثَّور، و قيل: هو القضيب نفسه، و قد يقال فى الإِنسان، و أَصله فى البعير. و الثُّول: لغة فى الثَّيل، و قد ذكرناه فى ثول. الليث: الثَّيل جِرَابُ قُنْب البَعِير، و يقال بل هو قَضِيبُه، و لا يقال قُنْب إِلا للفرس. و الأَثْيَل: الجَمَل العظيم الثَّيل، و قيل: هو وِعاء قضيبه. و بَعِير أَثْيَل: عظيم الثَّيل واسعه؛ و أَنشد ابن برى لراجز: يا أَيها العَوْدُ الثَّفالُ الأَثْيَلُ، ما لَكَ، إِنْ حُثَّ المَطِىُّ، تَزحَلُ؟ و الثِّيل: نبات يَشْتَبِك فى الأَرض، و قيل: هو نبات له أُرومة و أَصل، فإِذا كان قصيراً سُمِّى نَجْماً. و الثِّيل: حَشِيش، و قيل: نبت يكون على شطوط

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹۶

الأنهار فى الرياض، و جَمْعُه نَجْم، و قيل: هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم و يَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم فى أَدْفائه. و قال أَبو حنيفة: الثِّيل وَرَقُه كورق البُرّ إِلا أَنه أَقصر، و نباته فَرْشٌ على الأَرض يذهب ذهاباً بعيداً و يشتبك حتى يصير على الأَرض كاللِّبدة، و له عُقَدٌ كبيرة و أَنابِيبُ قِصار و لا يكاد ينبت إِلا على ماء أَو فى موضع تحته ماء، و هو من النبات الذى يستدل به على الماء، واحدته ثِيلَة. شمر: الثِّيلة شُجَيرة خَضْراء كأَنها أَول بَذْر الحَبِّ حين تَخْرج صغاراً. ابن الأَعرابى: الثِّيل ضرب من النبات يقال إِنه لِحْية التَّيْس.

فصل الجيم؛ ج۱۱، ص: ۹۶

جأل؛ ج۱۱، ص: ۹۶

: جأَلَ الصُّوفَ و الشعَر: جَمَعَه. و جَيْأَلُ و جَيْأَلَةُ: الضَّبُعُ، معرفة بغير أَلف و لام؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ قال الراجز: قد زَوَّجُونى جَيْأَلًا فيها حَدَب، دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماء الرَّكَب و أَنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طَرِيف: و حَلَّقَت بك العُقابُ القَيْعَله، و شَارَكَتْ منك بشَأْو جَيْأَلَه قيل: هى مشتقة من ذلك، و قال كُراع: هى الجَيْأَل فأَدْخَل عليها الأَلف و اللام؛ قال العَجَّاج: يَدَعْن ذا الثَّرْوةِ كالمُعَيَّل، و صاحِبَ الإِقْتار لَحْمَ الجَيْأَل ابن بزرج: قالوا فى الجَيْأَل و هى الضَّبُع على فَيْعَل: جَأَلَتْ تَجْأَلُ إِذا جمعَت؛ قال ابن برى: جَيْأَلُ غير مصروف للتأْنيث و التعريف؛ و أَنشد لمشعث: و جاءت جَيْأَلٌ و بَنُو بَنِيها، أَجَمَّ المَاقِيَيْنِ بها خُماع قال أَبو على النحوى: و ربما قالوا جَيَل، بالتخفيف، و يتركون الياء مصحَّحة لأَن الهمزة و إِن كانت مُلْقاة من اللفظ فهى مُبْقاة فى النية مُعامَلَةٌ معاملةَ المثبتة غير المحذوفة، أَ لا ترى أَنهم لم يقلبوا الياء أَلفاً كما قلبوها فى ناب و نحوه لأَن الياء فى نية السكون؟ قال: و الجَيْأَل الضَّخْم من كل شىء. و الاجْئِلالُ، بوزن افْعِلال: الفزَعُ و الوَهَل و الوَجَل؛ قال: و زعموا لإِمرئ القيس: و غائِطٍ قد هَبَطْتُ وَحْدى، لِلْقَلْب من خَوْفِهِ اجْئِلالُ

أَصله من الوجل؛ قال الأزهرى: لا يستقيم هذا القول إلا أن يكون مقلوباً كأَنه فى الأصل ائْجلال، فأَخرت الياء و الهمزة بعد الجيم، قال الأَزهرى: و جائز أن يكون اجْئِلال افعلال من جَأَلَ يَجْأَلُ إذا ذهب و جاء كما يقال وجَبَ القلبُ إذا اضطرب. و حكى ابن برى: اجْأَلَّ فَزِع، و أَنشد بيت إمرئ القيس: للقَلْبِ من خَوْفِه اجْئِلالُ و قد قيل: إن جَيْأَلًا مشتق منه، قال: و ليس بقوىّ.

جبل؛ ج۱۱، ص: ۹۶

: الجَبَل: اسم لكل وَتِدٍ من أَوتاد الأَرض إذا عَظُم و طال من الأَعلام و الأَطواد و الشَّناخِيب، و أَما ما صغُر و انفرد فهو من القِنان و القُور و الأَكَم، و الجمع أَجْبُل و أَجْبَال و جِبَال.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹۷

و أَجْبَلَ القومُ: صاروا إلى الجَبَل. و تَجَبَّلُوا: دَخَلوا فى الجَبَل؛ و استعاره أَبو النجم للمَجْد و الشَّرَف فقال: و جَبَلًا، طَالَ مَعَدّاً فاشْمَخَر، أَشَمَّ لا يَسطِيعُه النَّاسُ، الدَّهَر و أَراد الدَّهْرَ و هو مذكور فى موضعه. ابن الأَعرابى: أَجْبَلَ إذا صادف جَبَلًا من الرَّمْل، و هو العريض الطويل، و أَحْبَل إذا صادف حَبْلًا من الرَّمْل، و هو الدقيق الطويل. و جَبْلَة الجَبَل و جَبَلته: تأْسيس خِلْقته التى جُبِل و خُلِق عليها. و أَجْبَلَ الحافرُ: انتهى إلى جَبَل. و أَجْبَلَ القومُ إذا حَفَروا فبلَغوا المكان الصُّلْب؛ قال الأَعْشَى: و طالَ السَّنامُ على جِبْلَةٍ، كخَلْقَاءَ من هَضَباتِ الحَضَن وفى حديث عكرمة: أن خالداً الحِذَّاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة: ما لك أَجْبَلْتأى انقطعت، من قولهم أَجْبَلَ الحافرُ إذا أَفْضى إلى الجَبَل أو الصَّخْر الذى لا يَحِيك فيه المِعْوَل. و سأَلته فَأَجْبَلَ أى وجدته جَبَلًا؛ عن ابن الأَعرابى، قال ابن سيدة: هكذا حكاه و إنما المعروف فى هذا أن يقال فيه فَأَجْبَلته. الفراء: الجَبَل سيِّد القوم و عالِمُهم. و أَجْبَلَ الشاعرُ: صَعُب عليه القولُ كأَنه انتهى إلى جَبَل منه، و هو منه. و ابْنَةُ الجَبَل: الحَيَّةُ لأَن الجَبَل مأْواها؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لسَدُوس بن ضباب: إنى إلى كل أَيسار و باديةٍ أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَل أى أُنَوِّه به كما يُنَوَّه بابنة الجَبَل؛ قال ابن برى: ابنة الجَبَل تَنْطلق على عِدَّة معان: أَحدها أن يراد بها الصَّدَى و يكون مَدْحاً لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، و أَنشد البيت ...: كما تدعى ابنةُ الجَبَل؛ و بعده: إن تَدْعُه مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِه، عارِى الأَشاجِع يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِل قال: و مثله قول الآخر: كأَنى، إذ دَعَوْت بَنى سُلَيْم دَعَوْتُ بِدَعْوَتى لَهُمُ الجِبالا قال: و قد يضرب ابنة الجَبَل الذى هو الصَّدَى مَثَلًا للرجل الإِمَّعَة المتابع الذى لا رَأْيَ له. و فى بعض الأَمثال: كُنْتَ الجَبَل مَهْما يُقَلْ تَقُلْ. و ابنة الجَبَل: الداهية لأَنها تَثْقُل كأَنها جَبَل؛ و عليه قول الكميت: فإِيَّاكُمُ إيَّاكُمُ وَ مُلِمَّةً، يقُول لها الكانُونُ صِمِّى ابْنَةَ الجَبَل قال: و قيل إن الأَصل فى ابنة الجَبَل هنا الحَيَّةُ التى لا تُجيب الراقى. و ابنة الجَبَل: القَوْس إذا كانت من النَّبْع الذى يكون هناك لأَنها من شجر الجبل؛ قال ابن برى: أَنشد أَبو العباس ثعلب و غيره: لا مالَ إلَّا العِطافُ تُوزِرُه أُمّ ثَلاثينَ، و ابنة الجَبَل ابنة الجَبَل: القَوْسُ، و العِطاف السيف، كما يقال له الرِّداء؛ قال: و عليه قول الآخر: و لا مالَ لى إلَّا عِطافٌ و مِدْرَعٌ، لَكُمْ طَرَفٌ منه جَدِيدٌ و لى طَرَف

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۹۸

و رجل مَجْبُول: عظيم، على التشبيه بالجَبَل. و جَبْلَة الأَرض: صَلابتها. و الجُبْلَة، بالضم: السَّنام. و الجَبْل: السَّاحَة؛ قال كثيِّر عزة: و أَقْوَله للضَّيْفِ أَهْلًا و مَرْحَباً، و آمَنه جاراً و أَوْسَعه جَبْلا و الجمع أُجْبُل و جُبُول. و جَبَل الله الخَلْقَ يَجْبِلُهم و يَجْبُلُهم: خَلَقَهم. و جَبَلَه على الشىء: طَبَعه. و جُبِلَ الإِنسانُ على هذا الأَمر أى طُبِع عليه. و جِبْلَة الشىء: طبيعتُه و أَصلُه و ما بُنِيَ عليه. و جُبْلَتُه و جَبْلَتُه، بالفتح؛ عن كراع: خَلْقُه. و قال ثعلب: الجَبْلَة الخِلْقة، و جمعها جبال، قال: و العرب تقول أَجَنَّ الله جِبَاله أى جعله كالمجنون، و هذا نص قوله. التهذيب فى قولهم: أَجَنَّ الله جِبَاله، قال الأَصمعى: معناه أَجَنَّ الله جِبْلَته أى خِلْقته، و قال غيره: أَجَنَّ الله جِباله أى الجِبال التى يسكنها أى أَكثر الله فيها الجِنَّ. وفى حديث الدعاء: أَسأَلك من خيرها و خير ما جُبِلَت عليهأى خُلِقَت عليه و طُبِعَت عليه. و الجِبْلَة، بالكسر: الخِلْقة؛ قال قيس بن الخَطِيم: بين شُكُول النِّساء خِلقَتُها قَصْدٌ، فلا جِبْلَةٌ و لا قَضَفُ قال: الشُّكُول الضُّروب؛ قال ابن برى: الذى فى شعر قيس بن الخَطِيم جَبْلة، بالفتح، قال: و هو الصحيح، قال: و هو اسم الفاعل من جَبِلَ يَجْبَلُ فهو جَبِلَ و جَبْل إذا غَلُظ، و القَضَف: الدِّقَّة و

قلة اللحم، و الجَبْلَة: الغليظة؛ يقال: جَبِلَتْ فهى جَبِلَة و جَبْلَة. و ثوب جَيِّد الجِبْلَة أى الغَزْل و النسج و الفَتْل. و رجل مَجْبُول: غليظ الجِبْلة. و فى حديث ابن مسعود: كان رجلًا مَجْبُولًا ضَخْماً؛ المَجْبُول المجتمع الخَلْق، و الجَبِل من السِّهام: الجافى البَرْى؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد الكميت فى ذكر صائد: و أَهْدى إِليها من ذَوات حَفِيرَةٍ، بلا حظْوةٍ منها، و لا مُصْفَح جَبِل و الجَبْلُ: الضَّخْم؛ قال أَبو الأَسود العجلى: عُلاكِمُهُ مثلُ الفَنِيق شِمِلَّةٌ، و حافِرُه فى ذلك المِحْلَب الجَبْل و الجِبْلَة و الجُبْلَة و الجِبِلُّ و الجِبِلَّة و الجَبِيل و الجَبْل و الجُبْل و الجُبُلُّ و الجِبْلُ، كل ذلك: الأُمَّة من الخَلْق و الجماعة من الناس. و حَيٌّ جِبْلٌ: كثير؛ قال أَبو ذؤيب: مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتوفَ لأَهْلِها جِهاراً، و يَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ أى الكثير. يقول: الناس كلهم مُتْعَة للموت يَسْتَمْتِع بهم؛ قال ابن برى: و يروى الجُبْل، بضم الجيم، قال: و كذا رواه أَبو عبيدة. الأَصمعى: الجُبْل و العُبْر الناس الكثير. و قول الله عز و جل: وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً؛ يقرأُ جُبْلًا عن أَبى عمرو، و جُبُلًا عن الكسائى، و جِبْلًا عن الأَعرج و عيسى بن عمر، و جِبِلًّا، بالكسر و التشديد عن أهل المدينة، و جُبُلًّا، بالضم و التشديد، عن الحسن و ابن أَبى إِسحاق، قال: و يجوز أَيضاً جِبَل، بكسر الجيم و فتح الباء، جمع جِبْلَة و جِبَل و هو فى جميع هذه الوجوه خَلْقاً كثيراً. قال أَبو الهيثم: جُبْل و جُبُلٌ و جِبْل و جِبِلٌّ و لم يعرف جُبُلًّا، قال: و جَبِيلٌ و جِبِلَّة لغات كلها. و الجِبِلَّة: الخِلْقة.

لسان العرب، ج١١، ص: ٩٩

و فى التنزيل العزيز: وَ الْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ؛ و قرأَها الحسن بالضم، و الجمع الجِبِلَّات. التهذيب: قال الكسائى الجِبِلَّة و الجُبُلَّة تكسر و ترفع مشددة كسرت أو رفعت، و قال فى قوله: وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً، قال: فإِذا أَردتَ جِماع الجَبِيل قُلْتَ جُبُلًا مثال قَبِيل و قُبُلًا، و لم يقرأْ أَحد جُبُلًّا. الليث: الجَبْل الخَلْق، جَبَلَهم الله فهم مجبولون، و أَنشد: بحَيْثُ شَدَّ الجَابِلُ المَجَابِلا أى حيث شدّ أَسْرِ خَلْقِهم. و كل أُمَّة مضت على حِدَةٍ فهى جِبِلَّة. و الجُبْل: الشجر اليابس. و مالٌ جِبْلٌ: كثير؛ قال الشاعر: و حاجِبِ كَرْدَسه فى الحَبْل منا غلام، كان غير وَغْل، حتى افتدى منه بمال جِبْل قال: و روى بيت أَبى ذؤيب: و يستمتعن بالأَنَس الجِبْل و قال: الأَنَسُ الإِنْس، و الجِبْل الكثير. و حَيٌّ جِبْل أى كَثِير. و الجَبُولاء: العَصِيدة و هى التى تقول لها العامة الكَبُولاء. و الجَبْلة و الجِبْلة: الوجه، و قيل ما استقبلك، و قيل جَبْلة الوجه بَشَرته. و رجل جَبْل الوجه: غليظ بشرة الوجه. و رجل جَبْل الرأْس: غليظ جِلْدة الرأْس و العظام؛ قال الراجز: إذا رَمَيْنا جَبْلَة الأَشَدّ بمَقْذَف باقٍ على المردّ و يقال: أَنت جَبِل و جَبْل أى قبيح. و المُجْبِل فى المنع «٣». الجوهرى: و يقال للرجل إذا كان غليظاً إنه لذو جِبْلَة. و امرأَة مِجْبَال أى غليظة الخَلْق. و شيء جَبِلَ، بكسر الباء، أى غليظ جاف؛ و أَنشد ابن برى لأَبى المثلم: صافى الحَدِيدةِ لا نِكْسٌ و لا جَبِل و رجُل جَبِيل الوجْه: قبيحه، و هو أَيضاً الغليظ جلدة الرأْس و العظام. و يقال: فلان جَبَل من الجِبال إذا كان عَزِيزاً، و عِزٌّ فلان يَزْحَم الجِبالَ؛ و أَنشد: أَ لِلبأْسِ أَم للجُودِ أَم لِمَقَاوِمٍ، من العِزِّ، يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّوَاسِيا؟ و فلان مَيْمونُ العَريكة و الجَبِيلة و الطَّبِيعة. و الجَبْل: القَدَح العظيم؛ هذه عن أَبى حنيفة. و أَجْبَلْته و جَبَلْته أى أَجْبَرْته. و الجَبَلان: جَبَلا طَيِّءٍ أَجَأٌ و سَلْمَى. و جبَلَة بن الأَيْهَم: آخر ملوك غَسان. و جَبَلٌ و جُبَيْلٌ و جَبَلة: أَسماء. و يوم جَبَلة: معروف. و جَبَلَة: موضع بنجد.

جبرل؛ ج١١، ص: ٩٩

: جِبْرِيلُ و جِبرِينُ و جَبْرَئِيلُ، كُلُّه: اسم رُوح القُدُس، عليه الصلاة و السلام؛ قال ابن جنى: وزن جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل و الهمزة فيه زائدة لقولهم جِبْريل.

جبهل؛ ج١١، ص: ٩٩

: رجل جَبْهَلٌ إذا كان جافياً؛ و أَنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبى: إِيّاكِ لا تَسْتَبْدِلى قَردَ القَفا، حَزَابِيَةً و هَيَّبَاناً جَبَاجِبا أَلَفَّ كأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه من الصُّوفِ نِكْثاً، أَو لئِيماً دُبادِبا جَبَهْلًا تَرَى منه الجَبِينَ يَسُوءُها، إذا نَظَرت منه الجَمال و حاجبا

(۳). قوله [و المجبل فى المنع] هكذا فى الأصل، و عبارة شرح القاموس: و من المجاز الإِجْبَال المنع، و يقال سألناهم حاجة فَأَجْبَلُوا أى منعوا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۰

الجَبَاجِب و الدُّبادِب: الكثير الشَّرِّ و الجَلَبة.

جثل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۰

: الجَثْل و الجَثِيل من الشجر و الثِّيابِ و الشَّعَر: الكثيرُ الملتف، و قيل: هو من الشعر ما غَلُظ و قَصُر، و قيل: ما كَثُف و اسْوَدَّ، و قيل: هو الضَّخْم الكَثِيف من كل شيء. جَثُلَ جَثَالَةً و جُثُولَةً و جَثِل و اجْثَأَلَّ النَّبْتُ: طال و غَلُظَ و التفَّ، و قيل: اجْثَأَلَّ النبتُ اهتز و أَمكن أن يُقْبَض عليه. و اجْثَأَلَّ الشَّعَرُ و الريشُ: انتفش، و ناصية جَثْلة، و تُسْتَحبُّ فى نواصى الخيل الجَثْلَةُ و هى المعتدلة فى الكثرة و الطول، و الاسم الجُثُولة و الجَثَالة، و شجرة جَثْلة إذا كانت كثيرة الورق ضَخْمة. و شَعَر مُجْثَئِلٌّ أى منتفش؛ قال الراجز: مُعْتَدِلُ القامة مُجْزَئِلُّها، مُوَفَّرُ اللِّمَّةِ مُجْثَئِلُّها و اجْثَأَلَّ الطائر، بالهمز: تنفش للنَّدَى و البرد. و اجْثَأَلَّ الرجلُ إذا غضب و تهيَّأَ للشَّرِّ و القتال. و المُجْثَئِلُّ: العَرِيض، و الهمزة على هذا زائدة فى كل ذلك. و الجُثَال: القُبَّرُ. و اجْثَأَلَّ: انتفشت قُنْزُعَته؛ قال جَنْدَل بن المثنى: جاء الشِّتَاءُ و اجْثَأَلَّ القُبَّرُ، و طَلَعَتْ شَمْسٌ عليها مِغْفَرُ، و جَعَلَتْ عَينُ الحَرُورِ تَسكَرُ تَسْكَرُ أى يذهب حَرُّها. و اجْثَأَلَّ النبتُ إذا اهتزَّ و أَمكن لأَن يُقبض عليه. و المُجْثَئِلُّ من الرجال: المنتصب القائم. و الجَثْلَة: النَّملة السوداء، و فى المحكم: النملة العظيمة، و الجمع جَثْلٌ؛ قال: و تَرَى الذَّمِيم على مَرَاسِنِهم، غِبَّ الهِيَاجِ، كَمَازِنِ الجَثْل و عَمَّ بعضهم به النَّمل. و ثَكِلَتْكَ الجَثَل؛ قيل: الجَثَل هنا الأُم؛ عن أَبى عبيد، و قيل: قَيِّمات البيوت؛ عن ابن الأَعرابى. و جَثْلة الرجل: امرأَتُه. قال ابن سيدة: و أُرَى الجَثَل فى قولهم ثَكِلَتْكَ الجَثَل إنما يُعْنى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأَعرابى: إن الجَثَل من قولهم ثَكِلَتْكَ الجَثَل إنما يُعْنى به قَيِّمات البيوت لأَن امرأَة الرجل قَيِّمة بيته. قال ابن برى: ثَكِلَتْكَ الجَثَل، قال: هى الأُمُّ الرَّعْناء، و كذلك ثَكِلَتْك الرَّعْبَل. و جَثَلَتْه الريحُ: كجَفَلَتْه سواءً. و الجُثَالة: ما تناثر من ورق الشجر فى بعض اللغات.

جثعل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۰

: ابن الأَثير فى ترجمة جعثل: فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل، فقيل: ما الجَعْثَل؟ فقال: هو الفظُّ الغليظ، قال: و قيل هو مقلوب الجَثْعَل و هو العظيم البطن. قال الخطابى: إِنما هو العَثْجَل و هو العظيم البطن، قال: و كذلك قال الجوهرى.

جحل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۰

: الجَحْل: الحِرْباء، و قيل: هو ضَرْب من الحِرْباء، قال الجوهرى: و هو ذَكَر أُمِّ حُبَيْن؛ و منه قول ذى الرمة: فَلما تَقَضَّتْ حاجةٌ مِنْ تَحَمُّلٍ، و قَلَّصَ و اقْلَوْلى على عُودِهِ الجَحْلُ و يروى: و أَظهرن، ... مكانو قَلَّصَ، ... و قيل: هو الضَّبُّ المُسِنُّ الكبير، و قيل: الضخم من الضِّبَاب، و الجَحْلُ: يَعْسُوب النحل، و الجَحْل الجُعَل، و قيل: هو العظيم من اليعاسيب و الجِعْلان؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۱

قال عنترة: كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جَحْلًا هَدُوجاً، بين أَقْلِبَةٍ مِلاحِ يعنى الجُعَل، و الجمع جُحُول و جِحْلان. و قال الأَزهرى: الجَحْل ضرب من اليَعاسيب من صِغارها، و قيل: الجَحِل اليَعْسوب العظيم و هو فى خَلْق الجَرادة إذا سقط لم يَضُمَّ جناحيه. و الجَحْلاءُ من النُّوق: العظيمةُ الخَلْق. و الجَحِل: السَّيِّدُ من الرجال. و الجَحِل: ولد الضَّب. و الجَحْل: الزِّق، و خص بعضهم به العظيم منها. و سِقَاء جَحْل: ضَخْم عظيم، و جمعه جُحُول. و الجَحِل: العظيم الجَنْبَين، عن ابن الأَعرابى. و رجل جَحِل: غليظ الوجه واسع الجبين كَزُّه فى غِلَظ و

عظم أَسنان. و قال الجرمى: الجَحْل العظيم من كل شيء. و يقال: جاء مُقَدِّحَةً عَيْنُه و جاحلةً عَيْنُه إذا غارت؛ قال ثعلب بن عمرو العبدى: و أَهْلَكَ مُهْرَ أَبيك الدَّوَاءُ، ليس له من طعام نَصِيبُ فَتُصْبِحُ جَاحِلَةً عَيْنُه لِحِنْوِ اسْتِه، و صَلاه غُيوبُ قال: و القصيدة فى الجزء الأَول من الأَصمَعِيَّات، و هذا البيت: فتصبح جاحلة عينه، ذكره ابن سيدة و الجوهرى فى ترجمة حجل و أَنشده شاهداً على حجَلَت عينه إذا غارت و يحتاج إِلى نظر. و ضَرَبه فجَحَلَه جَحْلًا أى صَرَعَه. و جَحَّلَه: شُدِّد للمبالغة. و الجَحْل: صَرْعُ الرجل صاحبَه؛ قال الكميت: و مالَ أَبو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دامِياً، و إِنَّ أَبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّل و ربما قالوا جَحْلَمَه إذا صَرَعه، و الميم زائدة. ابن سيدة: و الجُحَال، بالضم، السَّمُّ القاتل؛ قال الجوهرى: و أَنشد الأَحمر: جَرَّعَه الذَّيْفَانَ و الجُحَالا قال: و أَما الجُخَال، بالخاء، فلم يعرفه أَبو زيد «۱» قال ابن برى: الشعر لشريك بن حيان العنبرى و صوابه جَرَّعْتُه؛ و قبله: لاقَى أَبو نَخْلَةَ مِنِّى ما لا يَرُدُّه، أَو يَنْقُلَ الجبالا جَرَّعْتُه الذَّيْفَان و الجُحَالا، و سَلَعاً أَوْرَثَه سُلالا و هذا البيت بعينه أَعنى جَرَّعْتُه ذكره ابن برى فى أَماليه فى ترجمة حجل، بالحاء قبل الجيم، و قال ما صورته: و من هذا الفصل الحُجَال السم؛ قال الراجز: جرعته الذيفان و الحجالا و ذكره بعينه فى هذه الترجمة، بتقديم الجيم على الحاء، و لا أَدرى هل هما بيتان بهاتين اللغتين أَو هما بيت واحد دَاخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه، و الله أَعلم. و جَحْلة و جَحْل: اسم رجل. و امرأَة جَيْحَل: غليظة الخَلْق ضَخْمة. و الجَيْحَل: العظيم من كل شيء. و الجَيْحَل: الصخرة العَظيمةُ المَلْساءُ؛ قال أَبو النجم: منه بعَجْزٍ كالصَّفاة الجَيْحَل و الجَيْحَل: الجبل.

جحدل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۱

: جَحْدَله: صَرَعَه، وَقَذَهُ أَو لم يَقِذْه، و جحْدَلْته صَرَعته؛ قال الشاعر:

(۱). قوله [أَبو زيد] فى نسخ الصحاح: أَبو سعيد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۲

نحْنُ جَحْدَلْنا عيَاذاً و ابنَه بِبَلاطٍ، بَينَ قَتْلَى لم تُجَن وفى الحديث: رأَت فى المنام أن رأْسى قد قُطِعَ فهو يَتَجَحْدَل و أَنا أَتْبَعه؛ قال ابن الأَثير: هكذا فى مسند أَحمد و المعروففى الرواية يتدحرج، قال: فإِن صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جَحْدَلْته بمعنى صَرَعْته. و الجَحْدَلة: الجَمْع. و جَحْدَلَ الأَموالَ: جَمَعَها. و جَحْدَلَ إِبلَه: ضَمَّها، و جَحْدَلَها: أَكْرَاها؛ قال ابن أَحمر: عَجِيج المُذَكَّى شدَّه، بعدَ هَدْأَةٍ، مُجَحْدَل آفاق بعيد المَذَاهب الأَزهرى: ابن حبيب تَجَحْدَلَتِ الأَتَانُ إذا تَقَبَّض حَيَاؤها للوِدَاق؛ و أَنشد بيت جرير: و كَشَفْتُ عن أَيْرِى لها فَتَجَحْدَلتْ، و كذاك صاحبةُ الوِدَاقُ تَجَحْدَلُ قال: تَجَحْدُلُها تَقَبضُها و اجْتِماعُها؛ و قال الوالبى و نسبه ابن برى للأَسدى: تَعَالَوْا نجْمَعِ الأَموالَ حتى نُجَحْدِلَ، من عَشِيرتِنا، المِئِينا و فى نسخة ...: مِئِينا. و المُجَحْدِل: الذى يُكْرى من قَرْيةٍ إِلى قرية أُخرى، قال: و هو الضَّفَّاطُ أَيضاً. و حكى ابن برى: المُجَحْدِل الذى يُكْرى من ماء إِلى ماء؛ قال الشاعر: إِلى أَىِّ شيءٍ يُثْقِلُ السَّيفُ عاتِقِى، إذا قادَنى، وَسْطَ الرِّفاقِ، المُجَحْدِلُ؟ و الجَحْدَل: الحادر السَّمِين. ابن الأَعرابى: جَحْدَلَ إذا استغنى بعد فقر، و جَحْدَلَ إذا صار جَمّالًا. و جَحْدَلَ إِناءَه: ملأَه. و جَحْدَلَ قِرْبَتَه: ملأَها. ابن برى: و الجَحْدَلَة من الحُدَاء الحَسَنُ المُوَلَّدُ؛ قال الراجز: أَوْرَدَها المُجَحْدِلون فَيْدا، و زَجَرُوها فَمَشَتْ رُويدا

جحشل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۲

: الجَحْشَل و الجُحَاشِل: السَّرِيع الخفيف؛ قال الراجز: لاقَيْتُ منه مُشْمَعِلًّا جَحْشَلا، إذا خَبَبْتُ فى اللِّقاءِ هَرْوَلا

جحفل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۲

: الجَحْفَل: الجيش الكثير، و لا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْل؛ و أَنشد الليث: و أَرْعَنَ مَجْرٍ عليه الأداةُ، ذى تُدْرَإٍ لَجِبٍ جَحْفَلِ و الجَحْفَل: السَّيِّد الكريم. و رجل جَحْفَل: سيد عظيم القَدْر؛ قال أَوس بن حجر: بَنِى أُمِّ ذى المال الكثير يَرَوْنَه، و إِن كان عبداً، سَيِّدَ القَوْم جَحْفَلا و تَجَحْفَل القومُ: تَجَمَّعوا، و هو من ذلك. و جَحافِل الخَيْل: أَفْواهُها. و جَحْفَلة الدّابة: ما تَنَاوَلُ به العَلَفَ، و قيل: الجَحْفَلة من الخَيْل و الحُمُر و البغالِ و الحافر بمنزلة الشفة من الإِنسان و المِشْفَر للبعير؛ و استعاره بعضهم لذوات الخُفِّ؛ قال: جاب لها لُقْمانُ فى قِلاتِها ماءً نَقُوعاً لَصَدى هاماتِها، تَلْهَمُه لَهْماً بجَحْفَلاتها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۳

و أَنشد ابن برى لراجز يصف إِبلًا: تَسْمَعُ للماء كصَوْتِ المَسْحَلِ، بَينَ وَرِيدَيْها، و بَينَ الجَحْفَلِ ابن الأَعرابى: الجَحْفَل العريضُ الجنبين. و جَحْفَلَهُ أَى صَرَع و رماه، و ربما قالوا جَعْفَله. و الجَحَنْفَل، بزيادة النون: الغليظ، و هو أَيضاً الغليظ الشفتين، و نونه مُلْحِقة له ببناء سَفَرْجَلٍ.

جخدل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۳

: غلام جَخْدَل و جُخْدُل، كلاهما: حادِرٌ سمين.

جدل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۳

: الجَدْل: شِدَّة الفَتْل. و جَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُه جَدْلًا إِذا شددت فَتْله و فَتَلْتَه فَتْلًا مُحْكَماً؛ و منه قيل لزمام الناقة الجَدِيل. ابن سيدة: جَدَلَ الشىءَ يَجْدُلُه و يَجْدِلُه جَدْلًا أَحكم فَتْله؛ و منه جارية مَجْدُولة الخَلْق حَسَنة الجَدْل. و الجَدِيل: الزمام المجدول من أدم؛ و منه قول إمرئ القيس: و كَشْحٍ لطيفٍ كالجَدِيل مُخَصَّرٍ، و سَاقٍ كأُنْبُوب السَّقِيِّ المُذلَّل قال: و ربما سُمِّى الوِشاح جَدِيلًا؛ قال عبد الله بن عجلان النهدى: جَديدة سِرْبالِ الشَّبابِ، كأَنَّها سَقِيّة بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولها كأَنَّ دِمَقْساً أَو فُروعَ غَمامةٍ، على مَتْنِها، حيث اسْتَقَرَّ جَديلُها و أَنشد ابن برى لآخر: أ ذكَرْت مَيَّةَ إِذ لها إِتْبُ، و جَدَائلٌ و أَنامِلٌ خُطْبُ و الجَدِيل: حَبْل مفتول من أدم أَو شعر يكون فى عُنق البعير أَو الناقة، و الجمع جُدُلٌ، و هو من ذلك. التهذيب: و إِنه لَحَسن الأَدَم و حَسَن الجَدْل إِذا كان حسن أَسْرِ الخَلْق. و جُدُول الإِنسان: قَصَبُ اليدين و الرجلين. و الجَدْل و الجِدْل: كل عَظْم مُوَفَّر كما هو لا يكسَر و لا يُخْلَط به غيرُه. و الجِدْل [الجَدْل: العضو، و كل عضو جِدْل، و الجمع أَجْدال و جُدُول، و قيل: كل عظم لم يكسر جَدْل و جِدْل. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: العَقِيقة تُقْطَع جُدُولًا لا يُكْسَر لها عَظْم؛ الجدُول: جمع جَدْل و جِدْل، بالفتح و الكسر، و هو العضو. و رجل مَجْدول، و فى التهذيب: مَجْدول الخَلْق لَطيف القَصَب مُحْكَم الفَتْل. و المجدول: القَضِيف لا من هُزَال. و غلام جَادِل: مُشْتَدّ. و ساقٌ مَجْدولة و جَدْلاء: حَسَنَة الطَّيِّ، و ساعد أَجْدَل كذلك؛ قال الجعدى: فأَخْرَجَهم أَجْدَلُ السَّاعِدَيْن، أَصْهَبُ كالأَسَدِ الأَغْلَب و جَدَلَ وَلَدُ الناقة و الظبية يَجْدُلُ جُدُولًا: قَوِى و تَبِع أُمه. و الجَادِل من الإِبل: فَوْقَ الرَّاشِح، و كذلك من أَولاد الشَّاءِ، و هو الذى قد قَوِى و مَشى مع أُمه، و جَدَل الغلام يَجْدُل جُدُولًا و اجْتَدَلَ كذلك. و الأَجْدَل: الصَّقْر، صفة غالبة، و أَصله من الجَدْل الذى هو الشِّدَّة، و هى الأَجَادِل، كَسَّروه تكسير الأَسماءِ لغلبة الصفة، و لذلك جعله سيبويه مما يكون صفة فى بعض الكلام و اسماً فى بعض اللغات، و قد يقال للأَجْدَل أَجْدَلِيٌّ، و نظيره عَجَمِيٌّ و أَعْجَمِيٌّ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۴

كأَنَّ بَنِى الدعماءِ، إِذ لَحِقُوا بنا، فِراخُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِيَا الليث: إِذا جَعَلْت الأَجْدل نعتاً قلت صَقْر أَجْدَل و صُقُور جُدْل، و إِذا تركته اسماً للصَّقْر قلت هذا الأَجْدَل و هى الأَجَادِل، لأَن الأَسماء التى على أَفْعَل تجمع على فُعْل إِذا نُعِت بها، فإِذا جعلتها أَسماء مَحْضة

جمعت على أَفَاعل؛ و أَنشد أَبو عبيد: يَخُوتُونَ أُخْرى القَوْم خَوْتَ الأَجَادِل أَبو عبيد: الأَجَادِل الصُّقور، فإِذا ارتفع عنه فهو جَادِل. وفى حديث مطرف: يَهْوِى هُوِىَّ الأَجَادِل؛ هى الصقور، واحدها أَجْدَل و الهمزة فيه زائدة. و الأَجْدَلُ: اسم فرس أَبى ذَرٍّ الغِفارى، رحمه الله، على التشبيه بما تقدم. و جَدَالة الخَلْق: عَصْبُه و طَيُّه؛ و رَجل مَجْدُول و امرأَة مَجْدُولة. و الجَدَالَة: الأَرض لشِدَّتها، و قيل: هى أَرض ذات رمل دقيق؛ قال الراجز: قد أَرْكَب الآلَةَ بعد الآله، و أَتْرُك العَاجِزَ بالجَدَاله و الجَدْل: الصَّرْع. و جَدَلَهُ جَدْلًا و جَدَّلَهُ فانْجَدَلَ و تَجَدَّلَ: صَرَعه على الجَدَالة و هو مَجْدُول، و قد جَدَلْتُه جَدْلًا، و أَكثر ما يقال جَدَّلْتُهُ تَجْدِيلًا، و قيل للصَّرِيع مُجَدَّل لأَنه يُصْرَع على الجَدَالة. الأَزهرى: الكلام المعتمد: طَعَنَه فَجَدَّلَهُ. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: أَنا خاتم النبيين فى أُم الكتاب و إِن آدم لَمُنْجَدِل فى طينته؛ شمر: المُنْجَدِل الساقط، و المُجَدَّل المُلْقى بالجَدَالة، و هى الأَرض؛ و منهحديث ابن صياد: و هو مُنْجَدِل فى الشمس، وحديث على حين وقف على طلحة و هو قتيل فقال: أَعْزِزْ عَلَىَّ أَبا محمد أَن أَراك مُجَدَّلًا تحت نُجوم السماءأَى مُلْقًى على الأَرض قَتيلًا. وفى حديث معاوية أَنه قال لصعصعة: ما مرَّ عليك جَدَّلْتهأَى رميته و صرعته؛ و قال الهذلى: مُجَدَّل يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَه، كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمة القُطُلُ يقال: طعنه فجَدَلَه أى رماه بالأَرض فانْجَدَلَ سَقَط. يقال: جَدَلْته، بالتخفيف، و جَدَّلته، بالتشديد، و هو أَعم. و عَنَاق جَدْلاء: فى أُذُنها قِصَر. و الجَدَالة: البَلَحة إِذا اخْضَرَّت و استدارت، و الجمع جَدَالٌ؛ قال بعض أَهل البادية و نسبه ابن برى للمخبل السعدى: و سارت إِلى يَبْرِينَ خَمْساً، فأَصْبَحَتْ يَخِرُّ على أَيدى السُّقَاة جَدَالُها قال أَبو الحسن: قال لى أَبو الوفاء الأَعرابى جَدَالها هاهنا أَولادُها، و إِنما هو للبلح فاستعاره. قال ابن الأَعرابى: الجَدَالة فوق البَلَحة، و ذلك إِذا جَدَلَتْ نَوَاتُها أَى اشتدَّت، و اشتُقَّ جُدول، ولد الظبية، من ذلك؛ قال: و لا أَدرى كيف قال إِذا جَدَلَتْ نواتها لأَن الجَدَالة لا نواة لها، و قال مرَّة: سمِّيت البُسْرَة جَدَالة لأَنها تشتد نواتها و تستتم قبل أَن تُزْهِى، شبهت بالجَدَالة و هى الأَرض. الأَصمعى: إِذا اخضرَّ حَبُّ طَلْع النخيل و استدار قبل أَن يشتد فإِن أَهل نجد يسمونه الجَدَال. و جَدَلَ الحَبُّ فى السنبل يَجْدُلُ: وقع فيه؛ عن أَبى حنيفة، و قيل قَوِى. و المِجْدَل: القَصْر المُشْرِف لوَثَاقة بنائه، و جمعه مَجَادِل؛ و منه قول الكميت:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۵

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجاً كأَنَّها مَجَادِلُ، شدَّ الراصفون اجْتِدَالَها و الاجتدال: البنيان، و أَصل الجَدْل الفَتْل؛ و قال ابن برى: و مثله لأَبى كبير: فى رأْس مُشْرِفة القَذال، كأَنما أَطْرُ السحابِ بها بَيَاضُ المِجْدَل و قال الأَعشى: فى مِجْدَلٍ شُيِّدَ بنيانُه، يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر «۲» و درْع جَدْلاءُ و مَجْدُولَة: مُحْكَمة النسج. قال أَبو عبيد: الجَدْلاء و المَجْدُولة من الدروع نحوُ المَوْضونة و هى المنسوجة، و فى الصحاح: و هى المحكمة؛ و قال الحطيئة: فيه الجِيَادُ، و فيه كل سابغة جَدْلاءُ مُحْكمة من نَسْج سَلَّام الليث: جمع الجَدْلاء جُدْل. و قد جُدِلَت الدروعُ جَدْلًا إِذا أُحكمت. شمر: سمِّيت الدُّروع جَدْلًا و مجدولة لإِحكام حَلَقِها كما يقال حَبْل مجدول مفتول؛ و قول أَبى ذؤَيب: فهن كعِقْبان الشَّرِيج جَوَانِحٌ، و هم فوقها مُسْتَلْئِمو حَلَق الجَدْل أَراد حَلَق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع المَوصوف. و الجَدْل: أَن يُضْرب عُرْضُ الحَديد حتى يُدَمْلَج، و هو أَن تضرب حروفه حتى تستدير. و أُذُن جَدْلاء: طويلة ليست بمنكسرة، و قيل: هى كالصَّمْعاءِ إِلَّا أَنها أَطول، و قيل: هى الوَسَط من الآذان. و الجِدْل و الجَدْل: ذَكَر الرجل، و قد جَدَلَ جُدولًا فهو جَدِلٌ و جَدْلٌ عَرْدٌ؛ قال ابن سيدة: و أُرى جَدِلًا على النسب. و رأَيت جَدِيلَةَ رَأْيه أَى عزيمته. و الجَدَل: اللَّدَدُ فى الخُصومة و القدرةُ عليها، و قد جَادَلَهُ مُجَادَلَةً و جِدَالًا. و رجل جَدِل و مِجْدَل و مِجْدال: شديد الجَدَل. و يقال: جَادَلْتُ الرجلَ فجَدَلْتُهُ جَدْلًا أَى غلبته. و رجل جَدِلٌ إِذا كان أَقوى فى الخِصام. و جَادَلَهُ أَى خاصمه مُجَادَلَةً و جِدالًا، و الاسم الجَدَل، و هو شدَّة الخصومة. وفى الحديث: ما أُوتىَ الجَدَلَ قومٌ إِلَّا ضَلُّوا؛ الجَدَل: مقابلة الحجة بالحجة؛ و المجادلة: المناظرة و المخاصمة، و المراد به فى الحديث الجَدَلُ على الباطل و طَلَبُ المغالبة به لا إِظهار الحق فإِن ذلك محمود لقوله عز و جل: وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. و يقال: إِنه لَجَدِل إِذا كان شديد الخِصام، و إِنه لمَجْدُول و قد جَادَلَ. و سورة المُجَادَلَة: سورة قد سمع الله لقوله: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ؛ و هما يَتَجَادَلان فى ذلك الأَمر. و قوله تعالى: وَ لا جِدالَ فِي الْحَجِّ؛ قال أَبو إِسحاق: قالوا معناه لا ينبغى للرجل أَن

يجادل أَخاه فيخرجه إِلى ما لا ينبغى. و المَجْدَل: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيدة: أُراه، لأن الغالب عليهم إِذا اجتمعوا أن يتجادلوا؛ قال العجاج: فانْقَضَّ بالسَّيْر و لا تَعَلَّلِ بِمَجْدَل، و نِعْم رأْسُ المَجْدَلِ و الجَدِيلة: شَرِيجة الحمام و نحوها، و يقال لصاحب الجَدِيلة: جَدَّال، و يقال: رجل جَدَّال بَدَّال منسوب إِلى الجَدِيلة التى فيها الحَمام. و الجَدَّال: الذى يَحْصُر الحَمام فى الجَدِيلة. و حَمام جَدَلِيٌّ:

(۲). فى الصحاح: شيّد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۶

صغير ثقيل الطيران لصغره. و يقال للرجل الذى يأْتى بالرأْى السَّخِيف: هذا رأْى الجَدّالين و البَدّالين، و البَدَّال الذى ليس له مال إِلَّا بقدر ما يشترى به شيئاً، فإِذا باعه اشترى به بَدَلًا منه فسمى بَدَّالًا. و الجَدِيلَة: القَبيلة و الناحية. و جَدِيلَة الرجل و جَدْلاؤُه: ناحيته. و القوم على جَدِيلة أَمرهم أَى على حالهم الأَول. و ما زال على جَدِيلة واحدة أَى على حال واحدة و طريقة واحدة. و فى التنزيل العزيز: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ؛ قال الفراء: الشاكلة الناحية و الطريقة و الجَدِيلة، معناه على جَدِيلته أَى طريقته و ناحيته؛ قال: و سمعت بعض العرب يقول: و عَبْدُ الملك إِذ ذاك على جَدِيلته و ابن الزبير على جَدِيلته، يريد ناحيته. و يقال: فلان على جَدِيلته و جَدْلائه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأَيت تصحيفاً أَشبه بالصواب مما قرأَ مالك بن سليمان عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ، فصحَّف فقال على حَدٍّ يَلِيه، و إِنما هو على جَدِيلته أَى ناحيته و هو قريب بعضه من بعض. و الجَدِيلة: الشاكلة. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كَتَب فى العبد إِذا غزا على جَدِيلته لا ينتفع مولاه بشىء من خدمته فأَسْهِم له؛ الجَدِيلة: الحالة الأُولى. يقال: القوم على جَدِيلَة أَمرهم أَى على حالتهم الأُولى. و ركب جَدِيلة رأْيه أَى عَزِيمتَه، أَراد أَنه إِذا غَزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو. و الجَدِيلة: الرَّهْط و هى من أَدَم كانت تُصنع فى الجاهلية يأْتَزِر بها الصبيان و النساء الحُيَّض. و رجل أَجْدَل المَنْكِب: فيه تَطَأْطؤ و هو خلاف الأَشْرَف من المناكب؛ قال الأَزهرى: هذا خطأ و الصواب بالحاء، و هو مذكور فى موضعه، قال: و كذلك الطائر، قال بعضهم: به سُمِّى الأَجْدَل و الصحيح ما تقدم من كلام سيبويه. ابن سيدة: الجَدِيلَة الناحية و القبيلة. و جَدِيلة: بطن من قيس منهم فَهْم و عَدْوان، و قيل: جَدِيلَة حيٌّ من طيِّء و هو اسم أُمهم و هى جَدِيلَة بنت سُبَيْع بن عمرو بن حِمْيَر، إِليها ينسبون، و النسبة إِليهم جَدَليٌّ مثل ثَقَفيٍّ. و جَدِيل: فَحْل لمَهْرة بن حَيْدان، فأَما قولهم فى الإِبل جَدَلِيَّة فقيل: هى منسوبة إِلى هذا الفحل، و قيل: إِلى جَديلة طيِّء، و هو القياس، و ينسب إِليهم فيقال: جَدَلِيٌّ. الليث: و جَدِيلة أَسَدٍ قبيلة أُخرى. و جَدِيل و شَدْقَم: فَحْلان من الإِبل كانا للنعمان بن المنذر. و الجَدْوَل: النهر الصغير، و حكى ابن جنى جِدْوَل، بكسر الجيم، على مثال خِرْوَع. الليث: الجَدْوَل نهر الحوض و نحو ذلك من الأَنهار الصغار يقال لها الجَداوِل. وفى حديث البراء فى قوله عز و جل: قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا، قال: جَدْوَلًاو هو النهر الصغير. و الجَدْوَل أَيضاً: نهر معروف.

جذل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۶

: الجِذْل: أَصل الشىء الباقى من شجرة و غيرها بعد ذهاب الفرع، و الجمع أَجذال و جِذال و جُذُول و جُذُولة. و الجِذْل: ما عَظُم من أُصول الشجر المُقَطَّع، و قيل: هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل، و الجمع كالجمع. الليث: الجِذْل أَصل كل شجرة حين يذهب رأْسها. يقال: صار الشىء إِلى جِذْلِه أَى أَصله، و يقال لأَصل الشىء جِذْل، و كذلك أَصل الشجر يقطع، و ربما جُعِل العُود جِذْلًا فى عينك. الجوهرى: الجِذْل واحد الأَجْذال و هى أُصول الحَطَب العظام. وفى الحديث: يبصر أَحدكم القَذى فى عين أَخيه و لا يبصر الجِذْل فى عينه؛ و منهحديث التوبة: ثم مَرَّت بجِذْل شجرة فَتَعَلَّق به

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۷

زِمامُها، و منهحديث سفينة: أَنه أَشاط دَمَ جَزُور بِجِذْل أَى بعود. و الجِذْل: عود ينصب للإِبل الجَرْبى؛ و منهقول سعيد بن عُطارد، و قيل بل هو الحُباب بن المنذر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك؛ قال يعقوب: عَنى بالجُذَيْل هاهنا الأَصل من الشجرة تحتكُّ به الإِبل فتشتفى به، أَى

قد جَرَّبتنى الأمور و لى رأْى و علم يشتفى بهما كما تشتفى هذه الإبل الجَرْبى بهذا الجِذْل، و صَغَّره على جهة المدح، و قيل: الجِذْل هنا العُود الذى ينصب للإِبل الجَرْبى؛ و كذلك قال أَبو ذؤَيب أَو ابنه شهاب: رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حتى كأَنَّنا جِذَال حِكاكٍ، لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ و المعنيان متقاربان. وفى حديث السقيفة: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك.و جِذْلا النَّعْلِ: جانباها. الليث: الجذلُ انتصاب «۱» الحمار الوحشى و نحوه عُنُقه، و الفعل جَذَل يَجْذُل جُذُولًا، قال: و جَذِل يَجْذَل جَذَلًا فهو جَذِل و جَذْلانُ، و امرأَة جَذْلى، مثل فَرِحٍ و فَرْحان. قال الأَزهرى: و قد أَجاز لبيد جَاذِل بمعنى جَذِلٍ فى قوله: وَ عانٍ فَكَكْناه بِغَيْر سُوامِه، فَأَصْبَحَ يَمْشى فى المَحَلَّة جَاذِلا أَى فَرِحاً. و الجَاذِلُ و الجاذِى: المُنْتَصب، و قد جَذَا يَجْذُو و جَذَلَ يَجْذُلُ. الجوهرى: الجَاذِل المنتصب مكانه لا يَبْرَح، شُبِّه بالجِذْل الذى يُنْصَب فى المعاطِنِ لتَحْتَكَّ به الإِبل الجَرْبى، و جَذَلَ الشىءُ يَجْذُلُ جُذُولًا: انتصب و ثبت لا يَبْرَح؛ قال أَبو محمد الفقعسى: لاقَتْ على الماء جُذَيْلًا واتِدا، و لم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا و يروى ... جُذَيْلًا واطِداً، و الواطِدُ و الواتِدُ: الثابت. و جُذَيْلًا: يريد راعِياً شَبَّهَه بالجِذْل. و إِنه لجِذْلُ رِهان أَى صاحب رِهان؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: هَلْ لك فى أَجْوَدِ ما قادَ العَرَب؟ هَلْ لك فى الخالِص غير المُؤْتَشَب؟ جِذْل رِهانٍ فى ذِراعَيْه حَدَب، أَزَلَّ إِن قِيدَ، و إِن قام نَصَب يقول: إِذا قام رأَيته مُشْرِف العُنُق و الرأْس. و يقال: فلان جِذْل مال إِذا كان رَفِيقاً بسِياسَته حَسَنَ الرِّعْية. و الأَجْذال: ما بَرَزَ و ظهر من رؤوس الجبال، واحدها جِذْل. و الجَذَل، بالتحريك: الفَرَحُ. و جَذِل، بالكسر، بالشىء يَجْذَل جَذَلًا، فهو جَذِلٌ و جَذْلانُ: فَرِح، و الجمع جَذالى، و الأُنثى جَذْلانَةٌ و قد يجوز فى الشعر جَاذِلٌ؛ قال ذو الرمة: و قد أَصْبَهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ بات جاذِلًا، له فَوْق زُجَّىْ مِرفَقَيْه وحاوحُ و أَجْذَلَه غيرُه أَى أَفْرَحه. و اجْتَذَلَ أَى ابْتَهَج. و سِقاءٌ جَاذِل: قد مَرَنَ و غَيَّر طَعْم اللَّبَن.

جرل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۷

: الجَرَلُ، بالتحريك: الحِجارة و كذلك الجَرْوَلُ، و قيل: الحِجارة مع الشَّجَر؛ و أَنشد ابن برى لراجز: كُلّ وَآةٍ وَ وَأًى ضافى الخُصَل مُعْتَدلات فى الرِّقاق و الجَرَل

(۱). قوله [الجذل انتصاب إلخ] كذا بالأصل من غير ضبط للجذل و لعله محرف عن الجذول

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۰۸

و الجَرَل: المَكان الصُّلْب الغَلِيظ الشَّدِيد من ذلك. و مَكانٌ جَرِلٌ و الجمع أَجْرال؛ قال جرير: مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ، و إِن بَعُدَ المَدى، ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ و أَرْضٌ جَرِلَةٌ: ذات جَرَاوِلَ و غِلَظٍ و حجارة. قال الجوهرى: و قد يكون جمع جَرَل مثل جَبَل و أَجْبال. قال ابن سيدة: فأَما قول أَبى عبيد أَرض جَرِلَةٌ و جمعها أَجْرال فخطأٌ، إِلا أَن يكون هذا الجمع على حذف الزائد، و الصواب البَيِّن أَن يقول مكان جَرِلٌ، لأَن فَعِلًا مما يُكَسَّر على أَفعال اسماً و صفة، و قد جَرِلَ المَكانُ جَرَلًا. و الجَرْوَل: الحِجارة، و الواو للإِلحاق بجَعْفر، واحدتها جَرْوَلة، و قيل: هى من الحجارة مِلْءُ كَفِّ الرجل إِلى ما أَطاق أَن يَحْمِل، و قيل: الجَراولُ الحجارة، واحدتها جَرْوَلة. و الجَرْوَل و الجُرْوَل: موضع من الجبل كثيرُ الحجارة. التهذيب: الجَرَل الخَشِن من الأَرض الكثيرُ الحجارة. و مكان جَرِلٌ، قال: و منه الجَرْوَل و هو من الحَجَر ما يُقِلُّه الرجل و دونه و فيه صلابة؛ و أَنشد: هُمْ هَبَطُوه جَرِلًا شَراسا، لِيَتْرُكُوه دَمِناً دَهاسا قال ابن شميل: أَما الجَرْوَل فزعم أَبو وَجْزَة أَنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به فى بَطْن الوادى؛ و أَنشد: مُتَكَفِّت ضَرِمِ السِّباقِ، إِذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِل الكلابى: وَادٍ جَرِلٌ إِذا كان كَثِير الجرفَة و العَتَب و الشجر، قال: و قال حِتْرِشٌ مَكان جَرِلٌ فيه تَعادٍ و اختلافٌ، و قال غيره من أَعراب قيس: أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفة، و قَدَحٌ جَرِفٌ و رجل جَرِفٌ كذلك. الليث: و الجَرْوَل اسم لبَعض السِّباع. قال الأَزهرى: لا أَعرف شيئاً من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلًا. ابن سيدة: الجَرْوَل من أَسماء السِّباع. و جَرْوَل بنُ مُجاشِع: رجل من العرب، و هو القائل: مُكْرَهٌ أَخُوكَ «۱» لا بَطَل. و جَرْوَلٌ: الحُطَيْئَة العَبْسِيُّ سمِّى الحجر؛ قال الكميت: و ما ضَرَّها أَنَّ كَعباً نَوى، و فَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ و الجِرْيال و الجِرْيالة: الخَمْرُ الشديدة الحُمْرة، و قيل: هى الحُمْرة؛ قال الأَعْشَى: و سَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابلٌ، كَدَمِ الذَّبِيح سَلَبْتُها جِرْيالَها و قيل: جِرْيال الخَمْر لَوْنُها.

و سئل الأعشى عن قوله ... سلبتها جريالها فقال أى شربتها حمراء فَبُلْتُها بيضاء. و قال أَبو حنيفة: يعنى أن حُمْرتها ظهرت فى وجهه و خَرَجَت عنه بيضاءَ، و قد كَسَّرَها سيبويه يريد بها الخَمْر لا الحُمْرة، لأَن هذا الضَّرْب من العَرَض لا يُكَسَّرُ و إنما هو جنس كالبياض و السواد. و قال ثعلب: الجِرْيال صِفْوَة الخَمْر؛ و أَنشد: كأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيال أى مِسْك سَحِيق بين قِطَع جِرْيال أَو أَجزاء جِرْيال. و زعم الأَصمعى أن الجِرْيال اسم أَعجمى

(۱). قوله [مكره أَخوك] كذا فى الأصل بالواو و كذا أورده الميدانى، و المشهور فى كتب النحو: أخاك

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۰۹

رُوميٌّ عُرِّب كأَن أَصله كِرْيال. قال شمر: العرب تجعل الجِرْيالَ لونَ الخَمْر نَفْسِها و هى الجِريالة؛ قال ذو الرمَّة: كأَنَّى أَخُو جِرْيَالةٍ بَابِلِيَّةٍ كُمَيْتٍ، تَمَشَّتْ فى العِظامِ شَمُولُها فجعل الجِرْيالة الخَمْر بعينها، و قيل: هو لونها الأَصفر و الأَحمر. الجوهرى: الجِرْيال الخَمْر و هو دون السُّلاف فى الجَوْدة. ابن سيدة: و الجِرْيال أَيضاً سُلافة العُصْفُر. ابن الأَعرابى: الجِرْيال ما خَلَص من لَوْن أَحمر و غيره. و الجِرْيَال: البَقَّم. و قال أَبو عبيدة: هو النَّشَاسْتَج. و الجِرْيال: صِبْغ أَحمر. و جِرْيَال الذهب: حُمْرته؛ قال الأَعْشَى: إذا جُرِّدَتْ يَوْماً، حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْها، و جِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا شَبَّه شعرها بالخَمِيصة فى سواده و سُلُوسَته، و جَسَدَها بالنَّضِير و هو الذهب، و الجِرْيال لَوْنُه. و الجِرْيَال: فَرَس قَيْس بن زهير.

جرثل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۹

: جَرْثَل التُّرَابَ: سَفَاه بيده.

جردحل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۹

: الجِرْدَحْل من الإِبل: الضَّخْم. ناقة جِرْدَحْل: ضَخْمة غليظة. و ذكر عن المازنى أن الجِرْدَحْل الوادى؛ قال ابن سيدة: و لَسْتُ منه على ثِقَة. الأَزهرى: شمر رَجُل جِرْدَحْل و هو الغليظ الضَّخْم، و امرأة جِرْدَحْلة كذلك؛ و أَنشد: تَقْتَسِرُ الهَامَ، و مَرًّا تُخْلى أَطباق صَيِّرِ العُنُق الجِرْدَحْل

جزل؛ ج۱۱، ص: ۱۰۹

: الجَزْل: الحَطَب اليابس، و قيل الغَلِيظ، و قيل ما عَظُم من الحَطَب و يَبِس ثم كَثُر استعماله حتى صار كُلُّ ما كَثُر جَزْلًا؛ و أَنشد أَحمد بن يحيى: فَوَيْهاً لِقِدْرِك، وَيْهاً لَها إذا اخْتِيرَ فى المَحْل جَزْلُ الحَطَب وفى الحديث: اجمعوا لى حَطَباً جَزْلًاأى غَليظاً قَوِيًّا. و رجل جَزْل الرأْى و امرأَة جَزْلة بيِّنة الجَزَالة: جَيِّدة الرأْى. و ما أَبْيَنَ الجَزَالَة فيه أى جَوْدَةَ الرأْى. وفى حديث مَوْعِظة النساء: قالت امرأَة منهن جَزْلةأَى تامَّة الخَلْق؛ قال: و يجوز أن تكون ذاتَ كلام جَزْل أى قَوىّ شديد. و اللفظ الجَزْل: خلاف الرَّكِيك. و رَجُل جَزْل: ثَقِفٌ عاقل أَصيل الرَّأْى، و الأُنثى جَزْلة و جَزْلاء. قال ابن سيدة: و ليست الأَخيرة بِثَبَت. و الجَزْلة من النساء: العَظِيمةُ العَجِيزة، و الاسم من ذلك كلِّه الجَزَالة. و امرأَة جَزْلة: ذات أَرداف وَثِيرةٍ. و الجَزِيل: العَظِيم. و أَجْزَلْت له من العطاء أى أَكثرت. و عطاء جَزْلٌ و جَزِيل إذا كان كثيراً. و قد أَجْزَلَ له العطاء إذا عَظُم، و الجمع جِزَالٌ. و الجَزْلَة: البَقِيَّة من الرَّغيف و الوَطْب و الإناء و الجُلَّة، و قيل: هو نِصْف الجُلَّة. ابن الأَعرابى: بَقِى فى الإناء جَزْلة و فى الجُلَّة جَزْلة و من الرغيف جَزْلة أى قِطْعَة. ابن سيدة: الجِزْلة، بالكسر، القِطْعَة العظيمة من التَّمْر. و جَزَلَه بالسيف: قَطَعه جِزْلَتَيْن أى نِصْفين. و الجَزْل: القَطْع. و جَزَلْت الصَّيْدَ جَزْلًا: قطعته باثنتين. و يقال: ضَرَب الصيد فَجَزَلَه جِزْلَتَيْن أى قَطَعه قِطْعتين. و جَزَل يَجْزِل إذا قَطَع. وفى حديث الدجال: يَضْرِبُ رجلًا بالسيف فيقطعه جِزْلَتَيْن؛ الجِزْلَة، بالكسر: القِطْعة، و

بالفتح المصدر. وفى حديث خالد: لما انتهى إِلى العُزَّى ليقطعها فَجَزَلَها باثنتين.و جاء زَمَنُ الجَزالِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۱۰

و الجِزَال أى زمن الصِّرَام للنَّخل؛ قال: حتى إِذا ما حانَ من جِزَالِها جَزَالِها، و حَطَّتِ الجُرَّامُ من جِلالها و الجَزَل: أَن يَقْطَع القَتَبُ غارِبَ البَعِير، و قد جَزَله يَجْزِله جَزْلًا و أَجْزَله، و قيل: الجَزَل أَن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرجَ منه عَظْمٌ و يُشَدّ فيطمئن مَوْضِعُه؛ جَزل البَعِيرُ يَجْزَل جَزَلًا و هو أَجْزَل؛ قال أَبو النجم: يأْتِى لها مِنْ أَيْمُنٍ و أَشْمُلِ، و هْىَ حِيالَ الفَرْقَدَيْن تَعْتَلى، تُغَادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَل و قيل: الأَجْزَل الذى تَبْرأُ دَبَرَته و لا يَنْبُت فى موضعها وَبَر، و قيل: هو الذى هَجَمَت دَبَرَته على جَوْفه؛ و جَزَلَه القَتَبُ يَجْزِلُه جَزْلًا و أَجْزَلَه: فعل به ذلك. و يقال: جُزِل غاربُ البَعير، فهو مَجْزول مثل جَزِل؛ قال جرير: مَنَعَ الأَخَيْطِلَ، أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنا، شَرَفٌ أَجَبُّ و غَارِبٌ مَجْزولُ و الجَزْل فى زِحاف الكامل: إِسكانُ الثانى من مُتَفَاعِلُن و إِسقاطُ الرابع فيبقى مُتْفَعِلُنْ، و هو بناء غير منقول، فينقل إِلى بناء مَقُول مَنْقُول و هو مُفْتَعلُن؛ و بيتُه: مَنْزِلةٌ صَمَّ صَدَاها و عَفَتْ أَرْسُمُها، إِن سُئِلَتْ لم تُجِب و قد جَزَلَه يَجْزِلُه جَزْلًا. قال أَبو إِسحق: سُمِّى مَجْزُولًا لأَن رابعه وَسَطُه فشُبِّه بالسَّنَام المَجْزول. و الجَزْل: نَبَات؛ عن كراع. و بَنُو جَزِيلة: بَطنٌ. و جَزَالى، مَقْصور: مَوْضع. و الجَوْزَل: فَرْخُ الحَمَام، و عَمَّ به أَبو عبيد جميعَ نوع الفِرَاخ؛ قال الراجز: يَتْبَعْنَ وَرْقَاء كَلَوْنِ الجَوْزَلِ و جَمْعُه الجَوَازِل؛ قال ذو الرمة: سِوَى ما أَصاب الذّئبُ منه، و سُرْبَةٌ أَطافت به من أُمَّهاتِ الجَوَازِل و ربما سُمِّى الشَّابُّ جَوْزَلًا. و الجَوْزَل: السَّمُّ؛ قال ابن مقبل يَصِف ناقةً: إِذا المُلْويات بالمُسُوح لَقِينَها، سَقَتْهُنَّ كأْساً من ذُعَاقٍ و جَوْزَلا قال الأَزهرى: قال شمر لم أَسمعه لغير أَبى عمرو، و حكاه ابن سيدة أَيضاً، و قال ابن برى فى شرح بيت ابن مقبل: هى النوق التى تطير مسوحها من نشاطها. و الجَوْزَل: الرَّبْو و البُهْر. و الجَوْزَل من النُّوق: التى إِذا أَرادت المَشْى وَقَعَت من الهُزَال.

جعل؛ ج۱۱، ص: ۱۱۰

: جَعَلَ الشىءَ يَجْعَله جَعْلًا و مَجْعَلًا و اجْتَعَلَه: وَضَعه؛ قال أَبو زبيد: و ما مُغِبٌّ بِثَنْى الحِنْو مُجْتَعِلٌ، فى الغِيلِ فى ناعِمِ البَرْدِيِّ، مِحْرَابا و قال يرثى اللَّجلاج ابن أُخته: ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ، و اجْتَعَلَ اللَّيْلَ كحَبْلِ العَادِيَّةِ المَمْدُود أى جَعَلَ يَسِيرُ الليلَ كلَّه مستقيماً كاستقامة حَبْل البئر إِلى الماء، و العادِيَّة البئر القديمة. و جَعَلَه يَجْعَلُه جَعْلًا: صَنَعه، و جَعَلَه صَيَّرَه. قال سيبويه:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۱۱

جَعَلْت مَتاعَك بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ أَلقيته، و قال مرة: عَمِلْته، و الرفع على إِقامة الجملة مُقام الحال؛ و جَعَل الطينَ خَزَفاً و القَبِيحَ حَسَناً: صَيَّرَه إِياه. و جَعَل البَصْرةَ بَغْداد: ظَنَّها إِياها. و جَعَلَ يفعل كذا: أَقْبَل و أَخذ؛ أَنشد سيبويه: و قد جَعَلَتْ نَفْسى تَطِيبُ لضَغْمَةٍ، لضَغْمِهماها يَقْرَع العَظْمَ نابُها و قال الزجاج: جَعَلْت زيداً أَخاك نَسَبْته إِليك. و جَعَل: عَمِلَ و هَيَّأَ. و جَعَلَ: خَلَق. و جَعَلَ: قال، و منه قوله تعالى: إِنّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا؛ معناه إِنا بَيَّنَّاه قرآناً عربياً؛ حكاه الزجاج، و قيل قُلْناه، و قيل صَيَّرناه؛ و من هذا قوله: وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا، و قوله عز و جل: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً. قال الزجاج: الجَعْل هاهنا بمعنى القول و الحكم على الشىء كما تقول قد جعلت زيداً أَعلم الناس أى قد وصفته بذلك و حكمت به. و يقال: جَعَلَ فلان يصنع كذا و كذا كقولك طَفِقَ و عَلِقَ يفعل كذا و كذا. و يقال: جَعَلْته أَحذق الناس بعمله أى صَيَّرته. و قوله تعالى: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، أى خَلَقْنا. و إِذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صَنَعْته. و قوله عز و جل: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ؛ أى صَيَّرهم. و قوله تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ*، أى هل رأَوا غير الله خَلَق شيئاً فاشتبه عليهم خَلْقُ الله من خلق غيره؟ و قوله: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً؛ أى سمَّوْهم. و تَجاعلوا الشىءَ: جعلوه بينهم. و جَعَل له كذا «۲» شارطه به عليه، و كذلك جَعَل للعامل كذا. و الجُعْل و الجِعال و الجَعِيلة و الجُعالة و الجِعالة و الجَعالة؛ الكسر و الضم عن اللحيانى، كل ذلك: ما جعله له على عمله. و الجَعالة، بالفتح: الرَّشْوة؛ عن اللحيانى أَيضاً، و خَصَّ مرَّة بالجُعالة ما يُجْعَل للغازى و ذلك إِذا وجب على الإِنسان غَزْوٌ فجعل مكانه رجلًا آخر بِجُعْلٍ يشترطه؛ و بيت الأَسدى:

فأَعْطَيْتُ الجِعالةَ [الجُعالةَ مُسْتَمِيتاً، خَفِيفَ الحاذِ من فِتْيانِ جَرْمِ يروى بكسر الجيم و ضمها، و رواه ابن برى: سيكفيك الجِعالةَ مُسْتَميتٌ شاهداً على الجِعالة بالكسر. و أَجْعَله جُعْلًا و أَجْعَله له: أَعطاه إِياه. و الجَعالةُ، بالفتح، من الشيء تَجْعله للإِنسان. و الجِعالةُ و الجِعَالات: ما يَتَجاعلونه عند البُعُوث أَو الأَمْر يَحزُبهم من السلطان. وفى حديث ابن سيرين: أَن ابن عمر ذكروا عنده الجَعَائِل فقال لا أَغْزُو على أَجْرٍ و لا أَبيع أَجْرى من الجهاد؛ قال ابن الأَثير: هو جمْع جَعِيلة أَو جَعَالة، بالفتح. و الجُعْل: الاسم، بالضم، و المصدر بالفتح. يقال: جَعَلَ لك جَعْلًا و جُعْلًا و هو الأَجر على الشيء فعلًا أَو قولًا، قال: و المراد فى الحديث أَن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلًا آخر شيئاً ليخرج مكانه، أَو يدفع المقيم إِلى الغازى شيئاً فيقيم الغازى و يخرج هو، و قيل: الجُعْل و الجَعَالة أَن يُكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الأَربعة و الخمسة رجل واحد و يُجْعَل له جُعْل. وقال ابن عباس: إِن جَعَلَهُ عبداً أَو أَمة فهو غير طائل، و إِن جَعَلَهُ فى كُراع أَو سلاح فلا بأْس، أَى أَن الجُعْل الذى يعطيه للخارج، إِن كان عبداً أَو أَمة يختص به، فلا عبرة به، و إِن كان يعينه

(٢). قوله [و جعل له كذا إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ١١، ص: ١١٢

فى غزوه بما يحتاج إِليه من سلاح أَو كُراع فلا بأْس. و الجَاعِل: المُعْطِى، و المُجتعِل: الآخذ. وفى الحديث: أَن ابن عمر سئل عن الجَعالات فقال: إِذا أَنت أَجمعت الغَزْوَ فعَوَّضك الله رزْقاً فلا بأْس به، و أَما إِن أُعْطِيت دراهم غَزَوْت، و إِن مُنِعْت أَقَمْت، فلا خير فيه.وفى الحديث: جَعِيلةُ الغَرَق سُحْت؛ هو أَن يَجْعل له جُعْلًا لِيُخْرِج ما غَرِق من متاعه؛ جَعَله سُحْتاً لأَنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه. و يقال: جَعَلوا لنا جَعِيلَةً فى بَعِيرهم فأَبَيْنا أَن نَجْتَعِل منهم أَى نأْخذ. و قد جَعَلت له جُعْلًا على أَن يفعل كذا و كذا. و الجِعال و الجُعالة و الجِعالة: ما تُنْزل به القِدْر من خِرْقة أَو غيرها، و الجمع جُعُل مثل كِتاب و كُتُب؛ قال طفيل: فَذُبَّ عن العَشِيرَةِ، حيثُ كانت، و كُنْ مِنْ دون بَيْضَتِها جِعالا و أَنشد ابن برى: و لا تُبادِرُ، فى الشِّتاءِ وَلِيدَتى، أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بغَيْرِ جِعال قال: و أَما الذى توضع فيه القِدْر فهو الجِئَاوة. و أَجْعَل القِدْر إِجْعالًا: أَنزلها بالجِعال، و جَعَلْتُها أَيضاً كذلك. و أَجْعَلَتِ الكلبةُ و الذِّئبةُ و الأَسَدَةُ و كُلُّ ذات مِخْلَب، و هى مُجْعِل، و اسْتَجْعَلَت: أَحَبَّت السِّفاد و اشتهت الفَحْل. و الجَعْلة: الفَسِيلة أَو الوَدِيَّة، و قيل النَّخْلة القصيرة، و قيل هى الفائتة لليد، و الجمع جَعْلٌ؛ قال: أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنى بَعْلُها، أَو يستوى جَثِيثُها و جَعْلُها البَعْل: المُسْتبعل. و الجَثِيثة: الفَسِيلة. و الجَعْل أَيضاً من النَّخْل: كالبَعْل. الأَصمعى: الجَعْل قِصار النخل؛ قال لبيد: جَعْلٌ قِصارٌ و عَيْدانٌ يَنُوء به، من الكَوافِر، مهضُومٌ و مُهتَصَرُ «١». ابن الأَعرابى: الجَعَل القِصَرُ مع السِّمَن و اللَّجاجُ. ابن دريد: الجَعْوَل الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعام. و الجُعَل: دابة سوداء من دوابّ الأَرض، قيل: هو أَبو جَعْران، بفتح الجيم، و جمعه جِعْلانٌ. و قد جَعِلَ الماءُ، بالكسر، جَعَلًا أَى كثر فيه الجِعْلانُ. و ماء جَعِلٌ و مُجْعِلٌ: ماتت فيه الجِعْلان و الخَنافس و تَهافتت فيه. و أَرض مُجْعِلة: كثيرة الجِعْلان. وفى الحديث: كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بأَنفه؛ هو حيوان معروف كالخُنْفُساء، قال ابن برى: قال أَبو حاتم أَبو سَلْمان أَعظمُ الجِعْلان ذو رأْس عريض و يداه و رأْسه كالمآشِير، قال: و قال الهَجَرى: أَبو سَلْمان دُوَيْبَّة مثل الجُعَل له جَناحان. قال كراع: و يقال للجُعَل أَبو وَجْزة بلغة طيِّء. و رَجُل جُعَل: أَسود دميم مُشَبَّه بالجُعَل، و قيل: هو اللَّجوج لأَن الجُعَل يوصف باللَّجاجة، يقال: رجل جُعَلٌ. و جُعَلُ الإِنسان: رَقِيبُه. و فى المثل: سَدِك بامرئٍ «٢» جُعَلُه؛ يضرب للرجل يريد الخَلاء لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أَو عملها؛ قال أَبو زيد: إِنما يُضْرَب هذا مثلًا للنَّذْل يَصْحَبه مِثْلُه، و قيل: يقال ذلك عند التنغيص و الإِفساد؛ و أَنشد أَبو زيد:

(١). قوله [مهضوم] كذا فى الأَصل هنا، و أورده فى ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم، و لعلهما روايتان (٢). قوله [بامرئ] كذا بالأَصل، و أورده الميدانى بلفظ امرئ بالهمز فى آخره، ثم قال فى شرحه: و قال أبو الندى: سدك بأمرى واحد الأَمور، و من قال بامرئ فقد صحف

لسان العرب، ج ١١، ص: ١١٣

إِذا أَتَيْتُ سُلَيْمى، شَبَّ لى جُعَلٌ إِنَّ الشَّقِيَّ الذى يَصْلى به الجُعَل قاله رجل كان يتحدَّث إِلى امرأَة، فكلما أَتاها و قعد عندها صَبَّ الله

عليه من يقطع حديثهما. و قال ابن بزرج: قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نُسَمِّيها جَبَّى جُعَلُ، يضع الصبى رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر، قال: و لا يُجْرُون جَبَّى جُعَلُ إذا أرادوا به اسم رجل، فإذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبَّى أَجْرَوْه. و الجَعْوَل: وَلَدُ النَّعام، يمانية. و جُعَيْل: اسم رجل. و بَنُو جِعال: حَيٌّ، و رأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال: ذكر أبو القاسم على بن حمزة البصرى فى التنبيهات على المبرد فى كتابه الكامل: و جمع جَعْيل على أَجْعال، و هو رَوْث الفيل؛ قال جرير: قَبَّحَ الإلهُ بَنى خَضَافِ و نِسْوَةً، بات الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْعال

جعثل؛ ج۱۱، ص: ۱۱۳

: فى حديث ابن عباس: ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل، فقيل: ما الجَعْثَل؟ فقال: هو الفَظُّ الغليظ، و قيل: هو مقلوب العَثْجَل، و هو العظيم البطن.

جعدل؛ ج۱۱، ص: ۱۱۳

: الجَعْدَل: البعير الضَّخْم، و فى الأَزهرى: الجَنَعْدَل البعير القويُّ الضخم. و الجَنَعْدَل: التَّارُّ الغليظ من الرجال، زاد الأَزهرى: الرَّبْعة. و رجل جَنْعَدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً؛ قال الراجز: قَدْ مُنِيَتْ بناشِئٍ جَنْعْدَل ابن برى: الجَنَعْدَل من الجِمال الشديدُ القويُّ.

جعفل؛ ج۱۱، ص: ۱۱۳

: جَعْفَلَهُ: صَرَعَه؛ و قال طفيل: وَ راكِضَةٍ، ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ، بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ و قال: المُجَعْفَل المقلوب. قال ابن برى: و مُجَعْفَل نعتٌ لِحلال و هو مَرْكَب من مَراكب النساء، و بَعِيرَ مفعول براكِضَةٍ. ابن الأَعرابى: الجَعْفَلِيل القَتِيل المنتفخ. و طَعَنَه فَجَعْفَلَهُ إذا قلبه عن السَّرْج فصَرَعه.

جفل؛ ج۱۱، ص: ۱۱۳

: جَفَل اللحمَ عن العظم و الشَّحْمَ عن الجِلْد و الطَّيْرَ عن الأَرض يَجْفِلُه جَفْلًا و جَفَّلَه، كِلاهما: قَشَرَه؛ قال الأَزهرى: و المعروف بهذا المعنى جَلَفت و كأَنَّ الجَفْل مقلوب. و جَفَلَ الطيرَ عن المكان: طَرَدَها. الليث: الجَفْل السَّفينة، و الجُفُول السُّفُن؛ قال الأَزهرى: لم أَسمعه لغيره. و جَفَلَتِ الريحُ السحابَ تَجْفِلُه جَفْلًا: اسْتَخَفَّتْه و هو الجَفْل، و قيل: الجَفْل من السحاب الذى قد هَراقَ ماءَه فخفَّ رُواقه ثم انْجَفَلَ و مَضى. و أَجْفَلَتِ الريحُ الترابَ أى أَذهبته و طَيَّرَته؛ و أَنشد الأَصمعى لمزاحم العقيلى: وَ هابٍ، كجُثْمان الحَمامَة، أَجْفَلَتْ به ريحُ تَرْج و الصَّبا كلَّ مُجْفَل الليث: الريحُ تَجْفِل السحاب أى تَسْتَخِفُّه فَتَمْضى فيه، و اسم ذلك السحاب الجَفْل. و ريحٌ جَفُول: تَجْفِل السحابَ. و ريح مُجْفِل و جافلة: سريعة، و قد جَفَلَت و أَجْفَلَت. الليث: جَفَل الظَّليمُ و أَجْفَل إذا شَرَد فذهب. و ما أَدرى ما الذى جَفَّلَها أى نَفَّرها. و جَفَلَ الظَّليمُ يَجْفُلُ و يَجْفِلُ جُفُولًا و أَجْفَلَ: ذهب فى الأَرض و أَسرع، و أَجْفَلَه هو، و الجَافِل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۱۴

المنزعج؛ قال أَبو الرُّبَيْس التَّغْلَبى «۳» و اسمه عبَّاد بن طَهْفه بن مازِن، و ثَعْلَبة هو ابن مازن: مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ و بِغْضَةٍ، مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْيَمُعُ القَلْبِ جَافِلُه قال ابن سيدة: و أَما ابن جنى فقال أَجْفَلَ الظَّليمُ و جَفَلَته الريحُ، جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة، و ذلك أَنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً و أَفْعَل غير متعدٍّ، قال: و علة ذلك عندى أَنه جعل تَعَدِّى فَعَلْت و جمود أَفعلت كالعوض لفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدى، نحو جلس و أَجلسته و نهض و أَنهضته، كما جعل قلب الياء واواً فى التَّقْوى و الدَّعْوى و الثَّنْوى و الفَتْوى

عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها، و كما جعل لزوم الضرب الأَول من المنسرح لمفتعلن، و حظر مجيئه تامّاً أَو مخبوناً، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن و مفعولان و مستفعلان، و نحو ذلك مما التقى فى آخره من الضرب ساكنان. وفى الحديث: ما يلى رجل شيئاً من أُمور المسلمين إلا جىء به فيُجْفَل على شَفير جهنم.و الجُفُول: سرعة الذهاب و النُّدود فى الأَرض. يقال: جَفَلَت الإِبل جُفُولًا إذا شَرَدَت نادَّة، و جَفَلَت النَّعامةُ. و الإِجْفِيل: الجَبان. و ظليمٌ إِجْفِيل: يَهْرُب من كل شيء؛ قال ابن برى: شاهده قول ابن مقبل فى صفة الظَّليم: بالمَنْكِبَيْن سُخام الرِّيش إِجْفِيل قال: و مثله للراعى: يَراعَةً إِجْفِيلا و أَجْفَلَ القومُ أَى هربوا مسرعين. و رجل إِجْفِيل: نَفُورٌ جَبان يَهْرُب من كل شىء فَرَقاً، و قيل: هو الجَبان من كل شىء. و أَجْفَلَ القومُ: انقلعوا كُلُّهم فَمضوْا؛ قال أَبو كبير: لا يُجْفِلون عن المُضافِ، و لو رَأَوْا أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاط المُقْبِل و انْجَفَل القوم انْجِفَالًا إذا هربوا بسرعة و انقلعوا كُلُّهم و مَضَوْا. وفى الحديث: لما قدِمَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، المدينةَ انْجَفَلَ الناسُ قِبَلهأَى ذهبوا مسرعين نحوه. و انْجَفَلَتِ الشجرةُ إذا هَبّت بها ريح شديدة فقَعَرَتْها. و انجفل الظلُّ: ذهب. و الجُفَالَة: الجماعة من الناس ذهبوا أَو جاؤوا. و دَعاهم الجَفَلَى و الأَجْفَلَى أَى بجماعتهم، و الأَصمعى لم يعرف الأَجْفَلَى، و هو أَن تدعو الناس إِلى طعامك عامَّة، قال طرفة: نحن فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى، لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر قال الأَخفش: دعى فلان فى النَّقَرَى لا فى الجَفَلَى و الأَجْفَلَى أَى دُعى فى الخاصة لا فى العامة، و قال الفراء: جاء القوم أَجْفَلَة و أَزْفَلة أَى جماعة، و جاؤوا بأَجْفَلَتهم و أَزْفَلَتهم أَى بجماعتهم، و قال بعضهم: الأَجْفَلَى و الأَزْفَلَى الجماعة من كل شىء. و جَفَل الشعرُ يَجْفِلُ جُفُولًا: شَعِثَ. و جُمَّة جَفُول: عظيمة. و شَعَر جُفَال: كثير. و الجُفَال، بالضم: الصُّوف الكثير. و أَخذت جُفْلَة

(۳). قوله [التغلبى] كذا فى الأصل بالمثناة و المعجمة، و سبق مثله فى ترجمة ربس: و أنه من شعراء تغلب، و فى القاموس: الثعلبى، قال شارحه من بنى ثعلبة بن سعد، كذا قاله الصاغانى و ذكره ابن الكلبى و غيره و هو الصواب و ما فى اللسان تصحيف

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۱۵

من صوف أَى جُزَّة، و هو اسم مفعول مثل قوله تعالى: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً. و الجُفَال من الشعر: المجتمع الكثير؛ و قال ذو الرمة يصف شعر امرأَة: و أَسْوَد كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً، على المَتْنَيْن، مُنسَدِلًا جُفَالا قال ابن برى: قوله و أَسود معطوف على منصوب قبل البيت و هو: تُرِيكَ بياض لَبَّتها و وَجْهاً كقَرْن الشمس، أَفْتَق ثم زالا و لا يوصف بالجُفَال إلا فى كثرة. وفى صفة الدجال: أَنه جُفَال الشعرأَى كثيره. و شَعَر جُفَال أَى منتفش. و يقال: إِنه لَجَافِل الشَّعَر إذا شَعِثَ و تَنَصَّب شَعَره تَنَصُّباً، و قد جَفَلَ شعره يَجْفِلُ جُفُولًا. وفى الحديث: أَن رجلًا قال للنبى، صلى الله عليه و سلم، يوم حنين: رأَيت قوماً جَافِلَة جِبَاهُهم يقتلون الناس؛ الجافل: القائمُ الشَّعَر المُنْتَفِشُه، و قيل: الجَافِل المنزعج، أَى منزعجةً جِباهُهم كما يَعْرِض للصبيان. و جَزَّ جَفِيلَ الغنم و جُفَالَها أَى صوفَها؛ عن اللحيانى؛ و منه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة: أُوَلَّد رُخالًا، و أُحْلَب كُثَباً ثِقالًا، و أُجَزُّ جُفالًا، و لم تَرَ مِثْلى مالًا؛ قوله جُفالًا أَى أُجَزّ بِمَرَّة واحدة، و ذلك أَن الضائنة إذا جُزَّت فليس يسقط من صوفها إِلى الأَرض شىء حتى يُجَزّ كله و يسقط أَجمع. و الجُفال من الزَّبَد كالجُفاء، و كان رؤبة يقرأُ: فأَما الزَّبَد فيذهب جُفالًا، لأَنه لم يكن من لغته جَفأَتِ القِدْرُ و لا جَفَأَ السَّيل. و الجُفَالَة: الزَّبَد الذى يعلو اللبن إذا حُلِب، و قال اللحيانى: هى رَغْوة اللبن، و لم يَخُصَّ وقت الحَلْب. و يقال لرَغْوة القِدْر جُفَال. و الجُفَال: ما نفاه السيل. و جُفَالة القِدْر: ما أَخذته من رأْسها بالمِغْرَفة. و ضَرَبَه ضَرْبَةً فَجَفَلَه أَى صَرَعَه و أَلقاه إِلى الأَرض. وفى حديث أَبى قتادة: كان مع النبى، صلى الله عليه و سلم، فى سفر فَنَعَس رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على راحلته حتى كاد يَنْجَفِلُ عنهاأَى ينقلب و يسقط عنها؛ قال أَبو النجم يصف إِبلًا: يَجْفِلُها كُلُّ سَنام مُجْفِلُ، لأْياً بِلأْيٍ فى المَراغِ المُسْهِل يريد: يَقْلِبها سَنامها من ثِقَله، إذا تمرَّغت ثم أَرادت الاستواء قَلَبها ثِقَلُ أَسْنِمتها؛ و قال فى المحكم: معناه أَن يصرعها سَنامُها لِعظَمه كأَنه أَراد سنام منها مجفل، و بالَغَ بِكُلّ كما تقول أَنت عالم كُلُّ عالم. وفى حديث الحسن: أَنه ذكر النار فأَجْفَلَ مَغْشيّاً عليهأَى خرَّ إِلى الأَرض. وفى حديث عمر: أَن رجلًا يهوديّاً حَمَل امرأَة مسلمة على حِمار، فلما خرج من المدينة جَفَلَها ثم تَجَثَّمها لينكحها، فأُتِىَ به عمر فقتله، أَى أَلقاها إِلى الأَرض و علاها. وفى حديث ابن عباس: سأَله رجل فقال آتِى البحر

فأَجـدُه قـد جَفَـلَ سَـمَكاً كثيراً، فقال: كُلْ ما لم تَرَ شـيئاً طافياً، أَى أَلقاه وَ رَمى به إِلى البَرّ و الساحل. و الجَفُول: المرأَة الكبيرة العجوز؛ قال: سَتَلْقى جَفُولًا أَو فَتاةً كأَنَّها، إِذا نُضِيَت عنها الثِّيابُ، غَرِير أى ظَبْىٌ غَرير. و الجَفْل: لُغَة فى الجَثْل، و هو ضَرب من النمل سُودٌ كِبار. و الجَفْـل و الجِفْـل: خِثْىُ الفيل، و جمعه أَجْفَال؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد ابن برى لجرير: قَبَح الإِله بَنى خَضافِ و نِسْوَةً، بات الخَزيرُ لَهُنَّ كالأَجْفَال

لسان العرب، ج ١١، ص: ١١۶

و الجَفْل: تَصْلِيع الفيـل و هو سَـلْحُه. و قـد جَفَلَ الفِيلُ إِذا بات يَجْفِلُ. و جَيْفَلُ: من أَسـماء ذى القِعـدة. قال ابن سـيدة: أُراها عادِيَّة. و الجُفُول: اسم موضع؛ قال الراعى: تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُول، فأَصْبَحَتْ هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها و المُضَيَّحُ

جلل؛ ج١١، ص: ١١۶

: اللهُ الجَليلُ سـبحانه ذو الجَلال و الإِكرام، جَلَّ جَلال الله، و جَلالُ الله: عظمتُه، و لا يقال الجَلال إِلا لله. و الجَلِيل: من صفات الله تقدس و تعـالى، و قـد يوصف به الأَـمر العظيم، و الرجل ذو القـدر الخَطِير. وفى الحـديث: أَلِظُّوا بيا ذا الجَلال و الإِكرام؛ قيل: أَراد عَظِّمُوه، و جـاء تفسيره فى بعض اللغـات: أَسْلِمُو؛ قال ابن الأَثير: و يروى بالحاء المهملـة و هو من كلام أَبى الـدرداء فى الأَكثر؛ و هو سـبحانه و تعـالى الجَلِيـلُ الموصوف بنعوت الجَلاـل، و الحـاوى جميعَها، هو الجَلِيلُ المُطْلَق و هو راجع إِلى كمال الصـفات، كما أَن الكبير راجع إِلى كمال الـذات، و العظيم راجع إِلى كمال الذات و الصـفات. و جَلَّ الشـىءُ يَجِلُّ جَلالًا و جَلالَةً و هو جَلٌّ و جَلِيلٌ و جُلال: عَظُم، و الأُـنثى جَلِيلـة و جُلالـة. و أَجَلَّه: عَظَّمه، يقـال جَلَّ فلان فى عَينى أَى عَظُم، و أَجْلَلته رأَيته جَلِيلًا نَبيلًا، و أَجْلَلْتُه فى المرتبـة، و أَجْلَلْتُه أَى عَظَّمته. و جَلَّ فلان يَجِلُّ، بالكسـر، جَلالَـةً أَى عَظُم قَـدْرُه فهو جَلِيل؛ و قول لبيـد: غَيْرَ أَن لا تَكْذِبَنْها فى التقَى، و اجْزِها بالبِرِّ لله الأَجَلّ يعنى الأَعظم؛ و قول أَبى النجم: الحمـدُ الله العَلِيِّ الأَجْلَل، أَعْطى فلم يَبْخَل و لم يُبَخَّل يريـد الأَجَلَّ فأَظهر التضـعيف ضـرورة. و التَّجِلَّة: الجَلالـة، اسم كالتَّدْوِرَة و التَّنْهِيَة؛ قال بعض الأَغْفال: و مَعْشَرٍ غِيـدٍ ذَوِى تَجِلَّه، تَرى عليهم للنـدى أَدِلَّه و أَنشد ابن برى لليلى الأَخْيَلية: يُشَبَّهون مُلوكاً فى تَجِلَّتِهم، و طُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ و اللِّمَم و جُلُّ الشـىءِ و جُلاله: معظمه. و تَجَلَّلَ الشـىءَ: أَخَـذ جُلَّه و جُلاله. و يقال: تَجَلَّلِ الدراهمَ أَى خُذْ جُلالها. و تَجالَلْت الشـىء تَجالًّا و تَجَلَّلت إِذا أَخذت جُلاله و تداققته إِذا أَخذت دُقاقه؛ و قول ابن أَحمر: يا جَلَّ مـا بَعُـدَتْ عليـك بِلادُنـا و طِلابُنا، فابْرُقْ بأَرضك و ارْعُـدِ يعنى ما أَجَلَّ ما بَعُـدت. و التَّجالُّ: التعاظم. يقال: فلان يَتَجالُّ عن ذلك أَى يترفع عنه. وفى حديث جابر: تزوّجت امرأَة قد تَجالَّتْ؛ تَجالَّت أَى أَسَـنَّت و كَبِرَتْ. وفى حديث أُم صِبْيَة: كنا نكون فى المسجد نِسْوةً قـد تَجِالَلْنَ أَى كَبِرْنَ. يقال: جَلَّتْ فهى جَلِيلَـة، و تَجالَّتْ فهى مُتَجالَّة، و تَجالَّ عن ذلك تَعاظم. و الجُلَّى: الأَمر العظيم؛ قال طَرَفـة: و إِنْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها، و إِن تَأْتِك الأَعداء بالجَهْد أَجْهَد و منه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلى:

لسان العرب، ج ١١، ص: ١١٧

و إِنْ دَعَوْتُ إِلى جُلَّى و مَكْرُمَـة، يومـاً، كِراماً من الأَقْوام، فادْعِينا قال ابن الأَنبارى: من ضَمَّ الجُلَّى قَصَـرَه، و من فتـح الجيم مـدّه، فقال الجَلَّاء الخصلة العظيمة؛ و أَنشد: كَمِيش الإِزارِ خارج نِصْفُ ساقِه، صَبُور على الجَلّاءِ طَلَّاع أَنْجُد و قوم جِلَّة: ذوو أَخطار؛ عن ابن دريد. و مِشْيَخة جِلَّة أَى مَسانٌّ، و الواحد منهم جَلِيل. و جَلَّ الرجل جَلالًا، فهو جَلِيل: أَسَنَّ و احْتُنِك؛ و أنشد ابن برى: يا مَنْ لِقَلْبٍ عند جُمْلٍ مُخْتَبَلْ عُلِّق جُمْلًا، بعـد ما جَلَّت و جَلّ وفى الحـديث: فجاء إِبليس فى صورة شـيخ جَلِيلٍ أَى مُسِنٍّ، و الجمع جِلَّة، و الأُنثى جَلِيلة. و جِلَّةُ الإِبل: مَسَانُّها، و هو جمع جَلِيل مثل صَبيٍّ و صِبيـة؛ قال النمر: أَزْمانَ لم تأْخـذ إِلىَّ سِـلاحَها إِبلى بجِلَّتِها، و لا أَبْكارِها و جَلَّت الناقةُ إِذا أَسَـنَّت. و جَلَّتِ الهاجِنُ عن الولد أَى صغرت. وفى حديث الضحاك بن سفيان: أَخذت جِلَّةَ أَموالهم أَى العِظام الكِبار من الإِبل، و قيل المَسانُّ منها، و قيل هو ما بين الثَّنِيِّ إِلى البازل؛ و جُلُّ كل شـىء، بالضم: مُعْظَمه، فيجوز أَن يكون أَراد أَخـذت معظم أَموالهم. قال ابن الأَعرابى: الجِلَّة المَسانُّ من الإِبل، يكون واحـداً و جمعاً و يقع على الذكر و الأُنثى؛ بعيرٌ جِلَّةٌ و ناقة جِلَّة، و قيل الجِلَّة الناقة الثَّنِيَّة إِلى أَن

تَبْزُل، و قيل الجِلَّة الجَمل إذا أَثْنى. و هذه ناقة قد جَلَّت أى أَسَنَّت. و ناقة جُلالة: ضَخْمة. و بَعِير جُلال: مخرج من جليل. و ما له دقيقة و لا جَليلة أى ما له شاة و لا ناقة. و جُلُّ كل شيء: عُظْمه. و يقال: ما له دِقٌّ و لا جِلٌّ أى لا دقيق و لا جَليل. و أَتيته فما أَجَلَّنِي و لا أَحْشانى أى لم يعطنى جَلِيلة و لا حاشية و هى الصغيرة من الإبل. و فى المثل: غَلَبَتْ جِلَّتَها حواشيها؛ قال الجوهرى: الجَليلة التى نُتِجَتْ بطناً واحداً، و الحَواشى صغار الإبل. و يقال: ما أَجَلَّنِي و لا أَدَقَّنى أى ما أعطانى كثيراً و لا قليلًا؛ و قول الشاعر: بَكَتْ فأَدَقَّتْ فى البُكا و أَجَلَّتِ أى أَتت بقليل البكاء و كثيره. وفى حديث الدعاء: اللهم اغفر لى ذنبى كُلَّه دِقَّه و جِلَّه أَى صغيره و كبيره. و الجَلَل: الشىء العظيم و الصغير الهَيِّن، و هو من الأَضداد فى كلام العرب، و يقال للكبير و الصغير جَلَل؛ و قال إمرؤ القيس لما قُتل أَبوه: بِقَتْلِ بَنِى أَسَدٍ رَبَّهُم، أَلا كُلُّ شىء سواه جَلَل أى يسيرٌ هين؛ و مثله للبيد: كُلُّ شيءٍ، ما خلا الله، جَلَل و الفتى يَسْعى و يُلْهِيه الأَمَل و قال المثقب العبدى: كُلُّ يومٍ كان عَنَّا جَلَلًا، غيرَ يومِ الحِنْو من يقطع قَطَر و أَنشد ابن دريد: إِن يُسْرِ عَنْكَ الله رُونَتَها، فعَظِيمُ كلِّ مُصِيبةٍ جَلَلُ

و الرُّونة: الشدّة؛ قال: و قال زويهر بن الحرث الضبى: و كان عَمِيدنا و بَيْضَةَ بَيتِنا، فكلُّ الذى لاقَيْت من بعدِه جَلَل وفى حديث العباس: قال يوم بدر القَتْلى جَلَلٌ ما عدا محمداًأَى هَيِّنٌ يسير. و الجَلَل: من الأَضداد يكون للحقير و للعظيم؛ و أَنشد أَبو زيد لأَبى الأَخوص الرياحى: لو أَدْرَكَتْه الخَيْلُ، و الخَيْلُ تَدَّعى بِذِى نَجَبٍ، ما أَقْرَبَتْ و أَجَلَّتِ أى دَخَلت فى الجَلَل و هو الأَمر الصغير. قال الأَصمعى: يقال هذا الأَمر جَلَل فى جَنْب هذا الأَمر أى صغير يسير. و الجَلَل: الأَمر العظيم؛ قال الحرث بن وعلة «۱» بن المجالد بن يثربى بن الرباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة: قَوْمى هُمُ قَتَلوا أُمَيْمَ أَخِى، فإِذا رَمَيْتُ يُصِيبُنى سَهْمى فلئن عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلًا، و لئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمى و أَما الجَليل فلا يكون إلا للعظيم. و الجُلَّى: الأَمر العظيم، و جمعها جُلَل مثل كُبْرى و كُبَر. وفى الحديث: يَسْتُر المصلّىَ مِثْلُ مُؤَخِرة الرَّحْل فى مِثْلِ جُلَّة السَّوْط أَى فى مثل غِلَظِه. وفى حديث أُبىّ بن خَلَف: إِن عندى فرساً أُجِلُّها كل يوم فَرَقاً من ذرة أَقْتُلك عليها، فقال: عليه السلام: بل أَنا أَقْتُلك عليها، إِن شاء الله؛ قال ابن الأَثير: أى أَعلفها إياه فوضع الإِجْلال موضع الإِعطاء و أَصله من الشىء الجَلِيل؛ و قول أَوس يَرْثى فضالة: و عَزَّ الجَلُّ و الغالى فسره ابن الأَعرابى بأَن الجَلَّ الأَمر الجَلِيل، و قوله و الغالى أى أَن موته غالٍ علينا من قولك غَلا الأَمر زاد و عَظُم؛ قال ابن سيدة: و لم نسمع الجَلَّ فى معنى الجَلِيل إِلَّا فى هذا البيت. و الجُلْجُل: الأَمر العظيم كالجَلَل. و الجِلُّ: نقيض الدِّقِّ. و الجُلال: نقيض الدُّقاق. و الجُلال، بالضم: العظيم. و الجُلالة: الناقة العظيمة. و كل شىء يَدِقُّ فجُلاله خلاف دُقاقه. و يقال: جِلَّة جَريمة للعِظام الأَجْرام. و جَلَّل الشىءُ تجليلًا أى عَمَّ. و المُجَلِّل: السحاب الذى يُجَلِّل الأَرض بالمطر أى يعم. وفى حديث الاستسقاء: وابِلًا مُجَلِّلاًأَى يُجَلِّل الأَرض بمائه أو بنباته، و يروى بفتح اللام على المفعول. و الجِلُّ من المتاع: القُطُف و الأَكسية و البُسُط و نحوه؛ عن أَبى على. و الجَلُّ و الجِلُّ، بالكسر: قَصَب الزرع و سُوقه إذا حُصِد عنه السُّنبل. و الجُلَّة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها، عربية معروفة؛ قال الراجز: إذا ضَرَبْتَ مُوقَراً فابطُنْ له، فوق قُصَيراه و تَحْتَ الجُلَّه يعنى جَمَلًا عليه جُلَّة فهو بها مُوقَر، و الجمع جِلال و جُلَل؛ قال: باتوا يُعَشُّون القُطَيْعاء جارهم، و عندهُمُ البَرْنىُّ فى جُلَل دُسْم

(۱). قوله [قال الحرث بن وعلة] هكذا فى الأصل، و الذى فى الصحاح: وعلة بن الحرث

و قال: يَنْضَح بالبول، و الغُبار على فَخْذَيه، نَضْحَ العِيديَّة الجُلَلا و جُلُّ الدابة و جَلُّها: الذى تُلْبَسه لتُصان به؛ الفتح عن ابن دريد، قال: و هى لغة تميمية معروفة، و الجمع جِلال و أَجْلال؛ قال كثيِّر: و ترى البرق عارضاً مُسْتَطِيراً، مَرَحَ البُلْق جُلْنَ فى الأَجْلال و جمع الجِلال أَجِلَّة. و جِلال كل شىء: غِطاؤه نحو الحَجَلة و ما أَشبهها. و تجليل الفرس: أَن تُلْبسه الجُلَّ، و تَجَلَّله أى عَلاه. وفى الحديث: أَنه جَلَّلَ فرساً له سَبَق بُرْداً عَدَنِيّاًأَى جعل البُرْد له جُلًّا. وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يُجَلِّل بُدْنه القَباطِيَّ.وفى حديث على: اللهم جَلِّل قَتَلة عثمان خِزْياًأَى غَطِّهم به و أَلْبِسْهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب. و تجَلَّلَ الفحل الناقة و الفرس الحِجْر: علاها. و تجَلَّلَ فلان بعيره إذا علا ظهره. و الجَلَّة و الجِلَّة: البَعَر، و قيل: هو البعر الذى لم ينكسر، و قال ابن دريد: الجِلَّة البَعَرة فأَوقع الجِلَّة على الواحدة. و إِبِل جَلَّالة:

تأْكل العَذِرة، و قد نهى عن لحومها و أَلبانها. و الجَلَّالة: البقرة التى تتبع النجاسات، ونهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن أَكل الجلَّالة و ركوبها؛ وفى حديث آخر: نهى عن لبن الجلَّالة؛ و الجلَّالة من الحيوان: التى تأْكل الجِلَّة و العَذِرة. و الجِلَّة: البعر فاستعير و وضع موضع العَذِرة، يقال: إن بنى فلان وَقودهم الجِلَّة و وقودهم الوَأْلة و هم يَجْتَلُّون الجِلَّة أى يلقطون البعر. و يقال: جَلَّت الدابة الجِلَّة و اجْتَلَّتها فهى جَالَّة و جَلَّالة إذا التقطتها. وفى الحديث: فإنما قَذِرَتْ عليكم جَالَّة القُرى.وفى الحديث الآخر: فإنما حَرَّمتها من أَجل جَوَالِّ القَرْية؛ الجَوَالُّ، بتشديد اللام: جمع جَالَّة كسامَّة و سَوامّ. وفى حديث ابن عمر: قال له رجل إنى أُريد أن أَصحبك، قال: لا تصحبنى على جَلَّال، و قد تكرر ذكرها فى الحديث، فأَما أَكل الجلَّالة فحلال إن لم يظهر النتن فى لحمها، و أَما ركوبها فلعله لما يكثر من أَكلها العَذِرة و البعر، و تكثر النجاسة على أَجسامها و أَفواهها و تلمس راكبها بفمها و ثوبه بِعَرَقها و فيه أَثر العَذِرة أو البعر فيتنجس. و جَلَّ البَعَر يَجُلُّه جَلًّا: جمعه و التقطه بيده. و اجْتَلَّ اجْتِلالًا: التقط الجِلَّة للوقود، و منه سميت الدابة التى تأْكل العذرة الجَلَّالة، و اجْتَلَلت البعر. الأَصمعى: جَلَّ يَجُلُّ جَلًّا إذا التقط البعر و اجْتَلَّه مثله؛ قال ابن لجَإٍ يصف إبلًا يَكْفى بعرُها من وَقود يُسْتَوقد به من أَغصان الضَّمْران: يحسب مُجْتَلّ الإماءِ الحرم، من هَدَب الضَّمْران، لم يُحَطَّم «۲» و يقال: خرجت الإماء يَجْتَلِلْن أى يلتقطن البعر. و يقال: جَلَّ الرجلُ عن وطنه يَجُلُّ و يجِلُّ جُلُولًا «۳» و جلا يَجْلو جَلاء و أَجْلى يُجْلى إجلاء إذا أَخْلى موطنِه. و جَلَّ القومُ من البلد يَجُلُّون، بالضم، جُلولًا أى جَلَوا و خرجوا إلى بلد آخر، فهم جالَّة. ابن سيدة: و جَلَّ القومُ عن منازلهم يَجُلُّون جُلولًا جَلَوا؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للعجاج:

(۲). قوله [يحسب إلخ] كذا فى الأَصل هنا، و تقدم فى ضمر: بحسب بموحدة و فتح الحاء و سكون السين و الخرم بضم المعجمة و تشديد الراء، و قوله لم يحطم سبق أيضاً فى المادة المذكورة لم يحزم. (۳). قوله [يجلُّ جلولًا] قال شارح القاموس: من حد ضرب، و اقتصر الصاغانى على يجل من حد نصر، و جمع بينهما ابن مالك و غيره و هو الصواب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۰

كأَنَّما نجومها، إذ وَلَّتِ، عُفْرٌ، و صِيرانُ الصَّريم جَلَّتِ و منه يقال: اسْتُعْمِل فلان على الجالِيَة و الجَالَّة، و هم أَهل الذمة، و إنما لزمهم هذا الاسم لأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَجْلى بعض اليهود من المدينة و أَمر بإجلاء من بقى منهم بجزيرة العرب، فأَجْلاهم عمر بن الخطاب فسُمُّوا جالِيةً للزوم الاسم لهم، و إن كانوا مقيمين بالبلاد التى أَوْطَنوها. و هذه ناقة تَجِلُّ عن الكلال: معناه هى أَجَلُّ من أن تَكِلّ لصلابتها. و فعلت ذلك من جَرَّاك و من جُلِّك؛ ابن سيدة: فعله من جُلِّك و جَلَلِك و جَلالِك و تَجِلَّتِك و إجلالِك و من أَجْل إجْلالك أى من أَجلك؛ قال جميل: رَسمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَله، كِدْتُ أَقْضى الغَداة من جَلَله أى من أَجله؛ و يقال: من عِظَمه فى عينى؛ قال ابن برى و أَنشده ابن السكيت: كدت أَقضى الحياة من جَلَله قال ابن سيدة: أراد ربَّ رسم دار فأَضمر رب و أَعملها فيما بعدها مضمرة، و قيل: من جَلَلك أى من عَظَمتك. التهذيب: يقال فعلت ذلك من جَلَل كذا و كذا أى من عِظَمه فى صدرى؛ و أَنشد الكسائى على قولهم فعلته من جَلالِك أى من أَجلك قول الشاعر: حَيائىَ من أَسْماءَ، و الخَرْقُ بيننا، و إكْرامِىَ القومَ العِدى من جَلالِها و أَنت جَلَلْت هذا على نفسك تجُلُّه أى جَرَرْته يعنى جَنَيته؛ هذه عن اللحيانى. و المَجَلَّة: صحيفة يكتب فيها. ابن سيدة: و المَجَلَّة. الصحيفة فيها الحكمة؛ كذلك روى بيت النابغة بالجيم: مَجَلَّتُهم ذاتُ الإله، و دِينُهم قَويم فما يَرْجُون غير العواقب يريد الصحيفة لأَنهم كانوا نصارى فَعَنى الإنْجيل، و من روى مَحَلَّتهم ... أراد الأَرض المقدّسة و ناحية الشام و البيت المقدَّس، و هناك كان بنو جَفْنة؛ و قال الجوهرى: معناه أَنهم يحُجُّون فَيَحِلُّون مواضع مقدسة؛ قال أَبو عبيد: كل كتاب عند العرب مَجَلَّة. وفى حديث سويد بن الصامت: قال لرسول الله، صلى الله عليه و سلم: لعل الذى معك مثل الذى معى، فقال: و ما الذى معك؟ قال: مَجَلَّة لقمان؛ كل كتاب عند العرب مَجَلَّة، يريد كتاباً فيه حكمة لقمان. و منه حديث أَنس: أُلقى إلينا مَجالُّ؛ هى جمع مَجَلَّة يعنى صُحُفاً قيل إنها معرَّبة من العبرانية، و قيل: هى عربية، و قيل: مَفْعَلة من الجلال كالمذلة من الذل. و الجَلِيل: الثُّمام، حِجازيَّة، و هو نبت ضعيف يحشى به خَصاص البيوت، واحدته جَلِيلة؛ أَنشد أَبو حنيفة لبلال: أَلا ليت شعرى هل أَبيَتَنَّ ليلة بفَجٍّ، و حَوْلى إذْخِر و جَلِيل؟ و هل أَرِدَنْ يوماً مِياه مَجَنَّةٍ؟ و هل يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ و طَفِيل؟ و قيل: هو الثُّمام إذا عظم و جَلَّ، و الجمع جَلائل؛ قال الشاعر: يلوذ بجَنْبَىْ مَرْخَة و جَلائل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۱

و ذو الجَلِيل: واد لبنى تميم يُنبت الجَلِيل و هو الثمام. و الجَلُّ، بالفتح: شراع السفينة، و جمعه جُلُول، قال القطامى: فى ذى جُلُول يُقَضِّى الموتَ صاحبُه، إذا الصَّرارِيُّ من أَهواله ارتَسما قال ابن برى: و قد جمع على أَجْلال؛ قال جرير: رَفَعَ المَطِيّ بها و شِمْت مجاشعاً و الزَّنْبَرِىّ يَعُوم ذو الأَجْلال «۱». و قال شمر فى قول العجاج: و مَدَّه، إذ عَدَل الجَلىُّ، جَلٌّ و أَشْطانٌ و صَرَّارىُّ يعنى مَدَّ هذا القُرْقورَ أَى زاد فى جَرْيه جَلٌّ، و هو الشِّراع، يقول: مَدَّ فى جريه، و الصُّرَّاء: جمع صارٍ و هو مَلَّاح مثل غازٍ و غُزَّاء. و قال شمر: رواه أَبو عدنان الملاح جُلٌّ و هو الكساء يُلْبَس السفينة، قال: و رواه الأَصمعى جَلٌّ، و هو لغة بنى سعد بفتح الجيم. و الجُلُّ: الياسمين، و قيل: هو الورد أَبيضه و أَحمره و أَصفره، فمنه جَبَلِيّ و منه قَرَوِىّ، واحدته جُلَّة؛ حكاه أَبو حنيفة قال: و هو كلام فارسى، و قد دخل فى العربية؛ و الجُلُّ الذى فى شعر الأَعشى فى قوله: و شاهِدُنا الجُلُّ و الياسمين و المُسْمِعاتُ بقُصَّابها هو الورد، فارسى معرّب؛ و قُصَّابها: جمع قاصب و هو الزامر، و يروى بأَقصابها جمع قُصْب. و جَلُولاء، بالمد: قرية بناحية فارس و النسبة إليها جَلُولىٌّ، على غير قياس مثل حَرُورِى فى النسبة إلى حَرُوراء. و جَلٌّ و جَلَّان: حَيَّان من العرب؛ و أَنشد ابن برى: إنا وجدنا بنى جَلَّان كُلَّهُمُ، كساعد الضب لا طُول و لا قِصَر أى لا كذى طول و لا قِصَر، على البدل من ساعد؛ قال: كذلك أَنشده أَبو على بالخفض. و جَلٌّ: اسم؛ قال: لقد أَهْدَت حُبابَةُ بنتُ جَلٍّ، لأَهل حُباحِبٍ، حَبْلًا طويلا- و جَلُّ بن عَدِىّ: رجل من العرب رَهْط ذى الرمة العَدَوى. و قولهفى الحديث: قال له رجل التقطت شبكة على ظَهْر جَلَّال؛ قال: هو اسم لطريق نجد إلى مكة، شرفها الله تعالى. و التَّجَلْجُل: السُّؤُوخ فى الأَرض أو الحركة و الجوَلان. و تَجَلْجَل فى الأَرض أى ساخ فيها و دخل. يقال: تَجَلْجَلَت قواعدُ البيت أى تضعضعت. وفى الحديث: أن قارون خرج على قومه يتبختر فى حُلَّة له فأَمر الله الأَرض فأَخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.وفى حديث آخر: بينا رجل يَجُرُّ إزاره من الخُيَلاء خُسِفَ به فهو يَتَجَلْجل إلى يوم القيامة؛ قال ابن شميل: يتجلجل يتحرك فيها أى يغوص فى الأَرض حين يُخسف به. و الجَلْجَلَة: الحركة مع الصوت أى يَسُوخ فيها حين يُخْسف به. و قد تَجَلْجَل الريحُ تَجَلْجُلًا، و الجَلْجَلَة: شدة الصوت و حِدَّته، و قد جَلْجَلَهُ؛ قال:

(۱). قوله [و الزنبرى إلخ] هكذا فى الأَصل هنا، و تقدم مثل هذا الشطر فى ترجمة زنبر بلفظ كالزنبرى يقاد بالأجلال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۲

يَجُرُّ و يَسْتَأْبى نَشَاصاً كأَنه، بغَيْقة لَمَا جَلْجَلَ الصوتَ، جالب و الجَلْجَلَة: صوت الرعد و ما أَشبهه. و المُجَلْجِل من السحاب: الذى فيه صوت الرعد. و سحابٌ مُجَلْجِل: لرعده صوت. و غيث جَلْجَال: شديد الصوت، و قد جَلْجَلَ و جَلْجَلَهُ: حرّكه. ابن شميل: جَلْجَلْت الشىء جَلْجَلَة إذا حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت، و كل شىء تحرَّك فقد تَجَلْجَلَ. و سمعنا جَلْجَلَة السَّبُع: و هى حركته. و تَجَلْجَل القومُ للسفر إذا تحرَّكوا له. و خَمِيسٌ جَلْجَال: شديد. شمر: المُجَلْجَل المنخول المغربل؛ قال أَبو النجم: حتى أَجالته حَصًى مُجَلْجَلا- أى لم تترك فيه إلا- الحصى المُجَلْجَل. و جَلْجَلَ الفرسُ: صفا صَهِيله و لم يَرِقَّ و هو أَحسن ما يكون، و قيل: صفا صوته و رَقَّ، و هو أَحسن له. و حمار جُلاجِل، بالضم: صافى النَّهيق. و رجل مُجَلْجَل: لا يَعْدِله أَحد فى الظَّرْف. التهذيب: المُجَلْجِل السيد القوى و إن لم يكن له حسب و لا شرف و هو الجرىء الشديد الدافع «۱ ...» و اللسان، و قال شمر: هو السيد البعيد الصوت؛ و أَنشد ابن شميل: جلجل سِنَّك خير الأَسنان، لا ضَرَع السنّ و لا قَحْمٌ فان قال أَبو الهيثم: و من أَمثالهم فى الرجل الجرىء إنه لَيُعَلِّق الجُلْجُل؛ قال أَبو النجم: إلا امْرأً يَعْقِد خَيْط الجُلْجُل يريد الجرىء يخاطر بنفسه؛ التهذيب: و قوله: يُرْعد إن يُرْعد فؤادُ الأَعزل، إلَّا امرأً يَعْقِدُ خيط الجُلْجُل يعنى راعيه الذى قام عليه و رباه و هو صغير يعرفه فلا يؤذيه؛ قال الأَصمعى: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلَّا شجاع لا يباليه، و هو صعب مشهور، كما يقال من يُعَلِّق الجُلْجُل فى عنقه. ابن الأَعرابى: جَلْجَل الرجلُ إذا ذهب و جاء. و غلام جُلْجُل و جُلاجِل: خفيف الروح نَشِيط فى عمله. و المُجَلْجَل: الخالص النسب. و الجُلْجُل: معروف، واحد الجَلاجِل. و الجُلْجُل: الجَرَس الصغير، و صوته الجَلْجَلة. وفى حديث السفر: لا- تصحب الملائكةُ رفقة فيها جُلْجُل؛ هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أَعناق الدواب و غيرها. و الجَلْجَلة: تحريك الجُلْجُل. و إبل مُجَلْجَلة: تعلق عليها الأَجراس؛ قال خالد بن قيس التميمى: أَيا ضَيَاع المائة المُجَلْجَله و الجُلْجُل: الأَمر

الصغير و العظيم مثل الجَلَل؛ قال: و كنت، إِذا ما جُلْجُل القوم لم يَقُم به أَحد، أَسْمو له و أَسُور و الجُلْجُلان: ثمرة الكَزْبُرة، و قيل حَبُّ السِّمسم. و قال أَبو الغوث: الجُلْجُلان هو السمسم فى قشره قبل أن يحصد. وفى حديث ابن جريج: و ذكر الصدقة فى الجُلْجُلان هو السمسم، و قيل: حب كالكُزْبُرة، وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يَدَّهِن عند إِحرامه بدُهْن جُلْجُلان.ابن الأَعرابى: يقال لما فى جوف التين من الحب الجُلْجُلان؛ و أَنشد غيره لوَضّاح:

(۱). ترك هنا بياض بأصله، و عبارة القاموس: و الجرىء الدفاع المنطيق

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۳

ضحِك الناس و قالوا: شِعْر وضّاح الكبانى، إِنما شِعْرِىَ مِلْح قد خُلِطْ بجُلْجُلانِ و جُلْجُلان القلب: حَبَّته و مُنَّته. و عَلِمَ ذلك جُلْجُلان قلبه أَى عِلِمَ ذلك قلبه. و يقال: أَصبت حبَّة قلبه و جُلْجُلان قلبه و حَماطة قلبه. و جَلْجَل الشىءَ: خلطه. و جَلاجِل و جُلاجِل و دارة جُلْجُل، كلها: مواضع، و جَلاجِل، بالفتح: موضع، و قيل جبل من جبال الدَّهناء؛ و منه قول ذى الرمة: أَيا ظبية الوَعْساء، بين جَلاجِل و بين النَّقَا، آ أَنتِ أَمْ أُمُّ سالم؟ و يروى بالحاء المضمومة؛ قال ابن برى: روت الرواة هذا البيت فى كتاب سيبويه جُلاجِل، بضم الجيم لا غير، و الله أَعلم.

جمل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۳

: الجَمَل: الذَّكر من الإِبل، قيل: إِنما يكون جَمَلًا إِذا أَرْبَعَ، و قيل إِذا أَجذع، و قيل إِذا بزَل، و قيل إِذا أَثْنَى؛ قال: نحن بنو ضَبَّة أَصحابُ الجَمَل، الموت أَحلى عندنا من العسل الليث: الجَمَل يستحق هذا الاسم إِذا بَزَل، و قال شمر: البَكْر و البَكْرة بمنزلة الغلام و الجارية، و الجَمَل و الناقة بمنزلة الرجل و المرأَة. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ؛ قال الفراء: الجَمَل هو زوج الناقة. و قد ذكر عن ابن عباس أَنه قرأَ: الجُمَّل، بتشديد الميم، يعنى الحِبَال المجموعة، و روى عن أَبى طالب أَنه قال: رواه القراء الجُمَّل، بتشديد الميم، قال: و نحن نظن أَنه أَراد التخفيف؛ قال أَبو طالب: و هذا لأَن الأَسماء إِنما تأْتى على فَعَل مخفف، و الجماعة تجىء على فُعَّل مثل صُوَّم و قُوَّم. و قال أَبو الهيثم: قرأَ أَبو عمرو و الحسن و هى قراءة ابن مسعود: حتى يلج الجُمَل، مثل النُّغَر فى التقدير. و حكى عن ابن عباس: الجُمَّل، بالتثقيل و التخفيف أَيضاً، فأَما الجُمَل، بالتخفيف، فهو الحَبْل الغليظ، و كذلك الجُمَّل، مشدد. قال ابن جنى: هو الجُمَل على مثال نُغَر، و الجُمْل على مثال قُفْل، و الجُمُل على مثال طُنُب، و الجَمَل على مثال مَثَل؛ قال ابن برى: و عليه فسر قوله حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ، فأَما الجُمْل فجمع جَمَل كأَسَد و أُسْد. و الجُمُل: الجماعة من الناس. و حكى عن عبد الله و أُبَىٍّ: حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ. الأَزهرى: و أَما قوله تعالى: جِمالاتٌ صُفْرٌ، فإِن الفراء قال: قرأَ عبد الله و أَصحابه جِمالَتٌ، وروى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أَنه قرأَ: جِمَالات، قال: و هو أَحَبُّ إِلىّ لأَن الجِمَال أَكثر من الجِمَالة فى كلام العرب، و هو يجوز كما يقال حَجَر و حِجَارة و ذَكَر و ذِكَارة إِلّا أن الأَول أَكثر، فإِذا قلت جِمالات فواحدها جِمَال مثل ما قالوا رِجَال و رِجَالات و بُيُوت و بُيُوتات، و قد يجوز أن يكون واحد الجِمَالات جِمَالة، و قد حكى عن بعض القراء جُمَالات، برفع الجيم، فقد يكون من الشىء المجمل، و يكون الجُمَالات جمعاً من جمع الجِمال كما قالوا الرَّخْل و الرُّخال؛ قال الأَزهرى: وروى عن ابن عباس أَنه قال الجِمَالات حِبَال السُّفن يجمع بعضها إِلى بعض حتى تكون كأَوساط الرجال؛ وقال مجاهد: جِمَالات حِبال الجُسور، و قال الزجاج: من قَرأَ جِمَالات فهو جمع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۴

جِمالة، و هو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر، أَو كالقَلْس من قُلوس الجُسور، و قرئت جِمَالَتٌ صُفْرٌ، على هذا المعنى. وفى حديث مجاهد: أَنه قرأَ حتى يلج الجُمَّل، بضم الجيم و تشديد الميم، قَلْس السفينة.قال الأَزهرى: كأَن الحَبْل الغليظ سمى جِمَالة لأَنها قُوًى كثيرة جُمِعت فأُجْمِلَت جُمْلة، و لعل الجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل. ابن الأَعرابى: الجَامِل الجِمَال. غيره: الجامِل قَطِيع من الإِبل معها رُعْيانها و أَربابها كالبَقَر و الباقِر؛ قال الحطيئة: فإِن تكُ ذا مالٍ كثيرٍ فإِنَّهم لهم جَامِل، ما يَهْدأُ الليلَ سامِرُه الجَامِل: جماعة من الإِبل تقع

على الذكور و الإناث، فإذا قلت الجِمَال و الجِمَالة ففى الذكور خاصة، و أراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم. و فى المثل: اتَّخَذَ الليلَ جَمَلًا، يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. وفى حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأَبْرُدَيْن و يتخذ الليل جَمَلًا، يقال للرجل إذا سَرَى ليلته جَمْعاء أو أَحياها بصلاة أو غيرها من العبادات: اتَّخَذَ الليل جَمَلًا؛ كأَنه رَكِبه و لم ينم فيه. وفى حديث عاصم: لقد أَدركت أَقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلًا يشربون النَّبِيذَ و يلبسون المُعَصْفَر، منهم زِرُّ بن حُبَيْش و أَبو وائل.قال أَبو الهيثم: قال أَعرابى الجَامِل الحَىّ العظيم، و أَنكر أن يكون الجامل الجِمَال؛ و أَنشد: و جَامِلٍ حَوْم يَرُوح عَكَرُه، إذا دنا من جُنْح ليل مَقْصِرُه، يُقَرْقِر الهَدْرَ و لا يُجَرْجِرُه قال: و لم يصنع الأَعرابى شيئاً فى إنكاره أن الجَامِلَ الجِمَال؛ قال الأَزهرى: و أَما قول طرفة: و جَاملٍ خَوَّعَ مِن نِيبِه زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا و السَّفِيح فإِنه دل على أن الجَامِل يجمع الجِمَال و النُّوق لأَن النِّيب إناث، واحدتها ناب. و من أَمثال العرب: اتَّخَذَ الليل جَمَلًا إذا سَرَى الليل كله. و اتخذ الليل جَمَلًا إذا ركبه فى حاجته، و هو على المثل؛ و قوله: إنى لِمَنْ أَنْكَرَنى ابنُ اليَثْربى، قَتَلْتُ عِلْباءَ و هِنْدَ الجَمَلِى إنما أراد رجلًا كان من أَصحاب عائشة، و أَصل ذلك أَن عائشة غَزَت عَلِيّاً على جَمَل، فلما هزم أَصحابها ثبت منهم قوم يَحْمُون الجَمَل الذى كانت عليه. و جَمَل: أَبو حَىٍّ من مَذْحِجٍ، و هو جَمَل بن سعد العشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَلىُّ، و كان مع على، عليه السلام، فَقُتِل؛ و قال قاتله: قَتَلْتُ عِلْباءً و هِنْدَ الجَمَلِىّ قال ابن برى: هو لعمرو بن يثربى الضَّبِّى، و كان فارس بنى ضَبَّة يوم الجَمَل، قتله عمار بن ياسر فى ذلك اليوم؛ و تمام رجزه: قَتَلْتُ عِلْباءً و هِنْدَ الجَمَلِىّ، و ابْناً لصُوحانَ على دين على و حكى ابن برى: و الجُمَالة الخيل؛ و أَنشد: و الأُدْم فيه يَعْتَرِكْنَ، بجَوِّه، عَرْكَ الجُمَاله ابن سيدة: و قد أَوقعوا الجَمَل على الناقة فقالوا شربت لبن جَمَلى، و هذا نادر، قال: و لا أُحِقُّه، و الجَمْع

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۲۵

أَجْمال و جِمَال و جُمْل و جِمَالات و جِمالة و جَمَائل؛ قال ذو الرمة: و قَرَّبْنَ بالزُّرْق الجَمَائِل، بعد ما تَقَوَّب، عن غِرْبانِ أَوْراكها، الخَطْرُ وفى الحديث: هَمَّ الناس بنَحْر بعض جَمَائِلِهم؛ هى جمع جَمَل، و قيل: جمع جِمَالة، و جِمَالة جمع جَمَل كرِسالة و رَسائل. ابن سيدة: و قيل الجَمَالة الطائفة من الجِمَال، و قيل: هى القطعة من النوق لا جَمَل فيها، و كذلك الجَمَالَة و الجُمَالة؛ عن ابن الأَعرابى. قال ابن السكيت: يقال للإبل إذا كانت ذُكورة و لم يكن فيها أُنثى هذه جِمَالة بنى فلان، و قرئ: كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ. و الجَامِلُ: اسم للجمع كالباقر و الكالِب، و قالوا الجَمَّال و الجَمّالة كما قالوا الحَمّار و الحَمّارة و الخَيَّالة. و رَجُل جَامِل: ذو جَمَل. و أَجْمَل القومُ إذا كثُرت جِمالهم. و الجَمَّالة: أَصحاب الجِمال مثل الخَيّالة و الحَمّارة؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهذلى: حتى إذا أَسْلكوهم فى قُتائدة شَلًّا، كما تَطْرُد الجَمَّالةُ الشُّرُدا و اسْتَجْمَل البَعِيرُ أى صار جَمَلًا. و اسْتَقْرَم بَكْر فلان أى صار قَرْماً. وفى الحديث: لكل أُناس فى جَمَلهم خُبْر، و يروى جُمَيْلهم، على التصغير، يريد صاحبهم؛ قال ابن الأَثير: هو مثل يُضْرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى أن المُسَوَّد يُسَوَّد لمعنى، و أن قومه لم يُسَوِّدوه إلا لمعرفتهم بشأْنه؛ ويروى: لكل أُناس فى بَعِيرهم خُبْر، فاستعار البعير و الجَمَل للصاحب. وفى حديث عائشة: و سأَلتها امرأَة أ أُوَخِّذ جَمَلِى؟ تريد زوجها أى أَحبسه عن إتيان النساء غيرى، فكَنَتْ بالجَمَل عن الزَّوج لأَنه زوج الناقة. و جَمَّلَ الجَمَلَ: عَزَله عن الطَّرُوقة. و ناقة جُمَالِيَّة: وَثيقة تشبه الجَمَل فى خِلْقتها و شدَّتها و عِظَمها؛ قال الأَعشى: جُمَالِيَّة تَغْتَلى بالرِّدَاف، إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا و قول هميان: و قَرَّبُوا كلَّ جُمَالِىٍّ عَضِه، قَرِيبَة نُدْوَتُه من مَحْمَضِه، كأَنما يُزْهَم عِرْقا أَبْيُضِه «۲». يُزْهَم: يُجْعل فيهما الزَّهَم، أراد كل جُمَالِيَّة فحَمَل على لفظ كُلّ و ذكَّر، و قيل: الأَصل فى هذا تشبيه الناقة بالجمل، فلما شاع ذلك و اطَّرد صار كأَنه أَصل فى بابه حتى عادوا فشَبَّهوا الجَمَل بالناقة فى ذلك؛ و هذا كقول ذى الرمة: و رَمْلٍ، كأَوْراك النِّساءِ، قَطَعْتُه، إذا أَظلمته المُظْلِمات الحَنادِسُ و هذا من حملهم الأَصل على الفرع فيما كان الفرع أَفاده من الأَصل، و نظائره كثيرة، و العرب تفعل هذا كثيراً، أَعنى أَنها إذا شبهت شيئاً بشىء مكَّنَتْ ذلك الشبه لهما و عَمَّت به وجه الحال بينهما، أ لا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأَعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأَن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأَعملوه؟ و رجل جُمَالِىٌّ، بالضم و الياء مشددة: ضَخْم الأَعضاء تامُّ الخَلْق على التشبيه بالجَمَل لعظمه. وفى حديث فضالة: كيف أَنتم إذا قَعَد الجُمَلاءُ على المَنابر يَقْضُون بالهَوَى و يَقْتلون بالغَضَب؛ الجُمَلاءُ

(۲). قوله [كأنما يزهم] تقدم فى ترجمة بيض: ييجع بدل يزهم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۶

: الضِّخَام الخَلْق كأَنه جمع جَمِيل. وفى حديث الملاعنة: فإِن جاءَت به أَوْرَق جَعْداً جُمَالِيّاً فهو لفلان؛ الجُمَالىّ، بالتشديد: الضَّخم الأَعضاء التامُّ الأَوصال؛ و قوله أَنشده أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابى: إِنَّ لنا من مالنا جِمَالا، من خير ما تَحْوِى الرجالُ مالا، يُنْتَجْن كل شَتْوَة أَجْمالا إِنما عَنى بالجَمَل هنا النَّخل، شبهها بالجَمَل فى طولِها و ضِخَمها و إِتَائها. ابن الأَعرابى: الجَمَل الكُبَع؛ قال الأَزهرى: أَراد بالجَمَل و الكُبَع سمكة بَحريَّة تدعى الجَمَل؛ قال رؤْبة: و اعْتَلَجتْ جماله و لُخْمُه قال أَبو عمرو: الجَمَل سمكة تكون فى البحر و لا تكون فى العَذْب، قال: و اللُّخْمُ الكَوْسَجُ، يقال إِنه يأْكل الناس. ابن سيدة: و جَمَل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعاً؛ قال العجاج: كجَمَل البحر إِذا خاض حَسَر وفى حديث أَبى عبيدة: أَنه أذن فى جَمَل البحر؛ قيل: هو سمكة ضخمة شبيهة بالجَمَل يقال لها جَمَل البحر. و الجُمَيل و الجُمْلانة و الجُمَيلانة: طائر من الدخاخيل؛ قال سيبويه: الجُمَيل البُلْبل لا يتكلم به إِلَّا مصغَّراً فإِذا جمعوا قالوا جِمْلان. الجوهرى: جُمَيل طائر جاءَ مصغراً، و الجمع جِمْلان مثل كُعَيْت و كِعْتان. و الجَمَال: مصدر الجَمِيل، و الفعل جَمُلَ. و قوله عز و جل: وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ؛ أَى بهاء و حسن. ابن سيدة: الجَمَال الحسن يكون فى الفعل و الخَلْق. و قد جَمُلَ الرجُل، بالضم، جَمَالًا، فهو جَمِيل و جُمَال، بالتخفيف؛ هذه عن اللحيانى، و جُمَّال، الأَخيرة لا تُكَسَّر. و الجُمَّال، بالضم و التشديد: أَجْمَل من الجَمِيل. و جَمَّلَهُ أَى زَيَّنه. و التَّجَمُّل: تَكَلُّف الجَمِيل. أَبو زيد: جَمَّلَ الله عليك تَجْمِيلًا إِذا دعوت له أَن يجعله الله جَمِيلًا حَسَناً. و امرأَة جَمْلاء و جَمِيلَة: و هو أَحد ما جاءَ من فَعْلاء لا أَفْعَل لها؛ قال: وَهَبْتُه من أَمَةٍ سوداء، ليست بحَسْناء و لا جَمْلاء و قال الشاعر: فهى جَمْلاء كَبَدْرٍ طالع، بَذَّتِ الخَلْق جميعاً بالجَمَال وفى حديث الإِسراءِ: ثم عَرَضَتْ له امرأَة حَسْناء جَمْلاءأَى جَمِيلة مليحة، و لا أَفعل لها من لفظها كدِيمة هَطْلاء. وفى الحديث: جاء بناقة حَسْناء جَمْلاء.قال ابن الأَثير: و الجَمَال يقع على الصُّوَر و المعانى؛ و منهالحديث: إِن الله جَمِيل يحب الجَمَالأَى حَسَن الأَفعال كامل الأَوصاف؛ و قوله أَنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة: و ما الحَقُّ أَن تَهْوَى فتُشْعَفَ بالذى هَوِيتَ، إِذا ما كان ليس بأَجْمَل قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون أَجمل فيه بمعنى جَمِيل، و قد يجوز أَن يكون أَراد ليس بأَجمل من غيره، كما قالوا الله أَكبر، يريدون من كل شىء. و المُجَامَلَة: المُعاملة بالجَمِيل، الفراء: المُجَامِل الذى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۷

يقدر على جوابك فيتركه إِبقاءً على مَوَدَّتِك. و المُجَامِل: الذى لا يقدر على جوابك فيتركه و يَحْقد عليك إِلى وقت مّا؛ و قول أَبى ذؤَيب: جَمَالَكَ أَيُّها القلبُ القَرِيحُ، سَتَلْقَى مَنْ تُحبُّ فتَسْتَرِيحُ يريد: الزم تَجَمُّلَك و حياءَك و لا تَجْزَع جَزَعاً قبيحاً. و جَامَلَ الرجلَ مُجَامَلَةً: لم يُصْفِه الإِخاءَ و ماسَحه بالجَمِيل. و قال اللحيانى: اجْمُل إِن كنت جَامِلًا، فإِذا ذهبوا إِلى الحال قالوا: إِنه لجَمِيل: و جَمَالَك أَن لا تفعل كذا و كذا أَى لا تفعله، و الزم الأَمر الأَجْمَل؛ و قول الهذلى أَنشده ابن الأَعرابى: أَخُو الحَرْب أَمّا صادِراً فَوَسِيقُه جَمِيل، و أَمَّا وارداً فمُغَامِس قال ابن سيدة: معنى قول جَمِيل هنا أَنه إِذا اطَّرد وسيقة لم يُسْرِع بها و لكن يَتَّئد ثِقَةً منه ببأْسه، و قيل أَيضاً: وَسِيقُه جَمِيل أَى أَنه لا يطلب الإِبل فتكون له وَسِيقة إِنما وسيقته الرجال يطلبهم ليَسْبِيَهم فيجلُبهم وَسَائق. و أَجْمَلْت الصَّنِيعة عند فلان و أَجْمَلَ فى صنيعه و أَجْمَلَ فى طلب الشىء: اتَّأَد و اعتدل فلم يُفْرِط؛ قال: الرِّزق مقسوم فأَجْمِلْ فى الطَّلَب و قد أَجْمَلْت فى الطلب. و جَمَّلْت الشىءَ تَجْمِيلًا و جَمَّرْته تجميراً إِذا أَطلت حبسه. و يقال للشحم المُذَاب جَمِيل؛ قال أَبو خراش: نُقابِلُ جُوعَهم بمُكَلَّلاتٍ، من الفُرْنىِّ، يَرْعَبُها الجَمِيل و جَمَلَ الشىءَ: جَمَعَه. و الجَمِيل: الشَّحم يُذَاب ثم يُجْمَل أَى يُجْمَع، و قيل: الجَمِيل الشحم يذاب فكلما قَطَر وُكِّفَ على الخُبْز ثم أُعِيد؛ و قد جَمَلَه يَجْمُلُه جَمْلًا و أَجْمَلَهُ. أَذابه و استخرج دُهْنه؛ و جَمَلَ أَفصح من أَجْمَلَ. وفى الحديث: لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فَجَمَلُوها و باعوها و أَكلوا أَثمانها.وفى الحديث: يأْتوننا بالسِّقَاء يَجْمُلُون فيه الوَدَك.قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، و يروى بالحاء المهملة، و عند الأَكثريجعلون فيه الودك.و اجْتَمَلَ: كاشْتَوَى. و تَجَمَّلَ: أَكل الجَمِيل، و هو الشحم المُذاب. و قالت امرأَة من العرب لابنتها: تَجَمَّلِى و تَعَفَّفِى أَى كُلى الجَمِيل و اشربى العُفَافَة، و هو باقى اللبن فى الضَّرْع، على تحويل

التضعیف. و الجَمُول: المرأَة التی تُذیب الشحم، و قالت امرأة لرجل تدعو علیه: جَمَلَک الله أی أَذابک کما یُذاب الشحم؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابی من قول الشاعر: إِذ قالت النَّثُول للجَمُولِ: یا ابْنةَ شَحْم؛ فی المَرِیءِ بُولی فإِنه فسر الجَمُول بأَنه الشحمة المُذابة، أی قالت هذه المرأَة لأُختها: أَبشری بهذه الشَّحمة المَجْمولة التی تذوب فی حَلْقک؛ قال ابن سیدة: و هذا التفسیر لیس بقویّ و إِذا تُؤُمِّل کان مستحیلًا. و قال مرَّة: الجَمُول المرأَة السمینة، و النَّثُول المرأَة المهزولة. و الجَمِیل: الإِهالة المُذابة، و اسم ذلک الذائب الجُمَالة، و الاجْتِمَال: الادِّهَان به. و الاجْتِمَال أَیضاً: أَن تشوی لحماً فکلما وَکَفَتْ إِهَالته اسْتَوْدَقْتَه علی خُبْز ثم أَعدته. الفراء: جَمَلْت الشحم أَجْمُله جَمْلًا و اجْتَملته إِذا أَذَبْته، و یقال: أَجْمَلته و جَمَلْت أَجود، و اجْتَمَلَ الرجُل؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۲۸

قال لبید: فاشْتَوَی لَیْلةَ رِیحٍ و اجْتَمَلَ و الجُمْلَة: واحدة الجُمَل. و الجُمْلَة: جماعة الشیء. و أَجْمَلَ الشیءَ: جَمَعه عن تفرقة؛ و أَجْمَلَ له الحساب کذلک. و الجُمْلَة: جماعة کل شیء بکماله من الحساب و غیره. یقال: أَجْمَلْتُ له الحسابَ و الکلامَ؛ قال الله تعالی: لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً؛ و قد أَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا رددته إِلی الجُمْلة. وفی حدیث القَدَر: کتاب فیه أَسماء أَهل الجنة و النار أُجْمِلَ علی آخرهم فلا یزاد فیهم و لا ینقص؛ و أَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا جمعت آحاده و کملت أَفراده، أی أُحْصوا و جُمِعوا فلا یزاد فیهم و لا ینقص. و حساب الجُمَّل، بتشدید المیم: الحروفُ المقطعة علی أَبجد، قال ابن درید: لا أَحسبه عربیّاً، و قال بعضهم: هو حساب الجُمَل، بالتخفیف؛ قال ابن سیدة: و لست منه علی ثِقَة. و جُمْل و جَوْمَل: اسم امرأَة. و جَمَال: اسم بنت أَبی مُسافر. و جَمِیل و جُمَیْل: اسمان. و الجَمَّالان: من شعراء العرب؛ حکاه ابن الأَعرابی، و قال: أَحدهما إِسْلامی و هو الجَمَّال بن سَلَمة العبدی، و الآخر جاهلی لم ینسبه إِلی أَب. و جَمَّال: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدی: حَتَّی عَلِمْنَا، و لو لا نحن قد عَلِمُوا، حَلَّت شَلِیلًا عَذَاراهم و جَمَّالا

جمحل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: الجُمَّحْلُ: اللحم الذی یکون فی الأَصداف؛ عن کراع، و قد ذکره الأَغلب فی أُرجوزة له، و قال فی موضع آخر: الجُمَّحْلُ اللحم الذی یکون فی الصَّدَفة إِذا شُقِّقَت.

جمعل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: ابن سیدة: الجُمَعْلِیلة الضَّبُع، و قال الأَزهری: الجُمَعْلیلة الناقة الهَرِمة.

جنبل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: الجُنْبُل: العُسُّ الضَّخْم الخَشِبُ النَّحْت الذی لم یَسْتَوِ؛ و أَنشد: مَلْمومة لَمَّا کظَهْرِ الجُنْبُل الجُنْبُل و المِجْوَل: القَدَح الضَّخم. و الجُنْبُل: قَدَح غلیظ من خشب؛ و أَنشد أَبو عمرو لأَبی الغریب النصری: و کُلْ هَنِیئاً ثم لا تُزَمِّل، و ادْعُ، هُدِیتَ، بعَتَادٍ جُنْبُل و قال آخر فی مثله: إِذا انبَطَحتْ جافَی عن الأَرض بَطنُها، و خَوَّأَها رَابٍ کهامَةِ جُنْبُل

جنثل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: جَنْثَل: اسم.

جنجل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: الجُنْجُل: بَقْلة بالشام نحو الهِلْيَوْنِ تؤكل مَسْلوقة.

جنحدل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: هـذه كلمـة ذكرها الأَزهرى فى الخماسـى فقال: و أَنشـد أَبو الهيثم لمالك بن الرَّيب: عَلامَ تَقولُ السـيف يُثْقِل عاتقى، إِذا قادنى بين الرجال الجَنَحْدَل؟ قال: و الجَنَحْدَل القَصِير.

جندل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۸

: الجَنْدَل: الحِجَارة، و منه سـمى الرجل. ابن سيدة: الجَنْدَل ما يُقِلُّ الرجلُ من الحِجَارة، و قيل: هو الحَجَر كُلُّه، الواحدة جَنْدَلَة؛ قال أُمية الهذلى: تَمُرُّ كجَنْدَلة المَنْجَنِيقِ يُرْمَى بها السُّور، يوم القِتَال

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۲۹

و الجَنَدِل: الجَنَادِل، قال سـيبويه: و قالوا جَنَدِلٌ يَعْنُون الجَنَادِل، و صـرفوه لنقصان البناء عما لا ينصـرف. و أَرض جَنَدِلة: ذات جَنَدِل؛ و قيل: الجَنَدِل، بفتح الجيم و النون و كسـر الدال، المكان الغليظ فيه حجارة. و مكان جَنَدِل: كثير الجَنْدَل؛ قال ابن سـيدة: و حكاه كراع بضم الجيم، قال: و لا أُحِقُّه. التهـذيب: الجَنْدَل صـخرة مثل رأْس الإِنسان، و جمعه جَنَادِل. و الجُنَادِل: الشديد من كل شـىء. و جَنْدَل: اسم رجـل. و دُومـة الجَنْـدَل: موضع. و جَنْـدَل، غير مصـروف: بُقْعـة معروفـة؛ قال: يَلُحْن من جَنْـدَلَ ذى مَعَارك كأَن الموضع يسـمى بجَنْـدَل و بـذى مَعَارك فأَبـدل ذى معارك من جنـدل، و أَحسن الروايتين ... من جَنـدلِ ذى معارك أَى من حجارة هـذا الموضع. و الجُنَادِل: العظيم القَوِىُّ؛ قال رؤبة: كأَن تَحْتى صَخِباً جُنَادِلا

جهل؛ ج۱۱، ص: ۱۲۹

: الجَهْـل: نقيض العِلْم، و قـد جَهِلَه فلاـن جَهْلًا و جَهَالَـة، و جَهِلَ عليه. و تَجَاهَلَ: أَظهر الجَهْل؛ عن سـيبويه. الجوهرى: تَجَاهَلَ أَرَى من نفسه الجَهْل و ليس به، و اسْـتَجْهَلَه: عَدَّه جاهِلًا و اسْـتَخَفَّه أَيضاً. و التَّجْهِيل: أَن تنسـبه إِلى الجَهْل، و جَهِلَ فلان حَقَّ فلان و جَهِلَ فلان عَلَىَّ و جَهِلَ بهـذا الأَمر. و الجَهَالَـة: أَن تفعل فعلًا بغير العِلْم. ابن شـميل: إِن فلاناً لَجَاهِل من فلان أَى جاهِلٌ به. و رجل جَاهِلٌ و الجمع جُهْـلٌ و جُهُـلٌ و جُهَّلٌ و جُهَّالٌ و جُهَلَـاء؛ عن سـيبويه، قال: شَـبَّهوه بِفَعِيل كما شـبهوا فاعلًا بفَعُول؛ قال ابن جنى: قالوا جُهَلاء كما قالوا عُلَماء، حَمْلًا له على ضـدّه. و رجل جَهُول: كجاهِل، و الجمع جُهُلٌ و جُهْلٌ؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: جُهْل العَشِـىِّ رُجَّحاً لقَشْـرِه قوله جُهْل العَشِـىِّ يقول: فى أَول النهار تَسْـتَنُّ و بالعَشِـىِّ يدعوها لينضمَّ إِليه ما كان منها شاذّاً فيأْمن عليها السِّباع و الليل فيَحُوطها، فإِذا فعل ذلك رَجَعْن إِليه مخافـة قَشْـرِه لهيبتها إِياه. و المَجْهَلَـة: ما يحملك على الجَهْل؛ و منهالحديث: الولد مَبْخَلة مَجْبَنة مَجْهَلة.وفى الحديث: إِنكم لَتُجَهِّلُون و تُبَخِّلون و تُجَبِّنونأَى يَحْمِلون الآباء على الجَهْل بملاعبتهم إِياهم حفظاً لقلوبهم، و كل من هذه الأَلفاظ مذكور فى موضعه؛ و قول مُضَـرِّس بن رِبْعِىٍّ الفَقْعَسِـى: إِنا لَنَصْـفَح عن مَجَاهِل قومنا، و نُقِيم سالِفَـةَ العدوّ الأَصْـيَد قال ابن سـيدة: مَجَاهِل فيه جمع ليس له واحـد مُكَسَّر عليه إِلاـ قولهم جَهْل، و فَعْل لا يُكَسَّر على مَفاعِل، فَمَجَاهِل هاهنا من باب مَلامِـح و مَحاسِن. وفى حـديث ابن عباس أَنه قال: من اسْـتَجْهَلَ مؤْمناً فعليه إِثْمه؛ قال ابن المبارك: يريد بقوله من اسْـتَجْهَلَ مؤمناً أَى حَمَله على شـىء ليس من خُلُقه فيُغْضِـبه فإِنما إِثمه على من أَحوجه إِلى ذلك، قال: و جَهْله أَرجو أَن يكون موضوعاً عنه و يكون على من اسْـتَجْهَله. قال شمر: و المعروف فى كلام العرب جَهِلْت الشـىء إِذا لم تعرفه، تقول: مِثْلى لا يَجْهَلُ مثلك. وفى حديث الإِفْك: و لكن اجْتَهَلَتْه الحَمِيَّةأَى حَمَلَتْه الأَنَفَة و الغَضَـب

على الجَهْل، قال: و جَهَّلْته نَسَبته إلى الجَهْل، و اسْتَجْهَلْتُه: وجدته جاهِلًا، و أَجْهَلْته: جَعَلْته جاهِلًا. قال: و أَما الاسْتِجْهَال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب: نَزْوَ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۰

الفُرارَ، و مثله: اسْتَجْعَلْته حَمَلْته على العَجَلة؛ قال: فاسْتَعْجَلونا و كانوا من صَحابتنا يقول: تَقَدَّمونا فحَمَلونا على العَجَلة، و اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ: حَمَلَهم على الزَّلَّة. و قوله تعالى: يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ؛ يعنى الجاهِل بحالهم و لم يُرِدِ الجَاهِلَ الذى هو ضد العاقل، إنما أَراد الجَهْل الذى هو ضد الخِبْرة، يقال: هو يَجْهَلُ ذلك أى لا يعرفه. و قوله عز و جل: إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ؛ من قولك جَهِلَ فلان رأْيه. وفى الحديث: إن من العِلْم جَهْلًا؛ قيل: و هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم و علوم الأَوائل، و يَدَعَ ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن و السنَّة، و قيل: هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك. و الجاهِلِيَّة: زمن الفَتْرة و لا إِسلامَ؛ و قالوا الجاهِلِيَّة الجَهْلاء، فبالَغوا. و المَجْهَل: المَفازة لا أَعْلام فيها، يقال: رَكِبْتُها على مَجْهُولها؛ قال سويد بن أَبى كاهل: فَرَكِبْناها على مَجْهُولِها، بِصِلابِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَع و قولهم: كان ذلك فى الجاهِلِيَّة الجَهْلاء، هو توكيد للأَول، يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ و هَمَجٌ هامِجٌ و لَيلة لَيْلاء و يَوْمٌ أَيْوَم. وفى الحديث: إِنك امرؤ فيك جَاهِلِيَّة؛ هى الحال التى كانت عليها العرب قبل الإِسلام من الجَهْل بالله سبحانه و رسوله و شرائع الدين و المُفاخَرَة بالأَنساب و الكِبْر و التَّجَبُّر و غير ذلك. و أَرض مَجْهَل: لا يُهْتَدَى فيها، و أَرضانِ مَجْهَل؛ أَنشد سيبويه: فلم يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْواءَ صَفْوَةٍ، بِصَحْراء تِيهٍ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ و أَرَضُونَ مَجْهَلٌ كذلك، و ربما ثَنَّوا و جَمَعوا. و أَرض مَجْهولة: لا أَعلام بها و لا جبال، و إِذا كان بها معارف أَعلام فليست بمجهولة. يقال: عَلَوْنا أَرضاً مَجْهولة و مَجْهَلًا سَواءً؛ و أَنشدنا: قُلْتُ لصَحْراءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ: تَغَوَّلى ما شِئْتِ أَن تَغَوَّلى قال: و يقال مجهولة و مجهولات و مَجاهِيل. و ناقة مجهولة: لم تُحْلَب قَطُّ. و ناقة مجهولة إِذا كانت غُفْلة لا سِمَةَ عليها؛ و كل ما اسْتَخفَّكَ فقد استجهلك؛ قال النابغة: دَعاك الهَوى و اسْتَجْهَلَتْك المَنَازِلُ، و كَيْفَ تَصابى المَرءِ، و الشَّيْبُ شامِلُ؟ و اسْتَجْهَلَتِ الريحُ الغُصْنَ: حَرَّكته فاضطرب. و المِجْهَل و المِجْهَلة و الجَيْهَل و الجَيْهَلَة: الخَشَبة التى يُحَرَّك بها الجَمْر و التَّنُّور فى بعض اللغات. و صَفاة جَيْهَل: عظيمة؛ قال ابن الأَعرابى: جَيْهَلُ اسم امرأَة؛ و أَنشد: تقول ذاتُ الرَّبَلاتِ، جَيهَلُ

جهبل؛ ج۱۱، ص: ۱۳۰

: الجَهْبَلة: المرأَة القبيحة الدَّمِيمة. و الجَهْبَل: المُسِنُّ من الوُعُول، و قيل: العظيم منها؛ قال: يَحْطِم قَرْنَيْ جَبَلِيٍّ جَهْبَل

جول؛ ج۱۱، ص: ۱۳۰

: جَالَ فى الحَرْب جَوْلة، و جَالَ فى التَّطْواف يَجُول جَوْلًا و جَوَلاناً و جُؤُولًا؛ قال أَبو حية

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۱

النميرى: و جَالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بوافد مُغِذٍّ، قَلِيلًا ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا و تَجاوَلُوا فى الحرب أى جال بعضهم على بعض، و كانت بينهم مُجاوَلات، و جَالَ و اجْتَالَ و انْجَالَ بمعنًى؛ قال الفرزدق: و أَبى الذى وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّماً بالخَيْل، تَحْتَ عَجاجِها المُنْجال و التَّجْوال: التَّطْواف. وفى الحديث: فاجْتَالَتْهم الشياطين أَى اسْتَخَفَّتْهم فَجَالُوا معهم فى الضلال، و جَالَ و اجْتَالَ إِذا ذهب و جاء؛ و منه الجَوَلان فى الحرب. و اجْتَيالَ الشىءَ إِذا ذهب به و ساقه. و الجَائِل: الزائل عن مكانه، و روى بالحاء المهملة، و سيأْتى ذكره؛ و منهالحديث: لما جَالَت الخيلُ أَهْوَى إِلى عنقى.يقال: جَالَ يَجُول جَوْلَة إِذا دار؛ و منهالحديث: للباطل جَوْلَةٌ ثم يَضْمَحِلُّ؛ هو من جَوَّلَ فى البلاد إِذا طاف، يعنى أَن أَهله لا يستقرّون على أَمر يعرفونه و يطمئنون إِليه. قال ابن الأَثير: و أَماحديث الصدِّيق: إِن للباطل نَزْوة و لأَهل الحقِّ

جَوْلَة، فإِنه يريد غَلَبة من جَالَ فى الحرب على قِرْنه، قال: و يجوز أن يكون من الأول لأنهقال بعده: يَعْفُو لها الأَثَرُ و تموت السُّنن.و جَوَّلْتُ البلادَ تَجْوِيلًا أى جُلْت فيها كثيراً. و جَوَّلَ فى البلاد أى طَوَّف. ابن سيدة: و جَوَّلَ تَجْوَالًا؛ عن سيبويه، قال: و التَّفْعال بناء موضوع للكثرة كفَعَّلْت فى فَعَلْت. و جَوَّلَ الأَرضَ: جالَ فيها. و جَالَ القومُ جَوْلَة إذا انكشفوا ثم كَرُّوا. و المِجْوَل: ثوب صغير تَجُول فيه الجاريـة. غيره: و المِجْوَل ثوب يُثْنَى و يُخَاط من أَحـد شـقيه و يجعل له جيب تَجُول فيه المرأَة، و قيل: المِجْوَل للصَّبيَّة و الدِّرْع للمرأَة؛ قال إمرؤ القيس: إلى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً، إذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ و مِجْوَل أى هى بين الصبيّة و المرأَة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، إذا دخل علينا لَبِس مِجْوَلًا؛ قال ابن الأَعرابى: المِجْوَل الصُّدْرة و الصِّدَار؛ وروى الخطابى عن عائشة أَيضاً قالت: كان له، صلى الله عليه و سلم، مِجْوَل؛ قال: تريد صُدْرة من حَدِيد يعنى الزَّرَدِيَّة؛ قال الجوهرى: و ربما سمى التُّرْس مِجْوَلًا. و جَالَ الترابُ جَوْلًا و انْجَال: ذَهَب و سَطَع. و الجَوْل و الجُول و الجَوْلان و الجَيْلان؛ الأَخيرة عن اللحيانى: التراب و الحصى الذى تجول به الريح على وجه الأَرض. و يوم جَوْلانيٌّ و جَيْلانيٌّ: كثير التراب و الريح. و يومٌ جَوْلان و جَيْلان: كثير التراب و الغبار؛ هذه عن اللحيانى. و انْجَال الترابُ و جالَ، و انْجِيالُه انكِشاطُه. و يقال للقوم إذا تركوا القَصْد و الهُدَى: اجْتَالَهُم الشيطان أى جالوا معه فى الضلالة؛ و قول حميد: مُطَوَّقة خَطْباء تَسْجَع كُلَّما دَنَا الصّيفُ، و انْجَالَ الرَّبيعُ فَأَنْجَما انْجَالَ أى تَنَحَّى و ذهب. أَبو حنيفة: الجَائِل و الجَوِيل ما سَفَرَتْه الريحُ من حُطَام النَّبْت و سواقط ورق الشجر فَجالَت به. و اجْتالَهم الشيطان: حوَّلهم عن القَصْد. وفى الحديث: أن الله تعالى قال إِنى خلقت عبادى حُنَفاء فاجْتَالهم الشيطان أى اسْتَخَفَّهم فجَالُوا معه.قال شمر: يقال اجْتَالَ الرجلُ الشيءَ إِذا ذهب

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۳۲

به و طرده و ساقه، و اجْتَالَ أَموالَهم أى ذهب بها، و اسْتَجَالَها مثله. وفى حديث طَهْفة: و تَسْتَجِيل الجَهامَأى تراه جائلًا تذهب به الريح هاهنا و هاهنا، و يروى بالخاء و الحاء، و هو الأَشهر، و سيأْتى ذكرهما. و الإِجالة: الإِدَارة، يقال فى المَيْسِر: أَجِل السِّهام. و أَجَالَ السهام بين القوم: حَرَّكها و أَفْضَى بها فى القِسْمة. و يقال أَجَالُوا الرأْى فيما بينهم؛ و قول أَبى ذؤَيب: وَهَى خَرْجُه، و اسْتُجِيلَ الرَّبابُ منه، و غُرِّم ماءً صَرِيحا «۳». معنى اسْتُجِيل كُرْكِر و مُخِض. و الخَرْجُ: الوَدْق، و أورد الأَزهرى بيت أَبى ذؤَيب على غير هذا اللفظ فقال: ثَلاثاً، فَلَمّا اسْتُجِيلَ الجَهَامُ عَنْه، و غُرِّم ماءً صَرِيحا و قال: اسْتُجِيل ذهبت به الريح هاهنا و هاهنا و تَقَطَّع. و أَجِلْ جَائِلَتك أى اقْضِ الأَمر الذى أَنت فيه. و الجُول و الجَالُ و الجِيلُ؛ الأَخيرة عن كراع: ناحيةُ البئرِ و القبرِ و البحر و جانبُها. و الجُول، بالضم: جدار البئر؛ قال أَبو عبيد: و هو كل ناحية من نواحى البئر إِلى أَعلاها من أَسفلها؛ و أَنشد: رَمَانى بأَمرٍ كنتُ منه وَ وَالِدِى بَرِيًّا، و من جُولِ الطَّوِيِّ رَمانى قال ابن برى: البيت لابن أَحمر؛ قال: و قيل هو للأَزرق بن طرفة بن العَمَرَّد الفَراصِيّ، أى رمانى بأَمر عاد عليه قبحه لأَن الذى يَرْمى من جُول البئر يعود ما رَمَى به عليه، و يروى: و من أَجْلِ الطَّوِيّ، قال: و هو الصحيح لأَن الشاعر كان بينه و بين خصمه حُكُومة فى بئر فقال خصمه: إِنه لِصٌّ ابن لِصٍّ، فقال هذه القصيدة؛ و بعد البيت: دَعَانِيَ لِصًّا فى لُصُوص، و ما دَعا بها وَالِدِى، فيما مَضَى، رَجُلان و الجَالُ: مثل الجُول؛ قال الجعدى: رُدَّتْ مَعَاوِلُه خُثْماً مُفَلَّلَةً، و صادَفَتْ أَخْضَرَ الجَالَين صَلَّالا «۴». و قيل: جُولُ القبر ما حَوْله؛ و به فسر قول أَبى ذؤَيب: حَدَرْناه بالأَثواب فى قَعْرِ هُوَّةٍ شَدِيدٍ، على ما ضُمَّ فى اللَّحْدِ، جُولُها و الجمع أَجْوال و جُوَالٌ و جُوَالة «۵». و الجُول: العزيمة، و يقال العقل، و ليس له جُول أى عقل و عَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر لأَنها إذا طُوِيَت كان أَشدَّ لها. و رجل ليس له جَالٌ أى ليس له عَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر؛ و أَنشد: و ليس له عند العزائم جُولُ و الجُول: لُبُّ القلب و مَعْقُوله. أَبو الهيثم: يقال للرجل الذى له رَأْىٌ و مُسْكة له زَبْر و جُول أى يَتَماسَك جُولُه، و هو مَزْبور ما فوق الجُول منه، و صُلْب ما تحت الزَّبْر من الجُول. و يقال للرجل

(۳). قوله [و غرم] هكذا فى الأَصل هنا بالمعجمة المضمومة، و تقدم فى ترجمة صرح: و كرم بالكاف و قال هناك و أراد بالتكريم التكثير، و فى الصحاح: و كرّم السحاب إذا جاد بالغيث (۴). قوله [و صادفت] أى الناقة كما نص عليه الجوهرى فى ترجمة صلل حيث قال: أى صادفت ناقتى الحوض يابساً (۵). قوله [و جوال و جوالة] قال شارح القاموس: هما فى النسخ عندنا بالضم و فى المحكم

بالكسر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۳

الذى لا تَماسُكَ له و لا حَزْم: ليس لفلان جُول أى ينهدم جُولُه فلا يُؤْمَن أن يكون الزَّبْر يَسْقُط أَيضاً؛ قال الراعى يصف عبد الملك: فأَبُوك أَحْزَمُهم، و أَنت أَمِيرُهم، و أَشَدُّهم عند العزائم جُولا و يقال فى مَثَل: ليس لفلان جُولٌ و لا جَالٌ أى حَزْم؛ ابن الأَعرابى: الجُول الصَّخْرة التى فى الماء يكون عليها الطَّىُّ، فإِن زالت تلك الصخرة تَهَوَّر البئر، فهذا أَصل الجُول؛ و أَنشد: أَوْفَى على رُكْنَين، فوق مَثَابة، عن جُولِ رازِحَة الرِّشاءِ شَطُون وفى حديث الأَحنف: ليس لك جُولٌ أَى عقل مأْخوذ من جُول البئر، بالضم، و هو جِدَارها. الليث: جَالا الوادى جانِبا مائه، و جَالا البحر: شَطَّاه، و الجمع الأَجْوَال؛ و أَنشد: إِذا تَنَازَعَ جالا مَجْهَلٍ قُذُف و الأَجْوَلِيُّ من الخيل: الجَوَّال السريع؛ و منه قوله: أَجْوَلِيٌّ ذو مَيْعةٍ إِضْريجُ الأَصمعى: هو الجُول و الجَال لجانب القبر و البئر. و جَوَلان المال، بالتحريك: صِغاره و رَدِيئُه. و الجَوْل: الجماعة من الخيل و الجماعةُ من الإِبل. حكى ابن برى: الجُول و الجَوْل، بالضم و الفتح، من الإِبل ثلاثون أَو أَربعون، قال الراجز: قد قَرَّبوا للبَيْنِ و التَّمَضِّى جَوْل مَخاضٍ كالرَّدى المُنْقَضِّ قال: و كذلك هو من النعام و الغنم. و اجْتَالَ منهم جَوْلًا: اختار؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب: فاجْتَالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَم و اجْتَالَ من ماله جَوْلًا و جَوَالة: اختار. الفراء: اجْتَلْت منهم جَوْلة و انْتَضَلْت نَضْلة، و معناهما الاختيار. و جُلْتُ هذا من هذا أَى اخترته منه. و اجْتَلْت منهم جَوْلًا أَى اخترت؛ قال الكميت يمدح رجلًا: و كائِنْ و كَم مِنْ ذى أَواصِرَ حَوْله، أَفادَ رَغِيباتِ اللُّهى و جِزالَها لآخَرَ مُجْتالٍ بغير قَرابة، هُنَيْدَةَ لم يَمْنُن عليه اجْتِيالَها و الجَوْل: الحَبْل و رُبَّما سمى العِنان جَوْلًا. الليث: وِشاحٌ جَائِل و بِطان جَائِل و هو السَّلِس. و يقال: وِشاح جالٍ [جالٌ كما يقال كَبْش صافٍ [صافٌ و صائف. و الجَوْل: الوَعِل المُسِنُّ؛ عن ابن الأَعرابى، و الجمع أَجْوَال. و الجَوْل: شجر معروف. و جَوْلَى، مقصور: موضع. و جَوْلانُ و الجَوْلانُ، بالتسكين: جبل بالشام، و فى التهذيب: قرية بالشام؛ و قال ابن سيدة: الجَوْلان جبل بالشام، قال: و يقال للجبل حارث الجَوْلان؛ قال النابغة الذبيانى: بَكى حارِثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبِّه، و حَوْرانُ منه مُوحِشٌ مُتَضائل و حارث: قُلَّةٌ من قِلاله. و الجَوْلان: أَرض، و قيل: حارثٌ و حَوْران جَبَلان. و الأَجْوَل: جبل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنَّ قَلُوصى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الذى بشَرْقيِّ سَلْمى، يومَ جَنْب قُشام

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۴

و قال زهير: فشَرْقيِّ سَلْمى حَوْضه فأَجاوِله جَمَع الجَبَل بما حَوْله أَو جعل كل جزء منه أَجْوَل. و المِجْوَل: الفِضَّة؛ عن ثعلب. و المِجْوَل: ثوب أَبيض يُجْعَل على يد الرجل الذى يَدْفع إِليه الأَيْسار القِداح إِذا تَجَمَّعوا. التهذيب: المِجْوَل الصُّدْرة و الصِّدار، و المِجْوَل الدِّرْهَم الصحيح. و المِجْوَل: العُوذة. و المِجْوَل: الحِمار الوحشىّ. و المِجْوَل: هِلال من فِضَّة يكون فى وَسَط القِلادَة. و الجال: لغة فى الخالِ الذى هو اللِّواء؛ ذكره ابن برى.

جيل؛ ج۱۱، ص: ۱۳۴

: الجِيل: كل صِنْف من الناس، التُّرْك جِيل و الصِّين جِيل و العرب جِيل و الروم جِيل، و الجمع أَجْيال. وفى حديث سعد بن معاذ: ما أَعْلَمُ من جِيل كان أَخبث منكم؛ الجِيل الصنف من الناس، و قيل الأُمَّة، و قيل كل قوم يختصون بلُغَة جيل. و جِيلان و جَيْلان: قوم رَتَّبهم كِسْرى بالبحرين شِبْه الأَكَرة لخَرْص النَّخْل أَو لمِهْنَةٍ مّا؛ و قال عمرو بن بحر: جَيْلان و جِيلان فَعَلة المُلوك، و كانوا من أَهل الجَبَل؛ و أَنشد: أُتِيحَ له جِيْلانُ [جَيْلانُ عند جَذاذِه، و رَدَّد فيه الطَّرْفَ حتى تَحَيَّرا و أَنشد الأَصمعى: أَرْسَل جَيْلان يَنْحِتُون له ساتِيذَما بالحَديدِ فانْصَدَعا «۶». المُؤَرِّج فى قوله تعالى: هُوَ وَ قَبِيلُهُ؛ أَى جِيلُه، و معناه جِنْسه. و جِيل جِيلان: قوم خلف الدَّيْلم. التهذيب: جِيلٌ من المشركين خلف الدَّيلم، يقال جِيل جَيلان. و جَيْلان، بفتح الجيم: حَيٌّ من عبد القيس. الجوهرى: و جَيْلان الحَصى ما أَجالَته الريح منه؛ يقال منه: ريح ذات جَيْلان.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱۱، ص: ۱۳۴

حبل؛ ج۱۱، ص: ۱۳۴

: الحَبْل: الرِّباط، بفتح الحاء، و الجمع أَحْبُل و أَحبال و حِبَال و حُبُول؛ و أَنشد الجوهری لأَبی طالب: أَ مِنْ أَجْلِ حَبْلٍ، لا أَباکَ، ضَرَبْتَه بِمِنْسَأَة؟ قد جَرَّ حَبْلُک أَحْبُلا قال ابن بری: صوابه قد جَرَّ حَبْلَک أَحْبُلُ؛ قال: و بعده: هَلُمَّ إِلی حُکْم ابن صَخْرة، إِنَّه سَیَحکُم فیما بَیْننا، ثم یَعْدِلُ و الحبْل: الرَّسَن، و جمعه حُبُول و حِبَال. و حَبَلَ الشیءَ حَبْلًا: شَدَّه بالحَبْل؛ قال: فی الرأْس منها حبُّه مَحْبُولُ و من أَمثالهم: یا حَابِلُ اذْکُرْ حَلًّا أَی یا من یَشُدُّ الحَبْلَ اذکر وقت حَلِّه. قال ابن سیدة: و رواه اللحیانی یا حامل، بالمیم، و هو تصحیف؛ قال ابن جنی: و ذاکرت بنوادر اللحیانی شیخنا أَبا علی فرأَیته غیر راض بها، قال: و کان یکاد یُصَلِّی بنوادر أَبی زید إِعْظاماً لها، قال: و قال لی وقت قراءتی إِیاها علیه لیس فیها حرف إِلَّا و لأَبی زید تحته غرض مّا، قال ابن جنی: و هو کذلک لأَنها مَحْشُوَّة بالنُّکت و الأَسرار؛ اللیث: المُحَبَّل الحَبْل فی قول رؤبة: کل جُلال یَمْلأُ المُحَبَّلا

(۶). قوله: ساتیذَما، هکذا فی الأَصل، و هو فی معجم البلدان: ساتیدما بالدال، قیل إنه جبل و قیل إنه نهر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۵

وفی حدیث قیس بن عاصم: یَغْدو الناس بِحبالهم فلا یُوزَع رجل عن جَمَل یَخْطِمُه؛ یرید الحِبال التی تُشَدُّ فیها الإِبل أَی یأْخذ کل إِنسان جَمَلًا یَخْطِمُه بحَبْله و یتملکه؛ قال الخطابی: رواه ابن الأَعرابی یغدو الناس بجمالهم، و الصحیح بحِبالهم. و الحَابُول: الکَرُّ الذی یُصْعد به علی النخل. و الحَبْل: العَهْد و الذِّمَّة و الأَمان و هو مثل الجِوار؛ و أَنشد الأَزهری: ما زلْتُ مُعْتَصِماً بحَبْلٍ منکمُ، مَنْ حَلَّ ساحَتَکم بأَسْبابٍ نَجا بعَهْدٍ و ذِمَّةٍ. و الحَبْل: التَّواصُل. ابن السکیت: الحَبْل الوِصال. و قال الله عز و جل: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً؛ قال أَبو عبید: الاعتصام بحَبْل الله هو ترک الفُرْقة و اتباعُ القرآن، و إِیَّاه أَراد عبد الله بن مسعود بقوله: علیکم بحَبْل الله فإِنه کتاب الله.وفی حدیث الدعاء: یا ذا الحَبْل الشدید؛ قال ابن الأَثیر: هکذا یرویه المحدثون بالباء، قال: و المراد به القرآن أَو الدین أَو السبب؛ و منه قوله تعالی: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا؛ و وصفه بالشدَّة لأَنها من صِفات الحِبال، و الشدَّةُ فی الدین الثَّباتُ و الاستقامة؛ قال الأَزهری: و الصواب الحَیْل، بالیاء، و هو القُوَّة، یقال حَیْل و حَوْل بمعنی. وفی حدیث الأَقرع و الأَبرص و الأَعمی: أَنا رجل مسکین قد انقطعت بی الحِبَال فی سَفَری أَی انقطعت بی الأَسباب، من الحَبْل السَّبَبِ. قال أَبو عبید: و أَصل الحَبْل فی کلام العرب ینصرف علی وجوه منها العهد و هو الأَمان. وفی حدیث الجنازة: اللهم إِن فلانَ بْنَ فلانٍ فی ذمتک و حَبْل جِوارک؛ کان من عادة العرب أَن یُخِیف بعضها بعضاً فی الجاهلیة، فکان الرجل إِذا أَراد سفراً أَخذ عهداً من سید کل قبیلة فیأْمن به ما دام فی تلک القبیلة حتی ینتهی إِلی الأُخری فیأْخذ مثل ذلک أَیضاً، یرید به الأَمان، فهذا حَبْل الجِوار أَی ما دام مجاوراً أَرضه أَو هو من الإِجارة الأَمان و النصرة؛ قال: فمعنیقول ابن مسعود علیکم بحَبْل اللهأَی علیکم بکتاب الله و ترک الفُرْقة، فإِنه أَمان لکم و عهد من عذاب الله و عقابه؛ و قال الأَعشی یذکر مسیراً له: و إِذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبیلة، أَخَذَتْ من الأُخری إِلیک حِبالَها وفی الحدیث: بیننا و بین القوم حِبالأَی عهود و مواثیق. وفی حدیث ذی المِشْعار: أَتَوْک علی قُلُصٍ نَواجٍ متصلة بحَبَائِل الإِسلامأَی عهوده و أَسبابه، علی أَنها جمع الجمع. قال: و الحَبْل فی غیر هذا المُواصَلة؛ قال إمرؤ القیس: إِنی بحَبْلک واصِلٌ حَبْلی، و بریش نَبْلِک رائش نَبْلی و الحَبْل: حَبْل العاتق. قال ابن سیدة: حَبْل العاتق عَصَب، و قیل: عَصَبة بین العُنُق و المَنْکِب؛ قال ذو الرمة: و القُرْطُ فی حُرَّة الذِّفْری مُعَلَّقُه، تَباعَدَ الحَبْلُ منها، فهو یضطرب و قیل: حَبْل العاتق الطَّرِیقة التی بین العُنُق و رأْس الکتف. الأَزهری: حَبْلُ العاتق وُصْلة ما بین العاتق و المَنْکِب. وفی حدیث أَبی قتادة: فضربته علی حَبْل عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، و قیل: هو عِرْق أَو عَصَب هناک. و حَبْل الوَرِید: عِرْق یَدِرُّ فی الحَلْق، و الوَرِیدُ عِرْق یَنْبِض

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۶

من الحيوان لا دَم فيه. الفراء فى قوله عز و جل: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ؛ قال: الحَبْل هو الوَرِيد فأُضيف إِلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين، قال: و الوَرِيد عِرْق بين الحُلْقوم و العِلْباوَيْن؛ الجوهرى: حَبْل الوَرِيد عِرْق فى العنق و حَبْلُ الذراع فى اليد. و فى المثل: هو على حَبْل ذراعك أى فى القُرب منك. ابن سيدة: حَبْل الذراع عِرْق ينقاد من الرُّسْغ حتى ينغمس فى المَنْكِب؛ قال: خِطَامُها حَبْلُ الذراع أَجْمَع و حَبْل الفَقار: عِرق ينقاد من أول الظهر إِلى آخره؛ عن ثعلب؛ و أَنشد البيت أَيضاً: خِطامها حبل الفَقار أَجْمَع مكان قوله حَبْل الذراع، و الجمع كالجمع. و هذا على حَبْلِ ذراعك أى مُمْكِن لك لا يُحال بينكما، و هو على المثل، و قيل: حِبال الذراعين العَصَب الظاهر عليهما، و كذلك هى من الفَرَس. الأَصمعى: من أَمثالهم فى تسهيل الحاجة و تقريبها: هو على حَبْل ذراعك أى لا يخالفك، قال: و حَبْلِ الذراع عِرْق فى اليد، و حِبال الفَرَس عروق قوائمه؛ و منه قول إمرئ القيس: كأَنَّ نُجوماً عُلِّقَتْ فى مَصامِه، بأَمراس كَتَّانٍ إِلى صُمِّ جَنْدَل و الأَمراس: الحِبال، الواحدة مَرَسة، شَبَّه عروق قوائمه بحِبال الكَتَّان، و شبه صلابة حوافره بصُمِّ الجَنْدَل، و شبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء. و حِبال الساقين: عَصَبُهما. و حَبَائِل الذكر: عروقه. و الحِبالة: التى يصاد بها، و جمعها حَبائل، قال: و يكنى بها عن الموت؛ قال لبيد: حَبائلُه مبثوثة بَسبِيلِهِ، و يَفْنى إِذا ما أَخطأَتْه الحَبَائل وفى الحديث: النِّساء حَبَائِل الشيطانأَى مَصايِدُه، واحدتها حِبَالة، بالكسر، و هى ما يصاد بها من أَىّ شيء كان. وفى حديث ابن ذى يَزَن: و يَنْصِبون له الحَبَائل.و الحَابِل: الذى يَنْصِب الحِبالة للصيد. و المَحْبُول: الوَحْشىُّ الذى نَشِب فى الحِبَالة. و الحِبالة: المِصْيَدة مما كانت. و حَبَلَ الصيدَ حَبْلًا و احْتَبَلَه: أَخذه و صاده بالحِبالة أَو نصبها له. و حَبَلَته الحِبَالةُ: عَلِقَتْه، و جمعها حَبَائِل؛ و استعاره الراعى للعين و أَنها عَلِقَت القَذَى كما عَلِقَت الحِبَالةُ الصيدَ فقال: و بات بِثَدْيَيْها الرَّضِيعُ كأَنه قَذًى، حَبَلَتْه عَيْنُها، لا يُنيمُها و قيل: المَحْبُول الذى نصبت له الحِبالة و إِن لم يقع فيها. و المُحْتَبَل: الذى أُخِذ فيها؛ و منه قول الأَعشى: و مَحْبُول و مُحْتَبَل الأَزهرى: الحَبْل مصدر حَبَلْت الصيد و احتبلته إِذا نصبت له حِبالة فنَشِب فيها و أَخذته. و الحِبالة: جمع الحَبَل. يقال: حَبَلَ و حِبَال و حِبَالَة مثل جَمَل و جِمال و جِمالة و ذَكَر و ذِكار و ذِكارة. وفى حديث عبد الله السعدى: سأَلت ابن المسيَّب عن أَكل الضَّبُع فقال: أَ وَ يأْكلها أَحد؟ فقلت: إِن ناساً من قومى يَتَحَبَّلُونها فيأْكلونها، أَى يصطادونها بالحِبالة.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۳۷

و مُحْتَبَل الفَرَس: أَرْساغه؛ و منه قول لبيد: و لقد أَغدو، و ما يَعْدِمُنى صاحبٌ غير طَوِيلِ المُحْتَبَل أَى غير طويل الأَرساغ، و إِذا قَصُرت أَرساغه كان أَشدّ. و المُحْتَبَل من الدابة: رُسْغُها لأَنه موضع الحَبْل الذى يشدّ فيه. و الأُحْبُول: الحِبالة. و حبائل الموت: أَسبابُه؛ و قد احْتَبَلَهم الموتُ. و شَعرٌ مُحَبَّل: مَضْفور. وفى حديث قتادة فى صفة الدجال، لعنه الله: إِنه مُحَبَّل الشعرأَى كأَن كل قَرْن من قرون رأْسه حَبْل لأَنه جعله تَقاصيب لجُعُودة شعره و طوله، و يروى بالكاف مُحَبَّك الشَّعر.و الحُبال: الشَّعر الكثير. و الحَبْلانِ: الليلُ و النهار؛ قال معروف بن ظالم: أَ لم تر أَنَّ الدهر يوم و ليلة، و أَنَّ الفتى يُمْسِى بحَبْلَيْه عانِيا؟ و فى التنزيل العزيز فى قصة اليهود و ذُلِّهم إِلى آخر الدنيا و انقضائها: ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ؛ قال الأَزهرى: تكلم علماء اللغة فى تفسير هذه الآية و اختلفت مذاهبهم فيها لإِشكالها، فقال الفراء: معناه ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ إِلا أَن يعتصموا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ فأَضمر ذلك؛ قال: و مثله قوله: رَأَتْنى بحَبْلَيْها فَصَدَّت مَخافةً، و فى الحَبْل رَوْعاءُ الفؤاد فَرُوق أَراد رأَتنى أَقْبَلْتُ بحَبْلَيْها فأَضمر أَقْبَلْت كما أَضمر الاعتصام فى الآية؛ و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَحمد بن يحيى أَنه قال: الذى قاله الفراء بعيد أَن تُحْذف أَن و تبقى صِلَتُها، و لكن المعنى إِن شاء الله ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا بكل مكان إِلا بموضع حَبْل من الله، و هو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة فى الأَمكنة إِلا فى هذا المكان؛ قال: و قول الشاعررأَتنى بحَبْلَيْها ... فاكتفى بالرؤية من التمسك، قال: و قال الأَخفش إِلا بحَبْل من الله إِنه استثناء خارج من أَول الكلام فى معنى لكن، قال الأَزهرى: و القول ما قال أَبو العباس. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أُوصيكم بكتاب الله و عِتْرَتى أَحدهما أَعظم من الآخر و هو كتاب الله حَبْل ممدود من السماء إِلى الأَرضأَى نور ممدود؛ قال أَبو منصور: و فى هذا الحديث اتصال كتاب الله «۱» عز و جل و إِن كان يُتْلى فى الأَرض و يُنسَخ و يُكتَب، و معنى الحَبْل الممدود نور

هُدَاه، و العرب تُشَبِّه النور الممتدّ بالحَبْل و الخَيْط؛ قال الله تعالى: حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ؛ يعنى نور الصبح من ظلمة الليل، فالخيط الأَبيض هو نور الصبح إذا تبين للأبصار و انفلق، و الخيط الأَسود دونه فى الإنارة لغلبة سواد الليل عليه، و لذلك نُعِتَ بالأَسود و نُعِت الآخر بالأَبيض، و الخَيْطُ و الحَبْل قريبان من السَّواء. وفى حديث آخر: و هو حَبْل الله المَتِين أَى نور هداه، و قيل عَهْدُه و أَمانُه الذى يُؤمِن من العذاب. و الحَبْل: العهد و الميثاق. الجوهرى: و يقال للرَّمْل يستطيل حَبْل، و الحَبْل الرَّمْل المستطيل شُبِّه بالحَبل. و الحَبْل من الرمل: المجتمِعُ الكثير العالى. و الحَبْل: رَمْل يستطيل و يمتدّ. وفى حديث عروة بن مُضَرِّس: أَتيتك من جَبَلَيْ طَيِّء ما تركت من حَبْلٍ إلا وقفت عليه؛ الحَبْل: المستطيل من الرَّمْل، و قيل الضخم منه، و جمعه حِبَال، و قيل: الحِبَال فى الرمل كالجِبال فى

(۱). قوله [اتصال كتاب الله] أى بالسماء

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۳۸

غير الرمل؛ و منه حديث بدر: صَعِدْنا على حَبْل أَى قطعة من الرمل ضَخْمة ممتدَّة. وفى الحديث: و جَعَل حَبْلَ المُشاة بين يديه أَى طريقَهم الذى يسلكونه فى الرَّمْل، و قيل: أَراد صَفَّهم و مُجْتَمعهم فى مشيهم تشبيهاً بحَبْل الرمل. وفى صفة الجنة: فإذا فيها حَبَائِل اللؤلؤ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف جَنابِذُ اللؤلؤ، و قد تقدم، قال: فإن صحت الرواية فيكون أَراد به مواضع مرتفعة كحِبال الرمل كأَنه جمع حِبَالَة، و حِبَالَة جمع حَبْل أَو هو جمع على غير قياس. ابن الأَعرابى: يقال للموت حَبِيلَ بَراح؛ ابن سيدة: فلان حَبِيل بَراح أَى شُجاعٌ، و منه قيل للأَسد حَبِيل بَراح، يقال ذلك للواقف مكانه كالأَسد لا يَفِرُّ. و الحبْل و الحِبْل: الداهية، و جَمْعها حُبُول؛ قال كثيِّر: فلا تَعْجَلى، يا عَزّ، أَن تَتَفَهَّمِى بنُصْحٍ أَتى الواشُونَ أَم بحُبُول و قال الأَخطل: و كنتُ سَلِيمَ القلب حتى أَصابَنى، من اللَّامِعات المُبْرِقاتِ، حُبُولُ قال ابن سيدة: فأَما ما رواه الشيبانى خُبُول، بالخاء المعجمة، فزعم الفارسى أَنه تصحيف. و يقال للداهية من الرجال: إنه لحِبْل من أَحْبالها، و كذلك يقال فى القائم على المال. ابن الأَعرابى: الحِبْل الرجل العالم الفَطِن الداهى؛ قال و أَنشدنى المفضل: فيا عَجَبا لِلْخَوْدِ تُبْدِى قِناعَها، تُرَأْرِئُ بالعَيْنَيْنِ لِلرَّجُل الحِبْل يقال: رَأْرَأَتْ بعينيها و غَيَّقَتْ و هَجَلَتْ إذا أَدارتهما تَغْمِز الرَّجُل. و ثار حابِلُهم على نابِلِهم إذا أَوقدوا الشرَّ بينهم. و من أَمثال العرب فى الشدة تصيب الناس: قد ثار حابِلُهم و نابِلُهم؛ و الحَابِل: الذى يَنْصِب الحِبالة، و النابلُ: الرامى عن قوسه بالنَّبْل، و قد يُضرب هذا مثلًا للقوم تتقلب أَحوالهم و يَثُور بعضهم على بعض بعد السكون و الرَّخاء. أَبو زيد: من أَمثالهم: إنه لواسع الحَبْل و إنه لضَيِّق الحَبْل، كقولك هو ضَيِّق الخُلُق و واسع الخُلُق؛ أَبو العباس فى مثله: إنه لواسع العَطَن و ضَيِّق العَطَن. و الْتَبس الحابل بالنابل؛ الحَابِلُ سَدَى الثوب، و النابِلُ اللُّحْمة؛ يقال ذلك فى الاختلاط. و حَوَّل حَابلَه على نابِلِه أَى أَعلاه على أَسفله، و اجْعَل حَابِلَه نابِلَه، و حَابِله على نابله كذلك. و الحَبَلَةُ و الحُبَلَةُ: الكَرْم، و قيل الأَصل من أُصول الكَرْم، و الحَبَلة: طاق من قُضْبان الكَرْم. و الحَبَلُ: شجر العِنَب، واحدته حَبَلة. و حَبَلة عَمْرو: ضَرْب من العنب بالطائف، بيضاء مُحَدَّدة الأَطراف متداحضة «۲» العناقيد. وفى الحديث: لا تقولوا للعِنَب الكَرْم و لكن قولوا العنب و الحَبَلة، بفتح الحاء و الباء و ربما سكنت، هى القَضِيب من شجر الأَعناب أَو الأَصل. وفى الحديث: لما خرج نوح من السفينة غَرَس الحَبَلة.وفى حديث ابن سِيرِين: لما خرج نوح من السفينة فَقَدَ حَبَلَتَيْن كانتا معه، فقال له المَلَك: ذَهَب بهما الشيطان، يريد ما كان فيهما من الخَمْر و السُّكْر. الأَصمعى: الجَفْنة الأَصل من أُصول الكَرْم، و جمعها الجَفْن، و هى الحَبَلة، بفتح الباء، و يجوز الحَبْلة، بالجزم. وروى عن أَنس بن مالك: أَنه كانت له حَبَلة تَحْمِل كُرًّا و كان يسميها أُمَّ العِيال،

(۲). قوله: متداحضة، هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۳۹

و هى الأَصل من الكَرْم انْتَشَرت قُضْبانُها عن غِرَاسِها و امتدّت و كثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا. و الحَبَل: الامتلاء. و حَبِل من الشراب: امتلأ و رجل حَبْلانُ و امرأَة حَبْلى: ممتلئان من الشراب. و الحُبَال: انتفاخ البطن من الشراب و النبيذ و الماء و غيره؛ قال أَبو

حنیفة: إِنما هو رجل حُبْلانُ و امرأَة حُبْلی، و منه حَبَِلُ المرأَة و هو امتلاء رَحِمها. و الحَبْلان أَیضاً: الممتلئ غضباً. و حَبِل الرجلُ إِذا امتلأَ من شرب اللبن، فهو حَبْلانُ، و المرأَة حَبْلی. و فلان حَبْلان علی فلان أَی غضبان. و به حَبَلٌ أَی غَضَب، قال: و أَصله من حَبَل المرأَة. قال ابن سیدة: و الحَبَل الحَمْل و هو من ذلک لأَنه امتلاء الرَّحِم. و قد حَبِلت المرأَةُ تَحْبَل حَبَلًا، و الحَبَل یکون مصدراً و اسماً، و الجمع أَحْبال؛ قال ساعدة فجعله اسماً: ذا جُرْأَةٍ تُسْقِط الأَحْبالَ رَهْبَتُه، مَهْما یکن من مَسام مَکْرَهٍ یَسُم و لو جعله مصدراً و أَراد ذوات الأَحْبَال لکان حَسَناً. و امرأَة حابلة من نسوة حَبَلة نادر، و حُبْلی من نسوة حُبْلَیات و حَبالی، و کان فی الأَصل حَبالٍ کدَعاوٍ تکسیر دَعْوَی؛ الجوهری فی جمعه: نِسْوة حَبالی و حَبالَیات، قال: لأَنها لیس لها أَفْعَل، ففارق جمع الصُّغْری و الأَصل حَبالی، بکسر اللام، قال: لأَن کل جمع ثالثه أَلف انکسر الحرف الذی بعدها نحو مَساجِد و جَعافِر، ثم أَبدلوا من الیاء المنقلبة من أَلف التأْنیث أَلفاً، فقالوا حَبالی، بفتح اللام، لیفْرقوا بین الأَلفین کما قلنا فی الصَّحارِی، و لیکون الحَبالی کحُبْلی فی ترک صرفها، لأَنهم لو لم یُبْدِلوا لسقطت الیاء لدخول التنوین کما تسقط فی جَوَارٍ، و قد ردّ ابن بری علی الجوهری قوله فی جمع حُبْلی حَبالَیات، قال: و صوابه حُبْلَیات. قال ابن سیدة: و قد قیل امرأَة حَبْلانة، و منه قول بعض نساء الأَعراب: أَجِدُ عَیْنِی هَجَّانة و شَفَتی ذَبَّانَة و أَرانی حَبْلانة، و اختلف فی هذه الصفة أَ عَامَّة للإِناث أَم خاصة لبعضها، فقیل: لا یقال لشیء من غیر الحیوان حُبْلی إِلافی حدیث واحد: نهی عن بیع حَبَل الحَبَلة، و هو أَن یباع ما یکون فی بطن الناقة، و قیل: معنی حَبَل الحَبَلة حَمْل الکَرْمة قبل أَن تبلغ، و جعل حَمْلها قبل أَن تبلغ حَبَلًا، و هذا کمانهی عن بیع ثمر النخل قبل أَن یُزْهِی، و قیل: حَبَل الحَبَلة ولدُ الولد الذی فی البطن، و کانت العرب فی الجاهلیة تتبایع علی حَبَل الحَبَلة فی أَولاد أَولادها فی بطون الغنم الحوامل، و فی التهذیب: کانوا یتبایعون أَولاد ما فی بطون الحوامل فنهی النبی، صلی الله علیه و سلم، عن ذلک. و قال أَبو عبید: حَبَل الحَبَلة نِتَاج النِّتاج و ولد الجَنین الذی فی بطن الناقة، و هو قول الشافعی، و قیل: کل ذات ظُفُر حُبْلی؛ قال: أَو ذِیخَة حُبْلی مُجِحّ مُقْرِب الأَزهری: یزید بن مُرَّة نهی عن حَبَل الحَبَلة، جعل فی الحَبَلة هاء، قال: و هی الأُنثی التی هی حَبَل فی بطن أُمها فینتظر أَن تُنْتَج من بطن أُمها، ثم ینتظر بها حتی تَشِبَّ، ثم یرسل علیها الفَحْل فتَلْقَح فله ما فی بطنها؛ و یقال: حَبَل الحَبَلة للإِبل و غیرها، قال أَبو منصور: جعل الأَول حَبَلة بالهاء لأَنها أُنثی فإِذا نُتِجت الحَبَلة فولدها حَبَل، قال: و حَبَل الحَبَلة المنتظرة أَن تَلْقِحَ الحَبَلة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۰

المستشعرة هذی التی فی الرحم لأَن المُضْمَرة من بعد ما تُنْتَج إِمَّرة. و قال ابن خالویه: الحَبَل ولد المَجْر و هو وَلَد الولد. ابن الأَثیر فیقوله: نهی عن حَبَل الحَبَلة، قال: الحَبَل، بالتحریک، مصدر سمی به المحمول کما سمی به الحَمْل، و إِنما دخلت علیه التاء للإِشعار بمعنی الأُنوثة فیه، و الحَبَل الأَول یراد به ما فی بطون النُّوق من الحَمْل، و الثانی حَبَل الذی فی بطون النوق، و إِنما نهی عنه لمعنیین: أَحدهما أَنه غَرَر و بیع شیء لم یخلق بعد و هو أَن یبیع ما سوف یحمله الجَنِین الذی فی بطن أمه علی تقدیر أَن یکون أُنثی فهو بیع نِتَاج النِّتاج، و قیل: أَراد بحَبَل الحَبَلة أَن یبیعه إِلی أَجل یُنْتَج فیه الحَمْل الذی فی بطن الناقة، فهو أَجل مجهول و لا یصح؛ و منهحدیث عمر لما فُتِحت مصر: أَرادوا قَسْمها فکتبوا إِلیه فقال لا حتی یَغْزُوَ حَبَلُ الحَبَلة؛ یرید حتی یَغْزُوَ منها أَولاد الأَولاد و یکون عامّاً فی الناس و الدواب أَی یکثر المسلمون فیها بالتوالد، فإِذا قسمت لم یکن قد انفرد بها الآباء دون الأَولاد، أَو یکون أَراد المنع من القسمة حیث علقه علی أَمر مجهول. و سِنَّوْرَة حُبْلی و شاة حُبْلی. و المَحْبَِل: أَوان الحَبَل. و المَحْبِل: موضع الحَبَل من الرَّحِم؛ و روی بیت المتنخل الهذلی: إِن یُمْسِ نَشْوانَ بمَصْروفة منها بِرِیٍّ، و علی مِرْجَل لا تَقِهِ الموتَ وَقِیَّاتُه، خُطَّ له ذلک فی المَحْبِل و الأَعْرف ...: فی المَهْبِل؛ و نَشْوان أَی سکران، بمَصْروفة أَی بخَمْر صِرْف، علی مِرْجَل أَی علی لحم فی قِدْر، و إِن کان هذا دائماً فلیس یَقِیه الموت، خُطَّ له ذلک فی المَحْبِل أَی کُتِب له الموت حین حَبِلَتْ به أُمُّه؛ قال أَبو منصور: أَراد معنیحدیث ابن مسعود عن النبی، صلی الله علیه و سلم: إِن النطفة تکون فی الرَّحم أَربعین یوماً نُطْفة ثم عَلَقة کذلک ثم مُضْغة کذلک، ثم یبعث الله المَلَک فیقول له اکتب رزقَه وَ عَمَلَه و أَجَلَه و شَقِیٌّ أَو سعید فیُخْتَم له علی ذلک، فما من أَحد إِلا و قد کُتِب له الموت عند انقضاء الأَجَل المؤَجَّل له.و یقال: کان ذلک فی

مَحْبَِل فلان أى فى وقت حَبَل أمه به. و حَبِّل الزَّرعُ: قَذَف بعضُه على بعض. و الحَبَلـة: بَقْلـة لها ثمرة كأَنها فِقَر العقرب تسمى شجرة العقرب، يأْخذها النساء يتداوين بها تنبت بنَجْد فى السُّهولة. و الحُبْلة: ثمر السَّلَم و السَّيَال و السَّمُر و هى هَنَة مُعَقَّفة فيها حَبٌّ صُغار أَسود كأَنه العَدَس، و قيل: الحُبْلة ثَمَرُ عامَّةِ العِضاه، و قيل: هو وِعَاءُ حَبِّ السَّلَم و السَّمُر، و أَما جميع العِضَاه بَعْدُ فإِن لها مكان الحُبْلة السِّنَفة، و قد أَحْبَل العِضَاهُ. و الحُبْلة: ضَرْب من الحُلِيّ يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع فى القلائد؛ و فى التهذيب: كان يجعل فى القلائد فى الجاهلية؛ قال عبد الله بن سليم من بنى ثعلبة بن الدُّول: و لقد لَهَوْتُ، و كُلُّ شىءٍ هالِكٌ، بنَقَاة جَيْبِ الدِّرْع غير عَبُوس و يَزِينُها فى النَّحْر حَلْىٌ واضح، و قَلائدٌ من حُبْلة و سُلُوس و السَّلْس: خَيْط يُنْظَم فيه الخَرَز، و جمعه سُلوس. و الحُبْلة: شجرة يأْكلها الضِّبَاب. و ضَبٌّ حابِل: يَرْعَى الحُبْلة. و الحُبْلة: بَقْلة طَيِّبة من ذكور البقل.

لسان العرب، ج ١١، ص: ١۴١

و الحَبَالَّة: الانطلاق «١»؛ و حكى اللحيانى: أَتيته على حَبَالَّه انطلاق، و أَتيته على حَبَالَّة ذلك أى على حين ذلك و إِبَّانه. و هى على حَبَالَّة الطَّلاق أى مُشْرِفة عليه. و كل ما كان على فَعَالَّة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحَمَارَّة القَيْظ و حَمَارَته و صَبَارَّة البَرْد و صَبَارتَه إِلَّا حَبَالَّة ذلك فإِنه ليس فى لامها إِلَّا التشديد؛ رواه اللحيانى. و المَحْبَل: الكتاب الأَوَّل. و بنو الحُبْلى: بطن، النسب إِليه حُبْلِىّ، على القياس، و حُبَلِىٌّ على غيره. و الحُبَل: موضع. الليث: فلان الحُبَلىّ منسوب إِلى حَىٍّ من اليمن. قال أَبو حاتم: ينسب من بنى الحُبْلى، و هم رهط عبد اللّه بن أُبَىٍّ المنافق، حُبَلِىٌّ، قال: و قال أَبو زيد ينسب إِلى الحُبْلى حُبْلَوِىٌّ و حُبْلِىٌّ و حُبْلاوِىٌّ. و بنو الحُبْلى: من الأَنصار؛ قال ابن برى: و النسبة إِليه حُبَلِىٌّ، بفتح الباء. و الحَبْل: موضع بالبصرة؛ و قول أَبى ذؤَيب: وَرَاحَ بها من ذى المَجَاز، عَشِيَّةً، يُبَادر أُولى السابقين إِلى الحَبْل قال السكرى: يعنى حَبْلَ عَرفة. و الحَابِل: أَرض؛ عن ثعلب؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: أَ بنىَّ، إِنَّ العَنْزَ تمنع ربَّها من أَن يَبِيت و أَهْله بالحَابِل و الحُبَليل: دُوَيبَّة يموت فإِذا أَصابه المطر عاش، و هو من الأَمثلة التى لم يحكها سيبويه. ابن الأَعرابى: الأَحْبَل و الإِحْبَل و الحُنْبُل اللُّوبِيَاء، و الحَبْل الثِّقَل. ابن سيدة: الحُبْلة، بالضم، ثمر العِضاه. وفى حديث سعد بن أَبى وَقَّاص: لقد رأَيْتُنا مع رسول اللّه، صلى الله عليه و سلم، و ما لَنا طعام إِلَّا الحُبْلة و ورق السَّمُر؛ أَبو عبيد: الحُبْلة و السَّمُر ضَرْبان من الشجر؛ شمر: السَّمُر شبه اللُّوبِيَاء و هو الغُلَّف من الطَّلْح و السِّنْف من المَرْخ، و قال غيره: الحُبْلة، بضم الحاء و سكون الباء، ثمر للسَّمُر يشبه اللُّوبِيَاء، و قيل: هو ثمر العِضَاه؛ و منه حديث عثمان، رضى الله عنه: أَ لَسْتَ تَرْعَى مَعْوتَها و حُبْلتها؟ الجوهرى: ضَبٌّ حَابِل يَرْعَى الحُبْلة. و قال ابن السكيت: ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعَى الحُبْلة و السِّحَاء. و أَحْبَله أى أَلقحه. و حِبَال: اسم رجل من أَصحاب طُلَيْحة بن خويلد الأَسدى أَصابه المسلمون فى الرِّدَّة فقال فيه: فإِن تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ و نِسْوة، فلن تَذْهَبوا فَرْغاً بقتل حِبَال وفى الحديث: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، أَقْطَع مُجَّاعة بن مَرَارة الحُبَل؛ بضم الحاء و فتح الباء، موضع باليمامة، و الله أَعلم.

حبتل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۱

: الحَبْتَل، و الحُبَاتل: القليل الجسم.

حبجل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۱

: الحُبَاجِل: القَصيرُ المجتمِعُ الخَلْق.

حبركل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۱

: الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل: و هما الغليظا الشَّفَة.

حتل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۱

: الحَتْل: الرديءُ من كل شيء. و حَتِلَتْ عينُه حَتَلًا: خرج فيها حَبٌّ أَحمر؛ عن كراع. ابن الأَعرابى قال: الحَاتِل المِثْل من كل شيء؛ قال الأَزهرى: الأَصل فيه الحاتِنُ، فقلبت النون لاماً. و هو حَتْنه و حِتْنه و حَتْله و حِتْله أى مثله، و الله أَعلم.

(۱). قوله [و الحبالّة الانطلاق] و فى القاموس: من معانيها الثقل، قال شارحه: يقال ألقى عليه حبالته و عبالته أى ثقله

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۲

حتفل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۲

: الحُتْفُل: بقِيَّة المَرَق و حُتَاتُ اللحم فى أَسفل القِدر، و أَحسبه يقال بالثاء؛ كذا قال ابن سيدة.

حثل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۲

: الحَثْل: سُوءُ الرَّضَاع و الحَالِ، و قد أَحْثَلته أُمُّه. و المُحْثَل: السَّيِّءُ الغِذَاءِ؛ قال مُتَمِّم: و أَرْمَلةٍ تَسْعَى بأَشعثَ مُحْثَل، كفَرْخ الحُبَارَى، رِيشُه قد تَصَوَّعا و الحِثْل: الضَّاوِى الدقيقُ كالمُحْثَل. وفى حديث الاستسقاء: و ارْحَم الأَطفالَ المُحْثَلة، يعنى السَّيِّئى الغِذاء من الحَثْل، و هو سُوء الرضاع و سوء الحال. و يقال: أَحْثَلْت الصبيَّ إذا أَسأْت غِذاءَه. و أَحْثله الدهر: أَساءَ حاله. الأَزْهرى: و قد يُحْثِله الدهرُ بسوءِ الحال؛ و أَنشد: و أَشْعَثَ يَزْهاه النُّبُوحُ مُدَفَّع عن الزاد، ممن حَرَّف الدَّهْرُ، مُحْثَلِ و حُثَالة الطعام: ما يُخْرَج منه من زُؤَان و نحوه مما لا خير فيه فيُرْمَى به. قال اللحيانى: هو أَجَلُّ من التراب و الدُّقَاق قَليلًا. و الحُثَالة و الحُثال: الرديء من كل شيء، و قيل: هو القُشَارة من التمر و الشعير و الأَرُزِّ و ما أَشبهها، و كُلِّ ذى قُشَارة إذا نُقِّى. و حُثَالة القَرَظِ: نُفَايته؛ و منه قول معاوية فى خُطْبته؛ فأَنا فى مثل حُثالة القَرَظ، يعنى الزمان و أَهله، و خص اللحيانى بالحُثالة رَدىءَ الحنطة و نُفْيَتَها. و حُثَالةُ الدَّهْر و غيره من الطِّيب و الدُّهْن: ثُفْله فكأَنَّه الرديءُ من كل شيء. و حُثَالة الناس: رُذَالتهم. وفى الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حُثَالة الناس؛ هى الرديءُ من كل شيء. و جاء فى الحديث الذىيرويه عبد الله بن عمر و أَنه ذكر آخر الزمان: فيبقى حُثَالة من الناس لا خير فيهم؛ أَراد بحُثَالة الناس رُذَالَهم و شِرَارَهم، و أَصله من حُثَالة التمر و حُفَالته، و هو أَردؤه و ما لا خير فيه مما يبقى فى أَسفل الجُلَّة. ابن الأَعرابى: الحُثَال السِّفَل.الأَزهرى: و قد جاء فى موضع أَعوذ بك من أن أَبْقى فى حَثْل من الناسبدل حُثَالة، و هما سواء، وفى رواية أَنه قال لعبد الله بن عمر: كيف أَنت إذا بَقِيتَ فى حُثَالة من الناس؛ يريد أَراذلهم. أَبو زيد: أَحْثَلَ فلان غَنَمه، فهى مُحْثَلة إذا هَزَلها. و رجل حِثْيَل: قصير: و الحِثْيَل مثل الهِمْيَع: ضرب من أَشجار الجبال؛ قال أَبو حنيفة: زعم أَبو نصر أَنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبْع؛ قال أَوس بن حجر: تعلمها فى غِيلها، و هى حَظْوةٌ بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ و حِثْيَل الأَزهرى عن الأَصمعى: الحِثْيَل من أَسماء الشجر معروف. الجوهرى: و أَحْثَلت الصَّبيَّ إذا أَسأْت غذاءه؛ قال ذو الرمة: بها الذِّئْبُ مَحْزوناً كأَن عُوَاءه عُوَاء فَصِيل، آخِرَ الليل، مُحْثَل و قال أَبو النجم: خَوْصاء تَرْمِى باليَتيم المُحْثَل و قال إمرؤ القيس: تُطْعِم فَرْخاً لها سَاغِباً، أَزْرَى به الجوعُ و الإِحْثال

حثفل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۲

: الحُثْفُل: ما بقى فى أَسفل القِدْر، و قد ذكرت بالتاء، و قيل: الحُثْفُل سِفْلة الناس؛ عن ابن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۳

الأَعرابى. الأَزهرى: الحُثْفُل ثُرْتُم المَرَق. ابن الأَعرابى: يقال لثُفْل الدُّهْن و غيره فى القارورة حُثْفُل، قال: و رَدِىء المال حُثْفُله، و قيل:

الحُثْفُل يكون فى أَسفل المرق من بَقِيَّة الثريد؛ قاله ابن السكيت. ابن برى: الحُتْفُل و الحُثْفُل ما يبقى فى أَسفل القارورة من عَكَرِ الزيت.

حثكل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۳

: حَثْكَل: اسم.

حجل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۳

: الحَجَل: القَبَج: و قال ابن سيدة: الحَجَل الذكور من القَبَج، الواحدة حَجَلة و حِجْلانٌ، و الحِجْلى اسم للجمع، و لم يجىء الجمع على فِعْلى إلا حرفان: هذا و الظِّرْبى جمع ظَرِبَان، و هى دُوَيبَّة منتنة الريح؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن سعد بن ذُبْيان يخاطب عبد الملك بن مروان و يعتذر إليه لأَنه كان مع عبد الله بن الزبير: فارحم أُصَيْبِيَتى الذين كأَنهم حِجْلى، تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة، وُقَّعُ أَدْنُو لِتَرْحَمَنى و تَقْبَلَ تَوْبتى، و أراك تَدْفَعُنى، فأَيْنَ المَدْفَع؟ فقال عبد الملك: إِلى النار الأَزهرى: سمعت بعض العرب يقول: قالت القَطا للحَجَل: حَجَلْ حَجَلْ، تَفِرُّ فى الجَبَل، من خَشْية الوَجَل، فقالت الحَجَل للقَطا: قَطا قَطا، بَيْضُك ثِنْتا، و بَيْضِى مائتا. الأَزهرى: الحَجَل إِناث اليَعَاقِيب و اليَعَاقِيب ذكورُها. وروى ابن شميل حديثاً: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: اللهم إِنى أَدعو قريشاً و قد جعلوا طَعَامى كطَعام الحَجَل؛ قال النضر: الحَجَل يأْكل الحَبَّة بعد الحبة لا يُجِدُّ فى الأَكل؛ قال الأَزهرى: أَراد أَنهم لا يُجِدُّون فى إِجابتى و لا يدخل منهم فى دين اللّه إِلا الخَطِيئة بعد الخَطِيئة يعنى النادر القليل. وفى الحديث: فاصطادوا حَجَلًا؛ هو القَبَج. الأَزهرى: حَجَل الإِبل صغَار أَولادها. ابن سيدة: الحَجَل صِغارُ الإِبل و أَوْلادُها؛ قال لبيد يصف الإِبل بكثرة اللبن و أن رؤوس أَولادها صارت قُرْعاً أَى صُلْعاً لكثرة ما يسيل عليها من لبنها و تَتَحلَّب أُمهاتُها عليها: لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤوسها، لها فوقها مما تولف واشل «۲». قال ابن السكيت: استعار الحَجَل فجعلها صغَار الإِبل؛ قال ابن برى: وجدت هذا البيت بخط الآمدى قَرَّعت أَى تَقَرَّعت كما يقال قَدَّم بمعنى تَقَدَّم، و خَيَّل بمعنى تَخَيَّل، و يَدُلُّك على صحته أن قولهم قُرِّع الفَصِيلُ إِنما معناه أُزيل قَرَعُه بجَرِّه على السَّبَخة مثل مَرَّضْته، فيكون عكس المعنى؛ و مثله للجعدى: لها حَجَل قُرْعُ الرؤوس تَحَلَّبت على هامِه، بالصَّيْف، حتى تَمَوّرا قال ابن سيدة: و ربما أَوقعوا ذلك على فَتَايا المَعَز.قال لقمان العاديُّ يَخْدَع ابْنَىْ تِقْن بغنمه عن إِبلهما: اشْتَرياها يا ابْنَى تِقْن، إِنها لَمِعزى حَجَل، بأَحْقِيها عِجَل؛ يقول: إِنها فَتِيَّة كالحَجَل من الإِبل، و قوله بأَحقِيها عِجَل أَى أن ضُروعها تضرب إِلى أَحْقِيها فهى كالقِرَب المملوءة؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابى، قال: ورواه بعضهم أَنها لمِعْزَى حِجَل، بكسر الحاء، و لم يفسره ابن الأَعرابى و لا ثعلب؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنهم إِنما قالوا حِجَل،

(۲). قوله [تولف] كذا فى الأصل هنا، و سبق فى ترجمة قرع: تحلب بدل تولف، و لعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أى سال و قطر

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۴۴

فيمن رواه بالكسر، إِتباعاً لعِجَل. و الحَجَلة: مثل القُبَّة. و حَجَلة العروس: معروفة و هى بيت يُزَيَّن بالثياب و الأَسِرَّة و الستور؛ قال أَدهم بن الزَّعراء: و بالحَجَل المقصور، خَلْف ظُهورنا، نَوَاشِئُ كالغِزْلان نُجْلٌ عيونُها وفى الحديث: كان خاتَم النبوة مثل زِرِّ الحَجَلة، بالتحريك؛ هو بيت كالقُبَّة يستر بالثياب و يكون له أَزرار كبار؛ و منهحديث الاستئذان: ليس لبيوتهم سُتور و لا حِجال؛ و منه: أَعْرُوا النساء يَلْزَمْن الحِجال، و الجمع حَجَل و حِجَال؛ قال الفرزدق: رَقَدْن عليهن الحِجَال المُسَجَّف قال الحِجال و هم جماعة، ثم قال المُسَجَّف فَذَكَّر لأَن لفظ الحِجَال لفظ الواحد مثل الجِرَاب و الجِدَاد، و مثله قوله تعالى: قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ، و لم يقل

رَمِيمـة. و حَجَّل العَروسَ: اتَّخَذ لها حَجَلة؛ و قوله أَنشده ثعلب: و رابغة أ لا أَحَجِّل قِدْرَنا على لَحْمِها، حِين الشـتاء، لَنَشْبَعَا فسره فقال: نسترهـا و نجعلهـا فى حَجَلـة أى إنا نطعمها الضـيفان. الليث: الحَجْل و الحِجْل القَيْـد، يفتـح و يكسر. و الحَجْل: مشـى المُقَيَّد. و حَجَل يَحْجُلُ حَجْلًا إِذا مشـى فى القيد. قال ابن سيدة: و حَجَلَ المُقَيَّد يَحْجُل و يَحْجِل حَجْلًا و حَجَلاناً و حَجَّل: نَزا فى مشيه، و كذلك البعير العَقِير: الأَزهرى: الإِنسان إِذا رفع رِجْلًا و تَرَيَّث فى مشـيه على رِجْل فقـد حَجَل. و نَزَوانُ الغُراب: حَجْلُه. وفى الحديث: أن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قـال لزيـد أَنت مَوْلانـا فَحَجَل؛ الحَجْل: أَن يرفع رِجْلًا و يَقْفِز على الأُخرى من الفَرَح، قال: و يكون بالرجلين جميعاً إِلا أَنه قَفْزٌ و ليس بمشـى. قال الأَزهرى: و الحَجَلان مِشيةُ المُقَيَّد. يقال: حَجَل الطائرُ يَحْجُل و يَحْجِل حَجَلاناً كما يَحْجُل البعير العَقِير على ثلاث، و الغُلامُ على رِجْل واحـدة و على رجلين؛ قال الشاعر: فقـد بَهأَتْ بالحاجِلاتِ إِفالُها، و سَيْف كَرِيم لا يزال يَصُوعُها يقول: قد أَنِسَتْ صِغارُ الإِبـل بالحاجلات و هى التى ضـربت سُوقُهـا فمشت على بعض قوائمهـا، و بسيـف كريم لكثرة مـا شاهـدت ذلـك لأَنه يُعَرْقِبُها. وفى حديث كعب: أَجِدُ فى التوراة أَن رجلًا من قريش أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُل فى الفتنة؛ قيل: أَراد يتبختر فى الفتنة. وفى الحديث فى صـفة الخيـل: الأَقْرَح المُحَجَّل؛ قـال ابن الأَثير: هو الـذى يرتفع البيـاض فى قوائمه فى موضع القيـد و يجـاوز الأَرساغ و لا يجاوز الركبتين لأَنهـا مواضع الأَحجال، و هى الخلاخيل و القيود؛ و منهالحـديث: أُمتى الغُرُّ المُحَجَّلونأَى بِيض مواضع الوضوء من الأَيـدى و الوجه و الأَقدام، استعار أَثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإِنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه؛ قال ابن سـيدة: و أَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول الشاعر: و إِنى امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذؤابَتِى من الذِّئْب يَعْوِى و الغُرابِ المُحَجَّل فإِنه رواه بفتح الجيم كأَنه من التحجيل فى القوائم، قال: و هـذا بعيد لأَن ذلك ليس بموجود فى الغِرْبان، قال: و الصواب عندى بكسـر الجيم على أَنه اسم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۵

الفاعل من حَجَّل. وفى الحـديث: إِن المرأَة الصالحـة كالغُرَاب الأَعْصَمِو هو الأَبيض الرجلين أَو الجناحين، فإِن كان ذهب إِلى أَن هـذا موجود فى النادر فروايـة ابن الأَعرابى صـحيحة. و الحَجْل و الحِجْل جميعاً: الخَلْخَال، لغتان، و الجمع أَحْجال و حُجُول. الأَزهرى: روى أَبو عبيد عن أَصـحابه حِجْل، بكسر الحاء، قال: و ما علمت أَحداً أَجاز الحِجل «۱» غير ما قاله الليث، قال: و هو غلط. وفى حـديث علىٍّ قال له رجل: إِن اللصوص أَخـذوا حِجْلَى امرأَتىأَى خَلْخالَيْها. و حِجْلا القيـد: حَلْقَتاه؛ قال عَدِىُّ بن زيد العِبَادى: أَ عاذِل، قد لاقَيْتُ ما يَزِعُ الفَتَى، و طـابقت فى الحِجْلَيْنْ مَشْىِ المقيَّد و الحِجْـل: البياض نفسه، و الجمع أَحْجال؛ ثعلب عن ابن الأَعرابى أَن المفضل أَنشـده: إِذا حُجِّل المِقْرَى يكون وَفاؤه تَمام الـذى تَهْوى إِليه المَوَارِد قال: المِقْرَى القَدَح الذى يُقْرى فيه، و تَحْجِيلُه أَن تُصَبَّ فيه لُبَيْنة قليلة قَدْر تحجيـل الفَرَس، ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالمـاء، و ذلـك فى الجُدُوبـة و عَوَزِ اللَّبَن. الأَصـمعى: إِذا حُجِّل المِقْرَى أَى سُتِر بالحَجَلـة ضَنًّا به ليشـربوه هم. و التحجيل: بياض يكون فى قوائم الفرس كلها؛ قال: ذو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القوائم و قيل: هو أَن يكون البياض فى ثلاث منهن دون الأُخرى فى رِجْل و يَدَيْن؛ قال: تَعادَى من قَوائمها ثَلاثٌ بتحجيل، وَ قَائمـةٌ بَهِيمُ و لهـذا يقال مُحَجَّل الثلاث مطلق يد أَو رجل، و هو أَن يكون أَيضاً فى رجلين و فى يـد واحـدة؛ و قال: مُحَجَّل الرِّجْلين منه و اليَدِ أَو يكون البياض فى الرجلين دون اليـدين؛ قال: ذو غُرَّة مُحَجَّلُ الرِّجْليـن إِلى وَظِيـفٍ، مُمْسَـكُ اليَدَين أَو أَن يكـون البيـاض فى إِحـدى رجليه دون الأُـخرى و دون اليـدين، و لاـ يكـون التَّحْجيل فى اليدين خاصة إِلا مع الرجلين، و لا فى يد واحدة دون الأُخرى إِلا مع الرجلين، و قيل: التَّحْجِيل بياض قَلَّ أَو كثر حتى يبلغ نصف الوَظِيفِ و لونٌ سائره ما كان، فإِذا كان بياض التحجيل فى قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأَربع. الأَزهرى: تقول فرس مُحَجَّل و فرس بادٍ حُجُولُه؛ قال الأَعشى: تَعالَوْا، فإِنَّ العِلْم عند ذوى النُّهَى من الناس، كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها قال أَبو عبيدة: المُحَجَّل من الخيل أَن تكون قوائمه الأَربع بِيضاً، يبلغ البياضُ منها ثُلُثَ الوَظِيف أَو نصفَه أَو ثلثيه بعد أَن يتجاوز الأَرساغ و لا يبلغ الركبتين و العُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم، فـإِذا بلغ البيـاضُ من التحجيل ركبـةَ اليـد و عُرْقوب الرِّجل فهو فرس مُجَبَّب، فإِن كان البياض برجليه دون اليـد فهو مُحَجَّل إِن جاوز الأَرساغ، و إِن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أَعْصَم، فإِن كان فى ثلاث قوائم دون رجل أَو دون يد فهو مُحَجَّل

(۱). قوله [أجاز الحجل] كذا فى الأصل مضبوطاً بكسر الحاء، و عبارة القاموس: و الحجل بالكسر و يفتح و كإبل و طمرّ الخلخال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۶

الثلاث مُطْلَق اليد أو الرجل، و لا يكون التَّحْجيل واقعاً بيد و لا يدين إلا أن يكون معها أو معهما رِجْل أو رِجلان؛ قال الجوهرى: التَّحْجيل بياض فى قوائم الفرس أو فى ثلاث منها أو فى رجليه، قَلَّ أو كَثُر، بعد أن يجاوز الأَرساغ و لا يجاوز الركبتين و العرقوبين لأَنها مواضع الأَحْجَال، و هى الخَلاخِيل و القُيُود. يقال: فرس مُحَجَّل، و قد حُجِّلَت قوائمُه تَحْجِيلًا، و إِنَّها لَذَات أَحْجال، فإِن كان فى الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين، و إِن كان بإِحدى رجليه و جاوز الأَرساغ فهو مُحَجَّل الرِّجل اليمنى أو اليسرى، فإِن كان مُحَجَّل يد و رجل من شِقٍّ فهو مُمْسَك الأَيامِن مُطْلَق الأَياسر، أو مُمْسَك الأَياسر مُطْلَق الأَيامن، و إِن كان من خِلاف قلّ أو كثر فهو مَشْكُول. قال الأَزهرى: و أُخِذَ تحجيل الخيل من الحِجْل و هو حَلْقة القَيْد جُعِل ذلك البياض فى قوائمها بمنزلة القيود. و يقال: أَحْجَلَ الرجُلُ بعيرَه إِحْجالًا إِذا أَطْلق قيده من يده اليمنى و شَدَّه فى الأُخرى. و حَجَّلَ فلانٌ أَمْرَه تحجيلًا إِذا شَهَرَه؛ و منه قول الجعدى يهجو لَيْلى الأَخْيَلِيَّة: أَلا حَيِّيا هِنْداً، و قُولا لها: هَلا فقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا و التَّحْجِيل و الصَّلِيب: سِمَتان من سِمات الإِبل؛ قال ذو الرمة يصف إِبلًا: يَلُوح بها تحجيلُها و صَلِيبُها و قول الشاعر: أَ لَم تَعْلَمِي أَنَّا إِذا القِدْرُ حُجِّلَت، و أُلْقِيَ عن وَجْه الفَتاة سُتُورُها حُجِّلَت القِدْر أَى سُتِرَت كما تُسْتَر العروس فلا تَبْرُز. و التحجيل: بياض فى أَخلاف الناقة من آثار الصِّرار. و ضَرْع مُحَجَّل: به تحجيل من أَثر الصِّرار؛ و قال أَبو النجم: عن ذى قَرامِيصَ لها مُحَجَّلِ و الحَجْلاء من الضأْن: التى ابْيَضَّت أَوْظِفَتُها و سائرها أَسود، تقول منه نَعْجة حَجْلاء. و حَجَلَت عَيْنُه تَحْجُِلُ حُجُولًا و حَجَّلَت، كلاهما: غارت، يكون ذلك فى الإِنسان و البعير و الفرس، قال ثعلبة بن عمرو: فَتُصْبِح حاجِلةً عينُه لِحِنْو اسْتِه، و صَلاه عُيُوب و أَنشد أَبو عبيدة: حَواجِل العُيون كالقِداح و قال آخر فى الإِفراد دون الإِضافة: حَواجِل غائرة العُيون و حَجَّلَت المرأَة بَنانَها إِذا لَوَّنَت خِضابَها. و الحُجَيْلاء: الماء الذى لا تصيبه الشمس. و الحَوْجَلَة: القارورة الغليظة الأَسفل، و قيل: الحَوْجَلة ما كان من القَوارِير شِبْه قَوارير الذَّرِيرة و ما كان واسع الرأْس من صِغارها شِبْه السُّكُرَّجات و نحوها. الجوهرى: الحَوْجَلة قَارُورة صغيرة واسعة الرأْس؛ و أَنشد العَجَّاج: كأَنَّ عينيه من الغُؤُور قَلْتانِ، أَو حَوْجَلَتا قارُور قال ابن برى: الذى فى رجز العجاج:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۷

قَلْتانِ فى لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُور، صِفْرانِ، أَو حَوْجَلَتا قارُور و قيل: الحَوْجَلَة و الحَوْجَلَّة القارورة فقط؛ عن كراع، قال: و نظيره حَوْصَلَة و حَوْصَلَّة و هى للطائر كالمَعِدَة للإِنسان. و دَوْخَلَة و دَوْخَلَّة: و هى وعاء التمر، و سَوْجَلَة و سَوْجَلَّة: و هى غِلاف القارورة، و قَوْصَرَة و قَوْصَرَّة: و هى غلاف القارورةِ أَيضاً؛ «۱». و قوله: كأَنَّ أَعينها فيها الحَواجِيلُ يجوز أَن يكون أَلحق الياءَ للضرورة، و يجوز أَن يكون جمع حَوْجَلَّة، بتشديد اللام، فعوّض الياء من إِحدى اللَّامين. و الحَواجِل: القَوارير، و السَّواجل غُلُفُها؛ و أَنشد ابن الأَنبارى: نَهْج ترى حَوْله بَيْضَ القَطا قَبَصاً، كأَنَّه بالأَفاحِيص الحَواجِيل حَواجِل مُلِئَت زَيْتاً مُجَرَّدة، ليست عَلَيْهِنَّ من خُوصٍ سَواجِيل القَبَص: الجَماعات و القِطَع. و السَّواجِيل: الغُلُف، واحِدُها ساجُول و سَوْجَل. و تَحْجُل: اسم فَرَس، و هو فى شعر لبيد: تَكاثَرَ قُرْزُلٌ و الجَوْنُ فيها، و تَحْجُل و النَّعامةُ و الخَبال و الحُجَيْلاء: اسم موضع؛ قال الشاعر: فأَشْرَب من ماء الحُجَيْلاء شَرْبَةً، يُداوى بها، قبل الممات، عَلِيلُ قال ابن برى: و من هذا الفصل الحُجال السَّمُّ؛ قال الراجز: جَرَّعْته الذِّيفان و الحُجالا

حدل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۷

: الأَزهرى: حَدَل علىّ فلان يَحْدِل و يَحْدَلُ حَدْلًا أَى ظَلَمَنى، الجوهرى: و مالَ علىَّ بالظلم؛ يقال: رجل حَدْل غير عَدْل. ابن سيدة: و حَدَل علىَّ يَحْدِل حُدُولًا و حَدْلًا جارَ. و إِنه لقضاء حَدْل: غير عَدْل؛ و منه الحديث: القضاة ثلاثة، رجلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ أَى جارَ. الأَزهرى: حادَلَنى فلان مُحَادَلة إِذا راوغك، و حَادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها راوغَتْه؛ قال ذو الرمة: من العَضِّ بالأَفخاذ أَو حَجَباتِها، إِذا رابَه اسْتِعْصاؤها و حِدَالُها و الأَحْدَل: ذو الخِصْيةِ الواحدة من كل شىء، قال: و يقال فى بعض التفسير إِذا كان مائل أَحد الشِّقَّيْن فهو أَحْدَلُ أَيضاً. و قال

الفراء: الأَحْدَلُ المائل و قد حَدِلَ حَدَلًا. قال: و قال أَبو زيد الأَحْدَل الذي يمشي في شقّ. و قال أَبو عمرو: الأَحْدَل الذي في مَنْكِبيه و رقبته انكباب أَو إِقبال على صدره. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابي: في عنقه حَدَل أَو مَيَل و في منكبيه دَفَأٌ. و قال الليث: قَوْس مُحْدَلَة، و ذلك لاعوجاج سِيَتِها، قال: و التَّحادُل الانحناء على القوس. و يقال للقَوْس حُدَال إذا طُومِن من طائفها؛ قال الهذلي يصف قوساً: لها مَحِصٌ غير جافي القُوى، من الثَّوْر حَنَّ بورْكٍ حُدَال

(۱). قوله [و قوصرة و هي غلاف القارورة أَيضاً] كذا في الأصل، و الذي في القاموس و الصحاح و اللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر و كناية عن المرأة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۸

المَحِص: الوَتَر، و قوله بِورْك أَي بقوس عُمِلَت من وَرك شجرة أَي أَصل شجرة. من الثور أَي من علب الثَّور من عَقَب الثَّوْر. ابن سيدة: الحَدَل إِشْراف أَحد العاتِقَيْن على الآخر، و هو أَحْدَل، قال: و قيل هو المائل العنق من خِلْقَة أَو وَجَع لا يملك أَن يُقِيمه. و قوس مُحْدَلة و حَدْلاء بَيِّنة الحَدَل و الحُدُولَة: حُدِرَت إِحدى سِيَتَيْها و رُفِعَت الأُخرى، قال: حتى أُتِيح لها رَامٍ بمُحْدَلةٍ، ذُو مِرَّةٍ، بدوَارِ الصَّيْد، شَمَّاسُ و الحَوْدَل: الذَّكَر من القِرَدَة. الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر: أَلا و انْزِل بهاتِيكَ الحَوْدَلة، و أَشار إِلى أَكَمة بِحذَائه أَمره بالنزول عليها؛ و الحَدَال: شجر في البادية، ذكره بعض الهذليين فقال: إِذا دُعِيَتْ لما في البيت قالت: تَجَنَّ مِن الحَدَال، و ما جُنِيت أَي و ما جُنِي لي منه. ابن سيدة: و حِدْل الرَّجُل حُجْزته. و الحَدَالي: موضع. و بنو حُدَال: حَيٌّ، نسبوا إِلى مَحَلَّة كانوا ينزلونها. و حَدَال: اسم أَرض لكلب بالشأْم؛ قال الراعي: في إِثْر مَنْ قُرِنَتْ منِّي قَرِينَتُه، يوْمَ الحِدَاك، بتَشْبِيبٍ من القَدَر و يروى الحِدَال، باللام. و قال شمر: الحُضَض هو الحُدُل. و في الحديث ذكر حُدَيْلة، بضم الحاء و فتح الدال: هي مَحَلَّة بالمدينة نسبت إِلى بني حُدَيْلة، بطن من الأَنصار.

حدقل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۸

: الحَدْقَلة: إِدَارة العين في النظر، قال الأَزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أَجد ذكرها لأَحد من الثقات، و من وجدها لإِمام موثوق به أَلحقه بالرباعي، و من لم يجدها لثقة فليكن منها على رِيبة و حَذَر.

حذل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۸

: الحَذَل، مُثَقَّل، في العين: حُمْرةٌ و انْسِلاقٌ و سَيَلانُ دمع، و انسلاقُها: حُمْرةٌ تعتريها. حَذِلت عينه حَذَلًا، فهي حَذْلاء، و أَحْذَلَها البكاء أَو الحَرُّ؛ قال العُجَير السَّلُولي: و لم يُحْذِل العَيْنَ مثْلُ الفرَاقِ، و لم يُزْمَ قلب بمثل الهوى و عَيْن حَاذِلَة: لا تَبْكي البَتَّة، فإِذا عَشِقَتْ بَكَتْ؛ قال رؤبة و نسبه ابن برى للعجاج: و الشَّوْق شَاجٍ للعُيون الحُذَّل و قيل: وَصَفها بما تؤول إِليه بعد البكاء، فهي على هذا مما تقدم؛ الأَزهري: وصفها كأَن تلك الحمرة اعْتَرَتْها من شدة النظر إِلى ما أُعْجِبَتْ به. و الحَذَل، باللام: طول البكاء و أَن لا تجف عين الإِنسان. و الحَذَال و الحُذَال: شيء شبه الدم يخرج من السَّمُرة؛ قال الشاعر: إِذا دعِيتْ لما في البيت قالت: تَجَنَّ من الحذَال، و ما جُنِيت «۲». أَي قالت اذهب إِلى هذا الشجر فاقْلَع الحَذَال فكُلْه، و لم تَقْره. و الحُذَالة: صَمْغة حمراء فيها. الأَزهري: الحَذْل، بفتح الحاء، صَمْغ الطَّلْح إِذا خرج فأَكل العود فانْحَتَّ و اختلط بالصمغ، و إِذا كان كذلك لم يؤكل و لم ينتفع به. و الحُذَال: حَيْض

(۲). روى هذا البيت في مادة حدل و فيه الحدال بدل الحذال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۴۹

السَّمُر، و قال: تُسَمِّيه الدُّوَدِم؛ و أَنشد: كأَن نَبِيذَك هذا الحُذَال و الحِذَل: ضَرْب من حَبِّ الشجر يُخْتَبَز و يؤكل في الجَدْب؛ قال الراجز: إِنَّ بَوَاء زادِكُم لَمّا أُكل أَن تُحْذِلُوا، فتُكْثِروا من الحَذَل و يقال: الحَذَال شيء يَخْرُج من أُصول السَّلَم يُنْقَع في اللبن فيؤكل. قال

أبو عبيد: الدُّوَدِم الذى يخرج من السَّمُر هو الحَذال. قال ابن برى: قال عليّ بن حمزة الحَذَال يشبه الدُّوَدِم و ليس إِيَّاه، و هو جَنًى يأْكله من يعرفه، و من لا يعرفه يظنه دُوَدِماً. و الحَذَل و الحُذَال و الحُذَالة: مستدار ذيل القميص. الجوهرى: الحُذْل حاشية الإِزار و القميص. وفى الحديث: من دخل حائطاً فليأْكل منه غير آخذ فى حِذْله شيئاً؛ الحِذْل، بالفتح و الضم: حُجْزة الإِزار و القميص و طَرَفُه. وفى حديث عمر: هَلُمِّى حَذْلَكِ أى ذَيْلَكِ فَصَبَّ فيه المال.و الحِذْل و الحُذْل، بكسر الحاء و ضمها و سكون الذال فيهما: حُجْزة السراويل؛ عن ابن الأَعرابى، و هى الحُذَل، بضم الحاء و فتح الذال؛ عن ثعلب. الأَزهرى: الحُذْل الحُجْزة، قال ثعلب: يقال حُجْزته و حُذْلته و حُزَّته و حُبْكته واحد. و الحُذْل: الأَصْل عن كراع. و حُذَيْلاء: موضع. الجوهرى: حَذِلت عينُه، بالكسر، تَحْذَل حَذَلًا أى سقط هُدْبُها من بَثْرة تكون فى أَشفارها؛ و منه قول مُعَقِّر بن حِمَار البارقى: فأَخْلَفْنا مَوَدَّتها فقاظت، و مَأْقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوف أى أَقامت فى القَيْظ تبكى عليهم؛ رأَيت حاشية بخط بعض الأَفاضل قال: نقلت من شعر دُرَيْد بن الصِّمَّة بخط جعفر بن محمد بن مَكِّى، قال: كان عمرو بن ناعِصَة السُّلَمى جاراً لدريد فَقَتَل عمرو بن ناعصة رجلًا من بنى غاضِرة بن صَعْصَعَة يقال له قيس بن رَوَاحة، فخرج ابن قيس يطلب بدمه فَلَقِى عمرو بن ناعِصَة فقتله، فقالت امرأَة ابن ناعصة: أَبْكِى بعين حَذِلَتْ مُضَاعَه، تَبْكى على جار بَنِى جُدَاعه، أَيْنَ دُرَيْدٌ، و هو ذو بَرَاعه؟ حتى تَرَوْه كاشفاً قِنَاعه، تَغْدو به سَلْهَبَةٌ سُرَاعه

حرجل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۹

: الحُرْجُل و الحُرَاجِل: الطويل. و حَرْجَل إذا طال. و الحُرْجُل: الطويل الرِّجْلَين؛ ذكره أَبو عبيد. و الحَرْجَل و الحَرْجَلة: الجماعة من الخيل، تميمية؛ و أَنشد الأَزهرى فى ترجمة عرضن: تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَرَاجِلا و قال: حَرَاجِل و عَرَاجِل جماعات. و فى التهذيب: الحَرْجَل قَطِيع من الخيل. و جاء القوم حَرَاجِلَة على خيلهم و عَرَاجِلَة أى مُشَاة. و الحَرْجَلَة: العَرَج. و الحَرْجَلَة: الجماعة من الناس كالعَرْجَلَة، و لا يكونون إِلا مُشَاة. و يقال: حَرْجَل الرجلُ إِذا تَمَّم صَفًّا فى صلاة و غيرها، و يقال له: حَرْجِلْ أى تَمِّمْ. و الحَرْجَلَة: القطعة من الجراد. و الحَرْجَلَة: الحَرَّة من الأَرض؛ حكاها أَبو حنيفة فى كتاب النبات و لم يحكها غيره. و حَرْجَل: اسم.

حركل؛ ج۱۱، ص: ۱۴۹

: ابن سيدة: الحَرْكَلَة ضَرْب من المشى. و الحَرْكَلَة: الرَّجَّالة كالحَوْكَلَة؛ قال الأَزهرى:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۵۰

هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، و ما وجدت أَكثرها لأَحد من الثقات، فمن وجدها لإِمام يوثق به أَلحقه بالرباعى، و من لم يجدها فليكن منها على رِيبة و حَذَر.

حرمل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۰

: الحَرْمَل حَبٌّ كالسِّمْسم، واحدته حَرْمَلَة. و قال أَبو حنيفة: الحَرْمَل نوعان: نوع ورقه كورق الخِلاف و نَوْره كَنَوْر الياسمين يُطَيَّب به السمسم و حَبُّه فى سِنَفة كسِنَفة العِشْرِق، و نوع سِنَفته طِوال مُدَوَّرة؛ قال: و الحَرْمَل لا يأْكله شىء إِلا المِعْزى، قال: و قد تطبخ عروقه فيُسْقاها المحموم إِذا ماطلته الحُمَّى؛ و فى امتناع الحَرْمَل عن الأَكلة قال طَرَفة و ذَمَّ قوماً: هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا على كلِّ آكل مَبِيتاً، و لو أَمْسَى سَوامُهم دَثْرا و حَرمَلَة: اسم رجل، من ذلك؛ قال: أَحْيا أَباه هاشمُ بن حَرْمَله و الحُرَيْمِلَة: شجرة مثل الرُّمَّانة الصغيرة ورقها أَدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراء دون جِراء العُشَر، فإِذا جَفَّت انْشَقَّت عن أَلين قطن، فتُحْشَى به المَخادُّ فتكون ناعمة جدّاً خفيفة، و تُهْدَى إِلى الأَشراف. و حَرْمَلاء: موضع. الجوهرى: الحَرْمَل هذا الحبُّ الذى يُدَخَّن به،

حزل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۰

: الليث: الحزل من قولك احْزأَلَّ يَحْزئِلُّ احْزِئْلالًا يراد به الارتفاع فى السير و الأَرض. قال: و السحابُ إِذا ارتفع نَحْوَ بطن السماء قيل احْزَأَلَّ. و المُحْزَئِلُّ: المرتفع؛ قال: فَمَرَّتْ، و أَطراف الصُّوَى مُحْزَئِلَّة، تَثِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيم المُفَزَّع و احْزَأَلَّ أَى ارتفع و اجتمع؛ قال أَبو دُواد يصف ناقة: أَعددت للحاجة القُصْوَى يَمانِيَة، بين المَهَارَى و بين الأَرْحَبِيَّات ذات انتباذ من الحادى، إِذا بَرَكتْ خَوَّت على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلَّات و أَنشده الجوهرى: ذات، بالرفع؛ قال ابن برى: صواب إِنشاده ذات انتباذ بالنصب معطوفاً على ما قبله. و احْزَأَلَّ القومُ: اجتمعوا؛ قال الطِّرِمَّاح: و لو خَرَجَ الدَّجَّالُ ينشر دِينَه، لزافَت تمِيمٌ حَوْلَه، و احزَأَلَّتِ أَى اجتمعت إِليه؛ و قال المَرَّار الفَقْعَسى يصف إِبلًا و حادِيَها: تَغَنَّى ثم هَزَّج، فاحْزَأَلَّتْ تَميل بها النَّحائزُ و السُّدُول قال ابن برى: و يقال احْزَلَّت أَيضاً، بغير همز؛ قال الراجز: تَرْمى الفَيافىَ إِذا ما احْزَلَّتِ، بمثل عَيْنَىْ فارِكٍ قد مَلَّتِ و يقال أَيضاً من المهموز: صَدْر مُحْزَئِلٌّ أَى مرتفع؛ قال الراجز: رابى القصير مُحْزَئِلّ الصَّدْر «۱». و احْزَأَلَّت الإِبلُ اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتن

(۱). قوله [رابى القصير] كذا فى الأصل، و لعله محرف عن القصيرى، بضم ففتح، و هى كما فى القاموس: الضلع و أصل العنق

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۵۱

من الأَرض فى ذهابها. و احْزَأَلَّ الجبل: ارتفع فوق السَّراب. وفى حديث زيد بن ثابت قال: دعانى أَبو بكر إِلى جمع القرآن فدخلت عليه و عُمَر مُحْزَئِلٌّ فى المجلس أَى مُنْضَمٌّ بعضُه إِلى بعض، و قيل: مُسْتَوفِز؛ و منه: احْزَأَلَّت الإِبل فى السير إِذا ارتفعت فيه. الليث: الاحْتِزال هو الاحْتِزام بالثوب؛ قال الأَزهرى: هذا تصحيف و الصواب الاحْتِزاك، بالكاف، قال: هكذا رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى فى باب ضروب اللُّبْس، و أَصله من الحَزْك و الحَزْق، و هو شَدَّة المَدِّ، و أَنشد، و هو مذكور فى موضعه. و يقال للبعير إِذا بَرَك ثم تَجافى عن الأَرض: قد احْزَأَلَّ. و احْزَأَلَّت إِذا اجتمعت. و احْزَأَلَّ فؤاده إِذا انضمَّ من الخوف. و يقال: احْزَأَلَّ إِذا شخص.

حزبل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۱

: الحَزَنْبِل: الحَمْقاء، و قيل: العجوز المُتَهَدِّمة. و الحَزَنْبَل من الرجال: القصير الموَثَّق الخَلْق، و قيل: هو القصير فقط؛ و أَنشد ابن برى للبَوْلانى: لَمَّا رأَت أَن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا ذا شَيْبة، يمشى الهُوَيْنا، حَوْقَلا و أَنشد لآخر: حَزَنْبَل الحِضْنَين فَدْم زَأْبَل و حَزَنْبَل: نبتٌ؛ عن السيرافى. قال ابن سيدة: و إِنما قضيت على النون بالزيادة و إِن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق. و قال غيره: الحَبَرْكَل كالحَزَنْبِل و هما الغليظا الشَّفَة. الأَزْهرى فى الخماسى: الحَزَنْبَل المُشْرِف من كلِّ شىء، و قيل: هو المجتَمِع. و هَنٌ حَزَنْبَل: مُشْرِف الرَّكَب؛ قالت مَجِعة من نساء الأَعراب: إِنَّ هَنى حَزَنْبَل حَزَابِيَه، إِذا قَعَدْت فوقَه نَبا بيَه

حزجل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۱

: حَزْجَلٌ: بَلد؛ قال أُمية: أَ داحَيْتَ بالرِّجْلَيْن رِجْلًا تُغِيرها لتَجْنى، و أَمْطٌ دون الأخرى و حَزْجل «۱». أَراد الأُخْرى فحذف الهمزة و أَلقى حركتها على ما قبلها.

حزقل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۱

: الحَزاقِل: خُشارة الناس؛ قال: بحمد أَمير المؤمنين أَقرّهم شباباً، و أَغزاكم حَزاقِلة الجُنْد و حِزْقِل: اسم رجل؛ قال الأَصمعى: و لا أَدرى ما أَصله من كلام العرب.

حزكل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۱

: حَزَوْكَل: قَصِير.

حسل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۱

: الحِسْل: ولد الضَّبِّ، و قيل ولد الضب حين يخرج من بَيْضته، فإِذا كَبِر فهو غَيْداق، و الجمع أَحْسال و حِسْلان، الكسرة فی حِسْل غَيْرُ الكسرة فی حِسْلان، تلك وضْعِيَّة و هذه مُجْتَلَبة للجمع، و حِسَلة و حُسُول، هذه فی الأَزهری. و الضب يكنى أَبا حِسْل و أَبا الحِسْل و أَبا الحُسَيل. و قال أَبو الدُّقيش: تقول العرب للضَّبِّ إِنه لَقاضی الدواب و الطير، قال الأَزهری: و مما يحقق قوله ما رويناه عن عامر الشعبی قال: سمعت النعمان بن بشير علی المنبر يقول: يا أَيها الناس، إِنی ما وجدت لی و لكم مَثَلًا إِلا الضَّبُع و الثعلب أَتَيا الضبَّ فی جُحْره فقالا: أَبا الحِسْل قال: أَ جئتما؟

(۱). قوله [لتجنی إلخ] تجنی بفتح أوله كما فی القاموس بلد، و قوله أَمط كذا فی الأصل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۵۲

قالا- جئناك نَحْتَكِم، قال: فی بيته يُؤتی الحَكَم، فی حديث فيه طول، و قولهم فی المثل: لا آتيك سِنَّ الحِسْل أی أَبداً لأَن سِنَّها لا تسقط أَبداً حتی تموت؛ و أَنشد ابن بری: ثُمَّتَ لا أُرْسِلها سِنَّ الحِسِل و الحُسالة: الرَّذْل من كل شیء؛ و قال بعض العَبْسِيِّين: قَتَلْتُ سَراتَكم، و حَسَلْت منكم حَسِيلًا، مِثْلَ ما حُسِل الوِبار قال ابن الأَعرابی: حَسَلْت أَبْقَيت منكم بَقِيَّة رُذالًا. و الحُسَالَة: مثل الحُثالة. و المَحْسول، مثل المَخْسول: و هو المَرْذُول. و قد حَسَله و خَسَله أی رَذَله. و حُسِل به أی أُخِسَّ حَظُّه. و فلان يُحَسِّل بنفسه أی يُقَصِّر و يركب الدناءة، و هو من حَسِيلَتهم؛ عن ابن الأَعرابی، أی من خُشارتهم. و الحَسِيل: الرُّذال من كل شیء. و الحُسالة: كالحَسِيلة. قال ابن سيدة: و أُری اللحيانی قال الحُسالة من الفِضَّة كالسُّحالة، و هو ما سقط منها، و لست منها علی ثِقَة. و قال أَبو حنيفة: الحُسالة ما تَكَسَّر من قشر الشعير و غيره. و المَحْسول: الخَسِيس، و الخاء أَعلی. و الحَسْل: السَّوْق الشديد. يقال: حَسَلَها حَسْلًا إِذا ضبطها سَوْقاً. و الحَسِيلة: حَشَف النخل الذی لم يَحْلُ بُسْره يُيَبِّسونه حتی يَيْبَس، فإِذا ضُرِب انْفَتَّ عن نَواه وَ ودَنُوه باللبن و مَرَدُوا له تمراً حتی يُحَلِّيه فيأْكلونه لَقِيماً، يقال: بُلُّوا لنا من تلك الحَسِيلة، و رُبَّما وُدن بالماء. و الحَسِيل: ولد البقرة الأَهلية و عَمَّ به بعضهم فقال هو ولد البقرة، و الأُنثی بالهاء، و جمعها حَسِيل علی لفظ الواحد المذكر، و قيل: الحَسِيلُ البقر الأَهلی لا واحد له من لفظه؛ و منه قول الشَّنْفَرَی الأَزدی يصف السيوف: و هُنَّ كأَذناب الحَسِيل صَوادر، و قد نَهِلَتْ من الدِّماءِ و عَلَّتِ قال ابن بری: قال الجوهری و الحَسِيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه، قال: صوابه و الحَسِيل أَولاد البقر، و قال: قال الأَصْمعی واحدها حَسِيلة فقد ثبت أن له واحداً من لفظه، و شبه السيوف بأَذناب الحَسيل إِذا رأَت أُمهاتها فحرَّكتها؛ و قيل لولد البقرة حَسِيل و حَسِيلة لأَن أُمه تُزْجِيه معها. ابن الأَعرابی: يقال للبقرة الحَسِيلة و الحائرة و العَجوز و البعبة «۲» و أَنشد غيره: عَلیَّ الحَشِيش و رِیٌّ لها، و يوم العُوار لحسْل بن ضَب يقولها المستأْثر مَرْزِئة علی الذی يفعله. قال أَبو حاتم: يقال لولد البقرة إِذا قَرَم أی أَكل من نبات الأَرض حَسِيل، قال: و الحَسِيل إِذا هَلَكت أُمُّه أَو ذَأَّرتْه أی نَفَرت منه فأُوجِر لبناً أَو دَقِيقاً فهو مَحْسول؛ أَنشد: لا تَفْخَرَنَّ بلحيَةٍ، كَثُرَتْ مَنابِتُها، طويله تَهْوی تَفَرُّقَها الرِّياحُ، كأَنَّها ذَنَبُ الحَسِيلَه

(۲). قوله [و الحائرة] و قوله [البعبة] هكذا فی الأَصل من غير نقط للكلمتين، و لعل الأولی الجائرة أو الخائرة من الجؤار أو الخوار

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۵۳

حسفل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۳

: الحِشْفِل: الرَّدِیء من کل شیء. ابن الأعرابی: إذا جاء الرجل و معه صبیانه قلنا: جاء بحِشْکِله و حِشفِله و حَمَکه و دَهْدائه. و الحَساکِل و الحَسافِل: صِغار الصبیان؛ قال النضر: أَنشدنا أَبو الذؤیب: حِشْفِل البَطْن فما یَمْلاه شیءٌ، و لو أَوْرَدْتَه حَفْرَ الرِّباب قال: حِشْفِل واسع البطن لا یَشْبَع.

حسقل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۳

: الحَساقِل: الصِّغار کالحَساکِل؛ حکاه یعقوب عن ابن الأَعرابی.

حسکل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۳

: الحَشْکَل، بالفتح: الرَّدیء من کل شیء. و الحِشْکِل، بالکسر: الصِّغار من ولد کل شیء، و خَصَّ بعضهم بالحِشْکِل ولد النَّعام أَوَّلَ ما یولد و علیه زغَبُه، الواحدة حِشْکِلة؛ قال علقمة: تَأْوِی إِلی حِسْکِل زُغْبٍ حَواصِلُها کأَنَّهُن، إِذا بَرَّکْن، جُرْثُوم و یقال للصبیان حِسْکِل. و تَرَک عِیالًا یتامی حِسْکِلًا أی صِغاراً. ابن الأَعرابی: إذا جاء الرجل و معه صبیانه قلنا: جاء بحِسْکِله و حِسْقِله. ابن الفَرَج: الحَساکِل و الحَساقِل صِغار الصبیان؛ یقال: مات فلان و خَلَّفَ یتامی حَسَاکِل، واحِدُهم حِسْکِل، و کذلک صِغار کل شیء حَسَاکِل. و حَسَاکِلَة الجُنْد: صِغارُهم؛ قال ابن سیدة: أُراهم زادوا الهاء لتأْنیث الجماعة؛ قال: بفَضْل أَمیر المؤمنین أَقَرَّهم شَباباً، و أَغزاکم حَسَاکِلَة الجُنْد «۱». الجوهری: الجمع حَسَاکِل و حِسْکِلَة؛ و أَنشد الأَصْمعی: أَنت سَقَیْت الصِّبْیة العِیاما، الدَّرْدَقَ الحِسْکِلَة الهِیاما، خَنَاجِراً تَحْسَبُها خِیاما و أَنشد ابن بری لراجز: و بَرَزَتْ حِسْکِلةُ الوُلْدان، کأَنَّهم قَطارِبُ الجِنان

حشل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۳

: رَجُل حَشْل: رَذْل، و قد حَشَلَهُ خفیفة؛ حکاه یعقوب.

حشبل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۳

: حَشْبَلة الرَّجُل: مَتاعُه. و الحَشْبَلة: کثرة العِیال؛ عن اللیث و ابن شمیل. و إِن فلاناً لَذُو حَشْبَلة أی ذو عِیال کثیر.

حصل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۳

: الحاصِل من کل شیء: ما بَقِی و ثَبَتَ و ذَهَب ما سواه، یکون من الحِساب و الأَعمال و نحوها؛ حَصَلَ الشیءُ یَحْصُلُ حُصُولًا. و التحصیل: تمییز ما یَحْصُل، و الاسم الحَصِیلَة؛ قال لبید: و کُلُّ امرئ یوماً سَیُعْلَم سعیُه، إِذا حُصِّلَت عند الإِله الحَصَائِل و الحَصَائِل: البَقایا، الواحدة حَصِیلَة. و قد حَصَّلْتُ الشیء تحصیلًا. و حَاصِلُ الشیءِ و مَحْصُولُه: بَقِیَّتُه. و قال الفراء فی قوله تعالی: وَ حُصِّلَ ما فِی الصُّدُورِ؛ أی بُیِّن؛ و قال غیره: مُیِّز، و قال بعضهم: جُمِع. و تَحَصَّلَ الشیءُ: تَجَمَّع و ثبت. و المَحْصُول: الحاصل، و هو أَحد المصادر التی جاءت علی مفعول کالمَعْقُول و المَیْسُور و المَعْسور. و تَحْصِیل الکلام: رَدُّه إِلی محصوله. و من أَدْواء الخَیْل الحَصَل و القَصَل، فالحَصَل سفُّ الفرس الترابَ من البَقْل فیجتمع منه تراب فی بطنه

(۱). روی هذا البیت فی مادة حزقل و فیه حزاقلة بدل حَسَاکِلَة

فيقتله فإِن قتله الحَصَل قيل إِنه لَحَصِلٌ. قال ابن سيدة: و حَصِلَتِ الدابةُ حَصَلًا أَكلت التراب فبقى فى جوفها ثابتاً، و إِذا وقع فى الكَرِش لم يضرها، و إِذا وقع فى القِبَةِ قتَلَها. قال الجوهرى: و الحَصِيل نَبْتٌ. و قد حَصِلَ الفَرَسُ حَصَلًا إِذا اشتكى بطنه من أَكل تراب النَّبْت، و قيل: الحَصِيل أَن يثبت الحَصَى فى لاقِطَةِ الحصى و هى ذوات الأَطباق من قِطْنة البعير فلا تخرج فى الجِرَّة حين يَجْتَرُّ، فربما قُتِل إِذا تَوَكَّأَت على جُرْدانه؛ و قال الأَزهرى: الحَصِيل فى أَولاد الإِبل أَن تأْكل التراب و لا تخرج الجِرَّة و ربما قتلها ذلك. و حَصَّلَ النخلُ: استدار بَلَحُه. قال ابن سيدة: و الحَصَل ما تناثر من حَمْل النخلة و هو أَخضر غَضٌّ مثل الخَرَز الخُضْر الصِّغار. و الحَصَل: البَلَح قبل أَن يشتد و تظهر تَفَاريقه، واحدته حَصِلَة؛ قال: مُكَمَّمٌ جَبّارُها، و الجَعْلُ يَنْحَتُّ منهن السَّدَى، و الحَصْلُ سكن للضرورة، و قيل: هو الطَّلْع إِذا اصفرَّ، و قد أَحْصَلَ النخلُ، و قيل: التَّحْصِيل استدارة البلح؛ و قد أَحْصَلَ البَلَحُ إِذا خَرَجَ من تفاريقه صغاراً. و أَحْصَلَ القومُ، فهم مُحْصِلُون إِذا حَصَّل نَخْلُهم، و ذلك إِذا استبان البُسْر و تَدَحْرَج. و الحَصِيل من الطعام: ما يُخْرَج منه فيُرْمى به من دَنْقة و زؤَان و نحوهما. و قال أَبو حنيفة: الحَصَل و الحُصالة ما يبقى من الشعير و البرّ فى البَيْدَر إِذا نُقِّى و عُزِل رديئه. و قال اللحيانى: الحُصالة ما يُخْرَج منه فيُرْمى به إِذا كان أَجَلَّ من التراب و الدُّقاق قليلًا. ابن الأَعرابى: و فى الطعام مُرَيْراؤه و حَصَلُه و غَفَاه و فَغَاه و حُثَالته و حُفَالَته بمعنى واحد. قال الجوهرى: و الحُصَالة، بالضم، ما يبقى فى الأَنْدَر من الحَبّ بعد ما يُرْفَع الحَبُّ و هو الكُنَاسة. و الحَصِيل: ضَرْب من النبات؛ حكاه ابن دريد عن الجِرْمازى؛ قال و لا أَدرى ما صحته. و الحَوْصَل و الحَوْصَلة و الحَوْصَلَّة و الحَوْصَلاء، ممدود، من الطائر و الظَّلِيم: بمنزلة المَعِدة من الإِنسان و هى المَصارين لذى الظِّلْف و الخُفِّ، قال: و القانِصَة من الطير تُدْعَى الجِرِّيئة، مهموز على فِعِّيلة، و قد حَوْصَل أَى مَلأَ حَوْصَلته. و يقال: حَوْصِلى و طِيرى. و احْوَنْصَل الطائر: ثَنَى عنقه و أَخرج حَوْصلته. و حَوْصَلة الإِنسان و كلِّ شىء: مُجْتَمَع الثُّفْل أَسفلَ من السُّرَّة، و قيل: الحَوْصَلة المُرَيْطاء، و هو أَسفل البطن إِلى العانة، و قيل: هو ما بين السرة إِلى العانة. و ناقة ضَخْمة الحَوْصَلة أَى البطن. و المُحَوْصِل و المُحَوْصَل: الذى يَخْرج أَسفله من قِبَل سُرَّته مثل بطن الحُبْلى. و الحَوْصَلة: الشاة التى عَظُم من بطنها ما فوق سُرَّتها؛ و أَنشد: أَو ذَات أَوْنَين لها حَوْصَل و حَوْصَلة الحوض: مُسْتَقَرُّ الماء فى أَقصاه؛ قال أَبو النجم: و أَصبح الروضُ لَوِيّاً حَوْصَلُه و حَوْصَلُ الروضِ: قَرارُه و هو أَبطؤُها هَيْجاً، و به سميت حَوْصَلة الطائر لأَنها قرار ما يأْكله. ابن الأَعرابى: زَاوِرَةُ القَطَاة ما تَحْمِل فيه الماءَ لفِراخها و هى حَوْصَلتها، قال: و الغَرَاغِر الحَوَاصِل. ابن الأَعرابى: الحَاصِل ما خَلَص من الفِضَّة من حجارة المَعْدِن، و يقال للذى يُخَلِّصه مُحَصِّلٌ. الجوهرى: و المُحَصِّلة المرأَة التى تُحصِّل تراب

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٥٥

المَعْدِن؛ قال الشاعر: أَلا رَجُلٌ جَزَاه الله خيراً، يَدُلُّ على مُحَصِّلَة تُبِيتُ قال الأَزهرى: أَى تُبِيتُنى عندها لأُجامِعَها؛ و قال الجوهرى: أَى تَبيتُ تفعل كذا، و البيت مُضَمَّن؛ قال ابن برى: رجل فاعل بإِضمار فعل يفسره يدل تقديره هَلّا يَدُلُّ رجل على مُحَصِّلة، و أَنشده سيبويه: أَلا رَجُلًا، بالنصب، و قال: تقديره أَلا تُرُونى رجلًا، و قيل: بمعنى هات لى رَجُلًا، قال الجوهرى: و يروى أَلا رجلٍ، بمعنى أَما من رَجُلٍ؛ قال ابن برى: و قيل المُحَصِّلة التى تُمَيِّز الذهب من الفضة؛ و بعد البيت: تُرَجِّل جُمَّتى و تَقُمُّ بَيْتى، و أُعْطِيها الإِتاوَة، إِنْ رَضِيتُ وفى الحديث: بذَهَب «١» لم تُحَصَّل من ترابهاأَى لم تُخَلَّص، و الذهب يُذَكَّر و يؤَنث. و حَصَّلْت الأَمر: حَقَّقْتُه و أَبَنْته. و حَوْصَلاءُ و الحَوْصَلاء: موضع.

حضل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۵

: حَضِلَت النخلةُ حَضَلًا: فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِها، و صلاحُها أَن تُشْعَل النار فى كَرَبها حتى يحترق ما فسد من لِيفِها و سَعَفِها ثم تَجُود بعد ذلك. قال الأَزهرى: يقال حَضِلَتْ و حَظِلَت، بالضاد و الظاء، و الله أَعلم.

حطل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۵

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الحِطْل الذِّئْب، و الجمع أَحْطال.

حظل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۵

: الحَظْل: المَنْع من التصرّف و الحركةِ، حَظَل يَحْظِل و يَحْظُل حَظْلًا و حِظْلاناً و حَظَلاناً؛ و أَنشد أَبو عمرو لمنظور الدُّبَيرى: تُعَيِّرُنى الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّس فقلت لها: لَمْ تَقْذِفِينِى بِدَائياً فإِنى رأَيت الباخِلينَ متاعهم يُذَمُّ و يَفْنى، فارْضَخى من وِعائياً فلن تَجِدِينى فى المعيشة عاجزاً، و لا حِصْرِماً خِبًّا شديداً وِكائياً و يروى: تُعَيِّرُنى الحِظْلانَ أُمُّ مُحَلِّم و الحَظْل: غَيْرة الرجل على المرأَة و مَنْعُه إِياها من التصرف؛ و منه قول البَخْتَرى الجَعْدى يصف رجلًا بشدَّة الغَيْرة و الطَّبانة لكل من ينظر إِلى حَلِيلته: فما يُخْطِئْك لا يُخْطِئْك منه طَبانِيةٌ، فَيَحْظُل أَو يَغَار و حَظَل عليه حِظْلاناً: حَجَر. شمر: حَظَلْتُ على الرجل و حَظَرْت و عَجَرْت و عَجَزْت و حَجَرْت بمعنى واحد؛ قال: سمعت ابن الأَعرابى يقوله و أَنشد بيت البَخْترى الجَعْدى؛ و أَنشده الجوهرى: فما يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكَ ... قال ابن برى: صوابهفما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ، ... بكسر الكاف، لأَنه يخاطب مؤَنثاً، و الذى فى شعره: فما يُخْطِئْك لا يُخْطِئْك، ... كما أَوْردناه أَولًا؛ و قبله: أَلا يا لَيْل، إِنْ خُيِّرْتِ فينا بنفسى، فانْظُرى أَيْنَ الخِيار و لا تَسْتَبْدِلى منى دَنِيئاً و لا بَرَماً، إِذا خَبَّ القُتَار

(۱). قوله [بذهب] هكذا فى الأَصل، و الذى فى نسخة النهاية التى بأَيدينا: بذهبة بالهاء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۵۶

فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه طَبَانِيَةٌ، فَيَحْظِل [فَيَحْظُل أَو يَغار و يروى: بعَيْشِكِ فانْظُرى أَين الخِيَار و الطَّبانة و الطَّبَانِيَة: أَن يَنْظُر الرجل إِلى حَلِيلته، فإِما أَن يَحْظِل [يَحْظُل أَى يَكُفَّها عن الظهور، و إِما أَن يغضب و يَغار. و يَحْظِل [يَحْظُل: يُضَيِّق و يَحْجُر. و الحَظِل: المُقَتِّر، و أَنشد ...: يَحْظُل أَو يَغارا؛ قال الأَزهرى: و أَما البيت الذى احتجَّ به فى المُقَتِّر فَيَحْظُلَ أَو يَغَارا، فإِن الرواة رَوَوْه مرفوعاً فَيَحْظُلُ أَو يَغارُ، و رفعه على الاستئناف. و رجل حَظُول: مُضَيِّق على أَهله. الجوهرى: رجل: حَظِلٌ و حَظَّال للمُقَتِّر الذى يحاسب أَهله بما يُنْفِق عليهم، و الاسم الحِظْلان، بكسر الحاء، و الحَظَلان، بالتحريك: مشى الغَضْبان، و قد حَظَلَ؛ قال: فَظَلَّ كأَنَّه شاةٌ رَمِيٌّ، خَفيفَ المَشْي، يَحْظُل مُشْتَكِينا أَى يَكُفُّ بعض مِشْيَتِه و يمشى غَضْبان. و حَظَلَ يَحْظُلُ: مَشَى فى شِقّ من شَكَاةٍ و هو الحَاظِل. يقال: مَرَّ بنا فلان يَحْظُلُ ظالعاً. و قد حَظَلَ المَشْى يَحْظُلُ حَظَلاناً إِذا كَفَّ بعض مشيه؛ و أَنشد ابن السكيت للمَرّار العَدَوىّ: و حَشَوْت الغَيْظَ فى أَضْلاعه، فهو يَمْشى حَظَلاناً كالنَّقِر قال: و الكَبْشُ النَّقِر الذى قد التوى عِرْق فى عُرْقوبَيْه فهو يَكُفُّ بعض مشيه، قال: و هو الحَظَلان. قال ابن السكيت: حَظِلَت النَّقِرةُ من الشاء تَحْظَلُ حَظَلًا أَى كَفَّت بعض مِشْيَتها. و الحَظَلان: عَرَج الرِّجْل. و حَظِلت الشاةُ حَظَلًا، و هى حظُول: ظَلَعَتْ و تغير لونها لِوَرَم فى ضَرْعها. و حَظِلَت النخلةُ و حَضِلَت، بالضاد و الظاء: فَسَدَت أُصول سَعَفِها، و قد ذكرناه فى حضل. و حَظِل البعيرُ، بالكسر، إِذا أَكثر من أَكل الحَنْظَل، يذكر فى ترجمة حنظل، إِن شاء الله.

حعل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۶

: ابن برى: حَيْعَل الرجلُ إِذا قال حَىَّ على الصلاة؛ قال الشاعر: أَلا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقِى، إِلى أَن دعا داعى الصَّبَاح فحَيْعَلا قال: و قال آخر: أَقول لها، و دَمْعُ العَينِ جارِ: أَ لم تَحْزُنْكِ حَيْعَلةُ المُنَادى؟ هذه الترجمة ذكرها ابن برى هنا قال: و أَهمل الجوهرى هذه الترجمة و عَجِبْتُ منه فإِنه لم يَكْفِه أَن تَرْجَم عليها هنا حتى قال أَهملها الجوهرى، و الجوهرى لم يُهْمِلها لكنه ذكرها فى حرف اللام هى و حَيَّهَلًا، و استشهد بهذين البيتين أَيضاً عليها و لم يُفْرِد لها ترجمة بذكرها، و لو أَفرد لها ترجمة لزمه أَن يترجم على بَسْمَل و حَمْدَل و حَوْقَل و سَبْحَل و ما أَشبه ذلك.

حفل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۶

: الحَفْل: اجتماع الماء في مَحْفِلِه، تقول: حَفَلَ الماءُ يَحْفِلُ حَفْلًا و حُفُولًا و حَفِيلًا، و حَفَلَ الوادي بالسَّيْل و احْتَفَلَ: جاء بِملءِ جَنْبَيْه؛ و قول صخْر الغَيِّ: أنا المثَلَّم أَقْصِرْ قبل فاقِرَة، إذا تُصِيبُ سَوَاءَ الأَنف تَحْتَفِلُ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۵۷

معناه تأْخذ مُعْظَمَه. و مَحْفِل الماء: مُجْتَمَعُه. وفي الحديث في صفة عمر: و دفقت في مَحَافِلِها؛ جمع مَحْفِل أَو مُحْتَفَل حيث يَحْتَفِلُ الماء أَي يجتمع. و حَفَلَ اللَّبنُ في الضَّرْع يَحْفِلُ حَفْلًا و حُفُولًا و تَحَفَّلَ و احْتَفَلَ: اجتمع؛ و حَفَلَه هو و حَفَّلَه. و ضَرْع حَافِل أَي ممتلئ لبناً. و شُعْبة حَافِل و وَاد حَافِل إذا كَثُر سَيْلُهما، و الجمع حُفَّل. و يقال: احْتَفَلَ الوادي بالسيل أَي امتلأَ. و التَّحْفِيل: مثل التَّصْرِية و هو أن لا تُحْلَب الشاة أَياماً ليجتمع اللبن في ضَرْعها للبيع، ونهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن التصرية و التَّحْفِيل.و ناقة حَافِلَة و حَفُول و شاة حَافِل و قد حَفَلَتْ حُفُولًا و حَفْلًا إذا احْتَفَلَ لَبَنُها في ضَرْعها، و هُنَّ حُفَّل و حَوَافِل. وفي الحديث: من اشترى شاة مُحَفَّلَة «۱» فلم يَرْضَها رَدَّها و رَدَّ معها صاعاً من تَمْر؛ قال: المُحَفَّلَة الناقة أَو البقرة أَو الشاة لا يحْلُبها صاحبها أَياماً حتى يجتمع لبنها في ضَرْعها، فإِذا احتلبها المشتري وَجَدها غَزِيرة فزاد في ثمنها، فإِذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أَيام تَحْفِيلها، فجعل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بَدَل لبن التَّحْفِيل صاعاً من تمر؛ قال: و هذا مذهب الشافعي و أَهل السنَّة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و المُحَفَّلَة و المُصَرَّاة واحدة، و سميت مُحَفَّلَة لأَن اللبن حُفِّلَ في ضَرْعها أَي جُمع. و التَّحْفِيل مثل التصرية: و هو أَن لا تحلب الشاة أَياماً ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع، و الشاة مُحَفَّلَة و مُصَرَّاة؛ و أَنشد الأَزهري للقطامي يذكر إبلًا اشتدَّ عليها حَفْلُ اللبن في ضروعها حتى آذاها: ذَوَارِف عَيْنَيها من الحَفْل بالضُّحَى، سُجُومٌ كَنَضَّاح الشِّنَانِ المُشَرَّب و روى عن ابن الأَعرابي قال: الحُفَال الجَمْع العظيم. و الحُفَال: اللبن المجتمِع. و هذا ضَرْع حَفِيل أَي مملوء لبناً؛ قال ربيعة بن هَمّام بن عامر البكري: أَ آخُذُ بالعُلا ناباً ضَرُوساً مُدَمَّمة، لها ضَرْع حَفِيل؟ وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: لله أُمٌّ حَفَلَتْ له و دَرَّتْ عليهأَي جَمَعت اللبن له في ثديها. وفي حديث حليمة: فإِذا هي حَافِلأَي كثيرة اللبن. وفي حديث موسى و شعيب: فاستنكر أَبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حُفَّلًا بطاناً، جمع حَافِل أَي ممتلئة الضروع. و حَفَلَتِ السماءُ حَفْلًا: جَدَّ وَقْعُها و اشتدَّ مطرُها، و قيل: حَفَلَت السماءُ إذا جَدَّ وَقْعُها، يَعْنُون بالسماء حينئذ المطر لأَن السماء لا تَقَع. و حَفَل الدمعُ: كثُر؛ قال كثيّر: إذا قلت أَسْلُو، غارَتِ العينُ بالبُكا غِرَاءً، و مَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ و حَفَلَ القومُ يَحْفِلُونَ حَفْلًا و احْتَفَلوا: اجتمعوا و احْتَشَدوا. و عنده حَفْل من الناس أَي جَمْع، و هو في الأَصل مصدر. و الحَفْل: الجَمْع. و المَحْفِل: المَجْلِس و المُجْتَمَع في غير مجلس أَيضاً. و مَحْفِلُ القوم و مُحْتَفَلُهم: مُجْتَمَعُهم. و في الحديث ذكر المَحْفِل، و هو مُجْتَمَع الناس و يجمع على المَحَافِل. و تَحَفَّل المجلسُ: كثر أَهلهُ. و دَعاهم الحَفَلى و الأَحْفَلَى أَي بجماعتهم، و الجيم أَكثر. و جَمْعٌ حَفْلٌ و حَفِيلٌ: كثير. و جاؤوا بحَفِيلَتِهم و حَفْلَتهم أَي بأَجمعهم. قال أَبو تراب: قال بعض بني سليم

(۱). قوله [من اشترى شاة مُحَفَّلَة] كذا في الأَصل، و الذي في نسخة النهاية التي بأَيدينا: من اشترى مُحَفَّلَة، بدون لفظ شاة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۵۸

فلان محافظ على حَسَبه و مُحَافِل عليه إذا صانه؛ و أَنشد شمر: يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ و الحَفِيل، ما بَرِحَتْ وَرْسَةُ أَو نَشِيل وَرْسَةُ: اسمُ عَنْزٍ كانت غَزِيرة. يقال: ذو حَفِيل في أَمره أَي ذو اجتهاد. و الحَفِيل: الوضوء؛ عن كراع «۲»، و قال: هو من الجمع؛ قال ابن سيدة: و لا أَدري كيف ذلك. و الحَفِيل و الاحْتِفَال: المبالغة. و رجل ذو حَفْل و حَفْلة: مُبالغ فيما أَخذ فيه من الأُمور. و كانَ حَفِيلَةُ ما أَعطى دِرْهَماً أَي مَبْلَغُ ما أَعطى. الأَزهري: و مُحْتَفَل الأَمر مُعْظَمُه. و مُحْتَفَل [مُحْتَفِل لحم الفَخِذ و الساق: أَكثرُه لحماً؛ و منه قول الهذلي يصف سيفاً: أَبْيضُ كالرَّجْع، رَسُوبٌ إذا ما ثاخَ في مُحْتَفِل يَخْتَلي قال: و يجوز في مُحْتَفَل. أَبو عبيدة: الاحْتِفَالُ من عَدْوِ الخيل أَن يَرَى الفارسُ أَن فرسه قد بلغ أَقصى حُضْره و فيه بقِيَّة. يقال: فَرَس مُحْتَفِل. و الحُفَال: بَقِيَّةُ التفاريق و الأَقماع من الزبيب و الحَشَف. و حُفَالَةُ

الطعام: ما يُخْرَج منه فيُرْمى به. و الحُفَالـة و الحُثالـة: الردیءُ من كل شـیء. و الحُفَالَـة أَيضاً: بَقِيَّة الأَقماع و القُشور فی التمر و الحَبِّ، و قيل: الحُفَالَة قُشَارة التمر و الشعير و ما أَشبهها. و قال اللحيانی: هو ما يُلْقَى منه إِذا كان أَجَلَّ من التراب و الدُّقاق. وفی الحديث: و تبقى حُفَالَـة كحُفَالَـة التمرأَی رُذالـة من النـاس كرَدِیء التمر و نُفَـايَته، و هو مِثْـل الحُثَالـة، بالثـاء، و قـد تقـدم. و الحُفَالـة: مِثْل الحُثالـة؛ قال الأَصـمعی: هو من حُفَـالتهم و حُثَـالتهم أَی ممن لا خير فيه منهم، قال: و هو الرَّذْل من كل شـیء. و رجل ذو حَفْلـة إِذا كان مبالِغاً فيما أَخَذ فيه؛ و أَخَذَ للأَمر حَفْلَته إِذا جَدَّ فيه. و الحُفَالة: ما رَقَّ من عَكَر الدُّهن و الطيب. و حُفَالَةُ اللبن: رَغْوَته كجُفَالته؛ حكاهما يعقوب. و حَفَلَ الشـیءَ يَحْفِلُه حَفْلًا: جَلاه؛ قال بشـر بن أَبی خازم يصف جارية: رأَی دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها سُخَامٌ، كغِرْبان البَرِير، مُقَصَّبُ يَحْفِلُ لَوْنَها: يَجْلُوه؛ يريـد أَن شَـعَرَها يَشُبُّ بَيَاضَ لَوْنِها فيَزيـده بياضاً بشـدَّة سواده. قال ابن برى: أَراد بالسُّخَام شَـعَرَها. و كل لَيِّن من شـعر أَو صُوف فهو سُخَام؛ و المُقَصَّبُ: الجَعْد. و التَّحَفُّل: التزيُّنُ. و التَّحْفِيل: التزيين؛ قال: و جاءَفی حديث رُقْيَة النَّمْلة: العَرُوس تَقْتَال و تَحْتَفِل، و كُلَّ شـیءٍ تَفْتَعِل، غير أَنَّها لا تَعْصِـی الرَّجُل؛ معنی تَقْتَال تَحْتَكم على زوجها، و تَحْتَفِل تتزين و تحتشـد للزينة. و يقال للمرأَة: تَحَفَّلی لزوجـك أَی تَزَيَّنی لتَحْظَیْ عنـده. و حَفَّلْت الشـیءَ أَی جَلـوته فَتَحَفَّلَ و احْتَفَـلَ. و طريق مُحْتَفِـل أَی ظـاهر مُسْـتَبِين، و قـد احْتَفَـل أَی استبان، و احْتَفَلَ الطريقُ: وَضَح؛ قال لبيد يصف طريقاً: تَرْزُم الشارِفُ من عِرْفانِه، كُلَّما لاح بنَجْدٍ و احْتَفَلَ

(۲). قوله [و الحَفِيل الوضوء عن كراع] هكذا فی الأَصل، و عبارة القاموس و شرحه: و الاحْتِفَال الوضوح، عن كراع

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۵۹

و قال الراعی يصف طريقاً: فی لاحِبٍ برِقاق الأَرض مُحْتَفِلٍ؛ هادٍ إِذا غَرَّه الحُـدْبُ الحَـدَابيرُ أَراد بالحُدْب الحَدَابير صـلابة الأَرض، أَی هـذا الطريق واضح مستبين فی الصَّلابة أَيضاً. و ما حَفَلَه و ما حَفَلَ به يَحْفِلُ حَفْلًا و ما احْتَفَلَ به أَی ما بالی. و الحَفْل: المُبَالاة. يقال: ما أَحْفِلُ بفلان أَی ما أُبالی به؛ قال لبيـد: فَمَتى أَهْلِك فلا أَحْفِلُه، بَجَلی الآنَ من العَيْش بَجَل و حَفَلْت كـذا و كـذا أَی باليت به. يقال: لا يَحْفِل به؛ قال الكميت: أَهْذِی بظَبْيَةَ، لو تُساعِفُ دَارُها، كَلَفاً و أَحْفِل صُرْمَها و أُبالی و قول مُلَيح: و إِنی لأَقْرِی الهَمَّ، حين يَنُوبُنی، بُعَيْدَ الكَرَی منه ضَـرِيرٌ مُحَافِلِ أَراد مُكاثِر مُطَاوِل. و الحِفْوَل: شجر مثل شجر الرمان فی القَدْر، و له ورق مُدَوَّر مُفَلْطَح رقيق كأَنها فی تَحَبُّب ظاهرها تُوثَة، و ليست لها رطوبتها، تكون بقدر الإِجَّاصة، و الناس يأْكلونه و فيه مرارة و له عَجَمَة غير شديدة تسـمى الحَفَص؛ كل هذا عن أَبی حنيفة. الأَزهری: سـلمة عن الفراء: الحَوْفَلَة القَنْفاء. ابن الأَعرابی: حَوْفَل الشیءُ إِذا انتفخت حَوْفَلته. و فی ترجمة حقل: الحَوْقَلة، بالقـاف، الغُرْمُول اللَّيِّن؛ قـال الأَزهری: هـذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه الليث فی لفظه و تفسيره، و الصواب الحَوْفَلـة، بالفاء، و هی الكَمَرَة الضَّخْمة مأْخوذة من الحَفْل و هو الاجتماع و الامتلاء. و قال أَبو عمرو: قال ابن الأَعرابی و الحَوْقَلـة، بالقاف، بهـذا المعنی خطأٌ. و قال الجوهری: الحَوْقَلـة الغُرْمُول اللَّيِّن، و فی المتـأَخرين من يقـوله بالفـاء، و يزعم أَنه الكَمَرَة الضـخمة، و يجعله مـأْخوذاً من الحَفْـل، قـال: و مـا أَظنه مسـموعاً. و حُفَائِل و حَفَايِـل و حُفَايِـل: موضع؛ قال أَبو ذؤيب: تَأَبَّط نَعْلَيْه و شَقَّ بَرِيرَة، و قال: أَ لَيْسَ الناس دون حَفَائِلِ؟ «۱». قال ابن جنی: من ضم الحـاء همز اليـاء البَتَّة كبرائـل، و ليس فی الكلام فُعَايل غير مهموز الياء، و من فتـح الياء احتمل الهمزة و الياء جميعاً، أَما الهمز فكقولك سَـفَائن و رَسَائل، و أَما الياء فكقولك فی جمع غِرْيَن و حِثْيَل غَرَاين و حَثَايل؛ و قوله: أَلا لَيت جَيْشَ العِير لاقَوْا كَتيبـةً، ثلاثين منا شِتْرَعَ ذات الحَفَائِلِ فإِنه زاد اللام على حدّ زيادتها فی قوله: و لقد نَهَيْتك عن بنات الأَوبَر و الحَفَيْلَل: شجر، مَثَّل به سيبويه و فسره السِّيرافی.

حفأل؛ ج۱۱، ص: ۱۵۹

: ابن سـيدة: حُفَائِل موضع، و قد ذكر فی حفل لأَن همزته تحتمل أَن تكون زائدة و أَصلًا، فمثال ما هی فيه زائدة حُطائط و جُرَائض، و مثال ما هی فيه أَصل عتائل و بُرَائل، قال: و هذا كله قول سيبويه، و قد تقدم ذكره فی حفل.

(۱). قوله [بريرة] هكذا فی الأَصل بالباء، و الذی فی معجم ياقوت: مريرة بالميم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۰

حقل؛ ج۱۱، ص: ۱۶۰

: الحَقْل: قَرَاح طَيّب، و قيل: قَرَاح طيب يُزْرَع فيه، و حكى بعضهم فيه الحَقْلَة. أَبو عمرو: الحَقْل الموضع الجادِس و هو الموضع البِكْرُ الذى لم يُزْرَع فيه قط. و قال أَبو عبيد: الحَقْل القَرَاح من الأَرض. و من أَمثالهم: لا يُنْبِت البَقْلة إِلا الحَقْلة، و ليست الحَقْلة بمعروفة. قال ابن سيدة: و أُراهم أَنَّثُوا الحَقْلَة فى هذا المثل لتأْنيث البَقْلة أَو عَنَوا بها الطائفة منه، و هو يضرب مثلًا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس. و الحَقْل: الزرع إِذا اسْتَجْمَع خروجُ نباته، و قيل: هو إِذا ظهر ورقه و اخْضَرَّ؛ و قيل: هو إِذا كثر ورقه، و قيل: هو الزرع ما دام أَخضر، و قد أَحْقَل الزرعُ، و قيل: الحَقْل الزَّرع إِذا تَشَعَّب ورقُه من قبل أَن تَغْلُظ سوقه، و يقال منها كُلِّها: أَحْقَل الزرعُ و أَحْقَلَت الأَرضُ؛ قال ابن برى: شاهده قول الأَخطل: يَخْطُر بالمِنْجَلِ وَسْطَ الحَقْلِ، يَوْم الحَصاد، خَطَرَانَ الفَحْلِ وفى الحديث: ما تصنعون بمَحَاقِلِكمأَى مَزَارعكم، واحدتها مَحْقَلة من الحَقْل الزرعِ، كالمَبْقَلة من البَقْل. قال ابن الأَثير: و منهالحديث كانت فينا امرأَة تَحْقِل على أَرْبعاءَ لها سِلْقاً، و قال: هكذا رواه بعض المتأخرين و صوّبه أَى تَزْرع، قال: والرواية تَزْرَع و تَحْقِل؛ و قال شمر: قال خالد بن جَنْبَة الحَقْل المَزْرَعة التى يُزْرَع فيها البُرُّ؛ و أَنشد: لَمُنْداحٌ من الدَّهْنَا خَصِيبٌ، لِتَنْفَاح الجَنوب به نَسيم أَحَبُّ إِلىَّ من قُرْيان حِسْمَى، و من حَقْلَيْن بينهما تُخُوم و قال شمر: الحَقْلُ الروضة، و قالوا: موضع الزرْع. و الحَاقِلُ: الأَكّار. و المَحاقِل: المَزَارع. و المُحاقَلة: بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه، و قيل: بيع الزرع فى سُنْبُله بالحِنْطة، و قيل: المزارعة على نصيب معلوم بالثلث و الربع أَو أَقل من ذلك أَو أَكثر و هو مثل المُخابَرة، و قيل: المُحَاقَلَة اكتراء الأَرض بالحِنْطة و هو الذى يسميه الزَّرّاعون المُجارَبة؛ ونهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن المُحَاقَلَةو هو بيع الزرع فى سنبله بالبُرّ مأْخوذ من الحقل القَراحِ. وروى عن ابن جريج قال: قلت لعطاء ما المُحَاقَلَة؟ قال: المُحَاقَلَة بيع الزرع بالقَمْح؛ قال الأَزهرى: فإِن كان مأْخوذاً من إِحْقَال الزرع إِذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه، و هو غَرَر، و إِن كان مأْخوذاً من الحَقْل و هو القَرَاح و باع زرعاً فى سنبله نابتاً فى قَراح بالبُرّ، فهو بيع بُرٍّ مجهول بِبُرٍّ معلوم، و يدخله الربا لأَنه لا يؤمن التفاضل، و يدخله الغَرَر لأَنه مُغَيَّب فى أَكمامه. و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى قال: الحَقْل بالحَقْل أَن يبيع زرعاً فى قَرَاح بزرع فى قَراح؛ قال ابن الأَثير: و إِنما نهى عن المُحَاقَلة لأَنهما من المَكِيل و لا يجوز فيه إِذا كانا من جنس واحد إِلا مِثْلًا بمثل، و يداً بيد، و هذا مجهول لا يدرى أَيهما أَكثر، و فيه النسيئة. و المُحاقَلَة، مُفَاعلة من الحَقْل: و هو الزرع الذى يزرع إِذا تَشَعَّب قبل أَن تَغْلُظ سُوقُه، و قيل: هو من الحَقْل و هى الأَرض التى تُزْرَع، و تسميه أَهل العراق القَرَاح. و الحَقْلَة و الحِقْلَة؛ الكسر عن اللحيانى: ما يبقى من الماء الصافى فى الحوض و لا ترى أَرضه من ورائه. و الحَقْلَة: من أَدواء الإِبل؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى أَىّ داء هو، و قد حَقِلَت تَحْقَل حَقْلَة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۱

و حَقَلًا؛ قال رؤبة يمدح بلالًا و نسبه الجوهرى للعجاج: يَبْرُق بَرْق العارِضِ النَّغَّاص ذَاكَ، و تَشْفى حَقْلة الأَمْراض و قال رؤبة: فى بطنه أَحْقَاله و بَشَمُه و هو أَن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَمَ. و قال أَبو عبيد: مِنْ أَكلِ التراب مع البَقْل، و قد حَقِلَت الإِبلُ حَقْلة مثل رَحِمَ رَحْمة، و الجمع أَحْقَال. قال ابن برى: يقال الحَقْلة و الحُقَال، قال: و دواؤه أَن يوضع على الدابة عدة أَكسية حتى تَعْرَق، و حَقِلَ الفرسُ حَقَلًا: أَصابه وَجَع فى بطنه من أَكل التراب و هى الحَقْلة. و الحِقْل: داء يكون فى البطن. و الحِقْل و الحُقَال و الحَقِيلَة: ماء الرُّطْب فى الأَمعاء، و الجمع حَقَائِل؛ قال: إِذا العَرُوض اضْطَمَّت الحَقَائِلا و ربما صيره الشاعر حقلًا؛ قال الأَزهرى: أَراد بالرُّطْب البقول الرَّطْبة من العُشْب الأَخضر قبل هَيْج الأَرض، و يَجْزَأُ المالُ حينئذ بالرُّطْب عن الماء، و ذلك الماء الذى تَجْزَأُ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل و الحَقِيلة، و هذا يدل على أَن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْباً غَضًّا. و الحَقِيلَة: حُشافة التَّمْر و ما بَقِىَ من نُفاياته؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف هذا الحرف و هو مُريب. و الحَقِيل: نبْتٌ؛ حكاه ابن دريد و قال: لا أَعرف صحته. و حَقِيل: موضع بالبادية؛ أَنشد سيبويه: لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرةِ مَنْزِلٌ، تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به و مَتالِيا و حَقْل: واد بالحجاز. و الحَقْل، بالأَلف و اللام: موضع؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى أَين

هو. و الحَوْقَلَة: سرعة المَشْى و مقارَبةُ الخَطْو، و قال اللحيانى: هو الإِعْياء و الضعف؛ و فى الصحاح: حَوْقَلَ حَوْقَلَة و حِيقالًا إذا كَبِر و فَتَر عن الجماع. و حَوْقَل الرجلُ إِذا مشى فأَعْيا و ضَعُف. و قال أَبو زيد: رَجُل حَوْقَل مُعْيٍ، و حَوْقَل إذا أَعْيا؛ و أَنشد: مُحَوْقِلٌ و ما به من باس إِلَّا بَقايا غَيْطَل النُّعَاس و فى النوادر: أَحْقَل الرجلُ فى الركوب إِذا لزِم ظهر الراحلة. و حَوْقَل الرجلُ: أَدْبَر، و حَوْقَل: نام، و حَوْقَل الرجلُ: عَجَز عن امرأَته عند العُرْس. و الحَوْقَل: الشيخ إِذا فَتَر عن النكاح، و قيل: هو الشيخ المُسِنُّ من غير أن يُخَصَّ به الفاتر عن النكاح. و قال أَبو الهيثم: الحَوْقَل الذى لا يقدر على مجامعة النساء من الكِبَر و الضعف؛ و أَنشد: أَقولُ: قَطْباً و نِعِمَّا، إِنْ سَلَق لِحَوْقَلٍ، ذِراعُه قد امَّلَق «۱» و الحَوْقَل: ذَكَر الرَّجُل. الليث: الحَوْقَلَة الغُرْمول اللَّيِّن، و هو الدَّوْقَلة أَيضاً. قال الأَزهرى: هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه الليث فى لفظه و تفسيره: و الصواب الحَوْفَلة، بالفاء، و هى الكَمَرة الضَّخْمة مأْخوذة من الحَفْل، و هو الاجتماع و الامتلاء، و قال: قال أَبو عمرو و ابن الأَعرابى قال: و الحَوْقَلة: بالقاف، بهذا المعنى خطأٌ. الجوهرى: الحَوْقَلَة الغُرْمول اللَّيِّن، و فى المتأَخرين من يقوله بالفاء،

(۱). قوله [أقول قطباً إلخ] أورده الجوهرى: و حوقل ذراعه قد املق يقول قطباً و نعماً ان سلق

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۲

و يزعم أَنه الكَمَرة الضَّخْمة و يجعله مأْخوذاً من الحَفْل و ما أَظنه مسموعاً، قال: و قلت لأَبى الغوث ما الحَوْقَلة؟ قال: هَنُ الشيخ المُحَوْقِل. و حَوْقَل الشيخُ: اعتمد بيديه على خَصْرَيْه؛ قال: يا قوم، قد حَوْقَلْتُ أَو دَنَوْتُ و بَعْدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوْتُ و يروى: و بَعْدَ حَوْقال، و أَراد المصدر فلما استوحش من أَن تصير الواو ياء فَتَحه. و حَوْقَله: دَفَعَه. و الحَوْقَلة: القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقَّاء. و الحَيْقَل: الذى لا خير فيه، و قيل: هو اسم؛ و أَما قول الراعى: و أَفَضْنَ بعد كُظومِهِنَّ بحَرّة، من ذى الأَبارق، إِذ رَعَيْن حَقِيلا فهو اسم موضع؛ قال ابن برى: كُظومهن إِمساكهن عن الجَرَّة، و قيل: حَقِيلًا نَبْتٌ، و قيل: إِنه جَبَل من ذى الأَبارق كما تقول خرج من بغداد فتزوّد من المُخَرِّم، و المُخَرِّم من بغداد، و مثله ما أَنشده سيبويه فى باب جمع الجمع: لها بحَقِيل فالنُّمَيرة منزلٌ، ترى الوَحْشَ عُوذاتٍ به و متاليا و قد تقدم. و يقال: احْقَلْ لى من الشراب، و ذلك من الحِقْلة و الحُقْلة، و هو ما دون مِلْءِ القَدَح. و قال أَبو عبيد: الحِقْلة الماء القليل. و قال أَبو زيد: الحِقْلة البَقِيَّة من اللبن و ليست بالقَلِيلة.

حكل؛ ج۱۱، ص: ۱۶۲

: الحُكْلة كالعُجْمة لا يُبين صاحبُها الكلام. و الحُكْلة و الحَكِيلة: اللُّثْغة. ابن الأَعرابى: فى لسانه حُكْلَة أَى عُجْمة لا يُبين الكلام. و الحُكْلُ العُجْم من الطيور و البهائم؛ قال رؤبة: لو أَنَّنى أُعْطِيتُ عِلْم الحُكْل، عِلْمَ سليمان كلامَ النَّمْل هكذا أَورده الجوهرى و الأَزهرى، و نسبه الأَزهرى لرؤبة؛ قال ابن برى: الرجز للعجاج، و صوابه: أَو كنت، ... و قبله: فقُلْتُ: لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ، و قد أَتاه زَمَنُ الفِطَحْل، و الصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِين الوَحْل، أَو كنت قد أُوتِيتُ علْمَ الحُكْل، كنتُ رَهِينَ هَرَم أَو قَتْل قال ابن سيدة: و الحُكْل من الحيوان ما لا يُسْمع له صوت كالذَّرّ و النَّمْل؛ قال: و يَفْهَم قول الحُكْل، لو أَنَّ ذَرَّةً تُساوِدُ أُخْرَى، لم يَفُتْه سِوادُها و كلامُ الحُكْل: كلامٌ لا يُفْهَم؛ حكاه ثعلب. و حَكَلَ عليه الأَمرُ و أَحْكَلَ و احْتَكَلَ: التَبَس و اشتبه كعَكَل. و أَحْكَل على القوم إِذا أَبَرَّ عليهم شرًّا؛ و أَنشد: أَبَوْا على الناس أَبَوْا فأَحْكَلُوا، تأْبى لهم أُرُومة و أَوَّلُ، يَبْلى الحَدِيدُ قبلها و الجَنْدَل الفراء: أَشْكَلَتْ علىّ الأَخبار و أَحْكَلَت و أَعلكت و احْتَكَلت أَى أَشكلت. و قال ابن الأَعرابى: حَكَلَ و أَحْكَلَ و أَعْكَل و اعْتَكَل بمعنى واحد. و الحَكَل فى الفرس: امِّساحُ نَساه و رَخاوة كعبه. و الحَوْكَل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۳

: القَصير، و قيل البخيل؛ قال ابن دريد: و لا أُحِقُّه. و الحاكِل: المُخَمِّن.

حلل؛ ج۱۱، ص: ۱۶۳

: حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولًا و مَحَلًّا و حَلًّا و حَلَلًا، بفك التضعيف نادر: و ذلك نزول القوم بمَحَلَّة و هو نقيض الارتحال؛ قال الأَسود بن يعفر: كَمْ فاتَنى من كَريم كان ذا ثِقَة، يُذْكى الوَقُود بجُمْدٍ لَيْلة الحَلَل و حَلَّه و احْتَلَّ به و احْتَلَّه: نزل به. الليث: الحَلُّ الحُلول و النزول؛ قال الأَزهرى: حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا؛ قال المُثَقِّب العَبْدى: أَ كُلَّ الدهر حَلٌّ و ارتحال، أَ ما تُبْقِى علىّ و لا تَقِينى؟ و يقال للرجل إذا لم يكن عنده غَنَاء: لا حُلِّى و لا سِيْرى، قال ابن سيدة: كأَن هذا إنما قيل أَوَّل وَهْلَة لمؤنث فخوطب بعلامة التأْنيث، ثم قيل ذلك للمذكر و الاثنين و الاثنتين و الجماعة مَحْكِيًّا بلفظ المؤنث، و كذلك حَلَّ بالقوم و حَلَّهُم و احْتَلَّ بهم، و احْتَلَّهم، فإِما أَن تكونا لغتين كلتاهما وُضِع، و إِمَّا أَن يكون الأَصل حَلَّ بهم، ثم حذفت الباء و أُوصل الفعل إلى ما بعده فقيل حَلَّه؛ و رَجُل حَالٌّ من قوم حُلُول و حُلَّالٍ و حُلَّل. و أَحَلَّه المكانَ و أَحَلَّه به و حَلَّله به و حَلَّ به: جَعَله يَحُلُّ، عاقَبت الباء الهمزة؛ قال قيس بن الخَطِيم: دِيَار التى كانت و نحن على مِنًى تَحُلُّ بنا، لو لا نَجَاءُ الرَّكائب أَى تَجْعلُنا نَحُلُّ. و حَالَّهُ: حَلَّ معه. و المَحَلُّ: نقيض المُرْتَحَل؛ و أَنشد: إِنَّ مَحَلًّا و إِن مُرْتَحَلا، و إِنَّ فى السَّفْر ما مَضَى مَهَلا قال الليث: قلت للخليل: أَ لست تزعم أَن العرب العاربة لا تقول إِن رجلًا فى الدار لا تبدأْ بالنكرة و لكنها تقول إِن فى الدار رجلًا؟ قال: ليس هذا على قياس ما تقول، هذا حكاية سمعها رجل من رجل: إِنَّ مَحَلًّا و إِنَّ مُرْتَحَلا؛ و يصف بعد حيث يقول: هل تَذْكُرُ العَهْد فى تقمّص، إِذ تَضْرِب لى قاعداً بها مَثَلا؛ إِنَّ مَحَلًّا و إِنَّ مُرْتَحَلا المَحَلُّ: الآخرة و المُرْتَحَل؛ «۲ ...» و أَراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا فى البَرْزَخ، و المَهَل البقاء و الانتظار؛ قال الأَزهرى: و هذا صحيح من قول الخليل، فإِذا قال الليث قلت للخليل أَو قال سمعت الخليل، فهو الخليل بن أَحمد لأَنه ليس فيه شك، و إِذا قال قال الخليل ففيه نظر، و قد قَدَّم الأَزهرى فى خطبة كتابه التهذيب أَنه فى قول الليث قال الخليل إِنما يَعْنى نَفْسَه أَو أَنه سَمَّى لِسانَه الخَليل؛ قال: و يكون المَحَلُّ الموضع الذى يُحَلُّ فيه و يكون مصدراً، و كلاهما بفتح الحاء لأَنهما من حَلَّ يَحُلُّ أَى نزل، و إِذا قلت المَحِلّ، بكسر الحاء، فهو من حَلَّ يَحِلُّ أَى وَجَب يَجِب. قال الله عز و جل: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ؛ أَى الموضع الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه، و المصدر من هذا بالفتح أَيضاً، و المكان بالكسر، و جمع المَحِلِّ مَحَالُّ، و يقال مَحَلٌّ و مَحَلَّة بالهاء كما يقال مَنْزِل و منزلة. وفى حديث الهَدْى: لا يُنْحَر حتى يبلغ مَحِلَّه أَى الموضع أَو الوقت اللذين يَحِلُّ فيهما نَحْرُه؛ قال ابن الأَثير: و هو بكسر

(۲). هكذا ترك بياض فى الأَصل

الحاء يقع على الموضع و الزمان؛ و منهحديث عائشة: قال لها هل عندكم شىء؟ قالت: لا، إِلا شىء بَعَثَتْ به إِلينا نُسَيْبَة من الشاة التى بَعَثْتَ إِليها من الصدقة، فقال: هاتى فقد بَلَغَتْ مَحِلَّهاأَى وصلت إِلى الموضع الذى تَحِلُّ فيه و قُضِىَ الواجبُ فيها من التَّصَدّق بها، و صارت مِلْكاً لمن تُصُدِّق بها عليه، يصح له التصرف فيها و يصح قبول ما أُهدى منها و أَكله، و إِنما قال ذلك لأَنه كان يحرم عليه أَكل الصدقة. وفى الحديث: أَنه كره التَّبَرُّج بالزينة لغير مَحِلِّها؛ يجوز أَن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ و مفتوحة من الحُلول، أَراد به الذين ذكرهم الله فى كتابه: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، الآية، و التَّبَرُّج: إِظهار الزينة. أَبو زيد: حَلَلْت بالرجل و حَلَلْته و نَزَلْت به و نَزَلْته و حَلَلْت القومَ و حَلَلْت بهم بمعنًى. و يقال: أَحَلَّ فلان أَهله بمكان كذا و كذا إِذا أَنزلهم. و يقال: هو فى حِلَّة صِدْق أَى بمَحَلَّة صِدْق. و المَحَلَّة: مَنْزِل القوم. و حَلِيلة الرجل: امرأَته، و هو حَلِيلُها، لأَن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه، و هو أَمثل من قول من قال إِنما هو من الحَلال أَى أَنه يَحِلُّ لها و تَحِلُّ له، و ذلك لأَنه ليس باسم شرعى و إِنما هو من قديم الأَسماء. و الحَلِيل و الحَلِيلة: الزَّوْجان؛ قال عنترة: و حَلِيل غانيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا، تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْقِ الأَعْلَم و قيل: حَلِيلَته جارَتُه، و هو من ذلك لأَنهما يَحُلَّان بموضع واحد، و الجمع الحَلائِل؛ و قال أَبو عبيد: سُمِّيا بذلك لأَن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبَه. وفى الحديث: أَن تُزَانى حَلِيلة جارك، قال: و كل من نَازَلَكَ و جَاوَرَك فهو حَليلك أَيضاً. يقال: هذا حَليله و هذه حَليلته لمن تُحَالُّه فى دار واحدة؛ و أَنشد: و لَستُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْن يُصْبى حَلِيلَته، إِذا هَدَأَ النِّيَامُ قال: لم يرد بالحَلِيلة هنا امرأَته إِنما أَراد جارته لأَنها تُحَالُّه فى المنزل. و يقال: إِنما سميت الزوجة حَلِيلة لأَن كل واحد منهما مَحَلُّ إِزار صاحبه. و حكى عن أَبى زيد: أَن الحَلِيل يكون للمؤنث بغير هاء. و الحِلَّة: القوم النزول، اسم للجمع، و فى

التهذيب: قوم نزول؛ و قال الأعشى: لقد كان فى شَيْبان، لو كُنْتَ عالماً، قِبَابٌ و حَيٌّ حِلَّة و قَبائل و حَيٌّ حِلَّة أى نُزُول و فيهم كثرة؛ هذا البيت استشهد به الجوهرى، و قال فيه: و حَوْلى حِلَّة و دَراهم «١». قال ابن برى: و صوابه و قبائل لأَن القصيدة لاميَّة؛ و أَولها: أَ قَيْس بنَ مَسْعود بنِ قيس بن خالدٍ، و أَنتَ امْرُؤ يرجو شَبَابَك وائل قال: و للأَعشى قصيدة أُخرى ميمية أَولها: هُرَيْرَةَ ودِّعْها و إِن لام لائم يقول فيها: طَعَام العراق المُسْتفيضُ الذى ترى، و فى كل عام حُلَّة وَ دَارهِم

(١). قوله [و حولى] هكذا فى الأَصل، و الذى فى نسخة الصحاح التى بأيدينا: و حىّ...

لسان العرب، ج ١١، ص: ١۶۵

قال: و حُلَّة هنا مضمومة الحاء، و كذلك حَيٌّ حِلال؛ قال زهير: لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُم، إذا طَرَقَت إِحْدى اللَّيالى بمُعْظَم و الحِلَّة: هَيئة الحُلُول. و الحِلَّة: جماعة بيوت الناس لأَنها تُحَلُّ؛ قال كراع: هى مائة بيت، و الجمع حِلال؛ قال الأَزهرى: الحِلال جمع بيوت الناس، واحدتها حِلَّة؛ قال: و حَيٌّ حِلال أى كثير؛ و أَنشد شمر: حَيٌّ حِلالٌ يَزْرَعون القُبْلا قال ابن برى: و أَنشد الأَصمعى: أَ قَوْمٌ يبعثون العِيرَ نَجْداً أَحَبُّ إِليك، أَم حَيٌّ حِلال؟ و فى حديث عبد المطلب: لا هُمَّ إِنَّ المَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَه، فامْنَعْ حِلالَك الحِلال، بالكسر: القومُ المقيمون المتجاورون يريد بهم سُكَّان الحَرَم. وفى الحديث: أَنهم وَجَدوا ناساً أَحِلَّة، كأَنه جمع حِلال كعِماد و أَعْمِدَة و إِنما هو جمع فَعال، بالفتح؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال بعضهم و ليس أَفْعِلة فى جمع فِعال، بالكسر، أَولى منها فى جمع فَعال، بالفتح، كفَدَان و أَفْدِنة. و الحِلَّة: مجلس القوم لأَنهم يَحُلُّونه. و الحِلَّة: مُجْتَمَع القوم؛ هذه عن اللحيانى. و المَحَلَّة: منزل القوم. و رَوْضة مِحْلال إِذا أَكثر الناسُ الحُلول بها. قال ابن سيدة: و عندى أَنها تُحِلُّ الناس كثيراً، لأَن مِفْعالًا إِنما هى فى معنى فاعل لا فى معنى مفعول، و كذلك أَرض مِحْلال. ابن شميل: أَرض مِحْلال و هى السَّهْلة اللَّيِّنة، و رَحَبة مِحْلال أى جَيِّدة لمَحَلّ الناس؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول الأَخطل: و شَرِبْتها بأَرِيضَة مِحْلال قال: الأَرِيضَة المُخْصِبة، قال: و المِحْلال المُخْتارة للحِلَّة و النُّزول و هى العَذاة الطَّيِّبة؛ قال الأَزهرى: لا يقال لها مِحْلال حتى تُمْرِع و تُخْصِب و يكون نباتها ناجعاً للمال؛ و قال ذو الرمة: بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مِرَبٍّ مُحَلَّل و المُحِلَّتانِ: القِدْر و الرَّحى، فإِذا قلت المُحِلَّات فهى القِدْر و الرَّحى و الدَّلْو و القِرْبة و الجَفْنَة و السِّكِّين و الفَأْس و الزَّنْد، لأَن من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء، و إِلا فلا بُدَّ له من أَن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الأَشياء؛ قال: لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون تَضْرِبُهم نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المُحِلَّات الأَتاوِيُّون: الغُرَباء أى لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون أَحداً بأَصحاب المُحِلَّات؛ قال أَبو على الفارسى: هذا على حذف المفعول كما قال تعالى: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمٰاوٰاتُ؛ أى و السمواتُ غيرَ السمواتِ، و يروى: لا يُعْدَلَنَّ، ... على ما لم يسمَّ فاعله، أى لا ينبغى أن يُعْدل فعلى هذا لا حذف فيه. و تَلْعة مُحِلَّة: تَضُمُّ بيتاً أو بيتين. قال أَعرابى: أَصابنا مُطَيْر كسَيْل شعاب السَّخْبَرِ رَوَّى التَّلْعة المُحِلَّة، و يروى: سَيَّل شِعابَ السَّخْبَر، و إِنما شَبَّه بشِعاب السَّخْبَر، و هى مَنابته، لأَن عَرْضَها ضَيِّق و طولها قدر رَمْية حَجَر.

لسان العرب، ج ١١، ص: ١۶۶

و حَلَّ المُحْرِمُ من إِحرامه يَحِلُّ حِلًّا و حَلالًا إِذا خَرج من حِرْمه. و أَحَلَّ: خَرَج، و هو حَلال، و لا يقال حالٌّ على أَنه القياس. قال ابن الأَثير: و أَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلالًا إِذا حَلَّ له ما حَرُم عليه من مَحْظورات الحَجّ؛ قال الأَزهرى: و أَحَلَّ لغة و كَرِهها الأَصمعى و قال: أَحَلَّ إِذا خَرج من الشُّهُور الحُرُم أَو من عَهْد كان عليه. و يقال للمرأَة تَخْرُج من عِدَّتها: حَلَّتْ. و رجل حِلٌّ من الإِحرام أى حَلال. و الحَلال: ضد الحرام. رَجُل حَلال أى غير مُحْرِم و لا متلبس بأَسباب الحج، و أَحَلَّ الرجلُ إِذا خرج إِلى الحِلّ عن الحَرَم، و أَحَلَّ إِذا دخل فى شهور الحِلِّ، و أَحْرَمْنا أى دخلنا فى الشهور الحُرُم. الأَزهرى: و يقال رجل حِلٌّ و حَلال و رجل حِرْم و حَرام أى مُحْرِم؛ و أَما قول زهير: جَعَلْن القَنانَ عن يَمينٍ و حَزْنَه، و كم بالقَنان من مُحِلّ و مُحْرِم فإِن بعضهم فسره و قال: أَراد كَمْ بالقَنان من عَدُوٍّ يرمى دَماً حَلالًا و من مُحْرِم أى يراه حَراماً. و يقال: المُحِلُّ الذى يَحِلُّ لنا قِتالُه، و المُحْرِم الذى يَحْرُم علينا قتاله. و يقال: المُحِلُّ الذى لا عَهْد له و لا حُرْمة، و قال الجوهرى: من له ذمة و من لا ذمة له. و المُحْرِم: الذى له حُرْمة. و يقال للذى هو فى الأَشهر الحُرُم: مُحْرِم، و للذى خرج منها: مُحِلٌّ. و يقال للنازل فى الحَرَم: مُحْرِم، و الخارج منه: مُحِلّ، و ذلك أَنه ما دام فى الحَرَم يحرم عليه الصيد و القتال، و إِذا خرج

منه حَلَّ له ذلك. وفى حديث النخعى: أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك؛ قال الليث: معناه من ترك الإِحرام و أَحَلَّ بك فقاتَلَك فأَحْلِل أنت أَيضاً به فقاتِلْه و إِن كنت مُحْرِماً، و فيه قول آخر و هو: أن المؤمنين حَرُم عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً و يأْخذ بعضهم مال بعضهم، فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه، يقول: فإِذا أَحَلَّ رجل ما حَرُم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأَ لك دفعُه به من سلاح و غيره و إِن أَتى الدفع بالسلاح عليه، و إِحْلال البادئ ظُلْم و إِحْلال الدافع مباح؛ قال الأَزهرى: هذا تفسير الفقهاء و هو غير مخالف لظاهر الخبر. وفى حديث آخر: من حَلَّ بك فاحْلِلْ به أَى من صار بسببك حَلالًا فَصِرْ أَنت به أَيضاً حَلالًا؛ هكذا ذكره الهروى و غيره، و الذى جاءفى كتاب أَبى عبيد عن النخعى فى المُحْرِم يَعْدو عليه السَّبُع أَو اللِّصُّ: أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك.وفى حديث دُرَيد بن الصِّمَّة: قال لمالك بن عوف أَنت مُحِلٌّ بقومكأَى أَنك قد أَبَحْت حَرِيمهم و عَرَّضتهم للهلاك، شَبَّههم بالمُحْرِم إِذا أَحَلَّ كأَنهم كانوا ممنوعين بالمُقام فى بيوتهم فحَلُّوا بالخروج منها. و فعل ذلك فى حُلِّه و حُرْمه و حِلِّه و حِرْمه أَى فى وقت إِحْلاله و إِحرامه. و الحِلُّ: الرجل الحَلال الذى خرج من إِحرامه أَو لم يُحْرِم أَو كان أَحرم فحَلَّ من إِحرامه. وفى حديث عائشة: قالت طَيَّبْت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لحِلِّه و حِرْمه؛ و فى حديث آخر: لحِرْمِه حين أَحْرَم و لحِلِّه حين حَلَّ من إِحرامه، و فى النهاية لابن الأَثير: لإِحْلاله حين أَحَلَّ. و الحِلَّة: مصدر قولك حَلَّ الهَدْيُ. و قوله تعالى: حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ؛ قيل مَحِلُّ من كان حاجّاً يوم النَّحر، و مَحِلُّ من كان معتمراً يوم يدخل مكة؛ الأَزهرى: مَحِلُّ الهدى يوم النحر بمِنًى، و قال: مَحِلُّ هَدْى المُتَمَتِّع بالعُمْرة إِلى الحج بمكة إِذا قَدِمها و طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة. و مَحِلُّ هَدْىِ القارن: يوم النحر بمنًى، و مَحِلُّ الدَّيْن: أَجَلُه،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۷

و كانت العرب إِذا نظرت إِلى الهلال قالت: لا مَرْحَباً بمُحِلِّ الدَّيْن مُقَرِّب الأَجَل. وفى حديث مكة: و إِنما أُحِلَّت لى ساعة من نهار، يعنى مَكَّة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَة غير مُحْرِم. وفى حديث العُمْرة: حَلَّت العُمْرة لمن اعْتَمَرَأَى صارت لكم حَلالًا جائزة، و ذلك أَنهم كانوا لا يعتمرون فى الأَشهر الحُرُم، فذلك معنىقولهم إِذا دَخَل صَفَر حَلَّت العُمْرَةُ لمن اعْتَمَر.و الحِلُّ و الحَلال و الحِلال و الحَلِيل: نَقِيض الحرام، حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا و أَحَلَّه الله و حَلَّله. و قوله تعالى: يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً؛فسره ثعلب فقال: هذا هو النسِىء، كانوا فى الجاهلية يجمعون أَياماً حتى تصير شهراً، فلما حَجَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: الآنَ اسْتَدارَ الزمانُ كهيئته.و هذا لك حِلٌّ أَى حَلال. يقال: هو حِلٌّ و بِلٌّ أَى طَلْق، و كذلك الأُنثى. ومن كلام عبد المطلب: لا أُحِلُّها لمغتسل و هى لشارب حِلٌّ و بِلٌّأَى حَلال، بِلٌّ إِتباع، و قيل: البِلُّ مباح، حِمْيَرِيَّة.الأَزهرى: روى سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: هى حِلٌّ و بِلٌّ يعنى زمزم، فسُئِل سفيان: ما حِلٌّ و بِلٌّ؟ فقال: حِلٌّ مُحَلَّل.و يقال: هذا لك حِلٌّ و حَلال كما يقال لضدّه حِرْم و حَرام أَى مُحَرَّم. و أَحْلَلت له الشىءَ. جعلته له حَلالًا. و اسْتَحَلَّ الشىءَ: عَدَّه حَلالًا. و يقال: أَحْلَلْتُ المرأَةَ لزوجها. وفى الحديث: لعن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، المُحَلِّل و المُحَلَّل له، و فى رواية: المُحِلَّ و المُحَلَّ له، و هو أَن يطلق الرجل امرأَته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أَن يطلقها بعد مُوَاقَعته إِياها لتَحِلَّ للزوج الأَول. و كل شىء أَباحه الله فهو حَلال، و ما حَرَّمه فهو حَرَام. وفى حديث بعض الصحابة: و لا أُوتَى بحَالٍّ و لا مُحَلَّل إِلا رَجَمْتُهما؛ جعل الزمخشرى هذا القول حديثاً لا أَثراً؛ قال ابن الأَثير: و فى هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْت و أَحْلَلْت و حَلَلْت، فعلى الأَول جاء الحديث الأَول، يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل و مُحَلَّل، و على الثانية جاء الثانى تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ و مُحَلٌّ له، و على الثالثة جاء الثالث تقول حَلَلْت فأَنا حَالٌّ و هو مَحْلُول له؛ و قيل: أَرادبقوله لا أُوتَى بحالٍّأَى بذى إِحْلال مثل قولهم رِيحٌ لاقِح أَى ذات إِلْقاح، و قيل: سُمِّى مُحَلِّلًا بقصده إِلى التحليل كما يسمى مشترياً إِذا قصد الشراء. وفى حديث مسروق فى الرجل تكون تحته الأَمة فيُطَلِّقها طلقتين ثم يشتريها قال: لا تَحِلُّ له إِلا من حيث حَرُمت عليهأَى أَنها لا تَحِلُّ له و إِن اشتراها حَتّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، يعنى أَنها حَرُمت عليه بالتطليقتين، فَلا تَحِلُّ لَهُ حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين، فتَحِلّ له بهما كما حَرُمت عليه بهما. و اسْتَحَلَّ الشىءَ: اتخذه حَلالًا أَو سأَله أَن يُحِلَّه له. و الحُلْو الحَلال: الكلام الذى لا رِيبة فيه؛ أَنشد ثعلب: تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ، و لا تُرَى على مَكْرَهٍ يَبْدو بها فيَعِيب و حَلَّلَ اليمينَ تحليلًا و تَحِلَّة و تَحِلًّا، الأَخيرة شاذة: كَفَّرَها، و التَّحِلَّة: ما كُفِّر به. و فى التنزيل: قَدْ فَرَضَ اللّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ؛ و الاسم

من كـل ذلـك الحِـلّ؛ أنشـد ابن الأعرابى: و لا أَجْعَلُ المعروف حِلَّ أَلِيَّةٍ، و لا عِـدَةً فى الناظر المُتَغَيَّب قال ابن سيدة: هكـذا وجـدته المُتَغَيَّب، مفتوحة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۸

الياء، بخَطِّ الحامِض، و الصحيح المُتَغَيِّب، بالكسر. و حكى اللحيانى: أَعْطِ الحالف حُلَّانَ يَمينه أى ما يُحَلِّل يمينه، و حكى سيبويه: لأَفعلن كـذا إِلَّا حِلُّ ذلك أن أَفعل كذا أى و لكن حِلُّ ذلك، فحِلُّ مبتدأ و ما بعدها مبنىّ عليها؛ قال أَبو الحسن: معناه تَحِلَّةُ قَسَمِى أو تحليلُه أن أفعل كـذا. و قولهم: فعلته تَحِلَّة القَسَم أى لم أَفعل إلا بمقدار ما حَلَّلت به قَسَمى و لم أُبالِغ. الأَزهرى: وفى حـديث النبى، صلى الله عليه و سلم: لا يموت لمؤمن ثلاثـة أَولاد فتَمَسّه النار إلا تَحِلَّة القَسَم؛ قال أَبو عبيد: معنى قوله تَحِلَّة القَسَم قول الله عز و جل: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها، قال: فإذا مَرَّ بها و جازها فقـد أَبَرَّ الله قَسَمَه. و قال غير أَبى عبيـد: لا قَسَم فى قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها، فكيف تكون له تَحِلَّة و إنمـا التَّحِلَّة للأَيْمان؟ قال: و معنىقوله إلا تَحِلَّة القَسَمإلا التعـذير الـذى لا يَنْدَؤُه منه مكروه؛ و منه قول العَرَب: ضَرَبْته تحليلًا و وَعَظْته تَعْـذيراً أى لم أُبالِغ فى ضـربه و وَعْظِه؛ قال ابن الأَثير: هذا مَثَل فى القَلِيل المُفْرِط القِلَّة و هو أن يُباشِر من الفعل الـذى يُقْسِم عليه المقـدارَ الـذى يُبِرُّ به قَسَمَه و يُحَلِّله، مثـل أن يحلف على النزول بمكـان فلو وَقَع به وَقْعـة خفيفـة أَجزأَته فتلك تَحِلَّة قَسَمِه، و المعنى لا تَمَسُّه النـار إلا مَسَّة يسيرة مثـل تَحِلَّة قَسَم الحالف، و يريـد بتَحِلَّتِه الوُرودَ على النار و الاجْتيازَ بها، قال: و التاء فى التَّحِلَّة زائدة؛ وفى الحديث الآخر: من حَرَس ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأْخذه الشيطان و لم ير النار تَمَسُّه إلا تَحِلَّة القَسَم؛ قال الله تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها، قال الأَزهرى: و أَصل هـذا كله من تحليل اليمين و هو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء متصلًا باليمين غير منفصل عنهـا، يقـال: آلى فلان أَلِيَّة لم يَتَحَلَّل فيهـا أى لم يَسْتَثْنِ ثم جعـل ذلـك مثلًا للتقليل؛ و منه قول كعب بن زهير: تَخْدِى على يَسَراتٍ، و هى لاحقة، بأَرْبَعٍ، وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْلِيل «۲». و فى حواشى ابن برى: تَخْدِى على يَسَرات، و هى لاحقة، ذَوَابِل، وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْلِيل أى قليل «۳» كما يحلف الإنسان على الشىء أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّل به يَمِينه؛ و قال الجوهرى: يريد وَقْعَ مَناسِم الناقـة على الأَرض من غير مبالغة؛ و قال الآخر: أَرَى إِبلى عافت جَدُودَ، فلم تَذُقْ بها قَطْرَةً إلا تَحِلَّة مُقْسِم قال ابن برى: و مثله لعَبْدَةَ بن الطبيب: تُخْفِى الترابَ بأَظْلافٍ ثَمانية فى أَرْبَع، مَسُّهنَّ الأَرضَ تَحْلِيلُ أى قليل هَيِّن يسير. و يقال للرجل إذا أَمْعَن فى وَعِيد أو أَفرط فى فَخْر أو كلام: حِلًّا أَبا فلان أى تَحَلَّلْ فى يمينك، جعله فى وعيـده إياه كاليمين فأَمره بالاستثناء أى اسْتَثْنِ يا حالف و اذْكُر حِلًّا. وفى حـديث أَبى بكر: أنه قـال لامرأَة حَلَفت أن لا تُعْتِق مَوْلاة لهـا فقـال لهـا: حِلًّا أُمَّ فلان، و اشتراهـا و أَعتقهـا، أى تَحَلَّلِى من يمينك، و هو منصوب على المصدر؛ و منهحديث عمرو بن معديكرب: قال

(۲). قوله ... [لاحقة] فى نسخة النهاية التى بأيدينا ...: لاهية (۳). قوله [أى قليل] هذا تفسير لتحليل فى البيت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۶۹

لعمر حِلًّا يا أَمير المؤمنين فيما تقولأَى تَحَلَّلْ من قولك. وفى حديث أَنس: قيل له حَدِّثْنا ببعض ما سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: و أَتَحلَّلأَى أَستثنى. و يقال: تَحَلَّل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حِنْث يوجب الكفارة؛ قال إمرؤ القيس: و آلَتْ حِلْفـةً لم تَحَلَّل و تَحَلَّل فى يمينه أى استثنى. و المُحَلِّل من الخيـل: الفَرَسُ الثـالث من خيـل الرِّهـان، و ذلـك أن يضع الرَّجُلانِ رَهْنَين بينهمـا ثم يـأْتى رجل سواهما فيرسل معهما فرسه و لا يضع رَهْناً، فإِن سَبَق أَحـدُ الأَوَّلَيْن أَخَـذَ رهنَه و رهنَ صاحبه و كان حَلالًا له من أَجل الثالث و هو المُحَلِّل، و إن سَبَقَ المُحَلِّلُ و لم يَسْبِق واحد منهما أَخَذَ الرهنين جميعاً، و إن سُبِقَ هو لم يكن عليه شىء، و هذا لا يكون إِلَّا فى الذى لا يُؤْمَن أَن يَسْبق، و أَما إذا كان بليداً بطيئاً قد أُمِن أَن يَسْبِقهما فذلك القِمَار المنهىّ عنه، و يُسَمَّى أَيضاً الدَّخِيل. و ضَرَبه ضَرْباً تَحْلِيلًا أى شبه التعزير، و إنما اشتق ذلك من تَحْلِيل اليمين ثم أُجْرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الإِبل إذا بَرَكَتْ؛ و منه قول كعب بن زهير: نَجائِب وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْليـل أى هَيِّن. و حَلَّ العُقْدة يَحُلُّهـا حَلًّا: فتَحَهـا و نَقَضَها فـانْحَلَّتْ. و الحَلُّ: حَلُّ العُقْدة. و فى المثل السـائر: يـا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا، هـذا المثـل ذكره الأَزهرى و الجوهرى؛ قـال ابن برى: هـذا قول الأَصمعى و أَما ابن

الأعرابى فخالفه و قال: يا حابِلُ اذْكُرْ حَلًّا و قال: كذا سمعته من أَكثر من أَلف أَعرابى فما رواه أَحد منهم يا عاقِدُ، قال: و معناه إِذا تَحَمَّلْتَ فلا تُؤَرِّب ما عَقَدْت، و ذكره ابن سيدة على هذه الصورة فى ترجمة حبل: يا حابِلُ اذْكُرْ حَلًّا. و كل جامد أُذِيب فقد حُلَّ. و المُحَلَّل: الشىء اليسير، كقول إمرئ القيس يصف جارية: كبِكْرِ المُقاناةِ البَيَاض بصُفْرة، غَذَاها نَمِير الماءِ غَيْر المُحَلَّل و هذا يحتمل معنيين: أَحدهما أَن يُعْنَى به أَنه غَذَاها غِذَاء ليس بمُحَلَّل أَى ليس بيسير و لكنه مُبالَغ فيه، و فى التهذيب: مَرِىءٌ ناجِعٌ، و الآخر أَن يُعْنى به غير محلول عليه فيَكْدُر و يَفْسُد. و قال أَبو الهيثم: غير مُحَلَّل يقال إِنه أَراد ماء البحر أَى أَن البحر لا يُنْزَل عليه لأَن ماءه زُعَاق لا يُذَاق فهو غير مُحَلَّل أَى غير مَنْزولٍ عليه، قال: و من قال غير مُحَلَّل أَى غير قليل فليس بشىء لأَن ماء البحر لا يوصف بالقلة و لا بالكثرة لمجاوزة حدِّه الوصفَ، و أَورد الجوهرى هذا البيت مستشهداً به على قوله: و مكان مُحَلَّل إِذا أَكثر الناسُ به الحُلولَ، و فسره بأَنه إِذا أَكثروا به الحُلول كدَّروه. و كلُّ ماء حَلَّتْه الإِبل فكَدَّرَتْه مُحَلَّل، و عَنى إمرُؤ القيس بقوله بِكْر المُقَاناة دُرَّةً غير مثقوبة. و حَلَّ عليه أَمرُ الله يَحِلُّ حُلولًا: وجَب. و فى التنزيل: أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، و من قرأَ: أَن يَحُلَّ، فمعناه أَن يَنْزِل. و أَحَلَّه الله عليه: أَوجبه؛ و حَلَّ عليه حَقِّى يَحِلُّ مَحِلًّا، و هو أَحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعِل بالكسر كالمَرْجِع و المَحِيص و ليس ذلك بمطَّرد، إِنما يقتصر على ما سمع منه، هذا مذهب سيبويه.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۷۰

و قوله تعالى: وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوى؛ قرئَ و من يَحْلُل و يَحْلِلْ، بضم اللام و كسرها، و كذلك قرئَ: فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى، بكسر الحاء و ضمها؛ قال الفراء: و الكسر فيه أَحَبُّ إِلىَّ من الضم لأَن الحُلُول ما وقع من يَحُلُّ، و يَحِلُّ يجب، و جاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع، قال: و كلٌّ صواب، قال: و أَما قوله تعالى: أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ، فهذه مكسورة، و إِذا قلت حَلَّ بهم العذابُ كانت تَحُلُّ لا غير، و إِذا قلت عَلىَّ أَو قلت يَحِلُّ لك كذا و كذا، فهو بالكسر؛ و قال الزجاج: و من قال يَحِلُّ لك كذا و كذا فهو بالكسر، قال: و من قرأَ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ فمعناه فيَجِب عليكم، و من قرأَ فيَحُلَّ فمعناه فيَنْزِل؛ قال: و القراءة وَ مَنْ يَحْلِلْ بكسر اللام أَكثر. و حَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أَى وجب. و حَلَّ العذاب يَحِلُّ، بالكسر، أَى وَجَب، و يَحُلُّ، بالضم، أَى نزل. و أَما قوله أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ، فبالضم، أَى تَنْزل. وفى الحديث: فلا يَحِلُّ لكافر يَجِد ريح نَفَسه إِلَّا مات أَى هو حَقٌّ واجب واقع كقوله تعالى: وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ؛ أَى حَقٌّ واجب عليها؛ و منهالحديث: حَلَّت له شفاعتى، و قيل: هى بمعنى غَشِيَتْه و نَزَلَتْ به، فأَماقوله: لا يَحُلُّ المُمْرِض على المُصِحّ، فبضم الحاء، من الحُلول النزولِ، و كذلك فَلْيَحْلُل، بضم اللام. و أَما قوله تعالى: حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ، فقد يكون المصدرَ و يكون الموضعَ. و أَحَلَّت الشاةُ و الناقةُ و هى مُحِلٌّ: دَرَّ لبَنُها، و قيل: يَبِسَ لبنُها ثم أَكَلَت الرَّبيعَ فدَرَّت، و عبر عنه بعضهم بأَنه نزول اللبن من غير نِتاج، و المعنيان متقاربان، و كذلك الناقةُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و لكنها كانت ثلاثاً مَيَاسِراً، و حائلَ حُول أَنْهَزَتْ فأَحَلَّتِ «۱». يصف إِبلًا و ليست بغنم لأَن قبل هذا: فَلو أَنَّها كانت لِقَاحِى كَثيرةً، لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ و عَلَّت «۲». و أَنشد الجوهرى لأُمية بن أَبى الصلت الثقفى: غُيوث تَلتَقى الأَرحامُ فيها، تُحِلُّ بها الطَّروقةُ و اللِّجاب و أَحَلَّت الناقةُ على ولدها: دَرَّ لبنُها، عُدِّى بعَلى لأَنه فى معنى دَرَّت. و أَحَلَّ المالُ فهو يُحِلُّ إِحْلالًا إِذا نزل دَرُّه حين يأْكل الربيع. الأَزهرى عن الليث و غيره: المَحالُّ الغنم التى ينزل اللبن فى ضروعها من غير نِتاج و لا وِلاد. و تَحَلَّل السَّفَرُ بالرجل: اعْتَلَّ بعد قدومه. و الإِحْلِيل و التِّحْلِيل: مَخْرَج البول من الإِنسان و مَخْرج اللبن من الثدى و الضَّرْع. الأَزهرى: الإِحْلِيل مَخْرج اللبن من طُبْى الناقة و غيرها. و إِحْلِيل الذَّكَر: ثَقْبه الذى يخرج منه البول، و جمعه الأَحالِيل؛ و فى قصيد كعب بن زهير: تُمِرُّ مثلَ عَسِيب النخل ذا خُصَلٍ، بغارب، لم تُخَوِّنْه الأَحَالِيل هو جمع إِحْلِيل، و هو مَخْرَج اللبن من الضَّرْع، و تُخَوِّنه: تَنْقُصه، يعنى أَنه قد نَشَفَ لبنُها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها. و الإِحْلِيل: يقع

(۱). قوله [أَنهزت] أَورده فى ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام، و قال بعده: و رواه ابن الأعرابى أنهزت بالزاى و لا وجه له (۲). قوله [من ماء جد] روى بالجيم و الحاء كما أورده فى المحلين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۷۱

على ذَكَرِ الرجل و فَرْجِ المرأة، و منه‌حديث ابن عباس: أَحْمَد إِليكم غَسْل الإِحْلِيلِ‌أى غَسْل الذكر. و أَحَلَّ الرجلُ بنفسه إِذا استوجب العقوبة. ابن الأَعرابى: حُلَّ إِذا سُكِن، و حَلَّ إِذا عَدا، و امرأَة حَلَّاء رَسْحاء، و ذِئْب أَحَلُّ بيِّن الحَلَل كذلك. ابن الأَعرابى: ذئب أَحَلُّ و به حَلَل، و ليس بالذئب عَرَج، و إِنما يوصف به لخَمَع يُؤنَس منه إِذا عَدا؛ و قال الطِّرِمَّاح: يُحِيلُ به الذِّئْبُ الأَحَلُّ، و قُوتُه ذَوات المَرادِى، من مَناقٍ و رُزَّح «۱». و قال أَبو عمرو: الأَحَلُّ أَن يكون مَنْهوس المُؤْخِر أَرْوَح الرِّجلين. و الحَلَل: استرخاء عَصَب الدابة، فَرَسٌ أَحَلُّ. و قال الفراء: الحَلَل فى البعير ضعف فى عُرْقوبه، فهو أَحَلُّ بيِّن الحَلَل، فإِن كان فى الرُّكْبة فهو الطَّرَق. و الأَحَلُّ: الذى فى رجله استرخاء، و هو مذموم فى كل شىء إِلا فى الذئب. و أَنشد الجوهرى بيت الطرماح: يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ، و نسبه إِلى الشماخ و قال: يُحِيلُ أَى يُقِيم به حَوْلًا. و قال أَبو عبيدة: فَرَس أَحَلُّ، و حَلَلُه ضعف نَساه و رَخاوة كَعْبه، و خَصّ أَبو عبيدة به الإِبل. و الحَلَل: رخاوة فى الكعب، و قد حَلِلْت حَلَلًا. و فيه حَلَّة و حِلَّة أَى تَكَسُّر و ضعف؛ الفتح عن ثعلب و الكسر عن ابن الأَعرابى. وفى حديث أَبى قتادة: ثم تَرَك فتَحَلَّل‌أى لما انْحَلَّت قُواه ترك ضَمَّه إِليه، و هو تَفَعُّل من الحِلِّ نقيض الشَّدّ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: إِذا اصْطَكَّ الأَضاميمُ اعْتَلاها بصَدْرٍ، لا أَحَلَّ و لا عَموج وفى الحديث: أَنه بَعَث رجلًا على الصدقة فجاء بفَصِيل مَحْلُول أَو مَخْلول بالشك؛ المحلول، بالحاء المهملة: الهَزِيل الذى حُلَّ اللحم عن أَوصاله فعَرِىَ منه، و المَخْلُول يجىء فى بابه. وفى الحديث: الصلاة تحريمها التكبير و تَحْلِيلها التسليم‌أى صار المُصَلِّى بالتسليم يَحِلُّ له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام و الأَفعال الخارجة عن كلام الصلاة و أَفعالها، كما يَحِلُّ للمُحْرِم بالحج عند الفراغ منه ما كان حَراماً عليه. وفى الحديث: أَحِلُّوا الله يغفر لكم‌أى أَسلموا؛ هكذا فسر فى الحديث، قال الخطابى: معناه الخروج من حَظْر الشِّرْك إِلى حِلِّ الإِسلام و سَعَته، من قولهم حَلَّ الرجلُ إِذا خرج من الحَرَم إِلى الحِلِّ، و يروى بالجيم، و قد تقدم؛ قال ابن الأَثير: و هذا الحديث هو عند الأَكثر من كلام أَبى الدرداء، و منهم من جعله حديثاً. وفى الحديث: من كانت عنده مَظْلِمة من أَخيه فَلْيَسْتَحِلَّه.وفى حديث عائشة أَنها قالت لامرأَة مَرَّتْ بها: ما أَطول ذَيْلَها فقال: اغْتَبْتِها قُومى إِليها فَتَحلَّليها؛ يقال: تَحَلَّلته و اسْتَحْلَلْته إِذا سأَلته أَن يجعلك فى حِلٍّ من قِبَله. وفى الحديث: أَنه سئل أَىّ الأَعمال أَفضل فقال: الحالُّ المُرْتَحِل، قيل: و ما ذاك؟ قال: الخاتِم المفتَتِح هو الذى يَخْتِم القرآن بتلاوته ثم يَفْتَتِح التلاوة من أَوّله؛ شبَّهه بالمُسافر يبلغ المنزل فيَحُلُّ فيه ثم يفتتح سيره أَى يبتدئه، و كذلك قُرَّاء أَهل مكة إِذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأُوا و قرأُوا الفاتحة و خمس آيات من أَول سورة البقرة إِلى قوله: أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، ثم يقطعون القراءة و يُسَمُّون ذلك الحالَّ المُرْتَحِل أَى أَنه ختم القرآن و ابتدأَ بأَوَّله و لم يَفْصِل بينهما زمان، و قيل: أَراد بالحالِّ المرتحل الغازِىَ الذى لا يَقْفُل عن غَزْوٍ إِلا عَقَّبه بآخر.

(۱). قوله [المرادى] هكذا فى الأَصل، و فى الصحاح: الهوادى، و هى الأَعناق. و فى ترجمة مرد: أن المراد كسحاب العنق

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۷۲

و الحِلال: مَرْكَبٌ من مراكب النساء؛ قال طُفَيْل: و راكضةٍ، ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة، بَعِيرَ حِلالٍ، غادَرَتْه، مُجَعْفَلِ مُجَعْفَل: مصروع؛ و أَنشد ابن برى لابن أَحمر: و لا يَعْدِلْنَ من ميل حِلالا قال: و قد يجوز أَن يكون متاعَ رَحْل البعير. و الحِلُّ: الغَرَض الذى يُرْمى إِليه. و الحِلال: مَتاع الرَّحْل؛ قال الأَعشى: و كأَنَّها لم تَلْقَ سِتَّةَ أَشهر ضُرّاً، إِذا وَضَعَتْ إِليك حِلالَها قال أَبو عبيد: بلغتنى هذه الرواية عن القاسم بن مَعْن، قال: و بعضهم يرويه ... جِلالَها، بالجيم؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و مُلْوِيَةٍ تَرى شَماطِيطَ غارة، على عَجَلٍ، ذَكَّرْتُها بحِلالِها فسره فقال: حِلالُها ثِيابُ بدنها و ما على بعيرها، و المعروف أَن الحِلال المَرْكَب أَو متاع الرَّحْل لا أَن ثياب المرأَة مَعْدودة فى الحِلال، و معنى البيت عنده: قلت لها ضُمِّى إِليك ثِيابَك و قد كانت رَفَعَتْها من الفَزَع. وفى حديث عيسى، عليه السلام، عند نزوله: أَنه يزيد فى الحِلال؛ قيل: أَراد أَنه إِذا نَزَل تَزَوَّجَ فزاد فيما أَحَلَّ اللهُ له أَى ازداد منه لأَنه لم يَنْكِح إِلى أَن رُفِع. وفى الحديث: أَنه كسا عليّاً، كرّم الله وجهه، حُلَّة سِيَراء؛ قال خالد بن جَنْبة: الحُلَّة رِداء و قميص و تمامها العِمامة، قال: و لا يزال الثوب الجَيِّد يقال له فى الثياب حُلَّة، فإِذا وقع على الإِنسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمعن له إِمَّا اثنان و إِما ثلاثة، و أَنكر أَن تكون الحُلَّة إِزاراً و رِداء وَحْدَه. قال: و الحُلَل الوَشْى و الحِبَرَة و الخَزُّ و القَزُّ و القُوهِىُّ و المَرْوِىُّ و الحَرِير، و قال اليَمامى: الحُلَّة كل ثوب جَيِّد جديد تَلْبسه غليظٍ أَو دقيق و لا يكون

إلّا ذا ثوبَين، و قال ابن شميل: الحُلَّة القميص و الإزار و الرداء لا تكون أَقل من هذه الثلاثة، و قال شمر: الحُلَّة عند الأعراب ثلاثة أَثواب، و قال ابن الأَعرابى: يقال للإزار و الرداء حُلَّة، و لكل واحد منهما على انفراده حُلَّة؛ قال الأزهرى: و أَما أَبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين. وفى الحديث: خَيْرُ الكَفَن الحُلَّة، و خير الضَّحِيَّة الكبش الأَقْرَن.و الحُلَل: بُرود اليمن و لا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين، و قيل ثوبين من جنس واحد؛ قال: و مما يبين ذلكحديث عمر: أَنه رأَى رجلًا عليه حُلَّة قد ائتزرَ بأَحدهما و ارْتَدى بالآخرفهذان ثوبان؛ وبَعَث عمر إلى مُعاذ بن عَفْراء بحُلَّة فباعها و اشترى بها خمسة أَرؤس من الرقيق فأَعتقهم ثم قال: إن رجلًا آثر قِشْرَتَين يَلْبَسُهما على عِتْق هؤلاء لَغَبينُ الرأْى؛ أَراد بالقِشْرَتَين الثوبين؛ قال: و الحُلَّة إزار و رداء بُرْد أَو غيره و لا يقال لها حُلَّة حتى تكون من ثوبين و الجمع حُلَل و حِلال؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ليس الفَتى بالمُسْمِن المُخْتال، و لا الذى يَرْفُل فى الحِلال و حَلَّله الحُلَّة: أَلبسه إياها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لَبِسْتَ عليك عِطاف الحَياء، و حَلَّلك المَجْدَ بَنْيُ العُلى أى أَلْبَسك حُلَّته، و روى غيره: و جَلَّلك ... وفى

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٧٣

حديث أَبى اليَسَر: لو أَنك أَخَذْت بُرْدة غُلامك و أَعْطَيْتَه مُعافِرِيَّك أَو أَخَذْت مُعافِرِيَّه و أَعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلَّة و عليه حُلَّة.وفى حديث عَلىّ: أَنه بعث ابنته أُم كلثوم إلى عمر، رضى الله عنهم، لمَّا خَطَبَها فقال لها: قُولى له أَبى يقول هل رَضِيت الحُلَّة؟كَنى عنها بالحُلَّة لأَن الحُلَّة من اللباس و يكنى به عن النساء؛ و منه قوله تعالى: هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ. الأَزهرى: لَبِس فلان حُلَّته أى سِلاحه. الأَزهرى: أَبو عَمْرو الحُلَّة القُنْبُلانِيَّة و هى الكَراخة. وفى حديث أَبى اليَسَر «٢» و الحُلَّان الجَدْىُ، و سنذكره فى حلن. و الحِلَّة: شجرة شاكَة أَصغر من القَتادة يسميها أَهل البادية الشِّبْرِق، و قال ابن الأَعرابى: هى شجرة إذا أَكَلَتْها الإبل سَهُل خروج أَلبانها، و قيل: هى شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأَرض غَبْراء ذات شَوْك تأْكلها الدواب، و هو سريع النبات ينبت بالجَدَد و الآكام و الحَصباء، و لا ينبت فى سَهْل و لا جَبَل؛ و قال أَبو حنيفة: الحِلَّة شجرة شاكَة تنبت فى غَلْظ الأَرض أَصغر من العَوْسَجة و وَرَقُها صغار و لا ثمر لها و هى مَرْعى صِدْقٍ؛ قال: تأْكل من خِصْبِ سَيالٍ و سَلَم، و حِلَّة لَمَّا تُوَطَّأْها قَدَم و الحِلَّة: موضع حَزْن و صُخور فى بلاد بنى ضَبَّة متصل برَمْل. و إحْلِيل: اسم واد؛ حكاه ابن جنى؛ و أَنشد: فلو سَأَلَتْ عَنَّا لأُنْبِئَتَ انَّنا بإحْلِيل، لا نُزْوى و لا نَتَخَشَّع و إحْلِيلاء: موضع. و حَلْحَل القومَ: أَزالهم عن مواضعهم. و التَّحَلْحُل: التحرُّك و الذهاب. و حَلْحَلْتهم: حَرَّكْتهم. و تَحَلْحَلْت عن المكان كتَزَحْزَحْت؛ عن يعقوب. و فلان ما يَتَحَلْحَلُ عن مكانه أى ما يتحرك؛ و أَنشد للفرزدق: ثَهْلانُ ذو الهَضَبات ما يَتَحَلْحَل قال ابن برى: صوابه ثَهْلانَ ذا الهَضَبات، بالنصب، لأَن صدره: فارفع بكفك إن أَردت بناءنا قال: و مثله لليلى الأَخيلية: لنا تامِكٌ دون السماء، و أَصْلُه مقيم طُوال الدهر، لن يَتَحَلْحلا و يقال: تَحَلْحَلَ إذا تَحَرَّك و ذهب، و تَلَحْلَح إذا أَقام و لم يتحرَّك. و الحَلُّ: الشَّيْرَج. قال الجوهرى: و الحَلُّ دُهْن السمسم؛ و أَما الحَلال فى قول الراعى: و عَيَّرنى الإبْلَ الحَلالُ، و لم يكن ليَجْعَلَها لابن الخَبيثة خالِقُه فهو لقب رجل من بنى نُمَيْر؛ و أَما قول الفرزدق: فما حِلَّ من جَهْلٍ حُبَا حُلَمائنا، و لا قائلُ المعروف فينا يُعَنَّف أَراد حُلَّ، على ما لم يسم فاعله، فطرح كسرة اللام على الحاء؛ قال الأَخفش: سمعنا من ينشده كذا، قال: و بعضهم لا يكسر الحاء و لكن يُشِمُّها الكسر كما يروم فى قيل الضم، و كذلك لغَتُهم فى المُضعَّف

(٢). قوله [و فى حديث أَبى اليسر] الذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا أنه حديث عمر

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٧٤

مثل رُدَّ و شُدَّ. و الحُلاحِل: السَّيِّد فى عشيرته الشجاع الرَّكين فى مجلسه، و قيل: هو الضَّخْم المروءة، و قيل: هو الرَّزِين مع ثَخانة، و لا يقال ذلك للنساء، و ليس له فعل، و حكى ابن جنى: رجل مُحَلْحَل و مُلَحْلَح فى ذلك المعنى، و الجمع الحَلاحِل؛ قال إمرؤ القيس: يا لَهْفَ نفسى إن خَطِئْن كاهِلا، القاتِلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا قال ابن برى: و الحُلاحِل أَيضاً التامّ؛ يقال: حَوْلٌ حُلاحِل أى تام؛ قال بُجَير بن لأْى بن حُجْر: تُبين رُسوماً بالرُّوَيْتِج قد عَفَتْ لعَنْزة، قد عُرِّين حَوْلًا حُلاحِلا و حَلْحَل: اسم موضع. و حَلْحَلة: اسم رجل. و حُلاحِل: موضع، و الجيم أَعلى. و حَلْحِل بالإبل: قال لها حِلْ حِلْ، بالتخفيف؛ و أَنشد: قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ أُخْراً، و إن صاحوا به و

حَلْحَلوا الأصمعى: يقال للناقة إذا زَجَرْتَها: حَلْ جَزْم، و حَلٍ مُنَوَّن، و حَلى جزم لا حَليت؛ قال رؤبة: ما زال سُوءُ الرَّعْى و التَّنَاجِى، و طُولُ زَجْرٍ بحَلٍ و عاجِ قال ابن سيدة: و من خفيف هذا الاسم حَلْ و حَلٍ، لإناث الإبل خاصة. و يقال: حَلا و حَلِيَ لا حَليت، و قد اشتق منه اسم فقيل الحَلْحال؛ قال كُثَيِّر عَزَّة: نَاجٍ إذا زُجِر الركائبُ خَلْفَه، فَلَحِقْنه و ثُنِينَ بالحَلْحال قال الجوهرى: حَلْحَلْت بالناقة إذا قلت لها حَلْ، قال: و هو زَجْر للناقة، و حَوْبُ زَجْر للبعير؛ قال أَبو النجم: و قد حَدَوْناها بحَوْبٍ و حَلِ وفى حديث ابن عباس: إن حَلْ لَتُوطِئُ الناس و تُؤْذِى و تَشْغَل عن ذكر الله عز و جل، قال: حَلْ زَجْر للناقة إذا حَثَثْتها على السير أى إن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يُؤَدِّى إلى ذلك من الإيذاء و الشَّغْل عن ذكر الله، فَسِرْ على هِينَتِك.

حمل؛ ج١١، ص: ١٧۴

: حَمَلَ الشىءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا و حُمْلاناً فهو مَحْمول و حَمِيل، و احْتَمَله؛ و قول النابغة: فَحَمَلْتُ بَرَّة و احْتَمَلْتَ فَجَارِ عَبَّر عن البَرَّة بالحَمْل، و عن الفَجْرة بالاحْتِمال، لأن حَمْل البَرَّة بالإضافة إلى احتمال الفَجْرَة أَمر يسير و مُسْتَصْغَر؛ و مثله قول الله عز اسمه: لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ، و هو مذكور فى موضعه؛ و قول أَبى ذؤيب: ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عام غِيَاره، عليه الوسوقُ: بُرُّها و شَعِيرُها قال ابن سيدة: إنما حُمِّل فى معنى ثُقِّل، و لذلك عَدَّاه بالباء؛ أ لا تراه قال بعد هذا: بأَثْقَل مما كُنْت حَمَّلت خالدا وفى الحديث: من حَمَلَ علينا السِّلاح فليس مِنَّاأى من حَمَلَ السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم، فإن لم يحمله عليهم لإجل كونهم مسلمين فقد اخْتُلِف فيه، فقيل: معناه ليس منا أى ليس مثلنا،

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٧۵

و قيل: ليس مُتَخَلِّقاً بأَخلاقنا و لا عاملًا بسُنَّتِنا، و قوله عز و جل: وَ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا؛ قال: معناه و كم من دابة لا تَدَّخِر رزقها إنما تُصْبح فيرزقها الله. و الحِمْل: ما حُمِل، و الجمع أَحْمَال، و حَمَلَه على الدابة يَحْمِلُه حَمْلًا. و الحُمْلان: ما يُحْمَل عليه من الدَّواب فى الهِبَة خاصة. الأَزهرى: و يكون الحُمْلان أَجْراً لما يُحْمَل. و حَمَلْت الشىءَ على ظهرى أَحْمِلُه حَمْلًا. و فى التنزيل العزيز: فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً خالِدِينَ فِيهِ وَ ساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلًا؛ أى وِزْراً. و حَمَلَه على الأَمر يَحْمِلُه حَمْلًا فانْحَمَلَ: أَغْراه به؛ و حَمَّلَه على الأَمر تَحْمِيلًا و حِمَّالًا فَتَحَمَّلَه تَحَمُّلًا و تِحِمَّالًا؛ قال سيبويه: أَرادوا فى الفِعَّال أَن يَجِيئُوا به على الإفْعال فكسروا أَوله و أَلحقوا الأَلف قبل آخر حرف فيه، و لم يريدوا أَن يُبْدِلوا حرفاً مكان حرف كما كان ذلك فى أَفْعَل و اسْتَفْعَل. وفى حديث عبد الملك فى هَدْم الكعبة و ما بنى ابنُ الزُّبَيْر منها: وَددت أَنى تَرَكْتُه و ما تَحَمَّل من الإثم فى هَدْم الكعبة و بنائها.و قوله عز و جل: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ، قال الزجاج: معنى يَحْمِلْنَها يَخُنَّها، و الأَمانة هنا: الفرائض التى افترضها الله على آدم و الطاعة و المعصية، و كذا جاء فى التفسير و الإنسان هنا الكافر و المنافق، و قال أَبو إسحاق فى الآية: إن حقيقتها، و الله أَعلم، أن الله تعالى ائْتَمَن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته و أْتَمَنَ السماوات و الأَرض و الجبال بقوله: ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ؛ فَعَرَّفنا الله تعالى أن السماوات و الأَرض لم تَحْمِل الأَمانة أى أَدَّتْها؛ و كل من خان الأَمانة فقد حَمَلَها، و كذلك كل من أَثم فقد حَمَلَ الإِثم؛ و منه قوله تعالى: وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ، الآية، فأَعلم اللهُ تعالى أن من باء بالإِثْم يسمى حَامِلًا للإِثم و السماواتُ و الأَرض أَبَيْن أن يَحْمِلْنها، يعنى الأَمانة. و أَدَّيْنَها، و أَداؤها طاعةُ الله فيما أَمرها به و العملُ به و تركُ المعصية، و حَمَلها الإِنسان، قال الحسن: أَراد الكافر و المنافق حَمَلا الأَمانة أى خانا و لم يُطِيعا، قال: فهذا المعنى، و الله أَعلم، صحيح و من أَطاع الله من الأَنبياء و الصِّدِّيقين و المؤمنين فلا يقال كانَ ظَلُوماً جَهُولًا، قال: و تصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله: لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ، إلى آخرها؛ قال أَبو منصور: و ما علمت أَحداً شَرَح من تفسير هذه الآية ما شرحه أَبو إسحاق؛ قال: و مما يؤيد قوله فى حَمْل الأَمانة إنه خِيَانَتُها و ترك أَدائها قول الشاعر: إذا أَنت لم تَبْرَح تُؤَدِّى أَمانةً، و تَحْمِل أُخْرَى، أَفْرَحَتْك الودائعُ أراد بقوله و تَحْمِل أُخرى أى تَخُونها و لا تؤَدِّيها، يدل على ذلك قوله أَفْرَحَتْك الودائع أى أَثْقَلَتْك الأَمانات التى تخونها و لا تُؤَدِّيها. و قوله

تعالى: فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ؛ فسره ثعلب فقال: على النبى، صلى الله عليه و سلم، ما أَوحىَ إِليه و كُلِّف أَن يُنَبِّه عليه، و عليكم أَنتم الاتِّباع. وفى حديث علىّ: لا تُنَاظِروهم بالقرآن فإِن القرآن حَمَّال ذو وُجُوه أَى يُحْمَل عليه كُلُّ تأْويل فيحْتَمِله، و ذو وجوه أَى ذو مَعَانٍ مختلفة. الأَزهرى: و سمى الله عز و جل الإِثْم حِمْلًا فقال: وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى؛ يقول: و إِن تَدْعُ نفس مُثْقَلة بأَوزارها ذا قَرابة لها إِلى أَن يَحْمِل من أَوزارها شيئاً لم يَحْمِل من أَوزارها شيئاً. وفى حديث الطهارة: إِذا كان الماء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۷۶

قُلَّتَيْن لم يَحْمِلِ الخَبَثأَى لم يظهره و لم يَغْلِب الخَبَثُ عليه، من قولهم فلان يَحْمِل غَضَبه «۱» أَى لا يُظْهِره؛ قال ابن الأَثير: و المعنى أَن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إِذا كان قُلَّتين، و قيل: معنى لم يَحْمل خبثاً أَنه يدفعه عن نفسه، كما يقال فلان لا يَحْمِل الضَّيْم إِذا كان يأْباه و يدفعه عن نفسه، و قيل: معناه أَنه إِذا كان قُلَّتين لم يَحْتَمِل أَن يقع فيه نجاسة لأَنه ينجس بوقوع الخبث فيه، فيكون على الأَول قد قصد أَوَّل مقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها، و هو ما بلغ القُلَّتين فصاعداً، و على الثانى قصد آخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها، و هو ما انتهى فى القلَّة إِلى القُلَّتين، قال: و الأَول هو القول، و به قال من ذهب إِلى تحديد الماء بالقُلَّتَيْن، فأَما الثانى فلا. و احْتَمَلَ الصنيعة: تَقَلَّدها وَ شَكَرها، و كُلُّه من الحَمْل. و حَمَلَ فلاناً و تَحَمَّلَ به و عليه «۲» فى الشفاعة و الحاجة: اعْتَمد. و المَحْمِل، بفتح الميم: المُعْتَمَد، يقال: ما عليه مَحْمِل، مثل مَجْلِس، أَى مُعْتَمَد. وفى حديث قيس: تَحَمَّلْت بعَلىّ على عُثْمان فى أَمرأَى استشفعت به إِليه. و تَحامل فى الأَمر و به: تَكَلَّفه على مشقة و إِعْياءٍ. و تَحامَلَ عليه: كَلَّفَه ما لا يُطِيق. و اسْتَحْمَلَه نَفْسَه: حَمَّله حوائجه و أُموره؛ قال زهير: و من لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نَفْسَه، و لا يُغْنِها يَوْماً من الدَّهْرِ، يُسْأَم وفى الحديث: كان إِذا أَمَرَنا بالصدقة انطلق أَحَدُنا إِلى السوق فَتَحَامَلَأَى تَكَلَّف الحَمْل بالأُجْرة ليَكْسِب ما يتصدَّق به. و تَحَامَلْت الشيءَ: تَكَلَّفته على مَشَقَّة. و تحامَلْت على نفسى إِذا تَكَلَّفت الشيءَ على مشقة. وفى الحديث الآخر: كُنَّا نُحَامِلُ على ظهورناأَى نَحْمِل لمن يَحْمِل لنا، من المُفاعَلَة، أَو هو من التَّحامُل. وفى حديث الفَرَع و العَتِيرة: إِذا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْته فَتَصَدَّقت بهأَى قَوِىَ على الحَمْل و أَطاقه، و هو اسْتَفْعل من الحَمْل؛ و قول يزيد بن الأَعور الشَّنِّى: مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى يريد مُسْتَحْمِلًا سَناماً أَعْرَف عَظِيماً. و شهر مُسْتَحْمِل: يَحْمِل أَهْلَه فى مشقة لا يكون كما ينبغى أَن يكون؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال: و العرب تقول إِذا نَحَر هِلال شَمالًا «۳» كان شهراً مُسْتَحْمِلًا. و ما عليه مَحْمِل أَى موضع لتحميل الحوائج. و ما على البعير مَحْمِل من ثِقَل الحِمْل. و حَمِلَ عنه: حَلُم. و رَجُل حَمُول: صاحِب حِلْم. و الحَمْل، بالفتح: ما يُحْمَل فى البطن من الأَولاد فى جميع الحيوان، و الجمع حِمَال و أَحْمَال. و فى التنزيل العزيز: وَ أُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ. و حَمَلْت المرْأَةُ و الشجرةُ تَحْمِلُ حَمْلًا: عَلِقَت. و فى التنزيل: حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفاً؛ قال ابن جنى: حَمَلَتْه و لا يقال حَمَلَتْ به إِلَّا أَنه كثر حَمَلَتِ المرأَة بولدها؛ و أَنشد لأَبى كبير الهذلى: حَمَلَتْ به، فى ليلة، مَزْؤُودةً كَرْهاً، و عَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَل و فى التنزيل العزيز: حَمَلَتْهُ أُمُّه كَرْهاً، و كأَنه

(۱). قوله [فلان يحمل غضبه إلخ] هكذا فى الأصل و مثله فى النهاية، و لعل المناسب لا يحمل أو يظهر، بإسقاط لا (۲). قوله [و تَحَمَّلَ به و عليه] عبارة الأَساس: و تَحَمَّلْتُ بفلان على فلان أى استشفعت به إِليه (۳). قوله [نحر هلال شمالًا] عبارة الأَساس: نحر هلالًا شمال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۷۷

إِنما جاز حَمَلَتْ به لما كان فى معنى عَلِقَت به، و نظيره قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ، لما كان فى معنى الإِفضاء عُدِّى بإِلى. و امرأَة حَامِل و حَامِلَة، على النسب و على الفعل. الأَزهرى: امرأَة حَامِل و حَامِلَة إِذا كانت حُبْلى. و فى التهذيب: إِذا كان فى بطنها ولد؛ و أَنشد لعمرو بن حسان و يروى لخالد بن حقّ: تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيوم أَنى، و لِكُلِّ حَامِلَة تَمام فمن قال حَامِل، بغير هاء، قال هذا نعت لا يكون إِلا للمؤنث، و من قال حَامِلَة بناه على حَمَلَتْ فهى حَامِلَة، فإِذا حَمَلَتْ المرأَةُ شيئاً على ظهرها أَو على رأْسها فهى حَامِلَة لا غير، لأَن الهاء إِنما تلحق للفرق فأَما ما لا يكون للمذكر فقد اسْتُغنى فيه عن علامة التأْنيث، فإِن أُتى بها

فإِنما هو على الأصل، قال: هـذا قول أَهل الكوفـة، و أَما أَهل البصـرة فإِنهم يقولون هـذا غير مسـتمرّ لأن العرب قالت رَجُل أَيِّمٌ و امرأَة أَيّم، و رجـل عـانس و امرأَة عـانس، على الاشتراك، و قالوا امرأَة مُصْبِيَـة و كَلْبـة مُجْرِيـة، مع غير الاشتراك، قالوا: و الصواب أَن يقال قولهم حَامِل و طالق و حائض و أَشباه ذلك من الصفات التى لا علامة فيها للتأْنيث، فإِنما هى أَوْصاف مُذَكَّرة وصف بها الإِناث، كما أَن الرَّبْعَة و الرَّاوِيـة و الخُجَأَة أَوصـاف مؤنثـة وصف بهـا الـذُّكْران؛ و قـالوا: حَمَلَتِ الشـاةُ و السَّبُعـة و ذلـك فى أَول حَمْلِهـا، عن ابن الأَعرابى وحده. و الحَمْل: ثمر الشجرة، و الكسر فيه لغة، و شَجَر حَامِلٌ، و قال بعضهم: ما ظَهر من ثمر الشجرة فهو حِمْل، و ما بَطَن فهو حَمْل، و فى التهـذيب: مـا ظهر، و لم يُقَيِّده بقوله من حَمْـل الشـجرة و لا غيره. ابن سـيدة: و قيل الحَمْل ما كان فى بَطْنٍ أَو على رأْس شجرة، و جمعه أَحْمَال. و الحِمْل بالكسـر: ما حُمِل على ظهر أَو رأْس، قال: و هذا هو المعروف فى اللغة، و كذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشـىء فهو حَمْل، و ما كان بائناً فهو حِمْل؛ قال: و جمع الحِمْل أَحْمَال و حُمُول؛ عن سيبويه، و جمع الحَمْلِ حِمَال. وفى حـديث بناء مسـجد المدينـة: هـذا الحِمَال لا حِمَال خَيْبَر، يعنى ثمر الجنـة أَنه لا يَنْفَد. ابن الأَثير: الحِمَال، بالكسـر، من الحَمْل، و الذى يُحْمَـل من خيبر هو التمر أى أن هـذا فى الآـخرة أَفضـل من ذاك و أَحمـد عاقبـة كأَنه جمع حِمْل أَو حَمْل، و يجوز أَن يكون مصـدر حَمَلَ أَو حَامَلَ؛ و منه‌حديث عمر: فأَيْنَ الحِمَال؟يريد منفعة الحَمْل و كِفايته، و فسره بعضهم بالحَمْل الذى هو الضمان. و شجرة حَامِلَة: ذات حَمْل. التهـذيب: حَمْل الشـجر و حِمْله. و ذكر ابن دريد أَن حَمْل الشـجر فيه لغتان: الفتح و الكسـر؛ قال ابن برى: أَما حَمْل البَطْن فلا خلاف فيه أَنه بفتح الحاء، و أَما حَمْل الشجر ففيه خلاف، منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمْل البطن، و منهم من يكسره يشبهه بما يُحْمل على الرأْس، فكلُّ متصل حَمْل و كلُّ منفصل حِمْل، فحَمْل الشـجرة مُشَبَّه بحَمْل المرأَة لاتصاله، فلهـذا فُتِـح، و هو يُشْبه حَمْل الشـىء على الرأْس لبُروزه و ليس مستبِطناً كَحَمْـل المرأَة، قـال: و جمع الحَمْـل أَحْمَـال؛ و ذكر ابن الأَـعرابى أَنه يجمع أَيضاً على حِمَال مثل كلب و كلاـب. و الحَمَّال: حامِـل الأَحْمال، و حِرْفته الحِمَالَة. و أَحْمَلْتُهُ أى أَعَنْته على الحَمل، و الحَمَلَة جمع الحَامِل، يقال: هم حَمَلَةُ العرش و حَمَلَة القرآن. و حَمِيل السَّيْل: ما يَحْمِل من الغُثاء و الطين. وفى حـديث القيامـة فى وصف قوم يخرجون من النار: فَيُلْقَون فى نَهَرٍ

فى الجنـة فَيَنْبُتُون كمـا تَنْبُت الحِبَّة فى حَمِيـل السَّيْـل؛ قـال ابن الأَثير: هو ما يجىء به السـيل، فَعيل بمعنى مفعول، فإِذا اتفقت فيه حِبَّة و استقرَّت على شَطِّ مجرَى السـيل فإِنها تنبت فى يوم و ليلـة، فشُبِّه بها سـرعة عَوْد أَبـدانهم و أَجسامهم إِليهم بعـد إِحراق النار لها؛ وفى حـديث آخر: كمـا تنبت الحِبَّة فى حَمَائِل السـيل، و هو جمع حَمِيل. و الحَوْمل: السَّيْل الصافى؛ عن الهَجَرى؛ و أَنشـد: مُسَلْسَـلة المَتْنَيْن ليست بَشَيْنَة، كأَنَّ حَباب الحَوْمَل الجَوْن ريقُها و حَميلُ الضَّعَة و الثُّمام و الوَشِيج و الطَّريفة و السَّبَط: الدَّوِيل الأَسود منه؛ قال أَبو حنيفة: الحَمِيل بَطْن السـيل و هو لا يُنْبِت، و كل مَحْمول فهو حَمِيل. و الحَمِيل: الذى يُحْمَل من بلده صَـغِيراً و لم يُولَد فى الإِسـلام؛ و منه‌قول عمر، رضـى الله عنه، فى كتـابه إِلى شُـرَيْح: الحَمِيـل لاـ يُوَرَّث إِلا بِبَيِّنـة؛ سُـمِّى حَميلًا لأَنه يُحْمَل صـغيراً من بلاد العـدوّ و لم يولـد فى الإِسـلام، و يقال: بل سُـمِّى حَمِيلًا لأَنه محمول النسب، و ذلك أَن يقول الرجل لإِنسان: هـذا أَخى أَو ابنى، لِيَزْوِى ميراثَه عن مَواليه فلا يُصَـدَّق إِلَّا ببيِّنـة. قـال ابن سـيدة: و الحَمِيل الولـد فى بطن أُمه إِذا أُخِـذَت من أَرض الشـرك إِلى بلاد الإِسـلام فلا يُوَرَّث إِلا بِبيِّنـة. و الحَمِيـل: المنبوذ يحْمِله قوم فيُرَبُّونه. و الحَمِيل: الـدَّعِيُّ؛ قال الكُميت يعاتب قُضاعـة فى تَحوُّلهم إِلى اليمن بنسـبهم: عَلامَ نَزَلْتُمُ من غير فَقْر، و لا ضَـرَّاءَ، مَنْزِلَـةَ الحَمِيل؟ و الحَمِيل: الغَريب. و الحِمَالَة، بكسـر الحاء، و الحَمِيلَة: عِلاقةُ السَّيف و هو المِحْمَل مثل المِرْجَل، قال: على النحر حتى بَلَّ دَمْعِىَ مِحْمَلى و هو السَّيْر الـذى يُقَلَّده المُتَقَلِّد؛ و قـد سـماه «۱» ذو الرمـة عِرْق الشَّجَر فقال: تَوَخَّاه بالأَظلاف، حتى كأَنَّمـا يُثِرْنَ الكُبَـاب الجَعْـدَ عن متن مِحْمَل و الجمع الحَمَائِل. و قال الأَصـمعى: حَمَائِل السـيف لا واحـد لها من لفظها و إِنما واحـدها مِحْمَـل؛ التهـذيب: جمع الحِمَالَـة حَمَائِـل، و جمع المِحْمَـل مَحَامِـل؛ قـال الشـاعر: دَرَّتْ دُموعُك فوق ظَهْرِ المِحْمَل و قال أَبو حنيفـة: الحِمَالَة للقوس بمنزلتها للسـيف يُلْقيها المُتَنَكِّب فى مَنْكِبه الأَيمن و يخرج يده اليسرى منها فيكون القوس فى ظهره. و المَحْمِل: واحد

مَحَامِلِ الحَجَّاج «۲». قال الراجز: أَوَّل عَبْد عَمِل المَحَامِلا و المِحْمَل: الذى يركب عليه، بكسر الميم. قال ابن سيدة: المِحْمَل شِقَّانِ على البعير يُحْمَل فيهما العَدِيلانِ. و المِحْمَل و الحَامِلَة: الزَّبِيل الذى يُحْمَل فيه العِنَب إِلى الجَرين. و احْتَمَلَ القومُ و تَحَمَّلُوا: ذهبوا و ارتحلوا.

(۱). قوله: سمَّاه؛ هكذا فى الأَصل، و لعله أراد سمى به عرقَ الشجر (۲). قوله [و المَحْمِل واحد مَحَامِل الحجاج] ضبطه فى القاموس كمجلس، و قال شارحه: ضبط فى نسخ المحكم كمنبر و عليه علامة الصحة، و عبارة المصباح: و المحمل وزان مجلس الهودج و يجوز محمل وزان مقود. و قوله [الحجاج] قال شارح القاموس: ابن يوسف الثقفى أول من اتخذها، و تمام البيت: أخزاه ربى عاجلًا و آجلا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۷۹

و الحَمُولَة، بالفتح: الإِبل التى تَحْمِل. ابن سيدة: الحَمُولَة كل ما احْتَمَل عليه الحَىُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك، سواء كانت عليها أَثقال أو لم تكن، و فَعُول تدخله الهاء إِذا كان بمعنى مفعول به. و فى حديث تحريم الحمر الأَهلية،قيل: لأَنها حَمُولَة الناس؛ الحَمُولَة، بالفتح، ما يَحْتَمِل عليه الناسُ من الدواب سواء كانت عليها الأَحمال أو لم تكن كالرَّكُوبة. وفى حديث قَطَن: و الحَمُولَة المائرة لهم لاغية أَى الإِبل التى تَحْمِل المِيرَة. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً؛ يكون ذلك للواحد فما فوقه. و الحُمُول و الحُمُولَة، بالضم: الأَجمال التى عليها الأَثقال خاصة. و الحُمُولة: الأَحمال «۱» بأَعيانها. الأَزهرى: الحُمُولَة الأَثقال. و الحَمُولة: ما أَطاق العَمل و الحَمْل. و الفَرْشُ: الصِّغار. أَبو الهيثم: الحَمُولة من الإِبل التى تَحْمِل الأَحمال على ظهورها، بفتح الحاء، و الحُمُولة، بضم الحاء: الأَحمال التى تُحْمَل عليها، واحدها حِمْل و أَحْمَال و حُمُول و حُمُولَة، قال: فأَما الحُمُر و البِغال فلا تدخل فى الحَمُولة. و الحُمُول: الإِبل و ما عليها. وفى الحديث: من كانت له حُمُولَة يأْوى إِلى شِبَع فليَصُمْ رمضان حيث أَدركه؛ الحُمُولة، بالضم: الأَحمال، يعنى أَنه يكون صاحب أَحمال يسافر بها. و الحُمُول، بالضم بلا هاء: الهَوادِج كان فيها النساء أو لم يكن، واحدها حِمْل، و لا يقال حُمُول من الإِبل إِلّا لما عليه الهَوادِج، و الحُمُولَة و الحُمُول واحد؛ و أَنشد: أ حَرْقاءُ للبَيْنِ اسْتَقَلَّت حُمُولُها و الحُمُول أَيضاً: ما يكون على البعير. الليث: الحَمُولة الإِبل التى تُحْمَل عليها الأَثقال. و الحُمُول: الإِبل بأَثقالها؛ و أَنشد للنابغة: أ صاح تَرَى، و أَنتَ إِذاً بَصِيرٌ، حُمُولَ الحَىِّ يَرْفَعُها الوَجِينُ و قال أَيضاً: تَخالُ به راعى الحَمُولَة طائرا قال ابن برى فى الحُمُول التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن: الأَصل فيها الأَحْمَال ثم يُتَّسَع فيها فتُوقَع على الإِبل التى عليها الهوادج؛ و عليه قول أَبى ذؤيب: يا هَلْ أُرِيكَ حُمُول الحَىِّ غادِيَةً، كالنَّخْل زَيَّنَها يَنْعٌ و إِفْضاخُ شَبَّه الإِبل بما عليها من الهوادج بالنخل الذى أَزهى؛ و قال ذو الرمة فى الأَحْمَال و جعلها كالحُمُول: ما اهْتَجْتُ حَتَّى زُلْنَ بالأَحْمَال، مِثْلَ صَوادِى النَّخْل و السَّيَال و قال المتنخل: ذلك ما دِينُك إِذ جُنِّبَتْ أَحْمَالُها، كالبُكُر المُبْتِل عِيرٌ عليهن كِنانِيَّةٌ، جارِية كالرَّشَإِ الأَكْحَل فأَبدل عِيراً من أَحمالها؛ و قال إمرؤ القيس فى الحُمُول أَيضاً: و حَدِّثْ بأَن زالت بَلَيْلٍ حُمُولُهم، كنَخْل من الأَعْراض غَيْرِ مُنَبَّق

(۱). قوله [و الحُمُولَة الأَحمال] قال شارح القاموس: ضبطه الصاغانى و الجوهرى بالضم و مثله فى المحكم، و مقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۰

قال: و تنطلق الحُمُول أَيضاً على النساء المُتَحَمِّلات كقول مُعَقِّر: أ مِنْ آل شَعْثاءَ الحُمُولُ البواكِرُ، مع الصبح، قد زالت بِهِنَّ الأَباعِرُ؟ و قال آخر: أَنَّى تُرَدُّ لىَ الحُمُول أَراهُم، ما أَقْرَبَ المَلْسُوع منه الداء و قول أَوس: و كان له العَيْنُ المُتاحُ حُمُولَة فسره ابن الأَعرابى فقال: كأَنَّ إِبله مُوقَرَةٌ من ذلك. و أَحْمَلَه الحِمْل: أَعانه عليه، و حَمَّلَه: فَعَل ذلك به. و يجىء الرجلُ إِلى الرجل إِذا انْقُطِع به فى سفر فيقول له: احْمِلْنى فقد أُبْدِع بى أى أَعْطِنى ظَهْراً أَركبه، و إِذا قال الرجل أَحْمِلْنى، بقطع الأَلف، فمعناه أَعنِّى على حَمْل ما أَحْمِله. و ناقة مُحَمَّلَة: مُثْقَلة. و الحَمَالة، بالفتح: الدِّيَة و الغَرامة التى يَحْمِلها قوم عن قوم، و قد تطرح منها الهاء. و تَحَمَّلَ الحَمَالَةَ أى حَمَلَها.

الأصمعى: الحَمَالة الغُرْم تَحْمِله عن القوم و نَحْو ذلك قال الليث، و يقال أَيضاً حَمال؛ قال الأعشى: فَرْع نَبْع يَهْتَزُّ فى غُصُن المَجْدِ، عظيم النَّدَى، كَثِير الحَمَال و رجل حَمَّال: يَحْمِل الكَلَّ عن الناس. الأَزهرى: الحَمِيل الكَفِيل. وفى الحديث: الحَمِيل غارِمٌ؛ هو الكفيل أى الكَفِيل ضامن. وفى حديث ابن عمر: كان لا يَرى بأْساً فى السَّلَم بالحَمِيل أَى الكفيل. الكسائى: حَمَلْت به حَمَالة كَفَلْت به، وفى الحديث: لا تَحِلُّ المسأَلة إِلا لثلاثة، ذكر منهم رجل تَحَمَّل حَمالة عن قوم؛ هى بالفتح ما يَتَحَمَّله الإِنسان عن غيره من دِيَة أَو غَرامة مثل أَن تقع حَرْب بين فَريقين تُسْفَك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يَتَحَمَّل دِياتِ القَتْلى لِيُصْلِح ذاتَ البَيْن، و التَّحَمُّل: أَن يَحْمِلها عنهم على نفسه و يسأَل الناس فيها. و قَتَادَةُ صاحبُ الحَمَالَة؛ سُمِّى بذلك لأَنه تَحَمَّل بحمالات كثيرة فسأَل فيها و أَدَّاها. و الحَوامِل: الأَرجُل. و حَوامِل القَدَم و الذراع: عَصَبُها، واحدتها حَامِلَة. و مَحامِل الذكر و حَمَائِلُه: العروقُ التى فى أَصله و جِلْدُه؛ و به فسَّر الهَرَوى قولهفى حديث عذاب القبر: يُضْغَط المؤمن فى هذا، يريد القبر، ضَغْطَة تَزُول منها حَمَائِلُه؛ و قيل: هى عروق أُنْثَيَيه، قال: و يحتمل أَن يراد موضع حَمَائِل السيف أَى عواتقه و أَضلاعه و صدره. و حَمِلَ به حَمَالَة: كَفَل. يقال: حَمَلَ فلان الحِقْدَ على نفسه إِذا أَكنه فى نفسه و اضْطَغَنَه. و يقال للرجل إِذا اسْتَخَفَّه الغضبُ: قد احتُمِلَ و أُقِلَّ؛ قال الأَصمعى فى الغضب: غَضِب فلان حتى احتُمِلَ. و يقال للذى يَحْلُم عمن يَسُبُّه: قد احْتُمِلَ، فهو مُحْتَمَل؛ و قال الأَزهرى فى قول الجَعْدى: كلبابى حس ما مسه، و أَفانِين فؤاد مُحْتَمَل «۲». أَى مُسْتَخَفٍّ من النشاط، و قيل غضبان، و أَفانِين فؤاد: ضُروبُ نشاطه. و احْتُمِل الرجل: غَضِب. الأَزهرى عن الفراء: احْتُمِل إِذا غضب، و يكون

(۲). قوله [كلبابى إلخ] هكذا فى الأَصل من غير نقط و لا ضبط

بمعنى حَلُم. و حَمَلْت به حَمَالة أَى كَفَلْت، و حَمَلْت إِدْلاله و احْتَمَلْت بمعنًى؛ قال الشاعر: أَدَلَّتْ فلم أَحْمِل، و قالت فلم أُجِبْ، لَعَمْرُ أَبيها إِنَّنى لَظَلُوم و المُحَامِل: الذى يَقْدِر على جوابك فَيَدَعُه إِبقاء على مَوَدَّتِك، و المُجامِل: الذى لا يقدر على جوابك فيتركه و يَحْقِد عليك إِلى وقت مّا. و يقال: فلان لا يَحْمِل أَى يظهر غضبه. و المُحْمِل من النساء و الإِبل: التى يَنْزِل لبنُها من غير حَبَل، و قد أَحْمَلَت. و الحَمَل: الخَرُوف، و قيل: هو من ولد الضأْن الجَذَع فما دونه، و الجمع حُمْلان و أَحْمَال، و به سُمِّيت الأَحْمَال، و هى بطون من بنى تميم. و الحَمِل: السحاب الكثير الماء. و الحَمَل: بُرْج من بُروج السماء، هو أَوَّل البروج أَوَّلُه الشَّرَطانِ و هما قَرْنا الحَمَل، ثم البُطَين ثلاثة كواكب، ثم الثُّرَيَّا و هى أَلْيَة الحَمَل، هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى حَمَلًا؛ قلت: و هذه المنازل و البروج قد انتقلت، و الحَمَل فى عصرنا هذا أَوَّله من أَثناء الفَرْغ المُؤَخَّر، و ليس هذا موضع تحرير دَرَجه و دقائقه. المحكم: قال ابن سيدة قال ابن الأَعرابى يقال هذا حَمَلُ طالعاً، تَحْذِف منه الأَلف و اللام و أَنت تريدها، و تُبْقِى الاسم على تعريفه، و كذلك جميع أَسماء البروج لك أَن تُثْبِت فيها الأَلف و اللام و لك أَن تحذفها و أَنت تَنْويها، فتُبْقِى الأَسماء على تعريفها الذى كانت عليه. و الحَمَل: النَّوْءُ، قال: و هو الطَّلِيُّ. يقال: مُطِرْنا بنَوْء الحَمَل و بِنَوْء الطَّلِيِّ؛ و قول المتنخِّل الهذلى: كالسُّحُل البِيضِ، جَلا لَوْنَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَل الأَسْوَل فُسِّر بالسحاب الكثير الماء، و فُسِّر بالبروج، و قيل فى تفسير النِّجاء: السحاب الذى نَشَأَ فى نَوْءِ الحَمَل، قال: و قيل فى الحَمَل إِنه المطر الذى يكون بنَوْءِ الحَمَل، و قيل: النِّجاء السحاب الذى هَرَاق ماءه، واحده نَجْوٌ، شَبَّه البقر فى بياضها بالسُّحُل، و هى الثياب البيض، واحدها سَحِيل؛ و الأَسْوَل: المُسْتَرْخِى أَسفل البطن، شَبَّه السحاب المسترخى به؛ و قال الأَصمعى: الحَمَل هاهنا السحاب الأَسود و يقوّى قوله كونه وصفه بالأَسْوَل و هو المسترخى، و لا يوصف النَّجْو بذلك، و إِنما أَضاف النِّجَاء إِلى الحَمَل، و النِّجاءُ: السحابُ لأَنه نوع منه كما تقول حَشَف التمر لأَن الحَشَف نوع منه. و حَمَلَ عليه فى الحَرْب حَمْلة، و حَمَلَ عليه حَمْلة مُنْكَرة، و شَدَّ شَدَّة مُنكَرة، و حَمَلْت على بنى فلان إِذا أَرَّشْتَ بينهم. و حَمَلَ على نفسه فى السَّيْر أَى جَهَدَها فيه. و حَمَّلْتُه الرسالة أَى كَلَّفته حَمْلَها. و اسْتَحْمَلته: سأَلته أَن يَحْمِلنى. وفى حديث تبوك: قال أَبو موسى أَرسلنى أَصحابى إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، أَسْأَله الحُمْلان؛ هو مصدر حَمَلَ يَحْمِلُ حُمْلاناً، و ذلك أَنهم أَنفذوه يطلبون شيئاً يركبون عليه، و منه تمام الحديث: قال، صلى الله عليه و سلم: ما أَنا حَمَلْتُكم و لكن الله

حَمَلكم، أراد إِفْرادَ الله بالمَنِّ عليهم، و قيل: أراد لَمَّا ساق الله إِليه هذه الإِبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها، و قيل: كان ناسياً ليمينه أَنه لا يَحْمِلهم فلما أَمَر لهم بالإِبل قال: ما أَنا حَمَلْتكم و لكن الله حَمَلَكم، كماقال للصائم الذى أفطر ناسياً: الله أَطْعَمَك و سَقاك.

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٨٢

و تَحامَلَ عليه أَى مال، و المُتَحامَلُ قد يكون موضعاً و مصدراً، تقول فى المكان هذا مُتَحامَلُنا، و تقول فى المصدر ما فى فلان مُتَحامَل أى تَحامُل؛ و الأَحْمَالُ فى قول جرير: أَ بَنِى قُفَيْرَةَ، من يُوَرِّعُ وِرْدَنا، أَم من يَقوم لشَدَّة الأَحْمال؟ قومٌ من بنى يَرْبُوع هم ثعلبة و عمرو و الحرث. يقال: وَرَّعْت الإِبلَ عن الماء رَدَدْتها، و قُفَيْرة: جَدَّة الفَرَزْدَق «۱» أُمّ صَعْصَعة بن ناجِية بن عِقَال. و حَمَلٌ: موضع بالشأْم. الأَزهرى: حَمَل اسم جَبَل بعينه؛ و منه قول الراجز: أَشْبِه أَبا أُمِّك أَو أَشْبِه حَمَل قال: حَمل اسم جبل فيه جَبَلان يقال لهما طِمِرَّان؛ و قال: كأَنَّها، و قَدْ تَدَلَّى النَّسْرَان، ضَمَّهُمَا من حَمَلٍ طِمِرَّان، صَعْبان عن شَمائلٍ و أَيمان قال الأَزهرى: و رأَيت بالبادية حَمَلًا ذَلُولًا اسمه حَمال. و حَوْمَل: موضع؛ قال أُمَيَّة بن أَبى عائذ الهذلى: من الطَّاويات، خِلال الغَضَا، بأَجْماد حَوْمَلَ أَو بالمَطَالى و قول إمرئ القيس: بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ إِنما صَرَفه ضرورة. و حَوْمَل: اسم امرأَة يُضْرب بكَلْبتها المَثَل، يقال: أَجْوَع من كَلْبة حَوْمَل. و المَحْمُولة: حِنْطة غَبْراء كأَنها حَبُّ القُطْن ليس فى الحِنْطة أَكبر منها حَبًّا و لا أَضخم سُنْبُلًا، و هى كثيرة الرَّيْع غير أَنها لا تُحْمَد فى اللون و لا فى الطَّعْم؛ هذه عن أَبى حنيفة. و قد سَمَّتْ حَمَلًا و حُمَيلًا. و بنو حُمَيْل: بَطْن؛ و قولهم: ضَحِّ قَلِيلًا يُدْرِكِ الهَيْجَا حَمَل إنما يعنى به حَمَل بن بَدْر. و الحِمَالة: فَرَس طُلَيْحَة بن خُوَيلِد الأَسدى؛ و قال يذكرها: عَوَيْتُ لهم صَدْرَ الحِمَالة، إِنَّها مُعاوِدَةٌ قِيلَ الكُماةِ نَزَالِ فَيوْماً تَراها فى الجِلال مَصُونَةً، و يَوْماً تراها غيرَ ذات جِلال قال ابن برى: يقال لها الحِمَالَة الصُّغْرَى، و أَما الحِمَالة الكبرى فهى لبنى سُلَيْم؛ و فيها يقول عباس بن مِرْدَاس: أَما الحِمَالَة و القُرَيْظُ، فقد أَنْجَبْنَ مِنْ أُمٍّ و من فَحْل

حمظل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۲

: الحَمْظَل: الحَنْظَل ميمه مبدلة من نون حَنْظَل. و حَمْظَل الرَّجلُ إِذا جَنَى الحَنْظَل، و هو الحمظل؛ ذكره ابن الأَعرابى.

حنبل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۲

: الحَنْبَل: القصير الضَّخْم البطن، و هو أَيضاً الخُفُّ الخَلَق، و قيل: الفرْوُ الخَلَق، و أَطلقه بعضهم فقال هو الفَرْو. و الحَنْبَل و الحِنْبَالة: البحر. و الحَنْبَل و الحِنْبَال و الحِنْبَالة: القصير الكثير اللحم. و الحُنْبُل: طَلْعُ أُمّ غَيْلان؛ عن كراع. قال أَبو

(۱). قوله [و قفيرة جدّة الفرزدق] تقدم فى ترجمة قفر أنها أُمه

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٨٣

حنيفة: أَخبرنى أَعرابى من ربيعة قال: الحُنْبُل ثَمَر الغاف و هى حُبْلة كقرون الباقِلَّى، و فيه حَبٌّ، فإِذا جَفَّ كُسِر و رُمِىَ بحَبِّه الظاهر و صُنِع مما تحته سَوِيق مثل سَوِيق النَّبِق إِلا أَنه دونه فى الحلاوة. و الحَنْبَل: اسم رجل. و الحِنْبَال و الحِنْبَالة: الكثير الكلام. و حَنْبَل الرجلُ إِذا أَكثر من أَكل الحُنْبُل، و هو اللُّوبِيَاء. ابن برى: و الحَنْبَل موضع بين البصرة و لِيَنَة؛ قال الفرزدق: فأَصبحت و المَلْقَى وَرَائِى و حَنْبَل، و ما فَتَرَتْ حتى حَدَا النَّجْمَ غارِبُه

حنتل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۳

: ما لى عنه حُنْتَأْلٌ، بهمزة مسكنة، أَى ما لى منه بُدٌّ؛ قال ابن سيدة: كذا وجدت هذه الكلمة فى كتاب العين فى باب الخماسى، و هى

عنـد سـيبويه رباعيـة لأنه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل، قال: و هـذا من أَصح ما تحرّر به أَنواع التصاريف. الجوهرى: يقال ما أَجد منه حُنْتَالًا أى بُدًّا، بلا همز، و أَبو زيـد: بالهمز. الأَزهرى: ما له حُنْتَأْل و لا حِنْتَأْلَـة عن هـذا أى مَحِيص، إذا كسـرت الحاء أَدخلت الهاء. و روى الأَزهرى عن ثعلب عن ابن الأَعرابى: الحِنْتَأْلَـة البُـدَّة و هى المُفَارَقة. أَبو مَالِكٍ: ما لَكَ عن هذا الأَمر عُنْدَدٌ و لا حُنْتَأْل و لا حُنْتَأْنٌ أى ما لك عنه بُدٌّ. و الحُنْتُل: شِبْه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخْم، قال: و لا أَدرى ما صِحَّتُه.

حنجل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۳

: الحِنْجِل من النساء: الضَّخْمةُ الصَّخَّابة البَذِيَّة؛ عن كراع. و الحُنْجُل: ضَرْب من السِّبَاع.

حندل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۳

: الحَنْدَل: القصـير: زاد الأَزهرى: من الرجال؛ قال الأَزهرى: هـذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، و ما وجدته لأَحد من الثقات فليحَقَّق، فإِن وُجِد لإِمام موثوق به أُلْحِق بالرباعى، و ما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة و حَذَر.

حنضل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۳

: الحَنْضَلَة: الماء فى الصَّخْرة؛ قال أَبو القادح: حَنْضَلَةُ القادحِ فوق الصَّفا، أَبْرَزَها المائحُ و الصادِرُ و قال آخر: حَنْضَلة فوق صَفا ضاهِرٍ، مـا أَشْبَه الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ الضَّاهِرُ و الضَّهْرُ: أَعلى الجَبَل، و قـد تقـدم، و الناضـر: الطُّحْلُب. و الحَنْضَلة أَيضـاً؛ القَلْتُ فى صَخْرة؛ قـال الأَزهرى: هذا حرف غريب، و روى عن ابن الأَعرابى قال: الحَنْضَل غَدِير الماء.

حنظل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۳

: الحَنْظَل: الشـجر المُرُّ، و قال أَبو حنيفـة: هو من الأَغْلاث، واحـدته حَنْظَلـة. الجوهرى: الحَنْظَل الشَّرْىُ. و قـد حَظِل البعيرُ، بالكسـر، إذا أَكثر من الحَنْظَل، فهو حَظِلٌ، و إبـل حَظَالى. قـال ابن سـيدة: الحنظـل شـجر اختلف فى بنائه فقيل ثلاثى، و قيل رباعى. و بعيرٌ حَظِل: يَرْعَى الحَنْظَل، قال: و ليس هـذا مما يشـهد أَنه ثلاثى، أ لا ترى إِلى قول الأَعرابيـة لصاحبتها: و إِن ذكرت الضَّغَابيس فإِنِّى ضَغِبة؛ و لا محالـة أن الضَّغَابِيس رُبَاعيٌّ، لكنها وقفت حيث ارْتَـدَع البناءُ، و حَظِلٌ مثله و إِن اختلفت جهتا الحـذف؟ و قال أَبو حنيفـة: حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَل فَمَرِض عنه. قال الأَزهرى: بعير حَظِل إذا أَكل الحَنْظَل، و قَلَّما يأْكله، و هم يحذفون النون فمنهم من يقول: هى زائدة فى البناء، و منهم من يقول: هى أَصلية و البناء رباعى، و لكنها أَحَقُّ بالطرح لأَنها أَخف الحروف، قال: و هم الذين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۴

يقولون قـد أَسْبَلَ الزَّرْعُ، بطرح النون، و لغـة أُخرى قـد سَنْبَلَ الزَّرْعُ. و الحَمْظَل: الحَنْظَل، ميمه مُبْدَلة من نون حَنْظَل. و ذات الحَنَاظِل: موضع. و حَنْظَلـة: اسم رجل. و حَنْظَلـة: قبيلـة. قال الجوهرى: حَنْظَلة أَكْرَمُ قبيلة فى تميم، يقال لهم حَنْظَلة الأَكرمون و أَبوهم حَنْظَلة بن مالك بن عمرو بن تميم.

حنكل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۴

: الحَنْكَل و الحُنَاكِل: القصـير، و الأُنثى حَنْكَلـة لا غير، و الحَنْكَل أَيضاً: اللئيم؛ قال الأَخطل: فكيف تُسامِينى، و أَنتَ مُعَلْهَجٌ، هُـذَارِمةٌ

جَعْدُ الأنامِلِ، حَنْكَل؟ و أَنشد ابن برى فى الحَنْكَلَة الأنثى: من كُلِّ حَنْكَلَةٍ، كأَنَّ جَبينَها كَبِدٌ تُهَنَّأُ للبِرَام دِمَاما و حَنْكَلَ الرجلُ: أَبطأَ فى المشى. و الحَنْكَلَة. الدَّميمة السوداء من النساء؛ قال: حَنْكَلَة فيها قِبَال و فَجَا

حهل؛ ج۱۱، ص: ۱۸۴

: الحَيْهَلُ و الحَيَّهَلُ و الحَيِّهَلُ، بفتح الحاء و كسر الياء: شَجَر الهَرْم، واحدته حَيْهَلة و حَيَّهَلة و حَيِّهَلة، و قيل: الحَيِّهَلة شجرة قصيرة ليست بمَرِيَّة، لا يَصْلُح المال عليها تَنْبُت فى القيعان و السَّبَخ، و لا ورق لها، ليس فى الكلام اسم على فَيَّعَل و لا فَيِّعَل غيره؛ و قال أَبو حنيفة: الحَيَّهَل نَبْتٌ من دِقِّ الحَمْض؛ و قال أَبو زيد: الحَيْهَل، ساكن الياء، نبت ينبت فى السِّبَاخ، و إذا أَخْصَبَ الناسُ هَلَك و إذا أَسْنَتوا حَيِى، و ذكر الأَزهرى هذه الترجمة فى ترجمة حيى عند قوله حَيَّ هَلًا أَىْ عَجِّل و قال: سمى به لأَنه إذا أَصابه المطر نبت سريعاً، و إذا أَكلته الإِبل و لم تَسْلَح سريعاً ماتت، يقال: رأَيت حَيْهَلًا و هذا حَيْهَل.

حول؛ ج۱۱، ص: ۱۸۴

: الحَوْل: سَنَةٌ بأَسْرِها، و الجمع أَحْوالٌ و حُوُولٌ و حُؤُولٌ؛ حكاها سيبويه. و حَالَ عليه الحَوْلُ حَوْلًا و حُؤُولًا: أَتَى. و أَحَالَ الشيءُ و احْتَالَ: أَتَى عليه حَوْلٌ كامل؛ قال رؤبة: أَوْرَقَ مُحْتالًا دَبيحاً حِمْحِمُه و أَحَالَتِ الدارُ و أَحْوَلَتْ و حَالَتْ و حِيلَ بها: أَتَى عليها أَحْوَالٌ؛ قال: حَالَتْ و حِيلَ بها، و غَيَّرَ آيَها صَرْفُ البِلى تَجْرى به الرِّيحانِ و قال الكميت: أَ أَبْكاكَ بالعُرُف المَنْزِلُ؟ و ما أَنت و الطَّلَلُ المُحْوِلُ؟ الجوهرى: حَالَتِ الدارُ و حَالَ الغلامُ أَتَى عليه حَوْلٌ. و أَحَالَ عليه الحَوْلُ أَى حَالَ. و دار مُحِيلَة: غاب عنها أَهلُها مُنْذُ حَوْلٍ، و كذلك دار مُحِيلَة إذا أَتت عليها أَحوال. و أَحَالَ الله عليه الحَوْلَ إحَالَة، و أَحْوَلْتُ أَنا بالمكان و أَحَلْت: أَقمت حَوْلًا. و أَحَالَ الرجلُ بالمكان و أَحْوَلَ أَى أَقام به حَوْلًا. و أَحْوَلَ الصبيُّ، فهو مُحوِل: أَتَى عليه حَوْلٌ من مَوْلِدِه؛ قال إمرؤ القيس: فأَلْهَيْتُها عن ذى تَمائِمَ مُحْوِل و قيل: مُحْوِل صغير من غير أَن يُحَدَّ بحَوْل؛ عن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۵

ابن كيسان. و أَحْوَلَ بالمكان الحَوْل: بَلَغه؛ و أَنشد ابن الأعرابى: أَ زائدَ، لا أَحَلْتَ الحَوْل، حتى كأَنَّ عَجُوزَكم سُقِيَتْ سِمَاما يُحَلِّئُ ذو الزوائد لِقْحتيه، و منْ يَغْلِب فإنَّ له طعاما أى أَماتك الله قبل الحَوْل حتى تصير عجوزكم من الحُزن عليك كأَنها سُقِيَت سِمَاماً، و جعل لبنهما طعاماً أى غَلَبَ على لِقْحَتيه فلم يَسْقِ أَحداً منهما. و نَبْتٌ حَوْلِيٌّ: أَتى عليه حَوْلٌ كما قالوا فيه عامِيٌّ، و جَمَل حَوْلِيٌّ كذلك. أَبو زيد: سمعت أَعرابيّاً يقول جَمَلٌ حَوْلِيٌّ إذا أَتى عليه حَوْل. و جِمال حَوَالِيُّ، بغير تنوين، و حَوَالِيَّة، و مُهْرٌ حَوْلِيٌّ و مِهارة حَوْلِيَّات: أَتى عليها حَوْل، و كل ذى حافر أَوّلَ سنة حَوْلِيٌّ، و الأُنثى حَوْلِيَّة، و الجمع حَوْلِيَّات. و أَرض مُسْتَحَالَة: تُركت حَوْلًا و أَحوالًا عن الزراعة. و قَوْس مُسْتَحَالة: فى قابِها أَو سِيَتِها اعوجاج، و قد حَالَتْ حَوْلًا أى انقلبت عن حالها التى غُمِزَت عليها و حصل فى قابها اعوجاج؛ قال أَبو ذؤيب: و حَالَتْ كحَوْل القَوْس طُلَّتْ و عُطِّلَت ثَلاثاً، فأَعْيا عَجْسُها و ظُهَارُها يقول: تَغَيَّرت هذه المرأَة كالقوس التى أَصابها الطَّلُّ فندِيَتْ و نُزِعَ عنها الوَتر ثلاث سنين فزاغَ عَجْسُها و اعْوَجَّ، و قال أَبو حنيفة: حَالَ وتَرُ القوس زال عند الرمى، و قد حَالَتِ القوسُ وَتَرَها؛ هكذا حكاه حالت. و رجل مُسْتَحال: فى طَرَفى ساقه اعوجاج، و قيل: كل شىء تغير عن الاستواء إلى العِوَج فقد حَالَ و اسْتَحَالَ، و هو مُسْتَحِيل. و فى المثل: ذاك أَحْوَل من بَوْلِ الجَمَل؛ و ذلك أَن بوله لا يخرج مستقيماً يذهب فى إحدى الناحيتين. التهذيب: و رجْلٌ مُسْتَحَالَة إذا كان طرفا الساقين منها مُعْوَجَّيْن. وفى حديث مجاهد فى التَّوَرُّك فى الأَرض المُسْتَحِيلَة ... أَى المُعْوَجَّة لاستحالتها إلى العِوَج؛ قال: الأَرض المُسْتَحِيلة هى التى ليست بمستوية لأَنها استحالت عن الاستواء إلى العِوَج، و كذلك القوس. و الحَوْل: الحِيلة و القُوَّة أَيضاً. قال ابن سيدة: الحَوْل و الحَيْل و الحِوَل و الحِيلَة و الحَوِيل و المَحَالَة و الاحْتِيَال و التَّحَوُّل و التَّحَيُّل، كل ذلك: الحِذْقُ و

جَوْدَةُ النظر و القدرةُ على دِقَّة التصرُّف. و الحِيَلُ و الحِوَل: جمع حِيلة. و رجل حُوَلٌ و حُوَلَة، مثل هُمَزَة، و حُولة و حُوَّل و حَوَالِيٌّ و حُوَالِيٌّ و حَوَلْوَل: مُحْتال شديد الاحتيال؛ قال: يا زيد، أَبْشِر بأَخيك قد فَعَل حَوَلْوَلٌ، إذا وَنَى القَومُ نزَل و رجلُ حَوَلْوَل: مُنْكَر كَمِيش، و هو من ذلك. ابن الأَعرابى: الحُوَل و الحُوَّل الدَّواهى، و هى جمع حُولَة. الأَصمعى: يقال جاء بأَمر حُولَة من الحُوَل أى بأَمر مُنْكر عجيب. و يقال للرَّجُل الداهية: إنَّه لَحُولة من الحُوَل أى داهِية من الدواهى، و تسمى الداهية نفسها حُولَة؛ و أَنشد: و مِنْ حُولة الأَيام، يا أُمَّ خالد، لنا غَنَم مَرْعِيَّةٌ و لنا بَقَر و رجل حُوَّل: ذو حِيَل، و امرأَة حُوَّلة. و يقال هو أَحْوَل منك أى أَكثر حِيلة، و ما أَحْوَلَه، و رجل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۶

حُوَّل، بتشديد الواو، أى بَصِير بتحويل الأُمور، و هو حُوَّلٌ قُلَّب؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: و ما غَرَّهم، لا بارك الله فيهم به، و هو فيه قُلَّبُ الرَّأْى حُوَّل و يقال: رجل حَوالِيٌّ للجَيِّد الرأْى ذى الحِيلة؛ قال ابن أَحمر، و يقال للمَرَّار بن مُنْقِذ العَدَوى: أَو تَنْسَأَنْ يومى إلى غيره، إنى حَوالِيٌّ و إنى حَذِر وفى حديث معاوية: لما احْتُضِر قال لابنتيه: قَلِّبانى فإنكما لَتُقَلِّبان حُوَّلًا قُلَّباً إن وُقِيَ كَبَّة النار؛ الحُوَّل: ذو التصرّف و الاحتيال فى الأُمور، ويروى حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً إن نجا من عذاب الله، بياء النسبة للمبالغة. وفى حديث الرجلين اللذيْن ادَّعى أَحدُهما على الآخر: فكان حُوَّلًا قُلَّباً.و احْتَال: من الحِيلة، و ما أَحْوَله و أَحْيَله من الحِيلة، و هو أَحْوَل منك و أَحْيَل معاقبة، و إنه لذو حِيلة. و المَحالة: الحِيلة نفسها. و يقال: تَحَوَّل الرجلُ و احْتَالَ إذا طلب الحِيلة. و من أَمثالهم: من كان ذا حِيلة تَحَوَّل. و يقال: هو أَحْوَل من ذِئْب، من الحِيلة. و هو أَحْوَل من أَبى بَراقش: و هو طائر يَتَلَوَّن أَلواناً، و أَحْوَل من أَبى قَلَمون: ثوب يتلوَّن أَلواناً. الكسائى: سمعتهم يقولون هو رجل لا حُولة له، يريدون لا حِيلة له؛ و أَنشد: له حُولَةٌ فى كل أَمر أَراغَه، يُقَضِّى بها الأَمر الذى كاد صاحبه و المَحالة: الحِيلة. يقال: المرء يَعْجِزُ لا المَحالة؛ و أَنشد ابن برى لأَبى دُواد يعاتب امرأَته فى سَماحته بماله: حاوَلْت حين صَرَمْتِنى، و المَرْءُ يَعْجِز لا المَحاله و الدَّهْر يَلْعَب بالفتى، و الدَّهْر أَرْوَغُ من ثُعاله و المَرْءُ يَكْسِب مالَه بالشُّحِّ، يُورِثُه الكَلاله و قولهم: لا مَحالة من ذلك أى لا بُدَّ، و لا مَحالة أى لا بُدَّ؛ يقال: الموت آت لا مَحالة. التهذيب: و يقولون فى موضع لا بُدَّ لا مَحالة؛ قال النابغة: و أَنت بأَمْرٍ لا مَحالة واقع و المُحال من الكلام: ما عُدِل به عن وجهه. و حَوَّله: جَعَله مُحالًا. و أَحال: أَتى بمُحال. و رجل مِحْوال: كثيرُ مُحال الكلام. و كلام مُسْتَحِيل: مُحال. و يقال: أَحَلْت الكلام أُحِيلُه إحَالَة إذا أَفسدته. و روى ابن شميل عن الخليل بن أَحمد أنه قال: المُحَال الكلام لغير شىء، و المستقيم كلامٌ لشىء، و الغَلَط كلام لشىء لم تُرِدْه، و اللَّغْو كلام لشىء ليس من شأْنك، و الكذب كلام لشىء تَغُرُّ به. و أَحالَ الرَّجُلُ: أَتَى بالمُحال و تَكَلَّم به. و هو حَوْلَهُ و حَوْلَيْه و حَوالَيْه و حَوالَه و لا تقل حَوالِيه، بكسر اللام. التهذيب: و الحَوْل اسم يجمع الحَوالى يقال حَوالَى الدار كأَنها فى الأَصل حوالى، كقولك ذو مال و أُولو مال. قال الأَزهرى: يقال رأَيت الناس حَوالَه و حَوالَيْه و حَوْلَه و حَوْلَيْه، فحَوالَه وُحْدانُ حَوالَيْه، و أَما حَوْلَيْه فهى تثنية حَوْلَه؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۷

ماءٌ رَواءٌ و نَصِيٌّ حَوْلَيه، هذا مَقامٌ لك حَتَّى تِيبِيَه و مِثْلُ قولهم: حَوالَيْك دَوالَيْك و حَجازَيْك و حَنانَيْك؛ قال ابن برى: و شاهد حَوالَهُ قول الراجز: أ هَدَمُوا بَيْتَك؟ لا أَبا لكا و أَنا أَمْشى الدَّأَلى حَوالَكا وفى حديث الاستسقاء: اللهم حَوالَيْنا و لا علينا؛ يريد اللهم أَنْزِل الغيثَ علينا فى مواضع النبات لا فى مواضع الأَبنية، من قولهم رأَيت الناس حَوالَيْه أى مُطِيفِينَ به من جوانبه؛ و أَما قول إمرىء القيس: أ لَسْتَ ترى السُّمَّار و الناس أَحْوالى فعَلى أنه جَعَل كل جزء من الجِرْم المُحِيط بها حَوْلًا، ذَهَب إلى المُبالغة بذلك أى أَنه لا مَكان حَوْلَها إلا و هو مشغول بالسُّمَّار، فذلك أَذْهَبُ فى تَعَذُّرها عليه. و احْتَوَلَه القومُ: احْتَوَشُوا حَوالَيْه. و حَاوَلَ الشىءَ مُحَاوَلَةً و حِوَالًا: رامه؛ قال رؤبة: حِوَالَ حَمْدٍ و اتِّجارَ المؤتَجر و الاحْتِيالُ و المُحَاوَلَة: مطالبتك الشىءَ بالحِيَل. و كل من رام أَمراً بالحِيَل فقد حَاوَلَه؛ قال لبيد: أ لا تَسْأَلانِ المرءَ ما ذا يُحَاوِلُ: أ نَحْبٌ فيُقضى أَم ضَلالٌ و باطِلُ؟ الليث: الحِوَال المُحَاوَلة. حَاوَلْتُهُ حِوَالًا و مُحَاوَلَةً أى طالبته بالحِيلة. و الحِوَال: كلُّ شىء حال بين اثنين، يقال هذا حِوَال بينهما أى حائل بينهما كالحاجز و الحِجاز. أَبو زيد: حُلْتُ بينه و بين الشَّرِّ أَحُولُ أَشَدَّ الحول و المَحالة. قال الليث: يقال حَالَ الشىءُ بين الشيئين يَحُولُ حَوْلًا و تَحْوِيلًا أى حَجَز. و يقال: حُلْتَ بينه و بين ما يريد

حَوْلًا و حُؤولًا. ابن سيدة: و كل ما حَجَز بين اثنين فقد حَالَ بينهما حَوْلًا، و اسم ذلك الشيء الحِوَال، و الحَوَل كالحِوَال. و حَوَالُ الدهرِ: تَغَيُّره و صَرْفُه؛ قال مَعْقِل بن خويلد الهذلي: أَلا مِنْ حَوالِ الدهر أَصبحتُ ثاوياً، أُسامُ النِّكاحَ في خِزانةِ مَرْثَد التهذيب: و يقال إن هذا لمن حُولَةِ الدهر و حُوَلاء الدهر و حَوَلانِ الدهر و حِوَل الدهر؛ و أَنشد: و من حِوَل الأَيَّام و الدهر أَنه حَصِين، يُحَيَّا بالسلام و يُحْجَب و روى الأَزهري بإِسناده عن الفرّاء قال: سمعت أَعرابيّاً من بني سليم ينشد: فإِنَّها حِيَلُ الشيطان يَحْتَيِل قال: و غيره من بني سليم يقول يَحْتال، بلا همز؛ قال: و أَنشدني بعضهم: يا دارَ ميّ، بِدكادِيكِ البُرَق، سَقْياً و إِنْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئق قال: و غيره يقول المُشْتاق. و تَحَوَّلَ عن الشيء: زال عنه إِلى غيره. أَبو زيد: حَالَ الرجلُ يَحُولُ مثل تَحَوَّلَ من موضع إِلى موضع. الجوهري: حَالَ إِلى مكان آخر أَي تَحَوَّلَ. و حَالَ الشيءُ نفسُه يَحُولُ حَوْلًا بمعنيين: يكون تَغَيُّراً، و يكون تَحَوُّلًا؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۸

و قال النابغة: و لا يَحُول عَطاءُ اليوم دُونَ غَد أَي لا يَحُول عَطاءُ اليوم دُونَ عطاء غَد. و حَالَ فلان عن العَهْد يَحُول حَوْلًا و حُؤولًا أَي زال؛ و قول النابغة الجعدي أَنشده ابن سيدة: أَ كَظَّكَ آبائي فَحَوَّلْتَ عنهم، و قلت له: يا ابْنَ الحيالي تحوَّلا «۲» قال: يجوز أَن يستعمل فيه حَوَّلْت مكان تَحَوَّلت، و يجوز أَن يريد حَوَّلْت رَحْلَك فحذف المفعول، قال: و هذا كثير. و حَوَّلَه إِليه: أَزاله، و الاسم الحِوَل و الحَوِيل؛ و أَنشد اللحياني: أُخِذَت حَمُولتُه فأَصْبَح ثاوِياً، لا يستطيع عن الدِّيار حَوِيلا التهذيب: و الحِوَل يَجْرى مَجْرى التَّحْوِيل، يقال: حَوِّلُوا عنها تَحْوِيلًا و حِوَلًا. قال الأَزهري: و التحويل مصدر حقيقي من حَوَّلْت، و الحِوَل اسم يقوم مقام المصدر؛ قال الله عز و جل: لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا؛ أَي تَحْوِيلًا، و قال الزجاج: لا يريدون عنها تَحَوُّلًا. يقال: قد حَالَ من مكانه حِوَلًا، كما قالوا في المصادر صَغُر صِغَراً، و عادَني حُبُّها عِوَداً. قال: و قد قيل إِن الحِوَل الحِيلة، فيكون على هذا المعنى لا يَحْتالون مَنْزِلًا غيرها، قال: و قرئ قوله عز و جل: دِيناً قِيَماً، و لم يقل قِوَماً مثل قوله لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا، لأَن قِيَماً من قولك قام قِيَماً، كأَنه بني على قَوَمَ أَو قَوُمَ، فلما اعْتَلَّ فصار قام اعتل قِيَم، و أَما حِوَل فكأَنه هو على أَنه جارٍ على غير فعل. و حَالَ الشيءُ حَوْلًا و حُؤولًا و أَحَالَ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، كلاهما: تَحَوَّل. وفي الحديث: من أَحَالَ دخل الجنة؛ يريد من أَسلم لأَنه تَحَوَّل من الكفر عما كان يعبد إِلى الإِسلام. الأَزهري: حَالَ الشخصُ يَحُولُ إِذا تَحَوَّل، و كذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله. وفي حديث خيبر: فَحالوا إِلى الحِصْن أَي تَحَوَّلوا، ويروى أَحَالواأَي أَقبلوا عليه هاربين، و هو من التَّحَوُّل. وفي الحديث: إِذا ثُوِّب بالصلاة أَحَالَ الشيطانُ له ضُراط أَي تَحَوَّل من موضعه، و قيل: هو بمعنى طَفِق و أَخَذَ و تَهَيَّأَ لفعله. وفي الحديث: فاحْتالَتْهم الشياطين أَي نَقَلَتْهم من حال إِلى حال؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، و المشهور بالجيم و قد تقدم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فاسْتَحالَتْ غَرْباً أَي تَحَوَّلَتْ دَلْواً عظيمة. و الحَوالَة: تحويل ماء من نهر إِلى نهر، و الحَائِل: المتغير اللون. يقال: رماد حَائِل و نَبات حَائِل. و رَجُل حَائِل اللون إِذا كان أَسود متغيراً. وفي حديث ابن أَبي لَيْلى: أُحِيلَت الصلاة ثلاثة أَحْوال أَي غُيِّرت ثلاث تغييرات أَو حُوِّلَت ثلاث تحويلات. وفي حديث قَباث بن أَشْيَم: رأَيت خَذْق الفِيل أَخضر مُحِيلًا أَي متغيراً. و منه الحديث: نهى أَن يُسْتَنْجى بعَظْم حَائِلٍ أَي متغير قد غَيَّره البلى، و كلُّ متغير حَائِلٌ، فإِذا أَتت عليه السَّنَةُ فهو مُحِيل، كأَنه مأْخوذ من الحَوْل السَّنَةِ. و تَحَوَّلَ كساءَه. جَعَل فيه شيئاً ثم حَمَله على ظهره، و الاسم الحَالُ. و الحَالُ أَيضاً: الشيءُ يَحْمِله الرجل على ظهره، ما كان و قد تَحَوَّلَ حَالًا: حَمَلها. و الحَالُ: الكارَةُ التي يَحْمِلها الرجل على ظهره، يقال منه: تَحَوَّلْت

(۲). [الحيالي] هكذا رسم في الأَصل، و في شرح القاموس: الحيا (و) لا.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۸۹

حَالًا؛ و يقال: تَحَوَّلَ الرجلُ إِذا حَمَل الكارَة على ظَهْره. يقال: تَحَوَّلْت حالًا على ظهري إِذا حَمَلْت كارَة من ثياب و غيرها. و تحوَّل أَيضاً أَي احْتال من الحيلة. و تَحَوَّلَ: تنقل من موضع إِلى موضع آخر. و التَّحَوُّل: التَّنَقُّل من موضع إِلى موضع، و الاسم الحِوَل؛ و منه قوله تعالى: خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا. و الحَال: الدَّرَّاجة التي يُدَرَّج عليها الصَّبيُّ إِذا مشَى و هي العَجَلة التي يَدِبُّ عليها الصبي؛ قال عبد الرحمن بن حَسَّان الأَنصاري: ما زال يَنْمِي جَدُّه صاعِداً، مُنْذُ لَدُنْ فارَقه الحَالُ يريد: ما زال يَعْلو جَدُّه و يَنْمِي مُنْذُ فُطِم. و

الحَائِل: كُلَّ شيء تَحَرَّك فی مكانه. و قد حَالَ يَحُولُ. و اسْتَحَالَ الشَّخْصَ: نظر إِليه هل يَتَحرَّك، و كذلك النَّخْل. و اسْتَحَالَ و استحام لَمَّا أَحالَه أی صار مُحالًا. وفی حديث طَهْفَة: و نَسْتَحِيل الجَهامأی ننظر إِليه هل يتحرك أم لا، و هو نَسْتَفْعِل من حَالَ يَحُولُ إِذا تَحَرَّك، و قيل: معناه نَطْلُب حال مَطَره، و قيل بالجيم، و قد تقدم. الأَزهری: سمعت المنذری يقول: سمعت أَبا الهيثم يقول عن تفسيرقوله لا حَوْل و لا قُوَّة إِلا باللهقال: الحَوْل الحَركة، تقول: حَالَ الشخصُ إِذا تحرّك، و كذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله، فكأَنَّ القائل إِذا قال لا حَوْلَ و لا قُوَّة إِلَّا بالله يقول: لا حَركة و لا استطاعة إِلا بمشيئة الله. الكسائی: يقال لا حَوْل و لا قُوَّة إِلا بالله و لا حَيْلَ و لا قُوَّة إِلا بالله، و ورد ذلكفی الحديث: لا حَوْلَ و لا قوة إِلا بالله، و فُسِّر بذلك المعنی: لا حركة و لا قُوَّة إِلا بمشيئة الله تعالی، و قيل: الحَوْل الحِيلة، قال ابن الأَثير: و الأَول أَشبه؛ و منهالحديث: اللهم بك أَصُول و بك أَحُولأَی أَتحرك، و قيل أَحتال، و قيل أَدفع و أَمنع، من حَالَ بين الشيئين إِذا منع أَحدهما من الآخر. وفی حديث آخر: بك أُصاوِل و بك أُحاوِل، هو من المُفاعلة، و قيل: المُحَاوَلَة طلب الشیء بحِيلة. و ناقة حَائِل: حُمِل عليها فلم تَلْقَح، و قيل: هی الناقة التی لم تَحْمِل سنة أَو سنتين أَو سَنَوات، و كذلك كل حامل يَنْقَطِع عنها الحَمْل سنة أَو سنوات حتی تَحْمِل، و الجمع حِيَال و حُولٌ و حُوَّلٌ و حُولَلٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع. و حائلُ حُولٍ و أَحْوَال و حُولَلٍ أَی حائل أَعوام؛ و قيل: هو علی المبالغة كقولك رَجُلٌ رِجالٍ، و قيل: إِذا حُمِل عليها سنة فلم تَلقَح فهی حَائِل، فإِن لم تَحمِل سنتين فهی حَائِلُ حُولٍ و حُولَلٍ؛ و لَقِحَتْ علی حُولٍ و حُولَلٍ، و قد حَالَتْ حُؤُولًا و حِيالًا و أَحالَت و حَوَّلَت و هی مُحَوِّل، و قيل: المُحَوِّل التی تُنْتَج سنة سَقْباً و سنة قَلوصاً. و امرأَة مُحِيل و ناقة مُحِيل و مُحْوِل و مُحَوِّل إِذا ولدت غلاماً علی أَثر جارية أَو جارية علی أَثر غلام، قال: و يقال لهذه العَكوم أَيضاً إِذا حَمَلت عاماً ذكراً و عاماً أُنثی، و الحَائِل: الأُنثی من أَولاد الإِبل ساعةَ تُوضَع، و شاة حَائِل و نخْلة حَائِل، و حَالَتِ النخلةُ: حَمَلَتْ عاماً و لم تَحْمِل آخر. الجوهری: الحَائِل الأُنثی من ولد الناقة لأَنه إِذا نُتِج و وقع عليه اسم تذكير و تأْنيث فإِن الذكر سَقْب و الأُنثی حَائِل، يقال: نُتِجت الناقةُ حَائِلًا حسنة؛ و يقال: لا أَفعل ذلك ما أَرْزَمَت أُمُّ حَائِل، و يقال لولد الناقة ساعةَ تُلْقيه من بطنها إِذا كانت أُنثی حَائِل، و أُمُّها أُمُّ حَائِل؛ قال:

فتلك التی لا يبرَحُ القلبَ حُبُّها و لا ذِكْرُها، ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِل و الجمع حُوَّل و حَوَائِل. و أَحَالَ الرجلُ إِذا حَالَت إِبلُه فلم تَحْمِل. و أَحَالَ فلانٌ إِبلَه العامَ إِذا لم يُصِبْها الفَحْل. و الناس مُحِيلُون إِذا حالت إِبلُهم. قال أَبو عبيدة: لكل ذی إِبِل كَفْأَتان أَی قِطْعتان يقطعهما قِطْعَتين، فَتُنْتَج قِطْعَةٌ منها عاماً، و تَحُول القِطْعَةُ الأُخری فيُراوح بينهما فی النِّتاج، فإِذا كان العام المقبل نَتَج القِطْعَةَ التی حالت، فكُلُّ قطعة نَتَجها فهی كَفْأَة، لأَنها تَهْلِك إِن نَتَجها كل عام. و حَالَتِ الناقةُ و الفرسُ و النخلةُ و المرأَةُ و الشاةُ و غيرُهنَّ إِذا لم تَحْمِل؛ و ناقة حَائِل و نوق حَوَائِل و حُولٌ و حُولَلٌ. وفی الحديث: أَعوذ بك من شر كل مُلْقِح و مُحِيل؛ المُحِيل: الذی لا يولد له، من قولهم حَالَتِ الناقةُ و أَحَالَت إِذا حَمَلْت عليها عاماً و لم تحْمِل عاماً. و أَحَالَ الرجلُ إِبِلَه العام إِذا لم يُضْرِبها الفَحْلَ؛ و منهحديث أُم مَعْبَد: و الشاء عازب حِيالأَی غير حَوامِلَ. و الحُول، بالضم: الحِيَال؛ قال الشاعر: لَقِحْنَ علی حُولٍ، و صادَفْنَ سَلْوَةً من العَيْش، حتی كلُّهُنَّ مُمَتَّع و يروی ... مُمَنَّع، بالنون. الأَصمعی: حَالَتِ الناقةُ فهی تَحُولُ حِيالًا إِذا ضَرَبها الفحلُ و لم تَحْمِل؛ و ناقة حَائِلَة و نوق حِيَال و حُول و قد حَالَت حَوالًا و حُؤُولًا «۱». و الحَالُ: كِينَةُ الإِنسان و هو ما كان عليه من خير أَو شر، يُذَكَّر و يُؤَنَّث، و الجمع أَحْوَال و أَحْوِلَة؛ الأَخيرة عن اللحيانی. قال ابن سيدة: و هی شاذة لأَن وزن حَال فَعَلٌ، و فَعَلٌ لا يُكَسَّر علی أَفْعِلة. اللحيانی: يقال حَالُ فلان حسَنة و حسَنٌ، و الواحدة حَالَةٌ، يقال: هو بحَالَة سوءٍ، فمن ذَكَّر الحَال جَمَعَهُ أَحْوَالًا، و من أَنَّثَها جَمَعَه حَالات. الجوهری: الحَالَة واحدة حَالِ الإِنسان و أَحْوَالِه. و تَحَوَّلَهُ بالنصيحة و الوَصِيَّة و الموعظة: تَوَخَّی الحَالَ التی يَنْشَط فيها لقبول ذلك منه، و كذلكروی أَبو عمرو الحديث: و كان رسول الله، صلی الله عليه و سلم، يَتَحَوَّلُنا بالموعظة، بالحاء غير معجمة، قال: و هو الصواب و فسره بما تقدم و هی الحَالَة أَيضاً. و حَالاتُ الدهر و أَحْوَالُه: صُروفُه. و الحَالُ: الوقت الذی أَنت فيه. و أَحَالَ الغَرِيمَ: زَجَّاه عنه إِلی غريم آخر، و الاسم الحَوَالَة. اللحيانی: يقال للرجل إِذا تَحَوَّلَ من مكان إِلی مكان أَو تَحَوَّلَ علی رجل بدراهم: حَالَ، و هو يَحُولُ حَوْلًا. و يقال: أَحَلْت فلاناً علی فلان

بدراهم أَحِيلُه إِحَالَةً و إِحَالًا، فإِذا ذَكَرْت فِعْلَ الرجل قلت حَالَ يَحُولُ حَوْلًا. و احْتَالَ احْتِيَالًا إِذا تَحَوَّل هو من ذات نَفْسِه. الليث: الحَوَالَةُ إِحالَتُك غريماً و تَحَوُّل ماءٍ من نهر إِلى نهر. قال أَبو منصور: يقال أَحَلْت فلاناً بما لهُ عليَّ، و هو كذا درهماً، على رجل آخر لي عليه كذا درهماً أُحِيلُه إِحَالَةً، فاحْتَالَ بها عليه؛ و منهقول النبي، صلى الله عليه و سلم: و إِذا أُحِيل أَحدكم على آخر فَلْيَحْتَلْ.قال أَبو سعيد: يقال للذي يُحَال عليه بالحق حَيِّلٌ، و الذي يَقْبَل الحَوَالَةَ حَيِّل، و هما الحَيِّلانِ كما يقال البَيِّعان، و أَحَالَ عليه بدَيْنِه و الاسم الحَوَالَةُ. و الحَال: التراب اللَّيِّن الذي يقال له السَّهْلة. و الحَالُ: الطينُ الأَسود و الحَمْأَةُ. وفي الحديث: أَن جبريل، عليه السلام، قال لما قال فرعون آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا

(۱). قوله [و قد حَالَت حَوَالًا] هكذا في الأَصل مضبوطاً كسحاب، و الذي في القاموس: حُؤُولًا كقعود و حِيَالًا و حِيَالَة بكسرهما

الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ: أَخَذْتُ من حَال البحر فضَرَبْتُ به وجهه، و في رواية: فحشَوْت به فمه.وفي التهذيب: أَن جبريل، عليه السلام، لما قال فرعون آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ، أَخَذَ من حَالِ البحر و طِينه فأَلْقَمَه فاه؛ و قال الشاعر: و كُنَّا إِذا ما الضيفُ حَلَّ بأَرضِنا، سَفَكْنا دِماءَ البُدْن في تُرْبَة الحال وفي حديث الكوثر: حَالُه المِسْكُأَي طِينُه، و خَصَّ بعضهم بالحَال الحَمْأَة دون سائر الطين الأَسود. و الحَالُ: اللَّبَنُ؛ عن كراع. و الحَال: الرَّماد الحارُّ. و الحَالُ: ورق السَّمُر يُخْبَط في ثوب و يُنْفَض، يقال: حَالٌ من وَرَق و نُفاض من ورق. و حَالُ الرجلِ: امرأَته؛ قال الأَعلم: إِذا أَذكرتَ حَالَكَ غير عَصْرٍ، و أَفسد صُنْعَها فيك الوَجِيف غَيْرَ عَصْرٍ أَي غير وقت ذكرها؛ و أَنشد الأَزهري: يا رُبَّ حَالِ حَوْقَلٍ وَقَّاع، تَرَكْتها مُدْنِيَةَ القِناع و المَحالَةُ: مَنْجَنُونٌ يُسْتَقى عليها، و الجمع مَحالٌ و مَحَاوِل. و المَحَالَة و المَحَال: واسِطُ الظَّهْر، و قيل المَحَال الفَقار، واحدته مَحَالَة، و يجوز أَن يكون فَعالَة. و الحَوَلُ في العين: أَن يظهر البياض في مُؤْخِرِها و يكون السواد من قِبَل الماقِ، و قيل: الحَوَل إِقْبال الحَدَقة على الأَنف، و قيل: هو ذَهاب حدقتها قِبَلَ مُؤْخِرِها، و قيل: الحَوَل أَن تكون العين كأَنها تنظر إِلى الحِجاج، و قيل: هو أَن تميل الحدَقة إِلى اللَّحاظ، و قد حَوِلَت و حَالَت تَحَالُ و احْوَلَّت؛ و قول أَبي خراش: إِذا ما كان كُسُّ القَوْم رُوقاً، و حَالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِير «۲». قيل: معناه انقلبت، و قال محمد بن حبيب: صار أَحْوَل، قال ابن جني: يجب من هذا تصحيح العين و أَن يقال حَوِلت كعَوِرَ و صَيِدَ، لأَن هذه الأَفعال في معنى ما لا يخرج إِلا على الصحة، و هو احْوَلَّ و اعْوَرَّ و اصْيَدَّ، فعلى قول محمد ينبغي أَن يكون حَالَت شاذّاً كما شذ اجْتارُوا في معنى اجْتَوَرُوا. الليث: لغة تميم حالَت عَيْنُه تَحُولُ «۳». حولًا، و غيرهم يقول: حَوِلَت عَيْنُه تَحْوَل حَوَلًا. و احْوَلَّت أَيضاً، بتشديد اللام، و أَحْوَلْتُها أَنا؛ عن الكسائي. و جَمْع الأَحول حُولان. و يقال: ما أَقْبَحَ حَوْلَتَه، و قد حَوِلَ حَوَلًا قبيحاً، مصدر الأَحْوَلِ. و رجل أَحْوَل بَيِّن الحَوَل و حَوِلٌ: جاء على الأَصل لسلامة فعله، و لأَنهم شبَّهوا حَرَكة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها، فكأَن فَعِلًا فَعِيل، فكما يصح نَحْوُ طَوِيل كذلك يصح حَوِلٌ من حيث شبهت فتحة العين بالأَلف من بعدها. و أَحَالَ عينَه و أَحْوَلَها: صَيَّرها حَوْلاء، و إِذا كان الحَوَل يَحْدُث و يذهب قيل: احْوَلَّت عينُه احْوِلالًا و احْوالَّت احْوِيلالًا. و الحُولَة: العَجَب؛ قال: و من حُولةِ الأَيَّام و الدهر أَنَّنا لنا غَنَمٌ مقصورةٌ، و لنا بَقَر

(۲). قوله [إِذا ما كان] تقدم في ترجمة كسس: إِذا ما حَالَ، و فسره بتَحَوُّل (۳). قوله [لغة تميم حالت عينه تحول] هكذا في الأَصل، و الذي في القاموس و شرحه: و حَالَتْ تَحَالُ، و هذه لغة تميم كما قاله الليث

و يوصف به فيقال: جاء بأَمرٍ حُولة. و الحِوَلاءُ و الحُوَلاءُ من الناقة: كالمَشِيمة للمرأَة، و هي جِلْدةٌ ماؤها أَخضر تَخْرج مع الولد و فيها أَغراس و عروق و خطوط خُضْر و حُمْر، و قيل: تأْتي بعد الولد في السَّلى الأَول، و ذلك أَول شيء يخرج منه، و قد تستعمل للمرأَة، و قيل: الحِوَلاء الماء الذي يخرج على رأْس الولد إِذا وُلِد، و قال الخليل: ليس في الكلام فِعَلاء بالكسر ممدوداً إِلا حِوَلاء و عِنَباء و سِيَراء، و حكى ابن القُوطِيَّة خِيَلاء، لغة في خُيَلاء؛ حكاه ابن بري؛ و قيل: الحُوَلاء و الحِوَلاء غِلاف أَخضر كأَنه دلو عظيمة مملوءة ماء و تَتَفَقَّأُ حين تقع إِلى الأَرض، ثم يخْرُج السَّلى فيه القُرْنتان، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أَو يومين الصَّآة، و لا تَحْمِل حاملةٌ أَبداً ما كان

فى الرحم شيء من الصَّآة و القَذَر أو تَخْلُص و تُنَقَّى. و الحُوَلاء: الماء الذى فى السَّلى. و قال ابن السكيت فى الحُوَلاء: الجلدة التى تخرج على رأْس الولد، قال: سميت حُوَلاءَ لأَنها مشتملة على الولد؛ قال الشاعر: على حُوَلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فيها، فَراها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِين ابن شميل: الحُوَلاء مُضَمَّنَة لما يخرج من جَوْف الولد و هو فيها، و هى أَعْقاؤه، الواحد عِقْيٌ، و هو شيء يخرج من دُبُره و هو فى بطن أُمه بعضه أَسود و بعضه أَصفر و بعضه أَخضر. و قد عَقى الحُوارُ يَعْقى إِذا نَتَجَتْه أُمُّه فما خَرَج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأْكل الشجر. و نَزَلُوا فى مثل حُوَلاء الناقة و فى مثل حُوَلاء السَّلى: يريدون بذلك الخِصْب و الماء لأَن الحُوَلاء مَلأَى ماءً رِيّاً. و رأَيت أَرضاً مثل الحُوَلاء إِذا اخضرَّت و أَظلمت خُضْرةً، و ذلك حين يَتَفَقَّأُ بعضها و بعض لم يتفقأْ؛ قال: بأَغَنَّ كالحُوَلاءِ زان جَنابَه نَوْرُ الدَّكادِك، سُوقُه تَتَخَضَّد و احْوالَّت الأَرضُ إِذا اخضرَّت و استوى نباتها. وفى حديث الأَحنف: إِن إِخواننا من أَهل الكوفة نزلوا فى مثل حُوَلاء الناقة من ثِمارٍ مُتَهَدِّلة و أَنهار مُتَفَجِّرة أَى نزلوا فى الخِصْب، تقول العرب: تركت أَرض بنى فلان كحُوَلاء الناقة إِذا بالغت فى وصفها أَنها مُخْصِبة، و هى من الجُلَيْدة الرقيقة التى تخرج مع الولد كما تقدم. و الحِوَل: الأُخدود الذى تُغْرَس فيه النخل على صَفٍّ. و أَحَالَ عليه: اسْتَضْعَفه. و أَحالَ عليه بالسوط يضربه أَى أَقبل. و أَحَلْتُ عليه بالكلام: أَقبلت عليه. و أَحَالَ الذِّئبُ على الدم: أَقبل عليه؛ قال الفرزدق: فكان كذِئْب السُّوء، لما رأَى دماً بصاحبه يوماً، أَحَالَ على الدم أَى أَقبل عليه؛ و قال أَيضاً: فَتًى ليس لابن العَمِّ كالذِّئب، إِن رأَى بصاحبه، يَوْماً، دَماً فهو آكلُه وفى حديث الحجاج: مما أَحال على الوادى أَى ما أَقبل عليه، وفى حديث آخر: فجعلوا يضحكون و يُحِيل بعضهُم على بعض أَى يُقْبل عليه و يَمِيل إِليه. و أَحَلْت الماء فى الجَدْوَل: صَبَبْته؛ قال لبيد: كأَنَّ دُموعَه غَرْبا سُناةٍ، يُحِيلون السِّجال على السِّجال لسان العرب، ج ١١، ص: ١٩٣

و أَحَالَ عليه الماء: أَفْرَغَه؛ قال: يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه، حَبْوَ الجَوارى، تَرى فى مائه نُطُقا أَبو الهيثم فيما أَكْتَبَ ابْنَه: يقال للقوم إِذا أَمْحَلوا فَقَلَّ لبنُهم: حَالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم أَى صار صَبُوحهم و غَبُوقُهم واحداً. و حَالَ: بمعنى انْصَبَّ. و حَالَ الماءُ على الأَرض يَحُولُ عليها حَوْلًا و أَحَلْتُه أَنا عليها أُحِيلُهُ إِحالَةً أَى صَبَبْتُه. و أَحَالَ الماءَ من الدلو أَى صَبَّه و قَلَبها؛ و أَنشد ابن برى لزهير: يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه و أَحَالَ الليلُ: انْصَبَّ على الأَرض و أَقبل؛ أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة نخل: لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أَطْلائها، و إِن أَحَالَ الليلُ مِنْ وَرائها يعنى أَن النَّخل إِنما أَولادها الفُسْلان، و الذئاب لا تأْكل الفَسِيل فهى لا تَرْهَبها عليها، و إِن انْصَبَّ الليل من ورائها و أَقبل. و الحَالُ: موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس، و قيل: هى طَريقة المَتْن؛ قال: كأَنَّ غلامى، إِذ عَلا حَالَ مَتْنِه على ظَهْرِ بازٍ فى السماء، مُحَلِّق و قال إِمرؤ القيس: كُمَيْت يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حَالِ مَتْنِه ابن الأَعرابى: الحَالُ لَحْمُ المَتْنَيْن، و الحَمْأَةُ و الكارَةُ التى يَحْمِلها الحَمَّال، و اللِّواء الذى يُعْقَد للأُمراء، و فيه ثلاث لغات: الخال، بالخاء المعجمة، و هو أَعْرَقُها، و الحَال و الجَالُ. و الحَالُ: لحم باطن فخذ حمار الوحش. و الحَال: حال الإِنسان. و الحَال: الثقل. و الحَال: مَرْأَة الرَّجُل. و الحَال: العَجَلة التى يُعَلَّم عليها الصبى المشى؛ قال ابن برى: و هذه أَبيات تجمع معانى الحَال: يا لَيْتَ شِعْرِىَ هل أُكْسَى شِعارَ تُقًى، و الشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالًا بَعْدَ ما حَال أَى شيئاً بعد شيء.فكلما ابْيَضَّ شَعْرى، فالسَّوادُ إِلى نفسى تميل، فَنَفْسِى بالهوى حالى حالٍ: من الحَلْى، حَلِيتُ فأَنا حالٍ.ليست تَسُودُ غداً سُودُ النفوس، فكَمْ أَغْدُو مُضَيِّع نورٍ عامِرَ الحَال الحَال هنا: التراب.تَدُورُ دارُ الدُّنى بالنفس تَنْقُلُها عن حَالها، كصَبِىٍّ راكب الحَال الحَالُ هنا: العَجَلة.فالمرءُ يُبْعَث يوم الحَشْرِ من جَدَثٍ بما جَنى، و على ما فات من حَال الحَال هنا: مَذْهَب خير أَو شر.لو كنتُ أَعْقِلُ حالى عَقْلَ ذى نَظَر، لكنت مشتغلًا بالوقت و الحَال الحَال هنا: الساعة التى أَنت فيها.لكِنَّنى بلذيذ العيش مُغْتَبِطٌ، كأَنما هو شَهْدٌ شِيب بالحَال الحَال هنا: اللَّبَن؛ حكاه كراع فيما حكاه ابن سيدة

لسان العرب، ج ١١، ص: ١٩۴

ما ذا المُحالُ الذى ما زِلْتُ أَعْشَقُه، ضَيَّعْت عَقْلى فلم أُصْلِح به حَالى حال الرجل: امرأَته و هى عبارة عن النفس هنا.رَكِبْت للذَّنْب طِرْفاً ما له طَرَفٌ، فيا لِراكبِ طِرْفٍ سَيِّء الحَال حالُ الفَرَس: طرائق ظَهْره، و قيل مَتْنُه.يا رَبِّ غَفْراً يَهُدُّ الذنب أَجْمَعَه، حَتَّى يَخِرَّ من الآراب كالحَال الحَال هنا: وَرَق الشجر يَسْقُط. الأَصمعى: يقال ما أَحْسَنَ حَالَ مَتْنِ الفَرَس و هو موضع اللِّبْد، و الحَال: لَحْمةُ المَتْن. الأَصمعى:

حُلْت فى مَتْن الفرس أَحُولُ حُؤُولًا إذا رَكِبْتَه، و فى الصحاح: حَالَ فى مَتْنِ فرسه حُؤولًا إذا وَثَبَ و رَكِب. و حَال عن ظَهْر دابته يَحُولُ حَوْلًا و حُؤولًا أى زال و مال. ابن سيدة و غيره: حَالَ فى ظهر دابته حَوْلًا و أَحَالَ وَثَب و استوى على ظَهْرها، و كلام العرب حَالَ على ظهره و أَحَالَ فى ظهره. و يقال: حَالُ مَتْنِه و حاذُ مَتْنِه و هو الظَّهْر بعينه. الجوهرى: أَحَالَ فى مَتْن فرسه مثل حَالَ أى وَثَب؛ و فى المثل: تَجَنَّب رَوْضَةً و أَحَالَ يَعْدُو أى تَرَكَ الخِصْبَ و اختار عليه الشَّقَاء. و يقال: إنه لَيَحُولُ أى يجىء و يذهب و هو الجَوَلان. و حَوَّلَتِ المَجَرَّةُ: صارت شدّة الحَرّ فى وسط السماء؛ قال ذو الرمة: و شُعْثٍ يَشُجُّون الفلا فى رؤوسه، إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النجوم الشَّوابكِ قال أَبو منصور: و حَوَّلَت بمعنى تَحَوَّلت، و مثله وَلَّى بمعنى تولَّى. و أرض مُحْتَالَة إذا لم يصبها المطر. و ما أَحْسَن حَوِيلَه، قال الأَصمعى: أى ما أَحسن مذهبه الذى يريد. و يقال: ما أَضعف حَوْلَه و حَوِيلَه و حِيلته و الحِيال: خيط يُشدُّ من بِطان البعير إلى حَقَبه لئلا يقع الحَقَب على ثِيلِه. و هذا حِيالَ كلمتك أى مقابلَةَ كلمتك؛ عن ابن الأَعرابى ينصبه على الظرف، و لو رفعه على المبتدإ و الخبر لجاز، و لكن كذا رواه عن العرب؛ حكاه ابن سيدة. و قعد حِيالَه و بِحِياله أى بإزائه، و أَصله الواو. و الحَوِيل: الشاهد. و الحَوِيل: الكفِيل، و الاسم الحَوَالة. و احْتال عليه بالدَّين: من الحَوَالة. و حَاوَلْت الشىء أى أَردته، و الاسم الحَوِيل؛ قال الكميت: و ذات اسْمَيْن و الأَلوانُ شَتَّى تُحَمَّق، و هى كَيِّسة الحَوِيل قال: يعنى الرَّخَمة. و حَوَّلَه فَتَحَوَّل و حَوَّلَ أَيضاً بنفسه، يتعدّى و لا يتعدّى؛ قال ذو الرمة يصف الحرباء: يَظَلُّ بها الحِرْباء للشمس مائلًا على الجِذْل، إلا أَنه لا يُكَبِّر إذا حَوَّلَ الظِّلُّ، العَشِىَّ، رأَيته حَنِيفاً، و فى قَرْن الضُّحى يَتَنَصَّر يعنى تَحَوَّلَ، هذا إذا رفعت الظل على أَنه الفاعل، و فتحت العشى على الظرف، و يروى: الظِّلَّ العَشِيُّ على أن يكون العَشِىّ هو الفاعل و الظل مفعول به؛

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۹۵

قال ابن برى: يقول إذا حَوَّلَ الظل العشىّ و ذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحرباء متوجهاً للقبلة، فهو حَنِيف، فإذا كان فى أَوَّل النهار فهو متوجه للشرق لأَن الشمس تكون فى جهة المشرق فيصير مُتَنَصِّراً، لأَن النصارى تتوجه فى صلاتها جهة المشرق. و احْتال المنزلُ: مَرَّت عليه أَحوال؛ قال ذو الرمة: فَيَا لَكِ من دار تَحَمَّل أَهلُها أَيادى سَبَا، بَعْدِى، و طال احْتِيالُها و احتال أَيضاً: تغير؛ قال النمر: مَيْثاء جاد عليها وابلٌ هَطِلٌ، فأَمْرَعَتْ لاحتيالٍ فَرْطَ أَعوام و حاوَلْت له بصرى إذا حَدَّدته نحوه و رميته به؛ عن اللحيانى. و حالَ لونُه أى تغير و اسْوَدَّ. و أَحَالَتِ الدارُ و أَحْوَلت: أَتى عليها حَوْلٌ، و كذلك الطعام و غيره، فهو مُحِيل؛ قال الكميت: أَ لَم تُلْمِم على الطَّلَل المُحِيل بفَيْدَ، و ما بُكاؤك بالطُّلول؟ و المُحِيل: الذى أَتت عليه أَحوال و غَيَّرته، وَبَّخَ نفسه على الوقوف و البكاء فى دار قد ارتحل عنها أَهلها متذكراً أَيَّامهم مع كونه أَشْيَبَ غير شابٍّ؛ و ذلك فى البيت بعده و هو: أَ أَشْيَبُ كالوُلَيِّد، رَسْمَ دار تُسائل ما أَصَمَّ عن السُّؤول؟ أى أَ تسأَل أَشْيَبُ أى و أَنت أَشيب و تُسائل ما أَصَمَّ أى تُسائل ما لا يجيب فكأَنه أَصَمّ؛ و أَنشد أَبو زيد لأَبى النجم: يا صاحِبَىَّ عَرِّجا قليلا، حتى نُحَيِّى الطَّلَل المُحِيلا و أَنشد ابن برى لعمر بن لَجَإٍ: أَ لم تُلْمِمْ على الطَّلَل المُحِيل، بغَرْبِىِّ الأَبارق من حَقِيل؟ قال ابن برى: و شاهد المُحْوِل قول عمر بن أَبى ربيعة: قِفا نُحَيِّ الطَّلَل المُحْوِلا، و الرَّسْمَ من أَسماءَ و المَنْزِلا، بجانب البَوْباةِ لم يَعْفُه تَقادُمُ العَهْدِ، بأَن يُؤْهَلا قال: تقديره قِفا نُحَيِّى الطَّلَل المُحْوِل بأَن يُؤْهَل، من أَهَله الله؛ و قال الأَخوص: أَلْمِمْ على طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ و قال إمرؤ القيس: من القاصرات الطَّرْف لو دَبَّ مُحْوِلٌ، من الذَّرِّ فوق الإتْبِ منها، لأَثَّرا أَبو زيد: فلان على حَوْل فلان إذا كان مثله فى السِّن أَو وُلِد على أَثره. و حَالَتِ القوسُ و اسْتَحَالَتْ، بمعنى، أى انقلبت عن حالها التى غُمِزَت عليها و حَصَل فى قابها اعوجاج. و حَوَال: اسم موضع؛ قال خِراش بن زهير: فإنى دليل، غير مُعْيِط إتاوَةً على نَعَمٍ تَرْعى حَوالًا و أَجْرَبا الأَزهرى فى الخماسى: الحَوَلْوَلَة الكَيِّسة، و هو ثلاثى الأَصل أُلحق بالخماسى لتكرير بعض حروفها.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۱۹۶

و بنو حَوَالَة: بطن.و بنو مُحَوَّلَة: هم بنو عبد الله بن غَطَفان و كان اسمه عبد العُزَّى فسماه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عبد الله فسُمُّوا بنى مُحَوَّلَة لذلك.و حَوِيل: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدى: تَحُلُّ بأَطراف الوِحاف و دُونها حَوِيل، فريطات، فرَعْم، فأَخْرَب

حوكل؛ ج۱۱، ص: ۱۹۶

: الرباعي من باب الحاء: الحَرْكَلة الرَّجَّالة كالحَوْكَلة.

حيل؛ ج۱۱، ص: ۱۹۶

: الحَيْلـة، بالفتح: جماعة المَعَز، و قال اللحياني: القَطِيع من الغنم فلم يَخُصَّ مَعَزاً من ضأْن و لا ضأْناً من مَعَز. و الحَيْلة: حجارة تَحدَّرُ من جوانب الجبل إِلى أَسفله حتى تكثر، عن ابن الأَعرابي. قال: و من كلامهم أَتَيْتُه فوجـدت الناس حَوْلَه كالحَيْلـة أَی مُحْدِقين كإِحْـداق تلك الحجارة بالجبل. و الحَيْل: الماء المُسْتَنْقَع في بطن واد، و الجمع أَحْيال و حُيُول. و حَالَتِ الناقةُ تَحِيلُ حِيَالًا: لم تَحْمِل، و الواو في ذلك أَعرَق، و قـد تقـدم، قال الشاعر: من سَراة الهجان صَلَّبَها العُضْـضُ، و رَعْيُ الحِمى، و طُولُ الحِيالِ مصدر حالت إِذا لم تَحْمِل. و الحَيْـل: القوّة. و مـا له حَيْلٍ أَی قوّة، و الواو أَعْلى، و قـد تقـدم. و الحِيلـة، بالكسـر: الاسم من الاحتِيال، و هو من الواو، و قـد تقـدم، و كذلك الحَيْل و الحَوْل، و يقال: لا حَيْل و لا قوّة إِلا باللَّه لغة في لا حول و لا قوّة. وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبی، صلى اللَّه عليه و سلم: اللَّهُمَّ ذا الحَيْل الشديد، و المحدِّثون يَرْوُونه: ذا الحَبْل، بالباء، قال ابن الأَثير: و لا معنى له و الصواب ذا الحَيْل بالياء أَی ذا القوة. و يقال: إِنه لشديـد الحَيْل أَی القُوَّة. و يقال: لا حِيلَة له و لا احْتِيال و لا مَحالَة و لا مَحيلة، قال ذو الرمة: أَ مِنْ أَجل دارٍ صَيَّر البَيْنُ أَهلَها أَيـادی سَبا، بَعْدی، و طال احْتِيالُها؟ قوله طال احْتِيالُها، يقال احْتَالَتْ من أَهلها أَی لم ينزل بها حَوْلًا.بوَهْنَيْن تَسْنُوها السَّواری، و تَلْتَقی بها الهُوجُ: شَرْقِيّاتُها و شَمالُها إِذا اسْتَنْصَل الهَيْفُ السَّفا لعِبَتْ به صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها ابن الأَعرابی: ما له لا شَدَّ اللَّه حَيْلَه! يريـد حِيلته و قوَّته. و يقال: هو أَحْيَل منك و أَحْوَل منك أَی أَكثر حِيلـة. و ما أَحْيَلَه: لغـة في ما أَحْوَله. قال أَبو زيد: يقال ما له حِيلَة و لا مَحَالَة و لا احْتِيَال و لا مَحَالٌ و لا حَوْلٌ و لا حَويل و لا حَيْل و لا أَحيل بمعنى واحـد. و تقول: مِنَ الحِيلَة تَرْكُ الحِيلَة، و من الحَذَر تَرْكُ الحَذَر. وفي الحديث: فصَلَّى كل منا حِيالهأَی تِلْقاءَ وجهه. الليث: الحِيلان هي الحَدائد بخَشَبها يُداسُ بها الكُدْس. ابن الأَعرابی عن أَبی المكـارم: الحَيْلة وعْلـة تَخِرُّ من رأْس الجبـل، قـال: أُراه بضم الحـاء، «۴» إِلى أَسـفله ثـم تَخِرُّ أُخرى ثـم أُخرى، فـإِذا اجتمعت الوَعَلات فهي الحَيْلَة، قال: و الوَعَلات صَخَرات يَنْحَدِرْن من رأْس الجبل إِلى أَسفله.

(۴). قوله [بضم الحاء] هكذا في الأَصل، و لعله أراد الحُولة لأَن الياء الساكنة تقلب واوا بعد الضمة.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۱۹۷

فصل الخاء المعجمة؛ ج۱۱، ص: ۱۹۷

خبل؛ ج۱۱، ص: ۱۹۷

: الخَبْلُ، بالتسكين: الفسادُ. ابن سيدة: الخَبْل فساد الأَعضاء حتى لا يَدْرى كيف يمشي فهو مُتَخَبِّل خَبِل مُخْتَبل. و بَنُو فلان يُطالبون بني فلان بـدماء و خَبْلٍ أَی بقطع أَيد و أَرجل و الجمع خُبُول؛ عن ابن جني. و يقال: لنا في بني فلان دِماء و خُبُول، فالخُبُول قَطْعُ الأَيدی و الأَرجـل. و قـال رجل من العرب: إِن لنا في بني فلان خَبْلًا في الجاهليـة أَی قطع أَيـد و أَرجل و جراحات، وروى عنه، صـلى الله عليه و سلم، أَنه قال: من أُصيب بـدَم أَو خَبْل؛ الخَبْل: الجِرَاح، أَی من أُصـيب بقتل نفس أَو قطع عضو فهو بالخيار بين إِحدى ثلاث فإِن أَراد الرابعـة فخـذوا على يـديه بين أَن يَقْتَصَّ أَو يأْخـذ العَقْل أَو يعفو، فمن قَبِل من ذلك شـيئاً ثم عـدا بعـد ذلك فقَتَل فله النار خالداً فيها مخلداً. و يقال: خَبَلَ الحُبُّ قلبَه إِذا أَفسده بخُبْلة. ابن الأَعرابی: الخُبْلَة الفساد من جراحة أَو كلمة. و رجل مُخَبَّل: كأَنه قد قطعت أَطرافه. و الخَبْل، بالجزم: قَطْعُ اليـد أَو الرجل. ابن الأَعرابی: الخَبَل، بالتحريك، الجنُّ و الخَبَل الإِنْس و الخَبَل الجراحة و الخَبَل المَزَادة و الخَبَل

جَوْدةُ الحُمْق بلا جنون و الخَبَل القِرْبةُ المَلأَى. و خَبِلَت يدُه إذا شَلَّت. و الخَبْل فی عَروض البسیط و الرجز: ذهاب السین و التاء «۱» من مستفعلن، مشتق من الخَبْل الذی هو قطع الید؛ قال أَبو إِسحق: لأَن الساکن کأَنه ید السبب فإِذا حذف الساکنان صار الجزء کأَنه قطعت یداه فبقی مضطرباً، و قد خَبَلَ الجزءَ و خَبَّلَه. و أَصابه خَبْل أَی فالج و فساد أَعضاء و عقل. و الخَبَل، بالتحریک: الجنُّ و هم الخابِل، و قیل: الخَابِل الجِنُّ، و الخَبَل اسم الجمع کالقَعَد و الرَّوَح اسمان لجمع قاعد و رائح، و قیل: هو جمع؛ قال ابن بری: و منه قول حاتم الطائی: و لا تَقُولی لشیءٍ کنتُ مُهْلِکَهُ: مَهْلًا و لو کنتُ أُعطی الجِنَّ و الخَبَلا قال: الخَبَل ضرب من الجن یقال لهم الخابل، أَی لا تَعْذُلِینی فی مالی و لو کنت أُعطیه الجن و من لا یُثْنی عَلیَّ؛ قال: و أَما قول مُهَلْهِل: لو کنت أَقتل جِنّ الخَابِلِین کما أَقْتُل بَکْراً، لأَضْحَى الجِنُّ قد نَفِدوا نَفِدَ یَنْفَد: فَنِیَ. قال الله تعالی: لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّی. و نَفَذَ یَنْفُذ خَرَج. قال الله تعالی: فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ و الخابِلانِ: اللیلُ و النهارُ لأَنهما لا یأْتیان علی أَحد إِلَّا خَبَلاه بهَرَم. و الخَابِل: الشیطان. و الخَابِل: المُفْسِد. و الخَبَال: الفساد. وفی حدیث ابن مسعود: أَن قوماً بَنَوْا مسجداً بظَهْر الکوفة فأَتاهم و قال: جئتُ لأَکْسِرَ مسجد الخَبَال، فکسره ثم رجع؛ قال شمر: الخَبَال و الخَبْل الفساد و الحبس و المنع. وفی الحدیث: و بطانة لا تَأْلوه خَبَالًاأَی لا تُقَصِّر فی إِفساد أَمره. و قالوا: خَبْلٌ خَابِل، یذهبون إِلی المبالغة؛ قال مَعْقِل بن خویلد: نُدَافِع قوماً مُغْضَبِینَ علیکُم، فَعَلْتم بهم خَبْلًا من الشَّرِّ خَابلا

(۱). قوله [و التاء] هکذا فی الأَصل، قال شارح القاموس: و کذا فی المحکم و کأَنه غلط و الصواب و الفاء کما فی القاموس

و الخَبْل و الخُبْل و الخَبَل و الخَبَال: الجنون. و یقال: به خَبَال أَی مَسٌّ، و به خَبَل أَی شیء من أَهل الأَرض. و قال اللیث: الخَبَل جنون أَو شبهه فی القلب. و رجل مَخْبُول و به خَبَل و هو مُخَبَّل: لا فؤَاد معه. ابن الأَعرابی: المُخَبَّل المجنون، و به سمی المُخَبَّل الشاعر و هو المُخْتَبَل؛ قال الشاعر: و أَرانی طَرِباً فی إِثْرِهِم، طَرَبَ الوالِهِ أَو کالمُخْتَبَل المُخْتَبَل: الذی اخْتُبِلَ عقلُه أَی جُنَّ. و قد خَبَلَه الحزنُ و اخْتَبَلَه و خَبِلَ خَبَالًا، فهو أَخْبَل و خَبِلٌ. و دهر خَبِل: مُلْتَوٍ علی أَهله لا یرون فیه سروراً. التهذیب: و قد خَبَله الدهرُ و الحزنُ و الشیطانُ و الحُبُّ و الداءُ خَبْلًا؛ و أَنشد: یَکُرُّ علیه الدَّهْرُ حتی یَرُدَّهُ دَوىً، شَنَّجَتْه جِنُّ دهر و خَابِلُه و من أَمثالهم: عاد غَیْثٌ علی ما خَبَلَ أَی أَفْسَد. و قد خَبَلَه و خَبَّلَه و اخْتَبَلَه إِذا أَفْسَد عقلَه و عضوَه. و الخَبَال: النقصان، و هو الأَصل، ثم سُمِّی الهلاک خَبَالًا؛ و استعاره بعض الشعراء للدَّلْو فقال یصفها: أَ خُذِمَتْ أَم وُذِمَتْ أَم مالَها؟ أَم صادَفَتْ فی قَعْرِها خَبَالَها؟ و قد تقدمت جِبالَها، بالجیم، یعنی ما أَفسدها و خَرَّقها. الفراء: الخَبَال أَن تکون البئر مُتَلَجِّفة فربما دَخَلَت الدلوُ فی تَلجیفها فتتخرَّق. و الخَبَال: عُصَارة أَهل النار. ابن الأَعرابی: الخَبَال السَّمُّ القاتل. وفی الحدیث: من شَرِبَ الخَمر سَقاه الله من طینة الخَبَال یوم القیامة؛ جاء فی تفسیره أَن الخَبَال عُصارة أَهل النار. و الخَبَال فی الأَصل: الفساد، و یکون فی الأَفعال و الأَبدان و العقول. و طینة الخَبَال: ما سالَ من جلود أَهل النار. وفی الحدیث: من أَکل الرِّبا أَطعمه الله من طِینة الخَبَال یوم القیامة.و أَما الذیفی الحدیث: مَنْ قَفَا مُؤْمناً بما لیس فیه وقَفَه اللهُ تعالی فی رَدْغَة الخَبَال حتی یجیء بالمَخْرَج منه، فیقال: هو صدید أَهل النار؛ قوله قَفَا أَی قَذَف، و الرَّدْغة الطِّینة، و فلان خَبَال علی أَهله أَی عَناء. و قوله فی التنزیل العزیز: لا یَأْلُونَکُمْ خَبالًا؛ قال الزجاج: الخَبَال الفساد و ذهاب الشیء؛ و أَنشد بیت أَوس: أَ بَنی لُبَیْنَی، لَسْتُم بیَدٍ إِلَّا یَداً مَخْبُولة العَضُد و قال ابن الأَعرابی: أَی لا یُقَصِّرون فی فسادکم. وفی الحدیث: بین یَدَی الساعة خَبْلأَی فساد الفتنة و الهَرْج و القتل. و الخَبْل: الفساد فی الثمر. وفی الحدیث: أَن الأَنصار شَکَوْا إِلی رسول الله، صلی الله علیه و سلم، أَن رجلًا صاحب خَبْل یأْتی إِلی نخلهم فیُفْسدُ، أَی صاحب فساد. و الخَبَل: فساد فی القوائم. و اخْتَبَلَت الدابةُ: لم تَثْبُت فی مَوْطِئها. و الإِخْبال: أَن یُعْطَی الرجلُ البعیرَ أَو الناقةَ لیرکبها و یَجْتَزَّ وبرها و ینتفع بها ثم یردّها، یقال منه: أَخْبَلْتُ الرجلَ أُخْبِلُه إِخْبَالًا. و اسْتَخْبَل الرجلَ إِبلًا و غنماً فأَخْبَلَه: استعار منه ناقة لینتفع بأَلبانها و أَوبارها أَو فرساً یغزو علیه فأَعاره، و هو مثل الإِکْفاء؛ قال زهیر: هُنالکَ إِن یُسْتَخْبَلوا المالَ یُخْبِلوا، و إِن یُسْأَلوا یُعْطُوا، و إِن یَیْسِروا یَغْلوا و الإِکْفاء: أَن یعطیه الناقة لینتفع بلبنها و وَبَرها

و ما تَلِده فى عامها، و الإِخْبَال مثل الإِكْفاء فى اللبَّن و الوبر دون الولد؛ ذكره ابن برى و روى بيت لبيد فى صفة الفرس: غير طويل المُخْتَبل، بالخاء المعجمة، من هذا أى غير طويل مدة العاريّة، و من قال غير طويل المُحْتَبل، بالحاء المهملة، أراد أَنه غير طويل الرُّسغ، و هو موضع الحَبل من يده؛ و قال الليث: مُخْتَبله قوائمه و اخْتِبالها أن لا تثبت فى مواطئها. و الخَبْل فى كل شىء: القَرْض و الاستعارةُ. و الخَبْل: ما زدته على شرطك الذى يشترطه لك الجَمّال. و خَبَلَ الرجلَ عن كذا و كذا يَخْبُله خَبْلًا: عَقَله و حَبَسه و مَنَعه. و ما خَبَلَك عنا خَبْلًا أى ما حَبَسك؛ قال الشاعر: فيرى كذلك أن يُفَرِّدَ راكِبٌ أَبداً، و ما خَبَلَ الرياحَ الخَابِلُ و اللهُ سبحانه و تعالى خَابِلُ الرِّياح أى حابسُها، فإذا شاء عز و جل أَرْسَلَها. و المُخَبَّل من الوَجَع: الذى يمنعه وَجَعُه من الانبساط فى المشى. و الخَبَل: طائر يَصِيح الليل كُلَّه صوتاً واحداً يَحْكى ماتت خَبَلْ. و المُخَبَّل: شاعر من بنى سَعْد. و مُخَبِّل، بكسر الباء: اسم الدَّهْر؛ قال الحرث بن حِلِّزَة: فَضَعى قِناعَك، إِنَّ رَيْبَ مُخَبِّلٍ أَفْنى مَعَدًّا و الخَبَال الذى فى شعر لبيد: اسمُ فَرَس؛ قال ابن برى يعنى قول لبيد: تَكاثَرَ قُرْزُلٌ و الجَوْنُ فيها، و تَحْجُل و النَّعامةُ و الخَبَال

خبتل؛ ج۱۱، ص: ۱۹۹

: رجل خُبْتُلٌ: فيه شبه الهَوَج و البَلَه و الإِقدام على مَكْروه الناس، و هى الخُبْتُلة.

خبرجل؛ ج۱۱، ص: ۱۹۹

: الخَبَرْجَل: الكُرْكِىُّ.

ختل؛ ج۱۱، ص: ۱۹۹

: الخَتْل: تَخادُعٌ عن غَفْلَةٍ. خَتَلَهُ يَخْتُلُهُ و يَخْتِلُهُ خَتْلًا و خَتَلاناً و خَاتَلَهُ: خَدَعه عن غَفْلة؛ قال رويس: دَهَانى بِستٌّ، كُلُّهنَّ حَبِيبةٌ إِلىَّ، و كان الموتُ ذا خَتَلانِ و التَّخَاتُلُ: التَّخادُع. أَبو منصور: يقال للصائد إِذا استتر بشىء لِيَرْمِىَ الصيد دَرَى و خَتَلَ الصيد. و المُخاتَلة: مَشْىُ الصيّاد قليلًا قليلًا فى خُفْيَة لئلا يسمع الصيدُ حِسَّه، ثم جُعل مثلًا لكل شىء وُرِّى بغيره و سُتِر على صاحبه؛ و أَنشد الفراء: حَنَتْنى حانياتُ الدَّهْرِ، حتى كأَنى خَاتِل يَدْنو لصَيْد قريب الخَطوِ يَحسَبُ مَن رآنى، و لَسْتُ مُقَيَّداً، أَنى بقَيْد أى كَبرت و ضَعُفَتْ مِشْيتى. وفى الحديث: من أَشراط الساعة أن تُعَطَّل السيوف من الجهاد و أن تُخْتَلَ الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة، من خَتَلَه إذا خَدَعه. وفى حديث الحسن فى طُلَّاب العلم: و صِنْف تَعَلَّموه للاستطالة و الخَتْل أى الخِدَاع. وفى الحديث: كأَنى أَنظر إِليه يَخْتِل الرجل لِيَطْعنه أى يُدَاوِرُه و يَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر. و خَتَلَ الذِّئبُ الصَّيدَ: تَخَفَّى له؛ و كلُّ خادع خَاتِلٌ و خَتُول؛ و قول تأَبَّط شرّاً: و لا حَوْقَل خَطَّارة حَوْلَ بيته، إِذا العِرْسُ آوى بَيْتُها كلَّ خَوْتَل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۰۰

قيل فى تفسيره: الخَوْتَل الظَّرِيف، و يجوز عندى أن يكون من الخَتْل الذى هو الخَدِيعة بَنى منه فَوْعَلًا. و يقال للرجل إذا تَسَمَّع لِسِرِّ قوم: قد اخْتَتَل؛ و منه قول الأَعشى: و لا تَرَاها لسِرِّ الجار تَخْتَتِل و فى نوادر الأَعراب: هو يَمْشى الخَوْتَلى إِذا مَشَى فى شِقَّة؛ يقال: هو يَخْلِجُنى بعينه و يَمْشى بى الخَوْتَلَى.

ختعل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۰

: خَتْعَل الرجلُ: أَبطأَ فى مشيه.

خثل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۰

: خَثْلةُ البطنِ و خَثَلَتُه: ما بين السُّرَّة و العانة، و التخفيف أَكثر؛ و أَنشد ابن برى: شَرِبْتُ مُرًّا من دَواءِ المَشْيِ، من وَجَعٍ بِخَثْلَتى و حَقْوِى وفى حديث الزِّبْرِقان: أَحَبُّ صبياننا إِلينا العَرِيضُ الخَثْلة؛ هى الحَوْصلة، و قيل: ما بين السُّرَّة و العانة، و قد تفتح الثاء؛ و قال الشاعر: و عِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ العِلْكِدُ: العجوز الصُّلْبة المُسِنَّة. عَرَّام: حَوِيّة الإِنسان مَعِدَتُه، و هى الخَثْلة، و هى مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للإِنسان كالكَرِش للشاة، قال: و الفِحْث يكون للإِنسان و لما لا يَجْتَرُّ من البهائم، و المرىء الذى يدخل منه الطعام فيصل إِلى الكَرِش، ثم يُصَبُّ إِلى الفِحْث، و هو أَصل القِبَة، و الجمع خَثْلات، بسكون الثاء؛ عن ابن دريد، قال: و ليس بقياس، و الله أَعلم.

خجل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۰

: الفراء: الخَجَل الاسترخاء من الحياء و يكون من الذُّلِّ. رجل خَجِل و به خَجْلة أَى حياء. و الخَجَل: التحيُّر و الدَّهَش من الاستحياء. و خَجِل الرَّجلُ خَجَلًا: فَعَل فعلًا فاستحى منه و دَهِش و تَحَيَّر، و أَخْجَلَه ذلك الأَمر و خَجَّلَه. و خَجِلَ البعيرُ خَجَلًا: سار فى الطين فبقى كالمُتَحَيِّر؛ و البعيرُ إِذا ارْتَطَم فى الوَحَل فقد خَجِل. الليث: الخَجَل أَن يفعل الإِنسان فعلًا يَتَشَوَّر منه فيَسْتَحى؛ و أَخْجَلَه غيره و قد خَجَّلْته و أَخْجَلْته. ابن شميل: خَجِلَ الرجلُ إِذا الْتَبَسَ عليه أَمرُه. ابن سيدة: الخَجَل أَن يلتبس الأَمر على الرجل فلا يَدْرى كيف المَخْرج منه. يقال: خَجِلَ فما يَدْرى كيف يصنع. و خَجِل بأَمره: عَيَّ. و خَجِلَ البعيرُ بالحِمْل: ثَقُل عليه و اضطرب. و رجل خَجِلٌ: يضطرب على الفرس من سَعَته. و ثوب خَجِلٌ: فَضْفَاض. و يقال: جَلَّلْت البعيرَ جُلًّا خَجِلًا أَى واسعاً يضطرب عليه. و الخَجِلُ: الثوب الواسع الطويل. و الخَجَل: كثرة تَشَقُّق الدَّنادِن؛ و أَنشد: عَلَيَّ ثوبٌ خَجِلٌ خَبِيث مِدْرَعةٌ، كِسَاؤُها مَثْلوث و الخَجَل: البَطَر. ابن سيدة: الخَجَل سُوء احتمال الغنى كأَن يَأْشَرَ و يَبْطَر عند الغِنى، و قيل: هو التَّخَرُّق فى الغِنى، و قد خَجِلَ خَجَلًا. وفى الحديث: أَنه قال للنساء إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ و إِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أَى أَشِرْتُنَّ و بَطِرْتُنَّ. و قال أَبو عمرو: الخَجِلُ الكَسِل و التوانى عن طلب الرزق، قال: و هو مأْخوذ من الإِنسان الخَجِل يبقى ساكناً لا يتحرك و لا يتكلم، و منه قيل للإِنسان: قد خَجِلَ إِذا بقى كذلك، و الدَّقَع: سوء احتمال الفقر؛ قال الكميت: و لم يَدْفَعُوا، عند ما نابَهم لِوَقْعِ الحُروب، و لم يَخْجَلوا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۰۱

يقول: لم يَخْضَعُوا للحرب و لم يَستَكِينوا و لم يَخْجَلوا أَى لم يَبْقَوْا فيها باهتين كالإِنسان المُتَحَيِّر الدَّهِش، و لكنهم جَدُّوا فيها؛ و قال غيره: لم يَخْجَلوا لم يَبْطَروا و لم يَأْشَروا؛ قال أَبو عبيد: و هذا أَشبه الوجهين بالصواب، قال: و أَماحديث أَبى هريرة أَن رجلًا ضَلَّت له أَيْنُقٌ فأَتى على واد خَجِل مُغِنٍّ مُعْشِب فوَجَد أَيْنُقَه فيه؛ الخَجِل فى الأَصل: الكثير النَّبات المُلْتَفّ المتكاثِف. و خَجِلَ الوادى و النباتُ: كثر صوت ذبابه لكثرة عُشْبه. و الخَجَل: البَرَمُ، خَجِلَ خَجَلًا و أَخْجَلَه. و الخَجَل: التوانى عن طلب الرزق و الكسلُ. و خَجِلَ خَجَلًا: بقى ساكناً لا يتكلم و لا يتحرك. و الخَجَل: الفَساد. و خَجِل النَّبتُ خَجَلًا: طال و الْتفَّ. و واد خَجِلٌ: مُلْتَفُّ النبات، و قيل مُفْرِط النبات، و الجمع خجل «۲» و واد مُخْجِلٌ؛ قال أَبو النجم: تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهَدُّل فى رَوْض ذَفْراء، و رُغْلٍ مُخْجِل أَى حابس للإِبل من كثرته. و الحِفْراةُ: شجرة مَلْحاء مثل القُنْفُذة، قال: و الذَّفْراء و الرُّغْل شجرتان. و الخَجَل: الْتِفاف النبات و حُسْنُه. و الخَجِل: المكان الكثير العُشْب. و حَمْضٌ مُخْجِلٌ: أَشِبٌ طويل؛ قال أَبو حنيفة: كَلأٌ مُخْجِل واسع كثيرٌ نام حابسٌ يُقام فيه و لا يُجاوَز، و قيل: الخَجِل العُشْب إِذا طال و بَلَغ غايته. و أَخْجَلَ الحَمْضُ إِذا طال و الْتفَّ، فهو مُخْجِل. و قال أَبو حنيفة: ثوب خَجِلٌ يَعْتَقل لابسَه فيَتَلَبَّد فيه. و الخَجِل: الثوب الخَلَق، قال شمر: و الخَجِل المَرِح؛ و أَنشد: قد يَهْتَدى لصَوْتىَ الحادى الخَجِل أَى المَرِح. و فلان يَمْشِى الخَوْجَلى: و هو مشى للنساء بتَكَسُّر.

خدل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۱

: الخَدْل: العَظيمُ الممتلئ؛ و منه قول ابن أَبى عَتيق رواه ثعلب قال: و الله إِنى لأَسير فى أرض عُذْرَة إذا أَنا بامرأَة تحمِل غلاماً خَدْلًا ليس مِثْلُهُ يُتَوَرَّك. و الخَدْلة من النساء: الغليظةُ الساق المُسْتَدِيرَتُها، و جمعها خِدَال؛ و امرأَة خَدْلة الساق و خَدْلاءُ بيِّنة الخَدَل و الخَدَالة: ممتلئةُ الساقين و الذراعين. و يقال: مُخَلْخَلُها خَدْل أى ضَخْمٌ. وفى حديث اللعان: و الذى رُمِيَتْ به خَدْلٌ جَعْدٌ؛ الخَدْل: الغليظ الممتلئ الساق. و ساق خَدْلة بيِّنة الخَدَل و الخَدَالة و الخُدُولة و قد خَدِلَتْ خَدالةً، و خَدَالَتُها: استدارتُها كأَنما طُوِيَتْ طَيًّا؛ و قال ذو الرمة يصف نساء: جَواعل فى البُرَى قَصَباً خِدَالا يعنى عِظام أَسْوُقها أَنها غليظة. و امرأَة خِدْلِمٌ: كخَدْلة؛ قال الأَغلب: يا رُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ كَهْكَم، قَلَّص عن ذات شباب خِدْلِم الكَهْكَم: الذى يُكَهْكِه فى يده؛ الصحاح: و كذلك الخِدْلِمُ، بالكسر و الميم زائدة؛ قال الراجز: ليست بكَرْواء، و لكن خِدْلِم، و لا بزَلّاء، و لكن سُتْهُم و الخَدْلة: الحَبَّة من العِنَب إِذا كانت صغيرة قَمِيئة من آفة أَو عَطَش. و الخَدْلة و الخُدْلة؛ الأَخيرة عن كراع: السَّاق من الصَّابَة. و الصَّابُ: ضَرْب من الشجر المُرِّ.

(۲). قوله [خجل] هكذا فى الأَصل غير مضبوط بالتحريك

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۲

خدفل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۲

: التهذيب: أَبو عمرو بن العلاء الخَدافِل المَعاوِزُ. و من أَمثالهم: غَرَّنى بُرْداكَ من خَدافِلى؛ و أَصله أن امرأَة رأَت على رجل بُرْدَيْنِ فتزوَّجته طَمَعاً فى يَساره فأَلْفَتْه مُعْسِراً. ابن الأَعرابى: خَدْفَل الرجلُ إِذا لَبِس قميصاً خَلَقاً.

خذل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۲

: الخاذِلُ: ضد الناصر. خَذَلَه و خَذَلَ عنه يَخْذُلُهُ خَذْلًا و خِذْلاناً: تَرَكَ نُصْرته و عَوْنه. و التَّخْذِيل: حَمْلُ الرجل على خِذْلان صاحبه و تَثْبِيطُه عن نصْرته. الأَصمعى. إِذا تَخَلَّف الظبيُ عن القَطِيع قيل خَذَلَ؛ قال عدى بن زيد يصف فرساً: فهو كالدَّلْو بكَفِّ المُسْتَقِى، خَذَلَت عنه العَرَاقى فانْجَذَم أى بايَنَتْه العَراقى. و خِذْلانُ الله العبدَ: أن لا يَعْصِمَه من الشُّبَه فيقع فيها، نعوذ بلطف الله من ذلك. و خَذَّل عنه أَصحابَه تخذيلًا أى حَمَلَهم على خِذْلانه. و تَخَاذَلوا أى خَذَل بعضُهم بعضاً. وفى الحديث: المؤمن أَخو المؤمن لا يَخْذُله؛ الخَذْل: ترك الإِعانة و النصرة. و رجل خُذَلَة، مثال هُمَزة، أى خاذل لا يزال يَخْذُل. ابن الأَعرابى: الخَاذِل المنهزم، و تَخَاذَل القومُ: تَدَابَروا. و خَذَلَت الظَّبيةُ و البقرةُ و غيرُهما من الدواب، و هى خاذِل و خَذُول: تَخَلَّفَت عن صواحبها و انفردت، و قيل: تَخَلَّفت فلم تَلْحَق. و خَذَلَت الظَّبيةُ و أَخْذَلَتْ، و هى خَاذِل و مُخْذِل: أَقامت على ولدها، و يقال: هو مقلوب لأَنها هى المتروكة، و تَخَاذَلَتْ مثلُه. التهذيب: الخَاذِل و الخَذُول من الظباء و البقر التى تَخْذُل صَوَاحِباتها و تَنْفُر مع ولدها، و قد أَخْذَلَها ولَدُها. قال أَبو منصور: هكذا رأَيته فى النسخة: و تَنْفُر، و الصواب و تتخلف مع ولدها و تَنْفَرِد مع ولدها، قال: هكذا روى أَبو عبيد عن الأَصمعى. و الخَذُول: التى تتخلف عن القَطِيع و قد خَذَلَتْ و خَدَرَتْ؛ و أَنشد غيره: خَذُول تُرَاعِي رَبْرباً بخَمِيلة و الخَذُول من الخَيْل: التى إذا ضَرَبَها المَخاض لم تَبْرَح من مكانها. و تَخَاذَلَت رِجْلا الشيخ: ضَعُفَتا. و رَجُل خَذُول الرِّجْل: تَخْذُله رِجْلُه من ضَعْف أو عاهة أَو سُكْر؛ قال الأَعشى: فتَرَى القومَ نَشَاوَى كُلَّهم، مثل ما مُدَّت نِصَاحَاتُ الرَّبَح كُلّ وَضَّاحٍ كريمٍ جَدُّه، و خَذُولِ الرِّجْل من غير كَسَح قال ابن برى: صدر البيت: بين مغلوب نَبِيل جَدُّه و يروى ...: كريمٍ جَدُّه.

خذعل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۲

: الخَزْعَلَة: ضَرْب من المشْى كالخَذْعَلة. و خَدْعَلَهُ بالسيف: قَطَّعه. و الخِدْعل، بالكسر، و الخِزْمِل: المرأَةُ الحَمْقاء؛ و قول المتنخل: تَنْتَخِبُ اللُّبَّ، له ضَرْبَةٌ خَدْباءُ كالعَطِّ من الخِدْعِل قيل: الخِدْعِل المرأَة الحَمْقاء، و قيل: الخِدْعِل ثياب من أَدَم يلبسها الرُّعْن. قال الأَزهرى: هذا قاله المتنخل يصف سيفاً أَى هذا السيف كأَنه أَهْوَج لا عقل له؛ و الخَدَبُ: تَهاوِى الشىء لا يَتمالك و إِنما

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۳

هذا مَثَل أَى هذا السيف لا يبالى ما أَصاب، و قال: كالعَطِّ من الخِدْعِل أَراد كالشَّقِّ من ثوب الخِدْعِل، كقوله تعالى: و لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى. و خَذْعَلَ البِطِّيخَ إِذا قَطَّعه قِطَعاً صِغاراً.

خردل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۳

: الخُرْدُولة: العضو الوافر من اللحم. و خَرْدَلَ اللحمَ: قَطَّع أَعضاءَه وافرة، و قيل: خَرْدَلَ اللحمَ قَطَّعه صغاراً، و قيل: خَرْدَلَ اللحمَ قَطَّعه و فَرَّقه، و الذال فيه لغة. و لحم خَرَادِيلُ و مُخَرْدَلٌ إِذا كان مُقَطَّعاً؛ و منه قول كعب بن زهير: يَغْدُو فيَلْحَم ضِرْغَامَيْنِ، عَيْشُهما لَحْمٌ من القَوم مَعْفُورٌ خَرَادِيل أَى مُقَطَّع قِطَعاً. و المُخَرْدَل: المصروع و الخَرْدَل: ضرب من الحُرْف معروف، الواحدة خَرْدَلَة. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها؛ أَى زِنَة خَرْدَل. و خَرْدَلَتِ النَّخْلةُ و هى مُخَرْدِلة و هى مُخَرْدِلٌ: كثر نَفَضُها و عظم ما بقى من بُسْرِها. و خَرْدَلَ الطعامَ خَرْدَلَة: أَكل خِيَاره و أَطايِبَه؛ و منهالحديث: فمنهم المُوبَقُ بعمله و منهم المُخَرْدَل؛ قال: المُخَرْدَل المصروع المَرْمِىُّ، و قيل: المُخَرْدَل المُقَطَّع تُقَطِّعه كلاليب الصراط حتى يَهْوِىَ فى النار.

خرذل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۳

: خَرْذَل اللحمَ: قَطَّعه و فَرَّقه، بالدال و الذال، و قد تقدم فى الدال، و فَصَّل أَعضاءَه «۱».

خرقل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۳

: ابن الأَعرابى: خَرْقَلَ فلان فى رَمْيِه إِذا تَنَوَّق فيه، قال: و الخَرْقَلَة امِّراق السهم من الرَّمِيَّة؛ و أَنشد: تَحادَل فيها ثم أَرْسَل قَدْرَها، فَخَرْقَل منها جُفْرَة المُتَنَكِّس يقول: تحادل الرامى على القوس أَى مال عليها فامَّرَق السهمُ من جُفْرَة الرَّمِيَّة، و هى وسَطُها، و الله أَعلم.

خرمل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۳

: الخِرْمِل، بالكسر: المرأَة الرَّعْناء، و قيل: العجوز المُتَهَدِّمة الحَمْقاء مثل الخِزْعِل؛ و أَنشد ابن برى: عَبْلَةُ لا دَلُّ الخَرامِل دَلُّها، و لا زِيُّها زِىُّ القِباح القَرازِح «۲». القَرازِح: القِصَار، الواحدة قُرْزُحة. و ناقة خِرْمِل: مُسِنَّة.

خزل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۳

: الخَزَل: من الانْخِزَال فى المَشْى كأَن الشَّوْكَ شاك قَدَمه؛ قال الأَعشى: إِذا تَقُوم يكاد الخَصْر يَنْخَزِل ابن سيدة: الخَزَل و التَّخَزُّل و الانْخِزَال مِشْية فيها تَثَاقُل و تَراجُعٌ، زاد غيره: و تَفَكك، و هى الخَيْزَل و الخَيْزَلى و الخَوْزَلى مثل الخَيْزَرى و الخَوْزَرى إِذا تَبَختر. وفى حديث الشَّعْبى: قُصَل الذى مَشَى فَخَزِل أَى تَفَكَّك فى مشيه، و منه مِشْية الخَيزَلى. و تَخَزَّل السحابُ إِذا تَثَاقَلَ و رأَيته كأَنه يَتَراجَع. و الخُزْلة و الخَزَل: الكَسْرة فى الظَّهْر، خَزِل يَخْزَل خَزَلًا، فهو أَخْزَلُ و مَخْزُول. و الأَخزل: الذى فى وسَط ظهره كَسْرَة و هو مَخْزُول الظَّهر.

(۱). قوله [و فصل أعضاءه] هكذا فى الأصل (۲). قوله [لا دل الخرامل] تقدم فى ترجمة قرزح الخوامل فى البيت بالواو و الصواب كما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۴

و فى وسط ظهره خُزْلَة أى هُوَ مثل سَرْج «۱» و الأَخْزَل من الإِبل: الذى ذَهَب سَنامُه كله، و الفعل كالفعل، و أَما الأَجزل، بالجيم، فهو الذى أَصابت غاربه دَبَرَة فاطمأَنَّ موضعُه؛ قال أَبو منصور: أُراه أراد الأَجزل، بالجيم، فصحفه و جعله خاء، و قد مضى الحديث على جزل. و أَما الخَزْل، بالخاء، فهو القطع؛ يقال: خَزَلْته فانْخَزَلَ أى قطعته فانقطع؛ و قول الشاعر: يَكاد الخَصْرُ يَنْخَزِل معناه ينقطع لضُمْرِه، كما قال الآخر يكاد يَنْغَرِف أى ينقطع، على أن الجَزْل بالجيم يكون قَطْعاً. يقال: جازل من الجُزَّال، و لعل الخاء و الجيم يتعاقبان فى هذا. و انْخَزَلَ الشىءُ: انقطع. و الاخْتِزَال: الاقتطاع. يقال: اخْتَزَلَه عن القوم مثل اخْتَزَعه. و اخْتَزَلَ فلان المالَ، بالخاء، إِذا اقتطعه، لا يقال إِلَّا بالخاء. وفى حديث الأَنصار: و قد دَفَّت دافَّةٌ منكم يريدون أن يَخْتَزِلُونا من أَصلناأى يريدون أن يَقْتَطِعونا و يذهبوا بنا منفردين؛ و منهالحديث الآخر: أَرادوا أن يَخْتَزِلُوه دوننا أى ينفردوا به، وفى حديث أُحُد: انْخَزَلَ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ من ذلك المكان أى انفرد. و المَخْزُول من الشِّعْر؛ ابن سيدة: الخَزْل و الخُزْلة فى الشِّعْر ضَرْب من زِحاف الكامل سقوط الأَلف و سكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن، و هذا البناء غير مَقُول فيصرف إِلى بناءٍ مَقول و هو مفتعلن؛ و بيته: مَنْزِلة صَمَّ صَدَاها و عَفَت أَرْسُمُها، إِن سُئِلَتْ لم تُجِب الليث: الخُزْلة سقوط تاء متفاعلن و مفاعلتن؛ و بعضهم يقول خزلة «۲» كقوله: و أَعطى قَوْمه الأَنصار فَضْلًا، و إِخوتَهُم من المُهاجِرينا و تمامه ...: من المُتَهاجِرينا. قال: و لا يكون هذا إِلا فى الوافر و الكامل؛ و مثله: لقد بَحِحْتُ من النِّداء بِجَمْعِكم: هَلْ من مُبارِز؟ تمامه: و لقد، ... بالواو، و يسمى هذا أَخزل و مخزولًا. و رجل خُزَلة و خُزَرة أى يحبسك عما تريد و يَعُوقك عنه. ابن سيدة: و الاخْتِزَال الحذف، استعمله سيبويه كثيراً، قال: و لا أَعلم ذلك عن غيره. و انْخَزَل عن جوابى: لم يَعْبَأ به. و انْخَزَل فى كلامه: انقطع. و يقول القائل إِذا أَنشد بيتاً فلم يحفظه كله: قد كان عندى خُزْلة هذا البيت أى الذى يُقيمه إِذا انْخَزل فذَهَب ما يُقيمه. و اخْتَزَل برأْيه: انفرد. و خَزَلَه عن حاجته يَخْزِلُه: خوّفه «۳». و خَوْزَل: اسم امرأَة.

خزعل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۴

: الخَزْعَلة: خَمَعان الضِّبْعان. و خَزْعَل الماشى: نَفَضَ رِجْلَه؛ قال: و رِجْلِ سوءٍ من ضِعاف الأَرجُلِ متى أُرِدْ شَدَّتها تُخَزْعِلِ خَزْعَلَة الضِّبْعان بين الأَرْمُل

(۱). قوله [أى هو مثل سرج] هكذا فى الأَصل و لعله أو هوّة مثل سرج، و الهوّة بالضم و تشديد الواو: المكان المنهبط كما فى القاموس (۲). قوله [خزلة] هكذا الخاء غير مقيّدة بالحركة و لعلها مفتوحة (۳). قوله [خوفه] قال شارح القاموس: كذا هو فى بعض نسخ المحكم، و الصواب عوقه كما فى القاموس

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۵

و ناقة بها خَزْعَال أى ظَلْع. و خَزْعَل فى مِشْيته أى عَرِج. قال الفراء: و ليس فى الكلام فَعْلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إِلَّا حرف واحد. يقال: ناقة بها خَزْعَال إِذا كان بها ظَلْع، و زاد ثعلب: قَهْقَار، و خالفه الناس و قالوا قَهْقَرٌّ، و زاد أَبو مالك قَسْطال و هو الغُبار، و أَما فى المضاعف فَفَعْلال فيها كثير نحو الزَّلْزال و القَلْقال. و خَزْعَل خَزْعَلةً: ظَلَع. و الخُزْعَالَة: اللَّعِب و المُزَاح [المِزَاح].

خزعبل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۵

: الخُزَعْبِل و الخُزَعْبِيل: الباطل، و فى الصحاح: الأَباطيل. قال الجرمى الخُزَعْبِيلَة ما أَضْحَكْتَ به القوم؛ يقال: هات بعض خُزَعْبِيلاتك؛

خُزَعْبِيلاتُ الكلام: هَزْله و مِزاحه. و الخُزَعْبِلة: الفُكاهة و المُزاح [المِزَاح. و من أَسماء العَجَب الخُزَعْبِلة و الحَدَنْبَدَى، و قال ابن دريد: خَزَعْبَل و خُزَعْبِيل هى الأَحاديث المستَطْرَفة.

خزنبل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۵

: الليث: الخَزَنْبَل هى الحَمْقاء، و يقال هى العجوز المُتَهَدِّمة، و الجمع الخَزَابِل.

خسل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۵

: الخَسِيل: الرَّذْل من كل شىء، و الجمع خَسَائِل و خِسَال، الأُولى نادرة. و هو من خَسِيلتهم أى من خُشارتهم، و قد تقدم ذلك فى حرف الحاء. و الخُسالة و الحُسالة: الرَّدِىء من كل شىء. و المَخْسول و المَحْسُول: المَرْذول، بالخاء و الحاء جميعاً، و المُخَسَّل و المُحَسَّل مثله؛ قال العجاج: ذى رَأْيهم و العاجِزِ المُخَسَّل و رَجُل مُخَسَّل و مَخْسُول: مَرْذول. و الخُسَّل و الخُسَّال: الأَرذال و الضُّعَفاء؛ و قال: و نَحْن الثُّرَيَّا و جَوْزَاؤُها، و نحن الذِّرَاعان و المِرْزَمُ و أَنتم كواكبُ مَخْسُولة، تُرى فى السماء و لا تُعْلَمُ و يروى ...: مَسْخُولة. و خَسَلهم: نفاهم، و الله أَعلم.

خشل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۵

: الخَشْل: البَيْضة إذا أَخْرَجْتَ جوفها؛ عن أَبى حنيفة. و الخَشْل و الخَشَل، مُحَرَّك الشين: المُقْلُ نفسه، قيل هو اليابس، و قيل هو رَطْبُه و صغاره الذى لا يؤكل، و قيل هو نواه، واحدته خَشْلة و خَشَلَة؛ قال الكميت: يَسْتَخْرِج الحَشَراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها، كأَن أَرؤسَها فى مَوْجه الخَشَلُ قال ابن برى: قال على بن حمزة إنما هو الخَشْل، بسكون الشين لا غير، و أَما الخَشَل فى بيت الكميت فإِنما حرَّكه ضرورة؛ قال ذو الرمة: و ساقت حَصِيدَ القُلْقُلانِ، كأَنما هو الخَشْل أَعرافُ الرِّياح الزَّعازِع و يروى ...: كأَنه نَوَى الخَشْل ... أى نوى المُقْل. و الخَشْل: الردىء من كل شىء، و قد تَخَشَّلَ، و أَصله من ذلك. الليث: الخَشْل من المُقْل كالحَشَف من التَّمْر. و رجل مُخَشَّل و مَخْشُول: مرذول و قد خَشَلَه. و الخَشْل: رؤوس الحُلِىِّ من الخلاخيل و الأَسْوِرة، و قيل: الخَشْل ما تَكَسَّر من رؤوس الحُلِىِّ و أَطرافِه، و الخَشَل كذلك؛ قال الشماخ: تَرَى قِطَعاً من الأَحناش فيه جَماجِمُهن كالخَشَل النَّزِيع و مما حكاه ابن برى عن على بن حمزة قال: و الخَشْل الأَسْوِرة و الخلاخيل، بالإِسكان لا غير، و هو ما كان منها أَجْوَف غير مُصْمَت، و كل أَجوف غير

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۶

مُصْمَت فهو خَشْلٌ، بالإِسكان. قال: و أَما رؤوس الأَسْوِرة و الخلاخيل فلا تكون إِلا مُصْمَتة و ليست خَشْلًا؛ قال: و منه قول رؤبة: كثَمَر الحُمَّاض غَيْرِ الخَشْل أى غير الردىء. و حكى ابن برى عن أَبى عمر الزاهد و ابن خالويه و ابن فارس و غيرهم فى الخَشْل للمُقْل، كقول ابن حمزة إِنه بالإِسكان لا غير، و إِن ما ورد منه محرّكاً فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت و كبيت الشماخ؛ قال ابن برى: هكذا رواه الخليل بتحريك الشين، قال: و قد قيل إِنهما لغتان، و الأَعرف فيهما سكون الشين، قال: و قد روى بالتحريك أَيضاً عن ابن خالويه، قال: الخَشَل المُقْل و الحُلِىُّ، و قال ابن خالويه: الخَشْل المُقْل اليابس، و يقال لرَطْبه البَهْشُ، و يقال لنواه المُلْجُ، و لسويقه الحَتِىُّ و العَكِىُّ و الثَّتى، الثاء قبل التاء. و رجل مُخَشَّل: مُحَلًّى من ذلك. و الخَشْل: ضرب من النبات أَصفر و أَحمر و أَخضر؛ قال الشاعر: حتى اكْتَسَتْ من ضَرْب كل شَكْل، كَثَمر الحُمَّاض غَيْرِ الخَشْل و الخَشْل: ردىء المُقْل. و الخَشْل: ما تَكَسَّر من الحُلِىِّ، و قيل: إِن الخَشْل فى بيت ذى الرمة رؤوس الحُلىِّ. و يقال: الحَتِىُّ قِشْرة المُقْلة التى تؤكل، و المُقْلة نفسُها بلا قشر خَشْلة، و هى النَّواة، قال: فعلى هذا للفظة الخَشْل أَحد عشر معنى: المُقْل و نواه و يابسه و رديئه، و الردىء من كل شىء، و الحُلِىُّ و رؤُوسه و ما تكَسَّر منه و ما

تَجَوَّف منه، و المُجَوَّف من كل شيء و ضرب من النَّبْت، و الخَنْشَلِيلُ نذكره في ترجمة خنشل فإِن سيبويه جعله مرة ثلاثيّاً و أَخرى رباعيّاً، و الله أَعلم.

خصل؛ ج۱۱، ص: ۲۰۶

: الخَصْلة: الفَضِيلة و الرَّذيلة تكون في الإِنسان، و قد غلب على الفضيلة، و جمعها خِصَال. و الخَصْلة: الخَلَّة. الليث: الخَصْلة حالات الأُمور، تقول: في فلان خَصْلة حَسَنة و خَصْلة قبيحة، و خِصال و خَصَلات كريمة. وفي الحديث: من كانت فيه خَصْلة من النفاق أَي شُعْبة من شُعَب النفاق و جزء منه أَو حالة من حالاته. و الخَصْلة و الخَصْل في النِّضال: أَن يقع السَّهم بِلزْق القِرْطاس، و إِذا تناضلوا على سَبْق حَسَبوا خَصْلتين بمُقَرْطَسة. و يقال: رَمى فأَخْصَل، قال: و من قال الخَصْل الإِصابة فقد أَخطأَ؛ قال الطرماح: تلك أَحسابُنا، إِذا احْتَتَنَ الخَصْلُ، و مدّ المَدَى مَدَى الأَغراض و قد أَخْصَلَ الرَّامي. و تَخَاصَل القومُ: تَراهنوا على النِّضال، و يُجْمَع على خِصَال. و أَصاب خَصْلَه و أَحْرز خَصْلَه: غَلَب على الرِّهان. و الخَصِيل: المَقْمور. و الخَصل في النضال: الخَطَر الذي يخاطر عليه، و أَنشد بيت الطرماح؛ و أَنشد لآخر: و لي إِذا ناضلتُ سَهْمُ الخَصْل وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يَرْمي فإِذا أَصاب خَصْلة قال أَنا بها أَنا بها؛ الخَصْلة الإِصابة في الرمي و هي المَرَّة من الخَصْل، و هي الغلبة في النِّضال و القَرْطسة في الرَّمْي، قال: و أَصل الخَصْل القَطْع لأَن المتراهنين يقطعون أَمرهم على شيء معلوم. و خَصَل القومَ خَصْلًا و خِصَالًا: نَضَلَهم؛ قال الكميت يصف رجلًا: سَبَقْتَ إِلى الخيرات كلَّ مُناضِل، و أَحْرَزْتَ بالعشر الولاء خِصَالَها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۷

ابن شميل: إِذا أَصاب القِرْطاسَ فقد خَصَلَه. أَبو عمرو: الخَصْل القَمْر في النِّضال، و قد خَصَلَه إِذا قَمَره، و تَخَاصَلوا إِذا اسْتَبَقوا. و قال بعضهم: الخَصْلة الإِصابة في الرمي. و قال بعضهم: الخَصْلَة القَمْرة. يقال: لي عنده خَصْلَة وَ خَصْلَتان أَي قَمْرة و قَمْرتان، و هي الخِصَال. و الخَصِيلة: كل قِطْعة من لحم عَظُمَت أَو صَغُرت، و قيل: هي لحم الفخذين و الساقين و العَضُدين و الذراعين؛ و أَنشد: عاري القَرَا مُضْطَرِب الخَصَائِل و قيل: هي كل عَصَبة فيها لحم غليظ؛ و قال القَطِران السَّعدي: و جَوْنٍ أَعانته الضُّلوع بزَفْرَة إِلى مُلُط بانَتْ، و بانَ خَصِيلُها إِلى مُلُطٍ أَي مع مُلُط، و المُلُط: جمع مِلاط العضد و الكتف، و قيل: الخَصِيلَة كل لَحْمةٍ على حَيِّزها من لحم الفخذين و العضدين؛ و قال جرير: يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِد الخَصَائِلا و قال ضابئ: إِذا هَمَّ لم تُرْعَد عليه خَصائِلُه و قال ابن مقبل: حتى استخلَّت خَصَائِله وفي كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: كَمِيشَ الإِزار مُنْطَوِيَ الخَصِيلَة، قال: هو من ذلك. و كل لحم من عَصَبة خَصِيلَة، و جمعه خَصَائِل؛ قال الطرماح: حتى ارْعَوَيْنَ إِلى حَدِيثي، بعد إِرْعاد الخَصَائِل و قيل: الخَصِيلة كلُّ ما انْماز من لحم الفخذين، و الجمع خَصِيل و خَصَائِل. و قال بعض العرب يصف فرساً: إِنه سَبْط الخَصِيل وَهْواه الصَّهِيل؛ و قال زُهير في صفة فرس: و نَضْربه، حتى اطْمَأَنَّ قَذَالُه، و لم تَطْمَئِنَّ نَفْسُه و خَصَائِلُه قال: و ربما استعمل في الإِنسان؛ أَنشد ابن الأَعرابي: يَبِيتُ أَبو لَيْلَى دَفِيئاً، و ضَيْفُه من القَرِّ يُضْحي مُسْتَخَفّاً خَصَائِلُه و الخَصِيلَة: الطَّفْطَفَة. و الخَصِيلَة: القليلة من الشعر، و هي الخُصْلة، و قيل: الخُصْلَة الشعر المجتمع. الليث: الخُصْلَة، بالضم، لَفِيفَة من الشعر، و جمعها خُصَل؛ و منه قول لبيد: تَتَّقِيني بتَلِيلٍ ذي خُصَل التهذيب: و الخَصِيل الذَّنَب؛ و احتج بقول ذي الرمة: و فَرْدٍ يطيرُ البَقُّ عند خَصِيله، يَدِبُّ كنَفْضِ الرِّيح آلَ السُّرادق أَراد بالفَرْد ثوراً منفرداً. قال: و كل غصن من أَغصان الشجر خُصْلَة. و خَصَّلْت الشجر تَخْصِيلًا إِذا قَطَّعت أَغصانَه و شَذَّبته؛ و قال مزاحم العقيلي يصف صُرَدَيْن: كما صاح جَوْنا ضالتَيْنِ تَلاقَيا كَحِيلان في أَعلى ذُرىً لم تُخَصَّل أَراد بالجَوْنَين صُرَدَين أَخضرين، جعلهما كَحِيلَين بخَطٍّ من مُؤْخِر العين إِلى ناحية الصُّدْغ من الإِنسان.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۰۸

و الخَصْلَة و الخُصْلَة: العُنْقود. و الخَصْلَة و الخُصْلَة و الخَصَلَة، كل ذلك: عودٌ فيه شوك، و قيل: هو طرف القضيب الرَّطب اللَّين، و قيل: هو ما رخُص من قُضْبان العُرْفُط. و الخُصَل: أَطراف الشجر المُتَدَلِّيةُ. و خَصَلَه يَخْصُلُه خَصْلًا: قَطَعه. و خَصَّلَ البعيرَ: قَطَع له ذلك. و

المِخْصَال: المِنْجَل. و المِخْصَل: القَطَّاع من السيوف و غيرها، لغة فى المِقْصَل، و كذلك المِخْذَم. ابن الأعرابى: المِخْصَل و المِخْضَل، بالصاد و الضاد، و المِقْصَل السيف. و خَصَّلَ الشيءَ: جعله قِطَعاً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و إِن يُرِدْ ذلك لا يُخَصِّلُ و بنو خُصَيْلَة: بطن.

خضل؛ ج١١، ص: ٢٠٨

: الخَضِل و الخَاضِل: كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّش من نَدَاه، فهو خَضِلٌ؛ قال دُكَيْن: أُسْقَى براووق الشَّبابِ الخَاضِل و قد خَضِلَ خَضَلًا و اخْضَلَّ و اخْضالَّ و أَخْضَلَ الثوبَ دمعُه: بَلَّه، و كذلك أَخْضَلَتْه السماءُ حتى خَضِلَ خَضَلًا. و أَخْضَلَتْنا السماءُ: بَلَّتْنا بَلًّا شديداً؛ و نبات خَضِلٌ بالنَّدَى. و أَخْضَلْت الشيءَ فهو مُخْضَل إذا بَلَلْته. و شيء خَضِلَ أى رَطْب. و الخَضِلُ: النبات الناعم. و اخْضأَلَّت الشجرة اخْضِئْلالًا: لغة فى اخْضَالَّت إذا كثر أَغصانها و أَوراقها. و أَخْضَلَ و اخْضَلَّ و اخْضَوْضَلَ اخْضِيضَالًا: ابْتَلَّ؛ قال الراجز: و ليلةٍ ذات نَدىً مُخْضَلِّ وفى الحديث: خطب الأَنصار فبَكَوْا حتى أَخْضَلُوا لِحاهم أى بَلُّوها بالدموع. يقال: خَضِلَ و أَخْضَلَ إذا نَدِى، و أَخْضَلْته أَنا؛ وفى حديث عمر لما أَنشده الأَعرابى: يا عُمَر الخَيْر جُزِيتَ الجَنَّه بَكَى حتى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُه، وحديث النجاشى: بكى حتى أَخْضَلَ لحيتَه.وفى حديث أُم سليم قال: خَضِّلِى قَنَازِعَك أَى نَدِّى شَعَرَك بالماء و الدُّهْن ليذهب شَعَثُه، و القَنازِعُ: خُصَل الشعر. وفى حديث قُسٍّ: مُخْضَوْضِلَة أَغصانُها، هى مُفْعَوْعِلة منه للمبالغة. و شِواءٌ خَضِلٌ رَشْرَاش أى رطب جَيِّد النُّضْج. و الخَضِيلَة: الروضة، و قيل: الرَّوضة القَمِعة. و الخُضُلَّة: النَّعْمَة و الرِّى. و هم فى خُضُلَّةٍ من العيش أى نَعْمَة و رَفاهِية؛ قال مرداس الدبيرى: أُداوِرُها كَيْما تَلِين، و إِننى لأَلْقَى على العِلَّات منها التَّماسِيا إذا قلتُ: إِنَّ اليوم يوم خُضُلَّةٍ و لا شَرْزَ، لاقَيتُ الأُمور البَجارِيا يعنى الخِصْب و نَضَارة العيش، و الشَّرْز: الغِلَظ، و التَّماسِيا: الدواهى. و يقال: أَخْضَلَتْ دموعُ فلان لحيتَه، و لم يُسْمَعوا يقولون: خَضِلَ الشيءُ. و اخْضَلَّ الثوب اخْضِلالًا: ابْتَلَّ، و عيش مُخْضَلٌ و مُخْضَلٌّ: ناعم. و خُضُلَّة الرجل: امرأَتُه. و قال بعض سَجَعة فتيان العرب: تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه، و نَعْلَين و حُلَّه. و يقال لليل إذا أَقبل طِيبُ بَرْده: قد اخْضَلَّ اخْضِلالًا؛ قال ابن مقبل: من أَهل قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ له، حتى تَنَوَّرَ بالزَّوْراءِ من خِيَم

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٠٩

و قال الهذلى: جاءت كخاصى العَيْر لم تُكْسَ خَضْلةً، و لا عاجةً منها تلوحُ على وَشْم يقال: جاء كخاصى العَير أى جاء عرياناً ليس معه شيء. ابن السكيت: الخَضْلَة خَرَزة معروفة. و خُضُلَّة: من أَسماء النساء. و الخَضْل: اللؤلؤ، بسكون الضاد، يَثْربيّة، واحدته خَضْلَة. و لؤلؤة خَضْلَة: صافية.و جاءت امرأَة إِلى الحجّاج برجل فقالت: تَزَوَّجَنى هذا على أن يعطينى خَضْلًا نَبِيلًا، يعنى لؤلؤاً صافياً جَيِّداً. و دُرَّة خَضْلَة: صافية، و النَّبيل الكثير، و العرب تقول: نزلنا فى خُضُلَّة من العُشْب إذا كان أَخضر ناعماً رطباً. و يقال: دعنى من خُضُلّاتك أى من أَباطيلك.

خطل؛ ج١١، ص: ٢٠٩

: الخَطَل: خفة و سرعة، خَطِلَ خَطَلًا فهو خَطِلٌ و أَخْطَلُ. و الخَاطِل: الأَحمق العَجِل، و هو أَيضاً السَّريع الطَّعنِ العَجِلُهُ؛ قال: أَحْوَس فى الهَيْجاء بالرُّمْح خَطِل و فى التهذيب: يقال للأَحمق العَجِل خَطِلٌ، و للمقاتل السريع الطعن خَطِل؛ و أَنشد: أَحْوَس فى الظَّلْماء بالرُّمح الخَطِل فأَتى بالخَطِل بالأَلف و اللام. و سهم خَطِلٌ: يَعْجَل فيذهب يميناً و شمالًا لا يَقْصِد قَصْد الهَدَف؛ قال: هذا لذاك و قَوْلُ المرءِ أَسْهُمُه، منها المُصيبُ و منها الطائش الخَطِل و الفعل من كل ذلك خَطِل خَطَلًا، و هو أَخْطَلُ؛ و قوله: لما رأَيت الدهرَ جَمًّا خَبَلُه، أَخْطَلَ، و الدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُه إنما عنى أَنه لا يقصد فى أَعماله و لا يعتدل فى أفعاله. و رجل خَطِلُ اليدين و خَطِلٌ فى المعروف: عَجِلٌ عند إِعْطاء النَّفَل. و يقال للجَوَاد من الرجال: خَطِلُ اليدين بالمعروف أى عَجِلٌ عند الإِعطاء. الجوهرى: رجل جَواد خَطِلٌ أى سريع الإِعطاء. و الخَطَل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب، خَطِلَ خَطَلًا، فهو أَخْطَلَ و خَطِلَ. أَبو عبيد: الهُراء المَنْطِق الفاسد، و يقال الكثير، و

الخَطَل مثله؛ و قال ابن الأعرابى فى قوله رؤْبـة: و دَغْية من خَطِل مُغْدَوْدِن الدَّغْية: الخُلُق الردىء، إنه لذو دَغَوات «۴» أى أَخلاق رديئة؛ قال: و الخَطِل المضطرب. أَبو عمرو: خَطِلَ الرجلُ فى كلامه، بالكسر، خَطَلًا و أَخْطَلَ فى كلامه بمعنى واحد أى أَفْحَش. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: فركب بهم الزَّلَل و زَيَّن لهم الخَطَل؛ الخَطَل: المَنْطِقُ الفاسد. و خَطَلُ المرأَةِ: فُحْشُها و ريبتها. و امرأَة خَطَّالَة: فَحَّاشة أو ذات ريبة. و الخَطَلُ: الطول و الاضطراب، يكون ذلك فى الإنسان و الفرس و الرمح و نحو ذلك. رمح خَطِلٌ و أَخْطَلُ: مضطرب. و لسان خَطِل و رجل أَخْطَلُ اللسان إذا كان مضطرب اللسان مُفَوَّهاً. و رجل خَطِلُ القوائم: طويلُها. و أُذُن خَطْلاءُ بَيِّنة الخَطَل: طويلة مضطربة مسترخية. و شاة خَطْلاء: أَذْناءُ. الليث: الخَطْلاء من الشاء العريضة الأُذنين جدًّا، أُذُناه خَطْلاوَانِ كأَنهما نَعْلان. و يقال للمرأَة الجافية الخَلْق الطويلة اليدين: امرأَة خَطْلاء، و نِسْوة خُطْل. و كلاب الصيد خُطْلٌ لاسترخاء آذانها، و الفعل من كل ذلك خَطِلَ خَطَلًا. و ثَلَّة خُطْل:

(۴). قوله [لذو دغوات] عبارة الجوهرى: إنه لذو دغوات و دغيات أى أخلاق رديئة

و هى الغنم المسترخية الآذان، و منه سمى الأَخْطَل الشاعر، و قيل: إنما سمى بذلك لطول لسانه، و قيل: هو من الخَطَل فى القول؛ و ذلك أَنه قال لكعب بن جُعَيل: لعَمْرُك إنَّنى، و ابْنَىْ جُعَيْل و أُمَّهُما، لإسْتارٌ لئيمُ فقال له كعب: إنك لأَخْطَل من الخَطَل فى القول و هو الفُحْش، فسمى الأَخْطَل؛ قال ابن سيدة: و ليس ذلك بشىء. و الخَطَل: التَّلَوِّى و التبختر، و قد خَطِلَ فى مِشْيته. و الخَطِل من الثياب: ما خَشُن و غَلُظ و جَفَا؛ و أَنشد: أَعَدَّ أَخْطَالًا له و ترمقا يعنى الصَّيّاد. و الخَطِل: طَرَف الفُسْطاط، و جمعه أَخْطَال. و ثوب خَطِلٌ: يَنْجَرُّ على الأَرض من طوله. و الخَيْطَل: السِّنَّوْر؛ قال: يُدارى النَّهار بسَهْم له، كما عالج الغُفَّةَ الخَيْطَلُ «۱». ابن الأَعرابى: هى الهرُّ «۲». و الخَيْطَل: الخازِبَازُ. و الخَيْطَل: الكلب. و الخَيْطَل: من أَسماء الداهية. و الخَيْطَل: جماعة الجراد مثل الخَيْط؛ قال ابن سيدة: و إنما لم أَحكم على لامها بالزيادة لأَن اللام قليلًا ما تزاد إنما زيدت فى عَبْدَل، و لذلك قضينا أن لام طَيسَل أَصل، و إن كانوا قد قالوا طَيْس. و الخَيْطَل: العَطَّار.

خعل؛ ج۱۱، ص: ۲۱۰

: الخَيْعَل: الفَرْوُ، و قيل: ثوب غير مَخيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود و من الثياب، و قيل: هو درع يُخاط أَحد شِقَّيه تَلْبَسه المرأَة كالقميص؛ قال المتنخل الهذلى: السالك الثُّغْرة اليَقْظان كالِئُها، مَشْىَ الهَلُوك عليها الخَيْعَل الفُضُلُ و قيل: الخَيْعَل قميص لا كُمَّىْ له. قال الأَزهرى: و قد تقلب فيقال خَيْلَع، قال: و ربما كان غير مَنْصوح الفَرْجَيْن، و أورد نصف هذا البيت الذى نسبه ابن سيدة للجوهرى، و نسبه لتأَبط شرًّا، و قد نسب الشيخ ابن برى البيت بكماله أَيضاً للمتنخل، فإما أن يكون أَبو منصور وهم فيه أو يكون لتأَبط شرّاً عجُز بيت على هذا النص؛ و أَنشد الشيخ ابن برى أَيضاً لحاجز السروى: و أَدْهَمَ قد جُبْتُ ظلماءه، كما اجْتابَت الكاعِبُ الخَيْعَلا و تقول: خَيْعَلْتُه فَتَخَيْعَلَ أى أَلبسته الخَيْعل فَلبِسه. و قال الفراء: الخَوْعَلة الاختباء من ريبة. و الخَيْعَل: الخَيْلَع. و الخَيْعَل: من أَسماء الذِّئب. و خَيَاعِل: اسم موضع؛ قال رؤبة: يَجُوز مَهْواةً إلى خَيَاعِلا «۳». قال الجوهرى: الخَيْعَل قميص لا كُمَّىْ له، و إنما أُسقطت النون من كمين للإضافة لأَن اللام كالمُقْحَمة لا يعتدّ بها فى مثل هذا الموضع، كقولك لا أَبا لَكَ و أَصله لا أَباك؛ أ لا ترى إلى قول أَبى حَيَّة النُّميرى: أ بالمَوْتِ الذى لا بُدَّ أَنِّى مُلاقٍ، لا أَباكِ تُخَوِّفِينى؟

(۱). قوله [يدارى النهار إلخ] تقدم هذا البيت فى ترجمة غفف: يدير النهار بجشء له إلخ، و الجشء، بالفتح: هو السهم (۲). قوله [هى الهرّ] هكذا فى الأصل، و الهرّ يقع على الذكر و الأنثى (۳). قوله [يجوز مهواة إلخ] عجز بيت، و صدره كما فى شرح القاموس: و عقد الأرباق و الحبائلا

و قولهم: لا عَبْدَىْ لك لأنه بمنزلة قولك لا عَبْدَيْك، و لا تحذف النون فى مثل هذا إِلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأْتى بمعنى الإِضافة.

خفل؛ ج۱۱، ص: ۲۱۱

: ابن الأَعرابى: الخَافِلُ الهارِبُ، و كذلك الماخلُ و المالِخ.

خفثل؛ ج۱۱، ص: ۲۱۱

: رَجُل خَفْثَلٌ و خُفَاثِل: ضعيف العقل و البدن.

خفجل؛ ج۱۱، ص: ۲۱۱

: الخَفَنْجَل و الخُفَاجِل: الثقيل الوَخِم، و قد خَفْجَله الكَسَلُ. الأَزهرى فى الخماسى: الخَفَنْجَل الرجل الذى فيه سَماجة و فَحَجٌ؛ و أَنشد الليث: خَفَنْجَل يَغْزِل بالدَّرَّارة

خفشل؛ ج۱۱، ص: ۲۱۱

: الخَفَنْشَل: الوَخِمُ الثقيل.

خلل؛ ج۱۱، ص: ۲۱۱

: الخَلُّ: معروف؛ قال ابن سيدة: الخَلُّ ما حَمُض من عَصير العنب و غيره؛ قال ابن دريد: هو عربى صحيح. وفى الحديث: نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ، واحدته خَلَّة، يُذهب بذلك إِلى الطائفة منه؛ قال اللحيانى: قال أَبو زياد جاؤوا بِخَلَّة لهم، قال: فلا أَدرى أ عَنَى الطائفة من الخَلِّ أَم هى لغة فيه كخَمْر و خَمْرة، و يقال للخَمْر أُمُّ الخَلّ؛ قال: رَمَيْت بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قلبه، فلم يَنْتَعِشْ منها ثَلاثَ ليال و الخَلَّة: الخَمْرُ عامَّةً، و قيل: الخَلُّ الخمرة الحامضة، و هو القياس؛ قال أَبو ذؤيب: عُقارٌ كماء النِّيءِ ليست بِخَمْطَة، و لا خَلَّة يَكوى الشَّرُوبَ شِهابُها و يروى: فجاء بها صفراء ليست؛ يقول: هى فى لون ماء اللحم النِّيءِ، و ليست كالخَمْطَة التى لم تُدْرِك بعد، و لا كالخَلَّة التى جاوَزَت القَدْر حتى كادت تصير خَلًّا. اللحيانى: يقال إِن الخَمْر ليست بخَمْطَة و لا خَلَّة أى ليست بحامضة، و الخَمْطَة: التى قد أَخَذَت شيئاً من ريح كريح النَّبِق و التُّفَّاح، و جاءنا بلبن خامطٍ منه، و قيل: الخَلَّة الخَمْرة القَارِصة، و قيل: الخَلَّة الخَمْرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، و جمعها خَلٌّ؛ قال المتنخل الهذلى: مُشَعْشَعة كعَيْنِ الدِّيك ليست، إِذا دِيفَتْ، من الخَلِّ الخِماط و خَلَّلَتِ الخَمْرُ و غيرُها من الأَشربة: فَسَدت و حَمُضَت. و خَلَّلَ الخمرَ: جعلها خَلًّا. و خَلَّل البُسْرَ: جعله فى الشمس ثم نَضَحه بالخَلِّ ثم جعله فى جَرَّة. و الخَلُّ: الذى يؤتدم به؛ سمى خَلًّا لأَنه اخْتَلَّ منه طَعْمُ الحَلاوة. و التَّخْليل: اتخاذ الخَلِّ. أَبو عبيد: و الخَلُّ و الخَمْر الخير و الشر. و فى المثل: ما فلان بخَلٍّ و لا خَمْرٍ أى لا خير فيه و لا شر عنده؛ قال النمر بن تولب يخاطب زوجته: هلَّا سأَلتِ بعادِياء و بيْتِه، و الخَلِّ و الخمرِ الذى لم يُمْنَع و يروى: التى لم تُمْنَع أى التى قد أُحِلَّت؛ و بعد هذا البيت بأَبيات: لا تَجْزَعى إِن مُنْفِساً أَهلكتُه، و إِذا هَلَكْتُ، فعندَ ذلك فاجزَعى و سئل الأَصمعى عن الخَلِّ و الخَمْر فى هذا الشعر فقال: الخَمْرُ الخير و الخَلُّ الشر. و قال أَبو عبيدة و غيره: الخَلُّ الخير و الخمر الشر. و حكى ثعلب: ما له خَلٌّ و لا خمر أى ما له خير و لا شر. و الاختلال: اتخاذ الخَلِّ. الليث: الاخْتِلال من

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱۲

الخَلِّ من عصير العنب و التمر؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع لغيره أَنه يقال اخْتَلَّ العصيرُ إِذا صار خَلًّا، و كلامهم الجيِّد: خَلَّلَ شرابُ فلان إِذا فَسَد و صار خَلًّا. اللحياني: يقال شَرابُ فلان قد خَلَّلَ يُخَلِّلُ تَخْلِيلًا، قال: و كذلك كل ما حَمُض من الأَشربة يقال له قد خَلَّلَ. و الخَلَّال: بائع الخَلِّ و صانِعُه. و حكى ابن الأَعرابي: الخَلَّة الخُمْرة الحامضة، يعني بالخُمْرة الخمير، فرُدَّ ذلك عليه، و قيل: إِنما هي الخَمْرة، بفتح الخاء، يعني بذلك الخَمْر بعينها. و الخَلُّ أَيضاً: الحَمْض؛ عن كراع؛ و أَنشد: ليست من الخَلِّ و لا الخِمَاط و الخُلَّة: كل نَبْت حُلْو؛ قال ابن سيدة: الخُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المَرْعى، و قيل: المرعى كله حَمْض و خُلَّة، فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة، و الخُلَّة ما سوى ذلك؛ قال أَبو عبيد: ليس شيء من الشجر العظام بحَمْض و لا خُلَّة، و قال اللحياني: الخُلَّة تكون من الشجر و غيره، و قال ابن الأَعرابي: هو من الشجر خاصة؛ قال أَبو حنيفة: و العرب تسمى الأَرض إِذا لم يكن بها حَمْض خُلَّةً و إِن لم يكن بها من النبات شيء يقولون: عَلَوْنا أَرضاً خُلَّة و أَرضين خُلَلًا؛ و قال ابن شميل: الخُلَّة إِنما هي الأَرض. يقال: أَرْضٌ خُلَّة. و خُلَلُ الأَرض: التي لا حَمْض بها، قال: و لا يقال للشجر خُلَّة و لا يذكر؛ و هي الأَرض التي لا حَمْضَ بها، و ربما كان بها عِضاهٌ، و ربما لم يكن، و لو أَتيت أَرضاً ليس بها شيء من الشجر و هي جُرُز من الأَرض قلت: إِنها لَخُلَّة؛ و قال أَبو عمرو: الخُلَّة ما لم يكن فيه مِلْح و لا حُموضة، و الحَمْض ما كان فيه حَمَضٌ و مُلوحة؛ و قال الكميت: صادَفْنَ وَادِيَهُ المغبوطَ نازلُه، لا مَرْتَعاً بَعُِدَتْ، من حَمْضه، الخُلَل و العرب تقول: الخُلَّة خُبْز الإِبل و الحَمْض لحمها أَو فاكهتها أَو خَبِيصها، و إِنما تُحَوَّل إِلى الحَمْض إِذا مَلَّتِ الخُلَّة. و قوم مُخِلُّون: إِذا كانوا يَرْعَوْن الخُلَّة. و بَعيرٌ خُلِّيٌّ، و إِبِل خُلِّيَّة و مُخِلَّة و مُخْتَلَّة: تَرْعى الخُلَّة. و في المثل: إِنك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ أَي انْتَقِل من حال إِلى حال. قال ابن دريد: هو مَثَل يقال للمُتَوَعِّد المتهدِّد؛ و قال أَبو عمرو في قول الطرماح: لا يَني يُحْمِضُ العَدُوَّ، و ذو الخُلَّة يُشْفى صَداه بالإِحْماض يقول: إِن لم يَرْضَوا بالخُلَّة أَطْعَموهم الحَمْض، و يقول: من جاء مشتهياً قتالَنا شَفَيْنا شهوته بإِيقاعنا به كما تُشْفى الإِبل المُخْتَلَّة بالحَمْض، و العرب تضرب الخُلَّة مثلًا للدَّعة و السَّعة، و تضرب الحَمْضَ مثلًا للشَّر و الحَرْب. و قال اللحياني: جاءت الإِبل مُخْتَلَّة أَي أَكلت الخُلَّة و اشتهت الحَمْضَ. و أَرض مُخِلَّة: كثيرة الخُلَّة ليس بها حَمْض. و أَخَلَّ القومُ: رعت إِبلُهم الخُلَّة. و قالت بعض نساء الأَعراب و هي تتمنى بَعْلًا: إِن ضَمَّ قَضْقَض، و إِن دَسَر أَغْمَض، و إِن أَخَلَّ أَحْمَض؛ قالت لها أُمها: لقد فَرَرْتِ لي شِرَّة الشَّباب جَذَعة؛ تقول: إِن أَخذ من قُبُلٍ أَتبع ذلك بأَن يأْخذ من دُبُر؛ و قول العجاج: جاؤوا مُخِلِّين فلاقَوْا حَمْضا، و رَهِبوا النَّقْض فلاقَوْا نَقْضا أَي كان في قلوبهم حُبُّ القتال و الشر فَلَقُوا مَنْ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱۳

شَفاهم؛ و قال ابن سيدة: معناه أَنهم لاقَوْا أَشدَّ مما كانوا فيه؛ يُضْرب ذلك للرجل يَتَوَعَّد و يَتَهَدَّد فيلقى من هو أَشد منه. و يقال: إِبل حامضة و قد حَمَضَتْ هي و أَحْمَضتها أَنا، و لا يقال إِبل خَالَّة. و خَلَّ الإِبلَ يَخُلُّها خَلًّا و أَخَلَّها: حَوَّلها إِلى الخُلَّة، و أَخْلَلتها أَي رَعَيْتها في الخُلَّة. و اخْتَلَّت الإِبلُ: احْتَبَسَتْ في الخُلَّة؛ قال أَبو منصور: من أَطيب الخُلَّة عند العرب الحَلِيُّ و الصِّلِّيان، و لا تكون الخُلَّة إِلا من العُرْوة، و هو كل نَبْت له أَصل في الأَرض يبقى عِصْمةً للنَّعَم إِذا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ و هي العُلْقة عند العرب. و العَرْفَج و الحِلَّة: من الخُلَّة أَيضاً. ابن سيدة: الخُلَّة شجرة شاكة، و هي الخُلة التي ذكرتها إِحدى المتخاصمتين إِلى ابنة الخُسِّ حين قالت: مَرْعى إِبل أَبي الخُلَّة، فقالت لها ابنة الخُسِّ: سريعة الدِّرَّة و الجِرَّة. و خُلَّة العَرْفَج: مَنْبِتُه و مُجْتَمَعُه. و الخَلَل: مُنْفَرَج ما بين كل شيئين. و خَلَّل بينهما: فَرَّج، و الجمع الخِلال مثل جَبَل و جبال، و قرئ بهما قوله عز و جل: فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ، و خَلَله. و خَلَلُ السحاب و خِلالُه: مخارج الماء منه، و في التهذيب: ثُقَبه و هي مخارج مَصَبّ القَطْر. قال ابن سيدة في قوله: فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ، قال: قال اللحياني هذا هو المُجْتَمع عليه، قال: و قد روى عن الضحاك أَنه قرأَ: فترى الوَدْق يخرج من خَلَلِه، و هي فُرَجٌ في السحاب يخرج منها. التهذيب: الخَلَّة الخَصَاصةُ في الوَشِيع، و هي الفُرْجة في الخُصِّ. و في رأْي فلان خَلَل أَي فُرْجة. و الخَلَل: الفُرْجة بين الشيئين. و الخَلَّة: الثُّقْبة الصغيرة، و قيل: هي الثُّقْبة ما كانت؛ و قوله يصف فرساً: أَحال عليه بالقَناةِ غُلامُنا، فأَذْرِعْ به لِخَلَّة الشاة راقِعا معناه أَن الفرس يعدو و

بينه و بين الشاة خَلَّة فيُدْركها فكأَنه رَقَع تلك الخَلَّة بشخصه، و قيل: يعدو و بين الشاتين خَلَّة فيَرْقَع ما بينهما بنفسه. و هو خَلَلَهم و خِلالَهم أَى بينهم. و خِلالُ الدار: ما حوالَىْ جُدُرها و ما بين بيوتها. و تَخَلَّلْتُ ديارهم: مَشَيت خِلالها. و تُخَلَّلتُ الرملَ أَى مَضَيت فيه. و فى التنزيل العزيز: فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ. و قال اللحياني: جَلَسْنا خِلالَ الحيِّ و خِلال دُور القوم أَى جلسنا بين البيوت و وسط الدور، قال: و كذلك يقال سِرْنا خِلَلَ العدُوّ و خِلالهم أَى بينهم. و فى التنزيل العزيز: وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ؛ قال الزجاج: أَوْضَعْت فى السير إِذا أَسرعت فيه؛ المعنى: و لأَسرعوا فيما يُخِلُّ بكم، و قال أَبو الهيثم: أَراد وَ لَأَوْضَعُوا مَراكِبهم خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ، و جعل خِلالَكُمْ بمعنى وَسَطكم. و قال ابن الأَعرابى: وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ أَى لأَسرعوا فى الهَرَب خلالكم أَى ما تَفرق من الجماعات لِطَلب الخَلْوَة و الفِرار. و تَخَلَّل القومَ: دخل بين خَلَلهم و خِلالهم؛ و منه تَخَلُّل الأَسنان. و تَخَلَّل الرُّطَبَ: طلبه خِلال السَّعَف بعد انقضاء الصِّرام، و اسم ذلك الرُّطَب الخُلالة؛ و قال أَبو حنيفة: هى ما يبقى فى أُصول السَّعَف من التمر الذى ينتثر، و تخليل اللحية و الأَصابع فى الوضوء، فإِذا فعل ذلك قال: تَخَلَّلت. و خَلَّل فلان أَصابعَه بالماء: أَسال الماء بينها فى الوضوء، و كذلك خَلَّلَ لحيته إِذا توضأَ فأَدخل الماء بين شعرها و أَوصل الماء إِلى بشرته بأَصابعه. وفى الحديث: خَلِّلوا أَصابعَكم لا تُخَلِّلها نار

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱۴

قليل بُقْياها، و فى رواية: خَلِّلوا بين الأَصابع لا يُخَلِّل اللهُ بينها بالنار.وفى الحديث: رَحِم الله المتخلِّلين من أُمتى فى الوضوء و الطعام؛ التَّخْلِيل: تفريق شعر اللحية و أَصابع اليدين و الرجلين فى الوضوء، و أَصله من إِدخال الشىء فى خِلال الشىء، و هو وسَطُه. و خَلَّ الشىءَ يَخُلُّه خَلًّا، فهو مَخْلول و خَلِيل، و تَخَلَّله: ثَقَبه و نَفَذه، و الخِلال: ما خَلَّه به، و الجمع أَخِلَّة. و الخِلال: العود الذى يُتَخَلَّل به، و ما خُلَّ به الثوب أَيضاً، و الجمع الأَخِلَّة. وفى الحديث: إِذا الخِلال نُبايع.و الأَخِلَّة أَيضاً: الخَشَبات الصغار اللواتى يُخَلُّ بها ما بين شِقَاق البيت. و الخِلال: عود يجعل فى لسان الفَصِيل لئلا يَرْضَع و لا يقدر على المَصِّ؛ قال إمرؤ القيس: فَكَرَّ إِليه بمِبْراتِه، كما خَلَّ ظَهْرَ اللسان المُجِرّ و قد خَلَّه يَخُلُّه خَلًّا، و قيل: خَلَّه شقَّ لسانه ثم جَعل فيه ذلك العود. و فَصيل مَخْلُول إِذا غُرز خِلال على أَنفه لئلا يَرْضَع أُمه، و ذلك أَنها تزجيه إِذا أَوجع ضَرْعَها الخِلال، و خَلَلْت لسانَه أَخُلُّه. و يقال: خَلَّ ثوبَه بخِلال يَخُلُّه خلًّا، فهو مخلول إِذا شَكَّه بالخِلال. و خَلَّ الكِساءَ و غيرَه يَخُلُّه خَلًّا: جَمَع أَطرافه بخِلال؛ و قوله يصف بقراً: سَمِعْن بموته فَظَهَرْنَ نَوْحاً قِياماً، ما يُخَلُّ لهنَّ عُود «۱». إِنما أَراد: لا يُخَلُّ لهن ثوب بعود فأَوقع الخَلَّ على العود اضطراراً؛ و قبل هذا البيت: أَلا هلك امرؤ قامت عليه، بجنب عُنَيْزَةَ، البَقَرُ الهُجودُ قال ابن دريد: و يروىلا يُحَلُّ لهنَّ عود، ... قال: و هو خلاف المعنى الذى أَراده الشاعر. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: كان له كساءٌ فَدَكِيٌّ فإِذا ركب خَلَّه عليهأَى جمع بين طَرَفيه بخِلال من عود أَو حديد، و منه: خَلَلْته بالرمح إِذا طعنته به. و الخَلُّ: خَلُّك الكِساء على نفسك بالخِلال؛ و قال: سأَلتك، إِذ خِبَاؤُك فوق تَلٍّ، و أَنت تَخُلُّه بالخَلِّ، خَلَّا قال ابن برى: قوله بالخَلّ يريد الطريق فى الرمل، و خَلَّا، الأَخير: الذى يُصْطَبَغ به، يريد: سأَلتك خَلًّا أَصْطَبِغ به و أَنت تَخُلُّ خِباءَك فى هذا الموضع من الرمل. الجوهرى: الخَلُّ طريق فى الرمل يذكر و يؤنث، يقال حَيَّةُ خَلٍّ كما يقال أَفْعَى صَرِيمة. ابن سيدة: الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة؛ قال: أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً، إِنِّى لأُزْرِى عليها، و هى تَنْطَلِقُ قال: سمى خَلًّا لأَنه يَتَخَلَّلُ أَى يَنْفُذ. و تَخَلَّلَ الشىءُ أَى نَفَذ، و قيل: الخَلُّ الطريق بين الرملتين، و قيل: هو طريق فى الرمل أَيّاً كان؛ قال: من خَلِّ ضَمْرٍ حين هابا و دجا و الجمع أَخُلٌّ و خِلال. و الخَلَّة: الرملة اليتيمة

(۱). قوله [سمعن بموته إلخ] أورده فى ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة و أن الشاعر استعاره للبقر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱۵

المنفردة من الرمل. وفى الحديث: يخرج الدجال خَلَّةً بين الشام و العراقأَى فى سبيل و طريق بينهما، قيل للطريق و السبيل خَلَّة لأَن السبيل خَلَّ ما بين البلدين أَى أَخَذَ مخيطَ ما بينهما، خِطْتُ اليوم خَيْطَةً أَى سِرْت سَيْرة، و رواه بعضهم بالحاء المهملة من الحُلول أَى سَمْتَ ذلك و قُبالَته. و اخْتَلَّه بسهم: انْتَظَمه. و اخْتَلَّه بالرمح: نَفَذه، يقال: طَعَنته فاخْتَلَلْت فؤاده بالرُّمح أَى انتظمته؛ قال الشاعر: نَبَذَ

الجُؤَارَ و ضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ، لمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤَادَه بالمِطْرَدِ و تَخَلَّله به: طعنه طعنة إِثر أَخرى. وفى حديث بدر: و قتِل أُمَيَّة بن خَلَف فَتَخَلَّلوه بالسيوف من تحتي أَى قتلوه بها طعناً حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضرباً. و عسكر خالٌّ مُتَخَلِّخِل: غير مُتَضامّ كأَن فيه منافذ. و الخَلَل: الفساد و الوَهْن فى الأَمر و هو من ذلك كأَنه تُرك منه موضع لم يُبْرَم و لا أُحْكِم. و فى رأيه خَلَل أى انتشار و تَفَرُّق. وفى حديث المقدام: ما هذا بأَول ما أَخْلَلْتم بى أَى أوهنتمونى و لم تعينونى. و الخَلَل فى الأَمرِ و الحَرْبِ كالوَهْن و الفساد. و أَمر مُخْتَلٌّ: واهن. و أَخَلَّ بالشيء: أَجْحَف. و أَخَلَّ بالمكان و بمَرْكَزه و غيره: غاب عنه و تركه. و أَخَلَّ الوالى بالثغور: قَلَّل الجُنْدَ بها. و أَخَلَّ به: لم يَفِ له. و الخَلَل: الرِّقَّة فى الناس. و الخَلَّة: الحاجة و الفقر، و قال اللحيانى: به خَلَّة شديدة أى خَصَاصة. و حكى عن العرب: اللهم اسْدُدْ خَلَّته. و يقالفى الدعاء للميت: اللهم اسْدُدْ خَلَّتهأَى الثُّلْمة التى ترك، و أَصله من التخلل بين الشيئين؛ قال ابن برى: و منه قول سلمى بنت ربيعة: زَعَمَتْ تُماضِرُ أَننى إِمَّا أَمُتْ، يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغرُ خَلَّتى الأَصمعى: يقال للرجل إِذا مات له ميت: اللهم اخْلُفْ على أَهله بخير و اسْدُدْ خَلَّته؛ يريد الفُرْجة التى ترك بعده من الخَلَل الذى أَبقاه فى أُموره؛ و قال أوس: لِهُلْكِك فَضَالة لا يستوى الفُقُودُ، و لا خَلَّةُ الذاهب أَراد الثُّلْمة التى ترك، يقول: كان سَيِّداً فلما مات بَقِيَتْ خَلَّته. وفى حديث عامر بن ربيعة: فوالله ما عدا أَن فَقَدْناها اخْتَلَلْناهاأَى احتجنا إِليها «۲» و طلبناها. و فى المثل: الخَلَّة تدعو إِلى السَّلَّة؛ السَّلَّة: السرقة. و خَلَّ الرجلُ: افتقر و ذهب مالُه، و كذلك أُخِلَّ به. و خَلَّ الرجلُ إِذا احتاج. و يقال: اقْسِمْ هذا المال فى الأَخَلِّ فالأَخَلِّ أَى فى الأَفقر فالأَفقر. و يقال: فلان ذو خَلَّة أَى محتاج. و فلان ذو خَلَّة أَى مُشْتَهٍ لأَمر من الأُمور؛ قاله ابن الأَعرابى. وفى الحديث: اللهم سادّ الخَلَّة؛ الخَلَّة، بالفتح: الحاجة و الفقر، أَى جابرها. و رجل مُخَلٌّ و مُخْتَلٌّ و خَلِيل و أَخَلُّ: مُعْدِم فقير محتاج؛ قال زهير: و إِن أَتاه خَلِيلٌ يومَ مَسْغَبةٍ، يقول: لا غائبٌ مالى و لا حَرِمُ

(۲). قوله [أى احتجنا إليها] أى فأصل الكلام اختللنا إليها فحذف الجار و أوصل الفعل كما فى النهاية

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱۶

قال: يعنى بالخَلِيل المحتاج الفقير المُخْتَلَّ الحال، و الحَرِم الممنوع، و يقال الحَرَام فيكون حَرِم و حِرْم مثل كَبِد و كِبْد؛ و مثله قول أُمية: و دَفْع الضعيف و أَكل اليتيم، و نَهْك الحُدود، فكلٌّ حَرِم قال ابن دريد: و فى بعض صَدَقات السلف الأَخَلُّ الأَقرب أَى الأَحوج. و حكى اللحيانى: ما أَخَلَّك الله إِلى هذا أَى ما أَحوجك إِليه، و قال: الْزَقْ بالأَخَلِّ فالأَخَلِّ أَى بالأَفقر فالأَفقر. و اخْتَلَّ إِلى كذا: احتاج إِليه. وفى حديث ابن مسعود: تَعَلَّموا العلم فإِن أَحدكم لا يَدْرى متى يُخْتَلُّ إِليهأَى متى يحتاج الناس إِلى ما عنده؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و ما ضَمَّ زيدٌ، من مُقيم بأَرضه، أَخَلَّ إِليه من أَبيه، و أَفقرا أَخَلُّ هاهنا أَفْعَل من قولك خَلَّ الرجلُ إِلى كذا احتاج، لا من أُخِلَّ لأَن التعجب إِنما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أَى أَشد خَلَّة إِليه و أَفقر من أَبيه. و الخَلَّة: كالخَصْلة، و قال كراع: الخَلَّة الخصلة تكون فى الرجل. و قال ابن دريد: الخَلَّة الخصلة. يقال: فى فلان خَلَّة حسنة، فكأَنه إِنما ذهب بالخَلَّة إِلى الخصلة الحسنة خاصة، و قد يجوز أَن يكون مَثَّل بالحسنة لمكان فضلها على السَّمِجة. و فى التهذيب: يقال فيه خَلَّة صالحة و خَلَّة سيئة، و الجمعُ خِلال. و يقال: فلان كريم الخِلال و لئيم الخِلال، و هى الخِصال. و خَلَّ فى دعائه و خَلَّلَ، كلاهما: خَصَّص؛ قال: قد عَمَّ فى دعائه و خَلَّا، و خَطَّ كاتِباه و اسْتَمَلَّا و قال: كأَنَّك لم تَسمع، و لم تكُ شاهداً، غداةَ دعا الداعى فعمَّ و خَلَّلا و قال أُفْنون التَّغْلَبى: أَبلغْ كِلاباً، و خَلِّلْ فى سَراتهم: أَنَّ الفؤاد انطوى منهم على دَخَن قال ابن برى: و الذى فى شعره: أَبلغ حبيباً؛ ... و قال لَقِيط بن يَعْمَر الإِيادى: أَبلغ إِياداً، و خَلِّلْ فى سَراتهم: أَنى أرى الرأْىَ، إِن لم أُعْصَ، قد نَصَعا و قال أوس: فقَرَّبْتُ حُرْجُوجاً و مَجَّدتُ مَعْشَراً تَخَيَّرتهم فيما أَطوفُ و أَسأَلُ بَنِى مالك أَعْنى بسَعد بن مالك، أَعُمُّ بخير صالحٍ و أُخَلِّل قال ابن برى: صواب إِنشاده: بنى مالك أَعْنى فسعدَ بن مالك، بالفاء و نصب الدال. و خَلَّلَ، بالتشديد، أى خَصَّص؛ و أَنشد: عَهِدْتُ بها الحَىَّ الجميع، فَأَصبحوا أَتَوْا داعياً لله عَمَّ و خَلَّلا و تَخَلَّلَ المطرُ إِذا خَصَّ و لم يكن عامّاً. و الخُلَّة: الصداقة المختصة التى ليس فيها خَلَل تكون فى عَفاف الحُبِّ و دَعارته، و جمعها خِلال، و هى الخَلالة و الخِلالة و الخُلولة و الخُلالة؛ و قال النابغة الجعدى: أَدُوم على العهد ما دام لى، إِذا كَذَبَتْ خُلَّة المِخْلَب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۱۷

و بَعْضُ الأَخِلَّاء، عند البَلاءِ و الرَّزْء، أَرْوَغُ من ثَعْلَب و كيف تَواصُلُ من أَصبحت خِلالته كأَبى مَرْحَب؟ أراد من أَصبحت خَلالته كخَلالة أَبى مَرْحَب. و أَبو مَرْحَب: كنيةُ الظِّل، و يقال: هو كنيةُ عُرْقُوب الذى قيل عنه مواعيد عُرْقُوب. و الخِلال و المُخالَّة: المُصادَقة؛ و قد خالَّ الرجلَ و المرأَةَ مُخالَّة و خلالًا؛ قال إمرؤ القيس: صَرَفْتُ الهَوى عنهنَّ من خَشْيَةَ الرَّدى، و لستُ بِمَقْلِيّ الخِلال و لا قالى و قوله عز و جل: لَا بَيْعٌ فِيهِ وَ لَا خُلَّةٌ وَ لَا شَفاعَةٌ، قال الزجاج: يعنى يوم القيامة. و الخُلَّة الصَّداقة، يقال: خَالَلْت الرجلَ خِلالًا. و قوله تعالى: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَ لَا خِلالٌ؛ قيل: هو مصدر خَالَلْت، و قيل: هو جمع خُلَّة كجُلَّة و جِلال. و الخِلُّ: الوُدُّ و الصَّدِيق. و قال اللحيانى: إنه لكريم الخِلِّ و الخِلَّة، كلاهما بالكسر، أى كريم المُصادَقة و المُوادَّة و الإِخاءِ؛ و أَما قول الهذلى: إنَّ سَلْمى هى المُنى، لو تَرانى، حَبَّذا هى من خُلَّة، لو تَخَلِي إنما أراد: لو تُخالِل فلم يستقم له ذلك فأَبدل من اللام الثانية ياء. وفى الحديث: إنى أَبرأُ إِلى كل ذى خُلَّة من خُلَّته؛ الخُلَّة، بالضم: الصداقة و المحبة التى تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أى فى باطنه. و الخَلِيل: الصَّدِيق، فَعِيل بمعنى مُفَاعِل، و قد يكون بمعنى مفعول، قال: و إنما قال ذلك لأَن خُلَّته كانت مقصورة على حب الله تعالى، فليس فيها لغيره مُتَّسَع و لا شَركة من مَحابِّ الدنيا و الآخرة، و هذه حال شريفة لا ينالها أَحد بكسب و لا اجتهاد، فإِن الطباع غالبة، و إنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين، صلوات الله و سلامه عليهم أَجمعين؛ و من جعل الخَلِيل مشتقّاً من الخَلَّة، و هى الحاجة و الفقر، أراد إِننى أَبرأُ من الاعتماد و الافتقار إِلى أَحد غير الله عز و جل، وفى رواية: أَبرأُ إِلى كل خلّ من خلَّته، بفتح الخاء «۱» و كسرها، و هما بمعنى الخُلَّة و الخَليل؛ و منهالحديث: لو كنتُ متخذاً خَلِيلًا لاتَّخَذت أَبا بكر خَلِيلًا!، والحديث الآخر: المرء بخَلِيله، أَو قال: على دين خَلِيله، فلَيَنْظُر امرؤٌ مَنْ يُخَالِل؛ و منه قول كعب بن زهير: يا وَيْحَها خُلَّة لو أَنها صَدَقَتْ موعودَها، أَو لو انَّ النصح مقبول و الخُلَّة: الصديق، الذكر و الأُنثى و الواحد و الجمع فى ذلك سواء، لأَنه فى الأَصل مصدر قولك خَليل بَيِّن الخُلَّة و الخُلولة؛ و قال أَوْفى بن مَطَر المازنى: أَلاـ أَبلغا خُلَّتى جابراً: بأَنَّ خَلِيلكَ لم يُقْتَل تَخاطَأَتِ النَّبلُ أَحشاءه، و أَخَّر يَوْمِى فلم يَعْجَل قال و مثله: أَلا أَبلغا خُلَّتى راشداً و صِنْوِى قديما، إِذا ما تَصِل وفى حديث حسن العهد: فيُهْديها فى خُلَّتهاأى فى

(۱). قوله [بفتح الخاء إلخ] هكذا فى الأَصل و النهاية، و كتب بهامشها على قوله بفتح الخاء: يعنى من خلته

أَهل ودِّها؛ وفى الحديث الآخر: فيُفَرِّقها فى خلائلها، جمع خَليلة، و قد جمع على خِلال مثل قُلَّة و قِلال؛ و أَنشد ابن برى لإمرئ القيس: لعَمْرُك ما سَعْدٌ بخُلَّة آثم أى ما سَعْد مُخالُّ رجلًا آثماً؛ قال: و يجوز أَن تكون الخُلَّة الصَّداقة، و يكون تقديره ما خُلَّة سعد بخُلَّة رجل آثم، و قد ثَنَّى بعضهم الخُلَّة. و الخُلَّة: الزوجة، قال جِران العَوْد: خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ، فإِننى رأَيت جِران العَوْد قد كاد يَصْلُح فَثَنَّى و أَوقعه على الزوجتين لأَن التزوج خُلَّة أَيضاً. التهذيب: فلان خُلَّتى و فلانة خُلَّتى و خِلِّى سواء فى المذكر و المؤنث. و الخِلُّ: الودّ و الصديق. ابن سيدة: الخِلُّ الصَّديق المختص، و الجمع أَخْلال؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أُولئك أَخْدانى و أَخْلالُ شِيمتى، و أَخْدانُك اللائى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ و يروى ...: يُزَيَّنَّ ... و يقال: كان لى وِدًّا و خِلًّا و وُدًّا و خُلًّا؛ قال اللحيانى: كسر الخاء أَكثر، و الأُنثى خِلٌّ أَيضاً؛ و روى بعضهم هذا البيت هكذا: تعرَّضَتْ لى بمكان خِلِّى فخِلِّى هنا مرفوعة الموضع بتعرَّضَتْ، كأَنه قال: تَعَرَّضَتْ لى خِلِّى بمكان خلْوٍ أو غير ذلك؛ و من رواه ... بمكان حِلٍّ، فحِلّ هاهنا من نعت المكان كأَنه قال بمكان حلال. و الخَلِيل: كالخِلِّ. و قولهم فى إبراهيم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: خَلِيل الله؛ قال ابن دريد: الذى سمعت فيه أن معنى الخَلِيل الذى أَصْفى المودّة و أَصَحَّها، قال: و لا أَزيد فيها شيئاً لأَنها فى القرآن، يعنى قوله: وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا؛ و الجمع أَخِلّاء و خُلّان، و الأُنثى خَلِيلة و الجمع خَلِيلات. الزجاج: الخَلِيل المُحِبُّ الذى ليس فى محبته خَلَل. و قوله عز و جل: وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا؛ أى أَحبه محبة تامَّة لا خَلَل فيها؛ قال: و جائز أَن يكون معناه الفقير أى اتخذه محتاجاً فقيراً إِلى ربه، قال: و قيل للصداقة خُلَّة لأَن كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَل صاحبه فى المودّة و الحاجة إليه. الجوهرى: الخَلِيل الصديق، و الأُنثى خَلِيلة؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّة: بأَصدَقَ بأْساً من خَلِيلِ ثَمِينةٍ، و أَمْضى إِذا ما أَفْلَط القائمَ اليَدُ إِنما جعله خَلِيلها لأَنه قُتِل فيها كما قال الآخر: لما ذَكَرْت أَخا العِمْقى تَأَوَّبَنى هَمِّى، و أَفرد ظهرى الأَغْلَبُ

الشِّيخُ و خَلِيل الرجل: قلبُه، عن أَبى العَمَيْثَل، و أَنشد: و لقد رأَى عَمْرو سَوادَ خَلِيله، من بين قائم سيفه و المِعْصَم قال الأزهرى فى خطبة كتابه: أُثبت لنا عن إِسحق بن إبراهيم الحنظلى الفقيه أَنه قال: كان الليث بن المظفَّر رجلًا صالحاً و مات الخَلِيل و لم يَفْرُغ من كتابه، فأَحب الليث أن يُنَفِّق الكتاب كُلَّه باسمه فسَمَّى لسانه الخَلِيل، قال: فإِذا رأَيت فى الكلمات سأَلت الخَلِيل بن أَحمد و أَخبرنى الخَلِيل بن أَحمد، فإِنه يعنى الخَلِيلَ نفسَه، و إِذا قال: قال الخَلِيل فإِنما يَعْنى لسانَ نَفْسِه، قال: و إِنما وقع الاضطراب فى

لسان العرب، ج١١، ص: ٢١٩

الكتاب من قِبَل خَلِيل الليث. ابن الأَعرابى: الخَلِيل الحبيب و الخَلِيل الصادق و الخَلِيل الناصح و الخَلِيل الرفيق، و الخَلِيل الأَنْفُ و الخَلِيل السيف و الخَلِيل الرُّمْح و الخَلِيل الفقير و الخَلِيل الضعيف الجسم، و هو المَخْلُول و الخَلُّ أَيضاً؛ قال لبيد: لما رأَى صُبْحٌ سَوادَ خَلِيله، من بين قائم سيفه و المِحْمَل صُبْح: كان من ملوك الحبشة، و خَلِيلُه: كَبِدُه، ضُرِب ضَرْبة فرأَى كَبِدَ نفسه ظَهَر؛ و قول الشاعر أَنشده أَبو العَمَيْثَل لأَعرابى: إِذا رَيْدةٌ من حَيْثُما نَفَحَت له، أَتاه برَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُه فسَّره ثعلب فقال: الخَلِيل هنا الأَنف. التهذيب: الخَلُّ الرجل القليل اللحم، و فى المحكم: الخَلُّ المهزول و السمين ضدّ يكون فى الناس و الإِبل. و قال ابن دريد: الخَلُّ الخفيف الجسم؛ و أَنشد هذا البيت المنسوب إِلى الشَّنْفَرى ابن أُخت تأَبَّطَ شَرًّا: فاسْقِنيها، يا سَواد بنَ عمرو، إِنَّ جِسْمِى بعد خالِىَ خَلُّ الصحاح ...: بعد خالى لَخَلٌّ، و الأُنثى خَلَّة. خَلَّ لحمُه يَخِلُّ خَلًّا و خُلُولًا و اخْتَلَّ أَى قَلَّ و نَحِف، و ذلك فى الهُزال خاصة. و فلان مُخْتَلُّ الجسم أَى نحيف الجسم. و الخَلُّ: الرجل النحيف المخْتَلُّ الجسم. و اخْتَلَّ جسمُه أَى هُزِل، و أَما ما جاءفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، أُتِى بفَصِيل مَخْلُول أَو مَحْلول، فقيل هو الهزيل الذى قد خَلَّ جسمُه، و يقال: أَصله أَنهم كانوا يَخُلُّون الفصيلَ لئلا يرتضع فيُهْزَل لذلك؛ و فى التهذيب: و قيل هو الفَصِيل الذى خُلَّ أَنفُه لئلا يرضع أُمه فتُهْزَل، قال: و أَما المهزول فلا يقال له مَخْلول لأَن المخلول هو السمين ضدّ المهزول. و المهزول: هو الخَلُّ و المُخْتَلُّ، و الأَصح فى الحديث أَنه المشقوق اللسان لئلا يرضع، ذكره ابن سيدة. و يقال لابن المخاض خَلٌّ لأَنه دقيق الجسم. ابن الأَعرابى: الخَلَّة ابنة مَخاض، و قيل: الخَلَّة ابن المخاض، الذكر و الأُنثى خَلَّة «١». و يقال: أَتى بقُرْصه كأَنه فِرْسِن خَلَّة، يعنى السمينة. و قال ابن الأَعرابى: اللحم المَخْلُول هو المهزول. و الخَلِيل و المُخْتَلِ: كالخَلِّ؛ كلاهما عن اللحيانى. و الخَلُّ: الثوب البالى إِذا رأَيت فيه طُرُقاً. و ثوب خَلٌّ: بالٍ فيه طرائق. و يقال: ثوب خَلْخَال و هَلْهال إِذا كانت فيه رِقَّة. ابن سيدة: الخَلُّ ابن المخاض، و الأُنثى خَلَّة. و قال اللحيانى: الخَلَّة الأُنثى من الإِبل. و الخَلُّ. عِرْق فى العنق متصل بالرأْس؛ أَنشد ابن دريد: ثمَّ إِلى هادٍ شديد الخَلِّ، و عُنُق فى الجِذْع مُتْمَهِلِّ و الخِلَل: بقية الطعام بين الأَسنان، واحدته خِلَّة، و قيل: خِلَلة؛ الأَخيرة عن كراع، و يقال له أَيضاً الخِلال و الخُلالة، و قد تَخَلَّله. و يقال: فلان يأْكل خُلالته و خِلَله و خِلَلته أَى ما يخرجه من بين أَسنانه إِذا تَخَلَّل، و هو مثل. و يقال: وجدت فى فمى خِلَّة فَتَخَلَّلت. و قال ابن بزرج: الخِلَل ما دخل بين الأَسنان من الطعام، و الخِلال ما أَخرجته به؛

(١). قوله [و قيل الخَلَّة ابن المخاض الذكر و الأنثى خَلَّة] هكذا فى النسخ، و فى القاموس: و الخَلّ، ابن المخاض، كالخلة، و هى بهاء أَيضاً

لسان العرب، ج١١، ص: ٢٢٠

و أَنشد: شاحِىَ فيه عن لسان كالوَرَل، على ثَناياه من اللحم خِلَل و الخُلالة، بالضم: ما يقع من التخلل، و تَخَلَّل بالخِلال بعد الأَكل. وفى الحديث: التَّخَلُّل من السُّنَّة، هو استعمال الخِلال لإِخراج ما بين الأَسنان من الطعام. و المُخْتَلُّ: الشديد العطش. و الخَلال، بالفتح: البَلَح، واحدته خَلالة، بالفتح؛ قال شمر: و هى بلُغة أَهل البصرة. و اخْتَلَّت النخلةُ: أَطلعت الخَلال، و أَخَلَّت أَيضاً أَساءت الحَمْل؛ حكاه أَبو عبيد؛ قال الجوهرى: و أَنا أَظنه من الخَلال كما يقال أَبْلَح النخلُ و أَرْطَب. وفى حديث سنان بن سلمة: إِنا نلتقط الخَلال، يعنى البُسْر أَوَّل إِدراكه. و الخِلَّة: جفن السيف المُغَشَّى بالأَدَم؛ قال ابن دريد: الخِلَّة بِطانة يُغَشَّى بها جَفْن السيف تنقش بالذهب و غيره، و الجمع خِلَل و خِلال؛ قال ذو الرمة: كأَنها خِلَلٌ مَوْشِيَّة قُشُب و قال آخر: لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَل، يلوحُ كأَنه خِلَل و قال عَبِيد بن الأَبرص الأَزدى: دار حَيٍّ مَضَى بهم سالفُ الدهر، فأَضْحَت ديارُهم كالخِلال التهذيب: و الخِلَل جفون السيوف، واحدتها خِلَّة. و قال النضر: الخِلَلُ من

داخل سَيْرِ الجَفْن تُرى من خارج، واحدتها خِلَّة، و هى نقش و زينة، و العرب تسمى من يعمل جفون السيوف خَلَّالًا. و فى كتاب الوزراء لابن قتيبة فى ترجمة أَبى سلمة حفص بن سليمان الخَلَّال فى الاختلاف فى نسبه، فروى عن ابن الأَعرابى أَنه منسوب إِلى خِلَل السيوف من ذلك؛ و أَما قوله: إِن بَنى سَلْمَى شيوخٌ جِلَّة، بِيضُ الوجوه خُرُق الأَخِلَّه قال ابن سيدة: زعم ابن الأَعرابى أَن الأَخِلَّة جمع خِلَّة أَعنى جفن السيف، قال: و لا أَدرى كيف يكون الأَخِلَّة جمع خِلَّة، لأَن فِعْلة لا تُكَسَّر على أَفْعِلة، هذا خطأٌ، قال: فأَما الذى أُوَجِّه أَنا عليه الأَخِلَّة فأَن تُكَسَّر خِلَّة على خِلال كطِبَّة و طِباب، و هى الطريقة من الرمل و السحاب، ثم تُكَسَّر خِلال على أَخِلَّة فيكون حينئذ أَخِلَّة جمع جمع؛ قال: و عسى أَن يكون الخِلال لغة فى خِلَّة السيف فيكون أَخِلَّة جمعها المأْلوف و قياسها المعروف، إِلا أَنى لا أَعرف الخِلال لغة فى الخِلَّة، و كل جلدة منقوشة خِلَّة؛ و يقال: هى سيور تُلْبَس ظَهْر سِيَتَى القوس. ابن سيدة: الخِلَّة السير الذى يكون فى ظهر سِيَةِ القوس. و قولهفى الحديث: إِن الله يُبْغِض البليغ من الرجال الذى يَتَخَلَّل الكلام بلسانه كما تَتَخَلَّلُ الباقرةُ الكلأَ بلسانها؛ قال ابن الأَثير: هو الذى يتشدَّق فى الكلام و يُفَخِّم به لسانه و يَلُفُّه كما تَلُفُّ البقرة الكلأَ بلسانها لَفًّا. و الخَلْخَل و الخُلْخُل من الحُلِيِّ: معروف؛ قال الشاعر: بَرَّاقة الجِيد صَمُوت الخَلْخَل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۲۱

و قال: ملأَى البَرِيم متْأَق الخَلْخَلِّ أَراد متْأَق الخَلْخَل، فشَدَّدَ للضرورة. و الخَلْخَالُ: كالخَلْخَل. و الخَلْخَل: لغة فى الخَلْخال أَو مقصور منه، واحد خَلاخِيل النساء، و المُخَلْخَل: موضع الخَلْخال من الساق. و الخَلْخَال: الذى تلبسه المرأَة. و تَخَلْخَلَت المرأَةُ: لبست الخَلْخَال. و رمل خَلْخَال: فيه خشونة. و الخَلْخَال: الرمْل الجَرِيش؛ قال: من سالكات دُقَق الخَلْخَال «۲» و خَلْخَل العظمَ: أَخذ ما عليه من اللحم. و خَلِيلانُ: اسمٌ رواه أَبو الحسن؛ قال أَبو العباس: هو اسم مُغَنٍّ.

خمل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۱

: الخامِل: الخَفِيُّ الساقط الذى لا نَباهة له. يقال: هو خَامِل الذِّكْرِ و الصوتِ، خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولًا و أَخْمَلَه الله، و حكى يعقوب: إِنَّه لَخَامِل الذِّكر و خامِنُ الذِّكْر، على البدل بمعنى واحد، لا يُعْرَف و لا يُذْكَر؛ و قول المتنخل الهذلى: هل تَعْرِف المنزل بالأَهْيَل، كالوَشْم فى المِعْصَم لم يَخْمُلِ؟ أَراد لم يَدْرُس فيخفى، و يروى يجمل. و القول الخَامِل: الخَفِيض. وفى الحديث: اذكروا الله ذكراً خَامِلًاأَى خَفِّضوا الصوت بذكره توقيراً لجلاله و هيبة لعظمته. و يقال: خَمَلَ صوتَه إِذا وضعه و أَخفاه و لم يرفعه. و الخَمِيلة: المُنْهَبَط الغامض من الرَّمْل، و قيل: الخَمِيلَة مَفْرَج بين هَبْطة و صلابة و هى مَكْرَمة للنبات، و قيل: الخَمِيلَة رمل ينبت الشجر، و قيل: هى مُسْتَرَقُّ الرَّمْلة حيث يذهب مُعْظَمها و يبقى شىء من لَيِّنها. و الخَمِيلة: الشجر الكثير المجتمع الملتفُّ الذى لا يرى فيه الشىء إِذا وقع فى وَسَطه، و قيل: الخَمِيلَة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان؛ قال زهير يصف بقرة: و تَنْفُض عنها غَيْبَ كل خَمِيلَة، و تَخْشَى رُماةَ الغوث من كل مَرْصَد و الخَمِيلَة: الأَرض السَّهْلة التى تُنْبِت، شُبِّه نَبْتها بخَمْل القَطِيفة. و يقال: الخَمِيلَة مَنْقَعة ماء و مَنْبِت شجر، و لا تكون الخَمِيلة إِلا فى وَطِىءٍ من الأَرض. و الخَمْل و الخَمَالة و الخَمِيلة: ريش النَّعام، و الجمع الخَمِيل. و الخَمْلة و الخِمْلة و الخَمِيلَة: القَطِيفة؛ و قول أَبى خِرَاش: و ظَلَّت تُرَاعِى الشمسَ حتى كأَنها، فُوَيْقَ البَضِيع فى الشُّعاع، خَمِيل و يقال لريش النَّعام خَمْل. و قال السكرى: الخَمِيل القَطِيفة ذات الخَمْل، شبه الأَتان فى شعاع الشمس بها، و يروى جَمِيل، شَبَّه الشمس بالإِهَالةِ فى بياضها. و الخَمْل، مجزوم: هُدْب القطيفة و نحوها مما ينسج و تَفْضُل له فضول كخَمْل الطِّنْفِسة، و قد أَخْمَلَه. و الخَمْلَة: ثوب مُخْمَل من صوف كالكساء و نحوه له خَمْل. و الخَمْل: الطِّنْفِسة؛ و منه قول عمرو بن شاس:

(۲). قوله [من سالكات إلخ] سبق فى ترجمة دقق و سهک: بساهكات دقق و جلجال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۲۲

و من ظُعُن كالدَّوْم أَشرف فوقها ظِباءُ السُّلَيِّ، واكناتٍ على الخَمْل أَى جالسات على الطنافس. و الخَمْلة: العَباءُ القَطَوانيَّة و هى البِيض

القصيرةُ الخَمْل. و الخَمِيل: الثِّياب المُخْمَلة؛ و أَنشد: و إِنَّ لنا دُرْنَى، فكَلَّ عَشيَّة، يُحَطُّ إِلينا خَمْرُها و خَمِيلُها خَمِيلها ثيابُها. و الخَمْلة: شبه الشَّمْلة. وفى الحديث: أَنه جَهَّز فاطمة، رضى الله عنها، فى خَمِيل و قِرْبة و وِسادة أَدَم؛ الخَمِيل و الخَمِيلَة: القَطِيفة و هى كل ثوب له خَمْل من أَىّ شىء كان، و قيل: الخَمِيل الأَسود من الثياب، و منه حديث أُم سلمة: أَدخلنى معه فى الخَمِيلة.وفى حديث فَضالة: أَنه مَرَّ و معه جارية له على خَمْلة بين أَشجار فأَصاب منها؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالخَمْلة الثوب الذى له خَمْل، قال: و قيل الصحيح على خَمِيل و هى الأَرض السهلة اللينة. و خِمْلةُ الرجل: بِطانتُه؛ يقال: هو خَبِيث الخِمْلة أَى خبيث البطانة و السريرة، و لم يُسمع حَسَن الخِمْلة. و اسأَلْ عن خِمْلاته أَى أَسراره و مَخازيه. قال الفراء: الخِمْلة باطن أَمر الرجل، يقال: فلان كريم الخِمْلة و لئيم الخِمْلة. و الخَمَلة: السَّفِلة من الناس، واحدهم خامِل. و خَمَلَ البُسْرَ: وضعه فى الجِرَار و نحوها ليَلِين. و الخَمِيل، بغير هاء: ما لان من الطعام، يعنى الثريد. و الخُمَال: داء يأْخذ فى مفاصل الإِنسان و قوائم الخيل و الشاء و الإِبل تَظْلَع منه، و يُداوَى بقطع العِرْق و لا يَبْرَح حتى يُقْطع منه عِرْق أَو يَهْلِك؛ قال الأَعشى: لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ، و لم يَقْطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقها من خُمَال أَى لم يكن لها لبن فَتَعَطَّفَ على حُوارٍ لتُرْضِعه. و عُبَيْدٌ: بَيْطار. و قد خُمِلَ، على صيغة ما لم يسم فاعله، و قيل هو العَرَج؛ قال الكميت: إِذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباع خُمَالَها و الخُمَال: داء يأْخذ فى قائمة الشاة ثم يتحول فى قوائمها يدور بينهن. يقال: خُمِلَتِ الشَّاةُ، فهى مَخْمُولَة. و الخَمْل: ضَرْب من السمك مثل اللُّخْم؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف الخَمْل بالخاء فى باب السمك و أَعرف الجَمَل، فإِن صح لِثقة، و إِلا فلا يُعْبأ به.

خنبل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۲

: خَنْبَل: اسم.

خنثل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۲

: ابن الأَعرابى: الخنثالة العذرة. رجل خَنْثَل: ضعيف، و الحاء فيه لغة، و قد تقدم. و رجل خَنْثَل إِذا كان مُسْتَرْخى البطن. و امرأَة خَنْثَل: ضَخْمة البطن مسترخية. و روى عن أَبى عبيدة أَنه يقال للضَّبُع أُم خَنْثَل لاسترخاء بطنها. و خَنْثَل: واد يقال إِنه فى بلاد قُرَيْط من بنى أَبى بكر، سمى بذلك لسَعَته. و خَنْثَل: موضع؛ قال مربع: فإِنك لو أَوعدتنى غَضَبَ الحَصَى، و أَنت بذات الرِّمْثِ من بَطْن خَنْثَل و حكى ابن برى عن ابن خالويه: الخَنْثَل و الخَفْثَل الضعيف عقلًا. و الخَنْثَل: العظيمة البطن؛ قال طفيل: ديار لسُعْدَى، إِذ سُعَاد جَدَايةٌ من الأُدْم، خَمْصان الحشا، غير خَنْثَل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۲۳

و يروى ... غير حِثْيَل، و يروى ... غير حنْبَل. و الحنبل: القصير.

خنجل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۳

: الخِنْجِل من النساء: الجسيمة الصَّخَّابة البَذِيَّة، و قيل: هى المرأَة الحمقاء، و قد خَنْجَلَ إِذا تزوّج خِنْجِلًا.

خنشل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۳

: خَنْشَلَ الرجلُ: اضطرب من الكِبَر. و رجل خَنْشَلِيل أَى ماض. الليث: رجل خَنْشَلٌ و خَنْشَلِيل و هو المُسِنُّ القَوِىّ؛ و أَنشد: قد علمت جارِيَةٌ عُطْبُول، أَنِّى بنَصْل السيف خَنْشَلِيل أَى عَمُول به. و الخَنْشَل: السريع الماضى، و كذلك الخَنْشَلِيل. و الخَنْشَلِيل أَيضاً: الجَيِّد الضرب بالسيف؛ يقال: إِنه لخَنْشَلِيل بالسيف؛ و قالت الخنساء: قد راعَنى الدهرُ، فبُؤساً له بفارس الفُرْسان و الخَنْشَلِيل و الخَنْشَل و

الخَنْشَلِيل: المُسِنُّ من الناس و الإِبل. و عجوز خَنْشَلِيل: مُسِنَّة و فيها بَقِيَّةٌ، و قد خَنْشَلَت. ابن الأَعرابى: الخَنْشَلِيل من الإِبل المُسِنُّ البازل. و سمعت أَعرابية قد طَعَنَت فى السِّن و هى تقول: قد خَنْشَلْتُ و ضَعُفْت؛ أَرادت أَنها قد أَسَنَّتْ. و ناقة خَنْشَلِيل: بازل. و ناقة خَنْشَلِيل: طويلة؛ جعل سيبويه الخَنْشَلِيل مرة ثلاثياً و أُخرى رباعيّاً، فإِن كان ثلاثياً فخَنْشَلٌ مثله، و إِن كان رباعيّاً فهو كذلك.

خنطل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۳

: الخِنْطِيلة: القِطْعة من الإِبل و البقر و السحاب؛ قال ذو الرمة: خَنَاطِيل يستقرين كل قَرَارة، مِرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الروائس «۱». الروائس: أَعالى الوادى. و الخُنْطُولة: الطائفة من الدواب و الإِبل و نحوها. و إِبِلٌ خَنَاطِيل: متفرقة. و الخُنْطُولة: واحدة الخَنَاطِيل، و هى قُطْعانٌ من البَقَر؛ قال ذو الرمة: دَعَتْ مَيَّةُ الأَعدادَ، و اسْتَبْدَلَتْ بها خَنَاطِيلَ آجالٍ، من العِينِ، خُذَّل اسْتَبْدَلَتْ بها يعنى منازلها التى تركتها. و الأَعداد: المياه التى لا تنقطع، و كذلك الخَنَاطِيل من الإِبل؛ و قال سعد بن زيدِ مَنَاة يخاطب أَخاه مالك بن زيد مَنَاة: تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا، و هى خَنَاطِيل تجوس الخُضَرا قال ابن برى: عَنى بالمزعفَر أَخاه مالكاً، و كان قد أَعْرَس بالنَّوَار فقالت لمالك: أَ لا تسمع ما يقول أَخوك؟ قال: بلى، قالت: فأَجِبْه، قال: و ما أَقول؟ قالت: قُلْ: أَورَدَها سَعْدٌ، و سَعْدٌ مُشْتَمِل، ما هكذا يا سعد تُورَدُ الإِبل و أُم سعد و مالك يقال لها مُفَدَّاة بنت ثعلبة من دُودَان؛ قال جرير يخاطب عُمَر بن لَجَإٍ: فلم تَلِدُوا النَّوَار، و لم تَلِدْكم مُفَدَّاةُ المبارَكة الوَلُودُ و خَنَاطِيل لا واحد لها من جنسها، و هى جماعات من

(۱). قوله [مرب] كذا فى الأَصل هنا، و سبق فى ترجمة رأس. و مرت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۲۴

الوحش و الطير فى تَفْرِقة. و لُعَابٌ خَنَاطِيل: مُتَلَزِّج مُعْتَرِض؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش: كاد اللُّعَاع من الحَوْذانِ يَسْحَطُها، و رِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيل و قال يعقوب: الخَنَاطِيل هنا القِطَع المتفرقة. و الخُنْطُول: الذَّكَرُ الطويل و القَرْن الطويل.

خول؛ ج۱۱، ص: ۲۲۴

: الخَالُ: أَخو الأُم، و الخَالَة أُخْتُها، يقال: خَالٌ بيِّن الخُؤُولة. و بَيْنى و بين فلان خُؤُولة، و الجمع أَخوال و أَخْوِلَة؛ هذه عن اللحيانى، و هى شاذة، و الكثير خُؤُول و خُؤُولة؛ كلاهما عن اللحيانى؛ و الأُنثى بالهاء، و العُمُومة: جمع العَمِّ، و هما ابْنا خالةٍ و لا يقال ابْنا عَمَّة، و هما ابْنَا عَمٍّ و لا يقال ابْنا خال، و المصدر الخُؤُولة و لا فعل له. و قد تَخَوَّلَ خالًا و تَعَمَّم عَمًّا إِذا اتخذَ عَمًّا أَو خالًا. و تَخَوَّلَتْنِى المرأَةُ: دَعَتْنى خالَها. و يقال: اسْتَخِلْ خالًا غير خالك، و اسْتَخْوِلْ خالًا غير خالك أَى اتَّخِذْ. و الاسْتِخْوَال أَيضاً: مثل الاستخبال من أَخْبَلته المال إِذا أَعرته ناقة لينتفع بأَلبانها و أَوبارها أَو فرساً يغزو عليه؛ و منه قول زهير: هنالك إِن يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا، و إِن يُسْأَلوا يُعْطُوا، و إِن يَيْسِروا يَغْلوا و أَخْوَلَ الرجلُ و أُخْوِلَ إِذا كان ذا أَخوال، فهو مُخْوِلٌ و مُخْوَلٌ. و رجل مُعِمٌّ مُخْوِلٌ و مُعَمٌّ مُخْوَلٌ: كريم الأَعمام و الأَخوال، لا يكاد يستعمل إِلا مع مُعِمٍّ و مُعَمٍّ. الأَصمعى و غيره: غلام مُعَمٌّ مُخْوَل، و لا يقال مُعِمٌّ و لا مُخْوِل. و اسْتَخْوَلَ فى بنى فلان: اتَّخَذهم أَخوالًا. و خَوَلُ الرجلِ: حَشَمُه، الواحد خَائِل، و قد يكون الخَوَل واحداً و هو اسم يقع على العبد و الأَمة؛ قال الفراء: هو جمع خَائِل و هو الراعى، و قال غيره: هو مأْخوذ من التَّخْوِيل و هو التمليك؛ قال ابن سيدة: و الخَوَل ما أَعطى اللهُ سبحانه و تعالى الإِنسانَ من النِّعَم. و الخَوَل: العبيد و الإِماء و غيرهم من الحاشية، الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء، و هو مما جاء شاذّاً عن القياس و إِن اطَّرد فى الاستعمال، و لا يكون مثل هذا فى الياء أَعنى أَنه لا يجىء مثل البَيَعة و السَّيَرة فى جمع بائع و سائر، و علة ذلك قرب الأَلف من الياء و بُعْدُها عن الواو، فإِذا صحت نحو الخَوَل و الحَوَكة و الخَوَنة كان أَسهل من تصحيح نحو البَيَعة، و ذلك أَن الأَلف لما قَرُبت من الياء أَسْرَع انقلابُ الياء إِليها، و كان ذلك أَسْوَغ من انقلاب الواو إِليها لبعد الواو عنها، أَ لا ترى إِلى كثرة قلب

الياء أَلفاً استحساناً لا وجوباً فى طَيِّءٍ طائِيٌّ، و فى الحِيرَة حارِيٌّ، و فى قولهم عَيْعَيْت و حَيْحَيْت و هَيْهَيْت عاعَيْت و حاحَيْت و هاهَيْت؟ و قَلَّما يرى فى الواو مثل هذا، فإِذا كان مثل هذه القُرْبَى بين الأَلف و الياء، كان تصحيح نحو بَيَعة و سَيَرة أَشقَّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَل و الحَوَكة و الخَوَنة لبعد الواو من الأَلف، و بقدر بُعْدها عنها ما يَقِلُّ انقلابها إِليها، و لأَجل هذا الذى ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجْتَوروا و اعْتَوَنوا و احْتَوَشوا، و لم يأْت عنهم شيء من هذا التصحيح فى الياء، لم يقولوا ابْيَيَعوا و لا اشْتَرَيُوا، و إِن كان فى معنى تبايعوا و تشاريوا، على أَنه قد جاء حرف واحد من الياء فى هذا فلم يأْت إِلَّا مُعَلًّا، و هو قولهم اسْتَافوا بمعنى تَسَايفوا، و لم يقولوا اسْتَيَفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء فى هذا الموضع الذى قَوِيَت عنه داعيةُ القلب. و الخَوَل:

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٢٥

ما أَعْطَى اللهُ تعالى الإِنسانَ من العبيد و الخَدَم؛ قال أَبو النجم: كُومُ الذُّرى من خَوَل المُخَوَّل و يقال: هؤُلاء خَوَل فلان إِذا اتخذهم كالعبيد و قَهَرهم. و قال الفراء فى قولهم: القوم خَوَل فلان، معناه أَتباعه، و قال: خَوَل الرجل الذى يملك أُمورهم. و خَوَّلَكَ اللهُ مالًا أَى مَلَّكك. و خَالَ يَخَالُ خَوْلًا إِذا صار ذا خَوَل بعد انفراد. وفى حديث العبيد: هم إِخوانكم و خَوَلُكم؛ الخَوَل حَشَمُ الرجل و أَتباعُه، و يقع على العبد و الأَمة، و هو مأْخوذ من التَّخْوِيل و التمليك، و قيل من الرِّعاية؛ و منهحديث أَبى هريرة: إِذا بلغ بَنُو العاص ثلاثين كان عِبَاد الله خَوَلًاأَى خَدَماً و عبيداً، يعنى أَنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم. و اسْتَخْوَل فى بنى فلان: اتخذهم خَوَلًا. و خَوَّلَهُ المالَ: أَعْطاه إِياه، و قيل أَعطاه إِياه تَفَضُّلًا؛ و قول الهذلى: و خَوَّال لِمَوْلاه، إِذا ما أَتاه عائلًا قَرِع المُراح يدل على أَنهم قد قالوا خالَه، و لا يكون على النسب لأَنه قد عدّاه باللام، فافْهَمْ. و خَوَّلَهُ اللهُ نِعْمة: مَلَّكه إِياها. و الخَائِل: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يَخُولُ على أَهله و عياله أَى يَرْعَى عليهم. و رَاعِي القوم يَخُولُ عليهم أَى يَحْلُب و يَسْعَى و يَرْعَى. و خَالَ المالَ يَخُولُه إِذا ساسه و أَحسن القيام عليه، و كذلك خُلْتُهُ أَخُولُهُ. و الخَوْلِيُّ: القائم بأَمر الناس السائس له. و الخَائِل: الراعى للشيء الحافظ له، و قد خَالَ يَخُولُ خَوْلًا؛ و أَنشد: فهو لَهُنَّ خَائِل و فارط قال أَبو منصور: و العرب تقول مَنْ خَالُ هذا الفرس أَى مَنْ صاحبُها؛ و منه قول الشاعر: يَصُبُّ لها نِطَافَ القوم سِرًّا، و يَشْهَدُ خَالُها أَمْرَ الزَّعِيم يقول: لفارسها قَدْرٌ فالرئيس يشاوره فى تدبيره؛ و أَنشد الأَزهرى فى مكان آخر: أَلا لا تُبالى الإِبْلُ مَنْ كان خَالَها، إِذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ و أُثال و الخُوال: الرِّعاء الحُفَّاظ للمال. و الخَوَل: الرُّعاة. و الخَوَلِيُّ: الراعى الحسن القيام على المال و الغنم، و الجمع خَوَلٌ كعَرَبِيٍّ و عَرَب. وفى حديث ابن عمر: أَنه دعا خَوَلِيّه.قال ابن الأَثير: الخَوَلِيُّ عند أَهل الشام القَيِّم بأَمر الإِبل و إِصلاحها، من التَّخَوُّل التعهُّد و حُسْنِ الرِّعاية. و إِنه لخَالُ مالٍ و خَائِلُ مالٍ و خَوَلُ مالٍ أَى حَسَنُ القيام على نَعَمه يدبره و يقوم عليه. و الخَوَل أَيضاً: اسم لجمع خَائِل كرائح و رَوَح، و ليس بجمع خائل، لأَن فاعلًا لا يُكَسَّر على فَعَل، و قد خَالَ يَخُولُ خَوْلًا، و خَالَ على أَهله خَوْلًا و خِيَالًا. و التَّخَوُّل: التعهد. و تَخَوَّلَ الرجلَ: تَعَهَّدَه. وفى الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظةأَى يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا، و كان الأَصمعى يقول يَتَخَوَّنُنا، بالنون، أَى يتعهدنا، و ربما قالوا تَخَوَّلَتِ الريحُ الأَرضَ إِذا تعَهَّدَتْها. و الخَائِل: المتعهد للشيء و المصلح له القائم به؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو عمرو: الصواب يَتَحَوَّلنا، بالحاء، أَى يطلب الحال التى يَنْشَطون فيها للموعظة فيَعِظهم

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٢٦

فيها و لا يُكْثر عليهم فَيملُّوا. و الخَوَل: أَصل فأْس اللِّجام. و الخَالُ: لواءُ الجيش؛ و أَنشد ابن برى للأَعشى: بأَسيافنا حتى تَوَجَّه خَالُها و الخالُ: نوع من البُرود؛ قال الشماخ: و بُرْدَانِ من خَال و سَبْعُون دِرْهَماً، على ذاك مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعز و قال إِمرؤ القيس: و أَكرعه وَشْى البُرود من الخَال و الخَالُ: اللِّواء و البُرُود؛ ذكرهما الجوهرى هنا و ذكرهما فى خيل، و سنذكرهما أَيضاً هناك. وفى حديث طلحة: قال لعمر، رضى الله عنهما: إِنَّا لا نَنْبُو فى يدك و لا نَخُول عليكأَى لا نتكبر؛ يقال: خَالَ الرجلُ يَخُولُ خَوْلًا و اخْتَالَ إِذا تكبر و هو ذو مَخِيلة. و تَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَى متفرقاً، و هو الشَّررُ الذى يتطاير من الحديد الحار إِذا ضُرِب. و ذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَى متفرقين واحداً بعد واحد، و كان الغالب إِنما هو إِذا نَجَل الفرسُ الحصى برجله و شرار النار إِذا تتابع؛ قال ضابئ البُرْجُمى يصف

الكلاب و الثور: يُسَاقِط عنه رَوْقُه ضارِيَاتِها، سِقَاطَ حديدِ القَيْنِ أَخْوَل أَخْوَلا قال سيبويه: يجوز أن يكون أَخْوَل أَخْوَل كشَغَر بَغَر، و أن يكون كيَوْمَ يَوْمَ. الجوهرى: ذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ إذا تفرقوا شَتَّى، و هما اسمان جُعِلا اسماً واحداً و بُنِيا على الفتح. ابن الأَعرابى: الخَوْلَة الظَّبية. و إِنَّه لمَخِيلٌ للخير أى خَلِيق له. و الخَال: ما تَوَسَّمت فيه من الخير. و أَخَالَ فيه خَالًا و تَخَوَّلَ: تَفَرَّس. و تَخَوَّلْتُ فى بنى فلان خَالًا من الخير أى اخْتَلْت و تَوَسَّمت، و تَخَيَّل يُذكر فى الياء. التهذيب: و خَوَلُ اللِّجام أَصلُ فَأْسه؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف خَوَل اللِّجام و لا ـ أَدرى ما هو. و الخُوَيْلاء: موضع. و خَوَلِيٌّ: اسم. و خَوْلانُ: قبيلة من اليمن. و كُحْل الخَوْلان: ضرب من الأَكحال، قال: لا أَدرى لِمَ سمى ذلك. و خَوْلة: اسم امرأَة من كلب شَبَّب بها طَرَفة. و خُوَيْلَة: اسم امرأَة.

خيل؛ ج۱۱، ص: ۲۲۶

: خَالَ الشىءَ يَخَالُ خَيْلًا و خِيلَة و خَيْلة و خَالًا و خِيَلًا و خَيَلاناً و مَخَالَة و مَخِيلَة و خَيْلُولَة: ظَنَّه، و فى المثل: من يَسْمَعْ يَخَلْ أى يظن، و هو من باب ظننت و أَخواتها التى تدخل على الابتداء و الخبر، فإِن ابتدأْت بها أَعْمَلْت، و إِن وَسَّطتها أَو أَخَّرت فأَنت بالخيار بين الإِعمال و الإِلغاء؛ قال جرير فى الإِلغاء: أَ بالأَراجيز يا ابنَ اللُّؤْم تُوعِدُنى، و فى الأَراجيز، خِلْتُ، اللؤْمُ و الخَوَرُ قال ابن برى: و مثله فى الإِلغاء للأَعشى: و ما خِلْت أَبْقى بيننا من مَوَدَّة، عِرَاض المَذَاكى المُسْنِفاتِ القَلائصا وفى الحديث: ما إِخَالُك سَرَقْت أَى ما أَظنك؛ و تقول فى مستقبله: إِخالُ، بكسر الأَلف، و هو الأَفصح، و بنو أَسد يقولون أَخَالُ، بالفتح، و هو القياس، و الكسر أَكثر استعمالًا. التهذيب: تقول خِلْتُه زيداً إِخَالُه و أَخَالُهُ خَيْلاناً، و قيل فى المثل:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۲۷

من يَشْبَعْ يَخَلْ، و كلام العرب: من يَسْمَعْ يَخَلْ؛ قال أَبو عبيد: و معناه من يسمع أَخبار الناس و معايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه، و معناه أَن المجانبة للناس أَسلم، و قال ابن هانئ فى قولهم من يسمع يَخَلْ: يقال ذلك عند تحقيق الظن، و يَخَلْ مشتق من تَخَيَّلَ إِلى. وفى حديث طهفة: نسْتَحِيل الجَهَام و نَستَخِيل الرِّهام؛ و استحال الجَهَام أى نظر إِليه هل يَحُول أى يتحرك. و اسْتَخَلْتُ الرِّهَامَ إِذا نظرت إِليها فخِلْتَها ماطرة. و خَيَّلَ فيه الخير و تَخَيَّلَه: ظَنَّه و تفرَّسه. و خَيَّلَ عليه: شَبَّه. و أَخَالَ الشىءُ: اشتبه. يقال: هذا الأَمر لا يُخِيلُ على أَحد أى لا يُشْكِل. و شىءٌ مُخِيل أى مُشْكِل. و فلان يَمْضى على المُخَيَّل أى على ما خَيَّلت أى ما شبهت يعنى على غَرَر من غير يقين، و قد يأْتى خِلْتُ بمعنى عَلِمت؛ قال ابن أَحمر: و لَرُبَّ مِثْلِك قد رَشَدْتُ بغَيِّه، و إِخَالُ صاحبَ غَيِّه لم يَرْشُد قال ابن حبيب: إِخَالُ هنا أَعلم. و خَيَّلَ عليه تَخْيِيلًا: وَجَّه التُّهمَة إِليه. و الخَالُ: الغَيْم؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: باتت تَشِيم بذى هرون من حَضَنٍ خَالًا يُضِى‌ء، إِذا ما مُزْنه ركَدَا و السحابة المُخَيِّل و المُخَيِّلَة و المُخِيلة: التى إِذا رأَيتها حَسِبْتها ماطرة، و فى التهذيب: المَخِيلَة، بفتح الميم، السحابة، و جمعها مَخَايِل، و قد يقال للسحاب الخَالُ، فإِذا أَرادوا أَن السماء قد تَغَيَّمت قالوا قد أَخَالَتْ، فهى مُخِيلَة، بضم الميم، و إِذا أَرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخِيلَة، بالفتح. و قد أَخْيَلْنا و أَخْيَلَتِ السماءُ و خَيَّلَتْ و تَخَيَّلَتْ: تهيَّأَت للمطر فرَعَدَتْ و بَرَقَتْ، فإِذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيُّل. و أَخَلْنا و أَخْيَلْنا: شِمْنا سَحابة مُخِيلة. و تَخَيَّلَتِ السماءُ أى تَغَيَّمت. التهذيب: يقال خَيَّلَتِ السحابةُ إِذا أَغامتْ و لم تُمْطِر. و كلُّ شىء كان خَلِيقاً فهو مَخِيلٌ؛ يقال: إِن فلاناً لمَخِيل للخير. ابن السكيت: خَيَّلَتِ السماءُ للمطر و ما أَحسن مَخِيلَتها و خَالها أى خَلاقَتها للمطر. و قد أَخَالَتِ السحابةُ و أَخْيَلَتْ و خَايَلَتْ إِذا كانت تُرْجى للمطر. و قد أَخَلْتُ السحابة و أَخْيَلْتها إِذا رأَيتها مُخِيلة للمطر. و السحابة المُخْتَالَة: كالمُخِيلة؛ قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد: كاللامعات فى الكِفاف المُخْتَال و الخَالُ: سحاب لا يُخْلِف مَطَرُه؛ قال: مثل سحاب الخَال سَحّاً مَطَرُه و قال صَخْر الغَيّ: يُرَفِّع للخَال رَيْطاً كَثِيفا و قيل: الخَالُ السحاب الذى إِذا رأَيته حسبته ماطراً و لا مَطَر فيه. و قول طَهْفَة: نَسْتَخِيل الجَهام؛ هو نستفعل من خِلْت أى ظننت أى نَظُنُّه خَلِيقاً بالمَطَر، و قد أَخَلْتُ السحابة و أَخْيَلْتها. التهذيب: و الخَالُ خالُ السحابة إِذا رأَيتها ماطرة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كان إِذا رأَى فى السماء اخْتِيالًا تغيَّر لونُه؛ الاخْتِيال: أَن يُخال فيها المَطَر، وفى رواية: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إِذا رأَى مَخِيلة أَقْبَل و أَدْبَر و تغير؛ قالت عائشة: فذكرت ذلك له فقال: و ما

يدرينا؟ لعله كما ذكر الله: فَلَمّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا، بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ.قال ابن

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٢٨

الأَثير: المَخِيلة موضع الخَيْل و هو الظَّنُّ كالمَظِنَّة و هى السحابة الخليقة بالمطر، قال: و يجوز أَن تكون مُسَمَّاة بالمَخِيلَة التى هى مصدر كالمَحْسِبة من الحَسْب. و الخَالُ: البَرْق، حكاه أَبو زياد و رَدَّه عليه أَبو حنيفة. و أَخالَتِ الناقة إذا كان فى ضَرْعها لَبَن؛ قال ابن سيدة: و أُراه على التشبيه بالسحابة. و الخَالُ: الرَّجل السَّمْح يُشَبَّه بالغَيْم حين يَبْرُق، و فى التهذيب: تشبيهاً بالخَال و هو السحاب الماطر. و الخَالُ و الخَيْل و الخُيَلاء و الخِيَلاء و الأَخْيَل و الخَيْلَة و المَخِيلَة، كُلُّه: الكِبْر. و قد اخْتَالَ و هو ذو خُيَلاءَ و ذو خَالٍ و ذو مَخِيلَة أَى ذو كِبْر. وفى حديث ابن عباس: كُلْ ما شِئْت و الْبَسْ ما شِئْت ما أَخطأَتك خَلَّتانِ: سَرَفٌ و مَخِيلة.وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل: البِرُّ أَبْقى لا الخَال.يقال: هو ذو خَالٍ أَى ذو كِبر؛ قال العجاج: و الخَالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّال، و الدَّهْر فيه غَفْلة للغُفَّال قال أَبو منصور: و كأَن الليث جعل الخَالَ هنا ثوباً و إنما هو الكِبْر. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ؛ فالمُخْتَال: المتكبر؛ قال أَبو إسحق: المُخْتَال الصَّلِف المُتَباهى الجَهُول الذى يَأْنَف من ذوى قَرابته إذا كانوا فقراء، و من جيرانه إذا كانوا كذلك، و لا يُحْسن عِشْرَتَهم و يقال: هو ذو خَيْلة أَيضاً؛ قال الراجز: يَمْشى من الخَيْلَة يَوْم الوِرْد بَغْياً، كما يَمْشى وَلِىُّ العَهْد وفى الحديث: من جَرّ ثوبه خُيَلاءَ لم ينظر الله إليه؛ الخُيَلاء و الخِيَلاء، بالضم و الكسر: الكِبْر و العُجْب، و قد اخْتَال فهو مُخْتَال. وفى الحديث: من الخُيَلاء ما يُحِبُّه الله فى الصَّدقة و فى الحَرْب، أَما الصدقة فإنه تَهُزُّه أَرْيَحِيَّة السخاء فيُعْطِيها طَيِّبةً بها نفسُه و لا يَسْتَكثر كثيراً و لا يُعْطى منها شيئاً إلا و هو له مُسْتَقِلّ، و أَما الحرب فإنه يتقدم فيها بنَشاط و قُوَّة و نَخْوة و جَنان؛ و منهالحديث: بئس العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ و اخْتَالَهو تَفَعَّل و افْتَعَل منه. و رَجُلٌ خَالٌ أَى مُخْتال؛ و منه قوله: إذا تَحَرَّدَ لا خَالٌ و لا بَخِل قال ابن سيدة: و رجلٌ خَالٌ و خَائِلٌ و خَالٍ، على القَلْب، و مُخْتَالٌ و أُخَائِلٌ ذو خُيَلاء مُعْجب بنفسه، و لا نظير له من الصفات إلا رجل أُدابِرٌ لا يَقْبل قول أَحد و لا يَلْوى على شىء، و أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها، و قد تَخَيَّلَ و تَخَايَلَ، و قد خَالَ الرجلُ، فهو خَائِل؛ قال الشاعر: فإن كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا، و إن كُنْتَ للخَالِ فاذْهَب فَخَلْ و جمع الخَائِل خَالَةٌ مثل بائع و باعةٍ؛ قال ابن برى: و مثله سائق و ساقة و حائك و حاكة، قال: و روى البيت ... فاذهب فخُلْ، بضم الخاء، لأَن فعله خال يخول، قال: و كان حقه أَن يُذكر فى خول، و قد ذكرناه نحن هناك؛ قال ابن برى: و إنما ذكره الجوهرى هنا لقولهم الخُيَلاء، قال: و قياسه الخُوَلاء و إنما قلبت الواو فيه ياء حملًا على الاخْتِيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا شِيبَ فأَتبعوه مَشِيباً، قال: و الشاعر رجل من عبد القيس؛ قال: و قال الجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأَسدى فى الخَال بمعنى الاختيال: و لَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كلُّها، و فَقَدْتُ راحِىَ فى الشباب و خَالِى

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٢٩

التهذيب: و يقال للرجل المختال خَائِل، و جمعه خَالَةٌ؛ و منه قول الشاعر: أَوْدَى الشَّبَابُ و حُبُّ الخَالَةِ الخَلَبه، و قد بَرِئْتُ فما بالنَّفْس من قَلَبه «٢». أَراد بالخَالَة جمع الخَائِل و هو المُخْتال الشابُّ. و الأَخْيَل: الخُيَلاء؛ قال: له بعد إدلاج مِراحٌ و أَخْيَل و اخْتَالَتِ الأَرضُ بالنبات: ازْدانَتْ. و وَجَدْت أَرضاً مُتَخَيِّلة و مُتَخَايِلَة إذا بلغ نَبْتُها المَدى و خرج زَهرُها؛ قال الشاعر: تَأَزَّر فيه النَّبْت حتى تَخَيَّلَتْ رُباه، و حتى ما تُرى الشاء نُوَّما و قال ابن هَرْمَة: سَرا ثَوْبَه عنك الصِّبا المُتخايِلُ و يقال: ورَدْنا أَرضاً مُتَخَيِّلة، و قد تَخَيَّلَتْ إذا بَلَغ نبْتُها أَن يُرْعى. و الخَالُ: الثوب الذى تضعه على الميت تستره به، و قد خَيَّلَ عليه. و الخَالُ: ضَرْبٌ من بُرود اليَمن المَوْشِيَّة. و الخَالُ: الثوب الناعم؛ زاد الأَزهرى: من ثياب اليمن؛ قال الشماخ: و بُرْدانِ من خَالٍ و سبعون درهماً، على ذاك مقروظٌ من الجلد ماعز و الخَالُ: الذى يكون فى الجسد. ابن سيدة: و الخَالُ شامَة سوداء فى البدن، و قيل: هى نُكْتة سوداء فيه، و الجمع خِيلانٌ. و امرأَة خَيْلاء و رجل أَخْيَل و مَخِيلٌ و مَخْيُول و مَخُول مثل مَقُول من الخال أَى كثير الخِيلان، و لا فِعْلَ له. و يقال لما لا شخص له شامَةٌ، و ما له شخص فهو الخَالُ، و تصغير الخَالِ خُيَيْلٌ فيمن قال مَخِيل و مَخْيُول، و خُوَيْلٌ فيمن قال مَخُول. وفى صفة خاتم النبوَّة: عليه خِيلانٌ؛ هو جمع خَال و هى الشامَة فى

الجسد. وفى حديث المسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: كثير خِيلانِ الوجه.و الأَخْيَل: طائر أَخضر و على جناحيه لُمْعَة تخالف لونه، سُمِّى بذلك للخِيلان، قال: و لذلك وجَّهه سيبويه على أن أَصله الصفة ثم استعمل استعمال الأَسماء كالأَبرق و نحوه، و قيل: الأَخْيَل الشِّقِرَّاق و هو مشؤوم، تقول العرب: أَشأَم من أَخْيَل؛ قال ثعلب: و هو يقع على دَبَر البعير، يقال إنه لا ينقُر دَبَرة بعير إلا خزل ظَهْره، قال: و إنما يتشاءَمون به لذلك؛ قال الفرزدق فى الأَخْيَل: إذا قَطَناً بلَّغْتِنيه، ابْنَ مُدْرِكٍ، فُلُقِّيتِ من طير اليَعاقيبِ أَخْيَلا قال ابن برى: الذى فى شعره من طير العراقيب أى ما يُعَرْقِبُك «۳» يخاطب ناقته، و يروى: إذا قَطَنٌ ... أَيضاً، بالرفع و النصب، و الممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابى، و من رفع ابن جَعَله نعتاً لقَطَن، و من نصبه جَعَله بدلًا من الهاء فى بلغتنيه أو بدلًا من قَطَن إذا نصبته؛ قال و مثله: إذا ابن موسى بلالًا بلغته برفع ابن و بلال و نصبهما، و هو ينصرف فى النكرة إذا سَمَّيْت به، و منهم من لا يصرفه فى المعرفة و لا فى النكرة، و يجعله فى الأَصل صفة من التَّخَيُّل،

(۲). قوله [الخلبة] قال شارح القاموس: يروى بالتحريك جمع خالب و قد أورده الجوهرى فى خلب شاهداً على أن الخلبة كفرحة المرأة الخداعة (۳). قوله [أى ما يعرقبك] عبارة الصاغانى فى التكملة: و العراقيب أرض معروفة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۰

و يحتج بقول حسَّان بن ثابت: ذَرِينى و عِلْمى بالأُمور و شِيمَتى، فما طائرى فيها عليكِ بأَخْيَلا و قال العجاج: إذا النَّهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَل قال شمر: الأَخْيَل يَفيل نصف النهار، قال الفراء: و يسمى الشاهين الأَخْيَل، و جمعه الأَخايِل؛ و أَما قوله: و لقد غَدَوْتُ بسابحٍ مَرِحٍ، و مَعِى شَبابٌ كلهم أَخْيَل فقد يجوز أَن يعنى به هذا الطائر أَى كلهم مثل الأَخيل فى خِفَّتِه و طُموره. قال ابن سيدة: و قد يكون المُخْتال، قال: و لا أَعرفه فى اللغة، قال: و قد يجوز أَن يكون التقدير كُلُّهم أَخْيَل أَى ذو اختيال. و الخَيال: خيال الطائر يرتفع فى السماء فينظر إِلى ظِلِّ نفسه فيرى أَنه صَيْدٌ فيَنْقَضُّ عليه و لا يجد شيئاً، و هو خاطف ظِلِّه. و الأَخْيَل أَيضاً؛ عِرْق الأَخْدَع؛ قال الراجز: أَشكو إِلى الله انْثِناءَ مِحْمَلى، و خَفَقان صُرَدِى و أَخْيَلى و الصُّرَدان: عِرْقان تحت اللسان. و الخَالُ: كالظَّلْع و الغَمْز يكون بالدابة، و قد خَالَ يَخَالُ خَالًا، و هو خَائِل؛ قال: نادَى الصَّريخُ فرَدُّوا الخَيْلَ عانِيَةً، تَشْكو الكَلال، و تشكو من أذى الخَال و فى رواية ...: من حَفا الخال. و الخَالُ: اللِّواءُ يُعْقد للأَمير. أَبو منصور: و الخَالُ اللِّواء الذى يُعْقَد لولاية والٍ، قال: و لا أُراه سُمِّى خَالًا إِلَّا لأَنه كان يُعْقَد من برود الخال؛ قال الأَعشى: بأَسيافنا حتى نُوَجِّه خَالها و الخالُ: أَخو الأُم، ذكر فى خول. و الخَالُ: الجَبَل الضَّخْم و البعير الضخم، و الجمع خِيلانٌ؛ قال: و لكِنَّ خِيلاناً عليها العمائم شَبَّههم بالإِبل فى أَبدانهم و أَنه لا عقول لهم. و إنه لَمَخِيلٌ للخير أَى خَلِيق له. و أَخَالَ فيه خَالًا من الخير و تَخَيَّلَ عليه تَخَيُّلًا، كلاهما: اختاره و تفرَّس فيه الخير. و تَخَوَّلَت فيه خَالًا من الخير و أَخَلْتُ فيه خَالًا من الخير أَى رأَيت مَخِيلَتَه. و تَخَيَّلَ الشىءُ له: تَشَبَّه. و تَخَيَّلَ له أَنه كذا أَى تَشَبَّه و تَخَايَلَ؛ يقال: تَخَيَّلْته فَتَخَيَّلَ لى، كما تقول تَصَوَّرْته فَتَصَوَّر، و تَبَيَّنته فَتَبَيَّن، و تَحَقَّقْته فَتَحَقَّق. و الخَيَال و الخَيَالة: ما تَشَبَّه لك فى اليَقظة و الحُلُم من صورة؛ قال الشاعر: فلَسْتُ بنازلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ، برَحْلى، أَو خَيالَتُها، الكَذُوب و قيل: إنما أَنَّث على إرادة المرأة. و الخَيَال و الخَيَالَة: الشخص و الطَّيْف. و رأَيت خَيَالَه و خَيَالَتَه أَى شخصه و طَلْعَته من ذلك. التهذيب: الخَيَال لكل شىء تراه كالظِّل، و كذلك خَيَال الإِنسان فى المِرآة، و خَيَاله فى المنام صورة تِمْثاله، و ربما مَرَّ بك الشىء شبه الظل فهو خَيَال، يقال: تَخَيَّلَ لى خَيالُه. الأَصمعى: الخَيَال خَشَبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها الذئب ظن أَنه إنسان؛ و أَنشد: أَخٌ لا أَخا لى غيره، غير أَننى كَراعِى الخَيال يَسْتَطِيف بلا فكر و راعِى الخَيَال: هو الرَّأْل، و فى رواية: أَخى لا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۱

أَخا لى بَعْدِه؛ ... قال ابن برى: أَنشده ابن قتيبة ... بلا فَكْر، بفتح الفاء، و حكى عن أَبى حاتم أَنه قال: حدثنى ابن سلام الجُمَحى عن يونس النحوى أَنه قال: يقال لى فى هذا الأَمر فَكْرٌ بمعنى تَفَكُّر. الصحاح: الخَيَال خَشَبة عليها ثياب سود تُنْصب للطير و البهائم فتظنه إنساناً. وفى حديث عثمان: كان الحِمَى سِتَّةَ أَميال فصار خَيَال بكذا و خَيَال بكذا، و فى رواية: خَيَال بإِمَّرَةَ و خَيَال بأَسْوَدَ العَيْن؛ قال ابن الأَثير: و هما جَبَلان؛ قال الأَصمعى: كانوا ينصِبون خَشَباً عليها ثياب سُودٌ تكون علاماتٍ لمن يراها و يعلم أَن ما داخلها حِمىً من

الأرض، و أَصلها أَنها كانت تنصب للطير و البهائم على المزروعات لتظنه إِنساناً و لا تسقط فيه؛ و قول الراجز: تَخَالُها طائرةً و لم تَطِرْ، كأَنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِر أَراد بالخِيلان ما يَنْصِبه الراعى عند حَظِيرة غنمه. و خَيَّلَ للناقة و أَخْيَلَ: وَضَع لولدها خَيَالًا لِيَفْزَع منه الذئب فلا يَقْرَبه. و الخَيَال: ما نُصِب فى الأَرض لِيُعْلَم أَنها حِمىً فلا تُقْرَب. و قال الليث: كل شىء اشتبه عليك، فهو مُخِيل، و قد أَخَالَ؛ و أَنشد: و الصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيل سَبِيلُه، و الصِّدْق يَعْرِفه ذوو الأَلْباب و قد أَخَالَتِ الناقةُ، فهى مُخِيلَة إِذا كانت حَسَنة العَطَل فى ضَرْعها لَبن. و قوله تعالى: يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعى؛ أَى يُشَبَّه. و خُيِّلَ إِليه أَنه كذا، على ما لم يُسَمَّ فاعله: من التَّخْييل و الوَهْم. و الخَيَال: كِساء أَسود يُنْصَب على عود يُخَيَّل به؛ قال ابن أَحمر: فلما تَجَلَّى ما تَجَلَّى من الدُّجى، و شَمَّر صَعْلٌ كالخَيال المُخَيَّل و الخَيْل: الفُرْسان، و فى المحكم: جماعة الأَفراس لا واحد له من لفظه؛ قال أَبو عبيدة: واحدها خَائِل لأَنه يَخْتال فى مِشْيَته، قال ابن سيدة: و ليس هذا بمعروف. و فى التنزيل العزيز: وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ، أَى بفُرْسانك و رَجَّالتك. و الخَيْل: الخُيول. و فى التنزيل العزيز: وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها. وفى الحديث: يا خَيْلَ الله ارْكَبى: قال ابن الأَثير: هذا على حذف المضاف، أَراد يا فُرْسانَ خَيْلِ الله اركبى، و هذا من أَحسن المجازات و أَلطفها؛ و قول أَبى ذؤيب: فَتنازَلا و تواقَفَت خَيْلاهُما، و كِلاهُما بَطَلُ اللِّقاء مُخَدَّعُ ثَنَّاه على قولهم هُما لِقاحان أَسْوَدانِ و جِمالانِ، و قوله بطل اللِّقاء أَى عند اللقاء، و الجمع أَخْيَالٌ و خُيُول؛ الأَول عن ابن الأَعرابى، و الأَخير أَشهر و أَعرف. و فلان لا تُسايَر خَيْلاه و لا تُواقَفُ خَيْلاه، و لا تُسايَر و لا تُواقَف أَى لا يطاق نَمِيمةً و كذباً. و قالوا: الخَيْل أَعلم من فُرْسانها؛ يُضْرب للرجل تَظُنُّ أَن عنده غَناء أَو أَنه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت. و الخَيَّالة: أَصحاب الخُيول. و الخَيال: نبت. و الخَالُ: موضع؛ قال: أَ تَعْرِف أَطلالًا شَجوْنَك بالخَال؟ قال: و قد تكون أَلفه منقلبة عن واو. و الخَالُ: اسم جَبَل تِلْقاء المدينة؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۲

أَ هَاجَكَ بالخَالِ الحُمُول الدَّوافع، و أَنْتَ لمَهْواها من الأَرض نازع؟ و المُخَايَلَة: المُباراة. يقال: خَايَلْت فلاناً بارَيْته و فعلت فعلَه؛ قال الكميت: أَقول لهم، يَوم أَيْمانُهم تُخَايِلُها، فى الندى، الأَشْمُلُ تُخَايِلُها أَى تُفاخِرها و تُباريها؛ و قول ابن أَحمر: و قالوا: أَنَتْ أَرض به و تَخَيَّلَتْ، فأَمْسى لما فى الرأْسِ و الصدر شاكيا قوله تَخَيَّلَت أَى اشْتَبَهَت. و خَيَّلَ فلانٌ عن القوم إِذا كَعَّ عنهم؛ قال سلمة: و مثله غَيَّف و خَيَّف. الأَحمر: افْعَلْ كذا و كذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ أَى على ما خَيَّلْت أَى على كل حال و نحو ذلك. و قولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلْت أَى على ما شَبَّهت. و بنو الأَخْيَل: حَيٌّ من عُقَيْل رَهْط لَيْلى الأَخْيَلِيَّة؛ و قولها: نحن الأَخَايِلُ ما يَزال غُلامُنا، حتى يَدِبَّ على العَصا، مذكورا فإِنما جَمَعت القَبِيل باسم الأَخْيَل بن معاوية العُقَيْلى، و يقال البَيْت لأَبيها. و الخَيَال: أَرض لبنى تَغْلِب؛ قال لبيد: لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنه أُثالُ، فسَرْحَةُ فالمَرانَةُ فالخَيَالُ؟ و الخِيلُ: الحِلْتِيت، يَمانِية. و خَالَ يَخِيلُ خَيْلًا إِذا دام على أَكل الخِيل، و هو السَّذاب. قال ابن برى: و الخَالُ الخَائِلُ، يقال هو خَالُ مالٍ و خَائِل مال أَى حَسَن القيام عليه. و الخَالُ: ظَلْع فى الرِّجْل. و الخَال: نُكْتَة فى الجَسَد؛ قال و هذه أَبيات تجمع معانى الخَال: أَ تَعْرِف أَطْلالًا شَجَوْنَك بالخَالِ، و عَيْشَ زمانٍ كان فى العُصُر الخالى؟ الخَالُ الأَوَّل: مكان، و الثانى: الماضى.لَيالِيَ، رَيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ علىّ بعِصْيان الإِمارةِ و الخَال الخَال: اللِّوَاء.و إِذْ أَنا خِدْنٌ للغَوِىّ أَخِى الصِّبا، و للغَزِل المِرِّيح ذى اللَّهْوِ و الخَال الخَال: الخُيَلاء.و للخَوْد تَصْطاد الرِّجالَ بفاحِمٍ، و خَدٍّ أَسِيل كالوَذِيلة ذى الخَال الخَال: الشَّامَة.إِذا رَئِمَتْ رَبْعاً رَئِمْتُ رِباعَها، كما رَئِم المَيْثاءَ ذو الرَّثْيَة الخالى الخالى: العَزَب.و يَقْتادُنى منها رَخِيم دَلالِها، كما اقْتاد مُهْراً حين يأْلفه الخالى الخالى: من الخلاء.زَمانَ أُفَدَّى من مِراحٍ إِلى الصِّبا بعَمِّى، من فَرْط الصَّبابة، و الخَال الخَال: أَخو الأُم.و قد عَلِمَتْ أَنِّى، و إِنْ مِلْتُ للصِّبا إِذا القوم كَعُّوا، لَسْتُ بالرَّعِش الخَال الخَالُ: المَنْخُوب الضعيف.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۳

و لا أَرْتَدى إِلَّا المُروءَةَ حُلَّةً، إِذا ضَنَّ بعضُ القوم بالعَصْبِ و الخَال الخَالُ: نوع من البُرود.و إِن أَنا أَبصرت المُحُولَ ببَلْدة، تَنَكَّبْتها و اشْتَمْتُ خَالًا على خَال الخَال: السحاب.فحَالِفْ بحِلْفِى كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّب، و إِلَّا تُحالِفْنِى فخَالِ إِذاً خال من المُخالاة.و ما زِلْتُ حِلْفاً

للسَّماحة و العُلى، كما احْتَلَفَتْ عَبْسٌ و ذُبْيان بالخَال الخَالُ: الموضع.و ثالِثُنا فى الحِلْفِ كُلّ مُهَنَّدٍ لما يُرْمَ من صُمِّ العِظامِ به خالى أى قاطع.

فصل الدال المهملة؛ ج۱۱، ص: ۲۳۳

دأل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۳

: الدَّأْلُ: الخَتْل، و قد دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلًا و دَأَلاناً. أَبو زيد فى الهمز: دأَلْت للشَّىءِ أَدْأَلُ دَأْلًا و دَأَلاناً، و هى مِشْيَة شبيهة بالخَتْل و مَشْيِ المُثْقَل، و ذكر الأَصمعى فى صفة مشى الخيل: الدَّأَلان مشى يقارب فيه الخطو و يبغى فيه كأَنه مُثْقل من حمل. يقال: الذئب يَدْأَل للغزال ليأْكله، يقول يَخْتِله. و قال أَبو عمرو: المُدَاءَلَة بوزن المداعلة الخَتْل. و قد دَأَلْتُ له و دَأَلْته و قد تكون فى سرعة المشى. ابن الأَعرابى: الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِب. ابن سيدة: دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلًا و دَأَلًا و دَأَلى، و هى مِشْية فيها ضعف و عَجَلة، و قيل: هو عَدْوٌ مُقارِب؛ أَنشد سيبويه فيما تضعه العرب على أَلسنة البهائم لضَبٍّ يخاطب ابنه: أ هَدَموا بَيْتَك، لا أَبا لَكا و أَنا أَمشى الدَّأَلى حَوالَكا؟ و حكى ابن برى: الدَّأَلى مِشْية تُشبه مِشْية الذِّئب. و الدَّأَلانُ، بالدال: مَشْيُ الذى كأَنه يَبْغِى فى مشيه من النَّشاط. و دَأَلَ له يَدْأَلُ دَأْلًا و دَأَلاناً: خَتَله. و الدَّأَلان، بتحريك الهمزة أَيضاً: الذئب؛ عن كراع. و الدُّؤُولُ: دُوَيْبَّة صغيرة؛ عنه أَيضاً. قال: و ليس ذلك بمعروف. و الدُّئِل: دُويبَّة كالثعلب، و فى الصحاح: دويبة شبيهة بابن عِرْس؛ قال كعب بن مالك: جاؤُوا بجَيْشٍ، لو قِيسَ مُعْرَسُه ما كان إِلَّا كمُعْرَس الدُّئِل قال ابن سيدة: و هذا هو المعروف. قال أَحمد بن يحيى: لا نعلم اسماً جاءَ على فُعِل غير هذا، يعنى الدُّئِل، قال ابن برى: قد جاءَ رُئِم فى اسم الاست؛ قال الجوهرى: قال الأَخفش و إِلى المسمى بهذا الاسم نسب أَبو الأَسود الدُّؤَلى، إِلَّا أَنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالًا لتوالى الكسرتين مع ياءَى النسب كما ينسب إِلى نَمِر نَمَرِىّ، قال: و ربما قالوا أَبو الأَسود الدُّوَلِى، قلبوا الهمزة واواً لأَن الهمزة إِذا انفتحت و كانت قبلها ضمة فتخفيفها أَن تقلبها واواً محضة، كما قالوا فى جُؤَن جُوَن و فى مُؤَن مُوَن، و قال ابن الكلبى: هو أَبو الأَسود الدِّيلى، فقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإِذا انقلبت ياء كسرت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۴

الدال لتسلم الياء كما تقول قِيل و بِيع، قال: و اسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عَدىّ بن الدُّئِل بن بكر بن كنانة. قال الأَصمعى: و أَخبرنى عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكنانى إِنما هو الدُّئِل، فترك أَهل الحجاز هَمْزه. قال ابن برى: قال أَبو سعيد السيرافى فى شرح الكتاب فى باب كان عند قول أَبى الأَسود الدُّؤَلى: دَعِ الخَمْر يَشْرَبْها الغُواة، قال: أَهل البصرة يقولون الدُّؤَلى، و هو من الدُّئِل بن بكر بن كنانة، قال: و كان ابن حبيب يقول الدُّئِل بن كنانة، و يقول الدُّئِل على مثال فُعِل، الدُّئِل بن مُحَلِّم بن غالب بن مُلَيح بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة، و روى أَبو سعيد بسنده إِلى محمد بن سلام بن عبيد الله قال يونس: هم ثلاثة: الدُّول من حنيفة بسكون الواو، و الدِّيل من قَيس ساكنة الياء، و الدُّئِل فى كنانة رهط أَبى الأَسود مهموز، قال: هذا قول عيسى بن عمر و البصريين و جماعة من النحويين منهم الكسائى، يقولون أَبو الأَسود الدِّيلى، قال ابن برى: و قال محمد بن حبيب الدُّئِل فى كنانة، بضم الدال و كسر الهمزة، قال: و كذلك فى الهُون بن خزيمة أَيضاً، و الدِّيل فى الأَزْد، بكسر الدال و إِسكان الياء، الدِّيل بن هداد بن زيد مَنَاة، و فى إِيَاد بن نِزَار مثله الدِّيل بن أُمَيَّة بن حُذَافة، و فى عبد القيس كذلك الدِّيل بن عمرو بن وَدِيعة، و فى تَغْلب كذلك الدِّيل بن زيد بن غَنْم بن تَغْلِب، و فى رَبِيعة بن نِزَار الدُّول بن حَنِيفة، بضم الدال و إِسكان الواو، و فى عَنَزَة الدُّول بن سعد بن مَنَاة بن غامد مثله، و فى ثعلبة الدُّول بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة، و فى الرِّبَاب الدُّول بن جَلِّ بن عَدِيِّ بن عبد مَنَاة بن أُدٍّ مثله. ابن سيدة: و الدُّئِل حَىٌّ من كنانة، و قيل فى بنى عبد القيس، و النسب إِليه دُؤَلِىٌّ و دُئِلِىٌّ؛ الأَخيرة نادرة إِذ ليس فى الكلام فُعِلِىٌّ؛ قال ابن السكيت: هو أَبو الأَسود الدُّؤَلى مفتوح الواو مهموز منسوب إِلى الدُّئِل من كنانة، قال: و الدُّول فى حنيفة ينسب إِليهم الدُّولى، و الدِّيل فى عبد

القيس ينسب إِليهم الدِّيلي. و الدُّئِل على وزن الوُعِل: دويبَّة شبيهة بابن عِرْس؛ و أَنشد الأصمعى بيت كعب بن مالك: ما كان إِلا كمُعْرَس الدُّئِل و ابن دَأْلانَ: رَجُل، النسبة إِليه دَأْلانِيٌّ؛ حكاه سيبويه. و الدُّؤْلول: الداهية، و الجمع الدّآلِيل. و وقع القومُ فى دُؤْلُول أى فى اختلاط من أَمرهم. أَبو زيد: وقعوا من أَمرهم فى دُولول أى فى شِدَّة و أَمر عظيم، قال الأَزهرى: جاء به غير مهموز. وفى حديث خزيمة: إِن الجَنَّة محظور عليها بالدَّآلِيل أَى بالدواهى و الشدائد، و هذاكقوله: حُفَّتْ بالمَكاره.

دبل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۴

: دَبَلَ الشىءَ يَدْبِلُهُ و يَدْبُلُهُ دَبْلًا: جَمعَه كما تجمع اللُّقمة بأَصابعك. و التَّدْبيل: تعظيمُ اللُّقمة و ازْدِرادُها. و دَبَلَ اللُّقمة يَدْبُلُها و يَدْبِلُها دَبْلًا و دَبَّلَها: جَمَعها بأَصابعه و كَبّرها؛ قال: دَبِّلْ أَبا الجوزاء أَو تَطِيحا و الدُّبَل: اللُّقَم من الثَّريد، الواحدة دُبْلَة. ابن الأَعرابى: الدَّبَال و الدَّمَال النَّقَّابات، و الدُّبْلة مثل الكُتْلة من الصَّمْغ و غيره، تقول منه: دَبَّلْت الشىءَ؛ قال مُزَرِّد: و دَبَّلْت أَمثال الأَثافى كأَنها رُؤوس نِقَاد قُطِّعَت، يومَ تُجْمَع وفى حديث عمر: أَنه مَرَّ فى الجاهلية على زِنْباع بن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۵

رَوْحٍ و كان يَعْشُرُ من مَرَّ به و معه ذَهَبةٌ فجعلها فى دَبِيلٍ و أَلْقَمه شارفاً له؛ الدَّبِيل: من دَبَلَ اللُّقْمَةَ و دَبَّلَها إِذا جمعها و عَظَّمها، يريد أَنه جعل الذهبة فى عجين و أَلْقَمه الناقة. و الدِّبْل: الثُّكْلُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال دكين: يا دِبْلُ، ما بِتُّ بليل هاجِدا، و لا خَرَرْت الرَّكعتين ساجدا «۴» سماها بالثُّكل؛ و قال غيره: إِنما خاطب بذلك ابنته، و بالَغُوا به فقالوا: دِبْل دَابِلٌ و دَبِيل، و ربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دَبَلَتْه دَبُول. و يقال: دِبْلٌ دَبِيل أَى ثُكْل ثاكل، و منه سميت المرأَة دِبْلة. و الدُّبْلة و الدُّبَيْلَة: داء يجتمع فى الجوف. وفى حديث عامر بن الطُّفَيل: فأَخَذَتْه الدُّبَيلة؛ هى خُرَاج و دُمَّل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالباً، و هى تصغير دُبْلة. و كُلُّ شىء جُمع فقد دُبِلَ. و الدُّبَيلة: الداهية، و هى مُصَغَّرة للتكبير، يقال: دَبَلَتْهم الدُّبَيْلَة أَى أَصابتهم الداهية؛ حكاها الجوهرى عن أَبى عبيد. و الدِّبْل: الداهية، يقال دِبْلًا دَبِيلًا كما يقال ثُكْلًا ثاكلًا؛ قال الشاعر: طِعَانَ الكُماة و ضَرْبَ الجِيَاد، و قول الحَواضِن دِبْلًا دَبِيلا قال ابن برى: ذكر الأُموى أَن اسم هذا الشاعر بَشَامة بن الغَدِير النَّهْشَلى؛ و أَول القصيد: نَأَتْك أُمامةُ نَأْياً طويلا، و حَمَّلك الحُبُّ وِقْراً ثَقِيلا و يقال: دَبَلَتهم دُبَيْلة أَى هَلَكوا و ضَلَّتْهم ضالَّة. و دِبْل دابِلٌ: و هو الهَوَان و الخِزْىُ، و يقال: ذِبْل ذَابل، بالذال. و الدِّبْل: الطاعون؛ عن ثعلب. و دَبْلُ الأَرض: إِصلاحها بالسِّرجين و نحوه. و الدَّبَال: السِّرْجينُ و نحوه. و دَبَلَ الأَرضَ يَدْبُلُها دَبْلًا و دُبُولًا: أَصلحها بالسِّرجين و نحوه لتَجُود. و أَرض مَدْبُولَة: أُصْلِحت بالسرجين. و كل شىء أَصلحته فقد دَبَلْته و دَمَلْته؛ و منه سميت الجَداول الدُّبُول لأَنها تُدْبَل أَى تُنَقَّى و تُصْلَح. و دَبِلَ البعيرُ دَبَلًا، فهو دَبِلٌ، إِذا امتلأَ لحماً و شحماً؛ قال الراعى: تَدَارَكَ الغَضُّ منها و العَتِيق، فقد لاقى المَرافقَ منها واردٌ دَبِلُ أَراد بالوارد لحماً اسْتَرْخَى على مَرافقها أَى امتلأَت به المَرَافق، و الدَّبْل: الجَدْوَل، و هو من ذلك لأَنه يُصْلَح و يُجَهَّز، و الجمع دُبُول لأَنها تُدْبَل أَى تُصْلَح و تُنَقَّى و تُجَهَّز. وفى حديث خيبر: دَلَّه اللهُ على دُبُول أَى جَداول ماء،قال «۵»: إِن النبى، صلى الله عليه و سلم، لما غدا إِلى النَّطاة دلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّوْن منها فقَطَعها عنهم حتى أَعْطَوْا بأَيديهم.و الدَّوْبَل: ولد الحمار، و فى الصحاح: الدَّوْبَل الحِمَار الصغير لا يَكْبَرُ.و كتب معاوية إِلى ملك الروم: لأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرَارِسة تَرْعَى الدَّوَابِل‌هى جمع دَوْبَل، و هو ولد الخنزير و الحمار، و إِنما خَصَّ الصِّغَار لأَن راعيها أَوضع من راعى الكبار، و الواو زائدة. و دَوْبَل: لقب الأَخْطَل، و من ذلك؛ قال جرير: بَكَى دَوْبَلٌ، لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَه، أَلا إِنَّما يَبْكى من الذُّلِّ دَوْبَل

(۴). قوله [يا دِبْل] عبارة التهذيب: و الدِّبْل الثكل، و منه سميت المرأة دِبْلَة. (۵). قوله [قال] أى ابن الأثير

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۶

و الدَّوْبَل: الذِّئب العَرِم. و الدَّوْبَل: ذَكَر الخَنَازِير، و هو الرّتُّ. الليث: الدُّبْلَة كُتْلة من ناطِف أَو حَيْس أَو شىء معجون أَو نحو ذلك. و قد دَبَّلْت الحَيْس تَدْبِيلًا أَى جعلته دُبَلًا. و الدَّبِيل: الغَضَا يكثر بالمكان. و الدَّبِيل أَيضاً: ما انْتَثَر من وَرَق الأَرْطَى، و جَمْعها دُبَل. و دَبِيل:

موضع، و هى الـدُّبُل؛ قال العجاج: جَادَ لها بالـدُّبُل الوَسْـمِيُّ و دَبيل و دُبَيْل: مدينـة من مدائن الشام، قال الفارسـى: دَبِيل بالشام و دَيْبُل مدينة من مدائن السـند؛ و أَنشد سيبويه: سَيُصْبِح فوقى أَقْتَمُ الرِّيش واقعاً، بقَالِيقَلا أو من وراء دَبِيل قال: فلم يَلْبَث هذا الشاعر أن صُلِب بها. و دَبِيل: موضع يلى اليمامـة؛ عن كراع. التهـذيب: و الـدَّبِيل موضع يُتَاخِم أَعراض اليمامـة؛ و أَنشـد: لو لا رجاؤك ما تَخَطَّتْ ناقتى عَرْضَ الدَّبِيل، و لا قُرى نجْران و يجمع دُبُلًا؛ و أَنشد بيت العجاج: جاد له بالدُّبُل الوَسْمِىُّ

دبكل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۶

: التهـذيب فى النوادر: كَمْهَلْت المالَ كَمْهَلة و حَبْكَرْته حَبْكَرة و دَبْكَلْتُه دَبْكَلَة إِذا جمعه و رددت أَطراف ما انتشر منه، قال: و كذلك حَبْحَبْته حَبْحَبةً و زَمْزَمْته و صَرْصَرْته و كَرْكَرْته كَرْكَرةً.

دجل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۶

: الدُّجَيْل و الدُّجَالة؛ القَطِران. و الدَّجْل: شدّة طَلْى الجَرْب بالقَطِران. و دَجَلَ البعيرَ: طَلاه به، و قيل: عَمَّ جسـمَه بالهِناء، و إِذا هُنِئَ جسـد البعير أَجمع فـذلك التَّدْجِيل، فإِذا جعلته فى المشاعر فذلك الدَّسُّ. و البعير المُدَجَّل: المَهْنوءُ بالقَطِران؛ و أَنشد، ابن برى لذى الرمة: و شَوهـاء تَعْـدو بى إِلى صارخ الوغى، بمُسْتَلْئم مثل البعير المُـدَجَّل قال: و الدَّجْلـة التى يُعَسِّل «۱». فيها النَّحْل الوحشـى. و دَجَلَ الشـىءَ غَطَّاه. و دِجْلَـة: اسم نهر، من ذلك لأَنها غَطَّت الأَرض بمائها حين فاضت، و حكى اللحيانى فى دِجْلـة دَجْلـة، بالفتح؛ غيره: دِجْلة اسـمٌ معرفـة لنهر العراق، و فى الصـحاح: دِجْلـة نهر بغـداد، قال ثعلب: تقول عبرت دِجْلـة، بغير أَلف و لام. و دُجَيل: نهر صـغير متشـعب من دِجْلـة. و دَجَلَ الرجلُ و سَرَج، و هو دَجَّال: كَذَب، و هو من ذلك لأَن الكذب تغطية، و بينهم دَوْجَلَة و هَوْجَلة و دَوْجَرة و سَرْوَجة: و هو كلام يُتَناقل و ناس مختلفون. و الدَّاجِل: المُمَوِّه الكَذَّاب، و به سـمى الدَّجَّال. و الدَّجَّال: هو المسيح الكذاب، و إِنما دَجْلُه سِحْره و كَذِبُه.ابن سيدة: المسيح الدَّجَّال رجل من يَهُود يخرج فى آخر هذه الأُمة، سمى بذلك لأَنه يَدْجُل الحَقَّ بالباطل، و قيل: بل لأَنه يُغَطِّى الأَـرض بكثرة جموعه، و قيـل: لأَـنه يُغَطِّى على النـاس بكفره، و قيل: لأَنه يـدَّعى الربوبيـة، سـمى بـذلك لكـذبه، و كل هـذه المعانى متقارِب؛ قال ابن خالويه: ليس أَحد فَسَّر الدَّجَّال أَحسن من تفسير أَبى عمرو قال: الدَّجَّال المُمَوِّه، يقال:

(۱). قوله [و الدَّجْلَة التى يعسل إلخ] ذكرها صاحب القاموس فى ترجمة دخل بالخاء المعجمة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۳۷

دَجَلْت السـيفَ مَوَّهته و طَلَيته بماء الـذهب، قال: و ليس أَحـد جَمَعه إِلا مالك بن أَنَس فى قوله هؤلاء الدَّجَاجِلَة؛ و رأَيت هنا حاشـية قال: صوابه أن يقول لم يجمعه على دَجَاجِلَة إِلا مالك بن أَنس، إِذ قـدجمعه النبى، صـلى الله عليه و سلم، فى حـديثه الصـحيح فقال: يكون فى آخر الزمان دَجَّالُون أَى كَذَّابون مُمَوِّهون، وقال: إِن بين يَدَى الساعة دَجَّالِين كَذَّابين فاحذروهم.و قد تكرر ذكر الدَّجَّال فى الحـديث، و هو الـذى يظهر فى آخر الزمـان يَدَّعى الإِلـهيَّة؛ و فَعَّال من أَبنيـة المبالغـة أى يكثر منه الكـذب و التلبيس. الأَـزهرى: كل كَذَّاب فهو دَجَّال، و جمعه دَجَّالون، و قيل: سُمِّى بـذلك لأَنه يستر الحق بكـذبه. و الـدَّجَّال و الدَّجَّالَة: الرُّفقة العظيمة. و رُفْقة دَجَّالَة: عظيمـة تُغَطِّى الأَـرض بكثرة أَهلها، و قيل: هى الرُّفْقـة تحمل المتاع للتجارة؛ و أَنشـد: دَجَّالـة من أَعظم الرِّفاق و كُلُّ شـىء مَوَّهْته بماءٍ ذهبٍ و غيره فقـد دَجَّلته. و الـدَّجَّال: الذهب، و قيل: ماء الذهب؛ حكاه كراع و أَنشد: و وَقْع صـفائح مَخْشوبةٍ عليها يد الدهر دَجَّالها و هو اسم كالقَـذَّاف و الجَبَّان؛ و قـال النابغـة الجعـدى: ثم نَزَلْنـا و كَسَّرْنـا الرِّمـاحَ، و جَرْرَدْنـا صَـفِيحاً كَسَـتْه الرُّومُ دَجَّالا و دَجَّلَ الشـىءَ بالذَّهَب. التهذيب: يقال لماء الذهب دَجَّال و به شُبِّه الدَّجَّال لأَنه يُظْهِر خلاف ما يُضْـمِر؛ قال أَبو العباس: سـمى الدَّجَّال دَجَّالًا لضـربه فى الأَـرض و قطعه أَكثر نواحيهـا، و يقـال: قـد دَجِلَ الرجـلُ إِذا فعـل ذلك. قال: و قال مرة أُخرى سُمِّى دَجَّالًا لتمويهه على الناس و

تلبيسه و تزيينه الباطل، يقال: قد دَجَلَ إذا مَوَّه و لَبَّس، وفى الحديث: أن أبا بكر، رضى الله عنه، خَطَب فاطمةَ، رضى الله عنها، إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: إنى وَعَدْتُها لِعَلِيٍّ و لستُ بدَجَّال، أى بخَدَّاع، و لا مُلَبِّس عليك أَمرَك. و أَصل الدَّجْلِ: الخَلْطُ؛ يقال: دَجَلَ إذا لَبَّس و مَوَّه. و دَجَلَ الرجلُ المرأَةَ و دَجَاها إذا جامعها، و هو الدَّجْلُ و الدَّجْوُ، و الله أَعلم.

دحل؛ ج11، ص: 237

: الدَّحْل: نَقْب ضيِّق فَمُه ثم يتسع أَسفله حتى يُمْشى فيه، و ربما أَنبت السِّدْر، و قيل: هو مَدْخَل تحت الجُرُف أو فى عُرْض خَشَب البئر فى أَسفلها و نحو ذلك من المَوارد و المَناهل، و الجمع أَدْحُل و أَدْحَالٌ و دِحَال و دُحُول و دُحْلانٌ. و قد دَحَلْت فيه أَدْحَلُ أى دَخَلت فى الدَّحْل؛ و رُبَّ بيتٍ من بيوت الأَعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأَة إذا دَخَل عليهم داخل. قال أَبو عبيد: وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: ادْحَلْ فى كِسْر البيت، أى ادْخُل، من ذلك. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: أن رجلًا سأَله فقال له إنِّى رجل مِصْراد أ فأُدْخِل المِبْوَلة معى فى البيت؟ قال: نعم، و ادْحَل فى الكِسْر؛ قال أَبو عبيد: الدَّحْل هُوَّة تكون فى الأَرض و فى أَسافل الأَودية يكون فى رأْسها ضيق ثم يتسع أَسفلها، و كِسْر الخِباء جانبُه؛ قال أَبو عبيد: فشَبَّه أَبو هريرة جوانب الخِباء و مداخله بالدَّحْل؛ قال: هو مأْخوذ من الدَّحْل، أى صِرْ فى جانب الخِباء كالذى يصير فى الدَّحْل، و يروى: و ادْحُ لها فى الكسر أى وَسِّع لها موضعاً فى زاوية منه؛ قال

لسان العرب، ج 11، ص: 238

الأَزهرى: و قد رأَيت بالخَلْصاء و نواحى الدَّهْناء دُحْلاناً كثيرة، و قد دَخَلْت غير دَحْلٍ منها، و هى خلائق خَلَقها الله تعالى تحت الأَرض، يذهب الدَّحْل منها سَكًّا فى الأَرض قامةً أو قامتين أو أَكثر من ذلك، ثم يَتَلَجَّف يميناً أو شمالًا فَمَرَّة يضيق و مرة يتسع فى صفاة مَلْساء لا- تَحِيك فيها المَعاوِلُ المحدَّدة لصلابتها، و قد دَخلت منها دَحْلًا فلما انتهيت إلى الماء إذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أَقف على سَعته و عُمْقه و كثرته لإظلام الدَّحْل تحت الأَرض، فاستقيت أَنا مع أَصحابى من مائه فإذا هو عَذْب زُلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق و يجتمع فيه؛ قال: و أَخبرنى جماعة من الأَعراب أن دُحْلانَ الخَلْصاء لا تخلو من الماء، و لا يستقى منها إلّا للشِّفاء و الخَبْل لتعذر الاستقاء منها و بُعْدِ الماء فيها من فَوْهَة الدَّحْل، قال: و سمعتهم يقولون دَحَلَ فلانٌ الدَّحْلَ، بالحاء، إذا دَخَله؛ ابن سيدة: فأَما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّحْلَ مع أَسماء المواضع كقول ذى الرمة: إذا شئتُ أَبكانى لجَرْعاء مالكٍ، إلى الدَّحْل، مسْتَبْدًى لِمَيٍّ و مَحْضَرُ فقد يكون سمى الموضع باسم الجنس، و قد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْق فى بِرَك معروفة، و إنما سميت بذلك لبياض مائها و صفائها. و الدَّحْلة: البئر؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: نَهَيْتُ عَمْراً و يَزِيدَ و الطَّمَع، و الحِرْص يَضْطَرُّ الكريم فيَقَع، فى دَحْلةٍ فلا يَكاد يُنْتَزَع و قوله: و الطَّمَع، أى نهيتهما فقلت لهما إيّاكما و الطَّمَع، فحذف لأن قوله نهيت عَمْراً و يَزيدَ فى قوة قولك قُلْت لهما إيّاكما. و الدَّحُول: الرَّكِيَّة التى تُحْفَر فيوجد ماؤُها تحت أَجْوَالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها. و بئرٌ دَحُولٌ: ذات تَلَجُّف فى نواحيها، و قيل: بئر دَحُول واسعة الجوانب. و بئر دَحُول أى ذات تَلَجُّف إذا أَكل الماء جَوانبها. و دَحَلْت البئر أَدْحَلها إذا حَفَرت فى جوانبها. و ناقة دَحُولٌ: تُعارِض الإبل مُتَنَحِّيةً عنها. و الدَّحِل من الرجال: المسترخى، و قيل العظيم البطن. أَبو عمرو: الدَّحِل و الدَّحِن البَطِين العريض البَطن. و رجل دَحِلٌ بَيِّن الدَّحَل أى سمين قَصِير مُنْدَلِق البطن. و الدَّحِل: الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث. الأَزهرى: الدَّحِل و الدَّحِن الخَبُّ الخبيث، و قد دَحِلَ دَحَلًا، و قيل: الدَّحَل الدَّهاء فى كَيْس و حِذْق. قال أَبو حاتم: و سأَلت الأَصمعى عن قول الناس فلانٌ دَحْلانِيٌّ، نسبوه إلى قرية بالموصل أَهلُها أَكراد لُصُوص. و الدَّوَاحِيل: خَشَبات على رؤُوسها خِرَقٌ كأَنها طَرَّادات قِصَارٌ تُرْكَز فى الأَرض لصَيْد الحُمُر و الظِّباء، واحدها دَاحُول، و قيل: الدَّاحُول ما ينصبه صائد الظباء من الخَشَب، و يقال للذى يصيد الظِّباء بالدَّوَاحِيل دَحَّال، و ربما نَصَب الدَّحَّال حِبالَه بالليل للظبّاء و رَكَز دَوَاحِيلَه و أَوقد لها السُّرُج؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك: و يَشْرَبْن أَجْناً، و النُّجومُ كأَنها مصابيح دَحَّالٍ يُذَكِّى ذُبَالَها و يقال للصائد دَحَّال، و لم يخصَّ صائد الظِّباء دون غيره.

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٣٩

الأَزهرى: يقال دَحَل فلان عَنِّى و زَحَل أى تباعد؛ و روى بعضهم قول ذى الرمة: من العَضِّ بالأَفخاذ أو حَجَباتها، إِذا رابه استعصاؤها و دِحَالُها و رواه بعضهم ...: و جِدَالها، و هما قريبا المعنى من السواء، و قد تقدم فى ترجمة حدل. قال شمر: سمعت عَلِيَّ بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَلْ، بالنَّبَطِيَّة، أى لا تَخَفْ. الأَزهرى: فلان يَدْحَلُ عنى أى يَفِرُّ، و أَنشد: و رَجُل يَدْحَلُ عنى دَحْلا، كدَحَلان البَكْر لاقَى الفَحْلا قال شمر: فكأَن معنى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُب. وفى حديث أَبى وائل قال: ورد علينا كتاب عمر و نحن بخانِقِين إِذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْحَل فقد أَمَّنه؛ يقال: دَحَلَ يَدْحَلُ إِذا فَرَّ و هَرَب، معناه إِذا قال له لا تَفِرَّ و لا تَهْرُبْ فقد أَعطاه بذلك أَماناً. ثعلب عن ابن الأَعرابى: الدَّاحِل الحَقُود، بالدال. النضر: الدَّحِل من الناس عند البيع من يُدَاحِل الناس و يماكسهم حتى يَسْتمكن من حاجته، و إِنَّه ليُدَاحِله أى يخادعه.

دحقل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۹

: الأَزهرى: الدَّحْقَلَة انتفاخ البطن. قال الأَزهرى: هذا الحرف فى كتاب الجمهرة فى حروف لم أَجد أَكثرها لأَحد من الثقات، و سبيل الناظر فيه أن يَفْحَص عنه فما وجد منها لإِمام موثوق به أَلحقه بالرباعى، و ما لم يجد لثِقَة كان منه على رِيبة و حَذَر.

دحمل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۹

: شيخ دَحْمَلٌ: مُسْتَرْخى الجلد، و الأُنثى بالهاء. و الدُّحَامِل: الغَلِيظ المكتَنِز. الليث: الدَّحْمَلَة المرأَة الضخمة التارَّة. و دَحْمَلْت الشىءَ إِذا دحرجته على وجه الأَرض.

دخل؛ ج۱۱، ص: ۲۳۹

: الدُّخُول: نقيض الخروج، دَخَل يَدْخُلُ دُخُولًا و تَدَخَّلَ و دَخَلَ به؛ و قوله: تَرَى مَرَادَ نِسْعه المُدْخَلِّ، بين رَحَى الحَيْزُوم و المَرْحَلِّ، مثل الزَّحاليف بنَعْفِ التَّلِّ إِنما أراد المُدْخَلَ و المَرْحَل فشدَّد للوقف، ثم احتاج فأَجرى الوصل مُجْرَى الوقف. و ادَّخَلَ، على افْتَعَل: مثل دَخَل؛ و قد جاء فى الشعر انْدَخَلَ و ليس بالفصيح؛ قال الكميت: لا خَطْوتى تَتَعاطى غَيْرَ موضعها، و لا يَدى فى حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِل و تَدَخَّلَ الشىءُ أى دَخَل قليلًا قليلًا، و قد تَدَاخَلَنى منه شىء. و يقال: دَخَلْتُ البيت، و الصحيح فيه أن تريد دَخَلْت إِلى البيت و حذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأَن الأَمكنة على ضربين: مبهم و محدود، فالمبهم نحو جهات الجسم السِّتِّ خَلف و قُدَّام و يَمِين و شِمال و فوق و تحت، و ما جرى مجرى ذلك من أَسماء الجهات نحو أَمام و وراء و أَعلى و أَسفل و عند و لَدُنْ و وَسَط بمعنى بين و قُبالَة، فهذا و ما أَشبهه من الأَمكنة يكون ظرفاً لأَنه غير محدود، أ لا ترى أن خَلْفك قد يكون قُدَّاماً لغيرك؟ فأَما المحدود الذى له خِلْقة و شخص و أَقطار تَحُوزه نحو الجَبَل و الوادى و السوق و المسجد و الدار فلا يكون ظرفاً لأَنك لا تقول قعدت الدار، و لا صليت المسجد، و لا نِمْت الجبل، و لا قمت الوادى، و ما جاء من ذلك فإِنما هو بحذف حرف الجر نحو

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٤٠

دخلت البيت و صَعَّدت الجَبَل و نزلت الوادى. و المَدْخَل، بالفتح: الدُّخول و موضع الدُّخول أَيضاً، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلًا حسناً و دَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ. و المُدْخَل، بضم الميم: الإِدْخال و المفعول من أَدْخَلَه، تقول أَدْخَلْته مُدْخَلَ صِدْقٍ. و المُدَّخَل: شبه الغار يُدْخَل فيه، و هو مُفْتَعَل من الدُّخول. قال شمر: و يقال فلان حَسَن المَدْخَل و المَخْرَج أى حَسَن الطريقة محمودُها، و كذلك هو حَسَن المَذْهَب. وفى حديث الحسن قال: كان يقال إِن من النفاق اختلافَ المَدْخَل و المَخْرَج و اختلافَ السِّرِّ و العلانية؛ قال: أَراد باختلاف المَدْخَل و

المَخْرَج سُوءَ الطريقة و سُوءَ السِّيرة. و دَاخِلَةُ الإِزار: طَرَفُه الداخل الذى يلى جسده و يلى الجانب الأيمن من الرَّجُل إذا ائتزر، لأن المُؤْتَزِر إنما يبدأُ بجانبه الأَيمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده و هو الذى يُغْسَل. وفى حديث الزهرى فى العائن: و يغسل دَاخِلَةَ إِزاره؛ قال ابن الأَثير: أراد يغسل الإِزار، و قيل: أراد يَغْسِل العائنُ موضعَ داخِلة إزاره من جَسَده لا إزارَه، و قيل: داخِلَةُ الإِزار الوَرِك، و قيل: أراد به مذاكيره فكَنَى بالدَّاخِلَة عنها كما كُنِى عن الفَرْج بالسراويل. وفى الحديث: إذا أراد أَحدكم أن يضطجع على فراشه فلْيَنْزِع دَاخِلَة إزاره و لْيَنْفُض بها فراشه فإِنه لا يدرى ما خَلَفه عليه؛ أراد بها طَرَف إزاره الذى يلى جَسدَه؛ قال ابن الأَثير: دَاخِلَةُ الإِزار طَرَفُه و حاشيته من داخل، و إِنما أَمره بداخِلَتِه دون خارِجَتِه، لأَن المُؤْتَزِر يأْخذ إِزارَه بيمينه و شِمالِه فيُلْزِق ما بشِماله على جَسَده و هى دَاخِلة إزاره، ثم يضع ما بيمينه فوق داخِلته، فمتى عاجَلَه أَمرٌ و خَشِيَ سقوط إزاره أَمسكه بشماله و دَفَع عن نفسه بيمينه، فإِذا صار إِلى فراشه فحَلَّ إِزاره فإِنما يَحُلُّ بيمينه خارجة الإِزار، و تبقى الداخلة مُعَلَّقة، و بها يقع النَّفْض لأَنها غير مشغولة باليد. و دَاخِلُ كلِّ شىء: باطنُه الداخل؛ قال سيبويه: و هو من الظروف التى لا تُسْتَعْمَل إِلّا بالحرف يعنى أَنه لا يكون إِلّا اسماً لأَنه مختص كاليد و الرجل. و أَما دَاخِلَةَ الأَرض فخَمَرُها و غامِضُها. يقال: ما فى أَرضهم دَاخِلةٌ من خَمَرٍ، و جمعها الدَّوَاخِل؛ و قال ابن الرِّقَاع: فرَمَى به أَدبارَهُنَّ غلامُنا، لما اسْتَتَبَّ بها و لم يَتَدَخَّل يقول: لم يَدْخُل الخَمَرَ فيَخْتِلَ الصيد و لكنه جاهرها كما قال: مَتَى نَرَهُ فإِنَّنا لا نُخاتِلُه و داخِلَةُ الرجل: باطِنُ أَمره، و كذلك الدُّخْلة، بالضم. و يقال: هو عالم بدُخْلَته. ابن سيدة: و دَخْلة الرجل و دِخْلته و دَخِيلته و دَخِيله و دُخْلُله و دُخْلَلُه و دُخَيْلاؤه نِيَّتُه و مَذْهَبُه و خَلَدُه و بِطانَتُه، لأَن ذلك كلَّه يداخِله. و قال اللحيانى: عرفت داخِلته و دَخْلته و دِخْلته و دُخْلته و دَخيله و دَخِيلته أَى باطنته الدَّاخِلة، و قد يضاف كل ذلك إِلى الأَمر كقولك دُخْلة أَمره و دِخْلة أَمره، و معنى كل ذلك عَرَفْت جميع أَمره. التهذيب: و الدُّخْلة بطانة الأَمر، تقول: إِنه لعَفِيف الدُّخْلة و إِنه لخَبيث الدُّخْلة أَى باطن أَمره. و دَخيلُ الرجل: الذى يداخله فى أُموره كلها، فهو له دَخِيل و دُخْلُل. ابن السكيت: فلان دُخْلُل فلان و دُخْلَلُه إِذا كان بِطانَتَه و صاحبَ سِرِّه، و فى الصحاح: دَخِيلُ الرَّجُل و دُخْلُلُه الذى

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٤١

يُدَاخِله فى أُموره و يختص به. و الدوخلة: البطنة. و الدَّخِيل و الدُّخْلُل و الدُّخْلَل، كله: المُداخِل المباطن. و قال اللحيانى: بينهما دُخْلُلٌ و دِخْلَلٌ أَى خاص يُدَاخِلُهم؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف هذا. و داخِلُ الحُبِّ و دُخْلَلُه، بفتح اللام: صفاء داخله. و دُخْلَة أَمره و دَخِيلته و داخِلَته: بِطانَتُه الداخلة. و يقال: إِنه عالم بدُخْلة أَمره و بدَخِيل أَمرهم. و قال أَبو عبيدة: بينهم دُخْلُل و دُخْلَل أَى دَخَلٌ، و هو من الأَضداد؛ و قال إمرؤ القيس: ضَيَّعَه الدُّخْلُلون إِذ غَدَروا قال: و الدُّخْلُلون الخاصَّة هاهنا. و إِذا اتُّكِلَ الطعام سُمِّى مَدْخُولًا و مسروفاً. و الدَّخَل: ما داخَل الإِنسانَ من فساد فى عقل أَو جسم، و قد دَخِلَ دَخَلًا و دُخِلَ دَخْلًا، فهو مَدْخُول أَى فى عقله دَخَلٌ. وفى حديث قتادة بن النعمان: و كنت أُرى إِسْلامه مَدْخُولًا؛ الدَّخَل، بالتحريك: العيب و الغِشُّ و الفَساد، يعنى أَن إِيمانه كان فيه نِفَاق. وفى حديث أَبى هريرة: إِذا بَلَغ بنو العاص ثلاثين كان دِينُ الله دَخَلًا؛ قال ابن الأَثير: و حقيقته أَن يُدْخِلوا فى دين الله أُموراً لم تَجْرِ بها السُّنَّة. و داءٌ دَخِيل: داخل، و كذلك حُبٌّ دَخِيل؛ أَنشد ثعلب: فتُشْفَى حزازاتٌ و تَقْنَع أَنْفُسٌ، و يُشْفَى هَوًى، بين الضلوع، دَخِيلُ و دَخِلَ أَمرُه دَخَلًا: فسَدَ دَاخِلُه؛ و قوله: غَيْبِى له و شهادتى أَبداً كالشمس، لا دَخِنٌ و لا دَخْل يجوز أَن يريد و لا دَخِل أَى و لا فاسد فخفف لأَن الضرب من هذه القصيدة فَعْلن بسكون العين، و يجوز أَن يريد و لا ذُو دَخْل، فأَقام المضاف إِليه مُقام المضاف. و نَخْلة مَدْخُولة أَى عَفِنة الجَوْف. و الدَّخْل: العيب و الرِّيبة؛ و من كلامهم: تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْل، و ما يُدْريك بالدَّخْل و كذلك الدَّخَل، بالتحريك؛ قال ابن برى: أَى ترى أَجساماً تامة حَسَنة و لا تدرى ما باطنُهم. و يقال: هذا الأَمر فيه دَخَل و دَغَلٌ بمعنًى. و قوله تعالى: تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ؛ قال الفراء: يعنى دَغَلًا و خَدِيعةً و مَكْراً، قال: و معناه لا تَغْدِروا بقوم لقِلَّتهم و كثرتكم أَو كثرتهم و قِلَّتِكم و قد غَرَرْتُموهم بالأَيْمان فسَكَنوا إِليها؛ و قال الزجاج: تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَى غِشّاً بينكم و غِلًّا، قال: و دَخَلًا منصوب لأَنه مفعول له؛ و كل ما دَخَله عيب، فهو مَدْخُول و فيه دَخَلٌ؛ و قال القتيبى: أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ أَى لأَن تكون أُمَّة

هى أَغْنى من قوم و أَشرف من قوم تَقْتَطِعون بأَيمانكم حقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. و الدَّخَل و الدَّخْل: العيب الداخل فى الحَسَب. و المَدْخُول: المهزول و الدَّاخِل فى جوفه الهُزال، بعير مَدخول و فيه دَخَلٌ بَيِّن من الهُزال، و رجل مدخول إِذا كان فى عقله دَخَلٌ أَو فى حَسَبه، و رجل مدخول الحَسَب، و فلان دَخِيل فى بنى فلان إِذا كان من غيرهم فتَدخَّل فيهم، و الأُنثى دَخِيل. و كلمة دَخِيل: أُدْخِلت فى كلام العرب و ليست منه، استعملها ابن دريد كثيراً فى الجمهرة؛ و الدَّخِيل: الحرف الذى بين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۴۲

حرف الرَّوِىّ و أَلف التأْسيس كالصاد من قوله: كِلِينى لِهَمٍّ، يا أُمَيْمة، ناصب سُمِّى بذلك لأَنه كأَنه دَخِيل فى القافية، أ لا تراه يجىء مختلفاً بعد الحرف الذى لا يجوز اختلافه أَعنى أَلف التأْسيس؟ و المُدْخَل: الدَّعِىُّ لأَنه أُدْخِل فى القوم؛ قال: فلئِن كَفرْتَ بلاءهم و جَحَدْتَهم، و جَهِلْتَ منهم نِعْمةً لم تُجْهَل لَكذاك يَلْقى مَنْ تكَثَّر، ظالماً، بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَل و الدَّخْل: خلاف الخَرْج. و هم فى بنى فلان دَخَلٌ إِذا انتسبوا معهم فى نسبهم و ليس أَصله منهم؛ قال ابن سيدة: و أُرى الدَّخَل هاهنا اسماً للجمع كالرَّوَح و الخَوَل. و الدَّخِيل: الضيف لدخوله على المَضيف. وفى حديث معاذ و ذكرِ الحُور العِين: لا تُؤذِيه فإِنما هو دَخِيلٌ عندكِ؛ الدَّخِيل: الضيف و النَّزيل؛ و منه حديث عدىٍّ: و كان لنا جاراً أَو دَخِيلًا. و الدَّخْل: ما دَخَل على الإِنسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج. و رجل مُتَدَاخل و دُخَّل، كلاهما: غليظ، دَخَل بعضُه فى بعض. و ناقة مُتَدَاخِلَة الخلق إِذا تَلاحكت و اكْتَنَزَت و اشتدَّ أَسْرُها. و دُخَّلُ اللحم: ما عاذ بالعظم و هو أَطيب اللحم. و الدُّخَّل من اللحم: ما دَخَل العَصَب من الخصائل. و الدُّخَّل: ما دخل من الكَلإِ فى أُصول أَغصان الشجر و مَنَعه التفافُه عن أَن يُرْعى و هو العُوَّذ؛ قال الشاعر: تَباشير أَحوى دُخَّل و جَمِيم و الدُّخَّل من الريش. ما دخل بين الظُّهْران و البُطْنان؛ حكاه أَبو حنيفة قال: و هو أَجوده لأَنه لا تصيبه الشمس و لا الأَرض؛ قال الشاعر: رُكِّب حَوْلَ فُوقِه المُؤَلَّل جوانحٌ سُوِّين غير مُيَّل، من مستطيلات الجناح الدُّخَّل و الدُّخَّل: طائر صغير أَغبر يسقط على رؤوس الشجر و النخل فيدخل بينها، واحدتها دُخَّلة، و الجمع الدَّخاخِيل، ثبتت فيه الياء على غير القياس. و الدُّخَّل و الدُّخْلُل و الدُّخْلَل: طائر مُتدخِّل أَصغر من العصفور يكون بالحجاز؛ الأَخيرة عن كراع. و فى التهذيب: الدُّخَّل صغار الطير أَمثال العصافير يأْوِى الغِيرانَ و الشجَر الملتفَّ، و قيل للعصفور الصغير دُخَّل لأَنه يعوذ بكل ثَقْب ضَيِّق من الجوارح، و الجمع الدَّخاخِيل. و قولهفى الحديث: دَخَلَت العُمْرةُ فى الحج؛ قال ابن الأَثير: معناه سقط فرضها بوجوب الحج و دخلت فيه، قال: هذا تأْويل من لم يرها واجبة، فأَما من أَوجبها فقال: إِن معناه أَن عمل العمرة قد دَخَل فى عمل الحج، فلا يرى على القارن أَكثر من إِحرام واحد و طواف و سعى، و قيل: معناه أَنها دَخَلَت فى وقت الحج و شهوره لأَنهم كانوا لا يعتمرون فى أَشهر الحج فأَبطل الإِسلام ذلك و أَجازه. وقول عمر فى حديثه: من دُخْلة الرَّحِم؛ يريد الخاصة و القرابة، و تضم الدال و تكسر. ابن الأَعرابى: الدَّاخِل و الدُّخَّال و الدُّخْلُل كله دَخَّال الأُذن، و هو الهِزْنِصان. و الدِّخَال فى الوِرْد: أَن يشرب البعير ثم يردّ من العطن إِلى الحوض و يُدْخَل بين بعيرين عطشانين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۴۳

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب؛ و منه قول أُمية بن أَبى عائذ: و تلقى البَلاعِيم فى برده، و توفى الدفوف بشرب دِخَال قال الأَصمعى. إِذا ورَدَت الإِبل أَرسالًا فشرب منها رَسَل ثم ورَدَ رَسَل آخرُ الحوضَ فأُدْخِل بعيرٌ قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخَال، و إِنما يُفْعَل ذلك فى قلة الماء؛ و أَنشد غيره بيت لبيد: فأَوردها العِراك و لم يَذُدْها، و لم يُشْفِق على نَغَص الدِّخَال و قال الليث: الدِّخَال فى وِرْد الإِبل إِذا سُقِيت قَطِيعاً قَطِيعاً حتى إِذا ما شربت جميعاً حُمِلت على الحوض ثانية لتستوفى شربها، فذلك الدِّخَال. قال أَبو منصور: و الدِّخَال ما وصفه الأَصمعى لا ما قاله الليث. ابن سيدة: الدِّخَال أَن تدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا؛ قال كعب بن زهير: و يَشْرَبْن من بارد قد عَلِمْن بأَن لا دِخَال، و أَن لا عُطُونا و قيل: هو أَن تحملها على الحوض بمَرَّة عِراكاً. و تَداخُلُ المفاصل و دِخالُها: دخولُ بعضها فى بعض. الليث: الدِّخال مُداخَلة المَفاصل بعضها فى بعض؛ و أَنشد: و طِرْفة شُدَّت دِخَالًا مُدْمَجا و تَداخُلُ الأُمور: تَشابُهها و التباسُها و دخولُ بعضها فى بعض. و الدِّخْلة فى اللون: تخليط أَلوان فى لون؛ و قول الراعى: كأَنَّ

مَناط العِقْد، حيث عَقَدْنه، لَبانُ دَخِيلِيٍّ أَسِيل المُقَلَّد قال: الدَّخِيليُّ الظبْى الرَّبِيب يُعَلَّق فى عنقه الوَدَع فشَبَّه الوَدَع فى الرَّحْل بالودع فى عُنُق الظَّبْى، يقول: جعلن الوَدَع فى مقدم الرحل، قال: و الظبى الدَّخِيليُّ و الأَهِيليُّ و الرَّبِيب واحد؛ ذكر ذلك كله عن ابن الأَعرابى. و قال أَبو نصر: الدَّخِيلِيُّ فى بيت الراعى الفَرَسُ يُخَصُّ بالعَلَف؛ قال: و أَما قوله: هَمَّانِ باتا جَنْبَةً و دَخِيلا فإِن ابن الأَعرابى قال: أَراد هَمّاً داخل القلب و آخر قريباً من ذلك كالضيف إِذا حَلَّ بالقوم فأَدْخَلُوه فهو دَخِيل، و إِن حَلَّ بِفِنائهم فهو جَنْبة؛ و أَنشد: وَلَّوْا ظُهورهم الأَسِنَّة، بعد ما كان الزبير مُجاوِراً و دَخِيلا و الدِّخَال و الدُّخَال: ذوائب الفرس لتداخلها. و الدَّوْخَلَّة، مشدّدة اللام: سَفِيفة من خوص يوضع فيها التمر و الرُّطَب و هى الدَّوْخَلَة، بالتخفيف؛ عن كراع. وفى حديث صِلَة بن أَشْيَم: فإِذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّة رُطَب فأَكلت منها؛ هى سَفِيفة من خُوص كالزِّنْبيل و القَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب، و الواو زائدة. و الدَّخُول: موضع.

درل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۳

: دَرَوْلِيَّة و دِرَوْلِيَّة: اسم بلد فى أَرض الروم.

دربل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۳

: الدَّرْبَلة: ضرب من مشى الإِنسان فيه ثِقَل. ابن الأَعرابى: دَرْبَل الرَّجلُ إِذا ضَرَب الطَّبْل.

درخبل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۳

: أَبو مالك: هو الدُّرَخْبِيل و الدُّرَخْبِين الداهية.

درخمل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۳

: الدُّرَخْمِيل و الدُّرَخْمِين: من أَسماء الداهية. و الدُّرَخْمِيل: الثقيل من الرجال؛ قال ابن برى: الدُّرَخْميل البطىء الثقيل.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۴۴

درقل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۴

: ابن سيدة: الدِّرَقْل ثياب شِبْه الأَرْمِينِيَّة، و قيل: الدِّرَقْل ثياب، و لم تُحَلَّ، التهذيب فى الرباعى: الدِّرَقْل مِثال سِبَحْل ثياب، و فى الصحاح: ضرب من الثياب. قال شمر: لم أَسمع الدِّرَقْل إِلَّا هنا. أَبو تراب: سمعت الغَنَوى يقول دَرْقَلَ القومُ دَرْقَلَةً و دَرْقَعوا دَرْقَعة إِذا مَرُّوا مَرّاً سريعاً. و دَرْقَلَ: رَقَص.قال شمر: قال محمد بن إِسحق قدم فِتْيةٌ من الحَبَشة على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يُدَرْقِلون أَى يرقصون؛ قال: و الدَّرْقَلة الرَّقْص. و الدِّرَقْلة: لُعْبة للعجم مُعَرَّبة.

دركل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۴

: الدِّرَكْلة: لُعْبة يلعب بها الصبيان، و قيل: هى لُعْبة للعجم مُعَرَّب؛ قال ابن دريد: أَحسبها حَبَشية مُعَرَّبة، و قال أَبو عمرو: هو ضرب من الرَّقْص. الأَزهرى: قرأْت بخط شمر قال: قرئ على أَبى عبيد و أَنا شاهدفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه مر على أَصحاب الدِّرَكْلة فقال: جِدُّوا يا بنى أَرْفَدة حتى يَعْلم اليهودُ و النصارى أَن فى ديننا فُسْحة؛ قال ابن الأَثير: هذا الحرف يروى بكسر الدال و فتح

الراء و سكون الكاف بوزن الرِّبَحْلة، و يروى بكسر الدال و سكون الراء و كسر الكاف و فتحها، و يروى بالقاف عوض الكاف، و قد تقدم؛ قال شمر: قال أَبو عدنان أنشدت أَعرابيّاً من بكر بن وائل.أَسْقى الإِلهُ صَدَى لَيْلى و دِرْكِلَها، إن الدَّرَاكِلَ كالحَلْفاء فى الأَجَم فقال: إن الدِّرْكِلة وَحْياً، فانظر ما هِيَه؛ قال ثم أَنشدت جابر بن الأَزرق الكلابى كما أَنشدت هذا الأَعرابى فقال: الدِّرْقِل لغة قوم لست أَعرفهم و أَزعم أن دَرَاقِلها أَولادُها، قال: فقلت كَلَّا إنه قد قال: لو دَرْقَل الفيلُ ما انْفَكَّتْ فَرِيصتُه تَنْزو، و يَحْبِقُ من ذُعْرٍ و من أَلَم قال: فما ذا يُشَرِّدُه؟ لا فَرَّج الله عنه؛ قلت و قال آخر: لو دَرْكَلَ الليثُ لم يَشْعُر به أَحدٌ، حتى يَخِرَّ على لَحْيَيه فى طَرَق فقال: أَبعده الله اللهم لا تسمع لأَصحاب هذا القول، هؤلاء لَعَّابون أَجمعون غُواة يركب أَحدهم مِذْرَويْه، قد لَهِج بِرَوِيٍّ يُضْحكك به، قلت: فما معناه؟ قال: لا أَدرى.

دعل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۴

: ابن الأَعرابى: الدَّعَل المُخاتَلة بالعين، و هو يُداعِلُه أى يُخاتله. و قال فى موضع آخر: الدَّاعِل الهارب.

دعبل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۴

: الدِّعْبِل: الناقة الشديدة، و قيل الشارف. و دِعْبِل: اسم رجل، و فى الصحاح: اسم شاعر من خُزاعة. ابن الأَعرابى: يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّة شابة: هى القِرْطاس و الدِّيباج و الدِّعْبِلة و الدِّعْبِل و العَيْطَمُوس.

دغل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۴

: الدَّغَل، بالتحريك: الفساد مثل الدَّخَل. و الدَّغَل: دَخَلٌ فى الأَمر مُفْسِدٌ؛ و منه قول الحسن: اتَّخَذوا كتاب الله دَغَلًاأَى أَدغلوا فى التفسير. و أَدْغَلَ فى الأَمر: أَدخل فيه ما يُفْسِده و يخالفه. و رجل مُدْغِل: مُخابٌّ مُفْسد. و الدَّغَل: الشجر الكثير الملتفُّ، و قيل: هو اشتباك النبت و كثرته؛ قال ابن سيدة: و أَعرف ذلك فى الحَمْض إذا خالطه الغِزْيَل، و قيل: الدَّغَل كل موضع يخاف

فيه الاغتيال، و الجمع أَدْغَال و دِغَال؛ قال الشاعر: سايَرْتُه ساعةً ما بى مَخافَتُه إلا التَّلَفُّت حَوْلى، هل أرى دَغَلا؟ و قد أَدْغَلَتِ الأَرضُ إدْغالًا. ابن شميل: أَدْغالُ الأَرض رِقَّتُها و بُطُونها و الوَطاء منها. و سِتْرُ الشجر دَغَلٌ، و القُفُّ المرتفع و الأَكمة دَغَلٌ، و الوادى دَغَلٌ، و الغائط الوَطىء دَغَلٌ، و الجبال أَدْغَال؛ قال الراجز: عن عَتَبِ الأَرض و عن أَدْغَالها وفى الحديث: اتَّخَذُوا دين الله دَغَلًاأَى يَخْدَعون الناسَ. و أَصل الدَّغَل الشجر الملتف الذى يَكْمُن أَهلُ الفساد فيه، و قيل: هو من قولهم أَدْغَلْتُ فى هذا الأَمر إذا أَدخلت فيه ما يخالفه و يفسده؛ و منهحديث على، رضى الله عنه: ليس المؤمن بالمُدْغِل؛ هو اسم فاعل من أَدْغَلَ. و مكان دَغِلٌ و مُدْغِلٌ: ذو دَغَلٍ. و أَدْغَلَ: غاب فى الدَّغَل. و المَدَاغِلُ: بطون الأَودية إذا كَثُر شجرُها. و أَدْغَلَ بالرجل: خانه و اغتاله. و أَدْغَلَ به: وَشى، و هو من الأَول. و الدَّاغِلَة: القومُ يلتمسون عَيْبَ الرجل و خيانته، ابن شميل: الدَّاغِل الذى يَبْغى أَصْحابَه الشرَّ يُدْغِلُ لهم الشَّرَّ أى يَبْغيهم الشَّرَّ و يحسبونه يريد لهم الخير. و الدَّاغِلَة: الحِقْدُ المُكْتَتَم. و دَغَلَ فى الشىء: دَخَل فيه دُخول المُريب كما يدخل الصائد فى القُتْرة و نحوها ليَخْتِل الصَّيْد؛ يقال ذلك للرجل إذا دَخَل مَدْخَل مُريب. أَبو عمرو: الدَّغَل ما استترتَ به؛ قال الكميت: لا عَيْنُ ناركَ عن سارٍ مُغَمَّضَةٌ، و لا مَحَلَّتُك الطَّأْطاء و الدَّغَلُ و مكان دَاغِلٌ و دَغِلٌ و مُدْغِلٌ: خَفِيٌّ؛ قال رؤبة: أَوْطَنَ فى الشجْراء بَيْتاً دَاغِلا و الدَّوَاغِل: الدَّواهى «۲» لا واحد لها؛ و أَنشد ابن برى لعَتِيك بن قيس: و يَنْقاد ذو البأْس الأَبِيُّ لحُكْمِه، فيَرْتَدُّ قَسْراً، و هو جَمُّ الدَّوَاغِل و قال يزيد بن الحكم: و لا ذا دَغَاوِل مَلَذاناً، و الدَّغَاوِل: الغَوائل؛ قال أَبو صَخْر: إن اللئيم، و لو تَخَلَّق، عائد لِمَلاذَة من غِشِّه و دَغَاوِل

دغفل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۵

: الـدَّغْفَل: خِصْب الزمان. و الـدَّغْفَل: الزَّمَن الخَصِيب. و الـدَّغْفَل: ذَكَرُ العنكبوت. و الـدَّغْفَل: ولـد الفيل. و الدَّغْفَل: اسم رجل، و هو دَغْفَل بن حنظلة النَّسَّابة أَحد بنى شيبان. و عيش دَغْفَل و دَغْفَلِيٌّ أى واسع؛ عن الأَصمعى. و عامٌ دَغْفَل أى مُخْصِب؛ قال العجاج: و قد ترى إِذ الجَنَى جَنِيُّ، و إِذ زمان الناس دَغْفَلِيُّ، بالـدار إِذ ثوبُ الصِّبا يَدِيُّ قوله إِذ الجَنى جَنِيٌّ: كما تقول إِذ الزمان زمان، و جَنًى جمع جَناة مثل خَشَبة و خَشَب، و يَدِيٌّ أى صانع طويل اليد.

دفل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۵

: الـدِّفْلى: شـجر مُرٌّ أَخضـر حَسَن المَنْظَر يكون فى الأَوديـة؛ قال أَبو حنيفـة: زَنْـد الـدِّفْلى وَرِيَّة جَيِّدة، و لذلك قالت العرب فى أَمثالها: اقْدَحْ

(۲). قوله [و الـدَّوَاغِل الـدواهى إلخ] الذى فى المحكم: الدَّغَاوِل، و مثله فى القاموس، قال: و غلط الجوهرى فيه فقال الدَّوَاغِل، و غلط فى نسبته إِلى أَبى عبيد فإن أبا عبيد لم يقل إلا الدَّغَاوِل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۴۶

بِدِفْلى أو مَرْخ، ثم شُدَّ بَعْدُ أَو أَرْخ؛ و ذلك إِذا حَمَلت رجلًا فاحشاً على رجل فاحش؛ قال: يُضْرب مثلًا للرجل الكريم الذى لا تحتاج أَن تَكُدَّه و تُلِحَّ عليه، و الدِّفْلى كثيرة النار، قال: و نَوْرُ الدِّفْلى مُشْرَبٌ، و لا يأْكل الدِّفْلى شـيء. ابن الأَعرابى: من الشـجر الدِّفْلى و هو الآءُ و الأَلاءُ و الحَبْن، و كُلُّه الدِّفْلى؛ قال الأَزهرى: هى شجرة مُرَّة و هى من السُّموم، و فى الصحاح: نبت مُرٌّ يكون واحداً و جمعاً يُنَوَّن و لا ينوَّن، فمن جعل الأَلف للإِلحاق نَوَّنه فى النكرة، و من جعلها للتأْنيث لم ينوِّنه. و قال ابن برى: الدِّفْل القَطِران.

دقل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۶

: الـدَّقَل من التَّمر: معروف،، قيل: هو أَردأُ أَنواعه؛ و منه قول الراجز: لو كُنْتُمُ تَمْراً لكنتم دَقَلا، أَو كنتُمُ ماء لكنتم وَشَلا واحدته دَقَلة، و قد أَدْقَلَ النخلُ. و الدَّقَل: ما لم يكن من التمر أَجناساً معروفة. و الدَّقَل أَيضاً: ضَرْبٌ من النخل؛ عن كراع، و الجمع أَدْقال، و قيل: الدَّقَل جنس من النخل الخِصاب. الأَصـمعى: الـدَّقَل من النخل يقال لها الأَلوان واحـدها لَوْن؛ قال الأَزهرى: و تَمْر الـدَّقَل ردىء إِلا أَن الدَّقَل يكون ميقاراً، و من الدَّقَل ما يكون تمره أَحمر، و منه ما تمره أَسود و جِرْمُ تمره صـغير و نواه كبير. وفى حديث ابن مسـعود: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْر و نَثْراً كنَثْر الـدَّقَل؛ هو ردىء التمر و يـابسه و مـا ليس له اسم خاص فتراه لِيُبْسِه و رَداءته لا يجتمع و يكون منثوراً. و شاة دَقْلـة و دَقِلَة و دَقِيلـة: ضاوِيَةٌ قَمِيئة، و الجمع دِقالٌ. قال ابن سـيدة: هذا قول أَهل اللغة و عندى أَن جمع دَقِيلة إِنما هو دَقَائِل، إِلا أَن يكون على طرح الزائـد، و قـد أَدْقَلَت و هى مُدْقِل. و الدَّقَل و الدَّوْقَل: خشـبة طويلة تُشَدُّ فى وسط السَّفينة يُمَدُّ عليها الشِّراع. وفى الحديث: فَصَعِدَ القِرْدُ الدَّقَل، هو من ذلك، و تسـميه البحرية الصَّارى، و قيل: الدَّقَل سـهم السـفينة و أَصـله من ذلك الأَول الذى هو ضرب من النخل. ابن الأَعرابى: الدَّقْل ضَعَف جسم الرجل. و الدَّوْقَل: من أَسماء رأْس الذكر. و الدَّوْقَلَة: الكَمَرة الضَّخْمة. و يقال: كَمَرة دَوْقَلَة ضَخْمة. و الدَّوْقَلَة: الأَكل و أَخذ الشيء اختصاصاً يُدَوْقِلُه لنفسه. و دَوْقَلَ الشيءَ: أَخَذَه و أَكله. و يقال: دَوْقَلَ فلان إِذا اختص بشيءٍ من مأْكول. و يقال: دَوْقَلَ فلان جاريته دَوْقَلة إِذا أَوْلَجَ فيها كَمَرته. و فى النوادر: يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرجل إِذا خَرَجتا من خَلْفه فَضَرَبتا أَدبار فخذيه و اسْتَرْخَتا. و دَوْقَلْت الجَرَّة: نَوَّطتها بيدى. أَبو تراب: سـمعت مُبْتَكِراً يقول: دَقَل فلان لَحْيَ الرجل و دَقَمَه إِذا ضرب أَنفه و فمه. و الدَّقْل لا يكون إِلا فى اللَّحْى و القفا، و الدَّقْم فى الأَنف و الفم. و دَوْقَل: اسم.

دكل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۶

: الدَّكَلَةُ، بالتحريك: الطِّينُ الرقيق. دَكَلَ الطِّينَ يَدْكِلُه و يَدْكُلُه دَكْلًا: جَمَعه بيده لِيُطَيِّن به. و الدَّكَلَةُ: القوم الذين لا يُجِيبون السلطان من عِزِّهِم. يقال: هم يَتَدَكَّلُون على السلطان أى يَتَدلَّلون. و تَدَكَّلُوا عليه: اعْتَزُّوا و تَرَفَّعوا فى أَنفسهم، و قيل: كل من تَرَفَّع فى نفسه فقد تَدَكَّلَ. و تَدَكَّلَ عليه: تَدَلَّل و انبسط.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۴۷

أَبو زيد: تَدَكَّلْت عليه تَدَكُّلًا أى تَدَلَّلت؛ و أَنشد: يا ناقتى ما لَكِ تَدْأَلِينا، عَلَيَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلِينا؟ و قال آخر: قَوْم لهم عَزَازةُ التَّدَكُّل و أَنشد أَبو عمرو لأَبى حُبَيَّةَ الشيبانى: تَدَكَّلتْ بعدى و أَلْهَتها الطُّبَن، و نحن نعْدُو فى الخَبار و الجَرَن يعنى الجَرَل فأَبدل من اللام نوناً؛ و قال ابن أَحمر: أَقول لكَنَّاز: تَدَكَّل فإنه أَبَى، لا أَظُنُّ الضأْنَ منه نواجيا و يروى ...: تَرَكَّل، ... و معناهما واحد؛ و أَنشد أَبو عمرو: عَلَيٌّ له فَضْلانِ: فَضْلُ قرابة، و فَضْلٌ بنَصْل السيف و السُّمْر الدُّكْل قال: الدُّكْل و الدُّكْن واحد، يريد لون الرماح التى فيها دُكْنة.

دلل؛ ج۱۱، ص: ۲۴۷

: أَدَلَّ عليه و تَدَلَّلَ: انبسط. و قال ابن دريد: أَدَلَّ عليه وَثِق بمحبته فأَفْرَط عليه. و فى المثل: أَدَلَّ فأَمَلَّ، و الاسم الدَّالَّة. وفى الحديث: يمشى على الصراط مُدِلًّاأى منبسطاً لا خوف عليه، و هو من الإِدْلالِ و الدَّالَّةِ على من لك عنده منزلة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: مُدِلّ لا تخضبى البنانا قال ابن سيدة: يجوز أن يكون مُدِلَّة هنا صفة، أراد يا مُدِلَّة فرَخَّم كقول العجاج: جارِيَ لا تَسْتَنْكِرى عَذِيرى أراد يا جارية، و يجوز أن يكون مُدِلَّة اسماً فيكون هذا كقول هدبة: عُوجِى عَلَيْنا و ارْبَعِى يا فاطِما، ما دُونَ أَن يُرى البعير قائما و الدَّالَّة: ما تُدِلُّ به على حَميمك. و دَلُّ المرأَةِ و دَلالُها: تَدَلُّلها على زوجها، و ذلك أَن تُريه جَراءةً عليه فى تَغَنُّج و تَشَكُّل، كأَنها تخالفه و ليس بها خِلاف، و قد تَدَلَّلت عليه. و امرأَة ذات دَلٍّ أى شَكْل [شِكْل تَدِلُّ به. وروى عن سعد أَنه قال: بَيْنا أَنا أَطوف بالبيت إذ رأَيت امرأَة أَعجبنى دَلُّها، فأَردت أن أَسأَل عنها فخِفْت أن تكون مَشْغُولةً، و لا يَضُرُّك جَمالُ امرأَة لا تَعْرِفها؛ قال ابن الأَثير: دَلُّها حُسْنُ هيئتها، و قيل حُسْنُ حديثها. قال شمر: الدَّلال للمرأَة و الدَّلُّ حسن الحديث و حسن المَزْح و الهيئة؛ و أَنشد: فإِن كان الدَّلال فلا تَدِلِّى، و إن كان الوداع فبالسلام قال: و يقال هى تَدِلُّ عليه أى تجترئ عليه، يقال: ما دَلَّك عَلَيَّ أى ما جَرَّأَك عليَّ، و أَنشد: فإِن تكُ مَدْلولًا عليَّ، فإِننى لِعَهْدك لا غُمْرٌ، و لستُ بفانى أراد: فإِن جَرَّأَك عليَّ حِلمى فإِنى لا أُقِرُّ بالظلم؛ قال قيس بن زهير: أَظُنُّ الحِلْم دَلَّ عليَّ قومى، و قد يُسْتَجْهَل الرجلُ الحَليم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۴۸

قال محمد بن حبيب: دَلَّ عليّ قومى أى جَرَّأَهم؛ و فيها يقول: و لا يُعْيِيك عُرْقُوبٌ للأْيٍ، إذا لم يُعْطِك النَّصَفَ الخَصِيمُ و قوله عُرْقُوب لِلأْيٍ يقول: إذا لم يُنْصِفك خَصْمُك فأَدْخِل عليه عُرْقوباً يفسخ حُجَّته. و المُدِلُّ بالشجاعة: الجرىء. ابن الأَعرابى: المُدَلِّل الذى يَتَجَنَّى فى غير موضع تَجَنٍّ. و دَلَّ فلان إذا هَدى. و دَلَّ إذا افتخر. و الدَّلَّة: المِنَّة. قال ابن الأَعرابى: دَلَّ يَدِلُّ إذا هَدى، و دَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بعطائه. و الأَدَلُّ: المَنَّان بعَمَله. و الدَّالَّة ممن يُدِلُّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه. أَبو الهيثم: لفلان عليك دالَّة و تَدَلُّلٌ و إِدْلال. و فلان يُدِلُّ عليك بصحبته إِدْلالًا و دَلالًا و دَالَّة أى يجترئ عليك، كما تُدِلُّ الشابَّةُ على الشيخ الكبير بجَمالها؛ و حكى ثعلب أن ابن الأَعرابى أَنشد لجهم بن شبل يصف ناقته: تَدَلَّلُ تحت السوط، حتى كأَنما تَدَلَّلُ تحت السوط خَودٌ مُغاضِب قال: هذا أَحسن ما وُصِف به الناقة. الجوهرى: و الدَّلُّ الغُنْج و الشِّكْل. و قد دَلَّتِ المرأَة تَدِلُّ، بالكسر، و تَدَلَّلت و هى حَسَنةُ الدَّلِّ و الدَّلال. و الدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْى، و هما من السكينة و الوقار فى الهيئة و المَنْظر و الشمائل و غير ذلك. والحديث الذى جاء: فقلنا لحذيفة أَخْبِرْنا برجل قريب السَّمْت و الهَدْى و الدَّلِّ من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى نَلْزَمه، فقال: ما أَحد أَقرب سَمْتاً و لا هَدْياً و لا دَلًّا من رسول

الله، صلى الله عليه و سلم، حتى يواريه جِدارُ الأرض من ابن أَمِّ عَبْدٍ؛ فسَّره الهَرَوى فى الغريبين فقال: الدَّلّ و الهَدْىُ قريبٌ بعضُه من بعض، و هما من السكينة و حُسْن المَنْظَر. وفى الحديث: أن أَصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون إِلى عمر بن الخطاب فينظرون إِلى سَمْتِه و هَدْيِه و دَلِّه فيتشبهون به؛ قال أَبو عبيد: أَما السَّمْت فإِنه يكون بمعنيين: أَحدهما حُسْن الهيئة و المَنْظَر فى الدين و هيئة أَهل الخير، و المعنى الثانى أن السَّمْت الطريق؛ يقال: الْزَمْ هذا السَّمْت، و كلاهما له معنى، إِمَّا أَرادوا هيئة الإِسلام أَو طريقة أَهل الإِسلام؛ و قوله إِلى هَدْيِه و دَلِّه فإِن أَحدهما قريب من الآخر، و هما من السكينة و الوقار فى الهيئة و المَنْظر و الشمائل و غير ذلك، و قد تكرر ذكر الدَّلِّ فى الحديث، و هو و الهَدْى و السمْت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الإِنسان من السَّكينة و الوقار و حسن السيرة و الطريقة؛ قال عدى بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلّ: لم تَطَلَّع من خِدْرها تَبْتَغى خِبْباً، و لا ساء دَلُّها فى العِناقِ و فلان يُدِلُّ على أَقرانه كالبازى يُدِلُّ على صيده. و هو يُدِلُّ بفلان أَى يَثِق به. و أَدَلَّ الرجلُ على أَقرانه: أَخذهم من فوق، و أَدَلَّ البازى على صيده كذلك. و دَلَّه على الشىء يَدُلُّه دَلًّا و دَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه، و دَلَلْته فانْدَلَّ؛ قال الشاعر: ما لَكَ، يا أَحمقُ، لا تَنْدَلُّ؟ و كيف يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ؟ قال أَبو منصور: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر أ ما تَنْدَلُّ على الطريق؟ و الدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به. و الدَّلِيل: الدَّالُّ.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۴۹

و قد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة و دِلالة و دُلولة، و الفتح أَعلى؛ و أَنشد أَبو عبيد: إِنِّى امْرُؤٌ بالطُّرْق ذو دَلالات و الدَّلِيل و الدِّلِّيلى: الذى يَدُلُّك؛ قال: شَدُّوا المَطِىَّ على دَلِيلٍ دائبٍ، من أَهل كاظِمةٍ، بسيفِ الأَبْحُر قال بعضهم: معناه بدليل؛ قال ابن جنى: و يكون على حذف المضاف أَى شَدُّوا المَطِىَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف و قوِى حَذْفُه هنا لأَن لفظ الدَّلِيل يَدُلُّ على الدَّلالة، و هو كقولك سِرْ على اسم الله، و على هذه حالٌ من الضمير فى سِرْ و شَدُّوا و ليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأَنه قال: شَدُّوا المطىَّ مُعْتَمِدِين على دَليل دائب، ففى الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذى هو مُعْتَمِدِين، و الجمع أَدِلَّة و أَدِلَّاء، و الاسم الدِّلالة و الدَّلالة، بالكسر و الفتح، و الدُّلُولة و الدِّلِّيلى. قال سيبويه: و الدِّلِّيلى عِلْمُه بالدلالة و رُسوخُه فيها. وفى حديث على، رضى الله عنه، فى صفة الصحابة، رضى الله عنهم: و يخرجون من عنده أَدِلَّة؛ هو جمع دَلِيل أَى بما قد علموا فيَدُلُّونَ عليه الناس، يعنى يخرجون من عنده فُقَهَاء فجعلهم أَنفسهم أَدلَّة مبالغة. و دَلَلْت بهذا الطريق: عرفته، و دَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالة، و أَدْلَلت بالطريق إِدْلالًا. و الدَّلِيلَة: المَحَجَّة البيضاء، و هى الدَّلَّى. و قوله تعالى: ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا؛ قيل: معناه تَنْقُصه قليلًا قليلًا. و الدَّلَّال: الذى يجمع بين البَيِّعَيْن، و الاسم الدَّلالة و الدِّلالة، و الدِّلالة: ما جعلته للدَّليل أَو الدَّلَّال. و قال ابن دريد: الدَّلالة، بالفتح، حِرْفة الدَّلَّال. و دَليلٌ بَيِّن الدِّلالة، بالكسر لا غير. و التَّدَلْدُل: كالتَّهَدُّل؛ قال: كأَنَّ خُصْيَيه من التَّدَلْدُل و تَدَلْدَلَ الشىءُ و تَدَرْدَر إِذا تَحَرَّك مُتَدَلِّياً. و الدَّلْدَلة: تحريك الرجل رأْسه و أَعضاءه فى المشى. و الدَّلْدلة: تحريك الشىء المَنُوط. و دَلْدَلَه دِلْدَالًا: حَرَّكه؛ عن اللحيانى، و الاسم الدَّلْدال. الكسائى: دَلْدَلَ فى الأَرض و بَلْبَل و قَلْقَل ذَهَب فيها. و قال اللحيانى: دَلْدَلَهم و بَلْبَلَهم حَرَّكهم. و قال الأَصمعى: تَدَلْدَلَ عَلَيْه فوق طاقته، و الدَّلال منه، و الدَّلْدَال الاضطراب. ابن الأَعرابى: من أَسماء القُنْفذ الدُّلْدُل و الشَّيْهَم و الأَزْيَب. الصحاح: الدُّلْدُل عظيم القَنافِذ. ابن سيدة: الدُّلْدُل ضرب من القنافذ له شوك طويل، و قيل: الدُّلْدُل شبه القُنْفذ و هى دابة تَنْتَفض فَتَرمِى بشوك كالسِّهام، و فَرْقُ ما بينهما كفرق ما بين الفِئْرَة و الجِرْذان و البَقَر و الجواميس و العِرَاب و البَخَاتِيِّ. الليث: الدُّلْدُل شىء عظيم أَعظم من القُنْفُذ ذو شوك طوال. وفى حديث ابن أَبى مَرْثَد: فقالت عَنَاق البَغِيُّ: يا أَهل الخِيَام هذا الدُّلْدُل الذى يَحْمِل أَسراركم؛ الدُّلْدُل: القُنفُذ، و قيل: ذَكَر القَنافذ. قال: يحتمل أَنها شبهته بالقُنْفُذ لأَنه أَكثر ما يظهر بالليل و لأَنه يُخْفِى رأْسه فى جسده ما استطاع. و دَلْدَلَ فى الأَرض: ذَهَب. و مَرَّ يُدَلْدِل و يَتَدَلْدَل فى مشيه إِذا اضطرب. اللحيانى: وقع القوم فى دَلْدَال و بَلْبَال إِذا اضْطَرَب أَمرهم و تَذَبْذَب. و قوم دَلْدَالٌ إِذا تَدَلْدَلوا بين أَمرين فلم يستقيموا؛ و قال أَوْس:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۵۰

أَ مَنْ لِحَيٍّ أَضاعُوا بعضَ أَمْرِهم، بينَ القُسُوطِ و بينَ الدِّينِ دَلْدَال ابن السكيت: جاء القوم دُلْدُلًا إِذا كانوا مُذَبْذَبين لَا إِلَىٰ هٰؤُلَاءِ وَ لَا إِلَىٰ

هؤُلَاءِ؛ قال أَبو مَعْدَان الباهلى: جاء الحَزَائِمُ و الزَّبَايِنُ دُلْدُلًا، لا سابِقِينَ و لا مَع القُطَّانِ فعَجِبْتُ من عَوْفٍ و ما ذا كُلِّفَتْ، و تجىء عَوْفُ آخِرَ الرُّكْبانِ قال: و الحَزِيمتانِ و الزَّبِينتان من باهِلَة و هما حَزِيمة و زَبِينة جَمَعهما الشاعرُ أَى يَتَدَلْدلون مع الناس لا إِلى هؤلاء و لا إِلى هؤلاء. و دُلْدُل: اسم بَغْلة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و دَلَّةُ و مُدِلَّةُ: بنتا مَنْجشانَ [مَنْجَشانَ الحِمْيَرِىّ. و دِلْ، بالفارسيّة: الفُؤاد، و قد تكلمت به العرب و سَمَّت به المرأة فقالوا دَلّ، ففتحوه لأَنهم لما لم يجدوا فى كلامهم دِلًّا أَخرجوه إِلى ما فى كلامهم، و هو الدَّلُّ الذى هو الدَّلال و الشَّكْل و الشِّكْل.

دمل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۰

: الدَّمَالُ: التمر العَفِن الأَسود الذى قد قَدُم، يقال: جاء بتمر دَمَال، و الدَّمَالُ فساد الطلع قبل إِدْراكه حتى يَسْوَدّ. و الدَّمَال: ما رَمَى به البحرُ من الصَّدَف و المناقِيف و النَّبَّاح. الليث: الدَّمال السِّرْقِينُ و نحوُه، و ما رَمَى به البحرُ من خُشارة ما فيه من الخَلْق مَيِّتاً نحو الأَصداف و المَناقِيف و النَّبَّاح، فهو دَمَال؛ و أَنشد: دَمالُ البُحورِ و حِيتانُها و قول أُمية بن أَبى عائذ الهُذَلى: خَيال لعَبْدَة قد هاجَ لى خَبالًا من الدَّاء، بعدَ انْدِمالِ قال: الاندمالُ الذَّهابُ. انْدَمَلَ القَوْمُ إِذا ذهبوا. و الدَّمال: ما تَوَطَّأَتْهُ الدابةُ من البعر و الوَأْلِة و هى البعر مع التراب؛ قال: فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقال، و مُظْلِماً ليس على دَمال و قد فسر هذا البيت فى موضعه. و الدَّمال، بالفتح: السِّرجين و نحوه. و دَمَلَ الأَرضَ يَدْمُلُها دَمْلًا و دَمَلاناً و أَدْمَلَها: أَصْلَحها بالدَّمال، و قيل: دَمَلَها أَصْلَحها، و أَدْمَلَها: سَرْقَنَها. و الدَّمَّال: الذى يُدْمِل الأَرض يُسَرْقِنُها. و تَدَمَّلَتِ الأَرضُ: صَلَحت بالدَّمال؛ أَنشد يعقوب: و قد جَعَلَتْ منازلُ آل لَيْلى، و أُخْرَى لم تُدَمَّلْ يَشْتَوِينا وفى حديث سعد بن أَبى وَقَّاص: أَنه كان يَدْمُل أَرْضه بالعُرَّة؛ قال الأَحمر: يَدْمُلُ أَرْضَه أَى يُصْلِحُها و يُحْسِن معالجتها بها و هى السِّرْجين؛ و منه قيل للجرح: قد انْدَمَلَ إِذا تَماثَل و صَلَح. و دَمَلَ بين القوم يَدْمُلُ دَمْلًا: أَصْلح. و تَدَامَلوا: تصالحوا؛ قال الكميت: رأَى إِرَةً منها تُحَشُّ لِفتْنة، و إِيقاد راجٍ أَن يكون دَمَالَها يقول: يرجو أَن يكون سبب هذه الحرب كما أَن الدَّمَالَ يكون سبباً لإِشعال النار. و الدُّمَّلُ: واحد دَمَامِيل القُروح. و الدُّمَلُ: الخُرَاجُ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۵۱

على التَّفاؤل بالصَّلاح، و الجمع دَمَامِيلُ نادر. و دَمِلَ جُرحُه و انْدَمَلَ بَرِئَ و التَحم و تَماثَل؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: فكيفَ بِنَفْسٍ كُلَّما قلتُ: أَشْرَفَتْ على البُرْءِ من دَهْماء، هِيضَ اندِمَالُها؟ و دَمَلَه الدَّواءُ يَدْمُلُه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و جُرْحُ السيفِ تَدْمُلُه فَيَبْرا، و يَبْقَى الدَّهْرَ، ما جَرَح اللِّسانُ «۳». و الانْدِمَال: التَّماثُل من المرض و الجُرْحِ، و قد دَمَلَه الدَّواءُ فانْدَمَلَ. وفى حديث أَبى سَلمةَ: دَمِلَ جُرْحُه على بَغْيٍ و لا يَدْرى به أَى انختَم على فساد و لا يعلم به. و الدُّمَّل: مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيل؛ و أَنشد: و امْتَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدُّمَّلِ «۴». و قيل لهذه القُرْحَة دُمَّل لأَنها إِلى البُرْء و الانْدِمال ما هى. و انْدَمَلَ المريض: تماثَل، و انْدَمَلَ من وجَعه كذلك، و من مَرَضه إِذا ارتفع من مرضِه و لم يَتِمَّ بُرْؤه. و الدَّمْل: الرِّفْق. و دَامَلَ الرجلَ: داراه ليُصْلح ما بينه و بينه؛ قال أَبو الأَسود: شَنِئْتُ من الإِخْوان من لستُ زائِلًا أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاء المُخَرَّقِ و المُدَامَلَةُ: كالمُداجاة؛ و أَنشد ابن برى لابن الطَّيْفان الدارمى و الطَّيْفانُ أُمُّه: و مَوْلًى كمَوْلى الزِّبْرِقان دَمَلْتُه، كما اندَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْر و يقال: ادْمُل القومَ أَى اطْوِهم على ما فيهم، و يقال للسِّرْجين الدَّمَال لأَن الأَرض تُصْلَح به.

دمحل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۱

: الدُّمَحِلةُ من النساء: الضَّخْمة الغليظة. و الدُّماحِل: المُتداخِل الغليظ؛ قال أَبو خِراش يصف تُرْساً: و ذا شَرَجٍ من جِلدِ ثَوْرٍ دُماحِلٍ و رَمْل دُماحِل: متداخل؛ قال: عَقْد الرِّياحِ العَقَدَ [العَقِدَ الدُّماحِلا الفراء: الدِّمْحَالُ الرجُل البَتَّرِيُّ.

دنل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۱

: دانال: اسم أَعجمى.

دهل؛ ج١١، ص: ٢٥١

: اللحيانى: مَضـى دَهْلٌ من الليل أى ساعـة، و قيل أى صَـدْر؛ قال: مَضـى من الليلِ دَهْلٌ، و هى واحِـدةٌ، كأَنَّها طائِرٌ بالـدَّوِّ مَـذْعُور هذه روايـة يعقوب، و رواه اللحيـانى: ذَهْـل، بالـذال المعجمـة، و هى نـادرة. و قـال أَبو عمرو: الـدَّهْلُ الشـىء اليسير. ابن الأَعرابى: الـدَّاهِل المُتَحيِّر، قال الأَزهرى: أَصله دالِهٌ. و لا دَهْل أى لا تَخَفْ، نَبَطِيَّة معرَّبـة؛ قال بَشّار: فقلت له: لا دَهْل مِن قَمْل بَعْـدَ ما مَلا نَيْفَقَ التُّبَّان منه بعاذِر قال الأَزهرى: و ليس لا دَهْل و لا قَمْل من كلام العرب، إِنما هما من كلام النَّبَط، يسمون الجَمل قَمْلًا.

(٣). قوله [و يبقى الـدهر] كذا فى النسخ، و الذى فى المحكم و شـرح القاموس: و جرح الدهر (۴). قوله [و امتهد الغارب فعل الدُّمَّل] هكذا ضبط فى التهذيب هنا و عدة نسخ من الصحاح، و تقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام من فعل، و وقع فى المحكم و التهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٥٢

دهبل؛ ج١١، ص: ٢٥٢

: التهذيب: ابن الأَعرابى دَهْبَل إِذا كَبَّر اللُّقَم ليسابِق فى الأَكل.

دهكل؛ ج١١، ص: ٢٥٢

: دَهْكَلٌ: من شدائد الدهر.

دول؛ ج١١، ص: ٢٥٢

: الدَّوْلـةُ و الدُّولـةُ: العُقْبـة فى المال و الحَرْب سَواء، و قيل: الدُّولـةُ، بالضم، فى المال، و الدَّوْلـةُ، بالفتـح، فى الحرب، و قيل: هما سواء فيهمـا، يضـمان و يفتحـان، و قيـل: بالضم فى الآخرة، و بالفتـح فى الـدنيا، و قيل: هما لغتان فيهما، و الجمع دُوَلٌ و دوَلٌ. قال ابن جنى: مجىء فُعْلَة على فُعَلٍ يريك أَنها كأَنها جاءت عندهم من فُعْلة، فكأَن دَوْلة دُولة، و إنما ذلك لأَن الواو مما سبيله أَن يأْتى تابعاً للضمة، و هـذا مما يؤكـد عنـدك ضـعف حروف اللين الثلاثـة، و قد أَدَالَه. الجوهرى: الدَّوْلة، بالفتح، فى الحرب أَن تُدال إِحدى الفئتين على الأُخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدَّوْلـة، و الجمع الـدُّوَلُ، و الدُّولة، بالضم، فى المال؛ يقال: صار الفىء دُولة بينهم يَتَداوَلونه مَرَّة لهذا و مرة لهـذا، و الجمع دُولات و دُوَلٌ. و قال أَبو عبيـدة: الدُّولـة، بالضم، اسم للشـىء الـذى يُتَداوَل به بعينه، و الدَّولة، بالفتح، الفعل. وفى حديث أَشـراط الساعة: إِذا كان المَغْنَم دُوَلًاجمع دُولة، بالضم، و هو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم. الأَزهرى: قال الفراء فى قوله تعالى: كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ؛ قرأَها الناس برفع الدال إِلا السُّلَمِىَّ فيما أَعلم فإِنه قرأَها بنصب الدال، قال: و ليس هذا للدَّوْلـة بموضع، إِنما الدَّولـة للجيشـين يهزِم هـذا هـذا ثم يُهْزَم الهازم، فتقول: قد رَجَعَت الدَّوْلة على هؤلاء كأَنها المرَّة؛ قال: و الدُّولة، برفع الـدال، فى المِلْك و السُّنن التى تغيَّر و تُبـدَّل عن الـدهر فتلك الدُّولَةُ و الدُّوَلُ. و قال الزجاج: الدُّولة اسم الشـىء الذى يُتداول، و الدَّوْلةُ الفعـل و الانتقـال من حـال إِلى حال، فمن قرأَ كَيْ لا يَكُونَ دُولَـةً فعلى أَن يكون على مـذهب المال، كأَنه كى لا يكون الفىء دُولـة أَى مُتـداوَلًا؛ و قال ابن السـكيت: قال يونس فى هـذه الآيـة قال أَبو عمرو بن العلاء: الدُّولـة بالضم فى المال، و الدَّولة بالفتح فى

الحرب، قال: و قال عيسى بن عمر: كلتاهما فى الحرب و المال سواء؛ و قال يونس: أَمَّا أَنا فوالله ما أَدرى ما بينهما. وفى حديث الدعاء: حَدِّثْنى بحديث سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لم يتداوله بينك و بينه الرِّجالأَى لم يتناقَلْه الرجال و تَرْويه واحداً عن واحد، إنما ترويه أَنتَ عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم. الليث: الدَّوْلة و الدُّولة لغتان، و منه الإِدالةُ الغَلَبة. و أَدَالَنا الله من عدوّنا: من الدَّوْلة؛ يقال: اللهم أَدِلْنِى على فلان و انصرنى عليه. وفى حديث وفد ثقيف: نُدالُ عليهم و يُدالون علينا؛ الإِدالةُ: الغَلَبة، يقال: أُدِيل لنا على أَعدائنا أَى نُصِرْنا عليهم، و كانت الدَّوْلة لنا، و الدَّوْلة: الانتقال من حال الشدَّة إلى الرَّخاء؛ و منهحديث أَبى سُفيان و هِرَقْلَ: نُدالُ عليه و يُدالُ علينا أَى نَغْلِبه مرة و يَغلبنا أُخرى. و قال الحجاج: يوشِك أَن تُدال الأَرضُ منا كما أُدِلْنا منها أَى يُجعل لها الكَرَّةُ و الدَّوْلة علينا فتأْكل لحومَنا كما أَكلنا ثِمارها و تَشرب دماءنا كما شربنا مياهها. و تَداوَلْنا الأَمرَ: أَخذناه بالدُّوَل. و قالوا: دَوالَيْك أَى مُداوَلةً على الأَمر؛ قال سيبويه: و إِن شئت حملته على أَنه وقع فى هذه الحال. و دَالَت الأَيامُ أَى دارت، و الله يُداوِلها بين الناس. و تَداوَلَتْهُ الأَيدى: أَخذته هذه مرَّة و هذه مرَّة. و دَالَ الثوبُ يَدُولُ أَى بَلِى. و قد جَعَل وِدُّه يَدُول

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٥٣

أَى يَبْلى. ابن الأَعرابى: يقال حَجازَيْك و دَوَالَيْك و هَذاذَيك، قال: و هذه حروف خِلْقَتُها على هذا لا تُغيَّر، قال: و حَجازيك أَمَرَه أَن يَحْجُزَ بينهم، و يحتمل أَن يكون معناه كُفَّ نَفْسَك، و أَمّا هذاذيك فإِنه يأْمره أَن يقطع أَمر القوم، و دَوَالَيْك مِنْ تَداوَلوا الأَمر بينهم يأْخذ هذا دَولة و هذا دَولة، و قولهم دَوالَيك أَى تَداوُلًا بعد تداول؛ قال عبد بنى الحَسْحاس: إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه، دَوَالَيْكَ حتى ليس لِلْبُرْدِ لابِسُ «١». الفراء: جاء بالدُّوَلة و التوَلةِ و هما من الدَّواهى. و يقال: تَداوَلْنا العملَ و الأَمر بيننا بمعنى تعاوَرْناه فعَمِل هذا مَرَّة و هذا مرة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى بيت عبد بنى الحَسْحاس: إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْداك مِثله، دَوالَيك حتى ما لِذا الثوب لابِسُ قال: هذا الرجل شَقَّ ثياب امرأَة لينظر إلى جسدها فشَقَّت هى أَيضاً عليه ثوبه. و قال ابن بُزُرْج: ربما أَدخلوا الأَلف و اللام على دَوالَيْك فجعل كالاسم مع الكاف؛ و أَنشد فى ذلك: و صاحبٍ صاحَبْتُه ذى مَأْفَكَهْ، يَمْشى الدَّوالَيْكَ و يَعْدُو البُنَّكَهْ قال: الدَّوالَيْك أَن يَتَحَفَّزَ فى مِشيته إذا حاك، و البُنَّكةُ يعنى ثِقْله إذا عدا؛ قال ابن برى: و يقال دوال؛ قال الضباب بن سَبْع بن عوف الحنظلى: جَزَوْنى بما رَبَّيْتُهم و حَمَلْتهم، كذلك ما إِنَّ الخُطوب دَوَال و الدَّوَلُ: النَّبْل المُتداوَل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يَلُوذُ بالجُودِ من النَّبْلِ الدَّوَلْ و قول أَبى دُواد: و لقد أَشْهَدُ الرِّماحَ تُدالى، فى صُدورِ الكُماةِ، طَعْنَ الدَّريَّه قال أَبو على: أَراد تُداوِل فقلب العين إلى موضع اللام. و انْدال ما فى بطنه من مِعًى أَو صِفاق: طُعِن فخرج ذلك. و انْدَالَ بطنُه أَيضاً: اتسع و دنا من الأَرض. و انْدَالَ بطنُه: استَرْخى. و انْدَالَ الشىء: ناسَ و تَعَلَّق؛ أَنشد ابن دريد: فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدَال بَدَوْنَ مِن مُدَّرِعى أَسْمالِ «٢». قال ابن سيدة: و أَما السيرافى فقال: مُنْدَال مُنْفَعِل من التَّدَلِّى مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأَن المقلوب لا مصدر له. و انداَل القومُ: تحوّلوا من مكان إلى مكان. و الدُّوَلةُ: لغة فى التُّوَلة. يقال: جاءنا بدُوَلاتِه أَى بدَواهِيه، و جاءنا بالدُّوَلة أَى بالدَّاهية. أَبو زيد: يقال وقَعوا من أَمرهم فى دُولُول أَى فى شدّة و أَمر عظيم؛ قال الأَزهرى: جاء به غير مهموز. و الدَّوِيلُ: النَّبْتُ العامِىُّ اليابس، و خص بعضهم

(١). قوله [حتى ليس للبرد لابس] قال فى التكملة: الرواية: إذا شق برد شق بالبرد برقع دَوَالَيك حتى كلنا غير لابس (٢). قوله [مدّرعى] ضبط فى مادة حدج بفتح العين على أنه مثنى، و الصواب كسرها كما ضبط فى المحكم هنا

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٥٤

به يَبِيسَ النَّصِىِّ و السَّبَط؛ قال الرَّاعى: شَهْرَىْ رَبِيع لا تَذُوقُ لَبُونُهم إلا حُموضاً وخْمَةً و دَوِيلا و هو فَعِيل. أَبو زيد: الكَلأُ الدَّوِيل الذى أَتت عليه سَنتانِ فهو لا خير فيه. ابن الأَعرابى: الدالةُ الشُّهْرة و يجمع الدَّالَ. يقال: تركناهم دالةً أَى شُهْرة. و قد دَالَ يَدُول دالة و دَوْلًا إذا صار شُهْرة. و الدَّوالى: ضَرْب من العنب بالطائف أَسود يضرب إلى الحُمْرة، وروى الأَزهرى بسنده إلى أُم المنذر العَدَوِيَّة قالتْ: دخل علينا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و معه على بن أَبى طالب، رضى الله عنه، و هو ناقِهٌ، قالت: و لنا دَوال مُعلَّقة، قالت: فقام رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فأَكل و قام على، رضى الله عنه، يأْكل فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: مَهْلًا فإِنك ناقِهٌ، فجلس

على، رضى الله عنه، و أَكل منها النبى، صلى الله عليه و سلم، ثم جعلت لهم سِلْقاً و شعيراً، فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: من هذا أَصِبْ فإِنه أَوْفقُ لك؛ قال: الـدَّوالى جمع داليـة و هى عِذْقُ بُسْرٍ يُعلَّق فإِذا أَرْطَب أُكل، و الواو فيه منقلبة عن الأَلف. و الدُّولُ: حَيٌّ من حَنِيفة ينسب إِليهم الدُّولِىُّ. و الدِّيلُ: فى عبد القيس. و دَالانُ: من هَمْدانَ، غير مهموز. و الدَّال: حرف هجاء و هو حرف مجهور يكون فى الكلام أَصلًا و بدلًا؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على أَلفها أَنها منقلبة عن واو لما قدّمت فى أَخواتها مما عينه أَلف، و الله أَعلم.

ديل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۴

: الـدِّيلُ: حىٌّ فى عبـد القَيْس ينسب إِليهم الـدِّيلىُّ، و هما دِيلانِ: أَحدهما الدِّيل بن شَنّ بن أَفْصـى بن عبد القيس بن أَفْصـى، و الآخر الدِّيل بن عمرو بن وَدِيعةَ بن أَفصى بن عبد القيس، منهم أَهلُ عُمان. ابن سيدة: و بنو الدِّيل من بنى بكر بن عبد مناةَ بن كِنانَة. غيره: و أَما الـدُّئلُ، بهمزة مكسـورة، فهم حَيٌّ من كنانـة، و قـد تقـدم ذكره، و ينسب إِليهم أَبو الأَسود الـدُّؤَلى، فتفتـح الهمزة استثقالًا لتوالى الكسرات.

فصل الذال المعجمة؛ ج۱۱، ص: ۲۵۴

ذأل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۴

: الذَّأَلانُ: عَدْو متقارِب. ابن سيدة: الذَّأَلان السُّرعة و الذؤول من النشاط، و الذَّأَلانُ مشـى سـريع خفيف فى مَيَسٍ و سُرعة، و به سمى الـذئب ذُؤَالـة، ذَأَلَ يَذْأَلُ ذَأْلًا و ذَأَلاناً، و كـذلك الناقـة؛ قال الشاعر: مَرَّتْ بأَعْلى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ و الـذَّأَلانُ أَيضاً: مَشْـى الـذئب؛ قال يعقوب: و العرب تجمعه على ذَآلِيـلَ فيبـدلون النون لاماً؛ قال ابن سيـدة: و لا أَعرف كيف هـذا الجمع؛ قال ابن برى: كان حقه ذآلِين ليكون مثل كَرَوان و كَراوِينَ إِلا أَنه أَبـدل من النون لاماً؛ و شاهد الذَّآلِيل قول ابن مقبل: بذى مَيْعةٍ، كأَنَّ بعض سِقاطِه و تَعْدائه رِسْلًا ذَآلِيلُ ثَعْلَب و قال آخر: ذو ذَأَلانٍ كَذآلِيلِ الذِّئبْ و رجل مِذْأَلٌ منه؛ قال أَبو النجم:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۵۵

يأْتى لها مِن أَيْمُنٍ و أَشْمُل ذو خِرَق طُلْسٍ، و شَخْص مِذْأَل و رأَيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالى و قال الفراء: العرب تجمع ذَأَلان الـذئب ذَآلِينَ و ذآلِيلَ. و ذؤَالـةُ: الـذئب، اسم له معرفة لا ينصـرف، سـمى به لخِفَّته فى عَدْوه، و الجمع ذِئلانٌ و ذُؤْلان؛ قال ابن برى: قال أَسـماء بن خارجـة يصف ذئباً طَمِع فى ناقته: لى كلَّ يَوْمٍ من ذُؤاله، ضِغْثٌ يَزِيـدُ على إِباله و قال: هو مثل يضـرب للأَمر ينبع الأَمر أى لى كل يوم من ذؤالـةَ بَلِيّةٌ على بليـة. و يقال: خَشِّ ذؤالـةَ بالحِبالة؛ قال ابن برى: خَشِّ فعل أَمر من خَشَّيْتُه أَى خَوَّفتُه، و معناه قَعْقِع تُرْهِبْ؛ وفى الحـديث: مَرَّ بجاريـة سوداء و هى تُرقِّص صَبيًّا لها و تقول: ذُؤال، يا ابنَ القوم، يا ذُؤَالَه فقال، عليه السـلام: لا تقولى ذُؤَال فإِنه شَرُّ السِّباع؛ ذُؤَالَ: ترخيم ذُؤالـة و هو اسم علم للـذئب مثل أُسامة للأَسد. و الذُّأْلان: الذئب أَيضاً؛ قال رؤبة: فارَطَنى ذَأْلانُه و سَمْسَمُه و الـذُّؤلانُ: ابن آوى. التهـذيب: و الذُّأْلان بهمزة واحدة، يقال: هو ابن آوى، و قد سَمَّت العرب عامّة السـباع بأَسـماء معارِفَ يُجرونها مُجْرى أَسماء الرجال و النساء.

ذبل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۵

: ذَبَلَ النباتُ و الغُصن و الإِنسان يَذْبُلُ ذَبْلًا و ذُبُولًا: دَقَّ بعد الرِّىّ، فهو ذَابِل، أَى ذَوى، و كذلك ذَبُلَ، بالضم. و قَناً ذَابل: دقيق لاصِق اللِّيـطِ، و الجمع ذُبَّلٌ و ذُبُلٌ. و يقال: ذَبَلَ فوه يَذْبُلُ ذُبُولًا و ذَبَّ ذُبوباً إِذا جَفَّ و يَبسَ رِيقُه و أَذْبَلَهُ الحرّ. و التَّذَبُّل: من مَشْـى النساء إِذا

مشت المرأة مِشْية الرجال و كانت دقيقة. و يقال: ذِبْلٌ ذَبِيل أى ثُكْلٌ ثاكل؛ و منه سميت المرأة ذِبْلة. و ما له ذَبَلَ ذَبْلُه أى أَصلُه، و هو من ذُبُول الشيء أى ذَبَلَ جسمه و لحمه، و قيل: معناه بَطَل نكاحه؛ قال كثير بن الغَريرة: طِعان الكُماة و رَكْض الجِياد، و قَوْل الحواضِن: ذَبْلًا ذَبِيلا قال ابن برى: الذَّبِيل العَجَبُ؛ قال بَشامةُ بن الغَدِير النَّهْشَلى: طعان الكماة و ضرب الجياد، و قول الحواضن: ذَبْلًا ذَبِيلا وفى حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية و قد كَبِر: ما تسأَل عمن ذَبَلت بَشرته أى قلّ ماء جلده و ذهبت نَضارته. و يقال: ذَبَلَتْهم ذُبَيلةٌ أى هَلكوا. ابن الأَعرابى: الذُّبال النَّقَّابات، و كذلك الدُّبال بالذال و الدال، قال: و ذَبَلَته ذُبول و دَبَلَته دُبول، قال: و الذِّبل الثكْل؛ قال أَبو منصور: فهما لغتان. و ذَبُلَ الفرس: ضَمُر؛ و منه قول إمرئ القيس: على الذَّبْلِ جَيّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَه، إِذا جاشَ فيه حَمْيُه، غَلْيُ مِرْجَلِ و الذَّبْلةُ: الرّيح المُذْبِلةُ؛ قال ذو الرمة: دِيار مَحَتْها بَعْدَنا كُلُّ ذَبْلةٍ دَروجٍ، و أُخرى تُهْذِبُ الماء ساجر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۵۶

و الذُّبَالَةُ: الفَتِيلة التى تُسْرَج، و الجمع ذُبَال؛ و أَنشد سيبويه: بِتْنا بِتَدْورةٍ تُضِىء وجُوهُنا دسَم السَّلِيطِ، يُضِىء فَوْقَ ذُبَالِ التهذيب: يقال للفَتِيلة التى يُصْبَح بها السراج ذُبَالَة و ذبَّالة، و جمعها ذُبال و ذُبَّال؛ قال إمرؤ القيس: كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قَنادِيل ذُبَّالِ قال: و هو الذُّبال الذى يوضع فى مِشكاة الزُّجاجة التى يُسْتَصْبَح بها. و الذَّبْل: ظهر السُّلَحْفاة، و فى المحكم: جلد السُّلحْفاة البَرِّيَّة، و قيل البحرية، يجعل منه الأَمشاط و يُجْعَل منه المَسَك أَيضاً، و قيل: الذَّبْل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أَسْورة؛ قال جرير يصف امرأة راعية: ترى العَبَس الحَوْلِيَّ جَوْناً بكوعها لها مَسَكاً، من غير عاج و لا ذَبْل و يروى ...: جَوْناً بسوقها؛ و أَنشد ثعلب: تقول ذاتُ الذَّبَلات جَيْهَلُ فجمع الذَّبْل بالأَلف و التاء، و رواه ابن الأَعرابى ذات الرَّبَلات. و قال ابن شميل: الذَّبْل القرون يُسَوَّى منه المَسَك. الجوهرى: و الذَّبْل شىء كالعاج و هو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السِّوار. و الذَّبْل: جَبَل؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد لشاعر: عَقِيلة إجْل، تنتمى طَرِفاتُها إِلى مُؤْنِق من جَنْبة الدَّبْل راهن و يَذْبُلُ: اسم جبل بعينه فى بلاد نجد.

ذبكل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: أَبو ذُبَاكِل: من شعرائهم.

ذجل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: التهذيب: ابن الأَعرابى الذَّاجِل الظالم، و قد ذَجَلَ إِذا ظَلَم.

ذحل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: الذَّحْل: الثأْر، و قيل: طَلَبُ مكافأَة بجناية جُنِيَت عليك أو عداوة أُتِيَتْ إِليك، و قيل: هو العداوة و الحِقْد، و جمعه أَذْحَال و ذُحُول، و هو التِّرة. يقال: طلب بذَحْله أى بثأْره. وفى حديث عامر بن المُلَوِّح: ما كان رجل ليَقْتُل هذا الغلام بذَحْله إِلا قد اسْتَوْفى؛ الذَّحْل: الوِتْر و طلب المكافأَة بجناية جُنِيَتْ عليه من قتل أو جرح و نحو ذلك.

ذرمل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: التهذيب: ذَرْمَل الرجُل إذا أَخرج خُبْزته مُرَمَّدَةً ليعجلها على الضيف. ابن السكيت: ذَرْمَل ذَرْمَلةً إذا سَلَح؛ و أَنشد: لَعْواً متى رأَيته تَقَهَّلا، و إِن حَطَأْت كَتِفيه ذَرْمَلا

ذعل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: ابن الأَعرابی: الذَّعَل الإِقرار بعد الجحود؛ قال الأَزهری: و هذا حرف غریب ما رأَیت له ذکراً فی الکتب.

ذفل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: الذَّفْل و الذِّفْل: القَطِران الرقیق الذی قبل الخَضْخاض.

ذلل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۶

: الذُّلُّ: نقیض العِزِّ، ذَلَّ یَذِلُّ ذُلًّا و ذِلَّة و ذَلالة و مَذَلَّة، فهو ذَلِیل بَیِّن الذُّلِّ و المَذَلَّة من قوم أَذِلَّاء و أَذِلَّة و ذِلال؛ قال عمرو بن قَمِیئة: و شاعر قومٍ أُولی بِغْضة قَمَعْتُ، فصاروا لئاماً ذِلالا و أَذَلَّه هو و أَذَلَّ الرجلُ: صار أَصحابه أَذِلَّاءَ.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۵۷

و أَذَلَّه: وجده ذَلِیلًا. و اسْتَذَلُّوه: رأَوه ذَلِیلًا، و یُجْمَع الذَّلِیل من الناس أَذِلَّة و ذُلَّاناً. و الذُّلُّ: الخِسَّة. و أَذَلَّه و اسْتَذَلَّه کله بمعنی واحد. و تَذَلَّلَ له أَی خَضَعَ. و فی أَسماء الله تعالی: المُذِلّ؛ هو الذی یُلْحِق الذُّلَّ بمن یشاء من عباده و ینفی عنه أَنواع العز جمیعها. و اسْتَذَلَّ البعیرَ الصَّعْبَ: نَزع القُراد عنه لیستلذَّ فیأْنس به و یَذِلّ؛ و إِیاه عَنی الحُطَیئة بقوله: لَعَمْرُک ما قُراد بنی قُرَیْع، إِذا نُزِع القُرادُ، بمستطاع و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: لِیَهْنِئْ تُرَاثی لامرئٍ غیر ذِلَّةٍ، صَنَابِرُ أُحْدانٌ لهُنَّ حَفِیف أَراد غیر ذَلِیل أَو غیر ذی ذِلَّة، و رفع صَنَابر علی البدل من تُرَاث. و فی التنزیل العزیز: سَیَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا؛ قیل: الذِّلَّة ما أُمِروا به من قتل أَنفسهم، و قیل: الذِّلَّة أَخذ الجزیة؛ قال الزجاج: الجزیة لم تقع فی الذین عبدوا العِجْل لأَن الله تعالی تاب علیهم بقتل أَنفسهم. و ذُلٌّ ذَلِیل: إِما أَن یکون علی المبالغة، و إِما أَن یکون فی معنی مُذِلّ؛ أَنشد سیبویه لکعب بن مالک: لقد لَقِیَتْ قُرَیْظَةُ ما سآها، و حَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَلِیل و الذِّلُّ، بالکسر: اللِّین و هو ضد الصعوبة. و الذُّلُّ و الذِّلُّ: ضد الصعوبة. ذَلَّ یَذِلُّ ذُلًّا و ذِلًّا، فهو ذَلُولٌ، یکون فی الإِنسان و الدابة؛ و أَنشد ثعلب: و ما یَکُ من عُسْری و یُسْری، فإِنَّنی ذَلولٌ بحاجِ المُعْتَفِینَ، أَرِیبُ عَلَّق ذَلُولًا بالباء لأَنه فی معنی رَفِیق و رؤُوف، و الجمع ذُلُلٌ و أَذِلَّة. و دابة ذَلُولٌ، الذکر و الأُنثی فی ذلک سواء، و قد ذَلَّله. الکسائی. فرس ذَلُول بیِّن الذِّلّ، و رجل ذَلِیلٌ بیِّنُ الذِّلَّةِ و الذُّلِّ، و دابة ذَلولٌ بیِّنة الذُّلِّ من دواب ذُلُل. وفی حدیث ابن الزبیر: بعض الذُّلِّ أَبْقَی للأَهل و المال؛ معناه أَن الرجل إِذا أَصابته خُطَّة ضَیْم یناله فیها ذُلٌّ فصبَر علیها کان أَبْقَی له و لأَهله و ماله، فإِذا لم یصبر و مَرَّ فیها طالباً للعز غَرَّر بنفسه و أَهله و ماله، و ربما کان ذلک سبباً لهلاکه. و عَیْرُ المَذَلَّة: الوتِدُ لأَنه یُشَجُّ رأْسه؛ و قوله: ساقَیْتُهُ کأْسَ الرَّدَی بأَسِنَّة ذُلُلٍ، مُؤَلَّلة الشِّفار، حِدَاد إِنما أَراد مُذَلّلة بالإِحداد أَی قد أُدِقَّت و أُرِقَّت؛ و قوله أَنشده ثعلب: و ذَلَّ أَعْلی الحَوْض من لِطَامها أَراد أَن أَعلاه تَثَلَّم و تهدَّم فکأَنه ذَلَّ و قَلَّ. وفی الحدیث: اللهم اسْقِنا ذُلُل السحاب؛ هو الذی لا رعد فیه و لا بَرْق، و هو جمع ذَلُول من الذِّلّ، بالکسر، ضد الصعب؛ و منه حدیث ذی القرنین: أَنه خُیِّر فی رکوبه بین ذُلُل السحاب و صِعابه فاختار ذُلُله. و الذُّلُّ و الذِّلُّ: الرِّفْقُ و الرحمة. و فی التنزیل العزیز: وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ. و فی التنزیل العزیز فی صفة المؤمنین: أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ؛ قال ابن الأَعرابی فیما روی عنه أَبو العباس: معنی قوله أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ رُحَماء رُفَقاء علی المؤمنین، أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ غِلاظ شِداد علی الکافرین؛ و قال الزجاج: معنی أَذِلَّةٍ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۵۸

عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَی جانبهم لَیِّنٌ علی المؤمنین لیس أَنهم أَذِلَّاء مُهانون، و قوله أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِینَ أَی جانبهم غلیظ علی الکافرین. و قوله عز و جل: وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا، أَی سُوِّیت عناقیدها و دُلِّیت، و قیل: هذا کقوله: قُطُوفُها دانِیَةٌ، کلما أَرادوا أَن یَقْطِفُوا شیئاً منها ذُلِّل ذلک لهم فدَنا منهم، قُعوداً کانوا أَو مضطجعین أَو قیاماً، قال أَبو منصور: و تَذْلیل العُذُوق فی الدنیا أَنها إِذا انشقَّت عنها کَوَافیرها

التى تُغَطِّيها يَعْمِـد الآبِر إليها فيُسَـمِّحُها و يُيَسِّرها حتى يُـذلِّلها خارجـة من بين ظُهْران الجريـد و السُّلَّاء، فيسـهل قِطافها عند يَنْعها؛ و قال الأَصمعى فى قول إمرئ القيس: و كَشْحٍ لَطِيف كالجَدِيل مُخَصَّرٍ، و ساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّل قال: أراد ساقاً كأُنبوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المُـذَلَّل، قال: و إذا كان أَيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْى فهو حينئذ سَـقِيٌّ، قال: و ذلك أَنعم للنخيل و أَجْوَد للثمرة. و قال أَبو عبيدة: السَّقِيُّ الذى يسقيه الماء من غير أن يُتَكلَّف له السقى. قال شمر: و سأَلت ابن الأَعرابى عن المُذلَّل فقال: ذُلِّلَ طريقُ الماء إليه، قـال أَبو منصور: و قيل أَراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر، و هو أَصل البَرْدِيِّ الرَّخْص الأَبيض، و هو كأَصل القَصَب؛ و قال العَجّاج: على خَبَنْـدَى قَصَب ممكور، كعُنْقُرات الحـائر المسـكور و طريق مُـذَلَّل إذا كـان مَوْطُوءاً سَـهْلًا. و ذِلُّ الطريق: ما وُطِّئَ منه و سُـهِّل. و طريق ذَلِيلٌ من طُرُق ذُلُـل، و قوله تعـالى: فَاسْـلُكِى سُـبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا؛ فسـره ثعلب فقـال: يكون الطريق ذَليلًا و تكون هى ذَلِيلـة؛ و قال الفراء: ذُلُلًا نعت السُّبُـل، يقـال: سبيل ذَلُولٌ و سُـبُل ذُلُلٌ، و يقال: إن الـذُّلُل من صـفات النحل أى ذُلِّلت ليخرج الشـراب من بطونها. و ذُلِّلَ الكَرْمُ: دُلِّيت عناقيـده. قال أَبو حنيفـة: التذْليل تسوية عناقيد الكرْم و تَدْلِيتها، و التذْليل أَيضاً أن يوضع العِذْق على الجريدة لتحمله؛ قال إمرؤ القيس: و ساق كأُنبوب السَّقِيِّ المُـذَلَّل وفى الحـديث: كم من عِـذْق مُـذَلَّل لأَبى الدَّحْداح؛ تذليل العُذوق تقدم شـرحه، و إن كانت العين «۳» مفتوحـة فهى النخلة، و تذليلها تسـهيل اجتناء ثمرتها و إدْناؤها من قاطفها. وفى الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها إلَّا العوافى، أى ثمارها دانيـة سـهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة و لا ممنوعـة على أَحسن أَحوالها، و قيل أراد أن المدينـة تكون مُخَلَّاة أى خاليـة من السـكان لا يغشاها إلَّا الوحوش. و أُمور الله جارية على أَذلالها، و جارية أَذْلالِها أى مَجاريها و طرقها، واحدها ذِلٌّ؛ قالت الخنساء: لتَجْرِ المَنِيَّةُ بعـد الفتى المُغادَر بالمَحْو أَذْلالَها أى لتَجْر على أَذلالها فلست آسـى على شـيءٍ بعـده. قال ابن برى: الأَذلال المَسالك. و دَعْه على أَذْلاله أى على حاله، لا واحد له. و يقال: أَجْرِ الأُمور على أَذلالها أى على أَحوالها التى تَصْـلُح عليها و تَسْـهُل و تَتيسر. الجوهرى: و قولهم جاءَ على أَذلاله أى على وجهه. وفى حديث عبد الله: ما من شيءٍ من كتاب

(۳). قوله [و إن كانت العين] أى من واحد العذوق و هو عذق

الله إلَّا و قـد جـاءَ على أَذلالـهأَى على وجوهه و طرُقه؛ قال ابن الأَثير: هو جمع ذِلٍّ، بالكسـر. يقال: ركبوا ذِلَّ الطريق و هو ما مُهِّد منه و ذُلِّل. وفى خُطبـة زيـاد: إذا رأَيتمونى أُنْفِـذ فيكم الأَـمرَ فأَنْفِـذُوه على أَذلالـِه.و يقـال: حائط ذَلِيل أى قصـير. و بيت ذَلِيلٌ إذا كان قريب السَّمْـك من الأَـرض. و رمـح ذَلِيل أى قصـير. و ذَلَّت القوافى للشاعر إذا سَـهُلت. و ذَلاذِلُ القميص: ما يَلِى الأَرض من أَسافله، الواحد ذُلـذُلٌ مثل قُمْقُم و قَماقِم؛ قال الزَّفَيانُ يَنْعَت ضِـرْغامة: إنَّ لنا ضِـرْغامةً جُنادِلا، مُشَـمِّراً قد رَفَع الذَّلاذِلا، و كان يَوْماً قَمْطَرِيراً باسِـلا وفى حـديث أَبى ذرّ: يَخرج من ثَـدْيِه يَتَذَلْـذَلأَى يَضْـطرِب مِن ذَلاذِل الثوب و هى أَسـافله، و أَكثر الروايـات يتزلزل، بـالزاى. و الذُّلْـذُلُ و الذِّلْذِل و الذِّلْذِلـةُ و الذُّلَـذِلُ و الذُّلَذِلـةُ، كله: أَسافـل القميص الطويل إذا ناسَ فأَخْلَق. و الذَّلَـذِلُ: مقصور عن الـذَّلاذِل الـذى هو جمع ذلك كله، و هى الذّناذِنُ، واحدها ذُنْذُنٌ.

ذمل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۹

: الـذَّمِيلُ: ضـرب من سـير الإبل، و قيل: هو السـير الليِّن ما كان، و قيل: هو فوق العَنَق؛ قال أَبو عبيد: إذا ارتفع السـير عن العَنَق قليلًا فهو التَّزَيُّد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الـذَّمِيلُ، ثم الرَّسِـيم، ذَمَل يَذْمُلُ و يَذْمِلُ ذَمْلًا و ذُمُولًا و ذَمِيلًا و ذَمَلاناً، و هى ناقة ذَمُول من نُوق ذُمُل. قـال الأَصـمعى: و لاـ يَـذْمُلُ بعير يومـاً و ليلة إلَّا مَهْرِيٌّ. وفى حـديث قُسٍّ: يَسِـير ذَمِيلًاأى سَـيْراً سـريعاً لَيِّناً، و أَصـله فى سـير الإبل. ابن الأَـعرابى: الذَّمِيلَـةُ المُعْيِيَـةُ. و يقـال للأَبْرَص: الأَذْمَل و الأَعْرم و الأَبْقَع، قال: و جمع الذَّامِلـة من النوق الـذَّوَامِل؛ قال الشاعر: تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ و ذَامِلٌ و ذُمَيْلٌ: اسمان.

ذهل؛ ج۱۱، ص: ۲۵۹

: الذَّهْل: تَرْكُكَ الشيءَ تَناساه على عَمْدٍ أو يَشْغَلك عنه شُغْلٌ، تقول: ذَهَلْت عنه و ذَهِلْتُ و أَذْهَلَنى كذا و كذا عنه؛ و أَنشد: أَذْهَلَ خِلِّى عن فِراشِي مَسْجَدُهْ و فى التنزيل العزيز: يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ؛ أى تَسْلُو عن ولدها. ابن سيدة: ذَهَلَ الشيءَ و ذَهَل عنه و ذَهِلَه و ذَهِل، بالكسر، عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلًا و ذُهُولًا تركه على عَمْد أو غَفَل عنه أو نَسِيَه لشُغُل، و قيل: الذَّهْل السُّلوُّ و طيب النَّفْس عن الإِلْف، و قد أَذْهَلَه الأَمر، و أَذْهَلَه عنه. و مَرَّ ذَهْل من الليل و ذُهْل أى قِطْعة، و قيل: ساعة منه مثل دَهْل، و الدال أعلى، و جاءَ بعد ذَهْل من الليل و دَهْل أى بعد هَدْءٍ؛ و أَنشد ابن برى لأَبى جهمة الذُّهلى: مَضَى من الليل ذَهْلٌ، و هى واحدةٌ، كأَنَّها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور قال: و قال أبو زكريا التبريزى دَهْل، بدال غير معجمة؛ قال: و كذا أَنشده فى الحَماسة. و الذُّهْلول من الخيل: الجَوادُ الدَّقيق. و ذُهْل: قبيلة. و ذُهْلٌ: حَيٌّ من بكر و هما

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۰

ذُهْلان كلاهما من ربيعة: أَحدهما ذُهْلُ بن شيبان بنِ ثَعْلبةَ بنِ عُكَابة، و الآخر ذُهْل بنُ ثعلبة بن عُكَابة، و قد سَمَّوا ذُهْلًا و ذُهْلانَ و ذُهَيلًا.

ذول؛ ج۱۱، ص: ۲۶۰

: الذال: حرف هجاء، و هو حرف مجهور، يكون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً، قال ابن سيدة: و إِنما حكمت على أَلفها أَنها منقلبة عن واو لأَن عينها أَلف مجهولة الانقلاب و تصغيرها ذُوَيْلة، و قد ذَوَّلْت ذالًا. و الذَّوِيلُ: اليابس من النبات و غيره؛ هذه رواية ابن دريد، و الصحيح الدَّوِيل، بالدال المهملة.

ذيل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۰

: الذَّيْل: آخر كل شيء. و ذَيْل الثوب و الإِزارِ: ما جُرَّ منه إِذا أُسْبِل. و الذَّيْل: ذَيْلُ الإِزار من الرِّداء، و هو ما أُسْبِل منه فأَصاب الأَرض. و ذَيْل المرأَة لكل ثوب تَلْبَسه إِذا جرَّته على الأَرض من خلفها. الجوهرى: الذَّيْلُ واحد أَذْيال القميص و ذُيوله. و ذَيْلُ الرِّيح: ما انسحب منها على الأَرض. و ذيل الرِّيح: ما تتركه فى الرمال على هيئة الرَّسَن و نحوه كأَنَّ ذلك إِنما هو أَثَرُ ذَيْل جرَّته؛ قال: لكل ريح فيه ذَيْلٌ مَسْفور و ذَيْلُها أَيضاً: ما جرَّته على وجه الأَرض من التراب و القَتام، و الجمع من كل ذلك أَذْيال و أَذْيُل؛ الأَخيرة عن الهَجَرِيِّ؛ و أَنشد لأَبى البقرات النخعى: و ثلاثاً مِثلَ القَطا، مائِلاتٍ، لَحَفَتْهُن أَذْيُلُ الرِّيح تُرْبا و الكثير ذُيول؛ قال النابغة: كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها عليه قَضِيمٌ، نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ «۴». و قيل: أَذْيَالُ الرِّيح مآخِيرها التى تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها. و ذَيْلُ الفرس و البعير و نحوهما: ما أَسْبَلَ من ذَنَبه فتَعَلَّق، و قيل: ذَيْله ذنبه. و ذَالَ يَذِيل و أَذْيَل: صار له ذَيْلٌ. و ذَالَ به: شالَ، و كذلك الوعِلُ بذَنَبه. و فرس ذَائِلٌ: ذو ذَيْل، و ذَيَّال: طويل الذَّيل؛ و فى الصحاح: طويل الذنب، و الأُنثى ذَائِلَة؛ و قال ابن قتيبة: ذَائِل طويل الذَّيل، و ذَيَّالٌ: طويل الذيل؛ و فى التهذيب أَيضاً: طويل الذنب؛ و أَنشد ابن برى لعباس بن مِرْداس: و إِنى حاذِرٌ، أَنْمِى سلاحِى إِلى أَوْصالِ ذَيَّالٍ مَنِيع فإِن كان الفرس قصيراً و ذنبه طويلًا قالوا ذَائِل، و الأُنثى ذَائِلَة، أَو قالوا ذَيَّالُ الذنب فيذكرون الذنب، و يقال لذنب الفرس إِذا طال ذَيل أَيضاً، و كذلك الثور الوحشى. و الذَّيَّال من الخيل: المُتَبَختِر فى مَشْيه و اسْتِنانه كأَنه يَسْحَب ذَيْلَ ذنَبه. و ذالَ الرجل يَذِيلُ ذَيْلًا: تَبختَرَ فجرَّ ذَيْله؛ قال طرفة يصف ناقة: فَذَالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ، تُرِى رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّد يعنى أَنها جَرَّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقى الخمر فى مجلس. وفى حديث مصعب بن عمير: كان مترفاً فى الجاهلية يدَّهن بالعَبِير و يُذِيلُ يُمْنَةَ اليَمَنِ أَى يُطيل ذَيْلها، و اليُمنة ضرب من برود اليمن. و يقال: ذَالَتِ الجارية فى مَشْيها تَذِيلُ ذَيْلًا إِذا ماسَت

(۴). فى ديوان النابغة: حصير بدل قضيم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۱

و جَرَّت أَذْيَالها على الأَرض و تبخترت. و ذالت الناقةُ بذنبها إِذا نشَرته على فخذيها. خالد بن جَنْبَة قال: ذَيْلُ المرأَة ما وقع على الأَرض من ثوبها من نواحيها كلها، قال: فلا نَدْعو للرَّجُل ذَيْلًا، فإِن كان طويل الثوب فذلك الإِرْفال فى القميص و الجُبَّة. و الذَّيْلُ فى دِرْع المرأَة أَو قِناعها إِذا أَرْخَتْه. و تذيلت الدابةُ: حرَّكت ذنَبها من ذلك. و التَّذَيُّل: التَّبَخْتُر منه. و دِرْع ذَائِلَةٌ و ذَائِل و مُذالةٌ: طويلة. و الذّائل: الدِّرْع الطويلة الذَّيْل؛ قال النابغة: و كلّ صَمُوتٍ نَثْلة تُبَّعِيَّة، و نَسْجُ سُلَيْم كلَّ قَضّاءَ ذَائِلِ يعنى سليمان بن داود، على نبينا و عليهما السلام؛ و الصَّمُوتُ: الدِّرْع التى إِذا صُبَّت لم يسمع لها صوت. و ذَيَّلَ فلان ثوبه تَذْيِيلًا إِذا طوّله. و مُلاءٌ مُذَيَّلٌ: طويلُ الذيل، و ثوب مُذَيَّل؛ قال الشاعر: عَذَارَى دَوارٍ فى مُلاء مُذَيَّلِ «۱» و يقال: أَذَالَ فلان ثوبه أَيضاً إِذا أَطالَ ذَيْله؛ قال كثيِّر: على ابن أَبى العاصى دِلاصٌ حَصِينةٌ، أَجادَ المُسَدِّى سَرْدَها فأَذَالَها و أَذَالَت المرأَةُ قِناعَها أَى أَرْسَلَتْه. و حَلْقة ذَائِلَة و مُذالَة: رَقيقة لطيفة مع طُول. و المُذالُ من البسيط و الكامل: ما زِيدَ على وتِده من آخر البيت حرفان، و هو المُسَبَّغ فى الرَّمَل، و لا يكون المُذال فى البسيط إِلَّا من المُسَدّس و لا فى الكامل إِلَّا من المربع؛ مثال الأَول قوله: إِنَّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ سَعْدُ بنُ زيدٍ، و عَمْراً من تَمِيمْ و مثال الثانى قوله: جَدَثٌ يكونُ مُقامُه، أَبَداً، بمُخْتَلِفِ [بمُخْتَلَفِ الرِّياحْ فقوله رَنْ من تميمْ مستفعلان، و قوله تَلِفِرْ [تَلَفِرْ رِياحْ مُتَفاعلان؛ و قال الزجاج: إِذا زيد على الجزء حرف واحد، و ذلك الجزء مما لا يُزاحَف، فاسمه المُذال نحو متفاعلان أَصله متفاعلن فزدت حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الذَّيْل للقميص. و ذَال الشىءُ يَذِيلُ: هانَ، و أَذَلْتُه أَنا: أَهَنْته و لم أُحْسِن القِيام عليه. و أَذَالَ فلان فرسه و غلامه إِذا أَهانَه. و الإِذالَةُ: الإِهانة. وفى الحديث: نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن إِذَالَة الخيل و هو امْتِهانُها بالعمل و الحملِ عليها، وفى رواية: باتَ جبريل، عليه السلام، يعاتبنى فى إِذَالة الخيل أَى إِهانَتِها و الاسْتِخْفاف بها؛ و منهالحديث الآخر: أَذالَ الناسُ الخيلَ، و قيل إِنهم وضَعُوا أَدَاة الحرب عنها و أَرسلوها. و المُذالُ: المُهانُ، و قيل للأَمَة المُهانةِ: المُذالَةُ. و فى المثل: أَخْيَلُ من مُذَالَةٍ، و هى الأَمَة لأَنها تُهان و هى تَتَبَخْتَر. و يقال: ذَيْلٍ ذَائِلٍ و هو الهَوان و الخِزْىُ. و قولهم: جاء أَذْيَالٌ من الناس أَى أَواخِرُ منهم قليل. و ذَالَت المرأَةُ و الناقة تَذِيلُ: هُزِلت و فسدت. و أَذَلْتها: أَهْزَلْتها، و هو من ذلك. و المُذَيَّلُ و المُتَذَيَّلُ: المُتَبَذِّلُ. و بنو الذَّيَّال: بطن من العرب.

فصل الراء؛ ج۱۱، ص: ۲۶۱

رأل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۱

: الرَّأْل: ولد النَّعام، و خص بعضهم به الحَوْلِيَّ منها؛ قال إِمرؤ القيس:

(۱). هذا البيت من معلقة إمرئ القيس، و صدره: فعَنّ لنا سِربٌ كأنّ نِعاجَه

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۲

كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالٍ أَراد على رَأْل، فإِما أَن يكون خفف تخفيفاً قياسيّاً، و إِما أَن يكون أَبدل إِبدالًا صحيحاً على قول أَبى الحسن لأَن ذلك أَمكن للقافية، إِذ المخفف تخفيفاً قياسيّاً فى حكم المحقق، و الجمع أَرْؤُلٌ و رِئْلانٌ و رِئالٌ و رِئَالَةٌ؛ قال طفيل: أَذُودُهمُ عنكمْ، و أَنتمْ رِئَالَةٌ شِلالًا، كما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ قال ابن سيدة: و أُرى الهاء لحقت الرِّئَال لتأْنيث الجماعة كما لحقت فى الفِحالةِ، و الأُنثى رَأْلة؛ أَنشد ثعلب: أَبْلِغ الحرثَ عنى أَنَّنى شَرُّ شَيْخٍ، فى إِيادٍ و مُضَرْ رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها، تأْكُلُ الفَثَّ و خَمّانَ الشجَرْ و نَعامة مُرْئِلَةٌ: ذات رَأْلٍ؛ و قولُ بعض الأَغْفال يصف امرأَة رَاودَتْه: قامَتْ إِلى جَنْبِى تَمَسُّ أَيْرى، فَزَفَّ رَأْلِى، و اسْتُطِيرت طَيْرى إِنما أَراد أَن فيه وحشية كالرَّأْل من الفَزَع، و هذا مثل قولهم شالَت نَعامَتُهم أَى فَزِعوا فَهَربوا. و اسْتَرْأَلَتِ الرِّئْلانُ: كَبِرَتْ «۱» و اسْتَرْأَلَ النباتُ إِذا طال، شبّه بعُنُق الرَّأْل. و مَرَّ فلان مُرَائِلًا إِذا أَسرع. و الرُّؤَالُ، مهموز: الزيادة فى أَسنان الدابة. و الرُّؤَال و الرَّاوُول: لُعاب الدَّوابِّ؛ عن ابن

السكيت، و رواه أَبو عبيد بغير همز، و صرح بذلك، و قيل: الرُّؤَالُ زَبَدُ الفرس خاصة. و المِرْوَلُ: الرَّجل الكثير الرُّؤَال، و هو اللَّعاب. أَبو زيد: الرُّؤَال و الرُّؤَام اللُّعاب. و ابن رَأْلانَ: رجل من سِنْبِس طَيِّءٍ، و هو من الباب الذى يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكلِّ مَن كان من أُمَّتِه أَو كان فى صفته؛ قال سيبويه: و كابن الصَّعِق قولهم ابن رَأْلان و ابن كُراع، ليس كلُّ من كان ابناً لرَأْلانَ و ابناً لكُراع غلب عليه الاسم، و النسَبُ إِليه رَأْلانِيٌّ، كما قالوا فى ابن كراع كُراعِيٌّ. و ذاتُ الرِّئَال و جَوُّ رِئَال: موضعان؛ قال الأَعشى: تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ، فذا قارٍ، فَرَوْضَ القَطا، فذاتَ الرِّئَالِ و قال الراعى: و أَمْسَتْ بوادى الرَّقْمَتَين، و أَصبحَتْ بجوّ رِئَالٍ، حيثُ بَيّنَ فالقُهْ الجوهرى: و ذاتُ الرِّئَالِ رَوْضَةٌ. و الرِّئَال: كواكِبُ.

رأبل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۲

: الرِّئْبالُ: من أَسماء الأَسد و الذئب، يهمز و لا يهمز مثل حَلأْتُ السَّويقَ و حَلَّيْتُ، و الجمع الرَّآبيل؛ قال ابن برى: و ليس حرف اللين فيه بدلًا من الهمزة؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضيت على رِئبال المهموز أَنه رباعى على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم فى هذا المعنى رِيبال، بغير همز، و ذلك أن ريبالًا بغير همز لا يخلو من أن يكون فِيعالًا أو فِعْلالًا، فلا يكون فِيعالًا لأَنه من أَبنية المصادر،

(۱). قوله [كبرت] الذى فى القاموس: كبرت أسنانها، و ضبطت الباء بضمها، و قال الشارح: ليس فى العباب لفظة أسنانها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۳

و لا فِعْلالًا و ياؤُه أَصل لأَن الياء لا تكون أَصلًا فى بنات الأَربعة، فثبت من ذلك أَن رِئبالًا فِعلال، همزته أَصل بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأْبَلُون، و أَن ريبالًا مخفف عنه تخفيفاً بدليّاً، و إِنما قَضَينا على تخفيف همزة ريبال أَنه بدليّ لقول بعض العرب يصف رجلًا: هو لَيْثٌ أَبو رَيابِل، و إِنما قال ريابل و لم يقل رَيابيل لأَن بعده عَسَّافُ مَجاهِل. و حكى أَبو على: رِيابيل العرب لُصوصهم، فإِن قلت: فإِن رِئبالًا فِئعال لكثرة زيادة الهمزة، و قد قالوا تَرَبَّل لحمه، قلنا إِن فِئعالًا فى الأَسماء عدم، و لا يسوغ الحمل على باب إِنْقَحْل ما وُجِد عنه مندوحة، و أَمّا تربَّل لحمه مع قولهم رِئبال فمن باب سِبَطْرٍ، إِنما هو فى معنى سَبْطٍ و ليس من لفظه، و لأْآل للذى يَبيع اللُّؤْلُؤ فيه بعض حروفه و ليس منه، و لا يجب أَن يُحمل قولهم يَترأْبلون على باب تَمَسْكَن و تَمَدْرَع و خرجوا يَتَمغْفَرُون لقلة ذلك؛ و قال بعضهم: همزة رِئبال بدل من ياء. وفى حديث ابن أُنَيس: كأَنه الرِّئْبال الهَصُورأَى الأَسد، و الجمع الرَّآبل و الرَّيابِيلُ، على الهمز و تركه. و ذئب رِئْبالٌ و لِصٌّ رِئْبال: و هو من الجُرْأَة. و تَرَأْبَلُوا: تَلَصَّصُوا. و خرجوا يَتَرأْبَلُون إِذا غزَوْا على أَرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم؛ و فَعل ذلك من رَأْبَلَتِه و خُبْثِه. و تَرَأْبَلَ تَرَأْبُلًا و رَأْبَلَ رَأْبلَةً، و فلان يَتَرأْبَلُ أَى يُغِير على الناس و يَفعل فِعْل الأَسد؛ و قال أَبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز؛ و أَنشد لجرير: رَيابِيل البلادِ يَخفْنَ منِّى، و حَيّةُ أَرْيَحاء لىَ اسْتَجابا قال ابن برى: البيت فى شعر جرير: شَياطِينُ البلاد يَخَفْن زَأْرى و أَريحاء: بيت المَقْدِس «۱» قال: و مثله للنُّمَيرى: و يلقى كما كُنّا يداً فى قتالنا رَيابِيل، ما فينا كَهامٌ و لا نِكْسُ ابن سيدة: و قيل الرِّئْبال الذى تلده أُمه وحده. و فعل ذلك من رَأْبَلته و خُبثه، و الرَّأْبَلةُ: أَن يمشى الرجل مُتكفِّئاً فى جانبيه كأَنه يَتَوَجَّى.

ربل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۳

: الرَّبْلَةُ و الرَّبَلَةُ، تسكن و تُحرّك، قال الأَصمعى و التحريك أَفصح: كل لحمة غليظة، و قيل: هى ما حول الضَّرْع و الحياء من باطن الفخذ، و قيل: هى باطن الفخذ، و جمعها الرَّبَلات؛ و قال ثعلب: الرَّبَلات أُصولُ الأَفخاذ؛ قال: كأَنَّ مجامِعَ الرَّبَلات منها فِئامٌ يَنْهَضُون إِلى فِئام و قال المُسْتَوْغِر بن ربيعة يصف فرساً عَرِقت، و بهذا البيت سمى المستوغر: يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها، نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبنِ الوَغِيرِ قال: و امرأَة رَبِلة و رَبْلاء ضَخْمةُ الرَّبَلات، و لكل إِنسانٍ رَبَلَتانِ. و امرأَة رَبْلاء رفْغاء أَى ضيّقة الأَرْفاغ. و الرَّبالُ: كثرة اللحم و الشحم، و فى المحكم: الرَّبالَةُ كثرة اللحم. و رجل رَبِيل: كثير اللحم و رَبِلُ اللحم، و أَنشد ابن برى للقطامى: عَلى الفِراش الضَّجِيعُ

الأغْيَدُ الرَّبِلُ

(۱). قوله [و أريحاء بيت المقدس] أريحاء كزليخاء و كربلاء، و تقصر، و في ياقوت: بين أريحاء و بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۴

و أَنشـد أَيضـاً للأَخطل: بحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ ضَـمَّرَها، بعـد الرَّبالـةِ، تَرْحالى و تَسْـيارِى و امرأَة رَبِلـة و مُتَرَبِّلـة: كثيرة اللحم و الشـحم. و الرَّبِيلة: السِّمَن و الخَفْض و النَّعْمة؛ قال أَبو خِراش: و لم يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجاً، أَضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلة و الخَفْضِ و يروى ... مُهَبَّلًا. و الرَّبِيلة: المرأَة السـمينة. و تَرَبَّلَت المرأَة: كثر لحمها، و رَبَلَت أَيضاً كذلك. و رَبَلَ بنو فلان يَرْبِلُون [يَرْبُلُون]: كثر عَدَدُهم و نَمَوْا. و قال ثعلب: رَبَلَ القومُ كَثُرُوا أَو كَثُر أَولادهم و أَموالهم. وفي حديث بني إِسـرائيل: فلما كَثُروا و رَبَلُواأَي غَلُظوا، و منه تَرَبَّل جسمُه إِذا انتفخ و رَبا، قال: هذا قول الهروي. و الرَّبْل: ضـروب من الشـجر إِذا بَرِدَ الزمان عليها و أَدبر الصـيف تَقطَّرَت بورق أَخضـر من غير مطر، يقال منه: تَرَبَّلَتِ الأَرض. ابن سيدة: و الرَّبْل ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر، و الجمع رُبُول؛ قال الكميت يصف فِراخ النعـام: أَوَيْنَ إِلى مُلاطِفـةٍ خَضُودٍ، لمَأْكَلِهنّ أَطْرافَ الرُّبُول يقول: أَوَيْنَ إِلى أُم مُلاطِفـةٍ تُكَسِّـر لهن أَطراف الشـجر ليأْكلن. و رَبْلٌ أَرْبَلُ: كأَنهم أَرادوا المبالغة و الإِجادة؛ قال الرّاجز: أُحِبُّ أَنْ أَصْـطادَ ضَـبًّا سَحْبَلا، و وَرَلًا يَرْتادُ رَبْلًا أَرْبَلا «۲» و قد تَرَبَّلَ الشجرُ؛ قال ذو الرمـة: مُكُوراً و نَـدْراً من رُخـامَى و خِطْرةٍ، و مـا اهْتَزَّ مِن ثُـدَّائِه المُتَرَبِّل و خرجوا يَتَرَبَّلُون: يَرْعَوْن الرَّبْلَ. و رَبَلَتِ الأَرضُ و أَرْبَلَتْ: كثر رَبْلُهـا، و قيـل: لاـ يزال بها رَبْل. و أَرض مِرْبال: كثيرة الرَّبْل. و رَبَلَتِ المراعي: كثر عُشْـبُها؛ و أَنشـد الأَصـمعي: و ذُو مُضاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ، حيث تَلاـقَى واسِـطٌ و ذُو أَمَرْ قـال: الحُجَر داراتٌ في الرَّمْـل، و المُضـاض نَبْت. الفراء: الرِّيبـال النبات المُلتفّ الطويل. و تَرَبَّلَتِ الأَـرض: اخْضَـرَّت بعـد اليُبس عنـد إِقبـال الخريف. و الرَّبْل: ما تَربَّل من النبات في القيظ و خرج من تحت اليبيس منه نبات أَخضـر. و الرِّبيل: اللِّصُّ الذي يَغْزو القوم وحده. وفي حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه، أَنه قال: انظروا لنا رجلًا يَتَجنَّب بنا الطَّريقَ، فقالوا: ما نعلم إِلا فلاناً فإِنه كان رَبِيلًا في الجاهلية؛ التفسير لطارق بن شـهاب حكاه الهروي في الغَريبين. و رآبِلةُ العرب: هم الخُبَثاء المُتَلَصِّصُون على أَسْؤُقهم، و قال الخطابي: هكذا جاء به المحدِّث بالباء الموحدة قبل الياء، قال: و أُراه الرَّيْبَل الحرف المعتل قبل الحرف الصـحيح. يقال: ذئب رِيبال و لِصٌّ رِيبَال، و هو من الجُرأَة و ارْتِصاد الشَّرّ، و قد تقدّم. و رَبالٌ:

(۲). قوله [أحب إلخ] كذا في النسخ هنا و المحكم أيضاً، و سيأتي في رمل و سحبل: أحب أن أصطاد ضباً سحبلا رعى الربيع و الشتاء أرملا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۵

اسم. و خرجوا يَتَرَبَّلُون أَي يَتَصيَّدون. و الرِّيبال، بغير همز: الأَسد و مشتق منه، و قد تقدّم ذكره؛ قال أَبو منصور: هكذا سمعته بغير همز، قال: و من العرب من يهمزه، قال: و جمعه رَآبِلَة. و الرِّيبال، بغير همز أَيضاً: الشيخ الضعيف. و فعل ذلك من رَأْبَلْتِه و خُبْثه.

ربحل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۵

: الرِّبَحْل: التارُّ في طول، و قيل: التامُّ. الليث: هو سِـبَحْل رِبَحْل إِذا وُصف بالتَّرارة و النَّعْمة. و جارية سِـبَحْلة رِبَحْلَة: ضـخمة لَحِيمة جيِّدة الخَلْق في طول أَيضـاً. و بعير رِبَحْـل: عظيم. و قيل لابْنَـةِ الخُسِّ: أَيُّ الإِبل خير؟ فقالت: السِّبَحْل الرِّبَحْل الراحلـةُ الفَحْل. و رجل رِبَحْل: عظيم الشأْن. وفي حديث ابن ذي يَزَن: و مَلِكاً رِبَحْلًا؛ الرِّبَحْلُ، بكسر الراء و فتح الباء: الكثير العطاء.

رتل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۵

: الرَّتَلُ: حُسْن تَناسُق الشيء. و ثَغْرٌ رَتَلٌ و رَتِلٌ: حَسَن التنضيد مُستوى النباتِ، و قيل المُفَلَّج، و قيل بين أَسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضاً. و الرَّتَلُ: بياض الأَسنان و كثرة مائها، و ربما قالوا رجل رَتِلُ الأَسنان مثل تَعِبٍ بَيِّنُ الرَّتَل إذا كان مُفَلَّج الأَسنان. و كلامٌ رَتَل و رَتِلٌ أى مُرَتَّلٌ حسَنٌ على تؤدة. و رَتَّلَ الكلامَ: أَحسن تأْليفه و أَبانَه و تمَهَّلَ فيه. و التَّرْتِيلُ فى القراءة: التَّرَسُّلُ فيها و التبيين من غير بَغْيٍ. و فى التنزيل العزيز: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؛ قال أبو العباس: ما أَعلم التَّرْتِيل إلَّا التحقيق و التبيين و التمكين، أراد فى قراءة القرآن؛ وقال مجاهد: التَّرْتِيل: الترسل، قال: و رَتَّلته ترتيلًا بعضه على أَثر بعض؛ قال أَبو منصور: ذهب به إلى قولهم ثغر رَتَلٌ إذا كان حسن التنضيد، و قال ابن عباس فى قوله: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؛ قال: بَيِّنْه تبييناً؛ و قال أَبو إسحاق: و التبيين «۱» لا يتم بأَن يَعْجَل فى القراءة، و إنما يتم التبيين بأَن يُبَيِّن جميع الحروف و يُوفِّيها حقها من الإشباع؛ وقال الضحاك: انْبِذْه حرفاً حرفاً.وفى صفة قراءة النبى، صلى الله عليه و سلم: كان يُرَتِّلُ آية آية؛ تَرْتِيلُ القراءة: التأَنى فيها و التّمهُّلُ و تبيين الحروف و الحركات تشبيهاً بالثغر المُرَتَّلِ، و هو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان، يقال رَتَّلَ القراءة و تَرَتَّلَ فيها. و قوله عز و جل: وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا، أى أَنزلناه على التَّرْتيل، و هو ضد العجلة و التمكُّث فيه؛ هذا قول الزجاج. و تَرَتَّلَ فى الكلام: تَرَسَّل، و هو يَتَرَتَّلُ فى كلامه و يترسل. و الرَّتَلُ و الرَّتِلُ: الطيِّب من كل شىء. و ما رَتِل بيِّن الرَّتَل: بارد؛ كلاهما عن كراع. و الرُّتَيْلاء، مقصور و ممدود؛ عن السيرافى: جنس من الهوام. و الرَّأْتَلَةُ: أن يمشى الرجل مُتَكَفِّئاً فى جانبيه كأَنه متكسر العظام، و المعروف الرأْبَلةُ.

رتبل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۵

: الرَّتْبَل: القصير.

رجل؛ ج۱۱، ص: ۲۶۵

: الرَّجُل: معروف الذكرُ من نوع الإنسان خلاف المرأَة، و قيل: إنما يكون رَجلًا فوق الغلام، و ذلك إذا احتلم و شَبَّ، و قيل: هو رَجُل ساعة تَلِدُه أُمُّه إلى ما بعد ذلك، و تصغيره رُجَيْل و رُوَيْجِل، على غير قياس؛ حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرَّجُل رُجَيْل، و عامَّتهم يقولون رُوَيْجِل صِدْق و رُوَيْجِل سُوء على غير قياس، يرجعون إلى الرَّاجِل لأَن اشتقاقه منه، كما أن العَجِل من العاجل و الحَذِر من الحاذِر، و الجمع رِجَال. و فى التنزيل العزيز: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ؛ أراد من

(۱). قوله [و قال أبو إسحاق و التبيين إلخ] عبارة التهذيب: و قال أبو إسحاق وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا بينه تبييناً، و التبيين إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۶۶

أَهل مِلَّتكم، و رِجَالاتٌ جمع الجمع؛ قال سيبويه: و لم يكسر على بناء من أَبنية أَدْنى العدد يعنى أَنهم لم يقولوا أَرْجال؛ قال سيبويه: و قالوا ثلاثةُ رَجْلةٍ جعلوه بدلًا من أَرْجال، و نظيره ثلاثة أَشياء جعلوا لَفْعاء بدلًا من أَفعال، قال: و حكى أَبو زيد فى جمعه رَجلَة، و هو أَيضاً اسم الجمع لأَن فَعِلة ليست من أَبنية الجموع، و ذهب أَبو العباس إلى أن رَجْلة مخفف عنه. ابن جنى: و يقال لهم المَرْجَل و الأُنثى رَجُلة؛ قال: كلُّ جار ظَلَّ مُغْتَبِطاً، غيرَ جيران بنى جَبَله خَرَقُوا جَيْبَ فَتاتِهم، لم يُبالوا حُرْمَةَ الرَّجُله عَنى بجَيْبِها هَنَها و حكى ابن الأَعرابى: أن أَبا زياد الكلابى قال فى حديث له مع امرأَته: فَتَهايَجَ الرَّجُلانِ يعنى نفسه و امرأَته، كأَنه أراد فَتَهايَجَ الرَّجُلُ و الرَّجُلَةُ فغَلَّب المذكر. و تَرَجَّلَتِ المرأَةُ: صارت كالرَّجُل. وفى الحديث: كانت عائشة، رضى الله عنها، رَجُلة الرأْى؛ قال الجوهرى فى جمع الرَّجُل أَرَاجِل؛ قال أَبو ذؤيب: أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُم و شِتاؤهم، و قالوا: تَعَدَّ و اغْزُ وَسْطَ الأَرَاجِل يقول: أَهَمَّهم نفقةُ صيفهم و شتائهم و قالوا لأَبيهم: تعدَّ أى انصرف عنا؛ قال ابن برى: الأَرَاجِل هنا جمع أَرْجَال، و أَرْجَال جمع رَاجِل، مثل صاحب و أَصحاب و أَصاحيب إلا أَنه حذف الياء من الأَرَاجِيل لضرورة الشعر؛ قال أَبو المُثَلَّم الهذلى: يا صَخْرُ ورّاد ماء قد تتابَعَه سَوْمُ الأَراجِيل، حَتَّى ماؤه طَحِل و قال آخر:

كأَن رَحْلى على حَقْباء قاربـة أَحْمى عليها أَبانَيْنِ الأَرَاجِيل أَبانانِ: جَبَلانِ؛ و قال أَبو الأَسود الدؤلى: كأَنَّ مَصاماتِ الأَسود ببَطْنه مَراغٌ، و آثارُ الأَرَاجِيلِ مَلْعَب و فى قَصِيد كعب بن زهير: تَظَلُّ منه سِبَاعُ الجَوِّ ضامزةً، و لا تَمَشَّى بواديه الأَرَاجِيلُ و قال كثير فى الأَرَاجِل: له، بجَبُوبِ القادِسِيَّة فالشَّبا، مواطنُ، لا تَمْشى بهنَّ الأَرَاجِلُ قال: و يَدُلُّك على أن الأَراجل فى بيت أَبى ذؤيب جمع أَرْجَال أن أَهل اللغة قالوا فى بيت أَبى المثلم الأَرَاجِيل هم الرَّجَّالَة و سَوْمُهم مَرُّهُم، قال: و قد يجمع رَجُل أَيضاً على رَجْلة. ابن سيدة: و قد يكون الرَّجُل صفة يعنى بذلك الشدّة و الكمال؛ قال: و على ذلك أَجاز سيبويه الجر فى قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٍ أَبوه، و الأَكثر الرفع؛ و قال فى موضع آخر: إِذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أن تعْنى كماله و أن تريد كل رَجُل تكلَّم و مشى على رِجْلَيْن، فهو رَجُل، لا تريد غير ذلك المعنى، و ذهب سيبويه إِلى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُل الذى من شأْنه كذا، و لذلك قال فى موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِق و ابن كُرَاع: و ليس هذا بمنزلة زيد و عمرو

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۶۷

من قِبَل أن هذه أَعلام جَمَعَت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، و لذلك قال الفارسى: إِن التسمية اختصار جُمْلة أو جُمَل. غيره: و فى معنى تقول هذا رَجُل كامل و هذا رَجُل أى فوق الغلام، و تقول: هذا رَجُلٌ أى راجل، و فى هذا المعنى للمرأَة: هى رَجُلة أى راجلة؛ و أَنشد: فإِن يك قولُهُم صادقاً، فَسِيقَتْ نسائى إِليكم رِجَالا أى رواجلَ. و الرُّجْلة، بالضم: مصدر الرَّجُل و الرَّاجل و الأَرْجَل. يقال: رَجُلٌ جَيِّد الرُّجْلَة، و رَجُلٌ بيِّن الرُّجولة و الرُّجْلة و الرَّجْلِيَّة و الرُّجُولِيَّة؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و هى من المصادر التى لا أَفعال لها. و هذا أَرْجَل الرَّجُلين أى أَشدُّهُما، أو فيه رُجْلِيَّة ليست فى الآخر؛ قال ابن سيدة: و أُراه من باب أَحْنَك الشاتين أى أَنه لا فعل له و إِنما جاء فعل التعجب من غير فعل. و حكى الفارسى: امرأَة مُرْجِلٌ تلد الرِّجال، و إِنما المشهور مُذْكِر، و قالوا: ما أَدرى أَىُّ ولد الرجل هو، يعنى آدم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام. و بُرْدٌ مُرَجَّلٌ: فيه صُوَر كَصُوَر الرجال. وفى الحديث: أَنه لعن المُتَرَجِّلات من النساء، يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زِيِّهم و هيآتهم، فأَما فى العلم و الرأْى فمحمود، وفى رواية: لَعَنَ الله الرَّجُلة من النساء، بمعنى المترجِّلة. و يقال: امرأَة رَجُلَة إِذا تشبهت بالرجال فى الرأْى و المعرفة. و الرِّجْل: قَدَم الإِنسان و غيره؛ قال أَبو إِسحاق: و الرِّجْل من أَصل الفخذ إِلى القدم، أُنْثى. و قولهم فى المثل: لا تَمْشِ برِجْلِ من أَبى، كقولهم لا يُرَحِّل رَحْلَك من ليس معك؛ و قوله: و لا يُدْرِك الحاجاتِ، من حيث تُبْتَغَى من الناس، إِلا المُصْبِحون على رِجْل يقول: إِنما يَقْضِيها المُشَمِّرون القِيام، لا المُتَزَمِّلون النِّيام؛ فأَما قوله: أَرَتْنىَ حِجْلًا على ساقها، فَهَشَّ الفؤادُ لذاك الحِجِلْ فقلت، و لم أُخْفِ عن صاحبى: أَلابى أَنا أَصلُ تلك الرِّجِلْ «۱». فإِنه أَراد الرِّجْل و الحِجْل، فأَلقى حركة اللام على الجيم؛ قال: و ليس هذا وضعاً لأَن فِعِلًا لم يأْت إِلا فى قولهم إِبِل و إِطِل، و قد تقدم، و الجمع أَرْجُل، قال سيبويه: لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك؛ قال ابن جنى: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. و قوله تعالى: وَ لا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ؛ قال الزجاج: كانت المرأَة ربما اجتازت و فى رِجْلِها الخَلْخال، و ربما كان فيه الجَلاجِل، فإِذا ضَرَبت برِجْلها عُلِم أَنها ذات خَلْخال و زينة، فنُهِى عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أُمِرْن أن لا يُبْدِين ذلك لأَن إِسماع صوته بمنزلة إِبدائه. و رجل أَرْجَل: عظيم الرِّجْل، و قد رَجِلَ، و أَرْكَبُ عظيم الرُّكْبة، و أَرْأَس عظيم الرأْس. و رَجَلَه يَرْجله رَجْلًا: أَصاب رِجْله، و حكى الفارسى رَجِلَ فى هذا المعنى. أَبو عمرو: ارْتَجَلْت الرَّجُلَ إِذا أَخذته برِجْله. و الرُّجْلة: أن يشكو رِجْله. وفى حديث الجلوس فى الصلاة: إِنه لجَفاء بالرَّجُل أَى بالمصلى نفسه، و يروى بكسر الراء و سكون الجيم،

(۱). قوله [أَلابى أنا] هكذا فى الأَصل، و فى المحكم: أَلائى، و على الهمزة فتحة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۶۸

يريد جلوسه على رِجْله فى الصلاة. و الرَّجَل، بالتحريك: مصدر قولك رَجِلَ، بالكسر، أى بقى راجلًا؛ و أَرْجَلَه غيره و أَرْجَلَه أَيضاً: بمعنى أَمهله، و قد يأْتى رَجُلٌ بمعنى راجل؛ قال الزِّبْرِقان بن بدر: آليت لله حَجًّا حافياً رَجُلًا، إِن جاوز النَّخْل يمشى، و هو مندفع و مثله ليحيى بن وائل و أَدرك قَطَرِىّ بن الفُجاءة الخارجى أَحد بنى مازن حارثى: أَمَا أُقاتِل عن دِينى على فرس، و لا كذا رَجُلًا إِلا

بأَصحاب لقد لَقِيت إذاً شرّاً، و أَدركنى ما كنت أَرْغَم فى جسمى من العاب قال أَبو حاتم: أَما مخفف الميم مفتوح الألف، و قوله رَجُلًا أَى راجلًا كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً رَجُلًا أَى راجلًا، كأَنه قال أَما أُقاتل فارساً و لا راجلًا إلا و معى أَصحابى، لقد لقيت إذاً شَرًّا إن لم أُقاتل وحدى؛ و أَبو زيد مثله و زاد: و لا- كذا أُقاتل راجلًا، فقال: إنه خرج يقاتل السلطان فقيل له أ تخرج راجلًا تقاتل؟ فقال البيت؛ و قال ابن الأَعرابى: قوله و لا كذا أى ما ترى رجلًا كذا؛ و قال المفضل: أَما خفيفة بمنزلة أَلا، و أَلا تنبيه يكون بعدها أَمر أو نهى أو إخبار، فالذى بعد أَما هنا إخبار كأَنه قال: أَما أُقاتل فارساً و راجلًا. و قال أَبو على فى الحجة بعد أن حكى عن أَبى زيد ما تقدم: فَرجُلٌ على ما حكاه أَبو زيد صفة، و مثله نَدُسٌ و فَطُنٌ و حَذُرٌ و أَحرف نحوها، و معنى البيت كأَنه يقول: اعلموا أَنى أُقاتل عن دينى و عن حَسَبى و ليس تحتى فرس و لا- معى أَصحاب. و رَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلًا، فهو رَاجِل و رَجُلٌ و رَجِلٌ و رَجِيلٌ و رَجْلٌ و رَجْلان؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ إذا لم يكن له ظهر فى سفر يركبه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: عَلَىّ، إذا لاقيت لَيْلى بخلوة، أَنَ ازدار بَيْتَ الله رَجْلانَ حافيا و الجمع رِجَالٌ و رَجَّالَة و رُجَّال و رُجَالَى و رُجَّالى و رَجَالى و رُجْلان و رَجْلة و رِجْلة و رِجَلة و أَرْجِلة و أَرَاجِل و أَرَاجِيل؛ و أَنشد لأَبى ذؤيب: و اغْزُ وَسْط الأَرَاجِل قال ابن جنى: فيجوز أن يكون أَرَاجِل جمع أَرْجِلَة، و أَرْجِلَة جمع رِجَال، و رِجَال جمع رَاجِل كما تقدم؛ و قد أَجاز أَبو إسحاق فى قوله: فى ليلة من جُمادى ذات أَندِيةٍ أن يكون كَسَّر نَدًى على نِداء كجَمَل و جِمال، ثم كَسَّر نِداء على أَندِية كرِداء و أَرْدِية، قال: فكذلك يكون هذا؛ و الرَّجْل اسم للجمع عند سيبويه و جمع عند أَبى الحسن، و رجح الفارسى قول سيبويه و قال: لو كان جمعاً ثم صُغِّر لرُدَّ إلى واحده ثم جُمِع و نحن نجده مصغراً على لفظه؛ و أَنشد: بَنَيْتُه بعُصْبةٍ من ماليا، أَخشى رُكَيْباً و رُجَيْلًا عاديا و أَنشد: و أَيْنَ رُكَيْبٌ واضعون رِحالهم إلى أَهل بيتٍ من مقامة أَهْوَدا؟ و يروى ...: من بُيُوت بأَسودا؛ و أَنشد الأَزهرى:

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٦٩

و ظَهْر تَنُوفةٍ حَدْباء تمشى، بها، الرُّجَّالُ خائفةً سِراعا قال: و قد جاء فى الشعر الرَّجْلة، و قال تميم بن أَبى «١»: و رَجْلة يضربون البَيْضَ عن عُرُض قال أَبو عمرو: الرَّجْلَة الرَّجَّالة فى هذا البيت، و ليس فى الكلام فَعْلة جاء جمعاً غير رَجْلَة جمع رَاجِل و كَمْأَة جمع كَمْءٍ؛ و فى التهذيب: و يجمع رَجاجِيلَ. و الرَّجْلان أَيْضاً: الراجل، و الجمع رَجْلَى و رِجال مثل عَجْلان و عَجْلى و عِجال، قال: و يقال رَجِلٌ و رَجَالَى مثل عَجِل و عَجالى. و امرأَة رَجْلى: مثل عَجْلى، و نسوة رِجَالٌ: مثل عِجال، و رَجَالَى مثل عجالى. قال ابن برى: قال ابن جنى رَاجِل و رُجْلان، بضم الراء؛ قال الراجز: و مَرْكَبٍ يَخْلِطنى بالرُّكْبان، يَقى به اللهُ أَذاةَ الرُّجْلان و رُجَّال أَيضاً، و قد حكى أَنها قراءة عبد الله فى سورة الحج و بالتخفيف أَيضاً، و قوله تعالى: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً، أى فَصَلُّوا رُكباناً و رِجَالًا، جمع رَاجِل مثل صاحب و صِحاب، أى إن لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أى عابدين مُوَفِّين الصَّلاةَ حَقَّها لخوف ينالكم فَصَلُّوا رُكْباناً؛ التهذيب: رِجَالٌ أى رَجَّالة. و قوم رَجْلة أى رَجَّالة. وفى حديث صلاة الخوف: فإن كان خوف هو أَشدّ من ذلك صَلوا رجالًا و رُكْباناً؛ الرِّجال: جمع رَاجِل أى ماش، و الرَّاجِل خلاف الفارس. أَبو زيد: يقال رَجِلْتُ، بالكسر، رَجَلًا أى بقيت راجِلًا، و الكسائى مثله، و العرب تقول فى الدعاء على الإنسان: ما له رَجِلَ أى عَدِمَ المركوبَ فبقى راجلًا. قال ابن سيدة: و حكى اللحيانى لا تفعل كذا و كذا أُمُّك رَاجِل، و لم يفسره، إلا أَنه قال قبل هذا: أُمُّك هابل و ثاكل، و قال بعد هذا: أُمُّك عَقْرى و خَمْشى و حَيْرى، فَدَلَّنا ذلك بمجموعة أَنه يريد الحزن و الثُّكْل. و الرُّجْلة: المشى راجلًا. و الرَّجْلة و الرِّجْلة: شِدَّة المشى؛ حكاهما أَبو زيد. وفى الحديث: العَجْماء جَرْحها جُبَار، ويَرْوى بعضهم: الرِّجْلُ جُبارٌ؛ فسَّره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أَصابت و هو راكبها إنساناً أَو وطئت شيئاً بيدها فضمانه على راكبها، و إن أَصابته برِجْلها فهو جُبار و هذا إذا أَصابته و هى تسير، فأَمَّا أن تصيبه و هى واقفة فى الطريق فالراكب ضامن، أَصابت ما أَصابت بيد أَو رجل. و كان الشافعى، رضى الله عنه، يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال، نَفَحَتْ برجلها أَو خبطت بيدها، سائرة كانت أَو واقفة. قال الأَزهرى: الحديث الذىرواه الكوفيون أن الرِّجل جُبارغير صحيح عند الحفاظ؛ قال ابن الأَثير فى قولهفى الحديث: الرِّجل جُبارأَى ما أَصابت الدابة برِجْلها فلا قَوَد على صاحبها، قال: و الفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها و قَوْدها و سَوْقها و ما أَصابت برِجْلها أَو

يـدها، قال: و هـذا الحـديث ذكره الطبرانى مرفوعاً و جعله الخطابى من كلام الشـعبى. و حَرَّةٌ رَجْلاءُ: و هى المسـتوية بالأرض الكثيرة الحجارة يَصْعُب المشى فيها، و قال أَبو الهيثم: حَرَّة رَجْلاء، الحَرَّة أرض حجارتها سُودٌ، و الرَّجْلاء الصُّلْبة الخَشِنة لا تعمل فيها خيل و لا إِبل و لا

(۱). قوله [تميم بن أبى] هكذا فى الأَصل و فى شرح القاموس. و أَنشده الأَزهرى لأَبى مقبل، و فى التكملة: قال ابن مقبل

يسلكها إِلا رَاجِل. ابن سيدة: و حَرَّة رَجْلاء لا يستطاع المشى فيها لخشونتها و صعوبتها حتى يُتَرَجَّل فيها. و فى حديث رِفاعة الجُذامى ذِكْر رِجْلى، هى بوزن دِفْلى، حَرَّةُ رِجْلى: فى ديـار جُـذام. و تَرَجَّلَ الرجـلُ: ركـب رِجْليه. و الرَّجِيل من الخيل: الـذى لا يَحْفى. و رَجُلٌ رَجِيل أى قَوِيٌّ على المشـى؛ قال ابن برى: و كـذلك امرأَة رَجِيلَة للقوية على المشـى؛ قال الحرب بن حِلِّزة: أَنَّى اهتديتِ، و كُنْتِ غير رَجِيلةٍ، و القومُ قد قَطَعوا مِتان السَّجْسَج التهذيب: ارْتَجَل الرجلُ ارْتِجَالًا إِذا ركب رجليه فى حاجته و مَضى. و يقال: ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ أى اركب مـا ركبت من الأُمور. و تَرَجَّلَ الزَّنْـدَ و ارْتَجَلَهُ: وضـعه تحت رجليه. و تَرَجَّلَ القومُ إِذا نزلوا عن دوابهم فى الحرب للقتال. و يقـال: حَمَلـك الله على الرُّجْلـة، و الرُّجْلـة هاهنـا: فعل الرَّجُل الـذى لا دابـة له. و رَجَلَ الشاةَ و ارْتَجَلَها: عَقَلها برجليها. و رَجَلَها يَرْجُلُها رَجْلًا و ارْتَجَلَهـا: علَّقهـا برجلها. و المُرَجَّل من الزِّقاق: الـذى يُسْلَخ من رِجْل واحـدة، و قيل: الـذى يُسْلَخ من قِبَل رِجْله. الفراء: الجِلْد المُرَجَّل الذى يسلخ من رِجْل واحدة، و المَنْجُول الذى يُشَقُّ عُرْقوباه جميعاً كما يسلخ الناسُ اليومَ، و المُزَقَّق الذى يسلخ من قِبَل رأْسه؛ الأَصمعى و قوله: أَيام أَلْحَفُ مِئْزَرى عَفَرَ الثَّرى، و أَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّان «۲». أَراد بالمُرَجَّل الزِّقَّ الملآن من الخَمْر، و غَضُّه شُرْبُه. ابن الأَعرابى: قال المفضل يَصِف شَعْره و حُسْنه، و قوله أَغُضّ أى أَنْقُص منه بالمِقْراض ليستوى شَعَثُه. و المُرَجَّل: الشعر المُسَرَّح، و يقال للمشـط مِرْجَل و مِسْرَح. وفى الحـديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، نَهَى عن الترَجُّل إِلا غِبًّا؛ التَّرَجُّل و التَّرْجِيل: تسـريح الشـعر و تنظيفه و تحسـينه، و معنـاه أَنه كره كثرة الادِّهـان و مَشْـطَ الشـعر و تسويته كل يوم كأَنه كره كثرة التَّرفُّه و التنعم. و الرُّجْلـة و التَّرْجِيل: بياض فى إِحـدى رجلى الدابـة لا بياضَ به فى موضع غير ذلك. أَبو زيـد: نَعْجـة رَجْلاء و هى البيضاء إِحدى الرجلين إِلى الخاصـرة و سائرهـا أَسود، و قـد رَجِلَ رَجَلًا، و هو أَرْجَل. و نعجـة رَجْلاء: ابيُضَّتْ رِجْلاها مع الخاصـرتين و سائرها أَسود. الجوهرى: الأَرْجَل من الخيـل الـذى فى إِحـدى رجليه بيـاض، و يُكْرَه إِلا أَن يكون به وَضَحٌ؛ غيره: قال المُرَقِّش الأَصـغر: أَسِـيلٌ نَبِيلٌ ليس فيه مَعابـةٌ، كُمَيْتٌ كَلَوْن الصِّرف أَرْجَـل أَقرَح فمُـدِح بالرَّجَـل لَمَّا كـان أَقرح. قـال: و شاة رَجْلاء كـذلك. و فرس أَرْجَل: بَيِّن الرَّجَل و الرُّجْلة. و رَجَّلَت المرأَةُ ولدَها «۳»: وضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رِجْلاه قبْل رأْسه عند الولادة، و هذا يقال له اليَتْن. الأُموى: إِذا وَلَدت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل وَلَّدتُها الرُّجَيْلاء مثال الغُمَيْصاء، و وَلَّدتها طَبَقة بعد طَبَقة. و رِجْلُ الغُراب: ضَرْب من صَرِّ الإِبل لا يقدر

(۲). قوله [أَيام ألحف إلخ] تقدم فى ترجمة غضـض: أيام أسـحب لمتى عفر الملا و لعلهما روايتان (۳). قوله [و رَجَّلَتِ المرأة ولدها] ضبط فى القاموس مخففاً، و ضبط فى نسخ المحكم بالتشديد

الفصـيل على أَن يَرْضَع معه و لاـ يَنْحَـلُّ؛ قـال الكميت: صُـرَّ رِجْـلَ الغُراب مُلْكُـكَ فى النـاس، على من أَراد فيه الفجورا رِجْـلَ الغراب مصـدر لأَنـه ضـرب من الصَّرِّ فهو من بـاب رَجَع القَهْقَرى و اشـتمل الصَّمَّاء، و تقـديره صَـرًّا مثـل صَـرِّ رِجْل الغُراب، و معناه اسْتَحْكَم مُلْكُك فلا يمكن حَلُّه كما لا يمكن الفَصِيلَ حَلُّ رِجْل الغراب. وقوله فى الحديث: الرُّؤيا لأَوَّلِ عابر و هى على رِجْل طائرأى أَنها على رِجْـلِ قَـدَرٍ جـارٍ و قضـاء ماضٍ من خير أَو شـَرٍّ، و أَن ذلك هو الـذى قَسَـمه الله لصاحبها، من قولهم اقتسـموا داراً فطار سـهمُ فلان فى ناحيتها أَى وَقَعَ سـهمُه و خَرج، و كلُّ حَركـة من كلمـة أَو شـىء يَجْرى لك فهو طائر، و المراد أَن الرؤيا هى التى يُعَبِّرها المُعَبِّر الأَول، فكأَنهـا كـانت على رِجْـل طـائر فسـقطت فوقعتْ حيث عُبِّرت، كما يسـقط الـذى يكون على رِجْل الطائر بأَدنى حركـة. و رِجْل الطائر: مِيسَمٌ. و الرُّجْلة: القُوَّةُ على المشى. رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَلُ رَجَلًا و رُجْلة إِذا كان يمشى فى السفر وحده و لا دابة له يركبها. و رَجُلٌ رُجْلِيٌّ:

للذى يغزو على رِجليه، منسوب إِلى الرُّجْلة. و الرَّجِيل: القَوِيُّ على المشى الصبور عليه؛ و أَنشد: حَتى أَشِبَّ لها، و طال إِيابُها، ذو رُجْلة، شَثْنُ البَراثِن جَحْنَبُ و امرأَة رَجِيلَة: صَبُورٌ على المشى، و ناقة رَجِيلة. و رَجُل رَاجِل و رَجِيل: قويٌّ على المشى، و كذلك البعير و الحمار، و الجمع رَجْلى و رَجَالَى. و الرَّجِيل أَيضاً من الرجال: الصُّلْبُ. الليث: الرُّجْلة نجابة الرَّجِيل من الدواب و الإِبل و هو الصبور على طول السير، قال: و لم أَسمع منه فِعْلًا إِلا فى النعوت ناقة رَجِيلة و حمار رَجِيل. و رَجُل رَجِيل: مَشَّاء. التهذيب: رَجُل بَيِّن الرُّجولِيَّة و الرُّجولة؛ و أَنشد أَبو بكر: و إِذا خَلِيلُك لم يَدُمْ لك وَصْلُه، فاقطع لُبانَته بحَرْفٍ ضامِر، وَجْناءَ مُجْفَرةِ الضُّلوع رَجِيلةٍ، وَلْقى الهواجر ذات خَلْقٍ حادر أَى سريعة الهواجر؛ الرَّجِيلة: القَوِية على المشى، و حَرْفٌ: شبهها بحَرْف السيف فى مَضائها. الكسائى: رَجُلٌ بَيِّن الرُّجولة و راجل بيِّن الرُّجْلة؛ و الرَّجِيلُ من الناس: المَشّاء الجيِّد المشى. و الرَّجِيل من الخيل: الذى لا يَعْرَق. و فلان قائم على رِجْلٍ إِذا حَزَبه أَمْرٌ فقام له. و الرِّجْل: خلاف اليد. و رِجل القوس: سِيَتُها السفْلى، و يدها: سِيَتُها العليا؛ و قيل: رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها؛ قال أَبو حنيفة: رِجْل القوس أَتمُّ من يدها. قال: و قال أَبو زياد الكلابى القوّاسون يُسَخِّفون الشِّقَّ الأَسفل من القوس، و هو الذى تُسميه يَداً، لتَعْنَت القِياسُ فَيَنْفُق ما عندهم. ابن الأَعرابى: أَرْجُلُ القِسِيِّ إِذا أُوتِرَت أَعاليها، و أَيديها أَسافلها، قال: و أَرْجُلُها أَشد من أَيديها؛ و أَنشد: لَيْتَ القِسِيَّ كلَّها من أَرْجُلِ قال: و طَرفا القوس ظُفْراها، و حَزَّاها فُرْضتاها، و عِطْفاها سِيَتاها، و بَعْدَ السِّيَتين الطائفان، و بعد الطائفين الأَبهران، و ما بين الأَبهَرين كبِدُها، و هو ما بين عَقْدَى الحِمالة، و عَقْداها يسميان الكُليتين، و أَوتارُها التى تُشَدُّ فى يدها و رجلها تُسَمَّى الوُقوف و هو المضائغ. و رِجْلا السَّهم: حَرْفاه. و رِجْلُ

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٧٢

البحر: خليجه، عن كراع. و ارْتَجَلَ الفرسُ ارْتِجَالًا: راوح بين العَنَق و الهَمْلَجة، و فى التهذيب: إِذا خَلَط العَنق بالهَمْلجة. و تَرَجَّلَ أَى مشى راجلًا. و تَرَجَّلَ البئرَ تَرَجُّلًا و تَرَجَّلَ فيها، كلاهما: نزلها من غير أَن يُدَلَّى. و ارْتِجَالُ الخُطْبة و الشِّعْر: ابتداؤه من غير تهيئة. و ارْتَجَلَ الكلامَ ارْتِجَالًا إِذا اقتضبه اقتضاباً و تكلم به من غير أَن يهيئه قبل ذلك. و ارْتَجَلَ برأْيه: انفرد به و لم يشاور أَحداً فيه، و العرب تقول: أَمْرُك ما ارْتَجَلْتَ، معناه ما استبددت برأْيك فيه؛ قال الجعدى: و ما عَصَيْتُ أَميراً غير مُتَّهَم عندى، و لكنَّ أَمْرَ المرء ما ارْتَجَلا و تَرَجَّلَ النهارُ، و ارْتَجَلَ أَى ارتفع؛ قال الشاعر: و هاج به، لما تَرَجَّلَتِ الضُّحَى، عصائبُ شَتى من كلابٍ و نابِلِ وفى حديث العُرَنِيِّين: فما تَرَجَّلَ النهارُ حتى أُتِيَ بهم أَى ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرَّجُل عن الصِّبا. و شعرٌ رَجَلٌ و رَجِلٌ و رَجْلٌ: بَيْنَ السُّبوطة و الجعودة. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كان شعره رَجِلًا أَى لم يكن شديد الجعودة و لا شديد السبوطة بل بينهما؛ و قد رَجِلَ رَجَلًا و رَجَّلَه هو تَرْجِيلًا، و رَجُلٌ رَجِلُ الشَّعر و رَجَلُه، و جَمْعهما أَرْجَال و رَجَالَى. ابن سيدة: قال سيبويه: أَما رَجْلٌ، بالفتح، فلا يُكَسَّرُ استغنوا عنه بالواو و النون و ذلك فى الصفة، و أَما رَجِلٌ، بالكسر، فإِنه لم ينص عليه و قياسه قياس فَعُل فى الصفة، و لا يحمل على باب أَنجاد و أَنكاد جمع نَجِد و نَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أَجل قلة بنائها، إِنما الأَعرف فى جميع ذلك الجمع بالواو و النون، لكنه ربما جاء منه الشيء مُكَسَّراً لمطابقة الاسم فى البناء، فيكون ما حكاه اللغويون من رَجَالَى و أَرْجَال جمع رَجَل و رَجِل على هذا. و مكان رَجِيلٌ: صُلْبٌ. و مكان رَجِيل: بعيد الطَّرفين موطوء رَكوب؛ قال الراعى: قَعَدوا على أَكوارها فَتَرَدَّفَتْ صَخِبَ الصَّدَى، جَذَع الرِّعان رَجِيلًا و طريق رَجِيلٌ إِذا كان غليظاً وَعْراً فى الجَبَل. و الرَّجَل: أَن يُترك الفصيلُ و المُهْرُ و البَهْمة مع أُمِّه يَرْضَعها متى شاء؛ قال القطاميّ: فصاف غلامُنا رَجَلًا عليها، إِرادَة أَن يُفَوِّقها رَضاعا و رَجَلَها يَرْجُلُها رَجْلًا و أَرْجَلَها: أَرسله معها، و أَرْجَلَها الراعى مع أُمِّها؛ و أَنشد: مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حتى فُطِما و رَجِلَ البَهْمُ أُمَّه يَرْجُلُها رَجْلًا: رَضَعها. و بَهْمة رَجَلٌ و رَجِلٌ و بَهْمٌ أَرْجَال و رَجَلٌ. و ارْتَجِلْ رَجَلك أَى عليك شأْنَك فالْزَمْه؛ عن ابن الأَعرابى. و يقال: لى فى مالك رِجْلٌ أَى سَهْم. و الرِّجْل: القَدَم. و الرِّجْل: الطائفة من الشيء، أُنثى، و خص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، و الجمع أَرْجَال، و هو جمع على غير لفظ الواحد، و مثله كثير فى كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوَار، و لجماعة النعام خِيط، و لجماعة الحَمِير عانة؛ قال أَبو النجم يصف الحُمُر فى عَدْوها و تَطايُر الحصى عن حوافرها: كأَنما المَعْزاء من نِضالها رِجْلُ جَرادٍ، طار عن خُذَّالها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷۳

و جمع الرِّجْل أَرْجَال. وفی حدیث أَیوب، علیه السلام: أَنه کان یغتسل عُریاناً فَخَرَّ علیه رِجْلٌ من جَراد ذَهَب؛ الرِّجْل، بالکسر: الجراد الکثیر؛ و منهالحدیث: کأَنَّ نَبْلهم رِجْلُ جَراد؛ و منهحدیث ابن عباس: أَنه دَخَل مکَّة رِجْلٌ من جَراد فَجَعل غِلْمانُ مکة یأْخذون منه، فقال: أَمَا إِنَّهم لو علموا لم یأْخذوه؛ کَرِه ذلک فی الحرم لأَنه صید. و المُرْتَجِل: الذی یقع بِرِجْلٍ من جَرَاد فَیشْتَوی منها أَو یطبُخ؛ قال الراعی: کدُخَان مُرْتَجِلٍ، بأَعلی تَلْعةٍ، غَرْثانَ ضَرَّم عَرْفَجاً مبْلُولا و قیل: المُرْتَجِل الذی اقتدح النار بزَنْدة جعلها بین رِجْلیه و فَتل الزَّنْدَ فی فَرْضِها بیده حتی یُوری، و قیل: المُرْتَجِل الذی نَصَب مِرْجَلًا یطبخ فیه طعاماً. و ارْتَجَلَ فلان أَی جَمَع قِطْعَة من الجَرَاد لیَشْوِیها؛ قال لبید: فتنازعا سَبَطاً یطیر ظِلالُه، کدخان مُرتَجِلٍ یُشَبُّ ضِرَامُها قال ابن بری: یقال للقِطْعة من الجراد رِجْل و رِجْلَة. و الرِّجْلَة أَیضاً: القطعة من الوحش؛ قال الشاعر: و العَیْن عَیْن لِیاحٍ لَجْلَجَتْ وَسَناً، لرِجْلَة من بَنات الوحش أَطفال و ارْتَجَلَ الرجلُ: جاء من أَرض بعیدة فاقتدح ناراً و أَمسک الزَّنْد بیدیه و رجلیه لأَنه وحده؛ و به فَسَّر بعضهم: کدُخَان مُرْتَجِلٍ بأَعلی تَلْعةٍ و المُرَجَّل من الجَراد: الذی تری آثار أَجنحته فی الأَرض. و جاءت رِجْلٌ دِفاعٍ أَی جیشٌ کثیر، شُبّه برِجْلِ الجَراد. و فی النوادر: الرَّجْل النَّزْوُ؛ یقال: بات الحِصَان یَرْجُلُ الخیلَ. و أَرْجَلْت الحِصانَ فی الخیل إِذا أَرسلت فیها فحلًا. و الرِّجْل: السراویلُ الطاقُ؛ و منه الخبرعن النبی، صلی الله علیه و سلم: أَنه اشتری رِجْلَ سَراوِیل ثم قال للوَزَّان زِنْ و أَرْجِحْ؛ قال ابن الأَثیر: هذا کما یقال اشتری زَوْجَ خُفٍّ و زوْجَ نَعْل، و إِنما هما زَوْجان یرید رِجْلَیْ سراویل لأَن السراویل من لباس الرِّجْلین، و بعضهم یُسَمِّی السراویل رِجْلًا. و الرِّجْل: الخوف و الفزع من فوت الشیء، یقال: أَنا من أَمری علی رِجْلٍ أَی علی خوف من فوته. و الرِّجْل، قال أَبو المکارم: تجتمع القُطُر فیقول الجَمَّال: لی الرِّجْل أَی أَنا أَتقدم. و الرِّجْل: الزمان؛ یقال: کان ذلک علی رِجْل فلان أَی فی حیاته و زمانه و علی عهده. وفی حدیث ابن المسیب: لا أَعلم نَبِیًّا هَلَکَ علی رِجْله من الجبابرة ما هَلَکَ علی رِجْل موسی، علیه الصلاة و السلام، أَی فی زمانه. و الرِّجْل: القِرْطاس الخالی. و الرِّجْل: البُؤْس و الفقر. و الرِّجِل: القاذورة من الرجال. و الرِّجْل: الرَّجُل النَّؤُوم. و الرِّجْلة: المرأَة النؤوم؛ کل هذا بکسر الراء. و الرَّجُل فی کلام أَهل الیمن: الکثیرُ المجامعة، کان الفرزدق یقول ذلک و یزعم أَن من العرب من یسمیه العُصْفُورِیَّ؛ و أَنشد: رَجُلًا کنتُ فی زمان غُروری، و أَنا الیومَ جافِرٌ مَلْهودُ و الرِّجْلة: مَنْبِت العَرْفج الکثیر فی روضة واحدة. و الرِّجْلة: مَسِیل الماء من الحَرَّة إِلی السَّهلة. شمر: الرِّجَل مَسایِلُ الماء، واحدتها رِجْلة؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷۴

قال لبید: یَلْمُج البارضَ لَمْجاً فی النَّدَی، من مَرابیع رِیاضٍ و رِجَل اللَّمْج: الأَکل بأَطراف الفم؛ قال أَبو حنیفة: الرِّجَل تکون فی الغِلَظ و اللِّین و هی أَماکن سهلة تَنْصَبُّ إِلیها المیاه فتُمْسکها. و قال مرة: الرِّجْلة کالقَرِیِّ و هی واسعة تُحَلُّ، قال: و هی مَسِیل سَهْلة مِنْبات. أَبو عمرو: الرَّاجِلَة کَبْش الراعی الذی یَحْمِل علیه متاعَه؛ و أَنشد: فظَلَّ یَعْمِتُ فی قَوْطٍ و رَاجِلةٍ، یُکَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَیْثَ یَهْتَبِد أَی یَطْبُخ. و الرِّجْلة: ضرب من الحَمْض، و قوم یسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة، و إِنما هی الفَرْفَخُ. و قال أَبو حنیفة: و من کلامهم هو أَحمق من رِجْلَة، یَعْنون هذه البَقْلة، و ذلک لأَنها تنبت علی طُرُق الناس فتُدَاس، و فی المَسایل فیَقْلَعها ماء السیل، و الجمع رِجَل. و الرِّجْل: نصف الراویة من الخَمْر و الزیت؛ عن أَبی حنیفة. وفی حدیث عائشة: أُهدی لنا رِجْل شاة فقسمتها إِلّا کَتِفَها؛ ترید نصف شاة طُولًا فسَمَّتْها باسم بعضها. وفی حدیث الصعب بن جَثَّامة: أَنه أَهدی إِلی النبی، صلی الله علیه و سلم، رِجْل حمار و هو مُحْرِمٌأَی أَحد شقیه، و قیل: أَراد فَخِذه. و التَّراجِیل: الکَرَفْس، سوادیّة، و فی التهذیب بلُغَة العجم، و هو اسم سَوادِیٌّ من بُقول البساتین. و المِرْجَل: القِدْر من الحجارة و النحاس، مُذَکَّر؛ قال: حتی إِذا ما مِرْجَلُ القوم أَفَر و قیل: هو قِدْر النحاس خاصة، و قیل: هی کل ما طبخ فیها من قِدْر و غیرها. و ارْتَجَل الرجلُ: طبخ فی المِرْجَل. و المَراجِل: ضرب من برود الیمن. المحکم: و المُمَرْجَل ضرب من ثیاب الوشی فیه صور المَراجل، فمُمَرْجَل علی هذا مُمَفْعَل، و أَما سیبویه فجعله رباعیّاً لقوله: بشِیَةٍ کشِیَةِ المُمَرْجَل و جعل دلیله علی ذلک ثبات المیم فی المُمَرْجَل، قال: و قد یجوز أَن یکون من باب تَمَدْرَع و تَمَسْکَن فلا یکون له فی ذلک دلیل. و ثوب مِرْجَلِیٌّ: من المُمَرْجَل؛ و فی

المثل: حَدِيثاً كان بُرْدُك مِرْجَلِيّا أى إنما كُسيت المَراجِلَ حديثاً و كنت تلبس العَبَاء؛ كل ذلك عن ابن الأعرابى. الأزهرى فى ترجمة رحل: وفى الحديث حتى يَبْنِىَ الناسُ بيوتاً يُوَشُّونها وَشْىَ المراحِل، و يعنى تلك الثياب، قال: و يقال لها المراجل بالجيم أيضاً، و يقال لها الراحُولات، و الله أعلم.

رحل؛ ج۱۱، ص: ۲۷۴

: الرَّحْل: مَرْكَبٌ للبعير و الناقة، و جمعه أَرْحُلٌ و رِحَالٌ، قال طرفة: جازتِ البِيدَ إِلى أَرْحُلنا، آخِرَ الليل، بيَعْفُورٍ خَدِر و الرِّحَالَة: نحوه، كل ذلك من مَرَاكب النساء، و أَنكر الأَزهرى ذلك، قال: الرَّحْل فى كلام العرب على وجوه. قال شمر: قال أَبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه و حَقَبه و حِلْسه و جميع أَغْرُضه، قال: و يقولون أَيضاً لأَعواد الرَّحْل بغير أَداة رَحْلٌ،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷۵

و أنشد: كأَنَّ رَحْلى و أَداةَ رَحْلى، على حَزَابٍ، كأَتان الضَّحْلِ قال الأَزهرى: و هو كما قال أَبو عبيدة و هو من مراكب الرجال دون النساء، و أَما الرِّحَالَة فهى أكبر من السَّرْج و تُغَشَّى بالجلود و تكون للخيل و النجائب من الإِبل، و منه قول الطِّرِمَّاح: فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذلك بالرِّحَالِ و بالرَّحَائِل و قال عنترة فجعلها سَرْجاً: إِذ لا أَزال على رِحَالة سابح نَهْدٍ مَراكِلُه، نبيل المَحْزِمِ قال الأَزهرى: فقد صح أن الرَّحْل و الرِّحَالَة من مراكب الرجال دون النساء. و الرَّحْل فى غير هذا: منزل الرجل و مسكنه و بيته. و يقال: دخلت على الرَّجُل رَحْله أى منزله. وفى حديث يزيد بن شَجَرة: أَنه خَطَبَ الناس فى بَعْثٍ كان هو قائدهم فَحَثَّهم على الجهاد و قال: إِنكم تَرَوْن ما أرى من أَصفر «۴» و أَحمر و فى الرِّحال ما فيها فاتَّقُوا الله و لا تُخْزُوا الحُورَ العِين، يقول: مَعَكُم من زَهْرةِ الدنيا و زُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة اللَّه عليكم و اتِّقاءَ سَخَطِه، و أن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ و تجاهدوهم حق الجهاد، فاتقوا اللَّه و لا تَرْكَنوا إِلى الدنيا و زخرفها، و لا تُوَلُّوا عن عَدُوِّكم إِذا التقيتم، و لا تُخْزُوا الحور العِين بأن لا تُبْلُوا و لا تجتهدوا، و أن تَفْشَلوا عن العدوّ فَيُوَلِّين، يعنى الحُورَ العِين، عنكم بخَزاية و استحياء لكم، و تفسير الخَزاية فى موضعه. و الرَّاحُولُ: الرَّحْل، و إِنه لخَصيب الرَّحْل. و انتهينا إِلى رِحالِنا أى منازلنا. و الرَّحْل: مسكن الرجل و ما يصحبه من الأَثاث. وفى الحديث: إِذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة فى الرِّحَالأَى صَلُّوا رُكْباناً، و النِّعال هنا: الحِرَار، واحدها نَعْل. و قال ابن الأَثير: فالصلاة فى الرِّحَالِ يعنى الدُّور و المساكن و المنازل، و هى جمع رَحْل، و حكى سيبويه عن العرب: وَضَعا رِحالَهما، يعنى رَحْلَى الراحلتين، فأَجْروا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل، كقوله تعالى: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما، و كقوله تعالى: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما، و هذا فى المنفصل قليل و لذلك ختم سيبويه به فصل: ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْنِ و قد كان يجب أن يقولوا وَضَعا أَرْحُلَهما لأَن الاثنين أَقرب إِلى أَدنى العدَّة، و لكن كذا حكى عن العرب، و أَما فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما فليس بحجة فى هذا المكان لأَن القلب ليس له أَدنى عدد، و لو كان له أَدنى عدد لكان القياس أن يُسْتعمل هاهنا، و قول خطام: ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْنِ من هذا أَيضاً، إِنما حكمه مثل أَظهر الترسين لما قدّمنا، و هو الرِّحَالَة و جمعها رَحَائِل. قال ابن سيدة: و الرِّحالَة فى أَشْعار العرب السَّرْجُ، قال الأَعشى: و رَجْرَاجَةٍ تُغْشِى النَّواظِرَ ضَخْمَةٍ، و شُعْثٍ على أَكتافِهِنَّ الرَّحَائِلُ قال: و الرِّحَالَة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد، و الجمع الرَّحَائِل، قال

(۴). قوله [من أصفر] هكذا فى الأَصل، و فى التهذيب: من بين أصفر، بزيادة بين.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷۶

أَبو ذؤيب: تَعْدُو به خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها حَلَقَ الرِّحَالَة، و هى رِخْوٌ [رَخْوٌ تَمْزَعُ يقول: تَعْدُو فَتَزْفِر فتَفْصِم حَلَق الحِزام، و أَنشد الجوهرى لعامر بن الطُّفَيْل: و مُقَطِّعٍ حَلَق الرِّحالة سابح، بادٍ نواجِذُهُ عن الأَظْرابِ و أَنشد لعنترة: إِذ لا أَزال على رِحالةِ سابحٍ نهدٍ، تَعَاوَرَه الكماةُ مُكَلَّم و أَنشد ابن برى لعميرة بن طارق: بِفِتْيَانِ صِدْقٍ فوق جُردٍ كأَنها طوالب عِقْبان، عليها الرَّحَائِلُ قال: و هو أَكبر من السَّرْج و يُغَشَّى بالجلود و يكون للخيل و النجائب. و قال الجوهرى: و الرَّحْل رَحْل البعير، و هو أَصغر من القَتَب، و ثلاثة أَرْحُلٍ، و العرب تكنى عن

القَذْف للرجل بقولهم: يا ابن مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبان. ابن سيدة: و رَحَلَ البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلًا، فهو مَرْحُول و رَحِيل، و ارْتَحَلَه: جعل عليه الرَّحْل، و رَحَلَه رِحْلةً: شدَّ عليه أَداته، قال الأَعشى: رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدوةً أَجمالَها، غَضْبَى عليك، فما تقول بَدَا لَها؟ و قال المثقِّب العبدى: إِذا ما قمت أَرْحَلُها بليل، تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُل الحَزِين وفى الحديث: أَن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سجد فرَكِبه الحسن فأَبطأَ فى سجوده، فلما فرغ سئل عنه فقال: إِن ابنى ارْتَحَلَنى فكرهت أَن أُعْجِله، أَى جَعَلنى كالراحلة فرَكِب على ظهرى. و إِنه لَحَسَن الرِّحْلة أَى الرَّحْل للإِبل أَعنى شَدَّه لرِحالها، قال: و رَحَلُوها رِحْلةً فيها رَعَنْ وفى حديث ابن مسعود: إِنما هو رَحْل أَو سَرْج، فرَحْلٌ إِلى بيت اللّه، و سَرْجٌ فى سبيل اللّه، يريد أَن الإِبل تُرْكَب فى الحج و الخَيْل فى الجهاد. الأَزهرى: و يقال رَحَلْتُ البعير أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذا علوته. شمر: ارْتَحَلْتُ البعيرَ إِذا ركبته بقَتَب أَو اعْرَوْرَيته، قال الجعدى: و ما عَصَيْتُ أَميراً غير مُتَّهَم عندى، و لكنَّ أَمْرَ المرءِ ما ارْتَحَلَا أَى يَرْتَحِلُ الأَمرَ يَرْكَبه. قال شمر: و لو أَن رجلًا صَرَعَ آخر و قعد على ظهره لقلت رأَيته مُرْتَحِلَه. و مُرْتَحَلُ البعيرِ: موضع رَحْلِه. و ارْتَحَلَ فلان فلاناً إِذا علا ظهرَه و ركبه. وفى بعض الحديث: لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه أَو لأَرْحَلَنَّك بسيفى أَى لأَعْلُوَنَّك. يقال: رَحَلْته بما يكره أَى ركبته. وفى الحديث عند اقتراب الساعة: تخرج نار من قَعْر عَدَن تُرَحِّلُ الناس، رواه شعبة قال: و معنى تُرَحِّلُ أَى تَرْحَل معهم إِذا رَحَلوا، و تَنْزِل معهم إِذا نزلوا، و تَقِيل إِذا قالوا، جاء به متصلًا بالحديث، قال شمر: و قيل معنى تُرَحِّلُهم أَى تُنْزِلهم المَرَاحِل، و قيل: تحملهم على الرَّحِيل، قال: و التَّرْحِيل و الإِرْحَال بمعنى الإِشخاص و الإِزعاج. يقال: رَحَلَ الرجلُ إِذا

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٧٧

سار، و أَرْحَلْتُهُ أَنا. و رجل رَحُول و قوم رُحَّل أَى يرتحلون كثيراً. و رَجُل رَحَّال: عالم بذلك مُجِيدٌ له. و إِبل مُرَحَّلَة: عليها رِحالُها، و هى أَيضاً التى وُضِعت عنها رِحَالُها، قال: سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ و عَينٍ، أُكالِئُها مَخافَةَ أَن تَنامَا و الرَّحُول و الرَّحُولة من الإِبل: التى تَصلح أَن تُرْحَل، و هى الراحلة تكون للذكر و الأُنثى، فاعِلة بمعنى مفعولة، و قد يكون على النسب، و أَرْحَلَها صاحِبُها: رَاضَها حتى صارت راحلة. قال أَبو زيد: أَرْحَلَ الرجلُ البعيرَ، و هو رجُلٌ مُرْحِل، و ذلك إِذا أَخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: تجدون الناس بعدى كإِبلٍ مائةٍ ليس فيها رَاحِلة، الرَّاحِلةُ من الإِبل: «١» البعيرُ القويُّ على الأَسفار و الأَحمال، و هى التى يختارها الرجل لمَرْكَبه و رَحْله على النَّجابة و تمام الخَلْق و حسن المَنْظَر، و إِذا كانت فى جماعة الإِبل تَبَيَّنَتْ و عُرِفت، يقول: فالناس متساوون ليس لأَحد منهم على أَحد فضل فى النسب، و لكنهم أَشباه كإِبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تتبين فيها و تتميز منها بالتمام و حسن المَنْظَر، قال الأَزهرى: هذا تفسير ابن قتيبة و قد غلط فى شيئين منه: أَحدهما أَنه جعل الرَّاحِلَة الناقةَ و ليس الجَمَل عنده راحلة، و الرَّاحِلَة عند العرب كل بعير نجيب، سواءٌ كان ذكراً أَو أُنثى، و ليست الناقة أَولى باسم الرَّاحِلَة من الجمل، تقول العرب للجمل إِذا كان نجيباً رَاحِلَة، و جمعه رَوَاحِل، و دخول الهاء فى الرَّاحِلَة للمبالغة فى الصفة، كما يقال رجل داهية و باقعة و علَّامة، و قيل: إِنما سميت رَاحِلَة لأَنها تُرْحَل كما قال اللّه عز و جل: فِي عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ*، أَى مَرْضِيَّة، و خُلِقَ مِنْ مٰاءٍ دٰافِقٍ، أَى مدفوق، و قيل: سميت رَاحِلَة لأَنها ذات رَحْل، و كذلك عيشة راضية ذات رضاً، و ماءٌ دافق ذو دَفْق، و أَما قوله: إِن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَراد أَن الناس متساوون فى النسب ليس لأَحد منهم فضل على الآخر و لكنهم أَشباه كإِبل مائة ليس فيها رَاحِلَة، فليس المعنى ما ذهب إِليه، قال: و الذى عندى فيه أَن اللّه تعالى ذَمَّ الدنيا و رُكونَ الخلق إِليها و حَذَّر عباده سُوء مَغَبَّتِها و زَهَّدهم فى اقتنائها و زُخْرُفها، و ضرب لهم فيها الأَمثال ليَعُوها و يعتبروا بها فقال: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيٰاةُ الدُّنْيٰا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ زِينَةٌ وَ تَفٰاخُرٌ (الآية). و كان النبى، صلى اللّه عليه و سلم، يُحَذِّر أَصحابه بما حَذَّرهم اللّهُ تعالى من ذميم عواقبها و ينهاهم عن التَّبَقُّر فيها، و يُزَهِّدهم فيما زَهَّدهم اللّهُ فيه منها، فرَغِبَ أَكثرُ أَصحابه بعدَه فيها «٢» و تَشَاحُّوا عليها و تنافسوا فى اقتنائها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهمفقال النبى، صلى اللّه عليه و سلم: تجدون الناس بعدى كإِبلٍ مائةٍ ليس فيها رَاحِلَة، و لم يُرِد بهذا تساويهم فى الشر و لكنه أَراد أَن الكامل فى الخير و الزهد فى الدنيا مع رغبته فى الآخرة و العمل لها قليل، كما أَن الرَّاحِلَة النجيبة نادرة فى الإِبل الكثيرة. قال: و سمعت غير واحد من مشايخنا يقول: إِن زُهَّاد أَصحاب سيدنا رسول اللّه، صلى الله عليه و سلم، لم يَتتامُّوا عشرة مع وُفور عَدَدهم و كثرة خيرهم و سَبْقِهم الأُمةَ إِلى ما يستوجبون به

كريم المآب برحمة اللَّه إياهم و رضوانه

(۱). قوله [الرَّاحِلَة من الإبل إلخ] عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الرَّاحِلَة هى الناقة التى يختارها الرجل إلخ. (۲). قوله [فرغب أكثر أصحابه بعده فيها إلخ] بهامش الأصل هنا ما نصه: فى هذه العبارة من إساءة الأدب فى حقهم، رضى اللَّه عنهم، ما لا يخفى على المتأمل المنصف.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷۸

عنهم، فكيف مَن بعدهم و قد شاهدوا التنزيل و عاينوا الرسول، و كانوا مع الرغبة التى ظَهَرَت منهم فى الدنيا خيرَ هذه الأُمَّة التى وصفها اللَّه عز و جل فقال: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ، و واجب على من بعدهم الاستغفارُ لهم و التَّرَحُّم عليهم، و أن يسأَلوا اللَّه تعالى أن لا يجعل فى قلوبهم غِلًّا لهم، و لا يذكروا أَحداً منهم بما فيه مَنْقَصة لهم و اللَّه يرحمنا و إياهم، و يَتَغَمَّد زلَلنا بحلمه، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، و قول دكين: أَصبحتُ قد صالَحَنِى عواذلى، بعد الشِّقاق، و مَشَتْ رَوَاحِلى قيل: تَرَكْتُ جَهْلى و ارْعَوَيْت و أَطَعْت عواذلى كما تُطِيع الراحلةُ زاجرَها فتمشى، و قول زهير: و عُرِّىَ أَفراسُ الصِّبا و رَوَاحِلُه استعاره للصِّبا، يقول: ذهبت قوّة شبابى التى كانت تَحْمِلنى كما تحمل الفرسُ و الراحلةُ صاحبَهما. و يقال للرَّاحِلَة التى ريضَت و أُدِّبَت: قد أُرْحِلَت إِرْحَالًا، و أُمْهِرَت إِمهاراً إِذا جعلها الرائض مَهْرِيَّةً و رَاحِلَة. الجوهرى: الرَّاحِلَة المَرْكَب من الإِبل، ذكراً كان أَو أُنثى. و الرِّحَال: الطنافس الحيريَّة، و منه قول الأَعشى: و مَصَابِ غاديةٍ، كأَنَّ تِجَارَها نَشَرَتْ عليه بُرودَها و رِحَالَها و المُرَحَّل: ضَرْب من برود اليمن، سُمِّى مُرَحَّلًا لأَن عليه تصاوير رَحْلٍ. و مِرْطٌ مُرَحَّل: إِزارُ خَزٍّ فيه عَلَمٌ، و قال الأَزهرى: سمى مُرَحَّلًا لما عليه من تصاوير رَحْلٍ و ما ضاهاه، قال الفرزدق: عليهنَّ رَاحُولاتُ كلِّ قَطِيفة، من الخَزِّ، أَو من قَيْصَرَانَ عِلامُها قال: الرَّاحُولات الرَّحْل المَوْشِيُّ، على فاعُولات، قال: و قَيْصَران ضرب من الثياب المَوْشِيَّة. و مِرْطٌ مُرَحَّل: عليه تصاوير الرِّحال. وفى الحديث: أَن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، خرج ذات يوم و عليه مِرْطٌ مُرَحَّل، المُرَحَّل الذى قد نُقِش فيه تصاوير الرِّحال. وفى حديث عائشة و ذكرت نساء الأَنصار: فقامت كُلُّ واحدة إِلى مِرْطِها المُرَحَّل.و منهالحديث: كان يصلى و عليه من هذه المُرَحَّلات، يعنى المُروط المُرَحَّلة، و تجمع على المَرَاحِل. وفى الحديث: حتى يبنى الناس بيوتاً يُوَشُّونها وَشْىَ المَرَاحِل، يعنى تلك الثياب، و يقال لذلك العمل التَّرْحِيل، و يقال لها المَرَاجِل، بالجيم أَيضاً، و يقال لها الرَّاحُولات. و ناقة رَحِيلَة أَى شديدة قوية على السير، و كذلك جَمَلٌ رَحِيل. و بعير ذو رُحْلة و رِحْلة أَى قوَّة على السير. الأَزهرى: و بعير مِرْحَل و رَحِيل إِذا كان قَوِيّاً. و فى نوادر الأَعراب: ناقة رَحِيلَة و رَحِيلٌ و مُرْحِلَة و مُسْتَرْحِلَة أَى نَجيبة. و بعير مُرْحِل إِذا كان سَمِيناً و إِن لم يكن نَجيباً. و بعير ذو رُحلَة و رِحْلَة إِذا كان قَوِيّاً على أَن يَرْحَل. و ارْتَحَلَ البعيرُ رِحْلةً: سار فَمَضَى، ثم جَرَى ذلك فى المنطق حتى قيل ارْتَحَلَ القومُ عن المكان ارْتِحالًا. و رَحِلَ عن المكان يَرْحَلُ و هو رَاحِلٌ من قوم رُحَّلٌ: انتقل، قال: رَحَلْت من أَقْصى بلادِ الرُّحَّلِ، من قُلَل الشِّحْر، فَجَنْبَىْ مَوْحَلِ و رَحَّلَ غيرَه، قال الشاعر: لا يَرْحَل الشيبُ عن دارٍ يَحُلُّ بها، حَتَّى يُرَحِّلُ عنها صاحبَ الدارِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۷۹

و يروى ...: عامر الدار. و التَّرَحُّل و الارْتِحَال: الانتقال و هو الرِّحْلَة و الرُّحْلَة. و الرِّحْلَة: اسم للارتحال للمَسير. يقال: دَنَتْ رِحْلَتُنا. و رَحَلَ فلان و ارْتَحَلَ و تَرَحَّلَ بمعنى. وفى الحديث: فى نَجَابة و لا رُحْلة، الرُّحْلَة، بالضم: القُوَّة و الجَوْدة أَيضاً، و يروى بالكسر بمعنى الارتحال، و حكى اللحيانى: إِنه لذو رِحْلَة إِلى الملوك و رُحْلة. و قال بعضهم: الرِّحْلة الارتحال، و الرُّحْلة، بالضم، الوجه الذى تأْخذ فيه و تريده، تقول: أَنتم رُحْلَتى أَى الذين أَرتحلُ إِليهم. و أَرْحَلَتِ الإِبلُ: سَمِنت بعد هُزال فأَطاقت الرِّحْلة. و رَاحَلْتُ فلاناً إِذا عاونته على رِحْلته، و أَرْحَلْته إِذا أَعطيته راحِلة، و رَحَّلْتُه، بالتشديد، إِذا أَظعنته من مكانه و أَرسلته. و رجل مُرْحِل أَى له رواحل كثيرة، كما يقال مُعْرِب إِذا كان له خَيْلٌ عِرابٌ، عن أَبى عبيد، و إِذا عَجِلَ الرَّجُل إِلى صاحبه بالشَّرِّ قيل: اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ، و أَما قول إمرىء القيس: فإِمَّا تَرَيْنى فى رِحَالةِ جابرٍ، على حَرَجٍ، كالقَرِّ تَخْفِق أَكفانِى فيقال: إِنما أَراد به الحَرَجَ و ليس ثَمَّ رِحَالة فى الحقيقة، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذَّاء، يَعْنُون النَّعْل، و جابر: اسم رَجُلٍ نَجَّار. ابن سيدة: الرُّحْلة السَّفْرَة الواحدة. و الرَّحِيل: اسمُ ارتحال القوم

للمسير، قال: أما الرَّحِيلُ فَدُونَ بعدِ غَدٍ، فمتى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا؟ و الرَّحِيل: القَوِيُّ على الارتحال و السير، و الأنثى رَحِيلَة. وفى حديث النابغة الجعدى: أن ابن الزبير أَمَرَ له براحلةٍ رَحِيل، قال المبرد: رَاحِلَة رَحِيل أى قَوِيٌّ على الرِّحْلة، كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فِحْلة، و جَمَل رَحِيل و ناقة رَحِيلة بمعنى النجيب و الظَّهِير، قال: و لم تثبت الهاء فى رَحِيل لأَن الرَّاحِلَة تقع على الذَّكَر. و المُرْتَحَل: نقيض المَحَلِّ، و أَنشد قول الأَعشى: إنَّ مَحَلًّا و إنَّ مُرْتَحَلًا يريد إنَّ ارتحالًا و إنَّ حُلولًا، قال: و قد يكون المُرْتَحَل اسم الموضع الذى يُحَلُّ فيه. قال: و التَّرَحُّل ارتحال فى مُهْلَة، و يفسر قوله زهير: و مَنْ لاـ يَزَلْ يَسْتَرْحِلِ النَّاسَ نفسَه، و لاـ يُعْفِها يوماً من الذُّلِّ، يَنْدَم تفسيرين: أَحدهما أَنه يَذِلُّ لهم حتى يَرْكَبوه بالأَذى و يستذلوه، و الثانى أَنه يسأَلهم أَن يَحْمِلوا عنه كَلَّه و ثِقْله و مؤنته، و من قال هذا القول روى البيت: و لاـ يُعفها يوماً من الناس يُسأَم قال ذلك كله ابن السكيت فى كتابه فى المعانى و غيره. الجوهرى: و اسْتَرْحَله أى سأَله أن يَرْحَلَ له. و رَحْلُ الرجلِ: مَنْزِلُه و مسكنُه، و الجمع أَرْحُل. وفى حديث عمر: قال يا رسول اللَّه حَوَّلت رَحْلى البارحة، كَنَى بِرَحْله عن زوجته، أراد به غِشْيانَها فى قُبُلها من جهة ظهرها لأَن المجامع يعلو المرأَة و يركبها مما يلى وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْلِه، إمَّا أن يريد به المنزل و المأْوى، و إما أن يريد به الرَّحْل الذى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۰

تُرْكَب عليه الإِبل و هو الكُور. و شاة رَحْلاء: سوداء بيضاء موضع مَرْكَب الراكب من مآخير كتفيها، و إن ابيضَّت و اسودَّ ظهرها فهى أَيضاً رَحْلاء، الأَزهرى: فإن ابيضَّت إحدى رجليها فهى رَجْلاء. و قال أَبو الغوث: الرَّحْلاء من الشِّياه التى ابيض ظهرها و اسودَّ سائرها، قال: و كذلك إذا اسودَّ ظهرها و ابيض سائرها، قال: و من الخيل التى ابيض ظهرها لا غير. و فرس أَرْحَل: أَبيض الظهر و لم يَصِل البياضُ إلى البطن و لاـ إلى العَجُز و لاـ إلى العُنُق، و إن كان أَبيض الظهر فهو آزر. و تَرَحَّلَه: رَكِبَه بمكروه. الأَزهرى: يقال إن فلاناً يَرْحَلُ فلاناً بما يكره أى يركبه. و يقال: رَحَلْتُ له نفسى إذا صبرت على أذاه. و الرَّحِيل: منزل بين مكة و البصرة. و رَاحِيلُ: اسم أُمِّ يوسف، على نبينا و عليه الصلاة و السلام. و رِحْلة: هَضْبَة معروفة، زعم ذلك يعقوب، و أَنشد: تُرادَى على دِمْنِ الحِياض، فإن تَعَفْ، فإنَّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فَرَكُوبُ قال: و رَكُوب هَضْبة أَيضاً، و رواية سيبويه: رَحْلَة فرُكُوب أى أن يُشَدّ رَحْلها فتُرْكَب. و المَرْحَلَة: واحدة المَرَاحِل، يقال بينى و بين كذا مَرْحَلَة أو مَرْحَلَتَان. و المَرْحَلَة: المنزلة يُرْتَحل منها، و ما بين المنزلين مَرْحَلَة، و اللَّه أَعلم.

رخل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۰

: الرِّخْل و الرَّخِل: الأُنثى من أَولاد الضأْن، و الذَّكَر حَمَلٌ، و الجمع أَرْخُل و رِخال، و رُخَال، بضم الراء، مثل ظِئْر و ظُؤَار، و شاة رُبَّى و رُباب و رِخْلانٌ أَيضاً. وفى الحديث: أن ابن عباس سئل عن رجل أَسلم فى مائة رِخْل، فقال: لا خير فيه؛ و إنما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها و قدر سِنِّها، و هى الرِّخْلَة و الرَّخِلة، و يقال للرِّخل رِخْلَة؛ و قول الكميت: و لو وُلِىَ الهُوجُ السَّوائحُ بالذى وُلِينا به، ما دَعْدَع المُتَرَخِّل يريد صاحب الرِّخال التى يُرَبِّيها. و بنو رُخَيْلَة: بطن.

ردخل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۰

: الليث: الإِرْدَخْل التارُّ السَّمِين؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع الإِرْدَخْل لغير الليث.

ردعل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۰

: الرِّدَعْل: صغار الأَولاد؛ قال عجير: أَلا هل أَتى النصرىَّ مَتْرَكُ صِبْيَتى رِدعْلًا، و مَسْبَى القوم غَضْباً نِسائياً؟ قال: الرِّدَعْل الصِّغار.

رذل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۰

: الرَّذْل و الرَّذِيل و الأَرذَل: الـدُّون من الناس، و قيل: الدُّون فى مَنْظَره و حالاته، و قيل: هو الدُّون الخَسيس، و قيل: هو الرَّدىء من كل شىء. و رجـل رَذْل الثيـاب و الفعـل، و الجمع أَرْذَال و رُذَلاء و رُذُول و رُذَال؛ الأَخيرة من الجمع العزيز، و الأَرْذَلون، و لا تفارق هـذه الأَلف و اللام لأَنها عَقِيبة مِن. و قوله عز و جل: وَ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ؛ قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسبوهم إِلى الحِياكة و الحِجامة، قال: و الصِّناعات لا تَضُرُّ فى باب الـديانات، و الأُنثى رَذْلة، و قد رَذُلَ فلان، بالضم، يَرْذُلُ رَذَالَة و رُذُولَة، فهو رَذْلٌ و رُذَال، بالضم، و أَرْذَلَه غيره، و رَذَلَه يَرْذُلُه رَذْلًا: جعله كذلك، و هم الرَّذْلون و الأَرْذَال و هو مَرْذُول. و حكى سيبويه رُذِلَ، قال: كأَنه وضع ذلك فيه يعنى أَنه لم يَعْرِض لرُذِل، و لو عَرِض له لقال رذَّله و شَدَّد. و ثوب رَذْل و رَذيل:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۱

وَسِخٌ ردىءٌ. و الرُّذَال و الرُّذَالَة: ما انْتُقى جَيِّده و بقى رديئه. و الرَّذِيلَة: ضـد الفضـيلة. و رُذَالَة كل شـىء: أَردؤُه. و يقال: أَرْذَلَ فلان دراهمى أَى فَسَّلها، و أَرْذَلَ غنمى و أَرْذَلَ من رجاله كـذا و كـذا رَجُلًا، و هم رُذَالَة الناس و رُذَالهم. و قوله تعالى: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ*؛ قيل: هو الـذى يَخْرَف من الكِبَر حتى لا يَعْقِل، و بَيَّنه بقوله: لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً. وفى الحديث: و أَعوذ بك من أَن أُرَدَّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ* أَى آخره فى حال الكِبَر و العجز. و الأَرْذَل من كل شىء: الرَّدىء منه.

رسل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۱

: الرَّسَل: القَطِيع من كل شـىء، و الجمع أَرْسَال. و الرَّسَل: الإِبل، هكذا حكاه أَبو عبيد من غير أَن يصـفها بشـىء؛ قال الأَعشـى: يَسْقِى رياضـاً لهـا قـد أَصـبحت غَرَضـاً، زَوْراً تَجـانف عنها القَوْدُ و الرَّسَل و الرَّسَل: قَطِيع بعـد قَطِيع. الجوهرى: الرَّسَل، بالتحريك، القَطِيع من الإِبل و الغنم؛ قال الراجز: أَقول للذَّائـد: خَوِّصْ برَسَل، إِنى أَخاف النائبات بالأُوَل و قال لبيـد: و فِتْيـةٍ كالرَّسَل القِمَاح و الجمع الأَرْسَال؛ قـال الراجز: يا ذائـدَيْها خَوِّصا بأَرْسَال، و لا تَـذُوداها ذِيادَ الضُّلَّال و رَسَلُ الحَوْض الأَدنى: ما بين عشـر إِلى خمس و عشـرين، يـذكر و يؤَنث. و الرَّسَل: قَطيعٌ من الإِبل قَدْر عشر يُرْسَل بعد قَطِيع. و أَرْسَلُوا إِبلهم إِلى الماء أَرْسَالًا أَى قِطَعاً. و اسْتَرْسَلَ إِذا قال أَرْسِلْ إِلىَّ الإِبل أَرْسَالًا. و جـاؤوا رِسْلَةً رِسْلَةً أَى جماعـة جماعـة؛ و إِذا أَورد الرجل إِبله متقطعـة قيل أَوردها أَرْسَالًا، فإِذا أَوردها جماعـة قيل أَوردها عِراكاً. وفى الحـديث: أَن الناس دخلوا عليه بعـد موته أَرْسَالًا يُصَـلُّون عليه أَى أَفواجاً و فِرَقاً متقطعـة بعضـهم يتلو بعضاً، واحدهم رَسَلٌ، بفتـح الراء و السـين. وفى حـديث فيه ذكر السَّنَة: و وَقِير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل؛ كثير الرَّسَل يعنى الذى يُرْسَل منها إِلى المرعى كثير، أَراد أَنها كثيرة العَدَد قليلة اللَّبن، فهى فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل أَى أَرسـلها فهى مُرْسَـلَة؛ قال ابن الأَثير: كذا فسره ابن قتيبة، و قد فسره العُذْرى فقال: كثير الرَّسَل أَى شديـد التفرق فى طلب المَرْعى، قال: و هو أَشبه لأَنه قـدقال فى أَول الحديث مات الوَدِيُّ و هَلَك الهَدِيُّ، يعنى الإِبل، فإِذا هلكت الإِبل مع صبرها و بقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم و تَنْمى حتى يكثر عددها؟ قال: و الوجه ما قاله العُذْرى و أَن الغنم تتفرَّق و تنتشر فى طلب المرعى لقلته. ابن السكيت: الرَّسَل من الإِبل و الغنم ما بين عشر إِلى خمس و عشرين. وفى الحديث: إِنى لكم فَرَطٌ على الحوض و إِنه سَيُؤْتى بكم رَسَلًا رَسَلًا فتُرْهَقون عنى، أَى فِرَقاً. و جاءت الخيل أَرْسَالًا أَى قَطِيعاً قَطِيعاً. و رَاسَلَه مُرَاسَلَة، فهو مُرَاسِلٌ و رَسِيل. و الرِّسْل و الرِّسْلَة: الرِّفْق و التُّؤَدة؛ قال صخر الغَيِّ و يئس من أَصحابه أَن يَلْحَقوا به و أَحْدَق به أَعـداؤه و أَيقن بالقتل فقال: لو أَنَّ حَوْلى من قُرَيْمٍ رَجْلا، لمَنَعُونى نَجْدةً أَو رِسْلا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۲

أَى لمنعونى بقتـال، و هى النَّجْدة، أَو بغير قتـال، و هى الرِّسْل. و الـتَّرَسُّل كالرِّسْل. و التَّرَسُّلُ فى القراءة و التَّرْسِيل واحـد؛ قـال: و هو التحقيق بلاـ عَجَلة، و قيـل: بعضُه على أَثر بعض. و تَرَسَّلَ فى قراءته: اتَّأَد فيهـا. وفى الحـديث: كـان فى كلامه تَرْسِيلٌ أَى ترتيل؛ يقال:

تَرَسَّلَ الرجلُ فى كلامه و مشيه إذا لم يَعْجَل، و هو و التَّرَسُّل سواء. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ أى تَأَنَّ و لا تَعْجَل. وفى الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: إن الأَرض إذا دُفِن «۳» فيها الإنسان قالت له رُبَّما مَشَيت عليَّ فَدَّاداً ذا مالٍ و ذا خُيَلاء.وفى حديث آخر: أَيُّما رجلٍ كانت له إبل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِحَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤه بأَخفافها إلَّا من أَعْطَى فى نَجْدتها و رِسْلِها؛ يريد الشِّدَّة و الرخاء، يقول: يُعْطى و هى سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالكها إخراجُها، فتلك نَجْدَتها، و يُعْطِى فى رِسْلِها و هى مَهازِيلُ مُقارِبة، قال أَبو عبيد: معناه إلَّا من أَعْطى فى إبله ما يَشُقُّ عليه إعطاؤه فيكون نَجْدة عليه أى شدَّة، أو يُعْطى ما يَهُون عليه إعطاؤُه منها فيعطى ما يعطى مستهيناً به على رِسْلِه؛ و قال ابن الأَعرابى فىقوله: إلا من أَعْطى فى رِسْلها؛ أى بِطِيب نفس منه. و الرِّسْلُ فى غير هذا: اللَّبَنُ؛ يقال: كثر الرِّسْل العامَ أى كثر اللبن، و قد تقدم تفسيره أَيضاً فى نجد. قال ابن الأَثير: و قيل ليس للهُزال فيه معنى لأَنه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم للإبل، فجرى مجرى قولهم إلا من أَعْطى فى سِمَنها و حسنها و وفور لبنها، قال: و هذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهُزال، لأَن من بَذَل حق الله من المضنون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أَسهل، فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى؛ قال ابن الأَثير: و الأَحسن، و الله أَعلم، أَن يكون المراد بالنَّجْدة الشدة و الجَدْب، و بالرِّسْل الرَّخاء و الخِصْب، لأَن الرِّسْل اللبن، و إنما يكثر فى حال الرخاء و الخِصْب، فيكون المعنى أَنه يُخْرج حق الله تعالى فى حال الضيق و السعة و الجَدْب و الخِصْب، لأَنه إذا أَخرج حقها فى سنة الضيق و الجدب كان ذلك شاقّاً عليه فإنه إجحاف به، و إذا أَخرج حقها فى حال الرخاء كان ذلك سهلًا عليه، و لذلك قيلفى الحديث: يا رسول الله، و ما نَجْدتها و رِسْلها؟ قال: عُسْرها و يسرها، فسمى النَّجْدة عسراً و الرِّسْل يسراً، لأَن الجَدب عسر، و الخِصْب يسر، فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب و الضيق و هو المراد بالنجدة، و فى حال الخِصب و السعة و هو المراد بالرِّسْل. و قولهم: افعلْ كذا و كذا على رِسْلِك، بالكسر، أى اتَّئدْ فيه كما يقال على هِينتك. وفى حديث صَفِيَّة: فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: على رِسْلكماأى اتَّئِدا و لا تَعْجَلا؛ يقال لمن يتأَنى و يعمل الشىء على هينته. الليث: الرَّسْل، بفتح الراء، الذى فيه لين و استرخاء، يقال: ناقة رَسْلة القوائم أى سَلِسة لَيِّنة المفاصل؛ و أَنشد: بَرَسْلة وُثّق ملتقاها، موضع جُلْب الكُور من مَطاها و سَيْرٌ رَسْلٌ: سَهْل. و اسْتَرْسَلَ الشىءُ: سَلِس. و ناقة رَسْلة: سهلة السير، و جَمَل رَسْلٌ كذلك، و قد رَسِلَ رَسَلًا و رَسَالة. و شعر رَسْل: مُسْترسِل. و اسْتَرْسَلَ الشعرُ أى صار سَبْطاً. و ناقة مِرْسَال:

(۳). قوله [إن الأَرض إذا دفن إلخ] هكذا فى الأَصل و ليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، و قد ذكره ابن الأَثير فى ترجمة فدد بغير هذا اللفظ

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۸۳

رَسْلة القوائم كثيرة الشعر فى ساقيها طويلته. و المِرْسال: الناقة السهلة السير، و إِبِل مَراسِيلُ؛ و فى قصيد كعب بن زهير: أَضحت سُعادُ بأَرض، لا يُبَلِّغها إلا العِتاقُ النَّجيبات المَراسِيل المَراسِيل: جمع مِرْسَال و هى السريعة السير. و رجل فيه رَسْلة أى كَسَل. و هم فى رَسْلة من العيش أى لين. أَبو زيد: الرَّسْل، بسكون السين، الطويل المسترسِل، و قد رَسِلَ رَسَلًا و رَسَالة؛ و قول الأَعشى: غُولَيْن فوق عُوَّجٍ رِسَال أى قوائم طِوال. الليث: الاسْتِرْسَال إلى الإنسان كالاستئناس و الطمأْنينة، يقال: غَبْنُ المُسْتَرسِل إليك رباً. و استَرْسَلَ إليه أى انبسط و استأْنس. وفى الحديث: أَيُّما مسلم اسْتَرْسَلَ إلى مسلم فغَبَنه فهو كذا؛ الاسْتِرْسَال: الاستئناس و الطمأْنينة إلى الإنسان و الثِّقةُ به فيما يُحَدِّثه، و أَصله السكون و الثبات. قال: و التَّرَسُّل من الرِّسْل فى الأُمور و المنطق كالتَّمهُّل و التوقُّر و التَّثَبُّت، و جمع الرِّسَالَة الرَّسَائِل. قال ابن جَنْبة: التَّرَسُّل فى الكلام التَّوقُّر و التفهمُ و الترفق من غير أن يرفع صوته شديداً. و التَّرَسُّل فى الركوب: أن يبسط رجليه على الدابة حتى يُرْخِى ثيابه على رجليه حتى يُغَشِّيَهما، قال: و التَّرَسُّل فى القعود أن يتربَّع و يُرْخى ثيابه على رجليه حوله. و الإِرْسَال: التوجيه، و قد أَرْسَلَ إليه، و الاسم الرِّسَالَة و الرَّسَالَة و الرَّسُول و الرَّسِيل؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ و أَنشد: لقد كَذَب الواشُون ما بُحْتُ عندهم بلَيْلى، و لا أَرْسَلْتُهم برَسِيل و الرَّسُول: بمعنى الرِّسالة، يؤنث و يُذكَّر، فمن أَنَّث جمعه أَرْسُلًا؛ قال الشاعر: قد أَتَتْها أَرْسُلى و يقال: هى رَسُولك. و تَرَاسَل القومُ: أَرْسَلَ بعضُهم إلى بعض. و الرَّسول. الرِّسالة و المُرْسَل؛ و أَنشد الجوهرى فى الرسول الرِّسالة

للأَسعر الجُعفى: أَلا أَبلِغ أَبا عمرو رَسُولًا، بأَنى عن فُتاحتكم غَنِيُّ عن فُتاحتكم أى حُكْمكم؛ و مثله لعباس بن مِرْداس: أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عنى خُفافاً رَسُولًا، بَيْتُ أَهلك مُنْتهاها فأَنث الرَّسُول حيث كان بمعنى الرِّسالة؛ و منه قول كثيِّر: لقد كَذَبَ الواشُون ما بُحتُ عندهم بسِرٍّ، و لا أَرْسَلْتهم برَسُول و فى التنزيل العزيز: إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ؛ و لم يقل رُسُل لأَن فَعُولًا و فَعِيلًا يستوى فيهما المذكر و المؤنث و الواحد و الجمع مثل عَدُوٍّ و صَدِيق؛ و قول أَبى ذؤيب: أَلِكْنى إِليها، و خَيْرُ الرَّسول أَعْلَمهُم بنواحى الخَبَر أَراد بالرَّسول الرُّسُل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار و الدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه و الدرهم بعينه، إِنما يريدون كثرة الدنانير و الدراهم، و الجمع أَرْسُل و رُسُل و رُسْل و رُسَلاء؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و قد يكون للواحد و الجمع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۴

و المؤنث بلفظ واحد؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على جمعه على أَرْسُل للهذلى: لو كان فى قلبى كقَدْرِ قُلامة حُبًّا لغيرك، ما أَتاها أَرْسُلى و قال أَبو بكر بن الأَنبارى فى قول المؤذن: أَشهد أَن محمداً رسول الله، أَعلم و أُبيِّن أَن محمداً مُتابعٌ للإِخبار عن الله عز و جل. و الرَّسُول: معناه فى اللغة الذى يُتابع أَخبار الذى بعثه أَخذاً من قولهم جاءت الإِبل رَسَلًا أَى متتابعة. و قال أَبو إِسحاق النحوى فى قوله عز و جل حكاية عن موسى و أَخيه: فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ؛ معناه إِنا رِسالة رَبّ العالمين أَى ذَوَا رِسالة رب العالمين؛ و أَنشد هو أَو غيره ...: ما فُهْتُ عندهم بسِرٍّ و لا أَرسلتهم برَسُول أَراد و لا أَرسلتهم برسالة؛ قال الأَزهرى: و هذا قول الأَخفش. و سُمِّى الرَّسول رسولًا لأَنه ذو رَسُول أَى ذو رِسالة. و الرَّسول: اسم من أَرْسَلْتُ و كذلك الرِّسالة. و يقال: جاءت الإِبل أَرْسَالًا إِذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل. و الإِبل إِذا وَرَدت الماء و هى كثيرة فإِن القَيِّم بها يوردها الحوض رَسَلًا بعد رَسَل، و لا يوردها جملة فتزدحم على الحوض و لا تَرْوَى. و أَرْسَلْت فلاناً فى رِسالة، فهو مُرْسَل و رَسُول. و قوله عز و جل: وَ قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْناهُمْ؛ قال الزجاج: يَدُلُّ هذا اللفظ على أَن قوم نوح قد كذَّبوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرُّسُل، و يجوز أَن يُعْنى به نوح وحده لأَن من كَذَّبَ بنبيٍّ فقد كَذَّب بجميع الأَنبياء، لأَنه مخالف للأَنبياء لأَن الأَنبياء، عليهم السلام، يؤمنون بالله و بجميع رسله، و يجوز أَن يكون يعنى به الواحد و يذكر لفظ الجنس كقولك: أَنت ممن يُنْفِق الدراهم أَى ممن نَفَقَتُه من هذا الجنس؛ و قول الهذلى: حُبًّا لغيرك ما أَتاها أَرْسُلى ذهب ابن جنى إِلى أَنه كَسَّر رَسُولًا على أَرْسُل، و إِن كان الرسول هنا إِنما يراد به المرأَة لأَنها فى غالب الأَمر مما يُسْتَخْدَم فى هذا الباب. و الرَّسِيل: المُوافِق لك فى النِّضال و نحوه. و الرَّسِيل: السَّهْل؛ قال جُبَيْهاء الأَسدى: و قُمْتُ رَسِيلًا بالذى جاء يَبْتَغِى إِليه بَلِيجَ الوجه، لست بباسِر قال ابن الأَعرابى: العرب تسمى المُراسِل فى الغِناء و العَمل المُتالى. و قوائم البعير: رِسالٌ. قال الأَزهرى: سمعت العرب تقول للفحل العربى يُرْسَل فى الشَّوْل ليضربها رَسِيل؛ يقال: هذا رَسِيل بنى فلان أَى فحل إِبلهم. و قد أَرْسَلَ بنو فلان رَسِيلَهم أَى فَحْلهم، كأَنه فَعِيل بمعنى مُفْعَل، من أَرْسَلَ؛ قال: و هو كقوله عز و جل الم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ؛ يريد، و الله أَعلم، المُحْكَم، دَلَّ على ذلك قوله: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ؛ و مما يشاكله قولهم للمُنْذَر نَذير، و للمُسْمَع سَمِيع. و حديثٌ مُرْسَل إِذا كان غير متصل الأَسناد، و جمعه مَرَاسِيل. و المُرَاسِل من النساء: التى تُراسِل الخُطَّاب، و قيل: هى التى فارقها زوجها بأَىِّ وجه كان، مات أَو طلقها، و قيل: المُرَاسِل التى قد أَسَنَّتْ و فيها بَقِيَّة شباب، و الاسم الرِّسَال. وفى حديث أَبى هريرة: أَن رجلًا من الأَنصار تزوَّج امرأَة مُراسِلًا، يعنى ثَيِّباً، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: فهَلَّا بِكْراً تُلاعِبُها و تلاعِبكو قيل: امرأَة مُرَاسِل هى التى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۵

يموت زوجها أَو أَحَسَّت منه أَنه يريد تطليقها فهى تَزَيَّنُ لآخر؛ و أَنشد المازنى لجرير: يَمْشِى هُبَيرةُ بعد مَقْتَل شيخه، مَشْىَ المُرَاسِل أُوذِنَتْ بطلاق يقول: ليس يطلب بدم أَبيه، قال: المُرَاسِل التى طُلِّقت مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أَى لا تُباليه، يقول: فهُبَيرة قد بَسَأَ بأَن يُقْتَل له قتيل و لا يطلب بثأْره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأَة التى قد بَسَأَتْ بالطلاق أَى أَنِسَتْ به، و الله أَعلم. و يقال: جارية رُسُل إِذا كانت صغيرة لا تَخْتَمر؛ قال عدىّ بن زيد: و لقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ، مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَن و أَرْسَلَ الشىءَ: أَطلقه و أَهْمَله. و قوله عز و جل: أَ لَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا؛ قال الزجاج فى قوله أَرْسَلْنا وجهان: أَحدهما أَنَّا خَلَّينا الشياطين و إِياهم

فلم نَعْصِمهم من القَبول منهم، قال: و الوجه الثانی، و هو المختار، أَنهم أُرْسِلوا علیهم و قُيِّضوا لهم بکفرهم کما قال تعالی: وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِکْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً؛ و معنی الإِرْسَال هنا التسليط؛ قال أَبو العباس: الفرق بين إِرسال الله عز و جل أَنبياءه و إِرْساله الشياطين علی أَعدائه فی قوله تعالی: أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَی الْکافِرِينَ، أن إِرْسَاله الأَنبياء إِنما هو وَحْيُه إِليهم أَن أَنذِروا عبادی، و إِرْسَاله الشياطينَ علی الکافرين تَخْلِيَتُه و إِياهم کما تقول: کان لی طائر فأَرْسَلْته أَی خليته و أَطلقته. و المُرْسَلات، فی التنزيل: الرياح، و قيل الخَيْل، و قال ثعلب: الملائکة. و المُرْسَلَة: قِلادة تقع علی الصدر، و قيل: المُرْسَلَة القِلادة فيها الخَرَزُ و غيرها. و الرِّسْل: اللَّبن ما کان. و أَرْسَلَ القومُ فهم مُرْسِلُون: کَثُر رِسْلُهم، و صار لهم اللبن من مواشيهم؛ و أَنشد ابن بری: دعانا المُرْسِلون إِلی بِلادٍ، بها الحُولُ المَفارِقُ و الحِقاق و رَجُلٌ مُرَسِّلٌ: کثير الرِّسْل و اللبن و الشِّرْب؛ قال تأَبَّط شَرًّا: و لست براعی ثَلَّةٍ قام وَسْطَها، طويل العصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّل مُرَسِّل: کثير اللبن فهو کالغُرْنَيْق، و هو شبه الکُرْکِیّ فی الماء أَبداً. و الرَّسَلُ: ذوات اللبن. وفی حديث أَبی سعيد الخُدْری: أَنه قال رأَيت فی عام کثر فيه الرِّسْل البياضَ أَکثر من السَّواد، ثم رأَيت بعد ذلک فی عام کثر فيه التمر السَّوادَ أَکثر من البياض؛ الرِّسْل: اللبن و هو البياض إِذا کَثُر قَلَّ التَّمْر و هو السَّواد، و أَهل البَدْو يقولون إِذا کثر البياض قَلَّ السواد، و إِذا کثر السواد قَلَّ البياض. و الرِّسْلان من الفرس: أَطراف العضدين. و الرَّاسِلان: الکَتِفان، و قيل عِرْقان فيهما، و قيل الوابِلَتان. و أَلْقَی الکلامَ علی رُسَيْلاته أَی تَهاوَن به. و الرُّسَيْلی، مقصور: دُوَيْبَّة. و أُمُّ رِسَالة: الرَّخَمة.

رطل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۵

: الرَّطْل و الرِّطْل: الذی يوزن به و يکال؛ رواه ابن السکيت بکسر الراء؛ قال ابن أَحمر الباهلی: لها رِطْلٌ تَکِيل الزيت فيه، و فَلّاحٌ يَسُوق بها حِمارا قال ابن الأَعرابی: الرِّطْل ثنتا عشرة أُوقِيَّة بأَواقی

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۶

العرب، و الأُوقِيَّة أَربعون درهماً، فذلک أَربعمائه و ثمانون درهماً، و جمعه أَرْطَال. الحربی: السُّنَّة فی النکاح رِطْلٌ، و شَرَحه کما شرحه ابن الأَعرابی؛ قال أَبو منصور: السُّنَّة فی النکاح ثنتا عشرة أُوقِيَّة و نَشٌّ، و النَّشُّ عشرون دِرهماً، فذلک خمسمائة دِرْهم؛روی ذلک عن عائشة، رضی الله عنها، قالت: کان صَداق رسول الله، صلی الله عليه و سلم، لأَزواجه اثنتی عشرة أُوقِيَّة و نَشًّا؛ و وردفی حديث عمر، رضی الله عنه: اثنتا عشرة أُوقِيَّةو لم يذکر النَّشَّ، و الأُوقِيَّة مکيال أَيضاً. الليث: الرَّطْل مقدار مَنٍّ، و تکسر الراء فيه. الجوهری: الرَّطْل و الرِّطْل نصف مَنا. و رَطَلَه يَرْطُلُه رَطْلًا، بالتخفيف، إِذا رازه و وزَنه ليعلم کمْ وزنُه. و غلام رَطْلٌ و رِطْلٌ: قَضيف. و الرِّطْل: المسترخی من الرجال. الأَزهری: الرَّطْل، بالفتح، الرجل الرِّخْو اللَّيِّن. و الرَّطْل و الرِّطْل أَيضاً: الذی راهَق الاحتلام، و قيل الذی لم تشتدَّ عِظامُه. و رجل رَطْلٌ و رِطْل: إِلی اللِّين و الرخاوة، و هو أَيضاً الکبير الضعيف، و کذلک هو من الخيل، و الأُنثی من کل ذلک رِطْلَة و رَطْلَة؛ و أَنشد ابن بری لعمران بن حطَّان: مُوَثَّق الخَلْق لا رَطْل و لا سَغِل و أَنشد لآخر: و لا أُقيم للغلام الرَّطْل [الرِّطْل و أَنشد لآخر: غُلَيِّم رَطْل و شيخ دامر و تَرْطِيل الشعر: تدهينه و تکسيره. و رَطَّلَ شعرَه: لَيَّنه بالدُّهْن و کَسَّره و ثَنَّاه. التهذيب: و مما يخطئ العامة فيه قولهم رَطَّلْت شعری إِذا رَجَّلته، و أَما التَّرْطِيل فهو أَن يُلَيِّن شعره بالدهن و المسح حتی يلين و يَبْرُق. ابن الأَعرابی: رَطَّلَ شعرَه إِذا أَرخاه و أَرسله من قولهم رجل رَطْلٌ إِذا کان مسترخياً. وفی حديث الحسن: لو کُشِف الغِطاء لشُغِل مُحْسِن بإِحسانه و مُسِیءٌ بإِساءته عن تجديد ثوب أَو تَرْطِيل شعر؛ و هو تليينه بالدُّهْن و ما أَشبهه. و فرس رِطْلٌ: خفيف، بالکسر لا غير. أَبو عبيد: فرس رَطْل، و الأُنثی رَطْلَة، و الجمع رِطَال، و هو الضعيف الخفيف؛ و أَنشد: تراه کالذئب خفيفاً رَطْلا و رجل رَطْل: أَحمق، و الأُنثی بالهاء. و الرَّطْل: العَدْل، بفتح الراء. و الرُّطَيْلاء: موضع.

رعل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۶

: الرَّعْل: شِدَّة الطعن، و الإِرْعال سرعته و شِدَّته. و رَعَلَه و أَرْعَلَه بالرُّمْح: طَعَنه طَعْناً شديداً. و أَرْعَلَ الطَّعْنةَ: أَشبعها و ملك بها يده، و رَعَلَه بالسيف رَعْلًا إِذا نَفَخه به، و هو سيف مِرْعَلٌ و مِخْذَم. و الرَّعْلَة: القَطِيع أَو القِطْعة من الخيل ليست بالكثيرة، و قيل: هى أَوَّلها و مُقَدِّمتها، و قيل: هى القطعة من الخيل قدر العشرين «۴»، و الجمع رِعَال و كذلك رِعَال القَطا؛ قال: تَقُود أَمام السِّرْب شُعْثاً كأَنَّها رِعَال القَطا، فى وِرْدهن بُكُور و قال إمرؤ القيس: و غارةٍ ذات قَيْرَوانٍ، كأَن أَسرابَها الرِّعَال

(۴). قوله [قدر العشرين] فى المحكم زيادة: و الخمسة و العشرين

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۸۷

و أَنشد الجوهرى لَطَرفة: ذُلُقٌ فى غارة مسفوحة، كَرِعَال الطير أَسراباً تَمُرّ قال ابن برى: رواية الأَصمعى فى صدر هذا البيت: ذُلُق الغارة فى أَفْراعِهم و رواية غيره: ذُلُق فى غارة مسفوحة، و لَدى البأْس حماة ما تَفِرّ قال: و صوابه أَن يقول الرَّعْلة القطعة من الطير، و عليه يصح شاهده لا على الخيل، قال: و الرَّعْلَة القطعة من الخيل، متقدمة كانت أَو غير متقدمة. قال: و أَما الرَّعِيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل و جراد و طير و رجال و نجوم و إِبل و غير ذلك؛ قال: و شاهد الرَّعِيل للإِبل قول القُحَيف العُقَيلى: أَ تَعْرِف أَم لا رَسْمَ دارٍ مُعَطَّلا، من العام يغشاه، و من عام أَوَّلا؟ قِطارٌ و تاراتٍ حَريق، كأَنَّها مَضَلَّة بَوٍّ فى رَعِيل تَعَجَّلا و قال الراعى: يَحْدُون حُدْباً مائلًا أَشرافها، فى كل مَنْزِلةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا- قال ابن سيدة: و الرَّعِيل كالرَّعْلة، و قد يكون من الخيل و الرجال؛ قال عنترة: إِذ لا أُبادِر فى المَضِيق فوارسى، أَو لا- أُوَكَّل بالرَّعِيل الأَول و يكون من البقر؛ قال: تَجَرَّدُ من نَصِيَّتها نَواجٍ، كما يَنْجو من البَقَر الرَّعِيلُ و الجمع أَرْعَال و أَرَاعِيل، فإِما أَن يكون أَرَاعِيل جمع الجمع، و إِما أَن يكون جمع رَعِيل كقَطِيع و أَقاطِيع، و قال بعضهم: يقال للقطعة من الفُرْسان رَعْلة، و لجماعة الخيل رَعِيل. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: سِراعاً إِلى أَمره رَعِيلًاأَى رُكَّاباً على الخيل. وفى حديث ابن زِمْل: فكأَنى بالرَّعْلة الأُولى حين أَشْفَوا على المَرْج كَبَّروا، ثم جاءت الرَّعْلة الثانية، ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة؛ قال: يقال للقِطْعة من الفُرْسان رَعْلة، و لجماعة الخيل رَعِيل. و المُسْتَرْعِل: الذى يَنْهَض فى الرَّعِيل الأَول، و قيل: هو الخارج فى الرَّعِيل، و قيل: هو قائدها كأَنه يَسْتَحِثُّها؛ قال تأَبَّط شَرًّا: متى تَبْغِنى، ما دُمْت حيّاً مُسَلَّماً، تَجِدْنى مع المُسْترعِل المُتَعَبْهل و قيل: المُسْترعِل ذو الإِبل، و به فسر ابن الأَعرابى المسترعِل فى هذا البيت؛ قال ابن سيدة: و ليس بجَيِّد. و الرَّعْل: أَنف الجبل كالرَّعْن، ليست لامه بدلًا من النون؛ قال ابن جنى: أَما رَعْل الجبل، باللام، فمن الرَّعْلَة و الرَّعِيل و هى القطعة المتقدمة من الخيل، و ذلك أَن الخيل توصف بالحركة و السرعة. و أَرَاعِيل الرياح: أَوائلُها، و قيل: دُفَعُها إِذا تتابعت. و أَرَاعِيل الجَهام: مُقَدِّماتُها و ما تَفَرَّق منها؛ قال ذو الرمة: تُزْجى أَرَاعِيلَ الجَهام الخُور و الرَّعْلة: النَّعامة، سميت بذلك لأَنها تَقَدَّمُ فلا تكادُ

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۸۸

تُرى إِلا سابقة للظَّلِيم. و اسْتَرْعَلَت الغنمُ: تتابعت فى السير و المَرْعى فتقدَّمَ بعضُها بعضاً. و رَعَلَ الشيءَ رَعْلًا: وَسَّع شَقَّه، و روى الأَحمر من السِّمات فى قطع الجلد الرَّعْلة، و هو أَن يُشَقَّ من الأُذن شيء ثم يترك معلقاً، و اسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل. و الرَّعْلَة: جلدة من أُذن الشاة و الناقة تشق فتعلق فى مؤخرها و تترك نائسة، و الصفة رَعْلاء، و قيل: الرَّعْلاء التى شُقَّت أُذنها شَقّاً واحداً بائناً فى وسطها فناسَتِ الأُذن من جانبيها؛ قال الجوهرى: الرَّعْلة و الرَّعْل ما يقطع من أُذن الشاة و يترك معلقاً لا يَبِين كأَنه زَنَمة. و الرَّعْلة: القُلْفة على التشبيه بَرَعْلَة الأُذن. و غلام أَرْعَلُ: أَقلف، و هو منه، و الجمع أَرْعَال و رُعْل؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانى و اسمه سَهْل بن شيبان و كان عَدِيد الأَلف فى الجاهلية: رأَيت الفِتْيةَ الأَعزال مثل الأَيْنُق الرُّعْل «۵». قال ابن برى: رواه الهَرَوى فى الغريبين الأَعزال جمع عُزُل الذى لا سلاح معه مثل سُدُم و أَسدام، و رواه ابن دريد الأَغرال، بالراء، جمع أَغرل و هو الأَغلف. قال ابن برى: و الرُّعْل جمع رَعْلاء أَى لا تمتنع من أَحد. قال الأَزهرى: و كل شيء مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أَرْعَل. و يقال للقَلْفاء من النساء إِذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخى أَرْعَل؛ و منه قول جرير: رَعَثات عُنْبُلها الغِدَفْل الأَرْعَل أَراد بعُنْبُلها بَظْرَها، و الغِدَفْل العريض الواسع؛ و يقال للشاة الطويلة الأُذن رَعْلاء. و نَبْت أَرْعَلُ: طويل مُسْتَرْخٍ؛ قال: تَرَبَّعَتْ أَرْعَن كالنِّقَال، و مُظْلِماً ليس على دَمَال و رواه أَبو حنيفة: فَصَبَّحَت أَرْعَلَ. و عُشْبٌ أَرْعَل إِذا تَثَنَّى و طال «۶»؛ قال:

أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدَى مَثّاثا و فى النوادر: شجرة مُرْعِلَة و مُقْصِدة، فإِذا عسَتْ رَعْلَتها فهى مُمْشِرة إِذا غَلُظَت، و أَرْعَلَت العَوسجةُ: خرجت رَعْلتها. و رَجُل أَرْعَلُ بيِّن الرَّعْلة و الرَّعالة: مضطرب العقل أَحمق مُسْتَرْخٍ. و الرَّعالة: الحماقة، و المرأَة رَعْلاء. و فى الأَمثال: العرب تقول للأَحمق: كُلَّما ازدَدْتَ مَثَالة زادك الله رَعَالَة أَى زاده الله حُمْقاً كلما ازداد غِنًى. و الرَّعَالَة: الرُّعونة، و المَثالة حُسْن الحال و الغِنى. الأَصمعى: الأَرْعَل الأَحمق، و أَنكر الأَرعن؛ و رَعِلَ يَرْعَلُ، فهو أَرْعَل. و الرُّعْل: الأَطراف الغَضَّة من الكَرْم، الواحدة رُعْلَة؛ هذه عن أَبى حنيفة؛ و قد رَعَّلَ الكَرْمُ. و الرَّعْلَة: اسم نخْلة الدَّقَل، و الجمع رِعَال، و الرَّاعِل فُحَّالُها، و قيل: هو الكريم منها، و الرَّاعِل الدَّقَل. و الرِّعْل: ذكر النَّخِل، و منه سُمِّى رِعْل بن ذَكْوان. و الرَّعْلة: واحدة الرِّعَال و هى الطِّوال من النخل. و ترك فلان رَعْلة أَى عِيالًا. و يقال: هو أَخْبَث من أَبى رِعْلَة، و هو الذئب،

(۵). قوله [الأَعزال] هى رواية التهذيب و الجوهرى و الصاغانى، و الذى فى المحكم: الأَرغال (۶). قوله [و طال] هكذا فى الأَصل، و الذى فى التكملة و القاموس: و طاب بالباء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۸۹

و كذلك أَبو عِسْلة. و الرَّعْلة: اسم ناقة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و الرَّعْلة الخِيرة من بناتها و رَعْلَة: اسم فرس أَخى الخنساء؛ قالت: و قد فَقَدَتْك رَعْلَةُ فاستراحت، فَلَيْتَ الخَيْل فارسها يراها و يقال: مَرَّ فلان يَجُرُّ رَعْلَه أَى ثيابه. و يقال لما «۱» تَهَدَّل من الثياب أَرْعَل. و المُرَعَّل: خيار المال؛ قال الشاعر: أَبَأْنا بقَتْلانا و سُقْنا بسَبْينا نساءً، و جئنا بالهِجان المُرَعَّل و الرُّعْلُول: بَقْل، و يقال هو الطَّرْخون. و ابن الرَّعْلاء: من شُعَرائهم. و رِعْل و ذَكْوان: قبيلتان من سُلَيْم. قال ابن سيدة: رِعْل و رِعْلَة جميعاً قبيلة باليمن، و قيل: هم من سُلَيْم. و الرَّعْل: موضع.

رعبل؛ ج۱۱، ص: ۲۸۹

: جَمَلٌ رَعْبَلٌ: ضخم؛ فأَما قوله: منتشرٌ، إِذا مَشَى، رَعْبَلٌ إِذا مَطاه السَّفَرُ الأَطْوَلُّ، و البَلَدُ العَطَوَّدُ الهَوْجَلُّ فإِنه أَراد رَعْبَل و الأَطْوَل و الهَوْجَل فثَقَّل كل ذلك للضرورة. و رَعْبَل اللحمَ رَعْبَلَة: قَطَّعه لتصل النار إِليه فتُنْضجه، و القطْعة الواحدة رُعْبُولَة. و رَعْبَل الثوبَ فتَرَعْبَلَ: مَزَّقه فتمزق. و الرُّعْبُولَة: الخِرْقة المتمزقة. و الرَّعْبلَة: ما أَخْلَق من الثوب. و ثوب مُرَعْبَل أَى ممزق، و تَرَعْبَلَ. و ثوب رَعَابيلُ: أَخْلاقٌ، جمعوا على أَن كل جزء منه رُعْبُولَة؛ قال ابن سيدة: و زعم ابن الأَعرابى أَن الرَّعَابِيل جمع رِعْبِلَة، و ليس بشىء، و الصحيح أَنه جمع رُعْبُولَة، و قد غَلِط ابن الأَعرابى. و يقال: جاء فلان فى رَعَابِيل أَى فى أَطمار و أَخلاق. و الرَّعَابِيل: الثياب المتمزقة. وفى الحديث: أَن أَهل اليمامة رَعْبَلُوا فسُطاط خالد بالسيوف أَى قَطَّعوه؛ و منه قصيد كعب بن زهير: تَفْرى اللَّبان بكَفَّيْها، و مِدْرَعُها مُشَقَّقٌ عن تَرَاقِيها، رَعَابِيل و ريح رَعْبَلَة إِذا لم تسقم فى هُبوبها؛ قال ابن أَحمر يصف الريح: عَشْواء رَعْبَلَة الرَّواح، خَجَوْجاة الغُدُوِّ، رَواحُها شَهْر و امرأَة رَعْبَلٌ: فى خُلْقان الثياب ذات خُلْقان؛ و قيل: هى الرَّعْناء الحَمْقاء؛ قال أَبو النجم: كصَوْت خَرْقاء تلاحِى، رَعْبَل و فى الدعاء: ثَكِلته الرَّعْبَل أَى أُمُّه الحَمْقاء، و قيل: ثَكِلَته الرَّعْبَل أَى أُمُّه، حَمْقاء كانت أَو غير حَمْقاء. يقال: ثَكِلَتْه الجَثَل و ثَكِلته الرَّعْبَل، معناهما ثَكِلته أُمه؛ و أَنشد ابن برى: و قال ذو العَقْل لمن لا يَعْقِل: اذهب إِليك، ثَكِلَتْك الرَّعْبَل و قال شمر فى قول الكميت يصف ذئباً: يرانى فى اللِّمام له صَدِيقاً، و شادِنَةُ العَسابِرِ رَعْبَلِيب

(۱). قوله [و يقال لما إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و يقال لما تهدل من النبات أَرْعَل، كذا فى العباب، و فى اللسان: لما تهدل من الثياب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۹۰

قال شمر: يرانى يعنى الذئب، و شادنة العَسابر: يعنى أَولادها و رَعْبَلِيب أَى مُلاطِفة؛ و قال غيره: رَعْبَلِيب يُمَزِّق ما قدر عليه من رَعْبَلْت الجلد إِذا مَزَّقته؛ و منه ابن أَبى الحُقَيْق: مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه بعضاً، كمَعْمَعة الأَباء المُحْرَق الجوهرى: رَعْبَلْتُ اللحمَ قَطَّعته؛ و منه

قول الشاعر: تَرَى الملوك حَوْله مُرَعْبَله، يَقْتُل ذا الذنب، و من لا ذنب له و يروى ... مُعَرْبَله؛ و قال آخر: طَها هُذْرُبَانٌ قَلَّ تغميضُ عينه، على دَبَّةٍ، مثل الخَنِيف المُرَعْبَل و قال آخر: قد انْشَوَى شِواؤنا المُرَعْبَلُ، فاقْتَرِبوا إِلى الغَدَاء فكُلُوا و أَبو ذُبيان بن الرَّعْبَل «۱».

رغل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۰

: الرُّغْلَة: القُلْفة كالغُرْلة. و الأَرْغَل: الأَقلف، و كذلك الأَغْرَل. و غُلام أَرْغَل بيِّن الرَّغَل أَى أَغْرَل، و هو الأَقْلَف؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: فإِنِّى امرؤ من بنى عامر، و إِنكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ تَبول العُنْوقُ على أَنفه، كما بال ذو الوَدْعة الأَرْغَل الثَّيْتَل: الوَعِل، و الثَّيْتَل فى هذا البيت: الذى يقعد مع النساء، و الدَّارِيَّة: الذى يلزم داره. وفى حديث ابن عباس: أَنه كان يكره ذَبيحةَ الأَرْغَل أَى الأَقلف؛ هو مقلوب الأَغْرَل كجَبَذَ و جَذَب. و عيش أَرْغَلُ و أَغْرَل أَى واسع ناعم، و كذلك عام أَرْغَل. و الرَّغْلة: رَضاعة فى غفلة. يقال: رَغَل المولود أُمَّه يَرْغَلها رَغْلًا رَضعها، و خَصَّ بعضهم به الجَدْى. قال الرياشى: رَغَل الجَدْىُ أُمَّه و أَرْغَلها رَضعها؛ قال الشاعر: يَسْبِق فيها الحَمَل العَجِيَّا رَغْلًا، إِذا ما آنس العَشِيَّا يقول: إِنه يبادر بالعَشِىِّ إِلى الشاة يَرْغَلُها دون ولدها، يَصِفه باللُّؤم. قال أَبو زيد: و يقال فلان رَمٌّ رَغُولٌ إِذا اغْتَنَم كل شىء و أَكله؛ قال أَبو وَجْزة السعدى: رَمٌّ رَغُولٌ، إِذا اغْبَرَّتْ موارِدُه، و لا ينامُ له جارٌ، إِذا اخْتَرفا يقول: إِذا أَجْدَب لم يحتقر شيئاً و شَره إِليه، و إِن أَخْصب لم يَنَم جاره خوفاً من غائلته. و فَصِيل رَاغِل أَى لاهِجٌ، و رَغَل البَهْمةُ أُمَّه يَرْغَلُها كذلك. و الرَّغْل: البَهْمة لذلك، و كأَنه سمى بالمصدر؛ عن ابن الأَعرابى. و الرَّغُول: البهمة يَرْغَل أُمَّه أَى يرضعها. و أَرْغَلَت القَطاةُ فَرْخَها إِذا زَقَّته، بالراء و الزاى؛ و ينشد بيت ابن أَحمر: فأَرْغَلَتْ فى حَلْقه رُغْلةً، لم تُخْطِئ الجيد و لم تَشْفَتِر بالروايتين. وفى حديث مِسْعَر: أَنه قرأَ على عاصم فَلَحن فقال: أَرْغَلْتَ أَى صِرْت صبيّاً ترضع بعد ما مَهَرْت القراءَة، من قولهم رَغَلَ الصَّبىُّ يَرْغَلُ إِذا أَخذ ثدى أُمه فرضِعَه بسرعة، و يروى بالزاى لغة

(۱). قوله: و أَبو ذبيان بن الرَّعْبَل: هكذا فى الأَصل، و فى الكلام سقط

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۹۱

فيه. و أَرْغَلَت المرأَةُ، و هى مُرْغِل: أَرضعت ولدها، بالراء و الزاى جميعاً. و أَرْغَلَت ولدَها: أَرضعته. و أَرْغَل إِليه: مال كأَرْغَنَ. و أَرْغَل أَيضاً: أَخطأَ و وضع الشىء فى غير موضعه. و أَرْغَلَت الإِبلُ عن مراتعها أَى ضَلَّت. و الرَّغْل: أَن يجاوز السُّنْبل الإِلْحام، و قد أَرْغَلَ الزرعُ؛ عن أَبى حنيفة. و الرُّغْل، بالضم: ضرب من الحَمْض، و الجمع أَرْغَال؛ قال أَبو حنيفة: الرُّغْل حَمْضة تنفرش و عيدانها صِلاب، و ورقها نحو من ورق الجَماجم إِلا أَنها بيضاء و منابتها السهول؛ قال أَبو النجم: تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل فى روض ذَفْراء، و رُغْلٍ مُخْجِل قال الليث: الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق و أَنشد: بات من الخَلْصاء فى رُغْل أَغَن قال أَبو منصور: غلِطَ الليث فى تفسير الرُّغْل أَنه السَّرْمَق، و الرُّغْل من شجر الحَمْض و ورقه مفتول، و الإِبل تُحْمِض به؛ قال: و أَنشدنى أَعرابى و نحن بالصَّمَّان: تَرْعى من الصَّمَّان روضاً آرِجا، و رُغُلًا باتت به لواهِجا و أَرْغَلَتِ الأَرْضُ: أَنبَتَت الرُّغْل. و رَغَالِ: الأَمة؛ قالت دَخْتَنُوس: فَخْرَ البَغِىِّ بِحِدْج رَبَّتِها، إِذا الناس اسْتَقَلُّوا «۱». لا رِجْلَها حَمَلَتْ، و لا لرَغَالِ فيه مُسْتَظَلُّ قال: رَغَالِ هى الأَمة لأَنها تَطْعَم و تَسْتَطْعِم. و رُغْلان: اسم.و أَبو رِغَال: كنية، و قيل: كان رَجُلًا عَشَّاراً فى الزمن الأَول جائراً فقَبْره يُرجم إِلى اليوم، و قبره بين مكة و الطائف، و كان عبداً لشُعَيب، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛ قال جرير: إِذا مات الفرزدق فارجُموه، كما تَرْمُون قبر أَبى رِغال وقيل: كان أَبو رِغَال دليلًا للحبشة حين توجهوا إِلى مكة فمات فى الطريق.رأَيت حاشية هنا صورتها: أَبو رِغَال اسمه زيد بن مخلف عَبْدٌ كان لصالح النبى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، بعثه مُصَدِّقاً، و إِنه أَتى قوماً ليس لهم لِبْنٌ إِلا شاة واحدة، و لهم صبى قد ماتت أُمُّه فهم يُعاجُونه بلبن تلك الشاة، يعنى يُغَذُّونه، و العَجِىُّ الذى يُغَذَّى بغير لبن أُمه، فأَبى أَن يأْخذ غيرها، فقالوا: دَعْها نُحابى بها هذا الصبىَّ، فأَبى، فيقال إِنه نزلت به قارعة من السماء، و يقال: بل قَتَله رَبُّ الشاة، فلما فقده صالح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، قام فى الموسم ينشد الناس فأُخْبِر بصنيعه فَلَعَنه، فقبره بين مكة و الطائف يَرْجُمه الناس.

رفل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۱

: الليث: الرَّفْل جَرُّ الـذيل و رَكْضُه بالرِّجْـل؛ و أَنشـد: يَرْفُلْن فی سَرَق الحَرير و قَزِّه، يَسْحَبْن من هُـدَّابه أَذْيالا ـ رَفَـل يَرْفُـل رَفْلًا و رَفِلَ، بالكسر، رَفَلًا: خَرُق باللباس و كُلِّ عمل، فهو رَفِلٌ؛ و أَنشد الأَصمعی:

(۱). قوله [إذا الناس استقلوا] هكذا فی الأَصل و التهذيب، و أورده فی ترجمة حدج: إذا ما الناس شلوا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۹۲

فی الرَّكْب وَشْواشٌ و فی الحَیِّ رَفِل و كذلك أَرْفَلَ فی ثيابه. و رجُل أَرْفَلُ و رَفِلٌ: أَخْرَق باللباس و غيره، و الأُنثی رَفْلاء. و امرأَة رَافِلَة و رَفِلَة: تَجُرُّ ذيلها إذا مشت و تَميس فی ذلك، و قيل: امرأَة رَفِلَة تتَرَفَّل فی مِشْيتها خُرْقاً، فإن لم تحسن المشی فی ثيابها قيل رَفْلاء. ابن سيـدة: امرأَة رَفِلـة و رِفِلة قبيحة، و كذلك الرجل. و رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلًا و رَفَلاناً و أَرْفَل: جرّ ذيله و تبختر، و قيل: خَطَر بيده. و أَرْفَلَ الرجلُ ثيابَه إذا أَرخاها. و إِزار مُرْفَلٌ: مُرْخًی. و رَفَلَ فی ثيابه يَرْفُلُ إذا أَطالها و جرّها متبختراً، فهو رَافِل. و الرَّفِل: الأَحمق. و رجل تَرْفِيلٌ: يَرْفُلُ فی مشـيه؛ عن السـيرافی. و أَرْفَلَ ثَوْبَهُ: أَرسـله. و شَـمَّر رِفْلَهُ أَی ذيله. و امرأَة رَفِلَةٌ: تَجُرُّ ذيلها جَرّاً حسـناً، و رَفْلاء: لا تُحْسِن المشـی فی الثياب، فهی تَجُرُّ ذيلها، و مِرْفَالٌ: كثير الرَّفَلان. و امرأَة مِرْفَالٌ: كثيرة الرُّفول فی ثوبها، و لو قيل: امرأَة رَفِلَةٌ تُطَوِّل ذيلها و تَرْفُلُ فيه، كان حسـناً. وفی الحـديث: إن الرَّافِلَة فی غير أَهلها كالظُّلْمة يوم القيامة؛ هی التی تَرْفُل فی ثوبها أَی تتبختر. و الرِّفْل: الذيل. و رَفَّلَ إزاره إذا أَسبله و تبختر فيه؛ و منه حـديث أَبی جهـل: يَرْفُلُ فی الناس، و يروی يَزُول، بالزای و الواو، أَی يُكثر الحركـة و لا يسـتقرّ. و التَّرْفِيل فی عَروض الكامل: زيادة سبب فی قافيته. ابن سيدة: التَّرْفِيل فی مُرَبَّع الكامل أن يزاد [تُنْ] علی مُتَفاعلن فيجیء مُتَفاعِلاتُنْ و هو المُرَفَّل؛ و بيته قوله: و لقد سَبَقْتَهُمُ إلیَّ فلِمْ نَزَعْتَ، و أَنت آخر؟ فقوله [تَ وَ أَنت آخر] متفاعلاتن؛ قال: و إنما سُمِّی مُرَفَّلًا لأَنه وُسِّع فصار بمنزلة الثوب الذی يُرْفَل فيه. و شَعرٌ رَفَالٌ: طويل؛ قال الشاعربفاحِم مُنْسدِلٍ رَفَال قال: و أَما قول الشاعر: ترفل المَرَافِلا فمعناه تمشی كل ضرب من الرَّفْل. و فرس رِفَلٌّ: طويل الذنب، و كذلك البعير و الوَعِل؛ قال الجعدی: فَعَرَفْنا هِزَّةً تأْخُذُه، فَقَرَنَّاه برَضْراضٍ رِفَل أَيِّدِ الكاهلِ جَلْدٍ بازلٍ، أَخْلَف البازل عاماً أَو بَزَل و رِفَنٌّ لغـة، و قيل نونها بدل من لام رِفَلّ؛ قال ابن مَيَّادة: يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِط جَعْدٍ رِفَل، كأَن حيث تلتقی منه المُحُل، من جانبيه، وَعِلان و وَعِل و قال: الرِّفَلُّ و الرِّفَنُّ من الخيل جميعاً الكثير اللحم. و بعير رِفَلٌّ: واسع الجلد، و قد يكون الطويل الـذنب يوصف به علی الوجهين؛ و أَنشـد لرؤبـة: جَعْدُ الـدَّرانِيك، رِفَـلُّ الأَجلاد، كـأَنه مُخْتَضِبٌ فی أَجساد و ثوبٌ رِفَلٌّ مثل هِجَفٍّ: واسعٌ. و معيشة رِفَلَّةٌ: واسعة. و التَّرْفِيل: التسويد و التعظيم.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۹۳

و رَفَّلْت الرجلَ إذا عَظَّمته و مَلَّكْته؛ قال ذو الرمـة: إذا نحن رَفَّلْنا امْرَأً ساد قومَه، و إن لم يكن، من قبل ذلك، يُـذْكَر وفی حـديث وائل بن حجر: يَسْعی و يَتَرَفَّلُ علی الأَقوالأَی يَتَسَوَّد و يَترأَّس استعارة من تَرْفِيل الثوب و هو إسباغه و إسباله؛ قال شـمر: التَرَفُّل التسوّد، و التَّرْفِيل التسويد. و رُفِّلَ فلان إذا سُوّد علی قومه، و قيل: رَفَّلْتُ الرجلَ ذَلَّلته و مَلَكْته. و تَرْفِيل الرَّكِيَّة: إجْمامها. و رَفَّلْتُ الركيَّة: أَجْممتها. و رَفَلُ الرَّكِيَّة: مَكْلتُها. و رِفَال التيس: شـیء يوضع بين يدی قَضِيبه لئلا يَسْفِد. و ناقة مُرَفَّلَة: تُصَيرُّ بخِرْقة ثم تُرْسَل علی أَخْلافها فتُغَطَّی بها. و مرافل: سَوِيقُ يَنْبُوتِ عُمان. و رَوْفَل: اسم.

رقل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۳

: الرَّقْلَة مثل الرَّعْلة: النخلةُ التی فاتت اليد و هی فوق الجَبَّارة؛ قال الأَصـمعی: إذا فاتت النخلةُ يَد المتناوِل فهی جَبَّارة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهی الرَّقْلَة، و جمعها رَقْلٌ و رِقَالٌ؛ قال كثير: حُزِيَتْ لی بحَزْمِ فَيْدةَ تُحْدی، كاليَهُودِیِّ من نَطاة الرِّقَال أَراد كنخل اليهودی، و نَطاةُ خيبرُ. التهـذيب: الرِّقَال من نخيـل نَطـاة و هی عين بخيبر. قـال ابن بری: و يقـال رَقْلَـة و رَقْـل؛ و منه المثـل: تَری الفتْيـان كالرَّقْـل، و ما

يُدْريك بالدَّخْل. وفى حديث على، عليه السلام: و لا تَقْطَعْ عليهم رَقْلَة؛ الرَّقْلَة: النخلة و جنسها الرَّقْل. وفى حديث جابر فى غزوة خيبر: خرج رجل كأَنه الرَّقْل فى يده حربة، وفى حديث أَبى حثمة: ليس الصَّقْر فى رؤوس الرَّقْل الراسخات فى الوَحْل؛ الصَّقْرُ: الدِّبسُ. و الرَّاقُول: حَبْل يُصْعَد به النخل فى بعض اللغات و هو الحابُول و الكَرُّ. و الإِرْقَال: ضرب من الخَبَب. و روى أَبو عبيد عن أَصحابه: الإِرْقَال و الإِجْذام و الإِجْماز سرعة سير الإِبل. و أَرْقَلَتِ الدابةُ و الناقةُ إِرْقَالًا: أَسرعت. و أَرْقَلَ القومُ إِلى الحرب إِرْقَالًا: أَسرعوا؛ قال النابغة: إِذا اسْتُنْزِلوا عنهنَّ للطَّعْن، أَرْقَلُوا إِلى الموت إِرْقَالَ الجِمالِ المَصاعِب و فى حديث قُسٍّ ذكر الإِرْقَال، و هو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب. و أَرْقَلَتِ الناقةُ تُرْقِل إِرْقَالًا فهى مُرْقِل و مِرْقَالٌ؛ و فى قصيد كعب بن زهير: فيها على الأَيْن إِرْقَالٌ و تَبْغِيل و استعاره أَبو حَيَّة النُّميرى للرماح فقال: أَما إِنه لو كان غيرك أَرْقلت إِليه القنا بالرّاعِفات اللّهازِم يعنى الأَسنَّة. و أَرْقَلَ المَفازة: قَطَعها؛ قال العجاج: لاهُمَّ، ربَّ البيت و المُشَرَّق، و المُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَق قال ابن سيدة: و قد يكون قوله كُلَّ سَهْب منصوباً على الظرف. قال الأَزهرى: قوله إِرْقَالُ المفازة قَطْعُها خطأ، و ليس بشىء، و معنى قول العجاج: و المُرْقِلات كُلّ سَهْب و رَبّ المُرْقِلات، و هى الإِبل المسرعة، و نصب كل لأَنه جعله ظرفاً، أَراد و رب المُرْقِلات فى كل سَهْب، و ناقة مُرْقِل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۲۹۴

و مِرْقَال: كثيرة الإِرْقال. ابن سيدة: و ناقة مِرْقَال مُرْقِلَة؛ قال طَرَفة: و إِنى لأُمْضِى الهَمَّ، عِندَ احتضاره، بعَوْجاء مِرْقَالٍ تروح و تغتدى والمِرْقَال: لقب هاشم بن عُتْبة الزهرى لأَن عَلِيًّا، عليه السلام، دفع إِليه الراية يوم صِفِّين فكان يُرْقِل بها إِرْقَالًا.

ركل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۴

: الرَّكل: ضَرْبُك الفرسَ برِجْلِك ليَعْدُوَ. و الرَّكْل: الضرب برجلْ واحدة، رَكَلَهُ يَرْكُلُه رَكْلًا. و قيل: هو الركض بالرِّجل، و تَرَاكَلَ القومُ. و المِرْكَل: الرِّجْل من الراكب. و المَرْكَل: الطريق. و المَرْكَل من الدابة: حيث تُصيب برِجْلك. الجوهرى: مَرَاكِلُ الدابة حيث يَرْكُلها الفارس برجله إِذا حركه للرَّكْض، و هما مَرْكَلان؛ قال عنترة: و حَشِيَّتى سَرْجٌ على عَبْل الشَّوَى، نَهْدٍ مَرَاكِلُه، نَبيلِ المحْزِم أَى أَنه واسع الجوف عظيم المراكل. و المَرْكَلانِ من الدابة: هما موضعا القُصْرَيَيْن من الجنبين، و لذلك يقال فَرَس نَهْدُ المَرَاكِل. و التَّرَكُّل كما يَحْفِر الحافر بالمِسْحاة إِذا تَرَكَّل عليها برِجْله. و أَرض مُرَكَّلَة إِذا كُدَّت بحوافر الدواب؛ و منه قول إِمرئ القيس يصف الخيل: مِسَحٌّ، إِذا ما السابحاتُ على الوَنَى أَثرْنَ الغُبارَ بالكَدِيد المُرَكَّل وفى الحديث: فرَكَلَه برجلهأَى رَفَسه. وفى حديث عبد الملك: أَنه كتب إِلى الحَجّاج: لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَة.و تَرَكَّلَ الحافرُ برِجْله على المِسْحاة: تَوَرَّك عليها بها؛ قال الأَخطل يصف الخَمْر: رَبَتْ و رَبَا فى كَرْمها ابنُ مَدِينة، يَظَلُّ على مِسْحاته يَتَرَكَّلُ و تَرَكَّلَ الرَّجُلُ بِمِسْحاته إِذا ضربها برِجْله لتدخل فى الأَرض. و الرَّكْل: الكُرَّاث بلغة عبد القيس؛ قال: أَلا حَبَّذا الأَحساءُ طِيبُ ترابها، و رَكْلٌ بها غادٍ علينا و رائح و بائعه رَكّال. و مَرْكَلانُ: موضع.

رمل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۴

: الرَّمْل: نوع معروف من التراب، و جمعه الرِّمَال، و القطعة منها رَمْلَة؛ ابن سيدة: واحدته رَمْلة، و به سميت المرأَة، و هى الرِّمَال و الأَرْمُلُ؛ قال العجاج: يَقْطَعْنَ عَرض الأَرض بالتمحُّل، جَوْزَ الفَلا، من أَرْمُل و أَرْمُل و رَمَّلَ الطعامَ: جعل فيه الرَّمْل. وفى حديث الحُمُر الأَهلية: أَمر أَن تُكْفأَ القُدور و أَن يُرَمَّل اللحم بالترابأَى يُلَتّ بالتراب لئلا ينتفع به. و رَمَّلَ الثوب و نحوه: لَطَّخه بالدم، و يقال: أَرْمَلَ السهم إِرْمَالًا إِذا أَصابه الدم فبقى أَثره؛ و قال أَبو النجم يصف سهاماً: مُحْمَرَّة الرِّيش على ارْتِمَالِها، من عَلَقٍ أَقْبَل فى شِكالها «۲». و يقال: رُمِّل فلان بالدم و ضُمِّخ بالدم و ضُرِّج بالدم

(۲). قوله [شكالها] هكذا فى الأصل و شرح القاموس، و الذى فى التكملة: سعالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۹۵

كُلُّه إذا لُطِّخَ به، و قد تَرَمَّلَ بدمه. الجوهرى: رَمَّلَه بالدم فترَمَّلَ و ارْتَمَلَ أى تَلَطَّخ؛ قال أَبو أَخزم الطائى: إنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِى بالدَّم، شِنْشِنَةٌ أَعْرِفها من أَخْزَم و رَمَلَ النَّسْجَ يَرْمُله رَمْلًا و رَمَّلَه و أَرْمَلَه: رَقَّقه. و رَمَلَ السريرَ و الحصيرَ يَرْمُلُه رَمْلًا: زيَّنه بالجوهر و نحوه. أَبو عبيد: رَمَلْت الحصيرَ و أَرْمَلْتُه، فهو مَرْمُول و مُرْمَل إذا نَسَجته و سَفَفْته. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان مضطجعاً على رُمَال سَرير قد أَثَّر فى جنبه؛ قال الشاعر: إذ لا يزال على طريقٍ لاحِب، و كأَنَّ صَفْحته حَصيرٌ مُرْمَل وفى حديث عمر، رضى الله عنه: دخلت على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و إذا هو جالس على رُمَال سرير، و فى رواية: حَصِير؛ الرُّمَالُ: ما رُمِل أى نُسِج؛ قال الزمخشرى: و نظيره الحُطام و الرُّكام لما حُطِم و رُكِم، و قال غيره: الرِّمال جمع رَمْل بمعنى مَرْمُول كَخَلْق الله بمعنى مخلوقه، و المراد أَنه كان السرير قد نُسِج وجهه بالسَّعَف و لم يكن على السرير وِطاء سوى الحَصِير. و الرَّوَامِل: نواسِج الحَصِير، الواحدة رَامِلَة، و قد أَرْمَلَه؛ و أَنشد أَبو عبيد: كأَنَّ نَسْج العنكبوت المُرْمَلُ و قد رَمَلَ سريره و أَرْمَلَه إذا رَمَلَ شَريطاً أَو غيره فجعله ظَهْراً له. و يقال: خَبِيصٌ مُرْمَل إذا عُصِد عَصْداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة. و طعام مُرَمَّل إذا أُلقى فيه الرَّمْل. و الرَّمَل، بالتحريك: الهَرْولة. و رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا: و هو دون المشى «۱» و فوق العَدْو. و يقال: رَمَلَ الرَّجلُ يَرْمُلُ رَمَلاناً و رَمَلًا إذا أَسرع فى مِشيته و هزَّ منكبيه، و هو فى ذلك لا يَنْزُو، و الطائف بالبيت يَرْمُلُ رَمَلاناً اقتداءً بالنبى، صلى الله عليه و سلم، و بأَصحابه، و ذلك بأَنهم رَمَلوا ليَعْلم أَهلُ مكة أن بهم قُوَّة؛ و أَنشد المبرد: ناقته تَرْمُل فى النِّقال، مُتْلِف مالٍ و مُفيد مال و النِّقال: المُناقَلة، و هو أن تضع رجليها مواضع يديها؛ و رَمَلْت بين الصَّفا و المَرْوة رَمَلًا و رَمَلاناً. وفى حديث الطواف: رَمَلَ ثلاثاً و مَشَى أَربعاً.وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فِيمَ الرَّمَلانُ و الكَشْفُ عن المَناكب و قد أَطَّأَ الله الإِسلام؟قال ابن الأَثير: يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن فى أَنواع الحركة كالنَّزَوان و النَّسَلان و الرَّسَفان و أَشباه ذلك؛ و حكى الحربىُّ فيه قولًا غريباً قال: إنه تثنية الرَّمَل و ليس مصدراً، و هو أن يَهُزَّ منكبيه و لا يُسْرع، و السعى أن يُسرع فى المشى، و أراد بالرَّمَلين الرَّمَل و السعى، قال: و جاز أن يقال للرَّمَل و السعى الرَّمَلانِ، لأَنه لما خَفَّ اسم الرَّمَل و ثَقُل اسم السعى غُلِّب الأَخف فقيل الرَّمَلانِ، كما قالوا القَمَرانِ و العُمَرانِ، قال: و هذا القول من ذلك الإِمام كما تراه، فإِن الحال التى شُرِع فيها رَمَلُ الطواف، و قول عُمَر فيه ما قال يشهد بخلافه لأَن رَمَل الطواف هو الذى أَمر به النبى، صلى الله عليه و سلم، أَصحابه فى عُمْرة القضاء ليُرى المشركين قوّتهم حيث

(۱). قوله [و هو دون المشى إلخ] هكذا فى الأَصل و شرح القاموس: و لعله فوق المشى و دون العدو

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۹۶

قالوا: وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب و هو مسنون فى بعض الأَطواف دون البعض، و أَما السعى بين الصفا و المروة فهو شِعار قديم من عهد هاجَر أُمِّ إِسماعيل، عليهما السلام، فإِذاً المراد بقول عمر، رضى الله عنه، رَمَلانُ الطوافِ وحده الذى سُنَّ لأَجل الكفار، و هو مصدر، قال: و كذلك شَرَحه أَهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. و الرَّمَل: ضرب من عروض يجىء على فاعلاتن فاعلاتن؛ قال: لا يُغْلَب النازعُ ما دام الرَّمَل، و من أَكَبَّ صامتاً فقد حَمَل «۱». ابن سيدة: الرَّمَل من الشِّعْر كل شعر مهزول غير مؤتَلِف البناء، و هو مما تُسَمِّى العرب من غير أن يَحُدُّوا فى ذلك شيئاً نحو قوله: أَقْفَرَ من أَهله مَلْحوبُ، فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ «۲». و نحو قوله: أَلا لله قَوْمٌ وَلَدَتْ أُختُ بنى سَهْم أراد ولدتهم، قال: و عامة المَجْزوء يَجْعَلونه رَمَلًا؛ كذا سمع من العرب؛ قال ابن جنى: قوله و هو مما تسمى العرب، مع أن كل لفظة و لقب استعمله العَروضيُّون فهو من كلام العرب، تأْويله إنما استعملته فى الموضع الذى استعمله فيه العَروضيُّون، و ليس منقولًا عن موضعه لا نقل العَلَم و لا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك فى ذينك، أ لا ترى أن العَروض و المِصْراع و القَبْض و العَقْل و غير ذلك من الأَسماء التى استعملها أَصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها؟ و لكن ليس فى المواضع التى نقلها أَهل هذا العلم إليها، إنما العَروض الخَشَبة التى فى وسط البيت المَبْنِيّ لهم، و المِصْراع أَحد صِفْقَى الباب فنقل ذلك و نحوه تشبيهاً، و أَما الرَّمَل فإِن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعْر الذى وصفه باضطراب البناء و النقصان عن الأَصل، فعلى هذا وضعه أَهل هذه

الصناعة، لم ينقلوه نقلًا عَلَمِيًّا و لا نقلًا تشبيهيّاً، قال: و بالجملة فإِن الرَّمَل كل ما كان غيرَ القَصِيد من الشِّعْر و غَيْرَ الرَّجَز. و أَرْمَلَ القومُ: نَفِد زادُهم، و أَرْمَلُوه أَنْفدوه؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكة: إِذا أَرْمَلُوا زاداً، عَقَرْت مَطِيَّةً تَجُرُّ برجليها السَّرِيحَ المُخَدَّما وفى حديث أُم مَعْبَد: و كان القوم مُرْمِلينَ مُسْنتين؛ قال أَبو عبيد: المُرْمِلُ الذى نَفِدَ زاده؛ و منه حديث أَبى هريرة: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى غَزَاة فأَرْمَلْنا و أَنْفَضْنا؛ و منه حديث أُم معبد؛ أَى نَفِد زادهم، قال: و أَصله من الرَّمْل كأَنهم لَصِقوا بالرَّمْلِ كما قيل للفقير التَّرِبُ. و رجل أَرْمَل و امرأَة أَرْمَلَة: محتاجة، و هم الأَرْمَلَة و الأَرَامِل و الأَرَامِلَة، كَسَّروه تكسير الأَسماء لقِلَّته، و كُلُّ جماعة من رجال و نساء أَو رجال دون نساء أَو نساء دون رجال أَرْمَلَةٌ، بعد أَن يكونوا محتاجين. و يقال للفقير الذى لا يقدر على شىء من رجل أَو امرأَة أَرْمَلَة، و لا يقال للمرأَة التى لا زوج لها و هى مُوسِرة أَرْمَلَة، و الأَرَامِل: المساكين. و يقال: جاءت أَرْمَلَةٌ من نساء و رجال محتاجين، و يقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرْمَلَة، و إِن لم يكن

(١). هذا البيت من الرجز لا من الرَّمَل (٢). قوله [فالقطبيات] هكذا فى الأصل بتخفيف الطاء و مثله فى القاموس، و ضبطه ياقوت بتشديدها

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٩٧

فيهم نساء. و حكى ابن برى عن ابن قتيبة قال: إِذا قال الرجل هذا المال لأَرَامِل بنى فلان فهو للرجال و النساء، لأَن الأَرَامِل يقع على الذكور و النساء، قال: و قال ابن الأَنبارى يُدْفَع للنساء دون الرجال لأَن الغالب على الأَرَامِل أَنهن النساء، و إِن كانوا يقولون رَجُل أَرْمَل، كما أَن الغالب على الرجال أَنهم الذكور دون الإِناث و إِن كانوا يقولون رَجُلة؛ وفى شعر أَبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثِمَال اليَتَامى عِصْمَة للأَرَامِل قال: الأَرَامِل المساكين من نساء و رجال. قال: و يقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أَرَامِل، و هو بالنساء أَخص و أَكثر استعمالًا، و قد تكرر ذكر ذلك. و الأَرْمَل: الذى ماتت زوجته، و الأَرْمَلَة التى مات زوجُها، و سواء كانا غَنِيَّيْن أَو فقيرَين. ابن بُزُرْج: يقال إِن بَيت فلان لضَخْمٌ و إِنهم لأَرْمَلَة ما يَحْمِلونه إِلا ما اسْتَفْقَروا له، يعنى العارية؛ قوله إِنهم لأَرْمَلَة لا يَحْمِلونه إِلا ما استفقروا له، يعنى أَنهم قوم لا يملكون الإِبل و لا يقدرون على الارتحال إِلا على إِبل يستعيرونها، من أَفْقَرْته ظَهْرَ بَعِيرى إِذا أَعَرْته إِياه. و يقال للذكر أَرْمَل إِذا كان لا امرأَة له، تقوله العرب، و كذلك رجل أَيِّم و امرأَة أَيِّمة؛ قال الراجز: أُحِبُّ أَن أَصطاد ضَبًّا سَحْبَلا، رَعَى الرَّبيعَ و الشتاء أَرْمَلا قال ابن جنى: قَلَّما يستعمل الأَرْمَل فى المُذَكَّر إِلا على التشبيه و المُغالَطة؛ قال جرير: كُلُّ الأَرَامِل قد قَضَّيتَ حاجتَها، فَمَنْ لحاجة هذا الأَرْمَل الذَّكَر؟ «١». يريد بذلك نفسه. و امرأَة أَرْمَلَة: لا زوج لها؛ أَنشد ابن برى: لِيَبْكِك على مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ، و أَرْمَلَةٌ تُزْجِى مع الليل أَرْمَلا و قال أَبو خِرَاش: بذى فَخَرٍ تأْوِى إِليه الأَرَامِلُ و أَنشد ابن قتيبة شاهداً على الأَرْمَل الذى لا امرأَة له قول الراجز: رَعَى الربيعَ و الشتاء أَرْمَلا قال: أَراد ضَبًّا لا أُنثى له ليكون سَمِيناً. و أَرْمَلَت المرأَةُ إِذا مات عنها زوجُها، و أَرْمَلَتْ: صارت أَرْمَلة. و قال شمر: رَمَّلَت المرأَةُ من زوجها و هى أَرْمَلة. ابن الأَنبارى: الأَرْمَلَة التى مات عنها زوجُها؛ سُمِّيت أَرْمَلَة لذهاب زادها و فَقْدِها كاسِبَها و من كان عيشها صالحاً به، من قول العرب: أَرْمَل القومُ و الرجلُ إِذا ذهب زادُهم، قال: و لا يقال له إِذا ماتت امرأَته أَرْمَل إِلَّا فى شذوذ، لأَن الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأَته إِذا لم تكن قَيِّمة عليه و الرجلُ قَيِّمٌ عليها و تلزمه عَيْلولتها و مؤْنتها و لا يلزمها شىء من ذلك. قال: و رُدَّ على القتيبى قوله فيمن أَوْصى بماله للأَرَامِل أَنه يعطى منه الرجال الذين مات أَزواجهم، لأَنه يقال رجل أَرْمَل و امرأَة أَرْمَلَة. قال أَبو بكر: و هذا مثل الوصية للجَوارى

(١). قوله [كل الأَرامل] كذا فى الأَصل، و فى شرح القاموس و التكملة و الأَساس: هذى الأَرامل

لسان العرب، ج ١١، ص: ٢٩٨

لا يُعْطى منه الغِلْمان و وَصيَّة الغلمان لا يُعطى منه الجوارى، و إِن كان يقال للجارية غُلامة. و المِرْمَل: القَيْد الصَّغير. و الرَّمَل: المطر الضعيف؛ و فى الصحاح: القليل من المطر. و عامٌ أَرْمَل: قليل المطر و النفع و الخير، و سَنَة رَمْلاء كذلك. و أَصابهم رَمَلٌ من مطر أَى قليلٌ، و الجمع أَرْمَال، و الأَزمان أَقوى منها «٢». قال شمر: لم أَسمع الرَّمَل بهذا المعنى إِلا للأُموى. و أَرَامِل العَرْفَج: أُصوله. و أُرْمُولَة

العرفج: جُذْمُوره، و جمعها أَرَامِيل «۳»؛ قال: فجِئْت كالعَوْد النَّزِيع الهادِج، قُيِّد فى أَرَامِل العرافج، فى أَرض سَوْءٍ جَذْبةٍ هَجاهِج الهَجاهِج الأَرض التى لا نبتَ فيها. و الرَّمَل: خطوط فى يدى البقرة الوحشية و رجليها يخالف سائر لونها، و قيل: الرُّمْلَة الخَطُّ الأَسود. غيره: يقال لوَشْى قوائم الثور الوحشى رَمَلٌ، واحدتها رَمَلَة؛ قال الجعدى: كأَنَّها، بعد ما جَدَّ النَّجاء بها بالشَّيِّطَيْن، مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا و يقال للضَّبُع أُم رِمَال. و رَمْلَة: مدينة بالشام. و الأَرْمَل: الأَبلق. قال أَبو عبيد: الأَرْمَل من الشاء الذى اسودَّت قوائمه كلها. و حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: الرُّمَيل، بضم الراء و فتح الميم، خطوط سُودٌ تكون على ظهر الغزال و أَفخاذه، و أَنشد بيت الجعدى أَيضاً؛ قال: و قال أَيضاً: بذهاب الكَوْر أَمسى أَهلُه كلَّ مَوْشِيٍّ شَواه، ذى رُمَل و نعجة رَمْلاء: سوداء القوائم كلها و سائرها أَبيض. و غُلام أُرْمُولَة: كقولك بالفارسية زاده؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف الأُرْمُولَة عَرَبيَّتها و لا فارسيتها. و رَامِل و رُمَيْل و رُمَيْلَة و يَرْمُول كلها: أَسماء.

رمعل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۸

: ارْمَعَلَّ الثوبُ: ابْتَلَّ، و قيل: كلُّ ما ابْتَلَّ فقد ارْمَعَلَّ. و ارْمَعَلَّ الدمعُ و ارْمَعَنَّ: سال فهو مُرْمَعِلٌّ و مُرْمَعِنٌّ. و ارْمَعَلَّ الشىءُ: تَتابع، و قيل: سال فتتابع. الجوهرى: ارْمَعَلَّ الصبىُّ ارْمِعْلالًا سال لُعابه. و ارْمَعَلَّ الدمعُ أَى تتابع قَطَرانه، بالعين و الغين جميعاً؛ قال الزَّفَيان: يقول نَوِّرْ صُبْحُ لو يَفْعَلُ، و القَطْرُ عن مَتْنَيه مُرْمَعِلُّ كنُظُم اللُّؤلُؤ مُرْمَعِلُّ، تَلُفُّه نَكباءُ أَو شَمْأَلُّ و ارْمَعَلَّ الشِّواءُ أَى سال دَسَمُه؛ و أَنشد أَبو عمرو: و انْصِبْ لنا الدَّهْماءَ طاهِى، و عَجِّلَنْ لنا بشَواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها و قولهم ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أَى امْضِ راشداً. و ارْمَعَلَّ الرجلُ أَى شَهِق؛ قال مُدْرِك بن حِصْن الأَسدى: و لما رآنى صاحِبى رابِطَ الحَشا، مُوَطِّن نفس قد أَراها يَقِينُها،

(۲). قوله [و الأزمان أقوى منها] كذا فى الأصل، و لعله الأزمات بالتاء جمع أزمة (۳). قوله [أَرَامِيل] عبارة القاموس: أَرَامِل و أَرَامِيل، و قوله بعد الرجز الهجاهج الأرض إلخ، عبارته فى هجج: و الهجج الأرض الجدبة التى لا نبات بها و الجمع هجاهج، و أورد الرجز ثم قال: جمع على إرادة المواضع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۲۹۹

بَكى جَزَعاً من أن يموت، و أَجْهَشَتْ إِليه الجِرِشَّى، و ارْمَعَلَّ خَنينُها «۱».

رمغل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۹

: المُرْمَغِلُّ: المُبْتَلُّ، و هو أَيضاً السائل المتتابع، و زعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ. و المُرْمَغِلُّ: الجلد إِذا وضع فيه الدِّباغ. و المُرْمَغِلُّ: الرَّطْبُ.

رهل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۹

: الرَّهَلُ: الانتفاخ حيث كان، و قيل: هو شبه وَرَم ليس من داء و لكنه رَخاوة إِلى السِّمَن، و هو إِلى الضعف، و قد رَهِل اللحمُ رَهَلًا، فهو رَهِلٌ. اضْطَرب و استرخى؛ و فرس رَهِلُ الصَّدْر؛ قال العُجَير السَّلولى: فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتآزِفٌ، و لا رَهِلٌ لَبَّاتُه و بآدِلُه و يروى لزينب أُخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة. و أَصبح فلان مُرَهَّلًا إِذا تَهَبَّجَ من كثرة النوم، و قد رَهَّلَه ذلك تَرْهِيلًا. و الرَّهَل: الماء الأَصفر الذى يكون فى السُّخْد. و الرِّهْل: سحاب رقيق شبيه بالنَّدى يكون فى السماء.

رهبل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۹

: الرَّهْبَلَة: ضرب من المشى، يقال: جاء يَتَرَهْبَل.

رهدل؛ ج۱۱، ص: ۲۹۹

: الرَّهْدَل و الرِّهْدِل: طائر يشبه الحُمَّرة إِلا أَنه أَدْبَس، و هو أَكبر من الحُمَّر؛ و قال ثعلب: هو طائر شبه القُبَّرة إِلا أَنها ليست لها قُنْزُعة. و الرَّهْدَل: الأَحمق، و قيل الضعيف. الأَزهرى: الرَّهادِن و الرَّهَادِل، واحدتها رَهْدَنة و رَهْدَلَة.

رول؛ ج۱۱، ص: ۲۹۹

: الرُّوَال، على فُعال بالضم: اللُّعاب. يقال: فلان يسيل رُوَالُه. ابن سيدة: الرُّوَال و الرَّاوُول لُعاب الدواب، و قيل: الرُّوَال زَبَد الفرس خاصة. و رُوَالٌ رَائِل: كما قالوا شِعْرٌ شاعر؛ قال: مِنْ مَجِّ شِدْقَيْه الرُّوَال الرَّائِلا و الرَّائِل و الرَّاوُول: كل سِنٍّ زائدة لا تَنْبُت على نِبْتَة الأَضراس؛ قال الراجز: تُريك أَشْغَى قَلِحاً أَفَلَّا، مُرَكَّباً راوُولهُ مُثْعَلَّا و فى باب المُلَح من الحَماسة: لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْه نُقْرَتُها، كأَنَّ مِشْفَرها قد طُرَّ من فِيل أَشْنانُها أُضْعِفَتْ فى حَلْقِها عَدَداً، مُظاهَرات جميعاً بالرَّوَاوِيل غيره: الرَّوَاوِيل أَسنان صغار تنبت فى أُصول الأَسنان الكِبار فَيَحْفِرون أُصولَ الكبار حتى يَسْقُطن؛ الجوهرى: و زعم قوم أن الرَّاوُول سِنٌّ زائدة فى الإِنسان و الفرس؛ قال الأَصمعى: الرُّوَال و الرَّاوُول معاً لُعاب الدواب و الصبيان، و أَنكر أن يكون زيادة فى الأَسنان، و قال الليث: الرُّوَال بُزَاق الدابة، يقال: هو يُرَوِّلُ فى مِخْلاته، و الرَّاوُول مثله؛ قال: و العرب لا تهمز فاعُولًا. غيره: و الرَّائِل و الرَّائِلَة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشَّراب و القَضْم؛ و أَنشد: يَظَلُّ يَكْسوها الرُّوَال الرَّائِلا قال أَبو منصور: أَراد بالرُّوَال الرَّائِل اللُّعاب القاطر من فيه، قال: هكذا قاله أَبو عمرو. ابن السكيت: الرُّوَال و المَرْغُ و اللُّعاب و البُصاق كله بمعنى. و رَوَّلَ الخُبْزَةَ بالسَّمْن و الوَدَك تَرْوِيلًا: دَلَكها به دَلْكاً شديداً، و قيل: رَوَّلَ طعامَه أَكثر دَسَمه.

(۱). قوله [خنينها] كذا فى الأصل هنا و نسخة من الصحاح بالمعجمة، و تقدم فى جرش بالمهملة، و كلاهما بمعنى البكاء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۰

و رَوَّلَ الفرسُ: أَدْلى ليبول، و قيل: إِذا أَخرج قضيبه ليبول. و التَّرْوِيل: أَن يبول بولًا مُتَقَطِّعاً مضطرباً. و المُرَوِّل: الذى يَسْترخِى ذَكَرُهُ؛ و أَنشد: لما رأَت بُعَيْلها زِئْجِيلا، طَفَنْشَلًا لا يَمْنع الفَصِيلا مُرَوَّلًا مِنْ دونها تَرْوِيلا، قالت له مقالة تَرْسِيلا: لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضة تَمْصيلا أى تَمْصُل دَماً و تَقْطُر؛ الزِّئْجِيل و الزُّوَاجِل: الضعيف من الرجال، و التَّرْوِيل: إِنعاظ فيه استرخاء، و هو أن يمتدَّ و لا يشتدَّ. و المِرْوَل، بكسر الميم و فتح الواو: القِطْعة من الحَبْل الذى لا يُنتفع به. و المِرْوَل أَيضاً: قطعة الحَبْل الضعيف؛ كلاهما عن أَبى حنيفة. و المِرْوَل: الناعم الإِدَام. و المِرْوَل: الفَرَس الكثير التَّحصُّن.

فصل الزاى المعجمة؛ ج۱۱، ص: ۳۰۰

زأل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۰

: التهذيب فى ترجمة ضنأَ: قال الشاعر: تَزَاءَلَ مُضْطَنِئٌ آرِمٌ، إِذا اتَّبَه الإِدُّ لا يَفْطَؤُه قال: التَّزَاؤُل الاستحياء.

زأجل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۰

: الفراء: الزِّئْجِيل الضعيف البدن، مهموز، و هو الزُّوَاجِل، و يقال الزِّنْجِيل، بالنون؛ قال ابن برى: و كذلك قال الأُموى بالنون، و هو الذى يختاره علىّ بن حمزة؛ قال أَبو عبيد: و الذى قاله الفراء هو المحفوظ عندنا؛ قال الراجز: لَمَّا رأَت زُوَيْجَها زِئْجِيلا، طَفَيْشَأً لا

يَمْلكك الفَصِيلا، قالت له مقالة تفصيلا: ليتك كنت حَيْضةً تَمْصِيلا أى يَمْصُل دَمُها و يَقْطُر، و الطَّفَيْشَأَ الضعيف. قال الجوهرى: و لست أَرويه و إِنما نقلته من كتاب. قال ابن برى: المعروف طَفَنْشَأ، بالنون، و قال ابن خالويه: الطَّفَنْشَأُ الرِّخْو الفَسْل، و الزَّأْجَل، بفتح الجيم، يهمز و لا يهمز ماء الفحل، و سنذكره فى زجل.

زبل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۰

: الزِّبْل، بالكسر: السِّرْقِين و ما أَشبهه، و حكى اللحيانى: أَخذوا زَبَلاتهم. قال ابن سيدة: فلا أَدرى أَىّ شىء جمع. وفى الحديث: أن امرأَة نَشَزَت على زوجها فَحَبسها فى بيت الزِّبْل؛ هو بالكسر السِّرْجِين، و بالفتح مصدر زَبَلْت الأَرض إِذا أَصلحتها بالزِّبْل. و زَبَلَ الأَرضَ و الزرعَ يَزْبِلُهُ زَبْلًا: سَمَّدَه. و المَزْبَلَة و المَزْبُلَة، بالفتح و الضم: مُلْقاه. و الزِّبَال، بالكسر: ما تَحْمِل النَّمْلة بفيها، و ما أَصاب منه زِبَالًا و زُبَالًا أى شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف فَحْلًا: كَريم النِّجار حَمَى ظَهْرَهُ، فلم يُرْتَزأْ بركوب زِبَالا و ما أَغْنَى عنه زَبَلَةً أى زِبالًا. و ما فى السِّقَاء و الإِناء و البئر زُبَالَةٌ أى شىء، و بها سُمِّيت زُبَالَة: منزلة من مناهل طريق مكة. و الزَّبِيل و الزِّنْبِيل: الجِراب، و قيل الوِعاء يُحْمل فيه، فإِذا جَمَعوا قالوا زَنَابِيل، و قيل: الزِّنْبِيل خطأ و إِنما هو زَبِيل، و جمعه زُبُل و زُبْلان.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۰۱

و الزَّأْبَل: القصير؛ قال: حَزَنْبَل الحِضْنَيْن فَدْم زَأْبَل و الزَّبِيل: القُفَّة، و الجمع زُبُل. الجوهرى: الزَّبِيل معروف فإِذا كسرته شدَّدت فقلت زِبِّيل أَو زِنْبِيل، لأَنه ليس فى الكلام فَعْليل، بالفتح. و زَبَلْت الشىءَ و ازْدَبَلْته: احتملته، و كذلك زَمَلْته و ازْدَمَلْته. و الزُّبْلَة: اللُّقمة. و الزُّبْلَة: النَّيْلة «۱». و زُبْلان و زُبَالَة: موضع. و زُبَالَة بن تميم: أَخو عمرو بن تميم؛ قال ابن الأَعرابى: لهم عَدَدٌ و ليسوا بكثير؛ قال أَبو ذؤيب: لا تأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بذِمَّتِه، إِذا تَقَنَّع ثوبَ الغَدْر و أْتَزرا

زجل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۱

: الزَّجْل: الرَّمْى بالشىء تأْخذه بيدك فتَرْمِى به. زَجَلَ الشىءَ يَزْجُلُه و زَجَلَ به زَجْلًا: رماه و دَفعه. و زَجَلْت به: رَمَيت؛ قال: بِتْنَا و باتت رِياحُ الغَوْرِ تَزْجُلُه، حتى إِذا هَمَّ أُولاه بإِنجاد و المصدر عن ثعلب. يقال: لَعَن الله أُمًّا زَجَلَت به. و زَجَلَت الناقة بما فى بطنها زَجْلًا: رمت به كزَحَرَتْ به زَحْراً، و هو مذكور فى موضعه. و زَجَلَت به زَجْلًا: دَفَعته. وفى حديث عبد الله بن سَلام: فأَخَذَ بيدى فزَجَل بى أَى رمانى و دَفَع بى. و الزَّاجَل، بفتح الجيم يُهْمز و لا يهمز: ماء الفحل. و قد زَجَلَ الماءَ فى رَحِمِها يَزْجُلُه زَجْلًا، و خَصَّ أَبو عبيدة به مَنِيَّ الظَّليم؛ و أَنشد لابن أَحمر: و ما بَيْضاتُ ذى لِبَدٍ هِجَفٍّ، سُقِينَ بزَاجَلٍ حتى رَوِينا قال الأَزهرى: سمعتها بفتح الجيم بغير همز و الهمز لغة؛ قال أَبو سعيد: و كان أَصحابنا يقولون الزَّاجَلُ ماء الظَّلِيم؛ قال: و أَخبرنى من سمع العرب تقول إِن الزَّجَل هاهنا مُزَاجَلة النَّعامة و الهَيْق فى أَيام حِضَانهما، و هو التقليب، لأَنها إِن لم تُزَاجِلْ مَذِر البَيْضُ فهى تُقَلِّبه ليَسْلَم من المذَر، و قيل: الزَّاجَلُ ما يَسِيل من دُبُر الظَّليم أَيام تحضينه بيضَه. قال أَبو حنيفة: الزَّاجَل وَسْمٌ يكون فى الأَعناق؛ قال: إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَن تُؤْكَلْ حَمْضِيَّةٌ جاءت عليها الزَّاجَلْ قال ابن سيدة: قياس هذا الشعر أَن يكون فيه الزأْجل مهموزاً. التهذيب: الزَّاجَل سِمَةٌ يُوسَم بها أَعناق الإِبل. و الزَّجْل: إِرسال الحَمَام الهادى من مَزْجَل بعيد، و قد زَجَلَ به يَزْجُلُ. و زَجَلَ الحَمَام يَزْجُلُها زَجْلًا: أَرسلها على بُعْد، و هى حَمَام الزَّاجِل و الزَّجَّال؛ عن الفارسى. و زَجَلَه بالرُّمْح يَزْجُلُهُ زَجْلًا: زَجَّه، و قيل رَماه. و المِزْجَلُ: السِّنان، و قيل: هو رمح صغير. و المِزْجَل: المِزْراق. و المِزْجَال، شبه المِزْراق: و هو النَّيْزَك يُرْمَى به، و قد زَجَلَهُ زَجْلًا بالمِزْجال؛ قال أَبو النجم: و رَمَى بالصَّخْر زَجْلًا زاجِلا «۲».

(۱). قوله [و الزُّبْلَة النيلة] كذا فى الأصل، و رمز له بعلامة التوقف، و فى ترجمة نيل من القاموس: و ما أصاب نيلًا و نيلة أى شيئاً (۲). قوله [و رمى بالصحخر] فى التهذيب: و ترتمى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۲

أى رَمْياً شديداً. وفى الحديث: أنه أَخذ الحربة لأُبيِّ بن خَلَف فزَجَلَهُ بهاأَى رماه بها فقتله. و الزَّاجِل و الزَّاجَل: الحَلْقة من الخَشَبة تكون مع المُكارِى فى الحِزام. ابن سيدة: الزَّاجَل الحَلْقة فى زُجِّ الرُّمْح. و الزَّاجَل: خَشَبة تُعْطَف و هى رَطْبة حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل فى أَطراف الحُزُم و الحِبال، و قيل: هو العود الذى يكون فى طَرَف الحبل الذى تُشَدُّ به القِرْبة؛ قاله أَبو عبيد بفتح الجيم، و جمعه زَوَاجِل؛ قال الأَعشى: فَهَانَ عليه أن تَجِفَّ وِطابُكم، إذا ثُبِيَتْ فيما لَدَيه الزَّوَاجِل «۱». و الزَّجَل، بالتحريك: اللَّعِب و الجَلَبة و رَفْع الصوت، و خُص به التطريب «۲»؛ و أَنشد سيبويه: له زَجَلٌ كأَنَّهُ صوتُ حادٍ، إذا طَلَب الوَسِيقةَ، أَو زَمِير و قد زَجِلَ زَجَلًا، فهو زَجِلٌ و زَاجِلٌ، و ربما أُوقِع الزاجل على الغِناء؛ قال: و هو يُغَنِّيها غِناءً زَاجِلا و الزَّجَلُ: رَفْع الصوت الطَّرِب؛ و قال: يا لَيْتَنا كُنَّا حَمَامَىْ زَاجِل وفى حديث الملائكة: لهم زَجَلٌ بالتسبيحأَى صوتٌ رفيع عالٍ. و سَحاب ذو زَجَل أى ذو رَعْد. و غيث زَجِلٌ: لرعده صوت. و نَبْت زَجِلٌ: صَوَّتت فيه الريح؛ قال الأَعشى: كما استعانَ بريح عِشْرِقٌ زَجِلٌ و الزَّجْلَة: صوت الناس؛ أَنشد ابن الأَعرابى: شديدة أَزِّ الآخِرَيْن كأَنَّها، إذا ابْتَدَّها العِلْجانِ، زَجْلَةُ قافِلِ شَبَّه حَفِيف شَخْبها بحَفيف الزَّجْلَة من الناس. و الزُّجْلَة، بالضم: الجماعةُ من الناس، و قيل: هى القطعة من كل شىء، و جمعها زُجَل؛ قال لبيد: كحَزيق الحَبَشِيّين الزُّجَل «۳». الفراء: الزِّنْجِيل و الزُّؤاجِل الضعيف من الرجال، و قد تقدم. ابن الأَعرابى: الزَّاجِل الرامى، و الزَّاجِل قائد العسكر. ابن السكيت: الزُّجْلَة البِلَّة من الشىء الهُنَيْهة «۴» منه. يقال: زُجْلَة من ماء أَو بَرَد، قال: و الزُّجْلَة الجِلْدة التى بين العينين؛ و أَنشد: كأَنَّ زُجْلةَ صَوْبٍ صابَ من بَرَدٍ، شُنَّت شَآبيبُه من رائحٍ لَجِب نَواصِحٌ بَيْنَ حَمَّاوَيْن أَحْصَنَتا مُمَنَّعاً، كهُمَام الثَّلْج بالضَّرَب «۵». و قال فى الخماسى فى سجنجل: و السَّجَنْجَل المِرآة، و قال بعضهم: زَجَنْجَل، و قيل: هى رومِيَّة دخلت فى كلام العرب.

زحل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۲

: زَحَلَ الشىءُ عن مَقامه يَزْحَلُ زَحْلًا و زُحُولًا و تَزَحْوَلَ، كلاهما: زَلَّ عن مكانه، و زَحْوَلَهُ هو: أَزَلَّه و أَزاله؛ و منه قول لبيد:

(۱). قوله [أن تجف] هكذا فى التهذيب بالجيم، و فى بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة (۲). قوله [و خص به التطريب] عبارة المحكم: و خص بعضهم به إلخ (۳). قوله [كحزيق] هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشىء كما فى القاموس (۴). قوله [الهنيهة] هكذا فى التهذيب بدون عاطف، و فى القاموس: و الهنيهة بالواو، قال شارحه: و نص كتاب المعانى لابن السكيت بغير واو (۵). قوله [نواصح إلخ] فى التكملة و التهذيب: أراد بالنواصح الثنايا البيض، و بالحماوين الشفتين، و الضرب العسل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۳

لو يَقومُ الفِيلُ أَو فَيَّاله، زَلَّ عن مثل مَقامِى و زَحَل وفى حديث أَبى موسى: أَتاه عبد الله يَتَحَدَّث عنده، فلما أُقيمت الصلاة زَحَلَ و قال: ما كنت أَتَقَدَّم رَجُلًا من أَهل بَدْر، أى تأَخر و لم يَؤُمَّ القوم، وفى حديث الخدرى: فلما رآه زَحَلَ له و هو جالس إلى جنب الحسين؛ و منهحديث ابن المسيَّب: قال لقتادة ازْحَلْ عَنِّى فقد نَزَحْتَنىأَى أَنْفَدْت ما عندى. الجوهرى: تَزَحَّلَ تَنَحَّى و تَباعد، فهو زَحِلٌ و زِحْلِيلٌ. وفى الحديث: غَزَوْنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فكان رجل من المشركين يَدُقُّنا و يُزَحِّلُنا من ورائناأَى يُنَحِّينا، ويروى يَزْجُلنا، بالجيم، أَى يَرْمِينا، ويروى يَدُفُّنا، بالفاء، من الدَّفِّ السَّيْر. و زَحَلَ الرجلُ كزَحَف إذا أَعيا. و زَحَلَت الناقةُ: تأَخرت فى سيرها تَزْحَلُ؛ و أَنشد: قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْن تَزْحَلُ أُخْراً، و إنْ صَاحُوا به و حَلْحَلوا و المَزْحَل: الموضع الذى تَزْحَل إليه، و قد يكون مصدراً. يقال: إنَّ لى عنك مَزْحَلًا أى مُتَنَدَحاً؛ و قال الأَخطل: يَكُنْ عن قريش مُسْتَمازٌ و مَزْحَل و ناقة زَحُولٌ إذا وَرَدت الحوض فضرب الذّائِدُ وَجْهَها فَوَلَّتْه عَجُزها و لم تَزَلْ تَزْحَل حتى تَرِدَ الحَوْضَ. قال ابن السكيت: قيل لابنة الخُسِّ أَيُّ الجمال أَفْرَهُ فى الوِرْد؟ فقالت: السِّبَحْل الزِّحَلّ، «۶» الراحِلةُ الفحلُ. و رجل زُحَلٌ: يَزْحَلُ عن الأَمر، قبيحاً كان أَو حسناً، و الأُنثى بالهاء. و عُقْبَة زَحُولٌ: بعيدة. و زُحَلُ: اسم كوكب من الخُنَّس؛ سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال: لا ينصرف لأَن فيه العلتين المعرفة و العُدول مثل عُمَر، و قيل للكوكب زُحَل لأَنه

زَحَلَ أَى بَعُـد، و يقال: إِنه فى السماء السابعة. و الزِّحْلِيل: السريع؛ مَثَّلَ به سيبويه و فَسَّره السيرافى؛ قال ابن جنى: قال أَبو على زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِحْتِيت من السَّحْت. و الزِّحْلِيل: المكان الضَّيِّق الزَّلِق من الصَّفا و غيره، و كذلك الزِّحْلِيف.

زحقل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۳

: الزَّحْقَلة: دَهْوَرَتُك الشىءَ فى بئر أَو من جَبَل.

زعل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۳

: الزَّعَلُ كالعَلَز من المَرَض، و الفعلُ كالفعل. و الزَّعَل: النَّشاط. و الزَّعِلُ: النَّشِيط الأَشِرُ. و زَعِلَ زَعَلًا، فهو زَعِلٌ، و تَزَعَّلَ، كلاهما: نَشِط؛ قال العَجَّاج: يَنْتُقْنَ بالقوم من التَّزَعُّل مَيْسَ عُمانَ، و رِحالَ الإِسْحِل و أَزْعَلَه الرَّعْىُ و السِّمَنُ: نَشَّطه؛ قال أَبو ذؤيب و قد ذكرناه أَيضاً فى ترجمة سعل فيما يأْتى: أَكَلَ الجَمِيمَ و طاوَعَتْه سَمْحَجٌ مِثْلُ القَناةِ، و أَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ و زَعِلَ الفَرَسُ زَعَلًا: اسْتَنَّ بغير فارسه. و فَرس سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيط. و حِمار زَعِلٌ و إِزْعِيلٌ: نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ. و رَجُل زُعْلُول: خفيف؛ عن كراع، و فى المصنَّف: زُغْلُول، بالغين المعجمة (۶). قوله [الزَّحَل] فسره فى التهذيب فقال: الزَّحَل الذى يزحل الإبل يزحمها فى الورد حتى ينحيها فيشرب، حكاه عن بهدل الدبيرى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۴

لا غير. و الزَّعِل و العَلَزُ: التَّضَوُّر. و الزَّعِلُ: المُتَضَوِّرُ جُوعاً. و الزَّعْلَة: النَّعامة، لغة فى الصَّعْلة، و حكى يعقوب أَنه بدل. و الزُّعْلَة من الحوامل «۱» التى تَلِد سنة و لا تَلِد أُخْرى كذلك تكون ما عاشت. و زَعْلٌ و زُعَيْل: اسمانِ. و الزِّعْل: موضع.

زعبل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۴

: الزَّعْبَل: الصبىُّ الذى لم يَنْجع فيه الغِذاء فعَظُم بطنُه و دَقَّت عنقه؛ و منه قول العجاج: سِمْطاً يُرَبِّى وُلْدَةً زَعابِلا قال ابن برى: الصحيح أَنه لرؤبة؛ و قبله: جاءت فلاقَتْ عنده الضَّآبِلا و بعده: يَبْنى من الشَّجْراء بَيْتاً واغِلا قال: و سِمْطاً بدل من الضآبل، و هو جمع ضِئْبِل للداهية، قال: و قال ابن خالويه لم يُفَسِّر لنا الزَّعْبَلَ إِلا الزاهدُ، قال: و هو الذى يَعْظُم بطنُه من أَسفله و يَدِقُّ من أَعلاه و يكبر رأْسُه و يَدِقُّ عُنُقه، قال ابن برى: و السِّمْط فى البيت الصائد، يريد أَنه مثل السِّمْط فى صِغَره. و السِّمْط: النِّظام الصغير، و السِّمْط الفقير؛ قال: و مثله قول رؤبة فى السِّمْط للصائد: حتى إِذا عايَنَ رَوْعاً رائعا، كِلابَ كَلّابٍ، و سِمْطاً قابِعا و الزَّعْبَلة: الذى يَسْمَن بدنُه و تَدِقُّ رقبتُه. و الزَّعْبَلَة: الدَّلْو؛ و منه قوله: زَعْبَلَةٌ قَلِيلةُ الخُروقِ، بُلَّتْ بكَفَّىْ سرّب مَمْشوقِ «۲». ابن سيدة: و الزَّعْبَل الأُمُّ؛ عن كراع؛ قال: و الصحيح عندنا الرَّعْبَل، بالراء، و زَعْبَلَةٌ: كثير؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيدة: هكذا حكاه كما كتبناه. و زَعْبَلٌ و زَعْبَلَة: اسمانِ. و يقال: هَبِلَتْه أُمُّه الزَّعْبَل أَى ثَكِلته أُمُّه الحَمْقاء؛ هذا نص الجوهرى، و قد تقدم أَن الرَّعْبَل، بالراء، المرأَة الحَمْقاء، و لم أَرَ أَحداً ذَكَر الزَّعْبل، بالزاى، المرأَة الحَمْقاء سوى الجوهرى، و الله أَعلم.

زغل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۴

: زَغَل الشىءَ زَغْلًا و أَزْغَلَهُ: صَبَّهُ دُفَعاً و مَجَّهُ. و يقال: أَزْغِل لى زُغْلَةً من سِقائك أَى صُبَّ لى شيئاً من لبن. و زَغَلَت المَزادةُ من عَزْلائها: صَبَّتْ. و الزُّغْلَة، بالضم: الدُّفْعة من البول و غيره. و أَزْغَلَتِ الناقةُ ببولها: رَمَت به و قَطَّعَتْهُ زُغْلَة زُغْلَة. و الزُّغْلة: ما تَمُجُّه من فيك من الشراب. قال أَبو منصور: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر: اسْقِنى زُغْلَةً من اللبن؛ يريد قَدْرَ ما يَمْلأُ فمه. و أَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بالدم: مثل أَوْزَغَتْ؛ و أَنشد ابن برى لصخر بن عمرو بن الشريد: و لقد دَفَعتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً نَجْلاء، تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَر الليث: زَغَلَتِ المرأَةُ

من عَزْلاء المَزادة ماء. قال أَبو منصور: سماعى من العرب أَزْغَلَ من عَزْلاء المَزادة الماءَ إِذا دَفَقَه. و أَزْغَلَ الطائرُ فَرْخَه إِذا

(۱). قوله: [و الزُّغْلَة من الحوامل] هكذا ضبط فى التكملة، و مقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح، و قوله بعد: و الزعل موضع، هكذا ضبط فى التكملة و صرح به فى القاموس، و ضبط فى المحكم بالفتح و صرح به ياقوت (۲). قوله [سرّب] هكذا فى الأَصل بالمهملتين مشدداً، و فى نسخة من التهذيب: شزّب، مضبوطاً كركّع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۵

زَقَّهُ. و أَزْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها: زَقَّتْه؛ قال ابن أَحمر و ذكر القَطاة و فَرْخَها و أَنها سَقَتْه مما شربت: فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِه زُغْلَةً، لم تُخْطِئِ الجِيدَ، و لم تَشْفَتِرِ استعار الجِيدَ للقطاة. و زَغَلَتِ البَهْمةُ أُمَّها تَزْغَلها زَغْلًا: قَهَرتها فَرَضِعَتْها. الأَحمر: أَزْغَلَت المرأَةُ ولدها، فهى مُزْغِلٌ إِذا أَرْضَعَتْه؛ و قال شمر: أَرْغَلَت بمعناه. الرياشى: يقال رَغَل الجَدْىُ أُمَّه و زَغَلَها رَغْلًا و زَغْلًا إِذا رَضِعها. و الزَّغُول: اللَّهِج بالرَّضاع من الإِبل و الغنم. و الزُّغْلَة: الاسْت؛ عن الهَجَرى. قال: و من سَبِّهم: يا زُغْلة الثَّوْر و الزُّغْلُول: الخفيفُ من الرجال، و حكاه كراع بالعين و الغين جميعاً. و الزُّغلول: الطِّفْل أَيضاً، و جمعه زَغَاليل، و يقال للصِّبيان الزَّغَالِيل، واحدهم زُغْلُول؛ قال ابن خالويه: الزُّغْلُول الخفيفُ الروح، و اليتيمُ و الخفيفُ الجسم يقال له الزُّحْلُول. و زَغَلٌ و زُغَلٌ و زُغَيْل و زُغْلُول: أَسماء.

زغفل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۵

: ابن الأَعرابى: زَغْفَلَ الرجلُ إِذا أَوْقَدَ الزَّغْفَل «۱» ابن برى: الزَّغْفَل الزِّئْبِر؛ قال جميل ابن مَرْثَد المَعْنىُّ: ذاك الكِساءُ ذو عَلَيْهِ الزَّغْفَل أَراد الذى عليه الزَّغْفَل و هو زِئْبِره.

زفل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۵

: الأَزْفَلَةُ، بفتح الهمزة و الفاء: الجماعةُ من الناس، و قيل: الجماعةُ، و كذلك الزَّرافةُ. قال الفراء: يقال جاؤوا بأَزْفَلَتهم و بأَجْفَلَتهم أى بجماعتهم، و قال غيره: جاؤوا الأَجْفَلى. وفى الحديث: أَتيت النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو فى أَزْفَلَة؛ الأَزْفَلَة: الجماعة من الناس و غيرهم، و الهمزة زائدة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَنها أَرْسَلَت إِلى أَزْفَلَة من الناس أَى جماعة؛ و أَنشد الجوهرى: إِنى لأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بأَزْفَلةٍ، جاؤوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلى بأَكْياس جاؤوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلى فَقُلْتُ لهم: لَيْلى من الجِنِّ أَم لَيْلى من الناس؟ و الأَزْفَلى: الجماعة من كل شىء؛ قال الزَّفَيان «۲».حتى إِذا ظَلْماؤها تَكَشَّفَتْ عنِّى، و عن صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ «۳». عادَت تُبارى الأَزْفَلى و اسْتأْنَفَتْ و قال الفراء: الأَزْفَلَة الجماعة من الإِبل. و قال سيبويه: أَخَذَتْه إِزْفِلَّة، بكسر الهمزة و تشديد اللام، أَى خِفَّة. و الأَزْفَلى: مثل الأَجْفَلى؛ و أَنشد ابن برى للمخروع بن رُفَيْع: جاؤوا إِليك أَزْفَلى رُكُوبا و زَوْفَلٌ: اسم، و فى التهذيب: و زَيْفَلٌ اسم رجل.

زقل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۵

: زَوْقَل فلان عِمامَته: أَرْخى طَرَفيها من ناحية رأْسه. ابن دريد: الزَّقْل منه اشْتقاق الزَّوَاقِيل، و هم قوم بناحية الجزيرة و ما والاها.

زقفل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۵

: زَقْفَل: أَسْرَعَ.

(۱). قوله [إِذا أوقد الزَّغْفَل] زاد فى التكملة: و هو شجر (۲). قوله [قال الزفيان] الذى فى ترجمة صهب من التهذيب: نسبة الرجز الى

هميان (۳). قوله [شرفت] كذا فى الأصل، و الذى فى ترجمة صهب من التهذيب: شدفت بالدال، و فسره بقوله تحنت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۶

زلل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۶

: زَلَّ السَّهْمُ عن الدِّرْع، و الإِنسانُ عن الصَّخْرة يَزِلُّ و يَزَلُّ زَلًّا و زَلِيلًا و مَزِلَّةً: زَلِقَ، و أَزَلَّهُ عنها. و زَلَلْتَ يا فلان تَزِلُّ زَلِيلًا إِذا زَلَّ فى طِين أَو مَنْطِق. و قال الفراء: زَلِلْت، بالكسر، تَزَلُّ زَلَلًا، و الاسم الزَّلَّة و الزِّلِّيلَى. و زَلَّ فى الطين زَلًّا و زَلِيلًا و زُلُولًا؛ هذه الثلاثة عن اللحيانى؛ و زَلَّت قَدَمُه زَلًّا و زَلَّ فى مَنْطِقه زَلَّةً و زَلَلًا. التهذيب: إِذا زَلَّت قَدَمُه قيل زَلَّ، و إِذا زَلَّ فى مَقالٍ أَو نحوه قيل زَلَّ زَلَّة، و فى الخَطيئة و نحوها؛ و أَنشد: هَلَّا على غَيْرِى جَعَلْتَ الزَّلَّه؟ فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسَامِ القُلَّه و زَلَّ فى رَأْيه و دِينِه يَزَلُّ زَلًّا و زَلَلًا و زُلُولًا و زِلِّيلى تُمَدُّ و تقصر؛ عن اللحيانى، و أَزَلَّه هو و اسْتَزَلَّهُ غيرُه، و كذلك زَلَّ فى المَزَلَّة [المَزِلَّة و أَزَلَّ فلان فلاناً عن مكانه إِزْلالًا و أَزالَه، و قرئ: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها، و قرئ: فأَزالَهُما، أَى فنَحّاهما، و قيل: أَزَلَّهما الشيطان أَى كَسَبَهما الزَّلَّة. و فسره ثعلب فقال: أَزَلَّهما فى الرأْى، و قال اللحيانى: أَزَلهما. وفى حديث عبد الله بن أَبى سَرْح: فأَزَلَّه الشيطانُ فلَحِق بالكُفَّارأَى حَمَله على الزَّلَل و هو الخَطَأ و الذنب. و مَقامٌ زُلٌّ: يُزَلُّ فيه، و مَقامةٌ زُلٌّ كذلك. و زُحْلُوقة زُلٌّ أَى زَلَقٌ؛ قال: لِمَنْ زُحْلُوقةٌ زُلٌّ، بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ؟ و يروى زُحْلُوفَةٌ؛ و قال الكميت: و صِلْهُنَّ الصِّبَا إِنْ كُنْتَ فاعِلَه، و فى مَقَام الصِّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ و المَزَلَّة و المَزِلَّة، بكسر الزاى و فتحها: المكان الدَّحْضُ، و هو موضع الزَّلَل. و المَزَلَّة: الزَّلَل فى الدَّحْض. و الزَّلَل: مثل الزَّلَّة فى الخَطَإِ؛ و مكان زَلُولٌ. و المَزَلَّة: موضع الزَّلَل؛ قال الراعى: بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ، لا يستطيع بها القُرادُ مَقِيلا و المَزَلَّة: الزَّلَل، و قيل: المَزَلَّة و المَزِلَّة لغتان. وفى صفة الصراط: مَزِلَّة مَدْحَضَة؛ المَزَلَّة مَفْعَلة من زَلَّ يَزِلُّ إِذا زَلِق، و تفتح الزاى و تكسر، أَراد أَنه تَزْلَق عليه الأَقدام و لا تثبت؛ و قوله أَنشده ثعلب: بِسُلَّم من دَفْءٍ مَزِلِّ قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون مَزِلّ بدلًا من سُلَّم و لا يكون نعتاً لأَنَّ مَفْعِلًا لم يجئ صفة، و يجوز أَن تكون الرواية مُزِلّ، بضم الميم. و زَلَّ عُمْرُه: ذَهَب، و زَلَّ منه الشىءُ كذلك؛ قال: أَعُدُّ اللَّيالى، إِذ نَأَيْت، و لم يكن بما زَلَّ من عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّياليا و قوس زَلَّاءُ: يَزِلُّ السَّهْمُ عنها لسرعة خروجه. و زَلَّت الدراهمُ تَزِلُّ زُلُولًا: انْصَبَّت أَو نقصت فى وَزْنها؛ يقال: دِرْهَم زالٌّ. و الزَّلُول: المكان الذى تزِلُّ فيه القَدَم؛ قال: بماءٍ زُلالٍ فى زَلُولٍ بمعْرَكٍ يَخِرُّ ضَبابٌ، فوقه، و ضَرِيبُ و أَزَلَّ إِليه نِعْمَةً أَى أَسداها. وفى الحديث: من أُزِلَّت إِليه نعمةٌ فلَيشْكُرْها.و اتَّخَذَ عنده زَلَّة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۰۷

أَى صَنِيعة، و أَزْلَلْت إِليه نِعْمَةً أَى أَسْدَيْتها قال أَبو عبيد: قولهفى الحديث من أُزِلَّت إِليه نعمةمعناه من أُسْدِيَتْ إِليه و أُعْطِيَها و اصْطُنِعت عنده؛ قال ابن الأَثير: و أَصله من الزَّلِيل و هو انتقال الجسم من مكان إِلى مكان، فاستعير لانتقال النعمة من المُنْعِم إِلى المُنْعَم عليه. يقال: زَلَّت منه إِلى فلان نعمةٌ و أَزَلَّها إِليه و أَزْلَلْت إِلى فلان نِعْمةً فأَنا أُزِلُّها إِزْلالًا؛ قال كثيِّر يذكر امرأَة: و إِنى، و إِن صَدَّتْ، لَمُثْنٍ و صادقٌ عليها بما كانت إِلينا أَزَلَّتِ و المُزَلِّل: الكثيرة الهَدايا و المعروف. و قال ابن شميل: كنا فى زَلَّة فلان أَى عُرْسه؛ و أَزْلَلْت فلاناً إِلى القوم أَى قَدَّمْته. و أَزْلَلْت إِليه من حقه شيئاً أَى أَعطيت. و الزِّلِّيَّة: واحدة الزَّلالِىِّ. و فى ميزانه زَلَلٌ أَى نقصان؛ هذه عن اللحيانى. و الزَّلَّة: من كلام الناس عند الطعام، يقال: اتَّخَذَ فلان زَلَّةً أَى صَنِيعاً للناس. قال الليث: الزَّلَّة عِراقيّة اسم لما يُحْمَل من المائدة لقريب أَو صديق، و إِنما اشتق ذلك من الصنيع إِلى الناس. أَبو عمرو: يقال أَزْلَلْت له زَلَّة، و لا يقال زَلَلْت. و الزَّلِيلُ: مَشْىٌ خفيف، و قد زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا. و الأَزَلُّ: السريع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَزَلُّ إِن قِيدَ، و إِن قام نَصَب و قول أَبى محمد الحَذْلَمِىّ: إِنَّ لها فى العام ذى الفُتوق، و زَلَلِ النِّيَّة و التَّصْفِيق، رِعْيَةَ مَوْلًى ناصحٍ شَفيق فسر ابن الأَعرابى الزَّلَل هاهنا فقال: زَلَلُ النِّيَّة تَباعُدها فى النُّجعة، و قال مرّة: يعنى بزلَل النِّية أَن يَزِلُّوا من موضع إِلى موضع لطلَب الكَلإِ، و النِّيَّةُ: الموضعُ الذى يَنْوون المسير إِليه. و زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا و زُلُولًا إِذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. و غلامٌ زُلْزُلٌ و قُلْقُلٌ إِذا كان خفيفاً. و زَلَّ الماءُ فى حلقه يَزِلُّ زُلولًا: ذَهَب. و ماءٌ زُلالٌ و زَلِيلٌ: سريع النزول و المَرّ فى

الحلق. و ماءٌ زُلالٌ: بارد، و قيل: ماءٌ زُلالٌ و زُلازِلٌ عَذْبٌ، و قيل صافٍ خالص، و قيل: الزُّلال الصافى من كل شىء؛ قال ذو الرُّمَّة: كأَنّ جُلُودَهُنّ مُمَوَّهات، على أَنشارها ذَهَبٌ زُلالُ «۱». ابن الأَعرابى عن أَبى شنبل أَنه قال: ما زَلْزَلْت ماءً قَطُّ أَبردَ من ماء الثَّغوب، ففتح الثاء، أَى ما شربْتُ؛ قال أَبو منصور: أَراد ما جعلت فى حلقى ماءً يَزِلُّ فيه زَلُولًا أَبردَ من ماء الثَّغْب، فجعله ثَغُوباً. و الزَّلَزِلُ: الأَثاثُ و المتاعُ، على فَعَلِل بفتح العين و كسر اللام. قال شمر: و هو الزَّلز أَيضاً. و فى كتاب الياقوت: الزَّلَزِلُ و القُثْرُد و الخُنْثُر قماش البيت. و الزُّلْزُل: الطَّبَّال الحاذق. و الزَّلْزَلة و الزِّلْزَال: تحريك الشىء، و قد زَلْزَله زَلْزَلةً و زِلْزالًا، و قد قالوا: إِن الفَعْلال و الفِعْلال مُطَّرِد فى جميع مصادر المضاعف، و الاسم الزَّلْزَال. و زَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ زَلْزَلَةً و زِلْزالًا، بالكسر، فَتَزَلْزَلَتْ هى. و قال أَبو إِسحق فى قوله عز و جل: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها؛ المعنى إِذا حُرِّكت

(۱). أورده الزمخشرى فى الأساس: كأن جلودهن مموهات على أبشارها ذهباً زلالا ثم قال أى مشربات ماء ذهب صاف انتهى. فجعل الخبر مموهات و نصب ذهباً على المفعولية

حركة شديدة، و القراءة زِلْزالَها، بكسر الزاى، و يجوز فى الكلام زَلْزَالَها، قال: و ليس فى الكلام فَعْلال، بفتح الفاء، إِلَّا فى المضاعف نحو الصَّلْصال و الزَّلْزَال، قال: و الزِّلْزَال، بالكسر، المصدر، و الزَّلزَال، بالفتح، الاسم، و كذلك الوِسواس المصدر، و الوَسْواس الاسم. قال ابن الأَنبارى فى قولهم: أَصابت القومَ زَلْزَلةٌ، قال: الزَّلْزَلة التخويف و التحذير من قوله تعالى: وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ؛ أَى خُوِّفوا و حُذِّروا. و الزَّلازِل: الشدائد. و الزَّلازِل: الأَهوال؛ قال عِمْرانُ بن حِطّان: فقد أَظَلَّتك أَيام لها خمسٌ، فيها الزَّلازِلُ و الأَهوالُ و الوَهَلُ و قال بعضهم: الزَّلْزَلَة مأْخوذة من الزَّلَل فى الرأْى، فإِذا قيل زُلْزِلَ القومُ فمعناه صُرِفوا عن الاستقامة و أُوقِع فى قلوبهم الخوفُ و الحَذَر. و أُزِلَّ الرَّجُلُ فى رأْيه حتى زَلَّ، و أُزيلَ فى موضعه حتى زال. وفى الحديث: اللهم اهْزِم الأَحزاب و زَلْزِلْهم؛ الزَّلْزَلَة فى الأَصل: الحركة العظيمة و الإِزعاج الشديد؛ و منه زَلْزَلَة الأَرض، و هو هاهنا كناية عن التخويف و التحذير، أَى اجعل أَمرهم مضطرباً متقلقلًا غير ثابت. وفى حديث عطاء: لا دَقَّ و لا زَلْزَلة فى الكَيْلِ أَى لا يُحَرَّك ما فيه و يُهَزُّ لينضمّ و يسع أَكثر مما فيه. وفى حديث أَبى ذَرٍّ: حتى يَخْرج من حَلَمة ثديه يَتَزَلْزَلُ.و إِزْلِزِلْ: كلمةٌ تقال عند الزَّلْزَلة؛ قال ابن جنى: ينبغى أَن تكون من معناها و قريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلْزَلة، قال: و إِنما حكمنا بذلك لأَنها لو كانت منها لكانت. «۲ ...» فهو أَنه مثال فائت فيه بَلِيَّة من جهة أُخرى، و ذلك أَن بنات الأَربعة لا تدركها الزيادة من أَولها إِلَّا فى الأَسماء الجارية على أَسمائها نحو مُدَحْرِج، و ليس إِزْلِزِل من ذلك، فيجب أَن يكون من لفظ الأَزْل و معناه، و مثالُه فِعْلِعِل. و تَزَلْزَلت نفسُه: رَجَعَتْ عند الموت فى صدره؛ قال أَبو ذؤيب: و قالوا: تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نفسُه، و قد أَسْنَدونى، أَو كَذَا غيرَ سانِدِ كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أَسندونى أَو تركونى كذا مُضْجَعاً، و أَكثر ما تحذف العرب أَحد الفعلين لصاحبه إِذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً و عمراً أَى و ضربت عمراً، و حذف الثانى لدلالة الأَول لفظاً و معنى، فقد يجوز حذف أَحد الفعلين لصاحبه و إِن كانا مختلفين، فمن ذلك هذا البيت الذى نحن بصَدَده، و هو قوله أَسندونى أَو تركونى، فحذف تركونى و إِن كان مخالفاً لأَسندونى، و ذلك أَن الشىء يجرى مجرى نقيضه، كما يجرى مجرى نظيره، و ذلك قولهم طَوِيل كما قالوا قصِير، و قالوا ظَمْآن كما قالوا رَيّان، و قالوا كَثُر ما تقولنَّ كما قالوا قَلَّما تقولنَّ، و نحوه كثير، و إِذا ثبت هذا فى المختلف كان حكماً يُرْجَع إِليه فى المتفق. و يقال: تَرَكْت القومَ فى زُلْزُولٍ و عُلْعُولٍ أَى فى قتال؛ قال شَمِر: و لم يعرفه أَبو سعيد. و الأَزَلُّ: الخفيف الوَرِكين. و الأَزَلُّ الأَرْسَح، و قيل: هو أَشد منه لا يَسْتَمْسِك إِزارُه، و الأُنثى زَلّاء. و قد زَلَّ زَلَلًا. و امرأَة زَلّاء: لا عَجِيزَة لها أَى رَسْحاء بَيِّنة الزَّلل؛ و قال: لَيْسَتْ بكَرْواءَ و لكن خِدْلِم، و لا بِزَلّاءَ و لكنْ سُتْهُم،

(۲). هنا بياض بالأصل

و لا بِكَحْلاءَ، و لكن زُرْقُم و سِمْعٌ أَزَلُّ: بين الضَّبُع و الذئب؛ قال: مُسْبِلٌ فى الحَىِّ أَحْوَى رِفَلٌّ، و إِذا يَغْزُو فسِمْعٌ أَزَلُّ الجوهرى: و

السِّمْعُ الأَزَلّ الذئب الأَرْسَح يتولد بين الذئب و الضَّبُع، و هذه الصفة لازمة له كما يقال الضَّبع العَرْجاء. و في المثل: هو أَسْمَعُ من الذِّئب الأَزَلّ، وفي حديث علي، عليه السلام، كتب إِلى ابن عباس: اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عليه من أَموال الأُمَّة اخْتِطافَ الذِّئب الأَزَلِّ دامِيَةَ المِعْزَى؛ قال ابن الأَثير: الأَزَلُّ في الأَصل الصغير العَجُز، و هو في صفات الذئب الخفيف، و قيل: هو من قولهم زَلَّ زَلِيلًا إِذا عدا، و خَصَّ الداميةَ لأَن من طبع الذئب مَحَبَّةُ الدم حتى إِنه يرى ذئباً دامياً فيَثِب عليه ليأْكله. التهذيب: و الزَّلَل مصدر الأَزَلّ من الذئاب و غيرها، و الجمع الزُّلُّ؛ و قول الشاعر: و عادية سَوْمَ الجَراد وَزَعْتها، فكَلَّفتها سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرا قال: لم يَعْنِ بالأَزَلِّ الأَرْسَح و لا هو من صفة الفرس، و لكنه أَراد يَزِلُّ زَلِيلًا خفيفاً؛ قال ذلك ابن الأَعرابي فيما روى ثعلب له، و قال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أَزَلَّ لأَنه أَحق له شَبَّه به الفرس ثم نَعَتَه. ابن الأَعرابي: زُلَّ إِذا دُقِّق، و زَلَّ إِذا أَخطأَ. الفراء: الزِّلَّة الحجارة المُلْس.

زمل؛ ج۱۱، ص: ۳۰۹

: زَمَلَ يَزْمِلِ و يَزْمُلُ زِمالًا: عَدَا و أَسْرَعَ مُعْتَمِداً في أَحد شِقَّيْه رافعاً جنبه الآخر، و كأَنه يعتمد على رِجْل واحدة، و ليس له بذلك تَمَكُّنُ المعتمِد على رجليه جميعاً. و الزِّمَال: ظَلْع يصيب البعير. و الزَّامِل من الدواب: الذي كأَنه يَظْلَع في سَيْره من نشاطه، زَمَلَ يَزْمُلُ زَمْلًا و زَمَالًا و زَمَلاناً، و هو الأَزْمَل؛ قال ذو الرمة: راحَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ، وُسِقَتْ له الفَرائشُ و السُّلبُ القَيادِيدُ و الدابة تَزْمُل في مشيها و عَدْوِها زَمَالًا إِذا رأَيتها تتحامل على يديها بَغْياً و نَشاطاً؛ و أَنشد: تراه في إِحْدى اليَدَيْن زَامِلا الأَصمعي: الأَزْمَل الصوت، و جمعه الأَزَامِل؛ و أَنشد الأَخفش: تَضِبُّ لِثاتُ الخَيْل في حَجَراتها، و تَسْمَع من تحت العَجاج لها ازْمَلا يريد أَزْمَل، فحذف الهمزة كما قالوا وَيْلُمِّه. و الأَزْمَل: كل صوت مختلط. و الأَزْمَلُ: الصوت الذي يخرج من قُنْب الدابة، و هو وِعاء جُرْدانه، قال: و لا فعل له. و أَزْمَلَةُ القِسِيِّ: رَنِينُها؛ قال: و للقِسِيِّ أَهازِيجٌ و أَزْمَلَةٌ، حِسّ الجَنوب تَسوق الماء و البَرَدا و الأُزْمُولَة و الإِزْمَوْلة: المُصَوِّت من الوُعول و غيرها؛ قال ابن مقبل يصف وَعِلًا مُسِنًّا: عَوْداً أَحَمَّ القَرا أُزْمُولةً وَقِلًا، على تُراث أَبيه يَتْبَع القُذَفا و الأَصمعي يرويه ...: إِزْمَوْلة، ... و كذلك رواه سيبويه، و كذلك رواه الزبيدي في الأَبنية؛ و القُذَف: جمع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۰

قُذْفة مثل غُرْفة و غُرَف. و يقال: هو إِزْمَوْل و إِزْمَوْلة، بكسر الأَلف و فتح الميم؛ قال ابن جنى: إِن قلت ما تقول في إِزْمَوْل أ مُلْحَق هو أَم غير مُلْحق، و فيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواوُ زائدة، قيل: هو مُلْحَق بباب جِرْدَحْلٍ، و ذلك أَن الواو التي فيه ليست مَدًّا لأَنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأُصول بذلك فأُلْحِقت بها، و القول في إِدْرَوْن كالقول في إِزمَوْلٍ، و هو مذكور في موضعه. و قال أَبو الهيثم: الأُزْمُولة من الأَوعال الذي إِذا عَدا زَمَل في أَحد شِقَّيه، من زَمَلَتِ الدابةُ إِذا فَعَلَتْ ذلك؛ قال لبيد: فَهْوَ سَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ، لاحق البطن، إِذا يَعْدُو زَمَل الفراء: فَرَسٌ أُزْمُولة أَو قال إِزْمَولة إِذا انشمر في عَدْوه و أَسْرَع. و يقال للوَعِل أَيضاً أُزْمُولَة في سرعته، و أَنشد بيت ابن مقبل أَيضاً، و فَسَّره فقال: القُذَفُ القُحَمُ و المَهالِكُ يريد المَفاوِز، و قيل: أَراد قُذَف الجبال، قال: و هو أَجود. و الزَّامِلة: البَعير الذي يُحْمَل عليه الطعامُ و المتاع. ابن سيدة: الزَّامِلَة الدابة التي يُحْمَل عليها من الإِبل و غيرها. و الزَّوْمَلة و اللَّطِيمة: العِيرُ التي عليها أَحمالها، فأَما العِيرُ فهي ما كان عليها أَحمالُها و ما لم يكن، و يقال للإِبل اللَّطِيمة و العِير و الزَّوْمَلة؛ و قول بعض لُصوص العرب: أَشْكُو إِلى الله صَبْرِي عن زَوامِلِهم، و ما أُلاقي، إِذا مَرُّوا، من الحَزَن يجوز أَن يكون جمع زَاملة. و الزِّمْلَة، بالكسر: ما التفَّ من الجَبَّار و الصَّوْرِ من الوَدِيِّ و ما فات اليدَ من الفَسِيل؛ كُلُّه عن الهَجَري. و الزَّمِيل: الرَّدِيف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام و المتاع، و قيل: الزَّمِيل الرَّدِيف على البعير، و الرَّدِيف على الدابة يتكلم به العرب. و زَمَلَه يَزْمُلُه زَمْلًا: أَردفه و عادَلَه؛ و قيل: إِذا عَمِل الرجلان على بعيريهما فهُما زَمِيلانِ، فإِذا كانا بلا عمل فهما رَفِيقان. ابن دريد: زَمَلْتُ الرَّجلَ على البعير فهو زَمِيلٌ و مَزْمُول إِذا أَردفته. و المُزامَلة: المُعادَلة على البعير، و زَامَلْته: عادلته. وفي الحديث: أَنه مَشى على زَمِيل؛ الزَّمِيل: العَدِيل الذي حِمْلُه مع حِمْلك على البعير. و زامَلني: عادَلَني. و الزَّمِيل أَيضاً: الرفيق في السفر الذي يعينك على أُمورك، و هو الرَّدِيف أَيضاً؛ و منه قيل الأَزَامِيل للقِسِيِّ، و هو جمع الأَزْمَل، و هو

الصوت، و الياء للإشباع. وفى الحديث: للقِسِىّ أَزَامِيل و غَمْغَمة، و الغَمْغَمة: كلام غير بيِّن. و الزَّامِلَة: بعير يَسْتَظْهِر به الرجلُ يَحْمِل عليه متاعه و طعامه؛ قال ابن برى: و هَجا مَرْوانُ بنُ سليمان بن يحيى بن أَبى حَفْصة قوماً من رُواة الشِّعر فقال: زَوَامِل للأَشعار، لا عِلْم عندهم بجَيِّدها إلا كعِلْم الأَباعر لعَمْرُك ما يَدْرى البعيرُ، إذا غدا بأَوساقِه أَو راح، ما فى الغَرائر وفى حديث ابن رَواحَة: أَنه غزا معه ابن أَخيه على زَامِلَة؛ هو البعير الذى يُحْمَل عليه الطعام و المتاع كأَنَّها فاعِلة من الزَّمْل الحَمْل. وفى حديث

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۱۱

أَسماء: كانت زِمالة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و زِمالة أَبى بكر واحدةأَى مَركوبهما و إداوتُهما و ما كان معهما فى السفر. و الزَّامِل من حُمُر الوحش: الذى كأَنه يَظْلَع من نَشاطه، و قيل: هو الذى يَزْمُل غيرَه أَى يَتْبَعه. و زَمَّلَ الشىءَ: أَخفاه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يُزَمِّلون حَنينَ الضِّغْن بَيْنَهُم، و الضِّغْن أَسْودُ، أَو فى وَجْهه كَلَف و زَمَّلَه فى ثوبه أَى لَفَّه. و التَّزَمُّل: التلفُّف بالثوب، و قد تَزَمَّل بالثوب و بثيابه أَى تَدَثَّر، و زَمَّلْته به؛ قال إمرؤ القيس: كأَنَّ أَباناً، فى أَفانين وَدْقِه، كبير أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّل و أَراد مُزَمَّل فيه أَو به ثم حذف الجارَّ فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول. و فى التنزيل العزيز: يا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ؛ قال أَبو إسحق: المُزَّمِّل أَصله المُتَزَمِّل و التاء تدغم فى الزاى لقربها منها، يقال: تَزَمَّل فلان إذا تَلَفَّف بثيابه. و كل شىء لُفِّف فقد زُمِّلَ. قال أَبو منصور: و يقال لِلفافة الراوية زِمَالٌ، و جمعه زُمُلٌ، و ثلاثة أَزْمِلةٍ. و رجل زُمَّالٌ و زُمَّيْلَة و زِمْيَلٌ إذا كان ضعيفاً فَسْلًا، و هو الزَّمِل أَيضاً. وفى حديث قَتْلى أُحُد: زَمِّلوهم بثيابهمأَى لُفُّوهم فيها، وفى حديث السقيفة: فإذا رجل مُزَمَّل بين ظَهْرانَيْهمأَى مُغَطًّى مُدَثَّر، يعنى سعد بن عُبَادة. و الزِّمْل: الكَسْلان. و الزُّمَيل و الزُّمَّل و الزُّمَّيْلُ و الزُّمَيْلَة و الزُّمَّال: بمعنى الضعيف الجَبان الرَّذْل؛ قال أُحَيْحة: و لا و أَبيك ما يُغْنى غَنائى، من الفِتْيانِ، زُمَيْلٌ كَسُولُ و قالت أُمّ تأَبَّط شَرًّا: وا ابناه وا ابن اللَّيل، ليس بزُمَّيْل، شَرُوبٌ للقَيْل، يَضْرب بالذَّيْل، كمُقْرَب الخَيْل. و الزُّمَّيْلة: الضعيفة. قال سيبويه: غَلَب على الزُّمَّل الجمع بالواو و النون لأَن مؤنثه مما تدخله الهاء. و الزِّمْل: الحِمْل. وفى حديث أَبى الدرداء: لَئِن فَقَدْتمونى لَتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عظيماً؛ الزِّمْل: الحِمْل، يريد حِمْلًا عظيماً من العلم؛ قال الخطابى: و رواه بعضهم زُمَّل، بالضم و التشديد، و هو خطأٌ. أَبو زيد: الزُّمْلة الرُّفْقة؛ و أَنشد: لم يَمْرِها حالبٌ يوماً، و لا نُتِجتْ سَقْباً، و لا ساقَها فى زُمْلةٍ حادى النضر: الزَّوْمَلة مثل الرُّفْقة. و الإزْمِيل: شَفْرة الحَذَّاء؛ قال عَبْدة بن الطبيب: عَيْرانة يَنْتَحِى فى الأَرض مَنْسِمُها، كما انْتَحَى فى أَدِيم الصِّرْف إزْمِيلُ و رجل إزْمِيلٌ: شديد الأَكل، شبه بالشَّفْرة، قال طرفة: تَقُدُّ أَجوازَ الفَلاة، كما قُدَّ بإزْمِيل المعين حَوَر و الحَوَر: أَديمٌ أَحمر، و الإزْمِيل: حديدة كالهلال تجعل فى طرف رُمح لصيد بقر الوحش، و قيل: الإزْمِيل المِطْرَقة. و رَجُلٌ إزْمِيلٌ: شديد؛ قال: و لا بِغُسّ عَنِيد الفُحْشِ إزْمِيل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۱۲

و أَخذ الشىء بزَمَلته و أَزْمَله و أَزْمُله و أَزْمَلته أَى بأَثاثه. و تَرَك زَمَلَة و أَزْمَلة و أَزْمَلًا أَى عيالًا. ابن الأَعرابى: خَلَّف فلان أَزْمَلَة من عِيال؛ و أَنشدنَسَّى غُلامَيْك طِلابَ العِشْق زَوْمَلةٌ، ذات عَبَاء بُرْق و يقال: عِيَالات أَزْمَلَة أَى كثيرة. أَبو زيد: خرج فلان و خَلَّف أَزْمَلَة و خرج بأَزْمَلَة إذا خَرَج بأَهله و إبله و غنمه و لم يُخَلِّف من ماله شيئاً. و أَخذ الشىء بأَزْمَلَه أَى كُلَّه. و ازْدَمَل فلان الحِمْل إذا حَمَله، و الازْدِمَال: احتمال الشىء كُلّه بمَرَّة واحدة. و ازْدَمَل الشىءَ: احتمله مَرَّة واحدة. و الزِّمْل عند العرب: الحِمْل، و ازْدَمَلَ افتعل منه، أَصله ازْتَمله، فلما جاءت التاء بعد الزاى جعلت دالًا. و الزَّمَل: الرَّجَز؛ قال: لا يُغْلب النازعُ ما دام الزَّمَل، إذا أَكَبَّ صامِتاً فقد حَمَل يقول: ما دام يَرْجُز فهو قَوِيٌّ على السعى، فإذا سكت ذهبت قوّته؛ قال ابن جنى: هكذا رويناه عن أَبى عمرو الزَّمَل، بالزاى المعجمة، و رواه غيره الرَّمَل، بالراء أَيضاً غير معجمة، قال: و لكل واحد منهما صحة فى طريق الاشتقاق، لأَن الزَّمَل الخِفَّة و السُّرْعة، و كذلك الرَّمَل بالراء أَيضاً، أ لا ترى أَنه يقال زَمَلَ يَزْمُل زِمَالًا إذا عَدَا و أَسرع معتمداً على أَحد شِقَّيه، كأَنه يعتمد على رجل واحدة، و ليس له تمكن المعتمد على رِجْليه جميعاً. و الزِّمَال: مشى فيه ميل إلى أَحد الشِّقَّين، و قيل: هو التحامل على اليدين نشاطاً؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة: فَهْىَ زَلُوجٌ و يَعْدُو خَلْفَها رَبِذٌ فيه زِمَالٌ، و فى أَرساغه جَرَدُ ابن الأَعرابى: يقال للرجل العالم بالأَمر هو ابن زَوْمَلتها أَى عالِمُها. قال: و ابن زَوْمَلة أَيضاً ابن الأَمَة. و زَامل و زَمْلٌ و زُمَيْل: أَسماء، و قد قيل إن زَمْلًا و زُمَيْلًا هو قاتل ابن دارة و إنهما جميعاً اسمان له. و زُمَيْل بن أُمِّ

دينار: من شعرائهم. و زَوْمَل: اسم رجل، و قيل اسم امرأة أَيضاً. و زَامِلٌ: فرس معاوية بن مِرْداس.

زمهل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۲

: ماء مُزْمَهِلٌّ: صافٍ. الأَزهرى: يقال ازْمَهَلَّ المطرُ ازْمِهْلالًا إِذا وقع. و ازْمَهَلَّ الثلجُ إِذا سال بعد ذَوَبانه.

زنبل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۲

: التهذيب فى الرباعى: زَنْبَل اسم، و هو القَصِير من الرجال. و الزَّنْبِيل و الزِّنْبِيْل: لغة فى الزَّبِيل.

زنجل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۲

: الأُموى و ابن الأَعرابى: الزِّنْجِيل الضَّعيف، بالنون، و قال الفراء: الزِّئجِيل مهموز، و هو الزُّؤَاجِل. و الزِّنْجِيل: القوىُّ الضَّخْم.

زنجبيل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۲

: الزَّنْجَبِيل: مما ينبت فى بلاد العرب بأَرض عُمَان، و هو عروق تسرى فى الأَرض، و نباته شبيه بنبات الرَّاسَن و ليس منه شىء بَرِّيًّا، و ليس بشجر، يؤكل رطْباً كما يؤكل البَقْلُ، و يستعمل يابساً، و أَجوده ما يؤتى به من الزِّنْج و بلاد الصِّين، و زعم قوم أن الخَمْر يسمى زَنْجَبيلًا؛ قال: و زَنْجَبِيل عاتِق مُطَيَّب و قيل: الزَّنْجَبِيل العود الحِرِّيف الذى يَحْذِى اللسان. و فى التنزيل العزيز فى خَمْر الجَنَّة: كانَ

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۱۳

مِزاجُها زَنْجَبِيلًا. و العرب تصف الزَّنْجَبِيل بالطيب و هو مستطاب عندهم جِدًّا؛ قال الأَعشى يذكر طعم ريق جارية: كأَن القَرَنْفُلَ و الزَّنْجَبيلَ باتا بِفيها، و أَرْياً مَشُورا قال: فجائز أن يكون الزَّنْجَبيل فى خَمْر الجَنَّة، و جائز أن يكون مِزَاجَها و لا غائلة له، و جائز أن يكون اسْماً للعَين التى يؤخذ منها هذا الخَمْر، و اسمه السَّلْسَبِيل أَيضاً.

زنديل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۳

: الزَّنْدَبِيل: الفِيل؛ ابن الأَعرابى: هو الفِيلُ و الكُلْثُوم و الزَّنْدَبِيل.

زنفل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۳

: الزَّنْفَلة: أن يتحرَّك فى مشيه كأَنه مُثْقَل بِحِمْل. و زَنْفَل فى مشيه: تَحَرَّك كالمُثْقَل بالحِمْل. و زَنْفَلٌ: من أَسماء العرب، و هو اسم رجل، و منه زَنْفَلٌ العَرَفىُّ أَحد فُقَهاء مكة. و أُمُّ زَنْفَل: الداهيةُ؛ حكاها ابن دريد عن أَبى عثمان، قال: و لم أَسمعها إِلا منه. ابن الأَعرابى: زَنْفَلَ الرجلُ إِذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط.

زنكل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۳

: الزَّوَنْكَلُ: القَصِير، و كذلك الزَّوَنَّك، و قد تقدم؛ قال الشاعر: و بَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى، يَفْزَعُ إِن فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

زهل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۳

: الزَّهَل: امْلِيسَاسُ الشيء و بياضُه، زَهِل زَهَلًا. و الزُّهْلُول: الأَمْلَس من كل شيء؛ و في قَصِيد كعب بن زهير: يَمْشِي القُرادُ عليها، ثم يُزْلِقُه عنها لَبانٌ، و أَقْرابٌ زَهَالِيلُ الأَقراب: الخواصر. ابن الأَعرابي: الزُّهْلُول الأَمْلَسُ الظهر، و الزَّهْل التباعد من الشرِّ، و الزَّاهِل المطمئن القلب. و زُهْلُولٌ: جَبَلٌ. قال ابن بري: و ذكر الوزير المغربي أَن الزُّهْلول الحيَّة لها عُرْفٌ.

زول؛ ج۱۱، ص: ۳۱۳

: الزَّوَال: الذَّهاب و الاسْتِحالة و الاضْمِحْلال، زَالَ يَزُول زَوَالًا و زَوِيلًا و زُؤُولًا؛ هذه عن اللحياني؛ قال ذو الرمة: و بَيْضاء لا تَنْحاشُ مِنَّا و أُمُّها، إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها أَراد بالبيضاء بَيْضة النَّعامة، لا تَنْحاش مِنَّا أَي لا تَنْفِرُ، و أُمُّها النعامة التي باضَتْها إِذا رأَتنا ذُعِرَت منا و جَفَلَتْ نافرة، و ذلك معنى قوله زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها. و زَالَ الشيءُ عن مكانه يَزُول زَوَالًا و أَزَالَه غيره و زَوَّلَه فانْزَالَ، و ما زَالَ يَفْعل كذا و كذا. و حكى أَبو الخطاب: أَن ناساً من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يفعل كذا، و ما زِيلَ يفعل كذا؛ يريدون كاد و زال فنقلوا الكسر إِلى الكاف في فَعِل كما نقلوا في فَعِلْتُ. و أَزَلْتُه و زَوَّلْتُه و زِلْتُه أَزالُه و أَزِيلُه و زُلْت عن مكاني أَزُول زَوَالًا و زُؤُولًا و أَزَلْتُ غيرى إِزَالَة؛ كل ذلك عن اللحياني. ابن الأَعرابي: الزَّوْل الحَرَكة؛ يقال رأَيت شَبَحاً ثم زَالَ أَي تحرَّك. و زَالَ القومُ عن مكانهم إِذا حاصوا عنه و تَنَحَّوْا. أَبو الهيثم: يقال اسْتَحِل هذا الشخصَ و اسْتَزِلْه أَي انظُر هل يَحول أَي يَتحَرَّك أَو يَزول أَي يفارق موضعه. و الزَّوَّال: الذي يتحرَّك في مشيه كثيراً و ما يقطعه من المسافة قليل؛ و أَنشد أَبو عمرو: البُحْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۴

قال ابن بري: الرجز لأَبي الأَسود العجلي، قال: و هو مُغَيَّر كُلُّه «۳» و الذي أَنشده أَبو عمرو: البُهْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ و قبله: تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ و المُجَذَّر و الجَيْذَرُ: القَصير. وفي حديث كعب بن مالك: رأَى رَجُلًا مُبَيِّضاً يَزُول به السَّرابُأَي يرفعه و يُظهره. يقال: زَالَ به السرابُ إِذا ظَهَرَ شَخْصُه فيه خَيَالًا؛ و منه قول كَعب بن زهير: يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَرضِ يَرْفَعُها، من اللَّوامِع، تَخْلِيطٌ و تَزْييلُ يريد أَن لَوامِعَ السَّراب تَبْدو دُون حِدابِ الأَرض فترفعها تارة و تَخْفِضها أُخرى. و الزَّوْلُ: الزَّوَلانُ. و زَالَ المُلْكُ زَوَالًا، و زَالَ زَوالُه إِذا دُعِي له بالإِقامة، و أَزَالَ اللهُ زَوَالَه. و قال يعقوب: يقال أَزَالَ اللهُ زواله و زَالَ اللهُ زَوَالَه يدعو له بالهلاك و البلاء؛ هكذا قال، و الصواب يدعو عليه؛ و قول الأَعشى: هَذا النَّهارَ بَدَا لها منْ هَمِّها، ما بالُها باللَّيل زَالَ زَوالَها؟ قيل: معناه زَالَ الخَيالُ زَوالَها؛ قال ابن الأَعرابي: و إِنما كَرِه الخيالَ لأَنه يَهيج شَوْقَه و قد يكون على اللغة الأَخيرة أَي أَزالَ اللهُ زَوالَها، و يقوِّي ذلك رواية أَبي عمرو إِياه بالرفع: زَالَ زَوَالُها، على الإِقواء؛ قال أَبو عمرو: هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأَعشى فجاء به على استعماله، و الأَمثال تُؤَدَّى على ما فَرَط به أَولُ أَحوال وقوعها كقولهم: أَطِّرِي إِنَّكِ ناعِلة، و الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ، و أَطْرِقْ كَرَا، و أَصْبِحْ نَوْمانُ، يُؤَدَّى ذلك في كل موضع على صورته التي أُنشئ في مبدئه عليها، و غير أَبي عمرو روى هذا المثَل بالنصب بغير إِقواء، على معنى زَالَ عنَّا طَيْفُها بالليل كزَوَالِها هي بالنهار؛ و قال أَبو بكر: زَالَ زَوَالَها أَي أَزَالَ اللهُ زَوَالَها أَي زَالَ خَيالُها حين تَزُول، فنصب زوالَها في قوله على الوقت و مَذْهَب المَحِلِّ. و يقال: رُكوبي رُكوبَ الأَمير، و المَصادِرُ المؤَقَّتة تجرى مجرى الأَوقات. و يقال: أَلْقى عَبْدَ الله خُروجَه من منزله أَي حينَ خروجه. ابن السكيت: يقال أَزَالَه عن مكانه يُزيله، و حكى زِيلَ زَوالُه، و يقال: زَالَ الشيءَ من الشيء يَزِيله زَيْلًا إِذا مازَه، و زِلْتُه فلم يَنْزَلْ. قال أَبو منصور: و هذا يحقق ما قاله أَبو بكر في قوله زَالَ زَوَالَها إِنه بمعنى أَزَالَ اللهُ زَوَالَها. و الازْدِيالُ: الإِزالة، و قال كثير: أَحاطَتْ يَداه بالخِلافة، بَعْدَ ما أَرادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَها و قوله عز و جل: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ؛ فَسَّره ثعلب فقال: معناه نَحَّاهما عن مَوْضِعهما. و الزَّوَائل: النجوم لزوالها من المشرق إِلى المغرب في استدارتها. و الزَّوَال: زَوالُ الشمس و زَوالُ المُلْكِ و نحوِ ذلك مما يَزُول عن حاله. و زَالَتِ الشمسُ زَوَالًا و زُؤُولًا، بغير همز، كذلك نَصَّ عليه ثعلب، و زِيالًا و زَوَلاناً: زَلَّتْ عن كَبِد

(۳). قوله [و هو مغير كله] عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهرى: البحتر المجذر الزَّوَّال، و هو تصحيف قبيح، و الصواب: الزوّاك، بالكاف و الرجز كافيّ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۵

السماء. و زَالَ النهارُ: ارتفع، من ذلك. وفى حديث جُنْدب الجُهَنِيِّ: و الله لقد خالَطَه سَهْماىَ و لو كان زَائِلةً لتَحَرَّك؛ الزَّائِلَة: كل شىء من الحيوان يَزُول عن مكانه، و لا يستَقِرُّ فى مكانه، يقع على الإنسان و غيره، و كأَن هذا المَرْمِيّ قد سَكَّن نفسَه لا يَتَحرَّك لئلا يُحَسَّ به فيُجْهَز عليه؛ و من ذلك قول الشاعر: و كُنْتُ امْرَأً أَرْمِى الزَّوَائِلَ مَرَّةً، فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوائِلِ و عَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِها، و عادَتْ سِهامى بين رَثٍّ و ناصِل و هذا رَجُلٌ كان يَخْتِل النساء فى شَبيبته بحسنه، فلما شابَ و أَسَنَّ لم تَصْبُ إليه امرأَة، و الشَّرَعاتُ: الأَوتار، واحدتها شَرْعَة؛ و فى قصيد كعب: فى فِتْيَةٍ من قُرَيشٍ قال قائلُهم، ببَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَموا: زُولوا أى انْتَقِلوا عن مَكَّة مُهاجِرين إلى المدينةِ. و يقال: فلان يَرْمِى الزَّوَائِل إذا كان طَبًّا بإِصْباء النساء إليه. و الزَّوَائِل: الصَّيْد. و ازْدَالَ: رَمَى الزَّوائل. و الزَّوَائِل: النساء على التشبيه بالوَحْش؛ قال: فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوَائِلِ و زَالَتِ الخيلُ برُكْبانِها زِيالًا: نَهَضَتْ؛ قال النابغة: كأَنّ رَحْلى، و قد زَالَ النَّهارُ بنا يَوْمَ الحُلَيْلِ، على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ «۱». و قيل: معناه ذَهَبَ و تَمَطَّى؛ و قيل بَرِحَ كقوله: عهدى بهم يومَ باب القريتين، و قد زَالَ الهَمَالِيجُ بالفُرْسانِ و اللُّجُم و زَالَ الظِّلُّ زَوَالًا كزَوال الشمس، غير أَنهم لم يَقُولوا زُوُولًا كما قالوا فى الشمس. و زَالَ زَائِلُ الظِّل إذا قامَ قائمُ الظهيرة و عَقَلَ. و زَالَ عن الرأْى يَزُولُ زُؤُولًا؛ هذه عن اللحيانى. و زَالَتْ ظُعُنُهُم زَيْلُولةً إذا اسْتَوَوْا مكانهم ثم بَدا لهم؛ عنه أَيضاً. و قالوا: لما رآنى زَالَ زَوالُه و زَوِيلُه من الذُّعْر و الفَرَق أى جَانِبُه، و أَنشد بيت ذى الرُّمَّة، و قد تقدم؛ و أَنشد أَبو حنيفة لأَيوب بن عَبابة: و يَأْمَنُ رُعْيانُها أن يَزُولَ منها، إذا أَغْفَلُوها، الزَّوِيل و يقال: أَخَذَه الزَّوِيلُ و العَوِيلُ لأَمْرٍ مَّا أى أَخذه البكاء و الحركة و القَلَق. و يقال: زِيلَ زَوِيلُه أى بَلَغَ مكنونَ نَفْسه. و يقال للرجل إذا فَزِعَ من شىء و حَذِرَ: زِيلَ زَوِيلُه. و وردفى حديث قتادة: أَخَذه العَوِيلُ و الزَّوِيلُ أَى القَلَق و الانزعاج بحيث لا يستقرُّ على المكان، و هو و الزَّوَال بمعنى. وفى حديث أَبى جهل: يَزُولُ فى الناس أَى يُكْثِر الحركة و لا يَسْتَقِرُّ، ويروى يَزْفُل.وفى حديث معاوية: أن رجلين تَدَاعَيَا عنده و كان أَحَدُهما مِخْلَطاً مِزْيَلًا؛ المِزْيَل، بكسر الميم و سكون الزاى: الجَدِلُ فى الخصومات الذى يَزُولُ من حُجَّة إلى حجَّة، و الميم زائدة. و المُزَاوَلة: معالجة الشىء، يقال: فلان يُزَاوِل حاجة له، قال أَبو منصور: و هذا كله من زَالَ يَزُولُ زَوْلًا و زَوَلاناً. و زَاوَلْته مُزَاوَلةً أى عالجته

(۱). قوله [يوم الحليل إلخ] كذا بالأَصل هنا بالمهملة، و فى ديوان النابغة: يوم الجَلِيلِ و تقدم فى ترجمة أنس شطر قريب من هذا: بذى الجليل على مستأنس وحد و هما موضعان نص عليهما ياقوت فى المعجم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۶

و زَاوَله: عَالَجَه؛ أَنشد ثعلب لابن خارجة: فَوَقَفْتُ مُعْتاماً أُزَاوِلُها، بمُهَنَّدٍ ذى رَوْنَقٍ عَضْب و المُزَاوَلة: المُحَاولة و المُعَالَجة. و قال رجل لآخر عَيَّره بالجُبْن: و الله ما كنتُ جَبَاناً و لكنى زَاوَلْتُ مُلْكاً مُؤَجَّلًا و قال زهير: فبِتْنَا وُقوفاً عند رَأْسِ جَوادِنا، يُزَاوِلُنا عن نَفْسه و نُزَاوِلُه و تَزَاوَلُوا: تَعَالَجُوا. و زَاوَلَه مُزَاوَلَةً و زِوالًا: حاوَلَه و طَالَبه. و كُلُّ مطالِبٍ مُحَاوِل مُزَاوِلٌ. و تَزَوَّلَه و زَوَّلَه: أَجاءه؛ حكاه الفارسى عن أَبى زيد. و الزَّوْلُ: الخفيف الظَّرِيف يُعْجَب من ظَرْفه، و الجمع أَزْوَالٌ. و زَالَ يَزُول إذا تَظَرَّف، و الأُنْثى زَوْلَة. و وَصِيفَةٌ زَوْلَة: نافِذة فى الرَّسائل. و تَزَوَّلَ: تَنَاهَى ظَرْفُه. و الزَّوْل: الغُلام الظَّريف. و الزَّوْل: الصَّقْر، و الزَّوْلُ: فَرْجُ الرَّجُل. و الزَّوْل: الشجاع الذى يَتَزايل الناسُ من شجاعته؛ و أَنشد ابن السكيت فى الزَّوْل لكثير بن مُزَرِّد: لَقَدْ أَرُوحُ بالكِرام الأَزْوَال، مُعَدِّياً لذات لَوْثٍ شِمْلال و الزَّوْل: الجَواد. و الزَّوْلَة: المرأَة البَرْزَة، و يقال: هى الفَطِنَةُ الدَّاهِية. وفى حديث النساء: بزَوْلةٍ و جَلْسٍ، هو من ذلك، و قيل الظَّرِيفة. و الزَّوْل: الخفيف الحركات. و الزَّوْل: العَجَب. و زَوْلٌ أَزْوَل على المبالغة؛ قال الكميت: فقد صِرْت عَمًّا لها بالمَشِيبِ، زَوْلًا لَدَيْها، هو الأَزْوَلُ ابن برى: قال أَبو السَّمْح الأَزْوَل أن يأْتيه أَمر يَمْنَعه الفِرَار. و الزَّوْل: الخَفِيف؛ و أَنشد القَزَّاز: تَلِين و تَسْتَدْنى له شَدَنِيَّةٌ، مع الخائف العَجْلانِ، زَوْلٌ وُثُوبُها

زيل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۶

: زِلْتُ الشيءَ من مكانه أَزِيلُه زَيْلًا: لغة في أَزَلْته؛ قاله الجوهري، قال ابن بري: صوابه زِلْتُه زَيْلًا أَي أَزَلْته. و زِلْتُه زَيْلًا أَي مِزْتُه. ابن سيدة و غيره: زَالَ الشيءَ زَيْلًا و أَزَاله إِزَالةً و إِزَالًا؛ الأَخيرة عن اللحياني، و زَيَّلَه فتَزَيَّلَ، كل ذلك: فَرَّقَه فتفرَّق. و في التنزيل العزيز: فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ؛ و هو فَعَّلْت لأَنك تقول في مصدره تَزْيِيلًا، قال: و لو كان فَيْعَلْت لقلت زَيَّلَةً. و قال مُرَّة: أَزَلْت الضأْنَ من المَعَز و البِيضَ من السُّود إِزَالًا و إِزَالَةً، و كذلك زِلْتُها أَزِيلُها زَيْلًا أَي مَيَّزْت. قال الأَزهري: أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فإِن الفراء قال في قوله تعالى: فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ، قال: ليست من زُلْت و إِنما هي من زِلْتُ الشيءَ فأَنا أَزِيلُه إِذا فَرَّقْتَ ذا من ذا و أَبَنْتَ ذا من ذا، و قال فَزَيَّلْنا لكثرة الفعل، و لو قَلَّ لقلت زِلْ ذا من ذا كقولك مِزْ ذا من ذا، قال: و قرأَ بعضهم فزَايَلْنا بينهم، و هو مثل قولك لا تُصَعِّرْ و لا تُصَاعِرْ و عاقَدَ و عَقَّد. و قال تعالى: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا؛ يقول لو تَمَيَّزوا؛ و أَنشد أَبو الهيثم للكميت: أَرادوا أَن تُزايِلَ خالقاتٌ أَدِيمَهُمُ، يَقِسْنَ و يَفْتَرِينا و الزِّيالُ: الفِراق. و التَّزَايُل: التباين. و قال القتيبي في تفسير قوله: فَزَيَّلْنا أَي فَرَقنا و هو مِنْ زَالَ يَزُولُ و أَزَلْته أَنا؛ قال أَبو منصور: و هذا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۷

غلط من القتيبي و لم يميز بين زال يَزُول و زَالَ يَزِيل كما فَعَل الفراء، و كان القتيبي ذا بيان عَذْب و قد نَحِسَ حَظُّهُ من النحو و معرفة مقاييسه. الجوهري: يقال زِلْ ضَأْنَك من مِعْزاك، و زِلْتُه منه فلم يَنْزَلْ، و مِزْتُه فلم يَنْمَزْ. وَ تَزَيَّلَ القومُ تَزَيُّلًا و تَزْيِيلًا: تَفَرَّقوا؛ الأَخيرة حجازية رواها اللحياني، قال: و ربيعة تقول تَزَايَل القومُ تَزَايُلًا؛ و أَنشد للمتلمس: أَ حارِثُ إِنَّا لو تُساطُ دماؤنا، تَزَيَّلْن حتى ما يَمَسّ دَمٌ دَما قال: و ينشد تَزَايَلْنَ. و التَّزَايُل: التَّبايُن؛ قال أَبو ذؤيب: إِلى ظُعُنٍ كالدَّوْم فيها تَزايُلٌ، و هِزَّة أَحمالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ و زَايَلَهُ مُزَايَلَةً و زِيالًا: بارحه. و المُزَايَلَة: المُفارَقة، و منه يقال: زَايَلَه مُزَايَلَة و زِيالًا إِذا فارقه. و المُتَزَايِلَةُ من النساء: التي تُزايِلُك بوجهها تَسْتره عنك، و هو من ذلك. و انْزَالَ عنه: زَايَلَه و فارَقه؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و انْزَالَ عن ذائِدها و نَصْرِه أَي زَايَلَ الذائدَ و أَنصارَه. و الزَّيَل، بالتحريك: تَباعُدُ ما بين الفَخِذين كالفَحَج. و رَجُل أَزْيَل الفَخِذين: مُنْفَرِجُهما مُتباعِدُهما، و هو من ذلك لأَن المُتباعِد مُفارِق. وفي حديث علي، كَرَّم الله وجهه: أَنه ذكر المَهْدِيَّ و أَنه يكون من ولد الحُسَين أَجْلى الجَبين أَقْنى الأَنف أَزْيَل الفخِذين أَفْلَج الثَّنايا بفخذه الأَيمن شامةٌ؛ أَراد أَنه مُتَزَايِل الفَخِذين و هو الزَّيَل و التَّزَيُّل، و الفعل منه زَيِلَ يَزْيَل. و أَزْيَلُ الفَخِذين أَي مُنْفَرِجُهما. التهذيب: يقال ما زَالَ يفعل كذا و كذا و لا يَزال يفعل كذا و كذا كقولك ما انْفَكَّ و ما بَرِح و ما زِلْت أَفعل ذاك، و في المضارع لا يَزَال، قال: و قَلَّما يُتَكَلَّم به إِلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يُراد بما زَالَ و لا يَزَال الفعلُ من زال يَزُول إِذا انصرف من حال إِلى حال و زَالَ من مكانه، و لكنه يراد بهما مُلازَمةُ الشيء و الحالُ الدائمة. وفي الحديث: خالِطوا الناسَ و زَايِلُوهم أَي فارِقوهم في الأَفعال التي لا تُرْضي الله و رَسُولَه. و ما زِلْتُ أَفعله أَي ما بَرِحْت، و ما زِلْت به، حتى فَعَل ذلك، زِيالًا. و ما زِلْت و زَيْداً حتى فَعَل أَي بزيد؛ حكاه سيبويه، و حكى بعضهم زِلْت أَفْعَلِ بمعنى ما زِلْت. و قال اللحياني: زِلْت الشيءَ فلم يَنْزَلْ، لا يُتَكَلَّمُ به إِلا على هاتين الصيغتين، يعني أَنهم لا يقولون زَيَّلْته فلم يَتَزَيَّل، كما أَنهم لا يقولون أَيضاً مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّز، إِنما يقولون مِزْته فلم يَنْمَزْ. الجوهري: زِلْت الشيءَ أَزِيلُه زَيْلًا أَي مِزْته و فَرَّقْتُه. و يقال: أَزَالَ اللهُ زَوالَه إِذا دُعي عليه بالهلاك، معناه أَي أَذهب اللهُ حركته و تَصَرُّفَه كما يقال أَسْكَتَ الله نامَّتَه. و زال زَوالُه أَي ذَهَبَتْ حركته، و يقال: زِيلَ زَوِيُله؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة: و بَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا و أُمُّها، إِذا ما رأَتنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها أَي زِيلَ قَلْبُها من الفَزَع. قال ابن بري: و يحتمل أَن يكون زِيلَ في البيت مبنيّاً للمفعول من زَالَه اللهُ. و الزَّوِيلُ بمعنى الزَّوال، قال: و يحتمل أَن يكون زِيل لغة في زالَ كما يقال في كادَ كِيدَ؛ قال الهذلي:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۸

و كِيدَ ضِبَاعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتي، و كِيدَ خِراشٌ، يَوْمَ ذلك، يَيْتَم قال: و يدل على صحة ذلك أَنه يروى زِيلَ مِنَّا زَوالُها و زالَ مِنَّا زَوِيلُها، قال: فهذا يدل على أَنَّ زِيلَ بمعنى زالَ المبني للفاعل دون المبني للمفعول.

فصل السين المهملة؛ ج۱۱، ص: ۳۱۸

سأل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۸

: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا و سَآلَـةً و مَسْأَلـةً و تَسْآلًا و سَأَلَـةً «۲» قـال أَبو ذؤيب: أَ سَاءَلْتَ رَسْمَ الـدَّار، أَم لم تُسَائِلِ عن السَّكْنِ، أَم عن عَهْـده بالأَوائِل؟ و سَأَلْتُ أَسْأَلُ و سَـلْتُ أَسَلُ، و الرَّجُلانِ يَتَسَاءَلانِ و يَتَسايَلانِ، و جمع المَسْأَلَة مَسَائِلُ بالهمز، فإِذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَـلَةٌ. و تَسَاءَلُوا: سَأَل بعضُـهم بعضاً. و فی التنزيل العزيز: و اتَّقُوا اللهَ الذی تَسَّاءَلون به و الأَرحام، و قرئ: تَسَّائَلُونَ بِهِ، فمن قرأَ تَسَّاءَلون فالأَصل تَتَساءَلون قلبت التاء سـيناً لقرب هـذه من هذه ثم أُذغمت فيها، قال: و من قرأَ تَسَّائَلُونَ فأَصله أَيضاً تَتَساءَلون حذفت التاء الثانية كراهية للإِعـادة، و معناه تَطْلُبون حقوقكم به. و قوله تعالى: كانَ عَلى رَبِّكَ وَعْـداً مَسْؤُلًا؛ أَراد قولَ الملائكـة: رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَـدْنٍ الَّتِی وَعَـدْتَهُمْ (الآية)؛ و قال ثعلب: معناه وَعْداً مسؤولًا إِنْجازُه، يقولون ربنا قد وعدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وعدَک. و قوله عز و جل: وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِی أَرْبَعَـةِ أَيَّام سَواءً لِلسَّائِلِينَ؛ قـال الزجاج: إِنما قال سَواءً لِلسَّائِلِينَ لأَن كُلًّا يطلب القُوتَ و يَسْأَله، و قـد يجوز أَن يكون لِلسَّائِلِينَ لمن سَـأَل فی كم خُلِقَت السـمواتُ و الأَرضُ، فقيـل خلقت الأَرض فِی أَرْبَعَـةِ أَيَّام سَواءً لا زيادة و لا نقصان، جواباً لمن سَأَل. و قوله عز و جل: وَ سَوْفَ تُسْـئَلُونَ؛ معناه سوف تُسْأَلُون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف و الذكر، و هما يَتَسَاءلان. قال: فأَما ما حكاه أَبو علی عن أَبی زيـد من قولهم اللهم أَعْطنـا سَأَلاتِنـا، فإِنمـا ذلک علی وَضْع المصـدر موضعَ الاسم، و لـذلک جُمِع، و قـد يخفف علی البـدل فيقولون سَال يَسال، و هما يَتَساوَلانِ، و قرأَ نافع و ابن عمر سال، غير مَهموز، سائلٌ، و قيل: معناه بغير همز: سال وادٍ بعـذاب واقع، و قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو و الكوفيون: سَـأَلَ سائِلٌ، مهموز علی معنی دَعا داعٍ. الجوهری: سَأَلَ سائِلٌ بِعَـذابٍ واقِعٍ؛ أَی عن عـذاب واقع. قال الأَخفش: يقال خَرَجْنا نَسْأَل عن فلان و بفلان، و قـد يخفف فيقال سالَ يَسَال؛ قال الشاعر: و مُرْهَقٍ، سَالَ إِمْتاعاً بأُصْـدتِه، لم يَسْـتَعِنْ و حَوامی الموتِ تَغْشـاهُ و الأَمر منه سَلْ بحركـة الحرف الثانی من المسـتقبل، و من الأَول اسْأَل؛ قال ابن سـيدة: و العرب قاطبـة تحـذف الهمز منه فی الأَمر، فإِذا وصـلوا بالفاء أَو الواو هَمَزوا كقولک فاسْأَلْ و اسْأَلْ؛ قال: و حكی الفارسـی أَن أَبا عثمان سَمع من يقول اسَلْ، يريـد اسْأَلْ، فيحـذف الهمزة و يُلقی حركتهـا علی مـا قبلهـا، ثم يـأْتی بأَلف الوصل لأَن هـذه السـين و إِن كانت متحرّكـة فهی فی نية السكون، و هذا كقول بعض العرب الاحْمَر فيخفف الهمزة بأَن يحذفها و يلقی

(۲). قوله [و سَأَلَةً] ضبط فی الأَصل بالتحريک و هو كذلک فی القاموس و شرحه؛ و قوله قال أبو ذؤيب: أَ سَاءَلْت، كذا فی الأَصل، و فی شرح القاموس: و سَاءَلَهُ مُسَاءَلَةً، قال أبو ذؤيب إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۱۹

حركتها علی اللام قبلها؛ فأَما قول بلال بن جرير: إِذا ضِـفْتَهُم أَو سَايَلْتَهُمْ، وجَـدْتَ بهم عِلَّةً حاضِـرَه فإِن أَحمـد بن يحيی لم يَعْرِفْه، فلما فَهِم قال: هـذا جَمْعٌ بين اللغتين، فالهمزة فی هذا هی الأَصل، و هی التی فی قولک سأَلْت زيداً، و الياء هی العوض و الفرع، و هی التی فی قولـک سَـايَلْتُ زيـداً، فقـد تراه كيف جمع بينهما فی قوله سَايَلْتَهم قال: فوزنه علی هـذا فَعايَلْتَهم، قال: و هـذا مثال لا يُعْرَف له فی اللغـة نظير. و قوله عز و جل: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ؛ قال الزجاج: سُؤَالُهم سُؤَالُ توبيخ و تقرير لإِيجاب الحجة عليهم لأَن الله جل ثناؤه عالم بأَعمالهم. و قوله: فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ؛ أَی لا يُسْأَل ليُعْلم ذلک منه لأَن الله قد علم أَعمالهم. و السُّول: ما سأَلْته. و فی التنزيل العزيز: قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَکَ يا مُوسی؛ أَی أُعْطِيت أُمْنِيَّتک التی سَأَلْتها، قرئ بالهمز و غير الهمز. و أَسْأَلْته سُولَته و مَسْأَلَته أَی قَضَـيت حـاجته؛ و السُّولـة: كـالسُّول؛ عن ابن جنی، و أَصـل السُّول الهمز عنـد العرب، اسْـتَثْقَلوا ضَـغْطَة الهمزة فيه فتكلمـوا به علی تخفيف الهمزة، و سـنذكره فی سول، و سَأَلْته الشیءَ و سَأَلْته عن الشیء سُؤالًا و مَسْأَلةً؛ قال ابن بری: سَأَلته الشیءَ بمعنی اسْتَعْطَيته إِياه، قال الله تعالی: وَ لا يَسْـئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ. و سأَلْته عن الشـیء: اسـتخبرته، قال: و من لم يهمز جعله مثل خاف، يقول: سِلْته أَسالُه فهو مَسُولٌ مثل خِفْتُه أَخافه فهو مَخُوف، قال: و أَصـله الواو بدليل قولهم فی هذه اللغة هما يَتَساولان. وفی الحديث: أَعْظَمُ المسلمين فی المسلمين

جُرْماً من سَأَلَ عن أَمر لم يُحَرَّم فحُرِّم على الناس من أَجل مَسْأَلته؛ قال ابن الأَثير: السُّؤَال فى كتاب الله و الحديث نوعان: أَحدهما ما كان على وجه التبيين و التعلم مما تَمَسُّ الحاجة إِليه فهو مباح أَو مندوب أَو مأْمور به، و الآخر ما كان على طريق التكلف و التعنُّت فهو مكروه و مَنْهِيٌّ عنه، فكل ما كان من هذا الوجه و وقع السكوت عن جوابه فإِنما هو رَدْعٌ و زَجْرٌ للسَّائِل، و إِن وقع الجواب عنه فهو عقوبة و تغليظ. وفى الحديث: كَرِه المَسَائِلَ و عابَها؛ أَراد المسائل الدقيقة التى لا يُحتاج إِليها. وفى حديث المُلاعَنة: لما سَأَلَه عاصم عن أَمر من يجد مع أَهله رَجُلًا فأَظْهَر النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، الكراهة فى ذلك إِيثاراً لستر العورة و كراهة لهَتْك الحُرْمة.وفى الحديث: أَنه نهى عن كثرة السُّؤال؛ قيل: هو من هذا، و قيل: هو سُؤال الناس أَموالهم من غير حاجة. و رجُلٌ سُؤَلَةٌ: كثير السُّؤال. و الفقير يسمى سَائِلًا، و جَمْعُ السَّائِل «۱» الفقير سُؤَّال. وفى الحديث: للسَّائِل حَقٌّ و إِن جاء على فَرَس؛ السَّائِل: الطالب، معناه الأَمر بحُسْن الظن بالسائل إِذا تَعَرَّض لك، و أَن لا تجيبه «۲» بالتكذيب و الردِّ مع إِمكان الصدق أَى لا تُخَيِّب السائلَ و إِن رابَك مَنْظَرُه و جاء راكباً على فرس، فإِنه قد يكون له فرس و وراءه عائلة أَو دَيْن يجوز معه أَخذ الصَّدَقة، أَو يكون من الغُزاة أَو من الغارمين و له فى الصدقة سَهْم.

سبل؛ ج۱۱، ص: ۳۱۹

: السَّبِيلُ: الطريقُ و ما وَضَحَ منه، يُذَكَّر و يؤنث. و سَبِيلُ الله: طريق الهُدى الذى دعا إِليه. و فى التنزيل العزيز:

(۱). قوله [و جمع السّائِل إلخ] عبارة شرح القاموس: و جمع السّائِل سَأَلَة ككاتب و كتبة و سُؤَّال كرمّان (۲). قوله [و أن لا- تجيبه] هكذا فى الأَصل، و فى النهاية: و أن لا تجبهه

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۲۰

وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، فذُكِّر؛ و فيه: قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ، فأُنِّث. و قوله تعالى: وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْها جائِرٌ؛ فسره ثعلب فقال: على الله أن يَقْصِدَ السَّبِيلَ للمسلمين، وَ مِنْها جائِرٌ أى و من الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل، فينبغى أن يكون السَّبيل هنا اسم الجنس لا سَبِيلًا واحداً بعينه، لأَنه قد قال وَ مِنْها جائِرٌ أى و منها سَبيلٌ جائر. وفى حديث سَمُرة: فإِذا الأَرضُ عند أَسْبُله أَى طُرُقه، و هو جمع قِلَّة للسَّبِيل إِذا أُنِّثَتْ، و إِذا ذُكِّرَت فجمعها أَسْبِلة. و قوله عز و جل: وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَى فى الجهاد؛ و كُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو من سَبِيل الله أَى من الطُّرُق إِلى الله، و استعمل السَّبِيل فى الجهاد أَكثر لأَنه السَّبِيل الذى يقاتَل فيه على عَقْد الدين، و قوله فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُريد به الذى يريد الغَزْو و لا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه، فيُعْطى من سَهْمه، و كُلُّ سَبِيل أُريد به الله عز و جل و هو بِرٌّ فهو داخل فى سَبِيل الله، و إِذا حَبَّس الرَّجلُ عُقْدةً له و سَبَّل ثَمَرَها أَو غَلَّتها فإِنه يُسلَك بما سَبَّل سَبِيلُ الخَيْر يُعْطى منه ابن السَّبيل و الفقيرُ و المجاهدُ و غيرهم. و سَبَّل ضَيْعته: جَعَلها فى سَبيل الله. وفى حديث وَقْف عُمَر: احْبِسْ أَصلها و سَبِّلْ ثَمَرَتَها أَى اجعلها وقفاً و أَبِحْ ثمرتها لمن وقَفْتها عليه. و سَبَّلْت الشىءَ إِذا أَبَحْته كأَنك جعلت إِليه طَرِيقاً مَطْروقة. قال ابن الأَثير: و قد تكرر فى الحديث ذكر سَبيل الله و ابن السَّبيل، و السَّبيل فى الأَصل الطريق، و التأْنيث فيها أَغلب. قال: و سَبِيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلِك به طريق التقرُّب إِلى الله تعالى بأَداء الفرائض و النوافل و أَنواع التطوُّعات، و إِذا أُطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثْرة الاستعمال كأَنه مقصور عليه، و أَما ابن السَّبيل فهو المسافر الكثير السفر، سُمِّى ابْناً لها لمُلازَمته إِياها. وفى الحديث: حَريمُ البئر أَربعون ذراعاً من حَوالَيْها لأَعْطان الإِبل و الغنم، و ابن السَّبِيل أَوْلى شارب منها أَى عابرُ السَّبيل المجتازُ بالبئر أَو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه، يُمَكَّن من الورْد و الشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه. و قوله عز و جل: وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ؛ قال ابن سيدة: ابنُ السَّبِيل ابنُ الطريق، و تأْويله الذى قُطِع عليه الطريقُ، و الجمع سُبُلٌ. و سَبِيلٌ سَابِلَةٌ: مَسْلوكة. و السَّابِلَة: أَبناء السَّبيل المختلفون على الطُّرُقات فى حوائجهم، و الجمع السَّوَابِل؛ قال ابن برى: ابن السَّبِيل الغريب الذى أَتى به الطريقُ؛ قال الراعى: على أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ، قَلِيلٌ نَوْمُهُم إِلّا غِرَارا و قال آخر: و مَنْسُوب إِلى مَنْ لم يَلِدْه، كذاك اللهُ نَزَّل فى الكتاب

و أَسْبَلَتِ الطريقُ: كَثُرت سابِلَتُها. و ابن السَّبِيل: المسافرُ الذى انْقُطِع به و هو يريد الرجوع إِلى بلده و لا يَجِد ما يَتَبَلَّغ به فَلَه فى الصَّدَقات نصيب. و قال الشافعى: سَهْمُ سَبيل الله فى آيةِ الصدقات يُعْطَى منه من أَراد الغَزْو من أَهل الصدقة، فقيراً كان أَو غنيّاً؛ قال: و ابن السَّبيل عندى ابن السَّبيل من أَهل الصدقة الذى يريد البلد غير بلده لأَمر يلزمه، قال: و يُعْطَى الغازى الحَمُولةَ و السِّلاح و النَّفقةَ و الكِسْوةَ، و يُعْطَى ابنُ السَّبِيل قدرَ ما يُبَلِّغه البلدَ الذى يريده فى نَفَقته و حَمُولته.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۲۱

و أَسْبَلَ إِزاره. أَرخاه. و امرأَة مُسْبِلٌ: أَسْبَلَتْ ذيلها. و أَسْبَلَ الفرسُ ذَنَبَه: أَرسله. التهذيب: و الفرس يُسْبِلُ ذَنَبه و المرأَة تُسْبِلُ ذيلها. يقال: أَسْبَلَ فلان ثيابه إِذا طوّلها و أَرسلها إِلى الأَرض. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: ثلاثة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيهِمْ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ*، قال: قلت و مَنْ هم خابُوا و خَسِرُوا؟ فأَعادها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ثلاث مرات: المُسْبِلُ و المَنّانُ و المُنَفِّقُ سِلْعته بالحَلِف الكاذب؛ قال ابن الأَعرابى و غيره: المُسْبِل الذى يُطَوِّل ثوبه و يُرْسِله إِلى الأَرض إِذا مَشَى و إِنما يفعل ذلك كِبْراً و اخْتِيالًا. وفى حديث المرأَة و المَزادَتين: سابِلَةٌ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، و الصواب فى اللغة مُسْبِلَة أَى مُدَلِّيَة رجليها، و الرواية سادِلَةٌ أَى مُرْسِلة. وفى حديث أَبى هريرة: من جَرَّ سَبَلَه من الخُيَلاء لم يَنْظُر الله إِليه يوم القيامة؛ السَّبَل، بالتحريك: الثياب المُسْبَلة كالرَّسَل و النَّشَر فى المُرْسَلة و المَنْشورة. و قيل: إِنها أَغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذ من مُشاقة الكَتَّان؛ و منهحديث الحسن: دخلت على الحَجّاج و عليه ثِيابٌ سَبَلَةٌ؛ الفراء فى قوله تعالى: فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا*؛ قال: لا يستطيعون فى أَمرك حِيلة. و قوله تعالى: لَيْسَ عَلَيْنا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ؛كان أَهل الكتاب إِذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأُمِّيِّين يعنى العرب حُرْمَةُ أَهل ديننا و أَموالُهم تَحِلُّ لنا.و قوله تعالى: يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا؛ أَى سَبَباً و وُصْلة؛ و أَنشد أَبو عبيدة لجرير: أَ فَبَعْدَ مَقْتَلِكُم خَلِيلَ مُحَمَّدٍ، تَرْجُو القُيونُ مع الرَّسُول سَبِيلا؟ أَى سَبَباً و وُصْلَةً. و السَّبَلُ، بالتحريك: المَطَر، و قيل: المَطَرُ المُسْبِلُ. و قد أَسْبَلَت السماءُ، و أَسْبَلَ دَمْعَه، و أَسْبَلَ المطرُ و الدمعُ إِذا هَطَلا، و الاسم السَّبَل، بالتحريك. وفى حديث رُقَيْقَةَ: فَجادَ بالماء جَوْنِيٌّ له سَبَلٌ أَى مطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ. و قال أَبو زيد: أَسْبَلَتِ السماءُ إِسْبالًا، و الاسم السَّبَلُ، و هو المطر بين السحاب و الأَرض حين يَخْرج من السحاب و لم يَصِلْ إِلى الأَرض. وفى حديث الاستسقاء: اسْقِنا غَيْثاً سابِلًاأَى هاطِلًا غَزِيراً. و أَسْبَلَت السحابةُ إِذا أَرْخَتْ عثانِينَها إِلى الأَرض. ابن الأَعرابى: السُّبْلَة المَطْرَة الواسعة، و مثل السَّبَل العَثانِينُ، واحدها عُثْنُون. و السَّبُولةُ و السُّبُولَةُ و السُّنْبُلَة: الزَّرْعة المائلة. و السَّبَلُ: كالسُّنْبُل، و قيل: السَّبَل ما انْبَسَط من شَعاع السُّنْبُل، و الجمع سُبُول، و قد سَنْبَلَتْ و أَسْبَلَتْ. الليث: السَّبولة هى سُنْبُلة الذُّرَة و الأَرُزِّ و نحوه إِذا مالت. و قد أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذا سَنْبَل. و السَّبَل: أَطراف السُّنْبُل، و قيل السَّبَل السُّنْبُل، و قد سَنْبَل الزَّرْعُ أَى خرج سُنْبُله. وفى حديث مسروق: لا تُسْلِمْ فى قَراحٍ حتى يُسْبِلَ أَى حتى يُسَنْبِل. و السَّبَل: السُّنْبُل، و النون زائدة؛ و قول محمد بن هلال البكرى: و خَيْلٍ كأَسْراب القَطَا قد وزَعْتُها، لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ يعنى به الرُّمْح. و سَبَلَةُ الرَّجُل: الدائرةُ التى فى وسَط الشفة العُلْيا، و قيل: السَّبَلة ما على الشارب من الشعر، و قيل طَرَفه، و قيل هى مُجْتَمَع الشاربَين، و قيل هو ما على الذَّقَن إِلى طَرَف اللحية، و قيل هو

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۲۲

مُقَدَّم اللِّحية خاصة، و قيل: هى اللحية كلها بأَسْرها؛ عن ثعلب. و حكى اللحيانى: إِنه لَذُو سَبَلاتٍ، و هو من الواحد الذى فُرِّق فجُعل كل جزء منه سَبَلة، ثم جُمِع على هذا كما قالوا للبعير ذو عَثَانِين كأَنهم جعلوا كل جزء منه عُثْنُوناً، و الجمع سِبَال. التهذيب: و السَّبَلَة ما على الشَّفَة العُلْيا من الشعر يجمع الشاربَين و ما بينهما، و المرأَة إِذا كان لها هناك شعر قيل امرأَة سَبْلاءُ. الليث: يقال سَبَلٌ سابِلٌ كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ، اشتقوا له اسماً فاعلًا. وفى الحديث: أَنه كان وافِرَ السَّبَلة؛ قال أَبو منصور: يعنى الشعرات التى تحت اللَّحْى الأَسفل، و السَّبَلة عند العرب مُقَدَّم اللحية و ما أَسْبَلَ منها على الصدر؛ يقال للرجل إِذا كان كذلك: رجل أَسْبَلُ و مُسَبَّل إِذا كان طويل اللحية، و قد سُبِّلَ تَسْبِيلًا كأَنه أُعْطِىَ سَبَلَة طويلة. و يقال: جاء فلان و قد نَشَر سَبَلَته إِذا جاءَ يَتَوَعَّد؛ قال الشَّمَّاخ: و جاءت سُلَيْمٌ قَضُّها بقَضِيضِها، تُنَشِّرُ حَوْلى بالبَقِيع سَبَالَها و يقال للأَعداء: هم صُهْبُ السِّبَال؛ و قال: فظِلالُ السيوف شَيَّبْنَ رأْسى، و اعْتِناقى فى القوم صُهْبَ السِّبال و

قال أَبو زيد: السَّبَلة ما ظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَين، و العُثْنُون ما بَطَن. الجوهرى: السَّبَلة الشارب، و الجمع السِّبال؛ قال ذو الرمة: و تَأْبَى السِّبالُ الصُّهْبُ و الآنُفُ الحُمْرُ وفى حديث ذى الثُّدَيَّة: عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبَالة السِّنَّوْر.و سَبَلَةُ البعير: نَحْرُه. و قيل: السَّبَلَة ما سال من وَبَره فى مَنْحره. التهذيب: و السَّبَلَة المَنْحَرُ من البعير و هى التَّريبة و فيه ثُغْرة النَّحْر. يقال: وَجَأَ بشَفْرَته فى سَبَلَتِها أَى فى مَنْحَرها. و إِنَّ بَعِيرَك لَحسَنُ السَّبَلَة؛ يريدون رِقَّة جِلْده. قال الأَزهرى: و قد سمعت أَعرابيّاً يقول لَتَمَ، بالتاء، فى سَبَلَة بعيره إِذا نَحَرَه فَطَعَن فى نحره كأَنها شَعَراتٌ تكون فى المَنْحَر. و رجل سَبَلانىٌّ و مُسْبِلٌ و مُسْبَلٌ و مُسَبِّلٌ و أَسْبَلُ: طويل السَّبَلة. و عَيْن سَبْلاء: طويلة الهُدْب. و رِيحُ السَّبَل: داءٌ يُصِيب فى العين. الجوهرى: السَّبَل داءٌ فى العين شِبْه غِشاوة كأَنها نَسْج العنكبوت بعروق حُمْر. و مَلأَ الكأْس إِلى أَسْبَالِها أَى حروفها كقولك إِلى أَصْبارِها. و مَلأَ الإِناءَ إِلى سَبَلَته أَى إِلى رأْسه. و أَسْبَالُ الدَّلْو: شِفاهُها؛ قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُرى: إِذ أَرْسَلُونى مائحاً بدِلائِهِمْ، فَمَلأْتُها عَلَقاً إِلى أَسْبَالِها يقول: بَعَثُونى طالباً لِتراتِهم فأَكْثَرْت من القَتْل، و العَلَقُ الدَّمُ. و المُسْبِل: الذَّكَرُ. و خُصْية سَبِلةٌ: طويلة. و المُسْبِل: الخامس من قِداح المَيْسِر؛ قال اللحيانى: هو السادس و هو المُصْفَح أَيضاً، و فيه ستة فروض، و له غُنْم ستة أَنْصِباء إِن فاز، و عليه غُرْم ستة أَنْصباء إِن لم يَفُزْ، و جمعه المَسَابِل. و بنو سَبَالَة «۳»: قبيلة. و إِسْبِيلٌ: موضع، قيل هو اسم بلد؛ قال خَلَف الأَحمر:

(۳). قوله [بنو سَبَالَة] ضبط بالفتح فى التكملة، عن ابن دريد، و مثله فى القاموس، قال شارحه: و ضبطه الحافظ فى التبصير بالكسر

لا أَرضَ إِلَّا إِسْبِيل، و كلُّ أَرْضٍ تَضْلِيل و قال النمر بن تولب: بإِسْبِيلَ أَلْقَتْ به أُمُّه على رأْس ذى حُبُكٍ أَيْهَما و السُّبَيْلَة: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قَبَحَ الإِلهُ، و لا أُقَبِّح مُسْلِماً، أَهْلَ السُّبَيْلَة من بَنى حِمَّانا و سَبَلَلٌ: موضع؛ قال صَخْر الغَيِّ: و ما إِنْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ بسَبْلَل لا تَنامُ مع الهُجود جَعَله اسماً للبُقْعة فَتَرك صَرْفه. و مُسْبِلٌ: من أَسماء ذى الحِجَّة عاديَّة. و سَبَل: اسم فرس قديمة. الجوهرى: سَبَل اسم فرس نجيب فى العرب؛ قال الأَصمعى: هى أُمُّ أَعْوَج و كانت لِغَنِيٍّ، و أَعْوَجُ لبنى آكل المُرَار، ثم صار لبنى هِلال بن عامر؛ و قال: هو الجَوَادُ ابن الجَوَادِ ابنِ سَبَل قال ابن برى: الشعر لجَهْم بن شِبْل؛ قال أَبو زياد الكلابى: و هو من بنى كعب بن بكر و كان شاعراً لم يُسْمَع فى الجاهلية و الإِسلام من بنى بكر أَشعرُ منه؛ قال: و قد أَدركته يُرْعَد رأْسُه و هو يقول: أَنا الجَوَادُ ابنُ الجَوَاد ابنِ سَبَل، إِن دَيَّمُوا جادَ، و إِنْ جادُوا وَبَل قال ابن برى: فثبت بهذا أَن سَبَل اسم رجل و ليس باسم فرس كما ذكر الجوهرى.

سبتل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۳

: سُبْتُلٌ: ضرب من حَبَّة البَقْل.

سبحل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۳

: سَبْحَلَ الرجلُ إِذا قال سُبْحان الله. ابن سيدة: واد و سِقَاءٌ سَحْبَلٌ و سَبَحْلَلٌ واسع. و السَّحْبَلُ و السَّبَحْلَلُ: العظيم المُسِنُّ من الضِّباب. و السِّبَحْل، على وزن الهِجَفّ: الضَّخْم من الضَّبّ و البعير و السِّقَاء و الجاريـة؛ قال ابن برى: شاهد السِّبَحْل الضَّبِّ قول الشاعر: سِبَحْلٌ له تَرْكانِ كانا فَضِيلةً، على كلِّ حافٍ فى البلادِ و ناعِلِ قال: و شاهد السِّبَحْل البعيرِ قولُ ذى الرُّمَّة: سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْن أَحْيَا بَنَاتِه مَقَالِيتُها، و هى اللُّبَاب الحَبائش وفى الحديث: خَيْرُ الإِبل السِّبَحْلُ أَى الضخم، و الأُنثى سِبَحْلة مثل رِبَحْلة. و يقال: سِقَاءٌ سِبَحْلٌ و سَبَحْلَلٌ؛ عن ابن السكيت. و السِّبَحْلة: العظيمة من الإِبل، و هى الغَرِيزة أَيضاً العظيمة. و جَمَلٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ: عظيم. أَبو عبيد: السِّبَحْلُ و السَّحْبَل و الهِبَلُّ الفَحْل، و السِّبَحْلَة من النساء الطويلة العظيمة، و منه قول بعض نساء الأَعراب تَصِف ابنتها: سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَه تَنْمِى نَبَاتَ النَّخْلَه الليث: سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ إِذا وُصِف بالتَّرَارة و النَّعْمة؛ و قيل لابنة الخُسِّ: أَيُّ الإِبل خيرٌ؟ فقالت: السِّبَحْل الرِّبَحْلُ، الراحِلَةُ الفَحْلُ. و حكى اللحيانى أَيضاً:

إنَّه لَسِبَحْل رِبَحْلٌ أى عظيم، قال: و هو على الاتساع، و لم يُفَسِّر ما عنى به من الأنواع. و زِقٌّ سِبَحْل: طويل عظيم، و كذلك الرّجل. و ضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عظيم؛ و قول العجاج:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۲۴

بِسَبْحَل الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُور قال ابن جنى: أراد بسِبَحْل، فأَسكن الباء و حَرَّك الحاء و غَيَّر حركة السين. الليث: السَّبَحْلَلُ هو الشِّبْل إِذا أَدْرَكَ الصيد.

سبدل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۴

: السَّبَنْدَلُ: طائر يكون بالهند يدخل فى النار فلا يَحْترق رِيشُه؛ عن كراع.

سبعل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۴

: رجل سَبَعْلَلٌ: فارغ كَسَبَهْلَل؛ عن كراع.

سبغل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۴

: اسْبَغَلَّ الثوبُ اسْبِغْلالًا: ابْتَلَّ بالماء، و ازْبَغَلَّ مثله، و كذلك اسْبَغَلَّ الشعرُ بالدُّهْن. و شَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ: مُسْتَرْسِلٌ؛ قال كثيِّر: مَسَائِحُ فَوْدَيْ رأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ، جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها و المُسْبَغِلَّةُ: الضافية. و درْعٌ مُسْبَغِلَّة: سابغة: و أَنشد: و يَوْماً عليه لأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ، من المُسْبَغِلَّات الضَّوافى فُضُولُها و قال اللحيانى: أَتانا سَبَغْلَلًا أى لا شيء معه و لا سلاح عليه، و هو كقولهم سَبَهْلَلًا. و السَّبَغْلَلُ: الفارغ؛ عن السيرافى. ابن الأَعرابى: سَغْبَلَ طعامَه إِذا رَوّاه دَسَماً. و سَغْبَلَ رأْسَه و سَغْسَغه و رَوَّله إِذا مَرَّغه، و قال غيره: سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين.

سبهل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۴

: جاء سَبَهْلَلًا أى بلا شيء، و قيل بلا سلاح و لا عصا. أَبو الهيثم: يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ. ابن سيدة: و كلُّ فارغ سَبَهْلَلٌ؛ عن السيرافى؛ و أَنشد الكسائى: إِذا الجار لم يَعْلَمْ مُجِيراً يُجِيرُه، فصار حَرِيباً فى الديار سَبَهْلَلا قَطَعْنا له من عَفْوَة المالِ عِيشةً، فأَثْرَى، فلا يَبْغى سِوانا مُحَوَّلا- و قال ابن الأَعرابى: جاء سَبَهْلَلًا أى غير محمود المجيء. و أَنت فى الضَّلال بنِ الأَلال بن السَّبَهْلَل؛ يعنى الباطل؛ و يقال: هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل يعنى الباطل و جئْتَ بالضَّلال بن السَّبَهْلَل؛ أَى الباطل. و يقال: جاء سَبَهْلَلًا لا شيء معه. و يقال: جاء سَبَهْلَلًا يعنى الباطل. و يقال: جاء فلان سَبَهْلَلًا أى ضالًّا لا يدرى أَيْن يَتَوَجَّه. و يقال: جاء سَبَهْلَلًا و سَبَغْلَلًا أى فارغاً، يقال للفارغ النَّشِيط الفَرِح. وفى الحديث: لا يَجِيئَنَّ أَحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلًا؛ و فُسِّر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء. وروى عن عمر أَنه قال: إِنى لأَكره أن أَرى أَحَدَكم سَبَهْلَلًا لا فى عَمَل دُنْيا و لا فى عَمَل آخرة؛ قال ابن الأَثير: التنكير فى دنيا و آخرة يَرْجِع إِلى المضاف إِليهما، و هو العَمَل كأَنه قال لا فى عمل من أَعمال الدنيا و لا فى عمل من أعمال الآخرة. قال الأَصمعى و أَبو عمرو: جاء الرجلُ يمشى سَبَهْلَلًا إِذا جاء و ذهب فى غير شيء. الأَزهرى عن أَبى زيد: رأَيت فلاناً يمشى سَبَهْلَلًا و هو المُخْتال فى مِشْيته. يقال: مَشَى فلان السِّبَهْلى كما تقول السِّبَطْرَى، و السِّبَطْرى: الانبساط فى المشى، و السِّبَهْلى: التبختُر.

ستل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۴

: السِّتْلُ من قولك: تَساتَل علينا الناسُ أى خَرَجُوا من موضع واحداً بعد آخر تِباعاً مُتَسايلين. و تَساتَلَ القومُ: جاء بعضُهم فى أَثر بعض، و جاء القوم سَتْلًا. ابن سيدة: سَتَلَ القومُ سَتْلًا

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٢٥

و انْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد، و قيل: جاء بعضهم فى أَثر بعض. وفى حديث أَبى قتادة قال: كنا مع النبى، صلى الله عليه و سلم، فى سفر، فبَيْنا نحن ليلَةً مُتَساتِلين عن الطريق نَعَس رسُولُ الله، صلى الله عليه و سلم.و المَسَاتِلُ: الطُّرُق الضَّيِّقة لأَن الناس يَتَساتَلون فيها. و المَسْتَل: الطَّريق الضَّيِّق؛ و كُلُّ ما جَرَى قَطَراناً فقد تَساتَل نحو الدمع و اللؤلؤ إذا انقطع سِلْكُه. و السَّتَل: طائر شبيه بالعُقاب أو هو هى، و قيل: هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرِب إلى السواد، يَحْمِل عَظْم الفَخِذ من البعير و عظمَ الساق أو كل عَظْم ذى مُخٍّ حتى إذا كان فى كَبِد السماء أَرسله على صَخْر أو صَفاً حتى يَتَكَسَّر، ثم ينزل عليه فيأْكل مُخَّه، و الجمع سِتْلانٌ و سُتْلانٌ. و السُّتَالَةُ: الرُّذالة من كل شىء.

سجل؛ ج۱۱، ص: ۳۲۵

: السَّجْلُ: الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءةُ ماءً، مُذَكَّر، و قيل: هو مِلْؤُها، و قيل: إذا كان فيه ماء قَلَّ أو كَثُر، و الجمع سِجَالٌ و سُجُول، و لا يقال لها فارغةً سَجْلٌ و لكن دَلْو؛ و فى التهذيب: و لا يقال له و هو فارغ سَجْلٌ و لا ذَنُوب؛ قال الشاعر: السَّجْلُ و النُّطْفَة و الذَّنُوب، حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب قال: و أَنشد ابن الأَعرابى: أُرَجِّى نائلًا من سَيْبِ رَبٍّ، له نُعْمَى و ذَمَّتُه سِجَالُ قال: و الذَّمَّةُ البئر القليلة الماء. و السَّجْل: الدَّلْو المَلأَى، و المعنى قَلِيله كثير؛ و رواه الأَصمعى: و ذِمَّتُه سِجَالٌ أى عَهْده مُحْكَم من قولك سَجَّل القاضى لفلان بماله أى اسْتَوْثق له به. قال ابن برى: السَّجْل اسمها مَلأَى ماءً، و الذَّنُوب إنما يكون فيها مِثْلُ نصفها ماءً. وفى الحديث: أن أَعرابيّاً بال فى المسجد فأَمَرَ بسَجْلٍ فصُبَّ على بوله؛ قال: السَّجْل أَعظم ما يكون من الدِّلاء، و جمعه سِجَال؛ و قال لبيد: يُحِيلون السِّجَال على السِّجَال و أَسْجَله: أَعطاه سَجْلًا أو سَجْلَين، و قالوا: الحروب سِجَالٌ أى سَجْلٌ منها على هؤلاء و آخر على هؤلاء، و المُسَاجَلَة مأْخوذة من السَّجْل. وفى حديث أَبى سفيان: أن هِرَقْلَ سأَله عن الحرب بينه و بين النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال له: الحَرْب بيننا سِجَالٌ؛ معناه إنا نُدَالُ عليه مَرَّة و يُدَالُ علينا أُخرى، قال: و أَصله أن المُسْتَقِيين بسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أى دَلْوٌ ملأَى ماء. وفى حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فسَجَلَهاأى قَرأَها قراءة متصلة، من السَّجْل الصَّبِّ. يقال: سَجَلْت الماءَ سَجْلًا إذا صببته صَبًّا متَّصلًا. و دَلْوٌ سَجِيلٌ و سَجِيلَة: ضَخْمة؛ قال: خُذْها، و أَعْطِ عَمَّك السَّجِيلَه، إن لم يَكُنْ عَمُّك ذا حَلِيله و خُصْيَةٌ سَجِيلَة بَيِّنَة السَّجَالَة: مُسْترخِيَة الصَّفَن واسعةٌ. و السَّجِيل من الضُّروع: الطَّويل. و ضَرْعٌ سَجِيلٌ: طويل مُتَدَلٍّ. و ناقة سَجْلاء: عَظيمة الضَّرْع. ابن شميل: ضَرْع أَسْجَلَ و هو الواسع الرِّخو المضطرب الذى يضرب رجليها من خَلْفها و لا يكون إلا فى ضروع الشاء.

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٢۶

و سَاجَلَ الرَّجُلَ: باراه، و أَصله فى الاستقاء، و هما يَتَسَاجَلان. و المُسَاجَلَة: المُفاخَرة بأَن يَصْنَع مثلَ صَنِيعه فى جَرْيٍ أو سقى؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أَبى لهب: مَنْ يُسَاجِلْنى يُسَاجِلْ ماجِداً، يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَب قال ابن برى: أَصل المُسَاجَلَة أن يَسْتَقِيَ ساقيان فيُخْرج كُلُّ واحد منهما فى سَجْله مثل ما يُخْرج الآخر، فأَيُّهما نَكَل فقد غُلِبَ، فضربته العرب مثلًا للمُفاخَرة، فإذا قيل فلان يُسَاجِل فلاناً، فمعناه أَنه يُخْرِج من الشَّرَف مثل ما يُخرِجه الآخرُ، فأَيهما نَكَل فقد غُلِب. و تَساجَلُوا أى تَفاخَروا؛ و منه قولهم: الحَرْبُ سِجَالٌ. و انْسَجَلَ الماءُ انسجالًا إذا انْصَبَّ؛ قال ذو الرمة: و أَرْدَفَتِ الذِّراعَ لها بعَيْنٍ سَجُوم الماء، فانْسَجَلَ انْسِجَالا و سَجَلْت الماءَ فانْسَجَلَ أى صَبَبْته فانْصَبَّ. و أَسْجَلْتُ الحوضَ: مَلَأْتُهُ؛ قال: و غادَر الأُخْذَ و الأَوْجاذَ مُتْرَعَةً تَطْفُو، و أَسْجَلَ أَنْهاءً و غُدْرانا و رجل سَجْلٌ: جَواد؛ عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابى. و أَسْجَلَ الرجلُ: كثُر خيرُه. و سَجَّلَ: أَنْعَظَ. و أَسْجَلَ الناسَ: ترَكهم، و أَسْجَلَ لهم الأَمرَ: أَطلقه

لهم؛ و منقول محمد بن الحنفية، رحمة الله عليه، فى قوله عز و جل: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ، قال: هى مُسْجَلَة للبَرِّ و الفاجر، يعنى مُرْسلة مُطْلَقة فى الإِحسان إِلى كل أَحد، لم يُشْتَرط فيها بَرٌّ دون فاجر. و المُسْجَل: المبذول المباح الذى لا يُمْنَع من أَحد؛ و أَنشد الضبيُّ: أَنَخْتُ قَلوصِى بالمُرَيْر، و رَحْلُها، لِما نابه من طارِق اللَّيْل، مُسْجَلُ أَراد بالرَّحْل المنزل. وفى الحديث: و لا تُسْجِلُوا أَنعامَكم أَى لا تُطْلِقوها فى زُروع الناس. و أَسْجَلْت الكلامَ أَى أَرْسَلْته. و فَعَلْنا ذلك و الدهر مُسْجَلٌ أَى لا يخاف أَحد أَحداً. و السِّجِلُّ: كتاب العَهْد و نحوه، و الجمع سِجِلّاتٌ، و هو أَحد الأَسماء المُذَكَّرة المجموعة بالتاء، و لها نظائر، و لا يُكَسَّر السِّجِلُّ، و قيل: السِّجِلُّ الكاتب، و قد سَجَّلَ له. و فى التنزيل العزيز: كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ، و قرئ: السِّجْل، وجاء فى التفسير: أَن السِّجِلَّ الصحيفة التى فيها الكتاب؛ و حكى عن أَبى زيد: أَنه روى عن بعضهم أَنه قرأَها بسكون الجيم، قال: و قرأَ بعض الأَعراب السَّجْل بفتح السين. وقيل السِّجِلُّ مَلَكٌ، و قيل السِّجِلُّ بلغة الحبش الرَّجُل، وعن أَبى الجوزاء أَن السِّجِلَّ كاتب كان للنبى، صلى الله عليه و سلم، و تمام الكلام للكتاب. وفى حديث الحساب يوم القيامة: فتُوضَع السِّجِلَّات فى كِفَّة؛ و هو جمع سِجِلٍّ، بالكسر و التشديد، و هو الكتاب الكبير. و السَّجِيل: النَّصيب؛ قال ابن الأَعرابى: هو فَعِيلٌ من السَّجْل الذى هو الدَّلو الملأَى، قال: و لا يُعْجِبنى. و السِّجِلُّ: الصَّكُّ، و قد سَجَّلَ الحاكمُ تَسْجِيلًا. و السَّجِيلُ: الصُّلْب الشديد. و السِّجِّيل: حجارة كالمَدَر. و فى التنزيل العزيز: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ؛ و قيل: هو حجر من

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٢٧

طين، مُعَرَّب دَخِيل، و هو سَنْك و كِل «۴» أَى حجارة و طين؛ قال أَبو إِسحاق: للناس فى السِّجِّيل أَقوال، و فى التفسير أَنها من جِلٍّ و طين، و قيل من جِلٍّ و حجارة، و قال أَهل اللغة: هذا فارسيٌّ و العرب لا تعرف هذا؛ قال الأَزهرى: و الذى عندنا، و الله أَعلم، أَنه إِذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسى أُعْرِب لأَن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة فى قصة قوم لوط فقال: لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ؛ فقد بَيَّن للعرب ما عَنى بسِجِّيل. و من كلام الفُرْس ما لا يُحْصى مما قد أَعْرَبَتْه العربُ نحو جاموس و دِيباج، فلا أُنْكِر أَن يكون هذا مما أُعْرِب؛ قال أَبو عبيدة: مِنْ سِجِّيلٍ*، تأْويله كثيرة شديدة؛ و قال: إِن مثل ذلك قول ابن مقبل: و رَجْلَةٍ يَضْرِبون البَيْضَ عن عُرُضٍ، ضَرْباً تَوَاصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا قال: و سِجِّينٌ و سِجِّيلٌ بمعنى واحد، و قال بعضهم: سِجِّيل من أَسْجَلْته أَى أَرسلته فكأَنها مُرْسَلة عليهم؛ قال أَبو إِسحاق: و قال بعضهم سِجِّيل من أَسْجَلْت إِذا أَعطيت، و جعله من السَّجْل؛ و أَنشد بيت اللَّهَبى: مَنْ يُسَاجِلْنى يُساجِلْ ماجدا و قيل مِنْ سِجِّيلٍ*: كقولك مِن سِجِلٍّ أَى ما كُتِب لهم، قال: و هذا القول إِذا فُسِّر فهو أَبْيَنُها لأَن من كتاب الله تعالى دليلًا عليه، قال الله تعالى: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ وَ مَا أَدْراكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ؛ و سِجِّيل فى معنى سِجِّين، المعنى أَنها حجارة مما كَتَب اللهُ تعالى أَنه يُعَذِّبهم بها؛ قال: و هذا أَحسن ما مَرَّ فيها عندى. الجوهرى: و قوله عز و جل: حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ*؛ قالوا: حجارة من طين طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أَسماء القوم لقوله عز و جل: لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ. و سَجَّلَه بالشىء: رَماه به من فوق. و السَّاجُول و السَّوْجَلُ و السَّوْجَلَة: غِلاف القارورة؛ عن كراع. و السَّجَنْجَلُ: المرآة. و السَّجَنْجَل أَيضاً: قِطَع الفِضَّة و سَبائِكُها، و يقال هو الذهب، و يقال الزَّعْفران، و يقال إِنه رُومِيٌّ مُعَرَّب، و ذكره الأَزهرى فى الخماسى قال: و قال بعضهم زَجَنْجَلٌ، و قيل هى رُومِيَّة دَخَلَت فى كلام العرب؛ قال إِمرؤ القيس: مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غَيْر مُفاضَةٍ، تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسَّجَنْجَل

سحل؛ ج١١، ص: ٣٢٧

: السَّحْلُ و السَّحِيلُ: ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أَى لا يُفْتَل طاقَتَين، سَحَلَه يَسْحَلُه سَحْلًا. يقال: سَحَلُوه أَى لم يَفْتِلوا سَداه؛ و قال زهير: على كل حالٍ من سَحِيل و مُبْرَم و قيل: السَّحِيل الغَزْل الذى لم يُبْرَم، فأَما الثوب فإِنه لا يُسَمَّى سَحِيلًا، و لكن يقال للثوب سَحْلٌ. و السَّحْلُ و السَّحِيل أَيضاً: الحبْل الذى على قُوَّة واحدة. و السَّحْل: ثوب أَبيض، و خَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن، و قيل: السَّحْل ثوب أَبيض رَقِيق، زاد الأَزهرى: من قُطْن، و جمعُ كلِّ ذلك أَسْحالٌ و سُحُولٌ و سُحُلٌ؛ قال المتنخل الهذلى: كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

(۴). قوله [و هو سنک و كل] قال القسطلانى: سنک، بفتح السين المهملة و بعد النون الساكنة كاف مكسورة. و كل، بكسر الكاف و بعدها لام

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۲۸

قال الأَزهرى: جمعه على سُحُلٍ مثل سَقْفٍ و سُقُف؛ قال ابن برى: و مثله رَهْنٌ و رُهُن و خَطْب و خُطُب و حَجْل و حُجُل و حَلْق و حُلُق و نَجْم و نُجُم. الجوهرى: السَّحِيل الخَيطُ غير مفتول. و السَّحِيل من الثياب: ما كان غَزْلُه طاقاً واحداً، و المُبْرَم المفتول الغَزْل طاقَيْن، و المِتْآم ما كان سدَاه و لُحْمته طاقَيْن طاقَيْن، ليس بِمُبْرَم و لا مُسْحَل. و السَّحِيل من الحِبَال: الذى يُفْتل فَتْلًا واحداً كما يَفْتِل الخَيَّاطُ سِلْكه، و المُبْرَم أن يجمع بين نَسِيجَتَين فَتُفْتَلا حَبْلًا واحداً، و قد سَحَلْت الحَبْلَ فهو مَسْحُول، و يقال مُسْحَل لأَجل المُبْرَم. وفى حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَل عمن سُحِلَتْ مَرِيرتُه أَى جُعِل حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلًا؛ السَّحِيل: الحَبْل المُبْرم على طاق، و المُبْرَم على طاقَيْن هو المَرِيرُ و المَرِيرة، يريد استرخاء قُوَّته بعد شدّة؛ و أَنشد أَبو عمرو فى السَّحِيل: فَتَلَ السَّحِيلَ بمُبْرَم ذى مِرَّة، دون الرجال بفَضْل عَقْل راجح و سَحَلْت الحَبْلَ، و قد يقال أَسْحَلْته، فهو مُسْحَل، و اللغة العالية سَحَلْته. أَبو عمرو: المُسَحَّلة كُبَّة الغَزْل و هى الوَشِيعة و المُسَمَّطة. الجوهرى: السَّحْل الثوب الأَبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن؛ قال المُسَيَّب بن عَلَس يذكر ظُعُناً: و لقد أَرَى ظُعُناً أُبَيِّنها تُحْدَى، كأَنَّ زُهَاءَها الأَثْلُ فى الآل يَخْفِضُها و يَرْفَعُها رِيعٌ يَلُوح كأَنَّه سَحْلُ شَبَّه الطريق بثوب أَبيض. وفى الحديث: كُفِّن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى ثلاثة أَثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص و لا عمامة، يروى بفتح السين و ضمها، فالفتح منسوب إِلى السَّحُول و هو القَصَّار لأَنه يَسْحَلُها أَى يَغْسِلُها أَو إِلى سَحُول قرية باليمن، و أَما الضم فهو جمع سَحْل و هو الثوب الأَبيض النَّقِيُّ و لا يكون إِلا من قطن، و فيه شذوذ لأَنه نسب إِلى الجمع، و قيل: إِن اسم القرية بالضم أَيضاً. قال ابن الأَثير: وفى الحديث أَن رجلًا جاء بكَبائس من هذه السُّحَّل؛ قال أَبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، و هو الرُّطَب الذى لم يتم إِدراكه و قُوَّته، و لعله أُخذ من السَّحِيل الحَبْلِ، و يروى بالخاء المعجمة، و سيأْتى ذكره. و سَحَلَه يَسْحَله سَحْلًا فانْسَحَلَ: قَشَره و نَحَته. و المِسْحَل: المِنْحَت. و الرِّياح تَسْحَل الأَرضَ سَحْلًا: تَكْشِط ما عليها و تَنْزِع عنها أَدَمَتها. وفى الحديث أَن أُم حكيم بنت الزبير أَتَتْه بكَتِف فجَعَلَتْ تَسْحَلُها له فأَكل منها ثم صَلَّى و لم يتوضأْ؛ السَّحْل: القَشْر و الكَشْط، أَى تكْشِط ما عليها من اللحم، و منه قيل للمِبْرَد مِسْحَل؛ و يروى: فجَعَلَتْ تَسْحَاها أَى تَقْشِرُها، و هو بمعناه، و سنذكره فى موضعه. و السَّاحِل: شَاطِئ البحر. و السَّاحِل: رِيفُ البحر، فاعِلٌ بمعنى مفعول لأَن الماء سَحَلَه أَى قَشَره أَو عَلاه، و حقيقته أَنه ذو سَاحِلٍ من الماء إِذا ارْتَفَع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرف ما مَرَّ عليه. و سَاحَلَ القومُ: أَتَوا السَّاحِلَ و أَخذوا عليه. وفى حديث بدر: فَسَاحَلَ أَبو سفيان بالعِيرأَى أَتَى بهم ساحِلَ البحر. و السَّحْلُ: النَّقْد من الدراهم. و سَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلًا: انْتَقَدها. و سَحَلَه مائةَ دِرْهَم سَحْلًا: نَقَده؛ قال أَبو ذؤيب:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۲۹

فبات بجَمْعٍ ثم آبَ إِلى مِنًى، فأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ فجاء بمَزْجٍ لم يرَ الناس مِثْلَه، هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النَّحْل قوله: يَبْتَغِى المَزْجَ بالسَّحْل أَى النَّقْد، وضع المصدر موضع الاسم. و السَّحْل: الضَّرْب بالسِّياط يَكْشِط الجِلْد. و سَحَلَه مائةَ سَوْطٍ سَحْلًا: ضَرَبه فَقَشر جِلْدَه. و قال ابن الأَعرابى: سَحَلَه بالسَّوْط ضَرَبه، فعدّاه بالباء؛ و قوله: مِثْلُ انْسِحَالِ الوَرِق انْسِحَالُها يعنى أَن يُحَكَّ بعضُها ببعض. و انْسَحَلَتِ الدراهمُ إِذا امْلاسَّتْ. و سَحَلْتُ الدَّراهم: صَبَبْتها كأَنَّك حَكَكْت بعضها ببعض. و سَحَلْت الشىءَ: سَحَقْته. و سَحَلَ الشىءَ: بَرَدَه. و المِسْحَل: المِبْرَد. و السُّحَالة: ما سَقَط من الذهب و الفضة و نحوهما إِذا بُردا. و هو من سُحَالَتِهم أَى خُشَارتهم؛ عن ابن الأَعرابى. و سُحَالَة البُرِّ و الشَّعير: قِشْرُهما إِذا جُردا منه، و كذلك غيرهما من الحُبوب كالأَرُزِّ و الدُّخْن. قال الأَزهرى: و ما تَحَاتَّ من الأَرُزِّ و الذُّرَة إِذا دُقَّ شبه النُّخَالة فهى أَيضاً سُحَالَة، و كُلُّ ما سُحِل من شىء فما سَقَط منه سُحَالَة. الليث: السَّحْل نَحْتُك الخَشَبةَ بالمِسْحَل و هو المِبْرَد. و السُّحَالَة: ما تَحَاتَّ من الحديد و بُرِد من الموازين. و انْسِحَالُ الناقة: إِسراعُها فى سَيْرِها. و سَحَلَتِ العَينُ تَسْحَلُ سَحْلًا و سُحُولًا: صَبَّت الدمعَ. و باتت السماء تَسْحَلُ ليلتَها أَى تَصُبُّ الماء. و سَحَلَ البَغْلُ و الحمارُ يَسْحَلُ و يَسْحِلُ سَحِيلًا و سُحَالًا: نَهَق.

و المِسْحَل: الحِمار الوحشيُّ، و هو صفة غالبة، و سَحِيلُه أَشَدُّ نَهِيقه. و السَّحِيل و السُّحَال، بالضم: الصوت الذى يدور فى صدر الحمار. قال الجوهرى: و قد سَحَلَ يَسْحِلُ، بالكسر، و منه قيل لعَيْر الفَلاة مِسْحَلٌ. و المِسْحَل: اللِّجام، و قيل فَأْس اللِّجام. و المِسْحَلانِ: حَلْقتان إحداهما مُدْخَلة فى الأُخرى على طَرَفى شَكِيم اللِّجام و هى الحديدة التى تحت الجَحْفَلة السُّفْلى؛ قال رؤبة: لو لا شَكِيمُ المِسْحَلَين انْدَقَّا و الجمع المَسَاحِل؛ و منه قول الأَعشى: صَدَدْتَ عن الأَعداء يوم عُبَاعِبٍ، صُدُودَ المَذاكِى أَفْرَعَتها المَسَاحِلُ و قال ابن شميل: مِسْحَل اللِّجام الحديدةُ التى تحت الحَنَك، قال: و الفَأْس الحديدة القائمة فى الشَّكِيمة، و الشَّكِيمة الحديدة المُعْتَرِضة فى الفم. وفى الحديث: أن الله عز و جل قال لأَيوب، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: لا يَنْبغى لأَحد أن يُخَاصِمنى إلا مَنْ يَجْعَل الزِّيارَ فى فَم الأَسَد و السِّحَال فى فَم العَنْقاء؛ السِّحالُ و المِسْحَل واحد، كما تقول مِنْطَقٌ و نِطَاقٌ و مِئْزَرٌ و إِزَارٌ، و هى الحَديدة التى تكون على طَرَفَىْ شَكِيم اللِّجام، و قيل: هى الحديدة التى تجعل فى فم الفرَس ليَخْضَعَ، و يروى بالشين المعجمة و الكاف، و هو مذكور فى موضعه. قال ابن سيدة: و المِسْحَلانِ جانبا اللحية، و قيل: هما أَسفلا العِذَارَيْن إِلى مُقَدَّم اللحية، و قيل: هو الصُّدْغ، يقال شَابَ مِسْحَلاه؛ قال الأَزهرى: و المِسْحَلُ موضع العِذَار فى قول جَندل

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٣٠

الطُّهَوى: عُلِّقْتُها و قد تَرَى فى مِسْحَلى أى فى موضع عِذارى من لحيتى، يعنى الشيب؛ قال الأَزهرى: و أَما قول الشاعر: الآنَ لَمَّا ابْيُضَّ أَعْلى مِسْحَلى فالمِسْحَلانِ هاهنا الصُّدْغانِ و هما من اللِّجَام الخَدَّانِ. و المِسْحَل: اللسان. قال الأَزهرى: و المِسْحَل العَزْم الصارم، يقال: قد ركب فلان مِسْحَله و رَدْعَه إذا عَزَم على الأَمر و جَدَّ فيه؛ و أَنشد: و إنَّ عِنْدى، إن رَكِبْتُ مِسْحَلى، سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ و خَشِى و أورد ابن سيدة هذا الرجز مستشهداً به على قوله و المِسْحَل اللسان. و المِسْحَل: الثوب النَّقِيُّ من القطن. و المِسْحل: الشُّجاع الذى يَعْمل وحده. و المِسْحَل: المِيزاب الذى لا يُطاق ماؤُه. و المِسْحَل: المَطَر الجَوْد. و المِسْحَل: الغاية فى السخاء. و المِسْحَل: الجَلَّاد الذى يقيم الحدود بين يدى السلطان. و المِسْحَلُ: الساقى النَّشِيط. و المِسْحَل: المُنْخُلُ. و المِسْحَل: فَمُ المَزَادة. و المِسْحَل: الماهر بالقرآن. و المِسْحَل: الخيط يُفْتَل وحده، يقال: سَحَلْت الحَبْلَ، فإِن كان معه غيره فهو مُبْرَمٌ و مُغَارٌ. و المِسْحَل: الخَطِيب الماضى. و انْسَحَل بالكلام: جَرَى به. و انْسَحَل الخَطِيبُ إذا اسْحَنْفَر فى كلامه. و رَكِب مِسْحَله إذا مضى فى خُطْبته. و يقال: رَكِب فلان مِسْحَله إذا رَكِب غَيَّه و لم يَنْتَه عنه، و أَصل ذلك الفرس الجَمُوح يَرْكَبُ رأْسَه و يَعَضُّ على لِجامه. وفى الحديث: أَن ابن مسعود افتتح سورة النساء فَسَحَلَهاأى قَرَأَها كُلَّها متتابعة متصلة، و هو من السَّحْل بمعنى السَّحِّ و الصَّبِّ، و قد روى بالجيم، و هو مذكور فى موضعه. و قال بعض العرب: و ذكر الشِّعْر فقال الوَقْف و السَّحْلُ، قال: و السَّحْل أن يتبع بعضه بعضاً و هو السَّرْد، قال: و لا يجىءُ الكِتابُ إلَّا على الوَقْف. وفى حديث عَلىٍّ: إنَّ بنى أُمَيَّةَ لا يَزَالون يَطْعُنُون فى مِسْحَلِ ضلالةٍ؛ قال القتيبى: هو من قولهم رَكِب مِسْحَلَه إذا أَخذ فى أَمر فيه كلام و مَضَى فيه مُجِدّاً، و قال غيره: أَراد أَنهم يُسْرِعون فى الضلالة و يُجِدُّون فيها. يقال: طَعَنَ فى العِنَان يَطْعُنُ، و طَعَنَ فى مِسْحَله يَطْعُن. يقال: يَطْعُن باللسان و يَطْعُن بالسِّنان. و سَحَلَه بلسانه: شَتَمه؛ و منه قيل لِلِّسان مِسْحَل؛ قال ابن أَحمر: و من خَطِيبٍ، إذا ما انساح مِسْحَلُه مُفَرِّجُ القول مَيْسُوراً و مَعْسُورا و السِّحَالُ و المُسَاحَلَة: المُلاحاة بين الرَّجُلَين. يقال: هو يُسَاحِله أى يُلاحِيه. و رَجُلٌ إِسْحِلانِيُّ اللحية: طَوِيلُها حَسَنُها؛ قال سيبويه: الإِسْحِلانُ صفة، و الإِسْحِلانِيَّة من النساء الرائعةُ الجَمِيلة الطويلة. و شابٌّ مُسْحُلانٌ و مُسْحُلانِيٌّ: طويل يوصف بالطول و حُسْن القَوَام. و المُسْحُلانُ و المُسْحُلانِيُّ: السَّبْط الشعر الأَفْرَع، و الأُنثى بالهاء. و السِّحْلال: العظيم البطن؛ قال الأَعلم يصف ضِبَاعاً: سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ جُلودَهُنَّ ثِيابُ راهِبْ

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٣١

أَبو زيد: السِّحْلِيل الناقة العظيمة الضَّرع التى ليس فى الإِبل مثلها، فتلك ناقة سِحْليلٌ. و مِسْحَلٌ: اسم رجل؛ و مِسْحَلٌ: اسم جِنِّىِّ الأَعشى فى قوله: دَعَوْتُ خَلِيلى مِسْحَلًا، و دَعَوْا له جِهِنَّامَ، جَدْعاً للهَجِينِ المُذَمَّمِ و قال الجوهرى: و مِسْحَلٌ اسم تابِعَة الأَعشى. و السُّحَلَةُ مثال الهُمَزَة: الأَرنب الصُّغرى التى قد ارتفعت عن الخِرْنِق و فارقت أُمَّها؛ و مُسْحُلانُ: اسم واد ذَكَره النابغةُ فى شعره فقال: فأَعْلى مُسْحُلانَ

فَحَامِرا «۵» و سَحُول: قرية من قُرى اليمن يُحمل منها ثيابُ قُطْنٍ بِيضٌ تسمى السُّحُوليَّة، بضم السين، و قال ابن سيدة: هو موضع باليمن تنسب إِليه الثياب السَّحُوليَّة؛ قال طَرَفة: و بالسَّفْح آياتٌ كأَنَّ رُسُومَها يَمَانٍ، وَشَتْه رَيْدَةٌ و سَحُول رَيْدَةُ و سَحُول: قريتان، أَراد وَشَتْه أَهل رَيْدَة و سَحُول. و الإِسْحِل، بالكسر: شَجَرٌ يُستاك به، و قيل: هو شجر يَعْظُم يَنْبُت بالحجاز بأَعالي نَجْد؛ قال أَبو حنيفة: الإِسْحِل يشبه الأَثْل و يَغْلُظ حتى تُتَّخَذ منه الرِّحال؛ و قال مُرَّة: يَغْلُظ كما يَغْلُظ الأَثْل، واحدته إِسْحِلةٌ و لا نظير لها إِلَّا إِجْرِد و إِذْخِر، و هما نَبْتان، و إِبْلِم و هو الخُوصُ، و إِثْمِد ضرب من الكُحْل، و قولهم لَقِيته بِبَلْدة إِصْمِت؛ و قال الأَزهري: الإِسْحِلُ شجرة من شجر المَسَاويك؛ و منه قول إِمرئ القيس: و تَعْطُو برَخْصٍ غير شَثْنٍ كأَنَّه أَسَارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

سحبل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۱

: بَطْنٌ سَحْبَلٌ: ضَخْم؛ قال هِمْيان: و أَدْرَجَتْ بُطونَها السَّحابِلا الليث: السَّحْبَل العريض البطن؛ و أَنشد: لَكِنَّنِي أَحْبَبْتُ ضَبّاً سَحْبَلا و السَّحْبَل من الأَودية: الواسع. و سَحْبَلٌ: اسم واد بعينه؛ قال جعفر بن عُلْبة الحرثي: أَ لَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ، حين أَجْلَبَتْ عَلَينا الوَلايا، و العَدُوُّ المُباسِلُ و قُرَّى: اسم ماء. و السَّحْبَلة من الخُصَى: المُتَدَلِّية الواسعة. و السَّحْبَلة: الضَّخْمة من الدِّلاءِ؛ قال: أَنْزِعُ غَرْباً سَحْبَلًا رَوِيَّا، إِذا عَلا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيَّا و وادٍ سَحْبَلٌ: واسع، و كذلك سِقَاء سَحْبَلٌ. و سَبَحْلَلٌ: ضَخْم، و هو فَعَلَّلٌ؛ و قال الجُمَيح: في سَحْبَلٍ من مُسُوك الضَّأْن مَنْجُوب يعني سِقاء واسعاً قد دُبِغ بالنَّجَب، و هو قِشْر السِّدْر. و دَلْوٌ سَحْبَلٌ: عظيمة. و وِعاء سَحْبَلٌ: واسع، و جِرَاب سَحْبَلٌ. و عُلْبَة سَحْبَلَةٌ: جَوْفاء. و السَّحْبَل و السَّبَحْلَل: العظيم المُسِنُّ من الضِّباب. و صَحْراءُ سَحْبَلٍ: موضعٌ؛ قال جعفر

(۵). قوله [فأعلى مسحلان إلخ] هكذا في الأَصل، و الذي في التهذيب و معجم ياقوت من شعر النابغة قوله: سأربط كلبي أن يريبك نبحه و إن كنت أرعى مسحلان فحامرا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۲

ابن عُلْبة: لهم صَدْرُ سَيْفِي يومَ صَحْراءِ سَحْبَلٍ، وَ لي منه ما ضُمَّتْ عليه الأَناملُ أَبو عبيد: السَّحْبَل و السِّبَحْل و الهِبِلُّ الفَحْل العظيم؛ و أَنشد ابن بري: أُحِبُّ أَن أَصطاد ضَبًّا سَحْبَلا، رَعَى الرَّبِيعَ و الشتاء أَرْمَلا

سحجل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۲

: السَّحْجَلَةُ: دَلْكُ الشيء أَو صَقْله؛ قال ابن دريد: و ليس بِثَبت.

سخل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۲

: السَّخْلَةُ: ولد الشاة من المَعَز و الضَّأْن، ذكراً كان أَو أُنثى، و الجمع سَخْلٌ و سِخَالٌ و سِخَلةٌ؛ الأَخيرة نادرة، و سُخْلانٌ؛ قال الطِّرِمَّاح: تُراقِبُه مُسْتَشِبَّاتُها، و سُخْلانُها حَوْلَه سارِحه أَبو زيد: يقال لولد الغنم ساعة تَضَعه أُمُّه من الضأْن و المَعَز جميعاً، ذكراً كان أَو أُنثى، سَخلة، ثم هي البَهْمة للذكر و الأُنثى، و جمعها بَهْمٌ. وفي الحديث: كأَنِّي بجَبَّار يَعْمِد إِلى سَخْلي فيَقْتُله؛ السَّخْل: المولود المُحَبَّب إِلى أَبويه، و هو في الأَصل ولد الغنم. و رجال سُخَّلٌ و سُخَّالٌ: ضعفاء أَرذال؛ قال أَبو كبير: فَلَقَدْ جَمَعْتُ من الصِّحاب سَرِيَّةً، خُدْباً لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ قال ابن جني: قال خالد واحدهم سَخْلٌ، و هو أَيضاً ما لم يُتَمَّم من كل شيء. التهذيب: و يقال للأَوغاد من الرجال سُخَّلٌ و سُخَّالٌ، قال: و لا يُعْرف منه واحد. و سَخَلَهم: نَفَاهم كخَسَلهم. و المَسْخُول: المَرْذُول كالمَخْسول. و السُّخَّل: الشِّيص. و سَخَّلَتِ النخلةُ: ضَعُف نواها و تمرُها، و قيل: هو إِذا نَفَضَتْه. الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَواه الشِّيصُ، قال: و أَهل المدينة يُسَمُّونه السُّخَّل. وفي الحديث: أَنه خَرَج إِلى يَنْبُع حين وادَعَ بني مُدْلِجٍ فأَهْدَت إِليه امرأَة رُطَباً سُخَّلًا فقبِلَه؛ السُّخَّل، بضم السين و تشديد الخاء: الشِّيصُ

عنـد أهـل الحجـاز، يقولون: سَخَّلَتِ النخلـةُ إِذا حَمَلَت شِيصاً؛ و منهالحـديث: أَن رجلًا جاء بكَبائس من هـذه السُّخَّل، و يروى بالحاء المهملة، و قد تقدم. و يقال: سَخَّلْت الرجُلَ إِذا عِبْته و ضعَّفْته، و هى لغة هُذَيْل. و أَسْخَلَ الأَمرَ: أَخَّره. و السِّخَال: موضع أَو مواضع؛ قال الأَعشـى: حَلَّ أَهْلى ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْلى، و حَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال و السِّخَالُ: جَبَلٌ مما يلى مَطلَع الشـمس يقال له خِنْزِير؛ قال الجعدى: و قُلْتُ: لَحَى اللهُ رَبُّ العباد جَنُوبَ السِّخَالِ إِلى يَتْرَب و السَّخْلُ: أَخْذُ الشـىء مُخاتَلةً و اجْتِذاباً؛ قال الأَزهرى: هذا حرف لا أَحفظه لغير الليث و لا أُحِقُّ معرفته إِلا أَن يكون مقلوباً من الخَلْسِ كما قالوا جَذَبَ و جَبَذَ و بَضَّ و ضَبَّ. و كواكِبُ مَسْخُولَةٌ أَى مَجْهولة؛ قال: و نَحْنُ الثُّرَيَّا و جَوْزاؤُها، و نَحْنُ الذِّراعانِ و المِرْزَمُ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۳

و أَنتم كواكبُ مَسْخُولَةٌ، تُرَى فى السماء و لا تُعْلَمُ و يروى ... مَخْسولة، و قد تقدم ذكره فى حرف الخاء.

سدل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۳

: سَدَلَ الشَّعْرَ و الثوبَ و السِّتْرَ يَسْدِلُه و يَسْدُلُه سَدْلًا و أَسْدَلَه: أَرْخاه و أَرْسَلَه. وفى حديث على، كرَّم الله وجهه: أَنه خَرَج فرأَى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلُوا ثيابَهم فقال: كأَنَّهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرهم؛ قال أَبو عبيد: السَّدْل هو إِسْبال الرجل ثوبَه من غير أَن يَضُمَّ جانبيه بين يـديه، فإِن ضَمَّه فليس بسَدْلٍ، و قد رُوِيت فيه الكراهةُ عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم. وفى حديث عائشة: أَنها سَدَلَتْ طَرَف قِناعها على وجهها و هى مُحْرِمةأَى أَسْبَلَتْه. وفى الحديث: نُهِى عن السَّدْل فى الصـلاة؛ هو أَن يَلْتَحِف بثوبه و يدخل يديه من داخل فيركع و يسجد و هو كذلك، و كانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه، و هذا مطَّرد فى القميص و غيره من الثياب؛ و قيل: هو أَن يضع وسَطَ الإِزار على رأْسه و يُرْسل طَرَفيه عن يمينه و شـماله من غير أَن يجعلهما على كتفيه، قال سـيبويه: فأَما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة، لأَن السـين ليست بمُطْبَقـة و هى من موضع الزاى فحَسُنَ إِبـدالُها لـذلك، و البيـان فيها أَجْوَد إِذ كان البيان فى الصاد أَكثر من المُضارَعـة مع كون المُضارَعـة فى الصاد أَكثر منها فى السـين. و شَعر مُنْسَدِلٌ: مسترسلٌ، قال الليث: شـعر مُنْسَدِلٌ و مُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر. وفى الحديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قَدِم المدينةَ و أَهل الكتاب يَسْدِلُون أَشـعارهم و المشركون يَفْرُقون فسَدَلَ النبيُّ، صلى الله عليه و سـلم، شـعره ثم فَرَقَه، و كان الفَرْق آخر الأَمرين؛ قال ابن شـميل: المُسَدَّل من الشَّعر الكثيرُ الطويل، يقال: سَدَّلَ شَعرَه على عـاتقيه و عنقه و سَدَلَه يَسْدِله. و السَّدْل: الإِرسـال ليس بمَعْقوف و لا ـ مُعَقَّد. و قال الفراء: سَدَلْت الشَّعَر و سَدَنْته أَرخيته. الأَصـمعى: السُّدُولُ و السُّدُون، باللام و النـون، مـا جُلِّل به الهَوْدج من الثيـاب، و السَّدِيـلُ: مـا أُسْبِلَ على الهودج، و الجمع السُّدُول و السَّدائِل و الأَسْدَال. و السَّدِيل: شـىء يُعَرَّض فى شُقَّة الخِباء، و قيل: هو سِتْر حَجَلة المرأَة. و السِّدْل و السُّدْل: السِّتْر، و جمعه أَسْدَال و سُدُول؛ فأَما قول حُمَيـد بن ثور: فَرُحْنَ و قـد زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينـةٍ لَهُنَّ، و باشَرْنَ السُّدُول المُرَقَّمـا فـإِنه لما كان السُّدُول على لفظ الواحـد كالسُّدوس لضـرب من الثياب وصَفَه بالواحد، قال: و هكذا رواه يعقوب رحمه الله، و رواه غيره: السَّدِيل المُرَقَّما؛ قال: و هو الصـحيح لأَن السَّدِيل واحـد. ابن الأَـعرابى: سَوْدَل الرجـلُ إِذا طـال سَوْدَلاـه أَى شاربـاه. و السِّدل: السِّمْط من الجوهر، و فى المحكم: من الـدُّرِّ يطول إِلى الصدر، و الجمع سُدُولٌ؛ و قال حاجب المزنى: كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ، و زَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُول و يروى: كَسَوْنَ القادِسِيَّةَ كل قَرْنٍ و السَّدَلُ: المَيَل. و ذَكَرٌ أَسْدَلُ: مائل. و سَدَلَ ثوبَه يَسْدِلُه: شَقَّه. و السَّدِيلُ: موضع. و السِّدِلَّى، على فِعِلَّى:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۴

معرَّب و أَصله بالفارسية سِهْدِلَّه كأَنه ثلاثة بُيُوت فى بَيْت كالحارِيِّ بكُمَّيْن.

سرل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۴

: أَما سرل فليس بعربى صحيح، و السَّراوِيلُ: فارسى مُعَرَّب، يُذَكَّر و يؤنث، و لم يعرف الأصمعى فيها إلا التأْنيث؛ قال قيس بن عُبادة: أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَم الناسُ أَنها سَراوِيلُ قَيْس، و الوُفُودُ شهودُ و أَن لا يَقُولوا: غابَ قَيْسٌ و هذه سَرَاوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ قال ابن سيدة: بَلَغَنا أَن قَيْساً طاوَل رُومِيّاً بين يدى معاويـة، أَو غيره من الأُمراء، فتجرَّد قيس من سَراوِيله و أَلقاها إِلى الرومى ففَضِلَتْ عنه، فعل ذلك بين يدى معاويـة فقال هـذين البيتين يعتذر من إِلقاء سَراويله فى المشهد المجموع. قال الليث: السَّراوِيل أَعْجَمِيَّة أُعْرِبَتْ و أُنِّثَت، و الجمع سَراوِيلات، قال سيبويه: و لا يُكَسَّر لأَنه لو كُسِّر لم يرجع إِلا إِلى لفظ الواحد فتُرِك، و قد قيل سَرَاوِيل جمع واحدته سِرْوَالة؛ قال: عَلَيْه مِن اللّؤْم سِرْوالةٌ، فلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِف و سَرْوَلَهُ فَتَسَرْوَلَ: أَلْبَسَه إِياها فلبسها؛ الأَزهرى: جاء السَّرَاويل على لفظ الجماعة و هى واحدة، قال: و قد سمعت غير واحد من الأَعراب يقول سِرْوَال. وفى حديث أَبى هريرة: أَنه كَرِه السَّرَاوِيل المُخَرْفَجَةَ؛ قال أَبو عبيد: هى الواسعة الطويلة؛ الجوهرى: قال سيبويه سَرَاوِيل واحدة، و هى أَعجمية أُعْرِبَتْ فأَشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة و لا نكرة، فهى مصروفة فى النكرة؛ قال ابن برى: قوله فهى مصروفة فى النكرة ليس من كلام سيبويه، قال سيبويه: و إِن سَمَّيْتَ بها رجلًا لم تَصْرِفها، و كذلك إِن حَقَّرْتها اسم رجل لأَنها مؤنث على أَكثر من ثلاثة أَحرف مثل عَناق، قال: و فى النحويين من لا يصرفه أَيضاً فى النكرة و يزعم أَنه جمع سِرْوَال و سِرْوَالة و يُنْشِد: عَلَيْه من اللُّؤْم سِرْوَالةٌ و يَحْتَجُّ فى ترك صرفه بقول ابن مقبل: أَتى دونها ذَبُّ الرِّياد كأَنَّه فَتًى فارِسِيٌّ فى سَرَاوِيل رامِح «۱». قال: و العمل على القول الأَول، و الثانى أَقوى؛ و أَنشد ابن برى لآخر فى ترك صرفها أَيضاً: يَلُحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرْواطِ، مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ، على سَرَاوِيلَ له أَسماط و قال ابن برى فى ترجمة شرحل قال: شَراحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة و لا نكرة، و ينصرف عند الأَخفش فى النكرة، فإِن حَقَّرْته انصرف عندهما لأَنه عربى، و فارق السَّرَاوِيل لأَنها أَعجميَّة؛ قال ابن برى: العُجْمة هاهنا لا تمنع الصرف مثل ديباج و نَيْرُوز، و إِنما تَمنع العُجْمةُ الصَّرْفَ إِذا كان العجمى منقولًا إِلى كلام العرب و هو اسم عَلَمٌ كإِبراهيم و إِسماعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سَراوِيل إِذا صُغِّر فى قولك سُرَيِّيل، و لو سميت به شيئاً لم ينصرف للتأْنيث و التعريف، و طائرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه؛ و أَما

(۱). قوله [أتى دونها إلخ] تقدم فى ترجمة رود: يمشى بها ذب الرياد

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۳۵

قول ذى الرمة فى صفة الثور: تَرى الثَّوْرَ يَمْشى راجعاً من ضَحائه بها مِثْلَ مَشْى الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَل فإِنه أَراد بالهِبْرِزِىِّ الأَسدَ، جعله مُسَرْوَلًا لكثرة قوائمه، و قيل: الهِبْرِزِىُّ الماضى فى أَمره، و يروى: بها مِثْلَ مَشْى الهِرْبِذِىِّ، يعنى مَلِكاً فارسيّاً أَو دِهْقاناً من دَهاقينهم، و جَعَلَهُ مُسَرْوَلًا لأَنه من لباسهم؛ يقول: هذا الثور يتبختر إِذا مَشَى تَبَخْتُرَ الفارسى إِذا لَبِسَ سَرَاوِيلَه. و حَمامة مُسَرْوَلةٌ: فى رجليها رِيشٌ. و السَّراوِين: السَّراوِيل، زعم يعقوب أَن النون فيها بدل من اللام. و قال أَبو عبيد فى شِيَاتِ الخيل: إِذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدين و الفَخذين فهو أَبْلَق مُسَرْوَلٌ؛ قال الأَزهرى: و العرب تقول للثور الوحشى مُسَرْوَلٌ للسواد الذى فى قوائمه.

سرأل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۵

: إِسْرَائِيلُ و إِسْرائينُ: زعم يعقوب أَنه بدل اسم مَلَكٍ.

سربل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۵

: السِّرْبالُ: القَميص و الدِّرْع، و قيل: كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبالٌ، و قد تَسَرْبَلَ به و سَرْبَلَه إِياه. و سَرْبَلْتُه فَتَسَرْبَل أَى أَلبسته السِّرْبالَ. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: لا أَخْلَع سِرْبالًا سَرْبَلَنِيه الله تعالى؛ السِّرْبَالُ: القَمِيصُ و كَنَى به عن الخِلافة و يُجْمَع على سَرَابِيلَ. وفى الحديث: النَّوائحُ عليهنَّ سَرَابِيلُ من قَطِرانٍ، و تطلق السَّرَابِيلُ على الدروع؛ و منه قول كعب بن زهير: شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبوسُهُمُ من

نَسْجِ دَاوُدَ، فى الهَيْجا، سَرَابِيلُ و قيل فى قوله تعالى: سَرَابِيلَ تَقِيكَمُ الْحَرَّ؛ إنها القُمُص تَقى الحَرَّ و البَرْد، فاكتفى بذكر الحَرِّ كأَنَّ ما وَقى الحَرَّ وَقى البرد. و أَما قوله تعالى: وَ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ؛ فهى الدُّرُوع. و السَّرْبَلَةُ: الثَّرِيد الكثير الدَّسَم. أَبو عمرو: السَّرْبَلَة ثَريدة قد رُوِّيَتْ دَسَماً.

سرطل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۵

: رَجُل سَرْطَلٌ: طويل مضطرب الخَلْق، و هى السَّرْطَلَة.

سرفل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۵

: إِسْرَافِيلُ و إِسْرافِينُ و كان القَنانيُّ يقول سَرافِيل و سَرافِين و إِسْرائيل و إِسْرائِينُ، و زعم يعقوب أَنه بدلٌ اسمُ مَلَكٍ، قال: و قد تكون همزة إِسْرافِيل أَصلًا فهو على هذا خُماسيٌّ.

سطل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۵

: السَّيْطَل: الطُّسَيسَةُ الصغيرةُ، يقال إِنه على صفة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوَةِ المِرْجَل، و السَّطْلُ مثله؛ قال الطِّرِمَّاح: حُبِسَتْ صُهارَتُه فظَلَّ عُثانُه فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ و الجمع سُطُول، عربى صحيح، و السَّيْطَل لغة فيه «۱» و السَّيْطَل: الطَّسْت؛ و قال هِمْيان بن قُحافة فى الطَّسْل: بَلْ بَلَدٍ يُكْسى القَتام الطَّاسِلا، أَمْرَقْتُ فيه ذُبُلًا ذَوابِلا قالوا: الطَّاسِلُ المُلْبِس. و قال بعضهم: الطَّاسِل و السَّاطِل من الغبار المرتفعُ.

سعل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۵

: سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالًا و سُعْلةً و به سُعْلة، ثم كَثُر ذلك حتى قالوا: رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أَى أَلقاه

(۱). قوله [و السَّيْطَل لغة فيه] أى فى السطل كما هو ظاهر، و سيأتى فى ترجمة طسل أن الطيسل بتقديم الطاء لغة فى السَّيْطَل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۶

من صدره؛ قال: فَتَآيا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ جُفْرَةَ المَحْزِم منه، فَسَعَل و سُعالٌ ساعِل على المبالغة، كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ و شِعْرٌ شاعِرٌ. و السَّاعِلُ: الحَلْق؛ قال ابن مقبل: سَوَّافِ أَبْوالِ الحَمِير، مُحَشْرِجٍ ماء الجَمِيم إِلى سَوافى السَّاعِل سَوافِيهِ: حُلْقومُه و مَرِيئُه؛ قال الأَزهرى: و السَّاعِل الفَمُ فى بيت ابن مقبل: عَلى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه، يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُه أَى فَمُه، لأَن الساعِلَ به يَسْعُل. و المَسْعَلُ: موضع السُّعال من الحَلْق. و سَعَلَ سَعْلًا: نَشِطَ. و أَسْعَلَه الشىءُ: أَنْشَطَه؛ و يروى بيت أَبى ذؤيب: أَكَلَ الجَمِيمَ و طاوَعَتْه سَمْحَجٌ مثلُ القَناةِ، و أَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ و الأَعرف: أَزْعَلَتْه. أَبو عبيدة: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أَى نَشِيطٌ، و قد أَسْعَلَه الكَلأُ و أَزْعَلَه بمعنى واحد. و السَّعَلُ: الشِّيصُ اليابس. و السِّعْلاةُ و السِّعْلا: الغُولُ، و قيل: هى ساحرة الجِنِّ. و اسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ: صارت كالسِّعْلاة خُبْثاً و سَلاطَةً، يقال ذلك للمرأَة الصَّخَّابة البَذِيَّة؛ قال أَبو عدنان: إِذا كانت المرأَة قبيحة الوجه سيِّئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة، و قيل: السِّعْلاة أَخبث الغِيلان، و كذلك السِّعْلا، يمد و يقصر، و الجمع سَعَالى و سَعالٍ و سِعْلَياتٌ، و قيل: هى الأُنثى من الغِيلان. و فى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: لا صَفَرَ و لا هامَةَ و لا غُولَ و لكن السَّعَالى؛ هى جمع سِعْلاةٍ، قيل: هم سَحَرَةُ الجِنِّ، يعنى أَن الغُولَ لا تقدر أَن تَغُول أَحداً و تُضِلَّه، و لكن فى الجن سَحرة كسَحَرة الإِنس لهم تلبيس و تخييل، و قد ذكرها العرب فى شعرها؛ قال الأَعشى: و نِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعَالى قال أَبو حاتم: يريد فى سوء حالهن حين أُسِرْنَ؛ و قال لبيد يصف الخَيل: عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأَنَّها سَعالى و عِقْبانٌ، عليها الرَّحائِلُ و قال جِرانُ العَوْدِ: هِيَ الغُولُ و السِّعْلاةُ خَلْفىَ مِنْهما مُخَدَّشُ ما بَيْن التَّراقى مُكَدَّحُ و قال بعض العرب: لم يَصِف العربُ

بالسِّعْلاة إِلا العَجائزَ و الخيلَ؛ قال شَمِر: و شبَّه ذو الإِصْبَع الفُرْسان بالسَّعالى فقال: ثُمَّ انْبَعَثْنا أَسودَ عاديـةٍ، مثل السَّعالى نَقائياً نُزُعاً فهى هاهنا الفُرْسانُ، نَقائِياً: مُخْتارات، النُّزُعُ: الذين يَنْزِعُ كلٌّ منهم إِلى أَب شريف؛ قال أَبو زيد: مثل قولهم اسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ قولُهم عَنْزٌ نَزَتْ فى حَبْلٍ «۲» فاسْتَتْيَسَتْ ثم من بعد اسْتِتْياسِها اسْتَعْنَزَتْ؛ و مثله:

(۲). قوله [فى حبل] هكذا فى الأَصل بالحاء، و فى نسخة من التهذيب جبل، بالجيم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۷

إِن البُغاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِر و اسْتَنْوَق الجَمَلُ، و اسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، و اسْتَكْلَبَتِ المرأَةُ.

سغل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۷

: السَّغِلُ: الدقيقُ القوائم الصغيرُ الجُثَّة الضعيفُ؛ و الاسم السَّغَل. و السَّغِلُ و الوغِلُ: السَّيِّءُ الغِذاء المضطرب الأَعضاء السَّيء الخُلُق. يقال: صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّن السَّغَل. و سَغِلَ الفرسُ سَغَلًا: تَخَدَّدَ لَحْمُهُ و هُزِلَ؛ قال سَلامَةُ بن جَنْدَل يصف فَرَساً: ليس بأَسْفى و لا أَقْنى و لا سَغِلٍ يُسْقى دَواءً، قَفِيّ السَّكْن مرْبُوب و يقال: هو المُتَخَدِّدُ المَهْزُول. التهذيب فى ترجمة سغن: الأَسغانُ الأَغذية الرَّديئة، و يقال باللام أَيضاً.

سغبل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۷

: سَغْبَلَ الطعامَ: أَدَمَه بالإِهالة و السَّمْن، و قيل: رَوَّاهُ دَسَماً. و شَيءٌ سَغْبَلٌ: سَهْلٌ. و سَغْبَل رأْسه بالدُّهْن أَى رَوَّاه، و قال غيره: سَبْغَله فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين و قد تقدم. و السَّغْبَلَة: أَن يُثْرَدَ اللحم مع الشحم فيكثر دَسَمه؛ و أَنشد: مَنْ سَغْبَل اليومَ لَنا، فقد غَلَبْ، خُبْزاً و لَحْماً، فهو عِنْدَ الناس حَب

سفل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۷

: السُّفْلُ و السِّفْلُ و السُّفُولُ و السَّفَال و السُّفَالَة، بالضم. نقيضُ العُلْوِ و العِلْوِ و العُلُوِّ و العَلاءِ و العُلاوة. و السُّفْلَى: نقيضُ العُلْيا. و السُّفْلُ: نقيض العُلْوِ فى التَّسَفُّل و التَّعَلِّى. و السَّافِلةُ: نقيض العالية فى الرُّمْح و النهر و غيره. و السَّافِلُ: نقيض العالى. و السِّفْلة: نقيضُ العِلْية. و السَّفَالُ: نقيض العَلاء. قال ابن سيدة: و الأَسْفَل نَقِيض الأَعْلى، يكون اسماً و ظرفاً. و يقال: أَمرهم فى سَفَال و فى عَلاء. و السُّفُولُ: مصدر و هو نقيض العُلُوِّ، و السِّفْل نقيض العِلْو فى البناء. و فى التنزيل العزيز: وَ الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، قرئ بالنصب لأَنه ظرف، و يقرأ أَسْفَلُ منكم، بالرفع، أَى أَشدُّ تَسَفُّلًا منكم. و السَّفَالَة، بالفتح: النَّذَالة، قد سَفُلَ، بالضم. و قوله عز و جل: ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ؛ قيل: معناه إِلى الهَرَم، و قيل إِلى التَّلَف، و قيل رَدَدْناه إِلى أَرْذل العُمُر كأَنه قال رددناه أَسْفَلَ مَنْ سَفَل و أَسْفَلَ سافِلٍ، و قيل إِلى الضلال، لأَن كل مولود يولد على الفِطْرة فمن كفر وَ ضَلَّ فهو المردود إِلى أَسفل السافلين، كما قال عز و جل: إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ؛ و جمعها أَسافِلُ؛ قال أَبو ذؤيب: بأَطْيَبَ مِن فيها إِذا جِئْتُ طارِقاً، و أَشْهَى إِذا نامت كِلابُ الأَسَافِل أَراد أَسافل الأَودية يسكنها الرُّعَاة، و هم آخر من ينام لِتَشاغُلِهم بالرَّبْط و الحَلْب، و قد سَفَلَ و سَفُلَ يَسْفُل فيهما سَفَالًا و سُفُولًا و تَسَفَّلَ. و سَفِلَة الناس و سِفْلَتُهم: أَسافِلُهم و غَوْغاؤهم، قال ابن السكيت: هم السَّفِلة لأَرذال الناس، و هم من عِلْيَة القوم، و من العرب من يُخَفِّف فيقول: هم السِّفْلة. و فلان من سِفْلة القوم إِذا كان من أَراذِلهم، فَيَنْقُل كسرة الفاء إِلى السين. الجوهرى: السَّفِلة السُّقَاط من الناس، يقال: هو من السَّفِلة، و لا يقال هو سَفِلة لأَنها جمع، و العامة تقول رجل سَفِلة من قوم سَفِلٍ، قال ابن الأَثير: و ليس بعربى. وفى حديث صلاة العيد: فقالت امرأَة من سَفِلة النِّساء، بفتح

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۸

السين و كسر الفاء، و هى السُّقَاط، قال ابن برى: حكى ابن خالويه أَنه يقال السِّفِلَة، بكسرهما، و حكى عن أَبى عمر أن المراد بها أَسْفَل السُّفَّل، قال: و كذا قال الوزير، يقال لأَسفل السُّفَّل سَفِلَة. و سأَل رجل التِّرْمِذى فقال له: قالت لى امرأَتى يا سَفِلَة فقلت لها: إن كُنْتُ سَفِلَة فأَنت طالق فقال له: ما صَنْعَتُك؟ قال: سَمَّاكٌ، أَعَزَّك الله قال: سَفِلةٌ، و الله قال: فظاهر هذه الحكاية أَنه يجوز أن يقال للواحد سَفِلَة. و أَسافِلُ الإبل: صغارُها؛ و أَنشد أَبو عبيد: تَوَاكَلَها الأَزْمانُ، حتى أَجَأْنَها إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأَسَافِلِ أى قليل الأَولاد. و السَّافِلَة: المَقْعَدة و الدُّبُرُ. و السَّفِلَة، بكسر الفاء: قوائم البعير. ابن سيدة: و سَفِلَةُ البعير قوائمُه لأَنها أَسفل. و سَافِلَةُ الرُّمح: نصفه الذى يلى الزُّجَّ. و قَعَد فى سُفَالَة الريح و عُلاوتها و قَعَدَ سُفَالَتَها و عُلاوَتها. فالعُلاوةُ من حيث تَهُبُّ، و السُّفَالَة ما كان بإزاء ذلك، و قيل: سُفَالة كل شىء و عُلاوتُه أَسْفَلُه و أَعْلاه، و قيل: كُنْ فى عُلاوةِ الرِّيح و سُفَالة الريح، فأَما عُلاوتُها فأَن تكون فوق الصيد، و أَما سُفَالَتها فأَن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح. و التَّسْفِيل: التصويب. و التَّسَفُّل: التَّصوُّب.

سفرجل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۸

: السَّفَرْجَل: معروف، واحدته سَفَرْجَلَة، و الجمع سَفَارِج؛ قال أَبو حنيفة: و هو كثير فى بلاد العرب. و قول سيبويه: ليس فى الكلام مثل سِفرجال، لا يريد أن سِفِرْجالًا شىء مقول و لا غيره، و كذلك قوله: ليس فى الكلام مثل اسْفَرْجَلْت، لا يريد أن اسْفَرْجَلْت مقولة إنما نَفَى أن يكون فى الكلام مثل هذا البناء، لا اسْفَرْجَلْت و لا غيره، و تصغير السَّفَرْجَلة سُفَيْرِجٌ و سُفَيْجِلٌ، و ذكره الأَزهرى فى الخماسى.

سقل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۸

: السُّقْل: لغة فى الصُّقْل، و هى الخاصِرَة. و السَّقَل فى اليد: كالصَّدَف، سَقِلَ سَقَلًا، و هو أَسْقَل. اليزيدى: هو السَّيْقَل و الصَّيْقَل. و سَيْفٌ سَقِيل و صَقِيل؛ الأَزهرى: و الصاد فى جميع ذلك أَفصح.

سلل؛ ج۱۱، ص: ۳۳۸

: السَّلُّ: انتزاعُ الشىء و إِخراجُه فى رِفْق، سَلَّه يَسُلُّه سَلًّا و اسْتَلَّه فانْسَلَّ و سَلَلْتُه أَسُلُّه سَلًّا. و السَّلُّ: سَلُّك الشعرَ من العجين و نحوه. و الانْسِلالُ: المُضِيُّ و الخروج من مَضِيق أو زِحام. سيبويه: انْسَلَلْت ليست للمطاوعة إنما هى كفَعَلْت كما أن افْتَقَرَ كضَعُف؛ و قول الفرزدق: غَدَاةَ تَوَلَّيْتُم، كأَنَّ سُيُوُفَكُم ذَآنِينُ فى أَعناقِكُمْ، لم تُسَلْسَل فَكَّ التضعيفَ كما قالوا هو يَتَمَلْمَلُ و إنما هو يَتَمَلَّل، و هكذا رواه ابن الأَعرابى، فأَما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل، تُفَعَّل من السَّلِّ. و سَيْف سَلِيلٌ: مَسْلُول. و سَلَلْت السيفَ و أَسْلَلْته بمعنًى. و أَتيناهم عِنْدَ السَّلَّة أى عند اسْتِلال السيوف؛ قال حِمَاس بن قيس بن خالد الكنانى: هذا سِلاحٌ كامِلٌ و أَلَّهْ، و ذو غِرَارَيْن سَرِيعُ السَّلَّهْ و انْسَلَّ و تَسَلَّلَ: انْطَلَق فى استخفاء. الجوهرى: و انْسَلَّ من بينهم أى خرج. و فى المثل: رَمَتْنى بِدائها و انْسَلَّتْ، و تَسَلَّل مثلُه. وفى حديث عائشة: فانْسَلَلْتُ من بين يديهأى مَضَيْتُ و خرجت بتَأَنٍّ و تدريج. وفى حديث حَسَّان:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۳۹

لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من العجين.وفى حديث الدعاء: اللهم اسْلُل سَخِيمةَ قلبى.وفى الحديث الآخر: مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَه فى طريق الناس.وفى حديث أُمِّ زَرْع: مَضْجَعُه كمَسَلِّ شَطْبَةٍ؛ المَسَلُّ: مصدر بمعنى المَسْلُول أى ما سُلَّ من قشره، و الشَّطْبة: السَّعَفة الخضراء، و قيل السَّيْف. و السُّلالَةُ: ما انْسَلَّ من الشىء. و يقال: سَلَلْت السيفَ من الغِمْد فانْسَلَّ. و انْسَلَّ فلان من بين القوم يَعْدو إذا خرج فى خُفْية يَعْدُو. و فى التنزيل العزيز: يَتَسَلَّلونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً؛ قال الفراء: يَلُوذُ هذا بهذا يَسْتَتِر ذا بذا؛ و قال الليث: يَتَسَلَّلونَ و يَنْسَلُّون

واحدٌ. و السَّلِيلَةُ: الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى و يشد ثم تَسُلّ منه المرأَة الشيءَ بعد الشيء تَغْزله. و يقال: سَلِيلةٌ من شَعَر لما اسْتُلّ من ضَريبته، و هى شيء يُنَفَش منه ثم يُطْوى و يُدْمَج طِوالًا، طول كل واحدة نحو من ذراع فى غِلَظ أَسَلة الذراع و يُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأَةُ الشيءَ بعد الشيء فتَغْزله. و سُلالةُ الشيء: ما اسْتُلَّ منه، و النُّطْفة سُلالَةُ الإنسان؛ و منه قول الشماخ: طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لوَقْتٍ، على مَشَجٍ، سُلالَتُه مَهِينُ و قال حسان بن ثابت: فجاءت به عَضْبَ الأَدِيم غَضَنْفَراً، سُلالَةَ فَرْجٍ كان غَيْر حَصِين و فى التنزيل العزيز: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ؛ قال الفراء: السُّلالة الذى سُلَّ من كل تُرْبة؛ و قال أَبو الهيثم: السُّلالة ما سُلَّ من صُلْب الرجل و تَرائب المرأَة كما يُسَلُّ الشيءُ سَلًّا. و السَّليل: الولد سُمِّى سَليلًا لأَنه خُلق من السُّلالة. و السَّلِيلُ: الولد حين يخرج من بطن أُمه، وروى عن عكرمة أَنه قال فى السُّلالة: إِنه الماء يُسَلُّ من الظَّهر سَلًّا؛ و قال الأَخفش: السُّلالة الوَلَد، و النُّطفة السُّلالة؛ و قد جعل الشماخ السُّلالة الماء فى قوله: على مَشَجٍ سُلالَتُه مَهِينُ قال: و الدليل على أَنه الماء قوله تعالى: وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ، يعنى آدم ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ، ثم تَرْجَمَ عنه فقال: مِنْ ماءٍ مَهِينٍ؛ فقوله عز و جل: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ؛ أَراد بالإِنسان وَلد آدم، جُعِل الإِنسان اسماً للجنس، و قوله مِنْ طِينٍ أَراد أَن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدمُ فى الأَصل، وقال قتادة: اسْتُلَّ آدم من طين فسُمّى سُلالة، قال: و إِلى هذا ذهب الفراء؛ و قال الزجَّاج: مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ، سُلالة فُعالة، فخَلق الله آدم عليه السلام «١ ...» و السُّلالَة و السَّليل: الولد، و الأُنثى سَلِيلَة. أَبو عمرو: السَّلِيلة بنت الرجل من صُلْبه؛ و قالت هند بنت النُّعمان: و ما هِنْدُ إِلّا مُهْرةٌ عَرَبِيَّةٌ، سَلِيلةُ أَفراس تَجَلَّلها بَغْل قال ابن برى: و ذكر بعضهم أَنها تصحيف و أَن صوابه نَغْل، بالنون، و هو الخَسِيس من الناس و الدواب لأَن البَغْل لا يُنْسِل. ابن شميل: يقال للإِنسان أَيضاً أَوّلَ ما تَضَعُه أُمُّه سَلِيلٌ. و السَّلِيل و السَّلِيلَة: المُهْر و المُهْرة، و قيل: السَّلِيل المُهْر يُولَد فى غير ماسِكَة و لا سَلًى، فإِن كان فى واحدة منهما فهو بَقِيرٌ، و قد تقدم؛ و قوله أَنشده ثعلب:

(١). كذا بياض بالأصل

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَ جانِبٍ، و قارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشقَرا معنى سُلَّ أُخْرِج سَلِيلًا. و السَّلِيل: دِماغ الفرس؛ و أَنشد الليث: كقَوْنَس الطِّرْفِ أَوفى شأْنُ قَمْحَدة، فيه السَّلِيلُ حَوَالَيْه له إِرَمُ «١». و السَّلِيلُ: السَّنام. الأَصمعى: إِذا وَضَعَت الناقةُ فولدها ساعةَ تَضَعه سَلِيلٌ قبل أَن يُعلم أَ ذكر هو أَم أُنثى. و سَلائِلُ السَّنام: طَرائق طِوالٌ تُقْطَع منه. و سَلِيل اللحم: خَصِيله، و هى السَّلائل. و قال الأَصمعى: السَّلِيل طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدَّةً مع الصُّلْب. و سَلْسَلَ إِذا أَكل السِّلْسِلَة، و هى القِطْعة الطويلة من السَّنام، و قال أَبو عمرو هى اللَّسْلَسة، و قال الأَصمعى هى اللِّسْلِسَة، و يقال سَلْسَلة. و يقال انْسَلَّ و انْسَلَّ بمعنى واحد، يقال ذلك فى السَّيل و الناس: قاله شمر. و السَّلِيلُ: لحم المَتْن؛ و قول تَأَبَّطَ شَرًّا: و أَنْضُو المَلا بالشَّاحِب المُتَسَلْسِل هو الذى قد تَخَدَّد لحمُه و قَلَّ، و قال أَبو منصور: أَراد به نفسه، أَراد أَقْطَعُ المَلا و هو ما اتَّسَعَ من الفَلاة و أَنا شاحِبٌ مُتَسَلْسِلٌ؛ و رواه غيره: و أَنْضُو الملا بالشاحب المُتَشَلْشِل بالشين المعجمة، و سيأْتى ذكره، و فَسَّره أَنْضو أَجُوزُ، و المَلا الصَّحْراء، و الشاحب الرجل الغَزَّاء، قال: و قال الأَصمعى الشاحبُ سيف قد أَخْلَق جَفْنُه، و المُتَشَلْشِلُ الذى يَقْطُر الدمُ منه لكثرة ما ضُرِب به. و السَّلِيلة: عَقَبة أَو عَصَبة أَو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض. و سَلِيلةُ المَتْن: ما استطال من لحمه. و السَّلِيل: النُّخاع؛ قال الأَعشى: و دَأْياً لَواحِكَ مِثْل الفُؤوس، لاءم منها السَّلِيلُ الفَقَارا و قيل: السَّليل لحمة المَتْنَين، و السَّلائل: نَغَفات مستطيلة فى الأَنف. و السَّلِيل: مَجْرَى الماء فى الوادى، و قيل السَّلِيل وَسَطُ الوادى حيث يَسِيل مُعْظَمُ الماء. وفى الحديث: اللَّهم اسْقِنا من سَلِيل الجَنَّة، و هو صافى شرابها، قيل له سَلِيلٌ لأَنه سُلَّ حتى خَلَص، وفى رواية: اللهم اسْقِ عبدَ الرَّحْمن من سَلِيل الجَنَّة؛ قال: هو الشراب البارد، و قيل: السَّهْل فى الحَلْق، ويروى: سَلْسَبيل الجنَّةو هو عين فيها؛ و قيل الخالص الصافى من القَذَى و الكدَر، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول، و يروى سَلْسال و سَلْسَبيل. و السَّلِيل: وادٍ واسع غامض يُنْبِت السَّلَم و الضَّعَة و اليَنَمة و الحَلَمة و السَّمُر، و جمعه سُلَّانٌ؛ عن كراع، و هو السَّالُّ و الجمع سُلَّانٌ أَيضاً. التهذيب فى هذه الترجمة: السَّالُّ مكانٌ وَطِيءٌ و ما حَوْلَه مُشْرِف، و جمعه سَوالُّ، يجتمع إِليه الماء. الجوهرى: و السَّالُّ المَسِيل الضَّيِّق فى الوادى. الأَصمعى: السُّلّان واحدها سَالٌّ و هو المَسِيل الضيّق فى الوادى، و قال غيره:

السِّلْسِلةُ الوَحَرةُ، و هى رُقَيْطاءُ لها ذَنَبٌ دقيق تَمْصَع به إِذا عَدَتْ، يقال إِنها ما تَطَأُ طعاماً و لا شَراباً إِلَّا سَمَّتْه فلا يأْكله أَحَدٌ

(۱). قوله [قمحدة] هكذا ضبط فى الأصل و مثله فى التكملة، و لم نقف على البيت فى غير هذا الموضع، غير أن فى التكملة القمحدة بكسر ففتح فسكون هى القمحدوة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۱

إِلَّا وَحِرَ و أَصابه داءٌ رُبَّما مات منه. ابن الأَعرابى: يقال سَلِيلٌ من سَمُرٍ، و غالٌّ من سَلَم، و فَرْشٌ من عُرْفُطٍ؛ قال زهير: كأَنَّ عَيْنى و قد سال السَّليلُ بِهِم و جِيرَةٌ مَّا هُمُ، لو أَنَّهم أَمَمُ و يروى: و عِبْرةٌ مَّا هُمُ لو أَنَّهُم أَمَمُ قال ابن برى: قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أى ساروا سيراً سريعاً، يقول انْحَدَروا به فقد سَالَ بهم، و قوله ما هم، ما زائدة، و هُمْ مبتدأ، و عِبْرةٌ خبره أى هُمْ لى عِبْرةٌ؛ و من رواه و جِيرَةَ مَّا هُم، فتكون ما استفهامية أى أَىُّ جِيرَةٍ هُم، و الجملة صفة لجيرة، و جِيرة خبر مبتدإِ محذوف. و السَّالُّ: موضع فيه شجر. و السَّلِيل و السُّلّان: الأَودية. وفى حديث زياد: بسُلالةٍ من ماءِ ثَغْبٍ أَى ما اسْتُخْرج من ماء الثَّغْب و سُلَّ منه. و السُّلُّ و السِّلُّ و السُّلال: الداء، و فى التهذيب: داء يَهْزِل و يُضْنى و يَقْتُل؛ قال ابن أَحمر: أَرَانا لا يَزال لنا حَمِيمٌ، كَدَاء البَطْن سُلًّا أَو صُفَارا و أَنشد ابن قتيبة لِعُرْوة بن حزام فيه أَيضاً: بِىَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصَابنى، فإِيَّاكَ عَنِّى، لا يَكُن بِكَ ما بيا و مثله قول ابن أَحمر: بِمَنْزِلةٍ لا يَشْتَكِى السُّلَّ أَهْلُها، و عَيْش كمَلْس السَّابِرِىِّ رقيق وفى الحديث: غُبَارُ ذَيْل المرأَة الفاجرة يُورِث السِّلَّ؛ يريد أَن من اتبع الفواجر و فجر ذَهَب مالُه و افتقر، فشَبَّه خِفَّة المال و ذهابَه بخِفَّة الجسم و ذهابِه إِذا سُلَّ، و قد سُلَّ و أَسَلَّه اللهُ، فهو مَسْلُول، شاذ على غير قياس؛ قال سيبويه: كأَنه وُضع فيه السُّلُّ؛ قال محمد بن المكرم: رأَيت حاشية فى بعض الأُصول على ترجمة أمم على ذكر قُصَىٍّ: قال قُصَىٌّ و اسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعاً: إِنِّى، لَدى الحَرْب، رَخِىٌّ لَبَبى عند تَنَاديهم بهَالٍ وهَبِ مُعْتزمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبى، أُمَّهَتى خِنْدِفُ، و الياسُ أَبى قال: هذا الرجز حُجَّة لمن قال إِن الياس بن مُضَر الأَلف و اللام فيه للتعريف، فأَلفه أَلف وصل؛ قال المفضَّل بن سلمة و قد ذكَرَ إِلياسَ النبىَّ، عليه السلام: فأَما الياسُ بن مُضَر فأَلفه أَلف وصل و اشتقاقه من اليأْس و هو السُّلُّ؛ و أَنشد بيت عُرْوة بن حِزام: بِىَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابنى و قال الزبير بن بكار: الياسُ بن مُضَر هو أَول من مات من السُّلِّ فسمى السُّلُّ يأْساً، و من قال إِنه إِلْياسُ بن مُضَر بقطع الأَلف على لفظ النبى، عليه الصلاة و السلام، أَنشد بيت قصى: أُمَّهَتى خِنْدِف و الياسُ أَبى «۲». قال و اشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَسُ أَى شُجَاع، و الأَلْيَسُ: الذى لا يَفِرُّ و لا يَبْرَحُ؛ و قد تَلَيَّس أَشدَّ التلَيُّس، و أُسودٌ لِيسٌ و لَبُوءَةٌ لَيساءُ. و السَّلَّةُ: السَّرِقة، و قيل السَّرِقة الخَفِيَّةُ. و قد

(۲). قوله [و الياس] هكذا بالأصل بالواو. و لا بد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۲

أَسَلَّ يُسِلُّ إِسْلالًا أَى سَرَق، و يقال: فى بَنى فلان سَلَّةٌ، و يقال للسارق السَّلَّال. و يقال: الخَلَّة تدعو إِلى السَّلَّة. و سَلَّ الرجلُ و أَسَلَّ إِذا سَرَق؛ و سَلَّ الشىءَ يَسُلُّه سَلًّا. وفى الكتاب الذى كَتَبه سَيِّدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالحُدَيبية حين وادع أَهل مكة: و أَن لا إِغلالَ و لا إِسْلال؛ قال أَبو عمرو: الإِسْلال السَّرِقة الخَفِيَّة؛ قال الجوهرى: و هذا يحتمل الرَّشْوة و السرقة جميعاً. و سَلَّ البعيرَ و غيرَه فى جوف الليل إِذا انتزعه من بين الإِبل، و هى السَّلَّة. و أَسَلَّ إِذا صار ذا سَلَّة و إِذا أَعان غيره عليه. و يقال: الإِسْلال الغارَةُ الظاهرة، و قيل: سَلُّ السيوف. و يقال: فى بنى فلان سَلَّةٌ إِذا كانوا يَسْرِقون. و الأَسَلُّ: اللِّصُّ. ابن السكيت: أَسَلَّ الرجلُ إِذا سَرَق، و المُسَلِّل اللطيف الحيلة فى السَّرَق. ابن سيدة: الإِسلال الرَّشوة و السرقة. و السَّلُّ و السَّلَّة كالجُؤْنَة المُطْبَقة، و الجمع سَلٌّ و سِلالٌ. التهذيب: و السَّلَّة السَّبَذَة كالجُؤْنة المُطْبقة. قال أَبو منصور: رأَيت أَعرابياً من أَهل فَيْد يقول لِسَبَذة الطِّين السَّلَّة، قال: و سَلَّةُ الخُبْز معروفة؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَب السَّلَّة عربية، و قال أَبو الحسن: سَلٌّ عندى من الجمع العزيز لأَنه مصنوع غير مخلوق، و أَن يكون من باب كَوْكَبٍ و كَوْكَبةٍ أَولى، لأَن ذلك أَكثر من باب سَفِينةٍ و سَفِين. و رجل سَلٌّ و امرأَة سَلَّة: ساقطا الأَسنان، و كذلك الشاة. و سَلَّتْ تَسِلُّ: ذهب أَسنانُها؛ كل هذا عن اللحيانى. ابن الأَعرابى: السَّلَّة السُّلُّ [السِّلُّ و هو المرض؛ و فى ترجمة ظبظب قال رؤبة: كأَنَّ بى سُلًّا و ما بى ظَبْظاب قال ابن برى: فى هذا البيت شاهد على صحة السُّلِّ لأَن الحريرى قال فى كتابه دُرَّة الغَوَّاص: إِنه من غَلَط العامَّة، و صوابه عنده السُّلال، و

لم يُصِبْ فى إنكاره السُّلَّ لكثرة ما جاء فى أَشعار الفصحاء، و ذكره سيبويه أَيضاً فى كتابه. و السَّلَّةُ: استلالُ السيوف عند القتال. و السَّلَّةُ: الناقةُ التى سَقَطَت أَسنانُها من الهَرَم، و قيل: هى الهَرِمةُ التى لم يَبْقَ لها سِنٌّ. و السَّلَّةُ: ارتداد الرَّبْو فى جوف الفرس من كَبْوة يَكْبُوها، فإِذا انتفخ منه قيل أَخْرَجَ سَلَّته، فيُرْكَض رَكْضاً شديداً و يُعَرَّق و يُلْقَى عليه الجِلال فيخرج ذلك الرَّبْو؛ قال المَرَّار: أَلِزاً إِذ خَرَجَتْ سَلَّتُه، وَهِلًا تَمْسَحُه ما يَسْتَقِر الأَلِزُ: الوَثَّاب، و سَلَّةُ الفَرَس: دَفْعتُه من بين الخيل مُحْضِراً، و قيل: سَلَّته دَفْعته فى سِباقه. و فرس شديد السَّلَّة: و هى دَفْعته فى سِباقه. و يقال: خَرَجَتْ سَلَّةُ هذا الفرس على سائر الخيل. و المِسَلَّة، بالكسر: واحدة المَسَالِّ و هى الإِبَرُ العظام، و فى المحكم: مِخْيَطٌ ضَخْم. و السُّلَّاءة: شَوْكة النخلة، و الجمع سُلَّاءٌ؛ قال علقمة يصف ناقة أَو فرساً: سُلَّاءةٌ كعَصا النَّهْدىِّ غُلَّ لها ذو فَيْئة، من نَوى قُرَّان، مَعْجومُ و السَّلَّةُ: أَن يَخْرِزَ خَرْزَتَيْن فى سَلَّةٍ واحدة. و السَّلَّةُ: العَيْب فى الحَوْض أَو الخابية، و قيل: هى الفُرْجة بين نَصائب الحوض؛ و أَنشد: أَسَلَّةٌ فى حَوْضِها أَم انْفَجَر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۳

و السَّلَّةُ: شُقوق فى الأَرض تَسْرِق الماء. و سَلُولُ: فَخِذٌ من قَيْس بن هَوازِن؛ الجوهرى: و سَلُولُ قبيلة من هَوازِن و هم بنو مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازن، و سَلُول: اسم أُمهم نُسِبوا إِليها، منهم عبد الله بن هَمَّام السَّلُولىُّ الشاعر. و سُلَّان: موضع؛ قال الشاعر: لِمَنِ الدِّيارُ برَوْضَةِ السُّلَّانِ فالرَّقْمَتَيْنِ، فجانِبِ الصَّمَّانِ؟ و سِلَّى: اسم موضع بالأَهواز كثير التمر؛ قال: كأَن عَذِيرَهُم بجَنُوب سِلَّى نَعامٌ، فاق فى بَلَدٍ قِفارِ قال ابن برى: و قال أَبو المِقْدام بَيْهَس بن صُهَيْب: بسِلَّى و سِلِّبْرى مَصارِعُ فِتْيةٍ كِرام، و عَقْرى من كُمَيْت و من وَرْد و سِلَّى و سِلِّبْرى يقال لهما العاقُولُ، و هى مَناذِر الصُّغْرى كانت بها وقْعة بين المُهَلَّب و الأَزارقة، قُتِل بها إِمامهم عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحُوز «۱» المازنى؛ قال ابن برى: و سِلَّى أَيضاً اسم الحرث بن رِفاعة بن عُذْرة بن عَدِىِّ بن عبد شمس، و قيل شُمَيس بن طَرود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبان بن حُلْوان بن عمرو بن الحافِ بن قُضاعة؛ قال الشاعر: و ما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً، و لكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ و جُدُودُ قال ابن برى: حكى السيرافى عن ابن حبيب قال فى قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن اسم رجل فيهم، و فيهم يقول الشاعر: و إِنَّا أُناسٌ لا نَرى القَتْل سُبَّةً، إِذا ما رَأَتْه عامِرٌ و سَلُول «۲» يريد عامرَ بن صَعْصَعة، و سَلُول بن مُرَّة بن صعصعة؛ قال: و فى قُضاعة سَلُول بنت زَبان بن إمرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الجَرْم بن قُضاعة، قال: و فى خُزاعة سَلُولُ بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، قال: و قال ابن قتيبة عبد الله بن هَمَّام هو من بنى مُرَّة بن صعصعة أَخى عامر بن صعصعة من قيس عَيْلانَ، و بَنُو مُرَّة يُعْرفون ببنى سَلُولَ لأَنها أُمُّهم، و هى بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أَبى مريم السَّلُولى، و كانت له صحبة مع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ و رأَيت فى حاشية: و سَلُولُ جَدّة عبد الله بن أُبَىٍّ المُنافق.

سلسل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۳

: السَّلْسَلُ و السَّلْسَال و السُّلاسِلُ: الماء العَذْب السَّلِس السَّهْل فى الحَلْقِ، و قيل: هو البارد أَيضاً. و ماء سَلْسَلٌ و سَلْسالٌ: سَهْلُ الدخول فى الحلق لعُذوبته و صفائه، و السُّلاسِل، بالضم، مثله؛ قال ابن برى: شاهد السَّلْسَل قول أَبى كبير: أَم لا سَبِيلَ إِلى الشَّبابِ، و ذِكْرُه أَشْهَى إِلىَّ من الرَّحِيق السَّلْسَلِ قال: و شاهد السُّلاسِل قول لبيد: حَقائبُهُم راحٌ عَتِيقٌ و دَرْمَكٌ، و رَيْطٌ و فاثُورِيَّةٌ و سُلاسِلُ

(۱). قوله [الماحوز] هكذا فى الأَصل بمهملة ثم معجمة، و فى عدة مواضع من ياقوت بالعكس (۲). هذا البيت للسَّموأل بن عادياء، و هو فى حماسة أبى تمّام: و إِنَّا لَقَومٌ ما نرى القتل سُبَّةً

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۴

و قال أَبو ذؤيب: من ماء لِصْبٍ سُلاسِلِ «۱» و قيل: معنى يَتَسَلْسَل «۲» أَنه إِذا جرى أَو ضَرَبَتْه الرِّيح يصير كالسِّلْسِلة؛ قال أَوس: و أَشْبَرَنِيها الهالِكِىُّ، كأَنَّه غَديرٌ جَرَت فى مَتنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ و خَمْرٌ سَلْسَلٌ و سَلْسَال: لَيِّنَةٌ؛ قال حَسَّان: بَرَدى يُصَفَّقُ بالرَّحِيق السَّلْسَل و قال الليث: هو السَّلْسَل و هو الماء العَذْب الصافى إِذا شُرب تَسَلْسَل فى الحَلْق. و تَسَلْسَلَ الماءُ فى الحلق؛ جَرى، و سَلْسَلْتُهُ أَنا: صَبَبْته فيه؛ و

قول عبد الله بن رَواحَة: إِنَّهُمْ عندَ رَبِّهِم فی جِنانٍ، يَشْرَبُون الرَّحِيقَ و السَّلْسبِيلا الرَّحِيق: الخَمْر، و السَّلْسَبِيل: السَّهْل المَدْخَل فی الحَلْق، و يقال: شَرابٌ سَلْسَلٌ و سَلْسالٌ و سَلْسَبِيلٌ. قال ابن الأَعرابی: لم أَسمع سَلْسَبِيل إِلَّا فی القرآن؛ و قال الزجاج: سَلْسَبِيل اسم العين و هو فی اللغة لما كان فی غاية السَّلاسة فكأَنَّ العين سُمِّيت لصِفتها؛ غيره: سَلْسَبِيل اسم عين فی الجنة مَثَّلَ به سيبويه على أَنه صفة، و فسره السيرافی. و قال أَبو بكر فی قوله تعالى: عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا؛ يجوز أَن يكون السَّلْسَبِيل اسماً للعين فنُوِّن، و حَقُّه أَن لا يُجْرى لتعريفه و تأْنيثه ليكون موافقاً رؤوس الآيات المُنوَّنة إِذ كان التوفيق بينهما أَخَفَّ على اللسان و أَسهل على القارئ، و يجوز أَن يكون سَلْسَبِيل صفة للعين و نعتاً له، فإِذا كان وصفاً زال عنه ثِقَلُ التعريف و اسْتَحَقَّ الإِجراء، و قال الأَخفش: هی مَعْرِفة و لكن لما كانت رأْس آية و كان مفتوحاً زيدت فيه الأَلف كما قال: كانَتْ قَوارِيرَا قَوارِيرَا؛ وقال ابن عباس: سَلْسَبِيلًا يَنْسَلُّ فی حُلوقهم انْسِلالًا، وقال أَبو جعفر محمد بن علی، عليه السلام: معناها لَيِّنة فيما بين الحَنْجَرة و الحلق؛ و أَما من فسره سَلْ رَبَّك سَبِيلًا إِلى هذه العين فهو خطأٌ غير جائز. و يقال: عين سَلْسَلٌ و سَلْسالٌ و سَلْسَبِيلٌ معناه أَنه عَذْب سَهْل الدخول فی الحلق، قيل: جمع السَّلْسَبِيل سَلاسِبُ و سَلاسِيبُ، و جمع السَّلْسَبِيلة سَلْسَبِيلات. و تَسَلْسَل الماءُ: جَرى فی حَدُور أَو صَبَب؛ قال الأَخطل: إِذا خاف من نَجْمٍ عليها ظَماءَةً، أَدَبَّ إِليها جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ و السَّلْسَبِيل: اللَّيِّن الذی لا خشونة فيه، و ربما وُصف به الماء. و ثوب مُسَلْسَلٌ و مُتَسَلْسِلٌ: ردیء النَّسْج رَقِيقه. اللحيانی: تَسَلْسَل الثوبُ و تَخَلْخَل إِذا لُبِس حتى رَقَّ، فهو مُتَسَلْسِلٌ. و التَّسَلْسُل: بَرِيق فِرِنْد السيف و دَبِيبُه. و سَيْفٌ مُسَلْسَل و ثوب مُلَسْلَسٌ «٣» فيه وَشْیٌ مُخَطَّطٌ، و بَعْضٌ يقول مُسَلْسَلٌ كأَنه مقلوب؛ و قال المعطل الهذلی: لم يُنْسِنی حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ، و أَفَلُّ يَخْتَصِمُ الفُقَارَ مُسَلَّسُ

(١). قوله [من ماء لصب] هذا بعض بيت من الطويل تقدم فی ترجمة شرج: فشرّجها من نطفة رحبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل

(٢). قوله [و قيل معنى يتسلسل] هكذا فی الأصل، و لعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد (٣). قوله [و ثوب ملسلس] و قوله [و بعض يقول مسلسل] هكذا فی الأَصل و مثله فی التهذيب، و فی التكملة عكس ذلك

أَراد بالمَطارِد سِهاماً يُشْبِه بعضها بعضاً، و أَراد بقوله مُسَلَّس مُسَلْسَل أَی فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْد. و السَّلْسَلة: اتصالُ الشیء بالشیء. و السِّلْسِلةُ: معروفة، دائرة من حديد و نحوه من الجواهر، مشتق من ذلك. وفی الحديث: عَجِبَ رَبُّك من أَقوام يُقادُون إِلى الجنَّة بالسَّلاسِلِ؛ قيل: هم الأَسرى يُقادُون إِلى الإِسلام مُكْرَهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أَنَّ ثَمَّ سَلْسَلة، و يدخل فيه كل من حُمِل على عَمَل من أَعمال الخير. و سَلاسِلُ البَرْق: ما تَسَلْسَل منه فی السحاب، واحدته سِلْسِلة، و كذلك سَلاسِل الرَّمْل، واحدتها سِلْسِلة و سِلْسِلٌ؛ قال الشاعر: خَلِيلَيَّ بين السِّلْسِلَيْنِ لو انَّنی بنَعْفِ اللِّوى، أَنْكَرْتُ ما قلتُما ليا و قيل: السِّلْسِلان هنا موضعان. و بَرْقٌ ذو سَلاسِل، و رمل ذو سَلاسِل: و هو تَسَلْسُله الذی يُرى فی التوائه. و السَّلاسِل: رَمْلٌ يتَعَقَّد بعضه على بعض و ينقاد. وفی حديث ابن عمرو: فی الأَرض الخامسة حَيَّات كسَلاسِلِ الرَّمْل؛ هو رَمْل ينعقد بعضه على بعض مُمْتَدًّا. ابن الأَعرابی: البَرْق المُسَلْسَل الذی يتَسَلْسَل فی أَعاليه و لا يكاد يُخْلِف. و شیء مُسَلْسَلٌ: متصل بعضه ببعض، و منه سِلْسِلة الحديد. و سِلْسِلة البرق: ما استطال منه فی عَرْض السحاب. و بِرْذَوْنٌ ذو سَلاسِل إِذا رأَيت فی قوائمه شبهها. و فی الحديث ذكر غَزْوة السُّلاسل، و هو بضم السين الأُولى و كسر الثانية، ماء بأَرض جُذام، و به سميت الغَزاة، و هو فی اللغة الماء السَّلْسال، و قيل هو بمعنى السَّلْسَل. و يقال للغلام الخفيف الروح: لُسْلُسٌ و سُلْسُل. و السِّلْسِلانُ: ببلاد بنی أَسَد. و سَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناء؛ أَنشد ابن الأَعرابی: يَكْفِيك، جَهْلَ الأَحْمَق المُسْتَجْهَل، ضَحْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَل

سمل؛ ج١١، ص: ٣٤٥

: سَمَلَ الثوبُ يَسْمُل سُمولًا و أَسْمَلَ: أَخْلَق، و ثوبٌ سَمَلةٌ و سَمَلٌ و أَسْمالٌ و سَمِيلٌ و سَمُولٌ؛ قال أَعرابی من بنی عوف بن سعد: صَفْقَةُ ذی ذَعالِتٍ سَمُول، بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بمُسْتَقِيل أَراد ذی ذَعالب، فأَبدل التاء من الباء؛ و أَنشد ثعلب: بَيْعُ السَّمِيل الخَلَق الدَّرِيس

وفى حديث عائشة: و لنا سَمَلُ قَطِيفةٍ؛ السَّمَلُ: الخَلق من الثياب. وفى حديث قَيْلة: أَنها رأَت النبى، صلى الله عليه و سلم، و عليه أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْن؛ هى جمع سَمَلٍ، و المُلَيَّةُ تصغير المُلاءة و هى الإِزار. قال أَبو عبيد: الأَسْمال الأَخْلاق، الواحد منه سَمَلٌ. و ثوبٌ أَخلاقٌ إِذا أَخْلَق، و ثوبٌ أَسْمَالٌ كما يقال رُمْحٌ أَقصادٌ و بُرْمةٌ أَعشارٌ. و السَّوْمَل: الكِساء الخَلَق؛ عن الزجاجى. و السَّمَلة: الماء القليل يبقى فى أَسفل الإِناء و غيره مثل الثَّمَلة، و جمعه سَمَلٌ؛ قال ابن أَحمر: الزَّاجِر العِيسِ فى الإِمْلِيس، أَعْيُنها مثلُ الوَقائِع فى أَنْصافِها السَّمَل و سُمُولٌ عن الأَصمعى؛ قال ذو الرمة: على حِمْيَرِيّاتٍ، كأَنَّ عُيونَها قِلاتُ الصَّفا، لم يَبْقَ إِلَّا سُمولُها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۶

و أَسمالٌ عن أَبى عمرو؛ و أَنشد: يترك أَسْمال الحِياضِ يُبَّسا و السُّمْلة، بالضم، مثل السَّمَلة. ابن سيدة: السَّمَلة بَقِيَّةُ الماء فى الحَوْض، و قيل: هو ما فيه من الحَمْأَة، و الجمع سَمَلٌ و سِمالٌ؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: فأَوْرَدَها، فَيْحَ نَجْم الفُروع من صَيْهَدِ الصَّيفِ، بَرْدَ السِّمال أَى أَوْرَد العَيْرُ أُتُنَه بَرْدَ السِّمال فى فَيْح نجم الفُروع، و يروى: فأَوْرَدَها فَيْحُ نجم الفُروعِ من صَيْهَدِ الصَّيفِ، بَرَدَ السِّمَال بالضم أَى أَوْرَدَها الحَرُّ الماء، و يُجْمَع السِّمَال على سَمَائِل؛ قال رؤبة: ذا هَبَواتٍ يَنْشَف السَّمَائِلا و السَّمَلة: الحَمْأَة و الطين. التهذيب: و السَّمَلُ، محرَّك الميم، بَقِيَّةُ الماء فى الحوض؛ قال حُمَيْد الأَرقط: خَبْط النِّهالِ سَمَل المَطائطِ وفى حديث علىٍّ، عليه السلام: فلم يَبْقَ منها إِلا سَمَلةٌ كسَمَلة الإِداوة؛ و هى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أَسفل الإِناء. و التَّسَمُّل: شُرب السَّمَلة أَو أَخْذُها، يقال تَرَكْتُه يَتَسَمَّل سَمَلًا من الشراب و غيره. و سَمَلَ الحوضَ سَمْلًا و سَمَّلَه: نَقَّاه من السَّمَلة. و سَمَّلَ الحوضُ: لم يَخْرُج منه إِلا ماءٌ قليل؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد: أَصْبَحَ حَوْضاك لمن يَراهُما مُسَمِّلَيْن، ماصِعاً قِراهُما و سَمَّلَتِ الدَّلْوُ: خَرج ماؤها قليلًا. و سُمْلانُ الماء و النبيذ: بَقاياهما. و تَسَمَّلَ النَّبِيذَ: أَلَحَّ فى شُرْبه؛ كلاهما عنه أَيضاً. و السَّمالُ: الدود الذى يكون فى الماء الناقع؛ قال تميم بن مقبل: كأَنَّ سِخالَها، بذوى سُحار إِلى الخَرْماء، أَولادُ السَّمَال «۴». و سَمَل بينهم يَسْمُل سَمْلًا و أَسْمَل بينهم: أَصْلَح بينهم؛ قال الكميت: و إِنْ يَأْوَدِ الأَمْرُ يَلْقَوْا له ثِقافاً، و إِنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلوا و تَنْأَى قُعُودُهمُ فى الأُمورِ عَمَّنْ يَسُمُّ، و مَنْ يُسْمِلُ و لَكِنَّنى رائبُ صَدْعَهُم، رَقُوءٌ لما بَيْنَهم مُسْمِلُ رَقُوءٌ: مُصْلِحٌ؛ قال ابن برى: و الذى فى شعره: و تَنْأَى قُعورُهم، بالراء، أَى تَبْعُد غايَتُهم عمن يُدارِى و يُداهِن على من يَسُمُّ، و هو الذى يَسْبُر الشىءَ و يَنْظُر ما غَوْرُه؛ يقال: فلان بعيد القَعْرِ أَى بعيد الغَوْر لا يُدْرَك ما عنده، يقول: هم دُهاةٌ لا يُبْلَغ أَقصى ما عندهم. قال ابن برى: و الذى

(۴). قوله [بذوى سحار] كذا فى الأصل و مثله فى المحكم و أورده ياقوت فى الخرماء و سمار بلفظ: كأن سخالها بلوى سمار إلى الخرماء أولاد السمال ثم قال قال الأزدى: سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلًا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۷

رواه أَبو عبيد فى الغريب المصنَّف: على من يَسُمُّ، و هو الصحيح؛ قال: و فى بعض نسخ الغريب: عَمَّن يَسُمُّ. و السَّامِلُ: الساعى لإِصلاح المعيشة، و فى الصحاح: فى إِصلاح معاشه. و سَمْلُ العَيْنِ: فَقْؤُها، يقال: سُمِلَتْ عينُه تُسْمَل إِذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماةٍ، و فى المحكم: سَمَل عينَه يَسْمُلُها سَمْلًا و اسْتَمَلَها فَقَأَها. وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الإِسلام: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَمر بسَمْل أَعينهم.قال أَبو عبيد: السَّمْل أَن تُفْقأَ العينُ بحديدة مُحْماةٍ أَو بغير ذلك، قال: و قد يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك، و هو بمعنى السَّمْرِ، و إِنما فَعَل ذلك بهم لأَنهم فَعَلوا بالرُّعاة مثله و قَتَلوهم فجازاهم على صَنِيعهم بمثله، و قيل: إِن هذا كان قبل أَن تَنْزل الحدود فلما نَزَلَتْ نَهَى عن المُثْلة؛ و قال أَبو ذؤيب يَرْثى بَنِين له ماتوا: فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بشَوْكٍ، فهى عُورٌ تَدْمَعُ و لَطَم رجلٌ من العرب رجلًا ففقأَ عينَه فسُمِّى سَمَّالًا؛ حكى الجوهرى قال: قال أَعرابى فَقَأَ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بَنى سَمَّال. و السَّمَّال: شجرٌ، يَمانِيَةٌ. و السَّوْمَلَة: فَيالِجَةٌ صغيرة، و فى المحكم: فِنْجانَةٌ صغيرة. و مكانٌ سَمَوَّلٌ: سَهْل التراب، و قيل: هى الأَرض الواسعة، و قيل: هو الجَوف الواسع من الأَرض؛ عن أَبى عبيدة؛ قال إِمرؤ القيس: أَثَرْن غُباراً بالكَدِيدِ السَّمَوَّل «۱». و سَمْوِيل: طائر، و قيل بلدة كثيرة الطَّير؛ قال الرَّبيع بن زِياد: و فى المحكم قال الربيع الكامل أَحد أَخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعْمان: لَئِن رَحَلْت جِمالى لا إِلى سَعَةٍ، ما مِثْلُها سَعَةٌ عَرْضاً و لا طولا بِحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها، لم يَعْدِلوا رِيشَةً من رِيشِ سَمْوِيلا تَرْعى الرَّوائمُ أَحْرارَ البُقول بها، لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ

مِلْحاً و غَسْوِيلا «۲». و الغَسْوِيلُ: نَبْتٌ ينبت فى السِّباخ، و أَبو السَّمَّال العَدَوِيُّ: رجل من الأَعراب. و أَبو سَمَّال: كنية رجل من بنى أَسد. أَبو زيد: السُّمْلة جوع يأْخذ الإِنسان فيأْخذه لذلك وَجَعٌ فى عينيه فَتُهَراقُ عيناه دَمْعاً فيُدْعَى ذلك السُّمْلة، كأَنه يفقأُ العين. و السَّوْمَلَة: الطَّرْجَهارة، و الحَوْجَلة القارُورة الكبيرة. قال: و يقال حَوْجَلَة و دَوْخَلَة.

سمأل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۷

: السَّمْأَلُ و السَّمَوْأَلُ: الظِّلُّ. و السَّمَوْأَل و السَّمَوَّلُ: اسم رجل، سريانى معرَّب. قال ابن السكيت: السَّمَوْأَلُ بن عادياء بالهمز و هو فَعَوْأَل؛ قاله الجوهرى؛ قال ابن برى: صوابه فَعَوْلل. و المُسْمَئِلُّ: الضامر. و اسْمَأَلَّ اسْمِئْلالًا، بالهمز: ضَمُرَ. و اسْمَأَلَّ الظِّلُّ إِذا ارتفع؛ و قالت سَلْمى «۳» بنت مَجْذَعة الجُهَنِيَّة تَرْثى أَخاها أَسعد:

(۱). فى معلقة إمرئ القيس: بالكديد المُرَكَّلِ (۲). قوله [ملحاً] كذا فى الأصل و المحكم، و فى التهذيب و التكملة: طلحاً، قال فى التكملة: و يروى علقى (۳). قوله [و قالت سلمى] تقدم مثله فى نفض و أن ابن برى صوب أن اسمها سعدى و إليها نسب فى ترجمة تبع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۸

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً و نَفِيضَةً، ورْدَ القَطاةِ، إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ أَى رَجَع الظِّلُّ إِلى أَصل العُود، و قيل: التُّبَّعُ الدَّبَرانُ، و اسْمِئْلالُه ارتفاعُه طالعاً. ابن الأَعرابى: أَبو بَراء طائرٌ و اسْمه السَّمَوْأَلُ، بالهمز، و أَبو بَراءٍ كنيته.

سمرطل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: رجُل سَمَرْطَلٌ و سَمَرْطُولٌ: طويلٌ مضطرب، و هو من الأَمثلة التى فاتت الكتاب، و قال ابن جنى: قد يجوز أَن يكون مُحَرَّفاً من سَمْرَطُولٍ، فهو بمنزلة عَضْرَفُوط، قال: و لم نسمعه فى نثر و إِنما سمعناه فى الشعر؛ قال: على سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ

سمرمل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: التهذيب فى الرباعى: السَّمَرْمَلَةُ الغُول.

سمغل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: المُسْمَغِلُّ من الإِبل: الطويلُ. و ناقة مُسْمَغِلَّة: طويلةٌ، بالغين و السين، و الجَسْرَةُ مثلها. و المُسْمَغِلَّة: السريعة.

سمندل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: أَبو سعيد: السَّمَنْدَلُ طائر إِذا انقطع نَسْلُهُ و هَرِمَ أَلْقى نفسه فى الجَمْر فيعود إِلى شَبابه، و قال غيره: هو دابَّةٌ يدخل النار فلا تُحْرِقه.

سنبل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: السُّنْبل معروف، و جمعه السَّنَابِل. ابن سيدة: السُّنْبُل من الزَّرْع واحدته سُنْبُلَةٌ، و قد سَنْبَلَ الزرعُ إِذا خرج سُنبُلُهُ. و السَّنَابِل: سَنابِلُ الزرع من البُرِّ و الشعير و الذُّرَة، الواحدة سُنْبُلَةٌ. و السُّنْبُلَةُ: برْجٌ فى السماء. و السُّنْبُل: من الطِّيب. وفى حديث سَلْمان: أَنه رؤى بالكوفة على

حمار عَرَبيٍّ و عليه قميص سُنْبُلانيٌّ؛ قال شَمِر: قال أَبو عبد الوهاب الغَنَوى السُّنْبُلانيُّ من الثياب السابغُ الطويل الذى قد أَسْبِل. و قال خالد بن جَنْبة: سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه إِذا جَرَّ له ذَنَباً من خلفه فتلك السَّنْبَلَةُ، و قال أَخوه: ما طال من خَلْفه و أَمامه فقد سَنْبَلَه، فهذا القميص السُّنْبُلانيُّ؛ و قال شَمر و غيره: يجوز أَن يكون السُّنْبُلانيُّ منسوباً إِلى موضع من المواضع. وفى حديث عثمان: أَنه أَرسل إِلى امرأَة بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍأَى سابغة الطول. يقال: ثوب سُنْبُلانيٌّ، و سَنْبَلَ ثوبَه إِذا أَسْبَلَهُ و جَرَّه من خلفه أَو أَمامه، و النون زائدة مثلها فى سُنْبُلِ الطعام؛ قال ابن الأَثير: و كلهم ذكروه فى السين و النون حملًا على ظاهر لفظه. و ابنُ سِنْبِلٍ: رجُل بصريٌّ، أَحْرَق جاريةُ بن قُدامة، و هو من أَصحاب عَليٍّ، خمسين رجلًا من أَهل البصرة فى داره، و يقال ابن صِنْبِلٍ، و سنذكره فى الصاد. و السُّنْبُلَة: بئر قديمةٌ حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكة؛ و فيها يقول قائلهم: نَحْنُ حَفَرْنا للحَجِيج سُنْبُلَهْ

سنجل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: سِنْجال: قرية بأَرْمِينِيَة ذكرها الشَّمَّاخ: أَلا يا اصْبَحانى قبل غارة سِنْجالِ، و قَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ و آجالِ ابن الأَعرابى: سَنْجَلَ إِذا مَلأَ حوضَه نشاطاً. و سِنْجال: موضع.

سندل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: ابن خالويه: السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الخُفِّ. ابن الأَعرابى: سَنْدَلَ الرجلُ إِذا لَبِس الجَوْرَبَيْن ليصطاد الوحش فى صَكَّةِ عُمَيٍّ. و السَّنْدَلُ: طائر يأْكل البيشَ عن الحائط.

سنطل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۸

: المُسَنْطَل: المتمايلُ لا يَمْلِك نفسه، و قيل: هو الذى ينحدر رأْسُه و عُنُقُه ثم يرتفع، و قيل: هو الذى يمشى و يُطَأْطِئ رأْسَه؛ عن الفارسى. ابن الأَعرابى: سَنْطَلَ الرجلُ إِذا مَشى مُطَأْطِئاً. ابن
لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۴۹
الأَعرابى: السُّنْطالة المِشْيَة بالسكون و طَأْطَأَةِ الرأْس. و المُسَنْطَل: العظيم البَطْن. و السَّنْطَلة: الطُّول. و السِّنْطِيلُ: الطويل. قال أَبو منصور: و رأَيت بظاهر الصَّمَّان جُبَيْلًا صغيراً له أَنْفٌ تَقَدَّمه يسمى سَنْطَلًا.

سهل؛ ج۱۱، ص: ۳۴۹

: السَّهْلُ: نَقيضُ الحَزْن، و النسبة إِليه سُهْلِيٌّ. و نَهَرٌ سَهِلٌ: ذو سِهْلَةٍ. و السُّهُولَة: ضد الحُزُونة، و قد سَهُلَ الموضعُ، بالضم. ابن سيدة: السَّهْلُ كل شىء إِلى اللِّين و قِلة الخشونة، و النسب إِليه سُهْلِيٌّ، بالضم، على غير قياس. و السَّهِلُ: كالسَّهْل؛ قال الجعدى يصف سحاباً: حتى إِذا هَبَط الأَفْلاحَ و انْقَطَعَتْ عنه الجَنوبُ، و حَلَّ الغائطَ السَّهِلا و قد سَهُلَ سُهُولةً. و سَهَّلَه: صَيَّره سَهْلًا. و فى الدعاء: سَهَّلَ اللهُ عليك الأَمرَ و لك أَى حَمَل مؤنَته عنك و خَفَّفَ عليك. و السَّهْل من الأَرض: نقيض الحَزن، و هو من الأَسماء التى أُجريت مُجْرى الظروف، و الجمع سُهُول. و أَرض سَهْلة، و قد سَهُلَتْ سُهُولةً، جاؤوا به على بناء ضده، و هو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً. و أَسْهَلَ القومُ: صاروا فى السَّهْل. و أَسْهَلَ القومُ إِذا نزلوا السَّهْل بعد ما كانوا نازلين بالحَزْن. وفى حديث رمى الجمار: ثم يأْخذ ذاتَ الشِّمال فيُسْهِل فيقوم مُسْتقبلَ القبلة؛ أَسْهَلَ يُسْهِل إِذا صار إِلى السَّهْل من الأَرض، و هو ضد الحَزْن، أَراد أَنه صار إِلى بطن الوادى. و أَسْهَلُوا إِذا استعملوا السُّهولة مع الناس، و أَحْزَنوا إِذا استعملوا الحُزونة؛ قال لبيد: فإِن يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّى و طُرْقَتى، و إِن يُحْزِنوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ

مَرْكَب و قول غَيْلان الرَّبَعى يَصف حَلْبة: و أَسْهَلوهُنَّ دُقاقَ البَطْحا إنما أراد أَسْهَلوا بهنَّ فى دُقاق البطحاء فحذف الحرف و أَوْصَل. و بعيرٌ سُهْلِيٌّ: يَرْعى فى السُّهولة. و التسهيل: التيسير. و التَّسَاهُل: التسامُح. و اسْتَسْهَلَ الشىءَ: عَدَّه سَهْلًا. وفى الحديث: من كَذَبَ علىّ مُتَعَمِّداً فقد اسْتَهَلَ مكانَه من جهنمأَى تَبَوَّأَ و اتخذ مكاناً سَهْلًا من جهنَّم، و هو افْتَعَل من السَّهْل، و ليس فى جهنم سَهْلٌ أَعاذنا الله منها برحمته. و رَجُلٌ سَهْلُ الوجه؛ عن اللحيانى و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه يُعْنى بذلك قلة لحمه و هو ما يُسْتَحْسَن. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهُماأَى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، و رَجُلٌ سَهْلُ الخُلُق. و السِّهْلة و السِّهْل: تراب كالرمل يجىء به الماء. و أَرض سَهِلةٌ: كثيرة السِّهْلة، فإذا قلت سَهْلة فهى نقيض حَزْنة. قال أَبو منصور: لم أَسمع سَهِلة لغير الليث. ابن الأَعرابى: يقال لرَمْل البحر السِّهْلة؛ هكذا قاله بكسر السين. أَبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأَرض السَّهْلة سُهْلِيٌّ، بضم السين. الجوهرى: السِّهْلة، بكسر السين، رَمْلٌ ليس بالدُّقاق. وفى حديث أُم سلمة فى مَقْتَل الحسين، عليه السلام: أَن جبريل، عليه السلام، أَتاه بسِهْلة أَو تراب أَحمر؛ السِّهْلة: رمل خَشِن ليس بالدّقاق الناعم. و إِسْهالُ البَطْن: كالخِلْفَة، و قد أُسْهِل الرَّجُلُ و أُسْهِل بطنُه، و أَسْهَلَه الدَّواءُ، و إِسْهالُ البطن: أَن يُسْهِله دَواءٌ، و أَسْهَلَ الدواءُ طبيعتَه. و السَّهْل: الغُرابُ.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۵۰

و سَهْلٌ و سُهَيْلٌ: اسمان. و سُهَيْلٌ: كوكبٌ يَمانٍ. الأَزهرى: سُهَيْلٌ كوكب لا يُرى بخُراسان و يُرى بالعراق؛ قال الليث: بَلَغَنا أَن سُهَيْلًا كان عَشَّاراً على طريق اليمن ظَلوماً فمسَخَه الله كوكباً. و قال ابن كُناسة: سُهَيْلٌ يُرى بالحجاز و فى جميع أَرض العرب و لا يُرى بأَرض أَرمِينِيَة، و بين رُؤية أَهل الحجاز سُهَيْلًا و رؤية أَهل العراق إِيَّاه عشرون يوماً؛ قال الشاعر: إِذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ، فابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ، و الحِقُّ جَذَعْ و يقال: إِنه يَطْلُع عند نَتاج الإِبل، فإِذا حالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَت أَسنانُ الإِبل.

سهبل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۰

: السَّهْبَلُ: الجَرىء.

سول؛ ج۱۱، ص: ۳۵۰

: سَوَّلَتْ له نفسه كذا: زَيَّنَتْه له. و سَوَّل له الشيطانُ: أَغْواه. و أَنا سَوِيلُكَ فى هذا الأَمر: عَدِيلُك. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: اللَّهُمَّ إِلا أَن تُسَوِّلَ لى نفسى عند الموت شيئاً لا أَجِدُه الآن؛ التَّسْوِيل: تحسين الشىء و تزيينُه و تَحْبِيبُه إِلى الإِنسان ليفعله أَو يقوله. و فى التنزيل العزيز: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ*؛ هذا قول يعقوب، عليه السلام، لولده حين أَخبروه بأَكل الذئب يوسفَ فقال لهم: ما أَكَلَهُ الذئْب بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ فى شأْنه أَمْراً أَى زَيَّنَتْ لكم أَنفسكم أَمراً غير ما تَصِفُون، و كأَنَّ التسويل تَفْعِيلٌ من سُولَ الإِنسان، و هو أُمْنِيَّته أَن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ و غيرَه من غُرور الدنيا، و أَصل السُّول مهموز عند العرب، استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز؛ قال الراعى فيه فلم يَهْمِزه: اخْتَرْنَك الناسُ، إِذ رَثَّتْ خَلائِقُهُم، و اعْتَلَّ مَنْ كان يُرْجى عِنْدَه السُّولُ «۱». و الدليل على أَن أَصل السُّول همز قراءةُ القُرَّاء قوله عز و جل: قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى؛ أَى أُعْطِيت أُمْنِيَّتك التى سَأَلْتَها. و التَّسَوُّلُ: استرخاءُ البطن، و التَّسَوُّنُ مثله. و السَّوَلُ: استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن، و رجُل أَسْوَلُ و امرأَة سَوْلاء قوم سُولٌ. ابن سيدة: الأَسْوَلُ الذى فى أَسفله استرخاء؛ قال المُتَنَخِّل الهُذلى: كالسُّحُل البيض، جَلا لَوْنَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَل الأَسْوَل أَراد بالحَمَل السَّحابَ الأَسود. و سَحابٌ أَسْوَلُ أَى مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَل، و قد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلًا، و امرأَة سَوْلاء. و الأَسْوَل من السحاب: الذى فى أَسفله استرخاء و لهُدْبِهِ إِسْبالٌ. و دَلْوٌ سَوْلاء: ضَخْمة؛ قال: سَوْلاء مَسْك فارضٍ نَهِيٍّ و سَلْتُ أَسالُ سُولًا: لغة فى سأَلْت؛ حكاها سيبويه، و قال ثعلب: سُوالًا و سِوالًا كجُوَارٍ و جِوار، و حكى أَبو زيد: هما يَتَساوَلانِ، فهذا يدل على أَنها واو فى الأَصل على هذه اللغة، و ليس على بدل

الهمز. و رَجُل سُوَلةٌ على هذه اللغة: سَؤول، و حكى ابن جنى سُوَال و أَسْوِلَة.

سيل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۰

: سالَ الماءُ و الشيءُ سَيْلًا و سَيَلاناً: جَرَى، و أَسَالَه غيرُه و سَيَّله هو. و قوله عز و جل: وَ أَسَلْنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ؛قال الزجاج: القِطْرُ النُّحاس و هو

(۱). قوله [اخترنک] هكذا فى الأَصل، و الصواب اختارک

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۵۱

الصُّفْر، ذُكِر أَن الصُّفْر كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأَسَالَه الله لسُليمان.و ماءٌ سَيْلٌ: سائلٌ، وضَعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب: و من كلام بعض الرُّوَّاد: وجَدْتُ بَقْلًا و بُقَيْلًا و ماءً غَلَلًا سَيْلًا؛ قوله بَقْلًا و بُقَيْلًا أَى منه ما أَدْرَک فكَبِر و طال، و منه ما لم يُدْرِک فهو صغير. و السَّيْل: الماءُ الكثير السائل، اسم لا مصدر، و جمعه سُيُولٌ. و السَّيْل: معروف، و الجمع السُّيُول. و مَسِيلُ الماء، و جمعه «۲» أَمْسِلَةٌ: و هى مياه الأَمطار إذا سالت؛ قال الأَزهرى: الأَكثر فى كلام العرب فى جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ، غير مهموز، و مَن جمعه أَمْسِلةً و مُسُلًا و مُسْلاناً فهو على تَوَهُّم أَن الميم فى مَسِيل أَصلية و أَنه على وزن فَعِيل، و لم يُرَدْ به مَفْعِل كما جمعوا مَكاناً أَمْكِنةً، و لها نظائر. و المَسِيل: مَفْعِلٌ من سَالَ يَسِيلُ مَسِيلًا و مَسالًا و سَيْلًا و سَيَلاناً، و يكون المَسِيل أَيضاً المكان الذى يَسيل فيه ماءُ السَّيْل، و الجمع مَسَايِل، و يجمع أَيضاً على مُسُلٍ و أَمْسِلَة و مُسْلان، على غير قياس، لأَن مَسِيلًا هو مَفْعِل و مَفْعِلٌ لا يجمع على ذلک، و لكنهم شَبَّهوه بفَعِيل كما قالوا رَغيفٌ و أَرْغُف و أَرْغِفة و رُغْفان؛ و يقال للمَسيل أَيضاً مَسَل، بالتحريک، و العرب تقول: سالَ بهم السَّيْل و جاشَ بنا البحر أَى وقَعوا فى أَمر شديد و وقعنا نحن فى أَشدَّ منه، لأَن الذى يَجِيش به البحر أَسْوَأُ حالًا ممن يَسِيل به السَّيْل؛ و قول الأَعشى: فَلَيْتَکَ حالَ البَحْرُ دونَکَ كُلُّه، و كُنْتَ لَقًى تَجْرى عليک السَّوائِلُ و السَّائلة من الغُرَر: المعتدلةُ فى قَصَبة الأَنف، و قيل: هى التى سالت على الأَرْنَبة حتى رَثَمَتْها، و قيل: السَّائِلَة الغُرَّة التى عَرُضَت فى الجَبْهة و قصِبة الأَنف. و قد سالَتِ الغُرَّةُ أَى استطالت و عَرُضَت، فإِن دَقَّت فهى الشِّمْراخ. و تَسايَلَت الكَتائبُ إِذا سالت من كل وجه. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: سَائِل الأَطرافأَى ممتدّها، و رواه بعضهم بالنون كجِبريل و جِبْرين، و هو بمعناه. و مُسالا الرَّجُل: جانبا لحيته، الواحد مُسالٌ؛ و قال: فَلَوْ كان فى الحَيِّ النَّجِيِّ سَوادُه، لما مَسَحَتْ تِلْکَ المُسَالاتِ عامِرُ و مُسالاهُ أَيضاً: عِطْفاه؛ قال أَبو حَيَّة: فما قامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُه، كما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَم إِذا ما نَعَشْناه على الرَّحْل يَنْثَنى، مُسالَيْه عنه من وَراء و مُقْدَم إِنما نَصَبه على الظَّرف. و أَسالَ غِرارَ النَّصْل: أَطاله و أَتَمَّهُ؛ قال المتنَخِّل الهذلى و ذكر قوساً: قَرَنْت بها مَعابِلَ مُرْهَفات، مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراط و السِّيلانُ، بالكسر: سِنْخُ قائمة السيف و السِّكِّين و نحوهما. و فى الصحاح: ما يُدْخَل من السيف و السكين فى النِّصاب؛ قال أَبو عبيد: سمعته و لم أَسمعه من عالِم؛ قال ابن برى: قال الجَوالِيقى أَنشد أَبو عمرو للزِّبرِقان بن بدر: و لَنْ أُصالِحَكُمْ ما دام لى فَرَسٌ، و اشتَدَّ قَبْضاً على السِّيلانِ إِبْهامى و السَّيَالُ: شجرٌ سَبْط الأَغصان عليه شوک أَبيض

(۲). قوله [و مَسِيل الماء و جمعه] كذا فى الأَصل، و عبارة الجوهرى: و مَسِيل الماء موضع سيله و الجمع إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۵۲

أُصوله أَمثال ثَنايا العَذارى؛ قال الأَعشى: باكَرَتْها الأَعْراب فى سِنَةِ النَّوْم فتَجْرى خِلالَ شَوْکِ السَّيَال يصف الخَمْر. ابن سيدة: و السَّيَال، بالفتح: شجر له شوک أَبيض و هو من العِضاه؛ قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّيَال ما طال من السَّمُر؛ و قال أَبو عمرو: السَّيَال هو الشُّبُه، قال: و قال بعض الرواة السَّيَال شَوْک أَبيض طويل إِذا نُزِع خرج منه مثل اللبن؛ قال ذو الرُّمة يصف الأَجمال: ما هِجْنَ إِذ بَكَرْنَ بالأَجمال، مثل صَوَادِى النَّخْل و السَّيَال واحدته سَيَالَةٌ. و السَّيَالَةُ: موضع.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۱، ص: ۳۵۲

شبل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۲

: الشِّبْلُ: وَلدُ الأَسَد إذا أَدرك الصيدَ، و الجمع أَشْبَالٌ و أَشْبُلٌ و شُبول و شِبال؛ قال رجل من بنى جَذِيمة: شَثْنُ البَنان فى غَداةٍ بَرْدَه، جَهْم المُحَيّا ذو شِبالٍ وَرْده و لَبُوءَةٌ مُشْبِلٌ: معها أَولادُها. و شَبَلَ فيهم يَشْبُلُ شُبولًا: رَبا و شَبَّ و لا يكون إلَّا فى نَعْمة. و شَبَلَ الغلامُ أَحسنَ شُبُول إذا نَشَأَ. و أَشْبَلَ عليه أَى عَطَف. ابن الأَعرابى: إذا كان الغُلام ممتلئ البدن نَعْمة و شباباً فهو الشَّابِل و الشَّابِن و الحِضَجْر. أَبو زيد فيما روى أَبو عبيد عنه: إذا مشى الحُوَار مع أُمه و قَوِى فهى مُشْبِلٌ، يعنى الأُمَّ؛ قال أَبو منصور: قيل لها مُشْبِلٌ لشَفَقتها على الوَلد. و أَشْبَلَتِ المرأَةُ على ولدها، فهى مُشْبِلٌ: أَقامت بعد زوجها و صَبَرَت على أَولادها فلم تتزوَّج. و أَشْبَلَ عليه: عَطَف عليه و أَعانه؛ قال الكمَيت: و مِنَّا، إذا حَزَبَتْك الأُمور، عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ و المُشْبِل الكسائى: الإِشْبَالُ التعَطُّف على الرجل و مَعُونَتُه؛ قال الكميت أَيضاً: هُم رَئِمُوها غير ظَأْرٍ، و أَشْبَلُوا عليها بأَطْرافِ القَنَا، و تَحَدَّبُوا و شُبْلان: اسم.

شثل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۲

: رجل شَثْل الأَصابع: غليظُها خَشِنُها. و قَدَمٌ شَثْلَةٌ: غليظةُ اللحم مُتَراكِبةٌ، و قد شَثِلَتْ يَدُه و رِجْلُه، و زعم يعقوب و أَبو عبيد أن لامها بدل من نون شَثْن. ابن السكيت: الشَّثْل لغة فى الشَّثْن، و قد شَثُل شُثُولة و شَثُنَ شُثُونةً.

شخل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۲

: شَخَلَ الشَّرابَ يَشْخَلُه شَخْلًا: صَفَّاه، و شَخَله يَشْخَله: بَزَلَه بالمِشْخَلة. و الشَّخْل: التَّصْفية. و المِشْخَلة: المِصْفاةُ. و شَخَلَ فلان ناقَته و شَخَبها إذا حَلَبها. قال أَبو منصور: سمعت العرب يقولون شَخَلْت الشرابَ شَخْلًا إذا صَفَّيته بالمِشْخَلة، و سمعتهم يقولون شَخَلْنا الإِبِلَ شَخْلًا أَى حَلَبناها حَلْباً. و شَخْلُ الرَّجُل و شَخِيلُه: صَفِيُّه، و قد شاخَلَه. و الشَّخْلُ: الغُلام الحَدَثُ يُصادِق رَجُلًا. أَبو زيد: الشَّخْل الصَّديق، يقال: فلان شَخْلى أَى صَدِيقى.

شرحل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۲

: شَرَاحِيلُ و شَرَاحِينُ: اسم رجل، نونه بدل؛ قال الجوهرى: لا ينصرف فى معرفة و لا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۵۳

نَكرة عند سيبويه لأَنه بِزِنَة جمع الجمع، قال: و ينصرف عند الأَخفش فى النكرة، فإِن حَقَّرته انصرف عندهما لأَنه عَرَبيٌّ، و فارَقَ السَّرَاوِيل لأَنها أَعجمية؛ و أَما قول الشاعر: و ما ظَنِّى، و ظَنِّى كلُّ ظَنٍّ، أَ مُسْلِمُنى إلى قوم شَرَاحِى قال الفراء: أَراد شَرَاحِيل فرَخَّمَ فى غير النداء، و قال أَ مُسْلِمُنى، و وجه الكلام أن يقول أَ مُسْلِمِى، بحذف النون كما يقول هو ضَارِبى؛ قال ابن الكلبى: كل اسم كان فى آخره إِيل أَو إِلٌّ فهو مضاف إِلى الله عز و جل، و هذا ليس بصحيح، إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لأَن الإِيل و الإِلَّ عَرَبيّان «۱».

شرحبيل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۳

: شُرَحْبيلُ: اسم رجل، و قيل هى أَعجمية؛ قال ابن الكلبى: كل اسم كان فى آخره إِيل أَو إِلٌّ فهو مضاف إِلى الله عز و جل، و قد بَيَّنَّا

أن ذلك ليس بصحيح، إذ لو صَحَّ لصُرِف جِبْرِيل و أَشباهه لأنه مضاف إِلى إِيل و إِلى إِلٍّ، و هما منصرفان لأنهما على ثلاثة أَحرف، و كان ينبغي أن يرفعا فى حال الرفع و ينصبا فى حال النصب و يخفضا فى حال الخفض، كما يكون عَبْد الله، و الله أَعلم.

شرذل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۳

: فى الإستيعاب لابن عبد البر فى حرف القاف فى ترجمة قيس بن الحرث الأَسدى عن خَمِيصة بن الشَّرْذَل: قال ابن أَبى خَيْثَمة: الشَّرْذَل، بالذال المعجمة، الرجلُ الطويل.

ششقل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۳

: التهذيب فى الرباعى: الشَّشْقَلَةُ: كلمة حِمْيَرِيَّة لَهِجَ بها صَيَارِفةُ أَهل العراق فى تَغْيِير الدنانير، يقولون قد شَشْقَلْناها أى عَيَّرناها أى وَزَنَّاها ديناراً ديناراً، و ليست الشَّشْقَلَة عربية مَحْضَة. ابن سيدة: شَشْقَلَ الدينارَ عَيَّره، عَجَمِيَّة؛ و قيل ليونس: بِمَ تَعْرِف الشِّعْرَ الجَيِّد؟ قال: بالشَّشْقَلَة. ابن الأَعرابى: يقال اشْقُل الدَّنانيرَ و قد شَقَلْتُها أى وَزَنْتها؛ قال الأَزهرى: و هذا أَشبه بكلام العرب، و أَما قول الليث تَغْيير الدنانير فإِن أَبا عبيد روى عن الكسائى و الأَصمعى و أَبى زيد أَنهم قالوا جميعاً عايَرْتُ المَكاييلَ و عاوَرْتها، و لم يُجِيزوا عَيَّرتها، و قالوا التَّعْيِيرُ بهذا المعنى لَحْنٌ.

شصل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۳

: ابن الأَعرابى: شَوْصلَ و شَفْصَلَ إِذا أَكل الشَّاصُلَّى، و هو نَبَات.

شعل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۳

: الشَّعَلُ و الشُّعْلَة: البياضُ فى ذَنَب الفَرَس أَو ناصيته فى ناحية منها، و خَصَّ بعضهُم به عَرْضها. يقال: غُرَّةٌ شَعْلاءُ تأْخذ إِحدى العينين حتى تدخل فيها، و قد يكون فى القَذَال، و هو فى الذَّنَب أَكثر، شَعِلَ شَعَلًا و شُعْلَةً؛ الأَخيرة شاذة، و كذلك اشْعَالَّ اشْعِيلالًا إِذا صار ذا شَعَلٍ؛ قال: و بَعدَ انتِهاضِ الشَّيْب فى كلِّ جانبٍ، على لِمَّتِى، حتى اشْعَأَلَّ بَهِيمُها أَراد اشْعَالَّ فحرَّك الأَلف لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة لأَن الأَلف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتَحَمَّل الحركة، فإِذا اضطُرُّوا إِلى تحريكه حَرَّكوه بأَقرب الحروف إِليه، و يقال إِذا كان البياض فى طَرَف ذَنَب الفرس فهو أَشْعَلُ، و إِن كان فى وَسَط الذَّنَب فهو أَصْبَغ، و إِن كان فى صَدْره فهو أَدْعَم، فإِذا بلغ التحجيلُ إِلى ركبتيه فهو مُجَبَّب، فإِن كان فى يديه فهو مُقَفَّزٌ، و قال الأَصمعى: إِذا

(۱). قوله [لأن الإيل و الإل عربيان] كذا فى المحكم و معناها ظاهر من العبارة الآتية فى الترجمة بعدها

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۵۴

خالط البياضُ الذَّنَب فى أَىّ لون كان فذلك الشُّعْلة. و الفَرَس أَشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَل، و الأُنثى شَعْلاء. و شَعَل النارَ فى الحَطَب يَشْعَلُها و شَعَّلَها و أَشْعَلها فاشْتَعَلَت و تَشَعَّلَتْ: أَلْهَبَها فالتَهَبَت. و قال اللحيانى: اشْتَعَلَت النارُ تَأَجَّجَتْ فى الحطب. و قال مُرَّة: نارٌ مُشْعَلَة مُلْتَهِبة مُتَّقِدة. و الشُّعْلَةُ: ما اشْتَعَلَتْ فيه من الحطب أَو أَشْعَلَه فيها؛ قال الأَزهرى: الشُّعْلَة شِبْه الجِذْوة و هى قطعة خَشَب تُشْعَل فيها النارُ، و كذلك القَبَس و الشِّهَاب. و الشُّعْلَة: واحدة الشُّعَل. و الشُّعْلة و الشُّعْلُول: اللَّهَبُ؛ و المَشْعَلَةُ: الموضع الذى تُشْعَل فيه النارُ. و الشَّعِيلَة: النار المُشْعَلة فى الذُّبَال، و قيل: الفَتِيلة المُرَوَّاة بالدُّهْن شُعِل فيها نار يُسْتَصْبَحُ بها، و لا يقال لها كذلك إِلا إِذا اشْتَعَلَت بالنار، و جمعها شُعُلٌ مثل صَحِيفةٍ و صُحُفٍ. و المَشْعَلة: واحدة المَشَاعِل؛ قال لبيد: أَصاحِ، تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً، كَمِصباحِ الشَّعِيلَة فى الذُّبَال وفى

حديث عمر بن عبد العزيز: كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكاد السِّراجُ يَخْمَد فقام و أَصْلَحَ الشَّعِيلة و قال: قُمْتُ و أَنا عُمَر و قَعَدْتُ و أَنا عُمَر؛ الشَّعِيلَة: الفَتِيلة المُشْعَلَة. و المَشْعَل: القِنْديل. و شُعْلَةُ: اسم فرس قَيس بن سِبَاع على التشبيه بإشعال النار لسُرْعتها. و اشْتَعل غَضَباً: هاج، على المثل، و أَشْعَلْته أَنا. و اشْتَعَلَ الشيبُ في الرأْس: اتَّقَد، على المثل، و أَصله من اشْتِعَال النار. و في التنزيل العزيز: وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً؛ و نصب شَيْباً على التفسير، و إِن شئت جعلته مصدراً، و كذلك قال حُذَّاقُ النحويين. وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً أَي كَثُر شيبُ رأْسه، و دخل في قوله الرأْس شَعَرُ الرأْسِ و اللِّحية لأَنه كُلَّه من الرأْس. و أَشْعَلَتِ العينُ: كثُر دمعُها. و أَشْعَلَ إِبلَه بالقَطِران: كَثَّر عليها منه و عَمَّها بالهِنَاء و لم يَطْلِ النُّقَب من الجَرَب دون غيرها من بَدَن البَعير الأَجْرَب. و كَتِيبةٌ مُشْعَلةٌ: مَبْثُوثة انْتُشَرت. و أَشْعَلَ الخَيْلَ في الغارة: بَثَّها؛ قال: و الخَيْلُ مُشْعَلةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ، كأَنَّهُنَّ جَرادٌ أَو يَعَاسِيبُ و أَشْعَلَتِ الغارةُ: تَفَرَّقَت. و الغارة المُشْعِلَة: المنتشِرة المتفرِّقة. و يقال: كَتِيبة مُشْعِلَة، بكسر العين، إِذا انْتَشَرَتْ؛ قال جرير يخاطب رجلًا، قال ابن برى: و الصحيح أَنه للأَخطل: عايَنتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ، كأَنَّها طَيْرٌ تُغَاوِلُ في شَمَامٍ وُكُورا و شَمَام: جَبَلٌ بالعالية. و جَرَادٌ مُشْعِلٌ: كثير متفرِّق إِذا انتَشَرَ و جَرَى في كل وجه. يقال: جاء جَيْشٌ كالجَراد المُشْعِلِ، و هو الذى يَخْرُج في كل وجه، و أَما قولهم جاء فلان كالحَرِيقِ المُشْعَل، فمفتوحة العين، لأَنه من أَشْعَلَ النارَ في الحَطَب أَي أَضْرَمَها؛ و أَنشد ابن برى لجرير: و اسْأَلْ، إِذا خَرَجَ الخِدَامُ، و أُحْمِشَتْ حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ و أَشْعَلَ الإِبِلَ: فَرَّقَها؛ عن اللحياني. و أَشْعَلْت جَمْعَه إِذا فَرَّقته؛ قال أَبو وَجْزَة:

فَعاد زمانٌ بَعْدَ ذاك مُفَرِّقٌ، و أُشْعِلَ وَلْيٌ من نَوَى كلَّ مُشْعَل و الشُّعْلُول: الفِرْقة من الناس و غيرهم. و ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بقِرْدَحْمَةٍ، و ما في قِرْدَحْمَة من اللغات مذكور في موضعه. و ذَهَب القومُ شَعَالِيلَ مثل شَعَارِيرَ إِذا تفرَّقوا؛ قال أَبو وَجْزَة: حتى إِذا ما دَنَتْ منه سَوابِقُها، و لِلُّغَام بِعِطْفَيْه شَعَالِيلُ و شَعَلَ في الشيء يَشْعَلُ شَعْلًا: أَمْعَنَ. و غلامٌ شَعْلٌ أَي خَفِيف مُتَوَقِّد، و مَعْلٌ مثلُه؛ و قال: يُلِحْنَ مِن سَوْقِ غلامٍ شَعْلِ، قام فنادَى برَواحِ مَعْلِ و كان تأَبَّط شَرًّا يقال له شَعْلٌ؛ و منه قوله: سَرَى ثابتٌ مَسْرًى ذَمِيماً، و لم أَكن سَلَلْتُ عليه، شَلَّ منى الأَصابعُ و يَأْمُرنى شَعْلٌ لأَقْتُل مُقْبِلًا، فَقُلْتُ لشَعْلٍ: بِئْسَما أَنت شافِعُ و المِشْعَل: شيء من جُلُود له أَربع قوَائم يُنْتَبذُ فيه؛ قال ذو الرُّمَّة: أَضَعنَ مَوَاقِتَ الصَّلوَاتِ عَمْداً، و حالَفْنَ المَشاعِلَ و الجِرَارا قال ابن برى: و مثله قول الراجز: يا حَشَراتِ القاعِ من جُلاجِل، قد كَشَّ ما هاجَ من المَشَاعِلِ «۱». الحَشَرات: القَنَافِذ و الضِّباب، كَشَّ و نَشَّ واحدٌ أَي عَلَيْكُنَّ بالهَرَب من هذه المواضع لا تُؤْكَلْنَ؛ المِشْعَل، بكسر الميم: شيء يَتَّخِذه أَهل البادية من أَدَم يُخْرَزُ بعضه إِلى بعضٍ كالنِّطعْ ثم يُشَدُّ إِلى أَربع قوائم من خشب فيصير كالحوض يُنْبَذُ فيه لأَنه ليس لهم حِبَابٌ. وفي الحديث: أَنه شَقَّ المَشَاعِلَ يوم خَيْبَر؛ قال: هي زِقَاق كانوا يَنْتَبِذُون فيها، واحدها مِشْعَلٌ و مِشْعالٌ. و رَجُلٌ شَاعِلٌ أَي ذُو إِشْعال مثل تامِرٍ و لابِنٍ، و ليس له فعل، قال عمرو بن الإِطْنابة، و الإِطْنَابَةُ أُمُّه و هي امرأَة من بنى كِنانة بن القَيْس بن جَسْرِ بن قُضَاعة، و اسم أَبيه زَيْدُ مَنَاة: إِنى مِنَ القومِ الذين إِذا ابْتَدَوْا، بَدَؤُوا بحَقِّ اللهِ ثُمَّ السائل المانِعِين من الخَنَى جاراتِهم، و الحاشِدين على طَعام النَّازِل ليْسُوا بأَنْكاسٍ، و لا مِيلٍ، إِذا ما الحرب شُبَّتْ أَشعَلُوا بالشّاعِلِ و أَشْعَلَتِ القِرْبةُ و المَزَادةُ إِذا سالَ ماؤُها متفرِّقاً. و أَشعَلَتِ الطَّعْنةُ أَي خَرَج دَمُها مُتَفَرِّقاً. و أَشعَلَ السَّقْيَ: أَكثَر الماءَ؛ عن ابن الأَعرابي. و شَعْلٌ: اسم رجل. و بنو شُعَل: حَيٌّ من تَمِيم. و شَعْلان: موضع. و الشَّعَلَّعُ: الطويلُ.

شغل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۵

: الشُّغْل و الشَّغَل و الشُّغْل و الشُّغُل كُلُّه واحد، و الجمع أَشْغَالٌ و شُغُول؛ قال ابن مَيّادة: و ما هَجْرُ لَيْلَى أَن تَكُونَ تَباعَدَتْ عَلَيْكَ، و لا أَن أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ و قد شَغَلَه يَشْغَلُه شَغْلًا و شُغْلًا؛ الأَخيرة عن

(۱). قوله [قد كش ما هاج] تقدم في ترجمة كشش: قد نش ما كش

سيبويه، و أَشْغَلَه و اشْتَغَلَ به و شُغِلَ به و أَنا شاغِلٌ له، و قيل: لا يقال أَشْغَلْته لأنها لغة رَدِيئة، و قد شُغِلَ فلان، فهو مَشْغُولٌ، و قال ثعلب: شُغِلَ من الأَفعال التى غُلِّبَت فيها صيغةُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه، قال: و تَعَجَّبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أَشْغَلَه، قال: و هذا شاذ إِنما يُحْفَظ حِفْظاً، يعنى أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل، قال: و لا يُتَعَجَّبُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه. و يقال شُغِلْتُ عنك بكذا، على ما لم يسمَّ فاعله، و اشْتَغَلْت. و رجل شَغِل: من الشُّغْل و مُشْتَغِلٌ و مُشْتَغَلٌ و مَشْغُولٌ؛ قال ابن سيدة: و رجُل شَغِلٌ؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و عندى أَنه على النَّسَب لأَنه لا فِعْلَ له يجىء عليه فَعِلٌ، و كذلك رَجُل مُشْتَغِلٌ و مُشْتَغَل؛ الأَخيرة على لفظ المفعول، و هى نادرة؛ حكاها ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إِنَّ الذى يَأْمُلُ الدُّنْيا لَمُتَّلَهٌ، و كُلُّ ذى أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ و شُغْلٌ شاغِلٌ، على المبالغة: مثل لَيْل لائِلٌ؛ قال سيبويه: هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ و عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ. و اشْتَغَلَ فلان بأَمره، فهو مُشْتَغِلٌ. ابن الأَعرابى: الشَّغْلة و العَرَمَةُ و البَيْدَر و الكُدْسُ واحد، و جمع الشَّغْلة شَغْلٌ و هو البَيْدَر، وروى الشَّعْبى فى الحديث: أَن علياً، عليه السلام، خَطَبَ الناسَ بعد الحَكَمَيْن على شَغْلةٍ، عَنَى البَيْدَرَ؛ قال ابن الأَثير: هى بفتح الغين و سكونها.

شفصل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۶

: الشِّفْصِلَّى: حَمْل اللَّوِيِّ الذى يَلْتَوِى على الشجر و يخرج عليه أَمثالَ المَسَالِّ و يَتَفلَّق عن قُطْنٍ و حَبٍّ كالسِّمْسِم. ابن الأَعرابى: شَفْصَل و شَوْصَلَ إِذا أَكل الشَّاصُلَّى، و هو نَبات.

شفطل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۶

: شَفْطَلٌ: اسم، قال ابن برى: ذكره شيخ الأَزْد.

شفقل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۶

: شَفْقَل: اسْمٌ. و أَبو شَفْقَل: راوية الفَرَزْدق، و قال ابن خالويه: اسم راوية الفرزدق شَفْقَل، قال: و لا نظير لهذا الاسم.

شقل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۶

: الشَّاقُولُ: خَشَبَة قدر ذراعين فى رأْسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاع بالبصرة، يجعل أَحدهم فيها رأْس الحَبْل ثم يَرُزُّها فى الأَرض و يَتَضَبَّطها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ، و اشتقوا منها اسماً للذَّكر فقالوا: شَقَلَها بشاقُولِه يَشْقُلها شَقْلًا، يَكْنُون بذلك عن النكاح. ابن الأَعرابى: الشَّقْل الوَزْنُ، يقال: اشْقُل لى هذا الدينار أَى زِنْه، قال: و قد شَقَلْته. وفى الحديث: أَوَّل من شابَ إِبراهيمُ، عليه السلام، فأَوْحَى اللَّهُ تعالى إِليه: اشْقُل وَقاراً، الشَّقْل: الأَخْذ، و قيل الزَّنْن، قال: و شَوْقَلَ الرَّجُل إِذا تَرَزَّنَ حِلماً و وَقاراً، و شَوْقَل إِذا عَبَّر ديناره تَعْبيراً مُصَحَّحاً.

شكل؛ ج۱۱، ص: ۳۵۶

: الشَّكْلُ، بالفتح: الشِّبْه و المِثْل، و الجمع أَشْكَالٌ و شُكُول؛ و أَنشد أَبو عبيد: فلا تَطلُبا لى أَيِّماً، إِن طَلَبْتُما، فإِن الأَيَامَى لَسْنَ لى بشُكُولٍ و قد تَشَاكَلَ الشَّيْئَانِ و شَاكَل كُلُّ واحد منهما صاحبَه. أَبو عمرو: فى فلان شَبَهٌ من أَبيه و شَكْلٌ و أَشْكَلَةٌ و شُكْلَةٌ و شَاكِلٌ و مُشَاكَلَة. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوٰاجٌ؛ قرأ الناس وَ آخَرُ إِلَّا مجاهداً فإِنه قرأَ: و أُخَرُ؛ و قال الزجاج: من قرأَ وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ؛ ف آخَرُ عطف على قوله حَمِيمٌ وَ غَسّٰاقٌ أَى و عَذاب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۵۷

آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَى من مِثْلِ ذلك الأَول، و من قرأَ و أُخَرُ فالمعنى و أَنواع أُخَرُ من شَكْلِه لأَن معنى قوله أَزْوَاجٌ أَنواع. و الشَّكْل: المِثْل، تقول: هذا على شَكْل هذا أَى على مِثَاله. و فلان شَكْلُ فلان أَى مِثْلُه فى حالاته. و يقال: هذا من شَكْل هذا أَى من ضَرْبه و نحوه، و هذا أَشْكَلُ بهذا أَى أَشْبَه. و المُشَاكَلَة: المُوافَقة، و التَّشَاكُل مثله. و الشَّاكِلَةُ: الناحية و الطَّريقة و الجَدِيلة. و شاكِلَةُ الإِنسان: شَكْلُه و ناحيته و طريقته. و فى التنزيل العزيز: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ؛ أَى على طريقته و جَدِيلته و مَذْهَبه؛ و قال الأَخفش: عَلى شاكِلَتِهِ أَى على ناحيته و جهته و خَلِيقته. وفى الحديث: فسأَلت أَبى عن شَكْل النبى، صلى الله عليه و سلم، أَى عن مَذْهَبه و قَصْده، و قيل: عما يُشَاكِلُ أَفعالَه. و الشِّكْل، بالكسر: الدَّلُّ، و بالفتح: المِثْل و المَذْهب. و هذا طَرِيقٌ ذو شَواكِل أَى تَتَشَعَّب منه طُرُقٌ جماعةٌ. و شَكْلُ الشيء: صورتُه المحسوسة و المُتَوَهَّمة، و الجمع كالجمع. و تَشَكَّل الشيءُ: تَصَوَّر، و شَكَّلَه: صَوَّرَه. و أَشْكَل الأَمْرُ: الْتَبَس. و أُمورٌ أَشْكَالٌ: ملتبسة، و بَيْنَهم أَشْكَلَة أَى لَبْسٌ. وفى حديث علىٍّ، عليه السلام: و أَن لا يَبِيعَ من أَولاد نَخْل هذه القُرَى وَدِيَّةً حتى تُشْكِل أَرْضُها غِرَاساًأَى حتى يكثُر غِراسُ النَّخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عَرَفها بها فيُشْكِل عليه أَمْرُها. و الأَشْكَلَة و الشَّكْلاءُ: الحاجةُ. الليث: الأَشْكال الأُمورُ و الحوائجُ المُخْتَلِفة فيما يُتكَلَّف منها و يُهْتَمُّ لها؛ و أَنشد للعَجَّاج: و تَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكال الأَصمعى: يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ و أَشْكَلَةٌ و هما الحاجة، و يقال للحاجة أَشْكَلَة و شَاكِلةٌ و شَوْكلاءُ بمعنى واحد. و الأَشْكَل من الإِبل و الغنم: الذى يَخْلِط سوادَه حُمْرةٌ أَو غُبْرةٌ كأَنه قد أَشْكَلَ عليك لونُه، و تقول فى غير ذلك من الأَلوان: إِنَّ فيه لَشُكْلَةً من لون كذا و كذا، كقولك أَسْمر فيه شُكْلَة من سواد؛ و الأَشْكَل فى سائر الأَشياء: بياضٌ و حُمْرة قد اخْتَلَطَا؛ قال ذو الرمة: يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مخلوطاً تَقَمَّصه مَناخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ المَلاجِيج و قول الشاعر: فما زالَتِ القَتْلى تَمُور دِماؤها بِدِجْلَة، حَتَّى ماءُ دِجْلَة أَشْكَلُ قال أَبو عبيدة: الأَشْكَل فيه بياضٌ و حُمْرة. ابن الأَعرابى: الضَّبُع فيها غُثْرة و شُكْلة لَوْنان فيه سَوادٌ و صُفْرة سَمِجَة. و قال شَمِر: الشُّكْلة الحُمْرة تختلط بالبياض. و هذا شىءٌ أَشْكَلُ، و منه قيل للأَمر المشتبه مُشْكِلٌ. و أَشْكَل عَلَىَّ الأَمْرُ «۲» إِذا اخْتَلَط، و أَشْكَلَتْ علىَّ الأَخبار و أَحْكَلَتْ بمعنًى واحد. و الأَشْكَل عند العرب: اللونان المختلطان. و دَمٌ أَشْكَلُ إِذا كان فيه بياض و حُمْرَة؛ قال ابن دريد: إِنما سُمِّى الدم أَشْكَلَ للحمرة و البياض المُخْتَلَطَيْن فيه. قال ابن سيدة: و الأَشْكَلُ من سائر الأَشياء الذى فيه حمرة و بياض قد اختلط، و قيل: هو الذى فيه بياضٌ يَضْرِب إِلى حُمْرة و كُدْرة؛ قال:

(۲). قوله [و أَشْكَلَ علىّ الأَمر] فى القاموس: و أَشْكَلَ الأَمر التبس كشكل و شكل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۵۸

كَشَائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ وَصَفَ الرُّبَّ بالأَشْكَل لأَنه من أَلْوانِه، و اسم اللون الشُّكْلة، و الشُّكْلة فى العين منه، و قد أَشْكَلَتْ. و يقال: فيه شُكْلَة من سُمْرة و شُكْلَة من سواد، و عَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَة الشَّكَلِ، و رَجُل أَشْكَلُ العين. وفى حديث على «۱» رضى الله عنه: فى عَيْنيه شُكْلةٌ؛ قال أَبو عبيد: الشُّكْلة كهيئة الحُمْرة تكون فى بياض العين، فإِذا كانت فى سواد العين فهى شُهْلة؛ و أَنشد: و لا عَيْبَ فيها غَير شُكْلة عَيْنِها، كذاك عِتَاقُ الطَّيْر شُكْلٌ عُيُونُها «۲». عِتَاقُ الطَّير: هى الصُّقُور و البُزَاة و لا توصف بالحُمْرة، و لكن توصف بزُرقة العين و شُهْلتها. قال: و يروى هذا البيت ...: غَيْرَ شُهْلةِ عَيْنها؛ و قيل: الشُّكْلَة فى العين الصُّفْرة التى تُخَالِط بياض العين الذى حَوْلَ الحَدَقة على صِفَة عين الصَّقْر، ثم قال: و لَكِنَّا لم نسمع الشُّكْلَة إِلا فى الحُمْرة و لم نسمعها فى الصُّفْرة؛ و أَنشد: و نَحْنُ حَفَزْنَا الحَوْفَزَان بطَعْنَةٍ، سَقَتْه نَجِيعاً، من دَمِ الجَوْف، أَشْكلا قال: فهو هَاهُنَا حُمْرة لا شَكَّ فيه. و قولهفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: كان ضَلِيعَ الفَم أَشْكَلَ العين مَنْهُوسَ العَقِبين؛ فسره سِمَاك بن حَرْب بأَنه طويل شَقِّ العَيْن؛ قال ابن سيدة: و هذا نادر، قال: و يمكن أَن يكون من الشُّكْلة المتقدمة، و قال ابن الأَثير فى صفة أَشْكَلَ العين قال: أَى فى بياضها شىء من حُمْرة و هو مَحْمود مَحْبوب؛ يقال: ماء أَشْكَلُ إِذا خالطه الدَّمُ. وفى حديث مَقْتَل عُمَر، رضى الله عنه: فَخَرج النَّبِيذُ مُشْكِلًاأَى مختلطاً بالدم غير صريح، و كل مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ. و تَشَكَّلَ العِنَبُ: أَيْنَعَ بعضُه. المحكم: شَكَّلَ «۳» العِنَبُ و تَشَكَّلَ اسْوَدَّ و أَخَذَ فى النُّضْج؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى: ذَرَعَتْ بهم دَهْسَ

الهِدَمْلَةِ أَيْنُقٌ شُكْلُ الغُرورِ، و فی العُیون قُدُوحُ فإِنه عَنَی بالشُّكْلةِ هنا لون عَرَقها، و الغُرور هنا: جمع غَرٍّ و هو تَثَنِّی جُلودها «۴» و فیه شُكْلَةٌ من دَمٍ أَی شیء یسیر. و شَكَلَ الكِتابَ یَشْكُله شَكْلًا و أَشْكَلَه: أَعجمه. أَبو حاتم: شَكَلْت الكتاب أَشْكَلَه فهو مَشْكُول إِذا قَیَّدْته بالإِعْراب، و أَعْجَمْت الكِتابَ إِذا نَقَطْته. و یقال أَیضاً: أَشْكَلْت الكتابَ بالأَلف كأَنك أَزَلْت به عنه الإِشْكال و الالتباس؛ قال الجوهری: و هذا نقلته من كتاب من غیر سماع. و حَرْف مُشْكِلٌ: مُشْتَبِهٌ ملتَبِس. و الشِّكال: العِقَال، و الجمع شُكْلٌ؛ و شَكَلْت الطائرَ و شَكَلْت الفرسَ بالشِّكَال. و شَكَل الدَّابَّةَ یَشْكُلُها شَكْلًا و شَكَّلَها: شَدَّ قوائمها بحَبْل، و اسم ذلك الحَبْلِ الشِّكَالُ، و الجمع شُكُلٌ. و الشِّكَال فی الرَّحْل: خَیط یوضع بین الحَقَبِ و التَّصْدِیر لئلّا یُلِحَّ الحَقَبُ علی ثِیلِ البَعِیر

(۱). قوله [و فی حدیث علی إلخ] فی التهذیب: و فی حدیث علی فی صفة النبی، صلی الله علیه و سلم، إلخ (۲). قوله [شكل عیونها] فی التهذیب شكلًا بالنصب (۳). قوله [المحكم شكل إلخ] فی القاموس: شكل العنب مخففاً و مشدداً و تشكل (۴). قوله [و هو تثنی جلودها] زاد فی المحكم: هكذا قال و الصحیح ثنی جلودها

فیَحْقَب أَی یَحْتبس بولُه، و هو الزِّوار أَیضاً. و الشِّكال أَیضاً: وِثَاقٌ بین الحَقَب و البِطَان، و كذلك الوثاق بین الید و الرجل. و شَكَلْت عن البعیر إِذا شَدَدت شِكَاله بین التصدیر و الحَقَب، أَشْكُلُ شَكْلًا. و المَشْكُولُ من العَرُوض: ما حُذف ثانیه و سابعُه نحو حذفك أَلفَ فاعلاتن و النونَ منها، سُمِّی بذلك لأَنك حذفت من طرفه الآخِرِ و من أَوّله فصار بمنزلة الدابَّة الذی شُكِلَت یَدُه و رجلُه. و المُشاكِلُ من الأُمور: ما وافق فاعِلَه و نظیرَه. و یقال: شَكَلْت الطیرَ و شَكَلْت الدَّابَّةَ. و الأَشْكَالُ: حَلْیٌ یُشاكِلُ بعضُه بعضاً یُقَرَّط به النساءُ؛ قال ذو الرمة: سَمِعْت من صَلاصِل الأَشْكَالِ أَدْباً علی لَبَّاتِها الحَوَالی، هَزَّ السَّنَی فی لیلة الشَّمَالِ و شَكَّلَتِ المرأَةُ «۱» شَعَرَها: ضَفَرَت خُصْلَتین من مُقَدَّم رأْسها عن یمین و عن شمال ثم شَدَّت بها سائر ذوائبها. و الشِّكَال فی الخیل: أَن تكون ثلاثُ قَوائم منه مُحَجَّلةً و الواحدة مُطْلَقةً؛ شُبِّه بالشِّكال و هو العِقال، و إِنما أُخِذ هذا من الشِّكَال الذی تُشْكَل به الخیل، شُبِّه به لأَن الشِّكَال إِنما یكون فی ثلاث قوائم، و قیل: هو أَن تكون الثلاثُ مُطْلَقة و الواحدة مُحَجَّلة، و لا یكون الشِّكَال إِلا فی الرِّجْل و لا یكون فی الید، و الفرسُ مَشْكُولٌ، و هو یُكْرَه. وفی الحدیث: أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، كَرِه الشِّكَال فی الخیل؛ و هو أَن تكون ثلاثُ قوائم مُحَجَّلة و واحدة مُطْلَقة تشبیهاً بالشِّكَال الذی تُشْكَل به الخیلُ لأَنه یكون فی ثلاث قوائم غالباً، و قیل: هو أَن تكون الواحدة محجَّلة و الثلاث مُطْلَقة، و قیل: هو أَن تكون إِحدی یدیه و إِحدی رجلیه من خلاف مُحَجَّلتین، و إِنما كَرِهه لأَنه كالمشكول صورةً تفاؤلًا، قال: و یمكن أَن یكون جَرَّب ذلك الجنس فلم یكن فیه نَجَابة، و قیل: إِذا كان مع ذلك أَغَرَّ زالت الكراهة لزوال شبه الشِّكَال. ابن الأَعرابی: الشِّكَال أَن یكون البیاض فی رجلیه و فی إِحدی یدیه. و فَرَسٌ مَشْكُول: ذو شِكَال. قال أَبو منصور: وقد روی أَبو قتادة عن النبی، صلی الله علیه و سلم، أَنه قال: خَیْرُ الخَیْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المُحَجَّل الثلاث طَلْقُ الیُمْنی أَو كُمَیْتٌ مثله؛ قال الأَزهری: و الأَقْرَحُ الذی غُرَّتُه صغیرة بین عینیه، و قوله طَلْق الیمنی لیس فیها من البیاض شیء، و المُحَجَّل الثلاث التی فیها بیاض. و قال أَبو عبیدة: الشِّكَال أَن یكون بیاض التحجیل فی رِجْل واحدة و یَدٍ من خِلافٍ قَلَّ البیاضُ أَو كَثُر، و هو فرس مَشْكُول. ابن الأَعرابی: الشَّاكِل البیاض الذی بین الصُّدْغ و الأُذُنِ. وحُكی عن بعض التابعین: أَنه أَوْصَی رَجُلًا فی طَهارته فقال تَفَقَّدِ المَنْشَلَة و المَغْفَلة و الرَّوْمَ و الفَنِیكَیْن و الشَّاكِلَ و الشَّجْر.وورد فی الحدیث أَیضاً: تَفَقَّدوا فی الطُّهور الشَّاكِلَة و المَغْفَلة و المَنْشَلة؛ المَغْفَلة: العَنْفَقة نفسُها، و المَنْشَلةُ: ما تحت حَلْقة الخاتَم من الإِصْبَع، و الرَّوْمُ: شَحْمَة الأُذُن، و الشَّاكِل: ما بین العِذَار و الأُذُن من البیاض. و شَاكِلَة الشیء: جانبُه؛ قال ابن مقبل: و عَمْداً تَصدَّت، یوم شَاكِلَة الحِمی، لِتَنْكأَ قَلْباً قد صَحَا و تَنَكَّرا

(۱). قوله [و شَكَّلَتِ المرأة] ضبط مشدداً فی المحكم و التكملة و تبعهما القاموس، قال شارحه: و الصواب أنه من حد نصر كما قیده ابن القطاع

و شاكِلَةُ الفَرس: الذى بين عَرْض الخاصرة و الثَّفِنة، و هو مَوْصِلُ الفَخِذ فى الساق. و الشَّاكِلَتان: ظاهرُ الطَّفْطَفَتين من لَدُنْ مَبْلَغ القُصَيْرَى إلى حَرْف الحَرْقفة من جانبى البطن. و الشَّاكِلَةُ: الخاصِرةُ، و هى الطَّفْطَفة. وفى الحديث: أن ناضِحاً تَرَدَّى فى بئر فُذكِّى من قِبَل شاكِلَتِهأى خاصِرته. و الشَّكْلاء من النِّعاج: البيضاءُ الشَّاكِلة. و نَعْجة شَكْلاء إذا ابْيَضَّتْ شاكِلَتاها و سائرُها أَسودُ و هى بَيِّنَة الشَّكل. و الأَشْكَل من الشاء: الأَبيضُ الشاكِلة. و الشَّواكِلُ من الطُّرُق: ما انْشَعَب عن الطريق الأعظم. و الشِّكْل: غُنْجُ المرأة و غَزَلُها و حُسْن دَلِّها؛ شَكِلَتْ شَكَلًا، فهى شَكِلَةٌ؛ يقال: إنها شَكِلة مُشْكِلةٌ حَسَنة الشِّكْل؛ و فى تفسير المرأَة العَرِبَة أَنها الشَّكِلَة، بفتح الشين و كسر الكاف، و هى ذاتُ الدَّلّ. و الشَّكْل: المِثْل. و الشِّكْل، بالكسر: الدَّلُّ، و يجوز هذا فى هذا و هذا فى هذا. و الشِّكْلُ للمرأَة: ما تَتَحسَّن به من الغُنْج. يقال: امرأة ذات شِكْل. و أَشْكَلَ النَّخلُ: طاب رُطَبُه و أَدْرك. و الأَشْكَل: السِّدْر الجَبَلِيُّ، واحدته أَشْكَلَة. قال أَبو حنيفة: أَخبرنى بعض العرب أن الأَشْكَلَ شجر مثل شجر العُنَّاب فى شَوْكه و عَقَف أَغْصانه، غير أَنه أَصغر وَرَقاً و أَكثر أَفْناناً، و هو صُلْبٌ جِدّاً و له نُبَيْقَةٌ حامضة شديدة الحُمُوضة، مَنابته شواهقُ الجبال تُتَّخذ منه القِسِيُّ، و إذا لم تكن شجرته عَتِيقة مُتقادِمة كان عُودُها أَصفر شديد الصُّفْرة، و إذا تقادَمَتْ شجرتُه و اسْتَتَمَّت جاء عودُها نصفين: نصفاً شديد الصفرة، و نصفاً شديد السواد؛ قال العَجَّاج و وَصَفَ المَطايا و سُرْعَتَها: مَعْجَ المَرامى عن قِياس الأَشْكَلِ قال: و نَبات الأَشْكَل مثل شجر الشَّرْيان؛ و قد أَوردوا هذا الشعر الذى للعجاج: يَغْلُو بها رُكْبانُها و تَغْتَلى عُوجاً، كما اعْوَجَّتْ قِياسُ الأَشْكَل قال ابن برى: الذى فى شعره: مَعْجَ المَرامى عن قِياس الأَشْكَل و المَعْجُ: المَرُّ، و المَرامى السِّهامُ، الواحدة مِرْماةٌ؛ و قال آخر: أَو وَجْبَة من جَناةِ أَشْكَلَةٍ يعنى سِدْرة جَبَلِيَّة. ابن الأَعرابى: الشَّكْلُ ضَرْب من النبات أَصفر و أَحمر. و شَكْلةُ: اسم امرأَة. و بَنُو شَكَل: بطن من العرب. و الشَّوْكَل: الرَّجَّالَةُ، و قيل المَيْمنة و المَيْسَرة؛ كلُّ ذلك عن الزَّجَّاجى. الفراء: الشَّوْكَلَةُ الرَّجَّالَةُ، و الشَّوْكَلَةُ النَّاحِية، و الشَّوْكَلَةُ العَوْسَجَة.

شلل؛ ج۱۱، ص: ۳۶۰

: الشَّلَلُ: يُبْسُ اليَدِ و ذَهابُها، و قيل: هو فَساد فى اليد، شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح شَلًّا و شَلَلًا و أَشَلَّها اللهُ. قال اللحيانى: شَلَّ عَشْرُه و شَلَّ خَمْسُه، قال: و بعضهم يقول شَلَّت، قال: و هى أَقَلُّ، يعنى أَن حذف علامة التأْنيث فى مثل هذا أَكثر من إِثباتها؛ و أَنشد: فَشَلَّتْ يَمينى، يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ و شَلَّ بَناناها، و شَلَّ الخَناصِرُ و رَجُلٌ أَشَلُّ، و قد أَشَلَّ يَدَه، و لا شَلَلًا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۶۱

و لا شَلالِ: مَبْنِيَّة كَحَذَامِ أَى لا تَشْلَلْ يَدُك. و يقال فى الدعاء: لا تَشْلَلْ يَدُك و لا تَكْلَلْ. و قد شَلِلْتَ يا رَجُل، بالكسر، تَشَلُّ شَلَلًا أَى صِرْت أَشَلَّ، و المرأَة شَلَّاء. و يقال لمن أَجاد الرَّمْىَ أَو الطَّعْن: لا شَلَلًا و لا عَمًى، و لا شَلَّ عَشْرُك أَى أَصابِعُك؛ قال أَبو الخُضْرِىِّ اليَرْبُوعى: مُهْرَ أَبى الحَبْحاب لا تَشَلِّى بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذى أَلِّ «۲». حَرَّك تَشَلِّى للقافية و الياء من صلة الكسر؛ و هو كما قال إمرؤ القيس: أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويل أَلا انْجلى بصُبْحٍ، و ما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل الفراء: لا يقال شُلَّتْ يَدُه، و إنما يقال أَشَلَّها اللهُ. الليث: و يقال لا شَلَلِ فى معنى لا تَشْلَلْ، لأَنه وَقَع مَوْقِع الأَمر فشُبِّه به و جُرَّ، و لو كان نَعْتاً لَنُصِب؛ و أَنشد: ضَرْباً على الهاماتِ لا شَلَلِ قال: و قال نصر بن سَيَّار: إِنى أَقول لمن جَدَّتْ صَرِيمَتُه، يَوْماً، لِغايَتِهِ: تَصْرِمْ و لا شَلَلِ قال: و لم أَسمع الكسر لا شَلَلِ لغيره. الأَزهرى: و سمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلًا و هو ذو حِذقٍ به: لا قَطْعاً و لا شَلَلًا أَى لا شَلِلْتَ على الدعاء، و هو مصدر؛ و قوله: تَصْرِم معناه فى هذا اصْرِم، و لا شَلَلِ أَى و لا شَلِلْتَ، و قال لا شَلَلِ، فكَسَرَ لأَنه نَوى الجَزْم ثم جَرَّتْه القافية؛ و أَنشد ابن السكيت: مُهْرَ أَبى الحَبْحاب لا تَشَلِّى قال الأَزهرى: معناه لا شَلِلْتَ كقوله: أَ لَيْلَتَنا بذى حُسُمٍ أَنيرى، إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورى أَى لا حُرْتِ. قال الأَزهرى: و سمعت أَعرابيّاً يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنى قُطِعَتْ، قال: و لم أَسمعه من غيره. و قال ثعلب: شَلَّتْ يَدُه لغةٌ فصيحة، و شُلَّت لغة رديئة. قال: و يقال أُشِلَّت يدُه. وفى الحديث: و فى اليد الشَّلَّاءِ إذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيتها؛ هى المُنْتَشِرة العصب التى لا تُواتى صاحِبَها على ما يُريد لِما بها من الآفة. قال ابن الأَثير: يقال شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ شَلَلًا، و لا تضم الشين. وفى الحديث: شَلَّتْ يدُه يَوْمَ أُحُدٍ.وفى حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ، عليه السلام:

يَدٌ شَلَّاءُ و بَيْعَةٌ لا تَتِمُّ؛ يريد طلحة، كانت أصيبت يَدُه يوم أحُد و هو أوّل من بايَعَه.و الشَّلَلُ فى الثوب: أن يصيبه سوادٌ أو غيره فإذا غُسِل لم يَذْهَب. يقال: ما هذا الشَّلَلُ فى ثوبك؟ و الشَّلِيلُ: مِسْحٌ من صوف أو شَعَر يُجْعَل على عَجُزِ البعير من وراء الرَّحْل؛ قال جَمِيل: تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ مَناكِبُها، و ابْتُزَّ عنها شَلِيلُها و الشَّلِيلُ: الحِلْسُ؛ قال: إلَيْك سارَ العِيسُ فى الأَشِلَّه

(٢). قوله [مهر أبى الحبحاب] قال فى التكملة: و الرواية مهر أبى الحرث

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٦٢

و الشَّلِيلُ: الغِلالة التى تُلْبَسُ فوق الدِّرْع، و قيل: هى الدِّرْع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، و قيل: تحت الدِّرْع من ثوب أو غيره، و قيل: هى الدِّرْع ما كانت، و الجمع الأَشِلَّة؛ قال أوس: و جِئْنا بها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ، لها عارِضٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَع ابن شميل: شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلًّا إذا لَبِسها، و شَلَّها عليه. و يقال للدِّرْع نفسِها شَلِيلٌ. و الشُّلَّة: الدِّرْع. و الشَّلِيلُ: النُّخاعُ و هو العِرْقُ الأَبيض الذى فى فِقَر الظَّهْر. و الشَّلِيلُ: طرائق طِوالٌ من لحم تكون ممتدَّة مع الظَّهْر، واحدتها شَلِيلةٌ؛ كلاهما عن كراع «١» و السين فيها أَعلى. و الشَّلُّ و الشَّلَلُ: الطَّرْد، شَلَّه يَشُلُّه شَلًّا فانْشَلَّ، و كذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه و السائق إبله. و حمارٌ مِشَلٌّ: كثير الطرْد. و الشَّلَّة: الطَّرْدُ. و شَلَلْت الإبلَ أَشُلُّها شَلًّا إذا طَرَدتها فانشَلَّت. و مَرَّ فلان يَشُلُّهم بالسيف أى يَكْسَؤُهم و يطرُدُهم. و ذهبَ القومُ شِلالًا أى انشَلُّوا مطرودين. و جاؤوا شِلالًا إذا جاؤوا يَطرُدون الإبل. و الشِّلالُ: القومُ المتفرقون؛ قال ابن الدُّمَيْنة: أَما و الذى حجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَه شِلالًا، و مَوْلى كُلِّ باقٍ و هالِكِ و القَطِين: سَكْنُ الدار. ابن الأَعرابى: شَلَّ يَشُلُّ إذا طَرَد، و شَلَّ يَشِلُّ إذا اعْوَجَّت يدُه بالكسر. و الأَشَلُّ: المُعْوَجُّ المِعْصَم المتَعَطِّل الكَفِّ. قال الأَزهرى: المعروف شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ، بالفتح، فهى شَلَّاءِ. و عَينٌ شَلَّاء: للتى ذهب بَصرُها، و فى العين عِرْقٌ إذا قُطِع ذهب بصرُها أو أَشَلَّها. و رجل مِشَلٌّ و شَلولٌ و شُلُلٌ و شُلْشُل: خفيف سريع؛ قال الأَعشى: و قد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتْبَعُنى شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ قال سيبويه: جمع الشُّلُلِ شُلُلونَ، و لا يُكَسَّر لقِلة فُعُلٍ فى الصفات؛ و قال أَبو بكر فى بيت الأَعشى: الشّاوِى الذى شَوى، و الشَّلول الخفيف، و المِشَلُّ المِطْرَد، و الشُّلْشُل الخفيف القليل، و كذلك الشَّوِل، و الأَلفاظ متقاربةٌ أُريد بذكرها و الجمع بينها المبالغة. ابن الأَعرابى: المُشَلِّل الحمار النِّهايةُ فى العِنايةِ بأُتُنِه. و يقال: إنه لَمُشِلٌّ مِشَلٌّ مُشَلِّل لعانته ثم ينقل فيُضرب مَثَلًا للكاتب النِّحْرير الكافى، يقال: إنه لمِشَلُّ عُونٍ. ابن الأَعرابى: يقال للغلام الحارِّ الرأْس الخفيف الروح النشيط فى عمله شُلْشُلٌ و شُنْشُن و سُلْسُل و لُسْلُس و شُعْشُعٌ و جُلْجُل. و المُتَشَلْشِل: الذى قد تَخَدَّد لحمُه. و رجل شُلشُلٌ، بالضم، و مُتَشَلْشِل: قليل اللحم خفيف فما أَخَذَ فيه من عَمل أو غيره؛ و قال تأَبَّط شرًّا: و لكِنَّنى أُرْوِى من الخَمْرِ هامَتى، و أَنْضُو المَلا بالشَّاحِبِ المُتَشَلشِل إنما يعنى الرجل الخفيف المتخدِّد القليل اللحم، و الشاحب على هذا يريد به الصاحب، و قيل: يريد به السيف؛ و قال الأَصمعى: هو سيف يَقْطُر منه الدمُ، و الشاحِبُ: الذى أَخْلَقَ جَفْنُه، قال: و رجل مُتَشَلْشِل إذا تخَدَّد لحمُه، و رجل شَلْشالٌ مثله.

(١). قوله [كلاهما عن كراع إلخ] عبارة المحكم: و الشَّلِيل مجرى الماء فى الوادى و قيل وسطه الذى يجرى فيه الماء، و الشَّلِيل النخاع و هو العرق الأبيض الذى فى فقر الظهر، واحدتها شَلِيلَة، كلاهما عن كراع، و السين فيهما أعلى

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٦٣

ابن الأَعرابى: شَلَلْت الثوبَ خِطْتُه خِياطةً خفيفة. و الشَّلْشَلة: قَطَرانُ الماء و قد تَشَلْشَلَ. و ماءٌ شَلْشَلٌ و مُتَشَلْشِلٌ: تَشَلْشَلَ يَتْبَع قَطَرانُ بعضه بعضاً و سَيَلانُه، و كذلك الدَّمُ؛ و منه قول ذى الرُّمّة: وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارزَها مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه، بينها، الكُتَبُ و الشَّلْشَل: الزِّقُّ السائل. و شَلْشَلْتُ الماء أى قَطَّرته، فهو مُشَلْشَل. و ماء ذو شَلْشَلٍ و شَلْشَالٍ أى ذو قَطَرانٍ؛ و أَنشد الأَصمعى: و اهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذى السَّقَم، و وافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ سَجَم وفى الحديث: فإنه يأْتى يومَ القيامة و جرحُه يَتَشَلْشَل أى يَتقاطَرُ دَماً. يقال: شَلْشَلَ الماءَ فتَشَلْشَلَ. و شَلْشَلَ السيفُ الدمَ و تَشَلْشَلَ به: صَبَّه، و قيل لنُصَيب: ما الشَّلْشَالُ؟ فى بيتٍ قاله، فقال: لا أَدرى، سمعته يقال فقُلته. و شَلْشَلَ بوله و ببوله شَلْشَلَةً و شِلْشَالًا: فرَّقه و أَرسله منتشراً، و الاسم الشَّلْشَالُ، و الصبىُّ يُشَلشِلُ ببوله. و شَلَّتِ العينُ دَمْعَها كشَنَّتْه: أَرْسَلته، و زعم يعقوب أَنه من البدل. و الشَّلِيلُ من الوادى: وَسَطه حيث يَسيل مُعْظم الماء. شمر: انسَلَّ السَّيْلُ و انْشَلَّ، و ذلك أَوَّلَ ما يبتدئ حين يَسيل قبلَ أَن يشتدَّ.

و الشَّلِيلُ: الكساء الذى تحت الرَّحْل. و الشَّلِيل: الحِلْس الذى يكون على عَجُز البعير؛ و قال حاجب المازنى: صَحا قَلبى و أَقْصَرَ غَيرَ أَنِّى أَهَشُّ، إِذا مَرَرتُ على الحُمول كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ، و زَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ و رواه ابن الغرقى: القادِسِيّة؛ و القرنُ: قرن الهَوْدَج، و السُّدول: جمع سَدِيل و هو ما أُسْبِل على الهودج. و الشُّلَّى: التِّيهُ فى السفر و الصوم و الحرب، يقال: أَينَ شُلَّاهم؟ ابن سيدة: و الشُّلَّة النّية حيث انتوى القومُ، و فى التهذيب: التيهُ فى السفر. و الشَّلَّة و الشُّلَّة: الأَمر البعيد تطلبه؛ قال أَبو ذؤيب: نَهَيْتُك عن طلابِك أُمَّ عَمْرو بعاقِبةٍ، و أَنْتَ إِذ صَحِيحُ و قلتُ: تجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ، و مَطْلَبَ شُلَّةٍ، و هى الطَّروحُ و رواه الأَخفش: سُخْطَ ابن عمرو، و قال: يعنى ابن عُوَيمر، و يروى ...: و نوًى طَروح، و الطَّروح: التِّيَّة البعيدة. و الشُّلاشِلُ: الغَضُّ من النبات؛ قال جرير: يَرْعَيْن بالصُّلْب بذى شُلاشِلا و قول الشاعر: كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شَلِيل «۱». شَلِيلٌ: جَدُّ جرير بن عبد الله البَجَلى. التهذيب فى ترجمة شغغ: ابن الأَعرابى انشَغَّ الذئبُ فى الغَنم و انْشَلَّ فيها و انشَنَّ و أَغار فيها و اسْتَغار بمعنى واحد. و شَلِيلُ: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدى:

(۱). قوله [كرهت العقر إلخ] صدر بيت تقدم فى ترجمة عقر و تمامه: [إذا هبت لقاريها الرياح] و ضبط هناك شُلَيْل كزُبَيْر خطأ و الصواب ما هنا

حتى غَلَبْنا، و لو لا نحن قدْ عَلِموا، حَلَّتْ شَلِيلًا عَذاراهُم و جَمّالا «۱».

شمل؛ ج۱۱، ص: ۳۶۴

: الشِّمالُ: نقيضُ اليَمِين، و الجمع أَشْمُلٌ و شَمائِل و شُمُلٌ؛ قال أَبو النجم: يَأْتى لها مِن أَيْمُنٍ و أَشْمُل و فى التنزيل العزيز: عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمائِلِ، و فيه: وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ؛ قال الزجاج: أَى لأُغْوِيَنَّهم فيما نُهُوا عنه، و قيل أُغْوِيهم حتى يُكَذِّبوا بأُمور الأُمم السالفة و بالبَعْث، و قيل: معنى وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ أى لأُضِلَّنَّهُم فيما يعملون لأَن الكَسْب يقال فيه ذلك بما كَسَبَتْ يَداك، و إن كانت اليَدان لم تَجْنِيا شيئاً؛ و قال الأَزْرَق العَنْبرى: طِرْنَ انْقِطاعَةَ أَوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ، فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا و حكى سيبويه عن أَبى الخطاب فى جمعه شِمَال، على لفظ الواحد، ليس من باب جُنُب لأَنهم قد قالوا شِمالان، و لكِنَّه على حَدِّ دِلاصٍ و هِجانٍ. و الشِّيمَالُ: لغة فى الشِّمال؛ قال إمرؤ القيس: كأَنى، بفَتْخاء الجَناحَيْن لَقْوَةٍ صَيُودٍ من العِقْبان، طَأْطَأْتُ شِيمَالى و كذلك الشِّمْلال، و يروى هذا البيت ...: شِمْلالى، و هو المعروف. قال اللحيانى: و لم يعرف الكسائى و لا الأَصمعى شِمْلال، قال: و عندى أن شِيمَالًا إنما هو فى الشِّعْر خاصَّةً أَشْبَع الكسرة للضرورة، و لا يكون شِيمَالٌ فِيعالًا لأَن فِيعالًا إنما هو من أَبنية المصادر، و الشِّيمَالُ ليس بمصدر إنما هو اسم. الجوهرى: و اليَدُ الشِّمَال خلاف اليَمِين، و الجمع أَشْمُلٌ مثل أَعْنُق و أَذْرُع لأَنها مؤنثة؛ و أَنشد ابن برى للكميت: أَقُولُ لهم، يَوْمَ أَيْمانُهُم تُخايِلُها، فى النَّدى، الأَشْمُلُ و يقال شُمُلٌ أَيضاً؛ قال الأَزرق العَنْبَرى: فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، ذكر القرآن فقال: يُعْطى صاحِبُه يومَ القيامة المُلْكَ بيمينه و الخُلْدَ بشماله؛ لم يُرِدْ به أَن شيئاً يُوضَع فى يمينه و لا فى شِمالِه، و إِنما أَراد أَن المُلْك و الخُلْد يُجْعَلان له؛ و كلُّ من يُجْعَل له شيء فمَلَكَه فقد جُعِل فى يَدِه و فى قَبْضته، و لما كانت اليَدُ على الشيء سَبَبَ المِلْك له و الاستيلاء عليه اسْتُعِير لذلك؛ و منه قيل: الأَمْرُ فى يَدِك أى هو فى قبضتك؛ و منه قول الله تعالى: بِيَدِكَ الْخَيْرُ؛ أى هو له و إِلَيْه. و قال عز و جل: الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ؛ يراد به الوَلِىُّ الذى إليه عَقْدُه أَو أَراد الزَّوْجَ المالك لنكاح المرأة. و شَمَلَ به: أَخَذَ به ذاتَ الشِّمال؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و به فسر قول زهير: جَرَتْ سُنُحاً، فَقُلْتُ لها: أَجِيزى نَوًى مَشْمُولةً، فمَتى اللِّقاءُ؟ قال: مَشْمُولةً أى مأْخُوذاً بها ذاتَ الشِّمال؛ و قال ابن السكيت: مَشْمُولة سريعة الانكشاف، أَخَذَه من أن الريحَ الشَّمال إذا هَبَّت بالسحاب لم يَلْبَثْ أَن يَنْحَسِر و يَذْهب؛ و منه قول الهُذَلى: حارَ و عَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ، و انْقارَ بِهِ العَرْضُ، و لم يشْمَلِ

(۱). قوله [حتى غلبنا] تقدم فى ترجمة جمل: علمنا

يقول: لم تَهُبَّ به الشَّمالُ فَتَقْشَعَه، قال: و النَّوى و النِّيَّة الموضع الذى تَنْويه. و طَيْرُ شِمالٍ: كلّ طير يُتَشاءَم به. و جَرى له غُرابُ شِمالٍ أى ما يَكْرَه كأَنَّ الطائر إنما أَتاه عن الشِّمال؛ قال أبو ذؤيب: زَجَرْتَ لها طَيْرَ الشِّمال، فإن تَكُنْ هَواكَ الذى تَهْوى، يُصِبْكَ اجْتِنابُها و قول الشاعر: رَأَيْتُ بَنى العَلّاتِ، لما تَضافَرُوا، يَحُوزُونَ سَهْمِى دونهم فى الشَّمائِل أى يُنْزِلُونَنى بالمنزلة الخَسِيسة. و العَرَب تقول: فلان عِنْدى باليَمِين أى بمنزلة حَسَنة، و إذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُه قالوا: أَنت عندى بالشِّمال؛ و أَنشد أَبو سعيد لعَدِيِّ بن زيد يخاطب النُّعْمان فى تفضيله إياه على أَخيه: كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ المُفِيض، و قد أَخْخَرَ قِدْحَيْكَ فى بَياض الشِّمال؟ يقول: كُنْت أَنا المُفِيضَ لِقدْح أَخيك و قِدْحِك فَفَوَّزْتُك عليه، و قد كان أَخوك قد أَخَّرَك و جعل قِدْحَك بالشِّمال. و الشِّمال: الشُّؤْم؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و لم أَجْعَلْ شُؤُونَك بالشِّمَال أى لم أَضعْها مَوْضع شُؤم؛ و قوله: و كُنْتَ، إذا أَنْعَمْتَ فى الناس نِعْمَةً، سَطَوْتَ عليها قابضاً بشِمَالِكا معناه: إن يُنْعِمْ بيمينه يَقْبِضْ بشِمَالِه. و الشِّمال: الطَّبْع، و الجمع شَمَائِل؛ و قول عَبْد يَغُوث: أَ لَمْ تَعْلَما أن المَلامَةَ نَفْعُها قَلِيلٌ، و ما لَوْمى أَخى من شِمَالِيا يجوز أَن يكون واحداً و أَن يكون جمعاً من باب هِجانٍ و دِلاص. و الشِّمالُ: الخُلُق؛ قال جرير: قليلٌ، و ما لَوْمى أَخى من شِمالِيا و الجمع الشَّمَائِل؛ قال ابن برى: البيت لعَبْد يَغُوثَ بن وقَّاص الحَرثى، و قال صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد أَخو الخَنْساء: أَبى الشَّتْمَ أَنى قد أَصابوا كَرِيمَتى، و أَنْ لَيْسَ إهْداءُ الخَنَى من شِمَالِيا و قال آخر: هُمُ قَوْمى، و قد أَنْكَرْتُ منهمُ شَمَائِلَ بُدِّلُوها من شِمَالى «۲». أى أَنْكَرْتُ أَخلاقهم. و يقال: أَصَبْتُ من فلان شَمَلًا أى رِيحاً؛ و قال: أَصِبْ شَمَلًا منى العَشِيَّةَ، إنَّنى، على الهَوْل، شَرَّابٌ بلَحْم مُلَهْوَج و الشَّمال: الرِّيح التى تَهُبُّ من ناحية القُطْب، و فيها خمس لغات: شَمْلٌ، بالتسكين، و شَمَلٌ، بالتحريك، و شَمَالٌ و شَمْأَلٌ، مهموز، و شَأْمَلٌ مقلوب، قال: و ربما جاء بتشديد اللام؛ قال الزَّفَيانُ «۳»:

(۲). قوله [و قد أنكرت منهم] كذا فى الأصل هنا و مثله فى التهذيب و سيأتى قريباً بلفظ و هم أنكرن منى (۳). قوله [قال الزفيان] فى ترجمة ومعل و شمل من التكملة إن الرجز ليس للزفيان و لم ينسبه لأحد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۶۶

تَلُفُّه نَكْباءُ أَو شَمْأَلُّ و الجمع شَمَالاتٌ و شَمَائِل أَيضاً، على غير قياس، كأَنهم جمعوا شِمَالة مثل حِمَالة و حَمائل؛ قال أَبو خِراش: تَكادُ يَدَاهُ تُسْلِمان رِداءه من الجُودِ، لَمَّا اسْتَقْبَلَته الشَّمَائِلُ غيره: و الشَّمَالُ ريح تَهُبُّ من قِبَل الشَّأْم عن يَسار القِبْلة. المحكم: و الشَّمَالُ من الرياح التى تأْتى من قِبَل الحِجْر. و قال ثعلب: الشَّمَال من الرياح ما استَقْبَلَك عن يَمِينك إذا وَقَفْت فى القِبْلة. و قال ابن الأَعرابى: مَهَبُّ الشَّمَال من بنات نَعْشٍ إلى مَسْقَط النَّسْرِ الطائر، و من تَذْكِرَة أَبى عَلِيٍّ، و يكون اسماً و صِفَةً، و الجمع شَمَالاتٌ؛ قال جَذِيمة الأَبْرش: رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَم، تَرْفَعَنْ ثَوْبى شَمَالاتُ فأَدْخل النونَ الخفيفة فى الواجب ضرورةً، و هى الشَّمُولُ و الشَّيْمَل و الشَّمْأَلُ و الشَّوْمَلُ و الشَّمْلُ و الشَّمَلُ؛ و أَنشد: ثَوَى مَالِكٌ بِبلاد العَدُوّ، تَسْفِى عليه رِياحُ الشَّمَل فإما أَن يكون على التخفيف القياسى فى الشَّمْأَل، و هو حذف الهمزة و إلقاء الحركة على ما قبلها، و إما أَن يكون الموضوع هكذا. قال ابن سيدة: و جاء فى شعر البَعِيث الشَّمْل بسكون الميم لم يُسْمَع إلا فيه؛ قال البَعِيث: أَهَاجَ عليك الشَّوْقَ أَطلالُ دِمْنَةٍ، بناصِفَةِ البُرْدَيْن، أَو جانِبِ الهَجْلِ أَتَى أَبَدٌ من دون حِدْثان عَهْدِها، و جَرَّت عليها كُلُّ نافجةٍ شَمْلِ و قال عمرو بن شاس: و أَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالى أَصَابَها قِطَارٌ، و بَلَّتْها بنافِجَةٍ شَمْلِ و قال الشاعر فى الشَّمَل، بالتحريك: ثَوَى مالِكٌ ببلاد العَدُوِّ، تَسْفِى عليه رِيَاحُ الشَّمَل و قيل: أَراد الشَّمْأَلَ، فَخَفَّفَ الهمز؛ و شاهد الشَّمْأَل قول الكُمَيت: مَرَتْه الجَنُوبُ، فَلَمَّا اكْفَهَرَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ و قال أوس: و عَزَّتِ الشَّمْأَل الرِّيَاح، و إذ بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا «۱». و قول الطِّرِمَّاح: لأُم تَحِنُّ به مَزَامِيرُ الأَجانِب و الأَشَامِل قال ابن سيدة: أُراه جَمَع شَمْلًا على أَشْمُل، ثم جَمَع أَشْمُلًا على أَشَامِل. و قد شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُل شَمْلًا و شُمُولًا؛ الأُولى عن اللحيانى: تَحَوَّلَتْ شَمَالًا. و أَشْمَلَ يَوْمُنا إذا هَبَّتْ فيه الشَّمَال. و أَشْمَلَ القومُ: دَخلوا فى ريح الشَّمَال، و شُمِلُوا «۲» أَصابتهم الشَّمَالُ، و هم

(۱). قوله [و عزت الشمأل إلخ] تقدم فى ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل إلخ (۲). قوله [و شملوا] هذا الضبط وجد فى نسخة من الصحاح، و الذى فى القاموس: و كفرحوا أصابتهم الشمال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۶۷

مَشْمُولون. و غَدِيرٌ مَشْمولٌ: نَسَجَتْه ريحُ الشَّمَال أى ضَرَبَته فَبَرَدَ ماؤه و صَفَا؛ و منه قول أَبى كبير: وَدْقُها لم يُشْمَل و قول الآخر: و كُلِّ قَضَّاءَ فى الهَيْجَاءِ تَحْسَبُها نِهْياً بقاع، زَهَتْه الرِّيحُ مَشْمُولا و فى قَصِيد كعب بن زهير: صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى و هو مَشْمول أى ماءٌ ضَرَبَتْه الشَّمَالُ. و منه: خَمْر مَشْمُولة باردة. و شَمَلَ الخمْر: عَرَّضَها للشَّمَال فَبَرَدَتْ، و لذلك قيل فى الخمر مَشْمُولة، و كذلك قيل خمر مَنْحُوسة أى عُرِّضَتْ للنَّحْس و هو البَرْد؛ قال كأَنَّ مُدامةً فى يَوْم نَحْس و منه قوله تعالى: فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ؛ و قول أَبى وَجْزَة: مَشْمُولَةُ الأُنْس مَجْنوبٌ مَوَاعِدُها، من الهِجان الجِمال الشُّطْب و القَصَب «۱». قال ابن السكيت و فى رواية: مَجْنوبَةُ الأُنْس مَشْمُولٌ مَوَاعِدُها و معناه: أُنْسُها محمودٌ لأَن الجَنوب مع المطر فهى تُشْتَهَى للخِصْب؛ و قوله ... مَشْمُولٌ مَواعِدُها أى ليست مواعدها بمحمودة، و فَسَّره ابن الأَعرابى فقال: يَذْهَب أُنْسُها مع الشَّمَال و تَذْهَب مَوَاعِدُها مع الجَنُوب؛ و قالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة: حَبَاكَ به ابْنُ عَمِّ الصِّدْق، لَمَّا رآك مُحارَفاً ضَمِنَ الشِّمَال تقول: لَمَّا رآك لا عِنَانَ فى يَدِك حَبَاك بفَرَس، و العِنَانُ يكون فى الشِّمال، تقول كأَنَّك زَمِنُ الشِّمَال إذ لا عِنَانَ فيه. و يقال: به شَمْلٌ «۲» من جُنون أى به فَزَعٌ كالجُنون؛ و أَنشد: حَمَلَتْ به فى لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً أى فَزِعةً؛ و قال آخر: فَمَا بِىَ من طَيفٍ، على أَنَّ طَيْرَةً، إذا خِفْتُ ضَيْماً، تَعْتَرِينىَ كالشَّمْل قال: كالشَّمْل كالجُنون من الفَزَع. و النَّارُ مَشْمولَةٌ إذا هَبَّتْ عليها رِيحُ الشَّمَال. و الشِّمَال: كِيسٌ يُجْعَل على ضَرْع الشاة، و شَمَلَها يَشْمُلُها شَمْلًا: شَدَّه عليها. و الشِّمَال: شِبْه مِخْلاةٍ يُغَشَّى بها ضَرْع الشاة إذا ثَقُل، و خَصَّ بعضهم به ضَرْع العَنْز، و كذلك النخلة إذا شُدَّت أَعذاقُها بقِطَع الأَكسِيَة لئلا تُنْفَض؛ تقول منه: شَمَل الشاةَ يَشْمُلها شَمْلًا و يَشْمِلُها؛ الكسر عن اللحيانى، عَلَّق عليها الشِّمَال و شَدَّه فى ضَرْع الشاة، و قيل: شَمَلَ الناقةَ عَلَّق عليها شِمَالًا، و أَشْمَلَها جَعَل لها شِمَالًا أو اتَّخَذَه لها. و الشِّمَالُ: سِمَةٌ فى ضَرْع الشاة. و شَمِلَهم أَمْرٌ أى غَشِيَهم. و اشْتَمَلَ بثوبه إذا تَلَفَّف. و شَمَلَهم الأَمر يَشْمُلُهم شَمْلًا و شُمُولًا و شَمِلَهم يَشْمَلُهم شَمَلًا و شَمْلًا و شُمُولًا: عَمَّهم؛ قال ابن قيس الرُّقَيَّات:

(۱). قوله [الشطب و القصب] كذا فى الأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: الشطبة القصب (۲). قوله [و يقال به شمل] ضبط فى نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح و كذا فى البيت بعد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۶۸

كَيْفَ نَوْمى على الفِراش، و لَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غارةٌ شَعْواءُ؟ أى متفرقة. و قال اللحيانى: شَمَلَهم، بالفتح، لغة قليلة؛ قال الجوهرى: و لم يعرفها الأَصمعى. و أَشْمَلَهم شَرًّا: عَمَّهم به، و أَمرٌ شَامِلٌ. و المِشْمَل: ثوب يُشْتَمَل به. و اشْتَمَلَ بالثوب إذا أَدارَه على جسده كُلِّه حتى لا تخرج منه يَدُه. و اشْتَمَلَ عليه الأَمْرُ: أَحاط به. و فى التنزيل العزيز: أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ الْأُنْثَيَيْنِ*. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه نَهى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاء.المحكم: و الشِّمْلَةُ الصَّمَّاء التى ليس تحتها قَمِيصٌ و لا سَراوِيل، و كُرِهَت الصلاة فيها كما كُرِه أَن يُصَلِّى فى ثوب واحد و يَدُه فى جوفه؛ قال أَبو عبيد: اشْتِمالُ الصَّمَّاء هو أَن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّل به جسدَه و لا يَرْفَع منه جانباً فيكون فيه فُرْجَة تَخْرج منها يده، و هو التَّلَفُّع، و ربما اضطجع فيه على هذه الحالة؛ قال أَبو عبيد: و أَما تفسير الفقهاء فإِنهم يقولون هو أَن يَشْتَمِل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أَحد جانبيه فيَضَعه على مَنْكِبه فَتَبْدُو منه فُرْجَة، قال: و الفقهاء أَعلم بالتأْويل فى هذا الباب، و ذلك أَصح فى الكلام، فمن ذهب إلى هذا التفسير كَرِه التَّكَشُّف و إِبداءَ العورة، و من فَسَّره تفسير أَهل اللغة فإِنه كَرِه أَن يَتَزَمَّل به شامِلًا جسدَه، مخافة أَن يدفع إلى حالة سادَّة لتَنَفُّسه فيَهْلِك؛ الجوهرى: اشْتِمَالُ الصَّمَّاء أَن يُجَلِّل جسدَه كلَّه بالكِساء أَو بالإِزار. وفى الحديث: لا يَضُرُّ أَحَدَكُم إذا صَلَّى فى بيته شملًاأى فى ثوب واحد يَشْمَله. المحكم: و الشَّمْلة كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمل به، و جمعها شِمَالٌ؛ قال: إذا اغْتَزَلَتْ من بُقام الفَرير، فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا شَبَّه هاء التأْنيث فى شَمْلَتا بالتاء الأَصلية فى نحو بَيْتٍ و صَوْت، فأَلحقها فى الوقف عليها أَلفاً، كما تقول بَيْتاً و صوتاً، فشَمْلَتا على هذا منصوبٌ على التمييز كما تقول: يا حُسْنَ وَجْهِك وَجْهاً أى من وجه. و يقال: اشتريت شَمْلةً تَشْمُلنى، و قد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلًا و تَشْمِيلًا؛ المصدر الثانى عن اللحيانى، و هو على غير الفعل، و إِنما هو كقوله: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا. و ما كان ذا مِشْمَلٍ و لقد أَشْمَلَ أى صارت له مِشْمَلة. و أَشْمَلَه: أَعطاه مِشْمَلَةً؛ عن اللحيانى؛ و شَمَلَه شَمْلًا

و شُمُولًا: غَطَّى عليه المِشْمَلة؛ عنه أَيضاً؛ قال ابن سيدة: و أُراه إنما أراد غَطَّاه بالمِشْمَلة. و هذه شَمْلةٌ تَشْمُلُك أى تَسَعُك كما يقال: فِراشٌ يَفْرُشك. قال أَبو منصور: الشَّمْلة عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أو شَعَر يُؤْتَزَرُ به، فإِذا لُفِّق لِفْقَين فهى مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِل بها الرجل إذا نام بالليل. وفى حديث على قال للأَشعث بن قَيْس: إنَّ أَبا هذا كان يَنْسِجُ الشِّمَالَ بيَمينه، و فى رواية: يَنْسِج الشِّمَال باليمين؛ الشِّمَالُ: جمع شَمْلةٍ و هو الكِساء و المِئْزَر يُتَّشَح به، وقوله الشِّمَال بيمينه من أحسن الأَلفاظ و أَلْطَفِها بلاغَةً و فصاحةً. و الشِّمْلَةُ: الحالةُ التى يُشْتَمَلُ بها. و المِشْمَلَة: كِساء يُشْتَمل به دون القَطِيفة؛ و أَنشد ابن برى: ما رأَيْنا لغُرابٍ مَثَلًا، إذ بَعَثْناهُ يَجى بالمِشمَلَه غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلوه قابساً، فثَوى حَوْلًا، و سَبَّ العَجَله

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۶۹

و المِشْمَل: سيف قَصِيرٌ دَقيق نحو المِغْوَل. و فى المحكم: سيف قصير يَشْتَمِل عليه الرجلُ فيُغَطِّيه بثوبه. و فلان مُشْتَمِل على داهية، على المثَل. و المِشْمَالُ: مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَل بها. الليث: المِشْمَلَة و المِشْمَل كساء له خَمْلٌ متفرِّق يُلْتَحَف به دون القَطِيفة. وفى الحديث: و لا تَشْتَمِل اشْتِمَالَ اليَهود؛ هو افتعال من الشَّمْلَة، و هو كِساء يُتَغَطَّى به و يُتَلَفَّف فيه، و المَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلُّل بالثوب و إِسْبالُه من غير أن يرفع طَرَفه.و قالت امرأَة الوليد له: مَنْ أَنْتَ و رأْسُكَ فى مِشْمَلِك؟أَبو زيد: يقال اشْتَمَلَ على ناقةٍ فَذَهَب بها أى رَكِبها وذهبَ بها، و يقال: جاءَ فلان مُشْتَمِلًا على داهية. و الرَّحِمُ تَشْتَمِلُ على الولد إذا تَضَمَّنَته. و الشَّمُول: الخَمْر لأَنَّها تَشْمَل بريحها الناسَ، و قيل: سُمِّيت بذلك لأَنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَة الشَّمال، و قيل: هى الباردة، و ليس بقَوِيٍّ. و الشِّمَال: خَلِيقة الرَّجُل، و جمعها شَمَائِل؛ و قال لبيد: هُمُ قَوْمِى، و قد أَنْكَرْتُ منهم شَمَائِلَ بُدِّلُوها من شِمَالِى و إنَّها لحَسَنةُ الشَّمَائِل. و رجُل كَريم الشَّمَائِل أى فى أَخلاقه و مخالطتِه. و يقال: فلان مَشْمُول الخَلائق أى كَريم الأَخلاق، أُخِذ من الماء الذى هَبَّتْ به الشَّمالُ فبرَّدَتْه. و رَجُل مَشْمُول: مَرْضِيُّ الأَخلاق طَيِّبُها؛ قال ابن سيدة: أُراه من الشَّمُول. و شَمْل القوم: مُجْتَمع عَدَدِهم و أَمْرهم. و اللَّوْنُ الشَّامِلُ: أَن يكون شىء أَسود يَعْلوه لون آخر؛ و قول ابن مقبل يصف ناقة: تَذُبُّ عنه بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ، يَحْمى أَسِرَّة بين الزَّوْرِ و الثَّفَن قال شمر: الشَّمِل الرَّقيق، و أَسِرَّة خُطوط واحدتها سِرارٌ، بِلِيفٍ أى بذَنَب. و الشِّمْل: العِذْقُ؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد للطِّرمَّاح فى تَشْبيه ذَنَب البعير بالعِذْق فى سَعَته و كثرة هُلْبه: أو بِشِمْلٍ شالَ من خَصْبِهِ، جُرِّدَتْ للناس بَعْدَ الكِمام و الشِّمِلُّ: العِذْق القَلِيل الحَمْل. و شَمَل النخلة يَشْمُلها شَمْلًا و أَشْمَلَها و شَمْلَلَها: لقَطَ ما عليها من الرُّطَب؛ الأَخيرة عن السيرافى. التهذيب: أَشْمَلَ فلان خَرائفَه إِشْمَالًا إذا لَقَط ما عليها من الرُّطب إلا قليلًا، و الخَرائفُ: النَّخِيل اللواتى تُخْرَص أى تُحْزَر، واحدتها خَرُوفةٌ. و يقال لما بَقِى فى العِذْق بعد ما يُلْقَط بعضه شَمَلٌ، و إذا قَلَّ حَمْلُ النخلة قيل: فيها شَمَلٌ أَيضاً، و كان أَبو عبيدة يقول هو حَمْلُ النخلة ما لم يَكْبُر و يَعْظُم، فإِذا كَبُر فهو حَمْلٌ. الجوهرى: ما على النخلة إلا شَمَلَةٌ و شَمَلٌ، و ما عليها إلَّا شَمَالِيلُ، و هو الشىء القليل يَبْقَى عليها من حَمْلها. و شَمْلَلْتُ النخلةَ إذا أَخَذْت من شَماليلِها، و هو التمر القليل الذى بقى عليها. و فيها شَمَلٌ من رُطَب أى قليلٌ، و الجمع أَشْمالٌ، و هى الشَّمَاليل واحدتها شُمْلولٌ. و الشَّمَاليل: ما تَفَرَّق من شُعَب الأَغصان فى رؤوسها كشَماريخ العِذْق؛ قال العجاج: و قد تَرَدَّى من أراط مِلْحَفاً، منها شَمَالِيلُ و ما تَلَفَّفا و شَمَلَ النَّخلةَ إذا كانت تَنْفُض حَمْلَها فَشَدَّ تحت أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَة. و وقع فى الأَرض شَمَلٌ من مطر أى قليلٌ. و رأَيت شَمَلًا من الناس و الإبل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۰

أى قليلًا، و جمعهما أَشْمَال. ابن السكيت: أَصابنا شَمَلٌ من مطر، بالتحريك. و أَخْطأَنا صَوْبُه و وابِلُه أى أَصابنا منه شىءٌ قليل. و الشَّمَالِيلُ: شىء خفيف من حَمْل النخلة. و ذهب القومُ شَمَالِيلَ: تَفَرَّقوا فِرَقاً؛ و قول جرير: بقَوٍّ شَمَالِيل الهَوَى إن تبدَّرا إنما هى فِرَقُه و طوائفُه أى فى كل قلْبٍ من قلوب هؤلاء فِرْقةٌ؛ و قال ابن السكيت فى قول الشاعر: حَيُّوا أُمامةَ، و اذْكُروا عَهْداً مَضَى، قَبْلَ التَّفَرُّق من شَماليلِ النَّوَى قال: الشَّمَاليلُ البَقايا، قال: و قال عُمارة و أَبو صخر عَنَى بشَمَالِيل النَّوَى تَفَرُّقَها؛ قال: و يقال ما بقى فى النخلة إلا شَمَلٌ و شَمَالِيلُ أى شىءٌ متفرّقٌ. و ثوبٌ شَمَالِيلُ: مثل شَماطِيط. و الشِّمَالُ: كل قبْضَة من الزَّرْع يَقْبِض عليها الحاصد. و أَشْمَلَ الفَحْلُ شَوْلَه إِشْمَالًا: أَلْقَحَ النِّصْفَ منها إِلى الثُّلُثين، فإِذا أَلقَحها كلَّها قيل أَقَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُوماً. و الشَّمَل، بالتحريك: مصدر قولك شَمِلَتْ

ناقتُنا لقاحاً من فَحْل فلان تَشْمَلُ شَمَلًا إذا لَقِحَتْ. المحكم: شَمِلَتِ الناقةُ لقاحاً قبِلَتْه، و شَمِلَتْ إِبْلُكم لنا بعيراً أَخْفَتْه. و دخل فى شَمْلها و شَمَلها أى غُمارها. و الشَّمْلُ: الاجتماع، يقال: جَمعَ اللهُ شَمْلَك. وفى حديث الدعاء: أَسأَلك رَحْمةً تَجْمَع بها شَمْلى؛ الشَّمْل: الاجتماع. ابن بُزُرْج: يقال شَمْلٌ و شَمَلٌ، بالتحريك؛ و أَنشد: قد يَجْعَلُ اللهُ بَعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً، و يَجْمَعُ اللهُ بَعدَ الفُرْقةِ الشَّمَلا و جمع الله شَمْلَهم أى ما تَشَتَّتَ من أَمرهم. و فَرَّق اللهُ شَمْلَه أى ما اجتمع من أَمره؛ و أَنشد أَبو زيد فى نوادره للبُعَيْث فى الشَّمَل، بالتحريك: و قد يَنْعَشُ اللهُ الفتى بعدَ عَثْرةٍ، و قد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ من الشَّمَلْ لَعَمْرِى لقد جاءت رِسالةُ مالكٍ إلى جَسَدٍ، بَيْنَ العوائد، مُخْتَبَلْ و أَرْسَلَ فيها مالكٌ يَسْتَحِثُّها، و أَشْفَقَ من رَيْبِ المَنُونِ و ما وَأَلْ أ مالِكُ، ما يَقْدُرْ لكَ اللهُ تَلْقَه، و إن حُمَّ رَيْثٌ من رَفيقك أو عَجَل و ذاك الفِراقُ لا فِراقُ ظَعائنٍ، لهُنَّ بذى القَرْحَى مُقامٌ و مُرْتَحَل قال أَبو عمرو الجَرْمى: ما سمعته بالتحريك إلَّا فى هذا البيت. و الشَّمْأَلةُ: قُتْرة الصائد لأَنها تُخْفِى مَنْ يستتر بها؛ قال ذو الرمة: و بالشَّمَائِل من جِلّانَ مُقْتَنِصٌ رَذْلُ الثياب، خَفِيُّ الشَّخْص مُنْزَرِبُ و نحن فى شَمْلِكم أى كَنَفِكم. و انْشَمَلَ الشيءُ: كانْشَمَر؛ عن ثعلب. و يقال: انْشَمَلَ الرجلُ فى حاجته و انْشَمَر فيها؛ و أَنشد أَبو تراب: وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها، مَنْ لم يَكُنْ قبْلُ رَاها رَأْيَةً، جَمَلا حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبعةٍ فى لازقٍ لَحِقَ الأَقْراب فانْشَمَلا أراد أَربعةَ أَخلاف فى ضَرْعٍ لازقٍ لَحِقَ أَقرابها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۱

فانْضَمَّ و انشمر. و شَمَلَ الرجلُ و انْشَمَلَ و شَمْلَلَ: أَسرع، و شَمَّر، أَظهروا التضعيف إشعاراً بإِلْحاقه. و ناقة شِمِلَّة، بالتشديد، و شِمَال و شِمْلالٌ و شِمْلِيلٌ: خفيفة سريعة مُشَمَّرة؛ و فى قصيد كعب بن زُهَير: و عَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيل «۳». الشِّمْلِيل، بالكسر: الخَفِيفةُ السَّريعةُ. و قد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إذا أَسْرَع؛ و منه قول إمرئ القيس يصف فرساً: كأَنى بفَتْخاءِ الجَنَاحَين لَقْوَةٍ، دَفُوفٍ من العِقْبانِ، طَأْطأْتُ شِمْلالى و يروى: على عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ شِمْلالى و معنى طأْطأَت أى حَرَّكْت و احْتَثَثْت؛ قال ابن برى: رواية أَبى عمرو شِمْلالى بإِضافته إلى ياء المتكلم أى كأَنى طأْطأْت شِمْلالى من هذه الناقة بعُقاب، و رواه الأَصمعى شِمْلال من غير إضافة إلى الياء أى كأَنى بطَأْطأَتى بهذه الفرس طَأْطأْتُ بعُقابٍ خفيفة فى طَيَرانِها، فشِمْلال على هذا من صفة عُقاب الذى تُقَدِّره قبل فَتْخاء تقديره بعُقاب فَتْخاء شِمْلالٍ. و طَأْطأَ فلان فرسَه إذا حَثَّها بساقَيْه؛ و قال المرَّار: و إذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّ قال أَبو عمرو: أراد بقوله أُطَأْطِئُ شِمْلالى يَدَه الشِّمَال، و الشِّمَالُ و الشِّمْلالُ واحد. و جَمَلٌ شِمِلٌّ و شِمْلالٌ و شِمْلِيلٌ: سريع؛ أَنشد ثعلب: بأَوْبِ ضَبْعَىْ مَرِحٍ شِمِلِّ و أُمُّ شَمْلَةَ: كُنْيَةُ الدُّنْيا، عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا، بِذائفِها، غَرَّارة زُيِّنَتْ منها التَّهاوِيل و الشَّمَالِيلُ: حِبَال رِمالٍ متفرقة بناحية مَعْقُلةَ. و أُمُّ شَمْلَة و أُمُّ لَيْلَى: كُنْيَةُ الخَمْر. وفى حديث مازنٍ بقَرْيةٍ يقال لها شَمائِل، يروى بالسين و الشين، و هى من أرض عُمَان. و شَمْلَةُ و شِمَالٌ و شامِلٌ و شُمَيْلٌ: أَسماء.

شمردل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۱

: الشَّمَرْدَلُ، بالدال غير معجمة، من الإِبل و غيرها: القَوِىُّ السريع الفَتِىُّ الحَسَنُ الخَلْق، و الأُنثى بالهاء؛ قال المُساوِر بن هند: إذا قُلْت عُودُوا، عاد كلُّ شَمَرْدَلٍ أَشَمَّ من الفِتْيانِ، جَزْلٍ مَوَاهِبُه و الشَّمَرْدَلَةُ: الناقة الحسنة الجميلةُ الخَلْق. المحكم: و شَمَرْدَلٌ و الشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجُل، قال: دَخَلَتْ فيه اللام كدخولها فى الحَرِث و الحَسَن و العَبّاس و سقطت منه على حَدِّ سقوطها فى قولك حَرِث و حَسَن و عَبّاس، على ما قد أَحْكَمه سيبويه فى الباب الذى تَرْجَمه بقوله هذا باب يكون فيه الشىء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكل من كان من أُمَّته أَو كان فى صفته من الأَسماء التى تدخلها الأَلف و اللام، و تكون نَكِرته الجامعةَ لما ذكرتُ من المعانى، فَتَفَهَّمْه هُنالك، فإِنه فَصْل غامِضُ الأَحكام فى صِناعة الإِعراب و قَلَّ مَنْ يَأْبَهُ له. ابن الأَعرابى: الهَمَرْجَلُ الجَمَل الضَّخْم و مثله الشَّمَرْدَل. الليث:

(۳). قوله [و عمها خالها إلخ] تقدم صدره فى ترجمة حرف: حرف أخوها أبوها من مهجنة و عمها خالها قوداء شِمْلِيل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۲

الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْدُ، قال: و كـذلك من الإِبل؛ و أَنشد: مُوَاشِـكَةُ الإِيغالِ حَرْفٌ شَـمَرْدَلٌ أَبو عمرو: الشَّمَرْدَلَة الناقة القوية على السَّير، و يقال للجَمَل شَمَرْدَلٌ؛ قال ذو الرمة: بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

شمشل؛ ج١١، ص: ٣٧٢

: الشِّمشِل: الفِيلُ؛ عن كراع.

شمطل؛ ج١١، ص: ٣٧٢

: التهذيب: الشُّمْطالةُ البَضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم.

شمعل؛ ج١١، ص: ٣٧٢

: المُشْـمَعِلُّ: المتفرِّق. و المُشْـمَعِلُّ: السـريع يكون فى النـاس و الإِبـل. وفى حـديث صَـفِيَّة أُم الزُّبير: كيف رأَيتَ زَبْراً: أَ أَقِطاً و تَمْراً، أَو مُشْمَعِلًّا صَـقْراً؟قـال: المُشْمَعِلُّ السـريع الماضـى، و الميم زائـدة. يقال: اشْـمَعَلَّ فهو مُشْـمَعِلٌّ. و اشْـمَعَلَّتِ الإِبلُ: تَفَرَّقَتْ مُسـرِعةً. و ناقة مُشْمَعِلٌّ: خفيفة سـريعة نشـيطة. و ناقة شَمْعَلَة: سريعة نشِيطة. و الشَّمْعَلُ: الناقة الخفيفة؛ و أَنشد: يا أَيُّها العَوْدُ الضَّعيف الأَثْيلُ، ما لَكَ إِذ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَـلُ أُخْراً، و تَنْجُو بالرِّكـابِ شَـمْعَلُ؟ و قـد اشْـمَعَلَّت الناقـةُ، فهى مُشْـمَعِلَّة؛ قال رَبيعـة بن مَقْروم الضَّبِّى: كأَنَّ هُوِيَّها، لما اشْـمَعَلَّت، هُوِيُّ الطير تَبْتَدِر الإِيابا وَزَعْتُ بِكالهِرَاوةِ أَعْوَجِيٍّ، إِذا وَنَتِ المَطِيُّ جَرَى وَثابا الأَزهرى: المُشْمَعِلَّة الناقة السريعة، و المُشمَغِلَّةُ الطويلـة؛ بالغين و السـين. و امرأَة مُشْـمَعِلَّة: كثيرة الحركـة؛ أَنشـد ثعلب: كوَاحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْـمَعِلَّةٌ، و لا جَحْمةٌ تحتَ الثِّياب جَشُوبُ جَشُوبٌ: خفيفة. و اشـمَعَلَّت الغارةُ: شَـمِلَتْ و تفرَّقتْ و انتشـرَتْ؛ و أَنشد: صَـبَحْتُ شَبَاماً غارَةً مُشْمَعِلَّةً، و أُخْرَى سأُهْدِيها قريباً لِشاكِرِ و أَنشـد الجوهرى لأَوس بن مَغْرَاء التميمى: وَ هُمْ عِنْـد الحُروبِ، إِذا اشـمَعَلَّتْ، بَنُوهـا ثَمَّ و المُتَثَوِّبُونـا قال أَبو تراب: سـمعت بعض قيس يقـول: اشْـمَعَطَّ القـومُ فى الطَّلَب و اشْـمَعَلُّوا إِذا بـادَروا فيه و تفرَّقوا، و اشْـمَعَلَّت الإِبـلُ و اشْـمَعَطَّت إِذا انتشـرت. و المُشْـمَعِلُّ: الخفيف الظريف، و قيـل الطويـل. و لَبَنٌ مُشْـمعِلٌّ: غالب بحُمُوضـته. و شَـمْعَلَتِ اليهود شَـمْعَلَةً: و هى قراءتهم إِذا اجتمعوا فى فُهْرهم. و اشْـمَعَلَّ القـومُ فى الطلب اشْـمِعْلالًا إِذا بـادروا فيه و تفرَّقـوا؛ قـال أُميَّة بن أَبى الصَّلت: لهُ دَاعٍ بمَكَّةَ مُشْـمَعِلٌّ، و آخَرُ فوْقَ دارَتِه يُنـادِى الخليـل: اشْمَعَلَّت الإِبل إِذا مَضَت و تفرَّقت مَرَحاً و نشاطاً؛ قال الشاعر: إِذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسا بِها بذاتِ حَرْفَين، إِذا خَجا بها
لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٧٣

شنبل؛ ج١١، ص: ٣٧٣

: شَنْبَلٌ: اسم. ابن الأَعرابى عن الدُّبَيْرِيَّة: يقال قبَّلَهُ و رَشَفَه و ثاغَمَه و شَنْبَلَه و لَثَمه بمعنى واحد.

شهل؛ ج١١، ص: ٣٧٣

: الشُّهْلة فى العَينِ: أَن يَشُوبَ سَوادَها زُرْقةٌ، و عَينٌ شَـهْلاء و رجُل أَشْـهَلُ العينِ بَيِّنُ الشَّهَل؛ و أَنشد الفراء «١»: و لا عَيْبَ فيها غيْرَ شُهْلَة عَيْنِها، كذاك عِتاقُ الطَّيْر شُهْلٌ عيونُها قال: و بعض بنى أَسد و قُضاعة ينصبون غير إِذا كان فى معنى إِلَّا، تَمَّ الكلامُ قبلها أَو لم يَتِمَّ. ابن سيـدة: الشَّهَل و الشُّهْلَة أَقلُّ من الزَّرَق فى الحَدَقة، و هو أَحسن منه، و الشُّهْلَة أَن يكون سواد العين بين الحُمْرة و السواد، و قيل: هى أَن

تُشْرَب الحَدَقةُ حُمْرةً ليست خُطوطاً كالشُّكْلة و لكنها قلَّة سواد الحَدَقة حتى كأَنَّ سوادها يَضْرب إِلى الحمرة، و قيل: هو أن لا يَخْلُص سوادُها. أَبو عبيد: الشُّهْلَة حُمْرة في سواد العين، و أَما الشُّكْلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين؛ شَهِلَ شَهَلًا و اشْهَلَّ، و رَجُل أَشْهَلُ و امرأَة شَهْلاء؛ قال ذو الرمة: كأَني أَشْهَلُ العَيْنين بازٍ، على عَلْياءَ شَبَّهَ فاسْتَحالا أَبو زيد: الأَشْهَلُ و الأَشْكَلُ و الأَسْجَر واحد. و عَيْنٌ شَهْلاء إِذا كان بياضُها ليس بخالص فيه كُدورة. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ضَلِيعَ الفَم أَشْهَلَ العَيْنين مَنْهُوسَ الكَعْبين؛ وفي رواية: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَشْكَلَ العينين.قال شُعْبة: قلت لسِمَاك: ما أَشْكَلُ العينين؟ قال: طويل شَقِّ العين؛ قال: الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلة في البياض. و الأَشْهَل: رَجُل من الأَنصار صفة غالبة أَو مُسَمًّى بها؛ فأَما قوله: حِينَ أَلْقَتْ بِقُباءٍ بَرْكَها، و اسْتَحرَّ القَتْلُ في عَبْدِ الأَشَل إِنما أَراد عبدَ الأَشهَل، هذا الأَنصاريَّ. ابن السكيت: في فلان وَلْعٌ و شَهْلٌ أَي كَذِبٌ، قال و الشَّهَلُ اختلاط اللونين، و الكَذَّاب يُشَرِّج الأَحاديث أَلواناً. و الشَّهْلاءُ: الحاجةُ، يقال: قَضَيْتُ من فلان شَهْلائي أَي حاجتي؛ قال الراجز: لم أَقْضِ، حتى ارْتَحلوا، شَهْلائي من العَرُوب الكاعِب الحَسْناءِ و الشَّهْلةُ: العَجوز؛ قال: باتَتْ تُنَزِّي دَلوَها تَنْزِيّا، كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا «۲». و قال: أَ لا أَرى ذا الضَّعْفة الهَيِبتا، يُشَاهِل العَمَيْثَل البِلِّيتا «۳». و قيل: الشَّهْلة النَّصَفُ العاقلةُ، و ذلك اسم لها خاصةً (۱). قوله [و أنشد الفراء و لا عيب إلخ] تقدم في ترجمة [غير] أن الفراء أنشد البيت شاهداً لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله: و أجاز الفراء ما جاءني غيره، خطأ (۲). قوله [باتت تنزى دلوها] هكذا في الأصل و المحكم، و هو الموجود في الأشموني. و في الصحاح و التهذيب: بات ينزى دلوه، فعلى هذا فيه روايتان (۳). قوله [أ لا أرى إلخ] لعل تخريج هذا هنا من الناسخ و سيأتي محله المناسب عند قوله و المشاهلة المشاتمة كما في التهذيب

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۷۴

لا يوصف به الرجل. و امرأَة شَهْلة كَهْلة، و لا يقال رجل شَهْلٌ كَهْلٌ، و لا يوصف بذلك إِلا أَن ابن دريد حكى: رجل شَهْلٌ كَهْل. و المُشاهَلةُ: المشاتمةُ و المُشارَّة و المُقارَصة، تقول: كانت بينهم مُشَاهَلَةٌ أَي لِحاء و مُقارَصة، و قيل مُراجعة القول؛ قال أَبو الأَسود العجلي: قد كان فيما بَيْنَنا مُشَاهَلَه، ثم تَوَلَّتْ، و هي تمشي البادَلَه قال ابن بري: صوابه تمشي البازَله، بالزاي: مشْية سريعة. النضر: جَبَل أَشْهَل إِذا كان أَغْبر في بياض، و ذِئبٌ أَشْهَلُ؛ و أَنشد: مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فيه شُهْلةٌ، شَنِجُ اليَدَين تَخالُه مَشْكولا و شَهْلُ بن شَيْبان الزِّمَّانيُّ الملقب بِفِنْدٍ.

شهمل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۴

: شَهْمِيل: أَبو بَطْن و هو أَخو العَتِيك، و زعم ابن دريد أَنه شِهْميل، كأَنه مضاف إِلى إِيل كجِبريل، و لو كان كما قال لكان مصروفاً.

شول؛ ج۱۱، ص: ۳۷۴

: شالت الناقةُ بذنَبِها تَشولُه شَوْلًا و شَوَلاناً و أَشَالَتْه و اشْتَشَالَتْه أَي رَفَعَتْه؛ قال النمر بن تولب يصف فرساً: جَمومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابى، تَخالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجا و شَالَ ذَنَبُها أَي ارتفع؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاح: تَأَبَّرِي، يا خَيْرَةَ الفَسِيل، تَأَبَّري من حَنَذٍ، فَشُولي أَي ارْتَفِعي. المحكم: و شال الذَّنبُ نفْسُه؛ قال أَبو النجم: كأَنَّ في أَذنابِهنَّ الشُّوَّل، مِن عَبَسِ الصَّيْفِ، قرون الإِيَّل و يروى ...: الشُّيَّل و ... الشِّيَّل، على ما يَطَّرِد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي، رواه عنه اللحياني. و الشّائلةُ من الإِبل. التي أَتى عليها من حَمْلها أَو وَضْعها سبعةُ أَشهر فخَفَّ لبنُها، و الجمع شَوْلٌ؛ قال الحرث بن حِلِّزة: لا تَكْسَع الشَّوْلَ بأَغبارِها، إِنَّك لا تَدْري مَنِ النَّاتِجُ و قوله أَنشده سيبويه: مِنْ لَدُ شَوْلًا فإِلى إِتْلائها فَسَّر وجه نصبه و دخول لَدُ عليها فقال: نَصَب لأَنه أَراد زماناً، و الشَّوْل لا يكون زماناً و لا مكاناً، فيجوز فيها الجرُّ كقولك مِن لَدُ صلاةِ العصر إِلى وقت كذا، و كقولك مِنْ لَدُ الحائط إِلى مكان كذا، فلما أَراد الزمان حَمَل الشَّوْلَ على شيء

يَحْسُن أن يكون زماناً إذا عَمِل فى الشَّوْل، و لم يَحْسُن الابتداء كما لم يَحْسُن ابتداءُ الأسماء بعد إنْ حتى أَضْمَرْتَ ما يَحْسُن أن يكون بعدها عاملًا فى الأَسماء، فكذلك هذا، فكأَنك قلت من لَدُ أن كانت شَوْلًا إِلى إِتلائها، قال: و قد جَرَّه قوم على سَعَةِ الكلام و جعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين، و إِنما يريد حين كذا و كذا و إِن لم يكن فى قوَّة المصدر، لأَنها لا تَتَصرَّف تَصرُّفها، و أَشْوالٌ جمع الجمع. التهذيب: الشَّوْلُ من النُّوق التى خَفَّ لبنُها و ارتفع ضَرْعُها، و أَتى عليها سبعةُ أَشهر من يوم نَتاجها أَو ثمانيةٌ فلم يَبْقَ فى ضُروعِها إِلا شَوْلٌ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۵

من اللبن أَى بَقِيَّة، مقدار ثلثِ ما كانت تَحْلُب حِدْثان نَتاجِها، واحدتها شائِلةٌ، و هو جمع على غير قياس. وفى حديث نَضْلة بن عمرو: فهَجم عليه شَوَائِلُ له فسَقاه من أَلبانها، هو جمع شائلة، و هى الناقة التى شَالَ لبنُها أَى ارْتَفع، و تسمى الشَّوْلَ أَى ذات شَوْلٍ لأَنه لم يَبق فى ضَرْعِها إِلا شَوْلٌ من لبن أَى بَقِيّة. وفى حديث على، كرَّم الله وجهه: فكأَنكم بالساعة تحْدُوكم حَدْوَ الزاجر بشَوْلهأَى الذى يَزْجُر إبله لتَسير، و قيل: الشَّوْلُ من الإِبل التى نقَصتْ أَلبانها، و ذلك إِذا فُصِلَ ولدُها عند طلوع سُهَيلٍ فلا تزال شَوْلًا حتى يُرْسَل فيها الفحل. و شَوَّلَ لبنُها: نقَصَ، و شَوَّلَتْ هى: خَفَّتْ أَلبانها و قَلَّتْ، و هى الشَّوْلُ. و قد شَوَّلَت الإِبلُ أَى صارت ذاتَ شَوْل من اللبن، كما يقال شَوَّلَت المزادةُ إِذا قَلَّ ما بقى فيها من الماء. الجوهرى: شَوَّلَت الناقةُ، بالتشديد، أَى صارت شَائِلَةً؛ و قول الشاعر: حتى إِذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا يعنى ذهب و تصَرَّم، قال: و الشَّائِلُ، بلا هاء، الناقةُ التى تشُولُ بذَنَبها لِلّقاح و لا لبن لها أَصلًا، و الجمع شُوَّلٌ مثل راكِعٍ و رُكَّع؛ و أَنشد شعر أَبى النجم: كأَنَّ فى أَذنابِهنَّ الشُّوَّل و شَوَّلَت الإِبلُ: لحِقَتْ بُطونُها بظُهورها. و قال بعضهم: يقال للتى شالتْ بذَنَبِها شَائِلٌ، و للتى شالَ لَبَنُها شائلة. قال ابن سيدة: و هو ضدُّ القياس لأَن الهاء تثبت فى التى يَشُولُ لبَنُها و لا حَظَّ للذَّكر فيه، و أُسْقِطت من التى تَشول ذَنَبها، و الذَّكر يَشُول ذنَبَه، و إِن لم يكن من مذهب سيبويه، و كلُّ ما ارْتفع شائلٌ. التهذيب: و أَما الناقة الشائلُ، بغير هاء، فهى اللاقح التى تَشُول بذَنَبِها للفحل أَى ترفعه فذلك آيةُ لِقاحِها، و تَرْفَع مع ذلك رأْسَها و تَشْمَخ بأَنْفِها، و هى حينئذ شامذ، و قد شَمَذَتْ شِماذاً، و جمع الشَّائِل و الشامِذ من النُّوقِ شُوَّلٌ و شُمَّذٌ، و هى العاسِر أَيضاً، و قد عَسَرَت عِساراً؛ قال الأَزهرى: أَكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح، و قد روى أَبو عبيد عن الأَصمعى أَكثرَه، إِلَّا أَنه قال «۱»: إِذا أَتى على الناقة من يوم حَمْلها سبعةُ أَشهر كما ذكرناه اللهم إِلا أَن تَحْمِلَ الناقةُ كِشافاً، و هو أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ بعد نَتاجها بأَيام قلائل، و هى كَشُوفٌ حينئذ، و هو أَرْدأُ النَّتاج. و شَالَ المِيزانُ: ارْتَفَعَت إِحدى كِفَّتَيْه. و يقال: شَالَ ميزانُ فلان يَشُولُ شَوَلاناً، و هو مَثَلٌ فى المفاخرة، يقال فاخَرْتُه فَشَالَ مِيزانُه أَى فَخَرْتُه بآبائى و غَلَبْتُه؛ قال ابن برى: و منه قول الأَخطل: و إِذا وَضَعْتَ أَبَاكَ فى مِيزانِهم رَجَحُوا، و شَالَ أَبوكَ فى المِيزان و شَالَت العَقْربُ بذَنَبها: رَفَعَتْه. و شَوْلَةُ و شَوَّالَةُ: العَقْربُ اسمٌ عَلَمٌ لها. و شَوْلَةُ العقربِ: ما شال من ذَنَبها، و العَقْربُ تَشُولُ بذَنَبها؛ و أَنشد: كَذَنَب العَقْرَبِ شَوَّال عَلِق و قال شَمِر: شَوْكَةُ العَقْرب التى تَضْرب بها

(۱). قوله [إلا أنه قال إلخ] عبارة الأزهرى: إلا أنه قال إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها و هو غلط و الصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا و بهذا يعلم ما هنا من السقط

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۶

تُسَمَّى الشَّوْلَةَ و الشَّباةَ و الشَّوْكَةَ و الإِبْرةَ؛ قال أَبو منصور: و بها سُمِّيت إِحدى مَنازل القَمَر فى بُرْج العَقْرب شَوْلَةَ تشبيهاً بها، لأَن البُرْج كلَّه على صورة العقرب. و الشَّوْلَةَ: مَنْزِلةٌ و هى كوكبان نَيِّرانِ متقابِلانِ يَنْزِلهما القمرُ يقال لهما حُمَةُ العَقْرب. أَبو عمرو: أَشَلْتُ الحَجَر و شُلْتُ به. الجوهرى: شُلْتُ بالجَرَّة أَشُولُ بها شَوْلًا رفَعْتها، و لا تقل شِلتُ، و يقال أَيضاً أَشَلْتُ الجَرَّةَ فانْشَالَتْ هى؛ و قال الأَسدى: أَ إِبلى تأْكُلُها مُصِنَّا، خافِضَ سِنٍّ و مَشِيلًا سِنَّا؟ أَى يأْخُذُ بنتَ لَبُون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خَفَضَها عن سِنِّها التى هى فيها، و تكون له بنْتُ مَخاضٍ فيقول لى بنت لَبُون، فقد رَفَع السِّنَّ التى هى له إِلى سِنٍّ أُخرى أَعلى منها، و تكون له بنت لَبُون فيأْخذ حِقَّةً؛ و قال الراجز: حتى إِذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ فى السَّحَر و اشْتَالَ هنا: بمعنى شَالَ، مثل ارْتَوى بمعنى رَوِىَ. المحكم: و أَشَالَ الحَجَرَ و شَالَ به و شَاوَلَهُ رَفَعه. و

المِشْوَالُ: حَجَرٌ يُشالُ؛ عن اللحيانى. اليزيدى: أَشَلْتُ المِشْوَلَةَ فأَنا أَشِيلُها إِشَالةً، و شُلْتُ بها أَشُولُ شَوْلًا و شَوَلاناً، قال: و المِشْوَلةُ التى يُلْعَب بها. و شَالَ السائلُ يديه إذا رَفَعهما يسأَل بهما؛ و أَنشد: و أَعْسَرَ الكَفِّ سأْآلًا بها شَولًا قال: و أَما قول الأَعشى: شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ فالشَّوِلُ الذى يَشُول بالشىء الذى يشتريه صاحبُه أَى يرفعه. و رجُل شَوِلٌ أَى خفيف فى العَمَل و الخِدْمة مثل شُلْشُل. المحكم: و الشَّوِلُ الخفيف. و شَاوَلَهُ و شَاوَلَ به: دَافَعَ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم: فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعانِ، و لا تَكُنْ أَخاها، إِذا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ و شَالَتْ نَعامتُه: خَفَّ و غَضِبَ ثم سَكَن. و شَالَتْ نَعامَةُ القوم: خَفَّتْ مَنازلُهم منهم. و يقال للقوم إِذا خَفُّوا و مَضَوْا: شَالَتْ نَعامَتُهم. و شَالَت نَعامَتُهم إِذا تفرَّقت كَلِمتُهم. و شَالَت نَعامَتُهم إِذا ذهب عِزُّهم؛ و فى حديث ابن ذى يَزَنَ: أَتى هِرَقْلًا، و قد شَالَتْ نَعامَتُهم، فلم يَجِدْ عِنْدَه النَّصْرَ الذى سالا يقال: شَالَتْ نَعامَتُهم إِذا ماتوا و تَفَرّقوا كأَنهم لم يَبْقَ منهم إِلا بَقِيَّة، و النَّعامَةُ الجماعةُ. و الشَّوْلُ: بَقِيَّةُ الماء فى السِّقاء و الدَّلْو، و قيل: هو الماء القليل يكون فى أَسفل القِرْبة و المَزادة. و فى المثل: ما ضَرَّ ناباً شَوْلُها المُعَلَّق؛ يُضْرَب ذلك للذى يُؤمر أَن يأْخذ بالحَزْم و أَن يَتَزَوَّد و إِن كان يصير إِلى زاد؛ و مثل هذا المَثَل: عَشٍّ و لا تَغْتَرَّ أَى تَعَشَّ و لا تَتَّكلْ أَنك تَتَعَشَّى عند غيرك، و الجمع أَشْوَالٌ؛ قال الأَعشى: حتى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بثَوْبه سُقِيَتْ، و صَبَّ رُواتُها أَشْوَالَها و شَوَّلَ فى القِرْبَة: أَبْقى فيها شَوْلًا. و شَوَّلَ الماءُ: قَلَّ. و شَوَّلَت المَزادةُ و جَزَّعَتْ إِذا بَقِىَ فيها جُزْعَةٌ من الماء، و لا يقال شَالَتِ المَزادةُ كما يقال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۷

دِرْهَمٌ وازِنٌ أَى ذو وَزْن، و لا يقال وَزَنَ الدِّرْهَمُ. و فَرَسٌ مِشْيَالُ الخَلْق أَى مُضْطَرِب الخَلْق. ابن السكيت: من أَمثالهم فى الذى يَنْصَح القومَ: أَنت شَوْلَةُ الناصِحةُ؛ قال: و كانت أَمَةً لعَدْوانَ رَعْناءَ تَنْصَحُ لمواليها فتَعُود نصيحتُها وَبالًا عليها «۲» لحُمْقِها. و قال ابن الأَعرابى: الشَّوْلة الحَمْقاء. أَبو زيد: تَشَاوَلَ القوم تَشاوُلًا إِذا تناوَلَ بعضُهم بعضاً عند القِتال بالرِّماح، و المُشَاوَلةُ مثله؛ قال ابن برى: و منه قول عبد الرَّحمن بن الحَكَم: فشَاوِلْ بقَيْسٍ فى الطِّعان. و المِشْوَلُ: مِنْجَلٌ صغير. و الشُّوَيْلاء: نَبْتٌ من نَجِيل السِّباخ؛ قال أَبو حنيفة: هى من العُشْب و مَنابِتُها السَّهْل و هى معروفة يُتَداوى بها، قال: و لم يَحْضُرنى صفتُها. و الشُّوَيْلاء أَيضاً: موضع. و الشَّوِيلَة و الشُّوَلاءُ، الأُولى على فَعِيلة مثل كَرِيمة، و الثانية على فُعَلاء مثل رُحَضاء: موضعان. و شَوَّالٌ: من أَسماء الشهور معروف، اسم الشهر الذى يلى شهر رمضان، و هو أَول أَشهر الحج، قيل: سُمِّى بتَشْوِيل لبن الإِبل و هو تَوَلِّيه و إِدْبارُه، و كذلك حال الإِبل فى اشتداد الحر و انقطاع الرُّطْب، و قال الفراء: سُمِّى بذلك لِشَوَلانِ الناقة فيه بذَنَبها. و الجمع شَوَاوِيلُ على القياس، و شَواوِلُ على طرح الزائد، و شَوَّالاتٌ، و كانت العرب تَطَيَّرُ من عَقْد المناكح فيه، و تقول: إِن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طَروقةُ الجَمَل إِذا لقِحَت و شالَت بذَنَبها، فأَبْطَل النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، طِيَرَتَهم. وقالت عائشة، رضى الله عنها: تَزَوَّجَنى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى شَوَّالٍ و بَنى بى فى شَوَّال فأَىُّ نسائه كان أَحْظى عنده منى؟و امرأَة شَوَّالةٌ: نَمَّامةٌ؛ قال الراجز: لَيْسَتْ بذاتِ نَيْرَبٍ شَوَّاله و الأَشْوَل: رَجُلٌ؛ قال ابن الأَعرابى: هو أَبو سَماعَة بن الأَشْوَل النَّعامىّ، هذا الشاعر المعروف، يعنى بالشاعر المعروف سَماعة. و شَوَّالٌ: اسم رجل و هو شَوَّال بن نُعَيْم. و شَوْلَةُ: فَرَسُ زَيْدِ الفوارس الضَّبِّىّ، و الله أَعلم.

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۱، ص: ۳۷۷

صأبل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۷

: الكسائى: الصِّئْبل الداهية و لُغَةُ بنى ضَبَّةَ الصِّئْبِل، قال: و الضاد أَعرف، و أَبو عبيدة رواه الضِّئْبِل، بالضاد، قال: و لم أَسمعه بالصاد إِلا ما جاء به أَبو تُراب.

صأصل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۷

: الصَّأْصَلُ و الصَّوْصَلاءُ، زعم بعض الرُّواة أَنهما شيء واحد: و هو من العُشْب؛ قال أَبو حنيفة: و لم أَرَ من يعرفه.

صحل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۷

: صَحِلَ الرَّجُلُ، بالكسر، و صَحِلَ صوتُه يَصْحَل صَحَلًا، فهو أَصْحَلُ و صَحِلٌ: بَحَّ؛ و يقال: فى صوته صَحَلٌ أى بُحُوحة؛ وفى صفة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حين وصَفَتْه أُمّ مَعْبَد: و فى صوته صَحَلٌ؛ هو بالتحريك، كالبُحَّة و أن لا يكون حادًّا؛ وحديث رُقَيْقَة: فإِذا أَنا بهاتفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ؛ وحديث ابن عمر: أَنه كان يَرْفَع صوتَه بالتَّلْبية حتى يَصْحَل أى يَبَحَّ. وحديث أَبى هريرة فى نَبْذِ العهد فى الحَجِّ: فكُنْت أُنادى حَتى صَحِلَ صوتى؛ قال الراجز:

(۲). قوله [وبالًا عليها] هكذا فى التهذيب، و الذى فى الصحاح و القاموس: عليهم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۷۸

فلم يَزَلْ مُلَبِّياً و لم يَزَلْ، حتَّى علا الصَّوتَ بُحوحٌ و صَحَل، و كُلَّما أَوْفى على نَشْزٍ أَهَلّ قال ابن برى: و قد صَحِلَ حَلْقُه أَيضاً، قال الشاعر: و قد صَحِلَتْ من النَّوْحِ الحُلُوقُ و الصَّحَلُ: حِدَّة الصوت مع بَحَحٍ؛ و قال فى صفة الهاجرة: تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُب المُرَنِّم و قال اللحيانى: الصَّحَلُ من الصِّياح، قال: و الصَّحَل أَيضاً انْشقاق الصوت و أَن لا يكون مستقيماً يزيد مَرَّة و يَسْتقيم أُخْرى، قال: و الصَّحَل أَيضاً أَن يكون فى صَدْره حَشْرَجَة.

صدل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۸

: الصَّيْدَلانُ: موضع معروف؛ و أَنشد سيبويه: ضَبابيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حابِسِيَّةٌ، مُنِيفاً بنَعْفِ الصَّيْدَلَيْن وَضيعُها و الصَّيْدَلانِيُّ: معروف، فارسى مُعَرَّب، و الجمع صَيادِلة.

صطبل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۸

: قال ابن برى: لم يذكر الجوهرى الإِصْطَبْل لأَنه أَعجمى، و قد تكلمت به العرب؛ قال أَبو نُخَيلة: لوْ لا أَبو الفَضْلِ و لوْ لا فَضْلُه، لسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُه، و مِنْ صَلاح راشِدٍ إِصْطَبْلُه

صطفل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۸

: فى حديث معاوية: كَتَب إِلى مَلِك الرُّوم و لأَنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الإِصْطَفْلينة أى الجَزَرة، قال: و ذكرها الزمخشرى فى الهمزة، و غيره فى الصاد على أَصلية الهمزة و زيادتها. وفى حديث القاسم بن مُخَيْمَرة: إِنَّ الوالى لَيَنْحِتُ أَقاربُه أَمانَته كما تَنْحِتُ القَدُوم الإِصْطَفْلِينة حتى تَخْلُص إِلى قَلْبها؛ قال ابن الأَثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأَن الصاد و الطاء لا يكادان يجتمعان إِلا قليلًا.

صعل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۸

: الصَّعْلة من النَّخْل: التى فيها عَوَجٌ و هى جَرْداء أُصولِ السَّعَف؛ حكاه أَبو حنيفة عن أَبى عمرو؛ و أَنشد: لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطام حامِلَةً، ما لم تَكُن صَعْلَةً صَعْباً مَراقِيها و يقال للنخلة إِذا دَقَّتْ صَعْلة؛ قال ابن برى: و الصَّعْلة من النخل الطويلة؛ قال: و هى مذمومة لأَنها إِذا طالت ربما تَعْوَجُّ؛ قال ذَكْوان العجْلى: بعِيدة بيْن الزَّرْع لا ذات حُشْوَةٍ صِغارٍ، و لا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهابُها قال: و الجَمْع صَعْلٌ. و الصَّعْلُ و

الأَصْعَلُ: الدَّقيق الرأْس و العنق، و الأنثى صَعْلة و صَعْلاء، يكون فى الناس و النعام و النخل، و قد صَعِلَ صَعَلًا و اصْعالَّ؛ قال العجاج يصفُ دَقَل السفينة و هو الذى يُنْصَب فى وَسَطه الشِّراع: و دَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيٌّ، صَعْلٌ من السَّاجِ و رُبَّانِيُّ أَراد بالصَّعْل الطَّوِيل، و إنما يصف مع طوله استواء أَعلاه بوسطه و لم يَصِفْه بدِقَّة الرأْس. رأَيت فى حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْل من الساج، قال: صوابه من السَّام، بالميم، شجر يُتَّخَذُ منه دَقَلُ السُّفُن. وفى حديث عليٍّ: اسْتَكْثِروا من

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۷۹

الطَّواف بهذا البيت قبل أن يَحُولَ بينكم و بينه من الحَبَشة رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَع؛ وفى حديث آخر له: كأَنِّى برَجُلٍ من الحَبَشة أَصْعَلَ أَصْمَعَ قاعدٍ عليها و هى تُهْدَم؛ قال الأَصمعى: قوله أَصْعَل هكذا يروى، فأَما كلام العرب فهو صَعْلٌ، بغير أَلف، و هو الصغير الرأْس. و قد وردفى حديث آخر فى هَدْم الكعبة: كأَنِّى به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبةَ، و أَصحاب الحديث يَرْوونه أَصْعَل. وفى حديث أُمِّ مَعْبَد فى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: لم تُزْرِ به صَعْلةٌ؛ قال أَبو عبيد: الصَّعْلة صِغَرُ الرأْس، و يقال: هى أَيضاً الدِّقّة و النُّحول و الخِفَّة فى البدن؛ قال الشاعر يصف عَيْراً: نَفى عنها المَصِيفَ و صارَ صَعْلًا يقول: خَفَّ جِسْمُه و ضَمُر؛ و قال الراجز: جاريَةٌ لاقتْ غُلاماً عَزَبا، أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْن أَرْقَبا و فى صفة الأَحْنف: كان صَعْلَ الرأْس. و قال أَبو نصر: الأَصْعَلُ الصغير الرأْس، و قال غيره: الصَّعَل الدِّقَّة فى العُنُق و البدن كُلِّه؛ قال ابن برى: الذى ذكره الأَصمعى رجُلٌ صَعْلٌ و امرأَة صَعْلَةٌ لا غير؛ قال: و حَكى غيره و امرأَة صَعْلاءُ، و الرجل على هذا أَصْعَلُ. و يقال: رَجُلٌ صَعْلُ الرأْس إِذا كان صغير الرأْس، و لذلك يقال للظَّلِيم صَعْلٌ لأَنه صغير الرأْس. و الصَّعْلة: النَّعامة؛ عن يعقوب، و لم يعين أَىّ نعامة هى. و الصَّاعِل: النَّعَامُ الخفيف. و قال شمِر: الصَّعْل من الرِّجال الصغيرُ الرأْس الطويلُ العُنُق الدَّقِيقُهُما. و حِمارٌ صَعْلٌ: ذاهِبُ الوَبَر؛ قال ذو الرمة: بها كُلُّ خَوّارٍ إِلى كُلِّ صَعلةٍ ضَهُولٍ، و رَفْضِ المُذْرِعاتِ القَرَاهِب و هذا البيت اسْتَشْهَدَ الجوهرى بصدره كما ذكرناه على قوله. و حِمَار صَعْلٌ: ذاهب الوَبَر. قال ابن برى: الصَّعْلة فى بيته النَّعَامة، و الخَوَّارُ: الثَّورُ الوحشى الذى له خُوَارٌ و هو صوته، و ضَهُول: تَذْهَب و تَرْجَع، و المُذْرِعات من البقر: التى معها أَولادُها، يقال: ذَرَعٌ، و جَمْعُه ذِرْعانٌ. و الصَّعَلُ: الدِّقَّة؛ قال الكميت: رَهْطٌ من الهِنْدِ فى أَيدِيهِمُ صَعَلُ «۱»

صعقل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۹

: فى ترجمة صعفق قال ابن برى: رأَيت بخطِّ أَبى سَهْل الهَرَوى على حاشية كتاب: جاء على فَعْلُول صَعْفُوق و صَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة؛ قال ابن برى فى أَثناء كلامه: أَما الصَّعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة فليس بمعروف، و لو كان معروفاً لذَكَره أَبو حنيفة فى كتاب النبات؛ قال: و أَظُنُّه نَبَطِيًّا أَو أَعجميّاً.

صغل؛ ج۱۱، ص: ۳۷۹

: الصَّغِلُ: لغةٌ فى السَّغِل و هو السَّيِّءُ الغِذاء، و السين فيه أَكثر من الصاد. و الصِّيَّغْل: التمر الذى يَلْتَزِق بعضه ببعض و يَكْتَنِز، فإِذا فُلِق أَو قُلِع رؤى فيه كالخيوط، و قَلَّما يكون ذلك فى غَيْرِ البَرْنِيِّ؛ قال: يُغَذَّى بصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتارِزٍ، و مَحْضٍ من الأَلْبان غَيْرِ مَخِيض قال: و ليس فى الكلام اسمٌ على فِيَّعْلٍ غيره. و فى

(۱). قوله [فى أيديهم] كذا أنشده الجوهرى، قال فى التكملة: و الرواية فى أبدانهم، و صدر البيت: كأنها و هى سطع للمشبهها

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۸۰

التهذيب: الصِّيَّغْل، الياء شديدة، من التمر المُخْتَلِطُ الآخذُ بعضه ببعض أَخذاً شديداً؛ و طينٌ صِيَّغْلٌ أَيضاً.

صغبل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۰

: صَغْبَلَ الطعامَ، لغةٌ فى سَغْبَلَهُ: أَدَمه بالإِهَالة أو السَّمْن؛ قال ابن سيدة: و أُرى ذلك لمكان الغين.

صفل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۰

: التهذيب: أَصْفَل الرَّجلُ إِذا رَعَى إِبلَه الصِّفْصِلَّ.

صفصل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۰

: الصِّفْصِلُّ: نَبْتٌ أو شجر؛ قال: رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا، الصِّلَّ و الصِّفْصِلَّ و اليَعْضِيدا وأَصْفَلَ الرَّجلُ: رَعَى إِبلَه الصِّفْصِلَّ.

صقل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۰

: الصَّقْلُ: الجِلاء. صَقَلَ الشيءَ يَصْقُلُه صَقْلًا و صِقَالًا، فهو مَصْقُولٌ و صَقِيلٌ: جَلاهُ، و الاسم الصِّقَالُ، و هو صَاقِلٌ و الجمع صَقَلَةٌ؛ و قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق: نَحْنُ رؤوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَه، يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ و حَنْظَله نَعْلُوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَله، لم تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَله و المِصْقَلة: التى يُصْقَل بها السيف و نَحوُه. و الصَّيْقَل: شَحَّاذُ السُّيوف و جَلَّاؤها، و الجمع صَيَاقِل و صَيَاقِلةٌ، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأَربع التى توجب دخول الهاء فى هذا الضَّرْب من الجمع، و لكن على حَدِّ دخولها فى المَلائِكة و القَشَاعِمة. و الصَّقِيلُ: السَّيْف. و صِقَالُ الفَرَس: صَنْعَتُه و صِيانَتُه، يقال: الفَرسُ فى صِقَالِه أى فى صِوَانِهِ و صَنْعَته. و يقال: جعَل فلان فَرَسَه فى الصِّقَال أى فى الصِّوان و الصَّنْعة؛ قال أَبو النجم يَصِف فرساً: حَتَّى إِذا أُتْنِى جَعَلنا نَصْقُلُه قال شمر: نَصْقُله أى نُضَمِّره، و يقال نَصْقُله أى نَصْنَعه بالجِلالِ و العَلَف و القِيَام عليه، و هو صِقَالُ الخيل. وفى حديث أُمِّ مَعْبد: و لم تُزْرِ به صُقْلَةٌ: أى دِقَّة و نُحول، و قال شمر فى قولها لم تُزْرِ به صُقْلَةٌ تريد ضُمْره و دِقَّته؛ و قال كثيِّر: رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهاميمَ تَغْتَلى، و قد صُقِلَتْ صَقْلًا و شَلَّتْ لُحومُها أَبو عمرو: صَقَلْتُ الناقةَ إِذا أَضمرْتَها، و صَقَلَها السيرُ إِذا أَضْمَرها، و شَلَّتْ أى يَبِست؛ قال: و الصُّقْلُ الخاصرةُ أُخِذَ من هذا؛ و قال غيره: أَرادت أَنه لم يكن مُنتفِخَ الخاصِرة جِدًّا و لا ناحِلًا جِدًّا، و لكن رَجُلًا رَتَلًا، ورواه بعضهم: و لم تَعِبْه ثُجلةٌ و لم تُزْرِ به صَعْلةٌ؛ فالثُّجْلة استرخاء البطن، و الصَّعْلة صِغَرُ الرأْس، وبعضهم يَرْويه: لم تَعِبْه نُحْلة، و يروى بالسين على الإِبدال من الصاد سُقْلة. ابن سيدة: و الصُّقْلة و الصُّقْل الخاصِرَة، و الصُّقْلانِ القُرْبانِ من الدَّابة و غيرها، و فى التهذيب: من كلّ دابَّة؛ قال ذو الرمة: خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها و هَيَّجَها، مِنْ خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَيْن هِمْهيمُ و الصُّقْل الجَنْب، و الصَّقَلُ انهِضام الصُّقْل، و الصُّقْل الخفيف من الدواب؛ قال الأَعشى: نَفَى عنه المَصِيفَ و صارَ صُقْلًا، و قد كَثُر التَّذَكُّر و الفُقُودُ «۲».

(۲). قوله [نفى عنه] تقدم فى صعل: نفى عنها بضمير المؤنث

و يروى: و صارَ صَعْلًا، و قَلَّما طالت صُقْلَة فَرَسٍ إِلا قَصُرَ جَنْباهُ، و ذلك عَيْبٌ. و يقال: فرس صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَل إِذا كان طَويل الصُّقْلَيْن. أَبو عبيدة: فرس صَقِلٌ إِذا طالت صُقْلَتُه و قَصُرَ جنباه؛ و أَنشد: لَيْسَ بأَسْفَى و لا أَقْنَى و لا صَقِل و رواه غيره ...: و لا سَغِل؛ و الأُنثى صَقِلَةٌ، و الجمع صِقَالٌ، و هو الطويل الصُّقْلة، و هى الطَّفْطَفة، و العرب تُسَمِّى اللَّبَن الذى عليه دُوَايةٌ رقيقة مَصْقول الكِساء. و يقول أَحَدُهُم لصاحبه: هَلْ لك فى مَصْقُولِ الكِساء؟ أى فى لَبَنٍ قد دَوَّى؛ قال الراجز: فَهْو، إِذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفا، يَنْفِى الدُّوَاياتِ إِذا تَرَشَّفا، عن كُلِّ مَصْقُول الكِساءِ قد صَفَا اهْتَاف أى جاع و عَطِش؛ و أَنشد الأَصمعى: فباتَ له دونَ الصَّبَا، و هى قَرَّةٌ، لِحَافٌ، و مَصْقُولُ الكِساءِ رَقيقُ أى بات له لِباسٌ و طعامٌ؛ هذا قول الأَصمعى، و قال ابن الأَعرابى: أَراد بمَصْقُول الكساء مِلْحَفةً تحت الكساء حمراء، فقيل له: إِن

الأصمعى يقول أراد به رَغْوَةَ اللَّبَن، فقال: إنه لَمّا قاله اسْتَحَى أن يرجع عنه. أَبو تراب عن الفراء: أَنت فى صُقْع خالٍ و صُقْل خالٍ أى فى ناحيةٍ خاليةٍ، قال: و سَمِعْت شُجاعاً يقول: صَقَعه بالعصا و صَقَلَه و صَقَع به الأَرضَ و صَقَل به الأَرضَ أَى ضَرَب به الأَرضَ. و مَصْقَلَةُ: اسمُ رجل؛ قال الأَخطل: دَعِ المُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بمَصْرَعِه، و اسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا و هو مَصْقَلة بن هُبَيْرة من بنى ثعلبة بن شيبان «۱» و الصَّقْلاء: موضع؛ و قوله أَنشده ثعلب: إذا هُمُ ثاروا، و إنْ هُمْ أَقْبَلوا أَقْبَلَ مِسْماحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ فَسَّره فقال: إنما أَراد مِصْلَق فقَلَب، و هو الخطيب البليغ، و قد ذكر فى موضعه.

صقعل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۱

: الصِّقْعَلُ، على وزن السِّبَحْل: التمر اليابس يُنْقَع فى المَخْض؛ و أَنشد: تَرَى لَهُم حَوْلَ الصِّقْعَلِ عِثْيَره

صلل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۱

: صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلًا و صَلْصَل صَلْصَلَةً و مُصَلْصَلًا؛ قال: كأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ فى مُصَلْصَلِه و يجوز أن يكون موضعاً للصَّلْصَلَة. و صَلَّ اللِّجامُ: امتدّ صوتُه، فإِن تَوَهَّمْت تَرْجيعَ صوت قلت صَلْصَلَ و تَصَلْصَلَ؛ الليث: يقال صَلَّ اللِّجامُ إذا توهمت فى صوته حكايةَ صَوْت صَلْ، فإِن تَوَهَّمْت تَرْجيعاً قلت صَلْصَلَ اللِّجامُ، و كذلك كل يابس يُصَلْصِلُ. و صَلْصَلَةُ اللِّجامُ: صوتُه إذا ضُوعِف. و حِمَارٌ صُلْصُلٌ و صُلاصِلٌ و صَلْصَالٌ و مُصَلْصِلٌ: مُصَوِّت؛ قال الأَعشى: عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو، إذا مَسَّها الصَّوْتُ، كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّال و فَرس صَلْصَالٌ: حادّ الصوت دَقيقُه. وفى الحديث:

(۱). قوله [شيبان] هكذا فى الأَصل، و فى المحكم: سفيان

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۳۸۲

أ تُحِبُّون أن تكونوا مثل الحَمِير الصَّالَّة؟قال أَبو أَحمد العسكرى: هو بالصاد المهملة فَرَوَوْه بالمعجمة، و هو خطأٌ، يقال للحِمار الوحشى الحادّ الصوت صالٌّ و صَلْصَالٌ، كأَنه يريد الصحيحة الأَجساد الشديدة الأَصوات لقُوَّتِها و نَشاطها. و الصَّلْصَلَةُ: صَفاءُ صَوْت الرَّعْد، و قد صَلْصَلَ و تَصَلْصَلَ الحَلْىُ أَى صَوَّت، وفى صفة الوحى: كأَنَّه صَلْصَلَةٌ على صَفْوانٍ؛ الصَّلْصَلَةُ: صَوْت الحديد إذا حُرِّك، يقال: صَلَّ الحديدُ و صَلْصَلَ، و الصَّلْصَلَة: أَشدُّ من الصَّليل. وفى حديث حُنَين: أَنَّهم سمعوا صَلْصَلَةً بين السماء و الأَرض.و الصَّلْصَالُ من الطِّين: ما لم يُجْعَل خَزَفاً، سُمِّى به لتَصَلْصُله؛ و كلُّ ما جَفَّ من طين أَو فَخَّار فقد صَلَّ صَليلًا. و طِينٌ صلَّال و مِصْلالٌ أَى يُصَوِّت كما يصوِّت الخَزَفُ الجديد؛ و قال النابغة الجعدى: فإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ، فلا يَأْلُوها ما اسْتَطاعَ، الدَّهْرَ، إخْبالا «۱» رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلةً، و صادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْن صَلَّالا يقول: صادَفَتْ «۲» ناقتى الحَوْضَ يابساً، و قيل: أَراد صَخْرَةً فى ماء قد اخْضَرَّ جانباها منه، و عَنى بالصَّخرة مَجْدَهم و شَرَفَهم فَضَرَبَ الصخرةَ مَثَلًا. و جاءَت الخيلُ تَصِلُّ عَطَشاً، و ذلك إذا سمعت لأَجوافها صَليلًا أَى صوتاً. أَبو إسحاق: الصَلْصَالُ الطين اليابس الذى يَصِلُّ من يُبْسِه أَى يُصَوِّت. و فى التنزيل العزيز: مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ؛ قال: هو صَلْصَالٌ ما لم تُصِبْه النارُ، فإِذا مَسَّته النارُ فهو حينئذ فَخَّار، و قال الأَخفش نحوَه، و قال: كُلُّ شىءٍ له صوت فهو صَلْصَالٌ من غير الطين؛ وفى حديث ابن عباس فى تفسير الصَّلْصَال: هو الصَّالُّ الماء الذى يقع على الأَرض فَتَنْشَقُّ فَيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال، وقال مجاهد: الصَّلْصالُ حَمأٌ مَسْنون، قال الأَزهرى: جَعَله حَمأ مسنوناً لأَنه جَعَله تفسيراً للصَّلْصَال ذَهَب إلى صَلَّ أَى أَنْتَن؛ قال: و صَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ، و كُلُّ صَلَّالٍ لها رَثِيدُ يقول: عَطِشَتْ فصارت كالأَسْقِيَة البالية و صَدَرَتْ رواءً جُدُداً، و قولهو كُلُّ صَلَّالٍ لها رَثِيد أَى صَدَقَت الأَكلَ بعد الرِّىِّ فصار كل صَلَّالٍ فى كَرِشها رَثِيداً بما أَصابت من النبات و أَكَلَت. الجوهرى: الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِط بالرمل فصار يَتَصَلْصَل إذا جَفَّ، فإِذا طُبِخ بالنار فهو الفَخَّار. و صَلَّ البَيْضُ صَلِيلًا: سَمِعت له طَنِيناً عند مُقَارَعة السُّيوف. الأَصمعى: سَمِعت صَلِيلَ الحديد يعنى

صوتَه. و صَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلًا إذا ضُرِب فأَكْرِه أن يَدْخل في شيء، و في التهذيب: أن يدخل في القَتِير فأَنت تَسْمع له صوتاً؛ قال لبيد: أَحْكَمَ الجُنْثِيّ من عَوْرَاتِها كُلَّ حِرْباءٍ، إذا أُكْرِهَ صَلّ «۳». الجُنْثِيّ بالرفع و النصب، فمن قال الجُنْثِيُّ بالرفع جَعَله الحَدَّاد أو الزَّرَّاد أي أَحْكَمَ صَنْعَةَ هذه

(۱). قوله [فلا يألولها] في التكملة: فلن يألوها. (۲). قوله [يقول صادفت إلخ] قال الصاغاني في التكملة: و الضمير في صادفت للمعاول لا للناقة، و تفسير الجوهري خطأ (۳). قوله [عوراتها] هي عبارة التهذيب، و في المحكم: صنعتها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۳

الدِّرْع، و من قال الجُنْثِيَّ بالنصب جَعَله السيفَ؛ يقول: هذه الدِّرْعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنَع السيفَ أن يَمْضي فيها، و أَحْكَم هنا: رَدَّ؛ و قال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل: لِيَبْكِك بَنُو عُثْمانَ، ما دَامَ جِذْمُهم، عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى و تُخْشَب الأَصْلالُ: السُّيوفُ القاطعة، الواحد صِلٌّ. و صَلَّت الإبل تَصِلُّ صَلِيلًا: يَبِست أَمْعاؤها من العَطَش فسمِعْت لها صوتاً عند الشُّرب؛ قال الراعي: فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمعون عَشيَّةً، لِلْماء في أَجْوافِهِنَّ، صَلِيلًا التهذيب: سَمِعت لجوفه صَلِيلًا من العطش، و جاءت الإبل تَصِلُّ عَطَشاً، و ذلك إذا سمعت لأَجوافها صَوْتاً كالبُحَّة؛ و قال مُزاحِم العُقَيْلي يصف القَطا: غَدَتْ مِنْ عَلَيْه، بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها، تَصِلُّ، و عن قَيْضٍ بزَيْزاءَ مَجْهَل قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلَيْه: مِنْ فَوْقِه؛ يعني مِنْ فوق الفَرْخ، قال: و معنى تَصِلُّ أي هي يابسة من العطش، و قال أَبو عبيدة: معنى قوله مِنْ عَلَيْه مِنْ عند فَرْخها. و صَلَّ السِّقاءُ صَليلًا: يَبِس. و الصَّلَّة: الجِلْد اليابس قبل الدِّباغ. و الصَّلَّة: الأَرضُ اليابسة، و قيل: هي الأَرض التي لم تُمْطَر «۱» بين أَرضَيْن مَمْطورتين، و ذلك لأَنها يابسة مُصَوِّتة، و قيل: هي الأَرض ما كانت كالسَّاهِرة، و الجمع صِلالٌ. أَبو عبيد: قَبَرَهُ في الصَّلَّة و هي الأَرض. و خُفٌّ جَيِّد الصَّلَّة أي جَيِّد الجلد، و قيل أي جيِّد النَّعْل، سُمِّي باسم الأَرض لأَن النَّعل لا تُسمّى صَلَّةً؛ ابن سيدة: و عندي أن النَّعْل تُسَمّى صَلَّة ليُبْسها و تصويتها عند الوطء، و قد صَلَلْتُ الخُفَّ. و الصِّلالة: بِطانة الخُفِّ. و الصَّلَّة: المَطْرة المتفرقة القليلة، و الجمع صِلالٌ. و يقال: وقَع بالأَرض صِلالٌ من مطر؛ الواحدة صَلَّة و هي القِطَعُ من الأَمطار المتفرقة يقع منها الشيءُ بعد الشيء؛ قال الشاعر: سَيَكْفِيك الإِلهُ بمُسْنَماتٍ، كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا و قال ابن الأَعرابي في قوله: كجندل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا قال: أراد الصَّلاصِلَ و هي بَقايا تَبْقى من الماء، قال أَبو الهيثم: و غَلِطَ إنما هي صَلَّة و صِلالٌ، و هي مَواقع المطر فيها نبات فالإبل تتبعها و ترعاها. و الصَّلَّة أَيضاً: القِطْعة المتفرقة من العشب سُمِّي باسم المطر، و الجمع كالجمع. و صَلَّ اللحمُ يَصِلُّ، بالكسر، صُلولًا و أَصَلَّ: أَنتنَ، مطبوخاً كان أو نيئاً؛ قال الحطيئة: ذاك فَتًى يَبْذُل ذا قِدْرِه، لا يُفْسِدُ اللحمَ لديه الصُّلول و أَصَلَّ مثله، و قيل: لا يستعمل ذلك إلا في النِّيء؛ قال ابن برى: أَما قول الحطيئة الصُّلول فإنه قد يمكن أن يقال الصُّلُول و لا يقال صَلَّ، كما يقال العَطاء من أَعْطى، و القُلوع من أَقلَعَتِ الحُمَّى؛ قال الشماخ:

(۱). قوله [و قيل هي الأرض التي لم تمطر إلخ] هذه عبارة المحكم، و في التكملة؛ و قال ابن دريد الصَّلَّة الأرض الممطورة بين أرضين لم يمطرنلسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۴

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَر زَوَّدَتْه بَكُورَ الوِرْدِ، رَيِّثَةَ القُلوع و صَلَّلَت اللِّجامَ: شُدِّد للكثرة. و قال الزَّجّاج: أَصَلَّ اللحمُ و لا يقال صَلَّ. و في التنزيل العزيز: و قالوا أ اذَا صَلَلْنا في الأَرض؛ قال أَبو إسحاق: مَنْ قرأَ صَلَلْنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أَحدهما أَنْتَنَّا و تَغَيَّرْنا و تَغَيَّرَت صُوَرُنا من صَلَّ اللحمُ و أَصَلَّ إذا أَنتن و تغير، و الضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصَّلَّة و هي الأَرض اليابسة. و قال الأَصمعي: يقال ما يَرْفَعه من الصَّلَّة مِنْ هوانه عليه، يعني من الأَرض. وفي الحديث: كلْ ما رَدَّت عليك قوسُك ما لم يَصِلَّ أَي ما لم يُنْتِنْ، و هذا على سبيل الاستحباب فإنه يجوز أَكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذَكِيًّا؛ و قول زهير: تُلَجْلِجُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ أَصَلَّتْ، فهْيَ تحتَ الكَشْحِ داءُ قيل: معناه أَنتنَتْ؛ قال ابن سيدة: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطبيخ و الشِّواء، و قيل: أَصَلَّتْ هنا أَثْقَلَتْ. و صَلَّ الماءُ: أَجَنَ. و ماءٌ صَلَّالٌ: آجِنٌ. و أَصَلَّه القِدَمُ: غَيَّره. و الصَّلْصَلةُ و الصُّلْصُلةُ و الصُّلْصُل: بَقِيّة الماء في الإِدارة و غيرها من الآنية أو في الغدير. و الصَّلاصِل: بَقايا الماء؛ قال أَبو وَجزة: و لم يَكُنْ مَلَكٌ للقَوْمِ يُنْزِلُهم إِلا صَلاصِلُ، لا تُلْوى على حَسَب و كذلك البقيّة من الدُّهْن و

الزَّيت؛ قال العجّاج: كأَنَّ عَيْنَيه من الغُؤُورِ قَلْتانِ، فى لَحْـدَىْ صَـفاً منقور، صِـفْرانِ أو حَوْجَلَتا قارُورِ، غَيَّرَتا، بالنَّضْحِ و التَّصْبير، صَلاصِـلَ الزَّيْتِ إِلى الشُّطور و أَنشده الجوهرى: صَلاصِلُ؛ قال ابن برى: صوابه صَلاصِلَ، بالفتح، لأَنه مفعول لغَيَّرَتا، قال: و لم يُشَبِّههما بالجِرار و إِنما شَبَّههما بالقارورتَين، قال ابن سيدة: شَبَّه أَعيُنَها حين غارَتْ بالجِرار فيها الزيتُ إِلى أَنصافها. و الصُّلْصُل: ناصية الفرس، و قيل: بياض فى شعر مَعْرَفة الفرس. أَبو عمرو: هى الجُمَّة و الصُّلْصُلة للوَفْرة. ابن الأَعرابى: صَلْصَلَ إِذا أَوْعَد، و صَلْصَلَ إِذا قَتَل سَيِّدَ العسكر. و قال الأَصمعى: الصُّلْصُل القَدَح الصغير؛ المحكم: و الصُّلْصُل من الأَقداح مثل الغُمَر؛ هذه عن أَبى حنيفة. ابن الأَعرابى: الصُّلْصُل الراعى الحاذِق؛ و قال الليث: الصُّلْصُل طائر تسميه العجم الفاخِتة، و يقال: بل هو الذى يُشْبهها، قال الأَزهرى: هذا الذى يقال له موسحة «۱» ابن الأَعرابى: الصَّلاصِلُ الفَواخِتُ، واحدها صُلْصُل. و قال فى موضع آخر: الصُّلْصُلَة و العِكْرِمة و السَّعْدانةُ الحَمامة. المحكم: و الصُّلْصُل طائر صغير. ابن الأَعرابى: المُصَلِّلُ الأَسْكَفُ و هو الإِسكافُ عند العامّة؛ و المُصَلِّل أَيضاً: الخالصُ الكَرَم و النَّسَب؛ و المُصَلِّل: المطر الجَوْد. الفراء: الصَّلَّة بَقِيّة الماء فى الحوض، و الصَّلَّة المطرة الواسعة. و الصَّلَّة الجِلد المنتن، و الصَّلَّة الأَرض الصُّلبة، و الصَّلَّة صوتُ المسمار إِذا أُكْرِه. ابن

(۱). قوله [موسحة] كذا فى الأصل من غير نقط

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۵

الأَعرابى: الصَّلَّة المطْرة الخفيفة، و الصَّلَّة قُوارةُ الخُفِّ الصُّلبة. و الصِّلُّ: الحيّة التى تَقْتُل إِذا نَهَشتْ من ساعتها. غيره: و الصِّلُّ، بالكسر، الحية التى لا تنفع فيها الرُّقْية، و يقال: إِنها لَصِلُّ صُفِيٍّ إِذا كانت مُنْكَرة مثل الأَفعى، و يقال للرجل إِذا كان داهِياً مُنْكَراً: إِنه لصِلُّ أَصْلالٍ أَى حَيّة من الحيّات؛ معناه أَى داه مُنْكَرٌ فى الخصومة، و قيل: هو الداهى المُنْكَر فى الخصومة و غيرها؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: إِن كُنْتَ داهَيةً تُخْشى بَوائقُها، فقد لَقِيتَ صُمُلًّا صِلَّ أَصْلالِ ابن سيدة: و الصِّلُّ و الصّالَّة الداهية. و صَلَّتْهم الصّالَّة تَصُلُّهم، بالضم، أَى أَصابتهم الداهية. أَبو زيد: يقال إِنه لصِلُّ أَصْلالٍ و إِنه لهِتْرُ أَهْتارٍ؛ يقال ذلك للرجل ذى الدَّهاء و الإِرْب، و أَصْلُ الصِّلِّ من الحيّات يُشَبَّه الرجل به إِذا كان داهية؛ و قال النابغة الذبيانى: ما ذا رُزِئْنا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ، نَضْناضةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلال و صَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّه صَلًّا: صَفَّاه. و المِصَلَّة: الإِناء الذى يُصَفَّى فيه، يَمانِية، و هما صِلَّانِ أَى مِثْلان؛ عن كراع. و الصِّلُّ و اليَعْضِيدُ و الصِّفْصِلُّ: شجر، و الصِّلُّ نبتٌ؛ قال: رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا، الصِّلَّ و الصِّفْصِلَّ و اليَعْضِيدا و الصِّلِّيانُ: شجر، قال أَبو حنيفة: الصِّلِّيانُ من الطَّريفة و هو يَنْبُت صُعُداً و أَضْخَمُه أَعجازُه، و أُصولُه على قدر نَبْت الحَلِيِّ، و مَنابتُه السُّهول و الرِّياضُ. قال: و قال أَبو عمرو الصِّلِّيانُ من الجَنْبة لغِلَظه و بقائه، واحدته صِلِّيانةٌ. و من أَمثال العرب تقول للرجل يُقْدم على اليَمين الكاذبة و لا يَتَتَعْتَعُ فيها: جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة؛ و ذلك أَن العَيْر إِذا كَدَمَها بِفِيه اجْتَثَّها بأَصلها إِذا ارْتَعاها، و التشديد فيها على اللام، و الياءُ خفيفة، فهى فِعْلِيانة من الصَّلْى مثل حِرْصِيانةٍ من الحَرْص، و يجوز أَن يكون من الصِّلِّ، و الياءُ و النون زائدتان. التهذيب: و الصِّلِّيانُ من أَطيب الكَلإِ، و له جِعْثِنةٌ و وَرَقُه رقيق. و دارَةُ صُلْصُل: موضع؛ عن كراع.

صمل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۵

: الصَّمْلُ: اليُبْسُ و الشِّدَّة. و الصُّمُلُّ: الشديد الخَلْق من الناسِ و الإِبلِ و الجِبال، و الأُنثى صُمُلَّةٌ. و قد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولًا إِذا صَلُب و اشْتَدَّ و اكْتَنَز، يوصف به الجَمَل و الجَبَل و الرَّجُل؛ و قال رؤبة: عن صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما يَصِف الجَبَل. و الصُّمُلُّ: الشديد الخَلْق العظيم. و اصْمَأَلَّ الشيءُ، بالهمز، اصْمِئْلالًا أَى اشْتَدَّ. وفى الحديث: أَنت رجُلٌ صُمُلٌّ، بالضم و التشديد، أَى شديد الخَلْق. و اصْمَأَلَّ النباتُ إِذا الْتَفَّ. وَ صَمَلَ الشجرُ إِذا عَطِشَ فَخَشُن و يَبِسَ؛ و منهحديث معاوية: إِنها صَمِيلةٌأَى فى ساقها يُبْس و خُشُونة. و صَمَلَ السِّقاءُ و الشجرُ صَمْلًا، فهو صَمِيلٌ و صامِلٌ: يَبِسَ، و قيل: صَمَلَ إِذا لم يَجِدْ رِيّاً فَخَشُن؛ قال العُجَير السَّلُولى، و يروى لزينب أُخت يَزِيد بن الطَّثَرِيَّة: تَرى جازِرَيْه يُرْعَدانِ، و ناره عليها عَدامِيلُ الهَشِيم و صامِلُه

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۶

و العُيْذْمُول: القديم؛ يقول: على النار حَطَب يابسٌ؛ و أَنشد ابن برى لأَبى السوداء العِجْلى: و يَظَلُّ ضَيْفُك، يا ابن رَمْلَةَ، صامِلًا ما إِنْ يَذُوقُ، سِوى الشَّراب، عَلُوسا الليث: الصَّمِيل السِّقاء اليابسُ، و الصَّامِل الخَلَق؛ و أَنشد: إِذا ذَادَ عن ماء الفُراتِ، فَلَن تَرى أَخا قِرْبةٍ يَسْقى أَخاً بصَمِيل و يقال: صَمَلَ بدنُه و بَطْنُه، و أَصْمَلَه الصِّيامُ أَى أَيْبَسه. أَبو عمرو: صَمَلَه بالعَصا صَمْلًا إِذا ضَرَبَه؛ و أَنشد: هِراوةٌ فيها شِفاء العَرِّ، صَمَلْتُ عُقْفانَ بها فى الجَرِّ، فبُجْتُه و أَهْلَه بشرِّ الجَرُّ: سَفْحُ الجَبَل، بُجْتُه: أَصَبْتُه به. السُّلَمى: صَقَلَه بالعَصا و صَمَلَه إِذا ضَرَبَه بها. و الصِّمْلِيلُ: الضَّعِيف البِنْيِة. و الصِّمليل: ضَرْبٌ من النَّبْت؛ قال ابن دريد: لا أَقفُ على حَدِّه و لم أَسمعه إِلا من رجل من جَرْم قَدِيماً. و المُصْمَئِلُّ: المنتفخ من الغَضَب. أَبو زيد: المُصْمَئِلُّ الشديد، و يقال للداهية مُصْمَئِلَّة؛ و أَنشد للكميت: و لم تَتَكَأّدْهُمُ المُعْضِلات، و لا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ و المُصْمَئِلَّةُ: الداهيةُ. و الصَّوْمَلُ: شجرة بالعالية.

صنبل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۶

: الصُّنْبُل و الصِّنْبِل: الخَبِيثُ المُنْكَر. و صِنْبِلٌ: اسم؛ قال مُهَلْهِل: لَمَّا تَوَقَّلَ فى الكُراعِ هَجِينُهُم، هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أَو صِنْبِلا «۲». وابن صِنْبِلٍ: رَجُلٌ من أَهل البصرة أَحْرَقَ جاريةُ ابن قُدامةَ، و هو من أَصحاب علىّ، عليه السلام، خمسين رجلًا من أَهل البصرة فى داره.

صنتل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۶

: التهذيب: الصِّنْتِل الناقة الضَّخْمة، على فِعْلِل بكسر أَوّله و ثالثه؛ قال: رَوى هذا الحرفَ الفراءُ، قال: و لا أَدرى أ صحيح أَم لا، و هو صِنْتِلُ الهادى أَى طويلُه، قال: و قرأْته فى نوادر أَبى عمرو.

صندل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۶

: الصَّنْدَل: خَشَبٌ أَحمر و منه الأَصفر، و قيل: الصَّنْدَل شجر طَيِّب الريح. و حِمارٌ صَنْدَلٌ و صُنادِلٌ: عظيمٌ شديدٌ ضَخْم الرأْس، و كذلك البعير. و صَنْدَلَ البعيرُ: ضَخُم رَأْسه. التهذيب: الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديد الخَلْق الضَّخْم الرأْس؛ قال رؤبة: أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلًا صُنادِلا الجوهرى: الصَّنْدَل البعير الضَّخْم الرأْس؛ قال الراجز: رأَت لِعَمْرٍو، و ابْنِه الشَّرِيسِ، عَنادِلًا صَنادِلَ الرُّؤُوس و الصَّيْدَلانِيُّ: لغة فى الصَّيْدَنانى؛ قال ابن برى: الصَّيْدَلانىُّ و الصَّيْدنَانيُّ العَطَّار منسوب إِلى الصَّيْدَل و الصَّيْدَن، و الأَصل فيهما حجارة الفِضَّة، فشُبِّه بها حجارةُ العَقاقِير؛ و عليه قول الأَعشى يصف ناقةً شَبَّه زَوْرَها بصَلاءة العَطَّار:

(۲). قوله [لما توقل] هكذا فى المحكم، و فى القاموس: توغل، بالغين المعجمة، و فى التكملة توعر، بالمهملة و الراء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۷

و زَوْراً تَرى فى مِرْفَقَيه تَجانُفاً نَبِيلًا، كَدوْكِ الصَّيْدَنانيِّ، دامِكا و يروى ...: الصَّيْدَلانيِّ دامكا. و الدُّوكُ: الصَّلاءةُ، و يقال للحَجَر الذى يُطْحَن به الطِّيب، و الدَّامِكُ: المُرْتفع.

صنطل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۷

: المُصَنْطِل: الذى يَمْشى و يُطأْطِئ رأْسه.

صهل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۷

: الصَّهَلُ: حِدَّةُ الصوت مع بَحَحٍ كالصَّحَل. يقال: فى صوته صَهَلٌ و صَحَلٌ، و هو بُحَّة فى الصوت، و الصَّهِيلُ للخيل. قال الجوهرى: الصَّهِيل و الصُّهَال صوت الفرس مثل النَّهِيق و النُّهاق. وفى حديث أُمِّ زَرْع: فَجَعَلَنى فى أَهْل صَهِيلٍ و أَطِيطٍ؛ تريد أَنها كانت فى أَهل قِلَّة فَنَقَلها إِلى أَهل كَثْرة و ثَرْوة، لأَن أَهل الخيل و الإِبل أَكثر من أَهل الغَنم. ابن سيدة: الصَّهِيل من أَصوات الخيل، صَهَلَ الفرسُ يَصْهَل و يَصْهِلُ صَهِيلًا. و فَرَس صَهَّالٌ: كثير الصَّهِيل. وفى حديث أُمِّ مَعْبَد: فى صوته صَهَلٌ؛ حِدَّةٌ و صَلابة من صَهِيلِ الخيل و هو صوتها. و رجُل ذُو صَاهِلٍ: شديد الصِّياح و الهِياج. و الصَّاهِلُ من الإِبل: الذى يَخْبِط بيده و رجله و تسمع لجَوْفه دَوِيّاً من عِزَّة نفسه. النضر: الصَّاهِل من الإِبل الذى يَخْبِط و يَعَضُّ و لا يَرْغُو بواحدة من عِزَّة نفسه. يقال: جَمَلٌ صَاهِلٌ و ذو صاهِلٍ و ناقةٌ ذاتُ صَاهِلٍ؛ و أَنشد: و ذو صَاهِلٍ لا يَأْمَن الخَبْطَ قائدُه و جعل ابنُ مُقْبل الذِّبَّانَ صَوَاهِلَ فى العُشْب، يُريد غُنَّةَ طَيرانها و صَوْته، فقال: كَأَنَّ صَواهِلَ ذِبَّانِه، قُبَيْلَ الصَّباحِ، صَهِيلُ الحُصُن و جعل أَبو زُبَيدٍ الطائى أَصواتِ المَساحِى صَواهلَ فقال: لها صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلام، كما صاح القَسِيَّاتُ فى أَيدى الصَّيارِيف و الصَّوَاهِلُ: جمع الصَّاهِلَة، مصدر على فاعِلَة بمعنى الصَّهِيل، و هو الصوت كقولك سَمِعْتُ رواغِيَ الإِبل. و صَاهِلَةُ: اسمٌ. و بَنُو صَاهِلَةَ: بطنٌ.

صول؛ ج۱۱، ص: ۳۸۷

: صَالَ على قِرْنِه صَوْلًا و صِيالًا و صُؤُولًا و صَوَلاناً و صالًا و مَصالةً: سَطا؛ قال: و لم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عليهم، و تَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّريحُ و الصَّؤُول من الرجال: الذى يَضْرب الناسَ و يَتَطاول عليهم؛ قال الأَزهرى: الأَصل فيه ترك الهمز و كأَنه هُمِز لانضمام الواو، و قد هَمَزَ بعض القُرَّاء: و إِن تَلْؤُوا، بالهمز، أَوْ تُعْرِضُوا لانضمام الواو. و صَالَ عليه إِذا اسْتطال. و صَالَ عليه: وَثَبَ صَوْلًا و صَوْلةً، يقال: رُبَّ قَوْلٍ أَشَدّ من صَوْل. و المُصَاوَلَةُ: المُواثَبة، و كذلك الصِّيالُ و الصِّيالة. و الفَحْلان يَتَصَاوَلانِ أَى يَتَواثَبانِ. الليث: صالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالًا و صُوالًا و هو جَمَلٌ صَؤُولٌ، و هو الذى يأْكل راعيَه و يُواثِبُ الناسَ فيأْكلهم. وفى حديث الدعاء: بك أَصُول، و فى رواية: أُصاوِلأَى أَسْطُو و أَقْهَر. و الصَّولة: الوَثْبة. و صَالَ الفَحْلُ على الإِبل صَوْلًا، فهو صَؤُول: قاتَلَها و قَدَّمَها. أَبو زيد: صَؤُل البعير يَصْؤُل، بالهمز، صآلةً إِذا صار يَشُلُّ الناس و يَعْدُو

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۸

عليهم، فهو صَؤُول. و صِيلَ لهم كذا أَى أُتِيح لهم؛ قال خُفاف بن نُدْبَة: فَصِيلَ لهُم قَرْمٌ كأَنَّ بكَفِّه شِهاباً، بدا فى ظُلْمة اللَّيل يَلْمَع و صالَ العَيْرُ على العانةِ: شَلَّها و حَمَلَ عليها. وفى الحديث: إِنَّ هؤلاء الحَيَّيْنِ من الأَوْس و الخَزْرج كانا يتصاوَلانِ مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تَصَاوُلَ الفَحْلين أَى لا يفعل أَحدُهما معه شيئاً إِلا فعل الآخر مثله. وفى حديث عثمان: فَصامِتٌ صَمْتُه أَنْفَذُ من صَوْلِ غيرهأَى إِمْساكُه أَشَدُّ من تَطاوُل غيره؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: لا خَيْرَ فيه غَيْر أَن لا يَهْتَدى، و أَنَّه ذُو صَوْلَةٍ فى المِزْوَدِ، و أَنَّه غيرُ ثَقِيل فى اليَدِ قوله ذُو صَوْلَة فى المِزْوَد، يقول: إِنه ذو صَوْلةٍ على الطعام يأْكله و يَنْهَكه و يُبالِغ فيه، فكأَنه إِنما يَصُولُ على حَيَوان مَّا، أَو يَصُول على أَكِيله لذَوْدِه إِيَّاهم و مُدافَعَته لهم؛ و قوله و أَنه غير ثقيل فى اليد، يقول: إِذا بَلِلْتَ به لم يَصِرْ فى يدك منه خَيْر تَثْقُل به يَدُك لأَنه لا خير عنده. ابن الأَعرابى: المِصْوَلة المِكْنَسة التى يُكْنَس بها نواحى البَيْدَر. أَبو زيد: المِصْوَل شىء يُنْقَع فيه الحَنْظَل لتَذْهَب مَرارتُه، و الصِّيلة، بالكسر: عُقْدة العَذَبة. و صُولٌ: اسم موضع؛ قال حُنْدُج ابن حُنْدُج المُرِّى: فى لَيْلِ صُولٍ تَناهى العَرْضُ و الطُّولُ، كأَنما لَيْلُه باللَّيل مَوْصولُ لِساهِرٍ طالَ فى صُولٍ تَمَلْمُلُه، كأَنه حَيَّة بالسَّوْط مَقْتولُ

فصل الضاد المعجمة؛ ج۱۱، ص: ۳۸۸

ضأل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۸

: الضَّئِيلُ: الصغير الدَّقيق الحَقير. و الضَّئِيل: النَّحيف، و الجمع ضُؤَلاء و ضِئالٌ؛ قال النابغة الجعدى: لا ضِئالٌ و لا عَواوِيرُ حَمَّالون، يَوْمَ الخِطابِ، للأَثقال و الأُنثى ضَئِيلةٌ، و قد ضَؤُلَ ضَآلةً و تَضاءَل؛ قال أَبو خِراش: و ما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنى الدَّهْرُ هَدَّةً تَضالَ لها جِسْمى، و رَقَّ لها عَظْمى أَراد تَضاءَل فحذف، و روى أَبو عمروتَضَاءَلْ لها، ... بالإِدْغام «۱» و المُضْطَئِلُ: الضَّئيل؛ قال: رأَيتُك يا ابنَ قُرْمَةَ حين تَسْمو، مع القَرمَيْن، تَضْطئِل المَقاما أَراد تَضْطَئِل للمَقام فحذف و أَوْصَل، و فى التهذيب: مُضْطَئِل المقام. و ضَاءَلَ شَخْصَه: صَغَّره؛ قال زهير: فبَيْنا نَذُودُ الوَحْشَ، جاء غُلامُنا يَدِبُّ و يُخْفى شَخْصَه، و يُضائِلُه و تَضاءَلَ الرجلُ: أَخْفى شخصَه قاعداً و تصاغَر. وفى الحديث: إن العَرْش على مَنْكِب إِسْرافِيل و إِنَّه لَيَتَضاءَلُ من خشية الله حتى يَصير مثل الوَصَع؛ يريد يَتَصاغر و يَدِقُّ تواضُعاً. أَبو زيد: ضَؤُلَ

(۱). قوله [بالإدغام] زاد فى المحكم: و هذا بعيد لأنه لا يلتقى فى شعر ساكنان

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۸۹

رأْيُه ضَآلةً إِذا صَغُر و فالَ رَأْيُه. و رجل مُتضائلٌ أَى شَخْتٌ؛ و قال العُجَير السَّلولى، و قيل زينب أُخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة: فَتًى قُدَّ السَّيفِ لا مُتضائلٌ، و لا رَهِلٌ لَبَّاتُه و بآدِلُهْ و قال مالك بن نُوَيرة: نُعِدُّ الجِيادَ الحُوَّ و الكُمْتَ كالقَنا، و كُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتضائلُ أَى دَقيقٌ. و رَجُل ضُؤَلةٌ أَى نحيف. و تَضاءَلَ الشيءُ إِذا تَقَبَّضَ و انضمَّ بعضُه إِلى بعض. وفى حديث عمر: قال للجِنِّيِّ إِنى أَراك ضَئيلًا شَخيتاً.وفى حديث الأَحْنَف: إِنَّك لضَئيلٌ أَى نحيف ضعيف. و استعمل أَبو حنيفة التَّضاؤل فى البَقْل فقال: إِن الكُرُنْبَ إِذا كان إِلى جَنْب الحَبَلة تَضاءَل منها و ذَلَّ و ساءت حالُه. و هو عليه ضُؤْلانٌ أَى كَلٌّ. و حسَبُه عليه ضُؤْلانٌ إِذا عِيب به؛ و أَنشد ابن جنى: أَنا أَبو المِنْهالِ، بَعْضَ الأَحْيان، ليسَ عَلَيَّ حَسَبى بضُؤْلان أَراد بضئيل أَى القائم مقامَه و المُغْنِى غَناءَه، و أَعْمَل فى الظرف معنى التشبيه أَى أُشْبِهُ أَبا المنهال فى بعض الأَحيان، و أَنا مثل أَبى المِنْهال. أَبو منصور: ضَؤُلَ الرجل يضْؤُل ضَآلةً و ضُؤُولةً إِذا فالَ رَأْيُه، و ضَؤُل ضَآلةً إِذا صَغُر. و قال الليث: الضَّئيل نعت للشيء فى ضَعْفه و صِغَره و دِقَّته، و جَمْعه ضُؤَلاءُ و ضَئِيلُون، و الأُنثى ضَئِيلة. و الضُّؤُولة: الهُزال. الجوهرى: رَجُلٌ ضَئِيل الجسم إِذا كان صغير الجسم نحيفاً. و الضَّئيلة: الحَيَّة الدقيقة. المحكم: الضَّئيلة حَيَّة كأَنها أَفْعَى. و الضَّئيلة: اللَّهاة؛ عن ثعلب.

ضأبل؛ ج۱۱، ص: ۳۸۹

: الأَزهرى فى الثلاثى الصحيح قال: أَهمله الليث، قال: و فيه حرف زائد، و ذكر أَبو عبيد عن الأَصمعى: جاء فلان بالضِّئْبِل و النِّئْطِل و هُما الداهية؛ قال الكميت: أَ لا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمّا أَظَلَّهُم، و لَمَّا تَجِئْهم ذاتُ وَدْقَين ضِئْبِلُ؟ قال: و إِن كانت الهمزة أَصلية فالكلمة رُباعِيَّة. ابن سيدة: الضِّئْبِل، بالكسر و الهمز، مثل الزِّئْبِر، و الضِّئْبِلُ الداهية؛ حكى الأَخيرة ابن جنى، و الأَكثر ما بَدَأْنا به، بالكسر؛ قال زِيادٌ المِلْقَطِيُّ: تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِى لجارِك ضِئْبلا، و تُلْفَى لَئِيماً لِلْوِعاءَيْن صامِلا قال: و لغة بنى ضَبَّة الصِّئْبِل، بالصاد، و الضادُ أَعرف؛ قال الجوهرى: و ربما جاءَ ضَمُّ الباء فى الضِّئْبُل و الزِّئبُر؛ قال ثعلب: لا نعلم فى الكلام فِعْلُل، فإِن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر؛ و قال ابن كيسان: هذا إِذا جاء على هذا المثال شَهِد للهمزة بأَنها زائدة، و إِذا وقعت حروف الزيادة فى الكلمة جاز أَن تخرج عن بناء الأُصول، فلهذا ما جاءت هكذا؛ قال الكميت: و لم تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلات، و لا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ و زاد ابن برى على هاتين الكلمتين نِئْدُل، و قال هو الكابوس.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۰

ضحل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۰

: الضَّحْلُ: القريبُ القَعْر. و الضَّحْل: الماءُ الرقيق على وجه الأَرض ليس له عَمْقٌ، و قيل: هو كالضَّحْضاح إِلَّا أَن الضَّحْضاح أَعمُّ منه لأَنه فيما قَلَّ أَو كثُر، و قيل: الضَّحْل الماء القليل يكون فى العين و البئر و الجُمَّة و نحوها، و قيل: هو الماء القليل يكون فى الغَدِير و نحوه؛

أَنشد ابن برى لابن مقبل: و أَظْهَرَ، فى غُلَّانِ رَقْدٍ و سَيْلُه، عَلاجِيمُ لا ضَحلٌ، و لا مُتَضَحْضِحُ و العُلْجُوم هنا: الماء الكثير، و الجمع أَضْحال و ضُحُولٌ. الجوهرى: الضَّحْلُ الماء القليل، و منه أَتَانُ الضَّحْل لأَنه لا يَغْمُرها لقِلَّته؛ قال الأَزهرى: أَتانُ الضَّحْل الصَّخْرةُ بعضها غَمَره الماءُ و بعضها ظاهر. قال شمر: و غَدِيرٌ ضَاحِلٌ إِذا رَقَّ ماؤه فذهب. وفى الحديث فى كتابه لأُكَيْدِرِ دومَةَ: و لنا الضّاحِيةُ من الضَّحْلِ؛ هو بالسكون القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان، و بالتحريك مكان الضَّحْل، و يروى الضاحية من البَعْل. و المَضْحَلُ: مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحْل، و به يُشَبَّه السَّراب. قال ابن سيدة: المَضْحَلُ مكان الضَّحْل؛ قال العَجّاج: حَسِبْتُ يوماً، غَيْر قَرٍّ، شامِلا يَنْسُج غُدْراناً على مَضاحِلا «۱». يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُر. و ضَحَلَتِ الغُدُرُ: قَلَّ ماؤها. و يقال: إِنَّ خَيْرَكَ لضَحْلٌ أَى قليل. و ما أَضْحَل خَيرَكَ أَى ما أَقَلَّه. و اضْمَحَلَّ السحابُ: تقَشَّعَ. و اضْمَحَلَّ الشيءُ أَى ذهب، و فى لغة الكِلابيِّين امْضَحَلَّ، بتقديم الميم، حكاها أَبو زيد.

ضرزل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۰

: أَبو خَيْرَة: رَجُل ضِرْزِلٌ أَى شَحِيحٌ.

ضعل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۰

: ابن الأَعرابى: الضاعِلُ الجَمَل القَوِىُّ، و الطاعِلُ السَّهم المُقَوَّم؛ قال أَبو العباس: و لم أَسمع هذين الحرفين إِلّا له، قال: و الضَّعَل دِقَّة البدن من تَقارُب النَّسَب.

ضغل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۰

: الضَّغِيل: صوت فم الحَجّام إِذا مَصَّ من مِحْجَمه، يقال: ضَغَلَ يَضْغَلُ ضَغِيلًا صَوَّت عند الحِجامة؛ قاله أَبو عمرو و غيره.

ضكل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۰

: الأَضْكَلُ و الضَّيْكَل: الرجُل العُرْيانُ، و الضَّيْكَل الفقير؛ و قال الشاعر: فأَمّا آلُ ذَيّالٍ، فإِنَّا تَرَكْناهمْ ضَياكِلَةً عَيامى و الجمع ضَياكِلُ و ضَياكِلةٌ. و الضَّيْكَل: العظيمُ الضَّخْم؛ عن ثعلب. الأَزهرى فى الرباعى: إِذا جاء الرجلُ عُرْياناً فهو البُهْصُل و الضَّيْكَل.

ضلل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۰

: الضَّلالُ و الضَّلالةُ: ضدُّ الهُدَى و الرَّشاد، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة، و ضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالًا و ضَلالةً؛ و قال كراع: و بنو تميم يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ و ضَلِلْتُ أَضِلُّ؛ و قال اللحيانى: أَهل الحجاز يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ، و أَهل نجد يقولون ضَلَلْت أَضِلُّ، قال و قد قرئ بهما جميعاً قوله عز و جل: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلى نَفْسِي؛ و أَهل العالية يقولون ضَلِلْتُ، بالكسر، أَضَلُّ، و هو ضالٌّ تالٌّ، و هى الضَّلالة و التَّلالة؛ و قال الجوهرى: لغة نجد هى الفصيحة. قال ابن سيدة: و كان يحيى بن وَثَّاب يقرأ كلَّ شيء فى القرآن ضَلِلْتَ و ضَلِلْنا، بكسر اللام، و رَجُلٌ ضَالٌّ. قال: و أَما قراءة من قرأَ و لا الضّأَلِّينَ، بهمز الأَلف، فإِنه كَرِه التقاء

(۱). قوله [حسبت] هكذا فى المحكم، و فى التكملة: كأن

الساكنين الألف و اللام فحرَّك الألف لالتقائهما فانقلبت همزة، لأن الألف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتحمَّل الحركة، فإذا اضْطُرُّوا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه و هو الهمزة؛ قال: و على ذلك ما حكاه أَبو زيد من قولهم شأَبَّة و مَأَدَّة؛ و أَنشدوا: يا عَجَبا لقد رأَيْتُ عَجَبا: حِمَار قَبّانٍ يَسُوق أَرْنَبا، خاطِمَها زَأَمَّها أن تَذْهَبا يريد زَامَّها. و حكى أَبو العباس عن أَبي عثمان عن أَبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأُ: فيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبِهِ إِنْسٌ و لا جأَنٌّ، بهمز جانٍّ، فظَنَنْتُه قد لَحَن حتى سمعت العرب تقول شأَبَّة و مأَدَّة؛ قال أَبو العباس: فقلت لأَبي عثمان أَ تَقِيس ذلك؟ قال: لا و لا أَقبله. و ضَلُولٌ: كضَالٍّ؛ قال: لقد زَعَمَتْ أُمامَةُ أن مالي بَنِيَّ، و أَنَّني رَجُلٌ ضَلُولُ و أَضَلَّه: جعله ضَالًّا. و قوله تعالى: إِنْ تَحْرِصْ عَلىٰ هُداهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ، و قرئت: لا يُهْدى من يُضِلُّ؛ قال الزَّجّاج: هو كما قال تعالى: مَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَلا هادِيَ لَهُ. قال أَبو منصور: و الإِضْلالُ في كلام العرب ضِدّ الهداية و الإِرْشاد. يقال: أَضْلَلْت فلاناً إِذا وَجَّهْتَه للضَّلال عن الطريق؛ و إِياه أَراد لبيد: مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الخيرِ اهْتَدَى ناعِمَ البالِ، و من شاءَ أَضَلّ قال لبيد: هذا في جاهِلِيَّته فوافق قوله التنزيل العزيز: يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ*؛ قال أَبو منصور: و الأَصل في كلام العرب وجه آخر يقال: أَضْلَلْت الشيءَ إِذا غَيَّبْتَه، و أَضْلَلْت المَيِّتَ دَفَنْته. وفي الحديث: سيكُون عليكم أَئمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُموهم ضَلَلْتم، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم و شَقَّ عَصَا المسلمين؛ و قد يقع أَضَلَّهم في غير هذا الموضع على الحَمْل على الضَّلال و الدُّخول فيه. و قوله في التنزيل العزيز: رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ؛ أَي ضَلُّوا بسببها لأَن الأَصنام لا تفعل شيئاً و لا تَعْقِل، و هذا كما تقول: قد أَفْتَنَتْني هذه الدارُ أَي افْتُتَنتُ بسببها و أَحْبَبْتُها؛ و قول أَبي ذؤيب: رآها الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُه، نِيَافاً من البِيضِ الكِرام العَطَابِلِ قال السُّكَّري: طُلِبَ منه أَن يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال جُنَّ جُنونُه، و نِيافاً أَي طويلة، و هو مصدر نافَ نِيَافاً و إِن لم يُسْتعمل، و المستعمل أَناف؛ و قال ابن جني: نِيافاً مفعول ثان لرآها لأَن الرؤية هاهنا رؤية القلب لقولهرآها الفُؤَاد ... و يقال: ضَلَّ ضَلاله، كما يقال جُنَّ جُنونُه؛ قال أُمية: لوْ لا وَثَاقُ اللهِ ضَلَّ ضَلالُنا، و لَسَرَّنا أَنَّا نُتَلُّ فَنُوأَدُ و قال أَوس بن حَجَر: إِذا ناقةٌ شُدَّتْ برَحْلٍ و نُمْرُقٍ، إِلى حَكَم بَعْدِي، فضَلَّ ضَلالُها و ضَلَلْت المَسْجدَ و الدارَ إِذا لم تعرف موضعهما، و ضَلَلْت الدارَ و المَسْجدَ و الطريقَ و كلَ شيء مقيم ثابت لا تَهْتَدى له، و ضَلَّ هو عَنِّي ضَلالًا و ضَلالةً؛ قال ابن بري: قال أَبو عمرو بن العلاء إِذا لم تعرف المكانَ قلت ضَلَلْتُه، و إِذا سَقَط من يَدِك شيءٌ قلت أَضْلَلْته؛ قال: يعني أَن المكان لا يَضِلُّ و إِنما

لسان العرب، ج ١١، ص: ٣٩٢

أَنت تَضِلُّ عنه، و إِذا سَقَطَت الدراهمُ عنك فقد ضَلَّت عنك، تقول للشيء الزائل عن موضعه: قد أَضْلَلْته، و للشيء الثابت في موضعه إِلا أَنك لم تَهْتَدِ إِليه: ضَلَلْته؛ قال الفرزدق: و لقد ضَلَلْت أَباك يَدْعُو دارِماً، كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ وفي الحديث: ضالَّة المؤمن؛ قال ابن الأَثير: و هي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان و غيره. الجوهري: الضّالَّة ما ضَلَّ من البهائم للذكر و الأُنثى، يقال: ضَلَّ الشيءُ إِذا ضاع، و ضَلَّ عن الطريق إِذا جار، قال: و هي في الأَصل فاعِلةٌ ثم اتُّسِعَ فيها فصارت من الصفات الغالبة، و تقع على الذكر و الأُنثى و الاثنين و الجمع، و تُجْمَع على ضَوالَّ؛ قال: و المراد بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإِبل و البقر مما يَحْمِي نفسَه و يقدر على الإِبْعاد في طلب المَرْعَى و الماء بخلاف الغنم؛ و الضّالَّة من الإِبل: التي بمَضْيَعةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ، الذكر و الأُنثى في ذلك سواء. وسُئِل النبي، صلى الله عليه و سلم، عن ضَوالِّ الإِبل فقال: ضالَّةُ المؤمن حَرَقُ النار، و خَرَجَ جوابُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على سؤَال السائل لأَنه سأَله عن ضَوالِّ الإِبل فنهاه عن أَخذها و حَذَّره النارَ إِنْ تَعَرَّضَ لها، ثمقال، عليه السلام: ما لَكَ و لَها، مَعها حِذاؤُها و سِقاؤها تَرِدُ الماءَ و تأْكل الشَّجَرَ؛ أَراد أَنها بعيدة المَذهَب في الأَرض طويلة الظَّمَإِ، تَرِدُ الماءَ و تَرْعى دون راعٍ يحفظها فلا تَعَرَّضْ لها و دَعْها حتى يأْتيها رَبُّها، قال: و قد تطلق الضَّالَّة على المعاني، و منهالكلمة الحكيمةُ: ضالَّةُ المؤمن، و في رواية: ضالَّةُ كل حكيمأَي لا يزال يَتَطَلَّبها كما يتطلب الرجُلُ ضالَّته. و ضَلَّ الشيءُ: خَفِيَ و غاب. وفي الحديث: ذَرُّوني في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ الله، يريد أَضِلُّ عنه أَي أَفُوتُه و يَخْفَى عليه مكاني، و قيل: لَعَلِّي أَغيب عن عذابه. يقال: ضَلَلْت الشيءَ و ضَلِلْته إِذا جعلتَه في مكان و لم تَدْرِ أَين هو، و أَضْلَلْته إِذا ضَيَّعْته. و ضَلَّ الناسي إِذا غاب عنه حفظُ الشيء. و يقال: أَضْلَلْت الشيء إِذا وَجَدتَه ضالًّا كما تقول أَحْمَدْته و أَبْخَلْته

إذا وجدتَه محموداً و بَخيلًا. و منه‌الحديث: أن النبی، صلی الله علیه و سلم، أَتی قومَه فأَضَلَّهم أَی وجدهم ضُلَّالًا غیر مُهْتَدِین إِلی الحَقِّ، و معنی الحـدیث من قوله تعالی: أَ إِذا ضَلَلْنا فِی الْأَرْضِ أَی خَفِینا و غِبْنا. و قال ابن قتیبـهٔ فی معنی الحدیث: أَی أَفُوتُه، و کذلک فی قوله لا یَضِلُّ رَبِّی لا یَفُوتُه. و المُضِلُّ: السَّراب؛ قال الشاعر: أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ کلَّ قَقِیدةٍ أُنُفٍ، کلائحهٔ المُضِلِّ، جَرُور و أَضَلَّه الله فَضَلَّ، تقول: إِنَّک لتَهْدِی الضَالَّ و لا تَهْدِی المُتَضَالَّ. و یقال: ضَلَّنی فلانٌ فلم أَقْدِر علیه أَی ذَهَب عَنی؛ و أَنشد: و السّائلُ المُبْتَغِی کَرائمها یَعْلَم أَنی تَضِلُّنی عِلَلی «۲». أَی تذهب عنی. و یقال: أَضْلَلْت الدابَّهَ و الدراهمَ و کلَّ شیء لیس بثابت قائم مما یزول و لا یَثْبُت. و قوله فی التنزیـل العزیز: لا یَضِلُّ رَبِّی وَ لا یَنْسی؛ أَی لا یَضِلُّه ربی و لا ینساه، و قیل: معناه لا یَغِیب عن شـیء و لا یَغِیب عنه شـیء. و یقال: أَضْلَلْت

(۲). قوله [المبتغی] هکذا فی الأصل و التهذیب، و فی شرح القاموس: المعتری و کذا فی التکملهٔ مصلحاً عن المبتغی مرموزا له بعلامهٔ الصحهٔ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۳

الشـیءَ إِذا ضـاع منک مثل الدابّهٔ و الناقـهٔ و ما أَشـبهها إِذا انفَلَت منک، و إِذا أَخْطَأْتَ موضعَ الشـیء الثابت مثل الـدار و المکان قلت ضَلِلْته و ضَلَلْته، و لا تقل أَضْلَلْته.قال محمـد بن سَلام: سـمعت حَمَّاد بن سَلَمهٔ یقرأُ فی کتاب: لا یُضِلُّ ربی و لا یَنْسـی، فسأَلت عنها یونس فقال: یَضِلُّ جَیِّدهٌ، یقال: ضَلَّ فلان بَعیرَه أَی أَضَلَّه؛ قال أَبو منصور: خالفهم یونس فی هـذا. وفی الحدیث: لو لا أَن الله لا یُحِبُّ ضَلالهَ العَمل ما رَزَأْناکم عِقالًا؛ قال ابن الأَثیر: أَی بُطْلانَ العمل و ضَیاعَه مأْخوذ من الضَّلال الضیاع؛ و منه قوله تعالی: ضَلَّ سَعْیُهُمْ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا. و أَضَلَّه أَی أَضاعه و أَهلکه. و فی التنزیل العزیز: إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ؛ أَی فی هلاک. و الضَّلال: النِّسْیان. و فی التنزیـل العزیز: مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَکِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْری؛ أَی تَغِیب عن حِفْظها أَو یَغیب حِفْظها عنها، و قرئ: إِنْ تَضِلَّ، بالکسـر، فمن کَسَر إِنْ قال کلام علی لفظ الجزاء و معناه؛ قال الزجاج: المعنی فی إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَ إِحداهما تُذَکِّرْها الأُخری الذاکرهُ، قال: و تُذْکِر و تُذَکِّر رَفْعٌ مع کسر إِنْ «۱» لا غیر، و من قرأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَکِّرَ، و هی قراءهُ أَکثر الناس، قال: و ذکر الخلیل و سیبویه أَن المعنی اسْتَشْهِدوا امرأَتین لأَن تُذَکِّرَ إِحداهما الأُخری و مِنْ أَجل أَن تُذَکِّرَها؛ قال سیبویه: فإِن قال إِنسان: فَلِمَ جـاز أَنْ تَضِلَّ و إِنمـا أُعِدَّ هـذا للإِذکار؟ فالجواب عنه أَنَّ الإِذکار لما کان سببه الإِضـلال جاز أَن یُذْکَر أَن تَضِلَّ لأَن الإِضـلال هو السبب الذی به وَجَب الإِذکارُ، قال: و مثله أَعْدَدْتُ هذا أَن یَمیل الحائطُ فأَدْعَمَه، و إِنما أَعْدَدْته للدَّعم لا للمیل، و لکن المیل ذُکِر لأَنه سبب الـدَّعْم کمـا ذُکِرَ الإِضـلال لأَنـه سبب الإِذکـار، فهـذا هو البَیِّن إِن شـاء الله. و منه قوله تعالی: قالَ فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّینَ؛ و ضَلَلْت الشـیءَ: أُنْسِیتُه. و قوله تعالی: وَ ما کَیْدُ الْکافِرِینَ إِلَّا فِی ضَلالٍ؛ أَی یَذْهب کیدُهم باطلًا و یَحِیق بهم ما یریده الله تعالی. و أَضَلَّ البعیرَ و الفرسَ: ذهَبا عنه. أَبو عمرو: أَضْلَلْت بعیری إِذا کان معقولًا فلم تَهْتَدِ لمکانه، و أَضْلَلْته إِضْلالًا إِذا کان مُطْلَقاً فذهب و لا تدری أَین أَخَذَ. و کـلُّ مـا جاء من الضَّلال من قِبَلِک قلت ضَلَلْته، و مـا جـاء من المفعول به قلت أَضْلَلْته. قـال أَبو عمرو: و أَصل الضَّلالِ الغَیْبوبـهُ، یقـال ضَلَّ الماءُ فی اللبن إِذا غاب، و ضَلَّ الکافرُ إِذا غاب عن الحُجَّهْ، و ضَلَّ الناسـی إِذا غابَ عنه حِفْظه، و أَضْلَلْت بَعیری و غیرَه إِذا ذهَب منک، و قوله تعالی: أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ*؛ قال أَبو إِسحاق: معناه لم یُجازِهم علی ما عَمِلوا من خیر؛ و هـذا کما تقول للـذی عمِل عَمَلًا لم یَعُدْ علیه نفعُه: قد ضَلَّ سَعْیُک. ابن سـیدهٔ: و إِذا کان الحیوان مقیماً قلت قد ضَلَلْته کما یقال فی غیر الحیوان من الأَشیاء الثابتـهٔ التی لا تَبْرَح؛ أَنشـد ابن الأَعرابی: ضَلَّ أَباه فادَّعی الضَّلالا و ضَلَّ الشـیءُ یَضِلُّ ضَلالًا: ضاع. و تَضْلِیل الرجل: أَن تَنْسُبَه إِلی الضَّلال. و التضلیل: تصییر الإِنسان إِلی الضَّلال؛ قال الراعی: و ما أَتَیْتُ نُجَیدهَ بْنَ عُوَیْمِرٍ أَبْغی الهُدی، فَیَزیدنی تَضْلیلا

(۱). قوله [و تـذکر و تـذکر رفع مع کسـر إن] کـذا فی الأصل و مثله فی التهذیب، و عبارهٔ الکشاف و الخطیب: و قرأ حمزهٔ وحده إن تضلّ إحداهما بکسر إن علی الشرط فتذکر بالرفع و التشدید، فلعل التخفیف مع کسر إن قراءهٔ أخری

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۴

قال ابن سيدة: هكذا قاله الراعى بالوَقْص، و هو حذف التاء من مُتَفاعِلُن، فكَرِهت الرُّواةُ ذلك و رَوَته: و لَما أَتيتُ، على الكمال. و التَّضْلالُ: كالتَّضْلِيل. و ضَلَّ فلان عن القَصْد إذا جار. و وقع فى وادى تُضُلِّلَ و تُضَلِّلَ أى الباطل. قال الجوهرى: وقَع فى وادى تُضُلِّلَ مثل تُخُيِّبَ و تُهُلِّكَ، كله لا ينصرف. و يقال للباطل: ضُلٌّ بتَضْلال؛ قال عمرو بن شاس الأسدى: تَذَكَّرْت ليلى، لاتَ حينَ ادِّكارِها، و قد حُنِيَ الأَضْلاعُ، ضُلٌّ بتَضْلال قال ابن برى: حكاه أَبو على عن أَبى زيد ضُلًّا بالنصب؛ قال و مثله للعَجّاج: يَنْشُدُ أَجْمالًا، و ما مِنْ أَجمال يُبْغَيْنَ إلَّا ضُلَّهْ بتَضْلال و الضَّلْضَلةُ: الضَّلالُ. و أرضٌ مَضِلَّةٌ و مَضَلَّةٌ: يُضَلّ فيها و لا يُهْتَدى فيها للطريق. و فلان يَلومُنى ضَلَّةً إذا لم يُوَفَّق للرشاد فى عَذْله. و فتنة مَضَلَّة: تُضِلُّ الناسَ، و كذلك طريق مَضَلٌّ. الأَصمعى: المَضَلُّ و المَضِلُّ الأَرض المَتِيهةُ. غيره: أرض مَضَلٌّ تَضِلُّ الناس فيها، و المَجْهَلُ كذلك. يقال: أَخَذْت أَرضاً مَضِلَّةً و مَضَلَّة، و أَخذْت أَرضاً مَجْهَلًا مَضَلًّا؛ و أَنشد: أَلا طَرَقَتْ صَحْبى عُميرَةُ إنها، لَنا بالمَرَوْراةِ المَضَلِّ، طَروق و قال بعضهم: أرضٌ مَضِلَّةٌ و مَزِلَّة، و هو اسم، و لو كان نعتاً كان بغير الهاء. و يقال: فَلاةٌ مَضَلَّةٌ و خَرْقٌ مَضَلَّةٌ، الذَّكر و الأُنثى و الجمع سواء، كما قالوا الولد مَبْخَلةٌ؛ و قيل: أرضٌ مَضَلَّةٌ و مَضِلَّة و أَرَضون مَضَلَّات و مَضِلَّاتٌ. أَبو زيد: أرض مَتِيهةٌ و مَضِلَّةٌ و مَزِلَّةٌ مِن الزَّلَق. ابن السكيت: قولهم أَضَلَّ الله ضَلالَك أى ضَلَّ عنك فذَهب فلا تَضِلُّ. قال: و قولهم مَلَّ مَلالُك أى ذهَب عنك حتى لا تَمَلَّ. و رجل ضِلِّيل: كثير الضَّلال. و مُضَلَّلٌ: لا يُوَفَّق لخير أى ضالٌّ جدّاً، و قيل: صاحب غَواياتٍ و بَطالاتٍ و هو الكثير التتبُّع للضَّلال. و الضِّلِّيلُ: الذى لا يُقْلِع عن الضَّلالة، و كان إمرؤ القيس يُسَمَّى المَلِكَ الضِّلِّيل و المُضلَّل. وفى حديث علىٍّ و قد سُئل عن أَشعر الشعراء فقال: إنْ كان و لا بُدَّ فالملِك الضِّلِّيل، يعنى إمْرَأَ القيس، كان يُلَقَّب به. و الضِّلِّيل، بوزن القِنْدِيل: المُبالِغ فى الضَّلال و الكثيرُ التَّتَبُّع له. و الأُضْلُولةُ: الضَّلال؛ قال كعب بن زهير: كانت مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا، و ما مَواعِيدُها إلا الأَضالِيلُ و فلان صاحب أَضالِيلَ، واحدتها أُضْلُولةٌ؛ قال الكميت: و سُؤَالُ الظِّباءِ عَنْ ذى غَدِ الأَمْرِ أَضالِيلُ من فُنُون الضَّلال الفراء: الضُّلَّة، بالضم، الحَذَاقة بالدَّلالة فى السَّفَر. و الضَّلَّة: الغَيْبوبةُ فى خير أو شَرٍّ. و الضِّلَّة: الضَّلالُ. و قال ابن الأَعرابى: أَضَلَّنى أَمْرُ كذا و كذا أى لم أَقْدِرْ عليه، و أَنشد: إنِّى، إذا خُلَّةٌ تَضَيَّفَنى يُريدُ مالى، أَضَلَّنى عِلَلى أى فارَقَتْنى فلم أَقْدِرْ عليها. و يقال للدَّلِيل الحاذق

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۵

الضُّلاضِل و الضُّلَضِلة «۱». قاله ابن الأَعرابى: و ضَلَّ الشىءُ يَضِلُّ ضَلالًا أى ضاع و هَلَك، و الاسم الضُّلُّ، بالضم؛ و منه قولهم: فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ أى مُنْهَمِكٌ فى الضَّلال، و قيل: هو الذى لا يُعْرَف و لا يُعْرَف أَبوه، و قيل: هو الذى لا خير فيه، و قيل: إذا لم يُدْرَ مَنْ هو و مِمَّنْ هو، و هو الضَّلالُ بْنُ الأَلال و الضَّلال بن فَهْلَل و ابْنُ ثَهْلَل؛ كُلُّه بهذا المعنى. يقال: فلان صِلُّ [ضُلُّ أَضْلالٍ و صِلُّ أَصْلالٍ «۲» بالضاد و الصاد إذا كان داهية. و فى المثل: يا ضُلَّ ما تَجْرِى به العَصَا أى يا فَقْدَه و يا تَلَفَه يقوله قَصِير بن سعد لجَذِيمةَ الأَبْرَش حين صار معه إلى الزَّبَّاء، فلما صار فى عَمَلِها نَدِمَ، فقال له قَصِيرٌ: ارْكَبْ فرسى هذا و انْجُ عليه فإنه لا يُشَقُّ غُبَارُه. و فعل ذلك ضِلَّةً أى فى ضَلال. و هُو لِضِلَّةٍ أى لغير رشْدةٍ؛ عن أَبى زيد. و ذَهَب ضِلَّةً أى لم يُدْرَ أَين ذَهَب. و ذَهَبَ دَمُه ضِلَّةً: لم يُثْأَرْ به. و فلانٌ تِبْعُ ضِلَّةٍ، مضاف، أى لا خَير فيه و لا خير عنده؛ عن ثعلب، و كذلك رواه ابن الكوفى؛ و قال ابن الأَعرابى: إنما هو تِبْعٌ ضِلَّةٌ، على الوصف، و فَسَّره بما فَسَّره به ثعلب؛ و قال مُرَّة: هو تِبْعُ ضِلَّة أى داهيةٌ لا خير فيه، و قيل: تِبْعُ صِلَّةٍ، بالصاد. و ضَلَّ الرَّجُلُ: مات و صار تراباً فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شىء من خَلْقه. و فى التنزيل العزيز: أَ إذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ؛ معناه أَ إذا مِتْنا و صِرْنا تراباً و عِظَاماً فَضَلَلْنا فى الأَرض فلم يتبين شىء من خَلقنا. و أَضْلَلْته: دَفَنْته؛ قال المُخَبَّل: أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بن سَعْدٍ عَمِيدَها، و فارِسَها فى الدَّهْر قَيْسَ بنَ عاصم و أُضِلَّ المَيِّتُ إذا دُفِنَ، و روى بيت النابغة الذُّبْيانى يَرْثى النُّعمان بن الحرث بن أَبى شِمْر الغَسَّانىّ: فإنْ تَحْىَ لا أَمْلِكْ حَياتى، و إن تَمُتْ فما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائلُ فآبَ مُضِلُّوهُ بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ، و غُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ و نائلُ يريد بمُضِلِّيه دافِنيه حين مات، و قوله بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ أى بخبرٍ صادقٍ أنه مات، و الجَوْلانُ: موضع بالشام، أى دُفِن بدَفْن النُّعمان الحَزْمُ و العطاءُ. و أَضَلَّتْ به أُمُّه: دَفَنَتْه، نادر؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فَتًى، ما أَضَلَّتْ به أُمُّه من القَوْم، لَيْلَة لا مُدَّعَم قوله لا مُدَّعَم أى لا مَلْجَأَ و لا دِعَامَةَ. و الضَّلَلُ: الماء الذى يَجرِى تحت الصَّخرة لا تصيبه الشمس، يقال: ماءٌ ضَلَلٌ، و قيل: هو الماء الذى يجرى بين الشجر. و ضَلاضِلُ الماء: بقاياه، و الصادُ لُغةٌ، واحدتها ضُلْضُلَةٌ و

صُلْصُلهٔ. و أَرضٌ ضُلَضِلَهٔ و ضَلَضِلَهٌ و ضُلَضِلٌ و ضَلَضِلٌ و ضُلاضِلٌ: غليظهٔ؛ الأَخيرهٔ عن اللحيانی، و هی أَيضاً الحجارهٔ التی يُقِلّها الرجلُ، و قال سيبويه: الضَّلَضِلُ مقصور عن الضَّلاضِل. التهذيب: الضُّلَضِلَهُ كُلُّ حجر قَدْر ما يُقِلّه الرَّجُلُ أَو فوق ذلك أَملس يكون فی بطون الأَودية؛ قال: و ليس فی باب التضعيف كلمهٔ تشبهها. الجوهری: الضُّلَضِلهٔ، بضم الضاد و فتح اللام و كسر الضاد الثانيهٔ، حَجَرٌ (۱). قوله [و يقال للدليل إلی قوله الضلضلهٔ] هكذا فی الأصل، و عبارهٔ القاموس و شرحه: و علبطهٔ عن ابن الأعرابی و الصواب و علبط كما هو نص العباب انتهی. لكن فی التهذيب و التكملهٔ مثل ما فی القاموس (۲). قوله [ضلٌّ أَضْلال و صل أصلال] عبارهٔ القاموس: ضلٌّ أَضْلال بالضم و الكسر، و إذا قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۶

قَدْر ما يُقِلُّه الرجل، قال: و ليس فی الكلام المضاعف غيره؛ و أَنشد الأَصمعی لصَخْر الغَيِّ: أ لَسْت أَيَّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَه، و بَعْدُ إِذْ نَحْنُ علی الضُّلَضِله؟ و قال الفراء: مَكانٌ ضَلَضِلٌ و جَنَدِلٌ، و هو الشديد ذو الحجارة؛ قال: أَرادوا ضَلَضِيل و جَنَدِيل علی بناء حَمَصِيص و صَمَكِيك فحذفوا الياء. الجوهری: الضَّلَضِلُ و الضَّلَضِلَهُ الأَرض الغليظهُ؛ عن الأَصمعی، قال: كأَنه قَصْر الضَّلاضِل. و مُضَلَّل، بفتح اللام: اسم رجل من بنی أَسد؛ و قال الأَسود بن يعْفُر: و قَبْلِیَ مات الخالِدَان كِلاهُما: عَمِيدُ بَنی جَحْوانَ و ابْنُ المُضَلَّلِ قال ابن بری: صواب إِنشادهفَقَبْلی، ... بالفاء، لأَن قبله: فإِنْ يَكُ يَوْمِی قد دَنَا، و إِخالُه كَوَارِدَةٍ يَوْماً إِلی ظِمْءٍ مَنْهَل و الخالِدَانِ: هُمَا خالِدُ بْنُ نَضْلهٔ و خالِدُ بن المُضَلَّل.

ضمل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۶

: التهذيب: أَهمله الليث. و روی عمرو عن أَبيه أَنه قال: الضَّمِيلهٔ المرأَة الزَّمِنَهٔ،قال: و خَطَبَ رجلٌ إِلی معاوية بِنْتاً له عَرْجاء، فقال: إِنَّها ضَمِيلهٌ، فقال: إِنِّی أَردت أَن أَتشَرَّف بمُصاهَرَتِك و لا أُريدها للسِّباق فی الحَلْبة، فَزوَّجه إِيَّاها؛ الضَّمِيلُ: الزَّمِن، و الضَّمِيلَهُ الزَّمِنهٔ؛ قال الزمخشری: إِن صحت الروايهٔ فاللام بدل من النون من الضَّمَانهٔ، و إِلا فهی بالصاد المهملهٔ، قيل لها ذلك لِيُبْسٍ و جُسُوءٍ فی ساقها، و كُلُّ يابسٍ ضامِلٌ و ضَمِيلٌ.

ضمحل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۶

: اضْمَحَلَّ الشیءُ و اضْمَحَنَّ، علی البدل؛ عن يعقوب، و امْضَحَلَّ، علی القلب، كُلُّ ذلك: ذَهَب، و الدليل علی القلب أَن المصدر إِنما هو علی اضْمَحَلَّ دون امْضَحَلَّ، و هو الاضْمِحْلال، و لا يقولون امْضِحْلال.

ضهل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۶

: ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولًا: اجتمع، و اسم اللبن الضَّهْل، و قيل كُلُّ ما اجتمع منه شیء بعد شیء كان لَبَناً أَو غيرَه، فقد ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا و ضُهُولًا؛ حكاه ابن الأَعرابی: و ضَهَلَتِ الناقهُ و الشاهُ فهی ضَهُولٌ: قَلَّ لبَنُها، و الجمع ضُهُولٌ. و شاهٌ ضَهُولٌ: قليلهٔ اللبن. و ناقهٌ ضَهُولٌ: يخرج لبنها قليلًا قليلًا. و يقال: إِنَّها لضُهْلٌ بُهْلٌ ما يُشَدُّ لها صِرار و لا يَرْوَی لها حُوار؛ قال ذو الرمهٔ: بها كلُّ خَوَّارٍ إِلی كلِّ صَعْلَهٍ ضَهُولٍ، و رَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ الخَوَّار: ثَوْرٌ يَخُوزُ أَی يَجْأَرُ، و الصَّعْلهُ: النَّعامهٔ. و يقال: ضَهَلَ الظِّلُّ إِذا رَجَع ضُهُولًا؛ قال ذو الرمهٔ: أَفْياءً بَطِيئاً ضُهُولُها و قول ذی الرمهٔ: إِلی كلِّ صَعْلهٍ ضَهُولٍ ضَهُول من نعت النعامهٔ أَنَّها ترجع إِلی بَيْضِها. أَبو زيد: الضَّهْلُ ما ضَهَلَ فی السِّقاء من اللبن أَی اجتمع. و الضَّهْلُ: الماء القليل مثل الضَّحْل. و بِئْرٌ ضَهُولٌ: قليلهٔ الماء. و عَيْنٌ ضَاهِلهٌ: نَزْرهٔ الماء، و كذلك حَمَّهٔ ضَاهِلَهٌ؛ و قال رؤبهٔ: يَقْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّواهِلا و ضَهَلَ ماءُ البئر يَضْهَل ضَهْلًا إِذا اجتمع شيئاً بعد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۷

شيء، و هو الضَّهْلُ و الضُّهُول. و ضَهَلَه يَضْهَلُه أَي دفع إِليه شيئاً قليلًا من الماء الضَّهْل. و عَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَي نَزْرة. و يقال: هل ضَهَلَ إِليك خَيْرٌ أَي وَقَع. و بئر ضَهُولٌ إِذا كان يخرج ماؤها قليلًا قليلًا. و ضَهَلَ الشَّرابُ: قَلَّ و رَقَّ و نَزُرَ، و ضَحَلَ صار كالضَّحْضاح، و أَعطاه ضَحْلةً من مال أَي عَطِيَّةً نَزْرةً. و ضَهَلَه حقَّه: نَقَصه إِياه أَو أَبْطَلَه عليه، من الضَّهْل و هو الماء القليل، كما قالوا أَحْبَضَه إِذا نَقَصَه حَقَّه أَو أَبطله، من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكيَّة يَحْبِض إِذا نَقَصَ. وقال يحيى بن يَعْمَر لرجل خاصَمَتْه امرأَتُه فماطَلَها في حَقِّها: أَ أَنْ سأَلَتْك ثَمَنَ شَكْرِها و شَبرِك أَنْشأْتَ تطُلُّها و تَضْهَلُها؛ و روى الأَزهري في تفسير تَضْهَلُها قال: تُمَصِّر عليها العَطاء، أَصله من بئر ضَهُول إِذا كان ماؤُها يخرج من جَوانبها، و غُزْرُ الماءِ إِذا نَبَع من قَرارِها. و قال المبرد في قوله تَطُلُّها: أَي تسعى في بطلان حقها، أُخِذَ من الدَّم المَطْلول، و شَكْرُها فَرْجُها؛ قال الشاعر: صَناعٌ بإِشْفاها حَصانٌ بشَكْرِها أَي عَفِيفة الفَرْج، و قيل في قوله تَضْهَلُها: تَرُدُّها إِلى أَهْلها و تخرجها، من قولك ضَهَلْت إِلى فلان إِذا رَجَعت إِليه. و هل ضَهَلَ إِليك من مالك شيءٌ أَي هل عاد، و قيل: تَضْهَلُها أَي تُعْطِيها شيئاً قليلًا. و ضَهْيَلَ الرجلُ إِذا طال سَفَره و استفاد مالًا قليلًا. قال أَبو عمرو: الضَّهْلُ المال القليل. أَبو زيد: يقال ما ضَهَلَ عندك من المال أَي ما اجتمع عندك منه. اللحياني: يقال قد أَضْهَلْت إِلى فلان مالًا أَي صَيَّرته إِليه. و أَضْهَلَ النخلُ إِذا أَبصرت فيه الرُّطَب. و أَضْهَلَ البُسْرُ إِذا بدا فيه الإِرْطاب. و ضَهَلَ إِليه يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَع، و قيل: هو أَن يرجع إِليه على غير وجه القِتال و المُغالَبة. و فلان تَضْهَلُ إِليه الأُمورُ أَي تَرْجِع.

ضيل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۷

: الضَّالُ: السِّدْر البَرِّيُّ، غير مهموز، و الضَّالُ من السِّدْر: ما كان عِذْياً، واحدته ضالَةٌ؛ و منه قول ابن مَيَّادة: قَطَعْتُ بمِصْلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها، على الكُرْهِ منها، ضالَةٌ و جَدِيلُ «۳». يريد الخِشاشةَ المُتَّخذة من الضالِ. و أَضْيَلَت الأَرْضُ و أَضالَتْ إِذا صار فيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ و أَغالَتْ. وفي الحديث: قال لجرير أَيْنَ مَنْزِلُك؟ قال: بأَكناف بِيشَةَ بين نَخْلَةٍ و ضالَةٍ؛ الضَّالَة، بتخفيف اللام: واحدة الضَّالِ، و هو شَجَر السِّدر من شجر الشَّوْكِ، فإِذا نَبَت على شَطِّ الأَنهار قيل له العُبْرِيُّ، و أَلفه منقلبة عن الياء. و أَضْيَلَ المكانُ و أَضَالَ: أَنْبَتَ الضَّالَ؛ عن أَبي حنيفة عن الفراء، و إِليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جَعْفر بن دِحْيةَ رَجُلٍ من أَصحاب ثعلب من الضَّأْل مهموزاً، قال ابن جني: و أَردت أَن أَحمِله على الضَّئِيل الذي هو الشَّخْت لأَن الضَّالَ هو السِّدْر الجَبَلي، و الجَبَليُّ أَرَقُّ عوداً من النَّهْري، حتى وجدت بخط أَبي إِسحاق أَضْيَلَ المكانُ، فاطَّرَحْتُ ما وجدته بخَطِّ جعفر. قال أَبو حنيفة: الضَّالُ يَنْبُت في السُّهُول و الوُعُور، و قَوْسُ الضَّالِ إِذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلةً ليكون أَقوى لها، و إِنما يُحْتَمَل ذلك منها لخِفَّة عُودِها؛ قال الأَعشى: لاحَهُ الصَّيْفُ و الغِيارُ و إِشْفاقٌ على سَقْبَةٍ، كقَوْسِ الضَّالِ

(۳). قوله [قطعت إِلى قوله من الضال] هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني: و هي تصحيف و الرواية ضانة، بالنون، و هي البرة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۸

و قول ساعدة بن جُؤَيَّة: كَساها ضالةً ثُجْراً، كأَنَّ ظُباتِها الوَرَقُ أَراد سِهاماً بُرِيَتْ من ضالَةٍ، يَدُلُّ على ذلك قوله ثُجْراً. و قال أَبو حنيفة أَيضاً: الضَّالُ شجرة من الدِّقّ تكون بأَطراف اليمن ترتفع قدر الذِّراع تَنْبُت نَبات السَّرْوِ، و لَها بَرَمَةٌ صفراء ذَكِيَّة جِدّاً تأْتيك رِيحُها من قَبْل أَن تَصِل إِليها، قال: و ليست بِضالِ السِّدْر؛ هكذا حكاه؛ الضَّالُ شجرة فإِما أَن يكون مما قيل بالهاء و غير الهاء كحالَةٍ و حالٍ، و إِمّا أَن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع. التهذيب: يقال خَرَج فلان بِضالَتِه أَي بسِلاحِه. و الضَّالَة: السِّلاحُ أَجْمَعُ. يقال: إِنَّه لَكامل الضَّالَةِ، و الأَصل في الضَّالَةِ النِّبالُ و القِسِيُّ التي تُسَوَّى من الضَّالِ؛ و قال بعض الأَنصار: قال ابن بري و هو عاصم بن ثابت: أَبُو سُلَيْمانَ وَ صُنْعُ المُقْعَدِ، و ضالةٌ مِثْلُ الجَحِيم المُوقَدِ «۱». أَراد بالضَّالةِ السِّهامَ، شَبَّه نِصالَها في حِدَّتها بنارٍ مُوقَدَة؛ قال ابن بري: و قد يعبر بالضَّالَة عن النَّبْل لأَنها تُعْمَل منها؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: أَجَزْت بمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ و ضَالَةٍ مَباعِجَ ثُجْرٍ كُلُّها أَنت شائف وفي حديث أَبي هريرة: قال له أَبَان بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأْس ضالٍ، هو بالتخفيف، مكانٌ أَو جَبَلٌ بعينه، يريد به تَوْهِين أَمره و تحقير قَدْره؛ قال ابن

الأثير: و يروى بالنون و هو أَيضاً جبل فى أرض دَوْسٍ، و قيل: أراد به الضأْن من الغنم فتكون أَلفه همزة.

فصل الطاء المهملة؛ ج۱۱، ص: ۳۹۸

طبل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۸

: الطَّبْلُ: معروف الذى يُضْرَب به و هو ذو الوجه الواحد و الوجهين، و الجمع أَطْبال و طُبُول. و الطَّبَّال: صاحب الطَّبْل، و فِعْله التَّطْبِيل، و حِرْفته الطِّبالـة، و قـد طَبَلَ يَطْبُل. و الطَّبْلة: شـىء من خَشَب تتخذه النساء، و الطَّبْل الرَّبْعة للطِّيب، و الطَّبْل سَـلَّة الطعام. الجوهرى: و طَبْلُ الـدراهِم و غيرهـا معروفٌ، و الطَّبْلُ الخَلْق؛ قـال: قـد عَلِمُوا أَنَّا خِيـارُ الطَّبْلِ، و أَنَّنا أَهْلُ النَّدى و الفَضْل و ما أَدْرى أَىُّ الطَّبْل هُو و أَىُّ الطَّبْن هُو أى ما أَدرى أَىُّ الناس؛ قال لبيد «۲»: ثمَّ جَرَيْتُ لانْطِلاقِ رِسْلى، سَتَعْلمون مَنْ خِيارُ الطَّبْل و قال البَعِيث: و أَبْقى طَوالُ الدَّهْرِ، من عَرَصاتِها، بَقِيَّةَ أَرْمام، كأَرْدِيَة الطَّبْل و الطَّبْل: ضَرْب من الثياب، و قيل: هو وَشْىٌ يَمانٍ فيه كهيئة الطُّبُول. التهذيب: الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسمَّى الطَّبْلِيَّة، و يقال لها أَرْدِية الطَّبْل تُحْمَل من مصر، صانها الله تعالى؛ قال أَبو النجم:

(۱). قوله [و صنع] كـذا فى التهـذيب و الـذى فى التكملـة و مثله فى قعد من اللسان و ريش (۲). قوله [قال لبيـد] قال الصاغانى: ليس الرجز للبيد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۳۹۹

مِنْ ذِكْرِ أَيَّام و رَسْمٍ ضـاحى، كالطَّبْلِ فى مُخْتَلَف الرِّياح ابن الأَعرابى: الطَّبْل الخَراج؛ و منه قولهم: فلان يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ أَى يُحِبُّ دراهم الخَراج بلاـ تعب. و الطَّبالـة: النَّعْجة، و فى المحكم: الطُّوبالـةُ، و جمعهـا طُوبالاـتٌ، و لا يقال للكبش طُوبالٌ؛ قال طَرَفة أَو غيره: نَعانى حَنانةُ طُوبَالَةً، تُسَفُّ يَبِيساً من العِشْرِقِ نَصَب طُوبالةً على الذم له، كأَنه قال أَعْنى طُوبالةً.

طبرزل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۹

: قال فى ترجمة طَبَرْزَذ الطَّبَرْزَذُ السُّكَّر، فارسىٌّ معرَّب، و حكى الأَصـمعى طَبَرْزَل و طَبَرْزَن، قال يعقوب: طَبَرْزُل و طبَرْزُن لهذا السُّكَّر، بـالنون و اللاـم، قـال: و هو مثـال لاـ أَعرفه. قال ابن جنى: قولهم طَبَرْزَل و طَبَرْزَن، لسْتَ بأَن تَجْعَل أَحـدهما أَصـلًا لصاحبه بأَولى منك بحَمْله على ضِدِّه، لاستوائهما فى الاستعمال.

طحل؛ ج۱۱، ص: ۳۹۹

: الطِّحـالُ: لَحْمـة سوداء عَريضـة فى بطن الإِنسان و غيره عن اليسار لازِقـةٌ بالجَنْب، مُـذَكَّر؛ صَـرَّحَ اللحيانى بـذلك، و الجمع طُحُلٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلكَ. و طَحِلَ طَحَلًا: عَظُم طِحالُه، فهو طَحِلٌ، و طُحِلَ طَحْلًا: شَكا طِحالَه؛ أَنشد ابن برى للحَرِث بن مُصَرِّف: أَكْوِيه، إِمَّا أَراد الكَيَّ مُعْتَرِضاً، كَيَّ المُطَنِّى من النَّحْزِ الطَّنى الطَّحِلا و طَحَله يَطْحَلُه طَحْلًا و طَحَلًا: أَصاب طِحَالَه، فهو مَطْحُول. و يقال: إِنّ الفرس لا طِحَالَ له، و هو مَثَلٌ لسـرعته و جَرْيه، كما يقال البعير لا مَرارة له أَى لا جَسارة له. و طَحِلَ الماءُ طَحَلًا، فهو طَحِلٌ: فَسَدَ و تَغَيَّرت رائحتُه من حَمْـأَته. الأَـزهرى: أَبو زيـد مـاء طَحِـلٌ أَى كثير الطُّحْلُب. و مـاء طَحِـلٌ: كَـدِرٌ؛ قـال زهير: يَخْرُجْنَ من شَـرَباتٍ، ماؤهـا طَحِلٌ، على الجُـذُوع، يَخَفْنَ الغَمَّ و الغَرَقـا و الطَّحِـلُ: الغَضْـبانُ. و الطَّحِلُ: المَلآن؛ و أَنشـد: ما إِنْ يَرُودُ و لا يَزالُ فِراغُه طَحِلًا، و يَمْنَعُه من الأَعْيالِ و كِساءٌ أَطْحَلُ: على لون الطِّحال. و رَمادٌ أَطْحَل إِذا لم يكن صافياً. ابن سـيدة: الطُّحْلـة لون بين الغُبْرة و البياض بسواد قليل كَلَوْن الرَّماد، ذِئبٌ أَطْحَـل و شـاة طَحْلاـء، و الفعـل من ذلك كله طَحِلَ طَحَلًا، و جعل أَبو عبيـدة الأَطْحَل اسم اللون فقال: هو لون الرماد، و أُرى أَبا

حنيفة حكى نَصْلٌ أَطْحَل و شَرابٌ طَاحِلٌ إذا لم يكن صافى اللَّون، و كذلك غُبارٌ طَاحِل؛ قال رؤبة: و بَلْدة تُكْسى القَتَامَ الطَّاحِلا ابن الأَعرابى: الطَّحِل الأَسْود، و يقال: فَرَس أَخضر أَطْحَل للذى يعلو خُضْرتَه قليل صُفرة. الأَزهرى: و من أَمثال العرب ضَيَّعْتَ البِكارَ على طِحالٍ؛ يُضْرب مثلًا لمن طَلب حاجة إلى من أَساء إليه، و أَصل ذلك أن سُوَيد بن أَبى كاهِلٍ هَجا بَنى غُبَر فى رجز له فقال: مَنْ سَرَّه النَّيْكُ بغير مالِ،

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۰۰

فالغُبَرِيَّاتُ على طِحَالِ شَواغِراً، يُلْمِعْنَ بالقُفّالِ ثم إن سُوَيْداً أُسر فَطَلب إلى بنى غُبَر «۱» أن يُعينوه فى فَكَاكِه فقالوا له: ضَيَّعْتَ البِكَارَ على طِحالٍ، و البِكارُ: جمع بَكْر و هو الفَتِيُّ من الإِبل؛ الأَزهرى: طِحال موضع و قد ذكره ابن مقبل فقال: ليْتَ اللَّيالى، يا كُبَيْشةُ، لم تكُنْ إلَّا كَلَيْلتنا بحَزْمِ طِحَال و قال الأَخطل فيه أَيضاً: و عَلا البَسيطةَ فالشَّقِيقَ برَيِّقٍ، فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فطِحَالِ الجوهرى: و أَطْحَلَ جَبَلٌ بمَكَّة يُضاف إليه ثَوْرُ ابن عبد مَناة بن أُدٍّ بن طابخة، يقال: ثوْرُ أَطْحَلُ لأَنه نَزَله. ابن سيدة: أَطْحَل اسم جَبل، و لم يَخُصَّه بمكة و لا بغيرها. و طِحَال: اسم كلب.

طخمل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۰

: الأَزهرى فى ترجمة خرط قال: قرأْت فى نسخة من كتاب الليث: عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ و رَقْمِ جَناحِه، و رُمَّة طِخْمِيلٍ و رَعْثِ الضَّغادِر قال: الطِّخْمِيل الدِّيك.

طربل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۰

: الطِّرْبال: عَلَمٌ يُبْنَى، و قيل: هو كل بناء عال، و قيل: هى كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة فى السماء. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: إذا مَرَّ أَحدكم بِطِرْبالٍ مائل فليسرع المشى؛ قال أَبو عبيدة: هو شبيه بالمَنْظَرة من مَناظِر العجم كهيئة الصَّوْمعة و البناء المرتفع؛ قال جرير: أَلْوى بها شَذْبُ العُروق مُشَذَّبٌ، فكأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبال قال الأَزهرى: و رأَيت أَهل النخل فى بَيضاء بنى جذيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوق نُقْيان الرَّمال، يَتَظَلَّل بها نواطيرُهم و يُسَمُّونها الطَّرابِيل و العرازيل. و قال شمر: الطَّرابِيلُ الأَميال، واحدها طِرْبَال؛ و قال ابن شميل: هو بناءٌ يُبْنَى عَلَماً للخيل يُسْتَبَق إليه و منه ما هو مثل المنارة، و بالمَنْجَشانِيَّة واحد منها بموضع قريب من البصرة؛ قال دُكَين: حتى إذا كان دُوَيْنَ الطِّرْبال، رَجَعْنَ منه بصَهيلٍ صَلْصال، مُطَهَّر الصُّورة مثل التِّمْثال «۲». فُسِّر الطِّرْبالُ هنا بالمنارة. الفراء: الطِّرْبال الصَّوْمَعة؛ و قال ابن الأَعرابى: هو الهدف المُشْرِف؛ و قال الجوهرى: الطِّرْبَال القِطعة العالية من الجِدار و الصخرةُ العظيمة المُشْرِفة من الجبل، قال: و طَرابِيلُ الشام صَوامِعُها. و رَجلٌ مُطَرْبِلٌ: يَسحب ذُيوله. و كَتَب أَبو مُحَلِّم إلى رجل: اشترِ لنا جَرَّةً و لْتَكُنْ غير قَعْراء و لا دَنَّاء و لا مُطَرْبَلة الجوانب؛ قال ابن حَمُّويه: سأَلت شمِراً عن الدَّنَّاء فقال: القصيرة، قال: و المُطَرْبَلَة الطويلة، و يقال: طَرْبَلَ بَوْلَه إذا مَدَّه إلى فوق.

(۱). قوله [بنى غبر إلخ] ضبط فى القاموس بالضم و التشديد و وزنه شارحه بسكر، و فى معجم ياقوت و التكملة و التهذيب بالتخفيف

(۲). قوله [رجعن] هكذا فى الأصل، و فى التهذيب و معجم ياقوت: بشر. و قوله [مطهر] كذا فى الأصل و معجم ياقوت بالراء، و فى نسخة من التهذيب: مطهم بالميم

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۰۱

طرجهل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۱

: الجوهرى: الطِّرْجِهالةُ كالفِنْجانة معروفة، قال: و ربما قالوا طِرْجِهارَة، بالراء؛ قال الأعشى: و لَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ أَسْقَى من إِناءِ الطِّرْجِهارَه

طرغل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۱

: التهذيب: فى كتاب شمر الأُطْرُغُلّاتُ هى الدَّباسِيُّ و القَمارِيُّ و الصَّلاصِلُ ذوات الأَطواق، قال: و لا أَدرى أ مُعَرَّب هو أَم عربى.

طرفل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۱

: التهذيب فى الرباعى: طَرْفَل دواء مُؤَلَّف، و ليس بعربى مَحْض.

طسل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۱

: الطَّسْل: الماء الجارى على وجه الأَرض. و الطَّسْل: ضوء السَّراب. و الطَّسْل: اضطراب السَّراب. و طَسَلَ السرابُ: اضطرب؛ قال رؤبة: تُقَنِّعُ المَوْماةَ طَسْلًا طاسِلا و يؤيد قول رؤبة قولُ هِمْيان بن قُحافة فى الطَّسْل: بَلْ بَلَدٍ يُكْسى القَتَامَ الطّاسِلا قالوا: الطّاسِل المُلْبِس. و قال بعضهم: الطَاسِل و السّاطِلُ من الغُبار المرتفع. و الطَّيْسَل: السَّراب البَرّاق. و لَيْل طَيْسَلٌ: مُظْلِم. و الطَّيْسَل: الرِّيح الشديدة. و الطَّيْسَل: اللبن الكثير، و قيل: الكثير من كل شىء. و طَيْسَلَة: اسم؛ قال: تَهْزَأُ مِنِّى أُخْتُ آلِ طَيْسَله، قالت: أَراهُ فى الوَقارِ و العَلَه «۱». و يقال للماء الكثير طَيْسَلٌ و طَسْلٌ؛ ابن الأَعرابى: الطَّيْسَل الطَّسْتُ، قال: و طَيْسَلَ الرجُل إِذا سافر سفراً قريباً فكثُر مالُه؛ و أَنشد أَبو عمرو: تَرْفَع فى كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا، فصَبَّحَتْ من شُبْرُمان مَنْهَلا، أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا يصف حَميراً وردت ماء. قال: و الطَّيْسُ و الطَّيْسَل و الطَّرْطَبيس بمعنى واحد فى الكثرة. الجوهرى: ماء طَيْسَل و نَعَمٌ طَيْسَلٌ أَى كثير. و الطَّيْسَل: الغُبار.

طعل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۱

: ابن الأَعرابى: الطاعِل السَّهْم المُقَوَّم. و الطَّعْل: القَدْح فى الأَنساب؛ قال الأَزهرى: و هذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره.

طفل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۱

: الطَّفْلُ: البَنان الرَّخْص. المحكم: الطَّفْل، بالفتح، الرَّخْص الناعم، و الجمع طِفالٌ و طُفول؛ قال عمرو بن قَمِيئة: إِلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا، و كَفٍّ تُقَلِّبُ بيضاً طِفَالا و قال ابن هَرْمة: مَتى ما يَغْفُلِ الواشون، تومِئْ بأَطْرافٍ مُنَعَّمةٍ طُفول و الأُنثى طَفْلة؛ قال الأَعشى: رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامل، تَرْتَبُ سُخاماً تَكُفُّه بِخِلال و قد طَفُل طَفَالةً و طُفُولةً. و يقال: جارية طَفْلةٌ إِذا كانت رَخْصةً. و الطِّفْلُ و الطِّفْلة: الصغيران. و الطِّفْل: الصغير من كل شىء بَيِّن الطَّفَل و الطَّفالة و الطُّفولة و الطُّفولية، و لا فِعْل له؛ و استعمله صخر الغَيِّ فى الوَعِل فقال: بها كان طِفْلًا، ثم أَسدَسَ و استوى، فأَصْبَح لِهْماً فى لُهوم قَراهِب

(۱). قوله [فى الوقار و العله] هكذا فى المحكم، و أنشده فى التكملة: مبلطاً لا شىء له قال: و المبلط المملق

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۰۲

و قول أَبى ذؤيب: ثَلاثاً، فلما اسْتُحِيلَ الجَهامُ، و استَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا عنى بالطِّفْل السَّحابَ الصِّغار أَى جَمَعتها الريح و ضَمَّتها، و استعار لها الرُّشوحَ حين جعلها طِفْلًا؛ و قول أَبى كبير: أَ زُهَيْرُ، إِن يُصْبِحْ أَبوك مُقَصِّراً طِفْلًا يَنُوءُ، إِذا مَشى للكَلْكَل أَراد أَنه يُقَصِّر عما كان عليه و يَضْعُف من الكِبَر و يرجع إِلى حَدِّ الصِّبا و الطُّفولة، و الجمع أَطْفَال، لا يُكَسَّر على غير ذلك. و قال أَبو الهيثم: الصَّبِيُّ

يُدْعى طِفْلًا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يَحتلم. وفى حديث الاستسقاء: و قد شُغِلَتْ أَمُّ الصَّبيِّ عن الطِّفْل أى شُغِلَت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجَدْب؛ و منه قوله تعالى: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ. و قولهم: وَقَع فلان فى أَمر لا يُنادى وَلِيدُه. و قوله عز و جل: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا؛ قال الزجاج: طِفْلًا هنا فى موضع أَطفال يَدُلُّ على ذلك ذكرُ الجماعة، و كأَنَّ معناه ثم يُخْرِج كلَّ واحد منكم طِفْلًا. و قال تعالى: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ؛ و العرب تقول: جارية طِفْلَةٌ و طِفْلٌ، و جاريتان طِفْلٌ، و جَوارٍ طِفْلٌ، و غُلام طِفْلٌ، و غِلْمان طِفْلٌ. و يقال: طِفْلٌ و طِفْلَةٌ و طِفْلانِ و أَطْفالٌ و طِفْلَتانِ و طِفْلاتٌ فى القياس. و الطِّفْل: المولود، و وَلَدُ كلِّ وحْشِيَّة أَيضاً طِفْلٌ، و يكون الطِّفْل واحداً و جمعاً مثل الجُنُب. و غُلام طَفْلٌ إذا كان رَخْص القَدَمين و اليدين. و امرأَة طَفْلة البَنان: رَخْصَتُها فى بياض، بَيِّنة الطُّفولة، و قد طَفُلَ طَفالةً أَيضاً؛ و بَنانٌ طَفْلٌ، و إنما جاز أن يوصف البَنانُ و هو جمعٌ بالطَّفْل و هو واحد، لأَن كل جمع ليس بينه و بين واحده إلَّا الهاء فإنه يُوَحَّد و يُذَكَّر: و لهذا قال حميد: فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه، مَسَحْنَه بأَطراف طَفْلٍ، زان غَيْلًا مُوَشَّما أراد بأَطراف بَنان طَفْلٍ فجعله بدلًا عنه، قال: و الطِّفْل الصغير من أَولاد الناس و الدواب. و أَطْفَلَتِ المرأَةُ و الظَّبيَة و النَّعَم إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ؛ و قال لبيد: فَعَلا فُروعَ الأَيْهُقان، و أَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤها و نَعامُها قال ابن سيدة: و أَما قول لبيد و أَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْن، فإِنه أراد و باضَ نَعامُها؛ و لكنه على قوله: شَرَّابُ أَلبانٍ و تَمْرٍ و أَقِط و قوله تعالى: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ؛ فسيبويه يَطْرُده و الأَخفش يَقِفُه. أَبو عبيد: ناقة مُطْفِلٌ و نوق مَطافِلُ و مَطافِيلُ، بالإِشباع، معها أَولادها. وفى الحديث: سارت قُرَيْشٌ بالعُوذ المَطَافِيل أَى الإِبل مع أَولادها، و العُوذ: الإِبل التى وَضَعَت أَولادها حَدِيثاً؛ و يقال: أَطْفَلَتْ، فهى مُطْفِلٌ و مُطْفِلة، يريد أَنهم جاؤوا بأَجمعهم كبارهم و صغارهم. وفى حديث على، عليه السلام: فَأَقْبَلْتم إِلىّ إِقبالَ العُوذ المَطافِل، فجمع بغير إِشباع. و المُطْفِل: ذات الطِّفْل من الإِنسان و الوحش معها طِفْلُها، و هى قريبة عهد بالنِّتاج، و كذلك الناقة، و الجمع مَطافِيل و مَطافِلُ؛ قال أَبو ذؤيب: و إِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ، لو تَبْذُلِينَه، جَنَى النَّحْل فى أَلبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۰۳

مَطافِيلَ أَبكارٍ حديثٍ نَتاجُها، تُشاب بماءٍ مِثْل ماء المِفاصِل و طَفَّلَتِ الناقةُ: رَشَّحَتْ طِفْلَها؛ قال الأَخطل: إذا زَعْزَعَتْه الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَه، كما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّل و ليلة مُطْفِلٌ: تَقْتُل الأَطفال بَرْدِها. و الطِّفْل: الحاجة. و أَطْفالُ الحوائج: صِغارُها. و الطَّفْل: الشمسُ عند غروبها. و الطَّفْل: الليل: و يقال للنار ساعة تُقْدَح: طِفْلٌ و طِفْلَة. ابن سيدة: و الطِّفْلُ سَقْطُ النار، و الجمع أَطْفال؛ و كل ذلك قد فسر به قول زهير: لأَرْتَحِلَنْ بالفَجْرِ، ثم لأَدْأَبَنْ إلى اللَّيْل، إلَّا أنْ يُعَرِّجَنى طِفْلُ يعنى حاجة يسيرة مثل قَدْح نار أَو نزولٍ للبول و ما أَشبهه، و كلُّ جُزْء من ذلك طِفْلٌ، كان عَيْنَاً أَو حَدَثاً، و الجمع كالجمع، و من هنا قالوا طِفْل الهَمّ و الحُبِّ؛ قال: يَضُمُّ إِلىّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها، كما ضَمَّ أَزْرارَ القَميص البَنائقُ و التَّطْفيلُ: السير الرُّوَيْد. يقال: طَفَّلْتُها تطفيلًا يعنى الإبل، و ذلك إذا كان معها أَولادها فَرَفَقْتَ بها فى السير ليَلْحَقَها أَولادها الأَطفالُ؛ فأَما قول كَهْدَلٍ الراجز: يا ربِّ لا تَرْدُدْ إلينا طِفْيَلا فإما أن يكون طِفْيَل بناء وَضْعِيّاً كرجُل طِرْيَم و هو الطويل و يَعْنِى به طِفْلًا، و إما أن يكون أراد طُفَيْلًا يُصَغِّره بذلك و يُحَقِّره، فلَمَّا لم يستقم له الوزن غَيَّر بناء التصغير و هو يريده، و هذا مذهب ابن الأَعرابى، و القياس ما بدأْنا به. و طَفَلُ العَشيِّ: آخره عند غروب الشمس و اصفرارها، يقال: أَتيته طَفَلًا و عِشاءً طَفَلًا، فإما أن يكون صفة، و إما أن يكون بدلًا. و طَفَلَت الشمسُ تَطْفُلُ طُفُولًا و طَفَّلَتْ تَطْفِيلًا: هَمَّت بالوجوب و دَنَتْ للغروب. و تَطْفيلُ الشمس: مَيْلُها للغروب. الأَزْهرى: طَفَلَتْ فهى تَطْفُلُ طَفْلًا. و يقال: طَفَّلَت تَطْفيلًا إذا وقع الطَّفَل فى الهواء و على الأَرض و ذلك بالعَشيِّ؛ و أَنشد: باكَرْتُها طَفَلَ الغَداة بِغارةٍ، و المُبْتَغُون خِطارَ ذاك قليلُ و قال لبيد: و على الأَرْضِ غَياباتُ الطَّفَل و قال ابن بُزُرْج: يقال أَتيته طَفَلًا أى مُمْسِيًاً، و ذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب، و أَتيته طَفَلًا: و ذلك بعد طلوع الشمس، أُخِذ من الطِّفْل الصغير؛ و أَنشد: و لا مُتَلافِياً، و الشَّمْسُ طِفْلٌ، بِبَعْض نَواشغ الوادى حُمولا «۱». وفى حديث ابن عمر: أنه كَرِه الصلاة على الجنازة إذا طَفَلَت الشمسُ للغروب أى دنت منه، و اسم تلك الساعة الطَّفَلُ. و جارية طِفْلَةٌ إذا كانت صغيرة، و جارية طَفْلة إذا كانت رقيقة البَشَرة ناعمةً. الأَصمعى: الطَّفْلة الجارية

(۱). قوله [و لا متلافيا إلخ] لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فإن محله تقدم عند قوله و الطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح

القاموس

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۰۴

الرَّخْصة الناعمة، و كذلك البَنانُ الطَّفْل. و الطِّفْلة: الحديثة السِّنِّ، و الذَّكَرُ طِفْلٌ. و طَفَّلَ اللَّيْلُ: دَنا و أَقْبَل بظلامه؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: و طَيِّبةٍ نَفْساً بتأْبين هالكٍ تَذَكَّرُ أَخْداناً، إذا اللَّيْلُ طَفَّلا قوله طَيِّبَة نَفْساً أَی أَنها لم تُعْطَ أَجراً علی نَوْح هالِكٍ، إنما تنوح لشَجْو أُخرى تبكی على ابنها أَو غيره. و طَفَلْنا و أَطْفَلْنا: دخلنا فی الطَّفَل. و الطَّفَلُ: طَفَلُ الغَداة و طفَلُ العَشيّ من لَدُنْ أَن تَهُمَّ الشمسُ بالذُّرُور إلى أَن يَسْتَمْكِنَ الضَّحُّ من الأَرض. و قال ابن سيدة: طَفَلُ الغَداة من لَدُنْ ذُرور الشمس إلى استكمالها فی الأَرض. الجوهری: و الطَّفَل، بالتحريك، بعد العصر إذا طَفَلت الشمسُ للغروب، و الطَّفَل أَيضاً: مَطَرٌ؛ قال الشاعر: لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا و طُفَيْلٌ: شاعر معروف؛ و طُفَيْلُ الأَعراس، و طُفَيْل العرائس: رجُلٌ من أَهل الكوفة من بنی عبد الله بن غَطَفان كان يأْتی الولائم دون أَن يُدْعی إليها، و كان يقول: وَدِدْتُ أَن الكوفة كُلَّها بِرْكةٌ مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخْفى علیَّ منها شیء، ثم سُمِّی كل راشِنٍ طُفَيْلِيّاً و صَرَّفوا منه فعلًا فقالوا طَفَّلَ. و رجُلٌ طِفْليلٌ: يدخل مع القوم فيأْكل طَعامَهم من غير أَن يُدْعى. ابن السكيت، و فی قولهم فلان طُفَيْلِیٌّ للذی يدخل الوليمة و المآدبَ و لم يُدْعَ إليها، و قد تَطَفَّلَ، و هو منسوب إلى طُفَيْل المذكور، و العرب تُسَمِّی الطُّفَيْلِیَّ الرَّاشِنَ و الوارِش. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: الطُّفَيْلِیّ و الوارِش و الواغِل و الأَرْشم و الزَّلَّال و القَسْقاس و النتيل و الدَّامِر و الدَّامِق و الزَّامِجُ و اللَّعمَظ و اللَّعْمُوظ و المَكْزَم. و الطُّفَال و الطَّفَال: الطِّين اليابس، يَمانيةٌ. و طَفِيلٌ، بفتح الطاء: اسم جبل، و قيل موضع؛ قال: و هَلْ أَرِدَنْ، يوماً، مِياه مَجَنَّةٍ؟ و هَلْ يَبْدُوَنْ لی شامةٌ و طَفِيل؟ قال ابن الأَثير: و فی شعر بلال: و هل يَبْدُوَنْ لی شامةٌ و طَفِيل؟ قال: قيل هما جبلان بنواحی مكة، و قيل عينانِ. و قال الليث: التَّطْفِيل من كلام أَهل العراق، و يقال: هو يَتَطَفَّل فی الأَعراس، و قال أَبو طالب قولهم الطُّفَيْلِیُّ: قال الأَصمعی: هو الذی يدخل على القوم من غير أَن يَدْعُوه، مأْخوذ من الطَّفَل و هو إقبال الليل على النهار بظُلْمته. و قال أَبو عمرو: الطَّفَلُ الظُّلمة نفسُها؛ و أَنشد لابن هَرْمة: و قد عَرانیَ من لَوْنِ الدُّجى طَفَلُ أَراد أَنه يُظْلِمُ على القوم أَمرُه فلا يدرون مَن دَعاه و لا كيف دَخَل عليهم؛ قال: و قال أَبو عبيدة نسب إلى طُفَيْل بن زَلَّالٍ رجل من أَهل الكوفة. و ريحٌ طِفْلٌ إذا كانت ليِّنة الهبوب. و عُشْبٌ طِفْلٌ: لم يَطُلْ، و طَفْلٌ أَی ناعمٌ.

طفأل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۴

: الطِّفْئِل: الماء الرَّنْق الكَدِرُ يَبْقى فی الحوض، واحدته طِفْئِلةٌ، يعنی بالواحدة الطائفة.

طفنشل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۴

: التهذيب فی الرباعی عن الأُموی: الطَّفَنْشَأُ، مقصور مهموز، الضعيفُ من الرجال. و قال شمر: الطَّفَنْشَلُ باللام؛ و أَنشد: لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۰۵لمَّا رأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلا، طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا قالت له مقالةً تَفْصِيلا: لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضةً تَمْصِيلا قال: أَنشَدَنيه الإِيادِیُّ كذلك.

طلل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۵

: الطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ، و هو أَرْسخُ المطر نَدًى. ابن سيدة: الطَّلُّ أَخَفُّ المطر و أَضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش، و قيل: هو النَّدى، و قيل: فوق النَّدى و دون المطر، و جمعه طِلالٌ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابی: مثل النَّقا لَبَّدَه ضَرْبُ الطَّلَل فإِنه أَراد ضرْب الطَّلِّ ففَكَّ المُدْغَم ثم حرَّكه، و رواه غيره ضربُ الطِّلل، أَراد ضرب الطِّلال فحذف أَلف الجمع. و يومٌ طَلٌّ: ذو طَلٍّ. و طُلَّتِ الأَرضُ طَلًّا:

أَصابها الطَّلّ، و طلّت فهى طَلَّةٌ: نـدِيَتْ، و طَلَّها النَّدى، فهى مَطْلَولـةٌ. و قالوا فى الـدعاء: طُلَّتْ بلادُك و طَلَّتْ، فطُلَّت: أَمْطِرت، و طَلَّت: نـديَتْ. و قـال أَبو إِسـحاق: طُلَّتْ، بالضم لا غير. يقال: رحُبَتْ بلادُك و طُلَّتْ، بالضم، و لا يقال طَلَّتْ لأَن الطَّلّ لا يكون منها إِنما هى مفعولـة، و كل ندٍ طَلّ. و قال الأَصـمعى: أَرضٌ طَلَّة نديَةٌ و أَرضٌ مَطْلُولة من الطَّلّ. و طَلَّت السـماءُ: اشْـتَدَّ وقعُها. و المُطَلِّل: الضَّباب، و يقال للنَّدى الـذى تخرجه عروق الشـجر إِلى غصونها طَلٌّ. وفى حديث أَشـراط الساعة: ثم يُرْسِل الله مطراً كأَنه الطَّلُّ؛ الطَّلُّ: الذى ينزل من السـماء فى الصَّحْو، و الطَّلُّ أَيضاً: أَضـعف المطر. و الطُّلُّ: قِلَّة لَبن الناقة، و قيل: هو اللبن قَلَّ أَو كَثُر. و المَطْلُول: اللَّبَن المَحْضُ فوقه رغْوة مصـبوبٌ عليه ماءٌ فتَحْسبُه طَيِّباً و هو لا خير فيه؛ قال الراعى: و بحَسْب قَوْمِك، إِن شَتَوْا، مَطْلُولَةٌ، شَرَع النَّهار، و مَذْقةٌ أَحياناً و قيل: المَطْلولـة هنـا جِلـدة مؤدُونـة بلبن مَحْض يأْكلونهـا. و قالوا: ما بها طَلٌّ و لا ناطِلٌ، فالطَّلُّ اللبن، و النَّاطِلُ الخمر. و ما بها طَلٌّ أَى طِرْقٌ. و يقال: ما بالناقة طَلٌّ أَى ما بها لبن. و الطُّلَّى: الشَّرْبـة من الماء. و الطَّلُّ: هَدْرُ الـدَّم و قيل: هو أَن لا يُثْأَر به أَو تُقْبَل ديَتُه، و قـد طَلَّ الـدمُ نفسُه طَلًّا و طَلَلْتُه أَنـا؛ قـال أَبو حيَّة النُّميرى: و لكنْ، و بَيْتِ اللهِ، ما طَلَّ مُسْلِماً كغُرِّ الثَّنايا واضـحاتِ المَلاغِم و قـد طُلَّ طَلًّا و طُلُولًا، فهو مَطْلُولٌ و طَليلٌ، و أُطِلَّ و أَطَلَّه اللهُ. الجوهرى: طَلَّه اللهُ و أَطَلَّه أَى أَهـدره. أَبو زيـد: طُلَّ دَمُه، فهو مَطْلُولٌ؛ قال الشاعر: دِماؤُهُم ليس لها طالِبٌ، مَطْلُولـةٌ مثل دَمِ العُـذْرَه أَبو زيـد: طُلَّ دَمُه و أَطَلَّه اللهُ، و لا يقال طَلَّ دَمُه، بالفتـح، و أَبو عبيـدة و الكسائى يقولانه. و يقال: أُطِلَّ دَمُه؛ أَبو عبيـدة: فيه ثلاث لغات: طَلَّ دَمُه و طُلَّ دَمُه و أُطِلَّ دَمُه. و الطُّلَّاءُ: الـدَّمُ المَطْلُول؛ قال الفارسـى: همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلةٍ من لام و هو عنده من مُحَوّل التضعيف، كما قالوا لا أَمْلاه يريدون لا أَمَلُّه. وفى الحديث: أَن رجلًا عَضَّ يَدَ رجل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۰۶

فانتزع يَدَه من فيه فسَقَطَتْ ثَناياه فطَلَّها رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أَى أَهْدَرَها و أَبطلها؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى طَلَّها، بالفتح، و إِنمـا يقـال طُـلَّ دَمُه و أُطِـلَّ و أَطَلَّه اللهُ، و أَجـاز الأَوَّلَ الكسائى؛ قال: و منهالحـديث مَنْ لا أَكَل و لا شَـربَ و لا اسْـتَهَلَّ و مثل ذلك يُطَلُّ.و طَلَّه حقَّه يَطُلُّه: نقَصَه إِيَّاه و أَبْطَله. خالد بن جَنْبة: طَلَّ بنو فلان فلاناً حقَّه يَطُلُّونه إِذا منعوه إِياه و حبسوه منه، و قال غيره: طَلَّه أَى مَطَله؛ و منهحـديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأَة التى حـاكَمَتْه إِليه طالبـةً مَهْرَهـا: أَنْشَـأْتَ تَطُلُّهـا و تَضْـهَلُها؛ تَطُلُّها أَى تَمْطُلها، طَلَّ فلان غَريمَه يَطُلُّه إِذا مَطَله، و قيـل يَطُلُّهـا يَسْـعَى فى بطلاـن حقِّها كأَنه من الـدَّم المَطلول. و رَجُلٌ طَلٌّ: كبير السِّنِّ؛ عن كراع. و الطَّلَّةُ: الخَمْر اللَّذيـذة. و خَمْرةٌ طَلَّة أَى لَذيـذةٌ؛ قـال حُمَيْـد بن ثَوْر: أَظَـلُّ كـأَنِّى شارِبٌ لِمُدامـةٍ، لها فى عِظام الشَّارِبينَ دَبيبُ رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّةٍ شاب ماءَها بها، من عَقاراءِ الكُرُوم، رَبِيبُ أَراد من كُرُوم العَقاراء فقَلَب. و رائحةٌ طَلَّةٌ: لذيذة؛ أَنشد ثعلب: تَجِىءُ بَرَيّا من عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ، يَهَشُّ لها القَلْبُ الـدَّوِى فيُثِيبُ و أَنشـد أَبو حنيفـة: بِريح خُزامَى طَلَّةٍ من ثيابها، و من أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْك ثاقِب و حديثٌ طَلٌّ أَى حَسَنٌ. الفراء: الطُّلَّة الشَّرْبـة من اللَّبَن، و الطَّلَّة النَّعْمـة، و الطَّلَّة الخمْرة السَّلِسـة، و الطِّلَّة الحُصْـر. قـال يعقـوب، و حكى عن أَبى عمرو: مـا بالناقـة طُـلٌّ، بـالضم، أَى بهـا لَبَنٌ. و طَلَّةُ الرجُـل: امرأَتُه، و كـذلك حَنَّته؛ قـال عمرو بن حَسَّان: أَ فى نـابَيْنِ نالَهُمـا إِسـافٌ تأَوَّهُ طَلَّتى، ما إِنْ تَنامُ؟ و النَّابُ: الشَّارِف من النُّوق، و إِسافٌ: اسم رَجُل؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: و إِنِّى لَمُحْتاجٌ إِلى مَوْتِ طَلَّتى، و لكنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ و قول أَبى صَخْر الهُذَلى: كمور السُّقَى فى حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى، عِذاب اللَّمَى بحنين طَلَّ المَناسِب «۲». قال السُّكَّرى: معناه أَحْسَن المَناسِب؛ قـال أَبو الحسن: و هو يعود إِلى معنى اللَّذَّة؛ و كـذلك قول أَبى صـخر أَيضـاً: قَطَعْت بهنَّ العَيشَ و الـدَّهْرَ كُلَّه، فَحَبِّرْ و لو طَلَّتْ إِليك المَناسِبُ أَى حَسُنَتْ و أَعْجَبَتْ. و الطَّلل: ما شَخَص من آثار الديار، و الرَّسْمُ ما كان لاصِقاً بالأَرض، و قيل: طَلَلُ كل شىء شَخْصُه، و جمع كل ذلك أَطْلالٌ و طُلول. و الطَّلالةُ: كالطَّلَل؛ التهذيب: و طَلَلُ الدار يقال إِنه موضع من صَحْنِها يُهَيَّأُ لمجلس أَهلها، و طَلَلُ الدار

(۲). قوله [كمور السقى] كذا ضبط فى الأَصل و لم ينقط فيه لفظ بحنين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۰۷

كالدُّكَّانـةِ يُجْلَس عليها؛ أَبو الدُّقَيْش: كان يكون بفِناءِ كل بَيْتٍ دُكَّانٌ عليه المَشْـرَبُ و المَأْكَلُ، فذلك الطَّلَلُ. و يقال: حيَّا الله طُلَلَك و أَطْلالَك أَى ما شَـخَصَ من جَسدَك، و حيَّا اللهُ طَلَلك و طَلالَتك أَى شَخْصَك. و يقال: فرس حَسَنُ الطَّلالة، و هو ما ارتفع من خَلْقه.

و الإِطْلال: الإِشْراف على الشيء. و يقال: رأَيت نساءً يَتطالَلْنَ من السُّطُوح أَى يَتَشَوَّفْنَ. و تَطَالَلْت: تَطاوَلْت فنَظَرْت. أَبو العَمَيْثَل: تَطالَلْت للشيء و تَطاوَلْت بمعنى واحد، و تَطالَّ أَى مدّ عُنُقَه ينظر إِلى الشيء يَبْعُد عنه؛ و قال طَهْمانُ بن عمرو: كَفَى حَزَناً أَنِّي تَطالَلْتُ كَيْ أَرى ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ، فما تُرَيانِ أَلا ـ حَبَّذا، و الله، لو تَعْلَمانِه ظِلالُكُما، يا أَيُّها العَلَمانِ و ماؤُكما العَذْب الذى لو شَرِبْتُه، و بى نافِضُ الحُمَّى، إِذاً لَشَفانى أَبو عمرو: التَّطالُّ الاطِّلاع من فَوْق المكان أَو من السِّتْر. و أَطَلَّ عليه أَى أَشْرَف؛ قال جرير: أَنا البازِى المُطِلُّ على نُمَيْرٍ، أُتِيحَ من السماء لها انْصِبابا و تقول: هذا أَمرٌ مُطِلٌّ أَى ليس بمُسْفِرٍ. وفى حديث صَفِيَّةَ بنت عبد المُطَّلب: فأَطَلَّ علينا يهوديٌّ أَى أَشرف، قال و حقيقته: أَوْفَى علينا بطَلَله أَى شخصه. و تَطاوَلَ على الشيء و اسْتَطَلَّ: أَشْرَف؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: و منْه يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ، و جالسٌ لعَرْضِ السَّراة، مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها و طَلَلُ السفينة: جِلالُها، و الجمع الأَطْلال. و الطَّلِيلُ: الحَصير؛ المحكم: الطَّلِيل حَصيرٌ منسوجٌ من دَوْمٍ، و قيل: هو الذى يُعْمَل من السَّعَف أَو من قُشور السَّعَف، و جمعه أَطِلَّةٌ و طُلُلٌ. التهذيب: أَبو عمرو الطَّلِيلة البُورِياءُ، و قال الأَصمعى: البارىُّ لا ـ غير. أَبو عمرو: الطِّلُّ الحيَّة؛ و قال ابن الأَعرابى: هو الطَّلُّ، بالفتح، للحَيَّة. و يقال أَطَلَّ فلان على فلان بالأَذى إِذا دام على إِيذائه؛ و قولهم: ليست لفلان طَلالةٌ؛ قال ابن الأَعرابى: ليست له حالٌ حَسَنة و هيئة حسنة، و هو من النبات المَطلول، و قال أَبو عمرو: ليست له طَلالة، قال: الطَّلالة الفرح و السرور؛ و أَنشد: فلمّا أَنْ وَبِهْتُ و لم أُصادِفْ سِوى رَحْلى، بَقِيتُ بلا طَلاله معناه بغير فرح و لا سُرور. و قال الأَصمعى: الطَّلالة الحُسْنُ و الماء. و خَطَبَ فلان خُطْبةً طَلِيلة أَى حسنة. و على مَنْطِقه طَلالةُ الحُسْن أَى بَهْجتُه؛ و قال: فقلتُ: أَ لم تَعْلَمِى أَنَّه جَمِيل الطَّلالة حُسَّانُها؟ وفى حديث أَبى بكر: أَنه كان يُصَلى على أَطلال السفينة؛ هى جمع طَلَلٍ و يريد بها شراعها. و أَطلال: اسم ناقةٍ، و قيل: اسم فَرَس يزْعم الناس أَنها تكلمت لما هَرَبَت فارسُ يوم القادِسيَّة، و ذلك أَن المسلمين تَبِعوهم فانتهوا إِلى نَهَرٍ قد قُطِع جِسْرُه فقال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۰۸

فارسها: ثِبى أَطْلالُ فقالت: وَثَبْتُ و سُورةِ البقَرة؛ و إِياها عنى الشَّمّاخ بقوله: لقد غابَ عن خَيْلٍ، بمُوقانَ أُحْجِرَتْ، بُكَيرُ بَنى الشَّدَّاخ فارِسُ أَطلال و بُكَيرٌ: هو اسم فارسها. و ذو طِلالٍ: اسم فرس؛ قال غُوَيَّة بن سُلْمى بن رَبيعة، و منهم من يقول عُوَيَّة بعين مهملة: أَلا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالٍ لتَحْزُنَنى، فَلا ـ بِكِ لا أُبالى فَسِيرى، ما بَدا لكِ، أَو أَقيمى، فأَيًّا مَّا أَتَيْتِ، فعن يقال و كيفَ تَروعُنى امرأَةٌ بِبَيْنٍ، حَياتى، بَعْدَ فارس ذى طِلالٍ قال ابن برى: و يقال هو موضع ببلاد بنى مُرَّة، و قيل: هناك قبرُ المُرِّى «۱» و الأَشهر أَن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أَصحاب غُوَيَّة، أَ لا تراه يقول بعد هذا: و بَعْدَ أَبى ربيعةَ عَبدِ عَمْرٍو و مَسْعُودٍ، و بعدَ أَبى هِلالٍ و الطُّلَطِلةُ و الطُّلاطِلة، كلتاهما: الداهية، و قيل: الطُّلاطِلَة و الطُّلاطِل داء يأْخُذ الحُمُر فى أَصلابها فيَقْطَع ظُهورَها. و الطُّلاطِلةُ و الطُّلاطِل: الموت، و قيل: هو الداء العُضال. و قالوا: رماه الله بالطُّلاطِلة و الحُمَّى المماطِلة، و هو وَجَعٌ فى الظَّهْر، و قيل: رماه الله بالطُّلاطِلة، هو الداء العُضال الذى لا يُقدَر له على حيلة و لا دواء و لا يَعرِف المُعالِج موضعه. و قال أَبو حاتم: الطُّلاطِلة الذِّبْحةُ التى تُعْجِله؛ و الحُمّى المماطِلة: الرِّبْعُ تماطِل صاحبَها أَى تُطاوِله؛ قال: و الطُّلاطِلة سُقوط اللَّهاة حتى لا ـ يُسِيغ طعاماً و لا ـ شراباً، و زاد ابن برى فى ذلك قال: رماه الله بالطُّلاطِلة و الحُمّى المماطلة، فإِنه إِسْبٌ من الرجال، و الإِسْبُ اللئيم. و الطُّلاطِلة: لحمة فى الحَلْق؛ قال الأَصمعى: الطُّلاطِلة هى اللَّحْمة السائلة على طَرَف المُسْترَط. و يقال: وَقعَتْ طُلاطِلتُه يعنى لَهاتَه إِذا سقَطتْ. و الطُّلْطُل: المرض الدائم. و ذو طَلالٍ: ماءٌ قريب من الرَّبَذة، و قيل: هو واد بالشَّرَبَّة لغَطَفان؛ قال عُرْوة بن الوَرْد: و أَىَّ الناس آمَنُ بَعْدَ بَلْجٍ، و قُرَّة صاحِبَىَّ بذى طَلال؟

طمل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۸

: الطَّمْلُ: السَّير العنيف. طَمَلَ الإِبلَ يَطمُلها طَمْلًا و طَمَلْت الناقةَ طَمْلًا: سَيَّرْتها سيراً فسيحاً. و الطِّمْلُ من الرجال: الفاحشُ البَذِىُّ الذى لا يُبالى ما صنَع و ما أَتى و ما قيل له، و إِنه لَمِلْطٌ طِمْلٌ، و الجمع طُمُولٌ؛ و قال لبيد: أَطاعوا فى الغَوايةِ كُلَّ طِمْلٍ، يَجُرُّ المُخْزِيات و لا يُبالى و الاسم الطُّمُولة. و رجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِىُّ الشأْن. و الطِّمْل و الطِّمْلِيل: اللصُّ، و قيل: اللص الفاسق، و عَمَّ بعضهم به كلَّ لِصٍّ. و

انْطَمَلَ فلان إذا شارك اللَّصوص. و الطِّمْلالُ: اللصُّ. و الطِّملال: الذئب. و الطِّمْلُ و الطِّمِلّ و الطِّمْلالُ: الذئب الأطلَسُ الخفِيُّ الشخص. و الطِّمْلُ و الطِّمْلال و الطِّمْلِيل و الطُّمْلُول: الفقير السيِّءُ الحال القَشِف

(۱). قوله [قبر المرى] عبارة ياقوت: و فيه قبر تميم بن مر بن أد بن طابخة

القبيح الهيئة الأغبر، و قيل: هو العارى من الثياب و أَكثر ما يوصف به القانص. و الطَّمْلة و الطَّمَلة: الحمْأَة و الطينُ، و قيل: ما بقى فى أَسفل الحوض من الماء الكَدِر. و الطِّمْلُ: الماء الكَدِر. الفراء: يقال صار الماء دَكلة و طَمَلة و ثُرْمُطةً، كله الطين الرقيق. و اطُّمِلَ ما فى الحوض. أُخرج فلم يُترك فيه قَطْرة، و هو افْتُعِل منه. و الطِّمْل: الثوب الذى أُشبع صِبْغُه. و الطِّمْل: النَّصِيب. و السَّهم الطَّمِيل و المَطْمُول: المُلَطَّخ بالدم؛ قال أَبو خِراش يصف سهماً: كأَنَّ النَّضِيَّ، بعد ما طاش مارِقاً وراء يَديه بالخَلاءِ، طَمِيلُ و طَمَلَ الدَّمُ السهمَ و غيرَه طَمْلًا، فهو مَطمولٌ و طَمِيلٌ: لطَّخه، و قد طَمِلَ هو. و قيل: كلُّ ما لُطِّخ، فقد طُمِل. و وَقع فى طَمْلة إذا وقع فى أَمر قبيح و التَطخ به. و رجلٌ مَطمُول و طَميل: مَلْطوخ بدم أو بقبيح أو بغيره؛ و قول الشاعر: فكَيفَ أَبيتُ الليلَ، و ابنَةُ مالكٍ بزينتها، لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها؟ يقول: أَبوها مالِكٌ ثَأْرى أى قَتَل حَمِيماً فأَنا أَطلبه بدمه، فيقول: كيف يأْخذنى النومُ و لم تُسْبَ هى و لم يؤخذ أَبوها و لم تُقَطَّع قِلادَتُها و هى طَميلها؟ و إنما سُمِّيت القِلادة طَمِيلًا لأَنها تُطْمَل بالطِّيب أى تُلَطَّخ. و المطمل: مكتب تباب «۱» العرائس بالذهب. و المِطْمَلة: ما تُوَسَّع به الخُبزة. و طمَلْت الخبزة: وَسَّعْتها. و قد طَمَلَ الحصِيرَ، فهو مَطْمُولٌ و طَمِيلٌ: رَمَله و جعَلَ فيه الخُيوط. و الطَّمِيل و الطَّمِيلة: الجدْىُ و العَناق لأَنهما يُطْمَلان أى يُشَدَّان.

طهل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۹

: طَهِلَ الماءُ طَهَلًا، فهو طَهِلٌ و طَاهِلٌ: أَجِن، و طَهِلَ، بالكسر: فَسَدَ و تَغَيَّرت رائحتُه. و فى الأَرض طُهْلَةٌ من كَلإٍ أى شىءٌ يسيرٌ منه و ليس بالكثير، و ذلك فى أول نباتها، و قد أَطْهَلَتِ الأَرضُ. و الطَّهْلة: القليل الضعيف من الكَلإِ؛ حكاه أَبو حنيفة. و الطِّهْلِئة: الماء الرَّنْقُ الكَدِر فى الحوض؛ و قال الليث: الطِّهْلِئَةُ الطين فى الحوض و هو ما انْحَتَّ فيه من الحوض بَعْدَ ما لِيطَ، تقول: أَخْرِجْ هذه الطِّهْلِئة من حَوْضِك. و طَهْيَل الرَّجلُ إذا أَكَل الطُّهْلة، و هى بَقْلة ناعمة. و الطِّهْلِئة: القِطعة من الغَيْم على وجه السماء مأْخوذة من طَهِلَ الماءُ إذا تَغَيَّر و عَلاه الطُّحْلُب. و ما فى السماء طِهْلِئة أى سحابة؛ و فى الصحاح: أى شىء من غَيْم، و هو فِعْلِئةٌ، و همزته زائدة كهمزة الكِرْفِئة و الغِرْقِئ. و الطِّهْلِيَةُ من الناس: الأَحمقُ الذى لا خير فيه، كلاهما غير مهموز، و هو المُدَفَّع، قال: و يقال للرَّاشِن. ابن الأَعرابى: يقال بَقِيَت من أَموالهم طُهْلةٌ أى بَقِيَّة، و قال: هاهنا طُهْلَةُ الماء و نُضاضَتُه و بُراضَتُه بَقِيَّةٌ منه. التهذيب: و تَهَطْلأَت و تَطَهْلأَت أى وقَعَتْ.

طهفل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۹

: التهذيب: ابن الأَعرابى طَهْفَلَ إذا أَكَل خُبْزَ الذُّرَة و داوَمَ عليه، و فى أَمالى ابن برى: لعَدَمِ غيره.

طهمل؛ ج۱۱، ص: ۴۰۹

: الطَّهْمَل: الجَسِيم القبيحُ الخِلْقة، و المرأة طَهْمَلةٌ. وفى الحديث: وَقَفَت امرأَةٌ على عمر،

(۱). قوله [و المطمل مكتب تباب إلخ] هكذا رسم فى الأصل من غير ضبط

رضى الله عنه، فقالت: إِنِّى امرأَة طَهْمَلةٌ؛ هى الجسيمة القبيحة، و قيل الدقيقة. و الطَّهْمَل: الذى لا يوجَد له حَجْمٌ إذا مُسَّ. و الطَّهْمَلَةُ و

الطِّهْمِلةُ؛ الأخيرة عن كراع، من النساء: السوداءُ القبيحةُ الخَلْق؛ قال العجَّاج: يُمْسِينَ عن قَسِّ الأذى غَوافِلا، لا جَعْبَرِيَّاتٍ و لا طَهامِلا يعْنى قِباحَ الخِلْقة. و الطَّهَامِل: الضِّخام.

طول؛ ج۱۱، ص: ۴۱۰

: الطُّولُ: نقيض القِصَر فى الناس و غيرهم من الحيوان و المَوات. و يقال للشىء الطَّويل: طالَ يَطُولُ طُولًا، فهو طَويلٌ و طُوالٌ. قال النحويون: أَصْلُ طالَ فَعُلَ استدلالًا بالاسم منه إذا جاء على فَعِيل نحو طَويل، حَمْلًا على شَرُفَ فهو شَريف و كَرُمَ فهو كَريم، و جَمْعُهُما طِوَال؛ قال سيبويه: صَحَّت الواو فى طِوال لصِحَّتها فى طَويل، فصار طِوال من طَويل كجِوار من جاوَرْت، قال: و وافَقَ الذين قالوا فَعِيل الذين قالوا فُعال لأنهما أُخْتان فجَمَعوه جَمْعه، و حكى اللُّغويون طِيال، و لا يوجبه القياس لأن الواو قد صَحَّت فى الواحد فحكمها أن تصح فى الجمع؛ قال ابن جنى لم تقلب إلا فى بيت شاذ و هو قوله: تَبَيَّنَ لى أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ، و أَنَّ أَعِزَّاء الرجالِ طِيالُها و الأُنثى طَويلةٌ و طُوالةٌ، و الجمع كالجمع، و لا يمتنع شىء من ذلك من التسليم. و يقال للرجل إذا كان أَهْوَج الطُّول طُوَال و طُوَّال، و امرأَة طُوَالَة و طُوَّالة. الكسائى فى باب المُغالَبة: طاوَلَنى فَطُلْتُه من الطُّول و الطَّوْل جميعاً. و قال سيبويه: يقال طُلْتُ على فَعُلْتُ لأنك تقول طَويل و طُوال كما قُلْتَ قَبُحَ و قَبيح، قال: و لا يكون طُلْته كما لا يكون فَعُلْتُه فى شىء؛ قال المازنى: طُلْتُ فعُلْتُ أَصْلٌ و اعْتَلَّت من فعُلْت غيرَ مُحَوَّلة، الدليلُ على ذلك طَويلٌ و طُوال؛ قال: و أَما طاوَلْته فطُلْتُه فهى مُحَوَّلة كما حُوِّلَت قُلْتُ، و فاعلها طائلٌ، لا يقال فيه طَويلٌ كما لا يقال فى قائل قَويل، قال: و لم يؤْخذ هذا إلا عن الثِّقات؛ قال: و قُلْتُ مُحَوَّلةٌ من فَعَلْت إلى فَعُلْت كما أن بِعْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْت إلى فَعِلْت و كانت فعِلْتُ أَولى بها لأن الكسرة من الياء، كما كان فَعُلْت أَولى بقُلْت لأن الضمة من الواو؛ و طالَ الشىءُ طُولًا و أَطَلْته إطالةً. و السَّبْع الطُّوَلُ من سُور القرآن: سَبْعُ سُوَر و هى سورة البقرة و سورة آل عمران و النساء و المائدة و الأَنعام و الأَعراف، فهذه ست سور متوالياتٌ و اختلفوا فى السابعة، فمنهم من قال السابعة الأَنفال و براءَة و عدّهما سورة واحدة، و منهم من جعل السابعة سورة يونس؛ و الطُّوَل: جمع طُولى، يقال هى السّورة الطُّولى و هُنَّ الطُّوَل؛ قال ابن برى: و منه قرأْت السَّبْع الطُّوَل؛ و قال الشاعر: سَكَّنْته، بعدَ ما طارَتْ نَعامتُه، بسورة الطُّورِ، لمَّا فاتَنى الطُّوَلُ وفى الحديث: أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَل؛ هى بالضم جمع الطُّولى، و هذا البناء يلزمه الأَلف و اللام أَو الإِضافة. وفى حديث أُمِّ سَلَمَة: أَنه كان يقرأ فى المغرب بطُولى الطُّولَيَيْن، هى تثنية الطُّولى و مُذَكَّرها الأَطْوَل، أى أَنه كان يقرأُ فيها بأَطْول السورتين الطويلتين، تَعْنى الأَنعام و الأَعراف.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۱۱

و الطَّويل من الشِّعْر: جنس من العَرُوض، و هى كلمة مُوَلَّدة، سمى بذلك لأَنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه، و ذلك أن أَصله ثمانية و أَربعون حرفاً، و أَكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان و أَربعون حرفاً، و لأَن أَوتاده مبتدأ بها، فالطُّول لمتقدم أَجزائه لازم أَبداً، لأَن أول أَجزائه أَوتاد و الزوائد أَبداً يتقدم أَسبابَها ما أَوَّله وَتِدٌ. و الطُّوال، بالضم: المُفْرِط الطُّول؛ و أَنشد ابن برى قول طُفَيل: طُوال السَّاعِدَيْن يَهُزُّ لَدْناً، يَلُوحُ سِنانُه مِثْلَ الشِّهاب قال: و لا يُكَسَّر «۲». إنما يُجْمع جمع السلامة. و طاوَلَنى فَطُلْتُه أى كنت أَشَدَّ طُولًا منه؛ قال: إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ طالَتْ، فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعال و طالَ فلان فلاناً أى فاقه فى الطُّول؛ و أَنشد: تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكةٍ، و تَعْطُو بِظِلْفَيْها، إذا الغُصْنُ طَالَها أى طاوَلَها فلم تَنَلْه. و الأَطْوَل: نقيضُ الأَقْصر، و تأْنيث الأَطْوَل الطُّولى، و جمعها الطُّوَل. الجوهرى: الطُّوَال، بالضم، الطَّويلُ. يقال طَويلٌ و طُوَالٌ، فإذا أَفرَط فى الطُّول قيل طُوّال، بالتشديد. و الطِّوَال، بالكسر: جمع طَويل، و الطَّوَالُ، بالفتح: من قولك لا أُكَلِّمه طَوَالَ الدَّهْر و طُولَ الدَّهْر بمعنى. و يقال: قَلانِسُ طِيَالٌ و طِوَالٌ بمعنى. و الرِّجال الأَطاوِل: جمع الأَطْوَل، و الطُّولَى تأْنيث الأَطْوَل، و الجمع الطُّوَل مثل الكُبْرَى و الكُبَر. و أَطَالَتِ المرأَةُ إذا وَلَدَتْ طِوَالًا. وفى الحديث: إن القَصِيرة قد تُطِيل.الجوهرى: و الطُّولُ خِلاف العَرْض. و طَالَ الشىءُ أى امتدَّ، قال: و طُلْتُ أَصله طَوُلْتُ بضم الواو لأَنك تقول طَويل، فنقلت الضمة إلى الطاء و سقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: و لا يجوز أن تقول منه طُلْتُه، و أَما قولك طَاوَلَنى فطُلْتُه فإنما تَعْنى بذلك كنت أَطْولَ منه من

الطَّول و الطَّوْل جميعاً. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، ما مَشَى مع طِوَالٍ إلا طالَهُم، فهذا من الطَّول؛ قال ابن برى: و على ذلك قول سُبَيح بن رِياح الزِّنْجى، و يقال رياح بن سبيح، حين غَضِبَ لما قال جَرِيرٌ فى الفَرَزْدَق: لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولةً فى تَغْلِبٍ، فالزِّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوَالا فقال سبيح أو رياح لما سَمِع هذا البيت: الزِّنْجُ لو لاقَيْتَهم فى صَفِّهِمْ، لاقَيْتَ، ثَمَّ، جَحَاجِحاً أَبْطَالًا ما بالُ كَلْبِ بَنى كُلَيْبٍ سَبَّنا، أَنْ لم يُوازِنْ حاجِباً و عِقَالا؟ إنَّ الفَرَزْدَق صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ طالَتْ، فليس تَنالُها الأَوْعالا «۳». و قالت الخنساء: و ما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ مُتَناوِلٍ، من المَجْدِ، إلَّا و الذى نِلْتَ أَطْوَلُ

(۲). قوله [قال و لا يكسر إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة القاموس و شرحه: و الطوال، كرمان، المفرط الطول، و لا يكسر، إنما يجمع جمع السلامة انتهى. و بهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم فى صدر المادة أن طُوَالًا كغراب يجمع على طِوَال بالكسر (۳). قوله [الأوعالا] تقدم إيراده قريباً الأوعال بالرفع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱۲

وفى حديث استسقاء عمر، رضى الله عنه: فطَالَ العَباسُ عمرَأى غَلَبَه فى طُولِ القامة، و كان عمر طَوِيلًا من الرجال، و كان العباس أَشدَّ طُولًا منه. وروى أن امرأة قالت: رأَيت عَبَّاساً يطوف بالبيت كأَنه فُسْطاطٌ أَبيض، و كانت رأَت عَلِيَّ بن عبد الله بن العباس و قد فَرَعَ الناسَ كأَنه راكب مع مُشَاةٍ فقالت: مَنْ هذا؟ فأُعْلِمَتْ فقالت: إنّ الناسَ لَيَرْذُلون، و كان رأْس على بن عبد الله إلى مَنْكِب أَبيه عبد الله، و رأْسُ عبد الله إلى مَنْكِب العباس، و رأْسُ العباس إلى مَنْكِب عبد المُطَّلِب.و أَطَلْتُ الشىءَ و أَطْوَلْت على النقصان و التمام بمعنى. المحكم: و أَطال الشىءَ و طَوَّلَه و أَطْوَلَه جعله طَوِيلًا، و كأَن الذين قالوا ذلك إنما أَرادوا أَن ينبهوا على أَصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأْتى للتنبيه على الأَصل؛ و أَنشد سيبويه: صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدودَ، و قَلَّما وِصالٌ، على طُولِ الصُّدود، يَدُومُ و كلُّ ما امتدَّ من زَمَن أو لَزِمَ من هِمٍّ و نحوِه فقد طَالَ، كقولك طَالَ الهَمُّ و طَالَ الليلُ. و قالوا: إنَّ الليل طَويلٌ فلا يَطُلْ إلَّا بخير؛ عن اللحيانى. قال: و معناه الدُّعاء. و أَطال الله طِيلَتَه أى عُمْرَه. و طَالَ طِوَلُك و طِيَلُك أى عُمْرك، و يقال غَيْبتك؛ قال القطامى: إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ، و إن بَلِيتَ، و إن طالَتْ بك الطِّوَلُ يروى ... الطِّيَل جمع طِيلة، و الطِّوَل جمع طِوَلة، فاعْتَلَّ الطِّيَل و انقلبت ياؤه واواً لاعتلالها فى الواحد، فأَما طِوَلة و طِوَل فمن باب عِنَبة و عِنَب. و طالَ طُوَلُك، بضم الطاء و فتح الواو، و طالَ طَوَالُك، بالفتح، و طِيَالُك، بالكسر؛ كل ذلك حكاه الجوهرى عن ابن السكيت. و جملٌ أَطْوَلُ إذا طالتْ شَفَتُه العُليا. قال ابن سيدة: و الطَّوَل طُولٌ فى مِشْفَر البعير الأَعلى على الأَسفل، بعير أَطْوَل و به طَوَلٌ. و المُطاوَلة فى الأَمر: هو التَّطْويل و التَّطَاوُلُ فى مَعْنًى هو الاسْتِطالة على الناس إذا هو رَفَع رأْسَه و رأَى أَنّ له عليهم فَضْلًا فى القَدْر؛ قال: و هو فى معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يَتَطاوَل فى قيامه ثم يَرْفَع رأْسَه و يَمُدّ قوامَه للنظر إلى الشىء. و طاوَلْته فى الأَمر أى ماطَلْته. و طَوَّلَ له تَطْويلًا أى أَمْهَله. و اسْتَطَالَ عليه أى تَطَاوَلَ، يقال: اسْتَطَالُوا عليهم أى قَتَلوا منهم أَكثرَ مما كانوا قَتَلوا، قال: و قد يكون اسْتَطَالَ بمعنى طَالَ، و تَطَاوَلْت بمعنى تَطالَلْت. وفى الحديث: إن هذين الحَيَّين من الأَوس و الخَزْرَج كانا يتَطاوَلانِ على رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تَطاوُلَ الفَحْلَين أى يَسْتَطِيلان على عَدُوِّه و يتباريانِ فى ذلك ليكون كل واحد منهما أَبلغ فى نصرته من صاحبه، فشُبِّه ذلك التَّبارى و التغالُب بتَطاوُلِ الفحلين على الإبل، يَذُبُّ كلٌّ واحد منهما الفُحولَ عن إبله ليظهر أَيُّهما أَكثرُ ذَبًّا. وفى حديث عثمان: فتَفَرَّق الناسُ فِرَقاً ثلاثاً، فصامِتٌ صَمْتُه أَنْفَذُ من طَوْلِ غيره، و يروى من صَوْل غيره، أى إمْساكُه أَشدُّ من تَطاوُل غيره. و يقال: طَالَ عليه و اسْتَطَالَ و تَطَاوَلَ إذا علاه و تَرَفَّع عليه. وفى الحديث: أَرْبى الرِّبا الاسْتِطَالَةُ فى عِرْض الناس أى اسْتِحْقارُهم و التَّرَفُّع عليهم و الوَقِيعةُ فيهم. و تَطاوَلَ: تمدَّدَ إلى الشىء ينظر نحوه؛ قال: تَطَاوَلْتُ كى يَبدو الحَصِيرُ فما بَدَا لِعَيْنى، و يا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدا ليا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱۳

و اسْتَطَالَ الشَّقُّ فى الحائط: امتدَّ و ارتفع؛ حكاه ثعلب، و هو كاسْتَطار. و الطِّوَلُ: الحَبْلُ الطويلُ جدًّا؛ قال طرفة: لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ، ما أَخْطَأَ الفَتَى، لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى، و ثِنْياهُ باليَدِ و الطِّوَلُ و الطِّيَلُ و الطَّويلة و التِّطْوَلُ، كُلُّه: حَبْلٌ طويل تُشَدُّ به قائمةُ الدابة، و قيل: هو

الحبل تُشَدُّ به و يُمْسِك صاحبُه بطَرَفه و يُرْسِلها تَرْعى؛ قال مُزاحِم: و سَلْهَبةٍ قَوْداءَ قُلِّصَ لَحْمُها، كسِعْلاةِ بِيدٍ فى خِلالٍ و تِطْوَل و قد طَوَّلَ لها. و الطِّوَل: الحبل الـذى يُطَوَّل للدابة فترعى فيه، و كانت العرب تتكلم به «۱»؛ يقال: طَوِّلْ لفرسك يا فلان أى أَرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه. الجوهرى: طَوِّلْ فرَسك أى أَرْخِ طَويلتَه فى المَرْعى؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع الطَّويلةَ بهذا المعنى من العرب و رأيتهم يُسَمُّونه الطِّوَل فلم نسمعه إِلَّا بكسر الأَول و فتح الثانى. غيره: يقال أَرْخ للفَرَس من طِوَلِه، و هو الحَبْل الذى يُطَوَّل للدابة فترعى فيه، و أَنشد بيت طرفة: لَكَالطِّوَل المُرْخَى؛ قال: و هى الطَّويلة أَيضاً، و قوله: ما أَخْطَأَ الفَتَى أى فى إخطائه الفَتى؛ و قد شَدَّد الراجزُ الطِّوَلَّ للضرورة فقال مَنْظور بن مَرْثَد الأَسَدى: تَعَرَّضَتْ لى بمَكانٍ حِلِّ، تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلِلِّى، تَعَرُّضَ المُهْرَة فى الطِّوَلِّ و يروى ...: عن قَتْلًا لى، على الحكايـة، أى عن قَوْلِها قَتْلًا له؛ قال الجوهرى: و قد يفعلون مثل ذلك فى الشِّعر كثيراً و يزيدون فى الحرف من بعض حروفه؛ قال ذُهْل بن قريع، و يقال قارب بن سالم المُرِّى: كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ قُطْنُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِّ و أَنشده غيره: قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ قال ابن برى: و هـذا هو صواب إنشـاده. وفى الحـديث: و رجُـلٌ طَوَّلَ لها فى مَرْجٍ فقَطَعَتْ طِوَلها، و فى آخر: فأَطالَ لها فقَطَعَتْ طِيَلَها؛ الطِّوَلُ و الطِّيَلُ، بالكسـر: هو الحبل الطويل يُشَدُّ أَحد طَرَفيه فى وَتِدٍ أَو غيره و الآخر فى يد الفرس لِيَدُور فيه و يرعى و لا يذهب لوجهه. و طَوَّلَ و أَطَالَ بمعنًى أى شَدَّها فى الحبـل؛ و منهالحـديث: لِطِوَل الفَرَس حمًى أَى لصاحب الفرس أن يَحْمِى الموضع الـذى يَدُور فيه فرسُـه المشـدودُ فى الطِّوَل إذا كـان مُباحـاً لا مالك له. وفى الحـديث: لا حِمى إِلَّا فى ثلاث: طِوَلِ الفرس، و ثَلَّةِ البئرِ، و حَلْقـةِ القوم؛ قوله لا حِمى يعنى إذا نزل رجـل فى عسـكر على موضع له أن يمنع غيرَه طِوَل فرسه، و كـذلك إذا حَفَر بئراً له أن يمنع غيرَه مقـدارَ ما يكون حَريمـاً له. و مَطَاوِلُ الخيـل: أَرسانُهـا، واحـدها مِطْوَلٌ. و الطِّوَلُ: التمـادى فى الأَمر و التراخى. يقال: طالَ طِوَلُك و طِيَلُك و طِيلُك و طُولُـك، ساكنـة الياء و الواو؛ عن كراع، إذا طال مُكْثُه و تمادِيه فى أَمر أَو تَرَاخِيه عنه؛ قال طفيل: أَتانا فلم نَـدْفَعْه، إذ جاء طارِقاً، و قلنا له: قد طالَ طُولُك فانْزِلِ

(۱). قوله [و كانت العرب تتكلم به] كـذا فى الأصل، و عبارة التهذيب: و قال الليث الطَّويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل فى المرعى، و كانت العرب تتكلم به انتهى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱۴

أى أَمرُك الذى أَنت فيه من طُول السـفر و مُكابدة السـير، و يروى: قد طال طِيلُك؛ و أَنشد ابن برى: أَ ما تَعْرِف الأَطلالَ قد طالَ طِيلُها و الطَّوَالُ: مَـدَى الـدهرِ؛ يقـال: لا آتِيـك طَوَال الـدَّهْر. و الطَّوْل و الطَّائِل و الطَّائِلـة: الفَضْل و القُـدْرة و الغنى و السَّعَـة و العُلُوُّ؛ قال أَبو ذؤَيب: و يَأْشِبُنى فيها الذينَ يَلُونَها، و لو عَلِموا لم يَأْشِبُونى بطَائِل و أَنشد ثعلب فى صفة ذئب: و إن أَغارَ فلم يَحْلُلْ بطَائِلَةٍ، فى لَيْلةٍ من جُمَيْر ساوَرَ الفُطُما «۱» كذا أَنشده جُمَيْر على لفظ التصـغير، و قد تَطَوَّل عليهم. و فى التنزيل العزيز: وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا (الآية)؛ قـال الزجـاج: معنـاه من لم يقـدر منكم على مَهْرِ الحُرَّة؛ قال: و الطَّوْلُ القـدرة على المَهْر. و قوله عز و جل: ذى الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ؛ أى ذى القُدْرة، و قيل: الطَّوْل الغِنى، و الطَّوْلُ الفَضْل، يقال: لفلان على فلان طَوْلٌ أى فَضْلٌ. و يقال: إنه لَيَتَطَوَّل على الناس بفضله و خيره. و الطَّوْل، بالفتـح: المَنُّ، يقـال منه: طَالَ عليه و تَطَوَّلَ عليه إذا امْتَنَّ عليه. وفى الحـديث: اللهمَّ بـك أُحـاوِل و بـك أُطاوِل، مُفاعَلـة من الطَّوْل، بالفتـح، و هو الفَضْلُ و العُلُوُّ على الأَعـداء؛ و منهالحديث: تَطَاوَلَ عليهم الرَّبُّ بفضـلهأى تَطَوَّل، و هو من باب طارَقْتَ النَّعْلَ فى إطلاقها على الواحد؛ و منهالحديث: قال لأَزواجه أَوَّلُكُنَّ لُحوقاً بى أَطْوَلُكُنَّ يداً، فاجْتَمَعْن يَتطاوَلْنَ فطالَتْهُنَّ سَوْدةُ فماتت زينبُ أَوَّلَهنَّ؛ أَراد أَمَـدُّكُنَّ يـداً بالعطـاء من الطَّوْل فظَنَنَّه من الطُّول، و كـانت زينب تَعْمَـل بيـدها و تتصـدق؛ قـال أَبـو منصور: و التَّطَوُّل عنـد العرب محمود يوضع موضع المَحاسِن، و التطاوُلُ مذموم، و كذلك الاستطالة يوضَعانِ موضع التكبر. ابن سيدة: التَّطاوُلُ و الاسْتِطَالَة التَّفَضُّل و رَفْعُ النفس، و اشـتقاق الطَّائِل من الطُّول. و يقـال للشـىء الخَسِـيس الـدُّون: ما هو بطائل الـذَّكَرُ و الأُنثى فى ذلك سواءٌ؛ و أَنشـد: لقد كَلَّفونى خُطَّة غيرَ طائـل الجوهرى: هـذا أَمر لا طائلَ فيه إذا لم يكن فيه غَنَاءٌ و مَزِيّـة، يقال ذلك فى التـذكير و التأْنيث. و لم يَحْلَ منه بطائلٍ: لا يُتَكَلَّم به إِلَّا فى الجَحْـد. وفى الحـديث: أَنه ذكر رجلًا من أَصـحابه قُبِضَ فكُفِّن فى كَفَنٍ غير طَائِلٍأى غير رَفيعٍ و لا نفيس، و

أَصل الطَّائِل النفع و الفائدة. وفى حديث ابن مسعود فى قتل أَبى جهل: ضَرَبْته بسيف غير طَائِلٍ أَى غير ماضٍ و لا قاطع كأَنه كان سيفاً دُوناً بين السيوف. و الطَّوائل: الأَوتار و الذُّحُول، واحدتها طَائِلَة؛ يقال: فلان يَطْلُب بنى فلان بطَائِلَةٍ أَى بوَتْرٍ كأَن له فيهم ثأْراً فهو يطلبه بِدَم قتيله. و بيْنَهم طَائِلَةٌ أَى عداوة و تِرَةٌ؛ و قول ذى الرمة يصف ناقته: مَوَّارة الضَّبعِ مِثلُ الحَيْدِ حارِكُها، كأَنَّها طالةٌ فى دَفِّها بَلَق قال: الطَّالَة الأَتان؛ قال أَبو منصور: و لا أَعرفه فلينظر فى شعر ذى الرمة.

(۱). قوله [و إن أغار إلخ] سبق إنشاده فى ترجمة جمر: و إن أطاف و لم يظفر بطَائِلَة فى ظلمة ابن جمير ساوَر الفطما

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱۵

و الطُّوَّل، بالتشديد: طائر. و طَيِّلَةُ الرِّيح: نَيِّحتُها. و طُوَالَة: موضع، و قيل بئر؛ قال الشَّمَّاخ: كِلا يَوْمَىْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوى ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُون قال أَبو منصور: و رأَيت بالصَّمَّان روضة واسعة يقال لها الطَّوِيلَة، و كان عَرْضُها قدرَ مِيلٍ فى طُول ثلاثة أَميال، و فيها مَساكٌ لماء السماء إِذا امتلأَ شَرِبوا منه الشهرَ و الشهرين؛ و قال فى موضع آخر: تكون ثلاثة أَميال فى مثلها؛ و أَنشد: عادَ قَلْبى من الطَّوِيلة عِيدُ و بَنُو الأَطْوَل: بطن.

فصل الظاء المعجمة؛ ج۱۱، ص: ۴۱۵

ظلل؛ ج۱۱، ص: ۴۱۵

: ظَلَّ نهارَه يفعل كذا و كذا يَظَلُّ ظَلًّا و ظُلُولًا و ظَلِلْتُ أَنا و ظَلْتُ و ظِلْتُ، لا يقال ذلك إِلَّا فى النهار لكنه قد سمع فى بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَه، و ظَلِلْت أَعْمَلُ كذا، بالكسر، ظُلُولًا إِذا عَمِلْته بالنهار دون الليل؛ و منه قوله تعالى: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، و هو من شَواذِّ التخفيف. الليث: يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائماً، و لا تقول العرب ظَلَّ يَظَلُّ إِلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون بات يبيت إِلا بالليل، قال: و من العرب من يحذف لام ظَلِلْت و نحوها حيث يظهران، فإِن أَهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التى أُلْقِيَتْ فيقولون ظِلْنا و ظِلْتُم المصدر الظُّلُول، و الأَمر اظْلَلْ و ظَلَّ؛ قال تعالى: ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً، و قرئ ظِلْتَ، فمن فَتَح فالأَصل فيه ظَلِلْت و لكن اللام حذفت لِثقَل التضعيف و الكسر و بقيت الظاء على فتحها، و من قرأَ ظِلْتَ، بالكسر، حَوَّل كسرة اللام على الظاء، و يجوز فى غير المكسور نحو هَمْت بذلك أَى هَمَمْت و أَحَسْت بذلك أَى أَحْسَسْت، قال: و هذا قول حُذَّاق النحويين؛ قال ابن سيدة: قال سيبويه أَمَّا ظِلْتُ فأَصله ظَلِلْتُ إِلَّا أَنهم حذفوا فأَلقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْت، و هذا النَّحْوُ شاذٌّ، قال: و الأَصل فيه عربى كثير، قال: و أَما ظَلْت فإِنها مُشَبَّهة بلَسْت؛ و أَما ما أَنشده أَبو زيد لرجل من بنى عقيل: أَ لَمْ تَعْلَمِى ما ظِلْتُ بالقوم واقفاً على طَلَلٍ، أَضْحَتْ مَعارِفُه قَفْرا قال ابن جنى: قال كسروا الظاء فى إِنشادهم و ليس من لغتهم. و ظِلُّ النهارِ: لونُه إِذا غَلَبَتْه الشمسُ. و الظِّلُّ: نقيض الضَّحِّ، و بعضهم يجعل الظِّلَّ الفَيْء؛ قال رؤبة: كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ و فَيْء، و قيل: الفيء بالعَشِيِّ و الظِّلُّ بالغداة، فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس، و الفيء ما فاء بعد. و قالوا: ظِلُّ الجَنَّة، و لا يقال فَيْؤها، لأَن الشمس لا تُعاقِب ظِلَّها فيكون هنالك فيء، إِنما هى أَبداً ظِلٌّ، و لذلك قال عز و جل: أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها؛ أَراد و ظِلُّها دائم أَيضاً؛ و جمع الظِّلِّ أَظلالٌ و ظِلال و ظُلُولٌ؛ و قد جعل بعضهم للجنة فَيْئاً غير أَنه قَيَّده بالظِّلِّ، فقال يصف حال أَهل الجنة و هو النابغة الجعدى: فَسلامُ الإِلهِ يَغْدُو عليهم، و فُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلال و قال كثير: لقد سِرْتُ شَرْقيَّ البِلادِ و غَرْبَها، و قد ضَرَبَتْنى شَمْسُها و ظُلُولُها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱۶

و يروى: لقد سِرْتُ غَوْرِيَّ البِلادِ و جَلْسَها و الظَّلَّة: الظِّلال. و الظِّلال: ظِلال الجَنَّة؛ و قال العباس بن عبد المطلب: مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلال و فى مُسْتَوْدَعٍ، حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ أَراد ظِلال الجنات التى لا شمس فيها. و الظِّلال: ما أَظَلَّكَ من سَحابٍ و نحوه. و ظِلُّ الليلِ: سَوادُه، يقال: أَتانا فى ظِلِّ الليل؛ قال ذو الرُّمَّة: قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُه، فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ و هو استعارة

لأن الظِّلَّ في الحقيقة إنما هو ضوء شُعاع الشمس دون الشُّعاع، فإذا لم يكن ضَوْءٌ فهو ظُلْمة و ليس بظِلٍّ. و الظَّلَّةُ أَيضاً «۲»: أَوّل سحابة تُظِلُّ؛ عن أَبي زيد. و قوله تعالى: يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ؛ قال أَبو الهيثم: الظِّلُّ كلُّ ما لم تَطْلُع عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ، قال: و الفَيْء لا يُدْعى فَيْئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمسُ أي رَجَعَتْ إلى الجانب الغَرْبيّ، فما فاءت منه الشمسُ و بَقِيَ ظِلًّا فهو فَيْء، و الفَيْءُ شرقيٌّ و الظِّلُّ غَرْبيٌّ، و إنما يُدْعى الظِّلُّ ظِلًّا من أَوَّل النهار إلى الزوال، ثم يُدْعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل؛ و أَنشد: فلا الظِّلَّ من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُه، و لا الفَيْءَ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوق قال: و سَوادُ اللَّيل كلِّه ظِلٌّ، و قال غيره: يقال أَظَلَّ يومُنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره و صار ذا ظِلٍّ، فهو مُظِلٌّ. و العرب تقول: ليس شيء أَظَلَّ من حَجَر، و لا أَدْفأَ من شَجَر، و لا أَشَدَّ سَواداً من ظِلّ؛ و كلُّ ما كان أَرْفع سَمْكاً كان مَسْقَطُ الشَّمس أَبْعَد، و كلُّ ما كان أَكثر عَرْضا و أَشَد اكتنازاً كان أَشد لسَوادِ ظِلِّه. و ظِلُّ الليل: جُنْحُه، و قيل: هو الليل نفسه، و يزعم المنجِّمون أن الليل ظِلٌّ و إنما اسْوَدَّ جداً لأَنه ظِلُّ كُرَة الأَرض، و بقَدْر ما زاد بَدَنُها في العِظَم ازداد سواد ظِلِّها. و أَظَلَّتْني الشجرةُ و غيرُها، و اسْتَظَلَّ بالشجرة: اسْتَذْرى بها. وفي الحديث: إنَّ في الجنة شَجَرةً يَسِيرِ الراكبُ في ظِلِّها مائةَ عامٍأي في ذَراها و ناحيتها. وفي قول العباس: مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلال؛ أَراد ظِلال الجنة أي كنتَ طَيِّباً في صُلْب آدم حيث كان في الجنة، و قوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأَرض، فكَنى عنها و لم يتقدم ذكرها لبيان المعنى. و قوله عز و جل: وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ؛ أي و يَسْجُد ظِلالُهم؛ وجاء في التفسير: أن الكافر يَسْجُدُ لغير الله و ظِلُّه يسجد لله، و قيل ظِلالُهُمْ أي أَشخاصهم، و هذا مخالف للتفسير. وفي حديث ابن عباس: الكافر يَسْجُد لغير الله و ظِلُّه يَسْجُد لله؛ قالوا: معناه يَسْجُد له جِسْمُه الذي عنه الظِّلُّ. و يقال للمَيِّت: قد ضَحا ظِلُّه. و قوله عز و جل: وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ؛ قال ثعلب: قيل الظِّلُّ هنا الجنة، و الْحَرُورُ النار، قال: و أَنا أَقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه، و الْحَرُورُ الحَرُّ بعينه. و اسْتَظَلَّ الرجلُ: اكْتَنَّ بالظِّلِّ. و اسْتَظَلَّ بالظِّلِّ: مال إليه و قَعَد فيه.

(۲). قوله [و الظلة أيضاً إلخ] هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي، و هي قوله: و الظلة، بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: و الظلة أيضاً الى آخر ما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۱۷

و مكان ظَلِيلٌ: ذو ظِلٍّ، و قيل الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلالَتُه. و قولهم: ظِلٌّ ظَلِيل يكون من هذا، و قد يكون على المبالغة كقولهم شِعْر شاعر. و في التنزيل العزيز: وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا؛ و قول أُحَيْحَة بن الجُلاح يَصِف النَّخْل: هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيل، و المَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ قال ابن سيدة: المعنى عندي هي الشيء الظَّلِيل، فوضع المصدر موضع الاسم. و قوله عز و جل: وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ؛ قيل: سَخَّر الله لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا إلى الأَرض المقدَّسة و أَنزل عَلَيهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى، و الاسم الظَّلالة. أَبو زيد: يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاء أي في أَوَّل ما جاء الشتاء. و فَعَلَ ذلك في ظِلِّ القَيْظ أي في شِدَّة الحَرِّ؛ و أَنشد الأَصمعي: غَلَّسْتُه قبل القَطا و فُرَّطِه، في ظِلِّ أَجَّاج المَقيظ مُغْبِطِه «۱». و قولهم: مَرَّ بنا كأَنَّه ظِلُّ ذئب أي مَرَّ بنا سريعاً كَسُرْعَة الذِّئب. و ظِلُّ الشيء: كِنُّه. و ظِلُّ السحاب: ما وَارَى الشمسَ منه، و ظِلُّه سَوادُه. و الشمسُ مُسْتَظِلَّة أي هي في السحاب. و كُلُّ شيء أَظَلَّك فهو ظُلَّة. و يقال: ظِلٌّ و ظِلالٌ و ظُلَّة و ظُلَل مثل قُلَّة و قُلَل. و في التنزيل العزيز: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ. و ظِلُّ كلِّ شيء: شَخْصُه لمكان سواده. و أَظَلَّني الشيءُ: غَشِيَني، و الاسم منه الظِّلُّ؛ و به فسر ثعلب قوله تعالى: إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ، قال: معناه أن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلِّ الدنيا. و الظُّلَّة: الغاشية، و الظُّلَّة: البُرْطُلَّة. و في التهذيب: و المِظَلَّة البُرْطُلَّة، قال: و الظُّلَّة و المِظَلَّة سواءٌ، و هو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس. و الظُّلَّة: الشيء يُسْتَتر به من الحَرِّ و البرد، و هي كالصُّفَّة. و الظُّلَّة: الصَّيْحة. و الظُّلَّة، بالضم: كهيئة الصُّفَّة، و قرئ: في ظُلَلٍ على الأَرائك مُتَّكِئون، و في التنزيل العزيز: فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ؛ و الجمع ظُلَلٌ و ظِلال. و الظُّلَّة: ما سَترك من فوق، و قيل في عذاب يوم «۲» الظُّلَّة، قيل: يوم الصُّفَّة، و قيل له يوم الظُّلَّة لأَن الله تعالى بعث غَمامة حارّة فأَطْبَقَتْ عليهم و هَلَكوا تحتها. و كُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّة، و كذلك كل ما أَظَلَّك. الجوهري: عذابُ يوم الظُّلَّة قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ؛ و قوله عز و جل: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ؛ قال ابن الأَعرابي: هي ظُلَلٌ لمَنْ تحتهم و هي أَرض لهم، و ذلك أن جهنم أَدْرَاكٌ و أَطباق، فبِساطُ هذه ظُلَّةٌ لمَنْ تحتَه،

ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى ينتهوا إلى القَعْر. وفى الحديث: أنه ذكر فِتَناً كأَنَّها الظُّلَل؛ قال: هى كُلُّ ما أَظَلَّك، واحدتها ظُلَّة، أراد كأَنَّها الجِبال أو السُّحُب؛ قال الكميت: فكَيْفَ تَقُولُ العَنْكَبُوتُ و بَيْتُها، إذا ما عَلَتْ مَوْجاً من البَحْرِ كالظُّلَل؟ و ظِلالُ البحر: أَمواجُه لأَنها تُرْفَع فتُظِلُّ السفينةَ و من فيها، و منه عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ،و هى سحابة أَظَلَّتْهم فَلَجؤوا إلى ظِلِّها من شِدَّة الحرّ فأَطْبَقَتْ

(۱). قوله [غلسته إلخ] كذا فى الأَصل و الأساس، و فى التكملة: تقدم العجز على الصدر (۲). قوله [و قيل فى عذاب يوم إلخ] كذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۱۸

عليهم و أَهْلَكَتْهم.وفى الحديث: رأَيت كأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِف السَّمْنَ و العَسَل أَى شِبْهَ السَّحَابة يَقْطُرُ منها السَّمْنُ و العسلُ، ومنه: البقرةُ و آلُ عمران كأَنَّهما ظُلَّتانِ أَو غَمامتان؛ و قوله: وَيْحَكَ، يا عَلْقَمةُ بنَ ماعِزِ هَلْ لَكَ فى اللَّواقِحِ الحَرَائز، و فى اتِّباع الظُّلَل الأَوَارِز؟ قيل: يَعْنى بُيوتَ السِّجْن. و المِظَلَّة و المَظَلَّة: بيوت الأَخبية، و قيل: المِظَلَّة لا تكون إلا من الثياب، و هى كبيرة ذات رُواق، و ربما كانت شُقَّة و شُقَّتين و ثلاثاً، و ربما كان لها كِفَاءٌ و هو مؤخَّرها. قال ابن الأَعرابى: و إنما جاز فيها فتح الميم لأَنها تُنْقل بمنزلة البيت. و قال ثعلب: المِظَلَّة من الشعر خاصة. ابن الأَعرابى: الخَيْمة تكون من أَعواد تُسْقَف بالثُّمام فلا تكون الخيمة من ثياب، و أَما المَظَلَّة فمن ثياب؛ رواه بفتح الميم. و قال أَبو زيد: من بيوت الأَعراب المَظَلَّة، و هى أَعظم ما يكون من بيوت الشعر، ثم الوَسُوط نعت المَظَلَّة، ثم الخِباء و هو أَصغر بيوت الشَّعَر. و المِظَلَّة، بالكسر: البيت الكبير من الشَّعَر؛ قال: أَلْجَأَنى اللَّيْلُ، وَ رِيحٌ بَلَّه إلى سَوادِ إِبلٍ و ثَلَّه، و سَكَنٍ تُوقَد فى مِظَلَّه و عَرْشٌ مُظَلَّل: من الظِّلّ. و قال أَبو مالك: المِظَلَّة و الخباء يكون صغيراً و كبيراً؛ قال: و يقال للبيت العظيم مِظَلَّة مَطْحُوَّة و مَطْحِيَّة و طاحِيَة و هو الضَّخم. و مَظَلَّة و مِظَلَّة: دَوْحة «۱». و من أَمثال العرب: عِلَّةٌ ما عِلَّه أَوْتادٌ و أَخِلَّه، و عَمَدُ المِظَلَّه، أَبْرِزُوا لصِهْركم ظُلَّه؛ قالته جارية زُوِّجَتْ رَجُلًا فأَبطأَ بها أَهْلُها على زوجها، و جَعَلُوا يَعْتَلُّون بجمع أَدوات البيت فقالت ذلك اسْتِحْثاثاً لهم؛ و قول أُمَيَّة بن أَبى عائذ الهذلى: و لَيْلٍ، كأَنَّ أَفانِينَه صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالى إنما أَراد المَظالَّ فخَفَّف اللام، فإِمَّا حَذَفها و إِمَّا أَبْدَلَها ياءً لاجتماع المثلين لا سيما إن كان اعتقد إظهار التضعيف فإِنه يزداد ثِقَلًا و يَنْكَسِر الأَول من المثلين فتدعو الكسرةُ إلى الياء فيجب على هذا القول أَن يُكْتب المَظالى بالياء؛ و مِثْلُهُ سَواءً ما أَنشده سيبويه لعِمْران بن حِطَّان: قد كُنْتُ عِنْدَك حَوْلًا، لا يُرَوِّعُنى فيه رَوَائعُ من إِنْس و لا جانِ و إِبدالُ الحرف أَسهلُ من حذفه. و كُلُّ ما أَكَنَّك فقد أَظَلَّك. و اسْتَظَلَّ من الشيء و به و تَظَلَّل و ظَلَّله عليه. و فى التنزيل العزيز: وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ. و الإِظْلالُ: الدُّنُوُّ؛ يقال: أَظَلَّك فلان أَى كأَنه أَلْقى عليك ظِلَّه من قُرْبه. و أَظَلَّك شهرُ رمضان أَى دَنا منك. و أَظَلَّك فلان: دَنا منك كأَنه أَلْقى عليك ظِلَّه، ثم قيل أَظَلَّك أَمرٌ. وفى الحديث: أَنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أَيها الناس قد أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عظيم أَى أَقْبَل عليكم و دَنا منكم كأَنه أَلْقى عليكم ظِلَّه. وفى حديث كعب بن مالك: فلما أَظَلَّ قادماً حَضَرَنى بَثِّى.وفى الحديث: الجَنَّةُ تحت ظِلالِ السيوف؛ هو كناية عن الدُّنُوِّ من الضِّراب فى الجهاد فى سبيل الله حتى يَعْلُوَه السيفُ و يَصِيرَ ظِلُّه عليه.

(۱). قوله [و مظلة دوحة] كذا فى الأَصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۱۹

و الظِّلُّ: الفَيْءُ الحاصل من الحاجز بينك و بين الشمس أَيَّ شيء كان، و قيل: هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال، و ما كان بعده فهو الفيء. وفى الحديث: سَبْعَةٌ يُظِلُّهم الله فى ظِلِّ العرش أَى فى ظِلِّ رحمته. وفى الحديث الآخر: السُّلْطانُ ظِلُّ الله فى الأَرض لأَنه يَدْفع الأَذى عن الناس كما يَدْفَع الظِّلُّ أَذى حَرِّ الشمس، قال: و قد يُكْنى بالظِّلِّ عن الكَنَف و الناحية. و أَظَلَّك الشيء: دَنا منك حتى أَلقى عليك ظِلَّه من قربه. و الظِّلُّ: الخَيال من الجِنّ و غيرها يُرى، و فى التهذيب: شِبْه الخيال من الجِنِّ، و يقال: لا يُجاوِزْ ظِلِّى ظِلَّك. و مُلاعِب ظِلِّه: طائرٌ سمى بذلك. و هما مُلاعِبا ظِلِّهما و مُلاعِباتُ ظِلِّهن، كل هذا فى لغة، فإِذا جَعَلته نكرة أَخْرَجْتَ الظِّلَّ على العِدَّة فقلت هُنَّ مُلاعِباتٌ أَظْلالَهُنَّ؛ و قول عنترة: و لقد أَبِيتُ على الطَّوى و أَظَلُّه، حتى أَنالَ به كَرِيمَ المأْكَل أَراد: و أَظَلُّ عليه. و قولهم فى المثل: لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّه؛ معناه كما تَرَكَ ظَبْيٌ ظِلَّه. الأَزهرى: و فى أَمثال العرب: تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه؛ يُضْرَب للرجل النَّفُور لأَن

الظَّبْى إذا نَفَر من شىء لا يعود إليه أَبداً، و ذلك إذا نَفَر، و الأصل فى ذلك أن الظَّبْىَ يَكْنِس فى الحَرّ فيأْتيه السامى فيُثِيره و لا يعود إلى كِناسِه، فيقال تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّه، ثم صار مثلًا لكل نافر من شىء لا يعود إليه. الأَزهرى: و من أَمثالهم أَتيته حين شَدَّ الظَّبْىُ ظِلَّه، و ذلك إذا كَنَس نِصْف النهار فلا يَبْرَح مَكْنِسَه. و يقال: أَتيته حين يَنْشُدُ الظَّبْىُ ظِلَّه أى حين يشتدُّ الحَرُّ فيطلب كِناساً يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر. و يقال: انْتَعَلَتِ المَطايا ظِلالها إذا انتصف النهار فى القَيْظ فلم يكُن لها ظِلٌّ؛ قال الراجز: قد وَرَدَتْ تَمْشِى على ظِلالِها، و ذابَت الشَّمْس على قِلالها و قال آخر فى مثله: و انْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبا و الظِّلُّ: العِزُّ و المَنَعة. و يقال: فلان فى ظِلِّ فلان أى فى ذَراه و كَنَفه. و فلان يعيش فى ظِلِّ فلان أى فى كَنَفه. و اسْتَظَلَّ الكَرْمُ: التَفَّتْ نَوامِيه. و أَظَلُّ الإنسان: بُطونُ أَصابعه و هو مما يلى صدر القَدَم من أَصل الإبهام إلى أَصل الخِنْصِر، و هو من الإبل باطن المَنْسِم؛ هكذا عَبَّروا عنه ببطون؛ قال ابن سيدة: و الصواب عندى أن الأَظَلَّ بطن الأُصبع؛ و قال ذو الرُّمَّة فى مَنْسِم البعير: دامى الأَظلِّ بَعِيد الشَّأْوِ مَهْيُوم قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً من طَىِّءٍ يقول لِلَحْم رقيقٍ لازقٍ بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلَّاتُ، و ليس فى لحم البعير مُضْغة أَرَقُّ و لا أَنعم منها غير أَنه لا دَسَم فيه. و قال أَبو عبيد فى باب سوء المشاركة فى اهتمام الرجل بشأْن أَخيه: قال أَبو عبيدة إذا أَراد المَشْكُوُّ إليه أَنه فى نَحْوٍ مما فيه صاحبُه الشَّاكى قال له إن يَدْمَ أَظَلُّك فقد نَقِبَ خُفِّى؛ يقول: إنه فى مثل حالك؛ قال لبيد: بنَكِيبٍ مَعِرٍ دامى الأَظَلّ قال: و المَنْسِمُ للبعير كالظُّفُر للإنسان. و يقال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۰

للدم الذى فى الجوف مُسْتَظِلٌّ أَيضاً؛ و منه قوله: مِنْ عَلَق الجَوْفِ الذى كان اسْتَظَلّ و يقال: اسْتَظَلَّت العينُ إذا غارت؛ قال ذو الرمة: على مُسْتَظِلَّاتِ العُيونِ سَوَاهِمٍ، شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاها لُغَامُها و منه قول الراجز: كأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ من حَجَر قال بعضهم: أَراد الوَقاحة، و قيل: إنه أراد أَنه أَسودُ الوجه. غيره: الأَظَلُّ ما تحت مَنْسِم البعير؛ قال العَجَّاج: تَشْكو الوَجَى من أَظْلَلٍ و أَظْلَل، مِنْ طُولِ إمْلالٍ و ظَهْرٍ أَمْلَل إنما أَظهر التضعيف ضرورة و احتاج إلى فَكِّ الإدغام كقول قَعْنَب بن أُمِّ صاحب: مَهْلًا أَعاذِلَ، قد جَرَّبْتِ منْ خُلُقِى أَنِّى أَجُودُ لأَقوام، و إنْ ضَنِنُوا و الجمع الظُّلُّ، عاملوا الوصف «۲» أو جمعوه جمعاً شاذّاً؛ قال ابن سيدة: و هذا أَسبق لأَنى لا أَعرف كيف يكون صفةً. و قولهم فى المثل: لَكِنْ على الأَثَلاثِ لَحْمٌ لا يُظَلَّل؛ قاله بَيْهَسٌ فى إخوته المقتولين لما قالوا ظَلِّلوا لَحْمَ جَزُورِكم. و الظَّلِيلة: مُسْتَنْقَع الماء فى أَسفل مَسِيل الوادى. و الظَّلِيلة: الرَّوْضة الكثيرة الحَرَجات، و فى التهذيب: الظَّلِيلَة مُسْتَنْقَع ماءٍ قليلٍ فى مَسِيلٍ و نحوه، و الجمع الظَّلائل، و هى شبه حُفْرة فى بطنِ مَسِيل ماءٍ فينقطع السيل و يبقى ذلك الماء فيها؛ قال رؤبة: غادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلائلا «۳». ابن الأَعرابى: الظُّلْظُل السُّفُن و هى المَظَلَّة. و الظِّلُّ: اسم فَرَس مَسْلمة بن عبد المَلِك. و ظَلِيلاء: موضع، و الله أَعلم.

فصل العين المهملة؛ ج۱۱، ص: ۴۲۰

عبل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۰

: العَبْلُ: الضَّخْم من كل شىء. وفى صفة سعد بن معاذ: كان عَبْلًا من الرِّجال أَى ضَخْماً، و الأُنثى عَبْلَة، و جمعها عِبالٌ. و قد عَبُلَ، بالضم، عَبالةً، فهو أَعْبَلُ: غَلُظ و ابْيَضَّ، و أَصله فى الذراعين، و جارية عَبْلَة، و الجمع عَبْلاتٌ لأَنها نَعْتٌ. و رَجُل عَبْلُ الذِّراعين أى ضَخْمُهما. و فَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى أى غليظ القوائم. و امرأَة عَبْلَة أى تامَّة الخَلْق، و الجمع عَبْلاتٌ و عِبَالٌ مثل ضَخْماتٍ و ضِخام. الأَصمعى: الأَعْبَل و العَبْلاء حجارة بِيضٌ؛ و أَنشد فى صفة ناب الذئب: يَبْرُق نابُه كالأَعْبَل أى كحَجر أَبيض من حجارة المَرْو؛ قال ابن برى: قال الجوهرى الأَعبَل حجارة بِيضٌ، و صوابه الأَعْبَل حَجر أَبيض لأَن أَفْعَل من صفة الواحد المذَكَّر؛ قال أَبو كبير: لَوْنُ السَّحابِ بها كلَوْن الأَعْبَل

(۲). قوله [عاملوا الوصف] هكذا فى الأصل، و فى شرح القاموس: عاملوه معاملة الوصف (۳). قوله [غادرهن السيل] صدره كما فى التكملة: بخصرات تنقع الغلائلا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۱

قال: و يجوز أن يريد بالأَعْبَل الجنس كما قال: و الضَّرْبُ في أَقْبالِ مَلْمُومةٍ، كأَنَّما لأْمَتُها الأَعْبَل و أَقبال: جمع قَبَلٍ لما قابَلك من جَبَل و نحوه، و جمع الأَعْبَل أَعْبِلَةٌ على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وَجَدوا أَعْبِلَةً في الخَنْدَق.و العَبْلاء: الطَّريدة في سَواء الأَرض حِجارتها بِيضٌ كأَنها حجارة القَدَّاح، و ربما قَدَحوا ببعضها و ليس بالمَرْوِ كأَنها البِلَّوْر. و الأَعْبَلُ: حَجرٌ أَخشن غليظ يكون أَحمر، و يكون أَبيض، و يكون أَسود، كلُّ يكون جَبلٌ غليظ «۱» في السماء. و جَبَلٌ أَعْبَل، و صخرة عَبْلاء: بيضاء صُلْبة، و قيل: العَبْلاء الصخرة من غير أَن تُخَصّ بصفة، فأَما ثعلب فقال: لا يكون الأَعْبَل و العَبْلاء إِلّا أَبيَضين؛ و قول أَبي كبير الهُذَلي: صَدْيانَ أُجْرِي الطَّرْفَ في مَلمومةٍ، لَوْنُ السَّحاب بها كَلوْن الأَعْبَل عَنى بالأَعْبل المكان ذا الحجارة البيض. و العَبَنْبَل: الضَّخْم الشديد، مشتقٌّ من ذلك؛ قالت امرأَة: كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلا يَهْوَى النِّساءَ و يُحِبُّ الغَزَلا و غُلامٌ عابِلٌ: سَمين، و جمعه عُبَّل. و امرأَة عَبُول: ثَكُولٌ، و جمعها عُبُل. و العَبَل، بالتحريك: الهَدَبُ و هو كل ورق مفتول غير مُنْبسط كوَرق الأَرْطى و الأَثْل و الطَّرْفاء و أَشباه ذلك؛ و منه قول الراجز: أَوْدَى بلَيْلى كُلُّ نَيَّافٍ شَوِل، صاحبِ عَلْقى و مُضاضٍ و عَبَل و قيل: هو ثمر الأَرْطى، و قيل: هو هَدَبه إِذا غَلُظ في القَيْظ و احْمَرَّ و صَلَحَ أَن يُدْبغ به؛ قال ابن السكيت: أَعْبَلَ الأَرْطى إِذا غَلُظ هَدَبُه في القيظ، و قيل: العَبَل الوَرق الدقيق، و قيل: العَبَل مثل الوَرَق و ليس بوَرق، و العَبَل: الوَرق الساقط و الطالعُ، ضِدٌّ، و قد أَعْبَل فيهما. قال الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غَضاً مُعْبِلٌ و أَرْطى مُعْبِلٌ إِذا طَلَع ورَقُه، قال: و هذا هو الصحيح؛ و منه قول ذي الرمة: إِذا ذابَتِ الشَّمْس اتَّقى صقَراتِها بأَفنانِ مَرْبوعِ الصَّريمة مُعْبِل و إِنما يَتَّقي الوَحْشيُّ حَرَّ الشمس فأَفنان الأَرطاة التي طَلَع وَرقُها، و ذلك حين يَكْنِس في حَمْراء القَيْظ، و إِنما يسقُط ورقها إِذا بَرَد الزمانُ و لا يَكْنِس الوحشُ حينئذ و لا يتَّقي حرَّ الشمس؛ و قال النضر: أَعبَلَت الأَرْطاةُ إِذا نبَت ورَقُها، و أَعْبَلَت إِذا سقط ورقُها، فهي مُعْبِلٌ. قال الأَزهري: جعَل ابنُ شُميل أَعْبَلَت الشجرة من الأَضداد، و لو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأَنه ثقة مأْمون. و حكى ابن سيدة عن أَبي حنيفة: أَعْبَلَ الشجرُ إِذا خرج ثمره، قال: و قال لم أَجد ذلك معروفاً. و قال الأَزهري: عَبَلَ الشجرُ إِذا طَلَع ورَقُه. و عَبَلَ الشجرَ يَعْبِلُه عَبْلًا: حَتَّ عنه ورقَه. و أَلقى عليه عَبالَّته، بالتشديد، أَي ثِقْله، و التخفيف فيها لغة؛ عن اللحياني.

(۱). قوله [جبل غليظ] هكذا في الأصل و التهذيب و التكملة، و عبارة القاموس: و الأَعْبَل الجبل الأَبيض الحجارة أو حجر أخش غليظ يكون أحمر و أبيض و أسود

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۲

وفي الحديث: أَن ابن عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: إِذا أَتيت مِنًى فانتهيت إِلى موضع كذا و كذا فإِنَّ هناك سَرْحةً لم تُعْبَل و لم تُجْرَد و لم تُسْرَف سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانزلْ تحتها؛ قال أَبو عبيد: لم تُعْبَل لم يَسْقُط ورقُها؛ و السَّرْو و النَّخْل لا يُعْبِلان، و كل شجر نبت ورقه شتاء و صيفاً فهو لا يُعْبَل؛ و قوله لم تُجْرَد أَي لم يأْكلها الجراد. و المِعْبَلة: نَصْلٌ طويل عريض، و الجمع مَعَابِل؛ و قال عنترة: و في البَجْلِيّ مِعْبَلةٌ وَقِيعُ و قال الأَصمعي: من النِّصال المِعْبَلة و هو أَن يُعَرَّض النَّصْل و يُطَوَّل؛ و قال أَبو حنيفة: هي حديدة مُصَفَّحة لا عَيَر لها. و عَبَلَ السَّهْمَ: جعل فيه مِعْبَلةً؛ و منه‌حديث عليّ، رضوان الله عليه: تَكَنَّفَتْكم غَوائلُه و أَقْصَدَتْكم مَعابِلُه.وفي حديث عاصم بن ثابت: تَزِلُّ عن صَفْحَتيَ المَعَابِل.و العَبُولُ: المَنِيَّة. و عَبَلَتْه عَبول: كقولهم غالَتْه غُولٌ؛ قال المَرَّار الفَقْعسيّ: و إِنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ، و إِنِّي بَبْعْضِ الأَرْضِ عَابِلَتي عَبُول و يقال للرجل إِذا مات: عَبَلَتْه عَبُول، مثل اشْتَعَبَتْه شَعُوب؛ قال الأَزهري: و أَصل العَبْل القطعُ المستأْصِل؛ و أَنشد: عَابِلَتِي عَبُول. و ما عَبَلَكَ أَي ما شَغَلَك و حَبَسَك. و العَبَالُ: الجَبَليُّ من الوَرْدِ و هو يَغْلُظ و يَعْظُم حتى تُقْطَع منه العِصيُّ؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و يزعمون أَن عصا موسى، عليه السلام، كانت منه. و بَنو عَبِيل: قبيلةٌ قد انقرضوا. و عَبْلَةُ: اسم، و قال الجوهري: اسم جارية. و العَبَلاتُ، بالتحريك: بطن من بني أُمية الصُّغْرى من قريش نَسبوا إِلى أُمهم عَبْلَة، إِحدى نساء بني تميم، حرَّكوا ثانيه «۱» على من قال في التسمية حارث؛ قال سيبويه: النَّسَب إِليه عَبْليٌّ، بالسكون، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه؛ قال الجوهري: تردُّه إِلى الواحد لأَن أُمَّهم اسمها عَبْلة. وفي حديث الحديبية: و جاء عامر برَجُلٍ من العَبَلات.أَبو عمرو: العَبْلاء مَعْدِن الصُّفر في بلاد

قيس. و العَبْلاء: موضع. و عَوْبَل: اسم. و يقال: عَبَلْتُه إِذا رَدَدْته؛ و أَنشد:ها إِنَّ رَمْي عَنْهُمُ لَمَعْبُول، فلا صَرِيخَ اليومَ إِلَّا المَصْقول كان يَرْمي عَدُوَّه فلا يُغْني الرَّمْيُ شيئاً فقاتل بالسيف و قال هذا الرجز، و المَعْبُول: المردود.

عبقل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۲

: العَباقِيلُ: بَقايا المرضِ و الحُبِّ؛ عن اللحياني، كالعَقَابِيل.

عبهل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۲

: في كتاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لوائل بن حُجْر و لقومه: مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ الله إِلى الأَقْيال العَباهِلة من أَهل حَضْرَمَوْتَ؛ قال أَبو عبيد: العَبَاهِلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهِم لا يُزَالون عنه، و كذلك كلُّ شيء أَهْمَلْته فكان مُهْمَلًا لا يُمْنَع مما يريد و لا يُضْرَب على يديه، فهو مُعَبْهَل، و قد عَبْهَلْته. الجوهري: عَبَاهِلَةُ اليَمَن ملوكُهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم. و المُتَعَبْهِل: الممتنع الذي لا يُمْنَع؛ و قال تأَبَّط شرًّا:

(۱). قوله [حركوا ثانيه إلخ] لا يخفى أن عَبَلَة الوصف يجمع على عَبْلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في جمعه إتباع عينه لفائه لقوله في الخلاصة: و الساكن العين الثلاثي اسماً إلخ و بهذا النقل أشبه حارثاً

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۳

مَتى تَبْغني، ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّماً، تَجِدْني مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِل و عَبْهَل الإِبلَ: أَهملها. و إِبل عَبَاهِل و مُعَبْهَلَة: مهمَلة لا راعي لها و لا حافظ؛ قال الراجز يذكر الإِبل أَنها قد أُرْسِلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت: عَبَاهِلٍ عَبْهَلَها الوُرَّادُ «۱» ابن الأَعرابي: المُعَبْهَل و المُعَزْهَل المُهْمَل. و عَبْهَلْت الإِبلَ إِذا تركتها تَرِدُ مَتى شاءت. و واحد العَبَاهِلة عَبْهَل، و التاء لتأْكيد الجمع كقَشْعَم و قَشاعِمَة، و يجوز أَن يكون الأَصل عَباهِيل جمع عُبْهُول أَو عِبْهال، فحذفت الياء و عُوِّض منها الهاء كما قيل فرازنة في فَرَازِين، و الأَول أَشبه. و العَبَاهِلَة: المُطْلَقون. الليث: مَلِكٌ مُعَبْهَل لا يُرَدُّ أَمْرُه في شيء. و عَبْهَلَ الإِبلَ أَي أَهملها مثل أَبْهَلَها، و العين مبدلة من الهمزة. و عَبْهَل: اسم رجل.

عتل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۳

: العَتَلَةُ: حَدِيدة كأَنَّها رأْس فأْس عَرِيضةٌ، في أَسْفلها خَشَبةٌ يُحْفَر بها الأَرْضُ و الحِيطانُ، ليست بمُعَقَّفَة كالفأْس و لكنها مستقيمة مع الخشبة، و قيل: العَتَلَة العَصا الضَّخْمة من حَدِيد لها رأْس مُفَلْطَحٌ كقَبِيعة السَّيْف تكون مع البَنَّاء يَهْدِم بها الحيطانَ. و العَتَلَة أَيضاً: الهِراوة الغليظة من الخشب، و قيل: هي المِجْثاث و هي الحديدة التي يُقْطَع بها فَسِيلُ النخل و قُضُبُ الكَرْم، و قيل: هي بَيْرَمُ النَّجَّارِ و المُجْتَاب، و الجمع عَتَلٌ. و العَتَلة: المَدَرة الكبيرة تَتَقَلَّع من الأَرض إِذا أُثيرت. وفي الحديث: أَنه قال لعُتْبة بن عَبْدٍ: ما اسْمُكَ؟ قال: عَتَلة، «۲» قال: بل أَنت عُتْبة؛ قيل في تفسيره كأَنه كَرِه العَتَلة لِمَا فيها من الغِلْظة و الشِّدَّة، و هي عَمودُ حدِيدٍ يُهْدَمُ به الحِيطانُ، و قيل: حديدة كبيرة يُقْلَع بها الشجرُ و الحجرُ. وفي حديث هَدْم الكعبة: فأَخذ ابنُ مُطِيع العَتَلة؛ و منه اشْتُقَّ العُتُلُّ، و هو الشديد الجافي و الفَظُّ الغَلِيظ من الناس. و العُتُلُّ: الشديد، و قيل: الأَكُول المَنُوع، و قيل: هو الجافي الغليظ، و قيل: هو الجافي الخُلُق اللئيم الضَّريبة، و قيل: هو الشديد من الرجال و الدواب. و في التنزيل: عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ؛ قيل: هو الشديد الخُصومَة، و قيل هو ما تقدم. و العَتَلة: واحدة العَتَل، و هي القِسِيُّ الفارسيَّة؛ قال أُميَّة: يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنَّها غُبُطٌ بِزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجالا و عَتَلَه يَعْتِلُه و يَعْتُله عَتْلًا فانْعَتَل: جَرَّه جَرًّا عَنِيفاً و جَذَبَه فحَمَله. و في التنزيل: خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ؛ قرأَ عاصم و حمزة و الكسائي و أَبو عمرو فَاعْتِلُوهُ، بكسر التاء، و قرأَ ابن كثير و نافعٌ و ابن عامر و يعقوبُ فاعْتُلُوه، بضم التاء؛ قال الأَزهري: و هما لغتان فصيحتان، و معناه خُذُوه فاقْصِفُوه كما يُقْصَف الحَطَبُ.

و العَتْلُ: الدَّفْع و الإِرْهاقُ بالسَّوْق العَنِيف. ابن السكيت: عَتَلْته إِلى السِّجْن و عَتَنْتُه أَعْتِلُه و أَعْتُله و أَعْتِنُه و أَعْتُنُه إِذا دَفَعْته دَفْعاً عنيفاً. ابن السكيت: عَتَلَه و عَتَنَه، باللام و النون جميعاً، و قيل: العَتْلُ أَن تأْخُذَ

(۱). قوله [عباهل إلخ] كذا في الصحاح، قال في التكملة و الرواية: عرامس عَبْهَلَها الذوّاد جمع ذائد، و قبله: أفرغ لجوف وردها أفراد عَبَاهَل عَبْهَلَها الورّاد (۲). قوله [ما اسمك قال عَتَلَة] قال الصاغاني: و قيل كان اسمه نشبة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۴

بتَلْبيبِ الرَّجُل فتَعْتِله أَي تَجُرّه إِليك و تَذْهَب به إِلى حَبس أَو بَلِيَّة. و رَجُلٌ مِعْتَلٌ، بالكسر: قَوِيٌّ على ذلك؛ قال أَبو النجم يَصف فرساً: طارَ عن المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسُلُه، عن مُفْرَع الكِتْفَيْن حُرٍّ عَطَلُه، نَفْرَعُه فَرْعاً و لَسْنَا نَعْتِلُه و أَخَذَ فلان بزِمَام الناقة فَعَتَلَها إِذا قادَها قَوْداً عنِيفاً. و يقال: لا أَتَعَتَّلُ مَعَك و لا أَنْعَتِلُ معك شِبْراً أَي لا أَبْرَح مكاني و لا أَجيء معك. و إِنَّه لَعَتِلٌ إِلى الشرِّ أَي سريع. و عَتِلَ إِلى الشَّرِّ عَتَلًا، فهو عَتِلٌ: سَرُعَ؛ قال: و عَتِلٍ داوَيْتُه من العَتَل و العَاتِل: الجِلْوازُ، و جمعه عُتُل. و داء عَتِيل: شديد. و العَتِيلُ: الخادمُ. و جَبَلٌ عُتُلٌّ: صُلْبٌ شديد؛ أَنشد ابن الأَعرابي: ثلاثةٌ أَشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلّ و العَتِيل: الأَجيرُ، بلُغَةِ جَدِيلة طَيِّءٍ، و الجمع عُتُلٌ و عُتَلاء. و العَتَلة: التي لا تُلْقَح فهي أَبداً قَوِيَّةٌ. و العُتُلُّ: الرُّمْح الغليظ. و العُتْبُل و العُتْبَل: البَظْر؛ عن اللحياني، و المعروف العُنْبُل؛ و أَنشد: بَدَا عُنْبُلٌ لو تُوضَعُ الفَأْسُ فَوْقه مُذَكَّرةً، لانْفَلَّ عنها غُرابُها

عثل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۴

: العَثَلُ و العَثِلُ: الكثير من كل شيء؛ قال الأَعْشى: إِنِّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَناسِمُها تَهْوِي، و سِيقَ إِليه الباقِرُ العَثَلُ و قد عَثِلَ عَثَلًا. و العِثْوَلُّ من الرجال: الجافي الغليظُ. و العِثْوَلُّ و العَثَوْثَلُ: الكثيرُ اللحم الرِّخْوُ. و نَخْلة عَثُولٌ: جافيةٌ غليظةٌ. و رَجُلٌ عِثْوَلٌّ أَي عَيِيٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مثل القِثْوَلِّ؛ و أَنشد ابن بري للراجز: هاجَ بعِرْس حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ قال أَبو الهيثم: قال لي أَعرابي و لصاحب لي كان يَسْتَثْقِله و كُنَّا معاً نختلف إِليه فقال لي: أَنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ، و صاحبُك هذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ. و العَثُولُ: الأَحمق، و جمعه عُثُلٌ. و العِثْوَلُّ: الكثيرُ شَعَر الجسد و الرأْس. و لِحْيَةٌ عِثْوَلَّة: ضَخْمة؛ قال: و أَنْتَ في الحَيِّ قَلِيلُ العِلَّه، ذو سَبَلاتٍ و لِحًى عِثْوَلَّه الفراء: عَثَمَتْ يدُه و عَثَلَتْ تَعْثُلُ إِذا جَبَرت على غير استواء؛ و أَنشد: تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْه، كأَنَّ عِظامَهُ عَثَلَتْ بجَبْرِ و قدرُوي حديثٌ للنخعي في الأَعضاء: إِذا انْجَبَرَت على غير عَثْلٍ صُلْحٌ «۱» باللام، و أَصله عثْم بالميم. و العَثَل: ثَرْبُ الشاة و هو الخِلْمُ و السِّمْحاق. قال الجوهري «۲»: و يقال للضَّبُع أُمُّ عِثْيَل. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أُمُّ عَنْثَل. و يقال للضَّبُع عَنْثَل، و كذا ذكره أَهل اللغة أُمُّ عَنْثَل لا غير، و قال: قد وسع القَزَّاز في هذا الفصل

(۱). قوله [إذا انجبرت على غير عثل صلح] أورده ابن الأثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم و تمامه: و إذا انجبرت على عثم الدية (۲). قوله [قال الجوهري] أي ناقلًا من كتاب سيبويه كما هي عبارته

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۵

عثجل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۵

: العَثْجَل: الواسع الضَّخْم من الأَوْعِيَة و الأَسْقِية و نحوها. و العَثْجَل و العُثاجِل: العظيم البطن مثل الأَثْجَل. و عَثْجَل الرجُلُ: ثَقُل عليه النُّهُوض من هَرَمٍ أَو عِلَّة.

عثكل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۵

: العِثْكالُ و العُثْكول و العُثْكولـة: العِـذْق. و عِـذْقٌ مُعَثْكَلٌ و مُتَعَثْكِلٌ: ذو عَثاكِيل. و العُثْكولُ و العُثْكولـة: ما عُلِّق من عِهْنٍ أو صُوف أو زِينـة فَتَذَبْذَب فى الهواء؛ و أَنشد: تَرى الوَدْعَ فيها و الرَّجائزَ زِينةً، بأَعْناقِها مَعْقُودةً كالعَثاكِل و عَثْكَلَه: زَيَّنه بذلك. و العَثْكَلة: الثَّقِيل من العَدْو. و العُثْكُول و العِثْكَال: الشِّمْراخ، و هو ما عليه البُسْرُ من عِيدانِ الكِباسة، و هو فى النخل بمنزلة العُنْقود من الكَرْم؛ و قول الراجز: لو أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائلى، طَوِيلَةَ الأَقْناءِ و الأَثاكِلِ أراد العَثاكِلَ فَقَلَبَ العين همزة. و تَعَثْكل العِذْقُ أى كَثُرتْ شَمارِيخُه. و عُثْكِلَ الهَوْدَجُ أى زُيِّن. وفى الحديث: أن سَعْد بن عُبادة جاء برجل فى الحَيِّ مُخَدَّج إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، وُجِد على أَمَةٍ يَخْبُث بها، فقال النبى، صلى الله عليه و سلم: خُذُوا له عِثْكالًا فيه مائة شِمْراخٍ فاضْرِبُوه بها ضَرْبةً؛ العِثْكَالُ: العذْق من أَعْذاق النخل الذى يكون فيه الرُّطَب، و يقال إثْكالٌ و أُثْكُول؛ و أنشد الأَزهرى لإمرئ القيس: أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخلة المُتَعَثْكِل و القِنْوُ: العِثْكال أَيضاً، و شَمارِيخُ العِثْكال: أَغْصانُه، واحدها شِمْراخ.

عجل؛ ج۱۱، ص: ۴۲۵

: العَجَلُ و العَجَلة: السرْعة خلاف البُطْء. و رجُلٌ عَجِلٌ و عَجُلٌ و عَجْلانُ و عَاجِلٌ و عَجِيلٌ من قوم عَجالى و عُجالى و عِجالٍ، و هـذا كلُّه جمع عَجْلان، و أَما عَجِلٌ و عَجُلٌ فلا يُكَسَّر عند سيبويه، و عَجِلٌ أَقرب إلى حَدِّ التكسير منه لأَن فَعِلًا فى الصفة أَكثر من فَعُلٍ، على أَنَّ السلامة فى فَعِلٍ أَكثر أَيضاً لقِلَّته و إن زاد على فَعُلٍ، و لا يجمع عَجْلانُ بالواو و النون لأَن مؤنثه لا تلحقه الهاء. و امرأَة عَجْلى مثال رَجْلى و نِسْوة عَجالى كما قالوا رَجالى و عِجالٌ أَيضاً كما قالوا رِجال. و الاسْتِعْجال و الإعْجال و التَّعَجُّل واحد: بمعنى الاسْتِحْثاث و طَلَبِ العَجَلة. و أَعْجَلَه و عَجَّلَه تَعْجِيلًا إذا اسْتَحَثَّه، و قد عَجِلَ عَجَلًا و عَجَّلَ و تَعَجَّلَ. و اسْتَعْجَلَ الرجلَ: حَثَّه و أَمره أَن يَعْجَل فى الأَمر. و مَرَّ يَسْتَعْجِل أى مَرَّ طالباً ذلك من نفسه مُتَكَلِّفاً إياه؛ حكاه سيبويه، و وَضَع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل. و قوله تعالى: وَ مَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ؛ أى كيف سَبَقْتَهم. يقال: أَعْجَلَنى فَعَجَلْتُ له. و اسْتَعْجَلْته أى تقدَّمته فَحَمَلْته على العَجَلة. و اسْتَعْجَلْته: طَلَبْت عَجَلَته؛ قال القطامىّ: فاسْتَعْجَلُونا، و كانوا من صَحابَتِنا، كما تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّاد و عاجَلَه بذَنْبه إذا أَخَذَه به و لم يُمْهِلْه. و العَجْلانُ: شَعْبانُ لسُرْعَةِ نفاد أَيَّامه؛ قال ابن سيدة: و هذا القول ليس بقَوِيٍّ لأَن شَعْبان إن كان فى زمن طُول الأَيام فأَيَّامُه طِوالٌ و إن كان فى زمن قِصَر الأَيام فأَيَّامُه قِصارٌ، و هذا الذى انْتَقَدَه ابنُ سيدة ليس بشىء لأَن شعبان قد ثبت فى الأذهان

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۶

أَنه شهر قصير سريع الانقضاء فى أَيِّ زمان كان لأَن الصومَ يَفْجَأُ فى آخره فلذلك سُمِّي العَجْلان، و الله أَعلم. و قَوْسٌ عَجْلى: سرعة السَّهْم؛ حكاه أَبو حنيفة. و العَاجِلُ و العَاجِلةُ: نقيض الآجل و الآجلة عامٌّ فى كل شىء. و قوله عز و جلَّ: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ؛ العَاجِلةُ: الدنيا، و الآجلة الآخرة. و عَجِلَه: سَبَقَه. و أَعْجَلَه: اسْتَعْجَلَه. و فى التنزيل العزيز: أَ عَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؛ أى أَ سَبَقْتُم. قال الفراء: تقول عَجِلْتُ الشيءَ أى سَبَقْتُه، و أَعْجَلْته اسْتَحْثَثْته. و أَما قوله عز و جل: وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ؛ فمعناه لَوْ أُجِيبَ الناسُ فى دعاء أَحدهم على ابنه و شبيهه فى قوله: لَعَنَك اللهُ و أَخْزاك اللهُ و شِبْهه، لَهَلَكوا. قال: و نُصِب قولُه اسْتِعْجالَهُمْ بوقوع الفعل و هو يُعَجِّل، و قيل نُصِب اسْتِعْجالَهُمْ على معنى مِثْلَ اسْتِعْجالهم على نعتِ مصدرٍ محذوف؛ و المعنى: و لو يُعَجِّل اللهُ للناس الشر تعجيلًا مثل استعجالهم، و قيل: معناه لو عَجَّل الله للناس الشَّرَّ إذا دَعَوْا به على أَنفسهم عند الغضب و على أَهليهم و أَولادهم و اسْتَعْجلوا به كما يَسْتَعْجلون بالخير فَيسْأَلونه الخَيْرَ و الرَّحْمَةَ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ أى ماتوا؛ و قال الأَزهرى: معناه وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فى الدعاء كتعجيله اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ إذا دَعَوْه بالخير لَهَلَكُوا. و أَعْجَلَتِ الناقةُ: أَلْقَتْ وَلَدَها لغير تمام؛ و قوله أَنشده ثعلب: قِياماً عَجِلْنَ عليه النَّبات، يَنْسِفْنَه بالظُّلوف انْتِسافا عَجِلْن عليه: على هذا الموضع، يَنْسِفْنَه: يَنْسِفْن هذا النَّبات يَقْلَعْنه بأَرجلهن؛ و قوله: فَوَرَدَتْ تَعْجَل عن أَحْلامِها معناه تَذْهَب عُقولُها، و عَدَّى تَعْجَل بعن لأَنها فى معنى تَزِيغُ، و تَزِيغُ متعدِّية بعَنْ. و المُعْجِل و المُعَجِّل و المِعْجال من الإبل: التى تُنْتَج قبل أَن تَسْتَكْمِلَ الحول فَيَعِيش ولَدُها، و الوَلَدُ مُعْجَلٌ؛ قال الأَخطل: إذا مُعْجَلًا

غادَرْنَه عند مَنْزِلٍ، أُتِيحَ لجَوَّابِ الفَلاةِ كَسُوب يعنى الذئب. و المِعْجَال من الحوامل التى تضع ولدَها قبل إناه، و قد أَعْجَلَتْ، فهى مُعْجِلةٌ، و الوَلَدُ مُعْجَلٌ. و الإِعْجال فى السَّيْر: أن يَثِبَ البعيرُ إِذا رَكِبه الراكب قبل استوائه عليه. و المِعْجَال: التى إِذا أَلْقى الرَّجُلُ رِجْلَه فى غَرْزها قامت و وَثَبَتْ. يقال: جَمَلٌ مِعْجالٌ و ناقة مِعْجالٌ، و لَقِى أَبو عمرو بن العَلاء ذا الرُّمَّة فقال أَنشِدْنى: ما بالُ عينِك منها الماءُ يَنْسَكِبُ فأَنشده حتى انتهى إِلى قوله: حتى إِذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ فقال له: عَمُّك الراعى أَحْسَنُ منك وَصْفاً حين يقول: و هْىَ، إِذا قامَ فى غَرْزِها، كَمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَرُ و لا تُعْجِلُ المَرْءَ عند الوُرُوكِ، و هى برُكْبتِه أَبْصَرُ «۱».

(۱). قوله [عند الوروك] الذى فى المحكم، و تقدم فى ورك: قبل الوروك

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۷

فقال: وصَفَ بذلك ناقَةَ مَلِكٍ، و أَنا أَصِفُ لك ناقةَ سُوقةٍ. و نَخْلة مِعْجالٌ: مُدْرِكةٌ فى أَول الحَمْل. و المُعَجِّل و المُتَعَجِّل: الذى يأْتى أَهله بالإِعْجالةِ. و المُعَجِّل «۱» من الرِّعاء: الذى يَحْلُب الإِبلَ حَلْبةً و هى فى الرَّعْى كأَنه يُعْجِلُها عن إِتمام الرَّعْى فيأْتى بها أَهلَه، و ذلك اللَّبن الإِعجالةُ. و الإِعْجَالةُ: ما يُعَجِّله الراعى من اللبن إِلى أَهله قبل الحَلْب؛ قال إمرؤ القيس يصف سَيَلانَ الدَّمْع: كأَنَّهُما مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيّانِ، لمّا تُسْلَقا بِدِهَانِ و العُجَالةُ، و قيل الإِعْجالةُ: أَن يُعَجِّل الراعى بلبن إِبله إِذا صَدَرَتْ عن الماء، قال: و جمعها الإِعْجَالاتُ؛ قال الكميت: أَتَتْكُمْ بِإِعْجالاتِها، و هْىَ حُفَّلٌ، تَمُجُّ لكم قبل احْتِلابِ ثُمَالَها يخاطِب اليَمَنَ يقول: أَتَتْكُم مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بإِعْجالاتها، و الثُّمالُ: الرَّغْوَة، يقول لكم عندنا الصَّرِيحُ لا الرَّغْوة. و الذى يجىء بالإِعْجالة من الإِبل من العَزِيب يقال له: المُعَجِّل؛ قال الكميت: لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلون، و لم يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوق و الحَقَبُ وفى حديث خزيمة: و يَحْمِل الراعى العُجَالةَ؛ قال ابن الأَثير: هى لَبَنٌ يَحْمِله الراعى من المَرْعى إِلى أَصحاب الغنم قبل أَن تَرُوحَ عليهم. و العُجَّال: جُمّاع الكَفِّ من الحَيْس و التَّمر يستعجلُ أَكْلُه، و العُجَّال و العِجَّوْل: تمر يُعْجَن بسَوِيق فيُتَعَجَّلُ أَكْلُه. و العَجاجِيل: هَنَاتٌ من الأَقِط يجعلونها طِوَالًا بِغِلَظِ الكَفِّ و طُولِها مثل عَجَاجِيل التَّمْر و الحَيْس، و الواحدة عُجَّال. و يقال: أَتانا بِعُجَّال و عِجَّوْل أَى بجُمْعَةٍ من التَّمْر قد عُجِنَ بالسَّوِيق أَو بالأَقِط. و قال ثعلب: العُجَّال و العِجَّوْل ما اسْتُعْجِل به قبل الغِذاء كاللُّهنة. و العُجَالةُ و العَجَل: ما اسْتُعْجِل به من طَعَام فقُدِّم قبل إِدراك الغِذاء؛ و أَنشد: إِنْ لم تُغِثْنى أَكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلًا، كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثان و العُجَالةُ: ما تعَجَّلْته من شىء. و عُجَالة الراكب: تَمْر بسَوِيق. و العُجَالَة: ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أَكْلُه كالتمر و السَّوِيق لأَنه يَسْتَعجِله، أَو لأَن السفر يُعْجِله عما سوى ذلك من الطعام المُعالَج، و التمرُ عُجَالة الراكب. يقال: عجَّلْتم كما يقال لَهَّنْتم. و فى المثل: الثَّيِّبُ عُجَالة الراكب. و العُجَيْلة و العُجَيْلى: ضَرْبانِ من المشى فى عَجَلٍ و سرعة؛ قال الشاعر: تَمْشِى العُجَيْلى من مخافة شَدْقَم، يَمْشى الدِّفِقَّى و الخَنِيفَ و يَضْبِرُ و ذَكَره ابن وَلَّاد العُجَّيْلى بالتشديد. و عَجَّلْتَ اللحم: طَبَخْته على عَجَلة. و العَجُول من النساء و الإِبل: الوالِه التى فَقَدَتْ وَلَدَها الثُّكْلَى لعَجَلتِها فى جَيْئَتِها و ذَهَابها جَزَعاً؛ قالت الخنساء: فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به، لها حَنِينانِ: إِعْلانٌ و إِسرار

(۱). قوله [و المعجل إلى قوله و ذلك اللبن الإعجالة] هى عبارة المحكم، و تمامها و العِجَالة و العُجَالة أى بالكسر و الضم، و قيل: الإِعْجَالة أن يعجل الراعى إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۸

و الجمع عُجُل و عَجائل و مَعاجِيل؛ الأَخيرة على غير قياس؛ قال الأَعشى: يَدْفَع بالرَّاح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ «۱» و العَجُول: المَنِيَّة؛ عن أَبى عمرو، لأَنها تُعْجِل من نَزَلَتْ به عن إِدراك أَمَله؛ قال المرّار الفَقْعسى: و نرجو أَن تَخَاطَأَكَ المَنايا، و نخشى أَن تُعَجِّلَك العَجُولُ «۲». و قوله تعالى: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ؛ قال الفراء: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ و على عَجَلٍ كأَنك قلت رُكِّبَ على العَجَلة، بِنْيَتُه العَجَلةُ و خِلْقَتُه العَجَلةُ و على العَجَلة و نحو ذلك؛ قال أَبو إِسحاق: خوطب العرب بما تَعْقِل، و العرب تقول للذى يُكْثِر الشىءَ: خُلِقْتَ منه، كما تقول: خُلِقْتَ من لعِبٍ إِذا بُولغ فى وصفه باللَّعِب. و خُلِقَ فلان من الكَيْس إِذا بُولغ فى صفته بالكَيْس. و قال أَبو حاتم فى قوله: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ؛ أَى لو يعلمون ما استعجلوا، و الجواب مضمر،قيل: إِن آدم، صلوات الله على نبينا و عليه، لما بَلَغَ منه الرُّوحُ الركبتين هَمَّ

بالنُّهُوض قبل أن تبلغ القَدَمين، فقال الله عز و جل: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ؛ فأَوْرَثَنا آدَمُ، عليه السلام، العَجَلة.و قال ثعلب: معناه خُلِقَت العَجَلةُ من الإِنسان؛ قال ابن جنى «۳» الأَحسن أن يكون تقديره خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ لكثرة فعله إِياه و اعتياده له، و هذا أَقوى معنًى من أن يكون أَراد خُلِقَ العَجَل من الإِنسان لأَنه أَمرٌ قد اطّرَد و اتَّسَع، و حَمْلُه على القَلْب يَبْعُد فى الصنعة و يُصَغِّر المعنى، و كأَن هذا الموضع لمَّا خَفِيَ على بعضهم قال: إِن العَجَل هاهنا الطِّين، قال: و لعمرى إِنه فى اللغة لكما ذَكَر، غير أَنه فى هذا الموضع لا يراد به إِلَّا نفس العَجَلة و السرعة، أ لا تراه عَزَّ اسْمُه كيف قال عَقيبة: سَأُرِيكُمْ آياتِى فَلا تَسْتَعْجِلُونِ؟ فنظيره قوله تعالى: وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا و خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً؛ لأَن العَجَل ضَرْبٌ من الضعف لِمَا يؤذن به من الضرورة و الحاجة، فهذا وجه القول فيه، و قيل: العَجَل هاهنا الطين و الحَمْأَة، و هو العَجَلة أَيضاً؛ قال الشاعر: و النَّبْعُ فى الصَّخْرة الصَّمَّاءِ مَنْبِتُه، و النَّخْلُ يَنْبُتُ بينَ الماءِ و العَجَلِ قال الأَزهرى: و ليس عندى فى هذا حكاية عمن يُرْجَع إِليه فى علم اللغة. و تعَجَّلْتُ من الكِراءِ كذا و كذا، و عجَّلْت له من الثَّمن كذا أَى قَدَّمْت. و المَعَاجِيلُ: مُخْتَصَرات الطُّرُق، يقال: خُذْ مَعاجِيلَ الطَّرِيق فإِنها أَقرب. و فى النوادر: أَخْذْتُ مُسْتَعْجِلة «۴» من الطريق و هذه مُسْتَعْجِلاتُ الطريق و هذه خُدْعة من الطريق و مَخْدَع، و نَفَذٌ و نَسَمٌ و نَبَقٌ و أَنْباقٌ، كلُّه بمعنى القُرْبة و الخُصْرة. و من أَمثال العرب: لقد عَجِلَت بأَيِّمِك العَجُول أَى عَجِل بها الزواجُ. و العَجَلة: كارَةُ الثَّوب، و الجمع عِجَالٌ و أَعْجَالٌ، على طرح الزائد. و العَجَلة: الدَّوْلاب، و قيل

(۱). قوله [يدفع بالراح إلخ] صدره كما فى التكملة: حتى يظل عميد الحى مرتفقا (۲). قوله [تعجلك] كذا فى المحكم، و بهامشه فى نسخة تعاجلك (۳). قوله [قال ابن جنى إلخ] عبارة المحكم: قال ابن جنى الأَحسن أن يكون تقديره خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ، و جاز هذا و إن كان الإنسان جوهراً و العجلة عرضاً، و الجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا (۴). قوله [أخذت مستعجلة إلخ] ضبط فى التكملة و التهذيب بكسر الجيم، و فى القاموس بالفتح

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۲۹

المَحَالة، و قيل الخَشَبة المُعْتَرِضة على النَّعَامَتين، و الجمع عَجَلٌ. و الغَرْبُ مُعَلَّق بالعَجَلة. و العِجْلة: الإِداوة الصغيرة. و العِجْلة: المَزَادة، و قيل قِرْبة الماء، و الجمع عِجَلٌ مثل قِرْبة و قِرَب؛ قال الأَعشى: و الساحباتِ ذُيُولَ الخَزِّ آونةً، و الرَّافِلاتِ على أَعْجازِها العِجَلُ قال ثعلب: شَبَّه أَعْجازَهُنَّ بالعِجَل المملوءة، و عِجَال أَيضاً. و العِجْلة: السِّقَاء أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً: قَانَى له فى الصَّيْف ظِلٌّ بارِدٌ، و نَصِىُّ ناعِجَةٍ و مَحْضٌ مُنْقَعُ حتى إِذا نَبَح الظِّباءُ بَدَا له عَجِلٌ، كأَحمِرة الصَّرِيمة، أَرْبَعُ قَانَى له أَى دَامَ له. و قوله نَبَح الظِّباء، لأَن الظَّبْىَ إِذا أَسَنَّ و بدت فى قَرْنِه عُقَدٌ و حُيُودٌ نَبَح عند طلوع الفجر كما يَنْبَح الكلب؛ أَورد ابن برى: و يَنْبَحُ بين الشِّعْب نَبْحاً، تَخالُه نُباحَ الكِلابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها و قوله كأَحمِرة الصَّرِيمة يعنى الصُّخُور المُلْس لأَن الصخرة المُلَمْلَمة يقال لها أَتانٌ، فإِذا كانت فى الماء الضَّحْضاح فهى أَتانُ الضَّحْل، فلَمّا لم يمكنه أَن يقول كأُتُنِ الصَّرِيمة وضَع الأَحْمِرة مَوْضِعَها إِذ كان معناهما واحداً، فهو يقول: هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن، و قد أَعَدَّ له أَربعَ أَسْقِية مملوءَة لَبناً كالصُّخُور المُلْس فى اكتنازها تُقَدَّم إِليه فى أَول الصبح، و تجمع على عِجَالٍ أَيضاً مثل رِهْمة و رِهام و ذِهْبةٍ و ذِهاب؛ قال الطِّرِمّاح: تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ بطَبْخِها، على أَن مكتوبَ العِجال وَكِيع «۱» و العَجَلة، بالتحريك: التى يَجُرُّها الثور، و الجمع عَجَلٌ و أَعْجَالٌ. و العَجَلة: المَنْجَنُون يُسْتَقَى عليه، و الجمع عَجَلٌ. و العِجْلُ: وَلَدُ البقرة، و الجمع عِجَلة، و هو العِجَّوْل و الأُنثى عِجْلة و عِجَّوْلة. و بقرة مُعْجِل: ذات عِجْلٍ؛ قال أَبو خيرة: هو عِجْلٌ حين تضَعُه أُمُّه إِلى شهر، ثم بَرْغَزٌ و بُرْغُزٌ نحواً من شهرين و نصف، ثم هو الفَرْقَد، و الجمع العَجَاجِيلُ. و قال ابن برى: يقال ثلاثة أَعْجِلة و هى الأَعْجَال. و العِجْلة: ضَرْب من النَّبْت، و قيل: هى بَقْلة تستطيل مع الأَرض؛ قال: عليك سِرْداحاً من السِّرْداحِ، ذا عِجْلة و ذا نَصِىٍّ ضاحى و قيل: هى شجر ذات وَرَق و كعُوب و قُضُب ليِّنة مستطيلة، لها ثمرة مثل رِجْلِ الدَّجاجة مُتَقَبِّضة، فإِذا يَبِسَتْ تفَتَّحت و ليس لها زَهْرة، و قيل: العِجْلة شجرة ذات قُضُب و وَرَق كوَرَقِ الثُّدّاء. و العَجْلاء، ممدود: موضع، و كذلك عَجْلان؛ أَنشد ثعلب: فهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوى، بين عالِجٍ و عَجْلانَ، تَصْرِيف الأَدِيبِ المُذَلَّل و بنو عِجْل: حَىٌّ، و كذلك بنو العَجْلان. و عِجْلٌ: قبيلة من رَبيعة و هو عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن

(۱). قوله [تنشف إلخ] تقدم فى ترجمة وكع، و قال ابن برى صوابه: تنشف أوشال النطاف و دونها كلى عجل مكتوبهن وكيع

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۳۰

عليّ بن بكْر بن وائل؛ و قوله: عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ شُرْبَ النَّبيذ، و اعْتِقالًا بالرِّجِلْ إنما حَرَّك الجيم فيهما ضرورة لأَنه يجوز تحريك الساكن فى القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلى: إذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ، ضَرْباً أَليماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا و عَجْلَى: اسمُ ناقةٍ؛ قال: أَقولُ لِنَاقَتى عَجْلَى، و حَنَّتْ إِلى الوَقَبى و نحن على الثِّماد: أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بلاداً، هَواكِ بها مُرِبّاتِ العِهَاد أراد لِبلادٍ؛ فحذف و أَوْصَل. و عَجْلى: فرس دُرَيد بن الصِّمَّة. و عَجْلى أَيضاً: فرس ثَعْلبة بن أُمِّ حَزْنة. و أُمُّ عَجْلان: طائر. و عَجْلان: اسم رَجُل. وفى الحديث حديث عبد الله بن أُنَيْس: فأَسْنَدُوا إليه فى عَجَلَة من نَخْل؛ قال القتيبى: العَجَلة دَرَجة من النَّخل نحو النَّقِير، أراد أن النَّقِير سُوِّيَ عَجَلة يُتَوَصَّل بها إِلى الموضع؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يُنْقَر الجِذْع و يُجْعل فيه شِبْه الدَّرَج لِيُصْعَدَ فيه إِلى الغُرَف و غيرها، و أَصله الخشبة المُعْترِضة على البئر.

عدل؛ ج۱۱، ص: ۴۳۰

: العَدْل: ما قام فى النفوس أَنه مُسْتقيم، و هو ضِدُّ الجَوْر. عَدَل الحاكِمُ فى الحكم يَعْدِلُ عَدْلًا و هو عادِلٌ من قوم عُدُولٍ و عَدْلٍ؛ الأَخيرة اسم للجمع كتَجْرِ و شَرْبٍ، و عَدَلَ عليه فى القضيَّة، فهو عادِلٌ، و بَسَطَ الوالى عَدْلَه و مَعْدِلَته. و فى أَسماء الله سبحانه: العَدْل، هو الذى لا يَميلُ به الهوى فيَجورَ فى الحكم، و هو فى الأَصل مصدر سُمِّى به فوُضِعَ مَوْضِعَ العادِلِ، و هو أَبلغ منه لأَنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُه عَدْلًا، و فلان من أَهل المَعْدِلة أَى من أَهل العَدْلِ. و العَدْلُ: الحُكْم بالحق، يقال: هو يَقْضى بالحق و يَعْدِلُ. و هو حَكَمٌ عادِلٌ: ذو مَعْدَلة فى حكمه. و العَدْلُ من الناس: المَرْضِيُّ قولُه و حُكْمُه. و قال الباهلى: رجل عَدْلٌ و عادِلٌ جائز الشهادة. و رَجُلٌ عَدْلٌ: رِضاً و مَقْنَعٌ فى الشهادة؛ قال ابن برى و منه قول كثير: و بايَعْتُ لَيْلى فى الخَلاء، و لم يَكُنْ شُهودٌ على لَيْلى عُدُولٌ مَقَانِعُ و رَجُلٌ عَدْلٌ بيِّن العَدْلِ و العَدَالة: وُصِف بالمصدر، معناه ذو عَدْلٍ. قال فى موضعين: وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ، و قال: يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ؛ و يقال: رجل عَدْلٌ و رَجُلانِ عَدْلٌ و رِجالٌ عَدْلٌ و امرأَة عَدْلٌ و نِسْوةٌ عَدْلٌ، كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ و نِسوةٌ ذوات عَدْلٍ، فهو لا يُثَنَّى و لا يجمع و لا يُؤَنَّث، فإِن رأَيته مجموعاً أَو مثنى أَو مؤَنثاً فعلى أَنه قد أُجْرِى مُجْرى الوصف الذى ليس بمصدر، و قد حكى ابن جنى: امرأَة عَدْلة، أَنَّثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث و إِن لم يكن على صورة اسم الفاعل، و لا هو الفاعل فى الحقيقة، و إِنما اسْتَهْواه لذلك جَرْيُها وصفاً على المؤنث؛ و قال ابن جنى: قولهم رجل عَدْلٌ و امرأَة عَدْل إِنما اجتمعا فى الصفة المُذَكَّرة لأَن التذكير إِنما أَتاها من قِبَل المصدرية، فإِذا قيل رجل عَدْلٌ فكأَنه وصف بجميع الجنس مبالغةً كما تقول: استَوْلى على الفَضْل و حاز

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۳۱

جميعَ الرِّياسة و النُّبْل و نحو ذلك، فوُصِف بالجنس أَجمع تمكيناً لهذا الموضع و توكيداً، و جُعِل الإِفراد و التذكير أَمارةً للمصدر المذكور، و كذلك القول فى خَصْمٍ و نحوه مما وُصِف به من المصادر، قال: فإِن قلت فإِن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزِّيادة و العِيادة و الضُّؤُولة و الجُهومة و المَحْمِيَة و المَوْجِدة و الطَّلاقة و السَّباطة و نحو ذلك، فإِذا كان نفس المصدر قد جاء مؤَنثاً فما هو فى معناه و محمول بالتأْويل عليه أَحْجى بتأْنيثه، قيل: الأَصل لقُوَّته أَحْمَلُ لهذا المعنى من الفرع لضعفه، و ذلك أَن الزِّيادة و العيادة و الجُهومة و الطَّلاقة و نحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاقُ التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت فى النفس من مَصدَرِيَّتها، و ليس كذلك الصفة لأَنها ليست فى الحقيقة مصدراً، و إِنما هى مُتَأَوَّلة عليه و مردودة بالصَّنْعة إِليه، و لو قيل رجُلٌ عَدْلٌ و امرأَة عَدْلة و قد جَرَت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أَن يُظَنَّ بها أَنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْبٍ، و نَدْبة من نَدْبٍ، و فَخْمة من فَخْمٍ، فلم يكن فيها من قُوَّة الدلالة على المصدرية ما فى نفس المصدر نحو الجُهومة و الشُّهومة و الخَلاقة، فالأُصول لقُوَّتها يُتَصَرَّف فيها و الفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها، و يُقْتَصر على بعض ما تُسَوِّغه القُوَّةُ لأُصولها، فإِن قيل: فقد قالوا رجل عَدْل و امرأَة عَدْلة و فرسٌ طَوْعة القِياد؛ و قول أُمَيَّة:

و الحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَهَا، من بيتِها، آمِناتُ اللهِ و الكَلِمُ قيل: هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لأنهم لم يُؤْثِروا أن يَبْعُدوا كلَّ البُعْد عن أَصل الوصف الذى بابه أن يَقع الفَرْقُ فيه بين مُذَكره و مؤَنَّثه، فجرى هذا فى حفظ الأُصول و التَّلَفُّت إليها للمُباقاة لها و التنبيه عليها مَجْرى إخراج بعض المُعْتَلِّ على أَصله، نحو استَحْوَذَ و ضَننُوا، و مَجرى إعمال صُغْتُه و عُدْتُه، و إن كان قد نُقِل إلى فَعُلْت لما كان أَصله فَعَلْت؛ و على ذلك أَنَّث بعضُهم فقال خَصْمة و ضَيفة، و جَمَع فقال: يا عَيْنُ، هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إذ قُمْنا، و قامَ الخُصومُ فى كَبَدِ؟ و عليه قول الآخر: إذا نزَلَ الأَضْيافُ، كان عَذَوَّراً، على الحَيِّ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُه و العَدالةُ و العُدولةُ و المَعْدِلةُ و المَعْدَلةُ، كلُّه: العَدْل. و تعديل الشهود: أن تقول إنهم عُدُولٌ. و عَدَّلَ الحُكْمَ: أَقامه. و عَدَّلَ الرجلَ: زَكَّاه. و العَدَلَةُ و العُدَلَةُ: المُزَكُّون؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. قال القُرْمُليُّ: سأَلت عن فلان العُدَلَة أى الذين يُعَدِّلونه. و قال أَبو زيد: يقال رجل عُدَلة و قوم عُدَلة أَيضاً، و هم الذين يُزَكُّون الشهودَ و هم عُدُولٌ، و قد عَدُلَ الرجلُ، بالضم، عَدالةً. و قوله تعالى: وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ؛قال سعيد بن المسيب: ذَوَىْ عَقْل، وقال إبراهيم: العَدْلُ الذى لم تَظْهَر منه رِيبةٌ.وكَتَب عبدُ الملك إلى سعيد بن جُبَير يسأَله عن العَدْل فأَجابه: إنَّ العَدْلَ على أَربعة أَنحاء: العَدْل فى الحكم، قال الله تعالى: و إن حَكَمْتَ «۲» فاحْكُمْ بينهم بالعَدْل. و العَدْلُ فى القول، قال الله تعالى: وَ إذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا: و العَدْل: الفِدْية، قال الله عز و جل: لا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ. و العَدْل فى الإِشْراك، قال الله عز

(۲). قوله [قال الله تعالى وَ إنْ حَكَمْتَ إلخ] هكذا فى الأصل و مثله فى التهذيب و التلاوة بِالْقِسْطِ

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۳۲

و جل: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ؛ أَى يُشْرِكون.و أَما قوله تعالى: وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ؛قال عبيدة السَّلماني و الضَّحَّاك: فى الحُبِّ و الجِماع.و فلان يَعْدِل فلاناً أى يُساويه. و يقال: ما يَعْدِلك عندنا شىءٌ أى ما يقَع عندنا شىءٌ مَوْقِعَك. و عَدَّلَ المَوازينَ و المَكاييلَ: سَوَّاها. و عَدَلَ الشىءَ يَعْدِلُه عَدْلًا و عادَله: وازَنَه. و عادَلْتُ بين الشيئين، و عَدَلْت فلاناً بفلان إذا سَوَّيْت بينهما. و تَعْدِيلُ الشىء: تقويمُه، و قيل: العَدْلُ تَقويمُك الشىءَ بالشىءِ من غير جنسه حتى تجعله له مِثْلًا. و العَدْلُ و العِدْلُ و العَدِيلُ سَواءٌ أى النَّظِير و المَثِيل، و قيل: هو المِثْلُ و ليس بالنَّظِير عَيْنه، و فى التنزيل: أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً؛ قال مُهَلْهِل: على أَنْ لَيْسَ عِدْلًا من كُلَيْبٍ، إذا بَرَزَتْ مُخَبَّأَةُ الخُدُور و العَدْلُ، بالفتح: أَصله مصدر قولك عَدَلْت بهذا عَدْلًا حَسَناً، تجعله اسماً للمِثْل لِتَفْرُق بينه و بين عِدْل المَتاع، كما قالوا امرأَة رَزانٌ و عَجُزٌ رَزِينٌ للفَرْق. و العَدِيلُ: الذى يُعادِلك فى الوَزْن و القَدر؛ قال ابن برى: لم يشترط الجوهرى فى العَدِيل أن يكون إنساناً مثله، و فَرَق سيبويه بين العَدِيل و العِدْل فقال: العَدِيلُ من عادَلَك من الناس، و العِدْلُ لا يكون إلَّا للمتاع خاصَّة، فبَيَّن أَنَّ عَدِيل الإنسان لا يكون إلَّا إنساناً مثله، و أَنَّ العِدْل لا يكون إلَّا للمتاع، و أَجاز غيرُه أن يقال عندى عِدْلُ غُلامِك أى مِثْله، و عَدْلُه، بالفتح لا غير، قيمتُه. وفى حديث قارئ القرآن «۱». و صاحب الصَّدَقة: فقال لَيْسَتْ لهما بعَدْل؛ هو المِثْل؛ قال ابن الأَثير: هو بالفتح، ما عادَله من جنسه، و بالكسر ما ليس من جنسه، و قيل بالعكس؛ و قول الأَعلم: مَتى ما تَلْقَنى و مَعى سِلاحِى، تُلاقِ المَوْتَ لَيْس له عَدِيلُ يقول: كأَنَّ عَدِيلَ الموت فَجْأَتُه؛ يريد لا مَنْجى منه، و الجمع أَعْدالٌ و عُدَلاءُ. و عَدَلَ الرجلَ فى المَحْمِل و عَادَلَهُ: رَكِب معه. وفى حديث جابر: إذا جاءت عَمَّتى بأَبى و خالى مَقْتولَيْن عَادَلْتُهما على ناضِح أَى شَدَدْتُهما على جَنْبَى البَعير كالعِدْلَيْن. و عَدِيلُك: المُعادِلُ لك. و العِدْل: نِصْف الحِمْل يكون على أَحد جنبى البعير، و قال الأَزهرى: العِدْل اسم حِمْل مَعْدُولٍ بحِمْلٍ أى مُسَوًّى به، و الجمع أَعْدالٌ و عُدُولٌ؛ عن سيبويه. و قال الفراء فى قوله تعالى: أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً، قال: العَدْلُ ما عَادَلَ الشىءَ من غير جنسه، و معناه أى فِداءُ ذلك. و العِدْلُ: المِثْل مِثْل الحِمْل، و ذلك أن تقول عندى عِدْلُ غُلامِك و عِدْلُ شاتك إذا كانت شاةٌ تَعْدِل شاةً أو غلامٌ يَعْدِل غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نَصَبْت العَيْن فقلت عَدْل، و ربما كَسَرها بعضُ العرب، قال بعض العرب عِدْله، و كأَنَّه منهم

(۱). قوله [و فى حديث قارئ القرآن إلخ] صدره كما فى هامش النهاية: فقال رجل يا رسول الله أ رأيتك النجدة تكون فى الرجل؟ فقال: ليست إلخ. و بهذا يعلم مرجع الضمير فى ليست. و قوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته فى النهاية: قد تكرر ذكر العِدْل و العَدْل

بالكسر و الفتح فى الحديث و هما بمعنى المثل و قيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۳۳

غلطٌ لتقارُب معنى العَدْل من العِدْل، و قد أَجمعوا على أن واحد الأَعْدَال عِدْل؛ قال: و نُصِب قوله صِيَاماً على التفسير كأَنَّه عَدْلُ ذلك من الصِّيام، و كذلك قوله: مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً؛ و قال الزجاج: العَدْلُ و العِدْلُ واحد فى معنى المِثْل، قال: و المعنى واحد، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس. قال أَبو إسحاق: و لم يقولوا إن العرب غَلِطَت و ليس إذا أَخطأَ مُخْطِئٌ وجَب أَن يقول إنَّ بعض العرب غَلِط. و قرأَ ابن عامر: أَو عِدْلُ ذلك صِياماً، بكسر العين، و قرأَها الكسائى و أَهل المدينة بالفتح. و شَرِبَ حتى عَدَّلَ أَى صار بطنه كالعِدْل و امْتَلأَ؛ قال الأَزهرى: و كذلك عَدَّنَ و أَوَّنَ بمعناه. و وقع المُصْطَرِعانِ عِدْلَىْ بعيرٍ أَى وَقَعا مَعاً و لم يَصْرَع أَحدُهما الآخر. و العَدِيلَتان: الغِرَارتانِ لأَن كل واحدة منهما تُعادِل صاحبتَها. الأَصمعى: يقال عَدَلْت الجُوالِقَ على البعير أَعْدِله عَدْلًا؛ يُحْمَل على جَنْب البعير و يُعْدَل بآخر. ابن الأَعرابى: العَدَلُ، محرّكٌ، تسويةُ الأَوْنَيْن و هما العِدْلانِ. و يقال: عَدَلْت أَمتعةَ البيت إذا جَعَلْتها أَعدالًا مستوية للاعْتِكام يومَ الظَّعْن. و العَدِيل: الذى يُعادِلُك فى المَحْمِل. و الاعْتِدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بين حالَيْن فى كَمٍّ أَو كَيْفٍ، كقولهم جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بين الطُّول و القِصَر، و ماء مُعْتَدِلٌ بين البارد و الحارِّ، و يوم مُعْتَدِلٌ طيِّب الهواء ضدُّ مُعْتَذِل، بالذال المعجمة. و كلُّ ما تَناسَبَ فقد اعْتَدَل؛ و كلُّ ما أَقَمْته فقد عَدَلْته. و زعمواأَن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قال: الحمد لله الذى جَعَلَنى فى قَوْم إذا مِلْتُ عَدَلُونى كما يُعْدَل السَّهْم فى الثِّقافِ، أَى قَوَّمُونى؛ قال: صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْتُ بالأَرض، أَعْدِلُها أَن تَميلا و عَدَّلَه: كعَدَلَه. و إذا مالَ شيءٌ قلت عَدَلته أَى أَقمته فاعْتَدَل أَى استقام. و من قرأَ قول الله، عز و جل: خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ، بالتخفيف، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شاءَ؛ قال الفراءُ: من خَفَّف فوجْهُه، و الله أَعلم، فَصَرفك إلى أَيِّ صورة ما شاء: إمَّا حَسَنٍ و إمَّا قبيح، و إمَّا طَويل و إمَّا قَصير، و هى قراءة عاصم و الأَخفش؛ و قيل أَراد عَدَلك من الكفر إلى الإيمان و هى نِعْمة «۱» و من قرأَ فعَدَّلَك فشَدَّد، قال الأَزهرى: و هو أَعجبُ الوجهين إلى الفراء و أَجودُهما فى العربية، فمعناه قَوَّمك و جَعَلَك مُعْتَدِلًا مُعَدَّل الخَلْق، و هى قراءة نافع و أَهل الحجاز، قال: و اخْتَرْت عَدَّلَك لأَنَّ فى فى التركيب أَقوى فى العربية من أَن تكون فى العَدْل، لأَنك تقول عَدَلْتك إلى كذا و صَرَفتك إلى كذا، و هذا أَجودُ فى العربية من أَن تقول عَدَلْتك فيه و صَرَفْتك فيه، و قد قال غير الفراء فى قراءة من قرأَ فَعَدَلَكَ، بالتخفيف: إنه بمعنى فَسَوّاك و قَوَّمك، من قولك عَدَلْت الشيء فاعْتَدَلَ أَى سَوّيْته فاسْتَوَى؛ و منه قوله: و عَدَلْنا مَيْلَ بَدْر فاعْتَدَل أَى قَوَّمْناه فاستقام، و كلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ. و عَدَلْت الشيءَ بالشيء أَعْدِلُه عُدولًا إذا ساويته به؛ قال شَمِر: و أَما قول الشاعر:

(۱). قوله [و هى نعمة] كذا فى الأَصل، و عبارة التهذيب: و هما نعمتان

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۳۴

أَ فَذاكَ أَمْ هِى فى النَّجاءِ، لِمَنْ يُقارِبُ أَو يُعادِل؟ يعنى يُعادِلُ بين ناقته و الثَّوْر. و اعْتَدَل الشِّعْرُ: اتَّزَنَ و استقام، و عَدَّلْته أَنا. و منه قول أَبى على الفارسى: لأَن المُرَاعى فى الشِّعْر إنما هو تعديل الأَجزاء. و عَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِباءَ للقَسْم بين الشُّركاء إذا سَوّاها على القِيَم. وفى الحديث: العِلْم ثلاثة منها فَرِيضةٌ عَادِلَةٌ، أَراد العَدْل فى القِسْمة أَى مُعَدَّلة على السِّهام المذكورة فى الكتاب و السُّنَّة من غير جَوْر، و يحتمل أَن يريد أَنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب و السُّنَّة، فتكون هذه الفَريضة تُعْدَل بما أُخِذ عنهما. و قولهم: لا يُقْبَل له صَرْفٌ و لا عَدْلٌ، قيل: العَدْل الفِدَاء؛ و منه قوله تعالى: وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها؛ أَى تَفْدِ كُلَّ فِداء. و كان أَبو عبيدة يقول: و إنْ تُقْسِطْ كلَّ إقْساط لا يُقْبَلْ منها؛ قال الأَزهرى: و هذا غلط فاحش و إقدام من أَبى عبيدة على كتاب الله تعالى، و المعنى فيه لو تَفْتَدى بكل فداء لا يُقْبَل منها الفِداءُ يومئذ. و مثله قوله تعالى: يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (الآية) أَى لا يُقْبَل ذلك منه و لا يُنْجيه. و قيل: العَدْل الكَيْل، و قيل: العَدْل المِثْل، و أَصله فى الدِّية؛ يقال: لم يَقْبَلوا منهم عَدْلًا و لا صَرْفاً أَى لم يأْخذوا منهم دية و لم يقتلوا بقتيلهم رجلًا واحداً أَى طلبوا منهم أَكثر من ذلك، و قيل: العَدْل الجزاء، و قيل الفريضة، و قيل النافلة؛ و قال ابن الأَعرابى: العَدْل الاستقامة، و سيذكر الصَّرْف فى موضعه. وفى الحديث: من شَرِبَ الخَمْر لم يَقْبَل اللهُ منه صَرْفاً و لا عَدْلًا أَربعين ليلة؛ قيل: الصَّرْف الحِيلة، و العَدْل

الفِدْيـة، و قيل: الصَّرْف الدِّيـة و العَـدْلُ السَّوِيَّة، و قيل: العَـدْل الفريضـة، و الصَّرْف التطَوُّع؛ وروى أَبو عبيد عن النبى، صـلى الله عليه و سلم، حين ذكر المدينة فقال: من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أَو آوى مُحْدِثاً لم يقبلِ الله منه صَرْفاً و لا عَدْلًا؛ روى عن مكحول أَنه قال: الصَّرْف التَّوبـة و العَـدْل الفِدْية؛ قال أَبو عبيد: وقوله من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً؛ الحَدَثُ كلُّ حَدٍّ يجب لله على صاحبه أَن يقام عليه، و العَدْل القِيمة؛ يقال: خُذْ عَدْلَه منه كـذا و كـذا أَى قيمتَه. و يقال لكل من لم يكن مستقيماً حَدَل، و ضِدُّه عَدَل، يقال: هذا قضاءٌ حَدْلٌ غير عَدْلٍ. و عَدَلَ عن الشىء يَعْدِلُ عَدْلًا و عُدولًا: حاد، و عن الطريق: جار، و عَدَلَ إِليه عُدُولًا: رجع. و ما لَه مَعْدِلٌ و لا مَعْدُولٌ أَى مَصْرِفٌ. و عَدَلَ الطريقُ: مـال. و يقـال: أَخَذَ الرجـلُ فى مَعْدِل الحق و مَعْدِل الباطل أَى فى طريقه و مَذْهَبه. و يقال: انْظُروا إِلى سُوء مَعادِله و مـذموم مَداخِله أَى إِلى سوء مَذاهِبه و مَسالِكه؛ و قال زهير: و أَقْصرت عمَّا تَعلمينَ، و سُدِّدَتْ علىَّ، سِوى قَصْدِ الطّريق، مَعادِلُه وفى الحديث: لا تُعْدَل سارِحَتُكم أَى لا تُصْرَف ماشـيتكم و تُمال عن المَرْعى و لا تُمنَع؛ و قول أَبى خِراش: على أَنَّنى، إِذا ذَكَرْتُ فِراقَهُم، تَضِيقُ علىَّ الأَرضُ ذاتُ المَعادِلِ أَراد ذاتَ السَّعة يُعْدَل فيها يميناً و شمالًا من سَعَتها.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۳۵

و العَدْل: أَن تَعْدِل الشـىءَ عن وجهه، تقول: عَدَلْت فلاناً عن طريقه و عَدَلْتُ الدابَّةَ إِلى موضع كذا، فإِذا أَراد الاعْوِجاجَ نفسَه قيل: هو يَنْعَدِل أَى يَعْوَجُّ. و انْعَدَل عنه و عَادَلَ: اعْوَجَّ؛ قال ذو الرُّمة: و إِنى لأُنْحى الطَّرْفَ من نَحْوِ غَيْرِها حَياءً، و لو طاوَعْتُه لم يُعادِل «۲». قال: معناه لم يَنْعَدِلْ، و قيل: معنى قوله ... لم يُعادِل أَى لم يَعْدِل بنحو أَرضـها أَى بقَصْدِها نحواً، قال: و لا يكون يُعادِل بمعنى يَنْعَدِل. و العِدال: أَن يَعْرِض لـك أَمْرانِ فلا تَدْرِى إِلى أَيِّهما تَصيرُ فأَنت تَرَوَّى فى ذلك؛ عن ابن الأَعرابى و أَنشـد: و ذُو الهَمِّ تُعْدِيه صَرِيمةُ أَمْرِه، إِذا لم تُمَيِّثْه الرُّقى، و يُعَادِلُ يقول: يُعادِل بين الأَمرين أَيَّهما يَرْكَب. تُمَيِّثْه: تُـذَلِّله المَشورات و قولُ الناس أَين تَـذْهَب. و المُعادَلَةُ: الشَّكُّ فى أَمرين، يقـال: أَنا فى عِدالٍ من هـذا الأَمر أَى فى شكٍّ منه: أَ أَمضـى عليه أَم أَتركه. و قـد عَادَلْت بين أَمرين أَيَّهما آتى أَى مَيَّلْت؛ و قول ذى الرمـة: إِلى ابن العـامِرِىِّ إِلى بِلالٍ، قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَـة العِدالا قال الأَزهرى: العرب تقول قَطَعْتُ العِدالَ فى أَمرى و مَضَيت على عَزْمى، و ذلـك إِذا مَيَّل بين أَمرين أَيَّهُمـا يأْتى ثم اسـتقام له الرأْىُ فعَزَم على أَوْلاهما عنـده. وفى حـديث المعراج: أُتِيتُ بإِنـاءَيْن فَعَدَّلْتُ بينهما؛ يقال: هو يُعَدِّل أَمرَه و يُعادِلهُ إِذا تَوَقَّف بين أَمرين أَيَّهُما يأْتى، يريـد أَنهما كانا عنـده مسـتويَيْن لا يقـدر على اختيار أَحـدهما و لا يترجـح عنـده، و هو من قولهم: عَدَلَ عنه يَعْدِلُ عُدولًا إِذا مال كأَنه يميل من الواحد إِلى الآخر؛ و قال المَرَّار: فلما أَن صَرَمْتُ، و كان أَمْرِى قَوِيماً لا يَمِيلُ به العُدولُ قال: عَدَلَ عَنِّى يَعْدِلُ عُدُولًا لا يميل به عن طريقه المَيْلُ؛ و قال الآخر: إِذا الهَمُّ أَمْسى و هو داءٌ فـأَمْضِه، و لَسْتَ بمُمْضِـيه، و أَنْتَ تُعـادِلُه قـال: معنـاه و أَنتَ تَشُكُّ فيه. و يقال: فلان يُعَادِل أَمرَه عِدالًا و يُقَسِّمُه أَى يَميل بين أَمرين أَيَّهُما يأْتى؛ قال ابن الرِّقاع: فإِن يَكُ فى مَناسِمها رَجاءٌ، فقد لَقِيَتْ مناسِمُها العِدالا أَتَتْ عَمْراً فلاقَتْ من نَداه سِجالَ الخير؛ إِنَّ له سِجالا و العِدالُ: أَن يقول واحـدٌ فيها بقيـةٌ، و يقولَ آخرُ ليس فيها بقيةٌ. و فرسٌ مُعْتَدِلُ الغُرَّةِ إِذا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُه جبهتَهُ فلم تُصِب واحدةً من العينين و لم تَمِلْ على واحـدٍ من الخـدَّين، قاله أَبو عبيـدة. و عَدَلَ الفحلَ عن الضِّراب فانْعَدَلَ: نَحَّاه فتنحَّى؛ قال أَبو النجم: و انْعَدَلَ الفحلُ و لَمَّا يُعْدَل

(۲). قوله [و إِنى لأنحى] كذا ضبط فى المحكم، بضم الهمزة و كسر الحاء، و فى القاموس: و أنحاه عنه: عدله

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۳۶

و عَدَلَ الفحلُ عن الإِبل إِذا تَرَك الضِّراب. و عَدَلَ بالله يَعْدِلُ: أَشْرَك. و العَادِل: المُشْرِكُ الذى يَعْدِلُ بربِّه؛ و منه قول المرأَة للحَجَّاج: إِنك لقاسطٌ عَادِلٌ؛ قال الأَحمر: عَدَلَ الكافِرُ بربِّه عَدْلًا و عُدُولًا إِذا سَوَّى به غيرَه فعبَدَهُ؛ و منهحديثُ ابن عباس، رضـى الله عنه: قالوا ما يُغْنى عنـا الإِسـلامُ و قـد عَدَلْنا باللهأَى أَشْرَكْنا به و جَعَلْنا له مِثْلًا؛ و منهحـديث علىّ، رضـى الله عنه: كَذَبَ العادِلون بك إِذ شَبَّهوك بأَصـنامهم.و قولُهم للشـىء إِذا يُئِسَ منه: وُضِعَ على يَدَىْ عَدْلٍ؛ هو العَدْلُ بنُ جَزْء بن سَعْدِ العَشِيرة و كان وَلِىَ شُرَطَ تُبَّع فكان تُبَّعٌ إِذا أَراد قتل رجل دفعَه إِليه، فقال الناس: وُضِعَ على يَدَى عَدْلٍ، ثم قيل ذلك لكل شـىء يُئِسَ منه. و عَدَوْلى: قريـةٌ بالبحرين، و قد نَفَى

سيبويه فَعَولى فاحتُجَّ عليه بعَدَوْلى فقال الفارسي: أَصلها عَدَوْلًا، و إِنما تُرِك صرفُه لأنه جُعل اسماً للبُقْعة و لم نسمع نحن في أَشعارهم عَدَوْلًا مصروفاً. و العَدَوْلِيَّةُ في شعر طَرَفَةَ: سُفُنٌ منسوبة إِلى عَدَوْلى؛ فأَما قول نَهْشَل بن حَرِّيّ: فلا تأْمَنِ النَّوْكى، و إِن كان دارهُمُ وراءَ عَدَوْلاتٍ، و كُنْتَ بقَيْصَرا فزعم بعضهم أَنه بالهاء ضرورة، و هذا يُؤَنِّس بقول الفارسي، و أَما ابن الأَعرابي فقال: هي موضع و ذهب إِلى أن الهاء فيها وضْعٌ، لا أَنه أَراد عَدَوْلى، و نظيره قولهم قَهَوْباةٌ للنَّصْل العريض. قال الأَصمعي: العَدَوْلِيُّ من السُّفُن منسوب إِلى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلى، قال: و الخُلُجُ سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة؛ و قال ابن الأَعرابي في قول طَرَفة: عَدَوْلِيَّةٌ أَو من سَفين ابن نَبْتَل «١». قال: نسبها إِلى ضِخَم و قِدَم، يقول هي قديمة أَو ضَخْمة، و قيل: العَدَوْلِيَّة نُسِبَتْ إِلى موضع كان يسمى عَدَوْلاة و هي بوزن فَعَوْلاة، و ذكر عن ابن الكلبي أَنه قال: عَدَوْلى ليسوا من ربيعةَ و لا مُضر و لا ممن يُعْرَفُ من اليمن إِنما هم أُمَّةٌ على حِدَة؛ قال الأَزهري: و القولُ في العَدَوْليِّ ما قاله الأَصمعي. و شجر عَدَوْلِيٌّ: قديمٌ، واحدته عَدَوْلِيَّة؛ قال أَبو حنيفة: العَدَوْليُّ القديمُ من كل شيء؛ و أَنشد غيره: عليها عَدَوْلِيُّ الهَشِيم و صامِلُه و يروى: عَدامِيل الهَشيم يعني القديمَ أَيضاً. و في خبر أَبي العارم: فآخُذُ في أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ. و العَدَوْلِيُّ: المَلَّاح. ابن الأَعرابي: يقال لزوايا البيت المُعَدَّلات و الدَّراقِيع و المُرَوَّيات و الأَخْصام و الثُّفِنات، و روى الأَزهري عن الليث: المُعْتَدِلةُ من النوق الحَسَنة المُتَّفَقة الأَعضاء بعضها ببعض، قال: و روى شَمِر عن مُحارِب قال: المُعَنْدِلة مِن النوق، و جَعَله رُباعيّاً من باب عَنْدَل، قال الأَزهري: و الصواب المعتدلة، بالتاء، و روى شمر عن أَبي عدنانَ الكناني أَنشده: و عَدَلَ الفحلُ، و إِن لم يُعْدَلِ، و اعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنام الأَمْيَلِ قال: اعْتِدَالُ ذات السَّنام الأَمْيلِ استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعد ما كان مائلًا؛ قال الأَزهري: و هذا

(١). قوله [نبتل] كذا في الأَصل و التهذيب، و الذي في التكملة: يا من؛ و تمامه: يجوز بها الملاح طورا و يهتدي

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۳۷

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعَنْدِلة غيرُ صحيح، و أن الصوابَ المُعْتَدِلة لأَن الناقة إِذا سَمِنَت اعْتَدَلَتْ أَعضاؤها كلُّها من السَّنام و غيره، و مُعَنْدِلة من العَنْدَل و هو الصُّلْبُ الرأْس، و سيأْتي ذكره في موضعه، لأَن عَنْدَل رُباعيٌّ خالص.

عدمل؛ ج۱۱، ص: ۴۳۷

: العُدْمُلُ و العُدْمُلِيُّ و العُدامِلُ و العُدامِليُّ: كلُّ مُسِنٍّ قديم «١» و قيل: هو القديم الضَّخْم من الضِّباب، قيل ذلك له لِقِدَمِه، و الأُنثى عُدْمُلِيَّة، و زعم أَبو الدُّقَيْش أَنه يُعَمَّر عُمْرَ الإِنسان حتى يَهْرَمَ فيُسَمى عُدْمُلِيّاً عند ذلك؛ قال الراجز: في عُدْمُلِيِّ الحَسَب القَدِيم و خصَّ بعضُهم به الشجرَ القديم؛ و منه قول أَبي عارم الكلابي: و آخُذُ في أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ. و غُدُرٌ عَدَامِل: قديمة؛ قال لبيد: يُباكِرْنَ من غَوْلٍ مِياهاً رَوِيَّةً، و من مَنْعِجٍ زُرْقَ المُتُونِ عَدامِلا الأَزهري: و أَكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّة أَي عاديَّة قديمةٌ، و الجمع العَدامِل. و العُدْمُول: الضِّفْدِعُ عن كراع، و ليس ذلك بمعروف إِنما هو العُلْجُوم؛ و أَنشد ابن برى لجِران العَوْد على أَن العُدْمُول الضِّفْدع: ماشحون قليلًا من مُسَوَّمةٍ من آجِنٍ رَكَضَتْ فيه العَدامِيلُ «٢». العُدْمُلُ: الشيء القديم، و كذلك العُدْمُول؛ و قالت زينب أُخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة: تَرى جازِرَيْه يُرْعَدان، و نارُه عليها عَدامِيلُ الهَشِيم، و صامِلُه و أَنشد ابن برى في العُدْمُلِيِّ: من مَعْدِنِ الصِّيران عُدْمُلِيِّ

عدهل؛ ج۱۱، ص: ۴۳۷

: العَيْدَهُولُ: الناقة السريعة.

عذل؛ ج۱۱، ص: ۴۳۷

: العَذْلُ: اللَّومُ، و العَذْل مثله. عَذَلَهُ يَعْذِلُه «٣» عَذْلًا و عَذَّلَه فاعْتَذَل و تَعَذَّلَ: لامَهُ فَقَبِلَ منه و أَعْتَبَ، و الاسم العَذَلُ، و هم العَذَلةُ و

العُذَّالُ و العُذَّلُ، و العواذِل من النسـاء: جمع العاذِلـة و يجوز العاذِلاـت؛ ابن الأـعرابى: العَذْلُ الإِحْراق فكأَنَّ اللائم يُحْرِق بعَـذْله قلبَ المَعْذول؛ و أَنشد الأَصـمعى: لَوَّامةٌ لامَتْ بلَوْم شِـهَبِ و قال: الشِّهَب أَراد الشِّهاب كأَنَّ لَوْمها يُحْرِقُه. و رجُلٌ عَذَّالٌ و امرأَة عَذَّالةٌ: كثيرة العَذْل؛ قال: غَدَتْ عَذَّالتاىَ فَقُلْتُ: مَهْلًا أ فى وَجْدٍ بسَـلْمى تَعْذِلانى؟ و رجُلٌ عُذَلةٌ: يَعْذِلُ الناس كثيراً مثل ضُـحَكة و هُزَأَة. و فى المثل: أَنـا عُـذَله، و أَخى خُـذَله، و كلانـا ليس بابْنِ أَمَه؛ قال أَبو الحسن: إِنما ذَكَرْتُ هـذا للمَثَل و إِلَّا فلا وجه له لأَن فُعَلة مُطَّرد فى كل فِعْلٍ ثُلاثى، يقول: أَنا أَعْذِل أَخى و هو يَخْذُلنى. و أَيامٌ مُعْتَذِلاتٌ «۴» شديدة الحَرِّ كأَنَّ بعضَها

(١). قوله [كل مسنّ قديم إلخ] عبارة المحكم: كل مسن قديم، و قيل هو القديم و قيل هو القديم الضخم إلخ (٢). قوله [ماشحون إلخ] هكذا رسم فى الأَصل (٣). قوله [عذله يعذله] هو من بابى ضـرب و قتل كما فى المصباح (۴). قوله [و أيام معتذلات] و يقال لها أيضاً عذب بوزن كتب كما فى التهذيب

لسان العرب، ج١١، ص: ۴٣٨

يَعْـذِلُ بعضاً فيقول اليومُ منها لصاحبه. أَنا أَشَـدُّ حَرًّا منك و لِمَ لا يكون حَرُّك كَحرِّى؟ قال ابن برى: و مُعْتذِلاتُ سُـهَيْلٍ أَيامٌ شديداتُ الحَرِّ تجىء قبل طلوعه أو بعـده؛ و يقال: مُعْتَـدِلاتٌ، بـدال غير معجمـة، أى أَنَّهُنَّ قد اسْـتَوَيْن فى شدة الحَرِّ، و من رواه بالذال أى أَنهن يَتَعـاذَلْن و يـأْمر بعضُـهن بعضـاً إِمَّا بشِـدَّة الحَرِّ، و إِمـا بـالكَفِّ عنه. و العـاذِلُ: اسم العِرْق الـذى يَسِـيلُ منه دَمُ المسـتحاضة. وفى بعض الحـديث: تلك عاذِلٌ تَغْذُو، يعنى تَسيلُ، و رُبما سُـمِّى ذلك العِرْق عاذِراً، بالراء، و قـد تقدم و أُنِّث على معنى العِرْقَةِ، و جمع العاذِلِ العرقِ عُـذُلٌ مثـل شـارِف و شُـرُف. وفى حـديث ابن عبـاس: أَنه سُـئل عن دم الاسـتحاضة فقـال: ذلك العاذِلُ يَغْـذو، لِتَسْـتَثْفِرْ بثَوبٍ و لْتُصَلِّ.و قد حَمَل سـيبويه قولهم: اسْـتأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهم، على تَوَهُّم عِرْقة فى الواحد. و قولهم فى المثل: سَبَق السَّيْفُ العَذَلَ، يضرب لما قد فات، و أَصل ذلك أَن الحرث بن ظالم ضَرَب رجُلًا فَقَتَله، فأُخْبر بعُذْره فقال: سَبَق السَّيْفُ العَذَل. قال ابن السكيت: سمعت الكلابى يقول رَمى فلان فأَخْطأَ ثم اعْتَذَلَ أى رَمَى ثانيةً. و رجُلٌ مُعَذَّلٌ أى يُعَذَّل لإِفراطه فى الجُود، شُدِّد للكثرة. و عاذِلٌ: شَـعْبان، و قيل: عاذِلٌ شَوَّالٌ، و جمعه عَواذِل. قـال المُفَضَّل الضَّبِّى: كـانت العرب تقول فى الجاهليـة لشـعبان عـاذِلٌ، و لرمضـان ناتِق، و لشَوَّال وَعْلٌ، و لـذى القَعْدة وَرْنَة، و لذى الحِجَّة بُرَك، و لمُحَرَّم مُؤْتَمِر، و لصَفَر ناجِرٌ، و لربيعِ الأَوّلِ خَوّان، و لرَبيعِ الآخِرِ وَبْصانٌ، و لجُمادَى الأُولى رُنَّى، و لجُمادَى الآخرة حَنِين، و لرَجَب الأَصَمُّ.

عذفل؛ ج١١، ص: ۴٣٨

: فى شعر جرير: العِذَفْلُ «١». العَرِيض الواسعُ.

عرجل؛ ج١١، ص: ۴٣٨

: العَرْجَلـة: القِطْعـة من الخيل، و قيل: الجماعـة منها. و العَرْجَلـة: الجماعـة من الناس، و قيل: جماعـة الرَّجّالـة. و خَرَجَ القومُ عَرَاجِلَـةً أى مُشاةً. و العَرْجَلـة: الجماعـةُ من المَعَز؛ عن كراع. و العَرْجَلـةُ من الخيل: القَطيعُ، و هى بلُغَة تميم الحَرْجَلةُ. و العَرْجَلة: الذين يَمْشون على أَقـدامهم، قال: و لا يقال عَرْجَلة حتى يكونوا جماعةً مُشاةً؛ و أَنشد: و عَرْجَلةٍ شُـعْثِ الرؤوس كأَنهم بَنُو الجِنِّ، لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدورُها قال ابن برى: الـذى وقع فى الشـعر: بَنَو الجِنِّ لم تُطْبَخْ بقـدْرٍ جَزورُها قال: و أَنشد أَبو عبيدة فى جمع العَرْجَلَةِ الرَّجّالةِ أَيضاً: راحُوا يُماشُونَ القَلُوصَ عَشِـيَّةً، عَرَاجِلـةً من بَيْنِ حـافٍ و نـاعِـل و أَنشـد الأَزهرى فى ترجمـة عرضن: تَعْـدُو العِرَضْـنَى خَيلُهم حَرَاجِلا و قال: حَرَاجِل و عَرَاجِل جماعات. قال: و يقال للرَّجّالة عَرَاجِلُ أَيضاً.

عردل؛ ج١١، ص: ۴٣٨

: العَرْدَلُ: الصُّلْب الشديد، و العَرَنْدَلُ مثلُه، و النون زائدة.

(۱). قوله [عـذفل: فى شـعر جرير العـذفل إلخ] كذا فى الأصل، و لم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة و الذال المعجمة فى الصـحاح و القـاموس و المحكم و التهـذيب و التكملـة بـل الموجود فيهـا غـدفل بالمعجمـة فالمهملـة، و هناك استشـهدوا بشـعر جرير و هو قوله: رعثات عنبلها الغدفل الأرغل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۳۹

عزل؛ ج۱۱، ص: ۴۳۹

: العِزْزالُ: عِرِّيسـةُ الأَسَـد، و قيل: هو مأْوَى الأَسَـد، و قيل: هو ما يَجْمعه الأَسـدُ فى مأْواه لأَشْـبالِه من شـىء يَمْهَـده و يُهَـذِّبه كالعُشِّ. و العِزْزالُ: موضع يتَّخِذُه النّاطِر فوق أَطْراف النَّخْل و الشـجر يكون فيه فِرَاراً و خوْفاً من الأَسد. و العِزْزالُ: سَقِيفةُ النَّاطُور. و العِزْزَال: البَقِيَّةُ من اللَّحْم، و قيل: هو مِثْل الجُوَالِق يُجْمع فيه المتاع؛ قال شـمر: بقايا المَتاعِ عِزْزالٌ. و عِزْزالُ الصائد: خِرَقُه و أَهْدامُه يَمْتَهِدُها و يَضْطَجِع عليها فى القُتْرة، و قيل: هو ما يجمعه الصائـد من القَدِيـد فى قُتْرته. و العِزْزال: ما يُخْبَأُ للرجل «۲» و العِزْزالُ: فَمُ المَزَادة. و العِزْزَالُ: بيت صغير يُتَّخَـذُ للمَلِك إذا قاتَلَ، و قد يكون لمُجْتَنى الكَمْأَة؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد: لقد ساءَنى، و الناسُ لا يَعْلَمونَه، عَرَازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيم و قيـل: هو بيت صـغير، لم يُحَـلَّ بـأَكثرَ مِنْ هـذا. و عِزْزَالُ الحَيَّة: جُحْرُهـا؛ قـال أَبو النجم: و كَرِهَـتْ أَحْناشُـها العَرَازِلا ـ يقول: جاء الصَّيْفُ فَخَرَجَتْ من جِحَرَتِهـا؛ و أَنشـد الإِيـادِيُّ: تَحْكِى له القَرْناءُ فى عِزْزالِها أُمَّ الرَّحَى، تَجْرى على ثِفَالِها أراد بالقَرْناء الحَيَّة؛ و أورد ابن برى هـذا للأَعشـى و تَتِمَّته: تَحَكُّكَ الجَرْبـاء فى عِقَالِها «۳». و عِزْزالُ الرَّجُـل: حـانُوته. و احْتَمَـلَ عِزْزالَه أى متـاعَه القليلَ؛ عن ابن الأَـعرابى. و العِزْزالُ: غُصْن الشـجرة. و عَرَازِيـلُ الثُّمَام: عِيـدَانُه؛ كلاهما عنه أَيضاً؛ و أَنشـد: إنْ وَرَدَتْ يوماً شديـداً شَـبَمُه، لا تَرِدُ الماءَ بِعَظْم تَعْجُمه، و لا عَرَازِيلِ ثُمَام تَكْدُمُه و العِزْزَالُ: الفِرْقةُ من الناس. و العَرَازِيلُ: المُجَمَّعةُ من الناس. و قوم عَرَازِيلُ: مجتمعون؛ قال ابن سيـدة: و أُرَى أَنهم مجتمعون فى لُصُوصِـيَّةٍ أَو خِرَابـة؛ قال: قُلْتُ لقوم خَرَجُوا هَذَالِيل نَوْكَى، و لا يَنْفَعُ للنَّوْكى القِيل: احْتَذِروا لا تَلْقَكُمْ طَمالِيل، قَلِيلةٌ أَموالُهُم عَرَازِيل هَـذَالِيلُ: مُتَقَطِّعون، و العَرَازِيلُ عنـد العرب: مَظَالٌّ ذَلِيلةٌ فيها مُتَيَّعٌ خفيف «۴». و العِزْزَالُ: الثِّقَـلُ. و أَلْقَى عليه عِزْزَالَه أى ثِقَله، و كذلك أَلْقَى عليه عَرَازِيلَه.

عرطل؛ ج۱۱، ص: ۴۳۹

: العَرْطَلُ: الفاحش الطُّول المُضْطرب من كل شىء؛ قال أَبو النجم: فى سَرْطَم هادٍ و عُنْقٍ عَرْطَل و العَرْطَلِيلُ: الطويل، و قيل: الغليظ؛ عن السـيرافى. قال ابن برى: و ذكر سـيبويه عَرْطَلِيلًا فقال الزبيـدى: لم نُلْفِ تفسـيره، قال: و قد قيل إنه الطَّوِيل، و اسـتدلَّ على صـحة ذلك بقولهم عَرْطَلٌ للطويل. و العَرْطَوِيلُ و العَرْطَلُ: الشابُّ الحَسَن.

(۲). قوله [ما يخبأ للرجل] الذى فى التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم (۳). قوله [تحكك الجرباء] زاد فى التكملة قبله: تحتك جنباها إلى قتالها (۴). قوله [مُتَيع: هكذا فى الأَصل، و لم نجد هذه اللفظة فى المعاجم حتى فى اللسان نفسه

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۴۰

و العَرْطَل: الضَّخْم، و عَمَّ به الأَزهرىُّ فقال: العَرْطَلُ الطويل من كل شىء.

عرقل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۰

: عَرْقَلَ الرَّجُلُ إذا جار عن القَصْد. و العَرْقَلَةُ: التَّعْويج. و عَرْقَلَ عليه كلامَه: عَوَّجَه. و عَرْقَلَ فلان على فلان و حَوَّقَ: معناه قد عَوَّجَ عليه الكلامَ و الفِعْلَ و أَدار عليه كلاماً ليس بمستقيم؛ قال: و حَوَّقَ مأْخوذ من حُوقِ الكَمَرة و هو ما دار حَوْل الكَمَرة. قال: و من العَرْقَلَة سُمِّي عَرْقَل بن الخَطِيم رجل معروف و هو منه. و العِرْقِيلُ: صُفْرَة البَيْض؛ و أَنشد: طَفْلَةٌ تُحْسَبُ المَجَاسِدُ منها زَعْفَراناً يُدافُ، أَو عِرْقِيلا و قيل: الغِرْقِيل بياض البَيْض، بالغين. و العَرْقَلَى: مِشْيَة تَبَخْتُرٍ. و رَجُلٌ عِرْقالٌ: لا يستقيم على رُشْدِه. و العَرَاقِيل: الدَّوَاهي. و عَرَاقِيلُ الأُمُورِ و عراقِيبُها: صِعابُها.

عركل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۰

: عَرْكَلٌ: اسم.

عرهل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۰

: قال ابن برى: العُرَاهِلُ الكاملُ الخَلْق؛ قال الراجز: يَتْبَعْنَ تَيَّافَ الضُّحى عُرَاهلا- و العِرْهَلُّ: الشديد؛ قال: و أَعْطاه عِرْهَلًّا من الصُّهْبِ دَوْسَرا

عزل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۰

: عَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُه عَزْلًا و عَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ و انْعَزَلَ و تَعَزَّلَ: نَحَّاه جانِباً فَتَنَحَّى. و قوله تعالى: إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ؛ معناه أَنَّهم لَمَّا رُمُوا بالنجوم مُنِعوا من السَّمْع. و اعْتَزَلَ الشيءَ و تَعَزَّلَه، و يتعديان بعَنْ: تَنَحَّى عنه. و قوله تعالى: وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ، أَراد إِن لم تؤمنوا بى فلا تكونوا عَليَّ و لا مَعِي؛ و قول الأَحوص: يا بَيْتَ عاتِكَةَ الَّذى أَتَعَزَّلُ، حَذَرَ العِدى، و به الفُؤادُ مُوكَّلُ يكون على الوجهين «۱». و تَعَازَلَ القومُ: انْعَزَلَ بَعْضُهم عن بَعْض. و العُزْلةُ: الانْعِزال نفسُه، يقال: العُزْلةُ عِبادة. و كُنْتُ بمَعْزِلٍ عن كذا و كذا أَى كُنْتُ بموْضع عُزْلةٍ منه. و اعْتَزَلْتُ القومَ أَى فارَقْتهم و تَنَحَّيت عنهم؛ قال تأَبَّط شَرًّا: و لَسْتُ بِجُلْبِ جُلْب ريح و قِرَّةٍ، و لا بصَفاً صَلْدٍ عن الخير مَعْزِل و قَوْمٌ من القَدَرِيَّة يُلَقَّبون المُعْتَزِلة؛ زعموا أَنهم اعْتَزَلوا فِئَتى الضلالة عندهم، يَعْنُون أَهلِ السُّنَّة و الجماعةِ و الخَوَارجَ الذين يَسْتَعْرِضون الناسَ قَتْلًا.و مَرَّ قَتادةُ بعمرو بن عُبَيْد بن بابٍ فقال: ما هذه المُعْتَزِلة؟ فسُمُّوا المُعْتَزِلةَ؛ و فى عمرو بن عبيد هذا يقول القائل: بَرِئْتُ من الخَوَارج لَسْتُ منهم مِنَ العُزَّالِ منهم و ابنِ باب «۲». و عَزَل عن المرأَة و اعْتَزَلَها: لم يُرِدْ ولَدها. وفى الحديث: سأَله رجلٌ من الأَنصار عن العَزْلِ يعنى

(۱). قوله [يكون على الوجهين] فلعلهما تعدى أتعزل فيه بنفسه و بعن كما هو ظاهر (۲). قوله [من العُزَّال] قال شارح القاموس: و العُزَّال كرمان المعتزلة، و أنشد البيت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۴۱

عَزْلَ الماء عن النساء حَذَرَ الحَمْل؛ قال الأَزهرى: العَزْلُ عَزْلُ الرجل الماءَ عن جاريته إِذا جامعها لئلا تَحْمِل. وفى حديث أَبى سعيد الخُدْرى أَنه قال: بينا أَنا جالسٌ عند سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، جاء رجل من الأَنصار فقال: يا رسول الله، إِنَّا نُصِيبُ سَبْياً فنُحِبُّ الأَثمان فكيف تَرَى فى العَزْل؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا، عَلَيْكم أَن لا تَفْعَلوا ذلك فإِنَّها ما مِنْ نَسَمةٍ كَتَب الله أَن تخْرُجَ إِلا و هى خارجة؛ و فى حديث آخر: ما عَلَيْكُم أَن لا تَفْعَلوا، قال: من رواه لا عَلَيْكُم أَن لا تَفْعَلوا فمعناه عند النحويين لا بأْس عليكم أَن لا- تفعلوا، حُذِف منه بأْس لمعرفة المخاطب به، و من رواه ما عليكم أَن لا تَفْعَلوا فمعناه أَيُّ شيءٍ عليكم أَن لا تفعلوا كأَنه كَرِه لهم العَزْلَ و لم يُحَرِّمه، قال: و فى قوله نُصِيب سَبْياً فنُحِبُّ الأَثمانَ فكيف تَرَى فى العَزْل، كالدَّلالة على أَن أُمّ الولد لا تُباع. وفى

الحديث: أنه كان يَكْره عَشْرَ خِلالٍ منها عَزْلُ الماء لغير مَحَلِّهأى يَعْزِله عن إقراره فى فَرْج المرأة و هو مَحَلَّه، و فى قوله لغير مَحَلِّه تعريض بإتيان الدُّبُر. و يقال: اعْزِلْ عنك ما يَشِينُك أى نحِّهِ عنك. و المِعْزَال: الذى يَنْزِل ناحيةً من السَّفْر يَنْزِل وَحْدَه، و هو ذَمٌّ عند العرب بهذا المعنى. و المِعْزال: الراعى المنفرد؛ قال الأَعشى: تُخْرِج الشَّيْخَ عن بَنِيه، و تَلْوى بِلَبُون المِعْزَابَةِ المِعْزَال و هذا المعنى ليس بذَمٍّ عندهم لأَن هذا من فِعْل الشُّجْعان و ذَوى البَأْس و النَّجْدة من الرجال، و يَكُون المِعْزَال الذى يَسْتَبِدُّ برأْيه فى رَعْى أُنُف الكَلإِ و يَتَتَبَّع مَساقِطَ الغيث و يَعْزُب فيها، فيقال له مِعْزابة و مِعْزَال؛ و أَنشد الأَصمعى: إذا الهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رأْسه، و أَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّة الخُطْلِ و يروى ... المِعْزاب، ... و هو الذى قد عَزَبَ بإِبِله، و الهَدَف: الثَّقِيل الوَخِمُ، و الضَّفْوُ: كثرة المال و اتِّساعه، و الجمع المَعَازِيل؛ قال عَبْدة بن الطبيب: إذ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعو بعض أُسْرتِه، إلى الصَّباحِ، و هم قَوْمٌ مَعازِيلُ «۱». قال ابن برى: المَعازِيلُ هنا الَّذين لا سِلاح معهم، و أراد بقوله و هم قوم الدَّجاجَ. و الأَعْزَلُ: الرَّمْل المنفرد المنقطع المُنْعَزِل. و العَزَلُ فى ذَنَب الدابَّة: أن يَعْزِل ذَنَبه فى أَحد الجانبين، و ذلك عادة لا خِلْقة و هو عيب. و دابَّة أَعْزَلُ: مائل الذَّنَب عن الدُّبُر عادةً لا خِلْقة، و قيل: هو الذى يَعْزِل ذَنَبه فى شِقٍّ، و قد عَزِلَ عَزَلًا، و كُلُّه من التَّنَحِّى و التنحية؛ و منه قول إمرئ القيس: بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَل و قال النضر: الكَشَف أن تَرَى ذَنَبه زائلًا عن دُبُره و هو العَزَلُ. و يقال لِسَائق الحِمَار: اقْرَعْ عَزَلَ حِمارك أى مُؤَخَّره. و العَزَلة: الحَرْقَفة. و الأَعْزَلُ: الناقص إحدى الحَرْقَفَتين؛ و أَنشد: قد أَعْجَلَت ساقَتُها قَرَعَ العَزَل

(۱). قوله [إلى الصباح] قال الصاغانى فى التكملة: كذا وقع فى نسخ الصحاح، و الرواية لدى الصباح و هو الصواب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۴۲

و العُزُل و الأَعْزَلُ: الذى لا سِلاحَ معه فهو يَعْتَزِل الحَرْبَ؛ حكى الأَوَّلَ الهروى فى الغريبين و ربما خُصَّ به الذى لا رمح معه؛ و أَنشد أَبو عبيد: و أَرَى المَدينَةَ، حين كُنْتَ أَميرَها، أَمِنَ البَرِىءُ بها و نام الأَعْزَلُ و جَمْعهما أَعْزَالٌ و عُزْلٌ و عُزْلانٌ و عُزَّلٌ؛ قال أَبو كبير الهذلى: سُجَرَاءَ نَفْسِى غَيْرَ جَمْع أُشابةٍ حُشُداً، و لا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ «۱». و قال الأَعشى: غَيْر مِيلٍ و لا عَوَاوِيرَ فى الهَيْجا، و لا عُزَّلٍ و لا أَكفال قال أَبو منصور: الأَعْزال جمع العُزُل على فُعُل، كما يقال جُنُبٌ و أَجْنَاب و مِيَاهٌ أَسدامٌ جمع سُدُم. وفى حديث سَلَمة: رآنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالحُدَيْبِية عُزُلًاأى ليس معى سلاح. وفى الحديث: مَنْ رأَى مَقْتَل حَمْزة؟ فقال رَجُلٌ أَعْزَلُ: أَنا رأَيته؛ و منهحديث الحسن: إذا كان الرجل أَعْزَلَ فلا بأْس أن يأْخُذَ من سلاح الغَنِيمة.وفى حديث خَيْفان: مَسَاعِيرُ غَير عُزْلٍ، بالتسكين؛ و فى قصيد كعب: زَالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ و لا كُشُفٌ، عند اللِّقاء، و لا مِيلٌ مَعازِيلُ أى لَيْس معهم سِلاحٌ، واحدهم مِعْزالٌ، و يقال فى جمعه أَيضاً مَعازِيلُ «۲» عن ابن جنى، و الاسم من ذلك كله العَزَلُ. و المَعَازِيلُ أَيضاً: القومُ الذين لا رماحَ معهم؛ قال الكميت: و لكنَّكم حَىٌّ مَعازيلُ حِشْوةٌ، و لا يُمْنَع الجِيرانُ باللَّوْم و العَذْل و أَما قول أَبى خِراش الهُذلى: فهل هو إلا ثَوْبُه و سِلاحُه؟ فما بِكُمُ عُرْىٌ إليه و لا عَزْلُ فإِنما أَراد: و لا أَنتم عَزَلٌ، فَخَفَّف، و إِن كان سيبويه قد نَفاه، و قد جاءت له نظائر، و روى: و لا عُزْل، أراد و لا أَنتم عُزْل، و قد يكون العُزْل لغةً فى العَزَل، كالشُّغْل و الشَّغَل و البُخْل و البَخَل. و السِّماكُ الأَعْزَل: كوكبٌ على المَجرَّة، سمى بذلك لعَزَله مما تَشَكَّل به السِّماك الرامحُ من شَكْل الرُّمْح؛ قال الأَزهرى: و فى نجوم السماء سِماكان: أَحدهما السِّماك الأَعْزَل، و الآخر السِّماك الرامح، فأَما الأَعْزَل فهو من منازل القمر به يَنزِل و هو شَآم، و سمى أَعْزَل لأَنه لا شىء بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذى لا سلاح معه كما كان مع الرامح، و يقال: سمى أَعْزَل لأَنه إذا طَلَع لا يكون فى أَيامه ريح و لا بَرْدٌ؛ و قال أوس بن حجَر: كأَنَّ قُرونَ الشَّمْس عند ارتفاعها، و قد صادَفَتْ قَرْناً، من النَّجم، أَعزَلا تَرَدَّدَ فيه ضَوْؤُها و شُعاعُها، فأَحْصِنْ و أَزْيِنْ لامرئٍ إن تَسَربلا «۳». أراد: إن تَسَرْبَل بها، يصف الدرع أَنك إذا نظرْتَ

(۱). قوله [سجراء] تقدم البيت فى حشد و ضبط فيه سجراء بفتح السين و سكون الجيم و هو خطأ و الصواب ما هنا (۲). قوله [و يقال فى جمعه إلخ] هذا من جموع العُزُل بضمتين و الأَعْزَل المتقدمين فى صدر العبارة، و هو معطوف فى عبارة ابن سيدة على الجموع المتقدمة (۳). قوله [قرناً] كذا فى الأصل تبعاً للتهذيب. و فى التكملة: طلقاً، و الطلق كما فى القاموس: الذى لا أذى فيه و لا حر، و

قوله [فأحصن] كذا فى الأصل و التهذيب بالصاد، و فى التكملة فأحسن بالسين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۴۳

إليها وجِدْتها صافيةَ بَرّاقةً كأَن شُعاع الشمس وقع عليها فى أَيام طلوع الأَعْزَل و الهواءُ صافٍ؛ و قوله: تَرَدَّدَ فيه يعنى فى الدِّرْع فذَكَّره للَّفظ «۱» و الغالب عليها التأْنيث؛ و قال الطِّرِمّاح: مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْء الرَّبِيع، مِنَ الأَنْجُم العُزْلِ و الرَّامِحه و قوله: رَأَيْتُ الفِتْيَةَ الأَعْزال، مِثْلَ الأَينُق الرُّعْل إنما الأَعزالُ فيه جمع الأَعْزَل؛ هكذا رواه على بن حمزة، بالعين و الزاى، و المعروف الأَرْعال. و العِزال: الضَّعْفُ. ابن الأَعرابى: الأَعْزَل من اللحم يكون نصيبَ الرجل الغائب، و الجمع عُزْلٌ. و العَزْل: ما يورِدُه بيتَ المال تَقْدِمةً غيرَ موزون و لا مُنْتَقَد إلى مَحِلِّ النَّجْم. و العَزْلاء: مَصَبُّ الماء من الراوية و القِرْبةِ فى أَسفلها حيث يُسْتَفْرَغ ما فيها من الماء؛ سُميت عَزْلاء لأَنها فى أَحد خُصْمَى المَزادة لا فى وَسَطها و لا هى كفَمِها الذى منه يُسْتَقى فيها، و الجمع العَزالِى، بكسر اللام. وفى الحديث: و أَرْسَلَت السَّماءُ عَزالِيَها، كثُر مطَرُها على المثل، و إن شئت فتحت اللام مثل الصَّحارى و الصَّحارى و العَذارى و العَذارى، يقال للسحابة إذا انهَمَرَتْ بالمَطر الجَوْد: قد حَلَّت عَزالِيَها و أَرسَلتْ عَزالِيَها؛ قال الكميت: مَرَتْه الجَنوبُ، فلمّا اكْفَهرَّ حَلَّتْ عَزالِيَه الشَّمْأَلُ و فى حديث الاستسقاء: دُفاقُ العَزائِل جَمُّ البُعاق «۲» العَزَائِل: أَصله العَزالى مثل الشّائك و الشّاكى، و العَزالِى جمع العَزْلاء، و هو فَمُ المَزادة الأَسفل، فشَبَّه اتِّساعَ المطر و اندفاقَه بالذى يخرج من فم المزادة. وفى حديث عائشة: كُنَّا نَنْبِذ لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى سِقاءٍ له عَزْلاء.و الأَعْزَل: سحابٌ لا مطر فيه. و العَزْلُ و عُزَيْلةُ: موضعان. و الأَعْزَلةُ: موضع. و الأَعَازِل: مواضع فى بنى يَرْبوع؛ قال جرير: تُرْوِى الأَجارِعَ و الأَعَازِلَ كُلَّها و النَّعْفَ، حيثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ و الأَعْزَلانِ: وادِيان لبنى كُليب و بنى العَدَويَّة، يقال لأَحدهما الرَّيّان و للآخر الظَّمْآن. و عَزَلَه عن العَمل أى نحّاه فعُزِل. و عُزَيْل: اسمٌ. و عَزَلَه أى أَفْرَزَه. و المِعْزال: الضَّعيف الأَحمق. و المِعْزال: الذى يَعْتَزِل أَهلَ المَيْسِر لُؤماً؛ و عازِلة: اسم ضَيْعة كانت لأَبى نُخَيْلة الحِمّانى، و هو القائل فيها: عَازِلةٌ عن كلِّ خَيْر تَعْزِلُ، يابسةٌ بَطْحاؤُها تُفَلْفِلُ لِلْجنِّ بين قارَتَيها أَفْكَلُ، أَقْبَلَ بالخَيْر عليها مُقْبِلُ مُقْبِل: اسم جبل أَعْلى عَازِلة.

(۱). قوله [فذكره للفظ] أورد فى التكملة البيت بضمير المؤنث، فلعلهما روايتان (۲). قوله [دفاق العزائل إلخ] صدر بيت، و عجزه كما فى حاشية نسخة من النهاية: أغاث به الله عليا مضر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۴۴

عزهل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۴

: العَزْهَل و العِزْهِل: ذكَرُ الحَمام، و قيل: فَرْخُها، و جمعه العَزاهِلُ؛ و أَنشد: إذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ عَزاهِلُها، سَمِعْتَ لها عَرِينا «۱». قال ابن الأَعرابى: العَرِينُ الصَّوْت، و قال ابن برى: العِزْهِلُ الذَّكَر من الحَمام. الأَزهرى: رَجُلٌ عِزْهَلٌّ، مشدَّد اللام، إذا كان فارغاً، و يجمع على العَزاهِل؛ و أَنشد: و قد أُرَى فى الفِتْيةِ العَزاهِلِ، أَجرُّ من خَزِّ العِراقِ الذَّائل فَضْفاضةً تَضْفو على الأَنامِل و بعيرٌ عِزْهَلٌّ: شديد؛ و أَنشد: و أَعْطاه عِزْهَلًّا من الصُّهْب دَوسَراً أَخا الرُّبْع، أَو قد كاد للبُزْل يُسدِسُ و العُزاهِلُ من الخَيْل: الكاملُ الخَلْق؛ و أَنشد: يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحى عُزَاهِلا يَنْفَحُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا، كالبُرْد رَيَّانَ العَصا عَثاكِلا غُدافِل: كثير سَبِيب الذَّنَب. ابن الأَعرابى: المُعَبْهَلُ و المُعَزْهَل المُهْمَل. و العَزاهِيل «۲»: الجماعةُ المُهْمَلةُ؛ قال الشَّمَّاخ: حتى اسْتَغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ، يَدْعُو هَدِيلًا به العُزْفُ العَزاهِيل معناه استغاث الحمارُ الوحشى بأَحوى، و هو الماء، فَوْقَه حُبُكٌ أى طرائق يَدْعو هَدِيلًا، و هو الفَرخ، به العُزْف، و هى الحَمام الطُّورانيَّة؛ و العَزاهِيل: الإِبل المُهْمَلة، واحدها عُزْهولٌ. و المُعَزْهَلُ: الحَسنُ الغِذاء. و عَزْهَلٌ: اسم. و عَزْهَل و عُزاهِل: موضع «۳» و قال: المُعَلْهَز الحَسَن الغِذاء كالمُعَزْهَل.

عسل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۴

: قال الله عز و جل: وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى؛ العَسَلُ فى الدنيا هو لُعاب النَّحْل و قد جعله الله تعالى بلطفه شِفاءً للناس، و العرب تُذَكِّر العَسَل و تُؤنِّثه، و تذكيره لغة معروفة و التأْنيث أَكثر؛ قال الشماخ: كأَنَّ عُيونَ الناظِرين يَشُوقُها بها عَسَلٌ، طابت يدا من يَشُورُها بها أى بهذه المرأَة كأَنه قال: يَشُوقُها بِشَوْقِها إيَّاها عَسَلٌ؛ الواحدة عَسَلةٌ، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لَحْمة و لَبَنة؛ و حكى أَبو حنيفة فى جمعه أَعْسال و عُسُلٌ و عُسْلٌ و عُسُولٌ و عُسْلانٌ، و ذلك إذا أَردت أَنواعه؛ و أَنشد أَبو حنيفة: بَيْضاءُ من عُسْلِ ذرْوَةَ ضَرَبٌ، شِيبَتْ بماء القِلاتِ من عَرِمِ القِلاتُ: جمع قَلْتٍ، و العَرِمُ: جمع عَرِمة، و هى الصُّخور تُرْصَف و يُقْطَع بها الوادى عَرْضاً لتكون رَدّاً للسَّيْل. و قد عَسَّلَتِ النَّحْل تَعْسِيلًا. و العَسَّالة: الشُّورة التى تَتَّخِذ فيها النَّحْلُ العَسَلَ من راقُودٍ و غيره فتُعَسِّل فيه. و العَسَّالة و العاسِلُ: الذى يَشْتارُ العَسَلَ من موضعه و يأْخذه من الخَلِيَّة

(١). قوله [الشعفات] كذا فى الأصل هنا بالشين المعجمة و مثله فى التكملة، و تقدم فى ترجمة عرن بالمهملة (٢). قوله [و العزاهيل إلخ] أورده الصاغانى فى عرهل بالمهملة و استشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال: و الزاى فى كل هذا التركيب لغة، و تبعه صاحب القاموس (٣). قوله [و عَزْهَلٌ و عُزَاهِل: موضع] أى كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس

؛ قال لبيد: بأَشْهَبَ من أَبكارِ مُزْنِ سَحابة، و أَرْى دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ أَراد شارَه من النَّحْل فعدّى بحذف الوَسِيط كـ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا. و مَكانٌ عَاسِلٌ: فيه عَسَلٌ؛ و قول أَبى ذؤيب: تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها إلى مَأْلَفٍ، رَحْبِ المَباءةِ، عاسِلِ إنما هو على النَّسَب أى ذى عَسَلٍ، و العرب تُسَمِّى صَمْغَ العُرْفُط عَسَلًا لحلاوته، و تقول للحديث الحُلْو: مَعْسُولٌ. و استعار أَبو حنيفة العَسَلَ لِدِبْس الرُّطَب فقال: الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَب و هو ما سال من سُلافَتِه، و هو حُلْوٌ بمَرَّةٍ، و عَسَلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه. و عَسَلَ الشىءَ يَعْسِلُه و يَعْسُله عَسْلًا و عَسَّله: خَلَطَه بالعَسَل و طَيَّبه و حَلَّاه. و عَسَّلْتُ الرجُلَ: جَعَلْتُ أُدْمَه العَسَل. و اسْتَعْسَلَ القومُ: اسْتَوْهَبوا العَسَل. و عَسَّلْتُ القومَ: زوَّدتهم إيَّاه. و عَسَلْتُ الطعامَ أَعْسِلُه و أَعْسُله أى عمِلْته بالعَسَل. و زَنْجَبِيل مُعَسَّل أى مَعْمول بالعَسَل؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: إذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ به رُضاباً، كطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسَّل وفى الحديث فى الرجل يُطَلِّق امرأَته ثم تَنْكِح زوجاً غيره: فإِن طَلَّقها الثانى لم تَحِلَّ للأَوَّل حتى يَذُوقَ من عُسَيْلَتِها و تَذُوقَ من عُسَيْلَته، يعنى الجِماع على المَثَل. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، لامرأَة رِفاعة القُرَظِيِّ، و قد سأَلَتْه عن زوج تَزَوَّجَتْه لِتَرْجع به إلى زَوْجِها الأَوَّل الذى طَلَّقها، فلم يَنْتَشِرْ ذَكَرُه للإيلاج فقال لها: أَ تُرِيدينَ أَن تَرْجِعى إلى رِفاعة؟ لا، حَتَّى تَذُوقى عُسَيْلَتَه و يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، يعنى جِماعَها لأَن الجِماع هو المُسْتَحْلى من المرأَة، شَبَّهَ لَذَّة الجماع بذَوْق العَسَل فاستعار لها ذَوْقاً؛ و قالوا لكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا عَسَلٌ و مَعْسول، على أَنه يُسْتَحْلى اسْتِحْلاء العَسَل، و قيل فى قوله: حتى تَذُوقى عُسَيْلَته و يَذوق عُسَيْلَتَك، إنَّ العُسَيْلة ماء الرجل، و النُّطْفَةُ تُسَمَّى العُسَيْلة؛ و قال الأَزهرى: العُسَيْلة فى هذا الحديث كناية عن حَلاوة الجِماع الذى يكون بتغييب الحَشَفة فى فرج المرأَة، و لا يكون ذَواقُ العُسَيْلَتَيْن معاً إلا بالتغييب و إن لم يُنْزِلا، و لذلك اشترط عُسَيْلَتهما و أَنَّثَ العُسَيْلة لأَنه شَبَّهها بقِطْعة من العَسَل؛ قال ابن الأَثير: و من صَغَّرَه مؤنثاً قال عُسَيْلة كَقُوَيْسة و شُمَيْسة، قال: و إنما صَغَّرَه إشارة إلى القدر القليل الذى يحصل به الحِلُّ. و يقال: عَسَلْت من طَعامه عَسَلًا أى ذُقْت. و عَسَلَ المرأَةَ يَعْسِلُها عَسْلًا: نكَحها، فإِمَّا أَن تكون مشتقَّة من قوله حتى تَذُوقى عُسَيْلته و يَذُوق عُسَيْلتك، و إمَّا أَن تكون لفظَةً مُرْتَجَلَة على حِدَة، قال ابن سيدة: و عندى أَنها مشتقة. و المَعْسُلَة «١» الخَلِيَّة؛ يقال: قَطَفَ فلان مَعْسُلَتَه إذا أَخذ ما هنالك من العَسَل، و خَلِيَّة عاسِلةٌ، و النَّحل عَسَّالَة. و ما أَعرف له مَضْرِبَ عَسَلة: يعنى أَعْراقَه؛ و يقال:

(١). قوله [و المَعْسُلَة] هكذا ضبط فى الأصل و فى موضعين من المحكم بضم السين و عليه علامة الصحة، و وزنه فى القاموس بمرحلة

ما لِفُلان مضربُ عَسَلَة يعنى من النسب، لا يستعملان إلَّا فى النفى؛ و قيل: أَصل ذلك فى شَوْر العَسَل ثم صار مثلًا للأَصل و النسب. و عَسَلُ اللُّبْنى: شىءٌ يَنْضَحُ من شَجَرِها يُشْبِه العَسَل لا حَلاوة له. و عَسَلُ الرِّمْث: شىء أَبيض يخرج منه كأَنَّه الجُمَان. و عَسَلَ الرجُلَ:

طَيِّب الثنـاءَ عليه؛ عن ابن الأعرابى، و هو من العَسَـل لأن سامِعَه يَلَـذّ بطيبِ ذِكْره. و العَسَلُ: طِيبُ الثناء على الرجل. وفى الحـديث: إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَه فى الناس أى طَيَّب ثَناءه فيهم؛ وروى أنه قيل لرسول الله، صلى الله عليه و سلم: ما عَسَلَه؟ فقال: يَفْتَح له عَمَلًا صالحاً بين يَدَىْ موته حتى يَرْضى عنه مَنْ حَوْلَه أى جَعَل له من العمل الصالح ثناء طَيِّباً، شَبَّه ما رَزَقَه اللهُ من العمل الصالح الذى طاب به ذِكْرُه بين قومه بالعَسَل الـذى يُجْعَل فى الطعام فَيَحْلَوْلى به و يَطِيب، و هـذا مَثَلٌ، أى وفَّقَه الله لعمل صالـح يُتْحِفه كما يُتْحِف الرجل أخـاه إذا أَطعمه العَسَل. و يقـال: لَبَنَهُ و لَحَمَه و عَسَلَهُ إذا أَطعمه اللبن و اللحم و العَسَل. و العُسُلُ: الرجال الصالحون، قال: و هو جمع عاسِلٍ و عَسُول، قـال: و هو ممـا جاء على لفظ فاعل و هو مفعول به، قال الأَزهرى: كأَنه أَراد رجل عَاسِلٌ ذو عَسَل أى ذو عَمَلٍ صالِح الثَّناء به عليه يُسْتَحْلى كالعَسَل. و جاريـة مَعْسُولـة الكلام إذا كانت حُلْوة المَنْطِق مَليحة اللفظ طَيِّبة النَّغْمة. و عَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلًا و عُسُولًا و عَسَلاناً: اشْـتَدَّ اهتزازُه و اضْطَرَب. و رُمْحٌ عَسَّالٌ و عَسُولٌ: عاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ، و هو العاتِرُ و قد عَتَرَ و عَسَلَ؛ قال: بكُلِّ عَسَّالٍ إذا هُزَّ عَتَر و قال أَوس: تَقاكَ بكَعْبٍ واحـدٍ و تَلَـذُّه يَداكَ، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ و العَسَلُ و العَسَلانُ: أَن يَضْطَرِم الفرسُ فى عَدْوِه فَيَخْفِق برأْسه و يَطَّرِد مَتْنُه. و عَسَلَ الذِّئْبُ و الثعلبُ يَعْسِلُ عَسَلًا و عَسَلاناً: مَضَى مُسْرِعاً و اضْطَرب فى عَدْوِه و هَزَّ رأْسَه؛ قال: و اللهِ لو لا وَجَعٌ فى العُرْقُوب، لكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا من الذِّيب استعاره للإنسان؛ و قال لبيد: عَسَلانَ الذِّئْب أَمْسَى قارِباً، بَرَدَ اللَّيْلُ عليه فنَسَل و قيل: هو للنابغـة الجعدى، و الذئب عاسِلٌ، و الجمع العُسَّل و العَوَاسِل؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّة: لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه فيه، كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ أَراد عَسَلَ فى الطريق فحـذف و أَوْصل، كقولهم دَخَلْتُ البيت، و يروى لَـذُّ. و العَسَلُ حَبابُ الماء إذا جَرَى من هُبوب الرِّيـح. و عَسَلَ الماءُ عَسَلًا و عَسَلاناً: حَرَّكَتْه الريحُ فاضْـطَرَب و ارْتَفَعَتْ حُبُكُه؛ أَنشد ثعلب: قد صَبَّحَتْ و الظِّلُّ غَضٌّ ما زَحل حَوْضاً، كأَنَّ ماءه إذا عَسَل من نافِضِ الرِّيح، رُوَيْزِىٌّ سَمَل

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۴۷

الرُّوَيْزِىُّ: الطَّيْلَسانُ، و السَّمَل: الخَلَق، و إنما شَبَّه الماءَ فى صَفائه بخُضْرة الطَّيْلَسان و جعله سَمَلًا لأَن الشىء إذا أَخْلَق كان لونُه أَعْتَق. و عَسَلَ الدَّليلُ بالمَفازة: أَسـرع. و العَنْسَل: الناقةُ السـريعة، ذهب سـيبويه إلى أَنه من العَسَلانِ. و قال محمد بن حبيب: قالوا للعَنْس عَنْسَل، فـذهب إلى أَن اللام من عَنْسَل زائـدة، و أَن وزن الكلمـة فَعْلَلٌ و اللام الأَخيرة زائـدة؛ قال ابن جنى: و قـد تَرَك فى هذا القول مذهب سيبويه الـذى عليه ينبغى أَن يكون العمل، و ذلك أَن عَنْسَل فَنْعَلٌ من العَسَلانِ الـذى هو عَدْوُ الـذئب، و الـذى ذهب إِليه سـيبويه هو القول، لأَن زيادة النون ثانيـةً أَكثر من زيادة اللام، أَ لا ترى إلى كثرة باب قَنْبَر و عُنْصُل و قِنْفَخْرٍ و قِنْعاس و قلـة باب ذلِك و أُولالِك؟ قال الأَعشـى: و قـد أَقْطَعُ الجَوْزَ، جَوْزَ الفَلاةِ، بالحُرَّةِ البازِلِ العَنْسَل و النون زائـدة. و يقال: فلان أَخْبَثُ من أَبى عِسْلة و من أَبى رِعْلة و من أَبى سِلْعامَة و من أَبى مُعْطـة، كُلُّه الـذئب. و رَجُلٌ عَسِلٌ: شديـد الضَّرْب سَرِيعُ رَجْع اليـد بالضَّرْب؛ قال الشاعر: تَمْشِى مُوالِيـةً، و النَّفْس تُنْذِرُها مع الوَبِيلِ، بكَفِّ الأَهْوَجِ العَسِل و العَسِيلُ: مِكْنَسـة الطِّيب، و هى مِكْنَسَـة شَعَرٍ يَكْنِس بها العطَّارُ بَلاطَه من العِطْر؛ قال: فَرِشْنى بخَيْرٍ، لا أَكونُ و مِدْحَتى كَناحِتِ، يوماً، صَخْرةٍ بعَسِيل فَصَلَ بين المضاف و المضاف إليه بالظرف «١»؛ أَراد كناحِتٍ صَخْرةً يومـاً بعَسِيلٍ، هكـذا أُنشـد عن الفراء؛ و مثله قول أَبى الأَسود: فأَلْفَيْتُه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ، و لا ذاكِرِ اللهَ إلا قليلا أَراد: و لا ذاكِرٍ اللهَ؛ و أَنشـد الفراء أَيضاً: رُبَّ ابْن عَمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ، طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ و قيل: أَراد لا أَكونَنْ و مِدْحَتى. و العَسيل: الرِّيشة التى تُقْلَع بها الغالِيـة، و جمعها عُسُلٌ. و إنه لَعِسْلٌ من أَعْسالِ المالِ أى حَسَنُ الرِّعيـة له، يقال عِسْلُ مالٍ كقولك إِزاء مالٍ و خالُ مالٍ أى مُصْلِح مـالٍ. و العَسـيل: قَضـيب الفيـل، و جمعه عُسُلٌ. و العَسَلُ و العَسَلانُ: الخبَب. وفى حـديث عمر: أَنه قال لعمرو بن مَعْدِيكَرِب: كَذَبَ، عليْك العَسَلَ أى عليك بسُرْعة المَشْـى؛ هو من العَسَلان مَشْىِ الذئب و اهتزاز الرمح، و عَسَلَ بالشىء عُسُولًا. و يقال: بَسْلًا له و عَسْلًا، و هو اللَّحْىُ فى المَلام. و عَسَلِيُّ اليهودِ: علامَتُهم. و ابن عَسَلة: من شـعرائهم؛ قال ابن الأَعرابى: و هو عَبْد المَسـيح بن عَسَلة. و عَاسِلُ بن غُزَيَّة: من شُعَراء هُذَيل.

(١). قوله [فصـل بين المضـاف و المضاف إليه بالظرف] هـذه عبارة المحكم و ضـبط صـخرة فيه بالجر. و قوله [أراد إلـخ] هـذه عبارة

التهذيب و ضبط صخرة فيه بالنصب و عليه يتم تمثيله ببيت أبى الأسود فهما روايتان فى البيت كما لا يخفى، و قوله بعد [و قيل أراد لا أكونن] لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، و فى التهذيب و الصحاح: لا أكونن، بنون التوكيد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۴۸

و بَنُو عِسْلٍ: قَبيلةٌ يزعمون أن أُمَّهم السِّعْلاة. و قال الأَزهرى فى ترجمة عسم: قال و ذكر أَعرابى «۱» أَمَةً فقال: هى لنا و كُلُّ ضَرْبَةٍ لها من عَسَلةٍ؛ قال: العَسَلة النَّسْل.

عسطل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۸

: العَسْطَلة و العَلْسَطة: كلامٌ غيرُ ذى نِظامٍ، و كلام مُعَلْسَطٌ «۲».

عسقل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۸

: العَسْقَلة: مكانٌ فيه صَلابةٌ و حجارةٌ بيضٌ. و العَسْقَلُ و العُسْقُولُ و العُسْقولَة، كُلُّه: ضَرْبٌ من الكَمْأَة بيضٌ تُشَبَّهُ فى لونها بتلك الحجارة، و قيل: هى الكَمْأَةُ التى بين البياض و الحُمْرة، و قيل: هو أَكبر من الفِقْع و أَشدُّ بياضاً و استِرْخاءً؛ و قال الأَصمعى: هى العَساقيل؛ قال و أَنشد أَبو زيد: و لقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً و عَساقِلًا، و لقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ الأَزهرى: القَعْبَلُ الفُطْرُ و هو العَسْقَل. و العَسْقَلُ و العَسْقَلَة و العَسقُول، كُلُّه: تَلمُّعُ السَّراب و تَرَيُّعُه، و قيل: عَسَاقِيلُ السّرابِ قِطَعُه لا واحد لها؛ قال كعب بن زهير: عَيْرانةٌ كأَتان الضَّحْل ناجِيةٌ، إذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ قال ابن برى: الذى فى شعر كعب بن زهير: كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها، إذا عَرِقَتْ، و قد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ و القُور: الرُّبى، أى قد تَغَشَّاها السَّرابُ و غَطَّاها، قال: و هذا من المقلوب لأَن القُورَ هى التى تَلَفَّعَت بالعَساقيل؛ و عَساقِل: جمع عَسْقَلة، و عَساقيل: جمع عُسْقُول؛ و قال ابن سيدة: أَراد: و قد تَلَفَّعَتْ القُورُ بالعَساقيل، فَقَلب، و قيل: العساقيل و العَساقِل السَّرابُ جُعِلا اسماً لواحد كما قالوا حَضاجِر. قال الأَزهرى: و قِطَعُ السَّراب عساقِل؛ قال رؤبة: جَرَّدَ منها جُدَداً عَساقِلا، تَجْرِيدَكَ المَصْقُولةَ السَّلائِلا يعنى المِسْحَل جَرَّدَ أُتُناً أَنْسَلَتْ شعرَها فَخَرجَتْ جُدداً بيضاً كأَنَّها عَساقِلُ السَّراب. و يقال: ضَرَب عَسْقَلانه، و هو أَعلى رأْسه. الجوهرى: العَساقِيلُ ضَرْبٌ من الكَمْأَة و هى الكَمْأَة الكِبار البِيضُ يقال لها شَحْمة الأَرض؛ و أَنشد الجوهرى: و أَغْبَر فِلٍّ مُنِيفِ الرُّبى، عليه العَساقِيلُ مِثْلُ الشَّحَم و يقال فى الواحد عَسْقَلة و عُسْقُول؛ قال الراجز: عَساقِلٌ و جَبأٌ فيها قَضَض و عَسْقَلانُ: مدينة و هى عَرُوس الشَّام. و عَسْقَلان: سُوقٌ تَحُجُّه النصارى فى كل سنة؛ أَنشد ثعلب: كأَنَّ الوُحُوش به عَسْقَلانُ، صادَفَ فى قَرْنِ حَجٍّ دِيافا شَبَّه ذلك المكانَ لكثرة الوُحوش بسُوقِ عَسْقَلان. و قال الأَزهرى: عَسْقَلان من أَجناد الشام.

عشل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۸

: العَاشِلُ و العاشِنُ و العاكِلُ: المُخَمِّن الذى يَظُنُّ فيُصِيب.

(۱). قوله [قال و ذكر أعرابى] القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب (۲). قوله [و كلام معلسط] هذه عبارة المحكم، و عبارة التكملة: يقال كلام مُعَسْطَل و معلسط

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۴۹

عصل؛ ج۱۱، ص: ۴۴۹

: العَصَلُ: المِعى، و الجمع أَعْصالٌ؛ قال الطِّرِمَّاح: فهو خِلْوُ الأَعْصالِ، إلَّا من الماء و مَلْجُوذِ بارِضٍ ذى انْهِياض و أَنشد الأَصمعى لأَبى

النجم: يَرْمِى به الجَرْعُ إِلى أَعْصالِها و العَصَلُ: الالْتواءُ فى الشىء. و العَصَلُ: التواء فى عَسِيب ذَنَب الفَرس حتى يُصِيب كاذَتَهُ و فائلَه. و فَرَسٌ أَعْصَلُ: مُلْتَوى العَسِيب حتى يَبْرز بعض باطنه الذى لا شَعَر عليه. و يقال للسَّهْم الذى يَلْتوى إذا رُمِى به مُعَصِّلٌ، بالتشديد؛ و حكى ابن برى عن على بن حمزة قال: هو المُعَضِّلُ، بالضاد المعجمة، من عَضَّلَتِ الدَّجاجةُ إذا الْتَوَت البَيْضةُ فى جوفه. و عَصَّلَ السَّهمُ: الْتوى فى الرَّمْى. و العاصِلُ: السَّهْم الصُّلْب. وفى حديث عُمَر و جرير: و منها العَصِلُ الطائش أى السَّهْم المُعْوَجُّ المَتْن. و سِهامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجَّة؛ قال لبيد: فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائباً، لَسْنَ بالعُصْلِ و لا بالمُقْتَعَل و يروى: ليس ... وفى حديث عَلِيٍّ: لا عِوَج لانتصابه و لا عَصَلَ فى عُوده؛ العَصَلُ: الاعْوِجاج، و كلُّ مُعْوَجٍّ فيه صَلابةٌ أَعْصَلُ. و شَجَرة عَصِلة: عَوْجاء لا يُقْدَر على استقامتها لصَلابتها. و الأَعْصَلُ أَيضاً: السَّهْم القليل الرِّيش. و عَصِلَ الشىءُ عَصَلًا و هو أَعْصَلُ و عَصِلٌ: اعْوَجَّ و صَلُبَ؛ قال: ضَرُوس تَهُرُّ الناسَ، أَنْيابُها عُصْلُ و قد كُسِّر على عِصال و هو نادر؛ قال ابن سيدة: و الذى عندى أَنَّ عِصالًا جمع عَصَل كوَجَع و وِجاع. و العَصَلُ فى الناب: اعْوجاجُه. و نابٌ أَعْصَلُ بَيِّن العَصَلِ و عَصِلٌ أى مُعْوجٌّ شديد؛ قال أوس: رأَيتُ لها ناباً، من الشَّرِّ، أَعْصَلا و قال آخر: على شَناح، نابُه لم يَعْصَل و قال صخر: أَبا المُثَلَّم أَقْصِرْ قَبْلَ باهِظَةٍ، تأْتِيكَ مِنِّى، ضَرُوسٍ نابُها عَصِلُ أى هى قديمة، و ذلك أن نابَ البعير إنما يَعْصَل بعد ما يُسِنُّ؛ أى شرّ عظيم. و الأَعْصَلُ من الرجال: الذى عُصِبت ساقُه فاعْوَجَّت. و يقال للرجل المُعْوَجِّ الساق: أَعْصَلُ. و عَصِلَ نابُه و أَعْصَلَ: اشتدَّ؛ و وَصَف رَجُلٌ جَملًا فقال: إذا عَصِلَ نابُه و طال قِرابُه فبِعْه بَيْعاً دَلِيقاً، و لا تُحاب به صَدِيقاً؛ و قال أَبو صخر الهُذَلى: أ فَحِينَ أَحْكَمَنى المَشِيبُ، فلا فَتًى غُمْرٌ و لا قَحْمٌ، و أَعْصَلَ بازلى؟ و المِعْصال: مِحْجَنٌ يُتناوَلُ به أَغصانُ الشجر لاعْوجاجه، و يقال: هو المِحْجَن و الصَّوْلَجان و المِعْصِيل و المِعْصالُ و الصَّاعُ و المِيجارُ و الصولجان «۳» و المِعْقَف؛ قال الراجز: إنَّ لها رَبّاً كمِعْصالِ السَّلَم «۴». و امرأَة عَصْلاء: لا لَحْمَ عليها. و عَصَلَ الرَّجُلُ

(۳). قوله [و الصولجان إلخ] هكذا فى الأصل و التهذيب مكرراً (۴). قوله [إن لها رباً ... إلخ] فى التكملة بعده: إنك لن ترويها فاذهب فنم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۰

و غيرُه: بال. وفى الحديث: أَنه كان لرجل صَنَمٌ كان يأْتى بالجُبُنِّ و الزُّبْد فيَضعُه على رأْس صَنَمه و يقول: اطْعَمْ فجاء ثُعْلُبان فأَكل الجُبُنَّ و الزُّبْد ثم عَصَل على رأْس الصنم أَى بال؛ الثُّعْلُبان: ذَكَر الثَّعالب، و فى كتاب الغَرِيبَيْن للهَرَوى: فجاء ثَعْلَبان فأَكلا، أَراد تثنية ثَعْلَب. و العَصِلة: شجرة تُسَلِّح الإِبلَ إذا أَكل البعيرُ منها سَلَّحته، و الجمع العَصَلُ؛ قال حسَّان: تَخْرُج الأَضْياحُ من أَسْتاهِهم، كسُلاحِ النِّيب يأْكُلْنَ العَصَل الأَضْياح: الأَلْبان المَمْذوقة؛ و قال لبيد: و قَبِيلٌ من عُقَيْلٍ صادقٌ، كَلُيُوثٍ بين غابٍ و عَصَل و قيل: هو شجر يُشْبِه الدِّفْلى تأْكله الإبل و تشرب عليه الماء كل يوم، و قيل: هو حَمْضٌ يَنْبُتُ على المياه، و الجمع عَصَلٌ. و عَصَّلَ الرجلُ تَعْصيلًا، و هو البُطْء، أى أَبْطأَ؛ و أَنشد: يأْلِبُها حُمْرانُ أَىَّ أَلْبِ، و عَصَّلَ العَمْرِىُّ عَصْلَ الكَلْبِ «۱». و الأَلْبُ: السَّوْقُ الشديد. و العَصَلُ: الرَّمْلُ المُلْتوى المُعْوَجُّ. وفى حديث بدر: يامِنُوا عن هذا العَصَل، يعنى الرمل المعوجَّ الملتوى، أى خُذُوا عنه يَمْنةً. و رجُلٌ أَعْصَل: يابس البدن، و جمعه عُصْلٌ؛ قال الراجز: و رُبَّ خَيْرٍ فى الرِّجال العُصْل و العَصْلاء: المرأَة اليابسة التى لا لحم عليها؛ قال الشاعر: ليستْ بعَصلاءَ تَذْمى الكَلْبَ نَكْهَتُها، و لا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها و المِعْصَلُ: المتشدِّد على غَريمه. و العُنْصُلُ و العُنْصَلُ و العُنْصُلاء و العُنْصَلاء، ممدودان: البَصَلُ البرِّىُّ، و الجمع العَناصِل، و هو الذى تسميه الأَطباء الإِسْقال، و يكون منه خَلٌّ؛ عن ابن إسرافيون؛ و قال ابن الأَعرابى: هو نبت فى البرارِىِّ، و زعموا أن الوَحامى تَشْتهيه و تأْكله؛ قال: و زعموا أَنه البَصل البرّى. و قال أَبو حنيفة: هو وَرَق مثل الكُرَّاث يظهر منبسطاً سَبْطاً، و قال مُرَّة: العُنْصُل شُجَيْرة سُهْلِيَّة تنبتُ فى مواضع الماء و النَّدَى نبات المَوْزة، و لها نَوْر كنَوْر السَّوْسَن الأَبيض تجرُسه النحلُ، و البقر تأْكل وَرَقها فى القُحُوط يُخْلَط لها بالعَلَف. و قال كراع: العُنْصُل بَقْلة، و لم يُحَلِّها. و طريقُ العُنْصَلَيْن، بفتح الصاد و ضمها: موضع؛ قال الفرزدق: أَراد طَريق العُنْصَلَين، فيامَنَتْ به العِيسُ فى نائى الصُّوَى مُتَشائم «۲». و العُنْصُل: موضع. و سَلَك طريق العُنْصُلَيْن: يعنى الباطل. و يقال للرجل إذا ضَلَّ: أَخَذَ فى طريق العُنْصُلَيْن. و طريق العُنْصُل: هو طريق من اليمامة إلى البصرة. و عُصْلٌ: موضع؛ قال أَبو

صخر:

(۱). قوله [حمران] كذا فى الأصل بالراء، و مثله بهامش التكملة و فى صلبها حمدان بالدال (۲). قوله [فيامنت] كذا فى الأصل، و الذى فى معجم ياقوت و المحكم: فياسرت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۱

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها، فضَحْياؤها وَحْشٌ قدَ اجْلى سَوَامُها

عضل؛ ج ۱۱، ص: ۴۵۱

: العَضَلةُ و العَضِيلةُ: كلُّ عَصَبةٍ معها لَحْم غليظ. عَضِلَ عَضَلًا فهو عَضِلٌ و عُضُلٌّ إذا كان كثير العَضَلات؛ قال بعض الأَغفال: لو تَنْطِحُ الكُنَادِرَ العُضُلَّا، فَضَّتْ شُؤُونَ رأْسِه فافْتَلَّا و عَضَلْته: ضرَبْت عَضَلته. وفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان مُعَضَّلًاأَى مُوَثَّقَ الخَلْق، وفى رواية: مُقَصَّداً، و هو أَثبت. و قال الليث: العَضَلة كل لَحْمة غليظة مُنْتَبِرة مثل لحم الساق و العَضُد، و فى الصحاح: كل لَحْمة غليظة فى عَصَبة، و الجمع عَضَلٌ، يقال: ساقٌ عَضِلَة ضَخْمة. وفى حديث ماعز: أَنه أَعْضَلُ قصيرٌ، هو من ذلك، و يجوز أَن يكون أَراد أَن عَضَلة ساقِه كبيرة. وفى حديث حذيفة: أَخذَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، بأَسْفلَ من عَضلةِ ساقِيو قال هذا موضع الإِزار. و العَضِلةُ من النساء: المُكْتنزة السَّمِجة. و عَضَلَ المرأَةَ عن الزوج: حَبَسها. و عَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمَه يَعْضُلُها و يَعْضِلُها عَضْلًا و عضَّلها: مَنَعها الزَّوْج ظُلْماً؛ قال الله تعالى: فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ؛ نزلت فى مَعْقِل بن يَسارٍ المُزَنى و كان زَوَّج أُخْتَه رَجُلًا فطَلَّقها، فلما انقضت عِدَّتُها خَطَبها، فآلى أَن لا يُزَوِّجه إِياها، و رَغِبتْ فيه أُخته فنزلت الآية. و أَما قوله تعالى: وَ لا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ؛ فإِن العَضْلَ فى هذه الآية من الزوج لامرأَته، و هو أَن يُضارَّها و لا يُحْسِن عِشْرَتها ليضْطَرَّها بذلك إِلى الافتداء منه بمهرها الذى أَمهرها، سَمَّاه الله تعالى عَضْلًا لأَنه يَمْنعها حَقَّها من النفقة و حُسْن العِشْرة، كما أَن الولى إِذا مَنع حُرْمته من التزويج فقد مَنعها الحَقَّ الذى أُبيح لها من النِّكاح إِذا دَعَتْ إِلى كُفْءٍ لها، وقد قيل فى الرجل يَطَّلِع من امرأَته على فاحشة قال: لا بأْس أَن يُضارَّها حتى تَخْتَلِع منه، قال الأَزهرى: فجعل الله سبحانه و تعالى اللَّواتى يأْتِين الفاحشة مُسْتَثْنياتٍ من جملة النساء اللَّواتى نَهى الله أَزواجهن عن عَضْلِهن لِيَذْهبوا ببعض ما آتَوْهن من الصَّدَاق. وفى حديث ابن عمرو: قال له أَبوه زَوَّجْتُك امرأَةً فعَضَلْتها؛ هو من العَضْلِ المَنْع، أَراد إِنك لم تُعامِلْها معاملةَ الأَزواج لنسائهم و لم تتركها تتصرَّف فى نفسها فكأَنك قد منعتها. و عَضَّلَ عليه فى أَمره تَعْضِيلًا: ضَيَّق من ذلك و حالَ بينه و بين ما يريد ظلماً. و عَضَّلَ بهم المكانُ: ضاق. و عَضَّلَتِ الأَرضُ بأَهلها إِذا ضاقت بهم لكثرتهم؛ قال أَوس بن حَجر: تَرى الأَرضَ مِنَّا بالفَضاءِ مَريضةً، مُعَضِّلةً مِنَّا بجَمْعٍ عَرَمْرَم و عَضَّلَ الشىءُ عن الشىء: ضاق. و عضَّلَتِ المرأَةُ بولدها تعضيلًا إِذا نَشِبَ الولدُ فخرَج بعضُه و لم يخرج بعضٌ فبقِىَ مُعْترِضاً، و كان أَبو عبيدة يحمل هذا على إِعْضال الأَمر و يراه منه. و أَعْضَلَتْ، و هى مُعْضِلٌ، بلا هاء، و مُعَضِّل: عَسُر عليها وِلادُه، و كذلك الدَّجاجة بِبَيْضِها، و كذلك الشاء و الطير؛ قال الكميت: و إِذا الأُمورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتاجِها، يَسَّرْتَ كلَّ مُعضِلٍ و مُطَرِّق و فى ترجمة عصل: و المُعصِّلُ، بالتشديد، السهمُ الذى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۲

يَلْتوِى إِذا رُمِىَ به؛ و حكى ابن برى عن على بن حمزة قال: هو المُعَضِّل، بالضاد المعجمة، من عَضَّلَتِ الدجاجةُ إِذا الْتَوَت البَيْضةُ فى جوفها. و المُعضِّلة أَيضاً: التى يَعْسُرُ عليها ولدُها حتى يموتَ؛ هذه عن اللحيانى. و قال الليث: يقال للقَطَاة إِذا نَشِبَ بَيْضُها: قَطاةٌ مُعَضِّل. و قال الأَزهرى: كلام العرب قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ و امرأَة مُعَضِّلٌ. و قال أَبو مالك: عَضَّلَتِ المرأَةُ بولدها إِذا غَصَّ فى فَرْجها فلم يَخْرُج و لم يَدْخُل. وفى حديث عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: أَنه مَرَّ بظَبْيَة قد عَضَّلها ولَدُها، قال: يقال عَضَّلَتِ الحاملُ و أَعْضَلَتْ إِذا صَعُب خروجُ ولدها، و كان الوجه أَن يقول بظَبْيَة قد عَضَّلَتْ فقال عَضَّلَها ولدُها، و معناه أَن ولدها جَعَلَها مُعَضِّلة حيث نَشِبَ فى بطنها و لم يخرج. و أَصل العَضْل المَنْعُ و الشِّدَّة، يقال: أَعْضَلَ بى الأَمر إِذا ضاقت عليك فيه الحِيَل. و أَعْضَله الأَمرُ: غَلَبَه. و داء عُضَالٌ:

شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ؛ قالت لَيْلى: شَفَاها مِنَ الدَّاءِ العُضالِ الَّذى بها غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاها و يقال: أَنْزَلَ بى القومُ أَمراً مُعْضِلًا لا أَقوم به؛ و قال ذو الرمة: و لم أَقْذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ، بإذْنِ الله، مُوجِبةً عُضالا و قال شمر: الدَّاء العُضال المُنْكَر الذى يأْخُذُ مبادَهَةً ثم لا يَلْبَث أن يَقْتُل، و هو الذى يُعْيِى الأَطِبَّاءَ عِلاجُه، يقال أَمْرٌ عُضالٌ و مُعْضِلٌ، فأَوَّلُه عُضَالٌ فإذا لَزِم فهو مُعْضِلٌ. وفى حديث كعب: لما أَراد عمرُ الخروجَ إلى العراق قال له: و بها الدَّاء العُضال؛ قال ابن الأَثير: هو المرض الذى يُعْجِزُ الأَطباءَ فلا دواء له. و تَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ و أَعْضَلَهم: غَلَبَهم. و حَلْقَةٌ عُضالٌ: شديدةٌ غيرُ ذات مَثْنَوِيَّة؛ قال: إنِّى حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضالا و قال ابن الأَعرابى: عُضالٌ هنا داهِيَة عجيبة أى حَلَفْتُ يَميناً داهيةً شديدة. و فلان عُضْلَةٌ و عِضْل: شديد، داهية؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. و فلان عُضْلَةٌ من العُضَل أى داهيةٌ من الدواهى. و العُضْلة، بالضم: الداهيةُ. و شىء عِضْلٌ و مُعْضِلٌ: شديدُ القُبْح؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: و مِنْ حِفَافَىْ لِمَّةٍ لى عِضْلِ و يقال: عَضَّلَتِ الناقةُ تَعْضِيلًا و بَدَّدت تَبْدِيداً و هو الإِعْياء من المشى و الركوب و كُلِّ عَمَل. و عَضَلَ بى الأَمرُ و أَعْضَلَ بى و أَعْضَلَنى: اشْتَدَّ و غَلُظَ و اسْتَغْلَق. و أَمْرٌ مُعْضِلٌ: لا يُهْتَدى لوجهه. و المُعْضِلاتُ: الشدائد. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: أَعْضَلَ بى أَهْلُ الكوفة، ما يَرْضَوْن بأَمير و لا يرضاهم أَمير؛ قال الأُموى فى قوله أَعْضَلَ بى: هو من العُضَال و هو الأَمر الشديد الذى لا يقوم به صاحبُه، أى ضاقت عَلَىَّ الحِيَلُ فى أَمرهم و صَعُبَتْ عَلَىَّ مداراتُهم. يقال: قد أَعْضَلَ الأَمرُ، فهو مُعْضِلٌ؛ قال الشاعر: واحدةٌ أَعْضَلَنى داؤها، فكَيْفَ لو قُمْتُ على أَرْبَع؟ و أَنشد الأَصمعىُّ هذا البيتَ أَبا تَوْبة مَيْمونَ بن حَفْص مُؤَدِّبَ عمر بن سَعِيد بن سَلْم بحَضْرة سعيد، و نَهَضَ الأَصْمَعى فدار على أَرْبَع يُلَبِّس

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۳

بذلك على أَبى تَوْبة، فأَجابه أَبو توبة بما يُشاكِلُ فِعْلَ الأَصمعى، فضَحِكَ سَعيدٌ و قال لأَبى تَوْبة: أَ لم أَنْهَكَ عن مُجاراته فى المَعانى؟ هذه صِناعتُه. و سُئل الشَّعْبى عن مسأَلة مُشْكِلة فقال: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ، لو وَرَدَتْ على أَصحاب محمد، صلى الله عليه و سلم، لَعَضَّلَتْ بهم؛ عَضَّلَتْ بهم أى ضاقت عليهم؛ قال الأَزهرى: معناه أَنهم يَضِيقون بالجواب عنها ذَرْعاً لإِشْكالها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَعوذ بالله من كل مُعْضِلة ليس لها أَبو حَسَن، و روى مُعَضِّلَة؛ أَراد المسأَلة الصعبة أو الخُطَّة الضَّيِّقة المَخارج من الإِعْضَال أو التَّعْضِيل، و يريد بأَبى الحسن على بن أَبى طالب، كَرَّم اللهُ وجهَه. وفى حديث معاوية و قد جاءته مسأَلة مشكلة فقال: مُعْضِلَةٌ و لا أَبا حَسَن قال ابن الأَثير: أَبو حَسَنٍ مَعْرِفةٌ وُضِعَت موضع النكرة كأَنه قال: و لا رَجُلَ لها كأَبى حَسَن، لأَن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المَعارِف. وفى الحديث: فأَعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فقالا يا رب إن عَبْدك قد قال مَقالةً لا ندرى كيف نكتبها.و اعْضَأَلَّت الشجرةُ: كَثُرت أَغْصانُها و اشْتدَّ الْتِفافُها؛ قال: كأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ، تَرَأَّدَ فى غُصونٍ مُعْضَئِلَّه هَمَزَ على قولهم دَأَبَّة «۱» و هى هُذَلِيَّة شاذَّة؛ قال أَبو منصور: الصواب «۲» مُعْطَئِلَّه، بالطاء، و هى النَّاعمة؛ و منه قيل: شجر عَيْطَلٌ أى ناعم. و العَضَلة: شُجَيرةٌ مثل الدِّفْلى تأْكُله الإِبل فتشرب عليه كلَّ يوم الماء «۳» قال أَبو منصور: أَحْسَبه «۴». العَصَلة، بالصاد المهملة، فصحف. و العَضَل، بفتح الضاد و العين: الجُرَذُ، و الجمع عِضْلانٌ. ابن الأَعرابى: العَضَلُ ذَكَر الفأْر، و العَضَل: موضع، و قيل: موضع بالبادية كثير الغِياض. و عَضَلٌ: حَىٌّ و بَنُو عُضَيْلة: بطن. و قال الليث: بَنُو عَضَلٍ حَىٌّ من كِنانة، و قال غيره: عَضَلٌ و الدِّيش حَيَّانِ يقال لهما القارَة و هُمْ من كِنانة. و قال الجوهرى: عَضَل قبيلة، و هو عَضَلُ بن الهُون بن خُزَيْمة أَخو الدِّيش، و هما القارَة.

عضبل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۳

: العَضْبَلُ: الصُّلْب؛ حكاه ابن دريد عن اللحيانى، قال: و ليس بِثَبتٍ.

عضهل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۳

: عَضْهَلَ القارُورةَ و عَلْهَضَها: صَمَّ رَأْسَها

عطل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۳

: عَطِلَتِ المرأَةُ تَعْطَل عَطَلًا و عُطولًا و تَعَطَّلَتْ إذا لم يكن عليها حَلْيٌ و لم تَلْبَس الزينة و خَلا جِيدُها من القَلائد. و امرأَةٌ عاطِلٌ، بغير هاء، من نِسْوَةٍ عَواطِلَ و عُطَّلٍ؛ أَنشد القَنانى: و لو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا، لَقُلْتَ: غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضَاضُ

(۱). قوله [همز على قولهم دأبة إلخ] كتب بحاشية نسخة المحكم التى بأيدينا معزوّاً لابن خلصة ما نصه: هذا غلط ليست الهمزة فى اعْضَأَلَّ مزيدة فيكون من باب الثلاثي و يكون وزنه حينئذ افعأل و إنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه، رحمه الله تعالى، و هو رباعى وزنه افعلل كاطمأن و شبهه هذا من نصوص سيبويه و ليس فى الأَفعال افعأل (۲). قوله [قال أبو منصور الصواب إلخ] أنشده الجوهرى فى عضل بالضاد كما رواه الليث، و قوله معطئلة بالطاء أى مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء و لكن وقع فى التكملة نقط العين و نص عبارتها بعد عبارة الأَزهرى و صدق الأَزهرى فإن أبا عبيد ذكر فى الغريب المصنف فى باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضاً (۳). هكذا فى الأصل، و لعل فى الكلام سقطاً (۴). قوله [قال أبو منصور أحسبه إلخ] عبارته فى التهذيب: لا أدرى أ هى العضلة أم العصلة و لم يروها لنا الثقات عن أبى عمرو

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۴

و امرأَة عُطُلٌ من نسوة أَعطال؛ قال الشَّماخ: يا ظَبْيةً عُطُلًا حُسَّانةَ الجِيد فإِذا كان ذلك عادتها فهى مِعْطالٌ. و قال ابن شميل: المِعْطَال من النساء الحَسْناء التى تُبالى أن تَتَقَلَّد القِلادة لجمالها و تمامها. و مَعَاطِلُ المرأَة: مَواقِعُ حَلْيِها؛ قال الأَخطل: زانَتْ مَعَاطِلَها بالدُّرِّ و الذَّهَب «۵» و امرأَة عَطْلاء: لا حَلْيَ عليها. وفى الحديث: يا عَليُّ مُرْ نساءك لا يُصَلِّين عُطُلًا؛ العَطَل: فِقْدان الحلي. وفى حديث عائشة: كَرِهَت أن تُصلى المرأَةُ عُطُلًا و لو أن تُعَلِّق فى عُنُقها خيْطاً.و جِيدٌ مِعْطالٌ: لا حَلىَ عليه، و قيل: العَاطِل من النساء التى ليس فى عُنُقها حَلىٌ و إن كان فى يديها و رجليها. و التَّعَطُّل: ترك الحَلْى. و الأَعْطال من الخيل و الإِبل: التى لا قَلائد عليها و لا أَرْسان لها، واحدها عُطُلٌ؛ قال الأَعشى: و مَرْسُونُ خَيْلٍ و أَعْطالُها و ناقةٌ عُطُلٌ: بلا سِمةٍ؛ عن ثعلب، و الجمع كالجمع؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فى جِلَّةٍ منها عَداميسَ عُطُل «۶». يجوز أن يكون جمع عاطِل كبازِل و بُزُل، و يجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد و الجمع. و قَوْسٌ عُطُلٌ: لا وَتر عليها، و قد عَطَّلها. و رجل عُطُلٌ: لا سَلاح له، و جمعه أَعْطالٌ؛ و كذلك الرَّعِيَّة «۷» إذا لم يكن لها والٍ يَسوسُها فهم مُعَطَّلون. و قد عُطِّلوا أى أُهْمِلوا. و إِبلٌ مُعَطَّلة: لا راعى لها. و المُعَطَّل: المَواتُ من الأَرض، و إذا تُرِك الثَّغْر بلا حام يَحْمِيه فقد عُطِّل، و المواشى إذا أُهملت بلا راع فقد عُطِّلت. و التَّعطيل: التفريغ. و عَطَّلَ الدارَ: أَخلاها. و كلُّ ما تُرِك ضَيَاعاً مُعَطَّلٌ و مُعْطَل. و من الشاذ قراءة من قرأَ: و بئر مُعْطَلة؛ و بئرٌ مُعَطَّلةٌ؛ لا يُسْتَقى منها و لا يُنْتَفَع بمائها، و قيل: بئر مُعَطَّلة لبُيود أَهلها. وفى الحديث عن عائشة، رضى الله عنها، فى امرأَة تُوُفِّيت: فقالت عَطِّلوهاأَى انزِعُوا حلْيَها و اجعلوها عاطِلًا. و العَطَلُ: شَخْصُ الإِنسان، و عمَّ به بعضُهم جميعَ الأَشخاص، و الجمع أَعْطَال. و العَطَلُ: الشخص مثل الطَّلَل؛ يقال: ما أَحسَنَ عَطَلَه أى شَطاطَه و تمامَه. و العَطَلُ: تمامُ الجسم و طوله. و امرأَة حَسَنةُ العَطَل إذا كانت حسنةَ الجُرْدة أى المُجَرَّد. و امرأَة عَطِلَةٌ: ذات عَطَل أى حُسْن جسم؛ و أَنشد أَبو عمرو: وَرْهاء ذات عَطَلٍ وَسِيم و قد يُسْتَعمل العَطَلُ فى الخُلُوِّ من الشىء، و إن كان أَصله فى الحَلى؛ يقال: عَطِلَ الرجلُ من المال و الأَدب، فهو عُطْلٌ و عُطُلٌ مثل عُسْرٍ و عُسُر. و تَعْطِيلُ الحُدود: أن لا تُقام على من وَجَبَتْ عليه. و عُطِّلَت الغَلّاتُ و المَزارِعُ إذا لم تُعْمَر و لم تُحْرَث. و فلان ذو عُطْلَة إذا لم تكن له ضَيْعةٌ يُمارِسها. و دَلوٌ عَطِلَة إذا انقَطَع وذَمُها فتعطَّلت من الاستقاء بها. وفى حديث عائشة و وَصَفَتْ أَباها:

(۵). قوله [زانت إلخ] صدره كما فى التكملة: من كل بيضاء مكسال برهرهة (۶). قوله [عداميس] كذا فى الأصل و المحكم بالدال، و لعله بالراء جمع عرمس كزبرج، و هى الناقة المكتنزة الصلبة (۷). قوله [و كذلك الرعية إلخ] هى بقية عبارة الأزهرى الآتية و محلها بعد قوله: و المواشى إذا أهملت بلا راع فقد عطلت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۵

رَأَب الثَّأَى و أَوْذَم العَطِلةَ؛ قال: هى الدلو التى تُرِك العَمَل بها حيناً و عُطِّلَتْ و تقَطَّعتْ أَوذامُها و عُراها، تريد أَنه أَعاد سُيورَها و عَمِلَ عُراها و أَعادها صالحةً للعَمَل، و هو مَثَلٌ لِفعْله فى الإِسلام بعد النبى، صلى الله عليه و سلم، أى أنه ردَّ الأُمور إِلى نِظامها و قَوَّى أَمْرَ الإِسلام بعد ارتداد الناس و أَوْهى أَمرَ الرِّدَّة حتى استقام له الناس. و تعَطَّل الرجلُ إِذا بَقِىَ لا عَمَل له، و الاسم العُطْلة. و العَطِلة من الإِبل: الحسَنة العَطَل إِذا كانت تامَّةَ الجسم و الطول؛ قال أَبو عبيد: العَطِلات من الإِبل الحِسانُ، فلم يَشتقَّه؛ قال ابن سيدة: و عندى أَن العَطِلات على هذا إِنما هو على النسب. و العَطِلَة أَيضاً: الناقة الصَّفِيُّ؛ أَنشد أَبو حنيفة لِلَبيد: فلا نَتَجاوَزُ العَطِلاتِ منها إِلى البَكْرِ المُقارِبِ و الكَزُوم و لكنّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها بأَسْؤُقِ عافياتِ اللَّحْم، كُوم و العَطَلُ: العُنُق؛ قال رؤبة: أَوْقَصُ يُخْزى الأَقْرَبينَ عَطَلُه و شاةٌ عَطِلَة: يُعْرَف فى عُنُقها أَنها مِغْزار. و امرأَة عَيْطَلٌ: طويلة، و قيل: طويلة العُنُق فى حُسْن جسم، و كذلك من النوق و الخيل، و قيل: كلُّ ما طال عُنُقُه من البهائم عَيْطَلٌ. و العَيْطَل: الناقة الطويلة فى حُسْن مَنْظَر و سِمَن؛ قال ابن كُلثوم: ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماء بِكْرٍ، هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا و هذا البيت أَورده الجوهرى: ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماء بَكْرٍ، تَرَبَّعَتِ الأَماعِزَ و المُتُونا و فى قصيد كعب: شَدَّ النهارِ ذِراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ قال ابن الأَثير: العَيْطَلُ الناقةُ الطويلةُ، و الياء زائدة. و هَضْبةٌ عَيْطَلٌ: طويلة. و العَطَلُ و العَيْطَلُ و العَطِيلُ: شِمْراخٌ من طَلْع فُحَّال النخل يُؤَبَّر به؛ قال الأَزهرى: سمعته من أَهل الأَحساء؛ و أَما قول الراجز: باتَ يُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا، فهْىَ تُسمَّى زَمْزَماً و عَيْطَلا، و قدْ حدَوْناها بهَيْدٍ وَ هَلا «۱». فهما اسمان لناقة واحدة؛ قال ابن برى: الراجز هو غَيْلان بن حُرَيْث الربعى، قال: و صوابه بهَيْدٍ و حَلا، لأَن هَلا زَجْرٌ للخيل و حَلا زَجْرٌ للإِبل، و الراجز إِنما وَصَف إِبلًا لا خيلًا. و عَطالةُ: اسم رجل و جَبل. و المُعَطَّل: من شعراء هُذَيْل؛ قال الأَزهرى: و رأَيت بالسَّودة من دِيارات بنى سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفاً يقال له عَطَالَة، و هو الذى قال فيه القائل: خَلِيلَىَّ، قُوما فى عَطَالَة فانْظُرا: أَ ناراً تَرَى من ذى أَبانَيْنِ أَم بَرْقا؟ و فى ترجمة عضل: اعْضَأَلَّتِ الشجرةُ كَثُرت أَغصانها و الْتَفَّتْ؛ و أَنشد: كأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ، تَرَأَّدَ فى غُصونٍ مُعْضَئِلَّة

(۱). قوله [بات يبارى] كذا فى الأصل و نسختى الصحاح هنا، و سيأتى فى ترجمة زمم: باتت تبارى، بضمير المؤنث

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۶

قال أَبو منصور: الصواب مُعْطَئِلَّة، بالطاء، و هى الناعمة، و منه قيل شجر عَيْطَلٌ أَى ناعم.

عطبل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۶

: جاريةٌ عُطْبُلٌ و عُطْبُولٌ و عُطْبُولةٌ و عَيْطَبُولٌ: جَمِيلة فَتِيَّةٌ ممتلئة طويلة العُنُق، و قيل: العَيْطَبُول الطويلة. و العُطْبُل و العُطْبُول من الظباء و النساء: الطويلةُ العُنُق؛ و قوله أَنشده ثعلب: بِمِثْل جيد الرِّئْمةِ العُطْبُلِّ إِنما أَراد العُطْبُلَ فشَدَّد للضرورة، و الجمع العَطَابِيلُ و العَطَابِلُ؛ قال الشاعر: لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلِى، مِثْلَ العَذَارَى الحُسَّرِ العَطَابِلِ و العُطْبُول: الحَسَنة التامَّة؛ و أَنشد الجوهرى لعمر بن أَبى ربيعة: إِنَّ، مِنْ أَعْجَب العَجائِب عِنْدى، قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُول قال ابن برى: و لا يقال رَجُل عُطْبُول إِنما يقال رجل أَجْيَدُ إِذا كان طويل العُنُق، و مثل العُطْبُول العَيْطاء و العَنْقاء؛ هذا قول ابن برى، وقد ذكر ابن الأَثير فى غريب الحديث أَنه ورد فى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه لم يكن بعُطْبُولٍ و لا بقَصِير، و فسَّرَه فقال: العُطْبُول الممتدُّ القامة الطويل العُنُق، و قيل: هو الطويل الصُّلْب الأَملس، قال: و يوصف به الرجل و المرأَة.

عظل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۶

: العِظَالُ: المُلازَمة فى السِّفَاد من الكِلابِ و السِّباعِ و الجَراد و غيرِ ذلك مما يَتَلازَمُ فى السِّفَاد و يُنْشِبُ؛ و عَظَلَتْ و عَظَّلَتْ «۱»: رَكِبَ

بعضُـها بعضاً. و عَاظَلَها فعَظَلَها يَعْظُلُها، و عاظَلَتِ الكِلابُ مُعاظَلَةً و عِظَالًا و تَعَاظَلَتْ: لَزِمَ بعضُها بعضاً فی السِّفَاد؛ و أَنشد: كِلاب تَعَاظَلُ سُودُ الفِقاحِ، لم تَحْمِ شَيئاً و لم تَصْطَد و قال أَبو زَحْفٍ الكَلْبی: تَمَشِّیَ الكَلْبِ دَنَا للكَلْبةِ، يَبْغِی العِظالَ مُصْحِراً بالسَّوْأَة و جَرَادٌ عَاظِلَةٌ و عَظْلَی: متعاظِلةٌ لا تَبْرَح؛ و أَنشد: يا أُمَّ عمرو، أَبشِری بالبُشْرَی مَوْتٌ ذَرِيعٌ و جَرَادٌ عَظْلی قال الأَزهری: أَراد أَن يقول يا أُمَّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أُمّ عمرٍو، و أُمُّ عامر كُنْيةُ الضَّبُع. قال ابن سيدة: و من كلامهم للضبع: أَبْشِرِی بجَرَادٍ عَظْلی، و كَمْ رِجالٍ قَتْلی. و تَعاظَلَتِ الجَرادُ إذا تَسافَدَتْ. و قال ابن شميل: يقال رأَيت الجَرَادَ رُدَافی و رُكَابی و عُظَالی إذا اعْتَظَلَتْ، و ذلك أَن تَرَی أَربعة و خمسة قد ارْتَدَفَتْ. ابن الأَعرابی: سَفَدَ السَّبُع و عاظَلَ، قال: و السِّباع كلها تُعاظِلُ، و الجَرَادُ و العِظَاء يُعاظِل. و يقال: تعاظَلَت السِّباعُ و تشابَكَتْ. و العُظُلُ: هم المَجْبُوسون، مأْخوذ من المُعَاظَلة، و المَجْبُوس المأْبون. و تَعَظَّلوا عليه: اجتمعوا، و قيل: تَرَاكَبوا عليه

(۱). قوله [و عَظَلَتْ و عَظَّلَت] كذا ضبط الثانی مشدداً فی الأَصل و المحكم، و الذی فی القاموس أن الفعل كنصر و سمع

لِيَضْربوه؛ و قال: أَخذُوا قِسِيَّهُمُ بأَيْمُنِهِمْ، يتَعَظَّلون تعَظُّلَ النَّمْلِ و من أَيام العرب المعروفة يوْم العُظَالی، و هو يوم بين بكر و تميم، و يقال أَيضاً يوم العَظَالی، سُمِّی اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. و قال الأَصمعی: رَكِبَ فيه الثلاثةُ و الاثنان الدَّابَّةَ الواحدة؛ قال العَوَّام بن شَوْذَب الشَّيْبانی: فإِنْ يَكُ فی يَوْمِ العُظَالی مَلامةٌ، فيَوْمُ الغَبيطِ كان أَخْزَی و أَلْوَما و قيل: سُمِّی يوم العُظَالی لأَنه تَعاظَلَ فيه علی الرِّياسة بِسْطامُ بنُ قيس و هانِئُ بن قَبيصة و مَفْروقُ بن عمرو و الحَوْفَزَانُ. و العِظَالُ فی القَوَافی: التضمين، يقال: فلان لا يُعاظِل بين القَوَافی. و عاظَلَ الشاعرُ فی القافية عِظَالًا: ضَمَّن. وروی عن عمر بن الخطاب، رضی الله عنه، أَنه قال لقوم من العرب: أَشْعَرُ شُعَرائكم مَنْ لم يُعاظِل الكلامَ و لم يَتَتَبَّع حُوشِيَّه؛ قوله: لم يُعاظِل الكلامَ أَی لم يَحْمِل بعضَه علی بعض و لم يتكلم بالرَّجِيع من القول و لم يكرر اللفظ و المعنی، و حُوشِيُّ الكلام: وَحْشِيُّه و غريبُه. وفی حديث عمر، رضی الله عنه، أَيضاً أَنه قال لابن عباس: أَنْشِدْنا لشاعر الشُّعراء، قال: و مَنْ هو؟ قال: الذی لا يُعاظِل بين القول و لا يَتَتَبَّع حُوشِيَّ الكلام، قال: و مَنْ هو؟ قال: زُهَيْر، أَی لا يُعَقِّده و لا يُوالی بعضَه فوق بعض. و كلُّ شیء رَكِب شيئاً فقد عَاظَلَه. و المُعْظِلُ و المُعْظَئِلُّ: الموضع الكثير الشجر؛ كلاهما عن كراع، و قد تقدم فی الضاد اعْضَأَلَّت كَثُرَت أَغصانُها.

عفل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۷

: قال المُفَضَّل بن سَلَمة فی قول العرب رَمَتْنی بدائِها و انْسلَّتْ، قال: كان سبب ذلك أَن سعد بن زَيدِ مَنَاةَ كان تزَوَّج رُهْمَ بنتَ الخَزْرَج بنِ تَيْم الله، و كانت من أَجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد، و كان ضَرَائرُها إذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لها يا عَفْلاء فقالت لها أُمُّها: إذا سابَبْنَكِ فابْدَئيهنَّ بعَفَالِ، سُبيتِ، فأَرْسَلَتْها مَثَلًا، فسابَّتْها بعد ذلك امرأَةٌ من ضرائرها، فقالت لها رُهْم: يا عَفْلاء فقالت ضرَّتها: رَمَتْنی بدائها و انْسَلَّتْ. قال: و بنو مالك بن سعد رَهْطُ العَجَّاج كان يقال لهم العُفَيْلی «۱» ابن الأَعرابی: العَفَلة بُظَارة المرأَة، و حكی الأَزهری عن ابن الأَعرابی قال: العَفَل نبات لحم ينبت فی قُبُل المرأَة و هو القَرَنُ؛ و أَنشد: ما فی الدَّوائِرِ مِنْ رِجْلَيَّ مِنْ عَقَلٍ، عِنْدَ الرِّهانِ، و ما أُكْوَی من العَفَل قال أَبو عمرو الشيبانی: القَرَن بالناقة مثل العَفَل بالمرأَة، فيؤْخذ الرَّضْفُ فيُحْمَی ثم يُكْوَی به ذلك القَرَن، قال: و العَفَل شیءٌ مُدَوَّر يخرج بالفرج، قال: و العَفَل لا يكون فی الأَبكار و لا يُصيب المرأَة إلا بعدَ ما تَلِد؛ و قال ابن دريد: العَفَل فی الرجال غِلَظٌ يَحْدُث فی الدُّبُر و فی النساء غِلَظٌ فی الرَّحِم، قال: و كذلك هو فی الدواب، قال الليث: عَفِلَت المرأَةُ عَفَلًا، فهی عَفْلاء، و عَفِلَت الناقةُ، و العَفَلة الاسم. و العَفَلُ و العَفَلة، بالتحريك فيهما: شیء يخرج فی قُبُل النساء و حَياء الناقة شِبْه الأُدْرة التی للرجال فی

(۱). قوله [يقال لهم العفيلی] كذا فی الأصل و نسخة من التهذيب، و الذی فی التكملة: بنو العُفَيْل مضبوطاً كزبير و مثله فی القاموس

الخُصْيِة، و ربما كان فی الناس تَحْتَ الصَّفَن؛ عَفِلَت عَفَلًا، فهی عَفْلاء؛ و منه حديث ابن عباس: أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ فی البيع و لا النكاح:

المجنونـة و المجذومـة و البَرْصاء و العَفْلاء، قـال و التعفيل إِصـلاح ذلك. وفى حـديث مكحول فى امرأَة بها عَفَلٌ ... و العَفَلُ: كثرة شَحْم «۱» ما بين رِجْلى التَّيْس و الثَّوْر، و لا يكاد يُسْتَعْمَل إِلا فى الخَصِىِّ منهما و لا يُسْتَعْمل فى الأُنثى. و العَفْل: الخَطُّ الذى بين الذكر و الدبر. و العَفْلُ، بإِسكان الفاء: شَحْم خُصْيَى الكبش و ما حَوْلَه؛ قال بِشْرٌ يهجو رَجُلًا: جَزِيزُ القفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً، حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ و العَفْلُ: الموضع الذى يُجَسُّ من الكَبْش إِذا أَرادوا أَن يَعْرِفوا سِمَنه من غيره، قال: و هو قول بِشْر؛ و منه حديث عُمَير بن أَفصى: كَبْشٌ حَوْلِىٌّ أَعْفَلُ أَى كثير شحم الخُصْية من السِّمَن. و إِذا مَسَّ الرجلُ عَفْلَ الكبش لينظر سِمَنَه يقال: جَسَّهُ و غَبَطه و عَفَلَه؛ و العَفْل: مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سمنها من هُزالها. ابن الأَعرابى: العَافِلُ الذى يَلْبَس ثِياباً قِصاراً فوق ثِياب طِوال.

عفجل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۸

: العَفَنْجَلُ: الثَّقيلُ الهَذِرُ الكثير فُضُول الكلام.

عفشل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۸

: عجوز عَفْشَلِيلٌ: مُسِنَّة مسترخية اللحم. و كِساءٌ عَفْشَلِيل: كثير الوَبَر ثقيلٌ جافٍ، و رُبَّما سُمِّيت الضَّبُع عَفْشَلِيلًا به؛ قال ساعدة بن جؤية: كمَشْى الأَقْبَلِ السارى عليه عِفاء، كالعَباءةِ عَفْشَلِيلُ الجوهرى: العَفْشَلِيل الرجلُ الجافى الغليظ و الكِساء الغليظ. الأَزهرى: رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيلٌ وَخِمٌ.

عفطل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۸

: عَفْطَلَ الشىءَ و عَلْفَطَه: خَلَطَه بغيره.

عفكل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۸

: العَفْكَلُ: الأَحمق.

عقل؛ ج۱۱، ص: ۴۵۸

: العَقْلُ: الحِجْر و النُّهى ضِدُّ الحُمْق، و الجمع عُقولٌ. وفى حـديث عمرو بن العـاص: تِلْـك عُقولٌ كادَهـا بارِئُهاأَى أَرادها بسُوءٍ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا و مَعْقُولًا، و هو مصـدر؛ قـال سـيبويه: هو صـفة، و كان يقول إِن المصـدر لا يأْتى على وزن مفعول البَتَّةَ، و يَتأَوَّل المَعْقُول فيقول: كأَنه عُقِلَ له شـىءٌ أَى حُبسَ عليه عَقْلُه و أُيِّد و شُـدِّد، قال: و يُسْـتَغْنى بهـذا عن المَفْعَل الـذى يكون مصدراً؛ و أَنشد ابن برى: فَقَدْ أَفـادَتْ لَهُم حِلْماً و مَوْعِظَةً لِمَنْ يَكُون له إِرْبٌ و مَعْقول و عَقَل، فهو عاقِلٌ و عَقُولٌ من قوم عُقَلاء. ابن الأَنبارى: رَجُل عاقِلٌ و هو الجامع لأَمره و رَأْيه، مأْخوذ من عَقَلْتُ البَعيرَ إِذا جَمَعْتَ قوائمه، و قيل: العاقِلُ الذى يَحْبِس نفسه و يَرُدُّها عن هَواها، أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِـل لِسـانُه إِذا حُبِسَ و مُنِع الكلامَ. و المَعْقُول: ما تَعْقِله بقلبك. و المَعْقُول: العَقْلُ، يقال: ما لَهُ مَعْقُولٌ أَى عَقْلٌ، و هو أَحـد المصادر التى جـاءت على مفعول كالمَيْسور و المَعْسُور. و عاقَلَهُ فعَقَلَه يَعْقُلُه، بالضم: كان أَعْقَلَ منه. و العَقْلُ: التَّثَبُّت فى الأُمور. و العَقْلُ: القَلْبُ، و القَلْبُ العَقْلُ، و سُمِّى العَقْلُ عَقْلًا لأَنه يَعْقِل

(۱). قوله [و العفل كثرة شحم الخ] كذا فى الأصل و المحكم بالتحريك و صنيع القاموس يقتضى أَنه مفتوح

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۵۹

صاحبَه عن التَّوَرُّط فی المَهالِك أَی يَحْبِسه، و قيل: العَقْلُ هو التمييز الذی به يتميز الإِنسان من سائر الحيوان، و يقال: لِفُلان قَلْبٌ عَقُول، و لِسانٌ سَؤُول، و قَلْبٌ عَقُولٌ فَهِمٌ؛ و عَقَلَ الشیءَ يَعْقِلُه عَقْلًا: فَهِمه. و يقال أَعْقَلْتُ فلاناً أَی أَلْفَيْته عاقِلًا. و عَقَّلْتُه أَی صَيَّرته عاقِلًا. و تَعَقَّل: تكَلَّف العَقْلَ كما يقال تَحَلَّم و تَكَيَّس. و تَعاقَل: أَظْهَر أَنه عاقِلٌ فَهِمٌ و ليس بذاك. وفی حديث الزِّبْرِقانِ: أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلينا الأَبْلَهُ العَقُول؛ قال ابن الأَثير: هو الذی يُظَنُّ به الحُمْقُ فإِذا فُتِّش وُجِد عاقلًا، و العَقُول فَعُولٌ منه للمبالغة. و عَقَلَ الدواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه و يَعْقُلُه عَقْلًا: أَمْسَكَه، و قيل: أَمسكه بعد اسْتِطْلاقِهِ، و اسْمُ الدواء العَقُولُ. ابن الأَعرابی: يقال عَقَلَ بطنُه و اعْتَقَلَ، و يقال: أَعْطِنی عَقُولًا، فيُعْطِيه ما يُمْسِك بطنَه. ابن شميل: إِذا اسْتَطْلَقَ بطنُ الإِنسان ثم اسْتَمْسَك فقد عَقَلَ بطنُه، و قد عَقَلَ الدواءُ بطنَه سواءً. و اعْتَقَلَ لِسانُه «۲»: امْتَسَك. الأَصمعی: مَرِضَ فلان فاعْتُقِل لسانُه إِذا لم يَقْدِرْ على الكلام؛ قال ذو الرمة: و مُعْتَقَل اللِّسانِ بغَيْر خَبْلٍ، يَميد كأَنَّه رَجُلٌ أَمِيم و اعْتُقِل: حُبِس. و عَقَلَه عن حاجته يَعْقِله و عَقَّله و تَعَقَّلَهُ و اعتَقَلَه: حَبَسَه. و عَقَلَ البعيرَ يَعْقِلُه عَقْلًا و عَقَّلَه و اعْتَقَله: ثَنى وَظِيفَه مع ذراعه و شَدَّهما جميعاً فی وسط الذراع، و كذلك الناقة، و ذلك الحَبْلُ هو العِقالُ، و الجمع عُقُلٌ. و عَقَّلْتُ الإِبلَ من العَقْل، شُدِّد للكثرة؛ و قال بُقَيْلة «۳» الأَكبر و كنيته أَبو المِنْهال: يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيظَمیٌّ، و بِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ وفی الحديث: القُرْآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلةأَی المشدودة بالعِقال، و التشديد فيه للتكثير؛ وفی حديث عمر: كُتِب إِليه أَبياتٌ فی صحيفة، منها: فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ قَفا سَلْعٍ، بمُخْتَلَفِ التِّجار «۴». يعنی نِساءً مُعَقَّلات لأَزواجهن كما تُعَقَّل النوقُ عند الضِّراب؛ و من الأَبيات أَيضاً: يُعَقِّلُهنَّ جَعْدَة من سُلَيْم أَراد أَنه يَتَعرَّض لهن فكَنى بالعَقْلِ عن الجماع أَی أَن أَزواجهن يُعَقِّلُونَهُنَّ و هو يُعَقِّلهن أَيضاً، كأَنَّ البَدْء للأَزواج و الإِعادة له، و قد يُعْقَل العُرْقوبانِ. و العِقالُ: الرِّباط الذی يُعْقَل به، و جمعه عُقُلٌ. قال أَبو سعيد: و يقال عَقَلَ فلان فلاناً و عَكَلَه إِذا أَقامه على إِحدى رجليه، و هو مَعْقُولٌ مُنْذُ اليوم، و كل عَقْلٍ رَفْعٌ. و العَقْلُ فی العَروض: إِسقاط الياء «۵» من مَفاعِيلُنْ بعد إِسكانها فی مُفاعَلَتُنْ فيصير مَفاعِلُنْ؛ و بيته:

(۲). قوله [و اعتقل لسانه إلخ] عبارة المصباح: و اعتقل لسانه، بالبناء للفاعل و المفعول، إذا حبس عن الكلام أی منع فلم يقدر عليه

(۳). قوله [و قال بقيلة] تقدم فی ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون و الفاء و الصواب ما هنا (۴). قوله [بمختلف التجار] كذا ضبط فی التكملة بالتاء المثناة و الجيم جمع تجر كسهم و سهام، فما سبق فی ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون و الجيم فهو خطأ (۵). قوله [إسقاط الياء] كذا فی الأصل و مثله فی المحكم، و المشهور فی العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك و هو اللام من مفاعلتن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۰

مَنازِلٌ لفَرْتَنى قِفارٌ، كأَنَّما رسُومُها سُطور و العَقْلُ: الديَة. و عَقَلَ القَتيلَ يَعْقِله عَقْلًا: وَداهُ، و عَقَلَ عنه: أَدَّى جِنايته، و ذلك إِذا لَزِمَتْه دِيةٌ فأَعطاها عنه، و هذا هو الفرق «۱» بين عَقَلْته و عَقَلْت عنه و عَقَلْتُ له؛ فأَما قوله: فإِنْ كان عَقْل، فاعْقِلا عن أَخيكما بَناتِ المَخاضِ، و الفِصَالَ المَقَاحِما فإِنما عَدَّاه لأَن فی قوله اعْقِلوا «۲» معنى أَدُّوا و أَعْطُوا حتى كأَنه قال فأَدِّيا و أَعْطِيا عن أَخيكما. و يقال: اعْتَقَل فلان من دم صاحبه و من طائلته إِذ أَخَذَ العَقْلَ. و عَقَلْت له دمَ فلان إِذا تَرَكْت القَوَد للدِّية؛ قالت كَبْشَةُ أُخت عمرو بن مَعْدِيكرِب: و أَرْسَلَ عبدُ الله، إِذْ حانَ يومُه، إِلى قَوْمِه: لا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِی و المرأَة تُعاقِلُ الرجلَ إِلى ثلث الدية أَی تُوازِيه، معناه أَن مُوضِحتها و مُوضِحته سواءٌ، فإِذا بَلَغَ العَقْلُ إِلى ثلث الدية صارت دية المرأَة على النصف من دية الرجل. وفی حديث ابن المسيب: المرأَة تُعاقِل الرجل إِلى ثُلُث ديتها، فإِن جاوزت الثلث رُدَّت إِلى نصف دية الرجل، و معناه أَن دية المرأَة فی الأَصل على النصف من دية الرجل كما أَنها تَرِث نصف ما يَرِث ما يَرِث الذَّكَرُ، فجَعَلَها سعيدُ بن المسيب تُساوی الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية، تأْخذ كما يأْخذ الرجل إِذا جُنی عليها، فَلها فی إِصبَع من أَصابعها عَشْرٌ من الإِبل كإِصبع الرجل، و فی إِصْبَعَيْن من أَصابعها عشرون من الإِبل، و فی ثلاث من أَصابعها ثلاثون كالرجل، فإِن أُصِيب أَربعٌ من أَصابعها رُدَّت إِلى عشرين لأَنه جاوزت الثُّلُث فَرُدَّت إِلى النصف مما للرجل؛ و أَما الشافعی و أَهل الكوفة فإِنهم جعلوا فی إِصْبَع المرأَة خَمْساً من الإِبل، و فی إِصبعين لها عشراً، و لم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب. وفی

حديث جرير: فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَع فيهم القتلَ فبلغ ذلك النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، فأَمَر لهم بنصفِ العَقْل؛ إنما أَمر لهم بالنصف بعد علمه بإِسلامهم، لأَنهم قد أَعانوا على أَنفسهم بمُقامهم بين ظَهْراني الكفار، فكانوا كمن هَلَك بجناية نفسه و جناية غيره فتسقط حِصَّة جنايته من الديـة، و إِنما قيل للديـة عَقْلٌ لأَنهم كانوا يأْتون بالإِبل فيَعْقِلونها بفِناء وَلِيِّ المقتول، ثم كثُر ذلك حتى قيل لكل ديـة عَقْلٌ، و إِن كانت دنانير أَو دراهم. وفى الحديث: إِن امرأَتين من هُذَيْل اقْتَتَلَتا فَرَمَتْ إِحداهما الأُخرى بحجر فأَصاب بطنَها فَقَتَلَها، فقَضَى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بديتها على عاقلة الأُخرى.وفى الحديث: قَضَى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بدية شِبْه العَمْد و الخَطإِ المَحْض على العاقِلة يُؤَدُّونها فى ثلاث سنين إِلى ورَثَة المقتول؛ العاقلة: هُم العَصَبة، و هم القرابة من قِبَل الأَب الذين يُعْطُون دية قَتْل الخَطإِ، و هى صفةُ جماعة عاقلةٍ، و أَصلها اسم فاعلةٍ من العَقْل و هى من الصفات الغالبة، قال: و معرفة العاقِلة أَن يُنْظَر إِلى إِخوة الجانى من قِبَل الأَب فيُحَمَّلون ما تُحَمَّل العاقِلة، فإِن

(۱). قوله [و هـذا هو الفرق إلـخ] هـذه عبـارة الجوهرى بعـد أن ذكر معنى عقله و عقل عنه و عقل له، فلعل قوله الآتى: و عقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك و هو بقية عبارة الجوهرى (۲). قوله [اعقلوا إلخ] كذا فى الأَصل تبعاً للمحكم، و الذى فى البيت اعقلا بأمر الاثنين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۱

احْتَمَلوها أَدَّوْها فى ثلاث سنين، و إِن لم يحتملوها رفِعَتْ إِلى بَنِى جدّه، فإِن لم يحتملوها رُفِعت إِلى بنى جَدِّ أَبيه، فإِن لم يحتملوها رُفِعَتْ إِلى بنى جَدِ أَبى جَدِّه، ثم هكذا لا ترفع عن بَنى أَب حتى يعجزوا. قال: و مَنْ فى الدِّيوان و من لا دِيوان له فى العَقْل سواءٌ، و قال أَهل العراق: هم أَصحاب الدَّواوين؛ قال إِسحاق بن منصور: قلت لأَحمد بن حنبل مَن العاقِلَةُ؟ فقال: القَبيلة إِلا أَنهم يُحَمَّلون بقدر ما يطيقون، قال: فإِن لم تكن عاقلة لم تُجْعَل فى مال الجانى و لكن تُهْدَر عنه، و قال إِسحاق: إِذا لم تكن العاقلة أَصْلًا فإِنه يكون فى بيت المال و لا تُهْدَر الدية؛ قال الأَزهرى: و العَقْل فى كلام العرب الدِّيةُ، سميت عَقْلًا لأَن الدية كانت عند العرب فى الجاهلية إِبلًا لأَنها كانت أَموالَهم، فسميت الدية عَقْلًا لأَن القاتل كان يُكَلَّف أَن يسوق الدية إِلى فِناء ورثة المقتول فَيَعْقِلُها بالعُقُل و يُسَلِّمها إِلى أَوليائه، و أَصل العَقْل مصدر عَقَلْت البعيرَ بالعِقال أَعْقِلُهُ عَقْلًا، و هو حَبْلٌ تُثْنى به يد البعير إِلى ركبته فتُشَدُّ به؛ قل ابن الأَثير: و كان أَصل الدية الإِبل ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب و الفضة و البقر و الغنم و غيرها؛قال الأَزهرى: و قَضَى النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، فى دية الخطإِ المَحْض و شِبْه العَمْد أَن يَغْرَمها عَصَبةُ القاتلو يخرج منها ولدُه و أَبوه، فأَما دية الخطإِ المَحْض فإِنها تُقسم أَخماساً: عشرين ابنة مَخَاض، و عشرين ابنة لَبُون، و عشرين ابن لَبُون، و عشرين حِقَّة، و عشرين جَذَعة؛ و أَما دية شِبْه العَمْد فإِنها تُغَلَّظ و هى مائة بعير أَيضاً: منها ثلاثون حِقَّة، و ثلاثون جَذَعة، و أَربعون ما بين ثَنِيَّة إِلى بازلِ عامِها كُلُّها خَلِفَةٌ، فعَصَبة القاتل إِن كان القتل خطأً مَحْضاً غَرِموا الدية لأَولياء القتيل أَخماساً كما وصَفْتُ، و إِن كان القتل شِبْه العَمْد غَرموها مُغَلَّظَة كما وصَفْت فى ثلاث سنين، و هم العاقِلةُ. ابن السكيت: يقال عَقَلْت عن فلان إِذا أَعطيتَ عن القاتل الدية، و قد عَقَلْت المقتولَ أَعْقِلُهُ عَقْلًا؛ قال الأَصمعى: و أَصله أَن يأْتوا بالإِبل فتُعْقَل بأَفْنِية البيوت، ثم كَثُر استعمالُهم هذا الحرف حتى يقال: عَقَلْت المقتولَ إِذا أَعطيت ديته دراهم أَو دنانير، و يقال: عَقَلْت فلاناً إِذا أَعطيت ديتَه وَرَثَتَه بعد قَتْله، و عَقَلْت عن فلان إِذا لَزِمَتْه جنايةٌ فغَرِمْت ديتَها عنه. وفى الحديث: لا تَعقِل العاقِلةُ عمداً و لا عَبْداً و لا صُلْحاً و لا اعترافاًأَى أَن كل جناية عمد فإِنها فى مال الجانى خاصة، و لا يَلْزم العاقِلةَ منها شىء، و كذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطإِ، و كذلك إِذا اعترف الجانى بالجناية من غير بَيِّنة تقوم عليه، و إِن ادعى أَنها خَطأٌ لا يقبل منه و لا يُلْزَم بها العاقلة؛ وروى: لا تَعْقِل العاقِلةُ العَمْدَ و لا العَبْدَ؛ قال ابن الأَثير: و أَما العبد فهو أَن يَجْنِىَ على حُرٍّ فليس على عاقِلة مَوْلاه شىء من جناية عبده، و إِنما جِنايته فى رَقَبته، و هو مذهب أَبى حنيفة؛ و قيل: هو أَن يجنى حُرٌّ على عبد خَطَأً فليس على عاقِلة الجانى شىء، إِنما جنايته فى ماله خاصَّة، و هو قول ابن أَبى ليلى و هو موافق لكلام العرب، إِذ لو كان المعنى على الأَوّل لكان الكلامُ: لا تَعْقِل العاقِلةُ على عبد، و لم يكن لا تَعْقِل عَبْداً، و اختاره الأَصمعى و صوّبه و قال: كلَّمت أَبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفْرُق بين عَقَلْتُه و

عَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْته، قال: و لا يَعْقِلُ حاضرٌ على بادٍ، يعنى أن القَتيل إذا كان فى القرية فإِن أَهلها يلتزمون بينهم الدّية و لا يُلْزِمون أَهلَ الحَضَر منها شيئاً. وفى حديث عمر: أن رجلًا أَتاه فقال: إِنَّ ابن عَمِّى شُجَّ مُوضِحةً، فقال:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۲

أ مِنْ أَهْلِ القُرى أم من أَهل البادية؟ فقال: من أَهل البادية، فقال عمر، رضى الله عنه: إِنَّا لا نَتعاقَلُ المُضَغَ بيننا؛ معناه أن أَهل القُرى لا يَعْقِلون عن أَهل البادية، و لا أَهلُ البادية عن أَهل القرى فى مثل هذه الأَشياء، و العاقلةُ لا تَحْمِل السِّنَّ و الإِصْبَعَ و المُوضِحةَ و أَشباه ذلك، و معنى لا نَتعاقَل المُضَغَ أَى لا نَعْقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجانى. و تَعاقَلَ القومُ دَمَ فلان: عَقَلُوه بينهم. و المَعْقُلةُ: الدِّيَة، يقال: لَنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلة أَى بَقِيَّةٌ من دية كانت عليه. و دَمُه مَعْقُلَةٌ على قومه أَى غُرْمٌ يؤدُّونه من أَموالهم. و بَنُو فلان على مَعَاقِلِهم الأُولى من الدية أَى على حال الدِّيات التى كانت فى الجاهلية يُؤدُّونها كما كانوا يؤدُّونها فى الجاهلية، و على مَعاقِلهم أَيضاً أَى على مراتب آبائهم، و أَصله من ذلك، واحدتها مَعْقُلة. وفى الحديث: كتب بين قريش و الأَنصار كتاباً فيه: المُهاجرون من قريش على رَباعَتِهم يَتَعاقَلُون بينهم مَعاقِلَهم الأُولى أَى يكونون على ما كانوا عليه من أَخذ الديات و إِعطائها، و هو تَفاعُلٌ من العَقْل. و المَعاقِل: الدِّيات، جمع مَعْقُلة. و المَعاقِل: حيث تُعْقَل الإِبل. و مَعاقِل الإِبل: حيث تُعْقَل فيها. و فلانٌ عِقالُ المِئِينَ: و هو الرجل الشريف إِذا أُسِرَ فُدِيَ بمئينَ من الإِبل. و يقال: فلان قَيْدُ مائةٍ و عِقالُ مائةٍ إِذا كان فِداؤُه إِذا أُسِرَ مائة من الإِبل؛ قال يزيد بن الصَّعِق: أُساوِرُ بيضَ الدَّارِعِينَ، و أَبْتَغِى عِقالَ المِئِينَ فى الصباع و فى الدَّهْر «۱». و اعْتَقَل رُمْحَه: جَعَلَه بين ركابه و ساقه. وفى حديث أُمِّ زَرْع: و اعْتَقَل خَطِّيّاً؛ اعْتِقالُ الرُّمْح: أن يجعله الراكب تحت فَخِذه و يَجُرَّ آخرَه على الأَرض وراءه. و اعْتَقَلَ شاتَه: وَضَعَ رجلها بين ساقه و فخذه فَحَلبها. وفى حديث عمر: من اعْتَقَلَ الشاةَ و حَلَبَها و أَكَلَ مع أَهله فقد بَرِئ من الكِبْر.و يقال: اعْتَقَلَ فلان الرَّحْل إِذا ثَنى رِجْله فَوَضَعها على المَوْرِك؛ قال ذو الرمة: أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْل فى مُدْلَهِمَّةٍ، إِذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدى نِظامُها أَى خَفِيَتْ آثارُ طُرُقها. و يقال: تَعَقَّلَ فلان قادِمةَ رَحْله بمعنى اعْتَقَلها؛ و منه قول النابغة «۲»: مُتَعَقِّلينَ قَوادِمَ الأَكْوار قال الأَزهرى: سمعت أَعرابياً يقول لآخر: تَعَقَّلْ لى بكَفَّيْك حتى أَركب بعيرى، و ذلك أن البعير كان قائماً مُثْقَلًا، و لو أَناخه لم يَنْهَضْ به و بحِمْله، فجمع له يديه و شَبَّك بين أَصابعه حتى وَضَع فيهما رِجْله و ركب. و العَقَلُ: اصْطِكاك الركبتين، و قيل التواء فى الرِّجْل، و قيل: هو أَن يُفْرِطَ الرَّوَحُ فى الرِّجْلَين حتى يَصْطَكَّ العُرْقوبانِ، و هو مذموم؛ قال الجعدى يصف ناقة: و حاجةٍ مِثْلِ حَرِّ النارِ داخِلةٍ، سَلَّيْتُها بأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا

(۱). قوله [الصباع] هكذا فى الأصل بدون نقط، و فى نسخة من التهذيب: الصباح (۲). قوله [قول النابغة] قال الصاغانى: هكذا أنشده الأزهرى، و الذى فى شعره: فليأتينك قصائد و ليدفعن جيش إليك قوادم الأكوار و أورد فيه روايات أخر، ثم قال: و إنما هو للمرار بن سعيد الفقعسى و صدره: يا ابن الهذيم إليك أقبل صحبتى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۳

مَطْوِيَّةِ الزَّوْر طَيَّ البئر دَوسَرةٍ، مَفروشةِ الرِّجل فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلا و بعير أَعْقَلُ و ناقة عَقْلاء بَيِّنة العَقَل: و هو التواء فى رجل البعير و اتساعٌ، و قد عَقِلَ. و العُقَّال: داء فى رجل الدابة إِذا مشى ظَلَع ساعةً ثم انبسط، و أَكْثَرُ ما يعترى فى الشتاء، و خَصَّ أَبو عبيد بالعُقَّال الفرسَ، و فى الصحاح: العُقَّال ظَلْعٌ يأْخذ فى قوائم الدابة؛ و قال أُحَيْحة بن الجُلاح: يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِموها، إِنَّ ظلْم التُّخوم ذو عُقَّال و داءٌ ذو عُقَّالٍ: لا يُبْرَأُ منه. و ذو العُقَّال: فَحْلٌ من خيول العرب يُنْسَب إِليه؛ قال حمزة عَمُّ النبى، صلى الله عليه و سلم: لَيْسَ عندى إِلّا سِلاحٌ وَ وَرْدٌ قارِحٌ من بَنات ذى العُقَّالِ أَتَّقِى دونه المَنايا بنَفْسِى، و هْوَ دُونى يَغْشى صُدُورَ العَوالى قال: و ذو العُقَّال هو ابن أَعْوَج لصُلْبه ابن الدِّيناريِّ بن الهُجَيسِيِّ بن زاد الرَّكْب، قال جرير: إِنَّ الجِياد يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا من نَسْلِ أَعْوَجَ، أَو لذى العُقَّال وفى الحديث: أَنه كان للنبى، صلى الله عليه و سلم، فَرَسٌ يُسمَّى ذا العُقَّال؛ قال: العُقَّال، بالتشديد، داء فى رِجْل الدواب، و قد يخفف، سمى به لدفع عين السوء عنه؛ و فى الصحاح: و ذو عُقَّال اسم فرس؛ قال ابن برى: و الصحيح ذو العُقَّال بلام التعريف. و العَقِيلة من النساء: الكَريمةُ المُخَدَّرة، و استعاره ابن مُقْبِل للبَقَرة فقال: عَقيلة رَمْلٍ دافَعَتْ فى حُقُوفِه رَخاخَ الثَّرى، و الأُقْحُوان المُدَيَّما و عَقِيلَةُ القوم: سَيِّدُهم. و

عَقِيلةُ كُلِّ شيء: أَكْرَمُه. وفى حديث عليٍّ، رضى الله عنه: المختص بعَقائل كَراماته؛ جمع عَقِيلة، و هى فى الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم اسْتُعْمِل فى الكريم من كل شىء من الذوات و المعانى، و منه عَقائل الكلام. و عَقائل البحر. دُرَرُه، واحدته عَقِيلة. و الدُّرَّة الكبيرةُ الصافيةُ: عَقِيلةُ البحر. قال ابن برى: العَقِيلة الدُّرَّة فى صَدَفتها. و عَقائِلُ الإنسان: كرائمُ ماله. قال الأَزهرى: العَقيلة الكَريمة من النساء و الإِبل و غيرهما، و الجمع العَقائِل. و عاقُولُ البحر: مُعْظَمُه، و قيل: مَوْجه. و عَوَاقِيلُ الأَوْدِية: دَرَاقِيعُها فى مَعاطِفها، واحدها عاقُولٌ. و عَوَاقِيلُ الأُمور: ما التَبَس منها. و عاقُولُ النَّهر و الوادى و الرمل: ما اعوَجَّ منه؛ و كلُّ مَعطِفِ وادٍ عَاقُولٌ، و هو أَيضاً ما التَبسَ من الأُمور. و أَرضٌ عَاقُولٌ: لا يُهْتَدى لها. و العَقَنْقَل: ما ارْتَكَم من الرَّمل و تعَقَّل بعضُه ببعض، و يُجْمَع عَقَنْقَلاتٍ و عَقَاقِل، و قيل: هو الحَبل، منه، فيه حِقَفةٌ و جِرَفةٌ و تعَقُّدٌ؛ قال سيبويه: هو من التَّعْقِيل، فهو عنده ثلاثى. و العَقَنْقَل أَيضاً، من الأَودية: ما عَظُم و اتسَع؛ قال: إذا تَلَقَّتْه الدِّهاسُ خَطْرَفا، و إنْ تلَقَّته العَقاقِيلُ طَفا و العَقَنْقَلُ: الكثيب العظيم المتداخِلُ الرَّمْل، و الجمع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۴

عَقاقِل، قال: و ربما سَمَّوْا مصارينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلًا؛ و عَقَنْقَلُ الضبّ: قانِصَتُه، و قيل: كُشْيَته فى بطنه. و فى المثل: أَطعِمْ أَخاك من عقَنْقَل الضبِّ؛ يُضْرب هذا عند حَثِّك الرجلَ على المواساة، و قيل: إن هذا مَوْضوع على الهُزْءِ. و العَقْلُ: ضرب من المَشط، يقال: عَقَلَتِ المرأَةُ شَعرَها عَقْلًا؛ و قال: أَنَخْنَ القُرونَ فعَقَّلْنَها، كعَقْلِ العَسِيفِ غَرابيبَ مِيلا و القُرونُ: خُصَل الشَّعَر. و الماشِطةُ يقال لها: العاقِلة. و العَقْل: ضرْب من الوَشْى، و فى المحكم: من الوَشْيِ الأَحمر، و قيل: هو ثوب أَحمر يُجَلَّل به الهوْدَج؛ قال علقمة: عَقْلًا و رَقْماً تَكادُ الطيرُ تَخْطَفُه، كأَنه مِنْ دَمِ الأَجوافِ مَدْمومُ و يقال: هما ضربان من البُرود. و عَقَلَ الرجلَ يَعْقِله عَقْلًا و اعْتَقَلَه: صَرَعه الشَّغْزَبِيَّةَ، و هو أن يَلْوِى رِجله على رجله. و لفلان عُقْلةٌ يَعْتَقِلُ بها الناس. يعنى أَنه إذا صارَعهم عَقَلَ أَرْجُلَهم، و هو الشَّغْزَبِيَّة و الاعْتِقال. و يقال أَيضاً: به عُقْلةٌ من السِّحر، و قد عُمِلَت له نُشْرة. و العِقالُ: زَكاةُ عام من الإِبل و الغنم؛ وفى حديث معاوية: أَنه استعمل ابن أَخيه عَمرو بن عُتْبة بن أَبى سفيان على صَدَقاتِ كلْب فاعتَدى عليهم فقال عمرو بن العَدَّاء الكلبى: سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً، فكَيفَ لوْ قد سَعى عَمرٌو عِقالَين؟ لأَصْبَحَ الحيُّ أَوْباداً، و لم يَجِدُوا، عِندَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا، جِمالَين قال ابن الأَثير: نَصَب عِقالًا على الظرف؛ أَراد مُدَّةَ عِقال. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه، حين امتنعت العربُ عن أَداء الزكاة إِليه: لو مَنَعونى عِقالًا كانوا يُؤَدُّونه إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لقاتَلْتُهم عليه؛ قال الكسائى: العِقالُ صَدَقة عام؛ يقال: أُخِذَ منهم عِقالُ هذا العام إذا أُخِذَت منهم صدقتُه؛ و قال بعضهم: أَراد أَبو بكر، رضى الله عنه، بالعِقال الحَبل الذى كان يُعْقَل به الفَرِيضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة إذا قبضها المُصَدِّق، و ذلك أَنه كان على صاحب الإِبل أن يؤدى مع كل فريضة عِقالًا تُعْقَل به، و رِواءً أَى حَبْلًا، و قيل: أَراد ما يساوى عِقالًا من حقوق الصدقة، و قيل: إذا أَخذ المصَدِّقُ أَعيانَ الإِبل قيل أَخَذ عِقالًا، و إذا أَخذ أَثمانها قيل أَخَذ نَقْداً، و قيل: أَراد بالعِقال صدَقةَ العام؛ يقال: بُعِثَ فلان على عِقال بنى فلان إذا بُعِث على صَدَقاتهم، و اختاره أَبو عبيد و قال: هو أَشبه عندى، قال الخطابى: إنما يُضْرَب المثَل فى مِثْل هذا بالأَقلِّ لا بالأَكثر، و ليس بسائرٍ فى لسانهم أَنَّ العِقالَ صدقة عام، وفى أَكثر الروايات: لو مَنَعونى عَناقاً، و فى أُخرى: جَدْياً؛ و قد جاء فى الحديث ما يدل على القولين، فمن الأَولحديثُ عمر أَنه كان يأْخذ مع كل فريضة عِقالًا و رِواءً، فإذا جاءت إِلى المدينة باعها ثمَّ تصَدَّق بها، وحديثُ محمد بن مَسلمة: أَنه كان يَعمَل على الصدقة فى عهد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فكان يأْمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأْتى بعِقالَيهما و قِرانيهما، و من الثانىحديثُ عمر أَنه أَخَّر الصدقةَ عام الرَّمادة، فلما أَحْيا الناسُ بعث عامله فقال: اعْقِلْ عنهم عِقالَين، فاقسِمْ فيهم عِقالًا، و أْتِنِى بالآخر؛ يريد صدقة عامَين. و على بنى فلان عِقالانِ أَى صدقةُ سنتين. و عَقَلَ المصَدِّقُ الصدقةَ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۵

إذا قَبَضها، و يُكْرَه أَن تُشترى الصدقةُ حتى يَعْقِلها الساعى؛ يقال: لا تَشْتَرِ الصدقة حتى يَعْقِلها المصدِّق أَى يَقبِضَها. و العِقالُ: القَلوص الفَتِيَّة. و عَقَلَ إِليه يَعْقِلُ عَقْلًا و عُقولًا: لجأَ. وفى حديث ظَبْيان: إنَّ مُلوك حِمْيَر مَلَكوا مَعاقِلَ الأَرض و قَرارها؛ المَعاقِلُ: الحُصون، واحدها مَعْقِلٌ. وفى الحديث: لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأْس الجبلأَى لَيَتحَصَّن و يَعتَصِم و يَلتَجئُ إِليه كما يَلْتجئ

الوَعِلُ إلى رأس الجبل. و العَقْلُ: الملجأ. و العَقْلُ: الحِصْن، و جمعه عُقول؛ قال أَحيحة: و قد أَعْدَدْت للحِدْثانِ عَقْلًا، لوَ انَّ المرءَ يَنْفَعُهُ العُقولُ و هو المَعْقِلُ؛ قال الأَزهرى: أُراه أراد بالعُقول التَّحَصُّنَ فى الجبل؛ يقال: وَعِلٌ عاقِلٌ إذا تَحَصَّن بوَزَره عن الصَّيَّاد؛ قال: و لم أَسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِل لغير الليث. و فلان مَعْقِلٌ لقومه أى مَلجأ على المثل؛ قال الكميت: لَقَدْ عَلِمَ القومُ أَنَّا لَهُمْ إزاءٌ، و أَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ و عَقَلَ الوَعِلُ أى امتنع فى الجبل العالى يَعْقِلُ عُقولًا، و به سُمِّى الوعل عاقِلًا على حَدِّ التسمية بالصفة. و عَقَلَ الظَّبْىُ يَعْقِلُ عَقلًا و عُقولًا: صَعَّد و امتنع، و منه المَعْقِل و هو المَلْجأ، و به سُمِّى الرجُل. و مَعْقِلُ بن يَسَارٍ: من الصحابة، رضى الله عنهم، و هو من مُزَيْنةِ مُضَر ينسب إليه نهرٌ بالبصرة، و الرُّطَب المَعْقِلِىّ. و أَما مَعْقِلُ بن سِنَانٍ من الصحابة أَيضاً، فهو من أَشْجَع. و عَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِل إذا قام قائم الظَّهيرة. و أَعْقَلَ القومُ: عَقَلَ بهم الظِّلُّ أى لَجأَ و قَلَص عند انتصاف النهار. و عَقَاقِيلُ الكَرْم: ما غُرِسَ منه؛ أَنشد ثعلب: نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ من كلِّ جانب، كَجَذِّ عَقَاقِيل الكُرُوم خَبِيرُها و لم يذكر لها واحداً. وفى حديث الدجال: ثم يأْتى الخِصب فيُعَقِّل الكَرْمُ؛ يُعَقِّلُ الكَرْمُ معناه يُخْرِجُ العُقَّيلى، و هو الحِصْرِم، ثم يُمَجِّج أى يَطِيب طَعْمُه. و عُقَّال الكَلاِ «۳»: ثلاثُ بَقَلات يَبْقَيْنَ بعد انصِرَامه، و هُنَّ السَّعْدَانة و الحُلَّب و القُطْبة. و عِقَالٌ و عَقِيلٌ و عُقَيلٌ: أَسماء. و عاقِلٌ: جَبل؛ و ثَنَّاه الشاعرُ للضرورة فقال: يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَين أَيامِناً، و جَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَين شِمَالا قال الأَزهرى: و عاقِلٌ اسم جبل بعينه؛ و هو فى شعر زهير فى قوله: لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه، عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُه؟ و عُقَيْلٌ، مصغر: قبيلة. و مَعْقُلةُ: خَبْراء بالدَّهْناء تُمْسِكُ الماء؛ حكاه الفارسى عن أَبى زيد؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيتها و فيها حَوَايا كثيرة تُمْسِك ماء السماء دَهْراً طويلًا، و إنما سُمِّيت مَعْقُلَة لأَنها تُمْسِك الماء كما يَعْقِل الدواءُ البَطْنَ؛ قال ذو الرمة: حُزَاوِيَّةٍ، أَو عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةٍ تَرُودُ بأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائر

(۳). قوله [و عقال الكلا] ضبط فى الأصل كرمان و كذا ضبطه شارح القاموس، و ضبط فى المحكم ككتاب

قال الجوهرى: و قولهم ما أَعْقِلُه عنك شيئاً أى دَعْ عنك الشَّكَّ، و هذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يُضْمَر فيه ما بُنِىَ على الابتداء كأَنه قال: ما أَعلمُ شيئاً مما تقول فدَعْ عنك الشك، و يستدل بهذا على صحة الإضمار فى كلامهم للاختصار، و كذلك قولهم: خُذْ عَنْك و سِرْ عَنْك؛ و قال بكر المازنى: سأَلت أَبا زيد و الأَصمعى و أَبا مالك و الأَخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعاً: ما ندرى ما هو، و قال الأَخفش: أَنا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسأَل عن هذا، قال الشيخ ابن برى الذى رواه سيبويه: ما أَغْفَلَه «۱» عنك، بالغين المعجمة و الفاء، و القاف تصحيف.

عقبل؛ ج۱۱، ص: ۴۶۶

: العَقَابِيلُ: بَقايا العِلَّة و العَداوةِ و العِشْق، و قيل: هو الذى يخرج على الشَّفَتَين غِبَّ الحُمَّى، الواحدة منهما جميعاً عُقْبُولة و عُقْبُول، و الجمع العَقَابِيل؛ قال رؤبة: منْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا أى أَبْقَتْ. وفى حديث علىٍّ، كرم الله وجهه: ثم قَرَنَ بسَعَتِها عَقَابِيلَ فاقَتِها؛ قال ابن الأَثير: العَقابِيلُ بقايا المرض و غيره. و يقال لصاحب الشَّرِّ: إنه لذو عَقَابِيل، و يقال لذو عَوَاقِيلَ؛ و العَقابِيلُ: الشدائد من الأُمور. و العَبَاقِيل: بقايا المرض و الحُبِّ؛ عن اللحيانى، كالعَقابِيل. الأَزهرى: رَماه الله بالعَقَابِيس و العَقابِيل، و هى الدَّوَاهى. الجوهرى: العُقْبُولة و العُقْبُول الحَلاءُ، و هو قُروح صِغار تخرج بالشَّفَة من بقايا المرض، و الجمع العَقَابِيل.

عقرطل؛ ج۱۱، ص: ۴۶۶

: العَقَرْطَلُ: اسم لأُنثى الفِيَلة.

عكل؛ ج۱۱، ص: ۴۶۶

: عَكَلَ الشيءَ يَعْكِلُه و يَعْكُله عَكْلًا جَمَعَه. و عَكَلْتُ المَتاع أَعْكُله، بالضم، أى نَضَدْت بعضَه على بعض. و عَكَل السائقُ الخَيْلَ و الإِبل يَعْكُلُها عَكْلًا: حازَها و ساقَها و ضَمَّ قَواصِيَها؛ و أَنشد للفرزدق: وَ هُمُ على صَدَفِ الأَمِيل تَدارَكُوا نَعَماً، تُشَلُّ إِلى الرَّئيسِ و تُعْكَل و عَكَلَ البعيرَ يَعْكُلُه و يَعْكِلُه عَكْلًا: شَدَّ رُسْغَ يده إِلى عَضُده بحبل، و فى الصحاح: هو أَن يُعْقَل بحبل، و اسمُ ذلك الحبل العِكَالُ. و إِبِلٌ مَعْكُولَةٌ أَى مَعْقُولةٌ. و المَعْكُول: المحبوس؛ عن يعقوب. و عَكَلَه: حَبَسه؛ يقال: عَكَلُوهم مَعْكَل سَوْءٍ. و العَكَلُ من الإِبل: كالعَكَر، لغة، و الراء أَحسن. و العِكْلُ و العُكْل: اللئيم، و خصصه الأَزهرى فقال: من الرجال، و الجمع أَعْكَال. و عَكَلَ فى الأَمر يَعْكُلُ عَكْلًا: قال فيه برأْيه. و عَكَلَ برأْيه يَعْكُلُ عَكْلًا: مثل حَدَسَ يَحْدِسُ. و العَاكِلُ و المُعْكِلُ و الغَيْذَانُ و المُخَمِّنُ: الذى يَظُنُّ فيصيب. و عَكَلَ عليه الأَمرُ و أَعْكَلَ و اعتَكَلَ: الْتَبسَ و اشتبه. وفى حديث عمرو بن مُرَّةَ: عند اعْتِكال الضَّرائرأَى عند اختلاط الأُمور، و يروى بالراء، و قد تقدم. و العَوْكَلَةُ: الأَرْنَب، و قيل: الأَرنب العَقُور. و العَوْكَلُ: ظهر الكَثِيب؛ قال: بكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَو رَأْسِ بَرْثٍ، و عَوْكَلِ كلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِير

(١). قوله [ما أغفله] كذا ضبط فى القاموس، و لعله مضارع من أغفل الأمر تركه و أهمله من غير نسيان

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴۶۷

و قيل: هو الكَثِيب العظيم إِلَّا أَنه دون العَقَنْقَل، و قيل: هو الكثيب المُتَراكِب المُتَداخِل، و قيل: عَوْكَلُ كلِّ رَمْلةٍ رأْسُها. و العَوْكَلَة: العظِيمة من الرَّمْل؛ قال ذو الرمة: و قد قابَلَتْه عَوْكَلاتٌ عوانِكٌ، رُكَامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غيرَ المَآزر أَى ليس بها نبتٌ إِلَّا ما حَوْلَها. و العَوْكَل: المرأَة الحَمْقاء. و العَوْكَل: الرَّجل القصير الأَفْحَج؛ قال: ليسَ براعى نَعَجاتٍ عَوْكَلٍ، أَحَلَّ يَمْشِى مِشْيَةَ المُحَجَّلِ و رَجلٌ عاكِلٌ: و هو القصير البخيل المشؤوم، و جمعه عُكُلٌ. و قَلَّدْتُه قَلائِدَ عَوْكَلٍ: يعنى الفَضائح؛ عن كراع. و العَوْكلانِ: نجمان. و عُكْلٌ و تَيْمٌ و عَدِيٌّ: قبائل من الرَّباب. و عُكْلٌ: بلد. و عُكْلٌ: قبيلة فيهم غَباوةٌ و قِلَّةُ فَهْم، و لذلك يقال لكل مَنْ فيه غَفْلةٌ و يُسْتَحْمَق: عُكْلِيٌّ؛ قال: جاءتْ به عُجُزٌ مُقابَلَةٌ، ما هُنَّ من جَرْمٍ و لا عُكْل قال ابن الكلبى «١»: هو أَبو بطن منهم، حَضَنَتْه أَمَةٌ تُسمَّى عُكْل فسُمِّيت القبيلة بها. و عَكَلَه: صَرَعَه. و عَكَلَ فى الأَمر: جَدَّ. و عَكَلَ فلان: مات. و اعْتَكَلَ الثَّوْرانِ: تَناطَحا. و الاعْتِكالُ: الاعْتِلاجُ و الاصْطِراع؛ قال البَوْلانيُّ: و اعْتَكَلا و أَيَّما اعْتِكالِ و عَكِلَت المِسْرَجَةُ، بالكسر، أَى اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ مثل عَكِرَتْ. و قد سموا عَكَّالًا و عاكِلًا و عُكَيْلًا. و بَنُو عَوْكَلان: بطن من العرب. و عَوْكَلانُ: موضع. و العَوْكَلُ: القصير.

عكبل؛ ج١١، ص: ۴۶۷

: العَكْبَل: الشديد. و عَكْبَل: اسم.

علل؛ ج١١، ص: ۴۶۷

: العَلُّ و العَلَلُ: الشَّرْبةُ الثانية، و قيل: الشُّرْب بعد الشرب تِباعاً، يقال: عَلَلٌ بعد نَهَلٍ. و عَلَّه يَعُلُّه و يَعِلُّه إِذا سقاه السَّقْيَةَ الثانية، و عَلَّ بنفسه، يَتعدَّى و لا يتعدَّى. و عَلَّ يَعِلُّ و يَعُلُّ عَلًّا و عَلَلًا، و عَلَّتِ الإِبِلُ تَعِلُّ و تَعُلُّ إِذا شَربت الشَّرْبَةَ الثانية. ابن الأَعرابى: عَلَّ الرَّجلُ يَعِلُّ من المرض، و عَلَّ يَعِلُّ و يَعُلُّ من عَلَل الشَّراب. قال ابن برى: و قد يُسْتَعْمَل العَلَلُ و النَّهَل فى الرَّضاع كما يُسْتَعْمل فى الوِرْد؛ قال ابن مقبل: غَزَال خَلاء تَصَدَّى له، فتُرْضِعُه دِرَّةً أَو عِلالا و استَعْمَل بعضُ الأَغْفال العَلَّ و النَّهَلَ فى الدعاء و الصلاة فقال: ثُمَّ انْثَنى مِنْ بعد ذا فَصَلَّى على النَّبِيّ، نَهَلًا و عَلَّا و عَلَّتِ الإِبِلُ، و الآتى كالآتى «٢» و المصدر كالمصدر، و قد يستعمل فَعْلى من العَلَل و النَّهَل. و إِبلٌ عَلَّى: عَوَالُّ؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لِعَاهَانَ بن كعب: تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها و نَهْلًا، و دُون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيم

(١). قوله [قال ابن الكلبى إلخ] كذا فى الأصل و هى عبارة المحكم، و عبارة ياقوت: و عكل قبيلة من الرباب و هو اسم امرأة حضنت بنى عوف بن وائل فغلبت عليهم و سموا باسمها (٢). قوله [و الآتى كالآتى إلخ] هذه بقية عبارة ابن سيدة و صدرها: عَلَّ يَعِلُّ و يَعُلُّ

علًّا و عَلَلًا إلى أن قال و عَلَّتِ الإبل و الآتى إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۸

تَشْكُن إليه فيُنِيمُها، و رواه ابن جنى: عَلَّاها و نَهْلى، أراد و نَهْلاها فحَذَف و اكْتَفى بإضافة عَلَّاها عن إضافة نَهْلاها، و عَلَّها يَعُلُّها و يَعِلُّها عَلًّا و عَلَلًا و أَعَلَّها. الأَصمعى: إذا وَرَدت الإِبلُ الماءَ فالسَّقْية الأُولى النَّهَل، و الثانية العَلَل. و أَعْلَلْت الإِبلَ إذا أَصْدَرْتَها قبل رِيِّها، و فى أَصحاب الاشتقاق مَنْ يقول هو بالغين المعجمة كأَنه من الغَطَش، و الأَوَّل هو المسموع. أَبو عبيد عن الأَصمعى: أَعْلَلْت الإِبلَ فهى إِبلٌ عَالَّةٌ إذا أَصْدَرْتَها و لم تُرْوِها؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف، و الصواب أَغْلَلْت الإِبلَ، بالغين، و هى إبل غالَّةٌ. و روى الأَزهرى عن نُصَير الرازى قال: صَدَرَتِ الإِبلُ غالَّة و غَوَالَّ، و قد أَغْلَلْتها من الغُلَّة و الغَلِيل و هو حرارة العطش، و أَما أَعْلَلْت الإِبلَ و عَلَلْتها فهما ضِدَّا أَغْلَلْتها، لأَن معنى أَعْلَلْتها وَ عَلَلتها أن تَسْقِيها الشَّرْبةَ الثانية ثم تُصْدِرَها رواء، و إذا عَلَّتْ فقد رَوِيَتْ؛ و قوله: قِفِى تُخْبِرينا أو تَعُلِّى تَحِيَّةً لنا، أو تُثِيبى قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ إنَّما عَنى أو تَرُدِّى تَحِيَّة، كأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا كانت مردودة أَو مُراداً بها أن تُرَدَّ صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإِبل. وفى حديث على، رضى الله عنه: من جَزِيل عَطائك المَعْلول؛ يريد أن عطاء الله مضاعَفٌ يَعُلُّ به عبادَه مَرَّةً بعد أُخرى؛ و منه قصيد كعب: كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلُول و عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ إذا عَرَض عليك الطَّعامَ و أَنت مُسْتَغْنٍ عنه، بمعنى قول العامَّة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ أَى لم يُبالِغْ، لأَن العَالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّربُ عَرْضاً يُبالَغ فيه كالعَرْضِ على الناهِلة. و أَعَلَّ القومُ: عَلَّتْ إِبِلُهم و شَرِبَت العَلَل؛ و اسْتَعْمَل بعضُ الشعراء العَلَّ فى الإِطعام و عدّاه إلى مفعولين، أَنشد ابن الأَعرابى: فباتُوا ناعِمِين بعَيْش صِدْقٍ، يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مع المَحال و أُرَى أَنَّ ما سَوَّغ تَعْدِيَتَه إلى مفعولين أن عَلَلْت هاهنا فى معنى أَطْعَمْت، فكما أَنَّ أَطعمت متعدِّية إلى مفعولين كذلك عَلَلْت هنا متعدِّية إلى مفعولين؛ و قوله: و أَنْ أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلًّا عَلَّا جعَلَ الرَّغْمَ بمنزلة الشراب، و إن كان الرَّغْم عَرَضاً، كما قالوا جَرَّعْته الذُّلَّ و عَدَّاه إلى مفعولين، و قد يكون هذا بحذف الوَسِيط كأَنه قال يَعُلُّهم بالسَّدِيف و أُعَلّ بالرَّغْم، فلما حَذَف الباء أَوْصَلَ الفعل، و التَّعْلِيل سَقْيٌ بعد سَقْيٍ و جَنْيُ الثَّمرة مَرَّةً بعد أُخرى. و عَلَّ الضاربُ المضروبَ إذا تابَع عليه الضربَ؛ و منهحديث عطاء أو النخعى فى رجل ضَرَب بالعَصا رجلًا فقَتَله قال: إذا عَلَّه ضَرْباً ففيه القَوَدُأَى إذا تابع عليه الضرب، مِنْ عَلَلِ الشُّرب. و العَلَلُ من الطعام: ما أُكِلَ منه؛ عن كراع. و طَعامٌ قد عُلَّ منه أى أُكِل؛ و قوله أَنشده أَبو حنيفة: خَلِيلَيَّ، هُبَّا عَلِّلانِى و انْظُرا إلى البرق ما يَفْرِى السَّنى، كَيْفَ يَصْنَع فَسَّرَه فقال: عَلِّلانى حَدِّثانى، و أَراد انْظُرا إلى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۶۹

البرق و انْظُرَا إلى ما يَفرِى السَّنى، و فَرْيُه عَمَلُه؛ و كذلك قوله: خَلِيلَيَّ، هُبَّا عَلِّلانِى و انْظُرَا إلى البرق ما يَفْرِى سَنًى و تَبَسَّما و تَعَلَّلَ بالأَمر و اعْتَلَّ: تَشاغَل؛ قال: فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّان، تَعْتلُّ فيه بِرَجِيع العِيدان أى أَنَّها تَشاغَلُ بالرَّجِيع الذى هو الجِرَّة تُخْرِجها و تَمْضَغُها. و عَلَّله بطعام و حديث و نحوهما: شَغَلَهُ بهما؛ يقال: فلان يُعَلِّل نفسَه بتَعِلَّةٍ. و تَعَلَّل به أى تَلَهَّى به و تَجَزَّأَ، و عَلَّلتِ المرأَةُ صَبِيَّها بشىء من المَرَق و نحو ليَجْزأَ به عن اللَّبَن؛قال جرير: تُعَلِّل، و هى ساغِبَةٌ، بَنِيها بأَنفاسٍ من الشَّبِم القَراحِ يروى أن جريراً لما أَنْشَدَ عبدَ الملك بن مَرْوان هذا البيتَ قال له: لا أَرْوى الله عَيْمَتَها و تَعِلَّةُ الصبيِّ أَى ما يُعَلَّل به ليسكت. وفى حديث أَبى حَثْمةَ يَصِف التَّمر: تَعِلَّة الصَّبيِّ و قِرى الضيف.و التَّعِلَّةُ و العُلالَةُ: ما يُتَعَلَّل به. وفى الحديث: أَنه أُتىَ بعُلالة الشاة فأَكَلَ منها، أى بَقِيَّة لحمها. و العُلَل أَيضاً: جمع العَلُول، و هو ما يُعَلَّل به المريضُ من الطعام الخفيف، فإذا قَوى أَكلُه فهو الغُلُل جمع الغَلُول. و يقال لبَقِيَّة اللبن فى الضَّرْع و بَقيَّة قُوّة الشيخ: عُلالة، و قيل: عُلالة الشاة ما يُتَعَلَّل به شيئاً بعد شىء من العَلَل الشُّرب بعد الشُّرْب؛ و منهحديث عَقِيل بن أَبى طالب: قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالةأَى بَقِيَّة من قوة الشيخ. و العُلالةُ و العُراكةُ و الدُّلاكة: ما حَلَبْتَ قبل الفِيقة الأُولى و قبل أن تجتمع الفِيقةُ الثانية؛ عن ابن الأَعرابى. و يقال لأَوَّل جَرْى الفرس: بُدِاهَته، و للذى يكون بعده: عُلالته؛ قال الأَعشى: إلَّا بُداهةُ، أَو عُلالَةُ سابِحٍ نَهْدِ الجُزاره و العُلالة: بَقِيَّة اللَّبَنِ و غيره. حتى إنَّهم لَيَقولون لبَقِيَّة جَرْى الفَرَس عُلالة، و لبَقِيَّة السَّيْر عُلالة. و يقال: تَعالَلْت نفسى وَ تَلَوَّمْتها أى استَزَدْتُها. و تَعالَلْت الناقةَ إذا اسْتَخْرَجْت ما عندها من السَّيْر؛ و قال: و قد تَعالَلْتُ ذَمِيل العَنْس و قيل: العُلالة اللَّبَن بعد حَلْبِ الدِّرَّة تُنْزِله

الناقةُ؛ قال: أَحْمِلُ أُمِّي و هِيَ الحَمَّاله، تُرْضِعُنى الدِّرَّةَ و العُلاله، و لا يُجازى والدٌ فَعَالَه و قيل: العُلالةُ أن تُحْلَب الناقةُ أَوّل النهار و آخره، و تُحْلَب وسط النهار فتلك الوُسْطى هى العُلالةُ، و قد تُدْعى كُلُّهنَّ عُلالةً. و قد عالَلْتُ الناقةَ، و الاسم العِلال. و عالَلْتُ الناقةَ عِلالًا: حَلَبتها صباحاً و مَساء و نِصْفَ النهار. قال أَبو منصور: العِلالُ الحَلْبُ بعد الحَلْب قبل استيجاب الضَّرْع للحَلْب بكثرة اللبن، و قال بعض الأَعراب: العَنْزُ تَعْلَمُ أَني لا أُكَرِّمُها عن العِلالِ، و لا عن قِدْرِ أَضيافي

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۷۰

و العُلالةُ، بالضم: ما تَعَلَّلت به أَى لَهَوْت به. و تَعَلَّلْت بالمرأَة تَعَلُّلًا: لَهَوْت بها. و العَلُّ: الذى يزور النساء. و العَلُّ: التَّيْس الضَّخْم العظيم؛ قال: و عَلْهَباً من التُّيوس عَلَّا و العَلُّ: القُراد الضَّخْم، و جمعها عِلالٌ «۳»، و قيل: هو القُراد المَهْزول، و قيل: هو الصغير الجسم. و العَلُّ: الكبير المُسِنُّ. و رَجُلٌ عَلٌّ: مُسِنٌّ نحيف ضعيف صغير الجُثَّة، شُبِّه بالقُراد فيقال: كأَنه عَلٌّ؛ قال المُتَنَخِّل الهذلى: لَيْسَ بِعَلٍّ كبيرٍ لا شَبابَ له، لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافى الوَجْهِ مُقْتَبَل أَى مُسْتَأْنَف الشَّباب، و قيل: العَلُّ المُسِنُّ الدقيق الجسم من كل شىء. و العَلَّةُ: الضَّرَّةُ. و بَنُو العَلَّاتِ: بَنُو رَجل واحد من أُمهات شَتَّى، سُمِّيَت بذلك لأَن الذى تَزَوَّجها على أُولى قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه؛ قال ابن برى: و إنما سُمِّيت عَلَّة لأَنها تُعَلُّ بعد صاحبتها، من العَلَل؛ قال: عَلَيْها ابْنُ عَلَّاتٍ، إذا اجْتَشَّ مَنْزِلًا طَوَتْه نُجومُ اللَّيل، و هى بَلاقِع «۴» إنَّما عَنى بابن عَلَّاتٍ أَن أُمَّهاته لَسْنَ بقَرائب، و يقال: هما أَخَوانِ من عَلَّةٍ. و هما ابْنا عَلَّةٍ: أُمَّاهُما شَتَّى و الأَب واحد، و هم بَنُو العَلَّات، و هُمْ من عَلَّاتٍ، و هم إِخْوةٌ من عَلَّةٍ و عَلَّاتٍ، كُلُّ هذا من كلامهم. و نحن أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ، و هو أَخى من عَلَّةٍ، و هما أَخَوانِ من ضَرَّتَين، و لم يقولوا من ضَرَّةٍ؛ و قال ابن شميل: هم بَنُو عَلَّةٍ و أَولاد عَلَّة؛ و أَنشد: و هُمْ لمُقِلِّ المالِ أَولادُ عَلَّةٍ، و إِن كان مَحْضاً فى العُمومةِ مُخْوِلا ابن شميل: الأَخْيافُ اختلاف الآباء و أُمُّهُم واحدة، و بَنُو الأَعيان الإِخْوة لأَب و أُمٍّ واحد. و فى الحديث: الأَنبياء أَولاد عَلَّاتٍ؛ معناه أَنهم لأُمَّهات مختلفة و دِينُهم واحد؛ كذا فى التهذيب و فى النهاية لابن الأَثير، أَراد أَن إِيمانهم واحد و شرائعهم مختلفة. و منه حديث على، رضى الله عنه: يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيان من الإِخوة دون بنى العَلَّاتِ أَى يتوارث الإِخوة للأُم و الأَب، و هم الأَعيان، دون الإِخوة للأَب إذا اجتمعوا معهم. قال ابن برى: يقال لبَنى الضَّرائر بَنُو عَلَّات، و يقال لبنى الأُم الواحدة بَنُو أُمٍّ، و يصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين، و أَبناء عَلَّاتٍ يستعمل فى الجماعة المختلفين؛ قال عبد المسيح: و النَّاسُ أَبناء عَلَّاتٍ، فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقَلَّ، فَمَجْفُوٌّ و مَحْقُور و هُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسى له نَشَبٌ، فَذاك بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ و مَنْصور و قال آخر: أَ فى الوَلائِم أَوْلاداً لِواحِدة، وَ فى المآتِم أَولاداً لِعَلَّات؟ «۵».

(۳). قوله [و جمعها علال] كذا فى الأصل و شرح القاموس، و فى التهذيب: أعلال (۴). قوله [إذا اجتش] كذا فى الأصل بالشين المعجمة، و فى المحكم بالمهملة (۵). فى المحكم هنا ما نصبه: و جمع العلة للضرة علائل، قال رؤبة: دوى بها لا يغدو العَلَائِلَا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۷۱

و قد اعْتَلَّ العَليلُ عِلَّةً صعبةً، و العِلَّة المَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ و اعْتَلَّ أَى مَرِض، فهو عَلِيلٌ، و أَعَلَّه الله، و لا أَعَلَّك الله أَى لا أَصابك بعِلَّة. و اعْتَلَّ عليه بِعِلَّةٍ و اعْتَلَّه إِذا اعتاقه عن أَمر. و اعْتَلَّه تَجَنَّى عليه. و العِلَّةُ: الحَدَث يَشْغَل صاحبَه عن حاجته، كأَنَّ تلك العِلَّة صارت شُغْلًا ثانياً مَنَعَه عن شُغْله الأَول. و فى حديث عاصم بن ثابت: ما عِلَّتى و أَنا جَلْدٌ نابلٌ؟ أَى ما عذْرى فى ترك الجهاد و مَعى أُهْبةُ القتال، فوضع العِلَّة موضع العذر. و فى المثل: لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً، يقال هذا لكل مُعْتَلٍّ و معتذر و هو يَقْدِر. و المُعَلِّل: دافع جابى الخراج بالعِلَل، و قد، اعْتَلَّ الرجلُ. و هذا عِلَّة لهذا أَى سبَب. و فى حديث عائشة: فكان عبد الرحمن يَضْرِب رِجْلى بعِلَّة الراحلة أَى بسببها، يُظْهِر أَنه يضرب جَنْب البعير برجْله و إِنما يَضْرِبُ رِجْلى. و قولُهم: على عِلَّاتِه أَى على كل حال؛ و قال: و إِنْ ضُرِبَتْ على العِلَّاتِ، أَجَّتْ أَجِيجَ الهِقْلِ من خَيْطِ النَّعام و قال زهير: إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ، و لَكِنَّ الجَوَادَ، على عِلَّاتِهِ، هَرِم و العَلِيلةُ: المرأَة المُطَيَّبةُ طِيباً بعد طِيب؛ قال و هو من قوله: و لا تُبْعِدِينى من جَنَاكِ المُعَلَّل أَى المُطَيَّب مرَّة بعد أُخرى، و من رواه المُعَلِّل فهو الذى يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَه بالريق؛ و قال ابن الأَعرابى: المُعَلِّل المُعِين بالبِرِّ بعد البِرِّ. و حروفُ العِلَّة و الاعْتِلالِ: الأَلفُ و الياءُ و الواوُ، سُمِّيت بذلك لِلينها و مَوْتِها. و

استعمل أَبو إِسحاق لفظة المَعْلول فى المُتقارِب من العَروض فقال: و إِذا كان بناء المُتَقارِب على فَعُولن فلا بُدَّ من أَن يَبْقى فيه سبب غير مَعْلُول، و كذلك استعمله فى المضارع فقال: أُخِّر المضارِع فى الدائرة الرابعة، لأَنه و إِن كان فى أَوَّله وَتِدٌ فهو مَعْلول الأَوَّل، و ليس فى أول الدائرة بيت مَعْلولُ الأَول، و أرى هذا إِنما هو على طرح الزائد كأَنه جاء على عُلَّ و إِن لم يُلْفَظ به، و إِلا فلا وجه له، و المتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول فى مثل هذا كثيراً؛ قال ابن سيدة: و بالجملة فَلَسْتُ منها على ثِقَةٍ و لا على ثَلَجٍ، لأَن المعروف إِنَّما هو أَعَلَّه الله فهو مُعَلٌّ، اللهم إِلَّا أَن يكون على ما ذهب إِليه سيبويه من قولهم مَجْنُون و مَسْلول، من أَنه جاء على جَنَنْته و سَلَلْته، و إِن لم يُسْتَعْملا فى الكلام استُغْنِيَ عنهما بأَفْعَلْت؛ قال: و إِذا قالُوا جُنَّ و سُلَّ فإِنما يقولون جُعِلَ فيه الجُنُون و السِّلُّ كما قالوا حُزِنَ و فُسِلَ. و مُعَلِّل: يومٌ من أَيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء لأَنه يُعَلِّل الناسَ بشيء من تخفيف البرد، و هى: صِنٌّ و صِنَّبْرٌ و وَبْرٌ و مُعَلِّلٌ و مُطْفِئُ الجَمْر و آمِرٌ و مُؤْتَمِر، و قيل: إِنما هو مُحَلِّل؛ و قد قال فيه بعضُ الشعراء فقدَّم و أَخَّر لإِقامة وزن الشعر: كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْر، أَيّام شَهْلَتِنا من الشَّهْر فإِذا مَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا: صِنٌّ و صِنَّبْرٌ مع الوَبْر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۲

و بآمِرٍ و أَخِيه مُؤْتَمِر، و مُعَلِّل و بمُطْفِئِ الجَمْر ذَهب الشِّتاءُ مولِّياً هَرَباً، و أَتَتْك واقدةٌ من النَّجْر «۱». و يروى: مُحَلِّل ... مكان مُعَلِّل، و النَّجْر الحَرُّ.. و اليَعْلُول. الغَدِير الأَبيض المُطَّرِد. و اليَعَالِيل: حَبَابُ الماء. و اليَعْلُول: الحَبَابة من الماء، و هو أَيضاً السحاب المُطَّرِد، و قيل: القِطْعة البيضاء من السحاب. و اليَعَالِيل: سحائب بعضها فوق بعض، الواحد يَعْلُولٌ؛ قال الكميت: كأَنَّ جُمَاناً واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَه، كما انهلَّ مِنْ بِيضٍ يَعاليلَ تَسْكُب و منه قول كعب: مِنْ صَوْبِ ساريةٍ بِيضٌ يَعالِيل و يقال: اليَعالِيلُ نُفَّاخاتٌ تكون فوق الماء من وَقْع المَطَر، و الياء زائدة. و اليَعْلُول: المَطرُ بعد المطر، و جمعه اليَعالِيل. و صِبْغٌ يَعْلُولٌ: عُلَّ مَرَّةً بعد أُخرى. و يقال للبعير ذى السَّنَامَيْن: يَعْلُولٌ و قِرْعَوْسٌ و عُصْفُوريٌّ. و تَعَلَّلَتِ المرأَةُ من نفاسها و تَعالَّتْ: خَرَجَتْ منه و طَهُرت و حَلَّ وَطْؤُها. و العُلْعُل و العَلْعَل؛ الفتح عن كراع: اسمُ الذَّكر جميعاً، و قيل: هو الذَّكر إِذا أَنْعَظ، و قيل: هو الذى إِذا أَنْعَظَ و لم يَشْتَدّ. و قال ابن خالويه: العُلْعُل الجُرْدَان إِذا أَنْعَظَ، و العُلْعُل رأْسُ الرَّهابَةِ من الفَرَس. و يقال: العُلْعُل طَرَف الضِّلَع الذى يُشْرِفُ على الرَّهابة و هى طرف المَعِدة، و الجمع عُلَلٌ و عُلٌّ و عِلٌّ، «۲»، و قيل: العُلْعُل، بالضم، الرَّهابة التى تُشْرِف على البطن من العَظْم كأَنه لِسانٌ. و العَلْعَل و العَلْعَالُ: الذَّكَر من القَنَابِر، و فى الصحاح: الذَّكر من القنافِذ. و العُلْعُول: الشَّرُّ؛ الفراء: إِنه لفى عُلْعُولِ شَرٍّ و زُلْزُولِ شَرٍّ أَى فى قتال و اضطراب. و العِلِّيَّة، بالكسر: الغُرْفةُ، و الجمع العَلالِيُّ، و هو يُذْكر أَيضاً فى المُعْتَلّ. أَبو سعيد: و العَرَب تقول أَنا عَلَّانٌ بأَرض كذا و كذا أَى جاهل. و امرأَة عَلَّانَةٌ: جاهلة، و هى لغة معروفة؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف هذا الحرف و لا أَدرى من رواه عن أَبى سعيد. و تَعِلَّةُ: اسمُ رجل؛ قال: أَلْبانُ إِبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسافِرٍ، ما دامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرَامُ و عَلْ عَلْ: زَجْرٌ للغنم؛ عن يعقوب. الفراء: العرب تقول للعاثر لَعاً لَكَ و تقول: عَلْ و لَعَلْ و عَلَّكَ و لَعَلَّكَ بمعنًى واحد؛ قال العَبْدِى: و إِذا يَعْثُرُ فى تَجْمازِه، أَقْبَلَتْ تَسْعَى و فَدَّتْه لَعل و أَنشد للفرزدق: إِذا عَثَرَتْ بى، قُلْتُ: عَلَّكِ و انتهَى إِلى بابِ أَبْوابِ الوَلِيد كَلالُها

(۱). قوله [واقدة] كذا هو بالقاف فى نسختين من الصحاح و مثله فى المحكم، و سبق فى ترجمة نجر وافدة بالفاء، و الصواب ما هنا

(۲). قوله [و الجمع عُلَلٌ و عُلٌّ و عِلٌّ] هكذا فى الأصل و تبعه شارح القاموس، و عبارة الأزهرى: و يجمع على عُلَلٍ، أى بضمتين، و على عَلاعِل، و قال بعد هذا: و العُلَلُ أَيضاً جمع العلول، و هو ما يعلل به المريض، إِلى آخر ما تقدم فى صدر الترجمة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۳

و أَنشد الفراء: فَهُنَّ على أَكْتافِها، و رِمَاحُنا يقُلْنَ لِمَن أَدْرَكْنَ: تَعْساً و لا لَعَا شُدِّدت اللام فى قولهم عَلَّك لأَنهم أرادوا عَلْ لك، و كذلك لَعَلَّكَ إِنما هو لَعَلْ لَك، قال الكسائى: العرب تُصَيِّرُ لَعَلْ مكان لَعاً و تجعل لَعاً مكان لَعَلْ، و أَنشد فى ذلك البيتَ، أَراد و لا لَعَلْ، و معناهما ارْتَفِعْ من العِثْرة؛ و قال فى قوله: عَلِّ صُروفِ الدَّهْرِ أَو دَوْلاتِها، يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمَّاتِها معناه عاً لِصُروف الدهر، فأَسْقَطَ اللام من لَعاً لِصُروف الدهر و صَيَّر نون لَعاً لاماً، لقرب مخرج النون من اللام، هذا على قول من كَسَر صروف، و من نصبها جعل عَلَّ

بمعنى لَعَلَّ فَنَصَب صروفَ الـدهر، و معنى لَعاً لك أى ارتفاعاً؛ قال ابن رُومان: و سـمعت الفراء يُنْشـد عَلِّ صُـروفِ الـدهر، فسألته: لِمَ تَكْسِر عَلِّ صُروفِ؟ فقال: إنما معناه لَعاً لِصُروف الدهر و دَوْلاتها، فانخفضت صُروف باللام و الدهر بإضافة الصروف إليها، أراد أَوْ لَعاً لِـدَوْلاتها ليُـدِلْننا من هـذا التفرق الـذى نحن فيه اجتماعاً و لَمَّة من اللمَّات؛ قال: دَعا لصـروف الدهر و لدَوْلاتِها لأَنَّ لَعاً معناه ارتفاعاً و تخَلُّصـاً من المكروه، قال: و أَو بمعنى الواو فى قوله أَو دَوْلاتِها، و قال: يُـدِلْننا فألقى اللام و هو يريـدها كقوله: لئن ذَهَبْتُ إِلى الحَجّاج يقتُلنى أَراد لَيَقْتُلنى. و لعَـلَّ و لَعَلِّ طَمَعٌ و إِشْـفاق، و معناهما التَّوَقُّع لمرجوّ أَو مَخُوف؛ قال العجاج: يا أَبَتا عَلَّك أَو عَساكا و هما كَعَلَّ؛ قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤَكِّدة، و إِنما هو عَلَّ، و أَما سيبويه فجعلهما حرفاً واحداً غير مزيد، و حكى أَبو زيد أن لغة عُقَيْل لعَلِّ زيدٍ مُنْطَلِقٌ، بكسـر اللام، من لَعَلِّ و جَرِّ زيد؛ قال كعب بن سُوَيد الغَنَوى: فقلت: ادْعُ أُخرى و ارْفَع الصَّوتَ ثانياً، لَعَلِّ أَبى المِغْوارِ منك قَرِيب و قال الأَخفش: ذكر أَبو عبيـدة أَنه سـمع لام لَعَلَّ مفتوحـة فى لغـة من يَجُرُّ بها فى قول الشاعر: لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنى عليها، جِهاراً من زُهَيرٍ أَو أَسـيد و قوله تعالى: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى؛ قال سـيبويه: و العِلم قـد أَتى من وراء ما يكون و لكِن اذْهَبا أَنتما على رَجائكما و طَمَعِكمـا و مَبْلَغِكمـا من العِلمِ و ليس لهما أَكثرُ مِنْ ذا ما لم يُعْلَما، و قال ثعلب: معناه كى يتَذَكَّر.أَخبر محمـد بن سَـلَام عن يونس أَنه سـأَله عن قوله تعـالى: فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ و فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ، قال: معناه كأَنك فاعِلٌ ذلك إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا، قال: و لَعَلَّ لها مواضع فى كلام العرب، و من ذلك قوله: لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* و لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ* و لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ، قال: معناه كىْ تَتَذَكَّروا كىْ تَتَّقُوا، كقولـك ابْعَثْ إِلىَّ بـدابَّتِك لعَلِّى أَرْكَبُها، بمعنى كى أَرْكَبها، و تقول: انطَلِقْ بنا لعَلَّنا نَتحـدَّث أَى كى نتحـدَّث؛ قال ابن الأَنبارى: لعَلَّ تكون تَرَجِّياً، و تكون بمعنى كىْ على رأْى الكوفيين؛ و ينشدون:

لسان العرب، ج ١١، ص: ۴٧۴

فأَبْلُونى بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّى أُصالِحُكُم، و أَسْتَدْرِجْ نُوَيّا «٣». و تكون ظَنًّا كقولك لَعَلِّى أَحُجُّ العامَ، و معناه أَظُنُّنى سأَحُجُّ، كقول إمرئ القيس: لَعَلَّ مَنايانا تَبَـدَّلْنَ أَبْؤُسا أى أَظُنُّ منايانا تبـدَّلنَ أَبؤُسا؛ و كقول صـخر الهـذلى: لعَلَّكَ هالِكٌ أَمَّا غُلامٌ تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما و تكون بمعنى عَسـى كقولك: لعَلَّ عبـدَ الله يقوم، معناه عَسـى عبـدُ الله؛ و ذلك بدليل دخول أن فى خبرها فى نحو قول مُتَمِّم: لعَلَّكَ يَوْماً أَن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْـك من اللَّاتى يَـدَعْنَكَ أَجْـدَعا و تكون بمعنى الاسـتفهام كقولـك: لَعَلَّك تَشْـتُمُنى فأُعاقِبَـك؟ معناه هل تشْـتُمنى، و قد جاءت فى التنزيل بمعنى كَىْ، وفى حـديث حاطب: و ما يُـدْريك لَعَلَّ اللهَ قـد اطَّلَع على أَهل بَدْرٍ فقال لهم اعْمَلوا ما شـئتم فقد غَفَرْتُ لكم؛ ظَنَّ بعضـهم أن معنى لَعَلَّ هاهنا من جهة الظَّن و الحِسْبان، و ليس كذلك و إِنما هى بمعنى عَسى، و عَسى و لَعَلَّ من الله تحقيق. و يقال: عَلَّك تَفْعَل و عَلِّى أَفعَلُ و لَعَلِّى أَفعَلُ، و ربما قالوا: عَلَّنى و لَعَّنِى و لعَلَّنى؛ و أَنشـد أَبو زيد: أَرِينى جَوَاداً مات هُزْلًا، لعَلَّنى أَرى ما تَرَيْنَ، أَو بَخِيلًا مُخَلَّدا قال ابن برى: ذكر أَبو عبيدة أن هذا البيت لحُطائط بن يَعْفُر، و ذكر الحوفى أَنه لدُرَيد، و هذا البيت فى قصيدة لحـاتم معروفـة مشـهورة. و عَلَّ و لَعَلَّ: لغتان بمعنًى مثل إِنَّ و لَيتَ و كأَنَّ و لكِنَّ إِلَّا أَنها تعمل عمل الفعل لشـبههنَّ به فتنصب الاسم و ترفع الخبر كمـا تفعل كان و أَخواتها من الأَفعال، و بعضـهم يخفِض ما بعـدها فيقول: لعَلَّ زيـدٍ قائمٌ؛ سـمعه أَبو زيـد من عُقَيل. و قالوا لَعَلَّتْ، فأَنَّثُوا لعَلَّ بالتاء، و لم يُبْدِلوها هاءً فى الوقف كما لم يبدلوها فى رُبَّتْ و ثُمَّت و لاتَ، لأَنه ليس للحرف قوَّةُ الاسم و تصَرُّفُه، و قالوا لعَنَّك و لغَنَّك و رَعَنَّك و رَغَنَّك؛ كل ذلك على البـدل، قال يعقوب: قال عيسـى بن عمر سـمعت أَبا النجم يقول: أُغْدُ لَعَلْنا فى الرِّهـان نُرْسِـلُه أراد لعَلّنـا، و كـذلك لَـأَنَّا و لَأَنَّنـا؛ قال: و سـمعت أَبا الصَّقْر ينشـد: أَرِينى جَوَاداً مات هُزْلًا، لَأَنَّنِى أَرَى ما تَرَيْنَ، أَو بَخِيلًا مُخَلَّدا و بعضهم يقول: لَوَنَّنى.

عمل؛ ج١١، ص: ۴٧۴

: قـال الله عز و جـل فى آيـة الصَّدَقات: وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها؛ هم السُّعاة الـذين يأْخـذون الصَّدَقات من أَربابها، واحـدهم عامِلٌ و ساعٍ. وفى الحـديث: ما تَرَكْتُ بعد نَفقة عيالى و مَؤُونة عامِلى صَدَقةٌ؛ أَراد بعياله زَوْجاتِه، و بعامِله الخَلِيفة بعده، و إِنما خَصَّ أَزواجَه لأَنه لاَ يجوز

نكاحُهُن فجَرَت لهنَّ النفقةُ فإِنهن كالمُعْتَدَّات. و العامِلُ: هو الذى يتوَلَّى أمور الرجل فى ماله و مِلْكِه و عمَلِه، و منه قيل للذى يَسْتَخْرج الزكاةَ: عامِل.

(۳). فسره الدسوقى فقال: أبلونى أعطونى، و البليـة الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام و لا شراب حتى تموت، و نوىّ بفتح الواو كهوىّ، و أصله نواى كعصاى قلبت الألف ياء على لغة هذيل و الشاعر منهم، و النوى الجهة التى ينويها المسافر. و قوله: استدرج، هكذا مجزومة فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۵

و العَمَل: المِهْنة و الفِعْل، و الجمع أَعْمَال، عَمِلَ عَمَلًا، و أَعْمَلَه غَيرُهُ و اسْتَعْمَلَه، و اعْتَمَلَ الرجلُ: عَمِلَ بنفسه؛ أَنشد سيبويه: إنَّ الكَرِيمَ، و أَبِيكَ، يَعْتَمِل إنْ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يتَّكِل، فيَكْتَسِى مِنْ بَعْدِها و يكتحِل أراد مَنْ يَتَّكِلُ عليه، فحذف عليه هذه و زاد عَلى متقدِّمةً، أ لا ترى أَنه يَعْتَمِل إنْ لم يَجِدْ من يَتَّكِل عليه؟ و قيل: العَمَلُ لغيره و الاعْتِمالُ لنفسه؛ قال الأَزهرى: هذا كما يقال اخْتَدَم إذا خَدَم نَفْسَه، و اقْتَرَأَ إذا قَرَأَ السلامَ على نفسه. و اسْتَعْمَلَ فلان غيرَه إذا سَأَله أن يَعْمَل له، و اسْتَعْمَلَه: طَلَب إليه العَمَل. و اعْتَمَلَ: اضطرب فى العَمَل. و اسْتُعْمِلَ فلان إذا وَلِىَ عَمَلًا من أَعْمالِ السلطان. وفى حديث خيبر: دَفَع إليهم أَرْضَهُم على أن يَعْتَمِلوها من أَموالهم؛ الاعْتِمال: افتعال من العَمَل أى أَنهم يَقُومون بما يُحْتاج إليه من عِمارة و زراعة و تَلقيح و حِراسة و نحو ذلك. و أَعْمَلَ فلان ذِهْنَه فى كذا و كذا إذا دَبَّره بفهمه. و أَعْمَلَ رَأْيَه و آلَتَه و لِسانَه و اسْتَعْمَله: عَمِل به. قال الأَزهرى: عَمِلَ فلان العَمَلَ يَعْمَلُه عَمَلًا، فهو عَامِلٌ، قال: و لم يجىء فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا متعدِّياً إلا فى هذا الحرف، و فى قولهم: هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلًا، و إلَّا فسائر الكلام يجىء على فَعْلٍ ساكن العين كقولك سَرِطْتُ اللُّقْمَةَ سَرْطاً، و بَلِعْته بَلْعاً و ما أَشبهه. و رجلٌ عَمُولٌ إذا كان كَسُوباً. و رجل عَمِلٌ: ذو عَمَلٍ؛ حكاه سيبويه؛ و أَنشد لساعدة بن جُؤَيَّةَ: حَتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ، باتت طِراباً، و بات اللَّيْلَ لم يَنَم نَصَب سيبويه مَوْهِناً بعَمِل «۱» و دَفَعَه غيرُه من النحويين فقال: إنما هو ظرف، و هذا حَسَنٌ منه لأَنه إنما يُحْمَل الشىء على إعْمال فَعِلٍ إذا لم يوجد من إعْماله بُدٌّ. و رجل عَمُولٌ: بمعنى رجل عَمِلٌ أى مطبوع على العَمَل. و تَعَمَّلَ فلان لكذا، و التَّعْمِيل: توليةُ العَمَل. يقال: عَمَّلْت فلاناً على البصرة؛ قال ابن الأَثير: قد يكون عَمَّلْته بمعنى وَلَّيته و جعلته عامِلًا؛ و أَما ما أَنشده الفراء للبيد: أَو مِسْحَل عَمِلٍ عِضادَةَ سَمْحَجٍ، بَسَراتِها نَدَبٌ له و كُلوم فقال: أَوقع عَمِل على عِضادَةَ سَمْحَجٍ، قال: و لو كانت عامِل لكان أَبْيَنَ فى العربية، قال الأَزهرى: العِضَادة فى بيت لبيد جمع العَضُد، و إنما وَصَفَ عَيْراً و أَتانه فجعل عَمِلَ بمعنى مُعْمِل «۲» أَو عامِل، ثم جعله عَمِلًا، و الله أَعلم. و اسْتَعْمَل فلان اللَّبِنَ إذا ما بَنى به بِناءً. و العَمِلةُ: العَمَلُ، إذا أَدخلوا الهاء كسروا الميم. و العَمِلَة و العِمْلَة: ما عُمِلَ. و العِمْلَة: حالَةُ العَمَل. و رَجُلٌ خبيثُ العِمْلة إذا كان خبيث الكسب. و عِمْلَةُ الرجل: باطِنَته فى الشرِّ خاصة،

(۱). قوله [نصب سيبويه موهناً بعمل] هى عبارة المحكم، و فى المغنى: و ردّ على سيبويه فى استدلاله على إعمال فعيل بقوله: حتى شآها كليل (۲). قوله [فجعل عمل بمعنى معمل إلخ] عبارة التهذيب فى ترجمة عضد و يقال: فلان عضد فلان و عضادته و معاضده إذا كان يعاونه و يرافقه، و قال لبيد: أو مسحل سنق عضادة إلخ ثم قال فى تفسيره: يقول هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها و مرة عن يسارها لا يفارقها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۶

و كلُّه من العَمَل. و قالت امرأَة من العرب: ما كان لى عَمِلَةٌ إلا فسادُكم أى ما كان لى عَمَلٌ. و العِمْلَة و العُمْلَةُ و العَمالة و العُمالة و العِمَالةُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، كله: أَجْرُ ما عُمِل. و يقال: عَمَّلْت القومَ عُمالَتَهم إذا أَعطيتهم إياها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: قال لابن السَّعْدِى: خُذْ ما أُعْطِيتَ فإِنِّى عَمِلْتُ على عَهْد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فَعَمَّلَنى أَى أَعطانى عُمالتى و أُجْرَةَ عَمَلى، يقال منه: أَعْملته و عَمَّلْته. قال الأَزهرى: العُمالة، بالضم، رِزْقُ العامِلِ الذى جُعِل له على ما قُلِّد من العَمَل. و عامَلْتُ الرجلَ أُعامِلُه مُعَامَلةً، و المُعامَلة فى كلام أَهل العراق: هى المُساقاة فى كلام الحِجازيين. و العَمَلَة: القومُ يَعْمَلون بأَيديهم ضروباً من العَمَل فى طين أَو حَفْرٍ أَو

غيره. و عَامَلَه: سامَه بعَمَلٍ. و العامِلُ فى العربية: ما عَمِلَ عَمَلًا مّا فرفَعَ أَو نَصَب أَو جَرَّ، كالفِعْل و الناصب و الجازم و كالأسماء التى من شأْنها أَن تَعْمَلَ أَيضاً و كأَسْماء الفِعْل، و قد عَمِلَ الشىءُ فى الشىء: أَحْدَثَ فيه نوعاً من الإِعراب. و عَمِلَ به العِمِلّين: بالَغ فى أَذاه و عَمِلَه به، و حكى ابن الأَعرابى: عَمِلَ به العِمْلِين، بكسر العين و سكون الميم؛ و قال ثعلب: إِنما هو العِمَلِين، بكسر العين و فتح الميم و تخفيفها. و يقال: لا تَتَعَمَّلْ فى أَمْر كذا كقولك لا تَتَعَنَّ. و قد تَعَمَّلْت لك أَى تَعَنَّيْت من أَجلك؛ قال مُزَاحم العُقَيلى: تَكادُ مَغانِيها تَقُولُ من البِلى لِسائِلِها عن أَهْلِها؛ لا تَعَمَّل أَى لا تَتَعَنَّ فليس لَكَ فَرَجٌ فى سؤالك. و قال أَبو سعيد: سَوْفَ أَتَعَمَّلُ فى حاجتك أَى أَتَعَنَّى؛ و قول الجعدى يصف فرساً: و تَرْقبُهُ بعامِلَةٍ قَذُوفٍ، سَرِيعٍ طَرْفُها قَلِقٍ قَذَاها أَى تَرْقُبه بعين بعيدة النَّظَر. و اليَعْمَلَة من الإِبل: النَّجِيبة المُعْتَمَلة المطبوعة على العَمَل، و لا يقال ذلك إِلا للأُنثى؛ هذا قول أَهل اللغة، و قد حكى أَبو على يَعْمَلٌ و يَعْمَلَة. و اليَعْمَلُ عند سيبويه: اسم لأَنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلٌ و لا ناقة يَعْمَلَةٌ، إِنما يقال يَعْمَلٌ و يَعْمَلَة، فيُعْلَم أَنه يُعْنى بهما البعير و الناقة، و لذلك قال لا نَعلَم يَفْعَلًا جاء وصفاً، و قال فى باب ما لا ينصرف: إِن سميته بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَة فَحَجِّرْ بلفظ الجمع أَن يكون صفة للواحد المذكر، و بعضهم يَرُدُّ هذا و يَجْعَل اليَعْمَلَ وصفاً. و قال كراع: اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل، و الجمع يَعْمَلات؛ و أَنشد ابن برى للراجز: يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّل، تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليكَ، فانْزِل قال: و ذكر النحاس فى الطبقات أَن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحة. و ناقة عَمِلَةٌ بَيِّنة العَمالة: فارهة مثل اليَعْمَلة، و قد عَمِلَتْ؛ قال القَطامِىّ: نِعْمَ الفَتى عَمِلَتْ إِليه مَطِيَّتى، لا نَشْتَكى جَهْدَ السِّفار كلانا و حَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قد عُمِل به و مُهِن. و يقال:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۷

أَعْمَلْت الناقةَ فَعَمِلَت. وفى الحديث: لا تُعْمَلُ المَطِىُّ إِلا إِلى ثلاثة مساجدأَى لا تُحَثُّ و لا تُساق؛ و منهحديث الإِسْراء و البُراق: فعَمِلَتْ بأُذُنَيْهاأَى أَسرعت لأَنها إِذا أَسْرَعَتْ حَرَّكت أُذُنيها لشدَّة السير. وفى حديث لقمان: يُعْمِل الناقةَ و السَّاقَ،؛ أَخبر أَنه قَوِىٌّ على السير راكباً و ماشياً، فهو يجمع بين الأَمرين، و أَنه حاذِقٌ بالرُّكُوب و المَشْى. و عَمِلَ البَرْقُ عَمَلًا، فهو عَمِلٌ: دامَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة و أَنشد: حَتى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ و عُمِّلَ فلان على القوم: أُمِّرَ. و العَوامِلُ: الأَرجل؛ قال الأَزهرى: عَوامِلُ الدابة قوائمه، واحدتها عامِلة. و العَوامِل: بَقَر الحَرْث و الدِّياسة. وفى حديث الزكاة: ليس فى العَوامِل شىء؛ العَوامِل من البقر: جمع عَامِلَة و هى التى يُسْتَقى عليها و يُحْرَث و تستعمل فى الأَشغال، و هذا الحكم مطَّرد فى الإِبل. و عامِلُ الرُّمح و عامِلته: صَدْرُه دون السِّنان و يجمع عَوامِل، و قيل: عَامِلُ الرُّمْح ما يَلِى السِّنان، و هو دون الثَّعْلب. و طريق مُعْمَلٌ أَى لحْبٌ مسلوك، و حكى اللحيانى: لم أَرَ النَّفَقة تَعْمَل كما تَعْمَل بمكة، و لم يُفَسِّره إِلَّا أَنه أَتبعه بقوله: و كما تُنْفَق بمكة، فعسى أَن يكون الأَول فى هذا المعنى: و عَمَلٌ: اسم رجل؛ قالت امرأَة تُرَقِّص ولدها: أَشْبِهْ أَبا أُمِّك، أَو أَشبِهْ عَمَل، و ارْقَ إِلى الخَيرات زَنْأً فى الجَبَل قال ابن برى: قال أَبو زيد الذى رَقَّصه هو أَبوه و هو قيس بن عاصم، و اسم الولد حكيم، و اسم أُمه منفوسة بنت زَيْد الخَيْل؛ و أَما الذى قالته أُمه فيه فهو: أَشْبِهْ أَخى، أَو أَشبِهَنْ أَباكا، أَمَّا أَبى فَلَنْ تَنالَ ذاكا، تَقْصُرُ أَن تَنالَهُ يَداكا قال الأَزهرى: و المسافرون إِذا مَشَوْا على أَرجلهم يُسَمَّوْن بنى العَمَل؛ و أَنشد الأَصمعى: فذَكَرَ الله و سَمَّى و نَزَل «۱». بِمَنْزِلٍ يَنْزِله بَنُو عَمَل، لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه و لا ثَقَل و بنو عامِلة و بنو عُمَيْلة: حَيَّان من العرب؛ قال الأَزهرى: عَامِلَة قبيلة إِليها يُنْسَب عَدِيُّ بن الرِّقاع العامِلىُّ، و عامِلة حىٌّ من اليمن، و هو عَامِلَة بن سَبإٍ، و تزعم نُسَّاب مُضَر أَنهم من ولد قاسط؛ قال الأَعشى: أَ عامِلَ حَتَّى مَتى تَذْهَبين إِلى غَيْرِ والدِكِ الأَكْرم؟ و والِدُكُم قاسِطٌ، فارْجِعوا إِلى النسب الأَتْلَد الأَقْدَم و عَمَلى: موضع. وفى الحديث: سئل عن أَولاد المشركين فقال: الله أَعلم بما كانوا عاملين؛ روى ابن الأَثير عن الخطابى قال: ظاهر هذا الكلام يوهم أَنه لم يُفْتِ السائل عنهم و أَنه رد الأَمر فى ذلك إِلى علم الله عز و جل، و إِنما معناه أَنهم مُلْحَقون فى الكفر بآبائهم، لأَن الله تعالى قد علم أَنهم لو بَقُوا أَحياءً حتى يَكْبَروا لعَمِلوا عَمَلَ الكفَّار، و يدل عليهحديث عائشة، رضى الله عنها: قلت فذرارىّ المشركين؟ قال: هم من آبائهم، قلت: بِلا عَمَلٍ، قال: الله

(۱). قوله [و نزل] قال فى التهذيب: أى أقام بمنى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۸

أَعلم بما كانوا عاملين؛ و قال ابن المبارك فيه: إن كل مولود إنما يُولَد على فِطرته التى وُلد عليها من السعادة و الشقاوة و على ما قُدِّر له من كفر و إيمان، فكلٌّ منهم عامِلٌ فى الدنيا بالعمل المشاكل لفِطْرته و صائر فى العاقبة إِلى ما فُطِر عليه، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولَد بين مُشْرِكَين فيحْمِلانه على اعتقاد دينهما و يُعَلِّمانه إِياه، أَو يموت قبل أَن يَعْقِل و يَصِف الدين فيُحْكَم له بحُكم والديه إِذ هو فى حكم الشريعة تَبَعٌ لهما، و هذا فيه نظر لأَنا رأَينا و علمنا أَن ثَمَّ مَن ولد بين مُشْرِكَين و حملاه على اعتقاد دينهما و عَلَّماه، ثم جاءت له خاتمة من إِسلامه و دينه تَعُدُّه من جملة المسلمين الصالحين، و أَما الذىفى حديث الشَّعْبى: أَنه أُتى بشراب مَعْمول، فقيل: هو الذى فيه اللَّبن و العَسل و الثَّلج.

عمثل؛ ج۱۱، ص: ۴۷۸

: العَمَيْثَل من كل شىء: البطىء لِعظَمه أَو ترَهُّله، و الأُنثى بالهاء. و العَمَيْثَلة من الإِبل: الجسيمة. و العَمَيْثَل: الذى يُطِيل ثيابه. و قال الخليل: العَمَيْثَل البطىء الذى يُسْبِل ثيابه كالوادِع الذى يُكْفَى العَمَل و لا يحتاج إِلى التشمير، و قيل: هو الضَّخْم الثقيل كأَن فيه بُطْأً من عِظَمه، و جمعه العَمائِل. و العَمَيْثَل: الطويل الذَّنَب من الظباء و الوُعول. و قال الأَصمعى: العَمَيْثَل من الوُعول الذَّيَّال بذنبه. و العَمَيْثَل: القصير المسترخى؛ قال أَبو النجم: يَهْدى بها كلّ نِيافٍ عَنْدَل، رُكِّب فى ضَخْم الذَّفارى قَنْدَل «۲». ليس بمُلْتاثٍ و لا عَمَيْثَل، و ليس بالفَيَّادة المُقَصْمِل قال: و قد يكون العَمَيْثَل هنا الذى يطيل ثيابه. و العَمَيْثَل: الجَلد النَّشيط؛ عن السيرافى، و قيل: العَمَيْثَل الضخم الشديد العريض، و هو من صفة الأَسد و الجمل و الفرس و الرجل، و حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: ليس أَحد فَسَّر العَمَيْثَل أَنه الفرسُ و الأَسدُ و الرجلُ الضَّخْم و الكبشُ الكبيرُ القرن الكثيرُ الصوف و الطويلُ الذَّيل غير محمد بن زياد.

عنبل؛ ج۱۱، ص: ۴۷۸

: العُنْبُل و العُنْبُلَة: البَظْر. و امرأَة عُنْبُلَة: طويلة العُنْبُل، و عَنْبَلتُها طُول بَظْرِها؛ قال جرير: إِذا تَرَمَّزَ بعد الطَّلْق عُنْبُلُها، قال القَوابِلُ: هذا مِشْفَرُ الفِيل و العُنْبُلَة: الخشبة التى يُدَقُّ عليها بالمِهْراس «۳». و العُنابِل: الوتر الغليظ، و قيل: العُنابِل الغليظ؛ و قال عاصم بن ثابت: ما عِلَّتى، و أَنا طَبٌّ خاتِلُ «۴». و القَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ تَزِلُّ عن صَفْحَتِه المَعابِلُ و يقال لبُظارة المرأَة: العُنْبُل و العُنْتُل مثل نَبع الماءُ و نَتَع. و العُنابِل، بالضم: الصُّلْب المَتِين، و جمعه عَنابِل، بالفتح، مثل جُوالِق و جَوالِق. ابن برى: ابن خالويه العُنْبُلِىُّ الزِّنْجى، و العُنْبُل البُظارة؛ و أَنشد: يا رِيَّها، و قد بدا مَسِيحى، و ابْتَلَّ ثوْبایَ من النَّضِيحِ، و صار رِيحُ العُنْبُلِىّ رِيحى

(۲). قوله [يهدى بها] هكذا فى الأصل، و سيأتى فى ترجمة قندل: تهدى بنا، و كذا فى الصحاح (۳). قوله [يدق عليها بالمهراس] هذه عبارة ابن سيدة و تبعه المجد، و عبارة الأزهرى: يدق بها فى المهراس الشىء انتهى. و المهراس: الهاون كما فى كتب اللغة (۴). قوله [طب خاتل] تقدم فى مادة علل: جلد نابل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۷۹

و العَبَنْبَل: الجسيم العظيم؛ و أَنشد أَبو عمرو للبَولانى: لمَّا رأَتْ أَن زُوِّجَت حَزَنْبَلا ذا شَيْبةٍ يَمْشِى الهُوَيْنى حَوقلا إِذا تُناغِيه الفَتاةُ انْجَفَلا، و قام يَدْعو رَبَّه تَبَتُّلا، قالت له: مُتَّ وَشِيكاً عَجِلا، كُنْتُ أُريدُ ناشِئاً عَبَنْبَلا يَهْوَى النِّساءَ، و يُحِبُّ الغَزَلا

عنتل؛ ج۱۱، ص: ۴۷۹

: العُنْتُل: الصُّلْب الشديد. و يقال لبُظارة المرأَة: العُنْبُل و العُنْتُل مثل نَبع الماءُ و نَتَع؛ قال أَبو صفوان الأَسدى يهجو ابن مَيَّادة: أَ لَهْفى

عليْك، يا ابن مَيّادةَ التى يكون ذِياراً، لا يُحتُّ خِضَابُها إِذا زَبَنَتْ عنها الفَصِيلَ برِجْلِها، بدا من فُروج الشَّمْلَتَين عُنَابُها بدا عُنْتُلٌ لو تُوضَع الفَأْسُ فَوقه مُذَكَّرةً، لانْفَلَّ عنها غُرابُها و قد روى: بدا عُنْبُلٌ، ... بالباء أَيضاً؛ و الذِّيار: البَعَر الذى يُضَمَّد به الإِحْلِيل لئلا يؤثِّر فيه الصِّراب، و العَنْتَل: فَرْجُ المرأَة، بالفتح، و قال أَبو عمرو: هو العُنْتُل، بضم العين و التاء.

عنثل؛ ج۱۱، ص: ۴۷۹

: أُمُّ عَنْثَل: الضِّبُع؛ حكاه سيبويه.

عنجل؛ ج۱۱، ص: ۴۷۹

: العُنْجُل: الشيخُ إِذا انْحَسَرَ لحمُه و بَدَت عِظامُه. و العُنْجُول: دُوَيْبَّة؛ قال ابن دريد: لا أَقف على حقيقة صفتها. الأَزهرى: العُنْجُف و العُنْجُوف جميعاً اليابس هُزالًا، و كذلك العُنْجُل، و حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: لم يَفْرُق أَحدٌ لنا بين العُنْجُل و الغُنْجُل إِلا الزاهد قال: العُنْجُل الشيخُ المُدْرَهِمُّ إِذا بدت عِظامُه، و بالغين التُّفَّة، و هو عَنَاق الأَرض.

عندل؛ ج۱۱، ص: ۴۷۹

: عَنْدَل البعيرُ: اشتدَّ عَصَبه، و قيل: عَنْدَلَ اشتدَّ، و صَنْدَلَ ضَخُم رأْسُه. و العَنْدَل: الناقة العظيمة الرأْس الضَّخْمة، و قيل: هى الشديدة، و قيل: الطويلة. و العَنْدَل: الطويل، و الأُنثى عَنْدَلة، و قيل: هو العظيم الرأْس مثل القَنْدَل. و العَنْدَل: البعير الضخم الرأْس، يستوى فيه المذكر و المؤنث، ذكر الأَزهرى فى ترجمة عدل عن الليث قال: المُعْتَدِلة من النوق المُثَقَّفَة الأَعضاء بعضها ببعض، قال: و روى شَمِر عن محارب قال المُعَنْدِلة من النوق، و جعله رباعيّاً من باب عَنْدَل، قال الأَزهرى: و الصواب المُعْتَدِلة، بالتاء؛ و روى شمر عن أَبى عدنان أن الكنانى أَنشده: و عَدَلَ الفَحْلُ، و إِن لم يُعْدَل، و اعْتَدَلتْ ذاتُ السَّنام الأَمْيَل قال: اعتدالُ ذات السَّنام الأَميل استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعد ما كان مائلًا، قال الأَزهرى: و هذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المُعَنْدِلة غير صحيح، و أن الصواب المُعْتَدِلة لأَن الناقة إِذا سَمِنت اعتدلت أَعضاؤها كلها من السنام و غيره. و مُعَنْدِلة: من العَنْدل و هو الصُّلْب الرأْس. و العَنْدَل: السريع. و العَنْدَلِيل: طائر يصوّت أَلواناً. و البُلْبُل يُعَنْدِل أى يُصوِّت. و عَنْدَل الهُدْهُد إِذا صوَّت عَنْدَلة. الجوهرى: قال سيبويه إِذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إِلَّا بثَبَتٍ. الأَزهرى: العَنْدَلِيب طائر أَصغر من العصفور، قال ابن الأَعرابى: هو البُلْبُل، و قال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۰

الجوهرى: هو الهَزَار، و روى عن أَبى عمرو بن العلاء أَنه قال: عليكم بشِعْر الأَعشى فإِنه بمنزلة البازى يَصِيد ما بين الكُرْكِيِّ و العَنْدَلِيب، قال: و هو طائر أَصغر من العصفور، و قال الليث: هو طائر يُصوِّت أَلواناً، قال الأَزهرى: و جعَلْتُه رُباعيًّا لأَن أَصله العَنْدَل، ثم مُدَّ بياء و كُسِعت بلام مكررة ثم قُلِبت باء؛ و أَنشد لبعض شعراء غَنِيّ: و العَنْدَلِيلُ، إِذا زَقَا فى جَنَّةٍ، خيْرٌ و أَحْسَنُ من زُقاءِ الدُّخَّل و الجمع العَنَادِل؛ قال الجوهرى: و هو محذوف منه لأَن كل اسم جاوز أَربعة أَحرف و لم يكن الرابع من حروف المد و اللين فإِنه يُرَدُّ إِلى الرُّباعى، ثم يبنى منه الجمع و التصغير، فإِن كان الحرف الرابع من حروف المدّ و اللين فإِنها لا ترد إِلى الرباعى و تبنى منه؛ و أَنشد ابن برى: كيف تَرعى فِعْل طَلاحِيَّاتِها، عَنادِلِ الهاماتِ صَنْدَلاتِها؟ و امرأَة عَنْدَلَةٌ: ضَخْمة الثديين؛ قال الشاعر: ليسَتْ بعَصْلاءَ يَذْمِى الكَلبَ نَكْهَتُها، و لا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

عنسل؛ ج۱۱، ص: ۴۸۰

: الأَزهرى: الليث العَنْسَل الناقة القوية السريعة، و قال غيره: النون زائدة أَخذ من عَسَلان الذئب؛ أَنشد الجوهرى للأَعشى: و قدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ، جَوْزَ الفَلاة، بالحُرَّة البازِلِ العَنْسَل

عنصل؛ ج۱۱، ص: ۴۸۰

: الأَزهرى: يقال عُنْصُل و عُنْصَل للبَصَل البَرِّى، و قال فى موضع آخر: العُنْصُل و العُنْصَل كُرَّاث بَرِّى يُعْمَل منه خَلٌّ يقال له خَلُّ العُنْصُلانىّ، و هو أَشدُّ الخَلِّ حُموضةً؛ قال الأَصمعى: و رأَيته فلم أَقدر على أَكله، و قال أَبو بكر: العُنْصُلاء نبت، قال الأَزهرى: العُنْصُل نبات أَصله شبه البَصَل و وَرَقه كورق الكُرَّاث و أَعْرَضُ منه، و نَوْره أَصفر تتخذه صبيان الأَعراب أَكاليل؛ و أَنشد: و الضَّرْبُ فى جَأْواءَ مَلْمومةٍ، كأَنَّما هامَتُها عُنْصُل الجوهرى: العُنْصُلُ و العُنْصَل البَصَل البرِّى، و العُنْصُلاءُ و العُنْصَلاء مثله، و الجمع العَناصِل، و هو الذى تسميه الأَطباء الإِشْقال، و يكون منه خَلٌّ. قال: و العُنْصُل موضع. و يقال للرجل إِذا ضَلَّ: أَخذ فى طريق العُنْصُلَيْن، و طريق العُنْصُل هو طريق من اليمامة إِلى البصرة؛ و روى الأَزهرى أَن الفرزدق قَدِم من اليمامة و دَلِيلُه عاصمٌ رجلٌ من بَلْعَنْبَر فضَلَّ به الطريقَ فقال: و ما نحْنُ، إِن جارت صُدورُ رِكابنا، بأَوَّلِ مَنْ غَوَّتْ دَلالةُ عاصم أَرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْن، فياسَرَتْ به العِيسُ فى وادى الصُّوَى المُتَشائم و كيْفَ يَضِلُّ العَنْبَرىُّ ببَلْدةٍ، بها قُطِعَتْ عنه سُيورُ التَّمائِم؟ قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعى عن طريق العُنْصُلين ففتح الصاد، قال: و لا يقل بضم الصاد، قال: و تقوله العامة إِذا أَخطأَ إِنسان الطريق، و ذلك أَن الفرزدق ذكر فى شعره إِنساناً ضَلَّ فى هذا الطريق فقال: أَراد طريق العُنْصَلَين فياسَرَتْ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۱

فظنت العامة أَن كل من ضَلَّ ينبغى أَن يقال له هذا، قال: و طريق العُنْصَلين هو طريق مستقيم، و الفرزدق وَصَفَه على الصواب فظن الناس أَنه وَصَفَه على الخطإِ.

عنظل؛ ج۱۱، ص: ۴۸۱

: العَنْظَل: بيت العنكبوت؛ عن كراع. و العَنظَلة و النَّعْظَلة، كلاهما: العَدْو البطىء.

عنكل؛ ج۱۱، ص: ۴۸۱

: العَنْكَل: الصُّلْب.

عهل؛ ج۱۱، ص: ۴۸۱

: العَيْهَل و العَيْهَلة و العَيْهُول و العَيْهال: الناقة السريعة؛ و أَنشد فى العَيْهَل: و بَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما، زَجَرْتُ فيها عَيْهَلًا رَسُوما و قال فى العَيْهَلة: ناشُوا الرِّجالَ فَسالَتْ كلُّ عَيْهَلة، عُبْر السِّفار مَلُوسِ اللَّيْل بالكُور «۱». و قيل: العَيْهَل و العَيْهلة النجيبة الشديدة، و قيل: العَيْهَل الذكر من الإِبل، و الأُنثى عَيْهَلة، و قيل: العَيْهل الطويلة، و قيل: الشديدة، قال الجوهرى: و ربما قالوا عَيْهَلٌّ، مشدداً فى ضرورة الشعر؛ قال منظور بن مَرْثَد الأَسدى: إِنْ تَبْخَلى، يا جُمْل، أَو تَعْتَلّى أَو تُصْبحى فى الظَّاعِنِ المُوَلّى نُسَلِّ وَجْد الهائم المُغْتَلِّ، ببازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلٍّ قال ابن سيدة: شدد اللام لتمام البناء إِذ لو قال أَو عَيْهَل، بالتخفيف، لكان من كامل السريع، و الأَول كما تراه من مشطور السريع، و إِنما هذا الشدّ فى الوقف فأَجراه الشاعر للضرورة حين وَصَل مُجْراه إِذا وَقَف. و امرأَة عَيْهَلٌ و عَيْهَلَة: لا تَسْتَقِرُّ نَزَقاً تَرَدَّدُ إِقبالًا

و إدباراً. و يقال للمرأَة عَيْهَلٌ و عَيْهَلةٌ؛ و لا يقال للناقة إلَّا عَيْهَلة «۲» و أَنشد: لِيَبْكِكِ أَبا الجَدْعاء ضَيْفٌ مُعَيَّلُ، و أَرْمَلةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ و أَنشد غيره: فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ و تَجْرٍ، و مُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلةٍ بَجَال و ناقة عَيْهَلَة: ضَخْمة عظيمة، قال: و لا يقال جَمَل عَيْهَل. و ناقة عَيْهلة و عَيْهَلٌ؛ قال ابن الزُّبَير الأَسدى: جُمَالِيَّة أَو عَيْهَل شَدْقَمِيَّة، بها من نُدوبِ النِّسْع و الكُورِ عاذِرُ و رِيحٌ عَيْهَلٌ: شديدة. و العاهِلُ: المَلِكُ الأَعظم كالخليفة. أَبو عبيدة: يقال للمرأَة التى لا زوج لها عاهلٌ؛ قال ابن برى: قال أَبو عبيد عَيْهَلْتُ الإِبل أَهملتها؛ و أَنشد لأَبى وجزة: عَيَاهلٌ عَيْهَلَها الذُّوَّاد «۳».

عول؛ ج۱۱، ص: ۴۸۱

: العَوْل: المَيْل فى الحُكْم إِلى الجَوْر. عالَ يَعُولُ عَوْلًا: جار و مالَ عن الحق. و فى التنزيل العزيز: ذلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا؛ و قال: إِنَّا تَبِعْنا رَسُولَ الله و اطَّرحوا قَوْلَ الرَّسول، و عالُوا فى المَوازين

(۱). قوله [ناشوا الرجال إلخ] هكذا فى الأصل، و هذا البيت قد انفرد به الجوهرى فى هذه الترجمة فقط و فى نسخه اختلاف (۲). قوله [إلا عيهلة] هكذا فى الأصل، و فى نسخة من التهذيب: إلا عيهل، بغير تاء (۳). قوله [الذواد] تقدم فى عبهل: الرواد بالراء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۲

و العَوْل: النُّقْصان. و عال المِيزانَ عَوْلًا، فهو عَائِل: مالَ؛ هذه عن اللحيانى. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: كَتَب إِلى أَهل الكوفة إِنى لسْتُ بميزانٍ لا أَعُول «۱» أَى لا أَمِيل عن الاستواء و الاعتدال؛ يقال: عَالَ الميزانُ إِذا ارتفع أَحدُ طَرَفيه عن الآخر؛ و قال أَكثر أَهل التفسير: معنى قوله ذلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا أَى ذلك أَقرب أَن لا تَجُوروا و تَميلوا، و قيل ذلك أَدْنى أَن لا يَكْثُر عِيَالكم؛ قال الأَزهرى: و إِلى هذا القول ذهب الشافعى، قال: و المعروف عند العرب عَالَ الرجلُ يَعُول إِذا جار، و أَعالَ يُعِيلُ إِذا كَثُر عِيالُه. الكسائى: عَالَ الرجلُ يَعُولُ إِذا افْتقر، قال: و من العرب الفصحاء مَنْ يقول عَالَ يَعُولُ إِذا كَثُر عِيالُه؛ قال الأَزهرى: و هذا يؤيد ما ذهب إِليه الشافعى فى تفسير الآية لأَن الكسائى لا يحكى عن العرب إِلا ما حَفِظه و ضَبَطه، قال: و قول الشافعى نفسه حُجَّة لأَنه، رضى الله عنه، عربىُّ اللسان فصيح اللَّهْجة، قال: و قد اعترض عليه بعض المُتَحَذْلِقين فخَطَّأَه، و قد عَجِل و لم يتثبت فيما قال، و لا يجوز للحضَرىِّ أَن يَعْجَل إِلى إِنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. و عال أَمرُ القوم عَوْلًا: اشتدَّ و تَفاقَم. و يقال: أَمر عالٍ و عائلٌ أَى مُتفاقِمٌ، على القلب؛ و قول أَبى ذؤَيب: فذلِك أَعْلى مِنك فَقْداً لأَنه كَرِيمٌ، و بَطْنى للكِرام بَعِيجُ إِنما أَراد أَعْوَلَ أَى أَشَدّ فقَلَب فوزنه على هذا أَفْلَع. و أَعْوَلَ الرجلُ و المرأَةُ و عَوَّلا: رَفَعا صوتهما بالبكاء و الصياح؛ فأَما قوله: تَسْمَعُ من شُذَّانِها عَوَاوِلا فإِنه جَمَع عِوّالًا مصدر عَوَّلَ و حذف الياء ضرورة، و الاسم العَوْل و العَوِيل و العَوْلة، و قد تكون العَوْلة حرارة وَجْدِ الحزين و المحبِّ من غير نداء و لا بكاء؛ قال مُلَيح الهذلى: فكيف تَسْلُبنا لَيْلى و تَكْنُدُنا، و قد تُمَنَّح منك العَوْلة الكُنُدُ؟ قال الجوهرى: العَوْل و العَوْلة رفع الصوت بالبكاء، و كذلك العَوِيل؛ أَنشد ابن برى للكميت: و لن يَستَخِيرَ رُسومَ الدِّيار، بِعَوْلته، ذو الصِّبا المُعْوِلُ و أَعْوَل عليه: بَكَى؛ و أَنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: زَعَمْتَ، فإِن تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرِّزٌ جَوَادٌ، و إِن تُسْبَقْ فَنَفْسَكَ أَعْوِلْ أَراد فعَلى نفسك أَعْوِل فَحَذف و أَوصَلَ. و يقال: العَوِيل يكون صوتاً من غير بكاء؛ و منه قول أَبى زُبَيْد: للصَّدْرِ منه عَوِيلٌ فيه حَشْرَجةٌ أَى زَئِيرٌ كأَنه يشتكى صَدْرَه. و أَعْوَلَتِ القَوْسُ صَوَّتَتْ. قال سيبويه: و قالوا وَيْلَه و عَوْلَه، لا يتكلم به إِلا مع ويْلَه، قال الأَزهرى: و أَما قولهم وَيْلَه و عَوْلَه فإِن العَوْل و العَوِيل البكاء؛ و أَنشد: أَبْلِغْ أَمير المؤمنين رِسالةً، شَكْوَى إِلَيْك مُظِلَّةً و عَوِيلا

(۱). قوله [لا أعول] كتب هنا بهامش النهاية ما نصه: لما كان خبر ليس هو اسمه فى المعنى قال لا أعول، و لم يقل لا يعول و هو يريد صفة الميزان بالعدل و نفى العول عنه، و نظيره فى الصلة قولهم: أنا الذى فعلت كذا فى الفائق

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۳

و العَوْلُ و العَوِيل: الاستغاثة، و منه قولهم: مُعَوَّلى على فلان أَى اتِّكالى عليه و استغاثتى به. و قال أَبو طالب: النصب فى قولهم وَيْلَه و

عَوْلَه على الدعاء و الذم، كما يقال وَيْلًا له و تُرَاباً له. قال شمر: العَوِيل الصياح و البكاء، قال: و أَعْوَلَ إِعْوالًا و عَوَّلَ تَعْوِيلًا إذا صاح و بكى. و عَوْل: كلمة مثل وَيْب، يقال: عَوْلَك و عَوْلَ زيدٍ و عَوْلٌ لزيد. و عالَ عَوْلُه و عِيلَ عَوْلُه: ثَكِلَتْه أُمُّه. الفراء: عَالَ الرجلُ يَعُولُ إذا شَقَّ عليه الأَمر؛ قال: و به قرأ عبد الله فى سورة يوسف و لا يَعُلْ أَن يَأْتِيَنى بهم جميعاً، و معناه لا يَشُقّ عليه أن يأْتينى بهم جميعاً. و عالَنى الشيء يَعُولُنى عَوْلًا: غَلَبنى و ثَقُلَ علىّ؛ قالت الخنساء: و يَكْفِى العَشِيرةَ ما عالَها، و إِن كان أَصْغَرَهُمْ مَوْلِداً و عِيلَ صَبْرِى، فهو مَعُولٌ: غُلِب؛ و قول كُثَيِّر: و بالأَمْسِ ما رَدُّوا لبَيْنٍ جِمالَهم، لَعَمْرى فَعِيلَ الصَّبْرَ مَنْ يَتَجَلَّد يحتمل أن يكون أراد عِيلَ على الصبر فحَذف و عدّى، و يحتمل أن يجوز على قوله عِيلَ الرَّجلُ صَبْرَه؛ قال ابن سيدة: و لم أره لغيره. قال اللحيانى: و قال أَبو الجَرَّاح عالَ صبرى فجاء به على فعل الفاعل. و عِيلَ ما هو عائله أى غُلِب ما هو غالبه؛ يضرب للرجل الذى يُعْجَب من كلامه أو غير ذلك، و هو على مذهب الدعاء؛ قال النمر بن تَوْلَب: و أَحْبِبْ حَبِيبَك حُبًّا رُوَيْداً، فلَيْسَ يَعُولُك أن تَصْرِما «۲». و قال ابن مُقْبِل يصف فرساً: خَدَى مِثْلَ خَدْى الفالِجِيِّ يَنُوشُنى بسَدْوِ يَدَيْه، عِيلَ ما هو عائلُه و هو كقولك للشيء يُعْجِبك: قاتله الله و أَخزاه الله. قال أَبو طالب: يكون عِيلَ صَبْرُه أى غُلِب و يكون رُفِع و غُيِّر عما كان عليه من قولهم عالَتِ الفريضةُ إذا ارتفعت. وفى حديث سَطِيح: فلما عِيلَ صبرُهأى غُلِب؛ و أَما قول الكميت: و ما أَنا فى ائْتِلافِ ابْنَىْ نِزَارٍ بمَلْبوسٍ عَلَىَّ، و لا مَعُول فمعناه أَنى لست بمغلوب الرأْى، مِنْ عِيل أى غُلِبَ. وفى الحديث: المُعْوَلُ عليه يُعَذَّبأى الذى يُبْكى عليه من المَوْتى؛ قيل: أراد به مَنْ يُوصى بذلك، و قيل: أراد الكافر، و قيل: أراد شخصاً بعينه عَلِم بالوحى حالَه، و لهذا جاء به معرَّفاً، و يروى بفتح العين و تشديد الواو من عوّل للمبالغة؛ و منه رَجَز عامر: و بالصِّياح عَوَّلوا علينا أى أَجْلَبوا و استغاثوا. و العَوِيل: صوت الصدر بالبكاء؛ و منهحديث شعبة: كان إذا سمع الحديث أَخَذَه العَوِيلُ و الزَّوِيل حتى يحفظه، و قيل: كل ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل، بالتخفيف، فأَما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عَوَّلْت به و عليه أى استعنت. و أَعْوَلَت القوسُ: صوّتت. أَبو زيد: أَعْوَلْت عليه أَدْلَلْت عليه دالَّة و حَمَلْت عليه. يقال: عَوِّل علىَّ بما شئت أى استعن بى كأَنه يقول احْملْ علىَّ ما أَحببت. و العَوْلُ: كل أَمر

(۲). قوله [أن تصرما] كذا ضبط فى الأَصل بالبناء للفاعل و كذا فى التهذيب، و ضبط فى نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول

عَالَك، كأَنه سمى بالمصدر. و عالَه الأَمرُ يَعُوله: أَهَمَّه. و يقال: لا تَعُلْنى أى لا تغلبنى؛ قال: و أَنشد الأَصمعى قول النمر بن تَوْلَب: و أَحْبِب حَبِيبَك حُبًّا رُوَيْداً و قولُ أُمية بن أَبى عائذ: هو المُسْتَعانُ على ما أَتى من النائباتِ بعافٍ و عالِ يجوز أَن يكون فاعِلًا ذَهَبت عينُه، و أَن يكون فَعِلًا كما ذهب إِليه الخليل فى خافٍ و المالِ و عافٍ أى يأْخذ بالعفو. و عالَتِ الفَرِيضةُ تَعُول عَوْلًا: زادت. قال الليث: العَوْل ارتفاع الحساب فى الفرائض. و يقال للفارض: أَعِلِ الفريضةَ. و قال اللحيانى: عالَت الفريضةُ ارتفعت فى الحساب، و أَعَلْتها أَنا الجوهرى: و العَوْلُ عَوْلُ الفريضة، و هو أَن تزيد سِهامُها فيدخل النقصان على أَهل الفرائض. قال أَبو عبيد: أَظنه مأْخوذاً من المَيْل، و ذلك أَن الفريضة إِذا عالَت فهى تَمِيل على أَهل الفريضة جميعاً فتَنْقُصهم. و عالَ زيدٌ الفرائض و أَعَالَها بمعنًى، يتعدى و لا يتعدى. و روى الأَزهرى عن المفضل أَنه قال: عالَت الفريضةُ أَى ارتفعت و زادت. وفى حديث على: أَنه أُتى فى ابنتين و أَبوين و امرأَة فقال: صار ثُمُنها تُسْعاً، قال أَبو عبيد: أَراد أَن السهام عالَت حتى صار للمرأَة التُّسع، و لها فى الأَصل الثُّمن، و ذلك أَن الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أَربعة و عشرين، فلما عالت صارت من سبعة و عشرين، فللابنتين الثلثان ستة عشر سهماً، و للأَبوين السدسان ثمانية أَسهم، و للمرأَة ثلاثة من سبعة و عشرين، و هو التُّسْع، و كان لها قبل العَوْل ثلاثة من أَربعة و عشرين و هو الثُّمن؛ و فى حديث الفرائض و الميراث ذكر العَوْل، و هذه المسأَلة التى ذكرناها تسمى المِنْبَرِيَّة،لأَن عليًّا، كرم الله وجهه، سئل عنها و هو على المنبر فقال من غير رَوِيَّة: صار ثُمُنها تُسْعاً، لأَن مجموع سهامِها واحدٌ و ثُمُنُ واحد، فأَصلُها ثَمانيةٌ «۱» و السِّهامُ تسعةٌ؛ و منهحديث مريم: و عَالَ قلم زكرياأَى ارتفع على الماء. و العَوْل: المُستعان به، و قد عَوَّلَ به و عليه. و أَعْوَل عليه و عَوَّلَ، كلاهما: أَدَلَّ و حَمَلَ. و يقال: عَوِّلْ عليه أى اسْتَعِنْ به. و عَوَّلَ عليه: اتَّكَلَ و اعْتَمد؛ عن ثعلب؛ قال اللحيانى: و منه قولهم: إِلى الله منه المُشْتَكى و المُعَوَّلُ و يقال: عَوَّلْنا إِلى

فلان فى حاجتنا فوجَدْناه نِعْم المُعَوَّلُ أى فَزِعْنا إليه حين أَعْوَزَنا كلَّ شىء. أَبو زيد: أَعَالَ الرجلُ و أَعْوَلَ إذا حَرَصَ، و عَوَّلْت عليه أى أَدْلَلْت عليه. و يقال: فلان عِوَلى من الناس أى عُمْدَتى و مَحْمِلى؛ قال تأَبَّط شرّاً: لكِنَّما عِوَلى، إن كنتُ ذَا عِوَلٍ، على بَصِير بكَسْب المَجْدِ سَبَّاق حَمَّالِ أَلْوِيةٍ، شَهَّادِ أَنْدِيةٍ، قَوَّالِ مُحْكَمةٍ، جَوَّاب آفاق حكى ابن برى عن المُفَضَّل الضَّبِّيّ: عِوَل فى البيت بمعنى العويل و الحُزْن؛ و قال الأَصمعى: هو جمع عَوْلة مثل بَدْرة و بِدَر، و ظاهر تفسيره كتفسير المفضَّل؛ و قال الأَصمعى فى قول أَبى كبير الهُذَلى: فأَتَيْتُ بيتاً غير بيتِ سَنَاخةٍ، و ازْدَرْتُ مُزْدار الكَرِيم المُعْوِلِ

(۱). قوله [فأصلها ثمانية إلخ] ليس كذلك فإن فيها ثلثين و سدسين و ثمناً فيكون أصلها من أربعة و عشرين و قد عالت إلى سبعة و عشرين انتهى. من هامش النهاية

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۵

قال: هو من أَعالَ و أَعْوَلَ إذا حَرَص، و هذا البيت أَورده ابن برى مستشهداً به على المُعْوِلِ الذى يُعْوِل بدَلالٍ أَو منزلة. و رجُل مُعْوِلٌ أى حريص. أَبو زيد: أَعْيَلَ الرجلُ، فهو مُعْيِلٌ، و أَعْوَلَ، فهو مُعْوِل إذا حَرَص. و المُعَوِّل: الذى يَحْمِل عليك بدالَّةٍ. يونس: لا يَعُولُ على القصد أَحدٌ أى لا يحتاج، و لا يَعيل مثله؛ و قول إمرئ القيس: و إنَّ شِفائى عَبْرةٌ مُهَراقةٌ، فهَلْ عِنْدَ رَسْم دارسٍ مِن مُعَوَّل؟ أى من مَبْكًى، و قيل: من مُسْتَغاث، و قيل: من مَحْمِلٍ و مُعْتَمَدٍ؛ و أَنشد: عَوِّلْ على خالَيْكَ نِعْمَ المُعَوَّلُ «۱». و قيل فى قوله: فهلْ عند رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ مذهبان: أَحدهما أَنه مصدر عَوَّلْت عليه أى اتَّكَلْت، فلما قال.. إنَّ شِفائى عَبْرةٌ مُهَراقةٌ، صار كأَنه قال إنما راحتى فى البكاء فما معنى اتكالى فى شفاء غَلِيلى على رَسْم دارسٍ لا غَناء عنده عنِّى؟ فسَبيلى أن أُقْبِلَ على بُكائى و لا أُعَوِّلَ فى بَرْد غَلِيلى على ما لا غَناء عنده، و أَدخل الفاء فى قوله فهل لتربط آخر الكلام بأَوّله، فكأَنه قال إذا كان شِفائى إنما هو فى فَيْض دمعى فسَبِيلى أن لا أُعَوِّل على رَسم دارسٍ فى دَفْع حُزْنى، و ينبغى أن آخذ فى البكاء الذى هو سبب الشِّفاء، و المذهب الآخر أن يكون مُعَوَّل مصدر عَوَّلْتُ بمعنى أَعْوَلْت أى بكَيْت، فيكون معناه: فهل عند رَسْم دارس من إعْوالٍ و بكاء، و على أى الأَمرين حمَلْتَ المُعوَّلَ فدخولُ الفاء على هل حَسَنٌ جميل، أَما إذا جَعَلْت المُعَوَّل بمعنى العَوِيل و الإعْوال أى البكاء فكأَنه قال: إن شفائى أن أَسْفَح، ثم خاطب نفسه أو صاحبَيْه فقال: إذا كان الأَمر على ما قدّمته من أن فى البكاء شِفاءَ وَجْدِى فهل من بكاءٍ أَشْفى به غَليلى؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه، و معناه التحضيض لها على البكاء كما تقول: أَحْسَنْتَ إلىَّ فهل أَشْكُرُك أى فلأَشْكُرَنَّك، و قد زُرْتَنى فهل أُكافئك أى فلأُكافِئَنَّك، و إذا خاطب صاحبيه فكأَنه قال: قد عَرَّفْتُكما ما سببُ شِفائى، و هو البكاء و الإعْوال، فهل تُعْوِلان و تَبْكِيان معى لأُشْفَى ببكائكما؟ و هذا التفسير على قول من قال: إن مُعَوَّل بمنزلة إعْوال، و الفاء عقدت آخر الكلام بأَوله، فكأَنه قال: إذا كنتما قد عَرَفتما ما أُوثِرُه من البكاء فابكيا و أَعْوِلا معى، و إذا استَفْهم نفسه فكأَنه قال: إذا كنتُ قد علمتُ أن فى الإعْوال راحةً لى فلا عُذْرَ لى فى ترك البكاء. و عِيَالُ الرَّجُلِ و عَيِّلُه: الذين يَتَكفَّلُ بهم، و قد يكون العَيِّلُ واحداً و الجمع عالةٌ؛ عن كراع و عندى أَنه جمع عَائِل على ما يكثر فى هذا النحو، و أَما فَيْعِل فلا يُكَسَّر على فَعَلةٍ البتَّةَ. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: ما وِعاءُ العَشَرة؟ قال: رجُلٌ يُدْخِل على عَشَرةِ عَيِّلٍ وِعاءً من طعام؛ يُريد على عَشَرةِ أَنفسٍ يَعُولُهم؛ العَيِّلُ واحد العِيَال و الجمع عَيَائِل كَجَيِّد و جِياد و جَيائد، و أَصله عَيْوِلٌ فأَدغم، و قد يقع على الجماعة، و لذلك أَضاف إليه العشرة فقال عشرةِ عَيِّلٍ و لم يقل عَيَائل، و الياء فيه منقلبة عن الواو.

(۱). قوله [عَوِّلْ على خاليك إلخ] هكذا فى الأصل كالتهذيب، و لعله شطر من الطويل دخله الخرم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۶

وفى حديث حَنْظَلة الكاتب: فإذا رَجَعْتُ إلى أَهلى دَنَتْ منى المرأَةُ و عَيِّلٌ أَو عَيِّلانِ.وحديث ذى الرُّمَّةِ و رُؤْبةَ فى القَدَر: أَ تُرَى الله عز و جل قَدَّر على الذئب أن يأْكل حَلُوبةَ عَيائِلَ عَالَةٍ ضَرائكَ؟وقول النبى، صلى الله عليه و سلم، فى حديث النفقة: و ابْدأْ بمن تَعُولأَى بمن تَمُون و تلزمك نفقته من عِيَالك، فإن فَضَلَ شىءٌ فليكن للأَجانب. قال الأَصمعى: عَالَ عِيالَه يَعُولُهم إذا كَفَاهم مَعاشَهم، و قال غيره: إذا قاتهم، و قيل: قام بما يحتاجون إليه من قُوت و كسوة و غيرهما. وفى الحديث أَيضاً: كانت له جاريةٌ فَعَالَها و عَلَّمهاأَى أَنفق

عليها. قال ابن برى: العِيَال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عَالَهُم يَعُولهم، و كأنه فى الأصل مصدر وضع على المفعول. وفى حديث القاسم «۱»: أنه دَخل بها و أَعْوَلَتْ أَى ولدت أَولاداً؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه أَعْيَلَتْ أَى صارت ذاتَ عِيال، و عزا هذا القول إِلى الهروى، و قال: قال الزمخشرى الأَصل فيه الواو، يقال أَعَالَ و أَعْوَلَ إِذا كَثُر عِيالُه، فأَما أَعْيَلَتْ فإِنه فى بنائه منظور فيه إِلى لفظ عِيال، لا إِلى أَصله كقولهم أَقيال و أَعياد، و قد يستعار العِيَال للطير و السباع و غيرهما من البهائم؛ قال الأَعشى: و كأَنَّما تَبع الصُّوارَ بشَخْصِها فَتْخاءُ تَرْزُق بالسُّلَىِّ عِيالَها و يروى عَجْزاء؛ و أَنشد ثعلب فى صفة ذئب و ناقة عَقَرها له: فَتَرَكْتُها لِعِيالِه جَزَراً عَمْداً، و عَلَّق رَحْلَها صَحْبى و عَالَ و أَعْوَلَ و أَعْيَلَ على المعاقبة عُؤولًا و عِيالةً: كَثُر عِيالُه. قال الكسائى: عالَ الرجلُ يَعُولُ إِذا كثُر عِيالُه، و اللغة الجيدة أَعالَ يُعِيل. و رجل مُعَيَّل: ذو عِيال، قلبت فيه الواو ياء طَلَبَ الخفة، و العرب تقول: ما لَه عالَ و مالَ؛ فَعالَ: كثُر عِيالُه، و مالَ: جارَ فى حُكْمِه. و عالَ عِيالَه عَوْلًا و عُؤولًا و عِيالةً و أَعَالَهم و عَيَّلَهُم، كلُّه: كفاهم و مانَهم و قاتَهم و أَنفَق عليهم. و يقال: عُلْتُهُ شهراً إِذا كفيته مَعاشه. و العَوْل: قَوْتُ العِيال؛ و قول الكميت: كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامرٍ، لَدى الحَبْل، حتى عَالَ أَوْسٌ عِيالَها أُمُّ عامر: الضَّبُعُ، أَى بَقى جِراؤُها لا كاسِبَ لهنَّ و لا مُطْعِم، فهن يتتَبَّعْنَ ما يبقى للذئب و غيره من السِّباع فيأْكُلْنه، و الحَبْل على هذه الرواية حَبْل الرَّمْل؛ كل هذا قول ابن الأَعرابى، و رواه أَبو عبيد: لِدَى الحَبْل أَى لصاحب الحَبْل، و فسر البيت بأَن الذئب غَلَب جِراءها فأَكَلَهُنَّ، فَعَال على هذا غَلَب؛ و قال أَبو عمرو: الضَّبُعُ إِذا هَلَكَت قام الذئب بشأْن جِرائها؛ و أَنشد هذا البيت: و الذئبُ يَغْذُو بَناتِ الذِّيخ نافلةً، بل يَحْسَبُ الذئبُ أَن النَّجْل للذِّيب يقول: لكثرة ما بين الضباع و الذئاب من السِّفاد يَظُنُّ الذئب أَن أَولاد الضَّبُع أَولاده؛ قال الجوهرى: لأَن الضَّبُع إِذا صِيدَت و لها ولَدٌ من الذئب لم يزل الذئب يُطْعِم ولدها إِلى أَن يَكْبر، قال: و يروى

(۱). قوله [و فى حديث القاسم] فى نسخة من النهاية: ابن مخيمرة، و فى أُخرى ابن محمد، و صدر الحديث: سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال: لا، فقيل له: إنه دخل بها و أعولت أ فنفرق بينهما؟ قال: لا أدرى

غال، بالغين المعجمة، أَى أَخذ جراءها، و قوله: لِدَى الحَبْل أَى للصائد الذى يُعَلِّق الحبل فى عُرْقوبها. و المِعْوَلُ: حديدة يُنْقَر بها الجِبالُ؛ قال الجوهرى: المِعْوَل الفأْسُ العظيمة التى يُنْقَر بها الصَّخْر، و جمعها مَعاوِل. وفى حديث حَفْر الخَنْدق: فأَخَذ المِعْوَل يضرب به الصخرة؛ و المِعْوَل، بالكسر: الفأْس، و الميم زائدة، و هى ميم الآلة. وفى حديث أُمّ سَلَمة: قالت لعائشة: لو أَراد رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أَن يَعْهَدَ إِليكِ عُلْتِ أَى عَدَلْتِ عن الطريق و مِلْتِ؛ قال القتيبى: و سمعت من يرويه: عِلْتِ، بكسر العين، فإِن كان محفوظاً فهو مِنْ عالَ فى البلاد يَعيل إِذا ذهب، و يجوز أَن يكون من عَالَه يَعُولُه إِذا غَلَبه أَى غُلِبْتِ على رأْيك؛ و منه قولهم: عِيلَ صَبْرُك، و قيل: جواب لو محذوف أَى لو أَراد فَعَلَ فتَرَكْته لدلالة الكلام عليه و يكون قولها عُلْتِ كلاماً مستأْنفاً. و العالَةُ: شبه الظُّلَّة يُسَوِّيها الرجلُ من الشجر يستتر بها من المطر، مخففة اللام. و قد عَوَّلَ: اتخذ عالةً؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهُذْلى: الطَّعْنُ شَغْشَغةٌ و الضَّرْبُ هَيْقَعةٌ، ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا قال ابن برى: الصحيح أَن البيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى. و العَالَة: النعامةُ؛ عن كراع، فإِمَّا أَن يَعْنَى به هذا النوع من الحيوان، و إِمَّا أَن يَعْنَى به الظُّلَّة لأَن النَّعامة أَيضاً الظُّلَّة، و هو الصحيح. و ما له عالٌ و لا مالٌ أَى شىء. و يقال للعاثِر: عاً لَكَ عالياً، كقولك لعاً لك عالياً، يدعى له بالإِقالة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَخاكَ الذى إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ: تَعِسْتَ، و لكن قال: عاً لَكَ عاليا و قول الشاعر أُمية بن أَبى الصلت: سَنَةٌ أَزْمةٌ تَخَيَّلُ بالناس، تَرى للعِضاه فِيها صَرِيرا لا على كَوْكَبٍ يَنُوءُ، و لا رِيحِ جَنُوبٍ، و لا تَرى طُخْرورا و يَسُوقون باقِرَ السَّهْلِ للطَّوْدِ مَهازِيلَ، خَشْيةً أَن تَبُورا عاقِدِينَ النِّيرانَ فى ثُكَنِ الأَذْنابِ منها، لِكَىْ تَهيجَ النُّحورا سَلَعٌ مَّا، و مِثْلُه عُشَرٌ مَّا عائِلٌ مَّا، و عَالَتِ البَيْقورا «۱». أَى أَن السنة الجَدْبة أَثْقَلَت البقرَ بما حُمِّلَت من السَّلَع و العُشَر، و إِنما كانوا يفعلون ذلك فى السنة الجَدْبة فَيَعْمِدون إِلى البقر فَيَعْقِدون فى أَذْنابها السَّلَع و العُشَر، ثم يُضْرِمون فيها النارَ و هم يُصَعِّدونها فى الجبل فيُمْطَرون لوقتهم، فقال أُمية هذا الشعر يذكُر ذلك. و المَعاوِلُ و المَعاوِلةُ: قبائل من الأَزْد، النَّسَب إِليهم مِعْوَلِيٌّ؛ قال الجوهرى: و أَما قول الشاعر فى صفة الحَمام: فإِذا دخَلْت سَمِعْت فيها رَنَّةً، لَغَطَ المَعاوِل فى بُيوت هَداد

(۱). قوله [فيها] الروايـة: منها. و قوله [طخرورا] الروايـة: طمرورا، بالميم مكان الخاء، و هو العود اليابس أو الرحل الـذى لا شـيء له. و قوله [سلع ما إلخ] الرواية: سلعاً ما إلخ، بالنصب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۸

فإن مَعاوِل و هَداداً حَيَّانِ من الأَـزْد. و سَبْرة بن العَوَّال: رجـل معروف. و عُوالٌ، بالضم: حيٌّ من العرب من بنى عبـد الله بن غَطَفان؛ و قال: أَتَتْنى تَميمٌ قَضُّها بقَضِيضِها، و جَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ و أَلأَما

عيل؛ ج۱۱، ص: ۴۸۸

: عـالَ يَعِيـلُ عَيْلًا و عَيْلـة و عُيولًـا و عِيُولًـا و مَعِيلًا: افتقر. و العَيِّلُ: الفقير، و كـذلك العائل؛ قال الله تعالى: وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى. وفى الحـديث: إن الله يُبْغِضُ العائلَ المُخْتال؛ العائل: الفقير؛ و منهحديث صِلة: أَمَّا أَنا فلا أَعِيلُ فيهاأَى لا أَفْتقر. وفى حديث الإِيمان: و ترى العالَـة رؤوسَ الناس؛ العالة: الفقراء، جمع عَائِل، و قالوا فى الدعاء على الإنسان: ما لَه مالَ و عالَ، فمالَ: عَدَلَ عن الحق، و عالَ: افتقر. و قال مرَّة «۲»: مـالَ و عـالَ بمعنى واحـد افتقر و احتـاج. و رجـل عَائِلٌ من قوم عالـةٍ و عُيَّلٍ؛ قـال: فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلًا أَبناؤُهم، و بَنُو كِنانة كاللُّصُوت المُرَّد و الاسم العَيْلـة. و العَيْلـة و العَالَـةُ: الفاقـة. يقال: عالَ يَعِيل عَيْلـةً و عُيولًا إذا افتقر. و فى التنزيل: وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً؛ و قال أُحَيْحـة: فهَلْ من كـاهِنٍ أَو ذى إِلَهٍ، إذا ما كان من ربِّى قُفُول «۳». أُراهِنُه فيَرْهَنُنى بَنِيه، و أَرْهَنُه بَنِيَّ بمـا أَقول و مـا يَـدْرى الفقيرُ مَتى غِناه، و ما يَدْرى الغَنِيُّ مَتى يَعِيل و ما تَـدْرى، إذا أَزْمَعْتَ أَمْراً، بأَىِّ الأَرض يُـدْرِكُك المَقِيل و هو عائلٌ و قوم عَيْلـة. وفى الحديث: ما عـالَ مُقْتَصِدٌ و لاـ يَعِيـل أَى ما افتقر. و العالـةُ: جمع عائل، تقول: قوم عالـةٌ مثل حائكٍ و حاكـةٍ؛ قال ابن برى: و منهالحـديث: أَن تَـدَعَ وَرَثَتَـك أَغنياء خَيرٌ من أَن تتركهم عالـة يتَكَفَّفُون الناس أَى فقراء. و عِيالُ الرجل و عَيِّله: الـذين يَتَكَفَّل بهم و يَعولهم؛ قال: سَـلامٌ على يَحْيى و لا يُرْجَ عِنْدَه وَلاءٌ، و إِن أَزْرى بعَيِّلِه الفَقْرُ و قـد يكون العَيِّلُ واحـداً، و نسوة عَيَائِل، فخصَّص النسوة. و رجل مُعَيَّلٌ: ذو عِيال. و يقال: عنـده كـذا و كـذا عَيِّلًا أَى كـذا و كـذا نفساً من العيال. و يقال: تَرَك يَتامى عَيْلى أَى فقراء؛ و واحد العِيال عَيِّلٌ، و يجمع عَيائل، فعمَّ و لم يُخَصِّص. و عَيَّلَ عِيالَه: أَهملهم؛ قال: لقـد عَيَّلَ الأَيتامَ طعْنةُ ناشـرَه و قيل: عَيَّلهم صَيَّرَهم عِيالًا. و عَيَّلَ فلان دابَّته إذا أَهملها و سيَّبَها؛ و أَنشـد: و إِذا يَقومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّل أَى يُسَيَّب. قال ابن سيدة: و عالَ الرجلُ و أَعالَ و أَعْيَلَ و عَيَّلَ كله كَثُر عِيالُه، فهو مُعِيلٌ، و المرأَة مُعِيلة؛ و قال الأَخفش: صار ذا عِيال. ابن

(۲). قوله [و قال مرة إلخ] هى عبارة المحكم، و لعل فاعل القول ابن جنى المتقدم فى عبارته كما يعلم بالوقوف عليها (۳). قوله [ربى] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۸۹

الكلبى: ما زِلْت مُعِيلًا من العَيْلـة أَى محتاجاً، ابن الأَعرابى: العِيلُ «۱» العَيْلـة، و العِيـلُ جمع العَائِل و هو الفقير، و العِيلُ جمع العَائِل و هو المُتَكَبِّر و المتبختر. و قـال يونس: يقـال طـالت عَيْلتى إِيـاك، باليـاء، أَى طالمـا عُلْتُك. و أَعال الـذئبُ و الأَسـد و النَّمِر يُعِيل إِعالـةً إذا التَمس شـيئاً؛ و العَيِّل منهن: الملتمس الباحث، و الجمع عَيَايِيل على غير قياس؛ أَنشـد سـيبويه: فيها عَيايِيلُ أُسودٌ و نُمُر و عالَ فى مشْـيه يَعِيـل عَيْلًا، و هو عَيَّال، و تعَيَّل: تبختر و تمايل و اختال، و تَعَيَّلَ يَتَعَيَّل إذا فعل ذلك. و فلان عَيَّالٌ: متعيِّل أَى متبختر. و عَالَ فى الأَرض يَعِيـل عَيْلًا و عُيولًا و عِيُولًا: ضـرَب فيهـا، و هو عَيَّال «۲» ذهَب و دار كعـارَ؛ قـال أَوس فى صـفة فرس: لَيْثٌ عليـه من الـبَرْدِيِّ هِبْرِيةٌ كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّالٌ بأَوصال أَى متبختر، و يروى ... عَيَّار، ... و قد تقدم ذكره. و العَيَّال: المتبختر فى مشـيه؛ قال ابن برى: و المشـهور فى رواية من رواه عَيَّال أَن يكون تمام البيت بآصال أَى يخرج العَيَّال المتبختر بالعَشِيَّات، و هى الأَصائل، متبختراً، و الذى ذكره الجوهرى عَيَّال بأَوصـال فى ترجمـة رزب، و ليس كـذلك فى شعره إِنمـا هو على مـا ذكرنـاه. و جمع عَيَّال المتبختر عَيايِيلُ؛ قال حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعى من تميم يصف قَنـاةً نبتت فى موضع محفوف بالجبال و الشـجر: حُفَّتْ بأَطْواد جِبالٍ و حُظُر، فى أَشَبِ الغِيطان مُلْتَفِّ السَّمُر، فيه

عَيابِيلُ أَسودُ و نُمُر الحُظُر: الموضع الذى حوله شجر كالحَظِيرة؛ قال ابن برى: و من العَيْل التبختُر قول حميد ...: لم تَجِدْ لها تَكالِيفَ إِلَّا أَن تَعِيلَ و تَشأَما و امرأَة عَيَّالَةٌ: متبخترة. و عَالَ الفرسُ يَعِيل عَيْلًا إِذا ما تَكفَّأَ فى مِشْيته و تمايل، فهو فرس عَيَّالٌ، و ذلك لكرمه، و كذلك الرجل إِذا تبختر فى مِشْيته و تمايل. و أَعَالَ الرجلُ و أَعْوَل إِعْوالًا أَى حَرَص و ترَك أَولاده يَتامى عَيْلى أَى فقراء. و عالَنى الشيءُ يَعِيلنى عَيْلًا و مَعِيلًا: أَعْوَزنى و أَعْجَزنى. و عَالَ الميزانُ يَعِيل: جار، و قيل: زاد؛ قال أَبو طالب بن عبد المطلب: جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْد شَمْسٍ و نَوْفَلًا عُقوبةَ شَرٍّ عاجلٍ غيرِ آجِل بميزانِ صِدْقٍ، لا يُغِلُّ شَعِيرةً، له شاهِدٌ من نَفْسِه غيرُ عائِلِ و مكيال عائلٌ: زائد على غيره؛ هذه عن ابن الأَعرابى. و عالَ للضَّالَّةِ «٣» يَعِيل عَيْلًا و عَيَلاناً إِذا لم يَدْرِ أَين يَبْغِيها.روى صخر بن عبد الله بن بُرَيدة عن أَبيه عن جده قال: بَيْنا هو جالس بالكوفة فى مجلس مع أَصحابه فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول: إِنَّ من البَيانِ لسِحْراً، و إِنَّ من العِلم جَهْلًا،

(١). قوله [ابن الأعرابى العِيل إلخ] كذا ضبط فى الأصل بالكسر و كذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلًا عن ابن الأعرابى، و الذى فى نسخة من التهذيب: العُيُل، مضبوطاً بضمتين (٢). قوله [ضرب فيها و هو عَيَّال إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة المحكم: و عَالَ فى الأرض عَيْلًا و عُيُولًا و عِيُولًا و هو عيال ذهب إلخ (٣). قوله [و عال للضالة] كذا فى الأصل باللام، و هو الذى فى نسختى النهاية و المحكم و التهذيب، و فى القاموس و نسختين من الصحاح: و عال الضالة، من غير لام

لسان العرب، ج ١١، ص: ٤٩٠

و إِنَّ من الشِّعر حِكَماً، و إِن من القول عَيْلًا؛ قيل: قوله عَيْلًا عَرْضُك كلامَك على من لا يريده و ليس من شأْنه كأَنه لم يَهْتَدِ لمن يطلب كلامَه فَعَرَضه على من لا يريده. يونس: لا يَعُول أَحد على القَصْد أَى لا يحتاج، و لا يَعِيل مثله. و التعييل: سُوءُ الغِذاء. و عَيَّلَ الرجلُ فرسَه إِذا سَيَّبه فى المفازة؛ قال ابن برى: شاهده قول الباهلى: نَسْقى قَلائصَنا بماء آجِنٍ، و إِذا يَقُوم به الحَسِيرُ يُعَيَّل أَى إِذا حَسِر البعير أُخِذَتْ عنه أَداته و تُرِكَ مُهمَلًا بالفلاة. و العَيْلان: الذَّكر من الضِّباع. و عَيْلان: اسم أَبى قَيْس بن عَيْلان، و قيل: كان اسم فرس فأُضيف إِليه، قال الجوهرى: و يقال للناس بن مُضَر بن نِزار قَيْسُ عَيْلان، و ليس فى العرب عَيْلانُ غيره، و هو فى الأَصل اسم فرسه، و يقال: هو لقب مُضَر لأَنه يقال قَيْسُ بن عَيْلانَ؛ و قال زُفَر بن الحرث: أَلا إِنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ، إِذا وَجَدَتْ رِيحَ العُصَيْر تَغَنَّتِ

فصل الغين المعجمة؛ ج ١١، ص: ٤٩٠

غتل؛ ج ١١، ص: ٤٩٠

: غَتَلَ المكانُ غَتَلًا، فهو غَتِلٌ: كثر فيه الشجر؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته. و نخل غَتِلٌ: ملتفٌّ، يمانية.

غدفل؛ ج ١١، ص: ٤٩٠

: رجل غِدَفْلٌ: طويل. و بعير غِدَفْلٌ: سابغُ شعر الذنب؛ و أَنشد الأَزهرى فى ترجمة عزهل: يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلا، يَنْفُجُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا و قال: غُدافِل كثير سبيب الذَنَب. أَبو عمرو: كبش غُدافِل كثير سبيب الذنب. و غَدافِلُ الثياب: خُلْقانُها. و فى المثل: غَرَّنى بُرْداكِ من غَدافِلِى؛ و ذلك أَن رجلًا سأَل رجلًا أَن يكسوه، فوعده فأَلقى خُلْقانَه ثم لم يكسه. و عيش غَدْفَلٌ و غِدَفْلٌ و غِدْفِل و دَغْفَلٌ و دَغْفَلِيٌّ: واسع، قال الشاعر: رَعَثات عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَل و رحمة غِدَفْلةٌ: واسعة. و مُلاءة غِدَفْلة: واسعة.

غرل؛ ج ١١، ص: ٤٩٠

: الغُرْلـة: القُلْفـة. وفى حـديث أَبى بكر: لأَنْ أَحْمِل عليه غُلاماً ركب الخيل على غُرْلَتِه أَحَبُّ إِلىَّ من أن أَحْمِلك عليه؛ يريـد ركبها فى صغره و اعتادهـا قبل أَن يُخْتَن. وفى حـديث طلحـة: كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَتِهأَى يسـعى و يَخِفُّ، و هو صبىّ. وفى حـديث الزِّبْرِقان: أَحَبُّ صِبْيانِنـا إِلينـا الطويلُ الغُرْلـة؛ إِنما أَعجبه طولها لتمام خلقه. و الغُرْلُ: القُلْفُ. و الأَغْرَلُ: الأَقْلف. الأَحمر: رجل أَرْغَلُ و أَغْرَلُ و هو الأَقلف. وفى الحديث: يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا بُهْماًأَى قُلْفاً؛ و الغُرْلُ: جمع الأَغْرَل. و عامٌ أَغْرَلُ: خَصِيب. و عيش أَغْرَلُ أَى واسع. و رجل غَرِلٌ: مسترخى الخَلْقِ؛ قال العجاج: لا غَرِلُ الخَلْقِ و لا قصـير و رمـح غَرِلٌ: سـىّء الطول مُفْرِطه، و أَنشـد بيت العجاج أَيضاً. و قال ثعلب: الغِرْيَلُ و الغِرْيَنُ ما يبقى من الماء فى الحوض، و الغديرُ الذى تبقى فيه الدَّعامِيصُ لا يقدر على شـربه، و كذلك ما يبقى فى أَسفل القارورة من الثُّفْل، و قيل: هو ثُفْل ما صبغ به؛ و قال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۱

الأَصـمعى: الغِرْيَلُ أَن يجىء السـيل فيثبت على الأَرض ثم يَنْضُبَ، فإِذا جفّ رأَيت الطين رقيقاً قد جفّ على وجه الأَرض قد تشقّق؛ و قال أَبو زيـد فى كتاب المطر: هو الطين يحمله السـيل فيبقى على وجه الأَرض، رطباً كان أَو يابساً، و قيل: الغِرْيَلُ الطين الـذى يبقى فى الحوض.

غربل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۱

: غَرْبَلَ الشـىء: نَخَله. و الغِرْبالُ: ما غُرْبِلَ به، معروف، غَرْبَلْت الـدقيق و غيره. و يقال: غَرْبَلَه إِذا قطعه؛ و قوله: فلولا اللهُ و المُهْرُ المُفَدَّى، لَرُحْتَ و أَنت غِرْبـالُ الإِهـاب فـإِنه وضع الغِرْبـالَ مكـان مُخَرَّق، و لو لا ذلك لما جاز أَن يجعل الغِرْبال فى موضع المُغَرْبَل. و المُغَرْبَلُ: المُنْتقى كـأَنه نُقِّىَ بالغِرْبال. وفى الحـديث: كيف بكم إِذا كنتم فى زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلَـةًأَى يـذهب خيارهُم و يبقى أَرْذالُهم؛ و المُغَرْبَلُ من الرجـال: الـدُّونُ كـأَنه خرج من الغِربـال، و قيـل فى تفسـير الحـديث: يـذهب خيـارهم بـالموت و القتـل و تبقى أَرذالُهم. الجعـدى: غَرْبَلَ فلانٌ فى الأَرض إِذا ذهب فيها. وفى الحديث: أَعْلِنُوا النكاح و اضـربوا عليه بالغِرْبال؛ عنى بالغِرْبال الدُّفَّ، شـبّه الغربال به فى اسـتدارته. و غَرْبَلَهم: قَتَلَهم و طحَنَهم. و المُغَرْبَل: المقتول المنتفـخ؛ قـال: أَحْيا أَباه هاشم بن حَرْمَله، يومَ الهَباءَاتِ و يوم اليَعْمَله، ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَله، و رُمْحَه للوالدات مَثْكَله، يقتل ذا الذنبِ و من لا ذنب له و قيل: عنى بالمُغَرْبَلة أَنه يَنْتَقى السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأَول. و قال شـمر: المُغَرْبَلُ المُفَرَّق، غَرْبَلَه أَى فرّقه. وفى حديث مكحول: ثم أَتَيْتُ الشأْم فغَرْبَلْتُهاأَى كشـفت حالَ مَنْ بها و خَبَرْتُهم، كأَنه جعلهم فى غِرْبالٍ ففرق بين الجيِّد و الردىء. وفى حديث ابن الزبير: أَتَيْتُمونى فاتِحى أَفواهِكم كأَنكم الغِرْبِيلُ؛ قيل: هو العصفور.

غرزحل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۱

: أَبو زيد: الغِرْزَحْلة «۱» بالغين، العصا؛ قال: و هى القَحْزَنَة.

غرقل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۱

: غَرْقَلَتِ البيضـةُ: مَذِرَت، و البِطِّيخـة: فسـد ما فى جوفها. قال الأَزهرى: الغِرْقِلُ بياض البيض، بالغين. ابن الأَعرابى: غَرْقَلَ إِذا صبَّ على رأْسه الماء بمرة واحدة.

غرمل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۱

: الغُرْمُولُ: الذكر الضخم الرخو، و قد قيل: الذكر مطلقاً، و يقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلته؛ هذا قول أَبى زيد. وقد جاء فى الحديث عن ابن عمر: أَنه نظر إِلى غَرَامِيل الرجال فى الحمّام فقال: أَخْرجونى و كانوا مُخْتَتِنِين من غير شكٍّ، و قيل: الغُرْمُول لِذَواتِ الحافر؛ قال بشر: و خِنْذِيذٍ، ترى الغُرْمولَ منه كَطَىِّ الزِّقِّ عَلّقه التِّجارُ

غزل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۱

: غَزَلَتِ المرأَة القطن و الكتان و غيرهما تَغْزِلُه غَزْلًا، و كذلك اغْتَزَلَتْه و هى تَغْزِل بالمِغْزَل، و نسوةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ؛ قال جندل بن المثنى الحارثى: كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ، قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادى غُزَّلِ

(۱). قوله [الغرزحلة إلخ] هذا هو الصواب، و تقدم فى مادة قسبر: القزرحلة و القحربة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۹۲

على أن الغُزَّلَ قد يكون هنا الرجالَ لأَن فُعَّلًا فى جمع فاعلٍ من المذكر أَكثر منه فى جمع فاعِلة. و الغَزْلُ أَيضاً: المغزول. و الغَزْلُ: ما تغْزِلُه مذكر، و الجمع غُزُول؛ قال ابن سيدة: و سمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غَزْلًا فقال فى قول العجاج: كأَنّ نَسْجَ العنكبوت المُرْمَل الغَزْلُ: مذكر، و العنكبوت أُنثى، كذا قال الغَزْل مذكر و أَضرب عن ذكر النسج الذى فى شعر العجاج؛ و استعمال أَبو النجم الغَزْل فى الجبل «۱» فقال: يَنْفِشُ منه الموت ما لا تَغْزِلُه و اسم ما تَغْزِلُ به المرأَة المِغْزَلُ و المُغْزَلُ و المَغْزَلُ، تميم تكسر الميم و قيس تضمها، و الأَخيرة أَقلها، و الأَصل الضم، و إنما هو مِنْ أُغْزِلَ أَى أُدِيرَ و فُتِل. و أَغْزَلَت المرأَة: أَدارت المِغْزَلَ؛ قال الشاعر: من السَّيْلِ و الغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَل قال الفراء: و قد استثقلت العرب الضمة فى حروف و كسرت ميمها، و أَصلها الضم، من ذلك مِصْحَف و مِخْدَع و مِجْسَد و مِطْرَف و مِغْزَل، لأَنها فى المعنى أُخذت من أُصْحِف أَى جُمعت فيه الصحف، و كذلك المِغْزَل إنما هو من أُغْزِل أَى فُتِل و أُدير فهو مُغْزَل، وفى كتاب لقوم من اليهود: عليكم كذا و كذا و رُبع المُغْزَلأَى ربع ما غَزَلَ نساؤكم؛ قال ابن الأَثير: هو بالكسر الآلة، و بالفتح موضع الغَزْل، و بالضم ما يجعل فيه الغَزْل، و قيل: هو حُكْم خص به هؤلاء. و المُغَيْزِل: حبل دقيق؛ قال ابن سيدة: أَراه شُبِّه بالمِغْزَل لدقته؛ قال: حكى ذلك الحِرْمازى؛ و أَنشد: و قال اللَّواتى كنّ فيها يَلُمْنَنى: لعل الهوى، يوم المُغَيزِل، قاتِلُهْ و الغَزَلُ: حديثُ الفِتْيان و الفَتَيات. ابن سيدة: الغَزَلُ اللهو مع النساء، و كذلك المَغْزَلُ؛ قال: تقول لِىَ العَبْرَى المُصابُ حَلِيلُها: أَيا مالكٌ هل فى الظَّعائِن مَغْزَلُ؟ و مُغازَلَتُهنّ: مُحادثُتهن و مُراوَدتُهنَّ، و قد غازَلَها، و التَّغَزُّلُ: التكلّف لذلك؛ و أَنشد: صُلْب العَصا جافٍ عن التَّغَزُّل تقول: غَازَلْتُها و غَازَلَتْنى، و تَغَزَّلَ أَى تكلف الغَزَلَ، و قد غَزِلَ غَزْلًا و قد تَغَزَّلَ بها و غازَلَها و غَازَلَتْه مُغازَلة. و رجل غَزِلٌ: مُتَغَزِّلٌ بالنساء على النسب أَى ذو غَزَلٍ. و فى المثل: هو أَغْزَلُ من إمرئ القيس. و العرب تقول: أَغْزَلُ من الحُمَّى؛ يريدون أَنها معتادة للعليل متكررة عليه فكأَنها عاشقة له مُتَغَزلة به. و رجل غَزِلٌ: ضعيف عن الأَشياء فاترٌ فيها؛ عن ابن الأَعرابى. و غَازَلَ الأَرْبَعين: دَنا منها؛ عن ثعلب. و الغَزالُ من الظِّباء: الشادِنُ قَبْل الإِثْناءِ حين يتحرك و يمشى، و تشبه به الجارية فى التشبيب فيذكّر النعت و الفعل على تذكير التشبيه، و قيل: هو بَعْد الطَّلا، و قيل: هو غَزالٌ من حين تَلِدُهُ أُمُّه إِلى أَن يبلغ أَشَدَّ الإِحْضار، و ذلك حين يَقْرُن قوائمه

(۱). قوله [فى الجبل] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۴۹۳

فيضعها معاً و يرفعها معاً، و الجمع غِزْلة و غِزْلانٌ مثل غِلْمة و غِلْمان، و الأُنثى بالهاء، و قد أَغْزَلَت الظبية. و ظبية مُغْزِلٌ: ذات غَزال. و غَزِلَ الكلبُ، بالكسر، غَزَلًا إذا طلب الغَزَالَ حتى إذا أَدركه و ثَغا من فَرَقِه انصرف منه و لهِىَ عنه. ابن الأَعرابى: الغَزَلُ مِنْ غَزِلَ الكلبُ، بالكسر، أَى فَتَر و هو أَن يطلب الغَزال فإِذا أَحسَّ بالكلب خَرِقَ أَى لَصِقَ بالأَرض و لَهِىَ عنه الكلبُ و انصرف، فيقال: غَزِلَ و اللهِ كلبُك، و هو كلب غَزِلٌ. و يقال للضعيف الفاتر عن الشىء: غَزِلٌ، و منه: رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك. و الغَزالةُ: الشمس، و قيل: هى الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغَزالةُ و لا يقل غابت الغَزالةُ، و يقال: غَرَبت الجَوْنةُ، و إنما سميت جَوْنةً لأَنها

تَسْودّ عند الغُروب، و يقال: الغَزالةُ الشمس إِذا ارتفع النهار، و قيل: الغَزالةُ عين الشمس، و غَزالةُ الضحى و غَزالاتُه بعد ما تنبسط الشمس و تُضْحى، و قيل: هو أَول الضحى إِلى مَدِّ النهار الأَكْبرِ حتى يمضى من النهار نحوٌ من خُمُسِه. يقال: أَتيتُه غَزالاتِ الضُّحى؛ قال: يا حَبَّذا، أَيامَ غَيْلانَ، السُّرى و دَعْوةُ القوم: أَلا هل مِنْ فتًى يَسُوق بالقوم غَزالاتِ الضحى؟ و أَنشد أَبو عبيد لعُتَيبة بن الحرث اليربوعى: تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْراً، فأَعْجَلْنا الغَزالةَ أَن تَؤُوبا و يقال: فأَعجلنا الإِلاهةَ و هى المَهاة. و يقال: جاءنا فُلان فى غَزالةِ الضحى؛ قال ذو الرمة: فأَشرفْتُ، الغزالةَ، رأْسَ حُزْوى أُراقِبُهم، و ما أَغنى قِبالا يعنى الأَظْعانَ، و نصب الغزالة على الظرف. و قال ابن خالويه: الغزالة فى بيت ذى الرمة الشمس، و تقديرُه عنده فأَشرفتُ طلوعَ الغَزالةِ، و رأْس حُزْوى مفعول أَشْرَفْت، على معنى علَوْت أَى علوت رأْس حزوى طلوع الشمس، و جمعُ غَزالةِ الضحى غَزالاتٌ؛ قال: دَعَتْ سُلَيْمى دَعْوَةً: هل مِنْ فَتًى يَسُوقُ بالقوم، غَزالاتِ الضُّحى؟ و غَزالَةُ و الغَزالةُ: المرأَة الحَرُوريّة معروفة، سميت بأَحد هذه الأَشياء؛ قال أَيْمَنُ بن خُرَيم: أَقامَت غَزالةُ سُوقَ الضِّراب، لأَهْلِ العِراقَيْن، حَوْلًا قَمِيطا و قال آخر: هلَّا كَرَرْتَ على غَزالَةَ فى الوَغى؟ بل كان قَلْبُك فى جَناحَىْ طائر «۲». و غَزالُ شَعْبانَ: ضربٌ من الجنادب. و غَزالٌ: موضع؛ قال سويد بن عمير الهذلى: أَقْرَرْت لمَّا أَن رأَيت عَدِيَّنا، و نَسِيت ما قدّمْت يومَ غَزالِ و فَيْفاء غَزالٍ، و قَرْنُ غزال: موضعان. و الغَزَالَةُ: عُشْبة من السُّطَّاح ينفرش على الأَرض يخرج من وسطه قضيب طويل يُقْشَر و يؤكل حلواً. و دمُ الغَزَال: نبات شبيه بنبات البقلة التى تسمى الطَّرْخُون، يؤكل وله حُروفة، و هو أَخضر و له عِرق أَحمر مثل عرق الأَرْطاة تخطَّط بمائه مَسَكاً حُمْراً فى أَيديهن. و غَزال و غُزَيّل: اسمان.

(۲). هذا البيت لعمران بن حِطّان يتهكم فيه الحجّاج، و فى رواية أخرى: هلّا برزت إلى غزالة فى الوغى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۴

غسل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۴

: غَسَلَ الشىء يَغْسِلُه غَسْلًا و غُسْلًا، و قيل: الغَسْلُ المصدر من غَسَلْت، و الغُسْل، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: غُسْل و غُسُل؛ قال الكميت يصف حمار وحش: تحت الأَلاءة فى نوعين من غُسُلٍ، باتا عليه بِتَسْحالٍ و تَقْطارِ يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء و مرة من المطر. و الغُسْل: تمام غَسل الجسد كله، و شىء مَغْسول و غَسِيل، و الجمع غَسْلى و غُسَلاء، كما قالوا قَتْلى و قُتَلاء، و الأُنثى بغير هاء، و الجمع غَسالى. الجوهرى: مِلْحَفة غَسِيل، و ربما قالوا غَسِيلة، يذهب بها إِلى مذهب النعوت نحو النَّطِيحة؛ قال ابن برى: صوابه أَن يقول يذهب بها مذهب الأَسماء مثل النَّطِيحة و الذَّبِيحة و العَصِيدة. و قال اللحيانى: ميت غَسِيل فى أَموات غَسْلى و غُسَلاء و ميتة غَسيل و غَسِيلة. الجوهرى: و المَغْسِل و المَغْسَل، بكسر السين و فتحها، مغسِل الموتى. المحكم: مَغْسِلُ الموتى و مَغْسَلُهم موضع غَسْلِهم، و الجمع المَغاسل، و قد اغْتَسَلَ بالماء. و الغَسُول: الماء الذى يُغْتَسل به، و كذلك المُغتَسَل. و فى التنزيل العزيز: هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَ شَرابٌ؛ و المُغْتَسل: الموضع الذى يُغْتَسل فيه، و تصغيره مُغَيْسِل، و الجمع المَغاسِلُ و المَغاسيل. وفى الحديث: وضعت له غُسْلَه من الجنابة.قال ابن الأَثير: الغُسْلُ، بالضم، الماء القليل الذى يُغْتَسل به كالأُكْل لما يؤكل، و هو الاسم أَيضاً من غَسَلْته. و الغَسْل، بالفتح: المصدر، و بالكسر: ما يُغْسل به من خِطْمىّ و غيره. و الغِسل و الغِسْلَة: ما يُغْسَل به الرأْس من خطمىّ و طين و أُشْنان و نحوه، و يقال غَسُول؛ و أَنشد شمر: فالرَّحْبَتانِ، فأَكنافُ الجَنابِ إِلى أَرضٍ يكون بها الغَسُول و الرَّتَمُ و قال: تَرْعى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البقول، و لا تَرْعى، كَرَعْيكُم، طَلْحاً و غَسُولا أَراد بالغَسُول الأُشنان و ما أَشبهه من الحمض، و رواه غيره: لا مثل رعيكُم مِلْحاً و غَسُولا و أَنشد ابن الأَعرابى لعبد الرحمن بن دارة فى الغِسْل: فيا لَيْلَ، إِن الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً علىّ حَرامٌ، لا يَمَسُّنىَ الغِسْلُ أَى لا أُجامع غيرها فأَحتاج إِلى الغِسل طمعاً فى تزوّجها. و الغِسْلة أَيضاً: ما تجعله المرأَة فى شعرها عند الامتشاط. و الغِسْلة: الطيب؛ يقال: غِسْلةٌ مُطَرّاة، و لا تقل غَسْلة، و قيل: هو آسٌ يُطَرَّى بأَفاوِيهَ من الطيب يُمْتَشط به. و اغْتَسَلَ بالطِّيب: كقولك تضَمَّخ؛ عن اللحيانى. و الغَسُول: كل شىء غَسَلْت به رأْساً أَو ثوباً أَو نحوه. و المَغْسِل: ما غُسِل فيه الشىء. و غُسالة الثوب: ما خرج منه بالغَسْل. و غُسالةُ كل شىء: ماؤُه الذى يُغْسَل به. و الغُسالة: ما

غَسَلْت به الشيء. و الغِسْلِينُ: ما يُغْسَلُ من الثوب و نحوه كالغُسَالَة.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۵

و الغِسْلِينُ فى القرآن العزيز: ما يَسِيل من جلود أَهل النار كالقيح و غيره كأَنه يُغْسل عنهم؛ التمثيل لسيبويه و التفسير للسيرافى، و قيل: الغِسْلِينُ ما انْغَسل من لحوم أَهل النار و دمائهم، زيد فيه الياء و النون كما زيد فى عِفِرِّين؛ قال ابن برى: عند ابن قتيبة أَن عِفِرِّين مثل قِنَّسْرِين، و الأَصمعى يرى أن عِفِرِّين معرب بالحركات فيقول عفرينٌ بمنزلة سِنين. و فى التنزيل العزيز: إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخاطِؤُنَ؛قال الليث: غِسْلِينٌ شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أَهل النار، وقال الكلبى: هو ما أَنْضَجَت النار من لحومهم و سَقَط أَكَلوه، وقال الضحاك: الغِسْلِينُ و الضَّرِيعُ شجر فى النار، و كل جُرْح غَسَلْتَه فخرج منه شىء فهو غِسْلِينٌ، فِعْلِينٌ من الغَسْل من الجرح و الدبَرِ؛ و قال الفراء: إِنه ما يَسِيل من صديد أَهل النار؛ و قال الزجاج: اشتقاقه مما يَنْغَسِل من أَبدانهم. وفى حديث على و فاطمة، عليهما السلام: شَرابُه الحميمُ و الغِسْلِينُ، قال: هو ما يُغْسَل من لحوم أَهل النار و صَدِيدهم.و غَسِيلُ الملائكة: حنظلة بن أَبى عامر الأَنصارى، و يقال له: حنظلة بن الراهب، استشهد يوم أُحُد و غَسَّلَتْه الملائكة؛ قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: رأَيت الملائكة يُغَسِّلونه و آخرين يَسْتُرونه، فسُمِّى غَسِيل الملائكة، و أَولاده يُنْسَبون إِليه: الغَسِيلِيِّين، و ذلك أَنه كان أَلَمَّ بأَهله فأَعجلَه النَّدْبُ عن الاغتِسال، فلما استُشْهِد رأَى النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، الملائكةَ يُغَسِّلونه، فأَخبر به أَهله فذَكَرَتْ أَنه كان أَلَمَّ بها.و غَسَلَ اللهُ حَوْبَتَك أَى إِثْمَك يعنى طهَّرك منه، و هو على المثل. وفى حديث الدعاء: و اغْسِلْنى بماء الثلج و البردأَى طَهِّرْنى من الذنوب، و ذِكْرُ هذه الأَشياء مبالغة فى التطهير. و غَسَلَ الرجلُ المرأَةَ يَغْسِلُها غَسْلًا: أَكثر نكاحها، و قيل: هو نكاحُه إِيّاها أَكْثَرَ أَو أَقَلَّ، و العين المهملة فيه لغة. و رجل غُسَلٌ: كثير الضِّراب لامرأَته؛ قال الهذلى: وَقْع الوَبِيل نَحاه الأَهْوَجُ الغُسَلُ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: من غَسَّلَ يوم الجمعة و اغْتَسَلَ و بَكَّرَ و ابتكر فيها و نِعْمَت؛ قال القتيبى: أَكثر الناس يذهبون إِلى أَن معنى غَسَّلَ أَى جامع أَهله قبل خروجه للصلاة لأَن ذلك يجمع غضَّ الطَّرْف فى الطريق، لأَنه لا يُؤْمَن عليه أَن يرى فى طريقه ما يَشْغل قلْبَه؛ قال: و يذهب آخرون إِلى أَن معنى قوله غَسَّلَ توضأَ للصلاة فغَسَلَ جوارح الوضوء، و ثُقِّل لأَنه أَراد غَسْلًا بعد غَسْل، لأَنه إِذا أَسبغ الوضوء غَسَلَ كل عضو ثلاث مرات، ثم اغتسل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة؛ قال الأَزهرى: و رواه بعضهم مخففاً مِنْ غَسَلَ، بالتخفيف، و كأَنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأَتَه و غَسَّلَها إِذا جامعها؛ و مثله: فحل غُسَلَةٌ إِذا أَكثر طَرْقَها و هى لا تَحْمِل؛ قال ابن الأَثير: يقال غَسَلَ الرجلُ امرأَتَه، بالتشديد و التخفيف، إِذا جامعها، و قيل: أَراد غَسَّلَ غيرَه و اغْتَسَلَ هو لأَنه إِذا جامع زوجته أَحْوَجَها إِلى الغُسْل. وفى الحديث: مَنْ غَسَلَ المَيِّتَ فلْيَغْتَسِلْ؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى لا أَعلم أَحداً من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميت و لا الوضوء من حَمْلِه، و يشبه أَن يكون الأَمر فيه على الاستحباب. قال ابن الأَثير: الغُسْل من غسْل الميت مسنون، و به يقول الفقهاء؛ قال الشافعى، رضى الله عنه: و أُحِبُّ الغُسْل من غسْلِ الميِّت، و لو صح الحديث قلت به. وفى الحديث أَنه قال فيما يحكى عن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۶

ربه: و أُنْزِلُ عليك كتاباً لا يَغْسِلُه الماء تقرؤُه نائماً و يَقْظانَ؛ أَراد أَنه لا يُمْحَى أَبداً بل هو محفوظ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ، و كانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً و إِنما يعتمد فى حفظها على الصحف، بخلاف القرآن العزيز فإِن حُفَّاظَه أَضعاف مضاعفة لصُحُفِه، و قوله تقرؤُه نائماً و يقظان أَى تجمعه حفظاً فى حالتى النوم و اليقظة، و قيل: أَراد تقرؤُه فى يسر و سهولة. و غَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلُها غَسْلًا: أَكثر ضِرابها. و فحل غِسْلٌ و غُسَلٌ و غَسِيل و غُسَلة، مثال هُمَزة، و مِغْسَلٌ: يكثر الضراب و لا يلقح، و كذلك الرجل. و يقال للفرس إِذا عَرِق: قد غُسِلَ و قد اغْتَسَلَ؛ و أَنشد: و لم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَل و قال آخر: و كلُّ طَمُوحٍ فى العِنانِ كأَنها، إِذا اغْتَسَلَتْ بالماء، فَتْخاءُ كاسِرُ و قال الفرزدق: لا تَذْكُروا حُلَلَ المُلوك فإِنكم، بَعْدَ الزُّبَيْر، كحائضٍ لم تُغْسَل أَى تغتَسِل. وفى حديث العين: العَيْنُ حَقٌّ فإِذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلواأَى إِذا طلب مَن أَصابته «۱» العينُ من أَحد جاء إِلى العائن بقدَح فيه ماء، فيُدْخِل كفه فيه فيتمضمض، ثم يمجُّه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده

اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يدَه اليسرى فيصبّ على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة الإِزارِ، و لا يوضَع القدحُ على الأَرض، ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمَل على رأْس المصاب بالعين من خلفِه صبَّةً واحدةً فيبرأُ بإِذن الله تعالى. و غَسَلَه بالسَّوط غَسْلًا: ضرَبه فأَوجعه. و المَغَاسِلُ: مواضع معروفة، و قيل: هى أَوْدِيةٌ قِبَل اليمامة؛ قال لبيد: فقد نَرْتَعِى سَبْتاً و أَهلُك حِيرةً، مَحَلَّ الملوكِ نُقْدةً فالمَغَاسِلا و ذاتُ غِسْل: موضع دون أَرض بنى نُمَير؛ قال الراعى: أَنَخْنَ جِمالَهنَّ بذات غِسْلٍ سَراةُ اليوم يَمْهَدْن الكُدونا ابن برى: و الغَاسُول جبل بالشام؛ قال الفرزدق: تَظَلُّ إِلى الغَاسُول تَرعى، حَزِينَةً، ثَنايا بِراقٍ ناقتِى بالحَمالِق و غَاسِلٌ و غَسْوِيل: ضرب من الشجر؛ قال الربيع بن زياد: تَرْعَى الرَّوائمُ أَحْرارَ البُقول بها، لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً و غَسْوِيلا و الغَسْوِيل و غَسْوِيل: نبت ينبت فى السباخ، و على وزنه سَمْوِيل، و هو طائر.

(۱). قوله [أى إذا طلب من أصابته] هكذا فى الأصل بدون ذكر جواب إذا. و عبارة النهاية: أى إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدح إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۷

غسبل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۷

: غَسْبَلَ الماءَ: ثَوَّرَه.

غضل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۷

: اغْضَأَلَّت الشجرة: لغة فى اخضأَلَّت. و اغْضأَلَّ الشجر: كثرت أَغصانه و اشتدَّ التفافها؛ قال: كأَنَّ زِمامها أَيْمٌ شُجاعٌ، تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّه همَز الأَلف على قولهم احْمأَرَّ و نحوه.

غطل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۷

: غَطَلَت السماء و أَغْطَلَت: أَطبق دَجْنُها. و غَطِلَ الليلُ غَطَلًا: الْتَبستْ ظلمتُه. و الغَيْطَلةُ و الغَيْطُولُ: الظلمة المتراكمة. و غَيْطَلة الليلِ: الْتِجاجُ سوادِه. و الغَيْطَلَةُ: الْتِباسُ الظلام و تراكُمه؛ و أَنشد: و قد كَسانا لَيْلُه غَيَاطِلا و أَنشد ابن برى للفرزدق فى الغَيْطَلة الظلمة: و الليلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِل أَلْيَلُ أَبو عبيد: المُغْطَئِلُّ الراكبُ بعضه بعضاً. و حكى ابن برى: الغَيطَلةُ الْتِفافُ الناس، و يقال الغَيْضةُ. المحكم: و الغَيْطلُ و الغَيْطلةُ الشجرُ الكثير الملْتَفّ، و كذلك العشب، و قيل: هو اجتماع الشجر و التفافه؛ قال إمرؤ القيس: فظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ، كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِر تَرَنَّحَ: تمايَل من سُكْرٍ أَو غيره. و الغَيْطَلُ: جمع غَيْطَلة. و الغَيْطَلةُ: الأَجمة؛ و قال أَبو حنيفة: الغَيْطَلةُ جماعة الشجر و العشب، قال: و كل ملتف مُخْتلِط غَيْطلة، و خص أَبو حنيفة مرة بالغَيْطلة جماعةَ الظرفاء؛ و أَما قول زهير: كما استَغاثَ، بِسَىءٍ، فَزُّ غَيْطلةٍ، خافَ العُيونَ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ فيقال: هى الشجر الملتف أى ولدته أُمُّه فى غَيْطلة. و قال أَبو عبيدة: الغَيْطَلةُ البقرة الوحشية، و قال ثعلب: هى البقرة فلم يخُصَّ الوحشيةَ من غيرها. و الغَيْطَلةُ: واحدةُ الغَياطِل، و هى ذوات اللبن من الظباء و البقر. و الغَيْطَلةُ: ازدحامُ الناس، يقال: أَتانا فى غَيْطَلةٍ أى فى زحمة؛ قال الراعى: بغَيْطَلةٍ إذا الْتَفَّتْ علينا، نَشَدْناها المَواعِدَ و الدُّيُونا أراد مُزْدَحَم الظعائنِ يوم الظَّعْن. و الغَيْطَلةُ: الأَكل و الشرب و الفَرَح بالأَمْن. و الغَيْطَلةُ: المالُ المُطْغى. و الغَيْطَلةُ: الصوتُ و الجلَبةُ، تقول: سمعت غَيْطَلَتهم و غَيْطَلاتِهم. و غَيْطَلة الحرب: كثرةُ أَصواتها و غُبارِها. و غَيْطَلوا فى الحديث: أَفاضوا فيه و ارتفعت أَصواتهم به؛ عن الهَجَرِىّ. و الغَيْطَلةُ: اجتماعُ الناس و التفافهم؛ عن ابن الأَعرابى. و الغَيْطَلةُ: الجماعةُ؛ عن ثعلب. ابن الأَعرابى: الغُوطالةُ الرَّوْضةُ. و الغَيْطَلَةُ: غلبة

النعاس. و الغَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ كالخَيْطَل؛ عن كراع.

غفل؛ ج11، ص: 497

: غَفَلَ عنه يَغْفُلُ غُفولًا و غَفْلَةً و أَغْفَلَه عنه غيرُه و أَغْفَلَه: تركَه و سها عنه؛ و أَنشد ابن برى فى الغُفول: فابك هلًّا و اللَّيالى بِغِرَّةٍ تَدُورُ، و فى الأَيام عنك غُفُولُ «۲».

(۲). قوله [فابك هلا إلخ] كذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۸

و أَغْفَلْتُ الرجل: أَصبْتُه غافلًا، و على ذلك فسر بعضهم قوله عز و جل: وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا؛ قال: و لو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله وَ اتَّبَعَ هَواهُ، بالفاء دون الواو؛ و سئل أَبو العباس عن هذه الآية فقال: مَنْ جَعَلْناه غافلًا، و كلام العرب أَكثره أَغْفَلْته سمّيته غافِلًا، و أَحْلَمْتُه سمّيته حليماً، قال: و فعلَ هو و أَفْعَلته أَنا، أَكثرُ اللغة ذهَب و أَذْهَبْته، هذا أَكثر الكلام، و فَعَّلْت أَكْثَرتُ ذلك فيه مثل غَلَّقْت الأَبواب و أَغْلَقْتها، و أَفْعَلْتُ يَجىءُ مكانَ فَعَّلْت مثل مَهَّلْتُه و أَمْهَلْته و وَصَّيْتُ و أَوْصَيْتُ و سَقَّيْتُ و أَسْقَيْتُ. وفى حديث أَبى موسى: لعَلَّنا أَغْفَلْنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، يَمينَه أَى جَعَلْناه غافلًا عن يمينه بسبب سُؤَالِنا، و قيل: سأَلْناه وقت شُغْله و لم ننتظر فراغه. يقال: تغَفَّلْته و اسْتَغْفَلْته أَى تحيَّنْتُ غَفْلَته. و يقال: هو فى غَفَلٍ من عَيشِه أَى فى سعة؛ أَبو العباس: الغَفَلُ الكثيرُ الرفيعُ. و نَعَمٌ أَغْفَالٌ: لا لِقْحةَ فيها و لا نَجيب. و قال بعض العرب: لنا نَعَمٌ أَغْفَالٌ ما تَبِضُّ؛ يصفُ سَنةً أَصابتهم فأَهلكت جيادَ مالهم. و قال شمر: إِبل أَغْفَالٌ لا سِمَاتِ عليها، و قِداحٌ أَغْفَالٌ. سيبويه: غَفَلْتُ صرت غافلًا. و أَغْفَلْتُه و غَفَلْت عنه: وصَّلْت غَفْلى إليه أَو تركته على ذُكْرٍ. قال الليث: أَغْفَلْت الشىء تركته غَفَلًا و أَنت له ذاكر. قال ابن سيدة: و قوله تعالى: وَ كانُوا عَنْها غافِلِينَ؛ يصلح أن يكون، و الله أَعلم، كانوا فى تركهم الإِيمانَ بالله و النظرَ فيه و التدبُّرَ له بمنزلة الغافِلين، قال: و يجوز أن يكون و كانوا عما يراد بهم من الإِثابة عليه غافِلين، و الاسم الغَفْلة و الغَفَل؛ قال: إِذْ نحْنُ فى غَفَلٍ، و أَكْبَرُ هَمِّنا صَرْفُ النَّوَى، و فِراقُنا الجِيرانا وفى الحديث: من اتَّبَع الصَّيْدَ غَفَلَ أَى يَشْتَغِلُ به قلبه و يستولى عليه حتى تصير فيه غَفْلة. و التَّغافُلُ: تَعمُّدُ الغَفْلة على حدِّ ما يجىء عليه هذا النحو. و تَغَافَلْت عنه و تَغَفَّلْته إِذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه. ابن السكيت: يقال قد غَفَلْت فيه و أَغْفَلْتُه. و التَّغْفِيل: أَن يكفيك صاحبُك و أَنت غافِلٌ لا تَعْنَى بشىء. و التَّغَفُّل: خَتْلٌ فى غَفْلة. و المُغَفَّلُ: الذى لا فِطْنة له. و الغَفُول من الإِبل: البَلْهاء التى لا تمنع من فَصِيل يرضعها و لا تبالى مَنْ حَلبها. و الغُفْل: المُقيَّد الذى أُغْفِل فلا يرجى خيرُه و لا يخشى شرّه، و الجمع أَغْفال. و الأَغْفَالُ: المَواتُ. و الغُفْلُ: سَبْسَبٌ مَيّتة لا علامةَ فيها؛ و أَنشد: يتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَغْفَالِ و كلُّ ما لا علامة فيه و لا أَثر عمارة من الأَرضين و الطُّرقِ و نحوها غُفْلٌ، و الجمع كالجمع. وفى كتابه لأُكَيْدِرَ: إِنّ لنا الضاحيةَ و المَعامِيَ و أَغْفَالَ الأَرض أَى المجهولة التى ليس فيها أَثر يعرف، و حكى اللحيانى: أَرض أَغْفَالٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلًا. و بلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعلام فيها يُهتدى بها، و كذلك كل ما لا سمة عليه من الإِبل و الدواب. و دابّة غُفْل: لا سمة عليها. و ناقة غُفْل: لا تُوسَم لئلا تَجِب عليها صدقة؛ و به فسر ثعلب قول الراجز: لا عيشَ إِلَّا كلُّ صَهْباءَ غُفُلْ تَناوَلُ الحوضَ، إِذا الحوض شُغِلْ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۴۹۹

و قد أَغْفَلْتُها إِذا لم تَسِمْها. وفى الحديث: أَن نَفاذةَ الأَسْلَمى قال: يا رسول الله، إِنِّى رجل مُغْفِلٌ فأَين أَسِمُ إِبلى؟أَى صاحبُ إِبلٍ أَغْفالٍ لا سمات عليها؛ و منه حديث طهفة: و لنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ لا سمات عليها، و قيل: الأَغْفال هاهنا التى لا أَلبانَ لها، واحدها غُفْل، و قيل: الغُفْل الذى لا يُرجى خيره و لا يخشى شره. و قِدْحٌ غُفْل: لا خير فيه و لا نصيب له و لا غُرْم عليه، و الجمع كالجمع؛ و قال اللحيانى: قِداحٌ غُفْلٌ على لفظ الواحد ليست فيها فُروضٌ و لا لها غُنْم و لا عليها غُرْم، و كانت تُثَقَّل بها القِداحُ كراهيةَ التُّهَمَة، يعنى بتثقّل تكثّر، قال: و هى أَربعة: أَولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّف ثم المَنِيح ثم السَّفيح. و رجل غُفْل: لا حسَب له، و قيل: هو الذى لا يعرف ما عنده، و

قيل: هو الذی لم يجرِّب الأمور. و شاعر غُفْل: غير مسمی و لا معروف، و الجمع أَغْفال. و شِعْر غُفْل: لا يعرف قائله. و أَرض غُفْل: لم تُمْطَر. و غَفَلَ الشیءَ: ستَره. و غُفْل الإِبل، بسكون الفاء: أَوبارُها؛ عن أَبی حنيفة. و المَغْفَلة: العَنْفَقة؛ عن الزجاجی، و وردت فی الحديث و هی جانبا العَنْفَقة،روی عن بعض التابعين: عليك بالمَغْفَلة و المَنْشَلة؛ المَنْشَلةُ موضع حلقة الخاتم. وفی حديث أَبی بكر: رأَی رجلًا يتوضأ فقال: عليك بالمَغْفَلةِ؛ هی العَنْفقة يريد الاحتياط فی غسلها فی الوضوء، سميت مَغْفَلة لأَن كثيراً من الناس يُغْفلُ عنها. و غَافِلٌ و غَفْلة: اسمان. و بنو غُفَيْلة و بنو المُغَفَّل: بُطون، و الله أَعلم.

غلل؛ ج۱۱، ص: ۴۹۹

: الغُلُّ و الغُلّة و الغَلَلُ و الغَلِيلُ، كله: شدّة العطش و حرارته، قلَّ أَو كثر؛ رجل مَغْلول و غَلِيل و مُغْتَلّ بيّن الغُلّة. و بعير غالٌّ و غَلَّانُ، بالفتح: عطشان شديد العطش. غُلَّ يُغَلُّ غَلَلًا، فهو مَغْلول، على ما لم يسم فاعله؛ ابن سيدة: غَلَّ يَغَلّ غُلّة و اغْتَلّ، و ربما سميت حرارة الحزن و الحبّ غَلِيلًا. و أَغَلّ إِبلَه: أَساءَ سَقْيَها فصدَرَت و لم تَرْوَ. و غَلَّ البعيرُ أَيضاً يَغَلُّ غُلّة إِذا لم يَقْضِ رِيَّه. أَبو عبيد عن أَبی زيد: أَعْلَلْتُ الإِبلَ إِذا أَصْدَرْتها و لم تروها فهی عالَّة، بالعين غير معجمة؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف و الصواب أَغْلَلْت الإِبل إِذا أَصدرتها و لم تروها، بالغين، من الغُلَّة و هی حرارة العطش، و هی إِبل غالَّة؛ و قال نصر الرازی: إِذا صدَرَت الإِبلُ عِطاشاً قلت صدرت غالَّة و غَوالَّ، و قد أَغْلَلْتَها أَنت إِغْلالًا إِذا أَسَأْتَ سَقْيَها فأَصدرتها و لم تروها و صدرت غَوالَّ، الواحدة غالَّة؛ و كأَن الراوی عن أَبی عبيد غلط فی روايته. و الغَلِيلُ: حَرُّ الجوف لَوْحاً و امْتِعاضاً. و الغِلُّ، بالكسر، و الغَلِيلُ: الغِشُّ و العَداوة و الضِّغْنُ و الحِقْد و الحسد. و فی التنزيل العزيز: وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ*؛ قال الزجاج: حقيقته، و الله أَعلم، أَنه لا يَحْسُدُ بعض أَهل الجنة بعضاً فی عُلُوِّ المرتبة لأَن الحسد غِلٌّ و هو أَيضاً كَدر، و الجنة مبرّأَة من ذلك، غَلَّ صدرُه يَغِلُّ، بالكسر، غِلًّا إِذا كان ذا غِشٍّ أَو ضِغْن و حقد. و رجل مُغِلٌّ: مُضِبٌّ على حقد و غِلٍّ. و غَلَّ يَغُلُّ غُلولًا و أَغَلَّ: خانَ؛ قال النمر: جزَى اللهُ عنَّا حَمْزةَ ابنةَ نَوْفَلٍ جزاءَ مُغِلٍّ بالأَمانةِ كاذبِ و خص بعضهم به الخون فی الفَیء و المَغْنم. و أَغَلَّه:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰۰

خَوّنه. و فی التنزيل العزيز: وَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ؛ قال ابن السكيت: لم نسمع فی المَغْنم إِلا غَلَّ غُلُولًا، و قرئ: و ما كان لنبی أَن يُغَلَّ، فمن قرأَ يَغُلَّ فمعناه يَخُون، و من قرأَ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين: أَحدهما يُخان يعنی أَن يؤخذ من غنيمته، و الآخر يخوَّن أَی ينسب إِلی الغُلول، و هی قراءة أَصحاب عبد الله، يريدون يسرَّق؛ قال أَبو العباس: جعل يُغَلُّ بمعنی يُغَلَّل، قال: و كلام العرب علی غير ذلك فی فَعَّلْت و أَفْعَلْت، و أَفْعَلْت أَدخلت ذلك فيه، و فَعَّلْت كثَّرت ذلك فيه؛ و قال الفراء: جائز أَن يكون يُغَلّ من أَغْلَلْت بمعنی يُغَلَّلُ أَی يُخوَّن كقوله فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ، و قال الزجاج: قُرِئا جميعاً أَنْ يَغُلَّ و أَن يُغَلَّ، فمن قال أَنْ يَغُلَّ فالمعنی ما كان لنبیّ أَن يَخُون أُمّته، و تفسير ذلكأَن الغَنائم جمعها سيدنا رسول الله، صلی الله عليه و سلم، فی غَزَاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبی، صلی الله عليه و سلم: لو أَفاء الله علیّ مثل أُحُد ذهباً ما منعتكم درهماً، أَ تَرَوْننی أَغُلُّكم مَغْنَمكم؟قال: و من قرأَ أَن يُغَلَّ فهو جائز علی ضرْبين: أَحدهما ما كان لنبی أَن يَغُله أَصحابه أَی يخونوه، و جاءعن النبی، صلی الله عليه و سلم، أَنه قال: لأَعْرِفَنّ أَحدكم يجیء يوم القيامة و معه شاة قد غَلَّها، لها ثُغاءٌ، ثم قال أَدّوا الخِياطَ و المِخْيَط، و الوجه الثانی أَن يكون يُغَلّ يخوَّن، و كان أَبو عمرو بن العَلاء و يونس يختاران: وَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ، قال يونس: كيف لا يُغَلّ؟ بلی و يقتل؛ و قال أَبو عبيد: الغُلُول من المَغْنَم خاصة و لا نراه من الخيانة و لا من الحِقْد، و مما يبين ذلك أَنه يقال من الخيانة أَغَلَّ يُغِلُّ، و من الحِقْد غَلَّ يَغِلُّ، بالكسر، و من الغُلول غَلَّ يَغُلُّ، بالضم؛ قال ابن بری: قلّ أَن نجد فی كلام العرب ما كان لفلان أَن يُضْرَب علی أَن يكون الفعل مبنيّاً للمفعول، و إِنما نجده مبنيّاً للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أَن يَكْذِب، و ما كان لنبی أَن يَخُون، و ما كان لمُحرِم أَن يلبَس، قال: و بهذا تعلم صحة قراءة من قرأَ: وَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ، علی إِسناد الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: و الشاهد علی قوله يُقال من الخيانة أَغَلَّ يُغِلُّ قول الشاعر: حَدَّثْتَ

نَفسَكَ بالوَفاء، و لم تكن للغَدْر خائنةَ مُغِلّ الإِصبع وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أَمْلى فى صُلْح الحُدَيْبِيةِ: أن لا إِغْلال و لا إِسْلال؛ قال أَبو عبيد: الإِغْلال الخِيانة و الإِسْلال السَّرِقة، و قيل: الإِغلال السرقة، أى لا خيانة و لا سرقة، و يقال: لا رِشْوة. قال ابن الأَثير: و قد تكرر ذكر الغُلول فى الحديث، و هو الخيانة فى المَغْنم و السرقة من الغَنيمة؛ و كلُّ من خان فى شىء خُفْيةً فقد غَلَّ، و سميت غُلُولًا لأَن الأَيدى فيها مَغْلُولة أى ممنوعة مجعول فيها غُلّ، و هو الحديدة التى تجمع يد الأَسير إِلى عُنقه، و يقال لها جامِعَة أَيضاً، و أَحاديث الغُلول فى الغنيمة كثيرة. أَبو عبيدة: رجل مُغِلّ مُسِلّ أى صاحب خيانة و سَلَّةٍ؛ و منقول شريح: ليس على المُستعير غير المُغِلّ و لا على المُستودَع غير المُغِلّ ضَمان، إذا لم يَخُن فى العارِيَّة و الوَدِيعة فلا ضمان عليه، من الإِغْلال الخِيانة، يعنى الخائن، و قيل: المُغِلُّ هاهنا المُسْتَغِلُّ و أراد به القابض لأَنه بالقَبْض يكون مُسْتَغِلًّا، قال ابن الأَثير: و الأَوَّل الوَجْه؛ و قيل: الإِغْلال الخيانة و السرقة الخفيّة، و الإِسْلال من سَلّ البعيرَ و غيرَه فى جوف الليل إذا انتزعه من الإِبل و هى السَّلَّة، و قيل: هو الغارة

الظاهرة، يقال: غَلَّ يَغُلُّ و سَلّ يَسُلّ، فأَما أَغَلَّ و أَسَلَّ فمعناه صار ذا غُلول و سَلَّة، و يكون أَيضاً أَن يُعِينَ غيره عليهما، و قيل: الإِغْلال لُبْس الدُّروع، و الإِسْلال سَلّ السيوف؛ وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: ثلاث لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ مؤمن: إِخْلاصُ العمل لله، و مُناصَحة ذوى الأَمْر، و لزوم جماعة المسلمين فإِنَّ دعوتهم تُحيط من ورائهم؛ قيل: معنىقوله لا يُغِلُّ عليهنّ قلب مؤمن أى لا يكون معها فى قلبه غِشّ و دَغَل و نِفاق، و لكن يكون معها الإِخلاص فى ذات الله عز و جل، و روى: لا يَغِلُّ و لا يُغِلُّ، فمن قال يَغِلُّ، بالفتح للياء و كسر الغين، فإِنه يجعل ذلك من الضِّغْن و الغِلّ و هو الضِّغْن و الشَّحْناء، أى لا يدخله حِقْد يُزيله عن الحق، و من قال يُغِلُّ، بضم الياء، جعله من الخيانة؛ و أَما غَلَّ يَغُلُّ غُلُولًا فإِنه الخيانة فى المَغْنَم خاصة، و الإِغْلال: الخيانة فى المَغانم و غيرها. و يقال من الغِلّ: غَلَّ يَغِلُّ، و من الغُلول: غَلَّ يَغُلُّ. و قال الزجاج: غَلَّ الرجلُ يَغُلُّ إذا خان لأَنه أَخَذ شىء فى خَفاء، و كل من خان فى شىء فى خفاء فقد غَلَّ يَغُلُّ غُلولًا، و كل ما كان فى هذا الباب راجع إِلى هذا، من ذلك الغالّ، و هو الوادى المطمئن الكثير الشجر، و جمعه غُلَّان، و من ذلك الغِلّ و هو الحِقْد الكامِن؛ و قال ابن الأَثير فى تفسير لا يُغِلّ عليهنّ قلب مؤمن، قال: و يروى يَغِلُ، بالتخفيف، من الوُغول الدخول فى الشىء، قال: و المعنى أن هذه الخِلال الثلاث تُستصلَح بها القلوب، فمن تمسك بها طهُر قلبه من الدَّغَل و الخيانة و الشرّ، قال: و عليهنّ فى موضع الحال تقديره لا يَغِلُ كائناً عليهن. وفى حديث أَبى ذر: غَلَلْتم و الله أى خُنْتم فى القول و العمل و لم تَصْدُقوه. ابن الأَعرابى فى النوادر: غُلَّ بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يَغِلُّ، و هو معنىقوله ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلبُ امرئ أى لا يحيد عن الصواب غاشًّا. و أَغَلَّ الخطيبُ إذا لم يصب فى كلامه؛ قال أَبو وجزة: خُطباء لا خُرْق و لا غُلل، إذا خطباء غيرهمُ أَغَلَّ شِرارُها و أَغَلَّ فى الجِلْد: أَخذ بعض اللحم و الإِهابَ. يقال: أَغْلَلْت الجلد إذا سلخته و أَبقيت فيه شيئاً من الشَّحم، و أَغْلَلْت فى الإِهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. و الغَلَل: اللحم الذى ترك على الإِهاب حين سلخ. و أَغَلَّ الجازر فى الإِهاب إذا سلَخ فترك من اللحم ملتزقاً بالإِهاب. و الغَلَل: داء فى الإِحليل مثل الرَّفَق، و ذلك أن لا يَنْفُض الحالب الضَّرْع فيترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو خَرَطاً. و غَلَّ فى الشىء يَغُلُّ غُلولًا و انْغَلَّ و تَغَلَّلَ و تَغَلْغَلَ: دخل فيه، يكون ذلك فى الجواهر و الأَعراض؛ قال ذو الرمة يصف الثور و الكِناس: يُحَفِّرُه عن كلِّ ساقٍ دَقِيقةٍ، و عن كل عِرْقٍ فى الثَّرى مُتَغَلْغِلِ «۳». و قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فى العَرَض رواه ثعلب عن شيوخه: تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمةَ فى فُؤادى، فَبادِيه مع الخافى يَسِيرُ و غَلَّه يَغُلّه غَلًّا: أَدخله؛ قال ذو الرمة: غَلَلْتَ المَهَارى بينها كلّ ليلة، و بين الدُّجى حتى أَراها تمزَّق

(۳). قوله [يحفره] هكذا فى الأصل

و غَلَّه فانغَلَّ أى أَدخله فدخل؛ قال بعض العرب: و منها ما يُغِلّ يعنى من الكِباش أى يُدْخِل قضيبه من غير أن يرفع الأَلْية. و غَلَّ أَيضاً: دخل، يتعدّى و لا يتعدّى. و يقال: غَلّ فلان المَفاوِز أى دخلها و توسّطها. و غَلْغَلَه: كغَلَّه. و الغُلَّة: ما تواريت فيه؛ عن ابن الأَعرابى. و

الغَلْغَلَة: كـالغَرْغرة فى معنى الكسر. و الغَلَلُ: الماء الـذى يَتَغَلَّل بين الشـجر، و الجمع الأغْلال؛ قال دُكين: يُنْجِيه مِنْ مِثْل حَمام الأغْلال وَقْعُ يَدٍ عَجْلى، و رِجْلٍ شِمْلال ظَمْأَى النَّسا من تَحت رَيَّا مِن عال يقول: يُنْجى هذا الفرسَ من سِراع «۱» فى الغارة كالحَمام الواردة؛ و فى التهـذيب قـال: أراد يُنْجى هـذا الفرسَ من خيـل مثـل حمـام يرد غَلَلًا من الماء و هو ما يجرى فى أُصول الشـجر، و قيل: الغَلَل الماء الظاهر الجارى، و قيل: هو الظاهر على وجه الأَرض ظُهوراً قليلًا و ليس له جِرْيـة فيخفى مرّة و يظهر مرة، و قيل: الغَلَل الماء الذى يجرى بين الشـجر؛ قال الحُوَيْدرة: لَعِب السُّيُول به، فأَصبح ماؤه غَلَلًا يُقَطِّع فى أُصول الخِرْوَع و قال أَبو حنيفة: الغَلَل السيل الضعيف يَسِيل من بطن الوادى أو التِّلَع فى الشـجر و هو فى بطن الوادى، و قيل: أن يأْتى الشـجرَ غَلَلٌ من قَبْل ضـعفِه و اتّباعِه كلَّ ما تَواطأَ من بطن الوادى فلا يكاد يرى و لا يتبع إِلَّا الوَطاء. و غَلَّ الماءُ بين الأَشجار إذا جرى فيها يَغُلُّ، بالضم فى جميع ذلك. و تَغَلْغَلَ الماء فى الشجر: تخلَّلها. و قـال أَبو سـعيد: لا يـذهب كلامُنا غَلَلًا أى لا ينبغى أن يَنْطوى عن الناس بل يجب أن يظهر. و يقال لعرق الشـجر إذا أَمعن فى الأَرض غَلْغَلٌ، و جمعه غَلاغِلُ؛ قال كعب: و تَفْتَرّ عن غُرِّ الثَّنايا، كأَنها أَقاحىّ تُرْوى عن عُرُوق غُلاغِلِ و الغِلالـة: شِعار يلبَس تحت الثوب لأَنه يُتَغَلَّلُ فيهـا أى يُـدْخَل. و فى التهـذيب: الغِلالـة الثوب الـذى يلبس تحت الثيـاب أو تحت دِرْع الحديـد. و اغْتَلَلْت الثوبَ: لَبِسته تحت الثياب، و منه الغَلَل الماء الذى يجرى فى أُصول الشـجر. و غَلَّلَ الغِلالة: لبسـها تحت ثيابه؛ هذه عن ابن الأَعرابى. و الغُلَّة: الغِلالة، و قيل هى كالغِلالـة تُغَلّ تحت الدِّرْع أى تدخَل. و الغَلائل: الدرُوع، و قيل: بَطائن تلبَس تحت الدُّروع، و قيل: هى مَسامير الدُّروع التى تَجمع بين رؤوس الحَلَق لأَنها تُغَلُّ فيها أى تُـدخَل، واحدتها غَلِيلَة؛ و قول النابغة: عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ و أُبْطِنّ كُرَّةً، فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائِل «۲». خَصّ الغَلائل بالصَّفاء لأَنها آخر ما يَصْـدَأُ من الـدُّروع، و من جعلها البَطائن جعل الـدُّروع نقيّـة لم يُصْـدِئن الغَلائل. و غَلائل الـدُّروع: مساميرها المُدخَلة فيها، الواحد غَلِيل؛ قال لبيد: و أَحْكَم أَضْـغان القَتِير الغَلائِل و قال ابن السكيت فى قوله فهنّ وِضاء صافيات الغَلائل، قال: الغِلالة المِسمار الذى يَجمع بين رأْسَى الحَلَقَة، و إنما وَصف الغَلائل بالصَّفاء لأَنها أَسرع شىء صَدأً من

(۱). قوله [من سراع] عبارة الصحاح: من خيل سراع (۲). فى ديوان النابغة ...: القلائل بدل ... الغلائل، و لعل الصواب ما هنا

الدُّروع. ابن الأَعرابى: العُظْمَة و الغِلالة و الرُّفاعة و الأُضْـخُومَة و الحَشِيّة الثوب الذى تشدّه المرأَة على عَجيزتها تحت إِزارها تضخّم به عجيزتها؛ و أَنشـد: تَغْتال عَرْض النُّقْبة المُذالة، و لم تَنَطّقْها على غِلاله، إِلَّا لحسْن الخَلْق و النَّباله قال ابن برى: و كذلك الغُلَّة، و جمعها غُلَل؛ قـال الشـاعر: كَفاها الشَّبابُ و تَقْويمُه، و حُسْن الرُّواءِ و لُبْسُ الغُلَلْ و غَلَّ الـدهنَ فى رأْسه: أَدخله فى أُصول الشـعر. و غَلَّ شـعرَه بالطيب: أَدخَله فيه. و تَغَلَّل بالغالِية، شدد للكثرة، و اغْتَلَّ و تَغَلْغَل: تَغَلَّف؛ أَبو صـخر: سِراج الدُّجى تَغْتَلُّ بالمِسْك طِفْلَة، فلا هى مِتْفال، و لا اللَّوْن أَكْهَب و غَلَّله بها. و حكى اللحيانى: تَغَلَّى بالغاليـة، فإِما أن يكون من لفظ الغاليـة، و إِما أن يكون أراد تَغَلَّل فأَبـدل من اللام الأَخيرة ياء، كما قالوا تظنَّيْت فى تَظَنَّنْت، قال: و الأَول أَقيس. غيره: و يقال تَغَلَّيْت من الغاليـة، و قال الفراء: يقال تَغَلَّلْت بالغاليـة، قال: و كل شـىء أَلْصـقته بجِلـدك و أُصول شـعرك فقـد تَغَلَّلْته، قال: و تَغَلَّيْت مولّدة. و قال أَبو نصـر: سأَلت الأَصـمعى هل يجوز تَغَلَّلْت من الغالِيـة؟ فقـال: إن أَردت أَنـك أَدخلته فى لحيتـك أو شاربـك فجائز. الليث: و يقال من الغاليـة غَلَّلْت و غَلَّفْت و غَلَّيْت. وفى حـديث عائشة، رضى الله عنها: كنت أُغَلِّل لحيةَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالغالِية أى أُلطّخها و أُلبِسها بها؛ قال ابن الأَثير: قال الفراء يقال تَغَلَّلْت بالغاليـة و لا يقال تَغَلَّيْت، قال: و أَجازه الجوهرى. وفى حـديث المخنَّث هِيتٍ قال: إذا قامت تَثَنَّتْ و إذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، فقال له: قـد تَغَلْغَلْت يا عـدوّ الله الغَلْغَلَة: إدخال الشـىء فى الشـىء حتى يلتبِس به و يصـير من جملته، أى بلغْت بنظرك من محاسن هذه المرأَة حيث لاـ يبلغ نـاظر و لا يَصِل واصِل و لا يَصِف واصِف. و غَلَّ المرأَةَ: حَشاها، و لا يكون إِلَّا من ضـخم؛ حكاه ابن الأَعرابى. السـلمى: غَشَّ له الخَنْجَر و السِّنَانَ و غَلَّه له أى دَسَّه له و هو لاـ يشـعر به. و الغُلَّان، بالضم: مَنابت الطَّلْـح، و هى أَوديـة غامضـة فى الأَرض ذات شجر، واحـدها غَـالّ و غَلِيـلٌ. و أَغَـلَّ الوادى إذا أَنبت الغُلّان؛ قـال أَبو حنيفـة: هو بطن غـامض فى الأَرض، و قـد انْغَلَّ. و الغالُّ: أَرض مطمئنة ذات شـجر. و منابت السَّلَم و الطَّلْح يقال لها غالّ من سَـلَم، كما يقال عِيصٌ من سِدْر و قَصِيمة من غَضاً. و الغالّ: نبت، و الجمع

غُلَّان، بالضم؛ و أَنشد ابن برى لـذى الرمـة: و أَظْهَرَ فى غُلَّان رَقْدٍ و سَيْلُهُ عَلاجِيمُ، لا ضُحْلٌ و لا مُتَضَحْضِحُ «۱». أَظْهَرَ صار فى وقت الظهيرة، و قيل: إِنه بمعنى ظهر مثل تَبع و أَتْبع؛ و قال مضرِّس الأَسدى: تَعَرُّضَ حَوْراء المَدافِع، تَرْتَعى تِلاعاً و غُلَّاناً سَوائل من رَمَمْ «۲»

(۱). قوله [و أظهر فى غلّان رقد إلخ] تقدم هذا البيت فى مادة ضحح و رقد و ظهر على غير هذه الصورة و الصواب ما هنا (۲). قوله [تعرض إلخ] قبله كما فى ياقوت: و لم أنس من ربا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الأدم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰۴

الغُلَّان: بطون الأَوديـة، و رَمَم: موضع. و الغالَّة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع فى موضع. و الغُلّ: جامِعة توضع فى العُنق أو اليـد، و الجمع أَغْلال لا يكسَّر على غير ذلك؛ و يقال: فى رقبته غُلّ من حديـد، و قـد غُلَّ بالغُلّ الجامِعة يُغَلُّ بها، فهو مَغْلُول. و قوله عز و جل فى صـفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ؛ قال الزجاج: كان عليهم أَنه من قَتَل قُتِل لا يقبَل فى ذلك دِيَةٌ، و كان عليهم إِذا أَصاب جُلودهم شىء من البول أَن يقرضوه، و كان عليهم أَن لا يَعملوا فى السَّبْت؛ هـذه الأَغلال التى كـانت عليهم، و هـذا على المَثل كمـا تقول جعلت هـذا طَوْقـاً فى عُنقـك و ليس هنـاك طوق، و تأْويله ولَّيْتُك هـذا و أَلزمتـك القيـام به فجعلت لزومه لـك كـالطَّوْق فى عنُقـك. و قوله تعـالى: إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ؛ أَراد بالأَغْلال الأَعمـال الـتى هى كالأَغْلال، و هى أَيضاً مؤدِّية إِلى كون الأَغْلال فى أَعناقهم يوم القيامة، لأَن قولك للرجل هذا غُلٌّ فى عُنقك للشىء يعمله إِنما معناه أَنه لازم لـك و أَنـك مجازى عليه بالعـذاب، و قـد غَلَّه يَغُلُّه. و قوله تعالى و تقدَّس: إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا؛ هى الجَوامِع تجمَع أَيـديهم إِلى أَعناقهم. و غُلَّتْ يـدُه إِلى عنُقه، و قد غُلّ، فهو مَغْلول. وفى حديث الإِمارة: فكَّه عَدْله و غَلَّه جَوْره «۱» أَى جعل فى يده و عنقه الغُلّ و هو القيـد المختص بهما. و قوله تعالى: وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ، غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ؛ قيل: ممنوعة عن الإِنفاق، و قيل: أَرادوا نعمتُه مقبوضة عنَّا، و قيل: معناه يَدُه مقبوضة عن عذابنا، و قيل: يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا. و قوله تعالى: وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ؛ تأْويله لا تُمسِكها عن الإِنفاق، و قد غَلَّه يَغُلُّه. و قولهم فى المرأَة السَّيِّئة الخُلُق: غُلٌّ قَمِلٌ: أَصلـه أَن العرب كانوا إِذا أَسَروا أَسيراً غَلُّوه بغُـلّ من قِدّ و عليه شعر، فربمـا قَمِـلَ فى عُنقه إِذا قَبّ و يبس فتجتمع عليه مِحْنَتان الغُلّ و القَمْل، ضـربه مثلًا للمرأَة السيئة الخُلق الكثيرة المَهْر لاـ يجـد بَعْلها منها مخلصاً، و العرب تكنى عن المرأَة بالغُلّ. وفى الحـديث: و إِن من النساء غُلًّا قَمِلًا يقـذِفه الله فى عُنق من يشاء ثم لا يخرجه إِلا هو.ابن السكيت: به غُلٌّ من العطش و فى رقبته غُلٌّ من حديد و فى صدره غِلٌّ. و قولها: ما له أُلَّ و غُلَّ؛ أُلَّ دُفِع فى قضـاء، و غُلّ: جُنّ فوضع فى عُنقه الغُلّ. و الغَلَّة: الـدَّخْل من كِراءِ دار و أَجْر غلام و فائـدة أَرض. و الغَلَّة: واحـدة الغَلَّات. و استَغَلّ عبدَه أَى كلَّفه أَن يُغِلّ عليه. و اسْتِغْلال المُسْتَغَلَّات: أَخْذُ غَلّتها. و أَغَلَّت الضَّيْعة: أَعطت الغَلَّة، فهى مُغِلَّة إِذا أَتت بشىء و أَصلها بـاقٍ؛ قال زهير: فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأَهْلِها قُرًى بالعراق، من قَفِيزٍ و دِرْهَم و أَغَلَّت الضِّياع أَيضاً: من الغَلَّة؛ قال الراجز: أَقْبَل سَيْلٌ، جاء من عِنـد الله يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ و أَغَـلَّ القـومُ إِذا بلغت غَلّتهم. وفى الحـديث: الغَلَّة بالضَّمـان؛ قـال ابن الأَـثير: هوكحـديثه الآـخر: الخَراجُ بالضَّمـان.و الغَلَّة: الـدَّخْل الـذى يحصـل من الزرع و الثمر و اللبن و الإِجـارة و النِّتـاج و نحو ذلـك. و فلان يُغِلُّ على عِياله أَى يأْتيهم بالغَلَّة.

(۱). قوله [و غله جوره] هكذا فى الأَصل، و الذى فى النهاية: أو غله جوره

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰۵

و يقال: نِعْم الغَلول شَراب شَرِبْتُه أَو طعام إِذا وافقنى. و يقال: اغْتَلَلْت الشرابَ شربتُه، و أَنا مُغْتَلّ إِليه أَى مشتاق إِليه. و نِعْم غَلول الشيخ هذا الطعام يعنى التَّغْذِية التى تَغَذَّاها أَو الطعام الذى يُدخله جوفه، على فَعُول، بفتح الفاء. و غَلّ بصَرُه: حاد عن الصواب. و أَغَلَّ بصرَه إِذا شدَّد نظره. و الغُلَّة: خِرْقة تشدّ على رأْس الإِبريق؛ عن ابن الأَعرابى، و الجمع غُلَل. و الغَلَلُ: المِصْفاة؛ و قول لبيد: لها غَلَلٌ من رازِقيٍّ و كُرْسُفٍ، بأَيْمـانِ عُجْمٍ يَنْصُفونَ المَقاوِلاـ يعنى الفِدام الـذى على رأْس الأَبـاريق، و بعضـهم يرويه ... غُلَل ... بـالضم، جمع غُلَّة. و الغَلِيل: القَتّ و النوى و العجين تعلفه الـدوابّ. و الغَلِيل: النوى يخلَط بالقَتِّ تعلفه الناقـة؛ قال علقمة: سُلَّاءَة، كعَصا النَّهْدِيِّ، غُلّ لها ذو

فَيْئةٌ من نَوى قُرّانَ مَعْجُوم و يروى: سُلَّاءةٌ، كعصا النهديِّ، غُلَّ لها مُنَظَّم من نوى قرّان معجوم قوله: ذو فَيئة أى ذو رَجعة، يريد أن النوى عُلِفته الإِبل ثم بَعَرته فهو أَصلب، شبّه نسورَها و امّلاسها بالنوَى الذى بَعَرته الإِبل، و النَّهْدِىّ: الشيخ المُسِنّ فعصاه ملساء، و مَعْجُوم: مَعْضُوض أى عضَّته الناقة فرمته لصلابته. و الغَلْغَلة: سرعة السير، و قد تَغَلْغَلَ. و يقال: تَغَلْغَلوا فمضوا. و المُغَلْغَلَة: الرِّسالة. و رِسالة مُغَلْغَلة: محمولة من بلدٍ إِلى بلد؛ و أَنشد ابن برى: أَبْلِغْ أَبا مالكٍ عنِّى مُغَلْغَلةً، و فى العِتاب حَياةٌ بين أَقوام و فى حديث ابن ذى يَزَن: مُغَلْغَلة مَغالِقُها، تُغَالى إِلى صَنْعاء من فَجٍّ عَمِيق المُغَلْغَلة، بفتح الغينين: الرِّسالة المحمولة من بلدٍ إِلى بلد، و بكسر الغين الثانية: المسرِعة، من الغَلْغَلةِ سرعة السير. و غَلْغَلَة: موضع؛ قال: هنالِك لا أَخْشى تنالُ مَقادَتى، إِذا حَلَّ بيتى بين شُوطٍ و غَلْغَله

غمل؛ ج۱۱، ص: ۵۰۵

: غَمَلَ الأَدِيمَ يَغْمُله غَمْلًا فانْغَمَل: أَفسده، و هو غَمِيل، و قيل: جعله فى غُمَّة لينفسخ عنه صوفه، و قيل: هو أَن يُلفَّ الأَديمُ و يدفَن فى الرمل بعد البَلِّ حتى يُنْتِن و يسْتَرْخِى و يسْمَح إِذا جذب صوفه فينتَف شعره، و قيل: إِنه إِذا غفل عنه ساعة فهو غَمِيل و غَمِين. و قال أَبو حنيفة: هو أَن يطوى على بَلَله فيُطال طيّة فوق حقِّه فيفسد، و قيل: الغَمَل أَن يلفّ الإِهاب بعد ما يسلَخ ثم يغمّ يوماً و ليلة حتى يسترخى شعره أَو صوفه ثم يمرط، فإِن ترك أَكثر من يوم و ليلة فسد. و أَغْمَلَ فلان إِهابه إِذا تركه حتى يفسد؛ قال الكميت: كَحالِئَةٍ عن كوعها، و هى تبتغى صَلاحَ أَديمٍ ضَيَّعَته، و تُغْمِل و غَمَلَ البُسْرَ: غَمَّه ليُدرك، و كذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليَعرق، فهو مَغْمُول، و إِذا غُمّ البسر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰۶

ليدرك فهو مَغْمُول و مَغْمُون. و رجل مَغْمُول إِذا كان خاملًا؛ و قول أَبى وجزة: و بِجَلْهَتَىْ عَمَّان يوماً لم يكن، لكمُ إِذا عُدّ العُلى، مَغْمُولا أَى مغطّى و لكنه كان مشهوداً، و كل شىء كُبِس و غطّى فقد غُمِلَ. و نخل مَغْمول: متقارب لم ينفسخ. و الغَمْل: أَن ينحت عنب الكَرْم فيخفِّفوا من ورقه فيلقُطوه. و غَمَلَ العنبَ فى الزَّبيل يَغْمُله غَمْلًا: نضّد بعضه على بعض. و غَمِلَ الجُرح غَمَلًا: أَفسده العِصاب. و غَمِلَ النبتُ غَمَلًا: فسد. و الغَمِيل من النَّصِىّ: ما ركب بعضه بعضاً فبلى، و الجمع غَمْلى؛ قال الراعى: و غَمْلى نَصِىّ بالمِتانِ، كأَنها ثَعالِب مَوْتى، جلدُها قد تَزَلَّعا و تَغَمَّل النبات: ركب بعضه بعضاً. و يقال: غَمِلَ النبت يَغْمَل غَمَلًا إِذا التف و غمّ بعضه بعضاً فعَفِن. و لحم مَغْمول و مَغْمُون إِذا غطى شواء أَو طبيخاً. و إِهاب مَغْمول إِذا لفّ ففسد؛ قال الراجز: و غَمَلَ الثعلبَ غَمْلًا شِبْرِقُهْ يريد طال الشِّبْرق و هو الضَّريع حتى غَمَلَ الثعلبَ و أَصلحه فسمن و تناثر شعره، كما يُغْمَل الأَديم إِذا ذرّ فيه الغَلْقَة و أَلقى بعضه على بعض حتى يسترخى الشعر، و الغَلْقَة نبت يدبغ به الأَديم. و الغَمَل: الدأْب. و الغُمْلُول: بطن غامض من الأَرض ذو شجر، و قيل: هو الوادى الضيّق الكثير الشجر و النبت الملتفّ، و قيل: هو الوادى الطويل القليل العَرْض الملتفّ؛ و أَنشد: يا أَيها الضَّاغِبُ بالغُمْلول، إِنَّكَ غُولٌ ولَدَتْكَ غُول الضَّاغِب: الذى يَخْتبئ فى الخَمَرِ فيفزِّع الإِنسان بمثل صوت السبُع و الوحش، و قيل: هو كل مجتمع نحو الشجر و الظلمة و الغَمام إِذا أَظلم و تَراكم حتى تسمى الزَّاوِية غُمْلُولًا؛ و قال ابن شميل: الغُمْلول كهيئة السِّكة فى الأَرض ضيِّق له سَنَدان طول السَّنَدِ ذراعان يَقود الغَلْوة ينبت شيئاً كثيراً و هو أَضيق من الفاتحة و المليع؛ قال الطرماح: و مَخارِيجَ من شَعارٍ و غِينٍ، و غَماليل مُدْجِيات الغِياضِ «۲». و يقال له الغُمْلول. وفى الحديث: إِن بنى قريظة نزلوا أَرضاً غَمِلَة وَبِلَة؛ الغَمِلة الكثيرة النبات التى يُوارِى النبات وجهها. و غَمَلْت الأَمر إِذا سترته و واريته. و الغُمْلُول: الرَّابية. و الغُمْلول: حشيشة تؤكل مطبوخة؛ تسميه الفُرْس بَرْغَشت؛ قال: كأَنه بالوَهْدِ ذى الهُجُول، و المَتْن و الغائِط و الغُمْلول، فَذّ أَديم الغَرْف بالإِزْمِيل «۳». و الغَمَالِيل: الرَّوابى. قال أَبو حنيفة: الغُمْلول بقلة دَشْتِيَّة تبكّر فى أَول الربيع و يأْكلها الناس. و الغَمْل: موضع؛ و قال: كيفَ تراها، و الحُداة تَقْبِضُ بالغَمْل ليلًا، و الرِّجال تُنْعِضُ؟ و القَبْضُ: السير السريع.

(۲). قوله [مدحيات] هكذا فى الأصل و لعلها مدجيات (۳). قوله [فذ أديم] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰۷

غنبل؛ ج۱۱، ص: ۵۰۷

: الغُنْبُول و النُّغْبُول: طائر، قال ابن دريد: ليس بثبت.

غنتل؛ ج۱۱، ص: ۵۰۷

: رجل غَنْتَل و غُنْتُل: خامل.

غنجل؛ ج۱۱، ص: ۵۰۷

: الغُنْجُل: ضرب من السباع كالدُّلْدُل. الأَزهرى: ابن الأَعرابى قال: التُّفَّةُ عَناق الأَرض و هى التُّمَيْلة، و يقال لذكره الغُنْجُل؛ قال الأَزهرى: و هو مثل الكلب الصينى يعلَّم فتصاد به الأَرانب و الظباء و لا يأْكل إِلا اللحم، و جمعه الغَناجِل. قال ابن خالويه: لم يفرق أَحد لنا بين العُنْجُل و الغُنجُل إِلا الزاهد، قال: العُنْجُل الشيخ المُدْرَهِمّ إِذا بدت عظامه، و بالغين التُّفَّة، و هو عَناق الأَرض.

غول؛ ج۱۱، ص: ۵۰۷

: غَالَه الشيءُ غَوْلًا و اغْتَالَهُ: أَهلكه و أَخذه من حيث لم يَدْر. و الغُول: المنيّة. و اغْتَالَه: قَتَله غِيلة، و الأَصل الواو. الأَصمعى و غيره: قَتل فلان فلاناً غِيلة أَى فى اغْتيال و خُفْية، و قيل: هو أَن يخدَع الإِنسان حتى يصير إِلى مكان قد استخفى له فيه مَن يقتله؛ قال ذلك أَبو عبيد. و قال ابن السكيت: يقال غَالَه يَغُوله إِذا اغْتاله، و كل ما أَهلك الإِنسان فهو غُول، و قالوا: الغضب غُول الحلم أَى أَنه يُهْلكه و يَغْتاله و يذهب به. و يقال: أَيَّةُ غُول أَغْوَل من الغضب. و غالتْ فلاناً غُول أَى هَلَكَةٌ، و قيل: لم يُدْر أَين صَقَع. ابن الأَعرابى: و غَالَ الشيءُ زيداً إِذا ذهب به يَغُوله. و الغُول: كل شيء ذهب بالعقل. الليث: غَالَه الموت أَى أَهلكه؛ و قول الشاعر أَنشده أَبو زيد: غَنِينَا و أَغْنانا غنانا، و غَالَنا مآكل، عَمَّا عندكم، و مَشاربُ يقال: غالنا حَبَسنا. يقال: ما غَالَك عنا أَى ما حبَسك عنا. الأَزهرى: أَبو عبيد الدواهى و هى الدَّغاوِل، و الغُول الداهية. و أَتَى غُوْلًا غَائِلَة أَى أَمراً منكَراً داهياً. و الغَوائِل: الدواهى. و غَائِلة الحوض: ما انخرق منه و انثقب فذهب بالماء؛ قال الفرزدق: يا قيسُ، إِنكمُ وجدْتم حَوْضَكم غَالَ القِرَى بمُثَلَّم مَفْجور ذهبتْ غَوائِلُه بما أَفْرَغْتُم، بِرِشاء ضَيِّقة الفُروع قَصِير و تَغَوَّل الأَمرُ: تناكر و تَشابه. و الغُول، بالضم: السِّعْلاة، و الجمع أَغْوال و غِيلان. و التَّغَوُّل: التَّلَوُّن، يقال: تَغَوَّلَت المرأَة إِذا تلوّنت؛ قال ذو الرمة: إِذا ذاتُ أَهْوال ثَكُولٌ تَغَوَّلَت بها الرُّبْدُ فَوْضى، و النَّعام السَّوارِحُ و تَغَوَّلت الغُول: تخيلت و تلوّنت؛ قال جرير: فَيَوْماً يُوافِينى الهَوى غير ماضِيٍ، و يوماً ترى منهنّ غُولًا تَغَوَّلُ «۱». قال ابن سيدة: هكذا أَنشده سيبويه، و يروى: فيوماً يُجارِينى الهَوى ، ...و يروى ...: يوافِينى الهوى دون ماضى. و كلّ ما اغتال الإِنسانَ فأَهلكه فهو غُول. و تَغَوَّلتهم الغُول: تُوِّهوا. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: عليكم بالدُّلْجة فإِن الأَرض تطوى بالليل، و إِذا تَغَوَّلَت لكم الغِيلان فبادروا بالأَذان و لا تنزلوا على جوادِّ الطريق و لا تصلّوا عليها فإِنها مأْوى الحيات و السباع أَى ادفعوا شرّها بذكر الله، و هذا يدل على

(۱). قوله [غير ماضيٍ] هكذا فى الأَصل و فى ديوان جرير: فيوماً يجارين الهوى غير ماصِباً، و ربما كان فى الروايتين تحريف

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۰۸

أَنه لم يرد بنفيها عدمَها، وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: لا عَدْوى و لا هامَة و لا صَفَر و لا غُولَ؛ كانت العرب تقول إِن الغِيلان فى الفَلَوات تَراءَى للناس، فتَغَوَّلُ تَغَوُّلًا أَى تلوّن تلوّناً فتضلهم عن الطريق و تُهلكهم، و قال: هى من مَردة الجن و الشياطين، و ذكرها فى أَشعارهم فاشٍ فأَبطل النبى، صلى الله عليه و سلم، ما قالوا؛ قال الأَزهرى: و العرب تسمى الحيّات أَغْوَالًا؛ قال ابن

الأثير: قوله لا غُولَ و لا صَفَر، قال: الغُول أَحد الغِيلان و هي جنس من الشياطين و الجن، كانت العرب تزعم أن الغُول في الفَلاة تتراءَى للناس فتَتَغَوَّلَ تَغَوُّلًا أي تتلوَّن تلوّناً في صُوَر شتَّى و تَغُولُهم أي تضلهم عن الطريق و تهلكهم، فنفاه النبي، صلى الله عليه و سلم، و أَبطله؛ و قيل: قوله لا غُولَ ليس نفياً لعين الغُول و وُجوده، و إِنما فيه إِبطال زعم العرب في تلوّنه بالصُّوَر المختلفة و اغْتياله، فيكون المعنىّ بقوله لا غُولَ أَنها لا تستطيع أَن تُضل أَحداً، و يشهد له الحديث الآخر: لا غُولَ و لكن السَّعالي؛ السَّعالي: سحرة الجن، أَي و لكن في الجن سحرة لهم تلبيس و تخييل. وفي حديث أَبي أَيوب: كان لي تمرٌ في سَهْوَةٍ فكانت الغُول تجيء فتأْخذ.و الغُول: الحيَّة، و الجمع أَغْوال؛ قال إمرؤ القيس: و مَسْنونةٍ زُرق كأَنْياب أَغْوال قال أَبو حاتم: يريد أَن يكبر بذلك و يعظُم؛ و منه قوله تعالى: كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ؛ و قريش لم تَرَ رأْس شيطان قط، إِنما أَراد تعظيم ذلك في صدورهم، و قيل: أَراد إمرؤ القيس بالأَغْوال الشياطين، و قيل: أَراد الحيّات، و الذي هو أَصح في تفسير قوله لا غُول ماقال عمر، رضي الله عنه: إن أَحداً لا يستطيع أَن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها، و لكن لهم سحرَة كسحرتكم، فإِذا أَنتم رأَيتم ذلك فأَذِّنوا؛ أَراد أَنها تخيّل و ذلك سحر منها. ابن شميل: الغُول شيطان يأْكل الناس. و قال غيره: كل ما اغْتالك من جنّ أَو شيطان أَو سبُع فهو غُول، و في الصحاح: كل ما اغْتال الإِنسان فأَهلكه فهو غُول. وذكرت الغِيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إِذا رآها أَحدكم فليؤذِّن فإِنه لا يتحوّل عن خلقه الذى خلق له.و يقال: غالَتْه غُول إِذا وقع في مهلكه. و الغَوْل: بُعْد المَفازة لأَنه يَغْتال من يمرّ به؛ و قال: به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ، بنا حَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ المِيلَهُ: أَرض تُوَلِّه الإِنسان أَي تحيِّره، و قيل: لأَنها تَغْتال سير القوم. و قال اللحياني: غَوْل الأَرض أَن يسير فيها فلا تنقطع. و أَرض غَيلة: بعيدة الغَوْل، عنه أَيضاً. و فلاة تَغَوَّلَ أَي ليست بيِّنة الطرق فهي تُضَلِّل أَهلَها، و تَغَوُّلها اشتِباهُها و تلوُّنها. و الغَوْل: بُعْد الأَرض، و أَغْوالها أَطرافُها، و إِنما سمي غَوْلًا لأَنها تَغُولُ السَّابِلَة أَي تقذِف بهم و تُسقطهم و تبعِدهم. ابن شميل: يقال ما أَبعد غَوْل هذه الأَرض أَي ما أَبعد ذَرْعها، و إِنها لبعيدة الغَوْل. و قد تَغَوَّلت الأَرض بفلان أَي أَهلكته و ضلّلته. و قد غَالَتْهم تلك الأَرض إِذا هلكوا فيها؛ قال ذو الرمة: و رُبَّ مَفازةٍ قُذُف جَمُوحٍ، تَغُولُ مُنَحَّبَ القَرَبِ اغْتيالا و هذه أَرض تَغْتال المَشْيَ أَي لا يَسْتَبين فيها المشي من بُعْدها و سعتها؛ قال العجاج:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۰۹

و بَلْدَةٍ بعيدةِ النِّياطِ، مَجْهولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطي ابن خالويه: أَرض ذات غَوْل بعيدة و إِن كانت في مَرْأَى العين قريبة. و امرأَة ذات غَوْل أَي طويلة تَغُول الثياب فتقصُر عنها. و الغَوْل: ما انهبط من الأَرض؛ و به فسر قول لبيد: عَفَتِ الديارُ مَحَلّها، فمُقامُها، بِمِنًى تأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها و قيل: إِن غَوْلها و رِجامها في هذا البيت موضعان. و الغَوْل: التُّراب الكثير؛ و منه قول لبيد يصف ثوراً يَحْفِر رملًا في أَصل أَرْطاةٍ: و يَبْرى عِصِيّاً دونها مُتْلَئِبَّةً، يَرى دُونَها غَوْلًا، من الرَّمْلِ، غَائِلا و يقال للصَّقْر و غيره: لا يغتاله الشبع؛ قال زهير يصف صَقْراً: من مَرْقَبٍ في ذُرى خَلقاء راسِيةٍ، حُجْن المَخالِبِ لا يَغْتاله الشِّبَعُ أَي لا يذهب بقُوّته الشبع، أَراد صقراً حُجْناً مخالبُه ثم أَدخل عليه الأَلف و اللام. و الغَوْل: الصُّداع، و قيل السُّكر، و به فسر قوله تعالى: لا فِيهَا غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ؛ أَي ليس فيها غائلة الصُّداع لأَنه تعالى قال في موضع آخر: لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَ لا يُنْزِفُونَ. و قال أَبو عبيدة: الغَوْل أَن تَغْتال عقولَهم؛ و أَنشد: و ما زالت الخمر تَغْتالُنا، و تذهَبُ بالأَوَّلِ الأَوَّلِ أَي توصِّل إِلينا شرًّا و تُعْدمنا عقولَنا. التهذيب: معنى الغَوْل يقول ليس فيها غيلة، و غائلة و غَوْل سواء. و قال محمد بن سلام: لا تَغُول عقولهم و لا يسكَرون. و قال أَبو الهيثم: غَالَتِ الخمر فلاناً إِذا شربها فذهبت بعقله أَو بصحة بدنه، و سميت الغُول التي تَغُول في الفَلوات غُولًا بما توصِّله من الشرِّ إِلى الناس، و يقال: سميت غُولًا لتلوُّنها، و الله أَعلم. و قولهفي حديث عهدة المَماليك: لا داء و لا خِبْثَةَ و لا غَائِلة؛ الغائلة فيه أَن يكون مسروقاً، فإِذا ظهر و استحقه مالكه غال مال مشتريه الذى أَدّاه في ثمنه أَي أَتلفه و أَهلكه. يقال: غَالَه يَغُولُه و اغْتاله أَي أَذهبه و أَهلكه، و يروى بالراء، و هو مذكور في موضعه. وفي حديث ابن ذي يَزَن: و يَبْغُون له الغَوائلَ أَي المهالك، جمع غائلة. و الغَوْل: المشقَّة. و الغَوْل: الخيانة. و يروىحديث عهدة المماليك: و لا تَغْييب؛ قال ابن شميل: يكتب الرجل العُهود فيقول أَبيعُك على أَنه ليس لك تَغْييب و لا داء و لا غائلة و لا خِبْثة؛ قال: و التَّغْييب أَن لا يَبيعه ضالَّة و لا لُقَطة و لا مُزَعْزَعاً، قال: و باعني مُغَيَّباً من المال أَي ما زال يَخْبَؤُه و يغيِّبه حتى رَماني به أَي باعَنِيه؛ قال: و الخِبْثة الضالَّة أَو السَّرقة، و الغائلة

المغيَّبـة أو المسـروقة، و قال غيره: الـداء العَيْب الباطن الـذى لم يُطْلِع البائعُ المشترى عليه، و الخِبْثة فى الرَّقيق أن لا يكون طيِّب الأصـل كأَنه حرُّ الأَصل لا يحل ملكه لأَمانٍ سـبق له أو حرِّية وجبت له، و الغائلة أن يكون مسـروقاً، فإذا استُحِق غال مال مشتريه الذى أَدَّاه فى ثمنه؛ قـال محمـد بن المكرم: قوله الخِبْثـة فى الرَّقيق أن لا ـ يكون طيب الأَصل كأَنه حرّ الأَصل فيه تسـمُّح فى اللفظ، و هو إِذا كان حرّ الأَصل كان طيِّب الأَصل، و كان له فى الكلام متَّسع لو عدَل عن هذا.

لسان العرب، ج١١، ص: ٥١٠

و المُغاوَلـة: المُبادرة فى الشـىء. و المُغاوَلـة: المُبادَأَة؛ قال جرير يذكر رجلًا أَغارت عليه الخيل: عايَنْتُ مُشْـعِلةَ الرِّعالِ، كأَنها طيرٌ تُغاوِلُ فى شَـمَامَ وُكُورَا قـال ابن برى: البيت للأَخطـل لا ـ لجرير. و يقال: كنت أُغَاوِل حاجـة لى أى أُبادِرُها. وفى حـديث عَمّار: أَنه أَوْجَز فى الصـلاة و قال إِنى كنت أُغَاوِلُ حاجةً لى.و قال أَبو عمرو: المُغاوَلة المُبادَرة فى السـير و غيره، قال: و أَصل هذا من الغَوْل، بالفتح، و هو البعـد. يقـال: هوَّن الله عليـك غَوْل هـذا الطريق. و الغَوْل أَيضاً من الشـىء يَغُولـك: يـذهب بـك. وفى حـديث الإِفْـك: بعـد ما نزلوا مُغاوِلين أَى مُبْعِدين فى السَّير. وفى حديث قيس بن عاصم: كنت أُغاوِلُهم فى الجاهلية أَى أُبادِرهم بالغارة و الشرّ، من غاله إِذا أَهلكه، و يروى بالراء و قـد تقـدم. وفى حـديث طهفـة: بأَرض غَائِلَة النِّطاء أَى تَغُول ساكنها ببعدها؛ و قول أُمية بن أَبى عائذ يصف حماراً و أُتُناً: إذا غَرْبَة عَمَّهنَّ ارْتَفَعْنَ أَرضاً، و يَغْتالُها باغْتِيال قال السكرى: يَغْتال جريَها بجَرىٍ من عنده. و المِغْوَل: حديدة تجعل فى السوط فيكون لهـا غِلافـاً، و قيـل: هو سـيف دقيق له قَفاً يكون غمـده كـالسَّوْط؛ و منه قول أَبى كبير: أَخرجت منها سِـلْعَة مهزولـة، عَجْفاء يَبْرُق نابُها كالمِغْوَل أَبو عبيد: المِغْول سوط فى جوفه سـيف، و قال غيره: سمى مِغْوَلًا لأَن صاحبه يَغْتال به عدوَّه أَى يهلكه من حيث لا يحتسبه، و جمعه مَغَاوِل. وفى حـديث أُم سـليم: رآها رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، و بيدها مِغْوَل فقال: ما هذا؟ قالت: أَبْعَج به بطون الكفَّار؛ المِغوَل، بالكسـر: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، و قيل: هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماضٍ و قَفاً، و قيل: هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشـدُّه الفاتِك على وسَـطه ليَغْتال به الناس. وفى حديث خَوَّات: انتزعت مِغْولًا فوَجَأْت به كبده.وفى حديث الفيل حين أَتى مكة: فضربوه بالمِغْوَل على رأْسه.و المِغْوَل: كالمِشْمَل إِلا أَنه أَطول منه و أَدقّ. و قال أَبو حنيفة: المِغْوَل نَصْل طويل قليل العَرْض غليظ المَتْن، فوصف العرض الـذى هو كمِّيـة بالقلـة التى لا يوصف بها إِلا الكيفية. و الغَوْل: جماعة الطَّلْح لا يشاركه شـىء. و الغُولُ: ساحرة الجن، و الجمع غِيلان. و قال أَبو الوفاء الأَعرابىُّ: الغُول الذكَر من الجن، فسـئل عن الأُنثى فقال: هى السِّعْلاة. و الغَوْلان، بالفتح: ضـرب من الحَمْض. قـال أَبو حنيفـة: الغَوْلاـن حَمْض كالأُشـنان شبيه بالعُنْظُوان إِلا أَنه أَدقُّ منه و هو مرعى؛ قال ذو الرمـة: حَنِينُ اللِّقاح الخُور حرَّق ناره بغَوْلان حَوْضَى، فوق أَكْبادها العِشْر و الغُولُ و غُوَيْلٌ و الغَوْلان، كلها: مواضع. و مِغْوَل: اسم رجل.

غيل؛ ج١١، ص: ٥١٠

: الغَيْلُ: اللبن الـذى ترضِـعه المرأَة ولـدَها و هى تؤْتَى؛ عن ثعلب؛ قالت أُم تأَبَّط شـرًّا تُؤَبِّنُه بعـد موته: و لا أَرضـعْته غَيْلا لسان العرب، ج١١، ص: ٥١١

و قيـل: الغَيْـل أن تُرضِع المرأَة ولـدَها على حَبَـل، و اسم ذلـك اللبن الغَيْل أَيضاً، و إِذا شـربه الولـد ضَوِىَ و اعْتَلَّ عنه. و أَغالَتِ المرأَة ولـدَها، فهى مُغِيلٌ، و أَغْيَلَتْه فهى مُغْيِل: سـقَتْه الغَيْل الـذى هو لبن المأْتِيَّة أَو لبن الحبلى، و هى مُغيل و مُغْيِل، و الولد مُغالٌ و مُغْيَل؛ قال إمرؤ القيس: و مِثْلـك حُبْلى قـد طَرَقتُ و مُرْضِـعاً، فأَلْهَيْتُهـا عن ذى تَمائم مُغْيَلِ «٢». و أَنشـد سـيبويه: و مثلك بكراً قـد طرقت و ثَيِّبا و أَنشد ابن برى للمتنخل الهذلى: كالأَيْم ذى الطُّرَّة، أَو ناشِئ البَرْدِىِّ تحت الحَفَا المُغْيِل و أَغال فلان ولده إِذا غشىَ أُمّه و هى ترضعه، و اسْـتَغْيَلتْ هى نفسـها، و الاسم الغِيلة. يقال: أَضرَّت الغِيلَة بولد فلان إذا أُتيت أُمّه و هى ترضعه، و كذلك إِذا حَمَلت أُمّه و هى ترضعه. وفى الحديث: لقد هَمَمْت أن أَنْهَى عن الغِيلَة ثم أُخبرت أن فارس و الرُّومَ تفعل ذلك فلا يَضِـيرهم.و يقال: أَغْيَلَت الغَنم إذا نُتِجت فى السـنة مرتين؛ قـال: و عليه قول الأَعشـى: و سِـيقَ إِليه البـاقِر الغُيَّـلُ و قال ابن الأَثير فى شـرح النَّهْى عن الغِيلَـة، قال: هو أَن يجامع الرجل

زوجته إذا حملت و هى مرضع، و يقال فيه الغِيلَة و الغَيْلة بمعنى، و قيل: الكسر للاسم و الفتح للمرّة، و قيل: لا يصح الفتح إِلَّا مع حذف الهاء. و الغِيلَة: هو الغَيْل، و ذلك أن يجامع الرجل المرأة و هى مرضع، و قد أَغَالَ الرجل و أَغْيَل. و الغَيْل و المُغْتال: الساعد الريّان الممتلئ؛ قال: لَكاعبٌ مائلة فى العِطْفَيْن، بيضاء ذاتُ ساعِدَين غَيْلَيْن أَهْوَنُ من ليلى و ليلِ الزَّيْدَين، و عُقَب العِيسِ إذا تمطَّين و قال المتنخل الهذلى: كَوَشْمِ المِعْصَم المُغْتالِ، عُلَّت نَواشِزُه بِوَشْمٍ مُسْتَشاطِ و قال ابن جنى: قال الفراء إِنما سمى المِعصم الممتلئ مُغْتالًا لأَنه من الغَوْل، و ليس بقوىّ لوجُودِنا ساعد غَيْل فى معناه. و غلام غَيْل و مُغْتال: عظيم سمين، و الأُنثى غَيْلة. و الغَيْلة، بالفتح: المرأَة السمينة. أَبو عبيدة: امرأَة غَيْلة عظيمة؛ و قال لبيد: و يَبْرِى عِصِيًّا دونها مُتْلَئِبَّةً، يرى دونها غَوْلًا من التُّرْب غائِلا أى تُرْباً كثيراً يَنْهال عليه، يعنى ثوراً وحشيّاً يتَّخِذ كِناساً فى أَصل أَرْطاة و التراب و الرمل غَلَبه لكثرته؛ و قال آخر: يتبعْنَ هَيْقاً جافِلًا مُضَلّلا، قعُود حنٍّ مستقرّاً أَغْيَلا «۳». أراد بالأَغْيَلَ الممتلئ العظيم. و اغْتال الغلامُ أى غلُظ و سمن. و الغَيْل: الماء الجارى على وجه الأَرض. وفى الحديث: ما سقى بالغَيْل فيه العُشر، و ما سقى بالدَّلْو ففيه نصف العُشر؛ و قيل: الغَيْل، بالفتح، ما جرى من المياه فى الأَنهار و السَّواقى و هو الفَتْحُ، و أَما الغَلَلُ فهو الماء الذى يجرى بين الشجر. و قال

(۲). فى المعلّقة: محولِ بدل مُغيلِ (۳). قوله [قعود حن] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۱۲

الليث: الغَيْل مكان من الغَيْضة فيه ماء مَعِين؛ و أَنشد: حِجارةُ غَيْلٍ وارِسات بطُحْلُب و الغَيْل: كل موضع فيه ماء من واد و نحوه. و الغَيْل: العلَم فى الثوب، و الجمع أَغْيال؛ عن أَبى عمرو؛ و به فسر قول كثيّر: وحَشاً تَعاوَرُها الرِّياح، كأَنها تَوْشِيح عَصْبِ مُسَهَّم الأَغْيالِ و قال غيره: الغَيْل الواسع من الثياب، و زعم أَنه يقال: ثوب غَيْل؛ قال ابن سيدة: و كلا القولين فى الغَيْل ضعيف لم أَسمعه إلا فى هذا التفسير. و الغِيلُ: الشجر الكثير الملتفّ، يقال منه: تَغَيَّل الشجر، و قيل: الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشَوك؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: أَسَدٌ أَضْبَط، يمشى بين طَرْفاءٍ و غِيلٍ و قال أَبو حنيفة: الغِيل جماعة القصَب و الحَلْفاء؛ قال رؤبة: فى غِيل قَصْباءٍ و خِيس مُخْتَلَق و الجمع أَغْيال. و الغِيل، بالكسر: الأَجَمة، و موضع الأَسد غِيل مثل خِيسٍ، و لا تدخلها الهاء، و الجمع غُيول؛ قال عبد الله بن عجلان النهدى: و حُقَّة مسك من نِساءٍ لبستها شبابى، و كأْس باكَرَتْنى شَمُولُها جَدِيدةُ سِرْبالِ الشَّبابِ، كأَنها سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ، نَمَتْها غُيُولُها قال ابن برى: و الغُيول هاهنا جمع غَيْل، و هو الماء يجرى بين الشجر لأَن الماء يسقى و الأَجَمة لا تسقى. وفى حديث قس: أَسدُ غِيلٍ، الغِيل، بالكسر: شجر ملتفّ يستتر فيه كالأَجَمة؛ و فى قصيد كعب: بِبَطْنِ عَثَّر غِيلٌ دونهُ غِيلُ و قول الشاعر: كَذَوائب الحَفَإِ الرَّطيب عَطابه غِيلٌ، و مَدَّ بجانِبَيْه الطُّحْلُبُ غِيلٌ: الماء الجارى على وجه الأَرض. و المُغَيِّل: النَّابت فى الغِيل؛ قال المتنخل الهذلى يصف جارية: كالأَيْم ذى الطُّرَّة، أَو ناشِئِ البَرْدِيِّ، تحت الحَفَإِ المُغْيِلِ و المُغَيِّل: كالمُغْيِل، و قيل: كل شجرة كثرت أَفْنانها و تَمَّت و التفَّت فهى مُتَغَيِّلة. و المِغْيال: الشجرة المُلْتَفَّة الأَفْنان الكثيرة الورق الوافِرَة الظِّلّ. و أَغْيَلَ الشجر و تَغَيَّلَ و اسْتَغْيَلَ: عظُم و التفَّ. ابن الأَعرابى: الغَوائِل خُروق فى الحوض، واحدتها غَائِلَة؛ و أَنشد: و إذا الذَّنوب أُحِيل فى مُتَثَلِّم، شُربت غَوائل مائِهِ و هُزُوم و الغائلة: الحِقْد الباطن، اسم كالوابِلَة. و فلان قليل الغائلة و المَغَالَة أى الشرّ. الكسائى: الغَوَائِل الدواهى. و الغِيلة، بالكسر: الخَدِيعة و الاغْتيال. و قُتِل فلان غِيلة أى خُدْعة، و هو أَن يخدعه فيذهب به إِلى موضع، فإِذا صار إِليه قتله و قد اغْتِيل. قال أَبو بكر: الغِيلة فى كلام العرب إِيصال الشرّ و القتل إِليه من حيث لا يعلم و لا يشعُر. قال أَبو العباس: قتله غِيلة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۱۳

إذا قتله من حيث لا يعلم، و فَتَك به إذا قتله من حيث يراه و هو غارٌّ غافِل غير مستعدٍّ. و غَالَ فلاناً كذا و كذا إِذا وصل إِليه منه شرّ؛ و أَنشد: و غَالَ امْرَأً ما كان يخشى غوائِلَه أى أَوصل إِليه الشرَّ من حيث لا يعلم فيستعدّ. و يقال: قد اغْتاله إِذا فعل به ذلك. وفى حديث عمر: أَنّ صبيّاً قُتل بصَنْعاء غِيلة فقتل به عمر سبعةأَى فى خُفْية و اغْتيال و هو أَن يُخدَع و يُقتَل فى موضع لا يراه فيه أَحد. و الغِيلة: فِعْلة من الاغتيال. وفى حديث الدعاء: و أَعوذ بك أَن أُغْتال من تحتيأَى أُدْهَى من حيث لا أَشعرُ، يريد به الخَسْف. و الغِيلة: الشِّقْشِقَة؛

أَنشد ابن الأعرابى: أَصْيَهَبُ هَيدّار لكل أَرْكَبِ، بغِيلةٍ تنسلَّ نحو الأنْيبِ و إبل غُيُل: كثيرة، و كذلك البقر؛ و أَنشد بيت الأعشى: إنِّى لعَمْر الذى خَطَتْ مَنَاسِمُها تَخْدِى، و سِيق إليه الباقِرُ الغُيُلُ و يروى: خَطَتْ مَناسِمُها، الواحد غَيُول؛ حكى ذلك ابن جنى عن أَبى عمرو الشيبانى عن جده. و قال أَبو عمرو: الغَيُول المنفرد من كل شىء، و جمعه غُيُل، و يروى العُيُل فى البيت بعين غير معجمة، يريد الجماعة أى سِيق إليه الباقر الكثير. و قال أَبو منصور: و الغُيُل السِّمان أَيضاً. و غَيْلان: اسم رجل. و غَيْلان بن حُرَيث: من شعرائهم، و كذا وقع فى كتاب سيبويه، و قيل: غَيْلان حرب، قال: و لست منه على ثقة. و اسم ذى الرمة: غَيْلان بن عُقْبة؛ قال ابن برى: من اسمه غَيْلان جماعة: منهم غَيْلان ذو الرمة، و غَيْلان بن حريث الراجز، و غَيْلان بن خَرَشة الضَّبى، و غيلان بن سلَمة الثقفىّ. و أُمّ غَيْلان: شجر السَّمُر.

فصل الفاء؛ ج۱۱، ص: ۵۱۳

فأل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۳

: الفأْل: ضد الطِّيَرَة، و الجمع فُؤُول، و قال الجوهرى: الجمع أَفْؤُل، و أَنشد للكميت: و لا أَسْأَلُ الطَّيرَ عما تقول، و لا تَتَخالَجُنى الأَفْؤُل و تَفَاءَلْت به و تَفَأَّل به؛ قال ابن الأَثير: يقال تَفَاءَلْت بكذا و تَفَأَّلْتُ، على التخفيف و القلْب، قال: و قد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً. و الفَأْل: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالِمُ، أو يكون طالِبَ ضالَّة فيسمع آخر يقول يا واجِد، فيقول: تَفَاءَلْت بكذا، و يتوجه له فى ظنِّه كما سمع أَنه يبرأُ من مرضه أو يجد ضالَّته. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، كان يحبُّ الفَأْل و يكره الطِّيَرَة؛ و الطِّيَرَة: ضد الفَأْل، و هى فيما يكره كالفَأْل فيما يستحَب، و الطِّيَرَة لا تكون إلا فيما يسوء، و الفَأْل يكون فيما يحسُن و فيما يسوء. قال أَبو منصور: من العرب من يجعل الفَأْل فيما يكرَه أَيضاً، قال أَبو زيد: تَفاءَلْت تَفاؤُلًا، و ذلك أن تسمع الإنسان و أَنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أَفْلَح أو يدعو باسم قبيح، و الاسم الفَأْل، مهموز، و فى نوادر الأَعراب: يقال لا فَأْل عليك بمعنى لا ضَيْر عليك و لا طَيْر عليك و لا شر عليك، وفى الحديث عن أَنس عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: لا عَدْوى و لا طِيَرَة و يعجبُنى الفَأْل الصالِح، و الفأْل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۱۴

الصالح: الكلمة الحسنة؛ قال: و هذا يدل على أن من الفَأْل ما يكون صالحاً و منه ما يكون غير صالح، و إنما أَحبَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، الفَأْل لأَن الناس إذا أَمَّلوا فائدةَ الله و رجَوْا عائدَته عند كل سبب ضعيف أو قوىٍّ فهم على خير، و لو غلِطوا فى جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير، أ لا ترى أَنهم إذا قطعوا أَملَهم و رجاءهم من الله كان ذلك من الشرّ؟ و إنما خَبَّر النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الفِطْرة كيف هى و إلى أَىِّ شىء تنقلب، فأَما الطِّيرَة فإن فيها سوء الظنِّ بالله و توقُّع البلاء، و يُحَب للإنسان أن يكون لله تعالى راجياً، و أن يكون حسن الظن بربِّه، قال: و الكَوادِس ما يُتطيَّر منه مثل الفَأْل و العُطاس و نحوه. وفى الحديث أَيضاً: أَنه كان يتَفاءل و لا يتطيَّر.وفى الحديث: قيل يا رسول الله ما الفَأْل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: و قد جاءت الطِّيرَة بمعنى الجِنْس، و الفَأْل بمعنى النوع؛ قال: و منهالحديث أَصدَقُ الطِّيرَة الفَأْل.و الافْتِئَال: افْتِعال من الفَأْل؛ قال الكميت يصف خيلًا: إذا ما بَدَتْ تحت الخَوافِقِ، صَدَّقَتْ بأَيمَنِ فَأْل الزاجِرين افْتِئالَها التهذيب: تَفَيَّل إذا سمِن كأَنه فِيل. و رجل فَيِّل اللحم: كثيره؛ قال: و بعضهم يهمزه فيقول: فَيْئِل على فَيْعِل. و الفِئال، بالهمزة: لعبة للأَعراب، و سيذكر فى فيل.

فتل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۴

: الفَتْل: لَىُّ الشىء كَلَيِّك الحبل و كفَتْل الفَتِيلة. يقال: انْفَتَل فلان عن صَلاته أى انصرف، و لَفَت فلاناً عن رأْيه و فَتَله أى صرَفه و

لَوَاه، و فَتَله عن وجهه فانْفَتَل أَى صرفه فانصرف، و هو قلب لَفَت. و فَتَل وجهه عن القوم: صرَفه كلَفته. و فَتَلْت الحبل و غيره و فَتَلَ الشىء يَفْتِله فَتْلًا، فهو مَفْتُول و فَتِيل، و فَتَلَه: لَواه؛ أَنشد أَبو حنيفة: لونُها أَحمر صافٍ، و هى كالمسك الفَتِيل قال أَبو حنيفة: و يروى... كالمسك الفَتِيت، قال: و هو كالفَتِيل؛ قال أَبو الحسن: و هذا يدل على أَنه شعر غير معروف إِذ لو كان معروفاً لما اختلف فى قافيته، فتفهَّمه جدّاً. و قد انْفَتَلَ و تَفَتَّل. و الفَتِيل: حبل دقيق من خَزَم أَو لِيف أَو عِرْق أَو قِدٍّ يشدُّ على العنان، و هى الحلقة التى عند ملتقَى الدُّجْزَيْن، و هو مذكور فى موضعه. و الفَتِيل و الفَتِيلة: ما فتلْته بين أَصابعك، و قيل: الفَتِيل ما يخرج من بين الإِصبعين إِذا فتلْتهما. و الفَتِيل: السَّحاة فى شَقِّ النَّواة. و ما أَغنى عنه فَتِيلًا و لا فَتْلة و لا فَتَلة؛ الإِسكان عن ثعلب، و الفتح عن ابن الأَعرابى، أَى ما أَغنى عنه مقدار تلك السَّحَاة التى فى شَق النواة. و فى التنزيل العزيز: وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا*؛ قال ابن السكيت: القِطْمير القشرة الرقيقة على النواة، و الفَتِيل ما كان فى شَق النواة، و به سميت فَتِيلة، و قيل: هو ما يفتَل بين الإِصبعين من الوسخ، و النَّقير النُّكْتة فى ظهر النَّواة؛ قال أَبو منصور: و هذه الأَشياء تضرَب كلّها أَمثالًا للشىء التافِه الحقير القليل أَى لا يُظْلمون قدرَها. و الفتيلة: الذُّبَالة. و ذُبَال مفتَّل: شدد للكثرة. و ما زال فلان يَفْتِل من فلان فى الذِّرْوة و الغارب أَى يَدُور من وراء خديعته. وفى حديث الزبير و عائشة: فلم يزل يَفْتِل فى الذِّرْوة و الغارب، و هو مثل فى المُخادَعة. وورد فى حديث حُيَى بن أَخْطب أَيضاً: لم يزل يَفتِل فى الذِّرْوة و الغارِب؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۱۵

و الفَتْلة: وِعاء حَبِّ السَّلَم و السَّمُر خاصة، و هو الذى يشبه قُرون الباقِلَّا، و ذلك أَول ما يطلع، و قد أَفْتَلت السَّلَمة و السَّمُرة. وفى حديث عثمان: أَ لسْت ترعَى مَعْوَتَها و فَتْلَتَها؟الفَتْلة: واحدة الفَتْل، و هو ما يكون مَفْتولًا من ورق الشجر كورَق الطَّرْفاء و الأَثْل و نحوهما، و قيل: الفَتْلَة حمل السمُر و العُرْفُط، و قيل: نَوْر العِضاه إِذا تَعقّد، و قد أَفْتَلْت إِفْتالًا إِذا أَخرجت الفَتْلة. و الفَتْلَة: شدّة عصَب الذراع. و الفَتَل أَيضاً: اندِماج فى مِرْفق الناقة و بُيُون عن الجنب، و هو فى الوَظيف و الفِرْسِن عيب، و مرفق أَفْتَل بيِّن الفتل. الجوهرى: الفَتَل، بالتحريك، ما بين المِرْفقين عن جنبى البعير، و قوم فُتْل الأَيدى؛ قال طرفة: لَها مِرْفَقان أَفْتَلان، كأَنما أُمِرَّا بسَلْمَى دالِجٍ متَشدِّد و فى الصحاح: كأَنما تمرّ بسَلْمَى «۱» و ناقة فَتْلاء: ثقيلة. و ناقة فَتْلاء إِذا كان فى ذراعها فَتَل و بُيُون عن الجنب؛ قال لبيد: حَرَجٌ من مِرْفقيْها كالفَتَل و فَتِلَت الناقة فَتَلًا إِذا امَّلَس جلد إِبْطها فلم يكن فيه عَرَك و لا حازّ و لا خالِعٌ و هذا إِذا استرخى جلد إِبْطها و تَبَخْبَخ. و الفَتْلة: نَوْرُ السَّمُرة. و قال أَبو حنيفة: الفَتَل ما ليس بورق إِلا أَنه يقوم مقام الورق، و قيل: الفَتَل ما لم ينبسط من النبات و لكن تَفَتَّلَ فكان كالهَدَب، و ذلك كهَدَب الطَّرْفاء و الأَثْل و الأَرْطى. ابن الأَعرابى: الفَتَّال البُلْبُل، و يقال لِصياحه الفَتْل، فهو مصدر.

فثل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۵

: ابن برى: رجل فِثْوَلّ أَى عيىّ فَدْم؛ قال الراجز: لا تَجْعَلِينى كفتًى فِثْوَلّ، خالٍ كعُود النَّبعة المُبْتَلّ قال: و لم يذكره الأَصمعى إِلا بالقاف، و لم أَره أَنا لغير الشيخ أَبى محمد بن برى، رحمه الله.

فجل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۵

: فَجَّل الشىءَ: عرّضه. و رجل أَفْجَل: متباعد ما بين الساقين. و فَجِلَ الشىء و فَجَل يَفْجُل فَجْلا و فَجَلًا: استرخى و غلُظ. و الفُجْل و الفُجُل؛ جميعاً عن أَبى حنيفة: أُرومة نبات خبيثة الجُشاء معروف، واحدته فُجْلة و فُجُلة، و هو من ذلك؛ و إِياه عنى بقوله و هو مجهز السفينة يهجو رجلًا: أَشْبَه شىء بِجُشاء الفُجْلِ ثِقْلًا على ثِقْل، و أَىّ ثِقْلِ و الفَنْجَلَة و الفَنْجَلى: مِشْية فيها استرخاء يسحَب رجله على الأَرض؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فَجِل إِذا استرخى. الصحاح: الفَنْجَلَة مِشْية فيها استرخاء كمِشية الشيخ؛ و قال صخر بن عمير: فإِنْ تَرينى فى المَشيب و العِلَهْ، فصِرْتُ أَمشى القَعْوَلى و الفَنْجَلَهْ، و تارةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ النَّقْثَلة: مِشْية الشيخ يُثِير

التراب إِذا مشی. و الفَنْجَل: الذی یمشی الفَنْجَلة؛ قال الراجز: لا هِجْرَعاً رِخْواً و لا مُثَجَّلا، و لا أَصَکّ أَو أَفَجَّ فَنْجَلا و الفَاجِلُ: القامِرُ.

(۱). هذه الروایة هی کذلک روایة دیوان طرفة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۱۶

فحل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۶

: الفَحْل معروف: الذکَر من کل حیوان، و جمعه أَفْحُل و فُحول و فُحولة و فِحالٌ و فِحالة مثل الجِمالة؛ قال الشاعر: فِحالةٌ تُطْرَدُ عَن أَشْوالِها قال سیبویه: أَلحقوا الهاء فیهما لتأْنیث الجمع. و رجل فَحِیل: فَحْل، و إِنه لبیِّن الفُحُولة و الفِحَالَة و الفِحْلة. و فَحَلَ إِبلَه فَحْلًا کریماً: اختار لها، و افْتَحَلَ لدوابِّه فَحْلًا کذلک. الجوهری: فَحَلْت إِبلی إِذا أَرسلت فیها فَحْلًا؛ قال أَبو محمد الفقعسیّ: نَفْحَلُها البِیضَ القَلِیلاتِ الطَّبَعْ من کلِّ عرَّاص، إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ أَی نُعَرْقِبُها بالسیوف، و هو مَثَل. الأَزهری: و الفِحْلَة افْتحال الإِنسان فَحْلًا لدوابّه؛ و أَنشد: نحن افْتَحَلْنا فَحْلَنا لم نَأْثله «۲». قال: و من قال اسْتَفْحَلْنا فحلًا لدوابِّنا فقد أَخطأَ، و إِنما الاستفحال ما یفعله عُلوج أَهل کابُل و جُهَّالهم، و سیأْتی. و الفَحِیل: فَحْل الإِبل إِذا کان کریماً مُنْجِباً. و أَفْحَل: اتخذ فَحْلًا؛ قال الأَعشی: و کلُّ أُناسٍ، و إِن أَفْحَلوا، إِذا عایَنُوا فَحْلَکمْ بَصْبَصُوا و بعیر ذو فِحْلَة: یصلح للافْتِحَال. و فَحْل فَحِیل: کریم منجب فی ضِرابه؛ قال الراعی: کانت نَجائبُ منذرٍ و مُحَرِّق أُمَّاتِهنّ، و طَرْقُهنّ فَحِیلا قال الأَزهری: أَی و کان طَرْقهنّ فَحْلًا منجِباً، و الطَّرْق: الفحل هاهنا؛ قال ابن بری: صواب إِنشاد البیت ...: نجائبَ منذرٍ ، ...بالنصب، و التقدیر کانت أُمَّاتُهُنَّ نجائبَ منذر، و کان طَرْقهنّ فحلًا. و قیل: الفَحِیل کالفَحْل؛ عن کراع. و أَفْحَلَه فَحْلًا: أَعاره إِیَّاه یضرب فی إِبله. و قال اللحیانی: فَحَلَ فلاناً بعیراً و أَفْحَلَه إِیّاه و افْتَحَلَه أَی أَعطاه. و الاسْتِفْحَال: شیء یفعله أَعلاج کابُل، إِذا رأَوا رجلًا جسیماً من العرب خَلَّوْا بینه و بین نسائهم رجاء أَن یولد فیهم مثله، و هو من ذلک. و کَبْش فَحِیل: یشبه الفحل من الإِبل فی عظمه و نُبْله. وفی حدیث ابن عمر، رضی الله عنهما: أَنه بعث رجلًا یشتری له أُضحیة فقال: اشتره فَحْلًا فَحِیلًا؛ أَراد بالفحل غیر خصیّ، و بالفحیل ما ذکرناه، و روی عن الأَصمعی فی قوله فحیلًا: هو الذی یشبه الفُحولة فی عظم خلقه و نبله، و قیل: هو المُنْجِب فی ضِرابه، و أَنشد بیت الراعی، قال: و قال أَبو عبید و الذی یراد من الحدیث أَنه اختار الفحل علی الخصیّ و النعجةِ و طلب جَماله و نُبْله. وفی الحدیث: لِمَ یضربُ أَحدُکم امرأَتَه ضربَ الفَحْل؛ قال ابن الأَثیر: هکذا جاء فی روایة، یرید فَحْل الإِبل إِذا علا ناقة دونه أَو فوقه فی الکرم و النَّجابة فإِنهم یضربونه علی ذلک و یمنعونه منه. وفی حدیث عمر: لما قدِم الشام تَفَحَّلَ له أُمَراء الشامأَی أَنهم تلقَّوه متبذِّلین غیر متزیِّنین، مأْخوذ من الفحل ضد الأُنثی لأَن التزیُّن و التصنُّع فی الزِّیِّ من شأْن الإِناث و المُتَأَنِّثین و الفُحول لا یتزیَّنون. وفی الحدیث: إِن لبن الفَحْل حِرْم؛ یرید بالفَحْل الرجُل تکون له امرأَة ولدت منه ولداً و لها لبن، فکلُّ من أَرضعته من الأَطفال بهذا فهو محرم علی الزوج و إِخوتِه و أَولاده منها و من غیرها، لأَن اللَّبن للزوج حیث

(۲). قوله [نأثله] هکذا فی الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۱۷

هو سببه و هذا مذهب الجماعة، و قال ابن المسیّب و النخعی: لا یحرم، و سنذکره فی حرف النون. الأَزهری: اسْتَفْحَلَ أَمر العدوّ إِذا قوِی و اشتدّ، فهو مُسْتَفْحِل، و العرب تسمی سُهَیْلًا الفَحْل تشبیهاً له بفحْل الإِبل و ذلک لاعتزاله عن النجوم و عِظَمه، و قال غیره: و ذلک لأَن الفحل إِذا قَرَع الإِبل اعتزلها؛ و لذلک قال ذو الرمة: و قد لاحَ للسارِی سُهَیْل، کأَنه قَرِیعُ هِجانٍ دُسّ منه المَساعِر اللیث: یقال للنَّخل الذکَر الذی یُلْقَح به حَوائل النخل فُحَّال، الواحدة فُحَّالَة؛ قال ابن سیدة: الفَحْل و الفُحَّال ذکر النخل، و هو ما کان من ذکوره فَحْلًا لإِناثِه؛ و قال: یُطِفْنَ بفُحَّالٍ، کأَنَّ ضِبابَهُ بُطونُ المَوالی، یوم عیدٍ تَغَدَّت قال: و لا یقال لغیر الذکر من النخل فُحَّال؛ و قال أَبو حنیفة عن أَبی عمرو: لا یقال فَحْل إِلا فی ذی الرُّوح، و کذلک قال أَبو نصر، قال أَبو حنیفة: و الناس علی خلاف هذا. و استَفْحَلَت النخل: صارت فُحَّالًا. و نخلة مُسْتَفْحِلة: لا تحمِل؛ عن اللحیانی؛ الأَزهری عن أَبی زید: و یجمع فُحَّال النخل فَحَاحِیل، و یقال للفُحَّال فَحْل، و

جمعه فُحُول؛ قـال أَحَيْحـة بن الجُلاح: تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيـل، تَأَبَّرِى من حَنَـذٍ فَشُول، إِذ ضَنَّ أَهلُ النخْل بالفُحُول الجوهرى: و لا يقال فُحَّال إِلا فى النخل. و الفَحْل: حَصِير تُنسَج من فُحَّال النخل، و الجمع فُحُول. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، دخل على رجل من الأَنصار و فى ناحيـة البيت فَحْل من تلك الفُحُول، فأَمر بناحيـة منه فكُنِس و رشّ ثم صـلى عليه؛ قال الأَزهرى: قال شـمر قيل للحصـير فَحْل لأَنه يسوَّى من سعف الفَحْل من النخيل، فتكلم به على التجوز كما قالوا: فلان يلبس القُطْن و الصوف، و إِنما هى ثياب تغزَل و تتَّخـذ منهما؛ قال المرار: و الوَحْش سارِيـة، كأَنَّ مُتونَها قُطْن تُباع، شديـدة الصَّقْلِ أَراد كأَن متونها ثياب قطن لشـدَّة بياضـها، و سمى الحصـير فَحْلًا مجـازاً. وفى حـديث عثمـان: أَنه قـال لا شُـفْعة فى بئر و لا فَحْل و الأُرَف تَقْطع كلّ شـفعة؛ فإِنه أَراد بالفَحْل فَحْل النخل، و ذلك أَنه ربما يكون بين جماعة منهم فَحْل نخل يأْخذ كل واحد من الشـركاء فيه، زمَن تَأْبِير النخل، ما يحتاج إِليه من الحِرْقِ لتَأْبير النخل، فإِذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعضَ الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة فى المبيع، و الذى اشتراه أَحق به لأَنه لا ينقسم، و الشُّفْعـة إِنما تجب فيما ينقسم، و هـذا مذهب أَهل المدينة و إِليه يذهب الشافعى و مالك، و هو موافقلحديث جابر: إِنما جعل رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، الشُّفعـة فيما لم يقسم، فإِذا حُـدت الحُـدود فلا شُـفعةلأَن قوله، عليه السـلام، فيما لم يقسم دليـل على أَنه جعل الشُّفعـة فيما ينقسم، فأَما ما لا ينقسم مثل البئر و فَحْل النخل يباع منهما الشِّقْص بأَصـله من الأَرض فلا شُـفعة فيه، لأَـنه لاـ ينقسِم؛ قـال: و كان أَبو عبيـد فسـر حـديث عثمان تفسـيراً لم يرتضه أَهل المعرفـة فلـذلك تركته و لم أَحكه بعينه، قال: و تفسيره على

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥١٨

ما بينته، و لا يقال له إِلا فُحَّال. و فُحول الشـعراء: هم الذين غلبوا بالهِجاء من هاجاهم مثل جرير و الفرزدق و أَشـباههما، و كذلك كل من عارَض شاعراً فغلب عليه، مثل علقمة بن عبدة، و كان يسـمى فَحْلًا لأَنه عارض إِمرأَ القيس فى قصـيدته التى يقول فى أَولها: خليلَىَّ مُرّا بى على أُمِّ جُنْدَبِ بقوله فى قصـيدته: ذَهَبْت من الهجران فى غير مـذهَب و كل واحد منهما يعارض صاحبه فى نعت فرسه ففُضِّل علقمةُ عليه و لقّب الفَحْل، و قيل: سـمى علقمة الشاعر الفَحْل لأَنه تزوَّج بأُمِّ جُنْدَب حين طلقها إِمرؤ القيس لما غَلَّبَتْه عليه فى الشـعر. و الفُحول: الرُّواة، الواحد فَحْل. و تَفَحَّلَ أَى تشبَّه بالفَحْل. و استَفْحَل الأَمر أَى تَفاقَم. و امرأَة فَحْلَة: سَلِيطة. و فَحْل و الفَحْلاء: موضعان. و فَحْلان: جبلان صـغيران؛ قال الراعى: هل تُونِسونَ بأَعْلى عاسِمٍ ظُعُناً وَرَّكْن فَحلَين، و اسـتَقبَلْن ذا بَقَرِ؟ و فى الحديث ذكر فِحْل، بكسـر الفاء و سـكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعـة المسـلمين مع الروم؛ و منه يوم فِحْل، و فيه ذكر فَحْلين، على التثنية، موضع فى جبل أُحُد.

فحطل؛ ج١١، ص: ٥١٨

: فَحْطَل: اسم؛ قال: تباعَـد مِنِّى فَحْطَل، إِذ سأَلته أَمِينَ، فَزاد الله ما بيننا بُعْـدا و هـذه ترجمـة وجـدتها فى المحكم على هـذه الصورة، و رأَيت هذا البيت فى الصحاح: تباعد منى فَطْحَل، و الله أَعلم.

فخل؛ ج١١، ص: ٥١٨

: تَفَخَّل الرجلُ: أَظهر الوَقار و الحلم. و تَفَخَّلَ أَيضاً: تهيَّأَ و لبس أَحسن ثيابه، و الله أَعلم.

فرجل؛ ج١١، ص: ٥١٨

: الفَرْجَلـة: التَّفَحُّج؛ قال الراجز: تَقَحُّمَ الفيل إِذا ما فَرْجَلا، تَمُرّ أَحْفافاً تَهُضُّ الجَنْدَلا و فَرْجَل الرجلُ فَرْجَلَة: و هو أَن يتفحَّج و يسـرع، و

يقال: هو الـذى يُدَرْبِجُ فى مشيه و هى مِشْيةٌ سهلة.فرزل: الفَرْزَلـةُ: التقييد؛ عن كراع. و رجل فُرْزُل: ضـخْم؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيدة: و ليس بثبت.

فرعل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۸

: الفُرْعُل: ولـد الضَّبُع، و فى التهذيب: ولد الضبع من الضبع؛ قال ابن برى: و منه قول أَبى النجم: تَنْزُو بعُثْنُون كظهر الفُرْعُل قال: و قال أَبو مهراس: كـأَنَّ نـدَاءَهُنَّ قُشَـاعُ ضَـبْعٍ، تَفَقَّدَ من فَرَاعِلِه أَكِيلا وفى حـديث أَبى هريرة: سـئل عن الضبُع فقال: الفُرْعُل تلك نعجـة من الغنم؛ الفُرْعُل: ولـد الضبع، فسمّاها به أراد أنها حلال كالشاة؛ ابن سيدة: و قيل هو ولـد الوَبْر من ابن آوى، و الجمع فَرَاعِل و فَراعِلـة، زادوا الهـاء لتـأْنيث الجمع؛ قـال ذو الرمـة: يُنـاط بأَلْحِيهـا فَرَاعِلَـة غُـثْرُ و الأُنـثى فُرْعُلَـة. و فى المثـل: أَغْزَلُ من فُرْعُـل، و هو من الغَزَل و المُراودة.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۱۹

فزل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۹

: الفَزْل: الصَّلابة. و أرض فَيْزَلةٌ: سريعةُ السيل إِذا أَصابها الغيث.

فسل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۹

: الفَسْـل: الرَّذْل النَّذْل الـذى لاـ مُروءة له و لا جلـد، و الجمع أَفْسُل و فُسُول و فِسَال و فُسْل؛ قال سـيبويه: و الأَكثر فيه فِعال، و أَما فُعول ففرْع داخل عليه أَجروه مجرى الأَسـماء، لأَن فِعالًا و فُعولًا يعتقبان على فَعْل فى الأَسـماء كثيراً فحملت الصفة عليه و قالوا فُسُولة، فأَثبتوا الجمع كما قالوا فُحُولة و بُعولة؛ حكاه كراع، و قالوا فُسَـلاء، و هذا نادر كأَنهم توهَّموا فيه فَسِـيلًا، و مثله سَـمْح و سُمَحاء كأَنهم توهموا فيه سَـميحاً؛ و قد فَسُلَ، بالضم، و فَسِلَ فَسالةً و فُسُولةً و فُسُولًا، فهو فَسْل من قوم فُسَلاء و أَفْسَالٍ و فِسالٍ و فُسُولٍ؛ قال الشاعر: إِذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسَالٌ، فزوجُك خامسٌ و أَبوك سادِى و حكى سيبويه: فُسِلَ، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأَنه وضع ذلك فيه، و المَفْسول كالفَسْـل. أَبو عمرو: الفِسْل الرجل الأَحمق. و يقال: أَفْسَل فلان على فلان مَتاعَه إِذا أَرْذَله، و أَفْسَلَ عليه دراهمَه إِذا زَيَّفَها، و هى دراهم فُسُول؛ و قـال الفرزدق: فلاـ تقبلوا مِنّى أَبـاعِرَ تُشْتَرَى بِوَكْسٍ، و لا سُوداً يصـحُّ فُسُولها أراد: و لا تقبلوا منهم دراهم سوداً. وفى حـديث حذيفة: اشتَرَى ناقة من رجلين و شـرط لهما من النقد رضاهما، فأَخرج لهما كيساً فأَفْسَـلا عليه، ثم أَخرج كيساً فأَفْسَـلا عليهأَى أَرْذَلا و زَيَّفا منها، و أَصـلها من الفَسْل و هو الرَّدىء الرَّذل من كل شـىء، يقال: فَسَّلَه و أَفْسَـلَه؛ و فى حديث الاستسقاء: سوى الحَنْظَل العامِىّ و العِلْهِز الفَسْل و يروى بالشـين المعجمة، و سيُذكر. و الفَسِـيلَة: الصغيرة من النخل، و الجمع فَسائل و فَسِيلٌ، و الفُسْلان جمع الجمع؛ عن أَبى عبيـد. الأَصـمعى فى صـغار النخـل قـال: أول مـا يقلع من صـغار النخـل الغِرس فهو الفَسِـيل و الوَدِىّ، و الجمع فَسائِل، و قـد يقال للواحدة فَسِـيلة. و أَفْسَل الفَسِـيلةَ: انتزعها من أُمّها و اغترسـها. و الفَسْل: قضـبان الكَرْم للغَرْس، و هو ما أُخذ من أُمّهاته ثم غُرِس؛ حكاه أَبو حنيفة. و فُسالة الحديد: سُـحالَته. ابن سـيدة: فُسالة الحديد و نحوِه ما تَناثر منه عند الضـرب إِذا طُبع. وفى الحديث عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم: أَنه لعَن من النساء المُسَوِّفَة و المُفَسِّلة؛ و المفَسِّلة من النساء: التى إِذا أراد زوجها غِشْـيانها و نَشِط لوطْئها اعتلَّت و قالت إِنِّى حـائض، فيَفْسُـل الزوج عنها، و تفتِّره و لا حيض بها تردُّه بـذلك عن غشْـيانها و تفتِّر نشاطه، من الفُسُولـة و هى الفُتور فى الأَمر، و المسوِّفة: التى إِذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه و لم تجبه إِلى ما يدعو إِليه.

فسكل؛ ج۱۱، ص: ۵۱۹

: الفِسْكِل و الفُسْكُلُ و الفِسْكَوْل و الفُسْكُول: الذى يجيء فى آخر الحلبة آخر الخيل. و هو بالفارسية فُشْكل، و قيل: الفِسْكِل و المُفَسْكَل هو المؤخر البطيء، و قد فُسْكِلْت أى أُخِّرْت؛ و منه قيل: رجل فِسْكل إذا كان رَذْلًا. و العامة تقول فُسْكُل، بالضم؛ قال أَبو الغوث: أَولها المُجَلِّى و هو السابق ثم المصلّى ثم المُسَلِّى ثم التالى ثم العاطِف ثم المُرْتاح ثم المؤمَّل ثم الحَظى ثم اللَّطيم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۰

ثم السُّكَيت، و هو الفِسْكل و الفاشُور؛ قال ابن برى: يقال فَسْكَل الفرسُ إذا جاء آخر الحلْبة. وفى الحديث: أَن أَسماء بنت عُمَيْس قالت لعلىّ، عليه السلام: إن ثلاثةً أَنت آخرُهم لأَخْيار، فقال علىّ لأَولادها: قد فَسْكَلَتْنى أُمُّكمأى أَخَّرتنى و جعلتنى كالفِسْكل، و هو الفرس الذى يجيء فى آخر خيل السِّباق، و كانت قد تزوّجت قبله بجعفر أَخيه ثم بأَبى بكر بعد جعفر فعدَّاه إِلى المفعول، قال: و الصواب أن يذكر الحَظِىّ قبل المؤمَّل لا بعده؛ قال و هذا ترتيبها منظّماً: أَتانا المُجَلِّى و المُصَلِّى، و بعده مُسَلٍّ و تالٍ بعده عاطِفٌ يَجْرِى و مُرْتاحُها ثم الحَظِى و مُؤَمَّل، يَحُثّ اللَّطِيم، و السُّكَيْت له يَبرى و رجل فُسْكُول و فِسْكَوْل: متأَخر تابع، و قد فَسْكَلَ و فُسْكِلَ؛ قال الأَخطل: أ جُمَيْع قد فُسْكِلْت عبداً تابِعاً، فبَقِيت أَنت المُفْحَم المَكْعوم

فشل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۰

: الفَشِل: الرجل الضعيف الجبان، و الجمع أَفْشَال. ابن سيدة: فَشِلَ الرجل فَشَلًا، فهو فَشِلٌ: كَسِلَ و ضعُف و تراخَى و جَبُن. و رجل خَشِل فَشِل، و خَشل فَشل، و قوم فُشْل؛ قال: و قد أَدْرَكَتْنى، و الحوادث جَمَّةٌ، أَسِنَّة قوم لا ضِعاف، و لا فُشْل و يروى ...: و لا فُشل، يعنى جمع فَشْل. وفى حديث علىّ يصِف أَبا بكر، رضوان الله عليهما: كنت للدِّين يَعْسُوباً أَولًا حين نفر الناسُ عنه، و آخِراً حين فَشِلُوا؛ الفَشَل: الفزعُ و الجُبْن و الضَّعْف؛ و منهحديث جابر: فينا نزلتْ: إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا؛ و فى حديث الاستسقاء: سِوى الحَنْظَل العاميّ و العِلْهِز الفَشْلِ أى الضعيف يعنى الفَشْل مُدَّخِره و آكله، فصرف الوصف إِلى العِلْهز و هو فى الحقيقة لآكله، و يروى ...الفَسْل، بالسين المهملة، و قد تقدم. الليث: رجل فَشِيل، و قد فَشِل يَفْشَل عند الحرب و الشدة إِذا ضعُف و ذهبت قُواه. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ؛ قال الزجاج: أى تَجْبُنوا عن عدوّكم إِذا اختلفتم، أَخبر أن اختلافهم يضعفهم و أن الأُلْفة تزيد فى قوّتهم. النضر بن شميل: المِفْشَلة الكَبارِجة. و المَشافل جماعة «۳» قال: و القِرْطالة الكبارجة أَيضاً، و قال أَعرابى: المِشْفَلة الكَرِش. ابن الأَعرابى: المِفشَل الذى يتزوّج فى الغرائب لئلا يخرج الولد ضاوِياً، و المِفْشَل الهَوْدَج؛ و قال ابن شميل: هو الفِشْل و هو أَن يعلِّق ثوباً على الهودج ثم يدخله فيه و يشد أَطرافه إِلى القواعد، فيكون وِقاية من رؤوس الأَحْناء و الأَقْتاب و عُقَد العُصْم، و هى الحبال، و قيل: الفِشْل ستر الهودج، و فى المحكم: الفِشْل شيء من أَداة الهودج تجعله المرأَة تحتها، و الجمع فُشُول؛ و قد افْتَشَلَت المرأَة فِشْلها و فَشَّلته و تَفَشَّلتْ. و تَفَشَّل الماءُ: سال. و تَفَشَّل امرأَةً: تزوّجها. ابن

(۳). قوله [و المشافل جماعة] هكذا فى الأصل، و لعل فيه سقطاً، و الأصل: و جمعها مَفَاشِل كالمشفلة و المشافل جماعة، و يدل على ذلك قوله: و قال أعرابى إلخ فإنه ليس من هذه المادة. و عبارة القاموس فى مادة شفل: المشفلة كمكنسة الكبارجة و الكرش الجمع مشافل انتهى. أى فهما مترادفان المفرد كالمفرد فى معنييه و الجمع كالجمع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۱

السكيت: يقال تَفَشَّلَ فلان منهم امرأَة أى تزوّجها. و الفَيْشَلَة: الحَشَفة طرَف الذكَر، و الجمع الفَيْشَل و الفَياشِل، و قيل: الفَيْشَلَة رأْس كل محوَّق، و قال بعضهم: لامها زائدة كزيادتها فى زَيْدَل و عَبْدَل و أُلالِكَ، و قد يمكن أن تكون فَيْشلة من غير لفظ فَيْشَة، فتكون الياء فى فَيْشلة زائدة و يكون وزنها فَيْعَلة، لأَن زيادة الياء ثانية أَكثر من زيادة اللام، و تكون الياء فى فَيْشَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين و

الأَصْلان مختلفين، و نظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط و ضَيْطار؛ فأما قول جرير: ما كان يُنكَرُ فى نَدِيٍّ مُجاشِعٍ أَكْلُ الخَزِير، و لا ارتِضاعُ الفَيْشَل فقد يكون جمع فَيْشَلَة، و هو على الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء. و الفَيَاشِل: ماء لِبَنى حُصَيْن، سمى بذلك لإكام حُمْرٍ عنده حوله يقال لها الفَياشِل، قال: أَظن ذلك تشبيهاً لها بالفَياشِل التى تقدم ذكرها؛ قال القَتَّال الكلابى: فلا يَسْتَرِثْ أَهْلُ الفَيَاشِل غارَتى، أَتَتْكم عِتاق الطيْر يحمِلْن أَنْسُرا و الفَيَاشِل: شجر.

فصل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۱

: الليث: الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين. و الفَصْل من الجسد: موضع المَفْصِل، و بين كل فَصْلَيْن وَصْل؛ و أَنشد: وَصْلًا و فَصْلًا و تَجْميعاً و مُفْتَرقاً، فَتْقاً و رَتْقاً و تأْليفاً لإِنسان ابن سيدة: الفَصْل الحاجز بين الشيئين، فَصَلَ بينهما يَفْصِل فَصْلًا فانْفَصَلَ، و فَصَلْت الشىء فانْفَصَلَ أَى قطعته فانقطع. و المَفْصِل: واحد مَفاصِل الأَعضاء. و الانْفِصَال: مطاوِع فصَل. و المَفْصِل: كل ملتقى عظمين من الجسد. وفى حديث النخعى: فى كل مَفْصِل من الإِنسان ثُلُث دِيَة الإِصبع؛ يريد مَفْصِل الأَصابع و هو ما بين كل أَنْمُلَتين. و الفاصِلة: الخَرزة التى تفصِل بين الخَرزتين فى النِّظام، و قد فَصَّلَ النَّظْمَ. و عِقْد مفصَّل أَى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة. و الفَصْل: القضاء بين الحق و الباطل، و اسم ذلك القَضاء الذى يَفْصِل بينهما فَيْصَل، و هو قضاء فَيْصَل و فَاصِل. و ذكر الزجاج: أَن الفَاصِل صفة من صفات الله عز و جل يفصِل القضاء بين الخلق. و قوله عز و جل: هذا يَوْمُ الْفَصْلِ؛ أَى هذا يوم يفصَل فيه بين المحسن و المسىء و يجازى كل بعمله و بما يتفضل الله به على عبده المسلم. و يوم الفَصْل: هو يوم القيامة، قال الله عز و جل: وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ. و قَوْل فَصْل: حقٌّ ليس بباطل. و فى التنزيل العزيز: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ. وفى صفة كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فَصْل لا نَزْر و لا هَذْرأَى بيِّن ظاهر يفصِل بين الحق و الباطل؛ و منه قوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ؛ أَى فاصِل قاطِع، و منه يقال: فَصَلَ بين الخَصْمين، و النَّزْر القليل، و الهَذْر الكثير. و قوله عز و جل: وَ فَصْلَ الْخِطابِ؛ قيل: هو البيّنة على المدَّعِي و اليمين على المدَّعى عليه، و قيل: هو أَن يفصِل بين الحق و الباطل؛ و منه قوله: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ؛ أَى يفصِل بين الحق و الباطل، وَ لَوْ لا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ. وفى حديث وَفْدِ عبد القيس: فمُرْنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۲

بأَمر فَصْل أَى لا رجعة فيه و لا مردَّ له. و فَصَلَ من الناحية أَى خرج. وفى الحديث: من فَصَلَ فى سبيل الله فمات أَو قتِل فهو شهيدأَى خرج من منزله و بلده. و فاصَلْت شريكى. و التفصيل: التبيين. و فَصَّل القَصَّاب الشاةَ أَى عَضَّاها. و الفَيْصَل: الحاكم، و يقال القضاء بين الحق و الباطل، و قد فَصَلَ الحكم. و حكم فاصِل و فَيْصَل: ماض، و حكومة فَيْصَل كذلك. و طعنة فَيْصَل: تفصِل بين القِرْنَيْن. وفى حديث ابن عمر: كانت الفَيْصَل بينى و بينهأَى القطيعة التامة، و الياء زائدة. وفى حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بينى و بينه.و الفِصال: الفِطام؛ قال الله تعالى: وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً؛ المعنى و مَدى حَمْلِ المرأَة إِلى منتهى الوقت الذى يُفْصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً؛ و فَصَلت المرأَة ولدها أَى فطمَتْه. و فَصَل المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلًا و فِصالًا و افْتَصَلَه: فَطَمه، و الاسم الفِصال، و قال اللحيانى: فَصَلته أُمُّه، و لم يخص نوعاً. وفى الحديث: لا رَضاع بعد فِصال، قال ابن الأَثير: أَى بعد أَن يُفْصَل الولد عن أُمِّه، و به سمى الفَصِيل من أَولاد الإِبل، فَعِيل بمعنى مَفْعول، و أَكثر ما يطلق فى الإِبل، قال: و قد يقال فى البقر؛ و منهحديث أَصحاب الغار: فاشتريت به فَصِيلًا من البقر، و فى رواية: فَصِيلةً، و هو ما فُصِل عن اللبن من أَولاد البقر. و الفَصِيل: ولد الناقة إِذا فُصِل عن أُمه، و الجمع فُصْلان و فِصال، فمن قال فُصْلان فعلى التسمية كما قالوا حرث و عبَّاس، قال سيبويه: و قالوا فِصْلان شبهوه بغُراب و غِرْبان، يعنى أَن حكْم فَعِيل أَن يكسَّر على فُعْلان، بالضم، و حكم فُعال أَن يكسَّر على فِعْلان، لكنهم قد أَدخلوا عليه فَعِيلًا لمساواته فى العدَّة و حروف اللين، و منْ قال فِصال فعلى الصفة كقولهم الحرث و العبَّاس، و الأُنثى فَصِيلة. ثعلب: الفَصِيلة القطعة من أَعضاء الجسد و هى دون القَبيلة. و فَصِيلة الرجل: عَشِيرته و رَهْطه الأَدْنَوْن، و قيل: أَقرب آبائه إِليه؛ عن ثعلب، و كان يقال لعباس فَصِيلة النبى، صلى الله عليه و سلم؛ قال ابن الأَثير: الفَصِيلَة من أَقرب عَشِيرة الإِنسان، و أَصل الفَصِيلة قطعة من لحم الفخِذ؛ حكاه عن الهروى. و فى التنزيل

العزيز: وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ. و قال الليث: الفَصِيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم، يقال: جاؤوا بفَصِيلَتهم أى بأَجمعهم. و الفَصْل: واحد الفُصول. و الفَاصِلة التى فى الحديث: من أَنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة، و فى رواية فله من الأَجْر كذا، تفسيرها فى الحديث أَنها التى فَصَلَتْ بين إِيمانه و كفره، و قيل: يقطعها من ماله و يَفْصِل بينها و بين مال نفسه. و فَصَلَ عن بلد كذا يَفْصِلُ فُصُولًا؛ قال أَبو ذؤَيب: وَشِيكُ الفُصُول، بعيدُ الغُفُول، إِلَّا مُشاحاً به أَو مُشِيحا و يروى: وَشِيك الفُصُول ... و يقال: فَصَل فلان من عندى فُصُولًا إِذا خرج، و فَصَلَ منى إِليه كتاب إِذا نفذ؛ قال الله عز و جل: وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ؛ أَى خرجت، فَفَصَلَ يكون لازماً و واقعاً، و إِذا كان واقعاً فمصدره الفَصْل، و إِذا كان لازماً فمصدره الفُصُول.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۳

و الفَصِيل: حائط دون الحِصْن، و فى التهذيب: حائط قصير دون سُورِ المدينة و الحِصْن. و فَصَلَ الكَرْمُ: ظهر حبُّه صغيراً أَمثال البُلْسُن. و الفَصِيلَة: النخلة المَنْقولة المحوَّلة و قد افْتَصَلَها عن موضعها؛ هذه عن أَبى حنيفة. و قال هجرى: خير النخل ما حوِّل فسيله عن منبته، و الفَسِيلة المحوَّلة تسمى الفَصِيلة، و هى الفَصِيلات، و قد افتصلنا فَصِيلات كثيرة فى هذه السنة أى حوَّلناها. و يقال: فَصَّلْت الوِشاح إِذا كان نظمه مفصَّلًا بأَن يجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانة أَو شَذْرة أَو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. و تَفْصيل الجَزور: تَعْضِيَتُه، و كذلك الشاة تفصَّل أَعضاء. و المفاصِل: الحجارة الصُّلْبة المُتَراصِفة، و قيل: المَفاصِل ما بين الجَبلين، و قيل: هى منفصَل الجبل من الرمْلة يكون بينها رَضْراض و حصى صِغار فيَصْفو ماؤه و يَرِقُّ؛ قال أَبو ذؤيب: مَطافِيلَ أَبكار حديثٍ نِتاجُها، يُشاب بماء مثل ماء المَفَاصِل هو جمع المَفْصِل، و أَراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرُّ بتراب و لا بطين، و قيل: ماء المَفاصِل هنا شىء يسيل من بين المَفْصِلين إِذا قطع أَحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافى، واحدها مَفْصِل. التهذيب: المَفْصِل كل مكان فى الجبل لا تطلع عليه الشمس، و أَنشد بيت الهذلى، و قال أَبو عمرو: المَفْصِل مَفْرق ما بين الجبل و السَّهْل، قال: و كل موضع مَّا بين جبلين يجرى فيه الماء فهو مَفْصِل. و قال أَبو العميثل: المَفَاصِل صُدوع فى الجبال يسيل منها الماء، و إِنما يقال لما بين الجبلين الشِّعب. وفى حديث أَنس: كان على بطنه فَصِيل من حجرأَى قطعة منه، فَعِيل بمعنى مفعول. و المَفْصِل، بفتح الميم: اللسان؛ قال حسان: كِلْتاهما عَرق الزُّجاجة، فاسْقِنى بزُجاجة أَرْخاهما للمَفْصِل و يروى المِفْصَل، و فى الصحاح: و المِفْصَل، بالكسر، اللسان؛ و أَنشد ابن برى بيت حسان: كلتاهما حَلَب العَصِير، فعاطِنى بزُجاجة أَرخاهما للمِفْصَل و الفَصِيل: كلُّ عَرُوض بُنِيت على ما لا يكون فى الحَشْو إِمَّا صحة و إِمَّا إِعلال كمَفاعِلن فى الطويل، فإِنها فَصْل لأَنها قد لزمها ما لا يلزم الحَشْو لأَن أَصلها إِنما هو مَفاعيلن، و مفاعيلن فى الحَشْو على ثلاثة أَوجه: مفاعيلن و مَفاعِلن و مفاعيلُ، و العَروض قد لزمها مَفاعِلن فهى فَصْل، و كذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحَشْو، و كذلك فَعِلن فى البسيط فَصِيل أَيضاً؛ قال أَبو إِسحاق: و ما أَقلّ غير الفُصُول فى الأَعارِيض، و زعم الخليل أَن مُسْتَفْعِلُن فى عَروض المُنْسَرِح فَصْل، و كذلك زعم الأَخفش؛ قال الزجاج: و هو كما قال لأَن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهى فَصْل إِذ لزمها ما لا يلزم الحَشْو، و إِنما سمى فَصِيلًا لأَنه النصف من البيت. و الفَاصِلة الصغرى من أَجزاء البيت: هى السببان المقرونان، و هو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفا من مُتَفاعِلُن و علتن من مفاعلتن، فإِذا كانت أَربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتن فهى الفاصِلة الكُبْرى، قال: و إِنما بدأْنا بالصغرى لأَنها أَبسط من الكُبْرى؛ الخليل: الفاصِلة فى العَروض أَن يجتمع ثلاثة أَحرف متحركة و الرابع ساكن مثل فَعَلَت، قال:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۴

فإِن اجتمعت أَربعة أَحرف متحركة فهى الفاضِلة، بالضاد المعجمة، مثل فعَلتن. قال: و الفَصل عند البصريين بمنزلة العِماد عند الكوفيين، كقوله عز و جل: إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ؛ فقوله هو فَصِيل و عِماد، و نُصِب الحق لأَنه خبر كان و دخلتْ هو للفَصْل، و أَواخر الآيات فى كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافى الشعر، جلَّ كتاب الله عز و جل، واحدتها فاصِلة. و قوله عز و جل: بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ، له معنيان: أَحدهما تَفْصِيل آياتِه بالفواصِل، و المعنى الثانى فى فَصَّلْناهُ بيَّنَّاه. و قوله عز و جل: آياتٍ مُفَصَّلاتٍ، بين كل آيتين فَصْل تمضى هذه و تأْتى هذه، بين كل آيتين مهلة، و قيل: مُفَصَّلاتٍ مبيَّنات، و الله أَعلم، و سمى المُفَصَّل مفَصَّلًا لقِصَر أَعداد سُوَرِه من

الآى. و فُصَيْلة: اسم.

فصعل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۴

فصعل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۴

: الفُصْعُل و الفِصْعِل: اللئيم. الأَزهرى: الفُصْعُل العَقْرَب؛ و أَنشد: و ما عسى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُصْعُل قال ابن سيدة: و هو الصغير من ولد العَقارب. ابن الأَعرابى: من أَسماء العقرب الفُصْعُل، بضم الفاء و العين، و الفُرْضُخ و الفِرْضِخُ مثله؛ قال ابن برى: و قد يوصف به الرجل اللئيم الذى فيه شرٌّ؛ و أَنشد: قامة الفُصْعُل الضَّئِيل، و كفٌّ خِنْصَراها كَذَيْنِقَا قَصَّار فهذا يمكن أن يريد العقرب؛ و قال آخر: سأَلَ الولِيدة: هل سَقَتْنى بعدَ ما شَرِب المُرِضَّة فُصْعُل حَدَّ الضُّحَى؟

فضل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۴

: الفَضْل و الفَضِيلة معروف: ضدُّ النَّقْص و النَّقِيصة، و الجمع فُضُول؛ و روى بيت أَبى ذؤيب: وَشِيكُ الفُضُول بعيد الغُفُول روى: وَشِيك الفُضُول، ... مكان الفُصُول، و قد تقدم فى ترجمة فصل، بالصاد المهملة. و قد فَضَلَ يَفْضُلُ «۱» و هو فاضِل. و رجل فَضَّال و مُفَضَّل: كثير الفَضْل. و الفَضِيلة: الدَّرَجة الرفيعة فى الفَضْل، و الفَاضِلَة الاسم من ذلك. و الفِضَال و التَّفاضُل: التَّمازِى فى الفَضْل. و فَضَّله: مَزَّاه. و التَّفاضُل بين القوم: أن يكون بعضهم أَفضَل من بعض. و رجل فاضِل: ذو فَضْل. و رجل مَفْضول: قد فَضَله غيره. و يقال: فَضَلَ فلان على غيره إذا غلب بالفَضْل عليهم. و قوله تعالى: وَ فَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلًا، قيل: تأْويله أن الله فضَّلهم بالتمييز، و قال: على كثير ممن خلقنا، و لم يقل على كل لأَن الله تعالى فَضَّل الملائكة فقال: وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، و لكن ابن آدم مُفَضَّل على سائر الحيوان الذى لا يعقل، وقيل فى التفسير: إن فَضِيلة ابن آدم أَنه يمشى قائماً و أن الدَّواب و الإبل و الحمير و ما أَشبهها تمشى منكَبَّة، و ابن آدم يتناول الطعام بيديه و سائر الحيوان يتناوله بفِيه.و فاضَلَنى ففَضَلْته أَفْضُله فَضْلًا: غلبته بالفَضْل، و كنت أَفضَل منه. و تَفَضَّل عليه: تَمَزَّى. و فى التنزيل العزيز: يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ؛ معناه يريد أن يكون له الفَضْل عليكم فى القَدْر و المنزلة، و ليس من التفضُّل الذى هو بمعنى الإِفْضال و التطوُّل. الجوهرى: المتفضِّل الذى يدَّعى الفَضْل على أَقرانه؛ و منه قوله تعالى: يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. و فَضَّلته على غيره تَفْضِيلًا إذا حكَمْتَ له بذلك أو صيَّرته كذلك.

(۱). قوله [و قد فَضَلَ يَفْضُلُ] عبارة القاموس: و قد فَضلَ كنصر و علم، و أما فَضِلَ كعلم يَفْضُلُ كينصر فمركبة منهما

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۵

و أَفْضَل عليه: زاد؛ قال ذو الإِصبع: لاه ابنُ عَمِّك، لا أَفْضَلْتَ فى حَسَب عَنِّى، و لا أَنتَ دَيّانى فتَخْزُونى الدَّيَّان هنا: الذى يَلِى أَمْرَك و يَسُوسُك، و أراد فتخزُوَنى فأَسكن للقافية لأَن القصيدة كلها مُرْدَفة؛ و قال أوس بن حَجَر يصف قوساً: كَتومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دون مِلْئِها، و لا عَجْسُها عن مَوضِع الكَفِّ أَفْضَلا و الفَواضِل: الأَيادى الجميلة. و أَفْضَلَ الرجل على فلان و تَفَضَّلَ بمعنى إذا أَناله من فضله و أَحسن إليه. و الإِفْضال: الإِحسان. وفى حديث ابن أَبى الزناد: إذا عَزَب المالُ قلَّت فَواضِلُه أَى إذا بعُدت الضَّيْعة قلَّ الرِّفْق منها لصاحبها، و كذلك الإِبلُ إذا عَزبت قلَّ انتفاع ربها بدَرِّها؛ قال الشاعر: سأَبْغِيكَ مالًا بالمدينة، إِنَّنى أَرَى عازِب الأَموال قلَّتْ فَوَاضِله و التَّفَضُّل: التَّطوُّل على غيرك. و تَفَضَّلْت عليه و أَفْضَلْتُ: تطوَّلت. و رجل مِفْضَال: كثير الفَضْل و الخير و المعروف. و امرأَة مِفْضَالَة على قومها إذا كانت ذات فَضْل سَمْحة. و يقال: فَضَلَ فلان على فلان إذا غلب عليه. و فَضَلْت الرجل: غلبته؛ و أَنشد: شِمَالُك تَفْضُل الأَيْمان، إلَّا يمينَ أَبيك، نائلُها الغَزِيرُ و قوله تعالى: وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ؛ قال الزجاج: معناه من كان ذا فَضْل فى دينه فَضَّلَه الله فى الثواب و فَضَّلَه فى المنزلة فى الدُّنيا بالدِّين كما فضَّل أَصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و الفَضْل و الفَضْلة: البَقِيَّة من الشىء. و

أَفْضَلَ فلان من الطعام و غيره إذا ترك منه شيئاً. ابن السكيت: فَضِلَ الشيءُ يَفْضَلُ و فَضَلَ يَفْضُلُ، قال: و قال أَبو عبيدة فَضِلَ منه شيء قليل، فإذا قالوا يَفْضُلُ، ضموا الضاد فأَعادوها إلى الأَصل، و ليس في الكلام حرف من السالم يُشْبه هذا، قال: و زعم بعض النحويين أَنه يقال حَضِرَ القاضيَ امرأَة ثم يقولون تَحْضُر. الجوهري: أَفْضَلْت منه الشيء و اسْتَفْضَلْته بمعنى؛ و قوله أَنشده ثعلب للحرث بن وعلة: فلمَّا أَبَى أَرْسَلْت فَضْلَة ثوبِه إليه، فلم يَرْجِع بحِلْم و لا عَزْم معناه أَقلعت عن لَومه و تركتُه كأَنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه، فلما أَبى أَن يقبل منه أَرسل فضلة ثوبه إليه فخلَّاه و شأْنه، و قد أَفْضَل فَضْلَة؛ قال: كِلا قادِمَيْها تُفْضِل الكَفُّ نِصْفَه، كَجِيدِ الحُبارَى رِيشُهُ قد تَزَلَّعا و فَضَلَ الشيءُ يَفْضُلُ: مثال دخَل يدخُل، و فَضِلَ يَفْضَلُ كحذِر يحذَر، و فيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِلَ، بالكسر، يَفْضُلُ، بالضم، و هو شاذ لا نظير له، و قال ابن سيدة: هو نادر جعلها سيبويه كَمِتَّ تموت؛ قال الجوهري: قال سيبويه هذا عند أَصحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: و كذلك نَعِمَ يَنْعُم و مِتَّ تَموت و كِدْت تَكُود. و قال اللحياني: فَضِلَ يَفْضَلُ كحَسِب يَحْسَب نادر كل ذلك بمعنى. و قال ابن بري عند قول الجوهري: كِدْت تَكُود، قال: المعروف كِدْت تَكاد. و الفَضِيلَة و الفُضَالَة: ما فَضَل من الشيء. وفي

الحديث: فَضْلُ الإِزار في النار؛ هو ما يجرُّه الإِنسان من إِزاره على الأَرض على معنى الخُيَلاء و الكِبْر. وفي الحديث: إِن لله ملائكةً سَيَّارة فُضْلًاأَي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، و يروى بسكون الضاد و ضمها، قال بعضهم: و السكون أَكثر و أَصوب، و هما مصدر بمعنى الفَضْلة و الزيادة. وفي الحديث: إِن اسْمَ دِرْعه، عليه السلام، كان ذات الفُضُول، و قيل: ذو الفُضُول لفَضْلة كان فيها و سَعة. و فَوَاضِل المال: ما يأْتيك من مَرافقه و غَلَّته. و فُضُول الغنائم: ما فَضَل منها حين تُقْسَم؛ و قال ابن عَنْمة: لك المِرْباعُ منها و الصَّفَايا، و حُكْمُك و النَّشيطَةُ و الفُضُول و فَضَلات الماء: بقاياه. و العرب تقول لبقيَّة الماء في المَزادة فَضْلة، و لبَقيَّة الشراب في الإِناء فَضْلة، و منه قول علقمة بن عبدة: و الفَضْلَتين. وفي الحديث: لا يمنع فَضْل؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يسقي الرجل أَرضه ثم تبقى من الماء بقيَّة لا يحتاج إِليها فلا يجوز له أَن يبيعها و لا يمنع منها أَحداً ينتفع بها، هذا إِذا لم يكن الماء ملْكه، أَو على قول من يرى أَن الماء لا يملَك، وفي رواية أُخرى: لا يمنع فَضْل الماء ليمنع به الكَلأ؛ هو نَقْع البئر المُباحة، أَي ليس لأَحد أَن يغلب عليه و يمنع الناس منه حتى يحوزه في إِناء و يملكه. و الفَضْلة: الثياب التي تبتذل للنوم لأَنها فَضَلت عن ثياب التصرُّف. و التَّفَضُّل: التوشُّح، و أَن يخالف اللابس بين أَطراف ثوبه على عاتِقِه. و ثوب فُضُل و رجل فُضُل: متفضِّل في ثوب واحد؛ أَنشد ابن الأَعرابي: يَتْبَعها تِرْعِيَّة جافٍ فُضُل، إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى، و إِلَّا لم يُصَل و كذلك الأُنثى فُضُل؛ قال الأَعشى: و مُسْتَجِيبٍ تَخال الصَّنْجَ يَسْمَعُه، إِذا تُرَدّدُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ و إِنها لحَسَنةُ الفِضْلة من التفضُّل في الثوب الواحد، و فلان حسَن الفِضْلة من ذلك. و رجل فُضُل، بالضم، مثل جُنُب و مُتَفَضِّل، و امرأَة فُضُل مثل جُنُب أَيضاً، و مُتَفَضِّلة، و عليها ثوب فُضُل: و هو أَن تخالف بين طرفيه على عاتقها و تتوشَّح به؛ و أَنشد أَبيات الراعي: يَسُوقها تِرْعِيَّة جافٍ فُضُل الأَصمعي: امرأَة فُضُل في ثوب واحد. الليث: الفِضَال الثوب الواحد يتفضَّل به الرجل يلبسه في بيته: و أَلْقِ فِضالَ الوَهْن عنه بوَثْبةٍ حَوارِيَّةٍ، قد طال هذا التَّفَضُّل و إِنه لحسَن الفِضْلة؛ عن أَبي زيد، مثل الجِلْسة و الرِّكْبة؛ قال ابن بري: و منه قول الهذلي: مَشْيَ الهَلُوكِ عليه الخَيْعَل الفُضُل الجوهري: تَفَضَّلَت المرأَة في بيتها إِذا كانت في ثوب واحد كالخَيْعَل و نحوه. وفي حديث امرأَة أَبي حذيفة قالت: يا رسول الله إِن سالماً مولى أَبي حذيفة يراني فُضُلًاأَي متبذلة في ثياب مَهْنَتي. يقال: تفضَّلت المرأَة إِذا لبست ثياب مَهْنَتِها [مِهْنَتِها أَو كانت في ثوب واحد، فهي فُضُل و الرجُلُ فُضُل أَيضاً. وفي حديث

المغيرة في صفة امرأَة فُضُل: ضَبَأَتْ كأَنها بُغاثٌ، و قيل: أَراد أَنها مُختالة تُفْضِل من ذيلها. و المِفْضَل و المِفْضَلة، بكسر الميم: الثوب الذي تتفضَّل فيه المرأَة. و الفَضْلة: اسم للخمر؛ ذكره أَبو عبيد في باب أَسماء الخمر، و قال أَبو حنيفة: الفَضْلة ما يلحق من الخَمْر بعد القِدَم؛ قال ابن سيدة: و إِنما سميت فَضْلة لأَن صَميمها هو الذي بقي و فَضَل؛ قال أَبو ذؤيب: فما فَضْلة من أَذْرِعات هَوَتْ بها مُذَكَّرة عُنْسٌ، كَهادِية الضَّحْل و الجمع فَضَلات و فِضَال؛ قال الشاعر: في فِتْيةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ، عند الفِضَال قديمُهم لم يَدْثُرِ قال

الأزهرى: و العرب تسمى الخمر فِضَالًا؛ و منه قوله: و الشَّارِبُون، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ، صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ و تِلادِ و قولهفى الحديث: شهدت فى دار عبد الله بن جُدْعان حِلْفاً لو دُعِيت إلى مثله فى الإِسلام لأَجَبْت؛ يعنى حِلف الفُضُول، سمى به تشبيهاً بحلْف كان قديماً بمكة أَيّام جُرْهُم على التناصف و الأَخذ للضعيف من القوىِّ، و الغريب من القاطِن، و سمى حِلْف الفُضُول لأَنه قام به رجال من جُرْهُم كلهم يسمى الفَضْل: الفَضْل بن الحرث، و الفَضْل بن وَدَاعة، و الفَضْل بن فَضَالة، فقيل حِلْف الفُضُول جمعاً لأَسماء هؤلاء كما يقال سَعْد و سُعود، و كان عقَده المُطَيَّبون و هم خَمْس قبائل، و قد ذكر مستوفى فى ترجمة حلف. ابن الأَعرابى: يقال للخيَّاط القَرارِىُّ و الفُضُولِىُّ. و الفَضْل و فَضِيلة: اسمان. و فُضَيْلة: اسم امرأَة؛ قال: لا تذْكُرا عندى فُضَيْلة، إنها متى ما يراجعْ ذِكْرها القَلْب يَجْهَلِ و فُضَالة: موضع؛ قال سلمى بن المقعد الهذلى: عليكَ ذَوِى فَضَالة فاتَّبِعْهم، و ذَرْنى إن قُرْبى غير مُخْلى

فطحل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۷

: الفِطَحْل، على وزن الهِزَبْر: دهر لم يخلَق الناس فيه بَعْدُ، و زمنُ الفِطَحْل زمن نوح النبى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام؛و سئل رؤبة عن قوله زمن الفِطَحْل فقال: أَيام كانت الحجارة فيه رِطاباً، روى أن رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأَراد أن يتزوَّج امرأَة فقالت له المرأَة: ما سِنُّك ما مالُك ما كذا؟ فأَنشأَ يقول: لمَّا ازْدَرتْ نَقْدِى و قلَّت إبلى تأَلَّقَتْ، و اتَّصلتْ بعُكْل تَسْأَلُنى عن السِّنِين كَمْ لى؟ فقلت: لو عَمَّرْتُ عمرَ الحِسْل، أَو عُمْرَ نوح زمنَ الفِطَحْل، و الصَّخْر مُبْتَلٌّ كطِين الوَحْل، أَو أَنَّنى أُوتيتُ عِلْم الحُكْل، علم سليمان كلامَ النَّمْل، كنتُ رَهِين هَرَم أَو قَتْل و قال بعضهم: زَمَن الفِطَحْل إذ السَّلام رِطاب و قال أَبو حنيفة: يقال أَتيتك عام الفِطَحْل و الهِدَمْلة يعنى زمَن الخِصْب و الرِّيف.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۲۸

الجوهرى: فَطْحَل، بفتح الفاء، اسم رجل؛ و قال: تَبَاعَد منى فَطْحَلٌ إذْ رأَيْتُه أَمينَ، فزاد الله ما بيننا بُعْدَا «۲». و الفِطَحْل: السَّيْل. و جملٌ فِطَحْل: ضخْم مثل السِّبَحْل؛ قاله الفراء.

فعل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۸

: الفِعل: كناية عن كل عمل متعدٍّ أَو غير متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا و فِعْلًا، فالاسم مكسور و المصدر مفتوح، و فَعَلَه و به، و الاسم الفِعْل، و الجمع الفِعَال مثل قِدْح و قِداح و بِئر و بِئار، و قيل: فَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا مصدر، و لا نظير له إلا سَحَره يَسْحَره سِحْراً، و قد جاء خَدَع يَخْدَع خَدْعاً و خِدْعاً، و صَرَع صَرْعاً و صِرْعاً، و الفَعْل بالفتح مصدر فَعَل يَفْعَل، و قد قرأَ بعضهم: و أَوحينا إليهم فَعْلَ الخيرات، و قوله تعالى فى قصة موسى، عليه السلام: وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ؛ أَراد المرة الواحدة كأَنه قال قَتَلْت النفس قَتْلَتك، و قرأَ الشعبى فِعْلَتَك، بكسر الفاء، على معنى و قَتَلْت القِتْلة التى قد عرفتها لأَنه قَتَله بوَكْزة؛ هذا عن الزجاج، قال: و الأَول أَجود. و الفَعَال أَيضاً مصدر مثل ذَهَب ذَهاباً، و الفَعال، بالفتح: الكرم؛ قال هدبة: ضَرُوب بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْره، إذا القوم هَشُّوا للفَعال تَقَنَّعا قال الليث: و الفَعال اسم للفِعْل الحسن من الجود و الكرَم و نحوه. ابن الأَعرابى: و الفَعال فِعْل الواحد خاصة فى الخير و الشر. يقال: فلان كريم الفَعال و فلان لئيم الفَعال، قال: و الفِعال، بكسر الفاء، إذا كان الفعل بين الاثنين؛ قال الأَزهرى: و هذا هو الصواب و لا أَدرى لمَ قَصَر الليثُ الفَعال على الحسَن دون القبيح، و قال المبرد: الفَعال يكون فى المدْح و الذمِّ، قال: و هو مُخَلَّص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعِلَين فهو فِعال، قال: و هذا هو الجيد. و كانت منه فَعْلة حسنة أَو قبيحة، و الفَعَلَة صفة غالِبة على عَمَلةِ الطين و الحفر و نحوهما لأَنهم يَفْعَلون؛ قال ابن الأَعرابى: و النَّجَّار يقال له فاعل. قال النحويون: المفعولات على وُجوه فى باب النحو: فمفعول به كقولك أَكرمت زيداً و أَعَنْت عمراً و ما أَشبهه، و مفعول له كقولك فَعَلْت ذلك حِذارَ غضبك، و يسمى هذا مفعولًا من أَجلٍ أَيضاً، و مفعول فيه و هو على وجهين:

أَحـدهما الحـال، و الآخر فى الظروف، فأَما الظَّرْف فكقولك نِمْت البيتَ و فى البيت، و أَما الحال فكقولك ضـرب فلان راكباً أَى فى حال رُكوبه، و مفعول عليه كقولك عَلَوْت السطحَ و رَقِيت الدرَجة، و مفعول بلا صِلةٍ و هو المصدر و يكون ذلك فى الفعل اللازم و الواقع كقولك حَفِظْت حِفْظاً و فَهِمْت فَهْماً، و اللازم كقولك انكسـر انكساراً، و العرب تشـتقُّ من الفعْل المُثُلَ للأَبنية التى جاءت عن العرب مثـل فُعَالـة و فَعُولـة و أُفْعُول و مِفْعِيـل و فِعْليـل و فُعْلول و فِعْوَلّ و فِعَّل و فُعَـلّ و فُعْلـة و مُفْعَنْلِل و فَعِيل و فِعْيَل. و كنى ابن جنى بالتَّفْعِيـل عن تَقْطِيع البيت الشـعرىِّ لأَـنه إِنمـا يَزِنه بـأَجزاء مادَّتهـا كلها [ف ع ل] كقولك فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ و فاعِلاتن فاعِلن و مُسْـتَفْعِلن فاعِلن و غير ذلك من ضُـروب مقطَّعات الشـعر؛ و فاعِليَّان: مثال صـيغ لبعض ضُروب مربَّع الرَّمَل كقوله: يا خليلَيَّ ارْبَعا، فاسْتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفان فقوله مَنْ بِعُسْفانْ فاعِليَّان.

(۲). ورد هذا البيت فى كلمة فحطل مختلفة روايته عما هى عليه هنا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۲۹

و يقال: شـعر مُفْتَعَل إِذا ابتَـدعه قائله و لم يَحْـذُه على مِثالٍ تَقـدَّمه فيه مَنْ قَبْلَه، و كان يقال: أَعذب الأَغانى ما افتُعِل و أَظرَفُ الشـعر ما افتُعِل؛ قال ذو الرمـة: غَرائِبُ قـد عُرِفْن بكلِّ أُفْقٍ، من الآفاق، تُفْتَعَل افْتِعالا أَى يبتدَع بها غِناء بديع و صوت محدَث. و يقال لكل شـىء يسوَّى على غير مِثـال تقـدَّمه: مُفْتَعَل؛ و منه قول لبيـد: فرَمَيْت القوم رَشْـقاً صائباً، ليس بالعُصْل و لا بالمُفْتَعَل و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ؛ قـال الزجـاج: معنـاه مُؤتون. و فِعـال الفَـأْس و القَـدُوم و المِطْرَقـة: نِصابهـا؛ قـال ابن مقبـل: و تَهْوِى، إِذا العِيسُ العِتاق تَفاضَـلَتْ، هُوِىَّ قَـدُوم القَيْن حـال فِعالهـا يعنى نِصابَها و هو العَمُود الـذى يجعل فى خُرْتِها يعمَل به؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى: أَتَتْه، و هى جانِحـة يـداها جُنوحَ الهِبْرِقِىِّ على الفِعال قال ابن برى: الفَعال مفتوح أَبـداً إِلَّا الفِعال لخشـبة الفأْس فإِنها مكسورة الفاء، يقال: يا بابوسُ أَوْلِـج الفِعال فى خُرْت الحِـدَثان، و الحِـدَثان الفَأْس التى لها رأْس واحدة. و الفِعال أَيضاً: مصدر فاعَل. و الفَعِلة: العادة. و الفَعْل: كناية عن حَياء الناقة و غيرها من الإِناث. و قال ابن الأَعرابى: سئل الدُّبَيْرِىُّ عن جُرْحه فقال أَرَّقَنى و جاء بالمُفْتَعَل أَى جاء بأَمر عظيم، قيل له: أَ تَقولُه فى كل شـىء؟ قال: نعم أَقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل، و جاء بالمُفْتَعَل من الخطإِ، و يقال: عَذَّبنى وجَع أَشـهرَنى فجاء بالمُفْتَعَل إِذا عانى منه أَلماً لم يعهَد مثله فيما مضـى له. ابن الأَعرابى: افْتَعَلَ فلان حديثاً إِذا اخْتَرقه؛ و أَنشد: ذكْر شـىءٍ، يا سُـلَيْمى، قد مَضـى، وَ وُشـاة ينطِقون المُفْتَعَل و افْتَعل عليه كـذباً و زُوراً أَى اختلَق. و فَعَلْت الشـىء فانْفَعَل: كقولك كسَـرْته فانكسَـر. و فَعالِ: قـد جاء بمعنى افْعَلْ و جاء بمعنى فاعِلة، بكسر اللام.

فقل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۹

: النضر فى كتاب الزَّرْع: الفَقْل التَّذْرِية فى لغة أَهل اليمن، يقال: فَقَلُوا ما دِيسَ من كُدْسِهم و هو رفع الدَّقِّ بالمِفْقَلة، و هى الحِفْراة، ثم نَثْره. و يقال: كانت أَرضُـهم العامَ كثيرة الفَقْل أَى الريْع، و قد أَفْقَلَت أَرضُـهم إِفْقالًا؛ و الدِّقُّ: ما قد دِيسَ و لم يُذْرَ، قال: و هذا الحرف غريـب.

فقحل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۹

: فَقْحَل الرجلُ إِذا أَسرع الغَضبَ فى غير موضعه. الفراء: رجل فُقْحُل سريع الغضب.

فكل؛ ج۱۱، ص: ۵۲۹

: الأَفْكَلُ، على أَفْعَل: الرِّعْـدة، و لا يبنى منه فِعْل. التهـذيب عن الليث و غيره: الأَفْكَل رِعْـدة تعلو الإِنسان و لا فعل له؛ و أَنشد ابن برى:

بعَيْشكِ هاتى فغَنِّى لنا، فإِن نَداماك لم يَنْهَلُوا فَباتَتْ تُغَنى بغِرْبالها غِناءً رُويداً، له أَفْكَلُ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳۰

و قال الأَخطل: لَها بعد إِشآدٍ مِراحٌ و أَفْكَل ابن الأَعرابى: افْتَكَلَ فلان فى فِعْله افْتِكَالًا و احْتَفَل احْتِفالًا بمعنى واحد. و يقال: أَخذ فلاناً أَفْكَل إِذا أَخذته رِعْدة فارتعد من بَرْد أَو خَوْف، و هو ينصرف، فإِن سمِّيت به رجلًا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف و وزن الفِعْل و صرفته فى النكرة. وفى الحديث: أَوحى الله تعالى إِلى البحر إِنّ موسى يضربك فأَطِعْه فبات و له أَفْكَل أَى رِعْدة، و هى تكون من البَرْد أَو الخوف، و همزته زائدة؛ و منهحديث عائشة، رضى الله عنها: فأَخذنى أَفْكَل و ارتعدت من شدة الغَيْرة.و الأَفْكَل: اسم الأَفْوَه الأَوْدىّ لرِعْدة كانت فيه. و الأَفْكَل: أَبو بطن من العرب يقال لبنيه الأَفَاكِل. و أَفْكَل: موضع؛ قال الأَفوه: تمنَّى الحِماسُ أَن تزورَ بلادَنا، و تُدْرِك ثأْراً من رَغانا بأَفْكَل «۳».

فلل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۰

: الفَلُّ: الثَّلْم فى السيف، و فى المحكم: الثَّلْم فى أَىّ شىء كان، فَلَّه يَفُلُّه فَلًّا وَ فَلَّله فتفَلَّل و انفَلَّ و افْتَلَّ؛ قال بعض الأَغْفال: لو تنطِح الكُنادِرَ العُضُلَّا، فَضَّت شُؤونَ رأْسِه فافْتَلَّا وفى حديث أُمّ زَرْع: شَجَّكِ أَو فَلَّكِ أَو جَمَع كُلًّا لَكِ، الفلُّ: الكسر و الضرب، تقول: إِنها معه بين شجّ رأْس أَو كسر عُضو أَو جمع بينهما، و قيل: أَرادت بالفَلِّ الخصومة. و سيف فَلِيل مَفْلُول و أَفَلُّ أَى مُنْفَلٌّ؛ قال عنترة: و سَيْفى كالعَقِيقة، و هو كِمْعى، سِلاحى، لا أَفَلَّ و لا فُطارا و فُلولُه: ثُلَمُه، واحدها فَلٌّ، و قد قيل: الفُلول مصدر، و الأَول أَصح. و التَّفْلِيل: تَفَلُّل فى حد السكين و فى غُرُوب الأَسْنان و فى السيف؛ و أَنشد: بهِنَّ فُلُولٌ من قِراع الكَتائبِ و سيف أَفَلُّ بيِّنُ الفَلَل: ذو فُلول. و الفَلُّ، بالفتح: واحد فُلُول السيف و هى كُسور فى حدِّه. وفى حديث سيف الزبير: فيه فَلَّة فُلَّها يوم بدر؛ الفَلَّة الثَّلْمة فى السيف، و جمعها فُلُول؛ و منهحديث ابن عوف: و لا تَفُلُّوا المُدى بالاختلاف بينكم؛ المُدى جمع مُدْية و هى السكين، كنى بفَلِّها عن النزاع و الشقاق. وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما: و لا فَلُّوا له صَفاةًأَى كَسَروا له حجراً، كَنَتْ به عن قوَّته فى الدِّين. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: يَسْتَزِلّ لُبَّك و يَسْتَفِلّ غَرْبَك؛ هو يستفعل من الفَلِّ الكسْر، و الغرب الحدُّ. و نَصِىٌّ مُفَلَّل إِذا أَصاب الحجارة فكسرته. و تَفَلَّلَتْ مَضاربه أَى تكسرت. و الفَلِيل: ناب البعير المتكسر، و فى الصحاح: إِذا انثلَم. و الفَلُّ: المنهزمون. و فَلَّ القومَ يفُلُّهم فَلًّا: هزمهم فانفَلُّوا و تَفَلَّلوا. و هم قوم فَلٌّ: منهزمون، و الجمع فُلُول و فُلَّال؛ قال أَبو الحسن: لا يخلو من أَن يكون اسم جمع أَو مصدراً، فإِن كان اسم جمع فقياس واحده أَن يكون فالًّا كشارِب و شَرْب، و يكون فالٌّ فاعلًا بمعنى مفعول لأَنه هو الذى فُلَّ، و لا يلزم أَن يكون فُلولٌ جمعَ فَلٍّ بل هو جمع فالٍّ،

(۳). قوله [من رغانا] كذا بالأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳۱

لأَن جمع اسم الجمع نادِر كجمع الجمع، و أَمَّا فُلَّال فجمع فالٍّ لا محالة، لأَن فَعْلًا ليس مما يكسر على فُعَّال و إِن كان مصدراً فهو من باب نَسْج اليمين أَى أَنه فى معنى مفعول؛ قال ابن سيدة: هذا تفسير ما أَجمله أَهل اللغة. و الفَلُّ: الجماعة، و الجمع كالجمع، و هو الفَلِيل. و الفَلُّ: القوم المنهزمون و أَصله من الكسر، و انْفَلَّ سِنُّه؛ و أَنشد: عُجَيِّز عارِضُها مُنْفَلُّ، طَعامُها اللُّهْنةُ أَو أَقَلُّ و ثَغْر مُفَلَّل أَى مؤشَّر. و الفُلَّى: الكتيبة المُنْهزمة، و كذلك الفُرَّى، يقال: جاء فَلُّ القوم أَى منهزموهم، يستوى فيه الواحد و الجمع؛ قال ابن برى: و منه قول الجعدى: و أَراه لم يُغادِر غير فَلّ أَى المَفْلول. و يقال: رجل فَلٌّ و قوم فَلٌّ، و ربما قالوا فُلُول و فِلال. و فَلَلْت الجيش: هزمته، و فَلَّه يفُلُّه، بالضم. يقال: فَلَّه فانْفَلَّ أَى كسره فانكسر. يقال: مَن فَلَّ ذلّ و من أُمِرَ فَلَّ. وفى حديث الحجاج بن عِلاط: لعلّى أُصِيبُ من فَلِّ محمد و أَصحابه؛ الفَلُّ: القوم المنهزمون من الفَلِّ الكسر، و هو مصدر سمى به، أَراد لعلّى أَشترى مما أُصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفى حديث عاتكة: فَلّ من القوم هارب؛ و فى قصيد كعب: أَن يترك القِرْن إِلَّا و هو مَفْلُولُ أَى مهزوم: و الفَلُّ: ما نَدَر من الشىء

كسُحالة الذهب و بُرادة الحديد و شَرَر النار، و الجمع كالجمع. و أرض فَلّ و فِلّ: جَدْبة، و قيل: هى التى أَخطأَها المطر أَعواماً، و قيل: هى الأَرض التى لم تمطرَ بين أَرْضَين ممطورتين؛ أَبو عبيدة: هى الخَطِيطة فأَما الفِلُّ فالتى تمطَر و لا تُنبِت. قال أَبو حنيفة: أَفَلَّت الأَرض صارت فَلًّا؛ و أَنشد: و كم عسَفت من مَنْهَل مُتخاطَإٍ أَفَلَّ و أَقْوى، فالجِمَام طَوامِى غيره: الفِلُّ: الأَرض التى لم يصبها مطر. و أَرض فَلٌّ: لا شىء بها، و فَلاةٌ منه، و قيل: الفِلُّ الأَرض القفرة، و الجمع كالواحد، و قد تكسَّر على أَفْلال. و أَفْلَلْنا أَى صرنا فى فَلٍّ من الأَرض. و أَفْلَلْنا: وطئنا أَرضاً فِلًّا؛ و قال عبد الله بن رواحة يصف العُزَّى و هى شجرة كانت تُعبد: شَهِدْت، و لم أَكذِب، بأَنَّ محمداً رسولُ الذى فوق السموات من عَلُ و أَنَّ التى بالجِزْع من بَطْن نخلةٍ، و مَنْ دانَها، فِلٌّ من الخير مَعزِلُ أَى خالٍ من الخير، و يروى: و من دونها ... أَى الصَّنَم المنصوب حوْل العُزَّى؛ و قال آخر يصف إِبلًا: حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ و غَتْمُ نَجم غير مُسْتَقِلِّ، فما تكادُ نِيبُها تُوَلِّى الغتْم: شدة الحر الذى يأْخذ بالنفَس. و قال ابن شميل: الفَلالِيُّ واحدته فِلِّيَّة و هى الأَرض التى لم يصبها مطر عامِها حتى يصيبها المطرُ من العام المقبل. و يقال: أَرض أَفْلال؛ قال الراجز: مَرْتُ الصَّحارِى ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ و قال الفراء: أَفَلَّ الرجلُ صار بأَرض فَلٍّ لم يصبه

مطر؛ قال الشاعر: أَفَلَّ و أَقْوَى، فهو طاوٍ، كأَنما يُجاوِبُ أَعْلى صَوتِه صوتُ مِعْوَل و أَفَلَّ الرجل: ذهب ماله، مأْخوذ من الأَرض الفَلِّ. و اسْتَفَلَّ الشىءَ: أَخذ منه أَدنى جزء لعُشْره. و الاسْتِفْلال: أَن يُصيب من الموضع العَسِر شيئاً قليلًا من موضع طلَب حقٍّ أَو صِلَة فلا يَسْتَفِلّ إِلا شيئاً يسيراً. و الفَلِيلة: الشعر المجتمع. المحكم: الفَلِيلة و الفَلِيل الشعر المجتمع، فإِما أَن يكون من باب سَلَّة و سَلٍّ، و إِما أَن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إِلا بالهاء؛ قال الكميت: و مُطَّرِدِ الدِّماء، و حيث يُلْقى من الشَّعَر المضَفَّر كالفَلِيل قال ابن برى: و منه قول ابن مقبل: تَحَدَّرَ رَشْحاً لِيتُه و فَلائِله و قال ساعدة بن جؤية: و غُودِرَ ثاوِياً، و تَأَوَّبَتْه مُذرَّعةٌ، أُمَيْمُ، لها فَلِيلُ وفى حديث معاوية: أَنه صَعِد المنبر و فى يده فَلِيلة و طَرِيدة؛ الفَلِيلة: الكُبَّة من الشعر. و الفَلِيل: الليفُ، هذلية. و فَلَّ عنه عقله يَفِلُّ: ذهب ثم عاد. و الفُلْفُل، بالضم «۱»: معروف لا ينبُت بأَرض العرب و قد كثر مجيئه فى كلامهم، و أَصل الكلمة فارسية؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرنى من رأَى شجرَه فقال: شجره مثل شجر الرمَّان سواء، و بين الورَقتين منه شِمْراخان مَنْظومان، و الشِّمْراخ فى طول الأُصبع و هو أَخضر، فيجتنى ثم يُشَرُّ فى الظل فيسودّ و ينكمِش، و له شوك كشوك الرمان، و إِذا كان رطْباً رُبِّب بالماء و الملح حتى يُيْدِرِك ثم يؤكل كما تؤكل البُقول المُرَبَّبة على الموائد فيكون هاضُوماً، واحدته فُلْفُلة، و قد فَلْفَلَ الطعام و الشراب؛ قال: «۲».كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ، غُدَيَّةً، صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَل ذكَّر على إِرادة الشراب. و المُفَلْفَل: ضرب من الوَشْى عليه كصَعارِير الفُلْفُل. و ثوب مُفَلْفَل إِذا كانت داراتُ وَشْيه تحكى استِدارة الفُلْفُل و صِغرَه. و خمرٌ مُفَلْفَل أُلقى فيه الفُلْفُل فهو يَحْذِى اللسانَ. و شرابٌ مُفَلْفَل أَى يلذَع لذْع الفُلْفُل. و تَفَلْفَل قادِمَتا الضَّرْع إِذا اسودَّت حَلَمَتاهما؛ قال ابن مقبل: فمرَّتْ على أَطْراف هِرٍّ، عَشِيَّةً، لها تَوْأَبانِيّانِ لم يَتَفَلْفَلا التَّوْأَبانِيّان قادِمَتا الضرع. و الفُلْفُل: الخادم الكيِّس. و شعَر مُفَلْفَل إِذا اشتدَّت جُعودته. المحكم: و تَفَلْفَل شعر الأَسود اشتدَّت جُعودته، و ربما سمى ثمر البَرْوَق فُلْفُلًا تشبيهاً بهذا الفُلْفُل المتقدم؛ قال: و انْتَفَضَ البَرْوَقُ سُودا فُلْفُلُه و من روى قِلْقِله فقد أَخطأَ، لأَن القِلْقِل ثمر شجر من العِضاه، و أَهل اليمن يسمون ثمر الغافِ فُلْفُلًا.

(۱). قوله [و الفُلفُل بالضم إلخ] عبارة القاموس: و الفُلْفُل كهدهد و زبرج حب هندى (۲). إمرؤ القيس فى معلقته

و أَدِيم مُفَلْفَل: نَهَكه الدِّباغ. وفى حديث علىّ: قال عَبْد خَيرٍ إِنه خرج وقت السحَر فأَسرعْت إِليه لأَسأَله عن وقت الوتر فإِذا هو يتَفَلْفَل، وفى رواية السُّلمى: خرج علينا علىٌّ و هو يتَفَلْفَل؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى يقال جاء فلان مُتَفَلْفِلًا إِذا جاء و المِسواك فى فِيه يَشُوصه؛ و يقال: جاءَ فلان يَتَفَلْفَلُ إِذا مشى مِشْية المتبختر، و قيل: هو مُقارَبة الخُطى، و كلا التفسيرين محتمل للروايتين؛ و قال القتيبى: لا أَعرف يَتَفَلْفَلُ بمعنى يستاك، قال: و لعله يَتَتَفَّلُ لأَن من استاك تَفَل. و قال النضر: جاء فلان مُتَفَلْفِلًا إِذا جاء يشُوص فاه بالسِّواك. و فَلْفَلَ إِذا استاك، و فَلْفَلَ إِذا تبختر، قال: و من خفيف هذا الباب فُلُ فى قولهم للرجل يا فُلُ؛ قال الكميت: و جاءتْ حَوادِث فى مِثْلِها

يُقال لمثلىَ: وَيْهاً فُـل و للمرأَة: يـا فُلَـة. قال سيبويه: و أَما قول العرب يا فُلْ فإِنهم لم يجعلوه اسـماً حـذف منه شـىء يثبت فيه فى غير النـداء، و لكنهم بنوا الاسم على حرفين و جعلوه بمنزلـة دَم؛ قال: و الـدليل على أَنه ترخيم فُلان أَنه ليس أَحـد يقول يا فُلْ، و هذا اسـم اختص به النـداء، و إِنما بُنى على حرفين لأَن النـداء موضع حـذف و لم يجز فى غير النـداء، لأَنه جعل اسـماً لا يكون إِلا كناية لمنادى نحو يا هَنَهْ و معناه يا رجل، و قد اضـطر الشاعر فاسـتعمله فى غير النداء؛ قال أَبو النجم: تَدافَعَ الشـيبُ، و لم تقْتلِ فى لَجَّهْ، أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ فكسـر اللام للقافيـة؛ الجوهرى: قولهم فى النداء يا فُلُ مخففاً إِنما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم، قال: و لو كان ترخيمـاً لقـالوا يـا فُلا. وفى حـديث القيامـة: يقول الله تبارك و تعالى: أى فُلْ أ لم أُكْرِمْك و أُسَوِّدْك؛ معناه يا فُلان؛ قال ابن الأَثير: و ليس ترخيماً لأَنه لا يقال إِلا بسـكون اللام و لو كان ترخيماً لفتحوها أو ضـموها؛ قال سـيبويه: ليست ترخيماً و إِنما هى صِيغة ارتُجلت فى باب النـداء، و جاء أَيضاً فى غير النداء؛ و قال الجوهرى: ليس بترخيم فُلان و لكنها كلمة على حِدَة، فبنو أَسَد يوقعونها على الواحد و الاـثنين و الجمع و المؤنث بلفـظ واحـد، و غيرهم يثنى و يجمع و يؤنث، و فُلاـن و فُلانـة كنايـة عن الـذكر و الأُـنثى من الناس، فإِن كنيت بهمـا عن غير النـاس قلت الفُلاـن و الفُلانـة، قـال: و قال قوم إِنه ترخيم فُلان، فحـذفت النون للترْخيم و الأَلف لسـكونها، و تفتح اللاـم و تضم على مـذهبى الترخيم. وفى حـديث أُسامـة فى الوالى الجـائر: يُلْقَى فى النـار فَتَنْـدَلِق أَقْتـابه فيقـال له أى فُـل أَين ما كنت تصف؟

فنل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۳

: التهذيب فى الثلاثى: ابن الأَعرابى يقال لرقبة الفِيل الفِنْئِل. و قال الفراء: الفِنْئل، بالهمز، المرأَة القصيرة.

فنجل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۳

: الفَنْجَلة و الفَنْجَلى: مِشْـية ضعيفة. ابن الأَعرابى: الفَنْجَلة أن يمشى مُفَاجًا، و قد فَنْجَلَ. و الفَنْجَلَة أَيضاً: تباعُد ما بين الساقين و القدَمين. و الفَنْجَل من الرجال: الأَفْحَج. و رجل فَنْجَل: و هو المتباعد الفخذين الشديد الفَحَج؛ و أَنشد: أَللهُ أَعْطانِيك غيرَ أَحْدَلا، و لا أَصَكّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا و الفُنْجُل: عَناق الأَرض.

فهل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۳

: أَنت فى الضَّلالِ ابنُ فَهْلَلَ؛ و فَهْلَلُ، عن يعقوب، لا ينصرف، و هو الذى لا يُعرَف. الجوهرى:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳۴

هو الضَّلالُ بنُ فَهْلَلَ غير مصروف من أَسماء الباطل مثل تَهْلَل

فول؛ ج۱۱، ص: ۵۳۴

: الفُول: حَبٌّ كالحِمَّص، و أَهل الشام يسـمون الفُول البَاقِلَّا، الواحدة فُولَة؛ حكاه سـيبويه و خص بعضـهم به اليابِس. وفى حديث عمر: أَنه سأَل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: الفُول؛ هو الباقِلَّا، و الله أَعلم.

فوفل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۴

: قال أَبو حنيفة: الفُوفَل ثمر نخلة و هو صلْب كأَنه عود خشب؛ و قال مرة: شجر الفُوفل نخلة مثل نخلة النارَجِيل تحمل كَبائس فيها الفُوفل أَمثال التمر.

فيل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۴

: الفِيل: معروف، و الجمع أَفْيال و فُيُول و فِيَلة؛ قال ابن السكيت: و لا تقل أَفْيِلة، و الأُنثى، فِيلة، و صاحبها فَيَّال «۱» قال سيبويه: يجوز أن يكون أَصل فِيل فُعْلًا فكسر من أَجل الياء كما قالوا أَبيض و بِيض؛ قال الأَخفش: هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع؛ و قال ابن سيدة: قال سيبويه يجوز أن يكون فِيل فِعْلًا و فُعْلًا فيكون أَفْيال، إذا كان فُعْلًا، بمنزلة الأَجناد و الأَجْحار، و يكون الفُيُول بمنزلة الخِرَجَة «۲» يعنى جمع خُرْج. و ليلة مثل لون الفِيل أَى سَوْداء لا يهتدى لها، و أَلوان الفِيَلة كذلك. و اسْتَفْيَل الجملُ: صار كالفِيل؛ حكاه ابن جنى في باب اسْتَحْوذ و أَخواته؛ و أَنشد لأَبى النجم: يريد عَيَنَىْ مُصْعَب مُسْتَفْيِل و التَفَيُّل: زيادة الشباب و مُهْكَته؛ قال الشاعر: حتى إذا ما حانَ من تَفَيُّله و قال العجاج: كلّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلا عجَنَّس قَرْم، إذا تَفَيَّلا قال: تَفَيَّل إذا سمن كأَنه فِيل. و رجل فَيِّل اللحم: كثيره، و بعضهم يهمزه فيقول فَيْئِل، على فَيْعِل. و تَفَيَّلَ النبات: اكْتَهَل؛ عن ثعلب. و فَالَ رأْيُه يَفِيل فَيْلُولَة: أَخْطأَ و ضَعُف. و يقال: ما كنت أُحب أن يرى في رأْيك فِيَالة. و رجل فِيلُ الرأْى أى ضعيف الرأْى؛ قال الكميت: بنى رَبِّ الجَواد، فلا تَفِيلوا، فما أَنتم، فنَعْذِرَكُم، لفِيل و قال جرير: رأَيتُك يا أُخَيْطِل، إذْ جَرَيْنا و جُرِّبَتِ الفِراسَةُ، كنتَ فَالا و تَفَيَّلَ: كَفال. و فَيَّلَ رأْيَه: قبَّحه و خطَّأَه؛ و قال أُمية بن أَبى عائذ: فَلَوْ غَيْرَها، من وُلْد كَعْب بن كاهِل، مدحْتَ بقول صادق، لم تُفَيَّلِ فإنه أراد: لم يفيَّل رأْيُك، و في هذا دليل على أن المضاف إذا حذف رفِض حكمه، و صارت المعاملة إلى ما صرت إليه و حصلت عليه، أ لا ترى أنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغَيْبة، و هو الياء، و عدل إلى الخطاب البتة فقال تُفَيَّل، بالتاء، أى لم تفيَّل أَنت؟ و مثله بيت الكتاب:

(۱). قوله [و صاحبها فَيَّال] مثله في القاموس، و كتب عليه هكذا في النسخ و الأَصوب و صاحبه كما في الشرح (۲). قوله [و يكون الفُيُول بمنزلة الخرجة] هكذا في الأصل و لعله محرف، و الأصل: و يكون الفِيلة بمنزلة الخرجة أو أن في الكلام سقطاً

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳۵

أَولئك أَولَى من يَهودَ بِمِدْحَةٍ، إذا أَنتَ يوماً قلتَها لم تُفَنَّد أى يفنَّد رأْيُك. قال أَبو عبيدة: الفَائِل من المتفرِّسين الذى يظن و يخطىء، قال: و لا يعد فَائِلًا حتى ينظر إلى الفَرس في حالاته كلها و يتفرَّس فيه، فإن أَخطأَ بعد ذلك فهو فارس غير فَائِل. و رجل فِيلُ الرأْى و الفِراسة و فالُهُ و فَيِّله و فَيْلُه إذا كان ضعيفاً، و الجمع أَفْيال. و رجل فالٌ أى ضعيف الرأْى مخطئ الفِراسة، و قد فَالَ الرأْىُ يَفِيلُ فُيُولة. و فَيَّلَ رأْيَه تَفْييلًا أى ضعَّفه، فهو فَيِّلُ الرأْى. قال ابن برى: يقال فَالَ الرجل يَفِيل فُيُولًا و فَيالة و فِيالة؛ قال أُفْنُون التَّغلَبى: فَالُوا علىَّ، و لم أَملِك فَيالَتهم، حتى انتَحَيْت على الأَرْساغ و القُنَن وفى حديث على يصف أَبا بكر، رضى الله عنهما: كنتَ للدِّين يَعْسوباً أَوَّلًا حين نفَر الناس عنه و آخراً حين فَيَّلوا، و يروى فَشِلوا!، أى حين فال رأْيُهُم فلم يَسْتبينوا الحق. يقال: فَالَ الرجل في رأْيه و فَيَّلَ إذا لم يصِب فيه، و رجل فَائِل الرأْى و فَالُه و فَيِّله؛ وفى حديثه الآخر: إنْ تَمَّموا على فِيالة [فَيالة هذا الرأْى انقطع نِظام المسلمين؛ المحكم: و في رأْيه فَيالة و فِيالة و فُيولة. و المُفايَلة و الفِيَال و الفَيَال لُعْبة للصبيان، و قيل: لعبة لِفتيان الأَعراب بالتراب يَخْبَؤُون الشىء في التراب ثم يقسِمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه: في أى القسمين هو؟ فإذا أَخطأَ قال له: فال رأْيُك؛ قال طرفة: يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومها بها، كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ قال الليث: يقال فَيَال و فِيال، فمن فتح الفاء جعله اسماً، و من كسرها جعله مصدراً؛ و قال غيره: يقال لهذه اللعبة الطُّبَن و السُّدَّر؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَىَّ الطُّبَنْ قال ابن برى: و الفِئال من الفأْل بالظفر، و من لم يهمز جعله من فَالَ رأْيُه إذا لم يظفَر، قال: و ذكره النحاس فقال الفِيَال من المُفَايَلة و لم يقل من المُفاءلة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: من الناس أَقوامٌ، إذا صادَفوا الغِنَى تَوَلَّوْا، و فَالوا للصديق و فَخَّموا يجوز أن يكون فالُوا تعظَّمُوا و تَفاخموا فصاروا كالفِيَلة، أو تجهَّموا للصديق لأَن الفِيل جَهْم، أو فالَتْ آراؤهم في إكرامه و تقريبه و مَعُونته على الدهر فلم يكرموه و لا أَعانوه. و الفَائِل: اللحمُ الذى على خُرْب

الوَرِك، و قيل: هو عِرْق؛ قال الجوهرى: و كان بعضهم يجعل الفَائِل عِرْقاً فى الفخذ؛ قال هميان: كأَنما يَيْجَعُ عِرْقا أَبْيُضِهْ، و مُلْتَقى فائِله و أُبْضِهْ و قال الأَصمعى فى كتاب الفَرس: فى الورِك الخُرْبة و هى نقرة فيها لحم لا عظم فيها، و فى تلك النقرة الفائل، قال: و ليس بين تلك النقرة و بين الجوف عظم إِنما هو جلد و لحم، و قيل: الفَائِلان مُضَيْغَتان من لحم أَسفلهما على الصَّلَوَيْن من لَدُن أَدْنَى الحَجَبَتَيْنِ إلى العَجْب، مُكْتَنِفتا العُصْعُص منحدِرتان فى جانبى الفخذين؛ و احتجوا بقول الأَعشى: قد نَخْضِبُ العيرَ من مَكْنون فائِله، و قد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَل

لسان العرب، ج ١١، ص: ۵۳۶

قالوا: فلم يجعله مَكْنوناً إِلا و هو عِرْق، قال الأَوَّلون: بل أَغاب اللسان فى أَقْصى اللحم، و لو كان عِرْقاً ما قال أَشْرَفَت الحَجَبَتان عليه، و يقال: المَكْنون هنا الدَّمُ؛ قال الجوهرى: مَكْنون الفَائِل دَمُه، و أَراد إِنَّا حُذاق بالطَّعْن فى الفائل، و ذلك أَن الفارس إِذا حَذَق الطعن قصد الخُرْبةَ لأَنه ليس دون الجَوف عظم، و مَكْنون فائِله دمُه الذى قد كُنَّ فيه. و الفَالُ: لغة فى الفَائِل؛ قال إمرؤ القيس: و لم أَشْهَدِ الخَيْلِ المُغِيرة، بالضُّحَى، على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزَارة جَوَّالِ، سَلِيم الشَّظى، عَبْلِ الشَّوى، شَنِج النَّسا، لهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ أَراد على الفَائِل فقلَب، و هو عِرْق فى الفخذين يكون فى خُرْبة الوَرِك ينحدِر فى الرِّجْل، و الله أَعلم.

فصل القاف؛ ج۱۱، ص: ۵۳۶

قبل؛ ج۱۱، ص: ۵۳۶

: الجوهرى: قَبْلُ نقيض بَعْد. ابن سيدة: قَبْل عقيب بَعْد، يقال: افعله قَبْل و بَعْد، و هو مبنى على الضم إلا أن يُضاف أو ينكّر، و سمع الكسائى: للَّه الأَمر من قَبْلِ و من بَعْدِ، فحذف و لم يَبْن، و قد تقدم القول عليه فى بَعْد، و حكى سيبويه: افعله قَبْلًا و بَعداً و جئتك من قَبْلٍ و من بَعْدٍ، قال اللحيانى: و قال بعضهم ما هو بالذى لا قَبْل له و ما هو بالذى لا بَعْد له. و قوله تعالى: وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ، مذهب الأَخفش و غيره من البصريين فى تَكْرير قبل أَنه على التوكيد، و المعنى و إِن كانوا من قَبْلِ تنزيل المطر لَمُبْلِسِين، و قال قطرب: إِن قَبْل الأُولى للتنزيل و قَبْل الثانية للمطر، و قال الزجاج: القول قول الأَخفش لأَن تنزيل المطر بمعنى المطر إِذ لا يكون إِلَّا به، كما قال: مَشَيْنَ، كما اهتزَّت رِماحٌ تسفَّهَتْ أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ فالرِّياح لا تُعرف إِلا بمرورها فكأَنه قال: تسفَّهت الرياحُ النَّواسِمُ أَعالِيَها. الأَزهرى عن الليث: قَبْل عَقِيب بَعْد، و إِذا أَفردوا قالوا هو من قَبْلُ و هو من بَعْدُ، قال: و قال الخليل قبلُ و بعدُ رفعا بلا تنوين لأَنهما غائيان، و هما مثل قولك ما رأَيت مثلَه قَطُّ، فإِذا أَضفتَه إِلى شىء نصبت إِذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبدِ اللَّه، و هو قَبْلَ زيد قادِم، فإِذا أَوقَعْتَ عليه من صار فى حدِّ الأَسماء كقولك من قبلِ زيد، فصارت من صفةً، و خفِض قبلُ لأَن مِنْ مِنْ حروف الخفض، و إِنما صار قبلُ مُنْقاداً لمِن و تحوَّل من وصْفِيَّته إِلى الاسمية لأَنه لا يجتمع صِفتان، و غلبه مِنْ لأَن مِن صار فى صدر الكلام فغلب. وفى الحديث: نسأَلك من خير هذا اليوم و خيرِ ما قَبْله و خير ما بعدَه و نعوذ بك من شر هذا اليوم و شر ما قَبْله و شر ما بعده، سؤالُه خيرَ زمان مضَى هو قبول الحسنة التى قدَّمها فيه، و الاستعاذةُ منه هو طلب العفو عن ذنب قارَفَه فيه، و الوقتُ و إِن مضى فتَبِعَتُه باقية. و القُبْل و القُبُل من كل شىء: نقيض الدُّبْر و الدُّبُر، و جمعه أَقْبال، عن أَبى زيد. و قُبُل المرأَة: فرجُها، و فى المحكم: و القُبْل فرج المرأَة. وفى حديث ابن جريج: قلت لعطاءٍ مُحرِمٌ قبَض على قُبُل امرأَته فقال إِذا وَغَل إِلى ما هنالك فعليه دَمٌ، القُبُل، بضمتين: خلاف الدُّبُر و هو الفرج من الذكر و الأُنثى، و قيل:

لسان العرب، ج ١١، ص: ۵۳۷

هو للأُنثى خاصة، و وَغَل إِذا دخل. و لَقِيته من قُبُلٍ و من دُبُرٍ و من قُبْلٍ و من دُبْرٍ و من قُبُلُ و من دُبُرُ و من قُبُلَ و من دُبُرَ، و قد قرىء: إِن كان قميصه قد من قبل و من دبر، «۳» بالتثقيل، و من قُبْلٍ و من دُبْرٍ. و وقع السهم بقُبْل الهدَف و بدُبْره أَى من مقدَّمه و من مؤَخَّره.

الفراء قال: لَقِيته من ذى قَبَلٍ و قِبَل و من ذى عَوَض و عِوَض و من ذى أَنُفٍ أى فيما يستقبل. و العرب تقول: ما أَنت لهم فى قِبَال و لا دِبَار أى لا يكترثون لك، قال الشاعر: و ما أَنْتَ، إنْ غَضِبَتْ عامِر، لها فى قِبَالٍ و لا فى دِبَار الجوهرى: و يقال ما له قِبْلة و لا دِبْرة إذا لم يهتد لجهة أَمره. و ما لكلامه قِبْلة أى جهة. و يقال: فلان جلس قُبَالته أى تُجاهه، و هو اسم يكون ظرفاً. و القابِلة: الليلة المُقْبِلة، و قد قَبَلَ و أَقْبَلَ بمعنى. يقال: عامٌ قابِل أى مُقْبِل. و قَبَلَ الشىءُ و أَقْبَلَ: ضد دَبَر و أَدْبَرَ قَبْلًا و قُبلًا. و قَبَلْتُ بفلان و قَبِلْتُ به قَبَالةً فأَنا به قَبِيل أى كفيل. و قَبَلَتِ الريحُ قُبولًا و قُبْلًا: أَصابنا ريح القَبُول، و أَقْبَلْنا: صِرْنا فيها. و قَبَلَتِ المكانَ: استقبلته. و قَبَلْتُ النعلَ و أَقْبَلْتها: جعلت لها قِبالًا. و قَبِلْتُ الهديةَ قَبُولًا، و كذلك قَبِلْتُ الخبرَ: صدَّقته. و قَبِلَت القَابِلة الولدَ قِبالةً، و قَبِلَ الدَّلْوَ من المُسْتقى، و قَبَلَتِ العينُ و قَبِلَت قَبَلًا، و عام قَابِل خلاف دابِر، و عام قَابِل: مُقبل، و كذلك ليلة قابِلة، و لا فعل لهما «۴». و ما له فى هذا الأَمر قِبْلة و لا دِبْرة أى وِجْهة، عن اللحيانى. و القُبْل: الوَجْه. يقال: كيف أَنت إذا أُقْبِل قُبْلك؟ و هو يكون اسماً و ظرفاً، فإذا جعلته اسماً رفعته، و إن جعلته ظرفاً نصبته. التهذيب: و القُبْل إقبالك على الإنسان كأَنك لا تريد غيره، تقول: كيف أَنت لو أَقبلت قُبُلَك؟ و جاء رجل إلى الخليل فسأَله عن قول العرب: كيف أَنت لو أُقْبِل قُبُلُك؟ فقال أَراه مرفوعاً لأَنه اسم و ليس بمصدر كالقَصْد و النَّحْو إنما هو كيف لو أَنت استُقْبل وَجْهك بما تكره. الجوهرى: و قولهم إذاً أُقْبِلُ قُبُلَك أى أَقصِد قَصْدك و أَتوجه نحوَك. و كان ذلك فى قُبُل الشتاء و فى قُبُل الصيف أى فى أَوله. وفى الحديث: طلقوا النساء لقُبُل عدَّتهنَّ، و فى رواية: فى قُبُلِ طُهرهنَّ أَى فى إقباله و أَوَّله، و حين يمكنها الدخول فى العدَّة و الشروع فيها فتكون لها محسوبة، و ذلك فى حالة الطُّهر. و أَقْبَلَ عليه بوجهه، و الاستقبال: ضدُّ الاستدبار. و اسْتَقْبَلَ الشىءَ و قَابَلَهُ: حاذاه بوجهه. و أَفْعَلُ ذلك من ذى قِبَل [قَبَل أى فيما أَسْتَقْبِل. و افْعَلْ ذلك من ذى قِبَل [قَبَل أى فيما تستقبل. و يقال: فلان قُبالَتى أى مستقبلى. وقوله، صلى اللَّه عليه و سلم: لا تَسْتَقْبِلوا الشهرَ استقبالًا، يقول: لا تقدَّموا رمضان بصيامٍ قبلَه، و هوقوله: و لا تَصِلوا رمضان بيوم

(۳). قوله [و قد قرىء إنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ و مِنْ دُبُرٍ] فى حاشية زاده على تفسير البيضاوى: قرأهما الجمهور بضمتين و بالجر و التنوين بمعنى من خلفه و من قدامه، و قرىء فى الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين و هو مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافة، و قرىء من قبل و من دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين و منعهما من الصرف للعلمية و التأنيث، و قرىء من قبل و من دبر بسكون العين تخفيفاً، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر و التنوين على الأصل، و منهم من جعلها كقبل و بعد فى البناء على الضم. (۴). قوله [و لا فعل لهما] تقدم له أن فعلهما قَبَلَ كنَصَرَ و أَقْبَلَ و مثله فى القاموس و المصباح.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳۸

من شعبان.و رأَيته قَبَلًا و قُبُلًا و قِبَلًا و قَبَلِيًّا و قَبِيلًا أى مُقابَلة و عِيَاناً. وفى حديث آدم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: أن اللَّه خلقه بيده ثم سَوَّاه قِبَلًا، و فى رواية: أن اللَّه كلَّمه قِبَلًاأى عِياناً و مُقابَلة لا من وراء حجاب، و من غير أن يولِّىَ أَمرَه أَو كلامه أَحداً من ملائكته، و رأَيت الهلال قَبَلًا كذلك، و قال اللحيانى: القَبَل، بالفتح، أن ترى الهلال أول ما يُرى و لم يُرَ قَبْل ذلك، و كذلك كل شىء أول ما يرى فهو قَبَل. الأَصمعى: الأَقْبَال ما استقبلك من مُشرِف، الواحد قَبَل، قال: و القَبَل أن يُرى الهلال أول ما يُرَى و لم يُرَ قبل ذلك. ابن الأَعرابى: قال رجل من بنى ربيعة بن مالك: إن الحق بِقَبَل، فمن تعدَّاه ظَلم، و من قصر عنه عجز، و من انتهى إليه اكتفى، قال: بقَبَل أى يَتَّضح لك حيث تراه، و هو مثل قولهم: إن الحق عارِى. وفى حديث أَشراط الساعة: و أن يُرَى الهلال قَبَلًاأَى يُرَى ساعة ما يطلُع لعظمه و وضُوحه من غير أن يُتَطلَّب، و هو بفتح القاف و الباء. الزجاج: كل ما عاينته قلتَ فيه أَتانى قَبَلًا أى مُعاينة، و كل ما استقبلك فهو قَبَل، و تقول: لا أُكلمك إلى عشر من ذى قَبَل و قِبَل، فمعنى قِبَل إلى عشر مما تُشاهده من الأَيام، و معنى قَبَل إلى عشر يَستقبلنا. و قال الجوهرى: أى فيما أَستأْنف. و قَبَّح اللَّه منه ما قَبَل و ما دَبَر، و بعضهم لا يقول منه فَعَل. و الإِقْبال: نقيض الإِدْبار، قالت الخنساء: تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ، فإنما هى إِقْبَالٌ و إِدْبارُ قال سيبويه: جعلُها الإِقْبالَ و الإِدْبارَ على سعة الكلام، قال ابن جنى: الأَحسن فى هذا أن يقول كأَنها خلقت من الإِقبال و الإِدْبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أى هى ذاتُ

إقبال و إدبار، و قد ذكر تعليله فى قوله عز و جل: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ. و قد أَقْبَلَ إِقْبالًا و قَبَلًا، عن كراع و اللحيانى، و الصحيح أن القَبَل الاسم، و الإِقْبال المصدر. و قَبَلَ على الشىء و أَقْبَلَ: لزمه و أَخذ فيه. و أَقْبَلَتِ الأَرض بالنبات: جاءت به. و رجل مُقابَل مُدابَر: محض من أبويه، و قيل: رجل مُقابَل و مُدابَر إذا كان كريم الطَّرَفين من قِبَل أَبيه و أُمِّه. و قال اللحيانى: المُقَابَل الكريم من كلا طرَفيه، و قيل: مُقابَل كريم النسَب من قِبَل أَبويه و قد قُوبِلَ، و قال: إن كنت فى بكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولةً، فأَنا المُقابَلُ فى ذوى الأَعْمام و يقال: هذا جارى مُقابِلى و مُدابِرى، و أَنشد: حَمَتْك نفسِى معَ جاراتى، مُقابِلاتى و مُدابِراتى و ناقةٌ مُقابَلةٌ مُدابَرة و ذات إِقْبالة و إِدْبارة و إِقْبال و إِدْبار، عن اللحيانى، إذا شُقَّ مقدَّم أُذُنها و مؤخَّرها و فُتِلت كأَنها زَنَمةٌ، و كذلك الشاة، و قيل: الإِقْبالة و الإِدْبارة أَن تُشقَّ الأُذُن ثم تُفْتَل، فإذا أُقبل به فهو الإِقْبالة و إذا أُدْبِر به فهو الإِدْبارة، و الجلدة المُعلَّقة أَيضاً هى الإِقْبالة و الإِدْبارة، و يقال لها القِبال و الدِّبارُ، و قيل: المُقابَلة الناقة التى تُقرَض قَرْضةٌ من مقدَّم أُذنها مما يلى وجهها، حكاه ابن الأَعرابى. و قال اللحيانى: شاةٌ مُقَابَلة و مُدابَرة و ناقة مُقَابَلة و مُدابَرة، فالمُقَابَلة التى تُقرَض أُذنها من قِبَل وجهها، و المُدابَرة التى تُقرَض أُذنها من

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۳۹

قِبَل قَفاها. وفى حديث النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: أَنه نهى أن يُضَحَّى بشَرْقاء أَو خَرْقاء أَو مُقابَلة أَو مُدابَرة، قال الأَصمعى: المُقابَلة أن يقطع من طرف أُذنها شىء ثم يترك معلَّقاً لا يَبِين كأَنه زنَمة، و المُدابَرة أن يفعل ذلك بمؤَخَّر الأُذُن من الشاة، قال الأَصمعى: «۱» و كذلك إن كان ذلك من الأُذن أَيضاً فهى مُقابَلة و مُدابَرة بعد أن يكون قد قطع. الجوهرى: شاة مُقابَلة قطعتْ من أُذنها قطعة لم تَبِن فتركت معلَّقة من قُدُم، فإن كانت من أُخُر فهى مُدابَرة، و اسم تلك السِّمَة القُبْلة و الإِقْبالة. أَبو الهيثم: قَبَلْت الشىء و دَبَرْته إذا استقبلته أَو استَدْبرته، و قُبْل عام و دُبْر عام، فالدابر المُوَلِّى الذى لا يرجع، و القابِل المستقبَل. و الدابِرُ من السِّهام: الذى خرج من الرمية. و عام قابِل أَى مُقْبِل. و القَابِلة: الليلة المُقْبِلة، و كذلك العام القَابِل، و لا يقولون فَعَل يَفْعُل، و قول العجاج يصف قَطاة قطعت فلاة: و مَهْمَهٍ تمسى قَطاةُ نُسَّسا رَوابِعاً، و بعد رِبْعٍ خُمَّسا و إن تَوَنَّى رَكْضَةً، أَو عَرَّسا أَمسى من القابِلَتين سُدَّسا قوله من القابِلَتين يعنى الليلة التى لم تأْت بعد، و قال رَوابعاً و بعد رِبْع خمساً، فإن بنى على الخِمْس فالقَابِلَتان السادسة و السابعة، و إن بنى على الرِّبْع فالقابِلتان الخامسة و السادسة، و إنما القابِلة واحدة، فلما كانت الليلة التى هو فيها و التى لم تأْت بعد غلَّب الاسم الأَشنع «۲» و قال القابِلَتين كما قال: لنا قَمَراها و النجومُ الطَّوالِعُ فغلَّب القمر على الشمس. و ما يعرف قَبِيلًا من دَبِير: يريد القُبُل و الدُّبُر، و قيل: القَبِيل طاعة الرب تعالى، و الدَّبِير معصيته، و قيل: معناه لا يعرف الأَمر مُقبِلًا و لا مُدْبِراً، و قيل: هو ما أَقبلت به المرأَة من غَزْلها حين تَفْتِله و أَدْبَرت، و قيل: القَبِيل من الفَتْل ما أُقبِل به على الصدْر و الدَّبِير ما أُدْبِرَ به عنه، و قيل: القَبِيل باطِن الفَتْل و الدَّبِير ظاهره، و قيل: القَبِيل و الدَّبِير فى فَتْل الحبل، فالقَبِيل الفَتْل الأَوَّل الذى عليه العامة، و الدَّبِير الفَتْل الآخر، و بعضهم يقول: القَبِيل فى قُوى الحبل كلُّ قوة على قُوَّة، وجهُها الداخل قَبِيل و الخارج دَبِير، و قيل: القَبِيل ما أَقبل به الفاتِل إلى حِقْوه، و الدَّبِير ما أَدْبَر به الفاتِل إلى ركبته، و قال المفضل: القَبِيل فَوْز الْقِدح فى القِمار، و الدَّبِير خَيْبة القِدْح، و قال جماعة من الأَعراب: القَبِيل أَن يكون رأْس ضِمْن النَّعْل إلى الإِبهام، و الدَّبِير أَنْ يكون رأْس الضِّمْن إلى الخِنْصِر، المحكم: و قيل القَبِيل أَسفل الأُذُن و الدَّبِير أَعلاها، و قيل: القَبِيل القُطْن و الدَّبِير الكَتَّان، و قيل: ما يعرف مَن يُقبِل عليه، «۳» و قيل: ما يعرِف نسَب أُمِّه من نسَب أَبيه، و الجمع من كل ذلك قُبُل و دُبُر. و ما يعرِف ما قَبِيلُ هذا الأَمر من دَبِيره و ما قِبَالُه من دِبارِه، و قال ابن الأَعرابى فى قول الأَعشى: أَخو الحرب لا ضَرَعٌ واهِن، و لم ينتعِل بقِبالٍ خَدِم «۴»

(۱). قوله [قال الأصمعى و كذلك إلى قوله قد قطع] هكذا فى الأصل. (۲). قوله [: الاسم الأشنع] هكذا فى الأصل. (۳). قوله [ما يعرف من يقبل عليه] هكذا فى الأصل. (۴). قوله [بقِبَال خدم] هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۰

قال: القِبَال الزِّمام، قال: و هذا كما تقول هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل و الحُجَج و الكَلام و القِتال أَى ليس بضعيف. و أَقْبَلَ: نقيضُ أَدْبَر. و يقال: أَقْبِلَ مُقْبَلًا مثل أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ. وفى حديث الحسن: أَنه سئل عن مُقْبَلِه من العِراق، المُقْبَل، بضم الميم و فتح الباء:

مصدر أَقْبَلَ يُقْبِلُ إذا قدم. و قد أَقْبَلَ الرجلَ و أَدْبَره. و أَقْبَلَ به و أَدبر فما وجدَ عنده خيراً. و قَبِلَ الشيءَ قَبُولًا و قُبولًا، و الأخيرة عن ابن الأَعرابى، و تَقَبَّلَه، كِلاهما: أَخذه. و اللَّه عز و جل يَقْبَلُ الأعمال من عباده و عنهم و يَتَقَبَّلها. و فى التنزيل العزيز. أُولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا،قال الزجاج: و يروى أَنها نزلت فى أَبى بكر، رضى الله عنه!.و قال اللحيانى: قَبِلْت الهديةَ أَقْبَلُها قَبُولًا و قُبُولًا. و يقال: عليه قَبُول إذا كانت العين تَقْبَله، و على قَبولٍ أى تقْبَله العين. ابن الأَعرابى: يقال قَبِلته قَبُولًا و قُبُولًا، و على وجهه قَبُول لا غير، و قَبِلَه بقَبُول حَسَن، و كذلك تقبَّله بقَبُول أَيضاً. و فى التنزيل العزيز: فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ، و لم يقل بتقبُّل، قال الزجاج: الأَصل فى العربية تَقَبَّلها ربها بقَبُول حسَن أى بتقبُّل حسَن، و لكن قَبُولًا محمول على قوله قَبِلَها قَبُولًا حسَناً، يقال: قَبِلْت الشيءَ قَبُولًا إذا رَضِيته، و تَقَبَّلْت الشيءَ و قَبِلْته قَبُولًا، بفتح القاف، و هو مصدر شاذ، و حكى اليزيدى عن أَبى عمرو بن العلاء: القَبُول، بالفتح، مصدر، قال: و لم أَسمع غيره. قال ابن برى: و قد جاء الوَضُوء و الطَّهُور و الوَلُوع و الوَقُود و عِدَّتُها مع القَبُول خمسة، يقال: على فلان قَبُول إذا قَبِلَتْه النفس، وفى الحديث: ثم يُوضَع له القَبُول فى الأَرض، و هو بفتح القاف المحبة و الرِّضا بالشيء و مَيْلُ النفس إليه. و تَقَبَّله النعيم: بدَا عليه و استبان فيه، قال الأَخطل: لَدْن تَقَبَّله النَّعيم، كأَنما مُسِحَتْ تَرائبُه بماء مُذهَب و أَقْبَله و أَقْبَلَ به إذا راوده على الأَمر فلم يَقْبَله. و قَابَلَ الشيء بالشيء مُقَابَلةً و قِبالًا: عارضه. الليث: إذا ضممت شيئاً إلى شيء قلتَ قابَلْتُه به، و مُقابَلة الكتاب بالكتاب و قِبالُه به: مُعارَضته. و تَقَابَلَ القومُ: استقبل بعضهم بعضاً. و قوله تعالى فى وصف أَهل الجنة: إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ،جاء فى التفسير: أَنه لا ينظر بعضهم فى أَقْفاء بعض.و أَقْبَلَه الشيء: قابَله به. و أَقْبَلْناهم الرِّماح، و أَقْبَلَ إِبلَه أَفواه الوادى و اسْتَقْبَلَها إياه و قد قَبَلَتْه تَقْبُله قُبولًا، و كذلك أَقبَلْنا الرِّماحَ نحو القوم. و أَقْبَلَ الإِبلَ الطريقَ: أَسلكها إياه. أَبو زيد: قَبَلَت الماشية الوادى تَقْبُلُه و أَقْبَلْتُها أَنا إياه، قال: و سمعت العرب تقول انزل بقَابِلِ هذا الجبل أى بما استقبلك من أَقباله و قَوابِله. و أَقْبَلْتُه الشيءَ أى جعلتُه يَلِى قُبالَته. يقال: أَقْبَلْنا الرماح نحو القوم. و قَبَلَتِ الماشيةُ الوادىَ: استَقْبَلَتْه، و أَقبَلْتُها إياه، فيتعدَّى إلى مفعول، و منه قول عامر بن الطفيل: فلأَبْغِيَنَّكُم قَناً و عَوارِضاً، و لأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ و المُقابَلَة: المُواجهة، و التَّقابُل مثله. و هو قِبالُك و قُبالَتُك أى تُجاهك، و منه الكلمة: قِبالَ كلامك، عن ابن الأَعرابى، ينصبه على الظرف، و لو رفعه على المبتدإ و الخبر لجاز، و لكن كذا رواه عن العرب،

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۴۱

و قال اللحيانى: هذه كلمة قِبالَ كلمتك كقولك حِيالَ كلمتك. و قُبالَة الطريق: ما استقبلك منه. و حكى اللحيانى: اذهب به فأَقْبِلْه الطريق أى دُلَّه عليه و اجعله قِباله. و أَقْبَلَ المِكْواةَ الداءَ: جعلها قُبالَته، قال ابن أَحمر: شربْتُ الشُّكاعَى و الْتَدَدْتُ أَلِدَّةً، و أَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا و كنا فى سفر فأَقبَلْت زيداً و أَدْبَرْته أى جعلته مرَّةً أَمامى و مرةً خلفى، و فى التهذيب: أَقْبَلْت زيداً مرة و أَدبرته أُخرى أى جعلته مرةً أَمامى و مرةً خلفى فى المشى. و قَبَلْت الجبل مرة و دَبَرْته أُخرى. و قَبَائِل الرأْس: أَطْباقه، و قيل: هى أَربع قِطَع مَشْعوب بعضها إلى بعض، واحدتها قَبِيلة، و كذلك قَبائل القدَح و الجَفْنة إذا كانت على قِطعتين أو ثلاث قِطَع، الليث: قَبيلة الرأْس كل فِلقة قد قُوبلت بالأُخرى، و كذلك قَبائل بعض الغروب و الكثرة لها قَبائل، الجوهرى: القَبِيلة واحدة قَبائل الرأْس و هى القِطع المَشْعوب بعضها إلى بعض تصِل بها الشُّؤون، و بها سميت قَبائل العرب، الواحدة قبيلة. و قَبائل الرحْل: أَحْناؤه المَشْعوب بعضها إلى بعض. و قَبائل الشجرة: أَغصانها. و كل قطعة من الجلد قبيلة. و القَبِيلة: صخرة تكون على رأْس البئر، و العُقابان دِعامَتا القَبِيلة من جَنَبَتَيْها يعضِّدانها، عن ابن الأَعرابى، و هى القَبيلة و المَنْزَعة و عُقاب البئر حيث يَقوم الساقى. و القَبِيلة من الناس: بنو أَب واحد. التهذيب: أَما القبيلة فمن قَبائل العرب و سائرهم من الناس. ابن الكلبى: الشَّعْب أَكبر من القَبِيلة ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ. قال الزجاج: القَبيلة من ولد إسماعيل، عليه السلام، كالسِّبْط من ولد إسحاق، عليه السلام، سموا بذلك ليُفرق بينهما، و معنى القَبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من واحد قَبيلة، و يقال لكل جمع من شيء واحدٍ قَبِيل، قال اللَّه تعالى: إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ، أى هو و من كان من نسله، و اشتق الزجَّاج القَبائل من قَبائل الشجرة و هى أَغصانها. أَبو العباس: أُخذتْ قَبائل العرب من قَبائل الرأْس لاجتماعها و جَماعتها الشَّعْب و القَبائل دونها. و يقال: رأَيت قَبائل من الطير أى أَصنافاً، و كل صِنْف منها قَبيلة: فالغِرْبان قَبِيلة و

الحمام قَبيلـة، قال الراعى: رأَيت رُدافَى فوقها من قَبيلة، من الطير، يدعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ يعنى الغِرْبان فوق الناقة. و كل جِيلٍ من الجن و الناس قَبِيل. و القَبيلـة: اسم فرس سـميت بـذلك على التفاؤل كأَنها إِنما تحمل قَبيلـة، أَو كأَن الفارس الـذى عليها يقوم مقام قَبيلـة، قال مرداس بن حصن جاهلى: قَصَـرْت له القَبيلـة إِذ تَجَهْنا، و ما ضاقَتْ بشِدَّته ذِراعِى قصـرت: حَبَسْت و أَراد اتَّجَهْنا. و القَبيل: الجماعة من النـاس يكونون من الثلاثـة فصاعـداً من قوم شتى، كالزِّنْج و الرُّوم و العرب، و قـد يكونون من نحو واحـد، و ربما كان القَبيل من أَب واحـد كالقَبيلـة، و جمع القَبيل قُبُل، و اسـتعمل سـيبويه القَبيل فى الجمع و التصـغير و غيرهما من الأَبواب المتشابهـة. و القَبَل فى العين: إِقبال إِحدى الْحَدَقَتين على الأُخرى،

لسان العرب، ج ١١، ص: ۵۴۲

و قيل: إِقبالها على المُوقِ، و قيل: إِقبالها على عُرْض الأَنْف، و قيل: إِقبالها على المَحْجِر، و قال اللحيانى: هى التى أَقبلت على الحاجب، و قيـل: القَبَـل مثـل الحَوَل، قَبَلَتْ عينُه و قَبِلَت قَبَلًا و اقْبَلَّت و هى عين قَبْلاـء، و رجل أَقْبَلُ العين و امرأَة قَبْلاء، و قـد أَقْبَلَ عينَه: صـيَّرها قَبْلاـء. و يقـال: قَبِلَتِ العينُ قَبَلًا إِذا كان فيها إِقبال النظَر على الأَنْف، و قال أَبو نصـر: إِذا كان فيها مَيل كالحوَل، و قال أَبو زيـد: الأَقْبَل الـذى أَقبَلَت حَدَقتاه على أَنفه، و الأَحول الذى حَولت عيناه جميعاً، و قال الليث: القَبَل فى العين إِقبال السواد على المَحْجِر، و يقال: بل إِذا أَقبـل سواده على الأَـنف فهو أَقْبَـل، و إِذا أَقبل على الصُّدْغين فهو أَخْزَر، و قـد قَبِلَت عينه و أَقبَلْتُها أَنا. و رجل أَقبَل بيِّن القَبَل: و هو الـذى كـأَنه ينظر إِلى طَرف أَنفه، قـالت الخنسـاء: و لمَّا أَن رَأَيتُ الخيـلَ قُبْلًـا، تُبـارِى بالخُـدود شَـبا العَوالى قـال ابن برى: الـبيت لليلى الأَـخيَلِيَّة، قـالته فى فـائض بن أَبى عقيـل، و كـان قـد فرّ عن تَوْبـة يوم قتل، و الصواب فى إِنشاده: و لَمَّا أَن رأَيتَ، بفتـح التاء، لأَن بعد البيت: نَسِـيتَ وِصالَه و صَدَدْت عنه، كما صَدَّ الأَزَبُّ عن الظِّلال وفى الحديث فى صـفة هارون: فى عينه قَبَل، هو من ذلك. و فى أَبى رَيْحانة: إِنى لأَجد فى بعض ما أُنزل من الكتب: الأَقْبَلُ القَصـيرُ القَصَرةِ صاحبُ العِراقين مبدِّلُ السُّنة يلعنه أَهلُ السماء و الأَرض، وَيْلٌ له ثم ويـل له! الأَقْبَـلُ من القَبَـل الـذى كـأَنه ينظر إِلى طرَف أَنفه، و قيل: هو الأَفْحَـج. و شاة قَبْلاء بيِّنـة القَبَل: و هى التى أَقبل قرناها على وجههـا. و عضُـد قَبْلاـء: فيهـا مَيـل. و القَابِل و الـدابر: الساقيان. و القابِل: الـذى يَقْبَل الـدلو، قال زهير: و قَابِل يتغَنَّى كلَّما قَـدَرَتْ، على العَراقى، يـداه قائماً دَفَقا و الجمع قَبَلَـة، و قد قَبِلها قَبُولًا، عن اللحيانى، و قيل: القَبَلة الرِّشاء و الدلو و أَداتها ما دامت على البئر يعمَل بها، فإِذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة. و المُقْبِلَتان: الفأْس و المُوسـى. و القَبَل: صَدَد الجبل. و القَبَل: المحَجَّة الواضـحة. و القَبَل: ما ارتفع من جبـل أَو رمل أَو علو من الأَرض. و القَبَل: المرتفع فى أَصل الجبل كالسَّنَـد. و يقال: انزل بقَبَل هـذا الجبل أَى بسَـفْحه، و تقول: قد قَبَلَنى هـذا الجبـل ثم دَبَرَنى، و لـذلك قيـل عـام قَابِـل. و القَبَـل أَيضـاً، بالتحريك: النَّشْـز من الأَرض أَو الجبل يسـتقبلك. يقال: رأَيت شخصاً بِذلك القَبَل، و أَنشد للجعدى: خَشْيةُ اللَّه و إِنى رجل، إِنما ذِكْرِى كَنارٍ بقَبَلْ و قبل البيت: مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به، و أَخو الغَدْرِ إِذا هَمَّ فَعَلْ قال ابن برى و مثله: يا أَيُّهَذا النابحى نَبْحَ القَبَلْ، يَدْعو علىَّ كلَّما قام يُصَلّ

لسان العرب، ج ١١، ص: ۵۴۳

أَى كَمنْ يَنْبَـح الجبـل، قـال: و القَبَـل و الكَبْـلُ و الحَبْـل و النِّيمُ الفَرْوُ. و القِبَـل: الطاقـة، و مـا لى به قِبَل أَى طاقـة. و فى التنزيل العزيز: فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها، أَى لا طاقة لهم بها و لا قدرة لهم على مُقاوَمَتها، و قِبَل يكون لِمَا وَلِىَ الشـىء، تقول: ذهب قِبَلَ السُّوق، و قـالوا: لى قِبَلَـك مـال أَو فيمـا يَلِيـك، اتُّسع فيه فـأُجرى مجرى على إِذا قلت لى عليـك مـال، و لى قِبَل فلان حق أَى عنـده. و يقال: أَصابنى هـذا الأَمر من قِبَله أَى من تِلْقائه من لَـدُنه، ليس من تِلْقاء المُلاقاة، لكن على معنى من عنده، قاله الليث. و أَخذت الأَمر بقَوابِله أَى بأَوائله و حِدْثانه، و لقيته قِبَلًا أَى عِياناً. و فى التنزيل العزيز: وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا، و يُقرأُ قُبُلًا، ف قِبَلًا عِياناً، و قُبُلًا قَبِيلًا قَبيلًا، و قيل: قُبُلًا مسـتقبَلًا، و قرىء أَيضاً: و حشـرنا عليهم كل شـىء قَبيلًا، فهـذا يقوِّى قِراءة من قرأَ قُبُلًا، التهذيـب: و يجوز أَن يكون قُبُل جمع قَبِيـل و معناه الكَفِيل، و يكون المعنى: لو حشـر عليهم كل شـىء فكفَل لهم بصـحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، و يجوز أَن يكون قُبُلًا فى معنى مـا يُقـابلهم أَى لو حشـرنا عليهم كل شـىء فقابَلَهم، و يجوز قُبْلًا، على تخفيف قُبُلًا. و قوله عز و جل: أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا، قيل:

معناه عِياناً، الزجاج: أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا و قِبَلًا و قَبَلًا، فمن قال قُبُلًا فهو جمع قَبِيل، المعنى أَوْ يأْتيهم العذاب ضُروباً، و من قال قِبَلًا فالمعنى أو يأْتيهم العذاب مُعاينة، و من قال قَبَلًا فالمعنى أو يأْتيهم العذاب مُقَابَلة. ابن الأَعرابى: فى قَدَمَيْه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج. و فى المحكم: القَبَل كالفَحَج بين الرِّجلين. الليث: القِبال شبه فَحَج و تباعد بين الرِّجلين، و أَنشد: حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ و فَجا الجوهرى: القَبَل فَحَج، و هو أن يَتدانى صَدْر القدمين و يتباعد عَقِباهما. و قِبال النعل، بالكسر: زمامها، و قيل: هو مثل الزِّمام بين الإِصبع الوسطى و التى تليها و قيل: هو الزمام الذى يكون فى الإِصبع الوسطى و التى تليها. و يقال: ما رَزَأْته قِبالًا و لا زِبالًا، القِبال: ما كان قدام عقد الشِّراك، و الزِّبال الكُتْبة التى يُخْزَم بها النعل قبل أن يُحْذى، و يقال: الزِّبال ما تحمله النملة بفيها، أَنشد ابن الأَعرابى: إذا انقطعت نَعْلى فلا أُمّ مالك قريب، و لا نَعلى شديد قِبالُها يقول: لست بقريب منها فأَستمتع بها و لا أَنا بصبور فأَسْلى عنها. و أَقْبَل النعلَ و قَبَلَها و قَابَلَها: جعل لها قِبالَيْن، و قيل: أَقْبَلَها جعل لها قِبالًا، و قَبَلَها مخففة شدَّ قِبالَها، و قيل: مُقابَلَتها أن يثنى ذُؤَابَة الشِّراك إلى العُقدة. و يقال: قَابِلْ نعلَك أى اجعل لها قِبالَيْن. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم: أَنه كان لنعله قِبالانأى زِمامان، القِبال: زِمام النعل و هو السير الذى يكون بين الإِصبعين. وفى الحديث: قَابِلوا النِّعالأى اعملوا لها قِبالًا. و نعل مُقْبَلة إذا جعلت لها قِبالًا، و مَقْبُولة إذا شددت قِبالها. و رجل منقطع القِبال: سيِّء الرأْى، عن ابن الأَعرابى. و القَابِلَة من النساء: معروفة. و القَبَل: لُطْف القابلة لإِخراج الولَد، و قَبِلَتِ القابلة المرأَة تَقْبَلها قِبالةً، و كذلك قَبِل الرجلُ الغَرْبَ من المُستقى مثله، و هو القابِل. التهذيب: قَبِلَتِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۴

القابلة المرأَة إذا قَبِلَتِ الولدَ أى تلقَّته عند الوِلادة، و كذلك قَبِلَ الرجل الدلو من المُستقى قَبُولًا، فهو قَابِل. وفى الحديث: رأَيت عقيلًا يَقْبَل غَرْب زمزمأى يتلقاها فيأْخذها عند الاسْتقاء. و القَبِيل و القَبُول: القابِلة. المحكم: قَبِلَتِ القابلةُ الولدَ قِبالًا أَخذته من الوالدة، و هى قابِلة المرأَة و قَبُولها و قَبِيلها، قال الأَعشى: أُصالحُكم حتى تَبُوءُوا بمثلِها، كصَرْخَةِ حُبْلى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها و يروى ... قَبُولها أى يَئِست منها. وفى الحديث: قَبِلَتِ القابِلة «۵» الولد تَقْبَلُه إذا تلقته عند ولادته من بطن أُمه.و القَبِيل: الكفيل و العَرِيف، و قد قَبَل [قَبِل «۶» به يَقْبُلُ و يَقْبَلُ و يَقْبِلُ قَبَالةً: كَفَله. و نحن فى قَبالَته أى فى عِرافَته، و أَنشد: إنَّ كَفِّى لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا، فاقْبُلى يا هندُ، قالت: قد وَجَبْ قال أَبو نصر: اقْبُلى معناه كُونى أَنت قَبِيلًا، قال اللحيانى: و من ذلك قيل كتبت عليهم القَبالة. و يقال: قَبَّلْتُ العامِلَ تَقْبِيلًا، و الاسم القَبَالة، و تَقَبَّله العامِلُ تَقَبُّلًا. وفى حديث ابن عباس: إِياكم و القَبالات فإِنها صغار و فضلها رِباً، هو أن يَتَقَبَّل بخَراج أو جِباية أَكثر مما أَعطى، فذلك الفضل رِباً، فإِن تقبّل و زرع فلا بأْس. و القَبَالة، بالفتح: الكفالة و هى فى الأَصل مصدر قَبَل إذا كَفَل. و قَبُلَ، بالضم، إذا صار قَبِيلًا أى كفيلًا. و تَقَبَّلَ به: تكفَّل كقَبَل. و قال: قَبَّلْت العامِلَ العمل تَقَبُّلًا، و هذا نادر، و الاسم القَبالة، و تَقَبَّله العامل تَقْبِيلًا، نادر أَيضاً. و قد روى قَبِلْتُ به و قَبَلْتُ: فى معنى كفَلْت على مثال فَعِلْت و فَعَلْت. و يقال: تكلم فلانٌ قَبَلًا [قَبِلًا فأَجاد، و القَبَل: أن يتكلم بكلام لم يكن استعده عن اللحيانى و تكلم قَبَلًا أى بكلام لم يكن أَعدَّه و رَجَزه قَبَلًا أَنشده رَجَزاً لم يكن أَعدَّه. و اقْتَبَلَ الكلامَ و الخُطبة اقْتِبالًا: ارتجَلَهما و تكلم بهما من غير أن يُعِدَّهما. و اقْتَبَلَ من قِبَله كلاماً فأَجاد، عن اللحيانى أَيضاً و لم يفسره إلا أن يريد من قِبَلِه نفسه. و سقَى على إِبله قَبَلًا: صبَّ الماء على أَفواهها. و أَقْبَلَ على الإِبل: و ذلك إذا شربت ما فى الحوض فاستقى على رؤوسها و هى تشرب، و قال اللحيانى مثل ذلك و زاد فيه: و لم يكن أَعدَّه قَبل ذلك و هو أَشد السقى. الجوهرى و غيره: و القَبَل أن تشرب الإِبل الماء و هو يصبُّ على رؤوسها و لم يكن لها قبل ذلك شيء، و منه قول الراجز: بالرَّيْثِ ما أَرْوَيتُها لا بالعَجَلْ، و بالحَيا أَرْوَيتُها لا بالقَبَلْ التهذيب: يقال سقى إبله قَبَلًا إذا صب الماء فى الحوض و هى تشرب منه فأَصابها، الأَصمعى: القَبَل أن يورد الرجل إبله فيستقى على أَفواهها و لم يكن هَيَّأَ لها قبل ذلك شيئاً. و القُبْلة: اللَّثمة معروفة، و الجمع القُبَل و فعله التَّقْبيل، و قد قَبَّلَ المرأَةَ و الصبيَّ. و القِبْلة: ناحية الصلاة. و قال اللحيانى: القِبْلة وِجهة

(۵). قوله [و فى الحديث قَبِلَتِ القابلة] هكذا فى الأصل، و أتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: و منه قبلت القابلة إلخ على أنه من معناه لا أنه جاء فى الحديث. (۶). قوله [و قد قَبلَ به إلخ] عبارة القاموس: و قد قَبلَ به، كنصر و سمع و ضرب.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۵

المسجد. و ليس لفلان قِبْلة أى جهة. و يقال: أَين قِبْلَتُك أى أَين جِهَتك، و من أَين قِبْلَتك أى من أَين جهتك. و القِبْلَة: التى يصلى نحوها. وفى حديث ابن عمر: ما بين المشرق و المغرب قِبْلة، أراد به المسافر إذا التبست عليه قِبْلَته، فأَما الحاضر فيجب عليه التحرِّى و الاجتهاد، و هذا إنما يصح لمن كانت القِبْلة فى جَنُوبه أو شَماله، و يجوز أَن يكون أراد به قِبْلة أَهل المدينة و نواحيها فإن الكعبة جَنوبها. و القِبْلة فى الأَصل: الجهة. و القَبُول من الرياح: الصَّبا لأَنها تستدْبِر الدَّبُور و تستقبل بابَ الكعبة. التهذيب: القَبُول من الرياح الصَّبا لأَنها تستقبل الدَّبُور. الأَصمعى: الرِّياح معظَمها الأَربع الجَنُوب و الشَّمال و الدَّبُور و الصَّبا، فالدَّبور التى تهُبُّ من دُبُر الكعبة، و القَبُول من تِلْقائها و هى الصَّبا، قال الأَخطل: فإِن تَبْخَل سَدُوسُ بِدِرْهَمَيها، فإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبة قَبُول قال ثعلب: القَبُول ما استقبلك بين يديك إذا وَقَفت فى القِبْلة، قال: و إنما سميت قَبُولًا لأَن النفس تَقْبَلُها، و هى تكون اسماً و صفة عند سيبويه، و الجمع قَبَائِل، عن اللحيانى. و قد قَبَلَتِ الرِّيح، بالفتح، تَقْبُلُ قَبْلًا و قُبُولًا، الأَول عن اللحيانى، و هى ريح قَبُول، و الاسم من هذا مفتوح و المصدر مضموم. و أَقْبَلَ القوم: دخلوا فى القَبُول، و قَبِلوا: أَصابتهم القَبُول. ابن بزرج: قالوا قَبِّلُوها الريحَ أى أَقْبِلوها الريحَ، قال الأَزهرى: و قَابِلُوها الريحَ بمعناه، فإذا قالوا استَقْبِلوها الريحَ فإِن أَكثر كلامهم اسْتَقْبِلوا بها الريح. و القَبُول: الحُسْن و الشَارة، و هو القُبُول، بضم القاف أَيضاً، لم يحكها إلا ابن الأَعرابى و إنما المعروف القَبُول، بالفتح، و قول أَيوب بن عَيَابة: و لا مَنْ عليه قَبُول يُرَى، و آخَر ليس عليه قَبُول معناه لا يستوى مَنْ له رُواءٌ و حَياءٌ و مُروءة و من ليس له شىء من ذلك. و القَبُول: أَن تَقْبَل العفو و العافية و غير ذلك، و هو اسم للمصدر و أُميت الفعل منه. و يقال: اقْتَبل أَمْره إذا استأْنفه. وفى حديث الحج: لو اسْتَقْبَلتُ من أَمرى ما استدْبَرْت ما سُقتُ الهَدْى‌أَى لو عَنَّ لى هذا الرأْى الذى رأَيته أَخيراً و أَمرتكم به فى أول أَمرى لَما سُقْت الهَدْىَ معى و قلَّدته و أَشْعَرته، فإنه إذا فعل ذلك لا يُحِلُّ حتى ينحره و لا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة، و من لم يكن معه هَدْىٌ لا يلتزم هذا و يجوز له فسخ الحج، و إنما أراد بهذا القول تطييب قلوب أَصحابه لأَنه كان يشقُّ عليهم أن يُحِلُّوا و هو محرم، فقال لهم ذلك لئلا يَجِدوا فى أَنفسِهم و ليعلموا أن الأَفضل لهم قَبُول ما دعاهم إليه، و أَنه لو لا الهَدْىُ لفعله. و رجل مُقْتَبل الشَّباب أى مستقبل الشباب إذا لم يُرَ عليه أَثر كِبَرٍ، و قال أَبو كبير: و لَرُبَّ مَنْ طَأْطأْته بِحَفِيرة، كالرُّمْحِ، مُقْتَبل الشَّباب مُحَبَّر الفراء: اقْتَبَلَ الرجلُ إذا كاسَ بعدَ حماقة. و يقال: انزل بقُبُل هذا الجبل أى بسَفْحِه. و وقع السهم بِقُبُل هذا و بدُبُره، و كان ذلك فى قُبُلٍ من شَبابه، و كان ذلك فى قُبُل الشِّتاء و فى قُبُل الصيف

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۶

أى فى أَوله و وجهه. و القَبَلة: حجر أَبيض يجعل فى عنق الفرس، يقال: قلَّدها بقَبَلة. و القَبْلة و القَبيل: خرزة شبيهة بالفَلْكَة تعلَّق فى أَعناق الخيل. و القَبَل و القَبَلة: من أَسماء خرز الأَعراب. غيره: و القَبَلة خرزة من خرز نساء الأَعراب اللواتى يؤَخِّذْن بها الرجال، يقُلْن فى كلامهنَّ: يا قَبَلة اقْبِليه و يا كَرارِ كُرِّيه، و هكذا جاء الكلام، و إن كان ملحوناً، لأَن العرب تُجْرى الأَمثال على ما جاءت به، و قد يجوز أن يكون عنى بكَرارِ الكَرَّة فأَنَّث لذلك، و قال اللحيانى: هى القَبَل، و أَنشد: جَمَّعْنَ من قَبَلٍ لهنَّ و فَطْسَةٍ، و الدَّرْدَبِيس مُقابَلًا فى المَنْظَم و القَبَلة: ما تتخذه الساحرة ليقبِل بوجه الإنسان على صاحبه. و قال اللحيانى: القَبْلة و القَبَل من أسماء خرز الأَعراب. الجوهرى: و القَبَل جمع قَبَلَة و هى الفَلْكة، و هى أَيضاً ضرْب من الخرز يؤَخَّذ بها، و ربما علقت فى عُنق الدابة تدفع بها العين. و القَبَلة حجر أَبيض عريض يعلَّق فى عُنق الفرس. و ثوبٌ قَبَائِل أى أَخْلاق، عن اللحيانى. يقال: أَتانا فى ثوب له قَبَائِل و هى الرِّقاع. ابن الأَعرابى: إذا رُقِع الثوب فهو المُقَبَّل و المَقْبُول و المُرَدَّم و المُلَبَّد و المَلْبُود. أَبو عمرو: يقال للخِرْقة التى يرقَع بها قَبُّ القميص القَبِيلة، و التى يرقَع بها صدْر القميص اللِّبْدة. و قَبَائِل اللجام: سُيوره، الواحدة قَبِيلة، قال ابن مقبل: يرخى العِذارَ، و إن طالت قَبائلُه، عن حُزَّةٍ مثل سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفِر شمر: قُصَيْرى قِبالٍ حيَّة سماها أَبو خيرة قُصَيْرى و سَمَّاها أَبو الدُّقيش قُصيْرى قِبال، و هى من الأَفاعى غير أَنها أَصغر جسماً تقتُل على المكان، قال: و أَزَمَتْ بفِرْسِن بعير فمات مكانه. التهذيب فى الرباعى: حَيَّا اللَّه قَهْبَلَه أى حيَّا اللَّه وجهه، و حكى عن ابن الأَعرابى: حيَّا اللَّه قَهْبَلَه و مُحَيَّاه و سَمَامَتَه و طَلَلَهُ و آلَهُ. و قال: قال أَبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيَّا اللَّه قَبَلَه أى ما أَقبل منه. و تَقَبَّلَ الرجل أَباه

إذا أَشبهه، قال الشاعر: تَقَبَّلْتها من أَمَّةٍ، و لَطالَما تُنوزِع في الأَسواق منها خِمارُها و الأَمَّة هنا: الأُمّ. وفي الحديث في صفة الغيث: أَرض مُقْبَلة و أَرض مُدْبَرةأَي وقع المطر فيها خِطَطاً و لم يكن عامًّا. وفي حديث الدجال: و رأَى دابَّة يواريها شعرها أَهدب القُبال، يريد كثرة الشعر في قُبالها، القُبال: الناصية و العُرْف لأَنهما اللذان يستقبلان الناظر، و قُبال كل شيء و قُبله: أَوله و ما استقبلك منه. وفي حديث المزارعة: نستثني ما على الماذِياناتِ و أَقْبالِ الجَداوِل، الأَقْبال: الأَوائل و الرؤوس، جمع قُبْل. و القُبْل أَيضاً: رأْس الجبل و الأَكَمة، و قد يكون جمع قَبَل بالتحريك، و هو الكَلأُ في مواضع من الأَرض. و القَبَل أَيضاً: ما استقبلك من الشيء. و القَبَلة: الخُبَّاز، حكاها أَبو حنيفة. و قَبَلٌ: موضع، عن كراع. وفي الحديث: أَنه أَقطع بلال بن الحرث مَعادِن القَبَلِيَّة: جَلْسِيَّها و غَوْرِيَّها، القَبَلِيَّة: منسوبة إِلى قَبَل، بفتح القاف و الباء، و هي ناحية من ساحل البحر بينها و بين المدينة خمسة أَيام، و قيل: هي من ناحية الفُرْع و هو موضع بين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۷

نَخْلة و المدينة، قال ابن الأَثير: هذا هو المحفوظ في الحديث، قال: و في كتاب الأَمْكنة مَعادِن القِلَبة، بكسر القاف و بعدها لام مفتوحة ثم باء، و اللَّه أَعلم.

قتل؛ ج۱۱، ص: ۵۴۷

: القَتْل: معروف، قَتَلَه يَقْتُلُه قَتْلًا و تَقْتَالًا و قَتَل به سواء عند ثعلب، قال ابن سيدة: لا أَعرفها عن غيره و هي نادرة غريبة، قال: و أَظنه رآه في بيت فحسِب ذلك لغة؛ قال: و إِنما هو عندي على زيادة الباء كقوله: سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَر و إِنما هو يقرأْن السُّوَر، و كذلك قَتَّلَه و قَتَل به غيرَه أَي قتله مكانه؛ قال: قَتَلتُ بعبد الله خيرَ لِداتِه ذُؤاباً، فلم أَفخَرْ بذاك و أَجْزَعا التهذيب: قَتَلَه إِذا أَماته بضرْب أَو حجَر أَو سُمّ أَو علَّة، و المنية قَاتِلَة؛ وقول الفرزدق و بلغه موت زياد، و كان زياد هذا قد نفاه و آذاه و نذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شَمِتَ به فقال: كيف تراني قالِباً مِجَنِّي، أَقْلِب أَمرى ظَهْره لِلْبَطْنِ؟ قد قَتَلَ اللهُ زياداً عَنِّي عَدَّى قَتَلَ بعنْ لأَنَّ فيه معنى صَرَفَ فكأَنه قال: قد صَرَف الله زياداً، و قوله ... قالِباً مِجَنِّي أَي أَفعل ما شئت لا أَتَرَوَّع و لا أَتوقَّع. و حكى قطرب في الأَمر اقْتُل، بكسر الهمزة على الشذوذ، جاء به على الأَصل؛ حكى ذلك ابن جني عنه، و النحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجُز بينهما إِلا حرف ضعيف غير حصين. و رجل قَتِيل: مَقْتول، و الجمع قُتَلاء؛ حكاه سيبويه، و قَتْلَى و قَتالى؛ قال منظور بن مَرْثَد: فظلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصالِ، وَسْطَ القَتَالَى كالهَشِيم البالى و لا يجمع قَتِيل جمعَ السلامة لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء، و قَتَلَه قِتْلة سَوء، بالكسر. و رجل قَتِيل: مَقْتول. و امرأَة قَتِيل: مَقْتولة، فإِذا قلت قَتيلة بَنى فلان قلت بالهاء، و قيل: إِن لم تذكر المرأَة قلت هذه قَتِيلة بنى فلان، و كذلك مررت بقَتِيلة لأَنك تسلك طريق الاسم. و قال اللحياني: قال الكسائي يجوز في هذا طرْح الهاء و في الأَوّل إِدخال الهاء يعني أَن تقول: هذه امرأَة قَتِيلة و نِسْوة قَتْلى. و أَقْتَلَ الرجلَ: عرَّضه للقَتْل و أَصْبَره عليه.و قال مالك بن نُوَيْرة لامرأَته يوم قَتَلَه خالد بن الوليد: أَقْتَلْتِنى أَى عرَّضْتِنى بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك و المُحاماة عليك، و كانت جميلة فقَتَلَه خالد و تزوَّجها بعد مَقْتَله، فأَنكر ذلك عبد الله بن عمر؛ و مثله: أَبَعْتُ الثَّوْب إِذا عَرَّضْته للبيع. وفي الحديث: أَشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة من قَتَلَ نبيّاً أَو قَتَلَه نبيٌّ؛ أَراد من قَتَله و هو كافر كقَتْله أُبيَّ بن خَلَف يوم بدْر لا كمَن قَتَله تطهيراً له في الحَدِّ كماعِز. وفي الحديث: لا يُقْتَل قُرَشيٌّ بعد اليوم صبْراً؛ قال ابن الأَثير: إِن كانت اللام مرفوعة على الخَبر فهو محمول على ما أَباح من قَتْل القُرَشيّين الأَربعة يوم الفَتْح، و هم ابن خَطَل و مَنْ معه أَى أَنهم لا يعودون كفَّاراً يُغْزَوْن و يُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء، و هوكقوله الآخر: لا تُغْزَى مكة بعد اليومأَى لا تعودُ دار كفر تُغْزى عليه، و إِن كانت اللام مجزومة فيكون

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۸

نهياً عن قَتْلهم في غير حَدٍّ و لا قِصاص. وفي حديث سَمُرة: مَنْ قَتَلَ عَبْده قَتَلْناه و من جَدَعَ عبده جَدَعْناه؛ قال ابن الأَثير: ذكرفي رواية الحسن أَنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل حرٌّ بعبد، قال: و يحتمل أَن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث، و لكنه كان يتأَوَّله على

غير معنى الإيجاب و يراه نوعاً من الزَّجْر ليَرْتَدِعوا و لا يُقْدِموا عليه كما قال فى شارب الخمر: إنْ عاد فى الرابعة أو الخامسة فاقتُلوه، ثم جىء به فيها فلم يَقْتله، قال: و تأَوَّله بعضهم أَنه جاء فى عَبْد كان يملِكه مرَّة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفؤاً له بالحُرِّية، قال: و لم يقل بهذا الحديث أَحد إلَّا فى رواية شاذة عن سفيان و المرويُّ عنه خلافه قال: و قد ذهب جماعة إلى القِصاص بين الحرِّ و عبد الغير، و أَجمعوا على أن القِصاص بينهم فى الأَطراف ساقط، فلما سقَط الجَدْع بالإجماع سقط القِصاص لأَنهما ثَبَتا معاً، فلما نُسِخا نُسِخا معاً، فيكون حديث سَمُرة منسوخاً؛ و كذلك حديث الخمر فى الرابعة و الخامسة، قال: و قد يرد الأَمر بالوَعيد رَدْعاً و زَجْراً و تحذيراً و لا يُراد به وقوع الفعل، و كذلك حديث جابر فى السارق: أَنه قُطِع فى الأُولى و الثانية و الثالثة إلى أَن جىء به فى الخامسة فقال اقتُلوه، قال جابر: فقَتَلْناه، و فى إسناده مَقال قال: و لم يذهب أَحد من العلماء إلى قَتْل السارق و إن تكررت منه السَّرقة. و من أَمثالهم: مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيه أى سبب قَتْله بين لَحْيَيْه و هو لِسانه. و قوله فى حديث زيد بن ثابت: أَرسَل إليَّ أَبو بكر مَقْتَلَ أَهل اليمامة؛ المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل، قال: و هو ظرف زمان هاهنا أى عند قَتْلهم فى الوَقْعة التى كانت باليمامة مع أَهل الرِّدَّة فى زمن أَبى بكر، رضى الله عنه. و تَقَاتَلَ القوم و اقتَتَلُوا و تَقَتَّلوا و قَتَّلوا و قِتَّلوا، قال سيبويه: و قد أَدغم بعض العرب فأَسكن لمَّا كان الحرفان فى كلمة واحدة و لم يكونا مُنفَصِلين، و ذلك قولهم يَقِتِّلون و قد قِتَّلوا، و كسروا القاف لأَنهما ساكنان التقيا فشبِّهت بقولهم رُدِّ يا فَتى، قال: و قد قال آخرون قَتَّلوا، أَلقَوْا حركة المتحرك على الساكن، قال: و جاز فى قاف اقْتَتَلوا الوَجْهان و لم يكن بمنزلة عَضَّ و فِرَّ يلزمه شىء واحد لأَنه لا يجوز فى الكلام «۷» فيه الإظهار و الإخْفاء و الإدغام، فكما جاز فيه هذا فى الكلام و تصرَّف دَخَله شيئَان يَعْرِضان فى التقاء الساكنين، و تحذف أَلف الوَصْل حيث حرِّكت القاف كما حذفت الأَلف التى فى رُدَّ حيث حركت الراء، و الأَلف التى فى قلَّ لأَنهما حرفان فى كلمة واحدة لحقها الإدغام، فحذفت الأَلف كما حذفت فى رُبَّ لأَنه قد أُدْغِم كما أُدْغم، قال: و تصديق ذلك قراءة الحسن: إلا مَنْ خَطَّف الخَطْفة؛ قال: و من قال يَقَتِّلُ قال مُقَتِّل، و من قال يَقِتِّلُ قال مُقِتِّل، و أَهل مكة يقولون مُقُتِّل يُتْبِعون الضمة الضمة. قال سيبويه: و حدثنى الخليل و هرون أَنَّ ناساً يقولون مُرُدِّفين يريدون مُرْتَدِفين أَتبَعُوا الضمةَ الضمة؛ و قول منظور بن مرثد الأَسدى: تَعَرَّضَتْ لى بمكان حِلِّ، تَعَرُّضَ المُهْرةِ فى الطِّوَلِّ، تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلَلِّى أراد عن قَتْلى، فلما أَدخل عليه لاماً مشدَّدة كما أَدخل نوناً مشدَّدة فى قول دَهْلَب بن قريع: جارية ليسَتْ من الوَخْشَنِّ أُحِبُّ منكِ مَوْضِع القُرْطنِّ

(۷). قوله [لأَنه لا يجوز فى الكلام إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۴۹

و صار الإعراب فيه فتَحَ اللامَ الأُولى كما تفتح فى قولك مررت بتَمْرٍ و بتَمَرةٍ و برجُلٍ و برَجُلَين؛ قال ابن برى و المشهور فى رجز منظور: لم تَأْلُ عن قَتْلًا لى على الحِكاية أى عن قولها قَتْلًا له أى اقتُلوه. ثم يُدغم التنوين فى اللام فيصير فى السَّمْع على ما رواه الجوهرى، قال: و ليس الأَمر على ما تأَوَّله. و قاتَلَه مُقَاتَلةً و قِتالًا، قال سيبويه: وَفَّروا الحروف كما وَفَّروها فى أَفْعَلْت إفْعالًا. قال: و التَّقْتال القَتْل و هو بناء موضوع للتَّكثير كأَنك قلت فى فَعَلْت فَعَّلْت، و ليس هو مصدر فَعَّلْت، و لكن لما أَردت التَّكْثير بَنَيْت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْت على فَعَلْت. و قتَّلوا تقْتيلًا: شدِّد للكثرة. و المُقَاتَلة: القتال؛ و قد قَاتَلَه قِتالًا و قِيتالًا، و هو من كلام العرب، و كذلك المُقاتَل؛ قال كعب بن مالك: أُقَاتِلُ حتى لا أرى لى مُقاتَلًا، و أَنجو إذا غُمَّ الجَبانُ من الكَرْب و قال زيد الخيل: أُقاتِلُ حتى لا أرى لى مُقاتَلًا، و أَنجُو إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيس و المُقاتِلَة: الذين يَلُون القِتال، بكسر التاء، و فى الصحاح: القوم الذين يَصْلحون للقتال. و قوله تعالى: قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ؛ أى لَعَنَهم أَنَّى يُصْرَفون، و ليس هذا بمعنى القِتال الذى هو من المُقاتلة و المحاربة بين اثنين. و قال الفراء فى قوله تعالى: قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ؛ معناه لُعِن الإنسان، و قاتَلَه الله لعَنه الله؛ و قال أَبو عبيدة: معنى قَاتَلَ الله فلاناً قَتَله. و يقال: قَاتَلَ الله فلاناً أى عاداه. و فى الحديث: قَاتَلَ اللهُ اليهودَ أى قَتَلَهُم الله، و قيل: لعَنهم الله، و قيل: عاداهم، قال ابن الأَثير: و قد تكرر فى الحديث و لا يخرج عن أَحد هذه المعانى، قال: و قد يرد بمعنى التعجب من الشىء كقولهم: تَرِبَتْ يداه، قال: و قد ترد و لا يراد بها وُقوعُ الأَمر، و فى حديث عمر، رضى الله عنه: قَاتَلَ الله سَمُرة؛ و سَبِيلُ فاعَلَ أن يكون بين اثنين فى الغالب، و قد يرد من الواحد

كسافِرْت و طارَقْت النعْل. وفى حديث المارّ بين يدى المُصَلِّى: قَاتِلْه فإِنه شيطان أى دافِعْه عن قِبْلَتِك، و ليس كل قِتال بمعنى القَتْل. وفى حديث السَّقِيفة: قَتَلَ الله سعداً فإِنه صاحب فتنة و شرٍّ أى دفع الله شرَّه كأَنه إشارة إِلى ما كان منه فى حديث الإِفْك، و الله أَعلم؛ وفى رواية: أن عمر قال يوم السَّقِيفة اقْتُلُوا سعداً قَتَلَه الله أَى اجعلوه كمن قُتِل و احْسِبوه [احْسُبوه فى عِداد مَنْ مات و هلك، و لا تَعْتَدُّوا بمَشْهَده و لا تُعَرِّجوا على قوله. وفى حديث عمر أَيضاً: مَنْ دَعا إِلى إمارة نفسِه أَو غيره من المسلمين فاقْتُلُوه أَى اجعلوه كمن قُتِلَ و مات بأَن لا تَقْبَلوا له قولًا و لا تُقِيموا له دعوة، و كذلك الحديث الآخر: إِذا بُويع لخَلِيفتين فاقْتُلُوا الأَخير منهما أَى أَبْطِلوا دعوته و اجعلوه كمَنْ قد مات. وفى الحديث: على المُقْتَتِلين أَن يَنْحَجِزوا الأَوْلى فالأَوْلى، و إِن كانت امرأَة؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى معناه أَن يَكُفُّوا عن القَتْل مثل أَن يُقْتَل رجل له وَرَثة فأَيهم عفا سقط القَوَدُ، و الأَوْلى هو الأَقرب و الأَدنى من ورثة القتيل، و معنى المُقْتَتِلين أَن يطلُب أَولياء القَتِيل القَوَد فيمتنع القَتَلة فينشأ

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥٥٠

بينهم القِتال من أَجله، فهو جمع مُقْتَتِل، اسم فاعل من اقْتَتَلَ، و يحتمل أَن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول؛ يقال: اقْتُتِلَ، فهو مُقْتَتَل، غير أَن هذا إِنما يكثر استعماله فيمن قَتَله الحُبُّ؛ قال ابن الأَثير: و هذا حديث مشكل اختلف فيه أَقوال العلماء فقيل: إِنه فى المُقْتَتِلين من أَهل القِبْلة على التأْويل فإِن البَصائر ربما أَدْرَكت بعضَهم فاحتاج إِلى الانصراف من مَقامه المذموم إِلى المحمود، فإِذا لم يجد طريقاً يمرُّ فيه إِليه بقى فى مكانه الأَول فعسى أَن يُقْتَل فيه، فأُمِرُوا بما فى هذا الحديث، و قيل: إِنه يدخل فيه أَيضاً المُقْتَتِلون من المسلمين فى قِتالهم أَهل الحرب، إِذ قد يجوز أَن يَطْرأَ عليهم مَنْ معه العذر الذى أُبيح لهم الانصراف عن قِتاله إِلى فِئة المسلمين التى يَتَقَوَّون بها على عدوِّهم، أَو يصيروا إِلى قوم من المسلمين يَقْوَون بهم على قِتال عدوِّهم فيقاتِلونهم معهم. و يقال: قُتِلَ الرجل، فإِن كان قَتَله العِشْق أَو الجِنُّ قيل اقْتُتِل. ابن سيدة: اقْتُتِل فلان قتله عشق النساء أَو قَتَله الجِنُّ، و كذلك اقْتَتَلَتْه النساء، لا يقال فى هذين إِلا اقْتُتِلَ. أَبو زيد: اقْتُتِلَ جُنَّ، و اقْتَتَلَه الجِنُّ خُبِل، و اقْتُتِلَ الرجل إِذا عَشِق عِشْقاً مُبَرِّحاً؛ قال ذو الرمة: إِذا ما امْرُؤٌ حاوَلْن أَن يَقْتَتِلْنه، بلا إِحْنةٍ بين النُّفوس، و لا ذَحْل هذا قول أَبى عبيد؛ و قد قالوا قَتَلَه الجِنّ و زعموا أَن هذا البيت: قَتَلْنا سَيِّد الخَزْرَج سعدَ بْنَ عُباده إِنما هو للجنّ. و القِتْلة: الحالة من ذلك كله. وفى الحديث: أَعَفُّ الناس قِتْلَةً أَهلُ الإِيمان؛ القِتْلَة، بالكسر: الحالة من القَتْل، و بفتحها المرَّة منه، و قد تكرر فى الحديث و يفهَم المراد بهما من سياق اللفظ. و مَقاتِل الإِنسان: المواضع التى إِذا أُصيبت منه قَتَلَتْه، واحدها مَقْتَل. و حكى ابن الأَعرابى عن أَبى المجيب: لا و الذى أَتَّقِيه إِلا بمَقْتَله «١» أَى كل موضع منى مَقْتَل بأَىِّ شىءٍ شاء أَن ينزل قَتْلى أَنزله، و أَضاف المَقْتَل إِلى الله لأَن الإِنسان كله مِلْك لله عز و جل، فمَقاتِله ملك له. و قالوا فى المَثل: قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهلَها و قَتَّلَ أَرضاً عالِمُها. قال أَبو عبيدة: من أَمثالهم فى المعرفة و حمدِهم إِياها قولُهم قَتَّلَ أَرضاً عالمُها و قَتَلَتْ أَرضٌ جاهلها، قال: قولهم قَتَّلَ ذلك من قولهم فلان مُقَتَّل مُضَرَّس، و قالوا قَتَلَه عِلْماً على المَثل أَيضاً، و قَتَلْت الشىءَ خُبْراً. قال تعالى: وَ ما قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ؛ أَى لم يُحيطوا به عِلْماً، و قال الفراء: الهاء هاهنا للعلم كما تقول قَتَلْتُه علماً و قَتَلْته يقيناً للرأْى و الحديث، و أَما الهاء فى قوله: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، فهو هاهنا لعيسى، عليه الصلاة و السلام؛ و قال الزجاج: المعنى ما قَتَلُوا علْمَهم يقيناً كما تقول أَنا أَقْتُل الشىء علماً تأْويله أَى أَعْلم علماً تامًّا. ابن السكيت: يقال هو قَاتِل الشَّتَوات أَى يُطعِم فيها و يُدْفِئُ الناس، و العرب تقول للرجل الذى قد جرَّب الأُمور: هو مُعاوِد السَّقْى سقى صَبِّياً. و قَتَلَ غَليلَه: سقاه فزال غَليلُه بالرِّىِّ، مثل بما تقدم؛ عن ابن الأَعرابى. و القِتْل، بالكسر: العدوُّ؛ قال: و اغْتِرابى عن عامِر بن لُؤَىٍّ فى بلادٍ كثيرة الأَقْتال

(١). قوله [و الذى أتقيه إلا بمَقْتَلِه] هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥٥١

الأَقْتَال: الأَعداء، واحدهم قِتْل و هم الأَقْران؛ قال ابن برى: البيت لابن قيس الرُّقَيات، و لُؤَى بالهمز تصغير اللأْىِ، و هو الثور الوحشىُّ. و القَتالُ و الكَتَالُ: الكِدْنة و الغِلظ، فإِذا قيل ناقة نَقِيَّة القَتال فإِنما يريد أَنها، و إِن هُزِلت، فإِن عملَها باقٍ؛ قال ابن مقبل: ذعرْت بِجَوْس

نَهْبَلَةٍ قِذَافٍ من العِيـدِيِّ باقِيـة القَتَال و القِتْل: القِرْن فى قِتال و غيره. و هما قِتْلان أى مِثْلان و حَتْنان [حِتْنان. و قِتْل الرجل: نظيره و ابنُ عمه. و إِنه لقِتْـل شـرٍّ أى عالم به، و الجمع من ذلك كله أَقْتال. و رجل مُقَتَّل: مجرِّب للأُمور. أَبو عمرو: المجرِّبُ و المُجَرَّس و المُقَتَّل كله الـذى جرَّب الأُمور و عرفها. و قَتَل الخمر قَتْلًا: مزجها فأَزال بـذلك حِـدَّتها؛ قال الأَخطل: فقلتُ: اقْتُلوها عنكُم بِمزاجِها، و حُبَّ بها مَقْتولـةً، حين تُقْتَـل و قال حسان: إِنَّ التى عاطَيْتَنى فَرَدَدْتُها قُتِلَتْ، قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَل قوله قُتِلْتَ دعاء عليه أى قَتَلك الله لِمَ مزجتها؛ و قول دكين: أُسْـقَى بَراوُوقِ الشَّباب الخاضِلِ، أُسْـقَى من المَقْتولَةِ القَواتِلِ أى من الخُمور المَقْتولة بالمَزْج القَواتِل بحدَّتها و إِسكارها. و تَقَتَّل الرجل للمرأَة: خضَع. و رجل مُقَتَّل أى مُـذَلَّل قَتَله العشق. و قلْب مُقَتَّل: قُتِل عشـقاً، و قيل مذلَّل بالحب؛ و قال أَبو الهيثم فى قوله: بسَهْمَيْكِ فى أَعْشارِ قَلْب مُقَتَّل «۱» قال: المُقَتَّل العَوْد المُضـرَّس بـذلك الفعل كالناقة المُقَتَّلة المُذَلَّلة لعمل من الأَعمال و قد رِيضت و ذُلِّلَتْ و عُوِّدت؛ قال: و من ذلك قيل للخمر مَقْتُولَـةٌ إِذا مُزِجت بالماء حتى ذهبت شـدَّتها فصار رِياضـة لها. و المُقَتَّل: المَكْدود بالعمل المُـذَلَّلُ. و جمل مُقَتَّل: ذَلول؛ قال زهير: كأَنَّ عَيْنىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ، من النواضِح، تَسْـقى جَنَّةً سُـحُقَا و اسْـتَقْتَل أى اسْـتَمات. التهذيب: المُقَتَّل من الدواب الذى ذَلَّ و مَرَن على العمل. و ناقة مُقَتَّلَة: مذللة. و تَقَتَّلَت المرأَةُ للرجل: تزينت. و تَقَتَّلت: مشت مِشْـية حسـنة تقلَّبت فيهـا و تثنَّت و تكسَّرت؛ يوصف به العشق؛ و قـال: تَقَتّلْتِ لى، حتى إِذا مـا قَتَلْتِنى تنسَّكْـتِ، مـا هـذا بِفِعْل النَّواسِكِ قال أَبو عبيـد: يقال للمرأَة هى تَقَتَّل فى مِشْـيتها؛ قـال الأَزهرى: معناه تَـدَلُّلها و اخْتيالها. و اسْـتَقْتَلَ فى الأَمر: جـدَّ فيه. و تَقَتَّلَ لحاجته: تهيَّأَ و جـدَّ. و القَتَال: النَّفْس، و قيـل بقيَّتها؛ قـال ذو الرمـة: أَ لـم تَعْلَمِى يـا مَىُّ أَنى، و بيننا مَهاوٍ يَـدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قَتَالُها، أُحَـدِّثُ عنكِ النَّفْسَ حتى كأَننى أُناجِيكِ من قُرْبٍ، فيَنْصاحُ بالُها؟

(۱). هذا البيت لامرئ القيس من معلقته، و صدره: و ما ذَرَفَت عيناك إلا لتضربى

و نَحْلًا: جمع ناحِـل، تقول منه قَتْله كمـا تقول صَـدرَه و رأَسَه و فَـأَدَه. و القَتِـال: الجسمُ و اللحمُ، و قيـل: القَتـال بقيَّة الجسم. و قـال فى موضع آخر: العُجُوس مَشْىُ العَجَاسـاء و هى الناقـة السـمينة تتـأَخَّر عن النُّوق لِثِقَـل قَتالهـا، و قَتالُها شـحمُها و لحمُها. و دابـة ذات قَتال: مستوية الخَلْق وَثِيقـة. و بقى منه قَتَال إِذا بقى منه بعد الهُزال غِلَظ أَلواح. و امرأَة قَتُول أى قاتلة؛ و قال مدرك بن حصـين: قَتُول بعَيْنَيْها رَمَتْـكَ، و إِنمـا سِـهامُ الغَوانى القاتِلاتُ عُيونُها و القَتُول و قَتْلَة: اسـمان؛ و إِياها عنى الأَعشـى بقوله: شاقَتْك مِنْ قَتْلَة أَطْلالُها، بالشَّطِّ فالوِتْر [فالوُتْر إِلى حاجِرٍ و القَتَّال الكِلابى: من شُعَرائهم.

قثل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۲

: القِثْوَلُّ: العَيِىُّ الفَدْم المُسْتَرْخِى مثل العِثْوَلّ؛ قال: لا تَحْسَبَنِّى كفَتًى قِثْوَلِّ، رَثٍّ كحَبْل الثَّلَّة المُبْتَلِّ قال ابن برى: و أَنشد أَبو زيد أَيضاً: و شَمَّرَ الضِّبْعانُ و اشْمَعَلَّا، و كان شيخاً حَمِقاً قِثْوَلَّا قال أَبو الهيثم: قال أَبو ليلى الأَعرابىُّ لى و لصاحب لى كُنَّا نختلف إِليه: أَنت بُلْبُل قُلْقُل و صاحبُك هـذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ؛ قال: و القُلْقُل و البُلْبُل الخفيف من الرجال، و العِثْوَلُّ و القِثْوَلُّ الثقيل الفَدْم. و رجل قِثْوَلُّ اللحية: كثيرها. و عِذْقٌ قِثْوَلٌّ: كَثِيف. و يقال: أَعطيته قِثْوَلًّا من اللحم أى بِضْعة كبيرة بِعظامها، و الله أَعلم.

قثعل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۲

: الجوهرى فى ترجمة قعثل: المُقْثَعِلُّ من السهام الذى لم يُبْرَ بَرْياً جيِّداً؛ قال لبيد: فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً، ليس بالعُصْلِ و لا بالمُقْثَعِلّ

قحل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۲

: القاحِل: اليابس من الجلود. و سِقاءٌ قاحِل و شيخ قاحِل و شيخ قَحْل، بالسكون، و قد قَحَل، بالفتح، يَقْحَل قُحُولًا، فهو قاحِل؛ وفى حديث وَقْعة الجمل: كيف نردُّ شَيْخَكم و قد قَحَل؟ أى مات و جف جلده؛ قال ابن الأَثير: أَخرجه الهروى فى يوم صِفِّين، و الخبر إنما هو فى يوم الجمل؛ و الشِّعرُ: نحنُ بنو ضَبَّة أَصحاب الجملْ، الموتُ أَحْلى عندنا من العَسَلْ، رُدُّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ فأُجيب: كيف نردُّ شيخَكم و قد قَحَلْ؟ ابن سيدة: قَحَلَ الشىءُ يَقْحَلُ قُحُولًا و قُحِلَ قُحُولًا كلاهما يَبِس، فهو قاحِل. و قال الجوهرى: قَحِلَ، بالكسر، قَحْلًا مثله، فهو قَحِلٌ. و قَحِلَ جلدُه و تَقَحَّلَ و تَقَهَّل على البدل: يَبِسَ من العبادة خاصة؛ عن يعقوب. و قال أَبو عبيد: قَحِلَ الرجلُ و قَفِل [قَفَل قُحُولًا و قُفُولًا إذا يَبِس و قَبَّ قُبُوباً و قَفَّ قُفُوفاً؛ و قال الراجز فى صفة الذئب: صبَّ عليها، فى الظلام الغَيْطَلِ، كلَّ رَحِيب شِدْقُه مُسْتَقْبِلِ يَدُقُّ أَوساطَ العِظام القُحَّلِ، لا يَدْخَرُ العامَ لعامٍ مُقْبِلِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۵۳

و يقال: تَقَحَّلَ الشيخُ تَقَحُّلًا و تقهَّل تقهُّلًا إذا يَبس جلده على عظمه من البُؤْس و الكِبَر. و قال ابن الأَعرابى: لا أَقول قَحِلَ و لكن قَحَلَ وفى الحديث: قَحَلَ الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أى يَبِسوا من شدة القَحْط. و قد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال و البِلَى، و أَقْحَلْته أَنا؛ و منهحديث استسقاء عبدِ المطلب: تتابعتْ على قريش سِنُو جدْب قد أَقْحَلَتِ الظِّلْفأَى أَهزلت الماشية و أَلصقت جلودَها بعِظامها، و أَراد ذات الظِّلفِ؛ و منهحديث أُمِّ ليلى: أَمرنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن لا نُقْحِلُ أَيديَنا من خِضاب.وفى حديث: لأَنْ يَعْصُبه أَحدُكم بقِدٍّ حتى يَقْحَلَ خيرٌ من أن يسأَل الناس فى نكاح، يعنى الذكر أى حتى يَيْبَس. و القُحَال: داء يصيب الغنم فتجفّ جلودها فتموت. و رجل قَحْل و امرأَة قَحْلة: مُسِنَّان. و رجل إِنْقَحْل و امرأَة إِنْقَحْلة، بكسر الهمزة: مُخْلَقان من الكِبَر و الهَرَم؛ أَنشد الأَصمعى: لمَّا رأَتْنى خَلَقاً إِنْقَحْلا و قد يقال الإِنْقَحْل فى البعير؛ قال ابن جنى: ينبغى أَن تكون الهمزة فى إِنْقَحْل للإلحاق بما اقْترن بها من النون من باب جِرْدَحْل، و مثله ما روى عنهم من قولهم إِنْزَهْوٌ، و امرأَة إِنْزَهْوَة إذا كانا ذوَى زَهْوٍ، و لم يَحْك سيبويه من هذا الوزن إِلّا إِنْقَحْلًا وحده. الجوهرى: المُتَقَحِّل الرجل اليابس الجِلْد السيّء الحال. و أَقْحَلْت الشيء: أَيْبَسْته.

قحفل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۳

: قَحْلَف ما فى الإِناءِ و قَحْفَلَه: أَكَله أَجمع.

قذل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۳

: القَذَال: جِماع مُؤَخَّر الرأْس من الإِنسان و الفرسِ فوق فَأْس القَفا، و الجمع أَقْذِلة و قُذُل. ابن الأَعرابى: و القَذَال ما دون القَمَحْدُوَة إِلى قِصاص [قُصاص الشعر؛ الأَزهرى: القَمَحْدُوة ما أَشرف على القَفا من عظم الرأْس و الهامة فوقها، و القَذال دونها مما يلى المَقَذَّ. و المَقْذولُ: المَشْجوج فى قَذاله. و يقال: القَذَال مَعْقد العِذار من رأْس الفرس خلْف الناصية. و يقال: القَذَالان ما اكتنف فَأْس القَفا من عن يمين و شمال. و قَذَال الفرس: موضع ملتَقى العذار من فوق القَوْنَس؛ قال زهير: و مَلْجَمُنا، ما إِنْ يُنال قَذَالُه و لا قَدَماه الأَرض، إلا أَنامِلُه و قَذَلْت فلاناً أَقْذُلُه قَذْلًا إذا تَبِعْته. الفراء: القَذَل و الوَكَف و النَّطَف و الوَحَرُ العيبُ. يقال: قَذَلَه يَقْذُلُه قَذْلًا إذا عابه، و قَذَلَه أَصاب قَذاله، و هو مؤخَّر رأْسه. و القاذِل: الحجَّام لأَنه يَشْرِط ما تحت القَذال. و جاء فلان يَقْذُل فلاناً أى يَتْبعه. و القَذْل: المَيْل و الجَوْر.

قذعل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۳

: القِذَعْلُ، مِثال سِبَحْل: اللئيم الخسيس الهيِّن. و المُقْذَعِلُّ: الذى يتعرَّض للقوم ليدخل فى أَمرهم و حديثهم و يتزحف إِليهم و يرمى الكلمة بعد الكلمة، و هو كالمُقْذَعِرِّ. و المُقْذَعِلُّ من كل شىء: السريع؛ و أَنشد: إِذا كُفِيت أَكْتفى، و إِلَّا وجَدْتنى أَرْمُلُ مُقْذَعِلًّا و

اقْذَعَلَّ: عسُر. الأزهری فی الخماسی: رجل قِنْذَعْل إِذا كان أَحمق، و قيل: هو بالدال و بالذال معاً.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۵۴

قذعمل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۴

: القُذَعْمِل و القُذَعْمِلَة: القصير الضخم من الإِبل، مرخَّم بترك الياءين. و القُذَعْمِلَة: الناقة القصيرة. و ما فی السماء قُذَعْمِلَة أَی شیء من السحاب، و هو الشیء اليسير مما كان. و ما أَصبت منه قُذَعْمِيلًا أَی ما أَصبت منه شيئاً. و القُذَعْمِلَة: المرأَة القصيرة الخسيسة، و تصغيرها قُذَيْعِمٌ. الأَزهری: ما عنده قُذَعْمِلَة و لا قِرْطَعْبَة أَی ليس له شیء. و شيخ قُذَعْمِيل: كبير.

قرل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۴

: القِرِلَّی: طائر؛ و فی الأَمثال: أَحزم من قِرِلَّی، و أَخطف من قِرِلَّی، و أَحذر من قِرِلَّی؛ قال ابن بری: القِرِلَّی طائر صغير من طيور الماء يصيد السَمك، و قيل: إِن قِرِلَّی طير من بنات الماء صغير الجرم، سريع الغَوْص، حديد الاختطاف، لا يُرَى إِلا مُرَفْرِفاً على وجه الماء على جانِبٍ، يهوی بإِحدی عينيه إِلی قَعْر الماء طَمَعاً، و يرفع الأُخری فی الهواء حَذَراً؛ و أَنشد ابن بری: يا مَنْ جَفانی و مَلَّا، نَسِيت أَهْلًا و سَهْلا و مات مَرْحَبُ لَمَّا رأَيتَ مالِیَ قَلَّا إِنِّی أَظُنُّك تحكی، بما فَعَلْتَ، القِرِلَّی و روی فی أَسْجاع ابنة الخُسّ: كُنْ حَذِراً كالقِرِلَّی، إِن رأَی خيراً تَدَلَّی، و إِن رأَی شرًّا تَوَلَّی؛ قال الأَزهری: ما أَری قِرِلَّی عربيّاً؛ قال ابن بری: و يروی كُنْ بَصيراً كالقِرِلَّی، يقال: إِنه إِذا أَبصر سمكة فی قعْر البحر انقضَّ عليها كالسَّهْم، و إِن رأَی فی السماء جارحاً مَرَّ فی الأَرض. و يقال: قِرِلَّی اسم رجل لا يتخلَّف عن طعام أَحد.

قرثل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۴

: رجل قَرْثلٌ: زَرِیٌّ قصير، و الأُنثی قَرْثَلَة.

قرزل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۴

: قَرْزَل الشیءَ: جَمَعَه. و القُرْزُلة: كالقُنْزُعة فوق رأْس المرأَة. يقال: قَرْزَلَتِ المرأَة شعرَها إِذا جمعته وسط رأْسها. و القَرْزَلَة: جمعُك الشیءَ. و القُرْزُل: شیء تتخذه المرأَة فوق رأْسها كالقُنْزُعة. و القُرْزُل: الدابة الصُّلْبة. و القُرْزُل: القيد. و قُرْزُل، بالضم: اسم فرس كان فی الجاهلية، قال ابن الأَعرابی: هو فرس عامر بن الطُّفَيل؛ و أَنشد: و فَعَلْت فِعْلَ أَبيك فارسِ قُرْزُلٍ، إِنَّ النَّدودَ هو ابن كلِّ نَدُودِ و قيل لهذا الفرس قُرْزُل كأَنه قَيْد للوَحْش يلحقها؛ قال أَبو عبيدة: و قُرْزُل الفرسُ المجتمِع الخلْق الشديد الأَسْر، و قال: كان فرسَ الطُّفَيل أَبی عامر؛ و أَنشد ابن بری فی القُرْزُلِ الفرسِ قولَ أَوس: و الله لو لا قُرْزُلٌ إِذ نجَا، لكان مَثْوَی خدِّك الأَخْرَما و قال الجوهری: قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك. و القُرْزُل: اللئيم؛ قال هُدْبة بن الخَشْرَم: و لا قُرْزُلًا وسْط الرِّجال جُنادِفاً، إِذا ما مَشَی أَو قال قوْلًا تَبَلَّتَعا

قرزحل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۴

: قالت العامرية: القِرْزَحْلة، بالقاف، من خرَز الصِّبيان تلبسها المرأَة فيرضی بها قَيِّمُها و لا يبتغی غيرها و لا يَلِيق معها أَحد؛ و أَنشد ابن بری: لا تنفعُ القِرْزَحْلةُ العَجائزا، إِذا قطعْنا دونها المَفاوِزا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۵۵

و القِرْزَحْلة: خشبة طولها ذراع أَو شبر نحو العصا، و هى أَيضاً المرأَة القصيرة.

قرطل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۵

: القِرْطَلَّة: عِدْلُ حمار؛ عن أَبى حنيفة، قال فى باب الكرْم و وصَف قرية بعِظَم العَناقيد: العُنْقودُ منه يملأُ قِرْطَلَّة، و القِرْطَلَّة عِدْل حمار. الليث: القِرْطالة البَرْذَعة، و كذلك القُرْطاطُ و القِرْطِيطُ. الجوهرى: القِرْطالَة واحدة القِرْطالِ.

قرعبل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۵

: القَرَعْبَلانَةُ: دوَيْبَّة عريضة مُحْبَنْطِئة عظيمة البطن؛ قال ابن سيدة: و هو مما فات الكِتاب من الأَبنية إِلا أن ابن جنى قد قال: كأَنه قَرَعْبَل، و لا اعتِداد بالأَلف و النون بعدها، على أن هذه اللفظة لم تسمع إِلا فى كتاب العين، قال الجوهرى: أَصل القَرَعْبَلانَة قَرَعْبَل فَزيدت فيه ثلاثة حروف، لأَن الاسم لا يكون على أَكثر من خمسة أَحرف، و تصغيره قُرَيْعِبَة. الأَزهرى: ما زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفهم الأَصلية؛ قال: و لم يأْت اسم فى كلام العرب زائداً على خمسة أَحرف إِلا بزيادات ليست من أَصلها، أَو وصل بحكاية كقولهم: فَتَفْتَحه طَوْراً، و طوراً تُجِيفُه، فتسمَع فى الحالين منه جَلَنْ بَلَقْ حكى صوت بابٍ ضَخْم فى حالتى فتحِه و إِشْفاقِه و هما حكايتان مُتباينتان: جَلَنْ على حدة، و بَلَقْ على حدة، إِلَّا أَنهما التزقا فى اللفظ فظنَّ غير المميز أَنهما كلمة واحدة؛ و نحو ذلك قال الشاعر فى حكاية أَصوات الدواب: جَرَتِ الخَيْلُ فقالت: حبَطَقْطقْ و إِنما ذلك أَرداف أُردفت بهذه الكلمة كقولهم عَصَبْصَب، و أَصله من قولهم يَوْمٌ عَصِيبٌ.

قرقل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۵

: القَرْقَل: ضرْب من الثياب، و قيل: هو ثوب بغير كُمَّين. أَبو تراب: القَرْقَلُ قميص من قُمُص النساء بلا لِبْنة، و جمعه قَراقِل، و قال الأَزهرى فى الثلاثى عن الأُموى: هو القَرْقَل باللام لقَرْقَل المرأَة، قال: و نساء أَهل العراق يقولون قَرْقَرٌ، قال: و هو خطأَ و كلام العرب القَرْقَل، باللام، قال: و كذلك قال الفراء و غيره، و قال الأُموى فى موضع آخر: القَرْقَلُ الذى تسميه الناس و العامة القَرْقَر.

قرمل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۵

: القَرْمَلُ: نبات، و قيل: شجر صغار ضِعاف لا شوك له، واحدته قَرْمَلة. قال اللحيانى: القَرْمَلة شجرة من الحَمْض ضعيفة لا ذُرى لها و لا سُتْرة و لا مَلْجأ، قال: و فى المثَل: ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلة، و بعضهم يقول: ذليلٌ عائذ بقَرْمَلة؛ يقال هذا لمَن يستعين بمَن لا دفع له و بأَذَلَّ منه، و العرب تقوله للرجل الذَّليل يَعُوذ بمن هو أَضعف منه؛ قال جرير: كأَنِ الفرزدقَ، إِذْ يَعوذُ بخاله، مثلُ الذليل يَعوذ تحت القَرْمَل يضرَب لمن استعان بضعيف لا نُصْرة له، لأَن القَرْمَلَة شجرة على ساق لا تُكِنُّ و لا تُظِلُّ، و القَرْمَلَة من دقّ الشجر لا أَصل له؛ قال أَبو النجم: يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كَذاوى القَرْمَل و قال أَبو حنيفة: القَرْمَلَة شجرة ترتفع على سُوَيْقة قصيرة لا تستر، و لها زَهْرة صغيرة شديدة الصفرة و طعمها طعم القُلَّام. و القِرْمِلَة: إِبل كلها ذو سَنامَيْن. الجوهرى:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۵۶

القَرَامِل الإِبل ذوات السنامين. و القُرامِل: البُخْتيُّ «۲» أَو ولده. و القِرْمِل: الصغار من الإِبل. الجوهرى: القِرْمِل، بالكسر، ولد البُخْتيِّ. التهذيب: و القِرْمِلِيَّة من الإِبل الصغار الكثيرة الأَوبار، و هى إِبل التُّرْك. و قال أَبو الدقيش: أُمُّها البُخْتِيَّة و أَبوها الفالِجُ، و الفالِجُ: الجمل

الضخم يحمَل من السند للفِحْلة. وفى علىّ، رضى الله عنه: أنّ قِرْمِلِيّاً تَرَدَّى فى بئر.وفى حديث مسروق: تَرَدَّى قِرْمَل فى بئر فلم يقدروا على نحره فسأَلوه فقال: جُوفوه ثم اقطعوه أَعضاءأَى اطعَنوه فى جَوْفه. ابن الأَعرابى: يقال رميت أَرْنَباً فَدَرْبَيْتُها و قَصْمَلْتُها و قَرْمَلْتُها إِذا صرعتَها. و قَرْمَل: مَلِك من اليمن. و قُرْمُل: اسم قَيْل من أَقْيال حِمْير. و قَرْمَل: اسم فرس عُرْوة بن الوَرْد؛ قال: كَلَيلة شَيْباء التى لستُ ناسِياً و لَيْلَتنا، إِذْ مَنَّ، ما مَنَّ، قَرْمَلُ و القَرامِيل: ما وصلت به الشعر من صوف أَو شعر؛ التهذيب: و القَرامِيل من الشعر و الصوف ما وصلت به المرأَة شعرها. الجوهرى: القَرامِل ما تشدُّه المرأَة فى شعرها؛ قال الراجز: تَخالُ فيه القُنَّة القُنُونا، أَو قَرْمَلِيّاً مانِعاً دَفُونا «۳». وفى الحديث: أَنه رخَّص فى القَرامِل، و هى ضفائر من شعر أَو صوف أَو إِبريسم تصِلُ به المرأَةُ شعرها. و حكى ابن الأَثير: القَرْمَل، بالفتح، نبات طويل الفروع ليّن.

قرنفل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۶

: القَرَنْفُل و القَرَنْفُول: شجر هندىٌّ ليس من نبات أَرض العرب؛ و ذكره إمرؤ القيس فى شعره فقال: نَسِيم الصَّبا جاءت برَيَّا القَرَنْفُل «۴». و من العرب من يقول قَرَنْفُول. ابن برى: القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة و قد كثر فى كلامهم و أَشعارهم؛ قال: وا بِأَبى ثَغْرك ذاك المَعْسولْ، كأَنَّ فى أَنْيابه القَرَنْفُولْ و قيل: إِنما أَشبع الفاء للضرورة؛ و أَنشد الأَزهرى فى القَرَنْفول أَيضاً: خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاة عُطْبُول، كأَنَّ فى أَنْيابها القَرَنْفُول و طيبٌ مُقَرْفَل: فيه قَرَنْفُل، و حكى أَبو حنيفة مُقَرْنَف. التهذيب فى الرباعى: القَرَنْفُل حمل شجرة هندية، و الله أَعلم.

قزل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۶

: القَزَل، بالتحريك: أَسوأ العَرَج و أَشده. وفى حديث مجالد بن مسعود: فأَتاهم و كان فيه قَزَل فأَوْسَعُوا له؛ هو أَسوأ العرَج و أَشده، قَزِلَ، بالكسر، قَزَلًا و قَزَلَ يَقْزِلُ قَزْلًا، و هو أَقْزَل، و قيل: الأَقْزَل الأَعرج الدقيق الساقَيْن، لا يكون أَقْزَل حتى يجمع بين هاتَيْن الصِّفَتَيْن، رواه ابن الأَعرابى، و يقال ذلك للذئب؛ و استعاره بعضهم للطائر فقال: تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ فى آثارِها مِنْ بين مَكْسور الجَناح، و أَقْزَلا

(۲). قوله [و القرامل البختى إلخ] هكذا فى الأصل (۳). قوله [تخال فيه إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و أعاده فى مادة قنن ضمن أبيات من المشطور فى صفة بحر (۴). صدرُ هذا البيت: إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۵۷

و قَزِلَ قَزَلًا و هو أَقْزَل: تبختر. و قَزَلَ يَقْزِلُ و هو أَقْزَلُ: مَشى مِشْية المقطوع الرجل. و قد قَزَلَ، بالفتح، قَزَلاناً إِذا مشى مِشْية العُرْجان. و القَزَلان: العَرَجان، و قيل: القَزَل دِقَّة الساق و ذهابُ لحمها، و لم يذكر العرَج مع ذلك. و الأَقْزَل: ضرْب من الحيَّات.

قسطل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۷

: القَسْطَل و القَسْطَال و القُسْطُول و القَسْطَلان، كله: الغُبار الساطِع. و القَصْطَل، بالصاد أَيضاً؛ زاد التهذيب: و كَسْطَل و كَسْطَن و قَسْطان و كَسْطان. قال الأَزهرى: جعل أَبو عمرو قَسْطان بفتح القاف، فَعلاناً لا فَعْلالًا، و لم يجز قَسْطالًا و لا كَسْطالًا لأَنه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً و هو قولهم: ناقة بها خَزْعالٌ؛ قال ابن سيدة: هذا قول الفراء. و قال الجوهرى: القَسْطال لغة فيه كأَنه ممدود منه مع قلة فَعْلال فى غير المضاعف؛ و أَنشد أَبو مالك لأَوس بن حَجَر يَرْثى رجلًا: و لَنِعْم رِفْدُ القوم ينتظرونه، و لنعم حَشْوُ الدِّرْع و السِّرْبال و لنعم مأْوى المُسْتَضيف إِذا دَعا، و الخيل خارجة من القَسْطال و قال آخر: كأَنه قَسْطال ريح ذى رَهَجْ وفى خبر وقعة نَهاوَنْد: لما التقى المسلمون و الفُرْس غَشِيَتهم قَسْطلانيةأَى كثرة الغبار، بزيادة الأَلف و النون للمبالغة؛ و

القَسْطَلانِيَّة: قُطُف منسوبة إِلى بلد أَو عامل. غيره: القَسْطَلانيُّ قُطُف، الواحدة قَسْطَلانِيَّة؛ و أَنشد: كأَنَّ عليها القَسْطَلانيَّ مُخْمَلًا، إِذا ما التقَتْ شُقَّاتُه بالمَناكِب و القَسْطَلانِيَّة: بَدْأَة الشَّفَق. و القَسْطَلانيُّ: قوسُ قُزَح. الجوهري: القَسْطَلانِيَّة قوس قُزَح و حمرة الشفق أَيضاً؛ قال مالك بن الرَّيْب: تَرى جَدَثاً قد جَرَّت الريحُ فوقه تُراباً، كَلَوْن القَسْطَلانيِّ، هابِيَا قال ابن برى: و القُسْطالة و القُسْطانة قوسُ قُزَح. و قال أَبو حنيفة: القَسْطَلانيُّ خُيوط كخُيُوط خَيْط المُزْن «۱» تحيط بالقمر، و هى من علامة المطر؛ قال ابن سيدة: و إِنما قال أَبو حنيفة خُيوط، و إِن لم تكن خُيوطاً، على التشبيه، و كثيراً ما يأْتى بمثل هذا فى كتابه المَوْسوم بالنَّبات.

قسطبل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۷

: التهذيب فى الخماسى: فى نوادر الأَعراب قُسْطَبِينَتُه و قُسْطَبِيلَتُه يعنى الكُمَّرَة، و الله أَعلم.

قسمل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۷

: القِسْمِل: ولد الأَسد. و قِسْمِل: بطن من الأَزد. و قِسْمِيل: أَبو بطن. و القَسَامِلَة و القَسَامِيل: الأَحياء من العرب. التهذيب: القَسَامِلَة حَيٌّ، و النسبة إِليهم قِسْمليّ. و قَسْمَلَةُ الأَزديُّ: اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أَخى هُناءَةَ و نِوَاء و فَراهِيم «۲» و جَذِيمَة الأَبْرَش. و الله أَعلم.

قصل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۷

: القَصْل: القَطْع، و قيل: القَصْل قطع الشيء من وسطه أَو أَسفل من ذلك قَطْعاً وَحِيّاً. قَصَلَ الشيء يَقْصِله قَصْلًا و اقْتَصَله: قطعة. و سيف

(۱). قوله [كخيوط خيط المزن] هكذا فى الأصل هنا، و تقدم فى مادة قسط: كخيوط قوس المزن (۲). قوله [و نواء و فراهيم] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۵۸

قَاصِلٌ و مِقْصَل و قَصَّال: قَطَّاع؛ و أَنشد: مع اقْتِصالِ القَصَرِ العَرادِمِ و منه سمى القَصِيل. و لسان مِقْصَل: ماضٍ. و جمل مِقْصَل: يَحْطِم كل شيء بأَنيابه. و القَصِيلُ: ما اقْتُصِل من الزرع أَخْضَرَ، و الجمع قُصْلان، و القَصْلة: الطائفة المُقْتَصَلة منه، و قَصَل الدابةَ يَقْصِلُها قَصْلًا و قَصَلَ عليها: علفها القَصِيل. و القُصالة من البُرِّ: ما عُزِل منه إِذا نُقِّي، و قَصَلَها: داسَها. و قال اللحيانى: قُصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية، و ذلك إِذا كان أَجَلَّ من التراب و الدِّقاق قليلًا. و القَصَل: ما يخرج من الطعام فيرمى به، و القَصْل لغة؛ عن اللحيانى. غيره: و القَصَل فى الطعام مثل الزُّؤانِ؛ و قال: يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسوباً بالنَّقَلْ، قد غُرْبِلَتْ و كُرْبِلَتْ من القَصَلْ و قال الفراء: فى الطعام قَصَلٌ و زُؤان و غَفًى، منقوص، و كل هذا مما يخرج منه فيرمى به. و القَصْلَة و القِصْلة: الجماعة من الإِبل نحو الصِّرْمة، و قيل هى من العشرة إِلى الأَربعين، فإِذا بلغت الستين فهى الكدحة «۱». و القِصْل، بالكسر: الفَسْل الضعيف الأَحمق، و قيل: هو الذى لا يَتَمالك حُمْقاً، و الأُنثى قِصْلة؛ و أَنشد لمالك بن مرداس: ليس بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ، عند البيوت، راشِنٍ مِقَمِّ و إِنما سمى القَصِيل الذى تعلف به الدواب قَصِيلًا لسرعة اقْتِصاله من رَخاصَتِه. قال أَبو الطيب: القِصْل فى الناس، و القَصَل فى الطعام. و قَصَلَ عنُقَه: ضربها؛ عن اللحيانى. و قَصَل: اسم رجل. وفى حديث الشعبى: أُغْمِى على رجل من جهينة فلما أَفاق قال ما فعل القُصَل؛ هو بضم القاف و فتح الصاد اسم رجل.

قصعل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۸

: القُصْعُل، مثل الفُرْزُل: اللئيم؛ و أَنشد ابن برى: قامة القُصْعُلِ الضعيفِ، و كَفُّ خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّار «۲». و القُصْعُل: ولد العقرب، و

الفاء لغة، و قيل: القِصْعل، بكسر القاف، ولد العقرب و الذئب. و اقْصَعَلَّت الشمس: تكبَّدت السماءَ.

قصفل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۸

: فى نوادر الأَعراب: قَصْفَل الطعامَ و قَصْمَله و قَصْبَله إِذا أَكله أَجمع.

قصمل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۸

: قَصْمَلَ الشىءَ: قطعه و كسره، و قَصْمَلَ عنقَه: دَقَّه؛ عن اللحيانى. قال الأَزهرى: القَصْمَلَة مأْخوذة من القَصْل، و هو القطع، و الميم زائدة. و القَصْمَلَة: شدة العَضِّ و الأَكل، يقال: أَلقاه فى فيه فالتقمه القَصْمَلى، مقصوراً؛ و أَنشد فى وصف الدهر: و الدهر أَخْنَى يقْتُل المقاتِلا، جارِحة أَنيابُه قَصاملا- و المُقَصْمِل: الشديد العصا من الرعاء؛ قال أَبو النجم: ليس بمُلْتَاثٍ و لا- عَمَيْثَلِ، و ليس بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

(۱). قوله [فهى الكدحة] هكذا فى الأصل، و عبارته فى مادة صدع: فإذا بلغت ستين فهى الصدعة أى بالكسر (۲). ورد هذا البيت فى مادة كذلق و فيه الضئيل بدل الضعيف

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۵۹

لأَن الراعى إِنما يوصف بلين العصا. و فى نوادر الأَعراب: قَصْفَل الطعامَ و قَصْمَله و قَصْبَله إِذا أَكله أَجمع. ابن الأَعرابى: رميت أَرْنَباً فَدَرْبَيْتها و قَصْمَلْتها و قَرْمَلْتُها إِذا صَرَعْتها؛ و زَحْزَحْته مثلُه، و رميته بحجر فَتَدَرْبأَ. و القَصْمَلَة: دُوَيْبَّة تقع فى الأَسنان و الأَضراس فلا تلبث أَن تُقَصْمِلها فتَهْتِك الفَمَ. و القَصْمَلة من الماء و نحوه: مثل الصُّبَابة. و القُصَمِل، على مثال عُلَبِط، من الرجال: الشديد. و قَصْمَل الرجلُ إِذا قارب الخُطَى فى مشيه. و القِصْمِل: من أَسماء الأَسد.

قطل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۹

: القَطْل: القطع. قَطَلَه يَقْطِله و يَقْطُله: قَطَعَه؛ الأَخيرة عن أَبى حنيفة، قَطْلًا، فهو مَقْطُول و قَطِيل؛ و كان أَبو ذؤيب الهذلى يلقَّب القَطِيل لأَنه القائل يصف قَبْراً: إِذا ما زارَ مُجْنَأَةً عليها ثِقالُ الصخر، و الخشب القَطِيل أَراد بالقَطِيل المَقْطول و هو المقطوع، و بهذا البيت سمى القَطِيل. قال ابن سيدة: هذا قول ابن دريد و إِنما هو فى رواية السكرى لساعدة. و قَطَّله: كَقَطَله؛ عن أَبى حنيفة. و قال اللحيانى: قَطَلَ عنقه و قَصَلها أَى ضرب عنقه. و نخلة قَطِيل: قُطِعت من أَصلها فسقطت. و جذع قَطِيل و قُطُل، بالضم: مقطوع، و قد تَقَطَّلَ. الأَصمعى: القُطُل المقطوع من الشجر؛ قال المتنخل الهذلى يصف قتيلًا: مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جلْدُه دَمَه، كما تقطَّر جِذْعُ الدُّومة القُطُل و يروى: يَتَسَقَّى. و المِقْطَلَة: حديدة يقطع بها، و الجمع مَقَاطِل. و قَطَّلَه: أَلقاه على جنبه كقَطَّره، و قيل: صرعه و لم يُجَدِّ أَ عَلَى جنْب واحد أَم على جنبين. ابن الأَعرابى: القَطَل الطُّول، و القَطَل القِصَر، و القَطَل اللِّين، و القَطَل الخَشْنُ. و القَطِيلَة: قطعة كِساء أَو ثوب ينشَّف بها الماء. و القَاطُول: موضع على دِجْلة.

قطربل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۹

: قُطْرُبُّلٌ، بالضم و التشديد الباء: موضع بالعراق.

قعل؛ ج۱۱، ص: ۵۵۹

: القُعال: ما تَناثر عن نَوْرِ العنب و فاغِية الحِنَّاء و شبهه من كِمامه، واحدته قُعالة. و أَقعَل النَّوْرُ: انشقت عنه قُعالته. و الاقتِعالُ: تَنْحِية القُعال. و اقْتَعَلَه الرجل إِذا اسْتَنْفَضَه فى يده عن شجره. و القَعْل: عود يسمَّى المِشْحَط يجعل تحت سُرُوغ القُطوف لئلا تتَعَفَّر، و خصص الجوهرى فقال: القُعَال نَوْرُ العنب. أَقْعَلَ الكرمُ: انشقَّ قُعاله و تَناثر. و القَاعِلَة: الجبل الطويل. و القَوَاعِل: رؤوس الجبال؛ قال إمرؤ القيس: عُقاب تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِل «۱» و قيل: القَوَاعِل الجبال الصغار. الجوهرى: القَاعِلَة واحدة القَوَاعِل، و هى الطِّوال من الجبال؛ قال ابن برى: قال أَبو عمرو واحدة القَواعِل قَوْعَلة؛ و شعر الأَفوَه دليل على أَنه قَاعِلَة قال: و الدهرُ، لا يَبْقى عليه لِقْوَةٌ فى رأْس قَاعِلة نَمَتْها أَرْبَعُ قوله نَمَتْها أَربع أى أَربع لِقْوات. و عُقاب قَيْعَلة: تأْوِى إِلى القَواعِل أو تَعلوها؛ أَنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ: لَيْتك، إِذ رُهِنْت آلَ مَوْأَلَهْ، حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَهْ، و حَلَّقَت بك العُقاب القَيْعَلهْ

(۱). صدر هذا البيت: كأَنّ دِثاراً حلَّقَت بلَبُونِه

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۶۰

و قيل: عُقاب قَيْعَلةٍ و قَوْعَلةٍ بالإِضافة أى عُقاب موضع يسمى بهذا. و القَيْعَلة: المرأَة الجافية العظيمة. و المُقْتَعَلُ: السهم الذى لم يُبْرَ بَرْياً جيداً؛ قال لبيد: فَرَمَيْت القوم رِشْقاً صائباً، ليس بالعُصْل و لا بالمُقْتَعَلْ و الاقعِيلالُ: الانتصاب فى الركوب. و صخرةٌ مُقْعالَّة: منتصِبة لا أَصل لها فى الأَرض. و القَعْلُ: الرجل القصير المَشْؤُوم. و القَعْوَلَة فى المشى: إِقبال القدَم كلها على الأُخرى، و قيل: هو تباعد ما بين الكعبين و إِقبال كل واحدة من القدَمين بجماعتها على الأُخرى، و قيل: هى مشىٌ ضعيف، و قد قَعْوَل فى مشيه قَعْوَلَة، و قيل: القَعْوَلَة أَن يمشى كأَنه يَغْرِف التراب بقدميه، يقال: قَعْوَل إِذا مَشَى مِشْية قبيحة كأَنه يَغْرف التراب بقدميه. و قَعْوَل إِذا مشى مِشْية مَنْ يَحْثى الترابَ بإِحدى قدميه على الأُخرى لقَبَل فيهما؛ و قال صخر بن عمير: فإِنْ تَرينى فى المَشِيب و العَلَهْ، فَصِرْت أَمشِى القَعْوَلى و الفَنْجَلَهْ، و تارةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ و الفَنْجلة: مثل القَعْوَلَة؛ يقال: مَرَّ يُقَعْوِل و يُفَنْجِل؛ و النَّقْثَلة: أَن يُثِير الترابَ إِذا مشى.

قعبل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۰

: القَعْبَلُ و القُعْبُول: نبْت يُنابِت الكَمْأَة فى الربيع، يُجْنى فيُشْوى و يطبخ و يؤكل. و القَعْبَل و القِعْبِل: ضرْب من الكمْأَة ينبُت مستطيلًا دقيقاً كأَنه عود، و إِذا يبس صار له رأْس أَسود مثل الدُّجُنَّة السوداء، يقال له فَسَوات الضِّباع؛ و قال أَبو حنيفة: هو ضرْب من الكمْأَة ينبُت مستطيلًا فإِذا يبس تَطاير. الأَزهرى: القَعْبَل الفُطْر، و هو العَسْقَل. و القُعْبُول: القَعْبُ. و قَعْبَل: اسمٌ.

قعثل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۰

: تَقَعْثَلَ فى مشيه و تَقَلْعَثَ كلاهما إِذا مَرَّ كأَنه يَتَقلَّع من وَحَل، و هى القَلْعَثة. الجوهرى عن الأَصمعى: القَعْثَلة مشية مثل القَعْوَلة.

قعطل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۰

: ضَرَبه فقَعْطَله أى صرعه. و قَعْطَلَ على غريمه إِذا ضيَّق عليه فى التَّقاضى. و قَعْطَلَه قَعْطَلَةً إِذا صرعه. و القَعْطَلَ: السريع، و قد سَمَّوْا قَعْطَلًا.

قعمل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۰

: الأَزهرى: القَعْمَلَة الطَّرْجَهارة، قال: و هى القَمْعَلة.

قفل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۰

: القُفُول: الرُّجوع من السفر، و قيل: القُفُول رجوع الجُنْد بعد الغَزْوِ، قَفَلَ القوم يَقْفُلون، بالضم، قُفُولًا و قَفْلًا؛ و رجل قَافِل من قوم قُفَّال، و القَفَل اسم للجمع. التهذيب: و هُمُ القَفَل بمنزلة القَعَد اسم يلزمهم. و القَفَل أَيضاً: القُفُول. تقول: جاءهم القَفَل و القُفول، و اشتقَّ اسمُ القافِلة من ذلك لأَنهم يَقْفُلون، و قد جاء القَفَل بمعنى القُفُول؛ قال الراجز: عِلْباء، أَبْشِرْ بأَبيك و القَفَلْ أَتاك، إنْ لم يَنْقَطِعْ باقى الأَجَلْ، هَوَلْوَل، إذا وَنى القومُ نَزَلْ قال أَبو منصور: سميت القَافِلة قافِلة تَفاؤلًا بقُفُولها عن سَفرها الذى ابتدأَته، قال: و ظن ابنُ قتيبة أَن عوامَّ الناس يغلَطون فى تسميتهم الناهِضين فى سفر أَنشؤوه قافِلة، و أَنها لا تسمَّى قافِلَة إلا منصرفة إلى وَطنِها، و هذا غلَط، ما زالت العرب تسمى الناهضين فى ابتداء الأَسفار قافِلة تفاؤلًا بأَن يُيَسِّر الله لها القُفول، و هو شائع فى كلام فُصحائهم إلى اليوم. و القَافِلَة: الرُّفْقة الراجعة من السفر. ابن سيدة:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۶۱

القَافِلَة القُفَّال، إمَّا أن يكونوا أرادوا القافِل أى الفَريق القافِل فأَدخلوا الهاء للمبالغة، و إما أن يريدوا الرُّفْقة القافِلة فحذفوا الموصوف و غلبت الصفة على الاسم، و هو أَجود، و قد أَقْفَلَهم هو و قَفَلَهم، و أَقْفَلْتُ الجُنْدَ من مَبْعَثهم. وفى حديث جبير بن مُطْعِم: بَيْنا هو يَسِير مع النبى، صلى الله عليه و سلم، مَقْفَلَه من حُنَينٍ أَى عند رُجوعه منها. و المَقْفَل: مصدر قَفَلَ يَقْفُلُ إذا عاد من سفره؛ قال: و قد يقال للسَّفْر قُفُول فى الذهاب و المجىء، و أَكثر ما يستعمل فى الرُّجوع، و تكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته: أَقْفَلَ الجيشُ و قَلَّما أَقْفَلْنا، و المعروف قَفَلَ و قَفَلْنا و أَقْفَلَنا غيرُنا و أُقْفِلْنا، على ما لم يسم فاعله. وفى حديث ابن عمر: قَفْلَةٌ كغَزْوة؛ القَفْلة: المرَّة من القُفول أى أَنَّ أَجْرَ المُجاهد فى انصرافه إلى أَهله بعد غزوه كأَجْرِه فى إقباله إلى الجهاد، لأَن فى قفوله إراحةً للنفس، و استعداداً بالقوَّة للعَوْد، و حفظاً لأَهله برجوعه إليهم، و قيل: أراد بذلك التعقيب، و هو رجوعه ثانياً فى الوجه الذى جاء منه منصرفاً، و إن لم يلق عدوّاً و لم يشهد قتالًا، و قد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مَغْزاهم لأَحد أَمرين: أَحدهما أن العدوّ إذا رآهم قد انصرفوا عنه أَمنوهم و خرجوا من أَمكنتهم فإذا قَفَل الجيشُ إلى دار العدوّ نالوا الفُرْصة منهم فأَغاروا عليهم، و الآخر أَنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأْمنوا أن يَقْفُوَ العدوُّ أَثرهم فيُوقِعُوا بهم و هم غارُّون، فربما استظهر الجيشُ أَو بعضهُم بالرجوع على أَدْراجهم، فإن كان من العدوّ طلَب كانوا مستعدِّين للقائهم، و إلا فقد سلموا و أَحرزوا ما معهم من الغنيمة، و قيل: يحتمل أن يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لخوفهم أن يَدْهَمَهم من عدوّهم مَن هو أَكثر عدداً منهم فقَفّلوا ليَستَضيفوا لهم عدداً آخر من أَصحابهم، ثم يَكُرُّوا على عدوّهم. و القُفول: اليُبوس، و قد قَفَلَ يَقْفِل، بالكسر؛ قال لبيد: حتى إذا يَئِسَ الرُّماة، و أَرْسَلُوا غُضْفاً دَواجنَ قَافِلًا أَعْصامُها و الأَعْصام: القَلائد، واحدتها عِصْمة ثم جمعت على عِصَم، ثم جمع عِصَم على أَعْصام مثل شِيعة و شِيَع و أَشْياع. و قَفَلَ الجلد يَقْفُلُ قُفُولًا و قَفِلَ، فهو قَافِل و قَفِيل: يَبِس. و شيخٌ قَافِل: يابس. و رجل قَافِل: يابس الجلد، و قيل: هو اليابس اليد. و أَقْفَلَه الصومُ إذا أَيبسه. و أَقْفَلْتُ الجلد إذا أَيبسته. و القَفْل، بالفتح: ما يَبِس من الشجر؛ قال أَبو ذؤيب: و مُفْرهة عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها، فَخَرَّت كما تَتَّابَعُ الريحُ بالقَفْل واحدتها قَفْلة و قَفَلة؛ الأَخيرة، بالفتح، عن ابن الأَعرابى، حكاه بفتح الفاء و أَسكنها سائر أَهل اللغة؛ و منه قول مُعَقِّر بن حِمَار «۱» لابنته بعد ما كُفَّ بصرُه و قد سمع صوت راعدة: أَى بُنَيَّةُ وائِلى بى إلى جانب قَفْلة فإنها لا تنبُت إلا بمَنْجاة من السَّيْل؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقَفَل اسم الجمع. و القَفِيل: كالقَفْل، و قد قَفَلَ يَقْفِلُ و قَفِلَ. و القَفِيل أَيضاً: نبت. و القَفِيل: السَّوْط؛ قال ابن سيدة: أُراه لأَنه يصنع من الجلد اليابس؛ قال أَبو محمد الفقعسى: لَمَّا أَتاك يابِساً قِرْشَبَّا،

(۱). قوله [و منه قول معقر بن حمار] هذا هو الصواب فى اسمه و قد تقدم فى مادة عقر أنه ابن حباب خطأ

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۶۲

قمت إليه بالقَفِيل ضَرْبا، ضَرْب بَعِير السوء إذْ أَحَبَّا أَحَبّ هنا برَك، و قيل: حَرَن. و خيل قَوَافِل أى ضَوامر؛ و أَنشد ابن برى لإمرئ

القيس: نحن جَلَبْنا القُرَّح القَوَافِلا و قال خفاف بن ندبة: سَلِيل نَجِيبةٍ لَنَجِيب صِدْق تَصَنْدَلَ قَافِلًا، و المُخُّ رَارُ و يقال للفرس إذا ضَمَر: قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولًا، و هو القافِل و الشازِب و الشاسِبُ؛ و أَنشد ابن برى فى ترجمة خشب: قافِل جُرْشع تَراه كتَيْس الرمْلِ، لا مُقْرِف و لا مَخْشُوب قَافِل: ضامر. ابن شميل: قَفَلَ القومُ الطعام و هم يَقْفِلُون و مَكَرَ القومُ «۱» إذا احْتَكَرُوا يَمْكُرُون؛ رواه المصاحفى عنه. و فى نوادر الأَعراب: أَقْفَلْت القومَ فى الطريق، قال: و قَفَلْتهم بعينى قَفْلًا أَتْبعتهم بَصَرى، و كذلك قَذَذْتهم. و قالوا فى موضع: أَقْفَلْتُهم على كذا أى جمعتهم. و القُفْل و القُفُلُّ: ما يُغلَق به الباب مما ليس بكثيف و نحوه، و الجمع أَقْفال و أَقْفُل، و قرأَ بعضهم: أَم على قلوب أَقْفُلها؛ حكى ذلك ابن سيدة عن ابن جنى، و قُفُول عن الهجرى؛ قال: و أَنشدت أُم القرمد: تَرَى عَيْنُه ما فى الكتاب، و قلبُه، عن الدِّين، أَعْمَى واثِق بقُفُول و فِعْلُه الإِقْفال. و قد أَقْفَل الباب و أَقْفَلَ عليه فانْقَفَلَ و اقْتَفَل، و النون أَعلى، و الباب مُقْفَل و لا يقال مَقْفول. الجوهرى: أَقْفَلْت الباب و قَفَّلَ الأَبواب مثل أَغْلَق و غَلَّق. وفى حديث عمر أَنه قال: أَربع مُقْفَلات: النذرُ و الطلاق و العِتاق و النكاحُ، أى لا مَخْرج منهنّ لقائلهنّ كأَن عليهنّ أَقْفالًا، فمتى جرى بهنّ اللسان وجب بهنّ الحُكْم. و يقال للبخيل: هو مُقْفَل اليدين. و رجل مُقْفَل اليدين و مُقْتَفِل: لئيم، كلاهما على المثل. و المُقْتَفِل من الناس: الذى لا يُخرِج من يديه خيراً، و امرأَة مُقْتَفِلة. و قَفَل الفَحْل يَقْفِل قُفولًا: اهتاج للضِّراب. و القَفْلة: إِعطاؤك إِنساناً شيئاً بمرّة، يقال: أَعطاه أَلفاً قَفْلة. ابن دريد: و درهم قَفْلة أى وازِنٌ، و الهاء أَصلية؛ قال الأَزهرى: هذا من كلام أَهل اليمن، قال: و لا أَدرى ما أَراد بقوله الهاء أَصلية و رجل قُفَلَة: حافظ لكل ما يسمع. و القُفْل: شجر بالحجاز يضخُم و يتخذ النساء من ورَقه غُمْراً يجىء أَحمر، واحدته قُفْلة، و حكاه كراع بالفتح، و وصفها الأَزهرى فقال: تنبت فى نُجُود الأَرض و تَيْبَس فى أَوَّل الهَيْج. و قال أَبو عبيد: القَفْل ما يَبِس من الشجر؛ و أَنشد قول أَبى ذؤيب: فَخَرَّت كما تَتَّايَعُ الريحُ بالقَفْل قال أَبو منصور: القَفْل جمع قَفْلة و هى شجرة بعينها تَهِيج فى وَغْرة الصيف، فإِذا هبَّت البوارِح بها قلعتْها و طيَّرتها فى الجوِّ. و المِقْفَل من النخل: التى يَتَحاتُّ ما عليها من الحمل؛ حكاه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابى. و القِيفال: عِرْق فى اليَدِ يُفْصَد، و هو معرَّب.

(۱). قوله [و مكر القوم إلخ] هكذا فى الأصل مضبوطاً و لم يذكره فى مادة مكر، و الذى فى القاموس فيها: و التمكير احتكار الحبوب فى البيوت

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۶۳

و قَفِيل و القُفَال: موضعان؛ قال لبيد: أَ لَمْ تُلْمِم على الدِّمَنِ الخَوالى لِسَلْمى بالمَذانِب فالقُفالِ؟

قفثل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: القَفْثَلَة: جَرْفُ الشىء بسُرْعة.

قفخل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: القُفاخِلِيَّة: النَّبيلة العظيمة النَّفِيسة من النساء؛ حكاها ابن جنى.

قفشل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: القَفْشَلِيلَة: المِغْرَفة، فارسىٌّ معرب، و حكى عن الأَحمر أَنها أَعجمية أَصلها كِبْجَلار «۲»، مثل به سيبويه صفة و لم يفسره أَحد على ذلك؛ قال السيرافى: ليُطْلَب فإِنى لا أَعرفه.

قفطل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: قَفْطَل الشىءَ من يَدَىَّ: اختطفه.

قفعل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: الاقْفِعْلالُ: تَشَنُّجُ الأَصابع و الكف من بَرْد أَو داء، و الجلد قد يَتَقَفْعَل فيَنْزَوِى كالأُذن المُقْفَعِلَّة، و فى لغة أُخرى: اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً، و ذلك كالجَذْب و الجَبْذ. وفى حديث المِيلاد: يدٌ مُقْفَعِلَّةأَى متقبِّضة. يقال: اقْفَعَلَّت يدُه إذا تَقَبَّضت و تشنَّجت، و قيل: المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْد أَو كِبر فلم يخصَّ به الأَنامِل، و قيل: المُقْفَعِلُّ اليابس اليَدِ؛ اقْفَعَلَّت يدُه و أَنامله اقْفِعْلالًا: تقبَّضت و تشنَّجت؛ و فى الأَزهرى: المُقْفَعِلُّ اليابس؛ و أَنشد شمر: أَصْبَحْت بعد اللِّين مُقْفَعِلَّا، و بعد طِيب جَسَدٍ مُصِلَّا

قفل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: القَوْقَل: الذكَر من القَطا و الحَجَل. و القَواقِلُ: من الخَزْرَج «۳» و كان يقال فى الجاهلية للرجل إذا استجار بيَثْرِب: قَوْقِلْ ثم قد أَمِنْت. و القاقُلَّى: نَبْت

قلل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۳

: القِلَّةُ: خِلاف الكثرة. و القُلُّ: خلاف الكُثْر، و قد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً و قُلًّا، فهو قَليل و قُلال و قَلال، بالفتح؛ عن ابن جنى. و قَلَّله و أَقَلَّه: جعله قليلًا، و قيل: قَلَّله جعله قَليلًا. و أَقَلَّ: أَتى بقَلِيل. و أَقَلَّ منه: كقَلَّله؛ عن ابن جنى. و قَلَّله فى عينه أَى أَراه قَليلًا. و أَقَلَّ الشىء: صادَفه قَليلًا. و اسْتَقَلَّه: رآه قَليلًا. يقال: تَقَلَّلَ الشىءَ و اسْتَقَلَّه و تَقَالَّه إذا رآه قَليلًا. وفى حديث أَنس: أَن نَفَراً سأَلوه عن عِبادة النبى، صلى الله عليه و سلم، فلما أُخْبِروا كأَنهم تَقالُّوهاأَى استقلُّوها، و هو تَفاعُل من القِلَّة. وفى الحديث: أَنه كان يُقِلُّ اللَّغْوَأَى لا يَلْغُو أَصلًا؛ قال ابن الأَثير: و هذا اللفظ يستعمَل فى نفى أَصل الشىء كقوله تعالى: فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ، قال: و يجوز أَن يريد باللَّغْو الهزْلَ و الدُّعابة، و أَن ذلك كان منه قَليلًا. و القُلُّ: القِلَّة مثل الذُّلّ و الذِّلَّة. يقال: الحمد لله على القُلّ و الكُثْر، و القِلِّ و الكِثْر، و ما له قُلٌّ و لا كُثْرٌ. وفى حديث ابن مسعود: الرِّبا، و إِن كَثُر، فهو إِلى قُلٍّ؛ معناه إِلى قِلَّة أَى أَنه و إِن كان زيادة فى المال عاجلًا فإِنه يَؤُول إِلى النقص، كقوله: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ؛ قاله أَبو عبيد و أَنشد قول لبيد:

(۲). قوله [أصلها كبجلار] هكذا فى الأصل مضبوطاً، و فى القاموس: القَفْشَلِيل المغرفة معرب كفجه لير، و ضبط فيه بفتح الكاف و الجيم و سكون الفاء و الهاء و كسر اللام (۳). قوله [و القواقل من الخزرج إلخ] عبارة القاموس: و القَوْقَل اسم أبى بطن من الأنصار، لأَنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به أو بيثرب قال له: قَوْقِلْ فى هذا الجبل و قد أمنت أى ارتق، و هم القَوَاقِلَة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۶۴

كلُّ بَنى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ، و إِن أَكثرتْ من العَدَدْ و أَنشد الأَصمعى لخالد بن عَلْقَمَة الدَّارمى: ويْلُ امّ لَذَّات الشباب مَعِيشه مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتى المُتْلِف النَّدى قد يَقْصُر القُلُّ الفَتى دُونَ هَمِّه، و قد كان، لو لا القُلُّ، طَلَّاعَ أَنْجُدِ و أَنشد ابن برى لآخر: فأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْه مِنِّى ظُلامَةً، و ما كُنْتُ قُلًّا، قبلَ ذلك، أَزْيَبا و قولهم: لم يترُك قَليلًا و لا كثيراً؛ قال أَبو عبيد: فإِنَّهم يَبْدَؤُون بالأَدْوَن كقولهم القَمَران، و رَبِيعة و مُضَر، و سُلَيم و عامر. و القُلال، بالضم: القَلِيل. و شىء قليل، و جمعه قُلُل: مثل سَرِير و سُرُر. و شىء قُلٌّ: قَليل. و قُلُّ الشىء: أَقَلُّه. و القَلِيل من الرجال: القصير الدَّقِيق الجُثَّة، و امرأَة قَلِيلة كذلك. و رجل قُلٌّ: قصير الجُثَّة. و القُلُّ من الرجال: الخسيس الدِّين؛ و منه قول الأَعشى: و ما كُنْتُ قُلًّا، قبلَ ذلك، أَزْيَبا و وصفَ أَبو حنيفة العَرْض بالقِلَّة فقال: المِعْوَل نَصْل طويلٌ قَلِيل العَرْض، و قومٌ قَلِيلون و أَقِلَّاءُ و قُلُلٌ و قُلُّون: يكون ذلك فى قِلَّة العَدَد و دِقَّة الجُثَّة، و قومٌ قَلِيل أَيضاً. قال الله تعالى: وَ اذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ. و قالوا:

قَلَّما يقوم زيد؛ هَيَّأَتْ ما قَلَّ ليقَعَ بعدها الفعلُ؛ قال بعض النحويين: قَلَّ من قولك قَلَّما فِعْلٌ لا فاعل له، لأن ما أَزالته عن حُكْمه فى تقاضيه الفاعل، و أَصارته إِلى حكم الحرف المتقاضِى للفعل لا الاسم نحو لو لا و هلَّا جميعاً، و ذلك فى التَّحْضيض، و إِن فى الشرط و حرف الاستفهام؛ و لذلك ذهب سيبويه فى قول الشاعر: صَدَدْت فأَطولت الصُّدودَ، و قَلَّما وِصالٌ على طُول الصُّدود يَدُومُ إِلى أن وِصالٌ يرتفِع بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُوم، حتى كأَنه قال: و قَلَّما يدوم وِصالٌ، فلما أَضمر يَدُوم فسره بقوله فيما بعدُ يَدومُ، فجرى ذلك فى ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أَ وِصالٌ يَدومُ أو هَلَّا وِصال يَدُوم؟ و نظير ذلك حرف الجر فى نحو قول الله عز و جل: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ فما أَصلحتْ رُبَّ لوقوع الفعل بعدها و منعتْها وقوعَ الاسم الذى هو لها فى الأَصل بعدها، فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمَها قبل أن تركَّب معها، فكذلك فارقتْ طالَ و قَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأَسماء، أ لا ترى أنْ لو قلتَ طالما زيد عندنا أو قَلَّما محمد فى الدار لم يجز؟ و بعد فإِنَّ التركيب يُحْدِث فى المركَّبين معنًى لم يكن قبل فيهما، و ذلك نحو إِنَّ مفردة فإِنها للتحقيق، فإِذا دخلتْها ما كافَّة صارت للتحقير كقولك: إِنَّما أَنا عبدُك، و إِنما أَنا رسول و نحو ذلك، و قالوا: أَقَلُّ امرأَتين تَقُولان ذلك؛ قال ابن جنى: لما ضارع المبتدأ حرفَ النفى بَقَّوُا المبتدأَ بلا خبر. و أَقَلَّ: افتقَرَ. و الإِقْلالُ: قِلَّة الجِدَةِ، و قَلَّ مالُه. و رجل مُقِلٌّ و أَقَلُّ: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أَثْرَى و أَقَلَّ أى من بين الناس كلهم.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۶۵

و قَالَلْتُ له الماءَ إِذا خفتَ العطش فأَردت أن تستقِلَّ ماءَك. أَبو زيد: قالَلْت لفلان، و ذلك إِذا قَلَّلْت ما أَعطيتَه. و تَقالَلْت ما أَعطانى أى استقلَلْته، و تكاثَرْته أى استكثرته. و هو قُلُّ بنُ قُلٍّ و ضُلُّ بنُ ضُلٍّ: لا يُعرف هو و لا أَبوه، قال سيبويه: و قالوا قُلُّ رجل يقول ذلك إِلا زيد. و قدم علينا قُلُلٌ من الناس إِذا كانوا من قَبائل شتَّى متفرِّقين، فإِذا اجتمعوا جمعاً فهم قُلَلٌ. و القُلَّة: الحُبُّ العظيم، و قيل: الجَرَّة العظيمة، و قيل: الجَرَّة عامة، و قيل: الكُوز الصغير، و الجمع قُلَل و قِلال، و قيل: هو إِناءٌ للعرب كالجَرَّة الكبيرة؛ و قال جميل بن معمر: فظَلِلْنا بنعمة و اتَّكَأْنا، و شَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِهْ و قِلال هَجَر: شبيهة بالحِبَاب؛ قالَ حسان: و أَقْفَر من حُضَّارِه ورْدُ أَهْلِهِ، و قد كان يُسقَى فى قِلالٍ و حَنْتَم و قال الأَخطل: يَمْشُون حَولَ مُكَدَّم، قد كَدَّحَتْ مَتْنَيه حَمْلُ حَناتِمٍ و قِلال وفى الحديث: إِذا بلَغ الماءُ قُلَّتين لم يحمِل نَجَساً، و فى رواية: لم يحمِل خَبَثاً؛ قال أَبو عبيد فى قوله قُلَّتين: يعنى هذه الحِبَابَ العِظام، واحدتها قُلَّة، و هى معروفة بالحجاز و قد تكون بالشام. وفى الحديث فى ذكر الجنة و صفة سِدْرة المُنْتَهَى: و نَبِقُها مثل قِلال هَجَر، و هَجَر: قرية قريبة من المدينة و ليست هَجَر البحرين، و كانت تعمل بها القِلال. و روى شمر عن ابن جريج قال: أَخبرنى من رأَى قِلال هجر تسع القُلَّة منها الفَرَق؛ قال عبد الرزاق: الفَرَق أَربعة أَصْوُع بصاع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وروى عن عيسى بن يونس قال: القُلَّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جِرار أو سِتّاً؛ قال أَحمد بن حنبل: قدر كل قُلَّة قِرْبتان، قال: و أَخشى على القُلَّتين من البَوْل، فأَما غير البَوْل فلا ينجسه شىء، و قال إِسحق: البول و غيره سواء إِذا بلغ الماء قُلَّتين لم ينجسه شىء، و هو نحو أَربعين دَلْواً أكثر ما قيل فى القُلَّتين، قال الأَزهرى. و قِلال هَجر و الأَحْساء و نواحيها معروفة تأْخذ القُلَّة منها مَزادة كبيرة من الماء، و تملأُ الراوية قُلَّتين، و كانوا يسمونها الخُرُوس، واحدها خَرْس، و يسمونها القلال، واحدتها قُلَّة، قال: و أَراها سميت قِلالًا لأَنها تُقَلُّ أى ترفَع إِذا ملئت و تحمَل. وفى حديث العباس: فحَثَا فى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطِع؛ يقال: أَقَلَّ الشىءَ يُقِلُّه و اسْتَقَلَّه يَسْتَقِلُّه إِذا رفعه و حمله. و أَقَلَّ الجَرَّة: أَطاق حملها. و أَقَلَّ الشىء و اسْتَقَلَّه: حمله و رفعه. و قُلَّة كل شىء: رأْسه. و القُلَّة: أَعلى الجبل. و قُلَّة كل شىء: أَعلاه، و الجمع كالجمع، و خص بعضهم به أَعلى الرأْس و السنام و الجبل. و قِلالة الجبل: كقُلَّته؛ قال ابن أَحمر: ما أُمُّ غَفْرٍ فى القِلالة، لم يَمْسَسْ حَشاها، قبله، غَفْر و رأْس الإِنسان قُلَّة؛ و أَنشد سيبويه: عَجائب تُبْدِى الشَّيْبَ فى قُلَّة الطِّفْل و الجمع قُلَل؛ و منه قول ذى الرمة يصف فِراخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۶۶

النعامة و يشبه رؤوسها بالبنادق: أَشْداقُها كصُدُوع النَّبْع فى قُلَلٍ، مثل الدَّحارِيج لم يَنْبُت لها زَغَبُ و قُلَّة السيف: قَبِيعَتُه. و سيف مُقَلَّل إِذا كانت له قَبِيعة؛ قال بعض الهذليين: و كُنَّا، إِذا ما الحربُ ضُرِّس نابُها، نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّل و استقلَّ الطائر فى طيرانه: نَهض

للطيران و ارتفع في الهواء. و استقلَّ النبات: أَنافَ. و استقلَّ القوم: ذهبوا و احتملوا سارِين و ارتحلوا؛ قال الله عز و جل: حَتّی إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالًا؛ أَی حَمَلت. و استقلَّت السماء: ارتفعت. وفی الحديث: حتی تَقالَّت الشمس أَی استقلَّت فی السماء و ارتفعت و تعالَتْ. وفی حديث عمرو بن عَنْبسة: قال له إِذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتی يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بالظِّل أَی حتی يبلُغ ظل الرمح المغروس فی الأَرض أَدنی غاية القِلَّة و النقص، لأَن ظل كل شخص فی أَوَّل النهار يكون طويلًا ثم لا يزال ينقص حتی يبلُغ أَقصره، و ذلك عند انتِصاف النهار، فإِذا زالت الشمس عاد الظل يزيد، و حينئذ يدخُل وقت الظهر و تجوز الصلاة و يذهب وقت الكراهة، و هذا الظل المتناهی فی القصر هو الذی يسمَّی ظل الزوال أَی الظل الذی تزول الشمس عن وسط السماء و هو موجود قبل الزيادة، فقوله يستقِلُّ الرمحُ بالظل، هو من القِلَّة لا من الإِقْلال و الاسْتقلالِ الذی بمعنی الارتفاع و الاسْتبداد. و القِلَّة و القِلُّ، بالكسر: الرِّعْدة، و قيل: هی الرِّعْدة من الغضب و الطمَع و نحوه يأْخذ الإِنسان، و قد أَقَلَّته الرِّعْدة و اسْتَقَلَّتْه؛ قال الشاعر: و أَدْنَيْتِنی حتی إِذا ما جَعَلْتِنی علی الخَصْرِ أَو أَدْنَی، اسْتَقَلَّكِ راجِفُ يقال: أَخذه قِلٌّ من الغضب إِذا أُرْعِد و يقال للرجل إِذا غضب: قد اسْتَقَلَّ. الفراء: القَلَّة النَّهْضة من عِلَّة أَو فقر، بفتح القاف. وفی حديث عمر: قال لأَخيه زيد لمَّا ودَّعه و هو يريد اليمامة: ما هذا القِلُّ الذی أَراه بك؟القِلُّ، بالكسر: الرِّعْدة. و القِلالُ: الخُشُب المنصوبة للتَّعريش؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد: من خَمر عانَةَ، ساقِطاً أَفنانُها، رفَع النَّبيطُ كُرُومَها بقِلال أَراد بالقِلال أَعْمِدة ترفَع بها الكُروم من الأَرض، و يروی بظلال. و ارتحل القوم بقِلِّيَّتِهم أَی لم يَدَعوا وراءهم شيئاً. و أَكل الضَّبَّ بقِلِّيَّتِه أَی بعظامه و جلده. أَبو زيد: يقال ما كان من ذلك قِليلَةٌ و لا كَثِيرةٌ و ما أَخذت منه قليلةً و لا كثيرة بمعنی لم آخُذ منه شيئاً، و إِنما تدخل الهاء فی النفی. ابن الأَعرابی: قَلَّ إِذا رفَع، و قَلَّ إِذا علا. و بنو قُلٍّ: بطن. و قَلْقَلَ الشیء قَلْقَلَةً و قِلْقالًا و قَلْقالًا فَتَقَلْقَل و قُلْقالًا؛ عن كراع و هی نادرة أَی حرَّكه فتحرَّك و اضطرب، فإِذا كسرته فهو مصدر، و إِذا فتحته فهو اسم مثل الزِّلْزال و الزَّلْزال، و الاسم القُلْقال؛ و قال اللحيانی: قَلْقَل فی الأَرض قَلْقَلَةً و قِلْقالًا ضرَب فيها، و الاسم القَلْقالُ. و تَقَلْقل: كقَلْقَل. و القُلْقُل و القُلاقِلُ: الخفيف فی السفَر المِعْوان السريع التَّقَلْقُل. و رجل قَلْقال: صاحبُ أَسفار.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۶۷

و تَقَلْقَلَ فی البلاد إِذا تقلَّب فيها. و فرس قُلْقُل و قُلاقِل: جواد سريع. و قَلْقَلَ أَی صوَّت، و هو حكاية. قال أَبو الهيثم: رجل قُلْقُل بُلْبُل إِذا كان خفيفاً ظريفاً، و الجمع قَلاقِل و بَلابِل. وفی حديث علیّ: قال أَبو عبد الرحمن السلمی خرج علينا علیٌّ و هو يَتَقَلْقَل؛ التَّقَلْقُل: الخفَّة و الإِسراع، من الفَرَسِ القُلْقُل، بالضم، و يروی بالفاء، و قد تقدم. وفی الحديث: و نَفْسه تَقَلْقَلُ فی صدره أَی تتحرك بصوت شديد و أَصله الحركة و الاضطراب. و القَلْقَلَة: شدّة الصياح. و ذهب أَبو إِسحق فی قَلْقَلَ و صَلْصَل و بابُه أَنه فَعْفَل. الليث: القَلْقَلَة و التَّقَلْقُل قِلَّة الثبوت فی المكان. و المِسْمارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقَلُ فی مكانه إِذا قَلِق. و القَلْقَلَة: شدّة اضطراب الشیء و تحركه، و هو يَتَقَلْقَل و يَتَلَقْلَق. أَبو عبيد: قَلْقَلْت الشیء و لَقْلَقْتُه بمعنی واحد. و القِلْقِل: شجر أَو نبت له حبٌّ أَسود؛ قال أَبو النجم: و آضَتِ البُهْمَی كَنَبْلِ الصَّيْقَلِ، و حازَتِ الرِّيحُ يَبِيس القِلْقِل و فی المثل: دَقَّك بالمِنْحاز حَبَّ القِلْقِل و العامة تقول حب الفُلْفُل؛ قال الأَصمعی: و هو تصحيف، إِنما هو بالقاف، و هو أَصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أَبو عبيد. قال ابن بری: الذی ذكره سيبويه و رواه حب الفُلْفُل، بالفاء، قال: و كذا رواه علیّ بن حمزة؛ و أَنشد: و قد أَرانی فی الزمانِ الأَوَّلِ أَدُقُّ فی جارِ اسْتِها بمِعْوَلِ، دَقَّك بالمِنْحازِ حبَّ الفُلْفُلِ و قيل: القِلْقِل نبت ينبت فی الجَلَد و غَلْظ السَّهْل و لا يكاد ينبُت فی الجبال، و له سِنْف أُفَيْطِحُ ينبُت فی حبات كأَنهنّ العدَس، فإِذا يَبِس فانتفَخ و هبَّت به الريحُ سمعْت تَقلقُلَه كأَنه جَرَس، و له ورَق أَغبر أَطْلس كأَنه ورَق القَصَب. و القُلاقِل و القُلْقُلان: نَبْتان. و قال أَبو حنيفة: القِلْقِل و القُلاقِل و القُلْقُلان كله شیء واحد نَبْت، قال: و ذكر الأَعراب القُدُم أَنه شجر أَخضر ينهَض علی ساقٍ، و مَنابتُه الآكام دون الرياض و له حب كحبِّ اللُّوبِياء يؤكَل و السائمةُ حريصة عليه؛ و أَنشد: كأَنّ صوتَ حَلْيِها، إِذا انْجَفَلْ، هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاناً قد ذَبَلْ و القُلاقِلُ: بَقْلة بَرِّيَّة يُشْبِه حبُّها حبَّ السِّمْسِم و لها أَكمام كأَكمامها. الليث: القِلْقِل شجر له حبٌّ عِظام و يؤْكل؛ و أَنشد: أَبْعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القِلقِل و حب القِلقِل مُهَيِّج علی البِضاع يأْكله الناس لذلك؛ قال الراجز و أَنشده أَبو عمرو لليلی: أَنْعَتُ أَعْياراً بأَعلی قُنَّهْ أَكَلْنَ

حَبَّ قِلْقِـلٍ، فَهُنَّهْ لهنّ من حُبّ السِّفـادِ رَنَّهْ و قال الـدينَوَرى: القِلْقِل و القُلاقِل و القُلْقُلانُ كله واحـد له حب كحَب السِّمْسِم و هو مهيّج للباهِ؛ و قال ذو الرمهٔ فى القِلقِل و وصف الهَيْف:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۶۸

و ساقَتْ حَصادَ القُلْقُلان، كأَنما هو الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِع و القُلْقُلانِيُّ: طائر كالفاختـهٔ. و حُروف القَلْقَلَهْ: الجيمُ و الطاءُ و الدالُ و القاف و الباء؛ حكاها سيبويه، قال: و إِنما سـميت بذلك للصوت الذى يحدث عنها عند الوقف لأَنك لا تسـتطيع أَن تقِف عنده إِلا معه لشدهٔ ضَغْط الحرف.

قمل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۸

: القَمْل: معروف، واحدته قَمْلَهْ؛ قال ابن برى: أَوله الصُّؤابُ و هى بَيْض القَمْل، الواحدهٔ صُؤابهْ، و بعدها اللِّزقهْ «۴» ثم الفَرْعهْ ثم الهِرْنِعهْ ثم الحِنْبِـجُ ثم الفِنْضِـجُ ثم الحَنْـدَلِسُ؛ و قوله: و صاحِبٍ، لا خير فى شَـبابه، أَصْبَـحَ شُؤْمُ العَيْشِ قـد رَمَى به حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا به، و قَمْلـةً إِنْ نحنُ باطَشْـنا به إِنما أَراد مثل قَمْلهْ فى قلَّهْ غَنائه كما قدَّمنا فى قوله: حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا به و لا يكون قَمْلةً حالًا إِلَّا على هذا، كما لا يكون حُوتاً حالًا إِلا على ذلك، و نظير كل ذلك ما حكاه سيبويه، رحمه الله، من قولهم: مررت بزيـدٍ أَسـداً شـدَّةً، لا تريـد أَنه أَسـد و لكن تريـد أَنه مثل أَسد، و كل ذلك مذكور فى مواضعه؛ و يقال لها أَيضاً قَمال و قَمِلٌ. و قَمِلَ رأْسُه، بالكسـر، قَمَلًا: كثُر قَمْل رأْسه. و قولهم: غُلٌّ قَمِلٌ، أَصله أَنهم كانوا يَغُلُّون الأَسِـير بالقِـدِّ و عليه الشَّعر فَيَقْمَل القِـدُّ فى عنقُه. وفى الحـديث: من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذِفها الله فى عنُق من يشاء ثم لا يخرجها إِلا هو.وفى حديث عمر و صِـفَهِٔ النساء: منهنَّ غُلٌّ قَمِلٌ أَى ذو قَمْل، كانوا يَغُلون الأَسِـير بالقِدِّ و عليه الشـعر فيَقْمَل و لا يستطيع دفعه عنه بحيلـهٔ، و قيل: القَمِل القَذِر، و هو من القَمَل أَيضاً. و قَمِلَ العَرْفج قَمَلًا: اسودَّ شـيئاً و صار فيه كالقَمْل. و فى التهـذيب: قَمِلَ العَرْفَج إِذا اسودَّ شـيئاً بعد مطَر أَصابه فَلانَ عُوده، شـبَّه ما خرج منه بالقَمْل. و قَمِلَ بطنُه: ضـخُم. و أَقْمَلَ الرِّمْثُ: تَفَطَّر بالنَّبـات، و قيـل: بـدَا ورَقُه صِـغاراً. و قَمِلَ القومُ: كثروا؛ قال: حتى إِذا قَمِلَتْ بطونُكمُ، و رأَيتم أَبْناءَكُمْ شَبُّوا، و قَلَبْتُمْ ظَهْرَ المِجَنِّ لنـا، إِن اللئيم العاجزُ الخِبُّ [الخَبُّ الواو فى و قَلَبْتُم زائـدهٔ، و هو جواب إِذا، و قَمِلَتْ بطونكم كثُرت قبائلكم؛ بهـذا فسره لنا أَبو العاليهٔ. و قَمِلَ الرجلُ: سـمِن بعد هُزال. و امرأَهٔ قَمِلَهْ و قَمَلِيَّهْ: قصيرهٔ جدّاً؛ قال: من البيض لا دَرَّامهٔ قَمَلِيَّهْ، إِذا خرجَتْ فى يوم عيد تُؤَارِبُهْ أَى تطلُب الإِرْبـهْ. و القَمَليُّ، بالتحريك، من الرجال: الحقير الصـغير الشأْن؛ و أَنشـد ابن برى لشاعر: من البِيضِ لا دَرَّامهٔ قَمَلِيَّهْ، تَبُذُّ نساءَ الناس دَلًّا و مِيسَما و أَنشد لآخر:

(۴). قوله [و بعدها اللزقهٔ] و قوله [ثم الفنضج] كل منهما فى الأَصل بهذا الضبط

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۶۹

أَ فى قَمَلِيٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هجَوْته، أَبو جَهْضَم تغلى علىّ مراجِلُه؟ و القَمَليُّ أَيضاً: الـذى كان بـدَويًّا فعاد سَوادِيًّا؛ عن ابن الأَعرابى. و القُمَّلُ: صِغار الـذَّرِّ و الـدَّبى، و قيل: هو الـدَّبى الذى لا أَجنحهْ له، و قيل: هو شـيء صـغير له جناح أَحمر، و فى التهذيب: هو شـيء أَصـغر من الطير له جناح أَحمر أَكدَر، و فى التنزيل العزيز: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ؛ و قال ابن الأَنبارى: قال عكرمهٔ فى هذه الآيهٔ الْقُمَّلَ الجَنـادب و هى الصـغار من الجراد، واحـدتها قُمَّلـهْ؛ قـال الفراء: يجوز أَن يكون واحـد القُمَّل قَامِـل مثل راكع و رُكَّع و صائم و صُيَّم. الجوهرى: أَمّـا قُمَّلَـهُ الزرع فـدُوَيْبَّهْ تطير كالجَراد فى خِلقـهٔ الحَلَم، و جمعها قُمَّلٌ. ابن السـكيت: القُمَّل شـيء يقع فى الزرع ليس بجراد فيأْكل السـنبلهْ و هى غَضَّهْ قبل أَن تخرج فيطول الزرع و لا سُـنْبل له؛ قال الأَزهرى: و هـذا هو الصـحيح؛ و قال أَبو عبيـدهٔ: القُمَّل عند العرب الحَمْنان؛ و قال ابن خالويه: القُمَّل جراد صغار يعنى الدَّبى. و أَقْمَل العَرْفَج و الرِّمْث إِذا بدا ورقه صغاراً أَول ما يتفطَّر. و قال أَبو حنيفهٔ: القُمَّل شىء يشبه الحَلَم و هو لا يأْكل أَكل الجَراد، و لكن يَمْتَصُّ الحبَّ إِذا وقع فيه الدقيق و هو رطب فتذهب قوَّته و خيره، و هو خبيث الرائحهٔ و فيه مشابهـهٔ من الحلَم، و قيل: القُمَّل دواب صـغار من جنس القِرْدان إِلَّا أَنها أَصـغر منها، واحـدتها قُمَّلـهْ، تركب

البعير عند الهُزال؛ قال الأعشى: قوماً تُعالج قُمَّلًا أَبْناؤهم، و سَلاسِلًا أَجُداً و باباً مُؤْصَدا و قيل: القُمَّل قَمْل الناس و ليس بشىء، واحدتها قَمْلة. ابن الأَعرابى: المِقْمَل الذى قد استغنى بعد فقر. المحكم: و قَمَلى موضع، و الله أَعلم.

قمثل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۹

: القَمَيْثَل: القبيح المِشْية؛ و أَنشد ابن برى لمالك بن مرداس: وَيْلَك يا عادىُّ بَكِّى رحولا عَبْدَكُم الفَيّادة القَمَيْثَلا «۱».

قمعل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۹

: القُمْعُل و القُلْعُم: القدَح الضخم بلغة هذيل؛ و قال راجزهم ينعت حافر الفرس: بَلَتْهُم الأَرضُ بوَأْبٍ حَوْأَبِ، كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فوقَ الأَثْأَبِ و قال اللحيانى: قدح قُمْعُل محدَّد الرأْس طويله. و القُمْعَل و القُمْعُل: البظْر؛ عنه أَيضاً. و القِمْعال: سيِّد القوم؛ و قال ابن برى: القِمْعال رئيس الرُّعاة، و كذلك القُمادِية؛ عن ابن خالويه. و يقال: خرج مُقَمْعِلًا إِذا كان على الرَّعايا يأْمرهم و ينهاهم. و القِمْعالة: أَعْظم الفَياشِل. و قَمْعَل النبتُ: خرجت بَراعيمُه؛ عن أَبى حنيفة، قال: و هى القَماعِيل. و يقال للرجل إِذا كان فى رأْسه عُجَر: فى رأْسه قَماعِيل، واحدها قُمْعول؛ قال الأَزهرى: قال ذلك ابن دريد. ابن الأَعرابى: القَعْمَلة الطَّرْجَهارة و هى القَمْعَلة.

قنبل؛ ج۱۱، ص: ۵۶۹

: القَنْبَلة و القَنْبل: طائفة من الناس و من الخيل، قيل: هم ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين و نحوه، و قيل: هم جماعة الناس، قَنْبلة من الخيل، و قَنْبَلة من

(۱). قوله [ويلك يا عادى إلخ] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۷۰

الناس طائفة منهم، و الجمع القَنابِل؛ قال الشاعر: شَذَّبَ عن عاناتِه القَنابِلا أَثْناءها، و الرُّبَعَ القَنادِلا و قِدْرٌ قُنْبُلانِيَة: تجمع القَنْبَلَة من الناس أى الجماعة. و رجل قُنْبُل و قُنابِل: غليظ شديد. و القُنَابِل: العظيم الرأْس؛ قال أَبو طالب: و عَزْبَةُ أَرْضٌ لا يُحِلُّ حَرامَها، من الناس، غير الشَّوْتَرىّ القُنابِل «۱» عَرَبةُ: اسم جزيرة العرب. و الشَّوْترىُّ: الجرىء. و القُنابِل: حمار معروف؛ قال: زُعْبةَ و الشَّحّاجَ و القُنابِلا- ابن الأَعرابى: القُنْبُلة مِصْيدة يُصاد بها النُّهَسُ، و هو أَبو بَراقِش. و قَنْبَل الرجلُ إِذا أَوقد القُنْبُل، و هو شجر.

قنثل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: الأَصمعى: القَنْثَلةُ أَن يَنْبُث التراب إِذا مشى و هو مُقَنْثِل، و قال غيره النَّقْثَلة؛ حكاه اللحيانى كأَنه مقلوب.

قنجل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: القُنْجُل: العَبْد.

قنحل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: القُنْحُل: شرُّ العبيد.

قندل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: قَنْدَل الرجلُ: مَشى فى استرسال. و القَنْدَل: الطويل. و القَنْدل و القُنادِل: الضخم الرأْس من الإِبل و الدوابّ مثل العَنْدَل؛ قال: ترى لها رأْساً وأَى قَنْدَلَّا أراد قَنْدَلًا فثقَّل كقوله: ببازِلٍ وَجْناء أو عَيْهَلِّ و قَنْدَلَ الرجلُ: ضخُم رأْسه؛ قال ابن سيدة: هكذا وقع فى كتاب ابن الأَعرابى، قال: و أراه قَنْدَل الجمَل. الجوهرى: القَنْدَل العظيم الرأْس مثل العَنْدَل. و قال أَبو عمرو: القَنْدَل العظيم الرأْس و العَنْدَل الطويل؛ قال أَبو النجم: يهدِى بنا كلّ نِيافٍ عَنْدَلِ، رُكِّبَ فى ضَخْم الذَّفارى قَنْدَلِ و القَنْدَويلُ: كالقَنْدَل، مثل به سيبويه و فسره السيرافى، و قيل: القَنْدَوِيل العظيم الهامة من الرجال؛ عن كراع. و القَنْدَوِيل: الطويل القَفا؛ و إِنّ فلاناً لقَنْدَلُ الرأْس و صَنْدَل الرأْس. و يقال: مرّ الرجل مُسَنْدِلًا و مُقَنْدِلًا، و ذلك استرخاء فى المشى. و القَنْدَليُّ: شجر؛ عن كراع. و القِنْدِيل: معروف، و هو فِعْلِيل.

قندعل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: القِنْدَعْلُ، بالدال و الذال: الأَحمق.

قندفل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: ناقة قَنْدَفِيل: ضخمة الرأْس؛ عن ابن الأَعرابى. التهذيب فى الخماسى: القَنْدَفِيل الضخم؛ قال المخروع السعدى: و تحتَ رَحْلِى حُرَّة ذَمُولُ، مائرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ، للمَرْوِ فى أَخْفافِها صَليلُ و الذى حكاه سيبويه قَنْدَوِيل، و هى الضخمة الرأْس أَيضاً، فأَما القَنْدَفِيل، بالفاء، فلم يروه إِلا ابن الأَعرابى؛ قال الجوهرى: و أَنا أَظنه معرَّباً كأَنه شبَّه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَهْ پيل.

قنذعل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۰

: القِنْذَعْل، بالدال و الذال: الأَحمق.

(۱). قوله [و عربة أرض إلخ] هى محركة و سكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب و أتى بعجز البيت: من الناس إلا اللوذعىّ الحلاحل

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۷۱

قنصل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۱

: قُنْصُل: قَصِير.

قنفل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۱

: القَنْفَل: العَنْز الضخمة؛ عن الهجرى؛ و أَنشد: عَنْزٌ من السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ، تَكَادُ من غُزْرٍ تَدقُّ المِقْيَل و قُنْفُل: اسم.

قنقل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۱

: القَنْقَلُ: مِكْيال عظيم ضخم؛ و قال: كَيْلَ عِدَاءٍ بالجُرَافِ القَنْقَلِ من صُبْرَةٍ، مثل الكَثِيبِ الأَهْيَلِ و قال رؤبة: ما لكَ لا تَجْرُفُها بالقَنْقَلِ؟

لا خيرَ فى الكَمأةِ إنْ لم تَفْعَلِ وفى الخبر: كان تاجُ كسرى مثل القَنْقَل العظيم؛ الجوهرى: كان لكسرى تاج يسمى القنقل.

قهل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۱

: القَهِل: كالقَرَهِ فى قَشَف الإنسان و قَذَر جلدِه. و رجل مُتَقَهِّل: لا يتعهَّد جسده بالماء و النظافة. و فى الصحاح: رجل مُتَقَهِّل يابس الجلد سيِّء الحال مثل المُتَقَحِّل. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَتاه شيخ مُتَقَهِّل أى شعِث وسِخ. يقال: أَقْهَلَ الرجلُ و تَقَهَّل. المحكم: قَهِلَ جلدُه و قَهَِلَ و تَقَهَّلَ يبس، فهو قاهِل قاحِل؛ و خص بعضهم به اليُبْس من العبادة قال: من راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ، صادِى النهارِ لليله مُتَهَجِّد و القَهَل فى الجسم: القشَف، و اليُبس القَرَهُ. و قَهِلَ قَهَلًا و تَقَهَّلَ: لم يتعهَّد جسمه بالماء و لم ينظفه. و التَّقَهُّل: رَثاثة الملبَس و الهيئةِ. و رجل مُتَقَهِّل إذا كان رَثَّ الهيئة متقشِّفاً. و أَقْهَلَ الرجل: دنَّس نفسه و تكلَّف ما يَعِيبه؛ و أَنشد: خَلِيفة الله بلا إقْهال و القَهْل: كُفران الإحسان. و قَهَلَه يَقْهَلُه قَهْلًا: أَثنى عليه ثناء قبيحاً. و قَهِلَ الرجل قَهَلًا: استقلَّ العطية و كفَر النعمة. و انْقَهَلَ: سقط و ضعُف؛ فأَما قوله: و رأَيته لمَّا مررتُ ببَيْتِه، و قد انْقَهَلَّ فما يُريد بَراحا فإِنه شدد للضرورة و ليس فى الكلام انْفَعَلَّ. الجوهرى أَيضاً: انْقَهَلَ ضعُف و سقط؛ قال ابن برى: ذكر ابن السكيت فى الأَلفاظ انْقَهَلَّ بتشديد اللام، قال: و الانْقِهْلال السقوط و الضعف؛ و أورد البيت: و قد انْقَهَلَّ فما يُريدُ بَراحا و قال: البيت لِرَيْسان بن عِنْترة المغنى، قال: و على هذا يكون وزنه افْعَلَلَّ بمنزلة اشْمَأَزَّ، قال: و لا يكون انْفَعَلَّ. و التَّقَهُّل: شَكْوَى الحاجة؛ و أَنشد: فلا تكوننَّ رَكِيكاً تَنْتَلا لَعْواً، إذا لاقَيْته تَقَهَّلا، و إنْ حَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا الرَّكِيكُ: الضعيف، و التَّنْتَل: القذِر، و الذَّرْمَلة: إرْسال السَّلْح. و قال أَبو عبيد: قَهَلَ الرجل قَهْلًا إذا جَدَّف؛ قاله الأُموى. و رجل مِقْهال إذا كان مُجَدِّفاً كَفُوراً. و تَقَهَّلَ: مشَى مشياً بطيئاً. و حيَّا الله هذه القَيْهَلة أى الطَّلْعة و الوَجْه. و قَيْهَلٌ: اسم.

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥٧٢

قهبل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۲

: القَهْبَلة: ضرب من المشى. و القَهْبَلة: الأَتان الغليظة من الوحش. الفراء: حيَّا الله قَهْبَلَته أى حيَّا الله وجهَه. ابن الأَعرابى: حيَّا الله قَهْبَله و مُحيَّاه و سَمَامَته و طَلَله و آلَه. أَبو العباس: الهاء زائدة فيبقى حيَّا الله قَبَلَه أى ما أَقبل منه، و قد تقدم. المؤرج: القَهْبَلة القَمْلة.

قول؛ ج۱۱، ص: ۵۷۲

: القَوْل: الكلام على الترتيب، و هو عند المحقِّق كل لفظ قال به اللسان، تامّاً كان أو ناقصاً، تقول: قَالَ يَقُولُ قَولًا، و الفاعل قَائِل، و المفعول مَقُول؛ قال سيبويه: و اعلم أن قلت فى كلام العرب إنما وقعت على أن تحكى بها ما كان كلاماً لا قَوْلًا، يعنى بالكلام الجُمَل كقولك زيد منطلق و قام زيد، و يعنى بالقَوْل الأَلفاظ المفردة التى يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق، و عمرو من قولك قام عمرو، فأَما تَجوُّزهم فى تسميتهم الاعتقادات و الآراء قَوْلًا فلأَن الاعتقاد يخفَى فلا يعرف إلَّا بالقول، أو بما يقوم مقام القَوْل من شاهد الحال، فلما كانت لا تظهر إلا بالقَوْل سميت قولًا إذ كانت سبباً له، و كان القَوْل دليلًا عليها، كما يسمَّى الشىء باسم غيره إذا كان ملابساً له و كان القول دليلًا عليه، فإِن قيل: فكيف عبَّروا عن الاعتقادات و الآراء بالقَوْل و لم يعبروا عنها بالكلام، و لو سَوَّوْا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ما ذا؟ فالجواب: أَنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القَوْل بالاعتقاد أَشبه من الكلام، و ذلك أن الاعتقاد لا يُفْهَم إلَّا بغيره و هو العبارة عنه كما أن القَوْل قد لا يتمُّ معناه إلَّا بغيره، أ لا ترى أَنك إذا قلت قام و أَخليته من ضمير فإِنه لا يتم معناه الذى وضع فى الكلام عليه و له؟ لأَنه إنما وُضِع على أن يُفاد معناه مقترناً بما يسند إليه من الفاعل، و قام هذه نفسها قَوْل، و هى ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه، فلما اشتبها من هنا عُبِّرَ عن أَحدهما بصاحبه، و ليس كذلك الكلام

لأنه وضع على الاستقلال و الاستغناء عما سواه، و القَوْل قد يكون من المفتقِر إِلى غيره على ما قدَّمْناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إِلى البيان أَقرب و بأَنْ يعبَّر عنه أَليق، فاعلمه. و قد يستعمل القَوْل فى غير الإِنسان؛ قال أَبو النجم: قَالَتْ له الطيرُ: تقدَّم راشدا، إِنك لا ترجِعُ إِلا حامِدا و قال آخر: قَالَتْ له العينانِ: سمعاً و طاعةً، و حدَّرتا كالدُّرِّ لمَّا يُثَقَّب و قال آخر: امتلأَ الحوض و قَالَ: قَطْنى و قال الآخر: بينما نحن مُرْتعُون بفَلْج، قَالَتِ الدُّلَّح الرِّواءُ: إِنِيهِ إِنِيه: صَوْت رَزَمةِ السحاب و حَنِين الرَّعْد؛ و مثله أَيضاً: قد قَالَتِ الأَنْساعُ للبَطْن الحَقِى و إِذا جاز أَن يسمَّى الرأْى و الاعتقاد قَوْلًا، و إِن لم يكن صوتاً، كان تسميتهم ما هو أَصوات قولًا أَجْدَر بالجواز، أَ لا ترى أَن الطير لها هَدِير، و الحوض له غَطِيط، و الأَنْساع لها أَطِيط، و السحاب له دَوِىّ؟ فأَما قوله: قَالَتْ له العَيْنان: سَمْعاً و طاعة فإِنه و إِن لم يكن منهما صوت، فإِن الحال آذَنَتْ بأَن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعاً و طاعة؛ قال

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥٧٣

ابن جنى: و قد حرَّر هذا الموضع و أَوضحه عنترة بقوله: لو كان يَدْرِى ما المُحَاورة اشْتَكى، أَو كان يَدْرِى ما جوابُ تَكَلُّمى «٢» و الجمع أَقْوال، و أَقاوِيل جمع الجمع؛ قَالَ يَقُولُ قَوْلًا و قِيلًا و قَوْلةً و مَقالًا و مَقالةً؛ و أَنشد ابن برى للحطيئة يخاطب عمر، رضى الله عنه: تحنّنْ علَىَّ، هَداكَ المَلِيك فإِنَّ لكلِّ مَقام مَقالا و قيل: القَوْل فى الخير و الشر، و القَال و القِيل فى الشرِّ خاصة، و رجل قَائِلٌ من قوم قُوَّل و قُيَّل و قالةٍ. حكى ثعلب: إِنهم لَقالةٌ بالحق، و كذلك قَؤول و قَوُول، و الجمع قُوُل و قُوْل؛ الأَخيرة عن سيبويه، و كذلك قَوَّال و قَوَّالةٌ من قوم قَوَّالين و قَوَلةٍ و تِقْوَلةٌ و تِقْوَالةٌ؛ و حكى سيبويه مِقْوَل، و كذلك الأُنثى بغير هاء، قال: و لا يجمع بالواو و النون لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء. و مِقْوَال: كمِقْوَل؛ قال سيبويه: هو على النسَب، كل ذلك حسَن القَوْل لسِن، و فى الصحاح: كثير القَوْل. الجوهرى: رجل قَؤُول و قوم قُوُل مثل صَبور و صُبُر، و إِن شئت سكنت الواو. قال ابن برى: المعروف عند أَهل العربية قَؤُول و قُوْل، بإِسكان الواو، تقول: عَوان و عُوْن الأَصل عُوُن؛ و لا يحرك إِلا فى الشعر كقول الشاعر: تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِل «٣». قال: و شاهد قوله رجل قَؤُول قول كعب بن سعد الغَنَوى: و عَوراء قد قِيلَتْ فلم أَلْتَفِتْ لها، و ما الكَلِمُ العُورانُ لى بِقَبيل و أُعرِضُ عن مولاى، لو شئت سَبَّنى، و ما كلّ حين حلمه بأَصِيل و ما أَنا، للشىء الذى ليس نافِعِى و يَغْضَب منه صاحبى، بِقَؤُول و لستُ بلاقى المَرْء أَزْعُم أَنه خليلٌ، و ما قَلْبى له بخَلِيل و امرأَة قَوَّالَة: كثيرة القَوْل، و الاسم القَالَةُ و القَالُ و القِيل. ابن شميل: يقال للرجل إِنه لَمِقْوَل إِذا كان بَيِّناً ظَرِيفَ اللسان. و التِّقْولةُ، الكثيرُ الكلام البليغ فى حاجته. و امرأَة و رجل تِقْوالةٌ: مِنْطِيقٌ. و يقال: كثُر القالُ و القِيلُ. الجوهرى: القُوَّل جمع قَائِل مثل راكِع و رُكَّع؛ قال رؤبة: فاليوم قد نَهْنَهَنى تَنَهْنُهِى، أَوَّل حلم ليس بالمُسَفَّهِ، و قُوَّل إِلَّا دَه فَلا دَه و هو ابنُ أَقوالٍ و ابنُ قَوَّالٍ أَى جيدُ الكلام فصيح. التهذيب: العرب تقول للرجل إِذا كان ذا لسانٍ طَلِق إِنه لابنُ قَوْلٍ و ابن أَقْوالٍ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه نهى عن قِيل و قَالٍ و إِضاعةِ المال؛ قال أَبو عبيد فى قوله قيل و قال نحوٌ و عربيَّة، و ذلك أَنه جعل القَال مصدراً، أَ لا تراه يقول عن قِيلٍ و قالٍ كأَنه قال عن قيلٍ و قَوْلٍ؟ يقال على هذا: قلتُ قَوْلًا و قِيلًا و قالًا، قال: و سمعت الكسائى يقول فى قراءة عبد الله: ذلك عيسى بنُ مريم قالَ الحقِّ الذى فيه يَمْتَرُونَ؛ فهذا من هذا كأَنه

(٢). و فى رواية أخرى: و لكان لو علمَ الكلامَ مُكَلمى (٣). قوله [تمنحه إلخ] صدره كما فى مادة سوك: أغر الثنايا أحم اللثات تمنحه سوك الإسحل

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥٧٤

قال: قالَ قَوْلَ الحق؛ و قال الفراء: القالُ فى معنى القَوْل مثل العَيْب و العاب، قال: و الحق فى هذا الموضع يراد به الله تعالى ذِكرُه كأَنه قال قَوْلَ اللهِ. الجوهرى: و كذلك القَالَةُ. يقال: كثرتْ قَالَةُ الناس، قال: و أَصْل قُلْتُ قَوَلْتُ، بالفتح، و لا يجوز أَن يكون بالضم لأَنه يتعدّى. الفراء فى قوله، صلى الله عليه و سلم: و نهيه عن قِيلٍ و قَالٍ و كثرة السؤَال، قال: فكانتا كالاسمين، و هما منصوبتان و لو خُفِضتا على أَنهما أُخرجتا من نية الفعل إِلى نية الأَسماء كان صواباً كقولهم: أَعْيَيْتنى من شُبٍّ إِلى دُبٍّ؛ قال ابن الأَثير: معنى الحديث أَنه نَهَى عن فُضُول ما يتحدَّث به المُتجالِسون من قولهم قِيلَ كذا و قَالَ كذا، قال: و بناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيَّيْن متضمِّنين

للضمير، و الإِعراب على إِجرائهما مجرى الأَسماء خِلْوَيْن من الضمير و إِدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القِيل و القَال، و قيل: القالُ الابتداء، و القِيلُ الجواب، قال: و هذا إِنما يصح إِذا كانت الرواية قِيل و قال على أَنهما فِعْلان، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يصح و لا تُعلم حقيقتُه، و هو كحديثه الآخر: بئس مَطِيَّةُ الرجل زعموا أَما مَنْ حكَى ما يصح و تُعْرَف حقيقتُه و أَسنده إِلى ثِقةٍ صادق فلا وجه للنهي عنه و لا ذَمَّ، و قال أَبو عبيد: إِنه جعل القال مصدراً كأَنه قال: نهى عن قيلٍ و قوْلٍ، و هذا التأْويل على أَنهما اسمان، و قيل: أَراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئاً و مُجيباً، و قيل: أَراد به حكاية أَقوال الناس و البحث عما لا يجدى عليه خيراً و لا يَعْنيه أَمرُه؛ و منه‌الحديث: أَ لا أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ؟ هى النميمةُ القَالَةُ بين الناس أَى كثرة القَوْلِ و إِيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى البعضُ عن البعض؛ و منه‌الحديث: فَفَشَتِ القَالَةُ بين الناس، قال: و يجوز أَن يريد به القَوْل و الحديثَ. الليث: تقول العرب كثر فيه القالُ و القِيلُ، و يقال إِن اشتِقاقَهما من كثرة ما يقولون قال و قيل له، و يقال: بل هما اسمان مشتقان من القَوْل، و يقال: قِيلَ على بناء فِعْل، و قُيِل على بناء فُعِل، كلاهما من الواو و لكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، و كذلك قوله تعالى: وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ. الفراء: بنو أَسد يقولون قُولَ و قِيلَ بمعنى واحد؛ و أَنشد: و ابتدأَتْ غَضْبى و أُمَّ الرِّحالْ، و قُولَ لا أَهلَ له و لا مالْ بمعنى و قِيلَ: و أَقْوَلَهُ ما لم يَقُلْ و قَوَّلَه ما لم يَقُل، كِلاهما: ادّعى عليه، و كذلك أَقَالَهُ ما لم يقُل؛ عن اللحياني. قَوْل مَقُولٌ و مَقْؤول؛ عن اللحياني أَيضاً، قال: و الإِتمام لغة أَبي الجراح. و آكَلْتني و أَكَّلْتَني ما لم آكُل أَى ادّعَيْته عَلَيَّ. قال شمر: تقول قَوَّلَني فُلان حتى قلتُ أَى علمني و أَمرني أَن أَقول، قال: قَوَّلْتَني و أَقْوَلْتَني أَى علَّمتني ما أَقول و أَنطقتني و حَمَلْتني على القَوْل. وفى حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول فى عثمان و على، رضى الله عنهما؟ فقال: أَقول فيهما ما قَوَّلَنِيَ الله تعالى؛ ثم قرأَ: وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ (الآية).وفى حديث على، عليه السلام: سمع امرأَة تندُب عمَر فقال: أَما و الله ما قالتْه و لكن قُوِّلَتْه‌أَى لُقِّنَته و عُلِّمَته و أُلْقِيَ على لسانها يعنى من جانب الإِلْهام أَى أَنه حقيق بما قالت فيه. و تَقَوَّلَ قَوْلًا: ابتدَعه كذِباً. و تَقَوَّلَ فلان عليَّ باطلًا أَى قال عَلَيَّ ما لم أَكن قلتُ و كذب عليَّ؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۷۵

و منه قوله تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ. و كلمة مُقَوَّلَة: قِيلتْ مرَّة بعد مرَّة. و المِقْوَل: اللسان، و يقال: إِنَّ لى مِقْوَلًا، و ما يسُرُّنى به مِقْوَل، و هو لسانه. التهذيب: أَبو الهيثم فى قوله تعالى: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا، قال: اعلم أَن العرب تقول: قَالَ إِنه و زعم أَنه، فكسروا الأَلف فى قال على الابتداء و فتحوها فى زعم، لأَن زعم فِعْل واقع بها متعدٍّ إِليها، تقول زعمت عبدَ الله قائماً، و لا تقول قلت زيداً خارجاً إِلَّا أَن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فى أَوله فتقول: هل تَقُولُه خارجاً، و متى تَقُولُه فعَل كذا، و كيف تَقُولُه صنع، و عَلامَ تَقُولُه فاعلًا، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، و كذلك تقول: متى تَقُولُنى خارجاً، و كيف تَقُولُك صانعاً؟ و أَنشد: فمتى تَقُولُ الدارَ تَجْمَعُنا قال الكميت: عَلامَ تَقُولُ هَمْدانَ احْتَذَتْنا و كِنْدَة، بالقوارِص، مُجْلِبينا؟ و العرب تُجْرى تَقُولُ وحدها فى الاستفهام مجرى تظنُّ فى العمل؛ قال هدبة بن خَشْرم: متى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِما يُدْنِين أُمَّ قاسِم و قاسِما؟ فنصب القُلُص كما ينصب بالظنِّ؛ و قال عمرو بن معديكرب: عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقى، إِذا أَنا لم أَطْعُنْ، إِذا الخيلُ كَرَّتِ؟ و قال عمر بن أَبى ربيعة: أَمَّا الرَّحِيل فدُون بعدَ غدٍ، فمتى تَقُولُ الدارَ تَجْمَعُنا؟ قال: و بنو سليم يُجْرون متصرِّف قلت فى غير الاستفهام أَيضاً مُجْرى الظنِّ فيُعدُّونه إِلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح أَنَّ بعد القول. وفى الحديث: أَنه سَمِعَ صوْت رجل يقرأُ بالليل فقال أَ تَقُولُه مُرائياًأَى أَ تظنُّه؟ و هو مختصٌّ بالاستفهام؛ و منه‌الحديث: لمَّا أَراد أَن يعتَكِف و رأَى الأَخْبية فى المسجد فقال: البِرَّ تَقُولون بهنَّ‌أَى تظنُّون و تَرَوْن أَنهنَّ أَردْنَ البِرَّ، قال: و فِعْلُ القَوْلِ إِذا كان بمعنى الكلام لا يعمَل فيما بعده، تقول: قلْت زيد قائم، و أَقول عمرو منطلق، و بعض العرب يُعمله فيقول قلْت زيداً قائماً، فإِن جعلتَ القَوْلَ بمعنى الظنّ أَعملته مع الاستفهام كقولك: متى تَقُولُ عمراً ذاهباً، و أَ تَقُولُ زيداً منطلقاً؟ أَبو زيد: يقال ما أَحسن قِيلَك و قَوْلَك و مَقالَتَك و مَقالَك و قالَك، خمسة أَوجُه. الليث: يقال انتشَرَت لفلان فى الناس قالةٌ حسنة أَو قالةٌ سيئة، و القَالَةُ تكون بمعنى قائلةٍ، و القَالُ فى موضع قائل؛ قال بعضهم لقصيدة: أَنا قالُها أَى قائلُها. قال: و القَالَةُ القَوْلُ الفاشى فى

الناس. و المِقْوَل: القَيْل بلغة أَهل اليمن؛ قال ابن سيدة: المِقْوَل و القَيْل الملك من مُلوك حِمْير يَقُول ما شاء، و أَصله قَيِّل؛ و قِيلَ: هو دون الملك الأَعلى، و الجمع أَقْوال. قال سيبويه: كَسَّروه على أَفْعال تشبيهاً بفاعل، و هو المِقْوَل و الجمع مَقاوِل و مَقاوِلة، دخلت الهاء فيه على حدِّ دخولها فى القَشاعِمة؛ قال لبيد: لها غَلَلٌ من رازِقيٍّ و كُرْسُفٍ بأَيمان عُجْمٍ، يَنْصُفُون المَقاوِلا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۷۶

و المرأَة قَيْلةٌ. قال الجوهرى: أَصل قَيْل قَيِّل، بالتشديد، مثل سَيِّد من ساد يَسُود كأَنه الذى له قَوْل أى ينفُذ قولُه، و الجمع أَقْوال و أَقْيال أيضاً، و من جمَعه على أَقْيال لم يجعل الواحد منه مشدَّداً؛ التهذيب: و هم الأَقْوال و الأَقْيَال، الواحد قَيْل، فمن قال أَقْيال بناه على لفظ قَيْل، و من قال أَقْوال بناه على الأَصل، و أَصله من ذوات الواو؛ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه كتب لوائل بن حُجْر و لقومه: من محمدٍ رسول الله إلى الأَقْوالِ العَباهِلة، و فى رواية: إلى الأَقْيال العَباهِلة؛ قال أَبو عبيدة: الأَقْيال ملوك باليمن دون الملك الأَعظم، واحدُهم قَيْل يكون ملكاً على قومه و مِخْلافِه و مَحْجَره، و قال غيره: سمى الملك قَيْلًا لأَنه إذا قال قولًا نفَذ قولُه؛ و قال الأَعشى فجعلهم أَقْوالًا: ثم دانَتْ، بَعْدُ، الرِّبابُ، و كانت كعَذابٍ عقوبةُ الأَقْوالِ ابن الأَثير فى تفسير الحديث قال: الأَقْوال جمع قَيْل، و هو الملك النافذ القَوْل و الأَمر، و أَصله قَيْول فَيْعِل من القَوْل، حذفت عينه، قال: و مثله أَموات فى جمع ميْت مخفف ميّت، قال: و أَما أَقْيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أَرْياح فى جمع ريح، و الشائع المَقِيس أَرْواح. وفى الحديث: سبحان مَنْ تَعَطَّف العِزَّ و قال بِه: تعطَّف العِزَّ أى اشتمل بالعِزِّ فغلب بالعز كلَّ عزيز، و أَصله من القَيْل ينفُذ قولُه فيما يريد؛ قال ابن الأَثير: معنى و قال به أى أَحبَّه و اختصَّه لنفسه، كما يُقال: فلان يَقُول بفلان أى بمحبَّته و اختصاصِه، و قيل: معناه حَكَم به، فإِن القَوْل يستعمل فى معنى الحُكْم. وفى الحديث: قولوا بقَوْلكم أو بعض قَوْلِكم و لا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشيطانأى قُولوا بقَوْل أَهل دِينكم و مِلَّتكم، يعنى ادعونى رسولًا و نبيّاً كما سمَّانى الله، و لا تسمونى سيِّداً كما تسمُّون رؤساءكم، لأَنهم كانوا يحسَبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأَسباب الدنيا، و قوله بعض قولِكم يعنى الاقتصادَ فى المقال و تركَ الإِسراف فيه، قال: و ذلك أَنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه، يريد تكلَّموا بما يحضُركم من القَوْلِ و لا تتكلَّفوه كأَنكم وُكلاءُ الشيطان و رُسُلُه تنطِقون عن لسانه. و اقْتال قَوْلًا: اجْتَرَّه إلى نفسِه من خير أو شر. و اقْتالَ عليهم: احْتَكَم؛ و أَنشد ابن برى للغَطَمَّش من بنى شَقِرة: فبالخَيْر لا بالشرِّ فارْجُ مَوَدَّتى، و إِنِّى امرُؤٌ يَقْتَالُ منى التَّرَهُّبُ قال أَبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدى يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رُقْية النَّمْلة: العَرُوس تَحْتَفِل، و تَقْتالُ و تَكْتَحِل، و كلَّ شىء تَفْتَعِلْ، غير أن لا تَعْصِى الرجل؛ قال: تَقْتَال تَحْتَكِم على زوجها. الجوهرى: اقْتال عليه أى تحكَّم؛ و قال كعب بن سعد الغَنَوىّ: و منزلَةٍ فى دار صِدْق و غِبْطةٍ، و ما اقْتَيال من حُكْم عَلىَّ طَبيبُ قال ابن برى: صواب إنشاده بالرفع و منزلةٌ لأَن قبله: و خَبَّرْتُمانى أَنَّما الموتُ فى القُرَى، فكيف و هاتا هَضْبَةٌ و كَثِيبُ و ماءُ سماء كان غير مَحَمَّة بِبَرِّيَّةٍ، تَجْرى عليه جَنُوبُ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۷۷

و أَنشد ابن برى للأَعشى: و لِمثْلِ الذى جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدهر تَأْبى حكومةُ المُقْتالِ و قاوَلْته فى أَمره و تَقاوَلْنا أى تَفاوَضْنا؛ و قول لبيد: و إنَّ الله نافِلةٌ تقاه، و لا يَقْتالُها إلا السَّعِيدُ أى و لا يقولها؛ قال ابن برى: صوابهفإِنَّ الله، ... بالفاء؛ و قبله: حَمِدْتُ اللهَ و اللهُ الحميدُ و القالُ: القُلَةُ، مقلوب مغيَّر، و هو العُود الصغير، و جمعه قِيلان؛ قال: و أَنا فى ضُرَّاب قِيلانِ القُلَهْ الجوهرى: القالُ الخشبةُ التى يضرَب بها القُلَة؛ و أَنشد: كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهام، بينَهُم، نَزْوُ القُلاة، قلاها قالُ قالِينا قال ابن برى: هذا البيت يروى لابن مقبل، قال: و لم أَجده فى شعره. ابن برى: يقال اقْتَيالَ بالبعير بعيراً و بالثوب ثوباً أى استبدله به، و يقال: اقْتالَ باللَّوْن لَوْناً آخر إذا تغير من سفرٍ أو كِبرٍ؛ قال الراجز: فاقْتَلْتُ بالجِدّة لَوْناً أَطْحَلا و كان هُدَّابُ الشَّباب أَجْملا ابن الأَعرابى: العرب تقول قالوا بزيدٍ أى قَتَلُوه، و قُلْنا به أى قَتَلْناه؛ و أَنشد: نحن ضربناه على نِطَابه، قُلْنا به قُلْنا به أى قَتَلْناه، و النِّطابُ: حَبْل العاتِق. و قولهفى الحديث: فقَالَ بالماء على يَده؛ وفى الحديث الآخر: فقَالَ بِثَوبه هكذا، قال ابن الأَثير: العرب تجعل القول عبارةً عن جميع الأَفعال و تطلِقه على غير الكلام و اللسان فتقول قَالَ بِيَده أى أَخذ، و قَالَ برِجْله أى مشى؛ و قد تقدَّم قول الشاعر: و قَالَتْ له العَيْنانِ: سمعاً و طاعةً أى أَوْمَأَتْ، و قَالَ بالماء على يدِه أى قَلب، و قَالَ

بثوب أى رفعَه، و كـل ذلـك على المجـاز و الاتسـاع كمـا روىفى حـديث السَّهْوِ قـال: ما يَقُولُ ذو اليـدين؟ قالوا: صـدَق، روى أَنهم أَوْمَؤُوا برؤوسِـهمأَى نعم و لم يتكلَّموا؛ قال: و يقال قَالَ بمعنى أَقْبَلَ، و بمعنى مال و استراحَ و ضـرَب و غلَب و غير ذلك. وفى حديث جريج: فأَسْرَعَت القَوْلِيَّةُ إِلى صَوْمَعَتِه؛ همُ الغَوْغاءُ و قَتَلَةُ الأَنبياء و اليهودُ، و تُسمَّى الغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً.

قيل؛ ج۱۱، ص: ۵۷۷

: القائلـة: الظَّهيرة. يقال: أَتانا عند القائِلة، و قد تكون بمعنى القَيْلولة أَيضاً، و هى النَّوْم فى الظهيرة. المحكم: القائلة نِصفُ النهار. الليث: القَيْلُولَـة نَوْمـةُ نِصْف النهار، و هى القَائِلَـةُ، قَالَ يَقِيلُ، و قـد قال القوم قَيْلًا و قَائِلَـةً و قَيْلُولَةً و مَقَالًا و مَقِيلًا، الأَخيرة عن سـيبويه. و المَقِيلُ أَيضاً: الموضع. ابن برى: و قد جاء المَقَال لمَوْضع القَيْلولة، قال الشاعر: فما إِنْ يَرْعَوينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ، و ما إِنْ يَرْعَوينَ على مَقَالَ و قالت قريش لسيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قَبْل أن فَتَحَ الله عليه الفُتوحَ: إِنَّا لأَكْرَمُ مُقاماً

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۷۸

و أَحسن مَقِيلًـا، فأَنزل الله تعالى: أَصْحابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا، قال الفراء: قال بعض المحـدِّثين يُرْوَى أَنه يُفْرَغ من حسـاب النـاس فى نِصْف ذلك اليوم فَيَقِيلُ أَهل الجنـة فى الجنـة و أَهلُ النار فى النار، فـذلك قوله تعالى: خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا، قـال: وَ أَهـل الكلاـم إِذا اجتمع لهم أَحمق و عاقل لم يَسْتَجِيزُوا أَن يقولوا: هـذا أَحمق الرجلين و لا أَعْقل الرجلين، و يقولون: لا تقول هذا أَعْقل الرجلين إِلا لعاقل يفضُل على صاحبه، قال الفراء: و قد قال اللَّه عز و جل خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا فجعل أَهل الجنة خيراً مستَقرًّا من أَهل النـار، و ليس فى مستَقرِّ أَهـل النـار شـىء من الخير، فاعرف ذلك من خطئهم، و قال أَبو طالب: إِنما جاز ذلك لأَنه موضع فيقال هـذا الموضع خير من ذلك الموضع، و إِذا كان نعتاً لم يستقم أَن يكون نعتُ واحد لاثنين مختلفين، قال الأَزهرى: و نحو ذلك قال الزجَّاج و قال: يُفْرَق بين المَنازِل و النُّعوت. قال أَبو منصور: و القَيْلولة عند العرب و المَقِيلُ الاستراحة نصف النهار إِذا اشـتدَّ الحر و إِن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ، و الـدليل على ذلك أَن الجنـة لا نَوْمَ فيها. وروى فى الحـديث: قِيلوا، فإِن الشـياطين لا تَقِيل.وفى الحـديث: كان لا يُقِيلُ مالًا و لا يُبيِّتُهأَى كان لا يُمسِك من المال ما جاءه صباحاً إِلى وقْت القائلة، و ما جاءه مساء لا يُمسِكه إِلى الصباح. و المَقِيل و القَيْلولة: الاستراحـة نصفَ النهار و إِن لم يكن معها نَوْمٌ، يقال: قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَـة، فهو قَائِل. و منهحـديث زيـد بن عمرو بن نُفَيْل: ما مُهاجِرٌ كَمَن قَالَ، و فى روايـة: ما مُهَجِّر، أَى ليس مَنْ هاجَر عن وَطَنه أَو خرج فى الهاجِرة كَمَن سـكَن فى بيته عند القائلة و أَقام به، وفى حديث أُمِّ مَعْبَد: رَفِيقَيْنِ قَالا خَيْمَتَىْ أُمّ مَعْبَدِ أَى نزلا فيها «۴» عند القائلة إِلا أَنه عدَّاه بغير حرف جرٍّ. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان بِتِعْهِن و هو قَائِل السُّقْيا، تِعْهِنُ و السُّقْيا: موضـعان بين مكة و المدينة، أَى أَنه يكون بالسُّقْيا وقْتَ القائلة، أَو هو مِنَ القوْل أَى يـذكر أَنه يكون بالسُّقْيا، و منهحـديث الجنائز: هـذه فُلانة ماتت ظُهْراً و أَنت صائم قَائِلٌأَى ساكن فى البيت عند القائلة، و فى شـعر ابن رَواحة: اليَوْمَ نَضْرِبْكم على تَنْزِيله، ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه الهامُ: جمعُ هامةٍ و هى أَعلى الرأْس، و مَقِيلُه: موضعه، مستعارٌ من موضع القائلة، و سكون الباء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر، و موضعُها الرفعُ. و تَقَيَّلوا: ناموا فى القائلة. قال سيبويه: و لا يقال ما أَقْيَلَه، استَغْنوا عنه بما أَنْوَمَهُ كما قالوا تركْتُ و لم يقولوا ودَعْتُ لا لعلَّةٍ. و رجل قَائِلٌ و الجمع قُيَّلٌ، و قُيَّال، بالتشديـد، و القَيْلُ اسم للجمع كالشَّرْب و الصَّحْب و السَّفْر، قـال: إِن قـال قَيْلٌ لم أَقِلْ فى القُيَّل فجاء بالجَمْعَيْن، و قيل: هو جمع قَائِل. و ما أَكْلأَ قَائِلَتَه أَى نَوْمَه، فأَما قول العجاج: إِذا بَدَا دُهانِجٌ ذو أَعْدَال «۵» فقد يكون على الفعل الذى هو قال كضرَّاب و شَتَّام،

(۴). قوله [فيها] هكذا فى الأَصل و النهاية بضـمير الإِفراد و المناسب فيهما بضمير التثنية. (۵). قوله [فأما قول العجاج إذا بدا إلخ] هكذا فى الأَصل و لعل الشاهد فيما بعده.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۷۹

و قد يكون على النَّسَب، كما قالوا نَبَّال لصاحب النَّبْل. و شَـرِبَتِ الإِبلُ قَائِلَةً أَى فى القائلة، كقولك شـرِبَتْ ظاهرةً أَى فى الظَّهِيرة، و قد

يكون قَائِلَةً هنا مصدراً كالعافِيـة. و أَقَالَهـا هو و قَيَّلَها: أَوردها ذلك الوقْت. و اقْتَالَ: شَـرِبَ نصْفَ النهار. و القَيْلُ: اللَّبَنُ الـذى يشـرب نصف النهار وقْتَ القَائِلَة، و قوله: و كيف لا أَبْكِى، على عِلَّاتى، صَـبَائِحِى غَبَائِقِى قَيلاتى عَنى به ذوات قَيْلاتى، فقَيْلات على هذا جمع قَيْلَـةٍ التى هى المرَّة الواحـدة من القَيْل، الأَزهرى: أَنشـدنى أَعرابى: ما لِىَ لا أَسْـقِى حُبَيِّباتى، و هُنَّ يوم الوِرْدِ أُمَّهاتى، صَـبَائِحى غَبائِقى قَيْلاتى أَراد بِحُبَيِّباتِه إِبلَه التى يَسْـقِيها و يشـرَبُ أَلْبانها، جعلهنَّ كأُمَّهاته. و القَيُول: كالقَيْل اسم كالصَّبُوح و الغَبُوق. و قَيَّلَ الرجلَ: سـقاه القَيْـل. و تَقَيَّلَ هو القَيْـلَ: شَـربه، أَنشـد ثعلب: و لقـد تَقَيَّلَ صاحبى من لِقْحـةٍ لَبَناً يَحِلّ، و لحمُها لا يُطْعَم الجوهرى: يقال قَيَّلَه فَتَقَيَّلَ أَى سقـاه نصفَ النهـار فشـرب، قـال الراجز: يـا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوق، مُقَيَّل أَو مَغْبُوقْ، من لَبَنِ الـدُّهْمِ الرُّوقْ و يقال: هو شَـرُوب لِلْقَيْل إذا كان مِهْيافاً دَقِيقَ الخَصْـِر يحتاج إِلى شـرب نصف النهار. و قالَ يَقِيلُ قَيْلًا إذا شرب نصفَ النهار، و تَقَيَّلَ أَيضاً. و حكى ابن دَرَسْتَوَيْه اقْتَالَ، و وزنه افْتَعَل، و قد تقدم فى ترجمة قَوَلَ. و اقْتَلْتُ اقْتِيالًا إذا شربت القَيْل. التهذيب: القَيْل شُرْب نصف النهار، و أَنشد: يُسْقَيْنَ رَفْهاً بالنهار و الليـلْ، من الصَّبُوحِ و الغَبُوقِ و القَيْـلْ جعل القَيْل هاهنا شَـرْبة نصف النهار، و قالت أُم تأَبَّط شَـرًّا: ما سَـقَيْتُه غَيْلًا، و لا حَرَمْتُه قَيْلًا. وفى حـديث خزيمـة: و أَكْتَفِى من حَمْلِه بالقَيْلَـة، القَيْلَـة و القَيْـلُ: شُـرْب نصف النهـار يعنى أَنه يكتفى بتلـك الشـربة لاـ يحتـاج إِلى حملها للخِصْب و السعة. و تَقَيَّلَ الناقـة: حلَبها عنـد القائلـة، تقول: هذه قَيْلى و قَيْلَتى. و فى ترجمة صـبح: و القَيْلُ و القَيْلَة الناقة التى تحلَب فى ذلـك الوقت. قـال الأَزهرى: سـمعت العرب تقول للناقـة التى يشـربون لَبَنها نصف النهار قَيْلـة، و هُنَّ قَيْلاتى لِلِّقاح التى يَحْتَلِبونها وقت القائلـة. و المِقْيَل: مِحْلَب ضـخم يحلَب فيه فى القائلـة، عن الهجرى و أَنشد: عَنْزٌ من السُّكِّ ضَـبوبٌ قَنْفَلْ، تَكادُ من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ و قَالَهُ البيعَ قَيْلًا و أَقالَهُ إِقالـةً، و حكى اللحيانى أَنَّ قِلْتُهُ لغة ضـعيفة. و اسـتَقَالَنى: طلب إِلىَّ أَنْ أُقِيلَه. و تَقَايَلَ البَيِّعان: تَفاسَـخا صَـفْقَتهما. و تركْتُهما يَتَقَايَلان البيعَ أَى يَسْتَقِيل كل واحد منهما صاحبه. و قد تَقَايَلا بعد ما تبايعا أَى تَتَاركا.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۰

و أَقَلْتُه البيعَ إِقَالَةً: و هو فسـخُه، قال: و ربما قالوا قِلْتُه البيعَ فأَقَالَنى إِيَّاه. وفى الحديث: من أَقَالَ نادِماً أَقَالَهُ اللَّه من نار جهنم، و فى روايـة: أَقَـالَه اللَّه عَثْرَته، أَى وافقه على نَقْض البيع و أَجـابه إِليه. يقال: أَقَالَه يُقِيلُه إِقَالـةً. و تَقَايَلا إِذا فسـخا البيع و عاد المبيع إِلى مالكه و الثمنُ إِلى المشترى إِذا كان قد نَدِم أَحدهما أَو كِلاهما، قال: و تكون الإِقالة فى البَيعة و العهد. وفى حديث ابن الزبير: لما قُتِل عثمان قلت لا أَسْـتَقِيلُها أَبـداًأَى لا أُقِيل هـذه العَثْرة و لا أَنساها: و الاسـتِقَالَة: طَلب الإِقالـة. و تَقَيَّل الماءُ فى المكان المنخفض: اجتمع. أَبو زيـد: يقال تَقَيَّلَ فلان أَباه و تقيَّضه تَقَيُّلًا و تقيُّضاً إذا نزع إِليه فى الشـبَه. و يقال: أَقَالَ الله فلاناً عَثْرته بمعنى الصَّفْح عنه. وفى الحـديث: أَقِيلوا ذَوى الهيئَات عَثَراتِهم، و أَقَالَ الله عَثْرتـك و أَقالَكهـا. و القَيْل: المَلِك من ملوك حِمْير يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْله من ملوكهم يُشْـبِهه، و جمعه أَقْيال و قُيُول و منهالحـديث: إِلى قَيْـل ذى رُعَيْنٍأَى مَلِكهـا، و هى قبيلـة من اليمن تنسَب إِلى ذى رُعَيْنٍ، و هو من أَذْواء اليمن و مُلوكِها. و قال ثعلب: الأَقْيـال الملوك من غير أَنْ يخصَّ بها ملوك حِمْير. و اقْتَالَ شـيئاً بشـىء: بَـدَّله، عن الزجاجى. ابن الأَعرابى يقال أَدْخِل بعيرَك السوق و اقْتَلْ به غيرَه أَى اسـتبدل به، و أَنشـد: و اقْتَلْت بالجِـدَّة لَوْناً أَطْحَلا أَى اسـتبدلت، و أَنشـد ابن برى فى ترجمة قَوَلَ: ورْد هُموم طَرَقَتْ بالبَلْبَالْ، و ظُلم ساعٍ و أَمير مُقْتَالْ أَى مُختار قد جُعل بَدَلًا من غيره. قال أَبو مصـنور: و المُقَايَلة و المُقايَضة المبادلة، يقال: قَايَضـه و قَايَلَه إِذا بادَله. و القَيْلة و القِيلة: الأُدْرةُ. وفى حديث أَهل البيت: و لا حامل القِيلَة، القِيلة، بالكسـر: الأُدرة و هو انتفاخ الخُصْـية. و رماه الله بقِيلَـة، مكسورة، أَى الأَـدَر. و قيـل: اسم رجل من عاد. و قَيْلٌ: وافِـد عاد. و قَيْلَـةُ: موضع. و قَيْلَـة: أُمُّ الأَوْس و الخَزْرَج. وفى حـديث سلمان: ابْنَى قَيْلـة، يريـد الأَوسَ و الخزرجَ قبيلتى الأَنصار. و قَيْلة: اسم أُمٍّ لهم قديمة، و هى قَيْلَة بنت كاهِل. و قِيَال، بكسـر القاف: اسـم جبل بالبادية عال.

فصل الكاف؛ ج۱۱، ص: ۵۸۰

كأل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۰

: الكَأْلُ: أَن تشترى أَو تبيع دَيْناً لك على رجل بدَين له على آخر، و كذلك الكأْلة و الكُؤولة؛ كله عن اللحيانى. و الكَوَأْلَلُ: القصير، و قيل: القصير مع غِلَظ و شدّة. و قد اكْوَأَلَّ الرجل، فهو مُكْوَئِلٌّ إِذا قصُر. و المُكْوَئِلُّ: القصير الأَفْحَجُ؛ الأَصمعى: إِذا كان فيه قصر و غلظ مع شدة قيل رجل كَوَأْلَل و كَأْلَل و كُلاكِل.

كبل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۰

: الكَبْل: قَيْد ضخم. ابن سيدة: الكَبْل و الكِبْل القَيْد من أَىّ شىء كان، و قيل: هو أَعظم ما يكون من الأَقْياد، و جمعهما كُبول. يقال: كَبلْت الأَسير و كَبَّلْته إِذا قيَّدته، فهو مَكْبول و مُكَبَّل. و قال أَبو عمرو: هو القَيْد و الكَبْل و النِّكْل و الوَلْم و القُرْزُل و المَكْبول: المحبوس. وفى الحديث: ضَحِكْت من قوم يؤْتى بهم إِلى الجنة فى كَبْل الحديد.وفى حديث أَبى مرثَد: ففُكَّت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۱

عنه أَكْبُله؛ هى جمع قِلَّة للكَبْل القَيْدِ؛ و فى قصيد كعب بن زهير: مُتَيَّم إِثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ أَى مقيَّد. و كَبَلَه يَكْبِلُه كَبْلًا و كَبَلَه و كَبَلَه كَبْلًا: «۱» حَبسه فى سجن أَو غيره، و أَصله من الكَبْل؛ قال: «۲».إِذا كنتَ فى دارٍ يُهينُك أَهلُها، و لم تَكُ مَكْبولًا بها، فتحوَّل وفى حديث عثمان: إِذا وقعت السُّهْمان فلا مُكابَلة؛ قال أَبو عبيد: تكون المُكَابَلَة بمعنيين: تكون من الحَبْس، يقول إِذا حُدَّتِ الحُدودُ فلا يُحْبَس أَحد عن حقِّه، و أَصله من الكَبْل القَيْد، قال الأَصمعى: و الوجهُ الآخر أَن تكون المُكَابَلَة مقلوبة من المُباكَلة أَو المُلابكة و هى الاختلاط؛ و قال أَبو عبيدة: هو من الكَبْل و معناه الحبس عن حقه، و لم يذكر الوجه الآخر؛ قال أَبو عبيد: و هذا عندى هو الصواب، و التفسير الآخر غلط لأَنه لو كان من بَكَلْت أَو لَبَكْت لقال مُباكَلة أَو مُلابَكةً، و إِنما الحديث مُكابلَة؛ و قال اللحيانى فى المُكابَلَة؛ قال بعضهم هى التأْخير. يقال: كَبَلْتُك دَيْنَك أَخَّرته عنك، و فى الصحاح: يقول إِذا حُدِّدَت الدار، و فى النهاية: إِذا حُدِّدَت الحُدود فلا يحبَس أَحد عن حقه كأَنه كان لا يرى الشُّفْعة للجار؛ قال ابن الأَثير: هو من الكَبْل القيد، قال: و هذا على مذهب من لا يرى الشفعة إِلَّا للخَليط؛ المحكم: قال أَبو عبيد قيل هى مقلوبة من لَبَك الشىء و بَكَله إِذا خلَطه، و هذا لا يسوغ لأَن المُكابَلة مصدر، و المقلوب لا مصدر له عند سيبويه. و المُكابَلَة أَيضاً: تأْخير الدَّيْن. و كَبَله الدينَ كَبْلًا: أَخَّره عنه. و المُكَابَلَة: التأْخير و الحبس، يقال: كَبَلْتُك دَيْنَك. و قال اللحيانى: المُكَابَلَة أَن تُباع الدار إِلى جنب دارك و أَنت تريدها و محتاج إِلى شرائها، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشترى ثم تأْخذها بالشُّفْعة و هى مكروهة، و هذا عند من يَرى شُفعة الجِوار. وفى الحديث: لا مُكَابَلَة إِذا حُدَّت الحُدود و لا شُفْعة؛ قال الطِّرِمَّاح: متى يَعِدْ يُنْجِزْ، و لا يَكْتَبِلْ منه العطايا طولُ إِعْتامِها إِعْتامُها: الإِبطاء بها، لا يَكْتَبِل: لا يحتبس. و فَرْوٌ كَبِلٌ: كثير الصوف ثقيل. الجوهرى: فَرْوٌ كَبَلٌ، بالتحريك، أَى قصير. وفى حديث ابن عبد العزيز: أَنه كان يلبَس الفَرْوَ الكَبْل؛ قال ابن الأَثير: الكَبْل فَرْوٌ كبير. و الكَبْل: ما ثُنِىَ من الجلد عند شَفةِ الدلو فخُرِز، و قيل: شَفَتُها، و زعم يعقوب أَن اللام بدل من النون فى كَبْن. و الكَابُول: حِبالة الصائد، يمانية. و كابُلُ: موضع، و هو عجمى؛ قال النابغة: قُعوداً له غَسَّانُ يَرْجُون أَوْبَهُ، و تُرْكٌ و رَهْطُ الأَعْجَمِين و كابُلُ و أَنشد ابن برى لأَبى طالب: تُطاعُ بِنا الأَعداءُ، ودُّوا لَوَ انَّنا تُسَدُّ بنا أَبوابُ تُرْكٍ و كابُل فكابُل أَعجمى و وزنه فَاعُل، و قد استعمله الفرزدق كثيراً فى شعره؛ و قال غونة بن سلمى: «۳».

(۱). قوله [و كَبَلَه كَبْلًا] تكرار لما سبق الكلام عليه (۲). قوله [من الكَبْل قال] هكذا فى الأصل و لعله من الكَبْل القيد قال إلخ نظير ما يأتى بعده (۳). قوله [و قال غونة بن سلمى] كذا بالأصل، و الذى فى ياقوت: و قال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بنى تميم بن مرّ: وددت إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۲

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحجَّاجِ أَنى بِكابُلَ فى اسْتِ شيطانٍ رَجيم مُقِيماً فى مَضارِطِهِ أُغَنِّى: أَلا حَيِّ المَنازِلَ بالغَمِيم و قال حنظلة الخير بن أَبى

رُهْم، و يقال حسَّان بن حنظلة: نَزَلْت له عن الضَّبَيْبِ، و قد بَدَتْ مُسَوَّمَةٌ من خَيْلِ تُرْكٍ و كَابُلٍ و ذو الكَبْلَينِ: فحل كان فى الجاهلية كان ضَبَّاراً فى قَيْده.

كبثل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۲

: الكَبَوْثَلُ: ولدٌ يقَعُ بين الخُنفُساء و الجُعَل؛ عن كراع.

كبرتل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۲

: التهذيب فى الخماسى: ابن الأَعرابى يقال لذكر الخُنفُساء المُقَرَّضُ و الحُوَّاز و الكَبَرْتَل و المُدَحْرِج و الجُعَل.

كتل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۲

: الليث: الكُتْلة أَعظم من الخُبْزة و هى قطعة من كنِيز التمر. المحكم: الكُتْلة من الطين و التمر و غيرهما ما جُمِع؛ قال: و بالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِيِّ أراد البَرْنيَّ. الصحاح: الكُتْلة القطعة المجتمعة من الصَّمْغ. و المُكَتَّل: الشديد القصير. و رأْس مُكَتَّل: مجمَّع مدوَّر. و الكُتْلة: الفِدْرة من اللحم. و كَتَّلَه: سمَّنه؛ عن كراع. و رجل مُكَتَّل و ذو كَتَلٍ و ذو كَتالٍ: غليظُ الجسم. و الكَتَال: القوَّة. و الكَتَال: اللحم. و رجل مُكَتَّل الخلْق إذا كان مُداخَل البدن إلى القِصَر ما هو. و أَلقى عليه كَتَالَه أى ثقله؛ قال الشاعر: و لَسْت بِراحِلٍ أَبداً إليهم، و لو عالَجْت من وَتِدٍ كَتالا أى مؤونةً و ثِقْلًا. و الكَتَالُ: النفس. و الكَتَال: الحاجة تقضيها. و الكَتَالُ: كلُّ ما أُصْلِح من طعام أو كُسْوة. و زوّجها على أن يقيم لها كَتَالَها أى ما يُصْلحها من عيشها. و الكَتَال: سوء العيش. و الأَكْتَل: الشديدة من شدائد الدهر، و اشتقاقه من الكَتَال، و هو سوء العيش و ضيقه؛ و أَنشد الليث: إنّ بها أَكْتَلَ، أو رِزاما، خُوَيْربان يَنْقُفانِ الْهاما قال: و رزام اسمُ الشديدة؛ قال أَبو منصور: غلط الليث فى تفسير أَكْتَل و رِزام، قال: و ليسا من أَسماء الشدائد إنما هما اسما لِصَّين من لُصوص البادية، أ لا تراه قال خُوَيربان؟ يقال لِصّ خارِب، و يصغَّر فيقال خُوَيرِب. و روى سلمة عن الفراء أنه أَنشده ذلك، قال الفراء: أَو هاهنا بمعنى واو العطف، أراد أن بها أَكتَلَ و رِزاماً، و هما خارِبان، و بذلك فسر ابن سيدة أَكْتَل و رِزاماً، و سيأْتى. وفى حديث ابن الصَّبْغاء: و ارْمِ على أَقفائهم بِمِكْتَل؛ المِكْتَل هاهنا من الأَكْتَل و هى شديدة من شدائد الدهر. و الكَتالُ: سوء العيش و ضيق المؤونة و الثِّقْل، و يروى: بمِنْكَل، من النَّكال العقوبة. و فى نوادر الأَعراب: مرّ فلان يتَكَرَّى و يتَكَتَّل و يَتَقَلَّى إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. و فلان يَتَكَتَّل فى مشيه إذا قارب فى خطوه كأَنه يتدحرج. و يقال للحمار إذا تمرَّغ فلزِق به التراب: قد كَتِل جلدُه؛ قال الراجز: يشرَبُ منها نَهَلاتٌ و ثعلْ، و فى مراغٍ جلدُها منه كَتلْ لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۳

و من العرب من يقول: كَاتَلَه الله، بمعنى قاتله الله. و التَّكَتُّل: ضرْب من المشى. ابن سيدة: تَكَتَّلَ الرجل فى مشيته و هى من مشى القصار الغلاظ. و ما كَتَلَكَ عنَّا أى ما حبسك. و الكَتِيلَة: النخلة التى فاتت اليَد، طائية، و الجمع الكَتَائِل؛ قال: قد أَبصَرَتْ سُعْدَى بها كَتَائِلِى، طَويلةَ الأَقْناءِ و العَثاكِلِ، مثل العَذارى الخُرَّدِ العَطابِلِ ابن الأَعرابى: الكَتِيلَة النخلة الطويلة، و هى العُلْبة و العَوانة و القِرْواح. النضر: كُتُول الأَرض فَنَادِيرُها، و هى ما أَشرف منها؛ و أَنشد: و تَيْماء تمشِى الريحُ فيها رَدِيَّةً، مَريضةَ لَوْنِ الأَرْض طُلْساً كُتولها و المِكْتَل و المِكْتلة: الزَّبيل الذى يحمَل فيه التمر أو العنب إلى الجَرين، و قيل: المِكْتَل شبه الزَّبيل يسع خمسة عشر صاعاً. وفى حديث الظِّهار: أَنه أُتِيَ بمِكْتَل من تمر؛ هو بكسر الميم: الزَّبيل الكبير كأَن فيه كُتَلًا من التمر أى قِطعاً مجتمعة. وفى حديث خيبر: فخرجوا بمَساحِيهم و مَكاتِلِهم.وفى حديث سعد: «۱» مِكْتَل غيره مِكْتَل برّ.و يقال: كَتِنَتْ جَحافِل الخيل من العُشب و كَتِلَت، بالنون و اللام، إذا لزِجَتْ. و كَتِل الشىء، فهو كَتِل: تلزَّق و تلزَّج؛ قال: و فى مراغِ جلدُها منه كَتِلْ قال: و قد تكون لام كَتِل بدلًا من نون كَتِنَ، و هما

بمعنى واحد. و الكَنْتَأْلُ، بالضم: القصير، و النون زائدة. قال ابن برى: الكِتال المِراس. يقال: أَيَّ شيء كاتَلْتَ من فلان أى مارَسْت؛ قال ابن الطَّثَريَّة: أَقول، و قد أَيقَنْت أَنِّى مُواجه، من الصَّرْم، باباتٍ شديداً كِتالُها و هو مصدر كاتَلْت. و الكِتَالُ أَيضاً: المؤونة؛ «۲»؛ قال الشاعر: قَدَ اوْصَيتَ أَمس المُخْلَفين وَصِيَّةً، قليلًا على المُسْتَخْلَفِين كِتَالُها و الكَوَاتِل: اسم موضع؛ قال النابغة: خلالَ المَطايا يَتَّصِلنَ، و قد أَتت قِنانُ أُبَيْرٍ دونها و الكَوَاتِل و كُتْلة: موضع بشِقّ عبد الله بن كلاب، و قال ابن جَبَلة: هى رملة دون اليمامة؛ قال الراعى: فكُتْلَةُ فُرؤَامٌ من مَساكِنها، فمنتَهى السَّيْل من بَنْبان فالحُمَل و كُتَيْل و أَكْتَل: اسمان؛ قال: إِنَّ بها أَكْتَلَ، أَو رِزاما، خُوَيْرِبَين يَنْقُفان الهاما «۳».

كثل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۳

: الأَزهرى: أَما كَثل فأَصل بناء الكَوْثَل و هو فَوْعَل، و قال الليث: الكَوْثَل مؤَخَّر السفينة، و قد يشدد فيقال: كَوْثَلٌّ، و فى الكَوْثَل يكون المَلَّاحون و مَتاعُهم؛ و أَنشد:

(۱). قوله [و فى حديث سعد إلى قوله بر] هكذا فى الأصل (۲). قوله [و الكِتَال أَيضاً المؤونة] كذا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذى قبله، و فى القاموس: الكِتَال كسحاب المؤونة (۳). فى صفحة ۵۸۲ الخُوَيربان بدل الخُوَيربَين، و لكلَيهما وجه من الإعراب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۴

حَمَلْت فى كَوْثَلِّها عَويقا «۱». أَبو عمرو: المَرْنَحة صَدْر السفينة و الدَّوْطِيرة كَوْثَلها، و قيل: الكَوْثَلُ السُّكَّان، أَبو عبيد: الخَيْزُرانةُ السُّكَّان، و هو الكَوْثَل؛ قال الأَعشى: من الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزم و كَوْثَلُ السُّلَمِيُّ: رجل معروف، إِليه يُعْزَى سِبَاع بن كَوْثَل أَحد شعرائهم.

كحل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۴

: الكُحِل: ما يكتحل به. قال ابن سيدة: الكُحْل ما وُضِع فى العين يُشتَفى به، كَحَلَها يَكْحَلها و يَكْحُلها كَحْلًا، فهى مَكْحُولة و كَحِيل، من أَعين كُحْلاء و كَحَائِل؛ عن اللحيانى؛ و كَحَّلَها، أَنشد ثعلب: فمَا لك بالسُّلْطان أَن تَحْمِل القَذَى جُفُونُ عُيون، بالقَذَى لم تُكَحَّل و قد اكْتَحَل و تَكَحَّل. و المِكْحَال: المِيلُ تكحل به العين من المُكْحُلة؛ قال ابن سيدة: المِكْحَل و المِكْحَال الآلة التى يُكْتَحَل بها؛ و قال الجوهرى: المِكْحَل و المِكْحال المُلْمُول الذى يُكْتَحَل به؛ قال الشاعر: إذا الفَتَى لم يَرْكَب الأَهْوالا، و خالَفَ الأَعْمام و الأَخْوالا فأَعْطِهِ المرآة و المِكْحَالا، و اسْعَ له و عُدَّه عِيَالا و تَمَكْحَلَ الرجل إذا أَخذ مُكْحُلَة. و المُكْحُلَة: الوعاء، أَحد ما شذَّ مما يرتَفق به فجاء على مُفْعُل و بابه مِفْعَل، و نظيره المُدْهُن و المُسْعُط؛ قال سيبويه: و ليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأَنه من يَفْعُ، قال ابن السكيت: ما كان على مِفْعَل و مِفْعَلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَز و مِبْضَع و مِسَلَّة و مِزْرَعة و مِخْلاة، إلا أَحرفاً جاءت نوادر بضم الميم و العين و هى: مُسْعُط و مُنْخُل و مُدْهُن و مُكْحُلة و مُنْصُل؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى قال و هو للبيد فيما زعموا: كَمِيش الإِزار يَكْحُل العين إِثْمداً، و يغدو علينا مُشْفِراً غيرَ واجِم فسره فقال: معنى يكْحُلُ العين إِثْمداً أَنه يركب فحمة الليل و سواده. الأَزهرى: الكَحَل مصدر الأَكْحَل و الكَحْلاء من الرجال و النساء؛ قال ابن سيدة: و الكَحَل فى العين أَن يَعْلُو مَنابت الأَشْفار سواد مثل الكُحْل من غير كَحْل، رجل أَكْحَل بيِّن الكَحَل و كَحِيل و قد كَحِلَ، و قيل: الكَحَل فى العين أن تسودّ مواضع الكُحْل، و قيل: الكَحْلاء الشديدة السواد، و قيل: هى التى تراها كأَنها مَكْحولة و إِن لم تُكْحَل؛ و أَنشد: كأَنَّ بها كُحْلًا و إِن لم تُكَحَّل الفراء: يقال عين كَحِيلٌ، بغير هاء، أَى مَكْحولة. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم، فى عينه كَحَل؛ الكَحَل، بفتحتين: سواد فى أَجفان العين «۲» خلقة. وفى حديث أَهل الجنة: جُرْد مُرْد كَحْلى؛ كَحْلى: جمع كَحِيل مثل قتيل و قتلى. وفى حديث المُلاعَنة: إِن جاءت به أَدْعَج أَكْحَل العينين.و الكَحْلاء من النعاج: البيضاء السوداء العينين. و جاء من المال بكُحْل عَيْنَيْن

(۱). قوله [عويقا] هكذا فى الأصل (۲). قوله [فى أجفان العين] صوابه فى أشفار العين كما فى هامش الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۵

أی بقدر ما یملؤهما أَو یغَشِّی سوادهما. أَبو عبید: و یقال لفلان كُحْل و لفلان سَواد أَی مال كثیر. قال: و كان الأَصمعی یتأَول فی سَواد العراق أَنه سمی به للكثرة؛ قال الأَزهری: و أَما أَنا فأَحسبه للخُضْرة. و یقال: مضی لفلان كُحْل أی مال كثیر. و الكَحْلة: خرزة سوداء تجعل علی الصبیان. و هی خرزة العین و النفس تجعل من الجن و الإِنس، فیها لونان بیاض و سواد كالرُّبِّ و السَّمْن إِذا اختلطا، و قیل: هی خرزة تُستعطَف بها الرجال؛ و قال اللحیانی: هی خرزة تُؤخّذ بها النساءُ الرجال. و كُحْل العُشْب: أَن یُرَی النبت فی الأُصول الكبار و فی الحشیش مخضَرّاً إِذا كان قد أُكل، و لا یقال ذلك فی العِضاه. و اكْتَحَلَتِ الأَرض بالخُضْرة و كَحَّلَتْ و تَكَحَّلَتْ و أَكْحَلَتْ و اكْحَالَّتْ: و ذلك حین تُری أَوَّلَ خضرةِ النبات. و الكَحْلاء: عُشْبة رَوْضِیَّة سوداء اللَّوْن ذات ورَق و قُضُب، و لها بُطون حمر و عِرْق أَحمر ینبت بنَجْد فی أَحْویَةِ الرَّمْل. و قال أَبو حنیفة: الكَحْلاء عُشْبة سُهْلیة تنبُت علی ساقٍ، و لها أَفْنان قلیلة لَیِّنة و ورَق كورَق الرَّیْحان اللِّطاف خضرٌ و وَرْدة ناضرة، لا یرعاها شیء و لكنها حسنة المَنْظَر؛ قال ابن بری: الكَحْلاء نبت ترعاه النحل؛ قال الجعدی فی صفة النحل: قُرْع الرُّؤوس لصَوْتها جَرْسٌ، فی النَّبْع و الكحْلاء و السِّدْر و الإِكْحَال و الكَحْل: شدَّة المَحْل. یقال: أَصابهم كَحْل و مَحْل. و كَحْلُ: السنة الشدیدة، تصرف و لا تصرف علی ما یجب فی هذا الضرْب من المؤنث العلم؛ قال سلامة بن جندل: قومٌ، إِذا صَرَّحت كَحْلٌ، بُیوتُهُم مأْوَی الضَّریكِ، و مأْوَی كلِّ قُرْضُوب فأَجراه الشاعرُ لحاجته إِلی إِجرائه؛ القُرْضوب هاهنا: الفقیر. و یقال: صرَّحت كَحْلُ إِذا لم یكن فی السماء غَیْم. و حكی أَبو عبید و أَبو حنیفة فیها الكَحْل، و بالأَلف و اللام، و كرهه بعضهم. الجوهری: یقال للسنة المجدبة كَحْل، و هی معرفة لا تدخلها الأَلف و اللام. و كَحَلَتْهم السِّنون: أَصابتهم؛ قال: لَسْنا كأَقْوام إِذا كَحَلَتْ إِحدی السِّنین، فَجارُهم تَمْرُ یقول: یأْكلون جارَهم كما یؤكل التمر. و قال أَبو حنیفة: كَحَلَت السنةُ تَكْحَل كَحْلًا إِذا اشتدَّت. الفراء: اكْتَحَلَ الرجل إِذا وقع بشدَّة بعد رخاء. و من أَمثالهم: باءت عَرَارِ بِكَحْلِ؛ إِذا قُتِل القاتل بمقتوله. یقال: كانتا بَقَرَتین فی بنی إِسرائیل قُتلت إِحداهما بالأُخری؛ قال الأَزهری: من أَمثال العرب القدیمة قولهم فی التساوی: باءتْ عَرارِ بكَحْلٍ؛ قال ابن بری: كَحْل اسم بقرة بمنزلة دَعْد، یصرف و لا یصرف، فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاری: باءتْ عَرارٌ بكَحْلٍ و الرِّفاق معاً، فلا تَمَنَّوْا أَمانیَّ الأَباطِیل و شاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبی من بنی ثعلبة بن ذبیان: باءتْ عَرارِ بكَحْل فیما بیننا، و الحقُّ یعرفه ذَوُو الأَلباب و كَحْلَةُ: من أَسماء السماء.قال الفارسی: و تأَلَّهَ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۸۶

قیس بن نُشْبة فی الجاهلیة و كان مُنَجِّماً متفلسِفاً یخبر بمبعث النبی، صلی الله علیه و سلم، فلما بعث أَتاه قیس فقال له: یا محمد ما كَحْلة؟ فقال: السماء، فقال: ما مَحْلة؟ فقال: الأَرض، فقال: أَشهد أَنك لرسول الله فإِنَّا قد وجدنا فی بعض الكتب أَنه لا یعرف هذا إِلَّا نبیّ؛ و قد یقال لها الكَحْل، قال الأُموی: كَحْلٌ السماء؛ و أَنشد للكمیت: إِذا ما المراضِیعُ الخِماصُ تأَوَّهَتْ، و لم تَنْدَ من أَنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبها و الأَكْحَل: عِرْق فی الید یُفْصَد، قال: و لا یقال عرق الأَكْحَل. قال ابن سیدة: یقال له النَّسا فی الفخِذ، و فی الظهر الأَبْهَر، و قیل: الأَكْحَل عِرْق الحیاة یُدْعی نَهْرَ البدَن، و فی كل عضو منه شعبة لها اسم علی حِدَة، فإِذا قطع فی الید لم یَرْقإِ الدمُ. وفی الحدیث: أَن سعداً رمی فی أَكْحَلَه؛ الأَكْحَل: عرق فی وسط الذراع یكثر فصده. و المِكْحالان: عظمان شاخِصان مما یلی باطِنَ الذراعین من مركبهما، و قیل: هما فی أَسفل باطن الذراع، و قیل: هما عَظْما الوَرِكین من الفرس. و الكُحَیْل، مبنی علی التصغیر: الذی تطلی به الإِبل للجرَب، لا یستعمل إِلَّا مصغَّراً؛ قال الشاعر: مثل الكُحَیْل أَو عَقِید الرُّبِّ قیل: هو النِّفْط و القَطِران، إِنما یطلی به لِلدَّبَر و القِرْدان و أَشباه ذلك؛ قال علی بن حمزة: هذا من مشهور غلط الأَصمعی لأَن النِّفْط لا یطلی به للجرَب و إِنما یطلی بالقَطِران، و لیس القَطِران مخصوصاً بالدَّبَر و القِرْدان كما ذكر؛ و یفسد ذلك قول القَطِران الشاعر: أَنا القَطِران و الشُّعَراءُ جَرْبی، و فی القَطِران للجَرْبی شِفاءُ و كذلك قول القُلَّاخ المِنْقَری: إِنی أَنا القَطِرانُ أَشْفی ذا الجَرَبْ و كُحَیْلَةُ و كُحل: موضعان.

كحثل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۶

: الكَحْثَلَة: عِظَم البطن.

كدل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۶

: قال الأَزهرى: أَهمله الليث، قال: و وجدت أَنا فيه بيتاً لتأَبَّط شرّاً: أَلا أَبلغا سعد بن ليث و جُنْدُعاً و كَلْباً: أَنيبوا المَنَّ غير المُكَدَّل و قيل: المُكَدَّل و المُكَدَّر واحد، و اللام مبدلة من الراء.

كربل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۶

: كَرْبَلَ الشَّىْءَ: خلطه. أَبو عمرو: كَرْبَلْت الطعام كَرْبَلَةً هذَّبته و نقَّيته مثل غَرْبَلْته؛ و أَنشد فى صفة حنطة: يَحْمِلْنَ حمراءَ رَسُوباً بالنَّقَلْ، قد غُرْبِلَتْ و كُرْبِلَتْ من القَصَلْ و الكِرْبالُ: المِنْدَف الذى يُنْدَف به القُطْن؛ و أَنشد الشيبانى: تَرْمى اللُّغامَ على هاماتها قَزَعاً، كالبِرْس طَيَّره ضرْبُ الكَرَابيلِ و الكَرْبَلَة: رَخاوة فى القَدَمين. يقال: جاء يمشى مُكَرْبِلًا أى كأَنه يمشى فى طين. و كَرْبَل: اسم نبت، و قيل: إنه الحُمَّاض، قال أَبو وجزة يصف عُهُون الهَوْدج:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۸۷

و ثامِرُ كَرْبَلٍ و عَمِيمُ دِفْلى عليها، و النَّدَى سَبِط يَمُور و الكَرْبَل: نبت له نَوْر أَحمر مشرق؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد: كأَنَّ جَنى الدِّفْلى يُغَشِّى خُدورَها، و نُوَّارُ ضاحٍ من خُزامى و كَرْبَل و كَرْبَلاء: اسم موضع و بها قبر الحسين بن على، عليهما السلام؛ قال كثيّر: فَسِبْطٌ سِبْطُ إيمان و بِرٍّ، و سِبْطٌ غَيَّبَته كَرْبَلاء

كسل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۷

: الليث: الكَسَل التَّثاقُل عما لا ينبغى أن يُتَثاقَل عنه، و الفعل كَسِلَ و أَكْسَلَ؛ و أَنشد أَبو عبيدة للعجاج: أ ظَنَّتِ الدَّهْنا و ظَنَّ مِسْحَلُ أن الأَميرَ بالقَضاء يَعْجَلُ عن كَسَلاتى، و الحِصان يُكْسِلُ عن السِّفادِ، و هو طِرْفٌ هَيْكَلُ؟ قال أَبو عبيدة: و سمعت رؤْبة ينشدها...: فالجواد يُكْسِل؛ قال: و سمعت غيره من ربيعة الجُوعِ يرويه ...: يَكْسَل، قال ابن برى: فمن روى يَكْسَل فمعناه يثقُل، و من روى يُكْسِل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أن يصل إلى حاجته؛ و قال العجاج أَيضاً: قد ذاد لا يَسْتَكْسِل المَكاسِلا أراد بالمَكاسِل الكَسَل أى لا يَكْسَل كَسَلًا. المحكم: الكَسَل التثاقُل عن الشىء و الفُتور فيه؛ كَسِلَ عنه، بالكسر، كَسَلًا، فهو كَسِلٌ و كَسْلان و الجمع كَسالَى و كُسالَى و كَسْلى. قال الجوهرى و إن شئت كسرت اللام كما قلنا فى الصَّحارِى، و الأُنثى كَسِلَة و كَسْلَى و كَسْلانة و كَسُول و مِكْسَال. و يقال: فلان لا تُكْسِله المَكاسِل؛ يقول: لا تُثْقِلُه وجوه الكَسَل. و المِكْسَال و الكَسُول: التى لا تكاد تبرَح مجلسَها، و هو مدحٌ لها مثل نَؤوم الضحى، و قد أَكْسَلَه الأَمر. و أَكْسَلَ الرجلُ: عَزَل فلم يُرِدْ ولداً، و قيل: هو أَن يعالج فلا يُنزل، و يقال فى فحل الإبل أَيضاً. وفى الحديث أن رجلًا سأَل النبى، صلى الله عليه و سلم: إن أَحدنا يجامع فيُكْسِل؛ معناه أَنه يفتُرُ ذكَرُه قبل الإنزال و بعد الإيلاج و عليه الغسل إذا فعل ذلك لالتقاء الخِتانين. وفى الحديث: ليس فى الإِكْسَال إلا الطُّهُور؛ أَكْسَلَ إذا جامع ثم لَحِقه فُتور فلم يُنْزِل، و معناه صار ذا كَسَل، قال ابن الأَثير: ليس فى الإِكْسَال غُسْل و إنما فيه الوضوء، و هذا على مذهب مَنْ رأَى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، و هو منسوخ، و الطَّهور هاهنا يروى بالفتح و يراد به التطهر، و قد أَثبت سيبويه الطَّهور و الوَضوء و الوَقود، بالفتح، فى المصادر. و كَسِلَ الفحلُ و أَكْسَلَ: فَدَر؛ و قول العجاج: أ إن كَسِلْتُ و الجَواد يَكْسَلُ فجاء به على فَعِلْت، ذهب به إلى الدّاءِ لأَن عامة أَفعال الداء

على فَعِلْت. و الكِسْل: وَتَرُ المِنْفَحة، و المِنْفَحة: القوس التى يُنْدَف بها القُطْن؛ قال: و أَبْغِ لى مِنْفَحةً و كِسْلا ابن الأعرابى: الكِسْل وتَر قوس النَّدَّاف إِذا نزع

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۸۸

منها، و قال غيره: المِكْسَل وتر قوس النـدّاف إِذا خلع منها. و الكَوْسَلة: الحَوْثَرَة و هى رأْس الأُذَافِ، و به سمى الرجل حَوْثَرة، و فى ترجمة كسل: الكَوْسَلة، بالسين فى الفَيْشة و لعل الشين فيها لغة، و قد ذكرناه فى كَشَل أَيضاً مبيناً.

كسطل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: الكَسْطَل و الكَسْطال: الغُبار، و الأَعرف بالقاف.

كشل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: الكَوْشَلة: الفَيْشَلة العظيمة الضخمة، و هو الكَوْش و الفَيْش أَيضاً. قال أَبو منصور: الكَوْسَلة، بالسين فى الفَيْشة و لعل الشين فيها لغة، فإِن الشين عاقبت السين فى حروف كثيرة مثل رَسْم و رَشْم، و سَمَّر و شَمَّر، و سَمَّت و شَمَّت، و السُّدْفة و الشُّدْفة.

كعل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: الكَعْل من الرجال: القصير الأَسود؛ قال جندل: و أَصبحَتْ ليلى لها زَوُج قَذِرْ، كَعْلٌ تَغَشَّاه سَوادٌ و قِصَرْ و الكَعْل: الرَّجِيع من كل شيء حين يَضَعه؛ عن ابن الأَعرابى. و الكَعْل: ما يتعلق بخُصَى الكِباش من الوَذَح.

كعثل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: الكَعْثَلة: الثقيل من العَدْو.

كعطل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: كَعْطَلَ كَعْطَلَةً: عدا عدْواً شديداً، و قيل: عدا عدواً بطيئاً، و شَدٌّ كَعْطَل، منه.

كعظل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: الكَعْظَلة: عدوٌ بطىءٌ؛ عن كراع؛ أَنشد ابن برى: لا يُدْرِك الفَوْت بشَدٍّ كَعْظَلِ، إِلَّا بإِجْذام النَّجا المُعَجَّلِ و المعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. و كَعْظَل يُكَعْظِل إِذا عدا عدواً شديداً.

كفل؛ ج۱۱، ص: ۵۸۸

: الكَفَل، بالتحريك: العجُز، و قيل: رِدْفُ العجُز، و قيل: القَطَن يكون للإِنسان و الدابة، و إِنها لعَجْزاءُ الكَفَل، و الجمع أَكْفَال، و لا يشتق منه فعل و لا صفة. و الكِفْل: من مراكب الرجال و هو كساء يؤْخذ فيعقَد طرفاه ثم يُلقَى مقدَّمه على الكاهِل و مؤخَّره مما يلى

العجُز، و قيل: هو شـيء مستدير يُتخذ من خِرَقٍ أَو غير ذلك و يوضع على سَنام البعير. وفى حديث أَبى رافع قال: ذاك كِفْل الشيطان، يعنى معقده. و اكْتَفَلَ البعيرَ: جعل عليه كِفْلًا. الجوهرى: و الكِفْل ما اكتفَل به الراكب و هو أَن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب. و الكِفْـل: كسـاء يجعل تحت الرحْل؛ قال لبيـد: وإِن أَخَّرْت فالكِفْل ناجزُ و قال أَبو ذؤَيب: على جَسْـرةٍ مرفوعـةِ الـذَّيْلِ و الكِفْلِ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: تُعْجِل شَدَّ الأَعْبَلِ المَكافِلا فسره فقال: واحد المَكافِلِ مُكْتَفَل، و هو الكِفْل من الأَكسية. ابن الأَنبارى فى قولهم قد تَكَفَّلْتُ بالشـيء: معناه قد أَلزمته نفسى و أَزلت عنه الضَّيْعَة و الذهابَ، و هو مأْخوذ من الكِفْل، و الكِفْل: ما يحفظ الراكب من خلفه. و الكِفْل: النصيب مأْخوذ من هذا. أَبو الدقيش: اكْتَفَلْت بكذا إِذا ولَّيْته كَفَلَك، قال: و هو الافْتِعال؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۸۹

قد اكتَفَلَتْ بالحَزْنِ، و اعْوَجَّ دونها ضَوارِبُ من خَفَّان تَجْتابُه سَدْرا وفى حديث إِبراهيم: لا تشـرب من ثُلْمة الإِناء و لا عُرْوَته فإِنها كِفْل الشـيطانأَى مَرْكَبُه لمـا يكون من الأَوْسـاخ، كَره إِبراهيم ذلك. و الكِفْل: أَصلـه المركَب فإِنَّ آذانَ العُرْوة و الثُّلْمـةَ مركب الشـيطان. و الكِفْل من الرِّجال: الذى يكون فى مؤخَّر الحرب إِنما همَّته فى التأَخر و الفِرار. و الكِفْل: الذى لا يثبت على ظهور الخيل؛ قال الجَحَّاف بن حكيم: و التَّغْلَبِيّ على الجَواد غنيمةٌ، كِفْلُ الفُروسة دائمُ الإِعْصام و الجمع أَكْفال؛ قال الأَعشـى يمدح قوماً: غيرُ مِيلٍ و لا عَوَاوِيرَ فى الهيْجا، و لا عُزَّلٍ و لا أَكْفَال و الاسم الكُفولَـة، و هو الكِفيل. و فى التهـذيب: الكِفْل الذى لا يثبت على مَتْن الفرس، و جمعه أَكْفال؛ و أَنشـد: ما كنتَ تَلْقَى فى الحُروب فَوَارِسـى مِيلًا، إِذا رَكِبوا، و لا أَكْفَالا و هو بيِّن الكُفولـة. وفى حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال: إِنى كائن فيها كالكِفْل آخـذ ما أَعرِف و أَترك ما أُنْكِر؛ قيل: هو الـذى يكون فى آخر الحرب همته الفِرار، و قيل: هو الـذى لا يقدر على الركوب و النهوض فى شـيء فهو لازم بيته. قـال أَبو منصور: و الكِفْـل الـذى لا يثبت على ظهر الدابـة. و الكِفْل: الحَظُّ و الضِّعف من الأَجر و الإِثم، و عم به بعضـهم، و يقال له: كِفْلان من الأَجر، و لا يقال: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيَّأْت لغيره مثله كالنصيب، فإِذا أَفردت فلا تقـل كِفْـل و لا نصـيب. و الكِفْل أَيضاً: المِثْل. و فى التنزيل: يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ؛ قيل: معناه يؤْتكم ضِعْفَين، و قيل: مِثْلين؛ و فيه: وَ مَنْ يَشْـفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها؛ قال الفراء: الكِفْل الحظ، و قيل: يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ أَى حَظَّين، و قيل ضِعْفين. وفى حـديث الجمعـة: له كِفْلان من الأَجر؛ الكِفْل، بالكسـر: الحظ و النصيب. وفى حـديث جابر: و عَمَـدْنا إِلى أَعظم كِفْل.و قال الزجاج: الكِفْل فى اللغة النصيب أُخذ من قولهم اكْتَفَلْت البعير إِذا أَدرْتَ على سَنامه أَو على موضع من ظهره كِساء و ركبت عليه، و إِنما قيل له كِفْل؛ و قيل: اكْتَفَلَ البعيرَ لأَنه لم يسـتعمل الظهر كله إِنما استعمل نصيباً من الظهر. وفى حديث مَجىء المستضعفين بمكة: و عياشُ بن أَبى ربيعـة و سـلمةُ بن هشـام مُتَكَفِّلانِ على بعير.يقال: تَكَفَّلْت البعير و اكْتَفَلْته إِذا أَدرت حول سـنامه كِساء ثم ركبته، و ذلك الكِساء الكِفْـل، بالكسـر. و الكافِل: العائِل، كَفَلَه يَكْفُله و كَفَّلَه إِيّاه. و فى التنزيل العزيز: و كَفَلَها زكريا؛ و قـد قرئت بالتثقيل و نصب زكريّا، و ذكر الأَخفش أَنه قرئ: و كَفِلَها زكريا، بكسـر الفاء. وفى الحـديث: أَنه و كَافِل اليتيم كهاتَيْن فى الجنة له و لغيره؛ و الكافِل: القائم بأَمر اليتيم المربِّى له، و هو من الكَفِيل الضـمين، و الضمير فى له و لغيره راجع إِلى الكافِل أَى أَن اليتيم سواء كان الكافِل من ذَوِى رحمه و أَنسابه أَو كان أَجنبيّاً لغيره تكفَّل به، و قوله كهاتين إِشارة إِلى إِصـبعيه السـبَّابة و الوسـطى؛ و منهالحديث: الرَّابُّ كافِلٌ؛ الرَّابُّ: زوج أُمِّ اليتيم لأَنه يكفُل تربيته

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۵۹۰

و يقـوم بـأَمره مع أُمه. وفى حـديث وَفْـد هَوازِن: و أَنت خير المَكْفُولين، يعنى رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، أَى خير من كُفِـل فى صغره و أُرْضِعَ و رُبِّىَ حتى نشأَ، و كـان مُسْتَرْضَـعاً فى بنى سـعد بن بكر. و الكَافِـل و الكَفِيـل: الضـامن، و الأُنثى كَفِيل أَيضاً، و جمع الكَافِـل كُفَّل، و جمع الكَفيل كُفَلاء، و قـد يقال للجمع كَفِيل كما قيل فى الجمع صَـدِيق. وَ كَفَّلَها زَكَرِيَّا، أَى ضـمَّنها إِياه حتى تكفَّل بحضانتهـا، و من قرأَ: و كَفَلَهـا زكريـا، فالمعنى ضـمِن القيام بأَمرها. و كَفَلَ المالَ و بالمالِ: ضَـمِنه. و كَفَلَ بالرجل «۳» يَكْفُلُ و يَكْفِلُ كَفْلًا و كُفُولًا و كَفَالَـةً و كَفُلَ و كَفِلَ و تَكَفَّلَ به، كله: ضـمِنه. و أَكْفَلَه إِياه و كَفَّلَه: ضـمَّنه، و كَفَلْت عنه بالمال لغريمه و تَكَفَّلَ بـدينه

تَكَفَّلًا. أبو زيـد: أَكْفَلْت فلانـاً المالَ إِكْفالًا إذا ضـمَّنته إِياه، و كَفَلَ هو به كُفُولًا و كَفْلًا، و التَّكْفِيل مثله. قال الله تعالى: فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَ عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ؛ الزجـاج: معنـاه اجعلنى أَنـا أَكْفُلُهـا و انزل أَنت عنها. ابن الأَعرابى: كَفِيلٌ و كافِل و ضَـمِين و ضامِن بمعنى واحـد؛ التهذيب: و أَما الكَافِل فهو الذى كَفَل إِنساناً يَعُوله و يُنْفِقُ عليه. وفى الحديث: الرَّبِيب كَافِلٌ، و هو زوج أُمّ اليتيم كأَنه كَفَل نفقة اليتيم. و المُكافِل: المُجاوِر المُحالِف، و هو أَيضاً المُعاقِد المعاهد؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد بيت خِدَاش بن زُهَير: إذا ما أَصاب الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهم، من النـاس، إِلاـ مُحْرِم أَو مُكَافِـل المُحْرِم: المُسالِم، و المُكافِل: المُعاقـد المُحالف، و الكَفِيل من هـذا أُخِـذ. و الكِفْل و الكَفِيل: المِثْل؛ يقال: ما لفلان كِفْل أَى ما له مثل؛ قال عمرو بن الحرث: يَعْلو بها ظَهْرَ البعير، و لم يوجَـدْ لها، فى قومها، كِفْل كأَنه بمعنى مثل. قـال الأَزهرى: و الضِّعْف يكون بمعنى المِثْل. وفى الحـديث: أَنه، صـلى الله عليه و سـلم، قال لرجلٍ: لك كِفْلان من الأَجرأَى مثلان. و الكِفْل: النصيب و الجُزْء؛ يقال: له كِفْلان أَى جزءَان و نَصيبان. و الكافِل: الذى لا يأْكل، و قيل: هو الذى يَصِل الصيام، و الجمع كُفَّل. و كَفَلْت كَفْلًا أَى واصَـلْت الصوم؛ قـال القطامى يصف إِبلًا بقلَّة الشـرب: يلُـذْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ، كأَنها نساءُ النصارى أَصـبحتْ، و هى كُفَّل قـال ابن الأَـعرابى وحـده: هو من الضـمان أَى قـد ضَـمِنَّ الصوم؛ قـال ابن سـيدة: و لا يعجبنى. و ذو الكِفْل: اسم نبى من الأَنبياء، صلوات الله عليهم أَجمعين، و هو من الكَفالـة، سـمى ذا الكِفْـل لأَـنه كَفَل بمائـة ركعـة كل يوم فَوَفَى بما كَفَل، و قيل: لأَنه كان يلبس كسـاء كالكفْـل، و قـال الزجـاج: إِن ذا الكِفْـل سـمى بهـذا الاسم لأَنه تكفَّل بأَمر نبى فى أُمته فقام بما يجب فيهم، و قيل: تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به.

كلل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۰

: الكُلُّ: اسم يجمع الأَجزاء، يقال: كلُّهم منطلِق و كُلُّهن منطلقة و منطلق، الذكر و الأُنثى فى ذلك

(۳). قوله [و كَفَلَ بالرجل إلخ] عبارة القاموس: و قد كَفلَ بالرجل كضرب و نصر و كرم و علم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۹۱

سواء، و حكى سـيبويه: كُلَّتُهُنَّ منطلِقـةٌ، و قال: العالِمُ كلُّ العالِم، يريـد بـذلك التَّناهى و أَنه قد بلغ الغايـة فيما يصـفه به من الخصال. و قولهم: أَخـذت كُـلَّ المـال و ضـربت كـلَّ القوم، فليس الكلُّ هو ما أُضـيف إِليه. قال أَبو بكر بن السـيرافى: إِنما الكلُّ عبارة عن أَجزاء الشـىء، فكمـا جـاز أَن يضـاف الجزء إِلى الجملـة جـاز أَن تضـاف الأَـجزاء كلهـا إِليهـا، فأَمـا قوله تعالى: وَ كُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ و كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ*، فمحمول على المعنى دون اللفـظ، و كـأَنه إِنمـا حمل عليه هنا لأَن كُلًّا فيه غير مضافـة، فلما لم تُضَفْ إِلى جماعـة عُوِّض من ذلـك ذكر الجماعـة فى الخبر، أَ لاـ ترى أَنه لو قال: له قانِتٌ، لم يكن فيه لفظ الجمع البَتَّة؟ و لما قال سـبحانه: وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً، فجـاء بلفـظ الجماعـة مضافاً إِليها، اسـتغنى عن ذكر الجماعـة فى الخبر؟ الجوهرى: كُلُّ لفظه واحـد و معناه جمع، قال: فعلى هـذا تقول كُلٌّ حَضَـرَ و كُلٌّ حضـروا، على اللفظ مرة و على المعنى أُخرى، و كُلٌّ و بعض معرفتان، و لم يجئْ عن العرب بالأَلف و اللام، و هو جـائز لأَـن فيهما معنى الإِضافـة، أَضـفت أَو لم تُضِف. التهـذيب: الليث و يقال فى قولهم كِلا الرجلين إِن اشـتقاقه من كُلّ القوم، و لكنهم فرقوا بين التثنيـة و الجمع، بـالتخفيف و التثقيـل؛ قال أَبو منصور و غيره من أَهل اللغـة: لا تجعل كُلًّا من باب كِلا و كِلْتا و اجعل كل واحد منهما على حدة، قال: و أَنا مفسـر كلا و كلتا فى الثلاثىّ المعتلّ، إِن شاء الله؛ قال: و قال أَبو الهيثم فيما أَفادنى عنه المنذرى: تقع كُـلٌّ على اسم منكور موحَّد فتؤدى معنى الجماعـة كقولهم: مـا كُـلُّ بيضـاء شَـحْمةً و لاـ كُـلُّ سَوْداء تمرةً، و تمرةٌ جـائز أَيضاً، إِذا كررت ما فى الإِضـمار. و سـئل أَحمـد بن يحيى عن قوله عز و جل: فَسَـجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ*، و عن توكيده ب كُلُّهُمْ* ثم ب أَجْمَعُونَ* فقال: لما كانت كُلُّهُمْ* تحتمل شـيئين تكون مرة اسـماً و مرة توكيداً جاء بالتوكيد الذى لا يكون إِلا توكيداً حَسْب؛ و سئل المبرد عنهـا فقـال: لو جـاءت فَسَـجَدَ الْمَلائِكَةُ* احتمـل أَن يكون سـجد بعضـهم، فجـاء بقوله كُلُّهُمْ* لإِحاطـة الأَـجزاء، فقيـل له: ف أَجْمَعُونَ*؟ فقـال: لو جـاءت كُلُّهُمْ* لاحتمل أَن يكون سـجدوا كلهم فى أَوقات مختلفات، فجاءت أَجْمَعُونَ* لتـدل أَن السـجود كان

منهم كلِّهم فى وقت واحد، فدخلت كُلُّهُمْ* للإحاطة و دخلت أَجْمَعُونَ* لسرعة الطاعة. و كَلَّ يَكِلُّ كَلًّا و كَلالًا و كَلالة؛ الأخيرة عن اللحيانى: أَعْيا. و كَلَلْت من المشى أَكِلُّ كَلالًا و كَلالة أى أَعْيَيْت، و كذلك البعير إذا أعيا. و أَكَلَّ الرجلُ بعيرَه أى أَعياه. و أَكَلَّ الرجلُ أَيضاً أى كَلَّ بعيرُه. ابن سيدة: أَكَلَّه السيرُ و أَكَلَّ القومُ كَلَّت إبلُهم. و الكَلُّ: قَفَا السيف و السِّكِّين الذى ليس بحادٍّ. و كَلَّ السيفُ و البصرُ و غيره من الشىء الحديد يَكِلُّ كَلًّا و كِلَّة و كَلالة و كُلُولة و كُلولًا و كَلَّل، فهو كَلِيل و كَلٌّ: لم يقطع؛ و أَنشد ابن برى فى الكُلول قول ساعدة: لِشَانِيك الضَّراعةُ و الكُلُولُ قال: و شاهد الكِلَّة قول الطرماح: و ذُو البَثِّ فيه كِلَّةٌ و خُشوع وفى حديث حنين: فما زِلْت أرى حَدَّهم كَلِيلًا؛ كَلَّ السيفُ: لم يقطع. و طرْف كَلِيل إذا لم يحقِّق المنظور. اللحيانى: انْكَلَّ السيف ذهب حدُّه. و قال بعضهم: كَلَّ بصرُه كُلولًا نَبَا، و أَكَلَّه البكاء و كذلك اللسان، و قال اللحيانى: كلها سواء فى الفعل و المصدر؛ و قول الأَسود بن يَعْفُر:

بأَظفارٍ له حُجْنٍ طِوالٍ، و أَنيابٍ له كانت كِلالا قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون جمع كالٍّ كجائع و جِياع و نائم و نِيام، و أَن يكون جمع كَلِيل كشديد و شِداد و حَديد و حِداد. الليث: الكَلِيل السيف الذى لا حدَّ له. و لسان كَلِيل: ذو كَلالة و كِلَّة، و سيف كَلِيل الحدِّ، و رجل كَلِيل اللسان، و كَلِيل الطرْف. قال: و ناس يجعلون كَلَّاءَ للبَصْرة اسماً من كَلَّ، على فَعْلاء، و لا يصرفونه، و المعنى أَنه موضع تَكِلُّ فيه الريحُ عن عمَلها فى غير هذا الموضع؛ قال رؤبة: مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ، يكِلُّ وَفْد الريح من حيث انْخَرَقْ و الكَلُّ: المصيبة تحدث، و الأَصل من كَلَّ عنه أى نبا و ضعُف. و الكَلالة: الرجل الذى لا ولد له و لا والد. و قال الليث: الكَلُّ الرجل الذى لا ولد له و لا والد، كَلَّ الرجل يَكِلُّ كَلالة، و قيل: ما لم يكن من النسب لَحًّا فهو كَلالةٌ. و قالوا: هو ابن عمِّ الكَلالَةِ، و ابنُ عمٍّ كَلالةٍ و كَلالةٌ، و ابن عمى كَلالةً، و قيل: الكَلالَةُ من تَكَلَّل نسبُه بنسبك كابن العم و من أَشبهه، و قيل: هم الإِخْوة للأُمّ و هو المستعمل. و قال اللحيانى: الكَلالة من العصَبة من ورث معه الإِخوة من الأُم، و العرب تقول: لم يَرِثه كَلالةً أى لم يرثه عن عُرُض بل عن قرْب و استحقاق؛ قال الفرزدق: ورِثْتم قَناةَ المُلْك، غيرَ كَلالةٍ، عن ابْنَىْ مَنافٍ: عبدِ شمسٍ و هاشم ابن الأَعرابى: الكَلالةُ بنو العم الأَباعد. و حكى عن أَعرابى أَنه قال: مالى كثيرٌ و يَرِثُنى كَلالة متراخ نسبُهم؛ و يقال: هو مصدر من تكَلَّله النسبُ أى تطرَّفه كأَنه أَخذ طَرَفيه من جهة الولد و الوالد و ليس له منهما أَحد، فسمى بالمصدر. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً (الآية)؛ و اختلف أَهل العربية فى تفسير الكَلالة فروى المنذرى بسنده عن أَبى عبيدة أَنه قال: الكَلالة كل مَنْ لم يرثه ولد أَو أَب أَو أَخ و نحو ذلك؛ قال الأَخفش: و قال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد و الولد، سموا كَلالة لاستدارتهم بنسب الميت الأَقرب، فالأَقرب من تكَلله النسب إِذا استدار به، قال: و سمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه، و هما أَبوه و ولده، فصار كَلًّا و كَلالة أى عِيالًا على الأَصل، يقول: سقط من الطَّرَفين فصار عِيالًا عليهم؛ قال: كتبته حفظا عنه؛ قال الأَزهرى: و حديث جابر يفسر لك الكَلالة و أَنه الوارثلأَنه يقول مَرِضْت مرضاً أَشفيت منه على الموت فأَتيت النبى، صلى الله عليه و سلم، فقلت: إِنى رجل ليس يرثنى إِلا كَلالةٌ؛ أَراد أَنه لا والد له و لا ولد، فذكر الله عز و جل الكَلالة فى سورة النساء فى موضعين، أَحدهما قوله: وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ؛ فقوله يُورَثُ من وُرِث يُورَث لا من أُورث يُورَث، و نصب كَلالَةً على الحال، المعنى أَن من مات رجلًا أَو امرأَة فى حال تَكَلُّله نسب ورثِته أى لا والد له و لا ولد وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أُم فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ، فجعل الميت هاهنا كَلالة و هو المورِّث، و هو فى حديث جابر الوارث: فكل مَن مات و لا والد له و لا ولد فهو كلالةُ ورثِته، و كلُّ وارث ليس بوالد

للميت و لا ولدٍ له فهو كلالةُ مَوْرُوثِه، و هذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل و السُّنة، و يجب على أَهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إِليه منه؛ و الموضع الثانى من كتاب الله تعالى فى الكَلالة قوله: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ (الآية)؛ فجعل الكَلالة هاهنا الأُخت للأَب و الأُم و الإِخوة للأَب و الأُم، فجعل للأُخت الواحدة نصفَ ما ترك الميت، و للأُختين الثلثين، و للإِخوة و الأَخوات جميع المال بينهم، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، و جعل للأَخ و

الأخت من الأم، فى الآية الأولى، الثلث، لكل واحد منهما السدس، فبيّن بسِيَاق الآيتين أن الكَلالة تشتمل على الإخوة للأُم مرَّة، و مرة على الإِخوة و الأَخوات للأَب و الأُم؛ و دل قول الشاعر أَنَّ الأَب ليس بكَلالة، و أَنَّ سائر الأَولياء من العَصَبة بعد الولد كَلالة؛ و هو قوله: فإِنَّ أَب المَرْء أَحْمَى له، و مَوْلَى الكَلالة لا يغضَب أراد: أن أَبا المرء أَغضب له إذا ظُلِم، و موالى الكلالة، و هم الإخوة و الأَعمام و بنو الأَعمام و سائر القرابات، لا يغضَبون للمرء غَضَب الأَب. ابن الجراح: إذا لم يكن ابن العم لَحًّا و كان رجلًا من العشيرة قالوا: هو ابن عَمِّى الكَلالةُ و ابنُ عَمٍّ كَلالةٍ؛ قال الأَزهرى: و هذا يدل على أن العَصَبة و إن بَعُدوا كَلالة، فافهمه؛ قال: و قد فسَّرت لك من آيَتَي الكَلالة و إعرابهما ما تشتفى به و يُزيل اللبس عنك، فتدبره تجده كذلك؛ قال: قد تَّبَجَ الليث ما فسره من الكَلالة فى كتابه و لم يبين المراد منه، و قال ابن برى: اعلم أن الكَلالة فى الأَصل هى مصدر كَلَّ الميتُ يَكِلُّ كَلًّا و كَلالة، فهو كَلٌّ إذا لم يخلف ولداً و لا والداً يرِثانه، هذا أَصلها، قال: ثم قد تقع الكَلالة على العين دون الحدَث، فتكون اسماً للميت المَوْروث، و إن كانت فى الأَصل اسماً للحَدَث على حدِّ قولهم: هذا خَلْقُ اللّهِ أى مخلوق الله؛ قال: و جاز أن تكون اسماً للوارث على حدِّ قولهم: رجل عَدْل أى عادل، و ماءٌ غَوْر أى غائر؛ قال: و الأَول هو اختيار البصريين من أن الكَلالة اسم للموروث، قال: و عليهجاء التفسير فى الآية: إن الكَلالة الذى لم يخلِّف ولداً و لا والداً، فإذا جعلتها للميت كان انتصابها فى الآية على وجهين: أَحدهما أن تكون خبر كان تقديره: و إن كان الموروث كَلالةً أى كَلًّا ليس له ولد و لا والد، و الوجه الثانى أن يكون انتصابها على الحال من الضمير فى يُورَث أى يورَث و هو كَلالة، و تكون كان هى التامة التى ليست مفتقرة إلى خبر، قال: و لا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفى لأَن خبرها لا يكون إلا الكَلالة، و لا فائدة فى قوله يورَث، و التقدير إن وقَع أو حضَر رجل يموت كَلالة أى يورَث و هو كَلالة أى كَلّ، و إن جعلتها للحدَث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أَوجه: أَحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورَث وِراثة كَلالةٍ كما قال الفرزدق: ورِثْتُم قَناة المُلْك لا عن كَلالةٍ أى ورثتموها وِراثة قُرْب لا وِراثة بُعْد؛ و قال عامر بن الطُّفَيل: و ما سَوَّدَتْنى عامِرٌ عن كَلالةٍ، أَبى اللّهُ أَنْ أَسْمُو بأُمٍّ و لا أب و منه قولهم: هو ابن عَمٍّ كَلالةً أى بعيد النسب،

لسان العرب، ج ١١، ص: ۵۹۴

فإذا أرادوا القُرْب قالوا: هو ابن عَمٍّ دِنْيَةً، و الوجه الثانى أن تكون الكَلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد رَكْضاً أى راكِضاً، و هو ابن عمى دِنيةً أى دانياً، و ابن عمى كَلالةً أى بعيداً فى النسَب، و الوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره و إن كان المَوْروث ذا كَلالة؛ قال: فهذه خمسة أَوجه فى نصب الكلالة: أَحدها أن تكون خبر كان، الثانى أن تكون حالًا، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً فى موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذى عليه أَهل البصرة و العلماء باللغة، أَعنى أن الكَلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: و قد أَجاز قوم من أَهل اللغة، و هم أَهل الكوفة، أن تكون الكَلالة اسماً للوارث، و احتجُّوا فى ذلك بأَشياء منها قراءة الحسن: و إن كان رجل يُورِث كَلالةً، بكسر الراء، فالكَلالة على ظاهر هذه القِراءة هى ورثةُ الميت، و هم الإخوة للأُم، و احتجُّوا أَيضاًبقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثنى كَلالة، و إذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كَلالة أَيضاً على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الأَول، و هو أن تكون خبر كان و يقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الأَول، تقديره: و إن كان رجل يورِث ذا كَلالة، كما تقول ذا قَرابةٍ ليس فيهم ولد و لا والد، قال: و كذلك إذا جعلتَه حالًا من الضمير فى يورث تقديره ذا كَلالةٍ، قال: و ذهب ابن جنى فى قراءة مَنْ قرأَ يُورِث كَلالة و يورِّث كَلالة أن مفعولى يُورَثُ و يُوَرِّث محذوفان أى يُورِث وارثَه مالَه، قال: فعلى هذا يبقى كَلالة على حاله الأُولى التى ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر، و يكون الكَلالة للمَوْروث لا للوارث؛ قال: و الظاهر أن الكَلالة مصدر يقع على الوارث و على الموروث، و المصدر قد يقع للفاعل تارة و للمفعول أُخرى، و الله أَعلم؛ قال ابن الأَثير: الأَب و الابن طرَفان للرجل فإذا مات و لم يخلِّفهما فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْه، فسمى ذهاب الطرَفين كَلالة، و قيل: كل ما احْتَفَّ بالشىء من جوانبه فهو إِكْليل، و به سميت، لأَن الوُرَّاث يُحيطون به من جوانبه. و الكَلُّ: اليتيم؛ قال: أَكُولٌ لمال الكَلِّ قَبْلَ شَبابِه، إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ

شَديد و الكَلَّ: الذى هو عِيال و ثِقْل على صاحبه؛ قال الله تعالى: وَ هُوَ كَلٌّ عَلىٰ مَوْلٰاهُ، أى عِيال. و أَصبح فلان مُكِلًّا إذا صار ذوو قَرابته كَلًّا عليه أى عِيالًا. و أَصبحت مُكِلًّا أى ذا قراباتٍ و هم علىَّ عيال. و الكالُّ: المُعْيِى، و قد كَلَّ يَكِلُّ كَلالًا و كَلالَةً. و الكَلُّ: العَيِّل و الثِّقْل، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء، و ربما جمع على الكُلول فى الرجال و النساء، كَلَّ يَكِلُّ كُلولًا. و رجل كَلٌّ: ثقيل لا خير فيه. ابن الأَعرابى: الكَلُّ الصنم، و الكَلُّ الثقيلُ الروح من الناس، و الكَلُّ اليتيم، و الكَلُّ الوَكِيل. و كَلَّ الرجل إذا تعِب. و كَلَّ إذا توكَّل؛ قال الأَزهرى: الذى أَراد ابنُ الأَعرابى بقوله الكَلُّ الصنَم قوله تعالى: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا عَبْداً مَمْلُوكاً؛ ضربه مثلًا للصَّنَم الذى عبدُوه و هو لا يَقْدِرُ عَلىٰ شَيْءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلىٰ مَوْلٰاهُ لأَنه يحمِله إذا ظَعَن و يحوِّله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هَلْ يَسْتَوِى هذا الصَّنَم الكَلُّ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ، استفهام معناه التوبيخ كأَنه قال: لا تسوُّوا بين الصنم الكَلِّ و بين

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۹۵

الخالق جل جلاله. قال ابن برى: و قال نفطويه فى قوله وَ هُوَ كَلٌّ عَلىٰ مَوْلٰاهُ: هو أُسيد بن أَبى العيص و هو الأَبْكم، قال: و قال ابن خالويه و رأْس الكَلّ رئيس اليهود. الجوهرى: الكَلُّ العِيال و الثِّقْل. وفى حديث خديجة: كَلَّا إنَّك لَتَحْمِل الكَلَّ؛ هو، بالفتح: الثِّقْل من كل ما يُتكلَّف. و الكَلُّ: العِيال؛ و منه‌الحديث: مَنْ تَرك كَلًّا فَإِلَيَّ و علىَّ.وفى حديث طَهْفة: و لا يُوكَل كَلُّكم أَى لا يوكَل إليكم عِيالكم و ما لم تطيقوه، ويُروى: أُكْلُكم أَى لا يُفْتات عليكم مالكم. و كَلَّلَ الرجلُ: ذهب و ترك أَهلَه و عيالَه بمضْيَعَةٍ. و كَلَّلَ عن الأَمر: أَحْجَم. و كَلَّلَ عليه بالسيف و كَلَّلَ السبُعُ: حمل. ابن الأَعرابى: و الكِلَّة أَيضاً حالُ الإِنسان، و هى البِكْلَة؛ يقال: بات فلان بكِلَّة سوء أَى بحال سوء قال: و الكِلَّة مصدر قولك سيف كَلِيل بيّن الكِلَّة. و يقال: ثقُل سمعه و كَلَّ بصره و ذَرَأَ سِنُّه. و المُكَلِّل: الجادُّ، يقال: حَمَل و كَلَّلَ أى مضى قُدُماً و لم يَخِم؛ و أَنشد الأَصمعى: حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عنه فقَضَبْ، تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إذا الليثُ وَثَبْ قال: و قد يكون كَلَّلَ بمعنى جَبُن، يقال: حمل فما كَلَّلَ أى فما كذَب و ما جبُن كأَنه من الأَضداد؛ و أَنشد أَبو زيد لجَهْم بن سَبَل: و لا أُكَلِّلُ عن حَرْبٍ مُجَلِّحةٍ، و لا أُخَدِّرُ للمُلْقِين بالسَّلَم و روى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه يقال: إن الأَسد يُهَلِّل و يُكَلِّلُ، و إن النمر يُكَلِّل و لا يُهَلِّل، قال: و المُكَلِّل الذى يحمِل فلا يرجع حتى يقَع بقِرْنه، و المُهَلِّل يحمل على قِرْنه ثم يُحجِم فيرجع؛ و قال النابغة الجعدى: بَكَرَتْ تلوم، و أَمْسِ ما كَلَّلْتها، و لقد ضَلَلْت بذاك أَيَّ ضلال ما: صِلة، كَلَّلْتها: أَدْعَصْتها. يقال: كَلَّلَ فلان فلاناً أى لم يُطِعه. و كَلَلْتُه بالحجارة أى علوته بها؛ و قال: و فرحه بِحَصَى المَعْزاءِ مَكْلولُ «۴». و الكُلَّة: الصَّوْقَعة، و هى صُوفة حمراء فى رأْس الهَوْدَج. و جاءفى الحديث: نَهَى عن تَقْصِيص القُبور و تَكْلِيلها؛ قيل: التَّكْلِيل رفعُها تبنى مثل الكِلَل، و هى الصَّوامع و القِباب التى تبنى على القبور، و قيل: هو ضَرْب الكِلَّة عليها و هى سِتْر مربَّع يضرَب على القبور، و قال أَبو عبيد: الكِلَّة من السُّتور ما خِيطَ فصار كالبيت؛ و أَنشد «۵»: من كُلِّ مَحْفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ و قِرامُها و الكِلَّة: السِّتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتَوَقّى فيه من البَقِّ، و فى المحكم: الكِلَّة السِّتر الرقيق، قال: و الكِلَّة غشاءٌ من ثوب رقيق يُتوقَّى به من البَعُوض. و الإِكْليل: شبه عِصابة مزيَّنة بالجواهر، و الجمع أَكاليل على القياس، و يسمى التاج إكْليلًا. و كَلَّله أى أَلبسه الإِكْليل؛ فأَما قوله «۶» أَنشده ابن جنى: قد دَنا الفِصْحُ، فالْوَلائدُ يَنْظِمْنَ سِراعاً أَكِلَّةَ المَرْجانِ

(۴). قوله [و فرحه إلخ] هكذا فى الأَصل (۵). لبيد فى معلقته (۶). البيت لحسَّان بن ثابت من قصيدة فى مدح الغساسنة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۹۶

فهذا جمع إِكْلِيل، فلما حذفت الهمزة و بقيت الكاف ساكنة فتحت، فصارت إلى كَلِيل كَدَلِيل فجمع على أَكِلَّة كأَدِلَّة. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: دخل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تَبْرُقُ أَكاليل وَجْهه؛ هى جمع إِكْلِيل، قال: و هو شبه عِصابة مزيَّنة بالجَوْهَر، فجعلتْ لوجهه الكريم، صلى الله عليه و سلم، أَكاليلَ على جهة الاستعارة؛ قال: و قيل أَرادتْ نواحى وجهه و ما أَحاط به إلى الجَبِين من التَّكَلُّل، و هو الإِحاطة و لأَنَّ الإِكْليل يجعل كالحَلْقة و يوضع هنالك على أَعلى الرأْس. وفى حديث الاستسقاء: فنظرت إلى المدينة و إنها لفى مثْل الإِكْلِيل؛ يريد أن الغَيْم تَقَشَّع عنها و استدار بآفاقها. و الإِكْلِيل: منزِل من منازل القمر و هو أَربعة أَنجُم مصطفَّة. قال الأَزهرى: الإِكْلِيل رأْس بُرْج العقرب، و رقيبُ الثُّرَيَّا من الأَنْواء هو الإِكْلِيل، لأَنه يطلُع بِغُيُوبها. و الإِكْلِيل: ما أَحاط بالظُّفُر من اللحم.

و تَكَلَّله الشيءُ: أَحاط به. و روضة مُكَلَّلة: محفوفة بالنَّوْر. و غمام مُكَلَّل: محفوف بقِطَع من السحاب كأَنه مُكَلَّل بهنَّ. و انْكَلَّ الرجلُ: ضحك. و انْكَلَّت المرأَة فهي تَنْكَلُّ انْكِلالًا إذا ما تبسَّمت؛ و أَنشد ابن برى لعمر بن أَبى ربيعة: و تَنْكَلُّ عن عذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُه، له أُشُرٌ كالأُقْحُوان المُنَوِّر و انْكَلَّ الرجل انْكِلالًا: تبسَّم؛ قال الأَعشى: و يَنْكَلُّ عن غُرٍّ عِذابٍ كأَنها جَنى أُقْحُوان، نَبْتُه مُتَناعِم يقال: كَشَرَ و افْتَرَّ و انْكَلَّ، كل ذلك تبدو منه الأَسنان. و انْكِلال الغَيْم بالبَرْق: هو قدر ما يُريك سواد الغيم من بياضه. و انْكَلَّ السحاب بالبرق إذا ما تبسَّم بالبرق. و الإِكْلِيل: السحابُ الذى تراه كأَنَّ غِشاءً أُلْبِسَه. و سحاب مُكَلَّل أى ملمَّع بالبرق، و يقال: هو الذى حوله قِطع من السحاب. و اكْتَلَّ الغمامُ بالبرق أى لمع. و انكَلَّ السحاب عن البرق و اكْتَلَّ: تبسم؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: عَرَضْنا فقُلْنا: إِيهِ سِلْم فسَلَّمتْ كما اكْتَلَّ بالبرقَ الغَمامُ اللوائحُ و قول أَبى ذؤيب: تَكَلَّلَ فى الغِماد فأَرْضِ ليلى ثلاثاً، ما أَبين له انْفِراجَا قيل: تَكَلَّل تبسم بالبرق، و قيل: تنطَّق و استدار. و انكلَّ البرقُ نفسه: لمع لمعاً خفيفاً. أَبو عبيد عن أَبى عمرو: الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطَع من السحاب فهى مكَلَّلة بهنَّ؛ و أَنشد غيره لإِمرئ القيس: أَ صَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَه، كَلَمْع اليَدَيْن فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ و إِكْلِيل المَلِك: نبت يُتداوَى به. و الكَلْكَل و الكَلْكال: الصدر من كل شىء، و قيل: هو ما بين التَّرْقُوَتَيْن، و قيل: هو باطن الزَّوْرِ؛ قال: أَقول، إِذْ خَرَّتْ على الكَلْكالِ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۹۷

قال الجوهرى: و ربما جاء فى ضرورة الشعر مشدداً؛ و قال منظور بن مرثد الأَسدى: كأَنَّ مَهْواها، على الكَلْكَلِّ، موضعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى قال ابن برى: و صوابه موقِعُ كفَّىْ راهب، لأَن بعد قوله على الكَلْكَلِّ: و مَوْقِفاً من ثَفِناتٍ زُلِّ قال: و المعروف الكَلْكَل، و إِنما جاء الكَلْكَال فى الشعر ضرورة فى قول الراجز: قلتُ، و قد خرَّت على الكَلْكَالِ: يا ناقَتى، ما جُلْتِ من مَجَالِ «۱». و الكَلْكَل من الفرس: ما بين مَحْزِمه إِلى ما مسَّ الأَرض منه إِذا رَبَضَ؛ و قد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول إمرئ القيس فى صفة لَيْل: فقلتُ له لمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِه، و أَرْدَفَ أَعْجازاً وَ نَاءَ بِكَلْكَلِ «۲». و قالت أَعرابية تَرْثى ابنها: أَلْقَى عليه الدهرُ كَلْكَلَهُ، مَنْ ذا يقومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟ فجعلت للدهر كَلْكَلًا؛ و قوله: مَشَقَ الهواجرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى، حتى ذَهَبْنَ كَلاكلًا و صُدوراً وضع الأَسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً و أُخراً. و رجل كُلْكُلٌ: ضَرْبٌ، و قيل: الكُلْكُل و الكُلاكِل، بالضم، القصير الغليظ الشديد، و الأُنثى كُلْكُلَة و كُلاكِلة، و الكَلاكِل الجماعات كالكَراكِر؛ و أَنشد قول العجاج: حتى يَحُلُّون الرُّبى الكَلاكِلا الفراء: الكُلَّة التأْخير، و الكَلَّة الشَّفْرة الكالَّة، و الكِلَّة الحالُ حالُ الرجُل. و يقال: ذئب مُكِلّ قد وضع كَلَّهُ على الناس. و ذِئب كَلِيل: لا يَعْدُو على أَحد. وفى حديث عثمان: أَنه دُخِل عليه فقيل له أَ بِأَمْرك هذا؟ فقال: كُلُّ ذلك أَى بعضه عن أَمرى و بعضه بغير أَمرى؛ قال ابن الأَثير: موضع كُلّ الإِحاطة بالجميع، و قد تستعمل فى معنى البعض قال: و عليه حُمِل قولُ عثمان؛ و منه قول الراجز: قالتْ له، و قولُها مَرْعِيُّ: إِنَّ الشِّواءَ خَيْرُه الطَّرِيُّ، و كُلُّ ذاك يَفْعَل الوَصِيُّ أَى قد يفعَل و قد لا يفعَل. و قال ابن برى: و كَلّا حرف رَدْع و زَجْر؛ و قد تأْتى بمعنى لا كقول الجعدىّ: فقلْنا لهم: خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها فقالوا لنا: كَلَّا فقلْنا لهم: بَلى فكَلَّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى، و بَلى لا تأْتى إِلا بعد نفى؛ و مثله قوله أَيضاً: قُرَيْش جهازُ الناس حَيّاً و مَيِّتاً، فمن قال كَلَّا، فالمُكذِّب أَكْذَبُ و على هذا يحمل قوله تعالى: فَيَقُولُ رَبِّى أَهانَنِ كَلّا. وفى الحديث: تَقَع فَتِنٌ كأَنها الظُّلَل، فقال أَعرابى: كَلَّا يا رسول الله؛ قال ابن الأَثير: كَلَّا رَدْع فى الكلام

(۱). فى الصفحة السابقة: أقول إذ خَرَّت إلخ (۲). فى المعلقة: بصُلبِه بدل بجوزه

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۵۹۸

و تنبيه و معناها انْتهِ لا تفعل، إِلا أَنها آكد فى النفى و الرَّدْع من لا، لزيادة الكاف؛ و قد ترد بمعنى حَقّاً كقوله تعالى: كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ؛ و الظُّلَل: السَّحاب.

كمل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۸

: الكَمال: التَّمام، و قيل: التَّمام الذى تَجَزَّأ منه أَجزاؤه، و فيه ثلاث لغات: كَمَلَ الشىء يَكْمُل، و كَمِلَ و كَمُلَ كَمَالًا و كُمولًا، قال الجوهرى: و الكسر أَرْدَؤُها. و شىء كَمِيل: كامِل، جاؤوا به على كَمُلَ؛ و أَنشد سيبويه: على أَنه بعد ما قد مضى ثلاثون للهَجْر حَوْلًا كَميلا- و تَكَمَّل: ككَمَل. و تَكَامَلَ الشىء و أَكْمَلْته أَنا و أَكْمَلْت الشىء أَى أَجْمَلْتُه و أَتممته، و أَكْمَلَه هو و اسْتَكْمَلَه و كَمَّلَه: أَتَمَّه و جَمَلَه؛ قال الشاعر: فقُرَى العِراق مَقِيلُ يومٍ واحدٍ، و البَصْرَتان و واسِط تَكْمِيلُه قال ابن سيدة: قال أَبو عبيد أَراد كان ذلك كله يُسار فى يوم واحد، و أَراد بالبصرتين البصرة و الكوفة. و أَعطاه المال كَمَلًا أَى كامِلًا؛ هكذا يتكلم به فى الجميع و الوُحْدَان سواء، و لا يثنى و لا- يجمع؛ قال: و ليس بمصدر و لا- نعت إِنما هو كقولك أَعطيته كُلَّه، و يقال: لك نصفُه و بعضه و كَماله، و قال الله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (الآية)؛ و معناه، و الله أَعلم: الآن أَكْمَلتُ لكم الدِّين بأَنْ كفيتكم خوف عدوِّكم و أَظْهَرْتكم عليهم، كما تقول الآن كَمُلَ لنا المُلْك و كَمُلَ لنا ما نريد بأَن كُفينا من كنَّا نخافه، و قيل: أَكمَلْتُ لكم دِينكم أَى أَكْملتُ لكم فوق ما تحتاجون إِليه فى دِينِكم، و ذلك جائز حسَن، فأَما أَن يكون دين الله عز و جل فى وقت من الأَوقات غير كامِل فلا؛ قال الأَزهرى: هذا كله كلام أَبى إِسحق و هو الزجاج، و هو حسَن، و يجوز للشاعر أَن يجعل الكامل كَمِيلًا؛ و أَنشد: ثلاثون للهَجْر حَوْلًا كَمِيلا- و التَّكْمِلاتُ فى حِساب الوَصايا: معروف. و يقال: كَمَّلْت له عَدَدَ حقِّه و وَفاء حقه تَكْميلًا و تَكمِلَة، فهو مُكَمَّل. و يقال: هذا المكمِّل عشرين و المكمِّل مائة و المُكَمِّل أَلفاً؛ قال النابغة: فكَمَّلَت مائةً فيها حَمامَتُها، و أَسرعتْ حِسْبةً فى ذلك العَدَدِ و رجل كامِل و قوم كَمَلَة: مثل حافِد و حَفَدة. و يقال: أَعطه هذا المال كَمَلًا أَى كلَّه. و التَّكمِيل و الإِكْمال: التمام. و اسْتَكْمَلَه: استَتَمَّه؛ الجوهرى: و قول حميد: حتى إِذا ما حاجِبُ الشمس دَمَجْ، تَذَكَّرَ البِيضَ بكُمْلول فَلَجْ قال: مَنْ نَوَّن الكُمْلول قال هو مَفازة، و فَلَج: يريد لَجَّ فى السير، و إِنما ترك التشديد للقافية. و قال الخليل: الكُمْلُول نبت، و هو بالفارسية بَرْغَشْت؛ حكاه أَبو تراب فى كتاب الاعتِقاب، و من أَضاف قال: فَلْج نهر صغير. و الكَامِل من شطور العَروض: معروف و أَصله متفاعلن ست مرات، سمى كاملًا لأَنه استكمَل على أَصله فى الدائرة. و قال أَبو إِسحق: سمى كامِلًا لأَنه كَمُلَت أَجزاؤه و حركاته، و كان أَكْمَل من الوافِر،

لسان العرب، ج ١١، ص: ٥٩٩

لأَن الوافِر تَوَفَّرتْ حركاته و نقصت أَجزاؤه. و قال ابن الأَعرابى: المِكْمَل الرجل الكامِل للخير أَو الشرّ. و الكامِلِيَّةُ من الرَّوافِض: شَرُّ جِيلٍ. و كامِلٌ: اسم فرس سابق لبنى إِمرئ القيس، و قيل: كان لإِمرئ القيس. و كامِل أَيضاً: فرس زيد الخيل؛ و إِياه عنى بقوله: ما زلتُ أَرميهم بثُغْرة كَامِلٍ و قال ابن برى: كامِلٌ اسم فرس زيد الفوارس الضَّبِّى؛ و فيه يقول العائف الضَّبِّىّ: نِعْمَ الفوارس، يوم جيش مُحَرِّقٍ، لَحِقوا و هم يُدْعَوْن يالَ ضِرارِ زيدُ الفوارِس كَرَّ و ابنا مُنْذِرٍ، و الخيلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ يَرْمى بِغُرَّةِ كامِلٍ و بنَحْره، خَطَرَ النُّفوس و أَىّ حِين خِطارِ و كَامِل أَيضاً: فرس للرُّقَاد بن المُنْذِر الضَّبِّىّ. و كَمْلٌ و كَامِلٌ و مُكَمَّل و كُمَيْل و كُمَيْلة، كلها: أَسماء.

كمتل؛ ج١١، ص: ٥٩٩

: كُمْتَل و كُماتِل و كُمْتُر و كُماتِر: صُلْب شديد.

كمثل؛ ج١١، ص: ٥٩٩

: الكَمَيْثَل: القصير. و رجل كَمْثَل و كُماثِل: صُلْب شديد. قال أَبو منصور: و سمعت أَعرابيّاً يقول ناقة مُكَمْثَلة الخلْقِ إِذا كانت مُداخَلة مجتمِعة.

كمهل؛ ج١١، ص: ٥٩٩

: التهذيب: كَمْهَلْت الحديث أى أَخْفيته و عمَّيْته. ابن الأعرابى: كَمْهَل إِذا جمع ثيابه و حزَمها للسفر. و كَمْهَل فلان علينا: منعنا حَقَّنا. و فى النوادر: كَمْهَلْت المال كَمْهَلة و حَبْكَرْته حَبْكرة و دَبْكَلْتُه دَبْكَلة و حَبْحَبْتُه حَبْحَبة و زَمْزَمْته زَمْزَمة و صَرْصَرْته و كَرْكَرْته إِذا جمعته و ردَدْت أَطراف ما انتشر منه، و كذلك كَبْكَبْتُه.

كنبل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۹

: رجل كُنْبُل و كُنابِل: شديد صُلْب. و كُنابِيل: اسم موضع؛ حكاه سيبويه، و الله أَعلم.

كنثل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۹

: الكُنْثال «۱»: القصير؛ مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى.

كندل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۹

: الكَنْدَلى: شجر يُدْبَغ به، و هو من دِباغ السِّنْد، و دباغه يَجىء أَحمر؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و قال مرة: هو الكَنْدَلاءُ فمَدَّ، قال: و ماءُ البحر عدُوٌّ كل شجر إِلا الكَنْدَلاءَ و القُرْمَ، و القُرْمُ مذكور فى موضعه.

كنعل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۹

: الأَزهرى: الكَنْعَلَةُ فى العَدْو الثقيلُ منه.

كنفل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۹

: رجلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْية: ضَخْمُها. و لِحية كَنْفَلِيلة: ضخمة جافِية.

كنهل؛ ج۱۱، ص: ۵۹۹

: كَنَهْلٌ و كِنْهِلٌ: موضع، و من العرب مَنْ لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة؛ قال جرير: طَوَى البَينُ أَسبابَ الوِصال، و حاوَلَتْ بكِنْهِل أَقْران الهَوى أَنْ تُجَذَّما الأَزهرى: كِنْهِل ماء لبنى تميم معروف؛ و قال عمرو بن كُلْثوم: فجَلَّلَها الجِيادَ بكِنْهِلاء

(۱). قوله [الكنثال] هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً، و فى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة: و الكنتال، بالضم، القصير؛ و النون زائدة. و فى القاموس: الكنتأل كجردحل القصير. انتهى. أى بالمثناة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۰۰

كنهدل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۰

: كَنَهْدَلٌ: صُلب شديد.

كهل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۰

: الكَهْلُ: الرجل إِذا وَخَطه الشيب و رأَيت له بَجالةً، و في الصحاح: الكَهْلُ من الرجال الذي جاوَز الثلاثين و وَخَطَه الشيبُ. وفي فضل أَبي بكر و عمر، رضي الله عنهما: هذان سيِّدا كُهول الجنة، و في رواية: كُهولِ الأَوَّلين و الآخِرين!؛ قال ابن الأَثير: الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إِلى الأَربعين، و قيل: هو من ثلاث و ثلاثين إِلى تمام الخمسين؛ و قد اكْتَهَلَ الرجلُ و كَاهَلَ إِذا بلغ الكُهولة فصار كَهْلًا، و قيل: أَراد بالكَهْلِ هاهنا الحليمَ العاقلَ أَي أَن الله يدخِل أَهلَ الجنةِ الجنةَ حُلماءَ عُقَلاءَ، و في المحكم: و قيل هو من أَربع و ثلاثين إِلى إِحدى و خمسين. قال الله تعالى في قصة عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا؛ قال الفراء: أَراد و مُكَلِّماً الناس في المهد و كَهْلًا؛ و العرب تَضَع يفعل في موضع الفاعل إِذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر: بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ، يَقْصِدُ في أَسْوُقِها، و جائِرِ أَراد قاصِدٍ في أَسوُقها و جائرٍ، و قد قيل: إِنه عطف الكَهْل على الصفة، أَراد بقوله فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا و كَهْلًا، فردَّ الكَهْلَ على الصفة كما قال دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً؛ روى المنذرى عن أَحمد بن يحيى أَنه قال: ذكر الله عز و جل لعيسى آيتين: تكليمه الناس في المَهْد فهذه معجزة، و الأُخْرى نزوله إِلى الأَرض عند اقتراب الساعة كَهْلًا ابن ثلاثين سنة يكلِّم أُمة محمد فهذه الآية الثانية. قال أَبو منصور: و إِذا بلغ الخمسين فإِنه يقال له كَهْل؛ و منه قوله: هل كَهْل خَمْسين، إِنْ شاقَتْه مَنْزِلةٌ مُسَفِّه رأْيُه فيها، و مَسْبوبُ؟ فجعله كَهْلًا و قد بلغ الخمسين. ابن الأَعرابي: يقال للغُلام مُراهِق ثم مُحْتَلِم، ثم يقال تخرَّج وجهُه «۱» ثم اتَّصلت لحيته، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ، و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة؛ قال الأَزهري: و قيل له كَهْل حينئذ لانتهاء شبابه و كمال قوَّته، و الجمع كَهْلُونَ و كُهُولٌ و كِهال و كُهْلانٌ؛ قال ابن مَيَّادة: و كيف تُرَجِّيها، و قد حال دُونها بَنُو أَسَدٍ، كُهْلانُها و شَبابُها؟ و كُهَّل؛ قال: و أَراها على توهُّم كاهِل، و الأُنثى كَهْلَة من نسوة كَهْلاتٍ، و هو القياس لأَنه صفة، و قد حكى فيه عن أَبي حاتم تحريك الهاء و لم يذكره النحويون فيما شذَّ من هذا الضرب. قال بعضهم: قلما يقال للمرأَة كهلة مفردة حتى يُزَوِّجُوها بشَهْلة، يقولون شَهْلةٌ كَهْلةٌ. غيره: رجل كَهْل و امرأَة كَهْلة إِذا انتهى شبابُهما، و ذلك عند استكمالهما ثلاثاً و ثلاثين سنة، قال: و قد يقال امرأَة كَهْلة و لم يذكر معها شَهْلة؛ قال ذلك الأَصمعي و أَبو عبيدة و ابن الأَعرابي؛ قال الشاعر: و لا أَعُودُ بعدها كَرِيًّا، أُمارِسُ الكَهْلَة و الصَّبِيًّا، و العَزَب المُنَفَّهَ الأُمِّيًّا و اكْتَهَل أَي صار كَهْلًا، و لم يقولوا كَهَلَ إِلَّا أَنه قد جاءفي الحديث: هل في أَهْلِك من كاهِلٍ؟ و يروى:

(۱). قوله [ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع] هكذا في الأصل، و عبارته في مادة جمع: و يقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك

مَنْ كاهَلَ أَي مَنْ دخل حدَّ الكُهُولة و قد تزوَّج، و قد حكى أَبو زيد: كاهَلَ الرجلُ تزوَّج. وروى عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه سأَل رجلًا أَراد الجهادَ معه فقال: هل في أَهلِك من كاهِلٍ؟يروى بكسر الهاء على أَنه اسم، ويروى مَنْ كَاهَلَبفتح الهاء على أَنه فِعْل، بوزن ضارِبٍ و ضارَبَ، و هما من الكُهُولة؛ يقول: هل فيهم مَنْ أَسَنَّ و صار كَهْلًا؟ و ذكر عن أَبي سعيد الضرير أَنه ردَّ على أَبي عبيد هذا التفسير و زعم أَنه خطأٌ، قد يخلُف الرجلُ الرجلَ في أَهله كَهْلًا و غير كَهْلٍ، قال: و الذي سمعناه من العرب من غير مسأَلة أَن الرجل الذي يخلُف الرجلَ في أَهله يقال له الكاهِن، و قد كَهَنَ يَكْهَن كُهُوناً، قال: و لا يخلو هذا الحرف من شيئين، أَحدهما أَن يكون المحدَّث ساءَ سمعُه فظَنَّ أَنه كاهِلٌ و إِنما هو كاهِنٌ، أَو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام و النون كما يقال هَتَنَتِ السماءُ و هَتَلَتْ، و الغِرْيَنُ و الغِرْيَلُ و هو ما يَرْسُب أَسفل قارورة الدُّهْن من ثُفْلِه، و يرسُب من الطين أَسفل الغَدير و في أَسفل القِدْر من مَرَقه؛ عن الأَصمعي، قال الأَزهري: و هذا الذي قاله أَبو سعيد له وجه غير أَنه بعيد، و معنىقوله، صلى الله عليه و سلم: هل في أَهلِك من كَاهِلٍأَي في أَهلك مَنْ تعْتَمِده للقيام بشأْن عيالك الصغار و من تُخلِّفه مِمَّن يلزمك عَوْلُه،فلما قال له: ما هُمْ إِلَّا أُصَيْبِيَةٌ صِغار، أَجابه فقال: تَخَلَّفْ و جاهِد فيهم و لا تضيِّعهم.و العرب تقول: مُضَر كاهِلُ العرب و سَعْد كاهِل تميم، و في النهاية: و تَمِيم كاهِلُ مُضَر، و هو مأْخوذ من كَاهِل البعير و هو مقدَّم ظهره و هو الذي يكون عليه المَحْمِل، قال: و إِنما أَراد بقوله هل في أَهلك من تعتمد عليه في

القيام بأَمر مَنْ تُخَلِّف من صِغار ولدك لئلا يضيعوا، أَ لا تراه‌قال له: ما هم إِلَّا أُصَيْبِيةٌ صغار، فأَجابه و قال: ففيهم فجاهِد، قال: و أَنكر أَبو سعيد الكاهِل و قال: هو كاهِن كما تقدم؛ و قول أَبي خِراش الهذلي: فلو كان سَلْمى جارَهُ أَو أَجارَهُ رِماحُ ابنِ سعد، رَدَّه طائر كَهْلُ «۲» قال ابن سيدة: لم يفسره أَحد، قال: و قد يمكن أَن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به في الشدة. الأَزهري: يقال طار لفلان طائر كَهْلٌ إِذا كان له جَدّ و حَظّ في الدنيا. و نَبْت كَهْل: مُتناهٍ. و اكْتَهَلَ النبتُ: طال و انتهى منتهاه، و في الصحاح: تَمَّ طولُه و ظهر نَوْرُه؛ قال الأَعشى: يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ، مُؤَزَّرٌ بِعَمِيم النَّبْت مُكْتَهِل و ليس بعد اكْتِهال النَّبْت إِلَّا التَّوَلِّي؛ و قول الأَعشى يُضاحِك الشمسَ معناه يدُور معها، و مُضاحَكَتُه إِياها حُسْن له و نُضْرة، و الكَوْكب: مُعْظَم النبات، و الشَّرِقُ: الرَّيَّان المُمْتلِئ ماءً، و المُؤَزَّر: الذي صار النبت كالإِزار له، و العَمِيمُ: النبتُ الكثيف الحسَن، و هو أَكثر من الجَمِيم؛ يقال نَبْت عَمِيم و مُعْتَمٌّ و عَمَمٌ. و اكْتَهَلَت الروضة إِذا عَمَّها نبتُها، و في التهذيب: نَوْرُها. و نعجة مُكْتَهِلةٌ إِذا انتهى سِنُّها. المحكم: و نعجة مُكْتَهِلةٌ مُخْتَمِرةُ الرأْس بالبياض، و أَنكر بعضهم ذلك. و الكاهِلُ: مقَدَّم أَعلى الظهر مما يَلي العنُق و هو الثُلث الأَعلى فيه سِتُّ فِقَر؛ قال إِمرؤ القيس

(۲). قوله [رماح ابن سعد] هكذا الأصل، و في الأساس: رباح ابن سعد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۰۲

يصف فرساً: له حارِكٌ كالدِّعْصِ لَبَدهُ الثرى إِلى كاهِل، مثل الرِّتاجِ المُضَبَّبِ و قال النضر: الكَاهِلُ ما ظهر من الزَّوْر، و الزَّوْرُ ما بَطَن من الكاهِل؛ و قال غيره: الكَاهِل من الفرس ما ارتفع من فُروع كَتِفَيْه؛ و أَنشد: و كاهِل أَفْرَعَ فيه، مع الإِفْراع، إِشْرافٌ و تَقْبِيبُ و قال أَبو عبيدة: الحارِك فُروعُ الكَتِفَيْن، و هو أَيضاً الكَاهِلُ؛ قال: و المِنْسَجُ أَسفل من ذلك، و الكائبة مقدَّم المِنْسَج؛ و قيل: الكَاهِلُ من الإِنسان ما بين كتفيه، و قيل: هو مَوْصِل العنُق في الصُّلْب، و قيل: هو في الفرس خلْف المِنْسَج، و قيل: هو ما شَخَص من فُروع كتفيه إِلى مُسْتَوى ظهره. و يقال للشديد الغَضَب و الهائِج من الفحول: إِنه لذو كاهِل، حكاه ابن السكيت في كتابه المَوْسُوم بالأَلفاظ، و في بعض النسخ: إِنه لذو صاهِل، بالصاد؛ و قوله: طَوِيل مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَف كاهِلًا، أَشَقّ رَحِيب الجَوْف مُعْتَدِل الجِرْم وضع الاسم فيه موضع الظرف كأَنه قال: ذهب صُعُداً. و إِنه لشديد الكَاهِل أَي منيع الجانب؛ قال الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كَاهِل بني فلان أَي مُعْتَمَدهم في المُلِمَّات و سَنَدُهم في المهمات، و هو مأْخوذ من كاهل الظهر لأَن عُنُق الفرس يَتَسانَدُ إِليه إِذا أَحْضَر، و هو مَحْمِل مُقَدَّم قَرَبُوس السَّرْج و مُعْتَمَد الفارس عليه؛ و من هذا قول رؤبة يمدح مَعَدّاً: إِذا مَعَدٌّ عَدَتِ الأَوائِلا، فابْنَا نِزارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا حِصْنَيْنِ كانا لِمَعَدٍّ كاهِلا، و مَنْكِبين اعْتَلَيا التَّلاتِلا أَي كانا، يعني ربيعة و مُضَر، عُمْدة أَولادِ مَعَدّ كُلِّهم. وفي كتابه إِلى أَهل اليمن في أَوقات الصلاة و العِشاء: إِذا غاب الشَّفَقُ إِلى أَن تَذْهب كَوَاهِلُ الليلِ أَي أَوائله إِلى أَوساطه تشبيهاً لليل بالإِبل السائرة التي تتقدَّم أَعناقُها و هَوادِيها و تتبعُها أَعجازُها و تَوالِيها. و الكَواهِل: جمع كاهِل و هو مقدَّم أَعلى الظهْر؛ و منه‌حديث عائشة: و قَرَّر الرُّؤُوسَ على كَوَاهِلها‌أَي أَثْبَتها في أَماكنها كأَنها كانت مشْفِية على الذهاب و الهلاك. الجوهري: الكاهِلُ الحارِكُ و هو ما بين الكَتِفين.قال النبي، صلى الله عليه و سلم: تميمٌ كاهِلُ مُضَر و عليها المَحْمل.قال ابن بري: الحارِكُ فرع الكاهل؛ هكذا قال أَبو عبيدة، قال: و هو عظم مُشْرِف اكْتَنَفَه فَرْعا الكَتِفَين، قال: و قال بعضهم هو منبت أَدنى العُرْف إِلى الظهر، و هو الذي يأْخذ به الفارس إِذا رَكِب. أَبو عمرو: يقال للرجل إِنه لذو شاهِقٍ و كاهِلٍ و كاهِنٍ، بالنون و اللام، إِذا اشتدَّ غضبُه، و يقال ذلك للفحل عند صِيالِه حين تسمَع له صَوْتاً يخرج من جَوْفه. و الكُهْلُولُ: الضحَّاكُ، و قيل: الكَريم، عاقبت اللامُ الراءَ في كهرور. ابن السكيت: الكُهْلُولُ و الرُّهْشُوشُ و البُهْلُول كله السخيُّ الكريم. و الكَهْوَلُ: العَنْكَبوت، و حُقُّ الكَهُول بَيْتُه.و قال عمرو بن العاص لمعاوية حين أَراد عَزْلَه عن مِصْر: إِني أَتيتُك من العِراق و إِنَّ أَمْرَك كَحُقِّ الكَهُولِ أَو كالجُعْدُبةِ أَو كالكُعْدُبةِ، فما زلت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۰۳

أُسْدِي و أُلْحِمُ حتى صار أَمْرُك كفَلْكَةِ الدَّرَّارةِ و كالطِّرَافِ المُمَدَّدِ؛ قال ابن الأَثير: هذه اللفظة قد اختُلِف فيها، فَرَواها الأَزهري بفتح الكاف و ضم الهاء و قال: هي العَنْكَبوت، و رواها الخطابيُّ و الزمخشري بسكون الهاء و فتح الكاف و الواو و قالا: هي العنكبوت، و

لم يقيِّدها القتيبى، ويروى: كَحُقِّ الكَهْدَل، بالدال بدل الواو، و قال القتيبى: أَما حُقُّ الكَهْدَل فلم أَسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أَنه بيت العنكبوت؛ و يقال: إِنه ثَدْىُ العَجوز، و قيل: العجوز نفسها، و حُقُّها ثديُها، و قيل غير ذلك؛ و الجُعْدُبةُ: النُّفَّاخاتُ التى تكون من ماء المطر، و الكُعْدُبةُ: بيت العنكبوت، و كل ذلك مذكور فى موضعه. و كاهِلٌ و كَهْل و كُهَيْلٌ: أَسماء يجوز أَن يكون تصغير كَهْل و أَن يكون تصغير كاهِلٍ تصغيرَ الترخيم، قال ابن سيدة: و أَن يكون تصغير كَهْلٍ أَولى لأَن تصغير الترخيم ليس بكثير فى كلامهم. و كُهَيْلَة: موضع رمل؛ قال: عُمَيْرِيَّة حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلةٍ فَبَيْنُونَةٍ، تَلْقى لها الدهرَ مَرْتَعا الجوهرى: كَاهِل أَبو قبيلة من الأَسد، و هو كَاهِل بن أَسد بن خُزيمة، و هم قَتَلَةُ أَبى إمرئ القيس. و كِنْهِل، بالكسر: اسم موضع أَو ماء.

كهبل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۳

: رجل كَهْبَلٌ: قصير. و الكَنَهْبَل، بفتح الباء و ضمِّها: شجر عِظام و هو من العِضاه؛ قال سيبويه: أَما كَنَهْبُل فالنون فيه زائدة لأَنه ليس فى الكلام على مثال سَفَرْجُل، فهذا بمنزلة ما يشتقُّ مما ليس فيه نون، فكَنَهْبُل بمنزلة عَرَنْتُن، بَنَوْهُ بناءَه حين زادوا النون، و لو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك؛ قال إمرؤ القيس يصِف مطراً و سَيلًا: فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كُلِّ فِيقةٍ، يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ «۱». و الكَنَهْبَل: لغة فيه. قال أَبو حنيفة: أَخبرنى أَعرابى من أَهل السَّراة قال: الكَنَهْبَلُ صِنْف من الطَّلْح جفر قِصار الشوك. الأَزهرى فى الخماسى: الكَنَهْبَل واحدتها كَنَهْبَلة؛ قال ابن الأَعرابى: هى شجر عِظام معروفة، و أَنشد بيت إمرئ القيس، قال: و لا أَعرف فى الأَسماء مثل كَنَهْبَل، و قال فيه: الكَنَهْبُل من الشَّعِير أَضْخَمُه سُنْبُلةً، قال: و هى شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحَبِّ.

كهدل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۳

: الكَهْدَل: العنكبوت، و قيل: العَجوز، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أَراد عَزْله عن مصر: إِنى أَتيتك من العِراق و إِنَّ أَمْرَك كحُقِّ الكَهْوَلِ، و يروى: كحُقِّ الكَهْدَلِبالدالِ عِوَض الواو، قال القتيبى: أَما حُقُّ الكَهْدَل فإِنى لم أَسمع شيئاً ممن يُوثَق بعلمه بمعنى أَنه بيت العنكبوت، و يقال: إِنه ثَدْىُ العجوز، و قيل: العجوز نفسُها، و حُقُّها ثديها، و قيل غير ذلك. و الكَهْدَل: الجارية السمينة الناعمة. قال أَبو حاتم فيما روى عنه القتيبى: الكَهْدَل العاتِقُ من الجَوارى؛ و أَنشد: إِذا ما الكَهْدَلُ العارِكُ ماسَتْ فى جَوارِيها حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِرَ، فى الحُسْن، يُباهِيها و كَهْدَل: اسم راجز؛ قال يعنى نفسه: قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلا

(۱). فى رواية أخرى ...: فوق كُتَيفةٍ، و هو موضع فى اليمن، بدل كلّ فِيقة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۰۴

أُم الحديد: امرأَته، و الأَبيات بكمالها مذكورة فى حرف الحاء من باب الدال. و كَهْدَل: من أَسمائهم.

كهمل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۴

: كَهْمَل: ثقيلٌ وَخِمٌ. و أَخذ الأَمرَ مُكَهْمَلًا أَى بأَجمعه.

كول؛ ج۱۱، ص: ۶۰۴

: تَكَوَّل القومُ عليه و تَثَوَّلوا عليه تَثَوُّلًا إِذا اجتمعوا عليه و ضربوه و لا يُقْلِعُون عن ضربه و لا شَتْمه، و قيل: تَكَوَّلوا عليه و انْكالوا انقلبوا عليه بالشتم و الضرب فلم يُقْلِعُوا، و قيل: انْكالوا عليه و انْثالوا بهذا المعنى. و تَكاوَل الرجلُ: تَقاصر. و الكَوْلانُ، بالفتح: نبت و هو البَرْدِىُّ، و فى المحكم: نبات ينبُت فى الماء مثل البَرْدِىِّ يشبِه ورَقُه و ساقُه السعدى «۱» إِلا أَنه أَغلظ و أَعظم، و أَصله مثل أَصله يجعل

فى الدواء؛ قال أَبو حنيفة: و سمعت بعض بنى أَسد يقول الكَولان، فيضم الكاف.

كيل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۴

: الكَيْلُ: المِكْيال. غيره: الكَيْل كَيْل البُرِّ و نحوه، و هو مصدر كَالَ الطعامَ و نحوه يَكِيلُ كَيْلًا و مَكالًا و مَكِيلًا أَيضاً، و هو شاذ لأَن المصدر من فَعَل يَفْعِل مَفْعِل، بكسر العين؛ يقال: ما فى برك مَكالٌ، و قد قيل مَكِيل عن الأَخفش؛ قال ابن برى: هكذا قال الجوهرى، و صوابه مَفْعَل بفتح العين. و كِيلُ الطعامُ، على ما لم يسم فاعله، و إن شئت ضممت الكاف، و الطعامُ مَكِيلٌ و مَكْيُول مثل مَخِيط و مَخْيوط، و منهم من يقول: كُولَ الطعامُ و بُوعَ و اصْطُودَ الصَّيْدُ و اسْتُوقَ مالُه، بقلب الياء واواً حين ضم ما قبلها لأَن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم. و اكْتَالَه و كَالَه طعاماً و كَالَه له؛ قال سيبويه: اكْتَل يكون على الاتحاد و على المُطاوَعة. و قوله تعالى: الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ أَى اكْتالوا منهم لأَنفسهم؛ قال ثعلب: معناه من الناس، و الاسم الكِيلَةُ، بالكسر، مثل الجِلْسة و الرِّكْبة. و اكْتَلْت من فلان و اكْتَلْت عليه و كِلْت فُلاناً طعاماً أَى كِلْتُ له؛ قال الله تعالى: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ؛ أَى كالُوا لهم. و فى المثل: أَ حَشَفاً و سُوء كِيلة؟ أَى أَ تَجْمَعُ علىَّ أَن يكون المَكِيل حَشَفاً و أَن يكون الكَيل مُطَفَّفاً؛ و قال اللحيانى: حَشَف و سوء كِيلةٍ و كَيْلٍ و مَكِيلةٍ. و بُرٌّ مَكِيلٌ، و يجوز فى القياس مَكْيُول، و لغة بنى أَسد مَكُول، و لغة رديئة مُكالٌ؛ قال الأَزهرى: أَما مُكالٌ فمن لغات الحَضَرِيِّين، قال: و ما أَراها عربية محضة، و أَما مَكُول فهى لغة رديئة، و اللغة الفصيحة مَكِيل ثم يليها فى الجودة مَكْيول. الليث: المِكْيال ما يُكال به، حديداً كان أَو خشباً. و اكْتَلْتُ عليه: أَخذت منه. يقال: كَال المعطى و اكْتال الآخِذ. و الكَيْلُ و المِكْيَلُ و المِكْيال و المِكْيلةُ: ما كِيلَ به؛ الأَخيرة نادرة. و رجل كَيَّال: من الكَيْل؛ حكاه سيبويه فى الإِمالة، فإِما أَن يكون على التكثير لأَن فِعْله معروف، و إِما يُفَرّ إِلى النسَب إِذا عُدِم الفعل؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: حين تكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ فسره فقال: أَراد حين تَغْزُر فيُكال لَبَنُها كَيْلًا فهذه الناقة أَغزرهنَّ. و كَالَ الدراهمَ و الدنانير: وزنها؛ عن ابن الأَعرابى خاصة؛ و أَنشد لشاعر جعل الكَيْل وَزْناً: قارُروة ذات مِسْك عند ذى لَطَفٍ، من الدَّنانير، كَالُوها بمِثْقال

(۱). قوله [السعدى] هكذا فى الأصل و لم نجده اسماً لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة، و لعله السعادى كحبارى لغة فى السعد بالضم النبت المعروف

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۰۵

فإِما أَن يكون هذا وَضْعاً، و إِما أَن يكون على النسب لأَن الكَيْل و الوزن سواء فى معرفة المَقادير. و يقال: كِلْ هذه الدراهمَ، يريدون زِنْ. و قال مُرَّة: كُلُّ ما وزن فقد كِيلَ. و هما يَتَكايَلان أَى يَتَعارَضان بالشَّتْم أَو الوَتْرِ؛ قالت امرأَة من طيِّءٍ: فَيَقْتل خيراً بامرِئٍ لم يكن له نِواءٌ، و لكن لا تَكَايُلَ بالدَّم قال أَبو رِياش: معناه لا يجوز لك أَن تقتل إِلَّا ثأْرَك و لا تعتبر فيه المُساواة فى الفضل إِذا لم يكن غيره. و كَايَلَ الرجلُ صاحبَه: قال له مثل ما يقول أَو فَعَل كفعله. و كَايَلْته و تَكَايَلْنا إِذا كَالَ لَكَ و كِلْتَ له فهو مُكَايِل، بالهمز. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه نَهَى عن المُكايَلةو هى المُقايَسة بالقَوْل و الفعل، و المراد المُكافأَة بالسُّوءِ و تركُ الإِغْضاء و الاحتمالِ أَى تقول له و تفعَل معه مثل ما يقول لك و يفعل معك، و هى مُفاعلة من الكَيْل، و قيل: أَراد بها المُقايَسة فى الدِّين و ترك العمل بالأَثر. و كَالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلًا: مثل كَبا و لم يخرِج ناراً فشبه مؤخَّر الصفوف «۱» فى الحرب به لأَنه لا يُقاتِل مَن كان فيه. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: المِكْيال مِكْيال أَهل المدينة و المِيزانُ مِيزانُ أَهلِ مكة؛ قال أَبو عبيدة: يُقال إِن هذا الحديث أَصل لكل شيء من الكَيْل و الوَزْن، و إِنما يأْتَمُّ الناس فيهما بأَهل مكة و أَهل المدينة، و إِن تغيَّر ذلك فى سائر الأَمصار، أَ لا ترى أَن أَصل التمر بالمدينة كَيْلٌ و هو يُوزَن فى كثير من الأَمصار، و أَنَّ السَّمْن عندهم وَزْن و هو كَيْل فى كثير من الأَمصار؟ و الذى يعرف به أَصل الكَيْل و الوَزْن أَن كل ما لَزِمه اسم المَخْتوم و القَفِيز و المَكُّوكِ و المُدِّ و الصاع فهو كَيْل، و كلُّ ما لزمه اسم الأَرْطالِ و الأَواقِيِّ و الأَمْناءِ فهو وزن؛ قال أَبو منصور: و التمر أَصله الكَيْل فلا يجوز أَن يباع منه رِطْل برطل و لا وزن بوزن، لأَنه إِذا رُدَّ بعد الوزن إِلى

الكيـل تَفاضَـل، إِنما يُباع كَيْلًا بكَيْل سواء بسواء، و كـذلك ما كان أَصـله مَوْزُوناً فإِنه لا يجوز أَن يُباع منه كَيْل بكَيْل، لأَنه إِذا رُدَّ إِلى الوزن لم يؤْمن فيه التَّفاضُل، قال: و إِنما احتيـج إِلى هذا الحديث لهذا المعنى، و لا يتَهافت الناس فى الرِّبَا الذى نَهَى الله عز و جل عنه، و كـل مـا كان فى عَهْـد النبى، صـلى الله عليه و سـلم، بمكـة و المدينـة مَكِيلًا فلا يُباعُ إِلا بالكَيْل، و كل ما كان بها مَوْزُوناً فلا يُباع إِلا بالوزن لئلا يدخله الرِّبا بالتَّفاضُل، و هذا فى كل نوع تتعلق به أَحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يَتعامل به الناسُ فى بِياعاتِهم، فأَما المِكْيال فهو الصاع الذى يتعلَّق به وُجوب الزكاة و الكفارات و النفقات و غير ذلك، و هو مقدر بكيل أَهل المدينة دون غيرها من البُلْدان لهذا الحديث، و هو مِفْعال من الكَيْل، و الميم فيه للآلة؛ و أَما الوَزْن فيريد به الذهب و الفضة خاصة لأَن حق الزكاة يتعلَّق بهما، و دِرْهَمُ أَهلِ مكـة سـتة دَوانيق، و دراهم الإِسـلام المعدَّلـة كل عشـرة دراهم سـبعة مَثاقيل،و كان أَهلُ المدينـة يتَعاملون بالدراهم عند مَقْدَم سـيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بالعَدَدِ فأَرْشَدَهم إِلى وزن مكة، و أَما الدنانير فكانت تحمل إِلى العرب من الرُّوم إِلى أَن ضَرَبَ عبدُ الملك بن مَرْوان الدينار فى أَيامه، و أَما الأَرطالُ و الأَمْناءُ فللناس فيها عادات

(١). قوله [فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه] هكذا فى الأصل هنا، و قد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجانة، و نقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث و لا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتى أحق

لسان العرب، ج ١١، ص: ۶۰۶

مختلفـة فى البُلْـدان و هم مُعـاملون بهـا و مُجْرَوْن عليهـا. و الكَيُّولُ: آخِرُ الصُّفـوفِ فى الحرب، و قيـل: الكَيُّول مـؤخر الصـفوف؛ وفى الحـديث: أَن رجلًا أَتى النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و هو يقاتِلُ العـدوَّ فسأَله سـيفاً يقاتِل به فقال له: فلَعَلَّك إِن أَعطيتك أَن تقوم فى الكَيُّول، فقـال: لا، فأَعطـاه سـيفاً فجعل يُقاتِل و هو يقول: إِنِّى امْرُؤٌ عاهَـدَنى خَلِيلى أَن لا أَقومَ الـدَّهْرَ فى الكَيُّولِ أَضْـرِبْ بسـيفِ الله و الرسولِ، ضَـرْبَ غُلامِـم ماجـدٍ بُهْلولِ فلم يزل يقاتِـل به حتى قُتِل.الأَزهرى: أَبو عبيـد الكَيُّولُ هو مؤخر الصـفوف، قال: و لم أَسـمع هـذا الحرف إِلا فى هذا الحديث، و سكن الباءَ فى أَضْرِبْ لكثرة الحركات. و تَكَلَّى الرجلُ أَى قام فى الكَيُّول، و الأَصل تَكَيَّل و هو مقلوب منه؛ قـال ابن برى: الرجَز لأَبى دُجَانَـةَ سِـمَاك بن خَرَشَـةَ؛ قال ابن الأَثير: الكَيُّول، فَيْعُول، من كَالَ الزنـدُ إِذا كَبا و لم يخرج ناراً، فشبَّه مؤخَّر الصـفوف به لأَنـ مَنْ كان فيه لا يُقاتِل، و قيل: الكَيُّول الجَبَان؛ و الكَيُّول: ما أَشـرف من الأَرض، يُريـد تقومُ فوقَه فتنظر ما يصـنع غيرك. أَبو منصور: الكَيُّول فى كلام العرب ما خرج من حَرِّ الزَّنْد مُسْوَدّاً لا نار فيه. الليث: الفرس يُكايِل الفرس فى الجَرْى إِذا عارَضـه و باراه كأَنه يَكِيل له من جَرْيِهِ مثل ما يَكِيل له الآخر. ابن الأَعرابى: المُكَايَلَة أَن يَتَشاتَم الرجلان فيُرْبِى أَحدهما على الآخر، و المُوَاكَلَة أَن يُهْـدِىَ المُـدانُ للمَـدِينِ ليُؤَخِّر قضاءه. و يقال: كِلْتُ فلاناً بفلانٍ أَى قِسْـتُه به، و إِذا أَردْت عِلْمَ رجل فكِلْهُ بغيره، و كِلِ الفرسَ بغيره أَى قِسْه به فى الجَرْى؛ قـال الأَخطـل: قـد كِلْتُمونى بـالسَّوابِقِ كُلِّهـا، فَبَرَّزْتُ منهـا ثانيـاً من عِنَانِيَـا أَى سـبقتها و بعض عِنانى مَكْفوف. و الكِيَالُ: المُجاراة؛ قال: أُقْـدُرْ لنَفْسِـكَ أَمْرَها، إِن كان من أَمْرِ كِيالَهْ و ذكر أَبو الحسن بن سـيدة فى أَثناء خُطْبة كتابه المحكم مما قَصَـدَ به الوَضْعَ من ابن السـكيت فقال: و أَىُّ مَوْقِفةٍ أَخْزَى لِواقِفِها من مقامة أَبى يوسف يعقوب بن إِسـحاق السـكيت مع أَبى عثمان المازنى بين يـدى المتوكِّل جعفر؟ و ذلـك أَن المتوكـل قـال: يا مازنى سل يعقوب عن مسأَلـة من النحو، فَتَلَكَّأَ المازنى عِلْماً بتأَخر يعقوب فى صناعـة الإِعـراب، فعَزَم المتوكـل عليه و قـال: لا بـدَّ لك من سؤاله، فأَقبل المازنى يُجْهِـد نفسه فى التلخيص و تَنكُّب السؤال الحُوشِىِّ العَويص، ثم قـال: يـا أَبـا يوسف مـا وَزْن نَكْتَـِلْ من قوله عز و جـل: فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا نَكْتَلْ، فقال له: نَفْعَل؛ قال: و كان هناك قوم قد علموا هـذا المِقْـدار، و لم يُؤْتَوْا من حَـظِّ يعقوب فى اللغـة المِعْشـار، ففاضوا ضَـحِكاً، و أَداروا من اللَّهْو فَلَكاً، و ارتفع المتوكِّل و خرج السِّكِّيتى و المازنى، فقال ابن السـكيت: يا أَبا عثمان أَسأْت عِشْـرَتى و أَذْويْتَ بَشَـرتى، فقال له المازنى: و الله ما سأَلْتُك عن هـذا حتى بحثت فلم أَجد أَدْنى منه مُحاوَلًا، و لا أَقْرَب منه مُتَناوَلًا.

لسان العرب، ج ١١، ص: ۶۰۷

فصل اللام؛ ج١١، ص: ۶۰۷

لثل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۷

: لَثْلَةُ: موضع.

لعل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۷

: الجوهرى: لَعَلَّ كلمة شك، و أَصلها عَلَّ، و اللام فى أَولها زائدة؛ قال مجنون بنى عامر: يقول أُناسٌ: عَلَّ مجنونَ عامِرٍ يَرُومُ سُلُوّاً قلتُ: إِنِّى لِمَا بيَا و أَنشد ابن برى لنافع بن سعد الغَنَوىّ: و لَسْتُ بِلَوَّام على الأَمْرِ بعد ما يفوتُ، و لكن عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّما و يقال: لَعَلِّى أَفعل و لَعَلَّنى أَفعل بمعنى، و قد تكرر فى الحديث ذكر لَعَلَّ، و هى كلمة رجاءٍ و طمَع و شك، و قد جاءت فى القرآن بمعنى كَىْ. وفى حديث حاطِب: و ما يُدْرِيك لَعَلَّ الله قد اطَّلَعَ على أَهل بَدْرٍ فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم؟قال ابن الأَثير: ظن بعضهم أن معنى لعَلَّ هاهنا من جهة الظن و الحسبان، قال: و ليس كذلك، و إِنما هى بمعنى عَسَى، و عَسَى و لَعَلَّ من الله تحقيق.

لمل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۷

: اللَّمَالُ: الكُحْل؛ حكاه أَبو رِياش؛ و أَنشد: لها زَفَراتٌ من بَوَادِرِ عَبْرةٍ، يَسُوقُ اللَّمَالَ المَعْدِنِىَّ انْسِجالُها و قيل: إِنما هو اللُّمَالُ، بالضم، و كذلك حكاه كراع. و التَّلَمُّلُ بالفم: كالتَّلَمُّظ؛ قال كعب بن زهير: و تكون شَكْواها إِذا هى أَنْجَدَتْ، بعدَ الكَلالِ، تَلَمُّلٌ و صَرِيفُ

ليل؛ ج۱۱، ص: ۶۰۷

: اللَّيْلُ: عقيب النهار و مَبْدَؤُه من غروب الشمس. التهذيب: اللَّيْلُ ضد النهار و اللَّيْلُ ظلام الليل و النهارُ الضِّياءُ، فإِذا أَفرَدْت أَحدهما من الآخر قلت ليلة و يوم، و تصغير لَيْلَةٍ لُيَيْلِيَةٌ، أَخرجوا الياء الأَخيرة من مَخْرَجها فى الليالى، يقول بعضهم: إِنما كان أَصل تأْسيس بنائها لَيْلا مقصور، و قال الفراء: لَيْلَة كانت فى الأَصل لَيْلِية، و لذلك صغِّرت لُيَيْلِيَة، و مثلها الكَيْكَةُ البَيْضة كانت فى الأَصل كَيْكِية، و جمعها الكَياكى. أَبو الهيثم: النَّهار اسم و هو ضدُّ الليل، و النهارُ اسم لكل يوم، و اللَّيْل اسم لكل ليلة، لا يقال نَهار و نَهاران و لا ليل و لَيْلان، إِنما واحد النهار يوم و تثنيته يومان و جمعه أَيام، و ضدّ اليوم لَيْلَة و جمعها لَيَال، و كان الواحد لَيْلاة فى الأَصل، يدلُّ على ذلك جمعهم إِياها اللَّيالى و تصغيرهم إِياها لُيَيْلِيَة، قال: و ربما وضعت العرب النهار فى موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر؛ و قال دُرَيْد بن الصِّمَّة: و َغارة بين اليوم و الليلِ فَلْتَةً، تَدارَكْتُها وَحْدى بسِيدٍ عَمَرَّد فقال: بين اليوم و اللَّيلِ، و كان حقُّه بين اليوم و اللَّيلة لأَن الليلة ضدّ اليوم و اليوم ضد الليلة، و إِنما الليل ضد النهار كأَنه قال بين النهار و بين الليل، و العرب تستَجيز فى كلامها: تعالى النهارُ، فى معنى تعالى اليوم. قال ابن سيدة: فأَما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ، و هم يريدون ليل طويل، فإِنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها، واحدته لَيْلَة و الجمع لَيالٍ على غير قياس، توهَّموا واحدته لَيْلاة، و نظيره مَلامِح و نحوها مما حكاه سيبويه، و تصغيرها لُيَيْلِيَة، شذّ التحقير كما شذّ التكسير؛ هذا مذهب

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۰۸

سيبويه فى كل ذلك، و حكى ابن الأَعرابى لَيْلاة؛ و أَنشد: فى كلِّ يَوْمٍ ما و كلِّ لَيْلاهْ حتى يقولَ كلُّ راءٍ إِذ رَاهْ: يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ و حكى الكسائى: لَيايِل جمع لَيْلَة، و هو شاذ؛ و أَنشد ابن برى للكميت: جَمَعْتُك و البَدْرَ بنَ عائشةَ الذى أَضاءتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيَايِل الجوهرى: اللَّيْل واحد بمعنى جمع، و واحده ليلة مثل تَمْرة و تَمْر، و قد جمع على لَيَالٍ فزادوا فيه الياء على غير قياس، قال: و نظيره أَهل و أَهالٍ، و يقال: كأَنَّ الأَصل فيها لَيْلاة فحذفت. و اللَّيْلُ: اللَّيْل على البدل؛ حكاه يعقوب؛ و أَنشد: بَناتُ وُطَّاءٍ

على خَدِّ اللَّيْنْ، لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ، ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْنْ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده يعقوب فى البدل و رواه غيره: بَناتُ وُطّاءٍ على خَدّ اللَّيْلْ لأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ و ليلة لَيْلاءُ و لَيْلى: طويلة شديدة صعبة، و قيل: هى أَشد لَيالى الشهر ظلمة، و به سميت المرأَة لَيْلَى، و قيل: اللَّيْلاء ليلة ثلاثين، و لَيْلٌ أَلْيَلُ و لائلٌ و مُلَيَّلٌ كذلك، قال: و أَظنهم أرادوا بِمُلَيَّل الكثرة كأَنهم توهَّموا لُيِّلَ أى ضُعِّف ليالى؛ قال عمرو بن شَأْس: و كان مُجُودٌ كالجَلامِيدِ بعدَ ما مَضى نصفُ لَيْلٍ، بعد لَيْلٍ مُلَيَّلِ «۲». التهذيب: الليث تقول العرب هذه لَيْلةٌ لَيْلاءُ إذا اشتدَّت ظُلمتها، و لَيْلٌ أَلْيَل. و أَنشد للكُميت: و لَيْلهم الأَلْيَل؛ قال: و هذا فى ضرورة الشعر و أَما فى الكلام فلَيْلاء. و ليلٌ أَلْيَلُ: شديد الظلمة؛ قال الفرزدق: قالوا و خاثِرُهُ يُرَدُّ عليهمُ، و الليلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ و لَيْلٌ أَلْيَلُ: مثل يَوْم أَيْوَمُ. و أَلالَ القومُ و أَلْيَلوا: دخلوا فى الليل. و لايَلْتُه مُلايَلَةً و لِيالًا: استأْجرته لليلة؛ عن اللحيانى. و عامَله مُلايَلةً: من الليل، كما تقول مُياوَمة من اليوم. النضر: أَلْيَلْتُ صِرْت فى الليل؛ و قال فى قوله: لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ و لكِنِّى نَهِرْ يقول: أَسير بالنهار و لا أَستطيع سُرى الليل. قال: و إلى نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ، و إذا زالت الشمس قلتَ فعلتُ البارحةَ لِلَّيْلةِ التى قد مضت. أَبو زيد: العرب تقول رأَيت الليلةَ فى منامى مُذْ غُدْوةٍ إلى زَوال الشمس، فإذا زالت قالوا رأَيت البارحةَ فى منامى، قال: و يقال تَقْدَمُ الإِبلُ هذه اللَّيْلَةَ التى فى السماء إنما تعنى أَقربَ اللَيْلِيّ من يومك، و هى الليلةُ التى تليه. و قال أَبو مالك: الهِلالُ فى هذه اللَّيْلَةِ التى فى السماء يعنى الليلةَ التى تدخلها، يُتَكَلَّم بهذا فى النهار. ابن السكيت: يقال لِلَيْلة ثمانٍ و عشرين الدَّعْجاءُ، و لِلَيْلَة تسعٍ و عشرين الدَّهماءُ،

(۲). قوله [و كان مجود] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۰۹

و لِلَيلَة الثلاثين اللَّيْلاءُ، و ذلك أَظلمها، و ليلةٌ لَيْلاءُ؛ أَنشد ابن برى: كم ليلةٍ لَيْلاءَ مُلْبسة الدُّجَى أُفْقَ السماء سَرَيْت غير مُهَيَّب و اللَّيْلُ: الذكَر و الأُنثى جميعاً من الحُبارَى، و يقال: هو فَرْخُهما، و كذلك فَرْخ الكَرَوان؛ و قول الفرزدق: و الشَّيْب يَنْهَضُ فى الشَّبابِ، كأَنه لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ قيل: عنى باللَّيْل فَرْخَ الكَرَوان أو الحُبارَى، و بالنَّهار فرخ القَطاة، فحُكِيَ ذلك ليونس فقال: اللَّيْل ليلُكم و النَّهار نَهاركم هذا. الجوهرى: و ذكر قوم أن اللَّيْل ولد الكَروان، و النَّهار ولد الحُبارى، قال: و قد جاء ذلك فى بعض الأَشعار، قال: و ذكر الأَصمعى فى كتاب الفَرْقِ النَّهارَ و لم يذكُر الليلَ؛ قال ابن برى: الشعر الذى عَناه الجوهريُّ بقوله و قد جاء ذلك فى بعض الأَشعار هو قول الشاعر: أَكَلْتُ النَّهارَ بِنِصْفِ النَّهار، و لَيْلًا أَكَلْتُ بليلٍ بَهِيم و أُمُّ لَيْلَى: الخمرُ السَّوْداء؛ عن أَبى حنيفة. التهذيب: و أُم لَيْلَى الخمر، و لم يقيِّدها بلون، قال: و لَيْلَى هى النَّشْوَةُ، و هو ابتداءُ السُّكْر. و حَرَّةُ لَيْلَى: معروفة فى البادية و هى إِحْدَى الحِرَار. و لَيْلَى: من أَسماء النساء؛ قال الجوهرى: هو اسم امرأَة، و الجمع لَيالِي؛ قال الراجز: لم أَرَ فى صَواحِبِ النِّعالِ، اللَّابِساتِ البُدَّنِ الحَوالى، شِبْهاً لِلَيْلَى خِيرةِ اللَّيالِي قال ابن برى: يقال لَيْلَى من أَسماء الخمرة، و بها سميت المرأَة؛ قال: و قال الجوهرى و جمعه لَيالَى، قال: و صوابه و الجمع لَيالٍ. و يقال لِلْمُضَعَّفِ و المُحَمَّقِ: أَبو لَيْلَى. قال الأَخفش على بن سليمان: الذى صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يُكْنى أَبا لَيْلَى؛ و قد قال ابن همام السَّلُولِيّ: إِنِّى أَرَى فِتْنةً تَغْلى مَراجِلُها، و المُلْكُ بعد أَبى لَيْلَى لمن غَلَبا قال: و يحكى أن معاوية هذا لما دُفِن قام مَرْوان بن الحَكَم على قبره ثم قال: أَ تَدْرُون مَن دفنتم؟ قالوا: معاوية فقال: هذا أَبو لَيْلَى؛ فقال أَزْنَمُ الفَزَارِى: لا تَخْدَعَنَّ بآباءٍ و نِسْبَتِها، فالمُلْكُ بعدَ أَبى لَيْلَى لمن غَلَبا و قال المداينى: يقال إنَّ القُرَشِيَّ إذا كان ضعيفاً يقال له أَبو لَيْلَى، و إنما ضعف معاوية لأَنَّ ولايته كانت ثلاثة أَشهر؛ قال: و أَما عثمان بن عفان، رضى الله عنه، فيقال له أَبو لَيْلَى لأَنَّ له ابنة يقال لها لَيْلَى، و لما قتل قال بعض الناس: إِنِّى أَرَى فتنةً تَغْلى مَراجِلُها، و المُلْكُ بعد أَبى لَيْلَى لِمن غَلَبا قال: و يقال أَبو لَيْلَى أَيضاً كُنْيةُ الذكَر؛ قال نوفل بن ضمرة الضَّمْرى: إذا ما لَيْلِى ادْجَوْجَى، رَمانى أَبو لَيْلَى بِمُخْزِيةٍ و عَارِ و لَيْلٌ و لَيْلَى: موضعان؛ و قول النابغة:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۱۰

ما اضْطَرَّك الحِرْزُ من لَيْلَى إلى بَرَد تَخْتارُه مَعْقِلًا عن جُشِّ أَعْيارِ «۱». يروى ...: من لَيْلٍ ... و ... من لَيْلى ...

فصل الميم؛ ج ۱۱، ص: ۶۱۰

مأل؛ ج۱۱، ص: ۶۱۰

: رجل مَأْلٌ و مَئِلٌ: ضَخم كثير اللحم تارّ، و الأُنثى مَأْلَةٌ و مَئِلةٌ، و قد مَأَلَ يَمْأَلُ: تَمَلَّأَ و ضخُم؛ التهذيب: و قد مَئِلْتَ تَمْأَل و مَؤُلْتَ تَمْؤُل. و جاءه أَمْرٌ ما مَأَلَ له مَأْلًا و ما مَأَلَ مَأْلَهُ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، أَى لم يستعدَّ له و لم يشعُر به؛ و قال يعقوب: ما تَهَيَّأَ له. و مَوْأَلةُ: اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب، و هو عند سيبويه مَفْعَل شاذ، و تعليله مذكور فى موضعه.

متل؛ ج۱۱، ص: ۶۱۰

: مَتَلَ الشيءَ مَتْلًا: زَعْزَعَهُ أَو حرَّكه.

مثل؛ ج۱۱، ص: ۶۱۰

: مِثـل: كلمـةُ تَسْوِيَةٍ. يقـال: هـذا مِثْله و مَثَله كما يقال شِبْهه و شَبَهُه بمعنى؛ قال ابن برى: الفرق بين المُمَاثَلَة و المُساواة أَن المُساواة تكون بين المختلِفين فى الجِنْس و المتَّفقين، لأَن التَّساوِى هو التكافُؤُ فى المِقْدار لا يزيـد و لا ينقُص، و أَما المُمَاثَلة فلا تكون إِلا فى المتفقين، تقول: نحوُه كنحوِه و فقهُه كفقهِه و لونُه كلونِه و طعمُه كطعمِه، فإِذا قيل: هو مِثْله على الإِطلاق فمعناه أَنه يسدُّ مسدَّه، و إِذا قيل: هو مِثْلُه فى كـذا فهو مُساوٍ له فى جهةٍ دون جهةٍ، و العرب تقول: هو مُثَيْلُ هذا و هم أُمَيْثَالُهم، يريدون أَن المشبَّه به حقير كما أَن هذا حقير. و المِثْل: الشِّبْه. يقال: مِثْل و مَثَل و شِبْه و شَبَه بمعنى واحد؛ قال ابن جنى: و قوله عز و جل: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ؛ جَعَل مِثْل و ما اسـماً واحـداً فبنى الأَولَ على الفتح، و هما جميعاً عندهم فى موضع رفع لكونهما صفة لحقّ، فإِن قلت: فمـا موضع أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ؟ قيـل: هو جر بإِضافة مِثْلَ مـا إِليه، فـإِن قلت: أَ لا ـ تعلم أَن ما على بنائها لأَنها على حرفين الثانى منهما حرفُ لِينٍ، فكيف تجوز إِضافة المبنى؟ قيل: ليس المضاف ما وحدَها إِنما المضاف الاسم المضموم إِليه ما، فلم تَعْدُ ما هذه أَن تكون كتاء التأْنيث فى نحو جارية زيدٍ، أَو كالأَلف و النون فى سِرْحان عَمْرو، أَو كياء الإِضافة فى بَصْرِيِّ القوم، أَو كأَلف التأْنيث فى صحراء زُمٍّ، أَو كالأَلف و التاء فى قوله: فى غائلاتِ الحائِرِ المُتَوِّهِ و قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ أَراد ليس مِثْلَه لا يكون إِلا ذلك، لأَنه إِن لم يَقُـل هـذا أَثبتَ له مِثْلًـا، تعـالى الله عن ذلك؛ و نظيرُه ما أَنشـده سـيبويه: لَوَاحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ أَى مَقَقٌ. و قوله تعالى: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ؛ قال أَبو إِسحاق: إِن قال قائل و هل للإِيمان مِثْل هو غير الإِيمان؟ قيل له: المعنى واضح بيِّن، و تأْويله إِن أَتَوْا بتصديقٍ مِثْلِ تصـديقكم فى إِيمانكم بالأَنبياء و تصديقكم كتوحيدكم «۲» فقـد اهتدوا أَى قد صاروا مسـلمين مثلكم. وفى حديث المِقْدام: أَن رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، قال: أَلا إِنِّى أُوتِيتُ الكِتاب و مِثْلَه معه؛ قال ابن الأَثير: يحتمل وجهين من التأْويل: أَحـدهما أَنه أُوتِيَ من الوَحْى الباطِن

(۱). قوله [و قول النابغة ما اضـطرك إلخ] كذا بالأصل هنا، و فى مادة جشـش و فى ياقوت هنا و مادة برد: قال بدر بن حزان (۲). قوله [و تصديقكم كتوحيدكم] هكذا فى الأَصل، و لعله و بتوحيد كتوحيدكم

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۱۱

غيرِ المَتْلُوِّ مثل ما أُعطِىَ من الظاهر المَتْلُوِّ، و الثانى أَنه أُوتى الكتابَ وَحْياً و أُوتى من البَيان مثلَه أَى أُذِنَ له أَن يبيِّن ما فى الكتاب فيَعُمَّ و يَخُصَّ و يَزيـد و ينقُص، فيكون فى وُجوب العَمَل به و لزوم قبوله كالظاهِرِ المَتْلُوِّ من القرآن. وفى حديث المِقْدادِ: قال له رسول الله، صلى الله عليه و سـلم: إِن قَتَلْتَه كنتَ مِثْلَه قبلَ أَن يقولَ كلمتهأَى تكون من أَهل النار إِذا قتلتَه بعد أَن أَسْلَمَ و تلفَّظ بالشـهادة، كما كان هو قبل التلفُّظ بالكلمة من أَهل النار، لا أَنه يصـير كافراً بقتله، و قيل: إِنك مِثْله فى إِباحة الدَّمِ لأَن الكافرَ قبل أَن يُسْلِم مُباحُ الدم، فإِن

قتله أَحد بعد أَن أَسلم كان مُباحَ الدم بحقِّ القِصاص؛ و منه‌حديث صاحب النِّسْعةِ: إِن قَتَلْته كنتَ مِثْلَه؛ قال ابن الأَثير: جاءفى رواية أَبى هريرة أَنَّ الرجلَ قال و الله ما أَردت قَتْله، فمعناه أَنه قد ثَبت قَتْلُه إِياه و أَنه ظالم له، فإِن صَدَقَ هو فى قوله إِنه لم يُرِد قَتْله ثم قَتَلْته قِصاصاً كنتَ ظالماً مثله لأَنه يكون قد قَتَلَه خطأً. وفى حديث الزكاة: أَمَّا العبَّاس فإِنها عليه و مِثْلُها مَعها؛ قيل: إِنه كان أَخَّرَ الصَّدَقةَ عنه عامَيْن فلذلك قال و مثلُها معها، و تأْخير الصدقةِ جائز للإِمام إِذا كان بصاحبها حاجةٌ إِليها، وفى رواية قال: فإِنها عَلَيَّ و مِثْلُها معها، قيل: إِنه كان اسْتَسْلَف منه صدقةَ عامين، فلذلك قال عَلَيَّ. وفى حديث السَّرِقةِ: فعَلَيْه غَرامةُ مِثْلَيْه؛ هذا على سبيل الوَعِيدِ و التغليظِ لا الوُجوبِ لِيَنْتَهِيَ فاعِلُه عنه، و إِلّا فلا واجبَ على متلِف الشيء أَكثر من مِثْلِه، و قيل: كان فى صدْر الإِسلام تَقَعُ العُقوباتُ فى الأَموال ثم نسِخ، و كذلك‌قوله: فى ضالَّة الإِبِلِ غَرامَتُها و مِثْلُها معها؛ قال ابن الأَثير: و أَحاديث كثيرة نحوه سبيلُها هذا السبيل من الوعيد و قد كان عمر، رضى الله عنه، يحكُم به، و إِليه ذهب أَحمدُ و خالفه عامَّةُ الفقهاء. و المَثَلُ و المَثِيلُ: كالمِثْل، و الجمع أَمْثالٌ، و هما يَتَماثَلانِ؛ و قولهم: فلان مُسْتَرادٌ لمِثْلِه و فلانةُ مُسْتَرادةٌ لمِثْلِها أَى مِثْلُه يُطلَب و يُشَحُّ عليه، و قيل: معناه مُسْتَراد مِثْله أَو مِثْلها، و اللام زائدة: و المَثَلُ: الحديثُ نفسُه. و قوله عز و جل: وَ لِلّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى؛ جاء فى التفسير: أَنه قَوْلُ لا إِله إِلَّا الله و تأْويلُه أَن الله أَمَر بالتوحيد و نَفى كلَّ إِلهٍ سِواهُ، و هى الأَمثال؛ قال ابن سيدة: و قد مَثَّلَ به و امْتَثَلَهُ و تَمَثَّلَ به و تَمَثَّله؛ قال جرير: و التَّغْلَبيّ إِذا تَنَحْنَح للقِرى، حَكَّ اسْتَهُ و تَمَثَّلَ الأَمْثالا على أَن هذا قد يجوز أَن يريد به تمثَّل بالأَمْثال ثم حذَف و أَوْصَل. و امْتَثَلَ القومَ و عند القوم مَثَلًا حَسَناً و تَمَثَّل إِذا أَنشد بيتاً ثم آخَر ثم آخَر، و هى الأُمْثولةُ، و تَمَثَّلَ بهذا البيتِ و هذا البيتَ بمعنى. و المَثَلُ: الشيء الذى يُضرَب لشيء مثلًا فيجعل مِثْلَه، و فى الصحاح: ما يُضرَب به من الأَمْثال. قال الجوهرى: و مَثَلُ الشيء أَيضاً صفته. قال ابن سيدة: و قوله عز من قائل: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ*؛ قال الليث: مَثَلُها هو الخبر عنها، و قال أَبو إِسحق: معناه صِفةُ الجنة، و ردّ ذلك أَبو على، قال: لأَن المَثَلَ الصفة غير معروف فى كلام العرب، إِنما معناه التَّمْثِيل.قال عمر بن أَبى خليفة: سمعت مُقاتِلًا صاحبَ التفسير يسأَل أَبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز و جل، مَثَلُ الْجَنَّةِ: ما مَثَلُها؟ فقال: فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ، قال: ما مثلها؟ فسكت أَبو عمرو، قال:

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦١٢

فسأَلت يونس عنها فقال: مَثَلُها صفتها؛ قال محمد بن سلام: و مثل ذلك قوله: ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ؛ أَى صِفَتُهم. قال أَبو منصور: و نحوُ ذلك رُوى عن ابن عباس، و أَما جواب أَبى عمرو لمُقاتِل حين سأَله ما مَثَلُها فقال فيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ، ثم تكْريرُه السؤال ما مَثَلُها و سكوت أَبى عمرو عنه، فإِن أَبا عمرو أَجابه جواباً مُقْنِعاً، و لما رأَى نَبْوةَ فَهْم مُقاتِل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه، و ذلك أَن قوله تعالى: مَثَلُ الْجَنَّةِ، تفسير لقوله تعالى: إِنَّ اللّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ؛ وَصَفَ تلك الجناتِ فقال: مَثَلُ الجنة التى وصفْتُها، و ذلك مِثْل قوله: ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ؛ أَى ذلك صفةُ محمدٍ، صلى الله عليه و سلم، و أَصحابِه فى التوراة، ثم أَعلمهم أَن صفتهم فى الإِنجيل كَزَرْعٍ. قال أَبو منصور: و للنحويين فى قوله: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ، قولٌ آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى فى كتاب المقتضب، قال: التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنة ثم فيها و فيها، قال: و مَنْ قال إِن معناه صِفةُ الجنةِ فقد أَخطأَ لأَن مَثَل لا يوضع فى موضع صفة، إِنما يقال صفةُ زيد إِنه ظَريفٌ و إِنه عاقلٌ. و يقال: مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان، إِنما المَثَل مأْخوذ من المِثال و الحَذْوِ، و الصفةُ تَحْلِية و نعتٌ. و يقال: تَمَثَّلَ فلانٌ ضرب مَثَلًا، و تَمَثَّلَ بالشيء ضربه مَثَلًا. و فى التنزيل العزيز: يا أَيُّهَا النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ؛ و ذلك أَنهم عَبَدُوا من دون الله ما لا يَسْمَع و لا يُبْصِر و ما لم ينزل به حُجَّة، فأَعْلَم اللهُ الجوَاب ممَّا جعلوه له مَثَلًا و نِدًّا فقال: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً؛ يقول: كيف تكونُ هذه الأَصنامُ أَنْداداً و أَمثالًا لله و هى لا تخلُق أَضعفَ شيء مما خلق اللهُ و لو اجتمعوا كلُّهم له، وَ إِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ الضعيفُ شيئاً لم يخلِّصوا المَسْلوبَ منه، ثم قال: ضَعُفَ الطّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ؛ و قد يكون المَثَلُ بمعنى العِبْرةِ؛ و منه قوله عز و جل: فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ، فمعنى السَّلَفِ أَنا جعلناهم متقدِّمين يَتَّعِظُ بهم الغابِرُون، و معنى قوله وَ مَثَلًا أَى عِبْرة يعتبر بها المتأَخرون، و يكون المَثَلُ بمعنى الآيةِ؛ قال الله عز و جل فى صفة عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ؛

أى آيةً تدلّ على نُبُوّته. و أَما قوله عز و جل: وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ؛جاء فى التفسير أن كفَّارَ قريش خاصَمَتِ النبىَّ، صلى الله عليه و سلم، فلما قيل لهم: إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ، قالوا: قد رَضِينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى و الملائكةِ الذين عُبِدوا من دون الله، فهذا معنى ضَرْبِ المَثَل بعيسى. و المِثالُ: المقدارُ و هو من الشِّبْه، و المثل: ما جُعل مِثالًا أى مقداراً لغيره يُحْذَى عليه، و الجمع المُثُل و ثلاثة أَمْثِلةٍ، و منه أَمْثِلَةُ الأَفعال و الأَسماء فى باب التصريف. و المِثَال: القالِبُ [القالَبُ الذى يقدَّر على مِثْله. أَبو حنيفة: المِثالُ قالِب [قالَب يُدْخَل عَيْنَ النَصْل فى خَرْق فى وسطه ثم يُطْرق غِراراهُ حتى يَنْبَسِطا، و الجمع أَمْثِلَةٌ. و تَماثَل العَليلُ: قارَب البُرْءَ فصار أَشْبَهَ بالصحيح من العليل المَنْهوك، و قيل: إن قولَهم تَماثَلَ المريضُ من المُثولِ و الانتصابِ كأَنه هَمَّ بالنُّهوض و الانتصاب. وفى حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضوان الله عليهما: فَحَنَتْ له قِسِيَّها و امْتَثَلوه

غَرَضاًأَى نَصَبوه هَدَفاً لِسِهام مَلامِهم و أَقوالِهم، و هو افتَعل من المُثْلةِ. و يقال: المريضُ اليومَ أَمْثَلُ أى أَحسن مُثولًا و انتصاباً ثم جعل صفةً للإِقبال. قال أَبو منصور: معنى قولهم المريضُ اليومَ أَمْثَلُ أى أَحسن حالًا من حالةٍ كانت قبلها، و هو من قولهم: هو أَمْثَلُ قومه أى أَفضل قومه. الجوهرى: فلانٌ أَمْثَلُ بنى فلانٍ أى أَدناهم للخير. و هؤلاء أَمَاثِلُ القوم أى خيارُهم. و قد مَثُلَ الرجل، بالضم، مَثَالَةً أى صار فاضِلًا؛ قال ابن برى: المَثَالَةُ حسنُ الحال؛ و منه قولهم: زادك الله رَعالَةً كلما ازْدَدْتَ مَثَالَةً، و الرَّعالةُ: الحمقُ؛ قال: و يروى كلما ازْددْت مَثَالَةً زادك اللهُ رَعالةً. و الأَمْثَلُ: الأَفْضَلُ، و هو من أَماثِلِهم و ذَوى مَثَالَتِهم. يقال: فلان أَمْثَلُ من فلان أى أَفضل منه، قال الإِيادى: و سئل أَبو الهيثم عن مالك قال للرجل: ائتنى بقومك، فقال: إِن قومى مُثُلٌ؛ قال أَبو الهيثم: يريد أَنهم سادات ليس فوقهم أَحد. و الطريقة المُثْلى: التى هى أَشبه بالحق. و قوله تعالى: إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً؛ معناه أَعْدَلُهم و أَشْبهُهم بأَهل الحق؛ و قال الزجاج: أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً أَعلمهم عند نفسه بما يقول. و قوله تعالى حكاية عن فرعون أَنه قال: وَ يَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى؛ قال الأَخفش: المُثْلَى تأْنيثُ الأَمْثَل كالقُصْوى تأْنيث الأَقْصَى، و قال أَبو إِسحاق: معنى الأَمْثَل ذو الفضل الذى يستحق أَن يقال هو أَمثل قومه؛ و قال الفراء: المُثْلَى فى هذه الآية بمنزلة الأَسماء الحُسْنى و هو نعت للطريقة و هم الرجال الأَشراف، جُعِلَتِ المُثْلَى مؤنثةً لتأْنيث الطريقة. و قال ابن شميل: قال الخيل يقال هذا عبدُ الله مِثْلك و هذا رجل مِثْلك، لأَنك تقول أَخوك الذى رأَيته بالأَمس، و لا يكون ذلك فى مَثَل. و المَثِيلُ: الفاضلُ، و إِذا قيل مَنْ أَمْثَلُكم قلت: كُلُّنا مَثِيل؛ حكاه ثعلب، قال: و إِذا قيل مَنْ أَفضلُكم؟ قلت فاضِل أى أَنك لا تقول كلُّنا فَضيل كما تقول كُلُّنا مَثِيل. وفى الحديث: أَشدُّ الناس بَلاءً الأَنبياءُ ثم الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ أَى الأَشرفُ فالأَشرفُ و الأَعلى فالأَعلى فى الرُّتبةِ و المنزلة. يقال: هذا أَمْثَلُ من هذا أى أَفضلُ و أَدنَى إِلى الخير. و أَمَاثِلُ الناس: خيارُهم. وفى حديث التَّراويح: قال عمر لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أَمْثَلَ أى أَولى و أَصوب. وفى الحديث: أَنه قال بعد وقعةِ بَدْر: لو كان أَبو طالب حَيّاً لَرَأَى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَيَاثِل؛ قال الزمخشرى: معناه اعتادت و استأْنستْ بالأَمَاثِل. و مَاثَلَ الشىءَ: شابهه. و التِّمَثالُ: الصُّورةُ، و الجمع التَّماثِيل. و مَثَّلَ له الشىءَ: صوَّره حتى كأَنه ينظر إِليه. و امْتَثَلَه هو: تصوَّره. و المِثَالُ: معروف، و الجمع أَمْثِلَة و مُثُل. و مَثَّلْتُ له كذا تَمْثيلًا إِذا صوَّرت له مثاله بكتابة و غيرها. وفى الحديث: أَشدُّ الناس عذاباً مُمَثِّل من المُمَثِّلين أى مصوِّر. يقال: مَثَّلْت، بالتثقيل و التخفيف، إِذا صوَّرت مِثالًا. و التِّمْثَالُ: الاسم منه، و ظِلُّ كل شىء تِمْثَالُه. و مَثَّلَ الشىء بالشىء: سوَّاه و شبَّهه به و جعله مِثْلَه و على مِثالِه. و منهالحديث: رأَيت الجنةَ و النار مُمَثَّلَتين فى قِبْلةِ الجِدارأى مصوَّرتين أو مثالُهما؛ و منهالحديث: لا تَمَثِّلُوا بنَامِيَةِ اللهأى لا تشبهوا بخلقه و تصوِّروا مثل تصويره، و قيل: هو من المُثْلة. و التِّمْثَال: اسم للشىء المصنوع مشبَّهاً بخلق من خلق الله، و جمعه

التَّمَاثِيل، و أَصله من مَثَّلْت الشىء بالشىء إِذا قدَّرته على قدره، و يكون تَمْثيل الشىء بالشىء تشبيهاً به، و اسم ذلك الممثَّل تِمْثال. و أَما التَّمْثال، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَّلْت تَمْثِيلًا و تَمْثَالًا. و يقال: امْتَثَلْت مِثالَ فلان احْتَذَيْت حَذْوَه و سلكت طريقته. ابن سيدة: و امْتَثَلَ طريقته تبِعها فلم يَعْدُها. و مَثَلَ الشىءُ يَمْثُلُ مُثُولًا و مَثُلَ: قام منتصباً، و مَثُلَ بين يديه مُثُولًا أى انتصب قائماً؛ و منه قيل لِمَنارةِ المَسْرَجةِ

مَاثِلةٌ. وفى الحديث: مَنْ سرَّه أن يَمْثُل له الناس قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده من النارأى يقوموا له قِياماً و هو جالس؛ يقال: مَثُلَ الرجل يَمْثُلُ مُثُولًا إذا انتصب قائماً، و إنما نهى عنه لأَنه من زِيِّ الأَعاجم، و لأَن الباعث عليه الكِبْر و إِذلالُ الناس؛ و منهالحديث: فقام النبى، صلى الله عليه و سلم، مُمْثِلًا؛ يروى بكسر الثاء و فتحها، أى منتصباً قائماً؛ قال ابن الأَثير: هكذا شرح، قال: و فيه نظر من جهة التصريف، وفى رواية: فَمَثَلَ قائماً.و المَاثِلُ: القائم. و المَاثِلُ: اللاطِىءُ بالأَرض. و مَثَلَ: لَطِئَ بالأَرض، و هو من الأَضداد؛ قال زهير: تَحَمَّلَ منها أَهْلُها، و خَلَتْ لها رُسومٌ، فمنها مُسْتَبِينٌ و مَاثِلُ و المُسْتَبِين: الأَطْلالُ. و المَاثِلُ: الرُّسومُ؛ و قال زهير أَيضاً فى المَاثِل المُنْتَصِب: يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمس مَاثِلًا على الجِذْل، إلا أَنه لا يُكَبِّرُ و قول لبيد: ثم أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ صادِرٍ وَهْمٍ، صُوَاه كالمَثَلْ فسَّره المفسِّر فقال: المَثَلُ المَاثِلُ؛ قال ابن سيدة: و وجهه عندى أَنه وضع المَثَلَ موضع المُثُولِ، و أَراد كَذِى المَثَل فحذفَ المضاف و أَقام المضاف إِليه مقامه؛ و يجوز أَن يكون المَثَلُ جمع مَاثِل كغائب و غَيَب و خادِم و خَدَم و موضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة: لَوَاحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ أَى فيها مَقَقٌ. و مَثَلَ يَمْثُلُ: زال عن موضعه؛ قال أَبو خِراش الهذلى: يقرِّبه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِما يَرى، فمنه بُدُوٌّ مرَّةً و مُثُولُ «۳». أَبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مَثَلَ أَى ذهب. و المَاثِلُ: الدارِس، و قد مَثَلَ مُثُولًا. و امْتَثَلَ أَمرَه أَى احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار و الأُتُن: رَبَاعٍ لها، مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عنده، خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد امْتِثالُها و مَثَلَ بالرجل يَمْثُلُ مَثْلًا و مُثْلَةً؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و مَثَّلَ، كلاهما: نكَّل به، و هى المَثُلَة و المُثْلة، و قوله تعالى: وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ؛ قال الزجاج: الضمة فيها عِوَض من الحذف، و ردّ ذلك أَبو على و قال: هو من باب شاةٌ لَجِبَة و شِياهٌ لَجِبات.

(۳). قوله [يقربه النهض إلخ] تقدم فى مادة نجح بلفظ و مثيل و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۱۵

الجوهرى: المَثُلَة، بفتح الميم و ضم الثاء، العقوبة، و الجمع المَثُلات. التهذيب: و قوله تعالى وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ؛ يقول: يستعجلونك بالعذاب الذى لم أُعاجلهم به، و قد علموا ما نزل من عُقوبَتِنا بالأُمَم الخالية فلم يعتبروا بهم، و العرب تقول للعقوبة مَثُلَة و مُثْلَة فمن قال مَثُلَة جمعها على مَثُلات، و من قال مُثْلة جمعها على مُثُلات و مُثَلات و مُثْلات، بإِسكان الثاء، يقول: يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذابِ* أى يطلبُون العذاب فى قولهم: فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ؛ و قد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة و ما فيه نَكالٌ لهم لو اتَّعظوا، و كأَن المَثْل مأْخوذ من المَثَل لأَنه إذا شَنَّع فى عُقوبته جعله مَثَلًا و عَلَماً. و يقال: امْتَثَلَ فلان من القوم، و هؤلاء مُثُلُ القوم و أَمَاثِلُهم، يكون جمع أَمْثالٍ و يكون جمع الأَمْثَل. وفى الحديث: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن يُمَثَّلَ بالدوابِّ و أَن تُؤْكَلَ المَمْثُول بها، و هو أَن تُنْصَب فترمَى أَو تُقَطَّع أَطرافها و هى حَيَّة. وفى الحديث: أَنه نهى عن المُثْلَة.يقال: مَثَلْت بالحيوان أَمْثُلُ به مَثْلًا إذا قطعت أَطرافه و شَوَّهْت به، و مَثَلْت بالقتيل إذا جَدَعت أَنفَه و أُذنَه أَو مَذاكيره أَو شيئاً من أَطرافه، و الاسم المُثْلَة، فأَما مَثَّل، بالتشديد، فهو للمبالغة. و مَثَلَ بالقتيل: جَدَعه، و أَمْثَلَه: جعله مُثْلة. وفى الحديث: من مَثَلَ بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة؛ مُثْلَةُ الشَّعَر: حَلْقُه من الخُدُودِ، و قيل: نتفُه أَو تغييرُه بالسَّواد، وروى عن طاووس أَنه قال: جعله الله طُهْرةً فجعله نَكالًا.و أَمْثَلَ الرجلَ: قَتَلَه بقَوَدٍ. و امْتَثَلَ منه: اقتصَّ؛ قال: إن قَدَرْنا يوماً على عامِرٍ، نَمْتَثِلْ منه أَو نَدَعْهُ لكْم و تَمَثَّلَ منه: كامْتَثَلَ. يقال: امْتَثَلْت من فلان امْتِثَالًا أَى اقتصصت منه؛ و منه قول ذى الرمة يصف الحمار و الأُتن: خُماشات ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها أى ما يُراد أن يُقْتَصَّ منها، هى أذل من ذلك أَو هى أَعز عليه من ذلك. و يقول الرجل للحاكم: أَمْثِلْنى من فلان و أَقِصَّنى و أَقِدْنى أى أَقِصَّنى منه، و قد أَمْثَلَه الحاكم منه. قال أَبو زيد: و المِثالُ القِصاص؛ قال: يقال أَمْثَلَهُ إِمْثالًا و أَقصَّه إِقْصاصاً بمعنى، و الاسم المِثالُ و القِصاصُ. وفى حديث سُويد بن مقرّن: قال ابنُه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدَعاه أَبى و دعانى ثم قال امْثُلْ منه، و فى رواية: امْتَثِلْ، فعَفا، أى اقتصَّ منه. يقال: أَمْثَلَ السلطانُ فلاناً إذا أَقادَه. و قالوا: مِثْلٌ ماثِلٌ أى جَهْدٌ جاهِدٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلةِ المَعاوِلا، يَلْقَ مِنَ القامةِ مِثْلًا ماثِلا، و إِنْ تشكَّى الأَيْنَ و التَّلاتِلا عنى بالتَّلاتِل الشدائد. و المِثالُ: الفِراش، و جمعه مُثُل، و إِن شئت خفَّفت. وفى الحديث: أَنه دخل على سعد و فى البيت مِثالٌ رَثٌّأَى فِراش خَلَق. وفى الحديث عن جرير عن مغيرة عن أُم موسى أُم ولد الحسين بن على قالت:

زوَّج على بن أَبى طالب شابَّين و ابْنى منهما فاشترى لكل واحد منهما مِثَالَيْنِ، قال

جرير: قلت لمُغيرة ما مِثَالان؟ قال: نَمَطان، و النَّمَطُ ما يُفْترش من مَفارش الصوف الملوَّنة؛ وقوله: و فى البيت مِثَالٌ رَثٌّ أَى فِراش خلَق؛ قال الأَعشى: بكلِّ طُوَالِ السَّاعِدَيْنِ، كأَنما يَرَى بِسُرَى الليلِ المِثَالَ المُمَهَّدا وفى حديث عكرمة: أَن رجلًا من أَهل الجنة كان مُسْتَلْقِياً على مُثُلِه؛ هى جمع مِثَال و هو الفِراش. و المِثَالُ: حجَر قد نُقِر فى وَجْهه نَقْرٌ على خِلْقة السِّمة سواء، فيجعل فيه طرف العمود أَو المُلْمُول المُضَهَّب، فلا يزالون يَحْنون منه بأَرْفَق ما يكون حتى يَدخل المِثال فيه فيكون مِثْله. و الأَمْثال: أَرَضُون ذاتُ جبال يشبه بعضُها بعضاً و لذلك سميت أَمْثَالًا و هى من البَصرة على ليلتين. و المِثْل: موضع «۱»؛ قال مالك بن الرَّيْب: أَلا ليت شِعْرى هل تَغَيَّرَتِ الرَّحَى، رَحَى المِثْل، أَو أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيَا؟

مجل؛ ج۱۱، ص: ۶۱۶

: مَجِلَتْ يدُه، بالكسر، و مَجَلَتْ تَمْجَلُ و تَمْجُلُ مَجَلًا و مَجْلًا و مُجُولًا لغتان: نَفِطَتْ من العمل فمَرَنَتْ و صَلُبت و ثَخُن جلدُها و تَعَجَّر و ظهر فيها ما يشبه البَثَر من العمل بالأَشياء الصُّلْبة الخشِنة؛ وفى حديث فاطمة: أَنها شكت إِلى علىّ، عليهما السلام، مَجْلَ يديْها من الطَّحْن؛ وفى حديث حذيفة: فَيظَلُّ أَثرُها مثل أَثَر المَجَل.و أَمْجَلَها العملُ، و كذلك الحافِرُ إِذا نَكَبَتْه الحجارة فرَهَصَتْه ثم بَرِئ فصلُب و اشتدّ؛ و أَنشد لرؤبة: رَهْصاً مَاجِلًا و المَجْلُ: أَثرُ العملِ فى الكفِّ يعالج بها الإِنسانُ الشىء حتى يغلظ جلدُها؛ و أَنشد غيره: قد مَجَلَتْ كَفَّاه بعدَ لِينٍ، و هَمَّتا بالصَّبْرِ و المُرُونِ وفى الحديث: أَن جبريل نَقَر رأْس رجل من المستهزئين فَتَمَجَّلَ رأْسُهُ قيْحاً و دماًأَى امتلأَ، و قيل: المَجْل أَن يكون بين الجلد و اللحم ماء. و المَجْلَةُ: قِشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أَثر العمل، و الجمع مَجْلٌ و مِجَالٌ. و المَجْل: أَن يُصيب الجلدَ نارٌ أَو مشقَّة فيَتَنَفَّط و يَمْتلئ ماء. و الرَّهْص المَاجِلُ: الذى فيه ماء فإِذا بُزِغَ خرج منه الماء، و من هذا قيل لِمُسْتَنْقَع الماء مَاجِل؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأَعرابى، بكسر الجيم غير مهموز، و أَما أَبو عبيد فإِنه روى عن أَبى عمرو المَأْجَل، بفتح الجيم و همزة قبلها، قال: و هو مثل الجَيْئِل، و جمعه مآجِل؛ و قال رؤبة: و أَخْلَفَ الوِقْطانَ و المَآجِلا وفى حديث أَبى واقد: كُنَّا نَتماقَلُ فى ماجِلٍ أَو صِهْريج؛ المَاجِلُ: الماء الكثير المجتمع؛ قال ابن الأَثير: قاله ابن الأَعرابى بكسر الجيم غير مهموز، و قال الأَزهرى: هو بالفتح و الهمز، و قيل: إِن ميمه زائدة، و هو من باب أَجل، و قيل: هو معرَّب، و التَّماقُل: التَّغاوُصُ فى الماء. و جاءت الإِبلُ كأَنها المَجْلُ من الرِّيِّ أَى ممتلئة رِواء كامتلاء المَجْل، و ذلك أَعظم ما يكون من رِيِّها. و المَجْلُ: انفِتاق من العَصَبة التى فى أَسفل عُرْقوب الفرس، و هو من حادث عيوب الخيل.

محل؛ ج۱۱، ص: ۶۱۶

: المَحْلُ: الشدّة. و المَحْلُ: الجوع الشديد و إِن لم يكن جَدْب. و المَحْل: نقيض الخِصْب،

(۱). قوله [و المِثْل موضع] هكذا ضبط فى الأصل و مثله فى ياقوت بضبط العبارة، و لكن فى القاموس ضبط بالضم

و جمعه مُحول و أَمْحال. الأَزهرى: المُحُولُ و القُحوطُ احتباس المطر. و أَرض مَحْلٌ و قَحْطٌ: لم يصبها المطر فى حينه. الجوهرى: المَحْل الجدبُ و هو انقطاع المطر و يُبْسُ الأَرض من الكَلإِ. غيره قال: و ربما جمع المَحْل أَمْحالًا؛ و أَنشد: لا يَبْرَمُون، إِذا ما الأُفْقُ جلَّله صِرُّ الشتاء من الأَمْحال كالأَدَم ابن السكيت: أَمْحَلَ البلدُ، هو مَاحِل، و لم يقولوا مُمْحِل، قال: و ربما جاء فى الشعر؛ قال حسان بن ثابت: إِمَّا تَرَيْ رأْسى تَغَيَّر لَوْنُه شَمَطاً، فأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ فَلَقَدْ يَرانى المُوعِدى، و كأَنَّنى فى قَصْرِ دُومَةَ أَو سواء الهَيْكَلِ ابن سيدَة:

أرض مَحْلة و مَحْلٌ و مَحُول، و فى التهذيب: و مَحُولة أيضاً، بالهاء، لا مَرْعَى بها و لا كَلأَ؛ قال ابن سيدة: و أرى أَبا حنيفة قد حكى أرض مُحُولٌ، بضم الميم، و أَرَضُون مَحْل و مَحْلة و مُحُولٌ و أرض مُمْحِلة و مُمْحِل؛ الأَخيرة على النسب؛ الأَزهرى: و أرض مِمْحال؛ قال الأَخطل: و بَيْداء مِمْحالٍ كأَنّ نَعامَها، بأَرْجائها القُصْوَى، أَباعِرُ هُمَّلُ وفى الحديث: أَ مَا مَرَرتَ بِوادى أَهلِك مَحْلًاأى جَدْباً؛ و المَحْل فى الأَصْل: انقطاع المطر. و أَمْحَلَت الأَرْضُ و القومُ و أَمْحَلَ البلدُ، فهو مَاحِل على غير قياس، و رجل مَحْل: لا يُنْتفع به. و أَمْحَلَ المطرُ أَى احتبس، و أَمْحَلْنا نحن، و إذا احتبس القَطْر حتى يمضِىَ زمانُ الوَسْمِىّ كانت الأَرض مَحُولًا حتى يصيبها المطرُ. و يقال: قد أَمْحَلْنا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيدة: و قد حكى مَحُلَت الأَرض و مَحَلَت. و أَمْحَلَ القومُ: أَجْدبوا، و أَمْحَلَ الزمانُ، و زمان مَاحِلٌ؛ قال الشاعر: و القائل القَوْل الذى مِثْلُه يُمْرِعُ منه الزَّمَنُ المَاحِلُ الجوهرى: بلد مَاحِلٌ و زمان مَاحِلٌ و أرض مَحْل و أرض مُحُول، كما قالوا بلد سَبْسَب و بلد سَباسِب و أرض جَدْبَة و أرض جُدوب، يريدون بالواحد الجمع، و قد أَمْحَلَت. و المَحِل: الغُبار؛ عن كراع. و المُتَماحِل من الرجال: الطويلُ المضطرب الخلْق؛ قال أَبو ذؤيب: و أَشْعَثَ بَوْشِىٍّ شَفَيْنا أُحاحَه، غَدَاتَئِذٍ، ذى جَرْدَةٍ مُتَمَاحِل قال الجوهرى: هو من صفة أَشْعَث، و البَوْشِىُّ: الكثير البَوْشِ و العِيال، و أُحاحُه: ما يجده فى صَدْره من غَمَر و غَيْظٍ أَى شفَينا ما يجده من غَمَر العِيال؛ و منه قول الآخر: يَطْوِى الحَيازِيمَ على أُحاحِ و الجَرْدةُ: بُرْدة خلَق. و المُتَمَاحِلُ: الطويل. وفى حديث على: إنّ من وَرائكم أُموراً مُتَمَاحِلَةًأَى فِتَناً طويلة المدة تطولُ أَيامها و يعظم خَطَرُها و يَشتدّ كَلَبُها، و قيل: يطول أَمرها. و سَبْسَب مُتَمَاحِل أَى بعيد ما بين الطرَفين. و فَلاة مُتَمَاحِلَة: بعيدة الأَطراف؛ و أَنشد ابن برى لأَبى وجزة: كأَنّ حريقاً ثاقِباً فى إباءةٍ، هَدِيرُهُما بالسَّبْسَب المُتَمَاحِل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۱۸

و قال آخر: بَعِيدٌ من الحادى، إذا ما تَدَفَّعَتْ بناتُ الصُّوَى فى السَّبْسَب المُتَمَاحِل و قال مزرّد: هَواها السَّبْسَبُ المُتَمَاحِلُ و ناقة مُتَمَاحِلَة: طويلة مُضطَربة الخلْق أَيضاً. و بعير مُتَمَاحِل: طويل بعيد ما بين الطرفين مُسانِدُ الخلْق مُرْتَفِعهُ. و المَحْلُ: البُعد. و مكان مُتَمَاحِل: مُتباعد؛ أَنشد ثعلب: من المُسْبَطِرَّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ لَجُوجٌ، هَواها السَّبْسَبُ المُتَمَاحِلُ أَى هَواها أَن تجد مُتَّسعاً بعيد ما بين الطرَفين تغدو به. و تَمَاحَلَتْ بهم الدارُ: تباعدت؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و أُعْرِض، إنِّى عن هواكنّ مُعْرِض؛ تَمَاحَلَ غِيطانٌ بكُنَّ وبِيدُ دعا عليهنّ حين سلا عنهن بكبر أَو شغل أَو تباعد. و مَحَلَ لفلان حقه: تكلَّفه له. و المُمَحَّل من اللبن: الذى قد أَخذ طعماً من الحموضة، و قيل: هو الذى حُقِن ثم لم يترك يأْخذ الطعم حتى شرب؛ و أَنشد: ما ذُقْتُ ثُفْلًا، مُنْذُ عامٍ أَوّل، إلَّا من القارِصِ و المُمَحَّلِ قال ابن برى: الرجز لأَبى النجم يصف راعياً جَلْداً، و صوابه: ما ذاقَ ثُفْلًا؛ ... و قبله: صُلْب العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ، يحلِف بالله سِوى التَّحَلُّلِ و الثُّفْل: طعام أَهل القُرى من التمر و الزبيب و نحوهما. الأَصمعى: إذا حُقِن اللبن فى السِّقاء و ذهبت عنه حَلاوة الحَلَب و لم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ، فإن أَخذ شيئاً من الريح فهو خامِطٌ، فإن أَخذ شيئاً من طعم فهو المُمَحَّل. و يقال: مع فلان مَمْحَلَة أَى شَكْوة يُمَحِّل فيها اللبن، و هو المُمَحَّل و يديرها «۱ ...» الجوهرى: و المُمَحَّل، بفتح الحاء مشددة، اللبن الذى ذهبت منه حلاوة الحَلَب و تغيَّر طعمُه قليلًا. و تَمَحَّلَ الدراهمَ: انْتَقَدَها. و المِحالُ: الكَيْد و رَوْمُ الأَمرِ بالحِيَل. و مَحِلَ [مَحَلَ به يَمْحَلُ «۲» مَحْلًا: كاده بسِعاية إلى السلطان. قال ابن الأَنبارى: سمعت أَحمد بن يحيى يقول: المِحال مأْخوذ من قول العرب مَحِلَ فلان بفلان أَى سَعَى به إلى السلطان و عَرَّضه لأَمر يُهْلِكه، فهو مَاحِل و مَحُول، و المَاحِلُ: الساعى؛ يقال: مَحَلْت بفلان أَمْحَلَ إذا سعيت به إلى ذى سلطان حتى تُوقِعه فى وَرْطة و وَشَيْتَ به. الأَزهرى: و أَما قول الناس تمَحَّلْت مالًا بغريمى فإن بعض الناس ظن أَنه بمعنى احْتَلْتُ و قدَّر أَنه من المحالة، بفتح الميم، و هى مَفْعلة من الحيلة، ثم وُجِّهت الميم فيها وِجْهة الميم الأَصلية فقيل تمَحَّلْت، كما قالوا مَكان و أَصله من الكَوْن، ثم قالوا تمكَّنت من فلان و مَكَّنْت فلاناً من كذا و كذا، قال: و ليس التَّمَحُّل عندى ما ذهب إليه فى شىء، و لكنه من المَحْل و هو السعى، كأَنه يسعى فى طلبه و يتصرف فيه. و المَحْل: السِّعايةُ من ناصح و غير ناصح. و المَحْل:

(۱). هكذا بياض فى الأصل (۲). قوله [و مَحلَ به يَمْحَلُ إلخ] عبارة القاموس: و مَحلَ به مثلثة الحاء مَحْلًا و محالًا؛ كاده بسعاية إلى السلطان

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦١٩

المَكْر و الكيد. و المِحَال: المكر بالحقِّ. و فلان يُمَاحِلُ عن الإِسلام أَى يُماكِر و يُدافِع. و المِحالُ: الغضب. و المِحالُ: التدبير. و المُمَاحَلَةُ: المُماكَرة و المُكايَدة؛ و منه قوله تعالى: شَدِيدُ الْمِحَالِ؛ و قال عبد المطلب بن هاشم: لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم و مِحَالُهم، عَدْواً، مِحالَك أَى كيدَك و قوّتك؛ و قال الأَعشى: فَرْع نَبْع يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْدِ، غزير النَّدَى، شديد المِحال «١». أَى شديد المكر؛ و قال ذو الرمة: و لَبْسَ بين أَقوام، فكُلٌّ أَعَدَّ له الشَّغازِبَ و المِحَالا وفي حديث الشفاعة: إِن إِبراهيم يقول لسْتُ هُناكُم أَنا الذى كَذَبْتُ ثلاث كَذَباتٍ؛ قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: و اللهِ ما فيها كَذْبة إِلا و هو يُماحِلُ بها عن الإِسلام أَى يُدافِع و يُجادِل، من المِحال، بالكسر، و هو الكيد، و قيل: المكر، و قيل: القوة و الشدَّة، و ميمه أَصلية. و رجل مَحِلٌ أَى ذو كَيْد. و تَمَحَّلَ أَى احتال، فهو مُتَمَحِّلٌ. يقال: تَمَحَّلْ لى خيراً أَى اطلُبْه. الأَزهرى: و المِحَالُ مُمَاحَلَةُ الإِنسان، و هى مُناكَرتُه إِياه، يُنْكِر الذى قاله. و مَحَلَ فلانٌ بصاحبه و مَحِلَ به إِذا بَهَتَه و قال: إِنه قال شيئاً لم يَقُلْه. و مَاحَلَه مُمَاحَلةً و مِحَالًا: قاواه حتى يتبين أَيّهما أَشدّ. و المَحْل في اللغة: الشدة، و قوله تعالى: وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ؛ قيل: معناه شديد القدرة و العذاب، و قيل: شديد القوّة و العذاب؛ قال ثعلب: أَصله أَن يسعى بالرجل ثم ينتقل إِلى الهَلَكة. وفي الحديث عن ابن مسعود: إِن هذا القرآن شافِعٌ مُشَفَّع و مَاحِلٌ مُصدَّق؛ قال أَبو عبيد: جعله يَمْحَلُ بصاحبه إِذا لم يتَّبع ما فيه أَو إِذا هو ضيَّعه؛ قال ابن الأَثير: أَى خَصْم مُجادل مُصدَّق، و قيل: ساعٍ مُصدَّق، من قولهم مَحَلَ بفلان إِذا سعى به إِلى السلطان، يعنى أَن من اتَّبعه و عَمِل بما فيه فإِنه شافع له مقبول الشفاعة و مُصدَّق عليه فيما يَرْفع من مَساوِيه إِذا تَرك العملَ به. وفي حديث الدعاء: لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ مَاحِلٍ أَى عن وَشْى واشٍ و سِعاية ساعٍ، ويروى: سَنَّة مَاحِل، بالنون و السين المهملة. و قال ابن الأَعرابى: مَحَلَ به كادَه، و لم يُعَيِّن أَ عِنْد السلطان كاده أَم عند غيره؛ و أَنشد: مَصادُ بنَ كعب، و الخطوبُ كثيرة، أَ لم تَرَ أَن الله يَمْحَل بالأَلْف؟ وفي الدعاء: و لا تجْعَلْه مَاحِلًا مُصدَّقاً.و المِحَالُ من الله: العِقابُ؛ و به فسر بعضهم قوله تعالى: وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ؛ و هو من الناس العَداوةُ. و مَاحَلَه مُمَاحَلَة و مِحَالًا: عاداه؛ وروى الأَزهرى عن سفيان الثورى في قوله تعالى: وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ؛ قال: شديد الانتِقام، وروى عن قتادة: شديد الحِيلة، وروى عن ابن جُريج: أَى شديد الحَوْل، قال: و قال أَبو عبيد أَراه أَراد المَحال، بفتح الميم، كأَنه قرأَه كذلك و لذلك فسره الحَوْلَ، قال: و المِحَال الكيد و المكر؛ قال عدى: مَحَلُوا مَحْلَهم بصَرْعَتِنا العام، فقد أَوْقَعُوا الرَّحى بالثُّفال قال: مكروا و سَعَوْا. و المِحَال، بكسر الميم:

(١). قوله [في غصن المجد] هكذا ضبط في الأصل بضمتين

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦٢٠

المُمَاكَرة؛ و قال القتيبى: شَدِيدُ الْمِحالِ أَى شديد الكيد و المكر، قال: و أَصلُ المِحَال الحِيلةُ؛ و أَنشد قول ذى الرمة: أَعدَّ له الشغازِبَ و المِحالا. قال ابن عرفة: المِحَالُ الجِدالُ؛ مَاحَلَ أَى جادَلَ؛ قال أَبو منصور: قول القتيبى في قوله عز و جل وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ أَى الحيلةِ غلَطٌ فاحش، و كأَنه توهم أَن ميم المِحال ميم مِفْعَل و أَنها زائدة، و ليس كما توهَّمه لأَن مِفْعَلًا إِذا كان من بنات الثلاثة فإِنه يجىء بإِظهار الواو و الياء، مثل المِزْوَد و المِحْوَل و المِحْوَر و المِعْيَر و المِزْيَل و المِجْوَل و ما شاكلها، قال: و إِذا رأَيت الحرف على مثال فِعال أَوّله ميم مكسورة فهى أَصلية مثل ميم مِهاد و مِلاك و مِراس و مِحال و ما أَشبهها؛ و قال الفراء في كتاب المصادر: المِحَال المماحلة. يقال في فَعَلْت: مَحَلْت أَمْحَل مَحْلًا، قال: و أَما المَحالة فهى مَفْعَلة من الحِيلة، قال أَبو منصور: و هذا كله صحيح كما قاله؛ قال الأَزهرى: و قرأَ الأَعرج: و هو شديد المَحال، بفتح الميم،قال: و تفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأَنه قال: المعنى و هو شديد الحَوْل، و قال اللحيانى عن الكسائى: يقال مَحِّلْنى يا فلان أَى قَوِّني؛ قال أَبو منصور: و قوله شَدِيدُ الْمِحالِ أَى شديد القوّة. و المَحالة: الفَقارة. ابن سيدة: و المَحَالة الفِقْرة من فَقار البعير، و جمعه مَحال، و جمع المَحال مُحُل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنّ حيث تَلْتَقِى منه المُحُلْ، من قُطْرَيْه وَعِلانِ وَ وَعِلْ يعنى قُرونَ وَعِلَين و وَعِلٍ، شبَّه ضلوعه في اشتباكها بقُرون الأَوْعال؛ الأَزهرى: و أَما قول جندل الطَّهَوىّ: عُوجٌ تَسانَدْنَ إِلى مُمْحَلِ فإِنه أَراد موضع مَحال الظهر، جعل الميم لما لزمت المَحَالَة، و هى الفَقارة من فَقار الظهر، كالأَصلية.

و المَحِلُ: الذى قد طُرِد حتى أعيا؛ قال العجاج: نَمْشِى كَمَشْيِ المَحِلِ المَبْهور و فى النوادر: رأَيت فلاناً مُتماحِلًا و ماحِلًا و ناحِلًا إذا تغير بدَنه. و المَحالُ: ضرْب من الحَلى يصاغ مُفَقَّراً أى مُحَزَّزاً على تفقير وسط الجراد؛ قال: مَحال كأَجْوازِ الجَرادِ، و لؤلؤ من القَلَقِيِّ و الكَبِيسِ المُلَوَّب و المَحَالةُ: التى يستقى عليها الطيَّانون، سميت بفَقارة البعير، فَعالة أو هى مَفْعَلة لتَحوُّلها فى دَوَرانها. و المحالة و المحال أَيضاً: البَكْرة العظيمة التى تستقى بها الإِبل؛ قال حميد الأَرقط: يَرِدْن، و الليلُ مُرِمٌّ طائرُه، مُرْخًى رِواقاه هُجودٌ سامِرُه، ورْدَ المَحال قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ و المَحالةُ: البَكرة، هى مَفْعَلة لا فَعالة بدليل جمعها على مَحاوِل، و إِنما سميت مَحالة لأَنها تدور فتنقل من حالة إِلى حالة، و كذلك المَحالة لِفِقْرة الظهر، هى أَيضاً مَفْعَلة لا فَعالة، منقولة من المَحالة التى هى البَكرة، قال ابن برى: فحق هذا أَن يذكر فى حول. غيره: المَحالة البَكرة العظيمة التى تكون للسَّانية. وفى الحديث: حَرَّمْت شجر المدينة إِلَّا مَسَدَ مَحالة؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۲۱

هى البَكرة العظيمة التى يُسْتَقى عليها، و كثيراً ما تستعملها السَّفَّارة على البِئار العميقة. و قولهم: لا مَحالَةَ يوضع موضع لا بُدَّ و لا حيلة، مَفْعلة أَيضاً من الحَوْل و القوَّة؛ و فى حديث قس: أَيْقَنْتُ أَنى، لا- مَحالَةَ، حيث صار القومُ، صائِرْ أَى لا حيلة، و يجوز أَن يكون من الحَوْل القوة أَو الحركة، و هى مَفْعَلة منهما، و أَكثر ما تستعمل لا مَحالة بمعنى اليقين و الحقيقةِ أَو بمعنى لا بدّ، و الميم زائدة. و قولهفى حديث الشعبى: إِنْ حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَلٍ؛ المحول، بالكسر: آلةُ التحويلِ، و يروى بالفتح، و هو موضع التحويل، و الميم زائدة.

مخل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۱

: ابن الأَعرابى: الخافِلُ الهارِب، و كذلك الماخِل و المالِخُ.

مدل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۱

: المِدْلُ، بكسر الميم: الخفىُّ الشخصِ، القليلُ الجسم؛ قال أَبو عمرو: هو المَدْلُ، بفتح الميم، للخَسيس من الرجال، و المِذْل، بالدال و الذال و كسر الميم فيهما. و المِدْل: اللبن الخاثر. و مَدَلَ: قَيْل من حِمْير. و تَمَدَّلَ بالمِنْديل: لغة فى تَنَدَّل.

مذل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۱

: المَذَل: الضجَر و القَلَق، مَذِلَ مَذَلًا فهو مَذِل، و الأُنثى مَذِلَة. و المَذِل: الباذل لما عنده من مال أَو سِرٍّ، و كذلك إِذا لم يقدر على ضبط نفسه. و مَذِل بسرِّه «۲»، بالكسر، مَذَلًا و مِذالًا، فهو مَذِل و مَذِيلٌ، و مَذَلَ يَمْذُلُ، كلاهما: قَلِقَ بسرِّه فأَفشاه. وروى فى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: المِذالُ من النفاق؛ هو أَن يَقْلَق الرجلُ عن فِراشه الذى يُضاجِع عليه حليلته و يتحوَّل عنه ليَفْتَرِشَه غيرُه، ورواه بعضهم: المِذاء، ممدود، فأَما المِذال، باللام، فإِن أَبا عبيد قال: أَصله أَن يَمْذَل الرجل بسرِّه أَى يَقْلَق، و فيه لغتان: مَذِلَ يَمْذَلُ مَذَلًا، و مَذَلَ يَمْذُلُ، بالضم، مَذْلًا أَى قلقْت به و ضَجِرْت حتى أَفْشَيته، و كذلك المَذَل، بالتحريك. و مَذِلْت من كلامه: قَلِقْت. و كلُّ مَنْ قَلِقَ بسرِّه حتى يُذيعه أَو بِمَضْجَعه حتى يتحوَّل عنه أَو بمَالِه حتى يُنْفِقه، فقد مَذِلَ؛ و قال الأَسود بن يعفر: و لقد أَرُوحُ على التِّجَارِ مُرَجَّلًا مَذِلًا بِمالى، لَيِّناً أَجْيادِى و قال قيس بن الخَطِيم: فلا تَمْذُلْ بسِرِّك، كُلُّ سرٍّ، إِذا ما جاوَزَ الاثنين، فاشِى قال أَبو منصور: فالمِذال فى الحديث أَن يَقْلق بفِراشه كما قدَّمنا، و أَما المِذاء، بالمدّ، فهو مذكور فى موضعه. ابن الأَعرابى: المِمْذِل الكثيرُ خَدَرِ الرِّجْل. و المِمْذَل: القَوَّاد على أَهله. و المِمْذلُ: الذى يَقْلَق بسرِّه. و مَذِلَت نفسه بالشىء مَذَلًا و مَذُلَت مَذَالَة: طابتْ و سمحتْ. و رجل مَذِلُ النفسِ و الكفِّ و اليدِ: سمحٌ. و مَذَل بماله و مَذِلَ: سَمَح، و كذلك مَذِلَ بنفسِه و عِرْضه؛ قال: مَذِلٌ بِمُهْجَتِه إِذا ما كذَّبَتْ، خَوْفَ

المَنِيَّة، أَنْفُسَ الأَنْجادِ

(٢). قوله [و مَذِلَ بسره إلخ] عبارة القاموس: و مَذَلَ بسره كنصر و علم و كرم

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦٢٢

و قالت امرأة من بنى عبد القيس تَعِظ ابنها: و عِرْضكَ لا تَمْذُلْ بعِرْضِك، إنما وجَدْت مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعُهُ و مَذِلَ على فِراشه مَذَلًا، فهو مَذِلَ، و مَذُلَ مَذَالةً، فهو مَذِيلٌ، كِلاهما: لم يستقرَّ عليه من ضعف و غَرَض. و رجال مَذْلى: لا يطمئنون، جاؤوا به على فَعْلى لأَنه قَلَق، و يدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه فى هذا الضرب من الجمع «١». و المَذِيلُ: المريض الذى لا يَتَقارُّ و هو ضعيف؛ قال الراعى: ما بال دَفِّك بالفِراشِ مَذِيلا؟ أَ قَذًى بِعَيْنِك أم أَرَدْتَ رَحِيلا؟ و المَذِلُ و المَاذِلُ: الذى تَطِيب نفسُه عن الشىء يتركه و يسترجى غيرَه. و المُذْلَةُ: النكتة فى الصخرة و نواة التمر. و مَذِلَتْ رجلُه مَذَلًا و مَذْلًا و أَمْذَلَتْ: خَدِرَتْ، و امْذَالَّتِ امْذِلالًا. و كلُّ خَدَرٍ أو فَتْرةٍ مَذَلٌ و امْذِلالٌ؛ و قوله: و إنْ مَذِلَتْ رِجْلى، دعَوتُكِ أَشْتَفِى بِذِكْراكِ من مَذْلٍ بها، فَتَهُونُ إما أن يكون أراد مَذَل فسكن للضرورة، و إما أن تكون لغة. و قال الكسائى: مَذِلْت من كلامك و مضضت بمعنى واحد. و رجل مِذْل أى صغير الجثة مثل مِذْل. و حكى ابن برى عن سيبويه: رجل مَذْل و مَذِيل و فَرْح و فَرِيح و طَبّ و طبيب «٢». و الامْذِلالُ: الاسترخاء و الفُتور، و المَذَل مثله. و رجل مِذْل: خفيُّ الجسم و الشخص قليل اللحم، و الدال لغة، و قد تقدم. و المَذِيلُ: الحديدُ الذى يسمى بالفارسية نَرمْ آهَنْ.

مرجل؛ ج١١، ص: ٦٢٢

: الليث: المَرَاجِل ضرْب من بُرود اليمن؛ و أَنشد: و أَبْصَرْتُ سَلْمَى بين بُرْدَىْ مَرَاجِلٍ، و أَخْياشِ عصبٍ من مُهَلْهَلَة اليَمنْ و أَنشد ابن برى لشاعر: يُسائِلْنَ: مَنْ هذا الصَّرِيعُ الذى نَرَى؟ و يَنْظُرْنَ خَلْساً من خِلال المَرَاجِل و ثوب مُمَرْجَل: على صنعة المَراجِلِ من البُرود. وفى الحديث: و عليها ثِياب مَرَاجِل، يروى بالجيم و الحاء، فالجيم معناه أن عليها نُقوشاً تِمْثال الرجال، و الحاء معناه أن عليها صُوَرَ الرِّحال و هى الإِبل بأَكْوَارِها. و منه: ثوبٌ مُرَحَّل، و الروايتان معاً من باب الراء، و الميم فيهما زائدة، و هو مذكور أَيضاً فى موضعه. وفى الحديث: فبعث معهما بِبُرْد مَرَاجِل؛ هو ضرْب من بُرود اليمن، قال: و هذا التفسير «٣» يشبه أن تكون الميم أَصلية. و المُمَرْجَل: ضرْب من ثياب الوَشْيِ؛ قال العجاج: بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ قال الجوهرى: قال سيبويه مَرَاجِل ميمُها من نفس الحرف و هى ثياب الوَشْيِ. وفى الحديث: و لِصَدْرِه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَل؛ هو، بالكسر: الإناء الذى يُغْلى فيه الماء، و سواء

(١). قوله [من الجمع] هكذا فى الأصل (٢). قوله [و طب و طبيب] هكذا فى الأصل (٣). قوله [قال و هذا التفسير] عبارة النهاية: قال الأزهرى هذا إلخ

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦٢٣

كان من حديد أو صُفْر أو حجارة أو خَزَف، و الميم زائدة، قيل: لأَنه إذا نُصِب كأَنه أُقيم على أَرْجُل. قال ابن برى: و المِرْجَل المِشط [المُشط]، ميمه زائدة لأنه يرجَّل به الشعر؛ قال الشاعر: مَرَاجِلُنا من عَظْمِ فِيلٍ، و لم تكن مَرَاجِلُ قَومى من جَديد القَماقِم

مرطل؛ ج١١، ص: ٦٢٣

: مَرْطَلَهُ فى الطِّين: لَطَخه. و مَرْطَلَ الرجلُ ثوبه بالطين إذا لَطَخه، و مَرْطَلَ عِرْضَه كذلك؛ قال صخر بن عميرة: مَمْغُوثة أَعْراضُهم مُمَرْطَلَهْ، كما تُلاثُ فى الهِناءِ الثَّمَلَهْ و مَرْطَلَه المطرُ: بَلَّه. و مَرْطَلَ العملَ: أَدامه.

مسل؛ ج١١، ص: ٦٢٣

: المَسِيلُ: السَّيَلانِ، و المَصْلُ: القَطْرُ، و يقال لِمَسِيل الماء مَسَلٌ، بالتحريك. المحكم: المَسَل و المَسِيلُ مَجْرَى الماء و هو أَيضاً ماء المطر، و قيل: المَسَل المَسِيلُ الظاهر، و الجمْع أَمْسِلَةٌ و مُسُلٌ و مُسْلانٌ و مَسَائِلُ، و زعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يَسيل و أن العرب غَلِطت في جمعه، قال الأَزهرى: هذه الجموع على توهُّم ثبوت الميم أَصلية في المَسِيل كما جمعوا المكان أَمكنة، و أَصله مَفْعَل من كان؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل: منها جَوارِسُ للسَّراة، و تَخْتَوِى كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إذا تَتَصَوَّب «۴». تَخْتَوِى: تأْكل لِلْخَواء، و الكَرَبُ: ما غَلُظَ من أُصول جريد النخل، و الأَمْسِلَة: جمع المَسِيل و هو الجريد الرَّطْب، و جمعه المُسُل. الأزهرى: سمعت أَعرابيّاً من بنى سعد نشَأَ بالأَحْساء يقول لجريد النخل الرّطْبِ: المُسُل، و الواحد مَسِيل. و مُسَالا الرجل: عَضُداه. و مُسَالا الرجل: جانِبا لَحْيَيْه، و هو أَحد الظروف الشاذة التى عَزَلَها سيبويه ليفسِّر معانيها؛ و أَنشد لأَبى حية النميرى: إذا ما تَغَشَّاه على الرَّحْل يَنْثَنى مُسَالَيْه عنه من وراء و مُقْدِمِ قال سيبويه: و مُسَالاه عِطْفاه فجرى مجرى جَنْبَىْ فُطَيمة. ابن الأَعرابى: المَسَالَةُ طول الوجه مع حسن. و مَسُولَى: اسم موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد للمَرّار: فأَصْبَحْتُ مَهْموماً كأَنّ مَطِيَّتى، بِبَطْن مَسُولَى أَو بِوَجْرَةَ، ظالِعُ أَى طال وُقوفى حتى كأَن ناقتى ظالع.

مثل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۳

: المَشَل «۵»: الحَلَب القليل. و المِمْشَلُ: الحالب الرفيق بالحَلْب. و مَشَّلَت الناقةُ تَمْشِيلًا: أَنزلت شيئاً قليلًا من اللبَن. و تَمْشِيلُ الدِّرَّة: انتشارُها لا تجتمع فيَحْلُبها الحالب و قد تَمَشَّلَها الحالبُ أَو فَصِيلُها؛ قال شمر: و لو لم أَسمعه لابن شميل لأَنكرته. سلمة عن الفراء: التَّمْشِيل أَن تَحْلُب و تبقى فى الضَّرْع شيئاً، و هو التَّفْشِيل أَيضاً. و امْتَشَلَ سيفَه: اخْتَرَطَه. ابن السكيت: امْتَشَلَ

(۴). قوله [و تختوى] هكذا فى الأصل، و أورده فى التكملة بلفظ: تأترى، ثم قال تأترى تفتعل من الأرى، و الكربات: أماكن ترتفع عن السهل، و قيل أماكن مرتفعة تصب فى الأودية إلى آخر ما هنا (۵). قوله [المَشَل] هكذا فى التهذيب مضبوطاً بالتحريك، و مقتضى صنيع القاموس و ضبط التكملة أنه بالفتح

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۲۴

سيفَه من غِمْده و امْتَشَقه و انْتضاه و انْتَضَله بمعنى واحد. و فَخِذٌ نَاشِلَةٌ: قليلة اللحم: قال أَبو تراب: سمعت بعض الأَعراب يقول: فَخِذ مَاشِلَة بهذا المعنى. و هو مَمْشُول الفخِذ أَى قليل اللحم. و فى الحديث ذكر مُشَلَّل، بضم الميم و فتح الشين و تشديد اللام الأُولى و فتحها، موضع بين مكة و المدينة.

مصل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۴

: المَصْل: معروف. و المُصُولُ: تَمَيُّزُ الماء عن الأَقِطِ. و اللبنُ إذا عُلِّق مَصَل ماؤه فقَطر منه، و بعضهم يقول مَصْلَة مثل أَقْطة. المحكم: مَصَلَ الشىءُ يَمْصُلُ مَصْلًا و مُصولًا قطَر. و مَصَلَتِ اسْتُه أَى قطرَت. و المَصْل و المُصَالَة: ما سال من الأَقِط إذا طُبخ ثم عصر. أَبو زيد: المَصْل ماءُ الأَقِط حينَ يُطبخ ثم يُعْصر، فعُصارةُ الأَقِط هى المَصْل. الجوهرى: و مَصْلُ الأَقِط عملُه، و هو أَن تجعله فى وِعاء خُوصٍ أَو غيره حتى يقطُر ماؤه، و الذى يَسِيل منه المُصَالَةُ، و المُصَالَةُ: ما قطر من الحُبِّ. و مَصَلَ اللبَنَ يَمْصُلُه مَصْلًا إذا وضعه فى وِعاء خوص أَو خِرَق حتى يقطر ماؤه، و إنه ليحلُب من الناقة لبناً مَاصِلًا. و أَمْصَلَ الراعى الغنمَ إذا حلبها و استَوْعب ما فيها. و المُصُولُ: تمييزُ الماء من اللبن. و لبنٌ مَاصِلٌ: قليل. و شاة مُمْصِلٌ و مِمْصَالٌ: يَتزايَلُ لبنُها فى العُلْبة قبل أَن يُحْقَن. و المُمْصِلُ من النساء: التى تُلْقى ولدَها مُضْغة. و قد أَمْصَلَتِ المرأَة أَى أَلقت ولدها و هو مضغة. ابن السكيت: يقال قد أَمْصَلْتَ بِضاعةَ أَهلِك إذا أَفسدتها و صرَفْتها فيما لا خير فيه، و قد مَصَلَتْ هى. ابن الأَعرابى: المِمْصَل الذى يُبَذِّرُ ماله فى الفساد. و المِمْصَل أَيضاً: راووق الصبَّاغ. و أَمْصَلَ مالَه أَى أَفسده و صرَفه فيما لا خير فيه؛ و قال الكلابى يعاتب امرأَته: لعَمْرى لقد أَمْصَلْتِ مالىَ كلَّه، و ما سُسْتِ من شىء فربُّكِ ماحِقُه و المَاصِلَةُ: المُضَيِّعة

لمتاعها و شيئها. و يقال: أَعْطى عطاء مَاصِـِلًا أى قليلًا. و إِنه ليحلُب من الناقة لبناً مَاصِـِلًا أى قليلًا. و قال سليم بن المغيرة: مَصَلَ فلانٌ لفلان من حقِّه إِذا خرج له منه. و قال غيره: ما زِلت أُطالبُه بحقِّى حتى مَصَـِلَ به صاغراً. و مَصَل الجُرْحُ أى سال منه شىء يسير. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: المَاصِلُ ما رَقَّ من الدَّبوقاءِ، و الجُعْمُوسُ ما يَبِس منه.

مطل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۴

: المَطْلُ: التسويف و المُدافعة بالعِدَة و الدَّيْن و لَيَّانِه، مَطَلَه حَقَّه و به يَمْطُلُه مَطْلًا و امْتَطَلَه و مَاطَلَه به مُمَاطَلَةً و مِطَالًا و رجل مَطُول و مَطَّال. وفى الحديث: مَطْلُ الغنىِّ ظُلْمٌ.و المَطْلُ: المَدُّ؛ مَطَلَ الحبلَ و غيره يَمْطُلُه مَطْلًا فامْطَلَّ؛ أَنشد الأَصمعى لبعض الرُّجَّاز: كأَن صاباً آلَ حتى امْطَلَّا و المَطْلُ: مدُّ المَطَّال حديدةَ البيضة التى تُذاب للسيوف ثم تُحْمَى و تُضرب و تُمد و تُرَبَّع. و مَطَلَ الحديدة يَمْطُلها مَطْلًا: ضرَبها و مدَّها و سبكها و أَدارَها ثم طبَعها فصاغها بيضة، و هى المَطِيلَة، و كذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى و تضرب و تمدّ و تربَّع ثم تُطْبَع بعد المَطْل فتجعل صفيحة. الصحاح: مَطَلْت الحديدة أَمْطُلُها مَطْلًا إِذا ضربتها و مددتها لِتَطُول؛ و المَطَّال: صانع ذلك، و حرفته المِطَالَة. يقال: مَطَلَها المَطَّال ثم طبعها بعد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۲۵

المَطْل. و المَطِيلَةُ: اسم الحديدة التى تُمْطَل من البيضة و من الزَّنْدة. و المَطْلُ: الطُّولُ. و المَمْطُولُ: المضروب طُولًا؛ قال أَبو منصور: أَراد الحديد أَو السيف الذى ضرب طولًا، كما قال الليث: و كل ممدود مَمْطُول، و المَطْل فى الحق و الدَّيْن مأْخوذ منه، و هو تَطْوِيلُ العِدَة التى يضربُها الغريمُ للطالب، يقال: مَطَلَه و مَاطَلَه بحقِّه. و اسمٌ مَمْطُولٌ: طالَ بإِضافة أَو صلة، استعمله سيبويه فيما طالَ من الأَسماء: كعشرين رجلًا، و خيراً منك، إِذا سمى بهما رجل. و المَطَلَةُ: لغة فى الطَّمَلة، و هى بقية الماء الكَدِر فى أَسْفل الحوض، و قد تقدم، و قيل: مَطَلَتُه طينتُه و كَدَرُه. ابن الأَعرابى: وسطُ الحوض مَطَلَتُه و سِرْحانُه، قال: و مَطَلَتُه غِرْيَنُه و مَسِيطَتُه و مَطِيطَتُه. و امْتَطَلَ النباتُ: الْتفَّ و تدَاخَل. و مَاطِلٌ: فحل من كِرام فُحول الإِبل إِليه تنسَب الإِبل الماطِلِيَّة؛ قال أَبو وجزة: كفَحْلِ الهِجان المَاطِلِىِّ المُرَفَّل و أَنشد ابن برى لشاعر: سِهامٌ نَجَتْ منها المَهَارَى و غودِرَتْ أَراحِيبُها، و المَاطِلِىُّ الهَمَلَّعُ ابن الأَعرابى: المِمْطَلُ اللِّصُّ. و المِمْطَلُ: مِيقَعةُ الحدَّاد.

معل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۵

: معَل الحمارَ و غيرَه يَمْعَله مَعْلًا: استَلَّ خُصْيَيْه. و المَعْل: الاختلاس بعَجلة فى الحرب. و مَعَلَ الشىءَ يَمْعَلُه: اختطفَه. و مَعَلَهُ مَعْلًا: اختلسه؛ و قوله: إِنى، إِذا ما الأَمرُ كان مَعْلا، و أَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلا، لم تُلْفِنى دارِجةً و وَغْلا يعنى إِذا كان الأَمر اختِلاساً؛ و قوله: و أَوْخَفَتْ أَيدى الرجال الغِسْلا أى قلَّبوا أَيديَهم فى الخصومة كأَنهم يضربون الخِطْمىَّ؛ قال ابن الأَعرابى: كانت العرب إِذا تَواقَفَت للحرب تَفاخرتْ قبل الوقعة فترفع أَيديَها و تُشيرُ بها فتقول: فَعَل أَبى كذا و كذا، و قامَ بأَمْرِ كذا و كذا، فشبهت أَيديهم بالأَيدى التى تُوخِف الخطمىَّ، و هو الغِسل، و الدارجة و الوَغْل الخسيسُ. ابن الأَعرابى: امْتَعَلَ فلان إِذا دارك الطِّعانَ فى اختلاسٍ و سُرعة. و مَعَلَه عن حاجته و أَمْعَلَه: أَعجله و أَزعجه. و المَعْلُ: مدُّ الرَّجل الحُوارَ من حياء الناقة يُعْجِلُه بذلك، و قيل: هو استخراجه بعجلة. و مَعَلَ أَمرَه يَمْعَلُه مَعْلًا: عَجَّله قبل أَصحابه و لم يَتَّئِد. و مَعَلَ أَمرَه مَعْلًا أَيضاً: أَفسده بإِعجاله؛ قال ابن برى عند قول الجوهرى و مَعَلْتَ أَمرَك أى عَجَّلتَه و قطعته و أَفسدته، قال: و منه قول القلاخ: إِنى، إِذا ما الأَمرُ كان مَعْلا، و لم أَجِدْ من دون شَرٍّ وَعْلا، و كان ذو العِلْم أَشدَّ جَهْلا من الجَهُول، لم تَجِدْنى وَغْلا، و لم أَكُنْ دارِجةً و نَغْلا و المَعْل: سَيْرُ النَّجاء. و المَعْل: السرعةُ فى السير؛ قال ابن برى: شاهده قول ابن العمياء: لقد أَجوبُ البَلَدَ القَراحا، المَرْمَرِيسَ النائىَ الصَّحْصاحا، بالقَوْم لا مَرْضَى و لا صِحاحا،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۲۶

إنْ يَنْزِلوا لا يَرْقُبوا الإِصْباحا، و إن يَسِيروا يَمْعَلوا الرَّواحا أى يعجلوا و يُسرعوا. و مَعَلَ السيرَ يَمْعَلُه مَعْلًا: أَسرع. و غلام مَعِلٌ أى خفيف. و مَعِلَ رِكابه يَمْعَلُها: قطع بعضها من بعض؛ عن ثعلب. يقال: لا تَمْعَلُوا رِكابكم أى لا تقطعوا بعضها من بعض. و مَعَلَ الخشبة مَعْلًا: شقَّها. و ما لَكَ منه مَعْلٌ أى بُدٌّ. و المِعْوَلُ: ميمه زائدة، و قد مضى فى فصل العين.

مغل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۶

: المَغَل: وجع البطن من تراب «۱» مَغِلَتِ الدابة، بالكسر، و الناقة تَمْغَلُ مَغَلًا، فهى مَغِلَةٌ، و مَغَلَتْ: أَكلت الترابَ مع البَقْل فأَخذها لذلك وجَعٌ فى بطنها، و الاسم المَغْلة، و يُكْوَى صاحبُ المَغْلةِ ثلاثَ لَذَعات بالمِيسَم خلْف السُّرَّة، و بها مَغْلَة شَديدةٌ. ابن الأَعرابى: المِمْغَل الذى يُولَعُ بأَكل التراب فيَدْقَى منه أى يَسْلَح. و قولهفى الحديث: صومُ شهرِ الصَّبْرِ و ثلاثةِ أَيام من كل شهر صومُ الدهرِ و يذهب بمَغْلَةِ الصدْرأى بنَغَلِه و فساده، من المَغَل و هو داءٌ يأْخذ الغنم فى بطونها، ويُروى: بِمَغَلَّةِ الصدْر، بالتشديد، من الغِلِّ الحقد. و أَمْغَلَ القومُ: مَغِلَتْ إِبلُهم و شاؤهم، و هو داء. يقال: مَغِلَتْ تَمْغَلُ. قال: و الإِمْغَالُ فى الشاءِ ليس فى الإِبل و هو مثل الكِشَافِ فى الإِبل أن تحمِل كلَّ عام. و المَغْل و المَغَلُ: اللبن الذى تُرْضِعه المرأَة ولدَها و هى حامل، و قد مَغِلَتْ به و أَمْغَلَتْه، و هى مُمْغِلٌ. و الإِمْغَال: وجَعٌ يُصيبُ الشاةَ فى بطنها، فكلَّما حَمَلَت ولداً أَلْقته، و قيل: الإِمْغَال فى الشاة أن تحمِل عليها فى السنة الواحدة مرتين، و قد أَمْغَلَتْ و هى مُمْغِل، و قيل: هو أن تُنْتَجَ سنَواتٍ مُتتابعةً، و المَغْلَةُ: النعجةُ و العَنْزُ التى تُنْتَجُ فى عام مرتين، و الجمع مِغَالٌ. و أَمْغَلَتْ غنمُ فلان إذا كانت تلك حالَها. و قال ابن الأَعرابى: الإِمْغَال أن لا تُراحَ الإِبلُ و لا غيرُها سنَةً و هو مما يُفْسِدها. و المُمْغِلُ من النساء: التى تَلِد كلَّ سنة و تحمِل قبل فِطام الصبىّ؛ قال القطامى: بَيْضاء مَحْطوطَة المَتْنَيْنِ بَهْكَنَة، رَيَّا الرَّوادِف لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ يقول: لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها و يُرَهِّل لحمَها؛ و قال أَبو النجم يصف عَيْراً: يَرْمى بِخَوصاءَ إلى مَزالِها، ليست كَعَين الشَّمْسِ فى أَمْغالِها أراد بمَزالها زوال الشمس. و المَغَل: الرَّمَص، و جمعه أَمْغَال. و مَغِلت عينه إذا فسدت. و مَغَل فلان يَمْغَل مَغْلًا و مَغَالَةً: وَشى، و خصَّ بعضهم به الوِشايَة عند السلطان، يقال: أَمْغَلَ بى فلان عند السلطان أى وَشَى بى إليه. و مَغَلَ فلان بفلان عند فلان إذا وَقع فيه، يَمْغَلُ مَغْلًا، و إنه لصاحب مَغالةٍ؛ و منه قول لبيد: يَتَأَكَّلون مَغَالَةً و مَلاذةً، و يُعابُ قائلُهم، و إن لم يَشْغَبِ «۲». و الميم فى المَغَالَة و المَلاذة أَصلية من مَغَل و مَلَذ. و المُمْغِل: الأَرض الكثيرة الغَمْلى، و هو النَّبْت الكثير.

(۱). قوله [من تراب] أى من أكل التراب (۲). قوله [يتأَكلون مَغَالَة إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و تقدم فى مادة ملذ بلفظ يتحدثون مَغَالَة إلخ و هو كذلك فى النهاية فى مواضع، إلا أنه وقع فى مادة ملذ: و إن لم يشعب بالعين المهملة و هو خطأ و الصواب ما هنا من أنه بالغين المعجمة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۲۷

مقل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۷

: المُقْلَة: شَحْمة العين التى تجمع السوادَ و البياضَ، و قيل: هى سوادُها و بياضُها الذى يَدُورُ كله فى العين، و قيل: هى الحَدَقة؛ عن كراع، و قيل: هى العين كلُّها، و إنما سميت مُقْلَة لأَنها تَرْمِى بالنظر. و المَقْل: الرَّمْىُ. و الحدَقة: السوادُ دون البياض، قال ابن سيدة: و أَعرف ذلك فى الإنسان، و قد يستعمل ذلك فى الناقة؛ أَنشد ثعلب: من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدَ ما يُرَى، فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ، نُضُوبُ و قال أَبو دواد: سمعت بالغَرّاف يقولون: سخِّن جَبِينَك بالمُقْلَة؛ شبَّه عين الشمس بالمُقْلةِ. و المَقْل: النظر. و مَقَلَه بعينه يَمْقُله مَقْلًا: نظر إليه؛ قال القطامى: و لقد يَرُوعُ قُلوبَهُنَّ تَكَلُّمِى، و يَرُوعُنى مَقْلُ الصِّوارِ المُرْشق و يروى ...: مُقَل، ... و مَقْل أَحسن لقوله تكلُّمِى. و يقال: ما مَقَلْتُه عينى منذ اليوم. و حكى اللحيانى. ما مَقَلَتْ عينى مثلَه مَقْلًا أى ما أَبصرتْ و لا نظرتْ، و هو فَعَلَتْ من المُقْلة،

وفی حدیث ابن مسعود و سئل عن مَسْح الحَصی فی الصلاة فقال مرَّةً: و ترکُها خیر من مائة ناقة لِمُقْلةٍ؛ قال أَبو عبید: المُقْلَة هی العین، یقول: ترکها خیر من مائة ناقة یختارها الرجل علی عینه و نظره کما یرید، قال: و قال الأَوزاعی و لا یرید أَنه یقتنیها؛ وفی حدیث ابن عمر: خیرٌ من مائة ناقة کلّها أَسْوَدُ المُقْلَةِأَی کل واحد منها أَسودُ العین. و المَقْلة، بالفتح: حَصاة القَسْم توضع فی الإِناء لیُعْرَف قدرُ ما یُسْقَی کلُّ واحد منهم، و ذلک عند قلَّة الماء فی المَفاوِزِ، و فی المحکم: تُوضَع فی الإِناء إِذا عَدِموا الماء فی السفر ثم یُصَبُّ فیه من الماء قَدْرُ ما یَغْمُرُ الحَصاة فیُعطاها کل رجل منهم؛ قال یزید بن طُعْمة الخَطْمِیّ و خَطْمةُ من الأَنصار بنو عبدِ الله بن مالک بن أَوْس: قَذَفُوا سیِّدَهم فی وَرْطةٍ، قَذْفَک المَقْلَةَ وسْطَ المُعْتَرَکْ و مَقَلَ المَقْلة: أَلقاها فی الإِناء و صبَّ علیها ما یغمُرها من الماء. و حکی ابن بری عن أَبی حمزة: یقال مَقْلة و مُقْلَة، شبهت بمُقْلة العین لأَنها فی وسط بیاض العین، و أَنشد بیت الخَطْمِیّ. وفی حدیث علیٍّ: لم یبق منها إِلا جُرْعة کجُرْعة المَقْلَة؛ هی بالفتح حَصاة القَسْم، و هی بالضم واحدة المُقْل الثمر المعروف، و هی لصِغَرها لا تسَعُ إِلا الشیء الیسیر من الماء. و مَقَلَه فی الماء یَمْقُلُه مَقْلًا: غَمَسه و غطَّه. و مَقَلَ الشیء فی الشیء یَمْقُله مَقْلًا: غَمَسَه. وفی الحدیث: إِذا وقَع الذُّبابُ فی إِناء أَحدِکم فَامْقُلُوه فإِن فی أَحد جَناحیه سُمّاً و فی الآخر شِفاء و إِنه یقدِّم السُّمَّ و یؤخر الشِّفاء؛ قال أَبو عبیدة: قوله فامْقُلُوه یعنی فاغْمِسوه فی الطعام أَو الشراب لیُخْرِج الشفاء کما أَخرج الداء. و المَقْل: الغَمْس. و یقال للرَّجُلَین إِذا تَغاطَّا فی الماء: هما یَتَمَاقَلان، و المَقْل فی غیر هذا النظرُ. و تَمَاقَلُوا فی الماء: تَغاطُّوا. وفی حدیث عبد الرحمن و عاصم: یَتَمَاقَلان فی البحر، و یروی: یَتَمَاقَسان.و مَقَلَ فی الماء یَمْقُلُ مَقْلًا: غاصَ. ویروی أَن ابن لقمان الحکیم سأَل أَباه لقمان فقال: أ رأَیت الحَبَّة التی تکون فی مَقْل البحرأَی فی مَغاص البحر، فأَعلمه أَن الله یعلم الحَبَّة حیث هی، یعلمها

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۲۸

بعِلمه و یستخرجها بلُطفه؛ و قوله فی مَقْل البحر، أَراد فی موضع المَغاص من البحر. و المَقْل: أَن یَخَاف الرجل علی الفصیل من شربه اللبن فیسقیَه فی کفّه قلیلًا قلیلًا؛ قال شمر: قال بعضهم لا یعرف المَقْل الغَمْس، و لکن المَقْل أَن یُمْقَل الفصیلُ الماءَ إِذا آذاه حَرُّ اللبن فیُوجَر الماءَ فیکون دواءً. و الرجل یمرض فلا یسمع شیئاً فیقال: امْقُلُوه الماءَ و اللبنَ أَو شیئاً من الدواء فهذا المَقْل الصحیح. و قال أَبو عبید: إِذا لم یَرْضَع الفَصِیل أُخِذ لسانه ثم صُبَّ الماء فی حَلْقه، و هو المَقْل، و قد مَقَلْتُه مَقْلًا، قال: و ربما خرج علی لسانه قُروح فلا یقدر علی الرضاع حتی یُمْقَل؛ و أَنشد: إِذا اسْتَحَرَّ فامْقُلُوه مَقْلا، فی الحَلْقِ و اللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا و المَقْل: ضرْب من الرضاع؛ و أَنشد فی وصف الثَّدْی: کَثَدْی کَعابٍ لم یُمَرَّثَ بالمَقْلِ قال اللیث: نصَب الثاء علی طلَب النون، قال الأَزهری: و کأَنَّ المَقْل مقلوب من المَلْق و هو الرضاع. و مَقْل البئر: أَسفلها. و المُقْل: الکُنْدُر الذی تُدَخِّن به الیهودُ و یجعل فی الدواء. و المُقْل: حمل الدَّوْم، واحدته مُقْلَة، و الدَّوْم شجرة تشبه النخلة فی حالاتها. قال أَبو حنیفة: المُقْل الصمغ الذی یسمی الکُور، و هو من الأَدویة.

مکل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۸

: المُکْلَة و المَکْلَة: جَمَّةُ البئر، و قیل: أَول ما یُستقَی من جَمَّتِها. و المُکْلَة: الشیء القلیل من الماء یبقی فی البئر أَو الإِناء فهو من الأَضداد، و قد مَکَلَتِ الرَّکِیَّة تَمْکُلُ مُکولًا، فهو مَکول فیهما، و الجمع مُکُلٌ. و حکی ابن الأَعرابی: قَلِیبٌ مُکُلٌ کعُطُل، و مَکِلٌ کنَکِدٍ، و مُمْکَلَة و مَمْکُولَة کل ذلک التی قد نَزَح ماؤها، و قیل: المَکُول من الآبار التی یقلُّ ماؤها فتَسْتَجِمُّ حتی یجتمع الماء فی أَسفلها، و اسم ذلک الماء المُکْلَة. و المَکْل: اجتماع الماء فی البئر. اللیث: مَکَلَتِ البئر إِذا اجتمع الماء فی وسطها و کثر، و بئر مَکُولٌ و جَمَّة مَکُول. ابن الأَعرابی: المِمْکَلُ الغَدیر القلیل الماء. الجوهری: مَکِلَت البئر أَی قَلَّ ماؤها و اجتمع فی وسطها، و قیل: إِذا اجتمع فیها قلیلًا قلیلًا إِلی وقت النَّزْح الثانی فاسم ذلک مَکْلَة و مُکْلَة. یقال: أَعْطنی مکلَةَ رَکیَّتِک أَی جَمَّة رکیتک، و البئر مَکُول، و الجمع مُکُل؛ و منه قول أُحَیْحة بن الجُلاح: صَحَوْت عن الصِّبا و اللَّهْوُ غُولُ، و نَفْسُ المرءِ آونةً مَکُولُ أَی قلیلة الخیر مثل البئر المَکُول. و المَکُولِیُّ: اللئیم؛ عن أَبی العَمیثَل الأَعرابی.

ملل؛ ج۱۱، ص: ۶۲۸

: المَلَلُ: المَلالُ و هو أن تَمَلَّ شيئاً و تُعْرِض عنه؛ قال الشاعر: و أُقْسِمُ ما بی من جَفاءٍ و لا مَلَل و رجل مَلَّةٌ إذا كان يَمَلُّ إخوانَه سريعاً. مَلِلْتُ الشیء مَلَّةً و مَلَلًا و مَلالًا و مَلالَةً: بَرِمْت به، و اسْتَمْلَلْتُه: كمَلِلْتُه؛ قال ابن هَرْمة: قِفا فَهَرِيقا الدمْع بالمَنْزِل الدَّرْسِ، و لا تَسْتَمِلَّا أن يطول به عَنْسِی و هذا كما قالوا خَلَت الدارُ و استخْلت و عَلا قِرْنَه

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۲۹

و اسْتَعْلاه؛ و قال الشاعر: لا يَسْتَمِلُّ و لا يَكْرى مُجالِسُها، و لا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجِيها و أَمَلَّنِی و أَمَلَّ عَلَیَّ: أَبرَمَنی. يقال: أَدَلَّ فأَمَلَّ. و قالوا: لا أَمْلاهُ أی لا أَمَلُّه، و هذا علی تحويل التضعيف و الذی فعلوه فی هذا و نحوه من قولهم لا «۳ ...» لاـ أفعل؛ و إنشادهم: من مآشرٍ حِداءِ «۴». لم يكن واجباً فيجب هذا، و إنما غُيِّر استحساناً فساغ ذلک فيه. الجوهری: مَلِلْت الشیء، بالكسر، و مَلِلْت منه أَيضاً إذا سَئِمْته، و رجل مَلٌّ و مَلول و مَلُولَةٌ و مالُولَةٌ و مَلَّالَةٌ و ذو مَلَّةٍ؛ قال: إنک و الله لَذُو مَلَّةٍ، يَطرِفُک الأَدْنی عن الأَبْعَدِ قال ابن بری: الشعر لعمر بن أَبی ربيعة و صواب إنشاده: عن الأَقدَم؛ و بعده: قلت لها: بل أَنتِ مُعْتَلَّةٌ فی الوَصل، يا هندُ، لِكَی تَصْرِمی وفی الحديث: اكْلَفوا من العمل ما تُطِيقون فإن الله لا يَمَلُّ حتی تَمَلُّوا؛ معناه إن الله لا يَمَلُّ أَبداً، مَلِلْتم أَو لم تَمَلُّوا، فجری مجری قولهم: حتی يَشِيبَ الغراب و يبيضَّ القارُ، و قيل: معناه إن الله لا يَطَّرِحُكم حتی تتركوا العمل و تزهدوا فی الرغبة إليه فسمی الفعلين مَلَلًا و كلاهما ليس بِمَلَل كعادة العرب فی وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم: ثم أَضْحَوْا لَعِبَ الدهرُ بهم، و كذاک الدهرُ يُودِی بالرجال فجعل إهلاكه إياهم لَعِباً، و قيل: معناه إن الله لا يقطع عنكم فَضْله حتی تَمَلُّوا سؤاله فسمَّی فِعل الله مَلَلًا علی طريق الازْدِواج فی الكلام كقوله تعالی: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها، و قوله: فَمَنِ اعْتَدی عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ؛ و هذا باب واسع فی العربية كثير فی القرآن. وفی حديث الاستسقاء: فأَلَّف اللّه السَّحاب و مَلَّتْنا؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فی رواية لمسلم، قيل: هی من المَلَلِ أی كثر مطرُها حتی مَلِلناها، و قيل: هی مَلَتْنا، بالتخفيف، من الامْتِلاء فخفف الهمزة، و معناه أَوسَعَتْنا سَقْياً و ريًّا. وفی حديث المُغيرة: مَلِيلَة الإِرْغاءأی مَمْلولة الصوت، فَعِيلة بمعنی مفعولة، يَصِفها بكثرة الكلام و رَفْع الصوت حتی تُمِلَّ السامعين، و الأُنثی مَلُول و مَلُولَة، فمَلُول علی القياس و مَلُولَة علی الفعل. و المَلَّة: الرَّماد الحارُّ و الجمْر. و يقال: أَكلنا خُبزَ مَلَّة، و لا يقال أَكلنا مَلَّة. و مَلَّ الشیءَ فی الجمْر يَمُلُّه مَلًّا، فهو مَمْلول و مَلِيل: أَدخله «۵». يقال: مَلَلْت الخُبزةَ فی المَلَّة مَلًّا و أَمْلَلْتها إذا عمِلتها فی المَلَّة، فهی مَمْلُولَة، و كذلک كل مَشْویّ فی المَلَّة من قَريس و غيره. و يقال: هذا خُبز مَلَّةٍ، و لا يقال للخبز مَلَّة، إنما المَلَّة الرَّماد الحارّ و الخبز يسمی المَلِيل و المَمْلول، و كذلک اللحمُ؛ و أَنشد

(۳). هكذا بياض فی الأصل (۴). قوله [من مآشر حداء] قبله كما فی مادة حدد: يا لک من تمر و من شيشاء ينشب فی المسعل و اللهاء أنشب من مآشر حداء (۵). قوله [أدخله] يعنی فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصاراً من المؤلف

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۳۰

أَبو عبيد: تری التَّيْمِیَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبی إلی تَيْمِيَّةٍ، كعَصا المَلِيل وفی الحديث: قال أَبو هريرة لما افتتَحْنا خَيبرَ إذا أُناس من يَهُود مجتمعون علی خُبزة يَمُلُّونهاأی يجعلونها فی المَلَّة. وفی حديث كعب: أَنه مرَّ به رجُل من جَراد فأَخذ جَرادَتين فمَلَّهماأی شَواهما بالمَلَّة؛ و فی قصيد كعب بن زهير: كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنار مَمْلُولُ أی كأَنَّ ما ظهر منه للشمس مَشْویّ بالمَلَّة من شدّة حرّه. و يقال: أَطعَمَنا خبز مَلَّةٍ و أَطعَمَنا خبزة مَلِيلًا، و لا يقال أَطعَمنا مَلَّة؛ قال الشاعر: لا أَشْتُم الضَّيْفَ إلَّا أَنْ أَقولَ له: أَباتَکَ الله فی أَبيات عَمَّارِ أَباتَک الله فی أَبيات مُعْتَنِزٍ عن المَكارِم، لاـ عَفٍّ و لاـ قاری صَلْدِ النَّدی، زاهِدٍ فی كل مَكْرُمة، كأَنَّما ضَيْفُهُ فی مَلَّة النارِ و قال أَبو عبيد: المَلَّة الحُفْرة نفسها. وفی الحديث: قال له رجل إنَّ لی قَراباتٍ أَصِلُهم و يَقْطَعُونَنی و أُعْطِيهم و يَكْفُرونَنی فقال له: إنما تُسِفُّهم المَلَّ؛ المَلُّ و المَلَّة: الرّماد الحارّ الذی يُحْمی لِيُدْفَن فيه الخبز لِيَنْضَج، أَراد إنما تجعل المَلَّة لهم سَفُوفاً يَسْتَفُّونه، يعنی أَن عَطاءَک إِياهم حرام عليهم و نارٌ فی بطونهم. و يقال: به مَلِيلة و مُلالٌ، و ذلک حَرارة يجدها، و أَصله من المَلَّة، و منه قيل: فلان يَتَمَلْمَلُ علی فِراشه و يَتَمَلَّلُ إذا لم

يستقرّ من الوجع كأَنه على مَلَّة. و يقال: رجل مَلِيل للذى أَحرقته الشمس؛ و قول المرار: على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها، و خِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ قوله: و خِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ أَى أَضْحَت الشمس فلَفَحَتْه فكأَنه مَمْلول فى المَلَّة. الجوهرى: و المَلِيلَة حَرارة يجدها الرجل و هى حُمَّى فى العظم. و فى المثَل: ذهبت البَلِيلة بالمَلِيلة. و البَلِيلة: الصِّحَّة من أَبَلَّ من مَرَضه أى صح. وفى الحديث: لا تَزال المَلِيلةُ و الصُّداعُ بالعبد؛ المَلِيلَة: حرارة الحُمَّى و توهُّجُها، و قيل: هى الحُمَّى التى تكون فى العظام. و المَلِيلُ: المِحْضَأُ. و مَلَّ القَوْسَ و السهمَ و الرمح فى النار: عالجها به «۱» عن أَبى حنيفة: و المَلِيلةُ و المُلالُ: الحرُّ الكامِن. و رجل مَمْلُول و مَلِيل: به مَلِيلة. و المَلَّةُ و المُلالُ: عَرَق الحُمَّى، و قال اللحيانى: مُلِلْتُ مَلًّا و الاسم المَلِيلةُ كَحُمِمْت حُمَّى و الاسم الحُمَّى. و المُلال: وجع الظَّهْر؛ أَنشد ثعلب: دَاوِ بها ظَهْرَك من مُلالِه، من خُزُرات فيه و انْخِزالِه، كما يُداوى العَرُّ من إِكالِه و المُلال: التقلُّب من المرض أو الغم؛ قال: و هَمّ تأْخُذُ النُّجَواءُ منه، يُعَدُّ بِصالِبٍ أَو بالمُلالِ و الفعل من ذلك مَلَّ. و تَمَلَّلَ الرجلُ و تَمَلْمَلَ: تَقلَّب، أَصله تَمَلَّل فَفُكَّ بالتضعيف. و مَلَّلْته أَنا: قلَّبته. و تَمَلَّلَ اللحمُ على النار: اضطرب. شَمِر: إذا نَبا بالرجل مَضْجَعُه من غَمٍّ أَو وَصَب

(۱). قوله [عالجها به] هكذا فى الأصل، و لعله عالجها بها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳۱

قيل: قد تَمَلْمَلَ، و هو تقلُّبه على فِراشه، قال: و تَمَلْمُلُه و هو جالس أن يَتوكأَ مرة على هذا الشِّق، و مرة على ذاك، و مرة يَجْثُو على ركبتيه. و أَتاه خَبَر فَمَلْمَلَه، و الحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ من الحرِّ: تصعَد رأْس الشجرة مرة و تَبْطُن فيها مرة و تظهر فيها أُخرى. أَبو زيد: أَمَلَّ فلان على فلان إذا شقَّ عليه و أَكثر فى الطلَب. يقال: أَمْلَلْت عليَّ؛ قال ابن مقبل: أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ، أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ و قال شمر فى قوله أَمَلَّ عليها بالبِلى: أَلقى عليها، و قال غيره: أَلَحَّ عليها حتى أَثَّر فيها. و بعير مُمَلٌّ: أَكثر رُكوبه حتى أَدْبَر ظَهره؛ قال العجاج فأَظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة.حَرْف كقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ، لا تَحْفِل السَّوْطَ و لا قولى حَلِ تشكُو الوَجى من أَظْلَلٍ و أَظلَلِ، من طُولِ إمْلالٍ و ظَهْرٍ مُمْلَلِ أراد تشكُو الناقة وجَى أَظَلَّيْها، و هما باطِنا مَنْسِمَيها، و تشكو ظهرَها الذى أَمَلَّه الركوب أى أَدْبَرَه و جَزَّ وبَره و هَزَله. و طريق مَلِيل و مُمَلٌّ: قد سلكك فيه حتى صار مُعْلَماً؛ و قال أَبو دُواد: رَفَعْناها ذَمِيلًا فى مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبٍ و طريق مُمَلّ أى لَحْب مسلوك. و أَمَلَّ الشيءَ: قاله فكُتِب. و أَمْلاه: كأَمَلَّه، على تحويل التضعيف. و فى التنزيل: فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ؛ و هذا من أَمَلَّ، و فى التنزيل أَيضاً: فَهِيَ تُمْلى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا؛ و هذا من أَمْلى. و حكى أَبو زيد: أَنا أُمْلِلُ عليه الكتاب، بإظهار التضعيف. و قال الفراء: أَمْلَلْت لغة أَهل الحجاز و بنى أَسد، و أَمْلَيْت لغة بنى تميم و قيس. يقال: أَمَلَّ عليه شيئاً يكتبه و أَمْلَى عليه، و نزل القرآن العزيز باللغتين مَعاً. و يقال: أَمْلَلْتُ عليه الكتاب و أَمْلَيْتُهُ. وفى حديث زيد: أَنه أَمَلَّ عليه لا يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.يقال: أَمْلَلْتُ الكتابَ و أَمْلَيْتُهُ إذا أَلقيته على الكاتب ليكتبه. و مَلَّ الثوبَ مَلًّا: درزَه؛ عن كراع. التهذيب: مل ثوبَه يَمُلُّه إذا خاطه الخياطة الأُولى قبل الكَفِّ؛ يقال منه: مَلَلْتُ الثوبَ بالفتح. و المِلَّة: الشريعة و الدين. وفى الحديث: لا يَتوارثُ أَهلُ مِلَّتَيْنِ؛ المِلَّة: الدين كملَّةِ الإِسلام و النَّصرانية و اليهودية، و قيل: هى مُعْظم الدين، و جملة ما يجيء به الرسل. و تَمَلَّلَ و امْتَلَّ: دخل فى المِلَّة. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ؛ قال أَبو إسحاق: المِلة فى اللغة سُنَّتُهم و طريقهم و من هذا أُخذ المَلَّة أى الموضع الذى يختبزُ فيه لأَنه يؤثَّر فى مكانها كما يؤثَّر فى الطريق، قال: و كلام العرب إذا اتفق لفظُه فأَكثره مُشتق بعضُه من بعض. قال أَبو منصور: و مما يؤيد قولَه قولُهم مُمَلٌّ أى مسلوك معلوم؛ و قال الليث فى قول الراجز: كأَنه فى ملَّة مَمْلُول قال: المَمْلُول من المِلَّة، أراد كأَنه مثال مُمَثَّل مما يعبد فى مِلَل المشركين. أَبو الهيثم: المِلَّة الدية، و المِلَل الديات؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳۲

غَنائم الفِتْيان فى يوم الوَهَل، و من عَطايا الرؤساء فى المِلَل «۱». وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: ليس على عَرَبِيٍّ مِلْك و لَسْنا بنازِعين من يدِ رجل شيئاً أَسلَم عليه، و لكِنَّا نُقَوِّمُهم «۲» كما نُقَوِّم أرشَ الدِّيات و نَذْرُ الجِراحَ، و جعل لكلِّ رأْسٍ منهم خمساً من الإِبل يَضْمَنُها عَشائِرُهم أو يضمنونها للذين مَلَكوهم.قال ابن الأثير: قال الأزهرى كان أَهل الجاهلية يَطَؤون الإِماءَ و يَلِدْنَ لهم فكانوا

يُنْسَبُون إلى آبـائهم و هم عَرَب، فرأَى عمر، رضـى الله عنه، أن يردّهم على آبـائهم فَيَعْتِقون و يأْخُذُ من آبـائهم لِمَواليهم عن كلّ وَلَدٍ خمساً من الإبل، و قيل: أراد مَن سُبِىَ من العرب فى الجاهليّة و أَدركه الإسلام و هو عبد مَن سَباه أن يردّه حرّاً إلى نسبه، و يكون عليه قيمته لِمَن سَباه خمساً من الإبل. وفى حديث عثمان: أَنَّ أَمَةً أَتت طَيِّئاً فأَخبرتهم أَنها حُرَّة فتزوّجت فولَدت فجعل فى وَلَدِها المِلَّةَأَى يَفْتَكُّهم أَبوهم من مَوالى أُمِّهم، و كـان عثمـان يعطى مكـانَ كـلِّ رأْسٍ رأْسَيْن، و غيرُه يعطى مكان كل رأْس رأْساً، و آخرون يُعْطُون قيمته بالغةً ما بلغت. ابن الأَعرابى: مَلَّ يَمِلُّ، بالكسـر كسرِ الميم، إذا أَخذ المِلَّة؛ و أَنشد: جاءت به مُرَمَّداً ما مُلَّا، ما فِيَّ آلُ خَمَّ حين أَلَّى «۳». قوله: مـا مُلَّا ما جُحِـد، و قوله: ما فيَّ آل، ما صلـة، و الآلُ: شـخصه، و خَمَّ: تغيرت ريحُه، و قوله: أَلَّى أَى أَبْطأَ، و مُلَّ أَى أُنضِجَ. و قال الأَصـمعى: مَرَّ فلان يَمْتَلُّ امْتِلالًا إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. المحكم: مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا و امْتَلَّ و تَمَلَّلَ أَسرع. و قال مصعب: امْتَلَّ و اسْتَلَّ و انْمَلَّ و انسَلَّ بمعنى واحـد. و حمـار مُلامِلٌ: سـريع، و هى المَلْمَلَة. و يقال: ناقـة مَلْمَلَى على فَعْلَلى إذا كانت سـريعة؛ و أَنشـد: يا ناقَتا ما لَكِ تَـدْأَلِينا، أ لم تكونى مَلْمَلى دَفونا؟ «۴». و المُلمُول: المِكْحال. الجوهرى: المُلْمُول الـذى يكتحَل به؛ و قال أَبو حاتم: هو المُلْمُول الـذى يُكْحَل و تُسْبَرُ به الجراح، و لاـ يقـال المِيـل، إنمـا المِيلُ القِطعـة من الأَرض. و مُلْمُول البعير و الثعلب: قضـيبه، و حكى سـيبويه مالٌ، و جمعه مُلَّان، و لم يفسِّره. وفى حـديث أَبى عبيـد: أَنه حَمَل يوم الجِسْرِ فضـرب مَلْمَلةَ الفِيل يعنى خُرْطومَه. و مَلَل: موضع فى طريق مكة بين الحرَمين، و قيل: هو موضع فى طريق البادِية. وفى حديث عائشة: أَصبح النبى، صلى الله عليه و سلم، بمَلَل ثم راحَ و تعشَّى بسَرِفٍ؛ مَلَلٌ، بوزن جَبل: موضع بين مكة و المدينة على سبعة عشر ميلًا بالمدينة «۵» و مُلال:

(۱). قوله [غنـائم الفتيـان إلـخ] فى هـامش النهايـة مـا نصه: قال و أنشـدنى أبو المكارم: غنائم الفتيان أيام الوهل و من عطايا الرؤساء و المِلَل يريد إبلًا بعضـها غنيمة و بعضها صلة و بعضها من ديات (۲). قوله [و لكنا نقوّمهم إلـخ] هكذا فى الأصل، و عبارة النهاية: و لكنا نقوّمهم المِلَّة على آبـائهم خمساً من الإبـل: المِلَّة الديـة و جمعهـا مِلَـل؛ قـال الأـزهرى إلى آخر مـا هنـا و قـال الصاغانى بعـد أن ذكر الحـديث كما فى النهايـة: قال الأزهرى أراد إنما نقومهم كما نقوّم إلى آخر ما هنا و ضبط لفظ و نذر الجراح بهذا الضـبط ففى عبارة الأصل سقط ظاهر (۳). قوله [و أنشد جاءت به إلخ] هكذا فى الأصل (۴). قوله [دفونا] هكذا فى الأصل؛ و فى التكملة: ذقونا، بالذال و القاف (۵). قوله [سبعة عشر ميلًا بالمدينة] الذى فى ياقوت: ثمانية و عشرين ميلًا من المدينة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳۳

موضع؛ قال الشاعر: رَمى قلبَه البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيةً، بذكرِ الحِمَى وَهْناً، فباتَ يَهِيمُ

مندل؛ ج۱۱، ص: ۶۳۳

: قال المبرد: المَنْدَل العود الرَّطْب، و هو المَنْدَلِيُّ؛ قال الأَزهرى: هو عندى رباعى لأَن الميم أَصلية، قال: لا أَدرى أ عربى هو أَو معرب.

مهل؛ ج۱۱، ص: ۶۳۳

: المَهْل و المَهَل و المُهْلـة، كله: السَّكِينة و التُّؤَدة و الرِّفْق. و أَمْهَلَه: أَنظره و رَفَق به و لم يعجل عليه. و مَهَّلَه تَمْهيلًا: أَجَّله. و الاسْـتِمْهال: الاسـتنظار. و تَمَهَّلَ فى عمله: اتَّأَدَ. و كلُّ ترفُّقٍ تمَهُّل. و رُزِق مَهْلًا: رَكِب الـذُّنوب و الخَطايا فمُهِّلَ و لم يُعْجَل. و مَهَلَت الغنمُ إذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهَلِها. و المُهْلُ: اسمٌ يجمع مَعْدِنِيّات الجواهر. و المُهْل: ما ذاب من صُفْرٍ أَو حديد، و هكذا فسر فى التنزيل، و الله أَعلم. و المُهْل و المُهْلة: ضرْب من القَطِران ماهِيٌّ رَقِيق يُشْبه الزيت، و هو يضرِب إلى الصفرة من مَهاوَتِه، و هو دَسِم تُدْهَن به الإبل فى الشتـاء؛ قـال: و القَطِران الخـاثر لا يُهْنَأُ به، و قيل: هو دُرْدِيُّ الزيتِ، و قيل: هو العَكَر المُغْلى، و قيل: هو رَقِيق الزيت، و قيل: هو عامَّته؛ و أَنشـد ابن برى للأَفوه الأَوْدِى: و كأَنما أَسَـلاتُهم مَهْنوءةٌ بالمُهْلِ، من نَـدَبِ الكُلوم إذا جَرى شـبَّه الدمَ حين يَبِس بدُرْدِىّ الزيت. و قوله

عز و جل: يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ؛ يقال: هو النُّحاس المذاب. و قال أبو عمرو: المُهْل دُرْدِيُّ الزيت؛ قال: و المُهْل أَيضاً القَيْح و الصَّدِيد. و مَهَلْت البعيرَ إذا طليته بالخَضْخاض فهو مَمْهُول؛ قال أبو وجزة «۱».صافي الأَديم هِجان غير مَذْبَحِه، كأَنه بِدَم المَكْنان مَمْهُول و قال الزجاج في قوله عز و جل: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، قال: المُهْل دُرْدِيُّ الزيت، قال الأَزهري: و مثله قوله: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ «۲» قال أَبو إِسحاق: كَالدِّهَانِ أَي تَتلوَّن كما يتلوَّن الدِّهان المختلفة، و دليل ذلك قوله تعالى: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ كالزيت الذي قد أُغْلِيَ.و سئل ابنُ مسعود عن قوله تعالى كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ؛ فدَعا بفِضة فأَذابها فجَعلتْ تَميَّع و تَلوَّن، فقال: هذا من أَشبَهِ ما أَنتم راؤون بالمُهْل؛ قال أَبو عبيد: أَراد تأْويلَ هذه الآية. وقال الأَصمعي: حدَّثني رجل، قال و كان فصيحاً، أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، أَوْصى في مرضه فقال: ادفِنوني في ثَوْبَيَّ هذين فإِنهما للمَهْلِ و التراب، بفتح الميم، و قال بعضهم: المِهْلة، بكسر الميم، و قالت العامرية: المُهْل عندنا السُّمُّ. و المُهْل: الصديد و الدم يخرج فيما زعم يونس. و المُهْل: النحاس الذائب؛ و أَنشد: و نُطْعِمُ من سَدِيفِ اللحْم شِيزى، إِذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ و قال الفراء في قوله تعالى: وَ كَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلًا؛ الكَثِيب الرمل، و المَهِيل الذي يحرَّك أَسفله فيَنْهال عليه من أَعلاه، و المَهِيل من باب المُعْتَلِّ. و المُهْل: ما يَتَحاتُّ عن الخُبزة من الرماد و نحوه إِذا أُخرِجت من المَلَّة. قال أَبو حنيفة: المُهْل بقيّة

(۱). قوله [قال أبو وجزة] في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثوراً (۲). قوله [فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ] في الأزهري زيادة: جمع الدهن

جَمْر في الرماد تُبِينُه إِذا حرَّكته. ابن شميل: المُهْل عندهم المَلَّة إِذا حَمِيت جدًّا رأَيتها تَمُوج. و المُهْلُ و المَهْلُ و المُهْلَةُ: صديد الميت. وفي الحديث عن أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه أَوْصى في مرضه فقال: ادفِنوني في ثوبيَّ هذين فإِنما هما للمُهْل و التراب؛ قال أَبو عبيدة: المُهْل في هذا الحديث الصديدُ و القيحُ، قال: و المُهْل في غير هذا كلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، قال: و الفِلِزُّ جواهرُ الأَرض من الذهب و الفضة و النُّحاس، و قال أَبو عمرو: المُهْل في شيئين، هو في حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، القيحُ و الصديدُ، و في غيره دُرْدِيُّ الزيت، لم يعرف منه إِلَّا هذا، و قد قدَّمنا أَنه روى في حديث أَبي بكر المُهْلة و المِهْلة، بضم الميم «۱» و كسرها، و هي ثلاثتُها القيحُ و الصديدُ الذي يذُوب فيَسيل من الجسد، و منه قيل للنُّحاس الذائب مُهْل. و المَهَلُ و التمَهُّل: التقدُّم. و تَمَهَّلَ في الأَمر: تقدَّم فيه. و المُتْمَهِلّ و المُتْمَئِلّ، الهمزة بدل من الهاء: الرجلُ الطويلُ المعتدلُ، و قيل: الطويلُ المنتصبُ. أَبو عبيد: التَّمَهُّل التقدُّم. ابن الأَعرابي: المَاهِلُ السريع، و هو المتقدِّم. و فلان ذو مَهَل أَي ذو تقدُّم في الخير و لا يقال في الشرِّ؛ و قال ذو الرمة: كم فيهمُ من أَشَمِّ الأَنْفِ ذي مَهَلٍ، يأْبى الظُّلامةَ منه الضَّيْغم الضاري أَي تقدُّم في الشرَف و الفضل. و قال أَبو سعيد: يقال أَخذ فلان على فلان المُهْلَةَ إِذا تقدَّمه في سِنٍّ أَو أَدبٍ، و يقال: خُذِ المُهْلَةَ في أَمْرِك أَي خذ العُدَّة؛ و قال في قول الأَعشى: إِلا الذين لهم فيما أَتَوْا مَهَلُ قال: أَراد المعرفةَ المتقدِّمة بالموضع. و يقال: مَهَلُ الرجل: أَسْلافُه الذين تقدّموه، يقال: قد تقدّم مَهَلُك قبلك، و رَحِم الله مَهَلَك. ابن الأَعرابي: روى عن عليٍّ، عليه السلام، أَنه لما لَقِيَ الشُّراةَ قال لأَصحابه: أَقِلُّوا البِطْنةَ و أَعْذِبوا، و إِذا سِرْتم إِلى العدوِّ فَمَهْلًا مَهْلًاأَي رِفْقاً رِفْقاً،و إِذا وقعت العين على العين فَمَهَلًا مَهَلًاأَي تقدُّماً تقدُّماً، الساكن الرفق، و المتحرك التقدُّم، أَي إِذا سِرْتم فَتَأَنَّوْا و إِذا لَقِيتم فاحمِلوا. و قال الجوهري: المَهَل، بالتحريك، التُّؤدة و التباطُؤ، و الاسم المُهْلة. و فلان ذو مَهَل، بالتحريك، أَي ذو تقدُّم في الخير، و لا يقال في الشر. يقال: مَهَّلْته و أَمْهَلْته أَي سكَّنته و أَخَّرته. و منهحديث رُقَيْقة: ما يبلُغ سَعْيُهم مَهَلَهأَي ما يبلُغ إِسراعُهم إِبطاءه؛ و قول أُسامة بن الحرث الهذلي: لَعَمْري لقد أَمْهَلْت في نَهْي خالدٍ عن الشام، إِمّا يَعْصِيَنَّك خالد أَمْهَلْت: بالغت؛ يقول: إِن عصاني فقد بالغت في نهيه. الجوهري: اتْمَهَلَّ اتْمِهْلالًا أَي اعتدلَ و انتصَب؛ قال الراجز: و عُنُق كالجِذْع مُتْمَهِلّ أَي منتصِب؛ و قال القحيف: إِذا ما الضِّباعُ الجِلَّة انْتُجِعَتْهُم، نَمَا النِّيُّ في أَصْلائها فاتْمَهَلَّتِ و قال معن بن أَوس: لُباخِيَّة عَجْزاء جَمّ عِظامُها، نَمَتْ في نَعِيمٍ، و اتْمَهَلَّ بها الجسم

(۱). قوله [بضم الميم] لم يتقدم له ذلك

و قال كعب بن جعيل: فى مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ، و فَرَاش مُتعالٍ مُتْمَهِلّ و قال حبيب بن المرّ قال العبدى: لقد زُوِّج المردادُ بَيْضاءَ طَفْلةً لَعُوباً تُناغِيه، إذا ما اتْمَهَلَّتِ «۱». و قال عُقبة بن مُكَدّم: فى تَلِيلٍ كأَنه جِذْعُ نخْلٍ، مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ و الاتْمِهْلال أَيضاً: سكون و فتور. و قولهم: مَهْلًا يا رجل، و كذلك للاثنين و الجمع و المؤنث، و هى موحدة بمعنى أَمْهِل، فإِذا قيل لك مَهْلًا، قلت لا مَهْلَ و الله، و لا تقل لا مَهْلًا و الله، و تقول: ما مَهْلٌ و الله بمُغْنِيةٍ عنك شيئاً؛ قال الكميت: أَقُولُ له، إذا ما جاء: مَهْلًا و ما مَهْلٌ بَواعِظةِ الجَهُول و هذا البيت «۲» أورده الجوهرى: أَقول له إذ جاء: مهلًا و ما مَهْل بواعظة الجهول قال ابن برى: هذا البيت نسبه الجوهرى للكميت و صدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكِلابِيِّ، و هو مُغَيَّر ناقص جزءاً، و عَجُزه للكميت و وزنهما مختلفٌ: الصَّدْرُ من الطويل و العَجُز من الوافر؛ و بيت جامع: أَقول له: مَهْلًا، و لا مَهْلَ عنده، و لا عنْدَ جارِى دَمْعِهِ المُتَهَلِّل و أَما بيت الكميت فهو: و كُنَّا، يا قُضاع، لكم فَمَهْلًا، و ما مَهْلٌ بواعِظةِ الجَهُولِ فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً، و قال الليث: المَهْلُ السكينة و الوَقار. تقول: مَهْلًا يا فلانُ أى رِفْقاً و سكوناً لا تعجل، و يجوز لك كذلك و يجوز التثقيل؛ و أَنشد: فيا ابنَ آدمَ، ما أَعْدَدْتَ فى مَهَلٍ؟ لله دَرُّكَ ما تأْتى و ما تَذَرُ و قال الله عز و جل: فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ؛ فجاء باللغتين أى أَنْظِرْهُمْ.

مهصل؛ ج۱۱، ص: ۶۳۵

: حمار مُهْصُلٌ: غليظ كبُهْصُلٍ؛ قال ابن سيدة. و أرى الميم بدلًا.

مول؛ ج۱۱، ص: ۶۳۵

: المالُ: معروف ما مَلَكْتَه من جميع الأَشياء. قال سيبويه: من شاذ الإِمالة قولهم مَال، أَمالُوها لشبه أَلفها بأَلف غَزَا، قال: و الأَعرف أَن لا يمال لأَنه لا علَّة هناك توجب الإِمالة، قال الجوهرى: ذكر بعضهم أَن المال يؤنث؛ و أَنشد لحسان: المالُ تُزْرِى بأَقوام ذوى حَسَبٍ، و قد تُسَوِّد غير السيِّد المَالُ و الجمع أَمْوَال. وفى الحديث: نهى عن إِضاعة المال؛ قيل: أَراد به الحيوان أَى يُحْسَن إِليه و لا يهمَل، و قيل: إِضاعته إِنفاقه فى الحرام و المعاصى و ما لا يحبه

(۱). قوله [المرداد] هكذا فى الأصل (۲). قوله [و هذا البيت إلخ] الذى فى نسخ الصحاح الخط و الطبع التى بأَيدينا كما أورده سابقاً و كذا هو فى الصاغانى عن الجوهرى فلعل ما وقع لابن برى نسخة فيها سقم

الله، و قيل: أَراد به التبذير و الإِسْراف و إِن كان فى حَلال مُباح. قال ابن الأَثير: المال فى الأَصل ما يُملك من الذهب و الفضة ثم أُطلِق على كل ما يُقْتَنَى و يملَك من الأَعيان، و أَكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإِبل لأَنها كانت أَكثر أَموالهم. و مِلْتَ بعدنا تَمالُ و مُلْت و تَمَوَّلْت، كله: كثُر مالُك. و يقال: تَمَوَّلَ فلان مالًا إِذا اتَّخذ قَيْنة «۱»؛ و منهقول النبى، صلى الله عليه و سلم: فليأْكُلْ منه غير مُتَمَوِّل مالًا و غير مُتَأَثِّل مالًا، و المعنيان مُتقاربان. و مالَ الرجل يَمُولُ و يَمَالُ مَوْلًا و مُؤولًا إِذا صار ذا مالٍ، و تصغيره مُوَيْل، و العامة تقول مُوَيِّل، بتشديد الياء، و هو رجلٌ مالٌ، و تَمَوَّلَ مثله و مَوَّلَه غيره. وفى الحديث: ما جاءَك منه و أَنتَ غيرُ مُشْرِف عليه فَخُذْه و تَمَوَّلَهأَى اجعله لك مالًا. قال ابن الأَثير: و قد تكرّر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياتِه فى الحديث و يُفرَق فيها بالقَرائن. و رجلٌ مالٌ: ذو مالٍ، و قيل: كثيرُ المال كأَنه قد جَعل نفسَه مالًا، و حقيقته ذو مالٍ؛ و أَنشد أَبو عمرو: إِذا كان مالًا كان مَالًا مُرَزَّأً، و نال نَداه كلُّ دانٍ و جانِب قال ابن سيدة: قال سيبويه مال إِما أَن يكون فاعلًا ذهبت عينُه، و إِما أَن يكون فَعْلًا من قوم مَالَةٍ و مالِينَ، و امرأَة مالةٌ من نسوة مالةٍ و مالاتٍ. و ما أَمْوَلَهُ أَى ما أَكثر مالَهُ. قال ابن جنى: و حكى الفراء عن العرب رجل مَئِلٌ إِذا كان كثير المال، و أَصلُها مَوِل بوزن فَرِقٍ و حَذِرٍ، ثم انقلبت الواو أَلِفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها فصارت مالًا، ثم إِنهم أَتوا بالكسرة التى كانت فى واو مَوِل فحركوا

بها الألف فی مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مَئِل. وفی حدیث مُصْعَب بن عمیر: قالت له أُمُّه و الله لا أَلبَسُ خِماراً و لا أَستظِلُّ أَبداً و لا آکل و لا أَشرب حتی تَدَعَ ما أَنتَ علیه، و کانت امرأَة مَیِّلةأَی ذات مال. یقال: مالَ یَمالُ و یَمولُ فهو مالٌ و مَیِّل، علی فَعْل و فَیْعِل، قال: و القیاس مائِل. وفی حدیث الطفیل: کان رجلًا شریفاً شاعراً مَیِّلاأَی ذا مالٍ. و مُلْتُه: أَعطیته المال. و مالُ أَهلِ البادیة: النَّعَم. و المُولةُ: العنکبوت؛ أَبو عمرو: هی العنکبوت و المُولَةُ و الشَّبَثُ و المِنَنَة. قال الجوهری: زعم قوم أن المُولَ العنکبوت، الواحدة مُولةٌ؛ و أَنشد: حاملة دَلْوک لا محمولَهْ، مَلأَی من المال کعَیْن المُولَهْ قال: و لم أَسمعه عن ثِقَة. و مُوَیْل: من أَسماء رَجَب؛ قال ابن سیدة: أَراها عادِیَّة.

میل؛ ج۱۱، ص: ۶۳۶

: المَیْلُ: العُدول إِلی الشیء و الإِقبالُ علیه، و کذلک المَیَلان. و مَالَ الشیءُ یَمیلُ مَیْلًا و مَمالًا و مَمِیلًا و تَمْیالًا، الأَخیرة عن ابن الأَعرابی، و أَنشد: لما رأَیْتُ أَنَّنی راعِی مالْ، حَلَقْتُ رأْسی و ترکتُ التَّمْیالْ قال ابن سیدة: و هذه الصیغة موضوعة بالأَغلب لتکثیر المصدر، کما أَن فَعَّلْت بالأَغلب موضوعة لتکثیر الفعل. و المَیَل: مصدر الأَمْیَل. یقال: مالَ الشیءُ یَمیلُ مَمَالًا و مَمِیلًا مثال مَعابٍ و مَعِیب فی الاسم و المصدر. و مال عن الحق و مال علیه فی الظلم، و أَمَالَ

(۱). قوله [قینة] کذا فی الأصل، و لعله بالکسر کما یؤخذ ذلک من مادة قنو فی المصباح

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳۷

الشیء فمَالَ، و رجل مَائِلٌ من قوم مُیَّل و مالَةٍ. یقال: إِنهم لَمَالَةٌ إِلی الحَق، و قول ساعدة بن جؤیة: غداه ظَهْرُه نُجُد، علیه ضَباب تَنْتَحِیه الریحُ مِیلُ «۱» قیل: ضَباب مِیلٌ مع الریح یَتکفَّأُ قال ابن جنی: القول فی مِیل، فإِنه و إِن کان جمعاً فإِنه أَجراه علی الضَّباب، و إِن کان واحداً من حیث کان کثیراً فذهب بالجمع إِلی الکثرة کما قال الحطیئة: فَنُوَّارُه مِیلٌ إِلی الشمس زاهِرُه قال: و قد یجوز أَن یکون مِیلٌ واحداً کَنِقْضٍ و نِضْوٍ و مِرْطٍ، و قد أَمَالَهُ إِلیه و مَیَّلَه. و اسْتَمَالَ الرجل: من المَیْل إِلی الشیء. وفی حدیث أَبی موسی أَنه قال لأَنس: عُجِّلَت الدنیا و غُیِّبتِ الآخرة، أَمَا و الله لو عایَنوها ما عَدَلوا و لا مَیَّلوا، قال شمر: قوله ما مَیَّلُوا لم یشکُّوا و لم یتردَّدوا. تقول العرب: إِنی لأُمَیِّلُ بین ذَیْنِکَ الأَمرین، و أُمَایِلُ بینهما أَیَّهما أَرْکَب، و أُمایِطُ بینهما، و إِنی لأُمَیِّلُ و أُمَایِل بینهما أَیُّهما أَفضل، و قال عمران بن حطان: لما رأَوا مَخرَجاً من کُفْرِ قومهم، مضوا فما مَیَّلوا فیه و ما عَدَلوا ما مَیَّلوا أَی لم یشکُّوا. و إِذا مَیَّلَ بین هذا و هذا فهو شاکٌّ، و قوله ما عَدَلوا کما تقول ما عدَلْت به أَحداً، و قیل: ما عَدَلوا أَی ما ساوَوْا بها شیئاً. و تَمَایَلَ فی مِشْیته تَمَایُلًا، و اسْتَمَالَه و اسْتَمَالَ بقلْبه. و التَّمْییل بین الشیئین: کالترجیح بینهما. وفی حدیث أَبی ذر: دخل علیه رجل فقرَّبَ إِلیه طعاماً فیه قِلَّةٌ فَمَیَّل فیه لِقلَّته، فقال أَبو ذر: إِنما أَخاف کثرته و لم أَخَف قِلَّته، مَیَّل أَی تردَّد هل یأْکل أَو یترک، تقول العرب: إِنی لأُمَیِّل بین ذیْنِک الأَمرین و أُمایِلُ بینهما أَیَّهما آتِی. و المَیْلاءُ: ضرْب من الاعتِمام، حکی ثعلب: هو یَعْتَمُّ المَیْلاءَ أَی یُمِیل العمامة. وفی حدیث أَبی هریرة عن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال: صِنْفانِ من أَهل النار لم أَرهُما بعدُ، قومٌ معهم سِیاطٌ کأَذْنابِ البقر یضربون الناس بها، و نساءٌ کاسِیاتٌ عارِیاتٌ مَائِلاتٌ مُمِیلاتٌ، رُؤُوسُهنَّ کأَسْنِمة البُخْتِ المَائِلَة، لا یَدْخُلْن الجنة و لا یَجِدْن ریحَها، و إِنَّ ریحَها لَتُوجدُ من کذا و کذا، «۲» یقول: یَمِلْنَ بالخُیَلاء و یُضْبِینَ قلوبَ الرجال، و قیل: مَائِلات الخِمْرة کما قال الآخر: مَائِلَةِ الخِمْرةِ و الکلام و قیل: المَائِلَات المُتَبَرِّجات، و قیل: مَائِلات الرؤُوس إِلی الرجال. و المِشْطةُ المیْلاء: معروفة و قد کرهها بعضهم للنساء، قال ابن الأَثیر: المَائِلاتُ الزائِغاتُ عن طاعة الله و ما یَلْزَمُهُنَّ حفظه، و مُمِیلاتٌ یُعلِّمن غیرهن الدخولَ فی مثل فِعْلِهن، و قیل: مَائِلاتٌ مُتَبَخْتِرات فی المشی مُمِیلات لأَکتافهنَّ و أَعطافهنّ، و قیل: مَائِلات یَمْتَشِطْنَ المِشْطةَ المَیْلاء و هی مِشْطة البغایا، و قد جاء کراهتُها فی الحدیث. و المُمِیلات: اللواتی یَمْشُطْن غیرَهنَّ تلک المِشْطة. وفی حدیث ابن عباس: قالت له امرأَة إِنی أَمْتَشِط المَیْلاء، فقال عکرمة: رأْسُک تَبَعٌ لقلبِک، فإِن استقام قلبُک استقام رأْسُک، و إِن مَالَ

(۱). قوله [غداه ظهره نجد] هکذا فی الأصل. (۲). قوله [لتوجد من کذا و کذا] عبارة الصاغانی: لتوجد من مسیرة کذا و کذا.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳۸

قلبُك مَالَ رأْسُك.و مَالَتِ الشمسُ مُيُولًا: ضَيَّفَت للغروب، و قيل: مَالَتْ زاغَتْ عن الكَبِد. و المَيْل: فى الحادث، و المَيَلُ، بالتحريك: فى الخِلْقة و البِناء. تقول: رجل أَمْيَلُ العاتِق فى عُنُقه مَيَل، و تقول فى الحائط مَيَل، و كذلك السَّنام، و قد مَيِلَ يَمْيَل مَيَلًا فهو أَمْيَل. أبو زيد: مَيِلَ الحائط يَمْيَلُ و مَيِلَ سَنام البعير مَيَلًا، و مَيِلَ الحائط مَيَلًا، قال: و مال الحائط يَمِيل مَيْلًا. و قال ابن السكيت: فلان مَيَلَ علينا و الحائط مَيَلَ، بتحريك الياء. وفى الحديث: لا تَهْلِك أُمتى حتى يكون بينهم التَّمايُل و التَّمايُزأَى لا يكون لهم سلطان يكُفُّ الناسَ عن التَّظالم فيَميل بعضهم على بعض بالأَذى و الحَيْف. و المَيْلاءُ من الإِبل: المائلة السنام. و لأُقِيمَنَّ مَيَلك، و فيه مَيْل علينا. و الأَمْيَلُ، على أَفْعَل: الذى يَمِيل على السرج فى جانب و لا يستوى عليه، و قيل: هو الذى لا سَيف معه، و قيل: هو الذى لا رُمْح معه، و قيل: هو الذى لا تُرْس معه، و قيل: هو الجَبان، «۱» و جمعه مِيلٌ، قال الأَعشى: لا مِيل و لا عُزُلُ «۲» ابن السكيت: الأَمْيَل الذى لا سيف معه، و الأَكْشَفُ الذى لا تُرْس معه، قال: و الأَمْيَلُ عند الرُّواة الذى لا يثبت على ظهور الخيل إِنما يَمِيل عن السَّرج فى جانب، فإِذا كان يثبت على الدابة قيل فارسٌ، و إِن لم يثبت قيل كِفْل، قال جرير: لم يركُبوا الخيلَ إِلا بعد ما هَرِموا، فهم ثِقَالٌ على أَكتافها مِيلُ و فى قصيد كعب: إِذا توقَّدتِ الحِزَّانُ و المِيلُ و قيل: هى جمع أَمْيَل و هو الكَسِل الذى لا يحْسِنُ الركوب و الفُروسيَّة، و فى قصيدته أَيضاً: عند اللِّقاء و لا مِيلٌ مَعازِيلُ و المَيْلاءُ: عُقْدة من الرمل ضخمة، زاد الأَزهرى: مُعْتزِلة، قال ذو الرمة: مَيْلاءَ من مَعْدِن الصِّيرانِ قاصِيةٍ، أَبعارُهُنَّ على أَهدافِها كُثَبُ قال أَبو منصور: لا أَعرف المَيْلاء فى صفة الرمال، قال: و لم أَسمعه من العرب، قال: و أَما الأَمْيَلُ فمعروف، قال: و أَحسب الليث أَراد قول ذى الرمة: مَيْلاء من معدِن الصِّيران قاصيَةٍ إِنما أَراد بالمَيْلاءِ ههنا أَرْطاةً، قال: و لها حينئذ معنيان: أَحدهما أَنه أَراد أَنَّ فيها اعْوِجاجاً، و الثانى أَنه أَراد بالمَيْلاء أَنها متنحِّية متباعدة من مَعدِن بقر الوَحْش، قال: و جمع الأَمْيَل من الرمل مِيلٌ، و مَيْلاء موضعُه خفض لأَنه من نعت أَرْطاة فى قوله: فبات ضَيْفاً إِلى أَرْطاةِ مُرْتَكِم، من الكَثِيبِ، لهادِفْءٌ و مُحْتَجَبُ الجوهرى: المَيْلاء من الرمل العُقْدة الضخمة، و الشجرة الكثيرة الفروع أَيضاً. و أَلِفُ الإِمالة: هى الَّتى تجدها بين الأَلف و الياء نحو قولك فى عالم و خاتم عالم و خاتم. و مالَ بنا الطريقَ: قَصَدها. و مَايَلَنا المَلك فمَايَلْناه أَى أَغار علينا فأَغَرْنا عليه.

(۱). قوله [الجبان] كذا هو فى القاموس أيضاً، و الذى بخط الصاغانى: الجبار، بتشديد الباء و راء، عن الليث. (۲). قوله [قال الأعشى إلخ] عبارته فى مادة عور قال الأعشى: غير ميل و لا عواوير فى الهيجا و لا عزل و لا أكفال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۳۹

و المِيلُ من الأَرض: قَدْرُ منتهَى مدِّ البصر، و الجمع أَمْيَال و مُيُول، قال كثيِّر عزة: سيأْتِى أَميرَ المؤْمنين، و دونه صِمادٌ من الصَّوّان، مَرْتٌ مُيُولُها تَنائى تُنَمِّيهِ إِليك و مِدْحَتِى صُهابِيَّةُ الأَلوانِ، باقٍ ذمِيلُها و قيل للأَعلام المبنية فى طريق مكة أَمْيَال لأَنها بنيت على مَقادِير مَدَى البَصَر من المِيلِ إِلى المِيل، و كلُّ ثلاثة أَمْيال منها فَرْسَخ. و المِيلُ: مَنارٌ يبنَى للمسافر فى أَنْشازِ الأَرض و أَشرافِها، و قيل: مسافة من الأَرض مُتَراخِية ليس لها حَدّ معلوم. و المِيلُ: المُلْمول، و الجمع كالجمع. الأَصعى: قول العامة المِيلُ لما تُكْحَل به العين خطأ، إِنما هو المُلْمُول، و هو الذى يُكحَل به البصر. و يقال للحديدة التى يكتب بها فى أَلواح الدفتر مُلْمُول، و لا يقال مِيلٌ إِلا للمِيل من أَمْيال الطريق. الجوهرى: مِيلُ الْكُحْل و مِيلُ الجِراحَة و مِيلُ الطريق، و الفرسخُ ثلاثةُ أَمْيال، و جمعه أَمْيَال و أَمْيُل، و أَنشد ابن برى لأَبى النجم: حتى إِذا الآلُ جَرَى بالأَمْيُل، و فارَق الجزْءَ ذَوُو التَّأَبُّلِ وفى حديث القيامة: فتُدْنَى الشمسُ حين تكون قَدْر مِيلٍ، قيل: أَراد المِيلَ الذى يُكْتَحل به، و قيل: أَراد ثُلُثَ الفَرْسخ، و قيل: المِيلُ القِطْعة من الأَرض ما بين العَلَمَين، و قيل: هو مَدُّ البصر. و أَمَالَ الرجلُ: رَعَى الخُلَّة، قال لبيد: و ما يَدْرِى عُبَيدُ بَنى أُقَيْشٍ، أَ يُوضِعُ بالحَمائلِ أَمْ يُمِيلُ؟ أَوْضع: حَوَّل إِبلَه إِلى الحَمْض. و الاسْتِمَالَة: الاكْتِيال بالكَفَّيْن و الذِّراعين، و فى المحكم: اسْتَمَالَ الرجل كال باليدين و بالذراعين، قال الراجز: قالتْ له سَوْداءُ مثْل الغُول: ما لك لا تَغْدو فتَسْتَمِيل؟ و قول مصعب بن عمير: و كانت امرأَةً مَيِّلَةً، قد تقدم فى ترجمة مول، و اللَّه أَعلم.

ميكائيل؛ ج١١، ص: ۶۳۹

: مِيكائِيلُ و مِيكائين: من أَسماء الملائكة.

فصل النون؛ ج١١، ص: ۶۳۹

نأل؛ ج١١، ص: ۶۳۹

: النَّأَلانُ: ضرب من المشى كأَنه يَنْهَض برأْسه إِلى فَوْقُ. نأَلَ يَنْأَلُ نَأْلًا و نَئِيلًا و نَأَلاناً: مشَى و نَهَض برأْسه يحركه إِلى فوق مثل الذى يَعْدُو و عليه حِمْل ينهَض به، و قد صحَّف الليث النَّأَلان فقال: التَّأَلان؛ قال الأَزهرى: و هذا تصحيف فاضح. و نَأَلَ الفرسُ يَنْأَلُ نَأْلًا، فهو نَؤُول: اهتزَّ فى مِشْيَته، و ضَبُع نَؤُول كذلك؛ قال ساعدة بن جؤية: لها خُفَّان قد ثُلِبا، و رأْس كرأْس العُود، شَهْرَبةٌ نَؤُولُ و نَأَلَ أن يفعل أى ينبغى.

نأجل؛ ج١١، ص: ۶۳۹

: الليث: النَّأْجِيلُ الجَوْزُ الهنديُّ، قال: و عامة أَهل العراق لا يهمزونه، و هو مهموز؛ قال الأَزهرى: و هو دخيل «١»، و الله أَعلم.

نأدل؛ ج١١، ص: ۶۳۹

: النِّئْدِلُ: الداهية، و الله أَعلم.

(١). قوله [و هو دخيل] عبارة الأزهرى: و هو معرب دخيل

لسان العرب، ج١١، ص: ۶۴۰

نأرجل؛ ج١١، ص: ۶۴۰

: النَّأْرَجِيل، بالهمز: لغة فى النَّارَجِيلُ، و قد ذكر.

نأطل؛ ج١١، ص: ۶۴۰

: النِّئْطِلُ: الداهية الشَّنْعاءُ؛ رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى. و رجل نِئْطِلٌ: داهٍ.

نأمل؛ ج١١، ص: ۶۴۰

: النَّأْمَلَةُ: مَشْىُ المُقيَّد، و قد نَأْمَلَ.

نبل؛ ج١١، ص: ۶۴۰

: النُّبْل، بالضم: الذَّكاءُ و النَّجابة، و قد نَبُلَ نُبْلًا و نَبالَة و تَنَبَّلَ، و هو نَبِيلٌ و نَبْلٌ، و الأُنثى نَبْلَة، و الجمع نِبالٌ، بالكسر، و نَبَلٌ، بالتحريك،

و نَبَلَة. و النَّبِيلَة: الفَضِيلة «۱»، و أَما النَّبالة فهى أَعمّ تجرى مَجْرَى النُّبل، و تكون مصدراً للشىء النَّبِيل الجسيم؛ و أَنشد: كَعْثَبُها نَبِيلُ قال: و هو يَعيبها بهذا، قال: و النُّبَلُ فى معنى جماعة النَّبِيل، كما أَن الأَدَم جماعة الأَدِيم، و الكَرَم قد يجىء جماعة الكريم. و فى بعض القول: رجل نَبِل و امرأَة نَبْلة و قوم نِبالٌ، و فى المعنى الأَول قوم نُبَلاء. الجوهرى: النُّبْل و النَّبالَة الفَضْل، و امرأَة نَبِيلَة فى الحسن بَيِّنة النَّبالة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة امرأَة: و لم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ، إِلَّا لِحُسنِ الخَلْق و النَّبالَهْ و كذلك الناقة فى حسن الخَلْق. و فرسٌ نَبِيل المَحْزِم: حَسَنه مع غلظ؛ قال عنترة: وَ حَشيّتى سَرْجٌ على عَبْل الشَّوَى، مهدٍ مراكِلُهُ، نَبِيلِ المَحْزِمِ و كذلك الرجل؛ أَنشد ثعلب فى صفة رجل: فقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ، لم يَلْقَ بُؤْساً لحمه و لا دَمُهْ و يقال: ما انْتَبَلَ نَبَلَهُ إِلَّا بأَخَرةٍ، و نُبْلَه و نَبالَه كذلك أَى لم يَنْتَبِه له و ما بالى به؛ قال يعقوب: و فيها أَربع لغات: نُبْلَه و نَبالَهُ و نَبالَتَه و نُبالَتَه؛ قال ابن برى: اللغات الأَربع التى ذكرها يعقوب إِنما هى نُبْلَه و نَبْلَه و نَبالَه و نَبالَتَه لا غير. و أَتانى فلانٌ و أَتانى هذا الأَمر و ما نَبَلْت نَبَلَه أَنْبُل أَى ما شعَرْت به و لا أَردته؛ و قال اللحيانى: أَتانى ذلك الأَمر و ما انتَبَلْت نُبْلَه و نُبْلَتَه؛ قال: و هى لغة القَنانى، و نَبالَه و نَبالَتَه أَى ما علمت به، قال: و قال بعضهم معناه ما شَعرْت به و لا تهيَّأْت له و لا أَخذت أُهْبَتَه، يقال ذلك للرجل يغْفُل عن الأَمر فى وقته ثم ينتبه له بعد إِدْباره. وفى حديث النضر بن كَلْدة: و الله يا معْشَر قريش لقد نزل بكم أَمر ما ابْتَلْتم بَتْلَه؛ قال الخطابى: هذا خطأ و الصواب ما انتَبَلْتم نُبْله أَى ما انتبهتم له و لم تعلموا علمه، تقول العرب: أَنذرتك الأَمر فلم تَنْتَبِل نَبْله أَى ما انتبهت له، و الله أَعلم. ابن الأَعرابى: النُّبلة اللُّقْمة الصغيرة و هى المَدَرَة الصغيرة. الجوهرى: و النُّبْلة العطيَّة. و النَّبَل: الكِبارُ؛ قال بشر: نَبِيلَة موضع الحِجْلَيْن خَوْدٌ، و فى الكَشْحَيْن و البطْن اضْطِمار و النَّبَلُ أَيضاً: الصِّغار، و هو من الأَضداد. و النَّبَل: عِظام الحجارة و المَدَر و نحوهما و صغارها ضدّ، واحدتها نَبَلَة، و قيل: النَّبَل العِظام و الصِّغار من

(۱). قوله [و نَبَلٌ بالتحريک و نَبَلَة و النَبِيلَة الفضيلة] هكذا فى الأصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع فى الورق، و فى بعض النسخ: و نَبَلٌ بالتحريک مثل كريم و كرم، الليث: النبل فى الفضل و الفضيلة إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۴۱

الحجارة و الإِبل و الناس و غيرهم. و النَّبَلُ: الحجارة التى يُسْتنجى بها؛ و منهالحديث: اتَّقُوا المَلاعِنَ و أَعِدُّوا النَّبَل؛ قال أَبو عبيد: و بعضهم يقول النُّبَل؛ قال ابن الأَثير: واحدتها نُبْلَة كغُرْفة و غُرَف، و المحدثون يفتحون النون و الباء كأَنه جمع نَبِيل فى التقدير؛ و النَّبَل، بالفتح، فى غير هذا الكِبار من الإِبل و الصغار، و هو من الأَضداد. و نَبَّلَه نُبَلًا: أَعطاه إِياها يستنجى بها، و تَنَبَّلَ بها: اسْتَنْجى؛ قال الأَصمعى: أَراها هكذا بضم النون و فتح الباء. يقال: نَبِّلْنى أَحجاراً للاستنجاء أَى أَعطنيها، و نَبِّلْنِى عَرْقاً أَى أَعطنيه. قال أَبو عبيد: المحدثون يقولون النَّبَل، بفتح النون، قال: و نراها سميت نَبَلًا لصغرها، و هذا من الأَضداد فى كلام العرب أَن يقال للعِظام نَبَل و للصغار نَبَل. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: النَّبَل جمع نَابِل و هى الحذَّاق بعمَل السلاح. و النَّبَل: حجارة الاستنجاء، قال: و يقال النُّبَل، بضم النون؛ قال محمد بن إِسحاق بن عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إِن رجلًا من العرب تُوُفِّىَ فوَرثه أَخوه فعيَّره رجل بأَنه فرح بموت أَخيه لمَّا ورثه فقال الرجل: أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ، و أَنْ أُورثَ ذَوْداً شَصائصاً نَبَلا؟ إِن كنتَ أَزْنَنْتنى بها كَذِباً، جَزْءُ، فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا يقول: أَ أَفْرَح بصِغار الإِبل و قد رُزِئْت بكِبار الكِرام؟ قال: و بعضهم يَرْويه ... نُبَلا، يريد جمع نُبْلة، و هى العظيمة؛ قال ابن برى: الشعر لحضْرَمِىّ بنى عامر، و النَّبَل فى الشِّعْر الصِّغارُ الأَجسام، قال: فنَرى أَن حجارة الاستنجاء سُمِّيت نَبَلًا لصَغارتها. و قال أَبو سعيد: كلما ناولْت شيئاً و رَميته فهو نَبَل، قال: و فى هذا طريق آخر: يقال ما كانت نُبْلَتك من فلان فيما صنعْت أَى ما كان جَزاؤُك و ثوابُك منه، قال: و أَما ما روى شَصائصاً نَبَلا، بفتح النون، فهو خطأ و الصحيح نُبَلا، بضم النون. و النُّبَلُ هاهنا: عِوَضٌ مما أُصِبْت به، و هو مردود إِلى قولنا ما كانت نُبْلَتُك من فلان أَى ما كان ثوابُك. و قال أَبو حاتم فيما أَلَّفه من الأَضداد: يقال ضَبٌّ نَبَلٌ و هو الضخم، و قالوا: النَّبَل الخسيسُ؛ قاله أَبو عبيد و أَنشد: أُورثَ ذَوْداً شَصائصاً نَبَلا بفتح النون؛ قال أَبو منصور: أَما الذى فى الحديث و أَعِدُّوا النُّبَل، فهو بضم النون، جمع النُّبْلة و هو ما تَناولْته من مَدَرٍ أَو حجَر، و أَما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبِيل الجسيم و جاء بمعنى الخسيس، و من هذا قيل للرجل القصير تِنْبَل و تِنْبال؛ و أَنشد أَبو الهيثم بيت طرفة: و هو بِسَمْلِ المُعْضَلات نَبِيلُ «۱». فقال: قال بعضهم نَبِيل أَى عاقل، و قيل:

حاذِق، و هو نَبِيلُ الرأْى أى جيِّده، و قيل: نَبيل أى رفيق بإِصلاح عِظام الأمور. و اسْتَنْبَلَ المالَ: أَخذ خِيارَه. و نُبْلَة كل شىء: خِيارُه، و الجمع نُبْلات مثل حُجْرة و حُجُرات؛ و قال الكميت: لآلِئ، من تُبُلاتِ الصِّوارِ، كحْلَ المَدامع لا تَكْتَحِل

(۱). قوله [و هو بسمل المعضلات نبيل] هكذا فى الأصل بالنون و الباء و الياء التحتية فى الشطر و تفسيره، و الذى فى شرح القاموس فيهما تِنْبَل كدرهم بالمثناة الفوقية و النون و الباء و يشهد له ما يأْتى

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۴۲

أى خِيار الصِّوار، شبَّه البقر الوَحْشِيَّ باللآلئ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: مُقَدِّماً سَطِيحةً أَو أَنْبَلا قال ابن سيدة: لم يفسره إلا أَنى أَظنه أَصْغَرَ من ذلك لما قدَّمته من أن النَّبِل الصغارُ، أو أَكبرَ لما قدَّمت من أن النَّبِل الكِبارُ، و إن كان ذلك ليس له فعل. و التِّنْبالُ و التِّنْبالَةُ؛ القصير بَيِّن التِّنْبالة، ذهب ثعلب إِلى أَنه من النَّبل، و جعله سيبويه رباعيّاً. و النَّبْلُ: السهام، و قيل: السِّهامُ العربية، و هى مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال نَبْلة و إِنما يقال سهم و نشَّابة؛ قال أَبو حنيفة: و قال بعضهم واحدتها نَبْلَة، و الصحيح أَنه لا واحد له إِلا السَّهْم؛ التهذيب: إِذا رجعوا إِلى واحده قيل سهم؛ و أَنشد: لا تَجْفوَانِي و انْبُلانى بكسره «۲». و حكى نَبْل و نُبْلان و أَنْبال و نِبال؛ قال الشاعر: و كنتُ إِذا رَمَيْتُ ذَوى سَوادٍ بأَنْبالٍ، مَرَقْنَ من السَّوادِ و أَنشد ابن برى على نِبال قولَ أَبى النجم: و احْبِسْنَ فى الجَعْبةِ من نِبالَها و قول اللَّعِين: و لكنْ حَقّها هُرْدَ النِّبال «۳». و قال الفراء: النَّبْل بمنزلة الذَّوْد. يقال: هذه النَّبْلُ، و تصغَّر بطرح الهاء، و صاحبها نَابِلٌ. و رجل نَابِلٌ: ذو نَبْلٍ. و النَّابِلُ: الذى يعمَل النَّبْلَ، و كان حقه أن يكون بالتشديد، و الفعل النِّبَالَةُ. ابن السكيت: رجل نَابِلٌ و نَبَّال إِذا كان معه نَبْل، فإِذا كان يعملها قلت نَابِلٌ. و نَابَلْتُه فَنَبَلْتُه إِذا كنت أَجودَ نَبْلًا منه، قال: و قد يكون ذلك فى النُّبْل أَيضاً، و تقول: هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْله إِذا كان معه نَبْل. و تَنَبَّلَ أَيضاً أى تكلَّف النُّبْل. و تَنَبَّلَ أى أَخذ الأَنْبل فالأَنْبل؛ و أَنشد ابن برى لأَوس: و أَمْلَقَ ما عندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ و فى المثل: ثارَ حابِلُهم على نَابِلِهم أى أَوْقَدوا بينهم الشرَّ. و نَبَّال، بالتشديد: صانعٌ للنَّبْل، و يقال أَيضاً: صاحب النَّبْل؛ قال إِمرؤ القيس: و ليس بذى رُمْحٍ فيَطْعُننى به، و ليس بذى سَيْفٍ، و ليس بنَبَّال يعنى ليس بذى نَبْل. و كان أَبو حَرَّار يقول: ليس بنابِلٍ مثل لابِنٍ و تامِر. قال ابن برى: النَّبَّال، بالتشديد، الذى يعمل النَّبْل، و النابِلُ صاحب النَّبْل، هذا هو المستعمل؛ قال الراجز: ما عِلَّتى و أَنا جَلْدٌ نَابِلٌ، و القَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ و نسب ابن الأَثير هذا القول لعاصم و قال: نَابِل أى ذو نَبْل، قال: و ربما جاء نَبَّال فى موضع نَابِل، و نَابِلٌ فى موضع نَبَّال. و ليس القياس؛ قال سيبويه: يقولون لِذِى التَّمْر و اللَّبن و النَّبْل تامِر و لابِن و نَابِل، و إِن كان شىء من هذا صَنْعَته تَمَّار و لَبَّان و نَبَّال، ثم قال: و قد تقول لِذِى السَّيْف سَيَّاف و لِذِى النَّبْل نَبَّال، على التشبيه بالآخر،

(۲). قوله [لا تجفوانى] هكذا فى الأصل و انظر الشاهد فيه (۳). قوله [و لكن حقها هرد النبال] هكذا فى الأصل مضبوطاً

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۴۳

و حِرْفَته النِّبالة. و مُتَنَبِّل: حامل نَبْل. وَ نَبَلَه بالنَّبْل يَنْبُلُه نَبْلًا: رماه بالنَّبْل. و قوم نُبَّلٌ: رُماةٌ؛ عن أَبى حنيفة. و نَبَلَه يَنْبُلُه نَبْلًا و أَنْبَلَه، كلاهما: أَعطاه النَّبْل. و أَنْبَلْته سهماً. أَعطيته. و اسْتَنْبَلَه: سأَله النَّبْل. و نَبِّلْنى أى هَبْ لى نِبالًا. و اسْتَنْبَلَنِى فلان فأَنْبَلْتُه أى أَعطيته نَبْلًا، و فى الصحاح: اسْتَنْبَلَنى فَنَبَلْته أى ناولته نَبْلًا. و نَبَلَ على القوم يَنْبُلُ: لقط لهم النَّبْل ثم دفعها إِليهم ليرموا بها. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: كنت أَيامَ الفِجار أَنْبُل على عُمُومَتى، وروى: كنت أُنَبِّلُ على عُمومتى يومَ الفِجَار؛ نَبَّلْت الرجل، بالتشديد، إِذا ناوَلْته النَّبْل ليرمى، و كذلك أَنْبَلْتُه. وفى الحديث: إِنّ سعداً كان يرمى بين يدى النبى، صلى الله عليه و سلم، يوم أُحُد و النبىُّ يُنَبِّلُه، و فى رواية: و فتىً يُنَبِّلُه كلما نَفِدتْ نَبْلُه، و فى رواية: يَنْبُلُه، بفتح الياء و تسكين النون و ضم الباء؛ قال ابن الأَثير: قال ابن قتيبة و هو غلط من نَقَلَة الحديث لأَن معنى نَبَلْتُه أَنْبُلُه إِذا رميته بالنَّبْل، و قال أَبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعنى يقال نَبَلْته و أَنْبَلْته و نَبَّلْته؛ و منهالحديث: الرامِى و مُنْبِله، و يجوز أن يريد بالمُنْبِل الذى يردُّ النَّبْل على الرامى من الهَدَف. و نَبَلَ بِسَهْم واحد: رَمَى به، و رجل نَابِلٌ: حاذِق بالنَّبْل. و قال أَبو زيد: تَنَابَلَ فلان و فلان فَنَبَلَه فلان إِذا تَنافَرا أَيهما أَنْبَل، من النُّبْل، و أَيهما أَحذق عملًا. و نَابَلَنى فلان فَنَبَلْتُه أى كنت أَجود نَبْلًا منه؛ قال ابن سيدة: روى بعض أَهل العلم عن رؤبة قال سأَلناه عن قول إِمرئ القيس: نَطْعُنُهم سُلْكَى و مَخْلوجةً، لَفْتَكَ لأْمين على

نَابِلٍ «۱». فقال: حدّثنى أَبى عن أَبيه قال: حدثتنى عمتى و كانت فى بنى دارِم فقالت: سأَلت إمرأَ القيس و هو يشرب طِلاءً مع علقمة بن عَبَدة ما معنى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ على نَابِلِ فقال: مررت بنَابِلٍ و صاحبُه يناوِلُه الريش لُؤاماً و ظُهاراً فما رأَيت أَسرع منه و لا أَحسن فشبَّهت به. التهذيب: النَّابِل الذى يرمى بالنَّبْل فى قول إمرئ القيس: كَرَّكَ لأْمَيْنِ على نَابِلِ و قيل: هو الذى يُسَوِّى النِّبال. و هو من أَنْبِلِ الناس أَى أَعلمهم بالنَّبْلِ؛ قال: تَرَّصَ أَفْواقَها و قَوَّمَها أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعَا و فلان نَابِل أَى حاذِق بما يُمارِسُه من عمل؛ و منه قول أَبى ذؤيب يصف عسلًا أَو نبعة: تَدَلَّى عليها، بالحِبال مُوَثَّقاً شديدَ الوَصاةِ، نَابلٌ و ابنُ نَابِلِ «۲». الجوهرى: و النَّابِلُ الحاذِق بالأَمر. يقال: فلان نَابِل و ابنُ نَابِل أَى حاذِق و ابن حاذِق؛ و أَنشد الأَصمعى لذى الإِصْبع: قَوَّمَ أَفْوَاقَها و تَرَّصَها أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا أَى أَعلَمُهم بالنَّبْل. قال ابن سيدة: و كل حاذِق

(۱). قوله [لفتك إلخ] مع بعد كرك لأَمين إلخ هكذا فى الأصل (۲). سيرد هذا البيت فى الصفحة التالية و روايته مختلفة عما هو عليه هنا

نَابِل؛ قال أَبو ذؤيب يصف عاسِلًا: تَدَلَّى عليها، بين سِبٍّ و خَيْطَةٍ، شديدُ الوَصاة نَابِلٌ و ابنُ نَابِل جعله ابنَ نَابِل لأَنه أَحْذَق له. و أَنْبَلَ قداحه: جاء بها غِلاظاً جافِيةً؛ حكاه أَبو حنيفة. و أَصابتنى خُطوب تَنَبَّلَت ما عندى أَى أَخذت؛ قال أوس بن حجر: لمَّا رأَيتُ العُدْمَ قَيَّد نائِلِى، و أَمْلَقَ ما عندى خُطوبٌ تَنَبَّل تَنَبَّلتْ ما عندى: ذهبت بما عندى. و نَبَلَتْ: حَمَلتْ. و نَبِلَ الرجلَ بالطعام ينْبُله: علَّله به و ناوله الشىء بعد الشىء. و نَبَلَ به يَنْبُلُ: رَفَقَ. و لأَنْبُلَنَّك بنبالتك أَى لأَجزينك جزاءك. و النَّبْل: السير الشديد السريع، و قيل: حسْن السوق للإِبل، نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلًا فيهما. ابن السكيت: نَبَلْت الإِبل أَنْبُلُها نَبْلًا إِذا سقتها سوقاً شديداً. و نَبَلْت الإِبل أَى قمت بمصلحتها؛ قال زفر بن الخِيار المحاربى: لا تَأْوِيا للعِيسِ و انْبُلاها، فإِنها ما سَلِمَتْ قُواها، بَعِيدة المُصْبَح من مُمْساها، إِذا الإِكامُ لَمَعَتْ صُواها، لَبِئْسَما بُطْءٌ و لا تَرْعاها «۱» و النَّبْل: حُسْنُ السَّوْق، و النَّابِلُ: المُحْسِن للسوق أَبو زيد «۲». انْبُلْ بقومك أَى ارْفُقْ بقومك، و كل جامِعٍ مَحْشورٍ أَى سيدِ جماعةٍ يحشُرهم أَى يجمَعُهم له نُبُلٌ أَى رِفْق. قال: و النُّبْلُ فى الحِذْق، و النَّبالَةُ و النُّبْلُ فى الرجال. و يقال: ثَمرة نَبِيلَة و قِدْح نَبِيل. و تَنَبَّلَ الرجلُ و البعيرُ: مات؛ و أَنشد ابن برى قول الشاعر: فقلت له: يَا با جُعادةَ إِنْ تَمُتْ، أَدَعْك و لا أَدْفِنْك حتى تَنَبَّل و النَّبِيلَة: الجِيفةُ. و النَّبِيلةُ: المَيْتةُ. ابن الأَعرابى: انْتَبَلَ إِذا مات أَو قتل و نحو ذلك. و أَنْبَلَه عُرْفاً: أَعطاه إِيَّاه. و التِّنْبَال: القصير.

نتل؛ ج۱۱، ص: ۶۴۴

: نَتَلَ من بين أَصحابه يَنْتِلُ نَتْلًا و نَتَلاناً و نُتُولًا و اسْتَنْتَل: تقدَّم. و اسْتَنْتَلَ القومُ على الماء إِذا تقدَّموا. و النَّتْل: هو التَّهَيُّؤُ فى القُدوم. وروى عن أَبى بكر الصديق، رضى الله عنه، أَنه سُقِىَ لَبَناً ارْتاب به أَنه لم يحلَّ له شُربه فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأُأَى تقدَّم. و اسْتَنْتَل للأَمر: استعدَّ له. أَبو زيد: اسْتَنْتَلْت للأَمر اسْتِنْتالًا و ابْرُنْتَيْت ابْرِنْتاءً و ابْرَنْذَعْت ابْرِنْذاعاً كل هذا إِذا استعدَدْت له. ابن الأَعرابى: النَّتْل التقدُّم فى الخير و الشر. و انْتَتَل إِذا سبق، و اسْتَنْتَل من الصفِّ إِذا تقدَّم أَصحابه. وفى الحديث: أَنه رأَى الحسن يلعب و معه صِبْية فى السِّكَّة فاسْتَنْتَلَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أَمامَ القومأَى تقدَّم. وفى الحديث: يُمَثَّلُ القرآنُ

(۱). قوله [لا تأويا إلخ] المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهرى، و فى الصاغانى و صواب إنشاده: لا تأويا للعيس و انْبُلاها لبئسما بطء و لا نرعاها فإنها أن سلمت قواها نائية المرفق عن رحاها بعيدة المصبح من ممساها إذا الإكام لمعت صواها (۲). قوله [أبو زيد إلخ] عبارة الصاغانى: أبو زيد يقال انْبُلْ بقومك أى ارفق بهم، قال صخر الغيّ: فانْبُلْ بقومك إما كنت حاشرهم و كل جامع محشور له نبل أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم انتهى. و ضبط لفظ نبل بفتحتين و ضمتين و كتب عليه لفظ معاً، و بهذه العبارة يعلم ما فى الأصل

رجلًا فيُؤتى بالرجل كان قد حمله مُخالفاً له فَيَنْتَتِل خصماً له‌أى يتقدَّم و يستعدّ لخصامه، و خصماً منصوب على الحال. وفى حديث أَبى بكر: أن ابنه عبد الرحمن بَرزَ يوم بدر مع المشركين فتركه الناسُ لِكَرامة أَبيه، فَنَتَلَ أَبو بكر و معه سيفُه‌أَى تقدَّم إِليه. وفى حديث سعد بن إِبراهيم: ما سبقَنا ابنُ شِهاب من العلم بشىء إِلَّا كُنَّا نأْتى المجلسَ فيَسْتَنْتِلُ و يشدّ ثوبه على صدره‌أَى يتقدّم. و النَّتْل: الجَذْب إِلى قدَّام. أَبو عمرو: النَّتْلَة البَيْضة و هى الدَّوْمَصَة، و النَّتْل بيض النَّعام يُدْفَن فى المَفازة بالماء، و النَّتَل بالتحريك مثله؛ و قول الأَعشى يصف مَفازة: لا يَتَنَمَّى لها فى القَيْظِ يَهْبِطُها إِلَّا الذين لهم، فيما أَتَوْا، نَتَلُ قال: زعموا أن العرب كانوا يملؤُون بيضَ النعام ماءً فى الشتاء و يدفنونها فى الفَلَوَات البعيدة من الماء، فإِذا سلكوها فى القَيْظ استثاروا البيضَ و شربوا ما فيها من الماء، فذلك النَّتَل. قال أَبو منصور: أَصلُ النَّتْل التقدُّم و التهَيُّؤ للقدوم، فلما تقدَّموا فى أَمر الماء بأَن جعلوه فى البيض و دفنوه سمى البيض نَتْلًا. و تَنَاتَلَ النبتُ: التَفَّ و صار بعضه أَطول من بعض؛ قال عدى بن الرِّقاع: و الأَصلُ يَنْبُتُ فرْعُه مُتَنَاتِلًا، و الكفُّ ليس نَباتُها بسَواء و نَاتَلُ، بفتح التاء: اسم رجل من العرب. و نَاتِل: فرس ربيعة بن عامر «۱». و نَتْلَة و نُتَيْلَة: و هى أُم العباس و ضرار ابنى عبد المطلب إِحدى نساء بنى النَّمِر بن قاسِط، و هى نُتَيْلَة بنت خبَّاب بن كليب بن مالك بن عمرو «۲». بن زيد مَناة بن عامر، و هو الضَّحْيان من النَّمِر بن قاسِط بن ربيعة؛ و أَما قول أَبى النجم: يَطُفْن حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ فيقال: هو العبد الضخم؛ قال ابن برى و رواه ابن جنى: يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَاٍ وَزْوازِ و الوَزَأُ: الشديد الخلْق القصيرُ السمينُ. و الوَزْوازُ: الذى يحرِّك اسْتَه إِذا مشى و يُلَوِّيها.

نثل؛ ج۱۱، ص: ۶۴۵

: نَثَلَ الرَّكِيَّة يَنْثِلُها نَثْلًا: أَخرج تُرابها، و اسم التراب النَّثِيلَةُ و النُّثَالَةُ. أَبو الجراح: هى ثَلَّة البئر و نَبِيثَتها. و النَّثِيلةُ: مثل النَّبيثة، و هو تراب البئر. و قد نَثَلْت البئر نَثْلًا و أَنْثَلْتها: استخرجت تُرابها. و تقول: حُفْرتك نَثَل، بالتحريك، أَى محفورة. و نَثَلَ كِنانته نَثْلًا: استخرج ما فيها من النَّبْل، و كذلك إِذا نفضت ما فى الجراب من الزاد. وفى حديث صهيب: و انْتَثَلَ ما فى كِنانته‌أَى استخرج ما فيها من السِّهام. و تَنَاثَلَ الناسُ إِليه أَى انصبُّوا. وفى الحديث: أَ يُحِبُّ أَحدكم أَن تُؤتى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فيها؟أَى يُستخرج و يؤخذ. وفى حديث الشعبى: أَ ما تَرى حُفْرتك تُنْثَل أَى يستخرج تُرابها، يريد القَبْر. وفى حديث أَبى هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أَنتم تَنْتَثِلونَها، يعنى الأَموالَ و ما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا. و نَثَلَ الفرسُ يَنْثُلُ، فهو مِنْثَلٌ: راثَ؛ قال يصف بِرْذَوْناً:

(۱). قوله [فرس ربيعة بن عامر] الذى فى القاموس: فرس ربيعة بن مالك (۲). قوله [ابن عمرو إلخ] هكذا فى الأصل و شرح القاموس، و فى التهذيب: ابن عمرو بن عامر بن زيد إلخ. و قوله ابن ربيعة هو فى الأصل أَيضاً و الذى فى التهذيب من ربيعة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۴۶

ثَقِيلٌ على مَنْ ساسه، غير أَنه مِثَلٌّ على آرِيِّهِ الرَّوْثَ، مِنْثَلُ و قد تقدم مِثَلٌّ؛ قال أَبو منصور: أَراد الحافِر كأَنه دابَّة ذات حافِر من الخيل و البِغال و الحمير. و قوله ثَلَّ و نَثَلَ أَى راثَ. و النَّثِيلُ: الرَّوْث. قال ابن سيدة: و لَعَمْرى إِن هذا لَمِمَّا يقوّى رواية مَنْ روى الرَّوْثَ، بالنصب، قال الأَحمر: يقال لكل حافِر ثَلَّ و نَثَلَ إِذا راث. وفى حديث على، عليه السلام: بين نَثِيلِه و مُعْتَلَفِه؛ النَّثِيلُ: الروث؛ و منه‌حديث ابن عبد العزيز: أَنه دخل داراً فيها رَوْث فقال أَلَّا كَنَسْتم هذا النَّثِيل؟ و كان لا يسمى قبيحاً بقَبِيح.و نَثَلَ اللحمَ فى القدر يَنْثِلُه: وضعه فيها مقطَّعاً. و مَرَةٌ نَثُول: تفعَل ذلك كثيراً؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِذ قالتِ النَّثُولُ للْجَمُولِ: يا ابْنَةَ شَحْمٍ، فى المَرىءِ بُولى أَى أَبشرى بهذه الشَّحْمة المَجْمُولة الذائبة فى حَلْقك؛ قال ابن سيدَة: و هذا تفسير ضعيف لأَن الشحمة لا تسمى جَمُولًا، إِنما الجَمُول المُذِيبةُ لها، قال: و أَيضاً فإِن هذا التفسير الذى فسر ابن الأَعرابى هذا البيت إِذا تؤمِّل كان مُسْتَحيلًا؛ و قال الأَصمعى فى قول ابن مقبل يصف ناقة: مُسامِيةً خَوْصاء ذات نَثِيلَةٍ، إِذا كان قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا قال: مساميةً تسامِى خطامَها الطريقَ تنظُر إِليه، و ذات نَثِيلَة أَى ذات بقيَّة من شَدِّه، و قَيْدامُ المَجَرَّةِ: أَوَّلها و ما تقدَّم منها، و الأَقْوَدُ: المستطيلُ. و النَّثْلَةُ: الدِّرْع عامة، و قيل: هى السابغة منها، و قيل: هى الواسعة منها مثل النَّثْرة. و نَثَل عليه دِرْعه يَنْثُلُها «۳» صَبَّها. ابن السكيت: يقال قد نَثَلَ دِرْعه أَى أَلقاها عنه، و لا يقال نَثَرها. وفى حديث طلحة: أَنه

كان يَنْثُلُ دِرْعه إِذ جاءه سهم فوقع فى نَحْرِه، أَى يَصُبُّها عليه و يلبسها. و النَّثْلةُ: النُّقْرة التى بين السَّبَلَتَيْن فى وسَطِ ظاهر الشفةِ العُلْيا. و ناقةٌ ذات نَثِيلة، بالهاء، أَى ذات لحم، و قيل: هى ذات بقيَّة من شحم. و المِنْثَلَةُ: الزِّنْبِيلُ، و الله أَعلم.

نجل؛ ج۱۱، ص: ۶۴۶

: النَّجْل: النَّسْل. المحكم: النَّجْل الولد، و قد نَجَلَ به أَبوه يَنْجُلُ نَجْلًا و نَجَلَه أَى ولَدَه؛ قال الأَعشى: أَنْجَبَ أَيَّامَ والِداهُ به، إِذ نَجَلاهُ فَنِعْم ما نَجَلا قال الفارسى: معنى والداه به كما تقول أَنا بالله و بِكَ. و الناجِلُ: الكريم النَّجْل، و أَنشد البيت، و قال: أَنْجَب والداه به إِذ نَجَلاه فى زمانه، و الكلام مقدَّم و مؤخَّر. و الانْتِجالُ: اختيار النَّجْل؛ قال: و انْتَجَلُوا من خير فَحْلٍ يُنْتَجَلْ و النَّجْل: الوالد أَيضاً، ضدّ؛ حكى ذلك أَبو القاسم الزجاجى فى نوادره. يقال: قَبَحَ اللهُ ناجِلَيْه. وفى حديث الزهرى: كان له كَلْب صائد يطلب لها الفُحُولةَ يطلب نَجْلَه أَى ولدها. و النَّجْل: الرمى بالشيء، و قد نَجَلَ به و نَجَلَه؛ قال إمرؤ القيس:

(۳). قوله [يَنْثُلها] ضبط فى المحكم بضم المثلثة و كذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى، و صنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۴۷

كأَنَّ الحَصَى من خَلْفها و أَمامِها، إِذا أَنْجَلَتْه رِجْلُها، خَذْفُ أَعْسَرَا و قد نَجَلَ الشيءَ أَى رمَى به. و الناقة تَنْجُلُ الحَصَى مَناسِمُها نَجْلًا أَى ترمِى به و تدفعه. و نَجَلْت الرجلَ نَجْلَةً إِذا ضربته بمقدَّم رجلك فتدحرج. يقال: من نَجَلَ الناس نَجَلُوه أَى من شارَّهم شارُّوه. وفى الحديث: من نَجَل الناس نَجَلوه‌أَى مَنْ عاب الناس عابوه و مَنْ سَبَّهم سبُّوه و قَطَع أَعْراضَهم بالشَّتْم كما يَقْطع المِنْجَل الحشيشَ، و قد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه: نَحَل فلان فلاناً إِذا سابَّه، فهو ينْحَله يُسابُّه؛ و أَنشد لطرفة: فَذَرْ ذَا، وَ انْحَل النُّعْمان قَوْلًا، كنَحْتِ الفَأْسِ، يُنْجِد أَو يَغُور قال الأَزهرى: قوله نَحِل فلان فلاناً إِذا سابَّه باطل و هو تصحيف لِنَجَل فلان فلاناً إِذا قَطَعه بالغيبةِ؛ قال الأَزهرى: قاله الليث بالحاء و هو تصحيف. و النَّجْل و الفَرْض معناهما القَطْع؛ و منه قيل للحديدة ذات الأَسنان: مِنْجَل، و المِنْجَل ما يُحْصَد به. وفى الحديث: و تُتَّخَذ السُّيوف مَنَاجِل؛ أَراد أَن الناس يتركون الجهاد و يشتغلون بالحَرْث و الزِّراعة، و الميم زائدة. و المِنْجَل: المِطْرَد؛ قال مسعود بن وكيع: قد حَشَّها الليل بحادٍ مِنْجَلِ أَى مِطْرَد يَنْجلُها أَى يسرع بها. و المِنْجَل: الذى يقضَب به العود من الشجر فيُنْجَلُ به أَى يرمَى به؛ قال سيبويه: و هذا الضرب مما يُعتمل به مكسور الأَول، كانت فيه الهاء أَو لم تكن؛ و استعاره بعض الشعراء لأَسْنان الإِبل فقال: إِذا لم يكن إِلَّا القَتادُ، تَنَزَّعت مَناجِلُها أَصلَ القَتاد المُكالِب ابن الأَعرابى: النَّجَل نَقَّالو الجَعْوِ فى السابِل، و هو مِحْمَل الطيَّانين، إِلى البَنَّاء. و نَجَل الشيءَ يَنْجُله نَجْلًا: شقَّه. و المَنْجُول من الجلود: الذى يُشق من عُرْقوبَيْه جميعاً ثم يسلَخ كما تسلخ الناس اليوم؛ قال المُخَبَّل: وأَنْكَحْتُمُ رَهْواً كأَنَّ عِجانَها مَشَقُّ إِهاب، أَوْسَع السَّلْخَ نَاجِلُهْ يعنى بالرَّهْو هنا خُلَيدة بنت الزِّبْرقان، و لها حديث مذكور فى موضعه. و قد نَجَلْتُ الإِهاب و هو إِهابٌ مَنْجُول؛ اللحيانى: المَرْجُول و المَنْجُول الذى يُسلخ من رجليه إِلى رأْسه. أَبو السَّمَيْدع: المَنْجول الذى يُشقّ من رجله إِلى مذبحه، و المَرْجُول الذى يُشقّ من رجله ثم يقلَب إِهابه. و نَجَلَه بالرُّمْح يَنْجُلُه نَجْلًا: طَعَنه و أَوسع شَقَّه. و طَعْنة نَجْلاء أَى واسعة بَيِّنة النَّجَل. و سِنان مِنْجَل واسع الجُرْح. و طَعْنة نَجْلَاء: واسعة. و بئر نَجْلاء المَجَمِّ: واسِعَته؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِنَّ لها بئراً بِشَرْقِيِّ العَلَمْ، واسعةَ الشُّقَّة، نَجْلاءَ المَجَمْ و النَّجَل، بالتحريك: سعة شقِّ العين مع حُسْنٍ، نَجِلَ نَجَلًا و هو أَنْجَلُ، و الجمع نُجْلٍ و نِجَال، و عين نَجْلاء، و الأَسد أَنْجَلُ. وفى حديث الزبير: عينين نَجْلاوَيْن؛ عين نَجْلَاء أَى واسعة. و سنان مِنْجَل إِذا كان يُوسِّع خرق الطعنة؛ و قال أَبو النجم: سِنانُها مثل القُدامَى مِنْجَل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۴۸

و مَزاد أَنْجِلُ: واسع عريض. و ليل أَنْجَلُ: واسع طويل قد علا كلَّ شيء و أَلبَسَه، و ليلة نَجْلاء. و النَّجْل: الماء السائل. و النَّجْل: الماءُ المُستنقِع، و الولَد، و النَّزُّ، و الجمع الكثير من الناس، و المَحَجَّة الواضحة، و سلْخ الجِلْد من قَفاه. و النَّجْل أَيضاً: إِثارة أَخفافِ الإِبل الكَمْأَة و إِظهارها. و النَّجْل: السير الشديد و الجماعة أَيضاً تَجتمع فى الخير. وروى عن عائشة، رضى الله عنها، أَنها قالت: قَدِم رسولُ

الله، صلى الله عليه و سلم، المدينةَ و هى أَوْبأ أرض الله و كان واديها يَجْرى نَجْلًا؛ أرادت أنه كان نَزًّا و هو الماء القليل، تعنى وادىَ المدينة، و يجمع على أَنْجَال؛ و منه حديث الحرث بن كَلَدة: قال لعمر البلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجَال و البَعوض أى النُّزُوز و البَقِّ. و يقال: استَنْجَلَ الموضع أى كثُر به النَّجْل و هو الماء يظهر من الأَرض. المحكم: النَّجْل النزّ الذى يخرج من الأَرض و الوادى، و الجمع نِجَال. و استَنْجَلَتِ الأَرض: كثرت فيها النِّجال. و اسْتَنْجَلَ النزَّ: استخرجه. و اسْتَنْجَلَ الوادى إذا ظهرَ نُزُوزه. الأَصمعى: النَّجْل ماء يُستَنْجَلُ من الأَرض أى يستخرج. أَبو عمرو: النَّجِيل الجمع الكثير من الناس، و النَّجِيل المَحَجَّة. و يقال للجَمَّال إذا كان حاذقاً: مِنْجَل؛ قال لبيد: بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجيةٍ، إذا توقَّد فى الدَّيْمُومة الظُّرَر أى تثيرُها بخفها فترمى بها. و النَّجْل: مَحْوُ الصبىّ اللوح. يقال: نَجَل لوحَه إذا محاه. و فحل نَاجِل: و هو الكريم الكثير النَّجْل؛ و أَنشد: فزَوَّجُوه ماجِداً أَعْراقُها، و انْتَجَلُوا من خير فحل يُنْتَجَل و فرس نَاجِل إذا كان كريم النَّجِيل. أَبو عمرو: التَّنَاجِيلُ تنازع الناس بينهم. و قد تَنَاجَلَ القومُ بينهم إذا تنازعوا. و انْتَجَلَ الأَمرُ انْتِجَالًا إذا استبان و مضى. و نَجَلْت الأَرض نَجْلًا: شققْتها للزراعة. و الإِنْجِيل: كتاب عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، يؤَنث و يذكَّر، فمَن أَنث أراد الصحيفة، و من ذكَّر أراد الكتاب. وفى صفة الصحابة، رضى الله عنهم: معه قومٌ صُدورُهم أَناجِيلُهم؛ هو جمع إِنْجِيل، و هو اسم كتاب الله المنزَّلِ على عيسى، عليه السلام، و هو اسم عِبرانىّ أو سُرْيانىّ، و قيل: هو عربى، يريد أَنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم و يجمعونه فى صدورهم حِفظاً، و كان أَهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم فى الصحف و لا يكاد أَحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل، وفى رواية: و أَناجِيلهم فى صدورهم أى أن كتُبهم محفوظة فيه. و الإِنْجِيل: مثل الإِكْلِيل و الإِخْرِيط، و قيل اشتقاقه من النَّجْل الذى هو الأَصل، يقال: هو كريم النَّجْل أى الأَصل و الطَّبْع، و هو من الفِعل إِفْعِيل. و قرأَ الحسن: و ليحكُم أَهل الأَنْجيل، بفتح الهمزة، و ليس هذا المثال من كلام العرب. قال الزجاج: و للقائل أن يقول هو اسم أَعجمى فلا يُنكَر أن يقع بفتح الهمزة لأَن كثيراً من الأَمثلة العجمية يخالف الأَمثلةَ العربية نحو آجَر و إبراهيم و هابِيل و قابِيل. و النَّجِيل: ضرب من دِقِّ الحَمْض معروف، و الجمع نُجُل. قال أَبو حنيفة: هو خير الحَمْض كله و أَلْيَنُه على السائمة. و أَنْجَلُوا دوابَّهم: أَرسلوها فى النَّجِيل. و النَّواجِلُ من الإِبل: التى ترعَى النجيل، و هو الهَرْم من الحَمْض. و نَجَلَتِ الأَرض: اخْضرَّتْ.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۴۹

و النَّجِيل: ما تكسَّر من ورَق الهَرْم، و هو ضرْب من الحَمْض؛ قال أَبو خراش يصف ماءً آجناً: يُفَجِّين بالأَيْدى على ظهر آجِنٍ، له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ و نَجِيلُ «۱». ابن الأَعرابى: المِنْجَل السائق الحاذِق، و المِنْجَل الذى يمحو أَلْواح الصِّبْيان، و المِنْجَل الزرع الملتفُّ المُزْدَجُّ، و المِنْجَل الرجل الكثير الأَولاد، و المِنْجَل البعير الذى يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بخُفِّه. و الصَّحْصَحانُ الأَنْجل: هو الواسع. و نَجَلْت الشىء أى استخرجْته. و مَناجِلُ: اسم موضع؛ قال لبيد: و جادَ رَهْوَى إلى مَنَاجِلَ فالصَّحْراء أَمْسَتْ نِعاجُه عُصَبا

نحل؛ ج۱۱، ص: ۶۴۹

: النَّحْل: ذُباب العسل، واحدته نَحْلَة. وفى حديث ابن عباس: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، نَهَى عن قَتْل النَّحْلَة و النَّمْلة و الصُّرَد و الهُدْهُد؛ وروى عن إبراهيم الحربى أَنه قال: إنما نهى عن قتلهنَّ لأَنهنَّ لا يؤْذِين الناسَ، و هى أَقل الطيور و الدوابِّ ضرراً على الناس، ليس هى مثل ما يتأَذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ و غيره، قيل له: فالنَّمْلة إذا عَضَّت تُقْتَل؟ قال: النَّمْلة لا تعَضّ إنما يَعَضّ الذر، قيل له: إذا عضَّت الذرة تُقتَل؟ قال: إذا آذَتْك فاقتلها.و النَّحْل: دَبْر العسل، الواحدة نَحْلَة. و قال أَبو إسحق الزجاج فى قوله عز و جل: وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ؛ جائز أَن يكون سمى نَحْلًا لأَن الله عز و جل نَحَل الناسَ العسلَ الذى يخرج من بطونها. و قال غيره من أَهل العربية: النَّحْل يذكَّر و يؤنث و قد أَنثها الله عز و جل فقال: أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً؛ و من ذكَّر النَّحْل فلأَنَّ لفظه مذكر، و من أَنثه فلأَنه جمع نَحْلة. وفى حديث ابن عمر: مَثَلُ المؤْمِن مَثَلُ النَّحْلة؛ المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة، و هى واحدة النَّخْل، و روى بالحاء المهملة، يريد نَحْلة العسل، و وجه المشابهة بينهما حِذْق النَّحْل و فِطْنته و قلَّة أذاه و حَقارته و منفعتُه و قُنوعه و سعيُه فى الليل و

تنزُّهه عن الأقذار و طيبُ أكله و أنه لا يأكل من كسب غيره و نحُوله و طاعتُه لأَمِيره؛ و إنّ للنَّحْل آفاتٍ تقطعه عن عمله منها: الظلمةُ و الغَيْمُ و الريحُ و الدخانُ و الماء و النارُ، و كذلك المؤمن له آفات تفتِّره عن عمله: ظلمةُ الغفلة و غيمُ الشكّ و ريحُ الفتنة و دُخَان الحرامِ و ماءُ السَّعةِ و نارُ الهوَى. الجوهرى: النَّحْل و النحْلة الدَّبْر، يقع على الذكر و الأُنثى حتى تقول يَعْسُوب. و النَّحْل: الناحِلُ؛ و قال ذو الرمة: يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قَتالُها «۲». و نَحِلَ جسمُه و نَحَلَ يَنْحَلُ و يَنْحُلُ نُحُولًا، فهو نَاحِل: ذهَب من مرض أو سفَر، و الفتح أفصح؛ و قول أَبى ذؤَيب: و كنتُ كعَظْم العاجِماتِ اكْتَنَفْنَه بأَطْرافها، حتى استَدقَّ نُحولُها إنما أراد ناحِلها، فوضع المصدر موضع الاسم، و قد يكون جمع ناحِل كأَنه جعل كل طائفة من العظم ناحِلًا، ثم جمعه على فُعُول كشاهِد و شُهود، و رجل نَحِيل من قوم نَحْلَى و ناحِل، و الأُنثى ناحِلة، و نساءٌ نَوَاحِل و رجال نُحَّل. وفى حديث أُم معبَد: لم تَعِبْه نَحْلَةٌ أَى دِقَّة و هُزال. و النُّحْل الاسم؛ قال القتيبى: لم أَسمع بالنُّحْل فى غير هذا الموضع إلا

(۱). قوله [يفجين إلخ] هكذا فى الأصل بالجيم، و تقدم فى مادة أسد يفحين بالحاء، و الصواب ما هنا (۲). انظر رواية هذا البيت لاحقاً فى هذه الكلمة

فى العَطِيَّة. و النُّحُول: الهُزال، و أَنْحَلَه الهمُّ، و جملٌ نَاحِل: مهزول دَقِيقٌ. و جمل نَاحِل: رقيق. و النَّوَاحِلُ: السيوف التى رقَّت ظُباها من كثرة الاستعمال. و سيف نَاحِل: رقيق، على المَثل؛ و قول ذى الرمة: أَ لم تَعْلَمِى، يا مَىُّ، أَنَّا و بيننا مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قَتالُها هو جمع نَاحِل، جعل كل جزءٍ منها ناحِلًا؛ قال ابن سيدة: و هو عندى اسم للجمع لأَن فاعِلًا ليس مما يكسَّر على فَعْل، قال: و لم أَسمع به إلا فى هذا البيت. الأَزهرى: السيف الناحِل الذى فيه فُلول فيُسَنُّ مرَّة بعد أُخرى حتى يَرِقَّ و يذهب أَثَرُ فُلوله، و ذلك أَنه إذا ضُرِب به فصَمَّم انفلَّ فيُنْحِى القَيْنُ عليه بالمَداوِس و الصَّقْل حتى تَذهب فُلوله؛ و منه قول الأَعشى: مَضارِبُها، من طُول ما ضَرَبوا بها، و مِن عَضِّ هامِ الدَّارِعِين، نَواحِلُ و قمرٌ نَاحِل إذا دقَّ و اسْتَقْوَس. و نَحْلةُ: فرس سُبَيْع بن الخَطِيم. و النُّحْل، بالضم: إِعْطاؤُك الإنسانَ شيئاً بلا اسْتِعاضةٍ، و عمَّ به بعضهم جميعَ أَنواع العَطاء، و قيل: هو الشىء المُعْطى، و قد أَنْحَلَه مالًا و نَحَلَه إياه، و أَبى بعضُهم هذه الأَخيرة. و نُحْل المرأَةِ: مَهْرُها، و الاسم النِّحْلَة، تقول: أَعطيتها مهرَها نِحْلَة، بالكسر، إذا لم تُرِد منها عِوَضاً. و فى التنزيل العزيز: وَ آتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً. و قال أَبو إسحاق: قد قيل فيه غيرُ هذا القول، قال بعضهم: فَرِيضةً، و قال بعضهم: دِيانةً، كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا و كذا أَى يَدِينُ به، و قيل: نِحْلَةً أَى دِيناً و تَدَيُّناً، و قيل: أَراد هِبةً، و قال بعضهم: هى نِحْلة من الله لهنَّ أَن جعل على الرجل الصَّداق و لم يجعل على المرأَة شيئاً من الغُرْم، فتلك نِحْلة من الله للنِّساء. و نَحَلْت الرجلَ و المرأَةَ إذا وهبت له نِحْلة و نُحْلًا، و مثلُ نِحْلة و نُحْل حِكْمةٌ و حُكْمٌ. و فى التهذيب: و الصداقُ فرض لأَن أَهل الجاهلية كانوا لا يُعطون النساء من مُهورهنَّ شيئاً، فقال الله تعالى: وَ آتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً، هبة من الله للنساء فريضة لهنَّ على الأَزواج، كان أَهل الجاهلية إذا زوَّج الرجل ابنته استَجْعل لنفسه جُعْلًا يسمَّى الحُلْوان، و كانوا يسمون ذلك الشىء الذى يأْخذه النافِجَة، كانوا يقولون بارك الله لك فى النافِجَة فجعل الله الصَّدُقة للنساء فأَبطل فعلَهم. الجوهرى: النُّحْل، بالضم، مصدر قولك نَحَلْته من العطيَّة أَنْحَلُه نُحْلًا، بالضم. و النِّحْلَة، بالكسر: العطيَّة. و النُّحْلَى: العطية، على فُعْلى. و نَحَلْتُ المرأَة مهرَها عن طِيب نفس من غير مطالبة أَنْحَلُها، و يقال من غير أن يأْخذ عوضاً، يقال: أَعطاها مهرَها نِحْلةً، بالكسر؛ و قال أَبو عمرو: هى التسمية أَن يقول نَحَلْتُها كذا و كذا و يَحُدّ الصداق و يُبَيِّنه. وفى الحديث: ما نَحَلَ والدٌ ولداً من نُحْلٍ أَفضَل من أَدبٍ حَسَنٍ؛ النُّحْلُ: العطية و الهبة ابتداء من غير عوض و لا استحقاق. وفى حديث أَبى هريرة: إذا بلغ بنو أَبى العاص ثلاثين كان مالُ الله نُحَلًا؛ أَراد يصير الفىء عطاء من غير استحقاق على الإيثار و التخصيص. المحكم: و أَنْحَلَ ولَدَه مالًا و نَحَلَه خصَّه بشىء منه، و النُّحْل و النُّحْلانُ اسم ذلك الشىء المعطى. و النِّحْلةُ: الدَّعْوَى. و انْتَحَلَ فلانٌ شِعْر فلانٍ. أَو قولَ فلانٍ إذا ادّعاه أَنه قائلُه. و تَنَحَّلَه: ادَّعاه و هو لغيره. وفى الخبر: أَنَّ عُرْوَةَ بن الزبير و عبيد

الله بن عتبة بن مسعود دَخلا على عمر بن عبد العزيز، و هو يومئذ أَمير المدينة، فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوَة فى شىء جرى من ذِكْر عائشة و ابن الزبير: سمعت عائشة تقول ما أَحْبَبْتُ أَحداً حُبِّى عبدَ الله بنَ الزبير، لا أَعنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و لا أَبَوَىَّ، فقال له عمر: إِنكم لَتَنْتَحِلون عائشة لابن الزبير انْتِحَالَ مَنْ لا يَرَى لأَحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها؛ و قال ابن هَرْمة: و لم أَتَنَحَّلِ الأَشعارَ فيها، و لم تُعْجِزْنىَ المِدَحُ الجِيادُ و نَحَلَه القولَ يَنْحَلُه نَحْلًا: نَسَبه إِليه. و نَحَلْتُه القولَ أَنْحَلُه نَحْلًا، بالفتح: إِذا أَضَفْت إِليه قولًا قاله غيره و ادّعيتَه عليه. و فلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا و قبيلةَ كذا إِذا انتسب إِليه. و يقال: نُحِلَ الشاعرُ قصيدة إِذا نُسِبَت إِليه و هى من قِيلِ غيره؛ و قال الأَعشى فى الانْتِحال: فكيْفَ أَنا و انْتِحالِى القَوا فَ، بَعدَ المَشِيب، كفَى ذاك عارا و قَيَّدَنى الشِّعْرُ فى بيته، كما قَيَّد الأُسُراتُ الحِمارا أَراد انْتِحالِى القوافىَ فدَلَّت كسرة الفاء من القوافى على سقوط الياء فحذفها، كما قال الله عز و جل: وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ، و تَنَحَّلَه مثلُه؛ قال الفرزدق: إِذا ما قُلْتُ قافِيةً شَرُوداً، تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ و قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى فى قولهم انْتَحِلَ فلانٌ كذا و كذا: معناه قد أَلْزَمَه نفْسه و جعله كالمِلْك له، و هى الهبة «۳» و العطية يُعْطاها الإِنسانُ. وفى حديث قتادة بن النعمان: كان بُشَيرُ بن أُبَيْرِق يقولُ الشعرَ و يهجو به أَصحابَ النبى، صلى الله عليه و سلم، و يَنْحَلُه بعضَ العربأَى يَنْسُبه إِليهم من النِّحْلة و هى النِّسْبةُ بالباطِل. و يقال: ما نِحْلَتُكَ أَى ما دِينُكَ؟ الأَزهرى: الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلاناً إِذا سابَّه فهو يَنْحَله يُسابُّه؛ قال طرفة: فَدَعْ ذا، و انْحِلِ النُّعمانَ قَوْلًا كنَحْت الفأْسِ، يُنْجِد أَو يَغُور قال الأَزهرى: نَحَلَ فلانٌ فلاناً إِذا سابَّه باطلٌ، و هو تصحيف لَنَجَل فلانٌ فلاناً إِذا قطعَه بالغِيبة. ويروى الحديث: من نَجَل الناسَ نَجَلوهأَى مَنْ عابَ الناس عابوه و من سبَّهم سبُّوه، و هو مثل ماروى عن أَبى الدرداء: إِن قارَضْتَ الناس قارَضُوك، و إِن تَرَكْتَهم لم يَتْركوك؛ قوله: إِن قارضتهم مأْخوذ منقول النبى، صلى الله عليه و سلم: رفَع اللهُ الحرجَ إِلا مَنِ اقترَضَ عِرْضَ امرئٍ مسلم فذلك الذى حَرِج، و قد فسر فى موضعه.

نخل: ج۱۱، ص: ۶۵۱

: نَخَلَ الشىءَ يَنْخُلُه نَخْلًا و تَنَخَّلَه و انْتَخَلَه: صَفَّاه و اختارَه؛ و كل ما صُفِّىَ لِيُعْزَل لُبابُه فقد انتُخِلَ و تُنُخِّلَ، و النُّخالَة: ما تُنُخِّل منه. و النَّخْل: تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه. و النُّخَالَة أَيضاً: ما نُخِل من الدقيق. و نَخْلُ الدقيق: غَرْبَلته. و النُّخالَة أَيضاً: ما بَقى فى المُنْخُل مما يُنْخَل؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: و كلُّ ما نُخِلَ فما يبقى فلم يَنْتَخِلْ نُخالةٌ، و هذا على السلب. و المُنْخُل و المُنْخَل: ما يُنْخَل به، لا نظير له إِلَّا قولهم

(۳). قوله [كالملك له و هى الهبة] كذا فى الأصل. و عبارة المحكم: كالملك له، أخذ من النحلة و هى الهبة و بها يظهر مرجع الضميرلسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۲مُنْصُل و مُنْصَل، و هو أَحد ما جاء من الأَدوات على مُفْعل، بالضم. و أَما قولهم فيه مُنْغُل، فَعلى البدل للمضارعة. و انْتَخَلْتُ الشىء: استقصيت أَفضله، و تَنَخَّلْتُه: تَخَيَّرْته. و رجل نَاخِلُ الصَّدْر أَى ناصحٌ. و إِذا نخلْت الأَدوية لتَسْتَصْفى أَجودَها قلت: نَخَلْت و انْتَخَلْت، فالنَّخْل التَّصْفِية، و الانتِخالُ الاختيار لنفسك أَفضله، و كذلك التَّنَخُّل؛ و أَنشد: تَنَخَّلْتُها مَدْحاً لقوم، و لم أَكنْ لِغيرهمُ، فيما مضَى، أَتَنَخَّل و انْتَخَلْت الشىء: استَقْصَيْت أَفضَله، و تَنَخَّلْتُه: تخيَّرته. وفى الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إِلَّا النَّاخِلةأَى المنخولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة ك مَاءٍ دافِقٍ؛ وفيه أَيضاً: لا يقبلُ الله إِلا نَخائِلَ القلوبأَى النِّيات الخالصة. يقال: نَخَلْتُ له النصيحة إِذا أَخلصتها. و النَّخْلُ: تَنْخيلُ الثَّلج و الوَدْق؛ تقول: انْتَخَلَتْ ليلتُنا الثلجَ أَو مطراً غير جَوْد. و السَّحاب يَنْخُلُ البرَدَ و الرَّذاذَ و يَنْتَخِلُه. و النَّخْلَة: شجرة التمر، الجمع نَخْل و نَخِيل و ثلاث نَخَلات، و استعار أَبو حنيفة النَّخْلَ لشجر النارَجيل تحمِل كَبائِس فيها الفَوْفَل «۱» أَمثال التمر؛ و قال مرة يصف شجر الكاذِي: هو نَخْلَة فى كل شىء من حِليتها، و إِنما يريد فى كل ذلك أَنه يشبه النَّخْلَة، قال: و أَهل الحجاز يؤنثون النخل؛ و فى التنزيل العزيز: وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ؛ و أَهل نجد يذكِّرون؛ قال الشاعر فى تذكيره: كنَخْلٍ من الأَعْراض غير مُنَبَّقِ قال: و قد يُشْبِه غيرُ النَّخْل فى النِّبْتة النَّخْلَ و لا يسمى شىء منه نَخْلًا كالدَّوْم و النارَجيل و الكاذِى و الفَوْفَل و الغَضَف و الخَزَم. وفى حديث ابن عمر: مَثَل المؤمن كمثَل النَّحْلة، و المشهورفى الرواية: كمثل النَّخْلة؛ بالخاء المعجمة، و

هى واحدة النَّخْل، و روى بالحاء المهملة، يريد نخلة العسَل، و قد تقدم. و أَبو نَخْلة: كنية؛ قال أَنشده ابن جنى عن أَبى على: أَطْلُبْ، أَبا نَخْلَهْ، مَنْ يأْبُوكا فقد سأَلنا عنك مَنْ يَعْزُوكا إِلى أَب، فكلُّهم يَنْفِيكا و أَبو نُخَيْلَة: شاعر معروف كُنِّى بذلك لأَنه وُلِد عند جِذْع نخلة، و قيل: لأَنه كانت له نُخَيْلة يَغْتَهِدها؛ و سماه بَخْدَجٌ الشاعر النُّخَيْلات فقال يهجوه: لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا مِنِّى، و شَلًّا لِلِّئام مِشْقَذا «۲». و نَخْلة: موضع؛ أَنشد الأَخفش: يا نَخْلَ ذات السِّدْر و الجَراوِلِ، تَطاوَلى ما شئتِ أَن تَطاوَلى، إِنَّا سَنَرْمِيكِ بكلِّ بازِلِ جمع بين الكسرة و الفتحة. و نُخَيْلَةُ: موضع بالبادية. و بَطن نَخْلَة بالحجاز: موضع بين مكة و الطائف. و نَخْلٌ: ماءٌ معروف. و عَين نَخْل: موضع؛ قال:

(۱). قوله [لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل] كذا فى الأصل. و عبارة المحكم: لشجر النارجيل و ما شاكله، فقال: أخبرت أن شجرة الفوفل نَخْلَة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل إلخ. ففى عبارة الأصل سقط ظاهر (۲). قوله [للئام] هو رواية المحكم هنا، و روايته فى حنذ: للأعادى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۳

من المتعرِّضات بعَيْن نَخْل، كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ و ذو النُّخَيْل: موضع؛ قال: قَدَرٌ أَحَلَّكِ ذا النُّخَيْل، و قد أرى و أَبىَّ مالكِ ذو النُّخَيْل بدار «۱». أَبو منصور: فى بلاد العرب واديان يُعرفان بالنَّخْلَتَيْنِ: أَحدهما باليمامة و يأْخذ إِلى قُرى الطائف، و الآخر يأْخذ إِلى ذات عِرْق. و المُنَخَّل، بفتح الخاء مشددة: اسم شاعر؛ و من أَمثال العرب فى الغائب الذى لا يُرْجى إِيابُه: حتى يَؤُوبَ المُنَخَّل، كما يقال: حتى يؤُوبَ القارِظ العَنَزىّ؛ قال الأَصمعى: المُنَخَّل رجل أُرسل فى حاجة فلم يرجع، فصار مثلًا يضرب فى كل من لا يرجى؛ يقال: لا أَفعله حتى يؤُوب المُنَخَّل. و المُتَنَخِّل: لقب شاعر من هذيل، و هو مالك بن عُوَيمِر أَخى بنى لِحْيان من هذيل. و بنو نَخْلان: بطن من ذى الكَلاع؛ و قول الشاعر: رأَيتُ بها قضيباً فوق دِعْصٍ، عليه النَّخْل أَيْنَع و الكُروم فالنَّخْل قالوا: ضرْب من الحُلىّ، و الكُرومُ: القلائد، و الله أَعلم.

ندل؛ ج۱۱، ص: ۶۵۳

: النَّدْل: نَقْل الشىء و احتِجانُه. الجوهرى: النَّدْل النَّقْل و الاختلاس. المحكم: نَدَلَ الشىءَ نَدْلًا نقلَه من موضع إِلى آخر، و نَدَلَ التمرَ من الجُلَّة، و الخُبزَ من السُّفْرة يَنْدُلُه نَدْلًا غرَف منهما بكفِّه جمعاء كُتَلًا، و قيل: هو الغَرْف باليدين جميعاً، و الرجل مِنْدَل، بكسر الميم؛ و قال يصف رَكْباً و يمدح قوم دارِين بالجُود: يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافاً عِيابُهم، و يَخْرُجْن من دارِينَ بُجْرَ الحَقائب على حينَ أَلهى الناسَ جُلُّ أُمورِهم، فَنَدْلًا زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالب يقول: انْدُلِى يا زُرَيْقُ، و هى قبيلة، نَدْلَ الثعالِب، يريد السُّرْعة؛ و العرب تقول: أَكْسَبُ من ثعلب؛ قال ابن برى: و قيل فى هذا الشاعر إنه يصِف قوماً لُصوصاً يأْتون من دارِين فيسرقون و يَمْلؤُون حَقائبهم ثم يفرِّغونها و يعودون إِلى دارين، و قيل: يصف تُجّاراً، و قوله على حين أَلهى الناسَ جُلُّ أُمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفِتَن و الحروب، و البُجْرُ: جمع أَبْجَر و هو العظيم البطن، و النَّدْل: التَّناوُل؛ و به فسر بعضهم قوله: فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ ... و يقال: انْتَدَلْت المال و انْتَبَلْته أى احتملته. ابن الأَعرابى: النُّدُل «۲». خَدَم الدعوة؛ قال الأَزهرى: سُمُّوا نُدُلًا لأَنهم ينقُلون الطعام إِلى مَنْ حضر الدَّعْوة. و نَدَلْت الدَّلْوَ إِذا أَخرجتها من البئر. و النَّدْلُ: شبه الوَسَخ «۳» و نَدِلَت يدُه نَدَلًا غمِرت. و المِنْدِيلُ و المَنْدِيلُ نادر و المِنْدَل، كله: الذى يُتَمَسَّح به، قيل: هو من النَّدْل الذى هو الوسخ، و قيل: إِنما اشتقاقه من النَّدْل الذى هو التناول؛ قال الليث: النَّدْل كأَنه الوسخ من غير استعمال فى العربية، و قد تَنَدَّلَ به و تَمَنْدَلَ؛ قال أَبو عبيد: و أَنكر الكسائى تَمَنْدَلَ. و تَنَدَّلْت بالمِنْدِيل

(۱). قوله: و أبىّ مالك ذو النخيل؛ هكذا فى الأصل (۲). قوله [الندل] فى القاموس بضمتين، و فى خط الصاغانى بفتحتين (۳). قوله [و الندل شبه الوسخ] ضبط فى القاموس بسكون الدال و كذا فى المحكم فى كل موضع إلا المصدر، و فى الأصل بالسكون فى قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذى هو الوسخ، و ضبط فى مصدر الفعل هنا بالتحريك

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۴

و تَمَنْدَلْت أى تمسَّحت به من أَثر الوَضوء أو الطَّهور؛ قال: و المِنْدِيلُ، على تقدير مِفْعِيل، اسم لما يمسَح به، قال: و يقال أَيضاً تَمَنْدَلْت. و المَنْدَل «۱». و المَنْقَل: الخُفّ؛ عن ابن الأَعرابى، يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ لأَنه يَقِى رجل لابسه الوسخ، و يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو التَّناوُل لأَنه يُتناوَل لِلُّبس؛ قال ابن سيدة: و قوله أَنشده أَبو زيد: بِتْنا و باتَ سقِيطُ الطَّلِّ يضرِبُنا، عند النَّدُولِ، قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ قال: يجوز أن يعنى به امرأَة فيكون فَعُولًا من النَّدْل الذى هو شبيه الوسخ، و إنما سماها بذلك لوسخها، و قد يجوز أن يكون عنى به رجلًا، و أن يكون عنى به الضبُع، و أن يكون عنى كلبة أو لَبُوءَةً، أو أن يكون موضعاً. و المُنَوْدِل: الشيخ المُضْطَرِب من الكِبَر. و نَوْدَلَ الرجلُ: اضطرب من الكِبَر. و مَنْدَل: بلدٌ بالهند. و المَنْدَلِيُّ من العُود: أَجودُه نُسِب إِلى مَنْدَل، هذا البلدِ الهِنْدِيِّ، و قيل: المَنْدَل و المَنْدَلِيُّ عودُ الطيب الذى يُتبخَّر به من غير أن يُخَصَّ ببلد؛ و أَنشد الفراء للعُجير السلولى: إذا ما مَشَتْ نادى بما فى ثِيابها ذَكِيُّ الشَّذَا، و المَنْدَلِيُّ المُطَيَّر «۲». يعنى العُود. قال المبرّد: المَنْدَل العود الرطْب و هو المَنْدَلِيُّ؛ قال الأَزهرى: هو عندى رباعى لأَن الميم أَصلية لا أَدرى أ عربىّ هو أو معرب، و المُطَيَّر: الذى سطعتْ رائحته و تفَرَّقت. و المَنْدَلِيُّ: عِطْر ينسب إِلى المَنْدَل، و هى من بلاد الهند؛ قال ابن برى: الصواب أن يقول و المَنْدَلِيُّ عود يُنْسَب إِلى مَنْدَل لأَن مَنْدَلَ اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود، و كذلك قَمارِ؛ قال ابن هرمة: كأَنَّ الركْبَ، إذ طَرَقْتْك، باتُوا بِمَنْدَلَ أو بقارِعَتَىْ قَمارِ «۳» و قَمارِ عُوده دون عُودِ مَنْدَل؛ قال: و شاهده قول كثيِّر يصف ناراً: إذا ما خَبَتْ من آخِرِ الليل خَبْوَةً، أُعِيد إِليها المَنْدَلِيّ فَتثقُب و قد يقع المَنْدَل على العود، على إرادة ياءِ النسب و حذفهما ضرورة، فيقال: تبخَّرت بالمَنْدَل و هو يريد المَنْدَلىَّ على حدّ قول رؤبة: بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ، لا يُشْتَرى كَتَّانُه و جَهْرَمُه يريد جَهْرَمِيُّه، قال: و يدلك على صحة ذلك دخول الأَلف و اللام فى المَنْدَل؛ قال عمر بن أَبى ربيعة: لِمَنْ نارٌ، قُبَيْلَ الصُّبحِ عندَ البيت، ما تَخْبُو؟ إذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى، عليها، المَنْدَلُ الرَّطْبُ

(۱). قوله [و المندل الخ] كذا فى القاموس و ضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر (۲). قوله [المطير] كذا فى الأَصل و الجوهرى و الأَزهرى، و الذى فى المحكم: المطيب (۳). قوله [كأن الركب إلخ] هكذا فى الأصل بجر القافية، و فى ياقوت: قماراً بألف بعد الراء، و قبله: أحب الليل، إن خيال سلمى إذا نمنا ألمّ بنا فزارا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۵

و يروى: إذا أُخْمِدَتْ؛ ... و قال كثير: بأَطْيَبَ من أَرْدان عَزَّة مَوْهِناً، و قد أُوقِدَتْ بالمَنْدَل الرَّطْبِ نارُها قال ابن برى: و حكى زبير أن مدنية قالت لكُثيِّر: فضَّ الله فاك أَنت القائل: بأَطْيَبَ من أَرْدان عَزَّة مَوْهِناً، و قد أُوقِدَتْ بالمَنْدَل الرَّطْبِ نارُها فقال: نعم قالت: أ رأَيت لو أن زِنْجِيَّة بخَّرت أَردانَها بمَنْدَل رطْب أ ما كانت تَطِيب؟ هلَّا قلت كما قال سيدكم إمرؤ القيس: أ لم تَرَيانى كلَّما جئتُ طارقاً، وجدتُ بها طِيباً، و إن لم تَطَيَّب؟ و النَّيْدُلانُ و النِّيْدَلانُ: الكابوسُ؛ عن الفارسى، و قيل: هو مثل الكابوس؛ و أَنشد ثعلب: تِفْرِجة القَلْب قليل النَّيلْ، يُلْقى عليه النَّيْدُلان باللَّيْلْ و قال آخر: أَنْجُ نَجاء من غَرِير مَكْبولْ، يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ و الغُولْ و النِّئْدُلان: كالنَّيْدُلان؛ قال ابن جنى: همزته زائدة؛ قال: حدَّثنى بذلك أَبو على، قال ابن برى: و من هذا الفصل النَّأْدَل و النِّئْدَل الكابوس، قال: و الهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلان «۱». أَبو زيد فى كتابه فى النوادر: نَوْدَلَتْ خُصْياه نَوْدَلَةً إذا استرختا، يقال: جاء مُنَوْدِلًا خُصْياه؛ قال الراجز: كأَنَّ خُصْيَيْهِ، إذا ما نَوْدَلا، أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلان مِرْجَلا الأَصمعى: مشَى الرجل مُنَوْدِلًا إذا مشى مُسْترخِياً؛ و أَنشد: مُنَوْدِل الخُصْيَيْن رِخْو المِشْرَج ابن برى: و يقال رجل نَوْدَل «۲»، قال الشاعر: فازَتْ خليلةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ العِظام، مُثَدَّنٍ، عَبْلِ الشوَّى و انْدَالَ بطنُ الإنسان و الدابةِ إذا سال؛ قال ابن برى: انْدَالَ وزنه انْفَعَلِ، فنونه زائدة و ليست أَصلية، قال: فحقه أن يذكر فى فصل دول، و قد ذكر هناك. و يقال للسقاء إذا تمخّض: هو يُهَوْذِل و يُنَوْدِل، الأُولى بالذال و الثانية بالدال. و النَّوْدَلان: الثَّدْيان. و ابنُ مَنْدَلَةَ: رجل من سادات العرب؛ قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافى «۳»، أو إمرؤ القيس فيما حكى الفراء: و آلَيْتُ لا أُعطى مَلِيكاً مَقادَتى، و لا سُوقةً، حتى يؤُوبَ ابنُ مَنْدَلَه و نَوْدَل: اسم رجل؛ أَنشد يعقوب فى الأَلفاظ: فازت خَليلةُ نَوْدَلٍ بمُكَدَّنٍ رَخْصِ العِظام، مُثَدَّنٍ، عَبْلِ الشَّوى «۴». و الله أَعلم.

(۱). قوله [النِّيدُلان إلخ] هكذا ضبط فى الأصل هنا و فيما يأتى، و عبارة القاموس: و النِّيدلان، بكسر النون و الدال و تضم الدال، و النيدل بكسر النون و فتحها و تثليث الدال و بفتح النون و ضم الدال، و النئدلان مهموزة بكسر النون و الدال و تضم الدال و النئدل بكسر النون و فتحها و ضم الدال الكابوس أو شىء مثله (۲). قوله [و يقال رجل نودل] هكذا فى الأصل، و الظاهر أن يقول و نودل رجل كما يأتى له بعد (۳). قوله [فيما زعم السيرافى] فى المحكم: الفارسى (۴). قوله [بمكدن] كذا فى الأصل و شرح القاموس بنون، و الذى فى المحكم باللام

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۵۶

نذل؛ ج۱۱، ص: ۶۵۶

: النَّذْل و النَّذِيل من الناس: الذى تَزْدَرِيه فى خِلْقته و عَقْله، و فى المحكم: الخَسِيسُ المُحْتَقَر فى جميع أَحواله، و الجمع أَنْذال و نُذُول و نُذَلاءُ، و قد نَذُلَ نَذَالَةً و نُذُولَةً. الجوهرى: النَّذَالَةُ السَّفالة. و قد نَذُلَ، بالضم، فهو نَذْل و نَذِيل أى خسيسٌ؛ و قال أَبو خراش: مُنِيباً، و قد أَمْسى يُقدّم وِرْدَها، أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطاع نَذِيلُ مُنِيب: مُقْبل، و أَناب: أَقبل، و أُقَيْدِرُ: يريد به الصائد، و الأَقْدَرُ: القصير العُنُق. و القِطاع: جمع قِطْع و هو نَصْل قصير عَرِيض، و قال: نَذِيل و نُذال مثل فَرِير و فُرار؛ حكاه ابن برى عن أَبى حاتم؛ قال: و شاهد نَذْل قول الشاعر: لكلِّ امْرِئ شَكْلٌ يُقِرّ بعَيْنه، و قُرَّةُ عينِ الفَسْلِ أن يصحَب الفَسْلا و يُعْرَفُ فى جُودِ امرئ جودُ خاله، و يَنْذُل إن تَلْقى أَخا أُمِّه نَذْلا «۱».

نرجل؛ ج۱۱، ص: ۶۵۶

: النَّارَجِيلُ: جَوْزُ الهِنْدِ، واحدته نَارَجِيلَة؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرنى الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إِلَّا أنها لا تكون غَلْباء تَمِيدُ بمُرْتَقيها حتى تُدْنِيَه من الأَرض لِيناً، قال: و يكون فى القِنْوِ الكريم منه ثلاثون نَارَجِيلة.

نزل؛ ج۱۱، ص: ۶۵۶

: النُّزُول: الحلول، و قد نَزَلَهم و نَزَلَ عليهم و نَزَلَ بهم يَنْزِل نُزُولًا و مَنْزَلًا و مَنْزِلًا، بالكسر شاذ؛ أَنشد ثعلب: أَ إِنْ ذَكَّرَتْك الدارَ مَنْزِلُها [مَنْزَلُها جُمْلُ أَراد: أَ إِن ذكَّرتك نُزولُ جُمْلٍ إِياها، الرفع فى قوله منزلُها صحيح، و أَنَّث النزولَ حين أَضافه إِلى مؤنَّث؛ قال ابن برى: تقديره أَ إِن ذكَّرتك الدار نُزولَها جُمْلُ، فَجُمْلُ فاعل بالنُّزول، و النُّزولُ مفعول ثانٍ بذكَّرتك. و تَنَزَّلَه و أَنْزَلَه و نَزَّلَه بمعنىً؛ قال سيبويه: و كان أَبو عمرو يفرُق بين نَزَّلْت و أَنْزَلْت و لم يذكر وجهَ الفَرْق؛ قال أَبو الحسن: لا فرق عندى بين نَزَّلْت و أَنْزَلْتُ إلا صيغة التكثير فى نَزَّلْتُ فى قراءة ابن مسعود: و أَنْزَلَ الملائكة تَنْزِيلًا؛ أَنْزَلَ: كنَزَّلَ؛ و قول ابن جنى: المضاف و المضاف إِليه عندهم و فى كثير من تَنْزِيلاتِهم كالاسم الواحد، إِنما جمع تَنْزِيلًا هنا لأَنه أَراد للمضاف و المضاف إِليه تَنْزِيلات فى وجُوه كثيرة منزلةَ الاسم الواحد، فكنى بالتَّنْزِيلات عن الوجوه المختلفة، أَ لا ترى أَن المصدر لا وجه له إِلَّا تشعُّب الأَنواع و كثرتُها؟ مع أَن ابن جنى تسمَّح بهذا تسمُّح تحضُّرٍ و تحذُّق، فأَما على مذهب العرب فلا وجه له إِلَّا ما قلنا. و النُّزُل: المَنْزِل؛ عن الزجاج، و بذلك فسر قوله تعالى: أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا؛ و قال فى قوله عز و جل: جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ قال: نُزُلًا مصدر مؤكد لقوله خالِدِينَ فِيها؛ لأَن خُلودهم فيها إِنْزالُهم فيها. و قال الجوهرى: جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا؛ قال الأَخفش: هو من نُزُول الناس بعضهم على بعض. يقال: ما وجدْنا عندكم نُزُلًا. و المَنْزَل، بفتح الميم و الزاى: النُّزول و هو الحلول، تقول: نَزَلْتُ نُزُولًا و مَنْزَلًا؛ و أَنشد أَيضاً: أَ إِن ذَكَّرَتك الدارُ مَنْزَلَها جُمْلُ بَكيْتَ، فدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِر سَجْلُ؟

(۱). قوله [إن تلقى] هكذا فى الأصل، و الوجه إن تلقَ، بالجزم، و لعله أشبع الفتحة فتولدت من ذلك الألف

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۷

نصب المَنْزَل لأَنه مصدر. و أَنْزَلَه غيرُه و اسْتَنْزَلَه بمعنى، و نَزَّلَه تَنْزِيلًا، و التَّنْزِيل أَيضاً: الترتيبُ. و التَنَزُّل: النُّزول فى مُهْلة. وفى الحديث: إن الله تعالى و تقدّس يَنْزِل كل ليلة إِلى سماء الدنيا؛ النُّزُول و الصُّعود و الحركة و السكونُ من صفات الأَجسام، و الله عز و جل يتعالى عن ذلك و يتقدّس، و المراد به نُزول الرحمة و الأَلطافِ الإِلهية و قُرْبها من العباد، و تخصيصُها بالليل و بالثُّلث الأَخيرِ منه لأَنه وقتُ التهجُّد و غفلةِ الناس عمَّن يتعرَّض لنفحات رحمة الله، و عند ذلك تكون النيةُ خالصة و الرغبةُ إِلى الله عز و جل وافِرة، و ذلك مَظِنَّة القبول و الإِجابة. وفى حديث الجهاد: لا تُنْزِلْهم على حُكْم الله و لكن أَنزِلْهم على حُكْمِكأَى إِذا طَلب العدوُّ منك الأَمان و الذِّمامَ على حكم اللّه فلاـ تُعْطيهم، و أَعطِهم على حكمك، فإِنك ربَّما تخطئ فى حكم الله تعالى أَو لا تفى به فتأْثَم. يقال: نَزَلْتُ عن الأَمر إِذا تركتَه كأَنك كنت مستعلياً عليه مستولياً. و مكان نَزِل: يُنْزَل فيه كثيراً؛ عن اللحيانى. و نَزَلَ من عُلْوٍ إِلى سُفْل: انحدر. و النِّزَالُ فى الحربْ: أَن يَتنازَلَ الفريقان، و فى المحكم: أَن يَنْزِل الفَريقان عن إِبلهما إِلى خَيْلهما فيَتضاربوا، و قد تنازلوا. و نَزالِ نَزالِ أَى انزِلْ، و كذا الاثنان و الجمعُ و المؤنثُ بلفظ واحد؛ و احتاج الشماخ إِليه فثقَّله فقال: لقد عَلِمَتْ خيلٌ بمُوقانَ أَنَّنى أَنا الفارسُ الحامى، إِذا قيل: نَزَّال «۱». الجوهرى: و نَزَالِ مثل قَطامِ بمعنى انْزِل، و هو معدول عن المُنازَلة، و لهذا أَنثه الشاعر بقوله: و لَنِعْم حَشْوُ الدِّرْعِ أَنتَ، إِذا دُعِيَتْ نَزالِ، و لُجَّ فى الذُّعْرِ قال ابن برى: و مثله لزيد الخيل: و قد علمتْ سَلامةُ أَن سَيْفى كَريهٌ، كلما دُعِيَتْ نزالِ و قال جُرَيبة الفقعسى: عَرَضْنا نَزالِ، فلم يَنْزِلوا، و كانت نَزالِ عليهم أَطَمْ قال: و قول الجوهرى نَزالِ معدول من المُنازلة، يدل على أَن نَزالِ بمعنى المُنازلة لاـ بمعنى النُّزول إِلى الأَرض؛ قال: و يقوِّى ذلك قول الشاعر أَيضاً: و لقد شهدتُ الخيلَ، يومَ طِرادِها، بسَلِيم أَوْظِفةِ القَوائم هَيْكلِ فَدَعَوْا: نَزالِ فكنتُ أَولَ نازِلٍ، و عَلامَ أَركبُه إِذا لم أَنْزِل؟ وصف فرسه بحسن الطراد فقال: و علامَ أَركبُه إِذا لم أُنازِل الأَبطال عليه؟ و كذلك قول الآخر: فلِمْ أَذْخَر الدَّهْماءَ عند الإِغارَةِ، إِذا أَنا لم أَنزِلْ إِذا الخيل جالَتِ؟ فهذا بمعنى المُنازلة فى الحرب و الطِّراد لا غير؛ قال: و يدلُّك على أَن نَزالِ فى قوله: فَدَعَوْا نَزالِ بمعنى المُنازلة دون النُّزول إِلى الأَرض قوله: و عَلامَ أَركبه إِذا لم أَنزل؟ أَى و لِمَ أَركبُه إِذا لم أُقاتل عليه أَى فى حين عدم قتالى عليه، و إِذا جعلت نَزالِ بمعنى النزول إِلى الأَرض

(۱). قوله [لقد علمت خيل إلخ] هكذا فى الأصل بضمير التكلم، و أَنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ: و قد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامى إذا قيل تنزال

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۸

صار المعنى: و عَلامَ أَركبه حين لم أَنزل إِلى الأَرض، قال: و معلوم أَنه حين لم ينزل هو راكب فكأَنه قال: و علام أَركبه فى حين أَنا راكب؛ قال و مما يقوى ذلك قول زهير: و لَنِعْم حَشْوُ الدِّرْعِ أَنت، إِذا دُعِيَتْ نَزال، و لُجَّ فى الذُّعْرِ أَ لا تَرى أَنه لم يمدحه بنزوله إِلى الأَرض خاصة بل فى كل حال؟ و لا تمدَح الملوك بمثل هذا، و مع هذا فإِنه فى صفة الفرس من الصفات الجليلة و ليس نزوله إِلى الأَرض مما تمدَح به الفرس، و أَيضاً فليس النزول إِلى الأَرض هو العلَّة فى الركوب. وفى الحديث: نَازَلْتُ رَبِّى فى كذاأَى راجعته و سأَلته مرَّة بعد مرَّة، و هو مُفاعَلة من النُّزُول عن الأَمر، أَو من النِّزَال فى الحرب. و النَّزِيلُ: الضيف؛ و قال: نَزِيلُ القومِ أَعظمُهم حُقوقاً، و حَقُّ اللهِ فى حَقِّ النَّزِيلِ سيبويه: و رجل نَزِيل نازِل. و أَنْزالُ القومِ: أَرزاقهم. و النُّزُل و النُّزْل: ما هُيِّئَ للضيف إِذا نزل عليه. و يقال: إِن فلاناً لحسن النُّزْل و النُّزُل أَى الضيافة؛ و قال ابن السكيت فى قوله: فجاءت بِيَتْنٍ للنِّزَالة أَرْشَما قال: أَراد لِضِيافة الناس؛ يقول: هو يَخِفُّ لذلك، و قال الزجاج فى قوله: أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ؛ يقول: أَ ذلك خير فى باب الأَنْزال التى يُتَقَوَّت بها و تمكِن معها الإِقامة أَم نُزُل أَهلِ النار؟ قال: و معنى أَقمت لهم نُزُلهم أَى أَقمت لهم غِذاءَهم و ما يصلُح معه أَن ينزلوا عليه. الجوهرى: و النُّزْل ما يهيَّأُ للنَّزِيل، و الجمع الأَنْزال. وفى الحديث: اللهم إِنى أَسأَلك نُزْلَ الشهداء؛ النُّزْل فى الأَصل: قِرَى الضيف و تُضَمّ زايُه، يريد ما للشهداء عند الله من الأَجر و الثواب؛ و منهحديث الدعاء للميت: و أَكرم نُزُله.و المُنْزَلُ: الإِنْزال، تقول: أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبارَكاً. و نَزَّلَ القومَ:

أَنْزَلَهم المَنازل. و نَزَّلَ فلان عِيرَه: قَدَّر لها المَنازل. و قوم نُزُل: نازِلون. و المَنْزِل و المَنْزِلَة: موضع النُّزول. قال ابن سيدة: و حكى اللحيانى مَنْزِلُنا بموضع كذا، قال: أُراه يعنى موضع نُزولنا؛ قال: و لست منه على ثقة؛ و قوله: دَرَسَ المَنَا بِمُتالِع فأَبَانِ إنما أراد المَنازل فحذف؛ و كذلك قول الأَخطل: أَمستْ مَناها بأَرض ما يبلِّغُها، بصاحب الهمِّ، إلا الجَسْرةُ الأُجُدُ أراد: أَمستْ مَنازلها فحذف، قال: و يجوز أن يكون أراد بمناها قصدَها، فإذا كان كذلك فلا حذف. الجوهرى: و المَنْزِل المَنْهَل، و الدارُ و المَنْزِلَة مثله؛ قال ذو الرمة: أ مَنْزِلَتَىْ مَىٍّ، سلامٌ عليكما هلِ الأَزْمُنُ اللَّائى مَضَيْنَ رَواجِعُ؟ و المنزِلة: الرُّتبة، لا تجمَع. و استُنْزِل فلان أى حُطَّ عن مرتبته. و المَنْزِل: الدرجة. قال سيبويه: و قالوا هو منى مَنْزِلَةَ الشَّغاف أى هو بتلك المنزِلة،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۵۹

و لكنه حذف كما قالوا دخلت البيت و ذهبت الشامَ لأَنه بمنزلة المكان و إن لم يكن مكاناً، يعنى بمنزلة الشَّغاف، و هذا من الظروف المختصة التى أُجريت مُجرى غير المختصَّة. وفى حديث ميراث الجدِّ: أن أَبا بكر أَنْزَلَه أَباًأَى جعل الجدَّ فى منزلة الأَب و أَعطاه نصيبَه من الميراث. و النُّزَالَة: ما يُنْزِل الفحلُ من الماء، و خص الجوهرى فقال: النُّزَالَة، بالضم، ماءُ الرجل. و قد أَنْزَلَ الرجلُ ماءه إذا جامع، و المرأَة تَسْتَنْزِل ذلك. و النَّزْلَة: المرة الواحدة من النُّزول. و النازِلة: الشديدة تنزل بالقوم، و جمعها النَّوَازِل. المحكم: و النَّازِلَة الشدَّة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأَل الله العافية. التهذيب: يقال تَنَزَّلَت الرحمة. المحكم: نَزَلَتْ عليهم الرحمة و نَزَلَ عليهم العذاب كِلاهما على المثل. و نَزَلَ به الأَمر: حلَّ؛ و قوله أَنشده ثعلب: أَعْزِزْ علىَّ بأَن تكون عَلِيلا أو أن يكون بك السَّقام نَزِيلا جعله كالنَّزيل من الناس أى و أن يكون بك السَّقام نازِلًا. و نَزَلَ القومُ: أَتَوْا مِنًى؛ قال ابن أَحمر: وافَيْتُ لمَّا أَتانى أَنَّها نَزَلَتْ، إنّ المَنازِلَ مما تجمَع العَجَبا أى أَتت مِنًى؛ و قال عامر بن الطفيل: أ نازِلةٌ أَسماءُ أَم غيرُ نَازِلَه؟ أَبِينى لنا، يا أَسْمَ، ما أَنْت فاعِلَه و النُّزْل: الرَّيْعُ و الفَضْلُ، و كذلك النَّزَل. المحكم: النُّزْل و النَّزَل، بالتحريك، رَيْعُ ما يُزرع أى زَكاؤه و بركتُه، و الجمع أَنْزَال، و قد نَزِلَ نَزَلًا. و طعامٌ نَزِلٌ: ذو نَزَل، و نَزِيلٌ: مبارك؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. و طعام قليل النُّزْل و النَّزَل، بالتحريك، أى قليل الرَّيْع، و كثير النُّزْل و النَّزَل، بالتحريك. و أرض نَزْلَة: زاكية الزَّرْع و الكَلإِ. و ثوب نَزِيل: كامِلٌ. و رجل ذو نَزَلٍ: كثير الفَضْل و العطاءِ و البركة؛ قال لبيد: و لَنْ تَعْدَمُوا فى الحرْب لَيْثاً مُجَرَّباً وَ ذا نَزَلٍ، عندَ الرَّزِيَّة، باذِلا و النَّزْلَة: كالزُّكام؛ يقال: به نَزْلَة، و قد نُزِلَ «۱» و قوله عز و جل: وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى؛ قالوا: مرَّة أُخرى. و النَّزِلُ: المكان الصُّلب السريعُ السَّيْل. و أَرض نَزِلَة: تَسيلُ من أَدنى مطر. و مكان نَزِل: سريعُ السيل. أَبو حنيفة: وادٍ نَزِلٌ يُسِيله القليل الهيِّن من الماء. و النَّزَل: المطرُ. و مكان نَزَل: صُلب شديدٌ. و قال أَبو عمرو: مكان نَزْل واسعٌ بعيدٌ؛ و أَنشد: و إنْ هَدَى منها انتِقالُ النَّقْلِ، فى مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنايا نَزْلِ و قال ابن الأَعرابى: مكان نَزِل إذا كان مَجالًا مَرْتاً، و قيل: النَّزِل من الأَودية الضيِّق منها. الجوهرى: أَرض نَزِلَة و مكان نَزِلٌ بيِّن النَّزالة إذا كانت تَسِيل من أَدنى مطر لصَلابتها، و قد نَزِل، بالكسر. و حَظٌّ نَزِل أى مجتَمِع. و وجدت القوم على نَزِلاتهم أى مَنازلهم. و تركت القوم على نَزَلاتهم و نَزِلاتهم أى على استقامة أَحوالهم

(۱). قوله [و قد نُزِلَ] هكذا ضبط بالقلم فى الأَصل و الصحاح، و فى القاموس: و قد نَزِلَ كعلم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۰

مثل سَكِناتهم؛ زاد ابن سيدة: لا يكون إلا فى حسن الحال. و مُنازِلُ بن فُرْعان «۱»: من شعرائهم؛ و كان مُنازِل عقَّ أَباه فقال فيه: جَزَتْ رَحِمٌ، بينى و بين مُنازِلٍ، جَزاءً كما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ فعَقَّ مُنازلًا ابنُه خَلِيج فقال فيه: تَظَلَّمَنى مالى خَلِيجٌ، و عقَّنى على حين كانت كالحِنِىِّ عِظامى

نسل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۰

: النَّسْل: الخلْق. و النَّسْل: الولد و الذرِّية، و الجمع أَنْسَال، و كذلك النَّسِيلة. و قد نَسَلَ يَنْسُلُ نَسْلًا و أَنْسَلَ و تَنَاسَلُوا: أَنْسَلَ بعضُهم بعضاً. و تَنَاسَلَ بنو فلان إذا كثر أَولادهم. و تَنَاسَلُوا أى وُلد بعضهم من بعض، و نَسَلَتِ الناقةُ بولد كثير تَنْسُلُ، بالضم. قال ابن برى: يقال نَسَلَ

الوالدُ ولدَه نَسْلًا، و أَنْسَلَ لغة فيه، قال: و فی الأفعال لابن القطاع: و نَسَلَتِ الناقة بولد كثير الوَبر أَسقطته. وفی حديث وفد عبد القيس: إنما كانت عندنا حَصْبةٌ تُعْلَفُها الإِبل فنَسَلْناهاأَی استَثْمَرْناها و أَخذنا نَسْلها، قال: و هو علی حذف الجارّ أَی نَسَلْنا بها أَو منها نحو أَمرتُك الخيرَ أَی بالخير، قال: و إِن شدِّد كان مثل ولَّدناها. يقال: نَسَلَ الولد يَنْسُلُ و يَنْسِلُ و نَسَلَتِ الناقة و أَنْسَلَتْ نَسْلًا كثيراً. و النَّسُولة: التی تُقْتَنی للنَّسْل. و قال اللحيانی: هو أَنْسَلُهم أَی أَبعدُهم من الجَدِّ الأَكبر. و نَسَلَ الصوفُ و الشعرُ و الريشُ يَنْسُلُ نُسُولًا و أَنْسَلَ: سقَط و تقطَّع، و قيل: سقَط ثم نبت، و نَسَلَه هو نَسْلًا. و فی التهذيب: و أَنْسَلَه الطائرُ و أَنْسَلَ البعيرُ وبَره. أَبو زيد: أَنْسَلَ ريشُ الطائر إِذا سقط، قال: و نَسَلْته أَنا نَسْلًا، و اسمُ ما سقَط منه النَّسِيل و النُّسَال، بالضم، واحدته نَسِيلَة و نُسَالة. و يقال: أَنْسَلَتِ الناقةُ وبرَها إِذا أَلقته تَنْسِله، و قد نَسَلَتْ بولد كثيرِ تَنْسُلُ. و نُسَالُ الطير: ما سقَط من ريشها، و هو النُّسَالَة. و يقال: نَسَلَ الطائرُ ريشَه يَنْسُلُ و يَنْسِلُ نَسْلًا. و نَسَلَ الوبرُ و ريش الطائر بنفسه، يتعدَّی و لا يتعدّی، و كذلك أَنْسَلَ الطائر ريشَه و أَنْسَلَ ريشُ الطائر، يتعدّی و لا يتعدّی. و أَنْسَلَتِ الإِبلُ إِذا حان لها أَن تَنْسُل وبرَها. و نَسَلَ الثوبُ عن الرجل: سقَط. أَبو زيد: النَّسُولَة من الغنم ما يُتَّخَذ نسلُها. و يقال: ما لبنی فلان نَسُولَةٌ أَی ما يُطلَب نسلُه من ذوات الأَربع. و أَنْسَلَ الصِّلِّيانُ أَطرافَه: أَبرَزَها ثم أَلقاها. و النُّسالُ: سُنْبُل الحَلِيِّ إِذا يَبس و طارَ؛ عن أَبی حنيفة؛ و قول أَبی ذؤيب «۲»: أَعاشَنی بعدَك وادٍ مُبْقِلُ، آكُلُ من حَوْذانِه و أَنْسِلُ و يروی ...: و أُنسِل، فمَن رواه ... و أَنْسِلُ فمعناه سمِنت حتی سقط عنی الشعر، و من رواه ... أُنْسِلُ فمعناه تُنْسِل إِبلی و غنَمی. و النَّسِيلة: الذُّبالةُ، و هی الفَتِيلة فی بعض اللغات. و نَسَلَ الماشی يَنْسِلُ و يَنْسُلُ نَسْلًا و نَسَلًا و نَسَلاناً: أَسرع؛ قال:

(۱). قوله [و مُنَازِل بن فرعان] ضبط فی الأصل بضم الميم، و فی القاموس بفتحها، و عبارة شرحه: هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه و منهم من ضبطه بضمها انتهی. و فی الصاغانی: و سموا منازل و منازلًا بفتح الميم و ضمها (۲). قوله [أَبی ذؤيب] كذا فی الأصل و شرح القاموس، و الذی فی المحكم: ابن أبی دواد لأَبيه، و يوافقه ما نقدم للمؤلف فی مادة بقل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۱

عَسَلانَ الذئبِ أَمْسی قارِباً، بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ و أَنشد ابن الأَعرابی: عَسٌّ أَمامَ القوم دائم النَّسَلْ و قيل: أَصل النَّسلانِ للذئب ثم استعمِل فی غير ذلك. و أَنْسَلْتُ القومَ إِذا تقدَّمتهم؛ و أَنشد ابن بری لعَدِيِّ بن زيد: أَنْسَل الدرعان غَرْبٌ خَذِمٌ، و عَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ «۱». و فی التنزيل العزيز: فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلی رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ؛ قال أَبو إِسحاق: يخرجون بسرعة. و قال الليث: النَّسَلان مِشْية الذئب إِذا أَسرع. و قد نَسَلَ فی العدْوِ يَنْسِلُ و يَنْسُلُ نَسْلًا و نَسَلاناً أَی أَسرع. وفی الحديث: أَنهم شكَوْا إِلی رسول الله، صلی الله عليه و سلم، الضَّعْفَ فقال: عليكم بالنَّسْل؛ قال ابن الأَعرابی: ببسط «۲» و هو الإِسراع فی المشی. وفی حديث آخر: أَنهم شكوا إِليه الإِعْياء فقال: عليكم بالنَّسَلان، و قيل: فأَمرهم أَن يَنْسِلواأَی يسرعوا فی المشی. وفی حديث لقمان: و إِذا سَعی القوم نَسَلأَی إِذا عَدَوْا لغارة أَو مَخافة أَسرع هو، قال: و النَّسَلان دون السَّعْی. و النَّسَل، بالتحريك: اللبن يخرج بنفْسه من الإِحليل. و النَّسِيل: العسل إِذا ذابَ و فارَق الشَّمَع. المحكم: و النَّسِيل و النَّسِيلَةُ جميعاً العسل؛ عن أَبی حنيفة. و يقال لِلَّبن الذی يَسِيل من أَخضر التِّين النَّسَل، بالنون، ذكره أَبو منصور فی أَثناء كلامه علی نلس «۳». و اعتذر عنه أَنه أَغفله فی بابه فأَثبته فی هذا المكان. ابن الأَعرابی: يقال فلان يَنْسِلُ الوَدِيقة و يحمی الحقيقة.

نشل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۱

: نَشَل الشیء يَنْشُلُه نَشْلًا: أَسرع نَزْعَه. و نَشَلَ اللحمَ يَنْشُلُه و يَنْشِلُه نَشْلًا و أَنْشَلَه: أَخرجه من القِدْر بيده من غير مِغْرفة. و لحم نَشِيل: مُنْتَشَل. و يقال: انْتَشَلْت من القدر نَشِيلًا فأَكلته. و نَشَلْت اللحمَ من القدر أَنْشُلُه، بالضم، و انْتَشَلْته إِذا انتزَعته منها. و المِنْشَل و المِنْشال: حديدة فی رأْسها عُقَّافة يُنْشَل بها اللحم من القِدْر و ربما «۴ ...» مِنْشَال من المَنَاشِل؛ و أَنشد: و لو أَنِّی أَشاءُ نَعِمْتُ بالًا، و باكَرَنی صَبُوحٌ أَو نَشِيلُ و نَشَلَ اللحمَ يَنْشُلُه و يَنْشِلُه نَشْلًا و انْتَشَلَه: أَخذ بيده عُضْواً فتناول ما عليه من اللحم بفِيه، و هو النَّشِيل. وفی الحديث:

ذُكِر له رجل فقيل هو من أَطول أَهل المدينة صَلاةً، فأَتاه فأَخذ بعَضُده فنَشَلَه نَشَلاتٍ أَى جَذَبه جَذَبات كما يفعل من يَنْشِل اللحم من القدر. وفى الحديث: أَنه مَرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَل منها عَظْماًأَى أَخذه قبل النُّضْج، و هو النَّشِيل. و النَّشِيل: ما طبخ من اللحم بغير تابِل [تابَل، و الفِعْل كالفِعْل؛ قال لقيط بن زرارة: إِنَّ الشِّواءَ و النَّشِيلَ و الرُّغُفْ، و القَيْنَةَ الحَسْناء و الكَأْسَ الأُنُفْ لِلضَّارِبِينَ الهامَ، و الخيلُ قُطُفْ الليث: النَّشْل لحم يطبَخ بلا توابِل يخرج من المَرَق و يُنْشَل. أَبو عمرو: يقال نَشِّلوا ضيفَكم و سَوِّدُوه

(۱). قوله [أنسل الدرعان إلخ] هكذا فى الأصل (۲). قوله [ببسط] هو هكذا فى الأصل بدون نقط (۳). قوله [على نلس] هكذا فى الأصل بدون نقط (۴). هنا بياض فى الأصل قدر ثلاث كلمات

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۲

و لَوُّوه و سَلِّفُوه بمعنى واحد. أَبو حاتم: النَّشِيل ما انْتَشَلْت بيدِك من قِدْر اللحم بغير مِغْرَفة، و لا يكون من الشِّواء نَشِيل إنما هو من القَدِير، و هو من اللبَن ساعة يحلَب. و النَّشِيل: اللبن ساعة يحلَب و هو صَرِيفٌ و رَغْوَته عليه؛ قال: عَلِقْت نَشِيلَ الضَّأْنِ، أَهْلًا و مَرْحَباً بخالى، و لا يُهْدَى لِخالك مِحْلَبُ و قد نُشِلَ. و عضُد مَنْشُولَة و نَاشِلَة: دقيقة. و فخذ نَاشِلَة: قليلة اللحم، نَشَلَتْ تَنْشُلُ نُشُولًا، و كذلك السّاقُ، و قال بعضهم: إنها لَمَنْشُولَةُ اللحم؛ و قال أَبو تراب: سمعت بعض الأَعراب يقول فَخِذٌ ماشِلَةٌ بهذا المعنى، و قيل: النُّشُولُ ذهابُ لحم الساق. و النَّشِيلُ: السيفُ الخفيف الرقيقُ؛ قال ابن سيدة: أراه من ذلك؛ قال لبيد: نَشِيل من البِيضِ الصَّوارم بعد ما تَقَضَّضَ، عن سِيلانِه، كلُّ قائِم قال أَبو منصور: و سمعت الأَعراب يقولون للماء الذى يُسْتَخرَج من الركِيَّة قبل حَقْنِه فى الأَسَاقى نَشِيل. و يقال: نَشِيلُ هذه الركيَّة طيِّبٌ، فإِذا حُقِنَ فى السقاء نَقَصت عُذُوبَتُه. و نَشَلَ المرأَة يَنْشُلها نَشْلًا: نكحها. أَبو تراب عن خليفة: نَشَلَتْه الحَيَّة و نَشَطَتْه بمعنى واحد. و المَنْشَلَة، بالفتح: ما تحت حَلْقة الخاتم من الإِصبع؛ عن الزجاجى، و فى الصحاح: موضع الخاتم من الخِنْصِر. و يقال: تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ إِذا توضَّأْتَ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: قال لرجل فى وُضوئه: عليك بالمَنْشَلَة، يعنى موضعَ الخاتم من الخنصِر، سميت بذلك لأَنه إِذا أَراد غَسْلَه نَشَلَ الخاتمَ أى اقْتلعه ثم غَسَله.

نصل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۲

: التهذيب: النَّصِيلُ نصلُ السهم و نَصِيلُ السيفِ و السِّكِّينِ و الرمح، و نَصْلُ البُهْمَى من النبات و نحوه إذا خرجت نصالُها. المحكم: النَّصْلُ حديدةُ السهم و الرمح، و هو حديدة السيف ما لم يكن لها مَقْبَض [مَقْبِض؛ حكاها ابن جنى قال: فإِذا كان لها مَقْبَض [مَقْبِض فهو سيف؛ و لذلك أَضاف الشاعر النَّصْل إلى السيف فقال: قد عَلِمَتْ جارية عُطْبول أَنِّى، بنَصْل السيف، خَنْشَلِيل و نَصْل السيف: حديده. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد النصْل كل حديدة من حدائد السِّهام، و الجمع أَنصُل و نُصُول و نِصال. و النَّصْلانِ: النَّصْل و الزُّجُّ؛ قال أَعشى باهلة: عِشْنا بذلك دَهْراً ثم فارَقَنا، كذلك الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْن ينكَسِر و قد سمِّى الزُّجُّ وحدَه نَصْلًا. ابن شميل: النَّصْل السهم العريضُ الطويلُ يكون قريباً من فِتْر و المِشْقَصُ على النصف من النَّصْل، قال: و السهم نفس النَّصْل، فلو التقطْتَ نَصْلًا لقلْتُ ما هذا السهم معك؟ و لو التقطتَ قِدْحاً لم أَقل ما هذا السهم معك. و أَنْصَلُ السهمَ و نَصَّلَه: جعل فيه النَّصْلَ، و قيل: أَنْصَلَه أزال عنه النَّصْل، و نَصَّلَه ركَّب فيه النَّصْل، و نَصَلَ السهمُ فيه ثبت فلم يخرج، و نَصَلْتُه أَنا و نَصَلَ خرج، فهو من الأَضداد، و أَنْصَلَه هو. و كل ما أَخرجته فقد أَنْصَلْتَه. ابن الأَعرابى: أَنْصَلْت الرمحَ و نَصَلْته جعلت له نَصْلًا، و أَنْصَلْته نزعت نَصْلَه. وفى حديث أَبى سفيان: فَامَّرَطَ قُذَذُ السهم و انْتَصَلَ أى سقط نَصْلُه. و يقال:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۳

أَنْصَلْت السهمَ فانْتَصَلَ أى خرج نَصْلُه. وفى حديث أَبى موسى: و إِن كان لِرُمْحِك سِنان فأَنْصِلْه أى انزعه. و يقال: سهم نَاصِل إذا خرج منه نَصْلُه، و منه قولهم: ما بَلِلْتُ من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أى ما ظفِرت منه بسهم انكسر فُوقُه و سقط نَصْلُه. و سهم نَاصِل: ذو نَصْل، جاء بمعنيين مُتضادَّين. الجوهرى: و نَصَل السهمُ إِذا خرج منه النَّصْل؛ و منه قولهم: رَماه بأَفْوَقَ ناصِلٍ؛ قال ابن برى: و منه قول أَبى

ذؤيب: فَحُطَّ عليها و الضُّلوعُ كأَنها، من الخَوْفِ، أَمثالُ السِّهام النَّواصِلِ و قال رَزين بن لُعْط: أَلا هل أَتى قُصْوَى الأَحابيشِ أَننا رَدَدْنا بنى كَعْب بأَفْوَقَ نَاصِلِ؟ وفى حديث على، كرم الله وجهه: و مَنْ رَمَى بكم فقد رَمَى بأَفْوَقَ نَاصِلٍ أَى بِسَهم منكسر الفُوق لا نَصْل فيه. و يقال أَيضاً «۱». نَصِلَ السهم إذا ثبت نصله فى الشىء فلم يخرج، و هو من الأَضداد. و نَصَّلْت السهمَ تَنْصِيلًا: نزعت نَصْلَه، و هو كقولهم قَرَّدْت البعيرَ و قَذَّيْت العينَ إذا نزعت منها القُراد و القَذَى، و كذلك إذا ركَّبت عليه النَّصْل فهو من الأَضداد، و كان يقال لِرَجَب: مُنْصِل الأَلَّةِ و مُنْصِل الإِلال و مُنْصِل الأَلِّ لأَنهم كانوا يَنزعون فيه أَسِنَّةَ الرِّماح؛ وفى الحديث: كانوا يسمون رَجَباً مُنْصِل الأَسِنَّةِأَى مخرِج الأَسِنَّةِ من أَماكنها، كانوا إذا دخل رَجَبٌ نزَعوا أَسِنَّةَ الرِّماح و نِصالَ السِّهام إبطالًا للقتال فيه و قطعاً لأَسباب الفِتَن لحُرْمته، فلما كان سبباً لذلك سمِّى به. المحكم: مُنْصِلُ الأَلِّ رَجَبٌ، سمى بذلك لأَنهم كانوا ينزعون الأَسِنَّةَ فيه إعْظاماً له و لا يَغْزُون و لا يُغِيرُ بعضهم على بعض؛ قال الأَعشى: تَدارَكه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بعد ما مضَى غير دَأْداء، و قد كادَ يَذْهَبُ أَى تَداركه فى آخر ساعة من ساعاته. الكسائى: أَنْصَلْت السهمَ، بالأَلف، جعلت فيه نَصْلًا، و لم يذكر الوجه الآخر أَن الإِنْصال بمعنى النَّزْع و الإِخراج، قال: و هو صحيح، و لذلك قيل لرجبٍ مُنْصِل الأَسِنَّة. و قال ابن الأَعرابى: النَّصْل القَهْوباة بلا زِجاجٍ، و القَهَوْبات السِّهامُ الصغارُ «۲». و نَصَلَ فيه السهم: ثبت فلم يخرج، و قيل: نَصَلَ خرج، و قال شمر: لا أَعرف نَصَلَ بمعنى ثَبت، قال: و نَصَلَ عندى خرج. و نَصْلُ الغَزْلِ: ما يخرج من المِغْزَلِ. و يقال للغزْل إذا أُخْرج من المِغْزَل: نَصَل. و نَصَلَ من بين الجبال نُصُولًا: خرج و ظهر. و نَصَلَ فلان من الجبل إلى موضع كذا و كذا علينا أى خرج. و نَصَلَ الطريقُ من موضع كذا: خرج. وفى الحديث: مرت سحابة فقال تَنَصَّلَت هذه تَنْصُرُ بَنى كعبأَى أَقبلت، من قولهم نَصَلَ علينا إذا خرج من طريق أَو ظهر من حجاب، ويروى: تَنْصَلِتُأَى تقصِد للمطر. و نَصَلَ الحافرُ نُصُولًا إذا خرج من موضعه فسقط كما يَنْصُلُ الخِضابُ. و نَصَلَتِ اللحيةُ تَنْصُلُ نُصُولًا، و لحيةٌ نَاصِل، بغير هاء، و تَنَصَّلْت: خرجت من الخِضاب؛ و قوله:

(۱). قوله [و يقال أيضاً إلخ] هكذا فى الأَصل، و عبارة النهاية: و يقال نَصَلَ السهم إذا خرج منه النصل، و نَصَلَ أيضاً إذا ثبت نصله انتهى. ففى الأَصل سقط (۲). ورد فى مادة قهب أن القَهَوبات جمع. و أنّ القَهُوبات السهام الصغار واحدها قَهُوبة (راجع مادة قهب).

كما اتَّبَعَتْ صَهْباءُ صِرْفٌ مُدامةٌ مُشاشَ المُرَوَّى، ثم لَمَّا تَنَصَّلِ معناه لم تَخرج فيَصْحو شارِبُها، و يروى ...: ثم لمّا تَزَيَّل. و نَصَلَ الشَّعَرُ يَنْصُلُ: زال عنه الخِضاب. و نَصَلَتِ اللِّسْعَةُ و الحُمَةُ تَنْصُلُ: خرج سَمُّها و زال أَثَرُها؛ و قوله: ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشتِهارِها، نَاصِلَةَ الحِقْوَينِ من إزارِها إنما عنى أَن حِقْوَيْها يَنْصُلان من إزارِها، لتسلُّطها و تَبَرُّجها و قلَّة تقفُّها فى ملابسها لأَشَرِها و شَرَهِها. و مِعْوَلٌ نَصْل: نَصَلَ عنه نِصابُه أَى خرج، و هو مما وصِف بالمصدر؛ قال ذو الرمة: شَرِيح كحُمَّاض الثَّمانى عَلَتْ به، على راجِفِ اللَّحْيَين، كالمِعْوَل النَّصْل و تَنَصَّلَ فلان من ذنبه أَى تبرَّأَ. و التَّنَصُّلُ: شبه التبرُّؤ من جناية أَو ذنب. و تَنَصَّلَ إليه من الجناية: خرج و تبرَّأَ. وفى الحديث: من تَنَصَّلَ إليه أَخوه فلم يقبَلأَى انتفى من ذنبه و اعتذر إليه. و تَنَصَّلَ الشىءَ: أَخرجه. و تَنَصَّلَه: تَخَيَّره. و تَنَصَّلُوه: أَخذوا كل شىء معه. و تَنَصَّلْت الشىء و اسْتَنْصَلْته إذا استخرجته؛ و منه قول أَبى زبيد: قَرْم تَنَصَّلَه من حاصِنٍ عُمَرُ و النَّصْل: ما أَبْرَزتِ البُهْمَى و نَدَرتْ به من أَكِمَّتها، و الجمع أَنْصُلٌ و نِصَال. و الأُنْصُولَةُ: نَوْرُ نَصْل البُهْمَى، و قيل: هو ما يُوبِسُه الحرُّ من البُهْمَى فيشتد على الأَكَلَة؛ قال: كأَنه واضِحُ الأَقْراب فى لُقُحٍ أَسْمَى بهنَّ، و عَزَّتْه الأَناصِيلُ أَى عزَّت عليه. و اسْتَنْصَل الحرُّ السَّفَا جعله أَناصِيل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا، بَرَّحَتْ به عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نَجْدُ المَراتِع و يروى المَرابع؛ عِراقيَّةُ الأَقْياظ أَى تطلُب الماء فى القَيْظ، قال غيره: هى منسوبة إلى العِراق الذى هو شاطئ الماء، و قوله: نَجْدُ المَراتِع أَراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسب فى الجمع، كما قالوا زَنْجِىّ و زَنْج. و يقال: اسْتَنْصَلَتِ الريحُ اليَبِيسَ إذا اقتلَعَتْه من أَصله. و بُرٌّ نَصِيلٌ: نَقِيٌّ من الغَلَث. و النَّصِيل: حجر طويل قدْرُ ذراع يُدقُّ به. ابن شميل: النَّصِيل حجر طويل رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة، و جمعه النُّصُل، و هو البِرْطِيلُ، و يشبه به رأْس البعير و خُرْطومه إذا رَجَف فى سيره؛ قال رؤبة يصف فحلًا: عَرِيض أَرْآدِ النَّصِيل سَلْجَمُهْ، ليس بلَحْيَيْه حِجامٌ يَحْجُمُهْ و قال الأَصمعى: النَّصِيل ما سَفَل من عَيْنَيْه إلى خَطْمه، شبَّه بالحجر الطويل؛ و

قال أَبو خراش فى النَّصِيل فجعله الحجَر: و لا أَمْغَرُ السَّاقَين بات كأَنه، على مُحْزَئِلَّات الإِكام، نَصِيلُ وفى حديث الخُدْرِيّ: فقام النَّحَّامُ العَدَوِيّ يومئذ و قد أَقام على صُلْبه نَصِيلًا؛ النَّصِيلُ: حَجر طويل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۵

مُدَمْلَك قدر شبر أَو ذراع، و جمعه نُصُل. وفى حديث خَوَّاتٍ: فأَصاب ساقَه نَصِيل حَجَرٍ.و النَّصِيل: الحنَك على التشبيه بذلك. و النَّصِيل: مَفْصِل ما بين العنق و الرأْس تحت اللَّحْيين، زاد الليث: من باطن من تحت اللَّحْيين. و النَّصِيل: الخَطْمُ. و نَصِيلُ الرأْس و نَصْله: أَعلاه. و النَّصْلُ: الرأْس بجميع ما فيه. و النَّصْلُ: طول الرأْس فى الإِبل و الخيل و لا يكون ذلك للإِنسان؛ و قال الأَصمعى فى قوله: بناصِلاتٍ تُحْسَبُ الفُؤُوسا «۱» قال: الواحد نَصِيل و هو ما تحت العين إِلى الخَطْم فيقول تَحْسَبها فؤُوساً. و قال ابن الأَعرابى: النَّصِيل حيث تَصِل الجِباه. و المُنْصُل، بضم الميم و الصاد، و المُنْصَل: السيف اسم له. قال ابن سيدة: لا نعرف فى الكلام اسماً على مُفْعُل و مُفْعَل إِلا هذا، و قولهم مُنْخُل و مُنْخَل. و النَّصِيل: اسم موضع؛ قال الأَفوه: تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمآلى، بِداراتِ الصَّفائح و النَّصِيلِ

نضل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۵

: نَاضَلَه مُناضَلَةً و نِضَالًا و نِيضالًا: باراهُ فى الرَّمْى؛ قال الشاعر: لا عَهْدَ لى بِنِيضالْ، أَصبحتُ كالشَّنِّ البالْ قال سيبويه: فِيعالٌ فى المصدر على لغة الذين قالوا تحمَّل تِحْمالًا، و ذلك أَنهم يُوَفِّرون الحروف و يجيئُون به على مثال «۲». قولهم كلَّمْتُه كِلَّاماً، و أَما ثعلب فقال إِنه أَشبع الكسرة فأَتبعها الياء كما قال الآخر «۳»: أَدْنُو فأَنْظُورُ، أَتبع الضمة الواو اختياراً، و هو على قول ثعلب اضطراراً. و نَضَلْته أَنْضُلُه نَضْلًا: سبقته فى الرِّماءِ. و نَاضَلْت فلاناً فنَضَلْته إِذا غلبته. الليث: نَضَلَ فلان فلاناً إِذا نَضَله فى مُراماةٍ فَغَلَبه. و خرج القوم يَنْتَضِلُون إِذا اسْتَبَقوا فى رَمْى الأَغْراض. وفى الحديث: أَنه مَرَّ بقوم يَنْتَضِلُون أَى يَرْتَمُون بالسِّهام. يقال: انْتَضَل القوم و تَنَاضَلُوا أَى رَمَوْا للسَّبْق. و نَاضَلْت عنه نِضَالًا: دافَعْت. و تَنَضَّلْت الشىءَ: أَخرجته. و اجْتَلْت منهم جَوْلًا معناه الاختيار أَى اخترت. و انْتَضَلَ سيفَه: أَخرجه. و انْتَضَلْت منهم نَضْلةً: اخْتَرْت. و فلانٌ نَضِيلى: و هو الذى يُراميه و يُسابقه. و يقال: فلان يُنَاضِلُ عن فلان إِذا نَضَح عنه و دافع و تكلم عنه بعذره و حاجَجَ. وفى الحديث: بُعْداً لكُنّ و سُحْقاً فعَنْكُنّ كنتُ أُنَاضِلُ أَى أُجادل و أُخاصِمُ و أُدافِعُ؛ و منه شعر أَبى طالب يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: كَذَبْتُم، و بَيْتِ الله، يُبْزَى محمدٌ و لَمَّا نُطاعِنْ دونَه و نُناضِل «۴». و انْتَضَلَ القومُ و تَنَاضَلُوا أَى رَمَوْا للسَّبْق؛ و منه قيل: انْتَضَلُوا بالكلام و الأَشعار. و انْتَضَلْت

(۱). قوله [بناصلات إلخ] صدره و هو لرؤبة كما فى التكملة: و الصهب تمطو الحلق المعكوسا (۲). قوله [على مثال إلخ] هكذا فى الأصل، و فى نسختين من المحكم على مثال إفعال و على مثال قولهم كلمته إلخ (۳). قوله [كما قال الآخر إلخ] فى القاموس فى مادة نظر: و إننى حيثما يثنى الهوى بصرى من حيثما سلكوا أدنو فأنظور (۴). قوله [يبزى] فى النهاية فى مادة بزى ما نصه: يبزى أى يقهر و يغلب؛ أراد لا يبزى، فحذف لا من جواب القسم و هى مرادة أى لا يقهر و لم نقاتل عنه و نداقع

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۶

رجلًا من القوم و انْتَضَلْت سهماً من الكِنانة أَى اخْتَرْت. و المُنَاضَلَةُ: المُفاخَرة؛ قال الطرماح: مَلِكٌ تَدِينُ له الملوك، و لا يُجاثِيه المُنَاضِل و انْتَضَلَ القومُ إِذا تفاخَروا؛ قال لبيد: فانْتَضَلْنا، و ابنُ سَلْمى قاعدٌ كعَتِيق الطير يُغْضى و يُجَل ابن السكيت: انْتَضى السيف من غِمْدِه و انْتَضَلَه بمعنى واحد. و تَنَضَّلْتُ الشىءَ إِذا استخرجته. و انْتِضَال الإِبل: رَمْيُها بأَيديها فى السَّيْر. و نَضِلَ البعيرُ و الرجُل نَضْلًا: هُزِل «۱». و أَعْيا، و أَنْضَلَه هو. ابن الأَعرابى: النَّضَل و التَّبْدِيدُ التعبُ، و قد نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلًا. و نَضِلَت الدابةُ: تعبت. و نَضْلَةُ: اسم، و هو نَضْلَةُ بن هاشم، و نَضْلَةُ بنُ حِمار. الجوهرى: و كان هاشم بن عبد مناف يُكْنى أَبا نَضْلَةَ.

نطل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۶

: النَّطْلُ: ما على طُعْم العنب من القِشْر. و النَّطْلُ: ما يُرْفَع من نَقِيع الزبيب بعد السُّلاف، و إذا أَنْقَعْت الزبيب فأَوّل ما يُرْفَع من عُصارتِه هو السُّلاف، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل؛ و قال ابن مقبل يصف الخمر: مما تُعَتِّق فى الدِّنانِ كأَنها، بشِفاهِ ناطِلِه، ذَبِيحُ غَزالِ و قال ثعلب: النَّأْطَل، يُهْمز و لا يُهْمز، القدَح الصغير الذى يُرى الخمَّارُ فيه النَّمُوذَج. ابن الأَعرابى: و النَّطْلُ اللبن القليل. و النَّاطِلُ: الجُرْعة من الماء و اللبنِ و النبيذِ؛ قال أَبو ذؤيب: فلو أَنّ ما عندَ ابنِ بُجْرةَ عندَها من الخَمْرِ، لم تَبْلُلْ لَهاتى بنَاطِلِ قوله من الخمر متصل بعند التى فى الصلة، و عندها الثانية خبر أن، التقدير: فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها، ففصل بين الصلة و الموصول، و قيل: النَّاطِلُ الخمرُ عامَّة. يقال: ما بها طَلٌّ و لا نَاطِلٌ، فالناطلُ ما تقدم، و الطَّلُّ اللبَن. و الناطِلُ أَيضاً: الفضلة تبقى فى المِكْيال. وفى حديث ابن المسيب: كَرِه أن يُجعل نَطْلُ النَّبيذ فى النَّبيذ ليشتدَّ بالنَّطْل؛ هو أن يؤخذ سُلاف النَّبيذ و ما صَفَا منه، فإذا لم يبق منه إلَّا العَكَر و الدُّرْدِيُّ صبَّ عليه ماء و خُلِط بالنبيذ الطَّرِيِّ ليشتدَّ. يقال: ما فى الدَّنِّ نَطْلة ناطِل أى جُرْعة، و به سمى القدَح الصغير الذى يَعْرِض فيه الخمَّار أُنْموذَجه ناطِلًا. و الناطِلُ و الناطَلُ و النَّيْطَل و النَّأْطَل: مكيال الشَّراب و اللبن؛ قال لبيد: تكُرُّ علينا بالمِزاجِ النَّياطِلُ أَبو عمرو: النَّياطِل مَكاييل الخمر، واحدها نأْطَل، و بعضهم يقول ناطِل، بكسر الطاء غير مهموز و الأَول مهموز. الليث: الناطِلُ مكيال يكال به اللبن و نحوه، و جمعه النَّواطِل. أَبو تراب: يقال انْتَطَلَ فلان من الزِّقِّ نَطْلَةً و امتَطَل مَطْلة إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً. الجوهرى: النَّاطِل، بالكسر غير مهموز، كوز كان يكال به الخمر، و الجمع النَّياطِل. قال

(۱). قوله [نَضْلًا هزل] ضبط فى الأصل بسكون الضاد فى هذا المصدر و كذا فى نسخة من المحكم و التهذيب، و فى أخرى من المحكم نَضَلًا بالتحريك

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۶۷

ابن برى: قول الجوهرى الجمع نَياطِل هو قول أَبى عمرو الشيبانى، قال: و القياس منعُه لأَن فاعِلًا لا يجمع على فَياعِل، قال: و الصواب أن نَياطِل جمع نَيْطَل لغة فى الناطَل و الناطِل؛ حكاها ابن الأَنبارى عن أَبيه عن الطوسى. و نَطَل الخَمر: عصَرها. و النِّطْل: خُثارةُ الشراب. و النَّيْطَل: الدلو، ما كانت؛ قال: ناهَبْتهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ، بِمَسْك عَنْزٍ من مُسُوك الرِّيفِ الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهى النَّيْطَل. و يقال: نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلًا إذا صبَّ عليه منه شيئاً بعد شىء يَتعالَج به. و النِّنْطِلُ و النَّيْطَلُ: الداهية. و رجل نَيْطَل: داه. و ما فيه نَاطِلٌ أى شىء. الأَصمعى: يقال جاء فلان بالنِّنْطِل و الضِّئْبِل، و هى الداهية؛ قال ابن برى: جمع النِّنْطِل نَآطِل؛ و أَنشد: قد علم النآطِلُ الأَصْلالُ، و علماءُ الناسِ و الجهَّالُ، وَقْعى إذا تَهافَتَ الرُّؤالُ قال: و قال المتلمس فى مفرده: و عَلِمْتُ أَنِّى قد رُمِيتُ بِنِنْطِلٍ، إذْ قيلَ: صارَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ دَوْفَن: قبيلة، و قَوْمَس: أَمير. و نطلْت رأْس العليل بالنَّطول: و هو أن تجعل الماء المطبوخ بالأَدْوية فى كُوزٍ ثم تصبَّه على رأْسه قليلًا قليلًا. وفى حديث ظبيان: و سقوهم بِصَبِير النَّيْطَل؛ النَّيْطَلُ: الموتُ و الهلاك، و الياء زائدة، و الصَّبِيرُ السحاب، و الله أَعلم.

نعل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۷

: النَّعْل و النَّعْلةُ: ما وَقَيْت به القدَم من الأَرض، مؤنثة. وفى الحديث: أن رجلًا شكا إليه رجلًا من الأَنصار فقال: يا خيرَ من يَمْشى بنَعْلٍ فرْدِ قال ابن الأَثير: النَّعْل مؤنثة و هى التى تُلبَس فى المَشْى تسمَّى الآن تاسُومة، و وصفها بالفرد و هو مذكر لأَن تأْنيثها غير حقيقى، و الفَرْدُ هى التى لم تُخْصَف و لم تُطارَق و إنما هى طاقٌ واحد، و العرب تمدَح برقَّة النِّعال و تجعلها من لِباس المُلوك؛ فأَما قول كثيِّر: له نَعَلٌ لا تَطَّبِى الكَلْب رِيحُها، و إن وُضِعَتْ وَسْطَ المجَالس شُمَّت فإنه حرَّك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يَغَدُو و هو مَحَمُوم، فى يَغْدو و هو مَحْموم، و هذا لا يعدّ لغة إنما هو مُتْبَع ما قبله، و لو سئل رجل عن وزن يَغَدُو و هو مَحَموم لم يقل إنه يَفَعَل و لا مَفَعُول؛ و الجمع نِعَال. و نَعِلَ يَنْعَلُ نَعَلًا و تَنَعَّلَ و انْتَعَلَ: لبِس النَّعْل. و التَّنْعِيل: تَنْعِيلك حافرَ البِرْذَوْن بطَبَق من حديد تَقِيه الحجارة،

و كـذلك تَنْعِيل خفِّ البعير بالجلد لئلا يَحفَى. و نَعْل الدابة: ما وُقِيَ به حافرُها و خفُّها. قال الجوهرى: النَّعْل الحِذاء، مؤنثة و تصـغيرها نُعَيْلَة. قال ابن برى: و فى المثل: مَنْ يكن الحَـذَّاء أَباه تَجُدْ نَعْلاه أى من يكن ذا جِدّ يَبِنْ ذلك عليه. و نَعَلَ القومَ: وهَب لهم نِعالًا؛ عن اللحيـانى، و أَنْعَلُوا و هُمْ نَـاعِلون، نادر: كثُرتْ نِعالهم؛ عنه أَيضاً، قال: و كـذلك كل شـىء من هـذا إذا أردت أَطْعَمْتهم أو وَهَبْت لهم قلت فَعَلْتهم

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۶۸

بغير أَلف، و إذا أردت أن ذلـك كثر عنـدهم قلت أَفْعَلوا. و أَنْعَلَ الرجلُ دابَّتَه إنْعَالًا، فهو مُنْعِل. و قال ابن سـيدة: أَنْعَلَ الدابـةَ و البعيرَ و نَعَّلَهمـا. و يقـال: أَنْعَلْتُ الخيـل، بـالهمزة. وفى الحـديث: إن غَسَّان تُنْعِل خيلَها.و رجل نَاعِل و مُنْعِل: ذو نَعْل «۱» و أَنشـد ابن برى لابن مَيَّادة: يُشَـنْظِرُ بـالقَوْم الكِرام، و يَعْتَزى إلِى شَـرِّ حـافٍ فى البِلاـدِ و نَاعِلِ و إذا قلت مُنْتَعِل فمعناه لابسٌ نَعْلًا، و امرأَة نَاعِلَـة. و فى المثل: أَطِرِّى فإنـك نَاعِلَـةٌ؛ أراد أَدِلِّى على المشـى فإنك غليظـةُ القـدمين غير محتاجـة إلى النعلين، و أَحال الأَزهرى تفسـير هـذا المثل على موضعه فى حرف الطاء، و سنذكره فى موضعه «۲». و حافر نَاعِلٌ: صُلْب، على المثَل؛ قال: يَرْكَب فَيْناهُ وقِيعاً نَاعِلا «۳». الوَقِيعُ: الذى قد ضُرب بالمِيقَعـة أى المِطْرقـة، يقول: قد صَـلُب من توقيع الحجارة حتى كأَنه مُنْتَعِل. و فرس مُنْعَل: شديدُ الحافر. و يقال لحمار الوحش: نَاعِـل، لصـلابة حـافره. قال الجوهرى: و أَنْعَلْت خُفِّى و دابَّتى، قال: و لا يقال نَعَلْت. و فرسٌ مُنْعَلُ يَـدِ كـذا أو رجل كـذا أو اليـدين أو الرجلين إذا كـان البَيـاض فى مآخِير أَرْساغِ رجليه أو يـديه و لم يَسْـتَدِرْ، و قيل: إذا جاوز البياضُ الخاتمَ، و هو أَقلُّ وضَـح القوائم، فهو إنْعَـال مـا دام فى مؤخَّر الرُّسْغ ممـا يَلى الحـافرَ. قال الأَزهرى: قال أَبو عبيـدة من وَضَـح الفَرس الإنْعَال، و هو أن يُحيط البياض بما فوق الحـافر مـا دام فى موضع الرُّسغ. يقال: فرس مُنْعَل، قال: و قال أَبو خيرة هو بياض يَمَسُّ حَوافِرَه دون أَشاعِره، قال الجوهرى: الإنْعَال أن يكون البيـاض فى مؤخَّر الرُّسْغ ممـا يَلى الحافر على الأَشْـعَر لا يَعْـدُوه و لا يَسـتدير، و إذا جاوز الأَشاعر و بعضَ الأَرْساغ و اسـتدار فهو التَّخْـدِيم. و انْتَعَـلَ الرجلُ الأَرض: سافرَ راجلًا؛ و قال الأَزهرى: انْتَعَلَ فلان الرَّمضاء إذا سافَر فيها حافياً. و انْتَعَلت المَطيُّ ظِلالها إذا عَقَل الظـلُّ نصف النهـار؛ و منه قول الراجز: و انْتَعَـلَ الظِّلَّ فكـان جَوْرَبـا و يروى: و انْتَعَـلِ الظِّلّ ... قـال الأَـزهرى: و انْتَعَلَ الرجلُ إذا ركـب صِلاـب الأَـرض و حِرارهـا؛ و منه قول الشاعر: فى كلّ آن قَضاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ ابن الأَعرابى: النَّعْلُ من الأَرض و الخفُّ و الكُراعُ و الضِّلَعُ كـل هـذه لا تكون إلا من الحَرَّة، فالنَّعْلُ منها شبيهٌ بالنَّعْل فيها ارتفاعٌ و صـلابةٌ، و الخُفُّ أَطول من النَّعْل، و الكُراعُ أَطول من الخُفِّ، و الضِّلَعُ أَطول من الكُراع، و هى مُلْتَوِية كأَنها ضِـلَع. قال ابن سـيدة: النَّعْل من الأَرض القطعة الصُّلْبة الغليظة شبه الأَكَمة يَبْرق حَصاها و لا تنبت شيئاً، و قيل: هى قطعة تسيل من الحَرَّة مؤنثة؛ قال: فِدًى لامْرِئٍ، و النَّعْلُ بينى و بينه، شَفَى غيْمَ نَفْسى من رؤوس الحَواثِرِ

(۱). قوله [و مُنْعِل ذو نعل] هكذا ضبط فى الأصل، و فى القاموس: و منعل كمكرم ذو نعل (۲). قوله [و سنذكره فى موضعه] هكذا فى الأصل، و قـد تقـدم له شـرح هـذا المثل فى مادة طرر (۳). قوله [يركب فينـاه] هكـذا فى الأصـل هنـا بالفاء و تقـدم فى مادة وقع قيناه بالقاف

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۶۹

قـال الأَـزهرى: النَّعْـِل نَعْـِل الجبل، و الغَيْمُ الوَتْرُ و الـذَّحْلُ، و أَصله العطش، و الحَواثِر من عبـد القيس، و الجمع نِعَال؛ قال إمرؤ القيس يصف قومـاً منهزمين: كأَنهم حَرْشَفٌ مبثُوث بالحَرِّ، إذ تَبْرُقُ النِّعَالُ «۱». و أَنشد الفراء: قَوْم، إذا اخضرَّتْ نِعَالُهمُ، يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ و منهالحـديث: إذا ابْتَلَّت النِّعَالُ فالصـلاة فى الرحال؛ قال ابن الأَثير: النِّعَالُ جمع نَعْل و هو ما غلُظ من الأَرض فى صَـلابة و إنما خصـها بالـذكر لأَـن أدنى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرِّخْوَة فإنها تَنْشَف الماءَ؛ قال الأَزهرى: يقول إذا مُطِرت الأَرَضون الصِّلاب فَزَلِقَتْ بمن يمشـى فيها فصلُّوا فى مَنازلكم، و لا عليكم أن لا تشـهدوا الصـلاة فى مساجـد الجماعات. و المَنْعَل و المَنْعَلَـةُ: الأَرض الغليظة اسمٌ و صـفةٌ. و النَّعْلُ من جَفْن السيف: الحديدةُ التى فى أَسفل قِرابه. و نَعْل السيف: حديدة فى أَسفلِ غِمْده، مؤنثة؛ قال ذو الرمة: إلِى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ، أَجَلْ لا، و إن كانت طِوالًا مَحامِلُهْ و يروى ...: حَمائلُهْ، وصـفه بالطول و هو مدح. و نَعْل السـيف: ما يكون فى أَسفل جَفْنِه

من حديـدة أو فضَّة. وفى الحـديث: كان نَعْلُ سـيفِ رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، من فِضَّة؛ نعْلُ السـيف: الحديدة التى تكون فى أَسفل القِراب. و قال أَبو عمرو: النَّعْل حديـدة المِكْرب، و بعضـهم يسـميه السِّنَّ. و النَّعْلُ: العَقَب الـذى يُلْبَسه ظهر السِّيَـة من القوس، و قيل: هى الجلـدة التى على ظهر السِّيَة، و قيل: هى جلدتها التى على ظهرها كله. و النَّعْل: الرجل الذليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الأَرض؛ و أَنشـد للقُلاخ: و لم أَكُنْ دارِجـةً و نَعْلا «۲». و بنو نُعَيْلَـة: بطن. قال الأَزهرى: إِذا قُطعت الوَدِيَّة من أُمِّها بِكَرَبها قيل: ودِيَّة مُنْعَلَـة؛ قال ابن برى: هـذا قول أَبى عبيـد و أَنكره الطوسـى، و قال: صوابه بكَرَبـة، يريـد تقطع بكَرَبـةٍ من الأُمّ أى مع كَرَبة منها، و ذلك أن الوَدِيَّة تكون فى أَصـل النَّخْلـة مع أُمِّها، و أَصـلها فى الأَرض، و تكون فى جـذع أُمِّها فإِذا قُلِعت مع كَرَبـةٍ من أُمِّها قيل: وَدِيَّة مُنْعَلَـة. أَبو زيـد: يقال رماه بالمُنْعِلات أى بالـدواهى، و تركت بينهم المُنْعِلات. قال ابن برى: يقال لزوجـة الرجل هى نَعْلُه و نَعْلَتُه؛ و أَنشد للراجز: شَرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَتُهْ، تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَه أَو تَكْفِتُهْ و العرب تكنى عن المرأَة بالنَّعْل.

نعثل؛ ج۱۱، ص: ۶۶۹

: النَّعْثَلُ: الشيخُ الأَحمقُ. و يقال: فيه نَعْثَلَةٌ أَى حمق. و النَّعْثَلُ: الذِّيخُ و هو الذكَر من الضـباع. و نَعْثَلَ: خَمَع. و النَّعْثَلَة: أَن يمشِىَ الرجل مُفاجًّا و يَقْلِب قَدَمَيْه كأَنه يَغْرِفُ بهما،

(۱). قوله [بالحر] تقدم فى مادة حرشف بدله بالجو (۲). قوله [و أنشد للقلاخ إلخ] هكذا فى الأصل، و الشطر فى التهذيب غير منسوب و عبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ: شر عبيد حسباً و أصلا دراجة موطوءة و نعلا و يروىدارجة...

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۰

و هو من التبختُر. و نَعْثَل: رجل من أَهل مِصْـر كان طويل اللِّحْية، قيل: إِنه كان يُشْبِه عثمان، رضى الله عنه؛ هذا قول أَبى عبيد، و شاتِمُو عثمان، رضـى الله عنه، يسـمونه نَعْثَلًا. وفى حديث عثمان: أَنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه، فَوَذَأَهُ ابنُ سَـلام فاتَّذَأَ، فقال له رجل: لا يَمْنَعَنَّك مكان ابن سـلام أن تَسُبَّ نَعْثَلًا فإِنه من شِيعته، و كان أَعـداءُ عثمان يسـمونه نَعْثَلًا تشبيهاً بالرجل المِصْـرىّ المـذكور آنفاً. وفى حديث عائشة: اقْتُلُوا نَعْثَلًا قَتَل اللهُ نَعْثَلًاتعنى عثمان، و كان هذا منها لما غاضَبَتْه و ذهبتْ إِلى مكة، و كان عثمان إِذا نِيلَ منه و عيب شبِّه بهذا الرجل المِصْرىّ لطول لحيته و لم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا. و النَّعْثَلَةُ مثل النَّقْثَلة: و هى مِشْية الشيخ. ابن الأَعرابى: نَعْثَلَ الفرسُ فى جريه إِذا كان يَقْعُـد على رجليه من شدة العدْوِ و هو عيب؛ و قال أَبو النجم: كلّ مُكِبِّ الجَرْى أَو مُنَعْثِلَهْ و فرس مُنَعْثِل: يفرق قوائمه فإِذا رفعها فكأَنما يَنْزِعها من وَحَل يَخْفِق برأْسه و لا تتبعه رجلاه.

نعدل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۰

: الأَصمعى «۳»: مَرَّ فلان مُنَعْدِلًا و مُنَوْدِلًا إِذا مشى مسترخياً.

نعظل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۰

: العَنْظَلة و النَّعْظَلَة، كلاهما: العَدْوُ البَطىءُ، و قد ذكر فى ترجمة عنظل.

نغل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۰

: النَّغَل، بالتحريـك: فسـاد الأَدِيم فى دِباغه إِذا تَرَفَّت و تَفَتَّت. و يقال: لا خير فى دَبْغـة على نَغْلَـة. نَغِلَ الأَديمُ، بالكسـر، نَغَلًا، فهو نَغِلٌ: فسـد فى الـدباغ، و أَنْغَلَه هو؛ قال قيس بن خويلـد: بنى كاهِلٍ لا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَها، و دَعْ عَنْكَ أَفْصَـى، ليس منها أَدِيمُها و الاسم: النَّغْلَة. و

نَغِلَ الجُرْحُ نَغَلًا: فسد، و بَرِئَ الجُرْحُ و فيه شيء من نَغَلٍ أَى فسادٍ. وفى الحديث: ربما نَظَر الرجلُ نَظْرةً فَنَغِلَ قلبُه كما يَنْغَلُ الأَديمُ فى الدِّباغ فَيَتَثَقَّب.و نَغِلَ الأَديمُ إِذا عفِن و تَهَرَّى فى الدباغ فيفسد و يَهْلِك. و جَوْزةٌ نَغِلَةٌ: متغيِّرة. و رجل نَغِلٌ و نَغْلٌ: فاسد النسَب، و قيل: إِن العامة تقول نَغْل. التهذيب: يقال نَغُلَ المولودُ يَنْغُلُ نُغُولَةً، فهو نَغْل. و النَّغْل: ولد الزِّنْيَة، و الأُنثى نَغْلَة، و المصدرُ أَو اسمُ المصدر منه النِّغْلَة. و النَّغَلُ: الإِفسادُ بين القوم و النَّميمةُ؛ قال الأَعشى يذكر نبات الأَرض: يَوماً تراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ العَصْبِ، و يوماً أَدِيمُها نَغِلا و استشهد الأَزهرى بهذا البيت على قوله نَغِلَ وجهُ الأَرض إِذا تهشَّم من الجُدوبة. و فيه نَغَلَةٌ أَى نميمةٌ. و أَنْغَلَهم حديثاً سمعَه: نَمَّ إِليهم به. و نَغِلَ قلبُه أَى ضَغِن. يقال: نَغِلَتْ نِيَّاتُهم أَى فسدتْ.

نغبل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۰

: النُّغْبُول و الغُنْبُول: طائر؛ قال ابن دريد: و ليس بثبت.

نفل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۰

: النَّفَل، بالتحريك: الغنيمةُ و الهبةُ؛ قال لبيد: إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خيرُ نَفَلْ، و بإِذْنِ اللهِ رَيْثى و العَجَلْ

(۳). قوله [نعدل الأَصمعى إلخ] هذه المادة فى الأَصل بالعين المهملة بعد النون. و أتى بها فى القاموس بالغين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة، و الذى فى الصاغانى هو ما ذكره المجد، و أما الذى فى التهذيب فهو معندلًا بالعين قبل النون

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۱

و الجمع أَنْفال و نِفَال؛ قالت جَنُوب أُخت عَمْرو ذى الكَلْب: و قد عَلِمَتْ فَهْمُ عند اللِّقاء، بأَنهمُ لك كانوا نِفَالا نَفَّلَه نَفَلًا و أَنْفَلَه إِيَّاه و نَفَلَه، بالتخفيف، و نفَّلْت فلاناً تنفيلًا: أَعطيته نَفَلًا و غُنْماً. و قال شمر: أَنفَلْت فلاناً و نَفَلْته أَى أَعطيته نافِلة من المعروف. و نَفَّلْته: سوَّغت له ما غَنِم؛ و أَنشد: لَمَّا رأَيت سنة جَمادَى، أَخَذْتُ فَأْسى أَقْطَعُ القَتادا، رَجاءَ أَن أُنفِلَ أَو أَزْدادَا قال: أَنشدَتْه العُقَيْلِيَّة فقيل لها ما الإِنْفَال؟ فقالت: الإِنْفَال أَخذُ الفأْس يقطع القَتادَ لإِبله لأَن يَنْجُوَ من السَّنَة فيكون له فَضْل على مَنْ لم يقطع القَتاد لإِبله. و نَفَّلَ الإِمامُ الجُنْدَ: جعل لهم ما غَنِمُوا. و النَّافِلَةُ: الغنيمة؛ قال أَبو ذؤيب: فإِنْ تَكُ أُنْثَى من مَعَدٍّ كريمةً علينا، فقد أَعطيت نَافِلَة الفَضْل و فى التنزيل العزيز: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ؛ يقال الغَنائم، واحدُها نَفَل، و إِنما سأَلوا عنها لأَنها كانت حراماً على مَن كان قبلهم فأَحلَّها الله لهم، و قيل أَيضاً: إِنه، صلى الله عليه و سلم، نَفَّلَ فى السَّرايا فكَرِهُوا ذلك؛ فى تأْويله: كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ، كذلك تُنَفِّلُ مَنْ رأَيتَ و إِن كَرِهُوا،و كان سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، جعلَ لكلِّ مَنْ أَتَى بأَسِير شيئاً فقال بعضُ الصحابة: يبقى آخرُ الناس بغير شىء.قال أَبو منصور: و جِماعُ معنى النَّفَل و النَّافِلَة ما كان زيادة على الأَصل، سمِّيت الغنائمُ أَنْفَالًا لأَن المسلمين فُضِّلوا بها على سائر الأُمَم الذين لم تحلَّ لهم الغَنائم. و صلاةُ التطوُّع نَافِلَةٌ لأَنها زيادة أَجْرٍ لهم على ما كُتِبَ لهم من ثواب ما فرض عليهم. وفى الحديث: و نَفَّلَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، السَّرَايا فى البَدْأَةِ الرُّبُعَ و فى القَفْلة الثُّلُثَ، تفضيلًا لهم على غيرهم من أَهل العسكر بما عانَوْا من أَمر العَدُوِّ، و قاسَوْهُ من الدُّؤُوب و التَّعَب، و باشروه من القِتال و الخوف.و كلُّ عطيَّةٍ تَبَرَّع بها مُعطيها من صدقةٍ أَو عملِ خير فهى نَافِلَةٌ. ابن الأَعرابى: النَّفَل الغنائمُ، و النَّفَل الهبة، و النَّفَل التطوُّع. ابن السكيت: تَنَفَّلَ فلان على أَصحابه إِذا أَخذ أَكثر مما أَخذوا عند الغنيمة. و قال أَبو سعيد. نَفَّلْتُ فلاناً على فلان أَى فضَّلته. و النَّفَل، بالتحريك: الغنيمة، و النَّفْل، بالسكون و قد يحرّك: الزيادة. وفى الحديث: أَنه بَعَثَ بَعْثاً قِبَل نَجْد فبلغتْ سُهْمانُهم اثنى عشر بعيراً و نَفَّلَهم بعيراً بعيراًأَى زادهم على سهامهم، و يكون من خُمْس الخُمْسِ. وفى حديث ابن عباس: لا نَفَل فى غَنيمةٍ حتى يُقسَم جَفَّةً كلهاأَى لا ينفِّل منها الأَمير أَحداً من المُقاتِلة بعد إِحْرازها حتى يقسم كلها، ثم ينفِّله إِن شاء من الخمس، فأَما قبل القِسْمة فلا، و قد تكرر ذكر النَّفَل و الأَنْفال فى الحديث، و به سمِّيت

النَّوَافِل فی العِبادات لأنها زائدة علی الفَرائض. وفی الحدیث: لا یزال العَبْد یتقرَّب إِلیّ بالنَّوَافِل.وفی حدیث قِیام رمضان: لو نَفَّلْتنا بقیَّة لیلتِنا هذهأَی زِدْتنا من صلاة النافلة، وفی حدیث آخر: إِنّ المَغانِمَ کانت محرَّمة علی الأُمَم فنَفَّلَها الله تعالی هذه الأُمةأَی زادها. و النَّافِلَةُ:

لسان العرب، ج ١١، ص: ۶٧٢

العطیَّة عن یدٍ. و النَّفْل و النَّافِلَةُ: ما یفعله الإِنسان مما لا یجب علیه. و فی التنزیل العزیز: فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَکَ؛ النَّفْل و النَّافِلَةُ: عطیة التطوُّع من حیث لا یجب، و منه نَافِلَةُ الصلاة. و التَّنَفُّل: التطوُّع. قال الفراء: لیست لأَحد نَافِلَة إِلَّا للنبی، صلی الله علیه و سلم، قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأَخَّر فعمَلُه نَافِلَةٌ. و قال الزجاج: هذه نَافِلَةٌ زیادة للنبی، صلی الله علیه و سلم، خاصة لیست لأَحد لأَن الله تعالی أَمره أَن یزداد فی عبادته علی ما أَمرَ به الخلْق أَجمعین لأَنه فضَّله علیهم، ثم وعده أَن یبعَثَه مَقاماً محموداً و صحَّ أَنه الشفاعة. و رجل کثیر النَّوَافِل أَی کثیرُ العَطایا و الفَواضِل؛ قال لبید: لله نَافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ قال شمر: یرید فَضْل ما ینفِّل من شیء. و نَفَّلَ غیرَه یُنَفِّلُ أَی فضَّله علی غیره. و النَّافِلَةُ: ولدُ الولدِ، و هو من ذلک لأَن الأَصلَ کان الولد فصار ولدُ الولدِ زیادةً علی الأَصل؛ قال الله عز و جل فی قصة إِبراهیم، علی نبینا و علیه الصلاة و السلام: وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ نافِلَةً؛ کأَنه قال وهبنا لإِبراهیم إِسحاقَ فکان کالفَرْض له، ثم قال: وَ یَعْقُوبَ نافِلَةً، فالنَّافِلَةُ لیعقوبَ خاصةً لأَنه ولدُ الولد أَی وهبنا له زیادةً علی الفَرْض له، و ذلک أَن إِسحاقَ وُهِبَ له بدُعائه و زِیدَ یعقوب تفضُّلًا. و النَّوْفَلُ: العطیة. و النَّوْفَل: السیِّدُ المِعْطاءُ یشبَّهان بالبحر؛ قال ابن سیدة: فدل هذا علی أَن النَّوْفَل البَحْرُ و لا نصَّ لهم علی ذلک أَعنی أَنهم لم یصرِّحوا بذلک بأَن یقولوا النَّوْفَل البحر. أَبو عمرو: هو الیَمُّ و القَلَمَّسُ و النَّوْفَلُ و المُهْرُقانُ و الدَّأْمَاءُ و خُضَارَةُ و الأَخْضَرُ و العُلَیْم «١». و الخَسِیفُ. و النَّوْفَلُ: البحر «٢». التهذیب: و یقال للرجل الکثیر النَّوَافِل و هی العَطایا نَوْفَل؛ قال الکمیت یمدح رجلًا: غِیاثُ المَضُوعِ رِئَابُ الصُّدُوع، لأْمَتُکَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ یعنی المذکور، ضاعَنی أَی أَفْزَعَنی. قال شمر: الزُّفَر القَویّ علی الحَمالات، و النَّوْفَل الکثیر النَّوافِل، و قوم نَوْفَلون. و النَّوْفَلُ: العطیة تشبَّه بالبحر. و النَّوْفَل: الرجل الکثیرُ العطاء؛ و أَنشد لأَعشی باهلة: أَخُو رَغائِبَ یُعْطِیها و یَسْأَلُها، یأْبَی الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ قال ابن الأَعرابی: قوله منه النَّوْفَل الزُّفَر؛ النَّوْفَل: مَنْ ینفی عنه الظلْمَ من قومه أَی یَدْفعه. و النَّوْفلة: المَمْحَلةُ، و فی التهذیب: المَمْلَحةُ؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف النَّوْفلة بهذا المعنی. و انْتَفَلَ من الشیء: انْتَفی و تبرَّأَ منه. أَبو عبید: انْتَفلْت من الشیء و انْتَفَیْت منه بمعنی واحد کأَنه إِبدال منه؛ قال الأَعشی: لئن مُنِیتَ بنا عن جِدٍّ مَعْرَکة، لا تُلْفِنا عن دِماءِ القوم نَنْتَفِلُ وفی حدیث ابن عمر: أَنَّ فلاناً انْتَفَلَ من وَلَدهأَی تبرَّأَ منه. قال اللیث: قال لی فلان قولًا فانْتَفَلْت منه أَی أَنکرت أَن أَکون فَعَلْته؛

(١). قوله [و العلیم] هکذا فی الأَصل مضبوطاً، و الذی فی القاموس: العیلم أَی کحیدر (٢). قوله [و النَّوْفَل البحر] کذا فی الأَصل و هو مستغنی عنه

لسان العرب، ج ١١، ص: ۶٧٣

و أَنشد للمتَلَمِّس: أَ مُنْتَفِلًا من نصر بُهْثَةَ دائباً؟ و تَنْفُلُنی من آل زید فَبِئْسما قال أَبو عمرو: تَنْفُلُنی تَنْفِینی. و النَّافِلُ: النافی. و یقال: انْتَفَلَ فلان إِذا اعتذر. و انْتَفَلَ: صَلَّی النَّوافِل. و یقال: نَفَّلْت عن فلان ما قیل فیه تَنْفِیلًا إِذا نَضَحْت عنه و دَفَعْته. وفی حدیث القَسامة: قال لأَولیاء المَقْتول: أَ تَرْضَوْن بِنَفْل خَمْسین من الیهود ما قَتَلُوه؟یقال: نَفَّلْته فنَفَلَ أَی حلَّفته فحلَف. و نَفَلَ و انْتَفَلَ إِذا حلَف. و أَصل النَّفْل النَّفْی. یقال: نَفَلْت الرجلَ عن نسَبه. و انْفُلْ عن نفسک إِن کنت صادقاً أَی انْفِ ما قیل فیک، و سمیت الیمین فی القسامة نَفْلًا لأَنَّ القِصاص یُنْفَی بها؛ و منهحدیث علیّ، کرم الله وجهه: لَوَدِدْتُ أَنَّ بنی أُمَیَّةَ رَضُوا و نَفَّلْناهم خمسین رجلًا من بنی هاشم یَحْلِفُون ما قَتَلْنا عثمان و لا نعلم له قاتِلًا؛ یرید نَفَّلْنا لهم. و أَتَیْتُ أَتَنَفَّله أَی أَطلبه؛ عن ثعلب. و أَنْفَلَ له: حلَف. و النَّفَل: ضرْب من دِقِّ النبات، و هو من أَحْرار البُقول تنبُت مُتَسَطِّحةً و لها حَسَک یَرْعاه القَطا، و هی مثل القَتِّ لها نَوْرةٌ صفراءُ طیبةُ الریح، واحدته نَفَلةٌ، قال: و بالنَّفَل سمی الرجل نُفَیْلًا؛ الجوهری: النَّفَل نبت فی قول الشاعر هو القطامی: ثم استمرَّ بها الحادِی، و جَنَّبها بَطْنَ التی نَبْتُها الحَوْذانُ و النَّفَلُ و العرب

تقول: فى ليـالى الشـهر ثلاث غُرَر، و ذلك أول ما يَهِلّ الهلال، سـمِّين غُرَراً لأن بياضَ ها قليل كغرَّة الفرس، و هى أَقل ما فيه من بياض وجهه، و يقـال لثلاث ليـال بعـد الغُرَر: نُفَل، لأَن الغُرَر كانت الأَصل و صارت زيادة النُّفَل زيادة على الأَصل، و الليالى النُّفَل هى الليلة الرابعة و الخامسة و السادسة من الشـهر. و النَّوْفَلِيَّة: ضـرْب من الامتِشاط؛ حكاه ابن جنى عن الفارسى؛ و أَنشد لجِران العَوْد: أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً نَوْفَلِيَّةٌ على الرأْسِ بَعْدِي، و الترائبُ وُضَّحُ و لا فاحِمٌ يُسْقى الـدِّهانَ، كأَنه أَساوِدُ يَزْهاها مع الليل أَبْطَحُ و كذلك روى ...: يَغُرَّنَّ ، ...بلفظ التـذكير، و هو أَعـذر من قولهم حضـر القاضـيَ امرأَةٌ لأَن تأْنيث المِشْطة غير حقيقى. التهـذيب: و النَّوْفَلِيَّة شـىء يتَّخذه نساءُ الأَعراب من صوف يكون فى غلظ أَقل من الساعِد، ثم يُحْشـى و يعطف فتضـعه المرأَة على رأْسـها ثم تختمر عليه، و أَنشد قول جِران العَوْد. وفى حـديث أَبى الدَّرْداء: إِياكم و الخَيْلَ المنَفِّلة التى إِن لَقِيَتْ فَرَّتْ و إِن غَنِمت غَلَّتْ؛ قال ابن الأَثير: كأَنه من النَّفَل الغنيمةِ أَى الـذين قصـدُهم من الغَزْو الغنيمـةُ و المـالُ دون غيره، أَو من النَّفْل و هم المُطَّوِّعـة المتبرِّعون بالغَزْوِ الـذين لا اسمَ لهم فى الـدِّيوان فلا يقاتِلون قِتالَ مَنْ له سَهْم، قال: هكذا جاء فى كتاب أَبى موسى من حديث أَبى الدرداء، قال: و الذى جاءفى مسند أَحمد من رواية أَبى هريرة أَن رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، قـال: إِيـاكم و الخيلَ المُنَفِّلَـة، فإِنها إِن تَلْقَ تَفِر، و إِن تَغْنَم تَغْلُلْ؛ قال: و لعلهما حـديثان. و نَوْفَل و نُفَيْل: اسمان.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۴

نقل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۴

: النَّقْلُ: تحويلُ الشـىء من موضع إِلى موضع، نَقَله يَنْقُلُه نَقْلًا فانْتَقَلَ. و التَّنَقُّل: التحوُّل. و نَقَّله تَنْقِيلًا إِذا أَكثر نقله. وفى حـديث أُم زرع: لا سَمِين فيُنْتَقِل أَى ينقُله الناس إِلى بيوتهم فيأْكلونه. و النُّقْلَة: الاسم من انتِقال القوم من موضع إِلى موضع، و همزة النَّقْل التى تَنْقُل غير المتعدِّى إِلى المتعدِّى كقولك قام و أَقَمْتُه، و كذلك تشديدُ النَّقْل هو التضـعيفُ الذى يَنْقُل غير المتعدى إِلى المتعدى كقولك غَرِم و غَرَّمْتُه و فَرِح و فَرَّحْته. و النُّقْلَة: الانتِقال. و النُّقْلَة: النميمةُ تنْقُلها. و النَّاقِلةُ من نَوَاقِل الدهر: التى تنقُل قوماً من حال إِلى حال. و النَّواقِلُ من الخَراج: مـا يُنْقَـل من قريـة إِلى أُخرى. و النَّوَاقِـلُ: قَبائـل تَنتَقِل من قوم إِلى قوم. و النَّاقِلَـةُ من الناس: خلافُ القُطَّان. و النَّاقِلَـةُ: قبيلةٌ تنتقل إِلى أُخرى. التهذيب: نَوَاقِل العرب من انتقَل من قبيلة إِلى قبيلة أُخرى فانتَمى إِليها. و النَّقَلُ: سـرعة نَقْل القوائم. و فرس مِنْقَل أَى ذو نَقَـل و ذو نِقـال. و فرس مِنْقَـل و نَقَّال و مُناقِل: سـريع نَقْل القوائم، و إِنه لـذو نَقِيل. و التَّنْقِيل: مثل النَّقَل؛ قال كعب: لهنّ، من بعـدُ، إِرْقالٌ و تَنْقِيلُ و النَّقِيلُ: ضـرب من السـير و هو المُداومة عليه. و يقال: انتَقَلَ سار سـيراً سريعاً؛ قال الراجز: لو طَلَبونا وجَدُونا نَنْتَقِلْ، مثلَ انْتِقَال نَفَرٍ على إِبِلْ و قـد نَاقَلَ مُنَاقَلَةً و نِقَالًا، و قيل: النِّقَالُ الرَّدَيان و هو بين العدْو و الخَبَب. و الفرس يُناقِل فى جَرْيه إِذا اتَّقى فى عَدْوه الحجارة. و مُنَاقَلَةُ الفرس: أَن يضع يـدَه و رجله على غير حجَر لحسْن نَقْلِه فى الحجارة؛ قال جرير: من كل مُشْتَرِفٍ، و إِن بَعُـدَ المَدى، ضَرِمِ الرَّقـاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ و أرض جَرِلـةٌ: ذاتُ جَراوِل و غِلظ و حجارة. و المُنَقِّلَـة، بكسـر القاف، من الشِّجاج: التى تُنَقِّل العظم أَى تكسـره حتى يخرج منهـا فَراشُ العِظـام، و هى قُشور تكون على العَظْم دون اللحم. ابن الأَعرابى: شَجَّة مُنَقِّلَـة بيِّنـة التَّنْقِيـل، و هى التى تخرج منها كِسَرُ العِظام، و ورد ذكرها فى الحديث قال: و هى التى يخرج منها صِغار العِظام و تنتَقِل عن أَماكنها، و قيل: هى التى تُنَقِّلُ العظم أَى تكسـره، و قال عبـد الوهاب بن جَنْبة: المنقِّلَة التى تُوضِح العظم من أَحد الجانبين و لا توضِحه من الجانب الآخر، و سـميت منقِّلـة لأَنهـا تَنْقُـل جانِبَها الـذى أَوْضَحَتْ عظمَه بالمِرْوَد، و التَّنْقِيل: أَن ينقل بالمِرْوَد ليسـمع صوت العظم لأَنه خفى، فإِذا سـمع صوت العظم كـان أَكثر لنَـذْرِها و كـانت مثـلَ نصف المُوضِحة؛ قـال الأَـزهرى: و كلاـم الفقهـاء هو أَول مـا ذكرناه من أَنها التى تنقِّل فَراشَ العِظـام، و هو حكايـة أَبى عبيـد عن الأَصـمعى، و هو الصواب؛ قال ابن برى: المشـهور الأَكثر عنـد أَهل اللغـة المُنَقَّلَـة، بفتـح القاف. و المَنْقَلَةُ: المَرْحلة من مَراحل السفر. و المَناقِل: المَراحِل. و المَنْقَلُ: الطريق فى الجبل. و المَنْقَل: طريق مختصَر. و النَّقْل: الطريق المختصر. و النَّقَـل: الحجـارة كالأَثـافِىِّ و الأَفْهـار، و قيـل: هى الحجـارة الصِّغـار، و قيـل: هو مـا يبقى من الحجر إِذا اقتُلِع، و قيـل: هو مـا بقى من

الحجارة إِذا قُلِع جبَل و نحوه، و قيل: هو ما يبقى من حجَر الحِصْن أَو البيت إِذا هُدِم،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۵

و قيل: هو الحجارة مع الشجر. وفى الحديث: كان على قبر رسول الله، صلى الله عليه و سلم، النَّقَل؛ هو بفتحتين صِغار الحجارة أَشباه الأَثافيّ، فَعَلٌ بمعنى مفعول أَى مَنْقول. و نَقِلَتْ أَرضُنا فهى نَقِلَة: كثر نَقَلُها؛ قال: مَشْىَ الجُمَعْلِيلةِ بالحَرْفِ النَّقِلِ و يروى ...: بالجُرْف ، ...بالجيم. و أَرضٌ مَنْقَلة: ذاتُ نَقَل. و مكان نَقِلٌ، بالكسر على النسب، أَى حَزْنٌ. و أَرض نَقِلَةٌ: فيها حجارة، و الحجارةُ التى تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع إِلى موضع نَقِيلٌ؛ قال جرير: يُنَاقِلْنَ النَّقِيلَ، و هُنّ خُوصٌ بغُبْرِ البِيد خاشعةِ الخُروم و قيل: يَنْقُلْن نَقِيلَهنّ أَى نِعالَهنّ. و النَّقْلةُ و النَّقْلُ و النِّقْلُ و النَّقَلُ: النعل الخَلَقُ أَو الخفُّ، و الجمع أَنْقَال و نِقَال؛ قال: فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقَالِ يعنى نباتاً مُتَهَدِّلًا من نَعْمته، شبَّهه فى تَهَدُّلِه بالنعْل الخَلَق التى يجرُّها لابسها. و المَنْقَلةُ: كالنَّقْلِ. و النَّقائِلُ: رِقاعُ النَّعل و الخُفِّ، واحدتها نَقِيلَة. و النَّقِيلَة أَيضاً: الرُّقْعة التى يُنْقَل بها خفُّ البعير من أَسفله إِذا حَفِىَ و يُرْقَع، و الجمع نَقَائِل و نَقِيلٌ. و قد نَقَلَه و أَنْقَلَ الخُفَّ و النعلَ و نَقَله و نَقَّلَه: أَصلحه، و نعل مُنَقَّلة. قال الأَصمعى: فإِن كانت النعل خلَقاً قيل نِقْل، و جمعه أَنْقَال. و قال شمر: يقال نَقْلٌ و نِقْلٌ، و قال أَبو الهيثم: نعل نَقْلٌ. وفى حديث ابن مسعود: ما مِنْ مُصَلًّى لامرأَة أَفضَل من أَشدّ مكاناً فى بيتها ظُلمةً إِلَّا امرأَة قد يَئِسَتْ من البُعُولة فهى فى مَنْقَلِها؛ قال الأُموى: المَنْقَل الخفّ؛ و أَنشد للكميت: و كان الأَباطِحُ مِثْلَ الأَرِينِ، و شُبِّه بالحِفْوَةِ المَنْقَلُ أَى يُصيب صاحبَ الخُفِّ ما يُصيب الحافى من الرَّمْضاءِ؛ قال أَبو عبيد: و لو لا أَن الرواية فى الحديث و الشعر اتَّفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المَنْقَل إِلَّا كسر الميم. و قال ابنُ بُزُرْج: المَنْقَلُ فى شعر لبيد الثَّنِيَّة، قال: و كل طريق مَنْقَل؛ و أَنشد: كَلَّا و لا، ثم انْتَعَلْنا المَنْقَلا قِتْلَيْن منها: ناقةً و جَمَلا، عَيْرانةً و ماطِلِيّاً أَفْتَلا قال: و يقال للخفين المَنْقَلان، و للنَّعْلين المَنْقَلان. ابن الأَعرابى: يقال للخف المَنْدَل و المِنْقَل، بكسر الميم. قال ابن برى فى كتاب الرَّمَكِيِّ بخط أَبى سهل الهرَوى: فى نص حديث ابن مسعود: من أَشد مكانٍ، بالخفض، و هو الصحيح. الفراء: نَعْلٌ مُنَقَّلة مطرَّقة، فالمُنَقَّلَة المرقوعة، و المُطَرَّقة التى أُطبق عليها أُخرى. و قال نُصير لأَعرابى: ارْقَع نَقْلَيْك أَى نَعْلَيْك. الجوهرى: يقال جاء فى نَقْلَيْن له و نِقْلَيْن له. و نَقَلَ الثوبَ نَقْلًا: رَقَعه. و النِّقْلَة: المرأَة تُتْرَك فلا تخطب لكِبرها. و النَّقِيلُ: الغريب فى القوم إِن رافَقهم أَو جاوَرهم، و الأُنثى نَقِيلَة و نَقِيل؛ قال و زعموا أَنه للخنساء: تركْتَنى وَسْطَ بَنى عَلَّةٍ، كأَنَّنى بعْدَك فيهم نَقِيلْ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۶

و يقال: رجل نَقِيل إِذا كان فى قوم ليس منهم. و يقال للرجل: إِنه ابن نَقِيلَة ليست من القوم أَى غريبة. و نَقَلَةُ الوادى: صوتُ سَيْله، يقال: سمعت نَقَلَة الوادى و هو صوت السيل. و النَّقِيل: الأَتىُّ و هو السيل الذى يجىء من أَرض مُطِرَت إِلى أَرض لم تمطَر؛ حكاه أَبو حنيفة. و النَّقَل فى البعير: داء يصيب خفَّه فيتخرَّق. و النَّقِيلُ: الطريق، و كل طريق نَقِيل؛ قال ابن برى: و أَنشد أَبو عمرو: لمَّا رأَيت بسُحْرة إِلْحاحها، أَلْزَمْتها ثَكَمَ النَّقِيل اللاحِب النَّقِيلُ: الطريق، و ثَكَمُه وسطُه، و إِلْحاحُ الدابة وقوفُها على أَهلها لا تبرح. و النَّقَلُ: مراجعة الكلام فى صَخَب؛ قال لبيد: و لقد يعلَم صحْبى كلُّهم، بِعِدانِ [بِعَدانِ السَّيفِ، صَبْرى و نَقَلْ أَبو عبيد: النَّقَل المُناقَلة فى المنطِق. و نَاقَلْتَ فلاناً الحديثَ إِذا حدَّثته و حدَّثك. و رجل نَقِلٌ: حاضر المنطِق و الجواب، و أَنشد للبيد هذا البيت أَيضاً: صَبْرى و نَقَلْ. و قد نَاقَلَه. و تَنَاقَلَ القومُ الكلامَ بينهم: تنازَعوه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول الشاعر: كانت إِذا غَضِبتْ علىَّ تطلَّمتْ، و إِذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَلْ «۳». قال ابن سيدة: فقد يكون من النَّقَل الذى هو حضور المنطِق و الجواب، قال: غير أَنَّا لم نسمع نَقِل الرجل إِذا جاوَب، و إِنما نَقِلٌ عندنا على النسب لا على الفعل، إِلَّا أَن نجهل ما علم غيرُنا فقد يجوز أَن تكون العرب قالت ذلك إِلَّا أَنه لم يبلغنا نحن، قال: و قد يكون تَنْقَل تَنْفَعِل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد، غير أَنَّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شكْل انْقادَ، قال: و عسى أَن يكون ذلك مَقُولًا أَيضاً إِلَّا أَنه لم يصل إِلينا، قال: و الأَسبق إِلىَّ أَنه من النَّقَل الذى هو الجواب لأَن ابن الأَعرابى لمَّا فسره قال: معناه لم تُجاوِبنى. و النَّقْل: ما يَعْبَث به الشارب على شَرابه، و روى الأَزهرى عن المنذرى عن أَبى العباس أَنه قال: النَّقْل الذى يُتَنَقَّل به على الشَّراب، لا يقال إِلّا بفتح النون. الجوهرى: و النُّقْل، بالضم، ما يُتَنَقَّل به على الشراب، و فى بقيَّة النسخ: النَّقْل، بالفتح. و حكى ابن برى

عن ابن خالويه قال: النَّقْل بفتح النون الانْتقال على النبيذ، و العامة تضمُّه. و قال ابن دريد: النَّقَل، بفتح النون و القاف، الذى يُتنقَّل به على الشراب. و النَّقَل: المُجادلة. و أرض ذات نَقَل أى ذات حجارة؛ قال: و منه قول القَتَّال الكلابى: بَكْرِيُّه يَعْثُرُ فى النِّقَال و قول الأَعشى: غَدَوْتُ عليها، قُبَيْلَ الشُّروقِ، إمَّا نِقَالًا و إمَّا اغْتِمارا قال بعضهم: النِّقَال مُنَاقَلَة الأَقْداح. يقال: شَهِدت نِقَالَ بنى فلان أى مجلِس شَرابهم. و نَاقَلْت فلاناً أى نازعته الشرابَ. و النِّقال: نصالٌ عريضة قصيرة من نِصال السهام، واحدتها نَقْلة، يمانية.

(۳). قوله [تطلمت] هكذا فى الأصل و المحكم بالطاء المهملة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۷

و النَّقَل، بالتحريك، من رِيشات السهام: ما كان على سهم آخر. الجوهرى: النَّقَل، بالتحريك، الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر؛ يقال: لا تَرِشْ سهمى بِنَقَل، بفتح القاف؛ قال الكميت يصف صائداً و سهامه: و أَقدُحٌ كالظُّبَات أَنْصُلُها، لا نَقَلٌ رِيشُها و لا لَغَبُ الجوهرى: و الأَنْقِلاءُ ضرب من التمر بالشام. و النِّقالُ أَيضاً: أن تشرَب الإِبل نَهَلًا و عَلَلًا بنفسها من غير أَحد، يقال: فرس مِنْقَل و قد نَقَلْتها أَنا؛ و قال عدى بن زيد يصف فرساً: فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتَا ناعِمَ البال، لَجُوجاً فى السَّنَنْ صَنْعه: حُسْن القيام عليه، و السَّنَن: اسْتِنانُه و نَشاطُه.

نقثل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۷

: النَّقْثَلَةُ: مِشْية تُثير الترابَ، و قد نَقْثَل. الجوهرى: النَّقْثَلَة مِشية الشيخ يُثير التراب إِذا مَشى؛ و قال صخر بن عمير: قارَبْتُ أَمشِى القَعْولى و الفَنْجَلَهْ، و تارةً أَنبُث نَبْثَ النَّقْثَلَهْ

نكل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۷

: نَكَلَ عنه يَنْكِلُ «۱» و يَنْكُلُ نُكُولًا و نَكِلَ: نَكَصَ. يقال: نَكَلَ عن العدوّ و عن اليمين يَنْكُلُ، بالضم، أى جَبُنَ، و نَكَّله عن الشىء: صرفه عنه. و يقال: نَكَلَ الرجل عن الأَمر يَنْكُلُ نُكُولًا إذا جَبُنَ عنه، و لغة أُخرى نَكِلَ، بالكسر، يَنْكَلُ، و الأُولى أَجود. الليث: النَّكل «۲» اسم لما جعلْته نَكالًا لغيره إِذا رآه خاف أن يعمل عمله. الجوهرى: نَكَّلَ به تَنْكِيلًا إذا جعله نَكالًا و عِبْرة لغيره. و يقال: نَكَّلْت بفلان إذا عاقبته فى جُرْم أَجرمه عُقوبة تُنَكِّل غيره عن ارتكاب مثله. و أَنْكَلْت الرجلَ عن حاجته إِنْكَالًا إذا دفعته عنها. و قوله تعالى: فَجَعَلْناها نَكالًا لِما بَيْنَ يَدَيْها وَ ما خَلْفَها؛ قال الزجاج: أَى جعلنا هذه الفَعلة عِبرةً يَنْكُل أن يفعل مثلَها فاعلٌ فَيناله مثل الذى نال اليهود المُعْتَدِين فى السَّبْت. وفى حديث وِصالِ الصوم: لو تأَخَّر لزِدْتُكم كالتَّنْكِيل لهمأى عُقوبة لهم. المحكم: و نَكَلَ بفلان إذا صنع به صَنِيعاً يحذَر غيره منه إذا رآه، و قيل: نَكَلَه نحَّاه عما قِبَلَه. و النَّكال و النُّكْلَة و المَنْكَل: ما نَكَلْت به غيرك كائناً ما كان. الجوهرى: المَنْكَل الذى يُنَكِّل بالإِنسان. و نَكِلَ الرجل: قَبِلَ النَّكَالَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فاتَّقُوا اللهَ، و خَلُّوا بيننا نَبْلغ الثَّأْر، و يَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ و إنه لَنِكْلُ شَرٍّ أى يُنَكَّل به أَعداؤه؛ حكاه يعقوب فى المنطق، و فى بعض النسخ: يُنْكَل به أَعداؤه. التهذيب: و فلان نِكْلُ شَرٍّ أى قوىّ عليه، و يكون نِكْل شرّ أى يُنَكِّل فى الشر. و رجل نِكْلٌ و نَكَلٌ إذا نُكِّل به أَعداؤه أى دُفِعوا و أُذِلُّوا. و رَماه الله بِنُكْلَة أى بما يُنَكِّله به. و النِّكْلُ، بالكسر: القيد الشديد من أى شىء كان، و الجمع أَنْكال. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَ جَحِيماً

(۱). قوله [نَكَلَ عنه يَنْكِلُ إلخ] عبارة القاموس: نَكَلَ عنه كضَرَبَ و نَصَرَ و عَلِمَ نُكُولًا: نكص و جبن (۲). قوله [الليث النكل إلخ] عبارة التهذيب: الليث النكال اسم إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۸

؛ قيل: هى قيود من نارٍ. وفى الحديث: يؤتى بقوم فى النُّكول، بمعنى القُيود، الواحد نِكْل و يجمع أَيضاً على أَنْكَال، و سميت القيود

أَنْكَالًا لأنها يُنْكَل بها أى يُمنع. و النَّاكِلُ: الجَبانُ الضعيفُ. و النِّكْلُ: ضرْب من اللُّجم، و قيل: هو لِجام البَريدِ قيل له نِكْل لأنه يُنْكَل به المُلْجَم أى يُدفَع، كما سميت حَكَمة الدابة حَكَمَة لأَنها تمنع الدابة عن الصُّعوبة. شمر: النِّكْل الذى يغلب قِرْنَه، و النِّكْل اللِّجام، و النِّكْل القيد، و النِّكْل حديدة اللجام. و النَّكَلُ: عِناجُ الدَّلْوِ؛ و أَنشد ابن برى: تشدُّ عَقْدَ نَكَلٍ و أَكْراب و رجل نَكَلٌ: قويٌّ مجرَّب شجاع، و كذلك الفرَس. وفى الحديث: إن الله يحب النَّكَل على النَّكَل، بالتحريك، قيل له: و ما النَّكَل على النَّكَل؟ قال: الرجل القويُّ المجرَّب المبدئ المعيدُ أى الذى أَبدأَ فى غَزْوِه و أَعاد على مثله من الخيل، و فى الصحاح: النَّكَل على النَّكَل يعنى الرجل القويَّ المجرَّب على الفرس القوى المجرَّب؛ و أَنشد ابن برى للراجز: ضرْباً بكفَّىْ نَكَلٍ لم يُنْكَلِ قال ابن الأَثير: النَّكَل، بالتحريك، من التَّنْكِيل و هو المنع و التنحية عما يريد؛ و منه النُّكُول فى اليمين و هو الامتناع منها و ترك الإِقدام عليها؛ و منه الحديث: مُضَرُ صَخْرة اللهِ التى لا تُنْكَل أى لا تُدْفَع عمَّا سُلِّطت عليه لثبوتها فى الأَرض. يقال: أَنْكَلْت الرجل عن حاجته إذا دَفَعْتَه عنها؛ و منه حديث ماعِز: لأُنْكُلَنَّه عنهنَّ أى لأَمنَعنَّه. وفى حديث علىّ: غير نِكْلٍ فى قَدَم و لا واهناً فى عزم أى بغير جُبن و لا إِحْجام فى الإِقدام، و قد يكون القَدَم بمعنى التقدم. الفراء: يقال رجل نِكْلٌ و نَكَلٌ كأَنه تُنْكَل به أَعداؤه، و معناه قريب من التفسير الذى فى الحديث، قال: و يقال أَيضاً رجل بِدْل و بَدَل و مِثْل و مَثَل و شِبْه و شَبَه، قال: و لم نسمع فى فِعْل و فَعَل بمعنى واحد غير هذه الأَربعة الأَحرف. و المَنْكَلُ: اسم الصخر، هذلية؛ قال: فارْمِ على أَقْفائهم بِمَنْكَل، بصخرةٍ أَو عَرْض جَيشٍ جَحْفَل و أَنْكَلْت الحجَر عن مكانه إِذا دفعته عنه.

نلل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۸

: التهذيب فى الثنائى المضاعف: ابن الأَعرابى النُّلْنُلُ الشيخ الضعيف.

نمل؛ ج۱۱، ص: ۶۷۸

: النَّمْلُ: معروف واحدته نَمْلَة و نَمُلَة، و قد قرئ به فَعَلَّله الفارسى بأَن أَصل نَمْلَة نَمُلَة، ثم وقع التخفيف و غلب، و قوله عز و جل: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ؛ جاء لفظ ادْخُلُوا فى النَّمْل و هى لا تعقِل كلفظ ما يعقِل لأَنه قال قالت، و القول لا يكون إلا للحيِّ الناطق فأُجريت مُجراه، و الجمع نِمَال؛ قال الأَخطل: دَبِيب نِمَال فى نَقاً يَتَهيَّل و أَرض نَمِلَةٌ: كثيرة النَّمْل. و طعام مَنْمُول: أَصابه النَّمْل. و ذكر الأَزهرى فى ترجمة نحل فى حديث ابن عباس: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن قتل النَّحْلة و النَّمْلَة و الصُّرَد و الهُدْهُد؛ وروى عن إِبراهيم الحربى قال: إِنما نهى عن قتلهنَّ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۷۹

لأَنهنّ لا يؤذين الناسَ و هى أَقل الطيور و الدوابِّ ضرراً على الناس، ليس مثل ما يتأَذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ و غيره، قيل له: فالنَّمْلة إِذا عضَّت تُقتَل؟ قال: النملة لا تَعَض إنما يَعَضّ الذَّرُّ، قيل له: إِذا عَضَّت الذرَّة تُقتل؟ قال: إِذا آذتْك فاقْتُلْها قال: و النَّمْلَة هى التى لها قوائم تكون فى البَرارى و الخَرابات، و هذه التى يتأَذى الناس بها هى الذرُّ و هى الصغار، ثم قال: و النَّمْل ثلاثة أَصْناف: النَّمْل و فازِر و عُقيفان، قال: و النَّمْل يسكن البرارى و الخَرابات و لا يؤذى الناس، و الذرُّ يؤذى، و قيل: أَراد بالنهى نوعاً خاصّاً و هو الكبار ذوات الأَرْجُل الطوال، و قال الحربى: النَّمْل ما كان له قوائم فأَما الصغار فهو الذرُّ. وروى عن قتادة فى قوله: عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، قال: النَّملة من الطير، و قال أَبو خيرة: نملة حَمراء «۳» يقال لها سُليمان يقال لهنّ الحوّ، بالواو، قال: و الذَّرُّ داخل فى النَّمْل، و يشبَّه فِرِنْد السيف بالذرّ و النمل. و قال ابن شميل: النَّمْل الذى له رِيش، يقال نَمْل ذو ريش و النَّمْل العُظَّام. الفراء: يقال نَمِّلْ ثوبَك و القُطْه أَى ارْفَأْهُ. و النُّمْلَةُ و النَّمْلةُ و النِّمْلةُ و النَّمِيلةُ، كل ذلك: النميمة. و رجل نَمِلٌ و نَامِلٌ و مُنْمِلٌ و مِنْمَلٌ و نَمَّالٌ، كله نَمَّام، و كذلك الإِنمال؛ قال ابن برى: شاهد النُّمْلَة قول أَبى الورد الجعدى: أَلا لَعَنَ اللهُ التى رَزَمَتْ به فقد ولَدت ذا نُمْلَةٍ و غَوائِل و جمعها نُمْل، و قد نَمِلَ و

نَمَلَ يَنْمُلُ نَمْلًا و أَنْمَلَ؛ قال الكميت: و لا أَزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظات للأَقْرَبِين، و لا أَنْمِلُ و فيه نَمْلَةٌ أَى كذب. و امرأَة مُنَمَّلَة و نَمْلَى: لا تستقر فى مكان، و فرس نَمِلٌ كذلك، و هو أَيضاً من نعت الغلظ. و فرس نَمِل القوائم: لا يستقر. و فرس ذو نُمْلَة، بالضم، أَى كثير الحركة. و رجل مُؤَنْمَلُ الأَصابع إِذا كان غليظ أَطرافها فى قِصَر. و رجل نَمِلٌ أَى حاذِق. و غلام نَمِلٌ أَى عَبِثٌ. و نَمِلَ فى الشجر يَنْمَلُ نَمَلًا إِذا صَعِد فيها؛ الفراء: نَمِلَ فى الشجر يَنْمُلُ نُمُولًا إِذا صَعِد فيها. و النَّمِل: الرجل الذى لا ينظر إِلى شىء إِلا عَمِله. و رجل نَمِل الأَصابع إِذا كان كثير العَبَث بها أَو كان خفيفَ الأَصابع فى العمل. ابن سيدة: و رجل نَمِلٌ خفيف الأَصابع لا يَرى شيئاً إِلا عمِله. يقال: رجل نَمِلُ الأَصابع أَى خفيفها فى العمل. و تَنَمَّلَ القومُ: تحرَّكوا و دخل بعضُهم فى بعض. و نَمِلَتْ يدُه: خَدِرت. و النُّمْلَة، بالضم: البقيَّة من الماء تبقى فى الحوض؛ حكاه كراع فى باب النون. و الأَنْمُلة، بالفتح «۴»: المَفْصِل الأَعْلى الذى فيه الظفر من الإِصبع، و الجمع أَنَامِل و أَنمُلات، و هى رؤوس الأَصابع، و هو أَحد ما كسِّر و سَلِم بالتاء؛ قال ابن سيدة: و إِنما قلت هذا لأَنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة و بجمع السلامة عن التكسير، و ربما جمع الشىء بالوجهين جميعاً كنحو بُوَانٍ و بُون

(۳). قوله [و قال أبو خيرة نملة حمراء إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و عبارته فى مادة حوأ: أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان، فلعل ما هنا فيه سقط (۴). قوله [و الأنملة بالفتح إلخ] عبارة القاموس: و الأنملة بتثليث الميم و الهمزة تسع لغات التى فيها الظفر، الجمع أَنَامِل و أَنْمُلات

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۰

و بُونات؛ هذا كله قول سيبويه. و النَّمْلة: شَقٌّ فى حافِر الدابة. و النَّمْلة: عيب من عُيوب الخيل. التهذيب: و النَّمْلة فى حافر الدابة شَقّ. أَبو عبيدة: النَّمْلة شَقٌّ فى الحافر من الأَشعر إِلى طرف السُّنْبك، و فى الصحاح: إِلى المَقَطِّ؛ قال ابن برى: الأَشعَر ما أَحاط بالحافر من الشعر، و مَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أَضلاعه. و النَّمْلَة: شىء فى الجسد كالقرْح و جمعها نَمْل، و قيل: النَّمْل و النَّمْلَة قُروح فى الجنب و غيره، و دَواؤه أَن يُرْقى بريقِ ابن المَجوسىِّ من أُخته، تقول المَجوس ذلك؛ قال: و لا عَيْبَ فينا غير نَسْلِ لِمَعْشرٍ كِرام، و أَنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْلِ أى لَسْنا بمَجُوس ننكِح الأَخوات؛ قال أَبو العباس: و أَنشدنا ابن الأَعرابى هذا البيت ...: و أَنَّا لا نَحُطُّ علىَ النَّمْل، و فسره: أَنَّا كِرام و لا نأْتى بُيوت النمْل فى الجَدْب لنحفِر على ما جَمَع لنأْكُله، و قيل: النَّمْلَة بَثْر يخرج بجسد الإِنسان. الجوهرى: النَّمْل بُثور صغار مع وَرَمٍ يسير ثم يتقَرَّح فيسعى و يتَّسع و يسميها الأَطباءُ الذُّباب، و تقول المجوس: إِن ولد الرجل إِذا كان من أُخته ثم خَطَّ على النَّمْلة شُفِىَ صاحبُها. وفى الحديث: لا رُقْيةَ إِلا فى ثلاث: النَّمْلَة و الحُمَةِ و النَّفْس؛ النَّمْلَة: قُروح تخرُج فى الجنْب. و قال أَبو عبيدفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لِلشَّفّاء: عَلِّمِى حَفْصةَ رُقْيةَ النَّمْلَة؛ قال ابن الأَثير: شىء كانت تستعمِله النساء يَعْلَم كلُّ مَنْ سمِعه أَنه كلام لا يضرّ و لا ينفَع، و رُقْيةُ النَّمْلَة التى كانت تُعْرَف بينهنّ أَن يُقال: العَرُوس تحْتَفِل، و تخْتضب و تَكْتَحِلْ، و كلَّ شىء تَفْتَعِلْ، غير أَن لا تَعْصِى الرجل؛ قال: و يروى عوض تحْتَفِل تنتعِل، و عوض تَخْتَضِب تَقْتال، فأَراد النبى، صلى الله عليه و سلم، بهذا المقال تأْنِيبَ حفصةَ لأَنه أَلقى إِليها سرًّا فأَفشَته. و كتاب مُنَمَّل: مكتوب، هذلية. ابن سيدة: و كتابٌ مُنْمَل متقارِب الخطّ؛ قال أَبو العيال الهذلى: و المَرْءُ عمراً، فأْتِهِ بنَصِيحةٍ مِنِّى يَلوح بها كتابٌ مُنْمَلُ و مُنَمَّل: كمُنْمَل. و نَمَلَى: موضع. و النَّأْمَلَةُ: مِشية المقيد، و هو يُنَأْمِلُ فى قَيْده نَأْمَلَةً؛ و قول الشاعر: فإِنِّى، و لا كُفْران لله آيةً لِنَفْسى، لقد طالَبْت غير مُنَمَّل قال أَبو نصر: أَراد غير مَذْعور، و قال: غير مُرْهَق و لا مُعْجَل عما أُريد.

نهل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۰

: النَّهْل: أَوَّل الشُّرْب؛ تقول: أَنهَلْتُ الإِبلَ و هو أَول سقيها، و نَهِلَتْ هى إِذا شربت فى أَوَّل الوِرْد، نَهِلَتِ الإِبلُ نَهَلًا و إِبل نَوَاهِل و نِهَال و نَهَلٌ و نُهُول و نَهِلَة و نَهْلَى. يقال: إِبل نَهْلَى و عَلَّى لِلتى تشرَب النَّهَل و العَلَل؛ قال عاهانُ بن كعب: تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها و نَهْلَى، و دون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ أَى ينام صاحبها إِذا حصلت إِبله فى مكان أَمين، و أَراد و نَهْلاها فاجتزأَ من ذلك بإِضافة عَلَّاها، و أَراد و دون

موضع ذِيادها فحذف المضاف. قال ابن سيدة: و إِنما قلنا هذا لأن الذِّياد الذى هو العَرَض لا يمنع منه العطَن، إِذ العطَن جوهر، و الجواهر لا

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦٨١

تحول دون الأَعراض، فتفهَّمه، و كذلك غيرها من الماشية و الناس. و النَّهَل: الرِّيُّ و العَطَش، ضِدٌّ، و الفعل كالفعل. و المَنْهَل: المشرَب ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازل السُّفَّار على المِياه مَناهِل. وفى حديث الدجال أَنه يَرِد كلَّ مَنْهَل.و قال ثعلب: المَنْهَل الموضع الذى فيه المشرَب. و المَنْهَل: الشُّرْب، قال: و هذا الأَخير يتجه أن يكون مصدر نَهِلَ و قد كان ينبغى أن لا يذكره لأَنه مُطَّرِد. و النَّاهِلَة: المختلِفة إِلى المَنْهَل، و كذلك النازِلة؛ و أَنشد: و لم تُراقِب هناك نَاهِلَةَ الواشِينَ، لَمَّا اجْرَهَدَّ نَاهِلُها قال أَبو مالك: المَنازل و المَناهِل واحد، و هى المَنازِل على الماء. و أَنْهَلَ القومُ: نَهِلَت إِبِلُهم. و رجل مِنْهَال: كثير الإِنْهال. قال خالد بن جنبة الغنوى و غيره: المَنْهَل كل ما يَطَؤه الطريقُ مثل الرُّحَيل و الحفير، قال: و ما بين المَنَاهِل مَراحِل، و المَنْهَل من المياه: كلُّ ما يَطَؤه الطريق، و ما كان على غير الطريق لا يُدْعَى مَنْهَلًا، و لكن يضاف إِلى موضعه أَو إِلى من هو مختصٌّ به فيقال: مَنْهَل بنى فلان أَى مَشْرَبهم و موضع نَهَلهم؛ و فى قصيد كعب بن زهير: كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلول أَى مَسْقِيٌّ بالراح. يقال: أَنْهَلْته فهو مُنْهَلٌ، بضم الميم. وفى حديث معاوية: النُّهُل الشُّروع؛ هو جمع نَاهِل و شارِع أَى الإِبل العِطاش الشارِعة فى الماء. و يقال: من أَين نَهِلْت اليوم؟ فتقول: بماء بنى فلان و بمَنْهَل بنى فلان؛ و قوله أَين نَهِلَت أَى شَرِبت فَرَوِيت؛ و أَنشد: ما زال منها نَاهِلٌ و نائِب قال: النَّاهِلُ الذى روى فاعتزَل، و النائبُ الذى يَنُوب عَوداً بعد شُرْبها لأَنها لم تُنْضَح رِيّاً. الجوهرى: المَنْهَل المَوْرِد و هو عين ماءٍ تَرِدُه الإِبل فى المَراعى، و تسمّى المَنازل التى فى المَفاوِز على طريق السُّفَّار مَنَاهِل لأَن فيها ماءً. الجوهرى و غيره: النَّاهِل فى كلام العرب العَطْشان، و النَّاهِل الذى قد شرب حتى روى، و الأُنثى نَاهِلَة، و النَّاهِل العَطْشان، و النَّاهِل الرَّيَّان، و هو من الأَضداد؛ و قال النابغة: الطاعِن الطَّعْنة، يوم الوَغَى، يَنْهَل منها الأَسَلُ النَّاهِلُ جعل الرِّماح كأَنها تعطَش إِلى الدَّم فإِذا شرعت فيه رَوِيتْ؛ و قال أَبو عبيد: هو هاهنا الشارِب و إِن شئت العَطْشان أَى يروى منه العطشان. و قال أَبو الوليد: يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشارِب؛ قال الأَزهرى «١»: و قول جرير يدل على أَن العِطاش تسمَّى نِهالًا؛ و هو قوله: وأَخُوهُما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه، حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلاب نِهَالا قال: و قال عمرة «٢» بن طارق فى مثله: فما ذُقْت طَعْم النَّوْم، حتى رأَيْتُنى أُعارِضُهم وِرْدَ الخماسِ النَّوَاهِل

(١). قوله [قال الأَزهرى إلخ] نسب المؤلف الشطر الأَخير فى مادة جبى إِلى الأَخطل (٢). قوله [و قال عمرة] عبارة التهذيب: عميرة

لسان العرب، ج ١١، ص: ٦٨٢

قال أَبو الهيثم: نَاهِل و نَهَل مثل خادِم و خَدَم و غائب و غَيَب و حارِس و حَرَس و قاعِد و قَعَد. وفى حديث لقيط: أَلا فيطَّلِعون عن حَوْض الرسول لا يَظْمأ و الله نَاهِلُه؛ يقول: من رَوِى منه لم يعطَش بعد ذلك أَبداً، و جمع النَّاهِل نَهَلٌ مثل طالِب و طَلَب، و جمع النَّهَل نِهَال مثل جَبَل و جِبال؛ قال الراجز: إِنَّك لن تُثَأْثِئَ النِّهَالا، بمِثْل أَنْ تُدارِك السِّجالا قال ابن برى: و شاهد النِّهَال بمعنى العِطاش قول ابن مقبل: يذُودُ الأَوابِدَ فيها السَّمُوم، ذِيادَ المُجِرِّ المَخاضَ النِّهَالا و قال آخر: منه تُرَوِّى الأَسَل النَّوَاهِلا و النَّهَل: الشُّرْب الأَوّل. و قد نَهِلَ، بالكسر، و أَنْهَلْتُه أَنا لأَنَّ الإِبل تسقى فى أَوّل الوِرْد فتردُّ إِلى العَطَن، ثم تسقى الثانية و هى العَلَل فتردّ إِلى المرعَى؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على نَهِل قول الشاعر: و قد نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ و عَلَّتِ و قال آخر فى أَنْهَلَتْ: أَ عَلَلًا و نحن مُنْهِلُونَهْ قال الأَصمعى: إِذا أَوْرد إِبله الماء فالسقيةُ الأُولى النَّهَل، و الثانية العَلَل؛ و استعمل بعض الأَغْفال النَّهَل فى الدعاء فقال: ثم اثْنَى من بعدِ ذا، فصَلَّى على النبيِّ نَهَلًا و عَلَّا و النَّهَلُ: ما أُكِل من الطَّعام. و أَنْهَلَ الرجلَ: أَغضبه. و المِنْهَال: أَرض. و المِنْهَال: اسم رجل. و مِنْهَال: اسم رجل «١» قال: لقد كَفَّنَ المِنْهَالُ، تحتَ رِدائِه، فَتىً غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعا و نُهَيْل: اسم. و المِنْهَال: القَبْر. و المِنْهَال: الغاية فى السخاء. و المِنْهَال: الكَثِيب العالى الذى لا يَتماسَك انْهِياراً.

نهبل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۲

: هَنْبَل الرجلُ: ظَلَع و مَشَى مِشْيةَ الضَّبُع العَرْجاء، و نَهْبَل كـذلك. و النَّهْبَل: الشَّيْخ. و نَهْبَل: أَسَنَّ، و شـيخٌ نَهْبَلٌ و عجوز نَهْبَلَة؛ قال أَبو زُبيد: مَأْوَى اليتيمِ و مَأْوى كلِّ نَهْبَلَةٍ، تَأْوى إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ و النَّهْبَلَة: الناقة الضخمة.

نهشل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۲

: النَّهْشَل: المُسِنُّ المضـطَرب من الكِبَر، و قيل: هو الـذى أَسنَّ و فيه بقيَّة، و الأُنثى نَهْشَلَة، و قـد نَهْشَلَ. الأَزهرى عن الأَصـمعى: نَهْشَل مشـتقٌّ من النَّهْشَلة، و هى الكِبَر و الاضـطرابُ. و قد نَهْشَلَ الرجل إِذا كَبِر. و نَهْشَل: من أَسماء الذئب. و نَهْشَل: اسم رجل، و هى أَيضاً قبيلة معروفة؛ قال الأَخطل: خَلا أَنّ حَيًّا مَنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلوا على الناس، أَو أَنَّ الأَكارِمَ نَهْشَلا «۲».

(۱). قوله [و مِنْهَال اسم رجل] هـذه عبارة المحكم، و قد اقتصر على ما قبل هذا و ذكر البيت بعده، فلعلها زيادة من الناسخ (۲). نصب ...نهشلا على أنها بدل من ... الأَكارم ... و خبر أنّ محذوف

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۳

نونها أَصـليَّة لأَنها بإِزاء سِينِ سَلْهَب. و نَهْشَل: اسم رجل؛ قال سيبويه: هو ينصرف لأَنه فَعْلَل، و إِذا كان فى الكلام مثل جَعْفَر لم يمكن الحكم بزيـادة النون، و كـان لَقِيطُ بنُ زُرارةَ التَّمِيمِىُّ يكنى أَبـا نَهْشَـل. و النَّهْشَـل: الـذئب. و النَّهْشَل: الصَّقْر. الأَزهرى: نَهْشَل إِذا عضَّ إِنساناً تَجْميشاً، و نَهْشَل إِذا أَكل أَكْل الجائع.

نهضل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۳

: النَّهْضَل: المُسِنُّ من الرجال، مثَّل به سيبويه و فسَّره السيرافى، و الأُنثى بالهاء.

نول؛ ج۱۱، ص: ۶۸۳

: الليث: النائِل مـا نِلْت من معروف إِنسـان، و كـذلك النَّوَال. و أَنَـالَهُ معروفه و نَوَّلَه: أَعطاه معروفه؛ قال الشاعر: إِنْ تُنَوِّلْهُ فقـد تَمْنَعُهُ، و تُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بالظُّهُرْ و النَّالُ و المَنَالَةُ و المَنَالُ: مصـدر نِلْت أَنال. و يقال: نُلْت له بشـىء أَى جُدْت، و ما نُلْتُه شـيئاً أَى ما أَعطيته. و يقـال: نـالَنى بـالخير يَنُولُنى نَوالًا و نَوْلًا و نَيْلًا، و أَنالَنى بخير إِنَالَـةً. و يقال فى الأَمر من نِلْت أَنالُ للواحـد: نَلْ، و للاثنين، نالا، و للجمع: نـالُوا. و نُلْتُه معروفاً و نَوَّلْته. الجوهرى: النَّوَال العَطـاء، و النَّائِل مثله. ابن سـيدة: النّالُ و النَّوَالُ معروف، و نُلْتُه و نُلْت له و نُلْتُه به أَنُولُه به نَوْلًا؛ قال العُجير السَّلُولى: فعَضَّ يَدَيْهِ أُصْبُعاً ثم أُصْبُعاً و قال: لعلَّ الله سَوْفَ يَنِيل أَى يَنُول بخير، فحذف. و أَنَلْته به و أَنَلْته إِيّاه و نَوَّلْته و نَوَّلْت عليه بقليل، كله: أَعطيته. الكسائى: لقد تَنَوَّلَ علينا فلان بشـىء يسير أَى أَعطانا شيئاً يسيراً، و تَطَوَّل مثلها. و قال أَبو محجن: التَّنَوُّل لاـ يكون إِلاـ فى الخير، و التطوُّل قـد يكون فى الخير و الشر جميعـاً. الجوهرى: يقـال نُلْت له بـالعطيَّة أَنُولُ نَوْلًا و نُلْتُه العطيَّة. و نَوَّلْته: أَعطيته نَوالًا؛ قال وَضّاح اليَمن: إِذا قلتُ يوماً: نَوِّلِينى، تبسَّمتْ و قالت: مَعاذ الله من نَيْل ما حَرُمْ فما نَوَّلتْ حتى تضرَّعْت عندَها، و أَنْبَأْتُها مـا رَخَّص اللهُ فى اللَّمَمْ يعنى التقبيلَ؛ قال ابن برى: و شاهـد نُلْت له بالعطيَّة قول الشاعر: تَنُول بمعروف الحـديثِ، و إِن تُرِدْ سِوَى ذاكَ تُـذْعَرْ منك، و هى ذَعُورُ و قال الغنوى: و من لا يَنُلْ حتى تسـدَّ خِلالُه، يجِدْ شَـهوات النفْس غير قليلِ وفى حـديث موسـى و الخضـر، عليهمـا السـلام: حَمَلُوهمـا فى السـفينة بغير نَوْلٍ‌أَى بغير أَجْرٍ و لاـ جُعْل، و هو مصـدر نَالَه يَنُولُه إِذا أَعطاه، و إِنه لَيَتَنَوَّل بالخير و هو قبل ذلـك لاـ خير فيه. و رجـل نـالٌ، بوزْن بـالٍ: جَوَاد، و هى فى الأَصـل نائل، قال ابن سـيدة: يجوز أَن يكون فَعْلًا و أَن يكون فاعِلًا ذهبت

عينه، و قيل: كثير النَّائِل. و نالَ يَنَال نَائِلًا و نَيْلًا: صار نالًا. و ما أَنْوَلَه أى ما أَكثر نائله. و ما أَصِبْتُ منه نَوْلَةً أى نَيْلًا. و شىء مُنَوَّل و مَنِيل؛ عن سيبويه. ابن السكيت: رجل نالٌ كثير النَّوال، و رجلان نَالان و قوم أَنْوَال؛ و قول لبيد:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۴

وقَفْتُ بهنَّ حتى قال صحْبى: جَزِعْتَ و ليس ذلك بالنَّوَال أى بالصواب. و نَالَتِ المرأَة بالحديث و الحاجة نَوَالًا: سَمَحَتْ أَو هَمَّت؛ قال الشاعر: تَنُولُ بمعروف الحديث، و إِن تُرِدْ سوى ذاك تُذْعَر منك، و هى ذَعورُ و قيل: النَّوْلَة القُبْلة. و نَاوَلْت فلاناً شيئاً مُنَاوَلَة إِذا عاطَيْته. و تَنَاوَلْت من يده شيئاً إِذا تَعاطيته، و نَاوَلْته الشىءَ فتَنَاوَلَهُ. ابن سيدة: تَنَاوَلَ الأَمرَ أَخذه. قال سيبويه: أَما نَوْل فتقول نَوْلُك أَن تفعل كذا أى ينبغى لك فِعْل كذا؛ و فى الصحاح: أى حقُّك أَن تفعل كذا، و أَصله من التناوُل كأَنه يقول تناوُلك كذا و كذا؛ قال العجاج: هاجَتْ، و مثلى نَوْلُه أَن يَرْبَعا، حمامةٌ ناجت حماماً سُجَّعا أى حقُّه أَين يكُفَّ، و قيل: الرجز لرؤبة؛ و إِذا قال لا نَوْلُك فكأَنه يقول أَقْصِر، و لكنه صار فيه معنى ينبغى لك، و قال فى موضع لا نَوْلُك أَن تفعل، جعلوه بدلًا من ينبغى مُعاقِباً له؛ قال أَبو الحسن: و لذلك وقعت المعرفة هنا غير مكرَّرة. و قالوا: ما نَوْلُك أَن تفعل كذا أى ما ينبغى لك أَن تناله؛ روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَنه قال فى قولهم للرجل ما كان نَوْلُكَ أَن تفعل كذا قال: النَّوْل من النَّوال؛ يقول ما كان فعلُك هذا حظًّا لك. الفراء: يقال أَ لَمْ يَأْنِ و أَ لَمْ يَئِنْ لك و أ لم يَنَلْ لك و أ لم يُنِلْ لك، قال: و أَجْوَدُهنّ التى نزل بها القرآن العزيز يعنى قوله: أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا. و يقال: أَنَى لك أَن تفعل كذا و نَالَ لك و أَنَالَ لك و آآن لك بمعنى واحد. وفى الحديث: ما نَوْل امرئٍ مسلم أَن يقول غير الصواب أَو أَن يقول ما لا يعلمأى ما ينبغى له و ما حظُّه أَن يقول؛ و منه قولهم: ما نَوْلُك أَن تفعل كذا. الأَزهرى فى قوله قولهم: وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا، قال: النَّيْل من ذوات الواو، صُيِّر واوها ياء لأَن أَصله نَيْول، فأَدغموا الواو فى الياء فقالوا نَيّل، ثم خفَّفوا فقال نَيْل، و مثله مَيِّت و مَيْت، قال: وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا، هو من نِلْت أَنالُ لا من نُلْت أَنُول. و النَّوْل: الوادى السائل؛ خثعمية عن كراع. و النَّوْل: خشبةُ الحائك التى يلفُّ عليها الثوب، و الجمع أَنْوَال. و المِنْوَلُ و المِنْوَال: كالنَّوْل. الليث: المِنْوَال الحائك الذى يَنْسِج الوَسائد و نحوَها نفسُه، ذهب «۳» إِلى أَنه يَنْسِج بالنَّوْل و هو مِنْسَج يُنسَج به و أَداتُه المنصوبة تسمى أَيضاً مِنْوَالًا؛ و أَنشد: كُمَيْتاً كأَنها هِراوَةُ مِنْوَالٍ و قال: أَراد بالمِنْوَال النَّسّاج. و إِذا استوتْ أَخلاقُ القوم قيل: هم على مِنْوَالٍ واحد، و كذلك رَمَوْا على مِنْوَالٍ واحد أى على رِشْقٍ واحد، و كذلك إِذا اسْتَووا فى النِّضال. و يقال: لا أَدرى على أى مِنْوَالٍ هو أى على أَيِّ وجه هو. و النَّالَةُ: ما حول الحرَم؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على أَلِفها أَنها واو لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَعرف من انقلابها عن الياء؛ و قال ابن جنى: أَلِفها ياء لأَنها من النَّيْل أى من كان فيها لم تَنَله اليد، قال: و لا يعجبنى.

(۳). قوله [نفسه ذهب إلخ] عبارة الصاغانى بعد قوله و نحوها: و قال ابن الأعرابى المِنْوَال الحائك نفسه ذهب إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۵

و أَنالَ بالله: حلف بالله؛ قال ساعدة بن جؤية: يُنِيلانِ بالله المجيدِ لقد ثَوَى لدى حيث لاقَى رينُها و نَصِيرُها «۱». و نَوَّال و مُنَوِّل: اسمان.

نيل؛ ج11، ص: 685

: نِلْتُ الشىء نَيْلًا و نَالًا و نَالَةً و أَنَلْته إِيّاه و أَنَلْتُ له و نِلْتُهُ؛ ابن الأَعرابى: نِلْتُهُ معروفاً؛ و أَنشد لجرير: إِنى سأَشكُر ما أُوليت من حَسَن، و خيرُ مَنْ نِلْت معروفاً ذَوو الشكر و يقال: أَنَلْتُك نَائِلًا و نِلْتُك و تَنَوَّلْتُ لك و نَوَّلْتك؛ و قال أَبو النجم يذكر نساء: لا يَتَنَوَّلْنَ من النَّوَالِ لِمَنْ تعرَّضْنَ من الرِّجالِ، إِنْ لم يكن من نائلٍ حَلالِ أى لا يُعْطِين الرجال إِلا حلالًا بتزويج و يجوز أَن يقال: نَوَّلَنى فتَنَوَّلْت أى أَخذْت، و على هذا التفسير لا يأْخُذْن إِلَّا مهراً حلالًا. و يقال: ليس لك هذا بالنَّوَال؛ قال أَبو سعيد: النَّوَال هاهنا الصواب. وفى حديث أَبى جُحيفة: فخرج بلالٌ بفَضْل وَضوء النبى، صلى الله عليه و سلم، فَبَيْن ناضِح و نَائِلٍ أى مصيبٍ منه و آخِذٍ. وفى حديث ابن عباس فى رَجُلٍ له أَربعُ نِسوةٍ فطلَّق إِحداهنّ و لم يَدْر أَيَّتَهُنَّ طلَّق فقال: يَنالُهُنَّ من الطلاق ما يَنالُهُنَّ من الميراث أى أَن المِيراث يكون بينهن لا

تسقط منهن واحدة حتى تُعرَف بعينها، و كذلك إذا طلَّقها و هو حيٌّ فإنه يعتزلهنّ جميعاً إذا كان الطلاق ثلاثاً، يقول كما أَورِّثُهنَّ جميعاً آمرُ باعتزالهنَّ جميعاً. و قوله عزَّ و جل: وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا؛ قال ثعلب: معناه هَمُّوا بما لم يُدْرِكوه. و النَّيْل و النائِل: ما نِلْته. و ما أَصاب منه نَيْلًا و لا نَيْلةً و لا نُولة. و قوله تعالى: لَنْ يَنالَ اللّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها؛ أراد لن يَصِل إليه لحومُها و لا دماؤها و إنما يصِل إليه التَّقْوَى، و ذكَّر لأَن معناه لن ينال الله شيءٌ من لُحومِها و لا دِمائِها، و نظيره قوله عز و جل: لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ؛ أى شيء من النساء، و هو مذكور فى موضعه. و فى التنزيل العزيز: وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا؛ قال الأَزهرى: روى المنذرى عن بعضهم أَنه قال النَّيْل من ذوات الواو و قد ذكرناه فى نول. و فلان يَنالُ من عِرْضِ فلان إذا سَبَّه، و هو يَنالُ من ماله و يَنالُ من عدوِّه إذا وَتَرَه فى مالٍ أو شيء، كل ذلك من نِلْت أَنَالُ أى أَصَبْت. و يقال: نَالَنِى من فلان معروف يَنَالُنِى أى وَصَل إليّ منه معروف؛ و منه قوله تعالى: لَنْ يَنالَ اللّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لكِنْ يَنالُهُ التَّقْوى مِنْكُمْ؛ أى لن يصِل إليه ما يُعدُّ لكم به ثَوابه غير التقوَى دون اللُّحوم و الدِّماء. وفى الحديث: أن رجُلًا كان يَنَالُ من الصحابة، يعنى الوقيعة فيهم. يقال منه: نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إذا أَصاب، فهو نَائِل. وفى حديث أَبى بكر: قد نَالَ الرحيلُ أَى حانَ و دَنا. وفى حديث الحسن: ما نَالَ لهم أن يَفْقَهوا أى لم يقرُبْ و لم يَدْن. الجوهرى: نَالَ خيراً يَنَالُ نَيْلًا، قال: و أَصله نَيِل يَنْيَل مثال تعِب يتعَب و أَنَالَه غيره، و الأَمرُ منه نَلْ، بفتح النون، و إذا أَخبرت عن نفسك كسرته. و نَالَةُ الدار: قاعَتُها لأَنها تُنال. ابن الأَعرابى: باحةُ الدار و نَالَتُها و قاعَتُها واحد؛ قال ابن مقبل: يُسقَى بأَجْدادِ عادٍ هُمَّلًا رَغَداً، مثل الظِّباء التى فى نَالَةِ الحَرَم

(۱). قوله [رينها و نصيرها] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۶

قال الأَصمعى: نَالَةُ الحرَم ساحتها و باحتُها. و النِّيل: نهر مصر، حماها الله و صانها، و فى الصحاح: فيض مصر. و نِيل: نهر بالكوفة، و حكى الأَزهرى قال: رأَيت فى سواد الكوفة قرية يقال لها النِّيل يَخرِقُها خَلِيج كبير يَتَخَلَّج من الفُرَات الكبير، قال: و قد نزلت بهذه القرية؛ و قال لبيد: ما جاوَزَ النِّيلُ يوماً أَهل إبْلِيلًا و جعل أُمية بن أَبى عائذ السَّحاب نِيلًا فقال: أَناخَ بأَعْجازٍ و جاشَتْ بحارُه، و مَدَّ له نِيلُ السماء المنزَّلُ و نُيَال: موضع؛ قال السُّلَيك بن السُّلكة: أَلَمَّ خَيالٌ من أُميَّة بالرَّكْبِ، و هُنَّ عِجالٌ عن نُيَالٍ و عن نَقْبِ و نَائِلَةُ: امرأَة. و نَائِلَةُ: صنم كانت لقريش، و الله أَعلم.

فصل الهاء؛ ج۱۱، ص: ۶۸۶

هبل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۶

: الهَبِلة: الثَّكِلة. و الهُبْلة: القُبْلة. و الهَبَل: الثُّكْل، هَبِلَتْهُ أُمُّه: ثَكِلَتْه. الجوهرى: الهَبَل، بالتحريك، مصدر قولك هَبِلَتْه أُمُّه. و الإِهْبَال: الإِثْكال. و الهَبُول من النساء: الثَّكُول. قال أَبو الهيثم: فَعِل إذا كان مُجاوِزاً فمصدره فَعْل إلّا ثلاثة أَحرف: هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلًا، و عَمِلْت الشيء عَمَلًا، و زَكِنْت الخبرَ زَكَناً. و المُهَبَّل: الذى يقال له: هَبِلَتْك أُمُّك! و امرأَة هَابِل و هَبُول. و فى الدعاء: هَبِلْتَ و لا يقال هُبِلْت، عن ابن الأَعرابى، قال ثعلب: القياس هُبِلْت، بالضم، لأَنه إنما يدعو عليه بأَن تَهْبَله أُمُّه أى تَثْكَله. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، حين فَضَّل الوادِعِيُّ سُهْمان الْخَيْل على المَقارِيف فأَعْجَبه فقال: هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّه لقد أَذْكَرَتْ به!هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلًا، بالتحريك: ثَكِلَتْه، قال: هذا هو الأَصل ثم يستعمل فى معنى المَدْح و الإِعْجاب، يعنى ما أَعْلَمه و ما أَصْوَب رأْيه كقوله، عليه السلام: وَيْلُمِّهِ مِسْعَر حَرْب!و قول الشاعر: هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْح غادياً، و ما ذا يُرى فى الليل حين يَؤُوبُ وقوله أَذْكَرَتْ به أى ولَدَت ذكراً من الرجال شَهْماً. وفى حديث آخر: لأُمِّك هَبَلٌ أى ثَكَل. وفى حديث الشعبى: فقيل لأُمِّك الهَبَل.وفى حديث أُمِّ حارثة بن سراقة: وَيْحَكِ أ وَ هَبِلْتِ؟هو بفتح الهاء و كسر الباء، و قد استعاره هاهنا لفَقْد المَيْز و العَقْل مما أَصابها من الثَّكل بولدِها كأَنه قال: أ فَقَدْت عَقْلك بفقد ابنك حتى جعلت الجِنان جنَّة واحدة؟ وفى حديث عليٍّ: هَبِلَتهم الهَبُول أى ثَكِلَتهم الثَّكول، و هى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد. و

المَهْبِل: الرَّحِمُ، و قيل: هو أَقصى الرَّحِم، و قيل: هو مَسْلَك الذكَر من الرحِم، و قيل: هو فَمُه، و قيل: هو طريق الولد، و هو ما بين الظَّبْية و الرَّحِم، قال الكميت: إِذا طَرَّق الأَمْرُ بالمُعْضِلات يَتْناً، و ضاق به المَهْبِل و قيل: هو موضع الولَد من الرحِم، قال الهذلى: لا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيّاتُه، خُطَّ له ذلك فى المَهْبِلِ و قيل: هو موقِع الولد من الأَرض. وفى الحديث:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۷

الخير و الشر خُطَّا لابن آدم و هو فى المَهْبِل، هو بكسر الباء موضع الولد من الرحِم، و قيل: أَقصاه، قيل: و هو البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْن حيث يَجْثُمُ الولد، شبّه بِمَهْبِل الجَبل و هو الهوَّة الذاهبة فى الأَرض. و قال بعضهم: المَهْبِل ما بين الغَلَفَيْن «۱» أَحدهما فَمُ الرَّحِم و الآخر موضع العُذْرة. و المَهْبِل: الاسْت. و المَهْبِل: الهَواء «۲» من رأْس الجبل إلى الشِّعْب. وفى حديث الدجال: فتحمِلهم فتطْرَحهم بالمَهبِل، هو الهُوَّةُ الذاهبةُ فى الأَرض، و قال أَوس فى مَهْبِل الجبل: فأَبْصَرَ أَلْهاباً من الطَّودِ دونه، يرى بين رأْسَيْ كلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا قال أَبو زياد: المَهْبِل حيث يَنْطُفُ فيه أَبو عُمَيْرٍ بأَرونِه، و أَنشد بيت الهذلى. و قال الأَزهرى فى أَثناء كلامه فى بهل: اهْتَبَلَ الرجل إِذا كذَب، و اهْتَبَلَ إِذا غَنِم، و اهْتَبِلَ إِذا ثَكِل. و سمع كلمةً فاهْتَبَلَها أَى اغْتَنَمها. و الاهْتِبال: الاغْتِنام و الاحْتِيال و الاقْتِصاص. و يقال: اهْتَبَلْت غَفلته، قال الكميت: و عاثَ فى غابر منها بعَثْعَثةٍ نَحْرَ المُكافِئ، و المَكْثُورُ يَهْتَبِلُ وفى الحديث: من اهْتَبَلَ جَوْعةَ مؤمنٍ كان له كَيْت و كَيْتَ أَى تَحَيَّنَها و اغْتَنَمها من الهُبَالَةِ الغَنيمة «۳» وفى حديث أَبى ذرٍّ فى ليلة القدر: فاهْتَبَلْت غَفْلته و افْتَرَصْتها و احتلْت له حتى وجدتها كالرجُل يطلب الفُرْصة فى الشىء، قال الكميت: و قالت لىَ النَّفسُ: اشعَبِ الصَّدْعَ و اهْتَبِلْ لإِحْدى الهَناتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها أَى استعدَّ لها و احْتَلْ. و رجل مُهْتَبِل و هَبَّال، و هَبَلَ لأَهله و تَهَبَّلَ و اهْتَبلَ: تكسَّب. و اهْتَبلَ الصيد: بَغاه و تكسَّبه. و الصيَّاد يَهْتَبِلُ الصيدَ أَى يَغْتَنِمُه و يغترُّه. و الهَبَّالُ: الكاسِب المُحْتال، قال ذو الرمة: أَو مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لبُغْيَتِه أَلْفى أَباهُ، بذاك الكَسْب، يكتسِبُ و ما له هَابِلٌ و لا آبل، الهَابِل هنا: الكاسِب، و قيل المُحْتال، و الآبِل: الذى يُحْسِن القيامَ على الإِبِل و الرِّعْيةَ لها، و إِنما هو الأَبِل، بالقصر، فمدّه ليُطابِق الهابِل، قال ابن سيدة: هذا قول بعضهم، قال: و الصحيح أَنه فاعِل من قولهم أَبَل «۴» الإِبِلَ يأْبُلها و يأْبِلُها حذَق مَصْلحتها. و ذئب هِبِلٌّ أَى مُحْتال. و الهَبَالَةُ: اسم ناقةٍ لأَسماء بن خارجة، و قال: فَلَأَحْشَأَنَّك مِشْقَصاً أَوْساً، أُوَيْسُ، من الهَبالَهْ و الهِبِلُّ: الضَّخْم المُسِنُّ من الرجال و النِّعام و الإِبل. و الهِبَلُّ، مثال الهِجَفّ: الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس و الإِبل، و أَنشد ابن برى لسُحَيم عبد بنى

(۱). قوله [ما بين الغلفين] هكذا فى الأصل بالفاء بعد اللام، و فى التهذيب بالقاف بدلها. (۲). قوله [و المهبل الهواء] هكذا فى الأصل و المحكم و التكملة، و فى القاموس: أنه الهوىّ. (۳). قوله [من الهبالة الغنيمة] هكذا ضبط فى الأصل بضم الهاء، و فى بعض نسخ النهاية بفتحها. (۴). قوله [من قولهم أبل إلخ] هكذا ضبط فى الأصل و فى المحكم أيضاً، و عبارة القاموس فى مادة أبل: و أبل كنصر و فرح أبالة و أبلًا فهو آبل و أبل.

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۸

الحَسحاس: هِبَلٌّ كمِرِّيخ المَغالى هَجَنَّعُ، له عُنُق مثل السِّطاعِ قَوِيمُ و أَنشد ابن الأَعرابى: أَنا أَبو نَعامةَ الشيخُ الهِبَلّ، أَنا الذى وُلِدْت فى أُخْرى الإِبِلْ يعنى أَنه لم يولد على تَنْعيم أَى أَنه أَخشنُ شديد غليظ لا يَهُوله شىء. و الهِبِلُّ: الرجل العظيم، و قيل: الطويل، و الأُنثى بالهاء. و المُهَبَّل: الكثير اللحم المُوَرَّم الوجْه. و قد هَبَّلَه اللحم إِذا كثُر عليه و ركِب بعضُه بعضاً و أَهْبَلَه، قال أَبو كبير: مِمَّن حَمَلْنَ به، و هُنَّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِّطاقِ، فَشبَّ غير مُهَبَّل و يقال هو المُلَعَّن. وقالت عائشة فى حديث الإِفْك: و النِّساء يومئذ لم يُهَبِّلْهنَّ اللحمُ، معناه لم يكثر عليهن اللحم و الشَّحمُ. و الهَابِلُ: الكثير اللحم و الشحْم. و يقال للمُهَبَّج المُرَبَّل: مُهَبَّل، كأَنَّ به ورَماً من سِمَنه. يقال: أَصبح فلان مُهَبَّلًا، و هو المُهَبَّجُ الذى كأَنه تورَّم من انتفاخه. و هَبُلَتِ المرأَة عَبُلت. و اهْتَبِلْ هَبَلَك أَى اشتغِل بشأْنِك، عن ابن الأَعرابى. و المُهْتَبِل: الكذاب، حكاه ابن الأَعرابى، و أَنشد: يا قاتَل اللهُ هذا كيف يَهْتَبِلُ و المِهْبَل: الخفيف، عن خالد، و روى بيت تأَبَّط شرّاً: و لستُ بِراعى صِرْمةٍ كان عَبْدُها طويلَ العَصا مِئْناثةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ و الاهْتِبال من السير: مرفوعه، عن الهجرى، و أَنشد: أَلا إِن نصَّ العِيسِ يُدْنى من الهَوَى، و يَجْمَع بين الهائمينَ اهْتِبالُها و الهَبَال: شجر تُعمَل منه السِّهام، واحدته هَبَالَة، قال أَسماء بن خارجة: فَلَأَحْشأَنَّك مِشْقَصاً أَوْساً،

أَوَيْسُ، من الهَبَالَهْ و ابنُ الهَبُولَـةُ و ابن هَبُولَـةَ جميعـاً: ملِـك. و بَنُو هُبَـلِ بَطْن من كلْب يقـال لهم الهُبَلات. و هُبَل: اسم صَـنَم كان فى الكعبـة لقريش. وفى حديث أَبى سـفيان: قال يوم أَحد: اعْلُ هُبَل، هو الصـنَم الذى كانوا يعبدونه. و هُبَل: اسم رجل، مَعْدول عن هابِل معرفة. و بنو هُبَل: بطْن من العرب من كلْب يقال لهم الهُبَلات. و بنو هَبِيل: بطن. و الهَيْبِلِيُّ و الأَيْبُلِيُّ: الراهب.

هبركل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۸

: التهذيب فى الخماسى: أَبو تراب غلام هَبَرْكَل قوىّ؛ و أَنشدت أُمُّ بُهْلول: يا رُبَّ بَيْضاء، بِوَعْثِ الأَرْمُلِ، قد شُغِفَتْ بناشِئٍ هَبَرْكَلِ «۵».

هتل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۸

: التَّهْتَالُ: مثل التَّهْتان. و سحائبُ هُتَّلٌ و هُتَّن: هُطَّل، و قيل: مُتتابعة المطر؛ قال العجاج:

(۵). قوله [يا رب بيضاء ... إلـخ] سـقط بين المشـطورين ثلاثـة مشاطير و هى: شبيهـة العين بعين المغزل فيها طماح عن خليل حنكل و هى تدارى ذاك بالتجمل قد شغفت ... إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۸۹

عَزَّزَ منه، و هو مُعْطِى الأَسْـهالْ، ضرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتَال أى عَزَّزَ مَتْنَ هذا الكثيب، و معنى عَزَّزه صلَّبه. هَتَلَتِ السماءُ و هَتَنَت تَهْتِلُ هَتْلًا و هُتُولًا و تَهْتَالًا و هَتَلاناً: هَطَلت، و قيل: هو فوق الهَطْل، و هو الهَتَلان و الهَتَنان، و قيل: الهَتَلان المطرُ الضـعيف الـدائم. و الهَتْلى: ضرْب من النبت، و ليس بثبت. و الهَتِيلُ: موضع.

هتمل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۹

: الهَتْمَلَةُ: الكلام الخفىُّ. و الهَتْمَلَة: كالهَتْلمة، و قد هَتْمَلَ؛ قال الكميت: و لا أَشْـهَدُ الهُجْرَ و القائِلِيه، إذا هُمْ بِهَيْنَمـةٍ هَتْمَلُوا و هَتْمَلَ الرجلان: تكلَّما بكلام يُسِرَّانه عن غيرهما، و هى الهَتْمَلَة، و جمعها هَتَامِل: أَنشـد ابن الأَعرابى: تسـمَعُ للجِنِّ به زِيْ زِيْ زَما، هَتَامِلًا من رِزِّها و هَيْنَما و قال ابن أَحمر: فَسِرْ قصْدَ سَيرى، يا ابن سَمْراء، إِننى صَبورٌ على تلك الرُّقَى و الهَتَامِل «۱». و المُهَتْمِل: النَّمَّام «۲».

هثمل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۹

: الهَثْمَلَة: الفساد و الاختلاط.

هجل؛ ج۱۱، ص: ۶۸۹

: الهَجْل: المطمئن من الأَرض نحو الغائط. الأَزهرى: الهَجْل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئنّاً مَوْطِئه صُلْب، و الجمع أَهْجَال و هِجَال و هُجُول؛ قال أَبو زُبيد: تحنُّ للظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها بالهَجْل منها كأَصْوات الزَّنابير قال ابن برى: و الذى فى شـعره الزَّنانِير، بالنون، و هى الحصـى الصِّغار؛ فأَما قوله: لها هَجَلاتٌ سَهْلة، و نِجادُها دَكادِكُ لا تُؤْبى بهنّ المَرابُع فزعم أَبو حنيفـة أَنه جمع هَجْل؛ قال ابن سيـدة: و ردّ عليه ذلك بعض اللغويين و قال: إنما هو جمع هَجْلَة، قال: يقال هَجْل و هَجْلَة كما يقال سَلّ و سَلَّة و كَوٌّ و كَوَّة، و أَنا لا أَثِق بهَجْلة و لا أَتيَقَّنها، و إنما هَجْل و هَجَلات عندى من باب سُرادِق و سُرادِقات و حَمَّام و حمَّامات، و غير ذلك من المذكر المجموع بالتاء. و الهَجِيل من الأَرض: كالهَجْل؛ قال ابن الأَعرابى: الهَجْل ما اتسع من الأَرض و غَمَض؛ قال أَبو النجم: و الخيلُ يَرْدِين

بهَجْلٍ هَاجِلٍ فَوارِطاً، قُدَّام زَحْفٍ رافِلٍ و الهَجْل و الهَبْرُ: مطمئن يُنْبِت و ما حَوْله أَشدّ ارتفاعاً، و جمعه هُجُول و هُبور. و أَهْجَلَ القومُ فهُم مُهْجِلُون. و الهَجِيلُ: الحوْض الذى لم يحكم عمَله. و الهَجُول: البَغِيُّ من النساء. و الهَجُول من النساء: الواسعة، و قيل: الفاجِرة؛ و قوله أَنشده ثعلب: عُيون زَهاها الكُحْل، أَما ضَمِيرُها فعَفٌّ، و أَما طَرْفُها فهَجُول قال ابن سيدة: عندى أَنه الفاجِر؛ و قال ثعلب هنا:

(۱). قوله [يا ابن سمراء] فى شرح القاموس: يا ابن حمراء (۲). و مما يستدرك عليه ما ذكره فى التهذيب و نصه، و قال أبو زيد: المتمهل المعتدل، و قد اتْمَهَل سنام البعير و اتمأل إذا انتصب و استقام فهو متمهل و متمئل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۰

إِنه المطمئن من الأَرض، و هو منه خطأ. و الهَوْجَل من النساء «۱»: كالهَجُول: قلت تعلَّق فَيْلَقاً هَوْجَلًا و الهَوْجَل: المفازة الذاهبة فى سيرها. و الهَوْجَل: المفازة البعيدة التى ليست بها أَعلام. و الهَوْجَل: الأَرض التى لا مَعالم بها، و قال يحيى بن نُجيم: الهَوْجَل الطريق الذى لا علم به، و أَنشد: إِليك، أَميرَ المؤمنين، رَمَتْ بنا هُمومُ المُنَى، و الهَوْجَل المُتَعَسِّف و يقال: فَلاةٌ هَوْجَل إِذا لم يهتدوا بها؛ و قال فى ترجمة قسا: و هَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامى، تهادى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا «۲». و قال: الهَجْل المطمئن من الأَرض، و الهَوْجَل الأَرض التى لا نبت فيها؛ و قال ابن مقبل: و جَرْداءَ خَرْقاءِ المَسارِح هَوْجَلٍ، بها لاشتِداء الشَّغْشَعانات مَسْبَحُ و الهَوْجَل: الأَرض تأْخذ مرَّة هكذا و مرَّة هكذا، و فى المحكم: أَرض هَوْجَل تأْخذ مرّة كذا و مرّة كذا. و الهَوْجَل: الناقة السريعة الذاهبة فى سيرها، و قيل: هى الناقة التى كأَنَّ بها هَوَجاً من سرعتها؛ قال الكميت: و بعد إِشارتهم بالسِّياطِ هَوْجاء ليلتَها هَوْجَل «۳». أَى فى ليلتها. و ناقة هَوْجَل: للسريعة الوَساع، و أَرض هَوْجَل مشتق منه؛ قال جندل: و الآلُ فى كلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ، كأَنَّه بالصَّحْصَحان الأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخام بأَيادِى غُزَّلِ و الهَوْجَل: الدليل الحاذِق. و الهَوْجَل: البطىء المُتَوانى الثقيلُ الوَخِم، و قيل: هو الأَحمق. و الهَوْجَل: الرجل الذاهِب فى حُمْقِه. و مشىٌ هَوْجَل: مُسْترخ؛ قال العجاج: فى صَلَبٍ لَدْنٍ و مَشْيٍ هَوْجَلِ و هَجَّلْتُ بالرجل: أَسمعته القبيحَ و شتَمْته. أَبو زيد: هَجَّلْت الرجلَ و بالرجل تَهْجيلًا و سَمَّعْت به تسميعاً إِذا أَسمعته القبيح و شتمته. ابن بُزُرْج: لا تَهَجَّلَنَّ فى أَعراض الناس أَى لا تَقَعَنّ فيهم. و الهَوْجَل: الرجل الأَهْوَج؛ و قال أَبو كبير: فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً سُهُداً، إِذا ما نام لَيلُ الهَوجَلِ و المُهْجَل: المُهْمَل. و مالٌ مُهْجَل و مُسْجَل إِذا كان مُضَيَّعاً مُخَلّى. و هَجَلَتِ المرأَة بعينها و رَمَشَت و غَيَّقَت و رَأْرَأَتْ إِذا أَدارتها بغَمْزِ الرجل. و الهَوْجَل: أَنْجَر السفينة. و الهَوْجَل: بَقايا النُّعاس. ابن الأَعرابى: هَوْجَلَ الرجلُ إِذا نام نومة خفيفة؛ و أَنشد: إِلَّا بقايا هَوْجَل النعاسِ و الهَاجِلُ: النائم. و الهاجِلُ: الكثير السفَر. و هَجَلَ بالقَصَبة و غيرها إِذا رمى بها، و أَما الذىفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، دخل المسجد و إِذا فِتْية من الأَنصار يَذْرَعون المسجد بقصَبة فأَخذ

(۱). قوله [و الهَوْجَل من النساء إلخ] قال فى شرح القاموس: و شدده الشاعر للضرورة (۲). قوله [و هَجْلٍ من قساً ... إلخ] تقدم فى مادة ذفر بلفظ: بهَجْلٍ من قساً ذفر الخزامى، تداعى الجربياء به حنينا (۳). قوله [و بعد إشارتهم] فى التكملة: و قبل إشارتهم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۱

القَصَبة فهَجَل بهاأَى رمى بها؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف هَجَلَ بمعنى رمى، و لكن يقال نَجَل و زَجَل بالشىء رمى به.

هجنجل؛ ج ۱۱، ص: ۶۹۱

: هَجْنَجَل: اسم، و قد كنوا بأَبى الهَجَنْجَل؛ قال: ظلَّت و ظَلَّ يومُها حَوْبَ حَلِ، و ظَلَّ يومٌ لأَبى الهَجَنْجَلِ أَى و ظلَّ يومُها مقولًا فيه حَوْبَ حَلِ؛ قال ابن جنى: دخول لام التعريف فى الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أَنه فى الأَصل صفة كالحرث و العباس «۱».

هدل؛ ج ۱۱، ص: ۶۹۱

: الأزهرى: هَدَر الغلامُ و هَدَل إذا صوَّت؛ قال ذو الرمة: طَوى البَطْنَ زَيَّامٌ كأَنَّ سَحِيلَه عليهنَّ، إذْ وَلَّى، هَدِيلُ غُلام أى غِناءُ غُلام. ابن سيدة: الهَدِيل صوتُ الحمام، و خصَّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدَّباسِيِّ و القَمارِيِّ و نحوها، هَدَلَ القُمْرِيُّ، و فى المحكم: هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلًا؛ قال ذو الرمة: إذا ناقَتى عند المُحَصَّب شاقَها رَواحُ اليَماني، و الهَدِيلُ المُرَجَّعُ «۲». و أَنشد ابن برى: ما هاجَ شَوْقَك من هَدِيلِ حمامةٍ، تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُون حَماما قال ابن برى: و قد جاء الهَدِيل فى صوت الهُدْهُد؛ قال الراعى: كَهُداهِدٍ كسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ، يَدْعُو بقارِعَةِ الطريقِ هَدِيلا قال: و هذا تصغير هُدْهُد أُبْدِلت من يائه أَلف، قال: و مثله دُوابَّةٌ، حكاهما أَبو عمرو و لم يُعْرَف لهما ثالث. و هَدَلَتِ الحمامة تَهْدِلُ هَدِيلًا، و قيل: الهَدِيل ذَكَرُ الحمام، و قيل: هو فَرْخها؛ قال جِرانُ العَوْد: كأَنّ الهَدِيل الظَّالِعَ الرِّجْل وَسْطَها، من البَغْي، شِرِّيبٌ يُغَرِّد مُنْزَفُ و قال بعضهم: تزعم الأَعراب فى الهَدِيل أَنه فَرْخ كانَ على عهد نوح، عليه السلام، فمات ضَيْعةً و عطَشاً فيقولون إنه ليس من حمامة إلَّا و هى تبكى عليه؛ قال نُصيب «۳». و قيل هو لأَبى وجزة: فقلت: أَ تبكى ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرتْ هَدِيلًا، و قد أَوْدى و ما كان تُبَّعُ؟ يقول: و لم يخلق تُبَّع بعدُ، قال: و يقال صادَ الهَدِيلَ جارحٌ من جَوارِح الطير؛ و أَنشد الكميت الأَسدى: و ما مَنْ تَهْتِفِينَ به لِنَصْرٍ بأَسْرَعَ، جابةً لكِ، من هَدِيلِ فمرّة يجعلونه الطائرَ نفسَه، و مرَّة يجعلونه الصَّوْت. و الهَدِيلُ أَيضاً: الرجل الكثير الشعَر، و قيل: هو الأَشْعَث الذى لا يسرِّح رأْسه و لا يدهنه؛ أَنشد أَبو زيد: هِدانٌ أَخُو وَطْبٍ، و صاحِبُ عُلْبةٍ، هَدِيلٌ لِرَثَّاثِ النِّقالِ جَرُورُ

(۱). و مما يستدرك عليه ما فى التهذيب و نصه: و امرأَة مهجلة و هى التى أفضى قبلها و دبرها؛ و قال الشاعر: ما كان أهلًا أن يكذب منطقى سعد بن مهجلة العجان فليق (۲). قوله [إذا ناقتى] فى الصحاح: أرى ناقتى (۳). قوله [قال نصيب إلخ] فى المحكم: قال نصيب، و لم يذكر خلافاً، و فى التهذيب: قال الأموى و أنشدنى ابن أبى وجزة السعدى لنصيب

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۹۲

النِّقال: النِّعالُ الخُلْقان. و رجل هَدِيل: ثقيل. و تَهَدَّلَتِ الثِّمارُ و أَغصان الشجرة أى تدلَّت، فهى مُتَهَدِّلَة. وفى حديث قُسّ: و روضةٍ قد تَهَدَّلَت أَغصانهاأى تدلَّت و استرختْ لِثقَلها بالثمر. وفى حديث الأَحْنف: من ثِمارٍ مُتَهَدِّلةٍ.و هَدَلَ الشيءَ يَهْدِلُهُ هَدْلًا: أَرسله إلى أَسفل و أَرخاه. و الهَدَل: استرخاه المِشْفَرِ الأَسفل، هَدِلَ هَدَلًا. و مِشْفَر هادِلٌ و أَهْدَلَ و شَفة هَدْلاء: مُنْقَلِبة عن الذَّقَن. و هَدِلَ البعير يَهْدَلُ هَدَلًا فهو أَهْدَلُ: أَخذته القرحة فهَدِلَ مِشْفَره و طال. و هَدِلَ يَهْدَلُ هَدلًا فهو هَدِلَ: طال مِشْفره، و بعير هَدِلٌ منه. و بعير أَهْدَلُ، و ذلك مما يمدح به؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمى: يُبادِر الحَوْضَ، إذا الحَوْضُ شُغِلْ، بكلِّ شَعشاعٍ صُهابيٍّ هَدِلْ «۴». و قد تَهَدَّلَتْ شَفَته أى استرختْ، و قيل: الهَدَل فى الشفة عِظَمُها و استرخاؤها و ذلك للبعير، و إنما يقال رجل أَهْدَل و امرأَة هَدْلاء مستعاراً من البعير. وفى حديث ابن عباس: أَعْطِهم صَدَقَتك و إن أَتاك أَهْدَل الشفتين؛ الأَهْدَلُ: المسترخى الشفة السفلى الغليظها، أى و إن كان الآخذ أَسود حَبَشيّاً أَو زِنْجِيّاً، و الضمير فى أَعْطِهم للوُلاة و أُولى الأَمْرِ. وفى حديث زياد: أَهْدَبُ أَهْدَلُ: و السحاب إذا تدلَّى هَيْدَبُه فهو أَهْدَل؛ قال الكميت: بِتَهْتانِ دِيمَتِهِ الأَهْدَلِ و يقال: شِدْق أَهْدَل؛ قال الراجز: يُلْقِيه فى طُرْقٍ أَتتها من عَلِ قَذْف لها جُوفٍ و شِدْقٍ أَهْدَلِ «۵». و التَّهَدُّل: استرخاء جلدة الخُصْية و نحو ذلك؛ قال: كأَنَّ خُصْيَيْهِ من التَّهَدُّلِ، ظَرْفُ عَجُوز فيه ثِنْتا حَنْظَلِ و يروى ...: من التَّدَلْدُل. و الهَدال: ما تَهَدَّل من الأَغصان؛ قال الأَعشى: ظَبْيَةٌ من ظِباء وَجْرَة أَدْماءُ، تَسُفُّ الكَباثَ تحت الهَدَالِ الجوهرى: و الهَدَالُ ما تَدَلَّى من الغصن؛ و قال: يَدْعُو الهَدِيلُ و ساقُ حُرٍّ فَوْقَه، أُصُلًا، بأَوديةٍ ذَوات هَدَالِ و أَنشد ابن برى: طام عليه وَرَقُ الهَدَالِ و الهَدَالَةُ: شجرة تنبت فى السَّمُر ليست منه و تنبت فى اللَّوْز و الرمّان و فى كل شجرة «۶». و ثمرتها بيضاء، و قيل: الهَدَالَة كلُّ غصن نبت مستقيماً فى طَلْحة أَو أَراكة، و هو مما يُشْفَى به المَطْبوب، و الجمع هَدَالٌ، و يقال: كل غصن ينبت فى أَراكة أَو طَلْحة مستقيمة فهى هَدَالَةٌ، كأَنها مخالفة لسائرها من الأَغصان، و ربما داوَوْا به من السِّحْر و الجُنون. و الهَدَال: ضرْب من الشجر. و الهَدَال: شجر بالحجاز له ورَق عِراض أَمثال الدَّراهِم الضِّخام لا ينبت إلَّا مع أَشجار السَّلَع و السَّمُر؛ يَسْحَقه أَهلُ اليمن و يطبُخُونه. و قال أَبو حنيفة لَبَن هِدْلٌ لغة

(۴). قوله [يبادر الحوض إلخ] هكذا فى الأصل، و أنشده للعجاج فى شعشع بلفظ: تبادر الحوض إذا الحوض شغل بشعشعانىّ صهابىّ هَدِل و الشطر الثانى فى المحكم و التهذيب مثل ما هنا (۵). قوله [يلقيه فى طرق إلخ] هكذا فى الأصل مضبوطاً (۶). قوله [و فى كل

شجرة] كذا فى الأصل و المحكم، و فى الصاغانى: و فى كل الشجر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۳

فى إِدْلٍ لا يُطاق حَمَضاً، قال ابن سيدة: و أُراه على البدَل.

هدمل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۳

: الهِدْمِل، بالكسر: الثوب الخلَق؛ قال تأَبَّط شرّاً: و مَرْقَبةٍ، يا أُمَّ عَمْرو، طِمِرَّةٍ مُذَبْذَبةٍ فوقَ المَراقِب عَيْطَل نَهَضْت إِليها من جُثُوم كأَنها عَجُوز، عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَل من جُثوم أى من نصف الليل؛ قال ابن برى: جُثوم جمع جاثِم أى نهضت من بين جماعة جُثوم. و الهِدَمْلَة، على وزن السِّبَحْلة: الرَّمْلة المُشْرِفةُ الكثيرة الشجر؛ قال الشاعر جرير: حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِن ذاتِ المَواعِيس و جمعها الهِدَمْلات؛ قال ذو الرمة: و دِمْنة هَيَّجَتْ شَوْقى مَعالِمُها، كأَنها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسِيمُ و الهِدَمْلَةُ: موضع، مَثَّلَ به سيبويه و فسره السيرافى. و الهِدَمْلَةُ: الدهر الذى لا يوقف عليه لطول التَّقادُم، و يضرب مثلًا للذى فات؛ يقول بعضُهم لبعض: كان هذا أَيام الهِدَمْلَة؛ قال كثيّر: كأَنْ لم يُدَمِّنها أَنِيسٌ، و لم يكنْ لها بعد أَيّام الهِدَمْلَةِ عامِرُ

هذل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۳

: هَوْذَلَ فى مَشْيِهِ هَوْذَلَةً: أَسرع، و قيل: الهَوْذَلَة أن يضْطَرِب فى عَدْوِه. و هَوْذَلَ السقاءُ: تَمَخَّضَ، من ذلك. و هَوْذَلَ السقاءُ إذا أَخرج زُبْدَتهُ. و هَوْذَلَ الرجلُ: اضطرب فى عَدْوه، و كذلك الدَّلْوُ؛ قال: هَوْذَلَةَ المِشْآةِ فى الطَّوِيِّ و فى نسخة: فى قَعْرِ الطَّوِيِّ؛ قال ابن برى: المِشْآة الزَّبِيلُ الذى يُخرج به تراب البئر؛ قال: و مثله لابن هَرْمة: إِمَّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ، هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ الليث: الهَوْذَلَة القَذْف بالبَوْلِ. و هَوْذَل إذا قاء. و هَوْذَل إذا رمَى بالعُرْبُونِ، و هو الغائط و العَذِرة. و ذهب بَوْلُه هَذَالِيلَ إذا انقطع. و هَوْذَلَ البعير ببوله إذا اختزَّ بَوْلُه و تحرَّك. و هَوْذَلَ ببَوْله: نَزَّاه و قَذَفه و رمى به؛ قال: لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ، فى صَدْره، مثل قَفَا الكَبْشِ الأَجَمْ و هَوْذَلَ الفحلُ من الإِبل ببوْلِه إذا اهتزَّ و تحرَّك. و الهَاذِلُ، بالذال: وسَط الليل. و أَهْذَبَ فى مشيه و أَهْذَل إذا أَسرع، و جاء مُهْذِباً مُهْذِلًا. و الهُذْلُول: الرجلُ الخفيف و السهمُ الخفيف. ابن برى: و الهَوْذَلُ ولد القِرد؛ قال الشاعر: يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرٍ له، كما دارَ بالمَنَّةِ الهَوْذَلُ المَنَّة: القِرْدة، و الهَوْذَلُ ابنها، و النَّهار فَرْخ الحُبارَى؛ يصف صبيّاً يُديرُ نهاراً فى يده بحَشْرٍ و هو سهم خفيف. و الهُذْلُول: التلُّ الصغير المرتفع من الأَرض، و الجمع الهَذَالِيل؛ قال الراجز: يَعْلو الهَذَالِيلَ و يَعْلو القَرْدَدا و قيل: الهُذْلُول الرَّمْلة الطويلة المُسْتَدِقَّة المشرِفة،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۴

و كذلك السَّحابة المُسْتَدِقَّة. و هَذَالِيلُ الخيل: خِفافُها؛ و قال الليث: الهُذْلُولُ ما ارتفع من الأَرض من تِلال صغار؛ قال ابن شميل: الهُذْلُول المكان الوطىءُ فى الصحراء لا يشعُر به الإِنسان حتى يُشرِف عليه؛ قال جرير: كأَنَّ دِياراً، بين أَسْنِمةِ النَّقا و بين هَذَالِيلِ البُحَيْرة، مُصْحَفُ قال: و بُعْده نحو القامةِ يَنْقاد ليلة أَو يوماً و عُرْضُهُ قِيدُ رُمْح أَو أَنْفس، له سَنَدٌ و لا حروف له؛ قال أَبو نصر: الهَذَالِيلُ رِمال دِقاق صِغار، و قال غيره: الهُذْلُولُ ما سَفَتِ الريحُ من أَعالى الأَنْقاء إِلى أَسافِلها، و هو مثل الخَنْدَق فى الأَرض. و قال أَبو عمرو: الهَذَالِيلُ مَسايِل صِغار من الماء و هى الثُّعْبان. و ذهب ثوبُه هَذَالِيلَ أى قِطعاً. ابن سيدة: الهُذْلُولُ السريع الخفيف، و ربما سمى الذئب هُذْلُولًا. و هُذْلُول: فَرَس عَجْلان بن بَكْرة «۱». التيميّ. و هُذْلُول أَيضاً: فرس جابر بن عُقَيل؛ ابن الكلبىّ: الهُذْلُول اسم سيف كان لبعض بنى مَخْزوم، و هو القائل فيه: و كم من كَمِيٍّ قد سَلَبْت سِلاحَه، و غادَرَهُ الهُذْلُولُ يكْبُو مُجَدَّلا و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: قلتُ لِقَوْمٍ خرجوا هَذَالِيلْ نَوْكَى، و لا يُقَطِّع النَّوْكَى القِيلْ «۲». فسره فقال: الهَذالِيل المتقطِّعون، و قيل: هم المسرِعون يتبع بعضُهم بعضاً. و هُذَيْل: اسم رجل. و هُذَيْل: قبيلة النسبةُ إِليها هُذَيْلِيّ و هُذَلِيٌّ قياس و نادر، و النادر فيه أَكثر على أَلسِنتهم. و هُذَيْل: حىّ من مُضَر، و هو هُذيْل

بن مُدْرِكَة بنِ إِلياسَ بنِ مُضَرَ، و قيل: هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أَعْرَقَتْ فى الشِّعْر.

هذمل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۴

: الهَذْمَلَةُ: كالهَذْلَمةِ و هى مِشْية فيها قَرْمَطة، و فى الصحاح: الهَذْمَلة ضرْب من المشى.

هرجل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۴

: الهَرْجَلَة: الاختلاط فى المشى، و قد هَرْجَلَ، و هَرْجَلَتِ الناقة كذلك. ابن الفرَج: الهَراجِيبُ و الهَرَاجِيلُ من الإِبل الضِّخام؛ قال جِرَان العَوْد: حتى إِذا مُنِعَتْ، و الشمسُ حامِيةٌ، مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَرَاجِيلُ

هردل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۴

: النهاية «۳» فى الحديث فأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ أَى تسترخى فى مَشْيها.

هرطل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۴

: الجوهرى: الهِرْطَالُ الطويلُ؛ و أَنشد ابن برى للبولانى: قد مُنِيَتْ بناشِئٍ هِرْطَالِ فازْدالَها، و أَيَّما ازْدِيالِ و يقال للرجل الطويل العظيم الجسيم: هِرْطالٌ و هِرْدَبَّةٌ و هَقَوَّرٌ و قَنَوَّرٌ.

هرقل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۴

: هِرْقِلُ: من ملوك الروم، و هِرْقِلُ، على وزن خِنْدِف: ملك الروم. و يقال هِرَقْل على وزن دِمَشق، و هو أول من ضرب الدنانيرَ و أول من أَحدث البَيعَة؛ قال لبيد: غَلَب اللَّيالى خَلْفَ آلِ محرِّقٍ، و كما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ و بِهِرْقَلِ أراد هِرَقْلًا فاضطرَّ فغيَّر؛ و أَنشد ابن برى لجرير:

(۱). قوله [ابن بكرة] كذا فى الأصل و المحكم بالباء، و فى القاموس و التكملة بالنون بدلها و كتب عليه فيها علامة التصحيح (۲). قوله [و لا يقطع النوكى] فى التهذيب: و لا ينفع للنوكى (۳). قوله [(هردل) النهاية إلخ] هكذا فى الأَصل بالدال المهملة، و فى نسخ النهاية التى بأَيدينا بالذال المعجمة

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۹۵

و أَرْضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْت و داهِراً، و يَسْعَى لكم من آل كِسْرَى النَّواصِفُ و أَنشد لِمُزاحِم العقيلىّ: يراتب جما فى أَسِيلٍ و مُقْلةٍ، كما شافَ دِينارَ الهِرَقْلىِّ شائفُ «۱». وفى حديث عبد الرحمن بن أَبى بكر: لما أُريد على بَيْعة يزيدَ بنِ مُعاوية فى حياة أَبيه قال جئتم بها هِرَقْلِيَّةً و قُوقِيَّة: أَراد أن البَيعة لأَولاد الملوك سُنَّة ملوك الرُّوم و العَجم. و الهِرْقِلُ: المُنْخُل و أَما دَيْرُ الهِزْقِل فهو بالزاى.

هركل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۵

: الهَرْكَلةُ و الهُرَكِلَةُ و الهِرْكَوْلةُ و الهِرَّكْلَة الحسَنة الجسم و الخلق و المِشْية؛ قال: هِرَّكْلَةٌ فُنُقٌ نِيافٌ طَلَّةٌ، لم تعدُ عن عَشْرٍ و حَوْلٍ، خَرْعَبُ و الهَرْكَلَةُ: ضرْب من المشى فيه اخْتيالٌ و بُطْءٌ؛ و أَنشد: قامَتْ تَهادَى مَشْيَها الهِرْكَلَّا، بين فِناءِ البَيْتِ و المُصَلَّى «۲». و حكى ابن برى عن قطرب: الهَرْكَلَةُ المشى الحسن، و حكى بعضهم: أَنه رأَى أَبا عبيدة محموماً يَهْذِى يقول دينار كذا و كذا فقلنا للطبيب: سَلْه

عن الهِرْكَوْلَةِ، فقال: يا أَبا عبيدة، فقال: ما لك؟ قال: ما الهِرْكَوْلَة؟ قال: الضَّخْمة الأَوْراك، و قد قيل: إِن الهاء فى هِرْكَوْلَة زائدة، و ليس بقوىٍّ. امرأَة هِرْكَوْلَة: ذات فخذين و جسم و عَجُز. الأَصمعى: الهِرْكَوْلَة من النساء العظيمة الوَرِكين. و جمل هُرَاكِل: جسيم ضخم، و رجل هُرَاكِل كذلك. و الهِرْكَوْلَة، على وزن البِرْذَونة: الجارية الضخمة المُرْتَجَّة الأَرْداف. و الهَرَاكِلَةُ من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأَمْواج؛ قال ابن أَحمر يصف دُرَّةً: رأَى من دونها الغَوَّاصُ هَوْلًا هَرَاكِلَةً، و حِيتاناً و نُونا التهذيب: الهَرَاكِلَة كِلابُ الماء؛ أَنشد أَبو عبيدة «۳».فلا تَزالُ وُرَّشٌ تأْتِينا مُهَرْكِلاتٌ و مُهَرْكِلِينا وُرَّش: جمع وارِش و هو الطفيليّ.

هرمل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۵

: هَرْمَلَت العجوزُ: بَلِيَتْ من الكِبَر. و الهُرْمُولَةُ مثل الرُّعْبُولة تَنْشَقُّ من أَسفل القميص و دَنادِنِ القميص. و الهُرْمُولُ: قطعة من الشَّعَر تبقى فى نواحى الرأْس، و كذلك من الرِّيش و الوَبَر؛ قال الشماخ: هَيْق هِزَفّ و زَفَّانِيَّة مَرَطَى، زَعْراء ريش ذُناباها هَرامِيلُ و شَعر هَرَامِيل إِذا سقط. و هَرْمَلَ الشعرَ و غيرَه: قطعه و نَتَفه؛ قال ذو الرمة: رَدُّوا لأَحْداجِهِمْ بُزْلًا مُخَيَّسةً، قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أَعْناقها الوَبَرا و هَرْمَلَ عملَه: أَفسده. و هَرْمَلَهُ أَى نتف شَعرَه. و هَرْمَلَ شعرَه إِذا زَبَقَه.

هرول؛ ج۱۱، ص: ۶۹۵

: الهَرْوَلَة: بين العَدْوِ و المشى، و قيل: الهَرْوَلَة بعد العَنَق، و قيل: الهَرْوَلَة الإِسراع.

(۱). قوله [يراتب] هكذا فى الأَصل من غير نقط (۲). قوله [و أنشد قامت تهادى إلخ] عبارة شرح القاموس: و مما يستدرك عليه الهِرْكَلّ مثال قِثْوَلّ نوع من المشى، قال: قامت تهادى إلخ (۳). قوله [أنشد أبو عبيدة إلخ] عبارة القاموس و شرحه: و الهركلة مشى فى اختيال و بطء، حكاه أبو عبيدة و أنشد: و لا تزال ورش إلخ

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۶۹۶

الجوهرى: الهَرْوَلَة ضرْب من العَدْو و هو بين المشى و العَدْو. وفى الحديث: مَن أَتانى يمشى أَتَيْته هَرْوَلَة، و هو كناية عن سرعة إِجابة الله عز و جل و قبول توبة العبد و لُطْفه و رحمته. هَرْوَلَ الرجلُ هَرْوَلَةً: بين المشى و العَدْو، و قيل: الهَرْوَلَة فوق المشى و دون الخبب، و الخَبَبُ دون العَدْو.

هزل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۶

: الهَزْل: نقيض الجِدّ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلًا؛ قال الكميت: أَرانا على حُبِّ الحياةِ و طُولِها تَجِدُّ بنا فى كل يوم و نَهْزِلُ قال ابن برى: الذى فى شعره. يُجَدُّ بنا؛ قال: و هو الصحيح. و هَزِلَ فى اللعب هَزَلًا؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و هَزَلَ الرجلُ فى الأَمر إِذا لم يجدَّ، و هَازَلَنِى؛ قال: ذو الجِدِّ، إِنْ جدَّ الرجال به، و مُهَازِلٌ، إِن كان فى هَزْل و رجل هِزِّيلٌ: كثير الهَزْل. و أَهْزَلَهُ: وجَدَه لَعَّاباً. حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: كلُّ الناس يقولون هَزَلَ يَهْزِلُ مثل ضرَب يضرِب، إِلا أَن أَبا الجراح العقيلى قال: هَزِلَ يَهْزَلُ من الهَزْل ضدّ الجِدّ. وفى الحديث: كان تحت الهَيْزَلَةِ؛ قيل: هى الرَّايةُ لأَن الريحَ تَلْعَب بها كأَنها تَهْزِل معها، و الهَزْل و اللَّعِب من وادٍ واحِد، و الياء زائدة. وفى حديث عُمر و أَهل خيبر: إِنما كانت هُزَيْلَة من أَبى القاسم؛ تصغير هَزْلَة، و هى المرَّة الواحدة من الهَزْل ضد الجِدّ. و قولٌ هَزْل: هُذاءٌ. و فى التنزيل: وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ؛ قال ثعلب: أَى ليس بِهَذَيان، و فى التهذيب: أَى ما هو باللَّعِب. و فلان يَهْزِلُ فى كلامه إِذا لم يكن جادًّا؛ تقول: أَ جادٌّ أَنت أَم هَازِل؟ و المُشَعْوِذُ إِذا خفَّت يداه بالتَّخاييل الكاذبة ففِعْله يقال له الهُزَيْلَى «۱» لأَنها هَزْل لا جِدَّ فيها. و الهُزَالَة: الفُكاهة. ابن الأَعرابى: الهَزْل استرخاء الكلام و تَفْنينه. و الهُزَال: نقيض السِّمَن، و قد هُزِلَ الرجل و الدابَّة هزالًا، على ما لم يُسَمَّ فاعله، و هَزَلَ هو

هَزْلًا و هُزْلًا؛ و قوله أَنشده أَبو إِسحق: و اللهِ لو لا حَنَفٌ بِرِجْلِه، و دِقَّةٌ فی ساقِه من هُزْلِه، ما کان فی فِتْیانِکم مِنْ مِثْلِه و هَزَلْته أَنا أَهْزِلُه هَزْلًا فهو مَهْزُول، قال ابن بری: کل ضُرٍّ هُزَال؛ قال الشاعر: أَ مِنْ حَذَرِ الهُزال نَکَحْتِ عبداً؟ و عَبْدُ السَّوْءِ أَدْنی لِلهُزَال ابن الأَعرابی قال: و الهَزْل یکون لازماً و متعدیاً، یقال: هَزَلَ الفرسُ و هَزَلَه صاحبه و أَهْزَلَه و هَزَّلَه. و هَزَلَ الرجلُ یَهْزِل هَزْلًا: مَوَّتَتْ ماشِیَتُه، و أَهْزَلَ یُهْزِلُ إِذا هُزِلت ماشیته، زاد ابن سیدة: و لم تَمُت؛ قال: یا أُمَّ عبدِ الله، لا تَسْتَعْجِلی و رَفِّعِی ذَلاذِلَ المُرَجَّلِ، إِنِّی إِذا مُرُّ زَمانٍ مُعْضِلِ یُهْزِلْ و مَنْ یُهْزِل و من لا یُهْزَلِ یَعِهْ، و کلُّ یَبْتَلِیهِ مُبْتَلی یُهْزِل موضعه رَفْعٌ و لکنه أُسکن للضرورة و هو فعل للزمان، و یَعِهْ کان فی الأَصل یَعِیه فلما سقطت

(۱). قوله [یقال له الهُزَیْلی] هکذا ضبط فی الأَصل، و فی التهذیب ضبط بتشدید الزای کقبیطی

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۷

الیاء انجزمت الهاء، و یَعِه: تُصِبْ ماشِیَتَه العاهةُ. و أَهْزَلَ القومُ: أَصابتْ مَواشیهم سَنة فهُزِلتْ. و أَهْزَلَ الرجلُ إِذا هُزِلتْ دابَّته. و تقول: هَزَلْتها فعَجِفَت. وفی حدیث مازِن: فأَذهَبْنا الأَموالَ و أَهْزَلْنا الذَّراریّ و العِیالَأَی أَضعفناهم، و هی لغة فی هَزَل و لیست بالعالیة. و الهَزْل: موت مواشی الرجل، و إِذا ماتت قیل: هَزَلَ الرجلُ یَهْزِلُ هَزْلًا فهو هازِل أی افتقر، و فی الهُزَال یقال: هُزِلَ الرجل یُهْزَلُ فهو مَهْزُول؛ و قال اللحیانی: یقال هَزَلْت الدابة أَهْزُلُها هَزْلًا و هُزَالًا، و هَزَلَهم الزمان یَهْزِلُهم. و قال بعضهم: هَزَلَ القومُ و أَهزَلُوا هُزِلت أَموالهم. و الهَزِیلَة: اسم مشتق من الهُزَال کالشَّتِیمة من الشتْم ثم فَشَتِ الهَزِیلة فی الإِبل؛ قال: حتی إِذا نَوَّرَ الجَرْجارُ و ارْتَفَعَتْ عنها هَزِیلَتُها، و الفحلُ قد ضَرَبا و الجمع هَزَائِل و هَزْلَی. و الهَزْل: الفَقْر. و المَهَازِل: الجُدُوب. و أَهْزَلَ القومُ: حبَسوا أَموالهم عن شدة و تضییق. و استعمل أَبو حنیفة الهَزْل فی الجَراد فقال: یجیء فی الشتاء أَحمر هَزْلًا لا یَدَع رطْباً و لا یابساً إِلَّا أَکله؛ و أَرض مَهْزُولَة: رقیقة؛ عنه أَیضاً؛ و استعمل الأَخفش المَهْزُول فی الشعر فقال: الرَّمَل کل شِعر مَهْزُول لیس بمؤتلف البناء کقوله: أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ فالقُطَبِیَّات فالذَّنُوبُ «۲». و هذا نادر. الأَزهری: العرب تقول للحیَّات الهَزْلَی علی فَعْلی جاء فی أَشعارهم و لا یعرَف لها واحد؛ قال: و أَرْسال شِبْثانٍ و هَزْلَی تَسَرَّبُ و هَزَّال و هُزَیْلٌ: اسمان.

هزبل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۷

: ما فی النِّحْیِ هَزْبَلِیلَةٌ أَی شیء، لا یتکلَّم به إِلَّا فی الجَحْد، و فی بعض النسخ: ما فیه هَزْبَلِیَّة إِذا لم یکن فیه شیء. الأَزهری: الهَزْبَلِیلُ الشیء التافِه الیسیر. و هَزْبَل إِذا افتقر فقراً مُدْقِعاً.

هزقل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۷

: قال فی ترجمة هرقل: و أَما دَیْرُ الهِزْقِل فهو بالزای.

هشل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۷

: ابن سیدة: الهَشِیلةُ، مثل فَعِیلة؛ عن کراع: کلُّ ما رکِبْت من غیر إِذن صاحبه. الجوهری: الهَشِیلَة من الإِبل و غیرها الذی یأْخذه الرجل من غیر إِذن صاحبه یبلغ علیه حیث یرید ثم یردّه؛ و قال: و کلُّ هَشِیلةٍ، ما دُمْتُ حَیّاً، عَلَیَّ محرَّم إِلَّا الجِمال و الهَیْشَلَة من الإِبل و غیرها: ما اعْتَصَب؛ قال أَبو منصور: هذا حرف وقع فیه الخطأ من جهتین: إِحداهما فی نفس الکلمة، و الأُخری فی تفسیرها، و الصواب الهَشِیلَة من الإِبل و غیرها ما اغْتُصِب لا ـ ما اعْتَصب؛ قال: و أُثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأَعرابی أَنه قال: یقول مُفاخِر العرب منَّا من یُهْشِل أَی منا من یعطی الهَشِیلة، و هو أَن یأْتی الرجل ذو الحاجة إِلی مُراح الإِبل فیأْخذ بعیراً فیرکبه فإِذا قضی حاجته ردَّه، و أَما الهَیْشَلَة، علی

فَيْعَلَة، فإِن شمراً و غيره قالوا: هى الناقة المُسِنَّة السمينة، و الله أَعلم.

هضل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۷

: الهَضْل: الكثير؛ قال المرَّار الفقعسى: أُصُلًا قُبَيْلَ الليلِ، أَو غادَيْتُها بَكراً غُدَيَّةَ فى النَّدى الهَضْلِ و امرأَة هَضْلاء: طويلة الثَّدْيَين، و هى أَيضاً التى

(۲). قوله [فالقطبيات] هكذا ضبط فى الأصل و المحكم و يوافقه ما فى القاموس فى مادة قطب، و ضبطه ياقوت بتشديد الطاء و الياء فى عدة مواضع و استشهد بالبيت على المشدد

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۸

ارتفع حَيْضها. الجوهرى: الهَيْضَلَة من النساء الضَّخْمة النَّصَفُ، و من النوق الغَزيرة. و الهَيْضَل و الهَيْضَلَةُ: جماعة متسلِّحة أَمْرُهم فى الحرب واحد؛ قال أَبو كبير: أَ زُهَيرُ، إِنْ يَشِبِ القَذالُ فإِنَّنى رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْت بِهَيْضَلِ قال الليث: الهَيْضَل جماعة فإِذا جعل اسماً قيل هَيْضَلَة، و قيل: الهَيْضَلَة الجماعة يُغْزى بهم ليسوا بالكثير. و الهَيْضَل: الرَّجَّالة، و قيل: الجَيْش. و قيل: الجماعة من الناس. و جمل هَيْضَل: ضخم طويل عظيم، و ناقة هَيْضَلَة كذلك. و الهَيْضَلَة من الإِبل: الغزيرة، و هى من النساء الضَّخْمة النَّصَف، و قيل: الهَيْضَلَة من النساء و الإِبل و الشاء هى المسِنَّة، و لا يقال بعير هَيْضَل. و الهَيْضَلَة: أَصوات الناس؛ قال: و هَيْضَلُها الخَشْخاش إِذ نَزَلوا و الهَيْضَل: الجيش الكثير، واحدهم هَيْضَلَة؛ قال الكميت: و حَوْلَ سَريرِكَ من غالِبٍ ثُبى العِزِّ، و العَرَبُ الهَيْضَلُ و قال آخر: فيوْماً بِهَضَّاءٍ، و يوماً بِسُرْنة، و يوماً بخَشْخاش من الرَّجْل هَيْضَل و قال الكميت: فى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجأْواءِ، إِذ نَزَلَتْ قَيس، و هَيْضَلُها الخَشخاش إِذ نَزَلُوا و قال حاجز السَّرَوى: و لا رَعِشاً إِنْ جَرى ساقُه، إِذا بادَر الحَمْلَة الهَيْضَلا قال ابن برى: و يقال عَنْز هَيْضَلَة عريضة الخاصِرتين؛ قال الشاعر: بِهَيْضَلةٍ إِذا دُعِيَتْ أَجابَتْ مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَديمُ و قال ابن الفرج: هو يَهْضِلُ بالكلام و بالشعْر و يَهْضِب به إِذا كان يَسُحُّ سَحّاً؛ و أَنشد: كأَنهنّ بِجمادِ الأَجْبالْ، و قد سَمِعْنَ صوتَ حادٍ جَلْجالْ من آخِرِ الليل عليها هَضَّالْ، عِقْبانُ دَجْنٍ و مَراريخُ الغالْ قيل له هَضَّالٌ لأَنه يَهْضل عليها بالشعْر إِذا حَدا.

هطل؛ ج۱۱، ص: ۶۹۸

: الهَطل و الهَطَلان: المطَر المتفرِّق «۱» العظيم القطْر، و هو مطَر دائم مع سكون و ضعف. و فى التهذيب: الهَطَلان تتابع القطر المتفرِّق العِظام. و الهَطْل: تَتابع المطر و الدَّمْع و سيلانُه. و هَطَلَت السماء تَهْطِلُ هَطْلًا و هَطَلاناً و تَهْطَالًا، و هَطَلَ المطر يَهْطِلُ هَطْلًا و هَطَلاناً و تَهْطَالًا، و دِيمةٌ هُطْلٌ و هَطْلاء، فَعْلاء لا أَفْعَلَ لها، و مَطر هَطِل و هَطَّال؛ قال: أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَم هَطَّالِ و الهَطْل: المطر الضعيف الدائم، و قيل: هو الدائم ما كان. الأَصمعى: الديمةُ مَطر يَدُوم مع سكون، و

(۱). قوله [المطر المتفرق] عبارة المحكم: تتابع المطر المتفرق. و قوله [و هو مطر] عبارة المحكم: و قيل هو مطر

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۶۹۹

الضَّرْب فوق ذلك، و الهَطْل فوقه أَو مثل ذلك؛ قال إمرؤ القيس: دِيمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ، طَبَقُ الأَرض تَحَرَّى و تَدُرّ قال أَبو الهيثم فى قول الأَعشى مُسْبِل هَطِل: هذا نادر و إِنما يقال هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا، فهى هَاطِلَة، فقال الأَعشى: هَطِل بغير أَلف. الجوهرى و غيره: سَحاب هَطِلٌ و مطر هَطِلٌ كثير الهَطَلان. و سحائب هُطَّلٌ: جمع هَاطِل، و ديمة هَطْلاء. قال النحويون: و لا يقال سحاب أَهْطَل و لا مطر أَهْطَل، و قولهم هَطْلاء جاء على غير قياس، و هذا كقولهم فرس رَوْعاء و هى الذَّكِيَّة، و لا يقال للذكر أَرْوَع، و امرأَة حَسْناء و لم يقولوا رجل أَحْسَن. و السحاب يَهْطِلُ بالدموع «۱» و هَطَلَ الدَّمْعُ، و دمعٌ هَاطِل، و هَطَلَتِ العين بالدمع تَهْطِلُ. وفى الحديث: اللهم

ارْزُقْنی عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ ذَرَّافَتَيْن للدموع، من هَطَلَ المطر يَهْطِلُ إذا تتابع؛ و هَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلاناً: مضی لوجهه مشياً. و ناقة هَطْلَی: تمشی رُوَيْداً؛ و أَنشد أَبو النجم يصف فرساً: يَهْطِلُها الرَّكْضُ بطَيْسٍ تَهْطِلُهْ «۲». أَبو عبيد: هَطَلَ الجریُ الفرسَ هَطْلًا إذا أَخرج عَرَقه شيئاً بعد شیء، قال: و يَهْطِلُها الركضُ يُخرج عَرَقها. و الهَطَّال: اسم فرس زيد الخيل؛ قال: أُقَرِّبُ مَرْبَط الهَطَّالِ، إنی أَری حَرْباً تَلَقَّحُ عن حِيالِ و الهَطَّال: اسم جبل؛ و قال: علی هَطَّالهم منهم بُيوتٌ، كأَنَّ العَنْكَبوت هو ابْتَناها و الهَطْلَی من الإِبل: التی تمشی رُوَيْداً؛ قال: أَبابيل هَطْلَی من مُراحٍ و مُهْمَلِ و مشت الظِّباء هَطْلَی أَی رُوَيْداً؛ و أَنشد: تَمَشَّی بها الأَرْآمُ هَطْلَی كأَنها كَواعِبُ، ما صِيغتْ لهنّ عُقودُ و الهَطْلَی: المهملة. و جاءت الإِبل هَطْلَی و هَطَلَی أَی متقطعة، و قيل: هَطْلَی مطلَقة ليس معها سائق. أَبو عبيدة: جاءت الخيل هَطْلَی أَی خَناطِيل جماعات فی تفرقة، ليس لها واحد. و هَطَلَتِ الناقة تَهْطِلُ هَطْلًا إذا سارت سيراً ضعيفاً؛ و قال ذو الرمة: جَعَلْت له من ذِكْرِ مَیٍّ تَعِلَّةً و خَرْقاءَ، فوق الناعِجاتِ الهَوَاطِلِ «۳». و الهِطْل: المُعْيی، و خص بعضهم به البعير المُعْيی. و الهَطْل: الإِعياء. ابن الأَعرابی: الهِطْل الذئب، و الهِطْل اللصُّ، و الهِطْل الرجل الأَحمق. و الهَيْطَلُ و الهَيَاطِلُ و الهَيَاطِلَة: جنس من التُّرْك أَو الهِنْد؛ قال: حَمَلْتُهم فيها مع الهَيَاطِلَهْ، أَثْقِلْ بهم من تِسْعَةٍ فی قافِلَهْ و الهَيْطَلُ: الجماعة يغزی بهم لَيْسُوا بالكثير. و يقال: الهَيَاطِلَة جِيلٌ من الناس كانت لهم شَوْكة و كانت

(۱). قوله [و السحاب يَهْطِلُ بالدموع] هكذا فی الأصل، و عبارة التهذيب: و السحاب يَهْطِلُ و العين تَهْطِلُ بالدموع (۲). قوله [يَهْطِلُها الركض] فی الصاغانی: يعصرها الركض. و قوله [بطيس] فی التكملة و التهذيب: بطشّ (۳). قوله [فوق الناعجات] هكذا فی الأصل و التهذيب، و فی التكملة للصاغانی: فوق الواسجات

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۰۰

لهم بلاد «۱» طَخَيْرِسْتان، و أَتراك خزلخ و خنجينة من بقاياهم. وفی حديث الأَحنف: أَن الهَيَاطِلَة لما نزلت به بَعِلَ بهم؛ قال: هم قوم من الهِنْد، و الياء زائدة كأَنه جمع هَيْطَل، و الهاء لتأْكيد الجمع. و الهَيْطَل يقال: هو الثعْلب. الأَزهری: قال الليث الهَيْطَلَة آنية من صُفْر يطبخ فيها؛ قال الأَزهری: هو معرب ليس بعربی صحيح، أَصله باتِيلَهْ. التهذيب: و تَهَطْلَأْتُ و تَطَهْلأْتُ أَی وقَعْتُ «۲». الأَزهری فی ترجمة هلط عن ابن الأَعرابی: الهالِطُ المسترخی البطن، و الهاطِل الزرع الملتفُّ.

هطمل؛ ج۱۱، ص: ۷۰۰

: التهذيب: فی الرباعی: الهَطْمَلِیّ «۳» الأَسود القصير.

هقل؛ ج۱۱، ص: ۷۰۰

: الهِقْلُ: الفتیُّ من النَّعام؛ و أَنشد ابن بری: و إنْ ضُرِبَتْ علی العِلَّات أَجَّتْ أَجِيجَ الهِقْلِ من خَيْطِ النَّعام و قال بعضهم: الهِقْل الظليم و لم يعيّن الفتیَّ، و الأُنثی هِقْلَة. و الهَيْقَل: كالهِقْل؛ و قال مالك بن خالد: و الله ما هِقْلةٌ حَصَّاد عَنَّ لها، جَوْن السَّراةِ، هِزَفٌّ لحمُه زِيَمُ

هكل؛ ج۱۱، ص: ۷۰۰

: تَهاكَلَ القومُ: تنازعوا فی الأَمر. و الهَيْكَلُ: الضخمُ من كل شیء. و الهَيْكَلَةُ من النساء: العظيمة؛ عن اللحيانی. و الهَيْكَلُ من الخيل: الكثيف العَبْلُ اللیِّنُ؛ قال إمرؤ القيس: بِمُنْجَردٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ «۴». و النبت لا يوصف بالضِّخَم لكنه أَراد الكثرة فأَقام الضِّخَم مقامها. الليث: الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلُوًّا و عدْواً. ابن شميل: الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان. الأَزهری: الهَيْكَلُ البِناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل. و الهَيْكَلُ: الفرس الطويل الضَّخْم؛ قال ابن بری: كانت الدَّهْناء بنت مِسحل زوجة العجاج رفعته إِلی الوالی و كانت رمته بالتَّعْنين فقال: أَظَنَّت الدَّهْنا، و ظنَّ مِسْحَلُ أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاء يَعْجَلُ عن كَسِلاتی، و الحصانُ يُكْسِلُ عن السِّفاد، و هو طِرْفٌ هَيْكَلُ؟ أَبو

حنيفة: الهَيْكَل النبت الذى طال و عظُم و بلَغ و كذلك الشجر، واحدته هَيْكَلَة. و هَيْكَل الزرع: نَما و طال. و الهَيْكَل: بيت للنصارى فيه صنم على خلْقة مريم فيما يزعمون؛ و أَنشد: مَشْيَ النَّصارى حَوْلَ بَيتِ الهَيْكَلِ و فى المحكم: الهَيْكَل بيت للنصارى فيه صورة مريم و عيسى، عليهما السلام، قال الأَعشى: و ما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ بَناه، و صَلَّب فيه و صارا

(۱). قوله [و كانت لهم بلاد إلخ] هكذا فى الأصل، و الذى فى الصحاح: و أتراك خلخ إلخ، و فى شرح القاموس: طخارستان و أتراك خلج و الخنجية من بقاياهم انتهى. و فى ياقوت: أن طخارستان و طخيرستان لغتان فى اسم البلدة، و فيه خلج آخره جيم اسم بلد و أما خلخ و خزلخ آخره خاء و خنجينة فلم يذكرهما (۲). قوله [أى وقعت] فى التكملة: برأت من المرض (۳). قوله [الهَطْمَلِيُّ إلخ] هكذا فى الأصل، و الذى فى التهذيب و القاموس: الطهملى بتقديم الطاء (۴). قوله [بمنجرد قيد الأوابد إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة المحكم بعد الشطر: و قيل هو الطويل عُلُوّاً و عداء و قيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للنبات: فى حبة جرف و حمض هَيْكَل و النبت لا يوصف إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۰۱

و ربما سمى به دَيْرُهم. الهَيْكَلُ: البناء المُشرف. و الهَيْكَلُ: بيت الأَصنام.

هلل؛ ج۱۱، ص: ۷۰۱

: هَلَّ السحابُ بالمطر و هَلَّ المطرُ هَلًّا و انْهَلَّ بالمطر انْهِلالًا و اسْتَهَلَّ: و هو شدَّة انصبابه. وفى حديث الاستسقاء: فأَلَّف الله السحاب و هَلَّتْنا.قال ابن الأَثير: كذا جاء فى رواية لمسلم، يقال: هَلَّ السحابُ إذا أَمطر بشدَّة، و الهِلالُ الدفعة منه، و قيل: هو أَوَّل ما يصيبك منه، و الجمع أَهِلَّة على القياس، و أَهَالِيلُ نادرة. و انْهَلَّ المطر انْهِلالًا: سال بشدَّة، و اسْتَهَلَّتِ السماءُ فى أَوَّل المطر، و الاسم الهِلالُ. و قال غيره: هَلَّ السحاب إذا قَطَر قَطْراً له صوْت، و أَهَلَّه الله؛ و منه انْهِلالُ الدَّمْع و انْهِلالُ المطر؛ قال أَبو نصر: الأَهَالِيل الأَمْطار، و لا واحد لها فى قول ابن مقبل: و غَيْثٍ مَرِيع لم يُجدَّع نَباتُهُ، ولتْه أَهَالِيلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِب و قال ابن بُزُرْج: هِلال و هَلالُهُ «۱» و ما أَصابنا هِلالٌ و لا بِلالٌ و لا طِلالٌ؛ قال: و قالوا الهِلَلُ الأَمطار، واحدها هِلَّة؛ و أَنشد: من مَنْعِجٍ جادت رَوابِيهِ الهِلَلْ و انْهَلَّتِ السماءُ إذا صبَّت، و اسْتَهَلَّتْ إذا ارتفع صوتُ وقعها، و كأَنَّ استِهْلالَ الصبىّ منه. وفى حديث النابغة الجعدىّ قال: فنَيَّف على المائة و كأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ؛ كل شيء انصبَّ فقد انْهَلَّ، يقال: انْهَلَّ السماء بالمطر يَنْهَلُّ انْهِلالًا و هو شدة انْصِبابه. قال: و يقال هَلَّ السماء بالمطر هَلَلًا، و يقال للمطر هَلَلٌ و أُهْلُول. و الهَلَلُ: أول المطر. يقال: اسْتَهَلَّتِ السماء و ذلك فى أول مطرها. و يقال: هو صوت وَقْعِه. و اسْتَهَلَّ الصبيُّ بالبُكاء: رفع صوتَه و صاح عند الوِلادة. و كل شيء ارتفع صوتُه فقد اسْتَهَلَّ. و الإِهْلالُ بالحج: رفعُ الصوت بالتَّلْبية. و كلُّ متكلم رفع صوته أَو خفضه فقد أَهَلَّ و اسْتَهَلَّ. وفى الحديث: الصبيُّ إذا وُلِد لم يُورَث و لم يَرِثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً.وفى حديث الجَنِين: كيف نَدِى مَن لا- أَكَل و لا- شَرِبَ و لا- اسْتَهَلَّ؟و قال الراجز: يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها، كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ و أَصله رَفْعُ الصوَّت. و أَهَلَّ الرجل و اسْتَهَلَّ إذا رفع صوتَه. و أَهَلَّ المُعْتَمِرُ إذا رفع صوتَه بالتَّلْبية، و تكرر فى الحديث ذكر الإِهْلال، و هو رفعُ الصوت بالتَّلْبية. أَهَلَّ المحرمُ بالحج يُهِلُّ إِهْلالًا إذا لَبَّى و رفَع صوتَه. و المُهَلُّ، بضم الميم: موضعُ الإِهْلال، و هو الميقات الذى يُحْرِمون منه، و يقع على الزمان و المصدر. الليث: المُحرِمُ يُهِلُّ بالإِحْرام إذا أَوجب الحُرْم على نفسه؛ تقول: أَهَلَّ بحجَّة أَو بعُمْرة فى معنى أَحْرَم بها، و إنما قيل للإِحرام إِهْلال لرفع المحرمِ صوته بالتَّلْبِيَة. و الإِهْلال: التلبية، و أَصل الإِهْلال رفعُ الصوتِ. و كل رافِعٍ صوتَه فهو مُهِلٌّ، و كذلك قوله عز و جل: وَ مٰا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهِ؛ هو ما ذُبِحَ للآلهة و ذلك لأَن الذابح كان يسمِّيها عند الذبح، فذلك هو الإِهْلال؛ قال النابغة يذكر دُرَّةً أَخرجها غَوَّاصُها من البحر: أَو دُرَّة صَدَفِيَّة غَوَّاصُها بَهِجٌ، متى يَره يُهِلَّ و يَسْجُدِ

(۱). قوله [هِلال و هَلالُهُ إلخ] عبارة الصاغانى و التهذيب: و قال ابن بزرج هلال المطر و هلاله إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۰۲

يعنى بإِهْلالِه رفعَه صوتَه بالـدعاء و الحمـد لله إذا رآها؛ قال أَبو عبيـد: و كذلكالحديث فى اسْـتِهْلال الصبيِّ أَنه إذا وُلد لم يَرِثْ و لم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارخاًو ذلك أَنه يُستدَل على أَنه وُلد حيًّا بصوته. و قال أَبو الخطاب: كلّ متكلم رافع الصوت أَو خافضِه فهو مُهِلٌّ و مُسْـتَهِلٌّ؛ و أَنشـد: و أَلْفَيْت الخُصوم، و هُمْ لَدَيْهِ مُبَرْسَـمَةً أَهَلُّوا ينظُرونـا و قـال: غير يَعفور أَهَلَّ به جاب دَفَّيْه عن القلب «۲». قيل فى الإِهْلال: إِنه شـىء يعتريه فى ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعُواء الخفيف، و هو بين العُواء و الأَنين، و ذلك من حاقِّ الحِرْص و شدّة الطلب و خوف الفَوْت. و انْهَلَّتِ السـماء منه يعنى كلب الصـيد إذا أُرسل على الظَّبْى فأَخذه؛ قال الأَزهرى: و مما يدل على صـحة ماقاله أَبو عبيد و حكاه عن أَصحابه قول الساجع عند سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سلم، حين قَضى فى الجَنين «۳» إذا سقَط ميتاً بغُرَّة فقال: أ رأَيت مَن لا شـرب و لا أَكَلْ، و لا صاح فاسْـتَهَلّ، و مثل دَمِه يُطَلُّ، فجعله مُسْـتَهِلًّا برفعِه صوته عند الوِلادة. و انْهَلَّتْ عينُه و تَهَلَّلَتْ: سالت بالدمع. و تَهَلَّلَتْ دموعُه: سالت. و اسْتَهَلَّتِ العين: دمَعت؛ قال أَوس: لا تَسْتَهِلُّ من الفِراق شُؤونى و كذلك انْهَلَّتِ العَيْن؛ قـال: أَو سُـنْبُلًا كُحِلَتْ به فـانْهَلَّتِ و الهَلِيلَـةُ: الأَرض التى اسـتهلَّ بها المطر، و قيل: الهَلِيلَـةُ الأَرض المَمْطورة و ما حَوالَيْها غيرُ مَمطور. و تَهَلَّلَ السـحابُ بالبَرْق: تَلأْلأَ. و تَهَلَّلَ وجهه فَرَحاً: أَشْـرَق و استهلَّ. وفى حديث فاطمة، عليها السلام: فلما رآها استبشَر و تَهَلَّلَ وجهُه أَى استنار و ظهرت عليه أَمارات السرور. الأَزهرى: تَهَلَّلَ الرجل فرحاً؛ و أَنشد «۴»: تَراه، إذا ما جئتَه، مُتَهَلِّلًا كأَنك تُعطيه الذى أَنت سائلُهْ و اهْتَلَّ كتَهَلَّلَ؛ قال: و لنا أَسام ما تَليقُ بغيرنا، و مَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حين تَرانا و ما جاء بِهِلَّة و لا بِلَّة؛ الهِلَّة: من الفرح و الاسـتهلال، و البِلَّة: أَدنى بَللٍ من الخير؛ و حكاهما كراع جميعاً بالفتـح. و يقال: ما أَصاب عنده هِلَّة و لا بِلَّة أَى شـيئاً. ابن الأَعرابى: هَلَّ يَهِلُّ إذا فرح، و هَلَّ يَهِلُّ إذا صـاح. و الهِلالُ: غرة القمر حين يُهِلُّه الناسُ فى غرة الشـهر، و قيل: يسـمى هِلالًا لليلتين من الشـهر ثم لا يسـمَّى به إِلى أَن يعود فى الشـهر الثانى، و قيل: يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً، و قيل: يسماه حتى يُحَجِّر، و قيل: يسمى هِلالًا إِلى أَن يَبْهَرَ ضوءُه سواد الليل، و هـذا لا يكون إِلا فى الليلـة السابعـة. قال أَبو إِسـحاق: و الـذى عنـدى و ما عليه الأَكثر أَن يسـمَّى هِلالًا ابنَ ليلتين فإِنه فى الثالثة يتبين ضوءُه، و الجمع أَهِلَّة؛ قال:

(۲). قوله [غير يعفور إلخ] هو هكذا فى الأصل و التهذيب (۳). قوله [حين قضى فى الجنين إلخ] عبارة التهذيب: حين قضى فى الجنين الذى أسقطته أمه ميتاً بغرة إلخ (۴). هذا البيت لزهير بن أبى سلمى من قصيدة له

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۰۳

يُسيلُ الرُّبى واهِى الكُلَى عَرِضُ الذُّرَى، أَهِلَّةُ نضّاخِ النَّدَى سابغ القَطْرِ أَهَلَّهُ نضّاخ النَّدَى كقوله: تلقّى نَوْءُهُنّ سِرَارَ شَهْرٍ، و خيرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السِّرَارا التهذيب عن أَبى الهيثم: يسـمَّى القمر لليلتين من أول الشهر هِلالًا، و لليلتين من آخر الشهر ستٍّ و عشرين و سبعٍ و عشرين هِلالًا، و يسـمى ما بين ذلك قمراً. و أَهَلَّ الرجلُ: نظر إلى الهِلال. و أَهْلَلْنا هِلال شهر كذا و اسْتَهْلَلْناه: رأَيناه. و أَهْلَلْنا الشهر و اسْتَهْلَلْناه: رأَينا هِلالَه. المحكم: و أَهَلَّ الشـهر و اسْـتَهَلَّ ظهر هِلالُه و تبيَّن، و فى الصـحاح: و لا يقال أَهَلَّ. قال ابن برى: و قـد قاله غيره؛ المحكم أَيضاً: و هَلَّ الشـهر و لا يقال أَهَلَّ. و هَلَّ الهِلالُ و أَهَلَّ و أُهِلَّ و استُهِلَّ، على ما لم يسم فاعله: ظهَر، و العرب تقول عنـد ذلك: الحمدُ لله إِهْلالَك إِلى سِرارِك ينصبون إِهْلالَك على الظرف، و هى من المصـادر التى تكون أَحيانـاً لسعة الكلام كخُفوق النجم. الليث: تقول أُهِلَّ القمر و لا يقال أُهِلَّ الهِلالُ؛ قال الأَزهرى: هذا غلط و كلام العرب أُهِلَّ الهِلالُ. روى أَبو عبيد عن أَبى عمرو: أُهِلَّ الهِلالُ و استُهِلَّ لا غير، و روى عن ابن الأَعرابى: أُهِلَّ الهلالُ و اسْـتُهِلَّ، قال: و اسْتَهَلَّ أَيضاً، و شهر مُسْتَهَلٌّ؛ و أَنشد: و شهر مُسْتَهَلٌّ بعد شهرٍ، و يومٌ بعـده يومٌ جَدِيدُ قال أَبو العباس: و سـمى الهِلالُ هِلالًا لأَن الناس يرفعون أَصواتهم بالإِخبار عنه. وفى حديث عمر، رضـى الله عنه: أَن ناسـاً قالوا له إِنَّا بين الجبال لا نُهِلُّ هِلالًا إذا أَهَلَّه الناس أَى لا نُبْصِـره إذا أَبصـره الناس لأَجل الجبال. ابن شـميل: انطَلِقْ بنا حتى نُهِلَّ الهِلال أَى نَنْظُر أَ نَراه. و أَتَيْتُك عند هِلَّةِ الشـهر و هِلِّه و إِهْلاله أَى اسْـتِهلاله. و هَالَّ الأَجيرَ مُهَالَّةً و هِلالًا: اسـتأْجره كل شهر من الهِلال إِلى الهِلال بشـىء؛ عن اللحيانى، و هَالِلْ أَجيرَك كذا؛ حكاه اللحيانى عن العرب؛ قال ابن سـيدة: فلا أَدرى أَ هكذا سـمعه منهم أَم هو الـذى اختار التضـعيف؛ فأَما ما أَنشـده أَبو زيد من قوله: تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ، و الزاىَ و الرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ فإِنه أراد تَضَعُها على شـكْلِ

الهِلال، و ذلك لأن معنى قوله تَخُطَّ تُهَلِّلُ، فكأَنه قال: تُهَلِّلُ لام أَلِفٍ مَوْصولٍ تَهْلِيلًا أَيَّما تَهْليل. و المُهَلِّلَةُ، بكسر اللام، من الإِبل: التى قد ضَمَرت و تقوَّست. و حاجبٌ مُهَلَّلٌ: مشبَّه بالهلال. و بعير مُهَلَّل، بفتح اللام: مقوَّس. و الهِلالُ: الجمَل الذى قد ضرَب حتى أَدَّاه ذلك إِلى الهُزال و التقوُّس. الليث: يقال للبعير إِذا اسْتَقْوَس و حَنا ظهرُه و التزق بطنه هُزالًا و إِحْناقاً: قد هُلِّلَ البعير تَهْلِيلًا؛ قال ذو الرمة: إِذا ارْفَضَّ أَطرافُ السِّياطِ، و هُلِّلَتْ جُرُومُ المَطايا، عَذَّبَتْهُنّ صَيْدَحُ و معنى هُلِّلَتْ أَى انحنتْ كأَنها الأَهِلَّة دِقَّةً و ضُمْراً. و هِلالُ البعير: ما استقوس منه عند ضُمْره؛ قال ابن هرمة: و طارِقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ، يَخُبُّ، إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ، و يَرْسِمُ [يَرْسُمُ

لسان العرب، ج ١١، ص: ٧٠۴

أَراد أَنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سيْر هذا البعير. و الهِلالُ: الجمل المهزول من ضِراب أَو سير. و الهِلال: حديدة يُعَرْقَب بها الصيد. و الهِلالُ: الحديدة التى تضمُّ ما بين حِنْوَىِ الرَّحْل من حديد أَو خشب، و الجمع الأَهِلَّة. أَبو زيد: يقال للحدائد التى تضمُّ ما بين أَحْناءِ الرِّحال أَهِلَّة، و قال غيره: هلالُ النُّؤْى ما استقْوَس منه. و الهِلالُ: الحيَّةُ ما كان، و قيل: هو الذكَر من الحيّات؛ و منه قول ذى الرمة: إِلَيك ابْتَذَلْنا كلَّ وَهْم، كأَنه هِلالٌ بدَا فى رَمْضةٍ يَتَقَلَّب يعنى حيَّةً. و الهِلال: الحيَّة إِذا سُلِخَت؛ قال الشاعر: تَرَى الوَشْىَ لَمَّاعاً عليها كأَنه قَشيبُ هِلال، لم تقطَّع شَبَارِقُهْ و أَنشد ابن الأَعرابى يصف درعاً شبهها فى صَفائها بسَلْخ الحيَّة: فى نَثْلةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ، كأَنها من خِلَعِ الهِلالِ و هُزْؤُها بالنِّصال: ردُّها إِياها. و الهِلالُ: الحجارة المَرْصوف بعضُها إِلى بعض. و الهِلالُ: نِصْف الرَّحَى. و الهِلالُ: الرَّحَى؛ و منه قول الراجز: و يَطْحَنُ الأَبْطالَ و القَتِيرا، طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ و الشَّعِيرَا و الهِلالُ: طرف الرَّحَى إِذا انكسر منه. و الهِلالُ: البياض الذى يظهر فى أُصول الأَظْفار. و الهِلالُ: الغُبار، و قيل: الهِلالُ قطعة من الغُبار. و هِلالُ الإِصبع: المُطيفُ بالظفر. و الهِلالُ: بقيَّة الماء فى الحوض. ابن الأَعرابى: و الهِلالُ ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى؛ قال الأَزهرى: و قيل له هِلالٌ لأَن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، و إِذا قلَّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ و صار الماء فى ناحية منه. الليث: الهُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافى، و الهِلالُ: الغلام الحسَن الوجه، قال: و يقال للرَّحى هِلال إِذا انكسرت. و الهِلالُ: شىء تُعرقَبُ به الحميرُ. و هِلالُ النعل: ذُؤابَتُها. و الهَلَلُ: الفَزَع و الفَرَقُ؛ قال: و مُتَّ مِنِّى هَلَلًا، إِنما مَوْتُكَ، لو وارَدْت، وُرَّادِيَهْ يقال: هَلَكَ فلان هَلَلًا و هَلًّا أَى فَرَقاً، و حَمل عليه فما كذَّب و لا هَلَّلَ أَى ما فَزِع و ما جَبُن. يقال: حَمَل فما هَلَّلَ أَى ضرب قِرْنه. و يقال: أَحجم عنَّا هَلَلًا و هَلًّا؛ قاله أَبو زيد. و التَّهْلِيل: الفِرارُ و النُّكوصُ؛ قال كعب بن زهير: لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلا فى نُحورِهِمُ، و ما لهمْ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ أَى نُكوصٌ و تأَخُّرٌ. يقال: هَلَّلَ عن الأَمر إِذا ولَّى عنه و نَكَص. و هَلَّل عن الشىء: نَكَل. و ما هَلَّلَ عن شتمى أَى ما تأَخر. قال أَبو الهيثم: ليس شىء أَجرأَ من النمر، و يقال: إِنّ الأَسد يُهَلِّلُ و يُكَلِّل، و إِنَّ النَّمِر يُكَلِّل و لا يُهَلِّلُ، قال: و المُهَلِّل الذى يحمل على قِرْنه ثم يجبُن فَيَنْثَنى و يرجع، و يقال: حَمَل ثم هَلَّلَ، و المُكَلِّل: الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه؛ و قال: قَوْمى على الإِسْلام لمَّا يَمْنَعُوا ماعُونَهُمْ، و يُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا «١».

(١). قوله ... [و يضيعوا التَّهْلِيلا] و روى ... و يهللوا التهليلا كما فى التهذيب

لسان العرب، ج ١١، ص: ٧٠۵

أَى لمَّا يرجعوا عمَّا هم عليه من الإِسلام، من قولهم: هَلَّلَ عن قِرْنه و كَلَّس؛ قال الأَزهرى: أَراد و لمَّا يُضَيِّعوا شهادة أَن لا إِله إِلا الله و هو رفع الصوت بالشهادة، و هذا على رواية من رواه ... و يُضَيِّعوا التَّهْليلا، و قال الليث: التَّهْليل قول لا إِله إِلا الله؛ قال الأَزهرى: و لا أُراه مأْخوذاً إِلا من رفع قائله به صوته؛ و قوله أَنشده ثعلب: و ليس بها رِيحٌ، و لكن وَدِيقَةٌ يَظَلُّ بها السَّامى يُهِلُّ و يَنْقَعُ فسره فقال: مرَّة يذهب رِيقُه يعنى يُهِلُّ، و مرة يَجىء يعنى يَنْقَع؛ و السامى الذى يصطاد و يكون فى رجله جَوْرَبان؛ و فى التهذيب فى تفسير هذا البيت: السامى الذى يطلب الصيد فى الرَّمْضاء، يلبس مِسْمَاتَيه و يُثير الظِّباء من مَكانِسِها، فإِذا رَمِضت تشقَّقت أَظْلافها و يُدْركها السامى فيأْخذها بيده، و جمعه السُّمَاة؛ و قال الباهلى فى قوله يُهِلُّ: هو أَن يرفع العطشان لسانه إِلى لَهاته فيجمع الريق؛ يقال: جاء فلان يُهِلُّ من العطش. و النَّقْعُ: جمع الريق تحت اللسان. و تَهْلَلُ: من أَسماء الباطل كَتَهْلَل، جعلوه اسماً له علماً و هو نادر، و قال بعض النحويين: ذهبوا فى تَهْلَل إِلى أَنه تَفْعَل لمَّا لم يجدوا فى الكلام [ت ه ل] معروفة و وجدوا [ه ل ل] و جاز التضعيف فيه لأَنه علم، و

الأعلام تغير كثيراً، و مثله عندهم تَحْبَب. و ذهب فى هِلِيَّانٍ و بذى هِلِيَّانٍ أى حيث لا يدرَى أيْنَ هو. و امرأة هِلٌّ: متفضِّلة فى ثوب واحد؛ قال: أناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إمَّا تلَبَّسَتْ، و إن قَعَدَتْ هِلًّا فأحْسِنْ بها هِلَّا و الهَلَلُ: نَسْجُ العنكبوت، و يقال لنسج العنكبوت الهَلَل و الهَلْهَلُ. و هَلَّلَ الرجلُ أى قال لا إله إلا الله. و قد هَيْلَلَ الرجلُ إذا قال لا إله إلا الله. و قد أخذنا فى الهَيْلَلَة إذا أخذنا فى التَّهْليل، و هو مثل قولهم حَوْلَقَ الرجل و حَوْقَلَ إذا قال لا حول و لا قوة إلا بالله؛ و أَنشد: فِداكَ، من الأَقْوام، كُلُّ مُبَخَّل يُحَوْلِقُ إمَّا سالهُ العُرْفَ سائلُ الخليل: حَيْعَل الرجل إذا قال حيّ على الصلاة. قال: و العرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأُخرى، منه قولهم: لا تُبَرْقِل علينا؛ و البَرْقلة: كلام لا يَتْبَعه فعل، مأْخوذ من البَرْق الذى لا مطر معه. قال أَبو العباس: الحَوْلَقة و البَسْملة و السَّبْحَلة و الهَيْلَلة، قال: هذه الأَربعة أَحرف جاءت هكذا، قيل له: فالْحَمدلة؟ قال: و لا أنكره «۱». و أَهَلَّ بالتسمية على الذبيحة، و قوله تعالى: وَ مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ؛ أى نودِىَ عليه بغير اسم الله. و يقال: أَهْلَلْنا عن ليلة كذا، و لا يقال أَهْلَلْناه فهَلَّ كما يقال أَدخلناه فدَخَل، و هو قياسه. و ثوب هَلٌّ و هَلَلٌ و هَلْهَالٌ و هُلاهِل و مُهَلْهَل: رقيق سَخيفُ النَّسْج. و قد هَلْهَلَ النَّسَّاج الثوبَ إذا أرقّ نَسْجه و خفَّفه. و الهَلْهَلَةُ: سُخْفُ النسْج. و قال ابن الأعرابى: هَلْهَلَه بالنَّسْج خاصة. و ثوب هَلْهَلٌ رَدىء النسْج، و فيه من اللغات جميع ما تقدم فى الرقيق؛ قال النابغة: أَتاك بقولٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذبٍ، و لم يأْتِ بالحقّ الذى هو ناصِعُ

(۱). قوله [قال و لا أنكره] عبارة الأزهرى: فقال لا و أنكره

و يروى: لَهْلَه. و يقال: أَنْهَجَ الثوبُ هَلْهَالًا. و المُهَلْهَلَة من الدُّروع: أَرْدَؤها نسْجاً. شمر: يقال ثوب مُلَهْلَةٌ و مُهَلْهَل و مُنَهْنَهٌ؛ و أَنشد: و مَدَّ قُصَيٌّ و أَبْناؤه عليك الظِّلالَ، فما هَلْهَلُوا و قال شمر فى كتاب السلاح: المُهَلْهَلة من الدُّروع قال بعضهم: هى الحَسنة النسْج ليست بصفيقة، قال: و يقال هى الواسعة الحَلَق. قال ابن الأعرابى: ثوب لَهْلَهُ النسج أى رقيق ليس بكثيف. و يقال: هَلْهَلْت الطحين أى نخلته بشىء سَخيف؛ و أُنشد لأُمية: «۱».كما تَذْرِى المُهَلْهِلةُ الطَّحِينا و شعر هَلْهَلٌ: رقيقٌ. و مُهَلْهِل: اسم شاعر، سمى بذلك لِرَداءة شعْره، و قيل: لأَنه أَوّل من أَرقَّ الشعْر و هو إمرؤ القيس بن ربيعة «۲» أَخو كُليب وائل؛ و قيل: سمى مُهَلْهِلًا بقوله لزهير بن جَناب: لَمَّا تَوَغَّرَ فى الكُراعِ هَجِينُهُمْ، هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جابراً أَو صِنْبِلا و يقال: هَلهَلْت أُدرِكه كما يقال كِدْت أُدْرِكُه، و هَلْهَلَ يُدْرِكه أى كان يُدرِكه، و هذا البيت أَنشده الجوهرى: لما تَوَغَّلَ فى الكُراع هَجِينُهم قال ابن برى: و الذى فى شعره لما توغَّر كما أَوردْناه عن غيره، و قوله لما توَغَّر أى أَخذ فى مكان وعْر. و يقال: هَلْهَلَ فلان شعْره إذا لم ينَقِّحه و أَرسله كما حضَره و لذلك سمى الشاعر مُهَلهِلًا. و الهَلْهَل: السَّمُّ القاتِل، و هو معرَّب؛ قال الأَزهرى: ليس كل سَمّ قاتل يسمَّى هَلْهَلًا و لكن الهَلْهَلُ سَمٌّ من السُّموم بعينه قاتِلٌ، قال: و ليس بعربىّ و أَراه هِنْدِيّاً. و هَلْهَلَ الصوْتَ: رجَّعه. و ماءٌ هُلاهِلٌ: صافٍ كثير. و هَلْهَلَ عن الشىء: رجَع. و الهُلاهِلُ: الماء الكثير الصافى. و الهَلْهَلَةُ: الانتظار و التأَنى؛ و قال الأَصمعى فى قول حَرملة بن حَكيم: هَلهِلْ بكَعْبٍ، بعد ما وَقَعَتْ فوق الجَبِين بساعِدٍ فَعْمِ و يروى: هَلِّلْ ... و معناهما جميعاً انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضرْبة؛ و قال الأَصمعى: هَلْهِلْ بكَعْب ... أى أَمْهِله بعد ما وقعت به شَجَّة على جبينه، و قال شمر: هَلْهَلْت تَلَبَّثت و تنظَّرت. التهذيب: و يقال أَهَلَّ السيفُ بفلان إذا قطع فيه؛ و منه قول ابن أَحمر: وَيْلُ امِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ به على الهَباءَة، لا نِكْسٌ و لا وَرَع و ذو هُلاهِلٍ: قَيْلٌ من أَقْيال حِمْير. و هَلْ: حرف استفهام، فإذا جعلته اسماً شددته. قال ابن سيدة: هَلْ كلمة استفهام هذا هو المعروف، قال: و تكون بمنزلة أَم للاستفهام، و تكون بمنزلة بَلْ، و تكون بمنزلة قَدْ كقوله عز و جل: يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قالوا: معناه قد امْتَلأْت؛ قال ابن جنى: هذا تفسير على المعنى دون اللفظ و هَلْ مُبقاة على استفهامها، و قولها

(۱). قوله [و أنشد لأمية إلخ] عبارة التكملة لأمية بن أبى الصلت يصف الرياح: أذعن به جوافل معصفات كما تذرى المُهَلْهِلَة الطحينا به أى بذى قضين و هو موضع (۲). قوله: و هو إمرؤ القيس بن ربيعة: هكذا فى الأصل، و المشهور أنه أبو ليلى عَدِىّ بن ربيعة

هَلْ مِن مزيد أى أ تعلم يا ربَّنا أن عندى مزيداً، فجواب هذا منه عزَّ اسمه لا، أى فكَما تعلم أن لا مَزيدَ فحسبى ما عندى، و تكون بمعنى الجزاء، و تكون بمعنى الجَحْد، و تكون بمعنى الأَمر. قال الفراء: سمعت أَعرابيّاً يقول: هَلْ أَنت ساكت؟ بمعنى اسكت؛ قال ابن سيدة: هذا كله قول ثعلب و روايته. الأَزهرى: قال الفراء هَلْ قد تكون جَحْداً و تكون خبَراً، قال: و قول الله عز و جل: هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ؛ قال: معناه قد أَتى على الإِنسان معناه الخبر، قال: و الجَحْدُ أَن تقول: و هَلْ يقدِر أَحد على مثل هذا؛ قال: و من الخبَر قولك للرجل: هَلْ وعَظْتك هَلْ أَعْطَيتك، تقرِّره بأَنك قد وعَظْته و أَعطيته؛ قال الفراء: و قال الكسائى هَلْ تأْتى استفهاماً، و هو بابُها، و تأْتى جَحْداً مثل قوله: أَلا ـ هَلْ أَخو عَيْشٍ لذيذٍ بدائم معناه أَلا ما أَخو عيش؛ قال: و تأْتى شرْطاً، و تأْتى بمعنى قد، و تأْتى تَوْبيخاً، و تأْتى أَمراً، و تأْتى تنبيهاً؛ قال: فإِذا زدت فيها أَلفاً كانت بمعنى التسكين، و هو معنىقوله إذا ذُكِر الصالحون فحَيَّهَلًا بعُمَر!، قال: معنى حَىّ أَسرِعْ بذكره، و معنى هَلًا أى اسْكُن عند ذكره حتى تنقضى فضائله؛ و أَنشد: و أَىّ حصانٍ لا يُقال لَها هَلًا أى اسْكُنى للزوج؛ قال: فإِن شَدَّدْت لامَها صارت بمعنى اللوْم و الحضِّ، اللومُ على ما مضى من الزمان، و الحَضُّ على ما يأْتى من الزمان، قال: و من الأَمر قوله: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ. و هَلًا: زجْر للخيل، و هَالٍ مثله أى اقرُبى. و قولهم: هَلًا استعجال و حث. وفى حديث جابر: هَلَّا بكْراً تُلاعِبُها و تُلاعِبُك؛ هَلَّا، بالتشديد: حرف معناه الحثُّ و التحضيضُ؛ يقال: حىّ هَلا الثريدَ، و معناه هَلُمَّ إِلى الثريد، فُتحت ياؤه لاجتماع الساكنين و بُنِيَت حَىّ و هَلْ اسماً واحداً مثل خمسة عشر و سمِّى به الفعل، و يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث، و إِذا وقفت عليه قلت حَيَّهَلا و الأَلف لبيان الحركة كالهاء فى قوله كِتابِيَهْ* و حِسابِيَهْ* لأَنَّ الأَلِف من مخرج الهاء؛ وفى الحديث: إِذا ذكِرَ الصالحون فحَيَّهَلَ بعُمَرَ!، بفتح اللام مثل خمسة عشر، أى فأَقْبِلْ به و أَسرِع، و هى كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فحَىَّ بمعنى أَقبِلْ و هَلا بمعنى أَسرِعْ، و قيل: معناه عليك بعُمَر أى أنه من هذه الصفة، و يجوز فحَيَّهَلًا، بالتنوين، يجعل نكرة، و أَما حَيَّهَلا بلا تنوين فإِنما يجوز فى الوقف فأَما فى الإِدراج فهى لغة رديئة؛ قال ابن برى: قد عرَّفت العرب حَيَّهَلْ؛ و أَنشد فيه ثعلب: و قد غَدَوْت، قبل رَفْعِ الحَيَّهَلْ، أَسوقُ نابَيْن و ناباً مِلابِلْ و قال: الحَيَّهَل الأَذان. و النابانِ: عَجُوزان؛ و قد عُرِّف بالإِضافة أَيضاً فى قول الآخر: و هَيَّجَ الحَىَّ من دارٍ، فظلَّ لهم يومٌ كثير تَنادِيه، و حَيَّهَلُهْ قال: و أَنشد الجوهرى عجزه فى آخر الفصل: هَيْهاؤُه و حَيْهَلُهْ و قال أَبو حنيفة: الحَيْهَل نبت من دقّ الحَمْض، واحدته حَيْهَلة، سميت بذلك لسُرعة نباتها كما يقال فى السرعة و الحَثّ حَيَّهَل؛ و أَنشد لحميد بن ثور:

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۰۸

بِمِيثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ، دَمِيثٍ بها الرِّمْثُ و الحَيْهَلُ «۳». و أَما قول لبيد يذكر صاحِباً له فى السفر كان أَمَرَه بالرَّحِيل: يَتمارَى فى الذى قلتُ له، و لقد يَسْمَعُ قَوْلى حَيَّهَلْ فإِنما سكنه للقافية. و قد يقولون حَىَّ من غير أن يقولوا هَلْ، من ذلك قولهم فى الأَذان: حَىَّ على الصلاة حَىَّ على الفَلاح إِنما هو دعاء إِلى الصَّلاةِ و الفَلاحِ؛ قال ابن أَحمر: أَنْشَأْتُ أَسأَلُهُ: ما بالُ رُفْقَتِهِ حَىَّ الحُمولَ، فإِنَّ الركْبَ قد ذهَبا قال: أَنْشَأَ يسأَل غلامه كيف أَخذ الركب. و حكى سيبويه عن أَبى الخطاب أن بعض العرب يقول: حَيَّهَلا الصلاة، يصل بهَلا كما يوصل بعَلَى فيقال حَيَّهَلا ـ الصلاة، و معناه ائتوا الصلاة و اقربُوا من الصلاة و هَلُمُّوا إِلى الصلاة؛ قال ابن برى: الذى حكاه سيبويه عن أَبى الخطاب حَيَّهَلَ الصلاةَ بنصب الصلاةَ لا غير، قال: و مثله قولهم حَيَّهَلَ الثريدَ، بالنصب لا غير. و قد حَيْعَلَ المؤذن كما يقال حَوْلَقَ و تَعَبْشَمَ مُرَكَّباً من كلمتين؛ قال الشاعر: أَلا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقِى إِلى أَن دَعَا داعى الصَّباح، فَحَيْعَلا و قال آخر: أَقولُ لها، و دمعُ العينِ جارٍ: أَ لَمْ تُحْزِنْك حَيْعَلَةُ المُنادِى؟ و ربما أَلحقوا به الكاف فقالوا حَيَّهَلَك كما يقال رُوَيْدَك، و الكاف للخطاب فقط و لا موضع لها من الإِعراب لأَنها ليست باسم. قال أَبو عبيدة: سمع أَبو مَهْدِيَّةَ الأَعرابى رجلًا يدعو بالفارسية رجلًا يقول له زُوذْ، فقال: ما يقول؟ قلنا: يقول عَجِّل، فقال: أ لا يقول: حَيَّهَلَك أى هَلُمَّ و تَعال؛ و قول الشاعر: هَيْهاؤه و حَيْهَلُهْ فإِنما جعله اسماً و لم يأْمر به أَحداً. الأَزهرى: عن ثعلب أَنه قال: حَيهل أى أَقبل إِلىَّ، و ربما حذف فقيل هَلا إِلىَّ، و جعل أَبو الدقيش هَل التى للاستفهام اسماً فأَعربه و أَدخل عليه الأَلف و اللام، و ذلك أَنه قال له الخليل: هَلْ لك فى زُبدٍ و تمر؟ فقال أَبو الدقيش: أَشَدُّ الهَلِّ و أَوْحاهُ، فجعله اسماً كما ترى و عرَّفه بالأَلف و اللام، و زاد فى الاحتياط بأَن شدَّده غير مضطرّ لتتكمَّل له عدّةُ حروف الأُصول و هى الثلاثة؛ و سمعه أَبو نُوَاس

فتلاه فقال للفضل بن الربيع: هَلْ لكَ، و الهَلَّ خِيَرْ، فيمَنْ إذا غِبْتَ حَضَرْ؟ و يقال: كلّ حرف أداة إذا جعلت فيه أَلِفاً و لاماً صار اسماً فقوِّى و ثقِّل كقوله: إنَّ لَيْتاً و إنَّ لَوًّا عَناءُ قال الخليل: إذا جاءت الحروف الليِّنة فى كلمة نحو لَوْ و أَشباهها ثقِّلت، لأَن الحرف اللّيِّن خَوَّار أَجْوَف لا بدَّ له من حَشْوٍ يقوَّى به إذا جُعل اسماً، قال: و الحروف الصِّحاح القويَّة مستغنية بجُرُوسِها لا

(۳). قوله [بها الرمث و الحيهل] هكذا ضبط فى الأصل، و ضبط فى القاموس فى مادة حيهل بتشديد الياء و ضم الهاء و سكون اللام، و قال بعد أن ذكر الشطر الثانى: نقل حركة اللام إلى الهاء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۰۹

تحتاج إلى حَشْو فتتركْ على حالها، و الذى حكاه الجوهرى فى حكاية أَبى الدقيش عن الخليل قال: قلت لأَبى الدُّقيْش هل لك فى ثريدةٍ كأَنَّ ودَكَها عُيُونُ الضَّيَاوِن؟ فقال: أَشدُّ الهَلِّ؛ قال ابن برى: قال ابن حمزة روى أَهل الضبط عن الخليل أَنه قال لأَبى الدقيش أَو غيره هل لك فى تَمْرٍ و زُبْدٍ؟ فقال: أَشَدُّ الهَلِّ و أَوْحاه، و فى رواية أَنه قال له: هل لك فى الرُّطَب؟ قال: أَسْرَعُ هَلٍّ و أَوْحاه؛ و أَنشد: هَلْ لكَ، و الهَلُّ خِيَرْ، فى ماجدٍ ثبْتِ الغَدَرْ؟ و قال شَبيب بن عمرو الطائى: هَلْ لكَ أن تدخُل فى جَهَنَّم؟ قلتُ لها: لا، و الجليلِ الأَعْظَم، ما لىَ من هَلٍّ و لا تكلُّم قال ابن سلامة: سأَلت سيبويه عن قوله عز و جل: فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ؛ على أَى شىء نصب؟ قال: إذا كان معنى إلَّا لكنّ نصب، و قال الفراء فى قراءة أُبيّ فهَلَّا، و فى مصحفنا فَلَوْ لا، قال: و معناها أَنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأَنَّ قوم يونس كانوا منقطِعين من قوم غيره؛ و قال الفراء أَيضاً: لو لا إذا كانت مع الأَسماء فهى شرط، و إذا كانت مع الأَفعال فهى بمعنى هَلَّا، لَوْمٌ على ما مضى و تحضيضٌ على ما يأْتى. و قال الزجاج فى قوله تعالى: لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ، معناه هَلَّا. و هَلْ قد تكون بمعنى ما؛ قالت ابنة الحُمارِس: هَلْ هى إلَّا حِظَةٌ أَو تَطْلِيقْ، أَو صَلَفٌ من بين ذاك تَعْلِيقْ أَى ما هى و لهذا أُدخلت لها إلا. و حكى عن الكسائى أَنه قال: هَلْ زِلْتَ تقوله بمعنى ما زِلْتَ تقوله، قال: فيستعملون هَلْ بمعنى ما. و يقال: متى زِلْت تقول ذلك و كيف زِلْت؛ و أَنشد: و هَلْ زِلْتُمْ تأْوِى العَشِيرةُ فيكُم، و تنبتُ فى أَكناف أَبلَجَ خِضْرِمِ؟ و قوله: و إنَّ شِفائى عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ، فهَلْ عند رَسْم دارسٍ من مُعَوَّل؟ قال ابن جنى: هذا ظاهره استفهام لنفسه و معناه التحضيض لها على البكاء، كما تقول أَحسنت إلىّ فهل أَشْكُرك أَى فَلأَشْكُرَنَّك، و قد زُرْتَنى فهل أُكافِئَنَّك أَى فَلأُكافِئَنَّك. و قوله: هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ؟ قال أَبو عبيدة: معناه قد أَتى؛ قال ابن جنى: يمكن عندى أن تكون مُبْقاةً فى هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأَنه قال، و الله أَعلم: و هل أَتى على الإنسان هذا، فلا بدّ فى جَوابهم من نَعَمْ ملفوظاً بها أَو مقدرة أَى فكما أن ذلك كذلك، فينبغى للإنسان أن يحتقر نفسه و لا يُباهى بما فتح له، و كما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هَلْ سأَلتنى فأَعطيتك أَم هَلْ زُرْتَنى فأَكرمتك أَى فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرِف حقى عليك و إحْسانى إليك؛ قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هَلْ أَتى قد أَتى فهو بمعنى أَ لَمْ يأْتِ على الإنسان حينٌ من الدَّهْر؛ قال ابن جنى: و رَوَيْنا عن قطرب عن أَبى عبيدة أَنهم يقولون أَلْفَعَلْت، يريدون هَلْ فَعَلْت. الأَزهرى: ابن السكيت إذا قيل هَلْ لك فى كذا و كذا؟ قلت: لى فيه، و إن لى فيه، و ما لى فيه، و لا تقل إن لى فيه هَلَّا، و التأْويل: هَلْ لك فيه حاجة فحذفت

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۱۰

الحاجة لمَّا عُرف المعنى، و حذف الرادُّ ذِكْر الحاجة كما حذفها السائل. و قال الليث: هَلْ حقيقة استفهام، تقول: هل كان كذا و كذا، و هَلْ لك فى كذا و كذا؛ قال: و قول زهير: أَ هَلْ أَنت واصله اضطرار لأَن هَلْ حرف استفهام و كذلك الأَلف، و لا يستفهم بحَرْفى استفهام. ابن سيدة: هَلَّا كلمة تحضيض مركبة من هَلْ و لا. و بنو هلال: قبيلة من العرب. و هِلال: حىٌّ من هَوازن. و الهِلالُ: الماء القليل فى أَسفل الرَّكِىّ. و الهِلال: السِّنانُ الذى له شُعْبتان يصاد به الوَحْش.

همل؛ ج۱۱، ص: ۷۱۰

: الهَمْل، بالتسكين: مصدر قولك هَمَلَتْ عينُه تَهْمُلُ و تَهْمِلُ هَمْلًا و هُمُولًا و هَمَلاناً. و انْهَمَلَتْ: فاضت و سالت. و هَمَلَتِ السماءُ هَمْلًا و هَمَلاناً و انْهَمَلَتْ: دام مطرُها مع سكونٍ و ضعفٍ، و هَمَلَ دمعُه، فهو مُنْهَمِلٌ. و الهَمَل: السُّدى المتروك ليلًا أو نهاراً. و ما ترك الله الناس هَمَلًا أى سُدًى بلا ثوابٍ و لا عِقاب، و قيل: لم يتركهم سُدى بلا أمر و لا نهى و لا بيان لما يحتاجون إليه، و هَمَلتِ الإبل تَهْمُلُ، و بعيرٌ هَامِل من إبل هَوامِل و هُمَّلٌ و هَمَلٌ، و هو اسم الجمع كرائح و رَوَح لأَن فاعلًا ليس مما يكسَّر على فَعَلٍ، و قد أَهْمَلَها، و لا يكون ذلك فى الغنم. ابن الأَعرابى: إبل هَمْلَى مُهْمَلة، و إبل هَوامِل مُسَيَّبَة لا راعى لها، و أَمر مُهْمَل متروك؛ قال: إنَّا وجَدْنا طَرَدَ الهَوَامِلِ خيراً من التَّأْنانِ و المَسائِلِ أراد: إنَّا وجدنا طَرَدَ الإبل المُهْملة و سَوْقَها سلًّا و سَرِقة أَهْون علينا من مسألة الناس و التَّباكى إليهم. وفى حديث الحوض: فلا يَخْلُص منهم إلَّا مثل هَمَلِ النَّعَم؛ الهَمَل: ضَوالُّ الإبلِ، واحدها هَامِلٌ، أى أَنَّ الناجى منهم قليل فى قلَّة النَّعَم الضالَّة. وفى حديث طهفة: و لنا نَعَم هَمَلٌ أى مهمَلة لا رِعاءَ لها و لا فيها من يُصلحها و يَهديها فهى كالضَّالة؛ و منهحديثُ سراقة: أَتيته يوم حُنَين فسأَلته عن الهَمَلِ.وفى حديث قَطَن بن حارثة: عليهم فى الهَمُولَة الراعية فى كل خمسين ناقةٌ؛ هى التى أُهْمِلت ترعى بأَنفسها، و لا يستعمل فَعولة بمعنى مَفْعولة. و أَهْمَلَ أَمرَه: لم يُحْكِمْه. و الهَمَل، بالتحريك: الإبلُ بلا راعٍ، مثل النَّفَش، إلَّا أن الهَمَل بالنهار «۱». و النَّفَش لا يكون إلَّا ليلًا. يقال: إبل هَمَلٌ و هَامِلَة و هُمَّال و هَوَامِل، و تركْتها هَمَلًا أى سُدًى إذا أَرسلتها ترعى ليلًا بلا راعٍ. و فى المثل: اختلطَ المَرْعيُّ بالهَمَل، و المَرْعيُّ: الذى له راعٍ. وفى الحديث: فسأَلته عن الهَمَل يعنى الضَّوالَّ من النَّعَم، واحدها هَامِل مثل حارِس و حَرَس و طالب وَ طَلَب. وفى الحديث: فى الهَمُولَة الراعِيَة كذا من الصدَقة؛ يعنى التى قد أُهْمِلَت ترعى. و الهَمَل أَيضاً: الماء الذى لا مانع له. و أَهْمَلْت الشىء: خلَّيت بينه و بين نفسه. و المُهْمَل من الكلام: خلاف المستعمَل. و الهَمَلُّ: البيت الصغير؛ عن أَبى عمرو؛ و أَنشد لأَبى حبيب الشيبانى: دخلتُ عليها فى الهَمَلّ، فأَسْمَحَتْ بأَقْمَرَ، فى الحِقْوَيْن، جَأْبٍ مُدَوَّرِ

(۱). قوله [إلا أن الهَمَل بالنهار إلخ] مثله فى التهذيب، و عبارة الصحاح: إلا أن النفش لا يكون إلا ليلًا و الهَمَل يكون ليلًا و نهاراً انتهى. و يوافقه ما يأتى للمؤلف بعد

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۱۱

و الأَقْمرُ: الأَبيض. و ثوب هَماليل: مخرَّق. و كِساءٌ هِمِلٌّ: خَلَق. و الهِمِلُّ: الكبير السِّنِّ. و الهَمَل: اللِّيف المتنزع، واحدته هَمَلَة؛ حكاه أَبو حنيفة. و هُمَيل و هَمَّال: اسمان. و أَرض هُمَّال بين الناس: قد تَحامَتْها الحُروب فلا يَعْمُرها أَحد. و شىء هُمَّال: رِخْوٌ. و اهْتَمَلَ الرجلُ إذا دَمْدَمَ بكلام لا يُفهم؛ قال الأَزهرى: و المعروف بهذا المعنى هَتْمَل، و هو رباعى.

همرجل؛ ج۱۱، ص: ۷۱۱

: الهَمَرْجَلُ: الجَواد السريع، و عَمَّ به السيرافى كل خفيف سريع. قال الجوهرى: و الميم زائدة. و ناقة هَمَرْجَلَة: سريعة، و تكون من نعت السير أَيضاً، و الهَمَرْجَلَة من النوق: النَّجيبة، و تجمع الهَمَرْجَلَةُ هَمَرْجَلات. و الهَمَرْجَل من الإبل: السريع. و جمل هَمَرْجَل: سريع؛ و أَنشد: يَسُفْن عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَل و نَجَاء هَمَرْجَل؛ قال ذو الرمة: إذا جَدَّ فيهنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ ابن الأَعرابى. الهَمَرْجَل الجمل الضخم، و مثله الشَّمَرْذل.

هنبل؛ ج۱۱، ص: ۷۱۱

: الهَنْبَلَة، بزيادة النون: مشْية الضَّبُع العَرْجاء، و قيل: هى من مَشْى الضباع. و هَنْبَلَ الرجلُ: ظَلَع و مشى مِشْية الضَّبُع العَرْجاء، و نَهْبَل كذلك، و جاء مُهَنْبِلًا؛ و أَنشد: مثل الضِّباع إذا راحت مُهَنْبِلةً، أَدنى مآوِيها الغِيرانُ و اللَّجَفُ و أَنشد ابن برى: خَزْعَلةُ الضِّبْعان راحَ الهَنْبَلَة

هنتل؛ ج۱۱، ص: ۷۱۱

: هَنْتَلٌ: موضع.

هنجل؛ ج۱۱، ص: ۷۱۱

: الهُنْجُل: الثقيل.

هندل؛ ج۱۱، ص: ۷۱۱

: الهَنْدَويلُ: الضخم، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. التهذيب: أَبو عمرو الهَنْدَويل الضعيف الذى فيه استرخاء و نُوكٌ.

هول؛ ج۱۱، ص: ۷۱۱

: الهَوْلُ: المخافة من الأَمر لا يَدْرى ما يَهْجِم عليه منه كَهَوْل الليل و هَوْل البحر، و الجمع أَهْوَال و هُؤُول، و الهُؤُول جمع هَوْل؛ و أَنشد أَبو زيد: رَحَلْنا من بلاد بنى تميم إِليك، و لم تَكَاءَدْنا الهُؤُولُ يهمزون الواو لانضمامها. و الهِيلَة: الهَوْلُ. و هَالَنِى الأَمرُ يَهُولُنِى هَوْلًا: أَفزَعَنى؛ و قوله: وَيْهاً فِدَاءً لك يا فَضالَهْ أَجِرَّهُ الرُّمْحَ، و لا تُهالَهْ فتح اللام لسكون الهاء و سكون الأَلف قبلها، و اختاروا الفتحة لأَنها من جنس الأَلف التى قبلها، فلما تحرَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الأَلف لالتقائهما؛ قال ابن سيدة: فأَما قول الآخر: إِضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها، ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَس فإِنَّ ابن جنى قال: هو مَدْفوع مصنوع عند عامة أَصحابنا و لا رواية تثبت به، و أَيضاً فإِنه ضعيف ساقط فى القياس، و ذلك لأَن التأْكيد من مواضع الإِطْناب و الإِسْهاب فلا يَليق به الحَذْف و الاختصار، فإِذا كان السماعُ و القياسُ يدفعان هذا التأْويل وَجَب إِلغاؤه و العُدول إِلى غيره مما كثر استعماله و صحَّ قياسه. و هَوْلٌ هَائِلٌ و مَهُول، و كَرِهَها بعضهم،
لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۱۲

و قد جاء فى الشعر الفصيح. و التَّهْوِيل: التفزيع؛ الأَزهرى: أَمر هَائِل و لا يقال مَهُول إِلا أن الشاعر قد قال: و مَهُولٍ، منَ المَناهِل، وَحْشٍ ذى عَراقيبَ آجِنٍ مِدْفانِ و تفسير المَهُول أَى فيه هَوْل، و العرب إِذا كان الشىء هُوَ لَهُ أَخرجوه على فاعِل مثل دارِع لذى الدِّرْع، و إِن كان فيه أَو عليه أَخرجوه على مَفْعول، كقولك مَجْنون فيه ذاك، و مَدْيون عليه ذاك. و مكان مَهِيل أَى مَخُوف؛ قال رؤبة: مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ «۲». و كذلك مكان مَهالٌ؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: أَلا يا لَقَوْمى لِطَيفِ الخَيالِ أَرَّقَ من نازِحٍ ذى دَلالِ أَجازَ إِلينا، على بُعْده، مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ و يقال: اسْتَهَال فلان كذا يَسْتَهِيلُه، و يقال يَسْتَهْوِلُه، و الجيِّد يَسْتَهِيله. و هُلْتَه فاهْتَالَ: أَفزعته ففزع، و قد هَوَّلَ عليه. و التَّهْوِيل و التَّهَاوِيلُ: ما هُوِّلَ به؛ قال: على تَهَاوِيلَ لها تَهْوِيلُ التهذيب: التَّهَاوِيلُ جماعة التَّهْوِيل، و هو ما هالك من شىء، و هَوَّلَ القومُ على الرجل. وفى حديث أَبى سفيان: أَن محمداً لم يُناكِرْ أَحداً قطُّ إِلا كانت معه الأَهْوَال؛ هى جمع هَوْل و هو الخوف و الأَمرُ الشديد. وفى حديث أَبى ذرٍّ: لا أَهُولَنَّكَأَى لا أُخِيفُك فلا تَخَفْ منى. وفى حديث الوحْيِ: فهُلْتأَى خِفْت و رُعِبْت، كقُلْتُ من القَوْل. و هَوَّلَ الأَمرَ: شنَّعه. و الهُولَةُ من النساء: التى تَهُول الناظرَ من حسنها؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: بَيْضاءُ صافِيةُ المَدامِعِ، هُولةٌ للناظرين، كدُرَّة الغَوَّاصِ و وَجْهُه هُولَةٌ من الهُوَلِ أَى عَجَب. أَبو عمرو: يقال ما هو إِلَّا هُولَةٌ من الهُوَل إِذا كان كَرِيهَ المنظَر. و الهَولةُ: ما يفزَّع به الصبى، و كل ما هالك يسمَّى هُولَةً؛ قال الكميت: كَهُولَةَ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُون، لَدى الحالِفِينَ، و ما هَوَّلُوا و هَوَّلَ على الرجل: حَمل. و ناقة هُولُ الجَنان: حديدةٌ. و تَهَوَّلَ للناقة تَهَوُّلًا: تشبَّه لها بالسبُع ليكون أَرْأَمَ لها على الذى تُرْأَم عليه، و هو مثل تَذَأَّبت لها تَذَؤُّباً إِذا لبست لها لباساً تَتَشبَّه بالذئب، قال: و هو أَن تستخْفى لها إِذا ظَأَرتْها على ولد غيرها فَتَشَبَّهت لها بالسبع فيكون

أَرْأَم لها عليه. و التَّهَاوِيل: زينـة التَّصاوِير و النُّقوش و الوَشْـى و السـلاح و الثياب و الحَلْى، واحدها تَهْوِيل. و التَّهَاوِيل: الألوان المختلفة من الأَصْـفر و الأَـحْمر. و هَوَّلت المرأَة: تزينت بزينـة اللِّبـاس و الحَلْيِ؛ قـال: و هَوَّلَتْ من رَيْطِهـا تَهاوِلا و التَّهَاوِيل: ما على الهَوادِج من الصوف الأَحمر و الأَخضر و الأَصفر؛ و يقال للرِّياض إِذا تَزَيَّنَت

(٢). قوله [قال رؤبـة إلـخ] نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال: هـذا تصـحيف و صوابه مهبل بسـكون الهاء و كسـر الباء المعجمة بواحدة، و المهبل المنقطع بين أرضين

لسان العرب، ج ١١، ص: ٧١٣

بَنَوْرهـا و أَزاهِيرهـا من بين أَصـفر و أَحمر و أَبيض و أَخضـر: قـد علاهـا تَهْوِيلُهـا؛ و قال عبـد المسيح بن عَسَـلة فيما أَخرجه الزرعُ من الأَلوان؛ و فى المحكم: يصِف نباتاً: و عازِبٍ قد عَلا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ، لا تنفعُ النَّعْل فى رَقْراقِهِ الحافِى و مثله لعدى: حتى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ من التَّهَاوِيـل، شَـكْل العِهْن فى التُّوَم وروى الأَزهرى بإِسـناده عن ابن مسـعود فى قوله عز و جل: وَ لَقَـدْ رَآهُ نَزْلَـةً أُخْرى؛ قال: قال رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم: رأَيت لجبريـل، عليه الصـلاة و السـلام، سِـتَّمائة جَناح ينتَشِـرُ من ريشه التَّهاوِيلُ و الـدرُّ و الياقوتُ أَى الأَشياء المختلفـة الأَلْوان؛ أَراد بالتَّهَاوِيـل تَزايينَ ريشه و مـا فيه من صـفرة و حمرة و بياض و خضـرة مثل تَهاوِيلِ الرياض؛ و يقال لما يخرج من أَلـوان الزَّهْر فى الريـاض التَّهَاوِيـل، واحـدها تَهْوَال، و أَصـلها مـا يَهُولُ الإِنسـانَ و يحيره. و التَّهْوِيـلُ: شـىء كـان يفعـل فى الجـاهليَّة، كـانوا إِذا أَرادوا أَن يسـتحلِفوا الرجـل أَوْقَـدُوا ناراً و أَلْقَوْا فيها مِلْحاً. و المُهَوِّل: المحلِّف، و كان فى الجاهليـة لكل قوم نار و عليها سَدَنـةٌ، فكان إِذا وقع بين الرجلين خُصومـة جاءَا إِلى النار فيحلَّف عندها «١» و كان السَّدَنة يطرَحون فيها مِلْحاً من حيث لا يشـعُر يُهَوِّلون بها عليه، و اسم تلك النار الهُولَـةُ، بالضم؛ التهـذيب: كانت الهُولَةُ ناراً يُوقِدونها عند الحَلِف و يُلْقون فيها مِلْحاً فيَتَفَقَّع، يُهَوِّلُون بها، و كـذلك إِذا اسـتحلفوا رجلًا؛ قال أَوس بن حجر يصف حمار وحش: إِذا اسْـتَقْبَلَتْه الشـمسُ صَدَّ بِوَجْهِه، كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّل حالِفُ و هِيلَ السـكران يُهالُ إِذا رأَى تَهاوِيل فى سـكره فيفزع لها؛ و قال ابن أَحمر يصف خمراً و شاربها: تَمَشَّى فى مَفاصِلِه، و تَغْشى سَنـاسِنَ صُـلْبِه حتى يُهالا ـ و رجـل هَوَلْوَلٌ: خفيف؛ حكـاه ابن الأَـعرابى، و هو فَعَلْعِـل؛ و أَنشـد: هَوَلْوَلٌ إِذا ونَى القومُ نَزَلْ و المعروف حَوَلْوَل. و الهَالُ: فُوهٌ من أَفْواهِ الطِّيب. و الهَالَةُ: دارةُ القمر، و هَالَةُ: الشـمْسُ معرفة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و مُنْتَخَبٍ كأَنَّ هالَةَ أُمُّهُ، سَبَاهِى الفُؤادِ مـا يَعِيش بمَعْقُول و يروى أُمَّه، يريـد أَنه فَرس كريم كأَنما نُتِجَته الشـمسُ، و مُنْتَخَب حـذِر كأَنه من ذَكاء قلْبه و شُـهومته فزِعٌ، و سَباهِى الفُؤاد: مُدَلَّهه غافِلهُ إِلا من المَرَح، و هو مذكور فى موضعه. و هَالَةُ: اسم امرأَة عبد المطلب. و هَالٌ: من زجر الخيل.

هيل؛ ج١١، ص: ٧١٣

: هَالَ عليه التُّرابَ هَيْلًا و أَهَالَه فانْهَالَ و هَيَّله فتَهَيَّلَ، و يـذمّ الرجل فيقال: جُرْفٌ مُنْهَالٌ، «٢» فإِنما يعنى أَنه ليس له حَزْم و لا عَقْل؛ و أَما قولهم سـحاب مُنْجال فمعناه أَنه لا يُطْمَع فى خيره كأَنه مقلوب من مُنْجلٍ. و الهَيْل: ما لم ترفع به يدك، و الحَثْىُ: ما رفعت به يَدَك. و هَالَ الرملَ: دفعه فانْهَالَ، و كذلك هَيَّلَه فَتَهَيَّلَ. و الهَيْل و الهَائِل

(١). قوله: يحلَّف عندها أى الخصم (٢). قوله [فيقال جرف منهال إلخ] عبارة المحكم: فيقال جرف منهال و سحاب منجال، أَما جرف منهال فإنما يعنى ... إلى آخر ما هنا

لسان العرب، ج ١١، ص: ٧١٤

من الرمل: الـذى لا يثبت مكانَه حتى يَنْهال فيسـقط، و هِلْتُه أَنا؛ و أَنشـد: هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأَهْيَل وفى حديث الخندَق: فعادت كثيباً أَهْيَـلَ أَى رَمْلًـا سائلًـا، و الهَيْـل و الهَيَـال و الهَيْلانُ: ما انْهال منه؛ قال مزاحم: بكل نَقاً وَعْثٍ، إِذا ما عَلَوْتَه جرى نَصَـفاً هَيْلانُه المُتَساوِقُ و رمـل أَهْيَـلُ: مُنْهـال لاـ يثبت. و جـاء بالهَيْـل و الهَيْلَمـان و الهَيْلُمـان أَى جـاء بالمال الكثير؛ الأَخيرة عن ثعلب، وضـعوا الهَيْل الـذى هو المصـدر موضع الاـسم أَى بالمَهِيـل، شـبه بالرّمل فى كثرته، فالميم على هـذا فى الهَيْلَمَان زائـدة كزيادتها فى زُرْقُم؛ قال أَبو عبيـد: أَى

بالرمل و الريح، فالهَيْل من قوله تعالى: وَ كانَتِ الْجِبالُ كَثِيباً مَهِيلًا؛ و قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف ضبُعاً نَبَشت قبراً: فذَاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّت يدَيْها، عند جانبِه، تَهِيلُ و الهَيْلَمَان، فَيْعَلان، و الياء زائدة بدليل قولهم هَلْمان فسقطت الياء، وضعوا الهَيْل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمَهِيل، شبه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهَيْلَمَان زائدة كزيادتها فى زُرْقُم، الألف و النون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمان. و انْهَالَ عليه القوم: تتابعوا عليه و عَلَوْه بالشتم و الضرب و القَهر. و الأَهْيل: موضع؛ قال المتنخل الهذلى: هل تَعرف المنزلَ بالأَهْيَل، كالوَشْم فى المِعْصَم لم يَخْمُل و الهَيُول: الهَباءُ المنبثُّ و هو ما تراه فى البيت من ضَوْء الشمس يدخل فى الكُوَّة، عبرانية أو رومية معرَّبة. و الهَالَةُ: دارةُ القمر؛ قال: فى هَالَةٍ هِلالُها كالإِكْليلْ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على عينها أَنها ياء لأَن فيه معنى الهَيُول الذى هو ضوء الشمس، فإِن قلت: إِن الهَيُول رومية و الهَالَة عربية كانت الواو أَولى به لأَنّ انقلاب الألف عن الواو و هى عين أَكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب إِليه سيبويه، و الجمع هالاتٌ. الجوهرى: هِلْتُ الدقيق فى الجِراب صَبَبْته من غير كَيْل، و كل شىء أَرسلته إِرْسالًا من رمل أَو تراب أَو طعام أَو نحوه قلت هِلْتُه أَهِيلهُ هَيْلًا فانْهَالَ أَى جرى و انصبَّ، و هو طعام مَهِيلٌ. وفى الحديث: أَن قوماً شكَوْا إِليه سرعة فَناء طعامهم فقال: أَ تَكِيلون أَم تَهِيلُون؟ فقالوا: نَهِيلُ، فقال: كِيلوا و لا تَهِيلُوا فإِنَّ البركة فى الكَيْل.و فى المثل: أَراكِ مُحْسنَةً فَهِيلِى؛ قال ابن برى: يُضرب مثلًا للرجل يُسىء فى فعله فيؤمر بذلك على الهُزْء به. وفى حديث العَلاء: أَوْصَى عند موته هِيلُوا علىَّ هذا الكثيبَ و لا تحفِروا لى.و تَهَيَّلَ: تصبَّب. و أَهَلْتُ الدقيق: لغة فى هِلْت، فهو مُهَال و مَهِيل. و هَيْلانُ فى شعر الجعدى: حى من اليمن، و يقال: هو مكان؛ قال ابن برى بيت الجعدى هو قوله: كأَنَّ فاهَا، إِذا تَوَسَّنُ، من طِيبِ مِشَمٍّ و حُسْن مُبْتَسَم، يُسَنُّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِش أَو هَيْلانَ، أَو ناضِرٍ من العُتُم و الضرْوُ: شجر طيب الرائحة، و العُتُم: الزيتون،

لسان العرب، ج ١١، ص: ٧١٥

و قيل: نبت يشبهه. و قال أَبو عمرو: بَراقِش و هَيْلان واديان باليمن. و هَالَةُ: أُم حمزة بن عبد المطلب.

فصل الواو؛ ج١١، ص: ٧١٥

وأل؛ ج١١، ص: ٧١٥

: وَأَلَ إِليه وَأْلًا و وُؤُولًا وَ وَئِيلًا و وَاءَلَ مُوَاءَلَةً و وِئالًا: لجأَ. و الْوَأْلُ و المَوْئِلُ: الملجأُ، و كذلك المَوْأَلَةُ مثال المَهْلَكة؛ و قد وَأَلَ إِليه يَئِلُ وَأْلًا و وُؤُولًا على فُعول أَى لجأَ، و واءَلَ منه على فَاعَلَ أَى طلب النجاة، و واءَلَ إِلى المكان مُوَاءَلَةً و وِئَالًا: بادر. وفى حديث علىّ، عليه السلام: أَن دِرْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر، فقيل له: لو احترزتَ من ظَهْرِك، فقال: إِذا أَمْكَنْت من ظهرى فلا وَأَلْتُ أَى لا نجوْت. و قد وَأَلَ يَئِلُ، فهو وَائِلٌ إِذا التجأَ إِلى موضع و نَجا؛ و منه حديث البَراء بن مالك: فكأَنَّ نفسى جاشَتْ فقلت: لا وَأَلْتِ أَ فِراراً أَوَّل النهار و جُبْناً آخره؟وفى حديث قَيْلةَ: فوَأَلْنا إِلى حِواءٍ أَى لجَأْنا إِليه، و الحِواء: البيوتُ المجتمعة. الليث: المَآلُ و المَوْئِلُ المَلْجأُ. يقال من المَوْئِل وَأَلْتُ مثل وَعَلْت و من المآل أُلْتُ مثل عُلْت مآلًا، بوزن مَعَالًا؛ و أَنشد: لا يَسْتَطِيعُ مآلًا من حَبائِلِهِ طيرُ السماء، و لا عُصْم الذُّرَى الوَدِقِ و قال الله تعالى: لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا؛ قال الفراء: المَوْئِل المَنْجَى و هو المَلْجأُ، و العرب تقول: إِنه لَيُوَائِل إِلى موضعه يريدون يذهب إِلى موضعه و حرزه؛ و أَنشد: لا وَاءَلَتْ نفسُك خلَّيتها للعامِرِيَّيْن، و لم تُكْلَم يريد: لا نَجَتْ نفسُك. و قال أَبو الهيثم: يقال وَأَلَ يَئِلُ وَأْلًا و وَأْلَةً و واءَلَ يُوَائِلُ مُوَاءَلَةً و وِئَالًا؛ قال ذو الرمة: حتى إِذا لم يَجِدْ وَأْلًا و نَجْنَجَها، مَخافةَ الرَّمْى حتى كلُّها هِيمُ يروى ...: وَعْلًا: ... و يروى ...: وَغْلًا، ... فالوَأْل المَوْئل، و الوَغْل المَلْجَأُ يَغِل فيه أَى يدخل فيه. يقال: وغَل يَغِل فهو واغِل، و كل ملجإٍ يُلجأُ إِليه وَغْل و مَوْغِل، و مَن رواه وَعْلًا فهو مثل الوَأْل سواءً، قُلبت الهمزة عيناً؛ و نَجْنَجها أَى حَرَّكها و ردَّدها مخافةَ صائد أَن يرميها. الليث: الوَأْلُ و الوَعْل الملجأ. التهذيب: شمر قال أَبو عدنان قال لى مَن لا أُحْصِى من أَعْراب قيسٍ و تميم: إِيلةُ الرجل بنو عمه الأَدْنون. و قال بعضهم: مَن أَطاف بالرجل و حلَّ معه من قَرابته و عشيرته فهو إِيلَتُه. و قال العكلى: هو من إِيلَتِنا أَى من عشيرتِنا. ابن بُزُرْج: إِلَةُ فلان الذين يَئِلُ

إليهم و هم أَهله دِنْياً، و هؤلاء إلَتُك و هم إلَتِي الذين وأَلْت إليهم. و قالوا: رَدَدْته إلى إيلَته أى إلى أَصله؛ و أَنشد: و لم يكن فى إلَتِى غوالى يريد أَهلَ بيته و هذا من نوادره. قال أَبو منصور: أَمّا إلَةُ الرجل فهم أَهلُ بيتِه الذين يَئِلُ إليهم أى يَلجَأُ إليهم، من وَأَلَ يَئِلُ. و إلَةٌ: حرف ناقص أَصله وِئْلةٌ مثل صِلةٍ و زِنةٍ أَصلهما وِصْلة و وِزْنة، و أَما إيلةُ الرجل فهم أَصله الذين يَؤُولُ إليهم، و كان أَصلُه إوْلةٌ فقلبت الواو ياء. التهذيب: و أَيْلة قرية عربيَّة كأَنها سميت أَيلة لأَن أَهلها يَؤُولون إليها، و أَمَّا إلْيةُ الرجل فقَراباته، و كذلك لِيَتُه.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۱۶

و المَوْئل: الموضع الذى يستقِرُّ فيه السَّيْل. و الأَوَّل: المتقدّم و هو نقيض الآخِر؛ و قول أَبى ذؤيب: أَدانَ، و أَنْبَأَهُ الأَوَّلونَ بأَنَّ المُدَانَ مَلِيٌّ وفِيّ الأَوَّلون: الناس الأَوَّلون و المَشْيخة، يقول: قالوا له إنَّ الـذى بايعته مَلِيٌّ وفِيٌّ فاطمئِن، و الأُنثى الأُولى و الجمع الأُوَل مثل أُخْرى و أُخَر، قـال: و كـذلك لجماعـة الرجال من حيث التأْنيث؛ قال بَشير بن النِّكْث: عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقوام أُوَلْ، يَموتُ بالتَّرْكِ و يَحْيا بالعَمَلْ يعنى ناقة مسنَّة على طريق قَديم، و إن شئت قلت الأَوَّلون. وفى حديث الإِفك: و أَمْرُنا أَمْرُ العرب الأُوَل؛ يروى بضم الهمزة و فتح الواو جمع الأُولَى، و يكون صـفة للعَرب، و يروى أَيضاً بفتـح الهمزة و تشديـد الواو صـفة للأَـمر، و قيل: هو الوجه. وفى حـديث أَبى بكر، رضـى الله عنه، و أَضـيافِهِ: بسم الله الأُولَى للشـيطان، يعنى الحالـة التى غضب فيها و حلَف أن لا يأْكل، و قيل: أراد اللُّقْمـة الأُولى التى أَحنثَ بهـا نفسَه و أَكَلَ؛ و منه الصـلاةُ الأُولَى، فمن قال صـلاة الأُولَى فهو من إضافـة الشـىء إلى نفسه أو على أَنه أراد صـلاةَ الساعةِ الأُولى من الزَّوال. و قوله عز و جل: تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى؛قال الزجاج: قيل الجاهلية الأُولَى مَن كان من لَدُن آدم إلى زمن نوح، عليهما السـلام؛ و قيل: مُنْذ زمن نوح، عليه السـلام، إلى زمن إدريس، عليه السـلام، و قيل: مُنْذ زمن عيسـى إلى زمن سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه و سـلم، قال: و هذا أَجود الأَقوال لأَنهم الجاهلية المعروفون و هم أَوَّل من أُمة سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سلم، و كانوا يتَّخِـذون البَغايا يُغْلِلْن لهم؛ قال: و أَما قول عَبيد بن الأَبرص: فاتَّبَعْنا ذاتَ أُولانا الأُولى الْمُوقِدِى الحرْب، و مُوفٍ بالحِبال فإِنه أَراد الأُوَل فقلَب و أَراد و منهم مُوفٍ بالحِبال أى العهود؛ فأَما ما أَنشده ابن جنى من قول الأَسْود بن يَعْفُرَ: فأَلْحَقْتُ أُخْراهُمْ طَريقَ أُلاهُمُ فإِنه أَراد أُولاهم فحـذف اسـتخفافاً، كما تحـذف الحركـة لـذلك فى قوله: و قَدْ بَدا هَنْكِ من المِئْزَرِ و نحوه، و هم الأَوَائِل أَجْرَوْه مُجْرى الأَسـماء. قـال بعض النحويين: أَمـا قولهم أَوَائِل، بالهمز، فأَصـله أَواول، و لكن لما اكتنفت الأَلفَ واوان و وَلِيَت الأَخيرةُ منهما الطرَفَ فضـعفت، و كـانت الكلمـة جمعاً و الجمع مسـتثقل، قلبت الأَـخيرة منهما همزة و قلبوه فقالوا الأَوَالِى؛ أَنشـد يعقوب لـذى الرمـة: تَكادُ أَوَالِيهـا تُفَرِّى جُلودَها، و يَكْتَحِل التالى بِمُورٍ و حاصِبِ أراد أَوائلَها. و الجمع الأُوَل. التهـذيب: الليث الأَوَائِل من الأُول فمنهم من يقول أَوَّلُ تأسيسِ بِنـائِه من همزة و واو و لاـم، و منهم مَن يقول تأْسيسُه من واوين بعـدهما لاـمٌ، و لكلٍّ حجـة؛ و قال فى قوله: جَهام تَحُثُّ الوَائِلاـتِ أَواخِرُهْ قـال: و رواه أَبو الـدُّقَيْش الأَوَّلاـتِ؛ قال: و الأَوَّل و الأُولى بمنزلـة أَفعَل و فُعْلى، قال: و جمع أَوَّل أَوَّلُون و جمع أُولَى أُولَيَات. قال أَبو منصور: و قد

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۱۷

جمع أَوَّل على أُوَل مثل أَكْبَر و كُبَر، و كـذلك الأُولَى، و منهم من شدَّد الواوَ من أَوَّل مجموعاً؛ الليث: من قال تأْليف أَوَّل من همزة و واو و لاـم فينبغى أن يكون أَفعَل منه أأْوَل بهمزتين، لأَنك تقول من آبَ يَؤُوب أأْوَب، و احتـج قائل هـذا القول أَنَّ الأَصل كان أأْوَل، فقلبت إحدى الهمزتين واواً ثم أُدغمت فى الواو الأُخرى فقيل أَوَّل، و مَن قال إنَّ أَصلَ تأْسيسِه واوان و لام، جعل الهمزة أَلف أَفْعَل، و أَدغم إحـدى الواوين فى الأُخرى و شدَّدهما؛ قال الجوهرى: أَصل أَوَّل أَوْأَل على أَفعَل مهموزَ الأَوْسط قلبت الهمزة واواً و أُدغم، يدلُّ على ذلـك قولهم: هـذا أَوَّل منـك، و الجمع الأَوَائِل و الأَـوَالِى أَيضـاً على القَلْب، قال: و قال قومٌ أَصـله وَوَّل على فَوْعَل، فقلبت الواو الأُولى همزة. قال الشـيخ أَبو محمـد بن برى، رحمه الله: قوله أَصْل أَوَّل أَوْأَل هو قول مَرْغوبٌ عنه، لأَنه كان يجِب على هذا إذا خفِّفت همزته أن يقال فيه أَوَل، لأَن تخفيف الهمزة إذا سـكَن ما قبلها أن تحذَف و تلقى حركتُها على ما قبلها، قال: و لا يصح أَيضاً أن يكون أَصـله وَوْأَل على فَوْعَل، لأَنه يجب على هذا صَرْفه، إذْ فَوْعَل مصـروف و أَوَّل غير مصـروف فى قولك مررت برجل أَوَّلَ، و لا يصـح

قلب الهمزة واواً فى وَوْأَل على ما قدَّمت ذكرَه فى الوجه الأَوَّل، فثبت أن الصحيح فيها أَنها أَفْعَل من وَوَل، فهى من باب دَوْدَن «۳» و كَوْكَب مما جاء فاؤه و عينُه من موضع واحد، قال: و هذا مذهب سيبويه و أَصحابه؛ قال الجوهرى: و إِنما لم يُجمع على أَواوِل لاستثقالهم اجتماعَ الواوين بينهما أَلفُ الجمع، قال: و هو إذا جعلته صفةً لم تصرفه، تقول: لَقِيتُه عاماً أَوَّلَ، و إِذا لم تجعله صفة صرفته، تقول: لقيتُه عاماً أَوَّلًا؛ قال ابن برى: هذا غلط فى التمثيل لأَنه صفة لعام فى هذا الوجه أَيضاً، و صوابه أن يمثِّله غير صفة فى اللفظ كما مثَّله غيره، و ذلك كقولهم ما رأَيت له أَوَّلًا و لا آخِراً أى قديماً و لا حديثاً؛ قال الجوهرى: قال ابن السكيت و لا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ. و تقول: ما رأَيته مُذْ عامٌ أَوَّلُ و مُذْ عام أَوَّلَ، فمَنْ رفع الأَوَّل جعله صفةً لعام كأَنه قال أَوَّلُ من عامِنا، و منْ نصبه جعله كالظرْف كأَنه قال مذ عام قبل عامِنا، و إِذا قلت ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ ضَمَمْته على الغاية كقولك: افْعَلْه قبلُ، و إِن أَظهرت المحذوف نصَبت قلت: ابْدَأْ به أَوَّلَ فِعْلك، كما تقول قبلَ فِعْلِك؛ و تقول: ما رأَيته مُذْ أَمْسِ، فإِنْ لم تَره يوماً قبل أَمْس قلت: ما رأَيته مُذْ أَوَّلُ من أَمْس، فإِنْ لم تَره مُذْ يومين قبلَ أَمْس قلت: ما رأَيته مُذْ أَوَّلَ من أَوَّلَ من أَمْس، و لم تُجاوِز ذلك. قال ابن سيدة: و لقيته عاماً أَوَّلَ جرى مَجْرى الاسم فجاء بغير أَلف و لام. و حكى ابن الأَعرابى: لقيته عامَ الأَوَّلِ بإِضافة العام إِلى الأَوَّلِ؛ و منه قول أَبى العارم الكلابى يذكر بنتَه و امرأَته: فأَبْكَل لهم بَكِيلةً فأَكلوا و رَمَوْا بأَنفسهم فكأَنما ماتوا عامَ الأَوَّلِ. و حكى اللحيانى: أَتيتُك عامَ الأَوَّلِ و العامَ الأَوَّلَ و مضى عامُ الأَوَّلِ على إِضافة الشىء إِلى نفسه. و العامُ الأَوَّلُ و عامٌ أَوَّلٌ مصروف، و عامُ أَوَّلَ و هو من إِضافة الشىء إِلى نفسه أَيضاً. و حكى سيبويه: ما لقيته مُذْ عامٌ أَوَّلَ، نصبه على الظرْف، أراد مُذْ عامٌ وقَع أَوَّلَ؛ و قوله: يا لَيْتَها كانت لأَهْلى إِبِلا، أَو هُزِلَتْ فى جَدْب عامٍ أَوَّلا

(۳). قوله [أنها أفعل من وول فهى من باب دودن إلخ] هكذا فى الأَصل

يكون على الوصف و على الظرفِ كما قال تعالى: وَ الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ. قال سيبويه: و إذا قلت عامٌ أَوَّلُ فإِنما جاز هذا الكلام لأَنك تعلم أَنك تعنى العامَ الذى يَلِيه عامُك، كما أَنك إذا قلت أَوَّل من أَمْس و بعد غد فإِنما تعنى به الذى يليه أَمْس و الذى يَلِيه غد. التهذيب: يقال رأَيته عاماً أَوَّل لأَن أَوَّل على بناء أَفْعَل، قال الليث: و مَنْ نَوَّن حمله على النكرة، و مَنْ لم ينوِّن فهو بابه. ابن السكيت: لَقِيته أَوَّل ذى يَدَيْنِ أى ساعةَ غَدَوْت، و اعْمَل كذا أَوَّل ذات يَدَيْنِ أى أَوَّل كل شىء تعمَله. و قال ابن دريد: أَوَّل فَوْعَل، قال: و كان فى الأَصل ووَّل، فقلبت الواوُ الأُولى همزة و أُدغمت إِحدى الواوين فى الأُخْرى فقيل أَوَّل. أَبو زيد: لقيته عامَ الأَوَّل و يومَ الأَوَّل، جَرَّ آخِرَه؛ قال: و هو كقولك أَتيت مسجدَ الجامِع من إِضافة الشىء إِلى نعتِه. أَبو زيد: يقال جاء فى أَوَّلِيَّة الناس إِذا جاء فى أَولهم. التهذيب: قال المبرّد فى كتاب المقتضب: أَوَّل يكون على ضربين: يكون اسماً، و يكون نعتاً موصولًا به من كذا، فأَما كونه نعتاً فقولك: هذا رجل أَوَّلُ منك، و جاءنى زيد أَوَّلَ من مجيئك، و جئتك أَوَّلَ من أَمس، و أَما كونه اسماً فقولك: ما تركت أَوَّلًا و لا آخِراً كما تقول ما تركت له قديماً و لا حديثاً، و على أَىِّ الوجهين سميْت به رجلًا انصرف فى النكرة، لأَنه فى باب الأَسماء بمنزلة أَفْكل، و فى باب النعوت بمنزلة أَحْمَر. و قال أَبو الهيثم: تقول العرب أَوَّلُ ما أَطْلَع ضَبٌّ ذنَبَه، يقال ذلك للرجل يصنع الخير و لم يكن صنعه قبل ذلك، قال: و العرب ترفع أَوَّل و تنصب ذنَبَه على معنى أَوَّل ما أَطْلَع ذنبه، و منهم من يرفع أَوَّل و يرفع ذنبَه على معنى أَوّلُ شىء أَطلعه ذنَبُه، قال: و منهم مَنْ ينصب أَوَّل و ينصب ذَنَبَه على أن يجعل أَوّل صفة، و منهم مَنْ ينصب أَوّل و يرفع ذنَبَه على معنى فى أول ما أَطلع ضَبٌّ ذنَبُهُ أى ذنبُهُ فى أَوّل ذلك. و قال الزجاج فى قول الله عز و جل: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ، قال: أَوَّل فى اللغة على الحقيقة ابتداءُ الشىء، قال: و جائز أن يكون المبتدأ له آخِر، و جائز أن لا يكون له آخر، فالواحدُ أَوَّل العَدَدِ و العَدد غير متناهٍ، و نعيمُ الجنة له أَوَّل و هو غير منقطع؛ و قولك: هذا أَوَّلُ مال كَسَبته جائز أن لا يكون بعده كَسْب، و لكن أراد بل هذا ابتداء كَسْبى، قال: فلو قال قائل أَوَّلُ عبدٍ أَملكهُ حُرٌّ فملك عبداً لَعَتَقَ ذلك العبدُ، لأَنه قد ابتدأَ الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ هو البيت الذى لم يكن الحجُّ إِلى غيره؛ قال أَبو منصور و لم يبيّن أَصْل أَوَّل و اشتقاقه من اللغة،قال: و قيل تفسير الأَوَّل فى صفة الله عز و جل أَنه الأَوَّل ليس قبله شىء و الآخِر ليس بعده شىء، قال: و جاء هذا فى الخبر عن سيدنا رسول الله، صلى الله

عليه و سلم، فلا يجوز أن نَعْدُوَ فى تفسير هذين الاسْمين ما رُوى عنه، صلى الله عليه و سلم، قال: و أَقرب ما يَحْضُرنى فى اشتقاقِ الأَوَّل أَنه أَفْعَلِ من آل يؤول، و أُولَى فُعْلى منه، قال: و كان أَوَّل فى الأَصل أَأْوَل فقلبت الهمزة الثانية واواً و أُدغمت فى الواو الأُخرى فقيل أَوَّل، قال: و أُراه قول سيبويه، و كأَنه من قولهم آل يَؤُولُ إِذا نجا و سبق؛ و مثله وأَلَ يَئِل بمعناه، قال ابن سيدة: و أَما قولهم ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ، فإِنما يريدون أَوَّلَ من كذا و لكنه حذف لكثرته فى كلامهم، و بُنِىَ على الحركة لأَنه من المتمكِّن الذى جعل فى موضع بمنزلة غير المتمكِّن؛ قال: و قالوا

لسان العرب، ج١١، ص: ٧١٩

ادخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، و هى من المَعارف الموضوعة موضع الحال، و هو شاذ، و الرفع جائز على المعنى أى لِيَدْخُل الأَوَّلُ فالأَوَّلُ. و حكى عن الخليل: ما تَرَك له أَوَّلًا و لا آخِراً أى قديماً و لا حديثاً، جعله اسماً فنكَّر و صرَف، و حكى ثعلب: هنَّ الأَوَّلاتُ دُخولًا و الآخِراتُ خروجاً، واحدتها الأَوَّلَة و الآخرة، ثم قال: ليس هذا أَصل الباب و إِنما أَصل الباب الأَوَّل و الأُولَى كالأَطْوَل و الطُّولى. و حكى اللحيانى: أَما أُولَى بأُولى فإِنِّى أَحمَد الله، لم يزدْ على ذلك. و تقول: هذا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّة؛ قال الشاعر: ماحَ البِلادَ لنا فى أَوَّلِيَّتِنا، على حَسُود الأَعادى، مائحٌ قُثَمُ و قول ذى الرمة: و ما فَخْرُ مَن لَيْسَتْ له أَوَّلِيَّةٌ تُعَدُّ، إِذا عُدَّ القَديمُ، و لا ذِكْرُ يعنى مَفاخِر آبائه. و أَوَّلُ معرفةً: الأَحِدُ فى التَّسمية الأُولى؛ قال: أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ، و أَنَّ يَوْمى بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبَارِ و أَهْوَن و جُبَار: الاثنين و الثلاثاء و كل منهما مذكور فى موضعه. وقوله فى الحديث: الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍأَى إِذا عَبَرها بَرٌّ صادقٌ عالم بأُصولها و فُروعها و اجتهدَ فيها وقعتْ له دون غيره ممن فَسَّرها بعدَه. و الوَأْلَةُ مثل الوَعْلة: الدِّمْنةُ و السِّرْجِينُ، و فى المحكم: أَبْعارُ الغنم و الإِبل جميعاً تجتمع و تَتَلَبَّد، و قيل: هى أَبوالُ الإِبل و أَبْعارُها فقط. يقال: إِن بَنى فلان وَقُودُهم الوَأْلة. الأَصمعى: أَوْأَلَتِ الماشيةُ فى المكان، على أَفْعَلَتْ، أَثَّرت فيه بأَبْوالها و أَبْعارها، و اسْتَوْأَلَتِ الإِبلُ: اجتمعت. وفى حديث علىّ، عليه السلام: قال لرجل أَنت من بَنى فلان؟ قال: نَعَم، قال: فأَنت من وَأْلَةَ إِذاً قُمْ فلا تقرَبَنِّى؛ قيل: هى قبيلة خسيسةٌ سميت بالوَأْلَةِ و هى البعرة لخسَّتها. و قد أَوْأَلَ المكانُ، فهو مُوئِل، و هو الوَأْلُ و الوَأْلةُ و أَوْأَلَهُ هو؛ قال فى صفة ماء: أَجْنِ و مُصْفَرٍّ الجِمام مُوئِل و هذا البيت أَنشده الجوهرى: أَجْنٌ و مُصْفَرُّ الجِمام مُوأَلُ قال ابن برى: صواب إِنشاده كما أَنشده أَبو عبيد فى الغريب المصنَّف أَجْنِ؛ و قبله بأَبيات: بمَنْهَلٍ تَجْبِينه عن مَنْهَلِ و وَائِل: اسم رجل غلَب على حىٍّ معروف، و قد يُجْعَل اسماً للقبيلة فلا يُصرف، و هو وَائِل بنُ قاسِط بن هِنْب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِىٍّ. و مَوْأَلَةُ: اسم أَيضاً؛ قال سيبويه: جاء على مَفْعَل لأَنه ليس على الفعل، إِذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلًا، و أَيضاً فإِن الأَسماءَ الأَعْلامَ قد يكون فيها ما لا يكون فى غيرها؛ و قال ابن جنى: إِنما ذلك فيمن أَخذه من وَأَلَ، فأَما من أَخذه من قولهم ما مأَلْت مَأْلَةً، فإِنما هو حينئذ فَوْعَلة، و قد تقدم. و مَوْأَلةُ بن مالك من هذا الفصل. ابن سيدة: و بنُو مَوْأَلَةَ بطْن. قال خالد بنُ قَيْس بنِ مُنْقِذ بن طريف لمالك بن بُحَبره «١»: و رَهَنَته بَنُو مَوْأَلَة بن مالك فى دِيةٍ و رَجَوْا أَن يقتلوه فلم يَفْعَلوا؛ و كان مالك يحمَّق فقال خالد: لَيْتَك إِذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ، حَزُّوا بنَصلِ السيفِ عند السَّبَلهْ، و حَلَّقت بك العُقابُ القَيْعَلهْ

(١). قوله [لمالك بن بحبره] هكذا فى الأصل من غير نقط

لسان العرب، ج١١، ص: ٧٢٠

قال ابن جنى: إِن كان مَوْأَلَة من وَأَل فهو مُغَيَّر عن مَوْئلة للعلميَّة، لأَن ما فاؤه واوٌ إِنما يجىء أَبداً على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع و مَوْقِع، و قد ذكر بعض ذلك فى مأَل.

وبل؛ ج١١، ص: ٧٢٠

: الوَبْلُ و الوابِلُ: المطر الشديد الضَّخْم القطْرِ؛ قال جرير: يَضْرِبْنَ بالأَكْبادِ وَبْلًا وَابِلا و قد وَبَلَتِ السماءُ تَبِلُ وَبْلًا و وَبَلَتِ السماءُ الأَرضَ وَبْلًا؛ فأَما قوله: و أَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ بها الإِعْصار، بعدَ الوابِلينا فإِن شئت جعلت الوَابِلِين الرجالَ المَمْدُوحينَ، يصفهم بالوَبْل

لسَعةِ عَطاياهم، و إن شئت جعلته وَبْلًا بعدَ وَبْل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كَثْرةٍ و لا قِلَّة. و أرض مَوْبُولَةٌ: من الوابل. الليث: سَحاب وابِل، و المطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدْقٌ وادق. و فى حديث الاستسقاء: فَأَلَّفَ اللهُ بين السحاب فأُبِلْناأى مُطِرْنا وَبْلًا، و هو المطر الكثير القطر، و الهمزة فيه بدَل من الواو مثل أَكَّد و وَكَّدَ، و جاء فى بعض الروايات: فَوُبِلْنا، جاء به على الأَصل. و الوَبِيلُ من المَرعَى: الوخيم، وَبُلَ المَرْتَع وَبَالَةً و وَبَالًا و وَبَلًا. و أرض وَبِيلَةٌ: وَخيمةُ المَرتَع، و جمعها وُبُلٌ؛ قال ابن سيدة: و هذا نادر لأَن حكمه أَن يكون وَبائل، يقال: رعينا كلأً وَبِيلًا. و وَبُلَت عليهم الأَرضُ وُبُولًا: صارت وَبِيلةً. و اسْتَوْبَلَ الأَرضَ إذا لم تُوَافِقْه فى بدَنه و إن كان مُحِبّاً لها. و اسْتَوْبَلْت الأَرضَ و البلدَ: اسْتَوْخَمْتها، و قال أَبو زيد: اسْتَوْبَلْت الأَرض إذا لم يسْتَمْرِئْ بها الطعامَ و لم تُوافِقْه فى مَطْعَمه و إن كان مُحِبًّا لها، قال: و اجْتَوَيْتُها إذا كره المُقامَ بها و إن كان فى نِعمة. وفى حديث العُرَنِيِّين: فاسْتَوْبَلوا المدينةأى استوخَموها و لم توافق أَبدانَهم. يقال: هذه أرض وَبِلَةٌ أى وبِئة وخِمة. وفى الحديث: أَنَّ بنى قُرَيظة نزلوا أَرضاً غَمِلةً وَبِلَةً.و الوَبِيلُ: الذى لا يُسْتَمْرَأُ. و ماءٌ وَبِيلٌ و وبِىءٌ: وَخِيم إذا كان غير مَرِىءٍ، و قيل: هو الثقيلُ الغليظُ جدًّا، و من هذا قيل للمطر الغليظ وَابِل. و وَبَلَةُ الطعام: تُخَمَتُه، و كذلك أَبَلَتُه على الإِبْدال. وفى حديث يحيى «۲» بن يَعْمَر: أَيُّما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَه فقد ذهبتْ أَبَلَتُهأى وَبَلَتُه، فقلبت الواو همزة، أى ذهبت مَضَرَّتُه و إِثْمُه، و هو من الوَبال، و يروى بالهمز على القلب، و يروى وَبَلَتُه. و الوَبَالُ: الفسادُ، اشتقاقه من الوَبِيل؛ قال شمر: معناه شَرُّه و مَضَرَّته. الجوهرى: الوَبَلَةُ، بالتحريك، الثِّقَل و الوَخَامة مثل الأَبَلةِ، و الوَبالُ الشدة و الثِّقَل. وفى الحديث: كل بناءٍ وَبَالٌ على صاحبه؛ الوَبالُ فى الأَصل: الثِّقَل و المكروه، و يريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة. و فى التنزيل العزيز: فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها و فَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلًا؛ أى شديداً. و ضَرْبٌ وَبِيلٌ أى شديد. و وَبَلَ الصيدَ وَبْلًا: و هو الغَتُّ و شدَّةُ الطَّرْد، و عَذابٌ وَبِيلٌ كذلك. و الوَبِيلةُ: العَصَا ما كانت؛ عن ابن الأَعرابى. و الوَبِيلُ و المَوْبِلُ، بكسر الباء: العصا الغليظةُ الضخمةُ؛ قال الشاعر:

(۲). قوله [و فى حديث يحيى إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة النهاية: و فى حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أى ذهبت مضرته و إثمه، و هو من الوبال، و يروى بالهمز على القلب، و قد تقدم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۱

أَما و الذى مَسَّحْتُ أَرْكانَ بَيْتِه، طَماعِيةً أَن يَغْفِر الذنبَ غافِرُه لو أَصْبَحَ فى يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها، و فى كَفِّىَ الأُخْرى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ لجاءتْ على مَشْى التى قد تُنُضِّيت، و ذَلَّتْ و أَعْطتْ حَبْلها لا تُعاسِرُهْ يقول: لو تشدَّدْت عليها و أَعْدَدْت لها ما تكْرَه لَجاءَتْ كأَنها ناقةُ قد تُنُضِّيتْ أى أُتْعِبت بالسير و ركبت حتى هُزِلت و صارت نِضْوةً، و النِّضْوُ: البعيرُ المهزول، و أَعْطَت حَبْلها أى انقادَت لمن يَسوقُها و لم تُتْعِبه لذُلِّها، و المعنى فى ذلك أَنه جعل ما ذكره كناية عن امرأَة و اللفظ للناقة؛ و أَنشد الجوهرى فى المَوْبِلِ العَصَا الضخمة: زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَنَّنى عَبْدٌ لها أَسْعَى بمَوْبِلِها، و أُكْسِبُها الخَنا و قال أَبو خراش: يَظَلُّ على البَوْرِ اليَفاعِ كأَنه، من الغارِ و الخَوْفِ المُحِمِّ، وَبِيلُ يقول: ضَمَر من الغَيْرة و الخوفِ حتى صار كالعَصا؛ و قال ساعدة بن جُؤَيَّة: فقام تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلِه، قد عادَ رَهْباً رَذيّاً طائشَ القَدَم قال ابن سيدة: قال ابن جنى مِيبَل مِفْعَل من الوَبيل، تقول العرب: رأَيت وَبِيلًا على وبيلٍ «۱» أى شيخاً على عَصاً، و جمع المِيبَل مَوَابِل، عادت الواوُ لِزَوالِ الكسرة. و الوَبِيلُ: القضيب الذى فيه لِينٌ؛ و به فسر ثعلب قول الراجز: إمّا تَرَيْنى كالوَبِيلِ الأَعْصَل و الوَبِيلُ: خشَبة القَصَّار التى يدقُّ بها الثياب بعد الغسل. و الوَبِيلُ: خشبة يضرب بها الناقوسُ. و وَبَلَه بالعَصا و السَّوْط وَبْلًا: ضربه، و قيل: تابع عليه الضرْب. و وَبَلْتُ الفرسَ بالسَّوْطِ أَبِلُه وَبْلًا؛ قال طرَفة: فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ، عَقِيلةُ شَيْخ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ و الوَبِيلُ و الوَبِيلَةُ و الإِبَالَةُ: الحزْمة من الحطب. التهذيب: و المَوْبِلَة أَيضاً الحُزْمة «۲» من الحطب؛ و أَنشد: أَسعَى بمَوْبِلِها، و أُكسِبُها الخَنا و يقال: بالشّاءِ وَبَلَةٌ شديدة أى شهوة للفَحْل، و قد اسْتَوْبَلَتِ الغنم. و الوَابِلَةُ: طرَف رأْس العَضُدِ و الفَخِذ، و قيل: هو طرف الكَتِف، و قيل: هى لحمة الكتف، و قيل: هو عظم فى مَفْصِل الرُّكْبة، و قيل: الوَابِلَتان ما الْتفَّ من لحم الفَخِذين فى الوَرِكَيْن، و قال أَبو الهيثم: هى الحَسَنُ، و هو طرَف عظم العَضُدِ الذى يَلِى المَنْكِب، سمى حَسَناً لكثرة لحمه؛ و أَنشد: كأَنه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارَضَها كَلْبٌ، و وَابِلَةٌ دَسْماءُ فى فِيها و قال شمر: الوَابِلَةُ رأْس العضُد فى حُقِّ الكتِف. وفى حديث علىّ، عليه السلام: أَهْدَى رجل للحسن و الحُسين، عليهما السلام، و لم يُهْد لابن الحَنفيَّة

(۱). قوله [رأيت وبيلًا على وبيل] عبارة القاموس: و أبيل على وبيل شيخ على عصاً (۲). قول [و المَوْبِلَة أيضاً الحزمة إلخ] و قوله [أسعى بمَوْبِلِها إلخ] هكذا في الأصل

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۲

فَأَوْمَأَ عليٌّ، عليه السلام، إلى وَابِلَةِ محمدٍ ثم تَمَثَّل: و ما شَرُّ الثلاثةِ، أُمَّ عَمْرو، بصاحِبك الذى لا تُصْبِحِينا الوَابِلةُ: طرفُ العضُد في الكتِف و طرف الفَخِذ في الوَرِك، و جمعها أَوَابِل. و الوَابِلَة: نَسْل الإِبل و الغنم. و وَبَال: فَرَس ضَمْرةَ بنِ جابر. و وَبَال: اسم ماءٍ لبنى أَسَد؛ قال ابن برى: و منه قول جرير: تِلْك المَكارم، يا فَرَزْدَقُ، فاعْترف لا سَوْق بَكْرِك، يَوْمَ جُرفِ وَبالِ

وتل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۲

: التهذيب: ابن الأَعرابى الوُتُلُ «۱» من الرجال الذين مَلَؤُوا بطونهم من الشراب، الواحد أَوْتَل، و الكُتَّام، بالتاء: المالئوها من الطعام.

وثل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۲

: وَثَّلَ الشىءَ: أَصَّله و مكَّنه، لغة في أَثَّله، و به سمى الرجل وَثَّالًا. و وَثَّلَ مالًا: جمعه، لغة في أَثَّل. و الوَثِيلُ: الضعيف. و الوَثِيلُ: كل خَلَق من الشجر. و الوَثْلُ: اللِّيفُ نفسه. و الوَثِيل: الخَلَق من حِبال اللِّيف. و الوَثيل: اللِّيف. و الوَثيل: الحبل منه، و قيل: الوَثَلُ، بالتحريك، و الوَثِيلُ جميعاً الحبل من اللِّيف، و قيل الوَثِيل الحبل من القِنَّب. ابن الأَعرابى: الوَثَل: وسَخ الأَديم الذى يلقى منه، و هو الحَمُّ و التِّحْلِئ. و وَاثِلَةُ: من الأَسماء مأْخوذ من الوَثِيل. و وَثْل و وَثَالَة و وَثَّال: أَسماء. و وَاثِلَة و الوَثِيل: موضعان، و سُحَيم بن وَثِيل.

وجل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۲

: الوَجَل: الفزع و الخوف، وَجِلَ وَجَلًا، بالفتح. وفى الحديث: وعَظَنا مَوْعِظة وَجِلَتْ منها القلوب، و وَجِلْتَ تَوْجَلُ و في لغة تَيْجَلُ، و يقال: تَاجَلُ، قال سيبويه: وَجِلَ يَاجَلُ و يِيجَلُ، أَبدلوا الواو أَلفاً كراهية الواو مع الياء، و قلبوها في يِيجَلُ ياءً لقربها من الياء، و كسروا الياء إِشْعاراً بوجل، و هو شاذ، الجوهرى: في المستقبَل منه أَربع لغات يَوْجَلُ و يَاجَلُ و يَيْجَلُ و يِيجَلُ، بكسر الياء، قال: و كذلك فيما أَشبهه من باب المثال إذا كان لازماً، فمن قال يَاجَلُ جعل الواو أَلفاً لفتحة ما قبلها، و من قال يِيجَلُ، بكسر الياء، فهى على لغة بنى أَسد فإِنهم يقولون أَنا إِيجَلُ و نحن نِيجَلُ و أَنت تِيجَلُ، كلها بالكسر و هم لا يكسرون الياء في يَعْلَم لاستثقالهم الكسر على الياء، و إِنما يكسرون في يِيجَلُ لتقوَّى إِحدى الياءين بالأُخرى، و من قال يَيْجَلُ بناه على هذه اللغة، و لكنه فتح الياء كما فتحوها في يَعْلم، و الأَمر منه إِيْجَلْ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال ابن برى: إِنما كسرت الياء من يِيجَلُ ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح، فأَما يَيْجَلُ بفتح الياء فإِنَّ قلب الواو فيه على غير قياس صحيح، و تقول منه: إِنِّى لأَوْجَلُ، و رجلٌ أَوْجَلُ و وَجِلٌ، قال الشاعر مَعْن بنُ أَوْس المُزَنى: لَعَمْرُكَ ما أَدرى، و إِنِّى لأَوْجَلُ، على أَيِّنا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ و كان لها جارَانِ لا يَخْفُرَانِها: أَبو جَعْدَة العادِى، و عَرْفاءُ جَيْأَلُ أَبو جَعْدة: الذئب، و عَرْفاء: الضبُع، و إِذا وقع الذئب و الضبُع في غنم مَنَعَ كلٌّ واحد منهما صاحبَه. و قال سيبويه في قوله: اللهمَّ ضَبُعاً و ذِئباً أَى اجْمَعْهُما، و إِذا اجتمعا سَلِمَت الغنم، و جمعه وِجَال،

(۱). قوله [الوُتُل] قال في القاموس بضمتين و ضبط في التكملة كقفل و هو القياس

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۳

قالت جنوب أُخت عَمْرو ذى الكَلْب تَرْثِيه: و كُلُّ قَتِيلٍ، و إِن لم تكن أَرَدْتَهُمُ، منك باتوا وِجالا «۱» و الأُنثى وَجِلَة و لا يقال وَجْلاء، و قومٌ وَجِلُون و وِجَالٌ. و وَاجَلَهُ فوَجَلَهُ: كان أَشدَّ وَجَلًا منه. و هذا مَوْجِلَه، بالكسر: للموضع. و الوَجِيل و المَوْجِل: حفرة يستنقع فيها الماء،

يمانية.

وحل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۳

: الوَحَل، بالتحريك: الطينُ الرَّقيق الذى ترتَطِمُ فيه الدوابّ، و الوَحْل، بالتسكين، لغة رديَّة، و الجمع أَوْحَالٌ و وُحُولٌ. و المَوْحَل بالفتح المصدر، و بالكسر المكان. و اسْتَوْحَلَ المكان: صار فيه الوَحَل. و وَحِلَ، بالكسر، يَوْحَلُ وَحَلًا، فهو وَحِلٌ: وقع فى الوَحَل؛ قال لبيد: فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمْ، كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ و أَوْحَله غيرُه إذا أَوقعه فيه. وفى حديث سُراقة: فوَحِلَ بى فَرَسى و إننى لَفى جَلَدٍ من الأَرض أى أَوقعنى فى الوَحَل؛ يريد كأَنه يسِير بى فى طِينٍ و أَنا فى صُلْب من الأَرض. وفى حديث أَسْرِ عُقْبة بن أَبى مُعَيْط: فوَحِلَ به فرسُه فى جَدَدٍ من الأَرض، و الجَدَدُ: ما استوى من الأَرض. و وَاحَلَنى فوَحَلْتُه أَحِلُه: كنتُ أَخْوَضَ للوَحَل منه، و وَاحَلَه فوَحَلَه. و المَوْحِل: الموضع الذى فيه الوَحَل؛ قال المتنخل الهُذلى: فأَصْبَحَ العِينُ رُكوداً على الأَوْشاذِ أَن يَرْسَخْنَ فى المَوْحَلِ يروى بالفتح و الكسر من المصدر و المكان، يقول: وقفتْ بقَرُ الوَحْش على الرَّوابى مَخافة الوَحَل لكثرة الأَمطار. و أَوْحَلَ فلانٌ فلاناً شرّاً: أَثقله به. و مَوْحَل: موضع «۲»؛ قال: من قُلَلِ الشِّحْرِ فجَنْبَىْ مَوْحَل

ودل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۳

: وَدَلَ السِّقاءَ وَدْلًا: مخَضه.

وذل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۳

: الوَذِيلَةُ و الوَذِلَةُ و الوَذَلَةُ من النساء: النشيطة الرَّشيقة. ابن بُزُرْج: الوَذَلَةُ الخفيفة من الناس و الإِبل و غيرها. يقال: خادِم وَذَلَةٌ. و رجل وَذَلٌ و وَذِلٌ: خفيف سريع فيما أَخذ فيه. و الوَذِيلَةُ: المِرآة، طائية؛ قال أَبو عمرو: قال الهذلى الوذِيلَة المِرآة فى لغتِنا، و الوَذيلَة السَّبيكة من الفِضَّة؛ عن أَبى عمرو، و الوَذِيلَةُ القطعة من الفضّة، و قيل: من الفضّة المَجْلُوَّة خاصّة، و الجمع وَذِيلٌ و وَذَائِل؛ قال ابن برى: و قول الطرِمَّاح: بِخُدودٍ كالوَذَائِلِ لم يُخْتَزَنْ عنها وَرِىُّ السَّنام الوَرِىُّ: السمين، و الوَذَائِل: جمع وَذِيلَة المرآة، و قيل: صَفيحة الفضة؛ و قال أَبو كبير الهذلى: و بَياض وَجْهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُهُ، مِثْل الوَذِيلَة أَو كَشَنْفِ الأَنضُرِ الأَنضُر: جمع نَضْر و هو الذهب. وفى حديث عمرو: قال لمعاوية ما زِلْت أَرُمُّ أَمرَك بوَذَائِلِه؛ قال: هى جمع وَذِيلَة و هى السَّبيكة من الفضة، يريد أَنه زَيَّنه و حسَّنه؛ قال الزمخشرى: أَراد بالوَذَائِل جمع وَذِيلَة و هى المِرآة بلغة هذيل، مثّل بها آراءه التى كان يَراها لمعاوية و أَنها أَشباه المَرايا، يرى فيها وُجوه

(۱). ۱ قوله "و كل قتيل "هكذا فى الأصل و المحكم، و لعله و كل قبيل. (۲). قوله [و مَوْحَل موضع] كذا فى الأصل مضبوطاً

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۴

صَلاح أَمره و استقامة مُلْكه أى ما زِلت أَرُمُّ أَمرك بالآراء الصائبة و التدابير التى يستصلح المُلْك بمثلها. و الوَذِيلَةُ: القطعة من شحم السَّنام و الأَلْية على التشبيه بصفيحة الفضة؛ قال: هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّة المَخِيطِ وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ؟ الدَّجُوبُ: الغِرارة. و الوَذَالَةُ: ما يقطَع الجزَّار من اللحم بغير قَسْم. يقال: لقد توَذَّلُوا منه.

ورل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۴

: الوَرَلُ: دابَّةٌ على خِلقة الضَّبِّ إِلّا أَنه أَعظم منه، يكون فى الرِّمال و الصَّحارِى، و الجمع أَوْرَالٌ فى العدد و وِرْلانٌ و أَرْؤُل، بالهمز؛ قال ابن برى: أَرْؤُل مقلوب من أَوْرُل، و قلبت الواو همزة لانضمامها؛ و قال إمرؤ القيس فى الجمع على أَوْرَال: تُطْعِم فَرْخاً لها، قَرْقَمَهُ الجوعُ

و الإِحْثـالُ قُلوبَ خِزَّانٍ ذَوِى أَوْرَال كما تُرزَقُ العِيال «۱» و قال ابن الرقاع فى الواحـد: عن لِسانٍ، كجُثَّة الوَرَلِ الأصـفر، مَجَّ النَّدَى عليه العَرارُ و الأُنثى وَرْلَةٌ. قال أَبو منصور: الوَرَلُ سَبِط الخلْق طويل الذنَب كأَنَّ ذنَبه ذنبُ حيَّة، قال: و رُبَّ وَرَل «۲». يَرْبو طولُه على ذِراعين، قال: و أَما ذنب الضَّبِّ فهو عَقِد و أَطول ما يكون قدْر شِبر، و العرب تستخبِث الوَرَل و تستقذِره فلا تأْكله، و أَما الضبُّ فإِنهم يحرِصون على صـيده و أَكله، و الضبُّ أَحْرَشُ الذنب خَشِـنه مُفَقَّره، و لونه إِلى الصُّحْمة و هى غُبْرة مُشْـرَبة سَواداً، و إِذا سَـمِن اصْـفَرَّ صدره و لا يأْكل إِلَّا الجَنادِب و الـدُّبَّاء و العُشْب و لا يأْكل الهوامَّ، و أَما الوَرَلُ فإِنه يأْكل العَقارب و الحيَّات و الحَرابى و الخَنافس و لحمه دِرْياق، و النساء يتسـمَّنَّ بلحمه. و أُرُلٌ: موضع يجوز أَن تكون همزته مبدلة من واو، و أَن تكون وضـعاً، قال ابن سيدة: و أَن تكون وضعاً أَولى لأَنا لم نسمع وُرُلًا البتَّة.

ورنتل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۴

: وَرَنْتَلٌ: الشرُّ و الأَمرُ العظيم، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى، قال: و إِنما قضينا على الواو أَنها أَصل لأَنها لا تزاد أَولًا البتة، و النون ثالثة و هو موضع زيادتهـا، إِلَّا أَن يجىء ثبت بخلاـف ذلـك، و قال بعض النحويين: النون فى وَرَنْتَلٍ زائـدة كنون جَحَنْفَل، و لا تكون الواو هنا زائدة لأَنها أَول و الواو لا تزاد أَولًا البتة.

وسل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۴

: الوَسِـيلَةُ: المَنْزِلة عند المَلِك. و الوَسِـيلة: الدَّرَجة. و الوَسِيلة: القُرْبة. و وَسَّلَ فلانٌ إِلى الله وَسِيلَةً إِذا عَمِل عملًا تقرَّب به إِليه. و الوَاسِل: الراغِبُ إِلى الله؛ قـال لبيـد: أَرى النـاسَ لاـ يَدْرونَ مـا قَـدْرُ أَمرِهم، بَلى كلُّ ذى رَأْىٍ إِلى الله وَاسِلُ و تَوَسَّلَ إِليه بوَسِـيلَةٍ إِذا تقرَّب إِليه بعَمَل. و تَوَسَّلَ إِليه بكـذا: تقرَّب إِليه بحُرْمَةِ آصِـرةٍ تُعْطفه عليه. و الوَسِـيلَةُ: الوُصْـلة و القُرْبى، و جمعها الوَسَائِل، قال الله تعالى: أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ؛ الجوهرى:

(۱). قوله [تطعم فرخاً إلـخ] هكـذا فى الأصل بهذا الضـبط و بصورة بيتين، و عبارة الأصل فى حثل: و أحثلت الصبى إذا أسأت غذاءه، ثم قـال قـال إمرؤ القيس: تطعم فرخـاً لها ساغباً أزرى به الجوع و الأحثال و فى التكملـة و شـرح القاموس فى ورل: أَوْرَال موضع، قال إمرؤ القيس يصف عقاباً: تخطف خزان الأنيعم بالضـحى و قـد جحرت منها ثعالب أَوْرَال (۲). قوله [و رب وَرَل إلـخ] لعله و رب ذنب وَرَل إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۵

الوَسِـيلَةُ ما يُتَقَرَّبُ به إِلى الغَيْر، و الجمع الوُسُلُ و الوَسَائِلُ. و التَّوْسِـيلُ و التَّوَسُّلُ واحـد. وفى حديث الأَذان: اللهمَّ آت محمداً الوَسِـيلَة؛ هى فى الأَصل ما يُتَوَصَّل به إِلى الشـىء و يُتَقَرَّب به، و المراد به فى الحـديث القُرْبُ من الله تعالى، و قيل: هى الشـفاعةُ يوم القيامـة، و قيـل: هى منزلـة من مَنـازِل الجنـة كمـا جاء فى الحـديث. و شـىء واسِلٌ: واجبٌ؛ قال رؤبـة: و أَنت لا تَنْهَرُ حَظًّا وَاسِـلا و التَّوَسُّل أَيضاً: السَّرِقة، يقال: أَخذ فلان إِبلى تَوَسُّلًا أَى سَرقة. و مُوَيْسِلٌ: ماءٌ لِطَيّءٍ؛ قال واقِدُ بن الغِطْريف الطائى و كان قد مَرِضَ فَحُمِىَ الماء و اللبن: لَئنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِل بَغانِىَ داءً، إِنَّنى لَسَقيمُ

وشل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۵

: الوَشَـل، بالتحريـك: المـاءُ القليـل يَتَحَلَّب من جبـل أَو صـخْرة يقطُر منه قليلًا قليلًا، لا يَتَّصِلُ قطْره، و قيل: لا يكون ذلك إِلا من أَعلى الجَبـل، و قيل: هو ماء يخرُج من بين الصـخْر قليلًا قليلًا، و الجمع أَوْشَال. و وَشَل يَشِلُ وَشْـلًا و وَشْـلاناً: سال أَو قَطَر. و جَبَلٌ وَاشِلٌ: يقطُر

منه الماء، و فى المحكم: لا يَزال يتحلَّب منه الماءُ، قد قيل: الوَشَلُ الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد. التهذيب: ماءٌ وَاشِلٌ يَشِلُ منه وَشْلًا. أَبو عبيد: الوَشَلُ ما قطَر من الماء، و قد وَشَلَ يَشِلُ. قال أَبو منصور: و رأَيت فى البادية جبَلًا يقطُر فى لَجَفٍ منه من سَقْفه ماء فيجتَمِع فى أَسفله يقال له الوَشَل. ابن الأَعرابى عن الدُّبَيْرية: يسمى الماء الذى يقطُر من الجبل المَذْعَ و الفَزِيزَ و الوَشَلَ. و ناقة وَشُول: كثيرة اللبن يَشِلُ لبنُها من كثرته أَى يَسيل و يقطُر من الوَشَلان. و ناقة وَشُول: دائمة على مَحْلَبها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و كذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ و الكثيرَ؛ و بالكثير فسر بعضهم قوله: إنَّ الذين غَدَوْا بلُبِّك غادَرُوا وَشَلًا بعَيْنِك ما يَزال مَعِينا و الأَوْشَالُ: مياهٌ تَسيلُ من أَعْراض الجِبال فتجتَمع ثم تُساق إِلى المَزارع؛ رواه أَبو حنيفة. و فى المثل: و هَلْ بالرِّمَالِ أَوْشَال؟ وفى حديث على، عليه السلام: رِمالٌ دَمِثَة و عُيون وَشِلَة؛ الوَشَل: الماء القليل. وفى حديث الحجاج: قال لِحَفَّار حَفَر له بئراً: أَ خَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْت؟أى أَنْبَطْت ماءً كثيراً أَم قليلًا. و أَوْشَلَ حظَّه: أَقَلَّه و أَخَسَّه؛ أَنشد ابن جنى لبعض الرُّجَّاز: و حُسَّدٍ أَوْشَلْتُ من حِظاظِها على أَحاسِى الغَيْظِ و اكْتِظاظِها و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَلْقَتْ إِليه، على جَهْدٍ، كَلاكِلَها سعدُ بن بكْر، و من عثمان مَنْ وَشَلا فسره فقال: وَشَل وُشُولًا احتاج و ضعُف و افتقَر و قَلَّ غَناؤه. ابن السكيت: سمعت أَبا عمرو يقول الوُشُول قِلَّة الغَناء و الضَّعْفُ و النُّقْصان؛ و أَنشده: إذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ، وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدَ الأَجْذم و يقال: وَشَل فلان إِلى فلان إذا ضَرَع إِليه، فهو وَاشِلٌ إِليه. و رأْىٌ وَاشِلٌ، و رجل وَاشِلُ الرأْي: ضعيفُه. و فلان واشِلُ الحظِّ أَى ناقصُه لا جِدَّ له.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۲۶

و أَوْشَلْت حظَّ فلان أَى أَقْلَلْته. و الوُشُولُ: قِلَّة الغَناء و الضَّعْفُ؛ و أَنشد ابن برى لأَبى صُحَار يمدح عُبيد الله بن العباس: وَدَّعَ منها ابن عباس، و شَيَّعَه مَجْدٌ يُصاحِبُه، إنْ سارَ أَو نزَلا أَلْقَتِ إليه، على جَهْدٍ، كَلاكِلَها سَعْدُ بن بكر، و مِنْ عثمان مَنْ وَشَلا أَى احتاج. و الوَشَل: موضع؛ قال أَبو القَمْقام الأَسَدى: إِقْرَأْ على الوَشَلِ السَّلامَ، و قُلْ لَهُ: كلُّ المَشارِبِ، مُذْ هُجِرْتَ، ذَمِيمُ و قيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة و فيه مِياهٌ عَذْبة. و جاء القومُ أَوْشَالًا أَى يَتْبع بعضُهم بعضاً. و المَواشِلُ: معروفة «۳» من اليمامة؛ قال ابن دريد: لا أَدرى ما حقيقته.

وصل؛ ج۱۱، ص: ۷۲۶

: وَصَلْت الشىء وَصْلًا و صِلَةً، و الوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران. ابن سيدة: الوَصْل خلاف الفَصْل. وَصَلَ الشىءَ بالشىء يَصِلُه وَصْلًا و صِلَةً و صُلَةً؛ الأَخيرة عن ابن جنى، قال: لا أَدرى أَ مُطَّرِدٌ هو أَم غير مطَّرِد، قال: و أَظنه مُطَّرِداً كأَنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بأَن المحذوف إنما هى الفاء التى هى الواو، و قال أَبو على: الضمَّةُ فى الصُّلَة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة، و الحذف و النقل فى الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو فى يَجُدُ، و وَصَّلَهُ كلاهما: لأَمَهُ. و فى التنزيل العزيز: وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ، أَى وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبياء و أَقاصِيصَ من مَضَى بعضها ببعض، لعلهم يَعْتَبرون. و اتَّصَلَ الشىءُ بالشىء: لم ينقطع؛ و قوله أَنشده ابن جنى: قامَ بها يُنْشِدُ كلَّ مُنْشِدِ، و ايْتَصَلَتْ بمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ إنما أَراد اتَّصَلَتْ، فأَبدل من التاء الأُولى ياء كراهة للتشديد؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: سُحَيْراً، و أَعْناقُ المَطِيِّ كأَنَّها مَدافعُ ثِغْبانٍ أَضَرَّ بها الوَصْلُ معناه: أَضَرَّ بها فِقْدان الوَصْل، و ذلك أن ينقطِع الثَّغْب فلا يَجْرى و لا يَتَّصِل، و الثَّغْبُ: مَسِيلٌ دَقيقٌ، شَبَّه الإِبِل فى مَدِّها أَعناقها إذا جَهَدَها السير بالثَّغْب الذى يَخُدُّه السَّيْلُ فى الوادى. و وَصَلَ الشىءُ إِلى الشىء وُصُولًا و تَوَصَّلَ إِليه: انتهى إِليه و بَلَغه؛ قال أَبو ذؤيب: تَوَصَّلُ بالرُّكْبان حيناً، و تُؤْلِفُ الجِوارَ، و يُغْشِيها الأَمانَ رِبابُها و وَصَّلَه إِليه و أَوْصَلَه: أَنهاهُ إِليه و أَبْلَغَهُ إِياه. وفى حديث النعمان بن مُقَرِّن: أَنه لما حمَل على العدُوِّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضرَب فى القومأَى لم نَتَّصِل به و لم نَقْرُب منه حتى حمَل عليهم من السُّرْعة. وفى الحديث: رأَيت سَبَباً وَاصِلًا من السماء إلى الأَرضأَى مَوْصولًا، فاعل بمعنى مفعول كماءٍ دافِقٍ؛ قال ابن الأَثير: كذا شرح، قال: و لو جعل على بابه لم يَبْعُد. وفى حديث عليّ، عليه السلام: صِلُوا السيوفَ بالخُطى و الرِّماحَ بالنَّبْل؛ قال ابن الأَثير: أَى إِذا قَصُرت السيوف عن الضَّريبة فتقدَّموا تَلْحَقوا و إِذا لم تَلحَقْهم الرماحُ فارْمُوهم بالنَّبْل؛ قال: و من أَحسن و أَبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير:

(۳). قوله [و المَوَاشِل معروفة] عبارة المحكم: و المَوَاشِل مواضع معروفة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۷

يَطعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا، حتى إِذا طَعَنُوا ضَارَبَهُمْ، فإِذا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقا وفي الحديث: كان اسمُ نَبْله، عليه السلام، المُوتَصِلَة؛ سميت بها تفاؤلًا بوُصولها إِلى العدوِّ، و المُوتَصِلَة لغة قريش فإِنها لا تُدْغم هذه الواو و أَشباهها في التاء، فتقول مُوتَصِلٌ و مُوتَفِق و مُوتَعِد و نحو ذلك، و غيرهم يُدْغم فيقول مُتَّصِل و مُتَّفِق و مُتَّعِد. و أَوْصَلَه غيرُه و وَصَلَ: بمعنى اتَّصَل أَي دَعا دعْوى الجاهلية، و هو أَن يقول: يا لَ فلان و في التنزيل العزيز: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ؛ أَي يَتَّصِلون؛ المعنى اقتُلوهم و لا تَتَّخِذوا منهم أَولياء إِلَّا مَنِ اتَّصَل ب قَوْم بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ و اعْتَزَوْا إِليهم. و اتَّصَلَ الرجلُ: انتسَب و هو من ذلك؛ قال الأَعشى: إِذا اتَّصَلَتْ قالتْ لِبَكْرِ بنِ وائِلٍ، و بَكْرٌ سَبَتْها، و الأُنُوفُ رَواغِمُ «۱». أَي إِذا انتَسَبَتْ. و قال ابن الأَعرابي في قوله: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ؛ أَي يَنتَسِبون. قال الأَزهري: و الاتِّصال أَيضاً الاعْتِزاءُ المنهيّ عنه إِذا قال يا لَ بني فلان ابن السكيت: الاتِّصال أَن يقول يا لَفُلان، و الاعتزاءُ أَن يقول أَنا ابنُ فلان. و قال أَبو عمرو: الاتِّصالُ دُعاء الرجل رَهْطه دِنْياً، و الاعْتِزاءُ عند شيء يعجبُه فيقول أَنا ابن فلان. وفي الحديث: مَنِ اتَّصَلَ فأَعِضُّوهأَي مَنِ ادَّعى دَعْوى الجاهلية، و هي قولهم يا لَ فلان، فأَعِضُّوه أَي قولوا له اعْضَضْ أَيْرَ أَبيك. يقال: وَصَلَ إِليه و اتَّصَلَ إِذا انتَمى. وفي حديث أُبَيٍّ: أَنه أَعَضَّ إِنساناً اتَّصَلَ.و الوَاصِلَة من النساء: التي تَصِل شعَرَها بشعَر غيرها، و المُسْتَوْصِلَة: الطالِبة لذلك و هي التي يُفْعَل بها ذلك. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، لعَنَ الوَاصِلَةَ و المُسْتَوْصِلَة؛ قال أَبو عبيد: هذا في الشعَر و ذلك أَن تَصِل المرأَة شعَرها بشَعَرٍ آخر زُوراً. وروى في حديث آخر: أَيُّما امرأَةٍ وَصَلَتْ شعَرها بشعر آخر كان زُوراً، قال: و قد رَخَّصَت الفقهاء في القَرامِل و كلِّ شيء وُصِلَ به الشعر، و ما لم يكن الوَصْل «۲» شعراً فلا بأْس به. وروى عن عائشة أَنها قالت: ليست الوَاصِلَةُ بالتي تَعْنون، و لا بأْسَ أَنْ تَعْرَى المرأَةُ عن الشعَر فتَصِل قَرْناً من قرُونها بصُوفٍ أَسوَد، و إِنما الوَاصِلَة التي تكون بغيّاً في شَبِيبَتِها، فإِذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْها بالقِيادة؛ قال ابن الأَثير: قال أَحمد بن حنبل لمَّا ذُكِر ذلك له: ما سمعت بأَعْجَب من ذلك. و وَصَلَه وَصْلًا و صِلَة و وَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً و وِصَالًا كلاهما يكون في عَفاف الحبّ و دَعارَتِه، و كذلك وَصَلَ حَبْله وَصْلًا و صِلةً؛ قال أَبو ذؤيب: فإِن وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاء فَدُمْ لها، و إِن صَرَمَتْه فانْصَرِف عن تَجامُل و وَاصَلَ حَبْله: كوَصَلَه. و الوُصْلَة: الاتِّصال. و الوُصْلَة: ما اتَّصل بالشيء. قال الليث: كلُّ شيء اتَّصَل بشيء فما بينهما وُصْلة، و الجمع وُصَل. و يقال: وَصَلَ فلان رَحِمَه يَصِلُها صِلَةً. و بينهما وُصْلَة أَي اتِّصال و ذَرِيعة. و وَصَلَ كتابُه إِليّ و بِرُّه يَصِلُ وُصولًا، و هذا غير واقع. و وَصَّلَه تَوْصِيلًا إِذا أَكثر من الوَصْل، و وَاصَلَه مُوَاصَلَةً و وِصَالًا، و منه المُوَاصَلةُ بالصوم و غيره. و وَاصَلْت الصِّيام وِصَالًا إِذا لم تُفْطِر أَياماً تِباعاً؛ و قد نهى

(۱). قوله [قالت لبكر] في المحكم و التهذيب: قالت أ بكر إلخ (۲). قوله [و ما لم يكن الوَصْل] أي الموصول به شعراً إلخ

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۸

النبي، صلى الله عليه و سلم، عن الوِصَال في الصوم و هو أَن لا يُفْطِر يومين أَو أَياماً، و فيه النهي عن المُوَاصَلَة في الصَّلاة، وقال: إِنَّ امْرَأً وَاصَلَ في الصلاة خرج منها صِفْراً؛ قال عبد الله بن أَحمد بن حنبل: ما كُنَّا نَدْرى ما المُوَاصَلَة في الصلاة حتى قَدِم علينا الشافعيُّ، فمضى إِليه أَبي فسأَله عن أَشياء و كان فيما سأَله عن المُوَاصَلَة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع: منها أَن يقول الإِمامُ وَ لَا الضَّالِّينَ فيقول مَن خلفه آمين معاً أَي يقولها بعد أَن يسكُت الإِمام، و منها أَن يَصِل القراءة بالتكبير، و منها السلامُ عليكم و رحمةُ الله فيَصِلها بالتسليمة الثانية، الأُولى فرض و الثانية سُنَّة فلا يُجْمَع بينهما، و منها إِذا كبَّر الإِمام فلا يُكَبِّر معه حتى يسبقه و لو بواو. و تَوَصَّلْت إِلى فلان بوُصْلة و سبب تَوَصُّلًا إِذا تسبَّبت إِليه بحُرْمة. و تَوَصَّلَ إِليه أَي تلطَّف في الوُصول إِليه. وفي حديث عُتْبة و المقدام: أَنهما كانا أَسْلَما فتَوَصَّلا بالمشركين حتى خَرجا إِلى عُبيدة بن الحرثأَي أَرَياهم أَنهما مَعَهم حتى خرجا إِلى المسلمين، و تَوَصَّلَا بمعنى توسَّلا و تقرَّبَا. و الوَصْل: ضد الهجران. و التَّوَاصُل: ضد التَّصارُم. وفي الحديث: مَن أَراد أَن يَطول عُمْره فَلْيَصِلْ رَحِمَه، تكرّر في الحديث ذكر صِلَة الرَّحِم؛ قال ابن الأَثير: و هي كِناية عن الإِحسان إِلى الأَقرَبين من ذوي النسَب و الأَصْهار و العَطف عليهم و الرِّفْق بهم و الرِّعاية

لأَحوالهم، و كذلك إِن بَعُدُوا أَو أَساؤوا، و قَطْع الرَّحِم ضدُّ ذلك كلِّه. يقال: وَصَلَ رَحِمَه يَصِلُها وَصْلًا و صِلَةً، و الهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة فكأَنه بالإِحسان إِليهم قد وَصَلَ ما بينه و بينهم من عَلاقة القَرابة و الصِّهْر. وفى حديث جابر: إِنه اشترى مِنِّى بَعيراً و أَعطانى وَصْلًا من ذهَبٍأَى صِلةً و هِبةً، كأَنه ما يَتَّصِل به أَو يَتَوَصَّل فى مَعاشه. و وَصَلَه إِذا أَعطاه مالًا. و الصِّلَة: الجائزة و العطيَّة. و الوَصْل: وَصْل الثوب و الخُفّ. و يقال: هذا وَصْل هذا أَى مثله. و المَوْصِل: ما يُوصَل من الحبل. ابن سيدة: و المَوْصِل مَعْقِد الحبْل فى الحَبْل. و يقال للرجُلين يُذكران بِفِعال و قد مات أَحدهما: فَعَل كذا و لا يُوصَلُ حَيٌّ بميت، و ليس له بَوَصِيل أَى لا يَتْبَعُه؛ قال الغَنَوِى: كمَلْقَى عِقالٍ أَو كمَهْلِك سالِم، و لسْتَ لِمَيْتٍ هالك بوَصِيلِ و يروى: و ليس لِحَيٍّ هالِك بِوَصِيل و هو معنى قول المتَنَخِّل الهذلى: ليسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ، و قد عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ دُعاء لرجل أَى لا وُصِلَ هذا الحىّ بهذا المَيت أَى لا ماتَ معه و لا وُصِل بالميت، ثم قال: و قد عُلِّقَ فيه طَرَفٌ من الموت أَى سيَمُوت و يَتَّصِل به، قال: هذا قول ابن السكيت، قال ابن سيدة: و المعنى فيه عندى على غير الدُّعاء إِنما يُريد: ليس هو ما دام حَيًّا بوَصِيلٍ للميت على أَنه قد عُلِّق فيه طَرَفَ المَوْصِل أَى أَنه سيَمُوت لا محالة فيَتَّصِل به و إِن كان الآن حَيًّا، و قال الباهلى: يقول بان الميت فلا يُوَاصِلُهُ الحيُّ، و قد عُلِّق فى الحى السَّبَب الذى يُوَصِّله إِلى ما وَصَل إِليه الميت؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إِنْ وَصَلْت الكِتابَ صِرْتَ إِلى اللهِ، و مَن يُلْفَ وَاصِلًا فهو مُودِى

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۲۹

قال أَبو العباس: يعنى لَوْح المَقابر يُنْقر و يُتْرَك فيه موضع للميت «۱» بَياضاً، فإِذا مات الإِنسانُ وُصِلَ ذلك الموضع باسمه. و الأَوْصَال: المَفاصِل. وفى صِفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان فَعْمَ الأَوْصالِأَى ممْتَلِئَ الأَعضاء، الواحدُ وِصْل. و المَوْصِل: المَفْصِل. و مَوْصِل البعير: ما بين العَجُز و الفَخِذ؛ قال أَبو النجم: ترى يَبِيسَ الماءِ دون المَوْصِلِ منه بعجْزٍ، كصَفاةِ الجَيْحَلِ الجَيْحَل: الصُّلْب الضَّخْم. و الوِصْلانِ: العَجُز و الفَخِذ، و قيل: طَبَق الظهر. و الوِصْل و الوُصْل: كلُّ عظم على حِدَة لا يكسَر و لا يُخْلط بغيره و لا يُوصَل به غيره، و هو الكِسْرُ [الكَسْرُ و الجِدْلُ [الجَدْلُ، بالدال، و الجمع أَوْصَال و جُدُول، و قيل: الأَوْصَال مجتَمَع العظام، و كلّه من الوَصْل. و يقال: هذا رجل وَصِيلُ هذا أَى مثله. و الوَصِيل: بُرود اليمن، الواحدة وَصِيلَة. وفى الحديث: أَن أَوَّل من كَسَا الكعبة كسْوةً كامِلةً تُبَّعٌ، كَسَاها الأَنْطاعَ ثم كساها الوَصَائِلأَى حِبَر اليَمَن. وفى حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت أَرُمُّ أَمْرَك بوَذائله و أَصِلُهُ بوَصَائِلِه؛ القتيبى: الوَصَائِل ثياب يمانية، و قيل: ثياب حُمْر مُخَطَّطة يمانية، ضَرَبَ هذا مثلًا لإِحكامه إِياه، و يجوز أَن يكون أَراد بالوَصَائِل الصِّلاب، و الوَذِيلة قطعة من الفضة، و يقال للمِرآة الوَذِيلةُ و العِنَاسُ و المَذِيَّةُ؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالوَصَائل ما يُوصَل به الشىء، يقول: ما زِلْت أُدَبِّر أَمْرك بما يَجِب أَن يُوصَل به من الأُمور التى لا غِنَى به عنها، أَو أَراد أَنه زَيَّن أَمْرَه و حَسَّنه كأَنه أَلْبَسَه الوَصائل. و قوله عز و جل: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ وَ لا وَصِيلَةٍ؛قال المفسرون: الوَصِيلةُ كانت فى الشاء خاصة، كانت الشاة إِذا وَلَدَتْ أُنثى فهى لهم، و إِذا وَلَدَتْ ذكَراً جعلوه لآلهتهم، فإِذا وَلَدَتْ ذكَراً و أُنثى قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَذْبَحوا الذكَر لآلهتهم.و الوَصِيلَة التى كانت فى الجاهلية: الناقةُ التى وَصَلَتْ بين عشرة أَبْطُن و هى من الشاء التى وَلَدَتْ سبعة أَبْطُن عَنَاقَيْن عَنَاقَيْن، فإِن وَلَدَت فى السابع عَنَاقاً قيل وَصَلَتْ أَخاها فلا يشرَب لَبَنَ الأُمِّ إِلَّا الرِّجال دون النساء و تَجْرى مَجْرَى السائبة. و قال أَبو عرفة و غيره: الوَصِيلَة من الغنم كانوا إِذا وَلَدَتِ الشاةُ ستة أَبْطُن نَظَرُوا، فإِن كان السابعُ ذكَراً ذُبِحَ و أَكَل منه الرجال و النساء، و إِن كانت أُنثى تُرِكتْ فى الغنم، و إِن كانت أُنثى و ذكَراً قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يُذْبَح و كان لَحْمُها «۲» حراماً على النساء؛ و فى الصحاح: الوَصِيلَةُ التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تَلِدُ سبعة أَبْطُن عَناقَيْن عَناقَيْن، فإِن وَلَدَتْ فى الثامنة جَدْياً و عَناقاً قالوا وَصَلَتْ أَخاها، فلا يذبَحُون أَخاها من أَجلها و لا يشرَب لبَنها النساء و كان للرجال، و جَرَتْ مَجْرَى السائبة. و روى عن الشافعى قال: الوَصِيلَة الشاة تُنْتَجُ الأَبْطُن، فإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بعد الأَبْطُن التى وَقَّتوا لها قيل وَصَلتْ أَخاها، و زاد بعضهم: تُنْتَجُ الأَبْطُن الخمسة عَناقَيْن عَناقَيْن فى بَطْن فيقال: هذه وُصْلَةٌ تَصِلُ كلَّ ذى بطن بأَخٍ له معه، و زاد بعضهم فقال: قد يَصِلونها فى ثلاثة أَبْطُن و يُوصِلونها فى خمسة و فى

(۱). قوله [موضع للميت] لعله موضع لاسم الميت (۲). قوله [و كان لحمها] فى نسخة لبنها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۰

سبعة. و الوَصِيلةُ: الأَرض الواسعة البعيدة كأَنها وُصِلَتْ بأُخْرى، و يقال: قطعنا وَصِيلَة بعيدة. وروى عن ابن مسعود أَنه قال: إذا كنت فى الوَصِيلَة فأَعْطِ راحِلَتَكَ حَظَّها، قال: لم يُرِد بالوَصِيلَة هاهنا الأَرض البعيدة و لكنه أَراد أَرضاً مُكْلِئة تَتَّصل بأُخرى ذات كَلإٍ؛ قال: و فى الأُولى يقول لبيد: و لقد قَطَعْت وَصِيلةً مَجْرُودةً، يَبْكى الصَّدَى فيها لِشَجْوِ البُوم و الوَصِيلةُ: العِمَارة و الخِصْب، سمِّيت بذلك «۱» واحدتها وَصِيلَة. و حَرْفُ الوَصْل: هو الذى بعد الرَّوِيِّ، و هو على ضربين: أَحدهما ما كان بعده خروج كقوله: عفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها و الثانى أن لا يكون بعده خروجٌ كقوله: أَلا طالَ هذا الليلُ و ازْوَرَّ جانِبُهْ، و أَرَّقَنى أن لا حَليلٌ أُلاعِبُهْ قال الأَخفش: يلزم بعد الرَّوِيِّ الوَصْل و لا يكون إلا ياءً أو واواً أو أَلِفاً كل واحدة منهنّ ساكنة فى الشعر المُطْلَق، قال: و يكون الوَصْل أَيضاً هاءً و ذلك هاءُ التأْنيث التى فى حَمْزة و نحوها، و هاءُ الإِضْمار للمُذكَّر و المؤنث متحرِّكة كانت أَو ساكنة نحو غُلامِه و غُلامِها، و الهاء التى تُبَيَّن بها الحركة نحو عَلَيَّهْ و عَمَّهْ و اقْضِهِ و ادْعُهُ، يريد عَلَيَّ و عَمَّ و اقضِ و ادعُ، فأُدخلت الهاء لتُبَيَّن بها حركة الحروف؛ قال ابن جنى: فقول الأَخفش يلزم بعد الرَّوِيِّ الوَصْل، لا يريد به أَنه لا بُدَّ مع كل رَوِيّ أَن يَتْبَعه الوَصْل، أ لا ترى أن قول العجاج: قد جَبَر الدِّينَ الإِلَهُ فجَبَرْ لا وَصْل معه؛ و أن قول الآخر: يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نفْسى نُفوسَكما، و حيثُما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدَا إنما فيه وَصْل لا غير، و لكن الأَخفش إنما يريد أَنه مما يجوز أَن يأْتى بعد الرَّوِيِّ، فإذا أَتَى لَزِم فلم يكن منه بُدٌّ، فأَجْمَل القَوْلَ و هو يعتقد تفصيله، و جمعه ابن جنى على وُصُول، و قياسُه أَن لا يُجْمَع. و الصِّلَةُ: كالوَصْل الذى هو الحرف الذى بعد الرَّوِيّ و قد وَصَل به. و ليلة الوَصْل: آخر ليلة من الشهر لاتِّصالها بالشهر الآخَر. و المَوْصِل: أَرض بين العِراق و الجزيرة؛ و فى التهذيب: و مَوْصِل كُورة معروفة؛ و قول الشاعر: و بَصْرَة الأَزْدِ مِنَّا، و العِراقُ لنا، و المَوْصِلانِ، و مِنَّا المِصْرُ و الحَرَمُ يريد المَوْصِل و الجزيرة. و المَوْصولُ: دابَّة على شكل الدَّبْرِ أَسْوَد و أَحْمَر تَلْسَع الناسَ. و المَوْصُول من الدوابّ: الذى لم يَنْزُ على أُمِّه غيرُ أَبيه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: هذا فَصِيلٌ ليس بالمَوْصُولِ، لكِنْ لِفَحْلٍ طرقة فَحِيلِ و وَاصِل: اسم رجل، و الجمع أَوَاصِل بقلْب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين. و مَوْصُول: اسم رجل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أ غَرَّكَ، يا مَوْصُولُ، منها ثُمالةٌ، و بَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيفِ تُؤانُ؟ أَراد تُؤام فأَبدل.

(۱). قوله [سميت بذلك إلخ] عبارة المحكم: سميت بذلك لاتصالها و اتصال الناس فيها، و الوَصَائِلُ ثياب يمانية مخططة بيض و حمر على التشبيه بذلك، واحدتها وَصِيلَة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۱

و اليأْصُول: الأَصْلُ؛ قال أَبو وجزة: يَهُزُّ رَوْقَيْ رِمالِيٍّ كأَنَّهما عُودَا مَدَاوِسَ يَأْصولٌ و يأْصولُ يريد أَصْلٌ و أَصْلٌ.

وعل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۱

: الوَعْلُ و الوَعِلُ: الأُرْوِيُّ. قال ابن سيدة: الوَعِل و الوُعِلُ جميعاً تَيس الجبل؛ الأَخيرة نادرة، و فيه من اللغات ما يَطَّرِد فى هذا النَّحْو. قال الليث: و لغة العرب وُعِلٌ، بضم الواو و كسر العين، من غير أن يكون ذلك مطَّرِداً لأَنه لم يجئ فى كلامهم فُعِلٌ اسماً إلَّا دُئلٌ، و هو شاذ؛ قال الأَزهرى: و أَما الوُعِلُ فما سمعته لغير الليث، و الجمع أَوْعَالٌ و وُعُولٌ و وُعْلٌ و وَعِلَةٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع، و الأُنثى وَعِلَة بلفظ الجمع، و مَوْعَلَةٌ اسم جمع، و نظيره مفْدَرةٌ، و هى الوُعُولُ أَيضاً. و الأَوْعَالُ و الوُعُول: الأَشراف و الرؤُوس يشبَّهون بالأَوْعَال التى لا تُرى إلا فى رؤوس الجبال. وفى الحديث: لا تَقومُ الساعةُ حتى تَهْلِكَ الأَوْعَال، يعنى الأَشراف. و يقال لأَشراف الناس الوُعُول، و لأَراذِلِهم التُّحُوت. وفى حديث أَبى هريرة: لا تَقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ و تَهْلِك الوُعُول، و روى مرفوعاً مثله؛ قال الجوهرى: أَى يَغْلب الضُّعَفاءُ من الناس أَقْوِياءَهم. و قد اسْتَوْعَلَتِ الأَوْعال إذا ذهبَتْ فى قُلَل الجبال؛ قال ذو الرمة: و لو كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلًا فى عَمَايةٍ، تَصَبَّاهُ من أَعْلَى عَمَايةَ قِيلُها يعنى وَعِلًا مُسْتَوْعِلًا فى قُلَّة عَمَايةَ، و هو جبَل. وفى الحديث فى تفسير قولِهِ: وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ، قيل: ثمانيةُ أَوْعَالٍأَى ملائكة على صورة الأَوْعالِ. وفى حديث ابن عباس: فى الوَعِل شاةٌيعنى إذا قَتله المُحْرِم. و ما لى

عنه وَغْلٌ و وَعْىٌ أى ما لى منه بُدٌّ. و قال الفراء: ما لى عنه وَغْلٌ، بالغين معجمةً، أى لَجَأ. و الوَغْلُ، خفيف: بمنزلة بُدّ. و همْ علينا وَغْلٌ واحد، بالتسكين، أى ضِلَع واحد أى مجتمِعون علينا بالعداوة. و الوَغْلُ: المَلْجَأُ، و اسْتَوْغَلَ إليه. يقال: ما وَجد وَغْلًا و لا وَغْلًا يَلْجَأُ إليه أى مَوْئلًا يَئِل إليه؛ قال ذو الرمة: حتى إذا لم يَجِدْ وَغْلًا و نَجْنَجَها، مَخافةَ الرَّمْيِ، حتى كُلُّها هِيمُ و قال الخليل: معناه لم يَجِدْ بُدًّا، و أَنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة؛ قال ابن برى: الضمير فى قولهحتى إذا لم يَجِدْ وَغْلًا ... يعود على عَيْرٍ تقدم ذكره؛ و مثله للقُلاخ: إنى إذا ما الأَمْرُ كان مَعْلا، و لم أَجِدْ من دُون شَرٍّ وَعْلا و تَوَعَّلْت الجبل: عَلَوْته مثل تَوَقَّلْت. و ذُو أَوْعَالٍ و ذات أَوْعَالٍ، كلاهما: موضع، و قيل: هى هَضْبةٌ. و أُمُّ أَوْعَال: موضع؛ قال العجاج: و أُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أو أَقْرَبَا، ذاتَ اليَمِينِ، غير ما إنْ يَنْكَبا سميت بذلك لاجتماع الوُعُول إليها. و الوَعْلَةُ: الموضع المَنِيعُ من الجبل، و قيل: صخْرةٌ مُشْرِفةٌ على الجبل، و قيل: الصَّخْرة المشرِفة من الجبل. و يقال لعُرْوة القميص الوَعْلَةُ، و لِزِرِّه الزِّيرُ. و وَعْلَةُ القَدَح: عُرْوَتُه التى يُعَلَّق بها، و كذلك الإِبْريق. و وَعْلَةُ: اسم شاعر من جَرْم؛ قال ابن

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۲

سيدة: و وَعْلَة اسم رجل سمِّى بأَحد هذه الأَشياء. و وَعْيلٌ: شعبانُ. و وَعِلٌ: شَوّالٌ، و قيل: وَعِلٌ شعبان، و جمع ذلك كله أَوْعَال و وِعْلانٌ. و وُعَيْلَة: اسم ماء؛ قال الراعى: تَرَوَّح و اسْتَنْعَى به من وُعَيْلةٍ مَوارِدُ منها مُسْتَقيمٌ و جائرُ و وُعالٌ: اسم جبل؛ قال الأَخطل: لِمَنِ الدِّيارُ بحائلٍ فَوُعَالِ دَرَسَتْ، و غَيَّرها سنُون خَوالى؟ و قال النابغة: أ مِنْ ظَلَّامةَ الدِّمَنُ البَوالى، بمُرْفَضِّ الحُبَىِّ، إلى وُعَالٍ؟ الحُبَىُّ: اسم موضع، و يروى الحَنىّ، بالنون، و كلاهما مَسْموع.

وغل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۲

: الوَغْلُ من الرجال: النَّذْل و الضعيف الساقط المقصِّر فى الأَشياء، و الجمع أَوْغَال؛ و أَنشد: و حاجِبٍ كَرْدَسَه فى الحَبْلِ مِنَّا غُلامٌ كان غيرَ وَغْلِ، حتى افتدى مِنَّا بمالٍ جِزْلِ و الوَغْل و الوَغِل: المدَّعى نسَباً ليس منه، و الجمع أَوْغَالٌ. و الوَغْلُ و الوَغِلُ: السَّيِّئُ الغِذاء، و حكى سيبويه وَغِل على المضارعة. و الوَغْل و الواغِلُ؛ الأُولى عن كراع: الذى يدخُل على القوم فى طعامهم و شرابهم من غير أن يَدْعُوه إليه أو يُنْفِق معهم مثل ما أَنفقُوا؛ قال الشاعر: فمَتى وَاغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّوهُ، و تُعْطَفْ عليه كأْسُ الساقى و يروى: و تَعْطِفْ عليه كفُّ الساقى؛ و قال إمرؤ القيس: فاليومَ أُسقَى غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْماً من الله، و لا وَاغِلِ و قيل: الوَاغِلُ الداخِل على القوم فى شَرابهم، و قيل: هو الداخِل عليهم فى طعامهم، و قال يعقوب: الوَاغِلُ فى الشراب كالوارِش فى الطعام؛ و قد وَغَلَ يَغِلُ وَغَلاناً و وَغْلًا إذا دخل على القوم فى شَرابهم فشَرِب معهم من غير أن يُدْعى إليه، و اسم ذلك الشراب الوَغْلُ؛ قال عمرو بن قَمِيئة: إن أَكُ مِسْكِيراً فلا أَشرَب الوَغْلَ، و لا يَسلَمُ مِنِّى البَعير و شُربٌ واغِلٌ على النسَب؛ قال الجعدى: فشَرِبْنا غير شُرْبٍ وَاغِلٍ، و عَلَلْنا عَلَلًا بعد نَهَلْ وفى حديث علىّ، عليه السلام: المتَعَلّق بها كالواغِل المُدَفَّع؛ الواغِلُ الذى يَهْجُم على الشُّرَّاب ليشرب معهم و ليس منهم فلا يَزال مُدَفَّعاً بينهم. وفى حديث المقداد: فلمّا أن وَغَلَتْ فى بَطنى أى دَخَلتْ. و وَغَلَ فى الشىء وُغولًا: دخل فيه و توارى به، و قد خُصَّ ذلك بالشجر فقيل: وَغَل الرجل يَغِل وُغولًا و وَغْلًا أى دخل فى الشجر و تَوارى فيه. و وَغَلَ: ذهَب و أَبعَد؛ قال الراعى: قالت سُلَيمى: أ تَنْوى اليومَ أَمْ تَغِلُ؟ و قد يُنَسِّيكَ بعضَ الحاجةِ العَجَلُ و كذلك أَوْغَلَ فى البلاد و نحوها. و تَوَغَّلَ فى الأَرض: ذهَب فأَبعَد فيها، و كذلك أَوْغَلَ فى العِلْم. وفى الحديث: إن هذا الدين مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفقٍ؛

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۳

يُريد سِرْ فيه برفق و ابلُغ الغايةَ القُصْوى منه بالرِّفق، لا على سبيل التهافُتِ و الخُرْق، و لا تحمِل على نفسك و تكلِّفها ما لا تُطيقه فتَعجِزَ و تَترُك الدين و العَمل. وفى حديث عِكْرمة: مَن لم يغتسِل يوم الجمعة فَلْيَسْتَوْغِلأى فليغْسِل مَغابِنَه و مَعاطِفَ جسده، و هو اسْتِفْعال من الوُغُول الدُّخول، و كلُّ داخِل فهو واغِل؛ و كلُّ داخِل فى شىء دُخولَ مستعجِلٍ فقد أَوْغَلَ فيه. قال أَبو زيد: غَلَّ فى البلاد و أَوْغَلَ بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أَوْغَلَ القومُ و تَوَغَّلوا إذا أَمْعَنوا فى السّير. و الوُغول: الدخول فى الشىء. و الإِيغالُ: السَّير السريعُ، و قيل:

الشديد و الإِمْعانُ في السير؛ قال الأعشى: مَرِحَتْ حُرَّة، كقَنْطَرةِ الرُّومِيِّ، تَفْرِي الهَجِير بالإِرْقال تقطَعُ الأمعَزَ المُكَوكِب، وخداً، بنَواج سَرِيعةِ الإِيغال و أَوْغَلَ القوم إِذا أَمْعَنوا في سَيرِهم داخِلين بين ظَهْراني الجِبال أَو في أَرض العدُوِّ، و كذلك تَوَغَّلوا و تغَلْغلوا، و أَما الوُغول فإِنه الدُّخول في الشيء و إِن لم يُبعَد فيه، و أَوْغَلَتْه الحاجةُ؛ قال المتنخل الهذلي: حتى يَجِيء و جُنْحُ الليل يُوغِلُه، و الشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلين مَركوزُ و ما لكَ عن ذلك وَغْلٌ أَي بُدٌّ، و قيل أَي مَلجَأٌ، و المعروف وَعْلٌ، و قد تقدم، و زعم يعقوب أَن غَيْنه بدَل من عين وَعْل، و زعم الأَصمعي أَن الوَاغِل الذي هو الداخِلُ على القوم في شَرابهم و لم يُدْعَ إِنما اشتقَّ من هذا أَي ليس له مكان يلجَأُ إِليه؛ قال ابن سيدة: فإِن كان هذا فخَليقٌ أَن لا يكون بدَلًا لأَنَّ المُبْدل لا يبلغ من القوة أَن يصرَّف هذا التصريف. و الوَغْلُ: الشجر الملتفُّ؛ أَنشد أَبو حنيفة: فلمَّا رأَى أَنْ ليس دون سَوادِها ضَراءٌ، و لا وَغْلٌ من الحَرَجات و اسْتَوْغَلَ الرجلُ: غَسَلَ مَغابِنَه و بَواطِنَ أَعضائه، و الله أَعلم.

وفل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۳

: الوَفْلُ: الشيء القليل.

وقل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۳

: وَقَلَ في الجبل، بالفتح، يَقِلُ وَقْلًا و وُقولًا و تَوَقَّلَ تَوَقُّلًا: صَعَّد فيه، و فرسٌ وَقِلٌ و وَقُلٌ و وَقَلٌ، و كذلك الوَعِل؛ قال ابن مُقْبِل: عَوْداً أَحَمَّ القَرا إِزْمَوْلةً وَقَلا، يأْتي تُراثَ أَبيه يَتْبَعُ القَذفا و الواقِلُ: الصاعِدُ بين حُزونةِ الجبال، و كلُّ صاعِدٍ في شيء مُتَوَقِّلٌ. وَقَلَ يَقِلُ وَقْلًا: رَفَع رِجلًا و أَثبَت أُخرى؛ قال الأَعشى: و هِقْلٌ يَقِلُ المَشْيَ مَعَ الرَّبْداءِ و الرَّأْلِ و قال أَبو حنيفة: الوَقَلُ الكَرَبُ الذي لم يُسْتَقص، فبقيتْ أُصوله بارزة في الجِذْع، فأَمكن المُرْتَقِيَ أَن يَرْتَقِيَ فيها، و كلُّه من التَّوَقُّل الذي هو الصُّعود. و في المثل: أَوْقَلُ من غُفْرٍ، و هو وَلد الأُروِيَّة. و فرس وَقِلٌ، بالكسر، إِذا أَحسن الدخول بين الجبال. وفي حديث أُم زرع: ليس بلَبِدٍ فيُتَوَقَّل؛ التَّوَقُّل: الإِسراعُ في الصُّعود. وفي حديث ظَبيان: فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاص.وفي حديث عمر: لمَّا كان يومُ أُحُد كنت أَتَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأُرْوِيَّةُأَي أَصعَد فيه كما تَصْعَد أُنثى الوُعول و الوَقَلُ: الحجارة.

لسان العرب، ج۱۱، ص: ۷۳۴

و الوَقْلُ، بالتسكين: شجر المُقْل، واحدته وَقْلَة، و قد يقال: الدَّوْمُ شجر المُقْل و الوَقْلُ ثَمَره؛ قال الأَزهري: و سمعت غير واحدٍ من بني كلاب يقول: الوَقْلُ ثمرة المُقْل؛ و دل على صحته قول الجعدي: و كَأَنَّ عِيرَهُمُ، تُحَثُّ غُدَيَّةً، دَوْمٌ يَنُوءُ بيانِعِ الأَوْقال «۱». فالدَّوْم: شجر المُقْل، و أَوْقاله ثمارُه، و جمع الوَقْل أَوْقال؛ قال الشاعر: لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرُ أَن هَتَفَتْ حَمامةٌ في سَحُوقٍ ذات أَوْقالِ و السَّحُوق: ما طال من الدَّوْم، و أَوْقاله: ثمارُه، و الوَقْلَةُ أَيضاً: نَواتُه، و جمعه وُقُولٌ كبَدْرة و بُدورٍ و صَخْرة و صُخور، و الله أَعلم.

وكل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۴

: في أَسماء الله تعالى الْوَكِيلُ: هو المقيم الكفيل بأَرزاق العباد، و حقيقته أَنه يستقلُّ بأَمر المَوْكول إِليه. و في التنزيل العزيز: أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا؛ قال الفراء: يقال رَبًّا و يقال كافِياً؛ ابن الأَنباري: و قيل الوَكِيلُ الحافظ، و قال أَبو إِسحاق: الوَكِيلُ في صفة الله تعالى الذي توَكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق، و قال بعضهم: الوَكِيلُ الكفيل و نِعْمَ الكَفِيل بأَرزاقِنا، و قال في قولهم حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ: كافِينا اللهُ و نِعْمَ الكافي، كقولك: رازقنا اللهُ و نِعْم الرازق؛ و أَنشد أَبو الهيثم في الوَكِيل بمعنى الرَّبِّ: و داخِلةٍ غَوْراً، و بالغَوْرِ أُخرِجتْ، و بالماء سِيقَتْ، حين حانَ دُخولُها ثَوَتْ فيه حَوْلًا مُظلِماً جارياً لها، فسُرَّتْ به حَقًّا و سُرَّ وَكِيلُها داخِلة غَوْراً: يعني جَنِين الناقة غارَ في

رَحِمِ الناقة، و بالغَوْر أَخْرجت: بالرَّحِم أَخْرجت من البطن، بالماء سِيقَتْ إِلى الرَّحم حين حَمَلتْه، سُرَّت يعنى الأمّ بالجنين، و سُرَّ وَكِيلُها: يعنى رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين. و المُتَوَكِّل على الله: الذى يعلم أن الله كافِلٌ رزقه و أَمْرَه فيرْكَن إِليه وحْدَه و لا يتوَكَّل على غيره. ابن سيدة: وَكِلَ بالله و تَوَكَّلَ عليه و اتَّكَلَ استَسْلم إِليه، و تكرّر فى الحديث ذكر التَّوكُّل؛ يقال: تَوَكَّلَ بالأَمر إِذا ضَمِن القِيامَ به، و وَكَلْت أَمرى إِلى فلان أَى أَلجَأْته إِليه و اعتمدت فيه عليه، و وَكَّل فلانٌ فلاناً إِذا استَكْفاه أَمرَه ثِقةً بِكفايتِه أَو عَجْزاً عن القِيام بأَمر نفسه. و وَكَلَ إِليه الأَمرَ: سلَّمه. و وَكَلَه إِلى رأْيه وَكْلًا و وُكُولًا: تركه؛ و أَنشد ابن برى لراجز: لمَّا رأَيت أَنَّنى راعِى غَنَمْ، و إِنَّما وَكْلٌ على بعضِ الخَدَمْ عَجْزٌ و تَعْذِيرٌ، إِذا الأَمرُ أَزَمْ أَراد أَنَّ التوكُّل على بعض الخدَم عَجْزٌ. و رجل وَكَلٌ، بالتحريك، و وُكَلَة مثل هُمَزة و تُكَلَة على البدَل و مُوَاكِل: عاجِزٌ كثير الاتكال على غيره. يقال: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ أَى عاجز يَكِل أَمره إِلى غيره و يَتَّكِل عليه؛ قالت امرأَة: و لا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ الوَكَل: الذى يَكِلُ أَمره إِلى غيره؛ قال ابن برى: و هذه المرأَة هى مَنْفوسة بنت زيد الخيل؛ قال:

(۱). قوله [بيانع] فى التهذيب و التكملة: بناعم

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۵

و الرَّجَز إِنما هو لزوجها قيس بن عاصم، و هو: أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ، أَو أَشبِهْ عَمَلْ، و لا تَكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ يُصْبِحُ فى مَضْجَعه قد انْجَدَلْ، و ارْقَ إِلى الخَيْرات زَنْأً فى الجَبَلْ و أَما الذى قالته مَنْفوسة فإِنها قالته فى ولدها حكيم: أَشْبِهْ أَخى، أَو أَشبِهَنْ أَباكا أَمّا أَبى فَلَنْ تَنال ذاكا تَقْصُر أَنْ تَنالَه يَداكا و قال أَبو المُثلم أَيضاً: حامِى الحَقيقةِ لا وانٍ و لا وَكَل اللحيانى: رجل وَكَلٌ إِذا كان ضعيفاً ليس بنافِذٍ. و يقال: رجل مُوَاكِل أَى لا تجده خفيفاً، بغير همز. و يقال: فيه وَكَالٌ أَى بُطْءٌ و بَلادة. وفى الحديث: كان إِذا مشى عُرِف فى مشيه أَنه غير غَرِضٍ و لا وَكِلٍ؛ الوَكَلُ و الوَكِلُ: البليدُ و الجبان، و قيل: العاجز الذى يَكِلُ أَمره إِلى غيره. وفى مَقْتَل الحسين، عليه السلام، قال سنان قاتلُه للحجَّاج: وَلَّيْتُ رَأْسَه «۲» امرَأً غير وَكِلَ، و فى رواية: وَكَلْتُه إِلى غير وَكِلَ، يعنى نفسَه. و يقال: قد اتَّكَلَ عليك فلان و أَوْكَلَ عليك فلان بمعنى واحد. و يقال: قد أَوْكَلْت على أَخيك العمل أَى خلَّيته كلّه. و رجل وُكَلَةٌ إِذا كان يَكِلُ أَمرَه إِلى الناس. و وَاكَلْت فلاناً مُوَاكَلَةً إِذا اتَّكَلْت عليه و اتَّكَل هو عليك. و الوَكَالُ: الضعف؛ قال أَبو الطَّمَحان القَيْنِيُّ: إِذا وَاكَلْته لم يُوَاكِل و قال أَبو طالب: و ما تَرْكُ قَوْمٍ، لا أَبا لكَ، سَيِّداً يَحُوطُ الذِّمارَ غير ذَرْبٍ مُوَاكِل و وَاكَلَتِ الدابةُ وِكالًا: أَساءت السيرَ؛ و قيل: المُوَاكِلُ من الدوابّ المُرْكِحُ إِلى التأَخُّر. و تَوَاكَلَ القوم مُوَاكَلَةً و وِكالًا: اتَّكَل بعضهم على بعض. أَبو عمرو: المُوَاكِلُ من الخيل الذى يَتَّكِل على صاحبه فى العَدْو. وفى حديث الفضل بن العباس و ابن ربيعة: أَتَياه يسأَلانه السِّقاية فتَوَاكَلا الكلامَ أَى اتَّكَل كلُّ واحد منهما على الآخر فيه. يقال: اسْتَعَنْت القومَ فتَوَاكَلوا أَى وكَلَنى بعضُهم إِلى بعض؛ و منه حديث ابن يَعْمَر: فظننت أَنه سيَكِلُ الكلامَ إِلىَّ؛ و منه حديث لُقْمان: و إِذا كان الشأْنُ اتَّكَلَ أَى إِذا وقع الأَمر لا يَنْهَض فيه و يَكِله إِلى غيره. وفى الحديث: أَنه نهى عن المُوَاكَلَة؛ قيل: هو من الاتِّكال فى الأُمور و أَن يَتَّكل كلُّ واحد منهما على الآخر. يقال: رجل وُكَلَةٌ إِذا كثُر منه الاتِّكال على غيره فنُهى عنه لما فيه من التَّنافُر و التقاطُع، و أَن يَكِل صاحبه إِلى نفسه و لا يُعينه فيما يَنُوبُه، و قيل: إِنما هو مُفاعلة من الأَكْل، و الواو مُبْدَلة من الهمزة، و قد تقدّم. و فرس وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْوِ و يحتاج إِلى الضرْب. و يقال: دابَّة فيها وِكَالٌ شديد و وَكَالٌ شديد، بالفتح و الكسر. و وَكَلَتِ الدابةُ: فَتَرَت؛ قال القطامى: وَكَلَتْ فقلْت لها: النَّجاءَ تَناوَلى بِىَ حاجَتى، و تَجَنَّبى هَمْدانا و الوَكِيلُ: الجَرىءُ، و قد يكون الوَكِيلُ للجمع، و كذلك الأُنثى، و قد وَكَّله على الأَمْر، و الاسم

(۲). قوله [وليت رأسه] ضبط فى الأصل و النهاية بفتح التاء و الظاهر أنه بضمها

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۶

الوَكَالَة و الوِكَالَةُ. و وَكِيلُ الرجل: الذى يَقوم بأَمره، سمِّى وَكِيلًا لأَن مُوَكِّله قد وَكَل إِليه القيامَ بأَمره فهو مَوْكُولٌ إِليه الأَمْرُ. و الوَكِيلُ، على هذا القول: فَعِيل بمعنى مفعول. و تقول: اللهم لا تَكِلْنا إِلى أَنفسنا. وفى حديث الدعاء: لا تَكِلْنى إِلى نفسى طَرْفةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ.وفى الحديث: و وَكَلَها إِلى الله أَى صَرَف أَمْرَها إِليه. وفى الحديث: مَنْ تَوَكَّلَ بما بين لَحْيَيْه و رِجْلَيْهِ تَوَكَّلْت له بالجَنَّة؛ قيل: هو

بمعنى تكَفَّل. الجوهرى: الوَكِيلُ معروف. يقال: وَكَّلْته بأَمر كذا تَوْكِيلًا. و التَّوَكّل: إِظْهارُ العَجْزِ و الاعْتماد على غيرك، و الاسم التُّكْلان. و اتَّكَلْت على فلان فى أَمرى إِذا اعتمدته، و أَصله اوْتَكَلْت، قلبت الواوُ ياء لانكسار ما قبلها ثم أُبدلت منها التاء فأُدغمت فى تاء الافتعال، ثم بُنِيَت على هذا الإِدغام أَسماءٌ من المِثال، و إِن لم تكن فيها تلك العلة، توهُّماً أَن التاء أَصلية لأَن هذا الإِدغام لا يجوز إِظهاره فى حال، فمِنْ تلك الأَسماء التُّكَلة و التُّكْلان و التُّخَمة و التُّهَمة و التُّجاهُ و التُّراثُ و التَّقْوَى، و إِذ صغَّرت قلت تُكَيْلَةٌ و تُخَيْمة، و لا تُعيد الواو لأَن هذه حروف أُلْزِمَت البدَل فبقيت فى التصغير و الجمع. و وَكَلَه إِلى نفسه وَكْلًا و وُكُولًا، و هذا الأَمر مَوْكُولٌ إِلى رأْيك؛ و قوله «۱»: كِلِينِى لهَمٍّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ أَى دَعِينى. و مَوْكَل، بالفتح: اسم جبل؛ و قال ثعلب: هو اسم بيت كانت المُلوك تنزله. و غُرْفَةُ مَوْكَل: موضع باليمن؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالى: و غَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْنَهُ قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفةِ مَوْكَل و جاء مَوْكَل على مَفْعَل نادراً فى بابه، و القِياس مَوْكِلٌ؛ قال الجوهرى: و هو شاذ مثل مَوْحَدٍ؛ و أَنشد ابن برى للأَسود: و أَسبابُه أَهْلَكْنَ عاداً، و أَنزلت عَزِيزاً تغنَّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

ولول؛ ج۱۱، ص: ۷۳۶

: الوَلْوَالُ: البَلْبالُ. و وَلْوَلَت المرأَةُ: دَعَتْ بالوَيْل و أَعْوَلَتْ، و الاسم الوَلْوالُ؛ قال العجاج: كأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ، هاجَتْ بِوَلْوَالٍ و لَجَّتْ فى حَرَشْ قال ابن برى: قال ابن جنى وَلْوَلَتْ مأْخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبَقْسيٍّ و خربان «۲». وفى حديث أَسماء: جاءت أُمُّ جميل فى يدها فِهْرٌ و لها وَلْوَلَةٌ.وفى حديث فاطمة، عليها السلام: فَسَمِع تَوَلْوُلَها تُنادى يا حَسَنان يا حُسَينان؛ الوَلْوَلَةُ: صوتٌ متتابع بالوَيْل و الاستغاثة، و قيل: هى حكاية صوت النائحة. وفى حديث أَبى ذرّ: فانْطَلَقَتا تُوَلْوِلان.و وَلْوَلَتِ الفَرَسُ: صوّتتْ. و الوَلْوَلُ: الهامُ الذكَرُ، و قيل: ذكَرُ البُوم. و وَلْوَلٌ: اسمُ سيفِ عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيدٍ و افْتَخر يوم الجَمَل، و فى التهذيب: سيف كان لعَتَّاب بن أَسِيد و ابنه القائل يوم الجمل: أَنا ابن عَتَّاب و سَيْفى وَلْوَلْ، و المَوْتُ دون الجَمَل المُجَلَّلْ «۳».

(۱). أى النابغة، و عجز البيت: و ليلٍ أقاسيهِ بَطِيء الكَواكب (۲). قوله [و خربان] هكذا فى الأصل (۳). قوله [أنا ابن عتاب إلخ] هكذا ضبطت القافية فى الأصل بالسكون و فى التكملة برفع ولول و جر المجلل و كتب عليه: فيه إقواء

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۷

و قيل: سمى بذلك لأَنه كان يقتُل به الرجال فتُولْوِل نساؤُهم عليهم.

وهل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۷

: وَهِلَ وَهَلًا: ضعُف و فَزِعَ و جَبُن، و هو وَهِلٌ، و وَهَّلَه: أَفزعه. الجوهرى: الوَهَل، بالتحريك، الفزَع، و قد وَهِلَ يَوْهَل فهو وَهِلٌ و مُسْتَوْهِل؛ قال القطامى يصف إِبلًا: و تَرى لِجَيْضَتهنّ عند رَحِيلنا وَهَلًا، كأَنَّ بهنَّ جِنَّةَ أَوْلَق و وَهَلْت إِليه إِذا فَزِعْت إِليه. و وَهِلْت، بالكسر، إِذا فَزِعْت منه؛ قال: و شاهدُ مُسْتَوْهِلٍ قول أَبى دُواد: كأَنه يَرْفَئِيٌّ، باتَ عن غَنَم، مُستَوْهِلٌ فى سَواد الليل مَذْؤُوبُ وفى حديث قضاء الصَّلاة و النَّوم عنها: فقُمْنا وَهِلِينَ أَى فَزِعِينَ. و الوَهِل و المُسْتَوْهِل: الفَزِع النَّشيط. و وَهِلْت إِليه وَهَلًا: فَزِعْت إِليه. و وَهِلْت منه: فَزِعْت منه. و الوَهْلَةُ: الفَزْعة. و وَهَلْت إِليه، بالفتح، و أَنت تريد غيرَه: مثل وَهَمْت و سَهَوْت، و وَهَلْت فأَنا وَاهِل أَى سَهَوْت. و وَهِلَ فى الشىء و عنه وَهِلًا: غَلِط فيه و نَسِيه. و فى التهذيب: وَهَلْت إِلى الشىء و عنه إِذا نَسِيته و غَلِطت فيه. و تَوَهَّلْت فلاناً أَى عَرَّضته لأَن يَهِلَ و يَغْلَط؛ و منهالحديث: كيف أَنت إِذا أَتاكَ مَلَكان فتَوَهَّلاك فى قَبْرك؟أَبو سعيد: أَبو زيد وَهَلْت إِلى الشىء أَهِلُ وَهْلًا، و هو أَن تُخْطِئ بالشىء فتَهِل إِليه و أَنت تريد غيرَه. أَبو زيد: وَهِلَ فى الشىء و عن الشىء يَوْهَلُ وَهَلًا إِذا غلِط فيه و سَها. و وَهَلْتُ إِليه، بالفتح، و أَنت تريد غيره: مثل وَهَمْت؛ و منهالحديث: رأَيت فى المَنام أَنى أُهاجِر من مَكَّة فذهَب وَهَلِي إِلى أَنها اليَمامةُ أَو هَجَرُ؛ وَهَلَ إِلى

الشیء، بالفتح، یَهِل، بالکسر، وَهْلًا، بالسکون، و یَوْهَلُ إذا ذهب وَهْمُه إلیه؛ و منه‌حدیث عائشهٔ، رضی الله عنها: وَهَلَ ابنُ عُمرأی ذهب وَهْمُه إِلی ذلک؛ قال: و یجوز أن یکون بمعنی سَها و غَلِط. یقال منه: وَهِلَ فی الشیء و عن الشیء، بالکسر، یَوْهَلُ وَهَلًا، بالتحریک؛ و منه‌قول ابن عمر: وَهِلَ أَنَسٌ أی غَلِط. و کلَّمت فلاناً و ما ذهَب وَهَلِی إِلَّا إِلی فلان أی وَهْمِی. و لَقِیته أَوَّل وَهْلَةٍ و وَهَلَهْ و وَاهِلةٍ أی أَوَّل شیء، و قیل: هو أوّل ما تراه. وفی الحدیث: فلَقِیته أَوَّل وَهْلـةٍأی أَوَّل شـیء، و الوَهْلَـهُ المرَّهُ من الفزَع، أی لقیته أوّل فزعهٔ فَزِعتها بلقاء إِنسان.

وهبل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۷

: وَهْبِیـلُ: حَیٌّ من النَّخَع؛ قـال ابن سیدهٔ: و إِنمـا قضـینا بأَن الواو أَصْل و إِن لم تکن من بَنات الأَربعـهٔ، حَمْلًا له علی وَرَنْتَلٍ إِذ لا نعرف لوَهْبِیلٍ اشتقاقاً کما لم نَعْرِفه لِوَرَنْتَل.

ویل؛ ج۱۱، ص: ۷۳۷

: وَیْلٌ: کلمهٔ مثل وَیْحٍ إِلَّا أَنها کلمهٔ عَذاب. یقال: وَیْلَهُ و وَیْلَکَ و وَیْلی، و فی النُّدْبهٔ: وَیْلاهُ؛ قال الأَعشـی: قالتْ هُرَیْرَهُ لمّا جئتُ زائرَها: وَیْلِی علیکَ، و وَیْلِی منکَ یا رَجُلُ و قـد تـدخل علیه الهاء فیقال: وَیْلَهٔ؛ قال مالک بن جَعْدهٔ التغلبی: لأُمِّک وَیْلَهٌ، و علیک أُخْرَی، فلا شاةٌ تُنِیلُ و لا بَعِیرُ و الوَیْل: حُلولُ الشرِّ. و الوَیْلَهُ: الفضیحهٔ و البَلِیَّهٔ،

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۸

و قیـل: هو تَفَجُّع، و إِذا قـال القائل: وا وَیْلَتاه فإِنما یعنی وا فَضِیحَتاه، و کـذلک تفسیر قوله تعالی: یا وَیْلَتَنا ما لِهذَا الْکِتابِ، قال: و قد تجمَع العرب الوَیْل بالوَیْلات. و وَیَّله و وَیَّلَ له: أَکثر من ذکْر الوَیْل، و همـا یَتَوَایَلان. و وَیَّلَ هو: دَعـا بالوَیْل لمـا نزَل به؛ قال النابغهٔ الجعـدی: علی مَوْطِنٍ أُغْشِی هَوازِن کلَّهـا أَخا الموت کَظًّا، رَهْبـهً و تَوَیُّلا و قالوا: له وَیْلٌ وِئلٌ و وَیْلٌ وَئِیلٌ، هَمَزوه علی غیر قیاس؛ قال ابن سیدهٔ: و أَراهـا لیست بصـحیحهٔ. و وَیْلٌ وَائِلٌ: علی النسَب و المُبالغـهٔ لأَنه لم یسـتعمَل منه فِعْل؛ قال ابن جنی: امتنعوا من اسـتعمال أَفعـال الوَیْل و الوَیْسِ و الوَیْحِ و الوَیْبِ لأَنَّ القیاس نفَاه و مَنَع منه، و ذلک لأَنه لو صُرِّف الفعل من ذلک لوجب اعتلالُ فائه و عَیْنِه کوَعَد و بـاعَ، فتَحـامَوا استعماله لمـا کان یُعْقِب من اجتماع إِعْلالین. قال ابن سـیدهٔ: قال سـیبویه وَیْلٌ له و وَیْلًا له أی قُبْحاً، الرفع علی الاسم و النصب علی المصـدر، و لا فِعْل له، و حکی ثعلب: وَیْل به؛ و أَنشد: وَیْل بزَیْد فَتَی شـیخ أَلُوذُ به فلا أُعشِّی لَدَی زید، و لا أُرِدُ أراد فلا أُعشِّی إِبلی، و قیـل: أراد فلا أَتَعَشَّی. قـال الجوهری: تقول وَیْـلٌ لزیـدٍ و وَیْلًا لزیـد، فالنصب علی إِضـمار الفعل و الرفع علی الابتـداء، هذا إِذا لم تضِفْه، فأَما إِذا أَضـفْت فلیس إِلا النصْب لأَنک لو رفعته لم یکن له خبر؛ قال ابن بری: شاهد الرفع قوله عز و جل: وَیْلٌ لِلْمُطَفِّفِینَ؛ و شاهـد النصب قول جریر: کَسَا اللُّؤْمُ تَیْماً خُضْرهً فی جُلودِها، فَوَیْلًا لِتَیْم من سَرابِیلِها الخُضْر وفی حدیث أَبی هریرهٔ: إِذا قرأَ ابنُ آدمُ السَّجْدهَ فسَجَدَ اعْتزَلَ الشیطانُ یَبْکی یقول یا وَیْلَه؛ الوَیْلُ: الحُزْن و الهَلاک و المشـقَّهُ من العَذاب، و کلُّ مَن وقع فی هَلَکـهٔ دَعا بالوَیْل، و معنی النِّداءِ فیه یا حَزَنی و یا هَلاکی و یا عَذابی احْضُر فهـذا وقْتُک و أَوانک، فکأَنه نادَی الوَیْل أن یَحْضُره لِما عَرض له من الأَمر الفَظیع و هو النَّدَم علی تَرْک السجود لآدَمَ، علیه السلام، و أَضـاف الوَیْلَ إِلی ضـمیر الغائب حَمْلًا علی المعنی، و عَدَلَ عن حکایهٔ قَوْلِ إِبلیس یا وَیْلی، کَراهیهٔ أَن یُضـیف الوَیْلَ إِلی نفسه، قال: و قد یَرِدُ الوَیْلُ بمعنی التَّعَجُّب. ابن سـیدهٔ: و وَیْل کلمهٔ عَذاب. غیره: و فی التنزیـل العزیز: وَیْلٌ لِلْمُطَفِّفِینَ و وَیْلٌ لِکُلِّ هُمَزَةٍ؛ قال أَبو إِسـحاق: وَیْلٌ رَفْعٌ بالابتـداء و الخبرُ لِلْمُطَفِّفِینَ؛ قال: و لو کانت فی غیر القرآن لَجاز وَیْلًا علی معنی جعل الله لهم وَیْلًا، و الرفع أَجْودُ فی القرآن و الکلام لأَن المعنی قـد ثبت لهم هذا. و الوَیْلُ: کلمـهٔ تقال لکل مَن وَقع فی عـذاب أو هَلَکـةٍ، قال: و أَصْلُ الوَیْلِ فی اللغهٔ العَذاب و الهَلاک. و الوَیْلُ: الهَلاک یُدْعَی به لِمَنْ وقع فی

هَلَكةً يَسْتَحِقُّها، تقول: وَيْلٌ لزيد، و منه: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ، فإِن وَقع فى هَلَكةٍ لم يستَحِقَّها قلت: وَيْح لزيد، يكون فيه معنى التَّرَحُّم؛ و منهقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: وَيْحُ ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُله الفِئةُ الباغِيةُو وَيْلٌ: وادٍ فى جهنَّم، و قيل: بابٌ من أَبوابها، وفى الحديث عن أَبى سعيد الخُدْرىّ قال: قال رسول

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۳۹

الله، صلى الله عليه و سلم: الوَيْلُ وادٍ فى جهنم يَهْوِى فيه الكافِر أَربعين خَرِيفاً لو أُرسلت فيه الجبال لَمَاعَتْ من حَرِّه قبل أَن تبلغ قَعْرَه، و الصَّعُودُ: جَبَل من نار يَصَّعَّد فيه سبعين خَرِيفاً ثم يَهْوِى كذلك، و قال سيبويه فى قوله تعالى: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ؛ وَيْلٌ للمُكَذِّبين، قال: لا ينبغى أَن يقال وَيْلٌ دعاء هاهنا لأَنه قَبِيح فى اللفظ، و لكن العباد كُلِّموا بكلامِهم و جاء القُرآن على لغتهم على مِقْدار فَهْمِهم، فكأَنه قيل لهم: وَيْلٌ للمُكَذِّبين أَى هؤلاء مِمَّن وجَب هذا القَوْلُ لهم؛ و مثله: قاتَلَهُمُ اللَّهُ*، أُجْرِىَ هذا على كلام العرب، و به نزل القرآن. قال المازنى: حفظت عن الأَصْمَعى: الوَيْلُ قُبُوح، و الوَيْحُ تَرحُّم، و الوَيْسُ تصغيرهما أَى هى دونهما. و قال أَبو زيد: الوَيْل هَلَكة، و الوَيْح قُبُوحٌ، و الوَيْسُ ترحُّم. و قال سيبويه: الوَيْل يقال لِمَنْ وقَع فى هَلَكة، و الوَيْحُ زَجْرٌ لمن أَشرف على هَلَكة، و لم يذكر فى الوَيْسِ شيئاً. و يقال: وَيْلًا له وَائِلًا، كقولك شُغْلًا شاغِلًا؛ قال رؤبة: و الهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلًا وَائِلا «۴» قال ابن برى: و إِذا قال الإِنسان يا وَيْلاهُ قلت قد تَوَيَّلَ؛ قال الشاعر: تَوَيَّلَ إِنْ مَدَدْت يَدى، و كانت يَمِينى لا تُعَلِّلُ بالقَلِيل و إِذا قالت المرأَة: وا وَيْلَها، قلت وَلْوَلَتْ لأَنَّ ذلك يَتَحَوَّل إِلى حكايات الصَّوْت؛ قال رؤبة: كأَنَّما عَوْلَته من التَّأَقْ عَوْلةُ ثَكْلى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ و روى المنذرى عن أَبى طالب النحوى أَنه قال: قولهم وَيْلَه كان أَصلها وَىْ وُصِلَتْ بِلَهُ، و معنى وَىْ حُزْنٌ، و منه قولهم وايْه، معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجِ النُّدْبَة، قال: و العَوْلُ البكاء فى قوله وَيْلَه و عَوْلَه، و نُصِبا على الذمِّ و الدعاء، و قال ابن الأَنبارى: وَيْلُ الشيطان و عَوْلُه، فى الوَيْل ثلاثة أَقوال: قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ فى جهنم، وقال الكلبى الوَيْل شِدَّة من العذاب، و قال الفراء الأَصل وَىْ للشَّيطان أَى حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَىْ لِمَ فعلْت كذا و كذا، قال: و فى قولهم وَيْل الشيطان ستة أَوجه: وَيْلَ الشيطان، بفتح اللام، و وَيْلِ، بالكسر، و وَيْلُ، بالضم، و وَيْلًا و وَيْلٍ و وَيْلٌ، فمن قال وَيْلِ الشيطان قال: وَىْ معناه حُزْنٌ للشيطان، فانكسرت اللام لأَنها لام خفض، و من قال وَيْلَ الشيطان قال: أَصل اللام الكسر، فلما كثر استعمالُها مع وَىْ صار معها حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا يالَ ضَبَّةَ، ففتحوا اللام، و هى فى الأَصل لام خفْض لأَنَّ الاستعمال فيها كثر مع يَا فجعلا حرفاً واحداً؛ و قال بعض شعراء هذيل: فَوَيْلٌ بِبَزّ جَرَّ شَعْلٌ على الحصى، فَوُقِّرَ ما بَزٌّ هنالك ضائعُ «۵». شَعْلٌ: لقَب تأَبَّط شرًّا، و كان تأَبَّط قصيراً فلبس سيفَه فجرَّه على الحصى، فوَقَّره: جعل فيه وَقْرةً أَى فُلولًا، قال: وَيْل ببزّ فتعجَّب منه. قال ابن برى: و يقال وَيْبَك بمعنى وَيْلَك؛ قال المُخَبَّل:

(۴). قوله [و الهام إلخ] بعده كما فى التكملة: و البوم يدعو الهام ثكلًا ثاكلا (۵). قوله [فويل ببز إلخ] تقدم فى مادة بزز بلفظ: فوَيْل أم بز جرّ شعل على الحصى و وقر بز ما هنالك ضائع و شرحه هناك بما هو أوضح مما هنا

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۴۰

يا زِبْرقان، أَخا بنى خَلَفٍ، ما أَنت، وَيْبَ أَبيك و الفَخْر قال: و يقال معنى ويْبَ التصغير و التحقير بمعنى وَيْس. و قال اليزيدى: وَيْح لزيد بمعنى وَيْل لزيد؛ قال ابن برى: و يقوِّيه عندى قول سيبويه تَبًّا له و وَيْحاً و ويحٌ له و تَبٌّ و ليس فيه معنى الترحُّم لأَن التَّبَّ الخَسار. و رجلٌ وَيْلِمِّهِ و وَيْلُمِّهِ: كقولهم فى المُسْتجادِ وَيْلُمِّهِ، يريدون وَيْلَ أُمِّه، كما يقولون لابَ لك، يريدون: لا أَبَ لك، فركَّبوه و جعلوه كالشىء الواحد؛ ابن جنى: هذا خارج عن الحكاية أَى يقال له من دَهائه وَيْلِمِّهِ، ثم أُلحقت الهاء للمبالغة كداهِيةٍ. وفى الحديث فى قوله لأَبى بَصِير: وَيْلُمِّهِ مِسْعَر حَرْب، تَعَجُّباً من شجاعته و جُرْأَته و إِقدامِه؛ و منهحديث على: وَيْلُمِّهِ كَيْلًا بغير ثمنٍ لو أَنَّ له وِعاًأَى يَكِيلُ العُلوم الجَمَّة بلا عِوَضٍ إِلا أَنه لا يُصادِفُ واعِياً، و قيل: وَىْ كلمة مُفردة و لأُمِّه مفردة و هى كلمة تفجُّع و تعجُّب، و حذفت الهمزة من أُمِّه تخفيفاً و أُلقيت حركتُها على اللام، و ينصَب ما بعدها على التمييز، و الله أَعلم.

فصل الياء المثناة التحتية؛ ج۱۱، ص: ۷۴۰

يلل؛ ج۱۱، ص: ۷۴۰

: اليَلَلُ: قِصَر الأَسنان و التزاقُها و إِقبالُها على غارِ الفَم و اختلافُ نِبْتَتِها و انعِطافُها إِلى داخِل الفم؛ قال الجوهرى: اليَلَلُ قِصَرُ الأَسنان العُليا. قال ابن برى: هذا قول ابن السكيت، و غلَّطه فيه ابن حمزة و قال: اليَلَلُ قِصَرُ الأَسنان و هو ضدُّ الرَّوَقِ، و الرَّوَقُ طولها، و قال سيبويه: اليَلَلُ انثِناؤها إِلى داخِل الفَم. و قال ابن الأَعرابى: اليَلَلُ أَشدُّ من الكَسَسِ، و الأَلَلُ لغة على البدَل؛ و قال اللحيانى: فى أَسنانه يَلَلٌ و أَلَلٌ، و هو أَن تُقْبِل الأَسنان على باطِن الفَم، و قد يَلَّ و يَلِلَ يَلًّا و يَلَلًا، قال: و لم نسمع من الأَلَلِ فِعلًا فدلَّ ذلك على أَنَّ همزة أَلَلٍ بدل من ياء يَلَلٍ، و رجل أَيَلُّ و الأُنثى يَلّاءُ. التهذيب: الأَيَلُّ القصير الأَسنان، و الجمع اليُلُّ؛ و قال لبيد: رَقَمِيَّات، عليها ناهِضٌ، تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم و الأَيَلّ أَى رميتهم بسهام. ابن الأَعرابى: الأَيَلُّ الطويلُ الأَسْنان، و الأَيَلُّ الصغير الأَسنان. و هو من الأَضْداد. و صَفاةٌ يَلَّاءُ بَيِّنةُ اليَلَلِ: مَلْساء مستوية. و يقال: ما شيء أَعذبُ من ماءِ سَحابة غَرَّاء، فى صَفاة يَلّاء. و عَبْدُ يَالِيلَ: اسمُ رجل جاهِلِيّ، و زعم ابن الكلبى أَنّ كلَّ اسم من كلام العرب آخره إِلٌّ أَو إِيلٌ كجِبْريل و شِهْمِيل و عَبد يالِيل مضاف إِلى أَيلِ أَو إِلٍّ هما من أَسماء الله عز و جل، قال: و قد بيَّنا أَنَّ هذا خطأ لأَنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت جِبرِيلٍ، و هو مذكور فى موضعه. و يَلْيَل: اسمُ جبل معروف بالبادِية. و يَلْيل: موضع، و فى غزوة بدر يَلْيَل «۱» هو بفتح الياءين و سكون اللام الأُولى وادى يَنْبُع يَصُبُّ فى غَيْقة؛

(۱). قوله [و فى غزوة بدر يَلْيل إلخ] عبارة ياقوت: يَلْيَل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة و فيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى أن قال: و تصب فى البحر عند ينبع، ثم قال: و وادى يليل يصب فى البحر، ثم قال: و قال ابن إسحاق فى غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل و يَلْيَل بين بدر و بين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش و القليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة

لسان العرب، ج ۱۱، ص: ۷۴۱

قال جرير: نَظَرَتْ إِليكَ بِمثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ، قَطَعَتْ حَبائلَها بأَعْلى يَلْيَلِ قال ابن برى: هو وادى الصَّفْراء دُوَيْن بَدْرٍ من يَثرب؛ قال: و مثله قول حارثة بن بدر: يا صاح إِنِّى لَسْتُ ناسٍ ليلةً، منها نَزَلْت إِلى جَوانب يَلْيَلِ و قال مُسافع بن عبد مناف: عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كان أَوَّل فارِسٍ جَزَعَ المَذادَ، و كانَ فارس يَلْيَلِ.

الجزء الثانى عشر

اشارة

م

حرف الميم؛ ج۱۲، ص: ۳

م؛ ج۱۲، ص: ۳

: الميمُ من الحُروف الشَّفَوِيَّة و من الحُروف المَجْهورة، و كان الخليل يسمى الميم مُطْبقَة لأَنه يطبق إِذا لفظ بها.

فصل الألف؛ ج۱۲، ص: ۳

إبريسم؛ ج۱۲، ص: ۳

: قال ابن الأعرابى: هو الإِبْرِيسِم، بكسر الراء، و سنذكره فى برسم إِن شاء الله تعالى.

أتم؛ ج۱۲، ص: ۳

: الأَتْمُ من الخُرَز: أَن تُفْتَق خُرْزَتان فتَصِيرا واحدة، و الأَتُومُ من النساء: التى التَقى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض، و هى المُفْضاة، و أَصلُه أَتَم يأْتِمُ إِذا جمع بين شيئين، و منه سمى المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه؛ قال الجوهرى: و أَصله فى السِّقاء تَنْفَتِق خُرْزَتان فَتَصيران واحدة؛ و قال: أَيا ابنَ نخّاسِيَّة أَتُوم و قيل الأَتُومُ الصغيرة الفَرْج؛ و المَأْتم كل مُجْتَمَع من رجال أَو نساء فى حُزْن أَو فَرَح؛ قال: حتى تَراهُنَّ لَدَيْه قُيّما، كما تَرى حَوْلَ الأَمِير المَأْتَما فالمَأْتَمُ هنا رِجالٌ لا مَحالةَ، و خصَّ بعضهم به النساء يجتمعن فى حُزْن أَو فرح. وفى الحديث: فأَقاموا عليه مَأْتَماً؛ المَأْتَمُ فى الأَصل: مُجْتَمَعُ الرجال و النساء فى الغَمِّ و الفَرَح، ثم خصَّ به اجتماع النساء للموت، و قيل: هو الشَّوابُّ منهنَّ لا غير، و الميم زائدة. الجوهرى: المَأْتم عند العرب النِّساء يجتمعن فى الخير و الشر؛ و قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ: رِمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعةِ عامِرٍ، نَؤُومُ الضُّحى فى مَأْتَم أَىّ مأْتَم فهذا لا مَحالة مَقام فَرَح؛ و قال أَبو عطاء السِّنْدى: عَشِيَّةَ قام النائحاتُ، و شُقِّقت جُيوبٌ بأَيْدى مَأْتَم و خُدُودُ أَى بأَيدى نِساءٍ فهذا لا مَحالة مَقام حُزْن و نَوْح. قال ابن سيدة: و خصَّ بعضهم بالمَأْتَم الشوابَّ من

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴

النِّساء لا غير، قال: و ليس كذلك؛ و قال ابن مقبل فى الفَرَح: و مَأْتَم كالدُّمى حور مَدامِعها، لم تَيْأَس العَيْشَ أَبكاراً و لا عُونا «۲». قال أَبو بكر: و العامة تَغْلَط فتظنُّ أَن المأْتم النَّوْح و النياحة، و إِنما المَأْتَمُ النساء المجتَمِعات فى فَرَح أَو حُزْن؛ و أَنشد بيت أَبى عَطاء السِّنْدى: عَشِيَّةَ قام النائحاتُ، و شُقِّقت جُيوبٌ بأَيْدى مَأْتَم و خُدُودُ فجعل المأْتم النساء و لم يجعله النِّياحة؛ قال: و كان أَبو عطاء فصيحاً، ثم ذكر بيت ابن مقبل: و مَأْتم كالدُّمى حور مَدامِعها، لم تيأَس العَيْشَ أَبكاراً و لا عُونا و قال: أَراد و نِساء كالدُّمى؛ و أَنشد الجوهرى بيت أَبى حَيَّةَ النميرى: رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبيعةِ عامِرٍ، نَؤُومُ الضُّحى فى مَأْتَم أَىّ مَأْتَم يريد فى نِساء أَى نِساء، و الجمع المَآتِم، و هو عند العامَّة المُصيبة؛ يقولون: كنّا فى مَأْتَم فلان و الصواب أَن يقال: كُنّا فى مَناحة فلان. قال ابن برى: لا يمتنع أَن يقَع المَأْتَم بمعنى المَناحةِ و الحزْن و النَّوْحِ و البُكاءِ لأَن النساء لذلك اجْتَمَعْنَ، و الحُزْن هو السبب الجامع؛ و على ذلك قول التيمى فى منصور بن زِياد: و الناسُ مَأْتَمُهُم عليه واحدٌ، فى كل دار رَنَّةٌ و زَفِيرُ و قال زيد الخيل: أَ فى كلِّ عام مَأْتَمٌ تَبْعَثُونَه على مِحْمَرٍ، ثَوَّبْتُموه و ما رضَا و قال آخر: أَضْحى بَناتُ النَّبِّى، إِذْ قُتلوا، فى مَأْتَم، و السِّباعُ فى عُرُسِ «۳». أَى هُنَّ فى حُزْن و السِّباع فى سُرورٍ؛ و قال الفرزدق: فَما ابْنُكِ إِلا ابنٌ من الناس، فاصْبِرى فَلن يُرْجِع المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ فهذا كله فى الشرّ و الحُزْن، و بيت أَبى حيةَ النميرى فى الخير. قال ابن سيدة: و زعم بعضهم أَن المأْتَم مشتقٌّ من الأَتْم فى الخُرْزَتَيْنِ، و من المرأَة الأَتُوم، و التقاؤهما أَنَّ المَأْتَم النساء يجتمعن و يَتقابلن فى الخير و الشرِّ. و ما فى سيره أَتَمٌ و يَتَمٌ أَى إِبطاء. و خطب فما زال على.. «۴ ...» شىء واحد. و الأُتُم: شجر يشبه شجر الزيْتون ينبت بالسَّراة فى الجبال، و هو عِظام لا يحمل، واحدته أُتُمة، قال: حكاها أَبو حنيفة. و الأَتْم: موضع؛ قال النابغة: فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْم، شُعْثاً، يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤام و قيل: اسم واد؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: أُكَلَّفُ، أَن تَحُلَّ بنو سُلَيم بطونَ الأَتْم؛ ظُلْم عَبْقَرىّ

(۲). قوله [تيأس] كذا فى التهذيب بمثناة تحتية (۳). قوله [النبى] كذا فى الأصل، و الذى فى شرح القاموس: السبى (۴). كذا بياض بالأصل المعول عليه قدر هذا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵

قال: و قيل الأَتْمُ اسم جبل؛ و عليه قول خُفاف بن نُدْبة يصف غَيْثاً: عَلا الأَتْمَ منه وابلٌ بعد وابِلٍ، فقد أُرْهقَتْ قِيعانُه كل مُرْهَق

أثم؛ ج۱۲، ص: ۵

: الإِثْمُ: الذَّنْبُ، و قيل: هو أن يعمَل ما لا يَحِلُّ له. و في التنزيل العزيز: وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. و قوله عز و جل: فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقّا إِثْماً؛ أى ما أُثِم فيه. قال الفارسي: سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمة اسم ما أُخِذ منك، و قد أَثِم يأْثَم؛ قال: لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَم أراد ما في قومها أَحد يفْضُلها. وفي حديث سعيد بن زيد: و لو شَهِدْتُ على العاشر لم إيثَم؛ هي لغة لبعض العرب في آثَم، و ذلك أَنهم يكسرون حَرْف المُضارَعة في نحو نِعْلَم و تِعْلَم، فلما كسروا الهمزة في إِأْثَم انقلبت الهمزة الأَصلية ياء. و تأَثَّم الرجل: تابَ من الإِثْم و استغفر منه، و هو على السَّلْب كأَنه سَلَب ذاته الإِثْم بالتوْبة و الاستغفار أَو رامَ ذلك بهما. وفي حديث مُعاذ: فأَخْبر بها عند موتِه تَأَثُّماًأَى تَجَنُّباً للإِثْم؛ يقال: تأَثَّم فلانٌ إذا فَعَل فِعْلًا خرَج به من الإِثْم، كما يقال تَحَرَّج إذا فعل ما يخرُج به عن الحَرج؛ و منه حديث الحسن: ما عَلِمْنا أَحداً منهم تَرك الصلاة على أَحدٍ من أَهْل القِبْلة تأَثُّماً، و قوله تعالى: فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَ إِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا؛ قال ثعلب: كانوا إذا قامَرُوا فَقَمَروا أَطْعَمُوا منه و تصدَّقوا، فالإِطعام و الصّدَقة مَنْفَعَة، و الإِثْم القِمارُ، و هو أَن يُهْلِك الرجلُ و يذهِب مالَه، و جمع الإِثْم آثامٌ، لا يكسَّر على غير ذلك. و أَثِم فلان، بالكسر، يأْثَم إثْماً و مَأْثَماً أى وقع في الإِثْم، فهو آثِم و أَثِيمٌ و أَثُومٌ أَيضاً. و أَثَمَه الله في كذا يَأْثُمُه و يأْثِمُه أى عدَّه عليه إثْماً، فهو مَأْثُومٌ. ابن سيدة: أَثَمَه الله يَأْثُمُه عاقَبه بالإِثْم؛ و قال الفراء: أَثَمَه الله يَأْثِمُه إثْماً و أَثاماً إذا جازاه جزاء الإِثْم، فالعبد مأْثومٌ أى مجزيّ جزاء إثْمه، و أَنشد الفراء لنُصيب الأَسود؛ قال ابن بري: و ليس بنُصيب الأَسود المَرواني و لا بنُصيب الأَبيض الهاشمي: و هَلْ يَأْثِمَنِّي اللهُ في أَن ذَكَرْتُها، و عَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلةَ النفرِ؟ و رأَيت هنا حاشيةً صورتُها: لم يقُل ابن السِّيرافي إن الشِّعْر لنُصيب المرواني، و إنما الشعر لنُصيب بن رياح الأَسود الحُبَكي، مولى بني الحُبَيك بن عبد مناة ابن كِنانة، يعني هل يَجْزِيَنّي الله جزاء إثْمِي بأَن ذكرت هذه المرأَة في غِنائي، و يروى بكسر الثاء و ضمها، و قال في الحاشية المذكورة: قال أَبو محمد السيرافي كثير من الناس يغلَط في هذا البيت، يرويه النَّفَرْ، بفتح الفاء و سكون الراء، قال: و ليس كذلك، و قيل: هذا البيت من القصيد التي فيها: أَما و الذي نادَى من الطُّور عَبْدَه، و عَلَّم آياتِ الذَّبائح و النَّحْر لقد زادني للجَفْر حبّاً و أَهله، ليالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلى على الجَفْر و هل يَأْثِمَنّي اللهُ في أَن ذَكَرْتُها، و عَلَّلْتُ أَصحابي بها ليلةَ النَّفْر؟

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶

و طيَّرْت ما بي من نُعاسٍ و من كَرىً، و ما بالمَطايا من كَلال و من فَتْرِ و الأَثامُ: جَزاء الإِثْم. و في التنزيل العزيز: يَلْقَ أَثاماً، أراد مُجازاة الأَثام يعني العقوبة. و الأَثامُ و الإِثامُ: عُقوبة الإِثم؛ الأَخيرة عن ثعلب. و سأَل محمد بن سلام يونس عن قوله عز و جل: يَلْقَ أَثاماً، قال: عُقوبةً؛ و أَنشد قول بشر: و كان مقامُنا نَدْعُو عليهم، بأَبْطَح ذي المَجازِ له أَثامُ قال أَبو إسحاق: تأْويلُ الأَثام المُجازاةُ. و قال أَبو عمرو الشيباني: لَقِي فلان أَثامَ ذلك أي جَزاء ذلك، فإِنَّ الخليل و سيبويه يذهبان إِلى أَن معناه يَلْقَ جَزاء الأَثام؛ و قول شافع الليثي في ذلك: جَزى اللهُ ابنَ عُرْوةَ حيث أَمْسَى عَقُوقاً، و العُقوقُ له أَثامُ أي عُقوبةُ مُجازاة العُقُوق، و هي قطيعة الرَّحِم. و قال الليث: الأَثامُ في جملة التفسير عُقوبةُ الإِثم، و قيل في قوله تعالى، يَلْقَ أَثاماً، قيل: هو وادٍ في جهنم؛ قال ابن سيدة: و الصواب عندي أن معناه يَلْقَ عِقابَ الأَثام. وفي الحديث: مَن عَضَّ على شِبذِعِه سَلِمَ من الأَثام؛ الأَثامُ، بالفتح: الإِثمُ. يقال: أَثِمَ يَأْثَم أَثاماً، و قيل: هو جَزاء الإِثم، و شِبْذِعُه لسانه. و آثَمه، بالمدّ: أَوقعه في الإِثم؛ عن الزجّاج؛ و قال العجاج: بل قُلْت بَعْض القَوْم غير مُؤْثِم و أَثَّمه، بالتشديد: قال له أَثِمْت. و تأَثَّم: تحَرَّجَ من الإِثم و كَفَّ عنه، و هو على السَّلْب، كما أَن تَحَرَّجَ على السّلْب أَيضاً؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: تَجَنَّبْت هِجْرانَ الحَبيب تَأَثُّماً، إلا إِنَّ هِجْرانَ الحَبيب هو الإِثْمُ و رجل أَثَّامٌ من قوم آثمين، و أَثِيمٌ من قوم أُثَماء. و قوله عز و جل: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ؛ قال الفراء: الأَثِيمُ الفاجر، و قال الزجاج: عُنِيَ به هنا أَبو جهل بن هِشام، و أَثُومٌ من قوْم أُثُم؛ التهذيب: الأَثِيمُ في هذه الآية بمعنى الآثِم. يقال: آثَمَهُ اللهُ يُؤْثِمه، على أَفْعَله، أَي جعله آثِماً و أَلفاه آثِماً. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنه كان يُلَقِّنُ رَجُلًا إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم طَعَامُ الْأَثِيم، و هو فَعِيل من الإِثم. و المَأْثَم: الأَثامُ، و جمعه المَآثِم. وفي الحديث عنه، صلى الله عليه و سلم، قال: اللّهم إِني أَعوذ بك من المَأْثَم و المَغْرَم؛ المَأْثَمُ: الأَمرُ الذي يَأْثَمُ به الإِنسان أَو هو الإِثْمُ نفسهُ، وَضْعاً للمصدر موضع الاسم. و قوله تعالى: لَا لَغْوٌ فِيهَا وَ لَا تَأْثِيمٌ، يجوز أَن يكون مصدر أَثِمَ، قال ابن سيدة: و لم أَسمع به، قال: و يجوز أَن يكون اسماً كما ذهب إِليه سيبويه في

التَّنْبيت و التَّمْتين؛ و قال أمية بن أَبى الصلت: فلا لَغْوٌ و لا تأْثيمَ فيها، و ما فاهُوا به لَهُمُ مُقِيمُ و الإِثمُ عند بعضهم: الخمر؛ قال الشاعر: شَرِبْتُ الإِثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلى، كذاكَ الإِثمُ تَذْهَبُ بالعُقولِ قال ابن سيدة: و عندى أَنه إِنما سمَّاها إِثْماً لأَن

لسان العرب، ج١٢، ص: ٧

شُرْبها إِثْم، قال: و قال رجل فى مجلس أَبى العباس: نَشْرَبُ الإِثمَ بالصُّواعِ جِهارا، و تَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا أَى نَتَعاوَره بأَيدينا نشتمُّه، قال: و الصُّواعُ الطِّرْجِهالةُ، و يقال: هو المَكُّوكُ الفارسىُّ الذى يَلْتَقِى طَرفاه، و يقال: هو إِناء كان يشرب فيه الملِك. قال أَبو بكر: و ليس الإِثمُ من أَسماء الخمر بمعروف، و لم يصح فيه ثبت صحيح. و أَثِمَتِ الناقةُ المشى تأْثَمُه إِثْماً: أَبطأَت؛ و هو معنى قول الأَعشى: جُماليَّةٍ تَغْتَلى بالرِّداف، إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرَا يقال: ناقةٌ آثِمَةٌ و نوق آثِماتٌ أَى مُبْطِئات. قال ابن برى: قال ابن خالويه كذب هاهنا خفيفة الذال، قال: و حقها أَن تكون مشدّدة، قال: و لم تجئ مخففة إِلا فى هذا البيت، قال: و الآثِمات اللاتى يُظَنُّ أَنهنَّ يَقْوَيْن على الهَواجِر، فإِذا أَخْلَفْنه فكأَنهنَّ أَثِمْنَ.

أجم؛ ج١٢، ص: ٧

: أَجَمَ الطعامَ و اللَّبنَ و غيرَهما يَأْجِمُه أَجْماً و أَجِمَهُ أَجَماً: كَرِهَه و مَلَّه من المُداوِمةِ عليه، و قد آجَمَهُ. الكسائى و أَبو زيد: إِذا كَرِه الطعامَ فهو آجِمٌ، على فاعل. قال ابن برى: ذكره سيبويه على فَعِل فقال: أَجِمَ يَأْجَم فهو أَجِمٌ، و سَنِقَ فهو سَنِقٌ. الليث: أَكلْتُه حتى أَجِمْتُه. وفى حديث معاوية: قال له عَمْرو بن مسعود، رضى الله عنهما: ما تَسْأَل عَمَّنْ سُحِلَتْ مَريرَتُه و أَجِمَ النساءَأَى كَرِهَهُنَّ و أَنشد ابن برى لرؤبة فقال: جادَتْ بمَطْحونٍ لها لا تَأْجِمُهْ، تَطْبُخُه ضُروعُها و تَأْدِمُهْ، يَمْسُد أَعْلى لَحْمِه و يَأْدِمُه يصف إِبلًا جادتْ لها المَراعى باللبَن الذى لا يحتاج إِلى الطَّحْن كما يُطْحنُ الحبُّ، و ليس اللبَن مما يَحتاج إِلى الطَّحْن بل الضروع طَبَخَتْه، و يريد بتَأْدِمُه تخلط بأُدْم، و عَنى بالأُدْم ما فيه من الدَّسَم، يريد أَن اللبَن يَشُدُّ لحمه، و معنى يأْدمه يشدُّه و يُقَوّيه؛ يقال: حَبْل مَأْدُومٌ إِذا أُحكم فَتْلُه، يريد أَن شرْبَ اللبَن قد شدَّ لحمه و وثَّقَه؛ و قال الراعى: خَمِيص البَطْن قد أَجِمَ الحسارا «١». أَى كَرِهَه، و تَأَجَّمَ النهارُ تَأَجُّماً: اشتدَّ حَرُّه. و تَأَجَّمَت النار: ذَكَتْ مثال تأَجَّجَتْ، و إِن لها لأَجيماً و أَجيجاً؛ قال عبيد بن أَيوب العَنْبرى: و يَوْمٍ كتَنُّورِ الإِماء سَجَرْنَهُ، حَمَلْنَ عليه الجِذْل حتى تَأَجَّما رَمَيْت بنفْسى فى أَجِيج سَمُومِه، و بالعَنْسِ حتى جاش مَنْسِمُها دَما و يقال منه: أَجِّمْ نارك. و تأَجَّمَ عليه: غَضِب من ذلك. و فلان يَتأَجَّم على فلان: يَتَأَطَّمُ إِذا اشتَدَّ غضبهُ عليه و تَلَهَّف. و أَجَمَ الماءُ: تَغَيَّرَ كأَجَنَ، و زعم يعقوب أَن ميمَها بدَلٌ من النون؛ و أَنشد لعوف بن الخَرِع: و تَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياض تَسوفُهُ، و لو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرِةِ آجِما «٢».

(١). قوله [الحسارا] كذا فى النسخ بحاء مهملة، و الحسار، بالفتح: عشبة خضراء تسطح على الأَرض و تأْكلها الماشية أَكلًا شديداً كما تقدم فى مادة حسر (٢). قوله [تسوفه] كذا فى الأَصل هنا، و فى مادة مرر و فى التكلمة و التهذيب: تسوفها

لسان العرب، ج١٢، ص: ٨

هكذا أَنشده بالميم. الأَصمعى: ماءٌ آجِنٌ و آجِمٌ إِذا كان متغيِّراً، و أَراد ابنُ الخَرِع آجِناً، و قيل: آجِمٌ بمعنى مَأْجوم أَى تَأْجِمُه و تَكْرَهه. و يقال: أَجَمْت الشىء إِذا لم يُوافِقْك فكَرِهته. و الأُجُمُ: حِصْن بَناه أَهلُ المدينة من حجارة. ابن سيدة: الأُجُمُ الحِصْن، و الجمع آجامٌ. و الأُجْمُ، بسكون الجيم: كل بيت مُرَبَّع مُسَطَّح؛ عن يعقوب، و حكى الجوهرى عن يعقوب قال: كلُّ بيت مربَّع مُسَطَّح أُجُم؛ قال إِمرؤ القيس: و تَيماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ و لا أُجُماً إِلّا مَشِيداً بِجَنْدلِ «١». قال: و قال الأَصمعى هو يخفَّف و يثقَّل، قال: و الجمع آجامٌ مثل عُنُق و أَعْناق. و الأَجَمُ: موضع بالشام قُرْب الفَراديس. التهذيب: الأَجَمَة مَنْبت الشجر كالغَيْضة و هى الآجام. و الأُجُمُ: القَصْر بلغة أَهل الحجاز. وفى الحديث: حتى تَوارَتْ بآجامِ المدينةأَى حُصونها، واحدها أُجُم، بضمتين. ابن سيدة. و الأَجَمَة الشجر الكثير الملتفُّ، و الجمع أَجْمٌ و أُجُمٌ و أَجَمٌ و آجامٌ و إِجامٌ، قال: و قد يجوز أَن تكون الآجام و الإِجامُ جمع أَجَم، و نص اللحيانى على أَن آجاماً جمع أَجَم. و تأَجَّم الأَسدُ: دخَل فى أَجَمَتِه؛ قال: مَحَلًّا، كوعْساءِ القَنافِذِ ضارِباً به كَنَفاً، كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

الجوهرى: الأَجَمَةُ من القَصَب، و الجمع أَجَماتٌ و أَجَمٌ و إِجامٌ و آجامٌ و أُجُمٌ، كما سنذكره «۲». فى أَكَم إِن شاء الله تعالى.

أدم؛ ج۱۲، ص: ۸

: الأُدْمةُ: القَرابةُ و الوَسيلةُ إِلى الشيء. يقال: فلان أُدْمَتى إِليك أَى وَسيلَتى. و يقال: بينهما أُدْمةٌ و مُلْحة أَى خُلْطةٌ، و قيل: الأُدْمة الخُلْطة، و قيل: المُوافَقةُ. و الأُدْمُ: الأُلْفَةُ و الاتِّفاق؛ و أَدَمَ الله بينهم يَأْدِمُ أَدْماً. و يقال: آدَم بينهما يُؤْدِمُ إِيداماً أَيضاً، فَعَل و أَفْعَل بمعنى؛ و أَنشد: و البِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إِلَّا مُؤْدَما أَى لا يُحْبِبْنَ إِلَّا مُحَبَّباً موضِعاً «۳». و أَدَمَ: لأَمَ و أَصْلَح و أَلَّفَ و وفَّق و كذلك آدم يُؤْدِمُ، بالمدّ، و كل موافِق إِدامٌ؛ قالت غادية الدُّبَيْرِيَّة: كانوا لِمَنْ خالَطَهُمْ إِداما وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه قال للمغيرة بن شُعبة و خَطَبَ امرأَة لو نَظَرْت إِليها فإِنه أَحْرى أَن يُؤْدَمَ بينكما؛ قال الكسائى: يُؤْدَم بينكما يعنى أَن تكون بينهما المحبَّة و الاتِّفاق؛ قال أَبو عبيد: لا أَرى الأَصل فيه إِلا من أَدْمِ الطعام لأَن صَلاحَه و طِيبَه إِنما يكون بالإِدام، و لذلك يقال طعام مَأْدُومٌ. قال ابن الأَعرابى: و إِدامُ اسم امرأَة من ذلك؛ و أَنشد: أَلا ظَعَنَتْ لِطِيَّتِها إِدامُ، و كلُّ وِصالِ غانِيةٍ زِمامُ «۴». و أَدَمَهُ بأَهْلِهِ أَدْماً: خَلَطَه. و فلان أُدْمُ أَهْلِه و أَدَمَتُهم أَى أُسْوَتُهم، و به يُعْرَفون. و أَدَمَهم

(۱). فى معلَّقة إمرئ القيس: و لا- أُطُماً بدل أجماً (۲). قوله [كما سنذكره إلخ] عبارة الجوهرى: كما قلناه فى الأكمة (۳). قوله [إلا محبباً موضعاً] الذى فى التهذيب: إلا محبباً موضعاً لذلك (۴). قوله [زمام] كذا فى الأصل، و شرح القاموس بالزاى، و لعله بالراء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۹

يَأْدُمُهم أَدْماً: كان لهم أَدَمَةٌ؛ عن ابن الأَعرابى. التهذيب: فلان أَدَمَةُ بنى فلان، و قد أَدَمَهم يَأْدُمُهم و هو الذى عَرِّفهم الناس. الجوهرى: يقال جعلتُ فلاناً أَدَمَةَ أَهلى أَى أُسْوَتَهُم. و الإِدامُ: معروف ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز. وفى الحديث: نِعْمَ الإِدام الخَلُّ؛ الإِدام، بالكسر، و الأُدْمُ، بالضم: ما يؤكل بالخبز أَيَّ شيء كان. وفى الحديث: سَيِّدُ إِدامِ أَهْلِ الدُّنيا و الآخرة اللحمُ؛ جعل اللحم أُدْماً و بعض الفقهاء لا يجعله أُدْماً و يقول: لو حَلَفَ أَن لا يَأْتَدِمَ ثم أَكل لَحْماً لم يحنَث، و الجمع آدِمةٌ و جمع الأُدْمِ آدامٌ، و قد ائتَدَمَ به. و أَدَمَ الخبز يَأْدِمُه، بالكسر، أَدْماً: خلطه بالأُدْم، و قال غيره: أَدَمَ الخبزَ باللحم؛ و أَنشد ابن برى: إِذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْمٍ، فذاك أَمانَة الله الثَّرِيدُ و قال آخر: تَطْبُخه ضُروعُها و تَأْدِمُهْ قال: و شاهد الإِدامِ قولُ الشاعر: الأَبْيُضانِ أَبْرَدا عِظامِي: الماءُ و الفَثُّ بلا إِدامِ وفى حديث أُمّ مَعْبَد: أَنا رأَيت الشاةَ و إِنها لَتَأْدُمُها و تَأْدُم صِرْمَتها «۱». وفى حديث أَنس: و عَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها فأَدَمَتْه أَى خَلَطته و جعلت فيه إِداماً يؤْكل، يقال فيه بالمَدّ و القَصْر، و روى بتشديد الدال على التكثير. وفى الحديث: أَنه مَرَّ بقوم فقال: إِنَّكم تَأْتَدِمون على أَصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم حتى تكونوا شامَةً فى الناس، أَى إِنَّ لكم من الغِنى ما يُصْلِحكم كالإِدامِ الذى يُصلِح الخُبز، فإِذا أَصلَحتم حالكم كنْتُم فى الناس كالشَّامة فى الجسَد تَظْهرون للناظِرين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مَرْوِيّاً مَشْروحاً، و المعروففى الرواية: إِنكم قادِمون على أَصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم، قال: و الظاهر، و الله أَعلم، أَنه سَهْوٌ. وفى حديث خديجة، رضوان الله عليها: فوالله إِنك لتَكْسِبُ المَعْدُوم و تُطْعِم المأْدوم.وقول امرأَة دُرَيد بن الصِّمَّة حين طلَّقها: أَبا فلان، أَ تُطَلِّقُنى؟ فوالله لقد أَبْثَثْتك مَكْتُومى، و أَطْعَمْتُك مَأْدُومى، و جئتُك باهِلًا غير ذات صِرارٍ؛ إِنما عَنَت بالمَأْدُوم الخُلُق الحسَن، و أَرادت أَنها لم تَمْنَع منه شيئاً كالناقة الباهِلة التى لم تُصَرَّ و يأْخذ لبنَها مَن شاء. و أَدَمَ القومَ: أَدَمَ لهم خُبْزَهم؛ أَنشد يعقوب فى صفة كلاب الصيد: فهى تُبارى كلَّ سارٍ سَوْهَقِ، و تُؤْدِمُ القوم إِذا لم تُغْبَقِ «۲». و قولهم: سَمْنُهم فى أَديمهم، يعنى طَعامَهم المَأْدُوم أَى خُبزهم راجع فيهم. التهذيب: من أَمثالهم: سَمْنُكم هُرِيقَ فى أَدِيمِكم أَى فى مَأْدُومِكم، و يقال: فى سِقائكم. و الأَدِيمُ: الجِلْد ما كان، و قيل: الأَحْمَر، و قيل: هو المَدْبوغُ، و قيل: هو بعد الأَفيق، و ذلك إِذا تَمَّ و احْمَرَّ، و استعاره بعضهم للحرب فقال أَنشده

(۱). قوله [و إنها لتأدمها و تأدم صرمتها] ضبط فى الأصل و النهاية بضم الدال (۲). قوله [فهى تبارى إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و تقدم فى مادة سهق على غير هذا الوجه و أتى بمشطورين بين هذين المشطورين

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰

بعضهم للحرث بن وَعْلةَ: و إيَّاك و الحَرْبَ التى لا أَدِيمها صحيحٌ، و قد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْم إنما أراد لا أَدِيمَ لها، و أراد على ذَوات السُّقْم، و الجمع آدِمَةٌ و أُدُمٌ، بضمتين؛ عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: و عندى أن من قال رُسْل فسكَّنَ قال أُدْمٌ، هذا مطرد، و الأَدَمُ، بنصب الدال: اسم للجمع عند سيبويه مثل أَفِيقٍ و أَفَقٍ. و الآدامُ: جمع أَدِيم كَيَتيم و أَيْتام، و إن كان هذا فى الصفة أَكثر، قال: و قد يجوز أن يكون جمع أَدَمٍ؛ أَنشد ثعلب: إذا جَعَلْت الدَّلْوَ فى خِطامِها حَمْراءَ من مكَّة، أَو حَرَامِها، أَو بعض ما يُبْتاع من آدامِها و الأَدَمَةُ: باطِنُ الجِلْد الذى يَلى اللحم و البَشَرةُ ظاهرها، و قيل: ظاهرهُ الذى عليه الشعَر و باطنه البَشَرة؛ قال ابن سيدة: و قد يجوز أن يكون الأَدَم جمعاً لهذا بل هو القياس، إلَّا أن سيبويه جعله اسماً للجمع و نَظَّره بأَفِيقٍ و أفق، و هو الأَدِيمُ أَيضاً. الأَصمعى: يقال للجلد إهابٌ، و الجمع أُهُبٌ و أَهَبٌ، مؤنثة، فأَما الأَدَمُ و الأَفَقُ فمذكَّران إلّا أن يقْصد قَصْد الجلودِ و الآدِمَة فتقول: هى الأَدَمُ و الأَفَقُ. و يقال: أَدِيمٌ و آدِمَةٌ فى الجمع الأَقلّ، على أَفعِلة. يقال: ثلاثة آدِمةٌ و أَربعة آدِمةٍ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: قال لرجل ما مالُكَ؟ فقال: أَقْرُنٌ و آدِمةٌ فى المَنِيئةِ؛ الآدِمةُ، بالمدّ: جمع أَديم مثل رَغِيف و أَرْغِفة، قال: و المشهور فى جمعه أُدَم، و المَنِيئةُ، بالهمز: الدِّباغ. و آدَمَ الأَدِيمَ: أَظهر أَدَمَتَهُ؛ قال العجاج: «۱» فى صَلَبٍ مثل العِنانِ المُؤْدَم و أَدِيمُ كل شىء: ظاهِرُ جلْدِه. و أَدَمَةُ الأَرض: وجهُها؛ قال الجوهرى: و ربما سمى وجهُ الأَرض أَديماً؛ قال الأَعشى: يَوْماً تَراها كَشِبْه أَرْدِية العَصْب، و يوماً أَدِيمُها نَغِلا و رجل مُؤْدَمٌ أَى مَحْبوب. و رجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: حاذقٌ مُجَرَّب قد جمع لِيناً و شدَّةً مع المعرفة بالأُمور، و أَصلُه من أَدَمَةِ الجلد و بَشَرَته، فالبَشرةُ ظاهِرهُ و هو مَنْبتُ الشعَر. و الأَدَمةُ: باطِنُه، و هو الذى يَلى اللَّحم، فالذى يراد منه أَنه قد جَمع لينَ الأَدَمةِ و خُشونَة البَشرة و جرَّب الأُمورَ؛ و قال ابن الأَعرابى: معناه كريم الجلْدِ غلِيظُه جَيِّده؛ و قال الأَصمعى: فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أَى هو جامع يصلُح للشدَّة و الرَّخاء، و فى المثل: إنما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشرةِ أَى يُعادُ فى الدِّباغ، و معناه إنما يُعاتَب من يُرْجَى و فيه مُسْكةٌ و قُوَّةٌ و يُراجَع مَن فيه مُراجَعٌ. و يقال: بَشَرْتُه و أَدَمْتُه و مَشَنْتُه أَى قَشَرْته، و الأَدِيمُ إذا نَغِلَتْ بَشَرَته فقد بَطَل. و يقال: آدَمْتُ الجلد بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ. و امرأَة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: إذا حسن مَنْظَرُها و صحَّ مَخْبَرُها. وفى حديث نَجَبَة: ابنتُك المُؤْدَمَة المُبْشَرة.يُقال للرجل الكامل: إنه لَمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، أَى جمع لينَ الأَدَمةِ و نُعُومَتَها، و هى باطن الجِلْد، و شدَّة البشرة

(۱). قوله [قال العجاج] عبارة الجوهرى فى صلب: و الصلب، بالتحريك، لغة فى الصلب من الظهر، قال العجاج يصف امرأة: ريا العظام فخمة المخدّم فى صَلَبٍ مثل العِنانِ المُؤْدَمِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۱

و خُشونَتها، و هى ظاهره. قال ابن سيدة: و قد يقال رجل مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ و امرأَة مُبْشرة مُؤْدَمَةٌ فيُقدِّمون المُبْشَر على المؤدَم، قال: و الأَول أَعرف أَعنى تقديم المُؤْدَم على المُبْشَر. و قيل: الأَدَمةُ ما ظهر من جلدة الرأْس. و أَدَمَةُ الأَرض: باطِنُها، و أَدِيُمها، وَجْهُها، و أَدِيمُ الليل: ظلمته؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قد أَغْتَدِى و الليلُ فى جَرِيمِه، و الصُّبْحُ قد نَشَّمَ فى أَدِيمهِ و أَدِيمُ النهار: بَياضُه. حكى ابن الأَعرابى: ما رأَيته فى أَدِيمِ نَهارٍ و لا سَوادِ لَيْلٍ، و قيل: أَدِيمُ النهار عامَّته. و حكى اللحيانى: جئتُك أَديمَ الضُّحى أَى عند ارتفاع الضُّحى. و أَديمُ السماء: ما ظهَر منها. و فلان بَرِىءُ الأَدِيم مما يُلْطخ به. و الأُدْمَةُ: السُّمرةُ. و الآدَمُ من الناس: الأَسْمَرُ. ابن سيدة: الأُدْمةُ فى الإبل لَوْنٌ مُشْرَب سَواداً أَو بياضاً، و قيل: هو البياضُ الواضِحُ، و قيل: فى الظِّباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضاً و فى الإنسان السُّمرة. قال أَبو حنيفة: الأُدْمةُ البياضُ، و قد أَدِمَ و أَدُمَ، فهو آدمُ، و الجمع أُدْمٌ، كسَّروه على فُعْل كما كسَّروا فَعُولًا على فُعُل، نحو صَبور و صُبُرٍ، لأَن أَفْعَل من الثلاثة «۲». و فيه كما أَن فَعُولًا فيه زيادة و عدة حُروفه كعِدَّة حُروف فَعُول، إلَّا أَنهم لا يثقّلون العين فى جمع أَفْعَل إلَّا أَن يُضطَرَّ شاعر، و قد قالوا فى جمعه أُدْمانٌ، و الأُنثى أَدْماءُ و جمعها أُدْمٌ، و لا يجمع على فُعْلان؛ و قول ذى الرمة: و الجِيدُ، من أُدْمانَةٍ، عَتُودُ عِيبَ عليه فقيل: إنما يقال هى أَدْماءُ، و الأُدْمان جمع كأَحْمَر و حُمْران، و أَنت لا تقول حُمْرانة و لا صُفْرانة، و كان أَبو علىّ يقول: بُنِىَ من هذا الأَصل فُعْلانة كخُمْصانة. و العرب تقول: قُرَيْش الإبلِ أُدْمُها و صُهْبَتُها، يذهبون فى ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبلِ، و قد أَوضحوا ذلك

بقولهم: خَيرُ الإِبل صُهْبُها و حُمْرُها، فجعلوهما خيرَ أَنواع الإِبل، كما أَنّ قُرَيْشاً خيرُ الناس. وفي الحديث: أَنه لمَّا خرج من مكة قال له رجل: إِن كنتَ تُريد النساء البيضَ و النُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْكَ بِبَنِي مُدْلِجٍ؛ قال ابن الأَثير: الأُدْم جمع آدم كأَحْمَر و حُمْر. و الأُدْمةُ في الإِبل: البياض مع سواد المُقْلَتَيْن، قال: و هي في الناس السُّمرة الشديدة، و قيل: هو من أُدْمة الأَرض، و هو لَوْنُها، قال: و به سمي آدم أَبو البَشَر، على نبينا و عليه الصلاة و السلام. الليث: و الأُدْمةُ في الناس شُرْبةٌ من سَواد، و في الإِبِل و الظِّباء بَياض. يقال: ظَبْيَةٌ أَدْماء، قال: و لم أَسمع أَحداً يقول للذُّكور من الظِّباء أُدْمٌ، قال: و إِن قيل كان قياساً. و قال الأَصمعي: الآدَمُ من الإِبل الأَبْيض، فإِن خالطته حُمْرة فهو أَصْهب، فإِن خالَطَتِ الحُمْرة صَفاءً فهو مُدَمًّى. قال: و الأُدْمُ من الظِّباء بيضٌ تَعْلوهُنّ جُدَدٌ فيهنَّ غُبْرة، فإِن كانت خالصةُ البَياض فهي الآرامُ. وروى الأَزهري بسنده عن أَحمد بن عبيد بن ناصح قال: كُنّا نأْلَف مجلِس أَبي أَيوب بن أُخت الوزير فقال لنا يوماً، و كان ابنُ السكيت حاضراً: ما تَقولْ في الأُدْم من الظِّباء؟ فقال: هي البيضُ البُطون السُّمْر الظُّهور يَفْصِل بين لَوْنِ ظُهورها و بُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان، قال: فالتفت إِليَّ و قال: ما تقول يا أَبا جعفر؟ فقلت؟ الأُدْمُ على ضَرْبين: أَما التي

(۲). قوله [لأَن أفعل من الثلاثة إلخ] هكذا في الأَصل، و لعله لأن أفعل من ذي الثلاثة و فيه زيادة كما أن فعولا إلخ

مَساكنها الجِبال في بِلاد قَيس فهي على ما وَصَف، و أَما التي مَساكنها الرمْل في بلاد تَميم فهي الخَوالِص البَياض، فأَنكر يعقوب و استأْذن ابنُ الأَعرابي على تَفِيئَةِ ذلك فقال أَبو أَيوب: قد جاءكم مَن يفصِل بينكم، فدَخَل، فقال له أَبو أَيوب: يا أَبا عبد الله، ما تقول في الأُدْم من الظِّباء؟ فتكلَّم كأَنما يَنْطِق عن لسان ابن السكِّيت، فقلت: يا أَبا عبد الله، ما تقول في ذي الرمة؟ قال: شاعر، قلت: ما تقول في قصيدته صَيْدَح «۱»؟ قال: هو بها أَعرف منها به، فأَنشدته: من المُؤْلِفاتِ الرَّمْل أَدْماءُ حُرَّةٌ، شُعاعُ الضُّحى في مَتْنِها يَتَوَضَّح فسكت ابنُ الأَعرابي و قال: هي العرب تقول ما شاءت.ابن سيدة: الأُدْمُ من الظِّباء ظِباء بيضٌ يَعْلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة، زاد غيره: و تسكُن الجبال، قال: و هي على أَلْوان الجبال؛ يقال: ظَبْية أَدْماء؛ قال: و قد جاء في شعر ذي الرمة أُدْمانة؛ قال: أَقُول للرَّكْب لمَّا أَعْرَضَتْ أُصُلًا: أُدْمانةٌ لمْ تُرَبِّيها الأَجاليدُ قال ابن بري: الأَجاليد جمع أَجْلاد، و أَجْلاد جمع جَلَد، و هو ما صَلُب من الأَرض، و أَنكر الأَصمعي أُدْمانة لأَن أُدْماناً جمعٌ مثل حُمْران و سُودان و لا تدخله الهاء، و قال غيره: أُدْمانةٌ و أُدْمان مثل خُمْصانة و خُمْصان، فجعله مُفرداً لا جمعاً، قال: فعلى هذا يصح قوله. الجوهري: و الأُدْمة في الإِبِل البياض الشديد. يقال: بعير آدَم و ناقة أَدْماء، و الجمع أُدْمٌ؛ قال الأَخْطل في كَعْب بن جُعَيْل: فإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ من الأُدْم، دَبْرَت صَفْحَتاه و غارِبُهْ و يقال: هو الأَبيضُ الأَسودُ المُقْلَتَيْن. و اختُلف في اشتِقاق اسم آدَم فقال بعضهم: سُمِّيَ آدَم لأَنه خُلِق من أَدَمةِ الأَرض، و قال بعضهم: لأُدْمةٍ جعلَها الله تعالى فيه، و قال الجوهري: آدَمُ أَصله بهمزتين لأَنه أَفْعَل، إِلا أَنهم لَيَّنُوا الثانية، فإِذا احتَجْت إِلى تحريكها جعلتها واواً و قلت أَوادم في الجمع، لأَنه ليس لها أَصل في الياء معروف، فَجُعِلَ الغالبُ عليها الواو؛ عن الأَخفش؛ قال ابن بري: كل أَلِف مجهولة لا يُعْرَف عمَّا ذا انْقِلابُها، و كانت عن همزة بعد همزة يدعو أَمْرٌ إِلى تحريكها، فإِنها تبدَل واواً حملًا على ضَوارب و ضُوَيْرب، فهذا حكمُها في كلام العرب إِلا أَن تكون طَرفاً رابعةً فحينئذ تبدل ياءً؛ و قال الزجاج «۲»: يقول أَهلُ اللغة إِنَّ اشْتِقاق آدم لأَنه خُلِق من تُراب، و كذلك الأُدْمةُ إِنَّما هي مُشَبَّهة بلَوْن التُّراب؛ و قوله: سادُوا المُلوكَ فأَصْبَحوا في آدَمٍ، بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحُولا جعل آدمَ اسْماً للقَبيلة لأَنه قال بَلَغوا بها، فأَنّث و جَمَع و صرف آدم ضرورة؛ و قوله:

(۱). قوله [في قصيدته صيدح] هكذا في الأصل و التهذيب و شرح القاموس، و لعله في قصيدته في صيدح لأَنه اسم لناقة ذي الرمة و يمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها (۲). قوله [و قال الزجاج إلخ] كذا في الأصل، و عبارة التهذيب: و قال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأَرض لأَنه خلق من تراب

الناسُ أَخْيافٌ و شَتَّى في الشِّيَمْ، و كلُّهم يَجْمَعُهم بيتُ الأَدَمْ قيل: أَراد آدَم، و قيل: أَراد الأَرض؛ قال الأَخفش: لو جعلت في الشعر آدَمَ

مع هـاشم لجَاز؛ قال ابن جنى: و هـذا هو الوجه القويُّ لأنه لا يحقِّق أَحـدٌ همزةَ آدَم، و لو كان تحقيقُها حَسَـناً لكان التحقيقُ حَقيقاً بأَن يُسْـمَع فيهـا، و إذا كان يَـدلًا البَتَّةَ وجَب أن يُجْرى على ما أَجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظِه و تنزيل هـذه الهمزة الأَخيرة منزلـةَ الأَلفِ الزائـدة التى لا ـحظَّ فيهـا للهمزة نحو عـالم و صـابر، أ لا ـتَراهم لمـا كسّـروا قـالوا آدَم و أَوادِم كسالِم و سَوالِم؟ و الأَدَمانُ فى النَّخْل: كالـدَّمانِ و هو العَفَن، و سيأْتى ذكره؛ و قيل: الأَدَمانُ عَفَن و سَوادٌ فى قلْب النَّخْلة و هو وَدِيُّه؛ عن كُراع، و لم يقل أَحَد فى القَلْب إنه الوَدِيُّ إلَّا هو. و الأَدَمان: شـجرة؛ حكاها أَبو حنيفة، قال: و لم أَسـمعها إلا من شُبَيْل بن عزرة. و الإِيدامةُ: الأَرضُ الصُّلْبة من غير حجارة مـأْخوذة من أَديم الأَـرض و هو وَجْهُهـا. الجوهرى: الأَيـاديمُ مُتون الأَـرض لا ـواحـد لها؛ قال ابن برى: و المشـهور عنـد أهل اللغـة أن واحـدتها إيدامـة، و هى فيعالـة من أَدِيم الأَرض؛ و كذا قال الشـيبانى واحدتها إيدامةٌ فى قول الشاعر: كما رَجَا من لُعاب الشـمْسِ، إذ وَقَـدَتْ، عَطْشانُ رَبْعَ سَراب بالأَيادِيمِ الأَصـمعى: الإِيدامةُ أَرض مُسْـتَوية صُـلْبة ليست بالغَليظة، و جمعها الأَياديمُ، قال: أُخِذَتِ الإِيدامةُ من الأَديم؛ قال ذو الرمَّة: كأَنَّهُنَّ ذُرى هَـدْيٍ محوبـة عنها الجِلالُ، إذا ابْيَضَّ الأَياديمُ «۱». و ابْيِضـاضُ الأَياديم للسَّراب: يعنى الإِبل التى أُهْـدِيَتْ إلى مكـة جُلِّلَتْ بالجِلال. و قال: الإِيدامـةُ الصُّلْبـة من غير حجارة. ابن شـميل: الإِيدامةُ من الأَرض السَّنَـد الـذى ليس بشـديد الإِشْراف، و لا يكون إلا فى سُهول الأَرض، و هى تنبت و لكن فى نَبْتِها زُمَرٌ، لِغِلَظِ مكانها و قِلَّة اسْتقْرار الماء فيها. و أُدمى، على فُعَلى، و الأُدَمى: موضع، و قيل: الأُدَمى أَرض بظهر اليمامـة. و أَدام: بلد؛ قال صـخر الغيّ: لقد أَجْرى لِمَصْـرَعِه تَلِيدٌ، و ساقَتْه المَنِيَّةُ من أداما و أُدَيْمَـةُ: موضع؛ قـال ساعـدة بن جُؤَيَّة: كـأَن بَنى عَمْرو يُرادُ، بـدارهم بِنَعْمانَ، راعٍ فى أُدَيْمَـةَ مُعْزِبُ يقول: كأَنـهم من امتناعِهم على مَن أَرادهم فى جَبَل، و إن كانوا فى السَّهْل.

أرم؛ ج۱۲، ص: ۱۳

: أَرَمَ ما على المائـدة يَأْرِمهُ: أَكله؛ عن ثعلب. و أَرَمَتِ الإِبلُ تَأْرِمُ أَرْماً: أَكَلَتْ. و أَرَمَ على الشـىء يَأْرِمُ، بالكسـر، أى عَضَّ عليه. و أَرَمَه أَيضاً: أَكَلَه؛ قال الكميت:

(۱). قوله [كـأنهن ذرى إلـخ] الشطر الأول فى الأصـل من غير نقـط، و كتب فى هامش الأصل و شـرح القاموس: كأنهن ذرى هـدى بمجوبة ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا، و لعل عنها فى البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴

و يَـأْرِمُ كـلَّ نابِتَـةٍ رِعاءً، و حُشَّاشاً لهنَّ و حاطِبينا أى من كثرتها؛ قال ابن برى: صوابه و نأْرِم، بالنون، لأَن قبله: تَضِـيقُ بنا الفِجاجُ، و هُنَّ فِيـجٌ، و نَجْهَرُ ماءَها السَّدِمَ الـدَّفِينا و منه سـنَةٌ آرِمـةٌ أى مُسْتأْصِـلة. و يقال: أَرَمَتِ السـنَةُ بأَموالنا أى أَكَلت كل شـىء. و قال أَبو حنيفـة: أَرَمَتِ السائمـةُ المَرْعَى تَأْرِمُه أَتَتْ عليه حتى لم تَـدَعْ منه شـيئاً. و ما فيه إرْمٌ و أَرْمٌ أى ضِـرس. و الأُرَّمُ: الأَضـراس؛ قال الجوهرى: كأَنه جمع آرِم. و يقال: فلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّم إذا تغَيَّظ فَحكَّ أَضْراسه بعضها ببعض، و قيل: الأُرَّمُ أَطراف الأَصابع. ابن سيدة: و قالوا هو يَعْلُـك عليه الأُرَّم أى يَصْـرِف بأَنيابه عليه حَنَقاً؛ قال: أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُـلَيْمَى إنَّما أَضْـحَوا غِضاباً، يَحْرُقُونَ الأُرَّما أنْ قُلْت: أَسْـقَى الحَرَّتَيْنِ الـدِّيمَا قال ابن برى: لا يصـحُّ فتح أَنَّما إلّا على أن تجعل أَحْماء مفعولًا ثانياً بإسـقاط حرف الجر، تقديره نُبِئتُ عن أَحْماء سُـلَيْمى أَنَّهم فَعلوا ذلك، فإن جعلت أَحْماء مفعولًا ثانياً من غير إسـقاط حرف الجر كسرت إنَّما لا غير لأَنها المفعولُ الثالثُ، و قال أَبو رياش: الأُرَّمُ الأَنيابُ؛ و أَنشـد لعامر بن شـقيق الضبيّ: بِـذِى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبيبٍ، نُيُوبَهم علينا يَحْرُقُونَا قال ابن برى: كـذا ذكره الجوهرى فى فصـل حَرَق فقال: حَرَقَ نابَه يَحْرُقه و يَحْرِقُه إذا سَـحَقَه حتى يسـمع له صَـرِيف. الجوهرى: و يقال الأُرَّم الحِجارة؛ قال النضـر بن شميل: سأَلت نوحَ بن جرير بن الخَطَفَى عن قول الشـاعر: يَلُوكُ من حَرْدٍ علىَّ الأُرَّمَـا قـال: الحَصَـى. قـال ابن برى: و يقـال الأُـرَّم الأَنياب هنا لقولهم يَحْرُق عَلىَّ الأُـرَّمَ، من قولهم حَرَقَ نـابُ البعير إذا صوَّت. و الأَـرْمُ: القطع. و أَرَمَتْهم السـنَةُ أَرْماً: قطعتهم. و أَرَمَ الرجلَ يَأْرِمهُ أَرْماً: لَيَّنَه؛ عن كُراع. و أَرْض أَرْمـاءُ و مَأْرُومَـةٌ: لم يُتْرَك فيها أَصل و لا فَرْعٌ. و الأَرُومـةُ: الأَصْل. وفى حـديث عُمير بن أَفْصـى: أَنا من العرب فى

أَرُومة بِنائها؛ قال ابن الأثير: الأَرُومةُ بوزن الأَكولة الأَصْل. و فيه كيف تَبْلُغك صَلاتُنا و قد أَرِمْتَ أى بَلِيت؛ أَرِمَ المالُ إذا فَنِيَ. و أَرض أَرِمةٌ: لا تنبت شيئاً، و قيل: إنما هو أُرِمْتَ من الأَرْمِ الأَكل، و منه قيل للأَسْنان الأُرَّم؛ و قال الخطابى: أَصله أَرْمَمْت أى بَلِيت و صرت رَميماً، فحذف إِحدى الميمين كقولهم ظَلْت فى ظَلِلْت؛ قال ابن الأَثير: و كثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، و هى لغة ناسٍ من بكر بن وائل، و سنذكره فى رمم. و الإِرَمُ: حِجارة تنصب عَلَماً فى المَفازة، و الجمع آرامٌ و أُرُومٌ مثل ضِلَع و أَضْلاع و ضُلوع. وفى الحديث: ما يوجَد فى آرامِ الجاهليَّة و خِرَبها فيه الخُمْس؛ الآرام: الأَعْلام، و هى حجارة تُجْمَع و تنصَب فى المَفازة يُهْتَدَى بها، واحدها إِرَم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵

كعِنَب. قال: و كان من عادة الجاهلية أَنهم إذا وجدوا شيئاً فى طريقهم و لا يمكنهم اسْتِصْحابُه تركوا عليه حجارةً يعرفُونه بها، حتى إذا عادوا أَخذوه. وفى حديث سلمة بن الأَكْوَع: لا يطرحون شيئاً إِلَّا جَعَلْت عليه آراماً.ابن سيدة: الإِرَمُ و الأَرِمُ الحجارة، و الآرامُ الأَعْلام، و خص بعضهم به أَعْلام عادٍ، واحدُها إِرَمٌ و أَرِمٌ و أَيْرَمِيٌّ؛ و قال اللحيانى: أَرَمِيّ و يَرَمِيّ و إِرَمِيّ. و الأُرومُ أَيضاً: الأَعْلام، و قيل: هى قُبُور عادٍ؛ و عَمَّ به أَبو عبيد فى تفسير قول ذى الرمة: و ساحِرة العُيون من المَوامى، تَرَقَّصُ فى نَواشِرِها الأُرُومُ فقال: هى الأَعْلام؛ و قوله أَنشده ثعلب: حتى تَعالى النِّيُّ فى آرامها قال: يعنى فى أَسْنِمَتِها؛ قال ابن سيدة: فلا أَدْرى إن كانت الآرام فى الأَصل الأَسْمِة، أو شبَّهها بالآرام التى هى الأَعْلام لعِظَمِها و طُولها. و إِرَمٌ: والِدُ عادٍ الأُولَى، و من ترَك صرف إِرَم جعله اسماً للقبيلة، و قيل: إِرَمُ عادٌ الأَخيرة، و قيل: إِرَم لبَلْدَتِهم التى كانوا فيها. و فى التنزيل: بِعادٍ إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ، و قيل فيها أَيضاً أَرامٌ. قال الجوهرى فى قوله عز و جل: إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ، قال: من لم يُضِف جعل إِرَمَ اسمَه و لم يَصْرِفه لأَنه جعل عاداً اسم أَبيهم، و من قرأَه بالإِضافة و لم يَصْرِف جعله اسم أُمِّهم أَو اسم بَلدةٍ. و فى الحديث ذكر إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ، و قد اختلف فيها فقيل دِمَشق، و قيل غيرها. و الأَرُوم، بفتح الهمزة: أَصْل الشجرة و القَرْن؛ قال صخر الغيّ يهجو رجلًا: تَيْسَ تُيُوسٍ، إذا يُناطِحُها يَأْلَمُ قَرْناً، أَرُومه نَقِدُ قوله: يَأْلَمُ قَرْناً أى يَأْلَمُ قَرْنَه، و قد جاء على هذا حروف منها قولهم: يَيْجَع ظَهراً، و يَشْتكى عيناً أى يَشْتَكى عَينَه، و نصب تَيْسَ على الذَّمِّ؛ و أَنشد ابن برى لأَبى جندب الهذلى: أُولئك ناصرى و هُمُ أُرُومِى، و بَعْضُ القوم ليس بذِى أُرُومِ و قولهم: جارية مَأْرُومَةٌ حسَنة الأَرْمِ إذا كانت مَجْدُولة الخَلْق. و إِرَمٌ: اسم جبل؛ قال مُرَقِّش الأَكْبَرُ: فاذْهَبْ فِدىً لك ابن عَمّك لائحا «۱ ...» الأَشيبة و إِرَمْ و الأُرُومةُ و الأَرُومة، الأَخيرة تميمة: الأَصلُ، و الجمع أُرُومٌ؛ قال زهير: لَهُم فى الذّاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ، و كان لِكُلِّ ذى حَسَب أُرُومُ و الأُرامُ: مُلْتقى قَبائِلِ الرأْس. و رَأْس مُؤَرَّمٌ: ضخْم القَبائل. و بَيْضَةٌ مُؤَرَّمةٌ واسِعَةُ الأَعْلى. و ما بالدَّارِ أَرِمٌ و أَرِيمٌ و إِرَمِيٌّ و أَيْرَمىّ و إِيْرَمِيّ؛ عن ثعلب و أَبى عبيد، أى ما بها أَحَدٌ، لا يستعمل إلا فى الجَحْد؛ قال زهير: دارٌ لأَسْماء بالغَمْرَيْنِ ماثِلةٌ، كالوَحْيِ ليس بها من أَهْلِها أَرِمُ و مثله قول الآخر:

(۱). هنا بياض فى الأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶

تلك القُرونُ وَرِثْنا الأَرضَ بَعْدَهُمُ، فما يُحَسُّ عليها منهمُ أَرِمُ قال ابن برى: كان ابن دَرَسْتَوَيْه يُخالف أَهل اللغة فيقول: ما بها آرِم، على فاعل، قال: و هو الذى يَنْصِب الأَرَمَ و هو العَلَم، أى ما بها ناصِبُ عَلَم، قال: و المشهور عند أَهل اللغة ما بها أَرِمٌ، على وزن حَذِرٍ، و بيتُ زهير و غيره يشهد بصحة قولهم، قال: و على أَنه أَيضاً حكى القَزَّاز و غيره آرِم، قال: و يقال ما بها أَرَمٌ أَيضاً أى ما بها علَم. و أَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْماً: لَيَّنه. و أَرَمْتُ الحَبْل آرِمُه أَرْماً إذا فَتَلْته فَتْلًا شديداً. و أَرَمَ الشيءَ يَأْرِمُه أَرْماً: شدَّه؛ قال رؤبة: يَمْسُدُ أَعْلى لَحْمِه و يَأْرِمُهْ و يروى بالزاى، و قد ذكر فى أَجم. و آرام: موضع؛ قال: مِن ذات آرام فجَنبَى أَلعسا «۲». و فى الحديث ذِكْر إِرَمٍ، بكسر الهمزة و فتح الراء الخفيفة،و هو موضع من ديار جُذام، أَقْطَعَه سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بنى جِعال بن رَبيعة.

أزم؛ ج۱۲، ص: ۱۶

: الأَزْمُ: شدَّةُ العَضِّ بالفَم كلّه، و قيل بالأنْياب، و الأنْيابُ هى الأوازِمُ، و قيل: هو أنْ يَعَضَّه ثم يكرِّر عليه و لا يُرْسِله، و قيل: هو أن يَقْبِض عليه بفيه، أَزَمه، و أَزَمَ عليه يَأْزِمُ أَزْماً و أُزُوماً، فهو آزِمٌ و أَزُومٌ، و أَزَمْت يَد الرجُل آزِمُها أَزْماً، و هى أَشدُّ العَضّ. قال الأَصمعى: قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّة تَأْزِمُ أى تَعَضُّ، و منه قيل للسَّنة أَزْمَةٌ و أَزُومٌ و أَزام، بكسر الميم. و أَزَمَ الفرسُ على فأْسِ اللِّجام: قَبض؛ و منهحديث الصدّيق: نَظَرْت يوم أُحُدٍ إلى حَلَقة درْعٍ قد نَشِبَت فى جَبين رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فانْكَبَبْت لأَنْزِعَها، فأَقْسَم علىَّ أَبو عبيدة فأَزَمَ بها بثَنِيَّتيه فجَذبها جَذْباً رَفيقاًأى عَضَّها و أَمْسكها بين ثَنِيَّتَيه؛ و منهحديث الكَنْز و الشجاع الأَقْرع: فإِذا أَخذه أَزَم فى يدهأى عَضَّها. و الأَزْمُ: القطعُ بالناب و السِّكّين و غيرهما. و الأَوازِمُ و الأُزَّمُ و الأُزُمُ: الأَنْياب، فواحدة الأَوازم آزِمةٌ، و واحدة الأُزَّم آزِمٌ، و واحدة الأُزُم أَزُومٌ. و الأَزْمُ: الجَدْبُ و المَحْل. ابن سيدة: الأَزْمة الشدّة و القَحْط، و جمعها إِزَمٌ كبَدْرةٍ و بِدَر، و أَزْمٌ كتَمْرةٍ و تَمْر؛ قال أَبو خِراش: جَزى اللهُ خيراً خالِداً من مُكافِئٍ، على كلِّ حالٍ من رَخاء و من أَزْمِ و قد يكون مصدراً لأَزَم إذا عضَّ، و هى الوَزْمة أَيضاً. وفى الحديث: اشْتَدِّى أَزْمَةُ تَنْفَرِجى، قال: الأَزْمَةُ السَّنةُ المُجْدِبة. يقال: إن الشدَّة إذا تتابَعت انفرجت و إذا تَوالَتْ تَوَلَّت. وفى حديث مجاهد: أن قُرَيْشاً أَصابَتْهم أَزْمةٌ شديدةٌ و كان أَبو طالب ذا عيالٍ.و الأَوازِمُ: السِّنُون الشدائد كالبَوازِم. و أَزَمَ عليهم العامُ و الدهرُ يَأْزِمُ أَزْماً و أُزُوماً: اشتدّ قَحْطُه، و قيل: اشتدَّ و قَلَّ خَيرُه؛ و سنة أَزْمَةٌ و أَزِمَةٌ و أَزُومٌ و آزِمةٌ؛ قال زهير: إذا أَزَمَتْ بهم سَنَةٌ أَزُوم و يقال: قد أَزَمت أَزام؛ قال:

(۲). قوله [فجنى ألعسا] هكذا فى الأصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷

أَهان لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه، غَداةَ الرَّوْع، إذ أَزَمَتْ أَزام قال ابن برى: و أَنشد أَبو على هذا البيت: أَهانَ لها الطعامَ فَأَنْفَدَتْهُ، غَداةَ الرَّوْع، إذ أَزَمَتْ أَزُومُ و يقال: نزلتْ بهم أَزامِ و أَزُومٌ أى شدَّة. و المُتَأَزِّمُ: المُتَأَلِّم لأَزْمةِ الزمان؛ أَنشد عبد الرحمن عن عمه الأَصمعى فى رجل خطَب إليه ابنَته فردَّ الخاطب: قالوا: تَعَزَّ فَلَسْتَ نائِلَها، حتى تَمَرَّ حَلاوَةُ التَّمْرِ لَسْنا من المُتأَزِّمينَ، إذا فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائبِ الفَقْرِ أى لَسْنا نُزَوِّجك هذه المرأَة حتى تَعود حَلاوةُ التَّمْر مَرارةً، و ذلك ما لا يكون. و المُتَأَزِّمُ: المُتَأَلِّم لأَزْمةِ الزَّمان و شدَّتِه، و اللَّمُوسُ: الذى فى نَسَبه ضَعَةٌ، أى أن الضعيفَ النسَب يفْرَح بالسَّنة المُجْدبة ليُرْغَب إليه فى ماله فيَنْكِحَ أَشْراف نِسائهم لحاجَتهم إلى ماله. و أَزَمَتْهم السنةُ أَزْماً: استأْصَلَتهم، و قال شمر: إنما هو أَرَمَتْهم، بالراء، قال: و كذلك قال أَبو الهيثم. و يقال: أَصابتنا أَزْمة و آزِمةٌ أى شدّة؛ عن يعقوب. و أَزَمَ على الشىء يَأْزِمُ أُزُوماً: واظَب عليه و لَزِمَه. و أَزَمَ بِضَيْعَته و عليها: حافظ. أَبو زيد: الأُزُومُ المُحافظة على الضَّيْعَة. و تَأَزَّمَ القومُ إذا أَطالوا الإقامة بِدارهم. و أَزَمَ بصاحِبه يَأْزِمُ أَزْماً: لَزِقَ. و فى الصحاح: أَزَمَ الرجلُ بصاحبه إذا لزِمَه. و أَزَمَه أَيضاً أى عَضَّه و أَزَمَ عن الشىء: أَمسك عنه. و أَزَمَ بالمكان أَزْماً: لَزِمَه. و أَزَمْتُ الحَبْلَ و العِنانَ و الخَيْط و غيرَه آزِمُه أَزْماً: أَحكَمْت فَتْله و ضَفْرَه، بالراء و الزاى جميعاً، و الراء أَعرف، و هو مَأْزُومٌ. و الأَزْمُ: ضرْب من الضَّفْر و هو الفَتْل. و أَزَمَ أَزْماً و أَزِمَ أَزَماً، كلاهما: تقبَّض. و المَأْزِمُ: المَضِيق مثل المَأْزِلِ؛ و أَنشد الأَصمعى عن أَبى مَهْدِيَّة: هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَآزِما، و عِضَواتٌ تَمْشُق اللَّهازِما و يروى ... عَصَوات، ... و هى جمع عَصاً. و تَمْشُق: تضرب. و المأْزِم: كلُّ طريق ضيِّق بين جبلين، و موضع الحَرْبِ أَيضاً مَأْزِمٌ، و منه سمى الموضع الذى بين المَشْعَر و عَرَفة مَأْزِمَيْن. الأَصمعى: المَأْزِمُ فى سَنَد مَضِيقٌ بين جَمْعٍ و عَرَفة. وفى حديث ابن عمر: إذا كنتَ بين المَأْزِمَيْن دون مِنىً فإِنَّ هناك سَرْحَة سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً.وفى الحديث: إني حَرَّمْت المدينة حَراماً ما بين مَأْزِمَيْها؛ المَأْزِمُ: المَضِيقُ فى الجبال حتى يَلتَقِى بعضُها ببعض و يَتَّسِع ما وَراءه، و الميمُ زائدة، و كأَنه من الأَزْم القُوّة و الشدّة؛ و أَنشد لِساعدة ابن جؤية الهُذَلى: و مُقامُهنّ، إذا حُبِسْنَ، بِمَأْزِمٍ ضَيْقٍ أَلَفَّ، و صَدّهنّ الأَخشَبُ قال ابن برى: صواب إنشادهو مُقامِهنَّ، ... بالخفض على القَسَم لأَنه أَقسم بالبُدْن التى حُبِسْن بمَأْزِمٍ أى بمَضِيق، و أَلَفَّ: مُلْتَفّ، و الأَخْشَبُ: جبل،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸

و المَأْزِمُ: مَضِيقُ الوادى فى حُزُونةٍ. و مَآزِمُ الأَرض: مَضايِقها تلْتَقى و يتَّسِع ما وراءها و ما قُدّامها. و مآزِمُ الفَرْجِ: مَضايقه، واحدها مَأْزِم.

و مأْزِمُ القِتال: موضعه إذا ضاق، و كذلك مَأْزِمُ العَيش؛ هذه عن اللحيانى، و كلّ مَضِيق مَأْزِمٌ. و الأَزْمُ: إِغْلاق الباب. و أَزَمَ البابَ أَزْماً: أَغْلَقه. و الأَزْمُ: الإِمساك. أَبو زيد: الآزِمُ الذى ضَمَّ شفتيه. و الأَزْمُ: الصمْت. و الأَزْمُ: تركُ الأَكل و أَصله من ذلك؛ وفى الحديث: أن عمر قال للحرث بن كَلْدة و كان طبيبَ العَرب: ما الطِّبُّ؟ فقال: هو الأَزْمُ، و هو أن لا تدخِل طعاماً على طعام، و فسَّره الناسُ أَنه الحِمْيَةُ و الإِمساك عن الاستكثار، و فى النهاية: إمساك الأَسْنان بعضها على بعض. و الأَزْمةُ: الأَكلة الواحدة فى اليوم مرَّة كالوَجْبةِ. وفى حديث الصلاة أَنه قال: أَيُّكم المُتَكلِّم؟ فَأَزَمَ القومُأَى أَمسكوا عن الكلام كما يُمسِك الصائم عن الطَّعام، قال: و منه سميت الحِمْيَةُ أَزْماً، قال: والرواية المشهورة: فَأَرَمَّ القوم، بالراء و تشديد الميم؛ و منهحديث السِّواك: يستعمله عند تَغَيُّر الفَمِ، من الأَزْمِ.و أَزِيمٌ: جبل بالبادية.

أسم؛ ج۱۲، ص: ۱۸

: أُسامَةُ: من أَسماء الأَسد، لا يَنْصرف. و أُسامةُ: اسم رجل من ذلك؛ فأَما قوله: و كأَنِّى فى فَحْمة ابن جَمِيرٍ فى نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ فإِنه زاد اللام كقوله: و لقد نَهَيْتُك عن بَنات الأَوْبرِ و أَما قوله: عَيْنُ بَكِّى لِسَامةَ بن لُؤَىٍّ عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلَّاقهْ «۱». فإِنه أَراد بقوله لِسامةَ لأُسامة، فحذف الهمز. قال ابن السكيت: يقال هذا أُسامةُ، و هو الأَسدُ، و هو مَعْرفة؛ قال زهير يَمْدح هَرِم بن سِنان: و لأَنْت أَشْجَعُ من أُسامة، إذ دُعِيَتْ نزَالِ، و لُجَّ فى الذُّعْرِ و أَما الاسم فنذكره فى المعتلّ لأَن الأَلف زائدة. قال ابن برى: و أَما أَسماءُ اسم امرأَة فمختلَف فيها، فمنهم مَن يجعلها فَعلاء و الهمزة فيها أَصْل، و منهم مَن يجعلُها بَدلًا من واو و أَصْلُها عندهم وَسْماء، و منهم مَن يجعل همزتها قطعاً زائدة و يجعلها جمعَ اسم سميت به المرأَة، قال: و يقوّى هذا الوجه قولهم فى تصغيرها سُمَيَّة، و لو كانت الهمزة فيها أَصْلًا لم تحذَف.

أضم؛ ج۱۲، ص: ۱۸

: الأَضَمُ: الحِقْدُ و الحسَدُ و الغضَبُ، و يجمع على أَضَماتٍ؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر: و باكَرَا الصَّيْدَ بحَدٍّ و أَضَمْ، لن يَرْجِعا أَو يَخْضِبا صَيْداً بِدَمْ و أَضِمَ عليه، بالكسر، يَأْضَمُ أَضَماً: غضب؛ و أَنشد ابن برى: فُرُحٌ بالخَيْر إنْ جاءَهُم، و إِذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا قال العجاج: و رأْس أَعْداءٍ شديد أَضَمُهْ

(۱). قوله [و أما قولهعين بكى ... إلخ] هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثى بها أسامة و لها حكاية ذكرت فى مادة فوق فانظرها

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹

وفى حديث نَجْران «۱»: و أَضِمَ عليه أَخوه كُرْزُ بنُ عَلْقَمة حتى أَسلم.يقال: أَضِمَ الرجل، بالكسر، يَأْضَمُ أَضَماً إذا أَضْمَر حِقْداً لا يستطيع أَن يُمْضِيَه؛ وفى حديث آخر: فَأَضِمُوا عليه.و أَضِمَ به أَضَماً، فهو أَضِمٌ: عَلِقَ به. و أَضِمَ الفحل بالشُّوَّل: عَلِقَ بها يَطْرُدها و يَعَضُّها و أَضِم الرجل بأَهله كذلك. و إِضَمٌ: موضع؛ قال النابغة: و احْتَلَّت الشَّرْعَ فالأَجْراعَ من إِضَما و إِضَمٌ، بكسر الهمزة: اسم جبل؛ قال الراجز يصف ناراً: نَظَرْت و العَيْنُ مُبينةُ التَّهَمْ إِلى سَنا نارٍ، وقُودُها الرَّتَمْ، شُبَّتْ بأَعلى عانِدَيْن من إِضَمْ قال ابن برى: و قد جاء غير مصروف، و أَنشد بيت النابغة. و فى بعض الأَحاديث ذِكْر إِضَمٍ، و هو بكسر الهمزة و فتح الضاد، اسم جبل، و قيل: موضع.

أطم؛ ج۱۲، ص: ۱۹

: الأُطُم: حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة، و قيل: هو كل بيت مُرَبَّع مُسَطَّح، و قيل: الأُطْم مثل الأَجّم، يخفف و يثقَّل، و الجمع القليلُ آطامٌ و آجامٌ؛ قال الأَعشى: فإِمَّا أَتَتْ آطامَ جَوٍّ و أَهلَه، أُنِيخَت فأَلقَتْ رَحْلَها بِفِنائكا و الكثير أُطُومٌ، و هى حُصون لأَهل المدينة؛ قال أَوْس بن مَغْراء

السعدى: بَثَّ الجُنودَ لهم فى الأرض يَقْتُلُهم، ما بين بُصْرى إلى آطام نَجْرانا و الواحدة أَطَمة مثل أَكَمَة؛ و باليمن حِصْن يُعرف بأَطُم الأَضْبطِ، و هو الأَضْبط بن قُرَيْع بن عوف بن سعد بن زيد مَناة، كان أَغار على أَهْل صَنْعاء و بَنَى بها أُطُماً و قال: و شَفَيْتُ نَفْسِى، من ذوى يَمَنٍ، بالطَّعْنِ فى اللَّبَات و الضربِ قَتَّلتهمْ و أَبَحْتُ بَلْدَتَهم، و أَقَمْتُ حَوْلًا كامِلًا أَسْبى و بَنَيْتُ أُطْماً فى بلادهم، لأُثَبِّت التَّقْهِيرَ بالغَضْبِ ابن سيدهْ و غيره: الأُطْم حِصْن مَبْنِيٌّ. ابن الأَعرابى: الأُطُوم القُصور. وفى حديث بلال: أَنه كان يؤذِّن على أُطُم؛ الأُطْم، بالضم: بناء مرتفع، و جمعه آطام. وفى الحديث: حتى تَوارَتْ بآطام المدينةيعنى بأَبنيتها المرتفعة كالحُصون. ابن بُزُرْج: أَطَمْت على البَيْت أَطْماً أى أَرْخَيْت سُتورَه. و التَّأْطِيمُ فى الهَوْدَج: أن يُسَتَّر بثياب، يقال: أَطَّمْته تَأْطِيماً؛ و أَنشد: تدخل جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّم و أَزَمَ بيده و أَطَمَ إذا عضَّ عليها. و أَطَمْت أُطوماً إذا سكتّ. أَبو عمرو: التَّأَطُّم سكوت الرجل على ما فى نفسه. و أَطَمْتُ البئر أَطْماً: ضَيَّقْت فاها. و تَأَطُّمُ الليل: ظُلْمته و أَطِمَ أَطَماً: غضِب. و تَأَطَّم فلان تَأَطُّماً إذا غضِب. و فلان يتأَطَّم على فلان: مثل يَتَأَجَّم. و أَطِمَ أَطَماً: انضمَّ. و الأُطامُ و الإِطامُ: حصْر البَعير و الرجُل، و هو أَن لا يَبُول و لا يَبْعَر من داء، و قد أَطِمَ أَطَماً

(۱). قوله [و فى حديث نجران إلخ] عبارة النهاية: و فى حديث وفد نجران و أضم عليها منه أخوه إلخ

و أُطِمَ أَطْماً و أُطِمَ عليه. و يقال للرجل إذا عَسُر عليه بُروزُ غائطِه: قد أُطِم أَطْماً، و أُتْطِمَ ائتِطاماً. و يقال: أَصابه أُطامٌ و إطامٌ إذا احتبس بَطْنُه. و بعير مَأْطُومٌ و قد أُطِمَ إذا لم يَبُل من داء يكون به. الجوهرى: الأُطامُ، بالضم، احتباس البول، تقول منه: أُوْتُطِمَ على الرجل؛ و أَنشد ابن برى: تَمْشى من التَّخْفِيلِ مَشْىَ المُؤْتَطِمْ قال: و قال عبد الواحد التَّأَطُّم امتناع النَّجْو، قال: و قال أَبو عمرو المُؤَطَّم المكسر بالتراب؛ و أَنشد لعياض بن درَّة: إذا سَمِعتْ أَصْوات لأْم من المَلا، بَكَتْ جَزَعاً من تحت قَبرٍ مُؤَطَّم و الأَطِيمةُ: مَوْقِدُ النار، و جمعها أَطائم؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْدىّ: فى مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا، فكأَنَّما فيه الرِّجالُ على الأَطائِم و اللَّظى شمر: الأَطِيمةُ توثق الحمام بالفارسية. ابن شميل: الأَتُّون و الأَطيمة الداستورن «۱». و الأَطُوم: سمكة فى البحر يقال لها المَلِصَةُ و الزَّالِخَة. و الأَطُومُ: السُّلَحْفاة البحريّة، و فى المحكم: سُلَحْفاة بَحريّة غليظة الجلْد فى البَحْر يُشَبَّه بها جِلْد البعير الأَمْلَس، و تُتَّخذ منها الخفاف للجَمّالين و تُخْصَفُ بها النِّعال؛ قال الشمَّاخ «۲»: و جِلْدُها من أَطُوم ما يُؤَيِّسُهُ طِلْحٌ، بضاحِيةِ البَيْداء، مَهْزُولُ و قيل: الأَطُوم القُنْفُذ. و الأَطُوم: البَقَرةُ، قيل: إنما سُمِّيت بذلك على التَّشْبيه بالسَّمَكة لغِلَظ جِلْدها؛ و أَنشد الفارسى: كأَطُوم فَقَدَتْ بُرْغُزَها، أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منها نَدَما غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَطْلُبُه، فإذا هى بِعِظام وَ دَما و فى قصيدة كعب بن زُهَير يمدح سيدَنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم: و جِلْدُها من أَطُوم لا يُؤَيِّسُهُ قال ابن الأَثير: الأَطُومُ الزَّرافةُ يَصِفُ جِلْدها بالقُوَّة و المَلاسَةِ، لا يُؤَيِّسه: لا يُؤَثِّر فيه. و الأَطِيمُ: شحْم و لَحْم يُطْبخ فى قِدْرٍ سُدَّ فَمُها. الفراء: السَّنَّوْرُ يَتَأَطَّمُ و يَتَحَدَّم للصَّوْت الذى فى صَدْره. و تَأَطَّم السَّيْلُ إذا ارتفعت فى وَجْهه طَحَماتٌ كالأَمْواج ثم يكسَّر بعضها على بعض؛ قال رؤبة: إذا ارْتَمَى فى وَأْده تَأَطُّمُهْ وَأْدُه: صَوْتُه.

أكم؛ ج ۱۲، ص: ۲۰

: الأَكَمَةُ: معروفة، و الجمع أَكَماتٌ و أَكَمٌ، و جمع الأَكَم إكامٌ مثل جَبَلٍ و جِبالٍ، و جمع الإكام أُكُم مثل كتابٍ و كُتُبٍ، و جمع الأُكُم آكامٌ مثل عُنُقٍ و أَعْناقٍ، كما تقدّم فى جمع تَمْرة. قال: يقال أَكمة و أَكَم مثل ثَمَرة و ثَمَر، و جمع أَكَمَةٍ أُكُم كخَشَبَة و خُشُبٍ، و إكام كرَحَبةٍ و رِحاب، و يجوز أن يكون آكام كجَبَل و أَجْبالٍ، غيره: الأَكَمَةُ تَلٌّ من القُفِّ و هو حَجر واحد.

(۱). قوله [شمر الأطيمة إلى قوله الداستورن] مثله فى التهذيب إلا أن لفظ توثق الحمام منقوط فى التهذيب هكذا و فى الأصل من غير نقط، و قوله الداستورن هو فى الأصل هكذا و فى التهذيب الداشوزن (۲). هذا البيت لكعب بن زهير لا- للشماخ، و فى القصيدة: بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء

ابن سيدة الأَكَمَةُ القُفُّ من حجارة واحدة، و قيل: هو دون الجبال، و قيل: هو الموضع الذى هو أَشدُّ ارتفاعاً ممَّا حَوْلَه و هو غليظ لا يبلغ أَن يكون حَجَراً، و الجمع أَكَمٌ و أُكُمٌ و أُكْمٌ و إِكامٌ و آكامٌ و آكُمٌ كأَفْلُسٍ؛ الأَخيرة عن ابن جنى. ابن شميل: الأَكَمَةُ قُفٌّ غير أن الأَكَمةَ أَطْول فى السماء و أَعظم. و يقال: الأَكَمُ أَشْرافٌ فى الأَرض كالرَّوابى. و يقال: هو ما اجتمع من الحِجارة فى مكانٍ واحد، فرُبَّما غَلُظَ و ربما لم يَغْلُظ. و يقال: الأَكَمَةُ ما ارتَفَعَ عن القُفِّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّدٌ فى السماء كثير الحجارة. و روى ابن هانئ عن زَيْد بن كَثْوة أَنه قال: من أَمثالهم: حَبَسْتُمونى و وَراء الأَكَمَةِ ما وَراءها؛ قالَتْها امرأَة كانت واعَدَتْ تَبَعاً لها أن تأْتِيَهُ وراء الأَكَمة إذا جَنَّ رُؤْىٌ رُؤْياً، فَبَيْنا هى مُعِيرةٌ فى مَهْنَةِ أَهْلِها إذ نَسَّها شَوْقٌ إلى مَوْعِدها و طال عليها المُكْث و ضَجِرت «۱»، فخرج منها الذى كانت لا تريد إظْهارَه و قالت: حَبَسْتُمونى و وَراء الأَكَمة ما وَراءها يقال ذلك عند الهُزْء بكل مَنْ أَخبر عن نفسه ساقِطاً مَا لا يريد إِظْهارَه. و اسْتَأْكَم الموضعُ: صار أَكَماً؛ قال أَبو نخيلة: بين النَّقَا و الأَكَم المُسْتَأْكِم وفى حديث الاسْتِسْقاء: على الإِكام و الظِّرابِ و مَنابتِ الشجَرِ؛ الإِكامُ: جمع أَكَمة و هى الرابِيَة. و المأْكَمَةُ: العَجيزةُ. و المَأْكَمان و المَأْكَمَتان: اللَّحْمَتان اللتان على رُؤوس الوَرِكَيْن، و قيل: هما بَخَصَتان مُشْرِفتان على الحَرْقَفَتَيْن، و هما رُؤوس أَعالى الوَرِكَيْن عن يمين و شمال، و قيل: هما لَحمتان وَصَلَتا ما بين العَجُز و المَتْنَيْن، و الجمع المَآكِمُ؛ قال: إذا ضَرَبَتْها الرِّيح فى المِرْطِ أَشْرَفَتْ مَآكِمُها، و الزُّلُّ فى الرِّيح تُفْضَحُ و قد يُفْرَد فيقال مَأْكَمٌ و مَأْكِمٌ و مَأْكَمَةٌ و مَأْكِمَةٌ؛ قال: أَرَغْت به فَرْجاً أَضاعَتْه فى الوَغى، فَخَلَّى القُصَيْرى بين خَصْر و مَأْكِم و حكى اللحيانى: إنه لعَظيمُ المَآكِم كأَنهم جعلوا كل جزء منه مَأْكَماً. وفى حديث أَبى هريرة: إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَجْعل يَدَهُ على مَأْكَمَتَيْه؛ قال ابن الأَثير: هما لَحْمتانِ فى أَصل الوَرِكَيْن، و قيل: بين العَجُز و المَتْنَيْن، قال: و تفتح كافُها و تكْسَر؛ و منهحديث المُغِيرة: أَحْمَر المَأْكَمَةِ؛ قال ابن الأَثير: لم يرد حُمْرة ذلك الموضع بعينه، و إنما أَراد حُمْرَة ما تحتها من سَفِلَته، و هو ما يُسَبُّ به فَكَنَى عنها بها؛ و مثله قولهم فى السَّبِّ: يا ابن حَمْراء العِجَانِ و مَرْأَة مُؤَكَّمَةٌ: عظيمة المَأْكِمَتَيْن. و أُكِمَتِ الأَرضُ: أُكِلَ جميعُ ما فيها. و إِكامٌ: جبل بالشام؛ و روى بيت إمرئ القيس: بين حامِرٍ و بين إِكام «۲»

(۱). قوله [و ضجرت] فى التهذيب: و صخبت (۲). قوله [بين حامر] عبارة ياقوت معجمه بعد أن ذكر أن حامراً عدّة مواضع: و حامراً أيضاً واد فى رمال بنى سعد، و حامر أيضاً موضع فى ديار غطفان، و لا أدرى أيهما أراد إمرؤ القيس بقوله: أ حار ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين فى حىّ مكلل قعدت له و صحبتى بين حامر و بين إكام بعد ما متأمل و قال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام، و أنشد البيت الثانى و يروى أيضاً: بين ضارجٍ و بين العُذيب بدل بين حامر و بين إكام.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۲

ألم؛ ج۱۲، ص: ۲۲

: الأَلَمُ: الوجَعُ، و الجمع آلامٌ. و قد أَلِمَ الرجلُ يَأْلَمُ أَلَماً، فهو أَلِمٌ. و يُجْمَعُ الأَلَمُ آلاماً، و تَأَلَّم و آلَمْتُه. و الأَلِيمُ: المُؤلِمُ المُوجعُ مثل السَّمِيع بمعنى المُسْمِع؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمة: يَصُكُّ خُدُودَها وهَجٌ أَلِيمُ و العَذاب الأَلِيمُ: الذى يَبْلغ إِيجاعُهُ غايةَ البلوغ، و إِذا قلت عَذاب أَلِيمٌ فهو بمعنى مُؤلِم، قال: و مثله رجل وجِع. و ضرْب وَجِع أَى مُوجع. و تَأَلَّم فلان من فلان إِذا تَشَكَّى و تَوَجَّع منه. و التَّأَلُّم: التَّوجُّع. و الإِيلامُ: الإِيجاعُ. و أَلِمَ بَطنَه: من باب سَفِه رأْيَه. الكسائى: يقال أَلِمْت بطنَك و رَشِدْت أَمْرَك أَى أَلِمَ بَطنُك و رَشِدَ أَمْرُك، و انتِصاب قوله بَطْنَك عند الكسائى على التفسير، و هو معرفة، و المُفَسرات نَكرات كقولك قَرِرْت به عَيْناً و ضِقْتُ به ذَرْعاً، و ذلك مذكور عند قوله عز و جل: إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، قال: و وجه الكلام أَلِمَ بَطْنُه يَأْلَم أَلَماً، و هو لازم فَحُوِّل فِعْلُه إِلى صاحب البَطْن، و خَرَج مُفَسّراً فى قوله أَلِمْتَ بَطْنَك. و الأَيْلَمَةُ: الأَلمُ. و يقال: ما أَخذ أَيْلمةً و لا أَلماً، و هو الوجَع. و قال ابن الأَعرابى: ما سمعت له أَيْلمةً أَى صَوْتاً. و قال شمر عنه: ما وَجِدْت أَيلمةً و لا أَلَماً أَى وَجَعاً. و قال أَبو عمرو: الأَيْلمةُ الحَركة؛ و أَنشد: فما سمعت بعد تلك النَّأَمَهْ منها و لا مِنْهُ، هناك، أَيْلمهْ قال الأَزهرى: و قال شمر تقول العرب أَما و الله لأُبِيتَنَّك على أَيْلَمةٍ، و لأَدَعَنَّ نَوْمَك تَوْثاباً، و لأُثِيَدَنَّ مَبْرَكَك، و لأُدْخِلَنَّ صَدْرك غمَّة: كلُّه فى إِدْخال المشقَّة عليه و الشدَّة. و أُلُومةُ: موضع؛ قال صَخْر الغيّ: القَائد الخَيْلَ من أَلومَةَ أَو من

بَطْن وادٍ، كأَنها العجَدُ «۱». و فى التهذيب: ويَجْلُبُوا الخَيْلَ من أَلُومَةَ أَوْ من بَطْنِ عَمْقٍ، كأَنَّها البُجُدُ

أمم؛ ج۱۲، ص: ۲۲

: الأَمُّ، بالفتح: القَصْد. أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمّاً إِذا قَصدَه؛ و أَمَّمهُ و أْتَمَّهُ و تَأَمَّمَهُ و يَمَّه و تَيَمَّمَهُ، الأَخيرتان على البَدل؛ قال: فلم أَنْكُلْ و لم أَجْبُنْ، و لكنْ يَمَمْتُ بها أَبا صَخْرِ بنَ عَمرو و يَمَّمْتُه: قَصَدْته؛ قال رؤبة: أَزْهَر لم يُولَدْ بنَجْم الشُّحِّ، مُيَمَّم البَيْت كَريم السِّنْح «۲». و تَيَمَّمْتُهُ: قَصَدْته. وفى حديث ابن عمر: مَن كانت فَتْرَتُهُ إِلى سُنَّةٍ فَلِأَمٍّ ما هوأَى قَصْدِ الطريق المُسْتقيم. يقال: أَمَّه يَؤُمُّه أَمّاً، و تأَمَّمَهُ و تَيَمَّمَه. قال: و يحتمل أَن يكون الأَمُّ أُقِيم مَقام المَأْمُوم أَى هو على طريق ينبغى أَن يُقْصد، و إِن كانت الرواية بضم الهمزة، فإِنه يرجع إِلى أَصله «۳». ما هو

(۱). قوله [قال صخر الغيّ] أنشده فى ياقوت هكذا: هم جلبوا الخيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد جمع بجاد و هو كساء مخطط انتهى. و تقدم للمؤلف فى مادة عجد بغير هذه الألفاظ (۲). قوله [أزهر إلخ] تقدم فى مادة سنح على غير هذا الوجه (۳). قوله [إلى أصله إلخ] هكذا فى الأصل و بعض نسخ النهاية و فى بعضها إلى ما هو بمعناه بإسقاط لفظ أصله

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳

بمعناه؛ و منهالحديث: كانوا يَتأَمَّمُون شِرارَ ثِمارِهم فى الصدَقةأَى يَتَعَمَّدون و يَقْصِدون، ويروى يَتَيَمَّمون، و هو بمعناه؛ و منهحديث كعب بن مالك: و انْطَلَقْت أَتَأَمَّمُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وفى حديث كعب بن مالك: فتَيمَّمت بها التَّنُورأَى قَصَدت. وفى حديث كعب بن مالك: ثم يُؤمَرُ بأَمِّ الباب على أَهْلِ النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أَبداأَى يُقْصَد إِليه فَيُسَدُّ عليهم. و تَيَمَّمْت الصَّعيد للصلاة، و أَصلُه التَّعَمُّد و التَّوَخِّى، من قولهم تَيَمَّمْتُك و تَأَمَّمْتُك. قال ابن السكيت: قوله: فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً*، أَى اقْصِدوا لصَعِيد طيِّب، ثم كَثُر استعمالُهم لهذه الكلِمة حتى صار التَّيَمُّم اسماً علَماً لِمَسْح الوَجْه و اليَدَيْن بالتُّراب. ابن سيدة: و التَّيَمُّم التَّوَضُّؤ بالتُّراب على البَدل، و أَصْله من الأَول لأَنه يقصِد التُّراب فيَتَمَسَّحُ به. ابن السكيت: يقال أَمَمْتُه أَمًّا و تَيَمَّمته تَيَمُّماً و تَيَمَّمْتُه يَمامَةً، قال: و لا يعرف الأَصمعى أَمَّمْتُه، بالتشديد، قال: و يقال أَمَمْتُه و أَمَّمْتُه و تَأَمَّمْتُه و تَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أَى تَوَخَّيْتُه و قَصَدْته. قال: و التَّيَمُّمُ بالصَّعِيد مأْخُوذ من هذا، و صار التيمم عند عَوامّ الناس التَّمَسُّح بالتراب، و الأَصلُ فيه القَصْد و التَّوَخِّى؛ قال الأَعشى: تَيَمَّمْتُ قَيْساً و كم دُونَه، من الأَرض، من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ و قال اللحيانى: يقال أَمُّو و يَمُّوا بمعنى واحد، ثم ذكَر سائر اللغات. و يَمَّمْتُ المَرِيضَ فَتَيَمَّم للصلاة؛ و ذكر الجوهرى أَكثر ذلك فى ترجمة يمم بالياء. و يَمَّمْتُه بِرُمْحى تَيْمِيماً أَى تَوَخَّيْتُه و قَصَدْته دون مَن سواه؛ قال عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة: يَمَّمْتُه الرُّمْح صَدْراً ثم قلت له: هَذِى المُرُوءةُ لا لِعْب الزَّحالِيقِ و قال ابن برى فى ترجمة يَمم: و اليَمامة القَصْد؛ قال المرَّار: إِذا خَفَّ ماءُ المُزْن عنها، تَيَمَّمَتْ يَمامَتَها، أَيَّ العِدادِ تَرُومُ و جَمَلٌ مِئَمٌّ: دَلِيلٌ هادٍ، و ناقة مِئَمَّةٌ كذلك، و كلُّه من القَصْد لأَن الدَّليلَ الهادى قاصدٌ. و الإِمَّةُ: الحالةُ، و الإِمَّةُ و الأُمَّةُ: الشِّرعة و الدِّين. و فى التنزيل العزيز: إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ*؛ قاله اللحيانى، و روى عن مجاهد و عمر بن عبد العزيز: على إِمَّةٍ. قال الفراء: قرئ إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ*، و هى مثل السُّنَّة، و قرئ على إِمَّةٍ، و هى الطريقة من أَمَمْت. يقال: ما أَحسن إِمَّتَهُ، قال: و الإِمَّةُ أَيضاً النَّعِيمُ و المُلك؛ و أَنشد لعدىّ بن زيد: ثم، بَعْدَ الفَلاح و المُلك و الإِمَّةِ، وارَتْهُمْ هناك القُبورُ قال: أَراد إِمامَة المُلك و نَعِيمه. و الأُمَّةُ و الإِمَّةُ: الدِّينُ. قال أَبو إِسحق فى قوله تعالى: كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ، أَى كانوا على دينٍ واحد.قال أَبو إِسحق: و قال بعضهم فى معنى الآية: كان الناس فيما بين آدم و نوح كُفّاراً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرون من أَطاع بالجنة و يُنْذِرون من عَصى بالنار.وقال آخرون: كان جميع مَن مع نوح فى السفينة مؤمناً ثم تفرَّقوا من بعد عن كُفر فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ.وقال آخرون: الناسُ كانوا كُفّاراً فَبَعَثَ اللَّهُ إِبراهيم و النَّبِيِّينَ من بعدِهِ.قال

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴

أَبو منصور «۱»: فيما فسَّروا يقع على الكُفَّار و على المؤمنين. و الأُمَّةُ: الطريقة و الدين. يقال: فلان لا أُمَّةَ له أَى لا دِينَ له و لا نِحْلة له؛

قال الشاعر: و هَلْ يَسْتَوِى ذو أَمَّةٍ و كَفُورُ؟ و قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أَمَّةٍ؛ قال الأخفش: يريد أَهْل أَمّةٍ أى خير أَهْلِ دين؛ و أَنشد للنابغة: حَلَفْتُ فلم أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً، و هل يأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ و هو طائعُ؟ و الإِمَّةُ: لغة فى الأُمَّةِ، و هى الطريقة و الدينُ. و الإِمَّةُ: النِّعْمة؛ قال الأَعشى: و لقد جَرَرْتُ لك الغِنى ذا فاقةٍ، و أَصاب غَزْوُك إِمَّةً فأَزالَها و الإِمَّةُ: الهَيْئة؛ عن اللحيانى. و الإِمَّةُ أَيضاً: الحالُ و الشأْن. و قال ابن الأَعرابى: الإِمَّةُ غَضارةُ العَيش و النعْمةُ؛ و به فسرقول عبد الله بن الزبير، رضى الله عنه: فهلْ لكُمُ فيكُمْ، و أَنْتُم بإِمَّةٍ عليكم عَطاءُ الأَمْنِ، مَوْطِئُكم سَهْلُ و الإِمَّةُ، بالكسر: العَيْشُ الرَّخِيُّ؛ يقال: هو فى إِمَّةٍ من العَيْش و آمَةٍ أى فى خِصْبٍ. قال شمر: و آمَة، بتخفيف الميم: عَيْب؛ و أَنشد: مَهْلًا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْلًا إنَّ فيما قلتَ آمَهْ و يقال: ما أَمّى و أَمُّه و ما شَكْلى و شَكله أى ما أَمْرى و أَمْره لبُعْده منى فلِمَ يَتعرَّض لى؟ و منه قول الشاعر: فما إِمِّى و إِمُّ الوَحْشِ لَمَّا تَفَرَّعَ فى ذُؤابَتِيَ المَشيبُ يقول: ما أَنا و طَلَب الوَحْش بعد ما كَبِرْت، و ذكر الإِمِّ حَشْو فى البيت؛ قال ابن برى: و رواه بعضهم و ما أَمِّى و أَمُّ الوَحْش، بفتح الهمزة، و الأَمُّ: القَصْد. و قال ابن بُزُرْج: قالوا ما أَمُّك و أَمّ ذات عِرْق أى أَيْهاتَ منك ذاتُ عِرْق. و الأَمُّ: العَلَم الذى يَتْبَعُه الجَيْش ابن سيدة: و الإِمَّة و الأُمَّة السُّنَّةُ. و تَأَمَّم به و أْتَمّ: جعله أَمَّةً. و أَمَّ القومَ و أَمَّ بهم: تقدَّمهم، و هى الإِمامةُ. و الإِمامُ: كل من ائتَمَّ به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالِّين. ابن الأَعرابى فى قوله عز و جل: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، قالت طائفة: بكتابهم، و قال آخرون: بنَبِيّهم و شَرْعهم، و قيل: بكتابه الذى أَحصى فيه عَمَله. و سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، إمامُ أُمَّتِه، و عليهم جميعاً الائتمامُ بسُنَّته التى مَضى عليها. و رئيس القوم: أَمُّهم. ابن سيدة: و الإِمامُ ما ائْتُمَّ به من رئيسٍ و غيره، و الجمع أَئِمَّة. و فى التنزيل العزيز: فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ، أى قاتِلوا رؤساءَ الكُفْر و قادَتَهم الذين ضُعَفاؤهم تَبَعٌ لهم. الأَزهرى: أَكثر القُراء قَرَؤوا أَيِمَّةَ الكُفْرِ، بهمزة واحدة، و قرأَ بعضهم أَئِمَّةَ، بهمزتين، قال: و كل ذلك جائز. قال ابن سيدة: و كذلك قوله تعالى: و جَعلْناهم أَيِمَّةً يَدْعون إِلى النارِ، أى مَن تَبِعَهم فهو فى النار يوم القيامة، قُلبت الهمزة ياء لِثِقَلها لأَنها حرف سَفُل فى الحَلْق و بَعُد

(۱). قوله [قال أبو منصور إلخ] هكذا فى الأصل، و لعله قال أبو منصور الأمة فيما فسروا إلخ

عن الحروف و حَصَل طرَفاً فكان النُّطق به تكَلُّفاً، فإِذا كُرهت الهمزة الواحدة، فَهُمْ باسْتِكْراه الثِّنْتَيْن و رَفْضِهما لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبتين غير مفرَّقتين فاءً و عيناً أَو عيناً و لاماً أَحرى، فلهذا لم يأْت فى الكلام لفظةٌ توالتْ فيها هَمْزتان أَصلًا البَتَّة؛ فأَما ما حكاه أَبو زيد من قولهم دَرِيئة و دَرائِئُ و خَطيئة و خَطائِئُ فشاذٌّ لا يُقاس عليه، و ليست الهمزتان أَصْلَين بل الأُولى منهما زائدة، و كذلك قراءة أَهل الكوفة أَئِمَّةً، بهمزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهرى: الإِمامُ الذى يُقْتَدى به و جمعه أَيِمَّة، و أَصله أَأْمِمَة، على أَفْعِلة، مثل إِناء و آنِيةٍ و إِلَه و آلِهةٍ، فأُدغمت الميم فنُقِلَت حركتُها إلى ما قَبْلَها، فلما حَرَّكوها بالكسر جعلوها ياء، و قرئ أَيِمَّةَ الكُفْر؛ قال الأَخفش: جُعلت الهمزة ياء، و قرئ أَيِمَّةَ الكُفْر؛ قال الأَخفش: جُعلت الهمزة ياء لأَنها فى موضع كَسْرٍ و ما قبلها مفتوح فلم يَهمِزُوا لاجتماع الهمزتين، قال: و من كان من رَأْيه جمع الهمزتين همَز، قال: و تصغيرها أُوَيْمة، لما تحرّكت الهمزة بالفتحة قلبها واواً، و قال المازنى أُيَيْمَة و لم يقلِب، و إمامُ كلِّ شىء: قَيِّمُهُ و المُصْلِح له، و القرآنُ إِمامُ المُسلمين، و سَيِّدُنا محمد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إمام الأَئِمَّة، و الخليفة إمام الرَّعِيَّةِ، و إمامُ الجُنْد قائدهم. و هذا أَيَمُّ من هذا و أَوَمُّ من هذا أى أَحسن إمامةً منه، قَلَبوها إلى الياء مرَّة و إِلى الواو أُخرى كَراهِية التقاء الهمزتين. و قال أَبو إِسحق: إِذا فضَّلنا رجُلًا فى الإِمامةِ قلنا: هذا أَوَمُّ من هذا، و بعضهم يقول: هذا أَيَمُّ من هذا، قال: و الأَصل فى أَئمَّة أَأْمِمَة لأَنه جمع إِمامٍ مثل مِثال و أَمْثِلة و لكنَّ المِيمَيْن لمَّا اجتمعتا أُدغمت الأُولى فى الثانية و أُلقيت حركتها على الهمزة، فقيل أَئِمَّة، فأَبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء، قال: و من قال هذا أَيَمُّ من هذا، جعل هذه الهمزة كلَّما تحركت أَبدل منها ياء، و الذى قال فلان أَوَمُّ من هذا كان عنده أَصلُها أَأَمُّ، فلم يمكنه أن يبدل منها أَلفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال فى جمع آدَم أَوادم، قال: و هذا هو القياس، قال: و الذى جَعَلها ياء قال قد صارت الياءُ فى أَيِمَّة بدلًا لازماً، و هذا مذهب الأَخفش، و الأَول مذهب المازنى، قال: و أَظنه أَقْيَس المذهَبين، فأَما أَئمَّة باجتماع الهمزتين فإِنما يُحْكى عن أَبى إِسحق، فإِنه

كان يُجيز اجتماعَهما، قال: و لا أَقول إِنها غير جائزة، قال: و الـذى يَدَأَنا به هو الاختيار. و يقال: إِمامُنا هـذا حَسَن الإِمَّة أَى حَسَن القِيام بإِمامته إِذا صلَّى بنا. و أَمَمْتُ القومَ فى الصَّلاة إِمامةً. و أْتمّ به أَى اقْتَدَى به. و الإِمامُ: المِثالُ؛ قال النابغة: أَبوه قَبلَه، و أَبو أَبِيه، بَنَوْا مَجْدَ الحيَاةِ على إِمام و إِمامُ الغُلام فى المَكْتَب: ما يَتعلَّم كلَّ يوم. و إِمامُ المِثال: ما امْتُثِلَ عليه. و الإِمامُ: الخَيْطُ الـذى يُمَـدُّ على البناء فيُبْنَى عليه و يُسَوَّى عليه سافُ البنـاء، و هـو من ذلـك؛ قـال: و خَلَّقْتُه، حـتى إِذا تمَّ و اسْتَوى كَمُخَّةِ سـاقٍ أَو كَمَتْنِ إِمـامِ أَى كهـذا الخَيْط المَمْدود على البِناء فى الامِّلاسِ و الاسْتِواء؛ يصف سَهْماً؛ يدل على ذلك قوله: قَرَنْتُ بِحَقْوَيْه ثَلاثاً فلم يَزِغْ، عن القَصْدِ، حتى بُصِّرَتْ بِدِمام و فى الصحاح: الإِمامُ خشبة البَنَّاء يُسَوِّى عليها البِناء.

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٦

و إِمـامُ القِبلـةِ: تِلْقاؤها. و الحادى: إِمامُ الإِبل، و إِن كان وراءها لأَنه الهادى لها. و الإِمامُ: الطريقُ. و قوله عز و جل: وَ إِنَّهُما لَبِإِمامٍ مُبِينٍ، أَى لَبِطريق يُؤَمُّ أَى يُقْصَـد فَيُتَمَيَّز، يعنى قومَ لوط و أَصـحابَ الأَيكـةِ. و الإِمامُ: الصُّقْعُ من الطريق و الأَرض. و قال الفراء: وَ إِنَّهُما لَبِإِمامٍ مُبِينٍ، يقول: فى طَريق لهم يَمُرُّون عليهـا فى أَسْفارِهم فجعل الطَّريقَ إِمامـاً لأَـنه يُؤم و يُتَّبع. و الأَمامُ: بمعنى القُـدّام. و فلان يَؤُمُّ القومَ: يَقْدُمهم. و يقـال: صَـدْرك أَمامُـك، بـالرفع، إِذا جَعَلْته اسـماً، و تقول: أَخوك أَمامَك، بالنصب، لأَنه صـفة؛ و قال لبيـد فَجَعله اسـماً: فَعَـدَتْ كِلا الفَرْجَيْن تَحْسِبُ أَنه مَوْلَى المَخافَةِ: خَلْفُهـا و أَمامُها «٢». يصف بَقَرة وَحْشِـية ذَعَرهـا الصائدُ فَعَـدَتْ. و كِلا فَرْجَيها: و هو خَلْفُهـا و أَمامُهـا. تَحْسِب أَنه: الهاء عِمادٌ. مَوْلَى مَخافَتِها أَى وَلِيُّ مَخافَتِها. و قال أَبو بكر: معنى قولهم يَؤُمُّ القَوْمَ أَى يَتَقَـدَّمُهم، أُخِـذ من الأَمام. يقال: فُلانٌ إِمامُ القوم؛ معناه هو المتقدّم لهم، و يكون الإِمامُ رئيساً كقولك إِمامُ المسلمين، و يكون الكتابَ، قال الله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، و يكون الإِمامُ الطريقَ الواضحَ؛ قال الله تعالى: وَ إِنَّهُما لَبِإِمامٍ مُبِينٍ، و يكون الإِمامُ المِثالَ، و أَنشد بيت النابغة: بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إِمامِ معناه على مِثال؛ و قال لبيد: و لكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ و إِمامُها و الدليل: إِمامُ السَّفْر. و قوله عز و جل: وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً؛ قال أَبو عبيدة: هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله: فى حَلْقِكم عَظْماً و قد شُجِينا و إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ. و قيل: الإِمامُ جمع آمٍّ كصاحِبٍ و صِحابٍ، و قيل: هو جمع إِمامٍ ليس على حَدِّ عَدْلٍ و رِضاً لأَنهم قد قالوا إِمامان، و إِنما هو جمع مُكسَّر؛ قال ابن سـيدة: أَنْبأَنى بـذلك أَبو العَلاء عن أَبى على الفارسـى قال: و قـد اسـتعمل سـيبويه هـذا القياسَ كثيراً، قال: و الأُمَّةُ الإِمامُ. الليث: الإِمَّةُ الائتِمامُ بالإِمامِ؛ يقال: فُلانٌ أَحقُّ بإِمَّةِ هـذا المسجد من فُلان أَى بالإِمامـة؛ قال أَبو منصور: الإِمَّة الهَيْئـةُ فى الإِمامةِ و الحالةُ؛ يقال: فلان حَسَـن الإِمَّةِ أَى حَسَن الهَيْئـة إِذا أَمَّ الناسَ فى الصَّلاة، و قد ائتَمَّ بالشـىء و أْتَمَى به، على البدَل كراهيةَ التضـعيف؛ و أَنشد يعقوب: نَزُورُ امْرأً، أَمّـا الإِلَه فَيَتَّقِى، و أَمّا بفعلِ الصَّالحين فَيأْتَمِى و الأُمَّةُ: القَرْن من الناس؛ يقال: قـد مَضَتْ أُمَمٌ أَى قُرُونٌ. و أُمَّةُ كل نبى: مَن أُرسِل إِليهم من كافر و مؤمنٍ. الليث: كلُّ قوم نُسِبُوا إِلى نبىّ فأُضـيفوا إِليه فَهُمْ أُمَّتُه، و قيل: أُمةُ محمد، صـلى الله عليهم و سلم، كلُّ مَن أُرسِل إِليه مِمَّن آمَن به أَو كَفَر، قال: و كل جيل من الناس هم أُمَّةٌ على حِدَة.

(٢). قوله [فعـدت كلا الفرجين] هو فى الأَصل بالعين المهملة و وضع تحتها عيناً صـغيرة، و فى الصـحاح فى مادة ولى بالغين المعجمة و مثله فى التكملة فى مادة فرج، و مثله كذلك فى معلقة لبيد

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٧

و قال غيره: كلُّ جنس من الحيوان غير بنى آدم أُمَّةٌ على حِدَة، و الأُمَّةُ: الجيلُ و الجِنْسُ من كل حَىّ. و فى التنزيل العزيز: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ؛ و معنى قوله إِلّا أُمَمٌ أَمْثالُكُم فى مَعْنىً دون مَعْنىً، يُريـدُ، و الله أعلم، أن الله خَلَقَهم و تَعَبَّدَهُم بما شاء أن يَتَعَبَّدَهُم من تسْبيح و عِبادةٍ عَلِمها منهم و لم يُفَقِّهْنا ذلك. و كل جنس من الحيوان أُمَّةٌ. وفى الحـديث: لو لا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ من الأُـمَم لأَـمَرْت بقَتْلِهـا، و لكن اقْتُلوا منها كل أَسْوَد بَهيم، وورد فى روايـة: لو لا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لأَمَرْت بقَتْلِها؛ يعنى بها الكلاب. و الأُمُّ: كالأُمَّةِ؛ وفى حـديث: إِن أَطاعُوهما، يعنى أَبا بكر و عمر، رَشِـدوا و رَشَدت أُمُّهم!، و قيل، هو نَقِيضُ قولهم هَوَتْ أُمُّه، فى الـدُّعاء عليه، و كـل مَن كـان على دينِ الحَقِّ مُخالفـاً لسائر الأَدْيان، فهو أُمَّةٌ وحـده. و كان إِبراهيمُ خليلُ الرحمن، على نبينا و عليه

السلام، أَمَّةٌ؛ و الأَمَّةُ: الرجل الذى لا نظِير له؛ و منه قوله عز و جل: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ؛ و قال أبو عبيدة: كانَ أُمَّةً أى إماماً. أَبو عمرو الشَّيباني: إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقِيَ القوّة: فلان بإِمَّةٍ، معناه راجع إلى الخير و النِّعْمة لأَن بَقاء قُوّتِه من أَعظم النِّعْمة، و أَصل هذا الباب كله من القَصْد. يقال: أَمَمْتُ إليه إذا قَصَدْته، فمعنى الأُمَّة فى الدِّين أَنَّ مَقْصِدَهم مقْصِد واحد، و معنى الإِمَّة فى النِّعْمة إنما هو الشيء الذى يَقْصِده الخلْق و يَطْلُبونه، و معنى الأُمَّة فى الرجُل المُنْفَرد الذى لا نَظِير له أن قَصْده منفرد من قَصْد سائر الناس؛ قال النابغة: و هل يَأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ و هو طائعُ و يروى ...: ذو إِمَّةٍ، ... فمن قال ... ذو أُمَّةٍ ... فمعناه ذو دينٍ و من قال ... ذو إِمَّةٍ ...فمعناه ذو نِعْمة أُسْدِيَتْ إليه، قال: و معنى الأُمَّةِ القامة «۱». سائر مقصد الجسد، و ليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أَمَمْت قَصَدْت. و قال الفراء فى قوله عز و جل: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً؛ قال: أُمَّةً مُعلِّماً للخَير.و جاء رجل إلى عبد الله فسأَله عن الأُمَّةِ، فقال: مُعَلِّمُ الخير، و الأُمَّةُ المُعَلِّم. ويروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: يُبْعَث يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بنِ نُفَيْل أُمَّةً على حِدَةٍ، و ذلك أَنه كان تَبَرَّأَ من أَدْيان المشركين و آمَن بالله قبل مَبْعَث سيدِنا محمد رسول الله، صلى الله عليه و سلم. وفى حديث قُسِّ بن ساعدة: أَنه يُبْعَث يوم القيامة أُمَّةً وحْدَه؛ قال: الأُمَّةُ الرجل المُتَفَرِّد بدينٍ كقوله تعالى: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ، و قيل: الأُمَّةُ الرجلُ الجامع للخير. و الأُمَّةُ: الحِينُ. قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ، قال بعد حينٍ من الدَّهْر. و قال تعالى: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ. و قال ابن القطاع: الأُمَّةُ المُلْك، و الأُمة أَتْباعُ الأَنبياء، و الأُمّةُ الرجل الجامعُ للخير، و الأُمَّةُ الأُمَمُ، و الأُمَّةُ الرجل المُنْفَرد بدينه لا يَشْرَكُه فيه أَحدٌ، و الأُمَّةُ القامةُ و الوجهُ؛ قال الأَعشى: و إنَّ مُعاوية الأَكْرَمِينَ بيضُ الوُجوهِ طِوالُ الأُمَمْ أى طِوالُ القاماتِ؛ و مثله قول الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعى: طِوال أَنْصِية الأَعْناقِ و الأُمَم

(۱). و قوله [و معنى الأُمة القامة إلخ] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸

قال: و يروى البيت للأَخْيَليَّة. و يقال: إنه لحسَنُ الأُمَّةِ أى الشَّطاطِ. و أُمَّةُ الوجه: سُنَّته و هى مُعظَمه و مَعْلم الحُسْن منه. أبو زيد: إنه لَحسن أُمَّة الوجه يَعْنُون سُنَّته و صُورَته. و إنه لَقَبيحُ أُمَّةِ الوجه. و أُمَّة الرجل: وَجْهُه و قامَتُه. و الأُمَّة: الطاعة. و الأُمَّة: العالِم. و أُمَّةُ الرجل: قومُه. و الأُمَّةُ: الجماعة؛ قال الأَخفش: هو فى اللفظ واحد و فى المعنى جَمْع، و قولهفى الحديث: إنَّ يَهُودَ بَنى عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤْمنين، يريد أَنهم بالصُّلْح الذى وقَع بينهم و بين المؤْمنين كجماعةٍ منهم كلمَتُهم و أَيديهم واحدة. و أُمَّةُ الله: خلْقه: يقال: ما رأَيت من أُمَّةِ الله أَحسنَ منه. و أُمَّةُ الطريق و أُمُّه: مُعْظَمُه. و الأُمَمُ: القَصْد الذى هو الوسَط. و الأَمَمُ: القُرب، يقال: أَخذت ذلك من أَمَمٍ أى من قُرْب. و دارى أَمَمُ داره أى مُقابِلَتُها. و الأَمَمُ: اليسير. يقال: داركم أَمَمٌ، و هو أَمَمٌ منك. و كذلك الاثنان و الجمع. و أمْرُ بَنى فُلان أَمَمٌ و مُؤامٌّ أى بيّنٌ لم يجاوز القدر. و المؤَامُّ، بتشديد الميم: المقارب، أُخِذ من الأَمَم و هو القرب؛ يقال: هذا أَمْرٌ مؤَامٌّ مثل مُضارٍّ. و يقال للشيء إذا كان مُقارِباً: هو مُؤَامٌّ. وفى حديث ابن عباس: لا يَزال أَمْرُ الناس مُؤَامّاً ما لم يَنْظروا فى القَدَرِ و الوِلْدانأى لا يَزال جارياً على القَصْد و الاستقامة. و المُؤَامُّ: المُقارَب، مُفاعَل من الأَمِّ، و هو القَصْد أو من الأَمَم القرب، و أَصله مُؤَامَم فأُدْغِم. و منهحديث كعب: لا تَزال الفِتْنة مُؤَامّاً بها ما لم تبْدأْ من الشام؛ مُؤَامٌّ هنا: مُفاعَل، بالفتح، على المفعول لأَن معناه مُقارَباً بها، و الباء للتعدية، ويروى مُؤَمّاً، بغير مدٍّ. و المُؤَامُّ: المُقارِب و المُوافِق من الأَمَم، و قد أَمَّهُ؛ و قول الطرِمّاح: مثل ما كافَحْتَ مَخْزُوبَةً نَصَّها ذاعِرُ وَرْعٍ مُؤَام يجوز أَن يكون أَراد مُؤَامٌّ فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين، و يجوز أَن يكون أَراد مُؤَامٌّ فأَبدل من الميم الأَخيرة ياء فقال: مُؤَامى ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال: مُؤَامْ، و قوله: نَصَّها أى نَصَبَها؛ قال ثعلب: قال أَبو نصر أَحسنُ ما تكون الظَّبْية إذا مَدَّت عُنُقَها من رَوْعٍ يَسير، و لذلك قال مؤَامْ لأَنه المُقاربُ اليَسير. قال: و الأَمَمُ بين القريب و البعيد، و هو من المُقارَبة. و الأَمَمُ: الشيءُ اليسير؛ يقال: ما سأَلت إلا أَمَماً. و يقال: ظَلَمْت ظُلْماً أَمَماً؛ قال زهير: كأَنّ عَيْنى، و قد سال السَّلِيلُ بهم، وَ جِيرة ما هُمُ لَوْ أَنَّهم أَمَمُ يقول: أَىّ جيرةٍ كانوا لو أَنهم بالقرب مِنِّى. و هذا أمْر مُؤَامٌّ أى قَصْدٌ مُقارب؛ و أَنشد الليث: تَسْأَلُنى بِرامَتَيْنِ سَلْجَما، لو أَنها تَطْلُب شيئاً أَمَما أراد: لو طَلَبَت شيئاً يقْرُب مُتَناوَله لأَطْلَبْتُها، فأَما أن تَطْلُب بالبلدِ السَّباسِبِ السَّلْجَمَ فإنه غير مُتَيَسِّر و لا أَمَمٍ. و أُمُّ الشيء: أَصله. و الأُمُّ و الأُمَّةُ: الوالدة؛ و

أَنشد ابن برى: تَقَبَّلَها من أَمَّةٍ، و لَطالما تُنُوزِعَ، فى الأَسْواق منها، خِمارُها

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹

و قال سيبويه «۱ ...» لإِمِّكَ؛ و قال أيضاً: اضْرِب الساقَيْنِ إِمِّكَ هابِلُ قال فكَسَرهما جميعاً كما ضم هنالك، يعنى أُنْبُؤُك و مُنْحُدُر، و جعلها بعضهم لغة، و الجمع أُمَّات و أُمّهات، زادوا الهاء، و قال بعضهم: الأُمَّهات فيمن يعقل، و الأُمّات بغير هاء فيمن لا يعقل، فالأُمَّهاتُ للناس و الأُمَّات للبهائم، و سنذكر الأُمّهات فى حرف الهاء؛ قال ابن برى: الأَصل فى الأُمَّهات أن تكون للآدميين، و أُمَّات أن تكون لغير الآدَمِيِّين، قال: و ربما جاء بعكس ذلك كما قال السفَّاح اليَرْبوعى فى الأُمَّهات لغير الآدَمِيِّين: قَوّالُ مَعْروفٍ و فَعّالُه، عَقَّار مَثْنى أُمَّهات الرِّباعْ قال: و قال ذو الرمة: سِوى ما أَصابَ الذئبُ منه و سُرْبَةٌ أطافَتْ به من أُمَّهات الجَوازِل فاستعمل الأُمَّهات للقَطا و استعملها اليَرْبوعى للنُّوق؛ و قال آخر فى الأُمّهات للقِرْدانِ: رَمى أُمَّهات القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفا، و أَحْصَدَ من قِرْبانِه الزَّهَرُ النَّضْرُ و قال آخر يصف الإِبل: و هام تَزِلُّ الشمسُ عن أُمَّهاتِه صِلابٍ و أَلْحٍ، فى المَثانى، تُقَعْقِعُ و قال هِمْيان فى الإِبل أيضاً: جاءَتْ لِخِمْسٍ تَمَّ من قِلاتِها، تَقْدُمُها عَيْساً مِنُ امَّهاتِها و قال جرير فى الأُمَّات للآدَمِيِّين: لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ، مُقَلَّدة من الأُمَّاتِ عارا التهذيب: يَجْمَع الأُمَّ من الآدَميّاتِ أُمَّهات، و من البَهائم أُمَّات؛ و قال: لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَداعِ، و إن مُنِّيتُ، أُمَّاتِ الرِّباعِ قال الجوهرى: أَصل الأُمِّ أُمّهةٌ، و لذلك تُجْمَع على أُمَّهات. و يقال: يا أُمَّةُ لا تَفْعَلى و يا أَبَةُ افْعَلْ، يجعلون علامة التأْنيث عوضاً من ياء الإِضافة، و تَقِفُ عليها بالهاء؛ و قوله: ما أُمّكَ اجْتاحَتِ المَنايا، كلُّ فُؤادٍ عَلَيْكَ أُمُّ قال ابن سيدة: عَلَّق الفؤاد بعَلى لأَنه فى معنى حَزِين، فكأَنه قال: عليك حَزِينٌ. و أَمَّتْ تَؤُمُّ أُمُومَةً: صارت أُمّاً. و قال ابن الأَعرابى فى امرأَة ذكرها: كانت لها عمة تَؤُمها أى تكون لها كالأُمِّ. و تَأَمَّها و اسْتَأَمَّها و تأَمَّمها: اتَّخَذَها أُمّاً؛ قال الكميت: و مِن عَجَبٍ، بَجِيلَ، لَعَمْرُ أُمٍّ غَذَتْكِ، و غيرَها تَتأَمّمِينا قوله: و من عَجَبٍ خبر مبتدإٍ محذوف، تقديرهُ: و من عَجَبٍ انْتِفاؤكم عن أُمِّكم التى أَرْضَعَتْكم و اتِّخاذكم أُمّاً غيرَها. قال الليث: يقال تأَمَّم فلان أُمّاً إذا اتَّخذَها لنفسه أُمّاً، قال: و تفسير الأُمِّ فى كل معانيها أُمَّة لأَن تأْسيسَه من حَرْفين صحيحين و الهاء فيها أَصلية، و لكن العَرب حذَفت تلك الهاء إذ أَمِنُوا اللَّبس. و يقول بعضُهم فى تَصْغير أُمّ أُمَيْمة،

(۱). هنا بياض بالأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰

قال: و الصواب أُمَيْهة، تُرَدُّ إلى أَصل تأْسِيسِها، و من قال أُمَيْمة صغَّرها على لفظها، و هم الذين يقولون أُمّات؛ و أَنشد: إذِ الأُمّهاتُ قَبَحْنَ الوُجوه، فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتِكا و قال ابن كيسان: يقال أُمٌّ و هى الأَصل، و منهم من يقول أُمَّةٌ، و منهم من يقول أُمَّهة؛ و أَنشد: تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك، طالَما تُنوزِعَ بالأَسْواقِ عنها خِمارُها يريد: عن أُمٍّ لك فأَلحقها هاء التأْنيث؛ و قال قُصَيّ: عند تَناديهِمْ بِهالٍ وَهَبِى، أُمَّهَتى خِنْدِفُ، و الياسُ أَبى فأَما الجمع فأَكثر العرب على أُمَّهات، و منهم من يقول أُمَّات، و قال المبرّد: و الهاء من حروف الزيادة، و هى مزيدة فى الأُمَّهات، و الأَصل الأَمُّ و هو القَصْد؛ قال أَبو منصور: و هذا هو الصواب لأَن الهاء مزيدة فى الأُمَّهات؛ و قال الليث: من العرب من يحذف أَلف أُمّ كقول عدىّ بن زيد: أَيُّها العائِبُ، عِنْدِ، امَّ زَيْدٍ، أنت تَفْدى مَن أَراكَ تَعِيبُ و إنما أراد عنْدى أُمَّ زيدٍ، فلمّا حذَف الأَلف التَزَقَتْ ياء عنْدى بصَدْر الميم، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك، فكأَنه قال: عندى أُمَّ زيد. و ما كنت أُمّاً و لقد أَمِمْتِ أُمُومةً؛ قال ابن سيدة: الأُمَّهة كالأُمِّ، الهاء زائدة لأَنه بمعنى الأُمِّ، و قولهم أُمٌّ بَيِّنةُ الأُمومة يُصَحِّح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل و الميم الأُولى عَيْن الفِعْل، و الميم الأُخرى لام الفعْل، فَأُمٌّ بمنزلة دُرّ و جُلّ و نحوهما مما جاء على فُعْل و عينُه و لامُه من موضع، و جعل صاحبُ العَيْنِ الهاء أَصْلًا، و هو مذكور فى موضعه. الليث: إذا قالت العرب لا أُمَّ لك فإنه مَدْح عندهم؛ غيره: و يقال لا أُمَّ لكَ، و هو ذَمٌّ. قال أَبو عبيد: زعم بعض العلماء أن قولهم لا أُمَّ لكَ قد وُضعَ موضع المَدح؛ قال كعب بن سعد الغَنَوىّ يَرْثى أَخاه: هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَث الصُّبْح غادِياً، و ما ذا يُؤدّى الليلُ حينَ يَؤوبُ؟ قال أبو الهيثم فى هذا البيت: و أَيْنَ هذا مما ذهب إليه أَبو عبيد؟ و إنما معنى هذا كقولهم: وَيْحَ أُمِّه و وَيْلَ أُمِّه و الوَيلُ لها، و ليس للرجل فى هذا من المَدْح ما ذهَب إليه، و ليس يُشْبِه هذا قولهم لا أُمَّ لكَ لأَن قوله لا

أَمَّ لك فی مـذهب ليس لك أَمٌّ حُرَّة، و هـذا السَّبُّ الصَّريح، و ذلك أنّ بَنِی الإماء عند العرب مَذْمومون لا يلحقون بِبَنِی الحَرائر، و لا يقول الرجـل لصـاحبه لا أُمَّ لك إلَّا فی غضَـبه عليه مُقَصِّراً به شاتِماً له، قال: و أَمّا إذا قال لا أَبا لَك، فلم يَترك له من الشَّتِيمَـة شـيئاً، و قيـل: معنی قولهم لاـ أُمَّ لـك، يقول أنت لَقِيـطٌ لاـ تُعْرَف لك أُمٌّ. قال ابن بری فی تفسير بيت كعب بن سـعد قال: قولههَوَتْ أُمُّه،... يُسْـتَعْمَل علی جهة التعَجُّب كقولهم: قاتَله الله ما أَسْمَعه ما يَبْعَث الصبحُ: ما استفهام فيها معنی التعَجُّب و موضعها نَصْب بيَبْعَث، أَیْ أَیُّ شیءٍ يَبعَثُ الصُّبْح من هـذا الرجل؟ أی إذا أَيْقَظه الصُّبح تصـرَّف فی فِعْل ما يُريده. و غادِياً منصوب علی الحال و العامل فيه يَبْعَث، و يَؤُوب: يَرجع، يريد أن إقْبال اللَّيل سَبَب رجوعه إلی بيته كما أن إقْبال النهار

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱

سَبَب لتصرُّفه، و سـنذكره أَيضـاً فی المعتـل. الجوهری: و قولهم وَيْلِمِّه، و يريـدون وَيْـلٌ لأُمّه فحـذف لكثرته فی الكلام. قال ابن بری: وَيْلِمِّه، مكسورة اللاـم، شاهـده قول المتنخـل الهـذلی يَرْثی ولـدهَ أُثَيلـة: وَيْلِمِّه رجلًا يـأْتی به غَبَنـاً، إذا تَجَرَّد لاـ خـالٌ و لا بَخِلُ الغَبَنُ: الخَديعـةُ فی الرأْی، و معنی التَّجَرُّد هاهنـا التَّشْـميرُ للأَـمر، و أَصْله أن الإنسان يَتجرَّد من ثيابه إذا حاوَل أَمْراً. و قوله: لا خالٌ و لا بَخِل، الخـالُ: الاختيـال و التَّكَبُّر من قولهم رجـل فيه خـالٌ أی فيه خُيَلاـء و كِبْرٌ، و أَما قوله: وَيْلِمِّه، فهو مَـدْح خرج بلفظ الـذمِّ، كما يقولون: أَخْزاه الله ما أَشْعَرَه و لعَنه الله ما أَسْـمَعه قال: و كأَنهم قَصَدوا بذلك غَرَضاً مَّا، و ذلك أن الشـیء إذا رآه الإنسان فأَثْنی عليه خَشِیَ أن تُصِـيبه العين فيَعْـدِل عن مَـدْحه إلی ذمّه خوفـاً عليه من الأَـذيَّة، قـال: و يحتمل أيضاً غَرَضاً آخر، و هو أن هـذا الممـدوح قـد بلَغ غاية الفَضْل و حصل فی حَـدّ من يُذَمُّ و يُسَب، لأَن الفاضل تَكْثُر حُسَّاده و عُيَابه و الناقِص لا يُذَمُّ و لا يُسَب، بل يَرْفعون أَنفسَـهم عن سَـبِّه و مُهاجـاتِه، و أَصْلُ وَيْلِمِّه وَيْلُ أُمِّه، ثم حـذفت الهمزة لكثرة الاسـتعمال و كَسَـروا لامَ وَيْل إتْباعاً لكسـرة الميم، و منهم من يقول: أَصله وَيلٌ لأُمِّه، فحـذفت لام وَيْل و همزة أُمّ فصار وَيْلِمِّه، و منهم من قال: أَصـله وَیْ لأُمِّه، فحـذفت همزة أُمّ لا غير. وفی حـديث ابن عباس أَنه قال لرجل: لا أُمَّ لك؛ قال: هو ذَمٌّ و سَبٌّ أی أَنت لَقِيطٌ لا تُعْرف لك أُمٌّ، و قيل: قـد يقَع مَـدْحاً بمعنی التعَجُّب منه، قال: و فيه بُعدٌ. و الأُمُّ تكون للحيَوان الناطِق و للموات النامِی كأُمّ النَّخْلة و الشـجَرة و المَوْزَة و ما أَشـبه ذلك؛ و منه قول ابن الأَصـمعی له: أنا كالمَوْزَة التی إنما صَـلاحُها بمَوْت أُمِّها. و أُمُّ كل شـیء: أَصْـلُه و عِمادُه؛ قال ابن دُرَيـد: كل شـیء انْضَـمَّت إليه أَشـياء، فهو أُمٌّ لها. و أُم القوم: رئيسُهم، من ذلك؛ قال الشنْفَری: و أُمَّ [أُمِّ عِيال قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ يعنی تأَبط شرّاً. و روی الرَّبيعُ عن الشافعی قال: العرب تقول للرجل يَلِی طَعام القَوْم و خِـدْمَتَهم هو أُمُّهم؛ و أَنشـد للشـنفری: و أُمِّ عِيال قد شَـهدت تَقُوتُهُمْ، إذا أَحْتَرَتْهُم أَتْفَهَتْ و أَقَلَّتِ «۲». و أُمُّ الكِتاب: فـاتِحَتُه لأَـنه يُبْتَـدَأُ بهـا فی كـل صـلاة، و قال الزجاج: أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب، و قيل: اللَّوْحُ المحفوظ. التهـذيب: أُمُّ الكتاب كلُّ آية مُحْكَمـة من آيات الشَّرائع و الأَحْكام و الفرائض، و جاءفی حديث: أَنَّ أُم الكِتاب هی فاتحة الكتاب لأَنها هی المُقَدَّمة أَمامَ كلِّ سُورةٍ فی جميع الصلوات و ابْتُدِئ بها فی المُصْحف فقدِّمت و هی «۳ ...» القرآن العظيم. و أَما قول الله عز و جل: وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا، فقـال: هو اللَّوح المَحْفوظ، وقـال قَتادة: أُمُّ الكتـاب أَصْـلُ الكِتـاب.وعن ابن عباس: أُمُّ الكِتاب القرآن من أَوله إلی آخره.الجوهری: و قـوله تعـالی: هُنَّ أُمُّ الْكِتـابِ، و لم يقـل أُمَّهـات لأَـنه علی الحِكايـة كمـا يقول الرجـل ليس لی مُعين، فتقول: نحن مُعِينـك فتَحْكِيه، و كذلك قوله تعالی:

(۲). قوله [و أم عيال قد شهدت] ... تقدم هذا البيت فی مادة حتر علی غير هذا الوجه و شرح هناك (۳). هنا بياض فی الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲

وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً. و أُمُّ النُّجوم: المَجَرَّة لأَنهـا مُجْتَمَع النُّجوم. و أُمُّ التَّنـائف: المفـازةُ البعيـدة. و أُمُّ الطريق: مُعْظَمها إذا كان طريقاً عظيماً و حَوْله طُرُق صِغار فالأَعْظم أُمُّ الطريق؛ الجوهری: و أُمُّ الطريق مُعظمه فی قول كثير عَزّة: يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِیّ و ناصِحٍ، تَخصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَها قال: و يقال هی الضَّبُع، و العَسْب: ماء الفَحْل، و الوالِقِیّ و ناصِـح: فَرَسان، و عِيالُ الطريق: سِـباعُها؛ يريد أَنهنّ يُلْقِين أَولاـدَهنّ لغير تَمـامٍ من شِـدّة التَّعَب. و أُمُّ مَثْوَی الرجل: صاحِبـةُ مَنْزِله الـذی يَنْزله؛ قال: و أُمُّ مَثْوایَ تُـدَرِّی لِمَّتی الأَزهری: يقال للمرأَة

التى يَأْوى إليها الرجل هى أمُّ مَثْواهُ. وفى حديث ثُمامَةِ: أتى أمَّ مَنْزِلِهِأى امرأته و من يُدَبِّر أمْر بَيْته من النساء. التهذيب: ابن الأعرابى الأُم امرأة الرجل المُسِنَّة، قال: و الأُمّ الوالدة من الحيوان. و أُمُّ الحَرْب: الراية. و أُم الرُّمْح: اللِّواء و ما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ؛ و منه قول الشاعر: و سَلَبْنا الرُّمْح فيه أُمُّه من يَدِ العاصِى، و ما طَالَ الطِّوَلْ و أُم القِرْدانِ: النُّقْرَةُ التى فى أَصْل فِرْسِن البعير. و أُم القُرَى: مكة، شرَّفها الله تعالى، لأَنها توسطَت الأَرض فيما زَعَموا، و قيل لأَنها قِبْلةُ جميع الناس يؤُمُّونها، و قيل: سُمِّيَت بذلك لأَنها كانت أَعظم القُرى شأْناً، و فى التنزيل العزيز: وَمٰا كٰانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرىٰ حَتّٰى يَبْعَثَ فِي أُمِّهٰا رَسُولًا. و كلُّ مدينة هى أُمُّ ما حَوْلها من القُرَى. و أُمُّ الرأْسِ: هى الخَريطةُ التى فيها الدِّماغ، و أُمُّ الدِّماغِ الجِلدة التى تجْمع الدِّماغَ. و يقال أَيضاً: أُم الرأْس، و أُمُّ الرأْس الدِّماغ؛ قال ابن دُرَيد: هى الجِلْدة الرقيقة التى عليها، و هى مُجْتَمعه. و قالوا: ما أَنت و أُمُّ الباطِل أى ما أنت و الباطِل؟ و لأُمّ أَشياءُ كثيرة تضاف إليها؛ وفى حديث: أنه قال لزيد الخيل نِعْم فَتىً إن نَجا من أُمّ كَلْبةَ، هى الحُمَّى، وفى حديث آخر: لم تَضُرّه أُمُّ الصِّبْيان، يعنى الريح التى تَعْرِض لهم فَربما غُشِىَ عليهم منها. و أُمُّ اللُّهَيْم: المَنِيّة، و أُمُّ خَنُّورِ الخِصْب، و أُمُّ جابرِ الخُبْزُ، و أُمُّ صَبّار الحرَّةُ، و أُم عُبيدٍ الصحراءُ، و أُم عطية الرَّحى، و أُمُّ شملة الشمس «۱»، و أُمُّ الخُلْفُف الداهيةُ، و أُمُّ رُبَيقٍ الحَرْبُ، و أُم لَيْلى الخَمْر، و لَيْلى النَّشْوة، و أُمُّ دَرْزٍ الدنيا، و أُم جرذان النخلة، و أُم رَجيه النحلة، و أُمُّ رياح الجرادة، و أُمُّ عامِرٍ المقبرة، و أُمُّ جابر السُّنْبُلة، و أُمُّ طِلْبة العُقابُ، و كذلك شَعْواء، و أُمُّ حُبابٍ الدُّنيا، و هى أُمُّ وافِرَةَ، و أُمُّ وافرة البيرة «۲»، و أُم سمحة العنز، و يقال للقِدْر: أُمُّ غياث، و أُمُّ عُقْبَة، و أُمُّ بَيْضاء، و أُمُّ رسمة، و أُمُّ العِيَالِ، و أُمُّ جِرْذان النَّخْلة، و إذا سميت رجُلًا بأُمّ جِرْذان لم تَصْرِفه، و أُمُّ خبيص «۳»، و أُمُّ سويد، و أُمُّ عِزْم، و أُم عقاق، و أُم طبيخة و هى أُم تسعين، و أُمُّ حِلْس كُنْية الأَتان، و يقال للضَّبُع أُمُّ عامِرٍ و أُمُّ عَمْرو.

(۱). قوله [و أم شملة الشمس] كذا بالأصل هنا، و تقدم فى مادة شمل: أن أم شملة كنية الدنيا و الخمر (۲). قوله [و أم خبيص إلخ] قال شارح القاموس قبلها: و يقال للنخلة أيضاً أم خبيص إلى آخر ما هنا، لكن فى القاموس: أم سويد و أم عزم بالكسر و أم طبيخة كسكينة فى باب الجيم الاست (۳). قوله: البيرة هكذا فى الأَصل. و فى القاموس: أم وافرة الدنيا

الجوهرى: و أُم البَيْض فى شِعْرِ أَبى دُواد النعَامة و هو قوله: و أَتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ البيضِ شَدّاً، و قد تَعالى النَّهارُ قال ابن برى: يصف رَبيئَة، قال: و صوابه تَفَرُّش، بالشين معجمةً، و التَّفَرُّش: فَتْحُ جَناحَى الطائر أَو النَّعامة إذا عَدَتْ. التهذيب: و اعلم أَنَّ كل شىء يُضَمُّ إليه سائرُ ما يليه فإنَّ العربَ تسمى ذلك الشىء أُمّاً، من ذلك أُمُّ الرأْس و هو الدِّماغُ، و الشجَّةُ الآمَّةُ التى تَهْجُمُ على الدِّماغ. و أَمَّه يَؤُمُّه أَمّاً، فهو مَأْمُومٌ و أَمِيم: أصاب أُمَّ رأْسِه. الجوهرى: أَمَّهُ أى شجَّهُ آمَّةً، بالمدِّ، و هى التى تَبْلُغ أُمَّ الدِّماغِ حتى يبقَى بينها و بين الدِّماغ جِلْدٌ رقيقٌ. وفى حديث الشِّجاج: فى الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، و فى حديث آخر: المَأْمُومَة، و هى الشَّجَّة التى بلغت أُمَّ الرأْس، و هى الجلدة التى تجمَع الدماغ. المحكم: و شَجَّةٌ آمَّةٌ و مَأْمُومةٌ بلغت أُمَّ الرأْس، و قد يُستعار ذلك فى غير الرأْس؛ قال: قَلْبى منَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوى، وَ حَشايَ من حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ و قوله أَنشده ثعلب: فلو لا سِلاحى، عندَ ذاكَ، و غِلْمَتى لَرُحْت، و فى رَأْسِى مآيِمُ تُسْبَرُ فسره فقال: جَمَع آمَّةً على مآيِمَ و ليس له واحد من لفظه، و هذا كقولهم الخيل تَجْرى على مَسَاوِيها؛ قال ابن سيدة: و عندى زيادة و هو أَنه أراد مآمَّ، ثم كَرِه التَّضْعِيف فأَبدل الميم الأَخيرة ياءً، فقال مآمِى، ثم قلب اللامَ و هى الياء المُبْدَلَة إلى موضع العين فقال مآيِم، قال ابن برى فى قوله فى الشَّجَّة مَأْمُومَة، قال: و كذا قال أَبو العباس المبرّد بعضُ العرب يقول فى الآمَّة مَأْمُومَة؛ قال: قال علىّ بن حمزة و هذا غَلَطٌ إنما الآمَّةُ الشَّجَّة، و المَأْمُومَة أُمُّ الدِّماغ المَشْجُوجَة؛ و أَنشد: يَدَعْنَ أُمَّ رأْسِه مَأْمُومَهْ، و أُذْنَهُ مَجْدُوعةً مَصْلُومَه و يقال: رجل أَمِيمٌ و مَأْمُومٌ للذى يَهْذِى من أُمِّ رأْسه. و الأُمَيْمَةُ: الحجارة التى تُشْدَخ بها الرُّؤُوس، و فى الصحاح: الأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ به الرأْس؛ و أَنشد الأَزهرى: و يَوْمَ جلَّيْنا عن الأَهاتِم بالمَنْجَنيقاتِ و بالأَمائِم قال: و مثله قول الآخر: مُفَلَّقَة هاماتُها بالأَمائِم و أُم التَّنائف: أَشدُّها. و قوله تعالى: فَأُمُّهُ هٰاوِيَةٌ، و هى النارُ «۱». يَهْوِى مَن أُدْخِلَها أى يَهْلِك، و قيل: فَأُمُّ رأْسه هاوِيَة فيها أى ساقِطة. وفى الحديث: اتَّقوا الخَمْر فإنها أُمُّ الخَبائث؛ و قال شمر: أُمُّ الخبائث التى تَجْمَع كلَّ خَبيث، قال: و قال الفصيح فى أَعراب قيس إذا قيل أُمُّ الشَّرِّ فهى تَجْمَع كل شرّ

على وَجْه الأرض، و إذا قيل أَمُّ الخير فهى تجمع كلَّ خَيْر. ابن شميل: الأمُّ لكل شىء هو المَجْمَع و المَضَمُّ.

(١). قوله [و هى النار إلخ] كذا بالأصل و لعله هى النار يهوى فيها من إلخ

لسان العرب، ج١٢، ص: ٣۴

و المَأْمُومُ من الإِبِل: الذى ذهَب وَبَرهُ عن ظَهْره من ضَرْب أو دَبَرٍ؛ قال الراجز: ليس بذِى عَرْكٍ و لا ذى ضَبِّ، و لا بِخَوّارٍ و لا أَزَبِّ، و لا بمأْمُوم و لا أَجَبِّ و يقال للبعير العَمِدِ المُتَأَكِّل السَّنام: مَأْمُومٌ. و الأُمِّىّ: الذى لا يَكْتُبُ، قال الزجاج: الأُمِّيُّ الذى على خِلْقَة الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّم الكِتاب فهو على جِبِلَّتِه، و فى التنزيل العزيز: وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ؛ قال أَبو إسحاق: معنى الأُمِّيّ المَنْسُوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه أى لا يَكتُبُ، فهو فى أَنه لا يَكتُب أُمِّيٌّ، لأن الكِتابة هى مُكْتَسَبَةٌ فكأَنه نُسِب إلى ما يُولد عليه أى على ما وَلَدَته أُمُّهُ عليه، و كانت الكُتَّاب فى العرب من أَهل الطائف تَعَلَّموها من رجل من أهل الحِيرة، و أَخذها أَهل الحيرة عن أَهل الأَنْبار. وفى الحديث: إنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُب و لا نَحْسُب؛ أَراد أَنهم على أَصل ولادة أُمِّهم لم يَتَعَلَّموا الكِتابة و الحِساب، فهم على جِبِلَّتِهم الأُولى. وفى الحديث: بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّة؛ قيل للعرب الأُمِّيُّون لأَن الكِتابة كانت فيهم عَزِيزة أَو عَديمة؛ و منه قوله: بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ. و الأُمِّيُّ: العَيِيّ الجِلْف الجافى القَليلُ الكلام؛ قال: و لا أَعُودُ بعدَها كَرِيّا أُمارِسُ الكَهْلَةَ و الصَّبِيّا، و العَزَبَ المُنَفَّه الأُمِّيّا قيل له أُمِّيٌّ لأَنه على ما وَلَدَته أُمُّه عليه من قِلَّة الكلام و عُجْمَة اللِّسان، و قيل لسيدنا محمدٍ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الأُمِّي لأَن أُمَّةَ العرب لم تكن تَكْتُب و لا تَقْرَأ المَكْتُوبَ، و بَعَثَه الله رسولًا و هو لا يَكْتُب و لا يَقْرأُ من كِتاب، و كانت هذه الخَلَّة إحْدَى آياته المُعجِزة لأَنه، صلى الله عليه و سلم، تَلا عليهم كِتابَ الله مَنْظُوماً، تارة بعد أُخْرَى، بالنَّظْم الذى أُنْزِل عليه فلم يُغَيِّره و لم يُبَدِّل أَلفاظَه، و كان الخطيبُ من العرب إذا ارْتَجَل خُطْبَةً ثم أَعادها زاد فيها و نَقَص، فحَفِظه الله عز و جل على نَبِيِّه كما أَنْزَلَه، و أَبانَهُ من سائر مَن بَعَثه إليهم بهذه الآية التى بايَنَ بَينه و بينهم بها، ففى ذلك أَنْزَل الله تعالى: وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ الذين كفروا، و لَقالوا: إنه وَجَدَ هذه الأَقاصِيصَ مَكْتوبةً فَحَفِظَها من الكُتُب. و الأَمامُ: نَقِيضُ الوَراء و هو فى معنى قُدَّام، يكون اسماً و ظرفاً. قال اللحيانى: و قال الكِسائى أَمام مؤنثة، و إن ذُكِّرتْ جاز، قال سيبويه: و قالوا أَمامَك إذا كنت تُحَذِّره أو تُبَصِّره شيئاً، و تقول أَنت أَمامَه أى قُدَّامه. ابن سيدة: و الأَئمَّةُ كِنانةُ «١»؛ عن ابن الأَعرابى. و أُمَيْمَةُ و أُمامةُ: اسم امرأَة؛ قال أَبو ذؤيب: قالتْ أُمَيْمةُ: ما لجِسْمِك شاحِباً مثلى ابْتُذِلْتَ، و مِثْلُ ما لك يَنْفَعُ «٢». و روى الأَصمعى ... أُمامةُ ... بالأَلف، فَمَن روى ... أُمامة ... على الترخيم «٣». و أُمامةُ: ثَلَثُمائة من الإِبِل؛ قال:

(١). قوله: و الأئمة كِنانة؛ هكذا فى الأَصل، و لعله أراد أن بنى كنانة يقال لهم الأَئمة (٢). قوله [مثلى ابتذلت] تقدم فى مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت و شرحه هناك (٣). قوله [فمن روى أمامة على الترخيم] هكذا فى الأصل، و لعله فمن روى أمامة فعلى الأصل و من روى أميمة فعلى تصغير الترخيم

لسان العرب، ج١٢، ص: ٣۵

أَ أَبْثُرهُ مالى و يَحْتِرُ [يَحْتُرُ] رِفْدَه؟ تَبَيَّنْ رُوَيْداً ما أُمامةُ من هِنْدِ أراد بأُمامة ما تقدَّم، و أراد بِهِنْد هُنَيْدَة و هى المائة من الإِبل؛ قال ابن سيدة: هكذا فسره أَبو العَلاء؛ و رواية الحَماسة: أَ يُوعِدُنى، و الرَّمْلُ بينى و بينه؟ تَبَيَّنْ رُوَيْداً ما أُمامة من هِنْدِ و أَما: من حروف الابتداء و معناها الإِخْبار. و إمَّا فى الجَزاء: مُرَكَّبة من إنْ و مَا. و إمَّا فى الشَّكِّ: عَكْسُ أو فى الوضع، قال: و من خَفِيفِه أَمْ. و أَمْ حرف عَطف، معناه الاستفهام، و يكون بمعنى بَلْ. التهذيب: الفراء أَمْ فى المعنى تكون ردّاً على الاستفهام على جِهَتَيْن: إحداهما أن تُفارِق معنى أَمْ، و الأُخرى أن تَسْتَفْهِم بها على جهة النّسَق، و التى يُنْوى به الابتداء إلَّا أَنه ابتداء متصِل بكلام، فلو ابْتَدَأْت كلاماً ليس قبله كلامٌ ثم استَفْهَمْت لم يكن إلا بالأَلف أو بهَلْ؛ من ذلك قوله عز و جل: الم تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ، فجاءت بأَمْ و ليس قَبْلَها استفهام فهذه دليل على أَنها استفهام مبتدأٌ على كلام قد سبقه، قال: و أَما قوله أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ، فإن شئت جعَلْته استفهاماً مبتدأً قد سبقه كلامٌ، و إن شئت جعَلْته مردوداً على قوله ما لَنا لا نَرى «١»، و مثله قوله: أَ لَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ

وَ هٰذِهِ الْأَنْهٰارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي، ثم قال: أَمْ أَنَا خَيْرٌ، فالتفسير فيهما واحدٌ. و قال الفراء: و ربما جَعَلَتِ العرب أَمْ إِذا سبقها استفهام و لا يَصْلُح فيه أَمْ على جهة بَلْ فيقولون: هل لك قِبَلَنا حَقٌّ أَم أَنتَ رجل معروف بالظُّلْم، يُريدون بل أنت رجُل معروف بالظُّلْم؛ و أَنشد: فوَالله ما أَدرى أَ سَلْمى تَغَوَّلَتْ، أَمِ النَّوْمُ أَمْ كلٌّ إِلَيَّ حَبِيبُ يُريد: بَلْ كلٌّ، قال: و يفعلون مثل ذلك بأَوْ، و هو مذكور فى موضعه؛ و قال الزجاج: أَمْ إِذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهى معروفة لا إِشكال فيها كقولك زيد أَحسن أَمْ عَمرو، أَ كذا خيرٌ أَمْ كذا، و إِذا كانت لا تقَعُ عطفاً على أَلِف الاستفهام، إِلا أَنها تكون غير مبتدأَة، فإِنها تُؤذِن بمعنى بَلْ و معنى أَلف الاستفهام، ثم ذكر قول الله تعالى: أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ، قال: المعنى بَلْ تُريدون أن تَسأَلوا رسولَكم، قال: و كذلك قوله: الم تَنْزِيلُ الْكِتٰابِ لٰا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرٰاهُ؛ قال: المعنى بَلْ يقولون افْتَراه، قال الليث: أَمْ حَرْف أَحسَن ما يكون فى الاستفهام على أَوَّله، فيصير المعنى كأَنه استفهام بعد استفهام، قال: و يكون أَمْ بمعنى بَلْ، و يكون أَم بمعنى أَلِف الاستفهام كقولك: أَمْ عِنْدك غَداء حاضِرٌ؟ و أَنت تريد: أَ عِندَك غداء حاضِرٌ و هى لغة حسنة من لغات العرب؛ قال أَبو منصور: و هذا يَجُوز إِذا سبقه كلام، قال الليث: و تكون أَمْ مبتدَأَ الكلام فى الخبر، و هى لغة يَمانية، يقول قائلُهم: أَم نَحْن خَرَجْنا خِيارَ الناس، أَمْ نُطْعِم الطَّعام، أَمْ نَضْرِب الهامَ، و هو يُخْبِر. و روى عن أَبى حاتم قال: قال أَبو زيد أَم تكون زائدة لغةُ أَهل اليمن؛ قال و أَنشد:

(۱). قوله [و إن شئت جعلته مردوداً على قوله مٰا لَنٰا لٰا نَرىٰ] هكذا فى الأَصل

يا دَهْن أَمْ ما كان مَشْيِى رَقَصا، بل قد تكون مِشْيَتى تَوَقُّصا أَراد يا دَهْناء فَرَخَّم، و أَمْ زائدة، أَراد ما كان مَشْيِى رَقَصاً أَى كنت أَتَوَقَّصُ و أَنا فى شَبِيبتى و اليومَ قد أَسْنَنْت حتى صار مَشيى رَقَصاً، و التَّوَقُّص: مُقارَبةُ الخَطْو؛ قال و مثلُه: يا ليت شعرى و لا مَنْجى من الهَرَم، أَمْ هلْ على العَيْش بعدَ الشَّيْب مِن نَدَم؟ قال: و هذا مذهب أَبى زيد و غيره، يذهَب إِلى أَن قوله أَمْ كان مَشْيِى رَقَصاً معطوف على محذوف تقدّم، المعنى كأَنه قال: يا دَهْن أَ كان مَشْيِى رَقَصاً أَمْ ما كان كذلك، و قال غيره: تكون أَمْ بلغة بعض أَهل اليَمن بمعنى الأَلِف و اللام، وفى الحديث: ليس من امْبِرِّ امْصِيامُ فى امْسَفَرأى ليس من البِرّ الصِّيامُ فى السفَر؛ قال أَبو منصور: و الأَلفُ فيها أَلفُ وَصْلٍ تُكْتَب و لا تُظْهر إِذا وُصِلت، و لا تُقْطَع كما تُقْطَع أَلِف أَم التى قدَّمنا ذكْرَها؛ و أَنشد أَبو عبيد: ذاكَ خَلِيلى و ذُو يُعاتِبُنِى، يَرْمى ورائى بامْسَيْفِ و امْسَلِمَه أَ لا تراه كيف وَصَل الميمَ بالواو؟ فافهمه. قال أَبو منصور: الوجه أن لا تثبت الأَلف فى الكِتابة لأَنها مِيمٌ جعلتْ بدَلَ الأَلفِ و اللام للتَّعْريف. قال محمد بن المكرَّم: قال فى أَوَّل كلامه: أَمْ بلغة اليمن بمعنى الأَلف و اللام، و أَوردَ الحديث ثم قال: و الأَلف أَلفُ وَصْل تُكْتَبُ و لا تُظْهر و لا تُقْطَع كما تُقْطَع أَلف أَمْ، ثم يقول: الوَجْه أن لا تثبت الأَلِف فى الكتابة لأَنها ميمٌ جُعِلَتْ بدَل الأَلف و اللام للتَّعْريف، و الظاهر من هذا الكلام أن الميمَ عِوَض لام التَّعْريف لا غَيْر، و الأَلفُ على حالِها، فكيف تكون الميم عِوَضاً من الأَلف و اللام؟ و لا حُجَّة بالبيت الذى أَنشده فإِن أَلفَ التَّعْريف و اللام فى قوله و السَّلِمَة لا تظهر فى ذلك، و لا فى قوله و امْسَلِمَة، و لو لا تشديدُ السين لَما قدر على الإِتْيان بالميم فى الوزْن، لأَنَّ آلةَ التَّعْريف لا يَظْهر منها شىء فى قوله و السَّلِمة، فلمّا قال و امْسَلِمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام و الأَلف على حالتها فى عَدَم الظُّهور فى اللفظ خاصَّة، و بإِظهاره الميم زالت إِحْدى السِّينَيْن و خَفَّت الثانية و ارْتَفَع التشديدُ، فإِن كانت الميم عِوَضاً عن الأَلف و اللام فلا تثبت الأَلف و لا اللام، و إِن كانت عِوَضَ اللام خاصَّة فَثُبوت الأَلف واجبٌ. الجوهرى: و أَمّا أَمْ مُخَفَّفة فهى حَرف عَطف فى الاستفهام و لها مَوْضِعان: أَحدهُما أَنْ تَقَع مُعادِلةً لأَلِف الاستفهام بمعنى أَىّ تقول أَ زَيْدٌ فى الدار أَمْ عَمرو و المعنى أَيُّهما فيها، و الثانى أَن تكون مُنْقَطِعة مما قبلها خَبراً كان أو استفهاماً، تقول فى الخَبَر: إِنها لإِبلٌ أَمْ شاءٌ يا فتى، و ذلك إِذا نَظَرْت إِلى شَخْص فَتَوَهَّمته إِبلًا فقلت ما سبق إِليك، ثم أَدْرَككَ الظنُّ أَنه شاءٌ فانصَرَفْت عن الأَوَّل فقلت أَمْ شاءٌ بمعنى بَلْ لأَنه إِضْرابٌ عمَّا كان قبله، إِلَّا أَنَّ ما يَقَع بعد بَلْ يَقِين و ما بَعْد أَمْ مَظْنون، قال ابن برى عند قوله فقلت أَمْ شاءٌ بمعنى بَلْ لأَنه إِضْراب عما كان قبله: صَوابُه أَنْ يَقول بمعنى بل أَ هِيَ شاءٌ، فيأْتى بأَلِف الاستفهام التى وَقَع بها الشكُّ، قال: و تَقول فى الاستفهام هل زيد مُنْطَلِق أَمْ عَمرو يا فَتى؟ إِنما أَضْرَبْت عن سُؤالك عن انْطِلاق زيدٍ و جعَلْته عن عَمرو، فأَمْ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷

معها ظَنٌّ و استفهام و إضْراب؛ و أَنشد الأَخفش للأَخطل: كَذَبَتْك عَينُك أَمْ رأَيت بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلام، من الرَّبابِ، خَيالا؟ و قال فى قوله تعالى: أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ؛ و هذا لم يكن أَصلهُ استفهاماً، و ليس قوله أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ شكّاً، و لكنَّه قال هذا لِتَقبيح صَنيعِهم، ثم قال: بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ، كأَنه أَراد أَن يُنَبِّه على ما قالوه نحو قولك للرجل: الخَيرُ أَحَبُّ إِليك أَم الشرُّ؟ و أَنتَ تَعْلَم أَنه يقول الخير و لكن أَردت أَن تُقَبِّح عنده ما صنَع، قاله ابن برى. و مثله قوله عز و جل: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ، و قد عَلِم النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، و المسلمون، رضى الله عنهم، أَنه تعالى و تقدّس لم يَتَّخِذ وَلَداً سبحانه و إنما قال ذلك لِيُبَصِّرهم ضَلالَتَهم، قال: و تَدْخُل أَمْ على هلْ تقول أَمْ هلْ عندك عمرو؛ و قال عَلْقمة بن عَبَدة: أَمْ هلْ كَبيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَته، إِثْرَ الأَحبَّةِ، يَوْمَ البَيْنِ، مَشْكُومُ؟ قال ابن برى: أَمْ هنا مُنْقَطِعة، و استَأْنَف السُّؤال بها فأَدْخَلها على هلْ لتَقَدُّم هلْ فى البيت قبله؛ و هو: هلْ ما عَلِمْت و ما اسْتودِعْت مَكْتوم ثم استأْنف السؤال بأَمْ فقال: أَمْ هلْ كَبير؛ و مثله قول الجَحَّاف بن حكيم: أَبا مالِكٍ، هلْ لُمْتَنى مُذْ حَضَضتَنِى على القَتْل أَمْ هلْ لامَنى منكَ لائِمُ؟ قال: إلّا أَنه متى دَخَلَتْ أَمْ على هلْ بَطَل منها معنى الاستفهام، و إنما دَخَلتْ أَم على هلْ لأَنها لِخُروجٍ من كلام إِلى كلام، فلهذا السَّبَب دخلتْ على هلْ فقلْت أَمْ هلْ و لم تَقُل أَ هَلْ، قال: و لا تَدْخُل أَم على الأَلِف، لا تَقول أَ عِنْدك زيد أَمْ أَ عِنْدك عَمْرو، لأَن أَصل ما وُضِع للاستفهام حَرْفان: أَحدُهما الأَلفُ و لا تَقع إِلا فى أَوَّل الكلام، و الثانى أَمْ و لا تقع إلا فى وَسَط الكلام، و هلْ إِنما أُقيم مُقام الأَلف فى الاستفهام فقط، و لذلك لم يَقَع فى كل مَواقِع الأَصْل.

أنم؛ ج۱۲، ص: ۳۷

: الأَنامُ: ما ظهر على الأَرض من جميع الخَلْق، و يجوز فى الشِّعْر الأَنِيمُ، و قال المفسرون فى قوله عز و جل: وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ؛ همُ الجِنُّ و الإِنْس، قال: و الدليلُ على ما قالوا أَنَّ الله تعالى قال بعَقِب ذِكْره الأَنامَ إِلى قوله: وَ الرَّيْحانُ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ، و لم يَجْرِ للجنِّ ذِكْر قبلَ ذلك إِنما ذَكَر الجانَّ بعده فقال: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ؛ و الجنُّ و الإِنسُ هُما الثَّقَلان، و قيل: جاز مُخاطَبةُ الثَّقَلَيْن قبل ذِكْرِهما معاً لأَنها ذكرا بعَقِب الخِطاب؛ قال المُثَقَّب العَبْدى: فما أَدْرى، إِذا يَمَّمْتُ أَرْضاً أُرِيدُ الخَيْرَ، أَيُّهما يَلِينى؟ أَ أَلخَيْر الذى أَنا أَبْتَغيهِ، أَمِ الشَّر الذى هو يَبْتَغِينى؟ فقال: أَيُهما و لم يَجْر للشرّ ذكر إلا بعد تَمام البيت.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸

اندرم؛ ج۱۲، ص: ۳۸

: النهاية لابن الأَثيرفى حديث عبد الرحمن بن يزيد و سُئِل كيف نُسَلِّم «۲». على أهل الذِّمَّة؟ فقال: قُلْ أَنْدَرَايَمْ؛ قال أَبو عبيد: هى كلمة فارسية مَعْناها أَ أَدْخُل، و لم يُرِدْ أَن يَخُصَّهم بالاسْتِئذان بالفارسِيَّة، و لكنهم كانوا مَجوساً فأَمَره أَن يُخاطِبَهم بِلِسانِهم، قال: و الذى يُراد منه أَنه لم يَذْكُر السَّلامَ قَبْل الاسْتِئذان، أَ لا تَرَى أَنه لم يَقُلْ عليكم أَنْدَرَايَمْ؟

أوم؛ ج۱۲، ص: ۳۸

: الأُوامُ، بالضم: العَطَش، و قيل: حَرُّه، و قيل: شِدَّةُ العَطَش و أَن يَضِجَّ العَطْشان؛ قال ابن برى: شاهده قول أَبى محمد الفَقْعَسِى: قد عَلِمَتْ أَنِّى مُرَوِّى هامِها، و مُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوامِها و قد آمَ يَؤُومُ أَوْماً، و فى التهذيب: و لم يذكر له فِعلًا. و الإِيامُ: الدُّخان، و الجمع أُيُمٌ، أُلْزِمَتْ عَيْنُه البَدَل لغير عِلّة، و إلا فحُكْمُه أَن يَصِحَّ لأَنه ليس بمَصْدر فيعتلّ باعْتِلال فِعْله، و قد آمَ عليها و آمَها يَؤُومُها أَوماً و إِياماً: دَخَّنَ؛ قال ساعدة بن جُؤية: فما بَرِحَ الأَسْبابَ، حتى وَضَعْنَه لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِى جَثَّها و يؤُومُها و هذه الكلِمة واوِيَّة و يائية، و هى من

الياء بدَلالةِ قولهم آمَ يَئِيمُ، و هي من الواو بـدليل قولهم يَؤُومُ أَوْماً، فحصل من ذلك أنها واويَّة و يائيَّة، غير أَنهم لم يَقولوا في الدُّخان أُوَام إِنما قالوا إِيَام فقط، و إِنما تَـدَاوَلَتِ الياءُ و الواوُ فِعْلَه و مَصْـدَرَه، قال ابن سيدة: فإِن قيل فقـد ذَكَرْت الإِيَامَ الذى هو الدُّخَان هنا و إِنما موضـعه الياء، قلنا: إِنَّ الياء فى الإِيَام الذى هو الدُّخان قد تكون مقْلوبة فى لغة مَنْ قال آمَها يَؤُومُها أَوْماً، فكأَنَّا إِنما قلنا الأُوام و إِن كـان حُكْمُهـا أن لا تَنْقَلِب هنـا لأَنه اسمٌ لا مَصْـدَر، لكنَّها قُلِبَتْ هنا قَلْباً لغير عِلَّة كما قلنا، إِلا طَلَبَ الخِفَّة، و سنذكر الإِيَامَ فى الياء. و المُؤَوَّمُ مثل المُعَوَّم: العظيم الرأْس و الخَلْق، و قيل: المُشَوَّه كالمُوَأَّم، قال: و أَرَى المُوَأَّم مَقْلُوباً عن المُؤَوَّم؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى لعنترة: و كأَنَّمـا يَنْأَى بِجانِب دَفِّها الوَحْشِىّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّم «٣». فسّره بأَنه المُشَوَّه الخَلْق؛ قال ابن برى: يعنى سِنَّوْراً، قال: و الهَزِج المُتراكِب الصَّوْت و عَنى به هرّاً و إِن لم يتقدَّم له ذِكْر، و إِنما أَتى به فى أَول البيت الثانى و التقدير يَنْأَى بجانِبها من مُصَوِّت بالعَشِىِّ هِرٌّ، و مَن رَوى تَنْأَى بالتاء لتأْنيثِ الناقةِ قال هِرٍّ، بالخفض، و تقديره من هِرٍّ هَزِج العَشِىّ؛ و فسَّر الأَزهرى هذا البيت فقال: أَراد من حادٍ هَزِجِ العشىّ بحُدائه. قال: و الأُوامُ أَيضاً دُخان المُشْتار. و الآمةُ: العيب؛ قال عَبيد: مَهْلًا، أَبيتَ اللَّعْنَ مَهْلًا، إِنَّ فيما قلت آمَهْ و الآمَةُ أَيضاً: ما يَعْلَق بسُرَّةِ المَوْلود إِذا سقط من بطن أُمِّه. و يقال: ما لُفَّ فيه من خِرْقة و ما

(۲). قوله [كيف نسلم] هكـذا فى الأَصـل بـالنون مبنيـاً للفاعـل، و فى نسـخ النهايـة: كيف يسـلم، بالياء و بناء الفعل للمفعول (۳). هو مذكور فى مادة هزج

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹

خَرَج معه؛ و قـال حسان: وَ مَوْؤُودَةٍ مَقْرُورةٍ فى مَعاوِزِ بآمَتِها، مَرْسُومـةٍ لم تُوَسَّدِ أَبو عمرو: اللَّيالى الأُوَّمُ المُنْكَرَة، و لَيالٍ أُوَمٌ كـذلك؛ و أَنشـد: لَمَّا رأَيت آخِرَ اللَّيلِ عَتَمْ، و أَنها إِحْـدى لَيالِيك الأُوَمْ قال أَبو على: يجوز أن يكون مأْخوذاً من الآمـة و هى العَيْب، و من قولهم مُؤَوّم.و دَعـا جريرٌ رجُلًا من بنى كُلَيب إِلى مُهاجـاتِه فقال الكُلَيْبِىُّ: إِنَّ نِسائى بآمَتِهِنَّ و إِنَّ الشُّعراء لم تَـدَع فى نِسائك مُتَرَقَّعاً؛ أَراد أَنَّ نِسـاءَه لم يُهْتَك سِتْرهنَّ و لم يَـذْكُر سِواهنَّ سَوأَتَهُنَّ، بمنزلـة التى وُلـدتْ و هى غير مَخْفوضَـة و لا مُقْتَضَّة. و آمَهُ اللهُ أى شَوَّه خَلْقه. و الأُوامُ: دُوارٌ فى الرأْس. الجوهرى: يقـال أَوَّمَه الكَلأُ تأْويمـاً أى سَمَّنه و عظَّم خَلْقه؛ قال الشاعر: عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوْبان، أَوَّمَهُ روْضُ القِـذافِ رَبيعاً أَىَّ تَأْوِيم قال ابن برى: عَرَكْرَك غَلِيظ قَوِىٌّ، و مُهْجِر أى فائق، و الأَصل فى قولهم بعير مُهْجِر أى يَهْجُرُ الناسُ بذِكْره أى يَنْعَتُونه، و الضُّوْبانُ: السَّمِين الشديدُ أى يَفوقُ السمان.

أيم؛ ج۱۲، ص: ۳۹

: الأَيـامى: الـذين لا أَزواجَ لهم من الرجال و النساء و أَصـله أَيايِمُ، فقلبت لأَن الواحـد رجل أَيِّمٌ سواء كان تزوَّج قبل أو لم يتزوج. ابن سيـدة: الأَيِّمُ من النساء التى لا زَوْج لها، بِكْراً كانت أو ثَيِّباً، و من الرجال الـذى لا امرأَة له، و جمعُ الأَيِّم من النساء أَيايِمُ و أَيامى، فأَمَّا أَيايِم «۱» فعلى بابه و هو الأَصل أَيايِم جمع الأَيِّم، فقلبت الياء و جُعلت بعد الميم، و أَمّا أَيامى فقيل: هو من باب الوَضْع وُضِع على هذه الصـيغة؛ و قال الفارسى: هو مَقلوب موضع العين إِلى اللام. و قد آمَتِ المرأَة من زَوْجها تَئِيمُ أَيْماً و أُيوماً و أَيْمَةً و إِيمة و تأَيَّمَتْ زماناً و أَتامَتْ و أَيَّمْتها: تَزَوَّجْتُها أَيِّماً. و تأَيَّم الرجلُ زماناً و تأَيَّمتِ المرأَة إِذا مَكَثا أَيّاماً و زماناً لا يتزوَّجان؛ و أَنشد ابن برى: لقد إِمْتُ حتى لامَنى كلُّ صاحِبٍ، رَجاءً بسَلْمى أن تَئِيمَ كما إِمْتُ و أَنشـد أيضاً: فإِن تَنْكِحِى أَنْكِحْ، و إِن تَتَأَيَّمِى، يَدَا الدَّهْرِ، ما لم تنْكِحى أَتَأَيَّم و قـال يزيـد بن الحكم الثقفى: كـلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ منهُ العِرْسُ، أو منها يَئِيم و قال آخر: نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِك، غير أَنى إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أو تَئِيمُ أى يَيتمُ ابنُك أو تَئِيمُ امرأَتُك. قال الجوهرى: و قال يعقوب سَمِعت رجُلًا من العرب يقول: أَىٌّ يَكُونَنَّ على الأَيْم نَصِيبى؛ يقول ما يَقَعُ بيَدى بعـد تَرْك التزوُّج أىّ امرأَة صالحـة أو غير ذلك؛ قال ابن برى: صوابه أن يقول امرأَة صالحـة أم غير ذلك. و الحَرْبُ مَأْيَمَة للنساء أى تَقْتل الرجال فَتَدَعُ

(۱). قوله [فأما أيايم إلى قوله و أما أيامى] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰

النساء بلا- أَزواج فَيَئِمْنَ، و قد أَأَمْتُها و أَنا أُئيمُها: مثل أَعَمْتُها و أَنا أُعِيمُها. و آمَتِ المرأَةُ إذا مات عنها زوجها أو قُتِل و أقامت لا تَتزوَّج. يقال: امرأَةٌ أَيِّمٌ و قد تأَيَّمتْ إذا كانت بغير زَوْج، و قيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها و هى تَصْلُح للأَزْواج لأَنَّ فيها سُؤْرةً من شَباب؛ قال رؤبة: مُغايراً أَو يَرْهَبُ التَّأْييما و أَيَّمَهُ اللهُ تَأْييماً. وفى الحديث: امرأَةٌ آمَتْ من زوجها ذاتُ مَنْصِب و جَمالٍأى صارَتْ أَيِّماً لا زوج لها؛ و منهحديث حفصة: أَنها تَأَيَّمتْ من ابن خُنَيْسٍ زَوْجِها قَبْل النبى، صلى الله عليه و سلم.وفى حديث على، عليه السلام: مات قَيِّمُها و طال تَأَيُّمُها، و الاسم من هذه اللفظة الأَيْمةُ. وفى الحديث: تَطول أَيْمَةُ إحْداكُنَّ. يقال: أَيِّمٌ بَيِّن الأَيْمة.ابن السكيت: يقال ما لهُ آمٌ و عامٌ أى هَلَكتِ امرأَته و ماشِيَتُه حتى يَئِيمَ و يَعِيمَ إلى اللَّبَن. و رجلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ؛ أَيْمانُ: هَلَكتِ امرأَته، فأَيْمانُ إلى النساء و عَيْمانُ إلى اللَّبنِ، و امرأَة أَيْمَى عَيْمَى. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ؛ دخَل فيه الذَّكر و الأُنْثى و البِكْر و الثَّيِّب، و قيل فى تفسيره: الحَرائر. وقول النبى، صلى الله عليه و سلم: الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفسها، فهذه الثَّيِّبُ لا غير؛ و كذلك قول الشاعر: لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ، ما عِشْتَ، أَيِّماً مُجَرَّبةً، قد مُلَّ منها، و مَلَّتِ و الأَيِّمُ فى الأَصل: التى لا زوجَ لها، بِكْراً كانت أَو ثَيِّباً، مطلَّقة كانت أو مُتَوَفّى عنها، و قيل: الأَيامى القَرابات الابْنةُ و الخالةُ و الأُختُ. الفراء: الأَيِّمُ الحُرَّة، و الأَيِّمُ القَرابة. ابن الأَعرابى: يقال للرجل الذى لم يتزوّج أَيِّمٌ، و المرأَة أَيِّمَةٌ إذا لم تَتَزَوَّج، و الأَيِّمُ البِكْر و الثَّيِّب. و آمَ الرجلُ يَئِيمُ أَيْمةً إذا لم تكن له زوجة، و كذلك المرأَة إذا لم يكن لها زوج. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْمةِ و العَيْمة، و هو طولُ العُزْبةِ. ابن السكيت: فُلانَةُ أَيِّمٌ إذا لم يكن لها زوج. و رجل أَيِّمٌ: لا مرأَة له، و رجلان أَيِّمانِ و رجال أَيِّمُون و نساءٌ أَيِّماتٌ و أُيَّمٌ بَيِّنُ الأُيُوم و الأَيْمةِ. و الآمةُ: العُزَّاب، جمع آمٍ، أَراد أَيِّم فقلَب؛ قال النابغة: أُمْهِرْنَ أَرْماحاً، و هُنَّ بآمَةٍ، أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَنَّة الإِعْذارِ يريد أَنَّهنَّ سُبِينَ قبل أَن يُخْفَضْنَ، فجعل ذلك عَيْباً. و الأَيْمُ و الأَيِّمُ: الحيَّةُ الأَبْيَضُ اللطيف، و عَمَّ به بعضهم جميع ضُروب الحيّات. قال ابن شميل: كل حَيَّةٍ أَيْمٌ ذكراً كان أَو أُنثى، و ربَّما شدِّد فقيل أَيِّم كما يقال هَيْن و هَيِّن؛ قال الهذلى: باللَّيْل مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ و قال العجاج: و بَطْنَ أَيْمٍ و قَواماً عُسْلُجا و الأَيْم و الأَيْنُ: الحيَّة. قال أبو خيرة: الأَيْمُ و الأَيْنُ و الثُّعْبان الذُّكْرانُ من الحَيَّات، و هى التى لا تَضُرُّ أَحداً، و جمع الأَيْم أُيُومٌ و أَصله التَّثْقِيل فكسِّر على لفظه، كما قالوا قُيُول فى جمع قَيْل، و أَصله قَيِّل، و قد جاء مشدّداً فى الشعر؛ قال أَبو كبير الهذلى:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱

إلَّا عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ، باللَّيْلِ، مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ «۲». يعنى أَن هذا الكلام من مَوارِد الحيَّات و أَماكِنها؛ و مُعِيدة: تُعاوِد الوِرْد مرّة بعد مرة؛ قال ابن برى: و أَنشد أَبو زيد لسوار بن المضرب: كأَنَّما الخَطْو من مَلْقَى أَزِمَّتِها مَسْرَى الأُيُوم، إذا لم يُعْفِها ظَلَفُ وفى الحديث: أَنه أَتَى على أَرض جُرُزٍ مُجْدِبةٍ مثل الأَيْم؛ الأَيْمُ و الأَيْنُ: الحيَّةُ اللَّطِيفة؛ شبَّه الأَرض فى مَلاسَتِها بالحيَّة. وفى حديث القاسم بن محمد: أَنه أَمَرَ بِقَتْلِ الأَيْم.و قال ابن برى فى بيت أَبى كبير الهذلى: عَواسِرُ بالرفع، و هو فاعل يَشْرب فى البيت قبله، و هو: و لقد وَرَدْتُ الماء، لم يَشْرَبْ به، حَدَّ الرّبيع إلى شُهورِ الصَّيِّفِ قال: و كذلك مُعِيدة الصوابُ رَفْعُها على النَّعْت لِعَواسِر، و عَواسِرُ ذِئابٌ عَسَرت بأَذْنابِها أَى شالَتْها كالسِّهام المَمْرُوطةِ، و مُعِيدة: قد عاوَدت الوُرودَ إلى الماء، و المُتَغَضِّف: المُتَثَنِّي. ابن جنى: عَيْنُ أَيِّم ياءٌ، يدلُّ على ذلك قولهم أَيْم، فظاهر هذا أَن يكون فَعْلًا و العينُ منه ياءٌ، و قد يمكن أَن يكون مخففاً من أَيِّم فلا يكون فيه دليل، لأَن القَبِيلين معاً يَصيرانِ مع التخفيف إلى لفظ الياء، و ذلك نحو لَيْنٍ و هَيْنٍ. و الإِيَامُ: الدُّخَان؛ قال أَبو ذؤيب الهذلى: فَلَمَّا جَلاها بالإِيَام تَحَيَّزَتْ ثُباتٍ، عليها ذُلُّها و اكْتِئابُها و جمعُه أُيُمٌ. و آم الدُّخانُ يَئِيم إيَاماً: دخَّن. و آم الرجُلُ إيَاماً إذا دَخَّن على النَّحْل ليخرج من الخَلِيَّة فيأْخُذ ما فيها من العَسَل. قال ابن برى: آمَ الرجُل من الواو، يقال: آمَ يَؤُومُ، قال: و إيامٌ الياء فيه منقلِبةٌ عن الواو. و قال أَبو عمرو: الإِيَامُ عُودٌ يجعَل فى رأْسه نارٌ ثم يُدَخَّنُ به على النَّحْل لِيُشْتارَ العَسَلُ. و الأُوامُ: الدُّخانُ، و قد تقدم. و الآمةُ: العيب، و فى بعض النسخ: و آمةٌ عَيْب؛ قال: مَهْلًا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْلًا، أَن فيما قلتَ آمَهْ و فى ذلك آمةٌ علينا أَى نَقْص و غَضاضَةٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و بَنُو إيَام: بَطْن من هَمْدان. وقوله فى الحديث: يتَقارب الزَّمان و يَكْثُر الهَرْج، قيل: أَيْمَ هو يا رسول الله؟ قال: القَتْل، يريد ما هو؛ و أَصله أَىّ ما هو أَى

أَيُّ شيءٍ هو فخفف الياء و حذف ألف ما. و منهالحديث: أن رجلًا ساوَمَهُ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، طعاماً فجعل شَيْبَة بن ربيعة يَشير إِليه لا تَبِعْه، فجعل الرجل يقولُ أَيْمَ تَقول؟يعنى أَىّ شيء تقول؟

فصل الباء؛ ج۱۲، ص: ۴۱

بالام؛ ج۱۲، ص: ۴۱

: النهايـة فى ذكر أُدْمِ أَهـلِ الجنـة قـال: إدامُهم بالامُ و النونُ، قالوا: و ما هـذا؟ قال: ثَوْرٌ و نونٌ؛ قال ابن الأَثير: هكـذا جاء فى الحـديث مفسَّراً، أمَّا النونُ فهو الحُوتُ و به سمِّى يونس،

(۲). قوله [إلا عواسر إلخ] تقدم هذا البيت فى مادة عسر و مرط و عود و صيف و غضف و فيه روايات، و قوله: يعنى أن هذا الكلام، لعله أن هذا المكان

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲

على نبينـا محمـد و عليه الصـلاة و السـلام، ذا النُّون، و أَمـا بَالامُ فقـد تَمَحَّلوا لها شـرحاً غير مرضِىّ، و لَعَلَّ اللفظـة عبرانيـة، قال: و قال الخطابى لعل اليهودىَّ أراد التَعْمِيَـة فقطع الهِجاء و قـدَّم أحـدَ الحَرفَين على الآخر، و هى لام أَلف و ياء؛ يريد لَأَى بوزْن لَعَا، و هو الثَّوْر الوحشىُّ، فصحَّف الراوى الياء بالباء، و قال: هذا أقرب ما يقع لى فيه.

ببم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: أَبَنْبَمُ و يَبَنْبَمُ: موضع. قـال ابن برى: أَبَنْبَم على أَفَنْعَل من أَبْنيـة الكتاب؛ قال طُفيل: أ شاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفر أَبَنْبَمِ؟ نَعَمْ بُكُراً مثل الفَسيلِ المُكَمَّمِ التهذيب: يَبَمْبَمُ ذكره حميد بن ثور فقال: إِذا شِئْتُ غَنَّتْنى بأَجْزاعِ بِيشَةٍ، أو الجِزْع من تَثْلِيثَ أو من يَبَمبَما

بتم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: البُتْمُ و البُتَّمُ: جبل من ناحية فَرْغانَة.

بجم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: بَجَم الرجلُ يَبْجِمُ بَجْماً و بُجُوماً: سكت من هيبة أو عِىّ. و رأَيت بَجْماً من الناس و بَجْداً أى جماعة. و البَجْمُ: الجماعة الكثيرة.

بجرم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: البَجارِمُ: الدواهِى.

بحم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: غَدِير بَحْوَمٌ: كثير الماء؛ عن الهَجَرى؛ و أَنشد: فصِغارُها مِثْلُ الدَّبَى، و كِبارُها مِثْل الضَّفادِعِ فى غَدِيرٍ بَحْوَمِ

بخذم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: بَخْذَم: اسمٌ.

بذم؛ ج۱۲، ص: ۴۲

: البُـذْمُ: الرأْيُ الجَيِّدُ. و البُذْمُ: احتمالُك لِما حُمِّلْت. و البُذْمُ: النَّفْس. و البُذْمُ: القوَّة و الطاقةُ؛ قال الشاعر: أَنُوءُ بِرِجْلٍ بها بُذْمُها، و أَعْيَتْ بهـا أُخْتُها الآخِرَه أو الغابِرَه. و رجلٌ ذو بُـذْمٍ أى كَثافَةٍ و جلَـدَ، و كـذلك الثَّوْبُ. و ثوبٌ ذو بُـذْمٍ أى كثير الغَزْل. و رجل ذو بُـذْمٍ أى سَمِينٌ، و يقال: ذو رَأْيٍ و حَزْمٍ، و قال الأُموى: ذو نَفَس، و قال الكِسائى: ذو احْتِمال لِما حُمِّل. قال ابن برى: قال الأَصـمعى إذا لم يكن للرجل رَأْيٌ قيل: ما له بُـذْمٌ. و البَـذْمُ: مَصْـدَرُ البَـذِيم، و هو العاقِلُ الغَضَبِ [الغَضَبَ مِن الرِّجال أى أَنه يعلم ما يأْتيه عنـد الغضَب؛ كـذا حكاه أَهل اللغة، و قيل: يَعْلم ما يَغْضَب له؛ قال الشاعر: كَرِيمُ عُروقِ النَّبْعَتَينِ مُطَهَّرٌ، و يَغْضَبُ ممَّا منه ذو البَذْم يَغْضَبُ الليث: رجلٌ بُذْمٌ و بَذِيمٌ إذا غَضِب ممَّا يجب أن يُغْضَب منه. و قال الفراء: البَذِيمةُ الذى لا يَغْضَب فى غير موضع الغضَب؛ قال ابن برى: و قول المرّار: يا أُمَّ عِمْران و أُخْتَ عَثْمٍ، قـد طـالَ مـا عِشْتُ بغير بُـذْمِ «۱». أى بغير مُروءةٍ، و قـد بَـذُمَ بَذامـةً. ابن الأَـعرابى: و البَـذيمُ من الأَفْواه المُتَغَيِّر الرائحـة؛ و أَنشد: شَـمِمْتها بشارِبٍ بَذِيم قد خَمَّ، أَو قد هَمَّ بالخُمُومِ و قال غيره: أَبْذَمَتِ الناقةُ و أَبْلَمَتْ إذا وَرِمَ حيَاؤُها من شدّةِ الضَّبَعَة، و إنما يكون ذلك فى

(۱). قوله [يا أم عمران إلخ] هكذا فى الأَصل مضبوطاً، و فى شرح القاموس: و أخت عثم، بالثاء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳

بَكَرات الإِبل؛ قال الراجز: إذا سَمَا فوق جَمُوحٍ مِكْتامْ من غَمْطِه الأَثْناءَ ذات الإِبْذامْ يَصِف فَحْل إِبل أَراد أَنه يَحْتَقِر الأَثْناءَ ذوات البَلمَة، فيَعْلُو الناقةَ التى لا تَشُول بذَنَبها، و هى لاقِح، كأَنها تكتُم لَقاحَها.

برم؛ ج۱۲، ص: ۴۳

: البَرَمُ: الـذى لا يَـدْخُل مع القوم فى المَيْسِـر، و الجمع أَبْرامٌ؛ و أَنشد الليث: إذا عُقَبُ القُدُور عُدِدْنَ مالًا، تَحُثُّ حَلائلَ الأَبْرام عِرْسِـى و أَنشـد الجوهرى: و لاـ بَرَمـاً تُهْـدى النساءُ لِعرْسِهِ، إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشـتاءِ تَقَعْقَعا و فى المثل: أَ بَرَماً قَرُوناً أى هو بَرَمٌ و يأْكل مع ذلك تَمرَتَيْن تَمرتَيْن، وفى حـديث وفْـدِ مَذحِـج: كِرامٌ غير أَبْرام؛ الأَبْرامُ: اللِّئامُ، واحِدُهم بَرَمٌ، بفتح الراء، و هو فى الأَصل الذى لا يَدْخُل مع القوم فى المَيْسِـر و لا يُخْرِج معهم فيه شـيئاً؛ و منهحـديث عمرو بن معديكرب: قال لعُمر أَ أَبْرامٌ بَنو المُغِيرة؟ قال: و لِمَ؟ قال نزلتُ فيهم فما قَرَوْنى غير قَوْس و ثَوْرٍ و كَعْب، فقال عمر: إنَّ فى ذلك لَشِبَعاً؛ القَوْسُ: ما يَبْقى فى الجُلَّة من التَّمْر، و الثَّوْرُ: قطعة عظيمة من الأَقِط، و الكَعْبُ: قِطْعة من السَّمْن؛ و أما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول أُحَيْحة: إنْ تُرِدْ حَرْبى، تُلاقِ فَتىً غيرَ مَمْلوكٍ و لا بَرَمَهْ قال ابن سيدة: فإنه عَنى بالبَرَمَـة البَرَم، و الهاء مبالغة، و قد يجوز أَن يؤنث على معنى العَيْنِ و النَّفْس، قال: و التفسير لنا نحن إذ لا يَتَّجِه فيه غير ذلك. و البَرَمـةُ: ثَمَرةُ العِضاهِ، و هى أَوَّل وَهْلـة فَتْلـةٌ ثم بَلَّةٌ ثم بَرَمـةٌ، و الجمع البَرَمُ، قال: و قد أَخطأَ أَبو حنيفة فى قوله: إن الفَتْلة قَبْل البَرَمَة، و بَرَمُ العِضاهِ كله أَصفر إلَّا بَرَمَةَ العُرْفُطِ فإنها بَيْضاء كأَنَّ هَيادِبها قُطْن، و هى مثل زِرِّ القَمِيص أَو أَشَفُّ، و بَرَمة السَّلَم أَطيب البَرَم رِيحاً، و هى صَفْراء تؤْكَل، طيِّبة، و قد تكون البَرَمَةُ للأَراكِ، و الجمع بَرَمٌ و بِرامٌ. و المُبْرِمُ: مُجْتَنى البَرَم، و خصَّ بعضهم به مُجْتَنى بَرَمَ الأَراك. أَبو عمرو: البَرَمُ ثَمَر الطَّلْـح، واحـدته بَرَمَـة. ابن الأَعرابى: العُلَّفَـةُ من الطَّلْح ما أَخلفَ بعد البَرَمَة و هو شـبه اللُّوبياء، و البَرَمُ ثَمَرُ الأَراك، فإذا أَدْرَك فهو مَرْدٌ، و إذا اسْوَدَّ فهو كَباثٌ و بَريرٌ. وفى حـديث خُزيمة السـلمى: أَيْنَعَتِ العَنَمَةُ و سَـقَطَت البَرَمةُ؛ هى زَهْرُ الطَّلْح، يعنى أَنها سَـقَطَتْ من أَغْصانها للجَـدْب. و البَرَمُ: حَبُّ العِنب إذا كان فوق الـذَّرِّ، و قد أَبْرَمَ الكَرْمُ؛ عن ثعلب. و البَرَمُ، بالتحريك: مصدر بَرِمَ بالأَمْرِ، بالكسـر، بَرَماً إذا سَـئِمَهُ، فهو بَرِمٌ ضَـجِر. و قد أَبْرَمَهُ فلان إبْراماً أى أَمَلَّه و أَضْـجَره فَبَرِمَ و تَبَرَّم به تَبَرُّماً. و يقال: لا تُبْرِمْنى بكَثرة

فُضولك. وفى حديث الدعاء: السلامُ عليك غير مُوَدَّع بَرَماً؛ هو مصدر بَرِمَ به، بالكسر، يَبْرَمُ بَرَماً، بالفتح، إِذا سَئِمَه و مَلَّه. و أَبْرَمَ الأَمرَ و بَرَمَه: أَحْكَمه، و الأَصل فيه إِبْرامُ الفَتْل إِذا كان ذا طاقَيْن. و أَبْرَمَ الحَبْلَ:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴

أَجادَ فتله. و قال أَبو حنيفة: أَبْرَمَ الحَبْلَ جعله طاقَيْن ثم فَتَله. و المُبْرَمُ و البَريمُ: الحَبْل الذى جمع بين مَفْتُولَيْن فَفُتِلا حَبْلًا واحداً مثل ماء مُسْخَنٌ و سَخِينٌ، و عَسَلٌ مُعْقَدٌ و عَقِيدٌ، و مِيزانٌ مُتْرَصٌ و تَريصٌ. و المُبْرَمُ من الثِّياب: المَفْتُول الغَزْل طاقَيْن، و منه سمِّى المُبْرَمُ، و هو جنسٌ من الثِّياب. و المَبارِمُ: المَغازِلُ التى يُبْرَمُ بها. و البَريمُ: خَيْطان مُخْتلفان أَحمرُ و أَصفرُ، و كذلك كل شىء فيه لَوْنان مُخْتلِطان، و قيل: البَريمُ خَيْطان يكونان من لَوْنَيْن. و البَريمُ: ضَوْءُ الشمس مع بَقِيَّة سَوادِ الليل. و البَريمُ: الصبْح لِما فيه من سَوادِ الليل و بَياض النهار، و قيل: بَريمُ الصبح خَيْطه المُخْتلط بِلَوْنَيْن، و كل شيئين اختلَطا و اجْتمعا بَريمٌ. و البَريمُ: حَبْل فيه لَوْنان مُزَيَّن بجَوْهر تشدُّه المرأَة على وَسَطها و عَضُدِها؛ قال الكَروّس بن حصن «۱».و قائلةٍ: نِعْمَ الفَتى أَنت من فَتىً؛ إِذا المُرْضِعُ العَرْجاءُ جالَ بَريمُها و فى رواية: مُحَضَّرة لا يُجْعَل السِّتْر دُونها قال ابن برى: و هذا البيت على هذه الرواية ذكره أَبو تَمّام للفرزدق فى باب المديح من الحماسة. أَبو عبيد: البَريمُ خَيْط فيه أَلوانٌ تشدُّه المرأَة على حَقْوَيْها. و قال الليث: البَريمُ خيط يُنْظَم فيه خَرَز فتشدُّه المرأَة على حَقْوَيْها. و البَريمُ: ثوب فيه قَزٌّ و كَتّانٌ. و البَريمُ: خيط يُفْتَل على طاقَيْن، يُقال: بَرَمْتُه و أَبْرَمْتُه. الجوهرى: البَريمُ الحبْل المَفْتول يكون فيه لَوْنان، و ربَّما شدَّتْه المرأَةُ على وَسَطها و عَضُدها، و قد يُعلَّق على الصبىّ تدفَع به العَيْن، و منه قيل للجيش بَريم لأَلْوان شِعار القَبائل فيه؛ و أَنشد ابن برى للعجاج: أَبْدى الصَّباحُ عن بَريم أَخْصفَا قال: البَريمُ حبْل فيه لَوْنان أَسود و أَبيض، و كذلك الأَخْصَفُ و الخَصِيفُ، و يشبَّه به الفَجْر الكاذِبُ أَيضاً، و هو ذَنَب السِّرْحان؛ قال جامِعُ بن مُرْخِيَة: لقد طَرَقَتْ دَهْماء، و البُعْدُ بينها، و لَيْل، كأَثْناء اللِّفاع، بَهِيمُ على عَجَلٍ، و الصبحُ بالٍ كأَنه بأَدْعَجَ من لَيْلِ التِّمام بَريمُ قال: و البَريمُ أَيضاً الماءُ الذى خالَط غيرَه؛ قال رؤبة: حتى إِذا ما خاضَتِ البَريما و البَريمُ: القَطيع من الغنَم يكون فيه ضَرْبان من الضَّأْن و المَعَز. و البَريمُ: الدمع مع الإِثْمِد. و بَريمُ القوم: لَفِيفُهم. و البَريمُ: الجَيْش فيه أَخْلاط من الناس. و البَريمان: الجَيْشان عرَب و عَجَم؛ قالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة: يا أَيها السَّدِمُ المُلَوِّى رأْسَه لِيَقُود من أَهل الحِجاز بَريما أرادت جَيْشاً ذا لَوْنَيْن، و كلُّ ذى لَوْنَيْن بَريمٌ. و يُقال: اشْوِ لَنا من بَرِيمَيْها أى من الكَبِد و السَّنام يُقَدَّان طُولًا و يُلَفَّان بِخَيْط أو غيره، و يقال: سمِّيا بذلك لبياض السَّنام و سَوادِ الكَبِد.

(۱). قوله [قال الكروس بن حصن] هكذا فى الأَصل، و فى شرح القاموس: الكروس بن زيد، و قد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد فى مادة كرس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵

و البُرْمُ: القَومُ السيِّئُو الأَخْلاق. و البَريمُ العُوذَة. و البَرَم: قِنانٌ من الجبال، واحدتها بَرَمَة. و البُرْمَةُ: قِدْر من حجارة، و الجمع بُرَمٌ و بِرامٌ و بُرْمٌ؛ قال طَرفة: جاؤوا إِليك بكل أَرْمَلَةٍ شَعْثاءَ تَحْمِل مِنْقَعَ البُرم و أَنشد ابن برى للنابغة الذبيانى: و البائعات بِشَطَّىْ نخْلةَ البُرَمَا وفى حديث بَريرَة: رَأى بُرْمةً تَفُورُ؛ البُرْمة: القِدْرُ مطلقاً، و هى فى الأَصل المُتَّخَذة من الحَجر المعروف بالحجاز و اليَمن. و المُبْرِمُ: الذى يَقْتَلِعُ حِجارةَ البِرام من الجبل و يقطَعُها و يُسَوِّيها و يَنْحَتها. يقال: فلان مُبْرِمٌ لِلَّذى يقْتَطِعُها من جَبَلها و يَصْنَعَها. و رجل مُبْرِمٌ: ثَقِيلٌ، منه، كأَنه يَقْتَطِع من جُلَسائه شيئاً، و قيل: الغَثُّ الحديثِ من المُبْرِمِ و هو المُجْتَنى ثَمر الأَراك. أَبو عبيدة: المُبْرِمُ الغَثُّ الحديثِ الذى يحدِّث الناسَ بالأَحاديث التى لا فائدة فيها و لا معنى لها، أُخِذَ من المُبْرِمِ الذى يَجْنى البَرَمَ، و هو ثمر الأَراك لا طَعْم له و لا حَلاوة و لا حُمُوضة و لا معنى له. و قال الأَصمعى: المُبْرِمُ الذى هو كَلٌّ على صاحبه لا نَفْع عنده و لا خَيْر، بمنزلة البَرَم الذى لا يدخُل مع القوم فى المَيْسِر و يأْكل معهم من لَحْمِه. و البَيْرَمُ العَتَلَةُ، فارِسىّ معرَّب، و خصَّ بعضهم به عَتَلَةَ النَّجّار، و هو بالفارسيَّة بتفخيم الباء. و البَرَمُ: الكُحْل؛ و منه الخبر الذى جاء: من تسمَّع إِلى حديث قوم صُبَّ فى أُذنه البَرَمُ؛ قال ابن الأَعرابى: قلت للمفضَّل ما البَرَمُ؟ قال: الكُحْل المُذاب؛ قال أَبو منصور: و رواه بعضهم صُبَّ فى أُذنه البَيْرَمُ، قال ابن الأَعرابى: البَيْرَمُ البِرْطِيلُ، و قال أَبو عبيدة: البَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجار، أو

قال: العَتَلَةُ بَيْرَمُ النجار. وروى ابن عباس قال: قال رسُول الله، صلى الله عليه و سلم: من اسْتَمَع إِلى حديث قوم و هم له كارِهُون مَلأَ الله سمعَه من البَيْرَم و الآنُكِ، بزيادة الياء. و البُرامُ، بالضم: القُرادُ و هو القِرْشام؛ و أَنشد ابن برى لجؤية بن عائذ النَّصْرى: مُقيماً بمَوْماةٍ كأَن بُرَامَها، إِذا زالَ فى آل السَّراب، ظَليمُ و الجمع أَبْرِمَةٌ؛ عن كراع. و بِرْمةُ: موضع؛ قال كثيِّر عَزَّة: رَجَعْت بها عَنِّى عَشِيَّةَ بِرْمةٍ، شَماتةَ أَعْداءٍ شُهودٍ و غُيَّب و أَبْرَمُ: موضع، و قيل نَبْت «۲»؛ مثَّل به سيبويه و فسَّره السيرافى. و بَرامٌ و بِرامٌ: موضع؛ قال لبيد: أَقْوى فَعُرِّىَ واسطٌ فبِرامُ من أَهْلِه، فَصُوَائِقٌ فَخُزامُ و بُرْمٌ: اسم جبل؛ قال أَبو صخر الهذلى: و لو أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَه شَعَفَاتُ رَضْوَى، أَو ذُرَى بُرْم

برجم؛ ج۱۲، ص: ۴۵

: ابن دريد: البَرْجَمةُ غِلَظُ الكلام. وفى حديث الحجاج: أَ مِنْ أَهْل الرَّهْمَسَة و البَرْجَمة أنت؟

(۲). قوله [و أبرم موضع و قيل نبت] ضبط فى الأَصل و القاموس و التكملة بفتح الهمزة، و فى ياقوت بكسرها و صوبه شارح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶

البَرْجَمة، بالفتح: غِلَظ فى الكلام. الجوهرى: البُرْجُمَة، بالضم، واحدة البَراجِم و هى مَفاصِل الأَصابع التى بين الأَشاجع و الرَّواجِب، و هى رؤوس السُّلامَيَات من ظَهْر الكف إِذا قَبَض القابض كفَّه نَشَزَت و ارتفعت. ابن سيدة: البُرْجُمةُ المَفْصِل الظاهر من المَفَاصِل، و قيل: الباطِن، و قيل: البَراجِمُ مَفاصِل الأَصابع كلها، و قيل: هى ظُهور القَصَب من الأَصابع. و البُرْجُمةُ: الإِصْبَعُ الوُسْطى من كل طائر. و البَراجِم: أَحْياءٌ من بنى تميم، من ذلك، و ذلك أن أَباهُمْ قبَض أَصابعه و قال: كونوا كَبَرَاجِم يَدِى هذه أى لا تَفَرَّقُوا، و ذلك أَعَزُّ لكم؛ قال أَبو عبيدة: خَمسة من أَولادِ حَنْظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البَراجِم، قال ابن الأَعرابى: البَراجِمُ فى بنى تميم: عمرو و قَيس و غالِب و كُلْفَة و ظُلَيم، و هو بنو حَنْظلة بن زيد مَناة، تَحالَفوا على أن يكونوا كَبَراجِم الأَصابع فى الاجتماع. و من أَمثالهم: إِنَّ الشَّقِيَّ راكِبُ البراجِم،و كان عمرو بن هِنْد له أَخٌ فقتله نَفَر من تميم فآلى أن يَقْتُل به منهم مائة فقتل تسعةً و تسعين، و كان نازلًا فى ديار بنى تميم، فأَحْرَق القَتْلى بالنار، فمرَّ رجل من البَراجِم و راحَ رائحةَ حَريق القَتْلى فَحسبه قُتَارَ الشِّواء فمال إِليه، فلمَّا رآه عَمْرو قال له: ممَّن أنت؟ فقال: رجل من البَراجِم، فقال حينئذ: إِنَّ الشَّقِيَّ راكبُ البراجِم، و أَمَر فقُتِل و أُلْقِىَ فى النار فَبرَّت به يَمينه.و فى الصحاح: إِن الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِم، و ذلك أن عمرو بن هِنْد كان حلف ليُحْرِقَنَّ بأَخيه سعدِ بن المُنْذِر مائة، و ساق الحديث، و سمَّت العرب عمرو بن هِنْد مُحَرِّقاً لذلك. التهذيب: الرَّاجِبَةُ البُقْعة المَلْساء بين البراجِم. قال: و البراجِمُ المُشَنَّجاتُ فى مَفاصِل الأَصابع، و فى موضع آخر فى ظُهور الأَصابع، و الرَّواجِبُ ما بينها، و فى كلّ إِصبع ثلاث بُرْجمات إلا الإِبهام، و فى موضع آخر: و فى كل إِصبع بُرْجُمَتان. أَبو عبيد: الرَّواجِمُ «۱» و البَراجِمُ مَفاصِل الأَصابع كُلِّها. وفى الحديث: من الفِطْرة غَسْلُ البَراجِم؛ هى العُقَدُ التى تكون فى ظُهور الأَصابع يَجْتَمع فيها الوَسَخ.

برسم؛ ج۱۲، ص: ۴۶

: البِرسامُ: المُومُ. و يقال لهذه العِلَّة البِرسامُ، و كأَنه معرَّب، و بر: هو الصدر، و سَام: من أَسماء الموت، و قيل: معناه الابن، و الأَول أَصحُّ لأَن العلَّة إِذا كانت فى الرأْس يقال سِرْسام، و سِرْ هو الرأْس، و المُبَلْسَم و المُبَرْسَم واحد. الجوهرى: البِرْسامُ علَّة معروفة، و قد بُرْسِمَ الرجل، فهو مُبَرْسَمٌ. قال: و الإِبْرِيسَم معرب و فيه ثلاث لغات، و العرب تخلط فيما ليس من كلامها؛ قال ابن السكيت: هو الإِبريسَم، بكسر الهمزة و الراء و فتح السين، و قال: ليس فى كلام العرب «۲» إِفْعِيلِ مثل إِهْليلَج و إِبْريسَم، و هو ينصرف، و كذلك إِن سمِّيت به على جهة التَّلْقيب انصرف فى المعرفة و النَّكِرة، لأَن العرب أَعْرَبَته فى نَكِرَته و أَدْخَلَت عليه الأَلف و اللام و أَجْرته مجْرى ما أَصل بنائِه لهم، و كذلك الفِرِنْدُ و الدِّيباجُ و الرَّاقُودُ و الشِّهْريز و الآجُرُّ و النَّيْرُوزُ و الزَّنْجَبِيل، و ليس كذلك إِسحق و يعقوب و إِبراهيم، لأَن

العرب ما أَعربتها إِلّا فى حال

(١). قوله [الرواجم] هو بالميم فى الأَصل، و فى التهذيب بالباء، و فى المصباح نقلًا عن الكفاية: البراجم رؤوس السلاميات و الرواجم بطونها و ظهورها. (٢). قوله [ليس فى كلام العرب إلخ] عبارة الصحاح نقلًا عن ابن السكيت أَيضاً: و ليس فى الكلام افعيلل بالكسر و لكن افعيلل مثل إهلِيلَج إلخ، ففى العبارة سقط ظاهر، و تقدم له فى هلج مثل ما فى الصحاح

لسان العرب، ج١٢، ص: ٤٧

تعْريفها و لم تنطِق بها إلا مَعارف و لم تنقُلْها من تَنْكِير إِلى تَعْريف؛ قال ابن برى: و منهم من يقول أَبْرَيْسَم، بفتح الهمزة و الراء، و منهم من يكسر الهمزة و يفتح الراء؛ قال ذو الرمة: كأَنَّما اعْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبالِ بالقَزِّ، و الإِبْرَيْسَمِ الهَلْهالِ

برشم؛ ج١٢، ص: ۴٧

: البَرْشَمةُ: تلوين النُّقَطِ. و بَرْشَم الرجلُ: أَدامَ النظر أَو أَحَدَّه، و هو البِرْشامُ، و البِرْشامُ: حِدَّةُ النظَر. و المُبَرْشِمُ: الحادُّ النظر، و هى البَرْشَمة و البَرْهَمة؛ قال ابن برى: و أَنشد أَبو عبيدة للكميت: أَ لُقْطَةَ هُدْهُدٍ و جُنُودَ أُنْثى مُبَرْشِمَةً، أَ لَحْمِى تَأْكلونا؟ وفى حديث حُذيفة: كان الناس يَسأَلون رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، عن الخَيْر و كنت أَسْأَلُه عن الشرِّ فبَرْشَموا له أَى حَدَّقوا النظر إِليه. و البَرْشَمة: إدامةُ النَّظر. و رجل بُراشِم: حَديدُ النظرَ. و بَرْشَمَ الرجل إِذا وَجَمَ و أَظهر الحُزْن. و البُرْشُم: البُرقُعُ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: غَداةَ تَجْلُو واضِحاً مُوَشَّما، عَذْباً لها تُجْرى عليه البُرْشُما و البُرْشومُ: ضرْب من النخل، واحدته بُرْشومةٌ، بالضم لا غير؛ قال ابن دُريد: لا أَدْرى ما صحَّته؛ و قال أَبو حنيفة: البُرْشومُ جِنْس من التمر، و قال مرَّة: البُرْشُومةُ و البَرْشُومةُ، بالضم و الفتح، أَبْكَرُ النخْل بالبَصرة. ابن الأَعرابى: البُرْشُومُ من الرُّطَب الشَّقمُ، و رُطَب البُرْشُوم يتقدَّم عند أَهل البصرة على رُطَب الشِّهْريزِ و يُقْطَع عِذْقُه قبله، و الله أعلم.

برصم؛ ج١٢، ص: ۴٧

: البُرْصُوم: عِفاصُ القارُورةِ و نحوِها فى بعض اللغات.

برطم؛ ج١٢، ص: ۴٧

: البِرْطامُ و البُراطِمُ: الرجل الضَّخْم الشَّفَة. و شَفةٌ بِرْطامٌ: ضخمة، و الاسم البَرْطَمة، و البَرطَمةُ: عُبوس فى انتِفاخ و غَيْظ: قال: مُبَرْطِمٌ بَرْطَمةَ الغَضْبانِ، بشَفةٍ ليستْ على أَسْنانِ تقول منه: رأَيتُه مُبَرْطِماً، و ما أَدْرى ما الذى بَرْطَمهُ. و البَرْطَمةُ: الانتفاخُ من الغضَب. و يقال للرجل: قد بَرْطَم بَرْطَمةً إذا غضِب، و مثله اخْرَنْطَم. و جاء فلان مُبْرَنْطِماً إِذا جاء مُتَغَضِّباً. و بَرْطَم الليلُ إِذا اسودّ. الكسائى: البَرْطَمةُ و البَرْهَمةُ كهيئة التَّخاوُص. و تَبَرْطَمَ الرجل أى تغضَّب من كلام. و بَرْطَم الرجل إذا أَدْلى شَفَتَيْه من الغضب. وفى حديث مجاهد فى قوله عز و جل: وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ، قال: هى البَرْطَمةُ و هو الانتفاخُ من الغضَب.و رجل مُبَرْطِمٌ: مُتَكَبِّر، و قيل: مُقَطِّب مُتَغَضِّب، و السامِدُ الرافع رأْسه تكبراً.

برعم؛ ج١٢، ص: ۴٧

: البُرْعُمُ و البُرْعومُ و البُرْعُمةُ و البُرْعُومةُ، كلُّه: كِمُّ ثَمَر الشجَر و النَّوْر، و قيل: هو زَهْرَةُ الشجرة و نَوْرُ النَّبْتِ قبل أن يَتَفَتَّح. و بَرْعَمتِ الشجرة، فهى مُبَرْعِمةٌ و تَبَرْعَمتْ: أَخرجت بُرْعُمَتَها؛ و منه قول الشاعر: الآكِلين صَريحَ مَحْضِهما، أَكْلَ الحُبارى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

لسان العرب، ج١٢، ص: ۴٨

و بَراعِيمُ الجبال: شَماريخها، واحداتها بُرْعُومةٌ. و البَراعِيمُ: أَكْمامُ الشجر فيها الثَّمرة، و فسَّر مُؤَرّج قول ذى الرمة: فيها الذِّهابُ و حَفَّتْها البَراعِيم فقال: هى رِمالٌ فيها داراتٌ تُنْبِت البَقل. و البَراعِيمُ: اسم موضع؛ قال لبيد: كأَنَّ قُتُودى فوق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ، يُرِيدُ نَحُوصاً بالبَراعِيم حائلا

برهم؛ ج۱۲، ص: ۴۸

: بَرْهَمةُ الشجَر: بُرْعُمَتُهُ، و هو مُجْتَمَعُ ورَقه و ثَمره و نَوْره. و بَرْهَمَ: أَدام النظَر؛ قال العجاج: بُدِّلْنَ بالنّاصعِ لَوْناً مُسْهَما، و نَظَراً هَوْنَ الهُوَيْنا بَرْهَما و يروى ...: دون الهُوَيْنا؛ ... و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: عَذْب اللِّثى تَجْرى عليه البَرْهَما قال: البَرْهَمُ من قولهم بَرْهَمَ إِذا أَدام النظرَ؛ قال ابن سيدة. و هذا إِذا تأَمَّلْته وجَدْته غير مُقْنِع. الأَصمعى: بَرْهَمَ و بَرْشَم إِذا أَدام النظر. غيرهُ: البَرْهَمةُ إِدامةُ النظَر و سكون الطَّرْف. الكسائى: البَرْطَمةُ و البَرْهَمةُ كهيئة التَّخاوُص. و إِبراهيم: اسم أَعجمى و فيه لغات: إِبْراهامُ و إِبْراهَم و إِبْراهِمُ، بحذف الياء؛ و قال عبد المطلب: عُذْتُ بما عاذَ به إِبْراهِمُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلةِ، و هْو قائمُ، إِنى لك اللَّهمَّ عانٍ راغِمُ و تصغيرُ إِبراهيم أُبَيْرةٌ، و ذلك لأَن الأَلف من الأَصل لأَن بعدَها أَربعة أَحرف أُصول، و الهمزة لا تُلْحق بَنات الأَربعة زائدة فى أَوَّلها، و ذلك يُوجِب حَذف آخره كما يُحذف من سَفَرْجَل فيقال سُفَيْرج، و كذلك القولُ فى إِسماعيل و إِسرافيل، و هذا قولُ المبرّد، و بعضُهم يتوهَّم أَن الهمزة زائدة إِذا كان الاسم أَعْجميّاً فلا يُعْلَم اشتِقاقُه، فيصغِّره على بُرَيْهِيم و سُمَيْعِيلٍ و سُرَيْفيلٍ، و هذا قول سيبويه و هو حسن، و الأَوَّل قِياسٌ، و منهم مَن يقول بُرَيْهٌ بطَرْح الهمزة و الميم. و البَراهِمةُ: قوم لا يُجَوِّزُونَ على الله تعالى بِعْثةَ الرسل.

بزم؛ ج۱۲، ص: ۴۸

: البَزْمُ: شدَّةُ العَضّ بالثَّنايا و الرَّباعِيَات، و قيل: هو العَضُّ بمقدَّم الفَم، و هو أَخف العَضِّ؛ و أَنشد: و لا أَظُنُّكَ، إِن عَضَّتْكَ بازِمَةٌ من البوازِمِ، إِلَّا سَوْفَ تَدْعونى بَزَمَ عليه يَبْزِمُ بَزْماً أَى عَضَّ بمقدَّم أَسْنانه. و المِبْزَمُ: السِّنُّ لذلك، و أَهل اليمن يُسمون السِّنَّ البَزَمَ. أَبو زيد: بَزَمْتُ الشىء و هو العَضُّ بالثَّنايا دون الأَنْياب و الرَّباعِيَات، أُخِذ ذلك من بَزْمِ الرامى، و هو أَخْذُه الوَتَر بالإِبْهام و السبَّابة ثم يُرْسِل السَّهْمَ، و الكَدْمُ بالقَوادِمِ و الأَنْيابِ، و البَزْمُ و المَصْرُ الحَلْب بالسبَّابة و الإِبْهام. و بَزَمَ الناقةَ يَبْزِمُها و يَبْزُمُها بَزْماً: حَلَبها بالسبَّابةِ و الإِبْهام فقط. و البَزْمُ: أَن تأْخُذ الوَتَرَ بالسبَّابة و الإِبْهام ثم تُرْسِله. و البَزْمُ: صَرِيمة الأَمر. و هو ذو مُبازَمة أَى ذو صَرِيمَةٍ للأَمر. و فلان ذو بازِمَةٍ أَى ذُو صَرِيمةٍ للأَمْر؛ قال ذو الرمة يَصف فَلاةً أَجْهَضَت الركابُ فيها أَولادَها: بها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُها قَسَبٌ، فَكَّتْ خَواتِيمَها عنها الأَبازِيمُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹

بها: بهذه الفَلاة أَولادُ إِبلٍ أَجْهَضَتْها فهى مُكَفَّنَة فى أَغْراسِها، فَكَّتْ خَواتيمَ رَحِمِها عنها الأَبازِيم، و هى أَبازيمُ الأَنْساع. و البَزْمةُ: وَزْنُ ثلاثين، و الأُوقِيَّة أَربعون، و النَّشُّ وَزْنُ عشرين. و البَزمةُ: الشدّةُ. و البَوازِمُ: الشَّدائدُ، واحدتها بازِمةٌ؛ و أَنشد لعنترة بن الأَخرس: خَلُّوا مَراعِى العينِ، إِنَّ سَوامَنَا تَعَوَّدُ طُولَ الحَبْس عندَ البَوازِمِ و يقال: بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهْر أَى أَصابَتْه شدّة من شدائده. و بَزَمَ بالعِبْءِ: نَهَضَ و استمرَّ به. و بَزَمَه ثَوْبَه بَزْماً: كَبَزَّه إِيَّاه؛ عن كراع. و البَزِيمُ: الخُوصةُ يشدُّ بها البَقْلُ. الليث: البَزِيمُ و هو الوَزِيمُ حُزْمةٌ من البَقْل؛ و قول الشاعر: و جاؤوا ثائرين، فلم يؤُوبوا بأُبْلُمةٍ تُشَدُّ على بَزِيم قال: فيروَى بالباء و الراء، و يقال: هو باقةُ بَقْل، و يقال: هو فَضْلة الزادِ، و يقال: هو الطَّلْع يُشقُّ لِيُلْقَحَ ثم يُشَدُّ بِخُوصة؛ قال ابن برى: و يُروى بالواو: تُشَدُّ على وَزِيم. و هو يأكل البَزْمَةَ و الوَزْمَةَ إِذا كان يأْكل وَجْبَةً أَى مرة واحدة فى اليوم و الليلة. و البَزِيمُ: ما يَبْقَى من المَرَق فى أَسفل القِدْر من غير لَحْم، و قيل: هو الوَزِيم. و الإِبْزِيمُ و الإِبْزامُ: الذى فى رأس المِنْطَقة و ما أَشبهه و هو ذو لِسانٍ يُدْخَل فيه الطَّرَف الآخر، و الجمع الأَبازِيمُ. و قال ابن شميل: الحَلْقةُ التى لها لِسان يدخَل فى الخَرْق فى أَسفل المِحْمَل ثم تعضّ عليها حَلْقَتها، و الحَلْقة جميعاً إِبْزِيمٌ، و هو الجَوامِع تَجْمع الحَوامِلَ، و هى الأَوازِمُ قد

أَزَمْنَ عليه. أراد بالمِحْمَلِ حَمائل السيف. و البَزيمُ: خَيْط القِلادة «۱»؛ قال الشاعر: هُمُ ما هُمُ فى كل يَوم كَريهةٍ، إذا الكاعِبُ الحَسْناء طاحَ بَزيمُها و قال جرير فى البَعِيث: تَركناك لا تُوفى بجارٍ أَجَرْتَهُ، كأَنَّك ذاتُ الوَدْعِ أَوْدى بَزيمُها قال ابن برى: الإِبْزِيمُ حديدةٌ تكون فى طرَف حزام السرْج يَشْرَج بها، قال: و قد تكون فى طَرف المِنْطَقة؛ قال مُزاحِم: تُبارى سَديساها، إذا ما تَلَمَّجَت، شَباً مِثل إبْزِيم السلاح المُوشَّلِ و قال العجاج: يَدُقُّ إبْزِيمَ الحِزام جُشَمُهْ و قال آخر: لولا الأَبازيمُ، و إنَّ المِنْسَجا ناهى عنِ الذِّئْبةِ أن تَفَرَّجا و يقال للإِبْزِيم أَيضاً زِرْفين و زُرْفين، و يقال للقُفْل أَيضاً الإِبْزِيم، لأَن الإِبْزِيم هو إِفْعِيل من بزَم إذا عضَّ، و يقال أَيضاً إِبْزِين، بالنون؛ قال أَبو دواد:

(۱). قوله [و البزيم خيط القلادة إلخ] مثله فى الصحاح، و قال فى القاموس تبعاً للصاغانى: و قول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف و صوابه بالراء المكررة فى اللغة، و فى البيتين الشاهدين، و قال شارحه: و البريم فى البيتين ودع منظوم يكون فى أحقى الإماء، ثم قال: و ذات الودع الأَمة لأَن الودع من لباس الإماء و إنما أراد أن أمة أمة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰

من كُلِّ جَرْداء قد طارتْ عَتِيقَتُها، و كُلِّ أَجْرَد مُسْتَرْخى الأَبازِينِ و يقال: إنَّ فلاناً لإِبْزِيمٌ أى بَخِيل.

بسم؛ ج۱۲، ص: ۵۰

: بَسَمَ يَبْسِم بَسْماً و ابْتَسَمَ و تَبَسَّم: و هو أَقلُّ الضَّحِك و أَحسنُه. و فى التنزيل: فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها؛ قال الزجاج: التَّبَسُّم أكثرُ ضَحِك الأَنبياء، عليهم الصلاة و السلام. و قال الليث: بَسَمَ يَبْسِم بَسْماً إذا فَتَح شَفَتَيه كالمُكاشِر، و امرأَة بَسَّامةٌ و رجل بَسَّامٌ. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان جلُّ ضَحِكهِ التَّبَسُّم.و ابْتَسَمَ السحابُ عن البَرْق: انْكَلَّ عنه.

بسطم؛ ج۱۲، ص: ۵۰

: الجوهرى: بِسْطامُ ليس من أَسماء العرب، و إنما سَمَّى قيسُ بنُ مسعود ابنَه بِسْطاماً باسم ملك من مُلوك فارِس، كما سَمَّوا قابُوس و دَخْتَنُوس، فعرَّبوه بكسر الباء؛ قال ابن برى: إذا ثبت أن بِسْطام اسم رجل مَنْقول من اسم بسْطام الذى هو اسم مِلِك من مُلوك فارس فالواجبُ تَرْكُ صَرْفه للعُجْمة و التَّعْريف، قال: و كذلك قال ابن خالويه ينبغى أن لا يُصْرف.

بشم؛ ج۱۲، ص: ۵۰

: البَشَم: تُخَمَةٌ على الدَّسَم، و ربما بَشِمَ الفَصِيلُ من كثرة شُرْب اللبَن حتى يَدْقى سَلْحاً فَيهلِك. يقال: دَقِيَ إذا كثُر سَلْحه. ابن سيدة: البَشَمُ التُّخَمة، و قيل: هو أَن يكثر من الطعام حتى يَكْرُبَه. يقال: بَشِمْت من الطعام، بالكسر؛ و منه قول الحسن: و أنت تَتَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً، و أَصله فى البهائم، و قد بَشِم و أَبْشَمه الطَّعامُ؛ أَنشد ثعلب للحذلميّ: و لم يُجَشِّئْ عن طَعام يُبْشِمُهْ قال ابن برى: الرَّجَز لأَبى محمد الفَقْعَسى؛ و قبله: و لم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ و بعده: كأَنَّ سَفُّودَ حَديدٍ مِعْصَمُه وفى حديث سمُرة بن جُنْدَب: و قيل له إنَّ ابنَك لم يَنَم البارِحةَ بَشَماً، قال: لو مات ما صلَّيْت عليه؛ البَشَمُ: التُّخَمة عن الدَّسَم؛ و رجل بَشِمٌ، بالكسر. و بَشِمَ الفَصِيلُ: دَقِيَ من اللبَن فكثر سَلْحُه. و بَشِمْت منه بَشَماً أى سَئِمْت. و البَشامُ: شجر طيِّب الريح و الطَّعْم يُستاكُ به. وفى حديث عُبادة: خيرُ مالِ المُسْلِم شاةٌ تأْكلُ من ورَق القَتاد و البَشام.وفى حديث عَمرو بن دِينار: لا بأسَ بنَزْع السِّواك من البَشامةِ.وفى حديث عُتْبة بن غَزْوان: ما لنا طَعام إلا ورق البَشام؛ قال أَبو حنيفة: البَشام يُدَقُّ ورَقُه و يُخْلَط بالحِنَّاء للتَّسْويد. و قال مرَّة: البَشام شجَر ذو ساقٍ و أَفْنانٍ و ورَق صِغار أكبر من ورق الصَّعْتَر و لا ثَمر له، و إذا قُطِعت وَرقَتُه أو قُصِف غُصْنُه هُريقَ لبَناً أَبيض، واحدته بَشامة؛ قال جرير: أ تَذْكُر يومَ تَصْقُل عارِضَيْها بِفَرع

بَشامةٍ؛ سُقِيَ البَشامُ يعنى أَنها أَشارَتْ بسِواكِها، فكان ذلك وداعَها و لم تتكلَّم خِيفةَ الرُّقَباء؛ و صدر هذا البيت فى التهذيب: أَ تَذْكُر إِذ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى و بَشامةُ: اسم رجل سمى بذلك.

بصم؛ ج۱۲، ص: ۵۰

: رجلٌ ذو بُصْم: غليظ. و ثوبٌ له بُصْمٌ إِذا كان كَثِيفاً كثير الغَزْل. و البُصْمُ: فَوْتُ ما بين

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱

طَرَفِ الخِنْصِر إِلى طرَف البِنْصِر؛ عن أَبى مالك و لم يجئ به غيره. ابن الأَعرابى: يقال ما فارَقْتُك شِبْراً و لا فِتْراً و لا عَتَباً و لا رَتَباً و لا بُصْماً؛ قال: البُصْم ما بين الخِنْصِر و البِنْصِر، و العَتَب و الرَّتَب مذكوران فى مواضِعهما، و هو ما بين الوسَط و السَّبابة، و الفتر ما بين السَّبابة و الإِبْهام، و الشِّبْرُ ما بين الإِبهام و الخِنْصِر، و الفوْت ما بين كل أُصْبُعَيْن طُولًا.

بضم؛ ج۱۲، ص: ۵۱

: ما له بُضْمٌ أَى نفْس. و البُضُمُ أَيضاً: نَفْس السُّنبلة حين تخرُج من الحبَّة فَتَعْظُم. و بَضَمَ الحبُّ: اشتدّ قليلًا.

بطم؛ ج۱۲، ص: ۵۱

: البُطْمُ: شجَر الحبَّةِ الخَضْراء، واحدته بُطمةٌ، و يقال بالتشديد، و أهل اليمن يسمُّونها الضَّرْو. و البُطْمُ: الحبَّة الخَضْراء، عند أَهل العالية. الأَصمعى: البُطُم، مثقَّلة، الحبَّة الخَضْراء. و البُطَيْمة: بُقْعة معروفة؛ قال عدىّ بن الرِّقاع: و عُونٍ يُباكِرْنَ البُطَيْمَة مَوْقِعا، حَزأْنَ فما يَشْرَبْنَ إِلّا النَّقائِعا

بغم؛ ج۱۲، ص: ۵۱

: بُغَامُ الظَّبْيةِ: صَوْتُها. بَغَمَتِ الظَّبْيةُ تَبْغَمُ و تَبْغِمُ و تَبْغُمُ بُغاماً و بُغُوماً، و هى بَغُومٌ: صاحتْ إِلى ولَدها بأَرْخَم ما يكون من صوْتها. و بَغَمْتُ الرجلَ إِذا لم تُفْصِح له عن معنى ما تُحدِّثه به؛ قال ذو الرمة: لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلّا ما تَخَوَّنَهُ، داعٍ يُنادِيهِ باسْمِ الماء مَبْغُومُ وَضع مَفْعولًا مكان فاعِل. و المَبْغُومُ: الولد، و أُمُّه تَبْغُمُه أَى تَدْعوه، و البَقَرةُ تَبْغُم، و قوله داعٍ يُناديه حكى صوْت الظَّبْية إِذا صاحت ماءْ ماءْ، و داعٍ هو الصوْتُ، مَبْغُوم يقال بُغام مَبْغُوم كقولك قوْلٌ مَقُول، يقول: لا يَرْفَع طَرْفه إِلّا إِذا سمع بُغام أُمِّه. و بُغامُ الناقة: صَوْتٌ لا تُفْصِح به؛ و منه قول ذى الخِرَق: حَسِبْتَ بُغامَ رَاحِلَتى عَناقاً، و ما هِيَ، وَيْبَ غَيْرِك، بالعَناقِ و باغَمَ فلان المرأَةَ مُباغَمةً إِذا غازَلها بكلامه؛ قال الأَخطل: حَثُّوا المَطِيَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبها، و فى الخُدُورِ، إِذا باغَمْتَها، صُوَرُ «۲». و بَغمتِ الناقة تَبْغِمُ، بالكسر، بُغاماً: قَطَّعَتِ الحَنِينَ و لم تَمُدَّه و يكون ذلك للبعير؛ أَنشد ابن الأَعرابى: بِجِذِى هِبابٍ دائبٍ بُغامُهُ و قال ذو الرمة: أُنِيخَتْ، فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدةٍ قَلِيلٍ بها الأَصْواتُ، إِلَّا بُغامُها وفى الحديث: كانت إِذا وَضَعَت يَدَها على سَنام بعيرٍ أَو عَجُزه رفَع بُغامَه؛ البُغامُ: صوْت الإِبل. و المُباغَمةُ: المُحادثةُ بصَوْتٍ رَخِيم؛ قال الكميت: يَتَقَنَّصْنَ لى جآذِرَ كالدّرِّ، يُباغِمْنَ من وَراء الحِجاب و امرأَة بَغُومٌ: رَخِيمةُ الصَّوْت. و قال بعضهم: ما كان من الخُفِّ خاصة فإنه يقال لصَوْته إِذا بَدا البُغامُ، و ذلك لأَنه يُقَطِّعه و لا يَمُدُّه. و بَغَم

(۲). و فى رواية أخرى: الصور بدل صور

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲

الثَّيْتَلُ و الأَيِّل يَبْغَم: صوَّت، و ربما اسْتُعْمِل البُغامُ فى البَقَرة؛ قال لبيد يصف بقرةَ وَحْشٍ: خَنْساء ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ، فلم يَرِمْ عُرْضَ الشَّقائقِ

طَرْفُها و بُغامُها «۱». و تَبَغَّم في ذلك كله: كَبَغَم؛ قال كثيّر عزَّة: إذا رُحِلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ، تَبَغُّمَ أَمِّ الخِشْفِ تَبْغِى غَزالَها و بَغَمَ بَغْماً: كَنَغَمَ نَغْماً؛ عن كراع؛ قال ابن دُريد: و أَحسَبُهُم قد سَمَّوْا بَغُوماً.

بغثم؛ ج۱۲، ص: ۵۲

: بَغْثَمٌ: اسمٌ.

بقم؛ ج۱۲، ص: ۵۲

: البُقامةُ: الصُّوفةُ يُغْزَل لُبُّها و يَبْقَى سائرُها، و بُقامةُ النَّادِف: ما سقَط من الصُّوفِ لا يقْدر على غَزْلِه، و قيل: البُقامةُ ما يُطَيِّره النجَّادُ؛ و قوله أَنشده ثعلب: إذا اغْتَزَلَتْ من بُقام الفَرِير، فَيا حُسْنَ شَمْلَتها شَمْلَتا و يا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحى إذا الشَّمْلَتان لهَا ابتُلَّتا قال ابن سيدة: يجوز أن يكون البُقامُ هنا جمع بُقامَة، و أن يكون لغة في البُقامةِ، قال: و لا أَعرفها، و أن يكون حذف الهاء للضرورة؛ و قوله شَمْلَتا كأَنَّ هذا يقول في الوَقْف شَمْلَت ثم أَجْراها في الوَصْل مُجْراها في الوَقْف. و ما كان فُلان إلَّا بُقامَةً من قِلَّة عَقْلِه و ضعفه شُبِّه بالبُقامة من الصُّوف. و قال اللحياني: يقال للرجل الضعيف: ما أَنت إلا بُقامةٌ، قال فلا أَدرى أ عَنَى الضعيفَ في عَقْله أَم الضعِيفَ في جسمه. التهذيب: روى سلمة عن الفراء البُقامةُ ما تَطاير من قَوْس النَدَّاف من الصُّوف. و البَقَّمُ: شَجر يُصْبِغ به، دَخِيل معرَّب؛ قال الأَعشى: بكأْسٍ و إبْريقٍ كأَنَّ شَرابَها، إذا صُبَّ في المِسْحاة، خالَطَ بَقَّمَا الجوهرى: البَقَّمُ صِبْغ معروف و هو العَنْدَمُ؛ قال العجاج: بِطَعْنَةٍ نَجْلاءَ فيها أَلَمُهْ، يَجِيشُ ما بين تَراقِيه دَمُهْ، كمِرْجَل الصَّبَّاغ جاش بَقَّمُهْ «۲». قال الجوهرى: قلتُ لأَبى عليٍّ الفَسَوِىّ أ عربىّ هو؟ فقال: معرَّب، قال: و ليس في كلامهم اسم على فَعَّل إلَّا خمسة: خَضَّم بن عَمرو بن تميم و بالفعل سمِّى، و بَقَّم لهذا الصِّبْغ، و شَلَّم موضع الشام، و قيل هو بَيْت المَقْدِس و هُما أَعجميان، و بَذَّر اسم ماء من مياه العرَب، و عَثَّر موضع؛ قال: و يحتمل أن يكونا سمِّيا بالفعْل، فثَبَت أن فَعَّل ليس في أُصول أَسمائهم و إنما يختصُّ بالفِعْل فإذا سمِّيْت به رجلًا لم يَنصرف في المَعْرفة للتعريف و وزن الفِعْل، و انْصَرَف في النَّكِرة؛ و قال غيره: إنما عَلِمْنا من بَقَّم أنه دَخِيل معرَّب لأَنه ليس للعرب بناء على حُكْم فَعَّل، قال: فلو كانت بَقَّم عربيَّةً لوُجِدَ لها نظير إلا ما يقال بَذَّر و خَضَّم، هم بَنو العَنْبر من عَمرو بن تميم، و حكى عن الفراء: كل فَعَّل لا

(۱). قوله ... [طرفها و بغامها] في المحكم ...: أطوفها و بغامها. و في المعلقة ...: طَوفها و بغامها (۲). قوله [بطعنة إلخ] مثله في الصحاح، و قال الصاغاني: الرواية من بين تراقيه، و سقط بين قوله دمه و قوله كمرجل مشطور و هو: تغلى إذا جاوبها تكلمه

يَنصرف إلا أن يكون مؤنثاً «۱»؛ قال ابن برى: و ذكر أَبو منصور بن الجَواليِقى في المعرَّب: تَوَّج موضع، و كذلك خَوَّد؛ قال جرير: أَعْطوا البَعِيثَ جَفَّةً و مِنْسَجا، و افْتَحَلُوه بَقَراً بتَوَّجا و قال ذو الرمة: و أَعْيُن العِينِ بأَعْلى خَوَّدَا و شَمَّر: اسم فرس؛ قال: و جَدِّىَ يا حَجَّاجُ فارِسُ شَمَّرَا و البُقْمُ: قَبيلةٌ.

بكم؛ ج۱۲، ص: ۵۳

: البَكَمُ: الخرَسُ مع عِيّ و بَلَهٍ، و قيل: هو الخرَس ما كان، و قال ثعلب: البَكَمُ أَنْ يُولَدَ الإنسانُ لا يَنْطِق و لا يَسْمَع و لا يُبْصِر، بَكِمَ بَكَماً و بَكامةً، و هو أَبْكَمُ و بَكِيمٌ أى أَخْرَس بَيِّن الخَرَس. و قوله تعالى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ*؛ قال أَبو إسحاق: قيل معناه أَنهم بمنزلة من وُلد أَخْرَس، قال: و قيل البُكْمُ هنا المَسْلُوبُو الأَفئدة. قال الأَزهرى: بَيْن الأَخْرسِ و الأَبْكَم فَرقٌ في كلام العرَب: فالأَخْرسُ الذى خُلِقَ و لا نُطْقَ له كالبَهيمة العَجْماء، و الأَبْكَم الذى للسانه نُطْقٌ و هو لا يعْقِل الجوابَ و لا يُحْسِن وَجْه الكلام. وفى حديث الإيمان: الصُّمّ البُكْمُ؛

قال ابن الأثير: البُكم جمع الأبْكم و هو الذى خُلِقَ أَخْرَس، و أراد بهم الرَّعاعَ و الجُهَّالَ لأنهم لا ينتفعون بالسَّمْع و لا بالنُّطْق كبيرَ منْفعةٍ فكأَنهم قد سُلِبُوهُما؛ و منهالحديث: سَتكونُ فِتنةٌ صَمَّاءُ بَكْماءُ عَمْياءُ؛ أراد أَنها لا تَسْمَع و لا تُبْصِر و لا تَنْطِق فهى لذهاب حَواسِّها لا تُدْرِك شيئاً و لا تُقلِع و لا تَرْتَفِع، و قيل: شَبَّهَها لاخْتِلاطِها و قَتْل البرىء فيها و السَّقِيم بالأَصَمّ الأَخْرس الأَعمى الذى لا يَهْتَدِى إلى شىء، فهو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواء. التهذيب فى قوله تعالى فى صِفَةُ الكُفَّار: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ*؛ و كانوا يَسْمَعون و يَنْطِقُون و يُبْصرون و لكنهم لا يعُون ما أَنزل الله و لا يتكلَّمون بما أُمروا به، فهم بمنزلة الصُّمِّ البُكْم العُمْى. و البَكِيمُ: الأَبْكَمُ، و الجمع أَبْكامٌ؛ و أَنشد الجوهرى: فَلَيْتَ لِسانى كانَ نِصْفَيْنِ: منهما بَكِيمٌ و نِصفٌ عند مَجْرَى الكَواكِب و بَكُمَ: انقطع عن الكلام جَهْلًا أَو تَعَمُّداً. الليث: و يقال للرجل إذا امتنَع من الكلام جَهْلًا أَو تعمُّداً: بَكُمَ عن الكلام. أَبو زيد فى النوادر: رجلٌ أَبْكَم و هو العَيىُّ المُفْحَم، و قال فى موضع آخر: الأَبْكَم الأَقْطَع اللسان، و هو العَيىُّ بالجَواب الذى لا يُحسِن وجه الكلام. ابن الأَعرابى: الأَبْكَمُ الذى لا يَعْقِل الجَواب، و جمع الأَبْكم بُكْمٌ و بُكْمان، و جمع الأَصَمِّ صُمٌّ و صُمَّانٌ.

بلم؛ ج۱۲، ص: ۵۳

: البَلَمةُ: بَرَمةُ العِضاه؛ عن أَبى حنيفة. و البَيلَمُ: القُطْنُ، و قيل: قُطْن القَصَب، و قيل: الذى فى جَوْف القَصَبة، و قيل: قُطْن البَرْدِىِّ، و قيل: جَوْزُ القُطْن. و سيف بَيْلَمِىٌّ: أَبْيَضُ. و الإِبْلِمُ و الأَبْلَمُ و الأُبْلُم و الإِبْلِمَةُ و الأُبْلُمة، كل ذلك: الخُوصةُ. يقال: المالُ بيننا و الأَمْرُ بيننا شِقّ الإِبْلِمَة، و بعضهم يقول: شِقَّ الأُبْلُمة، و هى الخُوصة، و ذلك لأَنها تؤخذ فتُشَقُّ طُولًا على

(۱). قوله [لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثاً] هكذا فى الأَصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴

السَّواء. وفى حديث السقِيفَة: الأَمْرُ بيننا و بينكم كقَدِّ الأُبْلُمة؛ الأُبْلُمة، بضم الهمزة و اللام و فتحهما و كسرهما، أَى خُوصة المُقْلِ، و همزتها زائدة، يقول: نحن و إيَّاكم فى الحُكْم سواء لا فَضْل لأَميرٍ على مأمور كالخُوصة إذا شُقَّتْ باثْنَتَيْن مُتَساوِيتين. الجوهرى: الأَبْلَم خُوصُ المُقْل، و فيه ثلاثُ لُغات: أَبْلَم و أُبْلُم و إِبْلِم، و الواحدة بالهاء. و نَخْلٌ مُبَلَّم: حوله الأَبْلَم؛ قال: خَوْد تُريكَ الجَسَدَ المُنَعَّما، كما رأَيتَ الكَثَرَ المُبَلَّما قال أَبو زياد: الأَبْلَم، بالفتح، بَقْلة تخرج لها قُرُونٌ كالباقِلّى و ليس لها أَرُومةٌ، و لها وُرَيْقة مُنْتَشِرة الأَطْراف كأَنها ورَق الجَزَر؛ حكى ذلك أَبو حنيفة. و البَلَمُ و البَلَمةُ: داءٌ يأخذ الناقة فى رَحِمِها فتَضيق لذلك، و أَبْلَمتْ: أَخذها ذلك. و البَلَمةُ: الضَّبَعةُ، و قيل: هى ورَمُ الحَياء من شدة الضَّبَعة. الأَصمعى: إذا ورِمَ حياءُ الناقة من الضَّبَعةِ قيل: قد أَبْلَمتْ، و يقال بها بَلَمَةٌ شديدة. و المُبْلِمُ و المِبْلامُ: الناقة التى لا تَرْغُو من شِدَّة الضَّبَعَةِ، و خصَّ ثعلب به البَكْرة من الإِبل؛ قال أَبو الهَيثم: إنما تُبْلِمُ البَكْرات خاصَّة دون غيرها؛ قال نصير: البَكْرة التى لم يَضْرِبْها الفحل قطُّ فإِنها إذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ فيقال هى مُبْلِمٌ، بغير هاء، و ذلك أَن يَرِمَ حَياؤُها عند ذلك، و لا تُبْلِمُ إلَّا بَكْرة، قال أَبو منصور: و كذلك قال أَبو زيد: المُبْلِمُ البَكْرةُ التى لم تُنْتَج قطُّ و لم يَضْرِبها فَحلٌ، فذلك الإِبْلامُ، و إذا ضربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فإِنها تَضْبَع و لا تُبْلِمُ. الجوهرى: أَبْلَمت الناقة إذا وَرِمَ حَياؤها من شدَّة الضَّبَعَةِ، و قيل: لا تُبْلِم إلَّا البَكْرة ما لم تُنْتَج. و أَبْلَمَت شَفَته: وَرِمَتْ، و الاسمُ البَلَمَةُ. و رجل أَبْلَم أَى غَليظُ الشفتَين، و كذلك بعير أَبْلَم و أَبلَم الرجل إذا وَرِمَتْ شَفَتاه. و رأَيت شَفَتيه مُبْلَمَتَيْن إذا وَرِمتَا. و التَّبْليمُ: التقْبيحُ. يقال: لا تُبَلِّم عليه أَمرَه أَى لا تُقَبِّح أَمْره، مأخوذ من أَبْلَمتِ الناقة إذا وَرِم حَياؤها من الضَّبَعةِ. ابن برى: قال أَبو عمرو يقال ما سمِعْت له أَبْلَمةً أَى حركة؛ و أَنشد: فما سمعْت، بعدَ تلك النَّأمهْ، منها و لا منْه هناك أَبْلَمَهْ وفى حديث الدجال: رأَيته بَيْلَمانِيّاً أَقْمَر هِجاناًأَى ضخمٌ مُنتَفِخ، و يروى بالفاء. و البَلْماءُ: ليلةُ البَدْر لعِظَم القَمر فيها لأَنه يكون تامّاً. التهذيب: أَبو الهذيل الإِبْلِيمُ العَنْبر؛ و أَنشد: و حُرَّةٍ غير مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها، لو كان يَخْلُد ذو نُعْمى لِتَنْعيم كأَنَّ، فوقَ حَشاياها و مِحْبَسِها، صَوائرَ المسْك مَكْبُولًا بإِبْلِيم أَى بالعَنْبر؛ قال الأَزهرى و قال غيره: الإِبْلِيمُ العسَل، قال: و لا أَحفَظُه لِإمامٍ ثقةٍ، و بَيْلَمُ النجَّارِ: لغة فى البَيْرَم.

بلتم؛ ج۱۲، ص: ۵۴

: قال فى ترجمة بلدم: البَلَنْدَم و البَلْدَم و البِلْدامة الثَّقِيل المَنْظَر البليدُ، و البَلْتَم لغة فى ذلك أرى.

بلدم؛ ج۱۲، ص: ۵۴

: بَلْدَمُ الفَرس: ما اضْطَرب من حُلْقومه، قال الجوهرى و قال الأَصمعى فى كتاب الفَرَس: ما

اضطرب من حُلْقومه و مَريئه و جِرانِه، قال: و قَرَأْته على أَبى سعيد بذال معجمة. البَلْدَمُ: مقدَّم الصَّدْرِ، و قيل: الحُلْقوم و ما اتَّصل به من المَرىء، و قيل: هى بالذال، قال ابن برى: و منه قول الراجز: ما زالَ ذِئْب الرَّقْمَتَيْنِ كلَّما دارَتْ بِوَجهٍ دارَ مَعْها أَيْنَما، حتى اخْتَلى بالنابِ منها البَلْذَما قال ابن خالويه: بَلْدَمُ الفرس صدْرُه، بالدال و الذال معاً. و بَلْدَمَ الرجلُ بَلْدَمةً إِذا فَرِق فسكَتَ، بدال غير معجمة. و البَلَنْدَم و البَلْدَمُ و البِلْدامةُ: الرجلُ الثقيل فى المنظَر البليد فى المَخْبَر المضطرب الخلْق، و أَنشد الجوهرى: ما أَنتَ إِلَّا أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ، هِرْدَبَّةٌ هَوْهاءَةٌ مُزَرْدَمُ قال أَبو منصور: و هذان الحَرْفان أَعنى هذا و البَلْدَم: مقدَّم الصدر عند الأَئمة الثِّقات، بالذال المعجمة، و منهم من يَجْعل الدالَ و الذالَ فى البَلْدَم لُغَتين. و سيف بَلْدَم: لا يقطع.

بلذم؛ ج۱۲، ص: ۵۵

: البَلْذَمُ: ما اضطرب من المَرىء، و كذلك هو من الفَرسِ، و قيل: هو الحُلْقوم. و البَلْذَمُ: البليدُ؛ عن ثعلب، و قد تقدم فى ترجمة بلدم، بالدال. ابن شميل: البَلْذَمُ المَرىءُ و الحُلقوم، و الأَوْداجُ يقال لها بَلْذَم. قال: و البَلْذَمُ من الفرس ما اضطرب من حُلْقومه و مَريئه و جِرانه، قرئ على أَبى سعيد بذال معجمة، قال: و المرىء مَجْرى الطعام و الشراب، و الجِرانُ الجلْد الذى فى باطن الحَلْق متَّصل بالعُنُق، و الحْلْقوم مَخْرَج النفَس و الصوْت. و قال ابن خالويه: بَلْذَم الفرس صدْره، بالدال و الذال معاً.

بلسم؛ ج۱۲، ص: ۵۵

: بَلْسَمَ: سكت عن فَزَع، و قيل: سكت فقط من غير أن يقَيَّد بفَرَقٍ؛ عن ثعلب. الأَصمعى: طَرْسَم الرجل طَرْسَمةً و بَلْسَم بَلْسَمَة إِذا أَطرق و سكَت و فَرِق. و البِلْسامُ: البِرْسامُ؛ قال العجاج يصف شاعراً أَفْحَمَه: فلم يَزَلْ بالقَوْم و التَّهَكُّم «۲». حتى التَقَيْنا، و هو مثل المُفْحَم، و اصْفَرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَم قال: المُبَلْسَمُ و المُبَرْسَم واحد. قال ابن برى: البِلْسامُ البِرْسامُ و هو المُومُ؛ قال رؤبة: كأَنَّ بِلْساماً به أَو مُوما و قد بُلْسِمَ و بَلْسَمَ: كَرَّهَ وجهَه.

بلصم؛ ج۱۲، ص: ۵۵

: بَلْصَم الرجلُ و غيره بَلْصَمةً: فَرَّ.

بلطم؛ ج۱۲، ص: ۵۵

: بَلْطَمَ الرجلُ: سكَت.

بلعم؛ ج۱۲، ص: ۵۵

: البُلْعُم و البُلْعومُ: مَجْرى الطعام فى الحَلْق و هو المَرىءُ. وفى حديث علىّ: لا يَذهَب أَمرُ هذه الأُمَّة إلا على رجل واسِع السُّرْم ضَخْم البُلْعُوم؛ يُريدُ على رجل شديد عَسُوف أو مُسْرِف فى الأَمْوال و الدِّماء، فوصفه بسَعة المَدْخَل و المَخْرَج؛ و منهحديث أَبى هريرة: حَفِظْت من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ما لو بَثَثْته فيكم لقُطِع هذا البُلْعُوم.و بَلْعَم اللُّقْمة: أَكلها. و البُلْعومُ: البياض الذى فى جَحْفَلة الحِمار فى طرَف

(۲). قوله [فلم يزل بالقوم] هكذا فى الأَصل بالميم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶

الفم؛ و أَنشد: بيض البَلاعِيم أَمثال الخَواتِيم و قال أَبو حنيفة: البُلْعوم مَسِيل يكون فى القُفِّ داخل فى الأَرض. و البَلْعَمة: الإِبْتِلاعُ. و البَلْعَمُ: الرجل الكثير الأَكل الشديد البَلْع للطعام، و الميم زائدة. و بَلْعَم: اسمُ رجلٍ؛ حكاه ابن دُريد، قال: و لا أَحسبه عربيّاً.

بلغم؛ ج۱۲، ص: ۵۶

: البَلْغَم: خِلْطٌ من أَخلاط الجسَد، و هو أَحد الطّبائع الأَرْبَع.

بمم؛ ج۱۲، ص: ۵۶

: البَمُّ من العُود: معروف أَعجمى. الجوهرى: البَمُّ الوَتَر الغليظ من أَوتار المَزاهِر. التهذيب: بَمُّ العُودِ الذى يُضْرَب به هو أَحدُ أَوتارِه، و ليس بعربى. ابن سيدة: و بَمُّ، غير مصروف، أَرض من كِرْمان. و فى الحديث: مدينة بكِرْمان، و قيل: موضع؛ قال الطرماح: أَلا أَيها الليل الذى طالَ أَصْبِح بِبَمَّ، و ما الإِصْباح فيك بأَرْوَحِ و أورد الأَزهرى للطِّرِمَّاح: أَ لَيْلَتَنا فى بَمِّ كِرْمانَ أَصْبِحِى

بنم؛ ج۱۲، ص: ۵۶

: البَنامُ: لغة فى البَنانِ؛ قال عُمر بن أَبى رَبيعة: فقالتْ و عَضَّتْ بالبَنام: فَضَحْتَنى «۱».

بهم؛ ج۱۲، ص: ۵۶

: البَهِيمةُ: كلُّ ذات أَربَعِ قَوائم من دَوابّ البرِّ و الماء، و الجمع بَهائم. و البَهْمةُ: الصغيرُ من أَولاد الغَنَم الضأْن و المَعَز و البَقَر من الوحش و غيرها، الذكَرُ و الأُنْثى فى ذلك سواء، و قل: هو بَهْمةٌ إذا شبَّ، و الجمع بَهْمٌ و بَهَمٌ و بِهامٌ، و بِهاماتٌ جمع الجمع. و قال ثعلب فى نَوادِره: البَهْمُ صِغارُ المعز؛ و به فسِّر قول الشاعر: عَدانى أَنْ أَزُورك أَنَّ بَهْمى عَجايا كلُّها إلا قليلا أَبو عبيد: يقال لأَوْلاد الغنَم ساعة تَضَعها من الضأْن و المَعَز جميعاً، ذكراً كان أَو أُنثى، سَخْلة، و جمعها سِخال، ثم هى البَهْمَة الذكَرُ و الأُنْثى. ابن السكيت: يقال هُم يُبَهِّمون البَهْمَ إذا حَرَمُوه عن أُمَّهاتِه فَرَعَوْه وحدَه، و إذا اجتَمَعَت البِهامُ و السِّخالُ قلت لها جميعاً بِهامٌ، قال: و بَهِيمٌ هى الإِبْهامُ للإِصْبَع. قال: و لا يقال البِهامُ، و الأَبْهم كالأَعْجم. و اسْتُبْهِم عليه: اسْتُعْجِم فلم يَقْدِرْ على الكلام. و قال نفطويه: البَهْمةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام أَى مُنْغَلِق ذلك عنها. و قال الزجاج فى قوله عز و جل: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ؛ و إنما قيل لها بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ لأَنَّ كلَّ حَىّ لا يميِّز، فهو بَهِيمة لأَنه أُبْهِم عن أن يميِّز. و يقال: أُبْهِم عن الكلام. و طريقٌ مُبْهَمٌ إذا كان خَفِيّا لا يَسْتَبين. و يقال: ضربه فوقع مُبْهَماً أَى مَغْشيّاً عليه

لا يَنْطِق و لا يميِّز. و وقع فى بُهْمةٍ لا يتَّجه لها أى خُطَّة شديدة. و استَبْهَم عليهم الأمرُ: لم يدْرُوا كيف يأْتون له. و اسْتَبْهَم عليه الأمر أى استَغْلَق، و تَبَهَّم أَيضاً إِذا أُرْتِجَ عليه؛ و روى ثعلب أن ابن الأَعرابى أَنشده: أَعْيَيْتَنى كلَّ العَياءِ، فلا أَغَرَّ و لا بَهِيم قال: يُضْرَب مثلًا للأَمر إذا أَشكل لم تَتَّضِحْ جِهَته

(۱). فى ديوان عمر ...: و عضت بالبنان ... بدل البنام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷

و استقامَتُه و معرفته؛ و أَنشد فى مثله: تَفَرَّقَتِ المَخاضُ على يسارٍ، فما يَدْرى أَ يُخْثِرُ أَم يُذِيبُ و أَمرٌ مُبْهَم: لا مَأْتَى له. و اسْتَبْهَم الأَمْرُ إذا اسْتَغْلَق، فهو مُسْتَبْهِم. وفى حديث علىّ: كان إذا نَزَل به إحْدى المُبْهَمات كَشَفَها؛ يُريدُ مسألةً مُعضِلةً مُشْكِلة شاقَّة، سمِّيت مُبْهَمة لأَنها أُبْهِمت عن البيان فلم يُجْعل عليها دليل، و منه قيل لِما لا يَنْطِق بَهِيمة. وفى حديث قُسّ: تَجْلُو دُجُنَّاتِ «۱». الدَّياجى و البُهَم؛ البُهَم: جمع بُهْمَة، بالضم، و هى مُشكلات الأُمور. و كلام مُبْهَم: لا يعرَف له وَجْه يؤتى منه، مأخوذ من قولهم حائط مُبْهَم إذا لم يكن فيه بابٌ. ابن السكيت: أَبْهَمَ علىّ الأَمْرَ إذا لم يَجعل له وجهاً أَعرِفُه. و إبْهامُ الأَمر: أَن يَشْتَبه فلا يعرَف وجهُه، و قد أَبْهَمه. و حائط مُبْهَم: لا باب فيه. و بابٌ مُبْهَم: مُغلَق لا يُهْتَدى لفتحِه إذا أُغْلِق. و أَبْهَمْت البابَ: أَغلَقْته و سَدَدْته. و ليلٌ بَهيم: لا ضَوء فيه إلى الصَّباح. وروى عن عبد الله بن مسعود فى قوله عز و جل: إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ، قال: فى تَوابيت من حديدٍ مُبْهَمةٍ عليهم؛ قال ابن الأَنبارى: المُبْهَمة التى لا أَقْفالَ عليها. يقال: أَمرٌ مُبْهَم إذا كان مُلْتَبِساً لا يُعْرَف معناه و لا بابه. غيره: البَهْمُ جمع بَهْمَةٍ و هى أَولادُ الضأْن. و البَهْمة: اسم للمذكَّر و المؤنث، و السِّخالُ أَولادُ المَعْزَى، فإذا اجتمع البهامُ و السِّخالُ قلت لهما جميعاً بِهامٌ و بَهْمٌ أَيضاً؛ و أَنشد الأَصمعى: لو أَنَّنى كنتُ، من عادٍ و مِن إرَمٍ، غَذِيَّ بَهْمٍ و لُقْماناً و ذا جَدَنِ لأَنَّ الغَذِيَّ السَّخلة؛ قال ابن برى: قول الجوهرى لأَن الغَذِيَّ السَّخْلة وَهَم، قال: و إنما غَذِيُّ بَهْمٍ أَحدُ أَمْلاك حِمْير كان يُغَذّى بلُحوم البَهْم، قال و عليه قول سلمى بن ربيعة الضبّىّ: أَهلَك طَسْماً، و بَعْدَهم غَذِيَّ بَهْمٍ و ذا جَدَنِ قال: و يدل على ذلك أَنه عطف لُقْماناً على غَذِيَّ بَهْم، و كذلك فى بيت سلمى الضبىّ، قال: و البيت الذى أَنشده الأَصمعى لأَفْنون التغلبى؛ و بعده: لَمَا وَقَوْا بأَخِيهم من مُهَوّلةٍ أَخا السُّكون، و لا جاروا عن السَّنَنِ و قد جَعل لَبيد أَولادَ البقر بِهاماً بقوله: و العِينُ ساكنةٌ على أَطلائِها عُوذاً، تأَجَّل بالفَضاء بِهامُها و يقال: هُم يُبَهِّمُون البَهْمَ تَبْهِيماً إذا أَفرَدُوه عن أُمَّهاته فَرَعَوْه وحدَه. الأَخفش: البُهْمَى لا تُصْرَف. و كلُّ ذى أَربع من دوابِّ البحر و البرّ يسمَّى بَهيمة. وفى حديث الإيمان و القَدَر: و ترى الحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبلِ و البَهْم يَتطاوَلون فى البُنْيان؛ قال الخطابى: أَراد بِرعاءِ الإبِل و البَهْم الأَعْرابَ و أَصحابَ البَوادى الذين يَنْتَجِعون مواقعَ الغَيْث و لا تَسْتَقِرُّ بهم الدار، يعنى أَن البلاد تفتَح

(۱). قوله [تجلو دجنات] هكذا فى الأَصل و النهاية بالتاء، و فى مادة دجن من النهاية: يجلو دجنات بالياء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸

فيسكنونها و يَتطاوَلون فى البُنْيان، و جاءفى رواية: رُعاة الإبل البُهُم،بضم الباء و الهاء، على نعت الرُّعاة و هم السُّودُ؛ قال الخطابى: البُهُم، بالضم، جمع البَهِيم و هو المجهول الذى لا يُعْرَف. وفى حديث الصلاة: أَنَّ بَهْمَةً مرّت بين يديه و هو يصلِّى، والحديث الآخر: أَنه قال للراعى ما ولَّدت؟ قال: بَهْمة، قال: اذْبَحْ مكانَها شاةً؛ قال ابن الأَثير: فهذا يدل على أَن البَهْمة اسم للأُنثى لأَنه إنما سأله ليعلَم أَ ذَكَراً ولَّد أَمْ أُنْثى، و إلَّا فقد كان يَعْلم أَنه إنما ولَّد أَحدَهما. و المُبْهَم و الأَبْهَمُ: المُصْمَت؛ قال: فَهَزَمتْ ظَهْرَ السِّلام الأَبْهَم أى الذى لا صَدْع فيه؛ و أَما قوله: لكافرٍ تاهَ ضَلالًا أَبْهَمُه فقيل فى تفسيره: أَبْهَمُه قلبُه، قال: و أَراه أَراد أَنَّ قلب الكافر مُصْمَت لا يَتَخَلَّله وعْظ و لا إنْذار. و البُهْمةُ، بالضم الشجاع، و قيل: هو الفارس الذى لا يُدْرَى من أَين يُؤتى له من شدَّة بأْسه، و الجمع بُهَم؛ و فى التهذيب: لا يَدْرِى مُقاتِله من أَين يَدخل عليه، و قيل: هم جماعة الفُرْسان، و يقال للجيش بُهْمةٌ، و منه قولهم فلان فارِس بُهْمةٍ و ليثُ غابةٍ؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة: و لِلشرْب فابْكِى مالِكاً، و لِبُهْمةٍ شديدٍ نَواحِيها على مَن تَشَجَّعا و هُم الكُماة، قيل لهم بُهْمةٌ لأَنه لا يُهْتَدى لِقِتالهم؛ و قال غيره: البُهْمةُ السوادُ أَيضاً، و فى نوادر الأَعراب: رجل بُهَمَةٌ إذا كان لا يُثْنَى عن شىء أَراده؛ قال ابن جنى: البُهْمةُ فى الأَصل مصدر

وُصف به، يدل على ذلك قولهم: هو فارسُ بُهْمةٍ كما قال تعالى: وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ، فجاء على الأصل ثم وصف به فقيل رجل عَدْل، و لا فِعْل له، و لا يُوصف النساءُ بالبُهْمةِ. و البَهيمُ: ما كان لَوناً واحداً لا يُخالِطه غيره سَواداً كان أَو بياضاً، و يقال للَّيالى الثلاث التى لا يَطْلُع فيها القمر بُهَمٌ، و هى جمع بُهْمةٍ. و المُبْهَم من المُحرَّمات: ما لا يحلُّ بوجْهٍ و لا سبب كتحريم الأُمِّ و الأُخْت و ما أَشبَهه. وسئل ابن عباس عن قوله عز و جل: وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ، و لم يُبيِّن أ دَخَل بها الإبنُ أَمْ لا، فقال ابن عباس: أَبْهِموا ما أَبْهَمَ الله؛ قال الأَزهرى: رأَيت كثيراً من أَهل العلم يذهَبون بهذا إلى إبهام الأمر و استِبهامِه، و هو إشْكالُه و هو غَلَطٌ. قال: و كثير من ذَوى المعرفة لا يميِّزون بين المُبْهَم و غير المُبْهَم تمييزاً مُقْنِعاً، قال: و أَنا أُبيّنه بعَوْن الله عز و جل، فقوله عز و جل: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ، هذا كله يُسمَّى التحريمَ المُبْهَم لأَنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه و لا سبب من الأَسباب، كالبَهيم من أَلوان الخيل الذى لا شِيَةَ فيه تُخالِف مُعْظم لونِه،قال: و لمَّا سئل ابن عباس عن قوله وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ و لم يُبيِّن الله الدُّخولَ بهنَّ أَجاب فقال: هذا من مُبْهَم التحريم الذى لا وجه فيه غير التحريم، سواء دَخَلْتم بالنِساء أو لم تَدْخُلوا بهن، فأُمَّهات نِسائكم حُرِّمْنَ عليكم من جميع الجهات، و أَما قوله: وَ رَبائِبُكُمُ اللّاتِى فِى حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللّاتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، فالرَّبائبُ هاهنا لسْنَ من المُبْهمات لأَنَّ لهنَّ وجهين مُبيَّنَين أُحْلِلْن فى أَحدِهما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹

و حُرِّمْن فى الآخر، فإذا دُخِل بأُمَّهات الرَّبائب حَرُمت الرَّبائبُ، و إن لم يُدخل بأُمَّهات الربائب لم يَحْرُمن، فهذا تفسيرُ المُبْهَم الذى أراد ابنُ عباس، فافهمه؛ قال ابن الأَثير: و هذا التفسير من الأَزهرى إنما هو للرَّبائب و الأُمَّهات لا للحَلائل، و هو فى أول الحديث إنما جَعل سؤال ابنِ عباس عن الحَلائل لا عن الرّبائب. و لَونٌ بهيم: لا يُخالطه غيرُه. وفى الحديث: فى خيل دُهْم بُهْم؛ و قيل: البَهِيمُ الأَسودُ. و البَهِيمُ من الخيل: الذى لا شِيَةَ فيه، الذكَر و الأُنثى فى ذلك سواء، و الجمع بُهُم مثل رغِيفٍ و رُغُف. و يقال: هذا فرس جواد و بَهِيمٌ و هذه فرس جواد و بَهِيمٌ، بغير هاء، و هو الذى لا يُخالط لونَه شىء سِوى مُعْظَم لونِه. الجوهرى: و هذا فرس بَهِيمٌ أى مُصْمَتٌ. وفى حديث عياش ابن أَبى ربيعة: و الأَسود البَهيمُ كأَنه من ساسَم كأَنه المُصْمَتُ «۱». الذى لا يُخالِطُ لونَه لون غيرُه. و البَهيمُ من النِّعاج: السَّوْداءُ التى لا بياض فيها، و الجمع من ذلك بُهْمٌ و بُهُمٌ فأَما قولهفى الحديث: يُحْشَر الناسُ يوم القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلًا بُهْماًأَى ليس معهم شىء، و يقال: أَصِحّاءَ؛ قال أَبو عمرو البُهْمُ واحدها بَهيم و هو الذى لا يخالِط لَونَه لونٌ سِواه من سَوادٍ كان أَو غيره؛ قال أَبو عبيد: فمعناه عندى أَنه أَراد بقوله بُهْماً يقولُ: ليس فيهم شىءٌ من الأَعراض و العاهات التى تكون فى الدنيا من العَمى و العَوَر و العَرَج و الجُذام و البَرَص و غير ذلك من صُنوف الأَمراض و البَلاءِ، و لكنها أَجسادٌ مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلود الأَبد، و قال غيره: لِخُلود الأَبَدِ فى الجنة أَو النار، ذكره ابن الأَثير فى النهاية؛ قال محمد بن المكرم: الذى ذكره الأَزهرى و غيره أَجْسادٌ مُصَحَّحة لخُلود الأَبد، و قول ابن الأَثير فى الجنة أَو فى النار فيه نَظَر، و ذلك أَن الخلود فى الجنة إنما هو للنَّعيم المحْض، فصحَّة أَجْسادِهم من أَجل التَّنَعُّم، و أَما الخلود فى النار فإنما هو للعذاب و التأَسُّف و الحَسرة، و زيادةُ عذابِهم بعاهات الأَجسام أَتَمُّ فى عُقوبتهم، نسأَل الله العافية من ذلك بكرمه. و قال بعضهم: رُوى فى تمام الحديث: قيل و ما البُهْم؟ قال: ليس معهم شىء من أَعراض الدنيا و لا من متاعِها، قال: و هذا يخالف الأَول من حيث المعنى. و صَوْتٌ بَهِيم: لا تَرْجيع فيه. و الإِبْهامُ من الأَصابع: العُظْمى، معروفة مؤنثة؛ قال ابن سيدة: و قد تكون فى اليَدِ و القدَم، و حكى اللحيانى أَنها تذكَّر و تؤنَّثُ؛ قال: إذا رأَوْنى، أَطال الله غَيْظَهُمُ، عَضُّوا من الغَيْظِ أَطرافَ الأَباهيم و أَما قول الفرزدق: فقد شَهِدَت قَيْسٌ فما كان نَصْرُها قُتَيبةَ، إلَّا عَضَّها بالأَباهِمِ فإنما أَراد الأَباهِيم غير أَنه حذف لأَنَّ القصيدةَ ليست مُرْدَفَة، و هى قصيدة معروفة. قال الأَزهرى: و قيل للإِصْبَع إبْهامٌ لأَنها تُبْهِم الكفَّ أَى تُطْبِقُ عليها. قال: و بَهيم هى الإبْهام للإصبع، قال: و لا يقال البِهامُ. و قال فى موضع آخر: الإِبْهام الإِصْبَع الكُبْرى التى تلى المُسَبِّحةَ، و الجمع الأَباهِيم، و لها مَفْصِلان. الجوهرى: و بُهْمى نَبت، و فى المحكم: و البُهْمى نَبت؛ قال أَبو حنيفة: هى خير أَحْرار البُقُولِ رَطْباً و يابساً و هى تَنْبُت أَوَّل شىء بارِضاً، و حين تخرج من الأَرض تَنْبت كما يَنْبُت الحَبُّ، ثم يبلغ

(۱). قوله [كأنه المصمت] الذى فى النهاية: أى المصمت

بها النَّبت إلى أن تصير مثل الحَبّ، و يخرج لها إذا يَبِسَتْ شَوْك مثل شوك السُّنْبُل، و إذا وَقَع فى أُنوف الغَنَم و الإبل أَنِفَت عنه حتى يَنْزِعه الناسُ من أَفواهها و أُنوفِها، فإذا عَظُمَت البُهْمى و يَبِسَتْ كانت كَلأً يَرْعاه الناس حتى يُصِيبه المطَر من عام مُقْبِل، و يَنْبت من تحتِه حبُّه الذى سقَط من سُنْبُله؛ و قال الليث: البُهْمى نَبْت تَجِد به الغنَم وَجْداً شديداً ما دام أَخضر، فإذا يَبِس هَرّ شَوْكُه و امتَنَع، و يقولون للواحد بُهْمى، و الجمع بُهْمى؛ قال سيبويه: البُهْمى تكون واحدة و جمعاً و أَلفها للتأْنيث؛ و قال قومٌ: أَلفها للإلْحاق، و الواحدة بُهْماةٌ؛ و قال المبرد: هذا لا يعرف و لا تكون أَلف فُعْلى، بالضم، لغير التأْنيث؛ و أَنشد ابن السكيت: رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيماً و بُسْرةً، و صَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها و العرب تقول: البُهْمى عُقْر الدارِ و عُقارُ الدارِ؛ يُريدون أَنه من خِيار المَرْتَع فى جَناب الدَّار؛ و قال بعض الرُّواة: البُهْمى ترتفِع نحو الشِّبْر و نَباتُها أَلْطَف من نَبات البُرِّ، و هى أَنْجَعُ المَرْعَى فى الحافرِ ما لم تُسْفِ، واحدتُها بُهْماة؛ قال ابن سيدة: هذا قولُ أَهل اللغة، و عندى أنّ مَن قال بُهماةٌ فالأَلف مُلْحِقة له بِجُخْدَب، فإذا نزع الهاء أَحال اعْتِقاده الأَول عما كان عليه، و جعل الأَلف للتأْنيث فيما بعد فيجعلها للإِلْحاق مع تاء التأْنيث و يجعلها للتأْنيث إذا فقد الهاء. و أَبْهَمَتِ الأَرض، فهى مبْهِمة: أَنْبَتَت البُهْمَى و كثُر بُهْماها، قال: كذلك حكاه أَبو حنيفة و هذا على النسب. و بَهَّم فلان بموضع كذا إذا أَقام به و لم يَبْرَحْهُ. و البهائم: اسم أَرض، و فى التهذيب: البَهائم أَجْبُل بالحِمَى على لَون واحد؛ قال الراعى: بَكَى خَشْرَمٌ لمَّا رأَى ذا مَعارِكٍ أَتى دونه، و الهَضْبَ هَضْبَ البَهائِم و الأَسماءُ المُبْهَمة عند النحويين: أَسماء الإشارات نحو قولك هذا و هؤلاء و ذاك و أُولئك، قال الأَزهرى: الحُروف المُبْهَمة التى لا اشتقاقَ لها و لا يُعْرف لها أُصول مثل الذى و الذين و ما و مَن و عن «۲». و ما أَشبهها، و الله أَعلم.

بهرم؛ ج۱۲، ص: ۶۰

: بَهْرَمَةُ النَّوْر: زَهْرُه؛ عن أَبى حنيفة. و البَهْرَمَةُ: عِبادةُ أَهلِ الهند. قال الأَصمعى: الرَّنْفُ بَهْرامَج البرِّ. و البَهْرَم و البَهْرَمان: العُصْفُر، و قيل: ضرْب من العصفر؛ و أَنشد ابن برى لشاعر يصف ناقة: كَوْماء مِعْطير كلَوْنِ البَهْرَمِ و يقال للعُصْفر: البَهْرَم و الفَغْوُ. و بَهْرَمَ لِحْيَته: حَنَّأَها تحْنِئة مُشْبَعَةً؛ قال الراجز: أَصْبَحَ بالحِنَّاء قد تَبَهْرَما يعنى رأسه أى شاخَ فَخَضَب. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أَنه غَطَّى وجهَه بقَطيفَة حَمراء أُرْجُوانٍ و هو مُحْرِم؛ قال: الأُرْجُوان هو الشديد الحُمْرة، و لا يقال لغير الحُمْرة أُرْجُوانٌ. و البَهرمان دونه بشىء فى الحُمْرة، و المُفَدَّمُ المُشْبَع حُمرة، و المُضَرَّجُ دون المُشْبَع، ثم المُوَرَّدُ بعده. وفى

(۲). قوله [و من و عن] كذا فى الأَصل و التهذيب و نسخة من شرح القاموس غير المطبوع، و فى شرح القاموس المطبوع: و من نحن

حديث عُروة: أَنه كَرِه المُفَدَّم للمُحْرِم و لم يَرَ بالمُضَرَّج المُبَهْرَم بأْساً، و المُبَهْرَم: المُعَصفر. و بَهْرام: اسم المِرِّيخ؛ و إِيَّاه عَنَى القائل: أ ما تَرَى النَّجْم قد تَوَلَّى، و هَمَّ بَهْرام بالأُفُولِ؟ و قال حبيب بن أوس: له كِبْرِياءُ المُشْتَرى و سُعُودُهُ، و سَوْرَةُ بَهْرام و ظَرْفُ عُطارِدِ

بوم؛ ج۱۲، ص: ۶۱

: البُومُ: ذكَر الهام، واحدته بُومةٌ. قال الأَزهرى: و هو عربى صحيح. يقال: بُومٌ بَوّامٌ صَوَّاتٌ. الجوهرى: البُومُ و البُومةُ طائر يقع على الذكَر و الأُنثى حتى تقول صَدىً أو فَيَّاد، فَيختصّ بالذكر. ابن برى: يُجمع بُومٌ على أَبْوام؛ قال ذو الرمة: و أَغْضَف قد غادَرْتُه و ادَّرَعْتُه، بِمُسْتَتْبَحِ الأَبْوامِ، جَمِّ العَوازِف

فصل التاء؛ ج۱۲، ص: ۶۱

تأم؛ ج۱۲، ص: ۶۱

: التَّوْأَمُ من جميع الحيوان: المولود مع غيره فی بَطْن من الاثنين إِلی ما زاد، ذكَراً كان أَو أُنْثی، أَو ذكراً مع أُنثی، و قد يستعار فی جميع المُزْدَوِجات و أَصله ذلك؛ فأَما قوله: تَحْسَبه ممَّا به نِضْوَ سَقَمْ، أَو تَوْأَماً أَزْرَی به ذاك التَّوَمْ قال ابن سيدة: إِنما أَراد ذاك التَّوْأَم، فخفَّف الهمزة بأَن حَذَفها و أَلقی حركتها علی الساكن الذی قبلها كما حكاه سيبويه فی الهمزة المتحرِّكة الساكن ما قبلها، و لا يكون التَّوَم هنا من ت و م لأَنَّ معنی التَّوْأَم الذی هو من ت أ م قائم فيه و كأَنَّ هذا إِنما يكون علی الحذف كأَنه قال وُجودُ ذلك التَّوْأَم. و الجمع تَوائم و تُؤَامٌ؛ قال الراجز: قالتْ لنَا و دمْعُها تُؤَامُ، كالدُّرِّ إِذ أَسْلَمَهُ النِّظامُ: علی الذين ارْتَحَلُوا السَّلامُ و قال أَبو دواد: نَخَلات من نَخْل نَيْسان أَيْنَعْنَ جميعاً، و نَبْتُهُنَّ تُؤام قال الأَزهری: و مثل تُؤام غَنَم رُبابٌ و إِبل ظُؤار، و هو من الجمع العزيز، و له نظائر قد أُثبتت فی غير موضع من هذا الكتاب. قال ابن سيدة: و يقال تَوْأَم للذكر، و تَوْأَمة للأُنثی، فإِذا جمَعوهما قالوا هما تَوْأَمان و هما تَوْأَمٌ، قال حميد بن ثور: فجاؤوا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَی بها نُدُوباً، من الأَنْساعِ، فَذّاً و تَوْأَمَا و قد أَتْأَمَتِ المرأة إِذا ولدت اثنين فی بَطْن واحد، و قال ابن سيدة: أَتْأَمت المرأة و كل حامل و هی مُتْئِمٌ، فإِذا كان ذلك لها عادة فهی مِتآمٌ. و تاءَمَ أَخاه: وُلِد معه، و هو تِئْمُه و تُؤْمُه و تَئِيمُه؛ عن أَبی زيد فی المصادر، و الوَلَدان تَوْأَمان. الأَزهری فی ترجمة وأَم: ابن السكيت و غيره يقال هما تَوْأَمان، و هذا تَوْأَم هذا، علی فَوْعَل، و هذه تَوْأَمةُ هذه، و الجمع تَوائِم مثل قَشْعَم قَشاعِم، و تُؤام علی ما فُسر فی عُراق؛ قال حدير «۱». عبد بنی قَمِيئة من بنی قيس بن ثعلبة: قالت لنا و دَمْعُها تُؤَامُ

(۱). قوله [قال حدير إلخ] هكذا فی الأَصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲

قال: و لا يَمتنع هذا من الواو و النون فی الآدَميِّين كما أَنَّ مؤَنثه يجمع بالتاء؛ قال الكميت: فلا تَفْخَرْ فإِنَّ بنی نِزَارٍ لعَلَّاتٍ، و لَيْسوا تَوْأَمِينا قال ابن بری: و شاهد تَوْأَم قول الأَسلع بن قِصاف الطُّهَوِیّ: فِداء لقَوْمِی كلُّ مَعْشَرِ جارمٍ طَرِيدٍ و مَخْذُولٍ بما جَرَّ، مُسْلَم هُمُ أَلْجَمُوا الخَصْم الذی يَسْتَقِيدُنی، و هُمْ فَصَمُوا حِجْلی، و هم حَقَنوا دَمِی بأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ، و أَلْسُنٍ سِلاطٍ، و جمع ذی زُهاءٍ عَرَمْرَم إِذا شِئت لم تَعْدَم لَدی الباب منهُمُ جَمِيلَ المُحَيَّا، واضحاً غير تَوْأَم قال: و شاهد تَوْأَمة قول الأَخطل بن ربيعة: و ليلة ذی نَصَب بِتُّها علی ظَهْرِ تَوْأَمةٍ ناحِلَهْ و بَيْنی، إِلی أَنْ رأَيت الصَّباح، و من بَينها الرَّحْلِ و الراحِلَهْ قال: و شاهد تَوائم فی الجمع قول المُرَقِّش: يُحَلَّيْنَ ياقوتاً و شَذْراً و صَيْعة، و جَزْعاً ظفاريّاً و دُرّاً تَوائِما «۱». قال ابن بری: و ذهب بعض أَهل اللغة إِلی أَن تَوأَم فَوْعَل من الوِئام، و هو المُوافقةُ و المُشاكلةُ، فقال: هو يُوائمُنی أَی يُوافِقُنی، فالتَّوْأَمُ علی هذا أَصله وَوْأَم، و هو الذی واءَم غيره أَی وافَقه، فقلبت الواو الأُولی ياء، و كل واحد منهما تَوْأَم للآخر أَی مُوافِقه. و قال الليث: التَّوْأَمُ ولَدان معاً، و لا يقال هما تَوْأَمان، و لكن يقال هذا تَوْأَم هذه و هذه تَوْأَمَتُه، فإِذا جمعا فهما تَوْأَم؛ قال أَبو منصور: أَخطأَ الليث فيما قال، و القول ما قال ابن السكيت، و هو قول الفراء و النحويّين الذين يُوثَق بعلْمهم، قالوا: يقال للواحد تَوْأَمٌ، و هما توأَمان إِذا ولدا فی بطْن واحد؛ قال عنترة: بَطَلٌ كأَنَّ ثيابَه فی سَرْحَةٍ، يُحْذَی نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَم قال الأَزهری: و قد ذكرت هذا الحرف فی باب التاء و أَعَدْت ذكره فی باب الواو لأُعرِّفك أَن التاء مُبْدَلة من الواو، فالتَّوْأَمُ وَوْأَمٌ فی الأَصل، و كذلك التَّوْلَجُ فی الأَصل وَوْلَجٌ، و هو الكِناس، و أَصل ذلك من الوِئام، و هو الوِفاق. و يقال: فلان يغنِّی غِناء مُتوائماً وافَق بعضُه بعضاً و لم تختلف أَلحانه؛ قال ابن أَحمر: أَرَی ناقَتی حَنَّتْ بِلَيْلٍ و ساقَها غِناءٌ، كَنَوْحِ الأَعْجَم المُتَوائم وفی حديث عُمَير بن أَفصی: مُتْئِم أَو مُفْرِد؛ المُتئم التی تَضَع اثنين فی بطْن، و المُفْرِد: التی تَلِد واحداً. و توائِم النُّجوم: ما تشابك منها، و كذلك تَوائمُ اللؤلؤ. و تاءَم الثوبَ: نسَجه علی خَيْطَين. و ثوب مِتْآم إِذا كان سَداه و لُحْمَتُه طاقَين طاقين. و قد تاءَمْتُ مُتاءمةً، علی مُفاعلة، إِذا نَسَجْته علی خَيطَين خيطين. و أَتْأَمَها أَی أَفْضاها؛ قال عروة

(۱). قوله [و صيعة] هكذا فی الأَصل مضبوطاً

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۶۳

بن الورد «۱».أَخَذْتَ وَراءَنا بِذِنابِ عَيْشٍ، إذا ما الشمسُ قامَتْ لا تَزُولُ و كنتَ كَلَيْلَةِ الشَّيْباء هَمَّتْ بِمَنع الشَّكْر، أَتْأَمَها القَبِيلُ و فرس مُتائم: تأْتي بِجَرْيٍ بَعد جَرْيٍ؛ قال: عافِي الرَّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ، و في الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائمُ تَرْفَضُّ عن أَرْساغِه الجَرائِمُ و كلُّ هذا من التَّوْأَم. و التَّوْأَمُ: من منازلِ الجَوْزاء، و هما توأَمانِ. و التَّوْأَم: السَّهم من سِهام المَيْسِر، قيل: هو الثاني منها؛ و قال اللحياني: فيه فَرْضان و له نَصِيبان إن فازَ، و عليه غُرْم نَصيبَين إن لم يفُزْ. و التَّوْأَماتُ من مَراكِب النساء: كالمَشاجِرِ لا أَظْلالَ لها، واحدَتُها تَوْأَمةٌ؛ قال أَبو قِلابة الهُذلي يذكر الظُّعْن: صَفًّا جوانحَ بَيْنَ التَّوْأَماتِ، كما صَفَّ الوُقوعَ حَمامُ المشْرَبِ الحاني قال: و التَّوْأَمُ في أكثر ما ذكرتُ الأَصل فيه وَوْأَمٌ. و التَّوْأَمانِ: نَبْت مُسْلَنْطح. و التَّوْأَمانِ: عُشْبَة صغيرة لها ثمَرة مثلُ الكَمُّون كثيرةُ الورق، تَنْبُت في القِيعان مُسْلَنْطِحة، و لها زَهْرة صَفراء؛ عن أَبي حنيفة. و التِّئْمَةُ: الشاةُ تكونُ للمرأَة تَحْتَلِبها، و الإتْآم ذَبْحها. و تُؤام، مثل تُعَام: مدينة من مُدُن عُمَان يقَع إليها اللؤلؤ فيُشْترى من هنالك. و التُّؤَامِيَّة، مثل التُّعامِيَّة، و التُّوآمِيَّة، و التُّوعامِيَّة: اللؤلؤ. الجوهري: تُؤَام قَصَبَة عُمَان «۲» مما يَلي الساحِل و ينسَب إليها الدُّرُّ؛ قال سُويد: كالتُّؤامِيَّة إن باشَرْتَها، قَرَّتِ العينُ و طابَ المُضْطَجَعْ التُّؤامِيَّة: الدُّرة نسَبها إلى التُّؤام. قال الأَصمعي: التُّؤَام موضع بالبحرين مَغاص، و قال ثعلب: ساحِل عُمان، و يقال: قرية لبني سامة بن لُؤَي، و قال النَّجيرَمِيُّ: الذي عندي أَنَّ التُّؤَامِية منسوبة إلى الصَّدَف و الصَّدَف كله تُؤام كما قالوا صَدَفِيَّة، و لم نَرُدّه إلى الواحد فنقول تَوْأَمِيَّة للضرورة. و في ترجمة توم: في الحديث: أَ تَعْجِزُ إِحداكنَّ أن تَتَّخِذ تُومَتَين؟قال: مَن رواه «۳» تَوْأَمِيَّة فهما درَّتان للأُذنين إحداهما تَوْأَمة الأُخْرى. و تَوْأَم و تَوْأَمة: اسمان.

تحم؛ ج۱۲، ص: ۶۳

: الأَتْحَمِيُّ: ضرْب من البُرود؛ قال رؤبة: أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُهْ و قال الشاعر:

(۱). قوله [قال عروة بن الورد] مثله في الصحاح، و تعقبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد، و هو غير مرويّ في ديوانه

(۲). قوله [الجوهري تؤام قصبة عمان إلخ] هكذا في الأصل، و لعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فإنه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال: و كغراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبة عمان و موضع بالبحرين، و وهم الجوهري في قوله توأم كجوهر و في قوله قصبة عمان (۳). قوله [من رواه إلخ] هذا ليس برواية في الحديث بل أحد احتمالين للأزهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم و عبارته هناك: و من قال توأمية إلخ. و انظرها هناك فما هنا تحريف

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۶۴

و عليه أَتْحَمِيٌّ، نَسْجُه من نَسْج هَوْرَمْ «۱». غَزلَتْه أُمُّ حِلْمِي، كلّ يوم وزن دِرْهَمْ و قال: و صَهْوَتُه من أَتْحَمِيّ مُشَرْعَبِ و قال آخر يصف رَسْماً: أَصْبَح مثل الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ أراد أَصبح أَتْحَمِيُّه كالثوب الأَتْحَمِيِّ و هي أَيضاً المُتْحَمةُ و المُتَحَّمة. و قد أَتْحمت البُرودَ إتْحاماً، فهي مُتْحَمة؛ قال الشاعر: صَفْراءَ مُتْحَمةً حِيكَتْ نَمانِمُها من الدِّمَقْسِيِّ، أَو من فاخر الطُّوطِ الطُّوطُ: القُطْن؛ و قال أَبو خراش: كأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ، خَلْفَ ذِراعِه، صُراحِيُّهُ و الآخِنِيّ المُتَحَّمُ و يقال: تَحَّمْت الثوبَ إذا وَشَّيْته. و فرس مُتَحَّمُ اللَّوْن إلى الشُّقرة: كأَنه شبه بالأَتْحَمِيِّ من البرود، و هو الأَحمر، و فرس أَتْحَمِيُّ اللَّون. و روى عن الفراء قال: التَّحَمةُ البُرود المخطَّطة بالصُّفْرة. أَبو عمرو: التاحِمُ الحائكُ.

تخم؛ ج۱۲، ص: ۶۴

: التُّخومُ: الفَصْل بين الأَرضَيْن من الحدود و المَعالِم، مؤنثة؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاح، و يقال هو لأَبي قيس بن الأَسلت: يا بَنِيَّ التُّخومَ لا تَظْلِموها، إنَّ ظُلْمَ التُّخوم ذو عُقَّالِ و التَّخْمُ: منتهى كل قَرْية أَو أَرض؛ يقال: فلان على تَخْم من الأَرْض، و الجمع تُخوم مثل فَلْس و

فُلوس. و قال الفراء: تُخومها حُدودُها، أ لا ترى أنه قال لا تَظْلِموها و لم يقل لا تظلموه؟ قال ابن السكيت: سمعت أَبا عمرو يقول هى تُخومُ الأَرض، و الجمع تُخُم، و هى التُّخوم أَيضاً على لفظ الجمع و لا يفرد لها واحد، و قد قيل: واحدها تَخْم و تُخْم، شامية. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: مَلْعون من غَيَّر تُخومَ الأَرض.أَبو عبيد: التُّخومُ هاهنا الحُدود و المَعالِمُ، و المعنى من ذلك يقع فى موضعين: أَحدهما أن يكون ذلك فى تغيير حُدود الحَرم التى حَدَّها إبراهيم خليل الرحمن على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و المعنى الآخر أنْ يَدْخُل الرجلُ فى ملك غيره من الأَرض فيَقْتَطِعه ظلماً، فقيل: أَراد حُدودَ الحَرم خاصَّة، و قيل: هو عامٌّ فى جميع الأَرض، و أَراد المَعالم التى يُهْتدى بها فى الطريق، و يروى تَخُوم، بفتح التاء على الإفراد، و جمعه تُخُم، بضم التاء و الخاء. و قال أَبو حنيفة: قال السُّلَمىّ التَّخُومة، بالفتح؛ قال: و إن أَفْخَرْ بمَجْدِ بَنى سُلَيْم، أَكُنْ منها التَّخُومةَ و السَّرارا و إنه لَطيِّب التُّخوم و التَّخُوم أى السُّعُوف يعنى الضَّرائب. الليث: التُّخوم مَفْصِل ما بين الكُورَتَيْن و القَرْيَتَيْن، قال: و منتهى أرض كل كُورة و قَرْية تُخومها، و قال أَبو الهيثم: يقال هذه الأَرض تُتاخِم أَرض كذا أى تُحادُّها، و بِلاد عُمان تُتاخِم بلاد

(۱). قوله [من نسج هورم] هكذا فى الأَصل بالراء و مثله فى بعض نسخ الصحاح، و فى بعضها هوزم بالزاى. و قوله: أُم حلمى، فى الأَصل بالحاء و فى نسخ الصحاح بالخاء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۵

الشَّحْر. و قال غيره: و تُطاخِم، بالطاء، بهذا المعنى لغة، قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما، و الأَصل التُّخومُ و هى الحُدود، و قال الفراء: هى التُّخومُ مضمومة، و قال الكسائى: هى التَّخوم العلامة؛ و أَنشد: يا بَنيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها و مَن روى هذا البيت التُّخوم فهو جمع تَخْم، قال أَبو عبيد: أَصحاب العربية يقولون هى التَّخوم، بفتح التاء، و يجعلونها واحدة، و أَما أَهل الشام فيقولون التُّخوم، و يجعلونها جمعاً، و الواحد تَخْم. قال ابن برى: يقال تَخوم و تُخوم و زَبور و زُبور و عَذوب و عُذوب فى هذه الأَحرف الثلاثة، قال: و لم يعلم لها رابع، و البصريون يقولون تُخوم، بالضم، و الكوفيون يقولون تَخُوم، بالفتح و قال كُثَيِّر فى التُّخوم، بالضم: و عُلَّ ثَرى تلك الحَفيرةِ بالنَّدى، و بُورِكَ مَن فيها و طابَتْ تُخومُها قال: و يروى ... و طاب تَخُومها؛ و قال ابن هَرْمة فى التُّخوم أَيضاً: إذَا نَزلوا أَرضَ الحَرام تَباشَرَتْ، بِرُؤْيَتِهم، بَطْحاؤها و تُخُومُها و يروى ...: و تَخُومها، بالفتح أَيضاً؛ و أَنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة الثعلبىّ: و لهم دانَ كلُّ مَن قَلَّت العَيْرُ بنَجْدٍ إلى تُخوم العِراقِ قال: العَيْرُ هنا البَصَر، و يقال: اجعل هَمَّك تُخوماً أى حَدّاً تنتهى إليه و لا تجاوزه؛ و قال أَبو دُواد: جاعِلًا قَبْرَه تُخوماً و قد جزرَ العَذارى عليه وافى الشَّكِيرِ قال شمر: أَقْرَأَنى ابنُ الأَعرابى لعدىّ بن زيد: جاعِلًا سِرَّك التُّخومَ، فما أَحْفِلُ قَوْلَ الوُشاةِ و الأَنْذالِ «۲». قال: التُّخومُ الحال الذى تريده. و أَما التُّخَمةُ من الطعام فأَصلها وُخَمة، و سيأْتى ذكرها إن شاء الله تعالى.

ترم؛ ج۱۲، ص: ۶۵

: ابن الأَعرابى: التَّريمُ من الرجال المُلَوَّث بالمَعايب و الدَّرَن، قال: و التَّريمُ المُتواضِع لله عز و جل. و التَّرَمُ: وجَع الخَوْران. و تِرْيَم: موضع؛ قال النَّمَرىُّ: أَتيتُ الزِّبْرِقانَ فلم يُضِفْنى، و ضَيَّعَنى بتِرْيَم مَن دَعانى قال ابن جنى: فقال تِرْيَم فِعْيَل كحِذْيم و طِرْيم، و لا يكون فِعْلَل كدِرْهَم لأَن الياء و الواو لا يكونان أَصلا فى ذوات الأَربعة، فأَما وَرَنْتَل فشاذ؛ الجوهرى: تَرْيَم موضع؛ قال الشاعر: هلْ أُسْوَةٌ لىَ فى رِجالٍ صُرِّعُوا بِتِلاعِ تَرْيَمَ هامُهُمْ لم تُقْبَرِ؟ قال ابن برى: و تَرْيم واد قرب النَّقِيع «۳»، قال:

(۲). قوله [جاعلًا سرك إلخ] هكذا فى الأَصل، و الذى فى التكملة: جاعل همك بالرفع (۳). قوله [و تريم واد قرب النقيع] قال شارح القاموس: قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع و قيل دوين مدين و أيضاً موضع فى بادية البصرة انتهى فحينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف فإن النقيع من أودية المدينة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۶

و رأَيته بخط القزاز تَرْيَم، بفتح التاء، كما ذكره الجوهرى، قال: و الصواب تِرْيَم مثل عِثْير، قال: و ليس فى الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد، قال:

و لا يصح فتح التاء من تِرْيم إِلا أَن يكون وزنها تَفْعَل، قال: و هذا الوجه غير ممتنع، و الأول أَظهر.

ترجم؛ ج۱۲، ص: ۶۶

: التُّرْجُمانُ و التَّرْجَمان: المفسِّر للسان. وفى حديث هِرَقْلَ: قال لتُرْجُمانه؛ الترجمان، بالضم و الفتح: هو الذى يُتَرْجِم الكلام أَى ينقله من لغة إِلى لغة أُخرى، و الجمع التَّراجِم، و التاء و النون زائدتان، و قد تَرْجَمه و تَرْجَم عنه، و تَرْجُمان هو من المُثُل التى لم يذكرها سيبويه، قال ابن جنى: أَما تَرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أَوله، و مثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان و دُحْمُسان، و كذلك التاء أَيضاً فيمن فَتَحها أَصلية، و إِن لم يكن فى الكلام مثل جَعْفُر لأَنه قد يجوز مع الأَلف و النون من الأَمثلة ما لولاهما لم يجز كعُنْفُوان و خِنْذِيان و رَيْهُقان، أَ لا ترى أَنه ليس فى الكلام فُعْلُو و لا فِعْلى و لا فَيْعُل؟

تغلم؛ ج۱۲، ص: ۶۶

: ابن سيدة: تَغْلَمُ موضع و ليس له اشتقاق فأَقضى على التاء بالزيادة؛ و قول حسان بن ثابت: دِيار لِشَعْثاء الفُؤاد و تِرْبها، لَيالىَ تَحْتَلّ المَراض فَتَغْلَما قال مفسره: هما تَغْلَمان جبلان فأَفرد للضرورة.

تقدم؛ ج۱۲، ص: ۶۶

: تَقْدَم: اسم كأَنه يُعنى به القَدَم.

تكم؛ ج۱۲، ص: ۶۶

: تُكْمَةُ: بِنْتُ مُرٍّ و هى أُمُّ السُّلَمِيِّين.

تلم؛ ج۱۲، ص: ۶۶

: التَّلَمُ: مشَقُّ الكِراب فى الأَرض، بلغة أَهل اليمن و أَهل الغَوْر، و قيل: كل أُخْدُودٍ من أَخاديد الأَرض، و الجمع أَتْلامٌ، و هو التِّلامُ و الجمع تُلُم، و قيل: التِّلامُ أَثَرُ اللُّومَةِ فى الأَرض، و جمعها التُّلُم. و اللُّومَةُ: التى يُحْرَثُ بها، قال ابن برى: التَّلَم خَطُّ الحارث، و جمعه أَتْلامٌ. و العَنَفَةُ: ما بين الخَطَّين، و السَّخْلُ: الخَطُّ، بلغة نَجْران. و التِّلامُ و التَّلام جميعاً فى شعر الطِّرمَّاح الصاغةُ، واحدهم تِلْم، و قيل: التِّلام، بالكسر، الحِمْلاجُ الذى يُنفَخ فيه، و التَّلامُ، بالفتح، التَّلاميذُ التى تنفُخ فيها محذوف؛ و أَنشد: كالتَّلامِيذِ بأَيْدى التِّلام قال: يريد بالتُّلْمُوذ الحُمْلُوجَ، قال أَبو منصور: أَما الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرمَّاح يصف بقرة: تَتَّقِى الشمسَ بِمَدْرِيَّةٍ، كالحَاليج بأَيدى التِّلامى و قال: التِّلامُ اسم أَعْجَمِى و يُراد به الصاغة، و قيل: غِلْمان الصاغة، يقال: هو بالكسر يُقْرأُ «۱». بإثبات الياء فى القافية، و رواه بعضهم بأَيدى التَّلامْ، فمن رواه التَّلامِى، بفتح التاء و إثبات الياء، أَراد التَّلامِيذ يعنى تَلاميذَ الصَّاغة، قال: هكذا رواه أَبو عمرو؛ و قال: حذف الذال من آخرها كقول الآخر: لها أَشارِيرُ من لَحْم تُتَمِّرهُ من الثَّعالى، و وَخْزٌ من أَرانِيها «۲». أَراد من الثعالِب و من أَرانِبها، و من رواه بأَيدى التِّلامْ، بكسر التاء، فإِن أَبا سعيد قال: التِّلْم

(۱). قوله [يقرأ] فى التكملة: يروى، و هو أنسب بما بعده (۲). قوله [تتمره] هكذا فى الأَصل، و الذى فى التكملة: متمرة

الغُلام، قال: و كل غلام تِلْم، تلميذاً كان أَو غير تِلْميذ، و الجمع التِّلام. ابن الأَعرابى: التِّلامُ الصاغة، و التِّلامُ الأَكَرَةُ. قال أَبو منصور: قال الليث إِن بعضهم قال: التَّلاميذ الحَماليجُ التى يُنفَخ فيها، قال: و هذا باطل ما قاله أَحدٌ؛ و الحَماليجُ، قال شمر: هى مَنافِخُ الصاغة الحديديَّة الطِّوال، واحدها حُمْلوج، شبَّه الطِّرمَّاح قَرْن البَقرة الوحشيَّة بها. الجوهرى: التَّلامى التلاميذ، سقطت منه الذال، قال ابن برى: و قد جاء التَّلام، بفتح التاء، فى شعر غَيْلان بن سلمة الثقفى: و سِرْبال مُضاعَفَة دِلاصٍ قد أَحْرَزَ شَكَّها صُنْعُ التَّلامِ و يروى التِّلام جمع تِلْم، و هم الصاغة.

تمم: ج۱۲، ص: ۶۷

: تَمَّ الشىء يَتِمُّ تَمّاً و تُمّاً و تَمامةً و تَماماً و تِمامةً و تُماماً و تِماماً و تُمَّةً و أَتَمَّه غيره و تَمَّمَه و اسْتَتَمَّه بمعنىً، و تَمَّمَه الله تَتْميماً و تَتِمَّةً، و تَمامُ الشىء و تِمامَتُه و تَتِمَّتُه: ما تَمَّ به. قال الفارسى: تَمامُ الشىء ما تمَّ به، بالفتح لا غير؛ يحكيه عن أَبى زيد. و أَتمَّ الشىءَ و تَمَّ به يَتِمُّ: جعله تامّاً؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إِنْ قلتَ يوماً نَعَمْ بَدْأً، فَتِمَّ بها، فإِنَّ إِمْضاءَها صِنْف من الكَرَم وفى الحديث أَعوذ بكلمات الله التامَّاتِ؛ قال ابن الأَثير: إِنما وصف كلامه بالتمام لأَنه لا يجوز أَن يكون فى شىء من كلامه نَقْص أَو عَيْبٌ كما يكون فى كلام الناس، و قيل: معنى التَّمام هاهنا أَنها تنفَع المُتَعَوِّذ بها و تَحْفَظه من الآفات و تَكْفيه. وفى حديث دُعاء الأَذان: اللهمَّ رَبَّ هذه الدَّعْوة التامَّة؛ وصَفَها بالتَّمام لأَنها ذِكْر الله و يُدْعَى بها إِلى عِبادته، و ذلك هو الذى يستحِق صِفَةَ الكمال و التمام. و تَتِمَّةُ كل شىء: ما يكون تَمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة و تَتِمَّةُ هذه المائة. و التِّمُّ: الشىء التامُّ، و قوله عز و جل: وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ؛ قال الفراء: يريد فَعمِل بهنّ، و الكلمات عَشْر من السُّنَّة: خَمْسٌ فى الرأس، و خَمْسٌ فى الجَسد، فالتى فى الرأس: الفَرْق و قَصُّ الشارب و المَضْمَضةُ و الاسْتِنْشاقُ و السِّواكُ، و أما التى فى الجسَد فالخِتانةُ و حَلْقُ العانةِ و تَقْليمُ الأَظفار و نتفُ الرُّفْغَيْن و الاسْتِنْجاءُ بالماء. و يقال: تَمَّ إِلى كذا و كذا أَى بَلَغه؛ قال العجاج: لما دَعَوْا يالَ تَمِيم تَمُّوا إِلى المَعالى، و بهنَّ سُمُّوا وفى حديث معاوية: إِن تَمَمْتَ على ما تريد؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى مُخَفَّفاً و هى بمعنى المشدّد. يقال: تَمَّ على الأَمر و تَمَمَ عليه، بإِظهار الإِدغام، أَى استمرَّ عليه. و قولهفى الحديث: تَتامَّتْ إِليه قُرَيش أَى أَجابته و جاءَتْه مُتوافِرة مُتَابعة. و قوله عز و جل: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ؛ قيل: إِتْمامهما تَأْدِيةُ كلِّ ما فيهما من الوقوف و الطَّواف و غير ذلك. و وُلِدَ فلان لِتَمام «۱» و لِتِمام، بالكسر. و ليلُ التِّمام، بالكسر لا غير، أَطول ما يكون من لَيالى الشِّتاء؛ و يقال: هى ثلاث ليال لا يُسْتَبان زيادتُها من نُقْصانها، و قيل: هى إِذا بَلَغَت اثْنَتَىْ عَشْرة ساعة فما زاد؛ قال إِمرؤ القَيس: فَبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التِّمام، و القَلْبُ من خَشْيَةٍ مُقْشَعِر

(۱). قوله [و ولد فلان لتمام إلخ] عبارة القاموس: و ولدته لتم و تمام و يفتح الثانى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۸

وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها قال: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقوم الليلةَ التِّمام فيقرأُ سورة البقرة و آل عمران و سورة النساء و لا يَمرُّ بآية إِلّا دعا الله فيها؛ قال ابن شميل: ليل التِّمام أَطول ما يكون من الليل، و يكون لكل نجْم هَوىّ من الليل يَطْلُع فيه حتى تَطْلُع كلها فيه، فهذا ليل التِّمام. و يقال: سافرنا شهرنا ليل التِّمام لا نُعَرِّسُه، و هذه ليالى التِّمام، أَى شَهْراً فى ذلك الزمان. الأَصمعى: ليل التِّمام فى الشتاء أَطول ما يكون من الليل، قال: و يَطُول لَيْلُ التِّمام حتى تَطْلُع فيه النُّجوم كلها، و هى ليلة ميلاد عيسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و النصارى تعظِّمُها و تقوم فيها. حكى عن أَبى عمرو الشيبانى أَنه قال: ليل تِمام إِذا كان الليل ثلاثَ عشرة ساعة إِلى خمس عشرة ساعة. و يقال لليلة أربع عشرة و هى الليلة التى يَتِمُّ فيها القمر ليلة التَّمام، بفتح التاء. و قال أَبو عمرو: ليلُ التِّمام ستة أَشهر: ثلاثة أَشهر حين يزيد على ثنتَىْ عشْرة ساعة، و ثلاثة أَشهر حين يَرْجِع، قال: و سمعت ابن الأَعرابى يقول: كل ليلة طالت عليك فلم تَنَمْ فيها فهى ليلة التِّمام أَو هى كليلة التِّمام. و يقال: ليلٌ تِمامٌ و ليلُ تِمام، على الإِضافة، و ليلُ التِّمام و ليلٌ تِمامِىٌّ أَيضاً؛ و قال الفرزدق: تِمامِيّاً، كأَنَّ شَآمِياتٍ رَجَحْنَ بِجانِبَيْه من الغُؤُور و قال ابن شميل: ليلة السَّواء ليلة ثلاث عشرة و فيها يَسْتوى

القمر، و هى ليلة التَّمام. و ليلة تَمام القمر، هذا بفتح التاء، و الأول بالكسر. و يقال: رُئِيَ الهلال لتِمِّ الشهر، و ولدت المرأة لِتِمّ و تِمام و تَمام إذا أَلْقَتْه و قد تَمَّ خَلْقه. و حكى ابن برى عن الأَصمعي: ولدَتْه للتِّمام، بالأَلف و اللام، قال: و لا يَجيء نكِرةً إلّا فى الشعر. و أَتَمَّت المرأة، و هى مُتِمٌّ: دنا وِلادُها. و أَتَمَّت الحُبْلى، فهى مُتِمٌّ إذا تَمَّت أَيامُ حَمْلِها. وفى حديث أَسماء: خرجْت و أَنا مُتِمٌّ؛ يقال: امرأَة مُتِمٌّ للحامل إذا شارَفَتِ الوَضْع، و وُلِدَ المَوْلود لِتَمام و تِمام. و أَتَمَّت الناقة، و هى مُتِمٌّ: دنا نتاجها. و أَتَمَّ النَّبْتُ: اكْتَهل. و أَتَمَّ القمرُ: امْتلأَ فبَهَر، و هو بدْرُ تَمام و تِمام و بدرٌ تَمامٌ. قال ابن دريد: وُلِد الغلام لِتِمٍّ و تِمام و بدرُ تِمام و كل شيء بعد هذا فهو تَمامٌ، بالفتح. غيره: و قمرُ تَمام و تِمام إذا تَمَّ ليلة البَدْر. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ؛ قال الزجاج: يجوز أَن يكون تَماما على المُحْسِنِ، أَراد تَماماً من الله على المُحْسِنين، و يجوز تَماماً على الذى أَحسنه موسى من طاعة الله و اتِّباع أَمره، و يجوز تَماماً على الذى هو أَحسن الأَشياء، و تَماماً منصوب مفعول له، و كذلك وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ؛ المعنى: آتيناه لهذه العِلَّة أَى للتَّمام و التَّفصيل؛ قال: و القراءة عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ، بفتح النون؛ قال: و يجوز أَحسنُ على إضمار الذى هو أَحسنُ، و أَجاز القُراءُ أَن يكون أَحْسَنَ فى موضع خفض، و أَن يكون من صفة الَّذِي، و هو خطأٌ عند البصريين لأَنهم لا يعرفون الذى إلَّا موصولة و لا تُوصَف إلا بعد تمام صِلَتها. و المُسْتَتِمُّ فى شِعر أَبى دُواد: هو الذى يطلب الصُّوفَ و الوَبَرَ لِيُتِمَّ به نَسْجَ كِسائه، و المَوْهوب تُمَّةٌ؛ قال ابن برى: صوابه عن أَبى زيد، و الجمع تِمَمٌ، بالكسر، و هو الجِزَّة من الصُّوف أَو الشعَر أَو الوَبَر؛ و بيت أَبى دواد هو قوله:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۹

فَهْيَ كالبَيْضِ، فى الأَداحِيّ، لا يُوهَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ أى هذه الإبل كالبَيْض فى الصِّيانة، و قيل فى المَلاسة لا يُوهب منها لمُسْتَتِمّ أى لا يُوجد فيها ما يُوهَب لأَنها قد سَمِنت و أَلْقَت أَوْبارَها؛ قال: و المُسْتَتِمُّ الذى يطلُب التُّمَّة، و العِصامُ: خيط القِرْبة. و المُتَتَمِّمُ: المتكسِّر؛ قال الشاعرإذا ما رآها رُؤْيةً هِيضَ قَلْبه بها، كانْهِياضِ المُتْعَب المُتَتَمِّم و تَمَّم على الجَريح: أَجْهَزَ. و تَمَّ على الشيء: أَكمله؛ قال الأَعشى: فتَمَّ على مَعْشوقَةٍ لا يَزِيدُها إليه، بَلاءُ السُّوءِ، إلَّا تَحبُّبا قال ابن سيدة: و قول أَبى ذؤيب: فَباتَ بجَمْعٍ ثم ثابَ إلى مِنىً، فأَصْبَحَ رَأْداً يبتغى المَزْجَ بالسَّحْل قال: أَراه يعنى «۱». بتَمَّ أَكْمَل حَجَّه. و اسْتَتَمَّ النِّعْمة: سأَل إتْمامها. و جعله تِمّاً أَى تَماماً. و جعلْته لك تِمّاً أَى بِتَمامه. و تَمَّمَ الكَسْر فَتَمَّمَ و تَتَمَّم: انصَدَعَ و لم يَبِنْ، و قيل: إذا انصَدَعَ ثم بانَ. و قالوا: أَبى قائلُها إلَّا تَمّاً و تُمّاً و تِمّاً، ثلاث لغات، أَى تَماماً، و مضى على قوله و لم يرجع عنه، و الكسر أَفصح؛ قال الراعى: حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ جُدّاً، تَعاوَرَه الرياحُ وَبِيلًا بائص: بعيدٍ شاقٍّ، و وَبِيلًا: وَخِيماً. و التَّمِيمُ: الطويلُ؛ و أَنشد بيت العجاج: لما دَعَوْا يال تَمِيم تَمُّوا و التَّمِيمُ: التامُّ الخلْق. و التَّمِيمُ: الشاذُّ الشديدُ. و التَّمِيمُ: الصُّلْب؛ قال: و صُلْب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه، إذا ما تَمَطَّى فى الحِزام تَبَطَّرا أَى يَضيق عنه اللِّبْد لتَمامه، و قيل: التَّمِيمُ التامُّ الخلْقِ الشديده من الناس و الخَيْل. وفى حديث سليمان بن يَسار: الجَذَعُ التامُّ التِّمُّ يُجْزِئ؛ قال ابن الأَثير: يقال تِمٌّ و تَمٌّ بمعنى التامِّ، و يروى الجَذَع التامُّ التَّمَمُ، فالتامُّ الذى استوفى الوقت الذى يسمَّى فيه جَذَعاً و بَلغ أَن يسمَّى ثَنِيّاً، و التَّمَمُ التامُّ الخلْق، و مثله خلْق عَمَمٌ. و التَّمِيمُ: العُوَذ، واحدتها تَمِيمةٌ. قال أَبو منصور: أَراد الخَرز الذى يُتَّخَذ عُوَذاً. و التَّميمةُ: خَرزة رَقْطاء تُنْظَم فى السَّير ثم يُعقد فى العُنق، و هى التَّمائم و التَّمِيمُ؛ عن ابن جنى، و قيل: هى قِلادة يجعل فيها سُيُورٌ و عُوَذ؛ و حكى عن ثعلب: تَمَّمْت المَوْلود علَّقْت عليه التَّمائم. و التَّمِيمةُ: عُوذةٌ تعلق على الإنسان؛ قال ابن برى: و منه قول سلَمة بن الخُرْشُب: تُعَوَّذُ بالرُّقى من غير خَبْلٍ، و تُعْقَد فى قَلائدها التَّمِيمُ قال: و التَّمِيمُ جمع تمِيمةٍ؛ و قال رفاع «۲» بن قيس

(۱). قوله [أراه يعنى إلخ] هكذا فى الأصل، و لعل الشاهد فى بيت ذكره ابن سيدة غير هذا، و أما هذا البيت فهو فى الأصل كما ترى و لا شاهد فيه و قد تقدم مع بيت بعده فى مادة سحل (۲). قوله [رفاع] هكذا فى الأصل رفاع بالفاء، و تقدم فى مادة نوط: رقاع منقوطاً بالقاف و مثله فى شرح القاموس هنا و هناك

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۰

الأَسدى: بِلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمى و أَوَّل أَرضٍ مَسَّ جِلدى تُرابُها وفى حديث ابن عَمرو «۱»: ما أُبالى ما أَتيت إن تعلقت

تَمِيمـةً.وفى الحديث: مَن عَلَّق تَمِيمةً فلا أَتَمَّ الله له؛ و يقال: هى خَرزة كانوا يَعْتَقِدون أنها تَمامُ الدَّواء و الشِّفاء، قال: و أَمّا المَعاذاتُ إذا كُتِب فيهـا القرآن و أَسماءُ الله تعالى فلا بأْسَ بها. و التَّمِيمـةُ: قِلادةٌ من سُيورٍ، و ربما جُعِلَتِ العُوذةَ التى تعلَّق فى أَعناق الصبيان. وفى حـديث ابن مسـعود: التَّمائمُ و الرُّقى و التِّوَلـةُ من الشِّرْك.قال أَبو منصور: التَّمائمُ واحدتُها تَمِيمةٌ، و هى خَرزات كان الأَعرابُ يعلِّقونها على أَولادِهم يَنْفون بهـا النفْس و العَين بزَعْمهم، فأَبطله الإِسـلامُ؛ و إِيّاها أَراد الهُـذَلى بقوله: و إِذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها، أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمـةٍ لا تَنْفَعُ و قال آخر: إِذا مات لم تُفْلِحْ مُزَيْنـةُ بعدَه، فنُوطِى عليه، يا مُزَيْنُ، التَّمائما و جعلها ابن مسـعود من الشِّرْك لأَنهم جَعلوها واقِيـةً من المَقادِير و المَوْتِ و أَرادُوا دَفْعَ ذلك بها، و طلبوا دَفْعَ الأَذى من غير الله الـذى هو دافِعُه، فكأَنهم جعلوا له شـريكاً فيما قَدّر و كَتَب من آجـال العِبـادِ و الأَعْراضِ التى تُصيبهم، و لا دافع لما قَضـى و لا شـريك له تعالى و تقـدّس فيما قـدّر. قال أَبو منصور: و من جَعل التَّمائم سُيوراً فغيرُ مُصِيبٍ؛ و أَما قول الفرزدق: و كيف يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ ببلْدةٍ، بها قُطِعَتْ عنه سُيور التَّمائِمِ؟ فإِنه أَضاف السُّيورَ إِلى التَّمـائم لأَن التمائم خَرز تُثْقَب و يجعل فيها سُيورٌ و خُيوط تُعلَّق بها. قال: و لم أَرَ بين الأَعراب خلافاً أَنّ التَّميمـةَ هى الخرزة نفسُـها، و على هـذا مـذهب قول الأَئمة؛ و قول طُفَيل: فإِلَّا أَمُتْ أَجْعَلْ لِنَفْرٍ قِلادَةً، يُتِمُّ بها نَفْرٌ قَلائدَه قَبْلُ قال: أَى عاذه «٢». الذى كان تقلَّده قبل؛ قال: يُتِمُّ يحطها تَمِيمـةَ خَرزِ قلائده إِلى الواسـطة، و إِنما أَراد أُقَلِّده الهِجاء. ابن الأَعرابى: تُمَّ إِذا كُسِـر و تَمَّ إِذا بلَّغ «٣»؛ و قال رؤبة: فى بَطْنه غاشـيةٌ تُتَمِّمُهْ قـال شـمر: الغاشـية وَرَم يكون فى البطْن، و قـال: تُتَمِّمُهُ أَى تُهْلِكه و تبلِّغه أَجَلَه؛ و قـال ذو الرمـة: كانْهِياض المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ يقـال: ظَلَع فلانـ ثم تَتَمَّم تَتَمُّماً أَى تَمَّ عَرَجُه كَسْراً، من قولـك تُمَّ إِذا كسـر. و المُتَمُّ: منقَطَع عِرْق السُّرَّة. و التُّمَمُ و التِّمَمُ من الشعَر و الوَبر و الصُّوف: كالجِزَزِ، الواحدة تُمَّةٌ. قال ابن سيدة: فأَمّا التَّمُّ فأَراه اسماً للجمع. و اسْتَتَمَّه:

(١). قوله [و فى حـديث ابن عمرو] هكـذا فى الأَصل و نسـخة من النهايـة بفتح أوله، و فى نسـخة من النهاية: عمر بضم أوله (٢). قوله [قال أى عاذه إلى قوله إلى الواسطة] هكذا فى الأصل (٣). قوله [و تم إذا بلغ إلخ] هكذا فى الأصل و التكملة و التهذيب، و أما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن: و تمم الشـىء أهلكه و بلغه أجله، ثم قال فى المسـتدرك: تم إذا كسـر و تم إذا بلغ، و لم يذكر شاهداً عليه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۱

طلب منه التِّمَمَ، و أَتَمَّه: أَعطاه إِياها. ابن الأَعرابى: التِّمُّ الفأْس، و جمعه تِمَمـةٌ. و التَّامُّ من الشِّعْر «١»: ما يمكن أَن يَدْخُله الزِّحافُ فيَسلَمُ منه، و قد تم الجُزء تَماماً، و قيل: المُتَمَّمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدالِ البيت، و كانا من الجُزْء الذى زِدْتَه عليه نحو فاعِلاتُنْ فى ضـرب الرمـل، سـمى مُتَمَّمـاً لأَنـك تَمَّمْتَ أَصـل الجُزْء. و رجـل مُتَمِّم إِذا فازَ قِـدْحُه مرَّة بعـد مرَّة فأَطعَم لَحْمَه المساكين. و تَمَّمَهم: أَطعمهم نَصِـيبَ قِـدْحه؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد قول النابغـة: إِنى أُتَمِّمُ أَيْسارى و أَمْنَحُهُمْ مَثْنى الأَيادى، و أَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما أَى أُطْعِمهم ذلك اللَّحْم. و مُتَمِّمُ بن نُويْرة: من شُعرائهم شاعرُ بنى يَرْبوع؛ قال ابن الأَعرابى: سمى بالمُتَمِّم الذى يُطْعِم اللَّحْم المساكين و الأَيْسار؛ و قيل: التَّتْمِيمُ فى الأَيسار أَن ينقُص الأَيْسار فى الجَزُور فيأْخذ رجُل ما بَقِى حتى يُتَمِّم الأَنْصِباء. و تَمِيمٌ: قَبيلةٌ، و هو تَمِيمُ بنُ مُرِّ بن أُدِّ بن طابِخَة بنِ إِلْياسَ بن مُضَـرَ؛ قال سيبويه: من العرب من يقول هذه تَميمٌ يجعله اسـماً للأَب و يصـرف، و منهم مَن يجعله اسماً للقبيلة فلا يَصْـرِف، و قـال: قـالوا تَميم بنتُ مُرٍّ فأَنَّثوا و لم يقولوا ابن. و تَمَّمَ الرجلُ: صار هَواه تَمِيمِيّاً. و تَمَّم: انتَسب إِلى تَميم؛ و قول العجاج: إِذا دَعَوْا يـالَ تَمِيم تَمُّوا قال ابن سـيدة: أَراه من هـذا أَى أَسـرعوا إِلى الـدعوة. الليث: تَمَّم الرجلُ إِذا صار تَميميَّ الرأْى و الهوى و المَحَلَّة. قال أَبو منصور: و قياسُ ما جاء فى هـذا الباب تَتَمَّم، بتاءين، كما يقال تَمَضَّر و تَنَزَّر، و كأَنهم حـذفوا إِحدى التاءين اسـتثقالًا للجمع. و تتـامُّوا أَى جـاؤوا كلهم و تَمُّوا. و التَّمْتَمـةُ: ردُّ الكلامـ إِلى التـاء و الميم، و قيـل: هو أَن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك، و قيل: هو أَن تسـبِق كلمتُه إِلى حَنَكِه الأَـعْلى، و الفأْفـاء: الـذى يعسُـر عليه خروج الكلامـ، و رجـل تَمْتام، و الأُنْثى تَمْتامـةٌ. و قال الليث: التَّمْتَمـةُ فى الكلامـ أَن لا يبين اللسان يُخْطِئ موضع الحرف فيرجع إِلى لفظ كأَنه التاء و الميم، و إِن لم يكن بَيِّناً. محمـد بن يزيـد: التَّمْتَمَـةُ الترديد فى التاء، و الفأْفأَة الترديد فى الفاء.

تنم؛ ج۱۲، ص: ۷۱

: فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أن الشمسَ كُسِفَت على عهده فاسْوّدتْ و آضَتْ كأَنها تَنُّومةٌ؛ قال أَبو عبيد: التَّنُّومةُ نوعٌ من نبات الأَرض فيه سوادٌ «۲». و فى ثمره يأْكله النَّعام. ابن سيدة: التَّنُّوم شجر له حَمْل صِغار كمثل حبِّ الخِرْوَع و يتفلَّق عن حبٍّ يأْكله أَهلُ الباديـة، و كَيْفَما زالت الشمس تَبِعها بأَعْراض الورق، و واحدته تَنُّومة. و قال أَبو حنيفة: التَّنُّوم من الأَغْلاث، و هى شجرة غَبْراء يأْكلها النَّعام و الظِّباءُ، و هى مما تُحْتَبَل فيها الظِّباء، و لها حَبٌّ إذا تَفَتَّحتْ أَكمامُه اسودَّ، و له عِرْق، و ربما اتُّخِذَ زَنْداً، و أَكثر مَنابتها شُطآن الأَودية؛ و لِحُبِّ النعام له قال زهير فى صفة الظَّليم: أَصَكّ مُصَلَّم الأُذُنَيْنِ أَجْنى، له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

(۱). قوله [و التام من الشعر إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة التكملة: و من ألقاب العروض التام و هو ما استوفى نصفه نصف الدائرة و كان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه (۲). قوله [فيه سواد إلخ] عبارة النهاية: فيها و فى ثمرها سواد قليل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۲

و قال ابن الأَعرابى: التَّنُّومةُ، بالهاء، شجرة من الجَنْبَةِ عظيمة تنبت، فيها حب كالشَّهْدانِج يَدَّهِنون به و يأْتَدِمونه، ثم تَيْبَس عند دخول الشِّتاء و تذهب؛ هذا كله عن أَبى حنيفة. قال الأَزهرى: التَّنُّومة شجرة رأَيتها فى البادية يضرب لَوْنُ ورَقها إلى السواد، و لها حبّ كحب الشَّهْدانِج أَو أَكبر منها قليلًا، و رأَيت نساء البادية يَدْقُقْن حبَّه و يَعْتَصِرْن منه دُهناً أزرق فيه لُزوجة، و يَدَّهِنَّ به إذا امْتَشَطْن. و قال أَبو عمرو: التَّنُّوم حبَّة دَسِمة غَبْراء. و قال ابن شميل: التَّنُّومة تَمِهة الطَّعْم لا يَحْمَدُها المال. و تَنَمَ البعيرُ، بتخفيف النون: أَكل التَّنُّوم.

تهم؛ ج۱۲، ص: ۷۲

: تَهِمَ الدُّهْنُ و اللحمُ تَهَماً، فهو تَهِمٌ: تغيّر. و فيه تَهَمةٌ أى خُبْث رِيح نحو الزُّهومة. و التَّهَمُ: شدَّة الحرِّ و سكونُ الريح. و تِهامةُ: اسم مكة و النازل فيها مُتْهِمٌ، يجوز أن يكون اشتِقاقُها من هذا، و يجوز أن يكون من الأَوّل لأَنها سَفُلتْ عن نجد فَخبُث ريحُها، و قيل: تِهامةُ بلد، و النسب إليه تِهامِيٌّ و تَهامٍ على غير قياس، كأَنهم بَنَوا الاسم على تَهْمِيّ أَو تَهَمِيٍّ، ثم عوَّضوا الأَلف قبل الطَّرف من إحْدى الياءَين اللَّاحِقَتين بعدها؛ قال ابن جنى: و هذا يدُلُّك على أن الشيئين إذا اكتَنَفا الشيء من ناحيته تقاربَتْ حالاهما و حالاهُ بهما، و لأَجله و بسبَبه ما ذهَب قوم إلى أن حركة الحرف تَحْدُث قبله، و آخرون إلى أَنها تَحْدُث بعده، و آخرون إلى أَنها تحدُث معه؛ قال أَبو عليّ: و ذلك لغُمُوضِ الأَمر و شدّة القُرْب، و كذلك القول فى شَآم و يَمانٍ. قال ابن سيدة: فإن قلت فإنَّ فى تِهامةَ أَلِفاً فلِمَ ذهَبْتَ فى تَهام إلى أن الأَلف عِوَض من إحْدَى ياءَى الإضافة؟ قيل: قال الخليل فى هذا إنهم كأَنهم نسَبوا إلى فَعْل أو فَعَل، فكأَنهم فَكُّوا صِيغة تِهامةَ فأَصاروها إلى تَهْمٍ أو تَهَم، ثم أَضافوا إليه فقالوا تَهامٍ، و إنما مثَّل الخليل بين فَعْل و فَعَل و لم يقطع بأَحدهما لأَنه قد جاء هذا العمل فى هذين جميعاً، و هما الشام و اليمن؛ قال ابن جنى: و هذا التَّرْخيم الذى أَشرف عليه الخليل ظنّاً قد جاء به السماع نصّاً؛ أنشد أَحمد بن يحيى: أَرَّقَنِى الليلةَ ليلٌ بالتَّهَمْ، يا لك بَرْقاً، مَن يَشِمْه لا يَنَمْ قال: فانظر إلى قوَّة تصوُّر الخليل إلى أن هَجَم به الظنُّ على اليقين، و مَن كسر التاء قال تِهامِيّ؛ هذا قول سيبويه. الجوهرى: النسبة إلى تِهامةَ تِهامِيّ و تَهامٍ، إذا فتحت التاء لم تشدّد كما قالوا يَمانٍ و شآمٍ، إلَّا أَنَّ الأَلف فى تَهام من لفظها، و الأَلف فى يَمانٍ و شآمٍ عوض من ياءَى النسبة؛ قال ابن أَحمر: و كنَّا و هُم كابْنَىْ سُباتٍ تَفَرَّقا سِوىً، ثم كانا مُنْجِداً و تَهامِيَا و أَلْقى التَّهامِى منهما بِلَطاتِه، و أَحْلَط هذا: لا أَرِيمُ مَكانِيَا قال ابن برى: قول الجوهرى إلا أَنَّ الأَلف فى تَهام من لفظها ليس بصحيح، بل الأَلف غير التى فى تِهامة، بدليل انفتاح التاء فى تَهام، و أَعاد ما ذكرناه عن الخليل أَنه منسوب إلى تَهْم أو تَهَم، أراد بذلك أن الأَلف عِوَض من إحدى ياءَى النسب، قال: و حكى ابن قتيبة فى غريب الحديث عن الزيادى عن الأَصمعى أن التَّهَمةَ الأَرض المُتَصَوِّبة إلى البحر، قال: و كأَنها مصدر من تِهامةَ. قال ابن برى: و هذا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۳

يقوِّي قول الخليل فى تَهام كأَنه منسوب إِلى تَهَمَـة أَو تَهْمة؛ قال: و شاهدُ تَهام قول أَبى بكر بن الأَسود المعروف بابن شـعوب الليثى و شعوب أُمُّه: ذَرِينى أَصْـطَبِحْ يا بَكْرُ، إِنى رأَيتُ الموت نقَّب عن هِشام تَخَيَّره و لم يَعْـدِلْ سِواهُ، فَنِعْمَ المَرْءُ من رجُل تَهام و أَتْهَم الرجلُ و تَتَهَّمَ: أَتَى تِهامَـةَ؛ قـال الممزَّق العَبْـدِىّ: فـإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِـدْ خِلافـاً عليكُم، و إِنْ تُعْمِنوا مُسـتَحْقبى الحَرب أُعْرِق قال ابن برى: صواب إِنْشاد البيت: فإِنْ يُتْهِموا أُنْجِـدْ خلافاً عليهمُ على الغَيبـة لا على الخطاب، يُخاطب بـذلك بعض الملوك و يَعْتَـذِرُ إِليه لسُوءٍ بلَغه عنه؛ و قبـل البيت: أَ كَلَّفْتَنى أَدْواءَ قَوم تَرَكْتُهمْ، فـإِلَّا تَـدارکْنى من البَحْر أَغْرَق أى كلَّفْتَنِى جنايات قوم أَنا منهم بریء و مُخالِف لهم و مُتباعد عنهم، إِن أَتْهَموا أَنْجَدْت مخالِفاً لهم، و إِن أَنْجدوا أَعْرَقْت، فكيف تأْخُذنى بذَنْب مَن هذه حاله؟ و قال أُمية بن أَبى عائذ الهُذلىّ: شَآم يَمان مُنْجِـد مُتَتَهِّم، حِجازِيَّة أَعْجازُه و هو مُسْـهِلُ قال الرِّياشـىّ: سـمعت الأَعراب يقولون: إِذا انْحَدرْت من ثَنايا ذات عِرْق فقد أَتْهَمْت. قال الرِّياشـىّ: و الغَوْرُ تِهامةُ، قال: و أَرض تَهِمةٌ شديدة الحرّ، قال: و تَبالةُ من تِهامةَ. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، و به وَضَـحٌ، فقال: انظُرْ بَطْن واد لا مُنْجِدٍ و لا مُتْهِم فَتَمَعَّكْ فيه، ففعل فلم يَزِدِ الوَضَحُ حتى مات؛ فالمُتْهِمُ: الذى يَنْصبُّ ماؤه إِلى تِهامةَ؛ قال الأَزهرى: لم يُرِد سـيدُنا رسولُ الله، صـلى الله عليه و سلم، أَنَّ الوادى ليس من نَجْد و لا تِهامةَ، و لكنه أَراد حدّاً منهما فليس ذلك الموضع من نَجْـد كله و لا من تِهامـةَ كله، و لكنه منهما، فهو مُنْجِـد مُتْهِم، و نَجْـد ما بين العُذَيب إِلى ذات عِرْق و إِلى اليمامة و إِلى جَبَلَىْ طَيِّءٍ و إِلى وَجْرة و إِلى اليمن، و ذات عِرْق: أَوّل تِهامـة إِلى البحر و جُـدَّةَ، و قيل: تِهامـةُ ما بين ذات عِرْق إِلى مَرْحَلَتين من وراء مكـة، و ما وراء ذلک من المَغْرب فهو غَوْر، و المدينة لا تِهامِيَّة و لا نَجْدِيَّة فإِنها فوق الغَوْر و دون نَجْد. و قومٌ تَهامون: كما يقال يَمانون. و قال سـيبويه: منهم مَن يقول تَهامِىّ و يَمانىّ و شآمِىّ، بالفتـح مع التشديد. و التَّهْمة: تُسْـتَعمل فى موضع تِهامةَ كأَنها المرّة فى قياس قول الأَصـمعى. و التَّهَم، بالتحريک: مصدر من تِهامة؛ و قال: نَظَرْت، و العينُ مُبينةُ التَّهَمْ، إِلى سَـنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ، شُـبَّتْ بأَعْلى عانِـدَيْن من إِضَمْ و المِتْهـامُ: الكثير الإِتْيـان إِلى تِهامـةَ. و إِبـل مَتـاهِيم و مَتاهِم: تأْتى تِهامـةَ؛ قال: أَ لا انْهَماها إِنَّها مَناهِيمْ، و إِنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ يقول: نحن نأْتى نَجْداً ثم كثيراً ما نأْخُذ منها

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۷۴

إِلى تِهامـةَ. و أَتْهَمَ الرجـلُ إِذا أَتى بما يُتْهَم عليه؛ قال الشاعر: هُما سَـقَيانى السُّمَّ من غير بَغْضـةٍ، على غير جُرْم فى أَقاوِيل مُتْهِم و رجل تِهامٌ و امرأَة تِهامِيَّة إِذا نسبا إِلى تِهامـةَ. الأَصـمعى: التَّهَمـةُ الأَرض المُتَصَوِّبة إِلى البحر كأَنها مصدر من تِهامة. و التَّهائم: المُتصوِّبة إِلى البحر. قال المبرّد: إِنما قالوا رجل تَهام فى النسبة إِلى التَّهْمة لأَن الأَصل تَهمة، فلما زادوا أَلفاً خفَّفوا ياء النسبة كما قالوا رجل يَمان إِذا نسبوا إِلى اليمن، خفَّفوا لمـا زادوا أَلفاً، و شآمٍ إِذا نسـبتَ إِلى الشام زادوا أَلفاً فى تَهام و خفَّفوا ياء النسـبة. و تَهِمَ البعيرُ تَهَماً: و هو أَن يستنكِر المَرْعَى و لا يَسْـتَمْرِئه و تَسُوء حالُه، و قـد تَهِم أَيضاً، و هو تَهِمٌ إِذا أَصابه حَرُورٌ فهُزِل، و تَهِم الرجل، فهو تَهِمٌ: خَبُثت ريحُه. و تَهِمَ الرجل، فهو تَهِمٌ: ظهر عجزه و تحيَّر؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى: مَنْ مُبْلِغ الحَسْـنَا اَنَّ بَعْلَها تَهِمْ، و أَنَّ ما يُكْتَم منه قد عُلِمْ؟ أَراد الحَسْـناء فقصَر للضرورة، و أَراد أَنَّ فحذف الهمزة للضرورة أَيضاً كقراءة من قرأَ: أَنِ ارْضِعيه. و التُّهْمةُ: أَصلها الواو فتذكر هناک.

توم؛ ج۱۲، ص: ۷۴

: التُّومـةُ: اللؤلؤة، و الجمع تُوَمٌ و تُومٌ؛ قـال ذو الرمـة: وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى، و الشـمسُ ماتِعـةٌ، إِذا تَوقَّد فى أَفْنانِهِ، التُّومُ قال أَبو عمرو: هى الدرَّة و التُّومةُ و التُّؤَامِيَّة و اللَّطِمِيَّة. الجوهرى: التُّومةُ، بالضم، واحدة التُّوَم، و هى حَبَّة تعمَل من الفِضَّة كالدرَّة؛ هكذا فسـر فى شعر ذى الرمـة. و التُّومـةُ: القُرْط فيه حبَّة. و قال الليث: التُّومـةُ القُرْط. ابن السـكيت: قال أَيوب و مِسْـحَل ابنا رَبْـداء ابنة جرير: كان جرير يسـمى قصيـدتيه اللتين مـدَح فيهما عبدَ العزيز بن مَرْوان و هجا الشـعراء و إِحداهما: ظَعَن الخليطُ لغُرْبة و تَنائِى، و لقد نَسِـيت برَامَتَيْن عَزائى و الأُـخرى: يـا صـاحِبَىَّ دَنـا الرَّواحُ فَسِـيرَا قالاـ كان يسـمِّيهما التُّومَتَيْن. وفى حـديث النبى، صـلى الله عليه و سـلم: أَنه قال للنساء أَ تَعْجِز إِحـداكُنَّ أَن تَتَّخِـذ تُومَـتَين من فضَّة ثم تُلَطِّخَهمـا بعَنْبر؟قـال أَبـو منصور: من قـال للـدرَّة تُومـةٌ شـبَّهها بمـا يسوَّى من الفضَّة كـاللؤلؤة

المستديرة تجعلُها الجارية فى أذنيها، و من قال تَوْأَمِيَّة فهما دُرَّتان للأذنين إحداهما تَوْأَمةُ الأخرى. وفى حديث الكوثر: و رَضْراضُه التُّومُأَى الدرُّ. و التُّومةُ: بيضَةُ النَّعام تشبيهاً بتُومة اللؤلؤ، و الجمع كالجمع؛ قال ذو الرمة: و حتى أَتى يومٌ يَكادُ من اللَّظى به التُّومُ، فى أُفْحُوصه، يَتَصَيَّحُ قال أَبو عبيد: يَعنى البَيْض. و يَتَصَيَّح: لغةٌ فى يَتَصَوَّح بمعنى يتشقَّق؛ و قال ذو الرمة يصِف نباتاً وقع عليه الطَّلُّ فتعلَّق من أَغْصانه كأَنه الدرُّ فقال: وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى، و الشمسُ ماتِعةٌ، إِذا توقَّد فى أَفْنانه، التُّومُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۵

أَفْنانُه: أَغْصانُه، الواحد فَنَن. توقَّد: أَنارَ لطلوع الشمس عليه. و تَوْماءُ: موضع و هو من عمَل دِمَشْق؛ قال جرير: صَبَّحْنَ تَوْماءَ، و الناقُوسُ يَقْرَعُه قَسُّ النصارى، حَراجِيجاً بنا تَجِفُ

تيم؛ ج۱۲، ص: ۷۵

: التَّيْمُ: أَن يَسْتَعْبده الهَوَى، و قد تامَه؛ و منه تَيْمُ الله: و هو ذَهابُ العقل من الهَوى، و رجل مُتَيَّم، و قيل: التَّيم ذهاب العقل و فساده؛ و فى قصيدة كعب: مُتَيَّم إِثْرها لم يُفْدَ مَكْبولُ أَى مُعَبَّد مُذَلَّل. و تَيَّمَه الحبُّ إِذا اسْتولى عليه. قال الأَصمعى: تَيَّمَتْ فلانةُ فلاناً تُتَيِّمُهُ و تامَتْه تَتِيمُه تَيْماً، فهو مُتَيَّم بالنساء و مَتِيمٌ بهنَّ؛ و أَنشد للقِيط بن زُرارة: تامَتْ فؤادَك، لو يَحْزُنْك ما صَنَعَتْ، إِحْدَى نِساء بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبانا و قيل: المُتَيَّم المُضَلَّل؛ و منه قيل للفَلاة تَيْماء، لأَنه يُضَلُّ فيها. و أَرض تَيْماءُ: مُضِلَّة مُهْلِكة، و قيل: واسعة. ابن الأَعرابى: التَّيْماء فَلاة واسعة. قال الأَصمعى: التَّيْماء التى لا ماء بها من الأَرَضِين، و نحو ذلك قال أَبو وَجْزة. ابن الأَعرابى: تامَ إِذا عَشِق، و تامَ إِذا تَخَلَّى من الناس. و التَّيم: العبد، و تَيمُ الله منه كما تقولُ عبد الله. و تَيمٌ: قبيلةٌ. و بنو تَيم: بطْن من الرِّباب. و بنو تَيم اللَّاتِ بن ثعلبة: من بكر بن وائل. و أَما قولهم التَّيم فإِنما أَدخلوا اللام على إِرادة التَّيْمِيِّين، كما قالوا المجوس و اليهود؛ قال جرير: و التَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشى، و أَلأَمُهُ تَيمُ بنُ ذُهْلٍ بنُو السُّود المَدانِيس الجوهرى: تَيْمُ الله حَيٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازم، و هو تَيْمُ الله بن ثعلبة بنِ عُكابةَ. و تَيمُ الله فى النَّمِر ابن قاسِط، و أَصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أَى عَبَّدَه و ذلَّلَهُ، فهو مُتَيَّم، و معنى تَيْم الله عبدُ الله. و تَيْمٌ فى قريش: رَهْطُ أَبى بكر الصديق، رضى الله عنه، و هو تَيْمُ بنُ مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فِهْر بن مالك. و تَيْم بن غالب بن فِهْر أَيضاً فى قريش و هم بنو الأَدْرَم، و تَيم بن عبد مَناة ابن أُدِّ بن طابِخَة بن إِلْياس بن مُضَر، و تَيم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابَة، و تَيْمُ بن شَيْبان بن ثعلبة ابن عُكابَة فى بكر، و تَيم بن ضَبَّة، و تَيْمُ اللَّاتِ أَيضاً فى ضَبَّة، و تَيْمُ اللَّاتِ أَيضاً فى الخَزْرَج من الأَنْصار و هم تَيْمُ اللَّاتِ بن ثعلبة، و اسمه النجَّار؛ و أَما قول إِمرئ القيس: أَقَرَّ حَشا إِمْرِئ القيس بن حُجْرٍ بنو تَيْم مَصابيحُ الظَّلام فهو بنو تَيم بن ثعلبة من طَيِّءٍ. و التِّيمةُ، بالكسر: الشاة تُذْبَح فى المَجاعة، و الإِتْئام ذبحُها، و هو مذكور فى الهمز. و كتب سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لوائل بن حُجْر كتاباً أَمْلَى فيه: فى التِّيعة شاةٌ و التِّيمَةُ لصاحبها، و قيل: التِّيمةُ الشاة الزائدة على الأَربعين حتى تبلُغ الفَريضةَ الأُخرى، و قيل: هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها، و ليست بسائمةٍ، و هى من الغنم الرَّبائب؛ قال أَبو عبيد: و ربما احتاج صاحبها إِلى لَحمها فيَذْبَحها فيقال عند ذلك: قد أَتامَ الرجل و أَتامَتِ المرأَة. وفى الحديث: التِّيمةُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۶

لأَهْلها؛ تقول منه: اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّياماً إِذا ذَبَح تِيمَته، و هو افْتَعَل؛ قال الحُطَيئة: فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ، و لكن يَضْمَنُون لها قِراها يقول: جارتُهم لا تحتاج أَن تَذْبَح تِيمَتَها لأَنهم يَضْمَنون لها كفايتَها من القِرى فهى مُسْتَغنية عن ذبح تِيمَتِها. قال أَبو الهيثم: الاتِّيامُ أَن يَشْتَهىَ القومُ اللحمَ فيذبَحوا شاةً من الغنم، فتلك يقال لها التِّيمة تذبح من غير مرض، يقول: فجارتُهم لا تَتَّامُ لأَن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفى و لا تحتاج أَن تذبح شاتها. قال ابن الأَعرابى: الاتِّيام أَن تُذْبَح الإِبل و الغنم بغير عِلَّة؛ قال العمانى: يَأْنَفُ للجارة أَن تَتَّاما، و يَعْقِر الكُومَ و يُعْطى حاما أَى يُطْعِم السُّودان من أَولاد حام. و قال أَبو زيد: التِّيمةُ الشاة يذبَحُها القومُ فى المَجاعة حين يُصِيب الناسَ الجوعُ. و تَيْماء: موضع؛ و منه قول الأَعشى: و الأَبْلَقُ الفَرْدُ من تَيْماء مَنْزِله و قيل: هو موضع من عَمل دِمَشْق؛ قال جرير: صَبَّحْنَ تَيْماءَ، و

الناقُوسُ يَقْرَعُه قَسُّ النصارى، حَراجِيجاً بنا تَجِفُ و الله أَعلم.

فصل الثاء؛ ج۱۲، ص: ۷۶

ثتم؛ ج۱۲، ص: ۷۶

: يقال: ثَتَمَتْ «۳» خَرْزها أَفْسَدَتْه

ثجم؛ ج۱۲، ص: ۷۶

: الثَّجْمُ: سُرْعة الصرف عن الشيء. و الإِثْجامُ: سُرْعة المطَر. و أَثْجَمت السماءُ: دام مطرُها، و في الصحاح: أَثْجَمَت السماء أَيَّاماً ثم أَنْجَمَتْ، و قيل: كلُّ شيء دام، فقد أَثْجَم. الأَصمعي: أَثْجَم المطَرُ و أَغْضَنَ إِذا دام أَيّاماً لا يُقْلِعُ و كثر.

ثدم؛ ج۱۲، ص: ۷۶

: رجُل ثَدْمٌ: عَيِيُّ الحجَّةِ و الكلامِ مع ثِقَل و رَخاوةٍ و قِلَّة فَهْم، و هو أَيضاً الغَليظ الشِّرِّير الأَحمق الجافي، و الجمع ثِدام، و الأُنثى ثَدْمةٌ و هي الضخْمةُ الرِّخْوةُ؛ عن اللحياني. و الثِّدامُ: المصْفاة. و إِبْريقٌ مُثَدَّم: وُضِع عليه الثِّدامُ، و حكى يعقوب أن الثاء في كل ذلك بدل من الفاء. و رجل فَدْم ثدْم بمعنى واحد.

ثرم؛ ج۱۲، ص: ۷۶

: الثَّرَمُ، بالتحريك: انكِسارُ السِّنِّ من أَصلها، و قيل: هو انكِسار سِنٍّ من الأَسْنان المقدَّمة مثل الثَّنايا و الرَّباعِيات، و قيل: انكِسار الثَّنِيَّة خاصَّة، ثَرِمَ، بالكسر، ثَرَماً و هو أَثْرَمُ و الأُنْثى ثَرْماء. و ثَرَمه، بالفتح، يَثْرِمه ثرْماً إِذا ضربه على فِيه فَثَرِم، و أَثْرَمَه فانْثَرَمَ. و ثَرَمْتُ ثَنِيَّته فانْثَرَمَتْ، و أَثْرَمَه الله أَي جعله أَثْرَم. أَبو زيد: أَثْرَمت الرجل إِثْراماً حتى ثَرِمَ إِذا كَسرت بعض ثَنِيَّته. قال: و مثله أَنْتَرْت الكَبْش حتى نَتِر «۴» و أَعْوَرْت عينَه، و أَعْضَبْت الكَبْشَ حتى عَضِب إِذا كسرْت قَرْنه. و الثَّرْم: مصدر الأَثْرَم، و قد ثَرَمْت الرجل فثَرِم، و ثَرِمْت ثَنِيَّته فانْثَرَمَتْ. قال أَبو منصور: و كلُّ كسر ثَرْمٌ و رَثْم و رَتْم. وفي الحديث: أَنه نهى أن يُضَحَّى بالثَّرْماء؛ الثَّرَمُ: سقوط الثَّنِيَّة من

(۳). ۱ قوله [ثتمت خرزها] هكذا في الأصل بسكون الراء و في القاموس بفتحها (۴). قوله [و مثله أنترت الكبش حتى نتر إلخ] هكذا في الأصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۷

الأَسْنان، و قيل: الثنيَّة و الرَّباعيَة، و قيل: هو أن تُقْلَع السنُّ من أَصلها مطلقاً، و إنما نَهى عنها لنُقْصان أَكلها. و منهالحديث في صفة فِرْعَون: أَنه كان أَثْرَم.و الأَثْرَمُ من أَجزاء العَروض: ما اجتمع فيه القَبْض و الخَرْمُ، يكون ذلك في الطَّويل و المتَقارَب، شبِّه بالأَثْرَم من الناس. و الأَثْرَمان: الليلُ و النهارُ. و الأَثْرَمان: الدَّهْر و الموْت؛ و أَنشد ثعلب: و لمَّا رأَيتُك تَنْسى الذِّمام، و لا قَدْرَ عندك للمُعْدِم، و تَجْفُو الشَّريف إذا ما أَخَلَّ، و تُدْني الدَّنيَّ على الدِّرْهَم، وهَبْتُ إِخاءَك للأَعْمَيَيْن، و للأَثْرَمَيْن و لم أَظْلِم الأَعْمَيان: السَّيلُ و النار. و أَخَلَّ: احتاج، و الخَلَّةُ الحاجة. و الثُّرْمانُ: نَبْت، و هو فيما ذكر أَبو حنيفة عن بعض الأَعراب شجَر لا ورَق له، ينبُت نبات الحُرُض من غير ورَق، و إِذا غُمِزَ انْثَمأَ كما يَنْثمِئُ الحَمْضُ. و هو كثير الماء و هو حامِضٌ عَفِصٌ تَرْعاه الإِبِل و الغنم و هو أَخْضَر، و نَباته في أَرُومةٍ، و الشِّتاءُ يُبِيدُه، و لا خَشَبَ له إِنما هو مَرْعىً فقط. و الثَّرْماء: ماء لكِنْدةَ معروف. و ثَرَم: اسم ثنية تُقابِل موضعاً يقال له الوَشْم، و هو

مذكور في موضعه؛ قال: و الوَشْم قد خَرَجَتْ منه، و قابَلَها من الثَّنايا التي لم أَقْلِها ثَرَمُ

ثرتم؛ ج۱۲، ص: ۷۷

: الثُّرْتُم، بالضم: ما فَضَل من الطعام و الإِدام في الإِناء، و خصَّ اللحياني به ما فضَل في القَصْعة؛ أَنشد أَبو عبيد: لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْس بالقَنا و ضِرابَهْم بالبيضِ حَسْوَ الثُّرْتُم

ثرطم؛ ج۱۲، ص: ۷۷

: الطَّرْثَمة و الثَّرْطَمة: الإِطْراق من غضب أو تكبُّر، و قد ثَرْطَم. و المُثَرْطِمُ: المُتناهي السِّمَن من الدوابِّ، و قيل: هو المُنْتَهي سِمناً من كل شيء، و قد ثَرْطَم.

ثرعم؛ ج۱۲، ص: ۷۷

: ابن الأَعرابي: الثِّرْعامة المرأَة؛ و أَنشد: أَفْلَحَ مَن كانت له ثِرْعامَهْ أَي امرأَة، و قال ابن بري: الثِّرْعامة مِظلَّة الناطور؛ و أَنشد: أَفْلَح مَن كانت له ثِرْعامَهْ، يُدخلُ فيها كلَّ يوم هامَهْ

ثطعم؛ ج۱۲، ص: ۷۷

: تَثَطْعَم على أَصحابه: عَلاهم بكلام، و هي الثَّطْعَمة؛ قال ابن دريد: و ليس بثبت.

ثعم؛ ج۱۲، ص: ۷۷

: الثَّعْمُ: النَّزْعُ و الجرُّ. ثعَمه ثَعْماً: جَرَّه و نزَعه. و تثَعَّمَتْه الأَرضُ: أَعْجبته فَجذَبَتْه إِليها و جرَّته لها، على المثَل، و نحو ذلك كذلك؛ قال الأَزهري: و ما سمعت الثَّعْم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث؛ و رواه أَبو زيد بالنون. و ابنُ الثُّعامة: ابنُ الفاجِرة.

ثغم؛ ج۱۲، ص: ۷۷

: الثَّغام، بالفتح: نَبْت على شَكْل الحَلِيِّ و هو أَغلظ منه و أَجلُّ عُوداً، يكون في الجَبل ينبُت أَخضر ثم يبيضّ إِذا يَبِس و له سَنَمة غليظة، و يقال

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۸

له بالفارسية دَرْمَنَه إِسْبيد «۱». و لا ينبُت إِلَّا في قُنَّة سوداء، و هو ينبُت بنَجْد و تِهامة. التهذيب: الثَّغامةُ نَبات ذو ساقٍ جُمَّاحَته مثل هامة الشَّيْخ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنه أُتِيَ بأَبي قُحافةَ يوم الفتح و كأَن رأْسه ثَغامةٌ فأَمرهم أن يغيِّروه؛ قال أَبو عبيد: هو نَبْت أَبيض الثَّمر و الزَّهْر يُشَبَّه بياض الشَّيْب به؛ قال حسان: إِمَّا تَرَيْ رَأْسي تَغَيَّر لونُه شَمَطاً، فأَصبح كالثَّغام المُمْحِل و قال الدِّينَوري: الثَّغام حَلِيُّ الجَبل يكون أَبيضَ. قال أَبو حنيفة: الثَّغام أَرقُّ من الحَلِيِّ و أَدقُّ و أَضعف، و هو يُشْبِهه، و نَبْتُه نَبْت النَّصِيّ ما دام رَطْباً، فإِذا يَبِس ابْيضَّ ابْيِضاضاً شديداً فشبِّه الشَّيْب به، واحدته ثَغامة، و أَثْغِماء اسم للجمع، و كأَنَّ أَلفَيه بدل من هاء أَثْغِمة. و رأْس ثاغِمٌ إِذا ابيضَّ كله؛ قال المرّار الأَسدي «۲»: أَ عَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّد، بعد ما أَفْنان رأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ؟ ابن الأَعرابي: الثَّغامة شجرة تبيضُّ كأَنها

الثلج؛ و أَنشد: إِذا رأَيت صَلَعاً فى الهامَهْ، و حَدَباً بعد اعْتِدال القامَهْ و صار رأْسُ الشيخ كالثَّغامَهْ، فايأَسْ من الصحَّة و السَّلامَهْ و المُثاغَمةُ و المُفاغمة: مُلاثَمةُ الرجل امرأَته. و الثَّغِمُ: الضارِى من الكِلاب.

ثكم؛ ج۱۲، ص: ۷۸

: ثَكَمُ الطريق، بالتحريك: وسَطه؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر: لمّا خَشِيت بسُحْرَةٍ إِلْحاحَها، أَلْزَمْتها ثَكَمَ النَّقِيل اللَّاحِبِ الإِلْحاح: قيامُ الدابة على أَهله فلم يَبرح، و النَّقِيلُ: الطريق. ابن الأَعرابى: الثُّكْمةُ المَحَجَّة.روى عن أُم سلمة أَنها قالت لعثمان بن عفان، رضى الله عنه: تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحباك فإِنهما ثَكَما لك الحقَّ ثَكْماًأَى بَيَّناه و أَوضحاه حتى تَبين كأَنه مَحَجَّة ظاهرة، و الثَّكْمُ: مصدر ثَكَمَ؛ قال القتيبى: أَرادت أُم سلمة أَنهما لَزِما الحقَّ و لم يَظْلما و لا خَرَجا عن المَحَجَّة يميناً و لا شمالًا؛ و منهالحديث الآخر: أَنَّ أَبا بكر و عُمر ثَكَما الأَمر فلم يَظْلماه؛ قال الأَزهرى: أَراد رَكِبا ثَكَم الطريق و هو قَصْده. و ثَكِمَ بالمكان، بالكسر، يَثْكَم إِذا أَقام به، و ثَكِمْت الطريق إِذا لَزِمته. و ثُكامة: اسم بلد.

ثلم؛ ج۱۲، ص: ۷۸

: ثَلَمَ الإِناءَ و السيفَ و نحوَه يَثْلِمُهُ ثَلْماً و ثلَّمه فانْثَلَم و تَثَلَّم: كسر حَرْفَه. ابن السكيت: يقال فى الإِناء ثَلْم إِذا انكسر من شَفَتِه شىء، و فى السيف ثَلْم. و الثُّلْمة: الموضع الذى قد انْثَلم، و جمعها ثُلَم، و قد انْثَلَم الحائط و تَثَلَّم؛ و قال الشاعر: بالحَزْن فالصَّمَّان فالمُتَثَلَّم «۳» و يقال: ثَلَمْت الحائط أَثْلِمُه، بالكسر، ثَلْماً

(۱). ۱ قوله [درمنه اسبيذ] عبارة شارح القاموس: و اختلف فى ضبطه، فالذى فى نسختنا بكسر الدال و فتح الراء و سكون الميم، و فى بعضها بفتح الدال و تشديد الراء المفتوحة و سكون الميم، و كل هذا خبط، و الصحيح درمنه بفتح الأَول و الثالث و سكون الراء و أَصله درميانه و اسبيذ بالكسر و المعنى فى وسطه أبيض (۲). ۲ قوله [قال المرار الأسدى] عبارة التكملة: المرار الفقعسى (۳). ۱ هذا البيت لعنترة من معلقته و صدره: و تحلّ عبلة بالجواء و أهلنا و يروى أيضاً ...: المتثلِّم، بكسر اللام.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۷۹

فهو مَثْلوم. و الثُّلْمة: الخَلَل فى الحائط و غيره. و ثَلِمَ الشىء، بالكسر، يَثْلَم، فهو أَثْلَم بيِّن الثَّلَم، و ثَلَّمته أَيضاً شُدِّد للكثرة. وفى الحديث: أَنه نَهى عن الشُّرْب من ثُلْمة القَدَحأَى موضع الكسر، و إِنما نَهى عنه لأَنه لا يَتماسك عليها فَمُ الشارب و ربَّما انصبَّ الماء على ثوبه و بدنه، و قيل: لأَنَّ موضعها لا يناله التنظيف التامُّ إِذا غُسل الإِناء، و قد جاءفى الحديث: أَنه مَقْعَدُ الشيطان، قال: و لعله أَراد به عدم النظافة. و الثُّلْمة: فُرْجة الجُرْف المكسور. و الثَّلَم فى الوادى، بالتحريك: أَن يَنْثَلِم جُرْفُه، و كذلك هو فى النُّؤْى و الحَوْض، قال أَبو منصور: و رأَيت بناحية الصَّمَّان موضعاً يقال له الثَّلَم، قال: و أَنشدنى أَعرابى: تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَىّ فالثَّلَمْ و الثَّلْم فى العَرُوض: نوع من الخَرْم و هو يكون فى الطويل و المُتَقارَب. و ثُلِمَ فى مالِهِ ثَلْمة إِذا ذهَب منه شىء. و الأَثْلم: التراب و الحجارة كالأَثْلَب، عن الهجرى، قال ابن سيدة: لا أَدرى أ لغة أَم بدل، و أَنشد: أَحْلِف لا أُعْطِى الخبيثَ دِرْهَما ظُلْماً، و لا أُعطِيه إِلّا الأَثْلَما و مُثَلَّم: اسم. و الثَّلْماء: موضع. و الثَّلَم: موضع، قال زهير: هلْ رامَ أَمْ لم يَرِمْ ذو الجِزْع فالثَّلَمُ، ذاك الهَوى منك لا دان و لا أَمَمُ أراد ذاك المَهْوِىّ فوضع المصدر موضع المفعول، و يروى فالسَّلَم. و المُتَثَلَّم: موضع رواه أَهل المدينة فى بيت زهير: بحَوْمانةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّم «۱» و رواية غيرهم من أَهل الحجاز: فالمُتَثَلِّم. و المُثَلَّم: اسم موضع. و أَبو المُثَلَّم: من شعرائهم.

ثمم؛ ج۱۲، ص: ۷۹

: ابن الأعرابى: ثُمَّ إذا حُشى، و ثُمَّ إذا أَصلِحَ. ابن سيدة: ثَمّ يَثُمُّ، بالضم، ثَمّاً أَصلَح. و ثَمَمْت الشىء أَثُمُّه، بالضم، ثَمّاً إذا أَصلَحته و رمَمْتَه بالثُّمام؛ و منه قيل: ثَمَمْت أُمورى إذا أَصلَحتها و رمَمْتَها. ورُوى عن عُرْوة بن الزبير أَنه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح و قَوْل أَخْوالِه فيه: كنَّا أَهلَ ثُمِّهِ و رُمِّهِ حتى استَوى على عُمَمِه و عَمَمِه؛ قال أَبو عبيد: المحدّثون هكذا يَرْوُونه، بالضم، و وجْهه عندى بالفتح. و الثَّمُّ: إِصلاحُ الشيء و إِحكامُه، و هو و الرَّمُّ بمعنى الإِصلاح، و قيل: هما، بالضم، مصدران كالشكر أَو بمعنى المفعول كالذُّخْر أَى كنَّا أَهل تَرْبيَتِه و المُتَولِّين لإِصلاح شأْنه، يقال منه: ثَمَمْت أَثُمُّ ثَمّاً؛ و قال هِمْيان بن قُحافة يذكر الإِبل و أَلْبانَها: حتى إِذا ما قضَتِ الحوائجا، و مَلأَتْ حُلَّابُها الخَلانِجا منها، و ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا قال: أَراد أَنهم شدُّوها و أَحكَموها، قال: و النَّواشجُ الممتلئة؛ قال أَبو منصور: يعنى بقوله ... ثَمُّوا الأَوْطُب النَّواشِجَ أَى فَرشوا لها الثُّمامَ و ظَلَّلوها به، قال: و هكذا سمعت العرب تقول: ثَمَمْت السِّقاء إذا فَرَشْت له الثُّمام و جعلته فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فَيَتَقطَّع لَبَنُه. و الثُّمامُ: نَبْت معروف فى البادية و لا تَجْهَدُه النَّعَم

(۱) صدر هذا البيت: أ مِن أُمِّ أوفى دِمنةٌ لم تكلَّمِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۰

إِلَّا فى الجُدوبة، قال: و هو الثُّمَّةُ أَيضاً، و ربما خفِّف فقيل: الثُّمَة، و الثُّمَةُ: الثُّمام. و رجلٌ مِعَمٌّ مِثَمٌّ مِلَمٌّ للذى يُصْلِح الأَمْر و يقوم به. ابن شميل: المِثَمُّ الذى يَرْعَى على مَن لا راعِىَ له، و يُفْقِرُ مَنْ لا ظهر له، و يَثُمُّ ما عجز عنه الحىُّ من أَمرهم، و إِذا كان الرجل شديداً يأْتى من وراء الصاغية و يحمل الزيادة و يردُّ الرِّكاب قيل له: مِثَمٌّ، و إِنه لَمِثَمٌّ لأَسافِل الأَشياء. و مَثَمُّ الفَرس، بالفتح: منقطَع سُرَّتِه، و المَثَمَّةُ مثله. و ثَمَّ الشىءَ يَثُمه ثَمّاً: جمعه، و أَكثرُ ما يُستعمَل فى الحَشيش. و يقال: هو يَثُمُّه و يقمُّه أَى يَكْنُسُه و يَجمع الجيِّد و الرَّدىء. و رجل مِثَمٌّ و مِقَمٌّ، بكسر الميم، إِذا كان كذلك، و مِثَمَّةٌ و مِقَمَّةٌ أَيضاً، الهاء للمبالغة. و قال أَعرابى: جَعْجَع بى الدهرُ عن ثُمِّه و رُمِّه أَى عن قليله و كثيره. و الثُّمَّةُ، بالضم: القَبْضة من الحشيش. و ثَمَّ يده بالحشيشِ أَو الأَرضِ: مَسَحها، و ثَمَمْت يدى كذلك. و انْثَمَّ عليه أَى انْثال عليه. و انْثَمَّ جسمُ فلان أَى ذاب مثل انْهَمَّ؛ عن ابن السكيت. أَبو حنيفة: الثُّمُّ لغة فى الثُّمام، الواحدة ثُمَّةٌ؛ قال الشاعر: فأَصبح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ، و ثُمٍّ على عَرْش الخيام غَسيلِ و قالوا فى المَثَلِ لنَجاحِ الحاجة: هو على رأْس الثُّمَّة؛ و قال: لا تَحْسبى أَنَّ يَدى فى غُمَّهْ، فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ، أَمسحُها بتُرْبَةٍ أَو ثُمَّهْ و ثَمَّتِ الشاةُ الشيءَ و النَّباتَ بفِيها تَثُمُّه ثَمّا، و هى ثَمُومٌ: قَلَعَتْه بفِيها، و كلَّ ما مرَّت به، و هى شاة ثَمُومٌ. الأُموى: الثَّمُومُ من الغنم التى تَقْلَع الشىء بفيها، يقال منه: ثَمَمْت أَثُمُّ، و العرب تقول للشىء الذى لا يَعسُر تَناوُلُه: هو على طَرَف الثُّمام، و ذلك أَن الثُّمامَ لا يَطول فيَشُقّ تناوُلُه. أَبو الهيثم: تقول العرب فى التشبيه هو أَبوه على طَرَف الثُّمَّة إِذا كان يُشْبهه، و بعضهم يقول الثَّمَّة، مفتوحة. قال: و الثُّمَّةُ الثُّمام إذا نُزِع فجعل تحت الأَساقى. يقال: ثَمَمْتُ السِّقاء أَثُمُّه إِذا جعلت تحتَه الثُّمَّة، و يقال: ثُمَّ لها أَى اجْمع لها. و ثَمَّ الشىءَ يَثُمُّه و ثَمَّمَهُ: وطِئَه، و الاسم الثُّمُّ، و كذلك ثَمَّ الوَطْأَة. و ثَمَمَ الكثيرُ: لغة فى ثَمَّم «۱»، و يقال ذلك على الثُّمَّة، يضرَب مثلًا فى النجاح. و انْثَمَّ الشيخ انْثِماماً: ولَّى و كَبِرَ و هَرِمَ. و ثَمَّ الطَّعامَ ثَمّاً: أَكلَ جَيِّده. و ما له ثُمٌّ و لا رُمٌّ: فالثُّمُّ قُماشُ الناسِ أَساقيهم و آنِيَتُهم، و الرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت. و ما يملك ثُمّاً و لا رُمّاً أَى قليلًا و لا كثيراً، لا يُستعمل إِلَّا فى النفى. قال أَبو منصور: الثُّمُّ و الرُّمُّ صحيح من كلام العرب. قال أَبو عمرو: الثُّمُّ الرُّمُّ؛ و أَنشد لأَبى سلمة المحاربى: ثَمَمْت حوائجى و وَذَأْتُ عَمْراً، فبئس مُعَرَّسُ الرَّكْب السِّغاب «۲». ثَمَمْت: أَصلحت؛ و منه قولهم: كنَّا أَهل ثُمِّه و رُمِّه. و الثُّمامُ: شجر، واحدته ثُمامة و ثُمَّة؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: لا أَدرى كيف ذلك، و به فسر

(۱) قوله [و كذلك ثم الوطأة و ثمم الكثير لغة فى ثمم] هكذا فى الأصل (۲) قوله [و وذأت عمراً] فى نسخة: بشراً و هو كذلك فى الصحاح هنا و فى مادة وذأ، و فى الأصل: الشعاب بالشين المعجمة و العين المهملة. و فى الصحاح فى المادتين المذكورتين: السغاب بالسين المهملة و الغين المعجمة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۱

قولهم: هو لك على رأْس الثُّمَّةِ، و بها سمى الرجل ثُمامة. و الثُّمام: نبت ضعيف له خوص أَو شبيه بالخُوص، و ربما حُشِى به و سُدَّ به

خَصاص البيوت؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام: و لو أنّ ما أَبْقَيْت مِنى مُعَلَّقٌ بعُودِ ثُمام، ما تأَوَّدَ عُودُها وفى حديث عمر: اغْزوا و الغَزْوُ حُلْوٌ خَضِر قبل أن يصير ثُماماً ثم رُماماً ثم حُطاماً؛ و الثُّمام: نبت ضعيف قصير لا يطول، و الرُّمامُ: البالى، و الحُطامُ: المتكسِّر المُتَفَتِّت؛ المعنى: اغْزُوا و أَنتم تُنْصَرون و تُوفَّرُون غنائمكم قبل أن يَهِنَ و يَضْعُف و يصير كالثُّمام. و الثُّمام: ما يَبِس من الأَغْصان التى توضَع تحت النَّضَدِ. و بيتٌ مَثْمومٌ: مُغَطىً بالثُّمام، و كذلك الوَطْب، و هو على طَرَف الثُّمام أى ممكن لا مُحال؛ عن ابن الأَعرابى. الأَزهرى: الثُّمامُ أَنواع: فمنها الضَّعَة و منها الجَليلةُ و منها الغَرَفُ، و هو شبيه بالأَسَل و تُتَّخذ منه المَكانِس و يُظَلَّل به المَزاد فيُبَرِّد الماء. و شاة ثَمومٌ: تأْكل الثُّمامَ، و قد قلنا إنها التى تقلَع الشىء بفِيها. ابن السكيت: ثَمَّمْتُ العَظْم تَثْميماً، و ذلك إذا كان عَنِتاً فأَبَنْته. و الثَّميمةُ: التّامورةُ المشدودةُ الرأْس، و هى الثِّفالُ و هى الإِبريقُ. و ثَمَّ، بفتح الثاء: إشارة إِلى المكان؛ قال الله عز و جل: وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً؛ قال الزجاج: ثَمَّ يعنى به الجَنَّة، و العامل فى ثَمَّ معنى رَأَيْتَ، المعنى و إذا رميت ببصرك ثَمَّ؛ و قال الفراء: المعنى إذا رأَيت ما ثَمَّ رأَيت نَعيماً، و قال الزجاج: هذا غلط لأَن ما موصولة بقوله ثمّ على هذا التفسير و لا يجوز إسقاط الموصول و تَرْكُ الصِّلة، و لكن رأَيت متعدٍّ فى المعنى إِلى ثَمَّ. و أَما قول الله عز و جل: فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ، فإِن الزجاج قال أَيضاً: ثَمَّ موضعُه موضعُ نَصْب، و لكنه مبنى على الفتح و لا يجوز أن يكون ثَمّاً زيدٌ «۱»، و إنما بُنِىَ على الفتح لالتقاء الساكنين. و ثَمَّ فى المكان: إشارة إِلى مكان مُتْراحٍ عنك، و إِنما مُنِعَت ثَمَّ الإِعراب لإِبْهامها، قال: و لا أَعلم أَحداً شرح ثَمَّ هذا الشرح، و أَما هنا فهو إشارة إِلى القريب منك. و ثَمَّ: بمعنى هناك و هو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب. قال أَبو إسحاق: ثَمَّ فى الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد، و هو المكان البعيد منك، و مُنِعت الإِعرابَ لإِبهامها و بَقِيت على الفتح لالتقاء الساكنين. و ثَمَّتَ أَيضاً: بمعنى ثَمَّ. و ثُمّ و ثُمَّتَ و ثُمَّتْ، كلها: حرف نَسَق و الفاء فى كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال. الليث: ثُمَّ حرف من حروف النَّسَق لا يُشَرِّك ما بعدَها بما قبلها إلا أَنها تبيّن الآخر من الأَوّل، و أَما قوله: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها، و الزَّوْج مخلوق قبل الولد، فالمعنى أن يُجْعَل خلْقُه الزوجَ مردوداً على واحدةٍ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زَوْجَها، و نحو ذلك قال الزجاج، قال: المعنى خلقكم من نفسٍ خلقها واحدة ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها أى خلق منها زوجَها قبلكم؛ قال: و ثُمَّ لا تكون فى العُطوف إِلَّا لشىء بعد شىء، و العرب تزيد فى ثُمَّ تاءً تقول فعلت كذا و كذا ثُمَّت فعلت كذا؛ و قال الشاعر: و لقد أَمُرُّ على اللَّئِيم يَسُبُّنى، فمضَيْت ثُمَّتَ قلت: لا يَعْنِينى و قال الشاعر:

(۱) قوله [و لا يجوز أن يكون ثماً زيد] هكذا فى الأصل و لعله و لا يجوز أن تقول ثماً زيد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۲

ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشجاعْ و ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب و التراخى.

ثمثم؛ ج۱۲، ص: ۸۲

: الثَّمْثَمُ: الكلب، و قيل: الثَّمْثَمُ كلب الصيد. الأَزهرى فى الرباعى: العُرْبُجُ و الثَّمْثَمُ كلب الصيد. و ثَمْثَمَ الرجلُ عن الشىء و تَثَمْثَم: توقف، و كذلك الثورُ و الحِمارُ؛ قال الأَعشى: فَمَرَّ نَضِىُّ السَّهْم تحت لَبانِه، و جالَ على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِم و تكلم فما تَثَمْثَمَ و لا تَلَعْثَم بمعنىً. و ثَمْثَموا الرجل: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابى. و ثَمْثَمَ الرجل إذا غَطَّى رأْس إنائه. و يقال: مَثْمِثُوا بنا ساعةً و ثَمْثِموا بنا ساعة و لَثْلِثوا ساعةً و حَفْحِفوا «۱». ساعة أى رَوِّحوا بنا قليلًا. الثَّمْثام: الذى إذا أَخذ الشىء كسَره. و يقال: هذا سَيْف لا يُثَمْثَمُ نَصْله أى لا يُثْنَى إذا ضُرب به و لا يَرْتَدّ؛ و قال ساعدة: فوَرَّك لَيْناً لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه، إذا صابَ أَوساطَ العِظام صَمِيمُ صَميمٌ أى مُصَمِّم فى العَظْم؛ و قول العجاج: مُسْتَرْدِفاً، مِن السَّنام الأَسْنَم، حَشاً طويل الفَرْع لم يُثَمْثَم أى لم يكْسَر و لم يُشْدخ بالحَمْل، يعنى سَنامه، و لم يُصِبْه عَمَدٌ فَيَنْهَشِم؛ العَمَدُ: أن يَنْشَدِخ فَيَنْغَمِر. و ثَمْثَمَ قِرْنَه إذا قَهَرَه؛ قال: فهو لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثام

ثوم؛ ج۱۲، ص: ۸۲

: قال أَبو حنيفة: الثُّومُ هذه البَقْلة معروف، و هى ببلد العرب كثيرة منها بَرِّىٌّ و منها رِيفِىٌّ، واحدته ثُومةٌ. و الثُّومة: قَبِيعةُ السيْفِ على التشبيه لأَنها على شَكْلها. و الثُّوم: لغة فى الفُوم، و هى الحِنْطة. و أُمُّ ثُومةَ: امرأَة؛ أَنشد ابن الأَعرابى لأَبى الجراح نفسه: فلو أَنَّ عندى أُمَّ ثُومةَ لم يكن علىَّ، لِمُسْتَنِّ الرِّياح، طريقُ و قد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومةَ هنا السيف لما تقدّم من أن الثُّومةَ قَبيعةُ السيفِ، و كأَنه يقول: لو كان سيْفى حاضراً لم أُذَلَّ و لم أُهَنْ. و الثُّوَمُ: شجر طيِّب الريح عظام واسع الورَق أَخضر، أَطيب رِيحاً من الآس، يُبْسط فى المجالس كما يُبْسَط الرَّيحان، واحدته ثِوَمةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابى: هى الخُنْعُبَة و النُّونَةُ و الثُّومَةُ و الهَزْمةُ و الوَهْدَةُ و القَلْدةُ و الهَرْتَمَةُ و العَرْتَمَةُ و الحِثْرِمةُ؛ قال الليث: الخُنْعُبَةُ مَشقّ ما بين الشارِبين بحِيال الوتَرَة، و الله تعالى أَعلم.

فصل الجيم؛ ج۱۲، ص: ۸۲

جثم؛ ج۱۲، ص: ۸۲

: جثَم الإِنسانُ و الطائرُ و النَّعامةُ و الخِشْف و الأَرْنبُ و اليَرْبوعُ يَجْثِم و يَجْثُم جَثْماً و جُثوماً، فهو جاثِم: لَزِم مكانه فلم يَبْرَح أى تَلَبَّد بالأَرض، و قيل: هو أن يَقَعَ على صدره؛ قال الراجز: إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ، ثَبَجْتَ، يا عَمْرو، ثُبوجَ المُحْتَطِبْ قال: و هى بمنزلة البُرُوك للإِبل؛ و منهالحديث: فلزمها حتى تَجَثَّمَها تَجَثُّمَ الطير أُنْثاه إذا عَلاها

(۱). ۱ قوله [حفحفوا] هكذا هو فى الأصل هنا و فى مادة لثث

للسِّفاد.و جَثَم فلان بالأَرض يَجْثُم جُثوماً: لصِق بها و لَزِمها؛ قال النابغة يصِف رَكَبَ امرأَة: و إذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَم جاثماً. مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلْءَ اليَدِ الليث: الجاثِمُ اللَّازِمُ مكانه لا يَبْرح. الليث: الجاثِمَةُ و اللَّبِدُ الذى لا يَبْرحُ بيتَه؛ يقال: رجل جُثَمةٌ و جَثَّامة للنَّؤوم الذى لا يسافِر. و يقال: إن العسَل يَجْثُم على المَعِدة ثم يَقْذِف بالداء، و فى بعض الكلام: إذا شربت العسَل جَثَم على رأْس المَعِدة ثم قَذف الداء؛ و جمعُ الجاثِم جُثوم. و قوله تعالى: فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ*؛ أى أَجساداً مُلْقاةً فى الأَرض؛ و قال أَبو العباس: أى أَصابهم البلاءُ فبَركوا فيها، و الجاثِمُ: البارِك على رِجْليه كما يَجْثِمُ الطيرُ، أى أَصابهم العذابُ فماتوا جاثِمين أى بارِكين. الأَصمعى: جَثَمْت و جَثَوْت واحد. و الجَثُومُ: الأَرْنَبُ لأَنها تَجْثِمُ، و مكانها مَجْثَمٌ. و الجُثامُ و الجاثُومُ: الكابُوس يَجْثِمُ على الإِنسان، و هو الدَّيْثانىُّ. التهذيب: و يقال للذى يقَع على الإِنسان و هو نائم جاثُوم و جُثَم و جُثَمة و رازِمٌ و رَكَّاب و جَثَّامة؛ قال: و هو هذا النجث «۱» الذى يقَع على النائم. و جَثَمَ الليلُ جُثوماً: انتصَف؛ عن ثعلب. و الجَثَمَةُ و الحَثَمة «۲». و الجَثوم: الأَكَمةُ؛ قال تأَبط شرّاً: نَهَضْتُ إليها من جَثوم كأَنَّها عجوزٌ، عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ و الجَثَّامةُ: البَلِيدُ؛ قال الراعى: مِنْ أَمْرِ ذى بَدَواتٍ لا تَزالُ له بَزْلاءُ، يعيا بها الجَثَّامة اللُّبَدُ و يروى... اللِّبَدُ، بالكسر، و هى أَجود عند أَبى عبيد، و الجَثَّامةُ: السيد الحليم: و المُجَثَّمةُ: المَحْبوسةُ. وفى الحديث: أَنه نَهى عن المَصْبُورة و المُجَثَّمةِ؛ قال أَبو عبيد: المُجَثَّمة التى نهى عنها هى المَصْبورة و هى كل حيوان يُنْصَب و يُرْمَى و يُقْتَل. قال أَبو عبيد: و لكن المُجَثَّمة لا تكون إلَّا من الطير و الأَرانِب و أَشْباهِها مما يَجْثِمُ بالأَرض أى يَلْزمها، لأَن الطير تَجْثِم بالأَرض إذا لَزِمَتْها و لَبَدت عليها، فإِنْ حَبَسها إنسان قيل: قد جُثِّمتْ، فهى مُجَثَّمة إذا فُعِل ذلك بها، و هى المحبوسة، فإذا فَعَلَتْ هى من غير فِعْل أَحد قيل: جَثَمتْ تَجْثِمُ و تَجْثُمُ جُثُوماً، فهى جاثمة. شمر: المُجَثَّمة هى الشاة التى تُرْمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل، قال: و الشاة لا تَجْثِم إنما الجُثوم للطير و لكنه استُعِير. وروى عن عِكْرمة أَنه قال: المُجَثَّمة الشاة تُرمَى بالنَّبْل حتى تُقْتَل.و جَثَمَ الطِّين و الترابَ و الرَّماد: جَمَعها، و هى الجُثْمة. و الجَثْمُ و الجَثَم: الزَّرْع إذا ارتفع عن الأَرض شيئاً و استقَلّ نباته، و قد جَثَم يجثِم. قال أَبو حنيفة: الجَثْمُ العِذْقُ إذا عَظُم بُسْرُه، و الجمع جُثُومٌ. و جَثَمت العُذُوق تَجْثُمُ، بضم الثاء، جُثوماً: عَظُم بُسْرُها شيئاً، و فى التهذيب: إذا عظُمت فلزِمتْ مكانها. و الجُثْمان: الجِسْم؛ و قول الفرزدق:

(۱) قوله [و هو هـذا النجت] هكذا فى أصل من غير نقط، و فى نسخة سـقيمة من التهذيب: و هو هذا النجت (۲) قوله [و الجثمة إلخ] عبارة التكملة: الجثمة و الحثمة، بالتحريك فيهما، و الجثوم الأكمة إلى آخر ما هنا، و ضبط الأَخير فيها كصبور و لكن يستفاد من القاموس أن الأَخير مضموم الأَول

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۴

و باتَتْ بِجُثْمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها، إلى ذات رَحْلٍ كالمآتِم حُسَّرا جُثْمانِيَّةُ الماء: الماءُ نفسُه. و يقال: جُثْمانِيَّةُ الماءِ وسَطُه و مُجْتَمَعُه و مكانُه؛ و قول رؤبة: و اعْطِفْ على بازٍ تَراخى مَجْثَمُهْ أى بعد وَكْره. التهذيب: الجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامع لكل شىء تريد به جِسْمه و أَلواحَه. و يقال: ما أَحسن جُثْمان الرجل و جُسْمانه أى جسده؛ قال الممزَّق العَبْدىّ: و قد دعَوْا لىَ أَقْواماً، و قد غَسَلوا، بالسِّدْر و الماءِ، جُثْمانى و أَطْباقى الأَزهرى: قال الأَصمعى الجُثْمان الشخص، و الجُسْمانُ الجِسْم؛ قال بِشْر: أَمُونٌ كدُكَّان العِبادىِّ فَوْقَها سَنامٌ كجُثْمان البَنِيَّةِ أَتْلَعا يعنى بالبَنِيَّةِ الكعبة، و هو شخص و ليس بجَسد؛ قال ابن برى: صوابُ إنْشاده أَمُوناً ... بالنصب لأَنه منصوب بقوله فكَلَّفْت قبله، و هو: فكَلَّفْت ما عندى، و إن كنتُ عامِداً من الوَجْدِ كالثُّكْلان، بل أَنا أَوْجَعُ و أَتْلَعُ بالرفع لأَنه نعت لسَنام، و الذى فى شِعْره كجُثْمان البَلِيَّة، و هى الناقة تجعل عند قبر الميت؛ شبَّه سَنام ناقته بجُثْمانِها. و يقال: جاءنى بثَريد مثل جُثْمان القَطاة. و الجُثُوم: جبل؛ قال: جَبَل يَزِيدُ على الجِبالِ إذا بدا، بين الرَّبائِع و الجُثُومِ مُقِيمُ

جحم؛ ج۱۲، ص: ۸۴

: أَجْحَم عنه: كَفَّ كأَحْجَم. و أَجْحَم الرجلَ: دَنا أن يُهْلِكَه. و الجحيمُ: اسم من أَسماء النار. و كلُّ نارٍ عظيمة فى مَهْواةٍ فهى جَحِيمٌ، من قوله تعالى: قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيم. ابن سيدة: الجحيمُ النارُ الشديدة التأَجُّج كما أَجَّجوا نارَ إبراهيم النبىِّ، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، فهى تَجْحَمُ جُحوماً أى توقَّد توقُّداً، و كذلك الجَحْمةُ و الجُحْمةُ؛ قال ساعدة بن جؤية: إنْ تأْتِه، فى نَهار الصَّيْفِ، لا تَرَهُ إلّا يُجَمِّع ما يَصْلى من الجُحَم و رأَيت جُحْمةَ النارِ أى توقُّدَها. و كلُّ نارٍ تُوقد على نارٍ جَحِيمٌ، و هى نارٌ جاحِمةٌ؛ و أَنشد الأَصمعى: و ضالةٌ مثلُ الجحِيمِ المُوقَدِ شَبَّه النِّصال و حِدَّتها بالنار؛ و نحو منه قول الهذلى: كأَنّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ و يقال للنار: جاحِمٌ أى توقُّد و التهابٌ. و قال بعضهم: هو يَتجاحَمُ أى يتحرَّق حِرْصاً و بُخْلًا، و هو من الجحِيم، و قد تكرر ذكر الجحيم فى غير موضع فى الحديث، و هو اسم من أَسماء جهنم، و أَصله ما اشْتَدَّ لَهَبُه من النار. و الجاحِمُ: المكان الشديد الحرّ؛ قال الأَعشى: يُعِدُّون للهَيْجاء قبلَ لِقائها، غَداةَ احْتِضار البأْس، و الموتُ جاحِمُ و جحَم النارَ: أَوْقَدها. و جَحُمَت نارُكم تَجْحُم جُحوماً: عَظُمت و تأَجَّجَتْ، و جَحِمتْ جَحَماً و جَحْماً و جُحوماً: اضْطَرمَتْ و كثُر جَمْرُها

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۵

و لَهَبُها و تَوقُّدها، و هى جَحيمٌ و جاحِمةٌ. و جَمْرٌ جاحِمٌ: شديد الاشتِعال. و جاحِمُ الحَرْب: مُعْظَمُها، و قيل: شدَّةُ القَتْل فى مُعْتَركها؛ و أَنشد: حتى إذا ذاق منها جاحِماً بَرَدا و قال الآخر: و الحَرْب لا يَبْقى لجاحِمِها التخيُّل و المِراح و روى المنذرى عن أَبى طالب فى قولهم فلان جَحَّامٌ و هو يَتجاحَمُ علينا أى يَتضايَقُ، و هو مأْخوذ من جاحِمِ الحَرْب، و هو ضِيقُها و شدّتُها. و الجُحام: داء يُصِيب الإنسانَ فى عينه فتَرِم، و قيل: هو داء يُصيب الكلب يُكْوى منه بين عينيه. وفى الحديث: كان لِمَيْمُونةَ كلبٌ يقال له مِسْمار فأَخذه داء يقال له الجُحام، فقالت: وارَحْمتا لمِسْمارتعنى كلبَها؛ قال ابن الأَثير: الجُحام داء يأْخذ الكلب فى رأْسه فيُكوَى منه بين عينيه، قال: و قد يُصيبُ الإنسان أَيضاً. و الجَحْمةُ: العينُ. و جَحْمَتا الإنسان: عيناه. و جَحْمَتا الأَسدِ: عيناه، بلغة حمير؛ قال ابن سيدة: بلغة أَهل اليمن خاصَّة: قال: أَيا جَحْمَتا بَكِّى على أُمِّ مالك، أَكِيلةِ قِلَّوْبٍ بأَعْلى المَذانِب القِلَّوْب: الذئب؛ قال ابن برى: صوابه بما قبله و ما بعده: أُتِيحَ لها القِلَّوْبُ من أرض قَرْقَرى، و قد يَجْلُبُ [يَجْلِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ فيا جَحْمَتى بَكِّى على أُمِّ مالكٍ، أَكِيلةِ قِلِّيب ببعضِ المَذانِب فلم يُبْقِ منها غيرَ نِصفِ عِجانِها، و شُنْتُرةٍ منها، و إحْدى الذَّوائِب و أَجْحَم العينِ: جاحِمها. قال الأَزهرى: جَحْمَتا الأَسدِ عيناه، بكل لغة. ابن الأَعرابى:

الجُحامُ معروف. و الجُحُمُ: القليلُو الحياء. و التَّجْحِيمُ: الاسْتِثبات فى النظر لا تَطْرِف عينه؛ قال: كأَنّ عينيه، إذا ما حَجَّما عينا أَتان تَبْتَغِى أن تُرْطَما و عينٌ جاحِمةٌ: شاخِصةٌ. و جَحَم الرجلُ عينيه كالشاخِص. و جَحَّمنى بعينِه تَجْحيماً: أحدَّ إلىَّ النظر. و الأَجْحَمُ: الشديدُ حُمْرةِ العينين مع سَعَتِهما، و الأُنثى جَحْماءُ من نِسْوةٍ جُحْمٍ و جَحْمى. قال ابن سيدة: و الجَوْحَمُ الوَرْد الأَحمر، و الأَعْرف تقديم الحاء. و أجْحَمُ بنُ دِنْدِنَةَ الخُزاعى: أحد سادات العرب، و هو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف.

جحدم؛ ج۱۲، ص: ۸۵

: جَحْدَم: اسمٌ. و الجَحْدمةُ: الضِّيقُ و سوءُ الخلُق. و الجَحْدَمةُ: السُّرعة فى عَدْوٍ.

جحرم؛ ج۱۲، ص: ۸۵

: الجَحْرَمةُ: الضيقُ و سوءُ الخلُق. و رجلٌ جَحْرَمٌ و جُحارِم: سيِّءُ الخلُق ضَيِّقُه، و هى الجَحْرمةُ.

جحشم؛ ج۱۲، ص: ۸۵

: بعيرٌ جَحْشَمٌ: مُنْتَفِخ الجَنْبين؛ قال الفَقْعسىّ: نِيطَتْ بِجَوْزِ جَحْشَمٍ كُماتِرِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۶

الجوهرى: الجَحْشَمُ البعيرُ المُنْتَفِخ الجَنْبين.

جحظم؛ ج۱۲، ص: ۸۶

: رجل جَحْظَمٌ: عظيم العينين من الجَحَظِ، و الميم زائدة، و هو الجَحْظَم. الكسائى: جَحْظَمْت الغلامَ جَحْظَمةً إذا شَدَدْت يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه. ثم سأَلت ابن الأعرابى عن قوله جَحْظَمْتُ فقال: أَخبرنى به الدُّبَيْرِىّ هاهنا، و أَشار إلى دُكان؛ جَحْظَمَه بالحَبْل: أوثقه كيفما كان.

جحلم؛ ج۱۲، ص: ۸۶

: جَحْلمه: صَرَعَه؛ قال: هُمْ شَهِدُوا يومَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ، و غادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ و جَحْلَم الحبلَ: مثل حَمْلَجه.

جخدم؛ ج۱۲، ص: ۸۶

: الجَخْدَمَةُ: السرعة فى عَدْوٍ؛ ذكره الأَزهرى، و فى موضع آخر: السرعةُ فى العمل و المشى، و الله أَعلم.

جدم؛ ج۱۲، ص: ۸۶

: الجَدَمةُ، بالتحريك: القصيرُ من الرجال و النساء و الغنَم، و الجمع جَدَمٌ؛ قال: فما لَيلَى من الهَيْقاتِ طُولًا، و لا لَيْلى من الجَدَمِ القِصارِ و الاسم الجَدَم، على لفظ الجمع؛ هذه وحدها عن ابن الأَعرابى خاصة؛ و قال الراجز فى الجَدَمَةِ القصيرة من النساء: لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ

العَتَمَهْ، سَمِعْتُ من فَوْقِ البُيوتِ كَدَمَه إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَه، يَؤُزُّها فَحْلٌ شَديدُ الضَّمْضَمَهْ الكَدَمَهْ: الحركة، و الخَرِيعُ. الماجِنة، و العَنْقَفِيرُ: السَّلِطة، و الجَدَمة: القصيرةُ؛ قال ابن برى: و يروى ... الحُذَمه، بالحاء على مثال هُمَزة، قال: و الأَوّل هو المَشْهور، و كذلك ذكره أَبو عمرو. و شاةٌ جَدَمَةٌ: رَدِيئة. و الجَدَمُ: الرُّذالُ من الناس؛ عن ابن الأَعرابى؛ و به فسر قوله: من الجَدَمِ القِصارِ. و الجَدَمَةُ: ما لم يَنْدقَّ من السُّنْبُل و بقى أَنصافاً. و الجَدَمة أيضاً: ما يُغَرْبَلُ و يُعْزَل ثم يُدَقّ فيخرج منه أَنْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقّ ثانيةً، فالأُولى القَصَرة، و الثانية الجَدَمةُ و الجُدامةُ، و قيل للحَبَّة قِشْرَتانِ: فالعُلْيا جَدَمةٌ و السُّفْلى قَصَرة. ابن سيدة: و الجَدَم ضَرْب من التمر. و قال أبو حنيفة: الجُدامِيُّ ضَرْبٌ من التمر باليمامة، و هو بمنزلة الشُّهْرِيز [الشِّهْرِيز بالبصرة و التَّبّيّ بالبحرين؛ قال مُلَيْح: بِذِى حُبُكٍ مثلِ القُنِىِّ، تَزِينُه جُدامِيَّةٌ من نَخْلِ خَيْبَرَ دُلَّحِ التهذيب: و الجُدامُ أَصْل السَّعَف. و نخلة جُدامِيَّة: كثيرة السَّعَف. و فى نوادر الأَعراب: أَجْدَم النخْلُ و زَبَّب إذا حَمل شِيصاً. و نخل جادِم و جُدامِىّ: مُوقَرٌ. و إجْدَمْ و هِجْدَم على البدَل كلاهما: من زَجْر الخيل إذا زُجرت لِتَمْضِىَ. و يقال للفرس: إجْدَمْ و أَقْدِمْ إذا هِيجَ لِيَمْضِىَ. و أَقْدِمْ أَجْودها. و أَجْدَمَ الفرسَ: قال له إجْدَمْ، و سنذكر ذلك مستوفى فى هجدم.

جذم؛ ج۱۲، ص: ۸۶

: الجَذْم: القَطْع. جَذَمه يَجْذِمه جَذْماً: قطَعه، فهو جذِيم. و جَذَّمه فانْجَذم و تَجَذَّم. و جَذَب فلانٌ حَبْلَ وصاله و جَذَمه إذا قطَعه؛

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۷

قال البعيث: أ لا أَصْبَحَت خَنْساءُ جاذِمةَ الوَصْلِ و الجَذْمُ: سرعة القَطْع؛ وفى حديث زيد بن ثابت: أنه كتب إلى معاوية أن أَهل المدينة طال عليهم الجِذْم و الجِذْبُ أى انْقِطاعُ المِيرة عنهم. و الجِذْمة: القِطْعة من الشىء يُقْطع طَرَفُه و يبقى جِذْمُه، و هو أَصله. و الجِذْمة: السَّوْط لأَنه يتقطع ممَّا يُضْرَب به. و الجِذْمة من السَّوْط: ما يُقْطع طرفُه الدَّقِيق و يبقى أَصله؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: يُوشُونَهُنَّ، إذا ما آنَسوا فَزَعاً تحت السَّنَوَّر، بالأَعْقابِ و الجِذَم و رجلٌ مِجْذامٌ و مِجذامةٌ: قاطع للأُمور فَيْصل. قال اللحيانى: رجل مِجْذامة للحرب و السَّير و الهَوَى أى يقطع هَواه و يَدَعُه. الجوهرى: رجل مِجْذامة أى سريع القطع للمَوَدَّة؛ و أَنشد ابن برى: و إنى لَباقِى الوُدِّ مِجْذامةُ الهَوَى، إذا الإلف أَبْدَى صَفْحه غير طائل و الأَجْذَمُ: المقطوع اليَد، و قيل: هو الذى ذهبت أنامِلُه، جَذِمَتْ يَدُه جَذَماً و جَذَمها و أَجْذَمها، و الجَذْمةُ و الجَذَمةُ: موضع الجَذْم منها. و الجِذْمة: القِطعة من الحبل و غيره. و حبل جِذْمٌ مَجْذومٌ: مقطوع؛ قال: هَلَّا تُسَلِّى حاجةٌ عَرَضَتْ عَلَقَ القَرينةِ، حَبْلُها جِذْمُ و الجَذَم: مصدر الأَجْذَم اليَدِ، و هو الذى ذهبت أَصابع كفيه. و يقال: ما الذى جَذَّمَ يدَيه و ما الذى أَجْذمه حتى جَذِم. و الجُذام من الدَّاء: معروف لتَجَذُّم الأَصابع و تقطُّعها. و رجل أَجْذَمَ و مُجَذَّم: نَزَل به الجُذام؛ الأَوّل عن كراع؛ غيره: و قد جُذِم الرجل، بضم الجيم، فهو مَجْذوم. قال الجوهرى: و لا يقال أَجْذَمَ. و الجاذِمُ: الذى وَلِىَ جَذْمَه. و المُجذَّم: الذى ينزل به ذلك، و الاسم الجُذام. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيه لَقِىَ الله يومَ القيامة و هو أَجْذَم.قال أَبو عبيد: الأَجْذَم المَقْطوع اليد. يقال: جَذِمَت يدُه تَجْذَمُ جَذَماً إذا انقطعت فَذَهَبت، فإن قَطَعْتها أَنت قلت: جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْماً؛ قال. وفى حديث علىّ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَه لَقِى الله و هو أَجْذم ليست له يد، فهذا تفسيره؛ و قال المُتَلَمِّسُ.و هل كنتُ إلَّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّه بِكَفٍّ له أُخْرى، فَأَصْبَحَ أَجْذَما؟ و قال القتيبى: الأَجْذَم فى هذا الحديث الذى ذهبت أَعضاؤه كلها، قال: و ليست يَدُ الناسِى للقرآن أَولى بالجَذْم من سائر أَعضائه. و يقال: رجل أَجْذَمُ و مَجْذوم و مُجَذَّم إذا تَهافَتَتْ أَطْرافُه من داء الجُذام. قال الأَزهرى: و قول القتيبى قريب من الصواب. قال ابن الأَثير: و قال ابن الأَنبارى ردّاً على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقَعُ إلَّا بالجارحة التى باشرت المعصية لَما عُوقب الزانى بالجَلْد و الرَّجْم فى الدنيا، و فى الآخرة بالنار؛ و قال ابن الأَنبارى: معنى الحديث أَنه لَقِىَ الله و هو أَجْذَمُ الحُجَّة، لا لِسانَ له يتكلم به، و لا حجة فى يده. وقول علىّ: ليست له يدأى لا حُجَّة له، و قيل: معناه لَقِيَه و هو منقطع السَّبَب، يدلُّ عليهقوله: القرآنُ سَبَبٌ بيدِ الله و سَبَبٌ بأَيديكم، فَمن نَسِيه فقد قَطع

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۸۸

سَبَبِه؛ و قال الخطابى: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى، و هو أن من نَسِيَ القرآن لقى الله تعالى خالىَ اليد من الخير، صِفْرَها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير، قال ابن الأَثير: و فى تخصيص حديث علىّ بذكر اليَدِ معنى ليس فى حديث نسيان القرآن، لأَن البَيْعةَ تُباشِرُها اليد من بين سائر الأَعضاء، و هو أن يَضَع المُبايِعُ يده فى يد الإِمام عند عقد البَيْعة و أَخذِها عليه؛ و منهالحديث: كل خُطْبة ليس فيها شَهادة كاليد الجَذْماءأى المقطوعة. وفى الحديث أنه قال لمَجْذُوم فى وَفْدِ ثَقِيفٍ: ارْجِعْ فقد بايَعْناك؛ المَجْذومُ: الذى أَصابه الجُذام، كأَنه من جُذِمَ فهو مَجْذوم، و إنما ردَّهُ النبى، صلى الله عليه و سلم، لئلا ينظر أصحابُه إليه فَيَزْدَرُوه و يَرَوْا لأَنفسهم فضْلًا عليه، فيَدْخُلهم العُجْبُ و الزَّهْو، أو لئلا يَحْزَن المَجْذومُ برؤية النبى، صلى الله عليه و سلم، و أَصحابه و ما فَضَلوا عليه فيَقِلّ شكره على بَلاء الله، و قيل: لأَن الجُذام من الأَمراض المُعْدِية، و كان العرب تتطيَّرُ منه و تَتَجَنَّبُه، فردَّه لذلك، أو لئلا يَعْرِض لأَحدهم جُذام فيظنَّ أن ذلك قد أَعْداه، و يَعْضُد ذلكحديثه الآخر: أَنه أَخذ بيد مَجْذوم فَوضعها مع يده فى القَصْعة و قال: كُلْ ثِقَةً بالله و تَوكُّلًا عليه، و إنما فَعل ذلك ليُعْلِم الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلَّا بتقدير الله عز و جل، و رَدَّ الأَوَّلَ لئلا يَأْثَم فيه الناسُ، فإنَّ يَقِينهم يَقْصُر عن يَقِينه. وفى الحديث: لا تُدِيمُوا النظَر إلى المَجْذومين، لأَنه إذا أدام النظر إليه حَقَرَه، و رأَى لنفسه عليه فضلًا، و تأَذَّى به المَنْظور إليه. وفى حديث ابن عباس: أَربعٌ لا يَجُزْنَ فى البَيْع و لا النكاح: المَجْنونةُ و المَجْذومةُ و البَرْصاءُ و العفْلاء، و الجمع من ذلك جَذْمى مثل حَمْقى و نَوْكى. و جَذِمَ الرجلُ، بالكسر، جَذَماً: صار أَجْذَمَ، و هو المقطوع اليَدِ. و الجِذْمُ، بالكسر: أَصل الشىء، و قد يفتح. و جِذْمُ كل شىء: أَصلُه، و الجمع أَجْذامٌ و جُذُومٌ. و جِذْمُ الشجرة: أَصلُها، و كذلك من كل شىء. و جِذْمُ القوم: أَصلُهم. وفى حديث حاطِب: لم يكن رجُل من قُرَيْش إلَّا له جِذْمٌ بمكَّة؛ يريد الأَهْلَ و العَشِيرةَ. و جِذْمُ الأَسْنان: مَنابِتُها؛ و قال الحَرث بن وَعْلةَ الذُّهْليُّ: أَلآنَ لمَّا ابيَضَّ مَسْرُبَتى، و عَضِضْتُ منْ نابى على جِذْم أى كَبِرت حتى أَكلْت على جِذْم نابى. وفى حديث عبد الله بن زيد فى الأَذان: أنه رأَى فى المنام كأَنَّ رجُلًا نزلَ من السماء فعَلا جِذْمَ حائط فأَذَّن؛ الجِذْمُ: الأَصلُ، أَراد بقيَّة حائط أو قِطْعة من حائط. و الجَذْمُ و الخَذْمُ: القَطْعُ. و الانْجِذامُ: الانْقِطاعُ؛ قال النابغة: بانَتْ سُعادُ فأَمسى حَبْلُها انْجَذما، و احْتَلَّتِ الشِّرْعَ فالأَجْراعَ مِنْ إضَما «۳». وفى حديث قتادة فى قوله تعالى: وَ الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، قال: انْجَذَمَ أَبو سفيان بالعيرأى انقطَع بها «۴». من الرَّكْب. و سارَ و أَجْذَمَ السيرَ: أَسرع فيه؛ قال لبيد: صائب الجِذْمةِ من غير فَشَلْ

(۳) فى ديوان النابغة: و أَمسى بدل فأَمسى، و الشَّرع بدل الشِّرع، و الأَجزاع بدل الأجراع (۴) قوله [أى انقطع بها إلخ] عبارة النهاية: أى انقطع عن الجادة نحو البحر

ابن الأَعرابى: الجِذْمة فى بيته الإِسْراعُ، جعله اسماً من الإِجْذام، و جعله الأَصمعى بقيَّةَ السَّوْط و أَصلَه. الليث و غيره: الإِجْذامُ السرعةُ فى السَّير. و أَجذم البعيرُ فى سيره أى أَسرع. و رجل مِجْذامُ الرَّكْض فى الحرْب: سريعُ الرَّكْض فيها. و قال اللحيانى: أَجْذَمَ الفرسُ و غيره مما يَعْدُو اشْتَدَّ عَدْوُه. و الإِجْذام: الإِقْلاع عن الشىء «۵»؛ قال الربيع بن زياد: و حَرَّقَ قَيْسٌ عَلىَّ البِلادَ، حَتَّى إذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما و رجل مُجَذَّمٌ: مُجَرّب؛ عن كراع. و الجَذَمةُ: بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فى قَمِع واحد، فمجموعها يقال له جَذَمةٌ. و الجُذامةُ من الزرع: ما بقى بعد الحَصْد. و جُذْمان: نخلٌ؛ قال قيس بن الخَطِيم: فلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ، إنَّ حَمامَهُ و جَنَّتَه تَأْذى بكم فَتَحَمَّلُوا و قولهفى الحديث: أَنه أُتِيَ بتمر من تَمر اليَمامة فقال: ما هذا؟ فقيل: الجُذامِيُّ، فقال: اللهم بارِكْ فى الجُذامِيّ؛ قال ابن الأَثير: قيل هو تمر أَحمرُ اللَّوْن، و قد ذكر ابن سيدة فى ترجمة جدم، بالدال اليابسة، شيئاً من هذا. و الجَذْماء: امرأَة من بنى شَيْبان كانت ضَرَّةً للبَرْشاء، و هى امرأَة أُخرى، فَرَمَت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنار فأَحرقتها فسُمِّيَت البَرْشاءَ، ثم وثَبَتْ عليها البَرْشاءُ فقطعتْ يدَها فسُمِّيت الجَذْماءَ. و بنو جَذِيمةَ: حىّ من عَبْد القَيْس، و منازلهم البَيْضاءُ بناحيةِ الخَطِّ من البَحْرين. و جُذامُ: قبيلة من اليَمن تنزل بجبال حِسْمَى، و تَزْعُم نُسَّابُ مُضَرَ أَنهم من مَعَدٍّ؛ قال الكميت يذكر انتقالهم إلى اليَمن بنسَبهم: نَعَاءِ جُذاماً غير موتٍ و لا قَتْلِ، و لكن فِراقاً للدَّعائم و الأَصْلِ ابن سيدة: جُذامُ حىّ من اليَمنِ، قيل: هم من ولد أَسَد بن خُزَيمة؛ و قول أَبى ذؤيب: كأَن ثِقالَ المُزْن بين تُضارُعٍ و شابَةَ بَرْكٌ، من جُذامَ، لَبِيجُ أَراد بَرْك من

إبل جُذام؛ و خَصَّهم لأنهم أكثر الناس إبلًا كقول النابغة الجعْدِىِّ: فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقى، و أَصْبحتْ نِساءُ تميم يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا ذهب إِلى أن تَميماً حاكةٌ، فنِساؤهم يَلْتَقِطْن قُرونَ البَقر المَيْتَةِ فى السَّيْل. قال سيبويه: إن قالوا وَلَدَ جُذامٌ كذا و كذا صَرَفته لأَنك قصدْت قَصْدَ الأَب، قال: و إِن قلت هذه جُذامُ فهى كسَدُوسَ. و جَذِيمةُ: قبيلةٌ؛ و النسب إليها جُذَمِىٌّ، و هو من نادر مَعْدول النسَب. و جَذِيمةُ: مَلِك من ملوك العرب؛ قال الجوهرى: جَذِيمةُ الأَبْرَشُ مِلِك الحِيرة صاحبُ الزَّبَّاء، و هو جَذيمة بنُ مالك بنِ فَهْم بن دَوْسٍ من الأَزْدِ. الجوهرى: جَذيمة قبيلة من عبد القيس ينسَب إليهم جَذَمِىٌّ، بالتحريك، و كذلك إِلى جَذيمةِ أَسَدٍ. قال سيبويه: و حدّثنى بعضُ من أَثِق به يقول فى بنى جَذيمة جُذَمىّ،

(۵). ۱ قوله [و الإِجذام الإقلاع عن الشيء] و يطلق على العزم على الشيء أيضاً كما فى القاموس و التكملة، فهو من الأَضداد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۹۰

بضم الجيم؛ قال أَبو زيد: إذا قال سيبويه حدّثنى من أَثق به فإِنما يَعْنِينى. و يقال: ما سَمِعت له جُذْمةً أى كلمة؛ قال ابن سيدة: و ليست بالثَّبَت انتهى.

جذعم؛ ج۱۲، ص: ۹۰

: يقال للجَذَع: جِذْعَمٌ و جَذْعَمَة. قال ابن الأَثير: وفى حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: أَسْلَم و الله أَبو بكر و أنا جَذْعَمة، و فى رواية: أَسلمت و أنا جَذْعَمة؛ أراد: و أنا جَذَعٌ أى حديثُ السِّنِّ، فزاد فى آخره ميماً توكيداً، كما قالوا زُرْقُمٌ و غيره «۱» انتهى.

جرم؛ ج۱۲، ص: ۹۰

: الجَرْمُ: القَطْعُ. جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْماً: قطعه. و شجرة جَرِيمَةٌ: مقطوعة. و جَرَمَ النَّخْلَ و التَّمْرَ يَجْرِمه جَرْماً و جِراماً و جَراماً و اجْتَرَمه: صَرَمَه: عن اللحيانى، فهو جارمٌ، و قوم جُرَّمٌ و جُرَّام، و تمر جَرِيم: مَجْرُوم. و أَجْرَمَ: حان جِرامُه؛ و قول ساعدة بن جؤية: «۲».سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع ثمانياً، يَلْوِى بعَيْقاتِ البحار و يَجْنُبُ يقول: قطع ثمانى ليال مقيماً فى البضيع يشرب الماء؛ و الجَرِيم: النَّوَى، واحدته جَرِيمة، و هو الجَرامُ أَيضاً؛ قال ابن سيدة: و لم أَسمع للجَرام بواحد، و قيل: الجَرِيمُ و الجَرامُ، بالفتح، التمر اليابس؛ قال: يَرَى مَجْداً و مَكْرُمَةً و عِزّاً، إذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تمرِ و الجُرامَة: التمر المَجْرُوم، و قيل: هو ما يُجْرَمُ منه بعد ما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَب؛ و قال الشماخ: مُفِجُّ الحَوامِى عن نُسُورٍ، كأَنَّها نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيم مُلَجْلَجِ «۳». أراد النوى؛ و قيل: الجَرِيم البُؤْرَةُ التى يُرْضَخُ فيها النَّوَى. أَبو عمرو: الجَرام، بالفتح، و الجَرِيمُ هما النوى و هما أَيضاً التمر اليابس؛ ذكرهما ابن السكيت فى باب فَعِيل و فَعالٍ مثل شَحاجٍ و شَحِيج و كَهامٍ و كَهِيم و عَقامٍ و عَقِيم و بَجَالٍ و بَجِيل و صَحاحِ الأَدِيم و صَحِيح. قال: و أَما الجِرام، بالكسر، فهو جمع جَرِيم مثل كريم و كِرام. يقال: جِلَّةٌ جَرِيمٌ أى عِظامُ الأَجْرام، و الجِلَّةُ: الإِبلُ المَسانٌّ. وروى عن أَوْس بن حارثَةَ أنه قال: لا و الذى أَخْرَجَ العِذْقَ من الجَريمة و النارَ من الوثِيمةِ؛ أراد بالجريمة النواةَ أَخرج الله تعالى منها النخلة. و الوَثِيمةُ: الحجارة المكسورة. و الجَرِيمُ: التمر المَصْرُوم. و الجُرامةُ: قِصَدُ البُرِّ و الشعير، و هى أَطرافه تُدَقُّ ثم تُنَقَّى، و الأَعرفُ الجُدَامَة، بالدال، و كله من القَطْع. و جَرَمَ النَّخْلَ جَرْماً و اجْتَرَمَه: خَرَصَه و حَزَّه. و الجِرْمَةُ: القومُ يَجْتَرِمون النخلَ أى يَصْرِمُون؛ قال إمرؤ القيس: عَلَوْنَ بأَنْطاكِيَّةٍ، فَوْقَ عَقْمَةٍ، كجِرْمةِ نَخْلٍ أو كجَنَّةِ يَثْرِبِ الجِرْمَةُ: ما جُرِمَ و صُرِمَ من البُسْر، شبه ما على

(۱). ۱ قوله [كما قالوا زرقم و غيره] الذى فى النهاية: كما قالوا زرقم و ستهم، و التاء للمبالغة (۲). ۲ قوله [و قول ساعدة بن جؤية] أى يصف سحاباً كما فى ياقوت و قبله: أ فعنك لا- برق كأنّ وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب قال الأَزهرى: ساد أى مهمل، و قال أَبو عمرو: السادى الذى يبيت حيث يمسى. و تجرم أى قطع ثمانياً فى البضيع و هى جزيرة بالبحر. يلوى بماء البحر: أى يحمله ليمطره

ببلده (٣). ١ قوله [عن نسور] الذى فى نسخة التهذيب: من، بالميم

لسان العرب، ج١٢، ص: ٩١

الهودج من وَشْيٍ و عِهْنٍ بالبُسْرِ الأَحمر و الأَصفر، أو بجنة يثرب لأَنها كثيرة النخل، و العَقْمةُ: ضرب من الوَشْيِ. الأَصمعى: الجُرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا جُرِمَ، و قيل: الجُرامة ما الْتُقِطَ من التمر بعد ما يُصْرَمُ يُلْقَط من الكَرَبِ. أَبو عَمْرو: جَرِمَ الرجل «١» إذا صار يأْكل جُرامة النخل بين السَّعَفِ. و يقال: جاء زمنُ الجِرام و الجَرام أى صِرام النخل. و الجُرَّامُ: الذين يَصْرِمونَ التمر. وفى الحديث: لا تَذْهَبُ مائةُ سنةٍ و على الأَرض عَيْنٌ تَطْرِفُ، يريد تَجَرُّم ذلك القَرْنِ. يقال: تَجَرَّم ذلك القَرْنُ أى انْقَضَى و انْصَرَم، و أصله من الجَرْم القَطْعِ، و يروى بالخاء المعجمة من الخَرْم، و هو القطع. و جَرَمْتُ صُوفَ الشاة أى جَزَزْته، و قد جَرَمْتُ منه إذا أَخذت منه مثل جَلَمْتُ. و الجُرْمُ: التَّعدِّى، و الجُرْمُ: الذنب، و الجمع أَجْرامٌ و جُرُومٌ، و هو الجَرِيمَةُ، و قد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً و اجْتَرَمَ و أَجْرَم، فهو مُجْرِم و جَرِيمٌ. وفى الحديث: أَعظمُ المسلمين فى المسلمين جُرْماً من سأَل عن شىء لم يُحَرَّمْ عليه فَحُرِمَ من أجل مسألته؛ الجُرْم: الذنب. و قولُه تعالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ؛ قال الزجاج: المُجْرِمون هاهنا، و الله أعلم، الكافرون لأَن الذى ذكر من قِصَّتهم التكذيب بآيات الله و الاستكبار عنها. و تَجَرَّم عَلَيَّ فُلانٌ أى ادَّعَى ذنباً لم أفعله؛ قال الشاعر: تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ، إنْ ظَفِرَتْ به، و إلَّا تَجِدْ ذَنْباً عَلَيَّ تَجَرَّم ابن سيدة: تَجَرَّم ادَّعَى عليه الجُرْمَ و إن لم يُجْرِم؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قد يُعْتَرَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّم و قالوا: اجْتَرَم الذنبَ فَعَدَّوْه؛ قال الشاعر أَنشده ثعلب: و تَرَى اللبيبَ مُحَسَّداً لم يَجْتَرِمْ عِرْضَ الرجالِ، و عِرْضُه مَشْتُومُ و جَرَمَ إليهم و عليهم جَرِيمةً و أَجْرَم: جَنَى جِنايةً، و جَرُمَ إذا عَظُمَ جُرْمُه أى أَذنب. أَبو العباس: فلان يَتَجَرَّمُ علينا أى يَتَجَنَّى ما لم نَجْنه؛ و أَنشد: أ لا لا تُبالى حَرْبَ قَومٍ تَجَرَّمُوا قال: معناه تَجَرَّمُوا الذنوب علينا. و الجَرِمَةُ: الجُرْمُ، و كذلك الجَرِيمَةُ؛ قال الشاعر: فإنَّ مَوْلاىَ ذو يُعَيِّرُنى، لا إحْنَةٌ عِنْدَه و لا جَرِمَهْ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و لا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيون كأَنَّهم إليَّ، و لم أجْرِمْ بهم، طالِبُو ذحْلِ قال: أراد لم أجْرِم إليهم أو عليهم فأَبدل الباء مكان إلى أو على. و الجُرْم: مصدر الجارِمِ الذى يَجْرِم نَفْسَه و قومه شَرّاً. و فلان له جَرِيمةٌ إليَّ أى جُرْم. و الجارِمُ: الجانى. و المُجْرِم: المذنب؛ و قال: و لا الجارِمُ الجانى عليهم بمُسْلَم

(١). ١ قوله [أبو عمرو جرم الرجل إلخ] عبارة الأزهرى: عمرو عن أبيه جرم إلخ

لسان العرب، ج١٢، ص: ٩٢

قال: و قوله عز و جل: وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ*، قال الفراء: القُرّاءُ قرؤوا وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ*، و قرأَها يحيى بن وَثَّابٍ و الأَعْمَشُ و لا يُجْرِمَنَّكم، من أَجْرَمْتُ، و كلام العرب بفتح الياء، و جاء فى التفسير: و لا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أن تَعْتَدُوا، قال: و سمعت العرب يقولون فلان جَرِيمَةُ أهله أى كاسبهم. و خرج يَجْرِمُ أَهْلَه أى يَكْسِبهم، و المعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أن تعتدوا. و جَرَمَ يَجْرِمُ و اجْتَرَم: كَسَبَ؛ و أنشد أبو عبيدة للهَيْرُدانِ السَّعْدِيِّ أَحدِ لُصوص بنى سَعْد: طَرِيدُ عَشِيرةٍ، و رهينُ جُرْمٍ بما جَرَمَتْ يَدى و جَنَى لِسانى و هو يَجْرِمُ لأَهله و يَجْتَرِمُ: يَتَكَسَّبُ و يطلب و يَحْتالُ. و جَريمةُ القوم: كاسِبُهم. يقال: فلان جارِمُ أَهْلِهِ و جَرِيمَتُهم أى كاسبهم؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَليُّ يصف عُقاباً تَرْزُق فرخَها و تَكْسِبُ له: جَرِيمَةُ ناهِضٍ فى رأْسِ نِيقٍ، تَرى لِعظام ما جَمَعَتْ صَلِيبا جريمَةُ: بمعنى كاسبة، و قال فى التهذيب عن هذا البيت: قال يصف عُقاباً تصيد فَرْخَها الناهضَ ما تأْكله من لحم طير أكلته، و بقى عظامه يسيل منها الودك. قال ابن برى: و حكى ثعلب أن الجَريمةَ النَّواةُ. و قال أَبو إسحاق: يقال: أَجْرَمَنى كذا و جَرَمَنى و جَرَمْتُ و أَجْرَمْت بمعنى واحد، و قيل فى قوله تعالى لا يُجْرِمنَّكم: لا يُدْخِلَنَّكم فى الجُرم، كما يقال آثَمْتُه أى أدخلته فى الإثم. الأَخفش فى قوله وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ* أى لا يُحِقَّنَّ لكم لأَن قوله: لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ، إنما هو حَقٌّ أن لهم النار؛ و أَنشد: جَرَمَتْ فَزارةُ بعدَها أن يَغْضَبوا يقول: حَقَّ لها. قال أَبو العباس: أما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فإِنما أَحْقَقْتُ الشىءَ إذا لم يكن حَقّاً فجعلته حقّاً، و إنما معنى الآية، و الله أعلم، فى التفسير لا يَحْملَنَّكُم و لا يَكْسِبَنَّكم، و قيل فى قوله وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ* قال: لا يَحْمِلَنَّكم «١»، و أنشد بيت أبى أَسماء. و الجِرْمُ، بالكسر: الجَسَدُ، و الجمع القليل أَجرام؛ قال يزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفيُّ: و كم مَوْطِنٍ، لَوْلاى، طِحْتَ كما هَوى بأَجْرامِه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوى و جَمَعَ، كأنه صَيَّر

كل جزء من جِرْمه جِرْماً، و الكثير جُرُومٌ و جُرُم؛ قال: ما ذا تقُولُ لأشْياخ أولى جُرُم، سُودِ الوُجوهِ كأمْثالِ المَلاحِيبِ التهذيب: و الجِرْمُ أَلْوَاحُ الجَسد و جُثْمانه. و أَلقى عليه أَجْرامه؛ عن اللحياني و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أنه يريد ثَقَلَ جِرْمِه، و جمع على ما تَقَدَّم فى بيت يزيد. وفى حديث عليّ: اتّقُوا الصُّبْحة فإنها مَجْفَرة مَنْتَنَة للجِرْم؛ قال ثعلب: الجِرْمُ البَدَنُ. و رجل جَرِيمٌ: عظيم الجِرْم؛ و أَنشد ثعلب: و قد تَزْدَرى العينُ الفَتى، و هو عاقِلٌ، و يُؤَفَنُ بَعْضُ القوم، و هو جَرِيمُ

(۱). ۱ قوله [و قيل فى قوله و َلَا يَجْرِمَنَّكُمْ* قال لا يحملنكم]، هذا القول ليونس كما نص عليه الأَزهرى

و يروى: و هو حزيم، و سنذكره، و الأُنثى جَريمة ذات جِرْم و جِسْم. و إبل جَريمٌ: عِظامُ الأَجْرام؛ حكى يعقوب عن أَبى عمرو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، و فسره فقال: عِظام الأَجْرام يعنى الأَجسام. و الجِرْم: الحَلْقُ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس: لأَسْتَلّ منه الضِّغْنَ حتى اسْتَلَلْتُه، و قد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ به الجِرْمُ يقول: هو أمر عظيم لا يُسِيغُه الحَلْقُ. و الجِرْمُ: الصوت، و قيل: جَهارَتُه، و كرهها بعضهم. و جِرْمُ الصوت: جَهارته. و يقال: ما عرفته إلا بِجِرْم صوته. قال أَبو حاتم: قد أُولِعَتِ العامَّةُ بقولهم فلان صافى الجِرْم أى الصوت أو الحَلْق، و هو خطأٌ. وفى حديث بعضهم: كان حَسَنَ الجِرْم؛ قيل: الجِرْم هنا الصوت، و الجِرْمُ البَدَنُ، و الجِرْم اللَّوْنُ؛ عن ابن الأَعرابى. و جَرِمَ لونُه «۱» إذا صفا. و حَوْلٌ مُجَرَّمٌ: تامٌّ. و سنة مُجَرَّمة: تامَّة، و قد تَجَرَّم. أَبو زيد: العامُ المُجَرَّمُ الماضى المُكَمَّلُ؛ و أَنشد ابن برى لعمر بن أَبى ربيعة: و لكنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْنى ثلاثَةً مُجَرَّمةً، ثم اسْتَمَرَّتْ بنا غِبَّا ابن هانئ: سَنَةٌ مُجَرَّمةٌ و شهر مُجَرَّمٌ و كَرِيتٌ فيهما، و يوم مُجَرَّمٌ و كَرِيتٌ، و هو التام، الليث: جَرَّمْنا هذه السنةَ أى خَرَجْنا منها، و تَجَرَّمَتِ السنةُ أى انقضت، و تَجَرَّمَ الليلُ ذهب؛ قال لبيد: دِمَنٌ، تَجَرَّم، بَعدَ عَهْدِ أَنِيسِها، حِجَجٌ خَلَوْنَ: حَلالُها و حَرامُها أى تَكَمَّل؛ قال الأَزهرى: و هذا كله من القَطْع كأَنّ السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة. و جَرَّمْنا القومَ: خرجنا عنهم. و لا جَرَم أى لا بدّ و لا محالة، و قيل: معناه حَقّاً؛ قال أَبو أَسماء بن الضَّرِيبَةِ: و لقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزارةَ، بعدَها، أن يَغْضَبُوا أى حَقَّتْ لها الغَضَب، و قيل: معناه كَسَبَتْها الغَضَبَ. قال سيبويه: فأما قوله تعالى: لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ، فإن جَرَم عَمِلَتْ لأَنها فعل، و معناها لقد حَقَّ أن لهم النار، و قول المفسرين: معناها حَقّاً أن لهم النارَ يَدُلُّك على أَنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثَّلْت، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بعدُ فى أَنّ، و العرب تقول: لا جرم لآتِيَنَّك، لا جَرَم لقد أَحْسَنْتَ، فتراها بمنزلة اليمين، و كذلك فسرها المفسرون حَقّاً أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، و أصلها من جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ الذنبَ؛ و قال الفراء: و ليس قول من قال إن جَرَمْتُ كقولك حُقِقْتُ أو حَقَقْتُ بشىء، و إنما لَبَّس عليه قولُ الشاعر: جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أن يَغْضَبُوا فرفعوا فَزارة و قالوا: نجعل الفعل لفَزارة كأَنها بمنزلة حَقَّ لها أو حُقَّ لها أن تَغْضَبَ، قال: و فزارة منصوب فى البيت، المعنى جَرَمَتْهُم الطعنةُ الغَضَبَ أى كَسَبَتْهم. و قال غير الفراء: حقيقة معنى لَا جَرَمَ أن لا نَفْىٌ هاهنا لَمَّا ظنوا أنه ينفعهم؛ فرُدَّ ذلك عليهم فقيل: لَا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ فقال:

(۱). ۱ قوله [و جرم لونه] و كذلك جرم إذا عظم بدنه، و بابهما فرح كما ضبط بالأَصل و التهذيب و التكملة و صوّبه السيد مرتضى على قول المجد: و أَجرم عظم لونه و صفا

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ؛ أى كَسَبَ ذلك العملُ لهم الخُسْرانَ، و كذلك قوله: لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَ أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ؛ المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأ فقال: جَرَم إفْكُهم و كَذِبُهم لهم عذابَ النار أى كَسَبَ بهم عَذابَها. قال الأَزهرى: و هذا من أَبْيَن ما قيل فيه. الجوهرى: قال الفراء لا جَرَم كلمةٌ كانت فى الأَصل بمنزلة لا بد و لا محالة، فَجَرتْ على ذلك و كثرت حتى تَحَوَّلَتْ إلى معنى القَسَم و صارت بمنزلة حقّاً، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم، أ لا تراهم يقولون لا جَرَم لآتينك؟ قال: و ليس قول من قال جَرَمْتُ حَقَقْتُ بشىء، و إنما لبس عليه الشاعر أَبو أَسماء بقوله: جَرَمَتْ فَزارة؛ و قال أَبو عبيدة: أَحَقّت عليهم الغضَبَ أى أَحَقَّتْ الطعنةُ فزارة أن يغضبوا، و حَقَّتْ أيضاً: من قولهم لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كذا أى حَقّاً؛ قال ابن برى: و هذا القول ردٌّ على سيبويه و الخليل لأَنهما قَدَّراه أَحَقَّتْ فزارةَ الغضَبَ أى بالغَضَبِ فأسقط الباء، قال: و فى قول الفراء لا يحتاج إلى إسقاط حرف الجرّ فيه لأَن تقديره

عنده كسَبَتْ فَزارةَ الغضبَ عليك، قال: و البيت لأَبى أَسماء بن الضَّريبة، و يقال لعَطِية بن عفيف، و صوابه: و لقد طعنتَ أَبا عُيَيْنة، بفتح التاء، لأَنه يخاطب كُرْزاً العُقَيليَّ و يَرْثيه؛ و قبل البيت: يا كُرْزُ إنَّك قد قُتِلْتَ بفارسٍ بَطَلٍ، إذا هابَ الكُماةُ و جَبَّبُوا و كان كُرْزٌ قد طعن أبا عيينة، و هو حِصْنُ بن حذيفة بن بَدْر الفَزاريّ. ابن سيدة: و زعم الخليل أن جَرَم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا و كذا و فعلوا كذا فتقول: لا جَرَمَ أنهم سيندمون، أو أَنه سيكون كذا و كذا. و قال ثعلب: الفراء و الكسائى يقولان لا جَرَمَ تَبْرئةٌ. و يقال: لا جَرَم «۲» و لا ـ ذا جَرَم و لا أنْ ذا جَرَم و لا عَنْ ذا جَرَم و لا جَرَ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه. قال الكسائى: من العرب من يقول لا ـ ذا جرم و لا ـ أن ذا جرم و لا ـ عن ذا جرم و لا ـ جَرَ، بلا ـ ميم، و ذلك أنه كثر فى الكلام فحذفت الميم، كما قالوا حَاشَ لِلَّهِ* و هو فى الأَصل حاشَى، و كما قالوا أَيْش و إنما هو أيُّ شىء، و كما قالوا سَوْ تَرَى و إنما هو سوفَ تَرَى. قال الأَزهرى: و قد قيل لا صلة فى جَرَم و المعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهم النَّدَم؛ و أَنشد ثعلب: يا أُمَّ عَمْرٍو، بَيِّنى لا أو نَعَمْ، إن تَصْرِمِى فراحةٌ ممن صَرَمْ، أو تَصِلِى الحَبْلَ فقد رَثَّ و رَمّ قُلْتُ لها: بِينِى فقالت: لا جَرَمْ أنَّ الفِراقَ اليومَ، و اليومُ ظُلَمْ ابن الأَعرابى: لا جَرَ لقد كان كذا و كذا أى حقّاً، و لا ـ ذا جَرَ و لا ذا جَرَم، و العرب تَصِلُ كلامها بذى و ذا و ذو فتكون حَشْواً و لا يُعْتَدُّ بها؛ و أَنشد: إن كِلاباً والِدِى لا ذا جَرَمْ وفى حديث قَيْس بن عاصم: لا جَرَمَ لأَفُلَّنَّ حَدَّها؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشىء، و قد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بُدَّ، و قد استعملت فى معنى حقّاً، و قيل:

(۲). ۱ قوله [و يقال لا جرم إلخ] زاد الصاغانى: لا جرم بضم فسكون، و لا جرم بوزن كرم، و معنى لا ذا جرم و لا أن ذا جرم أستغفر الله، و الأجرام: متاع الراعى. و الأجرام من السمك: لونان مستدير بلون و أسود له أجنحة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۹۵

جَرَمَ بمعنى كَسَب، و قيل: بمعنى وَجَبَ و حَقَّ و لا ـ رَدٌّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأُ بها كقوله تعالى: لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ؛ أى ليس الأَمْرُ كما قالوا، ثم ابتدأَ و قال: وَجَبَ لهم النار. و الجَرْمُ: الحَرُّ، فارسى معرَّب. و أرض جَرْمٌ: حارّة، و قال أَبو حنيفة: دَفِيئةٌ، و الجمع جُرُومٌ، و قال ابن دُرَيْدٍ: أَرْضٌ جَرْمٌ توصف بالحرِّ، و هو دخيل. الليث: الجَرْمُ نَقِيض الصَّرْد؛ يقال: هذه أرض جَرْمٌ و هذه أرض صَرْدٌ، و هما دخيلان «۱». فى الحرِّ و البرد. الجوهرى: و الجُرومُ من البلاد خلافُ الصُّرُودِ. و الجَرْمُ: زَورَقٌ من زوارقِ اليَمَن، و الجمع من كل ذلك جُرُومٌ. و المُدّ يُدْعَى بالحجاز: جَريماً. يقال: أَعطيته كذا و كذا جَريماً من الطعام. و جَرْمٌ: بَطْنانِ بطنٌ فى قُضاعة و هو جَرْمُ بنُ زَبَّانَ، و الآخر فى طيِّء. و بنو جارِمٍ: بطنانِ بطنٌ فى بنى ضَبَّة، و الآخر فى بنى سَعْدٍ. الليث: جَرْمٌ قبيلة من اليمن، و بَنُو جارِمٍ: قومٌ من العرب؛ و قال: إذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ إلى رَمْلِها، و الجارِمِيُّ عَمِيدُها «۲». عَبُ الشَّمْس: ضَوْءُها، و قد يثقل، و هو أَيضاً اسم قبيلة.

جرثم؛ ج۱۲، ص: ۹۵

: الجُرْثُومة: الأَصل؛ و جُرْثُومة كل شىء أَصلُه و مُجْتَمَعُه، و قيل: الجُرْثُومة ما اجتمع من التراب فى أُصول الشجر؛ عن اللحيانى. و جُرثومة النمل: قَرْيته. الليث: الجُرْثومة أصل شجرة يجتمع إليها التراب. و الجُرْثُومة: التراب الذى تَسْفيه الريحُ، و هى أيضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ من التراب. وفى حديث ابن الزبير: لما أراد أن يهدم الكعبة و يبنيها كانت فى المسجد جَراثيمُ أى كان فيها أماكن مرتفعة عن الأَرض مجتمعة من تراب أو طين؛ أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية. و الاجْرِنْثامُ: الاجتماعُ و اللزومُ للموضع. و اجْرَنْثَمَ القومُ إذا اجتمعوا و لزموا موضعاً. وفى حديث خزيمة: و عادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً أى مجتمعاً مُتَقَبضاً، و النِّقادُ صغار الغنم، و إنما اجتمعت من الجَدْب لأَنها لم تجد مَرْعىً تنتشر فيه، و إنما لم يقل مُجْرَنْثِمةً لأَن لفظ النِّقادِ لفظ الاسم الواحد كالجِذَارِ و الخِمارِ، و يروى مُتَجَرْثِماً، و هو مُتَفَعْلِلٌ منه، و النون و التاء فيهما زائدتان، و قد اجْرَنْثَمَ و تَجَرْثَم؛ قال نُصَيْبٌ: يَعلُّ بَنِيهِ المَحْض من بَكَراتِها، و لم يُحْتلَبْ زِمْزِيرُها المُتَجَرْثِمُ و تَجَرْثَم الرجلُ: اجتمع. وروى عن بعضهم: الأَسْدُ جُرْثُومةُ العربِ فمن أَضَلَّ نَسَبه فليأْتهم؛ هُمْ، بسكون السين، الأَزْدُ فأَبدلوا

الزاى سيناً، و تَجَرْثَم الشيءُ و اجْرَنْثَم إذا اجتمع؛ قال خُلَيْدٌ اليَشْكَرِىُّ: و كَعْثَباً مُرَكَّناً مُجْرَنْثِما وفى الحديث: تَمِيم بُرْثُمَتُها و جُرْثُمَتُها؛ الجُرثُمةُ هى الجُرْثُومةُ، و جمعها جَرَاثِيمُ. وفى حديث علىّ: مَن سَرَّه أن يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جهنم فلْيَقْضِ فى الجَدِّ.و الجُرْثُومةُ: الغَلْصَمَةُ. و اجْرَنْثَم الرجلُ و تَجَرْثَمَ إذا سقط من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ.

(۱). ۱ قوله [و هما دخيلان إلخ] عبارة التهذيب: دخيلان مستعملان (۲). ۲ قوله [إذا ما إلخ] تقدم فى عمد: شمساً بدل حرباً و الجلهمى بدل الجارمىّ، و الذى هناك هو ما فى المحكم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۹۶

و تَجَرْثَمَ الشيءَ: أَخَذ مُعْظَمَه؛ عن نُصَيْرٍ. و جُرْثُمُ: موضع.

جرجم؛ ج۱۲، ص: ۹۶

: جَرْجَمَ الطعامَ: أَكله، على البَدَل من جَرجَبَ. و جَرْجَمَ الشرابَ: شَربه. و جَرْجَمَ البيتَ: هَدَمَه أو قَوَّضَه. و تَهَدّم الحائطُ و تَجَرْجَمَ هو: سقط. وفى الحديث: أنّ جبريل، عليه السلام، أَخَذ بعُرْوتها الوُسطَى، يعنى مدائن قَوم لوط، على نبينا و عليه السلام، ثم أَلْوَى بها فى جَوِّ السماء حتى سمعت الملائكةُ ضَواغِىَ كلابها، ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أى أَسقط. و المُجَرْجَمُ: المَصْرُوعُ؛ قال العجاج: كأَنهم من فائِظٍ مُجَرْجَمِ و جَرْجَمَ الرجلَ: صَرَعه. و تَجَرْجَمَ الوَحْشِىُّ و غيره فى وجاره: تَقَبَّض و سكن، و قد جَرْجَمه الخوفُ. وفى حديث وَهْبٍ قال: قال طالوتُ لداود، عليه السلام: أنت رجل جَرِىءٌ و فى جبالنا هذه جَراجِمةٌ يَحْتَرِبُون الناسَ أى لصوص يَسْتَلِبون الناسَ و يَنْتَهِبونهم. و الجَراجِمَةُ: قوم من العجم بالجزيرة. و يقال: الجَراجِمةُ نَبَطُ الشَّام؛ قال ابن برى: و منه قول أَبى وَجْزة: لو أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ و الجَراجِمَا

جردم؛ ج۱۲، ص: ۹۶

: الجَرْدَمةُ فى الطعام: مثل الجَرْدَبَةِ. ابن سيدة: جَرْدَمَ على الطعام و فى الطعام لغة فى جَرْدَب، و هو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره. و قد تقدّم شرحه؛ و قال يعقوب: ميمه بدل من باء جَرْدَبَ؛ و أَنشد: هذا غُلامٌ لَهمْ مُجَرْدِمُ، لزادِ مَنْ رافَقَه مُزَرْدِمُ و رجل جَرْدَمٌ: كثير الكلام. و جَرْدَمَ السِّتِّين: جاوَزَها؛ عن ابن الأَعرابى. و جَرْدَمَ ما فى الجَفْنةِ: أَتَى عليه؛ عنه أَيضاً. و جَرْدَمَ الخُبْزَ: أكله كلَّه. شمر: هو يُجَرْدِمُ ما فى الإِناء أى يأْكله و يُفْنيه. و جَرْدَم إذا أكثر الكلام. و الجَرْدَمَةُ: الإِسراعُ؛ عن كراع.

جرذم؛ ج۱۲، ص: ۹۶

: الجَرْذَمةُ: السُّرْعةُ فى المَشْى و العَمَل.

جرزم؛ ج۱۲، ص: ۹۶

: الجَرْزَم و الجِرْزِم «۱»؛ كلاهما عن كراع: الخُبْزُ القَفارُ اليابس.

جرسم؛ ج۱۲، ص: ۹۶

: الجُرْسُمُ: السَّمُّ «۲»؛ عن كراع، و قد ذكر بالحاء؛ قال الأَزهرى: رأيته مقيداً بخط اللحيانى الجُرْسُم، بالجيم، قال: و هو الصواب. و

الجِرْسامُ: البِرسامُ. ابن دريد: جِرْسامٌ و جِلْسامٌ الذى تُسميه العامة بِرْساماً، و الله أَعلم.

جرشم؛ ج۱۲، ص: ۹۶

: جَرْشَمَ الرجلُ: لغة فى جَرْشَبَ. الليث: جَرْشَم الرجلُ و جَرْشَبَ بمعنى أى انْدَمل بعد المرض و الهُزال. و جَرْشَم: مثل بَرْشَم أى أَحَدَّ النَّظَرَ. و جَرْشَمَ: كَرَّهَ وَجْهَه. غيره: جَرْشَم الرجلُ إذا كان مهزولًا أو مريضاً ثم اندمل، و بعضهم يقول: جَرْشَبَ؛ و أَنشد ابن السكيت لابن الرِّقاع: مُجْرَنْشِماً لعَماياتٍ تُضِىءُ به، منه الرِّضابُ و منه المُسْبِلُ الهَطِلُ قال: مُجْرَنْشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ، بالجيم، و قد روى بالخاء، و سنذكره، و قد وردت حروف تَعاقب فيها الخاء و الجيم كالزَّلَخانِ و الزَّلَجانِ،

(۱). ۱ قوله [الجرزم و الجرزم] كجعفر و زبرج. قاموس (۲). ۲ قوله [الجرسم السم] عبارة التكملة: الجرسم و الجرسام السم انتهى و ضبط الأَول كقنفذ و الثانى بكسر الجيم كسروال، و لما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأَول كتب على قول المجد: و الجرسام بالكسر السم، الصواب فيه كقنفذ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۹۷

و انْتَجَبْتُ الشىء و انْتَخَبْتُه إذا اخْتَرْتَه. و الجَرْشَمُ من الحيَّات: الخَشِنُ الجِلْد.

جرضم؛ ج۱۲، ص: ۹۷

: ناقة جِرْضِمٌ: ضَخْمة. الليث: الجُرْضُمُ و الجُراضِمُ من الغنم الأَكُول الواسع البطن، و هو الأَكُول جِدّاً، ذا جِسْم كان أو نحيفاً؛ قال الفرزدق: فلما تَصافَنَّا الإِداوَةَ أَجْهَشَتْ إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ ابن دريد: جُراضِمٌ و جُرافِضٌ و هو الثَّقِيلُ الوَخِمُ. و الجِرْضَمُّ من الغنم «۱»: الكبيرة السمينة، و من الإِبل الضَّخْمة.

جرهم؛ ج۱۲، ص: ۹۷

: جُرْهُم: حىّ من اليَمن نزلوا مكة و تزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، و هم أَصهاره ثم أَلْحَدُوا فى الحرَم فأَبادَهم الله تعالى. و رجل جِرْهامٌ و مُجْرَهِمٌّ: جادٌّ «۲». فى أَمْره، و به سمى جُرْهُمٌ. و جِرْهامٌ: من صفات الأَسد. التهذيب: الفراء الجُرْهُمُ الجَرِىءُ فى الحرب و غيرها. و جمل جراهم: عظيم؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف ضَبُعاً: تراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رأْساً جُراهِمَةً، لها حِرَةٌ و ثِيلُ عنى بالجُراهِمَةِ الضخمةَ الثقيلةَ، و قوله: لها حِرَةٌ و ثِيل، معناه أن كل ضَبُع خنثى فيما زعموا، و استعار الثِّيلَ لها و إنما هو للبعير، يقال: بعير عُرَاهِنٌ و عُراهِمٌ و جُراهِمٌ عظيم؛ و قال عمرو الهُذَلى: فلا تَتَمَنَّنِى و تَمنَّ جِلْفاً جُراهِمَةً هِجَفّاً، كالخَيالِ جُراهِمَة: ضخماً، هِجَفّاً: ثقيلًا طويلًا، كالخيال: لا غَناءَ عنده. و جمَل جُراهِمٌ و ناقة جُراهِمَةٌ أى ضَخمة.

جزم؛ ج۱۲، ص: ۹۷

: الجَزْمُ: القطع. جَزَمْتُ الشىء أَجْزِمُهُ جَزْماً: قطعته. و جَزَمْتُ اليمين جَزْماً: أَمضيتها، و حلف يميناً حَتْماً جَزْماً. و كل أمر قطعته قطعاً لا عَوْدَةَ فيه، فقد جَزَمْتَه. و جَزَمْتُ ما بينى و بينه أى قطعته؛ و منه جَزْمُ الحَرْفِ، و هو فى الإِعراب كالسكون فى البناء، تقول جَزَمْتُ الحرف فانْجَزم. الليث: الجَزْمُ عَزِيمةٌ فى النحو فى الفعل فالحرفُ المَجْزُومُ آخرهُ لا إعراب له. و من القراءة أن تَجْزِمَ الكلام جَزْماً بوضع الحروف مواضعها فى بيانٍ و مَهَلٍ. و الجَزْمُ: الحرف إذا سكن آخره. المُبرّد: إنما سُمِّىَ الجَزْمُ فى النحو جَزْماً لأَن الجَزْم فى كلام العرب القطع. يقال: افعل ذلك جَزْماً فكأَنه قُطِعَ الإِعرابُ عن الحرف. ابن سيدة: الجَزْمُ إسكان الحرف عن حركته من الإِعراب

من ذلك، لقصوره عن حَظِّه منه و انقطاعه عن الحركة و مَدِّ الصوت بها للإِعراب، فإِن كان السكون فى موضوع الكلمة و أَوَّلِيَّتها لم يُسَمَّ جَزْماً، لأَنه لم يكن لها حظ فقَصُرَتْ عنه. وفى حديث النخعى: التكبير جَزْمٌ و التسليم جَزْمٌ؛ أراد أنهما لا يُمَدَّان و لا يُعْرَبُ آخر حروفهما، و لكن يُسَكَّنُ فيقال: الله أَكْبَرْ، إذا وقف عليه، و لا يقال الله أَكْبَرُ فى الوقف. الجوهرى: و العرب تسمِّى خَطَّنا هذا جَزْماً. ابن سيدة: و الجَزْمُ هذا الخطُّ المؤَلَّف من حروف المعجم؛ قال أَبو حاتم: سُمِّىَ جَزْماً

(١). ١ قوله [و الجرضم من الغنم إلخ] و كذلك الشيخ الساقط هزالًا و ضبط فى التكملة كقرشبّ و فى القاموس كجعفر (٢). ٢ قوله [مجرهم جادّ] كذا ضبط مجرهم كمقشعرّ بالأصل و المحكم لكن ضبط فى القاموس كالتكملة بوزن مدحرج

لسان العرب، ج١٢، ص: ٩٨

لأَنه جُزِمَ عن المُسْنَدِ، و هو خَطُّ حِمْيَر فى أَيام مُلْكهم، أى قُطِعَ. و جَزَمَ على الأَمر و جَزَّمَ: سكت. و جَزَّم عن الشيء: عجز «١». و جَبُنَ. و جَزَّمَ القومُ إذا عجزوا و بَقِيتُ مُجَزِّماً: منقطعاً؛ قال: و لكنِّى مَضَيْتُ و لم أُجَزِّمْ، و كان الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينا و الجَزْمُ من الخَطِّ: تسويةُ الحرف. و قَلَمٌ جَزْمٌ: لا حرف له. و جَزَمَ القراءةَ جَزْماً: وضع الحروف مواضعها فى بيان و مَهَلٍ. و جَزَمْت القِربةَ: ملأْتها، و التَّجْزيمُ مثله. و سِقاء جازِمٌ و مِجْزَمٌ: ممتلئ؛ قال: جِذْلانَ يَسَّر جُلَّةً مَكْنوزةً، دَسْماءَ بَحْوَنَةً و وَطْباً مِجْزَما و قد جَزَمَهُ جَزْماً: قال صَخْرُ الغَيّ: فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتِى، تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا و الخَلِيفُ: طريق بين جبلين. و جَزَّمَهُ: كَجَزَمَهُ. و يقال للسِّقاء مِجْزَمٌ، و جمعه مَجازِمُ. و الجَزْمَةُ: الأَكْلَة الواحدة. و جَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً: أكل أكلة تَمَلأَ عنها؛ عن ابن الأَعرابى. و قال ثعلب: جَزَمَ إذا أكل أكلةً فى كل يوم و ليلة. و جَزَم النخلَ يَجْزِمُه جَزْماً و اجْتَزمَه: خَرَصَه و حَزَرَه؛ و قد روى بيت الأَعشى: هو الواهِبُ المائةِ المُصْطَفاةِ، كالنَّخْلِ طافَ بها المُجْتَزِم بالزاى، مكان المجترم، بالراء؛ قال الطُّوسى: قلت لأَبى عمرو لم قال طاف بها المُجْتَرِم؟ فتبسم و قال: أَراد أنه يَهَبُها عِشاراً فى بطونها أولادها قد بلغت أن تُنتَج كالنخل التى بلغت أن تُجتَرَمَ أى تُصْرَمَ، فالجارم يطوف بها لصَرْمِها. و يقال: اجْتَزَمْتُ النَّخلةَ اشتريت تمرها فقط. و قال أَبو حنيفة: الاجْتِزامُ شراء النخل إذا أَرْطَبَ. و اجْتَزَمَ فلانٌ حَظِيرةَ فلان إذا اشتراها، قال: و هى لغة أَهل اليمامة. و اجْتَزَمَ فلان نَخْلِ فلانٍ فأَجْزَمه إذا ابتاعه منه فباعه. و جَزَم من نخله جِزْماً أى نصيباً. ابن الأَعرابى: إذا باع الثمرة فى أَكمامها بالدراهم فذلك الجَزْمُ. و الجَزْم: شىء يُدْخَلُ فى حَياء الناقة لتَحْسِبَهُ ولَدَها فتَرْأَمَه كالدُّرْجَة. و جَزَّمَ بسَلْحه: أَخرج بعضه و بقى بعضه، و قيل: جَزَّم بسلحه «٢». خَذَفَ. و تَجَزَّمَتِ العصا: تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَّمَتْ. و الجَزْمُ من الأُمور: الذى يأْتى قبل حينه «٣»، و الوَزْمُ الذى يأْتى فى حينه. و الجِزْمةُ، بالكسر، من الماشية: المائةُ فما زادت، و قيل: هى من العشرة إلى الأَربعين، و قيل: الجِزْمَةُ من الإِبل خاصة نحو الصِّرْمَة. الجوهرى: الجِزْمَةُ، بالكسر، الصِّرْمةُ من الإِبل، و الفِزْقةُ من الضأْن. و يقال: جَزَّم البعيرُ فما يَبْرَحُ، و انْجَزَمَ العظمُ إذا انكسر. الفراء: جَزَمَتِ الإِبلُ إذا رَوِيَتْ

(١). ١ قوله [و جزم عن الشيء عجز] و كذلك جزم بالتخفيف كما فى القاموس و التهذيب (٢). ١ قوله [و جزم بسلحه] كذا ضبط بالتثقيل بالأصل و المحكم و التكملة، و مقتضى صنيع القاموس أَنه بالتخفيف (٣). ٢ قوله [الذى يأتى قبل حينه إلخ] و منه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون: إلى أجل يوقت ثم يأتى بجزم أو بوزم باكتمال انتهى. التكملة. و زاد الجوازم: و طاب اللبن المملوءة، و الجزم، بالفتح، إيجاب الشيء؛ يقال: جزم على فلان كذا و كذا أوجبه، و اجتزمت جزمة من المال، بالكسر، أى أَخذت بعضه و أَبقيت بعضه

لسان العرب، ج١٢، ص: ٩٩

من الماء، و بعير جازِمٌ و إِبل جَوازِمُ.

جسم؛ ج١٢، ص: ٩٩

: الجِسْمُ: جماعة البَدَنِ أو الأَعضاء من الناس و الإِبل و الدواب و غيرهم من الأَنواع العظيمة الخَلْق، و استعاره بعض الخطباء للأَعراض

فقال يـذكر عِلْم القَوافي: لا ما يتعاطاه الآن أَكثر الناس من التَّحَلي باسـمه، دون مباشـرة جَوْهَره و جِسْـمه، و كأَنه إِنما كَنى بـذلك عن الحقيقة لأَن جِسْم الشـيء حقيقةٌ و اسْـمه ليس بحقيقة، أ لا ترى أن العَرَض ليس بذى جِسْم و لا جَوْهَرٍ إِنما ذلك كله استعارة و مَثَلٌ؟ و الجمع أَجْسـامٌ و جُسومٌ. و الجُسْـمانُ: جماعـة الجِسْم. و الجُسْـمانُ: جِسْمُ الرجـل. و يقال: إِنه لَنَحيفُ الجُسْـمان، و جُسـمانُ الرجلُ و جُثْمانُه واحد. و رجُل جُسْمانيٌّ و جُثْمانيٌّ إِذا كان ضَخْم الجُثَّة. أَبو زيد: الجِسْمُ الجَسَدُ، و كذلك الجُسْمانُ، و الجُثْمانُ الشخص. و قد جَسُمَ الشيءُ أَى عَظُمَ، فهو جَسِيمٌ و جُسام، بالضم. و الجِسامُ، بالكسر: جمع جَسيم. و جَسُمَ الرجلُ و غيره يَجْسُمُ جَسامةً، فهو جَسِيمٌ، و الأُنثى من كـل ذلـك بالهـاء؛ و أَنشـد شاهـداً على جُسـام: أَنْعَتُ عَيْراً سَـهْوَقاً جُسّاما أَبو عبيـد: تَجَسَّمْتُ فلاناً من بين القوم أَى اخترته كأَنك قصـدت جِسْـمَه، كما تقول تأَيَّيْتُه أَى قصدت آيَتَه و شـخصه. و تَجَسَّمْها ناقةً من الإِبل فانْحَرْها أَى اخْتَرْها؛ و أَنشد: تَجَسَّمَه من بَينهِنَّ بمُرْهَفٍ، له جـالِبٌ، فوق الرِّصـاف، عَلِيـلُ ابن السـكيت: تَجَسَّمْتُ الأَـمْرَ إِذا ركبت أَجْسَـمَه و جَسِـيمَه و مُعْظَمه. قـال أَبو سـعيد: المُرْهَفُ النَّصْـلُ الرقيق، و الجـالب الـذى عليه كالجُلْبَةِ من الـدم، عَليـلٌ عُلَّ بالـدم مرةً بعـد مرة. و تَجَسَّمْتُ الرملَ و الجبل أى ركبت أَعظمه. و تَجَسَّمْتُ الأَرضَ إِذا أَخذتَ نحوَها تريدها؛ قال الراجز: يُلجِْنَ من أَصواتِ حادٍ شَيْظَم، صُلْبٍ عَصاهُ للمَطىّ مِنْهَم، ليس يُمانى عُقَبَ التَّجَسُّم أى ليس يَنْتَظر. و تَجَسَّمَ: من الجِسْم. و التَّجَسُّمُ: ركوب أَجْسم الأَـمرِ و مُعْظَمِه. قـال أَبو تراب: سـمعت أَبا مِحْجَنٍ و غيرَه يقول: تَجَسَّمْتُ الأَـمر و تَجشَّمْتُهُ إِذا حَمَلْت نفسـك عليه؛ و قـال عمرو بن جَبَلٍ: تَجَسَّمَ القُرْقُور مَوْجَ الآذىّ و الجُسُم: الأُمور العظام. و الجُسُمُ: الرجـال العُقلاء. و الجَسِـيمُ: مـا ارتفع من الأَـرض و علاه الماء؛ و قال الأَخْطَلُ: فما زال يَسْـقى بَطْنَ خَبْتٍ و عَرْعَرٍ و أَرْضَـهُما، حتى اطْمأَنَّ جَسِـيمُها و الأَجْسَمُ: الأَضْـخَمُ؛ قال عامر بن الطُّفَيْل: لقد عَلِمَ الحَىُّ من عامرٍ بأَنَّ لنا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما «۱». و بنو جَوْسَم: حَىٌّ قديم من العرب، و كذلك بنو جاسِم. و جاسِمٌ: موضع بالشام؛ أَنشد ابن برى لعَدىّ بن الرِّقاع:

(۱). ۱ قـوله [لقـد علـم الحى ... إلـخ] تبـع فيه الجـوهرى، قـال الصاغـانى: الروايـة ... ذروة الأَـجسم و القافيـة مجرورة و بعـده: و أَنا المصاليت يوم الوغى إذا ما العواوير لم تقدم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۰

لولا ـ الحَيـاءُ، و أنّ رأْسِـىَ قـد عَفـا فيه المَشِـيبُ، لزُرْتُ أُمَّ القـاسِمِ فكأَنَّهـا، بين النِّسـاءِ، أعارها عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ من جآذِرِ جاسِمِ و يروى... عاسِم.

جشم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۰

: جَشِمَ الأَمْرَ، بالكسـر، يَجْشَـمُه جَشْـماً و جَشامةً و تَجَشَّمَه: تَكَلَّفَه على مشـقة. و أَجْشَـمَنى فلانٌ أَمْراً و جَشَّمَنِيه أى كَلَّفَنى؛ و أَنشد ابن برى للأَعْشـى: فما أَجْشَـمْتُ من إِتْيانِ قَوم، هُمُ الأَعْـداءُ و الأَكْبادُ سُودُ و جَشَّمْتُه الأَمرَ تَجْشِـيماً؛ و فى حـديث زيـد بن عمرو ابن نُفَيْلٍ: مَهْمـا تُجَشِّمْنى فـإِنِّى جـاشِمُ أَبو تراب: سـمعت أَبـا مِحْجَنٍ و باهِلِيّاً تَجَشَّمْتُ الأَـمر و تَجَسَّمْتُه إِذا حملت نفسك عليه؛ و قال عمرو بن جَميل «۱»: تَجَشَّم القُرْقُورُ مَوْجَ الآـذىّ ابن السـكيت: تَجَشَّمْتُ الأَـمْرَ إِذا ركبت أَجْسَـمه، و تَجَشَّمْتُه إِذا تكلفته، و تَجَشَّمْتُ الأَرضَ إِذا أَخـذتَ نحوَها تريـدها، و تَجَشَّمْت الرملَ ركبت أَعْظَمَه. أَبو النضـر: تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أى قَصَـدْتُ قَصْدَه؛ و أَنشد: و بَلَدٍ ناءٍ تَجَشَّمْنا به على جَفاهُ، و على أَنقابه أبو بكر فى قولهم: قـد تَجَشَّمْتُ كـذا و كـذا أى فعلته على كُرْه و مشـقة، و الجُشَمُ: الاسم من هـذا الفعل؛ قال المرَّارُ: يَمْشِـينَ هَوْناً، و بعد الهَوْنِ مِنْ جُشَم، و مِنْ جَناءِ غَضِـيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ «۲». و الجُشَمُ: الجَوْف، و قيل: الصـدر و ما اشـتمل عليه من الضُّلوع. و جُشَمُ البعير: صَدْرُه و ما غَشِى به القِرْنَ من صَدره و سائر خَلْقه. و يقال: غَتَّه بجُشَمِه إِذا أَلقى صدره عليه. و رمى عليه جَشَـمَه و جُشمه أى ثِقْلَه. و الجَشِمُ: الغليظ «۳»؛ عن كراع. ابن الأَعرابى: الجُشَمُ السِّمانُ من الرجال؛ و قال أَبو عمرو: الجَشَـمُ السِّمَنُ. ابن خالويه: الجُشْمُ دراهم رديئـة، و جمعها جُشُومٌ؛ قال جرير: يَدَا ضَربُ الكِرام و ضَـرْبُ تَيْم، كضَـرْبِ الدُّنْبُلِيَّة و الجُشُوم أَبو زيد: ما جَشِمْتُ اليوم ظِلْفاً «۴»؛ يقوله القانِصُ إذا لم يَصِدْ و رجع خائباً. و يقال: ما جَشَمْتُ اليوم طعاماً أى ما أَكلت؛ قال: و يقال ذلك

عند خيبة كل طالب فيقال: ما جَشَمْتُ اليومَ شيئاً. أَبو عبيد: تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أى اخترته؛ و أَنشد: تَجَشَّمْتُه من بَيْنِهِنَّ بمُرْهَفٍ، له جالِبٌ، فوقَ الرِّصافِ، عَلِيلُ

(۱). ۱ قوله [و قال عمرو بن جميل] كذا بالأَصل و التهذيب، و الذى تقدم فى جسم: عمرو بن جبل (۲). ۱ قوله [و من جناء غضيض] كذا بالأَصل جناء بالأَلف، و فى شرح القاموس: جنى (۳). ۲ قوله [و الجشم الغليظ إلخ] كذا بالأَصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كتف، و الذى فى القاموس: و كأمير الغليظ انتهى. قال شارحه: و الذى فى كتاب كراع ككتف (۴). ۳ قوله [ما جشمت اليوم ظلفاً] و قوله [ما جشمت اليوم طعاماً] ضبط فى الأَصل و نسخة من التهذيب بفتح الجيم و الشين و لم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۱

و قد تقدم أَكثر ذلك فى جسم. ابن الأَعرابى: الجُشُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ. و الأَعْفارُ من قولك رجل عِفْرٌ: داه خبيثٌ. أَبو عمرو: الجَشْمُ الهلاك. و جُشَمُ بن بكر: حيٌّ من مُضَرَ. و جُشَمُ بن هَمْدانَ: حَىّ من اليمَن. و بنو جَوْشَم: حَىّ من جُرْهُم دَرَجُوا. و جُشَمُ: حَىّ من الأَنصار، و هو جُشَمُ بن خَزْرَج؛ و قال الأَغْلَبُ العِجْليّ: إنْ سَرَّكَ العزُّ فَجَخْجِخْ بجُشَم و جُشَمُ: فى ثَقِيف، و هو جُشَمُ بن ثَقِيفٍ. و جُشَمُ: حَيٌّ من تَغْلِبَ و هم الأَراقِمُ. التهذيب: و جُشَمُ حَىّ من تَغْلِب، و جُشَمُ فى هَوَازِنَ، و هو جُشَمُ بن مُعاوية بن بكر بن هَوازن.

جعم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۱

: الجَعْماءُ من النساء: التى أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَماً، و لا يقال للرجل أَجْعَمُ. و الجَعْماء: الناقة المُسِنَّة، و قيل: هى التى غابت أَسنانُها فى اللِّثاتِ، و الذكر أَجْعَمُ، و فى الصحاح: و لا يقال للذكر أَجْعَمُ، و كذلك كل دابة ذهبت أَسنانها كلها. و قال ابن الأَعرابى: هى الجَمْعاءُ و الجَعْماءُ. و الجَعْماءُ من النساء: الهَوْجاء البَلْهاءُ. و جَعِمَ الرجلُ لكذا أى خَفَّ له. و قد جَعِمْتُ جَعَماً و أَجْعَمَتِ الأَرضُ: كثر الحَنَكُ على نباتها فأَكله و أَلجأَه إلى أُصوله. و أُجْعِمَ الشجر: أُكل وَرَقُه فآل إلى أُصوله؛ قال: عَنْسِيَّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَمَا و جَعِمَ إلى اللحم جَعَماً، فهو جَعِمٌ: قَرِمَ و هو مع ذلك أَكُولٌ؛ و قول العجاج: نُوفى لَهُمْ كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَم، إذ جَعِمَ الذُّهْلانِ كلَّ مَجْعَم و يقال: جَعامَةً فى المصدر أَيضاً؛ عن ابن برى، و الذُّهْلانِ: ذُهْلُ بن ثَعْلَبَة و هو الأَكبر، و ذُهْلُ ابن شَيْبان بن ثَعْلَبة، أى حَرَّضَ الذُّهْلان على قتالنا و قَرِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقْرَمُ إلى اللحم. و جَعِمَتِ الإِبلُ تَجْعَمُ جَعَماً إذا لم تجد حَمْضاً و لا عِضاهاً فَتَقْرَمُ إليها، فتَقْضَمُ العظامَ و خُرْءَ الكلاب لِشِبْه قَرَم يصيبها؛ و يقال: إن داء الجُعام أَكثرُ ما يُصيبها من ذلك. و رجل جَيْعَمٌ: لا يرى شيئاً إلَّا اشتهاه. و جَعِمَ جَعَماً و جَعَمَ: لم يَشْتَهِ الطعامَ، و هو من الأَضداد. و جَعِمَ جَعَماً، فهو جَعِمٌ، و تَجَعَّمَ: طَمِعَ. و الجَعَمُ، بالتحريك: الطمع. و الجَعُوم: الطَّمُوع فى غير مَطْمَعٍ. و الجَعَمُ: غِلَظُ الكلام فى سَعَةِ حَلْقٍ، و الفعل كالفعل، و الصِّفَة كالصفة. و جَعَمَ البَعِيرَ: جعل على فيه ما يمنعه من الأَكل و العضِّ. و الجِعْمِيُّ: الحريص، و قيل: الحريص مع شهوة. و يقال: فلان جَعِمَ إلى الفاكهة، و ليس الجَعَمُ القَرَمَ مطلقاً، و يقال: جَعِمَ الرجلُ و جَعَمَ إذا اشتدَّ حرْصه. و أَجْعَمَتِ الأَرضُ: أُكل نباتُها. و ذكر ابن برى أن الهَجَرِىّ قال فى نوادره: الجُعامُ داء يصيب الإِبل من النَّدَى بأَرض الشام، يأْخذها لَىٌّ فى بطونها ثم يُصيبها له سُلاحٌ. و قد أَجْعَمَ القومُ إذا أَصاب إِبلَهُم الجُعامُ. و الجَعُومُ: المرأَة الجائعة. و يقال للدُّبر: الجَعْماءُ و الوَجْعاءُ و الجَهْوةُ و الصُّمارَى.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۲

و الجِعْمُ: الجُوعُ «۱»، و يقال: يا ابن الجَعْماء. و قال ابن الأَعرابى: الجَيْعَمُ الجائع.

جعثم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۲

: الجُعْثُوم: الغُرْمُولُ الضخم. و الجُعْثُمَةُ: اسم. و التَّجَعْثُمُ: انقباض الشيء و دخول بعضه فی بعض. و بنو جُعْثُمَةَ: حَیّ من الیَمَن؛ قال أَبو ذؤیب: كأَنَّ ارْتِجازَ الجُعْثُمِیَّاتِ، وَسْطَهُم، نَوائِحُ یَشْفَعْنَ البُكا بالأَزامِلِ یعنی بالجُعْثُمِیَّاتِ قِسِیّاً منسوبة إِلی هذا الحیّ. الأَزهری: جُعْثُمَةُ حَیّ من أَزدِ السَّراةِ. و قال أَبو نصر: جُعْثُمَةُ من هُذَیْلٍ. الأَزهری: الجِعْثِمُ و الجِعْثِن أُصول الصِّلِّیان.

جعشم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۲

: الجُعْشُمُ: الصغیر «۲». البَدَن القلیل لحم الجسد، و قیل: هو المنتفخ الجَنْبَیْنِ الغلیظُهما، و قیل: القصیر الغلیظ مع شدّة، و یقال له جُعْشُمٌ و كُنْدُرٌ؛ و أَنشد: لیس بجُعْشُوشٍ و لا بجُعْشُمِ و جُعْشُمٌ: اسم، و هو جدّ سُراقَةَ بن مالك المُدْلِجِیّ؛ قال ساعدة بن جُؤَیَّةَ: یُهْدی ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ، لا مُنْتَأًی عن حِیاض المَوْتِ و الحُمَم و الجَعْشَمُ: الوَسَطُ؛ قال: و كلّ نَأْآجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه قال الفراء: فتح الجیم و الشین فیه أَفصح.

جلم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۲

: جَلَمَ الشیءَ یَجْلِمُه جَلْماً: قطعه. و الجَلَمانِ: المِقْراضانِ، واحدهما جَلَمٌ للذی یُجَزُّ به؛ قال سالم بن وابِصَةَ: داوَیْتُ صَدْراً طویلًا غِمْرُه حَقِداً منه، و قَلَّمْتُ أَظفاراً بلا جَلَم و الجَلَمُ: اسم یقع علی الجَلَمَیْنِ كما یقال المِقْراضُ و المِقْراضان و القَلَمُ و القَلَمانِ؛ و أَنشد ابن بری: و لولا أَیادٍ من یَزیدَ تَتابَعَتْ، لَصَبَّحَ فی حافاتِها الجَلَمانِ و قوله: فأَخذت منه بالجَلَمَیْنِ؛ الجَلَمُ: الذی یُجَزُّ به الشعرُ و الصوفُ، و الجَلَمان شَفْرَتاه، و هكذا یقال مُثَنّیً كالمِقَصِّ و المِقَصَّیْنِ. و الجَلْمُ: مصدر جَلَمَ الجَزُور یَجْلِمُها جَلْماً و اجْتَلَمها إِذا أَخذ ما علی عظامها من اللحم. و الجَلَمُ: من سِمات الإِبل «۳» شبیه بالجَلَم فی الخَدّ؛ عن ابن حبیب من تذكرة أَبی علی؛ و أَنشد: هو الفَزارِیُّ الذی فیه عَسَمْ، فی یده نَعْلٌ و أُخْری بالقَدَمْ یَسُوقُ أَشْباهاً عَلَیهِنَّ الجَلَمْ و الجَلَمُ: الهِلالُ لیلة یُهِلُّ «۴»؛ شُبِّه بالجَلَم. التهذیب: و الجَلَمُ القمر. و جَلْمَةُ الجَزُورِ و جَلَمَتُها: لحمها أَجْمَعُ، یقال: خذ جُلْمَةَ الجَزورِ أَی لحمها أَجْمَعَ. و الجَلَمَةُ:

(۱). ۱ قوله [و الجعم الجوع] ضبط فی الأَصل بالكسر و صرح به شارح القاموس، و ضبط فی نسخة من التهذیب بفتح فسكون لكن مقتضی تفسیره بالمصدر أَنه الجعم محرّكاً (۲). ۲ قوله [الجعشم الصغیر إلخ] بضم الشین و فتحها كما فی القاموس، و فی التكملة: و الجعشم الطویل مع عظم الجسم (۳). ۱ قوله [و الجلم من سمات الإبل إلخ] كذا فی المحكم أَیضاً، و الذی فی التكملة: و الجلم أَی محرّكاً سمة لبنی فزارة فی الفخذ. (۴). ۲ قوله [لیلة یهل] زاد فی التكملة: الجیلم كصقیل القمر لیلة البدر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۳

الشاة المسلوخة إِذا ذهبت عنها أَكارِعُها و فُضُولُها. الجوهری: و هذه جَلَمَةُ الجَزُور «۱»، بالتحریك، أَی لحمها أَجْمَعُ. و جَلَمَةُ الشاة: مَسْلوخَتُها بلا حَشْوٍ و لا قوائم. و جَلَمَ الشَّعَرَ و صوف الشاة بالجَلَم یَجْلِمُه جَلْماً: جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ الظُّفْر بالقَلَم؛ و أَنشد: لَمَّا أَتَیْتُم و لم تَنْجُوا بمَظْلِمَةٍ، قِیسَ القُلامَةِ مما جَزَّه الجَلَمُ و القَلَمُ، كلٌّ یُرْوی. و یقال للمِقْراضِ المِقْلامُ و القَلَمانُ و الجَلَمانُ، قال: هكذا رواه الكسائی، بضم النون، كأَنه جعله نعتاً علی فَعَلانَ من القَلْم و الجَلْم، و جعله اسماً واحداً، كما یقال رجل شحَذانٌ و أَبیانٌ. و الجَلَمُ: الذی یُجَزُّ به. و الجُلامَةُ: ما جُزّ. أَبو مالك: جَلْمَةٌ مثل حَلْقَة، و هو أَن یُجْتَلَم ما علی الظَّهْر من الشحم و اللحم. و الجُلَّامُ: التُّیُوس المَحْلوقَةُ. و هَنٌ مَجْلومٌ: محلوق؛ قال الفَرَزْدَقُ: أَتَتْه بمَجْلُوم كأَنّ جبینَه صَلایةُ وَرْسٍ، وسْطُها قد تَفَلَّقا و أَخذ الشیءَ بجُلْمَتِهِ و جَلْمَتِه أَی جماعته. و الجَلَم: الجَدْیُ؛ عن كراع و جمعه جِلامٌ؛ قال الأَعشی: سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلام قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا و یروی: قد اقْرَحَ منها القِیادُ النُّسورا قال ابن بری: صواب إِنشاده بالنصب؛ و قبله: و جَأْواءَ تُتْعِبُ أَبْطالَها، كما أَتْعَبَ السابقُون الكَسِیرا و قیل: الجِلامُ غنم من غنم الطائف صغار؛ قال: قُدْنا إِلی هَمْدانَ، من أَرْضِنا، شُعْثَ النَّواصی شُزَّباً كالجِلام أَبو عبید: الجِلامُ شاءُ أَهلِ مكة، واحدتها

جَلَمَةٌ؛ و أَنشد: شَواسِفٌ مثْلُ الجِلام قُبّ

جلثم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۳

: جَلْثَمٌ: اسم.

جلحم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۳

: اجْلَحَمَّ القومُ: اجتمعوا، و يقال: استكبروا، قال: نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إِذا اجْلَحَمُّوا

جلخم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۳

: اجْلَخَمَّ الرجلُ: استكبر، و اجْلَخَمَّ القومُ: استكبروا؛ و أَنشد للعجاج: نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذا اجْلَخَمُّوا، خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ أى ضَرَبات خَوادِب، و الخَدْبُ: الضربُ الذى لا يَتمالك، و يروى ...: إِذا اجْلَحَمُّوا، و قد تقدم ذكره، و كذلك ذكره ابن السكيت، و أَنشده بالحاء المهملة. و اجْلَخَمَّ القوم اجْلِخْماماً: لغة فى اجْلَحَمُّوا؛ عن كراع، و الحاء المهملة أَعلى.

جلسم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۳

: الجِلْسام: البِرْسام كالجِرْسام، و قد تقدم.

(۱). ۱ قوله [جلمة الجزور إلخ] بفتح أو ضم فسكون و بالتحريك كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۴

جلعم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۴

: الأَزهرى: يقال للناقة الهَرِمَة قِضْعِمٌ و جَلْعَمٌ. ابن الأَعرابى: الجَلْعَمُ القليلُ الحياء.

جلهم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۴

: جُلْهُمَتا الوادى: ناحيتاه، و قيل: حافتاه؛ و منه‌حديث أَبى سُفْيان: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ فى الإِذْنِ و أَدْخَلَ غيرَه من الناس قبله، فقال: ما كِدْتَ تَأْذَنُ لى حتى تَأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ؛ قال أَبو عبيد: أَراد جانبَى الوادى، قال: و المعروف الجَلْهَتان؛ قال أَبو عبيد: و لم أَسمع بالجُلْهُمةِ إِلا فى هذا الحديث و ما جاءت إِلا و لها أَصل؛ و قال شمر: لم أَسمع الجُلْهُمَةَ إِلا فى هذا الحديث و حرفاً آخر، قال أَبو زيد: يقال هذا جُلْهُمٌ.قال ابن برى: يروى أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له أَنْتَ كما قِيل: كل الصيد فى جَوْف الفَرا؛ أَراد، صلى الله عليه و سلم، أَن يَتأَلَّفَه بهذا الكلام و كان من المؤَلَّفَةِ قلوبهم، و هو أَبو سفيان بن الحرث بن عبد المُطَّلِب، و كان هجا النبى، صلى الله عليه و سلم، هجاءً قبيحاً؛ قال: و المشهور فى الروايتين الجَلْهَمَتَيْنِ، بفتح الجيم، قال: و لم يَرْوِ أَحدٌ الجُلْهُمَتَيْن، بضم الجيم، إِلا شمر و ابن خالويه، قال: و الدليل على أَنه مفتوح قول أَبى عبيد: إِنه أَراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم، قال: و لو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة. و قال أَبو هَفَّانَ المِهْزَمِيُّ: جُلْهُمَةُ اسم رجل، بالضم، منقول من الجُلْهمة لطَرَفِ الوادى، قال: و المحدّثون يُخْطئُون و يقولون الجَلْهَمَتَيْن، قال: و الجَلْهَةُ ناحية الوادى؛ و أَنشد: كأَنَّها و قد بَدا عُوارِضُ، و اللَّيْلُ بين قَنَوَيْنِ رَابِضُ،

بِجَلْهَةِ الوادِي قَطاً نواهِضُ و قال ابن الأثير فی تفسير الحديث: الجُلْهُمَةُ فم الوادی، و قيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت فی زُرْقُم و سُتْهُم؛ قال أَبو منصور: العرب زادت الميم فی حروف كثيرة، منها قولهم قَصْمَل الشیءَ إِذا كسره و أَصله قَصَلَ، و جَلْمَطَ شعره إِذا حلقه و الأَصل جَلَطَ، و فَرْصَمَ الشیء إِذا قطعه و الأَصل فَرَصَ، و الله أَعلم. و جُلْهُمَة، بالضم: اسم رجل. و جُلْهُمُ: اسم امرأَة؛ أَنشد سيبويه للأَسود بن يَعْفُرَ: أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بصِرْمَتِهِ؛ إِنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادی أَراد المرأَة و لذلك لم يَصْرِفْ، قال سيبويه: و العرب يسمون الرجل جُلْهُمَةَ و المرأَة جُلْهُمَ. و الجُلْهُمُ: القارَةُ الضخمة «۲»، و حَيٌّ من ربيعة يقال لهم الجَلاهِمُ.

جمم؛ ج۱۲، ص: ۱۰۴

: الجَمُّ و الجَمَمُ: الكثير من كل شیء. و مال جَمٌّ: كثير. و فی التنزيل العزيز: وَ تُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا، أَی كثيراً، و كذلك فسره أَبو عبيدة؛ و قال أَبو خِراشٍ الهُذَلیّ: إِنْ تَغْفِرِ، اللَّهُمَّ، تَغْفِرْ جَمّا، و أَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا؟ و قيل: الجَمُّ الكثير المجتمع، جَمّ يَجِمُّ و يَجُمُّ، و الضم أَعلى، جُمُوماً،قال أَنس: توفی سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و الوَحْیُ أَجَمُّ ما كان لم يَفْتُرْ بعدُ؛ قال شمر: أَجَمُّ ما كان أَكثرُ ما كان و جَمَّ المالُ و غيره إِذا كثر. و جَمُّ الظَّهِيرة: معظمها؛ قال أَبو كَبير الهذلی:

(۲). ۱ قوله [القارة الضخمة] كذا بالقاف فی الأصل و التهذيب و التكملة، و تحرّفت فی نسخ القاموس بالفأرة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۵

و لقد رَبَأْتُ، إِذا الصِّحابُ تَواكَلُوا، جَمَّ الظَّهِيرَةِ فی اليَفاعِ الأَطْوَلِ جَمَّ الشیءُ و اسْتَجَمَّ، كلاهما: كَثُرَ. و جَمُّ الماءِ: مُعْظَمُه إِذا ثاب؛ أَنشد ابن الأَعرابی: إِذا نَزَحْنا جَمَّها عادَتْ بجَمّ و كذلك جُمَّتُه، و جمعها جِمامٌ و جُمُومٌ؛ قال زهير: فلما وَرَدْنا الماء زُرْقاً جِمامُه، وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّم و قال ساعدة بن جؤية: فلما دَنا الإِفْرادُ حَطَّ بشَوْرِه إِلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها و جَمَّةُ المَرْكَبِ البحریّ: الموضع الذی يجتمع فيه الماء الراشح من خُرُوزه، عربية صحيحة. و ماءٌ جَمٌّ: كثير: و جمعه جِمام. و الجَمُوم: البئر الكثيرة الماء. و بئر جَمَّة و جَمُوم: كثيرة الماء؛ و قول النابغة: كَتَمْتُكَ لَيلًا بالجَمُومَيْنِ ساهِرا يجوز أَن يَعْنی رَكِيَّتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما، و يجوز أَن يكونا موضعين. و جَمَّتْ تَجِمُّ و تَجُمُّ، و الضم أَكثر: تراجع ماؤها. و أَجَمَّ الماءَ و جَمَّه: تركه يجتمع؛ قال الشاعر: من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ لِسَقْیٍ، و جُمَّتْ للنَّواضِح بِئْرُها و الجُمَّةُ: الماء نفسه. و اسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الماء: شُرِبَتْ و اسْتَقَاها الناسُ. و المَجَمُّ: مُسْتَقَرُّ الماء. و أَجَمَّه: أَعطاه جُمَّةَ الرَّكِيَّة. قال ثعلب: و العرب تقول منا من يُجيرُ و يُجِمُّ، فلم يفسر يُجِمُّ إِلَّا أَن يكون من قولك أَجَمَّه أَعطاه جُمَّةَ الماء. الأَصمعی: جَمَّتِ البئرُ، فهی تَجُمُّ و تَجِمُّ جُمُوماً إِذا كَثُر ماؤها و اجتمع؛ يقال: جئتها و قد اجتمعت جُمَّتُها و جَمُّها أَی ما جَمَّ منها و ارتفع. التهذيب: جَمَّ الشیءُ يَجُمُّ و يَجِمُّ جُموماً، يقال ذلك فی الماء و السَّير؛ و قال إِمرؤ القيس: يَجِمُّ على السَّاقَيْن، بعد كَلاله، جُمومَ عُيونِ الحِسْیِ بعدَ المُخَيَّضِ أَبو عمرو: يَجِمُّ و يَجُمُّ أَی يكثر. و مَجَمُّ البئر: حيث يَبْلُغ الماءُ و ينتهی إِليه. و الجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر؛ قال صخر الهذلی: فَخَضْخَضْتُ صُفْنِیَ فی جَمِّه، خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا قال ابن بری: الصُّفْنُ مثل الرُّكْوة، و المُدابِرُ صاحبُ الدابر من السهام، و هو ضِدُّ الفائز، و عَطوفاً الذی تكرّر مرّة بعد مرة. و الجَمَّةُ: المكان الذی يجتمع فيه ماؤه، و الجمع الجِمامُ، و الجُمُومُ، بالضم، المصدرُ. و يقال: جَمَّ الماءُ يَجُمُّ و يَجِمُّ جُموماً إِذا كثر فی البئر و اجتمع بعد ما اسْتُقِیَ ما فيها؛ قال: فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُومَا، يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومَا قَلَيْذَماً: بئراً غزيرة، هَمُوماً: كثيرة الماء، و مَخْجُ الدلو: أَن تَهُزَّها فی الماء حتى تَمْتَلِئ. و الجَمام، بالفتح: الراحة. و جَمَّ الفرسُ يَجِمُّ و يَجُمُّ جَمّاً و جَماماً. و أَجَمَّ: تُرِكَ فلم يُرْكَب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۶

فعَفَا من تَعَبه و ذهب إِعياؤه، و أَجَمَّه هو. و جَمَّ الفرسُ يَجِمُّ و يَجُمُّ جَماماً: ترك الضِّراب فتَجَمَّع ماؤه. و جِمامُ الفرس و جُمامُه: ما اجتمع من مائه. و أُجِمَّ الفرسُ إِذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَب، على ما لم يسم فاعله، و جُمَّ و فرس جَمُومٌ إِذا ذهب منه إِحْضارٌ جاءه إِحْضار، و كذلك الأُنثى؛ قال النمر بن تَولَب: جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَی، تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجَا قوله شائلة الذُّنابی يعنی أَنها ترفع ذَنَبها فی

العَدْو. و اسْتَجَمَّ الفرسُ و البئر أى جَمَّ. و يقال: أَجِمَّ نَفْسَك يوماً أو يومين أى أَرِحْها؛ و فى الصحاح: أَجْمِمْ نَفْسَك. و يقال: إني لأَسْتَجِمُّ قلبى بشىء من اللَّهو لأَقْوَى به على الحق. وفى حديث طلحة: رَمَى إِلىَّ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بسَفَرْجلة و قال دونكها فإِنها تُجِمُّ الفُؤادَأى تُريحه، و قيل: تَجْمَعه و تُكَمِّلُ صَلاحَه و نَشاطَه؛ و منهحديث عائشة فى التَّلْبِينَة: فإِنها تُجِمُّ فؤادَ المريض، و حديثُها الآخر: فإِنها مَجَمَّةأَى مَظِنَّة الاستراحة. وفى حديث الحُدَيْبِية: و إِلَّا فقد جَمُّواأَى استراحوا و كثروا. وفى حديث أَبى قتادة: فأَتى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءًأَى مُسْتريحين قد رَوُوا من الماء. وفى حديث ابن عباس: لأُصَبِّحَنا غَداً حين نَدْخُل على القوم و بنا جَمامةٌأَى راحة و شِبَعٌ و رِيٌّ. وفى حديث عائشة: بَلَغها أن الأَحْنف قال شعراً يلومها فيه فقالت: سبحانَ الله لقد اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنف هِجاؤُه إِياى، أَ لِىَ كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهه؟أرادت أَنه كان حليماً عن الناس فلما صار إِليها سَفِه، فكأَنه كان يُجِمُّ سَفَهه لها أى يُريحه و يَجْمعه. و منهحديث معاوية: من أَحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النارأَى يَجْتَمِعون له فى القيام عنده و يَحْبِسون أَنفسَهم عليه، و يروى بالخاء المعجمة، و سنذكره. و المَجَمُّ: الصَّدْر لأَنه مُجْتَمَع لما وعاه من علم و غيره؛ قال تميم بن مُقْبِل: رَحْبُ المَجَمِّ إِذا ما الأَمر بَيَّته، كالسَّيْفِ ليس به فَلٌّ و لا طَبَعُ ابن الأَعرابى: فلان واسعُ المَجَمِّ إِذا كان واسعَ الصدر رَحْبَ الذراع؛ و أَنشد: رُبَّ ابن عَمٍّ، ليس بابن عَمٍّ، بادى الضَّغِين ضَيِّق المَجَمِّ و يقال: إِنه لَضَيِّقُ المَجَمِّ إِذا كان ضَيِّقَ الصدر بالأُمور؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و ما كُنْتُ أَخْشى أَنَّ فى الحِدِّ رِيبةً، و إِنْ كانَ مَرْدُودُ السَّلام يَضِيرُ وقَفْنا فقلناها السَّلامُ عليكمُ، فأَنْكَرها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ أى ضَيِّقُ الصَّدْر. و رجُل رَحْبُ الجَمَم: واسع الصدر. و أَجَمَّ العِنَبَ: قَطَعَ كلَّ ما فوق الأَرض من أَغصانه؛ هذه عن أَبى حنيفة. و الجَمامُ و الجِمامُ و الجُمامُ و الجَمَمُ: الكَيْلُ إِلى رأْس المكيال، و قيل: جُمامه طَفافُه [طِفافُه و إِناء جَمَّامٌ: بلغ الكيلُ جُمامَه، و يقال: أَجْمَمْتُ الإِناء «۱». و قال أَبو زيد: فى الإِناء جَمامُه و جَمُّه.

(۱). ۱ قوله [و يقال أجممت الإناء] و كذلك جمّمته و جممته مثقلًا و مخففاً كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۰۷

أَبو العباس فى الفصيح: عنده جِمام القَدَح و جُمام المَكُّوكِ، بالرفع، دَقيقاً. و جَمَمْتُ المكيالَ جَمّاً. الجوهرى: جِمامُ المَكُّوك و جُمامُه و جَمامُه و جَمَمُه، بالتحريك، و هو ما علا رأْسَه فوق طَفافه [طِفافه. و جَمَمْتُ المكيالَ و أَجْمَمْتُه، فهو جَمّان إِذا بلغ الكيلُ جُمامَه. و قال الفراء: عندى جِمامُ القَدَحِ ماءً، بالكسر، أى مِلْؤُه. و جُمامُ المَكُّوك دَقيقاً، بالضم؛ و جَمامُ الفرس، بالفتح لا غير، و لا يقال جُمام بالضم إِلا فى الدقيق و أَشباهه، و هو ما علا رأْسَه بعد الامتلاء. يقال: أَعْطِنى جُمامَ المَكُّوك إِذا حَطَّ ما يَحْمله رأْسُه فأَعطاه، و جُمْجُمَةٌ جَمَّاءُ، و قد جَمَّ الإِناءَ و أَجَمَّه. التهذيب: يقال أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك أى مَكُّوكاً بغير رأْس، و اشْتُقَّ ذلك من الشاة الجَمّاء، هكذا رأَيت فى الأَصل، و رأَيت حاشية صوابه: ما حَمَله رأْسُ المَكُّوكِ. و جَمٌّ: ملك من الملوك الأَوَّلين. و الجَمِيمُ: النبت الكثير، و قال أَبو حنيفة: هو أن يَنْهَضَ و يَنْتَشِرَ، و قد جَمَّم و تَجَمَّمَ؛ قال أَبو وَجْزَةَ و ذكر وحشاً: يَقْرِمَنْ سَعْدانَ الأَباهِرِ فى النَّدى، و عِذْقَ الخُزامى و النَّصِىَّ المُجَمَّما قال ابن سيدة: هكذا أَنشده أَبو حنيفة على الخَرْم، لأَنَّ قوله يَقْرِمْ فَعْلُن و حكمه فعولن، و قيل: إِذا ارتفعت البُهْمى عن البارِضِ قليلًا فهو جَميم؛ قال ذو الرمة يصف حماراً: «۱»: رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيماً و بُسْرَةً، و صَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها و الجمع من كل ذلك أَجِمَّاءُ. و الجَمِيمَةُ: النَّصِيَّةُ إِذا بلغت نصف شهر فملأَت الفم. و اسْتَجَمَّتِ الأَرضُ: خرج نبتها. و الجَمِيمُ: النبت الذى طال بَعض الطُّول و لم يَتِمَّ؛ و يقال: فى الأَرض جَمِيمٌ حَسنُ النبت قد غَطَّى الأَرضَ و لم يَتِمَّ بَعْدُ. ابن شميل: جَمَّمَتِ الأَرضُ تَجْميماً إِذا وفى جَمِيمُها، و جَمَّمَ النَّصِىُّ و الصِّلِّيانُ إِذا صار لهما جُمَّةٌ. وفى حديث خُزيمة: اجْتاحَت جَمِيمَ اليَبِيس؛ الجَمِيمُ: نبت يطول حتى يصير مثل جُمَّة الشعر. و الجُمَّةُ، بالضم: مُجْتَمَعُ شعر الرأْس و هى أَكثر من الوَفْرَة. وفى الحديث: كان لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ؛ الجُمَّة من شعر الرأْس: ما سَقَط على المَنْكِبَيْن؛ و منهحديث عائشة، رضى الله عنها، حيث بَنى بها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قالت: و قد وَفتْ لى جُمَيْمَةٌأَى كَثُرت؛ و الجُمَيْمَةُ: تصغير الجُمَّة. وفى حديث ابن زِمْلٍ: كأَنما جُمِّمَ شَعَرُهأَى جُعل جُمَّةً، و يروى بالحاء و هو مذكور فى موضعه. وفى الحديث: لعن الله المُجَمِّماتِ من النساء؛ هنَّ اللواتى يَتَّخِذْن

شعورَهن جُمَّةً تشبهاً بالرجال. ابن سيدة: الجُمَّةُ الشعر، و قيل: الجمة من الشعر أَكثر من اللِّمَّةِ، و قال ابن دريد: هو الشعر الكثير، و الجمع جُمَمٌ و جِمامٌ. و غلام مُجَمَّمٌ: ذو جُمَّة. قال سيبويه: رجل جُمَّانيّ، بالنون، عظيم الجُمَّة طويلها، و هو من نادر النسب، قال: فإِن سميت بِجُمَّةٍ ثم أَضفت إِليها لم تقل إِلَّا جُمِّيٌّ. و الجُمَّةُ: القوم يسأَلون في الحَمالة

(١). ١ قوله [يصف حماراً] المراد الجنس لقوله رعت و آنفتها، و أورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع، رواه الجوهري في هذه المادة: رعى و آنفته، قال الصاغاني: الرواية رعت و آنفتها، و قبل البيت: طوال الهوادي و الحوادي كأنها سماحيج قب طار عنها نسالها

لسان العرب، ج١٢، ص: ١٠٨

و الدِّياتِ؛ قال: لَقَدْ كانَ في لَيْلى عَطاءٌ لجُمَّةٍ، أَناخَتْ بكم تَبْغي الفضائلَ و الرِّفْدا ابن الأَعرابي: هم الجُمَّةُ و البُرْكَةُ؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيُّ: و جُمَّةٍ تَسْأَلني أَعْطَيْتُ، و سائِلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ، فقُلْتُ: لا أَدْري، و قد دَرَيْتُ و يقال: جاءَ فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ و جَمَّةٍ عظيمةٍ أَي في جماعة يسأَلون الدِّيَة، و قيل: في جَمَّةٍ غليظة أَي في جماعة يسأَلون في حَمالةٍ. وفي حديث أُم زَرْعٍ: مالُ أَبي زَرْعٍ على الجُمَم محبوسٌ؛ الجُمَمُ: جمع جُمَّةٍ و هم القوم يسأَلون في الدِّيَةِ. يقال: أَجَمَّ يُجِمُّ إِذا أَعْطى الجُمَّةَ. و الجَمَمُ: مصدرُ؛ الشاة الأَجَمِّ: هو الذي لا قرن له. وفي حديث ابن عباس: أُمِرْنا أن نَبْنِيَ المَدائن شُرَفاً و المساجدَ جُمّاً، يعنى التي لا شُرَفَ لها، و جُمٌّ: جمع أَجَمَّ، شَبَّه الشُّرَفَ بالقُرون. و شاةٌ جَمَّاءُ إِذا لم تكن ذات قَرْن بَيِّنَةُ الجَمَمِ. و كبش أَجَمُّ: لا قَرْنَيْ له، و قد جَمَّ جَمَماً، و مثله في البَقر الجَلَحُ. وفي الحديث: إِنَّ الله تعالى لَيَدِيَنَّ الجَمَّاءَ من ذات القَرْنِ، و الجَمَّاء: التي لا قَرنَيْ لها، و يَدِيَنَّ أَي يَجْزي. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أَما أَبو بكر بنُ حَزْم فلو كَتَبْتُ إِليه اذْبَحْ لأَهل المدينة شاةً لراجعني فيها: أَ قَرْناء أَم جَمَّاء؟و بُنْيانٌ أَجَمُّ: لا شُرَف له. و الأَجَمُّ: القَصْر الذي لا شُرَفَ له. و امرأَة جَمَّاء المَرافِقِ. و رجل أَجَمُّ: لا رمح معه في الحرب؛ قال أَوس: وَيْلُمِّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بُيُوتُهُمُ من الرِّماح، و في المَعْروفِ تَنْكِيرُ و قال الأَعشى: متى تَدْعُهُم لِقِراع الكُماةِ، تأْتِك خَيْلٌ لهم غيرُ جُمّ و قال عنترة: أَ لَمْ تَعْلَمْ، لَحاكَ الله أَني أَجَمُّ إِذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماح و الجَمَمُ: أن تُسَكِّنَ اللامَ من مُفاعَلَتُنْ فيصير مَفاعِيلُنْ، ثم تُسْقِطَ الياء فيبقى مَفاعِلُنْ، ثم تَخْرِمَه فيبقى فاعِلُنْ؛ و بيته: أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايا، و أَكْرَمُهُمْ أَخاً و أَباً و أُمّا و الأَجَمُّ: قُبُلُ المرأَة؛ قال: جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها، «٢». بائِنةُ الرِّجْلِ فما تَضُمُّها، فهي تَمَنَّى عَزَباً يَشُمُّها ابن برى: الأَجَمُّ زَرَدانُ القَرَنْبى أَي فرجُها. و جَمَّ العظمُ، فهو أَجَمُّ: كثر لحمه. و مَرَةٌ جَمَّاءُ العِظام: كثيرة اللحم عليها؛ قال: يَطُفْنَ بِجَمَّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ التهذيب: جُمَّ إِذا مُلِئَ، و جَمَّ إِذا عَلا.

(٢). ١ قوله [جارية أعظمها إلخ] سقط بعد الشطر الأول: قد سمنتها بالسويق أمها و بعد الثاني: تبيت وسنى و النكاح همها هكذا نص التكملة

لسان العرب، ج١٢، ص: ١٠٩

قال: و الجِمُّ الشيطانُ. و الجِمُّ: الغَوْغاء و السِّفَل. و الجَمَّاء الغَفِيرُ: جماعة الناس. و جاؤوا جَمّاً غَفِيراً، و جَمَّاء الغَفِير، و الجَمَّاءَ الغَفِيرَ أَي بجماعتهم؛ قال سيبويه: الجَمَّاءُ الغَفِيرُ من الأَسماء التي وضعت موضع الحال و دخلتها الأِلف و اللام كما دخلت في العِراكِ من قولهم: أَرْسَلَها العِراكَ، و قيل: جاؤوا بجَمَّاء الغفير أَيضاً. و قال ابن الأَعرابي: الجَمَّاءُ الغفِيرُ الجماعة، و قال: الجَمَّاءُ بَيْضَةُ الرأْس، سميت بذلك لأَنها جَمَّاء أَي مَلْساءُ، و وصفت بالغفير لأَنها تَغْفِر أَي تُغَطِّي الرأْسَ؛ قال: و لا أَعرف الجَمَّاءَ في بَيضة السلاح عن غيره. وفي حديث أَبي ذرّ: قلت يا رسول الله، كم الرُّسُلُ؟ قال: ثلثمائة و خمسة عشر، و في رواية: و ثلاثة عشر جَمَّ الغَفِير؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءت الرواية، قالوا: و الصواب جَمّاً غَفِيراً؛ يقال: جاء القوم جَمّاً غَفِيراً، و الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، و جَمَّاءَ غفيراً أَي مجتمعين كثيرين؛ قال: و الذي أُنْكِرَ من الرواية صحيح، فإِنه يقال جاؤوا الجَمَّ الغفيرَ ثم حذف الأَلف و اللام و أَضاف من باب صلاة الأُولى و مسجد الجامع، قال: و أَصل الكلمة من الجُمُوم و الجَمَّةِ، و هو الاجتماع و الكثرة، و الغَفِيرُ من الغَفْر و هو التغطية و السَّتْر، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول و الإِحاطة، و لم تقل العرب الجَمَّاء إِلَّا موصوفاً، و هو منصوب على المصدر كطُرّاً و قاطبةً فإِنها أَسماء وضعت موضع المصدر.

و أَجَمَّ الأَمرُ و الفِراقُ: دنا و حضر، لغة فی أَحَمَّ؛ قال الأصمعی: ما كان معناه قد حانَ وقوعُه فقد أَجَمَّ، بالجيم، و لم يعرف أَحَمَّ، بالحاء؛ قال: حَيِّيَا ذلك الغَزالَ الأَحَمَّا، إن يَكُنْ ذاكما الفِراقُ أَجَمَّا و قال عَدِيّ بن العذير: فإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها، تنافسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انْصِرامُها و مثله لساعِدَةَ: و لا يُغْنِی امْرَأً وَلَدٌ أَجمَّتْ مَنِيَّتُه، و لا مالٌ أَثِيلُ و مثله لزُهَير: و كنتُ إذا ما جِئتُ يوماً لحاجةٍ، مَضَتْ و أَجَمَّتْ حاجةُ الغَدِ لا تَخْلُو يقال: أَجَمَّتِ الحاجةُ إذا دنت و حانت تُجِمُّ إجْماماً. و جَمَّ قُدُوم فُلانٍ جُمُوماً أی دنا و حان. و الجُمُّ: ضرب من صَدَف البحر؛ قال ابن دريد: لا أَعلم حقيقتها. و الجُمَّی، مَقْصور: الباقِلَّی؛ حكاه أَبو حنيفة. و الجَمَّاء، بالفتح و المدّ و التشديد: موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرَّر ذكره فی الحديث. و الجَمْجَمةُ: أَن لا يُبَيِّنَ كلامَه من غير عِیٍّ، و فی التهذيب: أَن لا تُبين كلامك من عِیٍّ؛ و أَنشد الليث: لعَمْرِی لقد طالَ ما جَمْجَمُوا، فما أَخَّروه و ما قَدَّموا و قيل: هو الكلام الذی لا يُبَيَّنُ من غير أن يقيد بِعِیٍّ و لا غيره، و التَّجَمْجُمُ مثله. و جَمْجَمَ فی صدره شيئاً: أَخفاه و لم يُبْدِه؛ و قال أَبو الهيثم فی قوله: إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ «۱».

(۱). ۱ قوله [إلى مطمئن إلخ] صدره كما فی معلقة زهير: و من يوف لم يذمم و من يهد قلبه

يقول: من أَفضى قلبُه إلى الإحسان المطمئن الذی لا شبهة فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أَمره فيتردّد فيه، و البِرُّ: ضدّ الفُجور. و جَمْجَمَ الرجل و تَجَمْجَمَ إذا لم يُبَيِّنْ كلامَه. و الجُمْجُمَةُ: عَظْمُ الرأْس المشتملُ على الدماغ. ابن سيدة: و الجُمْجُمة القِحْفُ، و قيل: العظْم الذی فيه الدماغ، و جمعه جُمْجُمٌ. ابن الأَعرابی: عظام الرأْس كلها جُمْجُمة و أَعلاها الهامةُ، و قال ابن شميل: الهامة هی الجُمْجُمة جمعاً، و قيل: القِحْفُ القِطْعة من الجُمْجُمة، و شحمة الأُذن خَرْقُ القُرْط أَسْفلَ الأُذن أَجمعَ، و هو ما لانَ من سُفْله. ابن بری: و الجُمْجُمة رؤساء القوم. و جَماجِمُ القوم: ساداتهم، و قيل: جَماجِمُهم القبائلُ التی تَجْمَع البطونَ و يُنسب إليها دونهم نحو كلْب بن وَبْرة، إذا قلت كَلْبِیٌّ استغنيت أن تَنْسُب إلى شیء من بطونه، سُمُّوا بذلك تشبيهاً بذلك. و فی التهذيب: و جَماجم العرب رؤساؤهم، و كلُّ بَنی أَبٍ لهم عِزٌّ و شَرَف فهم جُمْجُمة. و الجُمْجُمة: أَربعُ قَبائل، بين كل قبيلتين شأْنٌ. ابن بری: و الجُمْجُمة ستون من الإبل؛ عن ابن فارس. و الجُمْجُمة: ضرب من المكاييل. وفی حديث عمرو بن أَخْطَبَ أو عمر بن الخطاب: اسْتَسْقَی رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فأَتَيْتُه بجُمْجُمة فيها ماء و فيها شَعْرة فرفعتها و ناولته، فنظر إلَیَّ و قال: اللهم جَمِّلْه؛ قال القُتَيْبِیُّ: الجُمْجُمَة قَدَح من خَشَب، و الجمع الجَماجِمُ. و دَيْرُ الجَماجِم: موضع؛ قال أَبو عبيدة: سمی دَيْر الجَماجم منه لأَنه يعمل فيها الأَقداح من خشب؛ قال أَبو منصور: تُسَوَّى من الزُّجاج فيقال قِحْفٌ و جُمْجمة؛ و بدَيْرِ الجَماجم كانت وَقْعَةُ ابن الأَشعث مع الحَجاج بالعراق، و قيل: سمی دَيْرَ الجَماجم لأَنه بُنی من جَماجم القَتْلی لكثرة من قتل به. وفی حديث طلحة بن مُصَرِّف: رأَى رجلًا يضحك فقال: إن هذا لم يشهد الجَماجِمَ؛ يريد وقعة دَير الجَماجم أی أَنه لو رأَى كثرة من قتل به من قُرَّاء المسلمين و ساداتهم لم يضحك، و يقال للسادات جَماجم. وفی حديث عمر: إيتِ الكوفة فإِن بها جُمْجُمةَ العربِ أَی ساداتها لأَن الجُمْجُمة الرأْس و هو أَشرف الأَعضاء. و الجَماجم: موضع بين الدَهْناء و مُتالِع فی ديار تميم. و يوم الجَماجم: يوم من وقائع العرب فی الإسلام معروف. وفی حديث يحيی بن محمد: أَنه لم يَزَلْ يری الناسَ يجعلون الجَماجم فی الحَرْث، هی الخشبة التی تكون فی رأْسها سِكَّةُ الحرث. و الجُمْجُمَة: البئر تُحْفَر فی السَّبَخة. و الجَمْجَمة: الإهْلاك؛ عن كراع. و جَمْجَمه أَهلكه؛ قال رؤبة: كم من عِدیً جَمْجَمَهم و جَخْجَبا

جنم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۰

: ابن الأَعرابی: الجَنْمة جماعة الشیء؛ قال الأَزهری: أَصله الجَلْمة فقلبت اللام نوناً، يقال: أَخذت الشیء بجَلْمَته إذا أَخذته كُلَّه.

جهم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۰

: الجَهْمُ و الجَهِيمُ «۱». من الوجوه: الغليظ المجتمع فی سَماجة، و قد جَهُم جُهُومةً و جَهامةً. و جَهَمَه يَجْهَمُه: استقبله بوجه كريه؛ قال عمرو بن الفَضْفاض الجُهَنيُّ: و لا تَجْهَمِينا، أُمَّ عمرو، فإنما بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنه عَوامِلُه «۲».

(۱). قوله [و الجهيم] كذا بالأصل و المحكم بوزن أمير، و في القاموس الجهم و ككتف (۲). قوله [و لا تجهمينا] ... كذا بالأصل بالواو، و الذی فی الصحاح: فلا بالفاء، و الذی فی المحكم و التهذيب: لا تجهمينا بالخرم، زاد فی التكملة: الاجتهام الدخول فی مآخير الليل، و مثله فی التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۱۱

داءُ ظبی: أَنه إِذا أَراد أَن يَثِب مكث ساعة ثم وَثَب، و قيل: أَراد أَنه ليس بنا داء كما أَن الظبی ليس به داء؛ قال أَبو عبيد: و هذا أَحَبُّ إِليَّ. و تَجَهَّمَه و تَجَهَّم له: كَجَهِمَه إِذا استقبله بوجه كريه. وفی حديث الدعاء: إِلى من تَكِلُنی إِلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنی أَی يلقانی بالغِلْظة و الوجه الكريه. وفی الحديث: فتَجَهَّمَنی القومُ.و رجل جَهْمُ الوجه أَی كالِحُ الوجه، تقول منه: جَهَمْتُ الرجلَ و تَجَهَّمْتُه إِذا كلَحْتَ فی وجهه. و قد جَهُم، بالضم، جُهُومةً إِذا صار باسِرَ الوجه. و رجل جَهْمُ الوَجْه و جَهِمُهُ: غليظُه، و فيه جُهُومة. و يقال للأَسد: جَهْمُ الوَجْهِ. و جَهُمَ الرَّكَبُ: غَلُظ. و رجل جَهْم و جَهِمٌ و جَهُوم: عاجز ضعيف؛ قال: و بَلْدةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما، زَجَرْتُ فيها عَيْهلًا رَسُوما تَجَهَّمُ الجَهُوما أَی تستقبله بما يكره. و الجَهْمَةُ و الجُهْمَةُ: أَوّلُ مآخير الليل، و قيل: هی بقيةُ سَوادٍ من آخره. ابن السكيت: جَهْمَةُ الليل و جُهْمَته، بالفتح و الضم، و هو أَوَّلُ مآخِير الليل، و ذلك ما بين الليل إِلى قريب من وقت السَّحَر؛ و أَنشد: قد أَغْتَدی لِفِتْيَةٍ أَنْجابِ، و جُهْمَةُ الليلِ إِلى ذَهابِ و قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرو قَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها بجُهْمةٍ، و الدِّيكُ لم يَنْعَب أَبو عبيد: مَضى من الليل جُهْمةٌ و جَهْمة. و الجَهْمَة: القِدْر الضَّخْمة؛ قال الأَفْوَهُ: و مَذانِبٌ ما تُسْتَعارُ، و جَهْمةٌ سَوداءُ، عند نَشِيجِها، لا تُرْفَعُ و الجَهامُ، بالفتح: السحاب «۱». الذی لا ماء فيه، و قيل: الذی قد هَراقَ ماءَه مع الريح. وفی حديث طَهْفَةَ: و نَسْتَحيلُ الجَهامَ؛ الجَهامُ: السحاب الذی فرغ ماؤه، و من روى نستخيل، بالخاء المعجمة، أَراد نَتَخَيَّلُ فی السحاب خالًا أَی المطر، و إِن كان جَهاماً لشدّة حاجتنا إِليه، و من رواه بالحاء أَراد لا ننظر من السحاب فی حال إِلا إِلى جَهام من قلة المطر؛ و منه قول كعب بن أَسَدٍ لُحيَيِّ بن أَخْطَب: جِئتَنی بجَهام أَی الذی تَعْرِضُه عَلَيَّ من الدِّينِ لا خير فيه كالجَهام الذی لا ماء فيه. و أَبو جَهْمَة اللَّيثيّ: معروف: حكاه ثعلب. و جُهَيْمٌ و جَيْهَمٌ: اسمان. و جُهَيْمة: امرأَة؛ قال: فيا رَبَّ عَمِّرْ لی جُهَيْمَةَ أَعْصُراً فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراق دَهانی و بنو جاهِمَة: بطن منهم. و جَيْهَمٌ: موضع بالغَوْرِ كثير الجن؛ و أَنشد: أَحاديثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنّاً بجَيهما

جهرم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۱

: الجَهْرَمِيَّة: ثيابٌ منسوبة من نحو البُسُط و ما يُشْبهها، يقال هی من كَتَّانٍ؛ و قال رؤبة: بل بَلَدٍ مِلْءِ الفِجاجِ قَتَمُه، لا يُشْتَرى كَتَّانُه و جَهْرَمُه جعله اسماً بإِخراج ياء النسبة. قال ابن برى: جَهْرَم

(۱). قوله [و الجهام بالفتح السحاب] فی التكملة بعد هذا: يقال أجهمت السماء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۱۲

قرية من قُرى فارِسَ تنسب إِليها الثيابُ و البُسُطُ؛ قال الزيادی: و قد يقال للبِساطِ نَفْسِه جَهْرَم.

جهضم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۲

: الجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الجنبين، و قيل: الضَّخْم الهامة المستديرُها، و فی الصحاح: الضَّخْم الهامةِ المُسْتَدِيرُ الوجه، و قيل: هو المُنْتَفِخ الجَنْبين الغليظُ الوَسَطِ. التهذيب: ابن الأَعرابی الجَهْضَمُ الجَبان. فلان جَهْضَمٌ ماءُ القَلْبِ: نهايةٌ فی الجُبْنِ، و تَجَهْضَمَ الفحلُ على أَقرانه:

علاهم بكَلْكَله. و بعير جَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ: ضخم، و فى التهذيب: رَحْبُ الجَنْبَيْنِ. و الجَهْضَم: الأسد. و التَّجَهْضُم: كالتَّعَظُّم و التَّغَطْرُسِ.

جهنم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۲

: الجِهنّامُ: القَعْرُ البعيد. و بئر جَهَنَّمٌ و جِهِنَّامٌ، بكسر الجيم و الهاء: بعيدة القَعْر، و به سميت جَهَنَّم لبُعْدِ قَعْرِها، و لم يقولوا جِهِنَّام فيها؛ و قال اللحياني: جِهِنَّام اسم أَعجمي، و جُهُنّام اسم رجل، و جُهُنَّام لقب عمرو بن قَطَنٍ من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة، و كان يُهاجِى الأَعشى، و يقال هو اسم تابعته؛ و قال فيه الأَعشى: دَعَوْتُ خَلِيلِى مِسْحَلًا، و دَعَوْا له جُهُنَّامَ جَدْعاً للهَجِينِ المُذَمَّمِ و تَرْكُه إِجراءَ جهُنَّام يدل على أَنه أَعجمي، و قيل: هو أَخو هُرَيْرَة التى يَتَغَزّل بها فى شعره: وَدِّعْ هُرَيْرَةَ ... الجَوْهرى: جَهَنَّم من أَسماء النار التى يعذّب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهرى و لو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود، قال: و هو مُلْحَق بالخماسى، بتشديد الحرف الثالث منه، و لا يُجْرَى للمعرفة و التأْنيث: و يقال: هو فارسى معرّب الأَزهرى: فى جَهَنَّم قولان: قال يونس بن حبيب و أَكثر النحويين: جهنم اسم النار التى يعذّب الله بها فى الآخرة، و هى أَعجمية لا تُجْرَى للتعريف و العُجْمة، و قال آخرون: جَهَنَّم عربىّ سميت نار الآخرة بها لبُعْدِ قَعْرِها، و إِنما لم تُجْرَ لِثقَلِ التعريف و ثِقَل التأْنيث، و قيل: هو تعريب كِهِنَّام بالعِبْرانية؛ قال ابن برى: من جعل جهنَّم عربّياً احتج بقولهم بئر جِهِنَّام و يكون امتناع صرفها للتأْنيث و التعريف، و من جعل جهنم اسماً أَعجميّاً احتج بقول الأَعشى: و دَعَوْا له جُهُنَّامَ فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف و العجمة و التأْنيث أَيضاً، و من جعل جُهُنَّام اسماً لتابعة الشاعر المُقاوِمِ للأَعشى لم تكن فيه حجة لأَنه يكون امتناع صرفه للتأْنيث و التعريف لا للعجمة. و حكى أَبو علىّ عن يونس: أَن جهنم اسم عجمي؛ قال أَبو علىّ: و يقويه امتناع صرف جُهُنَّام فى بيت الأَعشى. و قال ابن خالويه: بئر جِهِنَّامٌ للبعيدة القعر، و منه سميت جهنم، قال: فهذا يدل أَنها عربية، و قال ابن خالويه أَيضاً: جُهُنَّامُ، بالضم، للشاعر الذى يُهاجِى الأَعشى، و اسم البئر جِهِنَّام، بالكسر.

جوم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۲

: الجَوْمُ: الرِّعاءُ يكون أَمرهم واحداً. الليث: الجَوْمُ كأَنها فارسية، و هم الرُّعاةُ أَمرهم و كلامهم و مجلسهم واحد. و الجَامُ: إِناء من فضة، عربى صحيح؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا بأَنَّ أَلفها واو لأَنها عين. ابن الأَعرابى: الجَامُ الفَاثُور من اللُّجَيْن و يُجْمَع على أَجْؤُم. قال: و جامَ يَجُومُ مثل حامَ يَحُوم حَوْماً إِذا طلب شيئاً خيراً أَو شرّاً. ابن الأَعرابى: جمعُ الجَامِ جامات، و منهم من يقول جُومٌ. ابن برى: الجَامُ
لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۱۳
جمع جامَة، و جمعها جاماتٌ، و تصغيرها جُوَيْمة، قال: و هى مؤنثة أَعنى الجام.

جيم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۳

: الجيم: حرف هجاء، و هو حرف مجهور؛ التهذيب: الجيم من الحروف التى تؤنث و يجوز تذكيرها. و قد جَيَّمْتُ جِيماً إِذا كتبتها «۱».

جيعم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۳

: الجَيْعَمُ: الجائع.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱۲، ص: ۱۱۳

حبرم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۳

: الأَزهرى: من الرباعى «۲». المؤلَّفِ المُحَبْرَمُ و هو مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمَّان.

حتم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۳

: الحَتْمُ: القضاء؛ قال ابن سيدة: الحَتْمُ إِيجاب القَضاء. و فى التنزيل العزيز كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا؛ و جمعه حُتُومٌ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصَّلْتِ: حَنانَيْ رَبِّنا، و له عَنَوْنَا، بكَفَّيْهِ المَنايا و الحُتُومُ و فى الصحاح: عِبادُك يُخْطِئونَ، و أَنتَ رَبٌّ بكَفَّيْكَ المَنايا و الحُتومُ و حَتَمْتُ عليه الشيءَ: أَوْجَبْتُ. وفى حديث الوِتْر: الوِتْرُ ليس بحَتْمٍ كصلاة المَكْتوبة؛ الحَتْمُ:؛ اللازم الواجب الذى لا بد من فعله. و حَتَمَ الله الأَمرَ يَحْتِمُه: قضاه. و الحاتِمُ: القاضى، و كانت فى العرب امرأَة مُفَوَّهَةٌ يقال لها صَدُوفُ، قالت: لا أَتَزَوَّج إلا مَنْ يَرُدُّ علىّ جَوابى، فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت: مَنْ أَنتَ؟ فقال: بَشَرٌ وُلِدَ صغيراً و نشأَ كبيراً، قالت: أَين منزلك؟ قال: على بِساطٍ واسع و بلد شاسِعٍ، قريبُهُ بعيدٌ و بعيدُهُ قريبٌ، فقالت: ما اسْمُكَ؟ قال: مَنْ شاء أَحْدَثَ اسْماً، و لم يكن ذلك عليه حَتْماً، قالت: كأَنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن حاجةٌ لم آتِكِ، و لم أَقِفْ ببابِكِ، و أَصِلْ بأَسبابك، قالت: أَ سِرٌّ حاجتك أَمْ جَهْرٌ؟ قال: سِرٌّ و سَتُعْلَنُ قالت: فأَنتَ خاطب؟ قال: هو ذاك، قالت: قُضِيَتْ، فتزوَّجها. و الحَتْمُ: إِحْكام الأَمرِ. و الحاتِمُ: الغُراب الأَسود؛ و أَنشد لمُرَقِّش السَّدوسى، و قيل هو لخُزَرِ بن لَوْذان: لا يَمْنَعَنَّكَ، من بِغاءِ الخَيْرِ، تَعْقادُ التَّمائِمْ و لقد غَدَوْتُ، و كنتُ لا أَغْدُو، على واقٍ و حاتِمْ فإِذا الأَشائِمُ كالأَيامِنِ، و الأَيامِنُ كالأَشائِمْ و كذاكَ لا خَيْرٌ، و لا شَرٌّ على أَحدٍ بدائِمْ قد خُطَّ ذلك فى الزُّبورِ الأَوَّلِيّاتِ القَدائِمْ قال: و الحاتِمُ المَشْؤوم. و الحاتِمُ: الأَسْود من كل شيء. وفى حديث الملاعنة: إن جاءتْ به أَسْحَمَ

(۱). زاد فى شرح القاموس: الجيم بالكسر الجمل المغتلم، نقله فى البصائر عن الخليل، و أنشد: كأنى جيم فى الوغى ذو شكيمة ترى البزل فيه راتعات ضوامرا و الجيم: الديباج، عن أبى عمرو الشيبانى، و به سمى كتابه فى اللغة لحسنه، نقله فى البصائر (۲). قوله [من الرباعى إلخ] عبارته: و من الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان: المحبرم، و منه قول الراجز: لم يعرف السكباج و المحبرما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۱۴

أَحْتَمَ أى أَسود. و الحَتَمَةُ، بفتح الحاء «۱» و التاء: السواد، و قيل: سُمِّى الغراب الأَسود حاتِماً لأَنه يَحْتِمُ عندهم بالفِراق إذا نَعَبَ أى يَحْكم. و الحاتِمُ: الحاكِم الموجِبُ للحُكْم. ابن سيدة: الحاتِمُ غراب البَيْن لأَنه يَحْتِمُ بالفِراق، و هو أَحمر المِنْقار و الرجلين؛ و قال اللحيانى: هو الذى يُولَعُ بنتف ريشه و هو يُتشاءم به؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيٍّ، و قيل الرَّقّاص الكَلْبيُّ، يمدح مسعود بن بَحْرٍ، قال ابن برى و هو الصحيح: و ليسَ بهَيَّابٍ، إِذا شَدَّ رَحْلَهُ يقولُ: عَدانى اليومَ واقٍ و حاتِمُ و أَنشده الجوهرى: و لسْتُ بهيَّابٍ؛ قال ابن برى: و الصحيح و ليس بهَيَّابٍ ... لأَن قبله: وجَدْتُ أَباكَ الحُرَّ بحْراً بنجْدَةٍ، بَناها له مَجْداً أَشَمُّ قُماقِمُ «۲». و ليس بِهَيَّابٍ، إِذا شَدَّ رحلَه يقول: عَدانى اليومَ واقٍ و حاتِمُ و لكنه يَمْضى على ذاكَ مُقْدِماً، إِذا صَدَّ عن تلك الهَناتِ الخُثارِمُ و قيل: الحاتِمُ الغراب الأَسود لأَنه يَحْتِمُ عندهم بالفِراق؛ قال النابغة: زَعَمَ البَوارِحُ أن رِحْلَتَنا غَداً، و بِذاكَ تَنْعابُ الغرابِ الأَسودِ قول مُلَيْحٍ الهُذلى: و صَدَّقَ طُوَّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ لَهامِيمَ غُلْباً، و السَّوامُ المُسَرَّحُ حُتوم ظِباءٍ واجَهْتْنا مَرُوعَةً، تَكادُ مَطايانا عليهِنَّ تَطْمَحُ يكون حُتومٌ جمعَ حاتِمٍ كشاهِدٍ و شُهود، و يكون مصدر حَتَمَ. و تَحَتَّم: جعَل الشيء عليه حَتْماً؛ قال لَبيد: و يَوْمَ أَتانا حَيُّ عُرْوَةَ و ابنِهِ إلى فاتِكٍ ذى جُرْأَةٍ قد تَحَتَّما و الحُتامةُ: ما بقى على المائدة من الطعام أو ما سقط منه إذا أُكِلَ، و قيل: الحُتامةُ «۳» ما فضل من الطعام على الطَّبَق الذى يؤكل عليه. و التَّحَتُّم: أَكل الحُتامة و هى فُتات الخبز. وفى الحديث: من أَكل و تَحَتَّم دخل الجنة؛ التَّحَتُّم: أَكل الحُتامة، و هى فُتات الخبز الساقطُ على الخِوَان. و تَحَتَّم الرجلُ إذا أَكل شيئاً هَشّاً فى فيه. الليث: التَّحَتُّم الشيء إذا أَكلته فكان فى فَمِك هَشّاً. و الحَتَمَةُ: السواد. و الأَحْتَمُ: الأَسود. و التَّحَتُّم: الهَشاشةُ. يقال: هو ذو تَحَتُّمٍ، و هو غَضُّ المُتَحَتَّم. و التَّحَتُّم: تَفَتُّتُ الثُّؤْلول إذا جَفَّ. و التَّحتم: تَكسُّر الزجاج بعضه على بعضٍ. و

الحَتَمَةُ: القارورة المُفَتَّتةُ. و فى نوادر الأعراب: يقال تَحَتَّمْتُ له بخير أى تمنيتُ له خيراً و تَفاءلت له. و يقال: هو الأخ الحَتْمُ أى المَحْضُ الحقُّ؛ و قال أَبو خِراشٍ يرثى رجلًا «۴»

(۱). قوله [و الحتمة بفتح الحاء إلخ] كذا فى النهاية و المحكم مضبوطاً بهذا الضبط أيضاً، و الذى فى القاموس و التكملة: و الحتمة، بالضم، السواد انتهى. و جعلهما الشارح لغتين فيها (۲). قوله [الحر] سيأتى فى مادة ختم بدله الخير (۳). قوله [و قيل الحتامة إلخ] هكذا بالأصل (۴). قوله [رجلًا] فى التكملة: يرثى خالد بن زهير

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۱۱۵

: فواللهِ لا أَنساكَ، ما عِشْتُ، لَيْلَةً، صَفِيِّى من الإِخْوانِ و الولدِ الحَتْمِ و حاتِمٌ الطائىُّ: يُضْرَب به المَثَلُ فى الجُود، و هو حاتِمُ بنُ عبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَجِ؛ قال الفرزدق: على حالةٍ لو أَنَّ فى القومِ حاتِماً، على جودِهِ، ما جادَ بالمالِ، حاتِمِ «۱». و إِنما خفضه على البدل من الهاء فى جودِه؛ و قول الشاعر: و حاتِمُ الطائىُّ وَهَّابُ المِئِى و هو اسم ينصرف، و إِنما تَرَكَ التنوين و جعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين، حذفَ النون للضرورة؛ قال ابن برى: و هذا الشعر لامرأَة من بنى عقيل تَفْخَرُ بأَخوالها من اليمن، و ذكر أَبو زيد أَنه للعامِرِيّة؛ و قبله: حَيْدَةُ خالى و لَقِيطٌ و عَلِى، و حاتِمُ الطائىُّ وَهَّابُ المِئِى و لم يَكُنْ كخالكَ العَبْدِ الدَّعِى يأْكل أَزْمانَ الهزالِ و السِّنِى هَيَّاب عَيْرٍ مَيْتةٍ غيرِ ذَكِى و تَحْتَمُ: موضع؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة: بِحَمْدِ الإِلَه و امْرِئٍ هُوَ دَلَّنِى، حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبٍ و تَحْتَما

حتلم؛ ج ۱۲، ص: ۱۱۵

: حَتْلَم و حِتْلِم «۲»: موضع.

حثم؛ ج ۱۲، ص: ۱۱۵

: الحَثْمةُ: أُكَيْمَةٌ صغيرة سوداء من حجارة. و الحُثُمُ: الطرق «۳». العالية. و الحَثْمَة: أَرْنَبةُ الأَنف. و الحَثْمَةُ: المُهر الصغير؛ الأَخيرتان عن الهجرى، و الجمع من كل ذلك حِثامٌ. و حَثَمَ له حَثْماً أى أَعطاه. الجوهرى: الحَثْمَةُ الأَكَمة الحمراء، و بها سميت المرأَة حَثْمَةَ. الأَزهرى: سمعت العرب تقول للرابية الحَثَمَة. يقال: انزِل بهاتيك الحَثَمَة، و جمعها حَثَماتٌ، و يجوز حَثْمَة، بسكون الثاء، و منه ابن أَبى حَثْمة. و فى حديث عمر، رضى الله عنه، ذكر حَثْمَة؛ هى بفتح الحاء و سكون الثاء: موضع بمكة قرب الحَجون. و أَبو حَثْمَةَ: رجل من جُلَساء عمر، رضى الله عنه، كنى بذلك. و حَثَمَ له الشيء يَحْثِمُه حَثْماً و مَحَثَهُ: دلَكه بيده دلْكاً شديداً؛ قال ابن دريد: و ليس بثَبَتٍ.

حثرم؛ ج ۱۲، ص: ۱۱۵

: الحِثْرِمَةُ، بالكسر: الدائرة التى تحت الأَنف. الجوهرى: الحِثْرِمَةُ الدائرة فى وسَط الشفة العليا، و قيل هى الأَرْنبة، كلاهما بكسر الحاء و الراء، و رواه ابن دريد بفتحهما، و قد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر فى الخاء و الراء، قال الجوهرى: إِذا طالت الحِثْرِمةُ قليلًا قيل رجل أَبْظَرُ؛ و قال: كأَنَّما حِثْرِمَةُ ابْنِ غابِنِ قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسى خاتِنِ قال ابن برى: و حكى ابن دريد حِثْرِبَة، بالباء. و قال أَبو حاتم السِّجْزىّ: الخِثْرِمَةُ بالخاء لهذه الدائرة. ابن الأَعرابى: الحِثْرِمةُ بالحاء؛ الأَزهرى: هما لغتان، بالحاء و الخاء، فى هذه الكلمة. و رجل حُثارِمٌ: غليظ الشفة، و الاسم الحَثْرَمَةُ.

(۱). قوله [على جوده إلخ] كذا فى الأصل، و المشهور: على جوده لضنّ بالماء حاتم (۲). قوله [حتلم] كزبرج و جعفر كما فى القاموس (۳). قوله [و الحثم الطرق] ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۱۱۶

حثلم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۶

: الحِثْلِبُ و الحِثْلِمُ: عَكَرُ الدهن أَو السمن فی بعض اللغات.

حجم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۶

: الإِحْجامُ: ضدُّ الإِقْدام. أَحْجَمَ عن الأَمر: كَفَّ أَو نكص هَيْبةً. وفی الحديث: أَن رسول الله، صلی الله عليه و سلم، أَخذَ سَيْفاً يوم أُحُدٍ فقال: من يأْخذ هذا السيف بحَقِّه؟ فأَحْجَم القومأَی نكصوا و تأَخروا و تَهَيَّبوا أَخْذه. و رجل مِحْجام: كثير النُّكوص. و الحِجامُ: شیء يجعل فی فم البعير أَو خَطْمِه لئلا يَعَضَّ «۱»، و هو بعير مَحْجُوم، و قد حَجَمه يَحْجُمه حَجْماً إِذا جعل علی فمه حجاماً و ذلك إِذا هاجَ. وفی الحديث عن ابن عمر: و ذكر أَباه فقال: كان يَصيحُ الصَّيْحةَ يكاد مَنْ سمعها يَصْعَقُ كالبعير المَحْجُوم.و أَما قولهفی حديث حمزة: إِنه خرج يومَ أُحُدٍ كأَنه بعير مَحْجُوم، و فی رواية: رجل مَحْجوم؛ قال ابن الأَثير: أَی جسيم، من الحَجْم و هو النُّتُوُّ؛ قال ابن سيدة: و ربما قيل فی الشعر فلان يَحْجُم فلاناً عن الأَمر أَی يكفه، و الحَجْمُ: كَفُّكَ إِنساناً عن أَمر يريده. يقال: أَحْجَمَ الرجلُ عن قِرْنِه، و أَحْجَمَ إِذا جَبُنَ و كَفَّ؛ قاله الأَصمعی و غيره، و قال مبتكر الأَعرابی: حَجَمْتُه عن حاجته منعته عنها، و قال غيره: حَجَوْتُه عن حاجته مثله، و حَجَمْتُه عن الشیء أَحْجُمُه أَی كفَفْته عنه. يقال: حَجَمْتُه عن الشیء فأَحْجَمَ أَی كففته فكَفَّ، و هو من النوادر مثل كبَبْتُه فأَكبَّ. قال ابن بری: يقال حَجَمْته عن الشیء فأَحْجَم أَی كففته عنه و أَحْجَمَ هو و كَبَبْتُه و أَكَبَّ هو، و شَنَقْتُ البعيرَ و أَشنَقَ هو إِذا رفع رأْسه، و نَسَلْتُ ريشَ الطائر و أَنْسَلَ هو، و قَشَعَتِ الريحُ الغيمَ و أَقْشَعَ هو، و نَزَفْتُ البئرَ و أَنْزَفَتْ هی، و مَرَيْتُ الناقةَ و أَمْرَتْ هی إِذا دَرَّ لبنُها. و إِحْجام المرأَةِ المولودَ: أَوَّلُ إِرْضاعةٍ تُرْضِعُه، و قد أَحْجَمَتْ له. و حَجَمَ العظمَ يَحْجُمه حَجْماً: عَرَقَهُ. و حَجَمَ ثَدْیُ المرأَة يَحْجُم حُجُوماً: بدا نُهُوده؛ قال الأَعشی: قد حَجَمَ الثَّدْیُ علی نَحرِها فی مُشْرِقٍ ذی بَهْجةٍ ناضِرِ «۲». و هذه اللفظة فی التهذيب بالأَلف فی النثر و النظم: قد أَحْجَمَ الثدیُ علی نحر الجارية. قال: و حَجَّمَ و بَجَّم إِذا نظر نظراً شديداً، قال الأَزهری: و حَمَّجَ مثله. و يقال للجارية إِذا غَطَّی اللحمُ رؤوس عظامها فسمنت: ما يبدو لعِظامها حَجْمٌ؛ الجوهری: حَجْمُ الشیء حَيْدهُ. يقال: ليس لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ أَی نُتُوٌّ. و حَجْم كلِّ شیء: مَلْمَسُه الناتئ تحت يدك، و الجمع حُجُوم. و قال اللحيانی: حَجْمُ العظام أَن يوجد مَسُّ العِظام من وراء الجلد، فَعَبَّرَ عنه تَعْبيرَه عن المصادر؛ قال ابن سيدة: فلا أَدری أَ هو عنده مصدر أَم اسم. قال الليث: الحَجْمُ وِجْدانُك مسَّ شیء تحت ثوب، تقول: مَسِسْت [مَسِسْت بطنَ الحُبْلی فوجدت حَجْمَ الصبیِّ فی بطنها. وفی الحديث: لا يَصِف حَجْمَ عظامها؛ قال ابن الأَثير: أَراد لا يلتصق الثوب ببدنها فَيَحْكی الناتئَ و الناشزَ من عظامها و لحمها، و جعله واصفاً علی التشبيه لأَنه إِذا أَظهره و بيَّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه. و الحَجْمُ: المَصّ. يقال:

(۱). قوله [لئلا يعض] فی المحكم بعده: و قال أبو حنيفة الدينوری هی مخلاة تجعل علی خطمه لئلا يعض (۲). قوله [ذی بهجة إلخ] كذا فی المحكم، و فی التكملة: ذی صبح نائر

حَجَمَ الصبیُّ ثَدی أُمه إِذا مصه. و ما حَجَمَ الصبیُّ ثدی أُمه أَی ما مَصَّه. و ثَدْیٌ مَحْجوم أَی ممصوص. و الحَجَّامُ: المَصَّاص. قال الأَزهری: يقال للحاجم حَجَّامٌ لامْتِصاصه فم المِحْجَمة، و قد حَجَمَ يَحْجِمُ و يَحْجُم حَجْماً و حاجِمٌ حَجُومٌ و مِحْجَمٌ رَفيقٌ. و المِحْجَمُ و المِحْجَمةُ: ما يُحْجَم به. قال الأَزهری: المحْجَمةُ قارُورَتُه، و تطرح الهاء فيقال مِحْجَم، و جمعه مَحاجِم؛ قال زهير: و لم يُهَريقُوا بينهم مِلْءَ مِحجم وفی الحديث: أَعْلَقَ فيه مِحْجَماً؛ قال ابن الأَثير: المِحْجَمُ، بالكسر، الآلة التی يجمع فيها دم الحِجامة عند المصّ، قال: و المِحْجَمُ أَيضاً مِشْرَطُ الحَجَّام؛ و منهالحديث: لَعْقَةُ عَسلٍ أَو شَرْطة مِحْجَمٍ، و حِرفَتُه و فعلُه الحِجامةُ. و الحَجْمُ: فعل الحاجم و هو الحَجّامُ. و احْتَجَمَ: طلب الحِجامة، و هو مَحْجومٌ، و قد احْتَجَمْتُ من الدم. وفی حديث الصوم: أَفْطَرَ الحاجِمُ و المَحْجومُ؛ ابن الأَثير:

معناه: أنهما تَعَرَّضا للإِفْطار، أَما المَحْجومُ فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أَعجزه عن الصوم، و أَما الحاجمُ فلا يأْمَنُ أن يصل إِلى حلقه شىء من الدم فيبلعَهُ أَو من طَعْمِه، قال: و قيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أَى بطل أَجْرُهما فكأَنهما صارا مفطرين،كقَوله: من صام الدَّهْرَ فلا صام و لا أَفطر.و المَحْجمة من العنق: موضع المِحْجمةِ. و أَصل الحَجْمِ المصّ، و قولهم: أَفْرَغُ من حَجَّام ساباطٍ، لأَنه كان تَمُرُّ به الجيوش فيَحْجُمهم نَسيئةً من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المَثَلَ؛ قال ابن دريد: الحِجامةُ من الحَجْمِ الذى هو البَداءُ لأَن اللحم يَنْتَبِرُ أَى يرتفع. و الحَوْجَمةُ: الوَرْدُ الأَحمر، و الجمع حَوْجَمٌ.

حدم؛ ج١٢، ص: ١١٧

: الأَزهرى: الحَدْمُ شدة إِحماء الشىء بحَرِّ الشمس و النار، تقول: حَدَمَه كذا فاحْتَدَمَ؛ و قال الأَعشى: و إِدْلاجُ لَيْلٍ على غِرَّةٍ، و هاجِرَة حَرُّها مُحْتَدِمْ الفراء: للنار حَدَمَةٌ و حَمَدَةٌ و هو صوت الالتهاب. و حَدَمةُ النار، بالتحريك: صوت التهابها. و هذا يوم مُحْتَدِمٌ و مُحْتَمِدٌ: شديد الحر. و الاحْتِدامُ: شدة الحر. و قال أَبو زيد: احْتَدَمَ يومُنا احْتَمَدَ. ابن سيدة: حَدْمُ النار و الحرِّ و حَدَمُهما شدة احتراقهما و حَمْيُهما. الجوهرى: احْتَدَمَت النار التهبت. غيره: احْتَدَمَتِ النارُ و الحرُّ اتقدا. و احْتَدَمَ صدرُ فلان غيظاً و احْتَدَمَ عليَّ غيظاً و تَحَدَّمَ: تَحَرّقَ، و هو على التشبيه بذلك، و ما أَدْرِى ما أَحْدَمَه. و كل شىء الْتَهب فقد احْتَدَمَ. و الحَدَمَةُ: صوت جوف الأَسْود من الحيَّات. الأَزهرى: قال أَبو حاتم الحَدَمَةُ من أَصوات الحيَّة صوتُ حَفِّه كأَنه دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ. و احْتَدَمَتِ القِدْرُ إِذا اشتدّ غَلَيانُها. قال أَبو زيد: زَفِيرُ النارِ لَهَبُها و شَهِيقُها و حَدَمُها و حَمَدُها و كَلْحَبَتُها بمعنى واحد. و احْتَدَمَ الشرابُ إِذا غَلَى؛ قال الجعدى يصف الخمر: رُدَّتْ إِلى أَكْلَفِ المَناكِبِ مَرْشومٍ مُقيم فى الطين مُحْتَدِمِ قال الأَزهرى: أَنشد أَبو عمرو «١».

(١). قوله [أنشد أبو عمرو إلخ] ليس محل ذكره هنا بل محل مادة د ح م

لسان العرب، ج١٢، ص: ١١٨

قالَتْ: و كيفَ و هو كالمُبَرْتَكِ؟ إِنى لطولِ الفَشْلِ فيه أَشْتَكِى، فادْحَمْهُ شيئاً ساعةً ثم ابْرُكِ ابن سيدة: احْتَدَمَ الدمُ إِذا اشتدت حمرته حتى يَسْوَدّ، و حدَمَهُ. الجوهرى: قِدْرٌ حُدَمَةٌ سريعة الغَلْى، و هو ضد الصَّلُود. وفى حديث علىّ: يوشِكُ أَن تَغشاكم دَواجى ظُلَلِهِ و احْتِدامُ عِلَلِهأَى شدتها، و هو من احْتِدام النار أَى التهابها و شدة حرها. و حُدْمَةُ: موضع «٢» معروف.

حذم؛ ج١٢، ص: ١١٨

: الحَذْمُ: القطع الوَحِيُّ. حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْماً: قطعه قطعاً وَحِيّاً، و قيل: هو القطع ما كان. و سيف حَذِمٌ و حِذْيَمٌ. قاطع. و الحَذْمُ: الإِسراع فى المشى و كأَنه مع هذا يَهْوِى بيديه إِلى خَلْف، و الفعل كالفعل؛ و منهقول عمر، رضى الله عنه، لبعض المؤذنين: إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ و إِذا أَقَمْتَ فاحْذِمْ؛ قال الأَصمعى: الحَذْمُ الحَدْرُ فى الإِقامة و قطع التطويل؛ يريد عَجّلْ إِقامة الصلاة و لا تُطَوِّلها كالأَذان، هكذا رواه الهروى بالحاء المهملة، و ذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة، و سيجىء، و قيل: الحَذْم كالنَّتْفِ فى المشى شبيهٌ بمشى الأَرانب. و الحَذْمُ: المشى الخفيف. و كل شىء أَسرعت فيه فقد حَذَمْتَهُ، يقال: حَذَمَ فى قراءته، و الحَمامُ يَحْذِمُ فى طَيَرانِه كذلك. ابن الأَعرابى: الحُذُمُ الأَرانب السراع، و الحُذُمُ أَيضاً اللصوص الحُذَّاقُ. و الأَرنب تَحْذِمُ أَى تسرع، و يقال لها حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ، تسبِقُ الجمع بالأَكَمَة؛ حُذمَةٌ إِذا عَدَتْ فى الأَكَمَةِ أَسرعت فسبقت مَنْ يطلبها، لُذَمَةٌ: لازمةٌ للعَدْوِ. و يقال: حَذَمَ فى مِشْيَته إِذا قارب الخُطى و أَسرع. و الحُذَمُ: القصير من الرجال القريب الخَطْو. و قال أَبو عدنان: الحَذَمانُ شىء من الذَّمِيل فوق المشى، قال: و قال لى خالد بن جَنْبَة الحَذَمانُ إِبْطاءُ المشى، و هو من حروف الأَضداد، قال: و اشترى فلانٌ عبداً حُذامَ المشى لا خير فيه. و امرأَة حُذَمَةٌ: قصيرة. و الحُذَمةُ: المرأة القصيرة؛ و قال: إِذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ يَؤُرُّها فحلٌ شديد الصُّمَمَه قال ابن برى: كذا ذكره يعقوب الحُذَمَة، بالحاء، و كذا أَنشده

أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً، و المعروف الجَدَمَةُ، بالجيم مفتوحةً و الدال، و صواب القافية الأخيرة الضَّمْضَمَة، قال: و كذا أَنشده أبو عمرو الشيباني، و كذا أَنشده ابن السكيت أيضاً و فسره فقال: الضَّمْضَمَةُ الأَخذ الشديد. يقال: أَخذه فَضَمْضَمَهُ أي كسره؛ قال و أَوَّله: سَمِعتُ من فوق البُيوت كَدَمَهْ، إذا الخَريعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ يَؤُزُّها فَحْلٌ شديد الضَّمْضَمَه، أَرّاً بعَتَّارٍ إذا ما قَدَّمَهْ فيها انْفَرَى وَمَّاحُها و خَرَمَهْ، فَطَفِقَتْ تدعو الهَجِينَ ابن الأَمَهْ فما سَمِعْتُ بَعْدَ تِيك النَّأَمَهْ منها، و لا منه هناك، أبْلُمَهْ قال: و الرجز لرياحٍ الدبيري.

(۲). قوله [و حدمة موضع] عبارة المحكم: و حدمة مضبوطاً بالضم و قيل حدمة مضبوطاً كهمزة موضع، و صرح بذلك كله في التكملة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۱۹

و الحِذْيَمُ: الحاذق بالشيء. و حُذَمَةُ: اسم فرس. و حَذامِ: مثل قَطامِ. و حَذامِ: اسم امرأة معدولةٌ عن حاذِمَةٍ؛ قال ابن بري: هي بنت العَتِيك بن أَسْلَمَ بن يَذْكُر بن عَنَزَةَ؛ قال وسِيمُ بن طارقٍ، و يقال لجيم بن صَعْب و حَذامِ امرأَته: إذا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها، فإِنَّ القولَ ما قالَتْ حَذامِ التهذيب: حَذامِ من أَسماء النساء، قال: جَرَّت العربُ حَذامِ في موضع الرفع لأَنها مصروفةٌ عن حاذِمة، فلما صُرِفَتْ إلى فَعالِ كُسِرَتْ لأَنهم وجدوا أَكثر حالات المؤنث إلى الكسر، كقولك: أَنتِ عَلَيْكِ، و كذلكِ فَجارِ و فَساقِ، قال: و فيه قول آخر أَنَّ كل شيء عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على إعراب الأَصوات و الحكاياتِ من الزَّجْرِ و نحوه مجروراً، كما يقال في زَجْر البعير ياهٍ ياهٍ، ضاعف ياهٍ مرتين؛ قال ذو الرمة: ينادي بِيَهْياهٍ و ياهٍ، كأَنَّهُ صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ «۱». يقول: سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر فحُرِّكَ آخره بكسرةٍ، و إذا تحرك الحَرْفُ قبل الحرف الآخر و سكن الآخِرُ جَزَمْتَ، كقولك بَجَلْ و أَجَلْ، و أَما حَسْبِ و جَيْرِ فإِنك كَسَرْت آخره و حركته بسكون السين و الياء؛ قال ابن بري: و أَما قول الشاعر: بَصيرٌ بما أَعْيَا النِّطاسِيَّ حِذْيَما فإِنما أَراد ابن حِذْيَمٍ «۲»، فحذف ابن. و حَذِيمةُ: بن يَرْبوع بن غَيْظ بن مُرَّة. و حُذَيْمٌ و حِذْيَمٌ: إسمان.

حذلم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۹

: الأَصمعي: حَذْلَمَ سِقاءه إذا ملأَه؛ و أَنشد: بِشابَةَ فالقُهْبِ المَزادَ المُحَذْلَما و حَذْلَمَ فَرسَه: أَصلحه. و حَذْلَم العُودَ: بَرَاه و أَحَدَّه. و إناء مُحَذْلَمٌ: مملوء. و الحُذْلوم: الخفيف السريع. و تَحَذْلَمَ الرجلُ إذا تأَدَّب و ذهب فضول حُمْقه. و حَذْلَم: اسم مشتق منه. و حَذْلَم: اسم رجل. و تميم ابن حَذْلَم الضَّبّيّ: من التابعين. و الحَذْلَمَةُ: الهَذْلَمةُ، و هو الإسراع. يقال: مرَّ يَتَحَذْلَمُ إذا مرّ كأَنه يتدحرج. و حَذْلَمْتُ: دَحْرجت. و ذَحْلَمْتُ، بتقديم الذال: صرعت. الأَزهري: الحَذْلمةُ السرعة؛ قال الأَزهري: هذا الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها و ما وجدت أَكثرها لأَحد من الثقات.

حرم؛ ج۱۲، ص: ۱۱۹

: الحِرْمُ، بالكسر، و الحَرامُ: نقيض الحلال، و جمعه حُرُمٌ؛ قال الأَعشى: مَهادي النَّهارِ لجاراتِهِمْ، و بالليل هُنَّ عليهمْ حُرُمْ و قد حَرُمَ عليه الشيء حُرْماً و حَراماً و حَرُمَ الشيءُ، بالضم، حُرْمَةً و حَرَّمَهُ الله عليه و حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرُماً و حُرْماً، و حَرِمَتْ عليها

(۱). قوله [ينادي بيهياه و ياه] ... أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه (۲). قوله [فإنما أراد ابن حذيم إلخ] عبارة شرح القاموس: قال ابن السكيت في شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم، و إنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة، قال شيخنا: و هل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف، و قد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۲۰

حَرَماً و حَراماً: لغة فی حَرُمَت. الأَزهری: حَرُمَت الصلاة علی المرأة تَحْرُمُ حُروماً، و حَرُمَتِ المرأَةُ علی زوجها تَحْرُمُ حُرْماً و حَراماً، و حَرُمَ علیه السَّحورُ حُرْماً، و حَرِمَ لغةٌ. و الحَرامُ: ما حَرَّم اللهُ. و المُحَرَّمُ: الحَرامُ. و المَحارِمُ: ما حَرَّم اللهُ. و مَحارِمُ اللیلِ: مَخاوِفُه التی یَحْرُمُ علی الجَبان أن یسلکها؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: مَحارِمُ اللیل لهُنَّ بَهْرَجُ، حین ینام الوَرَعُ المُحَرَّجُ «۱». و یروی: محارِمُ اللیل ... أی أَوائله. و أَحْرَمَ الشیء: جَعله حَراماً. و الحَریمُ: ما حُرِّمَ فلم یُمَسَّ. و الحَریمُ: ما کان المُحْرِمون یُلْقونه من الثیاب فلا یَلْبَسونه؛ قال: کَفی حَزَناً کَرِّی علیه کأَنه لَقیً، بین أَیْدی الطائفینَ، حَریمُ الأَزهری: الحَریمُ الذی حَرُمَ مسه فلا یُدْنی منه، و کانت العرب فی الجاهلیة إذا حَجَّت البیت تخلع ثیابها التی علیها إذا دخلوا الحَرَمَ و لم یَلْبسوها ما داموا فی الحَرَم؛ و منه قول الشاعر: لَقیً، بین أَیدی الطائفینَ، حَریمُ و قال المفسرون فی قوله عز و جل: یا بَنِی آدَمَ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ؛کان أَهل الجاهلیة یطوفون بالبیت عُراةً و یقولون: لا نطوف بالبیت فی ثیاب قد أَذْنَبْنا فیها، و کانت المرأة تطوف عُرْیانَةً أَیضاً إلّا أنها کانت تَلْبَس رَهْطاً من سُیور؛ و قالت امرأة من العرب: الیومَ یَبْدو بعضُه أَو کلُّه، و ما بَدا منه فلا أُحِلُّه تعنی فرجها أَنه یظهر من فُرَجِ الرَّهْطِ الذی لبسته، فأَمَرَ اللهُ عز و جل بعد ذکره عُقوبةَ آدمَ و حوّاء بأَن بَدَتْ سَوْآتُهما بالاستتار فقال: یا بَنِی آدَمَ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ؛ قال الأَزهری: و التَّعَرِّی و ظهور السوءة مکروه، و ذلک مذ لَدُنْ آدم. و الحَریمُ: ثوب المُحْرِم، و کانت العرب تطوف عُراةً و ثیابُهم مطروحةٌ بین أَیدیهم فی الطواف. وفی الحدیث: أن عِیاضَ بن حِمار المُجاشِعیّ کان حِرْمیَّ رسول الله، صلی الله علیه و سلم، فکان إذا حج طاف فی ثیابه؛ کان أَشراف العرب الذین یَتَحَمَّسونَ علی دینهم أی یتشدَّدون إذا حَج أحدهم لم یأکل إلّا طعامَ رجلٍ من الحَرَم، و لم یَطُفْ إلَّا فی ثیابه فکان لکل رجل من أَشرافهم رجلٌ من قریش، فیکون کل واحدٍ منهما حِرْمِیَّ صاحبه، کما یقال کَرِیٌّ للمُکْری و المُکْتَری، قال: و النَّسَبُ فی الناس إلی الحَرَمِ حِرْمِیّ، بکسر الحاء و سکون الراء. یقال: رجل حِرْمِیّ، فإذا کان فی غیر الناس قالوا ثوب حَرَمِیّ. و حَرَمُ مکة: معروف و هو حَرَمُ الله و حَرَمُ رسوله. و الحَرَمانِ: مکة و المدینةُ، و الجمع أَحْرامٌ. و أَحْرَمَ القومُ: دخلوا فی الحَرَم. و رجل حَرامٌ: داخل فی الحَرَمِ، و کذلک الاثنان و الجمع و المؤنث، و قد جمعه بعضهم علی حُرُم. و البیت الحَرامُ و المسجد الحَرامُ و البلد الحَرام. و قوم حُرُمٌ و مُحْرِمون. و المُحْرِمُ: الداخل فی الشهر الحَرام، و النَّسَبُ إلی الحَرَم حِرْمِیٌّ،

(۱). قوله [المحرج] کذا هو بالأَصل و الصحاح، و فی المحکم؛ المزلج کمعظم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۲۱

و الأُنثی حِرْمِیَّة، و هو من المعدول الذی یأتی علی غیر قیاس، قال المبرد: یقال امرأة حِرْمِیَّة و حُرْمِیَّة و أَصله من قولهم: و حُرْمَةُ البیت و حِرْمَةُ البیت؛ قال الأَعشی: لا تأوِیَنَّ لِحِرْمِیّ مَرَرْتَ به، یوماً، و إنْ أُلْقِیَ الحِرْمیُّ فی النار و هذا البیت أَورده ابن سیدة فی المحکم، و استشهد به ابن بری فی أَمالیه علی هذه الصورة، و قال: هذا البیت مُصَحَّف، و إنما هو: لا تَأْوِیَنَّ لِجَرْمِیّ ظَفِرْتَ به، یوماً، و إن أُلْقِیَ الجَرْمِیُّ فی النّار الباخِسینَ لِمَرْوانٍ بذی خُشُبٍ، و الدَّاخِلین علی عُثْمان فی الدَّار و شاهد الحِرْمِیَّةِ قول النابغة الذبیانی: کادَتْ تُساقِطُنی رَحْلی و مِیثَرَتی، بذی المَجازِ، و لم تَحْسُسْ به نَغَما من قول حِرْمِیَّةٍ قالت، و قد ظَعنوا: هل فی مُخْفِّیکُمُ مَنْ یَشْتَری أَدَما؟ و قال أَبو ذؤیب: لَهُنَّ نَشیجٌ بالنَّشیلِ، کأَنها ضَرائرُ حِرْمیّ تفاحشَ غارُها قال الأَصمعی: أَظنه عَنی به قُرَیْشاً، و ذلک لأَن أهل الحَرَمِ أول من اتخذ الضرائر، و قالوا فی الثوب المنسوب إلیه حَرَمِیّ، و ذلک للفرق الذی یحافظون علیه کثیراً و یعتادونه فی مثل هذا. و بلد حَرامٌ و مسجد حَرامٌ و شهر حرام. و الأَشهُر الحُرُمُ أَربعة: ثلاثة سَرْدٌ أی متتابعة و واحد فَرْدٌ، فالسَّرْدُ ذو القَعْدة و ذو الحِجَّة و المُحَرَّمُ، و الفَرْدُ رَجَبٌ. و فی التنزیل العزیز: مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ؛ قوله مِنْها، یرید الکثیر، ثم قال: فَلا تَظْلِمُوا فِیهِنَّ أَنْفُسَکُمْ لما کانت قلیلة. و المُحَرَّمُ: شهر الله، سَمَّتْه العرب بهذا الاسم لأَنهم کانوا لا یستَحلُّون فیه القتال، و أُضیف إلی الله تعالی إعظاماً له کما قیل للکعبة بیت الله، و قیل: سمی بذلک لأَنه من الأَشهر الحُرُم؛ قال ابن سیدة: و هذا لیس بقوی. الجوهری: من الشهور أَربعة حُرُمٌ کانت العرب لا تستحل فیها القتال إلا حَیّان خَثْعَم و طَیِّءٌ، فإنهما کانا یستَحِلَّان الشهور، و کان الذین یَنْسؤُون الشهور أَیام المواسم یقولون: حَرَّمْنا علیکم القتالَ فی هذه الشهور إلَّا

دماء المُحِلِّينَ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة فى هذه الشهور، و جمع المُحَرَّم مَحارِمُ و محاريمُ و مُحَرَّماتٌ. الأزهرى: كانت العرب تُسَمِّى شهر رجب الأَصَمَّ و المُحَرَّمَ فى الجاهلية؛ و أَنشد شمر قول حميد بن ثَوْر: رَعَيْنَ المُرارَ الجَوْنَ من كل مِذْنَبٍ، شهورَ جُمادَى كُلَّها و المُحَرَّما قال: و أراد بالمُحَرَّم رَجَبَ، و قال: قاله ابن الأَعرابى؛ و قال الآخر: أَقَمْنا بها شَهْرَيْ ربيعٍ كِليهما، و شَهْرَيْ جُمادَى، و اسْتَحَلُّوا المُحَرَّما وروى الأَزهرى بإِسناده عن أُم بَكْرَةَ: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، خَطَبَ فى حِجَّته فقال: أَلا إنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات و الأَرض، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ...، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثلاثةٌ مُتَوالِياتٌ: ذو القَعْدة و ذو الحِجَّة و المحَرَّمُ،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۲۲

و رَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادَى و شعبان.و المُحَرَّم: أول الشهور. و حَرَمَ و أَحْرَمَ: دخل فى الشهر الحرام؛ قال: و إذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناس مُحْرِماً، فَمُلِّئَ من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِلُهْ فقوله مُحرِماً ليس من إحْرام الحج، و لكنه الداخل فى الشهر الحَرام. و الحُرْمُ، بالضم: الإِحْرامُ بالحج. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كنت أُطَيِّبُه، صلى الله عليه و سلم، لحِلِّهِ و لِحُرْمِهِأَى عند إِحْرامه؛ الأَزهرى: المعنى أَنها كانت تُطَيِّبُه إذا اغْتسل و أَراد الإِحْرام و الإِهْلالَ بما يكون به مُحْرِماً من حج أو عمرة، و كانت تُطَيِّبُه إذا حَلّ من إِحْرامه؛ الحُرْمُ، بضم الحاء و سكون الراء: الإِحْرامُ بالحج، و بالكسر: الرجل المُحْرِمُ؛ يقال: أَنتَ حِلٌّ و أَنت حِرْمٌ. و الإِحْرامُ: مصدر أَحْرَمَ الرجلُ يُحْرِمُ إحْراماً إذا أَهَلَّ بالحج أو العمرة و باشَرَ أَسبابهما و شروطهما من خَلْعِ المَخِيط، و أن يجتنب الأَشياء التى منعه الشرع منها كالطيب و النكاح و الصيد و غير ذلك، و الأَصل فيه المَنْع، فكأَنَّ المُحْرِم ممتنع من هذه الأَشياء. و منهحديث الصلاة: تَحْرِيمُها التكبير، كأَن المصلى بالتكبير و الدخول فى الصلاة صار ممنوعاً من الكلام و الأَفعال الخارجة عن كلام الصلاة و أَفعالِها، فقيل للتكبير تَحْرِيمٌ لمنعه المصلى من ذلك، و إنما سميت تكبيرَة الإِحْرام أى الإِحرام بالصلاة. و الحُرْمَةُ: ما لا يَحِلُّ لك انتهاكه، و كذلك المَحْرَمَةُ و المَحْرُمَةُ، بفتح الراء و ضمها؛ يقال: إن لى مَحْرُماتٍ فلا تَهْتِكْها، واحدتها مَحْرَمَةٌ و مَحْرُمَةٌ، يريد أن له حُرُماتٍ. و المَحارِمُ: ما لا يحل استحلاله. وفى حديث الحُدَيْبِية: لا يسألونى خُطَّةً يعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أَعْطيتُهم إياها؛ الحُرُماتُ جمع حُرْمَةٍ كظُلْمَةٍ و ظُلُماتٍ؛ يريد حُرْمَةَ الحَرَم، و حُرْمَةَ الإِحْرام، و حُرْمَةَ الشهر الحرام. و قوله تعالى: ذلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ؛ قال الزجاج: هى ما وجب القيامُ به و حَرُمَ التفريطُ فيه، وقال مجاهد: الحُرُماتُ مكة و الحج و العُمْرَةُ و ما نَهَى الله من معاصيه كلها، وقال عطاء: حُرُماتُ الله معاصى الله.وقال الليث: الحَرَمُ حَرَمُ مكة و ما أَحاط إلى قريبٍ من الحَرَم، قال الأَزهرى: الحَرَمُ قد ضُرِبَ على حُدوده بالمَنار القديمة التى بَيَّنَ خليلُ الله، عليه السلام، مشَاعِرَها و كانت قُرَيْش تعرفها فى الجاهلية و الإِسلام لأَنهم كانوا سُكان الحَرَم، و يعلمون أن ما دون المَنارِ إلى مكة من الحَرَم و ما وراءها ليس من الحَرَم، و لما بعث الله عز و جل محمداً، صلى الله عليه و سلم، أَقرَّ قُرَيْشاً على ما عرفوه من ذلك، وكتب مع ابن مِرْبَع الأَنصارى إلى قريش: أن قِرُّوا على مشاعركم فإنكم على إرْثٍ من إرْث إبراهيم، فما كان دون المنار، فهو حَرَم لا يحل صيده و لا يُقْطَع شجره، و ما كان و راء المَنار، فهو من الحِلّ يحِلُّ صيده إذا لم يكن صائده مُحْرِماً.قال: فإن قال قائل من المُلْحِدين فى قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً وَ يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ؛ كيف يكون حَرَماً آمِناً و قد أُخِيفوا و قُتلوا فى الحَرَم؟ فالجواب فيه أَنه عز و جل جعله حَرَماً آمِناً أَمراً و تَعَبُّداً لهم بذلك لا إخباراً، فمن آمن بذلك كَفَّ عما نُهِى عنه اتباعاً و انتهاءً إلى ما أُمِرَ به، و من أَلْحَدَ و أَنكر أَمرَ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۲۳

الحَرَم و حُرْمَتَهُ فهو كافر مباحُ الدم، و من أَقَرَّ و ركب النهىَ فصاد صيد الحرم و قتل فيه فهو فاسق و عليه الكَفَّارة فيما قَتَلَ من الصيد، فإِن عاد فإِن الله ينتقم منه. و أَما المواقيت التى يُهَلُّ منها للحج فهى بعيدة من حدود الحَرَم، و هى من الحلّ، و من أَحْرَمَ منها بالحج فى الأَشهر الحُرُمِ فهو مُحْرِمٌ مأْمور بالانتهاء ما دام مُحْرِماً عن الرَّفَثِ و ما وراءَه من أَمر النساء، و عن التَّطَيُّب بالطيب، و عن لُبْس الثوب المَخيط، و عن صيد الصيد؛ و قال الليث فى قول الأَعشى: بأَجْيادِ غَرْبِيِّ الصَّفا و المُحَرَّمِ قال: المُحَرَّمُ هو الحَرَمُ. و تقول: أَحْرَمَ الرجلُ،

فهو مُحْرِمٌ و حَرامٌ، و رجل حَرامٌ أَى مُحْرِم، و الجمع حُرُم مثل قَذالٍ و قُذُلٍ، و أَحْرَم بالحج و العمرة لأَنه يَحْرُم عليه ما كان له حَلالًا من قبلُ كالصيد و النساء. و أَحْرَمَ الرجلُ إِذا دخل فى الإِحْرام بالإِهلال، و أَحْرَمَ إِذا صار فى حُرَمِه من عهد أَو ميثاق هو له حُرْمَةٌ من أَن يُغار عليه؛ و أَما قول أُحَيْحَة أَنشده ابن الأَعرابى: قَسَماً، ما غيرَ ذى كَذِبٍ، أَن نُبيحَ الخِدْن و الحُرَمَه «٢». قال ابن سيدة: فإِنى أَحسب الحُرَمَةَ لغة فى الحُرْمَةِ، و أَحسن من ذلك أَن يقول و الحُرُمَة، بضم الراء، فتكون من باب ظُلْمة و ظُلُمَةٍ، أَو يكون أَتبع الضم الضم للضرورة كما أَتبع الأَعشى الكسر الكسر أَيضاً فقال: أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها، و قد تُكْرَهُ الحربُ بعد السِّلِمْ إِلَّا أَن قول الأَعشى قد يجوز أَن يَتَوَجَّه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم: مررت بالعِدِلْ. و حُرَمُ الرجلِ: عياله و نساؤه و ما يَحْمِى، و هى المَحارِمُ، واحدتها مَحْرَمَةٌ و مَحْرُمة. و رَحِمٌ مَحْرَمٌ: مُحَرَّمٌ تَزْويجُها؛ قال: و جارةُ البَيْتِ أَراها مَحْرَمَا كما بَراها الله، إِلا إِنما مكارِهُ السَّعْىِ لمن تَكَرَّمَا كما بَراها الله أَى كما جعلها. و قد تَحَرَّمَ بصُحْبته؛ و المَحْرَمُ: ذات الرَّحِم فى القرابة أَى لا يَحِلُّ تزويجها، تقول: هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ، و هى ذاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ؛ الجوهرى: يقال هو ذو رَحِمٍ منها إِذا لم يحل له نكاحُها. وفى الحديث: لا تسافر امرأة إِلا مع ذى مَحْرَمٍ منها، و فى روايةٍ: مع ذى حُرْمَةٍ منها؛ ذو المَحْرَم: من لا يحل له نكاحها من الأَقارب كالأَب و الابن و العم و من يجرى مجراهم. و الحُرْمَة: الذِّمَّةُ. و أَحْرَمَ الرجلُ، فهو مُحْرِمٌ إِذا كانت له ذمة؛ قال الراعى: قَتَلوا ابنَ عَفّان الخليفةَ مُحْرِماً، و دَعا فلم أَرَ مثلَهُ مَقْتولا و يروى ...: مَخْذولا، و قيل: أَراد بقوله مُحْرِماً أَنهم قتلوه فى آخر ذى الحِجَّةِ؛ و قال أَبو عمرو: أَى صائماً. و يقال: أَراد لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يوقِعُ به فهو مُحْرِمٌ.الأَزهرى: روى شمر لعُمَرَ أَنه قال الصيام إِحرامٌ، قال: و إِنما قال الصيامُ إِحْرام لامتناع الصائم مما يَثْلِمُ صيامَه، و يقال للصائم أَيضاً مُحْرِمٌ؛ قال ابن برى: ليس مُحْرِماً فى بيت الراعى من الإِحْرام و لا من الدخول فى الشهر الحَرام، قال: و إِنما هو مثل البيت الذى قبله، و إِنما

(٢). قوله [أن نبيح الخدن] كذا بالأَصل، و الذى فى نسختين من المحكم: أَن نبيح الحصن

يريد أَن عثمان فى حُرْمةِ الإِسلام و ذِمَّته لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقِعُ به، و يقال للحالف مُحْرِمٌ لتَحَرُّمِه به، و منهقول الحسن فى الرجل يُحْرِمُ فى الغضبأَى يحلف؛ و قال الآخر: قتلوا كِسْرى بليلٍ مُحْرِماً، غادَرُوه لم يُمَتَّعْ بكَفَنْ يريد: قَتَلَ شِيرَوَيْهِ أَباه أَبْرَوَيْز بنَ هُرْمُزَ. الأَزهرى: الحُرْمة المَهابة، قال: و إِذا كان بالإِنسان رَحِمٌ و كنا نستحى منه قلنا: له حُرْمَةٌ، قال: و للمسلم على المسلم حُرْمةٌ و مَهابةٌ. قال أَبو زيد: يقال هو حُرْمَتُك و هم ذَوو رَحِمِه و جارُه و مَنْ يَنْصره غائباً و شاهداً و من وجب عليه حَقُّه. و يقال: أَحْرَمْت عن الشىء إِذا أَمسكتَ عنه، وذكر أَبو القاسم الزجاجى عن اليزيدى أَنه قال: سأَلت عمى عن قول النبى، صلى الله عليه و سلم: كلُّ مُسْلم عن مسلم مُحْرِمٌ، قال: المُحْرِمُ الممسك، معناه أَن المسلم ممسك عن مال المسلم و عِرْضِهِ و دَمِهِ؛ و أَنشد لمِسْكين الدارمىّ: أَتتْنى هَناتٌ عن رجالٍ، كأَنها خَنافِسُ لَيْلٍ ليس فيها عَقارِبُ أَحَلُّوا على عِرضى، و أَحْرَمْتُ عنهُمُ، و فى اللهِ جارٌ لا ينامُ و طالِبُ قال: و أَنشد المفضل لأَخْضَرَ بن عَبّاد المازنىّ جاهلىّ: لقد طال إِعْراضى و صَفْحى عن التى أُبَلَّغُ عنْكم، و القُلوبُ قُلوبُ و طال انْتِظارى عَطْفَةَ الحِلْم عنكمُ ليَرْجِعَ وُدٌّ، و المَعادُ قريبُ و لستُ أَراكُمْ تُحْرِمونَ عن التى كرِهْتُ، و منها فى القُلوب نُدُوبُ فلا تأْمَنُوا مِنّى كَفاءةَ فِعْلِكُمْ، فيَشْمَتَ قِتْلٍ أَو يُساءَ حبيبُ و يَظْهَرَ مِنّاً فى المَقالِ و منكُمُ، إِذا ما ارْتَمَيْنا فى المَقال، عُيوبُ و يقال: أَحْرَمْتُ الشىء بمعنى حَرَّمْتُه؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ: إِلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ، كأَنها رواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ قال: و الضمير فى كأَنها يعود على رِكابٍ تقدم ذكرها. و تَحَرَّم منه بحُرْمَةٍ: تَحَمّى و تَمَنَّع. و أَحْرَمَ القومُ إِذا دخلوا فى الشهر الحَرام؛ قال زهير: جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمينٍ و حَزْنَهُ، و كم بالقَنانِ من مُحِلّ و مُحْرِمِ و أَحْرَمَ الرجلُ إِذا دخل فى حُرْمة لا تُهْتَك؛ و أَنشد بيت زهير: و كم بالقنانِ من مُحِلّ و مُحْرِمِ أَى ممن يَحِلُّ قتالُه و ممن لا يَحِلُّ ذلك منه. و المُحْرِمُ: المُسالمُ؛ عن ابن الأَعرابى، فى قول خِداش بن زهير: إِذا ما أَصابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهمْ، من الناس، إِلا مُحْرِمٌ أَو مُكافِلُ هكذا أَنشده: أَصاب الغَيْثُ، برفع الغيث، قال ابن سيدة: و أَراها لغة فى صابَ أَو على حذف المفعول

كأنه إذا أَصابَهُم الغَيثُ أَو أَصاب الغيث بلادَهُم فأَعْشَبَتْ؛ و أَنشده مرة أُخرى: إذا شَربوا بالغَيْثِ و المُكافِلُ: المُجاوِرُ المُحالِفُ، و الكَفيلُ من هذا أُخِذَ. و حُرْمَةُ الرجل: حُرَمُهُ و أَهله. و حَرَمُ الرجل و حَريمُه: ما يقاتِلُ عنه و يَحْميه، فجمع الحَرَم أَحْرامٌ، و جمع الحَريم حُرُمٌ. و فلان مُحْرِمٌ بنا أَى فى حَريمنا. تقول: فلان له حُرْمَةٌ أَى تَحَرَّمَ بنا بصحبةٍ أَو بحق و ذِمَّةٍ. الأَزهرى: و الحَريمُ قَصَبَةُ الدارِ، و الحَريمُ فِناءُ المسجد. و حكى عن ابن واصل الكلابى: حَريم الدار ما دخل فيها مما يُغْلَقُ عليه بابُها و ما خرج منها فهو الفِناءُ، قال: و فِناءُ البَدَوِيِّ ما يُدْرِكُهُ حُجْرَتُه و أَطنابُهُ، و هو من الحَضَرِيّ إذا كانت تحاذيها دار أُخرى، ففِناؤُهما حَدُّ ما بينهما. و حَريمُ الدار: ما أُضيف إليها و كان من حقوقها و مَرافِقها. و حَريمُ البئر: مُلْقى النَّبِيثَةِ و المَمْشى على جانبيها و نحو ذلك؛ الصحاح: حَريم البئر و غيرها ما حولها من مَرافقها و حُقوقها. و حَريمُ النهر: مُلْقى طينه و المَمْشى على حافتيه و نحو ذلك. وفى الحديث: حَريمُ البئر أَربعون ذراعاً، هو الموضع المحيط بها الذى يُلْقى فيه ترابُها أَى أَن البئر التى يحفرها الرجل فى مَواتٍ فَحريمُها ليس لأَحد أَن ينزل فيه و لا ينازعه عليها، و سمى به لأَنه يَحْرُمُ منع صاحبه منه أَو لأَنه مُحَرَّمٌ على غيره التصرفُ فيه. الأَزهرى: الحِرْمُ المنع، و الحِرْمَةُ الحِرْمان، و الحِرْمانُ نَقيضه الإِعطاء و الرَّزْقُ. يقال: مَحْرُومٌ و مَرْزوق. و حَرَمهُ الشىءَ يَحْرِمُهُ و حَرِمَهُ حِرْماناً و حِرْماً «۱» و حَريماً و حِرْمَةً و حَرِمَةً و حَريمةً، و أَحْرَمَهُ لغةٌ ليست بالعالية، كله: منعه العطيّة؛ قال يصف امرأة: و أُنْبِئْتُها أَحْرَمَتْ قومَها لتَنْكِحَ فى مَعْشَرٍ آخَرينا أَى حَرَّمَتْهُم على نفسها. الأَصمعى: أَحْرَمَتْ قومها أَى حَرَمَتْهُم أَن ينكحوها. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: كل مُسلم عن مسلم مُحْرِمٌ أَخَوانِ نَصيرانِ؛ قال أَبو العباس: قال ابن الأَعرابى يقال إنه لمُحْرِمٌ عنك أَى يُحَرِّمُ أَذاكَ عليه؛ قال الأَزهرى: و هذا بمعنى الخبر، أَراد أَنه يَحْرُمُ على كل واحد منهما أَن يُؤْذى صاحبَهُ لحُرْمة الإِسلام المانِعَتِه عن ظُلْمِه. و يقال: مُسلم مُحْرِمٌ و هو الذى لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقِعُ به، يريد أَن المسلم مُعْتَصِمٌ بالإِسلام ممتنع بحُرْمتِهِ ممن أَراده و أَراد ماله. و التَّحْريمُ: خلاف التَّحْليل. و رجل مَحْروم: ممنوع من الخير. و فى التهذيب: المَحْروم الذى حُرِمَ الخيرَ حِرْماناً. و قوله تعالى: فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ؛ قيل: المَحْروم الذى لا يَنْمِى له مال، و قيل أَيضاً: إنه المُحارِفُ الذى لا يكاد يَكْتَسِبُ. و حَريمةُ الربِّ: التى يمنعها من شاء من خلقه. و أَحْرَمَ الرجلَ: قَمَرَه، و حَرِمَ فى اللُّعبة يحْرَمُ حَرَماً: قُمِرَ و لم يَقْمُرْ هو؛ و أَنشد: و رَمَى بسَهْمِ حَريمةٍ لم يَصْطَدِ و يُخَطُّ خَطٌّ فيدخل فيه غِلمان و تكون عِدَّتُهُمْ فى خارج من الخَطّ فيَدْنو هؤلاء من الخط و يصافحُ

(۱). قوله [و حرماً] أى بكسر فسكون، زاد فى المحكم: و حرماً ككتف

أَحدُهم صاحبَهُ، فإِن مسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداخل: حَرِمَ و أَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ، و إِن ضبطه الداخلُ فقد حَرِمَ الخارِجُ و أَحْرَمَه الداخِلُ. و حَرِمَ الرجلُ حَرماً: لَجَّ و مَحَكَ. و حَرِمَت المِعْزَى و غيرُها من ذوات الظِّلْف حِراماً و اسْتحْرَمَتْ: أَرادت الفحل، و ما أَبْيَنَ حِرْمَتَها، و هى حَرْمَى، و جمعها حِرامٌ و حَرامَى، كُسِّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه فَعْلَى التى لها فَعْلانُ نحو عَجْلان و عَجْلَى و غَرْثان و غَرْثى، و الاسم الحَرَمةُ و الحِرمةُ؛ الأَول عن اللحيانى، و كذلك الذِّئْبةُ و الكلبةُ و أَكثرها فى الغنم، و قد حكى ذلك فى الإِبل. وجاء فى بعض الحديث: الذين تقوم عليهم الساعةُ تُسَلَّطُ عليهم الحِرْمَةُأَى الغُلْمَةُ و يُسْلَبُون الحياءَ، فاسْتُعْمِل فى ذكور الأَناسِيِّ، و قيل: الاسْتِحْرامُ لكل ذات ظِلْفٍ خاصةً. و الحِرْمَةُ، بالكسر: الغُلْمةُ. قال ابن الأَثير: و كأَنها بغير الآدمى من الحيوان أَخَصُّ. و قولهفى حديث آدم، عليه السلام: إنه اسْتَحْرَمَ بعد موت ابنه مائةَ سنةٍ لم يَضْحَكْ؛ هو من قولهم: أَحْرَمَ الرجلُ إذا دخل فى حُرْمَةٍ لا تهْتَكُ، قال: و ليس من اسْتِحْرام الشاة. الجوهرى: و الحِرْمةُ فى الشاء كالضَّبْعَةِ فى النُّوق، و الحِنَاء فى النِّعاج، و هو شهوة البِضاع؛ يقال: اسْتَحْرَمَت الشاةُ و كل أُنثى من ذوات الظلف خاصةً إذا اشتهت الفحل. و قال الأُمَوِيُّ: اسْتَحْرَمتِ الذِّئبةُ و الكلبةُ إذا أَرادت الفحل. و شاةٌ حَرْمَى و شياه حِرامٌ و حَرامَى مثل عِجالٍ و عَجالى، كأَنه لو قيل لمذكَّرِهِ لَقيل حَرْمانُ، قال ابن برى: فَعْلَى مؤنثة فَعْلان قد تجمع على فَعالَى و فِعالٍ نحو عَجالَى و عِجالٍ، و أَما شاة حَرْمَى فإنها، و إِن لم يستعمل لها مذكَّر، فإِنها بمنزلة ما قد استعمل لأَن قياس المذكر منه حَرْمانُ، فلذلك قالوا فى جمعه حَرامَى و حِرامٌ، كما قالوا عَجالَى و عِجالٌ. و المُحَرَّمُ من الإِبل مثل العُرْضِيِّ: و هو الذَّلول

الوَسَط «۱» الصعبُ التَّصَرُّفِ حين تصَرُّفِه. و ناقة مُحَرَّمةٌ: لم تُرَضْ؛ قال الأزهرى: سمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظهرِ إذا كانت صعبةً لم تُرَضْ و لم تُذَلَّلْ، و فى الصحاح: ناقةٌ مُحَرَّمةٌ أى لم تَتِمَّ رياضتُها بَعْدُ. وفى حديث عائشة: إنه أَراد البَداوَةَ فأَرسل إليَّ ناقة مُحَرَّمةً؛ هى التى لم تركب و لم تُذَلَّل. و المُحَرَّمُ من الجلود: ما لم يدبغ أو دُبغ فلم يَتَمَرَّن و لم يبالغ، و جِلد مُحَرَّم: لم تتم دِباغته. و سوط مُحَرَّم: جديد لم يُلَيَّنْ بعدُ؛ قال الأعشى: تَرَى عينَها صَغْواءَ فى جنبِ غَرْزِها، تُراقِبُ كَفِّى و القَطيعَ المُحَرَّما و فى التهذيب: فى جنب موقها تُحاذر كفِّى؛ أراد بالقَطيع سوطه. قال الأَزهرى: و قد رأَيت العرب يُسَوُّون سياطَهم من جلود الإبل التى لم تدبغ، يأخذون الشَّريحة العريضة فيقطعون منها سُيوراً عِراضاً و يدفنونها فى الثَّرَى، فإذا نَدِيَتْ و لانت جعلوا منها أَربع قُوًى، ثم فتلوها ثم علَّقوها من شِعْبَى خشبةٍ يَرْكُزونها فى الأَرض فتُقِلُّها من الأَرض ممدودةً و قد أَثقلوها حتى تيبس. و قوله تعالى: و حِرْم على قرية أهلكناها أَنهم لا يرجعون؛روى قَتادةُ عن ابن عباس: معناه واجبٌ عليها إذا هَلَكَتْ أن لا ترجع إلى دُنْياها؛ و قال أَبو مُعاذٍ النحويّ: بلغنى عن ابن عباس أَنه قرأَها و حَرِمَ على قرية أى وَجَب عليها،قال: و حُدِّثْت

(۱). قوله [و هو الذلول الوسط] ضبطت الطاء فى القاموس بضمة، و فى نسختين من المحكم بكسرها و لعله أقرب للصواب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۲۷

عن سعيد بن جبير أَنه قرأَها: و حِرْمٌ على قرية أَهلكناها؛ فسئل عنها فقال: عَزْمٌ عليها.و قال أَبو إسحاق فى قوله تعالى: وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها؛ يحتاج هذا إلى تَبْيين فإنه لم يُبَيَّنْ، قال: و هو، و الله أَعلم، أن الله عز و جل لما قال: فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وَ إِنَّا لَهُ كاتِبُونَ، أَعْلَمنا أَنه قد حَرَّمَ أعمال الكفار، فالمعنى حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أن يُتَقَبَّل منهم عَمَلٌ، ل أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ أى لا يتوبون؛ وروى أَيضاً عن ابن عباس أَنه قال فى قوله: و حِرْمٌ على قريـة أَهلكناها، قال: واجبٌ على قرية أَهلكناها أَنه لا يرجع منهم راجع أى لا يتوب منهم تائب؛ قال الأَزهرى: و هذا يؤيد ما قاله الزجاج، و روى الفراء بإسناده عن ابن عباس: و حِرْمٌ؛ قال الكسائى: أى واجب، قال ابن برى: إنما تَأَوَّلَ الكسائى وَ حَرامٌ فى الآية بمعنى واجب، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ، و من جعل حَراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره و حَرامٌ على قرية أَهلكناها أَنهم يرجعون، و تأويل الكسائى هو تأْويل ابن عباس؛ و يقوّى قول الكسائى إن حَرام فى الآية بمعنى واجب قولُ عبد الرحمن بن جُمانَةَ المُحاربيّ جاهليّ: فإنَّ حَراماً لا أرى الدَّهْرَ باكِياً على شَجْوِهِ، إلَّا بَكَيْتُ على عَمْرو و قرأ أَهل المدينة وَ حَرامٌ، قال الفراء: و حَرامٌ أَفشى فى القراءة. و حَرِيمٌ: أَبو حَىّ. و حَرامٌ: اسم. و فى العرب بُطون ينسبون إلى آل حَرام «۱» بَطْنٌ من بنى تميم و بَطْنٌ فى جُذام و بطن فى بكر بن وائل. و حَرامٌ: مولى كُلَيْب. و حَريمةُ: رجل من أَنجادهم؛ قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبوعىّ: فأَدْرَكَ أَنْقاءَ العَرادةِ ظَلْعُها، و قد جَعَلَتْنى من حَريمةَ إصْبَعا و حَرِمٌ: اسم موضع؛ قال ابن مقبل: حَيِّ دارَ الحَيِّ لا حَيَّ بها، بِسِخالٍ فأُثالٍ فَحَرِمْ و الحَيْرَمُ: البقر، واحدتها حَيْرَمة؛ قال ابن أَحمر: تَبَدَّلَ أُدْماً من ظِباءٍ و حَيْرَما قال الأَصمعى: لم نسمع الحَيْرَمَ إلا فى شعر ابن أَحمر، و له نظائر مذكورة فى مواضعها. قال ابن جنى: و القولُ فى هذه الكلمة و نحوها وجوبُ قبولها، و ذلك لما ثبتَتْ به الشَّهادةُ من فَصاحة ابن أَحمر، فإما أن يكون شيئاً أَخذه عمن نَطَقَ بلغة قديمة لم يُشارَكْ فى سماع ذلك منه، على حدّ ما قلناه فيمن خالف الجماعة، و هو فصيح كقوله فى الذُّرَحْرَح الذُّرَّحْرَح و نحو ذلك، و إما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أَحمر، فإن الأَعرابى إذا قَوِيَتْ فصاحتُه و سَمَتْ طبيعتُه تصرَّف و ارتجل ما لم يسبقه أَحد قبله، فقد حكى عن رُؤبَة و أَبيه: أَنهما كانا يَرْتَجِلان أَلفاظاً لم يسمعاها و لا سُبِقا إليها، و على هذا قال أَبو عثمان: ما قِيس على كلام العَرَب فهو من كلام العرب. ابن الأَعرابى: الحَيْرَمُ البقر، و الحَوْرَمُ المال الكثير من الصامِتِ و الناطق. و الحِرْمِيَّةُ: سِهام تنسب إلى الحَرَم، و الحَرَمُ قد يكون الحَرامَ، و نظيره زَمَنٌ و زَمانٌ.

(۱). قوله [إلى آل حرام] هذه عبارة المحكم و ليس فيها لفظ آل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۲۸

و حَرِيمٌ الذى فى شعر إمرئ القيس: اسم رجل، و هو حَريمُ بن جُعْفِىّ جَدُّ الشُّوَيْعِر؛ قال ابن برى يعنى قوله: بَلِّغا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنى،

عَمْدَ عَيْنٍ، قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما و قد ذكر ذلك في ترجمة شعر. و الحَرِيمةُ: ما فات من كل مَطْموع فيه. و حَرَمَهُ الشيء يَحْرِمُه حَرِماً مثل سَرَقَه سَرِقاً، بكسر الراء، و حِرْمَةً و حَرِيمةً و حِرْماناً و أَحْرَمَهُ أَيضاً إذا منعه إياه؛ و قال يصف امرأة: و نُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها لتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرينا «۲» قال ابن بري: و أَنشد أَبو عبيد شاهداً على أَحْرَمَتْ بيتين متباعد أَحدهما من صاحبه، و هما في قصيدة تروى لشَقِيق بن السُّلَيْكِ، و تروى لابن أَخي زِرّ ابن حُبَيْشٍ الفقيه القارئ، و خطب امرأَة فردته فقال: و نُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قومها لتَنكِح في معشرٍ آخَرينا فإن كنتِ أَحْرَمْتِنا فاذْهَبِي، فإن النِّساءَ يَخُنَّ الأَمينا و طُوفي لتَلْتَقِطي مِثْلَنا، و أُقْسِمُ باللهِ لا تَفْعَلِينا فإمّا نَكَحْتِ فلا بالرِّفاء، إذا ما نَكَحْتِ و لا بالبَنِينا و زُوِّجْتِ أَشْمَطَ في غُرْبةٍ، تُجَنُّ الحَلِيلَةُ منه جُنونا خَليلَ إماءٍ يُراوِحْنَهُ، و للمُحْصَناتِ ضَرُوباً مُهِينا إذا ما نُقِلْتِ إلى دارِهِ أَعَدَّ لظهرِكِ سوطاً مَتِينا و قَلَّبْتِ طَرْفَكِ في مارِدٍ، تَظَلُّ الحَمامُ عليه وُكُونا يُشِمُّكِ أَخْبَثَ أَضْراسِه، إذا ما دَنَوْتِ فتسْتَنْشِقِينا كأَن المَساوِيكَ في شِدْقِهِ، إذا هُنَّ أُكْرِهن، يَقلَعنَ طِينا كأَنَّ تَوالِيَ أَنْيابِهِ و بين ثَناياهُ غِسْلًا لَجِينا أراد بالمارِدِ حِصْناً أَو قَصراً مما تُعْلى حيطانُه و تُصَهْرَجُ حتى يَمْلاسَّ فلا يقدر أَحد على ارتقائه، و الوُكُونُ: جمع واكِنٍ مثل جالس و جُلوسٍ، و هي الجاثِمة، يريد أَن الحمام يقف عليه فلا يُذْعَرُ لارتفاعه، و الغِسْل: الخطْمِيُّ، و اللَّجِينُ: المضروب بالماء، شبَّه ما رَكِبَ أَسنانَه و أَنيابَه من الخضرة بالخِطميّ المضروب بالماء. و الحَرِمُ، بكسر الراء: الحِرْمانُ؛ قال زهير: و إنْ أَتاه خليلٌ يوم مَسْأَلةٍ يقولُ: لا غائبٌ مالي و لا حَرِمُ و إنما رَفَع يقولُ، و هو جواب الجزاء، على معنى التقديم عند سيبويه كأَنه قال: يقول إن أَتاه خليل لا غائب، و عند الكوفيين على إضمار الفاء؛ قال ابن بري:

(۲). قوله [و نبئتها] في التهذيب: و أنبئتها

الحَرِمُ الممنوع، و قيل: الحَرِمُ الحَرامُ. يقال: حِرْمٌ و حَرِمٌ و حَرامٌ بمعنى. و الحَرِيمُ: الصديق؛ يقال: فلان حَرِيمٌ صَرِيح أَي صَدِيق خالص. قال: و قال العُقَيْلِيُّونَ حَرامُ الله لا أَفعلُ ذلك، و يمينُ الله لا أَفعلُ ذلك، معناهما واحد. قال: و قال أَبو زيد يقال للرجل: ما هو بحارِمِ عَقْلٍ، و ما هو بعادِمِ عقل، معناهما أَن له عقلًا. الأَزهري: وفي حديث بعضهم إذا اجتمعت حُرْمتانِ طُرِحت الصُّغْرى للكُبْرى؛ قال القتيبي: يقول إذا كان أَمر فيه منفعة لعامَّة الناس و مَضَرَّةٌ على خاصّ منهم قُدِّمت منفعة العامة، مثال ذلك: نَهْرٌ يجرى لشِرْب العامة، و في مَجْراه حائطٌ لرجل و حَمَّامٌ يَضُرُّ به هذا النهر، فلا يُتْرَكُ إجراؤه من قِبَلِ هذه المَضَرَّة، هذا و ما أَشبهه، قال: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: في الحَرامِ كَفَّارةُ يمينٍ؛ هو أَن يقول حَرامُ الله لا أَفعلُ كما يقول يمينُ اللهِ، و هي لغة العقيليّن، قال: و يحتمل أَن يريد تَحْرِيمَ الزوجة و الجارية من غير نية الطلاق؛ و منه قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ، ثم قال عز و جل: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ؛ و منهحديث عائشة، رضي الله عنها: آلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من نسائه و حَرَّمَ فجعل الحَرامَ حلالًا، تعني ما كان حَرّمهُ على نفسه من نسائه بالإِيلاء عاد فأَحَلَّهُ و جعل في اليمين الكفارةَ. وفي حديث عليّ «۱» في الرجل يقول لامرأَته: أَنتِ عليَّ حَرامٌ، وحديث ابن عباس: من حَرّمَ امرأَته فليس بشيء، وحديثه الآخر: إذا حَرَّمَ الرجل امرأَته فهي يمينٌ يُكَفِّرُها.و الإِحْرامُ و التَّحْرِيمُ بمعنى؛ قال يصف بعيراً: له رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظهرِهِ، فما فيه للفُقْرَى و لا الحَجِّ مَزْعَمُ قال ابن بري: الذي رواه ابن وَلَّاد و غيره: له رَبَّةٌ، و قوله مَزْعَم أَي مَطْمع.و قوله تعالى: لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ*؛ قال ابن عباس: هو المُحارِف.أَبو عمرو: الحَرُومُ الناقة المُعْتاطةُ الرَّحِمِ، و الزَّجُومُ التي لا تَرْغُو، و الخَزُوم المنقطعة في السير، و الزَّحُوم التي تزاحِمُ على الحوض. و الحَرامُ: المُحْرِمُ. و الحَرامُ: الشهر الحَرامُ. و حَرام: قبيلة من بني سُلَيْم؛ قال الفرزدق: فَمَنْ يَكُ خائفاً لأَذاةِ شِعْرِي، فقد أَمِنَ الهجاءَ بَنُو حَرام و حَرَام أَيضاً: قبيلة من بني سعد بن بكر. و التَّحْرِيمُ: الصُّعوبة؛ قال رؤبة: دَيَّثْتُ من قَسْوتِهِ التَّحرِيما يقال: هو بعير مُحَرَّمٌ أَي صعب. و أَعرابيّ مُحَرَّمٌ أَي فصيح لم يخالط الحَضَرَ. و قولهفي الحديث: أَ ما عَلِمْتَ أَن الصورة مُحَرَّمةٌ؟أَي مُحَرَّمَةُ الضربِ أَو ذات حُرْمةٍ، والحديث الآخر: حَرَّمْتُ الظلمَ على نفسيأَي تَقَدَّسْتُ عنه و تعالَيْتُ، فهو في حقه كالشيء المُحَرَّم على الناس. وفي الحديث الآخر: فهو حَرامٌ بحُرمة اللهأَي بتحريمه، و قيل: الحُرْمةُ الحق أَي بالحق المانع من تحليله. وحديث الرضاع: فَتَحَرَّمَ بلبنهاأَي صار عليها حَراماً. وفي حديث ابن عباس: و ذُكِرَ عنده قولُ عليّ أَو عثمان في الجمع بين الأَمَتَيْن الأُختين: حَرَّمَتْهُنَّ آيةٌ و أَحَلَّتْهُنَّ آيةٌ، فقال: يُحَرِّمُهُنَّ عليَّ قرابتي

(۱). قوله [و فی حديث عليّ إلخ] عبارة النهاية: و منه حديث عليّ إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۰

منهن و لا يُحرِّمُهُنَّ قرابةُ بعضهن من بعض؛ قال ابن الأَثير: أَراد ابن عباس أَن يخبر بالعِلَّة التی وقع من أَجلها تَحْريمُ الجمع بين الأُختين الحُرَّتَين فقال: لم يقع ذلك بقرابة إِحداهما من الأُخرى إِذ لو كان ذلك لم يَحِلَّ وطءُ الثانية بعد وطء الأُولى كما يجری فی الأُمِّ مع البنت، و لكنه وقع من أَجل قرابة الرجل منهما فَحُرمَ عليه أَن يجمع الأُختَ إِلى الأُخت لأَنها من أَصْهاره، فكأَن ابن عباس قد أَخْرَجَ الإِماءَ من حكم الحَرائر لأَنه لا قرابة بين الرجل و بين إِمائِه، قال: و الفقهاء على خلاف ذلك فإِنهم لا يجيزون الجمع بين الأُختين فی الحَرائر و الإِماء، فالآية المُحَرِّمةُ قوله تعالى: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ، و الآية المُحِلَّةُ قوله تعالى: ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ.

حرجم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۰

: حَرْجَمَ الإِبلَ: رَدَّ بعضَها على بعض. و حَرْجَمْتُ الإِبل فاحْرَنْجَمَتْ إِذا رَدَدْتَها فارتد بعضها على بعض و اجْتَمعت؛ قال رؤبة: عايَنَ حَيّاً كالحِراجِ نَعَمُهْ، يكونُ أَقْصى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ وفی حديث خزيمة: و ذكر السَّنة فقال تَرَكَتْ كذا و كذا و الذِّيخ مُحْرَنْجِماًأَی منقبضاً مجتمعاً كالحاً من شدة الجَدْب أَی عَمَّ المَحْلُ حتى نال السِّباعَ و البهائم، و الذِّيخُ: ذكر الضِّباع، و النون فی احْرَنْجَمَ زائدة. الأَصمعی: المُحْرَنْجِمُ المجتمع. الليث: حَرْجَمْتُ: الإِبل إِذا رددتَ بعضها على بعض؛ و أَنشد البيت: يكون أَقْصى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ قال الباهلی: معناه أَن القوم إِذا فاجأَتهم الغارةُ لم يطردوا نَعَمَهُمْ و كان أَقْصى طردِهِمْ لها أَن يُنِيخوها فی مباركها ثم يقاتِلوا عنها، و مَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها الذی تَحْرَنْجِمُ فيه و تجتمع و يدنو بعضُها من بعض. الجوهری: احْرَنْجَمَ القومُ ازدحموا. و المُحْرَنْجِمُ: العدد الكثير؛ و أَنشد: الدار أَقْوَتْ بعد مُحْرَنْجِمِ، من مُعْرِبٍ فيها و من مُعْجِمِ و احْرَنْجَمَ الرجلُ: أَراد الأَمر ثم كَذَّبَ عنه. و احْرَنْجَمَ القومُ: اجتمع بعضهم إِلى بعض. و احْرَنْجَمَت الإِبل: اجتمعت و بركت، اعْرَنزَم و اقْرَنْبَعَ و احْرَنْجَمَ إِذا اجتمع. و قولهفی الحديث: إِن فی بلدنا حَراجِمَةًأَی لصوصاً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فی بعض كتب المتأَخرين، قال: و هو تصحيف و إِنما هو بجيمين، كذا جاء فی كتب الغريب و اللغة إِلّا أَن يكون قد أَثبتها فرواها.

حردم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۰

: الحَرْدَمَةُ: اللجاج.

حرزم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۰

: حَرْزَمَهُ: ملأَه. و حَرْزَمَهُ الله: لعنه. و حَرْزَمٌ: رجل. و حَرْزَمٌ: جمل معروف؛ قال: لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بعَلْطِ بلِيتِهِ عند وُضوحِ الشَّرْطِ

حرسم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۰

: الحِرْسِمُ: السَّمُّ؛ عن اللحيانی، و قال مرة: سقاه الله الحِرْسِمَ و هو المَوْت. اللحيانی: سقاه الله الحِرْسِمَ و هو السَّمُّ القاتل. و يقال: ما لَهُ سقاه الحِرْسِمَ و كأْس الذَّيفَان لم أَسمعه لغيره؛ قال: رأَيته مقيداً بخطه فی كتاب اللحيانی الجِرْسِم، بالجيم، و هو الصواب، و ليس الجِرْسِمُ من هذا الباب هو فی الجيم. أَبو عمرو: الحَراسيمُ و الحَراسِينُ السِّنون المُقْحِطاتُ. ابن الأَعرابی: الحِرْسِمُ الزَّاوِيةُ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۱

حرقم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۱

: حَرْقَمٌ: موضع؛ التهـذيب: قرئ على شـمر فى شـعر الحُطَيْئـةِ: فقلتُ له: أَمْسِـكْ فَحَسْبُكَ، إِنَّمـا سأَلْتُكَ صِـرْفاً من جيـادِ الحَراقِمِ قال: الحَراقِمُ الأَدَمُ و الصُّوف الأَحمر «۱».

حرهم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۱

: قال ابن برى: ناقـة حُراهِمَةٌ أى ضـخمة؛ قال ساعدة بن جؤَيَّة يصف ضـبعاً: تراها، الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رأْساً، حُراهِمَةً لها حِرَةٌ و ثِيلُ الضَّبُعُ حُراهِمَةٌ عُراهِمَةٌ.

حزم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۱

: الحَزْمُ: ضـبط الإِنسان أَمره و الأَخـذ فيه بالثِّقـة. حَزُمَ، بالضم، يَحْزُم حَزْماً و حَزامَـةً و حُزُومـة، و ليست الحُزُومةُ بثبت. و رجل حازمٌ و حَزيمٌ من قوم حَزَمـة و حُزَمـاء و حُزَّم و أَحْزام و حُزَّام: و هو العاقل المميز ذو الحُنْكـةِ. و قال ابن كَثْوَةَ: من أَمثالهم: إِن الوَحَا من طعام الحَزْمَـةِ؛ يضـرب عنـد التَّحَشُّد على الانْكِماشِ و حَمْـدٍ المُنْكَمِشِ. و الحَزْمَةُ: الحَزْمُ. و يقال: تَحَزَّم فى أَمرك أى اقبله بالحَزْم و الوَثاقة. وفى الحـديث: الحَزْمُ سوء الظن؛ الحَزْمُ ضـبط الرجل أَمْرَه و الحَـذَرُ من فواته. وفى حديث الوِتْر: أَنه قال لأَبى بكر أَخذتَ بالحَزْم.وفى الحديث: ما رأَيتُ من ناقصات عقل و دِينٍ أَذهبَ لِلُبِّ الحازِم من إِحداكن أَى أَذْهَبَ لعقل الرجل المُحْتَرِزِ فى الأُمور، المستظهر فيها. وفى الحديث: أَنه سُئِلَ ما الحَزْمُ؟ فقال: الحَزْمُ أن تستشير أَهل الرأْى و تطيعهم.الأَزهرى: أُخِذَ الحَزْمُ فى الأُمور، و هو الأَخذ بالثِّقة، من الحَزْمِ، و هو الشـدّ بالحِزام و الحبل استيثاقاً من المَحْزوم؛ قال ابن برى: و فى المثل: قـد أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ أى قد أَعرف الحَزْمَ و لا أَمضـى عليه. و الحَزْمُ: حزْمُكَ الحطب حُزْمـةً. و حَزَمَ الشـىء يَحْزِمُه حَزْماً: شـده. و الحُزْمَـةُ: ما حُزِمَ. و المِحْزَمُ و المِحْزَمـةُ و الحِزامُ و الحِزامَةُ: اسم ما حُزِمَ به، و الجمع حُزُمٌ. و احْتَزَمَ الرجلُ و تَحَزَّمَ بمعنى، و ذلك إِذا شَـدَّ وسـطه بحبل. وفى الحديث: نهى أَن يصـلى الرجل بغير حِزام أَى من غير أَن يشُـدَّ ثوبه عليه، و إِنمـا أَمر بـذلك لأَـنهم قَلَّما يَتَسَـرْوَلُونَ، و من لم يكن عليه سَـراويلُ، أَو كان عليه إِزار، أَو كان جَيْبُه واسـعاً و لم يَتَلَبَّبْ أَو لم يشد وسْـطه فربما انكشـفت عورتُه و بطلت صـلاته. وفى الحديث: نهى أَن يصـلى الرجلُ حتى يَحْتَزِمَ أَى يَتَلَبَّبَ و يشد وسطه. وفى الحديث الآخر: أَنه أَمر بالتَّحَزُّم فى الصلاة.وفى حديث الصوم: فَتَحَزَّمَ المفطرون أَى تلَبَّبوا و شدوا أَوساطهم و عَمِلُوا للصائمين. و الحِزامُ للسَّرْج و الرحْل و الدابـةِ و الصبىّ فى مَهْدِه. و فرس نبيلُ المِحْزَم. و حِزامُ الدابة معروف، و منه قولهم: جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ. و حَزَمَ الفرسَ: شَـدَّ حزامَهُ: قـال لبيـد: حتى تَحَيَّرَتِ الـدِّبارُ كأَنها زَلَفٌ، و أُلْقِيَ قِتْبُهـا المَحْزوم تَحَيَّرَت: امتلأَـت ماءً. و الدّبارُ: جمع دَبْرةٍ

(۱). قوله [و الصوف الأَـحمر] هكـذا فى الأَصـل، و الـذى فى التهـذيب: و الصـرف بالراء و مثله فى التكملـة و مقصودهما تفسـير لفظ الصـرف المـذكور فى البيت بالأَحمر، و قـد نطقت بـذلك عبارة التكملة و منه يعلم ما فى القاموس من جعله كلا من الأَدم و الصـرف الأَحمر معنى للحراقم و ما فى شرحه من تصويب الصوف الأَحمر اغتراراً بنسخة اللسان

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۲

أَو دِبارَة، و هى مَشارَةُ الزرع. و الزَّلَفُ: جمع زَلَفَةٍ و هى مَصْـنَعة الماء الممتلئة، و قيل: الزَّلَفَةُ المَحارَةُ أَى كأَنها محار مملوءة. و أَحْزَمهُ: جعل له حِزاماً، و قـد تَحَزَّمَ و احْتَزَمَ. و مَحْزِمُ الدابـة: ما جرى عليه حِزامُها. و الحَزيمُ: موضع الحِزام من الصـدر و الظهر كله ما اسـتدار، يقـال: قـد شَـمَّر و شـدَّ حَزيمَهُ؛ و أَنشـد: شـيخٌ، إِذا حُمِّلَ مَكْروهـة، شَـدَّ الحَيازِيمَ لها و الحَزِيما وفى حـديث علىّ، عليه السـلام: اشْـدُدْ حَيازيمـكَ للمَوْتِ، فـإِن المَوْتَ لاقِيكا «۱». هى جمع الحَيْزُوم، و هو الصَّدْر، و قيـل: وسـطه، و هـذا الكلاـم كنايـة عن التَّشَمُّرِ للأَمر و

الاستعداد له. و الحَزِيمُ: الصدر، و الجمع حُزُمٌ و أَحْزِمَةٌ؛ عن كراع. قال ابن سيدة: و الحَزِيمُ و الحَيْزُومُ وسط الصدر و ما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حيث تلتقى رؤوس الجَوانح فوق الرُّهابةِ بحِيالِ الكاهِل؛ قال الجوهرى: و الحَزِيمُ مثله. يقال: شددت لهذا الأَمر حَزيمى، و استحسن الأَزهرى التفريق بين الحَزيم و الحَيْزُوم و قال: لم أَر لغير الليث هذا الفرق. قال ابن سيدة: و الحَيْزوم أَيضاً الصدر، و قيل: الوسط، و قيل: الحَيَازِيمُ ضلوع الفُؤاد، و قيل: الحَيْزوم ما استدار بالظهر و البطن، و قيل: الحَيْزومانِ ما اكتنف الحُلْقوم من جانب الصدر؛ أَنشد ثعلب: يدافِعُ حَيْزومَيْهِ سُخْنُ صَريحِها، و حلقاً تراه للثُّمالَةِ مُقْنَعا و اشْدُدْ حَيْزومَكَ و حَيَازيمك لهذا الأَمر أى وطِّنْ عليه. و بعير أَحْزَمُ: عظيم الحَيْزوم، و فى التهذيب: عظيمُ موضع الحِزام. و الأَحْزَمُ: هو المَحْزِمُ أَيضاً، يقال: بعير مُجْفَرُ الأَحْزَم؛ قال ابن فَسْوة التميمى: تَرى ظَلِفات الرَّحْلِ شُمّاً تُبينها بأَحْزَمَ، كالتابوت أَحزَمَ مُجْفَرِ و منه قول ابنة الخُسِّ لأَبيها: اشْتَرِه أَحْزَمَ أَرْقَبَ. الجوهرى: و الحَزَمُ ضدُّ الهَضَم، يقال: فرس أَحْزَمُ و هو خلاف الأَهْضَم. و الحُزْمَةُ: من الحطب و غيره. و الحَزْمُ: الغليظ من الأَرض، و قيل: المرتفع و هو أَغْلَظُ و أَرفع من الحَزْنِ، و الجمع حُزومٌ؛ قال لبيد: فكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ، لما أَشْرَفَتْ فى الآلِ، و ارْتَفَعَتْ بهنَّ حُزومُ، نَخْلٌ كوارِعُ فى خَليج مُحَلِّم حَمَلَتْ، فمنها موقَرٌ مَكْمومُ و زعم يعقوب أن ميم حَزْم بدل من نون حَزْنٍ. و الأَحْزَمُ و الحَيْزُوم: كالحَزْم؛ قال: تاللهِ لو لا قُرْزُلٌ، إِذ نَجا، لكانَ مأوى خَدِّكَ الأَحْزَما و رواه بعضهم ... الأَحَزَماً أى لقطع رأسك فسقط على أَحْزَمِ كتفيه. و الحَزْمُ من الأَرض: ما احْتَزَمَ من السيل من نَجَوات الأَرض و الظُّهور، و الجمع

(١). قوله [اشدد حيازيمك إلخ] هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك و بعده: و لا تجزع من الموت إِذا حل بناديكا

لسان العرب، ج ١٢، ص: ١٣٣

الحُزُوم. و الحَزْمُ: ما غَلُظ من الأَرض و كثرت حجارته و أَشرف حتى صار له إِقبال لا تعلوه الإِبلُ و الناس إِلا بالجَهْد، يعلونه من قِبَلِ قُبْلِهِ، أَو هو طين و حجارة و حجارته أَغلظ و أَخشن و أَكْلَبُ من حجارة الأَكَمَةِ، غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين و الثلاثةَ، و دون ذلك لا تعلوها الإِبل إِلا فى طريق له قُبْل، و قد يكون الحَزْم فى القُفِّ لأَنه جبل و قُفٌّ غير أَنه ليس بمستطيل مثل الجَبَلِ، و لا يُلْفَى الحَزْمُ إِلا فى خشونة و قُفّ؛ قال المَرَّارُ بن سعيد فى حَزمِ الأَنْعَمَيْنِ: بحَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ لهُنَّ حادٍ، مُعَرّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسولُ قال: و هى حُزومٌ عِدَّةٌ، فمنها حَزْما شَعَبْعَبٍ و حَزْمُ خَزازى، و هو الذى ذكره ابن الرِّقاع فى شعره: فَقُلْتُ لها: أَنَّى اهْتَدَيْتِ و دونَنا دُلوكٌ، و أَشرافُ الجِبالِ القَواهِرُ و جَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ و آلِسٌ، و حَزْمُ خَزازَى و الشُّعوبُ القَواسِرُ و يروى ... العَواسِرُ؛ و منها حَزْمُ جَدِيدٍ ذكره المرَّار فقال: يقولُ صِحابى، إِذ نَظَرْتُ صَبابةً بحَزْم جَدِيدٍ: ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ؟ و منها حَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ الذى ذكره المرار أَيضاً؛ و سَمَّى الأَخطلُ الحَزْمَ من الأَرض حَيْزُوماً فقال: فَظَلّ بحَيْزُومٍ يفُلُّ نُسورَهُ، و يوجِعُها صَوَّانُهُ و أَعابِلُهْ ابن برى: الحَيزُوم الأَرض الغليظة؛ عن اليزيدى. و الحَزَمُ: كالغَصَصِ فى الصدر، و قد حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً. و حَزْمَةُ: اسم فرس معروفة من خيل العرب، قال: و حَزْمَةُ فى قول حَنْظَلَةَ بن فاتِكٍ الأَسَدِيّ: أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ، و هى مُقْرَبَةٌ، تُقْفَى بقوتِ عِيالِنا و تُصانُ اسم فرس؛ قال ابن برى: ذكر الكلبيُّ أَن اسمها حَزْمَةُ، قال: و كذا وجدته، بفتح الحاء، بخط من له عِلمٌ؛ و أَنشد لحَنْظَلَةَ بن فاتِكٍ الأَسدىّ أَيضاً: جَزَتْنى أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْىَ صِدْقٍ، و ما أَقْفَيْتُها دون العِيالِ و حَيْزُومُ: اسم فرس جبريل، عليه السلام. وفى حديث بَدْرٍ: أَنه سمع صوته يوم بدر يقول: أَقْدِم حَيْزُومُ؛ أَراد أَقْدِمْ يا حَيْزومُ فحذف حرف النداء، و الياء فيه زائدة؛ قال الجوهرى: حَيْزُوم اسم فرس من خيل الملائكة. و حِزامٌ و حازِمٌ: اسمان. و حَزيمةُ: اسم فارس من فرسان العرب. و الحَزيمَتانِ و الزَّبينتانِ من باهِلَةَ بن عَمْرو بن ثَعْلَبَةَ، و هما حَزِيمَةُ و زبينةُ؛ قال أَبو مَعْدانَ الباهليّ: جاء الحزائِمُ و الزّبائِنُ دُلْدُلًا، لا سابِقينَ و لا مَعَ القُطّانِ فَعَجِبْتُ من عَوفٍ و ما ذا كُلِّفَتْ، و تَجِىء عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

لسان العرب، ج ١٢، ص: ١٣٤

حزم؛ ج١٢، ص: ١٣٤

: قال ابن برى: حَزْرَمٌ جبل؛ قال الشاعر: سَيَسْعَى لزَيدِ اللهِ وافٍ بِذِمَّةٍ، إذا زالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ و أَبانُ

حسم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۴

: الحَسْمُ: القطع، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فانْحَسَمَ: قطعه. و حَسَمَ العِرْقَ: قطعه ثم كواهُ لئلا يسيل دَمُهُ، و هو الحَسْمُ. و حَسَمَ الداءَ: قطعه بالدواء. وفى الحديث: عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمةٌ للعِرْق و مَذْهَبَةٌ للأَشَرِأى مقطعة للنكاح؛ و قال الأزهرى: أى مَجْفَرة مَقْطعة للباهِ. و الحُسامُ: السيف القاطع. و سيف حُسامٌ: قاطع، و كذلك مُدْيَةٌ حُسامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذام و جُرازٌ؛ حكاه سيبويه؛ و قول أَبى خِراش الهذلى: و لو لا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ، حُسامَ الحَدِّ مَذْروباً خَشيبا يَعْنى سيفاً حديدَ الحدِّ، و يروى: حُسامَ السيفِ أى طَرَفَهُ. و خشيباً أى مَصْقولًا. و حُسامُ السيف: طرَفُهُ الذى يُضْرَبُ به، سمى بذلك لأنه يَحْسِمُ «۲»، الدم أى يسبقه فكأنه يكويه. و الحَسْمُ: المنع. و حَسَمَه الشيءَ يَحْسِمُهُ حَسْماً: منعه إياه. و المَحْسُومُ: الذى حُسِمَ رَضاعُه و غِذاؤُه أى قُطِعَ. و يقال للصبى السَّيِّء الغذاء: مَحسُومٌ. و تقول: حَسَمَتْه الرَّضاعَ أُمُّه تَحْسِمُهُ حَسْماً، و يقال: أَنا أَحْسِمُ على فلان الأَمر أى أَقطعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء. وفى الحديث: أَنه أُتىَ بسارق فقال اقْطعوه ثم احْسِموهأى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم. و المَحْسومُ: السَّيِّءُ الغِذاء؛ و من أَمثالهم: وَلْغُ جُرَىّ كان مَحسوماً؛ يقال عند استكثار الحريص من الشيء، لم يكن يَقْدِرُ عليه فقَدَرَ عليه، أو عند أَمره بالاستكثار حين قَدَرَ. و الحُسُوم: الشُّؤْمُ. و أَيام حُسومٌ، وصفت بالمصدر: تقطع الخيرَ أو تمنعه، و قد تضاف، و الصفة أَعلى. و فى التنزيل: سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً؛ و قيل: الأَيام الحُسومُ الدائمة فى الشر خاصةً، و على هذا فسر بعضهم هذه الآية التى تلوناها، و قيل: هى المُتَواليةُ؛ قال ابن سيدة: و أُراه المتوالية فى الشر خاصةً؛ قال الفراء: الحُسومُ التِّباعُ، إذا تَتابع الشيءُ فلم ينقطع أَولهُ عن آخره قيل له حُسومٌ. و قال ابن عرفة فى قوله: ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً أى متتابعة؛ قال أَبو منصور: أراد متتابعة لم يُقطع أَوله عن آخره كما يُتابَعُ الكَيُّ على المقطوع ليَحْسِمَ دمَهُ أى يقطعه، ثم قيل لكل شيء تُوبِعَ: حاسِمٌ، و جمعه حُسومٌ مثل شاهِدٍ و شُهودٍ. و يقال: اقطعوه ثم احْسِموهُ أى اقطعوا عنه الدم بالكى، و الحَسْمُ: كَيُّ العِرْقِ بالنار. وفى حديث سَعْدٍ: أَنه كواه فى أَكْحَلِهِ ثم حَسَمَهُأى قطع الدم عنه بالكَيّ. الجوهرى: يقال الليالى الحُسُومُ لأَنها تَحْسِمُ الخير عن أَهلها، قيل: إنما أُخِذَ من حَسْمِ الداء إذا كُوِيَ صاحبُه، لأَنه يُحْمَى يُكوى بالمِكْواة ثم يتابَعُ ذلك عليه؛ و قال الزجاج: الذى توجِبُه اللغةُ فى معنى قوله حُسُوماً أى تَحْسِمُهُمْ حُسوماً أى تُذْهبهم و تُفْنيهم؛ قال الأزهرى: و هذا كقوله عز و علا: فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا. و قال يونس: الحُسُومُ يورِثُ الحُشومَ، و قال: الحُسومُ الدُّؤوبُ، قال: و الحُشومُ الإِعْياءُ.

(۲). قوله [لأَنه يحسم إلخ] عبارة المحكم: لأَنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته، و قيل: سمى بذلك لأَنه يحسم الدم إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۵

و يقال: هذه ليالى الحُسوم تَحْسِمُ الخيرَ عن أَهلها كما حُسِمَ عن عاد فى قوله عز و جل: ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً أى شُؤْماً عليهم و نَحْساً. و الحَيْسُمانُ و الحَيْمُسان جميعاً: الآدَمُ «۱»، و به سمى الرجل حَيْسُماناً. و الحَيْسُمانُ: اسم رجل من خزاعة؛ و منه قول الشاعر: و عَرَّدَ عَنّا الحَيْسُمانُ بن حابس الجوهرى: و حِسْمَى، بالكسر، أرض بالبادية فيها جبال شَواهِقُ مُلسُ الجوانب لا يكاد القَتامُ يفارقها. وفى حديث أَبى هريرة: لَتُخْرِجَنَّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ من الأَرض، قيل: و ما ذاك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمى جُذامَ؛ ابن سيدة حِسْمى موضع باليمن، و قيل: قبيلة جُذامَ. قال ابن الأَعرابى: إذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فحِسْمَى، و إذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسْنا «۲»؛ و أَنشد الجوهرى للنابغة: فأَصبَحَ عاقِلًا بجبال حِسْمَى، دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ القَتام قال ابن برى: أى حِسْمى قد أَحاط به القَتامُ كالحزام له. وفى الحديث: فَلَهُ مثل قُورِ حِسْمَى؛ حِسْمى، بالكسر و القصر: اسم بلد جُذام. و القُور: جمع قارةٍ و هى دون الجبل. أَبو عمرو: الأَحْسَمُ الرجلُ البازِلُ القاطع للأُمور. و قال ابن الأَعرابى: الحَيْسَمُ الرجل القاطع للأُمور الكيِّس. و قال ثعلب: حِسْمَى و حُسُمٌ و ذو حُسُم و حُسَمٌ و حاسِمٌ مواضع بالبادية؛ قال النابغة: عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنا فالفَوارِعُ، فجَنْبا أَريكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ و قال مُهَلْهِلٌ: أ لَيْلَتَنا بذى حُسُمٍ أَنيرى، إذا أَنْتِ انقضَيْتِ فلا تَحُورى

حشم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۵

: الحِشْمَةُ: الحَياءُ و الانْقِباضُ، و قد احْتَشَمَ عنه و منه، و لا يقال احْتَشَمَهُ. قال الليث: الحِشْمَةُ الانقباض عن أَخيك في المَطْعَم و طلبِ الحاجةِ؛ تقول: احْتَشَمْتَ و ما الذي أَحْشَمَكَ، و يقال حَشَمَكَ، فأَما قول القائل: و لم يَحْتَشِمْ ذلك فإنه حذف مِنْ و أَوصل الفعلَ. و الحِشْمَةُ و الحُشْمَةُ: أَن يجلس إِليك الرجل فتؤذِيَهُ و تُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ، حَشَمَه يَحْشِمُهُ و يَحْشُمُه حَشْماً و أَحْشَمَهُ. و حَشَمْتُه: أَخجلته، و أَحْشَمْتُهُ: أَغضبته. قال ابن الأَثير: مذهب ابن الأَعرابي أَن أَحْشَمْتُه أَغضبته، و حَشَمْتُه أَخجلته، و غيره يقول: حَشَمْتُه و أَحْشَمْتُه أَغضبته، و حَشَمْتُه و أَحْشَمتُه أَيضاً أَخْجَلْتُه. و يقال للمُنْقَبِض عن الطعام: ما الذي حَشَمَكَ و أَحْشَمكَ، من الحِشْمَةِ و هي الاستحياء. قال أَبو زيد: الإِبَةُ الحَياء، يقال: أَوْأَبْتُه فاتَّأَبَ أَي احتشم. وروى عن ابن عباس أَنه قال: لكل داخلٍ دَهشةٌ فابْدَؤُوه بالتَّحِيَّةِ، و لكل طاعم حشْمَةٌ فابدؤوه باليمين، و أَنشد ابن بري لكُثَيِّر في الاحتِشام بمعنى الاستحياء: إِنِّي، مَتى لم يَكُنْ عَطاؤهما عندي بما قد فَعَلْتُ، أَحْتَشِمُ

(۱). قوله [جميعاً الآدم] الذي في المحكم: الضخم الآدم (۲). قوله [فحسنا] بالفتح ثم السكون و نون و ألف مقصورة و كتابته بالياء أولى لأنه رباعيّ، قال ابن حبيب: حسنى جبل قرب ينبع. و كلام ابن الأعرابى غامض، لا يُدرى إِلى أي قولٍ قاله كثير يعود

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۶

و قال عنترة: و أَرى مَطاعِمَ لو أَشاءُ حَوَيْتُها، فيَصُدُّني عنها كثيرُ تَحَشُّمِي و قال ساعدة: إِن الشَّبابَ رداءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ يُكْسَى جَمالًا و يُفْسِدْ غير مُحتَشِم «۱». وفي الحديث حديث عليّ في السارق: إِني لأَحْتَشِمُ أَن لا أَدَعَ له يداًأَي أَستحي و أَنقبض. و الحِشْمةُ: الاستحياء. و هو يَتَحَشَّم المَحارم أَي يتوقاها. و حَشِمَ حَشَماً: غضب. و حَشَمهُ يَحْشِمُه حَشْماً و أَحْشمهُ: أَغضبه؛ و أَنشدوا في ذلك: لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبي خُبَيْب بطيء النُّضْج، مَحْشوم الأَكيل أَي مُغْضَب، و الاسم الحِشْمة، و هو الاستحياء و الغضب أَيضاً. و قال الأَصمعي: الحِشْمَةُ إِنما هو بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء. و حكى عن بعض فُصَحاء العرب أَنه قال: إِن ذلك لمما يُحْشِمُ بني فلان أَي يغضبهم، و احْتَشَمْتُ و احْتَشَمْتُ منه بمعنى؛ قال الكميت: و رأَيتُ الشَّريفَ في أَعْيُنِ النَّاس وَضِيعاً، و قَلَّ منه احْتِشامي و الاحْتِشامُ: التَّغَضُّبُ. و حَشَمْتُ فلاناً و أَحْشمْتُه أَي أَغضبته. و حُشْمَةُ الرجل و حَشَمُهُ و أَحْشامُهُ: خاصَّتُهُ الذين يغضبون له من عبيدٍ أَو أَهلٍ أَو جِيرةٍ إِذا أَصابه أَمر. ابن سيدة: و حكى ابن الأَعرابي أَن الحَشَمَ واحدٌ و جمع، قال: يقال هذا الغلام حَشَمٌ لي، فأُرى أَحْشاماً إِنما هو جمع هذا لأَن جمع الجمع و جمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير كثير. و حَشَمُ الرجل أَيضاً: عياله و قرابته. الأَزهري: و الحَشَمُ خَدَمُ الرجل، و سُمُّوا بذلك لأَنهم يغضبون له. و الحُشْمَةُ، بالضم: القرابة. يقال: فيهم حُشْمَةٌ أَي قرابة. و هؤلاء أَحشامي أَي جيراني و أَضيافي. و قال أَبو عمرو: قال بعض العرب إِنه لمُحْتَشِم بأَمري أَي مُهْتَمّ به. و قال يونس: له الحُشْمَةُ الذِّمامُ، و هي الحُشْمُ «۲»، قال: و بعضهم يقول الحُشْمَةُ و الحَشَمُ، و إِني لأَتَحَشَّمُ منه تَحَشُّماً أَي أَتَذَمَّمُ و أَستحي. ابن الأَعرابي: الحُشُمُ ذوو الحياء التام، و الحُسُمُ، بالسين، الأَطِبَّاء، و الحشم الاستحياء «۳». و الحُشُمُ: المماليك. و الحُشُم: الأَتباع، مماليكَ كانوا أَو أَحراراً. وفي حديث الأَضاحي: فشكَوْا إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَن لهم عيالًا و حَشَماً؛ الحَشَمُ، بالتحريك: جماعة الإِنسان اللَّائذون به لخدمته. و الحُشومُ: الإِقبال بعد الهزال؛ حَشَمَ يَحْشِمُ حُشوماً: أَقبل بعد هزال، و رجل حاشِمٌ. و حَشَمَتِ الدوابُّ في أَول الربيع تَحْشِمُ حَشْماً: و ذلك إِذا أَصابت منه شيئاً فصَلَحَتْ و سَمِنَتْ و عظمت بطونها و حَسُنَتْ. و حَشَمَتِ الدوابُّ: صاحَتْ. و ما حَشَمَ من طعامه شيئاً أَي ما أَكل. و غَدَوْنا نُريغُ الصيد فما حَشَمْنا صافراً أَي ما أَصبنا. يونس: تقول العرب الحُسُومُ يورث الحُشُومَ، قال: و الحُسُومُ

(۱). قوله [إِن الشباب رداء إِلى آخر البيت] هكذا هو موجود بالأَصل (۲). قوله [و هي الحشم] و كذلك قوله بعد [الحشمة و الحشم] كذا هو بضبط الأَصل (۳). قوله [و الحشم الاستحياء] كذا بالأَصل بدون ضبط، و في نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك، لكن الذي في القاموس: التحشم الاستحياء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۷

الدُّؤُوب، و الحُشُوم الإِعْياء؛ و قال فى قول مُزاحم: فَعَنَّتْ عُنوناً، و هى صَغْواءُ، ما بها، و لا بالخَوافى الضَّارباتِ، حُشُومُ أى إِعياء؛ و قد حُشِم حَشْماً. و قال الأَصمعى: فى يديه حُشُومٌ أى انقباض، و روى البيت: و لا بالخوافى الخافقاتِ حُشوم و رجل حَشِيمٌ أى مُحْتَشِمٌ.

حصم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۷

: حَصَم بها يَحْصِم حَصْماً: ضرطَ، و خَصَّ بعضهم به الفَرس؛ و أَنشد ابن برى: فباسَتْ أَتانٌ باتَتِ الليلَ تَحْصِم و الحَصُومُ: الضَّرُوطُ. يقال: حَصَم بها و مَحَصَ بها و حَبَجَ بها و خَبَجَ بها بمعنى واحد. و المِحْصَمَةُ: مِدَقَّةُ الحديد. قال: و الحَصْماءُ الأَتانُ الخَضَّافة، و هى الضَّرَّاطة. و انْحَصَمَ العُودُ: انكسر؛ قال ابن مقبل: و بياضاً أَحْدَثَتْهُ لِمّتى، مثل عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ

حصرم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۷

: الحِصْرِمُ: أَولُ العِنَب، و لا يزال العنبُ ما دام أَخضر حِصْرِماً. ابن سيدة: الحِصْرِمُ الثَّمر قبل النُّضج. و الحِصْرِمةُ، بالهاء: حبة العِنب حين تنبت؛ عن أَبى حنيفة. و قال مرة: إِذا عَقَد حَبُّ العنب فهو حِصْرِمٌ. الأَزهرى: الحِصْرِمُ حب العنب إِذا صلب و هو حامض. أَبو زيد: الحِصْرِمُ حَشَفُ كلِّ شىء. و الحِصْرِمُ: العَوْدَقُ، و هى الحديدة التى يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ. و رَجل حِصْرِمٌ و مُحَصْرَمٌ: ضَيِّقُ الخُلُقِ بخيل، و قيل: حِصْرِم فاحش و مُحَصْرَمٌ قليل الخير. و يقال للرجل الضيق البخيل حِصْرِمٌ و مُحَصْرَمٌ. و عطاء مُحَصْرَمٌ: قليل. و حَصْرَم قوسه: شد وتَرَها. و الحَصْرَمَةُ: شدة فتل الحبل. و الحَصْرَمةُ: الشُّحُّ. و شاعر مُحَصرَمٌ: أَدرك الجاهلية و الإِسلام، و هى مذكورة فى الضاد. و حَصْرَمَ القلَمَ: بَراهُ. و حَصْرَمَ الإِناءَ: ملأَه؛ عن أَبى حنيفة. الأَصمعى: حَصْرَمْتُ القِربة إِذا ملأْتها حتى تضيق. و كل مُضَيَّق مُحَصْرَمٌ. و زُبْدٌ مُحَصْرَمٌ؛ و تَحَصْرَمَ الزُّبْدُ: تفرق فى شدة البرد فلم يجتمع.

حصلم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۷

: الحِصْلِبُ و الحِصْلِمُ: التراب.

حضجم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۷

: الحِضْجِمُ و الحُضاجِمُ: الجافى الغليظ اللحم؛ و أَنشد: ليس بمِبْطان و لا حُضاجِمِ

حضرم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۷

: الحَضْرَمِيَّةُ: اللُّكْنَةُ. و حَضْرَمَ فى كلامه حَضْرَمةً: لحن، بالحاء، و خالف بالإِعراب عن وجه الصواب. و الحَضْرَمَةُ: الخلط، و شاعر مُحَضْرَمٌ. و حَضْرَمَوْت: موضع باليمن معروف. و نعل حَضْرَمِيٌّ إِذا كان مُلَسَّناً. و يقال لأَهل حَضْرَمَوْتَ: الحَضارِمَةُ، و يقال للعرب الذى يسكنون حَضْرَمَوْتَ من أهل اليمن: الحَضارِمَةُ؛ هكذا ينسبون كما يقولون المَهالِبة و الصَّقالِبة. وفى حديث مُصْعَب بن عُمَيْرٍ: أنه كان يمشى فى الحَضْرَمِيّ؛ هو النعل المنسوبة إِلى حَضْرَمَوْتَ المتَّخَذَة بها.

حطم؛ ج۱۲، ص: ۱۳۷

: الحَطْمُ: الكسر فى أي وجه كان، و قيل: هو كسر الشيء اليابس خاصَّةً كالعَظْم و نحوه. حَطَمهُ يَحْطِمُهُ حَطْماً أى كسره، و حَطَّمَهُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۸

فانْحَطَم و تَحَطَّم. و الحطْمَةُ و الحُطامُ: ما تَحَطَّمَ من ذلك. الأَزهرى: الحُطامُ ما تَكَسَّرَ من اليَبِيس، و التَّحْطيمُ التكسير. و صَعْدَةٌ حِطَمٌ كما قالوا كِسَرٌ كأَنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْمةً؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: ما ذا هُنالِكَ من أسْوانَ مُكْتَئِبٍ، و ساهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ حِطَمِ و حُطامُ البَيْضِ: قِشره؛ قال الطرماح: كأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فيه فَراشُ صَميم أَقْحافِ الشُّؤُونِ و الحَطيمُ: ما بقى من نبات عام أَوَّلَ لَيُبْسِهِ و تَحَطُّمِهِ؛ عن اللحيانى. الأَزهرى عن الأَصمعى: إذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ البَقْل فهو حُطامٌ. و الحَطْمَةُ و الحُطْمَةُ و الحاطوم: السنة الشديدة لأَنها تَحْطِمُ كل شىء، و قيل: لا تسمى حاطوماً إلا فى الجَدْب المتوالى. و أصابتهم حَطْمَةٌ أى سنة و جَدْبٌ: قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ: من حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لنا وَرَقاً نُمارِسُ العُودَ، حتى يَنْبُت الوَرَقُ وفى حديث جعفر: كنا نخرج سنة الحُطمةِ؛ هى الشديدة الجَدْبِ. الجوهرى: و حَطْمَةُ السيل مثل طَحْمَتِه، و هى دُفعَتُه. و الحَطِمُ: المتكسر فى نفسه. و يقال للفرس إذا تَهَدَّمَ لطول عمره: حَطِمٌ. الأَزهرى: فرس حَطِمٌ إذا هُزِلَ و أَسَنَّ «۴» فضعف. الجوهرى: و يقال حَطِمَتِ الدابةُ، بالكسر، أى أَسَنَّتْ، و حَطَمَتْهُ السِّنُّ، بالفتح، حَطْماً. و يقال: فلان حَطَمَتْهُ السِّنُّ إذا أَسَنَّ و ضعف. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها قالت: بعد ما حَطَمْتُموه، تعنى النبى، صلى الله عليه و سلم. يقال: حَطَمَ فلاناً أَهلُه إذا كَبِرَ فيهم كأَنهم بما حَمَّلُوه من أَثقالهم صَيَّروه شيخاً مَحْطوماً. و حُطامُ الدنيا: كلُّ ما فيها من مال يَفْنى و لا يبقى. و يقال للهاضوم: حاطُومٌ. و حَطْمَةُ الأَسَد فى المال: عَيْثُه و فَرْسُهُ لأَنه يَحْطِمُه. و أَسد حَطُومٌ: يَحْطِمُ كلَّ شىء يَدُقُّه، و كذلك ريح حَطُومٌ. و لا تَحْطِمْ علينا المَرْتَعَ أى لا تَرْعَ عندنا فتفسد علينا المَرْعى. و رجل حُطَمَةٌ: كثير الأَكل. و إبل حُطَمَةٌ و غنم حُطَمَةٌ: كثيرة تَحطِمُ الأَرض بخِفافِها و أَظْلافِها و تَحْطِمُ شجرها و بَقْلَها فتأْكله، و يقال للعَكَرةِ من الإبل حُطَمَةٌ لأَنها تَحطِمُ كل شىء؛ و قال الأَزهرى: لِحَطْمِها الكَلأَ، و كذلك الغنم إذا كثرت. و نار حُطَمَةٌ: شديدة. و فى التنزيل: كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ؛ الحُطَمَةُ: اسم من أَسماء النار، نعوذ بالله منها، لأَنها تَحْطِمُ ما تَلْقى، و قيل: الحُطَمَةُ باب من أَبواب جهنم، و كلُّ ذلك من الحَطْمِ الذى هو الكسر و الدق. وفى الحديث: أن هَرِمَ بن حَيَّان غضب على رجل فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غَيْضاً أى يَتَلَظَّى و يتوقَّد؛ مأْخوذاً من الحُطَمَة و هى النار التى تَحْطِمُ كل شىء و تجعله حُطاماً أى مُتَحَطِّماً متكسراً. و رجل حُطَمٌ و حُطُمٌ: لا يشبع لأَنه يَحْطِمُ كل شىء؛ قال: قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ

(۴). قوله [و أسن] كذا فى الأَصل بالواو و فى التهذيب أو

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۳۹

و رجل حُطَمٌ و حُطَمَةٌ إذا كان قليل الرحمة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض. و فى المَثَل: شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ «۱»؛ ابن الأَثير: هو العنيفُ برعاية الإِبل فى السَّوْق و الإِيراد و الإِصْدارِ، و يُلْقى بعضها على بعض و يَعْسِفُها، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِوالى السُّوءِ، و يقال أَيضاً حُطَمٌ، بلا هاء. و منهحديث علىّ، رضى الله عنه: كانت قريش إذا رأَتْهُ فى حَرْب قالت: احْذَرُوا الحُطَمَ، احذروا القُطَمَو منه قول الحجاج فى خطبته: قد لَفّها الليلُ بسَوّاق حُطَم أى عَسُوف عنيفٍ. و الحُطَمَةُ: من أَبنية المبالغة و هو الذى يَكْثُرُ منه الحَطْمُ، و منه سميت النار الحُطَمَةَ لأَنها تَحْطِمُ كل شىء؛ و منهالحديث: رأَيت جهنم يَحْطِمُ بعضها بعضاً.الأَزهرى: الحُطَمةُ هو الراعى الذى لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ من المراتع الخَصيبة و يقبضها و لا يَدَعُها تنتشر فى المَرْعى، و حُطَمٌ إذا كان عنيفاً كأَنه يَحطِمُها أى يكسرها إذا ساقها أو أَسامها يَعْنُفُ بها؛ و قال ابن برى فى قوله: قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاق حُطَمْ هو للحُطَم القَيْسِيّ، و يروى لأَبى زُغْبَةَ الخَزْرَجيّ يوم أُحُدٍ؛ و فيها: أَنا أَبو زُغْبَةَ أَعْدو بالهَزَمْ، لن تُمْنَعَ المَخْزاةُ إلَّا بالأَلَمْ يَحْمِى الذِّمار خَزْرَجِيٌّ من جُشَمْ، قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ الهَزَمُ: من الاهتزام و هو شدة الصوت، و يجوز أن يريد الهَزيمة. و قوله بسواق حطم أى رجل شديد السوق لها يَحْطِمُها لشدة سوقه، و هذا مثل، و لم يرد إبلًا يسوقها و إنما يريد أنه داهية متصرف؛ قال: و يروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ من أَبيات: باتوا نِياماً، و ابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ بات يقاسيها غلام كالزَّلَمْ، خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ، لَيسَ براعى إبِلٍ و لا غَنَمْ، و لا بجَزَّار على ظهر وَضَمْ ابن سيدة: و انْحَطَمَ الناسُ عليه تزاحموا؛ و منهحديث سَوْدَةَ: إنها استأْذَنَتْ أن تدفع من مِنىً قبل حَطْمةِ الناس أى قبل أن يزدحموا و يَحْطِمَ بعضهم بعضاً. وفى حديث توبة كعب

بن مالـك: إِذَنْ يَحْطِمُكم النـاسُ أى يـدوسونكم و يزدحمون عليكم، و منه سـمى حَطيمُ مكـة، و هو ما بين الركن و الباب، و قيل: هو الحِجْر المُخْرَجُ منها، سمى به لأَن البيت رُفِع و ترك هو مَحْطوماً، و قيل: لأَن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فبقى حتى حُطِمَ بطول الزمان، فيكون فَعيلًا بمعنى فاعل. وفى حـديث الفتـح: قال للعبَّاس احبس أَبا سُـفْيانَ عند حَطْمِ الجَبَل؛ قال ابن الأَثير: هكذا جـاءت فى كتـاب أَبى موسـى، و قـال: حَطْمُ الجَبَل الموضع الـذى حُطِمَ منه أى ثُلِمَ فَبقى منقطعاً، قال: و يحتمل أَن يريـد عنـد مَضِـيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضهم بعضاً، قال: و رواه أَبو نصر الحميدىّ فى كتابه بالخاء المعجمة، و فسرها فى غريبه فقال:

(۱). قوله [و فى المثل شـر الرعاء الحطمـة] كونه مثلًا لا ينافى كونه حديثاً و كم من الأَحاديث الصـحيحة عدت فى الأَمثال النبوية، قاله ابن الطيب محشى القاموس راداً به عليه و أَقره الشارح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۰

الخَطْمُ و الخَطْمَـةُ أَنف الجبل «۱» النادر منه، قال: و الـذى جاء فى كتاب البخارى عنـد حَطْمِ الخَيْلِ، هكذا مضـبوطاً، قال: فإِن صَـحَّتِ الرِّوايـةُ و لم يكن تحريفـاً من الكَتَبَـةِ فيكون معنـاه، و الله أَعلم، أَنه يحبسه فى الموضع المتضـايق الـذى تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْـلُ أى يـدوس بعضـها بعضـاً فَيَزْحَمُ بعضُـها بعضاً فيراها جميعها و تكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضـيق، و كـذلك أَراد بحبسه عنـد خَطْمِ الجبل، على ما شـرحه الحميـدىّ، فإِن الأَنف النادر من الجبل يُضَـيِّقُ الموضع الـذى يخرج منه. و قال ابن عباس: الحَطِيمُ الجِدار بمعنى جـدار الكعبـة. ابن سيدة: الحَطِيمُ حِجْرُ مكة مما يلى المِيزاب، سُـمِّىَ بذلك لانْحِطام الناس عليه، و قيل: لأَنهم كانوا يحلفون عنده فى الجاهليـة فَيَحْطِمُ الكـاذِبَ، و هـو ضـعيف. الأَـزهرى: الحَطِيمُ الـذى فيه المِزْرابُ، و إِنمـا سُـمى حَطيمـاً لأَـن الـبيت رفع و ترك ذلك مَحْطومـاً. و حَطِمَتْ حَطَمـاً: هَزِلَتْ. و مـاء حـاطُومٌ: مُمْرِئٌ. و الحُطَمِيَّةُ: دروع تنسب إِلى رجل كان يعملها،و كان لعلىّ، رضـى الله عنه، درع يقـال لهـا الحُطَمِيَّةُ. وفى حـديث زواج فاطمـة، رضـى الله عنهـا: أَنه قـال لعلىّ أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟ هى التى تَحْطِمُ السـيوفَ أى تكسـرها، و قيل: هى العريضـة الثقيلـة، و قيل: هى منسوبـة إِلى بطْنٍ من عبد القيس يقال لهم حُطَمَةُ بنُ محاربٍ كانوا يعملون الدروع، قال: و هذا أَشبه الأَقوال. ابن سيدة: و بنو حَطْمَةَ بطنٌ.

حظم؛ ج۱۲، ص: ۱۴۰

: الأَزهرى: قال أَبو تراب «۲». سمعت بعض بنى سُلَيْمٍ يقول حَمَزَهُ و حمظهُ أى عصره، و جاء به فى باب الظاء و الزاى.

حقم؛ ج۱۲، ص: ۱۴۰

: الحَقْمُ: ضَرْبٌ من الطير يشبه الحمام، و قيل: هو الحمام يمانية. و الحَقِيمانِ: مؤخر العينين مما يلى الصدْغَيْنِ.

حكم؛ ج۱۲، ص: ۱۴۰

: الله سـبحانه و تعالى أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ، و هُوَ الْحَكِيمُ* لَهُ الْحُكْمُ*، سبحانه و تعالى. قال الليث: الحَكَمُ الله تعالى. الأَزهرى: من صفات الله الحَكَمُ و الحَكِيمُ و الحاكِمُ، و معانى هـذه الأَسـماء متقاربة، و الله أعلم بما أَراد بها، و علينا الإِيمانُ بأَنها من أَسـمائه. ابن الأَثير: فى أَسماء الله تعالى الحَكَمُ و الحَكِيمُ و هما بمعنى الحاكِم، و هو القاضى، فَهو فعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، أَو هو الذى يُحْكِمُ الأَشياءَ و يتقنها، فهو فَعِيـلٌ بمعنى مُفْعِـلٍ، و قيـل: الحَكِيمُ ذو الحِكمـة، و الحِكْمَـةُ عبـارة عن معرفـة أفضـل الأَشـياء بأفضل العلوم. و يقال لمَنْ يُحْسِنُ دقائق الصِّناعـات و يُتقنهـا: حَكِيمٌ، و الحَكِيمُ يجـوز أَن يكون بمعنى الحـاكِم مثـل قَـدِير بمعنى قـادر و عَلِيم بمعنى عـالِم. الجوهرى: الحُكْمُ الحِكْمَةُ من العلم، و الحَكِيمُ العالِم و صاحب الحِكْمَة. و قد حَكُمَ أى صار حَكِيماً؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ: و أَبْغِض بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً،

إذا أَنتَ حاوَلْتَ أَن تَحْكَما أَى إِذا حاوَلتَ أَن تكون حَكِيماً. و الحُكْمُ: العِلْمُ و الفقه؛ قال الله تعالى: وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا،

(۱). قوله [و الخطمة أنف الجبل] مضبوطة فى نسخة النهاية بالفتح، و فى نسخة الصحاح مضبوطة بالضم (۲). قوله [الأزهرى قال أبو تراب إلخ] عبارته أهمل الليث وجوهه و قال أبو تراب إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۱

أَى علماً و فقهاً، هذا لِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا؛ و كذلك قوله: الصَّمْتُ حُكْمٌ و قليلٌ فاعِلُهْ وفى الحديث: إِنَّ من الشعر لَحُكْماًأى إِن فى الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل و السَّفَهِ و يَنهى عنهما، قيل: أَراد بها المواعظ و الأَمثال التى ينتفع الناس بها. و الحُكْمُ: العِلْمُ و الفقه و القضاء بالعدل، و هو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ، ويروى: إِن من الشعر لحِكْمَةً، و هو بمعنى الحُكم؛ و منهالحديث: الخِلافةُ فى قُرَيش و الحُكْمُ فى الأَنصار؛ خَصَّهُم بالحُكْم لأَن أَكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم مُعاذُ ابن جَبَلٍ و أُبَيّ بن كَعْبٍ و زيد بن ثابت و غيرهم. قال الليث: بلغنى أَنه نهى أَن يُسَمَّى الرجلُ حكِيماً «۱»، قال الأَزهرى: و قد سَمَّى الناسُ حَكِيماً و حَكَماً، قال: و ما علمتُ النَّهى عن التسمية بهما صَحِيحاً. ابن الأَثير: وفى حديث أَبى شُرَيْحٍ أَنه كان يكنى أَبا الحَكَم فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: إِن الله هو الحَكَمُ، و كناه بأَبى شُرَيْحٍ، و إِنما كَره له ذلك لئلا يُشارِكَ الله فى صفته؛ و قد سَمّى الأَعشى القصيدة المُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فقال: و غَرِيبَةٍ، تأْتى المُلوكَ، حَكِيمَةٍ، قد قُلْتُها لِيُقالَ: من ذا قالَها؟ وفى الحديث فى صفة القرآن: و هو الذِّكْرُ الحَكِيمُأى الحاكِمُ لكم و عليكم، أَو هو المُحْكَمُ الذى لا اختلاف فيه و لا اضطراب، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ، أُحْكِمَ فهو مُحْكَمٌ. وفى حديث ابن عباس: قرأْت المُحْكَمَ على عَهْدِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ يريد المُفَصَّلَ من القرآن لأَنه لم يُنْسَخْ منه شىء، و قيل: هو ما لم يكن متشابهاً لأَنه أُحْكِمَ بيانُه بنفسه و لم يفتقر إِلى غيره، و العرب تقول: حَكَمْتُ و أَحْكَمْتُ و حَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ و رددت، و من هذا قيل للحاكم بين الناس حاكِمٌ، لأَنه يَمْنَعُ الظالم من الظلم. وروى المنذرى عن أَبى طالب أَنه قال فى قولهم: حَكَمَ الله بيننا؛ قال الأَصمعى: أَصل الحكومة رد الرجل عن الظلم، قال: و منه سميت حَكَمَةُ اللجام لأَنها تَرُدُّ الدابة؟ و منه قول لبيد: أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْراتِها كلَّ حِرْباءٍ، إِذا أُكْرِهَ صَلّ و الجِنْثِيُّ: السيف؛ المعنى: رَدَّ السيفُ عن عَوْراتِ الدِّرْعِ و هى فُرَجُها كلَّ حِرْباءٍ، و قيل: المعنى أَحْرَزَ الجِنثيُّ و هو الزَّرَّادُ مساميرها، و معنى الإِحْكام حينئذ الإِحْرازُ. قال ابن سيدة: الحُكْمُ القَضاء، و جمعه أَحْكامٌ، لا يكَسَّر على غير ذلك، و قد حَكَمَ عليه بالأَمر يَحْكُمُ حُكْماً و حُكومةً و حكم بينهم كذلك. و الحُكْمُ: مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ أَى قضى، و حَكَمَ له و حكم عليه. الأَزهرى: الحُكْمُ القضاء بالعدل؛ قال النابغة: و احْكمْ كحكْمِ فَتاةِ الحَىِّ، إِذ نَظَرَتْ إِلى حَمامٍ سِراعٍ وارد الثَّمَدِ «۲». و حكى يعقوب عن الرُّواةِ أَن معنى هذا البيت:

(۱). قوله [أن يسمى الرجل حكيماً] كذا بالأَصل، و الذى فى عبارة الليث التى فى التهذيب: حكماً بالتحريك (۲). قوله [حمام سراع] كذا هو فى التهذيب بالسين المهملة و كذلك فى نسخة قديمة من الصحاح، و قال شارح الديوان: و يروى أيضاً شراع بالشين المعجمة أى مجتمعة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۲

كُنْ حَكِيماً كفتاة الحى أَى إِذا قلت فأَصِبْ كما أَصابت هذه المرأَة، إِذ نظَرَتْ إِلى الحمام فأَحْصَتْها و لم تُخْطِئ عددها؛ قال: و يَدُلُّكَ على أَن معنى احْكُمْ كُنْ حَكِيماً قولُ النَّمر بن تَوْلَب: إِذا أَنتَ حاوَلْتَ أَن تَحْكُما يريد إِذا أَردت أَن تكون حَكِيماً فكن كذا، و ليس من الحُكْم فى القضاء فى شىء. و الحاكِم: مُنَفِّذُ الحُكْم، و الجمع حُكّامٌ، و هو الحَكَمُ. و حاكَمَهُ إِلى الحَكَم: دعاه. وفى الحديث: و بكَ حاكَمْتُأَى رَفَعْتُ الحُكمَ إِليك و لا حُكْمَ إِلا لك، و قيل: بكَ خاصمْتُ فى طلب الحُكْم و إِبطالِ من نازَعَنى فى الدِّين، و هى مفاعلة من الحُكْم. و حَكَّمُوهُ بينهم: أَمروه أَن يَحكمَ. و يقال: حَكَّمْنا فلاناً فيما بيننا أَى أَجَزْنا حُكْمَهُ بيننا. و حَكَّمَهُ فى الأَمر فاحْتَكَمَ: جاز فيه حُكْمُه، جاء فيه المطاوع على غير بابه و القياس فَتَحَكَّمَ، و الاسم الأُحْكُومَةُ و الحُكُومَةُ؛ قال: و لَمِثْلُ الذى جَمَعْتَ لرَيْبِ الدَّهْرِ يَأْبى حُكومةَ المُقْتالِ يعنى لا يَنْفُذُ حُكومةُ من يَحْتَكِمُ عليك من الأَعداء، و معناه يأْبى حُكومةَ المُحْتَكِم عليك، و هو المُقْتال، فجعل

المُحْتَكِمَ المُقْتالَ، و هو المُفْتَعِلُ من القول حاجة منه إلى القافية، و يقال: هو كلام مستعمَلٌ، يقال: اقْتِلْ عليَّ أى احْتَكِمْ، و يقال: حَكَّمْتُه فى مالى إذا جعلتَ إليه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عليّ فى ذلك. و احْتَكَمَ فلانٌ فى مال فلان إذا جاز فيه حُكْمُهُ. و المُحاكَمَةُ: المخاصمة إلى الحاكِم. و احْتَكَمُوا إلى الحاكِم و تَحاكَمُوا بمعنى. و قولهم فى المثل: فى بيته يُؤْتَى الحَكَمُ؛ الحَكَمُ، بالتحريك: الحاكم؛ و أَنشد ابن برى: أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْساً دِماءَنا، و فى الله، إن لم يَحْكُمُوا، حَكَمٌ عَدْلُ و الحَكَمَةُ: القضاة. و الحَكَمَةُ: المستهزئون. و يقال: حَكَّمْتُ فلاناً أى أَطلقت يده فيما شاء. و حاكَمْنا فلاناً إلى الله أى دعوناه إلى حُكْم الله. و المُحَكَّمُ: الشارى. و المُحَكَّمُ: الذى يُحَكَّمُ فى نفسه. قال الجوهرى: و الخَوارِج يُسَمَّوْنَ المُحَكِّمَةَ لإنكارهم أَمر الحَكَمَيْن و قولِهِمْ: لا حُكْم إلا لله. قال ابن سيدة: و تحْكِيمُ الحَرُورِيَّةِ قولهم لا حُكْمَ إلا لله و لا حَكَمَ إلا اللهُ، و كأَن هذا على السَّلْبِ لأَنهم ينفون الحُكْمَ؛ قال: فكأَنى، و ما أُزَيِّنُ منها، قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما «۳». و قيل: إنما بدءُ ذلك فى أَمر عليّ، عليه السلام، و معاوِيةَ. و الحَكَمان: أَبو موسى الأَشعريُّ و عمرو بن العاص. وفى الحديث: إن الجنة للمُحَكِّمين، و يروى بفتح الكاف و كسرها، فالفتح هم الذين يَقَعُون فى يد العدو فيُخَيَّرُونَ بين الشِّرْك و القتل فيختارون القتل؛ قال الجوهرى: هم قوم من أَصحاب الأُخْدودِ فُعِل بهم ذلك، حُكِّمُوا و خُيِّروا بين القتل و الكفر، فاختاروا الثَّبات على الإِسلام مع القتل، قال: و أَما الكسر فهو المُنْصِفُ من نفسه؛ قال ابن الأَثير: و الأَول الوجه؛ و منه حديث كعب:

(۳). قوله [و ما أزين] كذا فى الأصل، و الذى فى المحكم: مما أزين

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۳

إن فى الجنة داراً، و وصفها ثم قال: لا يَنْزِلُها إلا نبى أو صِدِّيق أو شَهيد أو مُحَكَّمٌ فى نفسه.و مُحَكَّم اليَمامَةِ رجل قتله خالد بن الوليد يوم مُسَيْلِمَةَ. و المُحَكَّمُ، بفتح الكاف «۱»، الذى فى شعر طَرَفَةَ إذ يقول: ليت المُحَكَّمَ و المَوْعُوظَ صوتَكُما تحتَ التُّراب، إذا ما الباطِلُ انْكشفا «۲». هو الشيخ المُجَرّبُ المنسوب إلى الحِكْمة. و الحِكْمَةُ: العدل. و رجل حَكِيمٌ: عدل حكيم. و أَحْكَمَ الأَمر: أَتقنه، و أَحْكَمَتْه التجاربُ على المَثَل، و هو من ذلك. و يقال للرجل إذا كان حكيماً: قد أَحْكَمَتْه التجارِبُ. و الحكيم: المتقن للأُمور، و استعمل ثعلب هذا فى فرج المرأَة فقال: المكَثَّفَة من النساء المحكمة الفرج، و هذا طريف جدّاً. الأَزهرى: و حَكَمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْماً إذا بلغ النهاية فى معناه مدحاً لازماً؛ و قال مرقش: يأْتى الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ، و لا تَغْبِطْ أَخاك أَن يُقالَ حَكَمْ أى بلغ النهاية فى معناه. أَبو عدنان: اسْتَحْكَمَ الرجلُ إذا تناهى عما يضره فى دِينه أو دُنْياه؛ قال ذو الرمة: لَمُسْتَحْكِمٌ جَزْلُ المُرُوءَةِ مؤمِنٌ من القوم، لا يَهْوى الكلام اللَّواغِيا و أَحْكَمْتُ الشيء فاسْتَحْكَمَ: صار مُحْكَماً. و احْتَكَمَ الأَمرُ و اسْتَحْكَمَ: وثُقَ. الأَزهرى: و قوله تعالى: كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ فإِن التفسير جاء: أُحْكِمَتْ آياتُهُ بالأَمر و النهى و الحلالِ و الحرام ثُمَّ فُصِّلَتْ بالوعد و الوعيد، قال: و المعنى، و الله أَعلم، أَن آياته أُحْكِمَتْ و فُصِّلَتْ بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله و تثبيت نبوة الأَنبياء و شرائع الإِسلام، و الدليل على ذلك قول الله عز و جل: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ؛ و قال بعضهم فى قول الله تعالى: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ؛ إنه فَعِيل بمعنى مُفْعَلٍ، و استدل بقوله عز و جل: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ؛ قال الأَزهرى: و هذا إن شاء الله كما قِيل، و القرآنُ يوضح بعضُه بعضاً، قال: و إنما جوزنا ذلك و صوبناه لأَن حَكَمْت يكون بمعنى أَحْكَمْتُ فَرُدَّ إلى الأَصل، و الله أَعلم. و حَكَمَ الشىء و أَحْكَمَهُ، كلاهما: منعه من الفساد.قال الأَزهرى: و روينا عن إبراهيم النخعى أَنه قال: حَكِّم اليَتيم كما تُحكِّمُ ولدك أى امنعه من الفساد و أَصلحه كما تصلح ولدك و كما تمنعه من الفساد، قال: و كل من منعته من شىء فقد حَكَّمْتَه و أَحْكَمْتَهُ، قال: و نرى أَن حَكَمَةَ الدابة سميت بهذا المعنى لأَنها تمنع الدابة من كثير من الجَهْل. و روى شمرٌ عن أَبى سعيد الضرير أَنه قال فىقول النخعى: حَكِّم اليَتيم كما تُحكِّمُ ولدك؛ معناه حَكِّمْهُ فى ماله و مِلْكِه إذا صلح كما تُحكِّمُ ولدك فى مِلْكِه، و لا يكون حَكَّم بمعنى أَحْكَمَ لأَنهما ضدان؛

(۱). قوله [و المحكم بفتح الكاف إلخ] كذا فى صحاح الجوهرى، و غلطه صاحب القاموس و صوب أنه بكسر الكاف كمحدث، قال ابن الطيب محشيه: و جوز جماعة الوجهين و قالوا هو كالمجرب فإنه بالكسر الذى جرب الأمور، و بالفتح الذى جربته الحوادث، و كذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث و جربها و بالفتح حكمته و جربته، فلا غلط (۲). قوله [ليت المحكم إلخ] فى التكملة ما نصه:

يقول ليت أَنى و الـذى يـأمرنى بالحكمـة يوم يكشف عنى الباطـل و أدع الصـبا تحت التراب، و نصب صوتكمـا لأنه أراد عاذلىّ كفّا صوتكما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۴

قال الأَزهرى: و قول أَبى سعيد الضرير ليس بالمرضى. ابن الأَعرابى: حَكَمَ فلانٌ عن الأَمر و الشيء أَى رجع، و أَحْكَكْتُه أَنا أَى رَجَعْتُه، و أَحْكَمه هو عنه رَجَعَهُ؛ قال جرير: أَ بَنى حنيفةَ، أَحْكِمُوا سُفَهاءَكم، إِنى أَخافُ عليكمُ أَن أَغْضَبا أَى رُدُّوهم و كُفُّوهُمْ و امنعوهم من التعرّض لى. قـال الأَـزهرى: جعـل ابن الأَعرابى حَكَمَ لازماً كما ترى، كما يقال رَجَعْتُه فرَجَع و نَقَصْتُه فنَقَص، قال: و ما سـمعت حَكَمَ بمعنى رَجَعَ لغير ابن الأَعرابى، قال: و هو الثقة المأْمون. و حَكَمَ الرجلَ و حَكَّمَه و أَحْكَمَهُ: منعه مما يريد. وفى حديث ابن عباس: كان الرجل يَرِثُ امرأَةً ذاتَ قرابة فيَعْضُلُها حتى تموتَ أَو تَرُدَّ إِليه صداقها، فأَحْكَمَ الله عن ذلك و نهى عنه أَى مَنَعَ منه. يقال: أَحْكَمْتُ فلاناً أَى منعته، و به سُمِّىَ الحاكمُ لأَنه يمنع الظالم، و قيل: هو من حَكَمْتُ الفَرسَ و أَحْكَمْتُه و حَكَّمْتُه إِذا قَدَعْتَهُ و كَفَفْتَه. و حَكَمْتُ السَّفِيه و أَحْكَمْتُه إِذا أَخـذت على يـده؛ و منه قول جرير: أَ بَنى حنيفـة، أَحْكِمُوا سُـفهاءكم و حَكَمَـةُ اللجـام: مـا أَحـاط بحَنَكَى الدابـة، و فى الصحاح: بالحَنَك، و فيها العِذاران، سميت بذلك لأَنها تمنعه من الجرى الشديد، مشتق من ذلك، و جمعه حَكَمٌ. وفى الحديث: و أَنا آخـذ بحَكَمَـةِ فرسهأَى بلجامه. وفى الحديث: ما من آدمىّ إِلا و فى رأْسه حَكَمَةٌ، وفى رواية: فى رأْس كل عبد حَكَمَةٌ إِذا هَمَّ بسيئةٍ، فإِن شاء الله تعالى أَن يَقْدَعَه بها قَدَعَه؛ و الحَكَمَـةُ: حديـدة فى اللجام تكون على أَنف الفرس و حَنَكِهِ تمنعه عن مخالفة راكبه، و لما كانت الحَكَمَـة تأْخـذ بفم الدابـة و كان الحَنَكُ متَّصـلًا بالرأْس جعلها تمنع من هى فى رأْسه كما تمنع الحَكَمَـةُ الدابة. و حَكَمَ الفرسَ حَكْماً و أَحْكَمَهُ بالحَكَمَـةِ: جعل للجامه حَكَمَـةً، و كانت العرب تتخـذها من القِـدّ و الأَبَق لأَن قصـدهم الشـجاعةُ لا الزينـة؛ قال زهير: القائد الخَيْلَ مَنْكوباً دوائرُها، قد أُحْكِمَتْ حَكَمات القِدِّ و الأَبقا يريد: قد أُحْكِمَتْ بحَكَماتِ القِدِّ و بحَكَماتِ الأَبَق، فحذف الحَكَمات و أَقـامَ الأَـبَقَ مكانهـا؛ و يروى: مَحْكومَـةً حَكَمـاتِ القِـدِّ و الأَبَقا على اللغتين جميعاً؛ قال أَبو الحسن: عَـدَّى قـد أُحْكِمَتْ لأَن فيه معنى قُلِّدَتْ و قُلِّدَتْ متعدّيـة إِلى مفعولين. الأَزهرى: و فرس مَحْكومـةٌ فى رأْسـها حَكَمَةٌ؛ و أَنشد: مَحْكومة حَكَمات القِدِّ و الأَبقا و قد رواه غيره: قـد أُحْكِمَتْ، ... قال: و هـذا يـدل على جواز حَكَمْتُ الفرس و أَحْكَمْتُه بمعنى واحـد. ابن شـميل: الحَكَمَـةُ حَلْقَـةٌ تكون فى فم الفرس. و حَكَمَـةُ الإِنسـان: مقـدم وجهه. و رفع الله حَكَمَتَهُ أَى رأْسه و شأْنه. وفى حـديث عمر: إِن العبـد إِذا تواضع رفع الله حَكَمَتَهُأَى قدره و منزلته. يقال: له عندنا حَكَمَةٌ أَى قدر، و فلان عالى الحَكَمَةِ، و قيل: الحَكَمَةُ من الإِنسان أَسفل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۵

وجهه، مستعار من موضع حَكَمَـةِ اللجـام، و رَفْعُهـا كنايـة عن الإِـعزاز لأَـن من صـفة الـذَّليل تنكيسَ رأْسه. و حَكَمـة الضائنـة: ذَقَنُهـا. الأَـزهرى: وفى الحـديث: فى أَرْش الجِراحات الحُكومَـةُ؛ و معنى الحُكومـة فى أرش الجراحات التى ليس فيها دِيَـةٌ معلومـة: أَن يُجْرَحَ الإِنسانُ فى موضع فى بَدَنه يُبْقِى شَـيْنَهُ و لا يُبْطِلُ العُضْوَ، فيَقْتاس الحاكم أَرْشَهُ بأَن يقول: هـذا المَجْروح لو كان عبـداً غير مَشـينٍ هـذا الشَّيْنَ بهذه الجِراحة كانت قيمتُه أَلفَ دِرْهم، و هو مع هذا الشين قيمتُه تِسْعُمائة درهم فقد نقصه الشَّيْنُ عُشْرَ قيمته، فيجب على الجارح عُشْرُ دِيَتِه فى الحُرِّ لأَن المجروح حُرٌّ، و هذا و ما أَشبهه بمعنى الحكومة التى يستعملها الفقهاء فى أَرش الجراحات، فاعْلَمْه. و قد سَمَّوْا حَكَماً و حُكَيْماً و حَكِيماً و حَكّاماً و حُكْمان. و حَكَمٌ: أَبو حَىّ من اليمن. وفى الحديث: شَـفاعَتى لأَهل الكبائر من أُمتى حتى حَكَم و حاءَ؛ و هما قبيلتان جافِيتان من وراء رمل يَبرين.

حلم؛ ج۱۲، ص: ۱۴۵

: الحُلْمُ و الحُلُم: الرُّؤْيا، و الجمع أَحْلام. يقال: حَلَمَ يَحْلُمُ إِذا رأَى فى المَنام. ابن سيدة: حَلَمَ فى نومه يَحْلُمُ حُلُماً و احْتَلَم و انْحَلَمَ؛ قال بشـر بن أَبى خازم: أَ حَقٌّ ما رأَيتَ أَم احْتِلامُ؟ و يروى ... أَم انْحِلامُ. و تَحَلَّمَ الحُلْمَ: استعمله. و حَلَمَ به و حَلَمَ عنه و تَحَلَّم عنه: رأَى له

رُؤْيا أَو رآه فی النوم. وفی الحدیث: من تَحَلَّم ما لم یَحْلُمْ کُلِّفَ أَنْ یَعقِدَ بین شَعیرتین، أَی قال إِنه رأَی فی النوم ما لم یَرَهُ. و تَکَلَّفَ حُلُماً: لم یَرَه. یقال: حَلَم، بالفتح، إِذا رأَی، و تَحَلَّم إِذا ادعی الرؤْیا کاذباً، قال: فإِن قیل کَذِبُ الکاذِبِ فی منامِه لا یزید علی کَذبه فی یَقَظَتِه، فلِمَ زادَتْ عُقوبته و وعیده و تکلیفه عَقْدَ الشعیرتین؟ قیل: قد صح الخَبَرُ أَن الرؤیا الصادقة جُزْءٌ من النُّبُوَّة، و النبوةُ لا تکون إِلَّا وَحْیاً، و الکاذب فی رؤیاه یَدَّعِی أَن الله تعالی أَراه ما لم یُرِه، و أَعطاه جزءاً من النبوة و لم یعطه إِیاه، و الکذِبُ علی الله أَعظم فِرْیَةً ممن کذب علی الخلق أَو علی نفسه. و الحُلْمُ: الاحتلام أَیضاً، یجمع علی الأَحْلام. وفی الحدیث: الرؤیا من الله و الحُلْمُ من الشیطان، و الرؤیا و الحُلْمُ عبارة عما یراه النائم فی نومه من الأَشیاء، و لکن غَلَبت الرؤیا علی ما یراه من الخیر و الشیء الحسن، و غلب الحُلْمُ علی ما یراه من الشر و القبیح؛ و منه قوله: أَضْغاثُ أَحْلامٍ*، و یُستعمل کلُّ واحد منهما موضع الآخر، و تُضَم لامُ الحُلُم و تسکن. الجوهری: الحُلُمُ، بالضم، ما یراه النائم. و تقول: حَلَمْتُ بکذا و حَلَمْتُه أَیضاً؛ قال: فَحَلَمْتُها و بنُو رُفَیْدَةَ دونها، لا یَبْعَدَنَّ خَیالُها المَحْلُومُ «۱». و یقال: قد حَلَم الرجلُ بالمرأَة إِذا حَلَم فی نومه أَنه یباشرها، قال: و هذا البیت شاهد علیه. و قال ابن خالَوَیْه: أَحْلامُ نائم ثِیابٌ غِلاظٌ «۲». و الحُلْم و الاحْتِلامُ: الجِماع و نحوه فی النوم، و الاسم الحُلُم. و فی التنزیل العزیز: لَمْ یَبْلُغُوا الْحُلُمَ؛ و الفِعْل

(۱). إن هذا البیت للأخطل (۲). قوله [أحلام نائم ثیاب غلاظ] عبارة الأساس: و هذه أحلام نائم للأمانی الکاذبة. و لأهل المدینة ثیاب غلاظ مخططة تسمی أحلام نائم، قال: تبدلت بعد الخیزران جریدة و بعد ثیاب الخز أحلام نائم یقول: کبرت فاستبدلت بقدّ فی لین الخیزران قدّاً فی یبس الجریدة و بجلد فی لین الخز جلداً فی خشونة هذه الثیاب

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۱۴۶

کالفِعْل. وفی الحدیث: أَن النبی، صلی الله علیه و سلم، أَمر مُعاذاً أَن یأْخذ من کل حالِم دیناراً یعنی الجزیة؛ قال أَبو الهیثم: أَراد بالحالِم کلَّ من بَلَغَ الحُلُمَ و جری علیه حُکْمُ الرجال، احتَلَمَ أَو لم یَحْتَلِم. وفی الحدیث: الغُسْلُ یومَ الجمعة واجب علی کل حالِمٍ إِنما هو علی من بلغ الحُلُمَ أَی بلغ أَن یَحْتَلم أَو احْتَلَم قبل ذلک، وفی روایة: مُحْتَلِمٍ أَی بالغ مُدْرِک. و الحِلْمُ، بالکسر: الأَناةُ و العقل، و جمعه أَحْلام و حُلُومٌ. و فی التنزیل العزیز: أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهذا؛ قال جریر: هَلْ مِنْ حُلُوم لأَقوام، فَتُنْذِرَهُم ما جَرَّبَ الناسُ من عَضِّی و تَضْرِیسی؟ قال ابن سیدة: و هذا أَحد ما جُمِعَ من المصادر. و أَحْلامُ القوم: حُلَماؤهم، و رجل حَلِیمٌ من قوم أَحْلامٍ و حُلَماء، و حَلُمَ، بالضم، یحْلُم حِلْماً: صار حَلیماً، و حلُم عنه و تَحَلَّم سواء. و تَحَلَّم: تکلف الحِلْمَ؛ قال: تَحَلَّمْ عن الأَدْنَیْنَ و اسْتَبْقِ وُدَّهم، و لن تستطیعَ الحِلْمَ حتی تَحَلَّما و تَحالَم: أَرَی من نفسه ذلک و لیس به. و الحِلْم: نقیضُ السَّفَه؛ و شاهدُ حَلُمَ الرجُلُ، بالضم، قولُ عبد الله بن قَیْس الرُّقَیّات: مُجَرَّبُ الحَزْم فی الأُمور، و إِن خَفَّتْ حُلُومٌ بأَهلِها حَلُمَا و حَلَّمه تَحلیماً: جعله حَلِیماً؛ قال المُخَبَّل السعدی: و رَدُّوا صُدورَ الخَیْل حتی تَنَهْنَهَتْ إِلی ذی النُّهَی، و اسْتَیْدَهُوا للمُحَلِّم أَی أَطاعوا الذی یأْمرهم بالحِلْم، و قیل «۱»: حَلَّمه أَمره بالحِلْم. وفی حدیث النبی، صلی الله علیه و سلم، فی صلاة الجماعة: لِیَلِیَنِّی منکم أُولوا الأَحْلام و النُّهَی أَی ذوو الأَلباب و العقول، واحدها حِلْمٌ، بالکسر، و کأَنه من الحِلْم الأَناة و التثبُّت فی الأُمور، و ذلک من شِعار العقلاء. و أَحْلَمَت المرأَةُ إِذا ولدت الحُلَماء. و الحَلِیمُ فی صفة الله عز و جل: معناه الصَّبور، و قال: معناه أَنه الذی لا یسْتَخِفُّه عِصْیان العُصاة و لا یستفِزّه الغضب علیهم، و لکنه جعل لکل شیءٍ مِقْداراً، فهو مُنْتَهٍ إِلیه. و قوله تعالی: إِنَّکَ لَأَنْتَ الْحَلِیمُ الرَّشِیدُ؛ قال الأَزهری: جاء فی التفسیر أَنه کِنایةٌ عن أَنهم قالوا إِنک لأَنتَ السَّفِیهُ الجاهل، و قیل: إِنهم قالوه علی جهة الاستهزاء؛ قال ابن عرفة: هذا من أَشدّ سِبابِ العرب أَن یقول الرجل لصاحبه إِذا استجهله یا حَلِیمُ أَی أَنت عند نفسک حَلِیمٌ و عند الناس سَفِیهٌ؛ و منه قوله عز و جل: ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ؛ أَی بزعمک و عند نفسک و أَنتَ المَهِینُ عندنا. ابن سیدة: الأَحْلامُ الأَجسام، قال: لا أَعرف واحدها. و الحَلَمَةُ: الصغیرة من القِرْدانِ، و قیل: الضخم منها، و قیل: هو آخر أَسنانها، و الجمع الحَلَمُ و هو مثل العَلّ، وفی حدیث ابن عمر: أَنه کان یَنْهَی أَن تُنْزَع الحَلَمَةُ عن دابته؛ الحَلَمَةُ، بالتحریک: القرادة الکبیرة. و حَلِمَ البعیرُ حَلَماً، فهو حَلِمٌ: کثر علیه الحَلَمُ، و بعِیر حَلِمٌ: قد أَفسده الحَلَمُ

(۱). قوله [أَی أَطاعوا الذی یأمرهم بالحلم و قیل إلخ] هذه عبارة المحکم، و المناسب أن یقول: أَی أَطاعوا من یعلمهم الحلم کما فی

التهذيب، ثم يقول: و قيل حلمه أَمره بالحلم، و عليه فمعنى البيت أَطاعوا الذى يأمرهم بالحلم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۷

من كثرتها عليه. الأَصمعى: القرادُ أَوّل ما يكونُ صغيراً قَمْقامَةٌ، ثم يصير حَمْنانةً، ثم يصير قُراداً، ثم حَلَمَة. و حَلَّمْتُ البعير: نزعت حَلَمَهُ. و يقال: تَحَلَّمَتِ القِرْبةُ امتلأَت ماء، و حَلَّمْتُها ملأْتها. و عَناقٌ حَلِمةٌ و تِحْلِمَةٌ «۲»: قد أَفسد جلدَها الحَلَمُ، و الجمع الحُلَّامُ. و حَلَّمَهُ: نزع عنه الحَلَمَ، و خصصه الأَزهرى فقال: و حَلَّمْتُ الإِبلَ أَخذت عنها الحَلَم، و جماعةٌ تِحْلِمَةٌ تَحالِمُ: قد كثر الحَلَمُ عليها. و الحَلَمُ، بالتحريك: أَن يَفْسُد الإِهابُ فى العمل و يقعَ فيه دود فيَتَثَقَّبَ، تقول منه: حَلِمَ، بالكسر. و الحَلَمَةُ: دودة تكون بين جلد الشاة الأَعلى و جلدها الأَسفل، و قيل: الحَلَمةُ دودة تقع فى الجلد فتأْكله، فإِذا دُبغ وَهَى موضعُ الأَكل فبقى رقيقاً، و الجمع من ذلك كلِّه حَلَمٌ، تقول منه: تَعَيَّب الجلدُ و حَلِمَ الأَديمُ يَحْلَمُ حَلَماً؛قال الوَليد بن عُقْبَةَ ابن أَبى عُقْبَةَ «۳». من أَبيات يَحُضُّ فيها مُعاويةَ على قتال عليّ، عليه السلام، و يقول له: أَنتَ تسعى فى إِصلاح أَمر قد تمَّ فسادُه، كهذه المرأَة التى تَدْبُغُ الأَديم الحَلِمَ الذى وقعت فيه الحَلَمةُ، فنَقَّبته و أَفسدته فلا ينتفع به: أَلا أَبْلِغْ معاويةَ بنَ حَرْبٍ بأَنَّكَ، من أَخى ثِقَةٍ، مُلِيمُ قطعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى، تُهَدِّرُ فى دِمَشْق و ما تَرِيمُ فإِنَّكَ و الكتابَ إِلى علىٍ، كدابِغةٍ و قد حَلِمَ الأَدِيمُ لكَ الوَيْلاتُ، أَقْحِمْها عليهم، فخير الطالِبى التِّرَةِ الغَشُومُ فقَوْمُكَ بالمدينة قد تَرَدَّوْا، فَهُمْ صَرْعى كأَنَّهُمُ الهَشِيمُ فلو كنتَ المُصابَ و كان حَيّاً، تَجَرَّدَ لا أَلَفٌّ و لا سَؤُومُ يُهَنِّيك الإِمارةَ كلُّ رَكْبٍ من الآفاق، سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ و يروى: يُهَنِّيك الإِمارةَ كلُّ ركبٍ، لإِنْضاءِ الفِراقِ بهم رَسِيمُ قال أَبو عبيد: الحَلَمُ أَن يقع فى الأَديم دوابُّ فلم يَخُصَّ الحَلَم؛ قال ابن سيدة: و هذا منه إِغفال. و أَديم حَلِمٌ و حَلِيم: أَفسده الحَلَمُ قبل أَن يسلخ. و الحَلَمةُ: رأْس الثَّدْى، و هما حَلَمتان، و حَلَمَتا الثَّدْيَيْن: طَرَفاهما. و الحَلَمةُ: الثُّؤْلول الذى فى وسط الثَّدْيِ. و تَحَلَّم المالُ: سمن. و تَحَلَّم الصبيُّ و الضَّبُّ و اليَرْبوع و الجُرَذ و القُراد: أَقبل شحمه و سَمن و اكتنز؛ قال أَوس بن حَجَر: لحَيْنَهُمُ لَحْىَ العَصا فطرَدْنَهُمْ إِلى سَنةٍ، قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ و يروى: لحَوْنَهم، ... و يروى: ...جِرْذانها، ... و أَما أَبو

(۲). قوله [و عناق حلمة و تحلمة] كذا هو مضبوط فى المحكم بالرفع على الوصفية و بكسر التاء الأُولى من تحلمة و فى التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة و الجر بالإضافة و كذا فيما يأتى من قوله و جماعة تحلمة تحالم (۳). قوله [عقبة بن أَبى عقبة] كذا بالأَصل، و الذى فى شرح القاموس: عقبة بن أَبى معيط انتهى. و مثله فى القاموس فى مادة م ع ط

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۸

حنيفة فخص به الإِنسان. و الحَلِيم: الشحم المقبل؛ و أَنشد: فإِن قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً من المُخِّ فى أَنقاءِ كلِّ حَلِيم و قيل: الحَلِيمُ هنا البعير المُقْبِلُ السِّمَنِ فهو على هذا صفة؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف له فعلًا إِلَّا مَزيداً. و بعير حَلِيمٌ أَى سمين. و مُحَلِّم فى قول الأَعشى: و نحن غداةَ العَيْنِ، يومَ فُطَيْمةٍ، مَنَعْنا بنى شَيْبان شُرْبَ مُحَلِّم هو نهر يأْخذ من عين هَجَرَ؛ قال لبيد يصف ظُعُناً و يشبهها بنخيل كَرَعَتْ فى هذا النهر: عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَليج مُحَلِّم حَمَلَت، فمنها مُوقَرٌ مكْمومُ و قيل: مُحَلِّمٌ نهر باليمامة؛ قال الشاعر: فَسِيلٌ دنا جَبَّارُه من مُحَلِّم وفى حديث خزيمة و ذكر السنة: و بَضَّت الحَلَمَةُأَى دَرَّتْ حَلَمةُ الثدى و هى رأْسه، و قيل: الحَلَمةُ نبات ينبت فى السهل، و الحديثُ يحتملهما، وفى حديث مكحول: فى حَلَمةِ ثدى المرأَة رُبع دِيَتِها.و قَتيلٌ حُلَّامٌ: ذهب باطلًا؛ قال مُهَلْهِلٌ: كلُّ قتيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلَّامْ، حتى ينال القَتْلُ آل هَمّامْ و الحُلامُ و الحُلَّامُ: ولد المعز؛ و قال اللحيانى: هو الجَدْىُ و الحَمَلُ الصغير، يعنى بالحمل الخروفَ. و الحُلَّامُ: الجدى يؤخذ من بطن أُمه؛ قال الأَصمعى: الحُلَّامُ و الحُلَّانُ، بالميم و النون، صغار الغنم. قال ابن برى: سمى الجدى حُلَّاماً لملازمته الحَلَمَةَ يرضعها؛ قال مُهَلْهِلٌ: كل قتيل فى كليب حُلَّامْ و يروى: حُلّان؛ و البيتُ الثانى: حتى ينال القتلُ آل شَيْبانْ يقول: كلُّ من قُتِلَ من كُلَيْبٍ ناقصٌ عن الوفاء به إِلا آل همام أَو شيبان. وفى حديث عمر: أَنه قَضى فى الأَرْنَب يقتلُه المُحْرِمُ بحُلَّام، جاء تفسيره فى الحديث: أَنه هو الجَدْىُ، و قيل: يقع على الجَدْى و الحَمَل حين تضعه أُمّه، و يروى بالنون، و الميم بدل منها، و قيل: هو الصغير الذى حَلَّمهُ الرَّضاعُ أَى سَمَّنَهُ فتكون الميم أَصلية؛ قال أَبو منصور: الأَصل حُلَّان، و هو فُعْلان من التحليل، فقلبت النونُ ميماً. و قال عَرّام: الحُلَّانُ ما

بَقَرْتَ عنه بطن أمه فوجدته قد حَمَّمَ و شَعَّرَ، فإن لم يكن كذلك فهو غَضِيْنٌ، و قد أَغْضَنَتِ الناقةُ إذا فعلت ذلك. و شاة حَلِيمةٌ: سمينة. و يقال: حَلَمْتُ خَيالَ فلانة، فهو مَحْلُومٌ؛ و أَنشد بيت الأَخطل: لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلُوم و الحالُوم، بلغة أَهل مصر: جُبْنٌ لهم. الجوهري: الحالُومُ لبن يغلُظ فيصير شبيهاً بالجبن الرطب و ليس به. ابن سيدة: الحالُومُ ضرب من الأَقِط. و الحَلَمةُ: نبت؛ قال الأَصمعي: هي الحَلَمةُ و اليَنَمة، و قيل: الحَلَمةُ نبات ينبت بنَجْدٍ في الرمل في جُعَيْثنة، لها زهر و ورقها أُخَيْشِنٌ عليه شوك كأَنه أَظافير الإِنسان، تَطْني الإِبل و تَزِلُّ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۴۹

أَحناكُها، إِذا رعته، من العيدان اليابسة. و الحَلَمَةُ: شجرة السَّعْدان و هي من أَفاضل المَرْعَى، و قال أَبو حنيفة: الحَلَمةُ دون الذراع، لها ورقة غليظة و أَفْنانٌ و زَهْرَةٌ كزهرة شَقائق النُّعْمانِ إِلا أَنها أَكبر و أَغلظ، و قال الأَصمعي: الحَلَمةُ نبت من العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ أَحمر الثمرة، و جمعها حَلَمٌ؛ قال أَبو منصور: ليست الحَلَمَةُ من شجر السَّعْدان في شيء؛ السَّعدانُ بَقْلٌ له حَسَكٌ مستدير له شوك مستدير «۱»، و الحَلَمةُ لا شوك لها، و هي من الجَنْبةِ معروفة؛ قال الأَزهري: و قد رأَيتها، و يقال للحَلَمَةِ الحَماطةُ، قال: و الحَلَمةُ رأْس الثَّدْيِ في وسط السَّعْدانة؛ قال أَبو منصور: الحَلَمةُ الهُنَيَّةُ الشاخصة من ثَدْيِ المرأَة و ثُنْدُوَة الرجل، و هي القُراد، و أَما السَّعْدانة فما أَحاطَ بالقُراد مما خالف لونُه لون الثَّدْيِ، و اللَّوْعَةُ السواد حول الحَلَمةِ. و مُحَلِّم: اسم رجل، و من أَسماء الرجل مُحَلِّمٌ، و هو الذي يُعَلِّم الحِلْمَ؛ قال الأَعشى: فأَمَّا إِذا جَلَسُوا بالعَشِيّ فأَحْلامُ عادٍ، و أَيْدي هُضُمْ ابن سيدة: و بنو مُحَلِّم و بنو حَلَمَةَ قبيلتان. و حَلِيمةُ: اسم امرأَة. و يوم حَلِيمةَ: يوم معروف أَحد أَيام العرب المشهورة، و هو يوم التقى المُنْذِرُ الأَكبر و الحَرثُ الأَكبر الغَسَّانيّ، و العرب تَضْرِبُ المَثَلَ في كل أَمر مُتَعالَم مشهور فتقول: ما يَوْمُ حَلِيمةَ بسِرٍّ، و قد يضرب مثلًا للرجل النابهِ الذِّكْر، و رواه ابن الأَعرابي وحده: ما يوم حَلِيمةَ بشَرّ، قال: و الأَولُ هو المشهور؛ قال النابغة يصف السيوف: تُوُرِّثْنَ من أَزمان يوم حَلِيمةٍ إِلى اليوم، قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِب و قال الكلبي: هي حَليمةُ بنت الحَرث بن أَبي شِمْر، وَجَّهَ أَبوها جيشاً إِلى المُنْذِرِ بن ماء السماء، فأَخْرجَتْ حليمةُ لهم مِرْكَناً فطَيَّبتهم. و أَحْلام نائم: ضرب من الثياب؛ قال ابن سيدة: و لا أَحقُّها. و الحُلَّامُ: اسم قبائل. و حُلَيْماتٌ، بضم الحاء: موضع، و هُنَّ أَكمات بطن فَلْج؛ و أَنشد: كأَنَّ أَعْناقَ المَطِيِّ البُزْلِ، بين حُلَيْماتٍ و بين الجَبْلِ من آخر الليل، جُذُوعُ النَّخلِ أَراد أَنها تَمُدُّ أَعناقها من التعب. و حُلَيْمَةُ، على لفظ التحقير: موضع؛ قال ابن أَحمر يصف إِبلًا: تَتَبَّعُ أَوضاحاً بسُرَّةِ يَذْبُلٍ، و تَرْعَى هَشِيماً من حُلَيْمةَ بالِياً و مُحَلِّمٌ: نهر بالبحرين؛ قال الأَخطل: تَسَلسَلَ فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّمٍ، إِذا زَعْزَعَتْها الريحُ كادتْ تُمِيلُها الأَزهري: مُحَلِّمٌ عينٌ ثَرَّةٌ فَوَّارة بالبحرين و ما رأَيت عيناً أَكثر ماء منها، و ماؤها حارّ في مَنْبَعِه، و إِذا بَرَد فهو ماء عَذْبٌ؛ قال: و أَرى مُحَلِّماً اسمَ رجل نُسِبَت العينُ إِليه، و لهذه العين إِذا جرت في نهرها خُلُجٌ كثيرة، تسقي نخيل جُؤاثا و عَسَلَّج و قُرَيَّات من قرى هَجَرَ.

(۱). قوله [له شوك مستدير] كذا بالأَصل، و عبارة أَبي منصور في التهذيب: له حسك مستدير ذو شوك كثير

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۰

حلسم؛ ج۱۲، ص: ۱۵۰

: الحِلَّسْمُ: الحريص الذي لا يأْكل ما قدر عليه، و هو الحَلِسُ؛ قال: ليس بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ، عند البيوت، راشِنٍ مِقَمِّ

حلقم؛ ج۱۲، ص: ۱۵۰

: الحُلْقُوم: الحَلْقُ. ابن سيدة: الحُلْقُومُ مَجْرى النَّفَس و السُّعال من الجوف، و هو أَطْباقُ غَراضِيفَ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُق إِلَّا جِلْدٌ، و طرفُه الأَسفل في الرئة، و طَرَفُهُ الأَعلى في أَصل عكَدَةِ اللسان، و منه مخرج النَّفَس و الريح و البُصاق و الصوت، و جمعه

حَلاقِمُ و حَلاقيم. التهذيب قال: فى الحُلْقُوم و الحُنجور مَخْرَجُ النَّفَس لا يجرى فيه الطعامُ و الشراب المرىء «۱»، و تمام الذكاة قطع الحُلْقُوم و المَرىء و الوَدَجَيْن، و قولهم: نزلنا فى مثل حُلْقُوم النَّعامة، إِنما يريدون به الضيق. و الحَلْقَمةُ: قطع الحُلْقُوم. و حَلْقَمَه: ذبحه فقطع حُلْقومَهُ. و حَلْقَمَ التمرُ: كَحَلْقَن، و زعم يعقوب أَنه بدل. الجوهرى: الحُلْقوم الحلْقُ. وفى حديث الحسن: قيل له إِن الحجاج يأْمر بالجمعة فى الأَهْواز فقال: يمنع الناسَ فى أَمصارهم و يأْمر بها فى حَلاقيم البلادِأَى فى أَواخرها و أَطرافها، كما أَن حُلْقُومَ الرجل و هو حَلْقُه فى طَرَفه، و الميمُ أَصلية، و قيل: هو مأْخوذ من الحَلْقِ، و هى و الواوُ زائدتان. و حَلاقيمُ البلاد: نواحيها، واحدُها حُلْقُوم على القياس. الأَزهرى: رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ و مُحَلْقِنٌ و هى الحُلْقامةُ و الحُلقانة، و هى التى بدا فيها النضج من قِبَلِ قِمَعها، فإِذا أَرطبت من قِبَلِ الذَّنَب، فهى التَّذْنوبةُ. وروى عن أَبى هريرة أَنه قال: لما نزل تحريمُ الخمر كنا نَعْمِدُ إِلى الحُلْقامة، و هى التَّذْنُوبةُ، فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُص إِلى البُسْرِ ثم نَفْتَضِخُه.أَبو عبيد: يقال للبُسر إِذا بدا فيه الإِرْطابُ من قِبَلِ ذنبه مُذَنِّبٌ فإِذا بلغ الإِرطابُ نصفَهُ فهو مُجَزِّعٌ، فإِذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقان و مُحَلْقِنٌ.

حلكم؛ ج۱۲، ص: ۱۵۰

: الحُلْكُمُ: الرجل الأَسود، و فيه حَلْكَمةٌ؛ قال هَمَيان: ما منهمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ، أَرْصَعُ لا يُدْعَى لخيرٍ، حُلْكُمُ و هذه الترجمة أَوردها ابن برى فى ترجمة حلك، قال: و أَهمل الجوهرى من هذا الفصل الحُلْكُمَ، و هو الأَسود، و الميم زائدة. الفراء: الحُلْكُمُ الأَسود من كل شىء فى باب فُعْلُلٍ.

حمم؛ ج۱۲، ص: ۱۵۰

: قوله تعالى: حم*؛ الأَزهرى: قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن، و قال آخرون: هى من الحروف المعجمة، قال: و عليه العَمَلُ. و آلُ حامِيمَ: السُّوَرُ المفتتحة بحاميم. وجاء فى التفسير عن ابن عباس ثلاثة أَقوال: قال حاميم اسم الله الأَعظم، و قال حاميم قَسَم، و قال حاميم حروف الرَّحْمنِ؛ قال الزجاج: و المعنى أَن الر* و حاميم و نون بمنزلة الرَّحْمنُ،قال ابن مسعود: آل حاميم دِيباجُ القرآنِ، قال الفراء: هو كقولك آلُ فُلانٍ كأَنه نَسَبَ السورةَ كلها إِلى حم*؛ قال الكميت: وَجَدْنا لكم فى آلِ حامِيمَ آيةً، تأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ و مُعْرِبُ قال الجوهرى: و أَما قول العامة الحَوامِيم فليس من كلام العرب. قال أَبو عبيدة: الحَواميم سُوَرٌ فى القرآن على غير قياس؛ و أَنشد:

(۱). قوله [لا يجرى فيه الطعام و الشراب المرىء] كذا هو بالأصل، و عبارة التهذيب: لا يجرى فيه الطعام و الشراب يقال له المرىء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۱

و بالطَّواسِين التى قد ثُلِّثتْ، و بالحَوامِيم التى قد سُبِّعَتْ قال: و الأَولى أَن تجمع بذَواتِ حاميم؛ و أَنشد أَبو عبيدة فى حاميم لشُرَيْحِ بن أَوْفَى العَبْسِيّ: يُذَكِّرُنى حاميمَ، و الرُّمْحُ شاجِرٌ، فهلَّا تَلا حامِيمَ قبلَ التَّقَدُّم قال: و أَنشده غيره للأَشْتَرِ النَّخْعِيّ، و الضمير فى يذكرنى هو لمحمد بن طَلْحة، و قتله الأَشْتَرُ أَو شُرَيْحٌ. وفى حديث الجهاد: إِذا بُيِّتُّمْ فقولوا حاميم لا يُنْصَرُونَ؛ قال ابن الأَثير: قيل معناه اللهم لا يُنْصَرُون، قال: و يُريدُ به الخَبرَ لا الدُّعاء لأَنه لو كان دعاء لقال لا يُنصروا مجزوماً فكأَنه قال و الله لا يُنصرون، و قيل: إِن السُّوَر التى أَوَّلها حاميم لها شأْن، فَنبَّه أَن ذكرها لشرف منزلتها مما يُسْتَظهَرُ به على استنزال النصر من الله، و قوله لا يُنْصَرُونَ كلام مستأْنف كأَنه حين قال قولوا حاميم، قيل: ما ذا يكون إِذا قلناها؟ فقال: لا يُنصرون. قال أَبو حاتم: قالت العامة فى جمع حم* و طس حَواميم و طَواسين، قال: و الصواب ذَواتُ طس و ذَواتُ حم* و ذواتُ الم*. و حُمَّ هذا الأَمرُ حَمّاً إِذا قُضِىَ. و حُمَّ له ذلك: قُدِّرَ؛ فأَما ما أَنشده ثعلب من قول جَميل: فَلَيْتَ رجالًا فيكِ قد نذَرُوا دَمِى و حُمُّوا لِقائى، يا بُثَيْنَ، لَقونى فإِنه لم يُفَسِّرْ حُمُّوا لِقائى. قال ابن سيدة: و التقدير عندى لِلقائى فحذف أَى حُمَّ لهم لِقائى؛ قال: و روايتُنا و هَمُّوا بقتلى. و حَمَّ الله له كذا و أَحَمَّهُ: قضاه؛ قال عمرو ذو الكلب الهُذَلِيُّ:

أَحَمَّ اللّهُ ذلك من لِقاءٍ أَحادَ أَحادَ فى الشهر الحَلال و حُمَّ الشيءُ و أَحِمَّ أى قُدِّرَ، فهو مَحْموم؛ أَنشد ابن برى لخَبَّابِ بن غُزَيٍّ: و أَرْمى بنفسى فى فُروجِ كثيرةٍ، و لَيْسَ لأَمرٍ حَمَّهُ الله صارِفُ و قال البَعيثُ: أَلا ـ يا لَقَوْمِ كلُّ ما حُمَّ واقِعُ، و للطَّيْرِ مَجْرى و الجُنُوب مَصارِعُ و الحِمامُ، بالكسر: قضاء الموت و قَدَرُه، من قولهم حُمَّ كذا أى قُدِّرَ. و الحِمَمُ. المَنايا، واحدتها حِمَّةٌ. و فى الحديث ذكر الحِمام كثيراً، و هو الموت؛ و فى شعر ابن رَواحةَ فى غزوة مُؤْتَةَ: هذا حِمامُ الموتِ قد صَلِيَتْ أى قضاؤه، و حُمَّةُ المنية و الفِراق منه: ما قُدِّرَ و قُضِيَ. يقال: عَجِلَتْ بنا و بكم حُمَّةُ الفِراق و حُمَّةُ الموت أى قَدَرُ الفِراق، و الجمع حُمَمٌ و حِمامٌ، و هذا حَمٌّ لذلك أى قَدَرٌ؛ قال الأَعشى: تَؤُمُّ سَلَامَةَ ذا فائِشٍ، هو اليومَ حَمٌّ لميعادها أى قَدَرٌ، و يروى: هو اليوم حُمَّ لميعادها أى قُدِّر له. و نزل به حِمامُه أى قَدَرُهُ و موتُه. وَ حَمَّ حَمَّهُ: قَصَدَ قَصْدَه؛ قال الشاعر يصف بعيره: فلما رآنى قد حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ، تَلَمَّكَ لو يُجْدى عليه التَّلَمُّكُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۲

و قال الفراء: يعنى عَجَّلْتُ ارتحاله، قال: و يقال حَمَمْتُ ارتحال البعير أى عجلته. و حامَّهُ: قارَبه. و أَحَمَّ الشيءُ: دنا و حضر؛ قال زهير: و كنتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ مَضَتْ، و أَحَمَّتْ حاجةُ الغَد ما تَخْلو معناه حانَتْ و لزمت، و يروى بالجيم: و أَجَمَّتْ. و قال الأَصمعى: أَجَمَّتِ الحاجةُ، بالجيم، تُجِمُّ إجْماماً إذا دنَتْ و حانت، و أَنشد بيت زهير: و أَجَمَّتْ، بالجيم، و لم يعرف أَحَمَّتْ، بالحاء؛ و قال الفراء: أَحَمَّتْ فى بيت زهير يروى بالحاء و الجيم جميعاً؛ قال ابن برى: لم يرد بالغَدِ الذى بعد يومه خاصةً و إنما هو كناية عما يستأْنف من الزمان، و المعنى أَنه كلَّما نال حاجةً تطلَّعتْ نفسه إلى حاجة أُخرى فما يَخْلو الإنسان من حاجة. و قال ابن السكيت: أَحَمَّت الحاجةُ و أَجَمَّت إذا دنت؛ و أَنشد: حَيِّيا ذلك الغَزالَ الأَحَمَّا، إن يكن ذلك الفِراقُ أَجَمَّا الكسائى: أَحَمَّ الأَمرُ و أَجَمَّ إذا حان وقته؛ و أَنشد ابن السكيت للَبيد: لِتَذودَهُنَّ. و أَيْقَنَتْ، إن لم تَذُدْ، أن قد أَحَمَّ مَعَ الحُتوفِ حِمامُها و قال: و كلهم يرويه بالحاء. و قال الفراء: أَحَمَّ قُدومُهم دنا، قال: و يقال أَجَمَّ، و قالت الكلابية: أَحَمَّ رَحِيلُنا فنحن سائرون غداً، و أَجَمَّ رَحيلُنا فنحن سائرون اليوم إذا عَزَمْنا أن نسير من يومنا؛ قال الأَصمعى: ما كان معناه قد حانَ وُقوعُه فهو أَجَمُّ بالجيم، و إذا قلت أَحَمّ فهو قُدِّرَ. وفى حديث أَبى بكر: أن أَبا الأَعور السُّلَمِيَّ قال له: إنا جئناك فى غير مُحِمَّةٍ؛ يقال: أَحَمَّت الحاجة إذا أَهَمَّتْ و لزمت؛ قال ابن الأَثير: و قال الزمخشرى المُحِمَّةُ الحاضرة، من أَحَمَّ الشيءُ إذا قرب و دنا. و الحَمِيمُ: القريب، و الجمع أَحِمَّاءُ، و قد يكون الحَمِيم للواحد و الجمع و المؤنث بلفظ واحد. و المُحِمُّ: كالحَمِيم؛ قال: لا بأْس أَني قد عَلِقْتُ بعُقْبةٍ، مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْلِ مُصِيبُ العُقْبَةُ هنا: البَدَلُ. و حَمَّنى الأَمرُ و أَحَمَّنى: أَهَمَّنى. و احْتَمَّ له: اهْتَمَّ. الأَزهرى: أَحَمَّنى هذا الأَمر و احْتَمَمْتُ له كأنه اهتمام بحميم قريب؛ و أَنشد الليث: تَعَزَّ على الصَّبابةِ لا تُلامُ، كأَنَّكَ لا يُلِمُّ بك احْتِمامُ و احْتَمَّ الرجلُ: لم يَنَمْ من الهم؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: عليها فتىً لم يَجعل النومَ هَمَّهُ و لا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَمِيمُها يعنى الكَلِفَ بها المُهْتَمَّ. و أَحَمَّ الرجلُ، فهو يُحِمُّ إحْماماً، و أَمر مُحِمٌّ، و ذلك إذا أَخذك منه زَمَعٌ و اهتمام. و احْتَمَّتْ عينى: أَرِقتْ من غير وَجَع. و ما له حُمٌّ و لا سُمٌّ غيرك أى ما له هَمٌّ غيرُك، و فتحهما لغة، و كذلك ما له حُمٌّ و لا رُم، و حَمٌّ و لا رَمٌّ، و ما لك عن ذلك حُمٌّ و لا رُمٌّ، و حَمٌّ و لا رَمٌّ أى بُدٌّ، و ما له حَمٌّ و لا رَمٌّ أى قليل و لا كثير؛ قال طرفة:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۳

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلَها من ربيعٍ ديمةٌ تَثِمُهْ و حامَمْتُه مُحامَّةً: طالبته. أَبو زيد: يقال أَنا مُحامٌّ على هذا الأَمر أى ثابت عليه. و احْتَمَمْتُ: مثل اهتممت. و هو من حُمَّةِ نفسى أى من حُبَّتها، و قيل: الميم بدل من الباء؛ قال الأَزهرى: فلان حُمَّةُ نفسى و حُبَّةُ نفسى. و الحامَّةُ: العامَّةُ، و هى أَيضاً خاصَّةُ الرجل من أَهله و ولده. يقال: كيف الحامَّةُ و العامةُ؟ قال الليث: و الحَميمُ القريب الذى تَوَدُّه و يَوَدُّكَ، و الحامَّةُ خاصةُ الرجل من أَهله و ولده و ذى قرابته؛ يقال: هؤلاء حامَّتُه أى أَقرباؤه. وفى الحديث: اللهمَّ هؤلاء أَهلُ بيتى و حامَّتى أَذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ و طَهِّرْهم تطهيراً؛ حامَّةُ الإنسان: خاصتُه و من يقرب منه؛ و منهالحديث: انصرف كلُّ رجلٍ من وَفْد ثَقيف إلى حامَّته.و الحَمِيمُ القَرابةُ، يقال: مُحِمٌّ مُقْرِبٌ. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً؛ لا يسأَل ذو قرابة عن قرابته، و لكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا ـ تَعارُفَ بعد تلك الساعة. الجوهرى: حَميمكَ قريبك الذى تهتم لأَمره. و حُمَّةُ الحَرِّ: معظمُه؛ و أَنشد ابن برى للضِّباب بن سُبَيْع:

لعَمْرِى لقـد بَرَّ الضِّبـابَ بَنُوه، و بَعْضُ البنيـن حُمَّةٌ و سُعالُ و حَمُّ الشـىء: معظمـه. وفى حـديث عمر: إذا التقى الزَّحْفـانِ و عنـد حُمَّةِ النَّهْضاتأَى شدتها و معظمها. و حُمَّةُ كل شـىء: معظمه؛ قال ابن الأَثير: و أَصلها من الحَمِّ الحرارة و من حُمَّةُ السِّنان.، و هى حِدَّتُه. و أَتيته حَمَّ الظَّهيرةِ أَى فى شـدة حرهـا؛ قـال أَبو كَبير: و لقـد ربَأْتُ، إذا الصِّحـابُ تواكلوا، حَمَّ الظَّهيرةِ فى اليَفـاعِ الأَـطْولِ الأَزهرى: ماء مَحْموم و مَجْموم و مَمْكُول و مَسْمول و منقوص و مَثْمود بمعنى واحـد. و الحَمِيمُ و الحَمِيمـةُ جميعـاً: المـاء الحـارّ. و شـربتُ البـارحة حَميمةً أَى ماء سـخناً. و المِحَمُّ، بالكسـر: القُمْقُمُ الصـغير يسـخن فيه الماء. و يقال: اشـربْ على ما تَجِدُ من الوجع حُسىً من ماء حَمِيمٍ؛ يريـد جمع حُسْوَةٍ من ماء حارّ. و الحَمِيمَـةُ: الماء يسـخن. يقال: أَحِمُّوا لنا الماء أَى أَسـخنوا. و حَمَمْتُ الماء أَى سـخنته أَحُمُّ، بالضم. و الحَمِيمةُ أَيضاً: المَحْضُ إذا سُخِّنَ. و قد أَحَمَّهُ و حَمَّمَه: غسله بالحَمِيم. و كل ما سُخِّنَ فقد حُمِّمَ؛ و قول العُكْلِيِّ أَنشده ابن الأَعرابى: و بِتْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها، و حارَدْنَ إلا ما شَرِبْنَ الحَمائِما فسره فقال: ذهبتْ أَلْبانُ المُرْضِعاتِ إذ ليس لهن ما يأْكلْنَ و لا ما يشربْنَ إلا أَن يُسَخِّنَّ الماء فيشربنه، و إنما يُسَخِّنَّهُ لئلا يشربْنه على غير مأْكول فيَعْقِرَ أَجوافهن، فليس لهن غِذاءٌ إلا الماء الحارُّ، قال: و الحَمائِمُ جمع الحَمِيم الـذى هو المـاء الحارُّ؛ قال ابن سيدهٔ: و هـذا خطأٌ لأَن فَعِيلًا لا يجمع على فَعائل، و إنما هو جمع الحَمِيمَـةِ الـذى هو الماء الحـارُّ، لغـة فى الحَميم، مثـل صَحيفةٍ و صَحائف. وفى الحـديث أَنه كان يغتسل بالحَميم، و هو الماء الحارُّ. الجوهرى: الحَمّامُ مُشـدّد واحد الحَمّامات المبنية؛

لسان العرب، ج١٢، ص: ١٥۴

و أَنشـد ابن برى لعبيد بن القُرْطِ الأَسدىّ و كان له صاحبان دخلا الحَمّامَ و تَنَوَّرا بنُورةٍ فأَحْرقتهما، و كان نهاهما عن دخوله فلم يفعلا: نَهَيْتُهمـا عن نُورةٍ أَحْرَقَتْهمـا، و حَمَّام سوءٍ مـاؤُه يَتَسَعَّرُ و أَنشـد أَبو العباس لرجل من مُزَيْنَـةَ: خليلىَّ بالبُوْباةُ عُوجا، فلا أَرى بها مَنْزِلًا إلا جَديبَ المُقَيَّدِ نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ، بعد ما لعِبَت بنا تِهامَةُ فى حَمَّامِها المُتَوَقِّدِ قال ابن برى: و قد جاءَ الحَمّامُ مؤنثاً فى بيت زعم الجوهرى أَنه يصف حَمّاماً و هو قوله: فـإذا دخلْتَ سـمعتَ فيهـا رَجَّةً، لَغَـط المَعـاوِلِ فى بيوت هَـدادِ قال ابن سـيدهٔ: و الحَمَّامُ الـدِّيماسُ مشـتق من الحَميم، مـذكر تُذَكِّرُه العرب، و هو أَحد ما جاء من الأَسـماء على فَعّالٍ نحو القَذَّافِ و الجَبَّانِ، و الجمع حَمَّاماتٌ؛ قال سـيبويه: جمعوه بالأَـلف و التـاء و إن كـان مـذكراً حين لم يكسَّر، جعلوا ذلك عوضاً من التكسـير؛ قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابى عن الحَمِيم فى قول الشـاعر: و سـاغَ لى الشَّرابُ، و كنتُ قِـدْماً أَكـادُ أَغَصُّ بالمـاء الحَميم فقـال: الحَميم المـاء البارد؛ قال الأَزهرى: فالحَميم عنـد ابن الأَعرابى من الأَضداد، يكون الماءَ البارد و يكون الماءَ الحارَّ؛ و أَنشد شـمر بيت المُرَقِّش: كلُّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ ذاتُ كِباءٍ مُعَدّ، و حَميم و حكى شمر عن ابن الأَعرابى: الحَمِيم إن شئت كان ماء حارّاً، و إن شئت كان جمراً تتبخر به. و الحَمَّةُ: عين ماء فيها ماء حارّ يُسْتَشْفى بالغسل منه؛ قال ابن دريـد: هى عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبُعُ من الأَرض يَستشـفى بها الأَعِلَّاءُ و المَرْضَـى. وفى الحديث مَثَلُ العالم مثَلُ الحَمَّةِ يأْتيها البُعَـداءُ و يتركهـا القُرَباءُ، فبينا هى كـذلك إذ غار ماؤُها و قـد انتفع بها قوم و بقى أَقوام يَتَفَكَّنونأَى يتنـدَّمون. وفى حـديث الـدجال: أَخبرونى عن حَمَّةِ زُغَرأَى عينهـا، و زُغَرُ: موضع بالشـام. و اسْتَحَمَّ إذا اغتسـل بالمـاء الحَميم، و أَحَمَّ نفسَه إذا غسـلها بالمـاء الحـار. و الاستِحْمامُ: الاغتسـال بالمـاء الحارّ، هـذا هو الأَصل ثم صار كلُّ اغتسال اسْتِحْماماً بأَى ماء كان. وفى الحـديث: لا يبولَنَّ أَحـدُكم فى مُسْتَحَمِّه؛ هو الموضع الـذى يغتسل فيه بالحَميم، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يـذهب منه البول أَو كان المكان صُلْباً، فيوهم المغتسل أَنه أَصابه منه شـىء فيحصل منه الوَسْواسُ؛ و منهحديث ابن مُغَفَّلٍ: أَنه كان يكره البولَ فى المُسْتَحَمِّ.وفى الحديث: أَن بعضَ نسائه اسْتَحَمَّتْ من جَنابـةٍ فجاء النبى، صـلى الله عليه و سـلم، يَسْتَحِمُّ من فضـلهاأَى يغتسل؛ و قول الحَـذْلَمِىّ يصف الإِبل: فذاكَ بعد ذاكَ من نِدامِها، و بعد ما اسْتَحَمَّ فى حَمَّامها فسره ثعلب فقال: عَرِقَ من إِتعابها إِياه فذلك اسْتحمامه.

لسان العرب، ج١٢، ص: ١٥۵

و حَمَّ التَّنُّورَ: سَجَرَه و أَوقده. و الحَمِيمُ: المطر الذى يأْتى فى الصيف حين تَسْخُن الأَرض؛ قال الهُذَلىُّ: هنالك، لو دَعَوْتَ أَتاكَ منهم رِجالٌ مثل أَرْميـةِ الحَمِيمِ و قال ابن سـيدهٔ: الحَمِيم المطر الـذى يأْتى بعد أَن يشـتد الحر لأَنه حارّ. و الحَمِيمُ: القَيْظ. و الحميم: العَرَقُ. و

اسْتَحَمَّ الرجل: عَرِقَ، و كذلك الدابة؛ قال الأعشى: يَصِيدُ النَّحُوصَ و مِسْحَلَها و جَحْشَيْهما، قبل أن يَسْتَحِم قال الشاعر يصف فرساً: فكأَنَّه لما اسْتَحَمَّ بمائِهِ، حَوْلِيُّ غِرْبانٍ أَراح و أمطرا و أَنشد ابن برى لأَبى ذؤيب: تأْبَى بِدِرَّتها، إذا ما اسْتُكْرِهَتْ، إلا الحَمِيم فإنه يَتَبَضَّعُ فَأَما قولهم لداخل الحمَّام إِذا خرج: طاب حَمِيمُك، فقد يُعْنى به الاستحْمامُ، و هو مذهب أَبى عبيد، و قد يُعْنَى به العَرَقُ أى طاب عرقك، و إِذا دُعِيَ له بطيب عَرَقِه فقد دُعِي له بالصحة لأَن الصحيح يطيب عرقُه. الأَزهرى: يقال طاب حَمِيمُك و حِمَّتُك للذى يخرج من الحَمَّام أى طاب عَرَقُك. و الحُمَّى و الحُمَّةُ: علة يسْتَحِرُّ بها الجسمُ، من الحَمِيم، و أَما حُمَّى الإِبلِ فبالأَلف خاصة؛ و حُمَّ الرجلُ: أَصابه ذلك، و أَحَمَّهُ الله و هو مَحْمُومٌ، و هو من الشواذ، و قال ابن دريد: هو مَحْمُوم به؛ قال ابن سيدة: و لست منها على ثِقَةٍ، و هى أَحد الحروف التى جاء فيها مَفْعُول من أَفْعَلَ لقولهم فُعِلَ، و كأَنَّ حُمَّ وُضِعَتْ فيه الحُمَّى كما أن فُتِنَ جُعِلَتْ فيه الفِتْنةُ، و قال اللحيانى: حُمِمْتُ حَمّاً، و الاسم الحُمَّى؛ قال ابن سيدة: و عندى أن الحُمَّى مصدر كالبُشْرَى و الرُّجْعَى. و المَحَمَّةُ: أَرض ذات حُمَّى. و أُرض مَحَمَّةٌ: كثيرة الحُمَّى، و قيل: ذات حُمَّى. وفى حديث طَلْقٍ: كنا بأَرض وَبِئَةٍ مَحَمَّةٍ أى ذات حُمَّى، كالمأْسَدَةِ و المَذْأَبَةِ لموضع الأُسود و الذِّئاب. قال ابن سيدة: و حكى الفارسى مُحِمَّةً، و اللغويون لا يعرفون ذلك، غير أَنهم قالوا: كان من القياس أن يقال، و قد قالوا: أَكْلُ الرطب مَحَمَّةٌ أى يُحَمُّ عليه الآكلُ، و قيل: كل طعام حُمَّ عليه مَحَمَّةٌ، يقال: طعامٌ مَحَمَّةٌ إذا كان يُحَمُّ عليه الذى يأْكله، و القياس أَحَمَّتِ الأَرضُ إذا صارت ذات حُمَّى كثيرة. و الحُمامُ، بالضم: حُمَّى الإِبل و الدواب، جاء على عامة ما يجىء عليه الأَدواءُ. يقال: حُمَّ البعيرُ حُماماً، و حُمَّ الرجل حُمَّى شديدة. الأَزهرى عن ابن شميل: الإِبل إذا أَكلت النَّدى أَخذها الحُمامُ و القُماحُ، فَأَما الحُمامُ فيأْخذها فى جلدها حَرٌّ حتى يُطْلَى جسدُها بالطين، فتدع الرَّتْعَةَ و يَذهَبُ طِرْقها، يكون بها الشهرَ ثم يذهب، و أَما القُماحُ فقد تقدم فى بابه. و يقال: أَخذ الناسَ حُمامُ قُرٍّ، و هو المُومُ يأْخذ الناس. و الحَمُّ: ما اصطَهَرْتَ إِهالته من الأَلْيَةِ و الشحم، واحدته حَمَّةٌ؛ قال الراجز: يُهَمُّ فيه القومُ هَمَّ الحَمِّ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۶

و قيل: الحَمُّ ما يَبقى من الإِهالة أى الشحم المذاب؛ قال: كأَنَّما أَصواتُها، فى المَعْزاء، صوتُ نَشِيشِ الحَمِّ عند القَلَّاء الأَصمعى: ما أُذيب من الأَلْيَةِ فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ، واحدتها حَمَّة، قال: و ما أُذيب من الشحم فهو الصُّهارة و الجَمِيلُ؛ قال الأَزهرى: و الصحيح ما قال الأَصمعى، قال: و سمعت العرب تقول لما أُذيب من سنام البعير حَمّ، و كانوا يسمُّون السَّنام الشحمَ. الجوهرى: الحَمُّ ما بقى من الأَلية بعد الذَّوْب. و حَمَمْتُ الأَليةَ: أَذبتها. و حَمَّ الشحمةَ يَحُمُّها حَمّاً: أَذابها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و جارُ ابن مَزْرُوعٍ كُعَيْبٍ لَبُونُه مُجَنَّبَةٌ، تُطْلَى بحَمّ ضُروعُها يقول: تُطْلَى بَحمّ لئلا يرضعها الراعى من بخله. و يقال: خُذْ أَخاك بحَمِّ اسْتِهِ أى خذه بأَول ما يسقط به من الكلام. و الحَمَمُ: مصدر الأَحَمّ، و الجمعُ الحُمُّ، و هو الأَسود من كل شىء، و الاسم الحُمَّةُ. يقال: به حُمَّةٌ شديدة؛ و أَنشد: و قاتمٍ أَحْمَرَ فيه حُمَّةٌ و قال الأَعشى: فأما إذا رَكِبوا للصَّباحِ فأَوجُههم، من صدىَ البَيْضِ، حُمُّ و قال النابغة: أَحْوَى أَحَمّ المُقْلَتَيْن مُقَلَّد و رجل أَحَمُّ بيِّن الحَمَم، و أَحَمَّهُ الله: جعله أَحَمَّ، و كُمَيْتٌ أَحَمُّ بيِّن الحُمَّة. قال الأَصمعى: و فى الكُمْتة لونان: يكون الفرس كُمَيْتاً مُدَمّىً، و يكون كُمَيْتاً أَحَمَّ، و أَشَدُّ الخيل جُلوداً و حوافرَ الكُمْتُ الحُمُّ؛ قال ابن سيدة: و الحمَّةُ لون بين الدُّهْمَة و الكُمْتة، يقال: فرس أَحَمُّ بَيِّنُ الحُمَّة، و الأَحَمُّ الأَسْود من كل شىء. وفى حديث قُسّ: الوافد فى الليل الأَحَمِّ أى الأَسود، و قيل: الأَحَمّ الأَبيض؛ عن الهَجَرىّ؛ و أَنشد: أَحَمُّ كمصباح الدُّجى و قد حَمِمْتُ حَمَماً و احمَوْمَيْتُ و تَحَمَّمْتُ و تَحَمْحَمْتُ؛ قال أَبو كبير الهُذَلى: أ حَلا و شِدْقاه و خُنْسَةُ أَنْفِهِ، كحناء ظهر البُرمة المُتَحَمِّم «۲». و قال حسان بن ثابت: و قد أَلَّ من أَعضادِه و دَنا له، من الأَرض، دان جَوزُهُ فَتَحَمْحَما و الاسم الحُمَّة؛ قال: لا تَحْسِبَنْ أَن يدى فى غُمَّهْ، فى قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ، أَمْسَحُها بتُرْبةٍ أَو ثُمَهْ عَنَى بالحُمَّة ما رسَب فى أَسفل النِّحيِ من مُسْوَدّ ما رسَب من السَّمن و نحوه، و يروى خُمَّه، و سيأْتى ذكرها. و الحَمَّاءُ، على وزن فَعْلاء: الاسْتُ لِسَوادها، صفة غالبة. الجوهرى: الحَمَّاء سافِلَةُ الإِنسان، و الجمع حُمٌّ.

(۲). قوله [كحناء ظهر] كذا بالأَصل، و الذى فى المحكم: كجآء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۷

و الحِمْحِمُ و الحُماحِمُ جميعاً: الأَسْود. الجوهری: الحِمْحِمُ، بالكسر، الشديدُ السوادِ. و شاةٌ حِمْحِم، بغير هاء: سوداء؛ قال: أَشَدُّ من أُمّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ دَهْساءَ سَوْداءَ كلَوْن العِظْلِمِ، تَحْلُبُ هَيْساً فی الإِناء الأَعْظَم الهَيْسُ، بالسين غير المعجمة: الحَلْبُ الرُّوَيْد. و الحُمَمُ: الفَحْمُ، واحدته حُمَمَةٌ. و الحُمَمُ: الرَّماد و الفَحْم و كلُّ ما احترق من النار. الأَزهری: الحُمَم الفَحْم البارد، الواحدة حُمَمَةٌ، و بها سمی الرجل حُمَمةَ. وروی عن النبی، صلی الله عليه و سلم، أَنه قال: إِن رجلًا أَوصی بَنِيه عند موته فقال: إِذا أَنا مُتُّ فأَحْرِقُونی بالنار، حتی إِذا صِرْتُ حُمَماً فاسْحَقونی، ثم ذَرُّونی فی الريح لعلی أَضِلُّ الله؛ و قال طَرَفَةُ: أَ شَجاك الرَّبْعُ أَم قِدَمُهْ، أَم رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُه؟ و حَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ، بالفتح، إِذا صارت حُمَمةً. و يقال أَيضاً: حَمَّ الماءُ أَی صار حارّاً. و حَمَّم الرجل: سَخَّم وجْهَه بالحُمَم، و هو الفحمُ. وفی حديث الرَّجْم: أَنه أَمَرَ بيهودی مُحَمَّم مَجْلودأَی مُسْوَدّ الوجه، من الحُمَمَة الفَحْمةِ. وفی حديث لقمان بن عاد: خُذی مِنِّی أَخی ذا الحُمَمةِ؛ أَراد سَوادَ لَونه. و جاريةٌ حُمَمَةٌ: سوداء. و اليَحْموم من كل شیء، يفعول من الأَحَمِّ؛ أَنشد سيبويه: و غير سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ باختلاسِ حركةِ الميم الأُولی، حذف الياء للضرورة كما قال: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا و أَظهر التضعيف للضرورة أَيضاً كما قال: مهْلًا أَ عاذِلَ، قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقی أَنی أَجودُ لأَقْوام، و إِنْ ضَنِنوا و اليَحْمومُ: دخان أَسود شديد السواد؛ قال الصَّبَّاح بن عمرو الهَزَّانی: دَعْ ذا فكَمْ مِنْ حالكٍ يَحْمومِ، ساقِطةٍ أَرْواقُه، بَهيمِ قال ابن سيدة: اليَحْمومُ الدخانُ. و قوله تعالی: وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، عَنی به الدخان الأَسود، و قيل أَی من نار يُعَذَّبون بها، و دليل هذا القول قوله عز و جل: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ؛ إِلا أَنه موصوف فی هذا الموضع بشدة السواد، و قيل: اليَحْمومُ سُرادِق أَهل النار، قال الليث: و اليَحْمومُ الفَرَس، قال الأَزهری: اليَحْمومُ اسم فرس كان للنعمان بن المنذر، سمی يَحموماً لشدة سواده؛ و قد ذكره الأَعشی فقال: و يأْمُرُ للْيَحْموم كلَّ عَشِيَّةٍ بِقَتٍّ و تَعْليقٍ، فقد كاد يَسْنَقُ و هو يَفْعولٌ من الأَحَمِّ الأَسْودِ؛ و قال لبيد: و الحارِثانِ كلاهما و مُحَرِّقٌ، و التُّبَّعانِ و فارِسُ اليَحْموم و اليَحْمومُ: الأَسْود من كل شیء. قال ابن سيدة: و تسميته باليَحْموم تحتمل وجهين: إِما أَن يكون من الحَميم الذی هو العَرَق، و إِما أَن يكون من

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۸

السَّواد كما سميت فرس أُخری حُمَمةَ؛ قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أَبيها: فرس أَبی حُمَمةُ و ما حُمَمةُ. و الحُمَّةُ دون الحُوَّة، و شفة حَمَّاء، و كذلك لِثَةٌ حَمَّاءُ. و نبت يَحْمومٌ: أَخضرُ رَيَّانُ أَسودُ. و حَمَّمَتِ الأَرضُ: بدا نباتُها أَخضرَ إِلی السواد. و حَمَّمَ الفرخُ: طلَع ريشُه، و قيل: نبت زَغَبُهُ؛ قال ابن بری: شاهده قول عمر بن لَجَإٍ: فهو يَزُكُّ دائمَ التَّزَغُّم، مِثْلَ زَكيكِ الناهِضِ المُحمِّم و حَمَّم رأْسُه إِذا اسْوَدَّ بعد الحَلْق؛ قال ابن سيدة: و حَمَّمَ الرأْسُ نبت شَعَرُه بعد ما حُلِق؛ وفی حديث أَنس: أَنه كان إِذا حَمَّمَ رأْسُه بمكة خرج و اعتمر، أَی اسْوَدَّ بعد الحلْق بنبات شعره، و المعنی أَنه كان لا يؤخر العمرة إِلی المُحَرَّم، و إِنما كان يخرج إِلی الميقات و يعتمر فی ذی الحِجَّة؛ و منحديث ابن زِمْلٍ: كأَنما حُمِّمَ شعره بالماءأَی سُوِّدَ، لأَن الشعر إِذا شَعِثَ اغْبَرَّ، و إِذا غُسِل بالماء ظهر سواده، و يروی بالجيم أَی جُعل جُمَّةً. و حَمَّمَ الغلامُ: بدت لحيته. و حَمَّمَ المرأَةَ: متَّعها بشیء بعد الطلاق؛ قال: أَنتَ الذی وَهَبْتَ زَيداً، بعد ما هَمَمْتُ بالعجوز أَن تُحَمَّما هذا رجل وُلِدَ له ابنٌ فسماه زيداً بعد ما كان هَمّ بتطليق أُمِّه؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: و حَمَّمْتُها قبل الفراق بطعنةٍ حِفاظاً، و أَصحابُ الحِفاظِ قليل وروی شمر عن ابن عُيَيْنَةَ قال: كان مَسْلَمةُ بن عبد الملك عربيّاً، و كان يقول فی خُطبته: إِن أَقلَّ الناس فی الدنيا هَمّاً أَقلُّهم حَمّاًأَی مالًا و متاعاً، و هو من التَّحْميم المُتْعَةِ؛ و قال الأَزهری: قال سفيان أَراد بقوله أَقلُّهم حَمّاً أَی مُتْعةً، و منه تَحْمِيم المطلَّقة. و قولهفی حديث عبد الرحمن بن عوف، رضی الله عنه: إِنه طلق امرأَته فمتَّعها بخادم سَوْداءَ حَمَّمَها إِياهاأَی مَتَّعها بها بعد الطلاق، و كانت العرب تسمِّی المُتْعةَ التَّحْميمَ، و عَدَّاه إِلی مفعولين لأَنه فی معنی أَعطاها إِياها، و يجوز أَن يكون أَراد حَمَّمَها بها فحذف و أَوصَل. و ثِيابُ التَّحِمَّة: ما يُلْبِس المطلِّقُ المرأَةَ إِذا مَتَّعها؛ و منه قوله: فإِنْ تَلْبَسی عَنّی ثيابَ تَحِمَّةٍ، فلن يُفْلِحَ الواشی بك المُتَنَصِّحُ الأَزهری: الحَمامة طائر، تقول العرب: حمامَةٌ ذكرٌ و حمامةٌ أُنثی، و الجمع الحَمام. ابن سيدة: الحَمام من الطير البَرّیُّ الذی لا يأْلَف البيوت، قال: و هذه التی تكون فی البيوت هی اليَمام. قال الأَصمعی: اليَمام ضرب من الحمام برِّیّ، قال: و أَما الحمام فكلُّ ما

كان ذا طَوْق مثل القُمْرِىّ و الفاخِتة و أَشْباهِها، واحِدته حَمامة، و هى تقع على المذكر و المؤنث كالحَيّة و النَّعامة و نحوها، و الجمع حَمائم، و لا يقال للذكر حَمام؛ فأَما قوله: حَمامَىْ قفرةٍ وَقَعا فطارا فعلى أَنه عَنى قطيعين أَو سِرْبين كما قالوا جِمالان؛ و أَما قول العَجّاج: و رَبِّ هذا البلدِ المُحَرَّمِ، و القاطِناتِ البيت غيرِ الرُّيَّم، قواطناً مكةَ من وُرْقِ الحَمى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۵۹

فإِنما أَراد الحَمام، فحذف الميم و قلب الأَلف ياء؛ قال أَبو إِسحق: هذا الحذفُ شاذ لا يجوز أَن يقال فى الحِمار الحِمى، تريد الحِمار، فأَما الحَمام هنا فإِنما حذف منها الأَلف فبقيت الحَمَم، فاجتمع حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأَبدل من الميم ياء، كما تقول فى تظنَّنْت تظنَّيت، و ذلك لثقل التضعيف، و الميم أَيضاً تزيد فى الثقل على حروف كثيرة. وروى الأَزهرى عن الشافعى: كلُّ ما عَبَّ و هَدَر فهو حَمام، يدخل فيها القَمارِىُّ و الدَّباسِىُّ و الفَواخِتُ، سواء كانت مُطَوَّقة أَو غير مطوَّقة، آلِفةً أَو وحشية؛ قال الأَزهرى: جعل الشافعى اسم الحَمام واقعاً على ما عَبَّ و هَدَر لا على ما كان ذا طَوْقٍ، فتدخل فيه الوُرْق الأَهلية و المُطَوَّقة الوحشية، و معنى عبّ أَى شرب نَفَساً نَفَساً حتى يَرْوَى، و لم يَنْقُر الماء نَقْراً كما تفعله سائر الطير. و الهَدير: صوت الحمام كله، و جمعُ الحَمامة حَمام و حَمامات و حَمائم، و ربما قالوا حَمام للواحد؛ و أَنشد قول الفرزدق: كأَنَّ نِعالَهن مُخَدَّماتٍ، على شَرَك الطريقِ إِذا استنارا تُساقِطُ رِيشَ غادِيةٍ و غادٍ حَمامَىْ قَفْرةٍ وقَعا فطارا و قال جِرانُ العَوْد: و ذَكَّرَنى الصِّبا، بعد التَّنائى، حَمامةُ أَيْكةٍ تَدْعو حَماما قال الجوهرى: و الحَمام عند العرب ذوات الأَطواق من نحو الفَواخِتِ و القَمارِىّ و ساقِ حُرٍّ و القَطا و الوَراشِين و أَشباه ذلك، يقع على الذكر و الأُنثى، لأَن الهاء إِنما دخلته على أَنه واحد من جنس لا للتأْنيث، و عند العامة أَنها الدَّواجِنُ فقط، الواحدة حَمامة؛ قال حُمَيْد بن ثوْرٍ الهلالى: و ما هاجَ هذا الشَّوْقَ إِلَّا حمامةٌ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ، تَرْحةً و تَرَنُّما و الحَمامة هاهنا: قُمْرِيَّةٌ؛ و قال الأَصمعى فى قول النابغة: و احْكُمْ كحُكْم فتاة الحىّ، إِذ نَظَرَتْ إِلى حَمامِ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ «۳» هذه زَرْقاء اليمامة نظرت إِلى قَطاً؛ أَ لا ترى إِلى قولها: لَيت الحَمامَ لِيَهْ إِلى حمامَتِيَهْ، و نِصْفَه قَدِيَهْ، تَمَّ القَطاةُ مِيَهْ قال: و الدَّواجن التى تُسْتَفْرَخ فى البيوت حَمام أَيضاً، و أَما اليَمام فهو الحَمامُ الوحشىّ، و هو ضَرْب من طير الصحراء، هذا قول الأَصمعى، و كان الكسائى يقول: الحَمام هو البرّىّ، و اليمام هو الذى يأْلف البيوت؛ قال ابن الأَثير: وفى حديث مرفوع: أَنه كان يُعْجبه النظر إِلى الأُتْرُجِّ و الحَمام الأَحْمَر؛ قال أَبو موسى: قال هلال بن العلاء هو التُّفَّاحُ؛ قال: و هذا التفسير لم أَرَهُ لغيره. و حُمَةُ العقرب، مخففة الميم: سَمُّها، و الهاء عوض؛ قال الجوهرى: و سنذكره فى المعتل. ابن الأَعرابى: يقال لِسَمّ العقرب الحُمَّة و الحُمَةُ، و غيره لا يجيز التشديد، يجعل أَصله حُمْوَةً.

(۳). و فى رواية أَخرى ...: سِراعٍ ...

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۰

و الحَمامة: وسَطُ الصَّدْر؛ قال: إِذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامةَ صَدْرِها بتَيْهاء، لا يَقْضِى كَراها رقيبها و الحَمامة: المرأَة؛ قال الشَّمَّاخ: دارُ الفتاةِ التى كُنَّا نَقُولُ لها: يا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسّانَةَ الجيدِ تُدْنى الحمامةَ منها، و هى لاهِيةٌ، من يانِعِ الكَرْمِ غِرْبانَ العَناقيدِ و من ذهب بالحَمامةِ هنا إِلى معنى الطائر فهو وجْهٌ؛ و أَنشد الأَزهرى للمُؤَرِّج: كأَنَّ عينيه حَمامتانِ أَى مِرآتانِ. و حَمامةُ: موضع معروف؛ قال الشَّمَّاخ: و رَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامةٍ على كلِّ إِجْرِيَّائِها، و هو آبِرُ و الحَمامة: خِيار المال. و الحَمامة: سَعْدانة البعير. و الحَمامة: ساحة القصر النَّقِيَّةُ. و الحَمامةُ: بَكَرة الدَّلْو. و الحَمامة: المرأَة الجميلة. و الحمامة: حَلْقة الباب. و الحَمامةُ من الفَرَس: القَصُّ. و الحَمائِم: كرائم الإِبل، واحدتها حَميمة، و قيل: الحَميمة كِرام الإِبل، فعبر بالجمع عن الواحد؛ قال ابن سيدة: و هو قول كراع. يقال: أَخذ المُصَدِّقُ حَمائِمَ الإِبل أَى كرائمها. و إِبل حامَّةٌ إِذا كانت خياراً. و حَمَّةُ و حُمَّةُ: موضع؛ أَنشد الأَخفش: أَ أَطْلالَ دارٍ بالسِّباع فَحُمَّةٍ سأَلْت، فلما اسْتَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ ابن شميل: الحَمَّةُ حجارة سود تراها لازقة بالأَرض، تقودُ فى الأَرض الليلةَ و الليلتين و الثلاثَ، و الأَرضُ تحت الحجارة تكون جَلَداً و سُهولة، و الحجارة تكون مُتدانية و متفرقة، تكون مُلْساً مثل الجُمْع و رؤوس الرجال، و جمعها الحِمامُ، و حجارتها مُتَقَلِّعٌ و لازقٌ بالأَرض، و تنبت نبتاً كذلك ليس بالقليل و لا بالكثير. و حَمام: موضع؛ قال سالم بن دارَة يهجو طَريفَ بن عمرو: إِنى، و إِن خُوِّفْتُ

بالسِّجن، ذاكِرٌ لِشَتْم بنى الطَّمَّاح أَهلِ حَمام إِذا مات منهم مَيِّتٌ دَهَنوا اسْتَهُ بزيت، و حَفُّوا حَوْله بِقِرام نَسَبهم إِلى التَّهَوُّدِ. و الحُمَامُ: اسم رجل. الأَزهرى: الحُمام السيد الشريف، قال: أُراه فى الأَصل الهُمامَ فقُلبت الهاء حاء؛ قال الشاعر: أَنا ابنُ الأَكرَمينَ أَخو المَعالى، حُمام عَشيرتى و قِوامُ قَيْسِ قال اللحيانى: قال العامرى قلت لبعضهم أ بَقِىَ عندكم شىءٌ؟ فقال: هَمْهامِ و حَمْحامِ و مَحْماحِ و بَحْباحِ أَى لم يبق شىء. و حِمَّانُ: حَىٌّ من تميم أَحد حَيَّىْ بنى سعد بن زيد مَناةَ؛ قال الجوهرى: و حَمَّانُ، بالفتح، اسم رجل «۱». و حَمُومةُ، بفتح الحاء: ملك من ملوك اليمن؛ حكاه ابن الأَعرابى، قال: و أَظنه أَسود يذهب إِلى اشتقاقه من الحُمَّة التى هى السواد، و ليس بشىء. و قالوا: جارا حَمومةَ، فَحَمومةُ هو هذا الملك، و جاراه: مالك بن جعفر

(۱). قوله [و حمان بالفتح اسم رجل] قال فى التكملة:؛ المشهور فيه كسر الحاء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۱

ابن كلاب، و معاوية بن قُشَيْر. و الحَمْحَمة: صوت البِرْذَوْن عند الشَّعِير «۱». و قد حَمْحَمَ، و قيل: الحَمْحَمة و التَّحَمْحُم عَرُّ الفرس حين يُقَصِّر فى الصَّهيل و يستعين بنفَسه؛ و قال الليث: الحَمْحَمة صوت البِرْذَوْنِ دون الصوت العالى، و صَوتُ الفرس دونَ الصَّهيل، يقال: تَحَمْحَمَ تَحَمْحُماً و حَمْحَمَ حَمْحَمَةً؛ قال الأَزهرى: كأَنه حكاية صوته إِذا طلب العَلَفَ أَو رأَى صاحبه الذى كان أَلِفه فاستأْنس إِليه. وفى الحديث: لا يجىء أَحدُكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمةٌ.الأَزهرى: حَمْحَم الثورُ إِذا نَبَّ و أَراد السِّفادَ. و الحِمْحِمُ: نَبْتٌ، واحدتُه حِمْحِمةٌ. قال أَبو حنيفة: الحِمْحِم و الخِمْخِم واحد. الأَصمعى: الحِمْحِم الأَسْود، و قد يقال له بالخاء المعجمة؛ قال عنترة: وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِم قال ابن برى: و حُماحِمٌ لون من الصِّبغ أَسود، و النَّسبُ إِليه حُماحِمِيٌّ. و الحَماحِم: رَيْحانة معروفة، الواحدة حَماحِمَةٌ. و قال مرة: الحَماحِم بأَطراف اليمن كثيرة و ليست ببَرّية و تَعْظُم عندهم. و قال مرة: الحِمْحِم عُشْبةٌ كثيرة الماء لها زَغَبٌ أَخشنُ يكون أَقل من الذراع. و الحُمْحُمُ و الحِمْحِم جميعاً: طائر. قال اللحيانى: و زعم الكسائى أَنه سمع أَعرابيّاً من بنى عامر يقول: إِذا قيل لنا أ بَقِىَ عندكم شىء؟ قلنا: حَمْحام. و اليَحْموم: موضع بالشام؛ قال الأَخطل: أَمْسَتْ إِلى جانب الحَشَّاك جيفَتُهُ، و رأْسُه دونَهُ اليَحْمُوم و الصُّوَرُ و حَمُومةُ: اسم جبل بالبادية. و اليَحاميمُ: الجبال السود.

حنم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۱

: الأَزهرى: روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال: الحَنَمة البومة؛ قال أَبو منصور: و لم أَسمع هذا الحرف لغيره، و هو ثِقة.

حنتم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۱

: الحَنْتَم: جِرارٌ خُضْرٌ تَضرب إِلى الحمرة؛ قال طُفَيْلٌ يصف سحاباً: لَه هَيْدبٌ دان كأَن فُروجَه، فُوَيْقَ الحَصى و الأَرْضِ، أَرفاضُ حَنْتَم قال ابن برى: و منه قول عَمرو بن شَأْس: رَجَعْتُ إِلى صَدْرٍ كجَرَّةِ حَنْتَمٍ، إِذا قُرِعَتْ صِفْراً من الماء صَلَّتِ و قال النعمان بن عَدِيٍّ: مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناء أَنَّ حَليلَها، بمَيْسانَ، يُسْقى من رُخامٍ و حَنْتَم؟ و الحَنْتَمُ: سحاب، و قيل: سحاب سود. و الحَناتم: سَحائب سود لأَن السواد عندهم خضرة؛ قال أَبو ذؤيب: سَقى أُمَّ عمروٍ، كلَّ آخرِ ليلةٍ، حناتمُ سُحْمٌ ماؤُهنَّ ثَجيجُ و الواحدة حَنتمةٌ، و أَصل الحَنْتَم الخضرة، و الخضرة قريبة من السواد. و حَنتَمٌ: اسم أَرض؛ قال الراعى: كأَنكَ بالصحْراءِ من فَوقِ حَنْتَم تُناغِيك، من تحت الخُدُورِ، الجَآذر وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن الدُّبَّاءِ و الحَنْتَم؛ قال أَبو عبيد: هى جِرارٌ حُمْرٌ

(۱). قوله [عند الشعير] أَى عند طلبه، أَفاده شارح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۲

كانت تُحْمَلُ إِلى المدينة فيها الخمرُ؛ قال الأَزهرى: و قيل للسحاب حَنْتَم و حَناتم لامتلائها من الماء، شُبِّهَتْ بحَناتم الجِرار المملوءة، و

فى النهاية: الحَنْتَمُ جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الخمرُ فيها إلى المدينة، ثم اتُّسِعَ فيها فقيل للخَزَف كلِّه حَنْتم، واحدتها حَنْتَمةٌ، و إِنما نهى عن الانتباذ فيها لأَنها تُسْرِعُ الشدةُ فيها لأَجل دهنها، و قيل: لأَنها كانت تُعْمل من طين يعجن بالدم و الشعر، فنهى عنها لِيُمْتَنع من عملها، و الأَول الوجه. وفى حديث ابن العاص: أن ابن حَنْتَمَةَ بعَجَتْ له الدنيا مِعاها؛ حَنْتَمَةُ: أُم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، و هى بنت هاشم بن المغيرة.

حندم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۲

: الحَنْدَمُ: شجر حُمْرُ العُروق؛ قال يصف إِبلًا: حُمْراً و رُمْكاً كعُروقِ الحَنْدَمِ واحدته حَنْدَمةٌ. و حَنْدَمٌ: اسم. و الحِنْدِمانُ: قبيلة، مَثَّلَ به سيبويه و فسره السيرافى.

حنذم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۲

: الجوهرى: الحِنْذِمانُ الجماعة، و يقال الطائفةُ؛ قال الشاعر: و إِنا لزَوَّارُونَ بالمِقْنَبِ العِدى، إِذا حِنْذِمانُ اللُّؤْم طابَتْ وِطابُها

حوم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۲

: الحَوْمُ: القَطيع الضخمُ من الإِبل أَكثرُه إِلى الأَلف؛ قال رؤبة: و نَعَماً حَوْماً بها مُؤَبَّلا و قيل: هى الإِبل الكثيرة من غير أن يُحَدَّ عددُها. و حَوْمةُ كل شيء: معظمه كالبحر و الحوض و الرمل. و الحَوْمةُ: أَكثر موضع فى البحر ماءً و أَغْمَرُه، و كذلك فى الحوض. و حَوْمَةُ القتال: معظمه و أَشدُّ موضع فيه، و كذلك من الرمل و الماء و غيره؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: حتى إِذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ و حَوْمةُ الماء: غَمْرَتُهُ؛ عن اللحيانى. و الحَوَمانُ: دَومانُ الطائر يُدَوِّم و يَحُومُ حول الماء. وفى حديث ابن عمر: ما وَلِىَ أَحدٌ إِلَّا حامَ على قرابته أَى عطف كفعل الحائم على الماء، و يروى حامى. و حامَ الطائرُ على الشيء حَوْماً و حَوَماناً: دَوَّمَ. و الطائرُ يَحُومُ حول الماء و يَلُوبُ إِذا كان يدور حوله من العطش. الجوهرى: حامَ الطائر و غيره حول الشيء يَحُومُ حَوْماً و حَوَماناً أى دار. وفى حديث الاستسقاء: اللهم ارْحَمْ بهائمَنا الحائمةَ؛ هى التى تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماءً تَرِدُهُ، و حامَتِ الإِبلُ حول الماء حَوْماً كذلك. و كلُّ من رامَ أَمْراً فقد حامَ عليه حَوْماً و حِياماً و حُؤُوماً و حَوَماناً. و الحَومُ: اسم للجمع، و قيل: جمع. و كلُّ عطشان حائمٌ. و إِبل حَوائم و حُوَّمٌ: عطاش جِدّاً؛ الأَصمعى: الحوَّمُ من الإِبل العِطاش التى تَحومُ حول الماء؛ و قال الأَصمعى فى قول عَلْقَمة بن عَبَدَةَ: كأْسٌ عزيز من الأَعْناب عَتَّقَها، لبَعْضِ أَربابها، حانِيَّةٌ حُومُ قال: الحُومُ الكثيرة، و قال خالد بن كلثوم الحُومُ التى تَحُومُ فى الرأْس أى تدور، و المُعَتَّقةُ: التى طال مُكْثُها. و هامَةٌ حائِمةٌ: عَطْشى، و فى التهذيب: قد عَطِشَ دِماغُها.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۳

و الحَوْمانةُ: مكان غليظٌ منْقادٌ، و جمعه حَوْمان و حَوامِينُ. و قال أَبو حنيفة: الحَومْانُ من السهل ما أَنبت العَرْفَجَ، و قرئ بخط شَمِرٍ لأَبى خَيْرَةَ قال: الحَوْمانُ واحدتها حَوْمانةٌ شقائق بين الجبال، و هى أَطيب الحُزُونة، و لكنها جَلَدٌ ليس فيها إِكام و لا أَبارقُ. و قال أَبو عمرو: ما كان فوق الرمل و دونه حين تَصْعَدُه أَو تَهْبِطُهُ. وفى حديث وَفْد مَذْحِج: كأَنها أَخاشِبُ بالحَوْمانأى الأَرض الغليظة المنقادة. و الحَوْمانُ: نبات بالبادية، واحدته حَوْمانةٌ؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع الحَوْمان فى أَسماء النبات لغير الليث؛ قال: و أَظنه وَهَماً. و حَامٌ: أَحدُ أَولاد نبىّ الله نوح، عليه السلام، و هو أَبو السُّودان؛ يقال: غلام حامِىٌّ و عَبْدٌ حامِىٌّ. و الحَوْمانُ: موضع؛ قال لبيد يصف ثَوْرَ وَحْشٍ: و أَضحى يَقْتَرِى الحَوْمانَ فَرْداً كنَصْلِ السَّيف حُودِثَ بالصِّقالِ الأَزهرى: وردتُ رَكِيَّةً فى جَوٍّ واسع يلى طَرَفاً من أَطراف الدَّوّ يقال لها رَكِيَّةُ الحَوْمانة، قال: و لا أَدرى الحَوْمان فَوْعال مِن حَمَنَ، أَو فَعْلان من حام.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۱۲، ص: ۱۶۳

ختم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۳

: خَتَمَه يَخْتِمُه خَتْماً و خِتاماً؛ الأَخيرة عن اللحيانى: طَبَعَه، فهو مَختوم و مُخَتَّم، شُدِّد للمبالغة، و الخاتِمُ الفاعِلُ، و الخَتْم على القَلْب: أن لا يَفهَم شيئاً و لا يَخرُج منه شىء كأَنه طبع. و فى التنزيل العزيز: خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ؛ هو كقوله: طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ*، فلا تَعْقِلُ و لا تَعِى شيئاً؛ قال أَبو إِسحاق: معنى خَتَمَ و طَبَعَ فى اللغة واحدٌ، و هو التغطية على الشىء و الاستِيثاقُ من أن لا يَدخله شىء كما قال جلّ و علا: أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها؛ و فيه: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ؛ معناه غَلَبَ و غَطَّى على قلوبهم ما كانُوا يَكْسِبُونَ، و قوله عز و جلّ: فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ؛قال قتادة: المعنى إن يشإِ الله يُنْسِك ما آتاكَ، وقال الزجاج: معناه إن يشإِ الله يَرْبِطْ على قلبك بالصبر على أَذاهمو على قولهم افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً. و الخاتَمُ: ما يُوضَع على الطِّينة، و هو اسم مثل العالَم. و الخِتامُ: الطِّينُ الذى يُخْتَم به على الكتاب؛ و قول الأَعشى: و صَهْباء طاف يَهُودِيُّها، و أَبْرَزَها و عليها خَتَمْ أَى عليها طينة مختومة، مِثْل نَفَض بمعنى مَنْفُوض و قَبَض بمعنى مَقبوض. و الخَتْمُ: المنع. و الخَتْم أَيضاً: حفْظُ ما فى الكتاب بتَعْلِيم الطِّينَة. وفى الحديث: آمين خاتَمُ رب العالمين على عباده المؤمنين؛ قيل: معناه طَابَعُه، و علامتُه التى تدفَعُ عنهم الأَعراضَ و العاهات، لأَن خاتَمَ الكتاب يَصُونهُ و يمنَعُ الناظرين عما فى باطنه، و تفتح تاؤه و تُكْسَرُ، لُغَتان. و الخَتَمُ و الخاتِمُ و الخاتَمُ و الخاتامُ و الخَيْتامُ: من الحَلْى كأَنه أَوّل وَهْلة خُتِمَ به، فدخل بذلك فى باب الطابَع ثم كثر استعماله لذلك و إن أُعِدَّ الخاتَمُ لغير الطَّبْع؛ و أَنشد ابن برى فى الخَيْتام: يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقّ، أَخَذْتِ خَيْتامى بغير حقّ و يروى ...: خاتامِى؛ ... قال: و قال آخر:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۴

أَ تُوعِدُنا بِخَيْتام الأَمِير قال: و شاهد الخاتام ما أَنشده الفراء لبعض بنى عقيل: لئِن كان ما حُدِّثْته اليومَ صادقاً، أَصُمْ فى نهارِ القَيْظ للشمس باديا و أَرْكبْ حِماراً بين سَرْجٍ و فَرْوة، و أُعْرِ من الخاتام صُغْرَى شِمالِيا و الجمع خَواتِم و خَواتِيم. و قال سيبويه: الذين قالوا خَواتِيم إنما جعلوه تكسير فاعالٍ، و إن لم يكن فى كلامهم، و هذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً، و قد تَخَتَّم به: لَبِسَهُ؛ ونَهى النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، عن التختُّم بالذهب.وفى الحديث: التَّخَتُّم بالياقوت يَنْفى الفقر؛ يُريد أَنه إذا ذهَبَ مالُه باع خاتَمَه فوجدَ فيه غِنىً؛ قال ابن الأَثير: و الأَشبه، إن صح الحديث، أن يكون لخاصَّة فيه. وفى الحديث: أَنه نهى عن لُبس الخاتَم إلَّا لذى سلطانأَى إذا لَبِسه لغير حاجة و كان للزِّينة المَحْضَةِ، فكره له ذلك و رخَّصها للسلطان لحاجته إليها فى خَتْم الكُتُب. وفى الحديث: أَنه جاءه رجل عليه خاتَمُ شَبَهٍ فقال: ما لى أَجِدُ مِنك رَيحَ الأَصنام؟لأَنها كانت تُتَخذُ من الشَّبَه، وقال فى خاتَم الحديد: ما لى أَرى عليكَ حِلْيَةَ أَهلِ النار؟لأَنه كان من زِيِّ الكفار الذين هم أَصحاب النار. و يقال: فلان خَتَمَ عليك بابَهُ أَعرَض عنك. و خَتَم فلان لكَ بابَه إذا آثرك على غيرك. و خَتَم فلان القرآن إذا قرأَه إلى آخره. ابن سيدة. خَتَم الشىء يَخْتِمُه خَتْماً بلغ آخرَه، و خَتَمَ الله له بخَير. و خاتِمُ كل شىء و خاتِمَته: عاقبته و آخِرُه. و اخْتَتَمْتُ الشىء: نَقيض افتَتَحْتُه. و خاتِمَةُ السورة: آخرُها؛ و قوله أَنشده الزجاج: إن الخليفَة، إن الله سَرْبَلَه سِرْبالَ مُلْكٍ، به تُرْجى الخَواتِيمُ إنما جَمَع خاتِماً على خواتيم اضطراراً. و خِتامُ كل مَشروب: آخرُه. و فى التنزيل العزيز: خِتامُهُ مِسْكٌ، أَى آخرُه لأَن آخر ما يَجدونه رائحة المسك، وقال عَلْقَمَةُ: أَى خِلْطُه مِسك، أ لم ترَ إلى المرأَة تقول للطِّيب خِلْطُه مِسكٌ خِلْطُه كذا؟وقال مجاهد: معناه مِزاجُه مسك، قال: و هو قريب من قول عَلْقَمَة؛ وقال ابن مسعود: عاقِبتُه طَعْم المِسك، وقال الفراء: قرأَ علىّ، عليه السلام، خاتِمُه مِسك؛ و قال: أ ما رأَيتَ المرأَةَ تقول للعطَّار اجعل لى خاتِمَه مِسكاً، تريد آخرَه؟ قال الفراء: و الخاتِمُ و الخِتام متقاربان فى المعنى، إلَّا أن الخاتِمَ الاسمُ، و الخِتام المصدر؛ قال الفرزدق: فبِتْنَ جَنَابَتَيَّ مُصَرَّعاتٍ، و بتُّ أَفُضُّ أَغلاقَ الخِتام و قال: و مثلُ الخاتِم و الخِتام قولك للرجل: هو كريم الطَّابع و الطِّباع، قال: و تفسيره أن أَحدهم إذا شرب وَجَدَ آخر كأْسِه ريحَ المِسك. و خِتامُ الوادى: أَقصاه. و خِتامُ القَوْم و خاتِمُهُم و خاتَمُهُم: آخرُهم؛ عن اللحيانى؛ و محمد، صلى الله عليه و سلم، خاتِمُ

الأنبياء، عليه و عليهم الصلاة و السلام. التهذيب: و الخاتِم و الخاتَم من أَسماء النبى، صلى الله عليه و سلم. و فى التنزيل العزيز: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ؛ أى آخرهم، قال: و قد قرئ و خاتَمَ؛ و قول العَجّاج: مُبارَكٍ للأَنبياء خاتِمِ إِنما حمله على القراءة المشهورة فكسر، و من أَسمائه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۵

العاقب أَيضاً و معناه آخر الأَنبياء. و أَعطانى خَتْمى أى حَسْبى، قال دُرَيْدُ بن الصِّمّة: و إِنى دَعَوْتُ الله، لما كَفَرْتَنى، دُعاءً فأَعطانى على ماقِطٍ خَتْمِى و هو من ذلك لأَن حَسْبَ الرجل آخرُ طلبه. و خَتَم زَرْعَهُ يَخْتِمُه خَتْماً و خَتَم عليه: سقاه أَولَ سَقْيَةٍ، و هو الخَتْم، و الخِتام اسم له لأَنه إِذا سقى خُتِم بالرَّجاء، و قد خَتَمُوا على زُروعِهم أى سَقَوْها و هى كِرابٌ بَعْدُ؛ قال الطائفى: الخِتام أَن تُثار الأَرض بالبَذْر حتى يَصير البَذْر تحتَها ثم يَسقونها، يقولون خَتَمُوا عليه؛ قال أَبو منصور: و أَصل الخَتْم التغطية، و خَتْم البذر تغطيتُه، و لذلك قيل للزَّرّاع كافر لأَنه يُغطّى البذر بالتراب. و الخَتْم: أَفواه خَلايا النَّحْل. و الخَتْم: أَن تَجمع النحلُ من الشَّمَع شيئاً رقيقاً أَرقّ من شَمَع القُرْص فَتَطْلِيَه به، و الخاتَمُ أَقلُّ وضَحِ القوائم. و فرس مُخَتَّم: بأَشاعِرِه بَياضٌ خفيٌّ كاللُّمَع دون التخديم. و خاتَمُ الفَرَسِ الأُنثى: الحلْقَةُ الدُّنْيا من ظَبْيَتها «۲». ابن الأَعرابى: الخُتُمُ فُصُوص مَفاصِل الخَيل، واحدها خِتام و خَتام. و تَخَتَّم عن الشىء: تَغافَل و سَكَتَ. و المِخْتَم: الجَوْزَةُ التى تُدْلَكُ لِتَمْلاسَّ فَيُنْقَدَ بها، تُسمّى التِّير بالفارسية. و جاء مُتَخَتِّماً أى مُتَعَمِّماً و ما أَحسن تَخَتُّمَهُ؛ عن الزجاجى، و الله أَعلم.

خترم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۵

: خَتْرَمَ: صَمَتَ عن عِيٍّ أَو فَزَع.

ختم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۵

: خَثَّم الشىءَ: عَرَّضه. و الخَثَم، بالتحريك: عِرَضُ الأَنف. و الخَثَمُ: عِرَض رأْس الأُذن و نحوها من غير أَن تَطَرّف، و أُذن خَثْماء، و قد خَثِم خَثَماً، و هو أَخْثَمُ. و أَنف أَخْثَمُ: عريض الأَرْنَبة، و قيل: الخَثَم غلظ الأَنف كلِّه؛ و الأَخْثم: السيف العريض، من قول العجاج: بالموت من حَدِّ الصَّفيح الأَخْثم و الأَخْثَم: الجَهازُ المرتفع الغليظ؛ قال النابغة: و إِذا لمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِماً، مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلْءَ اليد «۳». و رَكَبٌ أَخْثَم إِذا كان منبسطاً غليظاً. و نَعْل مُخَثَّمة: مُعرَّضة بلا رأْس، و قيل: عَريضة. و الخُثْمة: قِصَر فى أَنف الثور. الليث: ثَوْر أَخثم و بقرة خَثْماء؛ قال الأَعشى: كأَنى و رَحْلى و القُنانَ و نُمْرُقى، على ظَهْر طاوٍ أَسْفَع الخدِّ أَخْثَما و الخُثْمة: غِلَظ و قِصَر و تَفَرْطُحٌ. و ناقة خَثْماء، و خَثَمُها: استدارة خُفها و انبساطُه و قِصَر مَناسِمِه، و به يُشبَّه الرَّكَبُ لاكتنازه، قال: و مثله الأَخَثّ. ثعلب: فَرج أَخْثَم منتفخ حُزُقَّةٌ قصير السَّمْك خَنّاقٌ ضيق. ابن الأَعرابى: هو الأَبرد للنّمر، و يقال لأُنثاه الخَيْثَمة. و خَيْثَم و خَيْثَمَة و خُثامة و أَخْثَم و خُثَيْمٌ، كلها: أَسماء. و قد خَثِم المِعْوَلُ: صار مُفَرْطَحاً؛ و قال الجعدى: رَدّتْ مَعاوِلَه خُثْماً مُفَلّلة، و صادَفَتْ أَخضرَ الجالَيْنِ صَلَّالا

(۲). قوله [الحلقة الدنيا من ظبيتها] هكذا هو بالأصل، و هو نص المحكم، و فى نسخة القاموس تحريف له فليتنبه له (۳). فى ديوان النابغة ...: أجثم ... بدل ... أخثم...

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۶

خثرم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۶

: الخُثارِم، بالضم: الرجل المتطير؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيّ: و لست بَهيّاب، إِذا شدَّ رَحلَه، يقول: عَدانى اليومَ واقٍ و حاتِمُ و لكنه يَمضى على ذاك مُقْدِماً، إِذا صَدَّ عن تلك الهَناة الخُثارِمُ قال ابن برى: قال ابن السيرافى هو للرَّقّاص الكلبى، قال: و هو الصحيح؛ و صوابه: و ليس

بِهيّاب إذا شدَّ رَحلَه بدليل قوله بعده: و لكنه يمضى على ذاك مُقْدِماً قال: و الضمير فى و ليس يعود على رجل خاطبه فى بيت قبله فى فصل حتم، و هو: وجدتُ أَباكَ الخير بَحْراً بنَجدة، بناها له مَجْداً أَشَمُّ قُماقِمُ و رجل خُثارِم و خُثارم: غليظ الشفة. و الخِثْرِمة، بالخاء و الحاء: الدائرة تحت الأَنف. و الخِثْرمة: طَرَف الأَرنبة إذا غلظت؛ رواه أَبو حاتم بالخاء، و روى عن أَبى عبيد، بالحاء، حِثْرِمة؛ قال: و هى لغتان الدائرة التى عند الأَنف وسْط الشفة العليا. و عَمرو بن الخُثارِم البَجَليُّ.

خثعم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۶

: خَثْعَم: اسمُ جبل، فمن نزله فهم خَثْعَمِيُّونَ. و خَثْعَمٌ: اسم قبيلة أَيضاً، و هو خَثْعَمُ بن أَنمار من اليمن، و يقال: هم من مَعَدٍّ صاروا باليمن، و قيل: خَثْعَمٌ اسم جمل، سُمى به خَثْعَمٌ. و الخَثْعَمة: تلطّخ الجسد بالدم، و قيل: به سميت هذه القبيلة لأَنهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه و تَحالفوا. و الخَثْعَمَةُ: أَن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كلُّ واحد منهما إِصبعاً فى مَنْخِر الجَزُور المَنحور، يَتعاقدان على هذه الحالة، قال قطرب: الخَثْعمة التلطّخ بالدم؛ يقال: خَثعموه فتركوه أى رَمَّلوه بدمه. و تَخَثْعم القومُ بالدم: تلطّخوا به، و قيل: الخثْعمة أَن يجتمع الناس فيَذبَحوا و يأْكلوا ثم يَجمَعوا الدم ثم يَخلطوا فيه الزعفَران و الطِّيب، ثم يَغمِسوا أَيديهم و يتعاقدوا أن لا يَتخاذلوا.

خثلم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۶

: خَثْلَم الشىءَ: أَخذه فى خُفْية. و خَثْلَمٌ:؛ اسم. و الخَثْلَمَةُ: الاختلاط.

خجم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۶

: الخِجامُ: المرأَة الواسِعةُ الهَنِ، و هو سَبٌّ عند العرب، يقولون: يا ابن الخِجام و أَنشد ابن السكيت فى باب صفة النساء من الجماع: بذاك أَشفى النَّيْزَجَ الخِجاما و يقال لها الخُجارِمُ أَيضاً. الأَزهرى: النَّيْزَجُ جهاز المرأَة إذا نَزا بَظْرُه.

خدم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۶

: الخَدَم: الخُدَّمُ. و الخادِمُ: واحدُ الخَدَم، غلاماً كان أو جارية؛ قال الشاعر يمدح قوماً: مُخَدَّمون ثِقالٌ فى مَجالسهم، و فى الرِّجال، إِذا رافقتَهم، خَدَمُ و تَخَدَّمْتُ خادِماً أى اتخذت. و لا بد لمن لم يكن له خادمٌ أن يَخْتَدِم أى يَخْدُم نفسه. وفى حديث فاطمة و علىّ، عليهما السلام: اسأَلى أَباكِ خادِماً تَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه؛ الخادِمُ: واحد الخَدَم، و يقع على الذكر و الأُنثى لإِجرائه مُجرى الأَسماء غير المأْخوذة من الأَفعال كحائض و عاتِق. وفى حديث عبد الرحمن: أَنه طلق امرأَته فَمَتَّعها بخادم سَوداءأَى جارية. و هذه خادِمُنا، بغير هاء، لوجوبه،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۷

و هذه خادِمَتُنا غداً. ابن سيدة: خَدَمَه يَخْدُمه و يَخدِمه؛ الكسر عن اللحيانى، خَدْمةً، عنه، و خِدْمة، مَهَنَهُ، و قيل: الفتح المصدر، و الكسر الاسم، و الذكر خادم، و الجمع خُدَّام. و الخَدَمُ: اسم للجمع كالعَزَب و الرَّوَح، و الأُنثى خادِم و خادِمة، عَرَبيَّتان فصيحتان، و خدَم نفسهَ يَخْدُمُها و يَخْدِمُها كذلك. و حكى اللحيانى: لا بدَّ لمن لم يكن له خادم أن يَختَدِم أى يخدُم نَفْسَه. و استخدَمَه فأَخدَمَه: استوهَبَه خادِماً فَوَهَبَه له. و يقال: اخْتَدَمْتُ فلاناً و اسْتَخْدَمْتُه أى سأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمنى. و قومٌ مُخَدَّمُون أى مَخْدُومُون، يراد به كثرةُ الخَدَم و الحَشَم. و أَخدمتُ فلاناً: أَعطيتُه خادماً يَخدُمُه، يقع الخادِمُ على الأَمة و العبد. و رجل مَخْدُوم: له تابعة من الجنّ. و الخَدَمة: السير الغليظ المحكمُ مثل الحَلْقة، يُشدّ فى رُسْغ البعير ثم يُشَدّ إِليها سَرائحُ نَعْلِها؛ و أَنشد ابن برى للأَعشى: و طايَفْنَ مَشْياً فى السَّريح المُخَدَّم

و الجمع خَدَمٌ، و فى التهذيب: خِدامٌ، و قد خَدَّم البعير. و الخَدَمةُ: الخَلْخالُ. هو من ذلك لأَنه ربما كان من سيور يُرَكَّبُ فيها الذهب و الفضة، و الجمع خِدامٌ، و قد تُسمَّى الساقُ خَدَمَةً حملًا على الخَلْخال لكونها موضعه، و الجمع خَدَمٌ و خِدامٌ؛ قال: كيف نَوْمِى على الفراشِ، و لمَّا تَشْمَلِ الشأْمَ غارةٌ شَعْواءُ تُذْهِلُ الشيخَ عن بَنِيهِ، و تُبْدى عن خِدامِ العَقِيلَةُ العَذْراءُ أَراد و تُبْدِى عن خِدامِ العقيلة، و خِدام هاهنا فى نية عن خِدامها؛ و عدَّى تُبْدِى بعَنْ لأَن فيه معنى تكشف كقوله: تَصُدُّ و تُبْدِى عن أَسِيلٍ و تَتَّقِى أَى تكشف عن أَسيلٍ أَو تُسْفِرُ عن أَسيلٍ. و المُخَدَّمُ: موضع الخَدَمَة من البعير و المرأَة؛ قال طفيل: و فى الظَّاعِنِينَ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به أَسِيلَةُ مَجْرى الدَّمْعِ، رَيَّا المُخَدَّم و المُخَدَّمُ من البعير: ما فوق الكعب. غيره: و المُخَدَّم و المُخَدَّمة موضع الخِدام من الساق. وفى الحديث: لا يحول بيننا و بين خَدَمِ نِسائكم شىءٌ، جمع خَدَمَةٍ، يعنى الخلخال، و يجمع على خِدام أَيضاً؛ و منهالحديث: كُنَّ يُدْلِجْنَ بالقِرَب على ظهورهن و يَسْقِينَ أَصحابه باديَةً خِدامُهُنَّ.وفى حديث سلمان: أَنه كان على حِمار و عليه سَراويلُ و خَدَمَتاه تَذَبْذَبانِ؛ أَراد بخَدَمَتَيْه ساقَيْه لأَنهما موضع الخَدَمتين و هما الخَلْخالانِ، و قيل: أَراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل. أَبو عمرو: الخِدام القيود. و يقال للقيد: مِرْمَلٌ و مِحْبَسٌ. ابن سيده: و المُخَدَّم رِباطُ السَّراويل عند أَسفل رجل السَّراويل. أَبو زيد: إِذا ابْيَضَّت أَوْظِفَةُ النعجة فهى حَجْلاءُ و خَدْماءُ، و الخَدْماءُ مثل الحَجْلاء: الشاة البيضاء الأَوْظِفَةِ أَو الوَظيفِ الواحد، و سائرها أَسود، و قيل: هى التى فى ساقها عند موضع الرُّسْغ بياض كالخَدَمةِ فى سواد أَو سواد فى بياض، و كذلك الوُعُولُ مشبّه بالخَدَم من الخلاخيل، و الاسم الخُدْمةُ، بضم الخاء، و يسمون موضع الخَلْخال مُخَدَّماً؛ و قول الأَعشى:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۶۸

و لو أَنَّ عِزَّ الناسِ فى رأْس صَخْرَةٍ مُلَمْلَمةٍ، تُعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّما لأَعطاك ربُّ الناس مِفْتاحَ بابِها، و لو لم يكن بابٌ لأَعطاكَ سُلَّمَا يريد وَعْلًا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُهُ. و فرس مُخَدَّمٌ و أَخْدَمُ: تحجيلُه مستدير فوق أَشاعره، و قيل: فرس مُخدَّمٌ جاوز البياضُ أَرساغه أَو بعضها، و قيل: التَّخْديمُ أَن يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوَظيف فيستدير بأَرساغ رجلى الفرس دون يديه فوق الأَشاعر، فإِن كان برِجْلٍ واحدة فهو أَرْجَلُ، و قد تسمى حَلْقَةُ القوم خَدَمَةً. وفى حديث خالد بن الوليد إِلى مَرازِبةِ فارس: الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قال: فَضَّ الله خَدَمَتهم أَى فرق جماعتهم؛ الخَدَمةُ، بالتحريك: سير غليظ مضفور مثل الحَلْقة يشد فى رُسْغ البعير، ثم يشد إِليها سَرائِحُ نعله، فإِذا انْفَضَّتِ الخَدَمةُ انْحلَّت السَّرائِحُ و سقطت النعل، فضرب ذلك مَثَلًا لذهاب ما كانوا عليه و تفَرُّقِهِ، و شَبَّه اجتماع أَمر العَجَم و اتساقه بالحلقة المستديرة، فلهذا قال: فَضَّ خَدَمَتكُم أَى فرقها بعد اجتماعها. و قال أَبو عبيد: هذا مَثَلٌ، و أَصل الخَدَمَةِ الحلقةُ المستديرة المُحْكَمةُ، و منه قيل للخلاخيل خِدامٌ؛ و أَنشد: كانَ مِنَّا المُطارِدون على الأُخْرى، إِذا أَبْدَتِ العَذَارَى الخِدامَا قال: فَشَبَّهَ خالد اجتماع أَمرهم كان و استيثاقهم بذلك، و لهذا قال: فَضَّ الله خَدَمَتُكُمْ أَى فرقها بعد اجتماعها. و ابن خِدامٍ: شاعر قديم، و يقال: ابن خِذامٍ، بالذال المعجمة.

خذم؛ ج۱۲، ص: ۱۶۸

: الخَذَمُ، بالتحريك: سرعة السير، و ظَلِيمٌ خَذُومٌ؛ قال الشاعر يصف ظَليماً: مِزْعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ و قد خَذِمَ الفرسُ خَذَماً فهو خَذِمٌ، و فرس خَذِمٌ: سريع، نعت له لازم، لا يشتق منه فِعْلٌ. و قد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَماناً، و به سُمِّى السيفُ مِخْذَماً. و الخَذْمُ: سرعة القطع. خَذَمَهُ يَخْذِمُه خَذْماً أَى قطعه. وفى حديث عمر: إِذا أَذَّنْتَ فاستَرْسِلْ، و إِذا أَقمت فاخْذِمْ؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه الزمخشرى و قال: هو اختيار أَبى عبيد و معناه التَّرْتيلُ كأَنه يقطع الكلام بعضه من بعض، قال: و غيره يرويه بالحاء المهملة؛ و منهالحديث: أُتِىَ عَبد الحَميد و هو أَمير على العراق بثلاثة نَفَرٍ قد قطعوا الطريق و خَذَمُوا بالسُّيوف أَى قطعوا و ضربوا الناس بها فى الطريق. وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ، بمَواسىَ خَذِمَةٍ أَى قاطعة. وفى حديث جابر: فضربا حتى جعلا يَتَخَذَّمانِ الشجرةَ أَى يقطعانها. و التَّخْذيمُ: التقطيع؛ و منه قول ابن مقبل: تَخَذَّمَ من أَطرافِهِ ما تَخَذَّما و قال حميد الأَرْقَطُ: و خَذَّمَ السَّريحَ من أَنْقابِهِ و ثَوْبٌ خَذِمٌ و خَذاوِيمُ «۴» بمنزلة رَعابيل، و خَذَّمه

فتَخَذَّمَ، و تَخَذَّمَهُ هو أَيضاً؛ قال عَدِىّ بن الرِّقاع: عامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذَّيولَ بها، فقد تَخَذَّمها الهِجْرانُ و القِدَمُ

(۴). قوله [و خذاويم] هكذا فى الأصل، و صوبه شارح القاموس و خطأ ما فيه و هو خذاريم بالراء، و لكن الذى فى التهذيب و التكملة مثل ما فى القاموس

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۱۶۹

و خَذِمَ الشىءُ: انقطع؛ قال فى صفة دَلْوٍ: أ خَذِمَتْ أَم وَذِمَتْ أَمْ ما لَها؟ أَم صادَفَتْ فى قَعْرِها حِبالَها؟ و المِخْذَمُ: السيف القاطع. و سيف خَذِمٌ و خَذُومٌ و مِخْذَمٌ: قاطع. و مِخْذَمٌ و رَسُوبٌ: اسمان لسَيْفَى الحرثِ بن أَبى شَمِرٍ، و عليه قول عَلْقَمَةَ: مظاهِرُ سِرْبالَىْ حَديدٍ، عليهما عَقِيلا سُيوفٍ: مِخْذَمٌ و رَسُوبُ و الخُذُم: الآذانُ المقطَّعة. وفى الحديث: كأَنكم بالتُّرْكِ و قد جاءتكم على بَراذِين مُخَذَّمةِ الآذانأَى مُقَطَّعَتِها. و أُذن خَذِيمةٌ: مقطوعة؛ قال الكَلْحَبة: كأَن مَسِيحَتَىْ وَرِقٍ عليها، نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ قال ثعلب: شَبَّهَ صَفاءَ جلدها بفضة جعلت فى الأُذن. و يقال: خَذِمَت النعلُ خَذَماً إِذا انقطع شِسْعُها. قال أَبو عمرو: و أَخْذَمْتُها إِذا أَصلحت شِسْعَها. و الخُذامَةُ: القطعة. و الخَذْماءُ من الشاء: التى شُقَّتْ أُذنها عرضاً و لم تَبِنْ. التهذيب: الخَذْمةُ من سِمات الشاء شقُّه من عَرْض الأُذن فتترك الأُذن نائسةً. و نعجة خَذْماءُ: قُطِعَ طَرَفُ أُذنها. و الخَذْمةُ: من سِمات الإِبل مُذْ كان الإِسلام. و خَذَمه الصَّقْرُ «۱»: ضربَه بمِخْلَبه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و به فسر قوله: صائب الخَذمة من غير فَشَلْ قال: و يروى ... الجَذْمة، ... يعنى بكل ذلك الخَطْفة و الضَّرْبَة. ابن السكيت: الإِخْذامُ الإِقرار بالذُّلِّ و السكون؛ و أَنشد لرجل من بنى أَسد فى أَولياء دَم رضوا بالدِّيَةِ فقال: شَرى الكِرْشُ عن طول النَّجِىِّ أَخاهُمُ بمالٍ، كأَن لم يَسْمعوا شِعْرَ حِذْلَم شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كالرِّضام، و أَخْذموا على العار، مَنْ لم يُنْكِرِ العارَ يُخْذِمِ أى باعوا أَخاهم بإِبل حمر و قبلوا الدية و لم يطلبوا بدمه. و الخُذُمُ: السَّكارى. و الخَذيمةُ: المرأَة السَّكْرى، و الرجل خَذيم. قال الأَزهرى: و قرأْت شمر سكت الرجل و أَطِمَ و أَرْطَمَ و أَخْذَم و اخْرَنْبَقَ بمعنى واحد. و رجل خَذِمٌ: سَمْحٌ طَيِّبُ النفس كثير العطاء، و الجمع خَذِمون، و لا يُكَسَّر. و رجل خَذِمُ العطاء أى سمح. و خِذامٌ: بطن من مُحارب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: خِذامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوَةُ القُرى، و تأْكل بالمَأْقوط حَيْساً مُجَعَّدا أَراد عجوة وادى القُرى. المُجَعَّدُ: الغليظُ، رماها بالقبيح. و خِذامٌ: اسم فرس حاتم بن حَيَّاش؛ قال: أَقْدِمْ خِذامُ إِنها الأَساوِرهْ، و لا تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ و ابن خِذامٍ: رجل جاهلى من الشعراء فى قول إمرئ القيس: عُوجا على الطَّلَلِ المُحيلِ لأَنَّنا نَبْكى الديار، كما بَكى ابنُ خِذامِ

(۱). قوله [و خذمه الصقر إلخ] هكذا بضبط الأصل و المحكم

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۱۷۰

قال ابن خالويه: خِذامٌ منقول من الخِذام، و هو الحمار الوحشى، قال: و يقال للحَمام ابن خِذام و ابن شَنَّة «۱»، و لأَننا هاهنا بمعنى لَعَلَّنا؛ قال: و مثله قول الآخر: أَرينى جَواداً مات هَزْلًا، لأَنَّنى أَرى ما تَرَيْنَ، أَو بخيلًا مُكَرَّما و فى التنزيل العزيز قوله عز و جل: وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ.

خذلم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۰

: خَذْلَمُ: أَسرع، و الحاء المهملة لغة.

خرم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۰

: الخَرْمُ: مصدر قولك خَرَمَ الخَرَزَةَ يَخْرِمُها، بالكسر، خَرْماً و خَرَّمَها فَتَخرَّمَتْ: فَصَمَها و ما خَرَمْتُ منه شيئاً أى ما نقصت و ما قطعت. و التَّخَرُّمُ و الانْخِرامُ: التشقق. و انْخَرَمَ ثَقْبُه أى انشق، فإِذا لم ينشق فهو أَخْرَمُ، و الأُنثى خَرْماءُ، و ذلك الموضع منه الخَرَمَةُ: الليث: خَرِمَ أَنفُه يَخْرَمُ خَرَماً، و هو قطع فى الوَتَرَةِ و فى الناشِرتَيْنِ أو فى طرف الأَرْنَبة لا يبلغ الجَدْعَ، و النعت أَخْرَمُ و خَرْماءُ، و إن أَصاب نحو

ذلك فى الشفة أو فى أعلى قُوف الأذن فهو خَرْمٌ. وفى حديث زيد بن ثابت: فى الخَرَماتِ الثلاثِ من الأنف الدِّيَةُ فى كل واحدة منها ثلثها؛ قال ابن الأَثير: الخَرَماتُ جمع خَرَمَةٍ، و هى بمنزلة الاسم من نعت الأَخْرَم، فكأَنه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات، و هى الحُجُبُ الثلاثة: فى الأَنف اثنان خارجان عن اليمين و اليسار، و الثالث الوَتَرَةُ، يعنى أن الدِّيَة تتعلق بهذه الحجب الثلاثة. و خَرِمَ الرجل خَرَماً فهو مَخْروم و هو أَخْرَمُ: تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أَنفه و قطعت و هى ما بين مَنْخِرَيْه، و قد خَرَمه يَخْرِمه خَرْماً. و الخَرَمةُ: موضع الخَرْم من الأَنف، و قيل: الذى قطع طرف أَنفه لا يبلغ الجَدْعَ. و الخَوْرَمةُ: أَرنبة الإِنسان. و رجل أَخْرَمُ الأُذن كأَخربها: مثقوبها. و الخَرماءُ من الآذان: المُتَخَرِّمةُ. و عنز خَرْماءُ: شُقَّت أُذنها عرضاً. و الأَخْرَمُ: المثقوب الأُذن، و الذى قُطِعَتْ وتَرَةُ أَنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ، و قد انْخَرَمَ ثَقْبُه. وفى الحديث: رأَيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يخطب الناس على ناقة خَرْماء؛ أَصل الخَرْمِ الثقب و الشق. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمةِ الأُذنِ، يعنى المقطوعة الأُذن، قال ابن الأَثير: أَراد المقطوعة الأُذن تسمية للشىء بأَصله، أو لأَن المُخَرَّمةَ من أَبنية المبالغة كأَن فيها خُرُوماً و شُقوقاً كثيرة. قال شمر: و الخَرْمُ يكون فى الأُذن و الأَنف جميعاً، و هو فى الأَنف أن يُقْطَع مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرجل و أَرْنَبَتِه بعد أن يُقْطَعَ أَعلاها حتى ينفذ إِلى جوف الأَنف. يقال رجل أَخْرَمُ بيِّن الخَرَم. و الأَخْرَمُ: الغدير، و جمعه خُرْمٌ لأَن بعضها يَنْخَرِمُ إِلى بعض؛ قال الشاعر: يُرَجِّعُ بين خُرْم مُفْرَطات، صَوافٍ لم تُكَدِّرْها الدِّلاءُ و الأَخْرَمُ من الشِّعْرِ: ما كان فى صدره وَتِدٌ مجموعُ الحركتينِ فَخُرِمَ أَحدهما و طُرِحَ كقوله: إِنَّ امْرأً قد عاش عِشرينَ حِجَّةً، إِلى مِثلها يَرْجو الخُلودَ، لجاهِلُ «۲».

(۱). قوله [و ابن شنة] هكذا بالأصل مضبوط (۲). قوله [عشرين حجة] كذا بالأصل، و الذى فى التهذيب و التكملة: تسعين؛ و قوله إِلى مثلها، الذى فى التكملة: إِلى مائة، و قد صحح عليه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۱

كان تمامه: و إِنَّ امرأً؛ قال الزجاج: من عِلَلِ الطَّويل الخَرْمُ و هو حذف فاء فَعُولُنْ و هو يسمى الثَّلْمَ، قال: و خَرْمُ فَعولُنْ بيته أَثْلَمُ، و خَرْمُ مَفاعِيلن بيته أَعْضَبُ، و يسمى مُتَخَرِّماً لِيُفْصَلَ بين اسم مُنْخَرم مفاعِيلن و بين مُنْخَرِم أَخْرَم؛ قال ابن سيدة: الخَرْمُ فى العَروض ذهاب الفاء من فَعولن فيبقى عولُنْ، فينقل فى التقطيع إِلى فَعْلُنْ، قال: و لا يكون الخَرْمُ إِلا فى أَول الجزء فى البيت، و جمعه أَبو إِسحاق على خُرُوم، قال: فلا أَدرى أَ جَعَله اسماً ثم جمعه على ذلك أَم هو تسمُّح منه. و إِذا أَصاب الرامى بسهمه القِرْطاسَ و لم يَثْقُبْه فقد خَرَمَهُ. و يقال: أَصاب خَوْرَمَته أى أَنفه. و الخَرْمُ: أَنف الجبل. و الأَخْرمانِ: عظمانِ مُنْخَرِمانِ فى طرف الحَنَك الأَعلى. و أَخْرَما الكتفين: رؤوسهما من قِبَلِ العضدين مما يلى الوابلة، و قيل: هما طرفا أَسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرة الكتف، فالكُعْبُرَةُ بين الأَخْرَمَين، و قيل: الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ العَيْرِ حيث يَنْجَدِمُ و هو طرفه؛ قال أَوس بن حَجَرٍ يذكر فرساً يُدْعى قُرْزُلًا: تالله لو لا قُرْزُلٌ، إِذْ نَجا، لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما أى لقُتِلْتَ فسقط رأْسُكَ عن أَخْرَم كتفك. و أَخْرَمُ الكتف: طرف عَيْره. التهذيب: أَخْرَمُ الكتف مَحَزٌّ فى طرف عَيْرِها مما يلى الصَّدَفة، و الجمع الأَخارِمُ. و خُرْمُ الأَكَمةِ و مَخْرِمُها: مُنْقَطَعُها. و مَخْرِمُ الجبل و السَّيْل: أَنفه. و الخَرْمُ: ما خَرَمَ سَيْلٌ أَو طريقٌ فى قُفّ أَو رأْس جبل، و اسم ذلك الموضع إِذا اتسع مَخْرِمٌ كمَخْرِمِ العَقَبةِ و مَخْرِم المَسِيلِ. و المَخْرِمُ، بكسر الراء: مُنْقَطَعُ أَنف الجبل، و الجمع المَخارِمُ، و هى أَفواه الفِجاجِ. و المَخارِمُ: الطُّرُق فى الغلظ؛ عن السُّكَّرِىّ، و قيل: الطُّرُقُ فى الجبالِ و أَفواه الفِجاجِ؛ قال أَبو ذؤيب: به رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ نُهُوجٌ، كَلَبَّاتِ الهَجائِنِ، فِيحُ وفى حديث الهجرة: مَرَّا بأَوْسٍ الأَسْلَمِيِّ فحملهما على جَمَلٍ و بعث معهما دَليلًا و قال: اسْلُكْ بهما حيثُ تَعْلَمُ من مَخارِمِ الطُّرُق، و هو جمع مَخْرِم، بكسر الراء، و هو الطريق فى الجبل أَو الرمل، و قيل: هو مُنْقَطَعُ أَنف الجبل؛ و قول أَبى كبير: و إِذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رأَيْتَهُ يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ أَراد فى مَخارِمِها فهو على هذا ظَرْفٌ كقولهم ذهبتُ الشأْمَ و عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلَبُ، و قيل: يَهْوِى هنا فى معنى يَقْطَعُ، فإِذا كان هذا فَمَخارِمَها مفعول صحيح. و ما خَرَمَ الدليلُ عن الطَّريقِ أى ما عدل. و مَخارِمُ الليل: أَوائلُه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مَخارِمُ الليل لَهُنَّ بَهْرَجُ، حِين ينامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ قال: و يروى مَحارِمُ الليل ... أى ما يَحْرُمُ سُلوكه على الجَبانِ الهِدانِ، و هو مذكور فى موضعه. و يَمِينٌ ذات مَخارِمَ أى ذاتُ مَخارِجَ. و

يقال: لا خَيرَ فى يَمِينٍ لا مَخارِمَ لها أى لا مَخارِجَ، مأْخوذ من المَخْرِمِ و هو الثَّنِيَّةُ بين الجبلين. و قال

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۲

أَبو زيد: هذه يَمينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخارِمِ، و هى اليمين التى تَجْعَلُ لصاحبها مَخْرَجاً. و الخَوْرَمةُ: أَرْنَبةُ الإِنسانِ. ابن سيدة: الخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الأَنف، و قيل: هى ما بين المَنْخِرَيْنِ. و الخَوْرَمُ: صُخور لها خُرُوقٌ، واحدتها خَوْرَمَةٌ. و الخَوْرَمُ: صخرة فيها خُروق. و الخَرْمُ: أَنف الجبل، و جمعه خُرُومٌ، و منه اشتقاق المَخْرِم. و ضَرْعٌ فيه تَخريمٌ و تَشْريمٌ إِذا وقع فيه حُزُوزٌ. و اخْتُرِمَ فلانٌ عَنَّا: مات و ذهب. و اخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ من بين أَصحابه: أَخَذَتْهُ من بينهم. و اخْتَرَمَهُم الدهرُ و تَخَرَّمَهُم أى اقتطعهم و استأْصلهم. و يقال: خَرَمَتْهُ الخَوارِمُ إذا مات، كما يقال شَعَبَتْهُ شَعُوبٌ. وفى الحديث: يريد أن يَنْخَرِمَ ذلك القَرْنُ؛ القَرْنُ: أَهلُ كلِّ زمانٍ، و انْخِرامُهُ: ذهابُهُ و انقضاؤه. وفى حديث ابن الحنفية: كِدْتُ أن أَكون السوادَ المُخْتَرَمَ، من اخْتَرَمَهُم الدهرُ و تَخَرَّمهم استأْصلهم. و الخَرْماءُ: رابيةٌ تَنْهَبِطُ فى وَهْدَةٍ، و هو الأَخرمُ أَيضاً. و أَكَمةٌ خَرْماءُ: لها جانب لا يمكن منه الصُّعودُ. و ريح خارِمٌ: باردة؛ كذا حكاه أَبو عبيد بالراء، و رواه كراع خازِمٌ، بالزاى، قال: كأَنها تَخْزِمُ الأَطْراف أى تنظمها، و سيأْتى ذكره. و الخُرَّمُ: نباتُ الشَّجرِ؛ عن كراع. و عيش خُرَّمٌ: ناعِمٌ، و قيل: هو فارسى معرب؛ قال أَبو نُخَيْلة فى صفة الإِبل: قاظَتْ من الخُرْمِ بقَيْظٍ خُرَّمِ أراد بقَيْظٍ ناعم كثير الخَيْرِ؛ و منه يقال: كان عَيْشُنا بها خُرَّماً؛ قاله ابن الأَعرابى. و الخُرْمُ و كاظِمَةُ «۳»: جُبَيْلاتٌ و أُنوفُ جبالٍ؛ و أَما قول جرير: إِنَّ الكَنِيسةَ كانَ هَدْمُ بنائها نَصْراً، و كان هَزيمةً للأَخْرَمِ فإِنَّ الأَخْرَمَ اسمُ مَلك من مُلوك الرُّوم. و الخَريمُ: الماجِنُ. و الخارِمُ: التارِكُ. و الخارِمُ: المُفْسِدُ. و الخارِمُ: الرِّيحُ الباردةُ. وفى حديث سَعْدٍ: لما شكاه أَهل الكوفة إِلى عُمَرَ فى صلاته قال ما خَرَمتُ من صلاة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، شيئاًأَى ما تركْتُ؛ و منهالحديث: لم أَخْرِمْ منه حَرْفاًأَى لم أَدَعْ. و الخُرّامُ: الأَحداث المُتَخَرِّمونَ فى المعاصى. و جاء يَتَخَرَّمُ زَنْدُه أى يَرْكَبُنا بالظلم و الحُمْق؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و قال ابن قنان لرجل و هو يَتَوَعَّدُهُ: و الله لئن انْتَحَيْتُ عليك فإِنى أَراك يَتَخَرَّمُ زَنْدُك، و ذلك أَن الزَّنْدَ إِذا تَخَرَّمَ لم يُورِ القادِحُ به ناراً، و إِنما أَراد أَنه لا خَيْرَ فيه كما أَنه لا خير فى الزَّنْدِ المُتَخَرِّم. و تَخَرَّمَ زَنْدُ فلان أى سكن غضبُه. و تَخَرَّمَ أى دانَ بدينِ الخُرَّمِيَّةِ، و هم أَصحاب التَّناسُخِ و الإِباحةِ. أَبو خيرة: الخَرْوَمانةُ بقلةٌ خبيثةُ الرِّيحِ تنبُتُ فى العَطَنِ «۴»، و أَنشد:

(۳). قوله [و الخرم و كاظمة إلخ] كذا بالأصل و مثله فى التكملة، و الذى فى ياقوت: و الخرم فى كاظمة إلخ (۴). قوله [تنبت فى العطن] هكذا فى الأَصل و يؤيده ما فى مادة ش ق ذ من الأَصل و المحكم من التعبير بالإِعطان و صوبه شارح القاموس و خطأ ما فيه و هو تنبت فى القطن و لكن الذى فى التهذيب و التكملة هنا مثل ما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۳

إِلى بيت شِقْذانٍ، كأَنَّ سِبالَهُ و لِحْيَتَهُ فى خَرْوَمانٍ منوِّرِ و فى الحديث ذِكْرُ خُرَيْمٍ، هو مصغر ثَنِيَّةٌ بين المدينة و الرَّوْحاء، كان عليها طريق رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مُنْصَرَفَهُ من بَدْرٍ. و مَخْرَمَةُ، بالفتح، و مُخَرَّمٌ و خُرَيْمٌ: أَسماء. و خُرْمانُ و أُم خُرْمانَ «۱»: موضعان. و الخَرْماءُ: عَيْنٌ بالصَّفْراء كانت لِحَكيم بن نَضْلَةَ الغِفاريِّ ثم اشْتُرِيَتْ من وَلَدِهِ. و الخَرْماءُ: فَرَسٌ لِبَنى أَبى رَبيعةَ. و الخُرَّمانُ: نبتٌ. و الخُرْمانُ، بالضم: الكذِبُ؛ يقال: جاء فلان بالخُرْمانِ أى بالكذب. ابن السكيت: يقال ما نَبَسْتُ فيه بخَرْماءَ، يعنى به الكذب.

خرثم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۳

: خَرْثَمةُ النعل و خِرْثِمَتُها: رأْسها.

خرشم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۳

: الخُرْشُومُ: أَنف الجبل المشرف على وادٍ أَو قاعٍ، و قيل: هو الجبل العظيم، و قيل: هو ما غَلظ من الأَرض. و خَرْشَمَ الرجلُ: كَرَّه وجهَه.

و المُخْرَنْشِمُ: المتعظم المتكبر فى نفسه؛ و قيل: الغضبان المتكبر. ابن الأعرابى: اخْرَنْشَمَ الرجلُ إذا انقبض و تقارب خَلْقُ بعضه من بعض؛ و أَنشد: و فَحِّذٍ طالت و لم تَخْرَنْشِمِ و المُخْرَنْشِمُ كذلك. و المُخْرَنْشِمُ: المتغيرُ اللونِ الذاهب اللحم الضامر، و هو مذكور فى الحاء؛ قال الأَزهرى: أَنا واقف فى هذا الحرف فإِنه روى بالجيم أَيضاً، قال: و قد جاءت حروف تَعاقبَ فيها الخاء و الجيم كالزَّلَخان و الزلَجانِ. و انْتَجَبْتُ الشيءَ و انْتَخَبْتُه إذا اخترته. و أَرض خِرْشَمَّةٌ: يابسة صلبة، و جبل خِرْشَمٌ كذلك.

خرطم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۳

: الخُرْطومُ: الأَنف، و قيل: مُقَدَّمُ الأَنف، و قيل: ما ضَمَّ الرجل عليه الحَنَكَيْنِ. أَبو زيد: الخُرْطومُ و الخَطْمُ الأَنف. و قوله تعالى: سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ؛ فَسَّرهُ ثعلب فقال: يعنى على الوجه؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه الأَنف و استعاره للإِنسان لأَن فى المُمْكن أَن يُقَبِّحَهُ يوم القيامة فيجعله كخُرْطوم السَّبع، و قيل: معناه سنجعل له فى الآخرة العَلَم الذى به يُعْرَفُ أَهلُ النار من اسوداد وجوههم؛ و قال الفراء: الخُرْطومُ و إِن خُصَّ بالسِّمَةِ فإِنه فى مَذْهَبِ الوجهِ، لأَن بعضَ الوجه يُؤَدِّى عن بعضٍ؛ و قال أَبو العباس: هو من السِّباع الخَطْمُ و الخُرْطومُ، و من الخنزير الفِنْطِيسَةُ، و من ذى الجَناح المنْقارُ، و من ذوات الخُفِّ المِشْفَرُ، و من الناس الشَّفَةُ، و من الحافر الجَحافلُ. و الخُرْطُوم للفِيل و هو أَنفه، و يقوم له مقام يده و مَقام عُنُقِهِ؛ قال: و الخُروقُ التى فيه لا تَنْفُذُ و إِنما هو وِعاءٌ إذا ملأَه الفيلُ من طعام أو ماء أَوْلَجَهُ فى فِيه، لأَنه قصير العُنُق لا ينال ماء و لا مَرْعىً، قال: و إِنما صار ولدُ البُخْتِيِّ من البُخْتِيَّةِ جَزُورَ لحم لقصر عُنقه، و لعجزه عن تناول الماء و المَرْعى، قال: و للبَعُوضة خُرطومٌ و هى شبيهةٌ بالفيل، و حكى ابن برى عن ابن خالَوَيْهِ: فلان خُرْطمانيٌّ عليه خُفّ قُرْطُمانيٌّ؛ خُرطُمانيٌّ: كبير الأَنف، و القُرْطُمانيُّ: الخف له مِنْقارٌ. وفى حديث أَبى هريرة و ذكر أَصحاب الدَّجَّالِ قال: خِفافُهُمْ مُخَرْطَمةٌأَى ذات خَراطِيمَ و أُنوفٍ، يعنى أَن صُدورها و رؤوسها مُحَدَّدَةٌ؛ فأَما قوله أَنشده

(۱). قوله [و أم خرمان] بضم فسكون كما فى ياقوت و التكملة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۴

ابن الأَعرابى: أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّه: من عِظَم الرأْسِ و من خُرْطُمِّه قال ابن سيدة: قد يكون الخُرْطُمُّ لغةً فى الخُرْطوم، قال: و يجوز أَن يكون أَراد الخُرْطُمَ فشَدَّدَه للضرورة و حَذَفَ الواو لذلك أَيضاً. و الخَراطِيم للسباع بمنزلة المناقير للطير. و خَرْطَمَهُ: ضرب خُرْطومَهُ. و خَرْطَمَهُ: عَوَّجَ خُرْطومَهُ. و اخْرَنْطَمَ الرجلُ: عَوَّجَ خُرْطومَهُ و سكت على غضبه، و قيل: رَفَعَ أَنفَهُ و استكبر. و المُخْرَنْطِمُ: الغضبان المتكبر مع رفع رأْسه؛ و قال جَنْدَل يصف فُحولًا: و هُنَّ يَعْمِينَ من المَلامِجِ بقَرَدٍ مُخْرَنْطم المَتَاوِجِ، على عُيونٍ لجإِ المَلاجِجِ «۱». مَلامِجُها: أَفواهها، و القَرَدُ: اللُّغامُ الجَعْدُ، و المَتاوِجُ تَتَتَوَّجُ بالعِمامة أى صار الزَّبَدُ لها تاجاً، و المَلاجِجُ: مَداخِلُ العين، لجأٌ: قد غابت. و ذو الخُرْطوم: سيف بعينه؛ عن أَبى علىّ، و أَنشد: تَظَلُّ لذى الخُرْطُوم فيهنَّ سَوْرَةٌ، إذا لم يُدافِعْ بعضَها الضَّيْفُ عن بَعْضِ و من أَسماء الخمر الخُرْطومُ؛ قال العجاج: فغَمَّها حَوْلَيْنِ ثم استَوْدَفا صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا و الخُرْطومُ: الخمر السريعةُ الإِسكارِ، و قيل: هو أَول ما يجرى من العِنَبِ قبل أَن يُداسَ؛ أَنشد أَبو حنيفة: و فِتْيةٍ غير أَنْذالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ بذى رِقاع، من الخُرطُوم، نَشَّاجِ «۲». يعنى بذى الرِّقاعِ الزِّقَّ. ابن الأَعرابى: الخُرْطُومُ السُّلافُ الذى سال من غير عَصْرٍ. و خَراطِيمُ القوم: ساداتهم و مُقَدَّموهُمْ فى الأُمور. و الخُراطِمُ من النساء: التى دخلت فى السن. و الخُرْطُومان: جُشَمُ بن الخَزْرَجِ، و عوف بن الخَزْرَجِ.

خزم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۴

: خَزَمَ الشيءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً: شَكَّهُ. و الخِزامَةُ: بُرَةٌ، حَلقَةٌ تجعل فى أَحد جانِبَيْ مَنْخِرَى البعير، و قيل: هى حَلقةٌ من شَعَرٍ تجعل فى وَتَرَةِ أَنفه يُشَدُّ بها الزِّمامُ؛ قال الليث: إِن كانت من صُفْرٍ فهى بُرَةٌ، و إِن كانت من شعر فهى خِزامةٌ، و قال غيره: كل شيء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ:

قال شمر: الخِزامَةُ إِذا كانت من عَقَبٍ فهى ضانَةٌ. وفى الحديث: لا خِزامَ و لا زِمامَ؛ الخِزامُ جمع خِزامةٍ و هى حلقة من شعر تجعل فى أَحد جانِبَىْ مَنْخِرَى البعير، كانت بنو إِسرائيل تَخزِمُ أُنوفها و تَخْرِقُ تَراقِيَها و نحو ذلك من أَنواع التعذيب، فوضعه الله عن هذه الأُمَّةِ، أى لا ـ يُفْعَلُ الخِزامُ فى الإِسلام، وفى الحديث: وَدَّ أَبو بكر أَنه وجَدَ من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عَهْداً و أَنه خُزِمَ أَنفُه بخِزامَةٍ.وفى حديث أَبى الدرداء: اقْرَأْ عليهم السَّلام و مُرْهُمْ أَن يُعْطوا القرآن بخَزائمهم؛ قال ابن الأَثير: هى جمع خِزامةٍ، يريد

(۱). قوله [لجأ] هكذا بالأصل بدون ضبط (۲). قوله [أنشد أَبو حنيفة و فتية إلخ] كذا بالأصل، و عبارة المحكم: أنشد أَبو حنيفة: و كأن ريقتها إذا نبهتها بعد الرقاد تعل بالخرطوم و قال الراعيو فتية ... إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۵

به الانقيادَ لحكم القرآن و إِلقاءَ الأَزِمَّةِ إِليه، و دخولُ الباء فى خَزائمهم مع كون أَعطى يتعدَّى إِلى مفعولين كقوله أعْطى «۱» بيده إِذا انقاد و وَكَلَ أَمْرَهُ إِلى من أطاعه و عَنَا له، قال: و فيها بيانُ ما تضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الإِعطاء المُجَرَّدِ، و قيل: الباء زائدة، و قيل: يَعْطوا، بفتح الياء، من عَطا يَعْطُو إِذا تناول، و هو يتعدى إِلى مفعول واحد، و يكون المعنى أَن يأْخذوا القرآن بتمامه و حَقّه كما يُؤْخَذُ البعيرُ بِخزامَتِه، قال: و الأَول الوَجْهُ. و المُخَزَّمُ: من نعت النَّعام، قيل له مُخَزَّمٌ لثَقْب فى مِنْقارِه، و قد خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْماً و خَزَّمَه. و إِبل خَزْمَى: مُخَزَّمَةٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنها خَزْمَى و لم تُخَزَّم و ذلك أَن الناقة إِذا لَقِحَتْ رفعت ذَنَبَها و رأْسها، فكأَنَّ الإِبل إِذا فعلت ذلك خَزْمَى أَى مشدودةُ الأُنوف بالخِزامةِ و إِن لم تُخَزَّمْ. و الخَزْماءُ: الناقة المشقوقة المَنْخِرِ. ابن الأَعرابى: الخَزْماءُ الناقة المشقوقة الخِنَّابَةِ و هى المَنْخِرُ، قال: و الزَّخْماءُ المُنْتِنَةُ الرائحة، و كل مثقوب مَخزُومٌ. و خَزَمْتُ الجَرادَ فى العُود: نَظَمْتُهُ. و خَزَمْتُ الكتاب و غيره إِذا ثَقَبْتَهُ، فهو مَخْزُومٌ. ابن الأَعرابى: الخُزُمُ الخَرَّازونَ. وفى حديث حُذَيفة: إِن الله يصنع صانِعَ الخَزَم و يصنع كلَّ صَنْعَةٍ؛ يريد أَن الله يخلق الصِّناعة و صانِعها سبحانه و تعالى. قال أَبو عبيد: فى قول حُذَيْفَةَ تَكذيبٌ لقول المعتزلة إِن الأَعمال ليست بمخلوقة، و يصدّق قولَ حذيفة قولُ الله تعالى: وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ؛ يعنى نَحْتَهُمْ للأَصنام يعملونها بأَيديهم، و يريد بصانع الخَزَمِ صانِعَ ما يُتَّخَذُ من الخَزَمِ، و الطير كلها مَخْزُومَةٌ و مُخَزَّمَةٌ لأَن وَتَراتِ أُنوفِها مثقوبة، و كذلك النَّعامُ؛ قال: و أَرْفَعُ صوتى للنعام المُخَزَّمِ و خِزامةُ النعلِ: السير الدقيق الذى يَخْزِمُ بين الشِّراكَيْنِ، و شِراك مَخْزُومٌ و مَشْكوكٌ. و تَخَزَّمَ الشوكُ فى رجله: شَكَّها و دخل فيها؛ قال القطامىّ: سَرَى فى جَلِيدِ اللَّيْلِ، حتى كأَنما تَخَزَّمَ بالأَطْراف شَوْكُ العَقارِبِ و خازَمَه الطريقَ: أَخذ فى طريق و أَخذ غيره فى طريق حتى التقيا فى مكان واحد، قال: و هى المُخاصَرَةُ. و المُخازَمَةُ: المعارضةُ فى السير؛ قال ابن فَسْوَةَ: إِذا هو نَحَّاها عن القَصْدِ خازَمَتْ به الجَوْرَ، حتى يستقيم ضُحَى الغَدِ ذكر ناقته أَن راكبها إِذا جارَ بها عن القصد ذهبَتْ به خلاف الجَوْر حتى تغلبه فتأْخذ على القَصد؛ و أَما قوله: قطعتُ ما خازَمَ من مُزْوَرِّهِ فمعناه ما عَرَضَ لى منه. و ريح خازِمٌ: باردة؛ عن كراع؛ و أَنشد: تُراوِحُها إِمَّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ، و إِمَّا صَباً، من آخِرِ الليْلِ، خازِمُ

(۱). قوله [كقوله أعطى إلخ] أى كدخولها فى قوله أعطى إلخ و قد عبر به فى النهاية

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۶

و الذى حكاه أَبو عبيد خارِمٌ، بالراء. و الخَزَمُ، بالتحريك: شجر له ليفٌ تُتَّخذ من لحائه الحبال، الواحدة خَزَمَةٌ؛ و أَنشد قول أُميَّةَ: و انْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يَمانِيَةٌ، يَيْبَسُ منها الأَراكُ و الخَزَمُ و قال ساعِدَةُ: أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ و الخَزَمِ و أَنشد ابن برى: مثل رِشاء الخَزَمِ المُبْتَلِّ التهذيب: الخَزَمُ شجر؛ و أَنشد الأَصمعى: فى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ، و لَهُ بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ أَبو حنيفة: الخَزَمُ شجر مثل شجر الدَّوْمِ سواء، و له أَفنان و بُسْرٌ صغار، يَسْوَدّ إِذا أَيْنَعَ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يأْكله الناس و لكن الغِرْبان حريصة عليه تَنْتابُهُ، واحدته خَزَمَةٌ. و الخَزَّامُ: بائع الخَزَمِ، و سوق الخَزَّامينَ بالمدينة معروف. و الخَزَمةُ: خُوصُ المُقْل تُعمَلُ منه أَخْفاشُ النساء. و الخُزامَى: نبت طيب الريح، واحدته خُزاماةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: الخُزامى عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ، قال: و لم نجد من الزَّهْرِ زَهْرةً أَطيبَ نَفْحَةً من نفحة الخُزامَى؛ و أَنشد: لقد طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ سَحابَتِى، و قد جَنَحَتْ للغَوْرِ أُخْرى الكواكبِ بريحِ خُزامَى

طَلَّةٍ من ثِيابِها، و مِنْ أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ و هى خِيرِيُّ البَرِّ؛ قال إمرؤ القيس: كأَن المُدامَ و صَوْبَ الغَمام، و رِيحَ الخُزامَى و نَشْرَ القُطْرِ و الخَزُومَةُ: البقرة، بلغة هُذَيْلٍ؛ قال أَبو دُرَّةَ الهُذَلِيّ «۱»: إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ: أَهْلِ خَزُوماتٍ و شَحَّاجٍ صَخِبْ و قيل: هى المُسِنَّةُ القصيرة من البقر، و الجمع خَزائمُ و خُزُمٌ و خَزُومٌ، و قيل الخَزُومُ واحد؛ و قوله: أَرْبابُ شاءٍ و خَزُومٍ و نَعَمْ يدل على أَنه جمع على حدِّ السَّعَةِ و الاختيار، و إن كان قد يجوز أَن يكون واحداً؛ و أَنشد ابن برى لابن دارَةَ: يا لعنةَ الله على أَهْلِ الرَّقَمْ، أَهلِ الوَقِيرِ و الحَميرِ و الخُزُمْ و الأَخزم: الحَيَّةُ الذكر. و ذَكَرٌ أَخْزَمُ: قصير الوَتَرَةِ، و كَمَرَةٌ خَزْماءُ كذلك؛ قال الأَزهرى: الذى ذكره الليث فى الكَمَرَةِ الخَزْماءِ لا أعرفه، قال: و لم أَسمع الأَخْزَمَ فى اسم الحيَّات، و قد نظرت فى كتب الحيَّات فلم أر الأَخْزَمَ فيها؛ و قال

(۱). قوله [أَبو درة الهذلى] كذا هو بالأَصل بهذا الضبط و بالدال المهملة، و عبارة القاموس فى مادة ذ ر ر: و أَبو ذرة الهذلى الصاهلى شاعر، أو هو بضم الدال المهملة

رجل لِبُنَيٍّ له أَعجبه: شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم أى قَطَران الماء «۲» من ذَكر أَخْزَم، و قيل: أَخْزَمُ قطعة من جبل. و أَبو أَخْزَمَ: جَدُّ أَبى حاتِم طَيِّءٍ أَو جَدُّ جدّه، و كان له ابن يقال له أَخْزَمُ فمات أَخْزَمُ و ترك بَنِين فوثبوا يوماً فى مكان واحد على جدهم أَبى أَخْزَمَ فأَدْمَوْه فقال: إنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونى بالدَّم، شِنْشِنَةٌ أَعْرِفها من أَخْزَم، من يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَم كأَنه كان عاقّاً، و الشِّنْشِنَةُ: الطبيعة أى أَنهم أَشبهوا أَباهم فى طبيعته و خُلُقِه. و الخَزْمُ، بالزاى، فى الشعر: زيادة حرف فى أَول الجزء أَو حرفين أَو حروف من حروف المعانى نحو الواو و هل و بل، و الخَرْمُ: نقصان؛ قال أَبو إسحاق: و إنما جازت هذه الزيادة فى أَوائل الأَبيات كما جاز الخَرْمُ، و هو النقصان فى أَوائل الأَبيات، و إنما احْتُمِلَتِ الزيادةُ و النقصانُ فى الأَوائل لأَن الوزن إنما يستبين فى السمع و يظهر عَوارُهُ إذا ذهبتَ فى البيت، و قال مرة: قال أَصحاب العروض جازت الزيادة فى أَول الأَبيات و لم يُعْتَدَّ بها كما زيدت فى الكلام حروفٌ لا يُعْتَدُّ بها نحو ما فى قوله تعالى: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ؛ و المعنى فبرحمةٍ من الله، و نحو: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ، معناه لأَنْ يعلم أَهلُ الكتاب، قال: و أَكثر ما جاء من الخَزْم بحروف العطف، فكأَنك إنما تعطف ببيت على بيت فإنما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف؛ فالخَزْمُ بالواو كقول إمرئ القيس: و كأَنَّ ثَبِيراً، فى أَفانينِ وَدْقِهِ، كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ فالواو زائدة، و قد رويت أَبيات هذه القصيدة بالواو، و الواو أَجود فى الكلام لأَنك إذا وَصَفْتَ فقلت كأَنه الشمسُ و كأَنه الدُّرُّ كان أَحسن من قولك كأَنه الشمسُ كأَنه الدُّرُّ، بغير واو، لأَنك أَيضاً إذا لم تعطف لم يَتَبَيَّنْ أَنك وصفتَه بالصفتين، فلذلك دخل الخَزْمُ؛ و كقوله: و إذا خَرَجْتْ من غَمْرَةٍ بعد غَمْرَةٍ فالواو زائدة. و قد يأْتى الخَزْمُ فى أَول المِصْراعِ الثانى؛ أَنشد ابن الأَعرابى: بل بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ، بَلْ لا يُرى إلا إذا اعْتَلَما فزاد بَلْ فى أَول المصراع الثانى و إنما حَقُّه: بل بُرَيْقاً بِتُّ أَرقبه، لا يُرى إلا إذا اعْتَلَما و ربما اعْتَرَضَ فى حَشْوِ النصف الثانى بين سَبَبٍ و وَتِدٍ كقول مَطرِ بن أَشْيَمَ: الفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ، و آخره حِقْدٌ إذا تُذُكِّرَتِ الأَقوالُ و الكَلِمُ فإذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذى هو تَفْ و بين الوتد المجموع الذى هو عِلُنْ؛ و قد زادوا الواو فى أول النصف الثانى فى قوله: كُلَّما رابَكَ مِنِّى رائبٌ، و يَعْلَمُ العالِمُ مِنى ما عَلِمْ

(۲). قوله [أى قطران الماء إلخ] كذا فى الأَصل و التكملة، و عبارة التهذيب: أى قطرة ماء من ذكرى الأَخزم

و زادوا الباء؛ قال لبيد: و الهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ بكُلِّ مَلْثومٍ، إذا صُبَّ هَمَل و زادوا ياء أَيضاً؛ قالوا: يا نَفْسِ أَكْلًا و اضْطِجاعاً، يا نَفْسِ لَسْتِ بخالِدَه و الصحيح: يا نفسِ أَكْلًا و اضطجاعاً، نَفْسِ لَسْتِ بخالده و كقوله: يا مَطَرُ بن ناجِيةَ بن ذرْوَةَ إنني أُجْفى، و تُغْلَقُ دوننا الأَبْوابُ و قد يكون الخَزْمُ بالفاء كقوله: فَنَرُدّ القِرْنَ بالقِرْنِ صَريعَيْنِ رُدافى فهذا من الهَزَجِ، و قد زيد فى أَوله حرف؛ و خَزَمُوا بِبَلْ كقوله: بل لم تَجْزَعُوا يا آل حُجْرٍ مَجْزَعا و قال: هَل تَذَكَّرُونَ إذْ نُقاتِلكُمْ، إذ لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهْ «۱» و خَزَمُوا بنَحْنُ قال: نَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْرَجِ سَعْدَ بن عُبادَهْ و نظير الخَزْمِ الذى فى أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد تمام البناء من التَّعدِّى و المُتَعَدِّى، و الغُلُوّ و الغالى. و الأَخْزَمُ: قطعة من جبل. و خُزام: موضع؛ قال لبيد: أَقْوَى فَعُرِّىَ واسِطٌ فبرامُ، من أَهله، فصُوائِقٌ فَخُزامُ و مَخْزُومٌ: أَبو حَىٍّ من قُرَيْشٍ، و هو مَخْزُوم بن يَقَظَةَ

بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىٍّ بن غالب. و بِشْرُ بن أَبى خازِمٍ: شاعر من بنى أَسَد.

خشم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۸

: خَشِمَ اللحمُ خَشَماً و أَخْشَمَ: تغيرت رائحته. و الخَيْشُوم من الأَنف: ما فوق نُخْرَتِهِ من القَصَبة و ما تحتها من خَشارِمِ رأْسه، و قيل: الخَياشِيمُ غَراضيف فى أَقصى الأَنف بينه و بين الدماغ، و قيل: هى عُروق فى باطن الأَنف، و قيل: الخَيْشُومُ أَقصى الأَنف. و الخَشْمُ: كسْر الخَيْشُوم؛ خَشَمَهُ يَخشِمُهُ خَشْماً: كسر خَيشومَهُ. و خَياشِيمُ الجبال: أُنوفها؛ و أَنشد ابن برى لذى الرُّمَّة: من ذرْوَة الصَّمَّان خَيْشُومُ قال أَبو حنيفة: و قيل لابنة الخُسِّ أَىُّ البلادِ أَمْرَأُ؟ قالت: خَياشِيم الحَزَنِ أَو جِواءُ الصَّمَّانِ. و الخَشَمُ و الخُشوم: سَعَةُ الأَنف، خَشِمَ خَشَماً و خُشوماً و هو أَخْشَمُ. و الخَشَمُ: داء يأْخذ فى جوف الأَنف فتتغير رائحته؛ و الخُشامُ: داء يأْخذ فيه و سُدَّةٌ، و صاحبه مَخْشومٌ. و رجل أَخْشَمُ بَيِّنُ الخَشَمِ: و هو داء يعترى الأَنف. و فلان ظاهر الخَيْشومِ أَى واسع الأَنف؛ و أَنشد: أَخْشَم بادى النَّغْوِ و الخَيْشوم

(۱). قوله [و قال هل تذكرون إلخ] هكذا بالأَصل و فيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس و عبارة صاحب التكملة فإنهما قالا و بهل كقوله هل تذكرون إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۷۹

و الخَشَمُ: سقوط الخَياشيم و انسدادُ المُتَنَفِّس و لا يكاد الأَخْشَمُ يَشُمُّ شيئاً. و الخُشامُ: كالخَشَم. و فى الأَنف ثلاثة أَعظم فإِذا انكسر منها عظم تَخَشَّمَ الخَيْشومُ فصار مَخشوماً. و الأَخْشَمُ: الذى لا يجد ريح طيب و لا نَتْنٍ. وفى الحديث: لقى الله و هو أَخْشَمُ.وفى حديث عمر: أَن مَرْجانةَ وليدَتَهُ أَتت بولدِ زِناً، فكان عمرُ يحمله على عاتقه و يَسْلِتُ خَشَمَهُ؛ الخَشَمُ: ما يسيل من الخَياشِيم أَى يمسح مُخاطه و ما سال من خَيْشومِه. و رجل مَخْشُوم و مُتَخَشِّمٌ و مُخَشَّمٌ، بفتح الشين مشددة: سكران، مشتقّ من الخَيْشُوم؛ قال الأَعشى: إِذا كان هِنْزَمْنٌ و رُحْتُ مُخَشَّماً و خَشَّمَه الشرابُ: تَثَوَّرَتْ ريحه فى الخَيْشُومِ و خالطت الدماغ فأَسكرته، و الاسم الخُشْمَةُ، و قيل: المُخَشَّمُ السكران الشديد السُّكر من غير أَن يشتق من الخَيْشُوم. التهذيب: و التَّخَشُّم من السُّكر، و ذلك أَن ريح الشراب تَثُور فى خَيْشُوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل، فيقال: تَخَشَّمَ و خَشَّمَه الشرابُ؛ و أَنشد: فأَرْغَمَ اللهُ الأُنوفَ الرُّغَّما، مَجْدوعَها و العَنِتَ المُخَشَّما أَى المكسَّر. و الخُشامُ: العظيم من الأُنوف و إِن لم يكن مُشْرِفاً. و يقال: إِن أَنف فلان لَخُشامٌ إِذا كان عظيماً. و رجل خُشامٌ، بالضم: غليظ الأَنف، و كذلك الجبَل الذى له أَنف غليظ. و الخَيْشُومُ: سَلائلُ سُود و نَغَفٌ فى العظم، و السَّلِيلَةُ هَنَةٌ رقيقة كاللحم. و خَياشِيم الجبال: أُنوفها. و الخُشامُ: العظيم من الجبال؛ و أَنشد: و يَضْحَى به الرَّعْنُ الخُشامُ كأَنَّه، وراء الثَّنايا، شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ أَبو عمرو: الخُشامُ الطويل من الجبال الذى له أَنف. و ابن الخُشامِ: من فُرسانهم؛ قال مُرَقِّشٌ: أَبَأْتُ، بثَعْلَبَةَ بن الخُشام، عَمْرَو بنَ عَوْفٍ فَزاحَ الوَهَلْ

خشرم؛ ج۱۲، ص: ۱۷۹

: الخَشْرَمُ: جماعة النحل و الزنابير، لا واحد لها من لفظها؛ قال الشاعر فى صفة كلاب الصيد: و كأَنَّها، خَلْفَ الطَّريدةِ، خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ الأَصمعى: الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْلُ و الخَشْرَمُ، قال أَبو حنيفة: من أَسماء النحل الخَشْرَمُ، واحدتها خَشْرَمَةٌ. و الخَشْرَمُ أَيضاً: أَمير النحل. و الخشرَمُ أَيضاً: مأْوى الزنابير و النحل و بيتُها ذو النَّخاريب. وفى الحديث: لتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَم دَبْرٍ لسلكتموه؛ هو مأْوى النحل و الزنابير و الدَّبْر، قال: و قد يطلق عليها أَنفسها؛ و الدَّبْرُ: النحل؛ و قول أَبى كبير يصف صائداً: يأْوى إِلى عُظْم الغَريفِ، و نَبْلُهُ كسَوام دَبْر الخَشْرَم المُتَثَوِّرِ أَضاف الدَّبْرَ إِلى أَميرها أَو مأْواها، و لا يكون من إِضافة الشىء إِلى نفسه. و خَشارِمُ الرأْس: ما رَقَّ من السِّحاء الذى فى خَياشيمه، و هو ما فوق نُخْرَتِه إِلى قصَبة أَنفه. و الخَشارِمُ، بالضم: الأَصواتُ، و خَشْرَمَت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۰

الضَّبُع: صوتت في أَكلها؛ حكاه ابن الأَعرابي، و قال: سمعت أَعرابياً يقول: الضبع تُخَشْرِمُ و ذلك صوت أَكلها إِذا أَكلت. ابن شميل: الخَشْرَمَةُ أَرض حجارتها رَضْراضٌ كأَنها نُثِرَتْ على وجه الأَرض نَثْراً، فلا تكاد تمشي فيها، حجارتها حُمٌّ، و هو جبل ليس بالشديد الغليظ، فيه رَخاوة موضوع بالأَرض وضعاً، و هو ما استوى مع الأَرض، و ما تحت هذه الحجارة المُلقاة على وجه الأَرض أَرضٌ فيها حجارة و طين مختلطة، و هي في ذلك غليظة، و قد تنبت البقل و الشجر؛ و قيل: الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرْكوم بعضُه على بعض، و الخَشْرَمةُ لا تطول و لا تَعْرُضُ، إِنما هي رَضْمَةٌ و هي مستوية؛ و زاد الليث على هذا القول أَنه قال: حجارة الخَشْرَمةِ أَعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب، قال: و إِذا كانت الخَشْرَمةُ مستوية مع الأَرض فهي القِفافُ، و إِنما قَفَّفَها كثرةُ حجارتها؛ قال أَبو أَسلم: الخَشْرَمةُ من أَعظم القفِّ، و قال بعضهم: الخَشْرَمُ ما سَفُلَ من الجبل، و هي قُفٌّ و غلظ، و هو جبل غير أَنه متواضع، و جمعه الخَشارِمُ. ابن سيدة: الخَشارِمَةُ قِفافٌ حجارتها رَضْراضٌ، واحدتها خَشرَمٌ و خَشْرمة. و الخَشْرَمُ: الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ؛ و أَنشد ابن برى لأَبي النَّجْم: و مُسُكاً من خَشْرَمٍ و مَدَرا و خَشْرَمٌ: اسم. و ابن خَشْرَمٍ: رجل، و هو أَيضاً ابن الخَشْرَم.

خشسبرم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۰

: الخَشَسْبَرَمْ: شبيه بالمَرْوِ، و هو من رياحين البر. قال ابن سيدة: هكذا حكاه أَبو حنيفة بسكون آخره، و عزاه إِلى الأَعراب؛ قال ابن سيدة: و لا أَدري كيف هذا، قال: و عندي أَنه غير عربي «۱».

خصم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۰

: الخُصومَةُ: الجَدَلُ. خاصَمَه خِصاماً و مُخاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمهُ خَصْماً: غلبه بالحجة، و الخُصومَةُ الاسم من التَّخاصُم و الاخْتِصام. و الخَصْمُ: معروف، و اخْتَصَمَ القومُ و تَخاصَموا، و خَصِمُكَ: الذي يُخاصِمُكَ، و جمعه خُصُومٌ، و قد يكون الخَصْمُ للاثنين و الجمع و المؤنث. و في التنزيل العزيز: وَ هَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ؛ جعله جمعاً لأَنه سمي بالمصدر؛ قال ابن برى: شاهد الخَصْمِ: و خَصْمٍ يَعُدُّونَ الدُّخولَ، كأَنَّهُمْ قرومٌ غَيارى، كلَّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ و قال ثعلب بن صُعَيْرٍ المازنيّ: و لَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدت أَلِدَّةٍ، تَغْلي صُدُورُهُمْ بِهِتْرٍ هاتِرِ قال: و شاهد التثنية و الجمع و الإِفراد قول ذي الرُّمَّةِ: أَبَرُّ على الخُصُومِ، فليس خَصْمٌ و لا خَصْمانِ يَغْلِبُه جِدالا فأَفرد و ثَنَّى و جَمع. و قوله عز و جل: هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ؛قال الزجاج: عَنى المؤمنين و الكافرين، و كل واحد من الفَريقين خَصْمٌ؛ وجاء في التفسير: أَن اليهود قالوا للمسلمين: دِينُنا و كِتابُنا أَقدم من دينكم و كِتابكم، فأَجابهم المسلمون: بأَننا آمَنَّا بما أُنْزِلَ إِلينا و ما أُنْزِل إِليكم و آمَنَّا

(۱). قوله [قال و عندي أَنه غير عربي] قال شارح القاموس قلت: و هو كما قال و أصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء و سكون الواو و الشين و فتح السين المهملة و سكون الباء العجمية و فتح الراء و سكون الميم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۱

بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ و أَنتم كفرتم ببعض، فظهرتْ حُجَّةُ المسلمين.و الخَصِيمُ: كالخَصْمِ، و الجمع خُصَماءُ و خُصْمانٌ. و قوله عز و جل: لا تَخَفْ خَصْمانِ؛ أَي نحن خَصْمانِ، قال: و الخَصْمُ يصلح للواحد و الجمع و الذكر و الأُنثى لأَنه مصدر خَصَمْتُهُ خَصْماً، كأَنك قلت: هو ذو خَصْمٍ، و قيل للخَصْمَيْنِ خَصْمان لأَخذ كل واحد منهما في شقّ من الحِجاج و الدَّعْوى. قال: هؤلاء خَصْمي، و هو خصمي. و رجل خَصِمٌ: جَدِلٌ، على النسب. و في التنزيل العزيز: بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ، و قوله تعالى: يَخَصِّمُونَ، فيمن قرأَ به، لا يخلو «۱». من أَحد أَمرين: إِما أَن تكون الخاء مسكنة البَتَّة، فتكون التاء من يختصمون مُخْتَلَسة الحركة، و إِما أَن تكون الصاد مشددة،

فتكون الخاءُ مفتوحةً بحركةِ التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها و سكون الصاد الأولى. و حكى ثعلب: خاصِم المَرْءَ فى تُراثِ أَبيه أى تَعَلَّقْ بشىء، فإِن أَصبتَه و إِلَّا لم يضرك الكلام. و خاصَمْتُ فلاناً فَخَصَمْتُه أَخْصِمهُ، بالكسر، و لا يقال بالضم، و هو شاذ؛ و منه قرأَ حمزة: و هم يَخْصِمونَ، لأَن ما كان من قولك فاعَلْتُه ففعَلْتُه، فإِن يَفْعِلُ منه يردّ إِلى الضم إِذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أى باب كان من الصحيح، عالَمْتهُ فَعَلَمْتُه أَعْلُمُهُ، بالضم، و فاخَرْته فَفَخَرْته أَفْخَرُه، بالفتح، لأَجل حرف الحلق، و أَما ما كان من المعتل مثل وجدت و بِعتُ و رميت و خَشِيتُ و سَعَيْتُ فإِن جميع ذلك يرد إِلى الكسر، إِلَّا ذوات الواو فإِنها ترد إِلى الضم، تقول راضَيْتُهُ فَرَضَوْتُه أَرْضُوهُ، و خاوَفَنى فخُفْتُه أَخُوفهُ، و ليس فى كل شىء يكون ذلك، لا يقال نازعْتُه فنَزعْتُه لأَنهم يستغنون عنه بغَلَبْتُهُ، و أَما من قرأَ: و هم يَخَصِّمونَ؛ يريد يَخْتَصِمونَ، فيَقْلِبُ التاء صاداً فيدغمه و ينقل حركته إِلى الخاء، و منهم من لا ينقل و يكسر الخاء لاجتماع الساكنين، لأَن الساكن إِذا حُرِّك حُرِّكَ إِلى الكسر، و أَبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاساً، و أَما الجمع بين الساكنين فلحن، و الله أَعلم. و أَخْصَمْتُ فلاناً إِذا لقَّنْته حُجته على خَصْمِهِ. و الخُصْمُ: الجانب، و الجمع أَخْصامٌ. و الخَصِمُ، بكسر الصاد: الشديد الخُصُومَةِ؛ قال ابن برى: تقول خَصِمَ الرجلُ غير متعدّ، فهو خَصِمٌ، كما قال سبحانه: بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ، و قد يقال خَصِيم؛ قال: و الأَظهر عندى أَنه بمعنى مُخاصِمٍ مثل جَلِيسٍ بمعنى مُجالِسٍ و عَشِيرٍ بمعنى مُعاشِرٍ و خَدِينٍ بمعنى مُخادِنٍ، قال: و على ذلك قوله سبحانه و تعالى: لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً؛ أى مُخاصِماً، قال: و لا يصح أن يُقْرَأَ على هذا خَصِماً لأَنه غير مُتَعَدّ، لأَن الخَصِمَ العالم بالخُصومَةِ،

(۱). قوله [يخصمون فيمن قرأ به لا- يخلو إلخ] فى زاده على البيضاوى: و فى قوله تعالى يَخِصِّمُونَ سبع قراءات، الأُولى عن حمزة يَخْصِمُونَ بسكون الخاء و تخفيف الصاد، و الثانية يختصمون على الأَصل، و الثالثة يَخِصِّمُونَ بفتح الياء و كسر الخاء و تشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت فى الصاد فالتقى ساكنان فكسر أَولهما، و الرابعة بكسر الياء إتباعاً للخاء، و الخامسة يَخَصِّمُونَ بفتح الياء و الخاء و تشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التى فى تاء يختصمون بكمالها إلى الخاء فأدغمت فى الصاد فصار يخصمون بإخلاص فتحة الخاء و إكمالها، و السادسة يَخَصمون بإخفاء فتحة الخاء و اختلاسها و سرعة التلفظ بها و عدم إكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة تاء يختصمون إلى الخاء تنبيهاً على أن الخاء أصلها السكون، و السابعة يَخْصِّمون بفتح الياء و سكون الخاء و تشديد الصاد المكسورة و النحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد و لين و إن كان ثانيهما مدغماً

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۲

و إِن لم يُخاصِمْ، و الخَصِيم: الذى يُخاصِمُ غيره. و الخُصْمُ: طرَف الرَّاوِيَةِ الذى بِحِيال العَزْلاءِ فى مُؤَخَّرِها، و طرفها الأَعلى هو العُصْمُ، و الجمع أَخْصامٌ، و قيل: أَخْصامُ المَزادَةِ و خُصُومُها زواياها. و خُصُومُ السحابةِ: جوانبها؛ قال الأَخطل يصف سحاباً: إِذا طَعَنَتْ فيه الجَنُوبُ تَحامَلَتْ بأَعْجازِ جَرَّارٍ، تَداعَى خُصومُها أى تَجاوبَ جوانبها بالرعد، و طَعْنُ الجَنُوب فيه: سَوْقُها إِياه، و الجَرَّار: الثقيل ذو الماء، تَحاملتْ بأَعجازه: دفعت أَواخِرَهُ خُصومُها أى جوانُبها. و الأَخْصامُ: التى عند الكُلْيَةِ و هى من كل شىءٍ؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِيُّ يصف الإِبل: و اهْتَجَمَ العِيدانُ من أَخْصامِها و الأُخْصُومُ: عُرْوَةُ الجُوالِقِ أَو العِدْل. و الخُصْمُ، بالضم: جانب العِدْلِ و زاوِيَتُه؛ يقال للمتاع إِذا وقع فى جانب الوِعاء من خُرْجٍ أَو جُوالِقٍ أَو عَيْبَةٍ: قد وقع فى خُصْمِ الوِعاءِ، و فى زاوية الوعاء؛ و خُصْمُ كلِّ شىء: طرفُه من المَزادَةِ و الفِراش و غيرهما، و أَما عُصُمُ الرَّوايا فهى الحبال التى تُثْبَتُ فى عُراها و يُشَدُّ بها على ظهر البعير، واحدها عِصامٌ. و أَعْصَمْتُ المَزادةَ إِذا شددتها بالعِصامَيْنِ؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على خُصْم كل شىء جانبه و ناحيته للطِّرمّاح: تُزَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلا، و ما نَزَلَتْ حَوْلَ المَقَرِّ على عَمْدِ أَخْصامها: فُرَجُها. و قال الأَخطل: تَداعى خُصُومُها. وفى الحديث: قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أَراك ساهِمَ الوجْهِ أَ مِنْ عِلَّةٍ؟ قال: لا و لكنَّ السبعةَ الدَّنانير التى أُتِينا بها أَمْسِ نسيتُها فى خُصْمِ الفِراش فبِتُّ و لم أَقسمها؛ خُصْمُ الفراش: طرفه و جانبه. و خُصْمُ كلِّ شىء: طرفه و جانبه. و الخَصْمَةُ: من خَرَزِ الرجال يلبسونها إِذا أَرادوا أَن ينازعوا قوماً أَو يدخلوا على سلطان، فربما كانت تحت فَصِّ الرجل إِذا كانت صغيرة، و تكون فى زِرِّه، و ربما جعلوها فى ذُؤابة السيف. و خَصَمْتُ فلاناً: غلبته فيما خاصَمْتُهُ. و

الخُصُومَةُ: مصدر خُصَمْتُه إذا غلبته فی الخِصام. يقال خَصَمْته خِصاماً و خُصُومَةً. وفی حديث سَهْل بن حُنَيْفٍ يوم صِفِّينَ لما حُكِّم الحَكَمان: هذا أَمر لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ؛ أَراد الإِخبار عن انتشار الأَمر و شدته و أَنه لا يتهيأ إِصلاحُه و تَلافيه، لأَنه بخلاف ما كانوا عليه من الإِتفاق. و أَخْصامُ العينِ: ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفارُ. و السيف يَخْتَصِمُ «۲» جَفْنَه إذا أَكله من حِدَّتِه.

خضم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۲

: الخَضْمُ: الأَكل عامةً، و قيل: هو مَلْءُ الفم بالمأكول، و قيل: الخَضْمُ الأَكل بأَقْصی الأَضراس و القَضْمُ بأَدْناها؛ قال أَيْمَنُ بن خُرَيْم يذكر أَهل العراق حين ظهر عبد الملك على مُصْعَبٍ: رَجَوْا بالشِّقاقِ الأَكل خَضْماً، فقد رَضُوا، أَخيراً من أَكْلِ الخَضْمِ، أن يأْكلوا القضْمَا و قيل: الخَضْمُ أَكلُ الشیء الرَّطْب خاصة كالقِثَّاء و نحوه، و كلُّ أَكل فی سَعَةٍ و رَغَد خَضْمٌ، و قيل:

(۲). قوله [و السيف يختصم] كذا ذكره الجوهری هنا و غلطه صاحب القاموس و صوب أنه بالضاد المعجمة و أقره شارحه و عضده بأن الأَزهری أَيضاً ضبطه بالمعجمة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۳

الخَضمُ للإِنسان بمنزلة القَضْم من الدَّابّة، خَضِم يَخْضَمُ خَضْماً، و قَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً. و الخُضامُ: ما خُضِمَ. وفی حديث أَبی هريرة: أَنه مَرَّ بمَرْوانَ و هو يبنی بُنياناً له فقال: ابْنوا شديداً، و أَمِّلُوا بعيداً، و اخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ.الجوهری: خَضِمت الشیءَ، بالكسر، أَخْضَمُه خضْماً؛ قال الأَصمعی: هو الأَكل بجميع الفم. وفی حديث عليّ، عليه السلام: فقام إليه بنو أُمَيَّة يَخْضَمونَ مال الله خَضْمَ الإِبل نَبْتَةَ الربيع؛ الخَضْمُ: الأَكل بأَقصی الأَضراس و القَضْمُ بأَدْناها، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً. وفی حديث أَبی ذرّ: تأْكلون خَضْماً و نأْكل قَضْماً.وفی حديث المُغِيرَة: بِئس، لعَمْرُ اللهِ، زوج المرأَةِ المسلمة خُضَمَةٌ حُطَمَةٌأَی شديد الخَضْم، و هو من أَبنية المبالغة. أَبو حنيفة: الخَضِيمة النبت إذا كان رَطْباً أَخضر، قال: و أَحسبه سُمِّیَ خَضِيمةً لأَن الراعية تَخْضِمُهُ كيف شاءت. و الخَضِيمةُ من الأَرض: مثل الخُضُلَّة، و هی الناعمةُ المِنباتُ. و رجلٌ مُخْضَمٌ: مُوَسَّعٌ عليه من الدنيا. و خَضَم له من ماله: أَعطاه؛ عن ابن الأَعرابی، و رَدَّ ذلك ثعلب و قال: إنما هو هَضَمَ. و الخِضَمُّ، على وزن الهِجَفِّ: السيد الحَمُولُ الجَوادُ المِعْطاءُ الكثير المعروف و العطيةِ، و لا توصف به المرأَة، و الجمع خِضَمُّونَ، و لا يُكَسَّرُ. و الخِضَمُّ: البحر لكثرة مائه و خيره، و بحر خِضَمٌّ؛ قال الشاعر: رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدات، بَخٍ لكَ بَخٍّ لبَحْرٍ خِضَمّ و الخِضَمُّ أَيضاً: الجمع الكثير؛ قال العجاج: فاجْتَمَع الخِضَمُّ و الخِضَمُّ، فَخَطَمُوا أَمْرَهُمُ و زَمُّوا خَطموا أمرهم: أَحكموه، و كذلك زَمُّوا، و أَصلها من الخِطام و الزِّمام. و الخِضَمُّ: الفرس الضخم العظيم الوَسَطِ. و خَضَمَه يَخْضِمُه خَضْماً: قطعه. و السيفُ يَخْتَضِمُ العظمَ إذا قطعه؛ و منه قوله: إنَّ القُساسِيَّ، الذی يُعْصَی به، يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فی أَثوابه و اخْتَضَمَ الطريقَ إذا قطعه؛ و أَنشد فی صفة إبل ضُمّرٍ: ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِيِّ القَضْبِ، تَخْتَضِمُ البِيد بغير تَعْبِ «۱». و سيف خِضَمٌّ: قاطع. و الخِضَمُّ: المِسَنُّ لأَنه إذا شَحَذ الحديدَ قَطَعَ؛ قال أَبو وَجْزَة: حَرَّی مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بها، على خِضَمّ، يُسَقَّی الماءَ، عَجَّاجِ و فی الصحاح: الخِضَمُّ فی قول أَبی وجزة المُسِنُّ من الإِبل؛ قال ابن بری: صوابه المِسَنُّ الذی يُسَنّ عليه الحديدُ، قال: و كذلك حكاه أَبو عبيد عن الأُمویّ، و ذكر البيت الذی ذكره لأَبی وجزة، و قد أَورده ابن سيدة و غيره و فسره فقال: شبهها بسهم مُوَقَّعٍ قد ماجت الأَصابع فی سَنِّه على حَجَرٍ خِضَمٍّ يأْكل الحديد، عَجَّاج أَی بصوته عَجِيج، و الحَرَّی: المِرْماة العَطْشَی.

(۱). قوله [بغير تعب] كذا هو مضبوط فی التهذيب و كذا فی التكملة بسكون العين و عليه علامة صح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۴

الأَصمعی: الخُضُمَّةُ، بالضم و تشديد الميم، عظمة الذراع و هی مستغلظها؛ قال العجاج: خُضُمَّةَ الذِّراع هذا المُخْتَلا و خُضُمَّةُ الذراع: مُعْظَمُها. و طَعَنَ فی خُضُمَّته أَی فی وسطه. و فلان فی خُضُمَّةِ قومه أَی أَوساطهم. و يقال: إن الخُضُمَّةَ مُعْظَمُ كل أَمر. و الخَضِيمةُ: حِنْطةٌ تؤخذ فتُنَقَّی و تُطَيَّبُ ثم تجعل فی القدر و يصبّ عليها ماء فتطبخ حتی تَنْضَجَ، و قال أَبو حنيفة: هو الرطْبُ الأَخضر من النبات. و

المُخْضِمُ: الماء الذى لا ـ يَبْلُغُ أن يكون أجاجاً يشربه المال و لا يشربه الناس. و الخَضَّم: الجمع الكثير من الناس؛ قال: حَوْلى أَسَيِّدُ و الهُجَيمُ و مازنٌ، و إذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِىَ خَضَّمُ و خَضَّم: اسم بلد. و الخَضَّمُ، و فى الصحاح خَضَّمٌ على وزن بَقَّم: اسم العَنْبَر بن عمرو بن تميم، و قد غلب على القبيلة، يزعمون أَنهم إنما سُموا بذلك لكثرة الخَضْم، و هو المضغ بالأضراس لأنه من أَبنية الأفعال دون الأسماء؛ قال ابن برى: و منه قول طَريف بن مالك العَنْبرى: حَوْلى فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ، و إذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيتِى خَضَّمُ و خَضَّمٌ: اسم ماء، زاد الأَزهرى: لبنى تميم، و قال: لو لا الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا، و لا ظَلِلْنا بالمَشائى قُيَّمَا و فى الصحاح: بالمَشاء «۱» قُيَّما، قال: و هو شاذ على ما ذكرناه فى بَقَّم. أَبو تراب: قال زائدة القيسىّ خَضَفَ بها و خَضَمَ بها إذا ضَرط، و قاله عَرَّامٌ؛ و أَنشد للأَغْلَب: إن قابَلَ العِرْسَ تَشَكّى و خَضَمْ «۲». الأزهرى: و حَصَمَ مثله، بالحاء و الصاد. وفى حديث أُم سَلَمَةَ: الدنانير السبعة نسيتها فى خُضْم الفِراش أَى جانبه؛ قال ابن الأَثير: حكاها أَبو موسى عن صاحب التتمة، و قال: الصحيح بالصاد المهملة، و قد تقدم. وفى حديث كعب بن مالك: و ذكر الجمعة فى نقيع يقال له نَقِيعُ الخَضِماتِ «۳»، و هو موضع بنواحى المدينة. و الخُضُمَّانِ: موضع.

خضرم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۴

: بئر خِضْرِمٌ: كثيرة الماء. و ماء مُخَضْرَمٌ و خُضارِمٌ: كثير؛ و خرج العَجَّاج يريد اليَمامة فاستقبله جَريرُ بن الخَطَفى فقال: أَين تريد؟ قال: أُريد اليمامة، قال: تجد بها نَبيذاً خِضْرِماً أَى كثيراً. و الخِضْرِمُ: الكثير من كل شىء، و كلُّ شىء كثير واسع خِضْرِمٌ. و الخِضْرِمُ، بالكسر: الجَواد الكثير العطية، مشبه بالبحر الخِضْرِم، و هو الكثير الماء، و أَنكر الأَصمعى الخِضْرِمَ فى وصف البحر، و قيل السيد الحَمولُ، و الجمع خَضارِمُ و خَضارِمَةٌ، الهاء لتأْنيث الجمع، و خِضْرِمُونَ، و لا توصف به المرأة. و الخُضارِمُ: كالخِضْرِم. و المُتَخَضْرِمُ من الزُّبْد: الذى يتفرق فى البرد و لا يجتمع.

(۱). قوله [و فى الصحاح بالمشاء قيما] كذا هو بالأَصل (۲). قوله [إن قابل إلخ] تمامه كما فى التكملة: و إن تولى مدبراً عنها خضم

(۳). قوله [الخضمات] كفرحات كما ضبطه السيد السمهودى و ضبطه الجلال بالتحريك و ضبطه صاحب القاموس فى تاريخ المدينة بالكسر، أَفاده شارح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۵

و ناقة مُخَضْرَمَةٌ: قُطِعَ طرَف أُذنها. و الخَضْرَمةُ: قَطْعُ إِحدى الأُذنين، و هى سِمَةُ الجاهلية. و خَضْرَمَ الأُذن: قطع من طرفها شيئاً و تركه يَنُوسُ، و قيل قطعها بنصفين، و قيل: المُخَضْرَمَةُ من النوق و الشاء المقطوعة نصف الأُذن؛ وفى الحديث: خَطَبَنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يوم النحر على ناقة مُخَضْرَمَةٍ، و قيل: المُخَضْرَمَةُ التى قطع طرف أُذنها، و كان أَهل الجاهلية يُخَضْرِمونَ نَعَمَهُمْ، فلما جاء الإِسلامُ أَمرهم النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن يُخَضرِموا من غير الموضع الذى يُخَضْرِمُ منه أَهل الجاهلية، و أَصل الخَضْرَمَةِ أَن يجعل الشىء بَيْنَ بَيْنَ، فإِذا قطع بعض الأُذن فهى بين الوافِرَةِ و الناقِصة، و قيل: هى المنتوجة بين النجائب و العُكاظِيَّات، و منه قيل لكل من أَدْرَكَ الجاهلية و الإِسلام: مُخَضْرَمٌ لأَنه أَدرك الخَضْرَمَتَيْنِ. و امرأَة مُخَضْرَمَةٌ: أَخطأَت خافِضَتُها فأَصابت غير موضع الخَفْضِ. و امرأَة مُخَضْرَمَةٌ أَى مخفوضة. قال إبراهيم الحربى: خَضْرَمَ أَهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أَى قطعُوا من آذانها فى غير الموضع الذى خَضْرَمَ فيه أَهلُ الجاهلية، فكانت خَضْرَمَةُ أَهل الإِسلام بائنة من خَضْرَمَةِ أَهل الجاهلية. وقد جاء فى حديث: أَن قوماً من بنى تميم بُيِّتُوا لَيْلًا و سِيقَ نَعَمُهُمْ، فادعوا أَنهم خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإِسلام و أَنهم مسلمون، فردوا أَموالهم عليهم، فقيل لهذا المعنى لكل من أَدرك الجاهلية و الإِسلام: مُخَضْرَمٌ، لأَنه أَدرك الخَضْرَمتَين: خضْرمة الجاهلية و خَضْرمة الإِسلام. و رجل مُخَضْرَمٌ: لم يَخْتَتِنْ. و رجل مُخَضْرَمٌ إذا كان نصفُ عمره فى الجاهلية و نصفه فى الإِسلام. و شاعر مُخَضْرَمٌ: أَدرك الجاهلية و الإِسلام مثل لَبِيدٍ و غيره ممن أَدركهما؛ قال الشاعر: إِلى ابنِ حَصانٍ، لم تُخَضْرَمْ جدودُه، كثيرِ الثَّنا و الخِيم و الفَرْعِ و الأَصْلِ قال ابن برى: أَكثر أَهل اللغة على أَنه مُخَضْرِمٌ، بكسر الراء، لأَن الجاهلية لما دخلوا فى الإِسلام خَضْرَمُوا آذان إِبلهم ليكون علامة لإِسلامهم إن أُغِيرَ عليها أَو حُورِبوا. و يقال لمن أَدْرَكَ الجاهلية

و الإسلام: مُخَضْرِمٌ، و أَما من قال مُخَضْرَمٌ، بفتح الراء، فتأويله عنده أَنه قُطِعَ عن الكفر إِلى الإِسلام. و قال ابن خالويه: خَضْرَمَ خَلَّطَ، و منه المُخَضْرِمُ الذى أَدرك الجاهلية و الإِسلام. و رجل مُخَضْرَمٌ: أَبوه أَبيض و هو أَسود. و رجل مُخَضْرَمٌ: ناقص الحَسَبِ. و قيل: هو الذى ليس بكريم النسب. و رجل مُخَضْرَمُ النسب أَى دَعِيٌّ، و قد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال: المُخَضْرَمُ الدَّعِيُّ، و قيل: المُخَضْرَمُ فى نسبه المختلط من أَطرافه، و قيل: هو الذى لا يعرف أَبواه، و قيل: هو الذى ولدته السَّرارى؛ و قوله: فقلت: أَ ذاكَ السَّهمُ أَهْوَنُ وَقْعَةً على الخُضْرِ، أَم كَفُّ الهَجينِ المُخَضْرَمِ؟ «۱» إنما هو أَحد هذه الأَشياء التى ذكرناها فى الحَسَب و النسبِ. و لحم مُخَضْرَم، بفتح الراء: لا يدرى أَ من ذكر هو أَم من أُنثى. و طام مُخَضْرَمٌ: حكاه ابن الأَعرابى و لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه الذى ليس بحُلْوٍ و لا مُرّ، و فى التهذيب: بين الثقيل و الخفيف. و ماء مُخَضْرَمٌ: غير عَذْبٍ؛ عنه أَيضاً. و ماء خُضَرِمٌ؛ عن يعقوب: بين الحلو و المِلْحِ.

(۱). قوله [الخضر] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۶

و الخُضَرِمُ، مثال العُلَبِطِ: فَرْخُ الضَّبِّ يكون حِسْلًا ثم خُضَرِماً؛ قال ابن دريد: و هو حِسْلٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضرِمٌ ثم ضَبٌّ، و لم يذكر الغَيْداقَ و ذكره أَبو زيد. و الخُضارِمةُ: قوم بالشام، و ذلك أَن قوماً من العجم خرجوا فى أَول الإِسلام فتفرقوا فى بلاد العرب، فمن أَقام منهم بالبصرة فهم الأَساوِرَةُ، و من أَقام منهم بالكوفة فهو الأَحامِرةُ، و من أَقام منهم بالشام فهم الخَضارِمةُ، و من أَقام منهم بالجَزيرة فهم الجَراجِمةُ، و من أَقام منهم باليمن فهم الأَبْناءُ، و من أَقام منهم بالمَوْصِلِ فهم الجَرامِقَةُ، و الله أَعلم.

خطم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۶

: الخَطْمُ من كل طائر: مِنْقارُهُ؛ أَنشد ثعلب فى صفة قَطاةٍ: لأَصْهَبَ صَيْفيّ يُشَبَّهُ خَطْمُه، إِذا قَطَرَتْ تَسْقِيه، حَبَّةَ قِلْقِلِ و الخَطْمُ من كل دابة: مُقَدَّمُ أَنفها و فمها نحو الكلب و البعير، و قيل: الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَةِ من الفرس. ابن الأَعرابى: هو من السبع الخَطْم و الخُرْطومُ، و من الخنزير الفِنْطِيسةُ، و من ذى الجناح غير الصائد المِنْقارُ، و من الصائد المَنْسِرُ؛ و فى التهذيب: الخَطْمُ من البازى و من كل شىء مِنْقارُهُ. أَبو عمرو الشيبانى: الأُنوف يقال لها المَخاطِمُ، واحدها مَخْطِمٌ، بكسر الطاء. وفى حديث كَعْب: يبعث الله من بَقيع الغَرْقَدِ سبعين أَلفاً هُمْ خيارُ مَن يَنْحَتُّ عن خَطْمه المَدَرُأَى تنشقّ عن وجهه الأَرضُ، و أَصل الخَطْم فى السباع مقاديم أُنوفها و أَفواهها فاستعارها للناس؛ و منه قول كعب بن زُهَيْرٍ: كأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها و مَذْبَحها، من خَطْمِها و من اللَّحْيَيْنِ، بِرْطيلُ أَى أَنفها. وفى الحديث: لا يصلِّ أَحدُكم و ثوبُهُ على أَنفه، فإِن ذلك خَطْمُ الشيطان.وفى حديث الدجال: خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شاةٍ.ابن سيدة: و خَطْمُ الإِنسان و مَخْطِمُهُ و مِخْطَمُهُ أَنفه، و الجمع مَخاطِم. و خَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً: ضرب مَخْطِمَهُ. و خَطَمَ فلانٌ بالسيف إِذا ضرب حاقَّ وسْطِ أَنفِهِ. و رجل أَخْطَمُ: طويل الأَنف.روى عبد الرحمن بن القاسم عن أَبيه قال: أَوْصى أَبو بكر أَن يكَفَّنَ فى ثوبين كانا عليه و أَن يُجْعَلَ معهما ثوبٌ آخر، فأَرادت عائشة أَن تبتاع له أَثواباً جُدُداً فقال عمر: لا يُكَفَّنُ إِلَّا فيما أَوْصَى به، فقالت عائشة: يا عمر و الله ما وُضِعَتِ الخُطُمُ على آنُفِنا فبكى عمر و قال: كَفِّنِى أَباك فيما شئت؛ قال شمر: معنى قولها ما وُضِعَت الخُطُمُ على آنُفِنا أَى ما مَلَكْتَنا بعدُ فتنهانا أَن نصنع ما نريد فى أَملاكنا. و الخُطُمُ: جمع خِطام، و هو الحبل الذى يقاد به البعير. و يقال للبعير إِذا غَلَبَ أَن يُخْطَمَ: مَنَعَ خِطامَهُ؛ و قال الأَعشى: أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا، و كنا نَمْنَع الخُطُمَا و الخَطْمَةُ: رَعْنُ الجبل «۲». و الخِطامُ: الزِّمامُ. و خَطَمْتُ البعير: زَمَمْتُهُ. ابن شميل: الخِطامُ كل حبل يُعَلَّقُ فى حَلْقِ البعير ثم يُعْقَدُ على أَنفه، كان من جِلْدٍ أَو صوف أَو ليف أَو قِنَّبٍ، و ما

(۲). قوله [و الخطمة رعن الجبل] ضبط فى الأَصل و المحكم و النهاية بفتح الخاء و سكون الطاء، و فى بعض نسخ الصحاح بضم الخاء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۷

جعلت لثِفار بعيرك من حبل فهو خِطامٌ، و جمعه الخُطُمُ، يُفْتَلُ من اللِّيف و الشعر و الكَتَّان و غيره، فإِذا ضُفِرَ من الأَدَم فهو جَرِيرٌ، و

قيل: الخِطامُ الحبل يجعل فى طرفه حلقة ثم يُقَلَّدُ البعير ثم يُثَنَّى على مَخْطِمِه، قال: و خَطَمَهُ بالخِطام إذا عُلِّقَ فى حَلْقِه ثم ثُنِّيَ على أَنفه و لا يثقب له الأَنف. قال ابن سيدة: و الخِطامُ كلُّ ما وُضِع فى أَنف البعير ليُقاد به، و الجمع خُطُمٌ. و خَطَمَه بالخِطام يَخْطِمُه خطماً و خَطَّمَه، كلاهما: جعله على أَنفه، و كذلك إذا حَزَّ أَنفه حَزّاً غير عَمِيقٍ ليضع عليه الخِطامَ، و ناقة مَخْطومةٌ، و نوق مُخَطَّمةٌ: شُدِّدَ للكثرة. وفى حديث الزكاة: فَخَطَمَ الأُخرى دونهاأَى وضَعَ الخِطامَ فى رأْسها و أَلقاه إليه ليَقُودَها به. قال ابن الأَثير: خِطام البعير أن يأخذ حبلًا من ليف أو شعر أَو كتان، فيجعل فى أَحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقلد البعير ثم يُثَنَّى على مُخَطَّمِه، و أَما الذى يجعل فى الأَنف دقيقاً فهو الزِّمامُ؛ و استعار بعض الرُّجّازِ الخِطامَ فى الحَشَرات فقال: يا عَجَبا، لقد رأَيْتُ عَجَبا: حِمار قَبّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبَا عاقِلَها خاطِمَها أن تَذْهَبَا فقلت: أَرْدِفْنى فقال: مَرْحَبَا أراد لئلا تذهب أو مخافة أن تذهب؛ و رواه ابن جنى: خاطِمَها زأَمّها أن تذهبا أراد زامَّها؛ و قول أَبى النجم: تِلْكُمْ لُجَيْمٌ فمتى تَخْرنْطِمْ، تَخْطِمْ أُمور قومها و تَخْطِمْ يقال: فلان خاطِمُ أَمر بَنى فلانٍ أى هو قائدهم و مُدَبِّرُ أَمرهم، أراد أَنهم القادةُ لعلمهم بالأُمور. وفى حديث شداد بن أَوْس: ما تكلمتُ بكلمة إلَّا و أَنا أَخْطِمُهاأَى أربطها و أَشدُّها، يريد الاحتراز فيما يقوله و الاحتياط فيما يَلْفِظُ به. و خِطامُ الدَّلوِ: حبلها. و خِطامُ القَوْس: وتَرُها. أَبو حنيفة: خَطَمَ القَوْسَ بالوَتَرِ يَخْطِمُها خَطْماً و خِطاماً علقه عليها، و اسم ذلك المُعَلَّقِ الخِطامُ أَيضاً؛ قال الطِّرِمَّاحُ: يَلْحَسُ الرَّصْفَ، له قَضْبَةٌ، سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطام و استعاره بعض الرُّجّازِ للدَّلْوِ فقال: إذا جَعَلْت الدَّلْوَ فى خِطامِها حَمْراءَ من مَكَّةَ، أَو إحْرامِها و خَطَمَهُ بالكلام إذا قَهره و منعه حتى لا يَنْبِسُ و لا يُحِيرُ. و الأَخْطَمُ: الأَسود، و خَطْمُ الليلِ: أول إقباله كما يقال أَنف الليل؛ و قول الراعى: أَتتنا خُزامَى ذاتُ نَشْرٍ، و حَنْوَةٌ و راحٌ و خَطَّامٌ من المِسْكِ يَنْفَحُ قال الأَصمعى: مسك خَطَّامٌ يَفْعَمُ الخَياشيم. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، مرسلًا: أَنه وعد رجلًا أن يَخْرُجَ إليه فأَبطأَ عليه، فلما خرج قال له: شغلنى عنك خَطْمٌأَى خَطْبٌ جليل، و كأَن الميم فيه بدل من الباء؛ قال ابن الأَثير: و يحتمل أن يراد به أَمر خَطَمَه أى منعه من الخروج. و الخِطامُ: سِمَةٌ دون العينين؛ و قال أَبو علىّ فى التذكرة: الخِطامُ سِمَةٌ على أَنف البعير

حتى تنبسط على خَدَّيْهِ. النضر: الخِطامُ سِمَةٌ فى عُرْضِ الوجه إلى الخد كهيئة الخَطِّ، و ربما وُسِمَ بِخِطام، و ربما وُسِمَ بخِطامَيْنِ. يقال: جمل مَخْطُومُ خِطامٍ و مَخْطُومُ خِطامَيْنِ، على الإضافة، و به خِطامٌ و خِطامانِ. وفى حديث حُذيفة بن أَسِيدٍ قال: تخرج الدابة فيقولون قد رأَيناها، ثم تَتَوارى حتى تعاقَبَ ناسٌ فى ذلك، ثم تخرج الثانية فى أَعظم مسجد من مساجدكم، فتأْتى المسلمَ فتُسَلِّمُ عليه و تأْتى الكافر فتَخْطِمُه و تَعَرِّفُهُ ذنوبه؛ قال شمر: قوله فَتَخْطِمُهُ، الخَطْمُ الأَثَرُ على الأَنف كما يُخْطَمُ البعير بالكَيّ. يقال: خَطَمْتُ البعير، و هو أن يُوسَمَ بخَطّ من الأَنف إلى أَحد خَدَّيْه، و بعير مَخْطومٌ، و معنى قوله تَخْطِمُه أى تسِمُه بِسِمَةٍ يُعْرِفُ بها؛ وفى رواية: تخرج الدابة و معها عَصا موسى و خاتَمُ سليمان فَتُحَلِّى وجه المؤمن «۱». بالعصا و تَخْطِمُ أَنف الكافر بالخاتَمأَى تسِمُهُ بها، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ خَطّاً من الأَنف إلى أَحد خديه، و تسمى تلك السِّمَةُ الخِطام، و معناه أَنها تُؤَثِّرُ فى أَنفه سِمَةً يُعرف بها، و نحو ذلك قيل فى قوله: سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُوم. وفى حديث لَقِيطٍ فى قيام الساعة و العَرْضِ على الله: و أَما الكافر فَتَخْطِمُهُ بمثل الحُمَمِ الأَسودأَى تصيب خَطْمَه، و هو أَنفه، يعنى تصيبه فتجعل له أَثَراً مثل أثر الخِطام فتردُّه بصُغْرٍ، و الحُمَمُ: الفحم. و المُخَطَّمُ من الأَنف: موضع الخِطام؛ قال ابن سيدة: ليس على الفعل لأَنا لم نسمع خَطَّمَ إلَّا أَنهم توهموا ذلك. و فرس مُخَطَّمٌ: أَخذ البياضُ من خَطْمِه إلى حنكه الأَسفل، و القول فيه كالقول فى الأَول. و تزوج على خِطام أى تزوج امرأَتين فصارتا كالخطام له. و خَطَمَ الأَديمَ خَطْماً: خاط حواشِيَهُ؛ عن كراع. و المُخَطَّمُ و المُخَطِّمُ: البُسْرُ الذى فيه خطوط و طرائق؛ الكسر عن كراع؛ و قول ذى الرمة: و إذ حَبَا من أَنفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ، خَطَمْنَهُ خَطْماً، و هُنَّ عُسَّرُ قال الأَصمعى: يريد بقوله خَطَمْنَه مَرَرْنَ على أَنف ذلك الرمل فقَطَعْنَهُ. و الخِطْمِيُّ و الخَطْمِيُّ: ضرب من النبات يُغْسَلُ به. و فى الصحاح: يُغْسَلُ به الرأْسُ؛ قال الأَزهرى: هو بفتح الخاء، و من قال خِطْمِىّ، بكسر الخاء، فقد لحن. وفى الحديث: أَنه كان يغسل رأْسه بالخِطْمِىّ و هو جُنُبٌ يَجْتَزِئُ بذلك و لا يصُبُّ عليه الماءأَى أنه كان يَكْتَفى بالماء الذى يَغسل به الخِطْمِىَّ، و ينوى به غُسْلَ

الجَنابـةِ، و لا يَسْـتَعْمِلُ بعـده ماء آخر يخص به الغسل. و قَيْسُ بن الخَطِيم: شاعِرٌ من الأنصار. و خَطِيمٌ و خِطامٌ و خُطامَـةُ: أَسـماء. و بنو خُطامَـةَ: بطن من العرب قـوم معروفـون، و فی التهـذیب: حَیٌّ من الأَـزْدِ. و خَطْمَـةُ: بطن من أَوْسِ اللَّاتِ، و فی الصـحاح: و خَطْمَـةُ من الأَنصار، و هم بنو عبد الله بن مالک بن أَوْسٍ. و الخَطْمُ و خَطْمةُ: موضعان؛ قال: غداةَ دعا بنی شِجْعٍ، و وَلَّی یَؤُمُّ الخَطْمَ، لا یدعو مُجِیبَا و أَنشد ابن الأَعرابی:

(۱). قوله [فتحلی وجه المؤمن] كذا فی الأَصل و التكملة بالحاء، و فی نسختین من النهایة بالجیم، و فی التهذیب: فتجلو

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۸۹

نَعاماً بخَطْمَـةَ صُـعْرَ الخُـدودِ، لا تَرِدُ الماءَ إِلَّا صِـیاما یقول: هی صائمـة منه لا تَطْعَمُهُ، قال: و ذلك لأَن النَّعام لا تَرِدُ الماء و لا تطعمه. و ذات الخَطْماء «۱»: من مساجد سیدنا رسول الله، صلی الله علیه و سلم، بین المدینة و تَبوكَ. و خِطامُ الكَلْبِ: من شعرائهم.

خعم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۹

: الخَوْعَمُ: الأَحْمق. و الخَیْعامـةُ: كنایـة عن الرجل السَّوْءِ، و قیل: هو نعت سَوْءٍ. و الخَیْعامـةُ: المأْبون؛ و الخَیْعَمُ و الخَیْعامةُ و المَجْبُوسُ و الجَبیس و المأْبونُ و المُتَدَثِّرُ و المِثْفَرُ و المِثْفارُ و المَمْسوحُ واحد. و قال أَبو عمرو: الضَّمَجُ هَیَجانُ الخَیْعامَةِ، و هو المأْبون. وفی حدیث الصادق: لا یُحِبُّنا، أَهْلَ البیتِ، الخَیْعامةُ؛ قیل: هو المأْبون، و الیاء زائدة و الهاء للمبالغة.

خقم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۹

: خَیْقَم: حكایـة صوت؛ و منه قوله: یدعو خَیْقَماً و خَیْقَما «۲». قال أَبو منصور: و رأَیت فی دیار بنی تمیم رَكِیَّةً عادِیَّةً تسـمی خَیْقَمانَةَ؛ قال: و أَنشدنی بعضهم و نحن نستقی منها: كأَنَّما نُطْفَةُ خَیْقَمانِ صَبیبُ حِنَّاءٍ و زَعْفَرانِ و كان ماء هذه الركیة أَصفر شدید الصفرة.

خلم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۹

: الخِلْمُ، بالكسر: الصَّدیقُ الخالص. و هو خِلْمُ نساءٍ أَی تِبْعُهُنَّ، و الجمع أَخْلامٌ و خُلَماءُ؛ قال ابن سیدة: و عندی أَن خُلَماءَ إِنما هو علی توهم خَلِیم. و المُخالَمـةُ: المُصادقةُ و المُغازَلَةُ. قال أَبو العباس المبرد حكایـةً عن البصـریین: كانوا لا یعـدّون المتفننـة حتی یكون لها خِلْمان سوی زوجها. أَبو عمرو: الخِلْمُ شَـحْمُ ثَرْبِ الشاة. و قال ابن الأَعرابی فی باب فُعُلٍ: الخُلُمُ شُـحوم ثَرْبِ الشاة، و الخُلُمُ الأَصْدِقاءُ، و الأَخْلام الأَصـحاب؛ قال الكمیت: إِذا ابتَسَـرَ الحَرْبَ أَخْلامُها كِشافاً، و هُیِّجَتِ الأَفْحُلُ و الخِلْمُ: مَرْبِضُ الظبیة أَو كِناسُها لإِلْفِها إِیاه، و هو الأَصـل فی ذلـك، تتخـذه مَأْلَفـاً و تَـأْوِی إِلیه، و یُسَـمَّی الصـدیق خِلْماً لأُلْفَتِه، و فلان خِلْمُ فلانٍ. و الأَخْلامُ: مَرابِضُ الغنم. و الخِلْمُ أَیضاً: العظیم.

خلجم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۹

: الخَلْجَمُ و الخَلَیْجَمُ: الجَسیم العظیم، و قیل: هو الطویل المُنْجَذِبُ الخَلْقِ، و قیل: هو الطویل فقط؛ قال رؤبة: خَدْلاء خَلْجَمَة «۳».

خمم؛ ج۱۲، ص: ۱۸۹

: خَمَّ البیتَ و البئرَ یَخُمُّهمـا خَمّاً و اخْتَمَّهمـا: كنسهما، و الاخْتِمامُ مثله. و المِخَمَّةُ: المِكنسـةُ. و خُمامَـةُ البیتِ و البئر: ما كُسِـحَ عنه من

التراب فأَلقِيَ بعضُه على بعضٍ؛ عن اللحيانى. و الخُمامَةُ و القُمامَةُ: الكَناسةُ، و ما يُخَمُّ من تراب البئر. و خُمامةُ المائدة: ما يَنْتَثِرُ من الطعام فيؤكل و يُرْجَى عليه الثواب.

(۱). قوله [و ذات الخطماء] كذا بالأَصل و مثله فى المحكم. و عبارة ياقوت: ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، بناه فى مسيره إِلى تبوك من المدينة (۲). قوله [يدعو خيقماً ... إلخ] أَوله كما فى التكملة: و لم يزل عز تميم مدعما للناس يدعو خَيقماً و خيقما (۳). قوله [خدلاء خلجمة] كذا بالأَصل و شرح القاموس، و الذى فى التهذيب جلالًا خلجمة و ضبط جلالًا بوزن غراب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۰

و قلب مَخْمومٌ أى نَقِيٌّ من الغِلِّ و الحسد. و رجل مَخمُومُ القلب: نَقِيٌّ من الغش و الدَّغَلِ، و قيل: نَقِيُّهُ من الدنس. وفى الحديث عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: خير الناس المَخْمومُ القلب. قيل: يا رسول الله، و ما المَخْمُومُ القلب؟ قال: الذى لا غش فيه و لا حسد، وفى رواية: سُئِلَ أَيُّ الناسِ أَفضلُ؟ قال: الصادقُ اللسانِ المَخْمومُ القلب، وفى رواية: ذو القلب المَخْموم و اللسان الصادق، و هو من خَمَمْتُ البيت إِذا كنسته؛ و مثله قول مالك: و على السَّاقى خَمُّ العين أى كنسها و تنظيفها، و هو السُّمُّ لا ـ يَخِمُّ، و ذلك إِذا كان خالصاً؛ و مَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل إِذا ذُكِرَ بخير و أُثْنِيَ عليه: هو السَّمْنُ لا يَخِمُّ. و الخَمُّ: الثناء الطيب: و فلان يَخُمُّ ثياب فلان إِذا كان يُثْنِى عليه خيراً. و فى النوادر: يقال خَمَّه بثَناءٍ حسَنٍ يَخُمُّه، و طَرَّهُ يَطُرُّه طَرّاً، و بَلَّه بثناء حسن و رَشَّه، كلُّ هذا إِذا أَتبعه بقول حسن. و خَمَّ الناقةَ: حلبها. و خَمَّ اللحمُ يَخِمُّ، بالكسر، و يَخُمُّ خَمّاً و خُموماً و هو خَمٌّ و أَخَمَّ: أَنتن أَو تغيرت رائحته. و لحم خامٌّ و مُخِمٌّ أى منتن. الليث: اللحم المُخِمُّ الذى قد تغيرت ريحه و لما يفسدْ كفساد الجِيَفِ. و قد خَمَّ اللحمُ يَخِمُّ، بالكسر، إِذا أَنتن و هو شِواءٌ أَو طبيخ. وفى حديث معاوية: من أَحب أَن يَسْتَخِمَّ الناسُ له قياماً، قال الطحاوى: هو بالخاء المعجمة، يريد أَن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده، و يروى بالجيم، و قد تقدم؛ قال ابن دريد: خَمَّ اللحمُ أَكثر ما يستعمل فى المطبوخ و المَشْوِيّ، قال: فأَما النِّيءُ فيقال فيه صَلَّ و أَصَلَّ. و قال أَبو عبيد فى الأَمثلة: خَمَّ اللحمُ و أَخَمَّ إِذا تغير و هو شواءٌ أَو قَديرٌ، و قيل: هو الذى يُنْتِنُ بعد النُّضج. و إِذا خَبُثَ ريحُ السِّقاء فأَفسد اللبنَ قيل: أَخَمَّ اللبنُ، قال: و خَمَّ مثله؛ و أَنشد الأَزهرى: أَخَمَّ أَو قد هَمَّ بالخُمُوم «۱». و الخَمِيمُ: اللبن ساعةَ يُحْلَبُ. و خَمّ اللبنُ و أَخَمَّ: غَيَّره خُبْثُ رائحة السِّقاء، و ربما استعمل الخُمُومُ فى الإِنسان؛ قال ذِرْوَةُ بن خَجْفَةَ الصَّمُوتى: يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم، إِليك أَشْكُو جَنَفَ الخُصوم و شَمَّةً من شارِفٍ مَزْكوم، قد خَمَّ أَو زاد على الخُموم و أَنشده ابن دُرَيْدٍ بجَرّ شَمَّةٍ و المعروف و شَمَّةً لقوله إِليك أَشكو؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: كأَنَّ صوتَ شَخْبِها إِذا خَمى إِنما أَراد خَمَّ فأَبدل من الميم الأَخيرة ياء، و هذا كقولهم لا أَمْلاه أى لا أَمَلُّه. و الخَمُّ: تَغَيُّرُ رائحة القُرْصِ إِذا لم يَنْضَجْ. و الخُمُّ: قَفَصُ الدجاج؛ قال ابن سيدة: أرى ذلك لخبث رائحته. و خُمَّ إِذا جُعل فى الخُمِّ و هو حبس الدجاج، و خُمَّ إِذا نُظِّفَ. و الخَمِيمُ: الممدوح. و الخَمِيمُ: الثقيل الروح. و الخَمُّ: البُكاء الشديد، بفتح الخاء. و الخِمامةُ: ريشة فاسدة رديئة تحت الريش. و الخَمُّ و الاخْتِمامُ: القطع. و اخْتَمَّه: قطعه؛ قال: يا ابْنَ أَخِى، كَيفَ رأَيْتَ عَمَّكا؟ أَرَدْتَ أَن تَخْتَمَّهُ فاخْتَمَّكا

(۱). قوله [أَخم أَو قد ... إلخ] الذى فى التهذيب: قد حم أَو قد ... إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۱

و خَمَّانُ الناس: خُشارَتُهُمْ، و قيل: جماعتهم. ابن الأَعرابى: خَمَّانُ الناس و نُتَّاشُ الناس و عَوَذُ الناس واحد. و قال اللحيانى: رأَيت خَمَّاناً من الناس أى ضُعَفاء. و يقال: ذاك رجل من خُمَّانِ الناس و خَمَّانِ الناس، على فُعْلان و فَعْلان، بالضم و الفتح، أى من رُذالهم: و خُمّانُ البيت: ردىء متاعه؛ قال ابن دريد: هكذا روى عن أَبى الخطاب. و الخِمُّ: البستان الفارغ. و خُمّان: موضع، و قيل: موضع بالشام؛ قال حَسَّان بن ثابت: لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بَمغانٍ، بين أَعْلى اليَرْمُوكِ فالخَمّانِ «۱»؟ و خَمَّانُ الشجر: رديئه؛ أَنشد ثعلب: رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها، تأْكل القَتَّ و خَمَّانَ الشَّجَرْ و الخَمَّانُ أَيضاً من الرِّماح: الضعيف. و خَمٌّ: غَديرٌ معروف بين مكة و المدينة بالجُحْفةِ، و هو

غدير خَمّ، و قال ابن دُرَيْدٍ: إنما هو خُمٌّ، بضم الخاء؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ: عَفا و خَلا ممَّنْ عَهِدْتَ به خُمٌّ، و شاقَكَ بالمَسْحاء من سَرِفٍ رَسْمُ و ورد ذكره فى الحديث، قال ابن الأَثير: هو موضع بين مكة و المدينة تَصُبُّ فيه عين هناك، و بينهما مسجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: و فى الحديث ذكر خُمّى، بضم الخاء و تشديد الميم المفتوحة، و هى بئر قديمة كانت بمكة. و إِخْمِيمُ: موضع بمصر. و خُمَّام، على مثل خُطَّاف: أَبو بطن. قال ابن سيدة: و أَرى ابن دُرَيْد إنما قال خُمام، بالتخفيف. و الخَمْخَمَةُ و التَّخَمْخُمُ: ضرب من الأَكل قبيح، و به سمى الخَمْخامُ، و منه التَّخَمْخُمُ. و الخِمْخِمُ، بالكسر: نبات تُعْلَفُ حَبَّه الإِبلُ؛ قال عَنْتَرَةُ: ما راعَنى إلا حَمُولَةُ أَهْلِها، وَسْطَ الدِّيارِ، تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ و يقال: هو بالحاء، قال أَبو حنيفة: الخِمْخِمُ و الحِمْحِمُ واحد، و قد تقدم، و هو الشُّقّارى. التهذيب فى ترجمة ثغر: و الثَّغْرُ من خيار العُشْبِ، و لها زَغَبٌ خشن، و كذلك الخِمْخِمُ، و يوضع الثَّغْرُ و الخِمْخِمُ فى العين؛ قال ابن هَرْمَةَ: فكأَنَّما اشْتَمَلَتْ مَواقى عينه، يَوْمَ الفِراقِ، على يَبِيسِ الخِمْخِمِ و الخَمْخَمةُ: مثل الخَنْخَنَةِ، و هو أَن يتكلم الرجل كأَنه مَخْنُونٌ من التِّيه و الكِبْر. و ضَرْعٌ خِمْخِمٌ: كثير اللبن غَزيرُه؛ قال أَبو وَجْزَةَ: و حَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عَواكِما، و فَرَّغَتْ أُخْرى لها خَماخِما و الخَمْخامُ: رجل من بنى سَدُوس، سُمِّىَ بالخَمْخَمَةِ الخَنْخَنَةِ، و كلُّ ما فى أَسماءِ الشعراء ابن حُمام، بالحاء، إلا ابن خُمام، و هو ثَعْلَبَةُ بن خُمام بن سَيَّارٍ، فإِنه بالخاء. و الخُمْخُمُ: دُوَيْبَّةٌ فى البحر؛ عن كراع.

خنم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۱

: تَخْنِمُ: اسم موضع؛ قال لبيد: و هل يَشْتاقُ مِثْلُك من رُسُومٍ دَوارِسَ، بين تَخْنِمَ و الخِلالِ؟ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على تائه بالزيادة لأَنها لو

(۱). و فى رواية: فالصَّمّان بدل فالخمّان

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۲

كانت أَصلية لكان فَعْلِلًا، و ليس فى الكلام مثل جَعْفِرٍ.

خندم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۲

: الخِنْدِمانُ: اسم قبيلة: و خِنْدِم: اسم موضع بناحية مكة. وفى حديث العباس حين أَسَرَهُ أَبو اليَسَرِ يوم بَدْرٍ قال: إنه لأَعظم فى عينى من الخَنْدَمَةِ؛ قال أَبو موسى: أَظنه جبلًا، قال ابن الأَثير: هو جبل معروف عند مكة؛ قال ابن برى: كانت به وقعة يوم فتح مكة، و منه يوم الخَنْدَمَةِ، و كان لقيهم خالد بن الوَليد فهَزَمَ المشركين و قَتَلَهم؛ و قال الرَّاعِشُ لامرأَته و كانت لامَتْهُ على انهزامه: إِنَّكِ لو شاهَدْتِ يومَ الخَنْدَمَهْ، إذ فَرَّ صَفْوانُ و فَرَّ عِكْرِمَهْ، و لَحِقَتْنا بالسُّيوف المُسْلِمَهْ، يَفْلِقْنَ كلَّ ساعِدٍ و جُمْجُمَهْ ضَرْباً، فلا تُسْمَعُ إلا غَمْغَمَهْ، لهم نَهِيتٌ، حَوْلَهُ، و حَمْحَمَهْ، لم تَنْطِقِى باللوم أَدنى كَلِمهْ و كان قد قال قبل ذلك: إن يُقْبِلُوا اليومَ فما بى عِلَّهْ، هذا سِلاحٌ كامِل و أَلَّهْ، و ذو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ رأَيت هنا حاشية أَظنها بخط الشيخ الشاطبى اللغوى صاحبنا، رحمه الله، قال: هذا الرجز نسبه ابن السيد البَطَلْيُوسِىّ فى المُثَلَّث للرَّاعِشِ الهُذَلىّ و أَنشده السِّلَّة، بكسر السين، قال: و أَنشده الجوهرى فى ترجمة سلل بفتحها، و لم يُسَمِّ الراجز، و ذكر ابن برى هناك أَنه حِماسُ بن قَيْس بن خالد الكنائى، قال: كانت هذه الحاشية، و كذلك شاهدتُ فى حاشية المُثَلَّثِ ما مِثاله: كان حِماسُ بن قَيْس ابن خالد أَحَدِ بنى بكر بن كِنانة يُعِدُّ سلاحاً و يصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مكة يوم الفتح، فقالت له امرأَته: لما ذا تُعِدُّهُ؟ فقال: لمحمد و أَصحابه و إِنى لأَرجو أن أُخْدِمَكِ بعضَهُمْ؛ ثم قال: إن يَلْقَنى اليوم فَما بى علَّه... الأَبيات. و لقيهم خالد و قتل من المشركين أُناساً، ثم انهزموا فخرج حِماسُ بن قَيْس منهزماً، قال: و قيل إن هذا الرجز لِهُرَيْم بن الحَطيم، قاله و هو يحارب بنى جعفر، و كانوا قتلوا أَخاه فحَمَلَ هُرَيْمٌ على قاتله فقتله، و جعل يَرْتَجِزُ بها، و ذكر ابن هشام فى سِيرة

سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الرَّاعِشَ و حِماساً و لم يذكر هُريماً، و هذا اختلاف ظاهر.

خوم؛ ج١٢، ص: ١٩٢

: أرض خامَةٌ أى وخِيمةٌ؛ حكاه أَبو الجَرَّاحِ، و قد خامَتْ تَخِيمُ خَيَماناً؛ قال ابن سيدة: قال الفراء لا أَعرف ذلك، قال: و هذا الذى قاله الفراء من أَنه لا يعرفه صحيح، إِذ حُكْمُ مثل هذا خامَتْ تَخُومُ خَوَماناً. و الخامةُ: الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ من النبات. وفى الحديث: مَثَلُ المؤمن مثل الخامَةِ من الزرع تُمَيِّلُها الريحُ مرة هكذا و مرة هكذا؛ قال الطرماح: إِنما نَحْن مِثْلُ خامةِ زَرْعٍ، فمَتى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ قال ابن الأَثير: و هى الطَّاقةُ اللينة، و أَلفها منقلبة عن واو.

لسان العرب، ج١٢، ص: ١٩٣

خيم؛ ج١٢، ص: ١٩٣

: الخَيْمَةُ: بيت من بيوت الأَعراب مستدير يبنيه الأَعراب من عيدانِ الشجر؛ قال الشاعر: أَو مَرْخَة خَيَّمَتْ «٢». و قيل: و هى ثلاثة أَعواد أَو أَربعة يُلْقَى عليها الثُّمامُ و يُسْتَظَلُّ بها فى الحر، و الجمع خَيْماتٌ و خِيامٌ و خِيَمٌ و خَيْمٌ، و قيل: الخَيْمُ أَعواد تنصب فى القَيْظِ، و تجعل لها عَوَارِضُ، و تُظَلَّلُ بالشجر فتكون أَبرَدَ من الأَخْبِيَةِ، و قيل: هى عيدانٌ يبنى عليها الخِيامُ؛ قال النابغة: فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ، و سُفْعٌ على آسٍ و نُؤْيٌ مُعَثْلِبُ الآسُ: الرماد. و مُعَثْلِبٌ: مهدوم. و الذى رواه ابن السيرافى على أُسّ قال: و هو الأَساسُ؛ و يروى عَجُزُهُ أَيضاً: و ثُمٌّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ و رواه أَبو عبيد للنابغة، و رواه ثعلب لزُهَيرٍ، و قيل: الخَيْمُ ما يبنى من الشجر و السَّعَفِ، يَسْتَظِل به الرجلُ إِذا أَورد إِبله الماء. و خَيَّمَه أى جعله كالخَيْمَة. و الخَيْمَةُ عند العرب: البيت و المنزل، و سميت خَيْمَةً لأَن صاحبها يتخذها كالمنزل الأَصلى. ابن الأَعرابى: الخيمة لا تكون إِلا من أَربعة أَعواد ثم تُسَقَّفُ بالثُّمامِ و لا تكون من ثياب، قال: و أَما المَظَلَّةُ فمن الثياب و غيرها، و يقال: مِظَلَّةٌ. قال ابن برى: الذى حكاه الجوهرى من أَن الخَيْمَةَ بيت تبنيه الأَعراب من عِيدان الشَّجَر هو قول الأَصمعى، و هو أَنه كان يذهب إِلى أَن الخَيْمَةَ إِنما تكون من شجر، فإِن كانت من غير شجر فهى بيت، و غيره يذهب إِلى أَن الخَيْمَة تكون من الخِرَقِ المَعْمولة بالأَطْنابِ، و استدل بأَن أَصل التَّخْييم الإِقامة، فسُمِّيَتْ بذلك لأَنها تكون عند النزول فسميت خَيْمةً؛ قال: و مثلُ بيت النابغة قولُ مُزاحِمٍ: مَنَازِلُ، أَمَّا أَهْلُها فَتَحَمَّلُوا فَبانُوا، و أَمَّا خَيْمُها فَمُقِيمُ قال: و مثله قول زهير: أَرَبَّتْ به الأَرْواحُ كلَّ عَشِيَّةٍ، فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ قال: و شاهد الخِيَم قول مُرَقِّش: هل تعرف الدَّار عَفَا رَسْمُها إِلا الأَثافىَّ و مَبْنَى الخِيَمْ؟ و شاهدُ الخِيام قول حَسّان: و مَظْعَن الحَيِّ و مَبْنَى الخِيام وفى الحديث: الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللِه تحتَ العَرْشِ؛ الخَيْمَةُ: معروفة؛ و منه: خَيَّمَ بالمكان أى أَقام به و سكنه، و استعارها لِظلِّ رحمة الله و رِضْوانه، و يُصَدِّقُهُالحديث الآخر: الشهيد فى ظِلِّ الله و ظِلِّ عَرْشِه.وفى الحديث: من أَحب أن يَسْتَخِيمَ له الرجالُ قِياماً كما يُقامُ بين يدى المُلوك و الأُمراء، و هو من قولهم: خام يَخِيمُ وَ خَيَّمَ يُخَيِّمُ إِذا أَقام بالمكان، و يروى: اسْتَخَمَّ و اسْتَجَمَّ، و قد تقدما. و الخِيامُ أَيضاً: الهَوادِجُ على التشبيه؛ قال الأَعشى: أَ مِن جَبَل الأَمْرارِ ضرْبُ خيامِكم على نَبإٍ، إِنّ الأَشافىّ سَائل

(٢). قوله [أَو مرخة خيمت] كذا بالأَصل، و الشطرة موجودة بتمامها فى التهذيب و هى: أَو مرخة خيمت فى أَصلها البقر

لسان العرب، ج١٢، ص: ١٩۴

و أَخامَ الخَيْمَةَ و أَخْيَمَها: بَناها؛ عن ابن الأَعرابى. و تَخَيَّم مكانَ كذا: ضَرَب خَيْمَتَهُ. و خَيَّمَ القومُ: دخلوا فى الخَيْمة. و خَيَّمُوا بالمكان: أَقاموا؛ و قال الأَعشى: فَلَمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادراً، و كانَ انْطِلاقُ الشاة مِن حَيْثُ خَيَّمَا و العرب تقول: خَيَّمَ فلان خَيْمَةً إِذا بناها، و تَخَيَّمَ إِذا أَقام فيها؛ و قال زهير: وضَعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ و خَيَّمَت الرائحة الطَّيِّبةُ بالمكان و الثوب: أَقامت و عَبِقَت به. و خَيَّمَ

الوَحْشِيّ فى كِناسه: أَقامَ فيه فلم يَبْرَحْهُ. و خَيَّمَه: غَطَّاه بشىء كى يَعْبق به؛ و أَنشد: مَعَ الطِّيبِ المُخَيَّم فى الثياب أَبو عبيد: الخِيمُ الشيمَة و الطبيعة و الخُلُق و السجية. و يقال: خِيم السيف فِرِنْدُه، و الخِيمُ: الأَصل؛ و أَنشد: و مَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْس مِن خِيم نَفْسِه، يَدَعْه و يَغْلِبْه على النفسِ خِيمُها ابن سيدة: الخِيمُ، بالكسر، الخُلُق، و قيل: سَعة الخُلُق، و قيل: الأَصل فارسى معرَّب لا واحد له من لفظه. و خامَ عنه يَخِيم خَيْماً و خَيَماناً و خُيُوماً و خِياماً و خَيْمومة: نَكَصَ و جَبُنَ، و كذلك إِذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه و لم ير فيه ما يحب، و نَكَلَ و نَكَصَ، و كذلك خامُوا فى الحرْب فلم يَظْفَرُوا بخير و ضعُفوا؛ و أَنشد: رَمَوْنى عن قِسِيِّ الزُّور، حتى أَخامَهُمُ الإِلَهُ بها فَخامُوا و الخَائِمُ: الجَبان. و خامَ عن القِتال يَخِيمُ خَيماً و خام فيه: جَبُن عنه؛ و قول الهذلى جُنادة بن عامر: لَعَمْرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أَبى أُنَيْسٍ، و لا خامَ القِتالَ و لا أَضاعا قال ابن جنى: أَراد حرف الجر و حذَفَه أى خامَ فى القتال، و قال: خامَ جَبُنَ و تَراجع؛ قال ابن سيدة: و هو عندى من معنى الخَيْمَةِ، و ذلك أن الخَيْمَة تُعطف و تُثْنى على ما تحتها لتَقيه و تحفظه، فهى من معنى القَصْرِ و الثَّنْى، و هذا هو معنى خامَ لأَنه انكَسَر و تراجع و انثنى، أ لا تَراهم قالوا لجانب الخِباء كِسْرٌ؟ ابن سيدة: و الخامَةُ من الزَّرع أولُ ما يَنْبتُ على ساقٍ واحدة، و قيل: هى الطَّاقَةُ الغَضَّةُ منه، و قيل: هى الشجرة الغَضَّة الرَّطْبة. ابن الأَعرابى: الخامة السُّنْبلة، و جمعها خامٌ. و الخامة: الفُجْلة، و جمعها خام؛ قال أَبو سعيد الضرير: إِن كانت محفوظة فليست من كلام العرب؛ قال أَبو منصور: و ابن الأَعرابى أَعْرَفُ بكلام العرب من أَبى سعيد، و قد جعل الخامة من كلام العرب بمعنيين مختلفين، و الخامُ من الجلود: ما لم يُدْبغ أو لم يُبالَغْ فى دبغه. و الخامُ: الدِّبْسُ الذى لم تَمسه النار؛ عن أَبى حنيفة، قال: و هو أَفضله. و الخِيمُ: الحَمْضُ. ابن برى: و خِيماءُ اسم ماءة؛ عن الفراء: و خِيَمٌ: جبل معروف؛ قال جرير: أَقْبَلْت مِن نَجْران أَو جَنْبَىْ خِيَمْ و خِيمٌ: موضع معروف. و المَخِيمُ: موضعان؛ قال أَبو ذؤيب: ثم انْتَهى بَصَرى عنهُمْ، و قَدْ بَلَغُوا بطنَ المَخِيم، فقالوا الجَرّ أَو راحُوا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۵

قال ابن جنى: المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م، و عِزَّة باب قَلِقَ. و حكى أَبو حنيفة: خامت الأَرض تَخِيمُ خَيَماناً، و زعم أَنه مقلوب من وَخُمَتْ؛ قال ابن سيدة: و ليس كذلك، إِنما هو فى معناه لا مقلوب عنه. و خِمْتُ رِجْلى خَيْماً إِذا رفعتها؛ و أَنشد ثعلب: رَأَوْا وَقْرَةً فى السّاقِ مِنّى فحاولوا جُبُورِىَ، لما أَن رأَوْنى أُخِيمُها الفراء و ابن الأَعرابى: الإِخامَةُ أَن يصيب الإِنسانَ أَو الدابةَ عَنَتٌ فى رِجْله، فلا يستطيع أَن يُمَكّنَ قَدَمَهُ من الأَرض فيُبْقِى عليها؛ يقال: إِنه ليُخِيم إِحدى رجْليه. أَبو عبيد: الإِخامَةُ للفرس أَن يرفع إِحدى يديه أَو إِحدى رجليه على طَرَفِ حافره؛ و أَنشد الفراء ما أَنشده ثعلب أَيضاً: رَأَوْا وَقْرَةً فى السَّاقِ مِنِّى فحاولوا جُبُورىَ، لما أَن رأَوْنى أُخِيمُها

فصل الدال المهملة؛ ج۱۲، ص: ۱۹۵

دأم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۵

: دَأَمَ الحائطَ عليه دَأَماً: دفعه. قال الليث: الدَّأْمُ إِذا دفعت حائطاً فَدَأَمْتَهُ بمرّة واحدة على شىء فى وَهْدَةٍ، تقول: دَأَمْتُهُ عليه. و دَأَمْتُ الحائط أى رفعته مثل دعَمْتُهُ. و تَداءَمَتْ عليه الأُمور و الأَهْوالُ و الهمومُ و الأَمواج، بوزن تَفاعَلَتْ، و تَدَأَّمَتْهُ؛ الأَخيرة مُعَدَّاةٌ بغير حرف: تراكمت عليه و تزاحمت و تَكَسَّرَ بعضُها على بعض. و تَدَأَّمَهُ الماءُ: غمره، و هو تَفَعَّل؛ و أَنشد لرؤبة: كما هَوى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَغَمْغَما، تحت ظِلال المَوْجِ، إِذ تَدَأَّما الأَصمعى: تَداءَمَهُ الأَمرُ مثل تَداعَمَهُ إِذا تراكم عليه و تكسَّر بعضُه فوق بعض. و تَدَأَّمَ الفحلُ الناقةَ أى تَجَلَّلها. و الدَّأْمُ: ما غَطَّاك من شىء. و جيش مِدْأَمٌ: يَرْكبُ كلَّ شىء. أَبو زيد: تَدَأَّمْتُ الرجل تَدَؤُّماً إِذا وَثَبْت عليه فركبته. أَبو عبيد: و الدَّأْماء البحر، على فَعْلاء؛ قال الأَفوَهُ الأَوْدىّ: و اللَّيْل كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ، من دونه، لَوْناً كلَوْنِ السَّدُوس

دجم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۵

: دُجَمُ العِشْقِ و الباطل: غَمَراتُه؛ يقال: انْقَشَعَتْ دُجمُ الأباطيل. و إنه لفى دُجَم الهَوى أى فى غَمَراتِهِ و ظُلَمِهِ، الواحدة دُجَمَةٌ. قال الأَزهرى: و قد قيل دِجْمَةٌ و دِجَمٌ للعادات. ابن برى: دَجَمَ الليلُ دُجْمَةً و دَجْماً أَظلم. و الدِّجْمُ: الخُلُق. و يقال: إِنك على دِجْم كريم أى خُلُقٍ، و دجملٌ كريم مثله؛ قال رؤبة: و اعْتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا و دِجُمُهْ و دِجْمُ الرجل: صاحبه. و دَجِمَ الرجلُ و دُجِمَ: حزن، و الدَّجْمُ من الشىء: الضرب منه؛ و قول رؤبة: و كَلَّ من طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ، و اعْتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا و دِجَمُهْ قيل فى تفسيره: دِجَمُهُ أَخْدانُه و أَصحابه، الواحد دِجْمٌ؛ قال ابن سيدة: و هذا خطأٌ لأَن فِعْلًا لا يجمع على فِعَلٍ إِلا أن يكون إِسماً للجمع، و المعنى أن الذى كان يتابعنى فى الصِّبا اعْتَلّ علىّ. و تقول العرب: أَ مِنْ هذا الدَّجْمِ أَنت أى من هذا الضرب. ابن الأَعرابى: الدُّجُومُ واحدهم دِجْمٌ، و هم خاصة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۶

الخاصة، و مثله قِدْرٌ و قُدور، و الصَّاغِيَةُ و الحُزانة و الحُزابة مثله، و الحُزانة: مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ، و الحُزابة: من حَزَبَهُ، و فلان مُداجِمٌ لفلان و مُدامِجٌ له، و ما سمعت له دَجْمَةً و لا دُجْمَةً أى كلمة. أَبو زيد: هو على تِلك الدُّجْمَةِ و الدُّمْجَةِ أى الطريق.

دحم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۶

: الدَّحْمُ: الدفع الشديد. ابن الأَعرابى: دَحَمَهُ دَحْماً إِذا دفعه؛ قال رؤبة: ما لم يُبِجْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ أى يدفعه؛ و منه سمى الرجل دَحْمانَ و دُحَيْماً. و الدَّحْمُ: النكاح. و دَحَمَ المرأَة يَدْحَمُها دَحْماً: نكحها؛ و منهحديث أَبى هريرة عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه قيل له أَ نَطَأُ فى الجنة؟ قال: نعم و الذى نفسى بيده دَحْماً دَحْماً، فإِذا قام عنها رَجعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراًقال ابن الأَثير: هو النكاح و الوطء بدفع و إِزعاج، و انتصابه بفعل مضمر أى يَدْحَمُونَ دَحْماً يجامعون، و التكرير للتأكيد، هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلًا رجلًا، أى دَحْماً بعد دَحْم. وفى حديث أَبى الدرداء: و ذكر أَهل الجنة فقال إِنما يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً.و هو من دِحْم فلان أى من أَصله و شَجَرته؛ عن كراع. و قد سَمّتْ دَحْماً و دُحَيْماً و دَحْمانَ. و دَحْمَةُ: اسم امرأَة؛ قال أَبو النجم: لم يَقْضِ أَن يَمْلِكَنا ابْنُ الدَّحَمَهْ حَرَّكَ احتياجاً، يعنى يَزيدَ بن المُهَلَّبِ.

دحسم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۶

: الليث: الدُّحْسُمُ و الدُّماحِسُ الغليظان. ابن سيدة: الدُّحْسُمُ و الدُّحْمُسُ و الدُّماحِس و الدُّحْسُمانيُّ و الدُّحْمُسانيُّ كل ذلك العظيم مع سواد. الدُّماحِسُ: السيِّء الخلق. و الدُّحْسُمانيُّ و الدُّحْمُسانيُّ: السمين الحادر فى أُدْمةٍ. الدُّحْسُمان، بالضم: قَلْبُ الدُّحْمُسانِ، و هو الآدَمُ السمين. وفى الحديث: كان يُبايعُ الناسَ و فيهم رجل دُحْسُمانٌ؛ قال ابن الأَثير: الدُّحْسُمانُ و الدُّحْمُسانُ الأَسود الغليظ، و قيل: السمين الصحيح الجسم، و قد يلحق بهما ياء النسب كأَحْمَرِىّ.

دحلم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۶

: الدَّحْلَمَةُ: دَهْوَرَتُك الشىء من جبل أَو بئر؛ و أَنشد: كَمْ مِنْ عَدُوّ زال أَو تَدَحْلَمَا، كأَنه فى هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا تَدَحْلَمَ إِذا تَهَوَّرَ فى بئر أَو من جبل.

دخم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۶

: الدَّخْمُ: ضرب من النكاح، قيل: هو دَفْعٌ فى إِزعاج، دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْماً، و الحاء المهملة لغة.

دخشم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۶

: دَخْشَمٌ: اسم رجل. قال ابن برى: و الدَّخْشَم القصير؛ قال الراجز: إِذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غير دَخْشَمِ، و أَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الكَرْزَمِ و الكَرْزَمُ و الكَرْزَنُ جميعاً: الفأْس؛ عن أَبى عمرو.

ددم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۶

: الدُّوادِمُ و الدُّوَدِمُ، على وزن الهُدَبِدِ: شىء شِبْهُ الدَّم يخرج من السَّمُرَةِ، و خاصِّيته مذكورة فى باب الصُّموغِ؛ قال الأَزهرى: هو الحُذالُ. يقال: قد حاضت السَّمُرَةُ إِذا خرج ذلك منها، و قال فى موضع آخر: الدِّمْدِمُ ما يبس من الكلإِ و الشجر، و قيل: هو الدِّنْدِنُ؛ قال ابن برى: قال أَبو زياد الحُذالُ شىء آخر غير الدُّوَدِمِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۷

يشبهه، يأْكله مَنْ يعرفه و منْ لا يعرفه يظنه دُوَدِماً.

درم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۷

: الليث: الدَّرَمُ استواء الكعب و عَظْم الحاجِب و نحوه إِذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ، و الفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ. الجوهرى: الدَّرَمُ فى الكعب أَن يوازِيَهُ اللحمُ حتى لا يكون له حَجْمٌ. ابن سيدة: دَرِمَ الكعبُ و العُرْقوب و الساق دَرَماً، و هو أَدْرَمُ، استوى. و مكان أَدْرَمُ: مستوٍ، و كعب أَدْرَمُ؛ و أَنشد الجوهرى: قامَتْ تُرِيكَ، خَشْيَةً أَن تَصرِمَا، ساقاً بَخَنْداةً، و كَعْباً أَدْرَمَا و مَرافقها دُرْمٌ؛ وفى حديث أَبى هريرة أَن العَجَّاجَ أَنشده: ساقاً بَخَنْداةً و كَعْباً أَدْرَمَا قال: الأَدْرَمُ الذى لا حَجْمَ لِعظامه؛ و منه الأَدْرَمُ الذى لا أَسنان له، و يريد أَن كعبها مستوٍ مع الساق ليس بِناتِئٍ، فإِن استواءه دليل السمن، و نُتُوُّهُ دليلُ الضعف. و دَرِمَ العظمُ: لم يكن له حَجْمٌ. و امرأَة دَرْماء: لا تستبين كُعُوبُها و لا مَرافِقُها؛ و أَنشد ابن برى: و قد أَلْهُو، إِذا ما شِئتُ، يَوْماً إِلى دَرْماءَ بَيْضاء الكُعُوبِ و كل ما غطاه الشحمُ و اللحمُ و خفى حَجْمُهُ فقد دَرِمَ. و دَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَماً. و دِرْع دَرِمَةٌ: ملساء، و قيل: لينة مُتَّسِقة؛ قالت: يا قائدَ الخَيْلِ، و مُجْتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَه شمر: و المُدَرَّمَةُ من الدُّرُوع اللينةُ المستويةُ؛ و أَنشد: هاتِيكَ تَحْمِلُنى و تَحْمِلُ شِكَّتى، و مُفاضَةً تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَهْ و يقال لها الدَّرِمَةُ. و دَرِمَتْ أَسنانه: تحاتَّتْ، و هو أَدْرَمُ. و الأَدْرَمُ: الذى لا أَسنان له. وَ دَرِمَ البعيرُ دَرَماً، و هو أَدْرَمُ إِذا ذهبت جلدة أَسنانه و دنا وقوعها. و أَدْرَمَ الصبىُّ: تحركت أَسنانه لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ. و أَدْرَمَ الفصيلُ للإِجْذاعِ و الإِثْناءِ، و هو مُدْرِمٌ، و كذلك الأُنثى، إِذا سقطتْ رَواضِعُهُ. أَبو الجَرَّاح العُقَيلىّ: و أَدْرَمَت الإِبلُ للإِجْذاعِ إِذا ذهبت رواضعها و طلع غيرها، و أَفَرَّتْ للإِثْناء، و أَهْضَمَتْ للإِرْباعِ و الإِسْداس جميعاً؛ و قال أَبو زيد مثله، قال: و كذلك الغنم؛ قال شمر: ما أَجودَ ما قال العقيلىّ فى الإِدْرام ابن السكيت: و يقال للقَعُود إِذا دَنا وقوعُ سِنِّه فذهب حِدَّةُ السِّنِّ التى تريد أَن تقع: قد دَرِمَ، و هو قَعُودٌ دارِمٌ. ابن الأَعرابى: إِذا أَثْنَى الفرسُ أَلقى رواضِعهُ، فيقال أَثنى و أَدْرَمَ للإِثناء، ثم هو رَباعٌ، و يقال: أَهْضَمَ للإِرْباعِ. و قال ابن شميل: الإِدْرامُ أَن تسقط سِنُّ البعير لِسِنٍّ نَبَتَتْ، يقال: أَدْرَمَ للإِثْناء و أَدْرَمَ للإِرْباع و أَدْرَمَ للإِسْداسِ، فلا يقال أَدْرَمَ للبُزول لأَن البازِلَ لا ينبت إِلا فى مكان لم يكن فيه سِنٌّ قبله. و دَرَمَتِ الدابةُ إِذا دَبَّتْ دَبيباً. و الأَدْرَمُ من العَراقيب: الذى عظمت إِبْرَتُه. و دَرَمَتِ الفأْرة و الأَرنبُ و القُنْفُذُ تَدْرِمُ، بالكسر، دَرْماً و دَرَمَتْ دَرَماً و دَرِماً و دَرَماناً و دَرامةً: قاربت الخَطْوَ فى عَجَلَةٍ؛ و منه سمى دارِمُ بن مالك بن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۸

حَنظَلَةَ بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم، و كان يسمى بَحْراً، و ذلك أَن أَباه لما أَتاه قوم فى حَمالَةٍ فقال له: يا بَحْرُ ائْتِنى بخَرِيطة، فجاءه يَحْمِلُها و هو يَدْرِمُ تحتها من ثقلها و يقارب الخَطْوَ، فقال أَبوه: قد جاءكم يُدارِمُ، فسمِّى دارِماً لذلك. و الدَّرْماءُ: الأَرنب؛ و أَنشد ابن

بری: تَمَشَّی بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها، كأَنْ بَطْن حُبْلی ذات أَوْنَیْنِ مُتْئِمِ قال ابن بری: یصف رَوْضَةً كثیرة النبات تمشی بها الأرنب ساحبةً قُصْبها حتی كأَن بطنها بَطْنُ حبلی، و الأَوْنُ: الثِّقْلُ، و الدَّرِمَةُ و الدَّرَّامَةُ: من أَسماء الأَرنب و القُنفُذ. و الدَّرَّامُ: القنفذ لدَرَمانه. و الدرَمانُ: مِشْیَةُ الأَرنب و الفأْرِ و القُنْفُذِ و ما أَشبهه، و الفعل دَرَمَ یَدْرِمُ. و الدَّرَّامُ: القبیح المِشْیَةِ و الدَّرَامةِ. و الدَّرَّامةُ من النساء: السیئة المشی القصیرةُ مع صغر؛ قال: من البِیضِ، لا دَرَّامَةٌ قَمَلِیَّةٌ، تَبَذُّ نِساء الناس دلًّا و مِیسَمَا و الدَّرُومُ: كالدَّرَّامَةِ، و قیل: الدَّروم التی تجیء و تذهب باللیل. أَبو عمرو: الدَّرُومُ من النُّوق الحسنة المِشْیة. ابن الأَعرابی: و الدَّرِیمُ الغلام الفُرْهُدُ الناعم. و دَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرْماً إذا دَبَّت دَبیباً. و الدَّرْماءُ: نبات سُهْلیٌّ دشتیّ، لیس بشجر و لا عُشْب، ینبت علی هیئة الكَبِد و هو من الحَمْض؛ قال أَبو حنیفة: لها ورق أَحمر، تقول العرب: كنا فی دَرْماء كأَنها النهار. و قال مُرة: الدَّرْماء ترتفع كأَنها حُمَةٌ، و لها نَوْرٌ أَحمر، ورقها أَخضر، و هی تشبه الحَلَمَة. و قد أَدْرَمَتِ الأَرض. و الدَّارِمُ: شجر شبیه بالغَضَا، و لونه أَسود یَسْتاك به النساء فَیُحَمِّرُ لِثاتهن و شِفاهَهُنَّ تحمیراً شدیداً، و هو حِرِّیف، رواه أَبو حنیفة؛ و أَنشد: إنما سَلّ فُؤادی دَرَمٌ بالشَّفَتین و الدَّرِمُ: شجر تتخذ منه حبال لیست بالقَوِیَّةِ. و دارِمٌ: حیٌّ من بنی تمیم فیهم بیتها و شرفها، و قد قیل: إنه مشتق من الدَّرَمان الذی هو مقاربة الخطوِ فی المشی، و قد تقدم. و دَرِمٌ، بكسر الراء: اسم رجل من بَنی شَیْبانَ. و فی المثل: أَوْدَی دَرِم، و ذلك أَنه قُتِلَ فلم یُدْرَكْ بثَأْره فصار مثلًا لِما یُدْرَكْ به؛ و قد ذكره الأَعشی فقال: و لم یُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَی له، كما قیل فی الحرب: أَوْدی دَرِمْ أَی لم یَهْلِكْ مَن سعیت له؛ قال أَبو عمرو: هو دَرِمُ بن دبّ «۳» بن ذُهْلِ بن شَیْبانَ؛ و قال المؤَرِّج: فُقِدَ كما فُقدَ القارظ العَنَزی فصار مثلًا لكل من فُقِدَ؛ قال ابن بری: و قال ابن حبیب كان دَرِمٌ هذا هَرَبَ من النُّعْمانِ فطلبه فأُخِذَ فمات فی أَیدیهم قبل أَن یصلوا به، فقال قائلهم: أَوْدَی دَرِمٌ، فصارت مثلًا. و عِزٌّ أَدْرَمُ إذا كان سمیناً غیر مهزول؛ قال رؤبة: یَهْوُونَ عن أَركانِ عِزٍّ أَدْرَما و بنو الأَدْرَم: حَیٌّ من قریش، و فی الصحاح: و بنو الأَدْرَم قبیلة.

(۳). قوله [ابن دب] هو هكذا فی الأَصل بتشدید الباء، و الذی فی التهذیب: درب، براء بعد الدال و بتخفیف الباء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۱۹۹

درخم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۹

: الجوهری: الدُّرَخْمِینُ الدّاهیة، بوزن شُرَحْبِیلٍ؛ قال دَلَمٌ و كنیته أَبو زُغْبَةَ العَبْشَمِیّ: أَنْعَتُ من حَیَّاتِ بُهْلٍ كشحین، صِلَّ صَفاً داهیةً دُرَخْمِینْ

دردم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۹

: مَرَةٌ دِرْدِمٌ: تذهب و تجیء باللیل. الجوهری: الدِّرْدِمُ الناقة المسنة.

درعم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۹

: الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ، و سیأتی ذكره.

درقم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۹

: الدِّرْقِمُ: الساقط، و قیل: هو من أَسماء الرجال، مثَّل به سیبویه و فسره السیرافی.

درهم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۹

: المُدْرَهِمُّ: الساقط من الكِبَرِ، و قيل: هو الكبيرُ السِّنِّ أَيّاً كان. و قد ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً أى سقط من الكبر؛ و قال القُلاخُ: أَنا القُلاخُ فى بُغائى مِقْسَما، أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتى يَسْأَما، و يَدْرَهِمَّ هَرَماً و أَهْرَما و ادْرَهَمَّ بصرُه: أَظلم. و الدِّرْهَمُ و الدِّرْهِمُ: لغتان، فارِسِىّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ، و دِرْهِمٌ، بكسر الهاء، كخِفْرِدٍ، و قالوا فى تصغيره دُرَيْهِيم، شاذة، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهاماً، و إن لم يتكلموا به؛ هذا قول سيبويه، و حكى بعضهم دِرْهام، قال الجوهرى: و ربما قالوا دِرْهام؛ قال الشاعر: لو أَنَّ عِنْدى مائتى دِرْهام، لجاز فى آفاقِها خاتامى «۱». و جمع الدِّرْهَم دَراهِمُ؛ ابن سيدة: و جاء فى تكسيره الدَّراهِيمُ؛ و زعم سيبويه أن الدَّراهِيمَ إنما جاء فى قول الفرزدق: تَنْفِى يَداها الحَصى فى كلِّ هاجِرَةٍ، نَفْىَ الدَّراهِيم تَنْقادُ الصَّياريفِ قال ابن برى: شَبَّهَ خروج الحصى من تحت مَناسِمِها بارتفاع الدراهم عن الأَصابع إذا نُقِدَتْ. و رجل مُدَرْهَمٌ، و لا فعل له، أى كثير الدَّراهِمِ؛ حكاه أَبو زيد، قال: و لم يقولوا دُرْهِمَ؛ قال ابن جنى: لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصِلٌ. و دَرْهَمَتِ الخُبَّازى: استدارت فصارت على أَشكال الدَّراهِمِ، اشتقوا من الدراهِمِ فِعْلًا و إِن كان أَعجميّاً. قال ابن جنى: و أَما قولهم دَرْهَمَتِ الخُبَّازى فليس من قولهم رجل مُدَرْهَمٌ.

دسم؛ ج۱۲، ص: ۱۹۹

: الدَّسَمُ: الوَدَكُ، و فى التهذيب: كل شىء له ودَكٌ من اللحم و الشحم، و شىء دَسِمٌ و قد دَسِمَ، بالكسر، يَدْسَمُ فهو دَسِمٌ و تَدَسَّمَ؛ أَنشد سيبويه لابن مُقْبِلٍ: و قِدْر ككَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها يُعارُ، و لا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ و الدِّسَمُ: الوَضَرُ و الدَّنَسُ؛ قال: لاهُمَّ، إنَّ عامِرَ بن جَهْم أَوْذَمَ حَجّاً فى ثِيابٍ دُسْم يعنى أَنه حَجَّ و هو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب، و أَوْذَمَ الحَجَّ: أَوجبه. و تَدْسِيم الشىء: جَعْلُ الدَّسَم عليه. و ثياب دُسْمٌ: وَسِخَةٌ. و يقال للرجل إذا تَدَنَّسَ بمَذامِّ الأَخلاق: إنه لَدَسِمُ الثوبِ، و هو كقولهم: فلان أَطْلَسُ الثوب. و فلان أَدْسَم

(۱). قوله [لو أن عندى إلخ] فى التكملة ما نصه: هذا الإنشاد فاسد، و الرواية: لو أن عندى مائتى درهام لابتعت داراً فى بنى حرام و عشت عيش الملك الهمام و سرت فى الأَرض بلا خاتام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۰

الثوب و دَنِسُ الثوب إذا لم يكن زاكياً؛ و قول رؤبة يصف سَيْحَ ماءٍ: مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أو مَدْسُوما، فَخِمْنَ، إِذْ هَمَّ بأَنْ يَخِيما المُنْفَجِرُ: المُنْفَتِحُ الكثير الماء، و كَوْكَبُ كلِّ شىء: معظمه، و المَدْسُومُ: المَسْدُودُ، و الدَّسْمُ: حَشْوُ الجوف. و دَسَمَ الشىءَ يَدْسُمُهُ، بالضم، دَسْماً: سَدَّهُ؛ قال رؤبة يصف جُرْحاً: إذا أَرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقا، بناجِشات المَوْتِ، أَو تَمطَّقا و يروى: إذا أرادوا دَسْمَهُ، و تَنَفَّقَ: تشقق من جوانبه و عَمِلَ فى اللحم كهيئة الأَنْفاقِ، الواحد نَفَقٌ، و هو كالسَّرَبِ، و منه اشْتُقَّ نافِقاءُ اليَرْبُوعِ، و الناجِشاتُ: التى تُظْهِرُ الموتَ و تستخرجه، و ناجِشُ الصَّيد: مُسْتَخْرِجُهُ من موضعه، و التَّمَطُّقُ: التَّلَمُّظُ. و الدِّسامُ: ما دُسِمَ به. الجوهرى: الدِّسامُ، بالكسر، ما تُسَدُّ به الأُذن و الجرح و نحو ذلك، تقول منه: دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ، بالضم، دَسْماً. و الدِّسامُ: السِّدادُ، و هو ما يُسَد به رأْس القارورة و نحوها. وفى بعض الأَحاديث: إن للشيطان لَعُوقاً و دِساماً؛ الدِّسامُ: ما تسد به الأُذن فلا تَعِى ذِكْراً و لا موعظة، يعنى أن له سِداداً يمنع به من رؤية الحق؛ و كل شىء سَدَدْتَهُ فقد دَسَمْتَهُ دَسْماً، يعنى أن وَساوِسَ الشيطان مهْما وَجَدتْ مَنْفَذاً دخلتْ فيه. و دَسَمَ القارورة دَسْماً: شدَّ رأْسها. و الدُّسْمَةُ: ما يُشَدُّ به خَرْقُ السِّقاء. وفى حديث الحسن فى المُسْتَحاضة: تغتسل من الأُولى إلى الأُولى و تَدْسُمُ ما تحتها، قال أى تَسُدّ فَرْجَها و تحتشى من الدِّسام السِّدادِ. و الدُّسْمَةُ: غُبَرَةٌ إلى السواد، دَسِمَ و هو أَدْسَمُ. ابن الأَعرابى: الدُّسْمَةُ السواد، و منه قيل للحَبشىّ: أَبو دُسْمَةَ. وفى حديث عثمان: رأَى صَبيّاً تأْخذه العينُ جَمالًا، فقال: دَسِّمُوا نُونَتَهُأَى سَوِّدُوها لئلا تصيبه العين، قال: و نُونَتُهُ الدائرة المَليحةُ التى فى حَنَكِه، لتردّ العين عنه. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه خطب و على رأْسه عمامة دَسْماءأَى سوداء؛ وفى حديث آخر: خرج و قد عَصَبَ رأْسه بعمامة دَسِمَةٍ.وفى حديث هند: قالت يوم الفتح لأَبى سُفْيان اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأَحْمَشَأَى الأَسود الدنىء. و الدُّسْمَةُ: الرَّدىء من الرجال، و قيل: الدَّنىء من الرجال، و قيل: الدُّسْمَةُ الرَّدىء الرَّذْلُ؛ أَنشد أَبو عمرو لبشير الفِرَبْرِىّ: شَنِئْتُ كلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ

ابن الأعرابى: الدَّسِيمُ القليلُ الذِّكْرِ، وفى حديث أَبى الدَّرْداء: أَ رَضِيتمْ إن شبعتم عاماً لا تَذْكرون الله إلا دَسْماً، يريد ذِكْراً قليلًا، من التَّدْسِيم و هو السواد الذى يُجْعَلُ خلف أُذن الصبيِّ لكيلا تصيبه العين، و لا يكون إلا قليلًا؛ و قال الزمخشرى: هو من دَسَمَ المطرُ الأَرْضَ إذا لم يبلغ أن يَبُلَّ الثَّرَى. و الدَّسِيمُ: القليل الذكر، و منهقوله لا تذكرون الله إلا دَسْماً؛ قال ابن الأَعرابى: يكون هذا مَدْحاً و يكون ذمّاً، فإذا كان مدحاً فالذكر حَشْوُ قلوبِهِمْ و أَفواهِهِمْ، و إن كان ذمّاً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلًا من التَّدْسِيم، قال: و مثلهأَن رجلًا ذُكِر بين يَدَىْ سيدنا رسول الله،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۱

صلى الله عليه و سلم، فقال: ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن؛ يكون هذا أَيضاً مدحاً و ذمّاً، فالمدح أَنه لا ينام الليل فلا يَتَوَسَّدُ فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه، و الذم أَنه لا يَحْفَظُ من القرآن شيئاً، فإذا نام لم يَتَوَسَّدْ معه القرآن، قال الأَزهرى: و القول هو الأَول، و قيل: معناه لا يذكرون الله إلا دَسْماً أَى ما لهم هَمٌّ إلا الأَكل و دَسْم الأَجواف، قال: و نصب دَسْماً على الخلاف. و دَسَمَ المطرُ الأَرضَ: بَلَّها و لم يُبالِغْ. و يقال: ما أَنت إلَّا دُسْمَةٌ أَى لا خير فيه. و يقال للرجل إذا غَشِيَ جاريَتَهُ: قد دَسَمها. و دَسَم المرأَة دَسْماً: نكحها؛ عن كراع. و دُسْمانُ: موضع. و الدَّيْسَمُ: الثعلب، و قيل: وَلَدُ الثعلب من الكَلْبةِ. و الدَّيْسَمُ: ولد الذئب من الكلبة، و قيل: ولد الدُّبِّ، و قيل: فَرْخُ النحل «۲»، و قال ابن الأَعرابى: الدَّيْسَمُ الدُّبُّ؛ و أَنشد: إذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيل، تَشَنَّعَتْ تَشَنُّعَ فُدْسِ الغارِ، أَو دَيْسَم ذَكَر و قال المبرد: الدَّيْسَمُ ولد الكلبة من الذئب، و السِّمْعُ ولد الضبع من الذئب. الجوهرى: الدَّيْسَمُ ولد الدُّبِّ، قال: و قلت لأَبى الغَوْث يقال إنه ولد الذِّئْب من الكلبة فقال: ما هو إلا ولد الدُّبِّ. و دَسَمَ الأَثَرُ: مثل طَسَم. و الدَّيْسَمُ: الظُّلْمةُ. و دَيْسَم: اسم؛ أَنشد ابن دُرَيْدٍ: أَخشى على دَيْسَمَ من بَرِدِ الثَّرَى، أَبى قَضاءُ الله إلا ما تَرَى تَرَكَ صَرْفه للضرورة. و سُئِلَ أَبو الفتح صاحِبُ قُطْرُبٍ، و اسم أَبى الفتح دَيْسَم، فقال: الدَّيْسَمُ «۳» الذُّرَة. و فى الصحاح: الدَّيْسمَةُ الذرة. و الدَّيْسَمُ: نبات.

دشم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۱

: الدُّشْمَةُ: الرجل الذى لا خير فيه.

دعم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۱

: دَعَمَ الشيءَ يَدْعَمُه دَعْماً: مال فأَقامه. و الدِّعْمةُ: ما دَعَمَهُ به. و الدِّعامُ و الدِّعامَةُ: كالدِّعْمَةِ؛ قال: لما رأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ، و أَنَّنى ساقٍ على السَّآمَهْ، نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ الليث: الدَّعْمُ أن يميلَ الشيء فَتَدْعَمَهُ بِدِعام كما تَدْعَمُ عُروشَ الكَرْمِ و نحوه، و الدِّعامَةُ: اسم الخشبة التى يُدْعَمُ بها، و المَدْعُومُ: الذى يميل فتَدْعَمُهُ ليستقيم. وفى حديث أَبى قتادة: فمال حتى كاد يَنْجَفِلُ فأَتيته فَدَعَمْتُهُأَى أَسندته؛ قال أَبو حنيفة: الدِّعَمُ و الدَّعائِمُ الخُشُبُ المنصوبة للتعريش، و الواحد كالواحد. ابن شميل دَعَمَ الرجلُ المرأَة بأَيْره يَدْعَمُها و دَحَمَها، و الدَّعْمُ و الدَّحْمُ: الطعن و إِيلاجُهُ أَجْمَعَ، و يُسَمَّى السيدُ الدِّعامَةَ. و دِعامَةُ العَشيرة: سيدها، على المَثَلِ؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فَتىً ما أَضَلَّتْ به أُمُّهُ، من القَوْمِ، لَيْلةَ لا مُدَّعَمْ لا مُدَّعَم: لا مَلْجَأَ و لا دِعامَة. و الدِّعْمَتانِ و الدِّعامَتان: خشبتا البَكَرَةِ، فإن كانتا من

(۲). قوله [فرخ النحل] بالحاء المهملة كما فى القاموس و التكملة و المحكم (۳). قوله [ديسم فقال ديسم إلخ] هكذا فى الأَصل و مثله فى التهذيب، و عبارة التكلمة: و اسم أَبى الفتح ديسم ما الديسم؟ فقال إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۲

طين فهما زُرْنُوقانِ؛ و أَنشد: لما رأَيتُ أَنَّهُ لا قامَهْ، و أَنَّنى مُوفٍ على السَّآمَهْ، نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ القامة: البَكَرَةُ، و قيل جمع قائِم

كحائكٍ و حاكَةٍ، أى لا قائمين على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه. أَبو زيد: إِذا كانت زَرانِيقُ البئر من خشب فهى دِعَمٌ. و الدَّعْمُ: القوة و المال. يقال: لفلان دَعْمٌ أى مال كثير. و الدُّعْمِيُّ: الفرس الذى فى لَبَّتِه بياض. أَبو عمرو: إذا كان فى صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمُ، فإِذا كان فى خَواصره فهو مُشَكَّلٌ. و الدُّعْمِيُّ: النَّجّارُ. و الدُّعْمِيُّ: الشديد. يقال للشى الشديد الدِّعام: إِنه لَدُعْمِيٌّ؛ و أَنشد: أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوامى جَسْرَبا و الدِّعامَةُ: عماد البيت الذى يقوم عليه. و قد أَدعَمْتُ إِذا اتكأْت عليها، و هو افْتَعَلْتُ منه. وفى الحديث: لكل شىء دِعامَةٌ.وفى حديث عَتْبَسَةَ: يَدَّعِمُ على عَصاً له؛ أَصله يَدْتَعِمُ، فأَدغم التاء فى الدال، و منهحديث الزهرى: أَنه كان يَدّعِمُ على عَسْرائه أَى يتكئ على يده؛ العَسْراء تأْنيث الأَعْسَرِ؛ و منهحديث عمر بن عبد العزيز: وصف عمر بن الخطاب فقال: دِعامَةُ الضعيف.و جارية ذات دَعْمٍ إِذا كانت ذات شحم و لحم. و لا دَعْمَ بفلان إِذا لم تكن به قوة و لا سِمَنٌ؛ و قال: لا دَعْمَ بى، لكِنْ بلَيْلى دَعْمُ، جارية فى وَرِكَيْها شَحْمُ قال: لا دَعْمَ بى أى لا سمن بى يَدْعَمُنى أى يُقَوّينى. و دُعْمِيُّ الطريق: معظمه؛ قال الراجز يصف إِبلًا: و صَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيّا، تَرْكَبُ من دُعْمِيِّها دُعْمِيّاً دُعْمِيّها: وسطها، دُعْمِيّاً أى طريقاً موطوءاً. و دُعْمِيٌّ: اسم أَبى حَىّ من ربيعة. و دُعمىٌّ: من إِيادٍ. و دُعْمِيٌّ: من ثَقيفٍ. و دِعامَة و دِعام: اسمان. قال الجوهرى: دُعْمِيٌّ قبيلة، و هو دُعْمِيُّ بن جَديلةَ بن أَسد بن ربيعة بن نِزارِ بن مَعَدٍّ.

دعرم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۲

: الدَّعْرَمَةُ: قصر الخَطْوِ، و هو فى ذلك عَجِلٌ. و الدِّعْرِمُ: الردىء البَذىّ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِذا الدِّعْرِم الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ، فإِنَّ لنا ذَوْداً ضِخامَ المَحالِبِ لهُنَّ فِصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ كُلَيْباً، و قالت: ليْتَنا لابن غالِبِ و الدِّعْرِمُ: القصير الدَّميم؛ أَنشد أَبو عَدْنان: قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا و قال: الدِّعْرِمُ القصير. و الدَّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ و خِبٌّ. و قَعُود دِعْرِمٌ أى تَرَبُوتٌ؛ قال الراجز: مُتَّكِئاً على القَعود الدِّعْرِمِ قال ابن سيدة: الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ

دعسم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۲

: دَعْسَمٌ: اسم.

دغم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۲

: دَغَمَ الغيثُ الأَرض يَدْغَمُها و أَدْغَمَها إِذا غشيها و قهرها. و الدَّغْمُ: كَسْرُ الأَنف إِلى باطنه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۳

هَشْماً. دَغَمَ أَنفه دَغْماً: كسره إِلى باطنه هشماً. و الدُّغْمَةُ و الدَّغَمُ من أَلوان الخيل: أَن يضرب وجْهُه و جَحافِلُهُ إِلى السواد مخالفاً للون سائر جسده، و يكون وجهه مما يلى جَحافله أَشدّ سواداً من سائر جسده، و قد ادْغَامَّ، و فرس أَدْغَمُ، و الأُنثى دَغْماءُ بَيِّنةُ الدَّغَم، و هو الذى يسميه الأَعاجم دِيزَجْ. و الدَّغْماءُ من النِّعاج: التى اسودت نُخْرتُها، و هى الأَرْنَبَةُ، و حَكَمَتُها و هى الذَّقَنُ. وفى الحديث: أَنه ضَحَّى بكبش أَدْغَمَ؛ هو الذى يكون فيه أَدنى سواد و خصوصاً فى أَرْنَبَته و تحت حَنَكِه؛ و قالوا فى المَثَل: الذِّئْبُ أَدْغَمُ، لأَن الذئب وَلَغَ أَو لم يَلَغْ فالدُّغْمَةُ لازمة له، لأَن الذّئاب دُغْمٌ، فربما اتُّهِمَ بالوُلوغ و هو جائع، يضرب هذا مثلًا لمن يُغْبَطُ بما لم يَنَلْه. و الأَدْغَمُ: الأَسود الأَنف، و جمعه الدُّغْمانُ؛ قال أَعرابى: و ضَبَّةُ الدُّغْمانِ، فى رُوسِ الأَكَمْ، مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُها مثلُ الرَّخَمْ و الدُّغْمانُ، بالضم: الأَسود، و قيل: الأَسود مع عِظَم. و رجل راغِمٌ داغِمٌ: إِتباع، و قد أَرْغَمَهُ الله و أَدْغَمَهُ؛ و قيل: أَرْغَمَهُ الله أَسخطه، و أَدْغَمَه سَوَّدَ وجهَه. و فى الدعاء: رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً، كلُّ ذلك إِتباع. يقال: فعلت ذلك على رَغْمِه و دَغْمِه و شَغْمِه، و يقال: شِنَّغْمِه. قال أَبو منصور: و يقال و سِنَّغْمه، بالسين المهملة. و فى النوادر: الدُّغامُ و الشُّوالُ «۱» وجع يأْخذ فى الحلَق. و دَغِمَهُم الحَرُّ و البَرْدُ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً و دَغَمَهُمْ

دَغَماناً: غَشِيَهُمْ، زاد الجوهرى: و أَدْغَمَهُمْ أى غشيهم. و أَدْغَمَهُ الشىءُ: ساءه و أَرْغَمَهُ. و الإِدْغامُ: إِدخال حرف فى حرف. يقال: أَدْغَمْت الحرف و ادَّغَمْته، على افْتَعَلْتُه. و الإِدْغامُ: إِدخال اللجام فى أَفواه الدَّوابِّ. و أَدْغَمَ الفرسَ اللجامَ: أَدخله فى فيه، و أَدْغَمَ اللِّجامَ فى فمه كذلك؛ قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ: بمُقْرَباتٍ بأَيْدِيهِمْ أَعِنَّتُها خُوصٍ، إِذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجُم قال الأَزهرى: و إِدغامُ الحرف فى الحرف مأْخوذ من هذا؛ قال بعضهم: و منه اشتقاق الإِدْغام فى الحروف، و قيل: بل اشتقاقُ هذا من إِدْغام الحُروفِ، و كلاهما ليس بعَتيق، إِنما هو كلام نَحْوِىّ. و أَدْغَمَ الرجلُ: بادر القومَ مَخافَةَ أَن يسبقوه فأَكل الطعامَ بغير مَضْغٍ. و دَغَمَ الإِناء دَغْماً: غطاه. و دُغْمان و دُغَيْمٌ: اسمان.

دقم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۳

: الدَّقَمُ: الضَّزَزُ. دَقِمَ دَقَماً و هو أَدْقَمُ: ذهب مُقَدَّمُ فيه. و دَقَمَهُ يَدْقُمُهُ و يَدْقِمُهُ دَقْماً و أَدْقَمَهُ، مثل دَمَقَهُ على القلب، أى كَسَرَ أَسنانه. أَبو زيد: دَقَمْتُ فاه و دَمَقْتُهُ دَقْماً و دَمْقاً إذا كسرت أَسنانه. و الدِّقِمُّ: المكسور الأَسنان، و زعم كراع أَنه من الدق، و الميم زائدة؛ قال ابن سيدة: و هذا قول لا يُلْتَفَتُ إِليه إِذ قد ثبت دَقَمْتُهُ. و الدَّقْمُ: دفعكَ شيئاً مُفاجأَة، تقول: دَقَمْتُه عليهم دَقْماً. و دَقَمَهُ دَقْماً: دفع فى صدره؛ أَنشد يعقوب: مُمارِسُ الأَقْرانِ دَقْماً دَقْما و دَقَمَتْ عليهم الريحُ و الخيلُ و انْدَقَمَتْ:

(۱). قوله [و الشوال] كذا هو بالأَصل و شرح القاموس، و فى نسخة من التهذيب: الشواكى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۴

دخلتْ؛ قال رؤبة: مَرّاً جَنُوباً و شَمالًا تَنْدَقِمْ و الدَّقْمُ: الغم الشديد من الدَّيْنِ و غيره. و المُدْقِمَةُ من النساء: التى يَلْتَهِمُ فَرْجُها كلّ شىء، و قيل: هى التى تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع. و دُقَيْمٌ و دُقْمان: اسمان.

دكم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۴

: دَكَمَ الشىءَ يَدْكُمُه دَكْماً: كَسر بعضَه فى إِثر بعض، و قيل: الدَّكْمُ دَوْسُ بعضِه على بعضٍ. الجوهرى: دَكَمَ الشىء دَكْماً جمع بعضه على بعض. و دَكَمَ فاه دَكْماً: دَقَّهُ. و دَكَمَه دَكْماً: زحمه. و دَكَمَهُ دَكْماً و دَقَمَه دَقْماً إِذا دفع فى صدره، و زعم يعقوب أَن كافه بدل من قاف دَقَمَ. و انْدَكَمَ علينا فلانٌ و انْدَقَمَ إِذا انقحم. و رأَيتهم يَتَداكَمُون أى يتدافعون.

دلم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۴

: الأَدلَمُ: الشديد السواد من الرجال و الأُسْدِ و الحمير و الجبال و الصَّخرِ فى ملوسة، و قيل: هو الآدَمُ، و قد دَلِمَ دَلَماً. التهذيب: الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ الأَسْودُ، و من الجبل كذلك فى مُلُوسَةِ الصَّخْر غير جِدّ شديد السواد؛ قال رؤبة يصف فيلًا: كان دَمْخاً ذا الهِضابِ الأَدْلَمَا و قال ابن الأَعرابى: الأَدْلَمُ من الأَلوان الأَدْغَمُ. و قال شمر: رجل أَدْلَمُ و جبل أَدْلَمُ، و قد دَلِمَ دَلَماً، و قد ادْلامَّ الرجلُ و الحمار ادْلِيماماً؛ و قول عنترة: و لقد هَمَمْتُ بغارةٍ فى ليلةٍ سَوْداءَ حالِكةٍ، كلَوْنِ الأَدْلَم قالوا: الأَدْلَمُ هاهنا الأَرَنْدَجُ. و يقال للحية الأَسود: أَدْلَمُ. و يقال: الأَدْلامُ أَولاد الحيّات، واحدها دُلْمٌ. و من أَمثالهم: أَشدُّ من دَلَم؛ يقال: إِنه يشبه الحيَّة يكون بناحية الحجاز؛ الدَّلَمُ يشبه الطَّبُّوعَ و ليس بالحية. و الدَّلْماءُ: ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها. و الدَّلامُ: السواد؛ عن السيرافى. و الدَّلامُ: الأَسود؛ قال: و إِياه عنى سيبويه بقوله: انْعَتْ دَلاماً. و دَلَمٌ: من أَسماء شعرائهم، و هو دَلَمٌ أَبو زُغَيْبٍ، و إِليه عزا ابن جنى قوله: حتى يقولَ كلُّ راهٍ إِذْ راهْ: يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ، ما أَشْقاهْ! أَراد إِذْ رآه، فأَلقى «۱» حركة الهمزة على الهاء و كسرها لالتقاء الساكنين و حذف الهمزة البَتَّة كقراءة من قرأَ: أَن ارْضِعِيه، بكسر النون و وصل الأَلف، و هو شاذ. و الدَّيْلَمُ: الجماعة الكثيرة من الناس. و الدَّيْلَمُ: الحَبَشِىّ من النمل، يعنى الأَسود، و قيل

الـدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النمـل و القِرْدانِ فى أَعْقـارِ الحِيـاض و أَعْطـان الإِبل، و قيل هى الجماعـة من كل شـىء، قال: يُعْطِى الهُنَيْـداتِ و يُعْطِى الـدَّيْلَمَا الليث: الدَّيْلَمُ جيلٌ من الناس، و قال غيره: هم من ولد ضَـبَّةَ بن أُدٍّ، و كان بعض مُلوك العجم وضَـعهم فى تلك الجبال فَرَبَلُوا بها. ابن الأَعرابى: الدَّيْلَم النمل و الدَّيْلَمُ السُّودان. ابن سيدة: و الدّيْلَمُ جِيلٌ من الناس معروف يسمى التُّرْكَ، عن كراع.

(۱). ۱ قوله «أراد إذ رآه إلى قوله البتة» هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۵

وفى الحـديث: أَميرُكم رجل طُوالٌ أَدْلَمُ، الأَدْلمُ الأَسود الطويل، و منهالحـديث: فجاء رجل أَدْلَمُ فاسـتأْذن على النبى، صـلى اللّه عليه و سلم، قيـل: هو عمر بن الخطاب.وفى حـديث مجاهـد فى ذكر أَهل النار: لَسَـعَتْهم عقارِبُ كأَمثال البِغال الـدُّلْمأَى السود، جمع أَدْلَم. و الـدَّيْلَمُ: الإِبل، و أَما قول رؤبـة: فى ذى قُدامَى مُرْجَحِنٍّ ديْلَمُه فإِن أَبا عمرو قال: كَثْرَته كَكَثْرةِ النمل، و هو الدَّيْلَمُ، قال: و يقال للجيش الكـثير دَيْلَم، أَراد فى جَيش ذى قُـدامَى، و المُرْجَحِنُّ: الثقيـل الكـثير. و الـدَّيْلَمُ: الأَعـداء. و الـديْلَمُ: مـاء معروف بأَقاصـى البَـدْوِ، و فى التهذيب: الدَّيْلَمُ ماءة لبنى عَبْسٍ، و قول عنترة: شَـرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ، فأَصْبَحَتْ زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَم يُفَسَّرُ بجميع ذلك، و قيل فيه: عن حِياض الأَعْداء، و قيل: الدَّيْلَمُ حياض بالغَوْرِ، و قيل: عن حياض ماءٍ لبنى عَبْسٍ، و قيل: أَراد بالدَّيْلَم بنى ضَـبَّة، سُمُّوا دَيْلَماً لدُغْمَـةٍ فى أَلوانهم. يقـال: هم ضَـبَّة لأَنـهم أَو عـامَّتَهُمْ دُلْمٌ، قـال ابن الأَعرابى: سأَل أَبو مُحَلِّم بعض الأَعراب عن الـدَّيْلَم فى هـذا البيت فقال: هى حِياض بالغَوْر، قال: و قد أَورد بها إِبلًا و أَراد بذلك تخطئة الأَصمعى، قال: و الصحيح أَن الدَّيْلَمَ رجل من ضَبَّةَ، و هو الدَّيْلَمُ بن ناسِكِ ابن ضَـبَّةَ، و ذلك أَنه لما سار ناسِك إِلى أَرض العراق و أَرض فارِسَ اسـتخلف الـدَّيْلَمَ ولَده على أَرض الحجاز، فقام بأَمر أَبيه و حَوَّضَ الحِيـاض و حَمَى الأَحْمـاء، ثم إِن الـدّيْلَمَ لمـا سـار إِلى أَبيه أَوْحَشَتْ داره و بقيت آثـاره، فقال عنترة فى ذلك ما قال. و الدُّحْرُضانِ: هما دُحْرُضٌ و وَسِـيعٌ ماءان: فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ، و وَسِيعٌ لبنى أَنْف النَّاقةِ، و قيل: أَراد عنترة بالبيت أَن عداوتهم كعـداوة الـدَّيْلَم من العـدوّ للعرب، و لم يُرِدِ النملَ و لا القِرْدان كما قال: جاؤوا يَجُرُّونَ البُرُودَ جَرّا، صُـهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُون الشَّرّا أَراد أَن عـداوتهم كعداوة الرُّوم للعرب، و الرُّومُ صُـهْبُ السِّبال و أَلوانُ العرب السُّمْرَةُ و الأُدْمَةُ إِلّا قليلًا. و الدّيْلَمُ: ذَكَر الدُّرّاج، عن كراع. و دَلَمٌ و دُلَمٌ و دُلامٌ و دُلامَـةُ و دُلَيْمٌ كلها: أَسـماء، قال: إِن دُلَيْماً قـد أَلاحَ بعَشِـى و قال: أَنْزِلْنى، فلا إِيضاع بى أَراد لا قوة بى على الإِيضاع. و أَبو دُلامَةَ: كنية رجل. و أَبو دُلامَة: اسم الجبل المُطِلِّ على الحَجُونِ، و قيل: كان الحَجُون هو الذى يقال له أَبو دُلامَة. و الدّيْلَمُ: الداهية، أَنشـد أَبو زيـد يصف سَـهْماً، و قيـل: هو للمَيْـدانِ الفَقْعَسِـىِّ، و قيـل: هو للكُمَيْتِ بن معروف، و يروى لأَـبيه: أَنْعَتُ أَعْيـاراً رَعَيْنَ كِيرَا، مُسْتَبْطناتٍ قَصَباً ضُمُورَا يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ و عَنْقَفِيرَا، و أُمَّ خَشَّافٍ و خَنْشَفيرَا، و الدَّلْوَ و الدَّيْلَمَ و الزَّفيرَا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۶

و كلهـا دواه، و أَعْيـار النُّصُول هى الناتئة فى وسطها، و رَعْيُهـنّ كِيرَ الحَـدّادِ كـونُهن فى النـار ثم رُكِّبْنَ فى قَصَبِ السهام. و الـدَّيْلَمُ: الموت، و قال ابن السـيرافى: أَراد بالأَعْيارِ حمر الوحش، و كيرٌ: اسم موضع، و أَراد بقوله يَحْمِلْنَ عَنْقاء و عنْقفيرا و نحوها من الدواهى كَمَراً و جَرادينَ تهـدى لامرأَة و أَنها تصـلح لها، يهجو بـذلك سالم بن دارَةَ، و دارةُ أُمُّه، و الـذى ذكره أَبو زيـد من أَنه وصف سـهاماً أَقرب و أَبين من هذا. التهذيب: ابن شميل السَّلامُ شجرة تنبت فى الجبال نسميها الدَّيْلَمَ.

دلثم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: الدَّلْثَمُ و الدَّلاثِمُ: السريع.

دلخم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: نوم دِلَّخْمٌ: خفيف، و قيل: طويل، و الدِّلَّخم: الداء الشديد، و كل ثقيل دِلَّخْمٌ. يقال: رماه الله بالدِّلَّخْم. ابن شميل: القِلَّخْمُ و الدِّلَّخْمُ، اللام منهما شديدة، و هما الجليل من الجِمال الضَّخمُ العظيمُ؛ و أَنشد: دِلَّخْمَ تِسْعِ حَجِيجٍ دَلَهْمَسا «۱».

دلظم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: الدَّلْظَمُ و الدِّلَظْمُ: الهَرِمَةُ الفانيةُ، و قيل: الدِّلَظْمُ الجمل القوى. و رجل دِلَظْمٌ: شديد قوى.

دلعثم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: الدَّلَعْثَمُ: البطىء من الإِبل، و ربما قالوا دِلِعْثام.

دلقم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: امرأَة دِلْقِمٌ: هَرِمَةٌ، و هى من النُّوق التى تكسرت أَسنانها فهى تمجُّ الماء مثل الدَّلُوقِ؛ و استعمله بعضهم فى المذكر فقال: أَقْمَرُ نَهَّامٌ يُنَزِّى وفْرَتِجْ، لا دِلْقِمُ الأَسنان، بل جَلدٌ فَتِجْ قال الأَصمعى: الدِّلْقِمُ الناقة التى انكسر فُوها و سال مَرْغُها: و يقال: الدِّلْقِمُ التى أَكلت أَسنانها من الكِبَرِ، و الميم زائدة، و قد ذكرت فى القاف.

دلهم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: المُدْلَهِمُّ: الأَسود. و ادْلَهَمَّ الليلُ و الظلام: كَثُفَ و اسْودّ. و ليلة مُدْلَهِمَّة أَى مظلمة. و أَسود مُدْلَهِمّ: مُبالَغٌ به؛ عن اللحيانى. و فلاة مُدْلَهِمَّةٌ: لا أَعْلام فيها. و دَلْهَمٌ: اسم رجل.

دمم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۶

: دَمَّ الشىءَ يَدُمُّه دَمّاً: طلاه. و الدَّمُّ و الدِّمامُ ما دُمَّ به. و دُمَّ الشىءُ إذا طُلِىَ. و الدِّمامُ، بالكسر: دواء تُطْلى به جبهةُ الصبى و ظاهرُ عينيه، و كل شىء طُلِىَ به فهو دِمامٌ؛ و قال يصف سَهْماً: و خَلَّقْتُهُ، حتى إذا تَمَّ و اسْتَوَى، كمُخَّةِ ساقٍ أَو كمتْنِ إِمامِ، قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثلاثاً، فلم يَزِغْ عن القَصْدِ، حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ يعنى بالدِّمام الغِراءَ الذى يُلزَقُ به ريشُ السهم، و عَنى بالثلاث الريشات الثلاث التى تُرَكَّبُ على السهم، و يعنى بالحِقْو مُسْتَدَقَّ السهم مما يلى الريش، و بُصِّرَتْ: يعنى ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرةِ، و هى الدم. و الدِّمامُ: الطِّلاءُ بحمرة أَو غيرها؛ قال ابن برى: و قوله فى البيت الأَول و خَلَّقته: مَلَّسْته، و الإِمامُ الخيط الذى يُمَدُّ عليه البناءُ؛ و قال الطِّرِمَّاح فى الدِّمامِ الطِّلاءِ أَيضاً: كلّ مَشْكُوكٍ عَصافِيره، قانئ اللَّوْنِ حَديث الدِّمام

(۱). هذا الشطر مختلّ الوزن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۷

و قال آخر: من كل حَنْكَلةٍ، كأَنَّ جَبِينها كَبِدٌ تَهَيَّأَ للبِرام دِماما و فى كلام الشافعى، رضى الله عنه: و تَطْلى المُعْتَدَّةُ وجهها بالدِّمام و تمسحه نهاراً. و الدِّمامُ: الطلاء؛ و منه دَمَمْتُ الثوبَ إذا طليته بالصِّبْغ. و دَمَّ النبتَ: طَيَّنَهُ. و دَمَّ الشىءَ يَدُمُّهُ دَمّاً: طلاه و جَصَّصَهُ. الجوهرى: دَمَمْتُ الشىءَ أَدُمُّهُ، بالضم، كذا طليته بأَىّ صِبْغ كان. و المَدْمُومُ: الأَحمر. و قِدْرٌ دَمِيمٌ و مَدْمومةٌ و دميمةٌ؛ الأَخيرة عن اللحيانى: مَطْلِيَّةٌ بالطِّحالِ أَو الكَبِدِ أَو الدَّمِ. و قال اللحيانى: دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمّاً إذا طليتها بالدم أَو بالطِّحال بعد الجَبْرِ، و قد دُمَّت

القـدر دَمّاً أى طُيِّنت و جُصِّصَتْ. ابن الأعرابى: الـدَّم نبات، و الـدُّمُّ القُـدور المَطْلِيَّةُ، و الـدُّمُّ القرابـة، و الـدِّمَمُ التى تُسَد بها خَصاصاتُ البِرام من دَم أو لِبَإٍ. و دَمَّ العينَ الوَجِعـةَ يَدُمُّها دَمّاً و دَمَّمها، الأَخيرة عن كراع: طلى ظاهرها بـدمام. و دَمَّتِ المرأَة ما حول عينها تَـدُمُّهُ دَمّـاً إِذا طَلَتْه بصبر أَو زَعْفران. التهـذيب: الـدَّمُّ الفعل من الـدِّمام، و هو كل دواء يُلْطَخُ على ظاهر العين، و قول الشاعر: تَجْلُو، بقادِمَتَيْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ، بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بدِمامِ يعنى النَّؤُور و قد طُلِيَتْ به حتى رشح. و المَدْمُومُ: الممتلئ شَحْماً من البعير و نحوه. و قد دُمَّ بالشَّحم أى أُوقِرَ؛ و أَنشد ابن برى للأَخضـر بن هُبَيْرَةَ: حتى إِذا دُمَّتْ بِنِيٍّ مُرْتَكِمْ و المدْموم: المتناهى السمن الممتلئ شحماً كأَنه طلى بالشحم؛ قال ذو الرمـة يصف الحمار: حتى انْجَلى البَرْدُ عنه، و هو مُحْتَفِرٌ عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَـدْمُومُ و دُمَّ وجهُهُ حُسْـناً: كأَنه طُلِىَ بذلك، يكون ذلك فى المرأَة و الرجل و الحمار و الثَّوْرِ و الشاة و سائر الدوابِّ، و يقال للشـىء السـمين: كأَنَّما دُمَّ بالشـحم دَمّاً، و قال عَلْقَمَةُ: كأَنه من دَمِ الأَجْواف مَدْمُومُ و دُمَّ البعير دَمّاً إِذا كثر شـحمه و لحمه حتى لا يجد اللامِسُ مَسَّ حَجْم عظم فيه، و دَمَّ السفينةَ يَدُمُّها دَمّاً: طلاهـا بالقـار. و دَمَّ الصَّدْعَ بالـدم و الشـعر المُحْرَقِ يَـدُمُّه دَمّاً و دَمَّمَهُ بهما، كلاهما: جُمِعا ثم طلى بهما على الصَّدْع. و الـدِّمَّةُ: مَرْبِضُ الغنم كأَنه دُمَّ بالبول و البعر أى طُلِىَ به؛ و منهحديث إِبراهيم النخعى: لا بأْس بالصـلاة فى دِمَّةِ الغنم؛ قال بعضـهم؛ أَراد فى دِمْنَةِ الغنم، فحـذف النون و شدد الميم، و فى النهاية: فقلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أَدغم، قال أَبو عبيد: هكذا سـمعت الفَزارىّ يُحَدِّثه، و إِنما هو فى الكلام الدِّمْنَةُ بالنون، و قيل: دِمَّةُ الغنم مَربِضُـها كأَنه دُمَّ بالبول و البعر أى أُلْبِسَ و طُلِىَ. و دَمَّ الأَرضَ يَـدُمُّها دَمّاً: سوّاها. و المِدَمَّةُ: خشـبة ذات أَسـنان تُدَمُّ بها الأَرضُ بعد الكِراب. و يقال لليَرْبُوعِ إِذا سَدَّ فا جُحْرِهِ بنَبِثته: قد دَمَّه يَدُمُّه دَمّاً، و اسم الجُحْرِ الدَّامَّاء، ممدود، و الدُّمَّاءُ و الدُّمَّةُ و الدُّمَمَةُ؛ قال ابن الأَعرابى: و يقال الدُّمَماءُ و القُصَعاء فى جُحْر اليَرْبوع. الجوهرى:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۰۸

و الدَّامَّاء إِحدى جِحَرَةِ اليَرْبوع مثل الرَّاهِطاء؛ قال ابن برى: أَسماء جِحَرَةِ اليربوع سبعة: القاصِعاءُ و النافِقاءُ و الراهِطاءُ و الدَّامَّاءُ و العانِقاءُ و الحاثِيـاءُ و اللُّغَزُ، و الجمع دَوامُّ على فَواعِـل، و كـذلك الـدُّمَّةُ و الدُّمَمَـةُ أَيضاً على وزن الحُمَمَـةِ. و دَمَّ اليربوعُ جُحْرَهُ أى كنسه؛ قال الكسـائى: لم أَسـمع أَحـداً يُثَقِّلُ الـدَّمَ؛ و يقال منه: قـد دَمِىَ الرجلُ أَو أُدْمِىَ. ابن سـيدة: و دَمَّ اليَرْبوعُ الجُحْر يَـدُمُّهُ دَمّاً غطَّاه و سوَّاه. و الدُّمَمَةُ و الدّامَّاءُ: تراب يجمعه اليربوع و يُخْرِجُهُ من الجُحْر فَيَدُمُّ به بابه أى يسويه، و قيل هو تراب يَدُمُّ به بعض جِحَرَتِهِ كما تُدَمُّ العينُ بالدِّمام أى تُطْلى. و دَمَّ يَدُمُّ دَمّاً: أَسرع. و الدِّمّةُ: القَمْلَةُ الصغيرة أَو النَّمْلةُ. و الدِّمَّةُ: الرجل الحقير القصير، كأَنه مشتق من ذلك. و رجل دَمِيمٌ: قبيـح، و قيل: حقير، و قوم دِمامٌ، و الأُنثى دَمِيمـةٌ، و جمعها دَمائِمُ و دِمامٌ أَيضاً. و ما كان دَمِيماً و لقـد دَمَّ و هو يَدِمُّ دَمامةً، و قال الكسائى: دَمَمْتَ بعـدى تَـدُمُّ دَمامَـةً، قال ابن الأَعرابى: الـدَّمِيمُ، بالـدال، فى قَـدِّه، و الـذَّمِيمُ فى أَخلاقه؛ و قوله: كضَـرائرِ الحَسْـناءِ قُلْنَ لِوجهِها، حَسَـداً و بَغْياً: إِنَّه لـدَمِيمُ إِنما يعنى به القبيح، و رواه ثعلب لذَميم، بالذال، من الذَّمِّ الذى هو خلاف المدح، فرُدَّ ذلك عليه. و قـد دَمَمْتَ تَـدِمُّ و تَـدُمُّ و دَمِمْتَ و دُمِمْتَ دَمامـة، فى كل ذلك: أَسأْتَ. و أَدْمَمْتَ أى أَقْبَحْت الفعْلَ. الليث: يقال أَساء فلان و أَدَمَّ أى أَقبـح، و الفعل اللازم دَمَّ يَـدِمُّ. و الـدميم: القبيـح. و قـد قيل: دَمَمْتَ يا فلان تَدُمُّ، قال: و ليس فى المضاعف مثله. الجوهرى: دَمَمْتَ يا فلان تَدِمُّ و تَدُمُّ دَمامة أى صِرْت دَميماً؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: و إِنى، على ما تَزْدَرى من دَمَامَتى، إِذا قيسَ ذَرعى بالرِّجال أَطُولُ قال: و قال عثمان بن جنى دَمِيمٌ من دَمُمْتَ على فَعُلْتَ مثل لَبُبْتَ فأَنت لَبِيبٌ. وفى الحـديث: كان بأُسامة دَمامَةٌ، فقال النبى، صـلى الله عليه و سلم: قـد أَحْسَنَ بنا إِذ لم يكن جاريـةً؛ الدَّمامةُ، بالفتح: القِصَـرُ و القُبْحُ؛ و منهحديث المُتْعَةِ: هو قريب من الدَّمامةِ.وفى حديث عمر: لا يُزَوِّجَنَّ أَحدُكم ابْنَتَهُ بدَميم.و دَمَّ رأْسَه يَدُمُّهُ دَمّاً: ضـربه فَشَدَخه و شَجَّهُ. و قال اللحيانى: هو أَن تضربه فَتَشْدَخَهُ أَو لا تَشْدَخهُ. و دَمَمْتُ ظهره بآجُرَّةٍ أَدُمُّهُ دَمّاً: ضَـرَبته. و دمَّ الرجل فلاناً إِذا عَـذَّبه عـذاباً تامّاً، و دَمْـدَمَ إِذا عـذب عـذاباً تامًّا. و الدَّيْمومـةُ: المفازة لا ماء بها؛ و أَنشـد ابن برى لـذى الرُّمَّةِ: إِذا التَخَّ الدَّياميمُ و الدَّيْمُومُ و الدَّيْمومةُ: الفلاة الواسعة. و دَمْدَمْتُ الشـىء إِذا أَلْزَقْتَهُ بالأَرض و طحْطحْته. و دَمَّهُمْ يَـدُمُّهُمْ دَمّاً: طحنهم فأَهلكهم، و كـذلك دَمْـدَمَهُمْ و دَمْدَمَ عليهم. و فى التنزيل العزيز: فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ؛ أى أَهلكهم، قال: دَمْدَمَ أَرْجَفَ؛ و قال ابن الأَنبارى: دَمْدَمَ أى غَضِب. و تَدَمْدَمَ الجرحُ: برأَ؛ قال نصيب:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۰۹

و إن هَواها فى فؤادى لقُرْحَةٌ دَوىً، مُنذُ كانت، قد أَبَتْ ما تَدمَدمُ الدَّمْدَمَةُ: الغَضَب. و دَمْدَمَ عليه: كَلَّمه مُغْضَباً؛ قال: و تكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذى يُزْعِج الرجلَ، إلَّا أن أَكثر المفسرين قالوا فى دَمْدَمَ عليهم أى أَرْجَفَ الأَرضَ بهم؛ و قال أَبو إسحاق: معنى دَمْدَمَ عليهم أى أَطبق عليهم العذاب. يقال: دَمَمْتُ على الشيء «۲». أى أَطبقت عليه، و كذلك دَمَمْت عليه القبر و ما أَشبهه. و يقال للشىء يُدْفَنُ: قد دَمْدَمْتُ عليه أى سوَّيت عليه، و كذلك يقال: ناقة مَدْمُومة أى قد أُلبِسَ‌ها الشحمُ، فإذا كرّرتَ الإِطْباقَ قلت دَمْدَمْتُ عليه. و الدَّمْدامَةُ: عُشْبة لها ورقة خضراء مُدَوّرة صغيرة، و لها عِرْق و أَصل مثل الجَزَرة أَبيض شديد الحلاوة يأْكله الناس، و يرتفع من وسطها قَصَبة قدر الشبر، فى رأْسها بُرْعُومةٌ مثل بُرْعومة البصل فيها حب، و جمعها دَمْدامٌ؛ حكى ذلك أَبو حنيفة. و الدُّمادِمُ: شىء يشبه القَطِرانَ يسيل من السَّلَم و السَّمُرِ أَحمرُ، الواحد دُمَدِمٌ، و هو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يعنى شجرَةً. و قال أَبو عمرو: الدِّمْدِمُ أُصول الصِّلِّيانِ المُحِيل فى لغة بنى أَسَد، و هو فى لغة بنى تميم الدِّنْدِنُ. شمر: أُمُّ الدَّيْدَم هى الضبية؛ و أَنشد: غَرَّاء بَيْضاء كأُمِّ الدَّيْدَم و الدُّمَّةُ: لُعْبَةٌ. و الدُّمَّةُ: الطريقة. و الدِّمَّةُ، بالكسر: البعرة. و الدُّمادِم من الأَرض: رواب سهلةٌ. و المُدَمَّمُ: المطوى من الكِرارِ؛ قال الشاعر: تَرَبَّعَ بالفَأْوَيْنِ ثم مَصِيرُها إِلى كلِّ كَرّ، من لَصاف، مُدَمَّمِ

دنم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۹

: الدِّنَّامَةُ و الدِّنَّمَةُ: القصير مثل الدِّنَّابَة و الدِّنَّبة؛ أَنشد يعقوب لأَعرابى يهجو امرأَة: كأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى من يَنَمَهْ، تُنْمَى إِلى كلِّ دَنىءٍ دِنَّمَهْ

دندم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۹

: الدِّنْدِمُ: النبت القديم المسودّ كالدِّنْدِنِ، بلغة بنى أَسَد؛ قال ابن سيدة: و لو لا أَنه قال بلغة بنى أَسد لجَعَلْتُ ميم الدِّنْدِمِ بدلًا من نون الدِّنْدِن.

دهم؛ ج۱۲، ص: ۲۰۹

: الدُّهْمَةُ: السواد. و الأَدْهَمُ: الأَسْود، يكون فى الخيل و الإِبل و غيرهما، فَرس أَدْهَمُ و بعير أَدْهَمُ، قال أَبو ذؤيب: أَ مِنْكِ البَرْقُ أَرْقُبُهُ فهَاجَا، فبتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا؟ و العرب تقول: ملوك الخيل دُهْمُها، و قد ادْهامَّ، و به دُهْمَةٌ شديدة. الجوهرى: ادْهَمَّ الفرسُ إِدْهِماماً أَى صار أَدْهَمَ، و ادْهامَّ الشيء ادْهيماماً أَى اسوادّ، و ادْهامَّ الزَّرْعُ: عَلاه السواد رِيّاً. و حديقةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ: خضراء تَضْرِب إِلى السواد من نَعْمَتِها و رِيِّها. و فى التنزيل العزيز: مُدْهامَّتانِ أَى سوداوان من شدة الخضرة من الريِّ؛ يقول: خَضْراوانِ إِلى السواد من الرِّىّ، و قال الزجاج: يعنى أَنهما خَضْراوان تَضْرِب خُضْرتُهما إِلى السواد، و كل نبت أَخضر فتَمامُ خِضْبِهِ و رِيِّهِ أَن يَضْرِبَ إِلى السواد. و الدُّهْمةُ عند العرب:

(۲). قوله [دممت على الشيء إلخ] كذا بالأَصل، و الذى فى التهذيب: دمدمت على الشيء و دمدمت عليه القبر. و فى التكملة: إن دمم و دمدم بمعنى واحد

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۱۰

السواد، و إِنما قيل للجَنَّة مُدْهامَّة لشدة خضرتها. يقال: اسودَّت الخضرة أى اشتدَّت. وفى حديث قُسّ: و رَوْضة مُدْهامَّةأَى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأَنها سوداء لشدة خضرتها، و العرب تقول لكل أَخضر أَسْودُ، و سميت قُرَى العراق سواداً لكثرة خضرتها؛ و

أَنشد ابن الأعرابى فى صفة نخل: دُهْماً كأَنَّ الليل فى زُهَائِها، لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أَطْلائها يعنى أَنها خُضْرٌ إِلى السواد من الرِّىّ، و أن اجتماعها يُرى شُخوصَها سوداً و زُهاؤها شخوصها، و أَطلاؤها أَولادها، يعنى فُسْلانَها، لأَنها نخل لا إِبلٌ. و الأَدْهَمُ: القيد لسواده، و هى الأَداهِمُ، كسَّروه تكسير الأَسماء و إِن كان فى الأَصل صفة لأَنه غلب غَلَبةَ الاسم؛ قال جرير: هو القَيْنُ و ابن القَيْنِ، لا قَيْنَ مثلُهُ لبَطْحِ المَساحى، أَو لِجَدْلِ الأَداهِمِ أَبو عمرو: إِذا كان القَيدُ من خَشب فهو الأَدْهَمُ و الفَلَقُ. الجوهرى: يقال للقيد الأَدْهَمُ؛ و قال: أَوعَدَنى، بالسِّجنِ و الأَداهِمِ، رِجْلى، و رِجْلى شَثْنَةُ المَناسِمِ و الدُّهْمَةُ من أَلوان الإِبل: أَن تشتد الوُرْقَةُ حتى يذهب البياضُ. بَعِيرٌ أَدْهَمُ و ناقة دَهْماءُ إِذا اشتدت وُرْقَتُهُ حتى ذهب البياض الذى فيه، فإِن زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ، و قيل: الأَدْهمُ من الإِبل نحو الأَصفر إِلا أَنه أَقلُّ سواداً، و قالوا: لا آتيك ما حَنَّت الدَّهْماء؛ عن اللحيانى، و قال: هى النَّاقة، لم يزد على ذلك؛ و قال ابن سيدة: و عندى أَنه من الدُّهْمَةِ التى هى هذا اللون، قال الأَصمعى: إِذا اشتدت وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شىء من البياض فهو أَدْهَمُ. و ناقة دَهْماءُ و فرس أَدْهَمُ بَهِيمٌ إِذا كان أَسود لا شِيَةَ فيه. و الوطأَةُ الدَّهْماءُ: الجديدة، و الغَبْراءُ: الدارسَةُ؛ قال ذو الرُّمَّة: سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ، من غير جَعْدَةٍ، ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداء ضامِرِ أراد غير جَعْدَة. و قال الأَصمعى: أَثَرٌ أَدْهَمُ جديد، و أَثر أَغْبرُ قديم دارِسٌ. و قال غيره: أَثرٌ أَدْهَمُ قديم دارِس. قال: الوَطْأَة الدَّهْماءُ القديمة، و الحمراء الجديدة، فهو على هذا من الأَضداد؛ قال: و فى كلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنت واجدٌ بها أَثَراً منها جَديداً و أَدْهَمَا و الدَّهْماءُ: ليلة تسع و عشرين. و الدُّهْمُ ثلاث ليال من الشهر لأَنها دُهْمٌ. وفى حديث علىّ، عليه السلام: لم يمنع ضَوْءَ نُورها ادْهِمامُ سَجْفِ الليل المظلم؛ الادْهِمامُ: مصدر ادْهَمَّ أى اسودّ. و الادْهِيمامُ: مصدر ادْهامَّ كالاحْمرار و الاحْمِيرار فى احْمَرَّ و احْمارَّ. و الدَّهْماء من الضأْنِ: الحمراءُ الخالصة الحُمْرةِ. الليث: الدَّهْمُ الجماعة الكثيرة. و قد دَهَمُونا أى جاؤونا بمرة جماعة. و دَهَمَهُمْ أَمرٌ إِذا غشيهم فاشِياً؛ و أَنشد: جِئْنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا و فى حديث بعض العرب و سَبَقَ إِلى عرفات: اللهم اغفر لى من قبل أن يَدْهَمَكَ الناسُ! أى يكثروا عليك؛ قال ابن الأَثير: و مثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ فى الدعاء إِلَّا لمن يقول بغير تَكَلُّفٍ. الأزهرى: و لما نزل قوله تعالى: عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ؛

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۱۱

قال أَبو جهل: ما تستطيعون يا مَعشر قُرَيْشٍ، و أَنتم الدَّهْمُ، أن يَغْلِبَ كلُّ عشرة منكم واحداً منهم أى و أَنتم العدد الكثير؛ و جيش دَهْمٌ أى كثير. و جاءهم دَهْمٌ من الناس أى كثير. و الدَّهْمُ: العدد الكثير. و منهالحديث: محمد فى الدَّهْم بهذا القَوْر، وحديث بَشير بن سَعْد: فأَدركه الدَّهْمُ عند الليل، و الجمع الدُّهوم؛ و قال: جِئْنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما مَجْرٍ، كأَنَّ فوقَهُ النُّجوما و دَهِمُوهُمْ و دَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْماً: غَشُوهُمْ؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازِم: فَدَهَمْتُهُمْ دَهْماً بكل طِمِرَّةٍ و مُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَة مِرْجَم و كل ما غشيك فقد دَهَمَكَ و دَهِمَكَ دَهْماً؛ أَنشد ثعلب لأَبى محمد الحَذْلَمِيِّ: يا سعدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ، يوم تَلاقَى شاؤُه و نَعَمُهْ ابن السكيت: دَهِمَهم الأَمر يَدْهَمُهُمْ و دَهِمَتْهم الخيل، قال: و قال أَبو عبيدة و دَهَمَهُمْ، بالفتح، يَدْهَمُهُمْ لغة. و أَتتكم الدُّهَيْماءُ؛ يقال: أَراد بالدُّهَيماء السوداء المظلمة، و يقال: أَراد بذلك الداهية يذهب إِلى الدُّهَيْم اسم ناقة، وفى حديث حُذَيْفَةَ: و ذكر الفتنة فقال أَتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمى بالنَّشَفِ ثم التى تليها ترمى بالرَّضْفِ؛ وفى حديث آخر: حتى ذكرَ فتنة الأَحْلاس ثم فتنة الدُّهَيْماءِ؛ قال أَبو عبيدة: قوله الدُّهَيْماءُ نراه أَراد الدَّهْماء فصَغَّرها، قال شمر: أَراد بالدَّهْماء الفتنة السوداء المظلمة و التصغير فيها للتعظيم، و منهحديثه الآخر: لتكونَنَّ فيكم أَربع فِتَنٍ الرَّقْطاءُ و المظْلِمةُ و كذا و كذا؛ فالمُظْلِمةُ مثل الدَّهْماءِ، قال: و بعض الناس يذهب بالدُّهَيْماء إِلى الدُّهَيْم و هى الداهية، و قيل للداهية دُهَيْمٌ أن ناقة كان يقال لها الدُّهَيْمُ، و غزا قوم من العرب قوماً فَقُتِلَ منهم سبعة إِخْوة فحُمِلوا على الدُّهَيْم، فصارت مثلًا فى كل داهيةٍ. قال شمر: و سمعت ابن الأَعرابى يروى عن المُفَضَّل أن هؤلاء بنو الزَّبَّان بن مُجالِدٍ، خرجوا فى طلب إِبل لهم فلقيهم كثيف بن زُهَيْرٍ، فضرب أَعناقهم ثم حمل رؤوسهم فى جُوالِقٍ و عَلَّقه فى عُنق ناقة يقال لها الدُّهَيْمُ، و هى ناقة عمرو بن الزَّبَّان، ثم خَلّاها فى الإِبل فراحت على الزَّبَّان فقال لما رأَى الجُوالِقَ: أَظن بَنِيَّ صادوا بيض نَعام، ثم أَهوى بيده فأَدخلها فى الجُوالِقِ فإِذا رَأْسٌ، فلما رآه قال: آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ، فذهبت مثلًا، و قيل: أَثقل من حِمْل الدُّهَيْم و أَشأَم من الدُّهَيْمِ؛ و قيل فى الدُّهَيم: اسم ناقة غزا عليها ستة إِخوة فقُتِلُوا عن آخرهم و

حُمِلوا عليها حتى رجعت بهم، فصارت مثلًا فى كل داهيـة، و ضـربت العرب الـدُّهَيْمَ مثلًا فى الشـر و الداهيـة؛ و قال الراعى يذكر جَوْرَ السعاة: كتبَ الدُّهَيْمُ من العَداءِ لِمُسْرِفٍ عادٍ، يُرِيدُ مَخانةً و غُلولا و قال الكميت: أَ هَمْدانُ مَهْلًا لا يُصَبِّح بُيوتَكم بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ، و ما تَزْبى و هذا البيت حجة لما قاله المفضّل. و الدَّهْماء: الجماعة من الناس. الكسائى: يقال

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۱۲

دَخَلْتُ فى خَمَرِ النـاس أى فى جمـاعتهم و كثرتهم، و فى دَهْماء الناس أَيضاً مثله؛ و قال: فَقَـدْناك فِقْـدانَ الربيع، و لَيْتَنا فَـدَيْناكَ، من دَهْمائِنـا، بـأُلوفِ و مـا أَدرى أَىُّ الـدَّهْمِ هو و أَىُّ دَهْمِ الله هو أى أىّ خَلْقِ الله. و الـدَّهْماءُ: العـدد الكثير. و دَهْمـاءُ النـاس: جماعتهم و كثرتهم. و الـدُّهَيْماءُ، تصـغير الـدَّهْماء: الداهيـة، سـميت بـذلك لإِظْلامِها، و الـدُّهَيْم أُمّ الـدُّهَيْمِ الدَّواهى، و فى المحكم: الداهية. وفى الحـديث: من أراد أَهل المدينـة بدَهْمٍأَى بغائلة من أَمر عظيم يَدْهَمُهُمْ أى يَفْجَؤُهُمْ. و يقال: هَدَمَهُ و دَهْدَمَه بمعنى واحد؛ قال العجاج: و ما سُؤالُ طَلَلٍ و أَرْسُم و النُّؤْى، بَعْـدَ عَهْـدِهِ المُدَهْـدَم يعنى الحاجز حول البيت إِذا تهدم؛ و قال: غير ثَلاثٍ فى المَحَلِّ صُـيَّم رَوائم، و هُنَّ مثـل الرُّؤَّمِ، بعـد البِلى، شِـبْه الرَّمـادِ الأَدْهَم و رَبْعٌ أَدْهَمُ: حـديث العهـد بالحَىِّ، و أَرْبُعٌ دُهْمٌ؛ و قال ذو الرمـة أَيضاً: أَ لِلأَرْبُعِ الـدُّهْمِ اللَّواتى كأَنَّهـا بَقِيَّةُ وَحْىٍ فى بُطونِ الصَّحـائف؟ الأَزهرى: المُتَيَـدَهِّمُ و المُتَيَـدَأِّمُ و المُتَيَـدَثِّرُ هو المَجْبوسُ المأْبونُ. و الـدَّهْماءُ: القِـدْرُ. ابن شميل: الـدَّهْماء السوداء من القُـدور، و قـد دَهَّمَتْها النارُ. و الـدَّهْماء: سَـخْنَةُ الرجل. و فَعَلَ به ما أَدْهَمَهُ أى ساءَه و أَرْغَمَهُ؛ عن ثعلب. و الدَّهْماءُ: عُشْبَة ذات ورق و قُضُبٍ كأَنها القَرْنُوَةُ، و لها نَوْرَةٌ حمراء يُدْبَغُ بها، و مَنْبِتُها قِفافُ الرمل. و قد سَمَّوْا داهِماً و دُهَيْماً و دُهْماناً. و الـدُّهَيْم: اسم ناقـة، و قد تقدم ذكرها. و دُهْمان: بطن من هُذَيْلٍ؛ قال صَـخْرُ الغَىِّ: و رَهْط دُهْمانَ و رَهْطُ عادِيَهْ و الأَدْهَمُ: فرس عَنْتَرَةَ بن مُعاوية «۳»، صفة غالبة.

دهثم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۲

: الدَّهْثَمُ: المكان الوَطىءُ السهل الدَّمِثُ. و أَرض دَهْثَمَةٌ و دَهْثَمٌ: سهلة. و رجل دَهْثَم الخُلُقِ: سَهْلُهُ. و امرأَة دَهْثَمَةٌ: سهلة دَمِثَةُ الأَخْلاق؛ قـال عمر بن لَجَإٍ: ثم تَنَحَّتْ عن مَقـامِ الحُوَّمِ لِعَطَنٍ رابى المَقـامِ، دَهْثَمِ و سُـمّى الرجـل دَهْثَمـاً بـذلك. الأَصـمعى: العرب تقول للصَّقْرِ الزَّهْدَمُ، و للبحر الدَّهْثَمُ. و الدَّهْثَمُ: الرجل السَّخِىُّ. و دَهْثَمٌ: اسم.

دهدم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۲

: دَهْدَم الشـىءَ: قلَب بعضه على بعض. و تَدَهْدَمَ الحائطُ و تَجَرْجَمَ: سقط. و يقال: دَهْدَمْتُ البناء إِذا كسرته؛ قال العجاج: و النُّؤى، بعد عَهْده، المُدَهْدَمِ

دهقم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۲

: الدَّهْقَمَةُ: الكَيْسُ.

دهكم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۲

: الدَّهْكَمُ: الشيخ الفانى. و التَّدَهْكُمُ: الاقتحام فى الأَمر الشديد. و تَدَهْكَمَ علينا: تَدَرَّأَ.

دوم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۲

: دامَ الشيءُ يَدُومُ و يَدامُ؛ قال: يا مَيّ لا غَرْوَ و لا مَلامَا فى الحُبِّ، إِن الحُبَّ لن يَدامَا

(۳). المشهور أَنه عنترة بن شدّاد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۱۳

قال كراع: دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ، و ليس بقَوِىّ، دَوْماً و دَواماً و دَيْمومَةً؛ قال أَبو الحسن: فى هذه الكلمة نظر، ذهب أَهل اللغة فى قولهم دِمْتَ تَدُومُ إِلى أَنها نادرة كمِتَّ تَموتُ، و فَضِلَ يَفْضُلُ، و حَضِرَ يَحْضُرُ، و ذهب أَبو بكر إِلى أَنها متركبة فقال: دُمْتَ تَدُومُ كقُلْتَ تَقُولُ، و دِمْتَ تَدامُ كخِفْتَ تَخافُ، ثم تركبت اللغتان فظنّ قوم أَن تَدُومُ على دِمْتَ، و تَدامُ على دُمْتَ، ذهاباً إِلى الشذوذ و إِيثاراً له، و الوَجْه ما تقدم من أَن تَدامُ على دِمْتَ، و تَدُومُ على دُمْتَ، و ما ذهبوا إِليه من تَشْذيذ دِمْتَ تَدومُ أَخف مما ذهبوا إِليه من تَسَوُّغ دُمْتَ تَدامُ، إِذ الأُولى ذات نظائر، و لم يُعْرَفْ من هذه الأَخيرة إِلَّا كُدْتَ تَكادُ، و تركيب اللغتين باب واسع كَقَنَطَ يَقْنَطُ و رَكَنَ يَرْكَنُ، فيحمله جُهَّالُ أَهل اللغة على الشذوذ. و أَدامَهُ و استَدامَهُ: تأَنَّى فيه، و قيل: طلب دوَامَهُ، و أَدْومَهُ كذلك. و اسْتَدَمْتُ الأَمر إِذا تأَنَّيت فيه؛ و أَنشد الجوهرى للمَجْنون و اسمه قَيسُ بن مُعاذٍ: و إِنِّى على لَيْلى لَزارٍ، و إِنَّنى، على ذاكَ فيما بَيْنَنا، مُسْتَدِيمُها أَى منتظر أَن تُعْتِبَنى بخير؛ قال ابن برى: و أَنشد ابن خالويه فى مُسْتَدِيم بمعنى مُنْتَظِر: تَرَى الشُّعراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ بصَكَّتِه، و آخر مُسْتَدِيم و أَنشد أَيضاً: إِذا أَوقَعْتُ صاعِقةً عَلَيْهِمْ، رأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا الليث: اسْتِدامَةُ الأَمرِ الأَناةُ؛ و أَنشد لقَيسِ ابن زُهَيرٍ: فلا تَعْجَلْ بأَمرِكَ و اسْتَدِمْهُ، فما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ و تَصْلِيةُ العصا: إِدارتها على النار لتستقيم، و اسْتِدامتها: التَّأَنِّى فيها، أَى ما أَحْكَمَ أَمْرَها كالتَّأَنِّى. و قال شمر: المُسْتَدِيمُ المُبالِغُ فى الأَمر. و اسْتَدِمْ ما عند فلان أَى انتظره و ارْقُبْهُ؛ قال: و معنى البيت ما قام بحاجتك مثلُ من يُعْنى بها و يحب قضاءها. و أَدامه غيرهُ، و المُداوِمَةُ على الأَمر: المواظبة عليه. و الدَّيُّومُ: الدائِمُ منه كما قالوا قَيُّوم. و الدِّيمةُ: مطر يكون مع سكون، و قيل: يكون خمسة أَيَّام أَو ستة و قيل: يوماً و ليلة أَو أَكثر، و قال خالد بن جَنْبَةَ: الدِّيمةُ من المطر الذى لا رَعْدَ فيه و لا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها، و الجمع دِيَمٌ، غُيِّرَت الواو فى الجمع لتَغَيُّرِها فى الواحد. و ما زالت السماءُ دَوْماً دَوماً و دَيْماً دَيْماً، الياء على المعاقبة، أَى دائمة المطر؛ و حكى بعضهم: دامَتِ السماءُ تَدِيمُ دَيْماً و دَوَّمَتْ و ديَّمَتْ؛ و قال ابن جنى: هو من الواو لاجتماع العرب طُرّاً على الدَّوام، و هو أَدْوَمُ من كذا، و قال أَيضاً: من التدريج فى اللغة قولهم دِيمةٌ و دِيَمٌ، و استمرار القلب فى العين إِلى الكسرة قبلها «۱»، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر و شاع إِلى أَن قالوا دَوَّمَتِ السماءُ و دَيَّمَتْ، فأَما دَوَّمَتْ فعلى القياس، و أَما دَيَّمَتْ فلاستمرار القلب فى دِيمَةٍ و دِيَمٍ؛ أَنشد أَبو زيد: هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَل، إِنْ دَيَّمُوا جادَ، و إِنْ جادُوا وَبَلْ

(۱). قوله [إِلى الكسرة قبلها] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۱۴

و يروى ...: دَوَّمُوا ... شمر: يقال دِيمةٌ و دِيَمٌ؛ قال الأَغْلَبُ: فَوارِسٌ و حَرْشَفٌ كالدِّيَمِ، لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ روى عن أَبى العَمَيْثَلِ أَنه قال: دِيمَة و جمعها دُيومٌ بمعنى الدِّيمةِ. و أَرض مَدِيمَةٌ و مُدَيَّمَةٌ: أَصابتها الدِّيَمُ، و أَصلها الواو؛ قال ابن سيدة: و أَرى الياء معاقبة؛ قال ابن مقبل: عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافعَتْ فى حُقوفِهِ رَخاخَ الثَّرَى، و الأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا و سنذكر ذلك فى ديم. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها سئلت: هل كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يُفَضِّلُ بعض الأَيام على بعض؟ و فى رواية: أَنها ذكَرَتْ عَمَل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت: كان عَمَلُهُ دِيمَةً؛ شبهتْه بالدِّيمَةِ من المطر فى الدَّوام و الاقتصاد. وروى عن حُذَيْفَة أَنه ذكر الفتن فقال: إِنها لآتِيَتُكُمْ دِيَماً، يعنى أَنها تملأُ الأَرض مع دَوامٍ؛ و أَنشد: دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ، طَبَّقَ الأَرْضَ، تَحَرَّى و تَدُرّ و المُدامُ: المَطر الدائم؛ عن ابن جنى. و المُدامُ و المُدامَةُ: الخمر، سميت مُدامَةً لأَنه ليس شىء تُستطاع إِدامَةُ شربه إِلا هى، و قيل: لإِدامتها فى الدَّنِّ زماناً حتى سكنتْ بعد ما فارَتْ، و قيل: سُمِّيَتْ مُدامَةً إِذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها، فهى مُدامَةٌ و مُدامٌ، و قيل: سميت مُدامَةً لِعتْقها. و كل شىء سكن فقد دامَ؛ و منه قيل للماء الذى يَسْكن فلا يجرى: دائِمٌ.و نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، أَن يُبالَ فى الماء الدائم ثم يُتوضَّأَ منه، و هو الماء الراكد الساكنُ، من دامَ يَدُومُ إِذا طال زمانه. و دامَ الشيءُ: سكن. و كل شيء سكَّنته فقد أَدَمْتَه. و ظلٌّ دَوْمٌ و ماء دَوْمٌ: دائم،

وصَفُوهُما بالمصدر. و الدَّأْماءُ: البحر لدَوام مائه، و قد قيل: أَصله دَوْماء، فإعْلاله على هذا شاذ. و دامَ البحرُ يَدُومُ: سكن؛ قال أَبو ذؤيب: فجاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ، تَدُومُ البحارُ فوقها و تَمُوجُ و رواه بعضهم: يَدُومُ الفُراتُ، قال: و هذا غلط لأَن الدُّرَّ لا يكون فى الماء العذب. و الدَّيْمومُ و الدَّيْمومَةُ: الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها؛ قال ابن سيدة: و قد ذكرت قول أَبى عليّ أَنها من الدَّوام الذى هو السخ «۱». و الدَّيْمُومةُ: الأَرض المستوية التى لا أَعلام بها و لا طريق و لا ماء و لا أَنيس و إِن كانت مُكْلِئَةً، و هنَّ الدَّيامِيمُ. يقال: عَلَوْنا دَيْمومةً بعيدة الغَوْرِ، و عَلَوْنا أَرضاً دَيْمومة مُنكرةً. و قال أَبو عمرو: الدَّيامِيمُ الصَّحارى المُلْسُ المتباعدة الأَطرافِ. و دَوَّمَتِ الكلابُ: أَمعنت فى السير؛ قال ذو الرمة: حتى إِذا دَوَّمَتْ فى الأَرض راجَعَهُ كِبْرٌ، و لو شاء نَجّى نفسَه الهَرَبُ أَى أَمعنت فيه؛ و قال ابن الأَعرابى: أَدامَتْهُ، و المعنيان مقتربان؛ قال ابن برى: قال الأَصمعى دَوَّمَتْ خطأٌ منه، لا يكون التَّدْويم إِلا فى

(۱). قوله: السخّ، هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۱۵

السماء دون الأَرض؛ و قال الأَخفش و ابن الأَعرابى: دَوَّمَتْ أَبعدت، و أَصله من دامَ يَدُومُ، و الضمير فى دَوَّمَ يعود على الكلاب؛ و قال عليُّ بن حمزة: لو كان التَّدْويمُ لا يكون إِلا فى السماء لم يجز أَن يقال: به دُوامٌ كما يقال به دُوارٌ، و ما قالوا دُومَةُ الجَنْدَلِ و هى مجتمعة مستديرة. وفى حديث الجارية المفقودة: فَحَمَلنى على خافيةٍ ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاك أَى أَدارنى فى الجوّ. وفى حديث قُسّ و الجارُود: قد دَوَّمُوا العمائمَ أَى أَداروها حول رؤوسهم. و فى التهذيب فى بيت ذى الرمة: حتى إِذا دَوَّمَتْ، قال يصف ثوراً وحشيّاً و يريد به الشمس، قال: و كان ينبغى له أَن يقول دَوَّتْ فدَوَّمَتْ استكراه منه. و قال أَبو الهيثم: ذكر الأَصمعى أَن التَّدْويمَ لا يكون إِلا من الطائر فى السماء، و عاب على ذى الرمة موضعه؛ و قد قال رؤبة: تَيْماء لا يَنْجو بها من دَوَّما، إِذا عَلاها ذو انْقِباضٍ أَجْذَما أَى أَسرع. و دَوَّمَتِ الشمس فى كَبِد السماء. و دَوَّمَت الشمس: دارت فى السماء. التهذيب: و الشمس لها تَدْويمٌ كأَنها تدور، و منه اشْتُقَّتْ دُوّامَةُ الصبى التى تدور كدَوَرانها؛ قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً: مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراض يَرْكُضُهُ، و الشَّمْسُ حَيْرى لها فى الجَوّ تَدْوِيمُ كأَنها لا تمضى أَى قد رَكِبَ حَرَّ الرَّضْراض، و الرَّمَضُ: شدة الحر، مصدر رَمِضَ يَرمَضُ رَمَضاً، و يركُضُهُ: يضربه برجله، و كذا يفعل الجُندَبُ. قال أَبو الهيثم: معنى قوله و الشمس حَيْرى تقف الشمس بالهاجِرَةِ على المَسير مقدار ستين فرسخاً «۱». تدور على مكانها. و يقال: تَحَيَّرَ الماء فى الروضة إِذا لم يكن له جهة يمضى فيها فيقول كأَنها مُتَحَيِّرَة لدَوَرانها، قال: و التَّدْويمُ الدَّوَرانُ، قال أَبو بكر: الدائم من حروف الأَضداد، يقال للساكن دائم، و للمتحرِّك دائم. و الظل الدَّوْمُ: الدائم؛ و أَنشد ابن برى لَلَقِيط بن زُرارَةَ فى يوم جَبَلَةَ: يا قَوْم، قدْ أَحْرَقْتُمونى باللَّوْمْ، و لم أُقاتِلْ عامِراً قبلَ اليَوْمْ شَتَّانَ هذا و العِناقُ و النَّوْم، و المَشْرَبُ البارِدُ و الظِّلُّ الدَّوْم و يروى ...: فى الظل الدَّوْم. و دَوَّمَ الطائر إِذا تحرك فى طَيَرانه، و قيل: دَوَّمَ الطائر إِذا سَكَّنَ جناحيه كَطَيَرانِ الحِدَإِ و الرَّخَم. و دَوَّمَ الطائرُ و استدامَ: حَلَّقَ فى السماء، و قيل: هو أَن يُدَوِّمَ فى السماء فلا يحرك جناحيه، و قيل: أَن يُدَوِّمَ و يحوم؛ قال الفارسى: و قد اختلفوا فى الفرق بين التَّدوِيم و التَّدْوِيَةِ فقال بعضهم: التَّدْويمُ فى السماء، و التَّدْوِيَةُ فى الأَرض، و قيل بعكس ذلك، قال: و هو الصحيح، قال جَوَّاسٌ، و قيل هو لعمرو بن مِخْلاةِ الحمار: بيَوْمِ ترى الرايات فيه، كأَنها عَوافى طيورٍ مُسْتَديم و واقع و يقال: دَوَّم الطائرُ فى السماء إِذا جعل يَدُور، و دَوَّى فى الأَرض، و هو مثل التَّدْويم فى السماء. الجوهرى: تَدْويمُ الطائر تَحْلِيقُهُ فى طَيَرانِهِ ليرتفع فى السماء، قال: و جعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ

(۱). قوله [مقدار ستين فرسخاً] عبارة التهذيب مقدار ما تسير ستين فرسخاً

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۱۶

فى الأَرض بقوله فى صفة الثور: حتى إِذا دَوَّمَتْ فى الأَرض «۱» و أَنكر الأَصمعى ذلك و قال: إِنما يقال دَوَّى فى الأَرض و دَوَّمَ فى السماء، كما قدمنا ذكره، قال: و كان بعضهم يُصَوِّبُ التَّدْويم فى الأَرض و يقول: منه اشتقت الدُّوَّامَةُ، بالضم و التشديد، و هى فَلْكَةٌ يرميها الصبى بخيط فتُدَوِّمُ على الأَرض أَى تدور، و غيره يقول: إِنما سُمِّيَت الدُّوَّامَةَ من قولهم دَوَّمْتُ القِدْرَ إِذا سكَّنْتَ غليانها بالماء لأَنها من سرعة دَوَرانها قد سكنتْ و هَدَأَتْ. و التَّدْوامُ: مثل التَّدْويمِ؛ و أَنشد الأَحمر فى نعت الخيل: فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِدَاتِها، جُنْحَ

النَّواصِى نحْوَ أَلْوِياتها، كالطير تَبْقى مُتَداوِماتِها قوله تَبْقى أى تنظر إليها أَنت و تَرْقُبُها، و قوله مُتَداوِمات أى مُدَوِّمات دائرات عائفات على شىء. و قال بعضهم: تَدْويمُ الكلب إمعانُهُ فى الهَرَب، و قد تقدم. و يقال للطائر إذا صَفّ جناحيه فى الهواء و سَكَّنهما فلم يحركهما كما تفعل الحِدَأُ و الرَّخَمُ: قد دَوَّمَ الطائر تَدْوِيماً، و سُمِّى تدويماً لسكونه و تركه الخَفَقان بجناحيه. الليث: التَّدْويمُ تَحْلِيقُ الطائر فى الهواء و دَوَرانه. و دُوَّامةُ الغلام، برفع الدال و تشديد الواو: و هى التى تلعب بها الصبيان فَتُدار، و الجمع دُوَّامٌ، و قد دَوَّمْتُها. و قال شمر: دُوَّامةُ الصبى، بالفارسية، دوابه و هى التى تلعب بها الصبيان تُلَفُّ بسير أو خيط ثم تُرْمى على الأرض فتَدور؛ قال المُتَلَمِّسُ فى عمرو بن هند: أ لَكَ السَّدِيرُ و بارِقٌ، و مَرابِضٌ، و لَكَ الخَوَرْنَقْ، و القَصْرُ ذو الشُّرُفاتِ من سِنْدادَ، و النَّخْلُ المُبَتَّقْ، و القادِسِيَّةُ كلُّها، و البَدْوُ من عانٍ و مُطْلَقْ؟ و تَظَلُّ، فى دُوَّامةِ المولودِ يُظْلَمُها، تَحَرَّقْ فَلَئِنْ بَقيت، لَتَبْلُغَنْ أَرْماحُنا منك المُخَنَّقْ ابن الأعرابى: دامَ الشىءُ إذا دار، و دام إذا وقَف، و دام إذا تَعِبَ. و دَوَّمَتْ عينُه: دارت حدقتها كأَنها فى فَلْكةٍ، و أَنشد بيت رؤبة: تَيْماء لا يَنْجُو بها من دَوَّمَا و الدُّوامُ: شبه الدُّوارِ فى الرأْس، و قد دِيمَ به و أُدِيمَ إذا أَخذه دُوارٌ. الأَصمعى: أَخذه دُوَامٌ فى رأْسه مثل الدُّوارِ، و هو دُوارُ الرأْس. الأَصمعى: دَوَّمَتِ الخمر شاربها إذا سكر فدارَ. وفى حديث عائشة: أَنها كانت تَصِفُ من الدُّوامِ سبع تمرات من عَجْوَةٍ فى سبع غَدَواتٍ على الريق؛ الدُّوامُ، بالضم و التخفيف: الدُّوارُ الذى يَعْرِضُ فى الرأْس. و دَوَّمَ المرقةَ إذا أَكثر فيها الإهالة حتى تَدُور فوقها، و مرقة داوِمة نادر، لأَن حق الواو فى هذا أن تقلب همزة. و دَوَّمَ الشىء: بَلَّهُ، قال ابن أَحمر: هذا الثَّناءُ، و أَجْدِرْ أَن أُصاحِبَهُ و قد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأَمَلُ

(١). البيت

أى يبلُّه؛ قال ابن برى: يقول هذا ثنائى على النُّعْمان ابن بشير، و أَجْدر أَن أُصاحبه و لا أُفارقه، و أَملى له يُبْقى ثنائى عليه و يُدَوِّمُ ريقى فى فمى بالثناء عليه. قال الفراء: و التَّدْويمُ أَن يَلُوكَ لسانَه لئلا ييبس ريقُه؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يَهْدِرُ فى شِقْشِقتِه: فى ذات شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدَا، رَقْشاءَ تَنْتاخُ اللُّغامَ المُزْبِدَا، دَوَّمَ فيها رِزُّه و أَرْعَدَا قال ابن برى: و قوله فى ذات شام يعنى فى شِقْشِقَةٍ، و شامٌ: جمع شامةٍ، تَضْرب المُقَلَّدَا أى يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه؛ قال: و تَنْتاخُ عندى مثل قول الراجز: يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ على إشباع الفتحة، و أَصله تَنْتَخِ و تَنْبَعُ، يقال: نَتَخَ الشوكة من رجله إذا أَخرجها، و المِنْتاخُ: المِنْقاش، و فى شعره تَمْتاخ أى تخرج، و الماتِخُ: الذى يخرج الماء من البئر. و دَوَّمَ الزعفرانَ: دافَهُ؛ قال الليث: تَدْوِيمُ الزعفران دَوْفُه و إدارَتُه فى دَوْفِه؛ و أَنشد: و هُنَّ يَدُفْنَ الزَّعفران المُدَوَّمَا و أَدامَ القِدْرَ و دَوَّمَها إذا غَلَت فنضحها بالماء البارد ليسكن غَلَيانها؛ و قيل: كَسَرَ غليانها بشىء و سكَّنَهُ؛ قال: تَفُورُ علينا قِدْرُهُمْ فنُدِيمُها، و نَفْثَؤُها عَنَّا إذا حَمْيُها غلى قوله نُدِيمُها: نُسَكِّنها، و نَفْثَؤُها: نكسرها بالماء؛ و قال جرير: سَعَرْتُ عليكَ الحَربَ تَغلى قُدورُها، فهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها يقال: أدام القِدْرَ إذا سكَّن غَلَيانها بأَن لا يُوقدَ تحتها و لا يُنزلَها، و كذلك دَوَّمَها. و يقال للذى تُسَكَّنُ به القدر: مِدْوامٌ. و قال اللحيانى: الإدامةُ أَن تترك القدر على الأَثافىِّ بعد الفراغ، لا ينزلها و لا يوقدها. و المِدْوَمُ و المِدْوامُ: عود أَو غيره يُسَكَّنُ به غليانها؛ عن اللحيانى. و اسْتَدامَ الرجلُ غريمه: رفَق به، و اسْتَدْماهُ كذلك مقلوب منه؛ قال ابن سيدة: و إنما قضينا بأَنه مقلوب لأَنَّا لم نجد له مصدراً؛ و اسْتَدْمَى مَوَدَّته: ترقبها من ذلك، و إن لم يقولوا فيه اسْتَدام؛ قال كُثَيِّرٌ: و ما زِلْتُ أَسْتَدْمِى، و ما طَرَّ شارِبى، وِصالَكِ، حتى ضَرَّ نفسى ضَمِيرُها قوله و ما طَرَّ شارِبى جملة فى موضع الحال. و قال ابن كَيْسانَ فى باب كان و أَخواتها: أَما ما دامَ فما وَقتٌ، تقول: قُمْ ما دام زيدٌ قائماً، تريد قُمْ مُدَّةَ قيامه؛ و أَنشد: لَتَقْرَبَنَّ قَرَباً جُلْذِيَّا، ما دام فيهِنَّ فَصِيل حَيَّا أى مدَّة حياة فُصْلانها، قال: و أَما صار فى هذا الباب فإنها على ضَرْبين: بلوغ فى الحال، و بلوغ فى المكان، كقولك صار زيد إلى عمرو، و صار زيد رجلًا، فإذا كانت فى الحال فهى مثل كان فى بابه، فأَما قولهم ما دام فمعناه الدَّوامُ لأَن ما اسم موصول بدامَ و لا يُسْتَعْمَلُ إلا ظَرْفاً كما تستعمل المصادر

ظروفاً، تقول: لا أَجلس ما دُمْتَ قائماً أَى دَوامَ قيامِكَ، كما تقول: ورَدْتُ مَقْدَمَ الحاجّ. و الدَّوْمُ: شجر المُقْلِ، واحدته دَوْمَةٌ، و قيل: الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ المُقْلُ. وفى الحديث: رأَيت النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو فى ظل دَوْمة؛ قال ابن الأَثير: هى واحدة الدَّوْم و هو ضخام الشجر، و قيل: شجر المُقْلِ. قال أَبو حنيفة: الدَّوْمَةُ تَعْبُلُ و تَسْمُو و لها خُوصٌ كخُوصِ النحل و تُخرِجُ أَقْناءً كأَقْناء النخلة. قال: و ذكر أَبو زياد الأَعرابى أن من العرب من يسمى النَّبَقَ دَوْماً. قال: و قال عُمَارَةُ الدَّوْمُ العظامُ من السِّدْرِ. و قال ابن الأَعرابى: الدَّوْمُ ضِخام الشجر ما كان؛ و قال الشاعر: زَجَرْنَ الهِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ، و نَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيونِ و قال طُفَيْلٌ: أَ ظُعْنٌ بِصَحْراء الغَبيطَينِ أَم نَخْلُ بَدَتْ لك، أَمْ دَومٌ بأَكمامِها حَمْلُ؟ قال أَبو منصور: و الدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلَّا أَنه يُثْمِر المُقْلَ، و له لِيفٌ و خُوص مثل ليف النخل. و دُومَةُ الجَنْدَلِ: موضع، و فى الصحاح: حِصْنٌ، بضم الدال، و يسميه أَهل الحديث دَوْمَة، بالفتح، و هو خطأٌ، و كذلك دُوماء الجَنْدَلِ. قال أَبو سعيد الضرير: دَوْمَةُ الجَنْدَلِ فى غائط من الأَرض خمسة فراسِخَ، و من قِبَلِ مغربه عين تَثُجُّ فتسقى ما به من النخل و الزرع، قال: و دَوْمَةُ ضاحِيَةٌ بين غائطها هذا، و اسم حصنها مارِدٌ، و سميت دَوْمَةَ الجَنْدَلِ لأَن حصنها مبنى بالجندل، قال: و الضاحِيةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ و العينِ التى فيه، و هذه العين لا تسقى الضاحية، و قيل: هو دُومة، بضم الدال، قال ابن الأَثير: و قد وردت فى الحديث، و تضم دالها و تفتح، و هى موضع؛ و قول لبيد يصف بنات الدهر: و أَعْصَفْنَ بالدُّومِيِّ من رأْس حِصْنِهِ، و أَنْزَلْنَ بالأَسباب ربَّ المُشَقَّرِ يعنى أُكَيْدِر، صاحب دُومَةِ الجَنْدَلِ. وفى حديث قصر الصلاة: و ذكر دَوْمِين؛ قال ابن الأَثير: هى بفتح الدال و كسر الميم، قرية قريبة من حِمْص. و الإِدامَةُ: تَنْقيرُ السهم على الإِبْهام. و دُوِّمَ السهم: فُتِل بالأَصابع؛ و أَنشد أَبو الهيثم للكميت: فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ، عند الإِدامَةِ، حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: قالت لليَهُود عليكم السامُ الدامُ أَى الموت الدائم، فحذفت الياء لأَجل السام. و دَوْمانُ: اسم رجل. و دَوْمانُ: اسم قبيلة. و يَدُومُ: جبل؛ قال الراعى: و فى يَدُومَ، إذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ، و ذِرْوة الكَوْر عن مَرْوانَ مُعْتزِل و ذو يَدُومَ: نهر من بلاد مُزَيْنَةَ يدفع بالعقيق؛ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ: عَرَفْتُ الدار قد أَقْوَتْ بِرِئْمٍ إِلى لأْيٍ، فمَدْفَعِ ذى يَدُومِ و أَدام: موضع؛ قال أَبو المُثَلَّم: لقد أُجْرِى لمصْرَعِهِ تَلِيدٌ، و ساقَتْهُ المَنِيَّةُ من أَداما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۱۹

قال ابن جنى: يكون أَفْعَلَ من دامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْزَمُ و أَحمر، و أَصله على هذا أَدْوَم، قال: و قد يكون من د م ى، و هو مذكور فى موضعه، و الله أَعلم.

ديم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۹

: الديمةُ: المطر الذى ليس فيه رَعْد و لا برق، أَقله ثلث النهار أَو ثلث الليل، و أَكثره ما بلغ من العِدَّة، و الجمع دِيَمٌ؛ قال لبيد: باتَتْ و أَسْبَلَ والِفٌ من دَيمَةٍ تَرْوى الخَمائِلَ، دائماً تَسْجامُها ثم يُشَبَّه به غيره. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، و سئلت عن عمل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و عبادته فقالت: كان عملُه دِيمةً؛ الدِّيمةُ المطر الدائم فى سكون، شَبَّهَتْ عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم، قال: و أَصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها. وفى حديث حُذَيْفَةَ: و ذكر الفتن فقال إنها لآتِيَتُكم دِيَماً دِيَماً أَى أَنها تملأُ الأَرض فى دَوام، و دِيَمٌ جمع دِيمَةِ المطر، و قد دَيَّمَت السماءُ تَدْييماً؛ قال جَهْم بن سَبَلٍ يمدح رجلًا بالسَّخاء: أَنا الجَواد ابن الجَواد ابن سَبَلْ، إن دَيَّمُوا جادَ، و إن جادوا وَبَل «۲». و الدَّيامِيمُ: المفاوِزُ. و مفازة دَيْمومَةٌ أَى دائمة البعد. وفى حديث جُهَيْش بن أَوْس: و دَيْمومَةٍ سَرْدَحٍ؛ هى الصحراء البعيدة، و هى فَعْلُولة من الدَّوام، أَى بعيدة الأَرْجاء يَدُومُ السير فيها، و ياؤها منقلبة عن واو، و قيل: هى فَيْعُولة من دَمَمْتُ القدر إذا طليتها بالرماد أَى أَنها مشتبهة لا عَلَمَ بها لسالكها. و حكى أَبو حنيفة عن الفراء: ما زالت السماء دَيْماً دَيْماً أَى دائمة المطر، قال: و أَراها معاقبة لمكان الخفة، فإذا كان هذا لم يُعْتَدّ به فى الياء، و قد روى: دامَتِ السماء تَديمُ مطرت دِيمةً، فإن صح هذا الفعل اعتد به فى الياء. و أَرض مَديمةٌ و مُدَيَّمةٌ: أَصابتها الدِّيمةُ، و قد ذكر فى دوم؛ قال ابن مقبل: رَبيبةُ رَمْلٍ دافعَتْ فى حُقوفِهِ رَخاخَ الثَّرى، و الأُقْحُوانَ المُدَيَّما و قال كراع: اسْتَدامَ الرجل إذا طأْطأَ رأْسه يَقْطُرُ منه الدم، مقلوب عن اسْتَدْمى.

فصل الذال المعجمة؛ ج۱۲، ص: ۲۱۹

ذأم؛ ج۱۲، ص: ۲۱۹

: ذَأَمَ الرجلَ يَذْأَمُهُ ذَأْماً: حقَّره و ذَمَّهُ و عابه، و قيل: حقره و طرده، فهو مَذْؤُومٌ، كَذَأَبَهُ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ: فإِن كُنْتَ لا تَدْعُو إِلى غير نافِعٍ فذَرْني، و أَكْرِمْ من بَدَا لك و اذْأَمِ و ذَأَمَهُ ذَأْماً: طرده. و في التنزيل العزيز: اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً؛ يكون معناه مذموماً و يكون مطروداً. وقال مجاهد: مَذْؤُماً منفيّاً، و مَدْحُوراً مطروداً.و ذأَمَه ذَأْماً: أَخزاه. و الذَّأْمُ: العيب، يُهْمَزُ و لا يهمز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليَهُود عليكم السامُ

(۲). قوله [أنا الجواد ابن الجواد إلخ] قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد. و كذلك الجوهري أورده في مادة سبل و قال: إن سبلًا فيه اسم فرس، و قد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهم بن سبل و أن أبا زياد الكلابي أدركه يرعد رأسه و هو يقول: أنا الجواد إلخ انتهى. فظهر من هذا أن سبلًا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلًا آخر

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۲۰

و الذَّأْمُ؛ الذَّأْمُ: العيب، و لا يهمز، و يروى بالدال المهملة، و قد تقدم. أَبو العباس: ذَأَمْتُه عبته، و هو أَكثر من ذَمَمْتُهُ.

ذحلم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۰

: ذَحْلَمَهُ و سَحْتَنَه إِذا ذبحه. و ذَحْلَمَهُ فَتَذَحْلَمَ إِذا دَهْوَرَهُ فَتَدَهْوَرَ. و مرّ يَتَذَحْلَمُ كأَنه يتدحرج؛ قال رؤبة: كأَنَّهُ في هُوَّةٍ تَذَحْلَما و ذَحْلَمْتُهُ: صرعته و ذلك إِذا ضربته بحجر و نحوه.

ذلم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۰

: التهذيب: ابن الأَعرابي قال الذَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبِّ الوادي.

ذمم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۰

: الذَّمُّ: نقيض المدح. ذَمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمّاً و مَذَمَّةً، فهو مَذْمُومٌ و ذَمٌّ. و أَذَمَّهُ: وجده ذَمِيماً مَذْمُوماً. و أَذَمَّ بهم: تركهم مَذْمُومينَ في الناس؛ عن ابن الأَعرابي. و أَذَمَّ به: تهاون. و العرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً، و هو اللوم في الإِساءة، و الذَّمُّ و المَذموم واحد. و المَذَمَّةُ: الملامة، قال: و منه التَّذَمُّم. و يقال: أَتيت موضع كذا فأَذْمَمْتُهُ أَي وجدته مذموماً. و أَذَمَّ الرجلُ: أَتى بما يُذَمُّ عليه. و تذامَّ القومُ: ذَمَّ بعضُهم بعضاً، و يقال من التَّذَمُّم. و قضى مَذَمَّةَ صاحبه أَي أَحسن إِليه لئلا يُذَمَّ. و اسْتَذَمَّ إِليه: فعل ما يَذُمُّهُ عليه. و يقال: افعل كذا و كذا و خَلاكَ ذَمٌّ أَي خلاكَ لوم؛ قال ابن السكيت: و لا يقال و خَلاكَ ذنب، و المعنى خلا منك ذَمٌّ أَي لا تُذَمُّ. قال أَبو عمرو بن العلاء: سمعت أَعرابيّاً يقول: لم أَر كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّونَ أَي لا يَتَذَمَّمُونَ و لا تأْخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لِجيرانهم. و الذَّامُّ، مشدد، و الذامُ مخفف جميعاً: العيب. و اسْتَذَمَّ الرجلُ إِلى الناس أَي أَتى بما يُذَمُّ عليه. و تَذَمَّمَ أَي استنكف؛ يقال: لو لم أَترك الكذب تأَثُّماً لتركته تَذَمُّماً. و رجل مُذَمَّمٌ أَي مذْمُومٌ جدّاً. و رجل مُذِمٌّ: لا حَراك به. و شيء مُذِمٌّ أَي مَعيب. و الذُّموم: العُيوب؛ أَنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أَبي الصَّلْتِ: سلامك، رَبَّنا، في كل فَجْرٍ بَريئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ و بئر ذَمَّةٌ و ذَميمٌ و ذَميمةٌ: قليلة الماء لأَنها تُذَمُّ، و قيل: هي الغَزيرة، فهي من الأَضداد، و الجمع ذِمامٌ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف إِبلًا غارتْ عيونها من الكَلالِ: على حِمْيَرِيّاتٍ، كأَنَّ عُيونَها ذِمامُ

الرَّكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ أَنْكَزَتها: أَقَلَّتْ ماءَها؛ يقول: غارت أَعينها من التعب فكأَنَّها آبار قليلة الماء. التهذيب: الذَّمَّةُ البئر القليلة الماء، و الجمع ذَمٌّ. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، مَرَّ ببئر ذَمَّة فنزلنا فيها، سميت بذلك لأَنها مَذْمومة؛ فأَما قول الشاعر: نُرَجِّى نائلًا من سَيْبِ رَبٍّ، له نُعْمَى، و ذَمَّتُهُ سِجالُ قال ابن سيدة: قد يجوز أَن يعنى به الغزيرة و القليلة الماء أَى قليله كثير. و به ذَمِيمةٌ أَى علة من زَمانَةٍ أَو آفة تمنعه الخروج. و أَذَمَّتْ ركاب القوم إِذْماماً: أَعيت و تخلفت و تأَخرت عن جماعة الإِبل و لم تلحق بها، فهى مُذِمَّةٌ، و أَذَمَّ به بَعيرهُ؛ قال ابن سيدة: أَنشد أَبو العلاء:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۲۱

قوم أَذَمَّتْ بهم رَكائِبُهُمْ، فاسْتَبْدَلوا مُخْلِقَ النِّعالِ بها وفى حديث حَليمة السَّعْدِيَّةِ: فخرجْتُ على أَتانى تلك فلقد أَذَمَّتْ بالرَّكْبِ أَى حبستهم لضعفها و انقطاع سيرها؛ و منه حديث المِقْدادِ حين أَحْرَزَ لِقاحَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم: و إِذا فيها فرس أَذَمُّ أَى كالٌّ قد أَعيْا فوقف. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: قد طَلَعَ فى طريق مُعْوَرَّةٍ حَزْنَةٍ و إِنَّ راحلته أَذَمَّتْ أَى انقطع سيرها كأَنها حَمَلَت الناس على ذَمِّها. و رجل ذو مُذَمَّةٍ و مَذِمَّةٍ أَى كلٌّ على الناس، و إِنه لطويل المَذَمَّةِ، التهذيب: فأَما الذَّمُّ فالاسم منه المَذَمَّةُ، و قال فى موضع آخر: المَذِمَّةُ، بالكسر، من الذِّمام و المَذَمَّةُ، بالفتح، من الذَّمِّ. و يقال: أَذهِبْ عنك مَذِمَّتَهُمْ بشىء أَى أَعطهم شيئاً فإِن لهم ذِماماً. قال: و مَذَمَّتهم لغةٌ. و البُخل مَذَمَّةٌ، بالفتح لا غير، أَى مما يُذَمُّ عليه، و هو خلاف المَحْمَدَةِ. و الذِّمامُ و المَذَمَّةُ: الحق و الحُرْمة، و الجمع أَذِمَّةٌ. و الذِّمَّةُ: العهد و الكَفالةُ، و جمعها ذِمامٌ. و فلان له ذِمَّةٌ أَى حق. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: ذِمَّتى رَهِينُه وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَى ضمانى و عهدى رَهْنٌ فى الوفاء به. و الذِّمامُ و الذِّمامةُ: الحُرْمَةُ؛ قال الأَخطل: فلا تَنْشُدُونا من أَخيكم ذِمامةً، و يُسْلِمِ أَصْداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها و الذِّمامُ: كل حرمة تَلْزمك إِذا ضَيَّعَتْها المَذَمَّةُ، و من ذلك يسمى أَهلُ العهد أَهلَ الذِّمَّةِ، و هم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم. و رجل ذِمِّىٌّ: معناه رجل له عهد. و الذِّمَّةُ: العهد منسوب إِلى الذِّمَّةِ: قال الجوهرى: الذِّمَّةُ أَهل العقد. قال: و قال أَبو عبيدة الذِّمَّةُ الأَمان فى قوله، عليه السلام: و يسعى بذِمَّتِهِمْ أَدناهم. و قوم ذِمَّةٌ: مُعاهدون أَى ذوو ذِمَّةٍ، و هو الذِّمُّ؛ قال أُسامة الهذلىّ: يُغَرِّدُ بالأَسْحار فى كلِّ سُدْفَةٍ، تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَى المُتَطَرِّب «۱». و أَذَمَّ له عليه: أَخذَ له الذِّمَّة. و الذَّمامَةُ و الذِّمامة: الحق كالذِّمَّة؛ قال ذو الرمة: تكُنْ عَوْجةً يَجزِيكما الله عندها بها الأَجْرَ، أَو تُقضى ذِمامةُ صاحب ذِمامة: حُرْمَةٌ و حق. و فى الحديث ذكر الذِّمَّة و الذِّمام، و هما بمعنى العَهْد و الأَمانِ و الضَّمانِ و الحُرْمَةِ و الحق، و سُمِّىَ أَهل الذِّمَّةِ ذِمَّةً لدخولهم فى عهد المسلمين و أَمانهم. وفى الحديث فى دعاء المسافر: اقْلِبْنا بذِمَّةٍ أَى ارْدُدْنا إِلى أَهلنا آمنين؛ و منه الحديث: فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة أَى أَن لكل أَحد من الله عهداً بالحفظ و الكِلاءَةِ، فإِذا أَلْقى بيده إِلى التَّهْلُكَةِ أَو فعل ما حُرِّمَ عليه أَو خالف ما أُمِرَ به خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ الله تعالى. أَبو عبيدة: الذِّمَّةُ التَّذَمُّم ممن لا عهد له. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، المسلمون تَتَكافأُ دماؤهم و يسعى بِذِمَّتهم أَدناهم؛ قال أَبو عبيدة: الذِّمَّةُ الأَمان هاهنا، يقول إِذا أَعْطى الرجلُ من الجيش العدوّ أَماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، و ليس لهم أَن يُخْفِروه و لا أَن يَنْقُضوا عليه عهده كما أَجاز عمر، رضى الله عنه، أَمان عبدٍ على أَهل العسكر جميعهم؛ قال: و منه قول سَلْمان ذِمَّةُ المسلمين واحدة؛ فالذِّمَّةُ هى الأَمان، و لهذا سمى المُعاهَدُ ذِمِّيّاً، لأَنه أُعْطىَ

(۱). هكذا ورد هذا البيت فى الأصل، و ليس فيه أىّ شاهد على شىء مما تقدم من الكلام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۲۲

الأَمان على ذِمَّةِ الجِزْيَةِ التى تؤخذ منه. و فى التنزيل العزيز: لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً؛ قال: الذِّمَّةُ العهد، و الإِلّ الحِلْف؛ عن قتادة. و أَخذتنى منه ذِمامٌ و مَذَمَّةٌ، و للرفيق على الرفيق ذِمامٌ أَى حق. و أَذَمَّهُ أَى أَجاره. وفى حديث سلمان: قيل له ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا؟ أَراد من أَهل ذِمَّتِنا فحذف المضاف. وفى الحديث: لا تشتروا رَقيق أَهل الذمَّة و أَرَضِيهِمْ؛ قال ابن الأَثير: المعنى أَنهم إِذا كان لهم مَماليكُ و أَرَضُونَ و حالٌ حسنة ظاهرة كان أَكثر لجِزْيتهم، و هذا على مذهب من يَرَى أَن الجِزْية على قدر الحال، و قيل فى شراء أَرَضِيهْم إِنه كرهه لأَجل الخَراج الذى يلزم الأَرض، لئلا يكون على المسلم إِذا اشتراها فيكون ذلًّا و صَغاراً. التهذيب: و المُذِمُّ المَذْموم الذَّمِيمُ.

و في حديث يونس: أن الحوت قاءَهُ رَذِيّاً ذَمّاًأی مَذْموماً شِبْهَ الهالك. ابن الأعرابی: ذَمْذَمَ الرجل إذا قَلَّلَ عطيته. و ذُمَّ الرجلُ: هُجِیَ، و ذُمَّ: نُقِص. و في الحديث: أُرِیَ عبدُ المُطَّلب في منامه احْفِرْ زمزم لا يُنْزَفُ و لا يُذَمُّ؛ قال أَبو بكر: فيه ثلاثة أَقوال: أَحدها لا يعاب من قولك ذَمَمْتُهُ إذا عِبْتَه، و الثانی لا تُلْفَی مَذْمومة؛ يقال أَذْمَمْتُه إذا وجدته مَذْموماً، و الثالث لا يوجد ماؤها قليلًا ناقصاً من قولك بئر ذَمَّة إذا كانت قليلة الماء. و في الحديث: سأَل النبیَّ «۲»، صلی الله عليه و سلم، عما يُذهِبُ عنه مَذَمَّةَ الرضاع فقال: غُرَّة عبد أَو أَمَة؛ أَراد بمَذَمَّةِ الرضاع ذِمامَ المرضعة برضاعها. و قال ابن السكيت: قال يونس يقولون أَخذَتنی منه مَذِمَّةٌ و مَذَمَّةٌ. و يقال: أَذهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرضاع بشیء تعطيه للظِّئْر، و هی الذِّمامُ الذی لزمك بإِرضاعها ولدك، و قال ابن الأَثير في تفسير الحديث: المَذَمَّةُ، بالفتح، مَفْعَلة من الذَّمِّ، و بالكسر من الذِّمَّةِ و الذِّمام، و قيل: هی بالكسر و الفتح الحقُّ و الحرمة التی يُذَمُّ مُضَيِّعُها، و المراد بمَذَمَّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع، فكأَنه سأَل: ما يُسْقِطُ عنی حق المُرضعة حتی أَكون قد أَديته كاملًا؟ و كانوا يستحبون أَن يَهَبُوا للمرضِعة عند فصال الصبی شيئاً سوی أُجرتها. و في الحديث: خِلال المَكارم كذا و كذا و التَّذَمُّم للصاحب؛ هو أَن يحفظ ذِمامَهُ و يَطرح عن نفسه ذَمَّ الناس له إن لم يحفظه. و في حديث موسی و الخَضِر، عليهما السلام: أَخَذَتْهُ من صاحبه ذَمامَةٌأَی حياء و إشفاق من الذَّمِّ و اللوم. و في حديث ابن صَيّادٍ: فأَصابتنی منه ذَمامَةٌ.و أَخذتنی منه مَذَمَّة و مَذِمَّة أَی رِقَّةٌ و عار من تلك الحُرْمة. و الذَّمِيمُ: شیء كالبَثْرِ الأَسود أَو الأَحمر شُبِّهَ ببيض النمل، يعلو الوجوه و الأُنوف من حَرٍّ أَو جَرَب؛ قال: و تری الذَّميم علی مَراسِنِهم، غِبَّ الهِياجِ، كمازِنِ النملِ و الواحدة ذَميمةٌ. و الذَّمِيم: ما يسيل علی أَفخاذ الإِبل و الغنم و ضُرُوعها من أَلبانها. و الذَّمِيمُ: النَّدی، و قيل: هو نَدیً يسقط بالليل علی الشجر فيصيبه التراب فيصير كقِطَع الطين. و في حديث الشُّؤْم و الطِّيَرَة: ذَرُوها ذَمِيمةًأَی مَذْمومةً، فَعِيلةٌ بمعنی مفعولةٍ، و إنما أَمرهم بالتحول عنها إبطالًا لما وقع في نفوسهم من أَن المكروه إنما أَصابهم بسبب سُكْنی الدار، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم و زال ما خامرهم من الشبهة. و الذَّمِيمُ:

(۲). قوله [سأل النبی إلخ] السائل للنبی هو الحجاج كما في التهذيب

البياض الذی يكون علی أَنف الجدْی؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: فأَما قوله أَنشدَناه أَبو العلاء لأَبی زُبَيْدٍ: تَری لأَخْفافِها من خَلْفِها نَسَلًا، مثل الذَّمِيم علی قُزْمِ اليَعامِيرِ فقد يكون البياضَ الذی علی أَنف الجَدْی، فأَما أَحمد بن يحيی فذهب إلی أَن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضحُ علی الضروع من الأَلبان، و اليَعاميرُ عنده الجِداء، واحدها يَعْمور، و قُزْمُها صِغارُها، و الذَّمِيمُ: ما يسيل علی أُنوفها من اللبن؛ و أَما ابن دُرَيْدٍ فذهب إلی أَن الذَّمِيم هاهنا النَّدی، و اليعامير ضرب من الشجر. ابن الأَعرابی: الذَّميمُ و الذَّنينُ ما يسيل من الأَنف. و الذَّمِيمُ: المُخاط و البول الذی يَذِمُّ و يَذِنُّ من قَضيب التَّيْسِ، و كذلك اللبن من أَخلاف الشاة، و أَنشد بيت أَبی زبيد. و الذَّمِيمُ أَيضاً: شیء يخرج من مَسامِّ المارِنِ كبيض النمل؛ و قال الحادِرَةُ: و تری الذَّمِيمَ علی مَراسِنِهم، يوم الهياج، كمازِنِ النَّمل و رواه ابن دريد ...: كمازن الجَثْلِ، قال: و الجَثْلُ ضرب من النمل كبار؛ و روی: و تری الذَّميم علی مَناخرهم قال: و الذَّميم الذی يخرج علی الأَنف من القَشَفِ، و قد ذَمَّ أَنفُه و ذَنَّ. و ماء ذَميم أَی مكروه؛ و أَنشد ابن الأَعرابی للمَرَّارِ: مُواشِكة تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغی نَضائِضَ طَرْقٍ، ماؤُهُنَّ ذَمِيمُ قوله مواشِكة مسرعة، يعنی القَطا، و رَكْضُها: ضربها بجناحها، و النَّضائض: بقية الماء، الواحدة نَضِيضة. و الطَّرْقُ: المَطْروق.

ذيم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۳

: الذَّيْمُ و الذامُ: العيب؛ قال عُوَيْفُ القَوافی: أَلَمَّتْ خُناسُ، و إلمامُها أَحاديث نَفْسٍ و أَسْقامُها و منها: يَرُدُّ الكَتِيبةَ مَفْلولةً، بها أَفْنُها و بها ذامُها و قد ذامَهُ يَذِيمه ذَيْماً و ذاماً: عابه. و ذِمْتُه أَذيمُه و ذأَمْتُه و ذَمَمْتُهُ كله بمعنی؛ عن الأَخفش، فهو مَذِيم علی النقص، و مَذْيُومٌ علی التمام، و مَذْؤُومٌ إذا هَمَزْتَ، و مَذْمومٌ من المضاعف؛ و قيل: الذَّيْمُ و الذامُ الذَّمُّ. و في المثل: لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاماً؛ قال ابن بری: و منه قول أَنَسِ بن نُواسِ المُحارِبیّ: و كُنْتَ مُسَوَّداً فينا حَميداً، و قد لا تَعْدَمُ الحَسْناء ذاما و في الحديث: عادت مَحاسنهُ ذاماً؛ الذامُ و

الذَّيْمُ العيب، و قد يهمز. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: قالت لليهود عليكم السَّامُ و الذامُ، و قد تقدم ذكره، و الله أَعلم.

فصل الراء المهملة؛ ج۱۲، ص: ۲۲۳

رأم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۳

: رَئِمتِ الناقةُ ولدها تَرْأَمُهُ رَأْماً و رَأَماناً: عطفتْ عليه و لزمته، و فى التهذيب: رِئْماناً أَحَبَّتْهُ؛ قال: أَم كيف يَنْفَعُ ما تُعْطى العَلُوقُ به رِئْمانُ أَنْفٍ، إِذا ما ضُنَّ باللبنِ؟

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۲۴

و يروى رِئْمانَ و رِئْمانُ، فمن نصب فعلى المصدر، و من رفع فعلى البدل من الهاء. و الناقة رؤوم و رائِمَةٌ و رائِمٌ: عاطفة على ولدها، و أَرْأَمَها عليه: عَطَّفها فَتَرأَّمتْ هى عليه تعطَّفت، و رَأْمُها ولدُها الذى تَرْأَمُ عليه؛ قال أَبو ذؤيب: بمَصْدَرِه الماءَ رَأْمٌ رَذِيّ قال ابن سيدة: و عندى أَنه سماه بالمصدر الذى هو فى معنى مفعول كأَنه مَرْؤُوم رَذِىّ. و الرُّؤَام و الرُّؤَالُ: اللُّعاب. ابن الأَعرابى: الرَّأْمُ الولد. الجوهرى: يقال للبَوّ و الولد رَأْمٌ. و قال الليث: الرَّأْمُ البَوُّ أَو ولد ظُئِرَتْ عليه غير أُمّه؛ و أَنشد: كأُمهات الرِّئْم أَو مَطافِلا و قد رَئِمَتْه، فهى رائِمٌ و رَؤومٌ. ابن سيدة: و الرَّأْم البَوّ. و كل من لزم شيئاً و أَلِفَهُ و أَحبَّه فقد رَئِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة: أَبى اللهُ و الإِسلامُ أَن تَرْأَمَ الخنى نفوسُ رِجالٍ، بالخَنَى لم تُذَلَّلِ ابن السكيت: أَرْأَمْتُهُ على الأَمر و أَظْأَرته إِذا أَكرهته. و الرَّوائم: الأَثافِيُّ لرئمانها الرمادَ، و قد رَئِمَتِ الرمادَ، فالرماد كالولد لها. و أَرْأَمْنا الناقة أَى عَطَّفناها على رَأْمِها. الأَصمعى: إِذا عُطِّفت الناقة على ولد غيرها فَرَئِمَتْه فهى رائم، فإِن لم تَرْأَمْهُ و لكنها تشَمُّهُ و لا تَدرّ عليه فهى عَلوق. وفى حديث عائشة تصف عمر، رضى الله عنهما: تَرْأَمُهُ و يأْباها، تريد الدنياأَى تَعْطِف عليه كما تَرْأَمُ الأُم ولدها و الناقة حُوارَها فتشمه و تَتَرشَّفُه. و كلُّ من أَحبَّ شيئاً و أَلِفَهُ فقد رَئِمَهُ. و رَئِم الجُرْحُ رَأْماً و رِئْماناً حسناً: التَأَم، و فى المحكم: انضم فُوه للبُرْءِ؛ و أَرْأَمَهُ إِرآماً: داواه و عالجه حتى رَئِمَ، و فى الصحاح: حتى يبرأَ أَو يلتئم. و أَرْأَمَ الرجلَ على الشىء: أَكرهه. و رَأَمَ الحبلَ يَرْأَمُه و أَرْأَمَه: فتله فتلًا شديداً. و الرُّومَةُ، بغير همز: الغِراء الذى يُلصَقُ به ريش السهم، و حكاها ثعلب مهموزة. الجوهرى: الرُّؤْمَةُ الغِراء الذى يلصق به الشىء. و الرِّئْمُ: الخالص من الظِّباء و قيل: هو ولد الظَّبى، و الجمع أَرْآم، و قلبوا فقالوا آرام، و الأُنثى رِئْمَةٌ؛ أَنشد ثعلب: بمثل جِيد الرِّئْمة العُطْبُلِّ شدد للضرورة كقوله بعد هذا: ببازلٍ وَجْناء أَو عَيْهَلِّ أَراد أَو عَيْهَلٍ فشدَّد. الأَصمعى: من الظِّباء الآرام و هى البيض الخالصة البياض، و قال أَبو زيد مثله، و هى تسكن الرِّمال. و الرَّؤُوم من الغنم: التى تلحس ثياب من مرَّ بها. و رَأَمَ القَدَحَ يَرْأَمُهُ رَأْماً و لأَمَهُ: أَصلَحه كَرأَبَهُ. الشيبانى: رأَمْتُ شَعْب القَدَح إِذا أَصلحته؛ و أَنشد: و قَتْلى بِحقْفٍ من أُوارَةَ جُدِّعَتْ، صَدَعْنَ قلوباً لم تُرَأَّمْ شُعوبها و الرُّئِمُ: الاست؛ عن كراع، حكاها بالأَلف و اللام، و لا نظير لها إِلَّا الدُّئِل و هى دُوَيْبَّةٌ؛ قال رؤبة: ذَلَّ و أَقْعَتْ بالحَضِيضِ رُئِمُه و رِئام: موضع. و قيل: هى مدينة من مدائن حِمْير يَحُلُّها أَولادُ أَوْدٍ، قال الأَفْوَه الأَوْدى: إِنَّا بَنُو أَوْدِ الذى بِلِوائه مُنِعَتْ رِئامُ، و قد غَزاها الأَجْدع

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۲۵

ربم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۵

: التهذيب: أَهمله الليث. قال ابن الأَعرابى: الرِّبَمُ الكَلأُ المتصل.

رتم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۵

: رَتَمَ الشيءَ يَرْتِمُهُ رَتْماً: كسره و دقه. و شيءٌ رتِيمٌ و رَتْمٌ، على الصفة بالمصدر: مكسور، و خص اللحياني بالرَّتْم كسر الأنف. التهذيب: و الرَّتْمُ و الرَّثْمُ، بالتاء و الثاء، واحد. و قد رَتَمَ أَنْفَه و رَثَمَهُ: كسره. و الرَّتْمُ: المَرْتوم. و الرَّتْمُ: الدق و الكسر. يقال: رَتَمَ أنفه رَتْماً؛ قال أَوْسُ بن حَجَر: لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى، مكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ و روى بيت أوس بن حجر بالتاء و الثاء و معناهما واحد. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأَرْتَم؛ قال ابن الأَثير: كذا وقع في الرواية، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم رَتَمْتُ الشيء إذا كسرته، و يكون معناه معنى الأَرَتِّ الذي لا يُفْصح الكلام و لا يُفْهِمه و لا يُبِينُهُ، و إن كان بالثاء المثلثة فسيأْتي ذكره. و الرُّتامُ: المتكسر؛ قال عنترة: أ لَسْتم تَغضبون إذا رأَيتم يميني وَعْثَةً، و فمي رُتاما؟ وَعْثة: متكسرة. و الرَّتَمَةُ: الخيط يُعْقَدُ على الإِصبع و الخاتم للعلامة، و في المحكم: خيط يعقد في الإِصبع للتَّذَكُّر، و في الصحاح: خيط يشد في الإِصبع لتُسْتذكر به الحاجةُ. و ذكره الجوهري الرَّتْمة، و رأَيته في باقي الأُصول الرَّتَمَةَ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرَّتَمَةُ هي الرَّتِيمة، بفتح التاء. وفي الحديث: النهي عن شدِّ الرَّتائِم؛ هي جمع رَتِيمةٍ الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، و الجمع رَتَمٌ، و هي الرَّتِيمة، و جمعها رَتائِم و رِتام. و أَرْتَمَه إِرْتاماً: عقد الرَّتِيمة في إصبعه يستذكره حاجته؛ و قال الشاعر: إذا لم تكن حاجاتُنا في نُفُوسِكُمْ، فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائم و ارْتَتَمَ بها و تَرَتَّمَ؛ و قول الشاعر: هل يَنْفَعَنْكَ اليوم، إن هَمَّتْ بِهَمْ، كثرةُ ما تُوصي و تَعْقادُ الرَّتَمْ؟ قال ابن بري: الرَّتَمُ هاهنا جمع رَتَمَةٍ و هي الرَّتِيمة، قال: و ليس هو النبات المعروف لأَن الرَّتائِم لا تَخُصُّ شجراً دون شجر، و قيل في قوله و تَعْقادُ الرَّتَم قال: الرَّتِيمةُ أَن يَعْقد الرجلُ إِذا أَراد سفراً شجرتين أَو غُصْنين يعقدهما غُصْناً على غصن و يقول: إن كانت المرأَة على العهد و لم تَخُنْهُ بقي هذا على حاله معقوداً و إِلَّا فقد نقضت العهد، و في المحكم: فإِذا رجع فوجدهما على ما عقد قال قد وَفَتِ امرأَته، و إذا لم يجدهما على ما عقد قال قد نَكَثَتْ، و كذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت. و الرَّتَمُ، بفتح التاء: شجر، واحدته رَتَمَةٌ. و قال أَبو حنيفة: الرَّتَمُ و الرَّتِيمَةُ نبات من دِقِّ الشجر كأَنه من دقته يشبَّه بالرَّتَم؛ قال الراجز: نَظَرْتُ و العَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ إِلى سَنا نارٍ، وَقُودُها الرَّتَمْ، شُبَّتْ بأَعْلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ و الرَّتَمُ: المَزادة؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: فتِلْكُ المَكارِمُ لا قِيلُكُمْ، غَداةَ اللِّقاءِ، مَكَرَّ الرَّتَمْ «۱».

(۱). قوله: تلكُ بالبناء على الضمّ، لعله أراد تِلكُمُ المكارمُ فحذف الميم محافظة على وزن الشعر و أَبقى البناء على الضم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۲۶

ابن الأَعرابي: الرَّتَمُ المَزادة المملوءة ماء. و الرَّتْماءُ: الناقة التي تحمل الرَّتَم، و الرَّتَمُ: المحجَّةُ. و الرتَم: الكلام الخفي. و ما رَتَمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها. و الرَّتَمُ: الحَياء التام. و الرَّتَمُ: ضرب من النبات. و ما زِلْتُ راتِماً على هذا الأَمر و راتِباً أي مقيماً، و زعم يعقوب أن ميمه بدل، و المصدر الرتَمْ. و يَرْتُمٌ: جبل بأَرض بني سُلَيمٍ؛ قال: تَلَفَّعَ فيها يَرْتُمٌ و تَعَمَّما

رثم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۶

: الرَّثَمُ و الرُّثْمةُ: بياض في طرف أَنف الفرس، و قيل: هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا، و قيل: هو كل بياض قل أَو كثر إذا أَصاب الجَحْفَلة العليا إِلى أن يبلغ المَرْسِنَ، و قيل: هو البياض في الأَنف؛ و قد رَثِمَ رَثَماً، فهو رَثِمٌ و أَرْثَمُ، و الأُنثى رَثْماء. قال أَبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أَرْثَمُ، و إن كان بالسُّفلى بياض فهو أَلْمظُ، و هي الرُّثْمةُ و اللُّمظَةُ، الجوهري: و قد ارْثَمَّ الفرس ارْثِماماً صار أَرْثَم. وفي الحديث: خير الخيل الأَرْثَمُ الأَقْرَحُ؛ الأَرْثَمُ الذي أَنفه أَبيض و شفته العليا. و نعجة رَثْماء: سوداء الأَرْنَبَة و سائرها أَبيض. و رَثَمَ أَنفه وفاه يَرْثِمُهُ رَثْماً، فهو مَرْثُومُ و رَثِيم إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم، و كذلك رَتَمَه، بالتاء. و كل ما لُطِخَ بدم أَو كسر فهو رَثِيم. الليث: تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْماً، و الرَّثْمُ تَخْديش و شق من طرف الأَنف حتى يخرج الدم فيقطر. وفي حديث أَبي ذر: بيانك عن الأَرْثَم صدقة؛ قال ابن الأَثير: هو الذي لا يُصَحِّح كلامه و لا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ في لسانه، و أَصله من رَثِيم الحَصى، و هو ما دُقَّ منه بالأَخْفاف أَو من رَثَمْتُ أَنفه إذا كسرته فكأَنّ فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه، و قد ذكر في رَتَمَ بالتاء. و رَثَمَتِ المرأَة أَنفها بالطيب: لطَخَتْهُ و طَلَتْهُ، و هو على التشبيه. و المِرْثَمُ: الأَنف في بعض اللغات من ذلك. و رَثِمَ مَنْسِمُ البعير: دَمِيَ. التهذيب:

و الرَّثْمُ كسر من طرف مَنْسِم البعير؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأَة: تَثْنى النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ شَمَّاء، مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثوم قال الأَصمعى: الرَّثْم أَصله الكسر، فشبه أَنفها مُلَغَّماً بالطيب بأَنف مكسور ملطخ بالدم، كأَنه جعل المسك فى المارِنِ شَبيهاً بالدم فى الأَنف المَرْثوم. و خُفّ مَرْثُوم مثل مَلْثُوم إذا أَصابته حجارة فَدَمِىَ؛ و قال لبيد فى المَنْسِم: بِرَثِيم مَعِرٍ دامى الأَظَلّ مَنْسِمٌ رَثِيم: أَدْمَتْهُ الحجارة. و حَصىً رَثِيمٌ و رَثْمٌ إذا انكسر؛ قال الطِّرماح: رَثِيم الحَصى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ قال أَبو منصور: و كل كسر ثَرْمٌ و رَتْمٌ و رَثْم؛ و قال الشاعر: لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقَ الحَصى، مكان النبيِّ من الكاثِب «۱». و الرَّثِيمةُ: الفأْرة.

رجم؛ ج۱۲، ص: ۲۲۶

: الرَّجْمُ: القتل، و قد ورد فى القرآن الرَّجْمُ القتل فى غير موضع من كتاب الله عز و جل، و إنما قيل للقتل رَجْمٌ لأَنهم كانوا إذا قتلوا رجلًا رَمَوْهُ

(۱). راجع البيت فى مادة رتم

بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ، و منه رجم الثَّيِّبَيْنِ إذا زَنَيا، و أَصله الرمى بالحجارة. ابن سيدة: الرَّجْمُ الرمى بالحجارة. رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً، فهو مَرْجُوم و رَجِيمٌ. و الرَّجْمُ: اللعن، و منه الشيطان الرَّجِيمُ أى المَرْجُومُ بالكواكب، صُرِفَ إِلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ، و قيل: رَجِيم ملعون مَرْجوم باللعنة مُبْعَدٌ مطرود، و هو قول أَهل التفسير، قال: و يكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُوم المَنْسوب من قوله تعالى: لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ؛ أى لأَسُبَّنَّكَ. و الرَّجْمُ: الهِجْرانُ، و الرَّجْمُ الطَّرْدُ، و الرَّجْمُ الظن، و الرجم السَّب و الشتم. و قوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ؛ قيل: المعنى من المَرْجومين بالحجارة، و قد تَراجَمُوا و ارْتَجَمُوا؛ عن ابن الأَعرابى و أَنشد: فهى تَرامى بالحَصى ارْتِجامها و الرَّجْمُ: ما رُجِمَ به، و الجمع رُجومٌ. و الرُّجُمُ و الرُّجُوم: النجوم التى يرمى بها. التهذيب: و الرَّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشىء المَرْجوم، و جمعه رُجومٌ. قال الله تعالى فى الشُّهُب: وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ؛ أى جعلناها مَرامى لهم. و تَراجَمُوا بالحجارة أى تَرامَوْا بها. وفى حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاثٍ: زينةً للسماء، و رُجُوماً لِلشَّياطِينِ، و عَلاماتٍ يُهْتَدى بها؛ قال ابن الأَثير: الرُّجُومُ جمع رَجْم، و هو مصدر سمى به، و يجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً، و معنى كونها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ أن الشُّهُبَ التى تَنْقَضُّ فى الليل منفصلةٌ من نار الكواكب و نورها، لا أَنهم يُرْجَمُونَ بالكواكب أَنفسها، لأَنها ثابتة لا تزول، و ما ذاك إلا كَقَبسٍ يُؤْخَذُ من نار و النار ثابتة فى مكانها، و قيل: أراد بالرُّجوم الظُّنون التى تُحْزَرُ و تُظَنُّ؛ و منه قوله تعالى: سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ؛ و ما يعانيه المُنَجِّمُونَ من الحَدْسِ و الظن و الحُكْم على اتصال النجوم و انفصالها، و إِياهم عنى بالشياطين لأَنهم شياطين الإِنْس، قال: وقد جاء فى بعض الأَحاديث: من اقْتَبَسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعْبَةً من السحر، المُنَجِّمُ كاهِنٌ و الكاهن ساحر و الساحر كافر؛ فجعل المُنَجِّمَ الذى يتعلم النجوم للحكم بها و عليها و ينسب التأْثيرات من الخير و الشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك. و الرَّجْمُ: القول بالظن و الحَدْس، و فى الصحاح: أن يتكلم الرجل بالظن؛ و منه قوله: رَجْماً بِالْغَيْبِ. و فرس مِرْجَمٌ: يَرْجُمُ الأَرض بحَوافره، و كذلك البعير، و هو مَدْحٌ، و قيل: هو الثقيل من غير بُطْء، و قد ارْتَجَمَتِ الإِبل و تَراجَمَتْ. و جاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَضْطَرِمُ عَدْوُهُ؛ هذه عن اللحيانى. و راجَمَ عن قومه: ناضَلَ عنهم. و الرِّجامُ: الحجارة، و قيل: هى الحجارة المجتمعة، و قيل: هى كالرِّضام و هى صخور عظام أَمثال الجُزُر، و قيل: هى كالقُبور العادِيَّةِ، واحدتها رُجْمةٌ، و الرُّجْمةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، و قيل: الرُّجُمُ، بضم الجيم، و الرُّجْمَةُ، بسكون الجيم جميعاً، الحجارة التى تُنْصَبُ على القبر، و قيل: هما العلامةُ. و الرُّجْمة و الرَّجْمة: القبر، و الجمع رِجامٌ، و هو الرَّجَمُ، بالتحريك، و الجمع أَرْجامٌ، سمى رَجَماً لما يجمع عليه من الأَحجار؛ و منه قول كَعْب

بن زُهَيْر: أَنا ابنُ الذى لم يُخْزِنى فى حَياتِه، و لم أُخْزِه حتى أُغَيَّبَ فى الرَّجَمْ «٢». و الرَّجَمُ، بالتحريك: هو القبر نفسه. و الرُّجْمَةُ، بالضم، واحد الرُّجَم و الرِّجام، و هى حجارة ضِخامٌ دون الرِّضام، و ربما جمعت على القبر ليُسَنَّمَ؛ و أَنشد ابن برى لابن رُمَيْض العَنْبَرِىّ: يَبِيلُ على الحاذَيْنِ و السَّتِّ حَيضُها، كما صَبّ فوقَ الرُّجْمةِ الدّمَ ناسِكُ السَّتُّ: لغة فى الاسْتِ. الليث: الرُّجْمة حجارة مجموعة كأَنها قُبورُ عادٍ و الجمع رِجام. الأَصمعى: الرُّجْمةُ دون الرِّضام و الرضام صخور عِظام تجمع فى مكان. أَبو عمرو: الرِّجامُ الهِضابُ، واحدتها رُجْمة. و رِجامٌ: موضع؛ قال لبيد: عَفَتِ الدِّيارُ: مَحَلُّها فَمُقامُها بِمنىً، تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها و الرَّجَمُ و الرِّجامُ: الحجارة المجموعة على القبور؛ و منه قول عبد الله بن مُغَفَّلٍ المُزَنِىّ: لا تَرْجُموا قبرى أَى لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ، و أَراد بذلك تسوية القبر بالأَرض، و أن لا يكون مُسَنَّماً مرتفعاً كماقال الضحاك فى وصيته: ارْمُسُوا قبرى رَمْساً؛ و قال أَبو بكر: معنى وصيته لبَنِيه لا تَرْجُمُوا قبرى معناه لا تَنُوحُوا عند قبرى أَى لا تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً قبيحاً، من الرَّجْم السب و الشتم؛ قال الجوهرى: المحدّثون يروونه لا تَرْجُمُوا، مخففاً، و الصحيح تُرَجِّمُوا مشدداً، أَى لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ و هى الحجارة، و الرَّجْماتُ: المَنارُ، و هى الحجارة التى تجمع و كان يُطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت؛ و أَنشد: كما طافَ بالرَّجْمَةِ المُرْتَجِمْ و رَجَمَ القبر رَجْماً: عمله، و قيل: رَجَمَه يَرْجُمه رَجْماً وضع عليه الرَّجَم، بالفتح و التحريك، التى هى الحجارة. و الرَّجَمُ أَيضاً: الحُفْرَةُ و البئر و التَّنُّور. أَبو سعيد: ارْتَجَمَ الشىءُ و ارْتَجَنَ إذا ركب بعضُه بعضاً. و الرُّجْمَةُ، بالضم: وِجارُ الضبع. و يقال: صار فلان مُرَجَّماً لا يوقف على حقيقة أَمره؛ و منه الحديث المُرَجَّمُ، بالتشديد؛ قال زهير: و ما هُوَ عنها بالحَديث المُرَجَّمِ و الرَّجْمُ: القَذْفُ بالغيب و الظنّ؛ قال أَبو العِيال الهُذَلِىّ: إنَّ البَلاءَ، لَدَى المَقاوِسِ، مُخْرِجٌ ما كان من غَيْبٍ، و رَجْمِ ظُنونِ و كلام مُرَجَّمٌ: عن غير يقين. و فى التنزيل العزيز: لَأَرْجُمَنَّكَ أَى لأَهْجُرَنَّكَ و لأَقولنَّ عنك بالغيب ما تكره. و المَراجمُ: الكلِمُ القَبيحة. و تَراجَموا بينهم بمَراجِمَ: تَرامَوْا. و الرِّجامُ: حجر يشد فى طَرَف الحبل، ثم يُدَلَّى فى البئر فتُخَضْخَض به الحَمْأَة حتى تثور، ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتستنقى البئرُ، و هذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فَيُنْقُوها، و قيل: هو حجر يشد بعَرْقوَةِ الدَّلو ليكون أَسرع لانْحِدارها؛ قال:

(٢). قوله [أَغيب] كذا فى الأَصل، و الذى فى التهذيب: تغيب

كأَنَّهُما، إذا عَلَوا وجيناً و مَقْطَعَ حَرَّةٍ، بَعَثا رِجاما وصف عَيْراً و أَتاناً يقول: كأَنما بعثا حجارة. أَبو عمرو: الرِّجامُ ما يُبْنى على البئر ثم تُعَرَّضُ عليه الخشبةُ للدلو؛ قال الشماخ: على رِجامَيْنِ من خُطَّافِ ماتِحةٍ، تَهْدِى صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقِيلُ الجوهرى: الرِّجامُ المِرْجاس، قال: و ربما شُدّ بطرف عَرْقُوَةِ الدلو ليكون أَسرع لانحدارها. و رجل مِرْجَمٌ، بالكسر، أَى شديد كأَنه يُرْجَمُ به مُعادِيه؛ و منه قول جرير: قد عَلِمَتْ أُسَيِّدٌ و خَضَّمُ أَن أَبا حَرْزَمَ شيخ مِرْجَمُ و قال ابن الأَعرابى: دفع رجل رجلًا فقال: لَتَجِدَنِّى ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم و رُكْنٍ مِدْعَم و لسان مِرجَم. و المِرْجامُ: الذى تُرْجَمُ به الحجارة. و لسان مِرْجَمٌ إذا كان قَوَّالًا. و الرِّجامانِ: خشبتان تنصبان على رأْس البئر يُنْصبُ عليهما القَعْوُ و نحوه من المَساقى. و الرَّجائم: الجبال التى ترمى بالحجارة، واحدتها رَجِيمةٌ؛ قال أَبو طالب: غِفارية حَلَّتْ بِبَوْلانَ حَلَّةً فَيَنْبُعَ، أَو حَلَّتْ بَهَضْبِ الرَّجائم و الرَّجْمُ: الإِخْوانُ: عن كراع وحده، واحدهم رَجْمٌ و رَجَمٌ؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا. و قال ثعلب: الرَّجْمُ الخَليل و النَّدِيم. و الرُّجْمَةُ: الدُّكَّانُ الذى تعتمد عليه النخلة الكريمة؛ عن كراع و أَبى حنيفة، قالا: أَبدلوا الميم من الباء، قال: و عندى أَنها لغة كالرُّجْبَةِ. و مَرْجُومٌ: لقب رجل من العرب كان سيِّداً ففاخر رجلًا من قومه إلى بعض ملوك الحِيرة فقال له: قد رَجَمْتُك بالشرف، فسمى مَرْجُوماً؛ قال لبيد: و قَبِيلٌ، من لُكَيْزٍ، شاهِدٌ، رَهْطُ مَرْجُوم و رَهْطُ ابن المُعَلّ و رواية من رواه ... مَرْحُوم،... بالحاء خطأ، و أَراد ابن المُعَلَّى و هو جَدُّ الجارودِ بن بشير بن عمرو بن المُعَلَّى. و الرِّجامُ: موضع؛ قال: بِمنىً، تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها و التَّرْجُمانُ و التُّرْجُمانُ: المفسِّر، و قد تَرْجَمَهُ و تَرْجَمَ عنه، و هو من المثل الذى لم يذكره سيبويه. قال ابن جنى: أَما تَرْجُمانُ فقد حكيت فيه تُرْجُمان، بضم أَوله، و مثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان و دُحْمُسان، و كذلك التاء أَيضاً فيمن فتحها أَصلية، و إن لم يكن فى الكلام مثل جَعْفُرٍ لأَنهُ قد يجوز مع الأَلف و النون من الأَمثله ما لولاهما لم يجز، كعُنْفُوان و خِنْذِيان و رَيْهُقان، أ لا ترى أَنه ليس فى الكلام فُعْلُوٌ و

لا فِعْلِيّ و لا فَيْعُلٌ؟ و يقال: قد تَرْجَمَ كلامَه إذا فسره بلسان آخر؛ و منه التَّرْجَمانُ، و الجمع التَّراجِمُ مثل زَعْفَرانٍ و زَعافِر، و صَحْصحان و صحاصِح؛ قال: و لك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تُرْجُمان مثل يَسْرُوع و يُسْروع؛ قال الراجز: و مَنْهل وَرَدْتُه التِقاطا

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٣٠

لم أَلْقَ، إذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا إلا الحمامَ الوُرْقَ و الغَطاطا، فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلْغاطا، كالتُّرْجُمان لَقِيَ الأَنْباطا

رحم؛ ج١٢، ص: ٢٣٠

: الرَّحْمةُ: الرِّقَّةُ و التَّعَطُّفُ، و المرْحَمَةُ مثله، و قد رَحِمْتُهُ و تَرَحَّمْتُ عليه. و تَراحَمَ القومُ: رَحِمَ بعضـهم بعضاً. و الرَّحْمَةُ: المغفرة؛ و قوله تعالى فى وصف القرآن: هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ*؛ أى فَصَّلْناه هادياً و ذا رَحْمَةٍ؛ و قوله تعالى: وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ؛ أى هو رَحْمةٌ لأَنه كان سبب إيمانهم، رَحِمَهُ رُحْماً و رُحُماً و رَحْمةً و رَحَمَةً؛ حكى الأَخيرة سيبويه، و مَرحَمَةً. و قال الله عز و جل: وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ؛ أى أَوصى بعضُهم بعضاً برَحْمَةِ الضعيف و التَّعَطُّف عليه. و تَرَحَّمْتُ عليه أى قلت رَحْمَةُ الله عليه. و قوله تعالى: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ فإنما ذَكَّرَ على النَّسَبِ و كأَنه اكتفى بذكر الرَّحْمَةِ عن الهاء، و قيل: إنما ذلك لأنه تأْنيث غير حقيقى، و الاسم الرُّحْمى؛ قال الأَزهرى: التاء فى قوله إِنَّ رَحْمَتَ أَصلها هاء و إن كُتِبَتْ تاء. الأَزهرى: قال عكرمة فى قوله ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها: أى رِزْق، وَ لَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ: أى رزقاً، وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً: أى عَطفاً و صُنعاً، وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ: أى حَياً و خِصْباً بعد مَجاعَةٍ، و أراد بالناس الكافرين. و الرَّحَمُوتُ: من الرحمة. و فى المثل: رَهَبُوتٌ خير من رَحَمُوتٍ أى لأَنْ تُرْهَبَ خير من أن تُرْحَمَ، لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مُزَوَّجاً. و تَرَحَّم عليه: دعا له بالرَّحْمَةِ. و اسْتَرْحَمه: سأَله الرَّحْمةَ، و رجل مَرْحومٌ و مُرَحَّمٌ شدّد للمبالغة. و قوله تعالى: وَ أَدْخَلْناهُ فِي رَحْمَتِنا؛ قال ابن جنى: هذا مجاز و فيه من الأَوصاف ثلاثة: السَّعَةُ و التشبيه و التوكيد، أَما السَّعَةُ فلأَنه كأَنه زاد فى أَسماء الجهات و المحالّ اسم هو الرَّحْمةُ، و أَما التشبيه فلأَنه شَبَّه الرَّحْمةَ و إن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه، و أَما التوكيد فلأَنه أَخبر عن العَرَض بما يخبر به عن الجَوْهر، و هذا تَغالٍ بالعَرَضِ و تفخيم منه إذا صُيِّرَ إلى حَيِّز ما يشاهَدُ و يُلْمَسُ و يعاين، أَ لا ترى إلى قول بعضهم فى الترغيب فى الجميل: و لو رأَيتم المعروف رجلًا لرأَيتموه حسناً جميلًا؟ كقول الشاعر: و لم أرَ كالمَعْرُوفِ، أَمّا مَذاقُهُ فحُلْوٌ، و أَما وَجْهه فجميل فجعل له مذاقاً و جَوْهَراً، و هذا إنما يكون فى الجواهر، و إنما يُرَغِّبُ فيه و ينبه عليه و يُعَظِّمُ من قدره بأَن يُصَوِّرَهُ فى النفس على أَشرف أَحواله و أَنْوَه صفاته، و ذلك بأَن يتخير شخصاً مجسَّماً لا عَرَضاً متوهَّماً. و قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ؛ معناه يَخْتَصُّ بنُبُوَّتِهِ من يشاء ممن أَخْبَرَ عز و جل أَنه مُصْطفىً مختارٌ. و الله الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ*: بنيت الصفة الأُولى على فَعْلانَ لأَن معناه الكثرة، و ذلك لأَن رحمته وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ و هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ*، فأَما الرَّحِيمُ فإنما ذكر بعد الرَّحْمن لأَن الرَّحْمن مقصور على الله عز و جل،. و الرحيم قد يكون لغيره؛ قال الفارسى: إنما قيل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* فجىء ب الرَّحِيمِ* بعد استغراق الرَّحْمنِ* معنى الرحْمَة لتخصيص

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٣١

المؤمنين به فى قوله تعالى: وَ كانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً، كما قال: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، ثم قال: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ؛ فخصَّ بعد أن عَمَّ لما فى الإِنسان من وجوه الصِّناعة و وجوه الحكمةِ، و نحوُه كثير؛ قال الزجاج: الرَّحْمنُ* اسم من أَسماء الله عز و جل مذكور فى الكتب الأُوَل، و لم يكونوا يعرفونه من أَسماء الله؛ قال أَبو الحسن: أَراه يعنى أَصحاب الكتب الأُوَلِ، و معناه عند أَهل اللغة ذو الرحْمةِ التى لا غاية بعدها فى الرَّحْمةِ، لأَن فَعْلان بناء من أَبنية المبالغة، و رَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سامِعٍ و قديرٌ بمعنى قادر، و كذلك رجل رَحُومٌ و امرأَة رَحُومٌ؛ قال الأَزهرى و لا يجوز أن يقال رَحْمن إلَّا لله عز و جل، و فَعْلان من أَبنية ما يُبالَغُ فى وصفه، فالرَّحْمن الذى وسعت رحمته كل شىء، فلا يجوز أن يقال رَحْمن لغير الله؛ و حكى الأَزهرى عن أَبى العباس فى قوله الرَّحْمنُ

الرَّحِيمُ*: جمع بينهما لأن الرَّحْمن عِبْرانيّ و الرَّحِيم عَرَبيّ؛ و أَنشد لجرير: لن تُدْرِكوا المَجْد أَو تَشْرُوا عَباءَكُمْ بالخَزِّ، أَو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانا أَو تَتْرُكون إِلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ، و مَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمانَ قُرْبانا؟ وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أَحدهما أَرق من الآخر، ف الرَّحْمَنُ* الرقيق و الرَّحِيمُ* العاطف على خلقه بالرزق؛ وقال الحسن؛ الرَّحْمن اسم ممتنع لا ـ يُسَـمّى غيرُ الله به، و قد يقال رجل رَحيم.الجوهرى: الرَّحْمن و الرَّحيم اسمان مشتقان من الرَّحْمة، و نظيرهما فى اللغة نَديمٌ و نَدْمان، و هما بمعنى، و يجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌّ مُجِدٌّ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمّى به غيره و لا يوصف، أ لا ترى أنه قال: قُلِ ادْعُوا اللّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ؟ فعادل به الاسم الذى لا يَشْرَكُهُ فيه غيره، و هما من أَبنية المبالغة، و رَحمن أَبلغ من رَحِيمٌ، و الرَّحِيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ، و لا يقال رَحْمن. و كان مُسَيْلِمَةُ الكذاب يقال له رَحْمن اليَمامة، و الرَّحيمُ قد يكون بمعنى المَرْحوم؛ قال عَمَلَّسُ بن عقيل: فأَما إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً، فإِنك معطوف عليك رَحِيم و الرَّحْمَةُ فى بنى آدم عند العرب: رِقَّةُ القلب و عطفه. و رَحْمَةُ الله: عَطْفُه و إحسانه و رزقه. و الرُّحْمُ، بالضم: الرحمة. و ما أَقرب رُحْم فلان إذا كان ذا مَرْحَمةٍ و بِرٍّ أَى ما أَرْحَمَهُ و أَبَرَّهُ. و فى التنزيل: وَ أَقْرَبَ رُحْماً، و قرئت: رُحُماً الأَزهرى: يقول أَبَرَّ بالوالدين من القتيل الذى قتله الخَضِرُ، و كان الأَبوان مسلمين و الابن كافراً فولد لهما بعدُ بنت فولدت نبيّاً؛ و أَنشد الليث: أَحْنَى و أَرْحَمُ من أُمٍّ بواحِدِها رُحْماً، و أَشْجَعُ من ذى لِبْدَةٍ ضارِى و قال أَبو إِسحق فى قوله: وَ أَقْرَبَ رُحْماً؛ أَى أَقرب عطفاً و أَمَسَّ بالقرابة. و الرُّحْمُ و الرُّحُمُ فى اللغة: العطف و الرَّحْمةُ؛ و أَنشد: فَلا، و مُنَزِّلِ الفُرْقان، مالَكَ عِندَها ظُلْمُ و كيف بظُلْم جارِيةٍ، و منها اللينُ و الرُّحْمُ؟

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٣٢

و قال العجاج: و لم تُعَوَّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجا و قال رؤبة: يا مُنْزِلَ الرُّحْم على إدْرِيس و قرأَ أَبو عمرو بن العلاء: و أَقْرَبَ رُحُماً، و بالتثقيل، و احتج بقول زهير يمدح هَرِمَ بن سِنانٍ: و من ضَريبتِه التَّقْوى و يَعْصِمُهُ، من سَيِّء العَثَراتِ، اللهُ و الرُّحُمُ «٣». و هو مثل عُسْرٍ و عُسُرٍ. و أُمُّ رُحْم و أُمّ الرُّحْم: مكة. وفى حديث مكة: هى أُمُّ رُحْمٍأَى أَصل الرَّحْمَةِ. و المَرْحُومةُ: من أَسماء مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يذهبون بذلك إلى مؤمنى أَهلها. و سَمَّى الله الغَيْث رَحْمةً لأَنه برحمته ينزل من السماء. و قوله تعالى حكاية عن ذى القَرْنَيْن: هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى؛ أَراد هذا التمكين الذى قال ما مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ، أَراد و هذا التمكين الذى آتانى الله حتى أَحكمْتُ السَّدَّ رَحْمَة من ربى. و الرَّحِمُ: رَحِمُ الأُنثى، و هى مؤنثة؛ قال ابن برى: شاهد تأْنيث الرَّحِم قولهم رَحِمٌ مَعْقومَةٌ، و قولُ ابن الرِّقاع: حَرْف تَشَذَّرَ عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ، مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رِحْمُها الجَمَلا ـ ابن سيدة: الرَّحِمُ و الرِّحْمُ بيت مَنْبِتِ الولد و وعاؤه فى البطن؛ قال عَبيد: أَ عاقِرٌ كذات رِحْم، أَم غانِمٌ كمَنْ يخيب؟ قال: كان ينبغى أن يُعادِلَ بقوله ذات رِحْم نقيضتها فيقول أَ غَيْرُ ذات رِحْم كذات رِحْم، قال: و هكذا أَراد لا ـ مَحالة و لكنه جاء بالبيت على المسأَلة، و ذلك أَنها لما لم تكن العاقر وَلُوداً صارت، و إِن كانت ذات رِحْمٍ، كأَنها لا رِحْم لها فكأَنه قال: أَ غيرُ ذات رِحْم كذات رِحْم، و الجمع أَرْحامٌ، لا يكسّر على غير ذلك. و امرأَة رَحُومٌ إذا اشتكت بعد الولادة رَحِمَها، و لم يقيده فى المحكم بالولادة. ابن الأَعرابى: الرَّحَمُ خروج الرَّحِمِ من علة؛ و الجمع رُحُمٌ «۴»، و قد رَحِمَتْ رَحَماً و رُحِمتْ رَحْماً، و كذلك العَنْزُ، و كل ذات رَحِمٍ تُرْحَمُ، و ناقة رَحُومٌ كذلك؛ و قال اللحيانى: هى التى تشتكى رَحِمَها بعد الولادة فتموت، و قد رَحُمَتْ رَحامةً و رَحِمَتْ رَحَماً، و هى رَحِمَةٌ، و قيل: هو داء يأْخذها فى رَحِمِها فلا تقبل اللِّقاح؛ و قال اللحيانى: الرُّحامُ أَن تلد الشاة ثم لا يسقط سَلاها. و شاة راحِمٌ: وارمةُ الرَّحِمِ، و عنز راحِمٌ. و يقال: أَعْيَا من يدٍ فى رَحِمٍ، يعنى الصبيَّ؛ قال ابن سيدة: هذا تفسير ثعلب. و الرَّحِمُ: أَسبابُ القرابة، و أَصلُها الرَّحِمُ التى هى مَنْبِتُ الولد، و هى الرِّحْمُ. الجوهرى: الرَّحِمُ القرابة، و الرِّحْمُ، بالكسر، مثلُه؛ قال الأَعشى: إمَّا لِطالِبِ نِعْمةٍ يَمَّمْتَها، و وِصالَ رِحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها قال ابن برى: و مثله لقَيْل بن عمرو بن الهُجَيْم: و ذى نَسَب ناءٍ بعيد وَصَلْتُه، و ذى رَحِمٍ بَلَّلْتُها بِبِلالها

(٣). فى ديوان زهير: الرَّحِم أى صلة القرابة بدل الرحُم (۴). قوله [و الجمع رحم] أى جمع الرحوم و قد صرح به شارح القاموس و غيره

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳۳

قال: و بهذا البيت سمى بُلَيْلًا؛ و أَنشد ابن سيدة: خُذُوا حِذرَكُم، يا آلَ عِكرِمَ، و اذكروا أَواصِرَنا، و الرَّحْمُ بالغَيْب تُذكَرُ و ذهب سيبويه إِلى أن هذا مطرد فى كلِّ ما كان ثانِيه من حروف الحَلْقِ، بَكْرِيَّةٌ، و الجمع منهما أَرْحامٌ. وفى الحديث: من مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ؛ قال ابن الأَثير: ذَوو الرَّحِم هم الأَقارب، و يقع على كل من يجمع بينك و بينه نسَب، و يطلق فى الفرائض على الأَقارب من جهة النساء، يقال: ذُو رَحِمٍ مَحْرَم و مُحَرَّم، و هو مَن لا يَحِلّ نكاحه كالأُم و البنت و الأُخت و العمة و الخالة، و الذى ذهب إِليه أَكثر العلماء من الصحابة و التابعين و أَبو حنيفة و أَصحابُه و أَحمدُ أن مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه، ذكراً كان أَو أُنثى، قال: و ذهب الشافعى و غيره من الأَئمة و الصحابة و التابعين إِلى أَنه يَعْتِقُ عليه الأَولادُ و الآباءُ و الأُمهاتُ و لا يَعْتِقُ عليه غيرُهم من ذوى قرابته، و ذهب مالك إِلى أَنه يَعْتِقُ عليه الولد و الوالدان و الإِخْوة و لا يَعْتِقُ غيرُهم. وفى الحديث: ثلاث يَنْقُصُ بهنّ العبدُ فى الدنيا و يُدْرِكُ بهنّ فى الآخرة ما هو أَعظم من ذلك: الرُّحْمُ و الحَياءُ و عِيُّ اللسان؛ الرُّحْمُ، بالضم: الرَّحْمَةُ، يقال: رَحِمَ رُحْماً، و يريد بالنقصان ما يَنال المرءُ بقسوة القلب و وَقاحَةِ الوَجْه و بَسْطةِ اللسان التى هى أَضداد تلك الخصال من الزيادة فى الدنيا. و قالوا: جزاك الله خيراً و الرَّحِمُ و الرَّحِمَ، بالرفع و النصب، و جزاك الله شرّاً و القطيعَةَ، بالنصب لا غير. وفى الحديث: إن الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعلقة بالعرش تقول: اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَنى و اقْطَعْ من قَطَعنى.الأَزهرى: الرَّحِمُ القَرابة تَجمَع بَنى أَب. و بينهما رَحِمٌ أَى قرابة قريبة. و قوله عز و جل: وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ؛ من نَصب أَراد و اتقوا الأَرحامَ أن تقطعوها، و مَنْ خَفَض أراد تَساءَلون به و بالأَرْحام، و هو قولك: نَشَدْتُكَ بالله و بالرَّحِم. و رَحِمَ السِّقاءُ رَحَماً، فهو رَحِمٌ: ضَيَّعه أَهلُه بعد عينَتِهِ فلم يَدْهُنُوه حتى فسد فلم يَلزم الماء. و الرَّحُوم: الناقةُ التى تشتكى رَحِمَها بعد النِّتاج، و قد رَحُمَتْ، بالضم، رَحامَةً و رَحِمَتْ، بالكسر، رَحَماً. و مَرْحُوم و رُحَيْم: اسمان.

رخم؛ ج۱۲، ص: ۲۳۳

: أَرْخَمَتِ النَّعامة و الدجاجة على بيضها و رَخَمَتْ عليه و رَخَمَتْه تَرْخُمُهُ رَخْماً و رَخَماً، و هى مُرْخِمٌ و راخِمٌ و مُرْخِمَةٌ: حَضَنَتْهُ، و رَخَّمَها أَهلُها: أَلزموها إِياه. و أَلقى عليه رَخْمَتَهُ أَى محبته و مودته. و رَخَمَتِ المرأَةُ ولدها تَرْخُمُهُ و تَرْخَمُهُ رَخْماً: لاعبته. و حكى اللحيانى: رَخِمَه يَرْخَمُهُ رَخْمةً، و إِنه لراخِمٌ له. و أَلْقت عليه رَخَمَها و رَخْمتها أَى عَطْفتها؛ و أَنشد لأَبى النَّجْم: مُدَلَّل يَشْتُمنا و نَرْخَمُهْ، أَطْيَبُ شىءٍ نَسْمُهُ و مَلْثَمُهْ و استعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال: يا لَيْتَ شِعْرى عنك، و الأَمْرُ عَمَمْ، ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ؟ صَبَّ لها فى الريح مِرِّيخٌ أَشَمْ؟ فاجتال منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ، حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳۴

اجتال لَجْبةً: أَخذ عنزاً ذهب لبنها، وَرْهاء الرَّخَم: رِخْوة كأَنها مجنونة. و الرَّخْمَةُ أَيضاً: قريب من الرَّحْمَةِ؛ يقال: وقعتْ عليه رَخْمته أى محبته و لينُه و يقال رَخْمان و رَحْمان؛ قال جرير: أَ وَ تَتْرُكونَ إِلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ، و مَسْحَكُمْ صُلْبَهُم رَخْمانَ قُرْبانا «۱»؟ و رَخِمَهُ رَخْمةً: لغة فى رَحِمَهُ رَحْمةً؛ قال ذو الرمة: كأَنَّها أُمُّ ساجى الطَّرْفِ، أَخْدَرَها مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ، مَرخُومُ قال الأَصمعى: مَرْخوم أُلْقِيَتْ عليه رَخْمة أُمه أى حبها له و أُلْفَتُها إياه، و زعم أَبو زيد الأَنصارى أن من أَهل اليمن من يقول رَخِمْتُهُ رَخْمةً بمعنى رَحِمْتُهُ. و يقال: أَلْقى الله عليك رَخْمةَ فلان أى عطفه و رقته. قال اللحيانى: و سمعت أَعرابيّاً يقول: هو راخِمٌ له. و فى نوادر الأَعراب: مَرَةٌ تَرَخَّم صَبِيَّها «۲». و على صبيها و تَرْخَمُهُ و تَرَبَّخُهُ و تَرَبَّخ عليه إذا رَحِمَتْهُ. و ارْتَخَمَتِ الناقة فصيلها إِذا رئِمَتْهُ. و الرَّخَمُ: المحبة، يقال: رَخِمَتْهُ أَى عطفتْ عليه. و رخمَتْ بى الغُرْبُ أى صاحتْ؛ قال أَبو منصور: و منه قوله: مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ، مَرْخُومُ و الرَّخَمُ: الإِشفاق. و الرَّخِيم: الحَسَنُ الكلام. و الرَّخامةُ: لين فى المَنْطِق حسن فى النساء. و رَخَمَ الكلامُ و الصوتُ و رَخُمَ رَخامةً، فهو رَخِيمٌ: لانَ و سَهُلَ. وفى حديث مالك بن دينار: بلغنا أن الله تبارك و تعالى يقول لداود يوم القيامة: يا داود، مَجِّدْنى بذلك الصوت الحسنِ الرَّخِيم؛ هو الرقيق الشَّجِيُّ الطيبُ النَّغْمة. و كلام رَخِيمٌ أى رقيق. و رَخُمَتِ الجارية رَخامَةً، فهى رَخيمة الصوت و رَخِيمٌ إذا كانت سهلة المنطق؛

قال قَيْسُ بن ذريح: رَبْعاً لواضِحةِ الجَبين غريرةٍ، كالشمسِ إِذْ طلعت، رَخِيم المَنْطِقِ و قد رَخُم كلامُها و صوتها، و كذلك رَخَم. يقال: هي رخيمة الصوت أَى مَرْخومةُ الصوتِ، يقال ذلك للمرأَة و الخِشْف. و التَّرْخِيمُ: التليين؛ و منه الترخيمُ فى الأَسماء لأَنهم إِنما يحذفون أَواخرها ليُسَهِّلوا النطق بها، و قيل: التَّرْخيم الحذف؛ و منه تَرْخيم الاسم فى النداء، و هو أَن يحذف من آخره حرف أَو أَكثر، كقولك إِذا ناديت حَرِثاً: يا حَرِ، و مالِكاً: يا مالِ، سمى تَرْخيماً لتليين المنادى صوته بحذف الحرف؛ قال الأَصمعى: أَخَذَ عنى الخليل معنى الترْخِيم و ذلك أَنه لقينى فقال لى: ما تُسمى العرب السَّهْل من الكلام؟ فقلت له: العرب تقول جارية رَخِيمةٌ إِذا كانت سَهْلَة المَنْطِقِ؛ فعمل باب التَّرْخيم على هذا. و الرُّخامُ: حجر أَبيض سهل رِخْوٌ. و الرُّخْمَةُ: بياض فى رأْس الشاة و غُبْرَةٌ فى وجهها و سائرها أَىّ لون كان، يقال: شاة رَخْماءُ، و يقال: شاة رَخْماءُ إِذا ابيضَّ رأْسها و اسودَّ سائر جسدها، و كذلك المُخَمَّرة، و لا تقل مُرَخَّمَة. و فرس أَرْخَمُ. و الرُّخامى: ضَرب من الخِلْفة؛ قال أَبو حنيفة: هى غبراء الخُضْرةِ لها زَهْرة بيضاء نَقِيَّةٌ، و لها

(۱). راجع البيت فى مادة رحم (۲). قوله [ترخم صبيها إلخ] كذا ضبط فى نسخة من التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳۵

عِرْقٌ أَبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها، و الوحش كله يأْكل ذلك العِرْقَ لحلاوته و طيبه، قال: قال بعض الرُّواةِ تنبت فى الرمل و هى من الجَنْبَةِ؛ قال عَبيد: أَو شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخامى تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ «۱». و الرُّخاءُ: الريح اللينة، و هى الرُّخامى أَيضاً. و الرُّخامى: نبت تَجذُبه السائمة، و هى بَقْلة غبراء تضرب إِلى البياض، و هى حلوة لها أَصل أَبيض كأَنه العُنْقُرُ، إِذا انْتُزِعَ حَلَب لبناً، و قيل: هو شجر مثل الضَّال؛ قال الكميت: تَعاطى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً، و تارةً تُثِيرُ رُخاماها و تَغْلَقُ ضالَها و قال إِمرؤ القيس فى الرُّخامى، و هو نبت، يصف فرساً: إِذا نَحْنُ قُدْناه تَأَوَّدَ مَتْنُهُ، كعِرق الرُّخامى اللَّدْنِ فى الهَطَلانِ و قال مُضَرِّسٌ: أُصُولُ الرُّخامى لا يُفَزَّعُ طائِرُه. و الرُّخامَةُ، بالهاء: نبت؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابى: و الرَّخَمُ اللبن الغليظ، و قال فى موضع آخر: الرُّخُمُ كُتَلُ اللِّبإِ. و الرَّخَمَةُ: طائر أَبقع على شكل النَّسْرِ خِلْقةً إِلا أَنه مُبَقَّعٌ بسواد و بياض يقال له الأَنُوقُ، و الجمع رَخَمٌ و رُخْمٌ؛ قال الهذلى: فلَعَمْرُ جَدِّك ذى العَواقِب حَتَّى انْتَ عند جوالِبِ الرُّخْم و لعَمْرُ عَرَفِكَ ذى الصُّماحِ، كما عَصَبَ السِّفارُ بغَضْبةِ اللِّهْمِ و خصَّ اللحيانى بالرَّخَم الكثير؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا إِلَّا أَن يعنى الجنس؛ قال الأَعشى: يا رُخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ، يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ وفى حديث الشعبى: و ذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَماً؛ الرَّخَمُ: نوع من الطير، واحدته رَخَمةٌ، و هو موصوف بالغَدْر و المُوقِ، و قيل بالقَذَر؛ و منه قولهم: رَخِمَ السِّقاءُ إِذا أَنْتن. و اليَرْخُوم: ذكر الرَّخَم؛ عن كراع. و ما أَدرى أَىُّ تُرْخَم هو، و قد تضم الخاء مع التاء، و قد تفتح التاء و تضم الخاء، أَى أَىُّ الناس هو، مثل جُنْدَبٍ و جُنْدُبٍ و طُحْلَبٍ و طُحْلُبٍ و عُنْصَرٍ و عُنْصُرٍ؛ قال ابن برى: تُرْخُمٌ تُفْعُلٌ مثل تُرْتُبٍ، و تُرْخَمٌ مثل تُرْتَبٍ. و رَخْمانُ: موضع. و رَخْمانُ: اسم غارٍ ببلاد هُذَيلٍ فيه رُمِى تأَبَّطَ شرّاً بعد قتله؛ قالت أُخته ترثيه «۲».نِعْمَ الفتى غادَرْتُمُ بِرَخْمانْ، بثابِتِ بن جابِرِ بن سُفْيانْ، مَنْ يَقتل القِرن و يَرْوى النَّدْمانْ و فى الحديث ذكر شِعْب الرَّخَم بمكة، شرفها الله تعالى. و تُرْخُمٌ: حىّ من حِمْيَر؛ قال الأَعشى: عَجِبتُ لآلِ الحُرْقَتَينِ، كأَنَّما رَأَوْنى نَقِيّاً من إِيادٍ و تُرْخُم

(۱). فى قصيدة عبيد: يرتعى بدل يحفر (۲). قوله [أُخته ترثيه] كذا فى الأَصل، و الذى فى التكملة للصاغانى و معجم ياقوت: أُمه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳۶

و رُخامٌ: موضع؛ قال لبيد: بمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ، أَو بمُحَجَّرٍ، فتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخامُها

ردم؛ ج۱۲، ص: ۲۳۶

: الرَّدْمُ: سَدُّك باباً كلّه أَو ثُلْمَةً أَو مدخلًا أَو نحو ذلك. يقال: رَدَمَ البابَ و الثُّلْمَةَ و نحوَهما يَرْدِمُهُ، بالكسر، رَدْماً سدَّه، و قيل: الرَّدْم أَكثر من السَّدّ، لأَن الرَّدْمَ ما جعل بعضه على بعض، و الاسم الرَّدْمُ و جمعه رُدُومٌ. و الرَّدْمُ: السَّدُّ الذى بيننا و بين يَأْجوج و مَأْجوج. و فى التنزيل العزيز: أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْماً. وفى الحديث: فُتِح اليومَ من رَدْمِ يأْجوج و مأْجوج مثلُ هذه، و عَقَدَ بيده تسعين، من

رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْماً إذا سَددتها، و الاسم و المصدر سواء؛ الرَّدْمُ و عَقْدُ التسعين: من مُواضَعات الحُسّاب، و هو أن يجعل رأس الإِصبع السَّبابةِ فى أَصل الإِبهام و يضمها حتى لا يَبين بينهما إلا خَلَلٌ يسير. و الرَّدْمُ: ما يسقط من الجدار إذا انهدم. و كل ما لُفِقَ بعضُه ببعض فقد رُدِمَ. و الرَّدِيمةُ: ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللِّفاق و هى الرُّدُومُ، على توهم طرح الهاء. و الرَّدِيمُ: الثوب الخَلَقُ. و ثوب رَدِيمٌ: خَلَقٌ، و ثياب رُدُمٌ؛ قال ساعدة الهذلى: يُذْرِينَ دَمْعاً على الأَشْفارِ مُبْتَدِراً، يَرْفُلْنَ بعد ثِيابِ الخالِ فى الرُّدُم و رَدَمْتُ الثوب و رَدَّمْتُه تَرْدِيماً، و هو ثوب رَديمٌ و مُرَدَّمٌ أى مرقع. و تَرَدَّمَ الثوبُ أى أَخْلَقَ و اسْتَرْقَعَ فهو مُتَرَدِّمٌ. و المُتَرَدَّمُ: الموضع الذى يُرَقَّعُ. و يقال: تَرَدَّمَ الرجلُ ثوبه أى رقعه، يتعدى و لا يتعدى. ابن سيدة: ثوب مُرَدَّمٌ و مُرْتَدَمٌ و مُتَرَدَّمٌ و مُلَدَّمٌ خَلَقٌ مُرَقَّعٌ؛ قال عنترة: هل غادَرَ الشُّعَراءُ من مُتَرَدَّمِ، أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعد تَوَهُّمِ؟ معناه أى مُسْتَصْلَحٍ؛ و قال ابن سيدة: أى من كلام يَلْصَقُ بعضُه ببعض و يُلَبَّق أى قد سبقونا إلى القول فلم يَدَعُوا مقالًا لقائل. و يقال: صِرتُ بعد الوَشْي و الخَزِّ فى رُدُمٍ، و هى الخُلْقان، بالدال غير معجمة. ابن الأَعرابى: الأَرْدَمُ المَلّاحُ، و الجمع الأَرْدمون؛ و أَنشد فى صفة ناقة: و تَهْفُو بهادٍ لها مَيْلَعٍ، كما أَقحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا المَيْلَعُ: المضطرب هكذا و هكذا، و المَيْلَعُ: الخفيف. و تَرَدَّمَتِ الناقةُ: عطفت على ولدها. و الرَّدِيمُ: لَقَب رجل من فُرْسان العرب، سُمِّي بذلك لعظم خَلقِه، و كان إذا وقف مَوْقِفاً رَدَمَهُ فلم يجاوز. و تَرَدَّمَ القومُ الأَرض: أَكلوا مَرْتَعَها مرة بعد مرة. و أَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى، و هى مُرْدِمٌ: دامت و لم تفارقه. و أَرْدَمَ عليه المرضُ: لزمه. و يقال: وِرْدٌ مُرْدِمٌ و سحاب مُرْدِمٌ. و رَدَمَ البعيرُ و الحمار يَرْدُمُ رَدْماً: ضَرِطَ، و الاسم الرُّدامُ، بالضم، و قيل: الرَّدْمُ الضُّراط عامَّةً. و رَدَمَ بها رَدْماً: ضَرِطَ. الجوهرى: رَدَمَ يَرْدُمُ، بالضم، رُداماً. و الرَّدْمُ: الصوت، و خص به بعضهم صوت القَوْس. و رَدَمَ القوس: صَوَّتها بالإِنْباض؛ قال صَخْر الغَيّ يصف قوساً:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۳۷

كأَنَّ أُزْبِيَّها إذا رُدِمَتْ، هَزْمُ بُغاةٍ فى إِثْرِ ما فَقَدُوا رُدِمَتْ: صُوّتت بالإِنْباض، و فى التهذيب: رُدِمَتْ أُنْبض عنها، و الهَزْمُ: الصوت. قال الأَزهرى: كأنه مأْخوذ من الرُّدام، و هو الضراط. و رجل رَدْمٌ و رُدامٌ: لا خير فيه. و رَدَمَ الشيءُ يَرْدُمُ رَدْماً: سال؛ هذه عن كراع، و رواية أَبى عبيد و ثعلب: رَذَمَ، بالذال المعجمة. و الرَّدْمُ: موضع بتهامة؛ قال أَبو خِراش: فَكَلّا و رَبِّى لا تعودى لِمِثْلِهِ، عَشِيّةَ لاقَتْهُ المَنِيّةُ بالرَّدْمِ حذف النون التى هى علامة رفع الفعل فى قوله تَعُودى للضرورة؛ و نظيره قول الآخر: أَبيتُ أَسْرِى، و تَبِيتى تَدْلُكى جسمك بالجادِيِّ و المِسْكِ الذكى و له نظائر، و نصب عشية على المصدر، أراد عَوْدَ عشيةٍ، و لا يجوز أَن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال و المضى، لأَن تعودى آتٍ و عشية لاقَتْهُ ماض؛ هذا معنى قول ابن جنى. و رَدْمان: قبيلة من العرب باليمن.

رذم؛ ج۱۲، ص: ۲۳۷

: رَذَمَ أَنفُه يَرْذُمُ و يَرْذِمُ رَذْماً و رَذَماناً: قطر؛ قال كعب بن زهير: ما لِيَ منها، إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ، و من أُوَيْسٍ، إذا ما أَنْفُهُ رَذَما و ناقة راذِمٌ إذا دفعت باللبن. و الرَّذُومُ: السائل من كل شيء. و قَصعة رَذُومٌ: مَلأَى تصبّب جوانبُها حتى إن جوانبها لَتَنْدى أو كأنها تَسيلُ دَسَماً لامتلائها، و الجمع رُذُمٌ؛ قال أُمَيَّة بن أَبى الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جُدْعانَ: له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ، و آخرُ فَوْقَ دارَتِه ينادى إلى رُذُمٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ الجوهرى: و جِفانٌ رُذُمٌ و رَذَمٌ مثل عَمُودٍ و عُمُدٍ و عَمَدٍ، و لا تقل رِذَمٌ، و قد رَذِمَتْ تَرْذَمُ رَذَماً و أَرْذَمَتْ، قال: و قلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل أَرْذَمَتْ؛ و قوله: أَعنى ابنَ لَيْلى عبدَ العزيزِ بِبابِ الْيُونِ تَغْدُو جِفانُه رَذَما قال ابن سيدة: كذا رواه الأَصمعى، سماها بالمصدر، و رواه غيره رُذُماً جمع رَذُوم. قال أَبو الهيثم: الرَّذُوم القَطُور من الدَّسَم، و قد رَذَمَ يَرْذِمُ إذا سال. الجوهرى: رَذَمَ الشيءُ سال و هو ممتلئ. وفى حديث عبد الملك بن عمير: فى قُدور رَذِمةٍأى مُتَصَبِّبة من الامْتلاء. و الرَّذْمُ: القَطر و السَّيلان. و جَفْنةٌ رَذوم و جِفان رُذُم: كأنها تسيل دسماً لامتلائها. وفى حديث عطاء فى الكيل: لا دَقَّ و لا رَذْم و لا زَلْزَلَة؛ هو أن يملأَ المِكيال حتى يجاوِز رأْسه. و كِسْر رَذُوم: يسيل وَدَكُه؛ قال: و عاذِلةٍ هَبَّت بَليلٍ تَلُومُنى، و فى كفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ الأَبَحُّ: العظيم الممتلئ من المُخّ، و الجفنة إذا ملئت شَحماً و لحماً فهى جَفنة رَذُوم، و جِفان رُذُم. ابن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳۸

الأَعرابى: الرُّذُم الجفان الملأَى، و الرُّذُم الأَعضاء المُمِخَّة؛ و أَنشد غيره: لا يملأُ الدلْوَ صُبابات الوَذَمْ، إِلّا سِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ قال الليث: الرَّذَم هاهنا الامتلاء، و الرَّذَم الاسم، و الرَّذْم المصدر، و الرَّذْم و الرُّذام الفَسْلُ. و أَرْذم على الخمسين: زاد.

رزم؛ ج۱۲، ص: ۲۳۸

: الرَّزَمَةُ، بالتحريك: ضرب من حَنين الناقة على ولدها حين تَرْأَمُه، و قيل: هو دون الحنين و الحنين أَشد من الرَّزَمَة. و فى المثل: لا خير فى رَزَمَةٍ لا دِرّةَ فيها؛ ضرب مثلًا لمن يُظهر مودَّة و لا يحقق، و قيل: لا جَدْوَى معها، و قد أَرْزَمت على ولدها؛ قال أَبو محمد الحَذْلمىّ يصف الإِبل: تُبينُ طِيبَ النفْسِ فى إِرْزامها يقول: تبين فى حَنينها أَنها طيبة النفس فَرِحة. و أَرْزَمت الشاة على ولَدها: حنَّت. و أَرْزَمت الناقة إِرزاماً، و هو صوت تخرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها. وفى الحديث: أَن ناقته تَلَحْلَحَتْ و أَرْزمت أَى صوَّتت. و الإِرْزامُ: الصوت لا يفتح به الفم، و قيل فى المثل: رَزَمَةٌ و لا دِرَّةٌ؛ قال: يُضرب لمن يَعِد و لا يفى، و يقال: لا أَفْعل ذلك ما أَرْزمت أُم حائل. و رَزَمَةُ الصبى: صوته. و أَرْزَمَ الرَّعد: اشتد صوته، و قيل: هو صوت غير شديد، و أَصله من إرزام الناقة. ابن الأَعرابى: الرَّزَمة الصوت الشديدُ. وَ رَزَمَةُ السباع: أَصواتها. و الرَّزِيم: الزَّئير؛ قال: لِتأْسُودهنّ على الطريق رَزِيم و أَنشد ابن برى لشاعر: تركُوا عِمرانَ مُنْجَدِلًا، للسباع حَوْله رَزَمَة و الإِرْزامُ: صوت الرعد؛ و أَنشد: و عَشِيَّةٌ مُتَجاوِب إِرْزامُها «۳». شبَّه رَزَمَة الرَّعْد برزمة الناقة. و قال اللحيانى: المِرْزَم من الغيث و السحاب الذى لا ينقطع رعدُه، و هو الرَّزِم أَيضاً على النسب؛ قالت امرأَة من العرب ترثى أَخاها: جاد على قبرك غَيْثٌ مِن سَماء رَزِمَة و أَرزمت الريحُ فى جوفه كذلك. و رَزَمَ البعيرُ يَرْزِمُ و يَرْزُمُ رُزاماً و رُزُوماً: سقط من جوع أَو مرض. و قال اللحيانى: رَزَم البعيرُ و الرجلُ و غيرهما يَرْزُمُ رُزُوماً و رُزاماً إِذا كان لا يقدر على النهوض رَزاحاً و هُزالًا. و قال مرة: الرَّازم الذى قد سقط فلا يَقدِر أَن يتحرك من مكانه؛ قال: و قيل لابنة الخُسّ: هل يُفلح البازل؟ قالت: نعم و هو رازِم؛ الجوهرى: الرَّازِم من الإِبل الثابت على الأَرض الذى لا يقوم من الهُزال. و رزَمت الناقة تَرْزُمُ و تَرْزِمُ رُزُوماً و رُزاماً، بالضم: قامت من الإِعياء و الهُزال فلم تتحرك، فهى رازِم، وفى حديث سليمان بن يَسار: و كان فيهم رجل على ناقة له رازم أَى لا تتحرك من الهُزال. و ناقة رازم: ذات رُزام كامرأَة حائض. وفى حديث خزيمة فى رواية الطبرانى: تركت المخ رِزاماً؛ قال ابن الأَثير: إِن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المُخِّ

(۳). هذا البيت من معلقة لبيد و صدره: من كل سارية، و غادٍ مُدجنٍ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۳۹

رِزاماً، و يكون رِزاماً جمع رازِم، و إِبل رَزْمَى. و رَزَمَ الرجل على قِرْنه إِذا بَرك عليه. و أَسد رَزامَة و رَزامٌ و رُزَمٌ: يَبْرُك على فَريسته؛ قال ساعدة بن جُؤَية: يخْشَى عليهم من الأَمْلاك نابِخَةً من النَّوابِخ، مِثْل الحادِرِ الرُّزَم قالوا: أَراد الفيل، و الحادِرُ الغليظ؛ قال ابن برى: الذى فى شعره الخادرُ، بالخاء المعجمة، و هو الأَسد فى خِدْرِه، و النَّابِخَة: المُتَجَبِّرُ، و الرُّزَم: الذى قد رَزَم مكانه، و الضمير فى يخشى يعود على ابن جُعْشُم فى البيت قبله، و هو: يُهْدِى ابنُ جُعْشُمَ للأَنباء نَحْوَهُمُ، لا مُنْتَأًى عن حِياضِ الموت و الحُمَم و الأَسد يُدْعى رُزَماً لأَنه يَرْزِم على فريسته. و يقال للثابت القائم على الأَرض: رُزَم، مثال هُبَع. و يقال: رجلٌ مُرْزِم للثابت على الأَرض. و الرِّزامُ من الرجال «۱». الصَّعْب المُتَشدِّد؛ قال الراجز: أَيا بَنى عَبْدِ مَناف الرِّزام، أَنتم حُماةٌ و أَبوكمُ حام لا تُسلمونى لا يَحلُّ إِسْلام، لا تَمْنَعُونى فضلكمْ بعدَ العام و يروى الرُّزَّام جمع رازِم. الليث: الرِّزْمة من الثياب ما شُدَّ فى ثوب واحد، و أَصله فى الإِبل إِذا رعت يوماً خُلَّةً و يوماً حَمْضاً. قال ابن الأَنبارى: الرِّزْمَة فى كلام العرب التى فيها ضُروب من الثياب و أَخلاط، من قولهم رازَمَ فى أَكله إِذا خَلَط بعضاً ببعض. و الرِّزمة: الكارةُ من الثياب. و قد رَزَّمتها تَرْزِيماً إِذا شددتها رِزَماً. و رَزَمَ الشيء يَرْزِمه و يَرْزُمه رَزْماً و رَزَّمه: جمعه فى ثوب، و هى الرِّزْمة أَيضاً لما بقى فى الجُلَّةِ من التمر، يكون نصفها أَو ثلثها أَو نحو ذلك. وفى حديث عمر: أَنه أَعطى رجلًا جَزائرَ و جعل غرائرَ

عليهن فيهن من رِزَمٍ من دقيق؛ قال شمر: الرِّزْمة قدر ثلث الغِرارة أو ربعها من تمر أو دقيق؛ قال زبد بن كَثْوة: القَوْسُ قدر ربع الجُلَّة من التمر، قال: و مثلها الرِّزْمة. و رازَمَ بين ضَرْبين من الطعام، و رازَمت الإِبلُ العامَ: رعت حَمْضاً مرَّة و خُلَّة مرة أُخرى؛ قال الراعي يخاطب ناقته: كُلى الحَمْضَ، عامَ المُقْحِمِينَ، و رازِمى إِلى قابلٍ، ثم اعْـذِرى بعدَ قابِل معنى قوله ثم اعْذِرى بعد قابل أى أَنْتَجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأْكلين، و قيل: اعْذِرى إِن لم يكن هنالك كلأٌ، يَهْزَأُ بناقته فى كل ذلك، و قيل رازَمَ بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلـك فى الأَكـل و غيره. و رازَمَتِ الإِبل إِذا خَلَطَت بين مَرْعَيَيْن. وقوله، صـلى الله عليه و سـلم: رازِمُوا بين طعامكم؛ فسره ثعلب فقال: معناه اذكروا الله بين كل لقمتين. و سئل ابن الأَعرابى عن قولهفى حـديث عمر إِذا أَكلتم فرازِمُوا، قال: المُرازَمـة المُلازَمـة و المخالطة، يريد مُوالاة الحمد، قال: معناه اخْلطوا الأَكل بالشكر و قولوا بين اللُّقم الحمد لله؛ و قيل: المرازمة أَن تأْكل الليّن و اليابس و الحامضَ و الحُلو و الجَشِب

(۱). قوله [و الرزام من الرجال] مضبوط فى القاموس ككتاب، و فى التكملة كغراب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۰

و المَأْدُوم، فكـأنه قـال: كلوا سائغاً مع جَشب غير سـائغ؛ قـال ابن الأَـثير: أَراد اخلطوا أَكلكم ليّناً مع خَشِن و سائغاً مع جَشِب، و قيل: المُرازمـة فى الأَكـل المعاقبـة، و هو أَن يأْكل يوماً لحماً، و يوماً لَبَناً، و يوماً تمراً، و يوماً خبزاً قَفاراً. و المُرازَمـةُ فى الأَكل: المُوالاة كما يُرازِمُ الرجـل بين الجَراد و التمر. و رازَمَ القوم دارَهُمْ: أَطـالوا الإِقامـة فيهـا. و رَزَّمَ القومُ تَرْزيماً إِذا ضـربوا بأَنفسـهم لا يَبْرَحون؛ قال أَبو المُثَلَّم: مَصـاليتُ فى يوم الهِيـاجِ مَطـاعمٌ، مَضـاريبُ فى جَنْبِ الفِئـام المُرَزَّم «۱». قال: المُرَزِّمُ الحَـذِرُ الـذى قد جَرَّب الأَشـياء يَتَرَزَّمُ فى الأَمور و لا يثبت على أَمر واحد لأَنه حَذِرٌ. و أَكل الرَّزْمَةَ أَى الوَجْبَةَ. و رَزَمَ الشـتاءُ رَزْمَةً شديدةً: بَرَدَ، فهو رازِمٌ، و به سمى نَوْءُ المِرْزَم. أَبو عبيـد: المُرْزَئِمُّ المُقْشَعِرّ المجتمع، الراء قبـل الزاى، قال: الصواب المُزْرَئِمُّ، الزاى قبل الراى، قال: هكـذا رواه ابن جَبَلـة، و شك أَبو زيـد فى المقْشَعِرِّ المجتمع أَنه مزْرَئِمٌّ أَو مُرْزَئم. و المِرْزَمـان: نجمـان من نجوم المطر، و قـد يفرد؛ أَنشـد اللحيـانى: أَعْـدَدْتُ، للمِرْزَم و الـذِّراعَيْن، فَرْواً عُكاظِيّاً و أَىَّ خُفَّيْن أَراد: و خُفَّيْنِ أَىَّ خُفَّيْنِ؛ قال ابن كُناسَـةَ: المِرْزَمان نجمان و هما مع الشِّعْرَيَيْنِ، فالـذِّراعُ المقبوضـة هى إِحدى المِرْزَمَيْن، و نظم الجَوْزاء أَحَدُ المِرْزَمَيْن، و نظمهما كواكب معهما فهما مِرْزَما الشِّعْرَيين، و الشِّعْرَيان نجماهما اللذان معهما الـذراعان يكونان معهما. الجوهرى: و المِرْزَمان مِرْزَما الشِّعْرَيين، و هما نجمان: أَحـدهما فى الشِّعْرى، و الآخر فى الذراع. و من أَسـماء الشـمال أُم مِرْزَمٍ، مـأْخوذ من رَزَمَـةِ الناقـة و هو حَنينهـا إِلى ولـدها. و ارْزامَّ الرجلُ ارْزِيماماً إِذا غضب. و رِزامٌ: أَبو حىّ من تميم و هو رزامُ بن مالـك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم؛ و قال الحصـين بن الحُمَام المُرِّىّ: و لو لا رجالٌ، من رِزامٍ، أَعِزَّةٌ و آلُ سُبَيْعٍ أَو أَسُوءَكَ عَلْقَما أَراد: أَو أَنْ أَسوءَك يا عَلْقَمـةُ. و رُزَيْمَـةُ: اسم امرأَة؛ قال: أَ لا طَرَقَتْ رُزَيْمـةُ بعـد وَهْنٍ، تَخَطَّى هَوْلَ أَنْمارٍ و أُسدِ و أَبو رُزْمَـةَ و أُمّ مِرْزَمٍ: الريـح؛ قـال صَـخْرُ الغَىّ يعير أَبـا المُثَلَّم بِبَرْدِ محله: كـأَنى أَراه بالحَلاءَة شاتياً يُقَشِّرُ أَعلى أَنفه أُمُّ مِرْزَمِ قال: يعنى ريح الشَّمال، و ذكره ابن سـيدة أَنه الريـح و لم يقيـده بشَـمال و لا غيره، و الحَلاءة: موضع. و رَزْمٌ: موضع؛ و قوله: و خافَتْ من جبالِ السُّغْدِ نَفْسى، و خافتْ من جبال خُوارِ رَزْمِ

(۱). قوله [المرزم] كذا هو مضبوط فى الأصل و التكملة كمحدث، و ضبطه شارح القاموس كمعظم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۱

قيـل: إِن خُواراً مضاف إِلى رَزْمٍ، و قيل: أَراد خُوارِزْم فزاد راء لإِقامـة الوزن. و فى ترجمـة هزم: المِهْزامُ عصا قصـيرة، و هى المِرزام؛ و أَنشد: فشامَ فيها مثل مِهْزام العَصا أَو الغضا، و يروى ...: مثل مِرْزام...

رسم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۱

: الرَّسْمُ: الأَـثَرُ، و قيـل: بَقِيَّةُ الأَـثَر، و قيـل: هو ما ليس له شـخص من الآثار، و قيل: هو ما لَصِقَ بالأَرض منها. و رَسْمُ الـدار: ما كان من

آثارها لاصقاً بالأرض، و الجمع أَرْسُمٌ و رُسومٌ. و رَسَمَ الغيث الدار: عَفّاها و أَبقى فيها أَثراً لاصقاً بالأرض؛ قال الحُطَيْئَةُ: أ مِنْ رَسْم دارٍ مُرْبِعٌ و مُصِيفُ، لعَينيك من ماءِ الشُّؤون وكِيفُ؟ رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذى هو رَسْمٌ، أراد: أ من أن رَسَمَ مُرْبِعٌ و مُصيفٌ داراً. و تَرَسَّمَ الرَّسْمَ: نظر إليه. و تَرَسَّمْتُ أى نظرت إلى رُسُوم الدار. و تَرَسَّمْتُ المنزل: تأملت رَسْمَهُ و تَفَرَّسْتُهُ؛ قال ذو الرمة: أ أَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاء مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبابةِ، من عَيْنَيك، مَسْجُومُ؟ و كذلك إِذا نظرت و تفرسْت أَين تحفر أَو تبنى؛ و قال: الله أَسْقاك بآل الجَبّار تَرَسُّم الشيخ و ضَرْب المِنْقار و الرَّوْسَمُ: كالرَّسْم؛ و أَنشد ابن برى للأَخْطل: أ تَعْرِفُ من أَسْماءَ بالجُدِّ رَوْسَما مُحِيلًا، و نُؤْياً دارِساً مُتَهَدِّما؟ و الرَّوْسَمُ: خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعامُ، و هو بالشين المعجمة أَيضاً. و يقال: الرَّوْسَمُ شىء تجلى به الدنانير؛ قال كثيّر: من النَّفَرِ البِيضِ الذين وُجُوهُهُمْ دَنانيرُ شِيفَتْ، من هِرَقْلٍ، برَوْسَم ابن سيدة: الرَّوْسَمُ الطابَعُ، و الشين لغة، قال: و خص بعضهم به الطابَعَ الذى يُطْبَعُ به رأس الخابية، و قد جاء فى الشعر: قُرْحة برَوْسَم أى بوجه الفرس. و إِن عليه لرَوْسَماً أى علامة حسنٍ أو قُبح؛ قاله خالد بن جبلة، و الجمع الرَّواسِمُ و الرَّواسِيمُ؛ قال أَبو تراب: سمعت عَرَّاماً يقول هو الرَّسْمُ و الرَّشْمُ للأَثر. و رَسَمَ على كذا و رَشَمَ إِذا كتب. و قال أَبو عمرو: يقال للذى يطبع به رَوْسَمٌ و رَوْشَمٌ و راسُوم و راشُوم مثل رَوْسَم الأَكْداسِ و رَوْسَم الأَمير؛ قال ذو الرمة: و دِمْنة هَيَّجَتْ شَوْقى مَعالِمُها، كأَنها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ و الرَّواسيم: كُتب كانت فى الجاهلية، و الهِدَمْلاتُ: رمال معروفة بناحية الدَّهناء؛ و ناقة رَسُومٌ. و ثوب مُرَسَّمٌ، بالتشديد: مخطَّط؛ وفى حديث زَمْزَمَ: فرُسِّمَتْ بالقَباطِىّ و المَطارِف حتى نزحوهاأَى حشوها حشواً بالغاً، كأَنه مأْخوذ من الثياب المُرَسَّمةِ، و هى المخططة خطوطاً خَفِيَّةً. و رَسَمَ فى الأَرض: غاب. و الرَّاسِمُ: الماء الجارى. و ناقة رَسُومٌ: تؤثر فى الأَرض من شدة الوطء. و رَسَمَتِ الناقة تَرْسِمُ رَسِيماً: أَثَّرتْ فى الأَرض من شدة وطئها، و أَرْسَمْتها أَنا؛ فأَما

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٤٢

قول الهذلى: و المُرْسِمون إِلى عبد العَزيز بها مَعاً و شَتَّى، و من شَفْعٍ و فُرَّادِ إِنما أراد المُرْسموها فزاد الباء و فصل بها بين الفعل و مفعوله. و الرَّسْمُ: الركِيّةُ تدفنها الأَرض، و الجمع رِسامٌ. و ارْتَسَم الرجل: كَبَّرَ و دعا. و الارْتِسامُ: التكبير و التَّعَوُّذ؛ قال القطامى: فى ذى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحبُهُ، إِذا الصَّراريُّ من أَهواله ارْتَسَما و قال الأَعشى: و قابَلَها الريحُ فى دَنِّها، و صَلَّى على دَنِّها و ارْتَسَمْ قال أَبو حنيفة: ارْتَسَمَ ختم إِناءَها بالرَّوْسَم، قال: و ليس بقوى. و الرَّوْسَبُ و الرَّوْسَمُ: الداهية. و الرَّسِيمُ من سير الإِبل: فوق الذَّميل، و قد رَسَمَ يَرْسِمُ، بالكسر، رَسِيماً، و لا يقال أَرْسَمَ؛ و قول حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ: أَجَدَّتْ برِجْلَيْها النَّجاءَ و كَلَّفَتْ بعيرَىْ غلامَىَّ الرَّسِيمَ، فأَرْسَما و فى رواية «٢ ...» كَلَّفَتْ غلامى الرَّسِيم فأرسما قال أَبو حاتم: إِنما أَراد أَرسم الغلامان بعيريهما و لم يرد أَرْسَمَ البعيرُ. و الرَّسُومُ: الذى يبقى على السير يوماً و ليلة. وفى الحديث: لما بلغ كُراعَ الغَمِيم إِذا الناسُ يَرْسِمُونَ نحوهأَى يذهبون إِليه سراعاً، و الرَّسِيمُ: ضرب من السير سريع مؤثر فى الأَرض. و الرَّسَمُ: حُسْن المشى. و رَسَمْتُ له كذا فارْتَسَمَه إِذا امتَثله. و راسِمٌ: اسم.

رشم؛ ج١٢، ص: ٢٤٢

: رَشَمَ إِليه رَشْماً: كتب. و الرَّشْم: خاتم البُر و غيره من الحبوب، و قيل: رَشْمُ كل شىء علامته، رَشَمَهُ يَرْشُمُهُ رَشْماً، و هو وضع الخاتم على فراء البُر فيبقى أَثره فيه، و هو الرَّوْشَمُ، سوادية. الجوهرى: الروشم اللوح الذى يختم به البَيادر، بالسين و الشين جميعاً. قال أَبو تراب: سمعت عَرَّاماً يقول الرَّسْمُ و الرَّشْمُ الأَثَرُ. و رَسَمَ على كذا و رَشَمَ أى كتب. و يقال للخاتم الذى يختم البُرَّ: الرَّوْشَمُ و الرَّوْسَمُ. و الرَّشْم: مصدر رَشَمْتُ الطعام أَرْشُمُهُ إِذا ختمته. و الرَّوْشَمُ: الطابَعُ، لغة فى الرَوْسَم. و قال أَبو حنيفة: ارْتَشَمَ ختم إِناءه بالرَّوْشَم. و الرَّشَمُ، بالتحريك، و الرَّوْشَم: أَوَّل ما يظهر من النبت. يقال: فيه رَشَمٌ من النبات. و أَرْشَمَتِ الأَرضُ: بدا نبتها. و أَرْشَمَتِ المَهاةُ: رأَت الرَّشَمَ فَرَعَتْهُ؛ قال أَبو الأَخْزَر الحمانى: كم من كَعابٍ كالمَهاةُ المُرْشِمِ و يروى ... المُوشِمِ، بالواو، يعنى التى نبت لها وَشْمٌ من الكَلإِ، و هو أَوّله، يشبَّه بوَشْمِ النساء. و عامٌ أَرْشَمُ: ليس بجَيِّد خَصيب. و مكان أَرْشَمُ كأَبْرَشَ إِذا اختلفت أَلوانه. اللحيانى: بِرْذَوْن أَرْشَمُ و أَرْمَشُ مثل الأَبْرَشِ فى لونه؛ قال: و أَرض رَشْماءُ و رَمْشاء مثل البَرْشاء إِذا اختلفت

(۲). قوله [و فی روایة کلفت إلخ] کذا هو بالأصل و لعله غلامی بعیری

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۳

أَلوان عُشْبها. و أَرْشَمَ الشجرُ: أَخرج ثمره کالحمص؛ عن ابن الأَعرابی. و أَرْشَمَ الشجرُ و أَرْمَشَ إذا أورق. و الأَرْشَمُ: الذی یتشَمَّمُ الطعام و یحرص علیه؛ قال البَعِیثُ یهجو جَریراً: لَقًی حملتهُ أُمُّه، و هی ضَیْفَةٌ، فجاءَتْ بیَتْنٍ للضِّیافة أَرْشَما و یروی: فجاءت بنَزٍّ للنُّزالة أَرْشَما قال ابن سیدة: و أَنشد أَبو عبید هذا البیت لجریر، قال: و هو غلط. الجوهری: الرَّشَمُ مصدر قولک رَشِمَ الرجلُ، بالکسر، یَرْشَمُ إذا صار أَرْشَمَ، و هو الذی یتشمَّمُ الطعام و یحرص علیه. و قال ابن السکیت فی قوله أَرْشَما قال: فی لونه بَرَشٌ یشوب لونَه لون آخر یدل علی الریبة، قال: و یروی ... من نُزالة أَرْشَما؛ یرید من ماء عبدٍ أَرْشَمَ. و الأَرْشَم: الذی به وَشْمٌ و خطوط. و الأَرْشَمُ: الذی لیس بخالص اللون و لا حُرِّهِ. و الأَرْشَمُ: الشَّرِهُ. و أَرْشَمَ البرقُ: مثل أَوْشَمَ. و غیث أَرْشَم: قلیل مذموم. و رَشَمَ رَشْماً «۱». کرَشَنَ إذا تَشَمَّمَ الطعام و حَرِصَ علیه. و الرَّشْمُ: الذی یکون فی ظاهر الید و الذراع بالسواد؛ عن کراع، و الأَعرف الوَشْمُ، بالواو. اللیث: الرَّشْمُ أَن تُرشَمَ ید الکُرْدِیِّ و العِلْجِ کما تُوشَمُ یدُ المرأَة بالنِّیل لکی تُعرف بها، و هی کالوَشْمِ. و الرُّشْمَةُ: سواد فی وجه الضبع مشتق من ذلک، و ضبع رَشْماءُ، و الله أَعلم.

رصم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۳

: ابن الأَعرابی: الرَّصَمُ الدخول فی الشعب الضیق، بالصاد المهملة.

رضم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۳

: رَضَم الشیخُ یَرْضِمُ رَضْماً: ثَقُل عَدْوُه، و کذلک الدابة. و الرَّضَمانُ: تَقارُبُ عَدْو الشیخ. ابن الأَعرابی: یقال إن عَدْوَکَ لرَضَمان أی بطیء، و إن أَکْلَکَ لَسَلَجان، و إن قضاءک لَلَیّان. و الرَّضْمَةُ و الرَّضَمَةُ: الصخرة العظیمة مثل الجزُور و لیست بناتئة، و الجمع رَضَمٌ و رِضام؛ و قال ثعلب: الرَّضَمُ و الرِّضامُ صخور عظام یُرْضم بعضها فوق بعض فی الأَبنیة، الواحدة رَضْمة، قال ابن بری: و الجمع رَضَماتٌ؛ و أَنشد ابن السکیت لذی الرمة: من الرَّضَماتِ البِیض، غَیَّرَ لَوْنَها بَناتُ فِراضِ المَرْخِ، و الذَّابلُ الجَزْلُ یعنی بالرَّضَماتِ الأَثافيَّ، و بَناتُ فِراضِ المَرْخ: النیرانُ التی تخرج من الزِّناد، و الذَّابِلُ: الحَطب، و الفراض: جمع فَرْضٍ و هو الحَزُّ. وفی الحدیث: لما نزل وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ؛ أَتی رَضْمَةَ جبل فعَلا أَعْلاها؛ هی واحدة الرَّضْم و الرِّضام، و هی دون الهِضاب، و قیل: صُخورٌ بعضها علی بعض. وفی حدیث أَنس فی المُرْتد نصرانیّاً: فأَلقَوه بین حجرین و رَضَموا علیه الحجارة.وفی حدیث أَبی الطُّفَیْل: لما أَرادت قریش بناء البیت بالخَشَب و کان البناء الأَوّلُ رَضْماً.و یقال: رَضَمَ علیه الصَّخْرَ یَرْضِم، بالکسر، رَضْماً، و رَضَمَ فلان بَیْتَه بالحجارة. و قال ثعلب: الرَّضْم الحجارة البِیضُ؛ و أَنشد: إنَّ صُبَیْح ابن الزِّنا قد فأَرا فی الرَّضْم، لا یَتْرُک منه حَجَرا

(۱). قوله [و رشم رشماً] هذه عبارة المحکم و هی مضبوطة فیه بهذا الضبط کالأصل، و یخالفه ما تقدم قریباً عن الجوهری و هو الذی فی القاموس و التکملة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۴

و رَضَمَ الحجارةَ رَضْماً: جعل بعضها علی بعض. و کلُّ بناء بُنی بصَخْر رَضِیمٌ. و رَضَدْت المَتاع فارْتَضَد و رَضَمْته فارْتَضَمَ إذا نَضَدته. و رَضَمْت الشیءَ فارْتَضَمَ إذا کسرته فانکسر. و یقال: بنی فلان داره فَرَضَمَ فیها الحجارة رَضْماً؛ و قال لبید: حُفِزَتْ و زایَلَها السَّرابُ، کأَنها أَجْزاعُ بِیْشَةَ أَثْلُها و رِضامُها و الرِّضام: حجارة تجمع، واحدها رَضْمةٌ و رَضْمٌ؛ و أَنشد: یَنْصاحُ مِنْ جِبْلةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ أی من حجارة مَرْضُومة، و یقال رَضْمٌ و رَضَمٌ للحجارة المَرْضومة؛ و قال رؤبة: حَدیدُهُ و قِطْرُهُ و رَضَمُهْ وفی الحدیث: حتی رَکَزَ الرَّایةَ فی

رَضَم من حجارة.و بعير مِرْضَمٌ: يرمى بعض الحجر ببعض؛ عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: بكَلِّ مَلْمُوم مِرَضٍّ مِرْضَم و رَضَمَ البعيرُ بنفسه رَضْماً: رَمعى بنفسه الأَرض. و رَضَمَ الرجلُ بالمكان: أَقام به. و رَضَم الرجلُ فى بيته أى سَقَط لا يخرج من بيته، و رَمَأ كذلك، و قد رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُوماً. و رَضَمَ به الأَرض إِذا جَلَدَ به الأَرضَ. و برْذَوْنٌ مَرْضُوم العَصب إِذا تَشَنَّج عَصَبُه صارت فيه أَمثال العُقَد؛ و أَنشد: مُبَيَّن الأَمْشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ جمع المَشَش، و هو انتبار عظم الوَظيف. و يقال: رَضَمَت أى ثَبَتت. و رَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْماً: أَثَرْتها لزرْع أَو نحوه، يمانية. و رُضام: اسم موضع. و الرُّضَيِّمُ: طائر، قال النضر: يقال طائر رُضَمَةٌ.

رطم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۴

: رَطَمه يَرْطُمُه رَطْماً فارْتَطَم: أَوحَله فى أَمر لا يَخْرُج منه. و ارْتَطَم فى الطين: وقع فيه فتَخَبَّط. و رَطَمْت الشىء فى الوحْل رَطْماً فارْتَطَم هو فيه أى ارتبك فيه. و ارتَطم عليه الأَمر إِذا لم يَقْدِر على الخُروج منه. وفى حديث الهجرة: فارْتَطَمتْ بسُراقة فرسُهأى ساخت قَوائمها كما تَسُوخ فى الوَحْل. وفى حديث علىّ: من اتّجر قبل أن يَتَفَقَّه ارتَطَم فى الرِّبا ثم ارْتَطَم ثم ارْتَطَمأى وقع فيه و ارْتَبَك. و وقع فى رُطَمةٍ و رُطُومةٍ أى فى أَمر يتخَبَّط فيه. و ارْتَطَمَ فلان فى أَمر لا مخْرج له منه إِلا بغُمّة لزمته. و ارْتَطَمَتْ عليه أُمورُه: عىَّ فيها و سُدَّت عليه مذاهبُه. و رُطِم البعيرُ رَطْماً: احْتَبَس نَجْوه كأُرْطِم. و التَّراطُم: التَّراكُم. و الارتِطام: الازدِحام. و رَطَمَ الرجلُ: نَكَحَ. و رَطَمَها يَرْطُمُها رَطْماً: نكحها يكون فى المرأَة و الأَتان؛ قال: عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِى أَن تُرْطَمَا و رَطَمَ جاريتَه رَطْماً إِذا جامَعَها فأَدخل ذكره كلّه فيها. و امرأَة مَرْطُومَة: مَرْمِيّة بسوء مُتَّهَمَة بشرّ؛ قال صالح بن الأَحنف: فابْرُزْ، كِلانا أُمه لَئيمهْ، بِفِعل كلِّ عاهِرٍ مَرْطُومَهْ و الرَّطُوم من النساء: الواسعةُ الفرْج؛ قال الراجز: يا ابن رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَق

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۵

و امرأَة رَطُوم: واسعةُ الجَهاز كثيرة الماء. أَبو عمرو: الرَّطُوم الضَّيِّقة الحَياء من النوق، و هى من النساء الرَّتْقاء، و من الدَّجاج البَيْضاء. قال شمر: أَرْطَمَ الرجلُ و طَرْسَم و أَسبأَ «۱». و اصْلَخَمَّ و اخرنْبَق كله إِذا سكت. و الرَّطُوم: الأَحمق. و الراطِم: اللَّازِم للشىء.

رعم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۵

: الرُّعام، بالضم: بالمُخاط، و قيل: مُخاط الخيل و الشاء، و جمعه أَرْعِمة. و رَعَمَتِ الشاة تَرْعَمُ رُعاماً، و هى رَعُوم، و أَرْعَمَت: هُزلت فسال رُعامُها، و رَعَمَ مخاطُها رُعاماً: سال؛ قال الأَزهرى: هو داء يأْخُذُها فى أَنفها فيسيل منه شىء فيقال له الرُّعام، بالضم، وفى الحديث: صَلُّوا فى مُراح الغنم و امسحوا رُعامَها؛ الرُّعام: ما يسيل من أُنوفها. و الرَّعُوم: الشديد الهُزال؛ قال الأَزهرى: الرَّعُوم، بالراء، من الشاء التى يسيل مخاطها من الهزال. و يقال: كِسْرٌ رَعِمٌ ذو شحم. و الرِّعْمُ: الشحم؛ قال أَبو وجزة: فيها كُسُورٌ رَعِماتٌ و سُدُف ابن الأَعرابى: الرَّعامُ و اليَعْمُورُ الطَّلِيُّ، و هو العَريضُ. و رَعَمَ الشىءَ يَرْعَمُهُ رَعْماً: رَقَبَه و رَعاهُ. و رَعَمَ الشمس يَرْعَمُها: رقب غَيْبوبتها و نظر وُجُوبها منه؛ و هو فى شعر الطِّرِمَّاح أَورده الأَزهرى: و مُشِيح، عَدْوُهُ مِتْأَقٌ، يَرْعَمُ الإِيجابَ قبلَ الظَّلام أى ينتظر وجوب الشمس؛ و أَنشد ابن برى للطرماح يصف عَيْراً: مثل عَيرِ الفَلاة شاخَسَ فاهُ طُولُ شَرْسِ القَطا، و طولُ العِضاض يَرْعَمُ الشمسَ أَنْ تَمِيل بمثل الجَبءِ، جأْبٍ مُقَذَّفٍ بالنِّحاضِ قوله يَرْعَمُ أى ينظر، و الجَبْءُ: حفرة فى الصَّفا، و جَأْب: غليظ، و النِّحاضُ: جمع نَحْضٍ و هو اللحم، و الجَبْءُ جمعه أَجْباء، و الجأْب جمعه أَجْآب، و الشَّرْسُ: الكِدام. يقال: شَرَسَهُ أى نحضه، و شاخَسَ فاه: صَيَّرَه مختلفاً طويلًا و قصيراً، و القَطا: موضع الرِّدْفِ؛ يقول: إِن هذا العَيْرَ مما يَعَضُّ أَعجاز هذه الأُتُن قد اختلفت أَسنانه، و شبه عينه التى ينظر بها الشمس بحفرة فى حجارة، يعنى شدَّتها و استقامتها. و الرُّعامَى: زيادة الكبد، و الغين أَعلى. و الرُّعامَى و الرُّعامَةُ: شجر لم يُحَلَّ. و رَعُومٌ و رِعْمٌ، كلاهما: اسم امرأَة، و رَعْمان و رُعَيمٌ: اسمان. و رَعْمٌ: اسم موضع.

رغم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۵

: الرَّغْم و الرِّغْم و الرُّغْمُ: الكَرْهُ، و المَرْغَمَةُ مثله.قال النبي، صلى الله عليه و سلم: بُعِثْتُ مَرْغَمَةً؛ المَرْغَمَة: الرُّغْمُ أَى بُعِثْتُ هواناً و ذُلًّا للمشركين، و قد رَغِمَهُ و رَغَمَهُ يَرْغَمُ، و رَغِمَتِ السائمةُ المَرْعَى تَرْغَمُه و أَنِفَتْه تأْنَفُهُ: كرهَته؛ قال أَبو ذؤيب: و كُنَّ بالرَّوْضِ لا يَرْغَمْنَ واحدةً من عَيْشهنّ، و لا يَدْرِين كيف غدُ و يقال: ما أَرْغَمُ من ذلك شيئاً أَى ما أَنْقِمُه و ما

(۱). قوله [و أسبأ] كذا هو بالأصل و شرح القاموس، و فى نسخة من التهذيب: استبأ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۶

أَكرهه. و الرُّغْمُ: الذِّلَّة. ابن الأَعرابى: الرَّغْم التراب، و الرَّغْم الذلّ، و الرَّغم القَسر «۱». قال: وفى الحديث و إِن رَغَمَ أَنفُهأَى ذلّ؛ رواه بفتح الغين؛ و قال ابن شميل: على رَغْم مَن رَغَم، بالفتح أَيضاً. وفى حديث مَعْقِل بن يَسارٍ: رَغِم أَنفى لأَمر اللهأَى ذَلّ و انقاد. و رَغِمَ أَنفى لله رَغْماً و رَغَمَ يَرْغَمُ و يَرْغُمُ و رَغُمَ؛ الأَخيرة عن الهجرى، كله: ذلَّ عن كُرْهٍ، و أَرغَمَه الذُّلُّ. وفى الحديث: إذا صلى أَحدكم فليُلْزِمْ جبهته و أَنفه الأَرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ؛ معناه حتى يخضع و يَذِلَّ و يخرج منه كِبْرُ الشيطان، و تقول: فعلت ذلك على الرَّغم من أَنفه. و رَغَمَ فلان، بالفتح، إذا لم يقدر على الانتصاف، و هو يَرْغَمُ رَغْماً، و بهذا المعنى رَغِمَ أَنفُه. و المَرْغَمُ و المَرْغِمُ: الأَنف، و هو المَرْسِنُ و المَخْطِمُ و المَعْطِسُ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً: تَبْكِى المَراغَةُ بالرَّغام على ابنها، و الناهِقات يَهِجْنَ بالإِعْوالِ وفى الحديث: أَنه، عليه السلام، قال: رَغِمَ أَنفُه ثلاثاً، قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: من أَدرك أَبويه أَو أَحدهما حيّاً و لم يدخل الجنة.يقال: أَرْغَمَ الله أَنْفَه أَى أَلزقه بالرَّغام، و هو التراب؛ هذا هو الأَصل، ثم استعمل فى الذل و العجز عن الانتصاف و الانقياد على كُرْهٍ. وفى الحديث: و إِن رَغِمَ أَنف أَبى الدَّرْداءأَى و إِن ذَلَّ، و قيل: و إِن كَره. وفى حديث سجدتى السهو: كانتا تَرْغيماً للشيطان.وفى حديث أَسماء: إِن أُمِّى قدِمتْ علىَّ راغِمَةً مشركةً أَ فَأَصِلُها؟ قال: نعم؛ لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب، قالوا: تَرَغَّمَ إِذا غضب، و راغِمةً أَى غاضبة، تريد أَنها قدِمَتْ علىَّ غَضْبَى لإِسلامى و هجرتى متسخطة لأَمرى أَو كارهة مجيئها إِلىَّ لو لا مَسِيسُ الحاجة، و قيل: هاربة من قومها من قوله تعالى: يَجِدْ فِى الْأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً؛ أَى مَهْرباً و مُتَّسعاً؛ و منهالحديث: إِن السِّقْطَ لَيُراغِمُ ربه إِن أَدخل أَبويه النارأَى يغاضبه. وفى حديث الشاة المسمومة: فلما أَرْغَمَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أَرْغَمَ بِشْرُ بن البَراءِ ما فى فيهأَى أَلقى اللقمة من فيه فى التراب. و رَغَّمَ فلان أَنفه: خضع. و أَرْغَمَهُ: حمله على ما لا يقدر أَن يمتنع منه. و رَغَّمَهُ: قال له رَغْماً و دَغْماً، و هو راغِمٌ داغِمٌ، و لأَفعلنَّ ذلك رَغْمًا و هواناً، نصبه على إِضمار الفعل المتروك إِظهاره. و رجل راغِمٌ داغِمٌ: إِتباع، و قد أَرْغَمَهُ الله و أَدْغَمَه، و قيل: أَرْغَمَهُ أَسخطه، و أَدْغَمَهُ، بالدال: سَوَّده. و شاة رَغْماء: على طرف أَنفها بياض أَو لون يخالف سائر بدنها. و امرأَة مِرْغامة: مغضِبة لبَعْلِها؛ وفى الخبر: قال بَيْنا عمر بن الخطاب، رحمه الله، يطوف بالبيت إِذ رأَى رجلًا يطوف و على عنقه مثل المَهاةِ و هو يقول: عُدْتُ لهذى جَمَلًا ذَلولا، مُوَطَّأً أَتَّبعُ السُّهولا، أَعْدِلُها بالكَفِّ أَن تَمِيلا، أَحذَر أَن تسقط أَو تزولا، أَرْجو بذاك نائلًا جَزيلا فقال له عمر: يا عبد الله من هذه التى وهبت لها حجك؟ قال: امرأَتى، يا أَمير المؤمنين إِنها حمقاء مِرْغامة، أَكول قامة، ما تَبْقى لها خامة قال: ما لك لا

(۱). قوله [و الرغم القسر] كذا هو بالسين المهملة فى الأَصل، و الذى فى التهذيب و التكملة: القشر بالشين المعجمة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۷

تطلّقها؟ قال: يا أَمير المؤمنين، هى حسناء فلا تُفْرَك، و أُم صبيان فلا تُتْرك قال: فشأَنك بها إِذاً.و الرَّغامُ: الثَّرَى. و الرَّغام، بالفتح: التراب، و قيل: التراب اللين و ليس بالدقيق؛ و قال: و لم آت البُيوتَ، مُطَنَّباتٍ، بأَكثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغام أَى انفردن، و قيل: الرَّغامُ رمل مختلط بتراب. الأَصمعى: الرَّغامُ من الرمل ليس بالذى يسيل من اليد. أَبو عمرو: الرَّغامُ دُقاق التراب، و منه يقال: أَرْغَمْتُه أَى أَهَنْتُهُ و أَلزقته بالتراب. و حكى ابن برى قال: قال أَبو عمرو الرَّغام رمل يَغْشى البصر، و هى الرِّغْمان؛ و أَنشد لنُصَيْب: فلا شكَّ أَنّ الحىّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ كُناثِرُ، أَو رِغْمانُ بِيضِ الدَّوائر و الدوائر: ما استدار من الرمل. و أَرْغَمَ الله أَنفه و رَغَّمه: أَلزقه بالرَّغام. وفى حديث عائشة، رضى

الله عنهـا: أنهـا سـئلت عن المرأة توضـأَتْ و عليهـا الخِضـابُ فقـالت: اسْلِتِيهِ و أَرغِميه؛ معناه أَهِينِيه و ارمى به عنك فى التراب. و رَغَّمَ الأَنفُ نفسُه: لزق بالرَّغام. و يقال: رَغَمَ أَنفُه إذا خاس فى التراب. و يقال: رَغمَ فلان أَنفه «۲». الليث: الرُّغامُ ما يسيل من الأَنف من داء أو غيره؛ قال الأَزهرى: هـذا تصـحيف، و صوابه الرُّعام، بالعين. و قال أَبو العباس أَحمـد بن يحيى: من قال الرُّغام فيما يسـيل من الأَنف فقـد صَحَّفَ، و كان أَبو إِسحاق الزجاج أَخـذ هـذا الحرف من كتاب الليث فوضـعه فى كتابه و توهم أَنه صـحيح، قال: و أَراه عَرَضَ الكتاب على المبرد و القول ما قاله ثعلب «۳». قال ابن سيدة: و الرَّغامُ و الرُّغامُ «۴». ما يسيل من الأَنف، و هو المخاط، و الجمع أَرْغِمَةٌ، و خص اللحيـانى بـه الغَنم و الظِّبـاء. و أَرْغَمَتْ: سـال رُغامُهـا، و قـد تقـدم فى العين المهملـة أَيضـاً. و المُراغَمَـةُ: الهِجْرانُ و التباعـد. و المُراغَمـةُ: المغاضبة. و أَرْغَمَ أَهله و راغَمَهُمْ: هجرهم. و راغَم قومه: نَبَـذهُم و خرج عنهم و عاداهم. و لم أُبالِ رَغْم أَنفِه «۵». أى و إن لَصِقَ أَنفُه بالتراب. و التَّرَغُّمُ: التغضُّب، و ربما جاء بالزاى؛ قال ابن برى: و منه قول الحُطَيئَةِ: تَرى بين لَحْيَيها، إذا ما تَرَغَّمَتْ، لُغاماً كبيت العَنْكَبُوتِ المُمَـدَّدِ و المُراغَمُ: السَّعَـةُ و المضـطَرَبُ، و قيل: المَـذْهب و المَهْرب فى الأَرض، و قال أَبو إِسحاق فى قوله تعالى: يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُراغَماً؛ معنى مُراغَماً مُهاجَراً، المعنى يَجِدْ فى الأَرض مُهاجَراً لأَن المُهاجِرَ لقومه و المُراغِمَ بمنزلة واحدة و إن اختلف اللفظان؛ و أَنشـد: إِلى بَلَدٍ غيرِ دانى المَحَل، بعيدِ المُراغَم و المُضْطَرَبْ قال: و هو مأْخوذ من الرَّغام و هو التراب، و قيل: مُراغَماً مُضْطَرَباً. و عبد مُراغِمٌ «۶». أى مضطربٌ

(۲). قوله [و يقـال رغم فلان أَنفه] عبارة التهـذيب: و يقال رغم فلان أَنفه و أَرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه (۳). قوله [و القول ما قاله ثعلب] يعنى أَنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة (۴). قوله [و الرغام و الرغام إلـخ] هما بفتح الراء فى الأَول و ضـمها فى الثانى، هكذا بضبط الأصل و المحكم (۵). قوله [و لم أَبال رغم أَنفه هو بهذا الضبط فى التهذيب (۶). قوله [و عبد مراغم] مضبوط فى نسخة من التهذيب بكسر الغين و قال شارح القاموس بفتح الغين

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۸

على مَواليه. و المُراغَمُ: الحصن كالعَصَـرِ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد للجَعْدِىّ: كَطَوْدٍ يُلاذُ بأَرْكانِهِ، عَزيزِ المُراغَم و المَهْرَبِ و أَنشد ابن برى لسالم بـن دارة: أَبْلِغْ أَبـا سـالمٍ أن قـد حَفَرْت له بئراً تُراغَمُ بين الحَمْضِ و الشَّجَرِ و مـا لى عن ذلـك مَرْغَمٌ أى منع و لا ـ دفع. و الرُّغـامى: زيـادة الكبـد مثل الرُّعامى، بالغين و العين المهملـة، و قيل: هى قصبـة الرِّئـة؛ قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْـدىّ: شاكَتْ رُغامى قَذُوفِ الطَّرْف خائفةٍ هَوْلَ الجَنان، و ما هَمَّتْ بِإِدْلاجِ و قال الشَّمَّاخُ يصف الحُمُرَ: يُحَشرِجُها طَوْراً و طَوْراً، كأَنَّما لها بالرُّغامى و الخَياشِم جارزُ قال ابن برى: قال ابن دريـد الرُّغامى قصب الرئَةِ؛ و أَنشد: يَبُلُّ من ماء الرُّغامى لِيتَهُ، كما يَرُبُّ سالئٌ حَمِيتَهُ و الرُّغامى من الأَنف؛ و قال ابن القُوطِيَّة: الرُّغامى الأَنف و ما حوله. و الرُّغامى: نبت، لغة فى الرُّخامى. و التَّرَغُّمُ: الغضب بكلام و غيره و التَّرَغُّم بكلام؛ و قـد روى بيت لبيد: على خير مـا يُلْقى به مَن تَرَغَّمـا و ... من تَزَغَّمـا. و قـال المفضـل فى قوله فعلته على رَغْمِه: أى على غضبـه و مساءته. يقال: أَرْغَمْتُه أى أغضـبته؛ قـال مُرَقِّشٌ: ما دِيننا فى أنْ غَزا مَلِكٌ، من آل جَفْنَةَ، حازِمٌ مُرْغَمٌ معناه مُغْضَب. وفى حـديث أَبى هريرة: صَلِّ فى مُراح الغنم و امسح الرُّغامَ عنها؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضـهم، بالغين المعجمة، قال: و يجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها و إِصلاحاً لشأْنها. و رُغَيْم: اسم.

رفم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۸

: التهذيب: ابن الأَعرابى الرَّفَمُ النعيم التام.

رقم؛ ج۱۲، ص: ۲۴۸

: الرَّقْمُ و التَّرقيمُ: تَعْجيمُ الكتاب. و رَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً: أَعجمه و بيَّنه. و كتاب مَرْقُوم أَى قد بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط. و قوله عز و جل: كِتابٌ مَرْقُومٌ*؛ كتاب مكتوب؛ و أَنشد: سأَرْقُم فى الماء القَراح إِليكُم، على بُعْدِكُم، إِن كان للماء راقِمُ أَى سأَكتب. و قولهم: هو يَرْقُمُ فى الماء أَى بلغ من حِذْقه بالأُمور أَن يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ؛ و أَما المؤمن فإِن كتابه يجعل فى عِلِّيِّينَ السماء السابعة، و أَما الكافر فيجعل كتابه فى أَسفل الأَرضين السابعة. و المِرْقَمُ: القَلَم. يقولون: طاح مِرْقَمُك أَى أَخطأَ قلمك. الفراء: الرَّقِيمةُ المرأَة العاقلة البَرْزَةُ الفَطِنَةُ. و هو يَرْقُمُ فى الماء؛ يضرب مثلًا للفَطِنِ. و المُرَقِّمُ و المُرَقِّنُ: الكاتب؛ قال:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۴۹

دار كَرَقْم الكاتب المُرَقِّن و الرَّقْمُ: الكتابة و الختم. و يقال للرجل إِذا أَسرف فى غضبه و لم يقتصد: طَما مِرْقَمُكَ و جاش مِرْقَمُكَ و غَلى و طَفَح و فاضَ و ارتفع و قَذَفَ مِرْقَمُكَ. و المَرْقُومُ من الدواب: الذى فى قوائمه خطوط كَيَّاتٍ. و ثور مَرْقُوم القوائم: مُخَطَّطُها بسواد، و كذلك الحمار الوحشى. التهذيب: و المَرْقُومُ من الدواب الذى يكوى على أَوْظِفَتِهِ كَيَاتٍ صغاراً، فكل واحدة منها رَقْمَةٌ، و ينعت بها الحمار الوحشى لسواد على قوائمه. و الرَّقْمتانِ: شبه ظُفْرَين فى قوائم الدابة متقابلتين، و قيل: هو ما اكتنف جاعِرتى الحمار من كَيَّةِ النار. و يقال للنكتتين السوداوين على عَجُزِ الحمار: الرَّقْمتان، و هما الجاعرتان. و رَقْمتا الحمار و الفرس: الأَثرانِ بباطن أَعضادهما. وفى الحديث: ما أَنتم فى الأُمم إِلا كالرَّقْمة فى ذراع الدابة؛ الرَّقْمَةُ: الهَنَةُ الناتئة فى ذراع الدابة من داخل، و هما رَقمتان فى ذراعيها، و قيل: الرَّقْمتان اللتان فى باطن ذراعى الفرس لا تُنْبِتان الشعر. و يقال للصَّناعِ الحاذقة بالخِرازة: هى تَرْقُمُ الماء و تَرْقُمُ فى الماء، كأَنها تخط فيه. و الرَّقْمُ: خَزّ مُوَشّى. يقال: خَزٌّ رَقْم كما يقال بُرْدٌ وَشْى. و الرَّقْمُ: ضرب من البُرود؛ قال أَبو خراش: تقول: و لو لا أَنت أُنْكِحْتُ سيداً أُزَفُّ إِليه، أَو حُمِلْتُ على قَرْمِ لَعَمْرى لقد مُلِّكْتِ أَمْرَك حِقْبةً زماناً، فهلا مِسْتِ فى العَقْم و الرَّقْم و الرَّقْمُ: ضرب مخطط من الوَشْى، و قيل: من الخَزِّ. وفى الحديث: أَتى فاطمة، عليها السلام، فوجد على بابها سِتْراً مُوَشًّى فقال: ما لنا و الدنيا و الرَّقْم؟يريد النقش و الوَشْىَ، و الأَصل فيه الكتابة. وفى حديث على، عليه السلام، فى صفة السماء: سَقْف سائر و رَقِيمٌ مائر؛ يريد به وَشْىَ السماء بالنجوم. و رَقَمَ الثوب يَرْقُمُه رَقْماً و رَقَّمهُ: خططه؛ قال حميد: فَرُحْنَ، و قد زايَلنَ كل صَنِيعَةٍ لهنّ، و باشَرنَ السَّديلَ المُرَقَّما و التاجر يَرْقُمُ ثوبه بسِمَته. و رَقْمُ الثوب: كتابه، و هو فى الأَصل مصدر؛ يقال: رَقَمْتُ الثوب و رَقَّمْتُه تَرْقِيماً مثله. وفى الحديث: كان يزيد فى الرَّقْمِ أَى ما يكتب على الثياب من أَثمانها لتقع المرابحة عليه أَو يغترّ به المشترى، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب و يزيد فى حديثه. ابن شميل: الأَرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة و سواد و كُدْرَةٍ و بُغْثَةٍ. ابن سيدة: الأَرْقَمُ من الحيّات الذى فيه سواد و بياض، و الجمع أَراقِمُ، غلب غلبة الأَسماء فكُسِّرَ تكسيرها و لا يوصف به المؤنث، يقال للذكر أَرْقَم، و لا يقال حية رَقْماء، و لكن رَقْشاء. و الرَّقَمُ و الرُّقْمَةُ: لون الأَرْقَم. وقال رجل لعمر، رضى الله عنه: مثلى كمثل الأَرْقَم إِن تقتله يَنْقَمْ و إِن تتركه يَلْقمْ.و قال شمر: الأَرقَمُ من الحيات الذى يشبه الجانَّ فى اتقاء الناس من قتله، و هو مع ذلك من أَضعف الحَيّات و أَقلها غضباً، لأَن الأَرْقَمَ و الجانّ يتقى فى قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما، و هو مثل قوله: إِن يُقْتَل يَنْقَمْ أَى يُثْأَرْ به. و قال ابن حبيب: الأَرْقَمُ أَخبث

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۰

الحيات و أَطلبها للناس، و الأَرْقَمُ إِذا جعلته نعتاً قلت أَرْقَشُ، و إِنما الأَرقَمُ اسمه. وفى حديث عمر: هو إِذاً كالأَرْقَمِ أَى الحية التى على ظهرها رَقْمٌ أَى نقش، و جمعها أَراقِمُ. و الأَراقِمُ: قوم من ربيعة، سُمُّوا الأَراقِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَراقِم من الحيات. الجوهرى: الأَراقِمُ حى من تَغْلب، و هم جُشَم؛ قال ابن برى: و منه قول مُهَلْهِلٍ: زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى جَنْبٍ، و كان الحِباءُ من أَدَم و جَنْبٌ: حىّ من اليمن. ابن سيدة: و الأَراقِمُ بنو بكر و جُشَم و مالك و الحرث و معاوية؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال غيره: إِنما سُميت الأَراقِمُ بهذا الاسم لأَن ناظراً نظر إِليهم تحت الدِّثارِ و هم صِغار فقال: كأَنّ أَعينهم أَعين الأَراقِم، فَلَجَّ عليهم اللقبُ. و الرَّقِمُ، بكسر القاف: الداهية و ما لا يُطاق له و لا يُقام به. يقال: وقع فى الرقِم، و الرَّقِم الرَّقْماءِ إِذا وقع فيما لا يقوم به. الأَصمعى: جاء فلان بالرَّقِم الرَّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء؛ و أَنشد: تَمَرَّسَ بى من حَيْنه و أَنا الرَّقِمْ يريد الداهية. الجوهرى: الرَّقِم، بكسر القاف، الداهية، و كذلك بنت الرَّقِم؛ قال الراجز:

أَرْسَلَها عَليقَةً، و قد عَلِمْ أن العَلِيقاتِ يلاقِينَ الرَّقِمْ و جاء بالرَّقِمِ و الرَّقْم أى الكثير. و الرَّقِيمُ: الدَّواةُ؛ حكاه ابن دريد، قال: و لا أَدرى ما صحته، و قال ثعلب: هو اللوح، و به فسر قوله تعالى: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ، و قال الزجاج: قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذى كان فيه الكهف، و قيل: اسم القريةُ التى كانوا فيها، و الله أَعلم. و قال الفراء: الرّقِيمُ لوحُ رَصاصٍ كتبت فيه أَسماؤهم و أَنسابهم و قصصهم و مِمَّ فَرُّوا؛و سأَل ابن عباس كعباً عن الرَّقِيم فقال: هى القريةُ التى خرجوا منها، و قيل: الرَّقِيمُ الكتاب؛ وذكر عِكْرِمةُ عن ابن عباس أَنه قال: ما أَدرى ما الرَّقِيمُ، أَ كتاب أَم بنيان، يعنى أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ.وحكى ابن برى قال: قال أَبو القاسم الزجاجى فى الرَّقِيم خمسةُ أَقوال: أَحدهما عن ابن عباس أَنه لوح كتب فيه أَسماؤهم، الثانى أَنه الدَّواة بلغة الرُّوم؛ عن مجاهد، الثالث القريةُ؛ عن كعب، الرابع الوادى، الخامس الكتاب؛ عن الضحاك و قتادةو إِلى هذا القول يذهب أَهل اللغة، و هو فَعِيلٌ فى معنى مَفْعول. وفى الحديث: كان يسوى بين الصفوف حتى يَدَعَها مثل القِدْحِ أَو الرَّقِيمِ، الرّقِيمُ: الكتاب، أَى حتى لا ترى فيها عِوَجاً كما يُقَوِّم الكاتب سُطوره. و التَّرْقِيمُ: من كلام أَهل ديوان الخراج. و الرَّقْمةُ: الروضة، و الرّقْمتان: روضتان إِحداهما قريب من البصرة، و الأُخرى بنَجْدٍ. التهذيب: و الرَّقْمتانِ روضتان بناحيةُ الصَّمَّانِ؛ و إِياهما أَراد زهير بقوله: و دار لها بالرّقْمَتَيْنِ، كأَنّها مَراجيع وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَم و رَقْمةُ الوادى: مجتَمَعُ مائه فيه. و الرَّقْمةُ: جانب الوادى، و قد يقال للرّوْضة. وفى الحديث: صَعِدَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، رَقْمَةً من جبل؛ رَقمةُ الوادى: جانبه، و قيل: مجتمع مائه،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۱

و قال الفراء: رَقْمَةُ الوادى حيث الماء. و المَرْقُومة: أَرض فيها نُبَذٌ من النبت. و الرَّقَمَةُ: نبات يقال إِنه الخُبّازَى، و قيل: الرَّقَمَةُ من العُشب العظام تنبت متسطحة غَصَنَةً كباراً، و هى من أَول العُشْب خروجاً تنبت فى السهل، و أَول ما يخرج منها ترى فيه حُمرة كالعِهْن النافض، و هى قليلة و لا يكاد المال يأْكلها إِلا من حاجة. و قال أَبو حنيفة: الرَّقَمَةُ من أَحْرار البَقْل، و لم يصفها بأَكثر من هذا، قال: و لا بلغتنى لها حِلْيةٌ. التهذيب: الرَّقَمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِشَ. و يوم الرَّقَم: يوم لغَطَفان على بنى عامر؛ الجوهرى: و يوم الرَّقَم من أَيام العرب، عُقِرَ فيه قُرْزُلٌ فرس طُفَيْلِ بن مالك؛ قال ابن برى: ذكر الجوهرى أَنه فرس عامر بن الطُّفَيْلِ؛ قال: و الصحيح أَن قُرْزُلًا فرس طُفَيل بن مالك، شاهده قول الفرزدق: و مِنهنَّ إِذ نَجَّى طُفَيْلَ بن مالكٍ، على قُرْزُلٍ، رَجْلا رَكوضِ الهَزائِمِ و قوله أَيضاً: و نَجَّى طُفَيْلًا من عُلالَةِ قُرْزُلٍ قَوائمُ، نَجَّى لحمَهُ مُسْتَقِيمها و الرَّقَمِيَّاتُ: سهام تنسب إِلى موضع بالمدينة. ابن سيدة: و الرَّقَمُ موضع تعمل فيه النِّصالُ؛ قال لبيد: فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً، ليس بالعُصْلِ و لا بالمُقْتَعِلّ رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهضٌ، تُكلِحُ الأَرْوَقُ منهم و الأَيَلّ أى عليها ريشُ ناهضٍ، و قد تقدم الناهضُ. و الرّقِيمُ و الرُّقَيْمُ: موضعان. و الرَّقيمُ: فرس حِزام بن وابصةَ.

ركم؛ ج۱۲، ص: ۲۵۱

: الرَّكْمُ: جمعك شيئاً فوق شىء حتى تَجْعله رُكاماً مركوماً كركام الرمل و السحاب و نحو ذلك من الشىء المُرْتكِم بعضه على بعض. رَكَمَ الشىء يَرْكُمُه إِذا جَمَعه و أَلقى بعضه على بعض، و هو مَرْكُومٌ بعضُه على بعض. و ارْتَكَمَ الشىءُ و تَراكَمَ إِذا اجتمع. ابن سيدة: الرَّكْمُ إِلقاء بعض الشىء على بعض و تَنْضيده، رَكَمه يَرْكُمُهُ رَكْماً فارْتَكَمَ و تَراكَمَ. و شىء رُكامٌ: بعضه على بعض. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً؛ يعنى السحاب. ابن الأَعرابى: الرَّكَمُ السحاب المُتَراكِمُ. الجوهرى: الرُّكامُ الرمل المُتَراكم، و كذلك السحاب و ما أَشبهه. وفى حديث الاستسقاء: حتى رأَيتُ رُكاماً؛ الرُّكامُ: السحاب المُتراكِمُ بعضه فوق بعض. و قَطِيعٌ رُكامٌ: ضَخْمٌ كأَنه قد رُكِمَ بعضُه على بعض؛ أَنشد ثعلب: و تَحْمِى به حَوْماً رُكاماً و نسوة، عليهن قَزٌّ ناعم و حَرِيرُ و الرُّكْمةُ: الطين و التراب المجموع. وفى الحديث: فجاء بعُودٍ و جاء ببعرة حتى رَكَموا فصار سواداً.و مُرْتَكَمُ الطريق، بفتح الكاف: جادَّتُهُ و مَحَجَّتُهُ.

رمم؛ ج۱۲، ص: ۲۵۱

: الرَّمّ: إِصلاح الشيء الذى فسد بعضه من نحو حبل يَبْلى فتَرُمُّه أَو دار تَرُمُّ شأْنها مَرَمَّةً. و رَمُّ الأَمر: إِصلاحه بعد انتشاره. الجوهرى: رَمَمْتُ الشىء أَرُمُّهُ و أَرِمُّهُ رَمّاً و مَرَمَّةً إِذا أَصلحته. يقال: قد رَمَّ شأْنه و رَمَّهُ أَيضاً بمعنى أَكله. و اسْتَرَمَّ الحائطُ أى حان له أن يُرَمَّ إِذا بعد عهده

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٥٢

بالتطيين. وفى حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ: فلينظر إِلى شِسْعِه و رَمِّ ما دَثَرَ من سلاحه؛ الرَّمُّ: إِصلاح ما فسد و لَمُّ ما تفرق. ابن سيدة: رَمَّ الشىءَ يَرُمُّهُ رَمّاً أَصلحه، و اسْتَرَمَّ دعا إِلى إِصلاحه. و رَمَّ الحبلُ: تقطع. و الرِّمَّةُ و الرُّمَّةُ: قطعة من الحبْل باليةٌ، و الجمع رِمَمٌ و رِمام؛ و به سمى غَيْلانُ العدوى الشاعر ذا الرُّمَّةِ لقوله فى أُرجوزته يعنى وَتِداً: لم يَبْقَ منها، أَبَدَ الأَبِيدِ، غيرُ ثلاثٍ ماثلاتٍ سُودِ و غيرُ مَشْجوجِ القَفا مَوتُودِ، فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْليدِ يعنى ما بقى فى رأْس الوَتِدِ من رُمَّةِ الطُّنُبِ المعقود فيه، و من هذا يقال: أَعطيته الشىء برُمَّتِه أى بجماعته. و الرُّمَّةُ: الحبل يقلَّد البعير. قال أَبو بكر فى قولهم أَخذ الشىء برُمَّتِه: فيه قولان: أَحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأَسير أو القاتلُ إذا قِيدَ إِلى القتل للقَوَدِ،و قولُ علىّ يدلّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أَنه رأَى رجلًا مع امرأَته فقتله فقال: إِن أَقام بَيِّنَةً على دعواه و جاء بأَربعة يشهدون و إِلا فلْيُعْطَ برُمَّتِهِ، يقول: إِن لم يُقِمِ البينةَ قاده أَهله بحبل عنقه إِلى أَولياء القتيل فيقتل به، و القول الآخر أَخذت الشىء تامّاً كاملًا لم ينقص منه شىء، و أَصله البعير يشد فى عنقه حبل فيقال أَعطاه البعير برُمَّته؛ قال الكميت: وَصْلُ خَرْقاءَ رُمَّةٌ فى الرِّمام قال الجوهرى: أَصله أن رجلًا دفع إِلى رجل بعيراً بحبل فى عنقه فقيل ذلک لكل من دفع شيئاً بجملته؛ و هذا المعنى أراد الأَعشى بقوله يخاطب خَمّاراً: فقلتُ له: هذِه، هاتِها بأَدْماءَ فى حَبْلِ مُقْتادِها و قال ابن الأَثير فى تفسير حديث علىّ: الرُّمَّةُ، بالضم، قطعة حبْل يُشَدُّ بها الأَسير أو القاتل الذى يُقاد إِلى القصاص أى يُسلَّم إِليهم بالحبل الذى شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرُبَ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أَخذت الشىء برُمَّتِهِ و بزَغْبَرِهِ و بجُمْلَتِه أى أَخذته كله لم أدع منه شيئاً. ابن سيدة: أَخذه برُمَّته أى بجماعته، و أَخذه برُمَّتِهِ اقتاده بحبله، و أَتيتک بالشىء برُمَّتِهِ أى كله؛ قال ابن سيدة: و قيل أَصله أن يُؤْتى بالأَسير مشدوداً برُمَّتِهِ، و ليس بقوى. التهذيب: و الرُّمَّةُ من الحبل، بضم الراء، ما بقى منه بعد تقطعه، و جمعها رُمٌّ. وفى حديث على، كرم الله وجهه، يَذُمُّ الدنيا: و أَسبابُها رِمامٌ أى باليةٌ، و هى بالكسر جمع رُمَّةٍ، بالضم، و هى قطعة حبل باليةٌ. و حبل رِمَمٌ و رِمامٌ و أَرْمام: بالٍ، وصفوه بالجمع كأَنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أنه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْثِ و الرِّمَّةِ؛ و الرِّمَّةُ، بالكسر: العظام البالية، و الجمع رِمَمٌ و رِمام؛ قال لبيد: و البيت إِن تعرَ منى رِمَّةٌ خَلَقاً، بعد المَماتِ، فإِنى كنتُ أَتَّئِرُ و الرميمُ: مثل الرِّمَّةِ. قال الله تعالى: قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ؛ قال الجوهرى: إِنما قال الله تعالى وَ هِيَ رَمِيمٌ لأَن فعيلًا و فَعُولًا قد استوى فيهما المذكر و المؤنث و الجمع، مثل رَسُول و عَدُوٍّ

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٥٣

و صَديقٍ. و قال ابن الأَثير فى النهى عن الاستنجاءِ بالرِّمَّةَ قال: يجوز أَن تكون الرِّمَّةُ جمع الرَّمِيم، و إِنما نهى عنها لأَنها ربما كانت ميتةً، و هى نجسةٌ، أو لأَن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته؛ و عظم رَمِيمٌ و أَعظم رَمائِمُ و رَمِيمٌ أَيضاً؛ قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيدة: أَما و الذى لا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ، و يُحْيِى العِظامَ البِيضَ، و هى رَمِيمُ و قد يجوز أَن يعنى بالرَّمِيمِ الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع. و الرَّمِيمُ: ما بقى من نبت عام أول؛ عن اللحيانى، و هو من ذلک. و رَمَّ العظمُ و هو يَرِمُّ، بالكسر، رَمّاً و رَمِيماً و أَرَمَّ: صار رِمَّةً؛ الجوهرى: تقول منه رَمَّ العظمُ يَرِمُّ، بالكسر، رِمَّةً أى بَلِيَ. ابن الأَعرابى: يقال رَمَّتْ عظامه و أَرَمَّتْ إذا بَلِيَتْ. وفى الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تُعْرَضُ صلاتُنا عليک و قد أَرَمَّتَ؟قال ابن الأَثير: قال الحربى كذا يرويه المحدثون، قال: و لا أَعرف وجهه، و الصواب أَرَمَّتْ، فتكون التاء لتأْنيث العظام أو رَمِمْتَ أى صِرْتَ رَمِيماً، و قال غيره: إِنما هو أَرَمْتَ، بوزن ضَرَبْتَ، و أَصله أَرْمَمْتَ أى بَلِيتَ، فحذفت إِحدى الميمين كما قالوا أَحَسْتَ فى أَحْسَسْتَ، و قيل: إِنما هو أَرْمَتَّ، بتشديد التاء، على أَنه أَدغم إِحدى الميمين فى التاء، قال: و هذا قول ساقط، لأَن الميم لا تدغم فى التاء أَبداً، و قيل: يجوز أَن يكون أُرِمْتَ، بضم الهمزة، بوزن أُمِرْتَ، من قولهم:

أَرَمَت الإِبِـل تَـأْرِمُ إِذا تناولت العلفَ و قلعته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أَصل هـذه الكلمـة من رَمَّ الميتُ و أَرَمَّ إذا بَلِيَ. و الرِّمَّةُ: العظم البالی، و الفعل الماضـی من أَرَمَّ للمتكلم و المخاطب أَرْمَمْتُ و أَرْمَمْتَ، بإظهار التضعيف، قال: و كذلك كل فعل مضعَّف فإِنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول فی شَدَّ: شَدَدْتُ، و فی أَعَدَّ: أَعْدَدْتُ، و إِنما ظهر التضعيف لأَن تاء المتكلم و المخاطب متحركة و لا يكون ما قبلها إِلا ساكناً، فإِذا سـكن ما قبلها و هی الميم الثانيـة التقی ساكنان، فإِن الميم الأُولی سـكنت لأَجل الإِدغام، و لا يمكن الجمع بين سـاكنين، و لا يجوز تحريك الثانی لأَنه وجب سـكونه لأَجل تاء المتكلم و المخاطب، فلم يبق إِلا تحريك الأَول، و حيث حُرِّكَ ظهر التضـعيف، و الـذی جـاء فی هـذا الحـديث بالإِدغـام، و حيث لم يظهر التضـعيف فيه علی ما جاء فی الروايـة احتاجوا أَن يُشَـدِّدُوا التاء ليكون مـا قبلها ساكناً، حيث تعـذر تحريك الميم الثانيـة، أَو يتركوا القِياسَ فی التزام سـكون ما قبل تاء المتكلم و المخاطب، قال: فإِن صحت الروايـة و لم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه إِلا علی لغة بعض العرب، فإِن الخليل زعم أَن ناساً من بَكْر بن وائلٍ يقولون: رَدَّتُ و رَدَّتَ، و كـذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رُدَّنَ و مُرَّنَ، يريدون رَدَدْتُ و رَدَدْتَ و ارْدُدْنَ و امْرُرْنَ، قال: كأَنهم قَدَّرُوا الإِدْغامَ قبل دخول التاء و النون، فيكون لفظ الحديث أَرَمَّتَ، بتشديد الميم و فتح التاء. و الرَّمِيمُ: الخَلَقُ البالی من كل شیء. و رَمَّتِ الشاةُ الحشيش تَرُمُّه رَمّاً: أَخـذته بشـفتها. و شاة رَمُومٌ: تَرُمُّ ما مَرَّتْ به. و رَمَّتِ البهمةُ و ارْتَمَّتْ: تناولت العيدان. و ارْتَمَّتِ الشاة من الأَرض أَی رَمَّتْ و أَكلت. وفی الحديث عليكم بأَلْبان البقر فإِنها تَرُمُّ من كل الشجرأَی

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۴

تأْكـل، وفی روايـة: تَرْتَمُّ؛ قـال ابن شـميل: الرَّمُّ و الارْتِمـامُ الأَكـل؛ و الرُّمامُ من البَقْلِ، حين يَبْقُلُ، رُمامٌ أَيضاً. الأَزهری: سـمعت العرب تقول للـذی يَقُشُّ مـا سـقط من الطعـام و أَرْذَله ليـأْكله و لا۔ يَتَوَقَّی قَـذَرَهُ: فلانٌ رَمَّام قَشَّاش و هو يَتَرَمَّمُ كل رُمامٍ أَی يأْكله. و قال ابن الأَعرابی: رَمَّ فلان ما فی الغَضارَةِ إِذا أَكل ما فيها. و المِرَمَّةُ، بالكسر: شفة البقرة و كلِّ ذات ظِلْفٍ لأَنها بها تأْكل، و المَرَمَّةُ، بالفتح، لغة فيه؛ أَبـو العبـاس: هی الشـفة من الإِنسـان، و من الظِّلْـفِ المِرَمَّة و المِقَمَّة، و من ذوات الخـف المِشْـفَرُ. وفی حـديث الهِرَّة: حَبَسَـتْها فلا أَطْعَمَتْها و لا أَرسـلتْها تُرَمْرِمُ من خَشاشِ الأَرض أَی تأْكل، و أَصـلها من رَمَّتِ الشاة و ارْتَمَّتْ من الأَرض إِذا أَكلت، و المِرَمَّةُ من ذوات الظلف، بالكسـر و الفتح: كالفَم من الإِنسان. و الرِّمُّ، بالكسر: الثَّری؛ يقال: جاء بالطِّمِّ و الرِّمِّ إِذا جاء بالمال الكثير؛ و قيل: الطِّمُّ البحر، و الرِّمُّ، بالكسـر، الثری، و قيـل: الطِّمُّ الرَّطْبُ و الرِّمُّ اليـابس، و قيـل: الطِّمُّ التُّرْبُ و الرِّمُّ المـاء، و قيـل: الطِّمُّ مـا حمله المـاء و الرِّمُّ ما حمله الريـح، و قيل: الرِّمُّ ما علی وجه الأَرض من فُتات الحشـيش. و الإِرْمام: آخر ما يبقی من النبت؛ أَنشد ثعلب: تَرْعی سُـمَيْراء إِلی إِرْمامِها وفی حديث عمر، رضی الله عنه: قبل أَن يكون ثُماماً ثم رُماماً؛ الرُّمامُ، بالضم: مبالغة فی الرَّميم، يريد الهَشِيمَ المتفتت من النبت، و قيل: هو حين تنبت رؤوسه فتُرَمُّ أَی تؤكـل. وفی حـديث زيـاد بن حُـدَيْر: حُمِلْتُ علی رِمٍّ من الأَكرْادِأَی جماعـة نُزول كالحَیّ من الأَعراب؛ قـال أَبو موسـی: فكأَنه اسم أَعجمی، قال: و يجوز أَن يكون من الرِّمِّ، و هو الثَّرَی؛ و منه قولهم: جاء بالطِّمِّ و الرِّمِّ. و المَرَمَّةُ: متاع البيت. و من كلامهم السائر: جاء فلان بالطِّمِّ و الرِّمِّ؛ معناه جاء بكل شـیء مما يكون فی البر و البحر، أَرادوا بالطِّمِّ البحر، و الأَصل الطَّمُّ، بفتح الطـاء، فكسـرت الطاء لمعاقبته الرِّمَّ، و الرِّمُّ ما فی البر من النبات و غيره. و ما له ثُمٌ و لا رُمٌّ؛ الثُّمُّ: قُماش الناس أَساقيهم و آنيتهم، و الرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت. و ما عَنْ ذلك حُمٌّ و لا رُمٌّ؛ حُمٌّ: مَحال، و رُمٌّ إِتباع. و ما له رُمٌّ غيرُ كـذا أَی هَمٌّ. التهذيب: و من كلامهم فی باب النفی: ما له عن ذلك الأَمرِ حَمٌّ و لا رَمٌّ أَی بُدٌّ، و قد يضـمَّان، قال الليث: أَما حَمٌّ فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: و رَمٌّ صِـلَة كقولهم حَسَـن بَسَن؛ و قال الفراء: ما له حُمٌّ و لا سُمٌّ أَی ما له هَمٌّ غيرك. و يقال: ما له حُمٌّ و لا رُمٌّ أَی ليس له شـیء، و أَما الرُّمُّ فإِن ابن السكيت قال: يقـال مـا له ثُمٌّ و لا۔ رُمٌّ و ما يملك ثُمّاً و لا رُمّاً، قال: و الثُّمُّ قماش الناس أَساقيهم و آنيتهم، و الرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت؛ قال الأَزهری: و الكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال: و قرأْت بخط شـمرفی حديث عُرْوَةَ بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بن الجُلاح و قول أَخواله فيه: كنا أَهل ثُمِّه و رُمِّه حتی اسـتوی علی عُمُمِّهِ؛ قـال: أَبو عبيـد حـدّثوه بضم الثـاء و الراء، قـال و وجهه عنـدی ثَمِّه و رَمِّه، بالفتـح، قال: و الثَّمُّ إِصـلاح الشـیء و إِحكامه، و الرَّمُّ الأَكل؛قال شمر: و كان هاشم بن عبدِ مَنافٍ تزوج سَلْمی بنت زيد النَّجَّاريّة بعد أُحَيْحَةَ بن الجُلاح فولدت له

شَيْبةَ و توفى هاشم و شَبَّ الغلام، فقَدِم المطَّلِب بن عبد مناف فرأَى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۵

الغلام فانتزعه من أُمِّه و أَرْدَفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أَردَفَ المُطَّلِبُ عبدَه، فسمِّى عبدَ المطلب؛ و قالت أُمّه: كنا ذوى ثَمِّهِ و رَمِّه، حتى إِذا قام على تَمِّهِ، انتزعوه عَنْوَةً من أُمِّهِ، و غلب الأَخوالَ حقُّ عَمِّهِ؛ قال أَبو منصور: وهـذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذَوى ثُمِّهِ و رُمِّهِ، و كذلك روى عن عُرْوة و قد أَنكره أَبو عبيد، قال: و الصحيح عندى ما جاء فى الحديث، و الأَصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثُمٌّ و لا رُمٌّ، فالثُّمُّ قماش البيت، و الرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت، كأَنها أَرادت كنا القائمين بأَمره حين ولـدَتْه إِلى أَن شَبَّ و قوى، و الله أَعلم. و الرِّمُّ: النَّقْى و المُخُّ، تقول منه: أَرَمَّ العظمُ أَى جرى فيه الرِّمُّ؛ و قال: هَجاهُنَّ، لمّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظامُهُ، و لو كان فى الأَعْراب مات هُزالا و يقال: أَرَمَّ العظمُ، فهو مُرِمٌّ، و أَنْقى، فهو مُنْقٍ إِذا صار فيه رِمٌّ، و هو المخ؛ قال رؤبة: نَعَم و فيها مُخّ كلِّ رِمّ و أَرَمّت الناقة، و هى مُرِمٌّ: و هو أَوَّل السِّمَنِ فى الإِقبال و آخر الشحم فى الهزال. و ناقة مُرِمّ: بها شىء من نِقْيٍ. و يقال للشاة إِذا كانت مهزولة: ما يُرِمُّ منها مَضرَبٌ أَى إِذا كسر عظم من عظامها لم يُصِبْ فيه مُخّ. ابن سيدة: و ما يُرِمّ من الناقة و الشاة مَضْرَبٌ أَى ما يُنْقِى، و المَضْرَبُ: العظم يضرب فيُنْتَقَى ما فيه. و نعجةٌ رَمَّاءُ: بَيضاءُ لا شِيَةَ فيها. و الرِّمَّةُ: النَّملةُ ذات الجَناحَين، و الرِّمَّة: الأَرَضَة فى بعض اللغات. و أَرَمَّ إِلى اللهو: مالَ؛ عن ابن الأَعرابى: و أَرَمَّ: سكَتَ عامَّةً، و قيل: سكَت من فَرَقٍ. وفى الحديث: فأَرَمَّ القومُ.قال أَبو عبيد: أَرَمَّ الرجل إِرْماماً إِذا سكَتَ فهو مُرِمٌّ. و الإِرْمام: السكوت. و أَرَمَّ القومُ أَى سكتوا؛ و قال حُميد الأَرقط: يَرِدْنَ، و الليلُ مُرِمٌّ طائره، مُرْخىً رِواقاه هُجُودٌ سامِرُه و كلَّمه فما تَرَمْرَمَ أَى ما ردَّ جواباً. و تَرَمْرَمَ القومُ: تحركوا للكلام و لم يَتَكلَّموا. التهذيب: أَما التَّرَمْرُمُ فهو أَن يحرّك الرجل شفتيه بالكلام. يقال: ما تَرَمْرَمَ فلان بحرف أَى ما نطق؛ و أَنشد: إِذا تَرَمْرَمَ أَغْضَى كلّ جَبَّار و قال أَبو بكر فى قولهم ما تَرَمْرَمَ: معناه ما تحرَّك؛ قال الكميت: تَكادُ الغُلاةُ الجُلْسُ منهن كلَّما تَرَمْرَمَ، تُلْقِى بالعَسِيبِ قَذالَها الجوهرى: و تَرَمْرَمَ إِذا حَرَّك فاه للكلام؛ قال أَوس بن حجر: و مُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى من أَناتِنا، و لو زَبَنَتْه الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كان لآل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وَحْشٌ فإِذا خرج، تَعْنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لعِب و جاء و ذهب، فإِذا جاء رَبَضَ و لم يَتَرَمْرَمْ ما دام فى البيت؛ أَى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۶

سكن و لم يتحرك، و أَكثر ما يستعمل فى النفى. وفى الحديث: أَيّكم المتكلم بكذا و كذا؟ فأَرَمَّ القومأَى سكتوا و لم يُجيبُوا؛ يقال: أَرَمَّ فهو مُرِمٌّ، ويروى: فأَزَمَ، بالزاى و تخفيف الميم، و هو بمعناه لأَن الأَزْم الإِمساك عن الطعام و الكلام؛ و منهالحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أَرَمُّوا و رَهِبُواأَى سكتوا و خافوا. و الرَّمْرامُ: حَشِيش الربيع؛ قال الراجز: فى خُرُق تَشْبَعُ مِن رَمْرامِها التهذيب: الرَّمْرامَةُ حشيشة معروفة فى البادية، و الرَّمْرامُ الكثير منه، قال: و هو أَيضاً ضرب من الشجر طيب الريح، واحدته رَمْرامَةٌ؛ و قال أَبو حنيفة: الرَّمْرامُ عُشبةٌ شَاكَةُ العِيدانِ و الورق تمنع المس، ترتفع ذراعاً، و ورقها طويل، و لها عرض، و هى شديدة الخضرة لها زهْرَة صفراء و المواشى تحْرِصُ عليها؛ و قال أَبو زياد: الرَّمْرامُ نبت أَغبر يأْخذه الناس يسقون منه من العقرب، و فى بعض النسخ: يشفون منه؛ قال الطِّرِمَّاحُ: هل غير دارٍ بَكَرَتْ رِيحُها، تَسْتَنُّ فى جائل رَمْرامِها؟ و الرُّمَّةُ و الرُّمَةُ، بالتثقيل و التخفيف: موضع. و الرُّمَّةُ: قاعٌ عظيم بنجد تَصُبُّ فيه جماعة أَوْدِيَةٍ. أَبو زيد: يقال رماه الله بالمُرِمَّاتِ إِذا رَماه بالدواهى؛ قال أَبو مالك: هى المُسْكِتات. و مَرْمَرَ إِذا غضب، و رَمْرَمَ إِذا أَصلح شأْنه. و الرُّمَّانُ: معروف فُعْلان فى قول سيبويه قال: سألته «۷» عن رُمَّان، فقال: لا أَصرفه و أَحمله على الأَكثر إِذا لم يكن له معنى يعرف، و هو عند أَبى الحسن فُعَّال يحمله على ما يجىء فى النبات كثيراً مثل القُلَّام و المُلَّاح و الحُمَّاض، و قول أُم زَرْع: فلقى امرأَة معها ولَدان لها كالفَهْدَيْنِ يلعبان من تحت خصرها برُمَّانَتَيْنِ، فإِنما تَعنى أَنها ذاتُ كَفَلٍ عظيم، فإِذا اسْتَلْقَتْ على ظهرها نَبَا الكَفَلُ بها من الأَرض حتى يصير تحتها فجوة يجرى فيها الرُّمَّانُ؛ قال ابن الأَثير: و ذلك أَن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أَحدهما يرمى برُمَّانته إِلى أَخيه، و يرمى أَخوه الأُخرى إِليه من تحت خَصْرِها، قال أَبو عبيد: و بعض الناس يذهب بالرُّمَّانتين إِلى أَنهم الثَّدْيان، و ليس هذا بموضعه؛ الواحدة رُمَّانةٌ. و الرُّمَّانة أَيضاً: التى فيها علف الفرس. و رُمَّانتان: موضع؛ قال الراعى: على الدار بالرُّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ صُدُورُ مَهَارَى، سَيْرُهُنَّ

وَسِيجٌ و رَمِيم: من أَسماء الصَّبا، و به سميت المرأَةُ؛ قال: رَمَتْنى، و سِتْرُ الله بينى و بينها، عَشِيَّةَ أَحجارِ الكِناسِ، رَمِيمُ أراد بأَحْجار الكِناس رمل الكِناس. و أَرْمام: موضع. و يَرَمْرَمُ: جبل، و ربما قالوا يَلَمْلَمُ. و فى الحديث ذكر رُمّ، بضم الراء و تشديد الميم، و هى بئر بمكة من حفر مُرَّة بن كعب.

رنم؛ ج۱۲، ص: ۲۵۶

: الرَّنِيمُ و التَّرْنِيمُ: تطريب الصوت. وفى الحديث: ما أَذِنَ الله لشىء أَذَنَه لنبىّ حسن التَّرَنُّم بالقرآن، و فى رواية: حسن الصوت يَتَرَنَّمُ بالقرآن؛ التَّرنُّمُ: التطريب و التغَنِّى و تحسين الصوت بالتلاوة

(۷). قوله [قال] أى سيبويه، و قوله [سألته] يعنى الخليل، و قد صرح بذلك الجوهرى فى مادة ر م ن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۷

و يطلق على الحيوان و الجماد، و رَنَّم الحَمامُ و المُكَّاء و الجُنْدُبُ؛ قال ذو الرمة: كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ، إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ و الحمامة تَتَرَنَّمُ، و للمكاء فى صوته تَرْنِيمٌ. الجوهرى: الرَّنَمُ، بالتحريك، الصوت. و قد رَنِمَ، بالكسر، و تَرَنَّمَ إذا رجّع صوته، و الترنيم مثله؛ و منه قول ذى الرمة: إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ و تَرَنَّمَ الطائر فى هَديره، و تَرَنَّمَ القوس عند الإِنْباضِ، و تَرَنَّمَ الحمام و القوس و العود، و كل ما اسْتُلِذَّ صوته و سمع منه رَنَمَةٌ حسنة «۱» فله تَرْنِيمٌ، و أَنشد بيت ذى الرمة، و قال: أراد ببرديه جناحيه، و له صَرِيرٌ يقع فيهما إذا رَمِضَ فطار و جعله تَرْنِيماً. ابن الأَعرابى: الرُّنُمُ المُغَنِّيات المُجِيدات، قال: و الرُّنُمُ الجوارى «۲» الكَيِّساتُ. و قوس تَرْنَمُوتٌ لها حَنين عند الرمى. و التَّرْنَموت أَيضاً: تَرَنُّمها عند الإِنْباض؛ قال أَبو تراب: أَنشدنى الغَنَوىّ فى القوس: شِرْيانَةٌ تُرْزِم من عُنْتُوتها، تُجاوِبُ القَوْسَ بتَرْنَمُوتِها، تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ من تابوتِها يعنى حبة القلب من الجوف، و قوله بِتَرْنَمُوتها أى بتَرَنُّمها. الجوهرى: و التَّرْنَموتُ التَّرَنُّمُ، زادوا فيه الواو و التاء كما زادوا فى ملكوت. الأَصمعى: من نبات السهل الحُرْبُثُ و الرَّنَمَةُ و التَّرِيَةُ؛ قال شمر: رواه المِشْعَرِىُّ عن أَبى عبيد الرَّنَمة، قال: و هو عندنا الرَّتَمة، قال أَبو منصور: الرَّنَمةُ من دِقِّ النبات معروف، و قال ابن الأَعرابى: الرَّنَمةُ، بالنون، ضرب من الشجر، قال أَبو منصور: لم يعرف شمر الرَّنَمَةَ فظن أَنه تصحيف و صيره الرَّتَمَةَ، و الرَّتَمُ من الأَشجار الكبار ذوات الساق، و الرَّنَمَةُ من دِقِّ النبات.

رهم؛ ج۱۲، ص: ۲۵۷

: الرِّهْمةُ، بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر، و الجمع رِهَمٌ و رِهامٌ، قال أَبو زيد: من الدِّيمة الرِّهْمَةُ، و هى أَشد وقعاً من الديمة و أَسرع ذهاباً. وفى حديث طهفة: و نستحيل الرِّهامَ و هى الأَمطار الضعيفة.و أَرْهَمَتِ السحابة: أَتت بالرِّهام. و أَرْهَمَتِ السماء إرْهاماً: أَمطرت. و روضة مَرْهُومَةٌ، و لم يقولوا مُرْهَمَةٌ؛ قال ذو الرمة: أَو نَفْحَة من أَعالى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ فيها الصَّبا مَوْهِناً، و الرَّوْضُ مَرْهومُ و نزلنا بفلان فكنا فى أَرْهَم جانبيه أى أَخصبهما. و المَرْهَمُ: طِلاء يُطْلى به الجرح، و هو أَلين ما يكون من الدواء، مشتق من الرِّهْمَةِ للينه، و قيل: هو معرب. و الرُّهامُ: ما لا يصيد من الطير، الأَزهرى: و الرُّهْم جماعته و به سميت المرأَة رُهْماً، قال: و قيل الرُّهامُ جمع رُهامةٍ؛ قال الأَزهرى: لا أَعرف الرُّهامَ، قال: و أَرجو أن يكون صحيحاً. و بنو رُهْم: بطن. الجوهرى: و رُهْمٌ، بالضم، اسم امرأَة؛ و أَنشد الأَزهرى فى ترجمة برعس:

(۱). قوله [رنمة حسنة] كذا هو مضبوط فى الأَصل بالتحريك و إِليه مال شارح القاموس و أَيده بعبارة الأَساس (۲). قوله [و الرنم الجوارى] كذا هو بالأَصل بالنون، و كتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۸

إِنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكَودُ الدائمُ، فاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبوها الرَّاهِمُ قال: و راهِمٌ اسم فحل.

رهسم؛ ج۱۲، ص: ۲۵۸

: رَهْسَمَ فی کلامه و رَهْسَمَ الخبرَ: أَتی منه بطَرَفٍ و لم یُفْصِح بجمیعه، و رَهْمَسه مثل رَهْسَمَه. وأُتیَ الحجاج برجل فقال: أَ من أَهل الرَّسِّ و الرَّهْمَسَةِ أَنت؟کأَنه أَراد المسارَّة فی إِثارة الفتن و شقِّ العَصا بین المسلمین یُرَهْمِسُ و یُرَهْسِمُ إِذا سارَّ و ساوَرَ.

روم؛ ج۱۲، ص: ۲۵۸

: رام الشیءَ یَرومُهُ رَوْماً و مَراماً: طلبه، و منه رَوْمُ الحرکة فی الوقف علی المرفوع و المجرور؛ قال سیبویه: أَما الذین راموا الحرکة فإِنه دعاهم إِلی ذلک الحِرْصُ علی أَن یُخرجوها من حالِ ما لزمه إِسکانٌ علی کل حال، و أَن یُعلموا أَن حالها عندهم لیس کحال ما سکن علی کل حال، و ذلک أَراد الذین أَشَمُّوا إِلا أَن هؤلاء أَشد توکیداً؛ قال الجوهری: رَوْمُ الحرکة الذی ذکره سیبویه حرکة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتفاةٌ لضرب من التخفیف، و هی أَکثر من الإِشمام لأَنها تسمع، و هی بزِنَةِ الحرکة و إِن کانت مُخْتلَسة مثل همزة بین بین کما قال: أَ أَن زُمَّ أَجْمالٌ و فارقَ جیرة، و صاح غُراب البَیْنِ: أَنتَ حَزِینُ قوله أ أن زم: تقطیعه فعولن، و لا یجوز تسکین العین، و کذلک قوله تعالی: شَهْرُ رَمَضانَ، فیمن أَخفی إِنما هو بحرکة مختلسة، و لا یجوز أَن تکون الراء الأُولی ساکنة لأَن الهاء قبلها ساکن، فیؤدی إِلی الجمع بین الساکنین فی الوصل من غیر أَن یکون قبلها حرف لین، قال: و هذا غیر موجود فی شیء من لغات العرب، قال: و کذلک قوله تعالی: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ و أَمَّنْ لا یَهِدِّی و یَخِصِّمُونَ، و أَشباه ذلک، قال: و لا مُعْتَبَر بقول القُرَّاء إِن هذا و نحوه مدغم لأَنهم لا یُحَصِّلون هذا الباب، و من جمع بین الساکنین فی موضع لا یصح فیه اختلاس الحرکة فهو مخطئ کقراءة حمزة فی قوله تعالی: فَمَا اسْطاعُوا، لأَنَّ سین الاستفعال لا یجوز تحریکها بوجه من الوجوه. قال ابن سیدة: و المَرامُ المَطْلَبُ. ابن الأَعرابی: رَوَّمْتُ فلاناً و رَوَّمْتُ بفلان إِذا جعلته یطلب الشیء. و الرامُ: ضرب من الشجر. و الرَّوْمُ: شَحْمة الأُذن. وفی حدیث أَبی بکر، رضی الله عنه: أَنه أَوصی رجلًا فی طهارته فقال: تَعَهَّد المَغْفَلَةَ و المَنْشَلَةَ و الرَّوْمَ؛ هو شحمة الأُذن. و الرُّومُ: جیل معروف، واحدهم رُومیّ، یَنْتَمون إِلی عِیصُو بن إِسحاق النبی، علیه السلام. و رُومانُ، بالضم: اسم رجل، قال الفارسی: رُومٌ و رُومِیّ من باب زَنْجِیّ وَ زَنْج؛ قال ابن سیدة: و مثله عندی فارِسیّ و فُرْسٌ، قال: و لیس بین الواحد و الجمع إِلا الیاء المشددة کما قالوا تمرة و تمر، و لم یکن بین الواحد و الجمع إِلا الهاء. قال: و الرُّومَةُ بغیر همز الغِراء الذی یلصق به ریش السهم؛ قال أَبو عبید: هی بغیر همز، و حکاها ثعلب مهموزة. و رُومةُ: بئر بالمدینة. و بئر رُومَةَ، بضم الراء: التی حفرها عثمان بناحیة المدینة، و قیل: اشتراها و سَبَّلها. و قال أَبو عمرو: الرُّومِیُّ شِراعُ السفینة الفارغة، و المُرْبِعُ شِراع المَلأَی. و رامَةُ: اسم موضع بالبادیة؛ و فیه جاء المثل: تَسْأَلُنی برامَتَیْنِ سَلْجَما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۵۹

و النسبة إِلیهم رامِیّ علی غیر قیاس، قال: و کذلک النسبة إِلی رامَهُرْمُزَ، و هو بلد، و إِن شئت هُرْمُزِیّ؛ قال ابن بری: قال أَبو حنیفة سلجم معرب و أَصله بالشین، قال: و العرب لا تتکلم به إِلا بالسین غیر المعجمة؛ و قیل لرامِیٍّ: لمَ زرعتم السَّلْجَمَ؟ فقال: معاندة لقوله: تَسْأَلُنی برامَتَیْنِ سَلْجَما، یا مَیُّ، لو سأَلتِ شیئاً أَمَما، جاء به الکَرِیُّ أَو تَجَشَّما قال ابن بری عند قول الجوهری و النسبة إِلی رامة رامِیّ علی غیر القیاس، قال: هو علی القیاس، قال: و کذلک النسب إِلی رامَتَیْن رامِیّ، کما یقال فی النسب إِلی الزَّیْدَیْنِ زَیْدِیّ، قال: فقوله رامیّ علی غیر قیاس لا معنی له، قال: و کذلک النسب إِلی رامَهُرْمُز رامِیّ علی القیاس. و رُومَةُ: موضع، بالسریانیة. و رُوَیْمٌ: اسم. و رُومانُ: أَبو قبیلة. و رُوام: موضع، و کذلک رامَةُ؛ قال زهیر: لِمَنْ طَلَلٌ برامَةَ لا یَرِیمُ عفا، و خِلالُهُ حُقُبٌ قَدِیمُ؟ فأَما إِکثارهم من تثنیة رامَةَ فی الشعر فعلی قولهم للبعیر ذو عَثانِینَ، کأَنه قسمها جزئین کما قسم تلک أَجزاء؛ قال ابن سیدة: و إِنما قضینا علی رامَتَیْنِ أَنها تثنیة

سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أرْضَين لقيل الرامتين بالألف و اللام كقولهم الزيدان، و قد جاء الرامَتان باللام؛ قال كثيِّر: خليليّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ، و قد بَدَتْ، لنا من جبال الرامَتَيْنِ، مَناكِبُ و رامَهُرْمُزَ: موضع، و قد تقدم فى هذا الفصل ما فيها من اللغات و النسب إليها.

ريم؛ ج١٢، ص: ٢٥٩

: الرَّيْمُ: البَراحُ، و الفعل رامَ يَرِيمُ إذا بَرِحَ. يقال: ما يَرِيمُ يفعل ذلك أى ما يَبْرَحُ. ابن سيدة: يقال ما رِمْتُ أَفعله و ما رِمْتُ المكان و ما رِمْتُ منه. و رَيَّمَ بالمكان: أَقام به. وفى الحديث: أَنه قال للعباس لا تَرِمْ من منزلك غداً أَنت و بَنُوكَ أَى لا تَبْرَح، و أَكثر ما يستعمل فى النفى. وفى حديث آخر: فَوَالكَعْبَةِ ما راموا أَى ما برحوا. الجوهرى: يقال رامَهُ يَرِيمُهُ رَيْماً أَى بَرِحَهُ. يقال: لا تَرِمْه أَى لا تَبْرَحْهُ؛ و قال ابن أَحمر: فأَلْقَى التِّهامِي منهما بلَطاتِه، و أَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مكانِيا و يقال: رِمْتُ فلاناً و رِمْتُ من عند فلان بمعنى؛ قال الأَعشى: أَبانا فلا رِمْتَ مِن عندنا، فإِنَّا بخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ أى لا بَرِحْتَ. و الرَّيْمُ: التباعد، ما يَرِيمُ. قال أَبو العباس: و كان ابن الأَعرابى يقول فى قولهم يا رِمْت بكرٍ قد رمت «١»، قال: و غيره لا يقوله إلا بحرف جَحْدٍ؛ قال و أَنشدنى: هل رامنى أَحدٌ أَراد خَبِيطَتى، أَمْ هَلْ تَعَذَّر ساحتى و جَنابى؟ يريد: هل بَرِحَنى، و غيره ينشده: ما رامنى. و يقال: رَيَّمَ فلان على فلان إذا زاد عليه. و الرَّيْمُ: الزيادة و الفضل. يقال: لها رَيْمٌ على هذا أى فضل؛

(١). قوله [فى قولهم يا رمت بكر قد رمت] كذا هو بالأَصل بهذا الضبط

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٦٠

قال العجاج: و العَصْر قبلَ هذه العُصُورِ مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ بالزَّجْرِ و الرَّيْم على المَزْجورِ أى من زُجِرَ فعليه الفضل أَبداً لأَنه إنما يُزْجَرُ عن أَمر قَصَّرَ فيه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى أَيضاً: فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبوكَ على اسْتِهِ، يَرَى أن رَيْماً فوقه لا يُعادِلُهْ و الرَّيْمُ: الدَّرجة و الدُّكَّان، يمانية. و الرَّيْمُ: النصيب يَبقى من الجَزورِ، و قيل: هو عظم يبقى بعد ما يُقْسَمُ لحم الجَزور و المَيْسِر، و قيل: هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيُعْطاه الجَزَّارُ؛ قال اللحيانى: يؤتى بالجَزور فَيَنْحَرُها صاحبها ثم يجعلها على وَضَم و قد جَزَّأَها عشرة أَجزاء على الوركين و الفخذين و العَجُزِ و الكاهلِ و الزَّوْرِ و المَلْحاء و الكتفين، و فيهما العضدان، ثم يَعْمِدُ إِلى الطَّفاطِف و خَرَزِ الرقَبة فيقسمها صاحبها على تلك الأَجزاء بالسوية، فإِن بقى عظم أو بَضعة فذلك الرَّيْمُ، ثم ينتظر به الجازر من أَراده فمن فاز قِدْحُه فأَخذه يثبت به، و إِلا فهو للجازر؛ قال شاعر من حَضْرَمَوْتَ: و كنتم كَعَظْمِ الرَّيْم، لم يَدْرِ جازرٌ على أَيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده اللحيانى، و رواية يعقوب: يُوضَعُ، قال: و المعروف ما أَنشده اللحيانى، و لم يَرْوِ يُوضع أَحد غير يعقوب؛ قال ابن برى: البيت لأَوْسِ بن حَجَرٍ من قصيدة عينية و هو للطِرِمَّاحِ الأَجَئِىّ من قصيدة لامية، و قيل: لأَبى شَمِرِ بن حُجْر، قال: و صوابه يُجْعَلُ مكان يوضع، قال: و كذا أَنشده ابن الأَعرابى و غيره؛ و قبله: أَبوكُمْ لئيم غير حُرّ، و أُمُّكُمْ بُرَيْدَةُ إن ساءتْكُمُ لا تُبَدَّلُ و الرَّيْمُ: القَبر، و قيل: وسطه؛ قال مالك بن الرَّيْبِ: إذا مُتُّ فاعتادِى القُبورَ و سَلِّمِى على الرَّيْم، أُسْقِيتِ الغَمامَ الغَوادِيا و الرَّيْمُ: آخر النهار إِلى اختلاط الظلمة. و يقال: عليك نهار رَيْمٌ أى عليك نهار طويل. يقال: قد بقى رَيْمٌ من النهار و هى الساعة الطويلة. و رِيمَ بالرجل إذا قُطِعَ به؛ و قال: و رِيمَ بالسَّاقى الذى كان مَعِى ابن السكيت: و رَيَّمَ فلان بالمكان تَرْيِيماً أَقام به. و رَيَّمَتِ السحابة فأَغْضَنَتْ إذا دامَت فلم تُقْلِعْ. قال ابن برى: رَيَّمَ زاد فى السير من الرَّيْم، و هو الزِّيادة و الفضل؛ و عليه قول أَبى الصَّلْتِ: رَيَّمَ فى البَحْرِ للأَعداءِ أَحْوالا قال: و قد يكون رَيَّمَ من الرَّيْم و هو آخر النهار، فكأَنه يريد أَدْأَبَ السير فى ذلك الوقت، كما يقال أَوَّبَ إذا سار النهار كله، و قد يكون رَيَّمَ من الرَّيْم و هو البراح، فكأَنه يريد أَكثر الجَوَلانَ و البَراحَ من موضع إِلى موضع. و الرِّيمُ: الظَّبْىُ الأَبيض الخالص البياض؛ قال ابن سيدة فى كتابه يضع من ابن السكيت: أَىُّ شىء

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٦١

أَذْهَبُ لرَيْن و أَجْلب لغَمْر عين من معادلته فى كتابه الإِصلاح الرَّيَمَ الذى هو القبر و الفضل بالرِّيم الذى هو الظبى، ظنّ التخفيف فيه وضعاً. و الرَّيْمُ: الظِّرابُ و هى الجبال الصغار. و الرَّيْمُ: العلاوة بين الفَوْدَيْن، يقال له البرواز. و رَيْمان: موضع. و تِرْيَم: موضع؛ و قال: هَلْ أُسْوَةٌ لِىَ فى رجال صُرِّعُوا، بِتِلاعِ تِرْيَمَ، هامُهُم لم تُقْبِرِ؟ أَبو عمرو: و مَرْيَم مَفْعَل من رام يَريم. و فى الحديث ذكر رِيمٍ، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة.

فصل الزاى؛ ج۱۲، ص: ۲۶۱

زأم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۱

: زَئِمَ الرجلُ زَأَماً، فهو زَئِمٌ، و ازْدَأَمَ: فَزِع و اشتد ذُعْرُه؛ و زَأَمَهُ هو: ذَعَرَهُ: و رجل زئِمٌ: فَزِعٌ. و رجل مِزْآمٌ: و هو غاية الذُّعْر و الفَزَع. و زَئِمَ به إِذا صاح به. و زُئِم أى ذُعِرَ، على ما لم يسم فاعله. و أَزْأَمْتُه على الأَمر أى أَكرهته، مثل أَذْأَمْتُهُ. و زَأَمَ لى فلان زَأْمةً أى طرح كلمة لا أَدرى أ حقٌّ هى أم باطل. و يقال: ما يعصيه زَأْمَةً أى كلمة. و زأَم الرجل يزأَمُ زَأْماً و زُؤاماً: مات موتاً وَحِيّاً؛ هذه عن اللحيانى. و موت زُؤَامٌ: عاجل، و قيل سريع مُجْهِزٌ، و قيل كَريه، و هو أَصح. و قضيت منه زَأْمَتى كَنَهْمَتى أى حاجتى. ابن شميل فى كتاب المنطق له: زَئِمْتُ الطعام زَأْماً، قال: و الزَّأْمُ أن يملأَ بطنه. و قد أَخذ زَأْمَتَهُ أى حاجته من الشِّبَع و الرِّىِّ. و قد اشترى بنو فلان زَأْمَتَهُمْ من الطعام أى ما يكفيهم سنتهم. و زَئِمْتُ اليومَ زَأْمَةً أى أَكلة. و الزَّأْمُ: شدة الأَكل، و فى الصحاح: و الزَّأْمة شدة الأَكل و الشرب؛ و قال: ما الشُّرْبُ إِلَّا زأَماتٌ فالصَّدَرْ و أَزْأَمْتُ الجرح بدمه أى غمزته حتى لزقت جلدته بدمه و يبس الدم عليه، و جرحٌ مُزْأَمٌ؛ قال أَبو منصور: هكذا قال ابن شميل أَزْأَمْتُ الجرح بالزاى، و قال أَبو زيد فى كتاب الهمز: أَرْأَمْتُ الجرح إِذا داويته حتى يبرأَ إِرْآماً، بالراء، قال: و الذى قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذى ذهب إِليه. و قال أَبو زيد: أَزْأَمْتُ الرجل على أَمر لم يكن من شأْنه إِرْآماً إِذا أَكرهته عليه. قال أَبو منصور: و كأَنَّ أَزْأَمَ الجرح، فى قول ابن شميل، أُخذ من هذا. قال ابن شميل: و زَأَمَهُ القُرُّ، و هو أَن يملأَ جوفه حتى يَرْعُدَ منه و يأْخذه لذلك قِلٌّ و قِفَّة أى رِعْدة. و يقال: ما عَصيته زَأْمَةً و لا وَشْمَةً. و الزَّأْمَةُ: الصوت الشديد، و ما سمعت له زَأَمَةً أى صوتاً. و أَصبحتْ و ليس بها زَأْمَةٌ أى شدة الريح، عن ابن الأَعرابى، كأَنه أَراد أَصبحت الأَرض أَو البلدة أَو الدار. الفراء: الزُّؤامِىُّ الرجل القَتَّال، من الزُّؤَام و هو الموت.

زجم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۱

: الزَّجْمُ: أَن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية، و ما تكلم بزَجْمَة أى ما نَبَس بكلمة، و ما سمعت له زَجْمَةً و لا زُجْمَةً أى نَبْسَةً. و سكت فما زَجَمَ بحرف أى ما نبس. و ما زَجَمَ إِلىَّ كلمة يَزْجُمُ زَجْماً أى ما كلمنى بكلمة، و ما عصيته زَجْمَةً منه. و زَجَمَ له بشىء ما فهمه. و الزَّجمةُ، بالفتح: الصوت بمنزلة النَّأْمَة. يقال: ما عصيته زَجْمةً و لا نَأْمَةً و لا زَأْمَةً و لا وَشْمَةً أى ما عصيته فى كلمة. و يقال: ما يعصيه زَجْمَةً

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۲

أى شيئاً. و الزَّجومُ: القوس ليست بشديدة الإِرْنانِ. و قوس زَجُوم: ضعيفة الإِرْنان؛ قال أَبو النجم: فظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُوما قال: بات يُعاطى فُرُجاً زَجُوما و يروى: هَمَزى. و قال أَبو حنيفة: قَوْس زجُومٌ حَنُونٌ، و القولان متقاربان. و بعير أَزْجَمُ: لا يَرْغُو، و قيل: هو الذى لا يفصح بالهَدير، و قد يقال بالسين. الأَحمر: بعير أَزْيَمُ و أَسْجَمُ و هو الذى لا يرغو؛ قال شمر: الذى سمعته بعير أَزْجَمُ، قال: و ليس بين الأَزْيَم و الأَزْجَم إِلا تحويل الياء جيماً، و العرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجهما من شَجْر الفم، و شَجْر الفم الهواء و خرق الفم الذى بين الحنكين. و الزَّجُومُ: الناقة السيئة الخلق التى لا تكاد تَرْأَمُ سَقْبَ غيرها تَرْتابُ بشمه؛ و أَنشد بعضهم: كما ارْتاب فى أَنْفِ

الزَّجُوم شَمِيمُها و ربما أَكرهت حتى تَرْأَمَهُ فَتدِرّ عليه؛ قال الكميت: و لم أَحْلِلْ لصاعِقةٍ و بَرْقٍ، كما دَرَّتْ لحالبها الزَّجُومُ و أَحَلَّتْ إِذا أَصابت «۲» الربيع فأَنزلت اللبن؛ يقول: لم أُعطهم من الكُره على ما يريدون كما تَدِرّ الزَّجُوم على الكره.

زحم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۲

: الزَّحْمُ: أَن يَزْحَمَ القومُ بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إِذا ازدحموا. و الزَّحْمةُ: الزِّحامُ. و زَحَمَ القومُ بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْماً و زِحاماً: ضايقوهم. و ازْدَحَمُوا وَ تَزاحموا: تضايقوا. و زَحَمْتُهُ و زاحَمْتُهُ، و الأَمواج تَزْدَحِمُ و تَتَزاحَم: تلتطم. و الزِّحْمُ: المزْدَحِمُونَ؛ قال الشاعر: جا بِزَحْم مع زَحْمٍ فازْدَحَم تَزاحُمَ المَوْجِ، إِذا الموج التطم ابن سيدة: جاء بالمصدر على غير الفعل. و زاحَمَ فلان الخمسين و زاهَمَاها، بالهاء، إِذا بلغها، و كذلك حَبا لها. و رجل مِزْحَمٌ: كثير الزِّحام أَو شديده، و منكب مِزْحَمٌ منه. قال رجل من العرب: لتجدَنَّني ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم و ركنٍ مِدْعَم و رأْسٍ مصدَم و لسان مِرْجَم و وطء مِيثم. قال الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: و الفيل و الثور ذو القرنين، و فى المحكم: المنكر القرنين، يكنيان بمُزاحِم، و فى المحكم: بأَبى مُزاحِم. و أَبو مُزاحِم: أَول خاقانَ وَلِىَ التُّرْكَ و قاتَل العرب. و زَحْمٌ و مُزاحِمٌ: اسمان. و زُحْمٌ: من أَسماء مكة، شرَّفها الله تعالى و حرسها؛ حكاها ثعلب؛ قال ابن سيدة: و المعروف رُحْم.

زخم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۲

: الزَّخَمَةُ: الرائحة الكريهة، و طعام له زَخَمَةٌ. يقال: أَتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ أَى رائحة كريهة. لحم زَخِمٌ دَسِمٌ: خبيث الرائحة، و قيل: هو أَن يكون نَمِساً كثير الدَّسَم فيه زُهُومة، و خص بعضهم به لحوم السباع، قال: لا تكون الزَّخَمَةُ إِلا

(۲). قوله [و أَحلت إِذا أَصابت إِلخ] عبارة التهذيب عقب البيت: لم أَحلل من قولك أَحلت الناقة إِذا أَصابت إِلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۳

فى لحوم السباع، و الزَّهَمَةُ فى لحوم الطير كلها و هى أَطيب من الزَّخَمَة، و قد زَخِمَ زَخَماً، و فيه زَخَمَةٌ. ابن بُزُرْج: أَزْخَمَ و أَشْخَمَ. و الزُّخْمَةُ: نتن العِرْض. و زَخَمَه يَزْخَمُهُ زَخْماً: دفعه دفعاً شديداً. و الزُّخْمُ: موضع. قال ابن الأَثير: ورد فى الحديث ذكر زُخْم، هو بضم الزاى و سكون الخاء، جبل قرب مكة. الأَزهرى: الخَزْماء الناقة المشقوقة الخِنّابة، و هو المَنْخِرُ، قال: و الزَّخْماء المنتنة الرائحة.

زرم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۳

: الزَّرِمُ من السَّنانير و الكلاب. ما يبقى جَعْرُه فى دبره. و زَرِمَ الكلب و السِّنَّوْرُ زَرَماً، فهو زَرِمٌ: بقى جَعْرُه فى دبره، و بذلك سمى السِّنَّوْرُ أَزْرَمَ. و زَرِمَ البيعُ إِذا انقطع. و زَرَمَ الشىءَ يَزْرِمُهُ زَرْماً. و أَزْرَمهُ و زَرَّمَه: قطعه؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: إِنى لأَهْواك حُبّاً غيرَ ما كَذِبٍ، و لو نأَيْت سِوانا فى النوَى حِجَجا حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المال زَرَّمهُ فَقْرٌ، و لم يَتَّخِذْ فى الناس مُلْتَحَجا أَراد: قطع عنه الخير. و زرِمَ دمعُهُ و بولُهُ و حِلْقَتُهُ و كلامه و ازْرَأَمَّ: انقطع. و كل ما انقطع فقد زَرِم. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أُتى بالحسن بن على، عليهما السلام، فوُضِعَ فى حجْره فبال فى حجره فأُخِذَ فقال: لا تُزْرِمُوا ابنى، ثم دعا بماء فصبه عليه؛ قال الأَصمعى: الإِزْرامُ القطع أى لا ـ تقطعوا عليه بوله. و منهحديث الأَعرابى الذى بال فى المسجد: قال لا تُزْرِمُوه؛ يقال للرجل إِذا قطع بوله: قد أَزْرَمْتَ بولك. و أَزْرَمَهُ غيره أى قطعه؛ قال عَدِىّ: أَو كماء المَثْمود بعد جِمام، زَرِم الدَّمْع لا يَؤُوب نَزُورا قال: فالزَّرِمُ القليل المنقطع. أَبو عمرو: الزَّرِمُ الناقة التى تقطع بولها قليلًا قليلًا، يقال لها إِذا فعلت ذلك: قد أَوزَغَتْ و أَوْشَغَتْ و شلْشَلَتْ و أَنفصت و أَزْرَمَتْ. الجوهرى: زَرِمَ البولُ، بالكسر، إِذا انقطع، و كذلك كل شىء ولَّى، و أَزْرَمَهُ غيره. و ازْرَأَمَّ: غضب، فهو مُزْرِئِمٌّ؛ ذكره أَبو زيد فى كتاب الهمز. و الزَّرْم: الوِلاد. و قد زَرَمَتْ به زَرْماً: ولدته؛ أَنشد ابن برى لأَبى الوَرْدِ الجعدى: أَلا لَعَنَ اللهُ التى زَرَمَتْ به فقد وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ و غَوائِلِ و الزَّرِيمُ:

الـذليل القليـل الرَّهْـطِ. ابن الأَـعرابى: رجـل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط؛ قال الأخطل: لو لا بَلاؤُكُمْ فى غير واحـدة، إِذاً لَقُمْتُ مقَام الخائِفِ الزَّرِمِ الأَصـمعى: الزَّرِمُ المضـيَّق عليه. و يقال للبخيل: زَرِمٌ، و زَرَّمَه غيره، و أَنشـد بيت ساعـدة بن جؤية. الأَصـمعى: المُزْرَئِمُّ المُنْقَبِضُ، الزاى قبل الراء، و قـد ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً؛ أَنشـد ابن برى للأَخطَل: تُمْذى إِذا سُـحِبَتْ من قَبْلِ أَدْرَعِها، و تَزْرَئِمُّ إِذا ما بَلَّها المَطَرُ قال: و قال آخر فى المُزْرَئِمّ الساكت:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۴

أَلْفَيْتُهُ غَضْبان مُزْرَئِمَّا، لا سَبِطَ الكَفِّ و لا خِضَمَّا و الزَّرِمُ: الذى لا يثبت فى مكان؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يرقُبُهُ، من المَغـارِبِ، مَخْطوفُ الحَشـا زَرِمُ و المُزْرَئِمُّ و الزُّرَأْمِيمُ: المتقبض؛ الأَـخيرة عن ثعلب. و قال أَبو عبيـد: و المُرْزَئِمُّ المُقْشَـعِرُّ المجتمع، الراء قبـل الزاى، قال: الصواب المُزْرَئِمُّ، الزاى قبل الراء، قال: هكـذا رواه ابن جَبلـة و شك أَبو زيـد فى المُقْشَعِرّ المجتمع أَنه مُزْرَئِمّ أَو مُرْزَئِمّ.

زردم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۴

: زَرْدَمَـهُ: خنقه و زَرْدَبَه كـذلك. و زَرْدَمَه: عصـر حلقه. و الزَّرْدَمَـةُ: الغَلْصَـمَةُ، و قيـل: هى فارسـية، و قيـل: الزَّرْدَمَهُ من الإِنسـان تحت الحلقوم و اللسانُ مركّب فيها، و قيل: الزَّرْدَمَةُ الابتلاع، و الازدرام الابتلاعُ.

زرقم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۴

: التهذيب فى الرباعى: الأَصـمعى و مما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الأَزرق. الليث: إِذا اشتدت زُرْقَةُ عين المرأَة قيل: إِنها لزَرْقاءُ زُرْقُمٌ. و قال بعض العرب: زرقاء زُرْقُم، بيديها تَزْقم، تحت القُمْقُم، و الميم زائدة.

ززم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۴

: ابن برى خاصةً قال: ماء زُوَزِمٌ و زُوازِمٌ بين المِلْحِ و العَذْبِ.

زعم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۴

: قـال الله تعالى: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا، و قال تعالى: فَقالُوا هـذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ؛ الزَّعْمُ و الزُّعْمُ و الزِّعْمُ، ثلاث لغات: القول، زَعَمَ زَعْمـاً و زُعْمـاً و زِعْمـاً أَى قـال، و قيل: هو القول يكون حقّاً و يكون باطلًا، و أَنشـد ابن الأَعرابى لأُمَيَّـةَ فى الزَّعْم الـذى هو حق: و إِنى أَذينٌ لكم أَنه سَـيُنجِزُكم ربُّكم مـا زَعَمْ و قال الليث: سـمعت أَهل العربيـة يقولون إِذا قيل ذكر فلان كـذا و كـذا فإِنما يقال ذلك لأَمر يُسْتَيْقَنُ أَنه حق، و إِذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أَو باطل قيل زَعَمَ فلان، قال: و كذلك تفسر هذه الآية: فَقالُوا هذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ؛ أَى بقولهم الكـذب، و قيل: الزَّعْمُ الظن، و قيل: الكذب، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ، و الزُّعْمُ تميميَّة، و الزَّعْمُ حجازية؛ و أَما قول النابغة: زَعَمَ الهمامُ بأَنَّ فاها باردٌ و قوله: زَعَمَ الغُـدافُ بأَنَّ رِحْلتنا غَـداً فقـد تكون الباء زائـدة كقوله: سُود المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ و قد تكون زَعَمَ هاهنا فى معنى شَـهِدَ فعـدّاها بما تُعدّى به شـهد كقوله تعالى: وَ ما شَـهِدْنا إِلَّا بِما عَلِمْنا. و قالوا: هذا و لا زَعْمَتَك و لا زَعَماتِك، يذهب إِلى ردّ قوله، قـال الأَـزهرى: الرجـل من العرب إِذا حـدَّث عمن لاـ يحقق قوله يقول و لاـ زَعَمـاتِه؛ و منه قوله: لقـد خَـطَّ روميٌّ و لاـ زَعَماتِهِ و زَعَمْتَنى كذا تَزْعُمُنى زَعْماً: ظَنَنْتنى؛ قال أَبو ذؤيب: فإِن تَزْعُمِينى كنتُ أَجهلُ فيكُمُ، فإِنى شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۵

و تقول: زَعَمَتْ أَنی لا أَحبها و زَعَمَتْنی لا أَحبها، يجیء فی الشعر، فأَما فی الكلام فأَحسن ذلك أن يوقع الزَّعْمُ على أَنَّ دون الاسم. و التَّزَعُّمُ: التَّكَذُّبُ؛ و أَنشد: أَيها الزَّاعِمُ ما تَزَعَّما و تَزاعَمَ القومُ على كذا تَزاعُماً إذا تضافروا عليه، قال: و أَصله أنه صار بعضهم لبعض زَعِيماً؛ و فی قوله مَزاعِمُ أی لا يوثق به، قال الأَزهری: الزَّعْمُ إنما هو فی الكلام، يقال: أَمر فيه مَزاعِمُ أی أَمر غير مستقيم فيه منازعة بعدُ. قال ابن السكيت: و يقال للأَمر الذی لا يوثق به مَزْعَمٌ أی يَزْعُمُ هذا أن كذا و يَزْعُمُ هذا أَنه كذا. قال ابن برى: الزَّعْمُ يأْتی فی كلام العرب على أَربعة أَوجه، يكون بمعنى الكَفالة و الضَّمان؛ شاهده قول عمر بن أَبی ربيعة: قلت: كَفِّی لك رَهْنٌ بالرِّضی و ازْعُمِی يا هندُ، قالت: قد وَجَب و ازْعُمِی أی اضمنی؛ و قال النابغة «۱» يصف نُوحاً: نُودِیَ: قُمْ و ارْكَبَنْ بأَهْلِكَ إنَّ الله مُوفٍ للناس ما زَعَمَا زَعَمَ هنا فُسِّرَ بمعنى ضَمِنَ، و بمعنى قال، و بمعنى وعَدَ، و يكون بمعنى الوعْد، قال عمرو بن شَأْسٍ: و عاذِلة تَخْشَى الرَّدَى أن يُصيبَنی، تَرُوحُ و تَغْدُو بالمَلامةِ و القَسَمْ تقول: هَلَكْنا، إن هَلكتَ و إنما على الله أَرْزاقُ العِباد كما زَعَمْ و زَعَمَ هنا بمعنى قال و وعد، و تكون بمعنى القول و الذكر؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائیّ: يا لَهْفَ نَفْسِیَ إن كان الذی زَعمُوا حَقّاً و ما ذا يَرُدّ اليوم تَلْهِيفِی إن كان مَغْنَى وُفُودِ الناس راح بِهِ قومٌ إلى جَدَثٍ، فی الغار، مَنْجُوفِ؟ المعنى: إن كان الذی قالوه حقّاً لأَنه سمع من يقول حُمِلَ عثمانُ على النَّعْش إلى قبره؛ قال المُثَقِّبُ العبدی: و كلامٌ سَيِّئٌ قد وَقِرَتْ أُذُنی عنه، و ما بی من صَمَمْ فتصامَمْتُ، لكَيْما لا يَرَى جاهلٌ أَنِّی كما كان زَعَمْ و قال الجميح: أَنتم بَنُو المرأَةِ التی زَعَمَ الناس عليها، فی الغیّ، ما زَعَمُوا و يكون بمعنى الظن؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود: فذُقْ هَجْرَها قد كنتَ تَزْعُمُ أَنه رَشادٌ، أَلَا يا رُبَّما كذَبَ الزَّعْمُ فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن، و بيت عمر بن أَبی ربيعة لا يحتمل سوى الضَّمان، و بيت أَبی زُبَيْدٍ لا يحتمل سوى القول، و ما سوى ذلك على ما فسر. و حكى ابن برى أَيضاً عن ابن خالَوَيْه: الزَّعْمُ يستعمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا؛ حتى قال بعض المفسرين: الزَّعْمُ

(۱). هو النابغة الجعدیّ لا النابغة الذبيانی

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۶

أَصله الكذب، قال: و لم يجئ فيما يُحْمَدُ إلا فی بيتين، و ذكر بيت النابغة الجعدی و ذكر أَنه روی لأُمية بن أَبی الصَّلْتِ، و ذكر أَيضاً بيت عمرو بن شأْس و رواه لمُضَرِّسٍ؛ قال أَبو الهيثم: تقول العرب قال إنه و تقول زَعَمَ أَنه، فكسروا الأَلف مع قال، و فتحوها مع زَعَمَ لأَن زعم فعل واقع بها أی بالأَلف متعدّ إليها، أ لا ترى أَنك تقول زَعَمْتُ عبدَ الله قائماً، و لا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تُدْخِلَ حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا و متى تقولُنی خارجاً؛ و أَنشد: قال الخَلِيطُ: غَداً تَصَدُّعُنا، فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنا؟ و معناه فمتى تظن و متى تَزْعُمُ. و الزَّعُوم من الإِبل و الغنم: التی يُشَكُّ فی سِمَنِها فتُغْبَطُ بالأَيدی، و قيل: الزَّعُوم التی يَزْعُمُ الناس أن بها نِقْياً؛ قال الراجز: و بَلْدة تَجَهَّمُ الجَهُوما، زَجَرْتُ فيها عَيْهَلًا رَسُوما، مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَو زَعُوما قال ابن برى: و مثله قول الآخر: و إِنَّا من مَوَدَّة آل سَعْدٍ، كمن طَلَبَ الإِهالةَ فی الزَّعُومِ و قال الراجز: إِنَّ قُصاراكَ على رعُوم مُخْلِصَةِ العِظام، أَو زَعُوم المُخْلِصَةُ: التی قد خَلَصَ نِقْيُها. و قال الأَصمعی: الزَّعُوم من الغنم التی لا يُدْرى أ بها شحم أم لا، و منه قيل: فلان مُزاعَم أَی لا يوثق به. و الزَّعوم: القليلة الشحم و هی الكثيرة الشحم، و هی المُزْعَمةُ، فمن جعلها القليلة الشحم فهی المَزْعُومة، و هی التی إذا أَكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً: أَزْعَمْتَ أَنها سمينة؛ قال ابن خالويه: لم يجئ أَزْعَمَ فی كلامهم إلا فی قولهم أَزْعَمَتِ القَلُوصُ أَو الناقةُ إذا ظُنَّ أن فی سنامها شحماً. و يقال: أَزْعَمْتُكَ الشیءَ أی جعلتك به زَعِيماً. و الزَّعِيمُ: الكفيل. زَعَمَ به يَزْعُمُ «۲» زَعْماً و زَعامَةً أی كَفَل. وفی الحديث: الدَّيْن مَقْضِیّ و الزَّعِيمُ غارِم؛ و الزَّعِيمُ: الكفيل، و الغارم: الضامن. و قال الله تعالى: وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ؛ قالوا جميعاً: معناه و أَنا به كفيل؛ و منه حديث علی، رضوان الله عليه: ذِمَّتی رَهينة وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ. و زَعَمْت به أَزْعُمُ زَعْماً و زَعامةً أی كَفَلْتُ. و زَعِيمُ القوم: رئيسهم و سيدهم، و قيل: رئيسهم المتكلم عنهم و مِدْرَهُهُمْ، و الجمع زُعَماء. و الزَّعامة: السِّيادة و الرياسة، و قد زَعُمَ زَعامَةً؛ قال الشاعر: حتى إذا رَفَعَ اللِّواء رأَيْتَهُ، تحت اللِّواء على الخَمِيسِ، زَعِيما و الزَّعامَةُ: السلاح، و قيل: الدِّرْع أَو الدُّروع. و زَعامَةُ المال: أَفضله و أَكثره من الميراث و غيره؛ و قول لبيد: تَطِير عَدائِد الأَشراكِ شَفْعاً و وِتْراً، و الزعامَةُ للغلام فسره ابن الأَعرابی فقال: الزَّعامَةُ هنا الدِّرْع و الرِّياسة و الشرف، و

فسره غيره بأنه أَفضل الميراث، و قيل: يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إِلى الابن دون الابنة، و قوله شفعاً

(۲). قوله [زعم به يزعم إلخ] هو بهذا المعنى من باب قتل و نفع كما فى المصباح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۷

و وتراً يريد قسمة الميراث لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. و أَما الزَّعامَةُ و هى السيادة أَو السلاح فلا ينازِع الورثةُ فيها الغلامَ، إِذا هى مخصوصة به. و الزَّعَمُ، بالتحريك: الطمع، زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَماً و زَعْماً: طمع؛ قال عنترة: عُلّقْتُها عَرَضاً و أَقْتُلُ قَوْمَها زَعْماً، و ربِّ البيت، ليس بمَزْعَمِ «۱». أى ليس بمطمع؛ قال ابن السكيت: كان حبها عَرَضاً من الأَعراض اعترضنى من غير أن أَطلبه، فيقول: عُلِّقْتُها و أَنا أَقتل قومها فكيف أُحبها و أَنا أَقتلهم؟ أم كيف أَقتلهم و أَنا أُحبها؟ ثم رجع على نفسه مخاطباً لها فقال: هذا فعل ليس بفعل مثلى؛ و أَزْعَمْتُه أَنا. و يقال: زعَمَ فلان فى غير مَزْعَم أى طَمِعَ فى غير مطمَع؛ قال الشاعر: له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظهره، فما فيه للفُقْرى و لا الحَجِّ مَزْعَمُ و أَمرٌ مُزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ. و أَزْعَمَه: أَطمعه. و شِواءٌ زَعِمٌ و زَعْمٌ «۲»: مُرِشّ كثير الدَّسَم سريع السَّيَلان على النار. و أَزْعَمَتِ الأَرضُ: طلع أَول نبتها؛ عن ابن الأَعرابى: و زاعِمٌ و زُعَيْم: إِسمان. و المِزْعامة: الحية. و الزُّعْمُومُ: العَيىّ. و الزَّعْمِىُّ: الكاذب «۳». و الزَّعْمِىّ: الصادق. و الزَّعْمُ: الكذب؛ قال الكميت: إِذا الإِكامُ اكتَسَتْ مَآلِيها، و كان زَعْمُ اللَّوامعِ الكَذِبُ يريد السَّراب، و العرب تقول: أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَع. و قال شريح: زَعَمُوا كُنْيةُ الكَذِب. و قال شمر: الزَّعْمُ و التزاعُمُ أَكثر ما يقال فيما يُشك فيه و لا يُحَقَّقُ، و قد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول، و روى بيت الجعدى يصف نوحاً، و قد تقدم، فهذا معناه التحقيق؛ قال الكسائى: إِذا قالوا زَعْمَةٌ صادقة لآتينّك، رفعوا، و حِلْفَةٌ صادِقةٌ لأَقومَنَّ، قال: و ينصبون يميناً صادقةً لأفعلن. وفى الحديث: أَنه ذكر أَيوب، عليه السلام، قال: كان إذا مر برجلين يَتَزاعَمان فيذكران الله كَفَّر عنهماأَى يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكَفِّرُ عنهما لأَجل حلفهما؛ و قال الزمخشرى: معناه أَنهما يتحادثان بالزَّعَماتِ و هى ما لا يوثق به من الأَحاديث، و قوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار. وفى الحديث: بئس مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا؛ معناه أن الرجل إِذا أَراد المَسير إِلى بلد و الظَّعْنَ فى حاجة ركب مطيته و سار حتى يقضى إِرْبَهُ، فشبه ما يقدّمه المتكلم أَمام كلامه و يتوصل به إِلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا و كذا بالمطية التى يُتَوَصَّلُ بها إِلى الحاجة، و إِنما يقال زَعَمُوا فى حديث لا سند له و لا ثَبَتَ فيه، و إِنما يحكى عن الأَلْسُنِ على سبيل البلاغ، فذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله. وفى حديث المغيرة: زَعِيمُ الأَنْفاسأَى موكَّلٌ بالأَنفاس يُصَعِّدُها لغلبة الحسد و الكآبة عليه، أَو أَراد أَنفاس الشرب كأَنه يَتَجَسَّس كلام الناس و يَعِيبهم بما يُسقطهم؛ قال ابن الأَثير: و الزَّعيمُ هنا

(۱). فى معلقة عنترة: زعْماً، لَعَمْرُ أَبيكَ، ليسَ بمَزْعَمِ (۲). قوله [و شواه زعم و زعم] كذا هو بالأَصل و المحكم بهذا الضبط و بالزاى فيهما، و فى شرح القاموس بالراء فى الثانية و ضبطها مثل الأُولى ككتف (۳). قوله [و الزعمى الكاذب إلخ] كذا هو مضبوط فى الأَصل و التكملة بالفتح و يوافقهما إِطلاق القاموس و إِن ضبطه فيه شارحه بالضم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۸

بمعنى الوكيل.

زغم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۸

: تَزَغَّمَ الجمل: رَدَّدَ رُغاءه فى لَهازمه، هذا الأَصل، ثم كثر حتى قالوا: تَزَغَّمَ الرجلُ إذا تكلم تَكَلُّمَ المُتَغَضِّبِ مع تَغَضُّبٍ. و التَّزَغُّمُ: التغضُّب و تَزَمْزُمُ الشفة فى بَرْطَمةٍ، و تَزَغَّمت الناقةُ. و قال أَبو عبيد: التَّزَغُّمُ التغضّب مع كلام، و قيل مع كلام لا يُفهم، و قال غيره: التَّزَغُّمُ صوت ضعيف؛ قال البَعِيثُ: و قد خَلَّفَتْ أَسْرابَ جُونٍ من القَطا زَواحِفَ، إِلَّا أَنها تَتَزَغَّمُ و قيل: التَّزَغُّم الغضب بكلام و غير كلام؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فأَصْبَحْنَ ما ينطِقْنَ إلا تَزَغُّماً علىَّ، إِذا أَبْكى الوَليدَ وَلِيدُ يصف جورهنَّ أى أَنه إذا أَبكى صَبىٌّ صَبيّاً غضبْنَ عليه تَجَنِّياً؛ و قال أَبو ذؤيب يصف رجلًا جاء إِلى مكة على ناقة بين نُوقٍ: فجاء و جاءتْ بينهن، و إِنَّهُ لَيَمْسَحُ ذِفْراها تَزَغُّمُ كالفحل قال

الأصمعى: تَزَغَّمُها صياحها و حدّتها، و إِنما يمسح ذفراها ليسكنها. و التَّزَغُّمُ: حَنِينٌ خفىّ كحنين الفَصيل؛ قال لبيد: فأَبْلِغْ بَنى بَكْرٍ، إِذا ما لقيتها، على خير ما يُلْقى به من تَزَغُّما و يروى بالراء. التهذيب: و أَما التَّرَغُّمُ، بالراء، فهو التغضّب. و إِن لم يكن معه كلام. و تَزَغَّمَ الفَصيل: حَنَّ حَنيناً خفيفاً. و رجل زُغْمُوم: عَيِيُّ اللسان. و زُغَيْمٌ: طائر، و قيل بالراء، و زُغْمَة: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و روى البيت الذى فى زغب: عليهنَّ أَطْرافٌ من القوم، لم يكن طعامُهُمُ حَبّاً بزُغْمَةَ أَسْمَرا و هو بزُغْبة، بالباء، فى رواية ثعلب.

زغلم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۸

: لا يدخلك من ذلك زُغْلُمَةٌ أَى لا يَحِيكَنَّ فى صدرك من ذلك شك و لا وَهْمٌ و لا غير ذلك. أَبو زيد: وقع فى قلبى له زُغْلُمَةٌ، كقولك حَسَكةٌ و ضَغِينةٌ.

زقم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۸

: الأَزهرى: الزَّقْمُ الفعل من الزَّقُّوم، و الازْدِقامُ كالابتلاع. ابن سيدة: ازْدَقَمَ الشىءَ و تَزَقَّمَهُ ابتلعه. و التَّزَقُّمُ: التَّلَقُّمُ. قال أَبو عمرو: الزَّقْمُ و اللَّقْمُ واحد، و الفعل زَقَمَ يَزْقُمُ و لَقِمَ يَلْقَمُ. و التَّزَقُّمُ: كثرة شرب اللبن، و الاسم الزَّقَمُ، ابن دريد: يقال تَزَقَّمَ فلان اللبن إِذا أَفرط فى شربه. و هو يَزْقُمُ اللُّقَمَ زَقْماً أَى يَلْقَمُها. و زَقَمَ اللحم زَقْماً بلعه. و أَزْقَمْتُه الشىء أَى أَبلعته إِياه. الجوهرى: الزَّقُّوم إِسم طعام لهم فيه تمر و زُبْدٌ، و الزَّقْمُ: أَكله. ابن سيدة: و الزَّقُّومُ طعام أَهل النار، قالو بلغنا أَنه لما أُنزلت آية الزَّقُّوم: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم طَعامُ الْأَثِيم؛ لم يعرفه قريش، فقال أَبو جهل: إِن هذا لشجر ما ينبت فى بلادنا فَمَنْ منكم مَنْ يعرف الزَّقُّومَ؟ فقال رجل قدم عليهم من إِفْرِيقيَةَ: الزَّقُّومُ بلغة إِفْرِيقيَة الزُّبْدُ بالتمر، فقال أَبو جهل: يا جارية هاتى لنا تمراً و زبداً نَزْدَقِمُه، فجعلوا يأْكلون منه و يقولون: أ فبهذا يخوفنا محمد فى الآخرة؟ فبيَّنَ الله تبارك و تعالى ذلك فى آية أُخرى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۶۹

فقال فى صفتها: إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيم طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ؛ و قال تعالى: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ؛ الأَزهرى: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مُشْركى مكة فقال أَبو جهل: ما نعرف الزَّقُّومَ إِلَّا أَكل التمر بالزبد؛ فقال لجاريته: زَقِّمِينا. و قال رجل آخر من المشركين: كيف يكون فى النار شجر و النار تأْكل الشجر؟ فأَنزل الله تعالى: وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ؛ أَى و ما جعلنا هذه الشجرة إِلَّا فتنة للكفار؛ و كان أَبو جهل ينكر أَن يكون الزَّقُّومُ من كلام العرب، و لما نزلت: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم طَعامُ الْأَثِيم، قال: يا معشر قريش هل تَدْرُونَ ما شجرةُ الزَّقُّوم التى يخوفكم بها محمد؟ قالوا: هى العَجْوةُ، فأَنزل الله تعالى: إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيم طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ؛ قال: و للشياطين فيها ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يُشْبِه طَلْعُها فى قبحه رؤوس الشياطين لأَنها موصوفة بالقُبْحِ و إِن كانت غير مشاهَدة فيقال كأَنه رأْس شيطان إِذا كان قبيحاً، الثانى أَن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه و هو ذو العُرْفِ، الثالث أَنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرنى أَعرابى من أَزْد السَّراة قال: الزَّقُّومُ شجرة غبراء صغيرة الورق مُدَوَّرَتُها لا شوك لها، ذَفِرَةٌ مُرَّة، لها كَعابر فى سُوقها كثيرة، و لها وُرَيْدٌ ضعيف جدّاً يجْرُسُه النحل، و نَوْرَتُها بيضاء، و رأْس ورقها قبيح جدّاً. و الزَّقُّومُ: كل طعام يَقْتل؛ عن ثعلب. و الزَّقْمَةُ: الطاعون؛ عنه أَيضاً. وفى صفة النار: لو أَن قَطْرة من الزَّقُّوم قطرت فى الدنيا؛ ... الزَّقُّومُ: ما وصف الله فى كتابه فقال: إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ؛ قال: هو فَعُّول من الزَّقْمِ اللَّقْم الشديد و الشرب المفرط. و الزُّلْقُوم، باللام: الحُلْقُوم.

زكم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۹

: الزُّكْمةُ و الزُّكامُ: الأرض «۱»، و قد زُكِم و زَكَمَه الله زَكْماً. و زَكَمَ بنطفته: رمى بها. الجوهرى: الزُّكامُ معروف، و زُكِمَ الرجل و أَزْكَمَهُ الله فهو مَزْكُومٌ، بنى على زُكِمَ. أَبو زيد: رجل مَزْكوم و قد أَزْكَمَه الله، و كذلك قال الأَصمعى، قال: و لا يقال أَنت أَزْكَمُ منه، و كذلك كل ما جاء على فُعِلَ فهو مَفْعُول، لا يقال ما أَزْهاكَ و ما أَزْكَمَكَ. و الزُّكامُ: مأْخوذ من الزَّكْم و الزَّكْب، و هو الملْء. يقال: زُكِم فلان و مُلِئَ بمعنى واحد. و الزُّكْمَةُ: آخر ولد الرجل و المرأَة. و فلان زُكْمَةُ أَبَوَيْه إِذا كان آخر ولدهما. و الزَّكْمةُ، بالفتح: النسل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: زَكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّار، مثلُ الحَراقيص على حِمار و أَنشده يعقوب: زُكْمَةُ عَمَّارٍ. و هو أَلأَمُ زُكْمة فى الأَرض أى أَلأَمُ شىء لفَظَهُ شىء، كزُكْيَةٍ. و قال يعقوب: هو أَلأَمُ زُكَمةٍ، كَزُكْيةٍ. ابن الأَعرابى: يقال زَكَمَتْ به أُمُّه إِذا ولدته سَرْحاً. و قِرْبَةٌ مَزْكومة: مملوءَة.

زلم؛ ج۱۲، ص: ۲۶۹

: الزُّلَمُ و الزَّلَمُ: القِدْح لا ريش عليه، و الجمع أَزْلام. الجوهرى: الزَّلَمُ، بالتحريك، القِدْحُ؛ قال الشاعر: بات يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ، ليس براعى إِبلٍ و لا غَنَمْ

(۱). قوله [الأَرض] يعنى الداء المعروف، فهو يقال له الزكام و الأَرض

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۰

قال: و كذلك الزُّلَمُ، بضم الزاى، و الجمع الأَزْلامُ و هى السهام التى كان أَهل الجاهلية يستقسمون بها. و زَلَّم القِدْحَ: سوَّاه و ليَّنه. و زَلَّمَ الرَّحَى: أَدارها و أَخذ من حروفها؛ قال ذو الرمة: تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ، كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ «۱». شبه خُفَّ البعير بالرَّحَى أى قد أَخذت المَناقِرُ و المعاوِلُ من حروفها و سوَّتْها. و زَلَّمْتُ الحجر أى قطعته و أَصلحته للرَّحَى، قال: و هذا أَصل قولهم هو العبدُ زُلْمَةً، و قيل: كل ما حُذِقَ و أُخذ من حروفه فقد زُلِّم. و يقال: قِدْحٌ مُزَلَّمٌ و قِدْحٌ زَلِيمٌ إِذا طُرَّ و أُجِيدَ قَدُّه و صنعته، و عَصاً مُزَلَّمَةٌ، و ما أَحسن ما زَلَّمَ سهمه. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ؛ قال الأَزهرى، رحمه الله: الاستقسام مذكور فى موضعه، و الأَزْلامُ كانت لقريش فى الجاهلية مكتوب عليها أَمر و نهى و افْعَلْ و لا تَفْعَلْ، قد زُلِّمَتْ و سُوِّيَتْ و وضعتْ فى الكعبة، يقوم بها سَدَنَةُ البيت، فإِذا أَراد رجل سفراً أَو نكاحاً أَتى السادِنَ فقال: أَخْرِج لى زَلَماً، فيخرجه و ينظر إِليه، فإِذا خرج قِدْحُ الأَمر مضى على ما عزم عليه، و إِن خرج قِدْحُ النهى قعد عما أَراده، و ربما كان مع الرجل زَلَمانِ وضعهما فى قِرابِه، فإِذا أَراد الاستقسام أَخرج أَحدهما؛ قال الحُطَيْئَةُ يمدح أَبا موسى الأَشعرى: لم يَزْجُرِ الطير، إِن مَرَّتْ به سُنُحاً، و لا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأَزْلام و قال طَرَفَةُ: أَخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِماً، فأَتى أَغْواهما زَلَمَهْ و يقال: مرَّ بنا فلان يَزْلِم زَلَماناً «۲» و يَحْذِم حَذَماناً؛ و قال ابن السكيت فى قوله...: كأَنَّها رَبابِيحُ تَنْزُو أَو فُرارٌ مُزَلَّمُ قال: الربابيح القُرود العظام، واحدها رُبَّاح. و المُزَلَّمُ: القصير الذنب. ابن سيدة: و المُزَلَّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف، شبه بالقِدْحِ الصغير. و فرس مُزَلَّمٌ: مُقْتَدِرُ الخَلْق. و يقال للرجل إِذا كان خفيف الهيئة و للمرأَة التى ليست بطويلة: رجل مُزَلَّمٌ و امرأَة مُزَلَّمَة مثل مُقَذَّذةٍ. و زَلَّمَ غِذاءه: أَساءه فصغُر جرمه لذلك. و قالوا: هو العبد زُلْماً؛ عن اللحيانى، و زُلْمَةً و زُلَمَةً و زَلْمَةً و زَلَمَةً أى قَدُّه قَدُّ العَبد و حَذْوُهُ حَذوُهُ، و قيل: معناه كأَنه يشبه العبد حتى كأَنه هو؛ عن اللحيانى، قال: يقال ذلك فى النكرة و كذلك فى الأَمة، و فى الصحاح: أى قُدَّ قَدَّ العبد. يقال: هذا العبد زُلْماً يا فتى أى قَدّاً و حَذْواً، و قيل: معنى كل ذلك حَقّاً. و عطاء مُزَلَّم: قليل. و زَلَّمْتُ عطاءه: قللته. و المُزَلَّم: الرجل القصير. ابن الأَعرابى: المُزَلَّمُ و المُزَنَّمُ الصغير الجُثَّةِ، و المُزَلَّمُ السيِّء الغذاء. و الزَّلَمَةُ: هَنَةٌ معلقة فى حلق الشاة، فإِذا كانت فى الأُذن فهى زَنَمَةٌ، و قد زَنَّمْتُها؛ و أَنشد: بات يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ

(۱). قوله [مجمرات وقيعة] هذا هو الصواب فى اللفظ و الضبط و ما تقدم فى مادة رقد تحريف (۲). قوله [يزلم زلماناً] أى يسرع

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۱

و قال الليث: الزَّلَمَة تكون للمِعْزى فى حلوقها متعلقة كالقُرْط و لها زَلَمتان، و إِذا كانت فى الأُذن فهى زَنَمَةٌ، بالنون، و النعت أَزْلَمُ و

أَزْنَمُ، و الأُنثى زَلْماء و زَنماء، و المُزَنَّمُ: المقطوع طرف الأذن. و المزَلَّمُ و المُزَنَّم من الإبل: الـذى تقطع أُذنه و تترك له زَلَمَـةٌ أو زَنَمَةٌ؛ قـال أَبو عبيـد: و إنما يفعل ذلك بالكِرام منها. و شاة زَلْماء: مثل زَنْماء، و الـذكر أَزْلَمُ. ابن شـميل: ازْدَلَم فلان رأْس فلان أى قطعه، و زَلَم الله أَنفه. و أَزْلامُ البقر: قوائمها، قيل لها أَزْلامٌ للطافتها، شـبهت بأَزْلام القِداح. و الزَّلَمُ و الزُّلَمُ: الظِّلْفُ؛ الأَخيرة عن كراع، و الجمع أَزْلامٌ، و خص بعضـهم به أَظلاف البقر. و الزَّلَمُ: الزَّمَعُ الـذى خلف الأَظلاف، و الجمع أَزْلام؛ قال: تَزِلُّ على الأَرض أَزْلامُهُ، كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ الآزِحَـةُ: الكثيرةُ لحم الأَخْمَص، شـبهها بأَزْلام القِداحِ، واحـدها زَلَمٌ، و هو القِدْح المَبْرِيّ؛ و قال الأَخفش: واحد الأَزْلام زُلَم و زَلَم. وفى حـديث الهجرة: قـال سُـراقَة فـأَخرجت زُلَماً، و فى روايـة: الأَزْلامَ، و هى القِداح التى كانت فى الجاهليـة، كان الرجل منهم يضـعها فى وعـاء له، فإِذا أَراد سـفراً أَو رَواحاً أَو أَمراً مُهِمّاً أَدخل يـده فأَخرج منها زُلَماً، فإِن خرج الأَمرُ مضـى لشأْنه، و إن خرج النهى كَفَّ عنه و لم يفعله. و الأَزْلَمُ الجَذَعُ: الـدهر، و قيل: الدهر الشديد، و قيل: الشديد المرّ، و قيل: هو المتعلق به البَلايا و المَنايا، و قال يعقوب: سـمى بـذلك لأَن المنايا مَنُوطة به تابعة له؛ قال الأَخطل: يا بِشْرُ، لو لم أَكُنْ منكم بمَنزلةٍ، أَلْقَى علىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ و هو الأَزْنَمُ الجَذَعُ، فمن قالها بالنون فمعناه أَن المنايا منوطة به، أَخذها من زَنَمَةِ الشاة، و من قال الأَزْلَم أَراد خفتها؛ قال ابن برى: و قال عباس بن مِرْداسٍ: إِنى أَرَى لكَ أَكْلًا لا يَقومُ به، من الأَكولـة، إِلَّا الأَزْلَمُ الجَذَع قال: و قيل البيت لمالك بن ربيعة العامِرىّ يقوله لأَبى خُباشـة عامر بن كعب بن عبـد الله بن أُبَىّ بن كِلاب، و أَصل الأَزْلَم الجَذَعِ الوَعِلُ. و يقال للوعِلِ: مُزَلَّم؛ و قال: لو كان حَيٌّ ناجِياً لَنَجَا، من يومه، المُزَلَّمُ الأَعْصَمُ و قـد ذكر أَن الوُعول و الظّباء لا يسـقط لها سنّ فهى جُذْعان أَبداً، و إِنما يريدون أَن الدهر على حال واحدة. و قالوا: أَوْدَى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ و الأَزْنَمُ الجَذَعُ أَى أَهلكه الدهر، يقال ذلك لما ولَّى و فات و يُئِسَ منه. و يقال: لا آتيه الأَزْلَمَ الجَذَعَ أَى لا آتيه أَبـداً، و معناه أَن الدهر باقٍ على حاله لا يتغير على طول إِناه فهو أَبداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ. و الزَّلْماء: الأُرْوِيَّةُ، و قيل: أُنثى الصُّقور؛ كلاهما عن كراع. و زَلَمَ الإِناء: ملأَه؛ هذه عن أَبى حنيفة. و زَلَمْتُ الحوض فهو مَزْلومٌ إِذا ملأْته؛ و قال: حابية كالثَّغَبِ المَزْلوم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۲

أَبو عمرو: الأَزْلامُ الوِبـارُ، واحـدها زَلَمٌ؛ و قـال قُحَيْفٌ: يبيتُ مع الأَزْلامِ فى رأْس حالقٍ، و يَرْتادُ ما لم تَحْتَرِزْه المَخاوِفُ و فى حـديث سَطِيحٍ: أَم فاد فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ قال ابن الأَثير: فازْلَمَّ أَى ذهب مسرعاً، و الأَصل فيه ازْلأَمَّ فحذف الهمزة تخفيفاً، و قيل: أَصـلها ازْلامَّ كاشْـهابَّ، فحذف الأَلف تخفيفاً، و قيل: ازلَمَّ قبض، و العَنَنُ: الموت أَى عرض له الموت فقبضه. و زُلَيْم و زَلَّامٌ: اسـمان. و ازْلأَمَّ القومُ ازْلِئْماماً: ارتحلوا؛ قـال العجـاج: و احتملوا الأُمور فازْلأَمُّوا و المُزْلَئِمُّ: الـذاهب الماضـى، و قيل: هو المرتفع فى سـير أَو غيره؛ قال كُثَيِّر: تَأَرَّض أَخْفـافُ المُناخَـةِ منهم مكـان التى قـد بُعِّدَتْ فازْلأَـمَّت أَى ذهبت فمضت، و قيل: ارتفعت فى سيرها. و يقال للرجل إِذا نهض فانتصب: قد ازْلأَمَّ. و ازْلأَمَّ النهار إِذا ارتفع. و ازْلأَمَّت الضُّحى: انبسـطت. الجوهرى: ازْلأَمَّ القومُ ازْلِئماماً أَى ولَّوا سِراعاً. و ازْلأَمَّ الشىءُ: انتصب. و ازْلأَمَّ النهار إِذا ارتفع ضَحاؤه، و قيل فى شَأْوِ العَنَنِ: إِنه اعتراض الموت على الخَلْقِ.

زلقم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۲

: الزُّلْقُوم: الحلقوم فى بعض اللغات. و الزُّلقوم: خُرْطوم الكلب و السبع. و زَلْقَمَ اللُّقْمَـةَ: بلعها. الأَصـمعى: مِقَمَّةُ الشاة، و منهم من يقول مَقَمَّة، و هى من الكلب الزُّلْقُوم. قال ابن الأَعرابى: زُلْقُوم الفيل خُرْطومه. ابن برى: الزَّلْقَمةُ الاتساع، و منه سمى البحر زُلْقُماً و قُلْزُماً؛ عن ابن خالَوَيْه.

زلهم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۲

: المُزْلَهِمُّ: السريع؛ و قال ابن الأَنبارى: المُزْلَهِمُّ الخفيف؛ و أَنشد: من المُزْلَهِمِّين الذين كأَنَّهُمْ، إِذا احْتَضَرَ القومُ الخِوانَ، على وِتْرِ

زمم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۲

: زَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً فانْزَمَّ: شده. و الزِّمامُ: ما زُمَّ به، و الجمع أَزِمَّةٌ. و الزِّمامُ: الحبل الذى يجعل فى البُرَةِ و الخشبة، و قد زمَّ البعير بالزِّمام. الليث: الزَّمُّ فعل من الزِّمام، تقول: زَمَمْتُ الناقة أَزُمُّها زَمّاً. ابن السكيت: الزَّمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير إذا علَّقْت عليه الزِّمام. الجوهرى: الزِّمام الخيط الذى يشد فى البُرَةِ أو فى الخِشاشِ ثم يشد فى طرفه المِقْوَد، و قد يسمى المِقوَد زِماماً. و زمام النعل: ما يشد به الشِّسْع. تقول: زَمَمْتُ النعل. و زَمَمْتُ البعير: خَطَمْته. وفى الحديث: لا زِمام و لا خِزام فى الإِسلام؛ أراد ما كان عُبَّادُ بنى إِسرائيل يفعلونه من زمِّ الأُنوف، و هو أن يُخْرَق الأَنفُ و يجعل فيه زِمام كزِمام الناقة ليُقاد به؛ و قول الشاعر: يا عَجَباً و قد رأَيتُ عَجَبا: حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوق أَرْنبا خاطِمَها زَأَمَّها أن تَذْهبا، فقلت: أَرْدِفْنى، فقال: مَرْحَبا أراد زامَّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۳

كما جاء فى الشعر اسْوأَدَّتْ. و زُمِّمَ الجِمال، شدد للكثرة؛ و قول أُمّ خَلَفٍ الخَثْعَمِيّة: فليتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه، يُقادُ إِلى أَهل الغَضَى بزِمام إِنما أرادت مِلْكَ الرِّيحِ السحابَ و صرفها إياه. ابن جحوش: حتى كأَنَّ الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها، و لو أَسقطتْ قولها بزِمام لنقص دعاؤها لأَنها إذا لم تكُفَّه «۳ ...» أَمكنه أن ينصرف إلى غير تِلْقاء أَهل الغَضى فتذهب شرقاً و غرباً و غيرهما من الجهات، و ليس هنالك زِمامٌ البَتَّةَ إلّا ضربَ الزِّمام مَثَلًا لمِلْكِ الريح إياه، فهو مستعار إذ الزِّمام المعروف مجسَّمٌ و الريح غير مجسَّم. و زَمَّ البعير بأَنفه زَمّاً إذا رفع رأْسه من أَلَم يجده. و زَمَّ برأْسه زَمّاً: رفعه. و الذئب يأْخذ السَّخْلةَ فيحملها و يذهب بها زامّاً أى رافعاً بها رأْسه. و فى الصحاح: فذهب بها زامًّا رأْسه أى رافعاً. يقال: زَمَّها الذئب و ازْدَمَّها بمعنى. و يقال: قد ازْدَمَّ سخلة فذهب بها. و يقال: ازْدَمَّ الشيءَ إِليه إذا مدَّه إِليه. أَبو عبيد: الزَّمُّ فعل من التقدم، و قد زَمَّ يَزِمُّ إذا تقدم، و قيل: إذا تقدم فى السير؛ و أَنشد: أَن اخْضَرَّ أَو أَنْ زَمَّ بالأَنف بازِلُهْ «۴». و زَمَّ الرجلُ بأَنفه إذا شَمَخ و تكبر فهو زامّ. و زَمَّ و زامَّ و ازْدَمَّ كله إذا تكبر. و قوم زُمَّمٌ أى شُمَّخٌ بأُنوفهم من الكبر؛ قال العجاج: إِذ يَذَخَتْ أَرْكانُ عِزّ فَدْغَم، ذى شُرُفاتٍ دَوْسَرِىّ مِرْجَم، شَدَّاخَةٍ تَقْدَحُ هام الزُّمَّم و فى شعر: يَقْرَعُ، بالباء. وفى الحديث: أَنه تلا القرآن على عبد الله بن أُبَيٍّ و هو زامٌّ لا يتكلمأَى رافع رأْسه لا يُقْبِلُ عليه. و الزَّمُّ: الكبر؛ و قال الحربى فى تفسيره: رجل زامٌّ أى فَزِعٌ. و زَمَّ بأَنفه يَزِمُّ زَمّاً: تقدم. و زَمَّت القربةُ زُموماً: امتلأَت. و قالوا: لا و الذى وجهى زَمَمَ بيتِهِ ما كان كذا و كذا أى قُبالتَه و تُجاهَه؛ قال ابن سيدة: أَراه لا يستعمل إلا ظرفاً. و أَمْرُ بنى فلان زَمَمٌ أى هيِّن لم يجاوز القَدْرَ؛ عن اللحيانى، و قيل أى قَصْدٌ كما يقال أَمَمٌ. و أَمر زَمَمٌ و أَمَمٌ و صَدَدٌ أى مقارب. و دارى من داره زَمَمٌ أى قريب. و الزُّمَّامُ، مشدّد: العُشبُ المرتفع عن اللُّعاع. و إِزْمِيم: ليلة من ليالى المِحاقِ. و إِزْمِيمٌ: من أَسماء الهلال؛ حكى عن ثعلب. التهذيب: و الإِزْمِيمُ الهلال إذا دَقَّ فى آخر الشهر و اسْتَقْوس؛ قال: و قال ذو الرُّمَّةِ أَو غيره: قد أَقْطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاء لاهيةً، كأَنما آلُها فى الآلِ إِزْمِيمُ شبَّه شخصها فيما شَخَصَ من الآل بالهلال فى آخر الشهر لضُمْرِها. و إِزْميم: موضع. و الزَّمْزَمَةُ: تَراطُنُ العُلوج عند الأَكل و هم صُمُوت، لا يستعملون اللسان و لا الشَّفة فى كلامهم، لكنه صوت تديره فى خَيَاشيمها و حلوقها فيَفْهم بعضُها عن بعض. و الزَّمْزَمَة من الصدر إذا لم يُفْصِح. و زَمْزَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأَكل و هو مطبق فمه؛ قال الجوهرى: الزَّمْزَمَةُ كلام

(۳). كذا بياض بالأَصل (۴). قوله [أَن اخضر] صدره كما فى الأَساس: خدب الشوى لم يعد فى آل مخلف

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۴

المجوس عند أَكلهم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كتب إِلى أَحد عُمّالِهِ فى أَمر المجوس: و انْهَهُم عن الزمْزَمَةِ؛ قال: هو كلام يقولونه عند أَكلهم بصوت خفىّ. وفى حديث قَباث بن أَشْيَمَ: و الذى بعثك بالحق ما تحرك به لسانى و لا تَزَمْزَمَتْ به شَفَتاىَ؛ الزَّمْزَمَةُ: صوت خفى لا يكاد يُفهم. و من أَمثالهم: حول الصِّلِّيان الزَّمْزَمَةُ؛ و الصِّلِّيانُ من أَفضل المَرْعى، يضرب مثلًا للرجل يَحُوم حول الشىء و لا يُظهر مَرامَه، و أَصل الزَّمْزَمة صوت المَجوسىّ و قد حَجا، يقال: زَمْزَمَ و زَهْزَمَ، و المعنى فى المثل أَن ما تسمع من الأَصوات

و الجَلَب لطلب ما يؤكل و يتمتع به. و زَمْزَمَ إِذا حفظ الشيء، و الرَّعْدُ يُزَمْزِمُ ثم يُهَدْهِدُ؛ قال الراجز: يَهِدُّ بين السَّحْرِ و الغَلاصِم هَدّاً كهَدِّ الرَّعْدِ ذى الزّمازِم و الزَّمْزَمةُ: صوت الرعد. ابن سيدة: و زَمْزَمةُ الرعد تتابُعُ صوته، و قيل: هو أَحسنه صوتاً و أَثْبَتُهُ مطراً. قال أَبو حنيفة: الزَّمْزَمةُ من الرعد ما لم يَعْلُ و يُفْصِح، و سحاب زمزام. و الزَّمْزَمةُ: الصوت البعيد تسمع له دَوِيّاً. و العصفور يَزِمُّ بصوت له ضعيف، و العظام من الزنابير يفعلْنَ ذلك. أَبو عبيد: و فرس مُزَمْزِمٌ فى صوته إِذا كان يُطَرِّبُ فيه. و زَمازِمُ النار: أَصوات لهبها؛ قال أَبو صَخْرٍ الهذلى: زَمازِمُ فَوَّار مِن النار شاصِب و العرب تحكى عَزيف الجن بالليل فى الفَلَواتِ بزيزيم؛ قال رؤبة: تسمع للجن به زيزيما و زَمْزَمَ الأَسد: صوَّت. و تَزَمْزَمَتِ الإِبل: هَدَرَتْ. و الزِّمْزِمة، بالكسر: الجماعة من الناس، و قيل: هى الخمسون و نحوها من الناس و الإِبل، و قيل: هى الجماعة ما كانت كالصِّمْصِمَة، و ليس أَحد الحرفين بدلًا من صاحبه، لأَن الأَصمعى قد أَثبتهما جميعاً و لم يجعل لأَحدهما مَزِيَّةً على صاحبه، و الجمع زِمْزِمٌ؛ قال: إِذا تَدانى زِمْزِمٌ لزِمْزِم، من كل جيش عَتِدٍ عَرَمْرَم و حارَ مَوَّارُ العَجاج الأَقْتَم، نضرب رأْس الأَبْلَجِ الغَشَمْشَم و فى الصحاح: إِذا تَدانى زِمزِمٌ من زِمْزِم قال ابن برى: هو لأَبى محمد الفَقْعَسى؛ و فيه: من وَبِراتٍ هَبِراتِ الأَلْحُم و قال سيف بن ذى يَزَنَ: قد صَبَّحَتْهُمْ من فارِسٍ عُصَبٌ، هِرْبِذُها مُعْلَمٌ و زِمْزِمُها و الزِّمزمةُ: القطعة من السباع أَو الجن. و الزِّمْزِمُ و الزِّمْزِيمُ: الجماعة. و الزِّمْزِيمُ: الجماعة من الإِبل إِذا لم يكن فيها صِغار؛ قال نُصَيْبٌ: يَعُلُّ بَنِيها المَحْض من بَكَراتها، و لم يُحْتَلَبْ زِمْزِيمها المُتَجَرْثِمُ و يقال: مائة من الإِبل زُمْزُومٌ مثل الجُرْجُور؛ و قال الشاعر: زُمْزُومُها جِلَّتها الكِبارُ

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٧٥

و ماء زَمْزَمٌ و زُمازِمٌ: كثير. و زَمْزَمُ، بالفتح: بئر بمكة. ابن الأَعرابى: هى زَمْزَمُ و زَمَّمُ و زُمَزِمٌ، و هى الشُّباعةُ و هَزْمَةُ المَلَكِ و رَكْضَة جبريل لبئر زَمْزَمَ التى عند الكعبة؛ قال ابن برى: لزَمْزَم اثنا عشر «١» اسماً: زَمْزَمُ، مَكْتُومَةُ، مَضْنُونَةُ، شُباعَةُ، سُقْيا، الرَّواءُ، رَكْضَةُ جبريل، هَزْمَةُ جبريل، شِفاء سُقْم، طَعامُ طُعْم، حَفيرة عبد المطلب. و يقال: ماء زَمْزَمٌ و زَمْزامٌ و زُوازِمٌ و زُوَزِمٌ إِذا كان بين المِلْح و العَذْب، و زَمْزَمٌ و زُوَزِمٌ؛ عن ابن خالَوَيْهِ، و زَمْزامٌ؛ عن القزّاز، و زاد: و زُمازِمٌ، قال: و قال ابن خالويه الزَّمْزامُ العيكث «٢» الرعَّادُ؛ و أَنشد: سَقى أَثْلَةً بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ، من الصيف، زَمْزامُ العَشِيِّ صَدُوقُ و زَمْزَمٌ و عَيْطَلٌ: اسمان لناقة، و قد تقدم فى اللام؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: باتَتْ تبارى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا، فهى تُسَمَّى زَمْزماً و عَيْطلا و زُمٌّ، بالضم: موضع؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ: كأَنَّ جيادَهُنَّ، برَعْنِ زُمٍّ، جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَراقُ و قال الأَعشى: و نَظْرَةَ عينٍ على غِرَّةٍ محلَّ الخَليطِ بصَحْراء زُمّ يقول: ما كان هواها إِلا عقوبة؛ قال ابن برى: من قال و نظرةَ بالنصب فلأَنه معطوف على منصوب فى بيت قبله و هو: و ما كان ذلك إِلَّا الصِّبا، و إِلَّا عِقاب امْرِئٍ قد أَثِمْ قال: و من خفض النظرة، و هى رواية الأَصمعى، فعلى معنى رُبَّ نظرةٍ. و يقال: زُمٌّ بئر بحفائر سعد بن مالك. و أَنشد بيت أَوس بن حَجَرٍ. التهذيب فى النوادر: كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً، و حَبْكَرْتُهُ حَبْكَرةً، و دَبْكَلْتُه دَبْكلةً، و حَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً، و زَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً، و صَرْصَرْته و كَرْكَرْتُه إِذا جمعته و رددت أَطراف ما انتشر منه، و كذلك كَبْكَبْته.

زنم؛ ج١٢، ص: ٢٧٥

: زَنَمَتا الأُذن: هنتان تليان الشحمة، و تقابلان الوَتَرَةَ. و زَنَمَتا الفُوقِ و زُنْمَتاه «٣». و الأَول أَفصح: أَعلاه و حرفاه. الزَّنَمَتان: زَنَمَتا الفُوق، و هما شَرَجا الفُوق، و هما ما أَشرف من حرفيه. و المُزَنَّمُ و المُزَلَّمُ: الذى تقطع أُذنه و يترك له زَنَمَةٌ. و يقال: المُزَلَّم و المُزَنَّمُ الكريم. و المُزَنَّمُ من الإِبل: المقطوع طرف الأُذن؛ قال أَبو عبيد: و إِنما يفعل ذلك بالكرام منها؛ و التَّزْنِيمُ: اسم تلك السِّمَةِ اسم كالتَّنْبيت. الأَحمر: من السِّمات فى قطع الجلد الرَّعْلة، و هو أَن يُشَقَّ من الأُذن شىء ثم يترك معلَّقاً، و منها الزَّنمةُ، و هو أَن تَبين تلك القطعة من الأُذن، و المُفْضاة مثلها. الجوهرى: الزَّنَمةُ شىء يقطع من أُذن البعير فيترك معلقاً، و إِنما يفعل ذلك بالكِرام من الإِبل. يقال: بعير زَنِمٌ و أَزْنَمُ و مُزَنَّم و ناقة زَنِمَةٌ و زَنْماء

(١). قوله [لزمزم اثنا عشر إلخ] هكذا بالأَصل و بهامشه تجاهه ما نصه: كذا رأَيت انتهى. و ذلك لأَن المعدود أَحد عشر (٢). قوله

[العيكث] كـذا هو بالأصل (۳). قوله [و زنمتـا الفوق و زنمتـاه] كـذا هو مضبوط فى الأصـل بضم الزاى و سكون النون فى الثـانى، و مقتضى القاموس فتح الزاى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۶

و مُزَنَّمَةٌ. و الزَّنَمُ: لغة فى الزَّلَم الذى يكون خلف الظِّلْفِ، وفى حديث لقمان: الضائنة الزَّنِمَةُأى ذات الزَّنَمةِ، و هى الكريمة، لأَن الضأْن لا زَنَمـةَ لها و إِنما يكون ذلك فى المعز؛ قال المُعَلَّى بن حَمّال العبـدى: و جاءت خُلْعَةٌ دُهْس صَـفايا، يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوى زَنِيمُ يُفَرِّقُ بينها صَـدْعٌ رَباع، له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ و الخُلْعَةُ: خيار المال. و الزَّنِيمُ: الـذى له زَنَمتان فى حلقه، و قيل: المُزَنَّمُ صـغار الإِبل، و يقـال: المُزَنَّمُ اسم فحـل؛ و قول زهير: فأَصْـبَحَ يَجرِى فيهمُ، من تِلادِكُمْ، مَغـانم شَتَّى من إِفالٍ مُزَنَّم قال ابن سيدة: هو من باب السِّمام المُزْعِف و الحِجال المُسَـجَّف لأَن معنى الجماعة و الجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، و رواه أَبو عبيدة: من إِفال المُزَنَّم، نسبه إِليه كـأَنه من إِضافـة الشـىء إِلى نفسه. و قوله تعـالى: عُتُلٍّ بَعْـدَ ذلِكَ زَنِيمٍ؛ قيل: موسوم بالشـر لأَن قطع الأُذن وَسْمٌ. و زَنَمَتا الشاة و زُنْمتها «۴»: هنة معلقة فى حَلْقها تحت لِحْيتها، و خص بعضـهم به العنز، و النعت أَزْنَمُ، و الأُنْثى زَلْماء و زَنْماءُ؛ قال ضَـمْرَةُ بن ضَـمْرَةَ النَّهْشَلِىّ يهجو الأَسود بن مُنْذر بن ماء السـماء أَخا النُّعْمان بن المُنْذِر: تَرَكْتَ بنى ماء السـماءِ و فِعْلَهُمْ، و أَشْبَهْتَ تَيساً بالحِجازِ مُزَنَّما و لَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلَّا بصالـحٍ، فإِنَّ له عِنْدى يُدِيّاً و أَنْعُما قال: و من كلام بعض فِتْيانِ العرب يَنْشُدُ عَنْزاً فى الحَرَم: كأَنَّ زَنَمَتَيها تَتْوا قُلَيسِـيَّة. الليث: و زَنَمتـا العنز من الأُذن. و الزَّنَمـةُ أَيضاً: اللحمـة المُتَدَلِّيَـةُ فى الحلق تسـمى ملاده «۵». و الزَّنِيمُ: ولـد العَيْهَرَةِ. و الزَّنِيمُ أَيضـاً: الوكيـل. و الزُّنْمةُ: شـجرة لا وَرَقَ لها كأَنها زُنْمةُ الشاة. و الزَّنَمةُ: نَبْتَة سُـهَيلية تنبت على شكل زَنَمَةِ الأُذن، لها ورق و هى من شر النبات؛ و قال أَبو حنيفـة: الزَّنَمَـةُ بَقْلـة قـد ذكرها جماعـة من الرواة، قال: و لا أَحفظ لها عنهم صـفة. و الأَزْنَمُ الجَذَعُ: الدهر المعلَّق به البلايا، و قيل: لأَن البلايا مَنُوطـةٌ به متعلقة تابعة له، و قيل: هو الشديد المرّ، و قد تقدم عامة ذلك فى ترجمة زلم. و يقال: أَوْدى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ و الأَزْنَمُ الجَذَعُ؛ قال رؤبـة يصف الـدهر: أَفْنى القُرونَ و هو باقى زَنَمْ و أَصل الزَّنَمَـةِ العلامـة. و الزَّنِيمُ: الـدَّعِىُّ. و المُزَنَّمُ: الدَّعىُّ؛ قال: و لكنَّ قَوْمى يَقْتنون المُزَنَّمـا أَى يستعبدونه؛ قال أَبو منصور: قوله فى المُزَنَّم إِنه الـدَّعِىُّ و إِنه صـغار الإِبل باطل، إِنما المُزَنَّمُ من الإِبل الكريم الذى جعل له زَنَمةٌ علامة لكَرَمِهِ،

(۴). قوله [و زنمتها] كذا هو مضبوط فى الأَصل بضم فسكون (۵). قوله [تسمى ملاده] كذا هو فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۷

و أَما الدَّعِىُّ فهو الزَّنِيمُ، و فى التنزيل العزيز: عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ؛ و قال الفراء: الزَّنِيمُ الدَّعِىُّ المُلْصَقُ بالقوم و ليس منهم، و قيل: الزَّنِيمُ الـذى يُعْرَفُ بالشر و اللُّؤْم كما تعرف الشاة بزَنَمَتِها. و الزَّنَمَتانِ: المعلقتان عند حُلوق المِعْزَى، و هو العبد زُنْماً و زَنْمةً و زُنْمَةً و زَنَمَةً و زُنَمَةً أَى قَدُّه قَدُّ العبد. و قال اللحيانى: هو العبد زُنْمَةً و زَنْمَةً و زَنَمَةً و زُنَمَةً أَى حَقّاً. و الزَّنِيمُ و المُزَنَّمُ: المُسْتَلْحَقُ فى قوم ليس منهم لا يحتـاج إِليه فكـأَنه فيهم زَنَمـةٌ؛ و منه قول حَسَّان: و أَنت زَنِيمٌ نِيطَ فى آل هاشِمٍ، كما نِيطَ خَلْفَ الراكب القَـدَحُ الفَرْدُ و أَنشـد ابن برى للخَطِيم التميمى، جاهلى: زَنِيمٌ تَداعاه الرِّجالُ زِيادةً، كما زِيدَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ وجدت حاشية صورتها: الأَعْرَفُ أَن هذا البيت لحَسَّان؛ قال: وفى الكامل للمبرد روى أَبو عبيـد و غيره أَن نافِعاً سأَل ابن عباس عن قوله تعالى عُتُلٍّ بَعْـدَ ذلِكَ زَنِيمٍ: ما الزَّنِيمُ؟ قال: هو الـدَّعِىُّ المُلْزَقُ، أَ مـا سـمعت قول حَسَّان بن ثـابت: زَنِيمٌ تَـداعاه الرِّجالُ زِيادةً، كما زِيـدَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ وورد فى الحـديث أَيضـاً: الزَّنِيمُ و هو الـدَّعِىُّ فى النَّسَب؛ وفى حـديث على و فاطمـة، عليهمـا السـلام: بِنْتُ نَبِىٍّ ليس بالزَّنِيم و زُنَيْمٌ و أَزْنَمُ: بطنان من بنى يَرْبوع. الجوهرى: و أَزْنَمُ بطن من بنى يَرْبُوعٍ؛ و قال العَوَّامُ بن شَوْذَبٍ الشَّيْبانىّ: فلو أَنَّها عُصْـفُورَةٌ لَحَسِبْتُها مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْداً و أَزْنَما و قـال ابن الأَعرابى: بنو أَزْنَمَ بن عُبَيْـد بن ثَعْلَبَـةَ بن يَرْبُوعٍ، و الإِبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبـة إِليهم؛ و أَنشـد: يَتْبَعْنَ قَيْنَىْ أَزْنَمِىٍّ شَـرْجَبٍ، لا ضَـرِعِ السِّنِّ و لم يُثَلَّبِ يقول: هذه الإِبل تَرْكَبُ قَيْنَىْ هذا البعير لأَنه قُدَّام الإِبل. و ابن الزُّنَيْم، على لفظ التصغير: من شعرائهم.

زنكم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۷

: الزَّنْكَمَةُ: الزَّكْمَةُ.

زهم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۷

: الزُّهُومَةُ: ريح لحم سمين منتن. و لحم زَهِمٌ: ذو زُهُومة. الجوهرى: الزُّهُومةُ، بالضم، الريح المنتنة. و الزَّهَمُ، بالتحريك: مصدر قولك زَهِمَتْ يدى، بالكسر، من الزُّهومةِ، فهى زَهِمَةٌ أى دَسِمَةٌ. و الزَّهِمُ: السمين. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: و تَجْأَى الأَرضُ من زَهَمِهِمْ؛ أراد أن الأَرض تُنْتِنُ من جِيَفِهِم. و وجدت منه زُهُومةً أى تَغَيُّراً. و الزُّهْمُ: الريح المنتنة. و الشحم يسمى زُهْماً إذا كان فيه زُهُومةٌ مثل شحم الوحْشِ. قال الأزهرى: الزُّهومةُ عند العرب كراهة ريح بلا نَتْنٍ أو تَغَيُّرٍ، و ذلك مثل رائحة لحم غَثٍّ أو رائحة لحم سَبُعٍ أو سمكةٍ سَهِكَةٍ من سَمَكِ البحار، و أَما سمك الأَنهار فلا زُهُومة لها. و فى النوادر: يقال: زَهِمْتُ زُهْمَةً و خَضِمْتُ خُضْمَةً و غَذِمْتُ غُذْمةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَة؛ و قال:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۸

تَمَلَّئِى من ذلك الصَّفِيحِ، ثم ازْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِى قال الأَزهرى: و رواه ابن السكيت: أَلا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحى عاقبت الحاء الهاء. و الزُّهْمَةُ، بالضم: الشحم؛ قال أَبو النجم يصف الكلب: يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْروحا قال ابن برى: أى يتذكر شحم الكفَلِ عند تَشريحه، قال: و لم يصف كلباً كما ذكر الجوهرى و إِنما وصف صائداً من بنى تميم لَقِيَ وَحْشاً؛ و قبله: لاقَتْ تَميماً سامعاً لَمُوحَا، صاحبَ أَقْناص بها مَشْبوحَا و من هذا يقال للسمين زَهِمٌ، و خصَّ بعضهم به شَحْم النعام و الخيل. و الزُّهْمُ و الزَّهَمُ: شحم الوحش من غير أن يكون فيه زُهُومة، و لكنه اسم له خاص، و قيل: الزُّهْمُ لما لا يَجْتَرُّ من الوحش، و الوَدَكُ لما اجْتَرَّ، و الدَّسَمُ لما أَنبتت الأَرضُ كالسِّمْسِمِ و غيره. و زَهِمَتْ يدُه زَهَماً، فهى زَهِمَةٌ: صارت فيها رائحة الشحم. و الزَّهَمُ: باقى الشحم فى الدابة و غيرها. و الزَّهِمُ: الذى فيه باقى طِرْقٍ، و قيل: هو السمين الكثير الشحم؛ قال زهير: القائدُ الخَيْلَ، مَنْكوباً دَوابِرُها، منها الشَّنُونُ، و منها الزاهِقُ الزَّهِمُ و زَهَمَ العَظْمُ و أَزْهَمَ: أَمَخَّ. و الزُّهْمُ: الذى يخرج من الزَّباد من تحت ذَنَبه فيما بين الدُّبُر و المَبالِ. أَبو سعيد: يقال بينهما مُزاهمةٌ أى عداوة و مُحاكَّةٌ. و المُزاهَمةُ: القُرْب. ابن سيدة: و المُزاهَمةُ المُقاربةُ و المداناة فى السير و البيع و الشراء و غير ذلك. و أَزْهَمَ الأَربعين أو الخمسين أو غيرها من هذه العُقود: قرب منها و داناها، و قيل: داناها و لَمّا يَبْلُغْها. ابن الأَعرابى: زاحَمَ الأَربعين و زاهَمَها، و فى النوادر: زَهَمْتُ فلاناً عن كذا و كذا أى زجرته عنه. أَبو عمرو: جمل مُزاهِمٌ. و المُزاهِمَةُ: الفُرُوط العَجِلةُ لا يكاد يدنو منه فرس إذا جُنِبَ إِليه، و قد زاهَمَ مُزاهَمَةً و أَزْهَمَ إِزهاماً؛ و أَنشد أَبو عمرو: مُسْتَرْعِفات بخدَبٍّ عَيْهام، مُرَوْدَكِ الخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْعام، للسَّابِقِ التَّالى قليلِ الإِزْهام أى لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته؛ قال: و المُزاهِمُ الذى ليس منك ببعيد و لا قريب؛ و قال: غَرْبُ النَّوَى أَمْسى لها مُزاهِما، من بَعْدِ ما كان لها مُلازِمَا فالمُزاهِمُ: المُفارق هاهنا؛ و أَنشد أَبو عمرو: حَمَلَتْ به سَهواً فَزاهَمَ أَنْفَهُ، عند النِّكاح، فَصِيلُها بمَضِيقِ و المُزاهَمةُ: المُداناة، مأْخوذ من شَمِّ ريحه. و زَهْمان و زُهْمان: اسم كلب؛ عن الرِّياشِيِّ. و من أَمثالهم: فى بطن زَهْمان زادُهُ؛ يقال ذلك إذا اقتسم قوم مالًا أو جَزُوراً فأَعطوا رجلًا منها حَظَّه أو أَكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أَطْعِمونى، أى قد أَكلت و أَخذتَ حظك، و قيل: يضرب مثلًا للرجل يُدْعَى إِلى الغداء و هو شبعان، قال: و رجل زُهمانيٌّ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۷۹

إذا كان شبعان؛ و قال ابن كَثْوَةَ: يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرجل يَطْلب الشىء و قد أَخذ نصيبه منه، و ذلك أن رجلًا نحر جَزوراً فأَعطى زَهْمانَ نصيباً، ثم إِنه عاد ليأْخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُور هذا. و زُهام و زُهْمان: موضعان.

زهدم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۹

: الزَّهْدَمُ و زَهْدَمٌ: الصَّقْرُ، و يقال فَرْخُ البازى، و به سمى الرجل. و زَهْدَمٌ: اسم. و الزَّهْدَمانِ: زَهْدَمٌ و كَرْدَمٌ. و زَهْدَمُ: اسم فرس، و فارِسُه يقال له: فارسُ زَهْدَم. قال ابن برى: زَهْدَم اسم لفرس لسُحَيْم بن وَثِيلٍ؛ و فيه يقول ابنه جابر: أَقول لهم بالشِّعْبِ، إِذْ يَيْسِرُونَنى: أَ لم تَعْلَموا أَنى ابنُ فارِسِ زَهْدَم؟ و الزَّهدمانِ: أَخوان من بنى عبسٍ؛ قال ابن الكلبى: هما زَهْدَمٌ و قيس ابْنا حزن بن وَهْبِ بن عُوَيْر بن رَواحةَ بن رَبِيعةَ بن مازِنِ بن الحَرِثِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَغِيضٍ، و هما اللذان أَدركا حاجِبَ بن زُرارَةَ يوم جَبَلَةَ ليَأْسِرَاه فغَلَبَهُما عليه مالكُ ذو الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِىّ؛ و فيهما يقول قَيْسُ بن زُهَيْرٍ: جَزانى الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ، و كُنْتُ المَرْءَ يُجْزى بالكَرامَهْ قال أَبو عبيدة: هما زَهْدَمٌ و كَرْدَمٌ؛ قال ابن برى فى الزَّهْدَمانِ: قال أَبو عبيد ابْنا جَزْءٍ، و قال على بن حمزة: ابنا حَزْنٍ. و زَهْدَمٌ: من أَسماء الأَسد.

زهزم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۹

: الزَّهْزَمَةُ: الصوت مثل الزَّمْزَمةِ؛ قال الأَعشى: له زَهْزَمٌ كالغَنِّ.

زوم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۹

: ابن الأَعرابى: زامَ الرجلُ إِذا مات. و الزَّوِيمُ: المجتمع من كل شىء.

زيم؛ ج۱۲، ص: ۲۷۹

: الزِّيمةُ: القطعة من الإِبل أَقلها البعيرانِ و الثلاثةُ و أَكثرها الخمسةَ عَشَرَ و نحوها. و تَزَيَّمَت الإِبلُ و الدواب: تفرقت فصارت زِيَماً؛ قال: و أَصبحتْ بعاشِمٍ و أَعْشَما، تَمْنَعُها الكَثْرَةُ أَن تَزَيَّما و لحم زِيَمٌ: مُتَعَضِّلٌ متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيَبْدُنَ؛ قال زهير: قد عُولِيَتْ، فهى مَرْفُوعٍ جَواشِنُها على قَوائِمَ عوجٍ، لحمها زِيَمُ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: عَرَكْرَكَةٌ ذات لَحْمٍ زِيَمْ قال: و قال ابن خالويه زِيَمٌ ضَيِّق؛ و أَنشد للنابغة: باتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثم واحدةً، بذى المَجازِ، تُراعى مَنْزِلًا زِيَما و تَزَيَّمَ: صار زِيَماً، و قيل فى قول النابغة ... منزلًا زِيَماً أَى مُتَفَرِّقَ النبات، و قيل: أَراد تتفرق عنه الناس، و أَراد بثلاث ليالٍ أَيام التَّشْريق ثم نَفَرَت واحدة إِلى ذى المَجازِ؛ قال السيرافى: أَصله فى اللحم فاستعاره؛ و فى خطبة الحجاج: هذا أَوانُ الحَرْبِ فاشْتَدّى زِيَمْ قال: هو اسم ناقة أَو فرس و هو يخاطبها يأْمرها بالعَدْوِ، و حرف النداء محذوف؛ و فى قَصِيدِ كَعْبِ بن زهير:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۲۸۰

سُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصى زِيَماً، لم يَقِهِنَّ رؤوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ الزِّيَمُ: المتفرق، يصف شدة وطئها أَنه يُفَرِّقُ الحَصى. و زِيَمُ: اسم فرس جابر بن حُنَيْنٍ «۱»؛ قال: و إِياها عنى الراجز بقوله: هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشتدّى زِيَمْ الجوهرى: زِيَمُ اسم فرس لا ينصرف للمعرفة و التأْنيث. و زِيَم: متفرقة. و الزِّيَمُ: الغارة كأَنه يخاطبها. و مررت بمنازل زِيَم أَى متفرقة. و بعير أَزْيَمُ: لا يَرْغُو. و الأَزْيَمُ: جبل بالمدينة. الأَحمر: بعير أَزْيَمُ و أَسْجَمُ، و هو الذى لا يَرْغُو. قال شمر: الذى سمعت بعير أَزْجَمُ، بالزاى و الجيم، قال: و ليس بين الأَزْيَم و الأَزْجَم إِلَّا تحويل الياء جيماً، و هى لغة فى تميم معروفة؛ قال و أَنشدنا أَبو جعفر الهُذَيْمِىّ و كان عالماً: من كلِّ أَزْيَمَ شائِكٍ أَنْيابه، و مُقَصِّفٍ بالهَدْرِ كيف يَصُولُ و يروى: من كل أَزْجَمَ؛ ... قال أَبو الهيثم: و العرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجيهما من شَجْرِ الفم، و شَجْرُ الفم الهواء، و خرق الفم الذى بين الحَنَكين. ابن الأَعرابى: الزِّيزِيمُ صوت الجن بالليل. قال: و ميم زيزيم مثل دال زَيْدٍ يجرى عليها الإِعراب؛ قال رؤبة: تَسْمَعُ للجِنِّ بها زِيزِيما

زيغم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۰

: التهذيب: يقال للعين العَذْبة عين عَيْهَم، و للعين المالحة عين زَيْغَمٌ.

فصل السين المهملة؛ ج۱۲، ص: ۲۸۰

سأم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۰

: سَئِمَ الشيءَ و سَئِمَ منه و سَئِمْتُ منه أَسْأَمُ سَأَماً و سَأْمَةً و سَآماً و سَآمةً: مَلَّ؛ و رجل سَؤُومٌ و قد أَسْأَمَهُ هو. وفي الحديث: إن الله لا يَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا.قال ابن الأَثير: هذا مثلقوله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، و هو الرواية المشهورة. و السآمةُ: المَلَلُ و الضَّجَرُ. وفي حديث أُم زَرْعٍ: زَوْجي كَلَيْلِ تِهامةَ لا قُرٌّ و لا سَآمةأَي أَنه طَلْقٌ معتدِل في خُلُوِّه من أَنواع الأَذى و المكروه بالحر و البرد و الضَّجَر أَي لا يَضْجَرُ مني فَيَمَلّ صحبتي. وفي حديث عائشة: أَن اليهود دخلوا على النبي، صلى الله عليه و سلم، فقالوا: السَّأْمُ عليك فقالت عائشة: عليكم السَّأْمُ و الذَّأْمُ و اللعنةقال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَّأْم، و معناه أَنكم تَسْأَمون دِينكم، و المشهور فيه ترك الهمز و يعنون به الموت، و هو مذكور في موضعه، و الله أَعلم.

سأسم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۰

: السَّأْسَمُ: شجرة يقال لها الشِّيزُ؛ قال أَبو حاتم: هو السَّاسَمُ، غير مهموز، و سنذكره.

ستهم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۰

: الجوهري: السُّتْهُمُ الأَسْتَهُ، و الميم زائدة.

سجم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۰

: سَجَمَتِ العين الدمع و السحابةُ الماء تَسْجِمُه و تَسْجُمُه سَجْماً و سُجُوماً و سَجَماناً: و هو قَطَران الدمع و سَيَلانه، قليلًا كان أَو كثيراً، و كذلك الساجِمُ من المطر، و العرب تقول دَمْعٌ ساجِمٌ. و دمع مَسْجوم: سَجَمَتْه العين سَجْماً، و قد أَسْجَمَه و سَجَّمَه. و السَّجَمُ: الدمع. و أَعْيُنٌ سُجُومٌ: سَواجِمُ؛ قال القطامي يصف الإِبل بكثرة أَلبانها: ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحى، سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنان المُشَرَّبِ

(۱). قوله [ابن حنين] هكذا في الأَصل، و الذي في القاموس: ابن حبي

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۱

و كذلك عين سَجُوم و سحاب سَجُوم. و انْسَجَمَ الماءُ و الدمع، فهو مُنْسَجِمٌ إِذا انْسَجَمَ أَي انصب. و سَجَّمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً و تَسْجاماً إِذا صَبَّتْه؛ قال ...: دائماً تَسجامها «۱» و في شعر أَبي بكر: فدَمْعُ العين أَهْوَنُه سِجامُ سَجَمَ العينُ و الدمعُ الماءَ يَسْجُمُ سُجُوماً و سِجاماً إِذا سال و انْسَجَمَ. و أَسْجَمَتِ السحابة: دام مطرها كأَثْجَمَتْ؛ عن ابن الأَعرابي. و أَرض مَسْجومة أَي ممطورة. و أَسْجَمَتِ السماءُ: صَبَّت مثل أَثْجَمَتْ. و الأَسْجَمُ: الجمل الذي لا يَرْغُو. و بعير أَسْجَم: لا يرغو، و قد تقدم في زيم. و السَّجَمُ: شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الأَطرافِ ذو عرض تشبَّه به المَعابِلُ؛ قال الهذلي يصف وَعِلًا: حتى أُتِيحَ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ جَشْءٍ، و بِيضٍ نَواحِيهِنَّ كالسَّجَم و قيل: السَّجَمُ هنا ماء السماء، شَبّه الرماح في بياضها به. و السَّاجُوم: صِبْغٌ. و ساجوم و السَّاجوم: موضع؛ قال إمرؤ القيس: كَسَا مُزْبِدَ السَّاجومِ

وَشْياً مُصَوَّرا

سحم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۱

: السَّحَمُ و السُّحام و السُّحْمَةُ: السواد، و قال الليث: السِّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأَسْحَم، و كل أَسود أَسْحَمُ. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ؛ هو الأَسود. وفي حديث أَبي ذرّ: و عنده امرأة سَحْماءأي سوداء، و قد سمي بها النساء، و منه شَريكُ بن سَحْماء صاحب اللعان؛ و نَصِيٌّ أَسْحَمُ إذا كان كذلك، و هو مما تبالِغُ به العرب في صفة النَّصِيّ، كما يقولون صِلِّيانٌ جَعْدٌ و بُهْمَى صَمْعاء، فيبالغون بهما، و السَّحْماء: الاست للونها؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم تَتَفَلَّلا، وحَا الذِّئْب عن طَفْلٍ مَناسمُهُ مُخْلى ثم فسرهما فقال: السَّحْماوان هما القَرْنانِ، و أَنث على معنى الصِّيصِيَتَيْن كأَنه يقول بصِيصِيَتَين سَحْماوَيْنِ، و وحا الذئب: صوته؛ و الطَّفْلُ: الظبي الرَّخْصُ، و المَناسِم للإِبل فاستعاره للظبي، و مُخْلٍ: أَصاب خَلاءً، و الإِسْحِمانُ: الشديد الأُدْمَةِ «۲». و السَّحَمَةُ: كَلأٌ يشبه السَّخْبَرَةَ أَبيض ينبت في البراقِ و الإِكام بنجد، و ليست بعُشبٍ و لا شجر، و هي أَقرب إِلى الطَّريفة و الصِّلِّيانِ، و الجمع سَحَمٌ؛ قال: و صِلِّيانٍ و حَلِيٍّ و سَحَمْ و قال أَبو حنيفة: السَّحَمُ ينبت نبت النَّصيِّ و الصِّلِّيان و العَنْكَثِ إِلا أَنه يطول فوقها في السماء، و ربما كان طولُ السَّحَمَةِ طولَ الرجل و أَضخم، و السَّحَمَةُ

(۱). قوله [دائماً تسجامها] قطعة من بيت للبيد و أورده الصاغاني بتمامه و هو: باتت و أَسبل واكف من ديمة يروى الخمائل دائماً تسجامها (۲). قوله [و الإِسحمان الشديد الأَدمة] كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة و الحاء، و ضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۲

أَغلَظها أَصلًا؛ قال: أَلا ازْحَميه زَحْمَةً فَرُوحى، و جاوِزِى ذا السَّحَم المَجْلُوح و قال طَرَفة: خَيرُ ما تَرْعَونَ من شَجَرٍ يابِسُ الحَلْفاءِ أَو سَحَمْ ابن السكيت: السَّحَمُ و الصُّفار نبتان؛ و أَنشد للنابغة: إِن العُرَيْمَةَ مانعٌ أَرْماحُنا، ما كان من سَحَم بها و صُفارِ و السَّحْماءِ مثله. و بنو سَحْمَةَ: حيّ. و الأُسْحُمانُ: ضرب من الشجر؛ قال: و لا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ تُلْقَى الدَّواهِي حوله، و يَسْلَمُ و إِسْحِمان و الإِسْحِمان: جبل بعينه، بكسر الهمزة و الحاء؛ حكاه سيبويه، و زعم أَبو العباس أَنه الأُسْحُمان، بالضم؛ قال ابن سيدة: و هذا خطأ إِنما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر، و قيل: الإِسْحِمانُ الأَسود «۱»، و هذا خطأٌ لأَن الأَسود إِنما هو الأَسْحَمُ؛ الجوهري: الأَسْحَمُ في قول زهير: نَجاءٌ مُجِدّ، لَيْس فيه وَتِيرَةٌ، و تَذْبِيبُها عنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ بقَرْنٍ أَسود؛ و في قول النابغة: عَفا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوب مع الصَّبَا، بأَسْحَمَ دانٍ، مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ «۲». هو السحاب، و قيل: السحاب الأَسود. و يقال للسحابة السوداء سَحْماء؛ و الأَسْحَمُ في قول الأَعشى: رَضيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أُمٍّ، تَحالَفَا بأَسْحَمَ داجٍ: عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ يقال: الدَّمُ تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف، و يقال: بالرَّحِم، و يقال: بسواد حَلَمَةِ الثَّدْيِ، و يقال: بِزِقِّ الخمر، و يقال: هو الليل. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: قال له رجل احْمِلْني و سُحَيْماً؛ هو تصغير أَسْحَمَ و أَرادَ به الزِّقَّ لأَنه أَسود، و أَوهمه أَنه اسم رجل. ابن الأَعرابي: أَسْحَمَتِ السماء و أَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها. ابن الأَعرابي: السَّحَمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد، و جمعها سَحَمٌ؛ و أَنشد لطَرَفَة في صفة الخيل: مُنْعَلات بالسَّحَمْ قال: و السُّحُمُ مَطارِقُ الحَدَّاد. و سُحامٌ: موضع. و سُحَيمٌ و سُحامٌ: من أَسماء الكلاب؛ قال لبيد: فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ، فضُرِّجَتْ بِدَمٍ، و غُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها

سخم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۲

: السَّخَمُ: مصدر «۳» السَّخِيمَةِ، و السَّخِيمةُ الحِقْدُ و الضَّغِينةُ و المَوْجِدةُ في النفس؛ وفي الحديث: اللهمّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي، وفي حديث آخر: نعوذ بك من السَّخِيمَةِ؛ و منهحديث الأَحْنَفِ: تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ و السَّخائِمُأَي الحُقُودُ، و هي جمع سَخِيمةٍ. وفي حديث: من

سَلَّ

(۱). قوله [و قيل الإِسحمان الأَسود إِلخ] هكذا في المحكم مضبوطاً (۲). قوله [صوب الجنوب] الذي في التكملة ريح الجنوب، و قوله [بأسحم] هكذا هو في الجوهري و في ديوان زُهير و قال الصاغاني: صوابه و أَسحم، بالواو، و رفع أَسحم عطفاً على ريح (۳). قوله [السخم مصدر] هكذا هو مضبوط في الأَصل بالتحريك، و في نسخة المحكم بالفتح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۳

سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه الله، يعني الغائط و النَّجْوَ. و رجل مُسَخَّم: ذو سَخِيمَة، و قد سَخَّمَ بصدره. و السُّخْمَةُ: الغضب، و قد تَسَخَّمَ عليه. و السُّخامُ من الشَّعَرِ و الريش و القطن و الخَزِّ و نحو ذلك: اللّيِن الحَسَن؛ قال يصف الثَّلْجَ: كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ، قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ قال ابن بري: الرّجَزُ لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ، و صوابه يصف سَراباً لأَن قبله: و الآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ شبه الآل بالقطن لبياضه، و الأَنجل: الواسع، و يقال: هو من السواد، و قيل: هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الأَعلى؛ واحدته سُخامَةٌ، بالهاء. و يقال: هذا ثوب سُخامُ المَسِّ إِذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخَزِّ. و ريش سُخامٌ أَي ليّن المس رقيق، و قطن سُخامٌ، و ليس هو من السواد؛ و قول بشر بن أَبي خازم: رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَونَها سُخامٌ، كغِرْبانِ البَريرِ، مُقَصَّبُ السخامُ: كل شيء ليِّن من صوف أَو قطن أَو غيرهما، و أَراد به شعرها. و خَمْر سُخامٌ و سُخامِيَّةٌ: لينة سَلِسةٌ؛ قال الأَعشى: فبِتُّ كأَني شارِبٌ، بعد هَجْعَةٍ، سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما قال الأَصمعي: لا أَدرى إِلى أَيّ شيء نُسِبَتْ؛ و قال أَحمد بن يحيى: هو من المنسوب إِلى نفسه. و حكى ابن الأَعرابي: شرابٌ سُخامٌ و طعام سُخامٌ لَيّن مُسْتَرْسل، و قيل: السُّخام من الشَّعَرِ الأَسودُ، و السُّخامِيّ من الخمر الذي يضرب إِلى السواد، و الأَول أَعلى؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إِلَّا سُخامِيَّة؛ قال عَوْفُ بن الخَرِعِ: كأَني اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً، تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارا و قال أَبو عمرو: السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارٍّ و لا بارد؛ و أَنشد لحمل بن حارث المُحاربيّ: إِن سَخِيمَ الماء لن يَضِيرا، فاعلم، و لا الحازِر، إِلَّا البُورا و السُّخْمَةُ: السواد. و الأَسْخَمُ: الأَسود. و قد سَخَّمْتُ بصدر فلان إِذا أَغضبته و سللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف و التَّرَضِّي. و السُّخامُ، بالضم: سواد القِدْر. و قد سَخَّمَ وجهَه أَي سوّده. و السُّخامُ: الفَحْمُ. و السَّخَم: السواد. وروى الأَصمعي عن مُعْتَمِرٍ قال: لقيت حِمْيَرِيّاً آخر فقلت ما معك؟ قال: سُخامٌ؛ قال: و السُّخامُ الفحم، و منه قيل: سَخَّمَ الله وجهه أَي سوّده. وروى عن عمر، رضي الله عنه، في شاهد الزُّور: يُسَخَّم وجههأَي يسوَّد. ابن الأَعرابي: سَخَّمْتُ الماء و أَوْغَرْتُه إِذا سخنته.

سدم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۳

: السَّدَمُ، بالتحريك: النَّدَمُ و الحُزْنُ. و السَّدَمُ: الهَمُّ، و قيل: هَمٌّ مع نَدَم، و قيل: غيظ مع حُزْنٍ، و قد سَدِمَ، بالكسر، فهو سادِمٌ و سَدْمان. تقول: رأَيته سادِماً نادِماً، و رأَيته سَدْمان نَدْمان، و قلما يفرد السَّدَمُ من النَّدَم، و رجل سَدِمٌ نَدِمٌ. ابن الأَنباري في

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۴

قولهم رجل سادِمٌ نادِمٌ: قال قوم السادِمُ معناه المتغير العقل من الغَمّ، و أَصله من قولهم ماء سُدُمٌ. و مياه سُدْمٌ و أَسْدامٌ إِذا كانت متغيرة؛ قال ذو الرمة: أَواجِنُ أَسْدامٌ و بعضٌ مُعَوَّرٌ و قال قوم: السادِمُ الحزين الذي لا يطيق ذَهاباً و لا مَجيئاً، من قولهم بعير مُسَدَّمٌ إِذا مُنع عن الضِّراب و ما له هَمٌّ و لا سَدَمٌ إِلَّا ذاك. و السَّدَمُ: الحِرْصُ. و السَّدَمُ: اللَّهَجُ بالشيء. وفي الحديث: من كانت الدنيا هَمَّه و سَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه؛ السَّدَمُ: الولوع بالشيء و اللَّهَجُ به. و فحل سَدِمٌ و سَدِمٌ مَسْدوم و مُسَدَّمٌ: هائج، و قيل: هو الذي يُرْسَلُ في الإِبل فَيَهْدِرُ بينها، فإِذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لنَسْله، و قيل: المَسْدُومُ و المُسَدَّمُ المَمْنوع من الضراب بأَيّ وجه كان. و المُسَدَّمُ: من فحول الإِبل. و السَّدِمُ: الذي يُرْغَبُ عن فِحْلَتِهِ فيحال بينه و بين أُلّافِهِ و يُقَيَّدُ إِذا هاج، فيرعى حوالَي الدار، و إِن صال جعل له حِجامٌ يمنعه عن فتح فمه؛ و منه قول الوليد بن عقبة: قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى، تُهَدِّرُ، في دِمَشْقَ، و ما تَرِيمُ و قال ابن مقبل: و كلُّ رَباعٍ، أَو سَديسٍ مُسَدَّم يَمُدُّ بِذِفْرى حُرَّةٍ و جِرانِ و يقال للبعير إِذا دَبِرَ ظهره فأُعْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح دَبَرُهُ مُسَدَّمٌ أَيضاً؛ و إِياه عني

الكَمَيْتُ بقوله: قد أَصْبَحَتْ بك أَحْفاضِى مُسَدَّمَةً، زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها، و لا نَقَبِ أى أَرَحْتَها من التعب فابْيَضَّتْ ظهورها و دَبَرُها و صلحت. و الأَحْفاضُ: جمع حَفَضٍ و هو البعير الذى يحمل عليه خُرْثِىُّ المتاع و سَقَطُه. و قال أَبو عبيدة: بعير سَدِمٌ و عاشِق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق. و يقال للناقة الهَرِمَةِ: سَدِمَةٌ و سَدِرَةٌ و سادَّةٌ و كافَّةٌ. الجوهرى: و السَّدِمُ الفحل القِطْيَمُّ الهائج؛قال الوليد بن عقبة: كالسَّدِم المُعَنَّى؛ و رجل سَدِمٌ أى مُغْتاظ. و فَنِيقٌ مُسَدَّمٌ: جعل على فمه الكِعامُ. و السَّديمُ: الضَّبابُ الرقيق؛ قال: و قد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ، كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَديم و سَدَمَ البابَ: ردَّه «۱»؛ عن ابن الأَعرابى. و قد سَطَمْتُ الباب و سَدَمْتُهُ إذا رددته، فهو مَسْطومٌ و مَسْدومٌ. و ماء سَدَمٌ «۲» و سَدِمٌ و سُدُمٌ و سُدُومٌ و سَدومٌ: مندفق، و الجمع أَسْدام و سِدام، و قد قيل: الواحد و الجمع فى ذلك سواء. و مُسَدَّمٌ: كسَدِم؛ قال ذو الرمة: و كائِنْ تَخَطَّتْ ناقتى من مَفازَةٍ إليك، و من أَحْواضِ ماء مُسَدَّم و قوله: ورَّاد أَسْمالِ المِياهِ السُّدْم، فى أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المِغَمِّ

(۱). قوله [و سدم الباب رده] هكذا فى الأَصل و المحكم، و الذى فى التهذيب و التكملة و القاموس: ردمه، و صوب شارحه ما فى المحكم (۲). قوله [و ماء سدم إلخ] هذه عبارة المحكم، و ليس فيها الرابع و هو سدوم بالضم بل هو فى الأَصل فقط مضبوط بهذا الضبط، و قد ذكره شارح القاموس أَيضاً فى المستدركات و ضبطه بالضم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۵

يكون جمع سَدُومٍ كَرَسُول و رُسْل، و الأَصل فيه التثقيل. و رَكِيَّةٌ سُدْمٌ و سُدُمٌ مثل عُشْرٍ و عُشُرٍ إذا ادَّفَنَتْ؛ قال أَبو محمد الفقعسى: يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرّا، و من سَنام مِثْلَهُ، أو شَرّا، سُدْمَ المَساقى المُرْخِيات صُفْرا قال: و مثله فى السُّدْم ما أَنشده الفراء: إذا ما المِياهُ السُّدْمُ آضَتْ كأَنها، من الأَجْنِ، حِنَّاءٌ مَعاً و صَبِيبُ و قال الأَخطل: حَبَسُوا المَطِىَّ على قليلٍ عَهْدُهُ طام يَعِينُ، و غائر مَسْدُوم و السَّدِيمُ: التَّعَب. و السَّدِيم: السَّدر. و السَّديمُ: الماء المُنْدفق. و السَّديمُ: الكثير الذِّكْرِ، قال: و منه قوله: لا يَذْكُرون الله إلَّا سَدْما قال الليث: ماء سُدُمٌ و هو الذى وقعت فيه الأَقْمِشَة و الجَوْلانُ حتى يكاد يندفن، و قد سَدَمَ يَسْدُمُ. و يقال: مَنْهَلٌ سَدُوم فى موضع سُدُم؛ و أَنشد: و مَنْهَلًا ورَدْته سَدُوما و سَدُومُ، بفتح السين: مدينة بِحِمْص، و يقال لقاضيها: قاضى سَدُومَ، و يقال: هى مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم؛ قال الشاعر: كذلك قَومُ لوطٍ حين أَمْسَوْا كعَصْفٍ، فى سَدُومِهِمُ، رَميم الأَزهرى: قال أَبو حاتم فى كتاب المُزال و المُفْسَد إنما هو سَذُوم، بالذال المعجمة، قال: و الدال خطأٌ؛ قال الأَزهرى: و هذا عندى هو الصحيح، و قال ابن برى: ذكر ابن قُتَيْبَةَ أَنه سَذُوم، بالذال المعجمة، قال و المشهور بالدال؛ قال: و كذا روى بيت عمرو ابن دَرَّاكٍ العبدى: و إنى، إنْ قَطَعْتُ حِبال قَيْسٍ، و خالَفْتُ المُرُونَ على تَميم «۱»، لأَعْظَمُ فَجْرَةً من ابى رِغالٍ، و أَجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُوم قال: و هذا يحتمل وجهين: أَحدهما أن تحذف مضافاً تقديره من أَهل سَدُوم، و هم قوم لُوطٍ فيهم مدينتان و هما سَدُوم و عاموراءُ أَهلكهما الله فيما أَهلكه، و الوجه الثانى أن يكون سَدُوم اسم رجل، قال: و كذا نقل أَهل الأَخبار، قالوا: كان سَدُوم مَلِكاً فسميت المدينة باسمه، و كان من أَجور الملوك؛ و أَنشد ابن حمزة بيتى عمرو بن درّاكٍ و البيت الثانى: لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شيخ مَهْوٍ، و أَجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُومِ و نسبهما إلى ابن دَارَةَ، قالهما فى وقعة مسعود بن عمرو القم «۲».

سذم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۵

: الأَزهرى: أُهملت السين مع التاء و الذال و الظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شىء فى مُصاص كلام العرب، و أَما قولهم: هذا قضاء سَذُوم، بالذال، فقد تقدم القول فيه إنه أَعجمى، و كذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربى، و كذلك السَّبَذَةُ فارسى.

(۱). قوله [و خالفت المرون] هكذا هو بالأصل (۲). قوله [عمرو القم] هكذا هو بالأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۶

سرم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۶

: روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى أَنه سمع أَعرابيّاً يقول: اللهم ارزقنى ضِرْساً طَحوناً و مَعِدَةً هَضُوماً و سُرْماً نَثُوراً؛ قال ابن الأَعرابى: السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ، و قال الليث: السُّرْمُ باطن طرف الخَوْرانِ. الجوهرى: السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل و هو طرَف المِعى المستقيم، كلمة مولَّدة، وفى حديث عليّ: لا يذهب أَمر هذه الأُمة إلا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلعُوم؛ السُرْمُ: الدُبرُ، و البُلعُومُ: الحلق؛ قال ابن الأَثير: يريد رجلًا عظيماً شديداً، و منه قولهم إذا استعظموا الأَمر و استصغروا فاعله: إِنما يفعل هذا من هو أَوسَعُ سُرْماً منك، قال: و يجوز أن يريد به أَنه كثير التَّبْذير و الإِسراف فى الأَموال و الدماء، فوصفه بسعة المَدْخل و المَخْرج. ابن سيدة: السُّرْمُ حرف الخَوران، و الجمع أَسْرامٌ؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِيّ: فى عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرامِها و خص بعضهم به ذوات البَراثِنِ من السباع. ابن الأَعرابى: السَّرَمُ وجع العَوَّاء و هو الدُّبُرُ. و جاءت الإِبل مُتَسَرِّمَةً أى متقطعة. و غُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ: غلظت من موضع و دَقَّتْ من آخر. و السُّرْمانُ: ضرب من الزنابير أَصفر و أَسود و مُجَزَّعٌ، و فى التهذيب: صُفْرٌ، و منها ما هو مُجَزَّعٌ بحمرة و صفرة و هو من أَخبثها، و منها سُودٌ عِظام، و قيل: السِّرْمانُ العظيم من اليَعاسِيب، و الضم لغة. و السِّرْمان: دُوَيْبَّة كالحَجَل. الليث: السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب، يقال: سَرْماً سَرْماً إِذا هيجته.

سرجم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۶

: السَّرْجَمُ: الطويل مثل السَّلْجَم.

سرطم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۶

: السَّرْطَمُ: الطويل؛ قال عَدِيّ بن زيد: كربَاعٍ لاحَهُ تَعْداؤه، سَبِطٍ أَكْرُعُهُ، فيه طَرَقْ، أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ، مَهْضوم الحَشى، سَرْطَم اللَّحْيَيْنِ، مَعّاجٍ تَئِقْ و رجل سرْطَمٌ و سُرْطوم و سُراطِمٌ: طويل. و السَّرْطَمُ: البلعوم لسعته. و السَّرْطَم و السِّرْطِمُ: الواسع الحلق السريع البَلْع، و قيل: الكثير الابتلاع مع جسم و خَلْقٍ، و قيل: هو الذى يبتلع كل شيء، و هو ثلاثى عند الخليل. و السِّرْطِمُ: البَيِّنُ الأَقوال من الرجال فى كلامه، و قيل: هو الذى يبتلع كل شيء، و قد تقدم فى سرط لأَن بعضهم يجعل الميم زائدة.

سسم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۶

: السَّاسَمُ، بالفتح: شجر أَسود.و فى وصيته لعياش بن أَبى ربيعة: و الأَسود البَهِيم كأَنه من ساسَم؛ قيل: هو شجر أَسود، و قيل: هو الآبَنُوس. قال أَبو حاتم: و الساسَمُ، غير مهموز، شجر يتخذ منه السهامُ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ: إِذا شاء طالَعَ مَسْجُورَةً، تَرى حَوْلَها النَّبْعَ و السَّاسَما و قال أَبو حنيفة: هو من شجر الجبال و هو من العُتُق التى يتخذ منها القِسِيُّ، قال: و زعم قوم أَنه الآبنوس، و قال آخرون: هو الشِّيزُ، قال: و ليس واحد من هذين يصلح للقِسِيِّ. ابن الأَعرابى: السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزى؛ قال الشاعر: ناهَبْتها القومَ على صُنْتُعٍ أَجْرَبَ، كالقِدْح من السَّاسَم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۷

سطم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۷

: سَطَمَ البابَ: ردّه كَسَدَمَهُ. و السَّطْم و السِّطامُ: حَدّ السيف. وفى الحديث: العرب سِطامُ الناس أَى هم فى شوكتهم و حِدَّتهم كالحدّ من السيف. و سُطُمَّةُ البحر و الحسَب و أُسْطُمَّتُهُ و أُسْطُمهُ: وسطه و مجتمعه؛ قال رؤبة: وصَلْتُ من حَنْظَلةَ الأُسْطُمَّا «۳». و روى ...

الأَصْطُمَّا، بالصاد، بمعناه، و الجمع الأساطِمُ، و الأُطْسُمَّةُ مثله، على القلب، قال: و تميم تقول أَساتِم، تعاقب بين الطاء و التاء فيه. و الأُسْطُمُّ: مجتمع البحر. و أُسْطُمَّةُ كلّ شيء: معظمه. و هو فى أُسْطُمَّةِ قومه أى فى سِرِّهم و خيارهم؛ عن يعقوب، و قيل: فى وسطهم و أَشرافهم، و قال الأَصمعى: هو إِذا كان وسطاً فيهم مُصاصاً. و الإِسطامُ: القطعة من الشىء. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: من قضَيتُ له بشىء من حق أَخيه فلا يأْخُذَنَّه فإِنما أَقْطَعُ له سِطاماً من النار أى قطعة منها، ويروى إِسْطاماً، و هما الحديدة التى تحرك بها النار و تُسْعَرُ أى أَقطع له ما يُسْعِرُ به النارَ على نفسه و يُشْعِلُها، أَو أَقْطَعُ له ناراً مُسَعَّرَة، و تقديره: ذات إِسْطام؛ قال الأَزهرى: ما أَدْرى أَ عَجَمِيَّةٌ هى أَم أَعجمية عُرِّبَتْ «۴»، و يقال للحديدة التى تُحْرَكُ بها النار سِطامٌ و إِسْطامٌ إِذا فُطِح طرفها. ابن الأَعرابى: يقال لسداد القِنِّينَة العِذامُ «۵». و السِّطامُ و العِفاصُ و الصِّمادُ و الصِّبار. ابن الأَعرابى: السُّطُمُ الأُصول. و يقال للدَّرَوَنْد: سِطام. و قد سَطَمْتُ الباب و سَدَمْتُه إِذا رددته، فهو مَسْطوم و مَسْدُوم.

سعم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۷

: السَّعْمُ: سرعة السير و التمادى فيه. سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْماً: أَسرع فى سيره و تَمادَى؛ قال: قلتُ، و لَمَّا أَدْرِ ما أَسْماؤُهُ: سَعْمُ المَهارَى و السُّرى دَواوُهُ «۶». و ناقة سَعُومٌ؛ و قال: يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما قوله نَظَّارِيَّة إِبل منسوبة إِلى بنى النَّظَّارِ قوم من عُكلٍ، و قيل: السَّعْمُ ضرب من سير الإِبل؛ و قول الشاعر: غَيَّرَ خِلّيك الإِداوَى و النَّجَمْ، و طولُ تَخْوِيدِ المَطىّ و السَّعَمْ حَرَّك العين من السَّعْم للضرورة، و كذلك فى النَّجْم، و رواه المازنى ... و النَّجُمْ على النقل للوقف، و رواه قوم ... النُّجُمْ على أَنه جمع نَجْم كَسَحْلٍ و سُحُلٍ، و قرأَ بعضهم: و بالنُّجُم هم يَهْتدون، و هى قراءة شاذة هذا رجل مسافر معه إِداوَةٌ فيها ماء، فهو ينظر كم بقى معه من الماء و ينظر إِلى النَّجْم لئلا يَضِلَّ. و ناقة سَعُوم: باقية على السير، و الجمع سُعُمٌ؛ قال ابن برى: و من هذا قول أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىِّ: و هُنَّ، ما لم يَخْفِضِ السِّياطا، يَسْعَمْنَ سَعْماً يَتْرُكُ الآباطا تَزْدادُ منه الغُضُنُ انْبِساطا

(۳). قوله [وصلت من حنظلة] كذا فى الجوهرى، و تقدم فى مادة و س ط: وسطت من حنظلة (۴). قوله [أَ عجمية هى أم أَعجمية عربت] هكذا هو بالأصل و النهاية، و الذى فى نسخة التهذيب التى بأَيدينا: أَ عربية محضة أو معربة (۵). قوله [العذام] كذا هو فى الأَصل و التهذيب (۶). قوله [أَسماوه] كذا هو بالأصل و المحكم بواو غير مهموزة فيه و فى قوله دواوه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۸

يريد الغُضُون. و سَعَمَه و سَعَّمَه: غذاه. و سَعَّمَ إِبله: أَرعاها. و المُسَعَّمُ: الحَسَنُ الغِذاء، و الغين المعجمة لغة.

سعرم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۸

: رجل سُعارِمُ اللحية: ضخمها.

سغم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۸

: سَغَمَ الرجلَ يَسْغَمُه سَغْماً: أَوصل إِلى قلبه الأَذى و بالغ فى أَذاه. و سَغَّمَ الرجلَ: أَحسن غذاءه. الجوهرى: سَغَّمْتُ الطينَ ماءً و الطعامَ دُهْناً رَوَّيته و بالغت فى ذلك؛ المحكم: و كذلك سَغَّم الزرعَ بالماء و المصباحَ بالزيت؛ قال كُثَيِّرٌ: تَسْمَعُ الرَّعْدَ فى المُخِيلةِ منها، مِثْلَ هَزْمِ القُرُوم فى الأَشْوالِ و تَرَى البَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيلًا، مَرَجَ البُلْقِ جُلْنَ فى الأَجْلالِ أَو مَصابيح راهبٍ فى يَفاعٍ، سَغَّمَ الزيتَ، ساطعاتِ الذُّبالِ أَراد: سَغَّمَ بالزيت، فحذف الجارَّ، و قد يجوز أَن يكون عدَّاها إِلى مفعولين حيث كان فى معنى سَقَّاها، و سَغَّمَ الرجلُ إِبله: أَطعَمَها و جَرَّعها. و سَغَّمَ فصيله إِذا سَمَّنه. و المُسَغَّمُ: الحسَنُ الغذاء مثل المُخَرْفَج. و يقال للغلام الممتلئ البَدَنِ نَعْمَةً: مُفَنَّقٌ و مُفَتَّقٌ و

مُسَغَّمٌ و مُتَدَّنٌ. الليث: فلان يُسَغِّمُ فلاناً؛ و قال رؤبة: وَيْلٌ له، إن لم تُصِبْه سِلْتِمُهْ من جُرَعِ الغَيْظ الذى تُسَغِّمُهْ قال ابن الأعرابى: يُسَغِّمُهُ يُرَبِّيه. ابن السكيت فى كتاب الألفاظ: يقال رَغْماً له دَغْماً سَغْماً، قال: كله توكيد للرغم، بغير واوٍ جاء به، و قال فى هذا الكتاب: التَّعْسُ أن يخِرَّ على وجهه و النَّكْس أن يخِرَّ على رأْسه، و التَّعْسُ الهلاك، و يقال: تَعِس و انْتَكَسَ، و قال اللحيانى: رغْماً له و دَغْماً و سَغْماً، بالواو. و فَعَل ذلك على رَغْمِهِ و سَغْمِه. و سَغَمَ الرجلُ جاريته: جامعها. و السَّغْمُ: كأَنه رجل لا يحب أن يُنْزِلَ فى المرأَة فيُدْخله الإِدْخالَةَ ثم يُخْرِجه.

سفم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۸

: سَيْفَمٌ: اسم بلد «۱ ...» ولد.

سقم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۸

: السَّقامُ و السُّقْمُ و السَّقَمُ: المَرَض، لغات مثل حُزْنٍ و حَزَنٍ، و قد سَقِمَ و سَقُمَ سُقْماً و سَقَماً و سَقاماً و سَقامَةً يَسْقُمُ، فهو سَقِم و سَقِيمٌ؛ قال سيبويه: و الجمع سِقامٌ جاؤوا به على فِعالٍ، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأَنه كُسِّر تكسير فاعِلٍ، و أَسْقَمَهُ الداء. و قال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصَّهُ الله فى كتابه: إِنِّى سَقِيمٌ؛ قال بعض المفسرين: معناه إِنى طَعِينٌ أى أَصابه الطاعون، و قيل: معناه إِنى سأَسْقُمُ فيما أَستقبل إِذا حان الأَجلُ، و هذا من معارض الكلام، كما قال: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ المعنى إِنك سَتَمُوت و إِنهم سيموتون؛ قال ابن الأَثير: قيل إِنه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمَّى كانت تأْتيه، و كان زمانه زمان نُجوم، فلذلك نظر فيها، وقيل إِن مَلِكَهُمْ أَرسل إليه أن غَداً عِيدُنا فاخْرُجْ معنا، فأَراد التَّخَلُّف عنهم، فنظر إِلى نَجْمٍ فقال: إِن هذا النجم لم يطلع قَطُّ إِلا أَسْقُمُ، و قيل: قال أَراد إِنِّى سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله؛ قال ابن الأَثير: و الصحيح أَنها إِحدى كَذَباتِهِ الثلاث، و الثانية بل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ، و الثالثة عن زوجته سارةَ إِنها أُخْتِى، و كلُّها كانت

(۱). كذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۸۹

فى ذات الله و مُكايَدَةً عن دينه، صلى الله عليه و سلم. و المِسْقام: كالسَّقِيم، و قيل: هو الكثير السُّقْم، و الأُنثى مِسْقام أَيضاً؛ هذه عن اللحيانى، و أَسْقَمَه الله و سَقَّمَه؛ قال ذو الرمة: هامَ الفُؤادُ بِذِكْراها و خامرَها، منها على عُدَواء الدار، تَسْقِيمُ و أَسْقَمَ الرجُلُ: سَقِمَ أَهْلُه. و السَّقامُ و سَقامٌ: وادٍ بالحجاز؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلىُّ: أَمْسى سَقامٌ خَلاءً لا أَنيسَ به إِلا السِّباعُ، و مَرُّ الريح بالغُرَفِ و يروى: إِلا الثُّمامُ ، ...و أَبو عمرو يرفع إِلا الثمامُ، و غيره ينصبه. و السَّوْقَمُ: شجر يشبه الخِلافَ و ليس به، و قال أَبو حنيفة: السَّوْقَمُ شجر عظام مثل الأَثْأَبِ سواءً، غير أَنه أَطول طولًا من الأَثْأَبِ و أَقل عرضاً منه، و له ثمرة مثل التين، و إِذا كان أَخضر فإِنما هو حَجَرٌ صَلابةً، فإِذا أَدرك اصْفَرَّ شيئاً و لانَ و حَلا حَلاوَةً شديدة، و هو طيب الريح يُتَهادى.

سكم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۹

: السَّكْمُ: تَقارُبُ الخَطْو فى ضعف، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْماً. و سَيْكِمُ: اسم امرأَة منه. التهذيب: ابن دريد السَّكْمُ فعل مُماتٌ. و السَّيْكَمُ: الذى يقارب خطوه فى ضعف.

سلم؛ ج۱۲، ص: ۲۸۹

: السَّلام و السَّلامَةُ: البراءة. و تَسَلَّمَ منه: تَبَرَّأَ. و قال ابن الأَعرابى: السَّلامة العافية، و السَّلامةُ شجرة. و قوله تعالى: وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً، معناه تَسَلُّماً و براءة لا خير بيننا و بينكم و لا شر، و ليس على السَّلام المُسْتَعْمَل فى التحيَّة لأَن الآية مكية و لم يُؤْمَر المسلمون يومئذ أَن يُسَلِّمُوا على المشركين، هذا كله قول سيبويه و زعم أَن أَبا ربيعة كان يقول: إِذا لقيتَ فلاناً فقل سَلاماً أَى تَسَلُّماً، قال: و منهم من يقول سَلامٌ أَى أَمرى و أَمرك المبارأَة و المُتاركة. قال ابن عرفة: قالُوا سَلاماً أَى قالوا قولا يتسلّمون فيه ليس فيه تَعدٍّ و لا مَأْثم، و كانت العرب فى الجاهلية يُحَيُّونَ بأَن يقول أَحدهم لصاحبه أَنْعِمْ صباحاً، و أَبَيْتَ اللَّعْنَ، و يقولون: سَلامٌ عليكم، فكأَنه علامة المُسالَمَةِ و أَنه لا حَرْبَ هنالك، ثم جاء اللَّه بالإِسلام فقصروا على السلام و أُمروا بإِفْشائِهِ، قال أَبو منصور: نَتَسَلَّمُ منكم سلاماً و لا نُجاهلكم، و قيل: قالُوا سَلاماً أَى سَداداً من القول و قَصْداً لا لَغْو فيه. و قوله: قالُوا سَلاماً، قال: أَى سَلِّمُوا سَلاماً، و قالَ: سَلامٌ أَى أَمرى سَلامٌ لا أُريد غير السَّلامَةِ، و قرئت الأَخيرة: قال سِلْمٌ، قال الفراء: و سِلْمٌ و سَلامٌ واحد، و قال الزجاج: الأَول منصوب على سَلِّموا سَلاماً، و الثانى مرفوع على معنى أَمْرى سَلامٌ. و قوله عزّ و جلّ: سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ، أَى لا داء فيها و لا يستطيع الشيطان أَن يصنع فيها شيئاً و قد يجوز أَن يكون السَّلامُ جمع سَلامة. و السَّلامُ: التحية، قال ابن قتيبة: يجوز أَن يكون السلامُ و السَّلامَةُ لغتين كاللَّذَاذِ و اللَّذاذَةِ، و أَنشد: تُحَيِّى بالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ، و هَلْ لَكِ بعد قَومِكِ من سَلامِ؟ قال: و يجوز أَن يكون السَّلامُ جَمع سَلامَةٍ، و قال أَبو الهيثم: السَّلامُ و التحية معناهما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۰

واحد، و معناهما السَّلامَةُ من جميع الآفات. الجوهرى: و السِّلْمُ، بالكسر، السَّلامُ، و قال: وقَفْنا فَقُلْنا: إِيه سِلْمٌ! فَسَلَّمَتْ، فما كان إِلَّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ قال ابن برى: و الذى رواه القَنانىّ: فقلنا: السَّلام، فاتَّقَتْ من أَسيرها، و ما كان إِلَّا وَمْؤها بالحَواجِبِ وفى حديث التَّسْلِيم: قل السَّلامُ عليك فإِن عليك السَّلامُ تحيَّةُ المَوْتَى، قال: هذه إِشارة إِلى ما جَرَتْ به عادتهم فى المَراثى، كانوا يقدّمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله: عليك سَلامٌ من أَمير، و بارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فى ذاك الأَدِيم المُمَزَّقِ و كقول الآخر: عليك سَلامُ اللَّهِ، قَيْسَ بن عاصمٍ، و رَحْمَتُهُ ما شاءَ أَن يَتَرَحَّما قال: و إِنما فعلوا ذلك لأَن المُسَلِّمَ على القوم يَتَوَقَّعُ الجواب و أَن يقال له عليك السَّلام، فلما كان الميتُ لا يُتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب، و قيل: أَراد بالمَوْتَى كفَّار الجاهلية، و هذا فى الدعاء بالخير و المدح، و أَما الشر و الذَّم فيقدم الضمير كقوله تعالى: وَ إِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي، و كقوله: عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ*. و السُّنَّة لا تختلف فى تحية الأَموات و الأَحياء، و يشهد لهالحديث الصحيح: أَنه كان إِذا دخل القبور قال سَلامٌ عليكم دارَ قَوم مؤمنين.و التَّسْلِيمُ: مشتق من السَّلام اسم اللَّه تعالى لسلامته من العيب و النقص، و قيل: معناه أَن اللَّه مُطَّلِعٌ عليكم فلا تَغْفُلوا، و قيل: معناه اسم السَّلامِ عليكَ، إِذ كان اسم اللَّه تعالى يُذْكَرُ على الأَعمال تَوَقُّعاً لاجتماع معانى الخيرات فيه، و انتفاء عَوارِض الفساد عنه، و قيل: معناه سَلِمْتَ منى فاجعلنى أَسْلَمُ منك من السَّلامة بمعنى السَّلام. و يقال: السَّلامُ عليكم، و سَلامٌ عليكم، و سَلامٌ، بحذف عليكم، و لم يرد فى القرآن غالبا إِلَّا مُنَكَّراً كقوله تعالى: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فأَمَّا فى تَشَهُّدِ الصلاة فيقال فيه مُعَرَّفاً و مُنَكَّراً، و الظاهر الأَكثر من مذهب الشافعى أَنه اختار التنكير، قال: و أَما فى السَّلام الذى يَخْرُجُ به من الصلاةفروى الربيعُ عنه أَنه قال: لا يكفيه إِلَّا مُعَرَّفاً، فإِنه قال: أَقَلُّ ما يكفيه أَن يقول السَّلامُ عليكم، فإِن نقص من هذا حرفاً عاد فسَلَّمَ، و وجهه أَن يكون أَراد بالسَّلام اسم اللَّه، فلم يجز حذف الأَلف و اللام منه، و كانوا يستحسنون أَن يقولوا فى الأَوّل سلامٌ عليكم و فى الآخِرِ السَّلام عليكم، و تكون الأَلف و اللام للعَهْدِ، يعنى السَّلام الأَول. وفى حديث عِمْرانَ بن حُصَيْن: كان يُسَلَّمُ علىَّ حتى اكْتَوَيْتُ، يعنى أَن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السَّلامَ عليه، لأَن الكَيَّ يَقْدَحُ فى التَّوَكُّلِ و التَّسْلِيم إِلى اللَّه و الصبر على ما يُبْتَلى به العبدُ و طلبِ الشفاء من عنده، و ليس ذلك قادحاً فى جواز الكَيِّ، و لكنه قادح فى التَّوَكُّلِ، و هى درجة عالية وراء مباشرة الأَسباب. و السَّلامُ: السَّلامةُ. و السَّلامُ: اللَّه عزّ و جلّ، اسم من أَسمائه لسَلامته من النقص و العيب و الفناء، حكاه ابن قُتَيْبَةَ، و قيل: معناه أَنه سَلِمَ مما يَلْحَق الغير من آفات الغِيَر و الفناء، و أَنه الباقى الدائم الذى تَفْنى الخلق و لا يَفْنى، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٩١

و السَّلامُ في الأَصل: السَّلامةُ، يقال: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً و سَلامةً، و منه قيل للجنة: دارُ السَّلام* لأَنها دار السَّلامةِ من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن أَبا بكر قال: السَّلامُ أَمانُ اللَّهِ في الأَرض.و قوله تعالى: لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قال بعضهم: السَّلامُ هاهنا اللَّه و دليله السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ، و قال الزجاج: سُمِّيَتْ دارَ السَّلام لأَنها دارُ السلامَة الدائمة التي لا تنقَطع و لا تَفْنى و هي دار السَّلامةِ من الموت و الهَرَم و الأَسْقام، و قال أَبو إسحاق: أَي للمؤمنين دار السلام، و قال: دارُ السَّلامِ الجنةُ لأَنها دارُ اللَّه عزّ و جلّ فأُضيفت إليه تفخيماً لها، كما قيل للخليفة عبد اللَّه، و قد سلَّم عليه. و تقول: سَلِمَ فلانٌ من الآفات سَلامةً و سَلَّمه اللَّه منها. وفي الحديث: ثلاثة كُلُّهم ضامن على اللَّه أَحَدُهم من يَدْخُل بيته بسلام، قال ابن الأَثير: أَراد أَن يلزم بيته طالباً للسلامة من الفِتَن و رغبة في العُزْلَةِ، و قيل: أَراد أَنه إذا دخل سَلَّمَ، قال: و الأَول الوجه. و سَلِمَ من الأَمر سَلامةً: نَجا. و قوله عزّ و جلّ: وَ السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى، معناه أَن من اتَّبَعَ هُدى اللَّه سَلِمَ من عذابه و سخطه، و الدليل على أَنه ليس بسَلامٍ أَنه ليس ابتداء لقاء و خطاب. و السَّلامُ: الاسم من التَّسْليم. و قوله تعالى: فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ «٢»، ذكر محمد بن يزيد أَن السَّلامَ في لغة العرب أَربعةُ أَشياء: فمنها سَلَّمْتُ سَلاما مصدر سَلَّمْتُ، و منها السَّلامُ جمع سَلامة، و منها السَّلامُ اسم من أَسماء اللَّه تعالى، و منها السلامُ شَجَرٌ، و معنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَّمْتُ أَنه دعاء للإنسان بأَن يَسْلَمَ من الآفات في دينه و نفسه، و تأْويله التخليص، قال: و تأْويل السَّلام اسم اللَّه أَنه ذو السَّلام الذي يملك السلام أَي يخلص من المكروه. ابن الأَعرابي: السَّلام اللَّه، و السَّلامُ السلامةُ، و السَّلامةُ الدعاء. و دارُ السلام: دار اللَّه عزّ و جلّ. و السَّالِمُ في العَرُوض: كل جزء يجوز فيه الزِّحافُ فَيَسْلَمُ منه كَسَلامةِ الجزء من القَبْض و الكَفِّ و ما أَشبهه. و رجل سَلِيمٌ: سَالِمٌ، و الجمع سُلَماءُ. و قوله تعالى: إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، أَي سليم من الكفر. و قال أَبو إسحاق في قوله عزّ و جلّ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ: و قرئ و رجلًا سالِما لرجل، فمن قرأَ سالماً فهو اسم الفاعل على سَلِم فهو سالِمٌ، و من قرأَ سِلْماً و سَلْماً فهما مصدران وُصفَ بهما على معنى و رجلًا ذا سِلم لرجل و ذا سَلْم لرجل، و المعنى أَن من وَحَّدَ اللَّه مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره، و مَثَلُ الذي أَشرك اللَّه مَثَلُ صاحب الشُّرَكاء المتشاكِسينَ، و السلامُ: البراءة من العُيوب في قول أُمَيَّة، و قرىء: وَ رَجُلًا سَلَماً، قال ابن بري يعني قول أُمية: سَلامَكَ رَبَّنا في كلِّ فَجرٍ بَريئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ الذُّموم: العيوب أَي ما تَلْزَقُ بك و لا تنتسب إليك. و سَلَّمَه اللَّه من الأَمر: وقاه إياه. ابن بُزُرْج: يقال كنت راعِيَ إبل فأَسْلَمْتُ عنها أَي تركتها. و كل صنيعة أَو شيء تركته و قد كنت فيه فقد أَسْلَمْت عنه. و قال ابن السِّكِّيت: لا بِذِي تَسْلَمُ ما كان كذا و كذا، و للاثنين: لا بِذِي تَسْلَمانِ، و للجماعة: لا بِذِي تَسْلَمُونَ، و للمؤنث: لا بِذِي تَسْلَمِينَ، و للجماعة: لا بِذِي تَسْلَمْن، و التأْويل: لا و اللَّه الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا و كذا.

(٢). الآية

لسان العرب، ج١٢، ص: ٢٩٢

و يقال: لا و سَلامَتِكَ ما كان كذا و كذا. و يقال: اذهب بِذِي تَسْلَمُ يا فتى، و اذهبا بذي تَسْلَمان، أَي اذهب بسَلامَتِك، قال الأَخفش: و قوله ذي مضاف إلى تَسْلَمُ، و كذلك قول الأَعشى: بآيةِ يُقْدِمونَ الخَيْلَ زُوراً، كأَنَّ على سَنابِكِها مُدامَا أَضافَ آيةً إلى يُقْدِمُون، و هما نادران، لأَنه ليس شيء من الأَسماء يضاف إلى الفعل غير أَسماء الزمان كقولك هذا يومَ يُفْعَل أَي يُفْعَل فيه، و حكى سيبويه: لا أَفعل ذلك بذي تَسْلَمُ، قال: أُضيف فيه ذو إلى الفعل، و كذلك بِذِي تَسْلَمان و بذي تَسْلَمُون، و المعنى لا أَفعل ذلك بِذِي سَلامتك، و ذو هنا الأَمر الذي يُسَلِّمُكَ، و لا يضاف ذو إلَّا إلى تَسْلَمُ، كما أَنَّ لَدُنْ لا تنصب إلا غُدْوَةً. و أَسْلَمَ إليه الشيءَ: دفعه. و أَسلَمَ الرجلَ: خذله. و قوله تعالى: فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ، قال: إنما وقعت سلامتهم من أَجلك، و قال الزجاج: فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ، و قد بين ما لأَصحاب اليمين في أَول السورة، و معنى فَسَلامٌ لَكَ أَي أَنك ترى فيهم ما تُحِبُّ من السَّلامة و قد علمتَ ما أُعدَّ لهم من الجزاء. و السَّلْمُ: لَدْغُ الحية. و السلِيمُ: اللَّدِيغُ، فَعيلٌ من السَّلْمِ، و الجمع سَلْمَى، و قد قيل: هو من السَّلامة، و إنما ذلك على التفاؤل له بها خلافاً لما يُحْذَر عليه منه، و المَلْدُوغ مَسْلُوم و سَلِيمٌ. و رجل سَلِيم: بمعنى سالِم، و إنما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيما لأَنهم

تَطَيَّروا من اللَّدِيغ فقلبوا المعنى، كما قالوا للحَبَشِيّ أَبو البيضاء، و كما قالوا للفلاة مفازة، تفاءلوا بالفوز و هى مَهْلَكة، فتفاءلوا له بالسلامة، و قيل: إِنما سُمِّىَ اللَّدِيغُ سَلِيماً لأَنه مُسْلَمٌ لما به أَو أُسْلِمَ لما به، عن ابن الأَعرابى، قال الأَزهرى: قال الليث السَّلْمُ اللَّدْغُ، قال: و هو من غُدَدِه و ما قاله غيره. و قول ابن الأَعرابى: سَلِيمٌ بمعنى مُسْلَم، كما قالوا مُنْقَعٌ و نَقِيعٌ و مُوتَمٌ و يَتيم و مُسْخَنٌ و سَخِينٌ، و قد يستعار السَّلِيم للجريح، أَنشد ابن الأَعرابى: و طِيرى بِمخْراقٍ أَشَمَّ كأَنَّهُ سَلِيمُ رِماحٍ، لم تَنَلْه الزَّعانِفُ و قيل: السَّلِيمُ الجَرِيحُ المُشْفِى على الهَلَكة، أَنشد ابن الأَعرابى: يَشْكُو، إِذا شُدَّ له حِزامُهُ، شَكْوَى سَلِيم ذَرِبَتْ كِلامُهُ قال: و قد يكون السَّلِيمُ هنا اللَّدِيغَ، و سَمَّى موضع نهش الحية منه كَلْماً، على الاستعارة. وفى الحديث: أَنهم مَرُّوا بماء فيه سَلِيمٌ فقالوا: هَلْ فيكم مِنْ راق؟ السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ. يقال: سَلَمَتْه الحية أَى لَدَغَتْه. و السَّلْمُ و السِّلْمُ: الصلح، يفتح و يكسر و يذكر و يؤنث، فأَما قول الأَعشى: أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنفاسَها، و قد تُكْرَهُ الحَرْبُ بعد السَّلِمْ قال ابن سيدة: إِنما هذا على أَنه وقَفَ فأَلْقَى حركة الميم على اللام، و قد يجوز أَن يكون أَتْبَع الكَسْرَ الكسر، و لا يكون من باب إِبِلٍ عند سيبويه، لأَنه لم يأْت منه عنده غير إِبِلٍ. و السَّلْمُ و السَّلامُ: كالسِّلْمِ، و قد سالَمَهُ مُسالَمَةً و سِلاماً، قال أَبو كبير الهذلى: هاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كأَنَّهُمْ، لَمَّا أُصِيبُوا، أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۳

و السِّلْمُ: المُسَالِمُ. تقول: أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَنى. و قوم سِلْمٌ و سَلْمٌ: مُسالِمونَ، و كذلك امرأَة سِلْمٌ و سَلْمٌ. و تَسالمُوا: تصالحوا. و فلان كذاب لا تَسايَرُ خَيْلاهُ فلا تَسالَمُ خَيْلاهُ أَى لا يصدق فيُقْبَلُ منه، و الخيل إِذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا يَهيج بعضُها بعضاً، و قال رجل من مُحارِبٍ: و لا تَسايَرُ خَيْلاهُ، إِذا الْتَقَيا، و لا يُقَدَّعُ عن بابٍ إِذا وَرَدا و يقال: لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُ من أَين جاز. و قال الفراء: فلان لا يُرَدُّ عن باب و لا يُعَوَّجُ عنه. و السَّلَمُ: الاسْتِسْلامُ. و التَّسالُمُ: التَّصالُحُ. و المُسالَمَةُ: المُصالحة. وفى حديث الحُدَيْبِيَةِ: أَنه أَخذ ثمانين من أَهل مكة سَلْماً [سِلْماً، قال ابن الأَثير: يروى بكسر السين و فتحا، و هما لغتان للصلح، و هو المراد فى الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ فى غريبه، و قال الخطابى: إِنه السَّلَمُ، بفتح السين و اللام، يريد الاسْتِسْلامَ و الإِذْعانَ كقوله تعالى: وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ، أَى الانقياد، و هو مصدر يقع على الواحد و الاثنين و الجمع، قال: و هذا هو الأَشبه بالقَضيَّةِ، فإِنهم لم يُؤْخَذوا عن صُلْحٍ، و إِنما أُخِذُوا قَهْراً و أَسْلَمُوا أَنفسهم عَجْزاً، و للأَول وجه، و ذلك أَنهم لم يَجْرِ معهم حَرْبٌ، إِنما لما عجزوا عن دفعهم أَو النجاة منهم رَضُوا أَن يُؤْخَذُوا أَسْرى و لا يُقتلوا، فكأَنهم قد صولحوا على ذلك، فسمى الانقياد صلحاً، و هو السِّلْمُ، و منه كتابه بين قُرَيْشٍ و الأَنصار: و إِن سِلْمَ المؤمنين واحد لا يُسالَمُ مؤمن دون مؤمن أَى لا يُصالَحُ واحد دون أَصحابه، و إِنما يقع الصلح بينهم و بين عدوهم باجتماع مَلَئِهِمْ على ذلك، قال: و من الأَول حديث أَبى قتادة: «۱» لآتِيَنَّكَ برجل سَلَمٍ أَى أَسِير لأَنه اسْتَسْلَم و انقاد. و استسلم أَى انقاد «۲». و منه الحديث: أَسْلَمُ سالَمَها اللَّهُ، هو من المُسالَمَةِ و ترك الحرب، و يحتمل أَن يكون دعاءً و إِخباراً، إِما دعاءً لها أَن يُسالِمَها اللّه و لا يأْمر بحربها، أَو أَخبر أَن اللَّه قد سالَمَها و منع من حربها. و السَّلامُ: الاسْتِسْلامُ، و حكى السِّلْمُ و السَّلْمُ الاسْتِسْلامُ و ضد الحرب أَيضاً، قال: أَ نائِل، إِنَّنى سِلْمٌ لأَهْلِكِ، فاقْبَلى سِلْمى! و فى التنزيل العزيز: وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ، و قلب سَلِيمٌ أَى سالم. و الإِسْلامُ و الاسْتِسْلامُ: الانقياد. و الإِسْلامُ من الشريعة: إِظهار الخضوع و إِظهار الشريعة و التزام ما أَتى به النبى، صلى اللّه عليه و سلم، و بذلك يُحْقَنُ الدم و يُسْتَدْفَعُ المكروه، و ما أَحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال: الإِسْلامُ باللسان و الإِيمان بالقلب. التهذيب: و أَما الإِسلام فإِن أَبا بكر محمد بن بشار قال: يقال فلان مُسْلِمٌ و فيه قولان: أَحدهما هو المُسْتَسْلِمُ لأَمر اللَّه، و الثانى هو المُخْلِصُ للَّه العبادةَ، من قولهم سَلَّمَ الشيءَ لفلان أَى خلصه، و سَلِمَ له الشيءُ أَى خَلَصَ له. وروى عن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، أَنه قال: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلمون من لسانه و يده، قال الأَزهرى: فمعناه

(۱). قوله "و من الأول حديث أَبى قتادة إلخ "كذا هو بالأصل و النهاية و بهذا الضبط. (۲). قوله "و استسلم أى انقاد "كذا بالأصل و هو ساقط من عبارة النهاية. و قوله "و منه الحديث أَسلم إلخ "كذا بالأصل، و عبارة النهاية: و فيه أَسلم إلخ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۴

أَنه دخل فى باب السَّلامَةِ حتى يَسْلَمَ المؤمنون من بَوائقه. وفى الحديث: المُسْلِمُ أَخو المُسْلِمِ لا يظلمه و لا يُسْلِمُهُ.قال ابن الأَثير: يقال

أَسْلَمَ فلانٌ فلاناً إذا أَلقاه فی الهَلَكَة و لم يَحْمِهِ من عدوِّه، و هو عامٌّ فی كل مَنْ أَسْلَمَ إلی شیء، لكن دخله التخصيص و غلب عليه الإِلقاء فی الهَلَكَةِ، و منهالحديث: إِنی وهبت لخالتی غلاماً فقلت لها: لا تُسْلِميه حَجَّاماً و لا صائغاً و لا قَصَّاباًأَی لا تعطيه لمن يعلِّمه إِحدی هذه الصنائع، قال ابن الأَثير: إِنما كره الحَجَّامَ و القَصَّاب لأَجل النجاسة التی يباشرانها مع تعذر الاحتراز، و أَما الصائغ فيما يدخل صنعته من الغش، و لأَنه يصوغ الذهب و الفضة، و ربما كان عنده آنيةٌ أَو حَلْیٌ للرجال، و هو حرام، و لكثرة الوعد و الكذب فی نجاز ما يُسْتَعْمَلُ عنده. وفی الحديث: ما من آدمی إِلَّا و معه شيطان، قيل: و معك؟ قال: نعم و لكن اللَّه أَعاننی عليه فأَسْلَمَ، و فی رواية: حتی أَسْلَمَأَی انقاد و كَفَّ عن وَسْوَستی، و قيل: دخل فی الإِسْلام فَسَلِمْتُ من شره، و قيل: إِنما هو فأَسْلَمُ، بضم الميم، علی أَنه فعل مستقبل أَی أَسْلَمُ أَنا منه و من شره، و يشهد للأَولالحديث الآخر: كان شيطانُ آدَمَ كافراً و شيطانی مُسْلِماً.و أَما قوله تعالی: قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا، قال الأَزهری: فإِن هذا يحتاج الناس إِلی تَفَهُّمِهِ ليعلموا أَين يَنْفَصِلُ المؤمن من المُسْلِم و أَين يستويان، فالإِسلامُ إِظهار الخُضُوعِ و القَبُول لما أَتی به سيدنا رسول اللَّه، صلی اللَّه عليه و سلم، و به يُحْقَنُ الدمُ، فإِن كان مع ذلك الإِظهار اعتقاد و تصديق بالقلب فذلك الإِيمان الذی هذه صفته، فأَما مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّريعة و اسْتَسْلَمَ لدفع المكروه فهو فی الظاهر مُسْلِمٌ و باطنه غير مُصَدِّقٍ، فذلك الذی يقول أَسلمت، لأَن الإِيمان لا بُدَّ من أَن يكون صاحبه صِدِّيقاً، لأَن الإِيمان التَّصْديقُ: فالمؤمن مُبْطِنٌ من التصديق مثل ما يُظْهِرُ، و المُسْلِمُ التامّ الإِسْلام مظهر للطاعة مؤمن بها، و المُسْلِمُ الذی أَظهر الإِسلام تَعَوّذاً غير مؤمن فی الحقيقة إِلَّا أَن حكمه فی الظاهر حكم المُسْلِم، قال: و إِنما قلت إِن المؤمن معناه المُصَدِّقُ لأَن الإِيمان مأْخوذ من الأَمانَة، لأَن اللَّه تعالی تَوَلَّی عِلْم السَّرائر و ثَبات العَقْدِ، و جعل ذلك أَمانة ائتمن كلَّ مُسْلِم علی تلك الأَمانة، فمن صَدَّقَ بقلبه ما أَظهره لسانُه فقد أَدَّی الأَمانة و استوجب كريم المآب إِذا مات عليه، و من كان قلبه علی خلاف ما أَظهر بلسانه فقد حمل وِزْرَ الخيانة و اللَّه حسبه، و إِنما قيل للمُصَدِّق مؤمن و قد آمن لأَنه دخل فی حد الأَمانة التی ائتمنه اللَّه عليها، و بالنية تنفصل الأَعمال الزاكية من الأَعمال البائرة، أَ لا تری أَن النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، جعل الصلاة إِيمانا و الوضوء إِيمانا؟ وفی حديث ابن مسعود: أَنا أَوَّلُ من أَسْلَمَ، يعنی من قومه كقوله تعالی عن موسی: وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، يعنی مؤمِنی زمانِه، فإِن ابن مسعود لم يكن أَوَّلَ من أَسْلَمَ و إِن كان من السابقين. وفی الحديث: كان يقول إِذا دخل شهر رمضان: اللهم سَلِّمْنی من رمضان و سَلِّم رمضانَ لی و سلمه منی، قوله سَلِّمْنی منه أَی لا يصيبنی فيه ما يحول بينی و بين صومه من مرض أَو غيره، قال: و قوله و سَلِّمْهُ لی هو أَن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ فی أَوله و آخره فيلتبسَ عليه الصومُ و الفطرُ، و قوله و سَلِّمْهُ منی أَی بالعصمة من المعاصی فيه. وفی حديث الإِفْكِ: و كان عَلِیٌّ مُسَلِّماً فی شأْنهاأَی سالِما لم يَبْدُ بشیء

منها، ويروی: مُسَلِّماً، بكسر اللام، قال: و الفتح أَشبه لأَنه لم يقل فيها سوءاً. و قوله تعالی: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا، فسره ثعلب فقال: كل نبی بُعِثَ بالإِسلام غير أَن الشرائع تختلف، و قوله عز و جل: وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ، أَراد مُخْلِصَيْنِ لك فعدَّاه باللام إِذ كان فی معناه. و كان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أَی أَسْلَمَ، و كان كافراً ثم هو اليوم مَسْلَمَةُ يا هذا. و قوله عزّ و جل: ادخلوا فی السَّلْم كافَّةً، قال: عَنی به الإِسلامَ و شرائعه كلَّها، و قرأَ أَبو عمرو: ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ كَافَّةً، يذهب بمعناها إِلی الإِسلام. و السِّلْمُ: الإِسلامُ، ۱ «۳» قال الأَحْوصُ: فذادُوا عَدُوَّ السِّلْم عن عُقْرِ دارِهِمْ، و أَرْسَوْا عَمُودَ الدِّين بعد التَّمايُلِ و مثله قول إِمرئ القَيْس بن عابِسٍ: فَلَسْتُ مُبَدِّلًا باللَّه رَبّاً، و لا مُسْتَبْدِلًا بالسِّلْم دينا و مثله قول أَخی كِنْدَةَ: دَعَوْتُ عَشِيرتی للسِّلْم لَمَّا رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينا و السَّلم: الإِسلام. و السَّلْمُ: الاستخذاء و الانقياد و الاسْتِسْلامُ. و قوله تعالی: و لا تقولوا لمن أَلقی إِليكم السَّلَمَ لَسْتَ مؤمناً، و قرئت: السَّلامَ، بالأَلف، فأَما السلامُ فيجوز أَن يكون من التَّسْلِيم، و يجوز أَن يكون بمعنی السَّلَم، و هو الاستِسلامُ و إِلقاء المَقادة إِلی إِرادة المسلمين. و أَخذه سَلَماً: أَسَرَهُ من غير حرب. و حكی ابن الأَعرابی: أَخذه سَلَماً أَی جاء به منقاداً لم يمتنع، و إِن كان جَريحاً. و تَسَلَّمَه منی: قبضه. و سَلَّمْتُ إِليه الشیء فَتَسَلَّمَه أَی أَخذه. و التَّسْلِيمُ: بذل الرضا بالحكم. و التَّسْلِيمُ: السَّلامُ. و السَّلَمُ، بالتحريك: السَّلَفُ، و أَسْلَمَ فی الشیء و سَلَّمَ و أَسْلَفَ بمعنی واحد، و الاسم السَّلَمُ. و كان راعِیَ غَنَمٍ ثم أَسلم أَی تركها، كذا جاء، أَسْلَم هنا غير مُتَعَدٍّ. وفی حديث خُزَيْمَةَ: مَنْ تَسَلَّم

فى شىء فلا يَصْرِفْه إلى غيره.يقال: أَسْلَمَ و سَلَّمَ إذا أَسْلَفَ و هو أن تعطى ذهباً و فضة فى سِلْعةٍ معلومة إلى أَمَدٍ معلوم، فكأَنك قد أَسْلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ و سَلَّمْتَهُ إليه، و معنى الحديث أن يُسْلِفَ مثلا فى بُرٍّ فيعطيه المُسْتَلِف غيرَه من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأْخذه، قال القتيبى: لم أَسمع تَفَعَّل من السَّلَم، إذا دفع، إلَّا فى هذا. وفى حديث ابن عمر: كان يكره أن يقال السَّلَمُ بمعنى السَّلَفِ و يقول الإِسْلامُ للَّه عز و جل، كأَنه ضَنَّ بالاسم ١ «۴» الذى هو موضع الطاعة و الانقياد للَّه عز و جل عن أن يُسَمَّى به غيره، و أن يستعمل فى غير طاعة و يذهب به إلى معنى السَّلَف، قال ابن الأَثير: و هذا من الإِخْلاص باب لطيف المَسْلَكِ. الجوهرى: أَسْلَمَ الرجل فى الطعام أى أَسلف فيه، و أَسْلَمَ أَمره للَّه أى سَلَّمَ، و أَسْلَمَ أى دخل فى السِّلْم، و هو الاسْتِسْلامُ، و أَسْلَمَ من الإِسْلامِ. و أَسْلَمَه أى خذله. و السَّلْمُ: الدَّلْوُ التى لها عُرْوَةٌ واحدة، مذكر نحو دلو السَّقَّائين، قال ابن برى: صوابه لها عَرْقُوَةٌ واحدة

(۳). قوله و السلم الإسلام أى بالفتح و الكسر كما فى البيضاوى فالذى تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام و الصلح و الإسلام. (۴). قوله [كأَنه ضَنَّ بالاسم أى الذى هو السلم و قوله الذى هو موضع الطاعة و الانقياد لأن السلم اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد فكره أن يستعمل فى غير طاعة الله و إن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۶

كدلو السقائين، و ليس ثَمَّ دلو لها عُرْوَةٌ واحدة، و الجمع أَسْلُمٌ و سِلامٌ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ: تُكَفْكِفُ أَعْداداً من الدَّمْعِ رُكِّبَتْ سَوانيها ثم انْدَفَعْنَ بأَسْلُم «۱» و أَنشد ثعلب فى صفة إبل سقيت: قابلة ما جاء فى سِلامِها برَشَفِ الذِّناب و التِهامِها و قال الطرمَّاحُ: أَخو قَنَصٍ يَهْفُو، كأَن سَراتَه و رِجلَيْهِ سَلْمٌ بين حَبْلَىْ مُشاطِنِ و فى التهذيب: له عُرْوَةٌ واحدة يمشى بها الساقى مثل دلاءِ أَصحاب الرَّوايا، و حكى اللحيانى فى جمعها أَسالِم، قال ابن سيدة: و هذا نادر. و سَلَمَ الدلوَ يَسْلِمُها سَلْماً: فرغ من عملها و أَحكمها، قال لبيد: بمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلومُ و المَسْلُومُ من الدِّلاء: الذى قد فُرِغ من عمله. و يقال: سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ. و سَلَمْتُ الجلد أَسْلِمُهُ، بالكسر، إذا دبغته بالسَّلَم. و السَّلَمُ: نوع من العِضاه و قال أَبو حنيفة: السَّلَمُ سَلِبُ العيدان طولًا، شبه القُضْبانِ، و ليس له خشب و إن عظُم، و له شوك دُقاقٌ طُوالٌ حادّ إذا أَصاب رجل الإنسان، قال: و للسَّلَم بَرَمَةٌ صفراء فيها حبة خضراء «۲» طيبة الريح، و فيها شىء من مرارة و تَجِدُ بها الظِّباءُ وَجْداً شديداً، واحدته سَلَمَةٌ بفتح اللام، و قد يجمع السَّلَمُ على أَسْلام، قال رؤبة: كأَنما هَيَّجَ، حين أَطْلَقَا من ذات أَسْلامٍ، عِصِيّاً شِقَقا وفى حديث جرير: بين سَلَمٍ و أَراكٍ، السَّلَمُ: شجر من العِضاه و ورقها القَرَظ الذى يُدْبَغُ به الأَديمُ، و به سُمِّىَ الرجل سَلْمَةَ، و يجمع على سَلَماتٍ. وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يصلى عند سَلَماتٍ فى طريق مكة، قال: و يجوز أَن يكون بكسر اللام جمع سَلِمَةٍ، و هى الحجر. أَبو عمرو: السَّلامُ ضرب من الشجر، الواحدة سَلامَةٌ. و السَّلامُ و السِّلامُ أَيضاً: شجر، قال بِشْرٌ: تَعَرُّضَ جَأْبَةِ المِدْرى خَذُولٍ بِصاحَةَ، فى أَسِرَّتِها السِّلامُ و واحدته سِلامَةٌ. و أَرض مَسْلوماءُ: كثيرة السَّلَم. و أَدِيم مَسْلومٌ: مدبوغ بالسَّلَم. و الجلد المَسْلومُ: المدبوغ بالسَّلَم. شمر: السَّلَمَةُ شجرة ذات شوك يدبغ بورقها و قشرها، و يسمى ورقها القَرَظَ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل فى الشتاء، و هى فى الصيف تَخْضَرُّ، و قال: كُلِى سَلَمَ الجَرْداءِ فى كل صَيْفَةٍ، فإِن سأَلونى عَنْكِ كلَّ غَرِيمِ إذا ما نَجا منها غَرِيمٌ بِخَيْبَةٍ، أَتى مَعِكٌ بالدَّيْنِ غيرُ سَؤوم الجرداء بلد دون الفَلْجِ ببلاد بنى جَعْدَةَ، و إذا

(۱). قوله "سوانيها "هكذا فى الأَصل، و الوزن مختل، إلا إذا شددت الياء، و لعل هذا من الجوازات الشعرية. (۲). قوله "و للسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء إلخ "هكذا فى الأَصل، و عبارة المحكم: و للسلم برمة صفراء و هو أَطيب البرم ريحا و يدبغ بورقه، و عن ابن الأَعرابى: السلمة زهرة صفراء فيها حبة إلخ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۷

دُبغَ الأَدِيمُ بورَقِ السَّلَم فهو مَقْروظٌ، و إذا دُبِغَ بقشر السَّلَم فهو مَسْلومٌ، و قال: إِنَّكَ لن تَرْوِيَها، فاذهَبْ و نَمْ، إن لها رَيّاً كمِعْصالِ السَّلَمْ و السَّلامُ: شجر، قال أَبو حنيفة: زعموا أن السلام أَبداً أَخضر لا يأْكله شىء و الظِّباء تلزمه تستظل به و لا تَسْتَكِنُّ فيه، و ليس من عِظام الشجر و لا عِضاهِها، قال الطِّرِمَّاح يصف ظَبْيَةً: حَذَراً و السِّرْبُ أَكنافَها مُسْتَظِلٌّ فى أُصول السَّلام واحدته سَلامةٌ. ابن برى: السَّلَمُ شجر،

و جمعه سَلامٌ، و روى بيت بِشْرٍ: بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السَّلامُ قال: من رواه السِّلام، بالكسر، فهو جمع سَلِمة كأَكَمةٍ و إِكام، و من رواه السَّلام، بفتح السين، فهو جمع سَلامةٍ، و هو نبت آخر غير السَّلَمةِ، و أَنشد بيت الطِّرِمَّاح، قال: و قال إمرؤ القيس: حُورٌ يُعَلِّلْن العَبيرَ رَوادِعاً كَمَهَا الشَّقائقِ، أَو ظِباء سَلامِ و السَّلامانُ: شجر سُهْلِيٌّ، واحدته سَلامانة. ابن دريد: سَلامانُ ضرب من الشجر. و السِّلامُ و السَّلِمُ: الحجارة، واحدتها سَلِمَةٌ. و قال ابن شميل: السِّلامُ جماعة الحجارة الصغير منها و الكبير لا يوحّدونها. و قال أَبو خيرة: السِّلامُ اسم جمع، و قال غيره، هو اسم لكل حجر عريض، و قال: سَلِيمة و سَلِيمٌ مثل سِلام، قال رؤبة: سالمه فوقك السَّلِيمَا «۱» التهذيب: و من السَّلام الشجر فهو شجر عظيم، قال: أَحسبه سمى سَلاما لسلامته من الآفات. و السِّلامُ، بكسر السين: الحجارة الصلبة، سميت بهذا سَلاماً لسلامتها من الرخاوة، قال الشاعر: تَداعَيْنَ باسم الشِّيب فى مُتَثَلِّم، جوانِبُهُ من بَصرةٍ و سِلام و الواحدة سَلِمَةٌ، قال لبيد: خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها «۲» و السَّلِمَةُ: واحدة السَّلِم، و هى الحجارة، قال: و أَنشد أَبو عبيد فى السَّلِمَةِ: ذاك خَلِيلى و ذُو يُعاتِبُنِى، يَرْمِى ورائى بَامْسَهْم و امْسَلِمَهْ أَراد و السَّلِمَة، و هى من لغات حِمْير، قال ابن برى: هو لبُجَير بن عَنَمَةَ الطائى، قال و صوابه: و إِنَّ مَوْلاىَ ذُو يُعاتِبُنِى، لا إِحْنَةٌ عِنده و لا جَرِمَهْ يَنْصُرُنى منك غيرَ مُعْتَذِرٍ، يَرْمِى ورائى بامْسَهْم و امْسَلِمَهْ و اسْتَلَمَ الحَجر و اسْتَلأَمَهُ: قَبَّله أَو اعتنقه، و ليس أَصله الهمز، و له نظائر. قال سيبويه: اسْتَلَم من السَّلام لا يدل على معنى الاتخاذ، و قول العجاج:

(۱). قوله "سالمه إلخ "كذا هو بالأصل. (۲). قوله "خلقا كما إلخ "صدره: فمدافع الريان عرى رسمها المدافع جمع مدفع: أماكن يندفع عنها الماء من الربى. و الريان: جبل. و الوحى: الكتاب و الجمع الوحى. و خلقا منصوب على الحال و العامل فيه عرى. و الضمير فى سلامها للوحى، يعنى: غيرت رسوم هذه الديار بالسيول و لم تنمح بطول الزمان فكأَنه كتاب ضمن حجراً: شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب فى الحجر، أَفاده الزوزنى.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۸

بين الصَّفا و الكَعْبَةِ المُسَلَّم قيل فى تفسيره أَراد المُسْتَلَم كأَنه بنى فِعْلَه على فَعَّلَ. ابن السكيت: اسْتَلأَمْتُ الحجر، و إِنما هو من السِّلام، و هى الحجارة، و كأَن الأَصل اسْتَلَمْتُ. و قال غيره: اسْتِلامُ الحجر افْتِعالٌ فى التقدير مأْخوذ من السِّلام، و هى الحجارة، تقول: اسْتَلَمْتُ الحجر إِذا لمسته من السِّلام كما تقول اكْتَحَلْتُ من الكُحْلِ، قال الأَزهرى: و هذا قول القتيبى، قال: و الذى عندى فى استلام الحجر أَنه افْتِعالٌ من السَّلام و هو التحية، و استلامُه لمسه باليد تَحَرِّياً لقبول السلام منه تبركاً به، و هذا كما يقال: اقْتَرَأْتُ منه السَّلام، قال: و قد أَمْلى علىَّ أَعرابى كتاباً إِلى بعض أَهاليه فقال فى آخره: اقْتَرِىءْ منى السَّلامَ، قال: و هذا يدل على صحة هذا القول أَن أَهل اليمن يسمون الرُّكْنَ الأَسوَد المُحَيَّا، معناه أَن الناس يُحَيُّونه بالسَّلام، فافهمه. وفى حديث ابن عمر قال: اسْتَقْبَلَ رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، الحجر فاسْتَلَمَه ثم وَضع شفتَيْه عليه يبكى طويلًا فالتفت فإِذا هو بعُمَرَ يبكى، فقال: يا عمر، هاهنا تُسْكَبُ العَبَراتُ.وروى أَبو الطفيل قال: رأَيت رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يطوف على راحلته يستلم بِمِحْجَنِه و يُقَبِّل المِحْجَنَ، قال الليث: اسْتِلامُ الحجر تناوله باليد و بالقُبْلةِ و مَسْحُه بالكف، قال الأَزهرى: و هذا صحيح. الجوهرى: اسْتَلَمَ الحجر لمسه إِما بالقُبْلَةِ أَو باليد، لا يهمز لأَنه مأْخوذ من السِّلام، و هو الحجر، كما تقول اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، و بعضهم يهمزه. و السُّلامى: عظامُ الأَصابع فى اليد و القَدَم. و سُلامَى البعير: عظام فِرْسِنِه. قال ابن الأَعرابى: السُّلامى عِظامٌ صِغارٌ على طول الإِصبع أَو قريب منها، فى كل يد و رجل أَربع سُلامَياتٍ أَو ثلاث. وروى عن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أَنه قال: على كلِّ سُلامَى من أَحدكم صدقةٌ، و يُجْزِئ فى ذلك ركعتان يصليهما من الضحى، قال ابن الأَثير: السُّلامَى جمع سُلامِيَةٍ و هى الأُنْمُلَةُ من الأَصابع، و قيل: واحده و جمعه سواء، و تجمع على سُلامَياتٍ، و هى التى بين كل مَفْصِلَيْنِ من أَصابع الإِنسان، و قيل: السُّلامَى كل عظم مجوف من صِغار العظام. وفى حديث خُزَيْمَةَ فى ذكر السنة: حتى آل السُّلامَى أَى رجع إِليه المخ، قال أَبو عبيد: السُّلامى فى الأَصل عظم يكون فى فِرْسِنِ البعير، و يقال: إِن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إِذا عَجُفَ فى السُّلامَى و فى العين، فإِذا ذهب منهما لم يكن له بَقِيَّة بعد، و أَنشد لأَبى مَيْمُون النَّضْر بن سَلَمَةَ العِجْلىّ: لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْن، ما دام مُخٌّ فى سُلامى أَو عَيْن قال: و كأَنَّ معنى قوله على كل سُلامى من أَحدكم صدقةٌ أَن على كل عظم من عِظام ابن

آدم صدقه، و الركعتان تجزيان من تلك الصدقة. و قال الليث: السُّلامى عظام الأصابع و الأشاجع و الأكارع، و هى كَعابِرُ كأَنها كِعابٌ، و الجمع سُلامَياتٌ، قال ابن شميل: فى القدم قَصِبُها و سُلامَياتُها، و قال: عِظام القدم كلها سُلامَياتٌ، و قَصَبُ عِظام الأصابع أَيضاً سُلامَياتٌ، الواحدة سُلامى، و فى كل فِرْسِنٍ ست سُلامَياتٍ و مَنْسِمان و أَظَلٌّ. الجوهرى: و يقال للجلدة التى بين العين و الأَنف سالِمٌ، وقال عبد اللَّه بن عمر فى ابنه سالم:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۲۹۹

يُديرُونَنى عن سالم و أُريغُهُ، و جِلْدَةُ بينَ العينِ و الأَنفِ سالِمُ قال: و هذا المعنى أراد عبد المَلِكِ فى جوابه عن كتاب الحَجَّاج أَنه عندى كَسالِمٍ و السلام، قال ابن برى: هذا وهم قبيح أى جَعْلُهُ سالِماً اسماً للجلدة التى بين العين و الأنف، و إنما سالِم ابن ابن عمر، فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه و أَنفه. و السَّلِيمُ من الفرس: ما بين الأَشْعر «۱» و بين الصَّحْن من حافره. و الأُسَيْلِمُ: عِرْقٌ فى اليد، لم يأْت إلَّا مُصَغَّراً، و فى التهذيب: عِرْقٌ فى الجسد. الجوهرى: الأُسَيْلِمُ عِرْقٌ بين الخِنْصِرِ و البِنْصِر. و السُّلَّمُ: واحد السَّلالِيم التى يُرْتَقَى عليها، و فى المحكم: السُّلَّمُ الدرجةُ و المِرقاةُ، يذكر و يؤنث، قال ابن مُقْبِلٍ: لا تُحْرِزُ المرْءَ أَحْجاءُ البِلادِ، و لا يُبْنى له فى السَّماواتِ السَّلالِيمُ احتاج فزاد الياء، قال الزجاج: سمى السُّلَّمُ سُلَّماً لأَنه يُسْلِمُكَ إلى حيث تريد. و السُّلَّمُ: السبب إلى الشىء، سمى بهذا الإسم لأَنه يؤدِّى إلى غيره كما يؤدِّى السُّلَّمُ الذى يُرْتَقى عليه، قال الجوهرى: و ربما سُمّى الغَرْزُ بذلك، قال أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ: مُطارة قَلْبٍ إن ثَنى الرِّجْلَ رَبُّها بِسُلَّم غَرْزٍ فى مُناخٍ يُعاجِلُهْ و قال أَبو بكر بن الأنبارى: سميت بغداد مدينة السَّلام لقربها من دَجْلَةَ، و كانت دَجْلَةُ تسمى نهر السَّلام. و سَلْمى: أَحد جَبَلَىْ طَيِّءٍ. و السُّلامى: الجَنُوبُ من الرياح، قال ابن هَرْمَةَ: مَرَتْهُ السُّلامى فاسْتَهَلَّ و لم تَكُنْ لتَنْهَضَ إلَّا بالنُّعامى حَوامِلُهْ و أَبو سَلْمان: ضرب من الوَزَغِ و الجِعْلان. و قال ابن الأَعرابى: أَبو سَلْمانَ كنية الجُعَلِ، و قيل: هو أَعظم الجِعْلان، و قيل: هو دُوَيْبَّةٌ مثل الجُعَلِ له جناحان، و قال كراع: كنيته أَبو جَعْرانَ، بفتح الجيم. و سَلْمان: اسم جبل و اسم رجل. و سالِمٌ: اسم رجل. و سَلامانُ: ماء لبنى شيبان. و سَلامان: بطنان بطن فى قُضاعَةَ و بَطْنٌ فى الأَزْدِ، و فى المحكم: سَلامانُ بطن فى الأَزْدِ و قُضاعَةَ و طَيِّءٍ و قَيْسِ عَيْلانَ. و سَلامانُ بن غَنْم قبيلة اسم غَنْم اسم قبيلة «۲». و سُلَيْمٌ قبيلة من قَيْس عَيْلانَ. و هو سُلَيْمُ بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلانَ. و سُلَيْمٌ أَيضاً: قبيلة فى جُذامَ من اليمن. و بنو سُلَيْمَةَ: بطن من الأَزْدِ. و بنو سَلِيمَةَ: من عبد القيس. قال سيبويه: النسب إلى سَلِيمَةَ سَلِيمِىٌّ، نادر. و سَلُّومُ: اسم مُرادٍ. و أَسْلَمُ: أَبو قبيلة فى مُرادٍ. و بنو سَلِمَةَ: بطن من الأَنصار، و ليس فى العرب سَلِمَةُ غيرهم، بكسر اللام، و النسبة إليهم سَلِمِىٌّ، و النسبة إلى بنى سُلَيْم و إلى سَلامَةَ سَلامِىٌّ. و أَبو سلمى، بضم السين: أَبو زُهَيْر بن أَبى سُلْمى، الشاعر المُزَنىّ، على فُعْلى، و اسمه رَبيعَةُ بن رَباحٍ من بنى مازِنٍ من مُزَيْنَةَ، و ليس فى العرب سُلْمى غيره، ليس سُلْمى من الأَسْلَمِ كالكُبْرى من الأَكْبَرِ. و عبد

(۱). قوله "الأشعر "كذا بالأصل، و الذى فى خط الصاغانى: و السليم من الحافر بين الأمعر و الصحن من باطنه. (۲). قوله "اسم غنم اسم قبيلة "هكذا بالأصل المعول عليه بأيدينا.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۰

اللَّه بن سَلام، بتخفيف اللام، و كذلك سلامُ بن مِشْكَم: رجل كان من اليهود، مخفف، قال الشاعر: فلما تَداعَوْا بأَسْيافِهِمْ، و حانَ الطِّعانُ، دَعَوْنا سَلاما يعنى دَعَوْنا سَلامَ بن مِشْكَم، و أَما القاسم بن سَلّام و محمد بن سَلَّام فاللام فيهما مشددة. و فى حديث خَيْبَر: ذكر السُّلالِم، هى بضم السين، و قيل: بفتحها، حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَرَ، و يقال فيه السُّلالِيمُ أَيضاً. و الأُسْلُومُ: بطون من اليمن. و سَلْمانُ و سُلالِمُ: موضعان. و السَّلامُ: موضع. و دارة السَّلام: موضع هنا لك. و ذات السُّلَيم: موضع، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ: تَحَمَّلْنَ من ذات السُّلَيْم، كأَنها سَفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها و سَلَمِيَّةُ: قرية. و سَلِمِيَّةُ: قبيلة من الأَزْدِ. و سُلَيْمُ بن منصور: قبيلة. و سَلَمَةُ و مَسْلَمَةُ و سَلامٌ و سَلامَةُ و سُلَيْمانُ و سُلَيْمٌ و سَلْمٌ و سَلَّامٌ و سَلَّامَةُ، بالتشديد، و مُسْلِمٌ و سَلْمانُ: أَسماء. و مَسْلَمَةُ: اسمُ مَفْعَلَةٌ من السَّلْم. و سَلِمَةُ، بكسر اللام أَيضاً: اسم رجل و سَلْمى: اسم رجل. المحكم: و سَلْمى اسم امرأة، و ربما سمى بها الرجل. قال ابن جنى: ليس سَلْمانُ من سَلْمى

كسَكْرانَ من سَكْرى، أ لا ترى أن فَعْلان الذى يقابله فَعْلى إنما بابه الصفة كغَضْبان و غَضْبى و عَطْشان و عَطْشى؟ و ليس سَلْمان و سَلْمى بصفتين و لا نكرتين، و إنما سَلْمان من سَلْمى كقَحْطان من قَحْطى، و لَيْلان من لَيْلى، غير أَنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا فى عُرْضِ اللغة من غير قصد و لا إِيثار لتقاوُدِهما، أ لا ترى أَنك لا تقول هذا رجل سَلْمان و لا هذه امرأَة سَلْمى كما تقول هذا رجل سَكْران و هذه امرأَة سَكْرى، و هذا رجل غَضْبان و هذه امرأَة غَضْبى، و كذلك لو جاء فى العَلَم لَيْلان لكان من لَيْلى كسَلْمان من سَلْمى، و كذلك لو وجد فيه قَحْطى لكان من قَحْطان كسَلْمى من سَلْمان، و قال أَبو العباس: سُلَيْمان تصغير سَلْمان، و قول الحُطَيْئةِ: جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نَسجِ سَلَّام «۳» كما قال النابغة الذُّبْيانىّ: و نَسْج سُلَيْم كلّ قَضّاء ذائِل أَراد نَسْجَ داود فجعله سُلَيْمانَ ثم غَيَّرَ الاسم فقال سَلَّام و سُلَيْم، و مثل ذلك فى أَشعارهم كثير، قال ابن برى: و قالوا فى سُلَيْمانَ اسم النبى، صلى اللّه عليه و سلم، سُلَيْمٌ و سَلَّام فغيروه ضرورة، و أَنشد بيت النابغة الذُّبْيانى، و أَنشد لآخر: مُضاعَفَة تَخَيَّرَها سُلَيْمٌ، كأَن قَتِيرَها حَدَقُ الجَرادِ و قال الأَسود بن يَعْفُرَ: و دَعا بمُحْكَمَةٍ أَمينٍ سَكُّها، من نَسْجِ داود أَبى سلَّام و حكى الرُّؤاسى: كان فلان يُسَمّى محمداً ثم تَمَسْلَم أى تَسَمَّى مُسْلِماً، الجوهرى: و سَلْمَى حَيٌّ من دارم، و قال: تُعَيِّرُنى سَلْمَى، و ليس بقُضأَةٍ، و لو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

(۳). قوله "جدلاء محكمة ... إلخ "صدره: فيه الرماح و فيه كل سابغة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۱

قال: و فى بنى قُشَيْرٍ سَلَمَتان سَلَمَةُ بن قُشَير و هو سَلَمَة الشَّرِّ و أُمُّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلابٍ، و سَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ و هو سَلَمَةَ الخير و هو ابن القُشَيْرِيَّةِ، قال ابن سيدة: و السَّلَمَتانِ سَلَمَةُ الخير و سَلَمَةُ الشرّ، و إِنما قال الشاعر: يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بن قُشَيْرٍ، يا سيِّدَ السَّلَماتِ، إِنك تَظْلِمُ لأَنه عناهما و قومَهما. و حكى أَسْلُم اسم رجل، حكاه كراع و قال: سمى بجمع سَلْمٍ، و لم يفسر أَىّ سَلْمٍ يعنى، قال: و عندى أَنه جمع السَّلْمِ الذى هو الدلو العظيمة. و سُلالِمُ: اسم أَرض، قال كعبُ بن زُهَير: ظَلِيمٌ من التَّسْعاء، حتى كأَنه حَدِيثٌ بِحُمَّى أَسْأَرَتْها سُلالِمُ «۱» و سُلَّمٌ فرس زَبَّانَ بن سَيَّارٍ. و السِّلامُ، بالكسر: ماء، قال بشر: كأَنَّ قُتُودِى على أَحْقَبٍ يُريدُ نَحُوصاً تَؤُمُّ السِّلاما قال ابن برى: المشهور فى شعره ... تَدُقُّ السِّلاما، و السِّلامُ، على هذه الرواية: الحجارة.

سلتم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۱

: السِّلْتِمُ، بالكسر: الداهية و السنة الصعبة، و أَنشد ابن برى لأَبى الهيثم التَّغْلَبِيِّ فى الداهية: و يَكْفَأُ الشِّعْبَ، إذا ما أَظْلَمَا، و يَنْثَنى حين يخافُ سِلْتِمَا و أَنشد فى السنة الصعبة: و جاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها، و لا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرَّعاءُ و السِّلْتِمُ: الغُولُ.

سلجم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۱

: السَّلْجَمُ: الطويل من الخيل. و السَّلْجَمُ: النَّصْلُ الطويل. و السَّلْجَمُ: الدقيق من النِّصال. قال أَبو حنيفة: السَّلْجَمُ من النصال الطويل العريض؛ و قول أَبى ذؤيبٍ: فذاك تِلادُهُ و مُسَلْجَماتٌ نظائِرُ كلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ إِنما عنى سِهاماً مطوَّلات مُعَرَّضات. و يقال للنصال المحددة: سَلاجِمُ و سَلامِجُ؛ قال الراجز: يَغْدُو بكَلْبَيْنِ و قَوْسٍ قارِح، و قَرَنٍ و صِيغَةٍ سَلاجِم و السَّلاجِمُ: سِهامٌ طِوالُ النِّصال. و السَّلْجَمُ: الطويل من الرجال. و رجل سَلْجَمٌ و سُلاجِمٌ: طويل، و الجمع فيهما سَلاجِمُ، بالفتح. و جَمَلٌ سَلْجَمٌ و سُلاجِم، بالضم: مُسِنٌّ شديد. و لَحْىٌ سَلْجَمٌ: شديد وافر كَثيفٌ. و رأْس سَلجَمٌ: طويل اللحيين. و بعير سُلاجِمٌ: عريض. و السَّلْجَم: نبت، و قيل: هو ضرب من البُقُول؛ قال: تَسْأَلُنى برامَتَيْنِ سَلْجَما، لو أَنَّها تَطْلُب شيئاً أَمَمَا و يروى: يا مَىّ، لو سأَلتِ شيئاً أَمَمَا، جاء به الكَرِىُّ أَو تَجَشَّمَا التهذيب: المأْكول يقال له سَلْجَم، و لا يقال له شَلْجَم و لا ثَلْجَم؛ و أَنشد ابن برى لأَبى الزحف:

(۱). قوله "ظليم من التسعاء "الذى فى المحكم: طليح.

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۰۲

هـذا و رَبِّ الرَّاقِصاتِ الرُّسَّمِ شِـعْرِى، و لاـ أُحسِنُ أَكـل السَّلْجَمِ قـال: و منهم من يتكلم به بالشـين المعجمـة، و يروى الرجز بالسـين و الشـين، قال: و الصواب بالسين المهملة. قال أَبو حنيفة: السَّلْجَمُ معرَّب و أَصله بالشـين، و العرب لا تتكلم به إِلا بالسين، قال: و كـذا ذكره سيبويه بالسين فى باب عِلَل ما يجعله زائداً فقال: و تُجْعَل السينُ زائدةً إِذا كانت فى مثل سَلْجَم.

سلخم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: الأَصمعى: إِنه لَمُطْرَخِمٌّ و مُطْلَخِمّ أَى متكبِّر متعظم، و كذلك مُسْلَخِمّ.

سلطم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: السَّلْطَم و السُّلاطِم: الطويل. و السَّلْطم أَيضاً: الذى يبتلِع كلَّ شىء.

سلعم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: رجل سِـلْعام: طويل الأَنف دقيقُه، و قيل: السِّلْعام الواسِع الفَم. المُفَضَّل: هو أَخبث من أَبى سِـلْعامةَ، و هو الـذئب؛ قال الطرمَّاح يصـف كِلاباً: مُرْغِنات لأَخْلَج الشِّدْق سِلْعامٍ مُمَرٍّ مَفْتولةٍ عَضُدُهْ «۱» قوله مُرْغِنات أَى مُصْغِيات لدُعاء كلب أَخْلَجِ الشِّدْقِ واسِعه.

سلغم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: السَّلْغَمُ: الطويل.

سلقم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: السَّلْقَمُ: العظيم من الإِبل، و الجمع سَلاقِم و سَلاقِمَة. و السِّلْقِمةُ: الذِّئبةُ «۲».

سلهم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: اسـلَهَمَّ المريضُ: عُرِف أَثَرُ مَرَضِه فى بـدَنِه، و قيل: المُسْـلَهِمُّ الـذى قـد ذَبَلَ و يَبِس إِمَّا من مَرَض، و إِمَّا من همّ، لا يَنام على الفراش، يجىء و يذهَب، و فى جوفه مرض قد أَيْبَسَه و غَيَّر لَوْنه، و قد اسْـلَهَمَّ اسْلِهْماماً، و قيل: هو الضامر المضطرب من غير مرض. الأَصمعى: المُسْلَهِمُّ المتغيِّر اللَّوْن، و قال الليث: هو الذى براه المرض و الدُّؤوب فصار كأَنه مَسْلول. و قال الجوهرى فى موضع آخر: اسْلَهَمَّ الشىء اسْلِهْماماً أَى تَغَيَّرَ رِيحُه. و سِلْهِمٌ، بالكسر: اسم رجل، و قال ابن برى: سِلْهِم حىّ من مَذْحِجٍ، و الله أَعلم.

سمم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۲

: السَّمُّ و السِّمُّ و السُّمُّ: القاتلُ، و جمعها سِـمامٌ. وفى حديث علىّ، عليه السلام، يذُمُّ الدنيا: غذاؤها سِمام، بالكسر؛ هو جمع السَّمِّ القاتل. و شـىءٌ مَسْـمُوم: فيه سَمٌّ. و سَـمَّتْه الهامَّةُ: أَصابَتْه بسَـمِّها. و سَمَّه أَى سقاه السمَّ. و سَمَّ الطعام: جعل فيه السُّمَّ. و السَّامَّةُ: الموتُ، نادر، و

المعروف السَّامُ، بتخفيف الميم بلاـ هاء. وفى حديث عُمير بن أَفْصَى: تُورِدُه السَّامَّةَأى الموت، قال: و الصحيح فى الموت أَنه السَّامُ، بتخفيف الميم. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: قالت لليهود عليكم السَّامُ و الدَّامُ.و أَما السَّامَّةُ، بتشديد الميم، فهى ذواتُ السُّموم من الهوامِّ، و منهحديث ابن عباس: اللهم إِنى أَعوذُ بك من كل شيطان و هامَّه، و من كلِّ عَيْنٍ لامَّه، و من شرِّ كل سامَّه.و قال شمر: ما لاـ يَقْتُل و يَسُمُّ فهى السَّوامُّ، بتشديد الميم، لأَنها تَسُمُّ و لا تبلغ أَن تقتُل مثل الزُّنْبور و العَقْرب و أَشباههما. وفى الحديث: أُعِيذُكُما بكَلِمات الله التامَّه من كل سامَّه.و السَّمُّ: سَمُّ الحية. و السامَّةُ: الخاصَّةُ؛

(١). قوله [مرغنات] قد تقدم فى مادة خلج: موعبات و هو خطأ و الصواب ما هنا كما هو فى التكملة (٢). قوله [و السلقمة الذئبة] هكذا فى الأَصل مضبوطاً، و الذى فى القاموس: السلقمة الريبة و ضبطه بفتح السين، قال شارحه: هكذا فى النسخ، و الذى فى اللسان السلقمة، بالكسر، الذئبة انتهى. لكن الذى فى القاموس مثله فى المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان

يقال: كيف السَّامَّةُ و العامَّةُ. و السُّمَّةُ: كالسامَّةِ؛ قال رؤبة: و وُصِلَتْ فى الأَقْربينَ سُمَمُهْ و سَمَّه سَمّاً: خصَّه. و سَمَّتِ النِّعْمَةُ أَى خصَّت؛ قال العجاج: هو الذى أَنْعَمَ نُعْمى عَمَّتِ، على البِلاد، رَبُّنا و سَمَّتِ و فى الصحاح: على الذين أَسْلَموا و سَمَّتِ أَى بَلَغت الكلَّ. و أَهل المَسَمَّةِ: الخاصَّةُ و الأَقارب، و أَهلُ المَنْحاة: الذين ليسُوا بالأَقارب. ابن الأَعرابى: المَسَمَّةُ الخاصَّةُ، و المَعَمَّةُ العامَّةُ. وفى حديث ابن المسيّب: كنا نقول إِذا أَصبَحْنا: نعوذُ بالله من شر السامَّة و العامَّة؛ قال ابن الأَثير: السَّامَّة هاهنا خاصَّة الرجل، يقال: سَمَّ إِذا خَصَّ. و السَّمُّ: الثَّقْبُ. و سَمُّ كلِّ شيء و سُمُّه: خَرْتُه و ثَقْبُه، و الجمع سُمُومٌ، و منه سَمُّ الخِياط. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ؛ قال يونس: أَهل العالية يقولون السُّمُّ و الشُّهْدُ، يَرْفَعُون، و تميم تفتح السَّمَّ و الشَّهْدَ، قال: و كان أَبو الهيثم يقول هما لغتان سَمٌّ و سُمٌّ لخرق الإِبْرة. و سُمَّةُ المرأَة: صَدْعُها و ما اتَّصل به من رَكَبِها و شُفْرَيْها. و قال الأَصمعى: سُمَّةُ المرأَة ثَقْبة فَرْجِها. وفى الحديث: فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ سِماماً واحداً؛ أَى مَأْتىً واحداً، و هو من سِمام الإِبرة ثَقْبِها، و انْتَصَب على الظرف، أَى فى سِمام واحد، لكنه ظرف مخصوص، أُجرى مُجْرى المُبْهَم. و سُمومُ الإِنسانِ و الدابة: مَشَقُّ جِلْده «١». و سُمُوم الإِنسانِ و سِمامُه: فَمُه و مَنْخِرُه و أُذنُه، الواحد سَمٌّ و سُمٌّ؛ قال: و كذلك السُّمُّ القاتل، يضم و يفتح، و يجمع على سُموم و سِمام. و مَسامُّ الجسد: ثُقَبُه. و مَسامُّ الإِنسان: تَخَلْخُل بشرته و جلْده الذى يبرُزُ عَرَقُهُ و بُخار باطنه منها، سمِّيت مَسامَّ لأَن فيها خُروقاً خفيّة و هى السُّموم، و سُمومُ الفَرس: ما رقَّ عن صَلابة العظْم من جانبى قصَبة أَنفه إِلى نَواهِقه، و هى مَجارى دموعه، واحدها سَمٌّ. قال أَبو عبيدة: فى وجه الفرس سُمومٌ، و يستحب عُرْىُ سُمومِه، و يستدلّ به على العِتْق؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف الفرَس: طِرْف أَسِيل مَعْقِد البَرِيم، عارٍ لَطيف موضع السُّمُوم و قيل: السَّمَّانِ عِرْقان فى أَنف الفرس. و أَصاب سَمَّ حاجتِه أَى مطلَبه، و هو بصير بسَمِّ حاجته كذلك. و سَمَمْت سَمَّك أَى قصدت قَصْدَك. و يقال: أَصبت سَمَّ حاجتك فى وجهها. و السَّمُّ: كل شيء كالوَدَع يخرُج من البحر. و السُّمَّةُ و السَّمُّ: الوَدَع المنظومُ و أَشباهُه، يستخرَجُ من البحر يُنْظَم للزينة، و قال الليث فى جمعه السُّموم، و قد سَمَّه؛ و أَنشد الليث: على مُصْلَخِمٍّ ما يكاد جَسِيمُه يَمُدُّ بِعِطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّما أَراد: وَضِيناً مزيَّناً بالسُّموم. ابن الأَعرابى: يقال لِتَراويقِ وجهِ السَّقْف سَمَّان، و قال غيره: سَمُّ الوَضِينِ عُرْوَتُه، و كل خَرْق سَمٌّ. و التَّسْمِيمُ:

(١). قوله [مشق جلده] الذى فى المحكم: مشاق

أَن يتخذ للْوَضِين عُرىً؛ و قال حميد بن ثور: على كلِّ نابى المَحْزِمَيْنِ تَرى له شَراسِيفَ، تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما أَى الذى له ثلاث عُرىً و هى سُمُومُه. و قال اللحيانى: السَّمَّانُ الأَصْباغُ التى تُزَوَّقُ بها السقُوف، قال: و لم أَسمع لها بواحدة. و يقال لِلْجُمَّارة: سُمَّةُ القُلْب. قال أَبو عمرو: يقال لِجُمَّارة النخلة سُمَّة، و جمعها سُمَم، و هى اليَقَقَةُ. و سَمَّ بين القوم يَسُمُّ سَمّاً: أَصْلَح. و سَمَّ شيئاً: أَصلحه. و سَمَمْت الشيءَ أَسُمُّه: أَصلحته. و سَمَمْت بين القوم: أَصْلَحْت؛ قال الكميت: و تَنْأَى قُعُورُهُمُ فى الأُمُور على مَنْ يَسُمُّ، و مَن يَسْمُل و سَمَّه سَمّاً:

شـدَّه. و سَمَمْت القارورةَ و نحوَها و الشـىءَ أَسُمُّه سَمّاً: شدَدْتُه، و مثله رَتَوْتُه. و ما له سَمٌّ و لا حَمٌّ، بالفتح، غيرُك و لا سُمٌّ و لا حُمٌّ، بـالضم، أى ما له هَمٌّ غيرك. و فلان يَسُمُّ ذلك الأَمر، بالضم، أى يَسبُره و ينظُر ما غَوْرُهُ. و السُّمَّةُ: حصير تُتَّخذ من خوص الغَضف، و جمعها سِمامٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. التهذيب: و السُّمَّةُ شِبْه سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص و تبسط تحت النخلة إِذا صُرِمت ليسقُط ما تَناثَر من الرُّطَب و التمر «۱» عليهما، قال: و جمعها سُمَمٌ. و سامٌّ أَبْرَصَ: ضرب من الوَزَغ. و فى التهـذيب: من كبار الوَزَغ، و سامَّا أَبرصَ، و الجمع سَوامُّ أَبْرصَ. وفى حديث عِياض: مِلْنا إِلى صخرة فإِذا بَيْض، قال: ما هـذا؟ قال: بيض السامِّ، يريـد سامَّ أَبْرصَ نوع من الوَزَغ. و السَّمُومُ: الريحُ الحارَّة، تؤنث، و قيل: هى الباردة ليلًا كان أَو نهاراً، تكون اسماً و صفة، و الجمع سَمائم. و يومٌ سامٌّ و مُسِمٌّ؛ الأَخيرة قليلة عن ابن الأَعرابى. أَبو عبيدة: السَّمومُ بالنهار، و قد تكون بالليل، و الحَرُور بالليل، و قد تكون بالنهار؛ يقال منه: سُمَّ يومُنا فهو مَسْمومٌ؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمَّة: هَوْجاء راكِبُها وَسْنانُ مَسْمُومُ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كانت تصوم فى السفَر حتى أَذْلَقَها السَّمُومُ؛ هو حرُّ النهار. و نَبْتٌ مَسْمُومٌ: أَصابتْه السَّمومُ. و يومٌ مَسْمُومٌ: ذو سَموم؛ قال: و قد عَلَوْت قُتودَ الرَّحْل، يَسْفَعُنى يوم قُدَيْدِمُهُ الجَوْزاء مَسْموم التهذيب: و من دوائر الفرس دائرة السَّمامِ، و هى التى تكون فى وَسَط العُنُق فى عَرضها، و هى تستحبُّ، قال: و سُمومُ الفَرس أَيضاً كل عظْم فيه مُخٌّ، قال: و السُّمومُ أَيضاً فُروجُ الفَرس، واحدها سَمٌّ، و فُروجُه عَيناه و أُذناه و مَنْخِراه؛ و أَنشد: فَنَفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا أَراد عن مَنْخِريه. و سُمومُ السيف: حُزوزٌ فيه يعلَّمُ بها؛ قال الشاعر يمدح الخَوارج: لِطافٌ بَراها الصومُ حتى كأَنَّها سُيوف يَمانٍ، أَخْلَصَتْها سُمُومُها يقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السيوف أَنها

(۱). قوله [و التمر] الذى فى التكملة: و البسر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۵

عُتُق، قال: و سُموم العُتُق غير سُموم الحُدْث. و السَّمام، بالفتح: ضَرْب من الطير نحو السُّمانى، واحدته سَمامَة؛ و فى التهذيب: ضرب من الطير دون القَطَا فى الخِلْقَة، و فى الصحاح: ضرب من الطير و الناقة السريعة أَيضاً؛ عن أَبى زيد؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على الناقة السريعة: سَمام نَجَتْ منها المَهارَى، و غُودِرَتْ أَراحِيبُها و المَاطِلِىُّ الهَمَلَّعُ و قولهم فى المثَل: كلَّفْتَنى بَيْضَ السَّماسِم؛ فسرَّه فقال: السَّماسِمُ طير يُشْبه الخُطَّاف، و لم يذكر لها واحداً. قال اللحيانى: يقال فى مَثَل إِذا سُئِل الرجل ما لا يَجِد و ما لا يكون: كلَّفْتنى سَلَى جَمَلٍ، و كلفتنى بَيْضَ السَّماسِم، و كلفتنى بيض الأَنُوق؛ قال: السَّماسِم طير مثل الخَطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض. و السَّمامُ: اللواء، على التشبيه. و سَمامَةُ الرجُلِ و كلِّ شىء و سَماوتُه: شخصُه، و قيل: سَماوتُه أَعلاه. و السَّمامَةُ: الشخص؛ قال أَبو ذؤيب: و عادِيَة تُلْقِى الثِّيابَ كأَنَّما تُزَعْزِعُها، تحت السَّمامةِ، ريحُ و قيل: السَّمامة الطَّلْعة. و السَّمامُ و السَّمْسامُ و السُّماسِم و السُّمْسُمانُ و السُّمْسُمانىُّ، كله: الخفيف اللطيفُ السريعُ من كل شىء، و هى السَّمْسَمةُ. و السَّمْسامةُ: المرأَة الخفيفة اللطيفة. ابن الأَعرابى: سَمْسَمَ الرجلُ إِذا مَشى مَشْياً رفِيقاً. و سَمسَمٌ و سَمْسامٌ: الذِّئب لخِفَّته، و قيل: السَّمْسَم الذئب الصغير الجسم. و السَّمْسَمَةُ: ضرب من عَدْوِ الثَّعْلب، و سَمْسَمٌ و السَّمْسَمُ جميعاً من أَسمائه. ابن الأَعرابى: السَّمْسَمُ، بالفتح، الثَّعْلب؛ و أَنشد: فارَقَنى ذَأْلانُه و سَمْسَمُه و السَّمامةُ و السمْسُمة و السِّمْسِمة: دُوَيْبَّة، و قيل: هى النملة الحمراء، و الجمع سَماسِم. الليث: يقال لدُوَيْبَّة على خِلْقة الآكِلة حمراء هى السِّمْسِمة؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيتها فى البادية، و هى تَلْسع فتُؤلم إِذا لَسَعَت؛ و قال أَبو خيرة: هى السَّماسِم، و هى هَناتٌ تكون بالبصرة تَعَضُّ عَضّاً شديداً، لَهُنَّ رؤوس فيها طول إِلى الحمرة أَلوانُها. و سَمْسَم: موضع؛ قال العجاج: يا دارَ سَلْمَى، يا اسْلَمِى ثم اسْلَمِى بسَمْسَم، أَو عن يمين سَمْسَم و قال طُفَيل: أَسَفَّ على الأَفلاج أَيمنُ صَوْبِهِ، و أَيْسَره يَعْلو مَخارِمَ سَمْسَم و قال ابن السكيت: هى رَمْلة معروفة؛ و قول البَعِيث: مُدامِنُ جَوعاتٍ، كأَنَّ عُروقَه مَسارِبُ حَيَّات تَشَرَّبْنَ سَمْسَما قال: يعنى السَّمَّ، قال: و من رواه تَسَرَّبْنَ جعل سَمْسَماً رملة، و مساربُ الحيات: آثارها فى السهل إِذا مرَّت، تَسَرَّبُ: تجىء و تذهب، شبَّه عروقه بمَجارِى حَيَّاتٍ لأَنها مُلْتوية. و السِّمْسِمُ: الجُلْجُلانُ؛ قال أَبو حنيفة: هو بالسَّراة و اليَمَن كثير، قال: و هو أَبيض.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۶

الجوهرى: السِّمْسِمُ حَبُّ الحَلِّ. قال ابن برى: حكى ابن خالويه أَنه يقال لبائِع السِّمْسِمِ سَِمَّاسٌ، كما قالوا لبائع اللَّؤلؤ لأآلٌ. وفى حديث أَهل النار: كأَنهم عِيدانُ السَّماسِم؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى فى كتاب مُسْلِم على اختلاف طُرُقِهِ و نُسَخِه، فإِن صحَّت الرواية فمعناه أَن السَّماسِم جمع سِِمْسِم، و عيدانُه تَراها إِذا قُلِعت و تُرِكَتْ ليؤخذ حَبُّها دِقاقاً سُوداً كأَنَّها محترقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار، قال: و طالما تَطَلَّبْتُ معنى هذه اللفظة و سأَلت عنها فلم أَرَ شافياً و لا أُجِبْتُ فيها بِمُقْنِعٍ، و ما أَشبه ما تكون مُحَرَّفةً، قال: و ربما كانت كأَنهم عيدان السَّاسَمِ، و هو خشب كالآبنوس، و الله أعلم.

سنم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۶

: سَنامُ البعير و الناقة: أَعلى ظهرها، و الجمع أَسْنِمَة. وفى الحديث: نساء على رؤوسهن كأَسْنِمة البُخْت؛ هُنَّ اللَّواتى يَتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رؤوسهنَّ يُكَبِّرْنَها بها، و هو من شِعار المُغَنِّيات. و سَنِمَ سَنَماً، فهو سَنِمٌ: عَظُمَ سَنامُه، و قد سَنَّمه الكَلأُ و أَسْنمه. و قال الليث: جمل سَنِمٌ و ناقة سَنِمة ضخْمة السَّنام. وفى حديث لُقْمان: يَهَب المائة البَكْرَةَ السَّنِمةَ أَى العظيمة السنام. وفى حديث ابن عُمير: هاتوا بجَزُورٍ سَنِمةٍ، فى غداة شَبِمةٍ.و سنام كل شىء: أَعلاه؛ و فى شعر حسَّان: و إِنَّ سَنامَ المَجْدِ، من آلِ هاشِمٍ، بَنُو بنتِ مَخْزوم و والدُك العَبْدُ أَى أَعلى المجد؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: قَضى القُضاة أَنها سَنامُها فسَّره فقال: معناه خِيارُها، لأَن السَّنام خِيارُ ما فى البعير، و سَنَّم الشىءَ: رَفَعَه. و سَنَّم الإِناء إِذا ملأَه حتى صار فوقه كالسَّنام. و مَجْدٌ مُسَنَّم: عظيم. و سَنَّم الشىء و تَسَنَّمه: علاه. و تَسَنَّم الفحلُ الناقةَ: ركبها وَ قاعَها؛ قال يصف سحاباً: مُتَسَنِّماً سَنِماتِها، مُتَفَجِّساً بالهَدْرِ يَملأُ أَنْفُساً و عيونا و يقال: تَسَنَّم السَّحابُ الأَرض إِذا جادَها. و تسنَّم الفحلُ الناقةَ إِذا ركب ظهرَها؛ و كذلك كلُّ ما ركبته مُقْبلًا أَو مُدْبِراً فقد تَسَنَّمْته. و أَسْنم الدخانُ أَى ارتفع. و أَسْنَمتِ النارُ: عظُمَ لَهَبُها؛ و قال لبيد: مَشْمُولةٍ غُلِثَتْ بِنابتِ عَرْفَجٍ، كدُخان نارٍ ساطعٍ إِسْنامُها و يروى ...: أَسنامُها، فمن رواه بالفتح أَراد أَعالِيَها، و من رواه بالكسر فهو مصدر أَسْنَمتْ إِذا ارتفع لَهَبُها إِسْناماً. و أَسْنِمةُ الرمل: ظُهورها المرتفعة من أَثْباجِها. يقال: أَسْنِمة و أَسْنُمة، فمن قال أَسْنُمة جعله اسماً لِرَمْلةٍ بعينها، و مَن قال أَسْنِمة جعَلَها جمع سَنام و أَسْنِمَةٍ. و أَسْنِمةُ الرمال: حُيودها و أَشرافُها، على التشبيه بسَنام الناقة. و أَسْنُمةُ: رَمْلة ذات أَسْنِمةٍ؛ و روى بيت زهير بالوجهين جميعاً، قال: ضَحَّوا قليلًا قَفَا كُثْبان أَسْنُمة، [أَسْنِمة و منهمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ الجوهرى: و أَسْنُمة، بفتح الهمزة و ضم النون، أَكَمة معروفة بقُرب طَخْفَة؛ قال بِشْرٌ: أَلا بانَ الخَلِيطُ و لم يُزاروا، و قَلْبُك فى الظَّعائن مُسْتعارُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۷

كأَنَّ ظِباء أَسْنُمةٍ عليها كوانِسُ، قالِصاً عنها المَغارُ يُفَلِّجْن الشِّفاهَ عَنُ [عَنِ اقحُوانٍ حَلاه، غِبَّ سارِيةٍ، قِطارُ و المَغارُ: مَكانِسُ الظِّباء. و قوله تعالى: وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ قالوا: هُوَ ماء فى الجنة سمِّى بذلك لأَنه يَجْرى فوق الغُرَف و القُصور. و تَسْنيمٌ: عَيْنٌ فى الجنة زعموا، و هذا يوجب أَن تكون معرفةً و لو كانت معرفةً لم تُصْرَف. قال الزجّاج فى قوله تعالى: وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ أَى مِزاجُه من ماء مُتَسَنِّمٍ عَيْناً تأْتيهم من عُلْوٍ تَتَسَنَّم عليهم من الغُرَف؛ الأَزهرى: أَى ماء يتنزَّل عليهم من مَعالٍ و ينصبُ عيناً على جهتين: إِحداهما أَنْ تَنْوى من تَسْنِيم عَيْنٍ فلما نُوِّنَتْ نصبت، و الجهة الأُخرى أَنْ تَنْوِىَ من ماء سُنِّم عيناً، كقولك رُفِعَ عيناً، و إِن لم يكن التَّسْنِيمُ اسماً للماء فالعين نكرة و التَّسْنِيمُ معرفة، و إِن كان اسماً للماء فالعين معرفة، فخرجت أَيضاً نصباً، و هذا قول الفراء، قال: و قال الزجاج قولًا يقرُب معناه مما قال الفراء. وفى الحديث: خيرُ الماء الشَّبِمُ يعنى البارد، قال القتيبى: السَّنِمُ، بالسين و النون، و هو الماء المرتفع الظاهر على وجه الأَرض، و يروى بالشين و الباء. و كلُّ شىء علا شيئاً فقد تَسَنَّمَه. الجوهرى: و سَنام الأَرض نَحْرُها و وسَطُها. و ماءٌ سَنِمٌ: على وجه الأَرض. و يقال للشريف سَنِيمٌ مأْخوذ من سنام البعير، و منه تَسْنِيمُ القُبور. و قَبْرٌ مُسَنَّم إِذا كان مرفوعاً عن الأَرض. و كل شىء علا شيئاً فقد تَسَنَّمه. و تَسْنِيمُ القبرِ: خلاف تَسْطيحِه. أَبو زيد: سَنَّمْت الإِناء تَسْنِيماً إِذا ملأْته ثم حَمَلْت فوقه مثلَ السَّنام من الطعام أَو غيره. و التَّسَنُّم: الأَخذ مُغافَسةً، و تَسَنَّمه الشيب: كثر فيه و انتشر كتَشَنَّمه، و سيذكر فى حرف الشين، و كلاهما عن ابن الأَعرابى، و تَسَنَّمه

الشيب و أَوْشَم فيه بمعنى واحد. و يقال: تَسَنَّمْتُ الحائط إِذا علوتَه من عُرْضه. و السَّنَمة: كلّ شجرة لا تحمِل، و ذلك إِذا جفَّت أَطرافُها و تغيرت. و السَّنَمةُ: رأْس شجرة من دِقِّ الشجر، يكون على رأْسها كهيئة ما يكون على رأْس القصَب، إِلَّا أَنه ليِّن تأْكله الإِبل أَكلًا خَضْماً. و السَّنَمُ: جماعٌ، و أَفضل السَّنَم شجرة تسمَّى الأَسْنامَة، و هى أَعظمُها سَنَمةً؛ قال الأَزهرى: السَّنَمةُ تكون للنَّصِيِّ و الصِّلِّيان و الغَضْوَر و السَّنْط و ما أَشبهها. و السَّنَمةُ أَيضاً: النَّوْرُ، و النَّوْرُ غير الزَّهْرَة، و الفرْق بينهما أَن الزَّهْرة هى الوَرْدة الوُسْطى، و إِنما تكون السَّنَمة للطَّريفة دون البَقْل. و سَنَمةُ الصِّلِّيان: أَطرافه التى يُنْسِلُها أَى يُلْقيها؛ قال أَبو حنيفة: زعم بعضُ الرُّواة أَن السَّنَمة ما كان من ثَمر الأَعْشاب شبيهاً بثَمر الإِذْخِر و نحوه، و ما كان كثمر القصَب، و أَن أَفْضل السَّنَم سَنَمُ عُشْبَة تسمَّى الأَسْنامَة، و الإِبل تأْكلها خَضْماً للينها، و فى بعض النسخ: ليس تأْكله الإِبل خَضْماً. و نبت سَنِمٌ أَى مرتفِع، و هو الذى خرجت سَنَمَتُه، و هو ما يَعْلو رأْسه كالسُّنْبُل؛ قال الراجز: رَعَيْتها أَكرَمَ عُودٍ عُودا: الصِّلَّ و الصِّفْصِلَّ و اليَعْضيدا و الخازِبازِ السَّنِمِ المَجُودا، بحيث يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۸

و الأَسْنامة: ضرب من الشجر، و الجمع أَسْنام؛ قال لبيد: كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أَسْنامُها ابن برى: و أَسْنامٌ شجر؛ و أَنشد: سَباريتَ إِلَّا أَنْ يَرى مُتَأَمِّلٌ قَنازِعَ أَسْنامٍ بها و ثَغام «۲» و سنام: اسم جبل؛ قال النابغة: خَلَتْ بغَزالها، و دَنا عليها أَراكُ الجِزْع، أَسْفَلَ من سَنام و قال الليث: سَنام اسم جبل بالبصرة، يقال إِنه يَسير مع الدَّجال. و الإِسْنامُ: ثَمَرُ الحَلىِّ؛ حكاها السيرافى عن أَبى مالك. المحكم: سَنام اسم جبل، و كذلك سُنَّم. و السُّنَّمُ: البقرة. و يَسْنَمُ: موضع.

سهم؛ ج۱۲، ص: ۳۰۸

: السَّهْمُ: واحد السِّهام. و السَّهْمُ: النصيب. المحكم: السَّهْم الحظُّ، و الجمع سُهْمان و سُهْمة؛ الأَخيرة كأُخْوة. و فى هذا الأَمر سُهْمة أَى نصيب و حظّ من أَثَرٍ كان لى فيه. وفى الحديث: كان للنبى، صلى الله عليه و سلم، سَهْم من الغنِيمة شَهِد أَو غاب؛ السَّهْم فى الأَصل: واحد السِّهام التى يُضْرَب بها فى المَيْسِر و هى القِداح ثم سُمِّىَ به ما يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ، ثم كثر حتى سمى كل نصيب سَهْماً، و تجمع على أَسْهُم و سِهام و سُهمان، و منهالحديث: ما أَدرى ما السُّهْمانُ.وفى حديث عمر: فلقد رأَيْتُنا نَسْتَفِىءُ سُهْمانها، وحديث بُرَيْدَةَ: خرج سَهْمُكَأَى بالفَلْج و الظَّفَر. و السَّهْم: القِدْح الذى يُقارَع به، و الجمع سِهام. و اسْتَهَمَ الرجلان: تقارعا. و ساهَمَ القومَ فسهَمَهُمْ سَهْماً: قارعهم فقَرَعَهُمْ. و ساهَمْتُهُ أَى قارعته فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمُه، بالفتح، و أَسْهَمَ بينهم أَى أَقْرَع. و اسْتَهَمُوا أَى اقترعوا. و تَساهَمُوا أَى تقارعوا. و فى التنزيل: فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ؛ يقول: قارَعَ أَهْلَ السفينة فَقُرِعَ. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، لرجلين احْتَكما إِليه فى مواريث قد دَرَسَت: اذهبا فَتَوخَّيا، ثم اسْتَهِما، ثم ليأْخذ كلُّ واحد منكما ما تخرجه القسمةُ بالقُرْعةِ، ثم لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبَه فيما أَخَذ و هو لا يَسْتَيْقِنُ أَنه حقه؛ قال ابن الأَثير: قوله اذهَبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَهِماأَى اقْتَرِعا يعنى ليظهر سَهْمُ كلِّ واحدٍ منكما. وفى حديث ابن عمر: وقع فى سَهْمِى جاريةٌ، يعنى من المَغْنَم. و السُّهْمَةُ: النصيب. و السَّهْمُ: واحد النَّبْلِ، و هو مَرْكَبُ النَّصْلِ، و الجمع أَسْهُمٌ و سِهامٌ. قال ابن شميل: السَّهْمُ نفس النَّصْل، و قال: لو التَقَطْت نَصْلًا لقلت ما هذا السَّهْمُ معك، و لو التقطت قِدْحاً لم تقل ما هذا السَّهْمُ معك، و النَّصْلُ السَّهْم العريض الطويل يكون قريباً من فِترٍ و المِشْقَص على النصف من النَّصْل، و لا خير فيه، يَلْعَبُ به الوِلْدانُ، و هو شر النَّبْلِ و أَحرضه؛ قال: و السَّهْمُ ذو الغِرارَيْنِ و العَيْرِ، قال: و القُطْبِيَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً، و المِرِّيخُ الذى على رأْسه العظيمة يرمى بها أَهل البصرة بين الهَدَفَيْنِ، و النَّضِىُّ متن القِدْح ما بين الفُوق و النَّصْل. و المُسَهَّمُ: البُرْدُ المخطط؛ قال ابن برى: و منه قول أَوْس: فإِنا رأَينا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً، إِلى الصَّوْنِ، من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

(۲). قوله [و أسنام شجر و أنشد سباريت إلخ] عبارة التكملة: أَبو نصر الإسنامة يعنى بالكسر ثمر الحلى، قال ذو الرمة سباريت إلخ و أَسنام فى البيت مضبوط فيها بالكسر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۰۹

وفى حديث جابر: أنه كان يصلى فى بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أى مُخَطَّطٍ فيه وَشْيٌ كالسِّهام. و بُرْدٌ مُسَهَّمٌ: مخطط بصور على شكل السِّهام؛ و قال اللحيانى: إنما ذلك لوَشْيٍ فيه؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف داراً: كأَنَّها بعد أَحْوالٍ مَضَيْنَ لها، بالأَشْيَمَيْنِ، يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ و السَّهْمُ: القِدْحُ الذى يُقارَعُ به. و السَّهْمُ: مقدار ست أَذرع فى معاملات الناس و مِساحاتِهم. و السَّهْمُ: حجر يجعل على باب البيت الذى يبنى للأَسد لِيُصاد فيه، فإِذا دخله وقع الحجر على الباب فسدَّه. و السُّهْمَةُ، بالضم: القرابة؛ قال عَبِيدٌ: قد يُوصَلُ النازِحُ النَّائى، و قد يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القريبُ و قال: بَنى يَثْرَبِيٍّ، حَصِّنوا أَيْنُقاتِكُم و أَفْراسَكُمْ من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ و لا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِقَّهُ، يُداوِيهِ منْكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ أراد بقوله ... أَيْنُقاتِكُمْ و أَفْراسكم ... نساءهم؛ يقول: لا تُنْكِحُوهُنّ غير الأَكفاء، و قوله ... من ضَرْبِ أَحمر مُسْهَمِ يعنى سِفاد رجل من العجم، و قوله ... بالأَديم المُسَلَّم أى يَتَصَحَّحُ بكم. و السُّهام و السَّهامُ: الضُّمْرُ و تَغَيُّر اللون و ذُبولُ الشَّفَتين. سَهَمَ، بالفتح، يَسْهَمُ سُهاماً و سُهوماً و سَهُمَ أَيضاً، بالضم، يَسْهُمُ سُهوماً فيهما و سُهِمَ يُسْهَمُ، فهو مَسْهومٌ إذا ضَمُرَ: قال العجَّاجُ: فهى كرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ و لم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ و لا أَبٍ و لا أَخٍ فتَسْهُمِ وفى الحديث: دخل عليَّ ساهِمَ الوَجْهِ أى مُتَغَيِّره. يقال: سَهَمَ لونُهُ يَسْهَمُ إذا تَغير عن حالِهِ لعارض. وفى حديث أُم سلمة: يا رسول الله، ما لى أَراك ساهِمَ الوَجْهِ؟وحديث ابن عباس فى ذكر الخوارج: مُسَهَّمَةٌ وُجُوهُهُمْ؛ و قول عَنْتَرَة: و الخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ، كأَنَّما يُسْقى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ فسره ثعلب فقال: إنما أراد أن أَصحاب الخيل تغيرت أَلوانُهم مما بهم من الشدّة، أَ لا تراه قال يُسْقَى فَوارِسُها نَقيعَ الحَنْظَلِ؟ فلو كان السُّهام للخيل أَنْفُسِها لقال كأَنَّما تُسْقَى نَقيعَ الحَنْظَلِ. و فرس ساهِمُ الوَجْه: محمول على كريهة الجَرْى، و قد سُهِمَ، و أَنشد بيت عنترة: و الخيل ساهِمَةُ الوجوهِ؛ و كذا الرجل إذا حُمِلَ على كريهةٍ فى الحرب و قد سُهِمَ. و فرس مُسْهَمٌ إذا كان هجيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العَتِيقِ من الغنيمة. و السُّهومُ: العُبوس عُبوسُ الوجهِ من الهمِّ؛ قال: إن أَكُنْ مُوثَقاً لِكسرَى، أَسيراً فى هُمومٍ و كُرْبَةٍ و سُهومٍ رَهْنَ قَيْدٍ، فما وَجَدْتُ بلاءً كإِسارِ الكريم عند اللَّئيم و السُّهامُ: داء يأْخذ الإِبل؛ يقال: بعير مَسْهومٌ و به سُهامٌ، و إِبل مُسَهَّمَةٌ؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ: و لم يَقِظْ فى النَّعَمِ المُسَهَّمِ و السَّهام: وَهَجُ الصَّيْفِ و غَبَراتُهُ؛ قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۰

كأَنَّا على أَولاد أَحْقَبَ لاحَها، و رَمْىُ السَّفَا أَنْفاسَها بسَهامِ و سُهِمَ الرجلُ أى أَصابه السَّهامُ. و السَّهامُ: لُعاب الشيطان؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازِمٍ: و أَرْض تَعْزِفُ الجِنَّانُ فِيها، فيافِيها يَطِيرُ بها السَّهامُ ابن الأَعرابى: السُّهُمُ غَزْلُ عَيْنِ الشمس، و السُّهُمُ: الحرارة الغالبةُ. و السَّهامُ، بالفتح: حَرُّ السَّمُوم. و قد سُهِمَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، إذا أَصابته السَّمُومُ. و السَّهامُ: الريح الحارَّة، واحدها و جمعها سواء؛ قال لبيد: و رَمَى دَوابِرَها السَّفَا، و تَهَيَّجَتْ رِيحُ المَصايِفِ سَوْمُها و سَهامُها و السَّهُومُ: العُقابُ. و أَسْهَمَ الرجلُ، فهو مُسْهَمٌ، نادر، إذا كثر كلامه كأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، و الميم بدل من الباء. و السُّهُمُ و الشُّهُمُ، بالسين و الشين: الرجال العقلاء الحُكماءُ العُمَّالُ. و رجل مُسْهَمُ العقلِ و الجسم: كمُسْهَبٍ، و حكى يعقوب أن ميمه بدل، و حكى اللحيانى: رجل مُسْهَمُ العقلِ كمُسْهَبٍ، قال: و هو على البدل أَيضاً، و كذلك مُسْهَمُ الجسم إذا ذهب جسمُه فى الحُبِّ. و الساهِمَةُ: الناقة الضامرة؛ قال ذو الرُّمَّة: أَخا تَنائِفَ أَغْفَى عند ساهِمَةٍ بأَخْلَقِ الدفِّ، فى تَصديره جُلَبُ يقول: زار الخَيالُ أَخا تَنائِفَ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قُروحٌ من آثار الحِبال، و الأَخْلَقُ: الأَملس. و إِبل سَواهِمُ إذا غيرها السفر. و سَهْمُ البيتِ: جائِزُهُ. و سَهْمٌ: قبيلة فى قريش. و سَهْمٌ أَيضاً: فى باهِلَة. و سَهْمٌ و سُهَيْمٌ: اسمان. و سَهامٌ: موضع؛ قال أُميَّةُ بن أَبى عائِذٍ: تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ، و اصَّيَفَتْ جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ

سوم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۰

: السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلْعَةِ على البيع. الجوهرى: السَّوْمُ فى المبايعة يقال منه ساوَمْتُهُ سُواماً، و اسْتامَ عليَّ، و تساوَمْنا، المحكم و غيره: سُمْتُ بالسِلْعةِ أَسومُ بها سَوْماً و ساوَمْت و اسْتَمْتُ بها و عليها غاليت، و اسْتَمْتُه إياها و عليها غالَيْتُ، و اسْتَمْتُهُ إياها سأَلته سَوْمَها، و سامَنيها ذَكَرَ لى سَوْمَها. و إِنه لغالى السِّيمَةِ و السُّومَةِ إذا كان يُغْلى السَّوْمَ. و يقال: سُمْتُ فلاناً سِلعتى سَوْماً إذا قلتَ أَ تأْخُذُها بكذا من الثمن؟

و مثل ذلك سُِمْتُ بسِلْعتی سَوْماً. و يقال: اسْتَمْتُ عليه بسِلْعتی استِياماً إِذا كنتَ أَنت تذكر ثمنها. و يقال: اسْتامَ منی بسِلْعتی اسْتِياماً إِذا كـان هو العـارض عليـك الثَّمَن. و سامنی الرجلُ بسِلْعته سَوْماً: و ذلك حين يـذكر لك هو ثمنها، و الاسم من جميع ذلك السُّومَـةُ و السِّيمَـةُ. وفی الحـديث: نهی أَن يَسومَ الرجـلُ علی سَوم أَخيه؛ المُساوَمَـةُ: المجاذبـة بين البـائع و المشتری علی السِّلْعـةِ و فصلُ ثمنها، و المنهی عنه أَن يَتَسـاوَمَ المتبايعـانِ فی السِّلْعَـةِ و يتقـارَبَ الانعِقـادُ فيجیء رجـل آخر يريـد أَن يشـتری تلـك السِّلْعَـةَ و يخرجهـا من يد المشتری الأَوَّل بزيادة علی ما اسْـتَقَرَّ الأَمرُ عليه بين المُتساوِمَيْن و رضـيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإِفساد، و مباح فی أَوَّل العَرْضِ و المُساوَمَةِ. وفی الحديث أَيضاً: أَنه، صلی الله

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۱

عليه و سـلم، نهی عن السَّوْم قبل طلوع الشـمس؛ قال أَبو إِسـحاق: السَّوْمُ أَن يُساوِمَ بسِلْعَتِه، و نهی عن ذلك فی ذلك الوقت لأَنه وقت يـذكر الله فيه فلاـ يشـتغل بغيره، قـال: و يجوز أَن يكون السَّوْمُ من رَعْی الإِبل، لأَنها إِذا رَعَت الرِّعْی قبل شـروق الشـمس عليه و هو نَدٍ أَصابها منه داء قتلها، و ذلك معروف عنـد أَهل المال من العرب. و سُِمْتُكَ بَعِيرَك سِـيمةً حسـنة، و إِنه لغالی السِّيمةِ. و سامَ أَی مَرَّ؛ و قـال صـخر الهـذلی: أُتِيـحَ لهـا أُقَيْـدِرُ ذو حَشِـيفٍ، إِذا سـامَتْ علی المَلَقـاتِ ساما و سَوْمُ الريـاح: مَرُّها، و سامَتِ الإِبلُ و الريـحُ سَوْماً: اسـتمرّت؛ و قول ذی الرُّمَّةِ: و مُشْـتامة تُشْـتام، و هی رَخِيصـةٌ، تُبـاعُ بِصاحـاتِ الأَيادی و تُمْسَـحُ يعنی أَرضاً تَسُومُ فيها الإِبل، من السَّوْم الـذی هو الرَّعْی لا من السَّوْم الـذی هو البيع، و تُباعُ: تَمُـدُّ فيها الإِبل باعَها، و تَمْسَحُ: من المسح الذی هو القطع، من قول الله عز و جل: فَطَفِقَ مَسْـحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ. الأَصـمعی: السَّوْمُ سـرعة المَرِّ؛ يقال: سامَتِ الناقـةُ تَسُومُ سَوْماً؛ و أَنشـد بيت الراعی: مَقّاء مُنْفَتِقِ الإِبطَيْنِ ماهِرَة بالسَّوْمِ، ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَـنَدُ و منه قول عبد الله ذی النِّجادَيْن يخاطب ناقةَ سـيدنا رسول الله، صـلی الله عليه و سـلم: تَعَرَّضـی مَـدارِجاً و سُومی، تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجوم و قـال غيره: السَّوْمُ سـرعة المَرِّ مع قصـد الصَّوْب فی السـير. و السَّوَامُ و السائمـةُ بمعنی: و هو المال الراعی. و سامَتِ الراعيةُ و الماشيةُ و الغنم تَسُومُ سَوْماً: رعت حيث شاءت، فهی سائِمَةٌ؛ و قوله أَنشده ثعلب: ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانةٌ غَزْبَةُ العَيْنِ، جِهادُ المَسامْ «۳» و فسره فقال: المَسامُ الذی تَسومُهُ أَی تلزمه و لا تَبْرَحُ منه. و السَّوامُ و السائمةُ: الإِبل الراعية. و أَسامَها هو: أَرعاها، و سَوَّمَها، أَسَـمْتُها أَنا: أَخرجتها إِلی الرَّعْی؛ قال الله تعالی: فِيهِ تُسِـيمُونَ. و السَّوَامُ: كل ما رعی من المال فی الفَلَواتِ إِذا خُلِّیَ و سَوْمَهُ يرعی حيث شاء. و السَّائِمُ: الـذاهب علی وجهه حيث شاء. يقال: سامَتِ السائمـةُ و أَنا أَسَـمْتُها أُسِـيمُها إِذا رَعَّيْتَها. ثعلب: أَسَـمْتُ الإِبلَ إِذا خَلَّيْتَها ترعی. و قال الأَصـمعی: السَّوامُ و السائمـةُ كل إِبل تُرْسَلُ ترعی و لا تُعْلَفُ فی الأَصل، و جَمْعُ السَّائم و السائِمة سَوائِمُ. وفی الحـديث: فی سائِمَـةِ الغَنَم زكـاةٌ.وفی الحـديث أَيضاً: السائمـة جُبَارٌ، يعنی أَن الدابـةَ المُرْسَلَةَ فی مَرْعاها إِذا أَصابت إِنساناً كانت جنايتُهـا هَـدَراً. و سـامه الأَـمرَ سَوْماً: كَلَّفَه إِياه، و قال الزجاج: أَولاه إِياه، و أَكثر ما يسـتعمل فی العـذاب و الشـر و الظلم. و فی التنزيل: يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ*؛ و قال أَبو إِسحاق: يَسُومُونَكُمْ* يُولُونَكم؛ التهذيب: و السَّوْم من قوله تعالی يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ*

(۳). قوله [جهـاد المسام] البيت للطرماح كما نسـبه إِليه فی مادة جهـد، لكنه أبـدل هناك المسام بالسـنام و هو كـذلك فی نسـخة من المحكم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۲

؛ قـال الليث: السَّوْمُ أَن تُجَشِّمَ إِنسانـاً مشـقة أَو سوءاً أَو ظلمـاً، و قـال شـمر: سامُوهم أَرادوهم به، و قيل: عَرَضُوا عليهم، و العرب تقول: عَرَضَ علیَّ سَوْمَ عالَّةٍ؛ قال الكسائی: و هو بمعنی قول العامـة عَرْضٌ سابِریٌّ؛ قال شـمر: يُضْـرَبُ هذا مثلًا لمن يَعْرِضُ عليك ما أَنت عنه غَنیّ، كالرجل يعلم أَنك نزلت دار رجل ضـيفاً فَيَعْرِضُ عليك القِرِی. و سُِمْتُه خَسْـفاً أَی أَوليته إِياه و أَردته عليه. و يقال: سُمْتُه حاجةً أَی كلفته إِياها و جَشَّمْتُه إِياها، من قوله تعالی: يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَـذابِ*؛ أَی يُجَشِّمونَكم أَشَـدَّ العذاب. وفی حديث فاطمة: أَنها أَتت النبی، صـلی الله عليه و سـلم، بِبُرْمـةٍ فيهـا سَـخِينَةٌ فأَكـل و ما سامنی غَيْرَهُ، و ما أَكل قَطُّ إِلَّا سامنی غَيْرَهُ؛ هو من السَّوْم التكليف، و قيل: معنـاه عَرَضَ عَلیَّ، من السَّوْمِ و هو طلب الشـراء. وفی حـديث علی، عليه السـلام: مَن ترك الجهـادَ أَلْبَسَهُ الله الـذِّلَّةَ و سِـيمَ الخَسْف أَی

كُلِّفَ و أُلْزِمَ. و السُّومَةُ و السِّيمةُ و السِّيماء و السِّيمِياءُ: العلامة. و سَوَّمَ الفرسَ: جعل عليه السِّيمة. و قوله عز و جل: حِجٰارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ؛قال الزجاج: روى عن الحسن أَنها مُعَلَّمة ببياض و حمرة، و قال غيره: مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أَنها ليست من حجارة الدنيا و يعلم بسيماها أَنها مما عَذَّبَ الله بها؛ الجوهرى: مُسَوَّمة أَى عليها أَمثال الخواتيم. الجوهرى: السُّومة، بالضم، العلامة تجعل على الشاة و فى الحرب أَيضاً، تقول منه: تَسَوَّمَ. قال أَبو بكر: قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة، و هى مأْخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ، قال: و الأَصل فى سيما وِسْمى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت فى موضع العين، كما قالوا ما أَطْيَبَهُ و أَيْطَبَه، فصار سِوْمى و جعلت الواو ياء لسكونها و انكسار ما قبلها. و فى التنزيل العزيز: وَ الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ. قال أَبو زيد: الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلة و عليها ركبانها، و هو من قولك: سَوَّمْتُ فلاناً إِذا خَلَّيته و سَوْمه أَى و ما يريد، و قيل: الخيل المُسَوَّمة هى التى عليها السِّيما و السُّومةُ و هى العلامة. و قال ابن الأَعرابى: السِّيَمُ العلاماتُ على صُوف الغنم. و قال تعالى: مِنَ الْمَلٰائِكَةِ مُسَوِّمِينَ؛ قرئَ بفتح الواو، أَراد مُعَلَّمين. و الخَيْلُ المُسَوَّمة: المَرْعِيَّة، و المُسَوَّمَةُ: المُعَلَّمةُ. و قوله تعالى: مُسَوِّمِينَ، قال الأَخفش: يكون مُعَلَّمين و يكون مُرْسَلِينَ من قولك سَوَّمَ فيها الخيلَ أَى أَرسلها؛ و منه السائمة، و إِنما جاء بالياء و النون لأَن الخيل سُوِّمَتْ و عليها رُكْبانُها. وفى الحديث: إِن لله فُرْساناً من أَهل السماء مُسَوَّمِينَ أَى مُعَلَّمِينَ. وفى الحديث: قال يوم بَدْرٍ سَوِّمُوا فإِن الملائكة قد سَوَّمَتْ أَى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً. وفى حديث الخوارج: سِيماهُمُ التحليق أَى علامتهم، و الأَصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين و تمدّ و تقصر، الليث: سَوَّمَ فلانٌ فرسه إِذا أَعْلَم عليه بحريرة أَو بشىء يعرف به، قال: و السِّيما ياؤها فى الأَصل واو، و هى العلامة يعرف بها الخير و الشر. قال الله تعالى: تَعْرِفُهُمْ بِسِيمٰاهُمْ؛ قال: و فيه لغة أُخرى السِّيماء بالمد؛ قال الراجز: غُلامٌ رَماه الله بالحُسْنِ يافِعاً، له سِيماءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ «۱». تأْنيث سِيما غيرَ مُجْرىً. الجوهرى: السيما مقصور من الواو، قال تعالى: سِيمٰاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ؛ قال:

(۱). قوله سيماء؛ هكذا فى الأَصل، و الوزن مختل، و لعلّها سيمياء كما سوف يأتى فى الصفحة التالية

و قد يجىء السِّيما و السِّيمَيا ممدودين؛ و أَنشد لأُسَيْدِ بن عَنْقاء الفَزارِيِّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه مالَه: غُلامٌ رَماه الله بالحُسْنِ يافعاً، له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ، و فى جِيدِه الشِّعْرَى، و فى وجهه القَمَر له سِيمياء لا تشق على البصر أَى يَفْرَح به من ينظر إِليه. قال ابن برى: و حكى عليُّ بنُ حَمْزَةَ أَن أَبا رِياشٍ قال: لا يَرْوى بيتَ ابن عنقاء الفزارى: غلام رماه الله بالحسن يافعاً إِلا أَعمى البصيرة لأَن الحُسْنَ مَوْلود، و إِنما هو: رماه الله بالخير يافعاً قال: حكاه أَبو رِياشٍ عن أَبى زيد. الأَصمعى: السِّيماءُ، ممدودة، السِّيمِياءُ؛ أَنشد شمر فى باب السِّيما مقصورةً للجَعْدِى: و لهُمْ سِيما، إِذا تُبْصِرُهُمْ، بَيَّنَتْ رِيبةَ من كانَ سَأَلْ و السَّامةُ: الحَفْرُ الذى على الرَّكِيَّة، و الجمع سِيَمٌ، و قد أَسامَها، و السَّامَةُ: عِرْقٌ فى الجَبل مُخالف لجِبِلَّته إِذا أُخذَ من المَشْرِقِ إِلى المغرب لم يُخْلِف أَن يكون فيه مَعْدِنُ فضَّة، و الجمع سامٌ، و قيل: السَّامُ عُروق الذهب و الفضة فى الحَجر، و قيل: السَّامُ عُروق الذهب و الفضة، واحدته سامَةٌ، و به سمى سامَةُ بن لُؤَيِّ بن غالب؛ قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم: لَوَ انَّكَ تُلْقِى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنا، تَدَحْرَجَ عن ذى سامِهِ المُتَقارِب أَى على ذى سامه، و عن فيه بمعنى على، و الهاء فى سامه ترجع إِلى البيض، يعنى البَيْضَ المُمَوَّهَ به أَى البيض الذى له سامٌ؛ قال ثعلب: معناه أَنهم تَراصُّوا فى الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤوسهم على امِّلاسه و اسْتِواءِ أَجزائه لم ينزل إِلى الأَرض، قال: و قال الأَصمعى و ابن الأَعرابى و غيره: السامُ الذهب و الفضة؛ قال النابغة الذُّبْيانيُّ: كأَنَّ فاها، إِذا تُوَسَّنُ، من طِيبِ رُضابٍ و حُسْنِ مُبْتَسَم رُكِّبَ فى السَّام و الزبيب أَقاحِيُّ كَثِيبٍ، يَنْدَى من الرِّهَم قال: فهذا لا يكون إِلا فضة لأَنه إِنما شبه أَسنان الثغر بها فى بياضها، و الأَعْرَفُ من كل ذلك أَن السَّامَ الذهبُ دون الفضة. أَبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية سِيمٌ و بالعربية سامٌ. و السامُ: المَوْتُ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: فى الحَبَّةِ السَّوداء شفاءٌ من كل داء إِلا السَّامَ، قيل: و ما السَّامُ؟ قال: المَوْتُ.وفى الحديث: كانت اليهود إِذا سَلَّموا على النبى، صلى الله عليه و سلم، قالوا السَّامُ عليكم، و يُظْهِرون أَنهم يريدون السلام عليكم، فكان النبى، صلى الله عليه و سلم، يَرُدُّ عليهم فيقول: و عليكم أَى و عليكم مثلُ ما دَعَوْتم. وفى حديث عائشة: أَنها سمعت اليهود تقول للنبى، صلى الله عليه و سلم: السَّامُ عليك يا أَبا القاسم،

فقالت: عليكم السامُ و الـذامُ و اللعنـةُ، و لهـذاقال، عليه السـلام: إِذا سـلم عليكم أَهل الكتاب فقولوا و عليكم، يعنى الـذى يقولون لكم رُدُّوه عليهم؛ قال الخطابى: عامةُ المُحَدِّثِينَ يَرْوُونَ هذا الحديث يقولون و عليكم، بإِثبات واو العطف، قال: و كان ابن عيينة يرويه بغير

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۴

واو و هو الصواب لأَنه إِذا حـذف الواو صـار قولهم الـذى قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصـة، و إِذا أَثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قـالوه لأَـن الـواو تجمع بين الشـيئين، و الله أَعلم. وفى الحـديث: لكـل داءٍ دواءٌ إِلا ـ السَّامَ يعنى الموت. و السَّامُ: شـجر تعمـل منه أَدْقـالُ السُّفُنِ؛ هذه عن كراع؛ و أَنشد شمر قول العجاج: و دَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ صَعْلٌ من السَّام و رُبَّانِيُّ أَجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قِشْر عليه، و الصَّعْلُ الـدقيق الرأْس، يعنى رأْس الـدَّقل، و السَّام شـجر يقول الدَّقَلُ منه، و رُبَّانِيٌّ: رأْس المَلَّاحين. و سامَ إِذا رَعى، و سامَ إِذا طَلَبَ، و سامَ إِذا باع، و سامَ إِذا عَذَّبَ. النَّضْرُ: سامَ يَسُوم إِذا مَرَّ. و سامَتِ الناقةُ إِذا مضت، و خلى لها سَومْها أَى وَجْهها. و قال شجاع: يقال سارَ القومُ و ساموا بمعنىً واحـد. ابن الأَعرابى: السَّامَـةُ الساقـةُ، و السَّامَـةُ المَوْتَـةُ، و السَّامَـةُ السَّبِيكـةُ من الـذَّهب، و السَّامةُ السَّبِيكة من الفضة، و أَما قولهم لا سِيَّمَا فإِن تفسيره فى موضعه لأَن ما فيها صلة. و سامَتِ الطيرُ على الشىء تَسُومُ سَوْماً: حامت، و قيل: كل حَوم سَوْمٌ. و خلَّيْتُه و سَوْمَه أَى و ما يريـد. و سَوَّمَه: خَلَّاه و سَوْمَه أَى و ما يريـد. و من أَمثالهم: عَبْدٌ و سُوِّمَ أَى و خُلِّيَ و ما يريد. و سَوَّمه فى مالي: حَكَّمَه. و سَوَّمْتُ الرجـلَ تَسْوِيمـاً إِذا حَكَّمْتَه فى مالك. و سَوَّمْتُ على القوم إِذا أَغَرْتَ عليهم فعِثْتَ فيهم. و سَوَّمْتُ فلاناً فى مالى إِذا حَكَّمْتَه فى مالك. و السَّوْمُ: العَرْضُ؛ عن كراع. و السُّوامُ: طائر. و سامٌ: من بنى آدم، قال ابن سـيدة: و قضـينا على أَلفه بالواو لأَنها عين. الجوهرى: سـامٌ أَحـد بنى نوح، عليه السـلام، و هو أَبو العرب. و سَيُومُ: جبـل «۲». يقولون، و الله أَعلم: مَنْ حَطَّهـا من رأْسِ سَيُومَ؟ يريـدون شـاةً مسروقة من هذا الجبل.

سيم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۴

: قوم سُيُوم آمِنُونَ. وفى حديث هجرة الحَبَشَة: قال النجاشـى لمن هاجر إِلى أَرضه امْكُثوا فأَنتم سُيُوم بأَرْضىأَى آمنون؛ قال ابن الأَثير كـذا جـاء تفسيره، قـال: هى كلمـة حبشيـة، و تروى بفتـح السـين، و قيـل: سُيُومٌ جمع سائم أَى تَسُومُون فى بلـدى كالغنم السائمـةُ لا يعارضكم أَحد، و الله تعالى أَعلم.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۲، ص: ۳۱۴

شأم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۴

: الشُّؤْمُ: خلافُ اليُمْنِ. و رجـل مَشْؤُوم على قومه، و الجمع مَشائِيمُ نادر، و حكمه السـلامة؛ أَنشـد سـيبويه للأَحْوص اليَرْبوعى: مَشائِيمُ ليسوا مُصْلحين عَشيرةً، و لا ناعِبٍ إِلَّا بشُؤْمٍ غُرابُها رَدَّ ناعباً على موضع مصلحين، و موضعه خفض بالباء أَى ليسوا بمصلحين لأَن قولك ليسوا مصـلحين و ليسوا بمصـلحين معناهما واحـد، و قـد تَشاءمُوا به. وفى الحديث: إِن كان الشُّؤْم ففى ثلاث؛ معناه إِن كان فيما تكره عاقبته و يخاف ففى هذه الثلاث، و تخصيصه لها لأَنه لما أَبطل مذهب العرب فى التَّطَيُّر بالسَّوانِح

(۲). قوله [و سيوم جبل إلخ] كذا بالأَصل، و الذى فى القاموس و التكملة: يسوم، بتقديم الياء على السين، و مثلهما فى ياقوت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۵

و البَوارِح مـن الطير و الظبـاء و نحوهـا، قـال: فـإِن كـانت لأَحـدكم دار يكره سـكناها أَو امرأَة يكره صُحْبَتَها أَو فرس يكره ارتبـاطها فليفارقهـا بـأَن ينتقـل عن الـدار و يطلق المرأَة و يبيع الفرس، و قيـل: شُؤْمُ الـدار ضِيقُها و سوء جارها، و شؤْم المرأَة أَن لا تلـد، و شؤم الفرس أَن لا ـ يُنْزى عليها، و الواو فى الشؤم همزة و لكنها خففت فصارت واواً، و غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة، و قد

شُئِمَ عليهم و شَؤُمَ و شأَمَهُم، و ما أَشْأَمه، و قد تَشاءَم به. و المَشْأَمة: الشُّؤْمُ. و يقال: شَأَمَ فلانٌ أَصحابه إذا أَصابهم شُؤْم من قِبَله. الجوهرى: يقال: ما أَشْأَمَ فلاناً، و العامَّة تقول ما أَيْشَمَه. و قد شَأَمَ فلان على قومه يَشْأَمُهم، فهو شائِمٌ إذا جَرَّ عليهم الشُّؤم، و قد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ إذا صار شُؤماً عليهم. و طائر أَشْأَمُ: جارٍ بالشُّؤْم. و يقال: هذا طائر أَشْأَمُ و طير أَشْأَمُ، و الجمع الأَشائِمُ، و الأَشائِمُ نقيض الأَيامِنِ؛ و أَنشد أَبو عبيدة: فإذا الأَشائِمُ كالأَيامِنِ، و الأَيامِنُ كالأَشائِمْ قال أَبو الهيثم: العرب تقول أَشْأَمُ كلِّ امْرِئٍ بين لَحْيَيْه؛ قال: أَشْأَمُ فى معنى الشُّؤْم يعنى اللسانَ؛ و أَنشد لزهير: فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كأَحْمَرِ عادٍ، ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِم قال: غِلْمانَ أَشْأَمَ أَى غِلْمانَ شُؤْم؛ قال الجوهرى: و هو أَفعل بمعنى المصدر لأَنه أَراد غِلْمان شُؤْم فجعل اسم الشُّؤم أَشْأَم كما جعلوا اسم الضَّرِّ الضَّرَّاء، فلهذا لم يقولوا شَأْماء، كما لم يقولوا أَضَرُّ للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه و مذكره فصل لأَنه بمعنى المصدر. و يقولون: قد يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمون عليهم، و قد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُوم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو، و قوم مَشائِيمُ و قوم مَيامين. و رجل شَآم و تَهام إذا نسبت إلى تِهامةَ و الشأْم، و كذلك رجل يَمانٍ، زادوا أَلفاً فخففوا ياء النسبة. وفى الحديث: إذا نَشَأَتْ بَحْريةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ؛ تشاءمت: أَخَذتْ نحوَ الشَّأْم. و يقال: تَشاءَمَ الرجل إذا أَخذ نحو شِمَاله. و أَشْأَمَ و شاءَمَ إذا أَتى الشَّأْمَ، و يامَنَ القومُ و أَيْمَنُوا إذا أَتَوا اليَمَنَ. وفى صفة الإبل: و لا يأْتى خَيْرُها إلَّا من جانبها الأَشْأَم، يعنى الشِّمال؛ و منه قيل لليد الشمال الشُّؤْمى تأْنيثُ الأَشْأَم، يريد بخيرها لَبَنَها لأَنها إنما تُحْلَبُ و تُرْكَبُ من الجانب الأَيسر. وفى حديث عَدِيٍّ: فيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه و أَشْأَمَ فلا يَرَى إلَّا ما قدَّمَ.و الشُّؤْمى من اليدين: نقيض اليُمْنى، ناقَضُوا بالاسْمَيْنِ حيث تناقضت الجهتان؛ قال القطامِيُّ يصف الكلابَ و الثَّوْرَ: فَخَرَّ على شُؤْمى يَدَيْهِ، فَذَادَها بأَظْمأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابةِ أَسْحما و الشَّأْمَةُ: خلاف اليَمْنَةِ. و المَشْأَمة: خلاف المَيْمَنَة. و الشَّأْمُ: بلاد تذكر و تؤنث، سميت بها لأَنها عن مَشْأَمة القبلة؛ قال ابن برى: شاهد التأْنيث قول جَوَّاس بن القَعْطَل: جِئْتُمْ من البلدِ البَعيدِ نِياطُه، و الشَّأْمُ تُنْكَرُ، كَهْلُها و فَتاها قال: كَهْلُها و فَتاها بدل من الشأْم؛ و شاهد التذكير

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۶

قول الآخر: يقولون إنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ، فمن لىَ إنْ لم آتِهِ بخُلُودِ؟ و قال عثمان بن جنى: الشأْم مذكر، و استشهد عليه بهذا البيت، و أَجاز تأْنيثه فى الشعر، ذكر ذلك فى باب الهجاء من الحماسة، قال: و قد جاء الشَّآمُ لغة فى الشَّأْم؛ قال المجنون: و خُبِّرْتُ لَيْلى بالشَّآم مَريضةً، فأَقْبَلْتُ من مِصْرٍ إليها أَعُودُها و قال آخر: أَتَتْنا قُرَيشٌ قَضَّها بقَضِيضِها، و أَهْلُ الشَّآم و الحجازِ تَقَصَّفُ و أَما قول الشاعر: أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرى مِثْلَها الرّاؤُونَ فى شَأْمٍ و لا فى عِراق إنما نَكَّره لأَنه جعل كل جزء منه شَأْماً، كما احتاج إلى تنكير العراق، فجعل كل جزء منه عراقاً، و هى الشَّآمُ، و النسب إليها شامِىٌّ، و شَآم على فَعالٍ و لا تقل شَآمٍ، و ما جاء فى ضرورة الشعر فمحمول على أَنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد؛ قال ابن برى: شاهد شآم فى النسبة قول أَبى الدرداء مَيْسَرَة: فهاتيكَ النُّجومُ، و هُنَّ خُرْسٌ، يَنُحْنَ على مُعاويةَ الشَّآم و امرأَة شآمِيَّةٌ و شآمِيَةٌ مخففة الياء. و المَشْأَمةُ: المَيسَرة، و كذلك الشَّأْمَةُ، و أَشْأَمَ الرجلُ و القومُ: أَتَوا الشأْمَ أَو ذهبوا إليها؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: سَمِعتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ، فأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبالَكَ فى الخَليط المُشْئِم و تَشَأَّم الرجلُ: انتسب إلى الشأْم مثل تَقَيَّس و تَكَوَّف. و يامِنْ بأَصحابك أَى خذ بهم يَمْنَةً، و شائِمْ بأَصحابك خذ بهم شأْمَةً أَى ذاتَ الشمال أَو خُذْ بهم إلى الشأْم، و لا يقال تَيامَنْ بهم. و يقال: قَعَدَ فلانٌ يَمْنَةً و قعد فلان شأْمةً و نظرتُ يَمْنَةً و شأْمَةً. و يقال: شَأَمْتُ القومَ أَى يَسَرْتُهم. و يقال: تشاءَم أَخَذَ ناحِيةَ الشَّأْم، فإذا أَرَدْتَ خُذْ ناحيةَ الشأْم قلتَ شائِمْ، فإذا أَردت أَتَى الشأْم قلت أَشْأَم، و كذلك أَيْمَنَ إذا أَتَى اليَمَنَ، و تَيامَنَ إذا أَخذ اليَمن، و يامَنَ إذا أَخذ ناحيةَ اليَمَن. و الشِّئْمَةُ. مهموزَةً: الطبيعةُ؛ حكاها أَبو زيد و اللحيانى، و قال ابن جنى: قد همز بعضهم الشِّئمة و لم يُعَلِّلْهُ؛ قال ابن سيدة: و الذى عندى فيه أَن همزه نادر لأَنه ليس هنالك ما يوجبه، و ذكر ابن الأَثير فى شأْم قال: وفى حديث ابن الحَنْظَلِيَّة: حتى تكونوا كأَنَّكم شأْمةٌ فى الناس؛ قال: الشأْمة الخالُ فى الجَسد معروفة، أَراد كونوا فى أَحسن زِيٍّ و هيئة حتى تَظْهَروا للناس و ينظروا إليكم، كما تَظْهَرُ الشأْمة و يُنظر إليها دون باقى الجسد.

شبم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۶

: الشَّبَمُ، بالتحريك: البَرْدُ. ابن سيدة: الشَّبَمُ بَرْدُ الماء. يقال: ماءٌ شَبِمٌ و مطر شَبِمٌ و غَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ، و قد شَبِمَ الماءُ بالكسر، فهو شَبِمٌ. و ماء شَبِمٌ: بارد. وفي حديث جرير: خيرُ الماء الشَّبِمُ أَي البارد، و يروى بالسين و النون، و قد تقدم. وفي زواج فاطمة، عليها السلام: دخل عليها النبي، صلى الله عليه و سلم، في غَداةٍ شَبِمَةٍ؛ و في

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۷

قصيد كعب بن زهير: شُجَّتْ بذي شَبمٍ من ماءِ مَحْنِيةٍ صافٍ بأَبْطَحَ، أَضحى و هو مَشْمُول يروى بكسر الباء و فتحها على الاسم و المصدر؛ و قوله و قد شَبَّهُوا العِيرَ أَفْرَاسَنا، فقد وَجَدُوا مَيْرهم ذا شَبَمْ يقول: لما رأَوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إِليهم مَيْراً، فقد وجدوا ذلك المَيْر بارداً لأَنه كان سَمّاً و سلاحاً، و السَّمُّ و السلاح باردان؛ و قيل: الشَّبَمُ هنا «۳». الموت لأَن الحي إِذا مات بَرَد، و العرب تسمي السَّمَّ شَبِماً و الموتَ شَبِماً لبرده، و قيل لابْنةِ الخُسِّ: ما أَطَيبُ الأَشياء؟ قالت: لحمُ جَزُورٍ سَنِمة، في غَداةٍ شَبِمَةٍ، بشِفارٍ خَذِمَةٍ، في قُدورٍ هَزِمَةٍ؛ أَرادت في غداة باردة، و الشِّفارُ الخَذِمَةُ: القاطعة، و القُدُور الهَزِمَةُ: السريعة الغَلَيان. أَبو عمرو: الشَّبِمُ الذي يَجِدُ البَرْدَ مع الجُوعِ؛ و أَنشد لحُمَيْدِ بن ثور: بعَيْنَيْ قُطاميٍّ نَما فوق مَرْقَبٍ، غَذا شَبِماً يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ و بقرة شَبِمَةٌ: سَمِينة؛ عن ثعلب، و المعروف سَنِمةٌ. و الشِّبامُ: عُود يُعَرَّضُ في شِدْقَي السَّخْلة يُوثَقُ به من قِبَلِ قَفاه لئلا يَرْضَعَ فهو مَشْبُومٌ، و قد شَبَمَها و شَبَّمَها؛ و قال عَدِيٌّ: ليس للمَرْءِ عُصْرَةٌ من وِقاعِ الدَّهْرِ تُغْني عنه شِبامَ عَناقِ و أَسَدٌ مُشَبَّمٌ: مَشْدُود الفم. و في المثل: تَفْرَقُ من صوت الغُرابِ و تَفْتَرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّم؛ قال: و أَصلُ هذا المثل أن امرأَة افْتَرَسَتْ أَسداً مُشَبَّماً و سمعت صوتَ غُرابٍ ففرقتْ، فَضُرِبَ ذلك مثلًا لكل من يَفْزَعُ من الشيء اليسير و هو جَرِيءٌ على الجَسِيم. ابن الأَعرابي: يقال لرأْس البُرْقُع الصَّوْقَعَةُ، و لكفِّ عَين البُرْقُع الضِّرْسُ، و لخيطه الشِّبامانِ؛ ابن سيدة: و الشِّبامانِ خَيْطانِ في البُرْقُع تَشُدُّه المرأَة بهما في قَفاها. و الشَّبامُ، بفتح الشين: نباتٌ يُشَبُّ به لوْنُ الحِنَّاءِ؛ عن أَبي حنيفة؛ و أَنشد: على حين أَن شابَتْ، و رَقَّ لرأْسِها شَبامٌ و حِنَّاءٌ معاً و صَبِيبُ و شَبامٌ: حَيٌّ من اليمن «۴». و شبامٌ: حَيٌّ من هَمْدان. و في الصحاح: الشِّبامُ حيّ من العرب. و شِبامٌ: اسم جَبَلٍ.

شبرم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۷

: الشُّبْرُمُ: ضرب من الشيح، و قيل: هو من العِضِّ و هي شجرة شاكَةٌ، و لها زَهْرة حمراء، و قيل: الشُّبْرُم ضرب من النبات معروف، و قيل: الشُّبْرُم من نبات السهل، له وَرَقٌ طُوالٌ كوَرَقِ الحَرْمَلِ، و له ثمر مثل الحِمَّصِ، واحدته شُبْرُمة

(۳). قوله [و قيل الشبم هنا] أي في البيت، و لعله روى ذا شبم بكسر الباء أيضاً لأَنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة (۴). قوله [و شبام حي من اليمن] ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين، و قوله [و شبام حي من همدان] ضبط في الأصل و المحكم بفتح الشين، و قوله [و في الصحاح الشبام إلخ] ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين و الذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، و أَنشد في التكملة للحرث بن حلزة: فما ينجيكم منا شبام و لا قطن و لا أَهل الحجون و قال: شبام و قطن جبلان. و قال ابن حبيب: شبام جبل همدان باليمن، و قال أبو عبيدة: شبام في قول إمرئ القيس: أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانة أو كروم شبام موضع بالشأم، و عانة قرية على الفرات فوق هيت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۱۸

و قيل: الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِه الحِمَّصَ؛ قال عنترة: تَسْعَى حَلائِلنا إِلى جُثْمانِهِ، بجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً و الشُّبْرُم تفيئة: من الفَيْءِ؛ قال ابن برى: إِذا كان تَفِيئَةً على ما ذكره من الفيء فأَصله تَفْيئة على تَفْعِلة لأَنه مصدر فَيَّأَتِ الشجرةُ تَفْيِئَة، ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تَفِيئةً، و هي في موضع الحال من الأَراك، و قد يحتمل أن تكون التَّفِيئَةُ بمعنى الحِين، يقال: أَتيته في تَفِيئة ذلك و إِفَّان ذلك و تَئِفَّةِ

ذلك أى حين ذلك، تَفِيئةٌ على هذا مقلوبٌ، فأَصله تَئِفَّةٍ ذلك لأن الهمزة فاء الكلمة و الفاء عَينها. وفى حديث أُم سلمة: أَنها شربَت الشُّبْرُمَ فقال إِنه حارٌّ جارٌّ، الشُّبْرُم: حَبٌّ يُشْبه الحِمَّصَ يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى، و قيل: إِنه نوع من الشيح، قال: و أَخرجَه الزمخشرى عن أَسماء بنت عُمَيْس، قال: و لعله حديث آخر. و الشُّبْرُمُ: البَخيل، و إِن كان طويلًا «۱»، قال أَبو حنيفة: و الشُّبْرُمُ شجرة حارَّةٌ تسمو على ساقٍ كقِعْدِةِ الصبى أَو أَعظم، لها ورق طُوالٌ رُقاقٌ، و هى شديدة الخُضْرَة، و زعم بعض الأَعراب أن لها حبّاً صغاراً كَحَباجِم الحُمَّر. أَبو زيد: فى العضاهِ الشُّبْرُمُ، الواحدة شُبْرُمَةٌ، و هى شجرة شاكة، و لها ثمرة نحو النَّخر فى لونه و نِبْتَتِه، و لها زَهْرَة حمراء، و النَّخرُ الحمض. و الشُّبْرُمُ: القصير من الرجال؛ قال هِمْيانُ: ما منهمُ إِلا لئيمٌ شُبْرُمُ، أَسْحَمُ لا يأْتى بخَيْرٍ حَلْكَمُ و فى التهذيب: أَرْصَعُ لا يُدَعى لعَنزٍ حَلْكَمُ و الحَلْكَمُ: الأَسْوَدُ. الجوهرى: الشُّبْرُم البخيلُ أَيضاً؛ و أَنشد بيت هميْان أَيضاً: ما منهمُ إِلَّا لئيم شُبْرُمُ و الشُّبْرُمانُ: نبت أَو موضع؛ و قال يصف حميراً: تَرْفَعُ فى كل زُقاقٍ قَسْطَلا، فصَبَّحَتْ من شُبْرُمانَ مَنْهلا أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبيّاً طَيْسلا و فى الصحاح: شُبْرُمان بغير أَلف و لام. و شُبْرُمةُ: اسم رجل.

شتم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۸

: الشَّتْمُ: قبيح الكلام و ليس فيه قَذْفٌ. و الشَّتْمُ: السَّبُّ، شَتَمَه يَشْتُمُه و يَشْتِمُه شَتْماً، فهو مَشْتُوم، و الأُنثى مَشْتُومة و شَتِيمٌ، بغير هاء؛ عن اللحيانى: سَبَّهُ، و هى المَشْتَمَةُ و الشَّتِيمةُ؛ و أَنشد أَبو عبيد: لَيْسَتْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ، و عَفْوُها عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ يقول: هذه الكلمة و إِن لم تُعَدَّ شَتْماً فإِن العَفْو عنها شديد. و التَّشاتُمُ: التَّسابُّ. و المُشاتَمةُ: المُسابَّةُ؛ و قال سيبويه فى باب ما جَرى مَجْرى المَثَل: كلُّ شَىءٍ و لا شَتِيمةُ حُرٍّ و شاتَمه فَشَتَمه يَشْتُمه: غَلَبَه بالشَّتْم. و رجل شَتَّامةٌ: كثير الشَّتْم. الجوهرى: و الشَّتِيمُ الكَريهُ الوجه، و كذلك الأَسَدُ. يقال: فلان شَتِيمُ المُحَيّا، و قد شَتُمَ الرجلُ، بالضم، شَتامَةً؛ و أَنشد ابن برى للمَرَّار الأَسَدِىّ: يُعْطِى الجَزيلَ و لا يُرى، فى وَجْهِهِ لخَلِيلِه، مَنٌّ و لا شَتْمُ

(۱). قوله: و ان كان طويلًا؛ هكذا فى الأصل، و لعل فى الكلام سقطاً

قال: و شاهد شَتامَةً قول الآخر: و هَزِئْن مِنِّى أَن رَأَيْنَ مُوَيْهناً تَبْدُو عليه شَتامَةُ المَمْلُوكِ و الاشْتِيامُ: رَئِيسُ الرُّكّابِ. و الشَّتِيمُ و الشُّتامُ و الشُّتامةُ: القبيح الوجه. و الشُّتامَةُ أَيضاً: السَّيِّءُ الخُلُقِ. و الشَّتامة: شِدَّةُ الخَلْقِ مع قُبْحِ وَجْهٍ. و أَسدٌ شَتِيمٌ: عابسٌ. و حمار شَتِيمٌ: و هو الكريه الوجه القبيح. و شُتَيْم و مِشْتَمٌ: اسمان.

شجم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۹

: ابن الأَعرابى: الشُّجُمُ الطِّوال الأَغْفارُ. أَبو عمرو: الشَّجَمُ الهلاك.

شجعم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۹

: الشَّجْعَمُ: الطويل من الأُسْد و غيرها مع عِظَم، و عُنُقٌ شَجْعَمٌ كذلك، على التمثيل. و حَيَّةٌ شَجْعَم: شديدة غليظة، و الشَّجعَم من نعت الحية الشجاع؛ قال: قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما الأُفْعُوانَ و الشُّجاعَ الشَّجْعَما قال ابن سيدة: و لم يقض على هذه الميم بالزيادة إِذ لم يوجب ذلك ثَبْتٌ، و لا تزاد الميم إِلَّا بثَبْتٍ لقلة مجيئها زائدة فى مثله، هذا مذهب سيبويه، و ذهب غيره إِلى أَنه فَعْلَمٌ من الشجاعة.

شحم؛ ج۱۲، ص: ۳۱۹

: الأزهرى: الشَّحَمُ البَطَرُ. ابن سيدة: الشَّحْمُ جوهر السِّمَنِ، و الجمع شُحُوم، و القطعة منه شَحْمةٌ، و شَحُمَ الإنسانُ و غيرُهُ. وفى الحديث: لعنَ اللهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فباعوها و أَكلوا أَثمانَها؛ الشَّحْمُ المحرّم عليهم: هو شَحْمُ الكُلى و الكرش و الأَمعاء، و أَما شَحْم الأَلْيَةِ و الظُّهور فلا. و شَحُمَ فهو شَحِيمٌ: صار ذا شَحْم فى بدنه. و قد شَحُم، بالضم، و شَحِمَ شَحَماً، فهو شَحِمٌ: اشْتَهى الشَّحْم، و قيل: أَكل منه كثيراً. و أَشْحَمَ: كثر عنده الشَّحْمُ. ابن السكيت: رجل شَحِيمٌ لحيم أى سمين. و رجل شَحِمٌ لَحِمٌ إذا كان قَرِماً إلى الشَّحْم و اللَّحْم و هو يشتهيهما. و رجل شاحِمٌ لاحِمٌ: ذو شَحْم و لَحْم على النَّسب كما قالوا لابِنٌ و تامِرٌ. و شَحَم القومَ يَشْحَمُهم شَحْماً و أَشْحَمَهم: أَطْعَمهم الشَّحْم. و رجل شاحِمٌ لاحِمٌ إذا أَطْعم النَاسَ الشَّحْمَ و اللحم. و رجل شَحَّامٌ: يبيع الشَّحْمَ. و الشَّحَّامُ: الذى يُكْثِرُ إِطْعامَ الناس الشَّحْمَ. و أَشْحَم الرجلُ، فهو مُشْحِم إذا كَثُرَ عنده الشَّحْم، و كذلك أَلْحَم، فهو مُلْحِمٌ. و شَحِمَتِ الناقة و شَحُمَتْ شُحُوماً: سَمِنَت بعد هُزالٍ، و العرب تسمى سَنام البعير شَحْماً، و بياضَ البطن شَحْماً. و شَحْمَةُ الأُذُن: ما لانَ من أَسفلها و هو مُعَلَّقُ القُرْطِ. وفى الحديث: و فيهم من يَبْلُغُ العَرَقُ إلى شَحْمة أُذنه، هو من ذلك، قال: هو موضع خَرْقِ القُرْطِ، وفى حديث ربيعة فى الرجل: يرفع يديه إلى شَحْمة أُذنيه.و شَحْمَةُ العين: مُقْلَتُها، و فى الأَزهرى: حَدَقَتُها؛ و يقال: هى الشحمة التى تحت الحَدَقة. و طعام مَشْحوم و خُبزٌ مَشْحُوم: قد جُعِلَ فيه الشَّحْمُ. و شَحْمة الأَرض: دودة بيضاء، و قيل: هى عَظاءَةٌ بيْضاء غيرُ ضَخْمةٍ، و قيل: ليست من العَظاء هى أَطْيَبُ و أَحْسَنُ، و قالوا: شَحْمةُ النَّقا، كما قالوا: بناتُ النَّقا. و فى الصحاح: شَحْمَةُ الأَرض الكَمْأَةُ البيضاءُ. ابن سيدة: و شَحْمَة النخلة الجُمَّارةُ، و شَحْمَةُ الرُّمَّانة الهَنَةُ التى تَفصِلُ بين حَبِّها. و رُمَّانة شَحِمةٌ: غليظة الشَّحْمَةِ. وفى حديث على، كرم الله وجهه: كُلُوا الرُّمان بشَحْمِه فإِنه دِباغُ المَعِدَة؛ قيل: هو ما فى جوفه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲۰

سوى الحب، و شَحْمُ الرمانة الأَصفر بين ظَهْرانَىِ الحَبِّ. و عِنَبٌ شَحِمٌ: قليل الماء غَلِيظُ اللِّحاء. و شَحْمَةُ الحَنْظَل: معروفة. و شَحْمُ الحَنْظَل: ما فى جوفه سوى حبه. و أَبو شَحْمَةَ: رجل.

شخم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۰

: شَخَمَ اللحمُ شُخوماً و شَخِمَ شَخَماً، فهو شَخِمٌ، و أَشْخَمَ إِشْخاماً و شَخَّمَ: تغيرت رائحته، زاد الأَزهرى: لا من نَتْنٍ و لكن كراهة. و شَخَم الطعامُ، بالفتح، و شَخِمَ، بالكسر، إذا فَسَدَ، و شَخَّمَه غيره، و أَشْخَمَ فُوه إِشْخاماً؛ و أَنشد الجوهرى: و لِثَةٌ قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَه أى فاسدة؛ قال ابن برى: صواب إنشاده ... و لِثَةً، بالنصب، لأَن قبله: لَمّا رأَتْ أَنْيابَهُ مُثَلَّمَهْ و يقال: ثَتِنَ اللحم و ثَتِنَ، قال: و حكى نَثِتَ أَيضاً. و لحم فيه تَشْخِيمٌ إذا تغير ريحه. و أَزْخَمَ اللحمُ: مثل أَشْخَم. و أَشْخَمَ اللبنُ: تغيرت رائحته، و شَخَمَ فَمُهُ و شَخَّمَ: تغيرت رائحته أَيضاً، ابن الأَعرابى: الشُّخُم هم المُسْتَدُّو الأُنُوفِ من الروائح الطيبة أَو الخبيثة، قال: و الشُّخُمُ و الشُّحُمُ البِيضُ من الرحال، بالحاء و الخاء جميعاً. و الشُّجُمُ، بالجيم: الطِّوالُ الأَغْفارُ، و الأَغْفارُ الأَشِدَّاءُ، واحدهم عِفْرِىٌّ و عِفْرِيَةٌ. و شَخَمَ الرجلُ و أَشْخَمَ: تَهَيَّأَ للبُكاء، و شَعَر أَشْخَمُ: أَبيضُ. و الأَشْخَمُ: الرأْس الذى علا بياضُ رأْسه سَوادَه. و اشْخامَّ النبتُ: عَلا بياضُه خُضْرَتَه. و عامٌ أَشْخَم: لا ماء فيه و لا مَرْعى؛ و حكى ثعلب أَن ابن الأَعرابى أَنشده: لما رأَيتُ العامَ عاماً أَشْخَمَا، كَلَّفْتُ نَفْسى و صِحابى قُحَمَا، و جُهَماً من لَيْلِها و جُهَمَا و روض أَشْخَم: لا نَبْتَ فيه. و فى النوادر: حمار أَطْخَمُ و أَشْخَمُ و أَدْغَمُ بمعنى واحد.

شدقم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۰

: التهذيب فى الرباعى: الشَّدْقَمِىُّ و الشَّدْقَمُ الواسِعُ الشِّدْق، و هو من الحروف التى زادت العرب فيها الميم، مثل زُرْقُم و سُتْهُم و فُسْحُمِ؛ قال ابن برى: و منه يقال شُداقِمٌ؛ قال الزَّفَيانُ: شُداقِم ذى شِدْقٍ مُهَرَّتِ وفى حديث جابر: حَدَّثَه رجلٌ بشىء فقال ممن سمعتَ

هـذا؟ فقـال: من ابن عباس، قال: من الشَّدْقَم؛ هو الواسِع الشِّدْقِ، و يوصف به المِنْطِيقُ البَلِيغُ المُفَوَّه. و شَـدْقَمٌ: اسم فحل من فحول إِبل العرب معروف؛ قال الجوهرى: شَدْقَمٌ فحل كان للنعمان بن المنـذر ينسب إِليه الشَّدْقمِيَّاتُ من الإِبل؛ قال الكميت: غُرَيْرِيَّةُ الأَنسابِ أَو شَدْقَمِيَّةٌ، يَصِلْنَ إِلى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدا

شذم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۰

: ابن الأَعرابى: يقال للناقة الفَتِيَّةِ السريعة شِمِلَّةٌ و شِمْلالٌ و شَيْذُمانَةٌ. و قال الليث: الشَّيْذُومان، بضم الذال، و الشيْمَذانُ من أَسماء الذئب؛ قال الطِّرِمَّاحُ: على حُوَلاءَ يَطْفو السُّخْدُ فيها، فَراها الشَّيْذُمانُ عن الخَبيرِ «۲» السُّخْدُ: ماء أَصفر يكون فى الحُوَلاء.

(۲). قوله [عن الخبير] كذا بالأصل، و الذى فى التهذيب: من الحنين انتهى. و لعله عن الجنين بالجيم. زاد فى التكملة: الشذام كسحاب الملح و حمة العقرب و الزنبور

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲۱

شرم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۱

: الشَّرْمُ و التَّشْرِيمُ: قَطْعُ الأَرْنَبَةِ و ثَفَرِ الناقة، قيل ذلك فيهما خاصة. ناقةٌ شَرْماء و شَرِيمٌ و مَشْرومَةٌ. و رجل أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَم: مَشْرُومُ الأَنْفِ، و لـذلك قيـل لأَبْرَهَـةَ الأَشْرَمُ. و أُذُنٌ شَرْماءُ و مُشَرَّمَةٌ: قُطِع من أَعلاهـا شـىءٌ يسـير. وفى الحـديث: فجاءه بمُصْحَف مُشَرَّم الأَطْراف؛ فاستعمل فى أَطراف المصحف كما ترى. و الشَّرْمُ: الشَّق، شَرَمَهُ يَشْرِمُه شَرْماً فَشَرِمَ شَرَماً و انْشَرَم و شَرَّمَهُ فَتَشَرَّم. و الشَّرْمُ: مصدر شَرَمَهُ أَى شَقَّه؛ قال أَبو قيس بنُ الأَسْلَتِ يصف الحَبَشَة و الفيلَ عند ورودهم إِلى الكعبة الشريفة: مَحاجِنُهمْ تَحْتَ أَقْرابِه، و قد شَرَمُوا جِلْدَه فانْشَرَم و الشَّارِمُ: السَّهْمُ الذى يَشْرِمُ جانِبَ الغَرَضِ. و التَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ. و تَشَرَّمَ الشىءُ: تَمَزَّق و تَشَقَّقَ. و الأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صاحبُ الفيل، سمى بذلك لأَنه جاءه حجر فَشَرَمَ أَنفَه و نَجَّاه الله لِيُخْبِرَ قومَه، فسمى الأَشْرَمَ. وفى الحَديث: أَن أَبرهة جاءه حجر فَشَرَم أَنْفَه فسـمى الأَشَرمَ.وفى حديث ابن عمر: أَنه اشترى ناقة فرأَى بها تَشْرِيمَ الظِّئار فَرَدَّها؛ قال أَبو عبيد: التَّشْرِيمُ التشقيق، قال أَبو منصور: و معنى تَشْرِيمِ الظِّئار أَنَّ الظئار أَن تُعْطَفَ الناقةُ على ولد غيرها فتَرْأَمَه. يقال: ظاءرْتُ أُظائِرُ ظِئاراً، قال: و قد شاهدت ظِئارَ العرب الناقةَ على ولـد غيرهـا، فـإِذا أَرادوا ذلك شَـدُّوا أَنْفَها و عَيْنَيها ثم حَشَوْا خَوْرانَها بدُرْجـةٍ مَحْشُوَّةٍ خِرَقاً و مُشاقَة، ثم خَلُّوا الخَوْرانَ بِخِلالَيْنِ و تُرِكَتْ كـذلك يوماً، فَتَظُنُّ أَنها قـد مَخِضَتْ للوِلادِ، فإِذا غَمَّها ذلك نَفَّسُوا عنها و نزعوا الدُّرْجَة من خَوْرانِها، و قد هُيِّئَ لها حُوارٌ فَتَرَى أَنها وَلَدَتْهُ فتَرْأَمُهُ و ...؛ أَنها وَلَدَتْهُ فتَدِرُّ عليه. و الخَوْرانُ: مَجْرَى خروج الطعام من الناس و الـدواب. و يقال للجلـد إِذا تشـقق و تمزق: قـد تَشَرَّمَ، و لهذا قيل للمشـقوقِ الشـفة أَشْرَمُ، و هـو شـبيه بـالعَلَم. وفى حـديث كعب: أَنه أُتِيَ عمر بكتـاب قـد تَشَرَّمَتْ نـواحيه فيه التوراةأَى تشـققت. ابن الأَـعرابى: يقـال للرجـل المشـقوق الشـفة السُّفْلَى أَفْلَحُ، و فى العُلْيـا أَعْلَمُ، و فى الأَنف أَخْرَمُ، و فى الأُذُن أَخْرَبُ، و فى الجَفْن أَشْتَرُ، و يقـال فيه كُلِّه أَشْرَمُ. و شَرَمَ الثريـدَة يَشْرِمُها شَرْماً: أَكـل من نواحيهـا، و قيل: جَرَفَها. و قَرَّبَ أَعرابى إِلى قوم جَفْنَةً من ثريـد فقال: لا تَشـرِمُوها و لا تَقْعَرُوها و لا تَصْقَعوها، فقالوا: وَيحَك و من أَين نأْكل؟ فالشَّرْمُ ما تَقَدَّم، و القَعْرُ أَن يأْكل من أَسفلها، و الصقعُ أَن يأْكل من أَعلاها؛ و قول عمرو ذى الكلب: فقلتُ خُذْها لا شَوىً و لا شَرَمْ إِنما أَراد و لا شَقٌّ يسيرٌ لا تموت منه، إِنما هو شق بالغ يُهْلِكُك، و أَراد و لا شَرْمٌ، فحرَّك للضرورة. و الشَّرِيمُ و الشَّرُومُ: المرأَة المُفْضاة. و امرأَة شَرِيم: شُقَّ مَسْلكاها فصارا شيئاً واحداً؛ قال: يَوْمُ أَدِيم بَقَّةَ الشَّرِيم أَفْضَلُ من يَوْم احْلِقِي و قُومِي أَراد الشِّدَّةَ، و هذا مثل تضـربه العرب فتقول: لقيت منه يومَ احْلِقِي و قُومى أَى الشدَّةَ، و أَصله أَن يموت زوج المرأَة فَتَحْلِق شـعرها و تقوم مع النوائـح؛ و بَقَّةُ: اسم امرأَة، يقول: يوم شُرِمَ جِلْدُها يعنى الاقْتِضاضَ. و كلُّ شَقٍّ فى جبل أَو صخرة لا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲۲
يَنْفُذُ شَرْمٌ. و الشَّرْمُ: لُجَّةُ البحر، و قيل: موضع فيه، و قيل: هو أَبْعَدُ قَعْره. الجوهرى: و شَرْمٌ من البحر خَلِيجٌ منه. ابن برى: و الشُّروم غَمَراتُ البحر، واحدها شَرْمٌ؛ قال أُمَيَّةُ يصف جهنم: فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ، و لا تَخْبُو فَتَبْرُدُها الشُّرُومُ و عُشْبٌ شَرْمٌ: كثير يؤْكل من أَعلاه و لا يحتاج إِلى أَوساطه و لا أُصوله؛ و منه قول بعض الرُّوَّادِ: وَجَدْتُ خُشْباً هَرْمَى و عُشْباً شَرْما؛ و الهَرْمَى: التى ليس لها دُخان إذا أُوقِدَتْ من نَفْسها و قِدَمِها. و شَرَمَ له من ماله أى أَعطاه قليلًا. و تَشْرِيمُ الصَّيْدِ: أَن يَنْفَلِتَ جَريحاً؛ و قال أَبو كبير الهُذَليُّ: وَهِلًا، و قد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها، من بين مُحْتَقٍّ لها و مُشَرِّمِ «۱». مُحْتَقٌّ: قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فقتله و لم يُفْلِتْ. و شُرْمَةُ: موضع «۲»؛ قال ابن مقبل يصف مَطراً: فأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكناف شُرْمَةٍ، أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوبْلِ أفْضَحُ و الشُّرْمَةُ، بالضم: اسم جبل؛ قال أَوْسٌ: و ما فَتِئَتْ خيلٌ كأَنَّ غُبارَها سُرادِقُ يوم ذى رِياحٍ تَرَفَّعُ تَثُوبُ عليهم من أَبانٍ و شُرْمةٍ، و تَرْكَبُ من أَهْلِ القَنانِ و تَفْزَعُ أَبانٌ: جبل، و شُرْمة: موضع، و الفَزَعُ هنا من الإِصْراخِ و الإِغاثَةِ.

شردم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۲

: الشِّرْذِمَةُ القليل من الناس، و فى التنزيل العزيز: إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ؛ قال ابن برى: حكى الوزير عن أَبى عمر شِرْذِمَة و شِرْدِمَة، بالذال و الدال، و الله أعلم.

شرذم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۲

: الشِّرْذِمَةُ: القِطْعة من الشىء، و الجمع شَراذِمُ؛ قال ساعدة بن جؤية: فَخَرَّتْ و أَلْقَتْ كلَّ نَعْلٍ شَراذِماً، يَلُوحُ بضاحى الجِلْدِ منها حُدُورُها الليث: الشِّرْذِمَةُ القطعة من السَّفَرْجلة و نحوها؛ و أَنشد: يُنَفِّرُ النِّيبَ عنها بَيْنَ أَسْوُقِها، لم يَبْقَ من شَرِّها إِلَّا شَراذِيمُ و الشِّرْذِمةُ: القليل من الناس، و قيل: الجماعةُ من الناس القليلة. و الشِّرْذمة فى كلام العرب: القليلُ. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ؛ قال ابن برى: حكى الوزير عن أَبى عُمَر شِرْذِمة و شِرْدِمة، بالدال و الذال. و ثياب شراذِمُ أى أَخْلاق متقطعة. و ثوب شَراذمُ أى قِطَعٌ؛ و أَنشد ابن برى لراجز: جاء الشِّتاءُ و قَمِيصى أَخْلاقْ، شَراذِمٌ يَضْحَكُ منى التَّوَّاقْ قال: و التَّوَّاق ابنه.

(۱). قوله [وهلا] كذا بالأصل هنا، و فيه فى مادة حقق: هلا (۲). قوله [و شرمة موضع] كذا بضبط الأصل بضم فسكون، و الذى فى القاموس و ياقوت: أن اسم الموضع شرمة محركة و اسم الجبل بضم فسكون، و أنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲۳

شظم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۳

: الشَّيْظَمُ و الشَّيْظِمِيُّ: الطويل الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الناس و الخيل و الإِبل، و الأُنثى شَيْظَمة؛ قال عنترة: و الخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِساً، ما بين شَيْظَمةٍ و أَجْرَدَ شَيْظَم و يروى: و آخَرَ شَيْظَم. و يقال: الشَّيْظَمِيُّ الفَتِيُّ الجَسِيمُ و الفرسُ الرائعُ، و رجل شَيْظَمٌ و شَيْظَمِيٌّ من رجال شَياظِمةٍ. الجوهرى عن ابن السكيت: الشَّيْظَمُ الطويل الشديدُ؛ قال: و أَنشدنا أَبو عمرو: يُلِحْنَ من أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ، صُلْبٍ عَصاهُ للمَطِيِّ مِنْهَم قال: و كذلك الفرس، و قيل الشَّيْظَمُ من الخيل الطويلُ الظاهرُ العَصَب، و هو من الرجال الطويلُ أَيضاً؛ وفى حديث عمر: يُعَقِّلُهنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ الشَّيْظَمُ: الطويل، و قيل: الجَسِيم، و الياء زائدة، و قيل: الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الوجه الهَشُّ الذى لا انْقباضَ له. و الشَّيْظَمُ: المُسِنُّ من القَنافذ. و يقال للأَسد: شَيْظَمٌ و شَيْظَمِيٌّ. و شَيْظَمٌ: اسم، و الله أَعلم.

شعم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۳

: الشَّعْمُ: الإِصْلاحُ بين الناس، و هو حرف غريب. و الشُّعْمُوم و الشُّغْموم، بالعين و الغين: الطويل من الناس و الإِبل، و في التهذيب: الطويل بغير تقييد، و زعم يعقوب أن عينها بدل من غين شُغْموم.

شغم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۳

: رجل شَغِمٌ: حريص. و يقال: رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً، كل ذلك إِتباع. قال ابن سيدة: و زعم ثعلب أن شِنَّغْماً مشتق من الرجل الشِّنَّغْم أي الحريص، فإِن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب، قال: و الصحيح أَنه رباعي؛ و ذكر الأَزهري في ترجمة شنغم: روى عن ابن السكيت رَغْماً له دَغْماً شَغْماً تأْكيداً للرَّغْم بغير واو، دل الشَّغْمُ على الشِّنَّغْم، قال: و لا أَعرف الشَّغْمَ. و الشُّغْمُوم: الطويل التامُّ الحَسَنُ من الناس و الإِبل، و قد تقدم في العين أَيضاً. أَبو عبيد: الشغامِيمُ الطِّوال الحِسانُ؛ قال ابن بري: و منه قول ذي الرمة: و اسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ و امرأَة شُغْمُوم و شُغْمُومةٌ و ناقة شُغْمُومٌ؛ قال المَخْرُوع السَّعْديّ: و تحتَ رَحلي بازلٌ شُغْمُومُ، مُلَمْلَمٌ غارِبُه مَدْمُومُ و الجمع الشَّغاميم. و الشِّغْمِيمُ و الشُّغْمُوم: هو الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ. و رجل شُغْمُوم و جمل شُغْمُومٌ، بالغين معجمةً، أي طويلٌ.

شقم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۳

: الشَّقَمُ: ضرب من النخل، واحدته شَقَمَةٌ. قال أَبو حنيفة الشَّقَمُ جنس من التمر، واحدته شَقَمَةٌ؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه الشَّقَمَةُ من النخل البُرْشُومُ.

شكم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۳

: الشُّكْمُ، بالضم: العَطاء، و قيل: الجزاء؛ قال ابن سيدة: و أُرى الشُّكْمى لغةً، قال: و لا أَحُقُّها، شكَمَه يَشْكُمه شَكْماً و أَشْكَمه؛ الأَخيرة عن ثعلب. وفي الحديث: أن أَبا طَيْبةَ حَجَم رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: اشْكُمُوهأَي أَعْطُوه أَجْرَهُ؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲۴

أَبْلِغْ قَتادَةَ، غَيْرَ سائِلِه جَزْلَ العَطاءِ و عاجِلَ الشُّكْم قال في تفسير الحديث الشُّكْمُ، بالضم، الجَزاءُ، و الشُّكْدُ العَطاء بلا جَزاءٍ، قال: و قيل: هو مثله و أَصله من شَكِيمةِ اللجام كأَنها تُمْسِكُ فاه عن القول، قال: و منهحديث عبد الله بن رَباح: أَنه قال للراهب إِني صائم، فقال: أَ لا أَشْكُمُكَ على صومك شُكْمةً؟ تُوضع يوم القيامة مائدةٌ و أول من يأْكل منها الصائمون؛ أي أَ لا أُبَشِّرُكَ بما تُعْطى على صَوْمِك. و في ترجمة شكب: الشُّكْبُ لغةٌ في الشُّكْم، و هو الجزاء، و قيل: العطاء، قال أَبو عبيد: سمعت الأُمَوِيَّ يقول: الشُّكْمُ الجزاء، و الشَّكْمُ المصدر، و قال الكسائي: الشُّكْمُ العِوَضُ، و قال الأَصمعي: الشُّكْمُ و الشُّكْدُ العطية. الليث: الشُّكْمُ النُّعْمى. يقال: فَعَلَ فلانٌ أَمراً فَشَكَمْتُه أي أَثَبْتُه: قال الجوهري: الشُّكْمُ بالضم، الجزاء، فإِذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ، بالدال، تقول منه شَكَمْتُه أي جزيته. و الشَّكِيمةُ من اللِّجام: الحديدةُ المُعْتَرِضةُ في الفم. الجوهري: الشكِيمُ و الشَّكِيمةُ في اللجام الحديدةُ المُعْتَرِضةُ في فم الفرس التي فيها الفأْس؛ قال أَبو دُواد: فهي فَوْهاءُ كالجُوالِقِ، فُوها مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ و الجمع شَكائِمُ و شَكِيمٌ و شُكُمٌ؛ الأَخيرة على طرح الزائد أو على أَنه جمع شكيم الذي هو جمع شَكِيمة، فيكون جمع جمع. و شَكَمَه يَشْكُمُه شَكْماً: وضع الشَّكِيمة في فيه. و شَكَمْتُ الوالي إِذا رَشَوتَه كأَنك سَدَدْتَ فَمَه بالشَّكِيمة؛ و قال قوم: شَكَمه شَكْماً و شَكِيماً عَضَّه؛ قال جرير: فأَبْقُوا عليكم، و اتَّقُوا نابَ حَيَّةٍ أَصاب ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ شَكِيمُها قال: و أَما فأْس اللجام فالحديدة القائمة في الشكيمة. و يقال: فلان شديدُ الشَّكيمة إِذا كان ذا عارضة وَ جِدٍّ. ابن

الأعرابى: الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ القلب. ابن السكيت: إنه لشديدُ الشَّكِيمةِ إذا كان شديدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيّاً. وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما: فما بَرِحَتْ شَكِيمَتُه فى ذات الله أَى شِدَّةُ نَفْسِه، هو من ذلك، و أَصله من شكيمة اللجام فإن قُوَّتَها تدل على قوة الفرس. و الشكِيمَةُ: الأَنَفَةُ و الانتصار من الظُّلْم، و هو ذو شَكِيمةٍ أَى عارِضةٍ و جِدٍّ، و قيل: هو أَن يكون صارماً حازماً، و فلان ذو شكِيمة إذا كان لا يَنْقاد؛ قال عَمْرُو بن شاسٍ الأَسَدِيُّ يُخاطِب امرأَته فى ابْنِه عِرار: و إنَّ عِراراً إنْ يكن ذا شَكِيمةٍ تَعافِينَها منه، فما أَمْلِكُ الشِّيَمْ و قوله: أَنا ابنُ سَيَّارٍ على شَكِيمِه، إن الشِّراكَ قُدَّ من أَدِيمِه قال: يجوز أَن يكون جمع شَكِيمةٍ كما ذكر فى شَكِيمةِ اللجام، و يجوز أَن يكون لغة فى الشَّكِيمة، فيكون من باب حُقٍّ و حُقَّةٍ، و يجوز أَن يكون أَراد على شكيمته فحذف الهاء للضرورة؛ و قول أَبى صخر الهذلى:

جَهْم المُحَيَّا عَبُوس باسِلِ شَرِس، وَرْد قُساقِسة، رِئْبالَة شَكِم قال السُّكَّرِيُّ: شَكِمٌ غَضُوبٌ. و شَكِيمُ القِدْرِ: عُراها؛ قال الراعى: و كانَتْ جَدِيراً أَن يُقَسَّمَ لَحمها، إذا ظَلَّ بينَ المَنْزِلَينِ شَكِيمُها و شُكامَةُ و شُكَيْمٌ: اسمان. و مِشْكَمٌ، بالكسر: اسم رجل.

شلم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۵

: الشَّالَمُ و الشَوْلَمُ و الشَّيْلَم؛ الأَخيرة عن كراع: الزُّؤَانُ الذى يكون فى البُرِّ، سَوادِيَّةٌ. ابن الأَعرابى: الشَّيْلَمُ و الزُّؤانُ و السَّعِيعُ، و قال أَبو حنيفة: الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغارٌ مستطيلٌ أَحمر قائم كأَنه فى خِلْقةِ سُوسِ الحِنْطة و لا يُسْكِرُ و لكنه يُمِرُّ الطعام إمْراراً شديداً؛ و قال مرة: نباتُ الشَّيْلَم سُطَّاحٌ و هو يذهب على الأَرض، و ورقته كورقة الخِلاف البَلْخِيِّ شديدةُ الخُضْرَة رطبةٌ، قال: و الناس يأْكلون ورقه إذا كان رطباً و هو طيب لا مَرارةَ له و حَبُّه أَعْقَى من الصَّبر. قال أَبو تراب: سمعت السُّلَمِيَّ يقول: لقيت رجلًا يَتَطاير شِلَّمُه و شِنَّمُه أَى شَرارُه من الغضب؛ و أَنشد: إنْ تَحْمِلِيه ساعةً، فَرُبَّما أَطارَ فى حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّما الفراء: لم يأْتِ على فَعَّلٍ اسماً إلا بَقَّمٌ و عَثَّرُ و نَدَّرُ، و هما موضعان، و شَلَّمُ: بيتُ المَقْدِس، و خَضَّمُ: اسم قرية. الجوهرى: شَلَّمُ على وزن بَقَّم موضع بالشام، و يقال: هو اسم مدينة بيت المقدس بالعِبْرانِيَّة و هو لا ينصرف للعجمة و وزن الفعل؛ قال ابن برى: ذكر ابن خالويه عِدَّةَ أَسماء لبيت المقدس منها شَلَّمُ و شَلَمٌ و شَلِمٌ و أُورى شَلِم «۳»؛ و أَنشد بيت الأَعشى: و قد طُفْتُ للمال آفاقَهُ: عُمانَ فحِمْصَ فأُورِى شَلَمْ و يقال أَيضاً: إيلياءُ و بيتُ المَقْدِس و بيتُ المِكْياش «۴». و دارُ الضَّرْبِ و صَلَمُونُ.

شلجم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۵

: الجوهرى: الشَّلْجَمُ نبت معروف؛ قال الراجز: تَسْأَلُنى بِرامَتَين شَلْجَما و يقال: هو بالسين، و قد تقدم فى سلجم.

شمم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۵

: الشَّمُّ: حِسُّ الأَنف، شَمِمْتُه أَشَمُّه و شَمَمْتُه أَشُمُّه شَمّاً و شَمِيماً و تَشَمَّمْتُه و اشْتَمَمْتُه و شَمَّمْتُه؛ قال قَيس بن ذَرِيح يصف أَيْنُقاً و سَقْباً: يُشَمِّمْنَهُ لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ، إذا سُفْنَه يَزْدَدْنَ نَكباً على نَكْبِ و قال أَبو حنيفة: تَشَمّمَ الشيءَ و اشْتَمَّه أَدناه من أَنفه ليَجْتَذِبَ رائِحَته. و أَشَمَّه إيّاه: جعله يَشُمُّه. و تَشَمَّمْتُ الشيءَ: شَمِمْتُه فى مَهْلَةٍ، و المُشامَّةُ مُفاعَلةُ منه، و التَّشامُّ التَّفاعُل. و أَشْمَمْتُ فلاناً الطيب فَشَمَّهُ و اشْتَمَّهُ بمعنى، و منه التَّشَمُّمُ كما تَشَمَّمُ البَهيمةُ إذا الْتَمَست رِعْياً. و الشَّمُّ:

(۳). قوله [و أورى شلم] ضبطت أورى بشكل القلم مفتوحة الراء فى الأصل و النهاية و التكملة، و فى ياقوت بالعبارة مكسورتها، و فى القاموس: شلم كبقم و كتف و جبل انتهى. و فى التكملة: بالأخيرين يروى قول الأعشى (۴). قوله [المكياش إلخ] كذا بالأصل

مصـدر شَـمِمْتُ. و أَشْـمِمنى يَدَك أُقَبِّلْها، و هو أَحسن من قولك ناوِلْنى يَدَك؛ و قول عَلْقمة بن عَبْدَةَ: يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العبيرِ بها، كـأَنَّ تَطْيابَهـا فى الأَـنْفِ مَشْـمُومُ قيل: يعنى المِسْكَ، و قيل: أراد أن رائحتها باقيـة فى الأَنف، كما يقال: أَكلت طعاماً هو فى فمى إِلى الآن. و قولهم: يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرَةِ؛ كلمـةٌ معناها القَـذْفُ. و المَشْـمُومُ: المِسْكُ، و أَنشـد بيت علقمـة أَيضاً. و الشَّمَّاماتُ: ما يُتَشَـمَّمُ من الأَرْواح الطَّيِّبـةِ، اسمٌ كالجَبَّانَـةِ. ابن الأَعرابى: شَمَّ إِذا اخْتَبر، و شَمَّ إِذا تَكَبَّر. وفى حديث على، كرم الله وجهه، حين أَراد أَن يَبْرُزَ لعمرو بن وُدٍّ قال: أَخْرُج إِليه فأُشامُّه قبل اللِّقاءأَى أَخْتَبِرُه و أَنْظُرُ ما عنـده. يقال: شامَمْتُ فلاناً إِذا قارَبْتَه و تَعَرَّفْتَ ما عنده بالاخْتبار و الكشف، و هى مُفاعَلة من الشَّمّ كأَنك تَشُمُّ ما عنده و يَشُمُّ ما عِنْدَك لتَعْمَلا بمقتَضـى ذلك؛ و منه قولهم: شامَمْناهُمْ ثم ناوَشـناهُمْ. و الإِشْـمامُ: رَوْمُ الحَرْفِ الساكن بحركة خفية لا يُعتدّ بها و لا تَكْسِرُ وزْناً؛ أَ لا ترى أَن سيبويه حين أَنشد: مَتَى أَنامُ لا يُؤَرّقْنِى الكَرِى مجزومَ القاف قال بعـد ذلك: و سـمعت بعض العرب يُشِـمُّها الرفْع كأَنه قال متى أَنامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ؟ التهـذيب: و الإِشـمام أَن يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حَرْفاً كقولك فى الضمة هذا العمل و تسكت، فتَجِدُ فى فيك إِشماماً للَّام لم يبلغ أَن يكون واواً، و لا تحريكاً يُعتدّ به، و لكن شَمَّةٌ من ضمَّة خفيفة، و يجوز ذلك فى الكسـر و الفتح أَيضاً. الجوهرى: و إِشْمامُ الحَرْف أَن تُشِمَّه الضمةَ أَو الكسرةَ، و هو أَقل من رَوْمِ الحركة لأَنه لا يُسـمع و إِنما يتبين بحركة الشفة، قال: و لا يُعتدّ بها حركة لضعفها؛ و الحرف الذى فيه الإِشمام ساكن أَو كالساكن مثل قول الشاعر: متى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنى الكَرِى ليلًا، و لا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِى قال سيبويه: العرب تُشِمُّ القاف شيئاً من الضمة، و لو اعتددت بحركة الإِشمام لانكسـر البيت، و صار تقطيع: رِقْنى الكَرى، متفاعلن، و لا يكون ذلك إِلَّا فى الكامل، و هذا البيت من الرجز. و أَشَمَّ الحَجَّامُ الخِتانَ، و الخافضةُ البَظْرَ: أَخذا منهما قليلًا. وفى حديث النبى، صـلى الله عليه و سلم، أَنه قال لأُم عطية: إِذا خَفَضْتِ فأَشمِّى و لا تَنْهَكى فإِنه أَضْوأُ للوجه و أَحْظى لها عند الزوج؛ قوله: و لا تَنْهَكى أَى لا تأْخذى من البَظْرِ كثيراً، شبه القطع اليسير بإِشمام الرائحة، و النَّهْكَ بالمبالغة فيه، أَى اقطعى بعضَ النَّواةِ و لاـ تستأْصـليها. و شـامَمْتُ العَـدُوَّ إِذا دَنَـوْتَ منهـم حـتى يَرَوْكَ و تَراهـم. و الشَّمَـمُ: الـدُّنُوُّ، اسـم منه، يقـال: شامَمْناهُمْ و ناوَشْـناهُم؛ قال الشاعر: و لم يَأْتِ للأَمْرِ الذى حال دُونَهُ رِجالٌ هُمُ أَعداؤُكَ، الدَّهْرَ، من شَـمَمْ وفى حديث على: فأُشامُّهُأَى أَنْظُر ما عنده، و قد تقدم. و المُشامَّةُ: الدُّنُوُّ من العدوِّ حتى يَتَراءى الفريقان. و يقال: شامِمْ فلاناً أَى انْظُرْ ما عنده.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۲۷

و شـامَمْتُ الرجـل إِذا قاربته و دنوت منه. و الشَّمَمُ: القُرْبُ؛ و أَنشـد أَبو عمرو لعبـد الله بن سَـِمْعانَ التَّغْلَبى: و لم يأْت للأَمر الـذى حال دونه رجالٌ همُ أَعداؤُك، الدهرَ، من شَـمَمْ و شَـمِمْتُ الأَمرَ و شامَمْتُه: وَلِيتُ عَمَله بيدى. و الشَّمَمُ فى الأَنف: ارتفاعُ القَصَبة و حُسْنُها و استواء أَعلاها و انتصابُ الأَرْنَبَـةِ، و قيل: وُرُود الأَرنبَـةِ فى حسن اسـتواء القصـبة و ارتفاعها أَشـدَّ من ارتفاع الـذَّلَفِ، و قيل: الشَّمَمُ أَن يَطُولَ الأَنف و يَدِقَّ و تَسِـيلَ رَوْثَتُه، رجلٌ أَشَمُّ، و إِذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمُّ فإِنما يعنى سَـيِّداً ذا أَنفـة. و الشَّمَمُ: طولُ الأَنف و وُرُودٌ من الأَرْنَبةِ. الجوهرى: الشَّمَمُ ارتفاعٌ فى قصبة الأَنف مع اسـتواء أَعلاه و إِشراف الأَرنبة قليلًا، فإِن كان فيها احْديدابٌ فهو القَنا، و رجل أَشَمُّ الأَـنف. و جبـل أَشَمُّ أَى طويـل الرأْس بَيِّنُ الشَّمَم فيهما. وفى صـفته، صـلى الله عليه و سـلم: يَحْسِـبُه من لم يتأَمَّلْه أَشَمَّ؛ و منه قول كعب بن زهير: شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُـهُم جمع أَشَمَّ، و العَرانِينُ: الأُنوف، و هو كناية عن الرفعة و العلو و شرف الأَنفس؛ و منه قولهم للمتكبر العالى: شَـمَخَ بأَنفه. و شُمُّ الأُنوف: مما يمدح به، و رجل أَشَمُّ و امرأَة شَـمَّاء. أَبو عمرو: أَشَمَّ الرجلُ يُشِمُّ إِشْماماً، و هو أَن يَمُرَّ رافعاً رأْسَه، و حكى عن بعضـهم: عَرَضْتُ عليه كـذا و كـذا فإِذا هو مُشِمٌّ لا يريـده. و يقال: بَيْنا هُمْ فى وَجْهِ إِذْ أَشَـمُّوا أَى عَـدَلُوا. قال يعقوب: و سـمعت الكِلابـيَّ يقول أَشَـمُّوا إِذا جاروا عن وُجُوههم يميناً و شـمالًا، و مَنْكِبٌ أَشَمُّ: مُرْتَفِعُ المُشاشَـةِ. رجل أَشَمُّ و قـد شَـمَّ شَمَماً فيهما. و شَـمَّاءُ: اسم أَكَمَـةٍ؛ و عليه فسـر ابنُ كَيْسانَ قول الحرث بن حِلِّزةَ: بَعْدَ عَهْدٍ لنا بِبُرقةِ شَـمَّاءَ، فَأَدْنى دِيارِها الخَلْصاءُ و جبل أَشَمُّ: طويـلُ الرأْسِ. و الشَّمامُ: جبل له رأْسانِ يُسَـمَّيانِ ابْنَىْ شَـمام. و بُرْقَـةُ شَـمَّاءَ: جبل معروف، و شَـمَامُ: اسم جبل؛ قال جرير: عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعـالِ، كأَنَّهـا طَيْرٌ يُغاوِلُ فى شَـمامَ وُكُورا و يروى بكسـر الميم؛ قال ابن برى: الصـحيح أَن البيت للأَخطل، قال: و شَـمَامٌ جبل بالعاليـة؛ قال ابن برى: و قد أَعربه جرير حيث يقول «۱»: فإِنْ أَصْـبَحْتَ تَطْلُبُ ذاك، فانْقُلْ شَـماماً و المِقَرَّ إِلى وُعالٍ وُعالٌ بالسَّوْدِ سَوْدِ

باهلَةَ، و المِقَرُّ بظهر البَصْرةِ، قال: و لشَمامٍ هذا الجبل رأْسان يسمَّيان ابْنَيْ شَمام؛ قال لبيد: فهل نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْنِ داما على الأحْداثِ، إلَّا ابْنَيْ شَمام؟ قال ابن برى: و روى ابن حمزة هذا البيت: و كلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوه، لَعَمْرُ أَبيكَ، إلَّا ابْنَيْ شَمام

(١). قوله [و قد أعربه جرير حيث يقول] أى هاجياً الفرزدق، و قبله كما فى ياقوت: تبدل يا فرزدق مثل قومى لقومك إن قدرت على البدال

لسان العرب، ج١٢، ص: ٣٢٨

أَبو زيد: يقال لما يَبْقى على الكِباسةِ من الرُّطَبِ الشَّماشِمُ. و قَتَبٌ شَمِيمٌ أى مرتفع؛ و قال خالد ابن الصَّقْعَبِ النَّهْدِى، و يقال هو لهُبَيْرة بن عمرو النهدى: مُلاعِبةُ العِنانِ بغُصْنِ بانٍ إلى كَتِفَيْنِ، كالقَتَبِ الشَّمِيم

شنم؛ ج١٢، ص: ٣٢٨

: ابن الأَعرابى: الشَّنْمُ الخَدْشُ. شَنَمه يَشْنمه شَنْماً: جَرَحه و عَقَره؛ قال الأَخطل: رَكُوب على السَّوْآتِ قد شَنَم اسْتَهُ مُزاحَمةُ الأَعْداءِ، و النَّخْسُ فى الدُّبُرْ و الشُّنُمُ: المُقَطَّعو الآذان. و رَمى فشَنَمَ إذا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ. وفى الحديث: خَيْرُ الماء الشَّنِمُ، يعنى البارد. و قال القُتَيْبِيُّ: السَّنِمُ، بالسين و النون، و هو الماء على وجه الأَرض.

شنغم؛ ج١٢، ص: ٣٢٨

: رجل شِنَّغْم: حريص، عن ثعلب، و حكى بعضهم شِنَّعْم، بالعين المهملة، و هو قليل، و فَعَلَ ذلك عن رَغْمِه و شِنَّغْمِه، و قال اللحيانى: فعل ذلك على رَغْمِه و شِنَّغْمِهِ، ذهب إلى أَنه إتباع، و الإتباع فى غالب الأَمر لا يكون بالواو، و حكى غيره: رَغْماً له و دَغْماً شِنَّغْماً، و كل ذلك إتباع، قال الأَزهرى: هكذا أَقرأَنيه الإياديُّ فى نوادره، قال: و قرأْت فى كتاب النوادر لابن هانىء عن أَبى زيد: رَغْماً سِنَّغْماً، بالسين و شد النون، و الصواب شِنَّغْماً، و حكى رَغْماً دَغْماً شَغْماً تأْكيداً للرَّغْمِ بغير واو، دل الشَّغْمُ على الشِّنَّغْم، قال: و لا أَعرف الشَّغْمَ.

شهم؛ ج١٢، ص: ٣٢٨

: الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الفُؤاد المُتَوَقِّدُ، الجَلْدُ، و الجمع شِهام؛ قال: الشَّهْمُ و ابْنُ النَّفَرِ الشِّهام و قد شَهُمَ الرجلُ، بالضم، شَهامة و شُهومة إذا كان ذكِيّاً، فهو شَهْمٌ أى جَلْدٌ. وفى الحديث: كان شَهْماً نافذاً فى الأُمور ماضياً.و الشَّهْمُ: السَّيِّدُ النَّجْدُ النافذُ فى الأُمور، و الجمع شُهومٌ. و فرس شَهْمٌ: سريعٌ نَشِيطٌ قوىّ. و شَهَم الفرسَ يَشْهَمُه شَهْماً: زجره. و شَهَم الرجلَ يَشْهَمُه و يَشْهُمه شَهْماً و شُهوماً: أفزعه. و المَشْهوم: الحديدُ الفؤاد؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيّاً: طاوى الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ، مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهومُ أى مَذْعُور. و المَشْهومُ: كالمَذْعُور سواءً، و قد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْماً إذا ذَعَرْته. و قال الفراء: الشَّهْمُ فى كلام العرب الحَمُول الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذى لا تَلْقاه إلَّا حَمُولًا طَيِّب النّفْس بما حُمِّلَ، و كذلك هو فى غير الناس. و الشَّهْمُ: حَجَرٌ يجعلونه فى أَعلى بيت يبنونه من حجارة و يجعلون لَحْمَةَ السَّبُع فى مُؤَخَّرِ البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحمةَ سقط الحجر على الباب فَسَدَّه، و المعروف السَّهْمُ. و الشَّيْهَمُ: الدُّلْدُلُ. و الشَّيْهَمُ: ما عَظُم شوكه من ذُكور القَنافذ؛ و نحو ذلك قال الأَعشى: لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنا، لَتَرْتَحِلَنْ منى على ظَهْرِ شَيْهَم و قال أبو عبيدة فى قوله على ظهر شيهم: أى على ذُعْرٍ، و قال ابن الأَعرابى: و هو القُنْفُذُ و الدُّلْدُل و الشَّيْهَمُ. أبو زيد: يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ. و شَهْمةُ: اسم امرأة؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ:

لسان العرب، ج١٢، ص: ٣٢٩

زارَتْك شَهْمةُ، و الظَّلْماءُ داجِيةٌ، و العَيْنُ هاجِعةٌ و الرُّوح مَعْروجٌ مَعْروجٌ أراد مَعْروج به. و الشَّهام: السِّعْلاةُ.

شهسفرم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۹

: شاهَسْفَرَم «۱»: ريحانُ الملك، قال أبو حنيفة: هى فارسية دخلت فى كلام العرب؛ قال الأَعشى: و شاهَسْفَرَمْ و الياسمِينُ و نَرْجِسٌ يُصَبِّحُنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

شوم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۹

: بنو شُوَيْم: بَطْنٌ.

شيم؛ ج۱۲، ص: ۳۲۹

: الشِّيمةُ: الخُلُقُ. و الشِّيمةُ: الطبيعة، و قد تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّة، و هى نادرة. و تَشَيَّم أباه: أشبهه فى شيمتِه؛ عن ابن الأَعرابى. و الشّامة: علامة مخالفة لسائر اللون. و الجمع شاماتٌ و شامٌ. الجوهرى: الشَّامُ جمع شامةٍ و هى الخالُ، و هى من الياء، و ذكر ابن الأَثير الشامة فى شأَم، بالهمز، و ذكرحديث ابن الحنظلية قال: حتى تكونوا كأنكم شَأْمة فى الناس، قال: الشأْمةُ الخالُ فى الجسد معروفة، أراد كونوا فى أَحْسن زىّ و هَيْئةٍ حتى تَظْهروا للناس و يَنْظُروا إليكم كما تَظْهَرُ الشأْمةُ و يُنْظَرُ إليها دون باقى الجسد، و قد شِيمَ شَيْماً، و رجل مَشِيمٌ و مَشْيُومٌ و أَشْيَمُ، و الأُنثى شَيْماء. قال بعضهم: رجل مَشْيُوم لا فعل له. الليث: الأَشْيَمُ من الدواب و من كل شىء الذى به شامة، و الجمع شِيمٌ. قال أبو عبيدة: مما لا يقال له بَهِيمٌ و لا شِيَةَ له الأَبْرَشُ و الأَشْيَمُ، قال: و الأَشْيَمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ فى جَسده. ابن شميل: الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يُكْرَهُ و ربما كانت فى دوائرها. أبو زيد: رجل أَشْيَمُ بَيِّنُ الشِّيم «۲» الذى به شامة، و لم نعرف له فعلًا. و الشامةُ أيضاً: الأَثَرُ الأَسْودُ فى البدن و فى الأَرض، و الجمع شامٌ؛ قال ذو الرمة: و إنْ لم تَكُونى غَيْرَ شام بقَفْرةٍ، تَجُرُّ بها الأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ و لم يستعملوا من هذا الأَخير فعلًا و لا فاعلًا و لا مفعولًا. و شامَ يَشِيمُ إذا ظهرت بجِلْدَته الرَّقْمَةُ السوداء. و يقال: ما له شامةٌ و لا زَهْراءُ يعنى ناقةٌ سوداء و لا بيضاء؛ قال الحرث بن حِلِّزَةَ: و أَتَوْنا يَسْتَرْجِعون، فلم تَرْجِعْ لهم شامةٌ و لا زَهْراءُ و يروى ...: فلم تُرْجَعْ. و حكى نفطويه: شأْمة، بالهمز، قال ابن سيدة: و لا أعرف وجه هذا إلا أن يكون نادراً أو يهمزه من يهمز الخأْتم و العأْلم. و الشِّيمُ: السُّودُ. و شِيمُ الإِبل و شُومُها: سُودُها، فأما شِيمٌ فواحدها أشْيَمُ و شَيْماء، و أما شُومٌ فذهب الأَصمعى إلى أنه لا واحد له، و قد يجوز أن يكون جمع أشْيَمَ و شَيْماء، إلَّا أنه آثر إخراج الفاء مضمومة على الأَصل، فانقلبت الياء واواً؛ قال أبو ذؤيب يصف خمراً: فما تُشْتَرى إلَّا بربْحٍ سِباؤُها، بَناتُ المَخاضِ شُومُها و حِضارُها و يروى ...: شِيمُها و حِضارُها، و هو جمع أَشْيَمَ، أى سُودها و بيضها؛ قال ذلك أبو عمرو و الأَصمعى، هكذا سمعتها، قال: و أظنها جمعاً واحدها أشْيَمُ، و قال الأَصمعى: شُومها لا واحد له، و قال عثمان بن

(۱). قوله [شاهسفرم] ضبط فى الأَصل كالمحكم بفتح الهاء، و ضبط فى القاموس بكسرها (۲). قوله [بين الشيم] كذا بالأَصل، و الذى فى التهذيب: بين الشام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۰

جنى: يجوز أن يكون لما جمعه على فُعْلٍ أَبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واواً، و يكون واحده على هذا أَشْيَم، قال: و نظير هذه الكلمة عائِطٌ و عِيطٌ و عُوطٌ؛ قال: و مثله قول عُقْفانَ بن قيس بن عاصم: سَواءٌ عليكم شُومُها و هجانُها، و إن كان فيها واضحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ ابن الأَعرابى: الشامةُ الناقةُ السوداء، و جمعها شامٌ. و الشِّيمُ: الإِبلُ السُّودُ، و الحِضارُ: البِيضُ، يكون للواحد و الجمع على حدّ ناقةٌ هِجانٌ و نُوق هِجانٌ و دِرْع دِلاصٌ و دُروع دِلاصٌ. و شامَ السَّحابَ و البرقَ شَيْماً: نظر إليه أين يَقْصِدُ و أين يُمْطر، و قيل: هو النظر إليهما من

بعيد، و قد يكون الشَّيْمُ النظرَ إلى النار؛ قال ابن مقبل: و لو تُشْتَرى منه لباعَ ثِيابَهُ بنَبْحةِ كلْبٍ، أو بنارٍ يَشِيمُها و شِمْتُ مَخايِلَ الشيء إذا تَطَلَّعْتَ نحوها ببصرك منتظراً له. و شِمْتُ البَرْقَ إذا نَظَرْت إلى سحابته أين تمطر. و تَشَيَّمه الضِّرامُ أى دخله؛ و قال ساعدة ابن جُؤَيَّة: أ فَعَنْكَ لا بَرْقٌ، كأَنَّ وَمِيضَهُ غابٌ تَشَيَّمهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ و يروى ...: تَسَنَّمه، ... يريد أ فَمِنْكَ لا بَرْقٌ، و مُثْقَبٌ: مُوقَدٌ؛ يقال: أثْقَبْتُ النارَ أوْقَدْتُها. و انْشامَ الرجل إذا صار منظوراً إليه. و الانْشِيامُ في الشيء: الدخولُ فيه. و شامَ السيفَ شَيْماً: سلَّه و أغمده، و هو من الأَضداد، و شك أبو عبيد في شِمْتُه بمعنى سللْته، قال شمر: و لا أَعْرِفُه أنا؛ و قال الفرزدق في السَّلِّ يصف السيوفَ: إذا هي شِيمَتْ فالقوائِمُ تحتها، و إنْ لم تُشَمْ يوماً عَلَتْها القوائمُ قال: أراد سُلَّتْ، و القوائم: مقابضُ السيوف؛ قال ابن برى: و شاهدُ شِمْتُ السيف أغْمَدْتُه قول الفرزدق: بأَيدِى رجالٍ لم يَشيموا سيوفَهُم، و لم تَكْثُرِ القَتْلى بها حين سُلَّتِ قال: الواو في قوله و لم واو الحال أى لم يغمدوها و القَتْلى بها لم تكثر، و إنما يُغْمِدونها بعد أن تكثر القتلى بها؛ و قال الطِّرِمَّاحُ: و قد كنتُ شِمْتُ السيفَ بعد اسْتِلالِه، و حاذَرْتُ، يومَ الوَعْدِ، ما قيل في الوعْدِ و قال آخر: إذا ما رآني مُقْبِلًا شامَ نَبْلَهُ، و يَرْمِي إذا أَدْبَرْتُ عنه بأَسْهُم وفى حديث أبى بكر، رضى الله عنه: شُكِيَ إليه خالد بن الوليد فقال: لا أَشِيمُ سَيْفاً سَلَّه اللهُ على المشركين أى لا أُغْمِدُه. وفى حديث عليّ، عليه السلام: قال لأَبى بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الرِّدَّة و قد شَهَرَ سيفه: شِمْ سَيْفَك و لا تفْجَعْنا بنَفْسِك.و أصل الشَّيْم النظرُ إلى البرق، و من شأْنه أنه كما يَخْفِقُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ و لا يُشامُ إلَّا خافقاً و خافياً، فَشُبِّه بهما السَّلُّ و الإِغْمادُ. و شامَ يَشِيمُ شَيْماً و شُيُوماً إذا حَقَّقَ الحَمْلَةَ في

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۱

الحرب. و شامَ أبا عُمَيْرٍ إذا نال من البِكْرِ مُرادَه. و شامَ الشيءَ في الشيء: أدخله و خَبَأَه؛ قال الراعي: بمُعْتَصِبٍ من لحم بِكْرٍ سَمِينةٍ، و قد شامَ رَبَّاتُ العِجافِ المَناقِيا أى خَبَأْنَها و أدخلنها البيوت خشيةَ الأَضياف. و انْشام الشيءُ في الشيء و تَشَيَّم فيه و تَشَيَّمه: دخل فيه؛ و أنشد بيت ساعدة بن جؤيَّة: غابٌ تَشَيَّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ «۱». قال: و روى ... تَسَنَّمه ... أى علاه و رَكِبه أراد: أ عنك البرق؛ قال ابن سيدة: هذا تفسير أبى عبيد، قال: و الصواب عندى أنه أراد أ عنك بَرْقٌ، لأَن ساعدة لم يقل أ فَعَنْكَ لا البرق، معرفاً بالأَلف و اللام، إنما قال أ فعنك لا برق، منكراً، فالحكم أن يفسر بالنكرة. و شام إذا دخَل. أبو زيد: شِمْ في الفَرسِ ساقَكَ أى ارْكلها بساقِك و أَمِرَّها. أبو مالك: شِمْ أَدْخِلْ و ذلك إذا أَدخَلَ رجله في بطنها يضربها. و تَشَيَّمه الشَّيْبُ: كثر فيه و انتشر؛ عن ابن الأَعرابى. و الشِّيامُ: حُفْرةٌ أو أرضٌ رِخْوَةٌ. ابن الأَعرابى: الشِّيامُ، بالكسر، الفأْر. الكسائى: رجل مَشِيمٌ و مَشُومٌ و مَشْيُوم من الشامة. و الشِّيامُ: الترابُ عامَّةً؛ قال الطرماح: كَمْ به من مَكْءٍ وَحْشيَّةٍ، قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو شيام «۲». مُنْتَثَل: مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف. و قال الخليل: شِيامٌ حفرة، و قيل: أرض رِخْوة التراب. و قال الأَصمعى: الشِّيام الكِناسُ، سمى بذلك لانْشِيامه فيه أى دخوله. الأَصمعى: الشِّيمةُ التراب يُحْفَر من الأَرض. و شامَ يَشِيمُ إذا غَبَّرَ رجليه من الشِّيام، و هو التراب. قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شَيام، بفتح الشين، و قال: هي الأَرض السهلة؛ قال أبو سعيد: و هو عندى شِيام، بكسر الشين، و هو الكِناسُ، سمى شِياماً لأَن الوحش يَنْشامُ فيه أى يدخل، قال: و المُنْتَثَلُ الذى كان اندفَن فاحتاج الثورُ إلى انْتِثاله أى استخراج ترابه، و الشِّيامُ الذى لم يَنْدَفِنْ و لا يحتاج إلى انْتِثاله فهو يَنْشامُ فيه، كما يقال لِباسٌ لما يُلْبَسُ. و يقال: حَفَرَ فشَيَّمَ، قال: و الشَّيَمُ كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفرُ على الحافر فيها أَشَدُّ؛ و قال الطرماح يصف ثوراً: غاصَ، حتى استَباثَ من شَيَمِ الأَرْضِ سفاةً، من دُونها ثَأْدُهْ «۳». التهذيب: المَشِيمَةُ هي للمرأة التي فيها الوَلَدُ، و الجمع مَشِيمٌ و مَشايِمُ؛ قال جرير: و ذاك الفَحْلُ جاء بِشرِّ نَجْلٍ خَبيثاتِ المَثابِرِ و المَشِيمِ ابن الأَعرابى: يقال لما يكون فيه الولد المَشِيمَةُ و الكِيسُ و الحَوْرانُ «۴» و القَمِيصُ. الجوهرى: و الشِّيمُ ضرب من السمك؛ و قال:

(۱). روى هذا البيت سابقاً في هذه المادة (۲). قوله [من مكء إلخ] كذا بالأَصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف، و الذى في الصحاح و التهذيب: من مكو بواو بدلها و لعله روى بهما إذ كل منهما صحيح، و قبله كما في التكملة: منزل كان لنا مرة وطناً نحتله كل عام (۳). قوله [غاص] وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأَصل، و في التكملة بالطاء المهملة و كل صحيح (۴). قوله [و الحوران] كذا بالأَصل و التهذيب بالحاء المهملة.

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۳۲

قُلْ لِطَغامِ الأَزْدِ: لا تَبْطَرُوا بالشِّيمِ و الجِرِّيثِ. و الكَنْعَدِ و المَشِيمةُ: الغِرْسُ، و أصله مَفْعِلةٌ فسكنت الياء، و الجمع مَشايِمُ مثلُ مَعايِشَ؛ قال ابن برى: و يجمع أيضاً مَشِيِماً؛ و أنشد بيت جرير: خبيثات المثابر و المشيم و قوم شُيُومٌ: آمِنُونَ، حَبَشِيَّةٌ. و من كلام النجاشى لقريش: اذهبوا فأَنتم شُيُومٌ بأَرْضِى. و بَنُو أَشْيَمَ: قبيلة. و الأَشْيَمُ و شَيْمانُ: اسمان. و مَطَرُ بن أَشْيَمَ: من شعرائهم. و صِلةُ بن أَشْيَمَ: رجلٌ من التابعين؛ و قول بلال مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً بوادٍ، و حَوْلى إذْخِرٌ و جَليلُ؟ و هَلْ أرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟ و هل يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ و طَفِيلُ؟ هما جبلان مُشْرِفانِ، و قيل: عينان، و الأَول أكثر. و مَجَنَّةُ: موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ فى الجاهلية، و قال بعضهم: إنه شابة بالباء «۱»، و هو جبل حجازى. و الأَشْيَمان: موضعان. فصل الصاد المهملة

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۲، ص: ۳۳۲

صأم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۲

: صَئِمَ من الشراب صأْماً «۲». كصَئِبَ إذا أكثرَ شُرْبَهُ، و كذلك قَئِبَ و ذَئِجَ. أَبو عمرو: فَأَمْتُ و صَأَبْتُ إذا رَوِيتَ من الماء. و قال أَبو السَّمَيْدَع: فأَمْتُ فى الشَّراب و صَأَمْتُ إذا كَرَعْتَ فيه نَفَساً.

صتم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۲

: الصَّتْمُ، بالتسكين، و الصَّتَمُ، بالفتح، من كل شىء: ما عَظُمَ و اشتدّ. و الأُنثى صَتْمَة و صَتَمةٌ. و رجل صَتْمٌ و جمل صَتْمٌ: ضَخْمٌ شديد، و ناقة صَيْتَمة كذلك. و عبد صَيْتْمٌ، بالتسكين: غليظ شديد، و الجمع صُيْتْمٌ، بالضم. و حكى ابن السكيت: عبد صَيْتَمٌ، بالتحريك، أى غليظ شديد، و جمل صَيْتَمٌ أَيضاً و ناقة صَيْتَمةٌ، قال: و لم يعرفه ثعلب إلَّا بالتسكين؛ قال: و أَنشدنا ابن الأَعرابى: و مُنْتَظِرى صَيْتْماً فقال: رَأَيْتُه نَحِيفاً، و قد أَجْرى عن الرجل الصَّتْم و صَتَّمَ الشىءَ: أَحْكَمَه و أَتَمَّهُ. أبو عمرو: صَتَّمْتُ الشىءَ فهو مُصَتَّمُ و صَتْمٌ أى محكم تامٌّ. و شىء صَيْتْمٌ أى محكم تام. و التَّصْتِيمُ: التكميل. و أَلْف مُصَتَّمٌ: مُتَمَّمٌ. و أَلْف صَتْمٌ أى تامٌّ. و مال صَتْمٌ: تام، و أموال صُتْمٌ. وفى حديث ابن صَيَّادٍ: أنه وزن تسعين فقال صَتْماً فإذا هى مائة؛ الصَّتْمُ: التام، يقال أعطيته ألفاً صَتْماً أى تامّاً كاملًا. و عَبْد صَتْمٌ أى غليظ شديد، و جمل صَتْمٌ و ناقة صَتْمَةٌ. و قال الليث: الصَّتْمُ من كل شىء

(۱). قوله [و قال بعضهم إنه شابة بالباء] هو الذى صوّبه فى التكملة و زاد فيها: أول ما تخرج الخضرة فى اليبيس هو التشيم، و يقال تشيمه الشيب و اشتام فيه أى دخل، و شم ما بين كذا إلى كذا أى قدّره، و الشام الفرق من الناس انتهى. و مثله فى القاموس (۲). قوله [صئم من الشراب صأماً] ضبط المصدر فى الأَصل بسكون الهمزة، و فى المحكم بفتحها و هو الموافق لقوله كصئب لأنه من باب فرح كما فى القاموس و غيره و لاحتمال أن الميم مبدلة من الباء، و أما قول المجد صئم كعلم فليس نصاً فى سكون همزة المصدر

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۳۳

ما عَظُمَ و اشتد، و جمل صَتْمٌ و بيت صَتْمٌ، و أعطيته أَلفاً صَتْماً و مُصَتَّماً؛ قال زهير: صحيحات أَلفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمِ «۱». ابن السكيت: يقال للرجل الذى قد أَسَنَّ و لم يَنْقُصْ: فلانٌ و الله بَشَرٌ من الرجال، و فلان صَيْتْمٌ من الرجال، و فلان صُمُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة. و الصَّتْمُ من الخيل: الذى شَخَصَتْ مَحانى ضلوعه حتى تساوت بمَنْكِبِه و عَرُضَتْ صَهْوَتُه. و الحروف الصُّتْمُ: التى ليست من حروف الحلق. قال ابن سيدة: و لذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب. قال الجوهرى: الحروف الصُّتْمُ ما عدا الذُّلْقَ. و الصَّتِيمةُ: الصخرة الصُّلْبة. و الأُصْتُمَّةُ: معظم الشىء، تميمية، التاء فيها بدل من الطاء. و فلانٌ فى أُصْتُمَّةِ قومِه: مثل أُصْطُمَّتهم. التهذيب: و الأَصاتِمُ جمع الأُصْطُمَّة بلغة تميم، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطِمَ فَرَدُّوا الطاء إلى التاء «۲».

صحم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۳

: الأَصْحَمُ و الصُّحْمَةُ: سواد إلى الصُّفْرة، و قيل: هى لون من الغُبْرة إلى سواد قليل، و قيل: هى حمرة و بياضٌ، و قيل: صفرة فى بياض، الذَّكَر أَصْحَمُ و الأُنثى على القياس، و بلدة صَحْماءُ: ذات اغْبِرارٍ؛ و أَنشد يصف حماراً: أَوَ اصْحَمَ حام جَرامِيزَه، حَزابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحالْ «۳». قال ابن برى: أو اصْحَم فى موضع خفض معطوف على ما تقدم، و هو: كأَنى و رَحْلى، إذا زُعْتُها، على جَمَزى جازِئٍ بالرِّمالْ و قال: قال الأَصمعى لم أَسمع فَعَلى فى مذكر إلَّا فى هذا الحرف فقط، قال: و قد جاء فى حرفين آخرين و هما: حَيَدى، فى البيت الآخر، و دَلَظى للشديد الدَّفْع؛ و قال لبيد فى نعت الحمير: و صُحْم صِيام بين صَمْدٍ و رِجْلَةٍ و قال شمر فى باب الفَيافى: الغَبْراءُ و الصَّحْماءُ فى ألوانها بين الغُبْرةِ و الصُّحْمة؛ و قال الطرمّاح يصف فَلاةً: و صَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابىِّ، ما يُرى بها سارِبٌ غيرُ القَطا المُتَراطِنِ أبو عمرو: الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ، و إذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيَّها و اشْتَدَّتْ خُضْرَتُها قيل اصْحامّتْ. فهى مُصْحامَّةٌ؛ قال الجوهرى: اصْحامَّتِ البَقلَةُ اصْفارَّتْ، و اصْحامَّ النَّبتُ اشتدّت خُضْرته؛ و قال أبو حنيفة: اصْحامَّ النبتُ خالَطَ سَوادَ خُضْرته صُفْرَةٌ، و اصْحامَّتِ الأَرض تغير نبتها و أَدْبَرَ مَطرُها، و كذلك الزرع إذا تغير لونه فى أَوَّل التَّيَبُّس أو ضَرَبه شىءٌ من القُرِّ. و اصْحامَّت الأَرضُ: تغير لون زرعها للحصاد، و اصْحامَّ الحَبُّ كذلك. و حَنَأَتِ الأَرضُ تَحْنَأُ و هى حانِئَةٌ إذا اخْضَرَّتْ و الْتَفَّ نَبْتُها، قال: و إذا أَدبر المطر و تغير نبتها قيل اصْحامَّت، فهى مُصْحامَّة. و الصَّحْماءُ: بقلة ليست بشديدة الخضرة. و أَصْحَمَةُ: اسم رجل.

(۱). فى رواية أخرى ...: عُلالةُ ألف؛ و فى رواية الديوان: صحيحات مالٍ طالعات بمُخرم (۲). زاد فى التكملة: و هامة صتام بالضم، قال رؤبة: و بريها عن هامة صتام فى جانبيها الشيب كالثغام و الصتمة أى بفتح فسكون كالصتيمة، و تصتم إذا عدا عدواً شديداً (۳). قوله [أو أصحم] كذا بالأَصل بأو، و أنشده فى الصحاح مرة بأو و مرة بالواو

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۴

صدم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۴

: الصَّدْمُ: ضَرْبُ الشىء الصُّلْب بشىء مثله. و صَدَمَه صَدْماً: ضَرَبه بجسده. و صادَمَهُ فتَصادَما و اصطَدَما، و صَدَمَه يَصدِمُه صَدْماً، و صَدَمَهُم أَمْرٌ: أَصابهم. و التَّصادُمُ: التَّزاحُمُ. و الرَّجُلانِ يَعْدُوانِ فيَتَصادَمانِ أى يَصْدِمُ هذا ذاك و ذاك هذا، و الجَيْشانِ يَتَصادَمان. قال الأَزهرى: و اصطِدامُ السفينتين إذا ضربتْ كلُّ واحدة صاحِبَتَها إذا مَرَّتا فوق الماء بحَمْوَتِهما، و السفينتان فى البحر تتَصادَمانِ و تَصْطَدِمان إذا ضرب بعضُهما بعضاً، و الفارسان يَتَصادمان أَيضاً. وفى الحديث: الصَّبْرُ عند الصَّدْمةِ الأُولى أى عند فَوْرة المصيبة و حَمْوَتِها؛ قال شمر: يقول من صَبَرَ تلك الساعة و تَلَقَّاها بالرِّضا فله الأَجر؛ قال الجوهرى: معناه أن كل ذى مَرْزِئةٍ قُصاراه الصبرُ و لكنه إنما يُحْمَدُ عند حِدَّتِها. و رجل مِصْدَمٌ: مِجْرَبٌ. و الصَّدِمَتان، بكسر الدال: جانبا الجَبِينَين. و الصَّدمَةُ: النَّزَعةُ. و رجل أَصْدَمُ إذا كان أَنْزَع. أبو زيد: فى الرأْس الصَّدِمَتان، بكسر الدال، و هما الجبينان. وفى حديث مسيره إلى بَدْرٍ: حتى أَفْتَقَ من الصَّدِمَتَين، يعنى من جانبى الوادى، سمِّيتا بذلك كأَنهما لتقابلهما تَتَصادَمانِ، أو لأَنَّ كل واحدة منهما تَصْدِمُ من يَمُرُّ بها و يُقابلها. و الصُّدامُ: داء يأْخذ فى رؤوس الدواب؛ قال الجوهرى: الصِّدامُ، بالكسر، داء يأْخذ رؤوسَ الدواب، قال: و العامَّةُ تضمه، قال: و هو القياس، قال ابن شميل: الصُّدامُ داء يأْخذ الإبل فتَخْمَصُ بُطونُها و تَدَعُ الماء و هى عِطاشٌ أَياماً حتى تَبْرأَ أو تموت، يقال منه: جمل مَصْدُوم و إبل مُصَدَّمَةٌ، و بعضهم يقول: الصُّدامُ ثِقَلٌ يأْخذ الإنسان فى رأْسه، و هو الخُشامُ. أَبو العباس عن ابن الأَعرابى: الصَّدْمُ الدَّفْعُ، و يقال: لا أَفْعَلُ الأَمرين صَدْمَةً واحدةً أى دَفْعَةً واحدة.و قال عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ و كتب إلى الحجاج: إنى وَلَّيْتُكَ العراقين صَدْمةً واحدة أى دَفْعَةً واحدةً.و صِدامٌ: اسْمُ فرس لَقِيط بن زُرارَةَ. و صِدامٌ: فرس معروف؛ قال ابن برى: و أَنشد الهَرَوِيُّ فى فصل نَقَصَ قول الشاعر: و ما اتَّخَذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها، و ما انْتَقَشْناكَ إلَّا للوَصَرَّاتِ و قال الأَزهرى: لا أَدرى صِدامٌ أو صِرامٌ. و صِدامٌ و مِصْدَمٌ: اسمان.

صذم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۴

: التهذيب: قال أبو حاتم يقال هذا قَضاءُ صَذُومَ، بالذال المعجمة، و لا يقال سَدُوم.

صرم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۴

: الصَّرْمُ: القَطْعُ البائنُ، و عم بعضهم به القطع أيَّ نَوْعٍ كان، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً و صُرْماً فانْصَرَم، و قد قالوا صَرَمَ الحبلُ نَفْسُه؛ قال كعب بن زهير: و كنتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ قال سيبويه: و قالوا للصارِمِ صَرِيم كما قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ للضارب، و صَرَّمَه فَتَصَرَّم، و قيل: الصَّرم المصدر، و الصُّرْمُ الاسم. و صَرَمَه صَرْماً: قطع كلامه. التهذيب: الصَّرْمُ الهِجْرانُ فى موضعه. وفى الحديث: لا يَحِلُّ لمسلم أن يُصارِمَ مُسْلِماً فوقَ ثلاثٍ أى يَهْجُرَه و يقطع مُكالمتَه. الليث: الصَّرْمُ دخيل، و الصَّرْمُ القَطْع البائن للحبل و العِذْقِ، و نحو ذلك الصِّرامُ، و قد صَرَمَ العِذْقَ عن النخلة.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۵

و الصُّرْمُ: اسم للقطيعة، و فِعْلُه الصَّرْمُ، و المُصارمةُ بين الاثنين. الجوهرى: و الانْصِرامُ الانقطاع، و التصارُمُ التقاطع، و التَّصَرُّم التَّقَطُّع. و تَصَرَّمَ أى تَجَلّد. و تَصْرِيمُ الحبال: تقطيعها شُدِّدَ للكثرة. الجوهرى: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْماً قطعته. يقال: صَرَمْتُ أُذُنَه و صَلَمْتُ بمعنىً. وفى حديث الجُشَمِيِّ: فَتَجْدَعُها و تقول هذه صُرُمٌ؛ هى جمع صَرِيم، و هو الذى صُرِمَتْ أُذُنُه أى قُطِعَتْ؛ و منهحديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ: إن الدنيا قد أَدْبَرَتْ بصَرْمٍ «۴» أى بانقطاعٍ و انقضاء. و سيفٌ صارِمٌ و صَرُومٌ بَيِّنُ الصَّرامَةِ و الصُّرُومَةِ: قاطع لا ينثنى. و الصارِمُ: السيف القاطع. و أمر صَرِيمٌ: مُعْتَزَمٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ما زالَ فى الحُوَلاءِ شَزْراً رائغاً، عِنْدَ الصَّرِيم، كرَوْغَةٍ من ثعْلَبِ و صَرَمَ وَصْلَه يَصْرِمُه صَرْماً و صُرْماً على المَثَل، و رجل صارِمٌ و صَرَّامٌ و صَرُومٌ؛ قال لبيد: فاقْطَعْ لُبانَةَ من تَعَرَّضَ وَصْلُه، و لَخَيْرُ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها و يروى: و لَشَرُّ؛ ... و أنشد ابن الأَعرابى: صرمْتَ و لم تَصْرِمْ، و أنتَ صَرُومُ، و كيفَ تَصابى مَنْ يُقالُ حَلِيمُ؟ يعنى أنك صَرُومٌ و لم تَصْرِمْ إلا بعد ما صُرِمْتَ؛ هذا قول ابن الأَعرابى، و قال غيره: قوله و لم تَصْرِمْ و أَنت صَرُومُ أى و أَنت قَوِيٌّ على الصَّرْم. و الصَّرِيمَةُ: العزيمة على الشيء و قَطْعُ الأَمر. و الصَّريمةُ: إحْكامُكَ أَمْراً و عَزْمُكَ عليه. و قوله عز و جل: إنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ؛ أى عازمين على صَرْمِ النخل. و يقال: فلان ماضى الصَّريمة و العَزِيمة؛ قال أَبو الهيثم: الصَّرِيمَةُ و العزيمة واحد، و هى الحاجة التى عَزَمْتَ عليها؛ و أَنشد: و طَوَى الفُؤادَ على قَضاءِ صَرِيمةٍ حَذَّاءَ، و اتَّخَذَ الزَّماعَ خَلِيلا و قَضاءُ الشيء: إحكامه و الفَراغُ منه. و قَضَيْتُ الصلاةَ إذا فَرَغْتَ منها. و يقال: طَوى فلانٌ فُؤَاده على عَزِيمةٍ، و طَوى كَشْحَه على عَداوة أى لم يظهرها. و رجل صارِمٌ أى ماضٍ فى كل أمر. المحكم و غيره: رجل صارِمٌ جَلْدٌ ماضٍ شُجاعٌ، و قد صَرُمَ بالضم، صَرامَةً. و الصَّرامَةُ: المُسْتَبِدُّ برأْيه المُنْقَطِعُ عن المُشاورة. و صَرامِ: من أَسماء الحرب «۵»؛ قال الكميت: جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْنِ من الدَّهْرِ، على حِينِ دَرَّةٍ من صَرامِ و قال الجَعْدِيُّ و اسمه قيس بن عبد الله و كنيته أبو ليلى: أَلَا أَبْلِغْ بنى شَيْبانَ عَنِّى: فقد حَلَبَتْ صُرامُ لكم صَراها و فى الأَلفاظ لابن السكيت: صُرامُ داهيةٌ، و أَنشد بيت الكميت: على حين دَرَّةٍ من صُرامِ

(۴). قوله [و قد أَدبرت بصرم] هكذا فى الأَصل، و الذى فى النهاية ...: قد آذنت بصرم (۵). قوله [و صرام من أَسماء الحرب] قال فى القاموس: و كغراب الحرب كصرام كقطام انتهى. و لذلک ترکنا صراح فى البيت الأَول بالفتح و فى الثانى بالضم تبعاً للأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۶

و الصَّيْرَمُ: الرأْى المحكمُ. و الصَّرامُ و الصِّرامُ: جَدادُ النخل. و صَرَمَ النخلَ و الشجرَ و الزرع يَصْرِمُه صَرْماً و اصْطَرَمه: جَزَّه. و اصْطِرامُ النخل: اجْتِرامُه؛ قال طَرَفَةُ: أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به، فإذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ و الصَّرِيمُ: الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزَّرْع. و نَخْلٌ صَرِيمٌ: مَصْرُومٌ. و صِرامُ النخل و صَرامُه: أوانُ إِدراكه. و أَصْرَمَ النخلُ: حان وقتُ صِرامِه. و الصُّرامَةُ: ما صُرِمَ من النخل؛ عن اللحيانى. وفى حديث ابن

عباس: لما كان حِينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعثَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عبدَ الله بن رَواحةَ إلى خَيْبَر؛ قال ابن الأثير: المشهور في الروايةِ فتح الراء أي حِينُ يُقْطَعُ ثمر النخل و يُجَذُّ. و الصِّرامُ: قَطْعُ الثمرة و اجتناؤها من النخلة؛ يقال: هذا وقتُ الصِّرام و الجَذاذِ،قال: و يروى حينُ يُصْرِمُ النخلُ، بكسر الراء، و هو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إذا جاء وقتُ صِرامه. قال: و قد يطلق الصِّرامُ على النخل نفسه لأَنه يُصْرَمُ. و منهالحديث: لنا من دِفْئِهم و صِرامِهمأي نخلهم. و الصَّريمُ و الصَّريمةُ: القِطعةُ المنقطعةُ من معظم الرمل، يقال: أَفْعى صَريمةٍ. و صَريمةٌ من غَضىً و سَلَم أي جماعةٌ منه. قال ابن بري: و يقال في المثل: بالصَّرائِم اعْفُرْ، يضرب مثلًا عند ذكر رجل بَلَغَكَ أنه وقع في شَرٍّ لا أَخْطَأَه. المحكم: و صَريمةٌ من غَضىً و سَلَم و أَرْطىً و نخلٍ أي قطعةٌ و جماعة منه، و صِرْمَةٌ من أَرْطىً و سَمُرٍ كذلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان في وَصِيَّته إنْ تُوُفِّيتُ و في يدى صِرْمةُ ابنِ الأَكْوَع فَسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغ؛ قال ابن عيينة: الصِّرْمةُ هي قطعة من النخل خفيفة، و يقال للقطعة من الإِبل صِرْمةٌ إذا كانت خفيفة، و صاحبها مُصْرِمٌ، و ثَمْغٌ: مالٌ لعمر، رضي الله عنه، وقفه، أي سبيلُها سبيلُ تلك. و الصَّريمَةُ: الأَرضُ المحصودُ زرعُها. و الصَّريمُ: الصبحُ لانقطاعه عن الليل. و الصَّريم: الليلُ لانقطاعه عن النهار، و القطعة منه صَريمٌ و صَريمةٌ؛ الأُولى عن ثعلب. قال تعالى: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّريم؛ أي احترقت فصارتْ سوداءَ مثلَ الليل؛ و قال الفراء: يريد كالليل المُسْوَدِّ، و يقال فَأَصْبَحَتْ كَالصَّريم أي كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه، و قال قتادة: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّريم، قال: كأَنها صُرِمَتْ، و قيل: الصريم أرضٌ سوداء لا تنبت شيئاً. الجوهري: الصَّريمُ المَجْذُوذُ المقطوع، و أَصبحت كالصَّريم أي احْتَرقت و اسْوادَّتْ، و قيل: الصَّريمُ هنا الشيء المَصْرومُ الذي لا شيء فيه، و قيل: الأَرضُ المحصودة، و يقال لليل و النهار الأَصْرَمانِ لأَن كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه. و الصَّريم: الليل. و الصَّريمُ: النهارُ يَنْصَرِمُ الليل من النهار و النهارُ من الليل. الجوهري: الصَّريمُ الليل المظلم؛ قال النابغة: أو تَزْجُروا مُكْفَهِرّاً لا كِفاءَ له، كالليلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بأَصْرام قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله؛ و هو: إني لأَخْشى عليكم أن يكون لَكُمْ، من أجْلِ بَغْضائكم، يومٌ كأَيَّامِ و المُكْفَهِرّ: الجيش العظيم، لا كِفاء له أي لا

لسان العرب، ج١٢، ص: ٣٣٧

نظير له، و قيل في قوله يخلط أصراماً بأَصرام أي يخلط كل حَيّ بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه، فيخلط، على هذا، من صفة الجيش دون الليل؛ قال ابن بري: و قول زهير: غَدَوْتُ عليه، غَدْوَةً، فتركتُه قُعُوداً، لديه بالصَّريم، عَواذِلُهْ «١». قال ابن السكيت: أَراد بالصَّريم الليل. و الصريم: الصبح و هو من الأَضداد. و الأَصْرَمانِ: الليلُ و النهار لأَن كل واحد منهما انْصَرَمَ عن صاحبه؛ و قال بِشْرُ بن أَبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً: فبات يقولُ: أَصْبِحْ، ليلُ، حَتَّى تَكَشَّفَ عن صَريمتِه الظَّلامُ قال الأَصمعي و أَبو عمرو و ابن الأَعرابي: تَكَشَّفَ عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور؛ قال ابن بري: و أَنشد أَبو عمرو: تَطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ، فما يَنْجابُ، عن ليلٍ، صَريمُ و يروى بيت بشر: تَكَشَّفَ عن صَريمَيْهِ قال: و صَريماه أَوَّلُه و آخره. و قال الأَصمعي: الصَّريمةُ من الرمل قطعة ضَخْمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، و تُجْمَعُ الصَّرائمَ. و يقال: جاء فلانٌ صَريمَ سَحْرٍ إذا جاء يائساً خائباً؛ و قال الشاعر: أ يَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَريمَ سَحْرٍ طَليفاً؟ إنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ أي أ يَذْهَبُ ما جمعتُ و أنا يائس منه. الجوهري: الصُّرامُ، بالضم، آخر اللبن بعد التَّغْزير إذا احتاج إليه الرجلُ حَلَبَه ضَرُورَةً؛ و قال بشر: أَلَا أَبْلِغْ بني سَعْدٍ، رَسُولًا، و مَوْلاهُمْ، فقد حُلِبَتْ صُرامُ يقول: بلَغ العُذْرُ آخرَه، و هو مثل؛ قال الجوهري: هذا قول أَبي عبيدة، قال: و قال الأَصمعي الصُّرامُ اسم من أَسماء الحرب و الداهية؛ و أَنشد اللحياني للكميت: مآشيرُ ما كان الرَّخاءُ، حُسافَةٌ إذا الحرب سَمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ و قال ابن بري في قول بشر: فقد حُلِبَتْ صُرامُ يريد الناقةَ الصَّرِمَةَ التي لا لبن لها، قال: و هذا مثل ضربه و جعَل الاسمَ معرفةً يريد الداهيةَ؛ قال: و يقوّي قولَ الأَصمعي قولُ الكميت: إذا الحرب سمَّاها صرامَ الملقب و تفسير بيت الكميت قال: يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء و خِصْبٍ، و هم حُسافةٌ ما كانوا في حرب، و الحسافة ما تناثر من التمر الفاسد. و الصَّريمةُ: القِطْعة من النخل و من الإِبل أيضاً. و الصِّرْمَةُ: القِطْعةُ من السحاب. و الصِّرْمَة: القطعة من الإِبل، قيل: هي ما بين العشرين إلى الثلاثين، و قيل: ما بين الثلاثين إلى الخمسين و الأَربعين، فإِذا بلغت الستين فهي الصِّدْعَة، و قيل: ما بين العشرة إلى الأَربعين، و قيل: ما بين عشرة إلى بِضْع عَشْرةَ. وفي كتابه لعمرو بن مُرَّةَ: في التَّبِعَةِ و الصُّرَيْمةِ شاتان ان اجتمعتا، و إن تَفرّقتا فشاةٌ

(۱). رواية ديوان زهير: بَكَرتُ عليه، غُدوةً، فرأَيتُه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۸

شاةٌ؛ الصُّرَيْمةُ تصغير الصِّرْمَةِ و هى القطيع من الإِبل و الغنم، قيل: هى من العشرين إلى الثلاثين و الأَربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيَقْطَعُها صاحبُها عن مُعظَم إبله و غنمه، و المراد بها فى الحديث من مائة و إحدى و عشرين شاةً إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين و فُرِّق بينهما فعلى كل واحد منهما شاةٌ؛ و منه حديث عمر، رضى الله عنه: قال لمولاه أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمةِ و الغُنَيْمة، يعنى فى الحِمى و المَرْعى، يريد صاحب الإِبل القليلة و الغنم القليلة. و الصِّرْمَةُ: القطعة من السحاب، و الجمع صِرَمٌ؛ قال النابغة: و هَبَّتِ الريحُ، من تلْقاءِ ذى أُرُك، تُزْجى مع الليلِ، من صُرَّادِها، صِرَما «۱». و الصُّرَّادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صارِدٍ. و أَصْرَمَ الرجلُ: افتقر. و رجل مُصْرِمٌ: قليل المال من ذلك. و الأَصْرَمُ: كالمُصْرِم؛ قال: و لقد مَرَرْتُ على قَطيعٍ هالكٍ من مالِ أَصْرَمَ ذى عِيالٍ مُصْرِمِ يعنى بالقطيع هنا السَّوْطَ؛ أ لا تراه يقول بعد هذا: من بَعْدِ ما اعْتَلَّتْ علىَّ مَطِيَّتى، فأَزَحْتُ عِلَّتَها، فظَلَّتْ تَرْتَمِى يقول: أزحت علتها بضربى لها. و يقال: أصرم الرجلُ إصْراماً فهو مصْرِمٌ إذا ساءت حاله و فيه تَماسُك، و الأَصل فيه: أنه بقيت له صِرْمة من المال أى قطعة؛ و قول أبى سَهْم الهُذَلى: أَبوكَ الذى لم يُدْعَ من وُلْدِ غيره، و أنتَ به من سائرِ الناس مُصْرِمُ مُصْرِمٌ، يقول: ليس لك أب غيره و لم يَدْعُ هو غيرك؛ يمدحه و يُذَكِّره بالبِرِّ. و يقال: كَلأٌ تَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ أى أنه كثير فإذا رآه القليلُ المال تأَسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه. و المِصْرَمُ، بالكسر: مِنْجَلُ المَغازِلىّ. و الصِّرْمُ، بالكسر: الأَبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس، و الصِّرْم أَيضاً: الجماعة من ذلك. و الصِّرْمُ: الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير، و الجمع أَصْرامٌ و أَصاريمُ و صُرْمانٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه؛ قال الطرماح: يا دارُ أَقْوَتْ بعد أَصرامِها عاماً، و ما يُبْكِيكَ من عامِها و ذكر الجوهرى فى جمعه أَصارِمَ؛ قال ابن برى: صوابه أَصاريم؛ و منه قول ذى الرمة: و انْعَدَلَتْ عنه الأَصاريمُ وفى حديث أبى ذر: و كان يُغِيرُ على الصِّرم فى عَماية الصبح؛ الصِّرْمُ: الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء. وفى حديث المرأَة صاحبةِ الماء: أنهم كانوا يُغِيرُونَ على مَنْ حَوْلَهم و لا يُغِيرُون على الصِّرْمِ الذى هى فيه.و ناقة مُصَرَّمةٌ: مقطوعة الطُّبْيَيْنِ، و صَرْماءُ: قليلة اللبن لأَن غُزْرَها انقطع. التهذيب: و ناقة مُصَرَّمةٌ و ذلك أن يُصَرَّمَ طُبْيُها فيُقْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُدَ الإِحْليلُ فلا يخرج اللبن فَيَيْبَس و ذلك أقوى لها، و قيل: ناقة مُصَرَّمةٌ و هى التى صَرَمَها الصِّرارُ فوَقَّذَها، و ربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَنَ فتُكْوى؛ قال الأَزهرى: و منه قول عنترة: لُعِنتْ بمَحْرُوم الشَّرابِ مُصَرَّم «۲».

(۱). فى ديوان النابغة ...: ذى أُرُل بدل ... ذى أُرُك (۲). صدر البيت: هَلْ تُبلِغَنِّى دارَها شدنيَّةٌ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۳۹

قال الجوهرى: و كان أَبو عمرو يقول و قد تكونُ المُصَرَّمةُ الأَطْباءِ من انقطاع اللبن، و ذلك أن يُصِيبَ الضَّرْعَ شىءٌ فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً؛ و منه حديث ابن عباس: لا تَجُوزُ المُصَرَّمةُ الأَطباء؛ يعنى المقطوعة الضُّروع. و الصَّرْماءُ: الفلاة من الأَرض. الجوهرى: و الصَّرْماء المفازة التى لا ماء فيها. و فَلاة صرماء: لا ماء بها، قال: و هو من ذلك «۱». و الأَصْرمانِ: الذئب و الغُرابُ لانْصِرامِهما و انقطاعهما عن الناس؛ قال المَرَّارُ: على صَرْماءَ فيها أصْرَماها، و خِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ أى هو مَليل، قال: كأَنه على مَلَّةٍ من القَلَق، قال ابن برى: مَلِيلٌ مَلَّتْه الشمس أى أَحرقته؛ و منه خُبْزةٌ مَلِيلٌ. و تركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ؛ حكاه اللحيانى و لم يفسره، قال ابن سيدة: و عندى أنه يعنى الفلاة. و الصِّرْمُ: الخُفُّ المُنَعَّلُ. و الصَّريمُ: العُودُ يُعَرَّضُ على فَمِ الجَدْى أو الفَصِيل ثم يُشَدُّ إلى رأْسه لئلا يَرْضَعَ. و الصَّيْرَمُ: الوَجْبَةُ. و أكلَ الصَّيْرَمَ أى الوَجْبَةَ، و هى الأَكْلَةُ الواحِدةُ فى اليوم؛ يقال: فلان يأْكل الصَّيْرَمَ إذا كان يأْكل الوَجْبةَ فى اليوم و الليلة، و قال يعقوب: هى أَكْلَةٌ عند الضحى إلى مثلها من الغَدِ، و قال أَبو عبيدة: هى الصَّيْلَمُ أيضاً و هى الحَزْرَمُ «۲»؛ و أنشد: و إنْ تُصِبْكَ صَيْلَمُ الصيَّالم، لَيْلًا إلى لَيْلٍ، فعَيْشُ ناعِمِ وفى الحديث: فى هذه الأُمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أربع و بقيت واحدةٌ و هى الصَّيْرَمُ؛ و كأَنها بمنزلة الصَّيْلَم، و هى الداهية التى تستأْصل كل شىء كأَنها فتنة قَطَّاعة، و هى من الصَّرْم القَطْعِ، و الياء زائدة. و الصَّرُومُ: الناقةُ التى لا تَرِدُّ النَّضِيحَ حتى يَخْلُوَ لها، تَنْصَرِمُ عن الإِبل، و يقال لها القَذُورُ و الكَنُوفُ و العَضادُ و الصَّدُوفُ و الآزِيَةُ،

بالزاى. المُفَضَّلُ عن أبيه: و صَيرَمَ شَهْراً بمعنى مكث. و الصَّرْمُ: الجِلْدُ، فارسى معرّب. و بنو صُيرَيْم: حَيٌّ. و صِيرْمَةُ و صُيرَيْم و أَصْيرَمُ: أسماء. وفى الحديث: أنه غَيَّر اسم أَصْرَمَ فجعله زُرْعةَ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع، و سماه زُرْعةَ لأَنه من الزَّرْع النباتِ.

صطم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۹

: الأُصْطُمَّةُ و الأُصْطُمُّ: لغة فى الأُسْطُمَّة و الأُسْطُمِّ فى جميع ما تَصَرَّفَ منه.

صطخم؛ ج۱۲، ص: ۳۳۹

: المُصْطَخِمُ: المُنْتَصِبُ القائم، و فى التهذيب: المُصْلَخِمُّ، بتشديد الميم، قال: و المُصْطَخِمُ فى معناه غير أنها مخففة الميم. و اصْطَخَمْتُ فأَنا مُصْطَخِمٌ إذا انتصبت قائماً. الأَزهرى: المُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَم و هو ثلاثى، قال: و لم أجد لصخم ذكراً فى كلام العرب، و كان فى الأَصل مُصْيتَخِم فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخَبِ، و ذكره الأَزهرى أيضاً فى الرباعى؛ قال: و أنشد أبو العباس: يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِماً، كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ قال: مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأَنه غضبان.

(۱). قوله [قال و هو من ذلك] ليس من قول الجوهرى كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيدة فى المحكم، و أول عبارته: و فلاة صرماء إلخ (۲). قوله [و هى الحرزم] كذا بهذا الضبط فى التهذيب و لم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۰

صطكم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۰

: الأُصْطُكْمةُ: خُبْزة المَلَّةِ.

صقم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۰

: أهمله الليث. ابن الأَعرابى: الصَّيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة.

صكم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۰

: صَيكَمَه صَيكْماً: ضربه و دفعه. و صَيكَمَهُ صَكْمَةً: صَدَمه. الليث: الصَّكْمَةُ صَدْمة شديدة بحجر أو نحو حجر، و العرب تقول: صَكَمَتْه صَواكِمُ الدَّهْر، و صواكِمُ الدهر: ما يصيب من نوائبه. و صَيكَمَ الفرسُ يَصْيكُمُ: عَضَّ على اللجام ثم مَيدَّ رأْسَه كأَنه يريد أن يغالبه. الأَصمعى: صَكَمْتُه و لَكَمْتُه و صَكَكْتُه و دَكَكْتُه و لَكَكْتُه كله إذا دَفَعْتَه.

صلم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۰

: صَيلَمَ الشىءَ صَلْماً: قطعه من أصله، و قيل: الصَّلْمُ قطع الأُذن و الأَنف من أَصلهما. صَلَمهما يَصْلِمُهما صَلْماً و صَلَّمَهُما إذا اسْتَأْصَلَهما، و أُذُنٌ صَيلْماء لِرِقَّةِ شَحْمتها. و عبد مُصَيلَّم و أَصْيلَمُ: مقطوعُ الأُذن. و رجل أَصْيلَمُ إذا كان مُسْتَأْصَل الأُذنين. و رجل مُصَلَّم الأُذنين إذا اقْتُطِعَتا من أُصولهما. و يقال للظَّليم مُصَيلَّمُ الأُذنين كأَنه مْسْيتَأْصَلُ الأُذنين خِلْقةً. و الظَّلِيمُ مُصَيلَّم، وُصِفَ بذلك لصغر أُذنيه و قِصَرِهما؛ قال زهير: أَسَكُّ مُصَيلَّمُ الأُذُنَيْنِ أجْنَى، له، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ و آءُ «۱». وفى حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مُصْيعَبٌ: أَسْلَمَه النَّعامُ المُصَيلَّمُ

الآذانِ أَهلُ العراقِ؛ يقال للنعام مُصَلَّمٌ لأنها لا آذانَ لها ظاهرةً. و الصَّلْمُ: القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ؛ فإذا أُطلق على الناس فإنما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله: فإنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا و اتَّدَيْتُمُ، فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّم و الأَصْلَمُ من الشِّعْر: ضَرْبٌ من المديد و السريع على التشبيه. التهذيب: و الأَصْلَم المُصَلَّمُ من الشِّعْر و هو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعْلُن فَعْلُن كقوله: ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ، و مِنْ وَراءِ الموتِ ما يُعْلَمْ و الصَّيْلَمُ: الداهيةُ لأنها تَصْطَلِمُ، و يُسَمَّى السيفُ صَيْلَماً؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم: غَضِبَتْ تَميمٌ أن تَقَتَّلَ عامِرٌ، يَوْمَ النِّسارِ، فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ قال ابن برى: و يروى ... فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ أي كانت عاقبتُهم الصَّيْلَمَ؛ قال ابن برى: و شاهدُ الصَّيْلَم الداهيةِ قول الراجز: دَسُّوا فَلِيقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما و في حديث ابن عمر: فيكون الصَّيْلَمُ بيني و بينهأي القطيعة المُنْكَرة. و الصَّيْلَمُ: الداهية، و الياء زائدة. وفي حديث ابن عمرو: اخرُجُوا يا أَهلَ مكة قبل الصَّيْلَم كأَنِّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكَعْبةَ.التهذيب في ترجمة صنم قال: و الصَّنَمَةُ الداهية، قال الأَزهري: أَصلها صَيْلَمة. و أمر صَيْلَم: شديد مُستأْصِل، و هو الصَّيْلَميَّة. و الصَّيْلَم: الأَمر المُسْتأْصِلُ، و وقعة صَيْلَمَة من ذلك. و الاصْطِلامُ: الاسْتِئْصالُ. و اصْطُلِمَ القوم: أُبيدوا. و الاصْطِلامُ إذا أُبيد قَومٌ من أَصلهم قيل اصْطُلِمُوا. وفي حديث الفتن: و تُصْطَلَمُون في الثالثة؛ الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْمِ القطع.

(۱). في ديوان زهير: أَصَكّ، ... و هو المتقارب العرقوبين، بدلأسَكّ ... و هو القصير الأذن الصغيرها

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۱

وفي حديث الهَدْيِ و الضحايا: و لا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها.وحديث عاتكة: لئن عدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكم.و الصَّيْلَمُ: الأَكْلَةُ الواحدة كل يوم. و هو يأْكل الصَّيْلَم: و هي أَكْلَةٌ في الضُّحى، كما تقول: هو يأْكل الصَّيْرَمَ؛ حكاهما جميعاً يعقوب. و الصَّلامَةُ و الصِّلامَةُ و الصُّلامةُ: الفِرْقةُ من الناس. و الصُّلاماتُ و الصِّلاماتُ: الجماعات و الفِرَقُ. وفي حديث ابن مسعود: و ذَكَرَ فِتَناً فقال يكون الناسُ صُلاماتٍ [صِلاماتٍ يَضْربُ بعضُهم رقابَ بعض؛ قال أبو عبيد: قوله صُلامات [صِلامات يعني الفِرَق من الناس يكونون طوائفَ فتجْتَمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقاتل أُخرى، و كلُّ جماعة فهي صُلامَةٌ و صِلامَةٌ؛ قال ابن الأَعرابي: صَلامَةٌ بفتح الصادِ؛ و أَنشد أبو الجَرَّاح: صَلامَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ، لا ضَرَعٌ فيها و لا مُذَكِّي و الصَّلامَةُ: القوم المُسْتَوُون في السِّنِّ و الشجاعةِ و السَّخاء. و الصَّلَّام و الصُّلَّامُ: لُبُّ نَوَى النَّبِقِ. التهذيب: الصُّلَّامُ الذي في داخل نَواةِ النَّبِقَةِ يؤكل، و هو الأُلْبُوبُ.

صلخم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۱

: بعير صِلَّخم صِلَّخْدٌ و صَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ و مُصْلَخِمٌّ، كل ذلك: جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ؛ و أَنشد: و أَتْلَع صِلَّخم صِلَخْدٍ صَلَخْدَم و قال آخر: إن تسْأَلِيني: كيفَ أَنْتَ؟ فإنَّني صَبُورٌ على الأَعداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَم و الصَّلَخْدَمُ: خماسي أَصله من الصَّلْخم و الصَّلْخد، و يقال: بل هو كلمة خماسية أَصلية فاشتبهت الحروف و المعنى واحد؛ قال الفرَّاء: و من نادر كلامهم: مُسْتَرْعِلات لِصِلَّخم سامي يريد لِصِلَّخم فزاد لاماً؛ و قال أبو نخيلة: لِبَلْخَ مَخْشيّ الشذا مُصْلَخِمِ فضاعف الميم كما ترى. أبو عمرو: المُصلَخِمُّ و المُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائم، و المُصْطَخِمُ خفيف الميم في معناهما؛ و قال رؤبة: إذا اصْلَخَمَّ لم يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ أي غضب، قاله شمر، و قال غيره: انتصب. و جبل صِلَّخْمٌ و مُصْلَخِمٌّ: صُلْبٌ ممتنع؛ قال الشاعر: عن صائلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَا وفي الحديث: عُرِضَتِ الأَمانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِمِأي الصِّلابِ المانعةِ، الواحدُ صَلْخَمٌ؛ قال: و رَأْس عِزّ راسِياً صِلَّخْمَا و المُصْلَخِمُّ: الغَضْبان. و اصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إذا انتصب قائماً. و قال الباهلي: المُصْلَخِمُّ المُسْتَكبر؛ قال ذو الرمة يصف حميراً: فظَلَّتْ بمَلْقَى واجِفٍ جَزِعِ المَعَى قِياماً، تُفالي مُصْلَخِمّاً أَمِيرَها أي مستكبراً لا يحركها و لا ينظر إليها. و قال: المُصْلَخِمُّ و المُطْلَخِمُّ و المُطْرَخِمُّ واحد.

صلخدم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۱

: الصَّلَخْدَمُ: الجمل الماضى الشديد، و قيل: الميم زائدة. و الصَّلَخْدمُ: الصُّلْبُ القَوِىُّ؛ و أَنشد الأزهرى فى الخُماسِىّ:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۲

إن تسأَلِينى: كيف أنت؟ فإنَّنى صَبُورٌ على الأَعداء جَلْدٌ صَلَخْدَم قال: و الصَّلَخْدَمُ خماسى أَصله من الصَّلْخَمِ و الصَّلْخَدِ، قال: و يقال بل هو كلمة خُماسية أَصلية فاشْتَبَهتِ الحروفُ و المعنى واحد.

صلدم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۲

: الصِّلْدِمُ و الصُّلادِمُ: الشديد الحافرِ، و قيل الصِّلْدِم القوىّ الشديد من الحافر، و الأُنثى صِلْدِمَة و صُلادِمَةٌ، و عمَّ به بعضهم و هو ثلاثى عند الخليل، و جمعه صَلادِمُ. الجوهرى: فرس صِلْدِمٌ، بالكسر، صُلْبٌ شديد، و الأُنثى صِلْدِمَة. و رأْسٌ صِلْدِمٌ و صُلادِمٌ، بالضم: صُلب؛ و أَنشد ابن السكيت: من كلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطمِ، تَشْحَى، بمُسْتَنِّ الذَّنوبِ الرَّاذِمِ، شِدْقَيْنِ فى رأْسٍ لها صُلادِمِ و الجمع صَلادِمُ، بالفتح. و الصِّلْدامُ: الشديد كالصِّلْدِمِ؛ قال جرير: فلو مالَ مَيْلٌ من تَمِيمٍ عَلَيْكُمُ، لأَمَّكَ صِلْدامٌ من العِيسِ قارِحُ

صلقم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۲

: الصَّلْقَمَةُ: تصادُمُ الأَنْيابِ؛ و أنشد الليث: أَصْلَقَه العِزِّ بنابٍ فاصْلَقمْ و يقال: الميم زائدة. و الصَّلْقَمُ: الذى يَقرعُ بعضَها ببعض. و صَلْقَمَ: قَرَعَ بعض أَنيابه ببعض؛ قال كُراع: الأَصل الصَّلْق، و الميم زائدة، و الصحيح أنه رباعى. و الصَّلْقَمُ و الصِّلْقِمُ: الضَّخْمُ من الإِبل، و قيل: هو البعير الشديد العضِّ و الفَكِّ، و الجمع صَلاقِمُ و صَلاقِمةٌ، الهاء لتأْنيث الجماعة؛ قال طَرَفَةُ: جَمادٌ بها البَسْباسُ، يُرْهِصُ مُعْزَها بَناتِ المَخاضِ و الصَّلاقِمةَ الحُمْرا التهذيب: و الصِّلْقامُ الضَّخْمُ من الإِبل؛ و أَنشد: يَعْلُو صَلاقيمَ العِظام صِلْقِمُه أى جِسْمُه العظيم. و الصَّلْقَمُ: الشديد؛ عن اللحيانى. و المُصْلَقِمُّ: الصُّلْبُ الشديد، و قيل: الشديد الأَكْلِ. و المُصْلَقِمُّ أَيضاً: المرأَة الكبيرة، أَزالوا الهاء كما أَزالوها من مُتْئِمٍ و نحوها. أَبو عمرو: الصِّلْقِمُ العجوز الكبيرة؛ و أَنشد لخُلَيْدٍ اليَشْكُرِىّ: فتلك لا تُشْبِه أُخْرى صِلْقِما، صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

صلهم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۲

: الصِّلْهامُ: من صفات الأَسد «۱». و اصْلَهَمَّ الشىءُ: صَلُبَ و اشْتَدَّ.

صمم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۲

: الصَّمَمُ: انْسِدادُ الأُذن و ثِقَلُ السمع. صَمَّ يَصَمُّ و صَمِمَ، بإظهار التضعيف نادرٌ، صَمّاً و صمَماً و أَصَمَّ و أَصَمَّهُ اللهُ فصَمَّ و أَصَمَّ أيضاً بمعنى صَمَّ؛ قال الكميت: أَ شَيْخاً، كالوَليدِ، برَسْمِ دارٍ تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤالِ؟ يقول تُسائِلُ شيئاً قد أَصَمَّ عن السؤال، و يروى: أَ أَشْيَبَ كالوليد، ... قال ابن برى: نَصَبَ أَشْيَبَ على الحال أى أَشائباً تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كما يفعل الوليدُ،

(۱). قوله [من صفات الأَسد] و يقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضاً جرىء كما فى التكملة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۳

و قيل: إنَّ ما صِلَةٌ أَراد تُسائل أَصَمَّ؛ و أَنشد ابن برى هنا لابن أَحمر: أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتى تَحَجَّى بآخِرِنا، و تَنْسى أَوَّلِينا يدعو عليها أى لا جعلها الله تدعو إلَّا أَصَمَّ. يقال: ناديت فلاناً فأَصْمَمْتُه أى أَصَبْتُه أَصَمَّ، و قوله تَحَجَّى بآخِرنا: تَسْبِقُ إليهم باللَّوْم و تَدَعُ الأَوَّلينَ و أَصْمَمْتُه: وَجِدْتُه أَصَمَّ. و رجل أَصَمُّ، و الجمع صُمٌّ و صُمَّانٌ؛ قال الجُلَيْحُ: يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ و أَصَمَّه الداءُ و تَصامَّ عنه و تَصامَّه: أَراه أَنه أَصَمُّ و ليس به. و تَصامَّ عن الحديث و تَصامَّه: أَرى صاحِبَه الصَّمَمَ عنه؛ قال: تَصامَمْتُه حتى أَتانى نَعِيُّه، و أُفْزِعَ منه

مُخْطِئٌ و مُصِيبُ و قوله أنشده ثعلب: و مَنْهَلٍ أَعْوَرِ إحْدى العَيْنَيْن، بَصِيرِ أَخْرى و أَصَمَّ الأُذْنَيْن قد تقدم تفسيره فى ترجمة عور. وفى حديث الإِيمانِ: الصُّمَّ البُكْمَ «۱» رُؤوسَ الناس، جَمْعُ الأَصَمِّ و هو الـذى لا يَسْمَعُ، و أراد به الذى لا يَهْتَدى و لا يَقْبَلُ الحَقَّ من صَمَم العَقـل لا ـ صَمَمِ الأُذن؛ و قوله أنشـده ثعلب أيضاً: قُلْ ما بَدا لَكَ من زُورٍ و من كَذِبٍ حِلْمى أَصَمُّ و أُذْنى غيرُ صَمَّاءِ استعار الصَّمَم للحلم و ليس بحقيقـة؛ و قوله أنشـده هو أيضـاً: أَجِلْ لا، و لكنْ أنتَ أَلأَمُ من مَشـى، و أَسْأَلُ من صَمَّاءَ ذات صَليلِ فسره فقال: يعنى الأَرض، و صَلِيلُها صَوْتُ دُخولِ الماء فيها. ابن الأَعرابى: يقال أَسْأَلُ من صَمَّاءَ، يعنى الأَرضَ. و الصَّمَّاءُ من الأَرض: الغليظةُ. و أَصَمَّه: وَجَدَه أَصَمَّ؛ و به فسر ثعلبٌ قولَ ابن أَحمر: أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِى تَحَجَّى بآخِرِنا، و تَنْسـى أَوَّلِينا أراد وافَقَ قَوماً صُمّاً لا يَسْمَعون عـذْلَها على وجه الدُّعاء. و يقال: ناديته فأَصْمَمْتُه أى صادَفْتُه أَصَمَّ. وفى حديث جابر بن سَمُرَةَ: ثم تكلم النبى، صلى الله عليه و سلم، بكلمةٍ أَصَمَّنِيها النـاسُ أى شـغَلونى عن سـماعها فكـأَنهم جعلونى أَصَمَّ. وفى الحـديث: الفِتْنةُ الصَّمَّاءُ العَمْياء؛ هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى ذهابها لأَن الأَصَمَّ لا يسـمع الاسـتغاثة و لا يُقْلِعُ عما يَفْعَلُه، و قيل: هى كالحيـة الصَّمَّاء التى لا تَقْبَلُ الرُّقى؛ و منه الحديث: و الفاجِرُ كالأَرْزَةِ صَمَّاءَ أى مُكْتَنِزةً لا تَخَلْخُلَ فيها. الليث: الصَّمَمُ فى الأُذُنِ ذهابُ سَمْعِها، فى القَناة اكْتِنازُ جَوفِها، و فى الحجر صَلابَتُه، و فى الأَـمر شـدَّتُه. و يقال: أُذُنٌ صَمَّاءُ و قَناة صَمَّاءُ و حَجَرٌ أَصَمُّ و فِتْنَةٌ صَمَّاءُ؛ قال الله تعالى فى صـفة الكافرين: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ؛ التهـذيب: يقول القائـلُ كيف جعلَهم الله صُمّاً و هم يسـمعون، و بُكْمـاً و هم نـاطقون، و عُمْيـاً و هم يُبْصِرون؟ و الجواب فى ذلك أن سَمْعَهُم لَمَّا لم يَنْفَعْهم لأَنهم

(۱). قوله [الصم البكم] بالنصب مفعول بالفعل قبله، و هو كما فى النهاية: و أن ترى الحفاة العراة الصم إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۴

لم يَعُوا به ما سَمِعوا، و بَصَرَهُم لما لم يُجْدِ عليهم لأَنهم لم يَعْتَبِروا بما عايَنُوه من قُدْرة الله و خَلْقِه الدالِّ على أنه واحد لا شريك له، و نُطْقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم، كانوا بمنزلة من لا يَسْمَع و لا يُبْصِرُ و لا يَعى؛ و نَحْوٌ منه قول الشاعر: أَصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ يقول: يَتَصامَمُ عما يَسُوءُه و إن سَمِعَه فكان كأَنه لم يَسْمَعْ، فهو سميع ذو سَمْعٍ أَصَمُّ فى تغابيه عما أُريد به. و صَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ. و يقال لِصِمامِ القارُورة: صِمَّةٌ. و صَمَّ رأْسَ القارورةَ يَصُمُّه صَمّاً و أَصَمَّه: سَدَّه و شَدَّه، و صِمامُها: سِدادُها و شِدادُها. و الصِّمامُ: ما أُدْخِلَ فى فم القارورة، و العِفاصُ ما شُدَّ عليه، و كذلك صِمامَتُها؛ عن ابن الأَعرابى. و صَمَمْتُها أَصُمُّها صَمّاً إذا شَدَدْتَ رَأْسَها. الجوهرى: تقول صَمَمْتُ القارورة أى سَدَدْتُها. و أَصْمَمْتُ القارورة أى جعلت لها صِماماً. وفى حـديث الوطء: فى صِمامٍ واحـدٍ أى فى مَسْلَكٍ واحـدٍ؛ الصِّمـامُ: مـا تُسَـدُّ به الفُرْجـةُ فسمى به الفَرْجُ، و يجوز أن يكـون فى موضع صِمامٍ على حـذف المضاف، و يروى بالسين، و قـد تقـدم. و يقال: صَمَّه بالعصا يَصُمُّه صَمّاً إذا ضَرَبه بها و قد صَمَّه بحجر. قال ابن الأَعرابى: صُمَّ إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً. و صَمَّ الجُرْحَ يَصُمُّه صَمّاً: سَدَّهُ و ضَمَّدَه بالدواء و الأُكُولِ. و داهيةٌ صَمَّاءُ: مُنْسَدَّة شديدة. و يقال للداهية الشديدة: صَمَّاءُ و صَمامِ؛ قال العجاج: صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ حَوادثُ الدَّهْرِ، و لا طُولُ القِدَمْ و يقال للنذير إذا أَنْذَر قوماً من بعيد و أَلْمَعَ لهم بثوبه: لَمَع بهم لَمْعَ الأَـصَمّ، و ذلـك أنه لما كَثُر إلماعُه بثوبه كان كأَنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ؛ و من ذلك قولُ بِشْـر: أَشارَ بهم لَمْعَ الأَـصَمّ، فـأَقْبَلُوا عَرانِينَ لا ـ يَأْتِيه لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ أى لا ـ يـأْتيه مُعِينٌ من غير قومه، و إذا كـان المُعينُ من قومه لم يكن مُجْلِبـاً. و الصَّمَّاءُ: الداهيـةُ. و فتنـةٌ صَمَّاءُ: شديـدة، و رجـل أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فيهن، و قولُهم للقطـاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكِ أُذنيهـا، و قيل: لَصَمَمِها إذا عَطِشَت؛ قال: ردى ردى وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا، كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبها بردُ الما و الأَصَمُّ: رَجَبٌ لعدم سـماع السلاح فيه، و كان أَهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ الله الأَصَمَّ؛ قال الخليل: إنما سـمى بذلك لأَنه كان لا يُسْمَع فيه صوتُ مستغيثٍ و لا حركةُ قتالٍ و لا قَعْقَعةُ سلاح، لأَنه من الأَشـهر الحُرُم، فلم يكن يُسْمع فيه يا لَفُلانٍ و لا يا صَباحاه؛ وفى الحـديث: شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ؛ سـمى أَصَمَّ لأَنه كان لا يُسمع فيه صوت السـلاح لكونه شهراً حراماً، قال: و وصف بالأَصم مجازاً و المراد به الإنسان الذى يدخل فيه، كما قيل ليلٌ نائمٌ، و إنما النائم مَنْ فى الليل، فكأَنَّ الإِنسانَ فى شـهر رجَبٍ أَصَمَّ عن صَوْتِ السـلاح، و كـذلك مُنْصِلُ الأَلِّ؛ قال: يا رُبَّ ذى خالٍ و ذى عَمّ عَمَمْ قـد ذاقَ

كَأْسَ الحَتْفِ فى الشَّهْرِ الأَصَمْ و الأَصَمُّ من الحياتِ: ما لا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كأَنه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۵

قد صَمَّ عن سَماعِها، و قد يستعمل فى العقرب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قَرَّطَكِ اللهُ، على الأُذْنَيْنِ، عَقارباً صُمّاً و أَرْقَمَيْنِ و رجل أَصَمُّ: لا يُطْمَعُ فيه و لا يُرَدُّ عن هَواه كأَنه يُنادَى فلا يَسْمَعُ. و صَمَّ صَداه أى هَلَك. و العرب تقول: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أى أَهلكه، و الصَّدَى: الصَّوْتُ الذى يَرُدُّه الجبلُ إذا رَفَع فيه الإِنسانُ صَوْتَه؛ قال إمرؤ القيس: صَمَّ صَدَاها و عَفا رَسْمُها، و اسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِق السائِلِ و منه قولهم: صَمِّى ابْنَةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ؛ يريدون بابْنةِ الجبل الصَّدَى. و من أَمثالهم: أَصَمُّ على جَمُوح «۲»؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل الذى هذه الصفة صفته؛ قال: فأَبْلِغْ بَنى أَسَدٍ آيةً، إذا جئتَ سَيِّدَهم و المَسُودَا فأُوصِيكم بطِعانِ الكُماةِ، فَقَدْ تَعْلَمُونَ بأَنْ لا خُلُودَا و ضَرْبِ الجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمِّ حَنْظَلَ شابَةً، يَجْنى هَبِيدَا و يقال: ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصَمِّ إذا تابَعَ الضربَ و بالَغَ فيه، و ذلك أن الأَصَمَّ إذا بالَغَ يَظُنُّ أنه مُقَصِّرٌ فلا يُقْلِعُ. و يقال: دَعاه دَعْوَةَ الأَصَمِّ إذا بالغ به فى النداء؛ و قال الراجز يصف فَلاةً: يُدْعَى بها القومُ دُعاءَ الصَّمَّانْ و دَهْرٌ أَصَمُّ: كأَنَّه يُشْكى إليه فلا يَسْمَع. و قولُهم: صَمِّى صَمام؛ يُضْرَب للرجل يأْتى الداهِيةَ أى اخْرَسى يا صَمام. الجوهرى: و يقال للداهية: صَمِّى صَمام، مثل قَطام، و هى الداهية أى زِيدى؛ و أَنشد ابن برى للأَسْود بن يَعْفُر: فَرَّتْ يَهُودُ و أَسْلَمَتْ جيرانُها، صَمِّى، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ، صَمَام و يقال: صَمِّى ابنةَ الجبل، يعنى الصَّدَى؛ يضرب أَيضاً مثلًا للداهية الشديدة كأَنه قيل له اخْرَسِى يا داهية، و لذلك قيل للحَيَّةِ التى لا تُجيبُ الرَّاقِيَ صَمّاءُ، لأَن الرُّقى لا تنفعها؛ و العرب تقول للحرب إذا اشتدَّت و سُفِك فيها الدِّماءُ الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَم؛ يريدون أن الدماء لما سُفِكت و كثرت اسْتَنْقَعَتْ فى المَعْرَكة، فلو وقعت حصاةٌ على الأَرض لم يُسمع لها صوت لأَنها لا تقع إلا فى نَجِيعٍ، و هذا المعنى أراد إمرؤ القيس بقوله صَمِّى ابنةَ الجبلِ، و يقال: أَراد الصَّدَى. قال ابن برى: قوله حَصاةٌ بدمٍ يَنبغى أن يكون حصاةُ بدمى، بالياء؛ و بيتُ إمرئ القيس بكماله هو: بُدِّلْتُ من وائلٍ و كِنْدةَ عَدْوانَ و فَهْماً، صَمِّى ابنةَ الجَبَلِ قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهام و طِنسوان قِصار، كهَيْئةِ الحَجَلِ المحكم: صَمَّتْ حَصاةٌ بدمٍ أى أن الدم كثر حتى أُلْقِيت فيه الحَصاةُ فلم يُسْمَع لها صوت؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لسَدُوسَ بنت ضباب:

(۲). قوله [و من أَمثالهم أَصم على جموح إلخ] المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هى عبارة المحكم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۶

إنِّى إلى كلِّ أَيْسارٍ و نادِبةٍ أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابنةُ الجَبلِ أى أُنَوِّهُ كما يُنَوَّهُ بابنةِ الجبل، و هى الحيَّة، و هى الداهية العظيمة. يقال: صَمِّى صَمام، و صَمِّى ابْنَةَ الجبل. و الصَّمَّاءُ: الداهيةُ؛ و قال: صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها طُولُ الصَّمَمْ أى داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئها الحوادثُ. و قال الأَصمعى فى كتابه فى الأَمثال قال: صَمِّى ابنةَ الجبل، يقال ذلك عند الأَمر يُسْتَفْظَعُ. و يقال: صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً؛ و قال أَبو الهيثم: يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدَى؛ و قال الكميت: إذا لَقِيَ السَّفِيرَ بها، و قالا لها: صَمِّى ابْنَةَ الجبلِ، السَّفِيرُ يقول: إذا لَقِى السفِيرُ السَّفِيرَ و قالا لهذه الداهية صَمِّى ابنةَ الجبل، قال: و يقال إنها صخرة، قال: و يقال صَمِّى صَمام؛ و هذا مَثَلٌ إذا أتى بداهيةٍ. و يقال: صَمَامِ صَمَام، و ذلك يُحْمَل على معنيين: على معنى تَصامُّوا و اسْكُتوا، و على معنى احْمِلُوا على العدُوّ، و الأَصَمُّ صفة غالبة؛ قال: جاؤوا بِزُورَيْهِمْ و جِئْنا بالأَصَمْ و كانوا جاؤوا ببعيرين فعَقَلوهما و قالوا: لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان. و الأَصَمُّ أيضاً: عبدُ الله بنُ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِىّ؛ ذكره ابن الأَعرابى. و الصَّمَمُ فى الحَجَر: الشِّدَّةُ، و فى القَناةِ الاكتِنازُ. و حَجرٌ أَصَمُّ: صُلْبٌ مُصْمَتٌ. وفى الحديث: أنه نَهَى عن اشْتِمال الصَّمَّاءِ؛ قال: هو أن يَتجلَّلَ الرجلُ بثوبِهِ و لا يرفعَ منه جانباً، و إنما قيل لها صَمَّاء لأَنه إذا اشْتَمل بها سَدَّ على يديه و رجليه المَنافذَ كلَّها، كأَنَّها لا تَصِل إلى شىء و لا يَصِل إليها شىءٌ كالصخرة الصَّمّاء التى ليس فيها خَرْقٌ و لا صَدْع؛ قال أبو عبيد: اشْتِمال الصَّمَّاءِ أن تُجلِّلَ جَسَدَك بثوبِك نَحْوَ شِمْلةِ الأَعْراب بأَكْسِيَتِهم، و هو أن يرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يمينه على يدِهِ اليسرى و عاتِقِه الأَيسر، ثم يَرُدَّه ثانيةً من خلفِه على يده اليمنى و عاتِقِه الأَيمن فيُغَطِّيَهما جميعاً، و ذكر أَبو عبيد أن الفُقهاء يقولون: هو أن يشتمل بثوبٍ واحدٍ و يَتَغَطَّى به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيَضَعَه على منكبيه فيَبْدُوَ منه فَرْجُه، فإذا قلت اشْتَمل فلانٌ الصَّمَّاءَ كأَنك قلت اشْتَملَ الشِّمْلةَ

التى تُعْرَف بهذا الاسم، لأن الصمّاء ضَرْبٌ من الاشتمال. و الصَّمَّانُ و الصَّمَّانةُ: أرضٌ صُلْبةٌ ذات حجارةٍ إلى جَنْب رَمْلٍ، و قيل: الصِّمَّان موضعٌ إلى جنب رملٍ عالِجٍ. و الصَّمّانُ: موضعٌ بعالِجٍ منه، و قيل: الصَّمَّانُ أرضٌ غليظة دون الجبل. قال الأَزهرى: و قد شَتَوْتُ الصَّمّانَ شَتْوَتَيْن، و هى أرض فيها غِلَظٌ و ارْتفاعٌ، و فيها قِيعانٌ واسعةٌ و خَبَارَى تُنْبِت السِّدْر، عَذِيَةٌ و رِياضٌ مُعْشِبةٌ، و إذا أَخصبت الصَّمَّانُ رَتَعَتِ العربُ جميعُها، و كانت الصَّمَّانُ فى قديم الدَّهْرِ لبنى حنظلة، و الحَزْنُ لبنى يَرْبُوع، و الدَّهْناءُ لجماعتهم، و الصَّمَّانُ مُتَاخِمُ الدَّهْناء. و صَمَّه بالعصا: ضَرَبَه بها. و صَمَّه بحجرٍ و صَمَّ رأْسَه بالعصا و الحجر و نحوه صَمّاً: ضربه. و الصِّمَّةُ: الشجاعُ، و جَمْعُه صِمَمٌ. و رجل صِمَّةٌ: شجاع. و الصِّمُّ و الصِّمَّةُ، بالكسر: من أَسماء الأَسد لشجاعته. الجوهرى: الصِّمُّ، بالكسر، من أسماء الأَسدِ و الداهيةِ. و الصِّمَّةُ: الرجلُ الشجاع، و الذكرُ من الحيات، و جمعه صِمَمٌ؛ و منه سمى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۷

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة؛ و قول جرير: سَعَرْتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلى قُدُورُها، فهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُها «۱». أراد بالصِّمَّتين أَبا دُرَيْدٍ و عَمَّه مالِكاً. و صَمَّمَ أى عَضَّ و نَيَّب فلم يُرْسِلْ ما عَضّ. و صَمَّمَ الحَيَّةُ فى عَضَّتِه: نَيَّبَ؛ قال المُتَلَمِّس: فأَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ، و لو رَأَى مَساغاً لِنابَيْه الشُّجاعُ لَصَمَّما و أَنشده بعض المتأَخرين من النحويين: لِناباه؛ قال الأَزهرى: هكذا أَنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب «۲». و الصَّمِيمُ: العَظْمُ الذى به قِوامُ العُضْو كصَمِيم الوَظِيف و صَمِيم الرأْس؛ و به يقال للرجل: هو من صَمِيم قومه إذا كان من خالِصِهم، و لذلك قيل فى ضِدِّه وَشِيظٌ لأَن الوَشِيظَ أَصغرُ منه؛ و أَنشد الكسائى: بمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يوم تأَلَّبَتْ علينا تَميمٌ من شَظًى و صَمِيم و صَمِيمُ كلِّ شىء: بُنْكه و خالِصُه. يقال: هو فى صَميم قَوْمِه. و صَميمُ الحرِّ و البرد: شدّتُه. و صَميمُ القيظِ: أَشدُّه حرّاً. و صَميمُ الشتاء: أَشدُّه برْداً؛ قال خُفَاف بن نُدْبَةَ: و إنْ تَكُ خَيْلى قد أُصِيبَ صَمِيمُها، فعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكا قال أَبو عبيد: و كان صَميمَ خيلِهِ يومئذ معاوية أخو خَنْساء، قتله دُرَيْدٌ و هاشم ابْنا حرملةَ المُرِّيانِ؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده: إن تكُ خيلى، ... بغير واو على الخرم لأَنه أول القصيدة. و رجل صَمِيمٌ: مَحْضٌ، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنثُ. و التَّصْمِيمُ: المُضِىُّ فى الأَمر. أَبو بكر: صَمَّمَ فلانٌ على كذا أى مَضَى على رأْيه بعد إرادته. و صَمَّمَ فى السير و غيره أى مَضَى؛ قال حُمَيد بن ثَوْر: و حَصْحَصَ فى صُمِّ القَنَا ثَفِناتِهِ، و ناءَ بِسَلْمَى نَوْءةً ثم صَمَّما و يقال للضارب بالسيف إذا أَصابَ العظم فأَنْفذ الضريبة: قد صَمَّمَ، فهو مُصَمِّم، فإذا أَصاب المَفْصِل، فهو مُطَبِّقٌ؛ و أَنشد أَبو عبيد: يُصَمِّمُ أَحْياناً و حِيناً يُطَبِّقُ أَراد أَنه يَضْرِب مرَّةً صَمِيمَ العظم و مَرَّةً يُصِيب المَفْصِل. و المُصَمِّمُ من السُّيوف: الذى يَمُرُّ فى العِظام، و قد صَمَّمَ و صَمْصَمَ. و صَمَّمَ السيفُ إذا مضى فى العظم و قطَعَه، و أما إذا أَصاب المَفْصِلَ و قطعه فيقال طَبَّقَ؛ قال الشاعر يصف سيفاً: يُصَمِّم أَحْياناً و حيناً يُطَبِّق و سيفٌ صَمْصامٌ و صَمْصامةٌ: صارِمٌ لا يَنْثَنى؛ و قوله أَنشده ثعلب: صَمْصامةٌ ذَكَّرَهُ مُذَكِّرُهْ إنما ذَكَّرَه على معنى الصَّمْصام أو السَّيْفِ. وفى حديث أَبى ذر: لو وَضَعْتم الصَّمْصامةَ على رَقَبتى؛ هى السيف القاطع، و الجمع صَماصِم. وفى حديث قُسّ: تَرَدَّوْا بالصَّماصِمِ أى جعلوها لهم بمنزلة

(۱). قوله [سعرت عليك ... إلخ] قال الصاغانى فى التكملة: الروايةسعرنا (... ۲). أى أَنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۸

الأَرْدِية لحَمْلِهم لها و حَمْلِ حَمائِلها على عَواتِقهم. و قال الليث: الصَّمْصامَةُ اسمٌ للسيفِ القاطع و الليل. الجوهرى: الصَّمْصامُ و الصَّمْصامةُ السيفُ الصارِمُ الذى لا يَنْثنى؛ و الصَّمْصامةُ: اسمُ سيفِ عَمْرو بن معديكرب، سَمَّاه بذلك و قال حين وَهَبَه: خَليلٌ لمْ أَخُنْهُ و لم يَخُنِّى، على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ قال ابن برى صواب إنشاده: على الصَّمْصامةِ أَم سَيْفى سَلامِى «۱». و بعده: خَليلٌ لَمْ أَهَبْهُ من قِلاهُ، و لكنَّ المَواهِبَ فى الكِرامِ «۲». حَبَوْتُ به كَريماً من قُرَيْشٍ، فَسُرَّ به و صِينَ عن اللِّئام يقول عمرو هذه الأَبياتَ لما أَهْدَى صَمْصامتَه لسَعِيد ابن العاص؛ قال: و من العرب من يجعل صَمْصامةُ غيرَ مُنوّن معرفةً للسَّيْف فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سيْفاً بعينه كقول القائل: تَصْمِيمَ صَمْصامةَ حينَ صَمَّما و رجلٌ صَمَمٌ و صِمْصِمٌ و صَمْصامٌ و صَمْصامةٌ و صُمَصِمٌ و صُماصِمٌ: مُصَمِّمٌ، و كذلك الفَرَسُ، الذكرُ و الأُنثى فيه سواءٌ، و قيل: هو الشديدُ الصُّلْبُ، و قيل: هو المجتمعُ الخَلْق. أَبو عبيد: الصِّمْصِمُ، بالكسر، الغليظُ من الرجال؛ و قولُ

عَبْد مَناف بن رِبْع الهُذَليّ: و لقد أَتاكم ما يَصُوبُ سُيوفَنا، بَعدَ الهَوادةِ، كلَّ أَحْمَرَ صِمْصِم قال: صِمْصِم غليظ شديد. ابن الأعرابى: الصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ فى البُخْل. و الصِّمْصِمُ من الرجال: القصير الغليظ، و يقال: هو الجرىءُ الماضى. و الصِّمْصِةُ: الجماعةُ من الناس كالزِّمْزِمةِ؛ قال: و حالَ دُونى من الأَنْبارِ صِمْصِمةٌ، كانوا الأُنُوفَ و كانوا الأَكرمِينَ أَبا و يروى ...: زِمْزِمة، قال: و ليس أَحدُ الحرفين بدلًا من صاحبه لأَن الأَصمعى قد أَثبتهما جميعاً و لم يجعل لأَحدِهما مَزِيَّةً على صاحبه، و الجمع صِمْصِمٌ. النضر: الصِّمْصِمةُ الأَكَمَةُ الغليظة التى كادت حجارتها أن تكونُ مُنْتَصِبةً. أَبو عبيدة: من صِفات الخيل الصَّمَمُ، و الأُنثى صَمَمةٌ، و هو الشديدُ الأَسْرِ المعْصُوبُ؛ قال الجعدى: و غارةٍ، تَقْطَعُ الفَيافِىَ، قَد حارَبْتُ فيها بِصلْدِمٍ صَمَم أَبو عمرو الشيبانى: و المُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ؛ و أَنشد: حَمَّلْتُ أَثْقالى مُصَمِّماتِها و الصَّمّاءُ من النُّوقِ: اللَّاقِحُ، و إِبلٌ صُمٌّ؛ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعىُّ: و كانَ أَوابِيها و صُمُّ مَخاضِها، و شافِعةٌ أُمُّ الفِصالِ رَفُودُ و الصُّمَيْماءُ: نباتٌ شِبْه الغَرَزِ يَنْبت بنَجْدٍ فى القِيعان.

(۱). قوله [أم سيفى] كذا بالأصل و التكملة بياء بعد الفاء (۲). قوله [من قلاه] الذى فى التكملة: عن قلاه. و قوله [فى الكرام] الذى فيها: للكرام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۴۹

صنم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۹

: الصَّنَمُ: معروفٌ واحدُ الأَصْنام، يقال: إنه معرَّب شَمَنْ، و هو الوَثَن؛ قال ابن سيده: و هو يُنْحَتُ من خَشَبٍ و يُصَاغُ من فضة و نُحاسٍ، و الجمع أَصنام، و قد تكرر فى الحديث ذكرُ الصَّنَم و الأَصنام، و هو ما اتُّخِذَ إلهاً من دون الله، و قيل: هو ما كان له جسمٌ أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وَثَن. و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى: الصَّنَمةُ و النَّصَمةُ الصُّورةُ التى تُعْبَد. و فى التنزيل العزيز: وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ؛ قال ابن عرفة: ما تخذوه من آلهةٍ فكان غيرَ صُورةٍ فهو وَثَنٌ، فإذا كان له صورة فهو صَنَمٌ، و قيل: الفرق بين الوَثَن و الصنم أن الوَثَنَ ما كان له جُثَّة من خشب أو حجر أو فضة يُنْحَت و يُعْبَد، و الصنم الصورة بلا جثة، و من العرب من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صنماً، وروى عن الحسن أَنه قال: لم يكن حيٌّ من أَحياءِ العرب إلا و لها صنمٌ يعبدونها يسمونها أُنثى بنى فلان «۱»؛ و منه قول الله عز و جل: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً؛ و الإناث كل شىء ليس فيه روح مثل الخَشبة و الحجارة، قال: و الصَّنَمةُ الداهيةُ؛ قال الأَزهرى: أَصلها صَلَمة. و بنو صُنَيْم: بطنٌ.

صهم؛ ج۱۲، ص: ۳۴۹

: الصَّيْهَمُ: الشديدُ؛ قال: فغَدَا على الرُّكْبانِ، غَيرَ مُهَلِّلٍ بِهراوةٍ، شَكِسُ الخَلِيقةِ صَيْهَمُ و الصِّهْمِيمُ: السيدُ الشريف من الناس، و من الإِبلِ الكريمُ. و الصِّهْمِيمُ: الخالصُ فى الخير و الشَّرِّ مثلُ الصَّمِيم؛ قال الجوهرى: و الهاء عندى زائدة؛ و أَنشد أَبو عبيد للمُخَبِّس: إنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْموما مثلَ الصَّفا، لا تَشْتَكى الكُلوما قَوْماً تَرى واحِدَهم صِهْمِيما، لا راحِمَ الناسِ و لا مَرْحوما قال ابن برى: صوابه أن يقول و أَنشد أَبو عبيدة للمُخَبِّس الأَعرجىّ، قال: كذا قال أَبو عبيدة فى كتاب المجاز فى سورة الفرقان عند قوله عز و جل: وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً؛ فالسعيرُ مُذَكَّر ثم أَنَّثه فقال: إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها؛ و كذلك قوله: إنّ تميماً خُلِقَتْ مَلْموما فجمعَ و هو يريد أَبا الحىّ؛ ثم قال فى الآخر: لا راحِمَ الناسِ و لا مَرْحُوما قال: و هذا الرجز فى رجز رؤبة أَيضاً؛ قال ابن برى: و هو المشهور. الجوهرى: و الصِّهْمِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ من الإِبل. و الصِّهْميم: من نَعْت الإِبل فى سُوء الخُلُق؛ قال رؤبة: و خَبْط صِهْميم اليَدَيْن عَيْدَه و الصَّيَهْمُ: الجملُ الضخمُ. و الصِّيَهْمُ: الذى يَرْفع رأْسَه، و قيل: هو العظيمُ الغليظُ، و قيل: هو الجَيِّدُ البَضْعةِ، و قيل: هو القصيرُ، مَثَّلَ به سيبويه و فسره السيرافى، و قال بعضهم: الصِّيَهْمُ الشديدُ من الإِبل، و كلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صِيَهْمٌ و صِيَمٌّ و كأَنَّ الصِّهْميمَ منه؛ و قال

مُزاحِم: حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْماً لا تُوَرِّعُه، مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَب

(۱). قوله: و لها صنم يعبدونها: لعلَّه أنث الضمير العائد إلى الحيّ لأَنه فى معنى القبيلة. و أنث الضمير العائد إلى الصنم لأَنه فى معنى الصورة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۰

و الصِّهْميمُ من الرجال: الشجاعُ الذى يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنِيه شىء عمَّا يُريد و يَهْوَى. و الصِّهْمِيمُ من الإِبل: الشديدُ النَّفْس الممتنعُ السيِّءُ الخُلقِ، و قيل: هو الذى لا يَرْغُو، و سئلَ رجل من أَهل البادية عن الصِّهْميم فقال: هو الذى يَزُمُّ بأَنْفِه و يَخْبِطُ بيدَيْه و يَرْكُض برجليه؛ قال ابن مُقبِل: و قَرَّبوا كلَّ صِهْميم مَناكِبُهُ، إذا تَدَاكأَ منه دَفْعُه شَنَفا قال يعقوب: مَناكِبُه نواحيه، و تداكأَ تدافع، و تَدافعُهُ سَيْرُه. و رجل صِيَهْمٌ و امرأَة صِيَهْمةٌ: و هو الضَّخْمُ و الضخمةُ. و رجلٌ صِيَهْمٌ: ضخمٌ؛ قال ابن أَحمر: و مَلَّ صِيَهْمٌ ذو كَرادِيس لم يَكُنْ أَلُوفاً، و لا صَبّاً خِلافَ الرَّكائِبِ ابن الأَعرابى: إذا أَعطيت الكاهنَ أُجْرتَه فهو الحُلْوان و الصِّهْميمُ.

صهتم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۰

: الأَزهرى فى الرباعى: ابن السكيت رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عسِرٌ لا يرتَدُّ وجْهُه، و هو مِثْلُ الصِّهْميم؛ و أَنشد غيره: فعَدا على الرُّكْبانِ، غيرَ مُهَلِّلٍ بِهراوةٍ، سَلِسِ الخَلِيقةِ، صَهْتَمُ «۲». كذا وجدته مضبوطاً فى التهذيب.

صوم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۰

: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطعام و الشَّرابِ و النِّكاحِ و الكلامِ، صامَ يَصُوم صَوْماً و صِياماً و اصْطامَ، و رجل صائمٌ و صَوْمٌ من قوم صُوَّام و صُيّام و صُوَّم، بالتشديد، و صُيَّم، قلبوا الواو لقربها من الطرف؛ و صِيَّم؛ عن سيبويه، كسروا لمكان الياء، و صِيَام و صَيَامى، الأَخير نادر، و صَوْم و هو اسمٌ للجمع، و قيل: هو جمعُ صائم. و قوله عز و جل: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً؛قيل: معناه صَمْتاً، و يُقوِّيه قولهُ تعالى: فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا. وفى الحديث: قال النبى، صلى الله عليه و سلم، قال الله تعالى كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلّا الصَّومَ فإنه لى؛ قال أَبو عبيد: إنما خص الله تبارك و تعالى الصَّومَ بأَنه له و هو يَجْزِى به، و إنْ كانت أَعمالُ البرِّ كلُّها له و هو يَجْزِى بها، لأَن الصَّوْمَ ليس يَظْهَرُ من ابنِ آدمَ بلسانٍ و لا فِعْلٍ فتَكْتُبه الحَفَظَةُ، إنما هو نِيَّةٌ فى القلب و إمْساكٌ عن حركة المَطْعَم و المَشْرَب، يقول الله تعالى: فأنا أَتوَلَّى جزاءه على ما أُحِبُّ من التضعيف و ليس على كتابٍ كُتِبَ له، و لهذاقال النبى، صلى الله عليه و سلم: ليس فى الصوم رِياءٌ، قال: وقال سفيان بن عُيَيْنة: الصَّوْمُ هُو الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الإِنسانُ على الطعام و الشراب و النكاح، ثم قرأ: إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.وقوله فى الحديث: صَوْمُكُمْ يومَ تَصُومونأَى أن الخَطأَ موضوع عن الناس فيما كان سبيلُه الاجتهادَ، فَلو أَنَّ قوماً اجتهدُوا فلم يَرَوا الهِلال إلا بعدَ الثلاثين و لم يُفْطِروا حتى اسْتَوْفَوا العددَ، ثم ثَبت أن الشهرَ كان تِسْعاً و عشرين فإن صَوْمَهم و فطْرهم ماضٍ و لا شىء عليهم من إثْم أو قضاءٍ، و كذلك فى الحج إذا أَخطؤُوا يومَ عَرفة و العيد فلا شىء عليهم. وفى الحديث: أَنه سئل عمَّنْ يَصُومُ الدهرَ فقال: لا صامَ و لا أَفْطَرَأَى لم يَصُمْ و لم يُفْطِرْ كقوله تعالى: فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى؛ و هو

(۲). قوله [فعدا على الركبان إلخ] أنشده فى المادة التى قبل هذه: فغدا بالغين المعجمة و شكس بالشين المعجمة و الكاف تبعاً للمحكم، و أنشده الأَزهرى هنا فعدا بالعين المهملة و سلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس انتهى. و أنشده الصاغانى فى التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتماً اسم رجل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۱

إحْباطٌ لأَجْرِه على صَوْمِه حيث خالف السنَّةَ، و قيل: هو دُعاءٌ عليه كراهِيةً لصنيعِهِ. وفى الحديث: فإنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَو شاتَمه فَلْيَقُلْ إنى

صائمٌ؛ معناه أن يَرُدَّه بذلك عن نفسه ليَنْكَفَّ، و قيل: هو أن يقول ذلك فى نفسه و يُذَكِّرَها به فلا يَخُوضَ معه و لا يُكافِئَه على شَتْمِه فَيُفْسِدَ صَوْمَه و يُحْبِطَ أَجْرَه. وفى الحديث: إذا دُعِيَ أَحدُكم إلى طعام و هو صائمٌ فَلْيَقُلْ إنى صائم؛ يُعَرِّفُهم بذلك لئلا يُكْرِهُوه على الأَكل أو لئلا تَضِيقَ صدورُهم بامتناعه من الأَكل. وفى الحديث: مَنْ مات و هو صائمٌ فلْيَصُمْ عنه وَليُّه.قال ابن الأَثير: قال بظاهِره قومٌ من أَصحاب الحديث، و به قال الشافعى فى القديم، و حَمَلَه أَكثرُ الفقهاء على الكفَّارة و عَبَّر عنها بالصوم إذ كانت تُلازِمُه. و يقال: رجلٌ صَوْمٌ و رجُلانِ صَوْمٌ و قوم صَوْمٌ و امرأَة صَوْمٌ، لا يثنى و لا يجمع لأَنه نعت بالمصدر، و تلخيصه رجلٌ ذو صَوْم و قوْم ذو صوم و امرأَة ذاتُ صَوْم. و رجل صَوَّامٌ قَوَّامٌ إذا كان يَصُوم النهارَ و يقومُ الليلَ، و رجالٌ و نِساءٌ صُوَّمٌ و صُيَّمٌ و صُوَّامٌ و صُيَّامٌ. قال أَبو زيد: أَقمتُ بالبصرة صَوْمَين أى رَمضانين. و قال الجوهرى: رجل صَوْمانُ أى صائمٌ. و صامَ الفرسُ صَوْماً أى قام على غير اعْتلافٍ. المحكم: و صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه صَوْماً و صِياماً إذا لم يَعْتَلِفْ، و قيل: الصائمُ من الخيل القائمُ الساكنُ الذى لا يَطْعَم شيئاً؛ قال النابغة الذُّبيانى: خَيْلٌ صِيامٌ و خيلٌ غيرُ صائمةٍ، تحتَ العَجاجِ، و أُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما الأَزهرى فى ترجمة صون: الصائِنُ من الخيل القائمُ على طَرَفِ حافِره من الحَفاء، و أما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه الأَربع من غير حَفاء. التهذيب: الصَّوْمُ فى اللغة الإِمساكُ عن الشىء و التَّرْكُ له، و قيل للصائم صائمٌ لإِمْساكِه عن المَطْعَم و المَشْرَب و المَنْكَح، و قيل للصامت صائم لإِمساكه عن الكلام، و قيل للفرس صائم لإِمساكه عن العَلَفِ مع قيامِه. و الصَّوْمُ: تَرْكُ الأَكل. قال الخليل: و الصَّوْمُ قيامٌ بلا عمل. قال أَبو عبيدة: كلُّ مُمْسكٍ عن طعامٍ أو كلامٍ أو سيرٍ فهو صائمٌ. و الصَّوْمُ: البيعةُ. و مَصامُ الفرسِ و مَصامَتُه: مَقامُه و مَوْقِفُه؛ و قال إمرؤ القيس: كأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فى مَصامِها، بأَمْراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ و مَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُه. و صامَتِ الريحُ: رَكَدَتْ. و الصَّوْمُ: رُكُودُ الريحِ. و صامَ النهارُ صَوماً إذا اعْتَدَلَ و قامَ قائمُ الظهيرة؛ قال إمرؤ القيس.فدَعْها، و سَلِّ الهَمَّ عنْكَ بِجَسْرةٍ ذَمُولٍ، إذا صامَ النهارُ، و هَجَّرا و صامَت الشمسُ: استوت. التهذيب: و صامَت الشمسُ عند انتصاف النهار إذا قامت و لم تَبْرَحْ مكانَها. و بَكْرةٌ صائمةٌ إذا قامت فلم تَدُرْ؛ قال الراجز: شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ، و البَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمهْ يعنى التى لا تَدُورُ. و صامَ النَّعامُ إذا رَمَى بِذَرْقِه و هو صَوْمُه. المحكم: صامَ النعامُ صَوْماً أَلْقَى ما فى بطنه. و الصَّوْمُ: عُرَّةُ النَّعامِ، و هو ما يَرْمى به من دُبُره. و صامَ الرجلُ إذا تَظَلَّلَ بالصَّوْمِ، و هو شجرٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و الصَّوْمُ: شجرٌ على

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۲

شَكْل شخص الإِنسانِ كريهُ المَنْظَر جِدّاً، يقال لِثَمره رؤُوس الشياطين، يُعْنى بالشياطين الحَيّاتُ، و ليس له وَرَقٌ؛ و قال أَبو حنيفة: للصَّوْم هَدَبٌ و لا تَنْتَشِرُ أَفْنانُه ينْبُتُ نباتَ الأَثْل و لا يَطُولُ طُولَه، و أَكثرُ مَنابِته بلادُ بنى شَبابة؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: مُوَكَّلٌ بشُدوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها، من المَناظِر، مَخْطوفُ الحَشَا زَرِمُ شُدُوفُه: شُخوصُه، يقول: يَرْقُبها من الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً، واحدتُه صَوْمةٌ. الجوهرى: الصَّوْمُ شجرٌ فى لغة هُذَيْل، قال ابن برى: يعنى قول ساعدة: موكَّل بشدوف الصوم يبصرها، من المعازب، مخطوفُ الحَشَا زَرِمُ و فسره فقال: من المَعازب من حيث يَعْزُبُ عنه الشىء أى يتباعد، و مخطوفُ الحَشا: ضامِرُه، و زَرِم: لا يَثْبُتُ فى مكان، و الشُّدُوفُ: الأَشخاص، واحدها شَدَفٌ. قال ابن برى: و صَوامٌ جَبَلٌ؛ قال الشاعر: بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ، كأَنَّ جَدِيلَه بقَيْدُومِ رعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

صيم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۲

: الصِّيَّمُ: الصُّلْبُ الشديد المجتمعُ الخَلْقِ، و الله تعالى أَعلم.

فصل الظاء المعجمة؛ ج۱۲، ص: ۳۵۲

ضبثم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۲

: ضَبْثَمٌ: من أَسماء الأَسد.

ضبرم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۲

: الضُّبارِمُ، بالضم: الشديدُ الخَلْق من الأُسْد. الضُّبارِمُ و الضُّبارِمةُ: الأَسد الوَثيق. و الضُّبارِمُ و الضُّبارِمةُ: الجرىءُ على الأَعْداء، و هو ثلاثى عند الخليل. ابن السكيت: يقال للأَسد ضُبارِمٌ و ضُبارِك، و هما من الرجال الشجاع.

ضثم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۲

: الضَّيْثَمُ: من أَسماء الأَسد، فَيْعَل من ضَثَم. الجوهرى: الضَّيْثَمُ الأَسدُ مثل الضَّيْغَم، أُبدِلَ غَيْنُه ثاءً، و فى أَصحاب الاشتقاق مَنْ يقول: هو الضَّبْثمُ، بالباء. قال أَبو منصور: لم أَسمع ضَيْثَم فى أَسماء الأَسد، بالياء، و قد سمعت ضَبْثَم، بالباء، و الميم زائدة، أَصله من الضَّبْث، و هو القَبْضُ على الشىء، هذا هو الصحيح.

ضجم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۲

: الضَّجَمُ: العِوَجُ: الليث: الضَّجَم عِوَجٌ فى الأَنف يَميل إلى أحد شِقَّيه. الجوهرى: الضَّجَمُ أن يميلَ الأَنفُ إلى أَحد جانبى الوجْه. و الضَّجَمُ أَيضاً: اعْوِجاجُ أَحد المَنْكِبين. و المُتَضاجِمُ: المعْوَجُّ الفم؛ و قال الأَخطل: جزَى الله عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامةً، و َفَرْوَةَ ثَفْرَ النَّوْرةِ المُتَضاجِم و فَرْوةُ: اسمُ رجل. المحكم: الضَّجَمُ عِوَجٌ فى خَطْم الظَّلِيم، و ربما كان مع الأَنفِ أَيضاً فى الفَم و فى العُنُق مَيَلٌ يُسمّى ضَجَماً، و النعتُ أَضْجَمُ و ضَجماءُ. و الضَّجَمُ: عِوجٌ فى الفم و مَيَلٌ فى الشِّدْق، و قد يكون عِوَجاً فى الشفةِ و الذقَنِ و العُنُق إلى أَحد شِقَّيه، ضَجِمَ ضَجَماً و هو أَضْجَم؛ و قد يكون الضَّجَم عِوَجاً فى البئر و الجراحة كقول العجاج: عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ يَصِف الجِراحات فشبَّهها فى سَعتِها بالآبار المُعْوَجَّة الجِيلان؛ و قال القطامى يصف جراحة:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۳

إذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْه عالَجها، زادَتْ على النَّفْرِ أَو تحْريكِه ضَجَما النَّفْرُ: الوَرَم، و قيل: خروجُ الدم. و قَليبٌ أَضْجَمُ إذا كان فى جالِها عِوَجٌ. و قالوا: الأَسماء تَضاجَمُ أى تختلفُ، و هو مما تقدّم. و تضاجَمَ الأَمرُ بينهم إذا اختلف. ابن الأَعرابى: الضَّجِمُ و الجُراضِمةُ من الرجال الكثيرُ الأَكلِ، و هو الجُرامِضةُ أَيضاً. و الضُّجْمةُ: دُوَيْبَّة مُنْتِنة الرائحة تَلْسَع. و ضُبَيْعةُ أَضْجَمَ: قبيلةٌ من العرب نُسِبَت إلى رجل منهم، و قيل: قبيلةٌ فى ربيعةَ معروفة. قال ابن الأَعرابى: أَضْجَمُ هو ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة، فجعل أَضجم هو ضُبَيْعة نفْسه، فعلى هذا لا تصح إضافة ضُبَيعة إليه لأَن الشىء لا يُضاف إلى نفْسه، قال: و عندى أن اسمَه ضُبَيعة و لقبه أَضْجَم، و كلا الاسمين مفرد، و المفرد إذا لُقِّبَ بالمفرد أُضيف إليه كقولك قَيْسُ قُفَّة و نحوه، فعلى هذا تصح الإِضافة.

ضجعم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۳

: ضَجْعَمٌ: أَبو بَطْنٍ من العرب. قال ابن سيدة: ضَجْعَمٌ من وَلدِ سَلِيح و أَولاده الضَّجاعِمة كانوا مُلوكاً بالشام، زادوا الهاء لمعنى النسب كأنهم أرادوا الضَّجْعَمِيُّون.

ضخم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۳

: الضَّخْمُ: الغليظُ من كل شيءٍ. و الضُّخامُ، بالضم: العظيمُ من كل شيء، و قيل: هو العظيمُ الجِرْم الكثيرُ اللحْم، و الجمع ضِخامٌ، بالكسر، و الأُنثى ضَخْمة، و الجمع ضَخْماتٌ، ساكنة الخاء لأَنه صفة، و إنما يُحَرَّك إذا كان اسماً مثل جَفَنات و تَمَرات. و فى التهذيب: و الأَسماء تُجْمَع على فَعَلات نحو شَرْبة و شَرَبات و قَرْية و قَرَيات و تمرة و تَمَرات، و بناتُ الواو فى الأَسماء تُجْمع على فعْلات نحو جَوْزة و جَوْزات، لأَنه إن ثُقِّل صارت الواو أَلِفاً، فتُرِكَت الواو على حالِها كراهةَ الالتباس، قال: و يُسْتعار فيقال أَمرٌ ضَخْمٌ و شأنٌ ضَخْمٌ. و طريقٌ ضَخْمٌ: واسعٌ؛ عن اللحياني. و قد ضَخُمَ الشيءُ ضِخَماً و ضَخامةً و هذا أَضخم منه، و قد شُدِّد فى الشعر لأَنهم إذا وقفوا على اسم شدَّدُوا آخره إذا كان ما قبله متحركاً كالأَضْخَمّ و الضِّخَمّ و الإِضْخَمّ؛ قال ابن سيدة: فأَما ما أَنشده سيبويه من قول رؤبة: ضَخْم يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا فعلى أَنه وَقَفَ على الأَضْخَمِّ، بالتشديد، كلغة من قال رأيت الحَجَرّ، و هذا محمدّ و عامِرّ و جَعْفَرّ، ثم احتاج فأَجراه فى الوصل مُجْراه فى الوقف، و إنما اعْتَدَّ به سيبويه ضرورةً لأَن أَفْعَلًا مُشدَّداً عَدَمٌ فى الصفات و الأَسماء، و أَما قوله: و يرْوى ... الإِضْخَمَّا فليس مُوَجهاً على الضرورة، لأَن إفْعَلًّا موجودٌ فى الصفات و قد أَثبته هو فقال: إرْزَبٌّ صفةٌ، مع أَنه لو وَجَّهَه على الضرورة لتَناقَضَ، لأَنه قد أَثبت أَن إفْعَلًا مخفَّفاً عدَمٌ فى الصفات، و لا يَتَوَجَّه هذا على الضرورة، إلَّا أَن تُثْبِت إفْعَلًا مخففاً فى الصفات، و ذلك ما قد نَفاه هو، و كذلك قوله: و يُرْوى الضِّخَمّا، لا يتوجه على الضرورة، لأَن فِعَلًا موجودٌ فى الصفة و قد أَثبته هو فقال: و الصِّفةُ خِدَبٌّ، مع أَنه لو وجهه على الضرورة لَتناقَضَ، لأَن هذا إنما يتجه على أَن فى الصفات فِعَلًا، و قد نفاه أَيضاً إلّا فى المعتلّ و هو قولهم: مكانٌ سِوىً، فثبت من ذلك أَن الشاعر لو قال الإِضْخَمّا و الضِّخَمّا كان أَحْسَنَ، لأَنهما لا يَتَّجِهان على الضرورة، لكن سيبويه أَشعَرك أَنه قد سَمِعه على هذه الوجوه الثلاثة، قال:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۴

و الأَضْخَمُّ، بالفتح، عندى فى هذا البيت على أَفْعَلَ المُقْتضِيةِ للمُفاضَلة، و أَن اللامَ فيها عَقِيبُ مِنْ، و ذلك أَذْهَبُ فى المدح، و لذلك احتمل الضرورة لأَن أَخَوَيْه لا مُفاضَلَة فيهما. قال ابن سيدة: و أَما قولُ أَهلِ اللغة شيءٌ أَضخَمُ فالذى أَتَصَوَّره فى ذلك أَنهم لم يَشْعُروا بالمُفاضلةِ فى هذا البيت، فجعلوه من باب أَحْمَر، قال: و يدلُّك على المُفاضَلة أَنهم لم يَجيئُوا به فى بيت و لا مَثَلٍ مُجَرَّداً من اللام فيما علمناه من مشهور أَشعارهم، على أَن الذى حكاه أَهل اللغة لا يمتنع، فإن قلت: فإن للشاعر أَن يقول الأَضْخَمَ مخففاً، قيل: لا يكون ذلك لأَن القطعة من مَكْشوفِ مَشْطورِ السريع، و الشَّطْرُ على ما قُلْتَ أَنت من الضرب الثانى منه و ذلك مُسَدَّسٌ؛ و بيته: هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضى، مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْولُ فإن قلت: فإن هذا قد يجوز على أَن تَطْوى مفعولن و تنقُلَه فى التقطيع إلى فاعلن، قيل: لا يجوز ذلك فى هذا الضرب لأَنه لا يجتمع فيه الطى و الكشف، و قول الأَخفش فى ضِخَمّا: و هذا أَشدُّ لأَنه حرك الخاء و ثقل الميم، يريد أَنه غيَّر بناء ضَخْم، و هذا التحريف كثيرٌ عنهم فاشٍ مع الضرورة فى استعمالهم؛ أ لا ترى أَنهم قالوا فى قول الزَّفَيان: بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُور أَراد سِبَحْل كقول المرأة لِبِنْتِها: سِبَحْلة رِبَحْلة تَنْمى نَباتَ النَّخْلة. و هذا البيت الذى أَنشده سيبويه لرؤبة أورده ابنُ سيدة و الجوهريُّ و غيرُهما: ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُق الأَضْخمَّا قال ابن برى: و صوابه ضَخْماً، بالنصب، لأَن قبله: ثمَّتَ حيثُ حَيَّةٌ أَصَمَّا و الأُضْخُومةُ: عُظَّامةُ المرأةِ و هى الثوب تَشُدُّه المرأة على عجيزتها لتُظَنَّ أَنها عَجْزاء. و المِضْخَمُ: الشديدُ الصَّدْم و الضَّرْب. و المِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضخم الشريفُ. و الضِّخَمَّةُ: العَرِيضةُ الأَرِيضةُ الناعِمةُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لعائذ بن سعد العَنْبرىّ يَصِفُ وِرْدَ إبله: حُمْراً، كأَنَّ خاضِباً منها خَضَبْ ذُرَى ضِخَمَّاتٍ، كأَشْباه الرُّطَبْ و بنو عَبْدِ بن ضَخْمٍ: قبيلةٌ من العرَبِ العاربة دَرَجُوا.

ضرم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۴

: الضَّرَمُ: مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَماً. و ضَرِمَت النارُ و تَضَرَّمَتْ و اضْطَرَمَت: اشْتَعَلَتْ و الْتَهَبَتْ، و اضْطَرَمَ مَشِيبهُ كما قالوا اشْتَعَلَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أنشد: و فى الْفَتى، بَعْدَ المَشِيب المُضْطَرِمْ، مَنافِعٌ و مَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ و هو على المثل. و أَضْرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ و ضَرَّمْتها فضَرِمَتْ و تَضرَّمَتْ: شُدِّدَ للمبالغة؛ قال زهير: و تَضْرَ، إذا ضَرَّيْتُموها فَتَضْرَم «۳». و اسْتَضْرَمْتُها: أَوْقَدْتُها؛ و أَنشد ابن دريد: حِزْمِيَّةٌ لم

يَخْتَبِزْ أَهْلُها فَثّاً، و لم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

(۳). و صدر البيت: متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۵

الليث: و الضَّرِيمُ اسمٌ للحَريق؛ و أَنشـد: شَدّاً كما تُشَيِّعُ الضَّرِيما شَبَّهَ حفيفَ شدِّه بحَفيفِ النارِ إذا شَيَّعْتَها بالحطَبِ أى أَلْقَيْتَ عليها ما تُذَكِّيها به؛ روى ذلك عن الأَصـمعى. وفى حديث الأُخدود: فأَمَرَ بالأَخادِيدِ و أَضْرِمَ فيها النِّيرانَ، و قيل: الضَّريم كُلُّ شيءٍ أَضْرَمْتَ به النـار. التهـذيب: الضَّرَمُ من الحطب مـا التهبَ سـريعاً، و الواحـدةُ ضَـرَمَةٌ. و الضِّرامُ: مـا دَقَّ من الحَطَبِ و لم يكن جَزْلًا تُثْقَبُ به النـارُ، الواحد ضَرَمٌ و ضَرَمَةٌ؛ و منه قول الشاعر و نسبه ابن برى لأَبى مريم: أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ، أُحاذِرُ أَن يَشِبَّ له ضِرَامُ الجوهرى؛: الضِّرامُ اشـتِعالُ النـارِ فى الحَلْفاءِ و نحوهـا. و الضِّرامُ أَيضـاً: دُقـاق الحَطبِ الـذى يُسْـرِعُ اشْـتِعالُ النار فيه؛ و أَنشـد ابن برى فيه: و لكِنْ بِهاتِيكِ البِقاعِ فأَوْقِدِى بجَزْلٍ، إذا أَوْقَدْتِ، لا بِضـرام «۱». و الضَّرَمةُ: السَّعَفةُ و الشِّيحةُ فى طَرَفِها نارٌ. و الضِّرامُ و الضِّرامةُ: ما اشْـتَعَلَ من الحَطَب، و قيل: الضِّرامُ جمعُ ضِـرَامةٍ. و الضِّرامُ أَيضاً من الحطب: ما ضَعُفَ و لانَ كالعرْفَج فما دُونَه، و الجَزْل: ما غلُظ و اشْتَدّ كالرِّمْثِ فمـا فَوْقَه، و قيـل: الضِّرامُ من الحطب كـلُّ مـا لم يكن له جَمْرٌ، و الجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ. و الضَّرَمـةُ: الجَمرةُ، و قيل: هى النارُ نفسُـها، و قيل: هى ما دَقَّ من الحَطَب. وفى حـديث على، رضـى الله عنه: و الله لَوَدَّ مُعاويـةُ أَنه ما بَقِىَ مِنْ بنى هاشم نافِخُ ضَـرَمةٍ؛ هى بالتحريك النارُ، و هذا يقال عند المُبالَغة فى الهلاك لأَن الكبير و الصـغير يَنْفُخانِ النار. و أَضْرَمَ النارَ إذا أَوْقَدَها. و ما بالدارِ نافخُ ضَرَمةٍ أى ما بها أَحدٌ، و الجمعُ ضَـرَمٌ؛ قال طُفَيْل: كأَنَّ، على أَعْرافِهِ و لجامِهِ، سَنَا ضَـرَم من عَرْفَجٍ مُتَلَهِّب قال ثعلب: يقول مِنْ خِفَّةِ الجَرْى كأَنَّه يَضْطَرِمُ مِثْلَ النار. و قال ابن الأَعرابى: هو أَشْـقَرُ؛ و أَنشـد ابن برى للمُتَلَمِّس: و قَدْ أَلاحَ سُـهَيْلٌ، بَعْدَ ما هَجَعُوا، كأَنَّه ضَـرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ وفى حـديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: قال قَيْسُ ابنُ أَبى حازم كان يخرج إلينا و كأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِـرامُ عَرْفَجٍ؛ الضِّرامُ: لَهَبُ النارِ شُـبِّهتْ به لأَنه كان يَخْضِـبُها بالحِنَّاء. و الضَّرَمُ: شدَّةُ العَدْوِ. و يقال: فرسٌ ضَـرِمٌ شديدُ العَدْوِ؛ و منه قوله: ضَرِمِ الرَّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ و الضَّرْيَمُ: الحَريقُ نَفْسُه؛ عن أَبى حنيفـة. و الضَّرَمُ: غضَبُ الجوع. و ضَـرِمَ عليه ضَـرَماً و تَضَـرَّمَ: تَحَرَّقَ. و ضَـرِمَ الشـىءُ، بالكسـر: اشـتدّ حرُّه. يقال: ضَـرِمَ الرجلُ إذا اشـتدّ جوعُه. أَبو زيـد: ضَـرِمَ فلانٌ فى الطَّعامِ ضَـرَماً إذا جَدَّ فى أَكْله لا يَدْفَع منه شـيئاً. و يقال: ضَـرِمَ عليه و تَضَـرَّمَ إذا احْتَدَّ غَضَباً. و تضَرَّمَ عليه: غَضِب. ابن شميل: المُضْطَرِمُ المُغْتَلِمُ من الجمال تراه

(۱). قوله [و لكن بهاتيك البقاع] أنشده فى الأَساس: و لكن بهذاك اليفاع، بمثناة تحتية ففاء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۶

كأَنه حُشْـحِسَ بالنار، و قد أَضْـرَمَتْه الغُلْمةُ. و ضَـرِمَ الفَرسُ فى عَدْوِه ضَرَماً، فهو ضارِمٌ، و اضْطَرمَ: و ذلك فوق الإِلْهابِ. و ضَرِمَ الأَسَدُ إذا اشْـتدَّ حَرُّ جوْفِه من الجوع، و كذلك كلُّ شـىء اشْـتَدَّ جُوعُه من اللَّواحِم. و الضَّرِمُ: الجائعُ. و اسْتَضْـرَمَتِ الحَبّةُ: سَـمِنَتْ و بَلَغَتْ أن تُشْوى. و الضِّرْمُ و الضَّرِمُ: فَرْخُ العُقـابِ؛ هاتـانِ عن اللحيانى. و الضَّرْم و الضُّرْمُ: ضَـرْبانِ من الشـجر. قال أَبو حنيفـة: الضُّرْمُ شـجرٌ طَيِّبُ الرِّيح، و كذلك دخانُه طَيِّبٌ. و قال مرّة: الضُّرْمُ شجرٌ أَغبرُ الوَرَق وَرَقُه شبيهٌ بورَق الشِّيح، و له ثمر أَشْباهُ البَلُّوط، حُمْرٌ إلى السَّواد، و له وَرْدٌ أَبيض صغيرٌ كثيرُ العسَلِ. و الضِّرامةُ: شجرُ البُطْم. و الضِّرْيَمُ: ضَرْبٌ من الصَّمْغ. و الضِّرامُ: ما اتَّسَعَ من الأَرض؛ عن ابن الأَعرابى.

ضرزم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۶

: الضَّرْزَمةُ: شِدَّةُ العَضِّ و التصـميم عليه. و أَفْعى ضِـرْزِمٌ: شديدةُ العَضِّ؛ و أَنشد فيه: يُباشِـرُ الحَرْبَ بنابٍ ضِـرْزِم و أَنشد أَيضاً الجوهرى لِلْمُساوِر بن هِنْـدٍ العَبْسِـىِّ: يـا رِيَّها يَوْمَ تُلاقى أَسْـلَما، يَوْمَ تُلاقى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما عَبْلَ المُشاشِ فَتَراه أَهْضَـما، عِنْـدَ كِرام لم يكنْ مُكَرَّما تَحْسِبُ فى الأُذْنَيْنِ منه صَمَما، قـد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَـدَما الأُفْعُوانَ و الشُّجاعَ الشَّجْعَما، و ذاتَ قَرْنَيْن ضَـمُوزاً ضِـرْزِماً هَوَّمَ فى رِجْلَيْهِ حينَ هَوَّما، ثم اغْتَـدَيْنَ و غَدا مُسَـلَّما قوله: ذاتَ قرنين، أَفْعى لها قرنانِ من جِلْدها. و الضَّمُوزُ: الساكنة. و ناقةٌ ضِـرْزِمٌ و ضَـرْزَمٌ؛ الأَخيرة

عن يعقوب، و ضِمْرِزٌ: مُسِنَّة و هى فوق العَوْزَم، و قيل: كبيرة قليلة اللبن. أَبو عبيد: يقال للناقة التى قد أَسَنَّتْ و فيها بقيةٌ من شَباب الضِّرْزِمُ. ابن السكيت: الضِّرْزِمُ من النوق القليلةُ اللبن مثل ضِمْرِزٍ، قال: و نُرى أَنه من قولهم رجل ضِرِزٌّ إذا كان بخيلًا، و الميم زائدة؛ و قال غيره: الضِّمْرِزُ الناقةُ القويهُ، و أَما الضِّرْزِمُ فالمُسِنَّة و فيها بقيةُ شَباب؛ قال المُزَرِّدُ أَخُو الشّماخ: قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجيم رَمى بها، فصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِم و كان قد هَجا كعبَ بن زهير فزَجَره قَوْمُه فقال: كيف أَردّ الهجاء و قد صارت القَصِيدَةُ ضَواةً فى لَهازِمِ نابٍ؟ لأَنها كبيرةُ السِّنِّ لا يُرْجى بُرْؤُها كما يُرْجى بُرْؤُ الصغير.

ضرسم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۶

: ابن الأَعرابى: الضِّرْسامَةُ الرِّخْوُ اللئيم. و رجل ضِرْسامةٌ: نعتُ سَوْءٍ من الفَسالَة و نحوها. و ضِرْسامٌ: اسم ماء؛ قال النمر بنُ تَوْلَبٍ: أَرْمى بها بَلَداً تَرْميهِ عن بَلَدٍ، حتى أُنِيخَتْ على أَحْواضِ ضِرْسامِ

ضرضم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۶

: ابن الأَعرابى: الضَّرْضَمُ ذَكَرُ السباع، و قال فى موضع آخر: من غريب أسماء الأَسد الضَّرْضَمُ، و كنيته أَبو العباس.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۷

ضرطم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۷

: التهذيب فى الرباعى: الضُّراطِمىُّ من الأَرْكابِ الضَّخمُ الجافى، و أَنشد لجرير: تُواجِهُ بَعْلَها بضُراطِمِىّ، كأَنَّ على مَشافِره صُبابا و قال: مَتاعٌ هَدَّارُ المَشافِرِ يَهْدِرُ مِشْفَرُه لاغْتِلامِها؛ و رواه ابن شميل: تُنازِعُ زَوْجَها بعُمارِطِىّ، كأَنَّ على مَشافِره جُبابا و قال: عُمارِطِيُّها فَرْجُها.

ضرغم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۷

: الضَّرْغَمُ و الضِّرْغامُ و الضِّرْغامةُ: الأَسد. و رجل ضِرْغامةٌ: شُجاعٌ، فإما أن يكون شُبِّه بالأَسد، و إما أن يكون ذلك أَصلًا فيه؛ و أَنشد سيبويه: فَتى الناسِ لا يَخْفى عليهم مكانُهُ، و ضِرْغامةٌ إنْ هَمَّ بالأَمْر أَوْقَعا قال: و الأَسْبَقُ أَنه على التشبيه. و فَحْلٌ ضِرْغامةٌ: على التشبيه بالأَسد. قيل لابْنةِ الخُسِّ: أَيُّ الفُحولِ أَحمدُ؟ فقالت: أَحمرُ ضِرْغامَة شديد الزَّئير قليلُ الهَدير. و الضَّرْغَمَةُ و التَّضَرْغُمُ: انتخابُ الأَبطالِ فى الحرب، و ضَرْغَم الأَبطالُ بعضُها بعضاً فى الحرب. الليث: تَضَرْغَمتِ الأَبطالُ فى ضَرْغَمَتِها بحيث تأْتخذُ فى المعْركةِ، و أَنشد: و قَوْمى، إنْ سأَلْتَ، بنُو علىّ، متى تَرَهُم بضَرْغَمَةٍ تَفِرُّ «۱». وفى حديث قُسّ: و الأَسد الضِّرْغام؛ هو الضارى الشديدُ المِقْدام من الأُسود. و فى نوادر الأَعراب: ضِرْغامةٌ من طِينٍ و ثَوِيطَةٌ و لَبِيخَةٌ و لِيَخَةٌ و هو الوَحَلُ.

ضغم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۷

: الضَّغْم: العَضُّ غير النَّهْشِ. ضَغَم به يَضْغَم ضَغْماً و ضَغَمَه: عَضَّ عَضّاً دون النَّهْشِ، و قيل: هو أن يملأَ فَمَه مما أَهْوى إليه؛ و أَنشد سيبويه: و قد جَعَلَتْ نفسى تطيبُ لضَغْمَةٍ، لضَغْمِهماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها قيل: هو العَضُّ ما كان. وفى حديث عُتْبةَ بن عبدِ العُزَّى: فعَدا عليه الأَسدُ فأَخذ برأْسِه فضَغَمه ضَغْمةً؛ الضَّغْمُ: العضُّ الشديد، و منه سمى الأَسدُ ضَيْغماً، بزيادة الياء؛ و منهحديث عُمَر و العَجوز: أَعاذكم اللهُ من جَرْحِ الدَّهْرِ و ضَغْمِ الفَقْرأَى عَضِّه. و الضُّغامَةُ: ما ضَغَمْتَه ثم لَفَظْتَه من فيكَ. و الضَّيْغَم: الذى يَعَضُّ، و الياء زائدة. و

الضَّيْغَم و الضَّيْغَمِيُّ: الأسد مشتق من ذلك، و قيل: هو الواسع الشِّدْقِ منها؛ قال كعب: من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأسْدِ مخْدَرُه، ببطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ «۲». و ضَيْغَمٌ: من شعرائهم؛ قال ابن جنى: هو ضَيْغَم الأَسَدِيُّ.

ضمم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۷

: الضَّمُّ: ضَمُّكَ الشيءَ إلى الشيء، و قيل: قَبْضُ الشيء إلى الشيء، و ضَمَّه إليه يَضُمُّه ضَمّاً فانضمَّ و تَضامَّ. تقول: ضَمَمْتُ هذا إلى هذا، فأَنا ضامٌّ و هو مَضْموم. الجوهرى: ضَمَمْتُ الشيءَ إلى الشيء فانْضَمَّ إليه و ضامَّهُ. وفى حديث عمر: يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَك عن الناس أَى أَلِنْ جانِبَك لهم و ارْفُقْ

(۱). قوله [بنو على] حىّ من كنانة و النسبة إليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب (۲). رواية قصيدة كعب: من خادرٍ من ليوثِ الأَرض، مَسكِنُه، من بطن عثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۸

بهم. وفى حديث زُبَيْبٍ العَنْبَرِىّ: أَعْدِنى على رجُلٍ من جُنْدِك ضَمَّ منى ما حَرَّمَ اللهُ و رسولهُ أى أَخذَ من مالى و ضَمَّه إلى مالِه. و ضامَّ الشيءُ الشيءَ: انْضَمَّ معه. و تَضامَّ القومُ إذا انضَمَّ بعضُهم إلى بعض. وفى حديث الرؤية: لا تَضامُّون فى رؤيته، يعنى رؤية الله عز و جل، أى يَنْضَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ، فيقولَ واحدٌ لآخر أَرِنيه كما تَفعلون عند النظر إلى الهلال، ويروى: لا تُضامُّونَ، على صيغة ما لم يسم فاعله. قال ابن سيدة: و لم أَرَ ضامّ متعدياً إلّا فيه، ويروى: تُضامُونَ، من الضَّيْم، و هو مذكور فى موضعه؛ قال ابن الأَثير: يروى هذا الحديث بالتشديد و التخفيف، فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بعضكم إلى بعض و تَزْدحمون وقتَ النظر إليه، قال: و يجوز ضم التاء و فتحها على تُفاعَلون و تَفاعَلون، و معنى التخفيف لا يَنالكم ضَيمٌ فى رؤْيته فيراه بعضُكم دون بعض. و الضَّيْمُ: الظُّلْم؛ فأما قول أبى ذؤيب: فأَلْفَى القومَ قد شَرِبُوا، فَضَمُّوا، أمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ أراد أنهم اجتمعوا و ضَمُّوا إليهم دوابَّهم و رِحالَهُم، فحذف المفعول و حَذْفُه كثير. و اضْطَمَمْتُ الشيءَ: ضَمَمْتُه إلى نفسى، و اضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه، و قال الأَزهرى فى آخر الضاد و الطاء و الميم: و أما الاضْطِمام فهو افْتِعالٌ من الضّمِّ. وفى الحديث: كان نبى الله، صلى الله عليه و سلم، إذا اضْطَمَّ عليه الناس أَعْنَقَ أى ازْدحموا، و هو افْتَعَلَ من الضم، فقلبت التاء طاء و لأَجل لفظة الضاد. وفى حديث أبى هريرة: فدنا الناسُ و اضْطَمَّ بعضهم إلى بعض.و اضْطَمَّتْ عليه الضُّلُوعُ أى اشْتَملت. و الضُّمامُ: كلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ إلى شيء و أَصْبَحَ مُنْضَمّاً أى ضامِراً كأَنه ضُمَّ بعضُه إلى بعض. و ضامَمْتُ الرجلَ: أقمت معه فى أَمر واحد مُنْضَمّاً إليه. و الإِضْمامَةُ: جماعةٌ من الناس ليس أَصلهم واحداً و لكنهم لَفيفٌ، و الجمع الأَضامِيمُ؛ و أَنشد: حَيٌّ أَضامِيمُ و أَكْوارُ نَعَمْ و يقال للفرس: سَبَّاقُ الأَضامِيم أى الجماعات؛ قال ابن برى: و منه قول ذى الرمة: و الحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهنَّ الأَضامِيمُ و فى كتابه لوائل بن حُجْر: و من زنى من ثَيِّبٍ فضَرِّجُوه بالأَضاميم؛ يريد الرَّجْمَ، و الأَضامِيمُ: الحجارةُ، واحدتها إضْمامةٌ. قال: و قد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس. وفى حديث يحيى بن خالد: لنا أَضاميمُ من هاهنا و هاهناأى جماعاتٌ ليس أَصلهم واحداً كأَنَّ بعضَهم ضُمَّ إلى بعض. و الإِضْمامة من الكُتب: ما ضُمَّ بعضُه إلى بعض. الجوهرى: الإِضْمامَةُ من الكُتُب الإِضْبارة، و الجمع الأَضامِيمُ. يقال: جاء فلان بإِضمامَةٍ من كُتُبٍ. وفى حديث أَبى اليَسَرِ: ضِمامةٌ من صُحُفٍ أى حُزْمَةٌ، و هى لغة فى الإِضمامة. و الضِّمُّ و الضِّمامُ: الداهية الشديدة. قال أَبو منصور: العرب تقول للداهية صَمِّى صَمامِ، بالصاد، قال: و أَحسب الليثَ رآه فى بعض الصُّحُفِ فصحَّفه و غيَّر بناءه، و الضَّمْضَمُ مثله. و قال أَبو حنيفة: إذا سَلَكَ الوادى بين أكمتين طويلتين سمى ذلك الموضعُ الموضِعَ المَضْمومَ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۵۹

و الضُّماضِمُ: من أَسماء الأَسد. و أَسَدٌ ضُماضِمٌ: يضُمُّ كلَّ شيء، و ضَمْضَمَتُه: صَوْتُه، و ضَمْضَمٌ: من أَسمائه. و ضَمْضَمٌ: اسم رجل. و رجل ضُمَضِمٌ و ضُماضِمٌ: جرىءٌ ماضٍ. و ضَمْضَمَ الرجلُ إذا شَجَّعَ قَلْبَه. و الضُّماضِمُ: الأَكُولُ النَّهِمُ المُسْتأْثِرُ، و قيل: الكثير الأَكل الذى لا يشبع. و ضَمَّ على المال و ضَمْضَمَ: أَخَذَه كُلَّه. الأُمَوِىُّ: يقال للرجل البخيل الضِّرزُّ، بتشديد الزاى، و الضُّماضِمُ و العَضَمَّرُ كُلُّه من

صفة البخيل، قال: و هو الصُّوَتِنُ على فُعَلِنٍ أَيضاً. ابن الأعرابى: الضَّمْضَمُ الجَسيمُ الشُّجاعُ، بالضاد، و الصَّمْصَمُ البخيل النهاية فى البُخْل، بالصاد. وروى عن الحسن أنه قال: خَباثِ كلَّ عِيدانِكِ قد مَضِضْنا فوَجَدْنا عاقبته مُرّاً؛ يخاطب الدنيا. و الضُّمَضِمُ: الغَضْبانُ، و الله أَعلم.

ضوم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۹

: ضُمْتُه: كضِمْتُه أَى ظَلَمْته، و سنذكره فى الياء أَيضاً.

ضيم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۹

: الضَّيْمُ الظُّلْمُ. و ضامه حَقَّه ضَيْماً: نَقَصه إياه. قال الليث: يقال ضَامَه فى الأَمر و ضامَهُ فى حقه يَضِيمُه ضَيْماً، و هو الانتقاصُ، و اسْتَضامَه فهو مَضِيمٌ مُسْتَضامٌ أَى مَظْلُوم، و قد جُمعَ المصدرُ من هذا فقيل فيه ضُيُومٌ؛ قال المُثَقِّبُ العبدى: و نَحْمى على الثَّغْرِ المَخُوفِ، و نَتَّقِى بغارَتِنا كَيْدَ العِدى و ضُيُومَها و يقال: ما ضِمْتُ أَحداً و ما ضُمْتُ أَى ما ضامَنى أَحدٌ. و المَضِيمُ: المَظْلُوم. الجوهرى: و قد ضِمْتُ أَى ظُلِمْتُ، على ما لم يسم فاعله، و فيه ثلاث لغات: ضِيمَ الرجلُ و ضُيِمَ و ضُومَ كما قيل فى بِيعَ؛ قال الشاعر: و إِنى على المَوْلى، و إِن قَلَّ نَفْعُه، دَفُوعٌ، إِذا ما ضُمتُ، غَيْرُ صَبورِ و فى حديث الرؤية،و قد قيل له، عليه السلام: أَ نَرى رَبَّنا يا رسولَ الله؟ فقال: أَ تُضامُونَ فى رؤية الشمس فى غير سَحابٍ؟ قالوا: لا، قال: فإِنكم لا تضامُونَ فى رؤيته، و روى تُضارُونَ و تُضارُّونَ، و قد تقدم. التهذيب: تضامُون و تُضامُّون، بالتشديد و التخفيف، التشديدُ من الضَّمِّ و معناه تُزاحَمُون، و التخفيف من الضَّيْم لا يَظْلِمُ بعضُكم بعضاً. و الضِّيمُ، بالكسر: ناحيةُ الجَبَل و الأَكَمةِ. و ضِيمٌ: جَبَلٌ فى بلاد هُذَيْلٍ؛ قال أَبو جُنْدَب: و غَرَّبْتُ الدعاءَ، و أَيْنَ مِنِّى أُناسٌ بين مَرٍّ و ذى يَدُومِ؟ و حَيٌّ بالمَناقِبِ قد حَمَوْها، لدى قُرَّانَ حتى بَطْنِ ضِيم مَرِّ، بالخفض، و المَناقِبُ: طريقُ الطائف من مكة. و ضِيمٌ: جَبَلٌ. و الضِّيمُ: وادٍ فى السَّراةِ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ: فما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى ذَنُوبَها دُفاقٌ فَعُرْوانُ الكَراثِ فضِيمُها الجوهرى: الضِّيمُ، بالكسر، ناحيةُ الجَبَل فى قول الهُذَلى، و أَنشد البيت. قال ابن برى: ذَنوبها نصيبها. و دُفاقٌ: وادٍ، و كذلك عُرْوانُ و ضِيمٌ.

ضيثم؛ ج۱۲، ص: ۳۵۹

: الضَّيْثَمُ: الشديدُ، و به سمى الرَّجُلُ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۰

فصل الطاء المهملة؛ ج۱۲، ص: ۳۶۰

طحم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۰

: طَحْمَةُ السيلِ و طُحْمَتُه، بفتح الطاء و ضمها: دُفَّاعُ مُعْظَمِه، و قيل: دُفْعَتُه الأُولى و مُعْظَمُه، و كذلك طُحْمَةُ الليلِ؛ و أَنشد ابن برى لعُمارةَ بنِ عُقَيْلٍ: أَجالتْ حَصاهُنَّ الدَّوادى، و حَيَّضَتْ عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيول الطَّواحِم. و أَتَتْنا طُحْمةٌ من الناس و طَحْمةٌ أَى جماعة، و فى المحكم: أَى دُفْعَةٌ، و هم أكثر من القادِيَةِ، و القادِيَةُ أَوَّلُ من يطرأُ عليك، و قيل: طُحْمَةُ الناس جَماعتُهم. و طَحْمَةُ الفِتْنة: جَوْلَةُ الناسِ عندها. و رجل طُحَمةٌ مثال هُمَزة: شديدُ العِراكِ. و قوس طَحُومٌ: سريعة السهم. الأَصمعى: الطَّحُوم و الطَّحُورُ الدَّفُوعُ. و قوس طَحُومٌ و طَحُورٌ بمعنى واحد. و الطَّحْمَةُ: ضَرْبٌ من النبت، و هى الطَّحْماءُ؛ و قال أَبو حنيفة: الطَّحْمَةُ من الحَمْض و هى عريضة الورق كثيرة الماء. و الطَّحْماءُ: نَبْتةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ، قال: و الطَّحْماء أَيضاً النَّجِيل، و هو خَيْر الحَمْض كُلِّه، و ليس له حطبٌ و لا خَشَبٌ إنما

يَنْبُتُ نباتاً تأْكله الإِبل. الأَزهرى: الطَّحْماء نبت معروف.

طحرم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۰

: مـا عليه طِحْرِمَـةٌ أَى خِرْقـة كطِحْرِيـةٍ. و مـا فى السـماء طِحْرِمَـةٌ كطِحْرِيـةٍ أَى لَطْخٌ من غَيْمٍ. و طَحْرَمَ السِّقـاءَ: مَلأَـه. طَحْرَمْتُ السِّقاءَ و طَحْمَرْتُه بمعنىً أَى مَلأْتُه، و كذلك القوس إذا وَتَّرْتَها.

طحلم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۰

: ماءٌ طُحْلُوم: آجِنٌ.

طخم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۰

: الأَطْخَمُ: مُقَدَّمُ الخُرْطوم فى الإِنسان و الدابة؛ و أَنشد: و ما أَنْتُمُ إلا ظَرابِىُّ قَصَّةٍ تَفاسَـى، و تَسْتَنْشِـى بآنُفِها الطُّخْم «۳». قال: يعنى لَطْخاً من قَذَرٍ. و الطُّخْمَـةُ: سوادٌ فى مُقَـدَّم الأَنف و مُقَـدَّم الخَطْم. و كَبْشٌ أَطْخَمُ: أَسْوَدُ الرأْسِ و سائره أَكْدَرُ: و لَحْمٌ أَطْخَمُ و طَخِيمٌ: جافٌّ يَضْـرِبُ لَوْنُه إلى السواد، و قـد اطْخَمَّ. و الأَـطْخَمُ: كالأَـدْغَم، و قيل: هو لغـة فى الأَدْغَم. ابن السـكيت: يقال أَطْخَمُ أَخْضَـرُ أَدْغَمُ، و هو الـدَّيْزَجُ. و فَرَسٌ أَطْخَمُ: لغـة فى الأَدْغَم. و طَخَمَ الرجلُ و طَخُمَ: تكَبَّرَ. و الطَّخْمَةُ: جماعة المَعَزِ. التهـذيب: الطُّخُومُ بمعنى التُّخومِ، و هى الحُدودُ بين الأَرَضِينَ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما.

طرم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۰

: الطِّرْمُ، بالكسـر: العسَلُ عامـة، و قيل: الطِّرْمُ و الطَّرْمُ و الطِّرْيَمُ العسَلُ إذا امتَلأَتِ البيوتُ خاصـةً. و الطَّرْمُ و الطِّرْمُ: الشَّهْدُ، و قيل: الزُّبْدُ؛ قال الشاعر يصف النساء: فمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كصابٍ و عَلْقَمٍ، و منهنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ أَنشده الأَزهرى و قال: الصواب: و منهنَّ مثلُ الزُّبْدِ قد شِيبَ بالطِّرْم و حكى عن ابن الأَعرابى قال: يقال للنَّحْل إذا مَلأَ

(۳). قوله [و ما أنتم إلا ظرابىّ قصة إلخ] أنشده الجوهرى فى مادة ظرب: و هل أنتم إلا ظرابىّ مذحج

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۱

أَبْيَتَه من العَسَلِ: قد خَتَمَ، فإذا سَوَّى عليه قيل: قد طَرمَ، و لذلك قيل للشَّهْدِ طَرْمٌ و طِرْمٌ. و الطَّرَمُ: سَيَلانُ الطِّرْم من الخَلِيَّةِ، و هو الشَّهْدُ؛ قال ابن برى: شاهـد الطِّرْمِ العَسَلِ قولُ الشاعر: و قـد كنتِ مُزْجاةً زماناً بخَلَّةٍ، فأَصـبَحتِ لا تَرْضَـينَ بالزَّغدِ و الطِّرْم قال: و الزَّغْدُ الزُّبْدُ؛ و أَنشـد لآخر: فأُتينا بزَغْبَـدٍ و حَتِىّ، بعـد طِرْمٍ و تامِكٍ و ثُمالِ قال: الزَّغْبَـدُ الزُّبْـدُ، و الحَتِىُّ سَويقُ المُقْلِ، و التامِكُ السَّنامُ، و الثُّمالُ رَغوَةُ اللبنِ. و الطِّرْيَمُ: السـحابُ الكثيفُ؛ قـال رؤبـة: فاضْـطَرَّه السَّيْـلُ بوادٍ مُرْمِثٍ فى مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَم الشَّرَنْبَثِ قـال ابن برى: و لم يجئ الطِّرْيَمُ السحابُ إلا فى رجز رؤبة؛ عن ابن خالويه، قال: و الطِّرْيَمُ العسلُ أَيضاً. و الطِّرْيَمُ: الطويلُ؛ حكاه سيبويه. و مَرَّ طِرْيَمٌ من الليل أى وقتٌ؛ عن اللحيـانى. و الطُّرْمَـةُ و الطُّرْمُ: الكـانون. و الطُّرامـةُ: الرِّيق اليابسُ على الفم من العطش، و قيل: هو ما يجفُّ على فم الرجل من الريق من غير أن يُقيد بالعطش. و الطُّرامَةُ، بالضم أَيضاً: الخُضْـرَة تَرْكَبُ على الأَسنان و هو أَشَفُّ من القَلَح، و قد أَطْرَمَتْ أَسنانُه إطْراماً؛ قال: إنى قَنِيتُ خَنِينَها، إذْ أَعْرَضَتْ، و نَواجِذاً خُضْـراً من الإِطْرام و قال اللحيانى: الطُّرامَةُ بَقِيَّةُ الطعام بين الأَسـنان. و اطَّرَمَ فُوه: تغيَّر. و الطُّرْمَةُ و الطَّرْمَـةُ و الطِّرْمَـةُ: نُتُوءٌ فى وسـط الشـفة العُليـا، و هى فى السُّفْلى التُّرْفَـةُ، فـإذا جمعوا قالوا طُرْمتين، فغَلَّبوا لفظ الطُّرْمـة على التُّرْفَـة. و الطُّرْمَةُ: بَثْرَةٌ تخرج فى وسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى. و الطَّرْمة، بفتح الطاء: الكبد. و الطارِمَةُ: بيتٌ من خَشَب كالقبة، و هو دخيل أَعجمى مُعَرَّبٌ.

و قال في ترجمة طرن: طَرْيَنُوا و طَرْيَمُوا إذا اخْتَلَطوا من السُّكْر. ابن برى: الطَّرْمُ اسم موضع؛ قال الأعز بن مأْنوس: طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ، بالطَّرْم باتَ خيالُها يَسْرِى و رأَيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال: الطَّرْمُ، بفتح أَوله و إسكان ثانيه، مدينة وَهْشُوذانَ الذى هَزَمَه عَضُدُ الدولة فَنَّاخُسْرو؛ قال: قاله أَبو عبيد البكرى فى مُعْجم ما اسْتَعْجَمَ.

طرثم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۱

: الطَّرْثَمَةُ و الثَّرْطَمَةُ: الإِطْراق من غَضبٍ أَو تَكَبُّرٍ.

طرحم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۱

: الطُّرْحُومُ نحو الطُّرْموحِ: و هو الطويلُ؛ قال ابن دريد: أَحسبه مقلوباً.

طرخم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۱

: الاطْرِخمامُ: الاضطجاع. و المُطْرَخِمُّ: المُضْطجِعُ، و قيل: الغضبان المُتَطاوِلُ، و قيل: المُتَكَبِّرُ، و قيل: المُنْتَفِخ من التُّخَمَة. و اطْرَخَمَّ الليلُ: اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ. و اطْرَخَمَّ أَى شَمَخَ بأَنفه و تعَظَّمَ اطْرِخْماماً، و اطْرَخَمَّ الرجلُ، و هو عَظَمَةُ الأَحْمَق؛ و أَنشد: و الأَزْدُ دعْوى النُّوكِ، و اطْرَخَمُّوا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۲

يقول: ادَّعَوا النُّوك ثم تَعَظَّمُوا. الأَصمعى: إنه لمُطْرَخِمٌّ و مُطْلَخِمٌّ أَى متكبر مُتَعَظِّمٌ، و كذلك مُسْلَخِمٌّ. و اطْرَخَمَّ الرجلُ إذا كلَّ بَصَرُه. و شابٌّ مُطْرَخِمٌّ أَى حَسَنٌ تامٌّ؛ قال العجاج: و جامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ، بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّى قال ابن برى: الرجز لرؤبة؛ و بعده: من نَحمانِ حَسَدٍ نِحَمٍّ أَى رُبَّ جامع قُطْرَيه عَنِّى مُتَكبر علىَّ بَيَّضَ عينيه حَسَدُهُ فهو يَنْحِمُ. و شَبابٌ مُطْرَهِمٌّ و مُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد.

طرسم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۲

: طَرْسَمَ الليلُ و طَرْمَسَ: أَظلم، و يقال بالشين المعجمة. و طَرْسَم الطريقُ: مثل طَمَسَ و دَرَسَ. و طَرْسم الرجلُ: سكت من فَزَع. الأَصمعى: طَرْسَمَ طَرْسَمَةً و بَلْسَمَ بَلْسَمةً إذا فَرِقَ أَطْرَقَ و سَكَتَ. و يقال للرجل إذا نَكَصَ هارباً: قد سَرْطَم و طَرْمَسَ. الجوهرى: طَرْسَمَ الرجلُ أَطْرَق، و طَلْسَمَ مثلُه.

طرشم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۲

: طَرْشَمَ و طَرْمَشَ: أَظلم، و السين أَعلى.

طرغم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۲

: المُطْرَغِمُّ: المتكبر. و اطْرَغَمَّ إذا تكبر. و الاطْرِغْمامُ: التكبر؛ و أَنشد: أَوْدَحَ لَمَّا أَن رَأَى الجِدَّ حَكَمْ، و كنتُ لا- أَنْتِحُه إلا- اطْرَغَمْ و الإِيداحُ: الإِقرارُ بالباطل، قال الأَزهرى: و اطْرَخَمَّ مثل اطْرَغَمَّ.

طرهم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۲

: المُطْرَهِمُّ: الشَّبابُ المعتدل التام؛ قال ابن أَحمر: أُرَجِّى شَباباً مُطْرَهِمّاً و صِحَّةً، و كيفَ رجاءُ المَرءِ ما ليس لاقِيا؟ و المُطْرَهِمُّ: الشابُّ الحَسَنُ، و قيل: الطويل الحَسن، قال ابن برى: يريد أن الإِنسان يَأْمُلُ أن يَبْقَى شبابُه و صِحَّتُه، و هذا ما لا يصح لأَحد، فعجب من تَأْمِيلِهِ ذلك. و شَبابٌ مُطْرَهِمٌّ و مُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد. و المُطْرَهِمُّ: المتكبر. و اطْرَهَمَّ الليلُ: اسْوَدَّ، و قد فسر يعقوبُ به قول ابن أَحمر: أرجِّى شباباً مطرهمّاً وَ صِحَّةً قال: و لا وجه له إلا أن يعنى به اسوداد الشعر. ابن الأَعرابى: المُطْرَهِمُّ المُمْتَلئ الحَسَنُ. الأَصمعى: هو المُتْرَفُ الطويلُ، و قد اطْرَهَمَّ اطْرِهْماماً و اطْرَخَمَّ. و المُطْرَهِمُّ: فَحْلُ الضِّرابِ.

طسم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۲

: طَسَمَ الشيءُ و الطريقُ و طَمَسَ يَطْسِمُ طُسُوماً: دَرَسَ. و طَسَمَ الطريقُ: مثل طَمَسَ، على القلب؛ و أَنشد ابن برى لعمر بن أَبى ربيعة: رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فانْصَرَمَا من حَبِيبٍ هاجَ لى سَقَما كِدْتُ أَقْضِى، إذْ رأَيْتُ لَه مَنْزِلًا بالخَيْفِ قد طَسَمَا و جاء به العجاج متعدِّياً؛ فقال: و رَبِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ، من عَهْدِ إبراهيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۳

يعنى بالأَثَر المُقَسَّم مَقامَ إبراهيم، عليه السلام؛ و قوله: ما أَنا بالغادِى و أَكْبَرُ هَمِّه جَمامِيسُ أَرْضٍ، فَوْقَهُنَّ طُسُومُ فسره أَبو حنيفة فقال: الطُّسُومُ هنا الطَّامِسَةُ أَى فَوْقَهُنَّ أرضٌ طامِسَةٌ تُحْوِجُ إلى التَّفْتِيش و التَّوَسُّم. و طَسِمَ الرجلُ: اتَّخَم، قَيْسِيَّةٌ. و الطَّسَمُ: الظَّلامُ، و الغَسَمُ و الطَّسَمُ عند الإِمْساء، و فى السماء غَسَمٌ من سحاب و أَغْسامٌ و أَطْسامٌ من سَحابٍ. و فى نوادر الأَعراب: رأَيته فى طُسَامِ الغبار و طَسَامِه و طَسَّامه و طَيْسانِه، يريد فى كثيره. و أُطْسُمَّةُ الشىء: مُعْظَمُه و مُجْتَمَعُه؛ حكاه السيرافى و لم يذكر سيبويه إلا أُسْطُمَّة. و أُسْطُمَّةُ الحَسَبِ: وَسَطُه و مُجْتَمَعُه، قال: و الأُطْسُمَّةُ مثلُه على القلب. قال العُمَانِيُّ الرَّاجِزُ، و اسمه محمد بن ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِيُّ لَقَّبَهُ بالعُمَانىّ دُكَيْنٌ الراجزُ لما نظر إليه مُصْفَرَّ الوجهِ مَطْحُولًا، فقال: مَن هذا العُمانِيُّ؟ فلزمه ذلك، لأَن عُمَانَ وبِئَةٌ و أَهْلُها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ، يُخاطب به العُمانِيُّ الرَّشيدَ: ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ، و قَدْ رَضِيناهُ فقُمْ فَسَمِّهِ يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ، حتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُطْسُمِّهِ أى فى أَهله و حَقِّه، و قال ابن خالويه: الرجز لجرير قاله فى سليمان بن عبد الملك و عبد العزيز، و هو: إن الإِمامَ بعدَه ابنُ أُمِّهِ، ثم ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّه قد رَضِىَ الناسُ به فَسَمِّهِ، يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ حتى يَعُودَ المُلْكُ فى أَسْطُمِّه، أَبْرِزْ لنا يَمينَه من كُمِّهِ و الطَّواسِيمُ و الطَّواسِينُ: سُوَرٌ فى القرآنِ جُمِعَتْ على غير قياس؛ و أَنشد أَبو عبيدة: حَلَفْتُ بالسَّبْعِ اللَّواتَى طُوِّلَتْ، و بِمِئِينٍ بَعْدَها قَدْ أُمْئِيتْ، و بِمَثَانٍ ثُنِّيَتْ و كُرِّرَتْ، و بالطَّواسيم التى قَدْ ثُلِّثَتْ و بالْحَوامِيم التى قَدْ سُبِّعَتْ، و بالمُفَصَّلِ اللَّواتى فُصِّلَتْ قال: و الصواب أن تُجْمَعَ بذوات و تضافَ إلى واحد فيقال: ذواتُ طسم*، و ذواتُ حم*. و طَسْمٌ: حىّ من العرب انْقَرَضُوا. الجوهرى: طَسْمٌ قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا، وفى حديث مكة: و سُكَّانها طَسْمٌ و جَدِيسٌ، و هما قوم من أَهل الزمان الأَوّل، و قيل: طَسْمٌ حَىٌّ من عادٍ، و الله أَعلم.

طعم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۳

: الطَّعامُ: اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤكَلُ، و قد طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً، فهو طاعِمٌ إذا أَكَلَ أو ذاقَ، مثال غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً، فهو غانِمٌ. و فى التنزيل: فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا. و يقال: فلان قَلَّ طُعْمُه أى أَكْلُه. و يقال: طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً و إنه لَطَيّبُ المَطْعَمِ كقولك طَيِّبُ المَأْكَلِ. وروى عن ابن عباس أَنه قال فى زمزم: إنها طَعَامُ طُعْمٍ و شِفاءُ سُقْمٍأى يَشْبَعُ الإِنسانُ إذا شَرب ماءَها كما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۴

يَشْبَعُ من الطعام. و يقال: إنِّى طاعِمٌ عن طَعامِكُمْ أى مُسْتَغْنٍ عن طَعامكم. و يقال: هذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ أى يَطْعَمُ مَنْ أَكله أى يَشْبَعُ،

وله جُزْءٌ من الطَّعام ما لا جُزْءَ له. و ما يَطْعَم آكِلُ هذا الطعام أى ما يَشْبَعُ، و أَطْعَمْته الطعام. و قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَةِ؛ قال ابن سيدة: اختلف فى طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نَضَب عنه الماء فأُخِذَ بغير صيد فهو طَعامُه، و قال آخرون: طعامُه كُلُّ ما سُقِى بمائه فَنَبَتَ لأَنه نَبَتَ عن مائه؛ كلُّ هذا عن أَبى إِسحاق الزجاج، و الجمع أَطْعِمَةٌ، و أَطْعِماتٌ جمع الجمع، و قد طَعِمَه طَعْماً و طَعاماً و أَطْعَم غيرَه، و أَهلُ الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطَّعام عَنَوْا به البُرَّ خاصةً، وفى حديث أَبى سعيد: كنا نُخْرِجُ صدقةَ الفطرِ على عهدِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، صاعاً من طَعامٍ أَو صاعاً من شعير؛ قيل: أَراد به البُرَّ، و قيل: التمر، و هو أَشبه لأَن البُرَّ كان عندهم قليلًا لا يَتَّسِعُ لإِخراج زكاة الفطر؛ و قال الخليل: العالى فى كلام العرب أَن الطَّعامَ هو البُرُّ خاصة. وفى حديث المُصَرَّاةِ: مَن ابتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النظرين، إنْ شاء أَمْسَكها، و إن شاء رَدَّها و رَدَّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمْراء.قال ابن الأَثير: الطَّعامُ عامٌّ فى كلِّ ما يُقْتات من الحنطة و الشعير و التمر و غير ذلك، و حيث اسْتَثْنى منه السَّمْراء، و هى الحنطة، فقد أَطْلَق الصاعَ فيما عداها من الأَطعمة، إلَّا أن العلماء خَصُّوه بالتمر لأَمرين: أَحدهما أَنه كان الغالبَ على أَطْعمتهم، و الثانى أَن مُعْظَم روايات هذا الحديث إنماجاءت صاعاً من تمر، و فى بعضها قال صاعاً من طعام، ثم أَعقبه بالاستثناءفقال لا سَمْراء، حتى إن الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيما لو أَخرج بدل التمر زبيباً أَو قوتاً آخر، فمنهم من تَبِعَ التَّوقِيفَ، و منهم من رآه فى معناه إجراءً له مُجْرى صَدَقةِ الفطر، و هذا الصاعُ الذى أَمَرَ برَدِّه مع المُصَرّاة هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضَّرْع عند العَقْد، و إنما لم يَجِبْ رَدُّ عينِ اللبنِ أَو مثلِه أَو قيمته لأَنَّ عينَ اللبن لا تَبْقى غالباً، و إن بقيت فتَمْتَزِجُ بآخرَ اجْتَمع فى الضَّرْعِ بعد العقد إلى تمام الحَلْب، و أَما المِثْلِيَّةُ فلأَن القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمِعْيار الشرعِ كانت المُقابلةُ من باب الربا، و إنما قُدِّرَ من التمر دون النَّقْد لفَقْدِه عندهم غالباً، و لأَن التمر يُشارك اللبنَ فى المالِيَّة و القُوتِيَّة، و لهذا المعنى نص الشافعى، رضى الله عنه، أَنه لو رَدَّ المُصَرَّاة بعَيْبٍ آخرَ سوى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأَجل اللبن. و قولُه تعالى: مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ؛ معناه ما أُريدُ أَن يَرْزُقُوا أَحداً من عبادى و لا يُطْعِمُوه لأَنى أَنا الرَّزَّاقُ المُطْعِمُ. و رجل طاعِمٌ: حَسَنُ الحال فى المَطْعم؛ قال الحُطَيْئَةُ: دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها، و اقْعُدْ فإنَّك أَنتَ الطاعِمُ الكاسى و رجل طاعِمٌ و طَعِمٌ على النَّسَب؛ عن سيبويه، كما قالوا نَهِرٌ. و الطَّعْمُ: الأَكْلُ. و الطُّعْم: ما أُكِلَ. و روى الباهِلِيُّ عن الأَصمعى: الطُّعْم الطَّعام، و الطَّعْمُ الشَّهْوةُ، و هو الذَّوْقُ؛ و أَنشد لأَبى خراش الهُذَلى: أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعْلَمِينَه، وَ أُوثِرُ غَيْرِى مِنْ عِيالِك بالطُّعْمِ أى بالطعام، و يروى: ...شُجاعَ البَطْنِ، ... حَيَّةٌ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۵

يُذْكَرُ أَنها فى البَطْنِ و تُسَمَّى الصَّفَر، تُؤْذى الإنسانَ إذا جاع؛ ثم أَنشد قول أَبى خِراش فى الطَّعْم الشَّهْوة: و أَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأَنْتَهى، إذا الزادُ أَمْسى للمُزَلَّجِ ذا طَعْم أى ذا شَهْوَةٍ، فأَراد بالأَول الطعامَ، و بالثانى ما يُشْتَهى منه؛ قال ابن برى: كَنَى عن شِدَّةِ الجُوع بشُجاعِ البَطْنِ الذى هو مثل الشُّجاع. و رجل ذو طَعْمٍ أى ذو عَقْلٍ و حَزْمٍ؛ و أَنشد: فلا تَأْمُرى، يا أُمَّ أَسماءَ، بالتى تُجِرُّ الفَتى ذا الطَّعْم أن يَتَكَلَّما أى تُخْرِسُ، و أَصله من الإجْرار، و هو أَن يُجْعَلَ فى فَمِ الفَصيل خشَبةٌ تمنعه من الرَّضاع. و يقال: ما بفلان طَعْمٌ و لا نَويصٌ أى ليس له عَقْل و لا به حَراكٌ. قال أَبو بكر: قولُهم ليس لما يَفْعَلُ فلانٌ طَعْمٌ، معناه ليس له لَذَّة و لا مَنْزِلَةٌ من القلب، و قال فى قوله للمُزَلَّجِ ذا طَعْم فى بيت أَبى خِراش: معناه ذا منزلة من القلب، و المُزَلَّجُ البخيلُ، و قال ابن بَرِّى: المُزَلَّجُ من الرجال الدونُ الذى ليس بكامل؛ و أَنشد: أَلا ما لِنَفْسٍ لا تموتُ فَيَنْقَضِى شَقاها، و لا تَحْيا حَياةً لها طَعْمُ معناه لها حلاوةٌ و منزلة من القلب. و ليس بذى طَعْم أى ليس له عقْلٌ و لا نفْسٌ. و الطَّعْمُ: ما يُشْتَهى. يقال: ليس له طَعْم و ما فلانٌ بذى طَعْم إذا كان غَثّاً. وفى حديث بدرٍ: ما قَتَلْنا أَحداً به طَعْمٌ، ما قَتَلْنا إلّا عجائزَ صُلْعاً؛ هذه استعارة أى قَتَلْنا من لا اعْتِدادَ به و لا مَعْرفةَ و لا قَدْرَ، و يجوز فيه فتح الطاء و ضمها لأَن الشىء إذا لم يكن فيه طُعم و لا له طَعْم فلا جَدوى فيه للآكل و لا منفعة. و الطُّعْمُ أَيضاً: الحَبُّ الذى يُلْقى للطير، و أَما سيبويه فسَوَّى بين الاسم و المصدر فقال: طَعِمَ طُعْماً و أَصاب طُعْمَه، كلاهما بضم أَوّله. و الطُّعْمة: المَأْكَلة، و الجمع طُعَمٌ؛ قال النابغة: مُشَمِّرِينَ على خُوصٍ مُزَمَّمةٍ، نَرْجُو الإلَه، و نَرْجُو البِرَّ و الطُّعَما و يقال: جعَلَ السلطانُ ناحيةَ كذا طُعْمةً لفلان أى مَأْكَلةً له. وفى حديث أَبى بكر: إن الله تعالى

إذا أَطْعَمَ نبيّاً طُعْمةً ثم قَبَضَه جعَلَها للذى يَقومُ بعده؛ الطُّعْمةُ، بالضَّم: شبْهُ الرِّزْق، يريدُ به ما كان له من الفَىْء و غيره، و جَمْعُها طُعَمٌ. و منهحديثُ ميراثِ الجَدّ: إن السدسَ الآخرَ طُعْمةٌ لهأى أنه زيادةٌ على حقّه. و يقال فلانٌ تُجْبَى له الطُّعَمُ أى الخَراجُ و الإِتاواتُ؛ قال زهير: مما يُيَسَّرُ أَحياناً له الطُّعَمُ «۴». وقال الحسن فى حديثه: القِتالُ ثلاثةٌ: قِتالٌ على كذا و قتالٌ لكذا و قِتالٌ على كَسْب هذه الطُّعْمةِ، يعنى الفَىْءَ و الخَراجَ. و الطُّعْمة و الطِّعْمة، بالضم و الكسر: وَجْهُ المَكْسَب. يقال: فلانٌ طَيِّب الطُّعْمة [الطِّعْمة و خبيثُ الطُّعمة [الطِّعْمة إذا كان رَدىءَ الكَسْب، و هى بالكسر خاصَّةً حالةُ الأَكل؛ و منهحديث عُمَر ابن أَبى سَلَمَة: فما زالَتْ تلك طِعْمَتى بعدُأى حالتى فى الأَكل. أَبو عبيد: فلان حَسَنُ الطِّعْمةِ و الشِّرْبةِ، بالكسر. و الطُّعْمَةُ: الدَّعْوَةُ إلى الطعام.

(۴). قوله [قال زهير مما ييسر إلخ] صدره كما فى التكملة: ينزع إمة أقوام ذوى حسب

و الطِّعْمَةُ: السِّيرَةُ فى الأَكل، و هى أَيضاً الكِسْبَةُ، و حكى اللحيانى: إنه لخبيث الطِّعْمَةِ أى السِّيرة، و لم يقل خبيثُ السّيرة فى طَعام و لا غيره. و يقال: فلانٌ طَيِّبُ الطِّعْمَةِ و فلان خبيثُ الطِّعْمَةِ إذا كان من عادته أنْ لا يأْكل إلا حَلالًا أو حراماً. و اسْتَطْعَمَه: سأَله أن يُطْعِمه. وفى الحديث: إذا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمامُ فأَطْعِمُوهأى إذا أُرْتِجَ عليه فى قراءة الصلاة و اسْتَفْتَحكُم فافْتَحُوا عليه و لَقِّنُوهُ، و هو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأَنهم يُدْخِلُون القراءة فى فيه كما يُدْخَلُ الطعامُ؛ و منه قولهم: فاسْتَطْعَمْتُه الحديثَ أى طلبت منه أن يُحَدِّثَنى و أن يُذِيقَنى حديثه، و أَما ما وردفى الحديث: طعامُ الواحدِ يكفى الاثنين، و طعامُ الاثنين يكفى الأَربعة، فيعنى شِبَعُ الواحد قُوتُ الإِثنين و شِبَعُ الاثنين قوتُ الأَربعة؛ و مثلُهقول عمر، رضى الله عنه، عامَ الرَّمادةِ: لقد هَمَمْتُ أَن أُنزلَ على أَهلِ كلِّ بيت مثلَ عددِهم فإنَّ الرجلَ لا يَهْلِكُ على نصفِ بَطْنه.و رجل مِطْعَمٌ: شَديدُ الأَكل، و امرأَةٌ مِطْعَمةٌ نادرٌ و لا نظير له إلَّا مِصَكَّةٌ. و رجل مُطْعَمٌ، بضم الميم: مرزوق. و رجل مِطْعامٌ: يُطْعِمُ الناسَ و يَقْرِيهم كثيراً، و امرأَة مِطْعامٌ، بغير هاء. و الطَّعْم، بالفتح: ما يُؤَدِّيه. الذَّوْقُ. يقال: طَعْمُه مُرٌّ. و طَعْمُ كلِّ شىءٍ: حَلاوتُه و مَرارتُه و ما بينهما، يكون ذلك فى الطعام و الشراب، و الجمع طُعُومٌ. و طَعِمَه طَعْماً و تَطَعَّمَه: ذاقَه فوجد طَعْمَهُ. و فى التنزيل: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى؛ أى مَن لم يَذُقْه. يقال: طَعِمَ فلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمه طَعْماً إذا أَكله بمُقَدَّم فيه و لم يُسْرِفْ فيه، و طَعِمَ منه إذا ذاقَ منه، و إذا جعلتَه بمعنى الذَّوْقِ جاز فيما يُؤْكل و يُشْرَبُ. و الطعام: اسم لما يؤْكل، و الشراب: اسم لما يُشْرَبُ؛ و قال أَبو إسحاق: معنى وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أى لم يَتَطَعَّمْ به. قال الليث: طَعْمُ كلِّ شىءٍ يُؤْكلُ ذَوْقُه، جَعَلَ ذواقَ الماء طَعْماً و نَهاهم أن يأْخذوا منه إلّا غَرْفَةً و كان فيها رِيُّهم و رِيُّ دوابهم؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فأَما بَنُو عامِرٍ بالنِّسار، غَدَاةَ لَقُونا، فكانوا نَعَاما نَعاماً بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدودِ، لا تَطْعَمُ الماءَ إلا صِيَاما يقول: هى صائمة منه لا تَطْعَمُه، قال: و ذلك لأَن النَّعامَ لا تَرِدُ الماءَ و لا تَطْعَمُه؛ و منهحديث أَبى هريرة فى الكِلابِ: إذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغيرَ فلا تَطْعَمْه؛ أى لا تَشْرَبه. و فى المثل: تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أى ذُقْ تَشَهَّ؛ قال الجوهرى: قولهم تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أى ذُقْ حتى تَسْتَفِيقَ أى تشْتَهِىَ و تأْكلَ. قال ابن برى: معناه ذق الطَّعامَ فإنه يدعوك إلى أَكْلِه، قال: فهذا مَثَلٌ لمن يُحْجِمُ عن الأَمرِ فيقال له: ادْخُلْ فى أَوَّلِه يدعُوك ذلك إلى دُخولِكَ فى آخِره؛ قاله عَطاءُ بن مُصْعَب. و الطَّعْمُ: الأَكْلُ بالثنايا. و يقال: إن فلاناً لحَسَنُ الطَّعْم و إنه ليَطْعَمُ طَعْماً حسناً. و اطَّعَمَ الشىءُ: أَخَذَ طَعْماً. و لبنٌ مُطَّعِمٌ و مُطَعِّمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السِّقَاء. و فى التهذيب: قال أَبو حاتم يقال لبنٌ مُطَعِّم، و هو الذى أَخَذَ فى السِّقاء طَعْماً و طِيباً، و هو ما دام فى العُلْبة مَحْضٌ و إن تغير، و لا يأْخُذُ اللبنُ طَعْماً و لا يُطَعِّمُ فى العُلْبةِ و الإِناء أَبداً، و لكن يتغَيَّرُ طَعْمُه فى الإِنْقاع. و اطَّعَمَتِ الشجرة، على افْتَعلَتْ: أَدْرَكَتْ ثمرَتُها، يعنى أَخذَت

طَعْماً و طابتْ. و أَطْعَمَتْ: أَدْرَكَتْ أن تُثْمِرَ. و يقال: فى بُستانِ فلانٍ من الشجر المُطْعِم كذا أى من الشجر المُثْمِر الذى يُؤْكلُ ثمره. وفى الحديث: نَهى عن بيع الثّمرةِ حتى تُطْعِمَ.يقال: أَطْعَمَتِ الشجرةُ إذا أَثْمرَتْ و أَطْعَمَتِ الثمرةُ إذا أَدرَكَتْ أى صارت ذاتَ طَعْم و شيئاً يُؤْكل منها، وروى: حتى تُطْعَمأى تُؤْكلَ، و لا تُؤْكلُ إلا إذا أَدركَتْ. وفى حديث الدَّجّال: أَخْبِرُونى عن نخلِ بَيْسانَ هل أَطْعَمَأى

هل أَثْمَرَ؟ وفى حديث ابن مسعود: كرجْرِجةِ الماء لا تُطْعِمُ أى لا طَعْمَ لها، ويروى: لا تَطَّعِمُ، بالتشديد، تَفْتَعِلُ من الطَّعْم. و قال النَّضْرُ: أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إِطْعاماً إذا وصَلْتَ به غُصْناً من غير شجره، و قد أَطْعَمْتُه فطَعِمَ أى وصَلْتُه به فقَبِلَ الوَصْلَ. و يقال للحَمَامِ الذَّكرِ إذا أَدخلَ فمه فى فمِ أُنْثاه: قد طاعَمَها و قد تطاعَما؛ و منه قول الشاعر: لم أُعْطِها بيَدٍ، إذْ بتُّ أَرْشُفُها، إلَّا تَطاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بالجِيدِ كما تَطاعَمَ، فى خَضْراءَ ناعمةٍ، مُطَوَّقانِ أَصاخَا بعد تَغْرِيدِ و هو التَّطاعُم و المُطاعَمةُ، و اطَّعَمَتِ البُسْرَةُ أى صار لها طَعْمٌ و أَخذَتِ الطَّعْمَ، و هو افتعَلَ من الطَّعْم مثلُ اطَّلَبَ من الطَّلَب، و اطَّرَدَ من الطَّرْدِ. و المُطْعِمةُ: الغَلْصَمةُ؛ قال أَبو زيد: أَخذَ فلانٌ بمُطْعِمَة فلان إذا أَخذَ بحَلْقِه يَعْصِرُه و لا يقولونها إلا عند الخَنْقِ و القِتالِ. و المُطْعِمةُ: المِخْلَبُ الذى تَخْطَفُ به الطيرُ اللحمَ. و المُطْعِمةُ: القَوْسُ التى تُطْعِمُ الصيدَ؛ قال ذو الرمة: و فى الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمةٌ كَبْداءُ، فى عَجْسِها عَطْفٌ و تَقْويمُ كَبْداءُ: عريضةُ الكَبِدِ، و هو ما فوقَ المَقْبِضِ بِشِبْرٍ؛ و صواب إنشاده: فى عُودِها عَطْفٌ «۱» يعنى موضع السِّيَتَيْنِ و سائرُه مُقوَّم، البيتُ بفتح العين، و رواه ابن الأَعرابى بكسر العين، و قال: إنها تُطْعِمُ صاحبَها الصَّيْدَ. و قوسٌ مُطْعِمةٌ: يُصادُ بها الصيدُ و يَكْثُر الضِّرابُ عنها. و يقال: فلانٌ مُطْعَمٌ للصَّيْدِ و مُطْعَمُ الصَّيْدِ إذا كان مرزوقاً منه؛ و منه قول إمرئ القيس: مُطْعَمٌ للصَّيْدِ، ليسَ له غيْرَها كَسْبٌ، على كِبَرِهْ و قال ذو الرمة: و مُطْعَمُ الصيدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِه و أَنشد محمد بن حبيب: رَمَتْنى، يومَ ذاتِ الغِمِّ، سلمَى بسَهْمٍ مُطْعَمٍ للصَّيْدِ لامِى فقلتُ لها: أَصَبْتِ حصاةَ قَلْبى، و رُبَّتَ رَمْيةٍ من غير رامى و يقال: إنك مُطْعَمٌ مَوَدَّتى أى مرزوقٌ مودَّتى؛ و قال الكميت:

(۱). قوله [و صواب إنشادهفى عودها ... إلخ] عبارة التكملة: و الرواية فى عودها، فإن العطف و التقويم لا يكونان فى العجز و قد أخذه من كتاب ابن فارس و البيت لذى الرمة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۸

بَلى إنَّ الغَوانى مُطْعَماتٌ مَوَدَّتَنا، و إن وَخَطَ القَتِيرُ أى نُحِبُّهُنَّ و إن شِبْنا. و يقال: إنه لمُتَطاعِمُ الخَلْقِ أى مُتَتابعُ الخَلْق. و يقال: هذا رجل لا يَطَّعِمُ، بتثقيل الطاء، أى لا يَتأَدَّبُ و لا يَنْجَعُ فيه ما يُصْلِحه و لا يَعْقِلُ. و المُطَّعِمُ و المُطَعِّمُ من الإبل: الذى تَجِدُ فى لَحْمه طَعْمَ الشَّحْم من سِمَنِه، و قيل: هى التى جَرى فيها المُخُّ قليلًا. و كُلُّ شىء وُجِدَ طَعْمُه فقد اطَّعَم. و طَعَّمَ العظمُ: أَمَخَّ؛ أَنشد ثعلب: وَ هُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُم هُزالًا، و كان العَظْمُ قبلُ قَصِيدا و مُخٌّ طَعُومٌ: يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَن فيه. و قال أَبو سعيد: يقالُ لَكَ غَثُّ هذا و طَعُومُه أى غَثُّه و سَمِينُه. و شاةٌ طَعُومٌ و طَعِيم: فيها بعض الشَّحْم، و كذلك الناقةُ. و جَزورٌ طَعُومٌ: سَمِينَةٌ، و قال الفراء: جَزُورٌ طَعُومٌ و طَعِيمٌ إذا كانت بين الغَثَّةِ و السَّمِينَةِ. و الطَّعُومَةُ: الشاةُ تُحْبَسُ لتُؤكَلَ. و مُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ: جَحافِلُه، و قيل: ما تحتَ مَرْسِنِه إلى أَطراف جَحافِله؛ قال الأَصمعى: يُسْتَحَبُّ من الفرس أن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُه. و الطُّعْمُ: القُدْرة. يقال: طَعِمْتُ عليه أى قَدَرْتُ عليه، و أَطْعَمْتُ عَيْنَه قَذىً فَطَعِمَتْهُ و اسْتَطْعَمْتُ الفرسَ إذا طَلَبْتَ جَرْيَه؛ و أَنشد أَبو عبيدة: تَدارَكَهُ سَعْىٌ و رَكْضُ طِمِرَّةٍ سَبُوحٍ، إذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْىَ تَسْبَحُ و المُطْعِمتانِ من رِجْل كلِّ طائر: هما الإصْبَعانِ المُتَقَدّمتانِ المُتقابلَتانِ. و المُطْعِمَةُ من الجَوارحِ: هى الإصْبَعُ الغَلِيظَةُ المُتَقَدِّمَةُ، و اطَّرَدَ هذا الاسمُ فى الطير كُلِّها. و طُعْمَةُ و طِعْمَةُ و طُعَيْمَةُ و مُطْعِمٌ، كُلُّها: أَسماء؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كَسانِىَ ثَوْبَىْ طُعْمةَ المَوْتُ، إنما التُّراثُ، و إنْ عَزَّ الحَبِيبُ، الغَنائِمُ

طغم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۸

: الطَّغامُ و الطَّغامةُ: أَرْذالُ الطَّيْرِ و السِّباع، الواحِدةُ طَغامةٌ للذكر و الأُنثى مثلُ نَعامةٍ و نَعام، و لا يُنْطَق منه بِفعْلٍ و لا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ، و هُما أَيضاً أَرْذالُ الناسِ و أَوغادُهم؛ أَنشد أَبو العباس: إذا كان اللَّبِيبُ كَذا جَهُولًا، فما فَضْلُ اللبيب على الطَّغام؟ الواحدُ و الجمعُ فى ذلك سواء. و يقال: هذا طَغامةٌ من الطَّغام، الواحدُ و الجمعُ سَواءٌ؛ قال الشاعر: و كُنْتُ، إذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمرٍ، يُخالِفُنى الطَّغامَةُ و الطَّغامُ قال الأَزهرى: و سمعت العَرب تقول للرجل الأَحْمَقِ طَغامةٌ و دَغامة، و الجَمعُ الطَّغامُ. وقولُ عَلىٍّ، رضى الله عنه، لأَهْلِ العِراق: يا طَغامَ الأَحْلامِإنما هو من باب إشْفَى المِرْفَقِ، و ذلك أن الطَّغام لما كان ضعيفاً استجاز أن يصفهم به كأَنه قال يا ضِعافَ الأَحْلامِ و يا طاشَةَ

الأحْلام؛ معناه مَنْ لا عَقْلَ له و لا مَعْرِفةَ، و قيل: هم أَوْغادُ الناسِ و أَرذالُهم، و مِثْلُه كثير؛ أَنشد أَبو عليّ: مِثْبرة العُرْقُوب إِشْفى المِرْفَقِ لما كان الإِشْفى دَقيقاً حادّاً استَجازَ أَن يَصِفَها به

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۶۹

كأَنه قال: دَقيقةُ المرفق أَو حادَّةُ المِرْفَقِ، و كذلك كلُّ جَوْهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثلُ هذا.

طلم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۹

: الطُّلْمةُ، بالضم: الخُبْزةُ و هى التى تُسَمِّيها الناس المَلَّةَ، و إِنما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرةِ نفْسِها، فأَما التى يُمَلُّ فيها فهى الطُّلْمةُ و الخُبْزَةُ و المَليلُ. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه رأى رَجُلًا يُعالِجُ طُلْمةً لأَصحابه فى سَفَرٍ و قد عَرِقَ من حَرِّ النارِ فتأَذَّى فقال: لا تَمَسُّه النارُ أَبداً، و فى روايةٍ: لا تَطْعَمُه النارُ بعدَها.و التَّطْليمُ: ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ، و قال ابن الأَثير: الطُّلْمَةُ هى الخُبْزةُ تُجْعَل فى المَلَّة، و هى الرَّمادُ الحارُّ. و أَصلُ الطَّلْمِ: الضرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ، و قيل: الطُّلْمةُ صفيحةٌ من حجارة كالطابَقِ يُخْبَزُ عليها، و قد طَلَمها يَطْلِمها و طَلَّمها. و طَلَّمَ العَرَقَ عن جَبينه: مسحَه؛ قال حسانُ بن ثابت: تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ، يُطَلِّمُهنَّ بالخُمُرِ النساءُ قال ابن الأَثير: و المشهور فى الروايةتُلَطِّمُهنَّ، ... و هو بمعناه، و مَثَلُ العرب: إِن دونَ الطُّلْمةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَر؛ قال: و هَوْبَر مكانٌ؛ و أَنشد شمر: تَكَلَّفْ ما بَدا لَكَ غيرَ طُلْمٍ، فَفيما دونَه خَرْطُ القَتادِ و الطُّلْمُ: جمعُ الطُّلْمةِ. و الطُّلَّامُ: التَّنَوُّمُ و هو حَبُّ الشاهْدانِج. و الطَّلَمُ: وسَخُ الأَسنانِ من تَرْكِ السِّواك، و الله أَعلم.

طلحم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۹

: طِلْحام: موضع.

طلخم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۹

: اطْلَخَمَّ الليلُ و السحابُ: أَظْلَمَ و تَراكَمَ مثل اطْرَخَمَّ. الجوهرى: اطْلَخَمَّ الليلُ أَى اسْحَنْكَك. و أُمورٌ مُطْلَخِمَّاتٌ: شِدادٌ. و اطْلَخَمَّ الرجلُ: تَكَبَّر. و المُطْلَخِمُّ: المتكبِّرُ. الأَصمعى: إِنه لَمُطْرَخِمٌّ و مُطْلَخِمٌّ أَى متكبِّرٌ مُتعظِّم، و كذلك مُسْلَخِمٌّ. و الطُّلْخُومُ: العظيمُ الخَلْقِ. و الطِّلْخامُ: الفيلُ الأُنثى. و طِلْخام: موضع؛ قال لبيد: فصُوائِقٌ، إِن أَيْمَنَتْ، فمَظِنَّةٌ، منها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها «۲». و حكى عن ثعلب أَنه كان يقول: هو بالحاء المهملة؛ و رأَيت حاشيةً بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبىّ: طِلْحام، بكسر أَوله و الحاء المهملة، و قال الخليل: هو بالخاء المعجمة أرضٌ، و قيل: اسمُ وادٍ؛ قال ابن مُقْبِل: بَيْضُ النَّعامِ برَغْمٍ دونَ مَسْكَنِها، و بالمَذانِبِ من طِلْخامَ مَرْكومُ «۳». قال أَبو حاتم: لم يُصْرَفْ لأَنه اسم لشىء مؤنَّث، قال: و لو كان اسم وادٍ لانْصَرَفَ، قال: هو من مُعْجَم ما اسْتَعْجَم. و الطُّلْخومُ: الماءُ الآجِنُ.

طلسم؛ ج۱۲، ص: ۳۶۹

: طَلْسَمَ الرجلُ: كَرَّه وجْهَه و قَطَّبه، و كذلك طَلْمَسَ و طَرْمَسَ.

(۲). قوله [وحاف القهر] أنشده فى التكملة فى مادّة ق ه ر بالراء المهملة، و ياقوت فى ق ه ز بالزاى (۳). قوله [بيض النعام] ... الذى فى ياقوت: بيض الأنوق، ... و قوله [و بالمذانب] ... الذى فيه: و بالأبارق ...

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۰

طمم؛ ج۱۲، ص: ۳۷۰

: طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً و طُموماً: عَلا و غَمَر. و كلُّ ما كَثُرَ و عَلا حتى غَلَب فقد طَمَّ يطِمُّ. و طَمَّ الشيءَ يَطُمُّه طَمّاً: غَمَره. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تُطَمُّ امْرأَةٌ أو صبيٌّ تَسْمَعُ كلامَكم أى لا تُراعُ و لا تُغْلَب بكلِمة تَسْمَعُها من الرَّفَثِ، و أَصله من طَمَّ الشيءُ إذا عَظُمَ. و طَمَّ الماءُ إذا كَثُرَ، و هو طامٌّ. و الطامَّةُ: الداهية تَغْلِب ما سِواها. و طَمَّ الإناءَ طَمّاً: مَلأَه حتى عَلا الكيلُ أصبارَه. و جاء السيلُ فطَمَّ رَكِيَّة آل فلان إذا دفَنها و سوّاها؛ و أنشد ابن برى للراجز: فصَبَّحَتْ، و الطيرُ لم تَكَلَّم، خابِيةً طُمَّتْ بسَيْلٍ مُفْعَم و يقال للشيء الذى يَكثُر حتى يَعْلو: قد طَمَّ و هو يَطِمُّ طَمّاً. و جاء السيلُ فطَمَّ كلَّ شىء أى علاه، و من ثَمَّ قيل: فوق كلِّ شىء طامَّةٌ، و منه سُمِّيت القيامة طامّةً. و قال الفراء فى قوله عز و جل: فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ؛ قال: هى القيامةُ تَطُمُّ على كل شىء، و يقال تَطِمُّ؛ و قال الزجاج: الطامّةُ هى الصَّيْحةُ التى تَطِمُّ على كل شىء. وفى حديث أبى بَكْر و النَّسّابة: ما مِنْ طامّةٍ إلا و فوقها طامَّةٌ أى ما مِنْ أمرٍ عظيم إلَّا و فوْقه ما هو أعظم منه، و ما مِن داهيةٍ إلا و فَوْقها داهيةٌ. و جاء بالطِّمِّ و الرِّمِّ: الطِّمُّ الماء، و قيل: ما على وجْهِه من الغُثاء و نحوه، و قيل: الطِّمُّ و الرِّمُّ ورق الشجر و ما تَحاتَّ منه، و قيل: هو الثرى، و قيل: بالطِّمّ و الرِّمّ أى الرَّطْب و اليابس. و الطَّمُّ: طَمُّ البئر بالتراب، و هو الكَبْس و طَمَّ الشىء بالتراب طَمّاً: كَبسه. و طَمَّ البئرَ يَطِمُّها و يَطُمُّها؛ عن ابن الأَعرابى: يعنى كبَسَها. و طَمَّ رأْسَه يَطُمُّه طَمّاً: جَزَّه أو غَضَّ منه. الجوهرى: طَمَّ شَعَره أى جَزَّه، و طَمَّ شعره أَيضاً طُموماً إذا عَقَصَه، فهو شَعَرٌ مَطمومٌ. و أَطَمَّ شَعَرُه أى حان له أن يُطَمَّ أى يُجَزَّ، و اسْتَطَمَّ مثله. وفى حديث حُذَيفة: خَرَج و قد طَمَّ شعَرَه أى جَزَّه و استأْصَله. وفى حديث سلمان: أنه رُؤى مَطموم الرأْس.وفى الحديث الآخر: و عنده رجلٌ مَطموم الشعَر.قال أَبو نصر: يقال للطائر إذا وقَعَ على غُصْن قد طَمَّمَ تَطمِيماً، و قيل: الطِّمُّ البَحْرُ و الرِّمُّ الثرى. و الطَّمُّ، بالفتح: هو البحر فكُسِرت الطاء ليزدَوج مع الرِّمّ. و يقال: جاء بالطِّمّ و الرِّمّ أى بالمال الكثير، و إنما كَسَرُوا الطِّمَّ إتباعاً للرِّمّ، فإذا أفرَدوا الطَّمَّ فتحوه. الأَصمعى: جاءهم الطِّمُّ و الرِّمُّ إذا أتاهم الأَمر الكثير، قال: و لم نعرف أصلهما، قال: و كذلك جاء بالضِّحّ و الرِّيح مثله. وروى ابن الكلبى عن أبيه قال: إنما سُمِّى البحرُ الطِّمَّ لأنه طَمَّ على ما فيه، و الرِّمُّ ما على ظهر الأَرض من فُتاتِها، أرادوا الكثرة من كل شىء. و قال أبو طالب: جاء بالطِّمِّ و الرِّمِّ معناه جاء بالكثير و القليل. و الطِّمُّ: الماء الكثير، و الرِّمُّ: ما كان بالِياً مثل العَظم و ما يُتَقمَّم. و قال ابن الكلبى: سُمِّيت الأَرضُ رِمّاً لأَنها تَرِمُّ. و الطُّمّة: الشىء من الكَلإِ و أَكثر ما يُوصَف به اليَبيسُ. و الطِّمُّ: الكِبْسُ «۱». و طُمَّةُ الناس: جماعَتُهم و وَسَطهم. و يقال: لقيته فى طُمّة القوم أى فى مُجْتَمعهم. و الطَّمَّةُ: الضَّلالُ و الحَيرةُ. و الطُّمَّةُ: القَذَرُ.

(۱). قوله [و الطم الكبس] بكسر أولهما و الباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم و يكبس به نحو البئر. و فى القاموس: الكيس أى بالمثناة التحتية بوزن سيد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۱

و طَمَّ الفرَسُ و الإنسانُ يَطُمُّ و يَطِمُّ طَمِيماً: خَفَّ و أَسرعَ، و قيل: ذهب على وجه الأَرض، و قيل: ذهب أَيّاً كان. الأَصمعى: طَمَّ البعيرُ يَطُمُّ طُموماً إذا مرَّ يَعْدو عَدْواً سَهْلًا؛ و قال عمر بن لجإ: حَوَّزَها، من بُرَقِ الغَمِيم، أَهْدَأُ يَمْشى مِشْيَةَ الظَّلِيم بالحَوْز و الرِّفْق و بالطَّمِيم قال: حَوَّزَ إبله وجَّهَها نحو الماء فى أوّل ليلة. و الرجلُ يَطُمُّ و يَطِمُّ فى سَيره طَمِيماً: و هو مَضاؤُه و خِفَّتُه، و يَطِمُّ رأْسُه طَمّاً. و الطَّمِيمُ: الفرسُ المُسْرِع. و مَرَّ يَطِمُّ، بالكسر، طَميماً أى يَعدو عَدْواً سَهْلًا. و فرس طَمومٌ: سريعة. و يقال للفرس الجواد طِمٌّ؛ قال أبو النجم يصف فرساً: أَلْصَقَ من رِيشٍ على غِرائِه، و الطِّمُّ كالسَّامى إلى ارْتِقائه، يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أو إشْلائِه قالوا: يجوز أن يكون سماه طِمّاً لِطَميم عَدْوِه، و يجوز أن يكون شَبَّهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ و غَرْبٌ و سَكْبٌ. و الطِّمُّ: العَدَد الكثير. و طَمِيمُ الناس: أَخْلاطُهم و كثرتهم. و طِمٌّ صُلْبٌ: كذا جاء فى شعْر عدىّ بن زيد، بفكّ التضعيف؛ قال ابن سيدة: لا أدرى أ للشِّعْر أم هو من باب لَححَتْ عَينُه و أَلِلَ السِّقاءُ؛ قال: تَعْدو على الجَهْدِ مَغْلولًا مَناسِمُها، بعد الكَلالِ، كَعَدْو القارِح الطِّمِم و الطَّمْطَمةُ: العُجْمة. و الطِّمْطِمُ و الطِّمْطِمىُّ و الطُّماطِم و الطُّمْطُمانىُّ: هو الأَعجَم الذى لا يُفْصِح. و رجلٌ طِمطِمٌ، بالكسر، أى فى لسانه عُجْمة لا يُفْصِح؛ و منه قول الشاعر: حِزَقٌ يَمانِيةٌ

لأَعْجَمَ طِمْطِمِ و فی لسانه طُمْطُمانِيَّةٌ، و الأُنثى طِمْطِمِيَّةٌ و طُمْطُمانِيَّةٌ، و هی الطَّمْطَمةُ أيضاً. وفی صفة قريش: ليس فيهم طُمطُمانِيَّةُ حِمْيَرَ؛ شَبَّه كلام حِمْير لما فيه من الأَلفاظ المُنْكَرة بكلام العُجْم. يقال: أَعْجَم طِمْطِمِيٌّ، و قد طَمْطَم فی كلامه. و الطِّمْطِمُ: ضرْب من الضأْن لها آذانٌ صِغارٌ و أغباب كأَغباب البقر تكون بناحية اليمن. و الطِّمطام: النارُ الكبيرة. ابن الأَعرابی: طَمْطَمَ إذا سَبَحَ فی الطَّمْطام، و هو وَسَطُ البحر. وفی الحديث: أن النبی، صلى الله عليه و سلم، قيل له: هل نفَعَ أبا طالب قرابَتُه منكَ؟ قال: بلى و إنه لَفی ضَحضاحٍ من نارٍ، و لوْلایَ لكان فی الطَّمْطامِأی فی وَسَط النار. و طَمْطامُ البحر: وسَطه؛ استعارَه هاهنا لمُعْظَم النار حيث استعار لَيسيرها الضَّحْضاح، و هو الماء القليل الذی يَبْلغ الكعبين. أبو زيد: يقال إذا نصَحْتَ الرجلَ فأَبى إلا اسْتِبْداداً برأْيه: دَعْه يترمَّع فی طُمَّتِه و يُبْدِع فی خُرْئِه. التهذيب فی الرباعی: أبو تراب الطَّماطِمُ العُجْم؛ و أنشد للأَفوه الأَوْدِیّ: كالأَسْودِ الحَبَشِیِّ الحَمْسِ يَتْبَعُه سُودٌ طَماطِمُ، فی آذانِها النُّطَفُ قال الفراء: سمعت المفضَّل يقول: سأَلت رجلًا من أَعلم الناس عن قول عنترة: تَأْوی له قُلُصُ النَّعامِ، كما أَوَتْ حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

لسان العرب، ج ١٢، ص: ٣٧٢

من البُلدان فی السماء، قال: و ربما نشأَت سَحابةٌ فی وسَط السماء فيُسْمَع صَوْتُ الرعْدِ فيها كأَنه من جميع السماء فيجتمع إليه السَّحابُ من كل جانب، فالحِزَقُ اليَمانِيةُ تلك السَّحائبُ. و الأَعْجَمُ الطِّمْطِمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ؛ و قال أبو عمرو فی قول ابن مقبل يصف ناقة: باتَتْ على ثَفِنٍ لأْمٍ مَراكِزُه، جافی به مُسْتَعِدَّاتٌ أطامِيمُ ثَفِنٍ لأْمٍ: مُسْتَوِيات، مَراكِزهُ: مفاصله، و أراد بالمُستَعِدّاتِ القوائِمَ، و قال: أَطاميمُ نَشِيطةٌ لا واحدَ لها، و قال غيره: أطاميم تَطِمُّ فی السير أی تُسرِع.

طنم؛ ج١٢، ص: ٣٧٢

: أهمله الليث. ابن الأَعرابی: الطَّنَمةُ صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ.

طهم؛ ج١٢، ص: ٣٧٢

: المُطَهَّمُ من الناس و الخيلِ: الحَسَنُ التامُّ كلُّ شیء منه على حدته فهو بارِعُ الجمالِ. فرسٌ مُطَهَّم و رجل مُطَهَّم. و المُطَهَّم أَيضاً: القليلُ لَحْم الوَجْه؛ عن كراع. و وَجْهٌ مُطَهَّمٌ أی مُجْتَمِعٌ مُدَوَّرٌ. و المُطَهَّمُ: المُنْتَفِخُ الوجهِ ضِدٌّ، و قيل: المُطَهَّمُ السمينُ الفاحشُ. ووصَف عليٌّ، عليه السلام، سَيِّدَنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: لم يكن بالمُطَهَّم و لا بالمُكَلْثَم؛ قال ابن سيدة: هو يحتمل أن يُفسَّرَ بالوجوه الثلاثة، و فی الصحاح: أی لم يكن بالمُدَوَّر الوجْه و لا بالمُوَجَّنِ و لكنه مَسْنُونُ الوجْهِ. الأَزهری: سئل أَبو العباس عن تفسير المُطَهَّم فی هذا الحديث فقال: المُطَهَّم مُخْتَلَفٌ فيه، فقالت طائفة: هو الذی كلُّ عُضْوٍ منه حسَنٌ على حِدته، و قالت طائفة المُطَهَّمُ السمينُ الفاحِشُ السِّمَنِ، فقد تَمَّ النفْیُ فی قوله لم يكن بالمُطَهَّم و هذا مَدْحٌ، و من قال إنه النَّحافةُ فقد تَمَّ النفی فی هذا لأَن أُمَّ مَعْبَدٍ وصَفَتْه بأَنه لم تَعِبْه نُحْلةٌ و لم تَشِنْه ثُجْلة أی انتفاخُ بَطنٍ، قال: و أما من قال التَّطْهِيمُ الضِّخَمُ فقد صح النَّفْی، فكأَنه قال لم يكن بالضَّخْم، قال: و هكذاوصفه عليٌّ، رِضْوانُ الله عليه، فقال: كان بادناً مُتماسِكاً؛ قال ابن الأَثير: لم يكن بالمُطَهَّم، و هو المُنْتَفِخُ الوَجهِ، و قيل: الفاحشُ السِّمَنِ، و قيل: النحيفُ الجِسْم، و هو من الأَضداد. اللحيانی: ما أَدْری أیُّ الطُّهْم هو و أَیُّ الدُّهْم هو بمعنى واحد أیْ أیُّ الناسِ هو. و قال أَبو سعيد: الطُّهْمَةُ و الصُّهْمَةُ فی اللون أن تُجاوِزَ سُمْرَتُه إلى السواد، و وَجْهٌ مُطهَّمٌ إذا كان كذلك؛ قال أبو سعيد: و التَّطهِيمُ النِّفارُ فی قول ذی الرمة: تِلْكَ التی أَشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها، يَوْمَ النَّقا، بَهْجَةٌ منها و تَطْهِيمُ قال: التَّطْهِيمُ فی هذا البيت النِّفارُ، قال: و من هذا يقال فلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنّا أی يَسْتَوْحِشُ، و الخيلُ المُطَهَّمةُ فإنها المُقَرَّبةُ المُكرَّمةُ العزيزةُ الأَنْفُسِ، و منه يقال: ما لك تَطَهَّمُ عن طَعامنا أی تَرْبَأُ بنَفْسِك عنه؛ و قولُ أَبی النجم: أَخْطِمُ أَنفَ الطَّامِحِ المُطَهَّمِ أراد الرجلَ الكريمَ الحسَبِ؛ و قال الباهلی فی قول طُفَيْل: و فينا رِباطُ

الخَيْلِ كلِّ مُطَهَّم رَجِيلٍ، كسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ قال: المُطَهَّمُ الناعِمُ الحسَنُ، و الرَّجِيلُ الشديدُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۳

المشْى. و يقال: تَطَهَّمْتُ الطعام إذا كرِهْتَه. و طَهْمان: اسمُ رجلٍ، و الله أَعلم.

طوم؛ ج۱۲، ص: ۳۷۳

: طُومٌ: اسمٌ للمنِيَّةِ؛ قالت الخنساء: إنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّماتُ بِكُمْ، و كَيْفَ يَشْمَتُ من كانَتْ له طُومُ؟ و قد فُسِّر هذا البيت بأَنه القَبْرُ أيضاً

طيم؛ ج۱۲، ص: ۳۷۳

: طامَهُ الله على الخَير يَطِيمُه طَيْماً: جَبَله. يقال: ما أحْسَنَ ما طامَه اللهُ. و طانَه يَطِينُه أى جَبَله، و منه الطِّيماءُ، و هى الجِبِلَّة، و الطِّيماءُ الطبيعةُ. يقال: الشِّعْر مِنْ طِيمائِه أى من سُوسِه؛ حكاها الفارسى عن أبى زيد، قال: و لا أَقول إنها بدلٌ من نون طانَ لأَنهم لم يقولوا طِيناء.

فصل الظاء المعجمة؛ ج۱۲، ص: ۳۷۳

ظأم؛ ج۱۲، ص: ۳۷۳

: الظَّأْمُ: السِّلْفُ، لغةٌ فى الظَّأْبِ، و قد تَظاءَما و ظأَمَه. و قد ظاءَبَنى مُظاءبةً و ظاءَمنى إذا تَزَوّجْتَ أنت امرأَةً و تزوّج هو أُخْتَها. و ظَأْمُ التَّيسِ: صَوْتُه و لَبَلَبَتُه كَظَأْبه. الجوهرى: الظَّأْمُ الكلامُ و الجَلَبَةُ مثل الظَّأْبِ.

ظلم؛ ج۱۲، ص: ۳۷۳

: الظُّلْمُ: وَضْع الشىء فى غير موضِعه. و من أمثال العرب فى الشَّبه: مَنْ أَشْبَهَ أَباه فما ظَلَم؛ قال الأَصمعى: ما ظَلَم أى ما وضع الشَّبَه فى غير مَوْضعه و فى المثل: من اسْترْعَى الذِّئْبَ فقد ظلمَ. وفى حديث ابن زِمْلٍ: لَزِموا الطَّرِيق فلم يَظْلِمُوهأى لم يَعْدِلوا عنه؛ يقال: أَخَذَ فى طريقٍ فما ظَلَم يَمِيناً و لا شِمالًا؛ و منهحديث أُمِّ سَلمَة: أن أبا بكرٍ و عُمَرَ ثَكَما الأَمْر فما ظَلَماهأى لم يَعْدِلا عنه؛ و أصل الظُّلم الجَوْرُ و مُجاوَزَة الحدِّ، و منهحديث الوُضُوء: فمن زاد أو نَقَصَ فقد أساء و ظَلَمَأى أَساءَ الأَدبَ بتَرْكِه السُّنَّةَ و التَّأَدُّبَ بأَدَبِ الشَّرْعِ، و ظَلَمَ نفْسه بما نَقَصَها من الثواب بتَرْدادِ المَرّات فى الوُضوء. و فى التنزيل العزيز: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ؛قال ابن عباس و جماعةُ أهل التفسير: لم يَخْلِطوا إيمانهم بشِرْكٍ، و رُوى ذلك عن حُذَيْفة و ابن مَسْعود و سَلمانَ، و تأَوّلوا فيه قولَ الله عز و جل: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.و الظُّلْم: المَيْلُ عن القَصد، و العرب تَقُول: الْزَمْ هذا الصَّوْبَ و لا تَظْلِمْ عنه أى لا تَجُرْ عنه. و قوله عزَّ و جل: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ؛ يعنى أن الله تعالى هو المُحْيِى المُمِيتُ الرزّاقُ المُنْعِم وَحْده لا شريك له، فإذا أُشْرِك به غيره فذلك أَعْظَمُ الظُّلْم، لأَنه جَعل النعمةَ لغير ربِّها. يقال: ظَلَمَه يَظْلِمُهُ ظَلْماً و ظُلْماً و مَظْلِمةً، فالظَّلْمُ مَصْدرٌ حقيقىٌّ، و الظُّلمُ الاسمُ يقوم مَقام المصدر، و هو ظالمٌ و ظَلوم؛ قال ضَيْغَمٌ الأَسدِىُّ: إذا هُوَ لمْ يَخَفْنى فى ابن عَمِّى، و إنْ لم أَلْقَهُ الرجُلُ الظَّلُومُ و قوله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ؛ أرادَ لا يَظْلِمُهُم مِثْقالَ ذَرَّةٍ، و عَدَّاه إلى مفعولين لأَنه فى معنى يَسْلُبُهم، و قد يكون مِثْقالَ ذرّة فى موضع المصدر أى ظُلْماً حقيراً كمِثْقال الذرّة؛ و قوله عز و جل: فَظَلَمُوا بِها؛ أى بالآيات التى جاءَتهم، و عدّاه بالباء لأَنه فى معنى كَفَرُوا بها، و الظُّلْمُ الاسمُ، و ظَلَمه حقَّه و

تَظَلُّمه إياه؛ قال أبو زُبَيْد الطائىّ:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۴

و أُعْطِىَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهمُ، و أَظْلِمُ بَعْضاً أو جَمِيعاً مُؤَرِّبا و قال: تَظَلَّمَ مَالى هَكَذَا و لَوَى يَدِى، لَوَى يَدَه الله الذى هو غالِبُهْ و تَظَلَّم منه: شَكا مِنْ ظُلْمِه. و تَظَلَّم الرجلُ: أحالَ الظُّلْمَ على نَفْسِه؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أنشد: كانَتْ إذا غَضِبَتْ عَلَىَّ تَظَلَّمَتْ، و إذا طَلَبْتُ كَلامَها لم تَقْبَلِ قال ابن سيدة: هذا قولُ ابن الأَعرابى، قال: و لا أَدْرى كيف ذلك، إنما التَّظَلُّمُ هاهنا تَشَكِّى الظُّلْم منه، لأَنها إذا غَضِبَت عليه لم يَجُزْ أن تَنْسُبَ الظُّلْمَ إلى ذاتِها. و المُتَظَلِّمُ: الذى يَشْكو رَجُلًا ظَلَمَهُ. و المُتَظَلِّمُ أيضاً: الظالِمُ؛ و منه قول الشاعر: نَقِرُّ و نَأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّم أى نَأْبَى كِبْرَ الظالم. و تَظَلَّمَنى فلانٌ أى ظَلَمَنى مالى؛ قال ابن برى: شاهده قول الجعدى: و ما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّم قال: و قال رافِعُ بن هُرَيْم، و قيل هُرَيْمُ بنُ رافع، و الأَول أَصح: فهَلَّا غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ، إذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا أى ظالِمِينَ. و يقال: تَظَلَّمَ فُلانٌ إلى الحاكم مِنْ فُلانٍ فظَلَّمَه تَظْليماً أى أَنْصَفَه مِنْ ظالِمه و أَعانَه عليه؛ ثعلب عن ابن الأَعرابى أنه أَنشد عنه: إذا نَفَحاتُ الجُودِ أَفْنَيْنَ مالَه، تَظَلَّمَ حَتَّى يُخْذَلَ المُتَظَلِّمُ قال: أى أَغارَ على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه. قال أبو منصور: جَعَل التَّظَلُّمَ ظُلْماً لأَنه إذا أَغارَ على الناس فقد ظَلَمَهم؛ قال: و أَنْشَدَنا لجابر الثعلبىّ: و عَمْرُو بنُ هَمَّام صَقَعْنا جَبِينَه بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوةَ المُتَظَلِّم قال أبو منصور: يريد نَخْوةَ الظالم. و الظَّلَمةُ: المانِعونَ أهْلَ الحُقوقِ حُقُوقَهم؛ يقال: ما ظَلَمَك عن كذا، أى ما مَنَعك، و قيل: الظَّلَمةُ فى المُعامَلة. قال المُؤَرِّجُ: سمعت أَعرابيّاً يقول لصاحبه: أَظْلَمى و أَظْلَمُكَ فَعَلَ اللهُ به أى الأَظْلَمُ مِنَّا. و يقال: ظَلَمْتُه فتَظَلَّمَ أى صبَر على الظُّلْم؛ قال كُثَيِّر: مَسائِلُ إنْ تُوجَدْ لَدَيْكَ تَجُدْ بها يَدَاكَ، و إنْ تُظْلَمْ بها تَتَظَلَّم و اظَّلَمَ و انْظَلَمَ: احْتَملَ الظُّلْمَ. و ظَلَّمه: أَنْبَأَه أنه ظالمٌ أو نسبه إلى الظُّلْم؛ قال: أَمْسَتْ تُظَلِّمُنى، و لَسْتُ بظالم، و تُنْبِهُنى نَبْهاً، و لَسْتُ بنائم و الظُّلامةُ: ما تُظْلَمُه، و هى المَظْلِمةُ. قال سيبويه: أما المَظْلِمةُ فهى اسم ما أُخِذَ منك. و أَردْتُ ظِلامَهُ و مُظالَمتَه أى ظُلمه؛ قال: و لَوْ أَنِّى أَمُوتُ أَصابَ ذُلًّا، و سَامَتْه عَشِيرتُه الظِّلامَا و الظُّلامةُ و الظَّلِيمةُ و المَظْلِمةُ: ما تَطْلُبه عند

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۵

الظّالم، و هو اسْمُ ما أُخِذَ منك. التهذيب: الظُّلامةُ اسْمُ مَظْلِمتِك التى تَطْلُبها عند الظَّالم؛ يقال: أَخَذَها منه ظُلامةً. و يقال: ظُلِم فُلانٌ فاظَّلَم، معناه أنه احْتَمل الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسِه و هو قادرٌ على الامتناع منه، و هو افتعال، و أَصله اظْتَلم فقُلِبت التاءُ طاءً ثم أُدغِمَت الظاء فيها؛ و أَنشد ابن برى لمالك بن حَريم: مَتَى تَجْمَع القَلْبَ الذَّكِىَّ و صارِماً و أَنْفاً حَمِيًّا، تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ و تَظالَمَ القومُ: ظَلَمَ بعضُهم بعضاً. و يقال: أَظْلَمُ من حَيَّةٍ لأَنها تأْتى الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْه فتسْكُنُه. و يقولون: ما ظَلَمَكَ أن تَفْعَلَ؛ و قال رجل لأَبى الجَرَّاح: أَكلْتُ طعاماً فاتَّخَمْتُه، فقال أَبو الجَرَّاحِ: ما ظَلَمكَ أن تَقِىءَ؛ و قول الشاعر: قالَتْ له مَىٌّ بِأَعْلى ذى سَلَمْ: أَ لا تَزُورُنا، إن الشِّعْبُ أَلَمّ؟ قالَ: بَلى يا مَىُّ، و اليَوْمُ ظَلَمْ قال الفرّاء: هم يقولون معنى قوله ... و اليَوْمُ ظَلَم أى حَقّاً، و هو مَثَلٌ؛ قال: و رأَيت أنه لا يَمْنَعُنى يومٌ فيه عِلّةٌ تَمْنع. قال أبو منصور: و كان ابن الأَعرابى يقول فى قوله ... و اليَوْمُ ظَلَم حقّاً يقيناً، قال: و أُراه قولَ المُفَضَّل، قال: و هو شبيه بقول من قال فى لا جرم أى حَقّاً يُقيمه مُقامَ اليمين، و للعرب أَلفاظ تشبهها و ذلك فى الأَيمان كقولهم: عَوْضُ لا أَفْعلُ ذلك، و جَيْرِ لا أَفْعلُ ذلك، و قوله عز و جل: آتَتْ أُكُلَها وَ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً؛ أى لم تَنْقُصْ منه شيئاً. و قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ ما ظَلَمُونا وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ؛ قال: ما نَقَصُونا شَيْئاً بما فعلوا و لكن نَقَصُوا أنفسَهم. و الظِّلِّيمُ، بالتشديد: الكثيرُ الظُّلْم. و تَظَالَمتِ المِعْزَى: تَناطَحَتْ مِمَّا سَمِنَتْ و أَخْصَبَتْ؛ و منه قول السّاجع: و تَظالَمَتْ مِعْزاها. و وَجَدْنا أَرْضاً تَظَالَمُ مِعْزاها أى تَتناطَحُ مِنَ النَّشاط و الشِّبَع. و الظَّلِيمةُ و الظَّلِيمُ: اللبَنُ يُشْرَبُ منه قبل أن يَرُوبَ و يَخْرُجَ زُبْدُه؛ قال: و قائِلةٍ: ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِى و هل يَخْفَى على العَكِدِ الظَّلِيمُ؟ و فى المثل: أَهْوَنُ مَظْلوم سِقاءٌ مُروَّبٌ؛ و أَنشد ثعلب: و صاحِبِ صِدْقٍ لم تَرِبْنى شَكاتُه ظَلَمْتُ، و فى ظَلْمِى له عامِداً أَجْرُ قال: هذا سِقاءٌ سَقَى منه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه. و ظَلَمَ وَطْبَه ظَلْماً إذا سَقَى منه قبل أن يَرُوبَ و يُخْرَجَ زُبْدُه. و ظَلَمْتُ سِقائِى: سَقَيْتُهم إيَّاه قَبْلَ أن يَرُوبَ؛ و أَنشد البيت الذى أَنشده ثعلب: ظَلَمْتُ، و فى ظَلْمِى له عامداً أَجْرُ قال الأَزهرى: هكذا سمعت العرب تنشده ...: و فى ظَلْمِى،...

بِنَصْب الظاء، قال: و الظَّلْمُ الاسم و الظَّلْمُ العملُ. و ظَلَمَ القوْمَ: سَقاهم الظَّلِيمةَ. و قالوا امرأَةٌ لَزُومٌ لِلفِناء، ظَلومٌ للسِّقاء، مُكْرِمةٌ لِلأَحْماء. التهذيب: العرب تقول ظَلَمَ فلانٌ سِقاءَه إذا سَقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُه؛ و قال أبو عبيد: إذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاء قبل أن يَبْلُغ الرُّؤُوبَ فهو المَظْلومُ

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۷۶

و الظَّلِيمةُ، قال: و يقال ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقاهم اللبن قبل إدْراكِهِ؛ قال أَبو منصور: هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرفُ عن أبى عبيد ظَلَمْتُ القومَ، و هو وَهَمٌ. و روى المنذرى عن أبى الهيثم و أبى العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا: يقال ظَلَمْتُ السقاءَ و ظَلَمْتُ اللبنَ إذا شَرِبْتَه أو سَقَيْتَه قبل إدراكه و إخراجِ زُبْدَتِه. و قال ابن السكيت: ظَلَمتُ وَطْبى القومَ أى سَقَيْتُه قبل رُؤُوبه. و المَظْلُوم: اللبنُ يُشْرَبُ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ. الفراء: يقال ظَلَم الوَادِى إذا بَلَغَ الماءُ منه موضِعاً لم يكن نالَهُ فيما خَلا و لا بَلَغَه قبل ذلك؛ قال: و أَنشدنى بعضهم يصف سيلًا: يَكادُ يَطْلُع ظُلْماً ثم يَمْنَعُه عن الشَّواهِقِ، فالوادى به شَرِقُ و قال ابن السكيت فى قول النابغة يصف سيلًا: إلَّا الأَوارِيَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها، و النُّؤْىُ كالحَوضِ بالمَظلُومةِ الجَلَدِ قال: النُّؤْىُ الحاجزُ حولَ البيت من تراب، فشَبَّه داخلَ الحاجزِ بالحوض بالمظلومة، يعنى أرضاً مَرُّوا بها فى بَرِّيَّةٍ فتَحَوَّضُوا حَوْضاً سَقَوْا فيه إبِلَهُمْ و ليست بمَوْضِع تَحْويضٍ. يقال: ظَلَمْتُ الحَوْضَ إذا عَمِلْتَه فى موضع لا تُعْمَلُ فيه الحِياض. قال: و أَصلُ الظُّلْم وَضْعُ الشىء فى غير موضعه؛ و منه قول ابن مقبل: عَادَ الأَذِلَّةُ فى دارٍ، و كانَ بها هُرْتُ الشَّقاشِقِ، ظَلَّامُونَ للجُزُرِ أى وَضَعوا النحر فى غير موضعه. و ظُلِمَت الناقةُ: نُحِرَتْ من غَيْرِ عِلَّةٍ أو ضَبِعَتْ على غير ضَبَعَةٍ. و كُلُّ ما أَعْجَلْتَهُ عن أوانه فقد ظَلَمْتَهُ، و أَنشد بيت ابن مقبل: هُرْتُ الشَّقاشِقِ، ظَلَّامُون للجُزُر و ظَلَم الحِمارُ الأَتانَ إذا كامَها و قد حَمَلَتْ، فهو يَظْلِمُها ظَلْماً؛ و أَنشد أبو عمرو يصف أُتُناً: أَبَنَّ عقَاقاً ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ إباءً، و فيه صَوْلَةٌ و ذَمِيلُ و ظَلَم الأَرضَ: حَفَرَها و لم تكن حُفِرَتْ قبل ذلك، و قيل: هو أن يَحْفِرَها فى غير موضع الحَفْرِ؛ قال يصف رجلًا قُتِلَ فى مَوْضِعِ قَفْرٍ فحُفِرَ له فى غير موضع حَفْرٍ: ألا لِلّهِ من مِرْدَى حُروبٍ، حَواه بَيْنَ حِضْنَيْه الظَّلِيمُ أى الموضع المظلوم. و ظَلَم السَّيلُ الأَرضَ إذا خَدَّدَ فيها فى غير موضع تَخْدِيدٍ؛ و أَنشد للحُوَيْدِرَة: ظَلَم البِطاحَ بها انْهِلالُ حَرِيصَةٍ، فَصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ مصدر بمعنى الإقْلاع، مُفْعَلٌ بمعنى الإفْعالِ، قال و مثله كثير مُقامٌ بمعنى الإقامةِ. و قال الباهلى فى كتابه: و أرضٌ مَظْلُومةٌ إذا لم تُمْطَرْ. وفى الحديث: إذا أَتَيْتُمْ على مَظْلُومٍ فأَغِذُّوا السَّيْرَ.قال أبو منصور: المَظْلُومُ البَلَدُ الذى لم يُصِبْهُ الغَيْثُ و لا رِعْىَ فيه لِلرِّكابِ، و الإِغْذاذُ الإِسْراعُ. و الأَرضُ المَظْلومةُ: التى لم تُحْفَرْ قَطُّ ثم حُفِرَتْ، و ذلك الترابُ الظَّلِيمُ، و سُمِّىَ تُرابُ لَحْدِ القبرِ ظَلِيماً لهذا المعنى؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۷۷

فأَصْبَحَ فى غَبْراءَ بعدَ إشاحَةٍ، على العَيْشِ، مَرْدُودٍ عليها ظَلِيمُها يعنى حُفْرَةَ القبر يُرَدُّ تُرابها عليه بعد دفن الميت فيها. و قالوا: لا تَظْلِمْ وَضَحَ الطريقِ أى احْذَرْ أن تَحِيدَ عنه و تَجُورَ فَتَظْلِمَه. و السَّخِيُّ يُظْلَمُ إذا كُلِّفَ فوقَ ما فى طَوْقِهِ، أو طُلِبَ منه ما لا يجدُه، أو سُئِلَ ما لا يُسْأَلُ مثلُه، فهو مُظَّلِمٌ و هو يَظَّلِمُ و ينظلم؛ أَنشد سيبويه قول زهير: هو الجَوادُ الذى يُعْطِيكَ نائِله عَفْواً، و يُظْلَمُ أَحْياناً فيَظَّلِمُ أى يُطْلَبُ منه فى غير موضع الطَّلَب، و هو عنده يَفْتَعِلُ، و يروى ... يَظْطَلِمُ، و رواه الأَصمعى ... يَنْظَلِمُ. الجوهرى: ظَلَّمْتُ فلاناً تَظْلِيماً إذا نسبته إلى الظُّلْم فانْظَلَم أى احتمل الظُّلْمَ؛ و أَنشد بيت زهير: و يُظْلَم أَحياناً فَيَنْظَلِمُ و يروى ... فيَظَّلِمُ أى يَتَكَلَّفُ، و فى افْتَعَل من ظَلَم ثلاثُ لغاتٍ: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يُظْهِر الطاء و الظاء جميعاً فيقول اظْطَلَمَ، و منهم من يدغم الظاء فى الطاء فيقول اطَّلَمَ و هو أَكثر اللغات، و منهم من يكره أن يدغم الأَصلى فى الزائد فيقول اظَّلَم، قال: و أَما اضْطَجَع ففيه لغتان مذكورتان فى موضعهما. قال ابن برى: جَعْلُ الجوهرى انْظَلَم مُطاوِعَ ظَلَّمْتُهُ، بالتشديد، وَهَمٌ، و إنما انْظَلَم مطاوِعُ ظَلَمْتُه، بالتخفيف كما قال زهير: و يُظْلَم أَحْياناً فَيَنْظَلِمُ قال: و أَما ظَلَّمْتُه، بالتشديد، فمطاوِعُه تَظَلَّمَ مثل كَسَّرْتُه فتَكَسَّرَ، و ظَلَم حَقَّه يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد، و إنما يتعدّى إلى مفعولين فى مثل ظَلَمنى حَقِّى حَمْلًا على معنى سَلَبَنى حَقِّى؛ و مثله قوله تعالى: وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا*؛ و يجوز أن يكون فَتِيلًا* واقعاً مَوْقِعَ المصدر أى ظُلْماً مِقْدارَ فَتِيلٍ. و بيتٌ مُظَلَّمٌ: مُزَوَّقٌ كأَنَّ النَّصارَى وَضَعَتْ فيه أَشياء فى غير مواضعها. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، دُعِىَ إلى

طعام فإذا البيتُ مُظَلَّمٌ فانصرف، صلى الله عليه و سلم، و لم يدخل؛ حكاه الهروى فى الغريبين؛ قال ابن الأثير: هو المُزَوَّقُ، و قيل: هو المُمَوَّهُ بالذهب و الفضة، قال: و قال الهَرَوِيُّ أَنكره الأَزهرى بهذا المعنى، و قال الزمخشرى: هو من الظَّلْمِ و هو مُوهَةُ الذهب، و منه قيل للماء الجارى على الثَّغْرِ ظَلْمٌ. و يقال: أَظْلَم الثَّغْرُ إذا تَلأْلأَ عليه كالماء الرقيق من شدَّة بَرِيقه؛ و منه قول الشاعر: إذا ما اجْتَلَى الرَّانى إليها بطَرْفِه غُرُوبَ ثَناياها أَضاءَ و أَظْلَما قال: أَضاء أَى أَصاب ضوءاً، أَظْلَم أَصاب ظَلْماً. و الظُّلْمَةُ و الظُّلُمَةُ، بضم اللام: ذهاب النور، و هى خلاف النور، و جمعُ الظُّلْمةِ ظُلَمٌ و ظُلُماتٌ و ظُلَماتٌ و ظُلْماتٌ؛ قال الراجز: يَجْلُو بعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلُماتِ قال ابن برى: ظُلَمٌ جمع ظُلْمَة، بإسكان اللام، فأَما ظُلُمة فإنما يكون جمعها بالأَلف و التاء، و رأيت هنا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۸

حاشية بخط سيدنا رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال: قال الخطيب أَبو زكريا المُهْجَةُ خالِصُ النَّفْسِ، و يقال فى جمعها مُهُجاتٌ كظُلُماتٍ، و يجوز مُهَجات، بالفتح، و مُهْجاتٌ، بالتسكين، و هو أَضعفها؛ قال: و الناس يأْلَفُون مُهَجات، بالفتح، كأَنهم يجعلونه جمع مُهَجٍ، فيكون الفتح عندهم أَحسن من الضم. و الظَّلْماءُ: الظُّلْمة ربما وصف بها فيقال ليلةٌ ظَلْماء أَى مُظْلِمة. و الظَّلامُ: اسم يَجْمَع ذلك كالسَّوادِ و لا يُجْمعُ، يَجْرى مجرى المصدر، كما لا تجمع نظائره نحو السواد و البياض، و تجمع الظُّلْمة ظُلَماً و ظُلُمات. ابن سيدة: و قيل الظَّلام أَوّل الليل و إن كان مُقْمِراً، يقال: أَتيته ظَلاماً أَى ليلًا؛ قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. و أَتيته مع الظَّلام أَى عند الليل. و ليلةٌ ظَلْمةٌ، على طرحِ الزائد، و ظَلْماءُ كلتاهما: شديدة الظُّلْمة. و حكى ابن الأَعرابى: ليلٌ ظَلْماءُ؛ و قال ابن سيدة: و هو غريب و عندى أَنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليلٌ قَمْراءُ أَى ليلة، قال: و ظَلْماءُ أَسْهلُ من قَمْراء. و أَظْلَم الليلُ: اسْوَدَّ. و قالوا: ما أَظْلَمه و ما أَضوأَه، و هو شاذ. و ظَلِمَ الليلُ، بالكسر، و أَظْلَم بمعنىً؛ عن الفراء. و فى التنزيل العزيز: وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا. و ظَلِمَ و أَظْلَمَ؛ حكاهما أَبو إسحاق و قال الفراء: فيه لغتان أَظْلَم و ظَلِمَ، بغير أَلِف. و الثلاثُ الظُّلَمُ: أَوّلُ الشَّهْر بعدَ الليالى الدُّرَعِ؛ قال أَبو عبيد: فى ليالى الشهر بعد الثلاثِ البِيضِ ثلاثٌ دُرَعٌ و ثلاثٌ ظُلَمٌ، قال: و الواحدة من الدُّرَعِ و الظُّلَم دَرْعاءُ و ظَلْماءُ. و قال أَبو الهيثم و أَبو العباس المبرد: واحدةُ الدُّرَعِ و الظُّلَم دُرْعةٌ و ظُلْمة؛ قال أَبو منصور: و هذا الذى قالاه هو القياس الصحيح. الجوهرى: يقال لثلاث ليال من ليالى الشهر اللائى يَلِينَ الدُّرَعَ ظُلَمٌ لإِظْلامِها على غير قياس، لأَن قياسه ظُلْمٌ، بالتسكين، لأَنَّ واحدتها ظَلْماء. و أَظْلَم القومُ: دخلوا فى الظَّلام، و فى التنزيل العزيز: فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ. و قوله عزَّ و جل: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ*؛ أَى يخرجهم من ظُلُمات الضَّلالة إلى نور الهُدَى لأَن أَمر الضَّلالة مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ. و ليلة ظَلْماءُ، و يوم مُظْلِمٌ: شديد الشَّرِّ؛ أَنشد سيبويه: فأُقْسِمُ أَنْ لو الْتَقَيْنا و أَنتمُ، لكان لكم يومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ و أَمْرٌ مُظْلِم: لا يُدرَى من أَينَ يُؤْتَى له؛ عن أَبى زيد. و حكى اللحيانى: أَمرٌ مِظْلامٌ و يوم مِظْلامٌ فى هذا المعنى؛ و أَنشد: أُولِمْتَ، يا خِنَّوْتُ، شَرَّ إيلام فى يومِ نَحْسٍ ذى عَجاجٍ مِظْلام و العرب تقول لليوم الذى تَلقَى فيه شِدَّةً يومٌ مُظلِمٌ، حتى إنهم ليقولون يومٌ ذو كَواكِبَ أَى اشتَدّت ظُلْمته حتى صار كالليل؛ قال: بَنِى أَسَدٍ، هل تَعْلَمونَ بَلاءَنا، إذا كان يومٌ ذو كواكِبَ أَشْهَبُ؟ و ظُلُماتُ البحر: شدائِدُه. و شَعرٌ مُظْلِم: شديدُ السَّوادِ. و نَبْتٌ مُظلِمٌ: ناضِرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ من خُضْرَتِه؛ قال: فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ، و مُظلِماً ليسَ على دَمالِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۷۹

و تكلَّمَ فأَظْلَمَ علينا البيتُ أَى سَمِعنا ما نَكْرَه، و فى التهذيب: و أَظْلَم فلانٌ علينا البيت إذا أَسْمَعنا ما نَكْرَه. قال أَبو منصور: أَظْلَمَ يكون لازماً و واقِعاً، قال: و كذلك أَضاءَ يكون بالمعنيين: أَضاءَ السراجُ بنفسه إضاءةً، و أَضاء للناسِ بمعنى ضاءَ، و أَضأْتُ السِّراجَ للناسِ فضاءَ و أَضاءَ. و لقيتُه أَدنَى ظَلَم، بالتحريك، يعنى حين اخْتَلطَ الظلامُ، و قيل: معناه لقيته أَوّلَ كلِّ شىء، و قيل: أَدنَى ظَلَم القريبُ، و قال ثعلب: هو منك أَدنَى ذى ظَلَمٍ، و رأَيتُه أَدنَى ظَلَمِ الشَّخْصُ، قال: و إنه لأَوّلُ ظَلَم لقِيتُه إذا كان أَوّلَ شىءٍ سَدَّ بَصَرَك بليل أَو نهار، قال: و مثله لقيته أَوّلَ وَهْلةٍ و أَوّلَ صَوْكٍ و بَوْكٍ؛ الجوهرى: لقِيتُه أَوّلَ ذى ظُلْمةٍ أَى أَوّلَ شىءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ فى الرؤية، قال: و لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. و الظَّلَمُ: الجَبَل، و جمعه ظُلُومٌ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ: تَعامَسُ حتى يَحْسبَ الناسُ أَنَّها، إذا ما اسْتُحِقَّت بالسُّيوفِ، ظُلُومُ و قِدَمَ

فلانٌ و اليومُ ظَلَم؛ عن كراع، أى قـدِمَ حقّاً؛ قال: إنَّ الفراقَ اليومَ و اليومُ ظَلَمْ و قيل: معناه و اليومُ ظَلَمنا، و قيل: ظَلَم هاهنا وَضَع الشـىءَ فى غير موضـعه. و الظَّلْمُ: الثَّلج. و الظَّلْمُ: الماءُ الذى يجرى و يَظهَرُ على الأَسْنان من صَفاءِ اللون لا من الرِّيقِ كالفِرِنْد، حتى يُتَخيَّلَ لك فيه سوادٌ من شِـدَّةِ البريق و الصَّفاء؛ قال كعب بن زهير: تَجْلو غَوارِبَ ذى ظَلْم، إذا ابتسـمَتْ، كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلولُ و قال الآخر: إلى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا بماءِ الظَّلْم، طَيِّبَةِ الرُّضابِ قال: يحتمل أن يكون المعنى بماء الثَّلج. قال شمر: الظَّلْمُ بياضُ الأَسنان كأَنه يعلوه سَوادٌ، و الغُروبُ ماءُ الأَسـنان. الجوهرى: الظَّلْمُ، بالفتـح، ماءُ الأَسْـنان و بَريقُها، و هو كالسَّوادِ داخِلَ عَظم السِّنِّ من شِدَّةِ البياض كفِرِنْد السَّيْف؛ قال يزيد بن ضَـبَّةَ: بوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ، و ثغْرٍ نائرِ الظلْم و قيل: الظَّلْمُ رِقَّةُ الأَسـنان و شِدَّة بياضـها، و الجمع ظُلُوم؛ قال: إذا ضَحِكَتْ لم تَنْبهِرْ، و تبسَّمَتْ ثنايـا لهـا كـالبَرْقِ، غُرٌّ ظُلُومُها و أَظْلَم: نَظَرَ إلى الأَسـنان فرأَى الظَّلْمَ؛ قال: إذا ما اجْتَلى الرَّانى إليها بعَيْنِه غُرُوبَ ثناياها، أَنارَ و أَظْلَما «۲». و الظَّلِيمُ: الـذكَرُ من النعام، و الجمع أَظْلِمةٌ و ظُلْمانٌ و ظِلْمانٌ، قيل: سـمى به لأَنه ذكَرُ الأَرضِ فيُدْحِى فى غير موضع تَدْحِيَةٍ؛ حكاه ابن دريد، قال: و هذا ما لا يُؤْخذُ. وفى حديث قُسّ: و مَهْمَهٍ فيه ظُلْمانٌ؛ هو جمع ظَلِيم. و الظَّلِيمانِ: نجمان. و المُظَلَّمُ من الطير: الرَّخَمُ و الغِرْبانُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: حَمَتْهُ عِتاقُ الطيرِ كلَّ مُظَلَّم، من الطيرِ، حَوَّامِ المُقامِ رَمُوقِ

(۲ ...) أضاء ... بدل ... أنار ...

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸۰

و الظِّلَّامُ: عُشْبةٌ تُرْعَى؛ أَنشـد أَبو حنيفـة: رَعَتْ بقَرارِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِـلًا، عَمِيماً من الظِّلَّام، و الهَيْثَم الجَعْدِ ابن الأَعرابى: و من غريب الشـجر الظِّلَمُ، واحدتها ظِلَمةٌ، و هو الظِّلَّامُ و الظِّلامُ و الظالِمُ؛ قال الأَصـمعى: هو شـجر له عَساليجُ طِوالٌ و تَنْبَسِطُ حتى تجوزَ حَدَّ أَصـل شَجَرِهـا فمنهـا سـميت ظِلاماً. و أَظْلَمُ: موضع؛ قـال ابن برى: أَظْلَمُ اسم جبـل؛ قـال أَبو وجزة: يَزِيفُ يمانِيه لأَجْراعِ بِيشَـةٍ، و يَعْلو شآمِيهِ شَرَوْرَى و أَظْلَما و كَهْفُ الظُّلم: رجل معروف من العرب. و ظَلِيمٌ و نَعامَةُ: موضعان بنَجْدٍ. و ظَلَمٌ: موضع. و الظَّلِيمُ: فرسُ فَضالَةَ بن هِنْدِ بن شَرِيكٍ الأَسدىّ، و فيه يقول: نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الظَّلِيمِ و صَعْدَةً شُراعِيَّةً فى كفِّ حَرَّان ثائِرِ

ظنم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۰

: قـال الأَـزهرى: أَمـا ظَنَم فالنـاسُ أَهملوه إلاـ ما رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابى: الظَّنَمـةُ الشَّرْبـةُ من اللبن الـذى لم تُخْرَجْ زُبْدَتُه؛ قال أَبو منصور: أَصلها ظَلَمة.

ظهم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۰

: شـىء ظَهْمٌ: خَلَق. وفى الحـديث: قال كنا عندَ عبد الله بن عمرو فسُـئِلَ أَىُّ المَدينتين تُفْتَحُ أَوَّلَ: قُسْـطَنْطِينيَّةُ أَو رُومِيَّةُ؟ فدعا بصـندوقٍ ظَهْم، قال: و الظَّهْمُ الخَلَقُ، قال: فأَخْرَجَ كتاباً فنظر فيه و قال: كنا عنـد النبى، صـلى الله عليه و سـلم، نَكْتُبُ ما قال، فسُـئِل أَىُّ المـدينتين تُفْتَحُ أَوَّلَ: قُسْطنْطِينيَّةُ أَو رُومِيَّةُ؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: مدينةُ ابنِ هِرَقْلَ تُفْتَح أَوّلَ يعنى القُسْطَنْطِينيَّةَ؛ قال الأَزهرى: كذا جاء مفسراً فى الحديث، قال: و لم أَسمعْه إلا فى هذا الحديث.

ظوم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۰

: الظَّوْمُ: صوتُ التَّيْسِ عند الهِياجِ، و زعم يعقوبُ أَن ميمه بدل من باء الظاب.

فصل العين المهملة؛ ج۱۲، ص: ۳۰

عبم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۰

: العَبَامُ و العَباماءُ: الغليظُ الخِلْقةِ فی حُمْقٍ، و قیل: هو العَیِیُّ الأَحْمَقُ؛ قال أَوْسُ بنُ حجَر یذْکُرُ أَزْمةً فی سنة شدیدة البَرْد: و شُبِّهَ الهَیْدَبُ العَبَامُ من الأَقْوام سَقْباً مُجَلَّلًا فَرَعا و قد عَبُمَ یَعْبُم عَبامَةً. و یقال للرجل العظیم الجسم: عِبَمٌّ و هُدَبِدٌ. و العُبُمُ: جماعةُ عَبام، و هو الذی لا عقلَ له و لا أَدبَ و لا شجاعةَ و لا رأسَ مال، و هو عِبَمٌّ و عَبامَاءُ. و العَبامُ: الفَدْمُ العَیِیُّ الثقیل. و العَبامُ: الماءُ الکثیر «۱» الغلیظُ.

عبثم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۰

: عَبْثَمٌ: اسم.

عتم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۰

: عَتَم الرجلُ عن الشیء یَعْتِمُ و عَتَّم: کَفَّ عنه بعد المُضِیِّ فیه؛ قال الأَزهری: و أَکثر ما یقال عَتَّم تَعْتِیماً، و قیل: عَتَّم احْتَبَسَ عن فِعْل الشیء یریده. و عتَم عن الشیء یَعْتِمُ و أَعْتَم و عَتَّم: أَبْطأَ، و الاسم العَتَمُ: و عَتَم قِراهُ: أَخَّره. و قِرًی عاتِمٌ و مُعَتِّمٌ: بطیءٌ مُمْسٍ، و قد عَتَم

(۱). قوله [و العبام الماء الکثیر] ضبطه فی المحکم کسحاب، و فی التکملة بخط المؤلف: ماء عبام و عطاء عبام کثیر، و ضبطه بالضم بوزن غراب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸۱

قِرَاه. و أَعْتَمه صاحبُه و عَتَّمه أی أَخَّره. و یقال: فلانٌ عاتِمُ القِرَی؛ قال الشاعر: فلما رأَیْنا أَنه عاتِمُ القِرَی بَخِیلٌ، ذَکَرْنا لیلةَ الهَضْم کَرْدَما قال ابن بری: و یقال جاءنا ضَیْفٌ عاتِمٌ إذا جاء ذلک الوقتَ؛ قال الراجز: یَبْنِی العُلی و یَبْتَنی المَکارِما، أَقْراهُ للضَّیْفِ یؤُوب عاتِمَا و أَعْتَمْتَ حاجَتک أی أَخَّرْتَها. و قد عَتَمَتْ حاجتُک، و لغةٌ أُخری: أَعْتَمَتْ حاجتُک أی أَبْطأَتْ؛ و أَنشد قوله: مَعاتِیمُ القِرَی، سُرُفٌ إذا ما أَجَنَّتْ طَخْیَةُ اللیلِ البَهِیم و قال الطِّرِمّاحُ یمدح رجلًا: متی یَعِدْ یُنْجِزْ، و لا یَکْتَبِلْ منه العَطایا طُولُ إعْتامِها و أَنشد ثعلب لشاعر یهجو قوماً: إذا غابَ عنْکُمْ أَسوَدُ العَینِ کُنْتُمُ کِراماً، و أَنْتمْ، ما أَقامَ، أَلائِمُ تحدَّث رُکْبانُ الحَجِیج بلُؤْمِکمْ، و یَقْرِی به الضَّیْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ یقول: لا- تکونون کراماً حتی یَغِیبَ عنکم هذا الجبلُ الذی یقال له أَسْوَدُ العینِ و هو لا یَغِیبُ أَبداً، و قوله: یقری به الضیفَ اللقاحُ العواتم، معناه أن أَهل البادیة یتَشاغَلون بذکر لُؤْمِکُمْ عن حَلْبِ لِقاحِهم حتی یُمْسُوا، فإذا طَرَقَهم الضیفُ صادفَ الأَلْبانَ بحالها لم تُحْلَبْ فنال حاجَته، فکان لُؤمُکم قِری الأَضیافِ. قال ابن الأَعرابی: العُتُم یکون فَعالُهم مَدْحاً و یکون ذَمّاً جمعُ عاتِم و عَتُوم، فإذا کان مَدْحاً فهو الذی یَقْری ضِیفانَه اللیلَ و النهارَ، و إذا کان ذَمّاً فهو الذی لا یَحْلُب لبَنَ إبله مُمْسِیاً حتی ییْأَسَ من الضیف. و حکی ابن بری؛ العَتَمةُ الإِبْطاءُ أَیضاً؛ قال عمرو بن الإِطْنابة: و جِلاداً إنْ نَشِطْت لهُ عاجِلًا لیسَتْ له عَتَمه و حمَل علیه فما عَتَّمَ أی ما نَکَلَ و لا أَبْطأَ. و ضرَبَ فلانٌ فلاناً فما عَتَّم و لا عَتَّبَ و لا کَذَّبَ أی لم یَتَمَکَّثْ و لم یتَباطأْ فی ضرْبه إیاه. وفی حدیث عمر: نَهی عن الحَریرِ إلا هکذا و هکذا فما عَتَّمناأَنه یَعْنی الأَعْلامَ أی أَبْطأْنا عن معرفةِ ما عَنی و أراد؛ قال ابن بری: شاهدُه قولُ الشاعر: فَمَرَّ نَضِیُّ السَّهم تحتَ لَبانِه، و جالَ علی وَحْشِیِّه لم یُعَتِّم قال الجوهری: و العامَّةُ تقولُ ضرَبَهُ فما عَتَّبَ. وفی الحدیث فی صفة نَخلٍ: أَنَّ سَلْمانَ غَرَس کذا و کذا وَدِیَّةً و النبیُّ، صلی الله علیه و سلم، یُناوِلُه و هو یَغْرِسُ فما عَتَّمَتْ منها وَدِیَّةٌأَی ما لَبِثَتْ أن عَلِقَتْ. و عَتَمَتِ الإبلُ تَعْتِمُ و تَعْتُمُ و أَعْتَمَتْ و اسْتَعْتَمَتْ: حُلِبَتْ عِشاءً و هو من الإِبْطاء و التَّأَخُّرِ؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِیُّ: فیها ضَویً قد رُدَّ من إعْتامِها و العَتَمَةُ: ثلثُ اللیلِ الأَولُ بعد غَیْبوبةِ الشَّفَقِ. أَعْتَم الرجلُ: صار فی ذلک الوقت. و یقال: أَعْتَمنا من العَتَمَةِ کما یقال أَصْبَحْنا من الصُّبْح. و أَعْتَم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸۲

القومُ و عَتَّمُوا تَعْتِیماً: ساروا فی ذلک الوقت، أَو أَوْرَدُوا أو أَصْدَروا، أَو عَمِلوا أَیَّ عَمَلٍ کان، و قیل: العَتَمةُ وقتُ صلاةِ العشاء الأَخیرةِ،

سميت بـذلك لاسْتِعْتام نَعَمِها، و قيل: لِتَأَخُّر وقتِها. ابن الأعرابى: عَتَم الليلُ و أَعْتَم إذا مَرَّ قِطْعةٌ من الليل، و قال: إذا ذَهب النهارُ و جاء الليل فقد جَنَح الليلُ. وفى الحديث: لا يَغْلِبَنَّكُم الأَعرابُ على اسْمِ صَلاتِكم العشاءِ؛ فإن اسْمها فى كتاب الله العِشاءُ، و إنما يُعْتَمُ بحِلابِ الإِبِـل؛ قوله: إنمـا يُعْتَمُ بحِلابِ الإِبل، معناه لا تُسَمُّوها صـلاةَ العَتَمـة فإن الأَعرابَ الـذين يَحْلُبُونَ إبلَهم إذا أَعْتَموا أى دخلوا فى وقت العَتَمة سَمَّوْها صـلاةَ العَتَمة، و سَمَّاها اللهُ عز و جل فى كتابه صـلاةَ العشاء، فسَمُّوها كما سَمَّاها اللهُ لا كما سماها الأَعرابُ، فنهاهم عن الاقتـداء بهم، و يُستحَبُّ لهم التَّمَسُّكُ بالاسم النـاطق به لسـانُ الشـريعةِ، و قيـل: أراد لا يَغُرَّنَّكُمْ فعْلُهم هـذا فَتُؤَخِّروا صـلاتكم و لكن صَلُّوهـا إذا حـانَ وقْتُهـا. و عَتَمـةُ الليـلِ: ظلامُ أَوَّلِهِ عنـد سـقوطِ نور الشـفقِ. يقال: عَتَم الليلُ يَعْتِمُ. و قـد أَعْتَم الناسُ إذا دَخلوا فى وقت العَتَمـة، و أَهلُ الباديـة يُريحون نَعَمَهم بُعَيْدَ المَغْرِب و يُنِيخُونَها فى مُراحِها ساعةً يَسْتَفِيقونها، فإذا أَفاقَت و ذلك بعد مَرِّ قطعة من الليلِ أَثارُوهـا و حَلَبوها، و تلك الساعـةُ تُسَمَّى عَتَمـةً، و سـمعتهم يقولون: اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكم حتى تُفِيقَ ثم احْتَلِبوها. وفى حـديث أَبى ذَرّ: و اللِّقاحُ قـد رُوِّحَتْ و حُلِبتْ عَتَمتُهاأَى حُلِبَتْ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمـةِ، و هم يُسَمُّون الحِلاب عَتَمـةً باسم الوقت. و يقال: قَعَدَ فلان عندنا قَدْرَ عَتَمةِ الحَلائبِ أى احْتَبس قدر احْتِباسـها للإِفاقَةِ. و أَصلُ العَتْمِ فى كلام العرب المُكْثُ و الاحْتِباسُ. قال ابن سـيدة: و العَتَمةُ بقِيَّةُ اللبنِ تُفيقُ بها النَّعَمُ فى تلك الساعـةِ. يقال: حَلَبْنا عَتَمـةً. و عَتَمةُ الليلُ: ظَلامُه. و قوله: طَيْفٌ أَلَمّ بذِى سَلَمْ، يَسْرِى عَتَمْ بينَ الخِيَمْ، يجوز أن يكون على حـذف الهاء كقولهم هو أَبو عُذْرِها؛ و قوله: أَلا ليتَ شِعْرِى هل تَنَظَّرَ خالِدٌ عِيادِى على الهِجْرانِ أَم هو يائِسُ؟ قد يكون من البُطْءِ أى يَسْرى بطِيئاً، و قد عَتَم الليلُ يَعْتِمُ. و عَتَمَةُ الإِبلِ: رُجوعُها من المَرْعى بعد ما تُمْسى. و ناقةٌ عَتُومٌ: و هى التى لا تَزالُ تَعَشَّى حتى تَـذْهَبَ ساعـةٌ من الليل و لا تُحْلَبُ إلا بعد ذلك الوقت؛ قال الراعى: أُدِرُّ النَّسا كيْلا تَدِرَّ عَتُومُها و العَتُومُ: الناقةُ التى لا تَدِرُّ إلا عَتَمـةً. قال ابن برى: قال ثعلب العَتُومةُ الناقةُ الغزيرةُ الدَّرّ؛ و أَنشد لعامر بن الطُّفَيْلِ: سُودٌ صَناعِيَةٌ، إذا ما أَوْرَدُوا صَدَرَتْ عَتُومَتُهمْ، و لَمَّا تُحْلَبِ صُلْعٌ صَلامعةٌ، كـأَنَّ أُنُوفَهُمْ بَعَرٌ يُنَظِّمهُ الوَلِيـدُ بِمَلْعَب لاـ يَخْطُبونَ إلى الكرامِ بنَاتِهمْ، و تَشِيبُ أَيِّمُهُمْ و لما تُخْطَبِ و يروى: يُنَظِّمُه وَليدٌ يَلْعَبُ سُودٌ صَناعِيَةٌ: يَصْنعونَ المالَ و يُسَمِّنُونَه،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸۳

و الصَّلامِعَـةُ: الـدِّقاقُ الرُّؤُوس. قال الأَزهرى: العَتُوم ناقـةٌ غَزيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إلى آخر الليل. و قيل: ما قَمْراءُ أَرْبَع «۱»؟ فقيل: عَتَمةُ رُبَع أى قَدْر مـا يَحْتَبِسُ فى عشَائه؛ قـال أَبو زيـد الأَنصارى: العرب تَقول للقَمَر إذا كان ابن لَيْلَةٍ: عَتَمَـةُ سُخَيْلة حَلَّ أَهلُها برُمَيْلـة أى قَـدْرُ احْتِباسِ القَمَرِ إذا كان ابن ليلـة، ثم غُروبِه قـدْر عَتَمةِ سَخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّه، ثم يَحْتَبِسُ قليلًا، ثم يعودُ لرَضاعِ أُمِّه، و ذلك أن يُفَوِّقَ السِّخْلُ أمَّه فُواقاً بعـدَ فُواقٍ يَقْرُبُ و لاـ يَطولُ، و إذا كان القمرُ ابنَ لَيْلَتَيْن قيل له: حـديثُ أَمَتَيْن بكَـذِبٍ و مَيْنٍ، و ذلك أن حَدِيثَهما لا يَطولُ لشُغْلِهما بمَهْنَةِ أَهْلِهما، و إذا كان ابنَ ثلاث قيل: حدِيثُ فَتَياتٍ غيرِ مُؤْتَلفاتٍ، و إذا كان ابنَ أَرْبَع قيل: عَتَمةُ رُبَع غير جائع و لا مُرْضَع؛ أرادوا أن قـدرَ احتباسِ القَمَرِ طالعاً ثم غُروبه قدرُ فُواقِ هذا الرُّبَع أو فُواق أُمِّه. و قال ابن الأَعرابى: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَع، و إذا كان ابنَ خَمْسٍ قيل: حديثٌ و أُنْس، و يقال: عَشاءُ خَلفاتٍ قُعْسٍ، و إذا كان ابنَ سِت قيل: سِرْ و بِتْ، و إذا كان ابنَ سَبْع قيل: دُلْجَةُ الضَّبُعِ، و إذا كان ابنَ ثَمان قيل: قَمَرٌ إضْحِيان، و إذا كان ابنَ تِسْع قيل: يُلْقَطُ فيه الجِزْعُ، و إذا كان ابنَ عَشْر قيل له: مُخَنِّقُ الفَجْر؛ و قول الأَعشـى: نُجُومَ الشِّتاء العَاتماتِ الغَوامِضا يعنى بالعاتماتِ التى تُظْلِمُ من الغَبَرة التى فى السـماء، و ذلك فى الجَدْب لأَن نجومَ الشِّتاء أَشـدُّ إضاءةً لنَقاء السماء. و ضَيْفٌ عاتِمٌ: مُقِيمٌ. و عَتَّم الطائرُ إذا رَفْرَفَ على رَأْسِكَ و لم يَبْعُدْ، و هى بالغين و الياء أَعلى. و عَتَم عَتْماً: نَتَفَ؛ عن كراع. و العُتْم و العُتُم: شـجر الزيتون البَرِّى الـذى لا يَحْمِلُ شيئاً، و قيل: هو ما يَنْبُتُ منه بالجبال. وفى حـديث أَبى زَيْدٍ الغَافِقِىِّ: الأَسْوِكَةُ ثلاثةٌ أَراكٌ فإن لم يكنْ فَعَتَمٌ أو بُطْمٌ؛ العَتَمُ، بالتحريك: الزَّيْتونُ، و قيل: شـىء يُشْبِهُهُ يَنْبُت بالسَّراة؛ و قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ: من فَوْقِه شُعَبٌ قُرٌّ، و أَسْفَلُه جَىءٌ تَنَطَّقَ بـالظَّيَّانِ و العَتَم و ثَمَرُه الزَّغْبَجُ، و الجَىْءُ: الماءُ الـذى يَخْرُجُ من الـدُّور فيجتمع فى موضع واحـد، و منه أُخِذَ هـذه الْجَيْئَةُ المعروفـة؛ و قـال أميـة: تِلْكُمْ طَرُوقَتُه، و اللهُ يَرْفَعها، فيها العَـذاةُ، و فيها يَنْبُتُ العَتَمُ و قال الجَعْدِىّ: تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ أَوْ هَيْلانَ، أو ناضِرٍ منَ العُتُم و قوله: ارْمِ على قَوْسِكَ مـا لم تَنْهَزِمْ، رَمْىَ المَضَاءِ و جَوادِ بنِ عُتُمْ يجوز فى عُتُم أن يكون اسـم

رجل و أن يكون اسم فرسٍ.

عثم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۳

: العَثْمُ: إِساءَةُ الجَبْر حتى يبقى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشَشِ. عَثَمَ العظمُ يَعْثِمُ عَثْماً و عَثِمَ عَثَماً، فهو عَثِمٌ: ساء جَبْرُه و بقى فيه أَوَدٌ فلم يَسْتَوِ.

(۱). قوله [ما قمراء أربع] كذا فى الصحاح و القاموس، و الذى فى المحكم: ما قمر أربع، بغير مد

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۸۴

و عَثَمَ العظمُ المكسورُ إذا انجَبر على غير استواء، و عَثَمْتُه أَنا، يتعدّى و لا يتعدّى. و عَثَمه يَعْثِمُه عَثْماً و عَثَّمه، كلاهما: جَبَره، و خص بعضُهم به جَبْرَ اليد على غير استواء. يقال: عَثَمَتْ يدُه تَعْثِمُ و عَثَمْتُها أنا إذا جَبرْتَها على غير استواء. و قال الفراء: تَعْثُم، بضم الثاء، و تَعْثُل مثله؛ قال ابن جنى: هذا و نحوه من باب فَعَلَ و فعَلْتُه شاذٌّ عن القياس، و إن كان مطرداً فى الاستعمال، إلا أن له عندى وجهاً لأَجله جاز، و هو أن كل فاعل غيرَ القديم سبحانه فإنما الفِعْلُ فيه شىءٌ أُعِيرَه و أُعْطِيَه و أُقدِرَ عليه، فهو و إن كان فاعِلًا فإنه لما كان مُعاناً مُقْدَراً صار كأَنَّ فعله لغيره، أ لا ترى إلى قوله سبحانه: وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى؟ قال: و قد قال بعضُ الناس إن الفعلَ لله و إن العبدَ مُكْتَسِبٌ، قال: و إن كان هذا خطأ عندنا فإنه قولٌ لقوم، فلما كان قولُهم عَثَم العظمُ و عَثَمْتُه أنَّ غيره أعانه «۱»، و إنْ جرى لفظُ الفعل له تجاوَزَتِ العربُ ذلك إلى أن أَظهرت هناك فِعْلًا بلفظ الأَوَّلِ مُتَعدِّياً، لأنه قد كان فاعِلُه فى وقت فعلِه إياه، إنما هو مُشاءٌ إليه أو مُعانٌ عليه، فخَرج اللفظان لما ذكرنا خُروجاً واحداً، فاعْرِفْه، و ربما استعمل فى السيف على التشبيه؛ قال: فقد يُقْطَعُ السيفُ اليَماني و جَفْنُه شَباريقَ أَعشارٍ عُثِمْنَ على كَسْرِ قال ابن شميل: العَثْمُ فى الكَسْر و الجُرْحِ تَدانى العَظم حتى هَمَّ أن يَجْبُر و لم يجْبُرْ بعدُ كما ينبغي. يقال: أ جَبَر عظمُ البعير؟ فيقال: لا، و لكنه عَثَم و لم يجْبُر. و قد عَثَم الجرحُ: و هو أن يَكْتُبَ و يَجْلُبَ و لم يَبرأْ بعدُ. وفى حديث النَّخَعى: فى الأَعضاء إذا انجبرَتْ على غير عَثْمٍ صُلِحٌ، و إذا انجبرتْ على عَثْمٍ الدِّيةُ. يقال: عَثَمْت يَدَه فَعَثَمَتْ إذا جَبرتَها على غير استواء و بقى فيها شىءٌ لم يَنحَكِمْ، و مثله من البناء رَجَعْتُه فرَجَع و وقَفْته فوَقَفَ، و رواه بعضهم عَثَلَ، باللام، و هو بمعناه؛ و أَما قول عمرو بن الإِطنابَةِ لأُحيحة بن الجُلاحِ: فِيمَ تَبْغِي ظُلْمَنا و لِمَه فى وُسوقٍ عَثْمةٍ قَنِمه؟ فإن ثعلباً قال: عَثْمة فاسدة و أَظن أَنها ناقصة مشتق من العَثْم، و هو ما قدَّمْنا من أن يجْبَر العَظمُ على غير استواء، و إن شئتَ قلتَ إن أَصل العَثْم الذى هو جَبر العظم الفسادُ أَيضاً، لأَن ذلك النوعَ من الجبْر فسادٌ فى العظم و نقصانٌ عن قوّته التى كان عليها أو عن شكله. ابن الأَعرابى: العُثُم جمع عاثِمٍ و هم المُجَبِّرون، عَثَمَه إذا جَبَرَه. و حكى ابن الأَعرابى عن بعض العرب: إنى لأَعثِم شيئاً من الرَّجَز أى أَنتِفُ. و العَيْثومُ: الضخم الشديد من كل شىء. و جمل عَيْثُومٌ: ضَخم شديد؛ و أَنشد لعلقمة بن عَبْدة: يَهْدى بها أَكلَفُ الخَدَّينِ مُخْتَبَرٌ، من الجِمالِ، كثيرُ اللحم عَيْثُومُ و العَيْثُوم: الفيلُ، و كذلك الأُنثى؛ قال الأَخطل: و مُلَحَّبٍ خَضِلِ النَّباتِ، كأَنما وَطِئَتْ عليه، بخُفِّها، العَيْثومُ مُلَحَّبٌ: مُجَرَّحٌ؛ و قال الشاعر:

و قد أَسِيرُ أَمامَ الحَيِّ تَحْمِلُنى و الفَضْلَتَينِ كِنازُ اللحم عَيْثُومُ

(۱). قوله [أن غيره أعانه] هكذا فى الأَصل، و لعل فى الكلام سقطاً

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۸۵

و جمعه عَياثِمُ. و قال الغَنوىُّ: العَيْثوم الأُنثى من الفِيَلة؛ و أَنشد الأَخطل: ترَكُوا أُسامة فى اللِّقاءِ، كأَنَّما وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ و العَيْثُوم أَيضاً: الضَّبُعُ. و بعير عَيْثَمٌ: ضخم طويل. و امرأة عَيْثَمةٌ: طويلة. و بعير عَثَمْثَم: قوىّ طويل فى غِلَظ، و قيل: شديد عظيم، و كذلك الأَسد. و ناقةٌ عَثَمْثمة: شديدة عَلِيَّة، و قيل: شديدة عظيمة، و الذكر عَثَمْثم. و العَثَمْثَم من الإِبل: الطويلُ فى غِلظٍ، و الجمع عَثَمْثمات؛ وفى حديث ابن الزبير: أن نابغةَ بنى جَعدة امتدحه فقال يصف جملًا: أَتاكَ أَبو لَيلى يَجُوبُ به الدُّجى، دُجى الليلِ، جَوَّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ هو الجمَل القويُّ الشديد. و بَغْل عَثَمْثم: قوىّ. و العَثَمْثم: الأَسدُ، و يقال ذلك من شدة وطئه؛ و قال: خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُه عَثَمْثَمُ و مَنكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شديد؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: إلى ذراع مَنْكِبٍ عَثَمْثم و العَيْثامُ: الدُّلب، واحدتُه عَيثامةٌ، و هى شجرة بيضاء تَطولُ

جدًّا، و قيل: العَيْثامُ شجر. أَبو عمرو: العُثْمانُ الجانُّ فى أَبواب الحيّات، و العُثمان فَرْخ الثُّعبان، و قيل: فَرْخ الحيةِ ما كانت، و كنيةُ الثُّعبان أَبو عثمان؛ حكاه على بن حمزة، و به كُنِّىَ «۲». الحَنَشُ أَبا عُثمان. و العُثْمان فَرْخ الحُبارى. و عُثمانُ و العَثَّامُ و عَثَّامةُ و عَثْمةُ: أَسماء؛ و قال سيبويه: لا يُكَسَّر عُثمانُ لأَنك إن كَسَّرْته أَوجبت فى تحقيره عُثَيْمِين، و إنما تقول عُثمانون فتُسلِّم كما يجب له فى التحقير عُثَيمان، و إنما وجب له فى التحقير ذلك لأَنا لم نسمعهم قالوا عَثامِينُ، فحملنا تحقيره على باب غَضْبان لأَن أَكثر ما جاءَت فى آخره الأَلف و النون إنما هو على باب غَضبان. و عُثمانُ: قبيلةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَلَقَتْ إليه، على جَهْدٍ، كَلاكِلَها سَعدُ بنُ بَكْرٍ، و من عُثمانَ من وَشَلا و عَثَمتِ المرأَةُ المَزادةَ و أَعْثَمَتْها إذا خرَزَتْها خَرْزاً غير مُحْكَم؛ و فى المثل: إلا أَكُنْ صَنَعاً فإنى أَعْتَثِمْ أَى إن لم أَكن حاذِقاً فإنى أَعمل على قدر معرفتى و يقال: خُذْ هذا فاعْتَثِمْ به أَى فاستَعِنْ به. و قال ابن الفرَج: سمعتُ جماعةً من قَيْس يقولون: فلان يَعْثِمُ و يَعْثِنُ أَى يَجْتَهِدُ فى الأَمر و يُعْمِل نفْسَه فيه. و يقال: العُثمان فَرْخ الحُبارى.

عثلم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۵

: عَثْلَمةُ: موضع.

عجم؛ ج۱۲، ص: ۳۸۵

: العُجْمُ و العَجَمُ: خِلافُ العُرْبِ و العَرَب، يَعْتَقِبُ هذانِ المِثالانِ كثيراً، يقال عَجَمِيٌّ و جمعه عَجَمٌ، و خلافه عَرَبىّ و جمعه عَرَبٌ، و رجل أَعْجَم و قوم أعْجَمُ؛ قال: سَلُّومُ، لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ فى الرُّومِ أَو فارِسَ، أَو فى الدَّيْلَم، إذاً لَزُرناكِ و لو بسُلَّم و قول أَبى النَّجْم:

(۲). قوله [و به كنى إلخ] هو فى أصله المنقول منه مرتب بقوله: فرخ الحية ما كانت، و ما بينهما اعتراض؛ من كلام التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸۶

و طَالَما و طَالَما و طالَما غَلَبْتُ عاداً، و غَلَبْتُ الأَعْجَما إنما أَراد العَجَم فأَفرده لمقابلته إياه بعادٍ، و عادٌ لفظ مفرد و إن كان معناه الجمعَ، و قد يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ، و إِنما أَراد أَبو النجم بهذا الجَمْعَ أَى غلبتُ الناسَ كُلَّهم، و إن كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن عارَضَ أَبو النجم، لأَن أَبا النجم عربى و العَجَم غير عرب، و لم يجعل الأَلف فى قوله و طالما الأَخيرةَ تأْسيساً لأَنه أراد أَصل ما كانت عليه طال و ما جميعاً إذا لم تجعلا كلمة واحدة، و هو قد جعلهما هنا كلمة واحدة، و كان القياسُ أَن يجعلها هاهنا تأْسيساً لأَن ما هاهنا تَصْحَبُ الفعلَ كثيراً. و العَجَمُ: جمع العَجمىّ، و كذلك العَرَبُ جمع العَرَبىّ، و نَحْوٌ من هذا جَمْعُهم اليهوديَّ و المجوسيَّ اليهودَ و المجوس. و العُجْمُ: جمع الأَعْجَم الذى لا يُفْصِحُ، و يجوز أن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَم، فكأَنه جمع الجمع، و كذلك العُرْبُ جمعُ العَرَب. يقال: هؤلاء العُجْمُ و العُرْبُ؛ قال ذو الرمة: و لا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ و لا عَرَبُ فأَراد بالعُجْم جمعَ العَجَم لأَنه عطف عليه العَرَبَ. قال أَبو إسحاق: الأَعْجَمُ الذى لا يُفْصِحُ و لا يُبَيِّنُ كلامَه و إن كانَ عَرَبيَّ النَّسب كزيادٍ الأَعْجَم؛ قال الشاعر: مَنْهَل للعبادِ لا بُدَّ منه، مُنْتَهى كلِّ أَعْجَمٍ و فَصِيح و الأُنثى عَجْماءُ، و كذلك الأَعْجَمىُّ، فأَما العَجَمىُّ فالذى من جنس العَجَم، أَفْصَحَ أَو لم يُفْصِحْ، و الجمع عَجَمٌ كعَرَبىّ و عَرَبٍ و عَرَكىّ و عَرَكٍ و نَبَطىّ و نَبَطٍ و خَوَلىّ و خَوَلٍ و خَزَرىّ و خَزَرٍ. و رجل أَعْجَمىٌّ و أَعْجَمُ إذا كان فى لسانه عُجْمة، و إن أَفْصَحَ بالعجمية، و كلامٌ أَعْجَمُ و أَعْجَمىٌّ بَيِّنُ العُجْمة. و فى التنزيل: لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ؛ و جمعه بالواو و النون، تقول: أَحْمَرىٌّ و أَحْمَرُونَ و أَعْجَمِيٌّ و أَعْجَمُون على حَدِّ أَشْعَثِىّ و أَشْعَثِينَ و أَشْعَرىّ و أَشْعَرِينَ؛ و عليه قوله عز و جل: وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ؛ و أَما العُجْم فهو جمع أَعْجَمَ، و الأَعْجَمُ الذى يُجْمَعُ على عُجْم يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ و ما لا يَعْقِل، قال الشاعر: يَقُولُ الخَنا و أَبْغَضُ العُجْم ناطقاً، إلى ربِّنا، صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ و يقال: رَجُلانِ أَعْجمانِ، و يُنْسَبُ إلى الأَعْجَم الذى فى لسانه عُجْمةٌ فيقال: لسانٌ أَعْجَمىٌّ و

كِتابٌ أَعْجَمِيٌّ، و لا يقال رجل أعجميٌّ فتَنسبُه إلى نفسه إلَّا أن يكون أَعْجَمُ و أَعْجَمِيٌّ بمعنىً مثل دَوَّارٍ و دَوَّارِيّ و جَمَلٍ قَعْسَرٍ و قَعْسَرِيّ، هذا إذا ورَدَ ورُوداً لا يُمْكِنُ رَدُّه. و قال ثعلب: أَفْصَحَ الأَعْجَمِيُّ؛ قال أَبو سهل: أَى تكلم بالعربية بعد أن كان أَعْجَمِيّاً، فعلى هذا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ، و الذى أَراده الجوهرى بقوله: و لا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ، إنما أراد به الأَعْجَمَ الذى فى لسانه حُبْسَةٌ و إن كان عربيّاً؛ و أَما قولُ ابنِ مَيّادَةَ، و قيل هو لِمِلْحَةَ الجَرْمِيّ: كأَنَّ قُرادَىْ صَدْرِه طَبَعَتْهما، بطينٍ من الجَوْلان، كُتَّابُ أَعْجَمِ فلم يُرِدْ به العَجَمَ و إنما أَراد به كُتَّابَ رَجُلٍ

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۸۷

أَعجَمَ، و هو مَلِكُ الروم. و قوله عَزَّ و جَلَّ: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ، بالاستفهام؛ جاء فى التفسير: أ يكون هذا الرسولُ عربيّاً و الكتابُ أَعجمى. قال الأَزهرى: و معناه أن الله عز و جل قال: وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا هَلَّا فُصِّلَتْ آياتُه عَرَبِيَّةً مُفَصَّلةَ الآى كأَن التَّفْصيل للسان العَرَب، ثم ابتدأَ فقال: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ، حكايةً عنهم كأَنهم يَعْجبون فيقولون كتابٌ أَعجمىّ و نبىّ عربى، كيف يكون هذا؟ فكان أَشد لتكذيبهم، قال أَبو الحسن: و يُقرأ ءَ أَعْجَمِيٌّ، بهمزتين، و آعجمى بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الأَلف، و لا يجوز أن تكون أَلفاً خالصة لأَن بعدها عيناً و هى ساكنة، و يُقرأُ أَعْجَمِيٌّ، بهمزة واحدة و العين مفتوحة؛ قال الفراء: و قراءة الحسن بغير استفهام كأَنه جعله من قِبَلِ الكَفَرَة، و جاء فى التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أَعجمياً لقالوا هَلّا بُيِّنَتْ آياته، أ قرآنٌ و نَبيٌّ عَربى، و من قرأَ آعجمى بهمزة و أَلف فإِنه منسوب إلى اللسان الأَعجمى، تقول: هذا رجل أَعْجميٌّ إذا كان لا يُفْصِحُ، كان من العَجَم أَو من العَرَب. و رجل عَجَمِيٌّ إذا كان من الأَعاجِم، فَصِيحاً كان أَو غير فصيح، و الأَجْوَدُ فى القراءةِ آعْجَمِيٌّ، بهمزة و أَلف على جهة النسبة إلى الأَعْجَم، أ لا ترى قَوْلَه: وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا؟ و لم يقرأْه أَحد عَجَمِيّاً؛ و أَما قراءة الحسن: أ عَجَمِيٌّ و عربى، بهمزة واحدة و فتح العين، فعلى معنى هَلَّا بُيِّنَتْ آياتُه فَجُعِلَ بعضُه بياناً للعَجَم و بعضُه بياناً للعرب. قال: و كل هذه الوجوه الأَربعة سائغةٌ فى العربية و التفسير. و أَعْجَمْتُ الكتابَ: ذَهَبْتُ به إلى العُجْمَةِ، و قالوا: حروفُ المُعْجم فأَضافوا الحروفَ إلى المُعْجَم، فإن سأَل سائل فقال: ما معنى حروف المعجم؟ هل المُعْجَم صفةٌ لحروفٍ هذه أو غير وصف لها؟ فالجواب أَنَّ المُعْجَم من قولنا حروفُ المُعْجَم لا يجوز أن يكون صفة لحروفٍ هذه من وجهين: أَحدهما أن حروفاً هذه لو كانت غير مضافة إلى المُعْجَم لكانت نكرة و المُعْجَم كما ترى معرفة و محال وصف النكرة بالمعرفة، و الآخر أن الحروفَ مضافةٌ و محال إضافة الموصوف إلى صفته، و العلة فى امتناع ذلك أن الصفة هى الموصوف على قول النحويين فى المعنى، و إضافةُ الشىء إلى نفسه غير جائزة، و إذا كانت الصفةُ هى الموصوف عندهم فى المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم، لأَنه غير مستقيم إضافةُ الشيءِ إلى نفسه، قال: و إنما امتنع من قِبَلِ أن الغَرَضَ فى الإِضافة إنما هو التخصيصُ و التعريفُ، و الشىء لا تُعَرِّفُه نفسهُ لأَنه لو كان معرفةً بنفسه لما احتيج إلى إضافته، إنما يضاف إلى غيره لِيُعَرِّفَه، و ذهب محمد بن يزيد إلى أن المُعْجَم مصدر بمنزلة الإِعجام كما تقول أَدْخَلْتُه مُدْخَلًا و أَخْرَجْتُه مُخْرَجاً أَى إدخالًا و إخراجاً. و حكى الأَخفش أن بعضهم قَرَأَ: و من يُهِنِ اللهُ فما له من مُكْرَم، بفتح الراء، أَى من إكْرام، فكأَنهم قالوا فى هذا الإِعْجام، فهذا أَسَدُّ و أَصْوَبُ من أن يُذْهَب إلى أن قولهم حُروف المُعْجَم بمنزلة قولهم صلاةُ الأُولى و مسجد الجامع، لأَن معنى ذلك صلاة الساعةِ الأُولى أَو الفَريضةِ الأُولى و مسجد اليوم الجامع، فالأُولى غيرُ الصلاةِ فى المَعنى و الجامعُ غيرُ المسجد فى المعنى، و إنما هما صفتان حُذف موصوفاهما و أُقيما مُقامَهما، و ليس كذلك حُروفُ المُعْجَم لأَنه ليس معناه حروفَ الكلامِ المعجم و لا حروف اللفظِ المعجم، إنما المعنى أن الحروفَ هى المعجمةُ فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر، كقولهم هذه مَطِيَّةُ رُكُوبٍ أَى من شأْنها أن

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۳۸۸

تُرْكَب، و هذا سَهْمُ نِضالٍ أَى من شأْنه أَن يُناضَلَ به، و كذلك حروفُ المعجم أَى من شأْنها أن تُعجَم، فإِن قيل إن جميع الحروف ليس مُعْجَماً إنما المُعْجَمُ بَعْضُها، أ لا ترى أَنَّ الأَلفَ و الحاء و الدالَ و نحوها ليس معجماً فكيف استجازوا تسميةَ جميعِ هذه الحروفِ

حُروفَ المعجم؟ قيل: إنما سُمّيت بذلك لأن الشكل الواحدَ إذا اختلفتْ أَصواتُه، فأَعْجَمْتَ بَعْضَها و ترَكْتَ بعضَها، فقد علم أن هذا المتروكَ بغير إعجام هو غيرُ ذلك الذى مِنْ عادته أن يُعْجَمَ، فقد ارتفع أَيضاً بما فعَلُوا الإِشكالُ و الاسْتِبْهامُ عنهما جميعاً، و لا فرقَ بين أن يزولَ الاستبهامُ عن الحرفِ بإعْجامٍ عليه، أو ما يقوم مَقامَ الإِعجام فى الإِيضاحِ و البيان، أ لا ترى أَنك إذا أَعْجَمْتَ الجيمَ بواحدةٍ من أَسفلَ و الخاءَ بواحدةٍ من فَوْقُ و تركتَ الحاءَ غُفْلًا فقد عُلِمَ بإِغْفالها أَنها ليست بواحدةٍ من الحرفين الآخَرَيْن، أَعنى الجيمَ و الخاءَ؟ و كذلك الدالُ و الذالُ و الصادُ و سائرُ الحروف، فلما اسْتَمَرَّ البيانُ فى جميعها جاز تسميتُها حروفَ المعجم. و سئل أَبو العباس عن حروف المعجم: لِمَ سُمِّيَت مُعْجَماً؟ فقال: أَما أَبو عمرو الشَّيْبانيُّ فيقول أَعْجَمْتُ أَبهمت، و قال: و العَجَمِيُّ مُبْهَمُ الكلام لا يتبين كلامُه، قال: و أَما الفراء فيقول هو من أَعْجَمْتُ الحروف، قال: و يقال قُفْلٌ مُعْجَم و أَمْرٌ مُعْجَم إذا اعْتاصَ، قال: و سمعت أَبا الهَيْثَم يقول مُعجمُ الخَطِّ هو الذى أَعْجَمه كاتِبُه بالنقط، تقول: أَعْجَمْتُ الكتابَ أُعْجِمهُ إعْجاماً، و لا يقال عَجَمْتُه، إنما يقال عَجَمْتُ العُودَ إذا عَضَضْتَه لتَعرِفَ صَلابتَه من رَخاوتِه. و قال الليث: المعجم الحروفُ المُقَطَّعَةُ، سُمِّيت مُعْجَماً لأَنها أَعجمية، قال: و إذا قلت كتابٌ مُعَجَّمٌ فإن تَعْجيمَه تنقيطُه لِكَىْ تسْتبِينَ عُجْمَتُه و تَضِحَ، قال الأَزهرى: و الذى قاله أَبو العباس و أَبو الهَيْثم أَبْيَنُ و أَوْضَحُ. وفى حديث عطاء: سُئِل عن رجل لَهَزَ رجلًا فقَطَعَ بعضَ لسانه فعَجَمَ كلامَه فقال: يُعْرَضُ كلامُه على المُعْجَم، فما نقَصَ كلامُه منها قُسِمَت عليه الدِّيةُ؛ قال ابن الأَثير: حروف المعجم حروف أ ب ت ث، سميت بذلك من التَّعْجيم، و هو إزالة العُجْمة بالنقط. و أَعْجَمْت الكتاب: خلافُ قولك أَعْرَبْتُه؛ قال رؤبة «۱»: الشِّعرُ صَعْبٌ و طَويلٌ سُلَّمُهْ، إذا ارْتَقَى فيه الذى لا يَعْلَمُهْ، زَلَّتْ به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ، و الشِّعْرُ لا يَسْطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ، يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَه فَيُعجِمُهْ معناه يريد أن يُبَيِّنَه فَيَجْعَلُه مُشْكِلًا لا بَيانَ له، و قيل: يأْتى به أَعْجَمِيّاً أَى يَلْحَنُ فيه؛ قال الفراء: رَفَعَه على المُخالفة لأَنه يريد أن يُعْرِبَه و لا يُريدُ أن يُعْجِمه؛ و قال الأَخفش: لوُقوعه مَوْقِع المرفوع لأَنه أَراد أَن يقول يريد أَن يعربه فيقَعُ مَوْقعَ الإِعْجام، فلما وضع قوله فيُعْجِمُه موضعَ قوله فيقعُ رَفعَه؛ و أَنشد الفراء: الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ محْرَنْجِم، مِنْ مُعْرِبٍ فيها و مِنْ مُعْجِمِ و العَجْمُ: النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نُقْطتان. يقال: أَعْجَمْتُ الحرفَ، و التَّعْجِيمُ مِثْلُه، و لا يقال عَجَمْتُ. و حُروفُ المعجم: هى الحُروفُ

(۱). قوله [قال رؤبة] تبع فيه الجوهرى، و قال الصاغانى: الشعر للحطيئة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۸۹

المُقَطَّعَةُ من سائر حروفِ الأُمَم. و معنى حروفِ المعجم أى حروف الخَطِّ المُعْجَم، كما تقول مسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامعِ، و صلاةُ الأُولى أى صلاة الساعةِ الأُولى؛ قال ابن برى: و الصحيح ما ذهب إليه أَبو العباس المبرد من أن المُعْجَم هنا مصدر؛ و تقول أَعْجَمْتُ الكتابَ مُعْجَماً و أَكْرَمتُه مُكْرَماً، و المعنى عنده حروفُ الإِعْجام أى التى من شأْنها أن تُعْجَم؛ و منه قوله: سَهْمُ نِضالٍ أى من شأْنه أَنْ يُتَناضَلَ به. و أَعْجَم الكتابَ و عَجَّمَه: نَقَطَه؛ قال ابن جنى: أَعْجَمْتُ الكتاب أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه. قال ابن سيدة: و هو عنده على السَّلْب لأَن أَفْعَلْتُ و إن كان أَصْلُها الإِثْباتَ فقد تجىء للسلب، كقولهم أَشْكَيْتُ زيداً أى زُلْتُ له عَمَّا يَشْكُوه، و كقوله تعالى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها؛ تأْويله، و الله أَعلم، عند أَهل النظر أَكاد أُظْهِرها، و تلخيصُ هذه اللفظةِ أَكادُ أُزِيل خَفاءَها أى سَتْرَها. و قالوا: عَجَّمْتُ الكتابَ، فجاءت فَعَّلْت للسَّلْب أَيضاً كما جاءت أَفْعَلْت، و له نظائر منها ما تقدّم و منها ما سيأْتى، و حُروفُ المُعْجَم منه. و كتابٌ مُعْجِمٌ إذا أَعْجمَه كاتبُه بالنَّقْط؛ سُمِّى مُعْجَماً لأَن شُكول النَّقْط فيها عُجمةٌ لا بيانَ لها كالحروف المُعْجَمة لا بيانَ لها، و إن كانت أُصولًا للكلام كله. وفى حديث ابن مسعود: ما كُنّا نَتَعاجَمُ أن مَلَكاً يَنْطِقُ على لسان عُمَرأَى ما كنا نَكْنى و نُوَرّى. و كلُّ مَنْ لم يُفْصح بشىء فقد أَعْجَمه. و اسْتَعْجم عليه الكلامُ: اسْتَبْهَم. و الأَعْجَمُ: الأَخْرَسُ. و العَجْماء و المُسْتَعجِمُ: كلُّ بهيمةٍ. وفى الحديث: العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌأى لا دِيةَ فيه و لا قَودَ؛ أَراد بالعَجْماء البهيمة، سُمِّيت عَجْماءَ لأَنها لا تَتَكلَّمُ، قال: و كلُّ مَن لا يقدِرُ على الكلام فهو أَعجم و مُسْتَعْجِمٌ. و منهالحديث: بعدَدِ كل فصيح و أَعْجَم؛ قيل: أَراد بعدد كل آدَمِىّ و بهيمةٍ، و معنىقوله العجماءُ جُرْحُها جُبارٌأى البهيمة تنفلت فتصيبُ إنساناً فى انْفِلاتها، فذلك هَدَرٌ، و هو معنى الجُبار. و يقال: قرأَ فلان فاسْتَعْجمَ عليه ما يَقْرؤه إذا الْتَبَسَ عليه فلم يَتَهيَّأْ له

أن يَمضِىَ فيه. و صلاةُ النهارِ عَجماءُ لإِخْفاء القراءة فيها، و معناه أنه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ. و اسْتَعْجَمَتْ على المُصَلِّى قِراءته إذا لم تَحضُرْه. و استعجم الرجل: سكت. و استَعجمت عليه قراءتُه: انقطعت فلم يَقْدِرْ على القراءة من نعاس. و منه حديث عبد الله: إذا كانَ أحدكُم يُصلِّى فاسْتعجَمَتْ عليه قِراءتُه فَلْيُتِمَّ، أى أُرْتِجَ عليه فلم يقدِرْ أن يقرأَ كأنه صارَ به عُجْمةٌ، و كذلك اسْتَعْجَمَتِ الدارُ عن جواب سائلها؛ قال إمرؤ القيس: صَمَّ صَداها و عَفا رَسْمُها، و اسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائلِ عَدَّاه بعن لأَن اسْتَعْجَمَت بمعنى سكَتَتْ؛ و قول علقمة يَصف فرساً: سُلَّاءَةٌ كعَصا النَّهْدِىّ غُلَّ لها ذُو فَيْئةٍ، من نَوَى قُرَّانَ، معجومُ قال ابن السكيت: معنى قوله غُلَّ لها أى أُدخِلَ لها إدخالًا فى باطن الحافرِ فى موضع النُّسور، و شَبَّه النُّسورَ بِنَوَى قُرَّانَ لأَنها صِلابٌ، و قوله ذُو فَيئَة يقول له رُجوعٌ و لا يكون ذلك إلا من صَلابتِه، و هو أن يَطعَمَ البعيرُ النَّوَى ثم يُفَتَّ بَعرُه فيُخْرَجَ منه النَّوَى فيُعلَفَه مَرَّةً أُخرى، و لا يكون ذلك إلا من صَلابته، و قوله مَعْجوم يريد أنه نَوى الفَم و هو أَجود ما يكون من النَّوى لأَنه أَصْلَبُ من نَوى النبيذِ المطبوخ. وفى حديث أُمّ سلمة: نهانا النبى،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۰

صلى الله عليه و سلم، أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبخاً، و هو أن نُبالِغَ فى طَبْخِه و نُضْجه يَتَفتَّتَ النَّوَى و تَفْسُدَ قُوّتُه التى يَصْلُحُ معها للغنم، و قيل: المعنى أن التمر إذا طُبِخَ لِتُؤْخذَ حَلاوتُه طُبِخَ عَفواً حتى لا يَبلُغَ الطَّبخ النوى و لا يُؤثِّرَ فيه تأْثيرَ مَنْ يَعْجُمُه أى يَلُوكُه و يَعَضُّه، لأَن ذلك يُفْسِد طعمَ السُّلافةِ، أو لأَنه قُوتُ الدَّواجِن فلا يُنْضَجُ لئلا تذهب قُوَّتُهو خَطَب الحَجَّاجُ يوماً فقال: إن أَميرَ المؤمنينَ نَكَبَ كِنَانَتَه فعَجَم عِيدانَها عُوداً عُوداً فوجَدَنى أَمَرَّها عُوداً؛ يريد أَنه قد رازَها بأَضْراسِه ليَخْبُرَ صَلابَتَها؛ قال النابغة: فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلى الرَّوْق مُنْقَبِضاً «۲». أى يَعَضُّ أَعْلى قَرْنِه و هو يقاتله. و العَجْمُ: عَضٌّ شديدٌ بالأَضراس دُون الثّنايا. و عَجَم الشىءَ يَعْجُمُه عَجْماً و عُجوماً: عَضّه ليَعْلَم صلابَتَه من خَوَرِه، و قيل: لاكَه للأَكْل أو للخِبْرة؛ قال أَبو ذؤيب: و كنتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَه بأَطْرافِها، حتى اسْتدَقَّ نُحولُها يقول: رَكِبَتْنى المصائبُ و عجَمَتْنى كما عَجَمتِ الإِبلُ العِظامَ. و العُجامةُ: ما عَجَمْتَه. و كانوا يَعْجُمون القِدْح بين الضِّرْسَيْن إذا كان معروفاً بالفَوْز ليُؤَثِّرُوا فيه أثَراً يَعْرِفونه به. و عَجمَ الرجلَ: رَازَه، على المَثَل. و العَجْمِىُّ من الرجالِ: المُميِّزُ العاقلُ. و عَجَمَتْه الأُمورُ: دَرَّبَتْه. و رجل صُلْبُ المَعْجَم و المَعْجَمةِ: عزيزُ النفْس إذا جَرَّسَتْه الأُمورُ وَجَدَتْه عزيزاً صُلْباً. وفى حديث طلحة: قال لعمر لقد جَرَّسَتْكَ الأُمور «۳». و عَجَمَتْكِ البَلايَاأَى خَبَرَتْك، من العَجْم العَضّ، يقال: عَجَمْتُ الرجلَ إذا خَبَرْتَه، و عَجمْتُ العُودَ إذا عَضَضْته لِتَنْظُرَ أَ صُلْبٌ أم رخْوٌ. و ناقةٌ ذاتُ مَعْجَمةٍ أى ذاتُ صَبْرٍ و صلابةٍ و شِدّةٍ على الدَّعْك؛ و أَنشد بيت المَرَّار: جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمةٍ، و نُوقٌ عَواقِدُ أَمْسَكْتْ لَقَحاً، و حُولُ و قال غيره: ذاتُ مَعْجَمةٍ أى ذاتُ سِمَنٍ، و أَنكره شمر. قال الجوهرى: أى ذاتُ سِمَن و قُوةٍ و بَقِيَّةٍ على السَّير. قال ابن برى: رجلٌ صُلْبُ المَعْجَم للذى إذا أَصابَتْه الحوادثُ وجدته جَلْداً، من قولك عُودٌ صُلْبُ المَعْجَم، و كذلك ناقة ذاتُ مَعْجَمةٍ للتى اخْتُبِرَتْ فوُجِدتْ قَوِيَّةً على قَطْع الفَلاة، قال: و لا يُراد بها السِّمَنُ كما قال الجوهرى؛ و شاهده قول المتلمس: جاوَزْتُه بأَمونٍ ذات مَعْجَمة، تَهْوى بكَلْكَلِها و الرأْس مَعْكومُ و العَجُومُ: الناقةُ القويَّةُ على السفَر. و الثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَه إذا ضَرب به الشجرةَ يَبْلُوه. و عَجم السَّيْفَ: هزَّه للتَّجْربة. و يقال: ما عَجَمَتْكَ عَينى مُذْ كذا أى ما أَخَذَتْك. و يقول الرجلُ للرجل: طالَ عهدِى بك و ما عَجَمَتْك عينى. و رأَيتُ فلاناً فجعلَتْ عينى تعْجُمه أى كأَنها لا تَعْرِفُه و لا تَمْضِى فى معرفته كأَنها لا تُثْبِتُه؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد لأَبى حَيَّةَ النُّمَيْرى: كتَحْبير الكِتابِ بكفِّ، يَوْماً، يَهُودِىٍّ يُقارِبُ أو يَزِيلُ على أن البَصيرَ بها، إذا ما أَعادَ الطَّرْفَ، يَعْجُم أو يَفيلُ

(۲). تمام البيت: فى حالك اللَّونِ صَدْقٍ، غير ذى أود (۳). قوله [لقد جرستك الأمور] الذى فى النهاية: لقد جرستك الدهور و عجمتك الأمور

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۱

أى يَعْرِف أو يَشُكُّ، قال أَبو داود السِّنْحِىُّ: رآنى أَعرابى فقال لى: تَعْجُمُك عَيْنى أى يُخَيَّلُ إلىّ أَنّى رَأَيْتُك، قال: و نَظَرْتُ فى الكتاب فعَجَمْتُ أى لم أَقِفْ على حُروفه، و أَنشد بيت أَبى حَيَّةَ: يَعْجُم أو يَفيل. و يقال: لقد عَجَمونى و لَفَظُونى إذا عَرَفُوك؛ و أَنشد ابن الأَعرابى لِجُبَيْهاءَ الأَسلمىّ: فلَوْ أَنّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ، نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ قال: و المُعَجَّمُ الذى أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه

إلا القليلُ، و الطِّنْبُ أَصلُ العَرْفَجِ إذا انْسَلخَ من وَرَقِه. و العَجْمُ: صِغارُ الإبل و فَتاياها، و الجمعُ عُجومٌ. قال ابن الأعرابى: بَنَاتُ اللَّبونِ و الحِقاقُ و الجِذاعُ من عُجومِ الإبل فإذا أَثْنَتْ فهى من جِلَّتِها، يستوى فيه الذكرُ و الأُنثى، و الإبلُ تُسَمَّى عَواجِمَ و عاجِماتٍ لأَنها تَعْجُم العِظامَ؛ و منه قوله: و كنتُ كعَظْم العاجِمات. و قال أَبو عبيدة: فحلٌ أَعْجَمُ يَهْدِرُ فى شِقْشِقةٍ لا ثُقْبَ لها فهى فى شِدْقه و لا يَخْرُج الصوتُ منها، و هم يَسْتحِبُّون إرْسالَ الأَخْرسِ فى الشَّوْلِ لأنه لا يكون إلا مِئْناثاً، و الإبلُ العَجَمُ: التى تَعْجُم العِضاهَ و القَتادَ و الشَّوْكَ فَتَجْزَأُ بذلك من الحَمْض. و العَواجِمُ: الأَسنانُ. و عَجَمْتُ عُودَه أى بَلَوْتُ أَمْرَه و خَبَرْتُ حالَه؛ و قال: أَبَى عُودُك المَعْجومُ إلا صَلابةً، و كَفَّاكَ إلا نائلًا حينَ تُسْأَلُ و العَجَمُ، بالتحريك: النَّوَى نَوى التمرِ و النَّبِق، الواحدةُ عَجَمةٌ مثل قَصَبةٍ و قَصَب. يقال: ليس هذا الرُّمَّان عَجَم؛ قال يعقوب: و العامّة تقوله عَجْمٌ، بالتسكين، و هو العُجام أيضاً؛ قال رؤبة و وصف أُتُناً: فى أَرْبعٍ مِثْلِ عُجام القَسْبِ و قال أبو حنيفة: العَجَمةُ حبّة العِنب حتى تنبُت، قال ابن سيدة: و الصحيح الأَول، و كلُّ ما كان فى جوف مأْكولٍ كالزبيب و ما أَشبهه عَجَمٌ؛ قال أَبو ذؤيب يصف مَتْلَفاً: مُسْتوقدٌ فى حَصاةُ الشَّمْسُ تَصْهره، كأَنه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ و العَجَمةُ، بالتحريك: النخلةُ تنبُت من النَّواة. و عُجْمةُ الرملِ: كَثرته، و قيل: آخِره، و قيل: عُجْمته، و عِجْمته ما تعقَّد منه. و رملةٌ عَجْماءُ: لا شجرَ فيها؛ عن ابن الأَعرابى. وفى الحديث: حتى صَعِدْنا إحدى عُجْمَتَى بدرٍ؛ العُجْمةُ، بالضم: المتراكم من الرمل المُشرف على ما حَوْله. و العَجَمات: صُخورٌ تَنبت فى الأَودية؛ قال أَبو دُواد: عَذْبٌ كماء المُزْنِ أَنْزَلَه مِنَ العَجَماتِ، بارِدْ يصف رِيقَ جارية بالعذوبة. و العَجَماتُ: الصُّخور الصِّلاب. و عَجْمُ الذَّنَب و عُجْمُه جميعاً: عَجْبُه، و هو أَصله، و هو العُصْعُص، و زعم اللحيانى أن ميمَهما بدلٌ من الباء فى عَجْبٍ و عُجْب. و الأَعجَم من الموج: الذى لا يتنفَّسُ أى لا يَنضَح الماءَ و لا يُسمعَ له صوت. و بابٌ مُعْجَم أى مُقْفَل. أَبو عمرو: العَجَمْجَمةُ من النوق الشديدة مثل العَثَمْثَمة؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج١٢، ص: ٣٩٢

باتَ يُبارى وَرِشاتٍ كالقَطا، عَجَمْجَماتٍ خُشُفاً تَحْتَ السُّرَى الوَرِشاتُ: الخِفافُ، و الخُشُفُ: الماضيةُ فى سيرها بالليل. و بنو أَعجَمَ و بنو عَجْمانَ: بَطنان.

عجرم؛ ج١٢، ص: ٣٩٢

: العُجْرُمةُ و العِجْرِمةُ: شجرة من العِضاه غليظة عظيمة، لها عُقَدٌ كعُقَد الكِعاب تُتَّخذ منها القِسِيُّ. و قال أَبو حنيفة: العُجْرمةُ و النَّشَمةُ شىءٌ واحد، و الجمع عُجْرُمٌ و عِجْرِمٌ؛ قال العجاج و وصفَ المطايا: نَواحِلًا مِثلَ قِسِيِّ العِجْرِمِ و هى العُجرومة، و عَجْرَمَتُها غِلظ عُقَدِها. و قال أَبو حنيفة: المُعَجرَم القضيب الكثير العُقَد، و كلُّ مُعقَّد مُعَجرَم. و العِجْرِم: دويبّة صُلبة كأَنها مَقْطوطةٌ تكون فى الشجر و تأْكل الحشيش. و العَجاريم من الدابّة: مُجتَمع عُقَد ما بين فخذيه و أَصل ذكَره. و العُجْرُم: أَصل الذكرَ، و إنه لَمُعَجرَمٌ إذا كان غليظ الأَصل. و العُجارِم: الذكرَ، و قيل: أَصله، و قد يوصف به. و ذَكَرٌ مُعَجْرَمٌ: غليظ الأَصل؛ قال رؤبة: يُنْبى بشَرْخَى رَحْلِه مُعَجْرَمُهْ، كأَنما يَسْفِيه حادٍ يَنْهَمُهْ و مُعَجرَمَ البعير: سَنامه. و العَجْرَمة: مَشْىٌ فيه شِدَّة و تَقارُب؛ و قال رجل من بنى ضَبَّة يوم الجمل: هذا عَلِىٌّ ذو لَظًى و هَمْهَمهْ، يُعَجْرِمُ المَشىَ إلينا عَجْرَمَهْ، كاللَّيث يحْمِى شِبلَه فى الأَجَمَهْ قال ابن دريد: العَجْرَمة العدْوُ الشديد؛ و أَنشد: أَو سِيد عادِيةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمهْ و رجل عَجرَم و عُجرُم و عُجارِم: شديد. الجوهرى: و العُجارِم، بالضم، الرجل الشديد، قال: و ربما كُنىَ به عن الذكَر؛ و أَنشد ابن برى لجرير: تُنادى بجُنْح الليل: يا آلَ دارِم، و قد سَلَخُوا جِلدَ اسْتِها بالعُجارِمِ و العِجْرِم، بالكسر: الرجل القصير الغليظ الشديد. و بعير عُجرُم: شديد، و قيل: كلُّ شديد عُجْرُم. و ناقة مُعَجرَمة: شديدة؛ قال أَبو النجم: مُعَجْرَماتٍ بُزَّلًا سَغابلا و العَجرَمة من الإبل: مائة أَو مائتان، و قيل: ما بين الخمسين إلى المائة. و العَجرَمة: الإسراع. قال ابن برى: العَجرَمة إسراعٌ فى مُقاربة خَطو؛ قال عمرو بن معديكرب، و يقال الأَسعَر بن حُمران: أَمّا إذا يَعدُو فثَعْلَبُ جَرْيةٍ، أَو ذِئبُ عادِيةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ الأزهرى: عجوزٌ عِكرِشةٌ و عَجْرَمةٌ و عَضَمَّزةٌ و قَلَمَّزةٌ و هى اللئيمة القصيرة. و عَجْرَمة: اسم رجل.

عجهم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۲

: ابن الأَعرابی: العُجْهومُ طائرٌ من طیر الماء كأَن مِنقارَه جَلَمُ الخَیَّاط.

عدم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۲

: العَدَمُ و العُدْمُ و العُدُمُ: فِقدان الشیءِ و ذهابه، و غلبَ علی فَقْد المال و قِلَّته، عَدِمَه یَعْدَمُه عُدْماً و عَدَماً، فهو عَدِمٌ، و أَعدَم إذا افتقرَ، و أَعدَمَه غیرُه. و العَدَمُ: الفقرُ، و كذلك العُدْم، إذا ضَمَمْتَ أَوَّله خَفَّفت فقلت العُدْم، و إن فتحتَ أَوَّله ثَقَّلْت فقُلت العَدَم، و كذلك الجُحْد و الجَحَد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۳

و الصُّلْب و الصَّلَب و الرُّشْد و الرَّشَد و الحُزْن و الحَزَن. و رجلٌ عَدیمٌ: لا عقلَ له. و أَعدَمَنی الشیءُ: لم أَجِدْه؛ قال لبید: و لَقَدْ أَغْدُو، و ما یَعْدِمُنی صاحِبٌ غیرُ طَویلِ المُحْتَبَل یعنی فرساً أی ما یَفْقِدُنی فرسی، یقول: لیس معی أَحدٌ غیرُ نَفْسی و فرَسی، و المُحتَبلُ: موضع الحبل فوق العُرْقوب، و طولُ ذلك الموضع عیْبٌ، و ما یُعْدِمُنی أی لا أَعدَمُه. و ما یَعْدَمُنی هذا الأَمرُ أی ما یَعْدُونی. و أَعْدَمَ إعْداماً و عُدْماً: افتقر و صار ذا عُدْم؛ عن كراع، فهو عَدیمٌ و مُعدِمٌ لا مالَ له، قال: و نظیره أَحضَر الرجلُ إحضاراً و حُضْراً، و أَیسَرَ إیساراً و یُسْراً، و أَعسَرَ إعساراً و عُسْراً، و أَنذَرَ إنذاراً و نُذْراً، و أَقبَلَ إقبالًا و قُبْلًا، و أَدْبرَ إدْباراً و دُبْراً، و أَفحَشَ إفحاشاً و فُحْشاً، و أَهجَرَ إهجاراً و هُجْراً، و أَنْكَرَ إنكاراً و نُكْراً؛ قال: و قیل بل الفُعْلُ من ذلك كلِّه الاسمُ و الإفعالُ المصدر؛ قال ابن سیدهْ: و هو الصحیح لأَن فُعْلًا لیس مصدر أَفعَل. و العَدیمُ: الفقیر الذی لا مالَ له، و جمعه عُدَماء. وفی الحدیث: مَنْ یُقْرِضُ غیرَ عدیم و لا ظَلوم؛ العَدیمُ: الذی لا شیء عنده، فعِیلٌ بمعنی فاعل. و أَعدَمَه: مَنَعه. و یقول الرجل لحبیبه: عَدِمْتُ فَقْدَك و لا عَدِمتُ فضلَك و لا أَعدَمنی الله فضلَك أی لا أَذهبَ عنی فضلَك. و یقال: عَدِمتُ فلاناً و أَعدَمنِیه اللهُ؛ و قال أَبو الهیثم فی معنی قول الشاعر: و لیسَ مانِعَ ذی قُرْبی و لا رَحِم، یَوْماً، و لا مُعْدِماً من خابِطٍ وَرَقا قال: معناه أَنه لا یفتقر من سائلٍ یسأله ماله فیكون كخابطٍ وَرَقاً؛ قال الأَزهری: و یجوز أَن یكون معناه و لا مانعاً من خابطٍ وَرَقاً أَعْدَمْتُه أی مَنعتُه طَلِبتَه. و یقال: إنه لعَدِیمُ المعروفِ و إنها لعدیمةُ المعروف؛ و أَنشدإنی وَجدْتُ سُبَیْعَةَ ابْنَةَ خالدٍ، عند الجَزورِ، عَدِیمةَ المَعْروفِ و یقال: فلانٌ یَكسِبُ المَعْدومَ إذا كان مَجْدوداً یكسِبُ ما یُحْرَمُه غیرُه. و یقال: هو آكَلُكُم للمَأْدُوم و أَكْسَبُكم للمعدوم و أَعْطاكم للمحروم؛ قال الشاعر یصف ذئباً: كَسُوب له المَعْدومَ مِن كَسْبِ واحِدٍ، مُحالِفُه الإقْتارُ ما یتمَوَّلُ أَی یَكسِبُ المعدومَ وحدَه و لا یتموَّلُ. وفی حدیث المَبْعث: قالت له خدیجةُ كلا إنك تَكْسِبُ المعدومَ و تَحْمِلُ الكَلَّ؛ هو من المَجْدُودِ الذی یَكْسِبُ ما یُحْرَمُه غیرُه، و قیل: أَرادت تَكسِبُ الناسَ الشیءَ المعدومَ الذی لا یَجِدونَه مما یحتاجون إلیه، و قیل: أَرادت بالمعدوم الفقیرَ الذی صارَ من شدَّة حاجته كالمعدوم نفْسِه، فیكون تَكْسِبُ علی التأْویل الأَولِ متعدِّیاً إلی مفعول واحد هو المعدومُ، كقولك كَسَبْتُ مالًا، و علی التأْویل الثانی و الثالث یكون متعدِّیاً إلی مفعولین؛ تقول: كَسَبْتُ زیداً مالًا أی أَعطیتُه، فمعنی الثانی تُعْطی الناسَ الشیءَ المعدومَ عندهم فحذف المفعول الأَول، و معنی الثالث تعطی الفقراءَ المالَ فیكون المحذوفُ المفعولَ الثانی. و عَدُمَ یَعْدُمُ عَدامةً إذا حَمُقَ، فهو عَدِیمٌ أَحْمقُ. و أَرض عَدْماءُ: بیضاءُ. و شاةٌ عَدْماءُ: بیضاء الرأْسِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۴

و سائرُها مُخالِفٌ لذلك. و العَدائمُ: نوع من الرُّطَب یكون بالمدینة یجیءُ آخرَ الرُّطَب. و عَدْمٌ: واد بحَضْرَمَوْتَ كانوا یزرعون علیه فغاضَ ماؤه قُبَیْلَ الإسلام فهو كذلك إلی الیوم. و عُدامةُ: ماءٌ لبنی جُشَم؛ قال ابن بری: و هی طَلُوبٌ أَبْعدُ ماءٍ للعرب؛ قال الراجز: لما رأَیْتُ أَنه لا قامَهْ، و أَنه یَوْمُك من عُدامَهْ «۴».

عذم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۴

: عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْماً: عَضَّ. و فرسٌ عَذِمٌ و عَذُومٌ: عَضُوضٌ. و العَذْمُ: العَضُّ و الأَكْلُ بجَفاء. يقال: فرسٌ عَذومٌ للذى يَعْذِمُ بأَسْنانِه أى يَكْدِمُ. قال ابن برى: العَذْمُ بالشَّفةِ و العضُّ بالأَسنان. و عذَمَه بلسانه يَعْذِمُه عَذْماً: لامَه و عنَّفَه. و العَذْمُ: الأَخذُ باللِّسان و اللَّوْمُ. و العُذُمُ: اللَّوَّامُون و المُعاتِبون؛ قال أَبو خِراش: يعُودُ على ذى الجَهْلِ بالحِلْمِ و النُّهَى، و لم يكُ فَحّاشاً على الجارِ ذا عَذْمِ و العَذِيمةُ: المَلامةُ، و الجمعُ العذائمُ؛ قال: يَظَلُّ مَنْ جاراه فى عَذائِم، مِن عُنْفُوانِ جَرْيه العُفاهِم يقال: كانَ هذا فى عُفاهِم شَبابِهِ أى فى أَوَّله. وفى الحديث: أن رجلًا كان يُرائى فلا يَمُرُّ بقوم إلا عَذَمُوه أى أَخذُوه بأَلسنتِهم، و أَصلُ العَذْم العضُّ؛ و منه حديث علىّ، رضى الله عنه: كالنابِ الضَّرُوسِ تَعْذِم بفيها و تَخْبِطُ بيدِها. وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: فأَقْبَلَ علىَّ أَبى فعَذَمَنى و عضَّنى بلِسانه. قال الأَزهرى: العُذَّامُ شجرٌ من الحَمْض يَنْتمى، و انْتِماؤه انْشِداخُ وَرَقِه إذا مَسَسْتَه و له ورقٌ نحوُ ورقِ القاقُلِّ. و العَذَمُ: نبتٌ؛ قال القطامى: فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ و العَذَما و حكاه أَبو عبيدة بالغين المعجمة، و هو تصحيف. و العَذائمُ: شجرٌ من الحمْض، الواحدة عُذامةٌ. و عَذَّامٌ: اسم رجل. و العُذَامُ: مكانٌ. و موتٌ عَذَمْذَمٌ: لا يُبْقى شيئاً. و عَذَمَه عن نفْسه: دَفعه، و كذلك أَعْذَمه. و العَذْمُ: المَنْعُ؛ يقال: لأَعْذِمَنَّك عن ذلك، قال: و المرأَة تَعْذِمُ الرجلَ إذا أَرْبَع لها بالكلامِ أى تَشْتِمه إذا سأَلها المكروهَ، و هو الإرباعُ. و العُذُمُ: البراغيثُ، واحدها عَذومٌ «۵».

عرم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۴

: عُرامُ الجيشِ: حَدُّهم و شِدَّتُهم و كَثْرَتُهم؛ قال سلامة بن جندل: و إنا كالحَصى عَدداً، و إنا بَنُو الحَرْبِ التى فيها عُرامُ و قال آخر: و ليلةِ هَوْلٍ قد سَرَيْتُ، و فِتْيةٍ هَدَيْتُ، و جَمْعٍ ذى عُرامٍ مُلادِسِ و العَرِمةُ: جمعُ عارمٍ. يقال: غِلمانٌ عَققةٌ عَرِمةٌ. و ليلٌ عارمٌ: شديدُ البردِ نهايةٌ فى البرْدِ

(۴). زاد فى التكملة: و يقولون قد عدّموه أى بتشديد الدال أى قالوا إنه مجنون. و قول العامة من المتكلمين: وجد فانعدم خطأ و الصواب وجد فعدم أى مبنيين للمجهول (۵). قوله [واحدها عذوم] و يقال فى واحدها عذام كشداد كما فى التكملة و القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۵

نَهارُه و ليلُه، و الجمع عُرَّمٌ؛ قال: و ليلةٍ من اللَّيالى العُرَّم، بينَ الذِّراعينِ و بين المِرْزَم، تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّم يعنى من شدة بردها. و عَرَمَ الإِنسانُ يَعْرُمُ و يَعْرِمُ و عَرِمَ و عَرُمَ عَرامةً، بالفتح و عُراماً: اشتدَّ؛ قال وعْلةُ الجَرْمىُّ، و قيل هو لابن الدِّنَّبةِ الثَّقفى: أ لم تعْلَمُوا أَنى تُخافُ عَرَامَتى، و أَنَّ قَناتى لا تَلِينُ على الكَسْرِ؟ و هو عارمٌ و عَرِمٌ: اشتَدَّ؛ و أَنشد: إنى امْرُؤٌ يَذُبُّ عن مَحارمى، بَسْطةُ كَفّ و لِسانٍ عارمِ وفى حديث علىّ، عليه السلام: على حين فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ و اعْتِرامٍ من الفِتَنِ أى اشتدادٍ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أن رجلًا قال له عارَمْتُ غُلاماً بمكَّةَ فعَضَّ أُذُنى فقطعَ منها أى خاصَمْتُ و فاتَنْتُ، و صبيٌّ عارمٌ بيِّنُ العُرام، بالضم، أى شَرِسٌ؛ قال شَبِيب بنُ البَرْصاء: كأَنَّها مِنْ بُدُنٍ و إيفارْ، دَبَّتْ عليها عارماتُ الأَنْبارْ أى خَبيثاتُها، و يروى ...: ذَربات ... وفى حديث عاقر الناقة: فانبَعثَ لها رجلٌ عارِمٌ أى خبيثٌ شِرِّيرٌ. و العُرَامُ: الشِّدَّةُ و القُوَّةُ و الشَّراسةُ. و عَرَمنا الصبىُّ و عَرَمَ علينا و عَرُمَ يَعْرِمُ و يَعْرُمُ عَرامةً و عُراماً: أَشِرَ. و قيل: مَرِحَ و بَطِرَ، و قيل: فسَدَ. ابن الأَعرابى: العَرِمُ الجاهلُ، و قد عَرَمَ يَعْرُمُ و عَرُمَ و عَرِمَ. و قال الفراء: العُرامِىُّ من العُرام و هو الجَهْلُ. و العُرامُ: الأَذى؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثور الهِلالىُّ: حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ حائطٌ، عَلَيْها عُرامُ الطائِفينَ شَفِيقُ و العَرَمُ: اللَّحم؛ قاله الفراء: إنَّ جزُورَكم لَطَيِّبُ العَرَمةِ أى طَيّبُ اللَّحْم. و عُرامُ العظم، بالضم: عُراقُهُ. و عَرَمَهُ يَعْرِمُه و يَعْرُمه عَرْماً: تَعَرَّقه، و تَعَرَّمَه: تَعَرَّقَه و نَزَعَ ما عليه من اللحم، و العُرامُ و العُراقُ واحد، و يقال: أَعْرَمُ من كَلْبٍ على عُرام. و فى الصحاح: العُرامُ، بالضم، العُراقُ من العَظْم و الشجر. و عَرَمَتِ الإِبلُ الشَّجَرَ: نالَتْ منه. و عَرِمَ العَظْمُ عَرَماً: قَتِرَ. و عُرَامُ الشجرة: قِشْرُها؛ قال: و تَقَنَّعى بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ، و بالثُّمام و عُرامِ العَوْسَجِ و خص

الأزهرى به العَوْسَجَ فقال: يقال لقُشور العَوْسَجِ العُرامُ، و أَنشد الرجزَ. و عَرَمَ الصبيُّ أَمَّه عَرْماً: رَضَعها، و اعْتَرم ثَدْيَها: مَصَّه. و اعْتَرَمَتْ هِيَ: تَبَغَّتْ من يَعْرُمُها؛ قال: و لا تُلْفَيَنَّ كأُمِّ الغُلام، إن لم تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ يقول: إن لم تَجِدْ من تُرْضِعُه دَرَّتْ هى فحلبت ثَدْيَها، و ربما رَضَعَتْهُ ثم مَجَّتْه مِنْ فيها؛ و قال ابن الأَعرابى: إنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأْنه؛ أَراد بذاتِ الغُلام «۱». الأُمَّ المُرْضِعَ إن لم تَجِدْ من يَمُصُّ ثَدْيَها مَصَّتْه هى؛ قال الأَزهرى: و معناه

(۱). قوله [أراد بذات الغلام إلخ] هذه عبارة الأَزهرى لإنشاده له كذات الغلام و أنشده فى المحكم كأم الغلام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۶

لا تكن كمن يَهْجُو نَفْسَه إذا لم يَجِدْ من يَهْجُوه. و العَرَمُ و العُرْمَةُ: لونٌ مختلطٌ بسوادٍ و بياضٍ فى أَيِّ شىء كان، و قيل: تَنْقِيطٌ بهما من غير أن يَتَّسِعَ، كُلُّ نُقطةٍ عُرْمةٌ؛ عن السيرافى، الذكرُ أَعْرَمُ و الأُنثى عَرْماءُ، و قد غَلَبَتِ العَرْماءُ على الحية الرَّقْشاءِ؛ قال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ: أَبا مَعْقِلٍ، لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتى رُؤُوسَ الأَفاعى فى مَراصِدِها العُرْمِ الأَصمعى: الحَيَّةُ العَرْماءُ التى فيها نُقَطٌ سودٌ و بيضٌ، ويروى عن معاذ بن جبل: أَنه ضَحَّى بكبشٍ أَعْرَمَ، و هو الأَبيض الذى فيه نُقَطٌ سُود. قال ثعلب: العَرِمُ من كل شىء ذُو لَوْنَيْنِ، قال: و النَّمِرُ ذو عَرَمٍ. و بَيْضُ القَطا عُرْمٌ؛ و قول أَبى وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ: ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقةٍ باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً، غَيْرَ أَزْواجِ عنى بَيْضَ القَطا لأَنها كذلك. و العَرَمُ و العُرْمةُ: بَياضٌ بِمَرَمَّةِ الشاةِ الضَّائنةِ و المِعْزَى، و الصفةُ كالصفة، و كذلك إذا كان فى أُذُنها نُقَطٌ سُود، و الاسمُ العَرَمُ. و قطيعٌ أَعْرَمُ بَيِّنُ العَرَمِ إذا كان ضَأْناً و مِعْزًى؛ و قال يصف امرأَة راعية: حَيَّاكة وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ و الأَعْرَمُ: الأَبْرَشُ، و الأُنثى عَرْماءُ. و دَهْرٌ أَعْرَمُ: مُتَلَوِّنٌ. و يقال للأَبْرَصِ: الأَعْرَمُ و الأَبْقَعُ. و العَرَمَةُ: الأَنْبارُ من الحِنْطة و الشعير. و العَرَمُ و العَرَمَةُ: الكُدْسُ المَدُوسُ الذى لم يُذَرَّ يجعل كهيئة الأَزَجِ ثم يُذَرَّى، و حَصَرَه ابنُ برِّى فقال الكُدْسُ من الحنطة فى الجَرِين و البَيْدَرِ. قال ابن برى: ذهب بعضهم إلى أَنه لا يقال إلا عَرْمَةٌ، و الصحيح عَرَمة، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ، فأَما حَلْقَةٌ و حَلَقٌ فشاذ و لا يقاس عليه؛ قال الراجز: تَدُقُّ مَعْزَاءَ الطَّريقِ الفازِرِ، دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ و العَرَمَةُ و العَرِمَةُ: المُسَنَّاةُ؛ الأُولى عن كراع، و فى الصحاح: العَرِمُ المُسَنَّاة لا واحد لها من لفظها، و يقال: واحدها عَرِمَةٌ؛ أَنشد ابن برى للجَعْدِيِّ: مِنْ سَبإِ الحاضِرِين مَأْرِبَ، إذْ شَرَّدَ مِنْ دُون سَيْلِهِ العَرِما قال: و هى العَرِم، بفتح الراء و كسرها، و كذلك واحدها و هو العَرِمَةُ [العَرَمَةُ، قال: و العَرِمَةُ من أَرض الرَّباب. و العَرِمَةُ: سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادى، و الجمع عَرِمٌ، و قيل: العَرِمُ جمعٌ لا واحد له. و قال أَبو حنيفة: العَرِمُ الأَحْباسُ تُبْنى فى أَوْساط الأَوْدِيَةِ. و العَرِمُ أَيضاً: الجُرَذُ الذَّكَرُ. قال الأَزهرى: و من أَسماء الفأْر البِرُّ و الثُّعْبةُ و العَرِمُ. و العَرِمُ: السَّيْلُ الذى لا يُطاق؛ و منه قوله تعالى: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ؛ قيل: أَضافه إلى المُسَنَّاة أو السُّدِّ، و قيل: إلى الفأْرِ الذى بَثَق السِّكْرَ عليهم. قال الأَزهرى: و هو الذى يقال له الخُلْد، و له حَدِيثٌ، و قيل: العَرِمُ اسم واد، و قيل: العَرِمُ المطر الشديد، و كان قومُ سَبأَ فى نِعْمةٍ و نَعْمَةٍ و جِنانٍ كثيرة، و كانت المرأَة منهم تَخْرُجُ و على رأْسها الزَّبِيلُ فَتَعْتَمِلُ بيديها و تسير بين ظَهْرانَى الشَّجَر المُثْمِر فيَسْقُط فى زَبِيلِها ما تحتاج

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۷

إليه من ثمار الشجر، فلم يَشْكُروا نِعْمَةَ الله فبَعَثَ اللهُ عليهم جُرَذاً، و كان لهم سِكْرٌ فيه أَبوابٌ يَفْتَحون ما يَحْتاجُونَ إليه من الماء فثَقَبه ذلك الجُرَذُ حتى بَثَقَ عليهم السِكر فغَرَّقَ جِنانَهم. و العُرامُ: وَسَخُ القِدْرِ. و العَرَمُ: وَسَخُ القِدْرِ. و رجل أَعْرَمُ أَقْلَفُ: لم يُخْتَنْ فكأَنَّ وَسَخَ القُلْفَةِ باقٍ هنالك. أَبو عمرو: العَرَامِينُ القُلْفانُ من الرجال. و العَرْمَةُ: بَيْضَةُ السِّلاح. و العُرْمانُ: المَزارِعُ، واحدها عَرِيمٌ و أَعْرَمُ، و الأَولُ أَسْوَغُ فى القياس لأَن فُعْلاناً لا يجمع عليه أَفْعَلُ إلا صِفةً. و جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ: كثير، و قيل: هو الكثير من كل شىء. و العَرَمْرَمُ: الشديدُ؛ قال: أَداراً، بأَجْمادِ النَّعام، عَهِدْتُها بها نَعَماً حَوْماً و عِزّاً عَرَمْرَما و عُرامُ الجَيْش: كَثْرَتُه. و رجل عَرَمْرَمٌ: شديدُ العُجْمةِ؛ عن كراع. و العَرِيمُ: الدَّاهِيَةُ. الأَزهرى: العُرْمانُ الأَكَرَةُ، واحدُهم أَعْرَمُ، و فى كتاب أَقوالِ شَنُوأَةَ: ما كان لهم من مُلْكٍ و عُرْمانٍ؛ العُرْمانُ: المَزارِعُ، و قيل: الأَكَرَةُ، الواحدُ أَعْرَمُ، و قيل عَرِيمٌ؛ قال الأَزهرى: و نُونُ العُرْمانِ و العَرامينِ ليست بأَصلية. يقال: رجل أَعْرَمُ و رجال عُرْمانٌ ثم عَرامينُ جمعُ الجمع، قال: و سمعت العرب تقول لجمع القِعْدانِ من الإبل القَعادِينُ، و القِعْدانُ جمعُ القَعودِ، و القَعادينُ نظيرُ العَرامِينِ. و

العَرِمُ و المِعْذار: ما يُرْفَعُ حَوْلَ الـدَّبَرَةِ. ابن الأعرابى: العَرَمـةُ أَرضٌ صُـلْبةُ إِلى جَنْبِ الصَّمَّانِ؛ قال رؤبة: و عارِض العِرْض و أَعْناق العَرَمْ قال الأَزهرى: العَرَمَـةُ تُتاخِمُ الـدَّهناءَ، و عارِضُ اليمامـة يقابلها، قال: و قـد نزلتُ بها. و عارِمـةُ: اسم موضع؛ قال الأَزهرى: عارِمـةُ أَرضٌ معروفة؛ قال الراعى: أَ لم تَسْأَلْ بعارِمَة الدِّيارا، عن الحَىِّ المُفارِقِ أَيْنَ سارا؟ و العُرَيْمَةُ، مُصَغَّرَةً: رملةٌ لبنى فَزارة؛ و أَنشد الجوهرى لِبِشْر بن أَبى خازم: إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحَنا ما كان من سَحَم بها و صَفارِ قال ابن برى: هو للنابغة الذُّبْيانى و ليس لِبِشْرٍ كما ذكر الجوهرى، و يروى: إِنَّ الدُّمَيْنَةَ، ... و هى ماءٌ لبنى فَزارة. و العَرَمةُ، بالتحريك: مُجْتَمَعُ رملٍ؛ أَنشد ابن برى: حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلةَ الدَّهاسا، و بَطْنَ لُبْنى بَلَداً حِرْماسا، و العَرَماتِ دُسْتُها دِياسا ابن الأَعرابى: عَرْمى و اللهِ لأَفْعَلَنَّ ذلك، و غَرْمى و حَرْمى، ثلاث لغات بمعنى أَمَا و اللهِ؛ و أَنشد: عَرْمى و جَدِّكَ لو وَجَدْتَ لَهم، كعَداوةٍ يَجِدونَها تَغلى و قال بعض النَّمِريِّين: يُجْعَلُ فى كل سُـلْفةٍ منْ حَبٍّ عَرَمةٌ منْ دَمالٍ، فقيل له: ما العَرَمةُ؟ فقال: جُثْوَةٌ منه تكون مِزْبَلَين حِمْلَ بقرتين. قال ابن برى: و عارِمٌ سِجْنٌ؛ قال كثيّر:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۸

تُحَـدِّثُ مَنْ لاقَيْت أَنَّكَ عائذٌ، بل العائذُ المَظْلومُ فى سِجْنِ عارِمِ و أَبو عُرام: كُنْيةُ كَثيبٍ بالجِفار، و قد سَـمَّوْا عارِماً و عَرَّاماً. و عَرْمان: أَبو قبيلة.

عرتم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۸

: العَرْتَمـةُ: مُقَـدَّمُ الأَنْفِ. قال يعقوب: يقال كانَ ذلك على رَغْم عَرْتَمتِه أَى على رَغْم أَنْفِه، و هى العَرْتَبـةُ، بالباء، و الميمُ أَكثرُ، قال: و ربما جاء بالثاء، و ليس بالعالى، و قيل: العَرْتمةُ طرَفُ الأَنف. الليث العَرْتمةُ ما بين وَتَرةِ الأَنف و الشَّفةِ. أَبو عمرو: يقال للدائرة التى عند الأَنف وَسَطَ الشـفةِ العُلْيا العَرْتَمةُ، و العَرْتَبةُ لغة فيها؛ الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: هى الخُنْعبة و النُّونةُ و الثُّومةُ و الهَزْمةُ و الوَهْدَةُ و القَلْدةُ و الهَرْتَمةُ و العَرْتمةُ و الحِثْرِمَةُ.

عرجم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۸

: فى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه قضى فى الظُّفُرِ إِذا اعْرَنْجَم بِقَلُوصٍ؛ جاء تفسيره فى الحديث إِذا فَسَد؛ قال الزمخشرى: و لا نعرف حقيقته و لم يثبت عند أَهل اللغة سماعاً، و الذى يُؤدى إِليه الاجتهادُ أَن يكون معناه جَسا و غَلُظَ، و ذكر له أَوجُهاً و اشتقاقاتٍ بعيدةً، و قيل: إِنه احْرَنْجَم، بالحاء، أَى تقَبَّضَ، فحرَّفَه الرُّواةُ. الأَزهرى: العُرْجومُ و العُلْجومُ الناقةُ الشديدة.

عردم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۸

: العِرْدامُ و العَرْدَمُ: العِـذْقُ الـذى فيه الشـماريخُ، و أَصلُه فى النخلـة. و العُرْدُمانُ: الغليظُ الشديـدُ الرقبة؛ قال رؤبة: و يَعْتَلى الرأْسَ القُمُدَّ عَرْدَمُهْ «۱». عَرْدَمُه: عُنُقُه الشديد. و العَرْدَمُ: الضخْمُ التارُّ الغليظُ القليلُ اللحم، و العَرْدُ مثلُه. و العَرْدَمُ: الغُرْمُولُ الطويلُ الثخينُ المُتْمَهِلُّ. و العَرْدمةُ: الشدّةُ و الصـلابةُ؛ يقال: إِنه لَعَرْدَمُ القَصَرةِ؛ قال العجاج: نَحْمى حُمَيَّاها بعَرْدٍ عَرْدَمِ قال: إِذا قلت للعَرْدِ عَرْدَم فهو أَشدُّ من العَرْد، كما يقال للبَلِيد بَلْدَم فهو أَبلدُ و أَشَدُّ.

عرزم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۸

: العَرْزَمُ و العِرْزامُ: القوِىُّ الشديـدُ المجتمعُ من كـلِّ شـىء. و اعْرَنْزَمَ و اقْرَنْبَعَ و احْرَنْجَم: تَجَمَّعَ و تقَبَّض؛ قال العجاج: رُكِّبَ منه الرأْسُ فى مُعْرَنْزِمِ و أَنـفٌ مُعْرَنْزِمٌ: غليظ مجتمع؛ و كـذلك اللِّهْزِمـةُ. و حَيَّةٌ عِرْزِمٌ: قديمـةٌ؛ و أَنشـد الأَـزهرى: و ذاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفاً عِرْزِما

الأَزهرى: إِذا غَلُظت الأَرنبة قيل: اعْرَنْزَمَتْ. و اعْرَنْزَمَ الرجلُ: عَظُمَت أَرْنَبَتُه أَو لِهْزِمتُه. و الاعْرِنْزامُ: الاجتماعُ: قال نَهارُ بن تَوْسِعةَ: و مِنْ مُتَرِبٍ دَعْدَعْتُ بالسَّيفِ مالَه فَذَلَّ، و قِدْماً كانَ مُعْرَنْزِمَ الكَرْدِ و اعْرَنْزَمَ الشىءُ: اشتدَّ و صَلُبَ. وفى حديث النخعى: لا تَجْعَلُوا فى قَبْرِى لَبِناً عَرْزَمِيّاً؛ عَرْزَمُ: جَبّانةٌ بالكوفة نُسِبَ اللبِنُ إِليها، و إِنما كَرِهَه لأَنها موضعُ أَحْداثِ الناسِ و يختلط لَبِنُه بالنَّجاسات.

عرصم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۸

: العِرَصَمُّ و العِرْصامُ: القوىُّ الشديدُ البَضْعةِ، و قيل: هو الضَّئِيلُ الجِسْم، ضِدٌّ، و قيل: هو

(۱). قوله [و يعتلى إلخ] صدره كما فى التكملة: و عندنا ضرب يمر معصمه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۳۹۹

اللئيمُ. و العَرْصَمُ: النشِيطُ. و العَرْصَمُ: الأَكولُ. و العُرْصومُ: البخيل.

عركم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۹

: عُرْكُم: اسم

عرهم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۹

: العُراهِمُ: الغليظُ من الإِبل؛ قال: فَقَرَّبُوا كلَّ وَأَى عُراهِمِ مِنَ الجمالِ الجِلَّةِ العَياهِمِ أَنشد ابن برى لأَبى وجزة: و فارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُراهِما و جَمْعُه عَراهِمُ؛ قال ذو الرمة: الهِيم العَراهيم. و العُرْهومُ: الشيخُ العظيم؛ قال أَبو وجزة: و يَرْجِعُونَ المُرْدَ و العَراهِما الفراء: جَملٌ عُراهِمٌ مثل جُراهِم. و ناقة عُراهِمةٌ أَى ضَخْمة. الجوهرى: العُراهِمُ و العُراهِمةُ نعتٌ للمذكر و المؤنث، و أَنشد الرجز الذى أَوردناه أَوّلًا. الأَزهرى: العُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كل شىء؛ و أَنشد: و قَصَباً عُفاهِماً عُرْهوما و العُرْهومُ: الشديدُ و كذلك العُلْكوم. الفراء: بعيرٌ عُراهِنٌ و عُراهِمٌ و جُرَاهِمٌ عظيمٌ، و ناقةٌ عُرْهومٌ: حسَنةُ اللونِ و الجسم؛ قال أَبو النجم: أَتْلَعَ فى بَهْجَتِه عُرْهوما ابن سيدة: العُرْهومُ من الإِبل الحسنةُ فى لَوْنِها و جِسْمِها. و العُرْهومُ من الخيل: الحسنةُ العظيمةُ، و قيل: العُراهِمةُ و العُراهِمُ نعتٌ للمذكر دون المؤنث.

عزم؛ ج۱۲، ص: ۳۹۹

: العَزْمُ: الجِدُّ. عَزَمَ على الأَمر يَعْزِمُ عَزْماً و مَعْزَماً و مَعْزِماً و عُزْماً و عَزِيماً و عَزِيمةً و عَزْمَةً و اعْتَزَمَه و اعْتَزَمَ عليه: أَراد فِعْلَه. و قال الليث: العَزْمُ ما عَقَد عليه قَلْبُك من أَمْرٍ أَنَّكَ فاعِلُه؛ و قول الكميت: يَرْمى بها فَيُصِيبُ النَّبْلُ حاجَته طَوْراً، و يُخْطِئُ أَحْياناً فيَعْتَزِمُ قال: يَعودُ فى الرَّمْى فَيَعْتَزِمُ على الصواب فيَحْتَشِدُ فيه، و إِن شئت قلت يَعْتزِمُ على الخطإِ فَيَلِجُ فيه إِن كان هَجاهُ. و تَعَزَّم: كعَزَم؛ قال أَبو صخر الهذلى: فأَعْرَضنَ، لَمّا شِبْتُ، عَنى تَعَزُّماً، و هَلْ لِيَ ذَنْبٌ فى اللَّيالى الذُّواهِبِ؟ قال ابن برى: و يقال عَزَمْتُ على الأَمر و عَزَمْتُه؛ قال الأَسْود بن عُمارةَ النَّوْفَلىُّ.خَلِيلَىَّ مِنْ سُعْدَى، أَلِمَّا فسَلِّمَا على مَرْيَمٍ، لا يُبْعِدُ اللهُ مَرْيَمَا و قُولا لها: هذا الفراقُ عَزَمْته فهلْ مَوْعِدٌ قَبْل الفِراقِ فيُعْلَما؟ وفى الحديث: قال لأَبى بَكْرٍ مَتى تُوتِرُ؟ فقال: أَوَّلَ الليلِ، و قال لِعُمَر: متى تُوتِرُ؟ قال: مِن آخرِ الليلِ، فقال لأَبى بَكر: أَخَذْتَ بالحَزْمِ، و قال لِعُمَر: أَخَذْتَ بالعَزْمِ؛ أَراد أَن أَبا بكرٍ حَذِرَ فَوات الوِتْرِ بالنَّوْم فاحْتاطَ و قدَّمَه، و أَن عُمَر وَثِقَ بالقوّةِ على قيام الليل فأَخَّرَه، و لا خَيرَ فى عَزْمٍ بغير حَزْمٍ، فإِن القُوَّة إِذا لم يكن معها حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صاحبَها. و عَزَمَ الأَمرُ: عُزِمَ عليه. و فى التنزيل: فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ؛ و قد يكون أَراد عَزَمَ أَرْبابُ الأَمْرِ؛ قال الأَزهرى:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۰

هو فاعل معناه المفعول، و إنما يُعْزَمُ الأَمرُ و لا يَعْزِم، و العَزْمُ للإِنسان لا لِلأَمر، و هذا كقولهم هَلكَ الرجلُ، و إنما أُهْلِك. و قال الزجاج فى قوله فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ: فإِذا جَدَّ الأَمرُ و لَزِمَ فَرْضُ القتال، قال: هذا معناه، و العرب تقول عَزَمْتُ الأَمرَ و عَزَمْتُ عليه؛ قال الله تعالى: وَ إِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. و تقول: ما لِفلان عَزِيمةٌ أى لا يَثْبُت على أمرٍ يَعْزِم عليه. وفى الحديث: أنه، صلى الله عليه و سلم، قال: خَيرُ الأُمُورِ عَوازِمُهاأى فَرائِضُها التى عَزَمَ اللهُ عليك بِفِعْلِها، و المعنى ذواتُ عَزْمِها التى فيه عَزْمٌ، و قيل: معناه خيرُ الأُمورِ ما وَكَّدْتَ رَأْيَك و عَزْمَك و نِيَّتَك عليه وَ وَفَيْتَ بعهد الله فيه. وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائِمُه؛ قال أبو منصور: عَزائِمُه فَرائِضُه التى أَوْجَبَها الله و أَمَرنا بها. و العَزْمِيُّ من الرجال: المُوفى بالعهد. وفى حديث الزكاة: عَزْمةٌ مِنْ عَزَماتِ اللهِأى حَقٌّ مِنْ حُقوقِ الله و واجبٌ مِنْ واجباته. قال ابن شميل فى قوله تعالى: كُونُوا قِرَدَةً؛ هذا أَمرٌ عَزْمٌ، و فى قوله تعالى: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ؛ هذا فرْضٌ و حُكْمٌ. وفى حديث أُمّ سَلَمةَ: فَعزَمَ اللهُ لىأى خَلَقَ لى قُوَّةً و صبْراً. و عَزَم عليه لَيَفْعَلَنَّ: أَقسَمَ. و عَزَمْتُ عليكَ أى أَمَرْتُك أمراً جِدّاً، و هى العَزْمَةُ. وفى حديث عُمر: اشْتدَّتِ العزائمُ؛ يريد عَزَماتِ الأُمراء على الناس فى الغَزْو إلى الأَقطار البعيدة و أَخْذَهُم بها. و العزائمُ: الرُّقَى. و عَزَمَ الرَّاقى: كأَنه أَقْسَمَ على الدَّاء. و عَزَمَ الحَوَّاءُ إذا اسْتَخْرَجَ الحيّة كأَنه يُقْسِم عليها. و عزائمُ السُّجودِ: ما عُزِمَ على قارئ آيات السجود أن يَسْجُدَ لله فيها. وفى حديث سجود القرآن: ليستْ سَجْدَةُ صادٍ من عزائِم السُّجودِ.و عزائمُ القُرآنِ: الآياتُ التى تُقْرأُ على ذوى الآفاتِ لما يُرْجى من البُرْءِ بها. و العَزيمةُ مِنَ الرُّقَى: التى يُعْزَمُ بها على الجِنّ و الأَرواحِ. و أُولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ: الذينَ عَزَمُوا على أَمرِ الله فيما عَهِدَ إليهم، و جاء فى التفسير: أن أُولى العَزْمِ نُوحٌ «۲» و إبراهيمُ و موسى، عليهم السلام، و محمّدٌ، صلى الله عليه و سلم، مِنْ أُولى العَزْم أَيضاً. و فى التنزيل: فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ، وفى الحديث: لِيَعْزِم المَسأَلةأى يَجِدَّ فيها و يَقْطَعها. و العَزْمُ: الصَّبْرُ. و قوله تعالى فى قصة آدمَ: فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً؛ قيل: العَزْمُ و العَزيمةُ هنا الصَّبرُ أى لم نَجِدْ له صَبْراً، و قيل: لم نَجِدْ له صَرِيمةً و لا حَزْماً فيما فَعَلَ، و الصَّريمةُ و العَزِيمةُ واحدةٌ، و هى الحاجة التى قد عَزَمْتَ على فِعْلِها. يقال: طَوَى فلانٌ فُؤادَه على عَزِيمةِ أمرٍ إذا أَسرَّها فى فُؤادِه، و العربُ تقولُ: ما لَه مَعْزِمٌ و لا مَعْزَمٌ و لا عَزِيمةٌ و لا عَزْمٌ و لا عُزْمانٌ، و قيل فى قوله لم نَجِدْ له عَزْماً أى رَأْياً مَعْزوماً عليه، و العَزِيمُ و العزيمةُ واحدٌ. يقال: إنَّ رأْيَه لَذُو عَزِيم. و العَزْمُ: الصَّبْرُ فى لغة هذيل، يقولون: ما لى عنك عَزْمٌ أى صَبْرٌ. وفى حديث سَعْدٍ: فلما أصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا لذلكأى احْتَمَلْناه و صبَرْنا عليه، و هو افْتَعَلْنا من العَزْم. و العَزِيمُ: العَدْوُ الشديد؛ قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبّيُّ: لولا أُكَفْكِفُه لكادَ، إذا جَرى منه العَزِيمُ، يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

(۲). قوله [نوح إلخ] قد أَسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة و السلام كما فى شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۱

و الاعْتِزامُ: لُزُومُ القَصدِ فى الحُضْر و المَشْى و غيرهما؛ قال رؤبة: إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ فى انْتِهاضِ و الفَرسُ إذا وُصِفَ بالاعْتِزام فمعناه تَجْليحُه فى حُضْرِه غير مُجيبٍ لراكبِه إذا كَبَحه؛ و منه قول رؤبة: مُعْتَزِم التَّجْليحِ مَلَّاخ المَلَق و اعْتَزَمَ الفَرَسُ فى الجَرْىِ: مَرَّ فيه جامِحاً. و اعْتَزَمَ الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمُه: مَضَى فيه و لم يَنْثَن؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ: مُعْتَزِماً للطُّرُقِ النَّواشِطِ و النَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ و أُمُّ العِزْم و أُمُّ عِزْمَةَ و عِزْمةُ: الاسْتُ. و قال الأَشْعَث لعَمْرو بن مَعْديكربَ: أمَا و اللهِ لئِن دَنَوْتَ لأُضْرِطَنَّك قال: كلَّا، و الله إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ؛ أراد بالعَزُوم اسْته أى صَبُورٌ مُجِدّةٌ صحيحةُ العَقْدِ، يريد أَنها ذاتُ عَزْمٍ و صرامةٍ و حَزْمٍ و قُوَّةٍ، و لَيَسْتْ بواهِيةٍ فتَضْرطَ، و إنما أراد نَفْسَه، و قوله مُفَزَّعةٌ بها تَنْزِل الأَفزاعُ فتجْليها. و يقال: كَذَبَتْه أُمُّ عِزْمَة. و العَزُومُ و العَوْزَمُ و العَوْزَمةُ: الناقةُ المُسِنَّةُ و فيها بَقِيَّةُ شَبابٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابى للمَرَّارِ الأَسَدِيِّ: فأَمَّا كلُّ عَوْزَمةٍ و بَكرٍ، فمِمَّا يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ و قيل: ناقة عَوْزَمٌ أَكلَتْ أَسْنانُها من الكِبَر، و قيل: هى الهَرِمَةُ الدِّلْقِمُ. وفى حديث أَنجَشةَ: قال له رُوَيْدَكَ سَوْقاً بالعَوازِمِ؛ العَوازِمُ: جمعُ عَوْزَم و هى الناقةُ المُسِنَّة و فيها بَقِيَّةٌ، كَنَى بها عن النِّساء كما كَنَى عنهنّ بالقوارير، و يجوز أن يكون أَرادَ النُّوق نفسَها لضَعفها. و العَوْزَم: العجوز؛ و أَنشد الفراء: لقدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الأَثوابِ، أَحمِلُ عِدْلَين من التُّرابِ لعَوْزَم و صِبْيةٍ سِغابِ، فآكِلٌ و لاحِسٌ و آبِى و العُزُمُ: العجائز، واحدتهنّ عَزُومٌ. و العَزْمِيُّ: بَيّاع الثَّجير. و العُزُمُ: ثَجير

الزَّبيب، واحدها عَزْمٌ. و عُزْمةُ الرجل: أَسرَتُه و قبيلته، و جماعتها العُزَمُ. و العَزَمةُ: المصحِّحون للموَدَّة.

عزهم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۱

: هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هى بالزاى أو بالراء، فإننى لم أر فيها إلا بعض ما رأَيته فى عرهم، و الله أعلم.

عسم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۱

: العَسَمُ: يُبْسٌ فى المِرْفق و الرُّسغ تَعوَجُّ منه اليدُ و القدَمُ. وفى الحديث: فى العبد الأَعْسَم إذا أُعتِقَ؛ قال إمرؤ القيس: به عَسَمٌ يَبْتغِى أَرْنَبا «۱». عَسِمَ عَسَماً و هو أَعسمُ، و الأُنثى عَسماء، و العسَم: انتشار رُسغ اليد من الإنسان، و قيل: العَسَمُ يُبسُ الرُّسغِ. و العَسْمُ: الخُبز اليابسُ، و الجمع عُسُومٌ؛ قال أُميّة بن أبى الصلت فى صفة أهل الجنة: و لا يَتنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ، و لا أَقواتُ أهلِهِمُ العُسُومُ و قيل: العُسومُ كِسَر الخُبز اليابس القاحِل، و قيل:

(۱). صدر البيت: مُرسَّعةٌ بين أرساغِهِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۲

العُسومُ القِلَّة. و ما ذاقَ من الطعام إلا عَسْمةً أى أَكلةً. و عَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً و عُسوماً: كَسَب. و العَسْمُ: الاكتِساب. و الاعتِسام: الاكتِساب. و العَسْمِيُّ: الكَسوبُ على عياله. و العَسَمِيُّ: المُصطلح «۱» لأُموره، و هو المُعوَجُّ أَيضاً. و العَسْمِيُّ: المُخاتِل. و أَعسَم غيره: أعطاه. و العَسْمُ: الطمَع. و عَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً: طَمِعَ. و يقال: هذا الأَمر لا يُعْسَمُ فيه؛ قال العجاج: استَسْلَموا كَرْهاً و لم يُسالِموا، و هالَهُمْ مِنكَ إِيادٌ داهِمُ، كالبَحْرِ لا يَعسِمُ فيه عاسِمُ أى لا يَطمع فيه طامِع أن يُغالِبه و يَقْهَره؛ و قال شمر فى قول الراجز: بئرٌ عَضُوضٌ ليس فيها مَعْسَمُ أى ليس فيها مَطمعٌ. و ما لك فى فلان مَعْسَمٌ أى مَطمعٌ؛ و قال ابن برى فى قول ساعدة الهذلى: أَمْ فى الخُلودِ و لا بالله مِن عَسَمِ أى من مَطمع، و يروى ...: عَشَم، بالشين المعجمة، و قيل: العَسْمُ المصدر، و العِسْم الاسم. و ما فى قِدْحِك مَعسَمٌ أى مَغْمَزٌ. و يقال: ما عَسَمْتُ بمثله أى ما بَلِلْتُ بمثله. و عسَمَ الرجل يَعسِمُ عَسْماً: رَكِبَ رَأْسَه فى الحرْب و اقتحم و رَمى نفسه وَسْطها غير مُكترِثٍ، زاد الجوهرى: رمى نفسه وسْط القوم، فى حرب كان أو غير حرب. و العُسُم: الكادُّون على العِيال، واحدهم عَسُوم و عاسِم. و عسَمتْ عينه تَعسِمُ: ذرَفَتْ، و قيل: انطبقت أجفانُها بعضُها على بعض؛ قال ذو الرمة: و نِقْضِ كرِثْم الرَّمْلِ ناجٍ زَجَرْتُه، إذا العَيْنُ كادَتْ من كَرى الليلِ تَعسِمُ أى تُغَمِّضُ، و قيل: تَذْرِفُ؛ و قال الآخر: كِلْنا عليها بالقَفِيزِ الأَعْظَم تِسعينَ كُرّاً، كلُّه لم يُعْسَمِ أى لم يُطفَّفْ و لم يُنْقَص. قال المُفضَّل: و يقال للإبل و الغنم و الناس إذا جُهِدوا عَسَمتْهُم شدَّة الزمان، قال: و العَسْمُ الانتِقاصُ. و حمارٌ أَعسَمُ: دقيقُ القوائم. و فلانٌ يَعْسِمُ أى يَجتهد فى الأَمر و يُعْمِلُ نفسَه فيه. و يقال: ما عَسَمْتُ هذا الثوبَ أى لم أجهَدْه و لم أَنهَكْه. و اعتَسَمْتُه إذا أَعْطيتَه ما يَطمع منك. و الاعتِسامُ: أن تَضَعَ الشاءُ و يأْتى الراعى فيُلقى إلى كُلِّ واحدةٍ ولدَها. و العَسُومُ: الناقة الكثيرة الأَولاد. و بنو عَسامة «۲»: قبيلةٌ. و عاسمٌ: موضع. و عُسامة: اسم.

عسجم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۲

: العَسْجَمة: الخِفَّة و السُّرْعة.

عسطم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۲

: عَسْطَمَ الشىءَ: خَلَطَه.

عشم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۲

: العَشْمُ و العَشَمُ: الطمَعُ؛ قال ساعدة بن جُؤيّة الهذلى: أمْ هلْ ترَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعةً أمْ فى الخُلودِ، و لا باللهِ مِنْ عَشَمِ؟ و عَشِمَ عَشَماً و تَعشَّم: يَبِس. و رجلٌ عَشَمةٌ:

(۱). قوله [و العسمى المصلح إلخ] ضبط فى الأَصل بفتح السين، لكن ضبط فى التكملة بإسكانها و هى أوثق، و مثل ما فيها فى التهذيب. و قوله [و هو المعوج أيضاً] بفتح الواو و مخففة فى الأَصل و التكملة. و فى القاموس: و هو المعوج ضد بكسر الواو مشددة

(۲). قوله [و بنو عسامة] ضبط بفتح العين فى الأَصل و المحكم، و بضمها فى القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۳

يابس من الهُزال، و زعم يعقوب أن مِيمها بدل من باء عَشَبة. و شيخٌ عَشَمةٌ و عجوز عَشَمةٌ: كبيرٌ هرِمٌ يابس، و قيل: هو الذى تَقارَبَ خَطْوُه و انحنى ظهرهُ كعَشَبةٍ. و العَشَمُ: الشُّيوخ. وفى حديث المغيرة: أن امرأَةً شَكتْ إليه بعلها فقالت: فَرِّق بينى و بينه فوالله ما هو إلا عَشَمةٌ من العَشَم.وفى حديث عمر: أَنه وقَفَتْ عليه امرأَةٌ عَشَمةٌ بأَهدام لهاأى عجوزٌ قَحِلة يابسة. و العَشَمةُ، بالتحريك: النابُ الكبيرةُ. و العَشَم: الخبز اليابس، القطعة منه عَشَمةٌ. و عَشِمَ الخبزُ يَعْشَمُ عَشَماً و عُشوماً: يَبِس و خَنِزَ. و خُبزٌ عَيْشَمٌ و عاشِمٌ: يابس خَنِزٌ. و قال الأَزهرى: لا أعرف العاشِمَ فى باب الخُبز. و العُسوم، بالسين المهملة: كِسَر الخُبز اليابسة، و قد مضى. وفى الحديث: إنَّ بلدَتنا باردة عَشَمةٌأى يابسة، و هو من عشِمَ الخُبزُ إذا يَبس و تكرَّج، و قيل: العَيْشَمُ الخُبز الفاسد، اسم لا صفة. و العُشُمُ: ضرب من الشجر، واحدة عاشِم و عَشِم. و شجر أَعشَمُ: أَصابته الهَبْوةُ فيبس. و أَرضَ عَشماء: بها شُجَيرٌ أَعشَم. و نبتٌ أَعشم: بالغٌ؛ قال: كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها، إذا خَما، صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِيّ أَعشَما و رواه ابن الأَعرابى: أَغشَما، و سيأْتى ذكره. و العَيشُوم: ما هاجَ من النبت أى يبس. و العَيشوم: ما يَبس من الحُمَّاض، الواحدة عَيْشومة؛ و قال الأَزهرى: هو نبتٌ غير الحُمّاض، و هو من الخُلَّة يُشبه الثُّدّاء، و الثُّدَّاءُ و المُصاصُ و المُصّاخُ: الذى يقال له بالفارسية غورناس. و العَيشومُ أيضاً: نبت دُقاق طُوال يُشبه الأَسَل تُتَّخذ منه الحُصُرُ المُصبَّغة الدِّقاقُ، و قيل: إن مَنِبته الرمل. و العَيْشوم: شجر له صوت مع الريح؛ قال ذو الرمة: للجِنِّ بالليل فى حافاتِها زَجَلٌ، كما تَناوَحَ يومَ الريح عَيْشومُ وفى الحديث: أنه صلى فى مسجدٍ بمنىً فيه عَيشومةٌ؛ قال: هى نبت دقيق طويلٌ مُحدَّدُ الأَطراف كأَنه الأَسَل تُتَّخذ منه الحُصُر الدِّقاقُ، و يقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشومة، فيه عَيْشومة خَضْراء أبداً، فى الجَدْب و الخِصب، و الياء زائدة. وفى الحديث: لو ضَرَبكَ فلانٌ بأُمْصوخةِ عَيْشومةٍ لقتَلك.و يقال: العَيْشومةُ، بالهاء، شجرة ضخمةُ الأَصلِ تَنْبُتُ نِبْتةَ السَّخْبَر، فيها عيدانٌ طِوالٌ كأَنه السَّعفُ الصِّغارُ يُطِيف بأَصْلها، و لها حُبْلةٌ أى ثمرةٌ فى أَطراف عُودها تُشْبه ثمرَ السَّخْبر ليس فيها حَبٌّ. و قال أبو حنيفة: العَيْشومُ من الرَّبْل و مما يُسْتَخْلف، و هو شبيه بالثُّدَّاء إلا أنه أضخم. و عاشم: نَقاً بِعالِج.

عشرم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۳

: الأَزهرى: العَشَرَّبُ و العَشَرَّمُ: الشَّهْمُ الماضى. ابن سيدة: أَسدٌ عَشَرَّمٌ كعَشَرَّب، و رجل عُشارِمٌ كعُشارب.

عصم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۳

: العِصْمة فى كلامِ العرب: المَنْعُ. و عِصْمةُ الله عَبْدَه: أن يَعْصِمَه مما يُوبِقُه. عَصَمه يَعْصِمُه عَصْماً: منَعَه و وَقاه. و فى التنزيل: لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ؛ أى لا مَعْصومَ إلا المَرْحومُ، و قيل: هو على النَسب أى ذا عِصْمةٍ، و ذو العِصْمةِ يكون مفعولًا كما يكون فاعلًا، فمِن هنا قيل: إن معناه لا مَعْصومَ، و إذا كان ذلك فليس المُستثنى هنا من غير نوع الأَوَّل بل هو من نوعِه، و قيل: إلّا مَنْ رَحِمَ

مُستثنىً ليس من نوع الأَوَّل، و هو مذهب سيبويه، و الاسمُ العِصْمةُ؛: قال الفراء:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۴

مِنَ فى موضع نصب لأَن المعصومَ خلافُ العاصِم، و المَرْحومُ مَعصومٌ، فكان نصْبُه بمنزلة قوله تعالى: ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ، قـال: و لو جعلتَ عاصِماً فى تأْويل المَعْصوم أى لا مَعْصومَ اليومَ من أَمْرِ الله جازَ رفْعُ مِنَ، قال: و لا تُنْكِرَنَّ أن يُخَرَّجَ المفعولُ «۳» على الفاعِل، أ لا ترى قولَه عز و جل: خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ؟ معناه مَدْفوق؛ و قال الأخفش: لا عاصِمَ الْيَوْمَ يجوز أن يكون لا ذا عِصـمةٍ أى لا مَعْصومَ، و يكون إِلَّا مَنْ رَحِمَ رفْعاً بـدلًا مِنْ لا عاصِمَ، قال أبو العباس: و هـذا خَلْفٌ من الكلام لا يكون الفاعلُ فى تأْويل المفعول إلا شاذّاً فى كلامهم، و المرحومُ معصومٌ، و الأَوَّل عـاصمٌ، و مِنَ نَصْبٌ بالاستثناء المنقطع، قـال: و هـذا الـذى قـاله الأَخفش يجوز فى الشذوذ، و قـال الزجاج فى قوله تعالى: سَآوِي إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ، أى يمنعُنى من الماء، و المعنى مِنْ تَغْرِيقِ الماء، قال: لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ، هـذا استثناء ليس من الأَول، و موضعُ مِنَ نصبٌ، المعنى لكنْ مَنْ رَحِمَ اللهُ فإنه معصوم، قال: و قالوا يجوز أن يكون عاصِمَ فى معنى مَعْصُوم، و يكون معنى لا عاصِمَ لا ذا عِصْمةٍ، و يكون مِنَ فى موضع رفع، و يكون المعنى لا مَعْصومَ إلا المرحوم؛ قال الأَزهرى: و الحُذَّاقُ من النحويين اتفقوا على أن قولَه لا عاصِمَ بمعنى لا مانِعَ، و أنه فاعلٌ لا مفعول، و أنَّ مِنَ نَصْبٌ على الانقطاع. و اعْتَصَمَ فلانٌ بالله إذا امتنع به. و العِصْمةُ: الحِفْظُ. يقال: عَصَمْتُه فانْعَصَمَ. و اعْتَصَمْتُ بالله إذا امتنعْتَ بلُطْفِه من المَعْصِيةِ. و عَصَمه الطعامُ: منَعه من الجوع. و هـذا طعامٌ يَعْصِمُ أى يمنع من الجوع. و اعْتَصَمَ به و اسْتَعْصَمَ: امتنَعَ و أَبَى؛ قال الله عز و جل حكايةً عن امرأَة العزيز حين راودَتْه عن نفْسِه: فَاسْتَعْصَمَ، أى تَأَبَّى عليها و لم يُجِبها إلى ما طلبَتْ؛ قـال الأَزهرى: العرب تقول أَعْصَمْتُ بمعنى اعْتَصَمْت؛ و منه قـولُ أوس بن حجر: فأَشْرَط فيها نفْسَه و هْو مُعْصِمٌ، و أَلْقى بأَسْبابٍ له و تَوَكَّلا- أى و هو مُعْتَصِمٌ بالحبْل الذى دَلَّاه. وفى الحديث: مَنْ كانت عِصْمتُه شَهادةَ أن لا إلهَ إلا اللهُأى ما يَعْصِمُه من المَهالِك يوم القيامة؛ العِصْمَةُ: المَنَعةُ. و العاصمُ: المانعُ الحامى. و الاعْتِصامُ: الامْتِساكُ بالشىء، افْتِعالٌ منه؛ و منه شِعْرُ أَبى طالب: ثِمالُ اليتامَى عِصْمةٌ للأَرامِلِ أى يَمْنعُهم من الضَّياع و الحاجةِ. وفى الحـديث: فقـد عَصَمُوا مِنِّى دِماءَهم و أَمْوالَهم.وفى حـديث الإِفْكِ: فعَصَمها الله بالوَرَع.وفى حـديث عُمَر: و عِصْمةَ أَبْنائِنا إذا شَتَوْناأى يمتنعون به من شِدَّةِ السَّنةِ و الجَدْب. و عَصَمَ إليه: اعتصم به. و أَعْصَمَه: هَيَّأَ له شيئاً يعْتَصِمُ به. و أَعْصَمَ بالفرَسِ: امْتَسكَ بعُرْفِه، و كـذلك البعيرُ إذا امْتَسَكَ بحَبْلٍ مِنْ حِبالِه؛ قال طُفيل: إذا ما غَزَا لم يُسْقِط الرَّوْعُ رُمْحَه، و لم يَشْهَدِ الهَيْجا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ أَلْوَث: ضعيف، و يروى: كذا ما غَدَا ... و أَعصمَ الرجلُ: لم يَثْبُت على الخيل. و أَعْصَمْتُ فلاناً إذا هَيَّأْتَ له فى الرَّحْلِ أو السَّرْجِ ما يَعْتَصِمُ به لئلا يَسقُط. و أَعصم إذا تشدَّد و اسْتَمْسَكَ بشيءٍ من

(۳). قوله [يخرج المفعول إلخ] كذا بالأَصل و التهذيب، و المناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام و لاحقه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۵

أن يَصْرَعَه فرَسُه أو راحلته؛ قـال الجَحّاف بن حكيم: و التَّغْلَبيّ على الجَوادِ غَنِيمـة، كِفْل الفُروسةِ دائِم الإِعْصام و العِصْمةُ: القِلادةُ، و الجمعُ عِصَمٌ، و جمعُ الجمعِ أَعْصام، و هى العُصْمةُ «۱» أيضاً، و جمعُها أَعْصام؛ عن كراع، و أُراه على حذف الزائد، و الجمعُ الأَعْصِمةُ. قال الليث: أَعْصامُ الكِلابِ عَذَباتُها التى فى أَعناقِها، الواحدة عُصْمةٌ، و يقال عِصامٌ؛ قال لبيـد: حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ، و أَرْسَلُوا غُضْفاً دَواجِنَ قافِلًا أَعْصامُها قال ابن شميل: الذَّنَبُ بهُلْبِه و عَسِيبِه يُسمَّى العِصامَ، بالصاد. قال ابن برى: قال الجوهرى فى جمع العُصْمةِ القِلادةِ أَعْصـام، و قوله ذلك لا يَصـحُّ، لأَنه لا يُجْمَعُ فُعْلةٌ على أَفْعال، و الصواب قول من قال: إنَّ واحـدَته عِصْمة، ثم جُمِعَت على عِصَم، ثم جُمِع عِصَمٌ على أَعْصام، فتكون بمنزلة شِيعةٍ و شِيَعٍ و أَشْياع، قال: و قـد قيل إن واحدَ الأَعْصام عِصْمٌ مثلُ عِدْلٍ و أَعْدالٍ، قال: و هذا الأَشْبهُ فيه، و قيل: بل هى جمعُ عُصُم، و عُصُمٌ جمعُ عِصام، فيكون جمعَ الجمع، و الصحيح هو الأَول. و أَعْصَمَ الرجلُ بصاحبِه إعْصاماً إذا لَزِمَه، و كـذلك أَخْلَدَ به إخْلاداً. و فى التنزيـل: وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ؛ و جاء ذلك فى حـديث الحُدَيْبِيـة جمع عِصْمة، و الكَوافِر: النساءُ الكَفَرَةُ، قال ابن عرفـة: أى بِعَقْـدِ نِكاحِهنَّ. يقال: بيـدهِ عِصْمةُ النِّكاح أى عُقْدةُ النِّكاح؛ قال عروة بن الورد: إذاً لَمَلَكْتُ

عِصْمةَ أَمٍّ وَهْبٍ، على ما كان مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ قال الزجاج: أصلُ العِصْمةِ الحبْلُ. و كلُّ ما أَمْسَك شيئاً فقد عَصَمَه؛ تقول: إذا كفَرْتَ فقد زالتِ العِصْمةُ. و يقال للراكب إذا تقَحَّمَ به بَعِيرٌ صعْبٌ أو دابَّةٌ فامْتَسك بواسِط رَحْله أو بقَرَبوسِ سَرْجِه لئلا يُصْرعَ: قد أَعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ. و قال ابن المظفَّر: أَعْصَمَ إذا لجأَ إلى الشيء و أَعْصَم به. و قوله: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ؛ أى تَمَسَّكوا بعهدِ الله، و كذلك فى قوله: وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ أى مَنْ يَتمسَّكْ بحَبْلِه و عَهْدِه. و الأَعْصَمُ: الوَعِلُ، و عُصْمتُه بَياضٌ شِبْهُ زَمَعةِ الشاةِ فى رِجْل الوَعِلِ فى موضع الزَّمَعةِ من الشَّاء، قال: و يقال للغُراب أَعْصَمُ إذا كان ذلك منه أبيض. قال الأزهرى: و الذى قاله الليث فى نعت الوَعِل إنه شِبْه الزَّمَعة تكون فى الشاءِ مُحالٌ، و إنما عُصْمةُ الأَوْعالِ بَياضٌ فى أَذْرُعِها لا فى أوْظِفَتِها، و الزَّمَعةُ إنما تكون فى الأَوْظِفة، قال: و الذى يُغَيِّرُه الليثُ من تفسير الحروف أَكثرُ مما يُغيِّره من صُوَرِها، فكُنْ على حذَرٍ من تفسيره كما تكون على حذرٍ من تصحيفه. قال ابن سيدة: و الأَعْصَمُ من الظِّباءِ و الوُعولِ الذى فى ذِراعِه بياضٌ، و فى التهذيب: فى ذِراعَيْه بياض، و قال أبو عبيدة: الذى بإحْدى يديه بياضٌ، و الوُعولُ عُصْمٌ. وفى حديث أبى سفيان: فَتَناوَلْتُ القَوْسَ و النَّبْلَ لأَرْمِىَ ظَبْيةً عَصْماءَ نَرُدُّ بها قَرَمَنا.و قد عَصِمَ عَصَماً، و الاسم العُصْمةُ. و العَصْماءُ من المعَز: البيضاءُ اليدين أو اليدِ و سائرُها

(۱). قوله [و هى العصمة] هذا الضبط تبع لما فى بعض نسخ الصحاح، و صرح به المجد و لكن ضبط فى الأصل و نسختى المحكم و التهذيب العصمة بالتحريك، و كذا قوله الواحدة عصمة

أَسودُ أَو أَحْمرُ. و غرابٌ أَعْصَمُ: و فى أحد جَناحَيْه رِيشةٌ بيضاء، و قيل: هو الذى إحْدى رِجْلَيْه بيضاءُ، و قيل: هو الأَبيضُ. و الغرابُ الأَعْصَمُ: الذى فى جَناحِه ريشةٌ بيضاءُ لأَن جَناح الطائر بمنزلة اليدِ له، و يقال هذا كقولهم الأَبْلَق العقوق و بَيْض الأَنُوق لكل شىء يَعِزُّ وُجودُه. وفى الحديث: المرأَة الصالحةُ كالغُرابِ الأَعْصَم، قيل: يا رسولَ الله، و ما الغُرابُ الأَعْصَمُ؟ قال: الذى إحْدى رِجْلَيْه بَيْضاء؛ يقول: إنها عزيزةٌ لا تُوجَد كما لا يُوجَد الغُراب الأَعْصَم. وفى الحديث: أنه ذَكَر النِّساءَ المُخْتالاتِ المُتبرِّجاتِ فقال: لا يدخلُ الجنَّةَ منهنَّ إلا مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصم؛ قال ابن الأَثير: هو الأَبْيضُ الجَناحين، و قيل: الأَبيض الرِّجْلين، أراد قِلَّةَ مَنْ يدخل الجنةَ من النساء. و قال الأَزهرى: قال أبو عبيد الغراب الأَعْصمُ هو الأَبيضُ اليدين، و منه قيل للوُعول عُصْم، و الأُنثى منهن عَصْماء، و الذكر أَعْصَمُ، لبياض فى أيديها، قال: و هذا الوصف فى الغِرْبانِ عزيزٌ لا يكاد يُوجد، و إنما أَرْجُلُها حُمْرٌ، قال: و أما هذا الأَبْيضُ البطنِ و الظَّهْرِ فهو الأَبْقعُ، و ذلك كثير. وفى الحديث: عائِشةُ فى النِّساء كالغُرابِ الأَعْصَم فى الغربْان؛ قال ابن الأَثير: و أصل العُصْمة البَياضُ يكونُ فى يَدَى الفَرسِ و الظَّبى و الوَعِل. قال الأزهرى: و قد ذكر ابن قتيبةحديث النبى، صلى الله عليه و سلم: لا يدخلُ الجنةَ منهنَّ إلَّا مِثْلُ الغرابِ الأَعْصم، فيما رَدَّ على أبى عبيد و قال: اضطرب قول أبى عبيد لأَنه زعم أن الأَعْصمَ هو الأَبيضُ اليدين، ثم قال بعدُ: و هذا الوصف فى الغِرْبان عزيزٌ لا يكاد يوجد، و إنما أَرْجلُها حمرٌ، فذكر مَرَّةً اليدين و مرّة الأَرْجُلَ؛ قال الأَزهرى: و قد جاء هذا الحرف مفسَّراً فى خبر آخَرواه عن خزيمة، قال: بَيْنا نحنُ مع عَمْرو بن العاص فعَدَلَ و عَدَلْنا معَه حتى دخلْنا شِعْباً فإذا نحنُ بغِرْبانٍ و فيها غُرابٌ أَعْصمُ أحمرُ المِنْقارِ و الرِّجْلَين، فقال عَمْروٌ: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا يدخلُ الجنةَ منَ النساءِ إلَّا قَدْرُ هذا الغُراب فى هؤلاء الغِرْبان؛ قال الأَزهرى: فقد بان فى هذا الحديث أن معنىقول النبى، صلى الله عليه و سلم: إلّا مِثْلُ الغُراب الأَعْصم، أنه أراد أحمرَ الرِّجْلَين لقِلَّتِه فى الغِربانِ، لأَن أكثرَ الغِرْبان السُّودُ و البُقْعُ. وروى عن ابن شميل أنه قال: الغُرابُ الأَعْصمُ الأَبيضُ الجناحين، و الصواب ما جاء فى الحديث المُفسِّر، قال: و العرب تجعل البياضَ حُمْرةً فيقولون للمرأَة البيضاء اللَّوْنِ حَمْراء، و لذلك قيل للأَعاجم حُمْر لغلبة البياض على أَلوانهم، و أما العُصْمةُ فهى البياضُ بذِراعِ الغَزالِ و الوَعِلِ. يقال: أَعْصَمُ بَيِّن العَصَمِ، و الاسم العُصْمةُ. قال ابن الأَعرابى: العُصْمةُ مِنْ ذوات الظِّلْفِ فى اليدين، و من الغُرابِ فى السَّاقَيْن، و قد تكون العُصْمة فى الخيل؛ قال غَيْلان الرَّبَعيّ: قَدْ لَحِقَتُ عُصْمَتُها بالأَطْباء مِنْ شِدّةِ الرَّكْضِ و خَلْجِ الأَنْساء أراد موضعَ عُصْمتِها. قال أبو عبيدة فى العُصْمةِ فى الخيل قال: إذا كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْه فهو أَعْصمُ، فإذا كان بإحْدى يديه دون الأُخرى قَلَّ أو كثُرَ قيل: أَعْصمُ اليُمنى أو اليسرى، و قال ابن شميل: الأَعْصمُ الذى يُصِيبُ البياض

إِحْدى يديه فوق الرُّسْغ، و قال الأصمعى: إذا ابْيضَّت اليدُ فهو أَعْصَمُ. و قال ابن المظفر: العُصْمةُ بَياضٌ فى الرُّسْغ، و إذا كان بإحْدى يَدَى الفرَس بَياضٌ قلَّ أو كثُرَ فهو أَعْصمُ اليُمْنى أو اليُسْرى، و إن كان بيديه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۷

جميعاً فهو أعْصمُ اليدين، إلَّا أن يكون بوجهِه وضَحٌ فهو مُحجَّلٌ ذهبَ عنه العَصَمُ، و إن كان بوجهه وَضَحٌ و بإحْدى يديه بياضٌ فهو أَعصم، لا يُوقِعُ عليه وَضَحُ الوجْهِ اسمَ التحجيلِ إذا كان البياض بيدٍ واحدةٍ. و العصِيمُ: العَرَقُ؛ قال الأزهرى: قال ابن المُظفر العَصِيمُ الصَّدَأُ من العَرَقِ و الهِناءِ و الدَّرَنِ و الوسَخِ و البول إذا يَبِسَ على فَخذِ الناقة حتى يبقى كالطَّريق خُثورةً؛ و أنشد: و أَضْحى عَنْ مَواسِمِهِمْ قَتِيلًا، بِلَبَّتِه سرائحُ كالعَصِيم و العَصِيمُ: الوَبَرُ؛ قال: رَعَتْ بين ذى سَقْفٍ إلى حَشِّ حِقْفَةٍ مِنَ الرَّمْلِ، حتى طارَ عنها عَصِيمُها و العَصِيمُ و العُصْمُ و العُصُمُ: بقيَّةُ كلِّ شىء و أثَرُه من القَطِران و الخِضابِ و غيرهما؛ قال ابن برى: شاهده قول الشاعر: كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْمٍ رَجيعاً بالمَغابِنِ كالعَصِيم و الرَّجِيعُ: العرَق؛ و قال لبيد: بِخَطيرةٍ تُوفى الجَدِيلَ سَرِيحةٍ، مِثْلِ المَشُوف هَنَأْتَهُ بِعَصِيم و قال ابن برى: العَصِيمُ أيضاً وَرقُ الشجر؛ قال الفرزدق: تَعَلَّقْت، مِنْ شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها بِعُوجِ الشَّبا، مُسْتَفْلِكاتِ المَجامع شَهْباء: شجرةٌ بيضاء من الجَدْب، و الشَّبَا: الشَّوْكُ، و مُسْتَفْلِكاتٌ: مُسْتَديراتٌ، و المَجامعُ: أُصولُ الشَّوْكِ. و قالت امرأَة من العرب لجارتِها: أَعْطِينى عُصْمَ حِنَائِكِ أى ما سَلَتِّ منه بعد ما اخْتَضَبْتِ به؛ و أنشد الأصمعى: يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الوَرْسِ، مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ، عَصِيمُ الدَّرْسِ أَثَرُ الخِضاب فى أثر الجَرَب «۱». و العُصْمُ: أثرُ كلِّ شىء من وَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ أو نحوه. و عَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً: اكْتَسَبَ. و عِصامُ المَحْمِلِ: شِكالُه. قال الليث: عصاما المَحمِلِ شِكالُه و قَيْدُه الذى يُشَدُّ فى طرف العارِضَيْن فى أَعلاهما، و قال الأَزهرى: عِصاما المَحْمِلِ كعِصامَى المَزَادَتيْن. و العِصامُ: رِباطُ القِرْبةِ و سَيْرُها الذى تُحْمَل به؛ قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس، و قيل لتأَبَّط شرّاً و هو الصحيح: و قِرْبةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامها على كاهلٍ مِنِّى ذَلولٍ مُرَحَّلِ و عِصامُ القِرْبةِ و الدَّلْوِ و الإِداوةِ: حَبْلٌ تُشدُّ به. و عَصمَ القِرْبةَ و أَعْصَمَها: جعلَ لها عِصاماً، و أَعْصَمَها: شَدَّها بالعِصام. و كلُّ شىءٍ عُصِمَ به شىءٌ عِصامٌ، و الجمعُ أَعْصِمةٌ و عُصُمٌ. و حكى أبو زيد فى جمع العِصامِ عِصام، فهو على هذا من باب دِلاصٍ و هِجانٍ. قال الأزهرى: و المحفوظُ من العرب فى عُصُم المَزادِ أنها الحبالُ التى تُنْشَبُ فى خُرَبِ الرَّوايَا و تُشَدُّ بها إذا عُكِمَتْ على ظَهْر البعير ثم يُرْوَى عليها بالرِّواء الواحدُ، عِصامٌ، و أما الوِكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أو السَّيْرُ الوثيقُ يُوكَى به فَمُ القِرْبة و المَزادةِ، و هذا كُلُّه صحيحٌ

(۱). قوله: أثر الخضاب إلخ هو تفسير لعصيم الدرس فى البيت السابق

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۸

لا ارْتِيابَ فيه. و قال الليث: كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شىءٌ فهو عِصامُه. وفى الحديث: فإذا جَدُّ بنى عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصُم؛ العُصُمُ: جمعُ عِصامٍ و هو رباطُ كلِّ شىء، أراد أن خِصْبَ بلادِه قد حَبَسه بفِنائه فهو لا يُبْعِدُ فى طلب المَرْعَى، فصار بمنزلة المُقَيَّد الذى لا يَبْرحُ مَكانَه، و مثله قول قَيلةَ فى الدَّهْناءِ: إنها مُقَيَّدُ الجمَل أى يكونُ فيها كالمُقيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غيرها من البلاد. و عِصامُ الوعاءِ: عُرْوتُه التى يُعلَّقُ بها. و عِصامُ المَزادةِ: طريقةُ طَرَفِها. قال الليث: العُصُمُ طرائقُ طَرَفِ المَزادة عند الكُلْية، و الواحد عِصامٌ؛ قال الأزهرى: و هذا من أَغاليطِ الليث و غُدَدِه. و العِصامُ، بالضاد المعجمة، عَسِيبُ البعير و هو ذَنَبُه العَظْمُ لا الهُلْبُ، و سيذكر، و هو لُغَتانِ بالصاد و الضاد. و قال ابن سيدة: عِصامُ الذَّنَبِ مُسْتدَقُّ طرفِه. و المِعْصَمُ: مَوْضِعُ السِّوارِ من اليَدِ؛ قال: فاليَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّها و حَدِيثُها، و غَداً لِغَيْرِكَ كَفُّها و المِعْصَمُ و ربما جعلوا المِعْصَم اليَد، و هما مَعْصِمانِ؛ و منه أيضاً قول الأعشى: فأَرَتْكَ كَفّاً فى الخِضابِ و مِعْصَماً مِلْءَ الجِبارَهْ و العَيْصومُ: الكثيرُ الأَكلِ، الذَّكرُ و الأُنثى فيه سواء؛ قال: أَرْجِدَ رأْسُ شَيْخةٍ عَيْصُوم و يروى ... عَيْضُوم، بالضاد المعجمة. قال الأَزهرىّ: العَيْصومُ من النِّساء الكثيرةُ الأَكْلِ الطَّويلةُ النَّوْم المُدَمْدِمةُ إذا انْتَبهتْ. و رجلٌ عَيْصُومٌ و عَيْصامٌ إذا كان أَكُولًا. و العَصُومُ، بالصادِ: الناقةُ الكثيرةُ الأَكْلِ. و روى عن المؤرِّج أنه قال: العِصامُ الكُحْلُ فى بعض اللغات. و قد اعْتَصَمتِ الجاريةُ إذا اكْتَحَلتْ، قال الأَزهرى: و لا أعرف راويَه، فإن صحت الروايةُ عنه فهو ثقةٌ مأْمونٌ. و قولهم: ما وَراءَكَ يا عِصامُ؛ هو اسم حاجِب النُّعمان بن المُنْذِر، و هو عِصامُ بن

شَهْبَر الجَرْمِىّ؛ و فى المثل: كُنْ عِصامِيّاً و لا تَكَنْ عِظامِيّاً؛ يُريدون به قوله: نَفْسُ عِصام سَوَّدَتْ عِصاما و صَيَّرَتْه مَلِكاً هُماما، وَ عَلَّمَتْه الكَرَّ و الإِقْدامَا و فى ترجمة عصب: رَوَى بعضُ المُحَدِّثين أن جبريلَ جاء يومَ بَدْرٍ على فرسٍ أُنثى و قد عَصَمَ ثَنِيَّتَه الغُبارُأى لَزِقَ به؛ قال الأَزهرى: فإِن لم يكن غَلطاً من المُحدِّث فهى لغة فى عصب، و الباءُ و الميمُ يَتعاقبانِ فى حروف كثيرة لقرب مَخرجَيْهما، يقال: ضرْبة لازِبٍ و لازِمٍ، و سَبَدَ رأْسه و سَمَدَه. و العواصِمُ: بِلادٌ، و قَصَبتُها أَنْطاكِيةُ. و قد سَمَّوْا عِصْمةَ و عُصَيْمةَ و عاصِماً و عُصَيْماً و مَعْصوماً و عِصاماً. و عِصْمةُ: اسمُ امرأَة؛ أنشد ثعلب: أَ لَمْ تَعْلَمِى، يا عِصْمَ، كَيْفَ حَفِيظَتى، إذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْه المَجادِحُ؟ و أَبو عاصِمٍ: كُنْيةُ السَّويقِ.

عضم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۸

: العَضْمُ فى القَوْسِ: المَعْجِس، و هو مَقْبِضُ القَوْسِ، و العَضْمُ و العَجْسُ و المَقْبِضُ كُلُّه بمعنىً واحدٍ، و الجمع عِضامٌ؛ أنشد أبو حنيفة:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۰۹

زاد صَبِيَّاها على التَّمامِ، و عَضْمُها زاد على العِضَامِ و العَضْمُ: خَشبةٌ ذاتُ أَصابع تُذَرَّى بها الحِنْطةُ؛ قال الأَزهرى: و العَضْمُ الحِفْراة التى يُذَرَّى بها؛ قال ابن برى: العَضْمُ أصابعُ المِذْرَى. و عَضْمُ الفدّانِ: لَوْحُه العريضُ الذى فى رأْسِه الحديدةُ التى تَشُقُّ الأَرض، و الجمعُ أَعْضِمةٌ و عُضُمٌ، كلاهما نادرٌ، و عندى أَنهم كَسَّرُوا العَضْمَ الذى هو الخشبةُ و عَضْمَ الفَدّانِ على عِضام، كما كَسَّرُوا عليه عَضْمَ القَوْسِ، ثم كَسَّرُوا عِضاماً على أعْضِمة و عُضُم كما كَسَّروا مِثالًا على أَمْثِلَةٍ و مُثُلٍ، و الظاءُ فى كل ذلك لغةٌ؛ حكاه أبو حنيفة بعد أن قَدَّمَ الضَّاد. و قال ثعلب: العَضْمُ شىءٌ من الفخ، و لم يُبَيِّنْ أَىُّ شىءٍ هو منه، قال: و لم أَسمعه عن ابن الأَعرابى؛ قال: و قد جاء فى شعر الطِّرِمَّاح، و لم ينشد البيت. و العَضْمُ: عَسِيبُ الفَرس، أصْلُ ذنَبِه، و هى العُكْوةُ. و العِضامُ: عَسِيبُ البعيرِ و هو ذَنَبُه العظم لا الهُلْبُ، و الجمع القليلُ أَعْضِمةٌ، و الجمع عُضُمٌ. قال الجوهرى: و العَضْمُ عَسِيبُ البعيرِ. و العَضْمُ: خَطٌّ فى الجَبَل يُخالفُ سائِرَ لَونه؛ و قول الشاعر: رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرٍ قال: الضَّهْرُ البُقْعةُ من الجبل يُخالِفُ لونُها سائرَ لونه، قال: و قوله رُبَّ عَضْمٍ ... أراد أنه رأَى عُوداً فى ذلك الموضع فقَطَعه و عَمِلَ به قَوْساً. و العَضُومُ: الناقةُ الصُّلْبَةُ فى بدنِها القَوِيَّةُ على السَّفَر. و العَصُومُ، بالصادِ المُهْمَلة: الكثيرةُ الأَكلِ. و امرأَةٌ عَيْضُومٌ: كثيرةُ الأَكلِ؛ عن كراع؛ قال: أُرْجِدَ رأْسُ شَيْخةٍ عَيْضُوم و الصاد أَعْلى؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف قبيح، و الصوابُ العَيْصُومُ، بالصاد؛ كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابى، و قال فى موضع آخر: هى العَصُومُ للمرأَة إذا كَثُرَ أَكْلُها، و إِنما قيل لها عَصُومٌ و عَيْصُومٌ لأَن كثرةَ أَكْلِها تَعْصِمها من الهُزالِ و تُقَوِّيها، و الله أَعلم.

عطم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۹

: ابن الأَعرابى: العُطْمُ الصُّوفُ المنفوشُ. و العُطُمُ: الهَلْكَى، واحدُهم عَطِيمٌ و عاطِمٌ.

عظم؛ ج۱۲، ص: ۴۰۹

: مِنْ صِفاتِ الله عزَّ و جلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ*، و يُسبِّح العبدُ رَبَّه فيقول: سبحان رَبِّى العظيم؛ العَظِيمُ: الذى جاوَزَ قَدْرُهُ و جلَّ عن حدودِ العُقول حتى لا تُتَصَوَّر الإِحاطةُ بِكُنْهِهِ و حَقِيقتِهِ. و العِظَمُ فى صِفاتِ الأَجْسام: كِبَرُ الطُّولِ و العرضِ و العمْق، و الله تعالى جلَّ عن ذلك.قال النبى، صلى الله عليه و سلم: أَمَّا الرُّكوعُ فعظِّمُوا فيه الربَّأى اجْعلُوه فى أَنْفُسِكم ذا عَظمةٍ، و عَظمةُ اللهِ سبحانه لا تُكَيَّفُ و لا تُحدُّ و لا تُمثَّل بشىء، و يجبُ على العبادِ أن يَعْلَمُوا أنه عظيمٌ كما وصَفَ نفْسه و فَوْقَ ذلك بلا كَيفِيَّةٍ و لا تَحْديدٍ.قال الليث: العَظَمةُ التَّعَظُّمُ و النَّخْوةُ و الزَّهْوُ؛ قال الأَزهرى: و لا تُوصَفُ عظمةُ الله بما وصَفَها به الليثُ، و إذا وُصِفَ العبدُ بالعَظَمة فهو ذَمٌّ لأَن العظمة فى

الحقيقة لله عز و جل، و أما عَظَمَةُ العبدِ فكِبْرُه المذمومُ و تَجَبُّره. وفى الحديث: مَنْ تَعَظَّمَ فى نفسه لَقِيَ الله، تَبارَك و تعالى، غَضْبانَ؛ التَّعَظُّمُ فى النفس: هو الكبرُ و الزَّهْوُ و النَّخْوةُ. و العَظَمَةُ و العَظَمُوتُ: الكبرُ. و عَظَمَةُ اللسان: ما عَظُمَ منه و غَلُظَ فوقَ العَكَدَةِ، و عَكَدَتُه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۰

أَصْلُه. و العِظَمُ: خلافُ الصِّغَر. عَظُمَ يَعْظُم عِظَماً و عَظامةً: كَبُرَ، و هو عظيمٌ و عُظامٌ. و عَظَّمَ الأَمرَ: كَبَّره. و أَعْظَمَه و اسْتَعْظَمَه: رآه عَظيماً. و تعاظَمَه: عَظُمَ عليه. و أَمرٌ لا يَتعاظَمُه شيءٌ: لا يَعْظُم بالإضافة إليه، و سَيْلٌ لا يَتَعاظَمُه شيءٌ كذلك. و أَصابنا مطرٌ لا يَتعاظَمُه شيءٌ أى لا يَعْظُمُ عِنده شيء. وفى الحديث: قال الله تعالى: لا يَتَعاظَمُنى ذَنْبٌ أن أَغْفِرَه؛ أى لا يَعْظُمُ عليَّ و عِندِي. و أَعْظَمَنى ما قُلْتَ لى أى هالَنى و عَظُمَ عليَّ. و يقال: ما يُعْظِمُنى أن أفْعلَ ذلك أى ما يَهُولُنى. و أَعْظَمَ الأَمرُ فهو مُعْظِمٌ: صارَ عَظِيماً. و رَماه بمُعْظَم أى بعظيم. و اسْتَعْظمتُ الأَمْرَ إذا أَنْكرتْه. و يقال: لا يتعاظَمُنى ما أتيتُ إليك من عَظِيم النَّيْل و العَطِيَّةِ، و سمعتُ خبراً فأَعْظَمْتُه. و وَصَفَ الله عذابَ النَّارِ فقال: عَذابٌ عَظِيمٌ؛ و كذلك العَذاب فى الدُّنْيا. و وَصَف كَيْدَ النِّساء فقال: إنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ. و رجلٌ عَظِيمٌ فى المَجْدِ و الرَّأْى على المَثلِ، و قد تَعظَّمَ و اسْتَعظَمَ. و لِفلان عَظَمةٌ عندَ النَّاسِ أى حُرْمةٌ يُعظَّمُ لهَا، و له مَعاظِمُ مِثْلُه؛ و قال مُرَقِّش: و الخالُ له مَعاظِمٌ و حُرَمْ «۲». و إنَّه لَعَظِيمُ المَعاظِمِ أى عظيمُ الحُرْمةِ. و يقال: تَعاظَمَنى الأَمرُ و تعاظَمْتُه إذا اسْتَعْظَمْتَه، و هذا كما يقال: تَهَيَّبَنى الشيءُ و تهَيَّبْتُه. و اسْتَعْظَمَ: تَعَظَّمَ و تكبَّرَ، و الاسم العُظْمُ. و عُظْمُ الشيء: وَسَطُه. و قال اللحيانى: عُظْمُ الأَمرِ و عَظْمُه مُعْظَمُه. و جاء فى عُظْمِ النَّاسِ و عَظْمِهم أى فى مُعْظَمِهم. وفى حديث ابن سيرين: جَلَسْتُ إلى مَجْلِسٍ فيه عُظْمٌ من الأَنْصارِ أى جماعةٌ كبيرةٌ منهم. و اسْتَعظَم الشيءَ: أخذ مُعظَمَه. و عَظَمَةُ الذِّراع: مُسْتَغْلَظُها. و قال اللحيانى: العظَمةُ من الساعد ما يَلى المِرْفقَ الذى فيه العَضَلةُ، قال: و الساعد نِصفْان: فِنِصْفٌ عَظَمةٌ، و نِصفٌ أَسَلةٌ، فالعَظَمةُ ما يَلى المِرْفقَ من مُسْتَغْلَظ الذِّراعِ و فيه العَضَلةُ، و الأَسَلةُ ما يَلى الكفَّ. و العُظمةُ و العِظامةُ و العُظَّامةُ، بالتشديد، و الإعْظامةُ و العظيمةُ: ثَوْبٌ تُعظِّمُ به المرأَةُ عجيزتَها؛ و قال الفراء: العُظْمةُ شيءٌ تُعَظِّمُ به المرأة رِدْفَها من مِرْفَقةٍ و غيرِها، و هذا فى كلامِ بنى أَسَدٍ، و غيرُهم يقول: العِظامَةُ، بكسر العين؛ و قوله: و إنْ تَنْجُ مِنها تَنْجُ مِنْ ذى عَظِيمةٍ، و إلَّا فإنِّى لا إخالُكَ ناجِيا أراد من أَمرٍ ذى داهيةٍ عَظِيمةٍ. و العَظْمُ: الذى عليه اللحمُ من قَصَبِ الحيوانِ، و الجمع أَعْظُمٌ و عِظامٌ و عِظامةٌ، الهاء لتأْنيث الجمع كالفِحالةِ؛ قال: وَيْلٌ لِبُعْرانِ أبى نَعامهْ مِنْكَ، و منْ شَفْرَتِك الهُدامهْ إذا ابْتَرَكْتَ فحفَرْتَ قامهْ، ثم نَثَرْتَ الفَرْثَ و العِظامهْ و قيل: العِظامةُ واحدةُ العِظام، و منه الفِحالةُ و الذِّكارةُ و الحِجارةُ، و النِّقادةُ جمعُ النَّقَد، و الجِمالةُ جمعُ الجمل؛ قال الله عز و جل: جِمالاتٌ صُفْرٌ؛ هى جمعُ جِمالةٍ و جِمالٍ. و عَظَّمَ الشاةَ: قَطَّعها عَظْماً عَظْماً. و عَظَمَه عظْماً: ضَرَبَ عِظامَه. و عَظَمَ الكلْبَ عَظْماً و أَعْظَمه إيَّاه:

(۲). تمام البيت كما فى التكملة: فنحن أخوالك عمرك و الخال له معاظم و حرم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۱

أطْعمَه. و فى التنزيل: فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً؛ و يُقرَأُ: فكسَوْنا العَظْمَ لَحْماً؛ قال الأَزهرى: التوحيد و الجمعُ هنا جائزانِ لأَنه يُعْلَم أن الإنسانَ ذو عِظام، فإذا وُحِّدَ فلأَنه يَدُلُّ على الجمع و لأَن معه اللحمَ، و لَفظُه لَفظُ الواحد، و قد يجوز من التوحيد إذا كان فى الكلام دليلٌ على الجمع ما هو أَشدُّ من هذا؛ قال الراجز: فى حَلْقِكم عَظْمٌ و قد شَجِينا يريد فى حُلوقكم عِظامٌ. و قال عز و جل: قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ؛ قال العِظام و هى جمعٌ ثم قال رميمٌ فوحَّدَ، و فيه قولان: أَحدُهما أن العِظامَ و إن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأَنها على بناء جدارٍ و كِتاب و جِراب و ما أشبهها فوَحَّدَ النَّعْتَ للفظ؛ قال الشاعر: يا عَمْروُ جِيرانُكمْ باكِرُ، فالقَلْبُ لا لاهٍ و لا صابِرُ و الجِيرانُ جمعٌ و الباكِرُ نعتٌ للواحد، و جاز ذلك لأَن الجيرانَ لم يُبْنَ بناءَ الجمع و هو على بناءِ عِرْفانٍ و سِرْحانٍ و ما أَشْبهه، و القول الثانى أن الرَّميمَ فعيلٌ بمعنى مَرْموم، و ذلك أن الإِبلَ تَرُمُّ العِظامَ أى تَقْضَمُها و تأْكُلها، فهى رَمَّةٌ و مَرْمومةٌ و رَمِيمٌ، و يجوز أن يكون رَمِيمٌ من رَمَّ العَظْمُ إذا بَلِيَ يَرِمُّ. فهو رَامٌّ و رَمِيمٌ أى بالٍ. و عَظْمُ وَضَّاح: لُعْبةٌ لهم يَطْرَحُون بالليل قِطْعةَ عَظْمٍ فمن أصابَه فقد غلبَ أصحابَه فيقولون: عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ، لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ وفى حديث: بَيْنا هو يَلْعَبُ مع الصِّبْيانِ و هو صَغيرٌ بِعَظْمِ

وَضَّاحٍ مَرَّ عليه يَهُودِيٌّ فقال له لَتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هذه القَرْيةِ؛ هي اللَّعْبةُ المذكورةُ و كانوا إذا أَصابَه واحدٌ منهم غلَبَ أَصْحابَه، و كانوا إذا غَلَبَ واحدٌ من الفَرِيقين رِكِبَ أَصْحابُه الفريقَ الآخَرَ من المَوْضِعِ الذى يَجِدُونه فيه إلى المَوْضِعِ الذى رَمَوْا به منه. و عَظْمُ الفَدّانِ: لَوْحُه العَرِيضُ الذى فى رأْسِه الحديدةُ التى تُشَقُّ بها الأَرضُ، و الضاد لغة. و العَظْم: خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أَنْساعٍ و لا أداة، و هو عَظْمُ الرَّحْلِ. و قولهم فى التعجب: عَظُمَ البَطْنُ بَطْنُك و عَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، بتخفيف الظاء، و عُظْمَ البطنُ بطنُك، بسكون الظاء و يَنْقُلون ضَمَّتها إلى العَيْن، بمعنى عَظُمَ، و إنما يكون النَّقْلُ فيما يكون مَدْحاً أو ذَمّاً، و كلُّ ما حَسُنَ أن يكون على مذهب نِعْمَ و بِئْسَ صحَّ تخفيفُه و نَقْلُ حركة وَسَطِه إلى أوّله، و ما لم يَحْسُنْ لم يُنْقَل و إن جاز تخفيفه، تقول حَسُنَ الوجْهُ وَجْهُك و حَسْنَ الوَجْهُ وَجْهُك و حُسْنَ الوَجْهُ وَجْهُكَ، و لا يجوز أن تقول قد حُسْنَ وجْهُك لأنه لا يصلح فيه نِعْمَ، و يجوز أن تُخَفِّفَه فتقولَ قد حَسْنَ وَجْهُك، فقِس عليه. و أَعْظَمَ الأَمْرَ و عَظَّمَه: فَخَّمه. و التَّعْظيمُ: التَّبْجيلُ. و العَظِيمةُ و المُعْظَمةُ: النازلةُ الشديدةُ و المُلِمَّةُ إذا أَعْضَلَتْ. و العَظَمَةُ: الكِبْرياءُ. و ذو عُظْمٍ: عُرْضٌ من أَعْراضِ خَيْبَر فيه عيونٌ جاريةٌ و نخيلٌ عامرة. و عَظَماتُ القَوْم: سادتُهم و ذو شَرَفِهم. و عُظْمُ الشيء و مُعْظَمُه: جُلُّه و أَكْثَرُه. و عُظْمُ الشيء: أَكْبَرُه. وفى الحديث: أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلةً عن بَنى إسرائيلَ

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۴۱۲

لا يَقُومُ فيها إلا إلى عُظْمِ صلاةٍ؛ كأَنه أراد لا يقومُ إلا إلى الفَرِيضةِ؛ و منه الحديث: فأَسْنَدُوا عُظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ أى مُعْظَمَه. وفى حديث رُقَيْقَةَ: انْظُرُوا رَجُلًا طُوالًا عُظاماً أى عَظِيماً بالغاً، و الفُعالُ من أَبنية المبالغة، و أَبلغ منه فُعَّال بالتشديد.

عظلم؛ ج ۱۲، ص: ۴۱۲

: العِظْلِمُ: عُصارةُ بعضِ الشجرِ. قال الأَزهرى: عُصارةُ شجرٍ لونُه كالنِّيلِ أَخْضر إلى الكُدْرة. و العِظْلِمُ: صِبْغٌ أَحمرُ، و قيل: هو الوَسْمَةُ. قال أبو حنيفة: العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ من الرِّبَّة تَنْبُتُ أخيراً و تَدُومُ خُضْرتُها؛ قال: و أخبرنى بعضُ الأَعراب أن العِظْلِمَ هُو الوَسْمةُ الذكَرُ، قال: و بَلَغنى هذا فى خبَرعن الزهرى أنه ذُكِرَ عنده الخِضابُ الأَسْودُ فقال: و ما بأْسٌ به، هأَنذا أَخْضِبُ بالعِظْلِم؛ و قال مرة: أخبرنى أعرابيٌّ مِنْ أَهلِ السَّراة قال العِظْلِمةُ شجرة ترتفع على ساقٍ نحو الذراع، و لها فُروعٌ فى أطرافها كنَوْرِ الكُزْبَرة، و هى شجرةٌ غَبْراءُ. و لَيْلٌ عِظْلِمٌ: مُظْلِمٌ، على التشبيه؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: و لَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِى، و كُنْتُ مُشَيَّعاً رَحْبَ الذِّراع

عفهم؛ ج ۱۲، ص: ۴۱۲

: العُفاهِمُ: القَوِيّةُ الجَلْدةُ من النوق. و عَدْوٌ عفاهِمٌ: شديدٌ؛ قال غيلان يَصِفُ أوّل شبابه و قُوَّتَه: يَظَلُّ مَنْ جاراه فى عَذائِمِ مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفاهِمِ و عُفاهِمُ الشَّبابِ: أَوَّلُه، قال: و العُفاهِمُ مَنْ جَعل الجماعةَ عَفاهيمَ فإنه جعلَ المَدَّةَ فى آخرِها مكانَ الأَلف التى ألقاها من وَسَطِها. و قال شمر: عُنْفُوان كُلِّ شىءٍ أَوَّلُه، و كذلك عُفاهِمُه. و سَيْلٌ عُفاهِمٌ أى كثيرُ الماء. الفراء: عَيْشٌ عُفاهِمٌ أى مُخْصِبٌ. أبو زيد: عيشٌ عُفاهِمٌ أى واسعٌ و كذلك الدَّغْفَلِيُّ. الأَزهرى فى ترجمة عرهم: العُرْهُومُ و العُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كلِّ شىءٍ؛ و أنشد: و قَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

عقم؛ ج ۱۲، ص: ۴۱۲

: العَقْمُ و العُقْمُ، بالفتح و الضم: هَزْمةٌ تقعُ فى الرَّحِم فلا تَقْبَلُ الولدَ. عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْماً و عُقِمَتْ عُقْماً و عَقْماً و عَقَماً و عَقَمَها اللهُ يَعْقِمُها عَقْماً و رَحِمٌ عَقِيمٌ و عَقِيمةٌ مَعْقومةٌ، و الجمعُ عَقائمُ و عُقُمٌ، و ما كانت عَقِيماً و لقد عُقِمَت، فهى مَعْقومةٌ، و عَقُمَت إذا لم تَحْمِلْ فهى عَقِيمٌ و عَقُرَتْ، بفتح العين و ضَمِّ القاف. و حكى ابن الأَعرابى: امرأَةٌ عقيمٌ، بغير هاءٍ، لا تَلِدُ من نِسْوةٍ عَقائم، و زاد

اللحيانى: من نسوةٍ عُقْم؛ قال أبو دَهْبلٍ يمدح عبدَ الله بنَ الأَزْرق المخزوميّ، و قيل هو للحزين الليثى: نَزْر الكلام منَ الحَياءِ، تَخالُه ضَمِناً، و ليس بِجِسْمِه سُقْمُ مُتَهَلِّل بِنَعَمْ، بلا مُتباعِد، سِيّانِ منه الوَفْرُ و العُدْمُ عُقِمَ النِّساءُ فلن يَلِدْنَ شَبِيهَه، إن النِّساءَ بمثْلِه عُقْمُ قال ابن برى: الفصيح عَقَمَ اللهُ رحِمَها و عُقِمَت المرأَة، و من قال عَقُمَتْ أو عَقِمَتْ قال أَعْقَمَها اللهُ و عَقَمَها مثل أَحْزَنَتْه و حَزَنَتْه؛ و أنشد فى العُقْم المَصْدر للمُخَبَّل السَّعْدىّ: عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَه العُقْمُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۳

وفى الحديث: سَوْداءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسناءَ عَقيم.قال ابن الأَثير: و المرأَةُ عَقيمٌ و مَعْقومةٌ، و الرجلُ عَقِيمٌ و مَعْقومٌ. و فى كلام الحاضرة: الرجالُ عندَهُ بُكم، و النِّساءُ بمثِله عُقْم. و يقال للمرأة مَعْقومةُ الرَّحِم كأَنها مَسْدودتُها. و يقال: عُقِمَت المرأَة تُعْقَم عَقْماً و عَقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً و عَقُمتْ تَعْقُم عُقْماً، و أَعقمَ اللهُ رَحِمَها فعُقِمتْ، على ما لم يسمّ فاعله. و رَحِمٌ معقومةٌ أى مسدودة لا تلد و مصدره العَقْم؛ و أَنشد ابن برى للأَعشى: تَلوِى بعِذْقِ خِصابٍ كلما خَطَرَتْ عن فَرْج مَعْقومةٍ لم تَتَّبِعْ رُبَعا و رجلٌ عَقيمٌ و عَقامٌ: لا يُولَد له، و الجمع عُقَماء و عِقامٌ و عَقْمى. و امرأة عَقامٌ و رجل عَقامٌ إذا كانا سيِّئَى الخُلُق، و ما كان عَقاماً و لقد عَقُم: تَخَلَّقه؛ و أنشد أبو عمرو: و أنتَ عَقامٌ لا يُصابُ له هَوىً، و ذو هِمَّةٍ فى المال، و هو مُضَيِّعُ و يقال للمرأة العَقِيم من سُوءِ الخُلُق: عَقُمَتْ. و الدنيا عَقيمٌ أى لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً، و يومُ القيامة يومٌ عقِيم لأَنه لا يومَ بعدَه؛ فأماقول النبى، صلى الله عليه و سلم: العقلُ عَقْلان، فأَما عقل صاحب الدنيا فعَقيمٌ، و أما عقلُ صاحب الآخرة فمُثْمِرٌ، فالعقيمُ هاهنا الذى لا يَنفعُ و لا يرُدُّ خيراً على المثَل. و الريحُ العقيمُ فى كتاب الله: هى الدَّبورُ؛ قال الله تعالى: وَ فِى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ؛ قال أبو إسحاق: الريحُ العقيمُ التى لا يكون معها لَقَحٌ أى لا تأْتى بمطر إنما هى ريحُ الإهلاك، و قيل: هى لا تُلقِحُ الشجر و لا تُنشِئُ سَحاباً و لا تَحْمِل مَطراً، عادَلوا بها ضدَّها، و هو قولهم: رِيحٌ لاقِحٌ أى أنها تُلْقِح الشجرَ و تُنشِئُ السَّحاب، و جاؤوا بها على حذف الزائد و له نظائر كثيرة. و يقال: المُلْكُ عَقيمٌ لا ينفع فيه نسَبٌ لأَن الأَبَ يقتُلُ ابنَه على المُلْك. و قال ثعلب: معناه أنه يقتل أباه و أَخاه و عَمَّه فى ذلك. و العَقْمُ: القَطْعُ، و منه قيل: المُلك عَقيمٌ لأنه تُقطعُ فيه الأَرحام بالقتل و العُقوق. وفى الحديث: اليمينُ الفاجرة التى يُقْتَطعُ بها مالُ المُسلم تَعْقِمُ الرَّحِم؛ يريد أنها تَقْطع الصِّلة و المعروفَ بين الناس. قال ابن الأَثير: و يجوز أن يحمل على ظاهره. و حرب عَقامٌ و عُقام و عَقيم: شديدة لا يَلوِى فيها أَحدٌ على أحد يَكْثُر فيها القتلُ و تَبقى النساء أَيامى، و يومٌ عَقيمٌ و عُقام و عَقام كذلك. و داءٌ عَقام و عُقام: لا يَبرأُ، و الضمُّ أَفْصحُ؛ قالت ليلى: شَفاها منَ الداءِ العُقام الذى بها غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها قال الجوهرى: العَقامُ الداءُ الذى لا يُبرَأُ منه، و قياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح. ابن الأَعرابى: يقال فلان ذو عُقْمِيَّاتٍ إذا كان يُلَوِّى بخَصْمِه. و العَقامُ: اسمُ حيةٍ تسكن البحْر، و يقال: إن الأَسودَ من الحيّات يأْتى شطَّ البحر فيَصْفِر فتخرج إليه العقامُ فيتَلاوَيان ثم يَفْترِقان، فيذهبُ هذا فى البرِّ و ترجع العَقامُ إلى البحر. و ناقةٌ عَقامٌ: بازلٌ شديدة؛ و أنشد ابن الأَعرابى: و إن أَجْدَى أَظَلَّاها و مَرَّتْ لِمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ «۳». أجدَى: منْ جدِيّة الدَّم.

(۳). قوله [لمنهلها] كذا فى الأَصل تبعاً للمحكم، و الذى فى مادة جدى منه: لمنهبها، بالباء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۴

و المَعاقِمُ: فِقَرٌ بين الفَرِيدة و العَجْب فى مُؤَخَّر الصُّلب؛ قال خُفافٌ: و خَيْلٍ تَنادَى لا هَوادَةَ بَيْنها، شَهِدْتُ بِمَدْلوك المَعاقِمِ مُحْنِقِ أى ليس برَهِلٍ. و الاعْتقامُ: الدُّخول فى الأَمر. وفى حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة و أنّ اللهَ يَظهر للخَلْق قال: فيَخِرُّ المسلمون سُجوداً لربِّ العالمين و تُعْقَمُ أَصلابُ المنافقين، و قيل: المشركين، فلا يَسجدون أى تَيْبَس مَفاصِلُهم و تصير مَشدودةً، فتبقى أَصلابُهم طَبَقاً واحداً أى تُعْقَد و يدخلُ بعضها فى بعض فلا يستطيعون السجود. و يقال: عُقِمَتْ مَفاصِلُ يَدَيه و رجليْه إذا يَبِستْ. و المَعاقِمُ: المفاصل. و المَعاقِمُ من الخيل: المفاصل، واحدُها مَعْقِمٌ، فالرُّسْغ عند الحافر مَعْقِمٌ، و الرُّكْبة مَعْقِم، و العُرْقوب مَعْقِم، و سُمِّيت المفاصل مَعاقِمَ لأَن بعضها مُنْطبقٌ على بعض. و الاعتِقام: أن يَحْفِروا البئر حتى إذا دَنَوْا من الماء حَفَروا بئراً صغيرة فى وَسَطها حتى يَصِلوا إلى الماء فيَذُوقوه، فإن كان عَذْباً وَسَّعوها و حفَروا بقيّتَها، و إن لم يكن عَذْباً تركوها؛ قال العجاج يصف ثوراً: بسَلْهَبَيْنِ فوْقَ أنْفٍ أذلفا، إذا

انتَحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا أى بقَرْنَين طويلين أى عَوَّجَ جِرابَ البئر يَمْنةً و يَسْرةً. و الاعتِقامُ: المُضِيُّ فى الحفر سُفْلًا. قال ابن برى: و يأْتى يَعْتَقِمُ بمعنى يَقهَر؛ قال رؤبة بن العجاج: يَعْتَقِمُ الأَجدالَ و الخُصوما و قول الشاعر ربيعة بن مقروم الضَّبِّيِّ: و ماءٍ آجِنِ الجَمَّاتِ قَفْرٍ تَعَقَّمُ فى جَوانِبه السِّباعُ أى تحْتَفِر، و يقال: تَرَدَّدُ. و عاقَمْت فلاناً إذا خاصمْته. و العَقْمُ: المِرْطُ الأَحمر، و قيل: هو كلُّ ثوب أحمر. و العَقْمُ: ضربٌ من الوَشْى، الواحدة عَقْمةٌ و يقال عِقْمةٌ؛ و أنشد ابن برى لعلقمة بن عَبَدة: عَقْماً و رَقْماً يَكادُ الطيرُ يَتْبَعُه، كأَنه من دَمِ الأَجوافِ مَدمُومُ و قال اللحيانى: العقْمةُ ضربٌ من ثياب الهوادج مُوَشَّىً، قال: و بعضهم يقول هى ضُروب من اللبن بيضٌ و حُمْر، و قيل: العِقْمة جمع عَقْمٍ كشَيخٍ و شِيخةٍ، و إنما قيل للوَشْى عِقْمة لأَن الصانع كان يعمَلُ، فإذا أراد أن يَشِيَ بغير ذلك اللون لَواه فأَغمَضه و أَظهر ما يُريد عمله. و كلام عُقْمِيٌّ: قديمٌ قد دَرَسَ؛ عن ثعلب. و العُقمِيُّ من الكلام: غريبُ الغريب و العُقْمِىُّ [العِقْمِيُّ: كلام عَقيم لا يُشتقُّ منه فِعْل. و يقال: إنه لَعالِمٌ بعُقْمِيِّ الكلام و عُقْبىّ الكلام و هو غامض الكلام الذى لا يعرفه الناس، و هو مثل النوادر. و قال أَبو عمرو: سأَلت رجلًا من هُذَيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عُقْمِيٌّ، يعنى أنه من كلام الجاهلية لا يُعرَفُ اليومَ، و قيل: عُقْمِيُّ الكلام أى قديمُ الكلام. و كلامٌ عُقْمِيٌّ و عِقْمِيٌّ أى غامضٌ. و العُقْمِيُّ: الرجلُ القديمُ «۱» الكرمِ و الشرفِ. و التَّعاقُمُ: الوِرْدُ مرةً بعدَ مرةٍ، و قيل: الميم فيه بدل من باء التعاقُبِ. و المَعْقِمُ أَيضاً: عُقْدَةٌ فى التِّبْن.

(۱). قوله [و العقمىّ الرجل القديم إلخ] ضبط فى الأصل بالضم و به صرح فى القاموس، و ضبط فى التهذيب و التكملة بالفتح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۵

عكم؛ ج۱۲، ص: ۴۱۵

: عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْماً: شدَّه بثوب، و هو أن يبسُطَه و يجعلَ فيه المتاعَ و يَشُدَّه و يُسَمَّى حينئذ عِكْماً. و العِكامُ: ما عُكِمَ به، و هو الحَبْلُ الذى يُعْكَمُ عليه. و العِكْمُ: عِكْمُ الثِّيابِ «۱» الذى تُشَدُّ به العَكَمةُ، و الجمع عُكُمٌ. و العِكْمُ: كالعِكام. وفى حديث أبى رَيْحانَة: أنه نَهى عن المُعاكَمةِ، و فَسَّرها الطحاوىّ بضم الشىء إلى الشىء. يقال: عَكَمْتُ الثِّيابَ إذا شددْت بعضَها إلى بعض، يريدُ بها أن يجتمعَ الرجُلانِ أو المرأَتانِ عاريَيْنِ لا حاجزَ بين بَدَنَيْهما؛ و منهالحديث الآخر: لا يُفْضى الرجلُ إلى الرجلِ و لا المرأَةُ إلى المرأَةِ.و العِكْمُ: العِدْلُ ما دامَ فيه المتاعُ. و العِكْمانِ: عِدْلانِ يُشَدّانِ على جانبى الهَوْدَجِ بثوبٍ، و جمعُ كلِّ ذلك أَعْكامٌ، لا يُكَسَّرُ إلَّا عليه. و من أمثالهم قولهم: هُما كعِكْمَى العَيْرِ؛ يقال للرجلين يَتَساوَيانِ فى الشَّرَف؛ و يروى هذا المثل عن هَرِم بن سِنانٍ أنه قاله لعلقمةَ و عامر حين تَنافَرا إليه فلم يُنَفِّر واحداً منهما على صاحِبه. وفى حديث أُمِّ زرعٍ: عُكُومُها رَداحٌ و بَيتُها فَيَاحٌ؛ أبو عبيد: العُكومُ الأَحْمالُ و الأَعْدالُ التى فيها الأَوْعِيةُ من صُنوفِ الأَطْعِمة و المتاع، واحدُها عِكْمٌ، بالكسر. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: نُفاضةٌ كنُفاضةِ العِكْم.قال: و سمعت العرب تقول لخَدَمِهم يوم الظَّعْن اعْتَكِموا؛ و قد اعْتَكَمُوا إذا سَوَّوُا الأَعْدالَ ليشُدُّوها على الحَمُولةِ. و قال الأَزهرى: كلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ، و جمعهُ أَعْكامٌ و عُكومٌ. و قال الفراء: يقول الرجلُ لصاحبه اعْكُمْنى و أَعْكِمْنى، فمعنى اعْكُمْنى أى اعْكُمْ لى و يجوز بكسر الكاف، و أَما أَعْكِمْنى بقطْع الأَلف فمعناه أَعِنِّى على العَكْم، و مثله احْلُبْنى أى احْلُبْ لى، و أَحْلِبْنى أى أَعِنِّى على الحَلْب. و عَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ إذا عَكَمْتَه له، مثل قولك حَلَبْتُه الناقةَ أى حلَبْتُها له. و العِكْمُ: الكارةُ، و الجمعُ عُكومٌ. و وقَع المُصْطَرِعانِ عِكْمَىْ عَيْرٍ و كعِكْمَىْ عَيْرٍ: وَقَعا مَعاً لم يَصْرعْ أحدُهما صاحِبَه. و أَعْكَمَه العِكْمَ: أَعانَه عليه. و عَكَمَ البعيرَ يَعْكِمهُ عَكْماً: شدَّ عليه العِكَمَ. و رجلٌ مُعَكَّمٌ صُلْبٌ: اللحم كثيرُ المَفاصِلِ، شُبِّهَ بالعِكْم. و عَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً: شَدَّ فاهُ، و العِكامُ ما شُدَّ به، و الجمع عُكُمٌ. و العِكْمُ: النَّمَطُ تجعله المرأَةُ كالوِعاء تَدَّخِرُ فيه مَتاعَها؛ قال مُزَرِّد: و لَمَّا غَدَتْ أُمّى تُحَيِّى بَناتِها، أَغَرْتُ على العِكْم الذى كان يُمْنَعُ خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً إلى صاعِ سَمْنٍ، وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ وفى حديث أبى هريرة: و سَيَجِدُ أَحدُكم امرأَته قد مَلأَت عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ؛ و العِكْمُ: داخلُ الجَنْبِ على المَثَل بالعِكْم النَّمَطِ؛ قال الحُطَيْئة: نَدِمْتُ على لِسانٍ كان مِنِّى، وَدِدْتُ بأَنَّه فى جَوْفِ عِكْم و يروى: فَلَيْتَ بأَنَّه ، ...و فَلَيْتَ بَيانَه. و عَكْمةُ البَطْنِ: زاويتُه كالهَزْمةِ، و خصَّ بعضُهم به الجَحْدَ فقالوا: ما بَقِىَ فى بَطْن الدابَّةِ هَزْمةٌ و لا عَكْمةٌ إلَّا امْتلأَت؛

و أَنشد: حتى إذا ما بَلَّتِ العُكَوما مِن قَصَبِ الأَجْوافِ و الهُزُوما

(۱). قوله [و العكم عكم الثياب إلخ] هی عبارة التهذيب و التكملة، و بقيتها: و العكمتان بالتحريك تشدان من جانبی الهودج بثوب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۶

و الجمعُ عُكُومٌ كصَخْرةٍ و صُخُور. و عَكَمَه عن زيارته يَعْكِمهُ عَكْماً: صَرَفَه عن زيارتهِ. و العَكُوم: المُنْصَرَفُ. و ما عِنْدَه عَكُومٌ أی مَصْرِفٌ. و عُكِمَ عن زِيارتِنا يُعْكَمُ أَيضاً: رُدَّ؛ قال الشاعر: و لاحَتْه من بَعْدِ الجُزوءِ ظَماءةٌ و لم يكُ عَنْ وِرْدِ المِياهِ عَكُومُ و عكَمَ عليه يَعْكِمُ: كَرَّ؛ قال لبيد: فجالَ و لم يَعْكِمْ لورْدٍ مُقَلِّصٍ أی هَرَب و لم يَكُرَّ. و قال شمر: يكونُ عَكَم فی هذا البيت بمعنى انْتَظَر كأَنه قال فجالَ و لم يَنْتظِرْ؛ و أَنشد بيت أبی كبير الهُذَلیّ: أَ زُهَيْرَ، هل عَنْ شَيْبةٍ مِنْ مَعْكِم، أم لا خُلودَ لِبازلٍ مُتَكَرِّمِ؟ أراد زُهَيْرَةَ ابنَته، و استشهد به الجوهری فقال: هل عن شَيْبةٍ من مَعْكِم أی مَعْدِل و مَصْرِف. و عَكَمَ يَعْكِمُ: انْتَظَر. و ما عَكَمَ عن شَتْمی أی ما تأَخَّرَ. و العَكْمُ: الانْتظارُ؛ قال أوس: فَجالَ و لم يَعْكِمْ، و شَيَّعَ أَمْرَه بمُنْقَطِعِ الغَضْراءِ شدٌّ مُؤالِف أی لم ينتظر؛ يقول: هرَب و لم يَكُرّ. وفی الحديث: ما عَكَمَ، يعنی أبا بكر، رضی الله عنه، حين عُرِضَ عليه الإِسْلامُ أی ما تَحبَّسَ و ما انْتظرَ و لا عدَلَ. و العِكْمُ: بَكَرَةُ البئر؛ و أنشد: و عُنُقٍ مِثْل عَمُود السَّيْسَبِ، رُكِّبَ فی زَوْرٍ وَثِيقِ المَشْعَبِ كالعِكْمِ بَيْنَ القامتَيْنِ المُنْشَبِ و عَكَّمَتِ الإِبلُ تَعْكِيماً: سَمِنتْ و حَمَلتْ شَحْماً على شَحْم. و رجل مِعْكَمٌ، بالكسرة: مُكْتنِزُ اللَّحْمِ. ابن الأَعرابی: يقال للغلام الشابِلِ و الشابِنِ المُنَعَّمِ مُعَكَّمٌ و مُكَتَّلٌ و مُصَمَّدٌ و كُلْثُومٌ و حِضَجْرٌ.

عكرم؛ ج۱۲، ص: ۴۱۶

: عِكْرِمةُ، معرفةٌ: الأُنْثی من الطير الذی يقال له ساقُ حُرّ، و قيل: العِكْرِمةُ الحَمامةُ الأُنثی. و عِكْرِمةُ: اسمُ رجل و هو منه؛ فأَما قوله: خذوا حِذْرَكُمْ، يا آلَ عِكرِمَ، و اذكُروا أَواصِرَنا، و الرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ فإنه رَخَّم و حَذَف الهاء فی غير النداء اضطراراً. الجوهری: عِكْرِمةُ أبو قَبيلةٍ و هو عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان.

عكسم؛ ج۱۲، ص: ۴۱۶

: العُكْسومُ: الحِمارُ، حِمْيَرِيَّة.

علم؛ ج۱۲، ص: ۴۱۶

: من صفات الله عز و جل العَلِيم و العالِمُ و العَلَّامُ؛ قال الله عز و جل: وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ، و قال: عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ، و قال: عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فهو اللهُ العالمُ بما كان و ما يكونُ قَبْلَ كَوْنِه، و بِمَا يكونُ و لَمَّا يكُنْ بعْدُ قبْل أن يكون، لم يَزَل عالِماً و لا يَزالُ عالماً بما كان و ما يكون، و لا يخفى عليه خافيةٌ فی الأَرض و لا فی السماء سبحانه و تعالى، أحاطَ عِلْمُه بجميع الأَشياء باطِنِها و ظاهرِها دقيقِها و جليلِها على أتمّ الإمْكان. و عَليمٌ، فَعِيلٌ: من أبنية المبالغة. و يجوز أَن يقال للإنسان الذی عَلَّمه اللهُ عِلْماً من العُلوم عَلِيم، كما قال يوسف للمَلِك: إِنِّی حَفِيظٌ عَلِيمٌ. و قال الله عز و جل: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ: فأَخبر عز و جل أن مِنْ عبادِه مَنْ يخشاه، و أنهم هم العُلَمَاء، و كذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليماً بأَمْرِ رَبِّه و أَنه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۷

واحد لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ‌ءٌ إلى ما عَلَّمه الله مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ الذی كان يَقْضِی به على الغيب، فكان عليماً بما عَلَّمه اللهُ. وروى الأَزهری عن سعد بن زيد عن أبی عبد الرحمن المُقْرِی فی قوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ، قال: لَذُو عَمَلٍ بما عَلَّمْناه، فقلت: يا

أبا عبد الرحمن مِمَّن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْنةَ، قلتُ: حَسْبى.وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث و لكن العِلْم بالخَشْية؛ قال الأَزهرى: و يؤيد ما قاله قولُ الله عز و جل: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ. وقال بعضهم: العالمُ الذى يَعْملُ بما يَعْلَم، قال: و هذا يؤيد قول ابن عيينة. و العِلْمُ: نقيضُ الجهل، عَلِم عِلْماً و عَلُمَ هو نَفْسُه، و رجل عالمٌ و عَلِيمٌ من قوم عُلماءَ فيهما جميعاً. قال سيبويه: يقول عُلَماء من لا- يقول إلّا عالِماً. قال ابن جنى: لَمَّا كان العِلْم قد يكون الوصف به بعدَ المُزاوَلة له و طُولِ المُلابسةِ صار كأنه غريزةٌ، و لم يكن على أول دخوله فيه، و لو كان كذلك لكان مُتعلِّماً لا عالِماً، فلما خرج بالغريزة إلى باب فَعُل صار عالمٌ فى المعنى كعَليم، فكُسِّرَ تَكْسيرَه، ثم حملُوا عليه ضدَّه فقالوا جُهَلاء كعُلَماء، و صار عُلَماء كحُلَماء لأَن العِلمَ محْلَمةٌ لصاحبه، و على ذلك جاء عنهم فاحشٌ و فُحشاء لَمَّا كان الفُحْشُ من ضروب الجهل و نقيضاً للحِلْم، قال ابن برى: و جمعُ عالمٍ عُلماءُ، و يقال عُلّام أيضاً؛ قال يزيد بن الحَكَم: و مُسْتَرِقُ القَصائدِ و المُضاهِى، سَواءٌ عند عُلّام الرِّجالِ و عَلّامٌ و عَلّامةٌ إذا بالغت فى وصفه بالعِلْم أى عالم جِداً، و الهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهيةً من قوم عَلّامِين، و عُلّام من قوم عُلّامين؛ هذه عن اللحيانى. و عَلِمْتُ الشىءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه. قال ابن برى: و تقول عَلِمَ و فَقِهَ أى تَعَلَّم و تَفَقَّه، و عَلُم و فَقُه أى سادَ العلماءَ و الفُقَهاءَ. و العَلّامُ و العَلّامةُ: النَّسَّابةُ و هو من العِلْم. قال ابن جنى: رجل عَلّامةٌ و امرأة عَلّامة، لم تلحق الهاء لتأْنيث الموصوفِ بما هى فيه، و إنما لَحِقَتْ لإِعْلام السامع أن هذا الموصوفَ بما هى فيه قد بلَغ الغايةَ و النهايةَ، فجعل تأْنيث الصفة أَمارةً لما أُريدَ من تأْنيث الغاية و المُبالَغةِ، و سواءٌ كان الموصوفُ بتلك الصفة مُذَكَّراً أو مؤنثاً، يدل على ذلك أن الهاء لو كانت فى نحو امرأة عَلّامة و فَرُوقة و نحوه إنما لَحِقت لأَن المرأة مؤنثة لَوَجَبَ أن تُحْذَفَ فى المُذكَّر فيقال رجل فَروقٌ، كما أن الهاء فى قائمة و ظَريفة لَمَّا لَحِقَتْ لتأْنيث الموصوف حُذِفت مع تذكيره فى نحو رجل قائم و ظريف و كريم، و هذا واضح. و قوله تعالى: إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوم* الذى لا يَعْلَمُه إلا الله، و هو يوم القيامة. و عَلَّمه العِلْم و أَعْلَمه إياه فتعلَّمه، و فرق سيبويه بينهما فقال: عَلِمْتُ كأَذِنْت، و أَعْلَمْت كآذَنْت، و عَلَّمْته الشىءَ فتَعلَّم، و ليس التشديدُ هنا للتكثير. وفى حديث ابن مسعود: إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّمأى مُلْهَمٌ للصوابِ و الخيرِ كقوله تعالى: مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ أى له مَنْ يُعَلِّمُه. و يقالُ: تعلَّمْ فى موضع اعْلَمْ. وفى حديث الدجال: تَعَلَّمُوا أن رَبَّكم ليس بأَعوربمعنى اعْلَمُوا، و كذلكالحديث الآخر: تَعَلَّمُوا أنه ليس يَرَى أحدٌ منكم رَبَّه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعْلَمُوا؛ و قال عمرو بن معديكرب: تَعَلَّمْ أنَّ خيْرَ الناسِ طُرّاً قَتِيلٌ بَيْنَ أحْجارِ الكُلاب

لسان العرب، ج١٢، ص: ۴١٨

قال ابن برى: البيت لمعديكرِب بن الحرث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار الكِنْدى المعروف بغَلْفاء يَرْثى أخاه شُرَحْبِيل، و ليس هو لعمرو بن معديكرب الزُّبَيْدى؛ و بعده: تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بنُ بَكْرٍ، و أَسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّباب قال: و لا يستعمل تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ إلا فى الأَمر؛ قال: و منه قول قيس بن زهير: تَعَلَّمْ أنَّ خَيْرَ الناسِ مَيْتاً و قول الحرث بن وَعْلة: فَتَعَلَّمِى أنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ قال: و اسْتُغْنى عن تَعَلَّمْتُ بعلمت. قال ابن السكيت: تَعَلَّمْتُ أن فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ. و تعالَمَهُ الجميعُ أى عَلِمُوه. و عالَمَهُ فَعَلَمَه يَعْلُمُه، بالضم: غلبه بالعِلْم أى كان أعْلَم منه. و حكى اللحيانى: ما كنت أُرانى أن أَعْلُمَه؛ قال الأَزهرى: و كذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر فى يَفْعلُ فإنه فى باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضارَبْتُه فضربته أضْرُبُه. و عَلِمَ بالشىء: شَعَرَ. يقال: ما عَلِمْتُ بخبر قدومه أى ما شَعَرْت. و يقال: اسْتَعْلِمْ لى خَبَر فلان و أَعْلِمْنِيه حتى أَعْلَمَه، و اسْتَعْلَمَنى الخبرَ فأَعْلَمْتُه إياه. و عَلِمَ الأَمرَ و تَعَلَّمَه: أَتقنه. و قال يعقوب: إذا قيل لك اعْلَمْ كذا قُلْتَ قد عَلِمْتُ، و إذا قيل لك تَعَلَّمْ لم تقل قد تَعَلَّمْتُ؛ و أنشد: تَعَلَّمْ أنَّهُ لا طَيْرَ إلّا عَلى مُتَطَيِّرٍ، و هى الثُّبور و عَلِمْتُ يتعدى إلى مفعولين، و لذلك أَجازوا عَلِمْتُنى كما قالوا ظَنَنْتُنى و رأَيْتُنى و حسِبْتُنى. تقول: عَلِمْتُ عَبْدَ الله عاقلًا، و يجوز أن تقول عَلِمْتُ الشىء بمعنى عَرَفْته و خَبَرْته. و عَلِمَ الرَّجُلَ: خَبَرَه، و أَحبّ أن يَعْلَمَه أى يَخْبُرَه. و فى التنزيل: وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ. و أحب أن يَعْلَمه أى أن يَعْلَمَ ما هو. و أما قوله عز و جل: وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ. قال الأَزهرى: تكلم أهل التفسير فى هذه الآية قديماً و حديثاً، قال: و أَبْيَنُ الوجوه التى تأَوَّلوا أن الملَكين كانا يُعَلِّمانِ الناسَ و غيرهم ما يُسْأَلانِ عنه، و يأْمران باجتناب ما حرم عليهم و طاعةِ الله فيما أُمِروا به و نُهُوا عنه، و فى ذلك حِكْمةٌ لأَن سائلًا لو سأل: ما الزنا و ما

اللواط؟ لوجب أن يُوقَف عليه و يعلم أنه حرام، فكـذلك مجـازُ إعلام المَلَكين الناسَ السـحرَ و أمْرِهما السائلَ باجتنابه بعـد الإعلام. و ذكر عن ابن الأَعرابى أنه قـال: تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ، قـال: و منه قوله تعـالى وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ، قال: و معناه أن الساحر يأتى الملكين فيقول: أخْبرانى عمـا نَهَى الله عنه حتـى أنتهى، فيقولان: نَهَى عن الزنـا، فَيَسْتَوْصِفُهما الزنـا فيَصِفانِه فيقول: و عمَّا ذا؟ فيقولان: و عن اللواط، ثم يقول: و عَمَّا ذا؟ فيقولان: و عن السـحر، فيقول: و ما السـحر؟ فيقولان: هو كـذا، فيحفظه و ينصـرف، فيخالف فيكفر، فهـذا معنى يُعَلِّمانِ إنمـا هو يُعْلِمان، و لا يكون تعليم السـحر إذا كان إعْلاماً كفراً، و لا تَعَلُّمُه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفراً، كمـا أن من عرف الزنا لم يأْثم بأنه عَرَفه إنما يأْثم بالعمل. و قوله تعالى: الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ؛ قيل فى تفسيره: إنه جلَّ ذكرُه يَسَّرَه لأَن يُذْكَر، و أما قوله عَلَّمَهُ الْبَيانَ فمعناه أنه عَلَّمَه القرآن الذى فيه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۱۹

بَيانُ كل شىء، و يكون معنى قوله عَلَّمَهُ الْبَيانَ جعله مميَّزاً، يعنى الإنسان، حتى انفصل من جميع الحيوان. و الأَيَّامُ المَعْلُوماتُ: عَشْرُ ذى الحِجَّة آخِرُها يومُ النَّحْر، و قد تقدم تعليلها فى ذكر الأَيام المعدودات، و أورده الجوهرى منكراً فقال: و الأَيام المعلوماتُ عَشْرٌ من ذى الحجة و لا يُعْجِبنى. و لقِيَه أَدْنَى عِلْم أى قبلَ كل شىء. و العَلَمُ و العَلَمة و العُلْمة: الشَّقُّ فى الشَّفة العُلْيا، و قيل: فى أحد جانبيها، و قيل: هو أن تنشقَّ فتَبينَ. عَلِمَ عَلَماً، فهو أَعْلَمُ، و عَلَمْتُه أَعْلِمُه عَلْماً، مثل كَسَرْته أَكْسِرُه كَسْراً: شَقَقْتُ شَفَتَه العُليا، و هو الأَعْلمُ. و يقال للبعير أَعْلَمُ لِعَلَم فى مِشْفَره الأعلى، و إن كان الشق فى الشـفة السفلى فهو أَفْلَحُ، و فى الأنف أَخْرَمُ، و فى الأُذُن أَخْرَبُ، و فى الجَفْن أَشْتَرُ، و يقال فيه كلِّه أَشْرَم. وفى حديث سهيل بن عمرو: أنه كان أَعْلَمَ الشَّفَة؛ قال ابن السكيت: العَلْمُ مصدر عَلَمْتُ شَفَتَه أَعْلِمُها عَلْماً، و الشفة عَلْماء. و العَلَمُ: الشَّقُّ فى الشـفة العُلْيا، و المرأَة عَلْماء. و عَلَمَه يَعْلُمُه و يَعْلِمُه عَلْماً: وَسَمَهُ. و عَلَّمَ نَفسَه و أَعْلَمَها: وَسَمَها بِسِيما الحَرْب. و رجـل مُعْلِمٌ إذا عُلِم مكـانهُ فى الحرب بعَلامـةٍ أَعْلَمَها، و أَعْلَمَ حمزةُ يومَ بـدر؛ و منه قوله: فَتَعَرَّفونى، إنَّنى أنا ذاكُمُ شاكٍ سِلاحِى، فى الحوادِثِ، مُعلِمُ و أَعْلَمَ الفارسُ: جعل لنفسه عَلامـةَ الشُّجعان، فهو مُعْلِمٌ؛ قال الأَخطل: ما زالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً، و فى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤم و العارِ مُعْلَمَةً، بكسر اللام. و أَعْلَم الفَرَسَ: عَلَّقَ عليه صُوفاً أحمر أو أبيض فى الحرب. و يقال عَلَمْتُ عِمَّتى أَعْلِمُها عَلْماً، و ذلك إذا لُثْتَها على رأْسك بعَلامـةٍ تُعْرَفُ بها عِمَّتُك؛ قال الشاعر: و لُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرَشـيَّةً دُبَيْرِيَّةً، يَعْلِمْنَ فى لوْثها عَلْما و قَدَحٌ مُعْلَمٌ: فيه عَلامـةٌ؛ و منه قول عنترة: رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَم و العَلامـةُ: السِّمَـةُ، و الجمع عَلامٌ، و هو من الجمع الـذى لا يفارق واحـده إلَّا بإلقاء الهاء؛ قال عامر بن الطفيل: عَرَفْت بِجَوٍّ عارِمَةَ المُقاما بِسَلْمَى، أو عَرَفْت بها عَلاما و المَعْلَمُ مكانُها. و فى التنزيل فى صـفة عيسى، صلوات الله على نبينـا و عليه: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ، و هى قراءة أكـثر القرّاء، و قرأَ بعضـهم: و إنه لَعَلَمٌ للساعـة؛ المعنى أن ظهور عيسـى و نزوله إلى الأَرض عَلامةٌ تدل على اقتراب الساعة. و يقال لِما يُبْنَى فى جَوادِّ الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق: أَعْلامٌ، واحدها عَلَمٌ. و المَعْلَمُ: مـا جُعِلَ عَلامـةً و عَلَماً للطُّرُق و الحـدود مثل أَعلام الحَرَم و معالِمِه المضـروبة عليه. وفى الحـديث: تكون الأَرض يوم القيامـة كقُرْصَة النَّقِيِّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأَحد، هو من ذلك، و قيل: المَعْلَمُ الأَثر. و العَلَمُ: المَنارُ. قال ابن سـيدة: و العَلامةُ و العَلَم الفصـلُ يكـون بين الأَرْضَيْنِ. و العَلامـة و العَلَمُ: شـىء يُنْصَب فى الفَلَوات تهتـدى به الضـالَّةُ. و بين القـوم أُعْلُومـةٌ: كعَلامـةٍ؛ عن أبى العَمَيْثَل الأَعرابى. و قوله تعالى: وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۰

كَالْأَعْلامِ؛ قالوا: الأَعْلامُ الجِبال. و العَلَمُ: العَلامـةُ. و العَلَمُ: الجبل الطويل. و قال اللحيانى: العَلَمُ الجبل فلم يَخُصَّ الطويلَ؛ قال جرير: إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَم، حَتَّى تناهَيْنَ بنا إلى الحَكَم خَلِيفةِ الحجَّاج غَيْرِ المُتَّهَم، فى ضِئْضِئِ المَجْدِ و بُؤْبُؤِ الكَرَم وفى الحديث: لَيَنْزِلَنَّ إلى جَنْبِ عَلَم، و الجمع أَعْلامٌ و عِلامٌ؛ قـال: قـد جُبْتُ عَرْضَ فَلاتِهـا بطِمِرَّةٍ، و اللَّيْلُ فَوْقَ عِلامِه مُتَقَوِّضُ قال كراع: نظيره جَبَلٌ و أَجْبالٌ و جِبـالٌ، و جَمَـلٌ و أَجْمـال و جِمال، و قَلَمٌ و أَقلام و قِلام. و اعْتَلَمَ البَرْقُ: لَمَعَ فى العَلَم؛ قال: بَلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُه، بَلْ لا يُرى إلَّا إذا اعْتَلَمَا خَزَمَ فى أَوَّل النصف الثانى؛ و حكمه: لا يُرَى إلا إذا اعْتَلَما و العَلَمُ: رَسْمُ الثوبِ، و عَلَمهُ رَقْمُه فى أطرافه. و قـد أَعْلَمَه: جَعَلَ فيه عَلامةً

و جعَلَ له عَلَماً. و أَعلَمَ القَصّارُ الثوبَ، فهو مُعْلِمٌ، و الثوبُ مُعْلَمٌ. و العَلَمُ: الرايةُ التى تجتمع إليها الجُنْدُ، و قيل: هو الذى يُعْقَد على الرمح؛ فأَما قول أَبى صخر الهذلى: يَشُجُّ بها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفاً، و أَمّا إذا يَخْفى مِنَ ارْضٍ عَلامُها فإن ابن جنى قال فيه: ينبغى أن يحمل على أنه أَراد عَلَمُها، فأَشبع الفتحة فنشأَت بعدها ألف كقوله: و مِنْ ذَمِّ الرِّجال بمُنْتزاحِ يريد بمُنْتزَح. و أَعلامُ القوم: ساداتهم، على المثل، الواحدُ كالواحد. و مَعْلَمُ الطريق: دَلالتُه، و كذلك مَعْلَم الدِّين على المثل. و مَعْلَم كلِّ شىء: مظِنَّته، و فلان مَعلَمٌ للخير كذلك، و كله راجع إلى الوَسْم و العِلْم، و أَعلَمْتُ على موضع كذا من الكتاب عَلامةً. و المَعْلَمُ: الأَثرُ يُستَدَلُّ به على الطريق، و جمعه المَعالِمُ. و العالَمُون: أصناف الخَلْق. و العالَمُ: الخَلْق كلُّه، و قيل: هو ما احتواه بطنُ الفَلك؛ قال العجاج: فخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَم جاء به مع قوله: يا دارَ سَلْمى يا اسْلَمى ثمَّ اسْلَمى فأَسَّسَ هذا البيت و سائر أبيات القصيدة غير مؤسَّس، فعابَ رؤبةُ على أبيه ذلك، فقيل له: قد ذهب عنك أَبا الجَحَّاف ما فى هذه، إن أَباك كان يهمز العالَمَ و الخاتَمَ، يذهب إلى أن الهمز هاهنا يخرجه من التأْسيس إذ لا يكون التأْسيس إلا بالأَلف الهوائية. و حكى اللحيانى عنهم: بَأْزٌ، بالهمز، و هذا أَيضاً من ذلك. و قد حكى بعضهم: قَوْقَأَتِ الدجاجةُ و حلَّأْتُ السَّويقَ و رَثَأَتِ المرأَةُ زوجَها و لَبَّأَ الرجلُ بالحج، و هو كله شاذ لأَنه لا أَصل له فى الهمز، و لا واحد للعالَم من لفظه لأَن عالَماً جمع أَشياء مختلفة، فإن جُعل عالَمٌ اسماً لواحد منها صار جمعاً لأَشياء متفقة، و الجمع عالَمُون، و لا يجمع شىء على فاعَلٍ بالواو و النون إلا هذا، و قيل: جمع العالَم الخَلقِ العَوالِم. و فى التنزيل: الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾؛قال ابن عباس: رَبِّ الجن و الإِنس، وقال قتادة: رب الخلق كلهم.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۱

قال الأَزهرى: الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز و جل: تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً؛ و ليس النبى، صلى الله عليه و سلم، نذيراً للبهائم و لا للملائكة و هم كلهم خَلق الله، و إنما بُعث محمد، صلى الله عليه و سلم، نذيراً للجن و الإِنس. وروى عن وهب بن منبه أنه قال: لله تعالى ثمانية عشر ألفَ عالَم، الدنيا منها عالَمٌ واحد، و ما العُمران فى الخراب إلا كفُسْطاطٍ فى صحراء؛ و قال الزجاج: معنى العالِمينَ كل ما خَلق الله، كما قال: وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، و هو جمع عالَم، قال: و لا واحد لعالَم من لفظه لأَن عالَماً جمع أشياء مختلفة، فإن جُعل عالَمٌ لواحد منها صار جمعاً لأَشياء متفقة. قال الأَزهرى: فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالَم، و هو اسم بنى على مثال فاعَلٍ كما قالوا خاتَمٌ و طابَعٌ و دانَقٌ. و العُلامُ: الباشِق؛ قال الأَزهرى: و هو ضرب من الجوارح، قال: و أما العُلَّامُ، بالتشديد، فقد روى عن ابن الأَعرابى أنه الحِنَّاءُ، و هو الصحيح، و حكاهما جميعاً كراع بالتخفيف؛ و أما قول زهير فيمن رواه كذا: حتى إذا ما هَوَتْ كفُّ العُلامِ لها طارَتْ، و فى كَفِّه من ريشِها بتَكُ فإن ابن جنى روى عن أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى الحسين أحمد بن سليمان المعبدى عن ابن أُخت أَبى الوزير عن ابن الأعرابى قال: العُلام هنا الصَّقْر، قال: و هذا من طَريف الرواية و غريب اللغة. قال ابن برى: ليس أَحد يقول إن العُلَّامَ لُبُّ عَجَم النَّبِق إلَّا الطائى؛ قال ...: يَشْغَلُها عن حاجةِ الحَىِّ عُلَّامٌ و تَحجِيلُ و أورد ابن برى هذا البيت «۲» مستشهداً به على الباشق بالتخفيف. و العُلامِيُّ: الرجل الخفيف الذكىُّ مأْخوذ من العُلام. و العَيْلَمُ: البئر الكثيرة الماء؛ قال الشاعر: من العَيالِم الخُسُف وفى حديث الحجاج: قال لحافر البئر أ خَسَفْتَ أم أَعْلَمْتَ؛ يقال: أعلَمَ الحافرُ إذا وجد البئر عَيْلَماً أى كثيرة الماء و هو دون الخَسْفِ، و قيل: العَيْلَم المِلْحة من الرَّكايا، و قيل: هى الواسعة، و ربما سُبَّ الرجلُ فقيل: يا ابن العَيْلَم يذهبون إلى سَعَتِها. و العَيْلَم: البحر. و العَيْلَم: الماء الذى عليه الأَرض، و قيل: العَيْلَمُ الماء الذى عَلَتْه الأَرضُ يعنى المُنْدَفِن؛ حكاه كراع. و العَيْلَمُ: التَّارُّ الناعِمْ. و العَيْلَمُ: الضِّفدَع؛ عن الفارسى. و العَيْلامُ: الضِّبْعانُ و هو ذكر الضِّباع، و الياء و الأَلف زائدتان. وفى خبر إبراهيم، على نبينا و عليه السلام: أنه يَحْمِلُ أَباه ليَجوزَ به الصراطَ فينظر إليه فإذا هو عَيْلامٌ أَمْدَرُ؛ هو ذكر الضِّباع. و عُلَيْمٌ: اسم رجل و هو أبو بطن، و قيل: هو عُلَيم بن جَناب الكلبى. و عَلَّامٌ و أَعلَمُ و عبد الأَعلم: أسماء؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى إلى أى شىء نسب عبد الأَعلم. و قولهم: عَلْماءِ بنو فلان، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً. و قال شمر فى كتاب السلاح: العَلْماءُ من أَسماء الدُّروع؛ قال: و لم أَسمعه إلا فى بيت زهير بن جناب: جَلَّحَ الدَّهرُ فانتَحى لى، و قِدْماً كانَ يُنْحِى القُوَى على أَمْثالى

(۲). قوله [و أورد ابن برى هذا البيت] أى قول زهير: حتى إذا ما هوت ... إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۲

و تَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْوَعَ بَيْنَ العَلْماءِ و السِّرْبالِ يُدْرِكُ التِّمْسَحَ المُوَلَّعَ فى اللُّجَّةِ و العُصْمَ فى رُؤُوسِ الجِبالِ و قد ذكر ذلك فى ترجمة عله.

علجم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۲

: العَلْجَمُ: الغدير الكثير الماء. و العُلْجومُ: الماء الغَمْر الكثير؛ قال ابن مقبل: و أَظهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ و سَيْلُهُ عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ و لا مُتَضَحْضِح و العُلْجُومُ: الضِّفدَع عامَّة، و قيل: هو الذَّكَرُ منها؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمة: فما انجَلى الصُّبْحُ حتى بَيَّنَتْ غَلَلًا، بَيْنَ الأَشاءِ جَرَتْ فيه العَلاجِيمُ و قيل: العُلْجُوم البَطُّ الذَّكَر، و عمَّ به بعضهم ذكَرَ البطّ و أُنثاه؛ أَنشد الأَزهرى: حتى إذا بَلَغَ الحَوْماتُ أَكْرُعَها، و خالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلاجِيم و العُلْجُم و العُلْجوم جميعاً: الشديد السواد. و العُلْجُوم: الظُّلْمة المتراكمة، و خصصها الجوهرى فقال: ظلمة الليل؛ أنشد ابن برى لذى الرمة: أو مُزْنَة فارق يَجْلُو غَوارِبَها تَبَوُّجُ البَرْقِ، و الظَّلْماءُ عُلْجومُ و العُلْجُوم: التَّامُّ المُسِنُّ من الوحش، و منه قيل للناقة المسنة عُلْجُوم. و العُلْجُومُ: موج البحر و العُلْجُومُ: الأَجَمَةُ. و العُلْجُومُ: البستان الكثير النخل، و هو الظُّلْمة الشديدة. و العُلْجُومُ: الظَّبْىُ الآدَمُ. و العُلْجُومُ من الإِبل: الشديدةُ. و قال الأَزهرى: العُرْجُوم و العُلْجُومُ الناقة الشديدة. و قال الكلابى: العَلاجِيمُ شِدادُ الإِبل و خِيارُها. و العُلْجومُ: الأَتانُ الكثيرة اللحم. و العَلاجِيمُ من الظِّباء: الوادِقَةُ المُرِيدة للسِّفاد، واحدها عُلْجومٌ. و العَلاجِيمُ: الطِّوال؛ قال أَبو ذؤيب: إذا ما العَلاجِيمُ الخَلاجِيمُ نَكَّلوا، و طالَ عَليهِمْ ضَرْسُها و سُعارُها و أَراد الخَلاجِمَ فأَشبع الكسرة فنشأَت بعدها ياء. أَبو عمرو: العَلاجِيمُ طِوالُ الإِبل و الحُمُرِ؛ قال الراعى: فَعُجْنَ عَلَيْنا مِن عَلاجِيمَ جِلَّةٍ، لِحَاجَتِنا مِنْها رَتُوكٌ و فاسِجُ يعنى إبلًا ضِخاماً. و العُلْجُومُ: الجماعة من الناس. و رَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ: متراكبٌ؛ قال أَبو نُخَيلة: كأَنَّ رَمْلًا غيرَ ذِى تَهَيُّمِ، مِنْ عالِجٍ و رَمْلِها المُعْلَنْجِمِ، بِمُلْتَقَى عَثاعِثٍ و مَأْكِمِ

علذم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۲

: العَلْذَمِىُّ من الرجال: الحريصُ الذى يأْكل ما قَدَر عليه.

علقم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۲

: العَلْقَمُ: شجر الحَنْظَل، و القطعة منه عَلْقَمَةٌ، و كُلُّ مُرّ عَلْقَمٌ، و قيل: هو الحنظل بعينه أَعنى ثمرته، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ. و قال الأَزهرى: هو شَحْمُ الحنظل، و لذلك يقال لكل شىء فيه مرارة شديدة: كأَنه العَلْقَم. ابن الأَعرابى: العَلْقَمَة النَّبقة المُرَّةُ، و هى الحَزْرة. و العَلْقَمة: المَرارة. و عَلْقَمَ طعامَه: أَمَرَّه كأَنه جعل فيه العَلْقَم. و طعام فيه عَلْقَمَةٌ أى مرارة. و الْعَلْقَمُ: أَشدُّ الماء مرارة. و قال ابن دريد: العَلْقَمةُ اختلاط الماء و خُثُورَتُه. الجوهرى: العَلْقَمُ شجر مر. و عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة الشاعر، و هو الفَحْلُ، و عَلْقَمَةُ الخَصِىُّ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۳

و هما جميعاً من رَبيعةِ الجُوعِ، و أَما عَلْقَمةُ بن عُلاثَة فهو من بنى جعفر.

علكم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۳

: العُلْكُمُ و العُلْكُوم و العُلاكِمُ و المُعَلْكَمُ: الشديدُ الصُّلْبُ من الإِبل و غيرها، و الأُنثى عُلْكُومٌ؛ قال لبيد: بَكَرَتْ بها جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرْوِى المَحـاجِرَ، بازِلٌ عُلْكَومُ قال ابن برى: المَحاجِر الحَدِيقـةُ؛ و أنشـد ابن برى لمالك العُلَيْمى: حَتَّى تَرى الْبُوَيْزِلَ الْعُلْكَوما مِنْها تُوَلِّى العِرَكَ الحَيْزُومـا و قال العِرَك، يريـد العِرَاك. و يقال: ناقـة عُلاكِمَـةٌ؛ قال أَبو الأَسود العجلى: عُلاكِمَـةٌ مِثْل الفَنِيق شِـمِلَّةٌ، و حافِزَةٌ فى ذلك المِحْلَبِ الجَبْلِ و الجَبْلُ: الضَّخْمُ؛ و فى قصيد كعب يصف الناقة: غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ، فى دَفِّها سَعَةٌ، قُدَّامَها مِيلُ العُلْكُوم: القويَّة الصُّلبة، و العَلْكَمُ: الرَّجُل الضَّخْم، و قيل: ناقة عُلْكُومٌ غليظة الخَلْقِ مُوَثَّقة، و قيل: الجسيمة السـمينة، و عَلْكَمَتُها: عِظَمُ سَنامها. أبو عبيـد: العَلاكِمُ العِظام من الإبل. و العَلْكَمةُ: عِظَمُ السَّنام. و رجل مُعَلْكَمٌ: كثير اللحم. و عَلْكَمٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أنشد عن ابن قَنان: يُمْسِـى بَنُو عَلْكَم هَزْلى، و نِسْوَتُه و عَلْكَمٌ مِثْل فَحْلِ الضأْن فُرْفُورُ «۳». و عَلْكَمٌ: اسم ناقـة؛ قال الشاعر: أَقُولُ و النَّاقَةُ بى تَقَحَّمُ: وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ الجوهرى: العُلْكُومُ الشديد من الإبل مثل العُلْجُوم، الذكرُ و الأُنثى فيه سواء.

علهم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۳

: الأَزهرى: الْعِلْهَمُّ الضَّخْم العظيم من الإبل و غيرها؛ و أنشـد: لَقَـدْ غَـدَوْتُ طَارِداً و قانِصاً أَقُودُ عِلْهَمّاً أَشَقَّ شاخِصا أُمْرِجَ فى مَرْجٍ و فى فَصافِصا و نَهَرٍ تَرى لَهُ بَصابِصا حَتَّى نَشا مُصامِصاً دُلامِصا قال: و يجوز عِلَّهْمٌ، بتشديد اللام.

عمم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۳

: العَمُّ: أَخو الأَب. و الجمع أَعْمام و عُمُوم و عُمُومة مثل بُعُولة؛ قال سـيبويه: أَدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأْنيث، و نظيره الفُحُولة و البُعُولة. و حكى ابن الأَـعرابى فى أَدنى العـدد: أَعُمٌّ، و أَعْمُمُونَ، بإظهـار التضـعيف: جمع الجمع، و كـان الحكم أَعُمُّونَ لكن هكـذا حكـاه؛ و أَنشـد: تَرَوَّح بالعَشِـيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ كَرِيـم الأَـعْمُمِينَ و كُلِّ خـالِ و قـول أَبى ذؤيب: و قُلْتُ: تَجَنَّبَنْ سُـخْطَ ابنِ عَمّ، و مَطْلَبَ شُـلَّةٍ و هى الطَّرُوحُ أراد: ابن عمـك، يريـد ابن عمه خالـد بن زهير، و نَكَّره لأَـن خَبَرهمـا قـد عُرِف، و رواه الأَـخفش بن عمرو؛ و قـال: يعنى ابن عويمر الذى يقول فيه خالد: أ لم تَتَنَقَّذْها مِن ابنِ عُوَيْمِرٍ، و أَنْتَ صَفِىُّ نَفْسِهِ و سَجِيرُها

(۳). قوله [يمسى إلخ] كذا فى الأَصل، و تقدم فى مادة فرر: يمشى بالشين المعجمة، و عليكم بدل قوله و علكم، و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۴

، و الأُـنثى عَمَّةٌ، و المصـدر العُمُومـة. و مـا كُنْتَ عَمّـاً و لقـد عَمَمْتَ عُمُومـةً. و رجل مُعِمٌّ و مُعَمٌّ: كريم الأَعْمام. و اسْـتَعَمَّ الرجلَ عَمّاً: اتَّخذه عَمّاً. و تَعَمَّمَه: دَعاه عَمّاً، و مثله تَخَوَّلَ خالًا. و العرب تقول: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ «۱» إذا كان كريم الأَعْمام و الأَخْوال كثيرَهم؛ قال إمرؤ القيس: بِجِيـدٍ مُعَمّ فى العَشِـيرةِ مُخْوَلِ قـال الليث: و يقـال فيه مِعَمٌّ مِخْوَلٌ، قال الأَزهرى: و لم أَسـمعه لغير الليث و لكن يقال: مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ الناسَ ببرِّه و فضله، و يَلُمُّهم أى يصلح أمرهم و يجمعهم. و تَعَمَّمَتْه النساءُ: دَعَوْنَه عَمّاً، كما تقول تَأَخَّاه و تَأَبَّاه و تَبَنَّاه؛ أنشد ابن الأَعرابى: عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ اليَرابِيعِ بَيْتَها عَلَىَّ، و قالَتْ لى: بِلَيْلٍ تَعَمَّم؟ معناه أنها لما رأَت الشيبَ قالت لا تَأْتِنا خِلْماً و لكن ائتنا عَمّـاً. و هما ابنا عَمّ: تُفْرِدُ العَمَّ و لا تُثَنِّيه لأَنك إنما تريـد أن كل واحـد منهما مضاف إلى هـذه القرابـة، كما تقول فى حـد الكنيـة أبوَا زيد، إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية، هذا كلام سـيبويه. و يقال: هما ابْنا عَمّ و لا يقال هما ابْنا خالٍ، و يقال: هما ابْنـا خالـة و لاـ يقال ابْنا عَمَّةٍ، و يقال: هما ابْنا عَمّ لَحّ و هما ابْنا خالـة لَحّاً، و لا يقال هما ابْنا عَمَّةٍ لَحّاً و لا ابْنا خالٍ لَحّاً لأَنهما مفترقان، قال: لأَنهما رجل و امرأَة؛ و أَنشد: فإنَّكُما ابْنا خالةٍ فاذْهَبا مَعاً، و إنىَ مِنْ نَزْعٍ سِوى ذاك طَيِّب قال ابن برى: يقال ابْنا عَمّ لأَن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّى، و كـذلك ابْنا خالةٍ لأَن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالتى، و لا يصح أن يقال هما ابْنا خالٍ لأَـن أَحـدهما يقول لصـاحبه يـا ابْنَ خـالى و الآـخر يقول له يا ابْن عَمَّتى، فاختلفا، و لا يصـح أن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأَن أحـدهما يقول لصاحبه يا ابن عَمَّتى و الآخر يقول له يا ابنَ خالى. و بينى و بين فلان عُمُومـة كما يقال أُبُوَّةٌ و خُؤُولةٌ. و تقول: يا ابْنَ عَمِّى و يا ابنَ عَمِّ

و يا ابنَ عَمَّ، ثلاث لغات، و يا ابنَ عَمِ، بالتخفيف؛ و قول أَبى النجم: يا ابْنَةَ عَمَّا، لا تَلُومى و اهْجَعِى، لا تُسْمِعِينى مِنْكِ لَوْماً و اسْمَعِى أراد عَمّاهُ بهاء النُّدْبة؛ و هكذا قال الجوهرى عَمّاهُ؛ قال ابن برى: صوابه عَمَّاهُ، بتسكين الهاء؛ و أَما الذى وردفى حديث عائشة، رضى الله عنها: استأْذَنتِ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، فى دخول أَبى القُعَيْس عليها فقال: ائْذَنى له فإِنَّه عَمُّج، فإنه يريد عَمُّك من الرضاعة، فأَبدل كاف الخطاب جيماً، و هى لغة قوم من اليمن؛ قال الخطابى: إنما جاء هذا من بعض النَّقَلة، فإِن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان لا يتكلم إلَّا باللغة العالية؛ قال ابن الأَثير: و ليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منهاقوله: لَيْسَ مِنَ امْبِرّ امْصِيامُ فى امْسَفَرِو غير ذلك. و العِمامةُ: من لباس الرأْس معروفة، و ربما كُنِىَ بها عن البَيْضة أَو المِغْفَر، و الجمع عَمائِمُ و عِمامٌ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، قال: و العرب تقول لَمّا وَضعوا عِمامَهم عَرَفْناهم، فإما أن يكون جَمْع عِمامة جمع التكسير، و إما أن يكون من باب طَلْحةٍ و طَلْحٍ، و قد اعْتَمَّ بها و تَعَمَّمَ بمعنى؛ و قوله أَنشده ثعلب:

(۱). قوله [رجل معم مخول] كذا ضبط فى الأصول بفتح العين و الواو منهما، و فى القاموس أنهما كمحسن و مكرم أى بكسر السين و فتح الراء

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ اسْتِهِ، فلا يَرْتَدِى مِثْلى و لا يَتَعَمَّمُ قيل: معناه أَلْبَسُ ثِيابَ الحرب و لا أَتجمل، و قيل: معناه ليس يَرْتَدى أَحد بالسيف كارتدائى و لا يَعْتَمُّ بالبيضة كاعْتِمامى. و عَمَّمْتُه: أَلبسته العِمامةَ، و هو حَسَنُ العِمَّةِ أَى التَّعَمُّمِ؛ قال ذو الرمة: و اعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ و أَرْخَى عِمامتَه: أَمِنَ و تَرَفَّهَ لأَن الرجل إنما يُرْخى عِمامَتَه عند الرخاء؛ و أَنشد ثعلب: أَلْقَى عَصاهُ و أَرْخى من عِمامَته و قال: ضَيْفٌ، فَقُلْتُ: الشَّيْبُ؟ قال: أَجَلْ قال: أراد و قلت الشيب هذا الذى حَلَّ. و عُمِّمَ الرجلُ: سُوِّدَ لأَن تيجان العرب العَمائم، فكلما قيل فى العجم تُوِّجَ من التاج قيل فى العرب عُمِّمَ؛ قال العجاج: وَ فيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ و العرب تقول للرجل إذا سُوِّد: قد عُمِّمَ، و كانوا إذا سَوَّدُوا رجلًا عَمَّمُوه عِمامةً حمراء؛ و منه قول الشاعر: رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَ ما رَأَيْتُكَ دَهْراً فاصِعاً لا تَعَصَّب «۱». و كانت الفُرْسُ تُتَوِّجُ ملوكها فيقال له مُتَوَّج. و شاةٌ مُعَمَّمةٌ: بيضاء الرأْس. و فرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَبيض الهامَةِ دون العنق، و قيل: هو من الخيل الذى ابيضَّتْ ناصيتُه كلها ثم انحدر البياض إلى مَنْبِت الناصية و ما حولها من القَوْنَس. و من شِيَاتِ الخيل أَدْرَعُ مُعَمَّم: و هو الذى يكون بياضه فى هامته دون عنقه. و المُعَمَّمُ من الخيل و غيرها: الذى ابيضَّ أُذناه و منبت ناصيته و ما حولها دون سائر جسده؛ و كذلك شاةٌ مُعَمَّمة: فى هامَتِها بياض. و العامَّةُ: عِيدانٌ مشدودة تُرْكَبُ فى البحر و يُعْبَرُ عليها، و خَفَّفَ ابن الأَعرابى الميم من هذا الحرف فقال: عامَةٌ مثل هامَةِ الرأْس و قامةَ العَلَق و هو الصحيح. و العَمِيمُ: الطويل من الرجال و النبات، و منهحديث الرؤيا: فأَتينا على رَوْضةٍ مُعْتَمَّةٍأَى وافية النبات طويلته، و كلُّ ما اجتمع و كَثُرَ عَمِيمٌ، و الجمع عُمُمٌ؛ قال الجعدى يصف سفينة نوح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: يَرْفَعُ، بالقارِ و الحَديدِ مِنَ الْجَوْزِ، طِوالًا جُذُوعُها، عُمُما و الاسم من كل ذلك العَمَمُ. و العَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمى. و يقال: اعْتَمَّ النبتُ اعْتِماماً إذا التفَّ و طال. و نبت عَمِيمٌ؛ قال الأَعشى: مُؤَزَّرٌ بِعَمِيم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ و اعْتَمَّ النبتُ: اكْتَهَلَ. و يقال للنبات إذا طال: قد اعْتَمَّ. و شىء عَمِيمٌ أى تام، و الجمع عُمُمٌ مثل سَرِير و سُرُر. و جارية عَمِيمَةٌ و عَمَّاءُ: طويلة تامةُ القَوام و الخَلْقِ،، و الذكر أَعَمُّ. و نخلة عَمِيمةٌ: طويلة، و الجمع عُمٌّ؛ قال سيبويه: أَلزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل، و نظيرهُ بونٌ، و كان يجب عُمُم كَسُرُر لأَنه لا يشبه الفعل. و نخلةٌ عُمٌّ؛ عن اللحيانى: إما أن يكون فُعْلًا و هى أَقل، و إما أن يكون فُعُلًا أصلها عُمُمٌ، فسكنت الميم و أُدغمت، و نظيرها على هذا ناقةٌ عُلُطٌ و قوس فُرُجٌ و هو باب

(۱). قوله [رأيتك] البيت قبله كما فى الأَساس: أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم بما احتال مذ ضمّ المواريث مصعب لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۶

إلى السَّعة. و يقال: نخلة عَمِيمٌ و نخل عُمٌّ إذا كانت طِوالًا؛ قال: عُمٌّ كَوارِعُ فى خَلِيج مُحَلِّم وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه اختَصم إليه رجلان فى نخل غَرَسَه أحدهما فى غير حقه من الأَرض، قال الراوى: فلقد رأَيت النخل يُضرب فى أُصولها بالفُؤُوس و إنَّها

لَنَخْلٌ عُمٌّ؛ قال أَبو عبيد: العُمُّ التامة فى طولها و التفافها؛ و أَنشد للبيد يصف نخلًا: سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا، و سَرِيُّهُ عُمٌّ نَواعِمُ، بَيْنهنّ كُرُومُ وفى الحديث: أَكْرِموا عَمَّتَكم النخلةَ؛ سماها عَمَّةً للمشاكلة فى أنها إذا قطع رأْسها يَبِستْ كما إذا قطع رأْس الإنسان مات، و قيل: لأَن النخل خلق من فَضْلةِ طينةِ آدم عليه السلام. ابن الأَعرابى: عُمَّ إذا طُوِّلَ، و عَمَّ إذا طال. و نبْتٌ يَعْمومٌ: طويل؛ قال: و لقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعاً، و عُصَيْرُ طَرَّ شُوَيرِبى يَعْمومُ و العَمَمُ: عِظَم الخَلْق فى الناس و غيرهم. و العَمَم: الجسم التامُّ. يقال: إن جِسمه لعَمَمٌ و إنه لعَمَمُ الجسم. و جِسم عَمَم: تامٌّ. و أَمر عَمَم: تامٌّ عامٌّ و هو من ذلك؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلى: يا ليتَ شِعْرى عَنْك، و الأَمرُ عَمَمْ، ما فَعَل اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ؟ و مَنْكِب عَمَمٌ: طويل؛ قال عمرو بن شاس: فإنَّ عِراراً إنْ يَكُنْ غَيرَ واضِحٍ، فإنى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِب العَمَمْ و يقال: اسْتَوى فلان على عَمَمِه و عُمُمِه؛ يريدون به تمام جسمه و شبابه و ماله؛ و منه‌حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح و قول أَخواله فيه: كُنَّا أَهلَ ثُمِّه و رُمِّه، حتى إذا استوى على عُمُمِّه، شدّد للازدواج، أَراد على طوله و اعتدال شبابه؛ يقال للنبت إذا طال: قد اعتَمَّ، و يجوز عُمُمِه، بالتخفيف، و عَمَمِه، بالفتح و التخفيف، فأَما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيم أو جمع عَمِيم كسَرير و سُرُر، و المعنى حتى إذا استوى على قَدّه التامّ أو على عظامه و أَعضائه التامة، و أما التشديدة فيه عند من شدّده فإنها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم: هذا عمرّ و فرجّ، فأُجرى الوصل مجرى الوقف؛ قال ابن الأَثير: و فيه نظر، و أما من رواه بالفتح و التخفيف فهو مصدر وصف به؛ و منه قولهم: مَنْكِب عَمَمٌ؛ و منه‌حديث لقمان: يَهَبُ البقرة العَمِيمة أى التامة الخَلق. و عَمَّهُم الأَمرُ يَعُمُّهم عُموماً: شَمِلهم، يقال: عَمَّهُمْ بالعطيّة. و العامّةُ: خلاف الخاصَّة؛ قال ثعلب: سميت بذلك لأَنها تَعُمُّ بالشر. و العَمَمُ: العامَّةُ اسم للجمع؛ قال رؤبة: أنتَ رَبيعُ الأَقرَبينَ و العَمَمْ و يقال: رجلٌ عُمِّيٌّ و رجل قُصْريٌّ، فالعُمِّيُّ العامُّ، و القُصْرِيُّ الخاصُّ. وفى الحديث: كان إذا أَوى إلى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أَجزاء: جزءاً لله، و جزءاً لأَهله، و جزءاً لنفسه، ثم جزءاً جَزَّأَه بينه و بين الناس فيردّ ذلك على العامة بالخاصّة، أَراد أن العامة كانت لا تصل إليه فى هذا الوقت، فكانت الخاصَّة تخبر العامَّة بما سمعت منه، فكأَنه أوصل الفوائد إلى العامّة بالخاصّة، و قيل: إن الباء بمعنى مِنْ، أى يجعل وقت العامّة بعد وقت الخاصّة و بدلًا منهم كقول الأَعشى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۷

: على أَنها، إذْ رَأَتْنى أُقادُ، قالتْ بما قد أَراهُ بَصِيرا أى هذا العَشا مكان ذاك الإبصار و بدل منه. وفى حديث عطاء: إذا تَوَضَّأْت و لم تَعْمُمْ فتَيَمَّمْ أَى إذا لم يكن فى الماء وضوء تامٌّ فتيمَّم، و أَصله من العُموم. و رجل مِعَمٌّ: يَعُمُّ القوم بخيره. و قال كراع: رجل مُعِمٌّ يَعُمُّ الناس بمعروفه أَى يجمعهم، و كذلك مُلِمٌّ يَلُمُّهم أى يجمعهم، و لا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِل غيرهما. و يقال: قد عَمَّمْناك أَمْرَنا أى أَلزمناك، قال: و المُعَمَّم السيد الذى يُقلِّده القومُ أُمُورَهم و يلجأُ إليه العَوامُّ؛ قال أَبو ذؤيب: و مِنْ خَيرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ الْمُعَمِّمُ خِيرٌ و زَنْدٌ وَرِى و العَمَمُ من الرجال: الكافى الذى يَعُمُّهم بالخير؛ قال الكميت: بَحْرٌ، جَريرُ بنُ شِقّ من أُرومَتِهِ، و خالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَهُ العَمَمُ ابن الأَعرابى: خَلْقٌ عَمَمٌ أى تامٌّ، و العَمَمُ فى الطول و التمام؛ قال أَبو النجم: و قَصَب رُؤْد الشَّبابِ عَمَمه الأَصمعى فى سِنِّ البقر إذا استَجْمَعَتْ أَسنانُه قيل: قد اعتَمَّ عَمَمٌ، فإذا أَسَنَّ فهو فارِضٌ، قال: و هو أَرْخٌ، و الجمع آراخ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَباعٌ، ثم سدَسٌ، ثم التَّمَمُ و التَّمَمةُ، و إذا أَحالَ و فُصِلَ فهو دَبَبٌ، و الأُنثى دَبَبةٌ، ثم شَبَبٌ و الأُنثى شَبَبةٌ. و عَمْعَمَ الرجلُ إذا كَثُرَ جيشُه بعد قِلَّة. و من أَمثالهم: عَمَّ ثُوَباءُ النَّاعِس؛ يضرب مثلًا للحَدَث يَحْدُث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان. وفى الحديث: سأَلت ربى أن لا يُهْلِكَ أُمتى بسَنةٍ بعامَّةٍ أَى بقحط عامّ يَعُمُّ جميعَهم، و الباء فى بعامَّةٍ زائدة فى قوله تعالى: وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ؛ و يجوز أن لا تكون زائدة، و قد أَبدل عامَّةً من سنَةٍ بإعادة الجارِّ، و منه قوله تعالى: قالَ (الْمَلَأُ) الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (مِنْ قَوْمِهِ) لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ. وفى الحديث: بادِرُوا بالأَعمال سِتّاً: كذا و كذا و خُوَيْصَّةَ أَحدِكم و أَمرَ العامَّةِ؛ أَراد بالعامّة القيامة لأَنها تَعُمُّ الناسَ بالموت أى بادروا بالأَعمال مَوْتَ أَحدكم و القيامةَ. و العَمُّ: الجماعة، و قيل: الجماعة من الحَىّ؛ قال مُرَقِّش: لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ و الغاراتِ، إذْ قال الخَميسُ نَعَمْ و العَدْوَ بَينَ المجْلِسَيْنِ، إذا آدَ العَشِيُّ و تَنادَى العَمّ تَنادَوْا: تَجالَسوا فى النادى، و هو المجلس؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يُرِيغُ إليه العَمُّ حاجةَ واحِدٍ، فَأُبْنا بحاجاتٍ و لَيْسَ بذى مالِ قال: العَمُّ هنا الخَلق الكثير، أَراد الحجرَ الأَسود فى ركن البيت، يقول: الخلق إنما حاجتهم

أن يَحُجُّوا ثم إنهم آبوا مع ذلك بحاجات، و ذلك معنى قوله فأَبْنا بحاجات أى بالحج؛ هـذا قول ابن الأعرابى، و الجمع العَماعِم. قال الفارسى: ليس بجمع له و لكنه من باب سِبَطْرٍ و لأآلٍ. و الأَعَمُّ: الجماعة أَيضاً؛ حكاه الفارسى عن أَبى زيد قال: و ليس فى الكلام أَفْعَلُ يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأَرْوَى و الأَمَرِّ الذى هو الأمعاء؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۸

ثُمَّ رَمانى لا ـ أَكُونَنْ ذَبِيحةً، وَ قَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمّ المَضائِضُ قال أَبو الفتح: لم يأْت فى الجمع المُكَسَّر شىء على أَفْعَلَ معتلًّا و لا صحيحاً إلا الأَعَمّ فيما أَنشده أَبو زيد من قول الشاعر: ثم رآنى لا أكونن ذبيحة البيت بخط الأرزنى رآنى؛ قال ابن جنى: و رواه الفراء بَيْنَ الأَعُمِّ، جمع عَمّ بمنزلة صَكّ و أَصُكّ و ضَبّ و أَضُبّ. و العَمُّ: العُشْبُ؛ كُلُّهُ عن ثعلب؛ و أَنشد: يَرُوحُ فى العَمِّ و يَجْنى الأَبْلُما و العُمِّيَّةُ، مثال العُبِّيَّةِ: الكِبْرُ؛ و هو من عَمِيمهم أى صَمِيمِهم. و العَماعِمُ: الجَماعات المتفرقون؛ قال لبيد: لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتى، و أَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عماعِما السَّندَرِيُّ: شاعر كان مع عَلْقمة بن عُلاثة، و كان لبيد مع عامر بن الطفيل فَدُعِى لبيد إلى مهاجاته فأَبى، و معنى قوله أى أَجعل أَقواماً مجتمعين فرقاً؛ و هذا كما قال أَبو قيس بن الأَسلت: ثُمَّ تَجَلَّتْ، و لَنا غايةٌ، مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعٍ و عَمَّمَ اللَّبَنُ: أَرْغَى كأَن رَغْوَتَه شُبِّهت بالعِمامة. و يقال للبن إذا أَرْغَى حين يُحْلَب: مُعَمِّمٌ و مُعْتَمٌّ، و جاء بقَدَحٍ مُعَمِّم. و مُعْتَمٌّ: اسم رجل؛ قال عروة: أَ يَهْلِكُ مُعْتَمٌّ و زَيْدٌ، و لَمْ أَقِمْ عَلى نَدَبٍ يَوْماً، و لى نَفْسُ مُخْطِرِ؟ قال ابن برى: مُعْتَمٌّ و زيد قبيلتان، و المُخْطِرُ: المُعَرِّضُ نفسه للهلاك، يقول: أَ تهلك هاتان القبيلتان و لم أُخاطر بنفسى للحرب و أَنا أَصلح لذلك؟ و قوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؛ أَصله عَنْ ما يتساءلون، فأُدغمت النون فى الميم لقرب مخرجيهما و شددت، و حذفت الأَلف فرقاً بين الاستفهام و الخبر فى هذا الباب، و الخبرُ كقولك: عما أَمرتك به، المعنى عن الذى أمرتك به. وفى حديث جابر: فَعَمَّ ذلكأى لِمَ فَعَلْتَه و عن أَىِّ شىء كان، و أَصله عَنْ ما فسقطت أَلف ما و أُدغمت النون فى الميم كقوله تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؛ و أَما قول ذى الرمة: بَرَاهُنَّ عمَّا هُنَّ إمَّا بَوَادِئٌ لِحاجٍ، و إمَّا راجِعاتٌ عَوَائِدُ قال الفراء: ما صِلَةٌ و العين مبدلة من أَلف أَنْ، المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إمَّا بوادئ، و هى لغة تميم، يقولون عَنْ هُنَّ؛ و أَما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى: فَقِعْدَكِ، عَمَّى، اللهَ هَلَّا نَعَيْتِهِ إلى أَهْلِ حَىّ بالقَنافِذِ أَوْرَدُوا؟ عَمَّى: اسم امرأة، و أَراد يا عَمَّى، و قِعْدَكِ و اللهَ يمينان؛ و قال المسيَّب بن عَلَس يصف ناقة: وَ لَها، إذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها، جَوْزٌ أَعَمُّ و مِشْفَرٌ خَفِقُ مِشْفَرٌ خفِقٌ أَهْدَلُ يضطرب، و الجَوْزُ الأَعَمُّ: الغليظ التام، و الجَوْزُ: الوَسَطُ. و العَمُّ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَقْسَمْتُ أُشْكِيك مِنْ أَيْنٍ وَ مِنْ وَصَبٍ، حَتَّى تَرَى مَعْشَراً بالعَمِّ أَزْوَالا «۲».

(۲). قوله [بالعم] كذا فى الأَصل تبعاً للمحكم، و أورده ياقوت قرية فى عين حلب و أنطاكية، و ضبطها بكسر العين و كذا فى التكملة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۲۹

و كذلك عَمَّان؛ قال مُلَيْح: وَ مِنْ دُون ذِكْراها الَّتى خَطَرَتْ لَنا بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ، الثَّرى فالمُعَرَّفُ و كذلك عُمَان، بالتخفيف. و العَمُّ: مُرَّة بن مالك بن حَنْظَلة، و هم العَمِّيُّون. و عَمٌّ: اسم بلد. يقال: رجل عَمِّيٌّ؛ قال رَبْعان: إذا كُنْتَ عَمِّيّاً فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ، و إلَّا فَكُنْ، إنْ شِئْتَ، أَيْرَ حِمارِ و النسبة إلى عَمّ عَمِوِىٌّ كأَنه منسوب إلى عَمىً؛ قاله الأَخفش.

عنم؛ ج۱۲، ص: ۴۲۹

: العَنَمُ: شجر لَيِّنُ الأَغصان لَطِيفُها يُشَبَّهُ به البَنان كأَنه بَنان العَذارى، واحدتها عَنَمةٌ، و هو مما يستاك به، و قيل: العَنَمُ أَغصان تنبت فى سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أَغصانها حُمْرُ اللون، و قيل: هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أَحمر تشبَّه به الأَصابع المخضوبة؛ قال النابغة: بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ، كأَنَّ بَنانَهُ عَنَمٌ على أَغصانه لم يَعْقِدِ قال الجوهرى: هذا يدل على أَنه نَبْتٌ لا دُودٌ. و بَنَان مُعَنَّمٌ أى مخضوب. قال ابن برى: و قيل العَنَم ثمر العَوْسَج، يكون أَحمر ثم يسودّ إذا نَضِجَ و عَقَد، و لهذا قال النابغة ...: لم يَعْقِدْ؛ يريد لم يُدْرِك بعد. و قال أَبو عمرو: العَنَم الزُّعْرُور؛ و قد وردفى حديث خزيمة: و أَخلَفَ الخُزَامَى و أَيْنَعَتِ العَنَمةُ؛ و قيل: هو أَطراف الخَرُّوب الشامى؛ قال: فَلَمْ

أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ لَهاةَ الطِّفْلِ بالعَنَمِ المَسُوكِ قال ابن الأعرابى: العَنَم شجرة حجازية، لها ثمرة حمْراء يُشَبَّه بها البَنان المخضوب. و العَنَم أَيضاً: شَوْك الطَّلْح. و قال أَبو حنيفة: العَنَمُ شجرة صغيرة تنبت فى جوف السَّمُرة لها ثمر أَحمر. و عن الأَعْراب القُدُم: العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زَهْر شديد الحمرة. و قال مرَّة: العَنَمُ الخيوط التى يتعلق بها الكَرْم فى تَعارِيشه، و الواحدة من كل ذلك عَنَمةٌ. و بَنانٌ مُعْنَمٌ: مشبَّه بالعَنَم؛ قال رؤبة: وَ هْىَ تُرِيكَ مِعْضَداً و مِعْصَما عَبْلًا، و أَطرافَ بَنانٍ مُعْنَما وَضَعَ الجمعَ موضع الواحد، أراد: و طَرَف بَنان مُعْنَما. و بَنَانٌ مُعَنَّم: مخضوب؛ حكاه ابن جنى؛ و قال رؤبة: يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمُه و العَنَمُ و العَنَمةُ: ضرب من الوَزَغ، و قيل: العَنَم كالعَظَايَةِ إلا أَنها أَشد بياضاً منها و أحسن. قال الأَزهرى: الذى قيل فى تفسير العَنَم إنه الوَزَغُ و شوك الطَّلْح غير صحيح، و نَسَبَ ذلك إلى الليث و أَنه هو الذى فسر ذلك على هذه الصورة. و قال ابن الأَعرابى فى موضِع: العَنَمُ يشبه العُنَّاب، الواحدة عَنَمَة، قال: و العَنَم الشَّجَر الحُمْر. و قال أَبو عمرو: أَعْنَم إذا رعى العَنَم، و هو شجر يحمل ثمراً أَحمر مثل العُنَّاب. و العَنْمةُ: الشَّقَّة فى شفة الإِنسان. و العَنْمِيُّ: الحَسَنُ الوجه المُشْرَبُ حُمْرَةً. و قال ابن دريد فى كتاب النوادر: العَنَمُ واحدتها عَنَمة، و هى أَغصان تنبت فى سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أَغصانه، أَحمر اللون يتفرق أَعالى نوره بأَربَعِ فرق كأَنه فَنَنٌ من أَراكة، يخرجن فى الشتاء و القيظ. و عَيْنَمٌ: موضع. و العَيْنُوم: الضِّفْدَعُ الذكر.

لسان العرب، ج١٢، ص: ۴۳۰

عندم؛ ج١٢، ص: ۴۳۰

: العَنْدَمُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ. و قيل: هو الأَيْدَعُ. و قال محارب العَنْدَم صِبْغ الداربرنيان «١». و قال أَبو عمرو: العَنْدَمُ شجر أَحمر. و قال بعضهم: العَنْدَمُ دمُ الغَزال بِلِحاء الأَرْطى يطبخان جميعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى؛ و قال الأَصمعى فى قول الأَعشى: سُخامِيَّةٌ حمراء تُحْسَبُ عَنْدَما قال: هو صِبْغٌ زعم أَهل البحرين أن جواريهم يختضبن به. الجوهرى: العَنْدَمُ البَقَّمُ، و قيل: دم الأَخوين؛ قال الشاعر: أَما وَ دِماءٍ مائراتٍ تَخالُها، على قُنَّةِ العُزَّى و بالنَّسْرِ، عَنْدَما

عهم؛ ج١٢، ص: ۴۳۰

: العَهَمانُ: التحيُّر و التردّد؛ عن كراع. و العَيْهَمُ: السُّرْعة قوله [و العيهم السرعة] كذا فى الأَصل و المحكم. و ناقة عَيْهَمٌ: سريعة؛ قال الأَعشى: و كَوْرٍ عِلافِىّ و قِطْعٍ و نُمْرُقٍ، و وَجْناءَ مِرْقالِ الهَواجِرِ عَيْهَم و ناقةٌ عَيْهامَةٌ: ماضية. و جَمَلٌ عَيْهَمٌ و عَيْهامٌ و عُياهِم: ماض سريع، و هو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن جنى: أَما عُياهِم فحاكيه صاحب العين، و هو مجهول، قال: و ذاكرت أَبا على، رحمه الله، يوماً بهذا الكتاب فأَساء ثناءه، فقلت له: إن تصنيفه أَصح و أَمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: أَ رأَيت الساعة لو صَنَّف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً، أَ كانت تُعدُّ عربية؟ و قال كراع: و لا نظير لعُياهِم، و الأُنثى عَيْهَمٌ و عَيْهَمَة و عَيْهومٌ و عَيْهامةٌ. و قد عَيْهَمَتْ، و عَيْهَمَتُها: سُرعَتُها، و جمعها عَياهِيمُ؛ قال ذو الرمة: هَيْهاتَ خَرْقاءُ، إلَّا أن يُقَرِّبَها ذو العَرْشِ و الشَّعْشعاناتُ العَياهِيمُ و قيل: العَيْهامةُ و العَيْهَمةُ الطويلةُ العنق الضَّخْمةُ الرأْس. و العَياهِمُ: نجائب الإِبل. و العَياهِمُ: الشِّدادُ من الإِبل، الواحد عَيْهَمٌ و عَيْهُومٌ. و العَيْهَمُ: الشديد، و جَمَلٌ عَيْهامٌ كذلك، و العَيْهَمُ مِنَ النوق: الشديدة. و العَيْهَمِيُّ: الضخم الطويل. و يقال للفيل الذكر: عَيْهَمٌ. و عَيْهَمانُ: اسم. و عَيْهَمٌ: اسم موضع، و قيل: عَيْهَمٌ اسم موضع بالغَوْر من تهامة؛ قالت امرأَة من العرب ضربها أَهلها فى هَوىً لها: أَلا لَيْتَ يَحيى، يَوْمَ عَيْهَمَ، زارَنا، و إنْ نَهِلَتْ مِنَّا السِّياطُ و عَلَّتِ و قال البُغَيْثُ الجُهَنِيُّ، و البغيث بباء موحدة مضمومة و غين معجمة و تاء مثناة: وَ نَحْنُ وقَعْنا فى مُزَيْنَةَ وَقْعَةً، غَداةَ التَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَما و قال العجاج: و للشآمِينَ طَرِيقُ المُشْئِم، و لِلْعِراقِىِّ ثَنايا عَيْهَم كأَنَّ عَيْهَماً اسم جبل بعينه. و العَيْهَمانُ: الرجل الذى لا يُدْلِجُ ينام على ظَهْرِ الطريق؛ و قال: و قد أُثيرُ العَيْهَمانَ الراقِدا و العَيْهُومُ: الأَديمُ الأَملس؛ و أَنشد لأَبى دُواد:

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَماناً، فَهْىَ قَفْرٌ، كأَنها عَيْهُومُ

(۱). قوله [الداربرنيان] هو هكذا فى التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۱

و قيل: شَبَّه الدار فى دُرُوسها بالعَيْهَم من الإِبل، و هو الذى أَنضاه السير حتى بَلَّاه كما قال حميد بن ثور: عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ، و أَصْبَحَتْ بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ، و هى رَكُوب و يقال للعين العَذْبة: عَيْن عَيْهَم، و للعين المالحة: عَيْن زَيْغَم «۱».

عوم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۱

: العامُ: الحَوْلُ يأْتى على شَتْوة و صَيْفة، و الجمع أَعْوامٌ، لا يكسَّرُ على غير ذلك، و عامٌ أَعْوَمُ على المبالغة. قال ابن سيدة: و أُراه فى الجدب كأَنه طال عليهم لجَدْبه و امتناع خِصْبه، و كذلك أَعْوامٌ عُوَّمٌ و كان قياسه عُومٌ لأَن جمع أَفْعَل فُعْل لا فُعَّل، و لكن كذا يلفظون به كأن الواحد عامٌ عائمٌ، و قيل: أَعوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْر شاعر و شُغْل شاغل و شَيْبٌ شائبٌ و موْتٌ مائتٌ، يذهبون فى كل ذلك إلى المبالغة، فواحدها على هذا عائمٌ؛ قال العجاج: من مَرِّ أَعوام السِّنينَ العُوَّم من الجوهرى: و هو فى التقدير جمع عائم إلا أَنه لا يفرد بالذكر لأَنه ليس باسم، و إنما هو توكيد، قال ابن برى: صواب إنشاد هذا الشعر: و مَرّ أَعوام؛ ... و قبله: كأَنَّها بَعْدَ رِياحِ الأَنجُمِ و بعده: تُراجِعُ النَّفْسَ بِوَحْيٍ مُعْجَمِ و عامٌ مُعِيمٌ: كأَعْوَم؛ عن اللحيانى. و قالوا: ناقة بازِلُ عامٍ و بازِلُ عامِها؛ قال أَبو محمد الحَذْلمى: قامَ إلى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها بازِلِ عامٍ، أَو سَدِيسِ عامِها ابن السكيت: يقال لقيته عاماً أَوّلَ، و لا تقل عام الأَوّل. و عاوَمَهُ مُعاوَمَةً و عِواماً: استأْجره للعام؛ عن اللحيانى. و عامله مُعاوَمَةً أَى للعام. و قال اللحيانى: المُعَاوَمَةُ أَن تبيع زرع عامِك بما يخرج من قابل. قال اللحيانى: و المُعاومة أَن يَحِلَّ دَيْنُك على رجل فتزيده فى الأَجل و يزيدك فى الدَّين، قال: و يقال هو أَن تبيع زرعك بما يخرج من قابل فى أَرض المشترى. و حكى الأَزهرى عن أَبى عبيد قال: أَجَرْتُ فلاناً مُعاوَمَةً و مُسانَهَةً و عاملته مُعاوَمَةً، كما تقول مشاهرةً و مُساناةً أَيضاً، و المُعاوَمَةُ المنهىُّ عنها أَن تبيع زرع عامك أَو ثمر نخلك أَو شجرك لعامين أَو ثلاثة. وفى الحديث: نهى عن بيع النخل مُعاومةً، و هو أَن تبيع ثمر النخل أَو الكرم أَو الشجر سنتين أَو ثلاثاً فما فوق ذلك. و يقال: عاوَمَتِ النخلةُ إذا حَمَلَتْ سنة و لم تحْمِلْ أُخرى، و هى مُفاعَلة من العام السَّنةِ، و كذلك سانَهَتْ حَمَلتْ عاماً و عاماً لا. و رَسْمٌ عامِيٌّ: أَتى عليه عام؛ قال: مِنْ أَنْ شجاك طَلَلٌ عامِيٌّ و لقِيتُه ذاتَ العُوَيم أَى لدُنْ ثلاث سنِين مضت أَو أَربع. قال الأَزهرى: قال أَبو زيد يقال جاورت بنى فلان ذاتَ العُوَيم، و معناه العامَ الثالثَ مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر. ثعلب عن ابن الأَعرابى: أَتيته ذاتَ الزُّمَين و ذاتَ العُوَيم أَى منذ ثلاثة أَزمان و أَعوام، و قال فى موضع آخر: هو كقولك لَقِيتُه مُذْ سُنَيّاتٍ، و إنما أُنِّث فقيل ذات العُوَيم و ذات الزُّمَين لأَنهم ذهبوا به إلى المرّة و الأَتْيَةِ الواحدة. قال الجوهرى: و قولهم لقِيتُه ذات العُوَيم و ذلك إذا لقيته بين الأَعوام، كما يقال لقيته ذات الزُّمَين و ذات مَرَّةٍ. و عَوَّمَ الكَرْمُ تعويماً: كثر

(۱). قوله [زيغم] هكذا فى الأَصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۲

حَمْله عاماً و قَلَّ آخر. و عاوَمتِ النخلةُ: حَمَلتْ عاماً و لم تحْمِل آخر. و حكى الأَزهرى عن النضر: عِنَبٌ مُعَوِّم إذا حَمَل عاماً و لم يحمل عاماً. و شَحْمٌ مُعَوِّم أَى شحم عام بعد عام. قال الأَزهرى: و شَحْمٌ مُعَوِّم شحمُ عام بعد عام؛ قال أَبو وجزة السعدى: تَنادَوْا بأَغباشِ السَّواد فقُرِّبَتْ عَلافِيفُ قد ظاهَرْنَ نَيّاً مُعَوِّما أَى شَحماً مُعَوِّماً؛ و قول العُجير السَّلولى: رَأَتنى تَحادبتُ الغَداةَ، و مَنْ يَكُن فَتىً عامَ عامَ الماءِ، فَهْوَ كَبِيرُ فسره ثعلب فقال: العرب تكرّر الأَوقات فيقولون أَتيتك يومَ يومَ قُمْت، و يومَ يومَ تقوم. و العَوْمُ: السِّباحة، يقال: العَوْمُ لا يُنْسى. وفى الحديث: عَلِّموا صِبْيانكم العَوْم، هو السِّباحة. و عامَ فى الماء عَوْماً: سَبَح. و رجل عَوَّام: ماهر بالسِّباحة؛ و سَيرُ الإِبل و السفينة عَوْمٌ أَيضاً؛ قال الراجز: و هُنَّ بالدَّو يَعُمْنَ عَوْما قال ابن سيدة: و عامَتِ الإِبلُ فى سيرها على المثل. و فَرَس عَوَّامٌ: جَواد كما قيل

سابح. و سَفِينٌ عُوَّمٌ: عائمة؛ قال: إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ: صاحِبْ، قَوِّم بالدَّوِّ أَمثالَ السَّفِينِ العُوَّم «۲». و عامَتِ النجومُ عَوْماً: جرَتْ، و أَصل ذلك فى الماء. و العُومةُ، بالضم: دُوَيْبّة تَسبَح فى الماء كأَنها فَصٌّ أَسود مُدَمْلكةٌ، و الجمع عُوَمٌ؛ قال الراجز يصف ناقة: قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه، فتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فتَلْهَمُه، حَتى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُه و العَوّام، بالتشديد: الفرس السابح فى جَرْيه. قال الليث: يسمى الفرس السابح عَوّاماً يعوم فى جريه و يَسْبَح. و حكى الأَزهرى عن أَبى عمرو: العامَةُ المِعْبَر الصغير يكون فى الأَنهار، و جمعه عاماتٌ. قال ابن سيدة: و العامَةُ هَنَةٌ تتخذ من أَغصان الشجر و نحوه، يُعْبَر عليها النهر، و هى تموج فوق الماء، و الجمع عامٌ و عُومٌ. الجوهرى: العامَةُ الطَّوْف الذى يُرْكَب فى الماء. و العامَةُ و العُوَّام: هامةُ الراكب إذا بدا لك رأْسه فى الصحراء و هو يسير، و قيل: لا يسمى رأْسه عامَةً حتى يكون عليه عِمامة. و نبتٌ عامِيٌّ أى يابس أَتى عليه عام؛ وفى حديث الاستسقاء: سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ و العِلهِزِ الفَسْلِ و هو منسوب إلى العام لأَنه يتخذ فى عام الجَدْب كما قالوا للجدب السَّنَة. و العامَةُ: كَوْرُ العمامة؛ و قال: و عامةٍ عَوَّمَها فى الهامه و التَّعْوِيمُ: وضع الحَصَد قُبْضةً قُبضة، فإذا اجتمع فهى عامةٌ، و الجمع عامٌ. و العُومَةُ: ضرب من الحيَّات بعُمان؛ قال أُمية: المُسْبِح الخُشْبَ فوقَ الماء سَخَّرَها، فى اليَمِّ جِرْيَتُها كأَنَّها عُوَمُ و العَوَّامُ، بالتشديد: رجلٌ. و عُوَامٌ. موضع. و عائم: صَنَم كان لهم.

عيم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۲

: العَيْمةُ: شَهْوة اللبَن. عامَ الرجلُ إلى اللَّبَن يَعامُ و يَعِيمُ عَيْماً و عَيْمةً: اشتهاه. قال الليث: يقال عِمْتُ عَيْمة و عَيَماً شديداً، قال: و كل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لِفَعْلان و فَعْلى، فإذا

(۲). قوله: صاحبْ قوم: هكذا فى الأَصل، و لعلها صاحِ مرخم صاحب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۳

أَنَّثَ المصدر فخَفِّفْ، و إذا حَذَفت الهاء فثَقِّل نحو الحَيْرة و الحَيَر، و الرَّغْبة و الرَّغَب، و الرَّهبة و الرَّهَب، و كذلك ما أَشبهه من ذواته. و فى الدعاء على الإنسان: ما له آمَ و عامَ؛ فمعنى آمَ هَلَكَت امرأَتُه، و عامَ هَلَكَتْ ماشيتُه فاشتاق إلى اللبن. و عامَ القومُ إذا قَلَّ لَبَنُهم. و قال اللحيانى: عامَ فقَدَ اللبنَ، فلم يزد على ذلك. و رجل عَيمانُ أَيمانُ: ذهبت إبلُه و ماتت امرأته. قال ابن برى: و حكى أَبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأَةٌ عَيْمى أَيْمَى، و هذا يَقْضِى بأَن المرأة التى مات زوجها و لا مال لها عَيْمَى أَيمى. و امرأَة عَيْمى و جمعها عِيامٌ و عَيامى كعطشان و عطاش؛ و أَنشد ابن برى للجعدى: كذلك يُضرَبُ الثَّوْرُ المُعَنَّى لِيَشْرَبَ وارِدُ البَقَر العِيام و أَعامَ القومُ: هَلَكتْ إبلُهم فلم يجدوا لَبناً. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه كان يتعوَّذ من العَيْمة و الغَيْمة و الأَيمة؛ العَيْمةُ: شدّة الشَّهوة لِلَّبن حتى لا يُصْبَر عنه، و الأَيمة: طول العُزْبة، و العَيْمُ و الغَيْمُ: العَطش؛ و قال أَبو المثلم الهذلى: تَقول: أَرى أُبَيْنِيك اشْرَهَفُّوا، فَهُم شُعْثٌ رُؤُوسُهُم عِيامُ قال الأَزهرى: أَراد أَنهم عِيامٌ إلى شرب اللبن شديدة شهوتُهم له. و العَيْمةُ أَيضاً: شدّة العطش؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمى: تُشْفى بها العَيْمةُ مِنْ سَقامِها و العِيمةُ من المَتاع: خِيرَتُه. قال الأَزهرى: عِيمةُ كلِّ شىء، بالكسر، خِيارُه، و جمعها عِيَمٌ. و قد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً و اعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً إذا اختار؛ و قال الطرماح يمدح رجلًا وصفه بالجود: مَبْسوطةٌ يَسْتَنُّ أَوراقُها عَلى مواليها و مُعْتامِها و اعْتَامَ الرَّجلُ: أَخَذَ العِيمةَ. وفى حديث عمر: إذا وقَفَ الرجلُ عَلَيك غَنَمَهُ فلا تَعْتَمْهأَى لا تَخْتَر غنمه و لا تأْخذ منه خِيارَها. وفى الحديث فى صدقة الغنم: يَعْتَامُها صاحِبُها شاةً شاةًأَى يختارها، و منهحديث علىّ: بَلَغنى أَنك تُنْفِق مالَ الله فيمن تَعْتَامُ من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المُجْتَبَى من خلائقه و المُعْتَامُ لِشَرْعِ حقائقه، و التاء فى هذه الأَحاديث كلها تاء الافتعال. و اعْتَامَ الشيءَ: اختاره؛ قال طرفة: أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرامَ، و يَصْطَفِى عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ قال الجوهرى: أَعامَهُ اللهُ تَرَكه بغير لبن. و أَعامنا بَنُو فلان أى أَخذوا حَلائِبَنا حتى بقينا عَيَامَى نشتهى اللبن، و أَصابتنا سَنةٌ أَعامَتْنا، و منه قالوا: عامٌ مُعِيمٌ شديد العَيْمةِ؛ و قال الكميت: بِعام يَقُولُ لَهُ المُؤْلِفُون: هَذا المُعِيمُ لَنَا المُرْجِلُ و إذا اشتهى الرجل اللبن قيل: قد اشتهى فلان اللبن، فإذا أَفْرَطَتْ شهوتُه جدّاً قيل: قد عَامَ إلى اللبن، و كذلك القَرَمُ إلى اللَّحْم، و الوَحَمُ. قال الأَزهرى: و روى عن المؤرج أَنه قال طاب العَيَامُ أى طاب النهارُ، و طاب الشَّرْق أى الشمس، و طاب

الهَوِيمُ أَى الليل.

عيثم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۳

: عَيْثَمٌ: اسم.

فصل الغين المعجمة؛ ج۱۲، ص: ۴۳۳

غتم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۳

: الغُتْمةُ: عُجْمة فى المنطق. و رَجلٌ أَغْتَمُ و غَتْمِيٌّ: لا يُفْصِح شيئاً. و امرأَة غَتْماء و قومٌ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۴

غُتْمٌ و أَغْتام. و لبنٌ غُتْمِيٌّ: ثخين لا يسمع له صوت إذا صُبَّ؛ عن ابن الأَعرابى. الغُتْمُ: قِطَعُ اللَّبَنِ الثِّخانُ؛ و منه قيل للثقيل الروح: غُتْمِيٌّ. و الغَتْمُ: شدة الحَرِّ و الأَخذِ بالنَّفس؛ قال الراجز: حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ، و غَتْمُ نَجمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ أى غير مرتفع لِثَبات الحَرِّ المنسوب إليه، و إنما يشتد الحر عند طلوع الشِّعْرَى التى فى الجَوْزاء، و يقال للذى يجد الحَرَّ و هو جائع: مَغْتُومٌ. و أَغْتَمَ فلان الزيارة: أَكْثَرَها حتى يُمَلَّ. و قالوا: كان العَجَّاجُ يُغْتِمُ الشِّعْر أى يُكْثر إغْبابَه. و غَتَمَ الطعامُ: تَجَمَّع؛ عن الهَجرى. و وقع فلان فى أَحواض غُتَيْم أى وقع فى الموت، لغة فى غُثَيْم؛ عن ابن الأَعرابى. و حكى اللحيانى: وَرَدَ حَوْضَ غُتَيمٍ أى مات، قال: و الغُتَيْمُ الموت فأَدخل عليه الأَلف و اللام؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرفها عن غيره، و الله أَعلم.

غثم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۴

: الغَثَمُ و الغُثْمةُ: شبيه بالوُرْقة. و الأَغْثَمُ: الأَوْرَقُ. و الغُثْمةُ: أَن يَغْلِب بياضُ الشَّعَر سوادَه، غَثِمَ غَثَماً و هو أَغْثَمُ؛ قال رجل من فزارة: إمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانى أَغْثَمُه، لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُه و غَثَمَ له من المال غَثْمةً إذا دفع له دُفْعة، و مثله قَثَمَ و غَذَمَ. و غَثَمَ له من العَطِيَّة: أَعطاه من المال قطعة جَيِّدة، و زعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غَذَم. الفراء: هى الغَثِمَةُ و الْقِبَةُ و الفَحِثُ. ابن الأَعرابى: الغُثْمُ القِبَاتُ التى تؤكل. أَبو مالك: إنَّه لَنَبْتٌ مَغْثُومٌ و مُغَثْمَرٌ أى مُخَلَّطٌ ليس بجَيِّد. و قد غَثَمْتُه و غَثْمَرْتُه إذا خلطت كل شىء. و الغَثِيمةُ: طعام يطبخ و يُجْعل فيه جرادٌ، و هى الغَبِيثَةُ. وَ وَقع فى أَحواض غُثَيْمٍ أى فى الموت، لغة فى غُتَيْم، و قد تقدم. قال أَبو عمر الزاهد: يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حِيَاضَ غُثَيْمٍ. و قال ابن دريد: غُتَيْم، و قال ابن الأَعرابى: قُتَيْم. و غَثِيمٌ و غُثَيْمٌ: اسمان.

غذم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۴

: الغَذْمُ: أَكل الرَّطْب اللَّيِّن. و الغَذْمُ أَيضاً: الأَكل السَّهْلُ. و الغَذْمُ: الأَكل بِجَفاءٍ و شدّة نَهَم. و قد غَذِمَه، بالكسر، و غَذِمَ و غَذَمَ يَغْذُمُ غَذْماً و اغْتَذم: أَكَلَ بنَهْمةٍ، و قيل: أَكل بجفاء. وفى حديث أَبى ذر: أَنه قال عليكم معاشرَ قريش بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها؛ هو شدة الأَكل بِجَفاء و شدّة نَهَم. و رجل غُذَمٌ: كثير الأَكل. و بئْرٌ غُذَمةٌ: كثيرة الماء، و ذاتُ غَذِيمةٍ مثله. و تَغَذَّمَ الشىءَ: مَضَغَه؛ قال أَبو ذؤيب يصف السحاب: تَغَذَّمْنَ فى جانِبَيْهِ الخَبِيرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ و اسْتُبِيحا و هو يَتَغَذَّمُ كُلَّ شىء إذا كان كثير الأَكل. و اغْتَذَمَ الفصيلُ ما فى ضَرْعِ أُمه أى شَرِبَ جميعَ ما فيه. و يقال للحُوَارِ إذا امْتَكَّ ما فى الضَّرْع: قد غَذمه و اغْتَذَمَه. وفى الحديث: كان رجل يرائى فلا يمر بقوم إلا غَذَموهأى أَخذوه بأَلسنتهم، هكذا ذكره بعض المتأَخرين بالغين المعجمة، و الصحيح أَنه بالعين المهملة، و أَصله العَضُّ، و قد تقدم، و

اتفق عليه أَرباب اللغة، و الغريب و لا شك أَنه وَهَمٌ منه. و أَصابوا من معروفه غُذَماً: و هو شـيء بعد شيء. و الغُذْمَةُ: الجُرْعة؛ حكاه أَبو حنيفة. و غَذَم له من

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۵

ماله شيئاً: أَعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غَثَمَ؛ قال شُقْران مولى سَلامان من قُضَاعة: ثِقَال الجِفَانِ و الحُلُوم، رَحَاهُمُ رَحَى الماء، يكْتالُونَ كَيلًا غَذَمْذِما يعنى جُزَافاً، و تكريره يـدل على التكثير. الأَصـمعى: إذا أَكْثَرَ من العطيـة قيل غَـذَمَ له و غَثَمَ له و قَذَمَ له. و الغُـذَم: الكثير من اللبن، واحدته غُذْمةٌ؛ و أَنشد أَبو عمرو الفقعسي: قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّما ممَّا غَذَتْهُ غُذَماً فَغُذَما الجوهرى: و الغُذَامةُ، بالضم، شيء من اللبن. و وقعوا فى غُذْمـةٍ من الأَرض و غَذِيمَـةٍ أَى فى واقعـة مُنْكَرَة من البقل و العُشْب. و غَذَموا بها غُذْمةً و غَذيمةً: أَصابوها. و كُلُّ ما أَمْكَن من المَرْتَع فهو غَذِيمةٌ؛ و أَنشد: وَ جَعَلَتْ لا تَجِدُ الْغَذَائما إلا لَوِيّاً وَ دَوِيلًا قاشِمَا قال النضر: هو سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَع من كل ما أَراد و لا يتعاظمه شـيء. و الغَذائمُ: البحور، الواحدة غَذِيمةٌ. و الغذِيمة: أَوَّل سِـمَنِ الإِبل فى المَرْعَى. و أَلْقِ فى غَذِيمةِ فلان ما شئت أَى فى رُحْب صدره. و ما سَـمِعَ له غَذْمةً أَى كلمة. و تَغَذَّم البعيرُ بزَبَده: تَلَمَّظَ به و أَلقاه من فيه. و الغَذِيمةُ: كُلُّ كَلإٍ و كل شـيء يَرْكَبُ بعضُه بعضـاً؛ و يقال: هى بَقْلـة تنبت بعـد سير الناس من الـدار. قال أَبو مالك: الغَـذَائم كل متراكِب بعضُه على بعض. و الغَـذَمُ، بالتحريك: نَبْت، واحـدته غَذَمـةٌ؛ قال القطامى: كأَنَّها بَيْضَـةٌ غَرَّاءُ خُـدَّ لَها فى عَثعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ و الغَـذَما و الغَذِيمـةُ: الأَرض تُنْبِتُ الغَذَمَ. يقال: حَلُّوا فى غَذيمـةٍ مُنْكَرَة. و الغُـذَّامُ: ضـرب من الحَمْض، واحـدته غُذَّامـة. ابن برى: الغُـذَّامُ لغـة فى الغَذَمِ؛ قال رؤبة: مِنْ زَغَف الغُذَّامِ و الهَشِيما و الغُذَّامُ أَشهر من الغَذَم.

غذرم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۵

: تَغَـذْرَم الشـيءَ: أَكله. و تَغَـذْرَمها: حلف بهـا، يعنى اليمين فأَضـمرها لمكـان العلم بهـا. و يقـال: تَغَـذْرَمَ فلانٌ يَميناً إذا حلف بها و لم يَتَتَعْتَعْ؛ و أَنشـد: تَغَذْرَمَها فى ثَأْوَةٍ مِنْ شِـياهِهِ، فَلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القلائِلُ و الثَّأْوَةُ: المهزولة من الغنم. و غَذْرَمْتُ الشـيءَ و غَذْمَرْتُه إذا بعته جِزافاً. و ماءٌ غُـذارِمٌ: كثير. و الغَذْرَمَـةُ: كيلٌ فيه زيادة على الوفاء. و كيل غُـذارِمٌ أَى جُزافٌ؛ قال أَبو جندب الهذلى: فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَنْ لاـ تُصِـيبَهُ، فَتُوفِيَهُ بـالصَّاعِ كَيْلًـا غُـذارِما و الغُـذارِمُ: الكثير من الماء. قال ابن برى: أَراد فيا لَهْفَ، و الهاء فى تصـيبه و توفيه تعود على مذكور قبل البيت، و هو: فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقابِنا، فَلَيْتَكَ لم تَغْدِرْ فَتُصْـبِحَ نادِما و الغُذارِمُ: الكثير من الماء مثل الغُذامِر. وفى الحـديث: أَن علياً، رضـى الله عنه، لما طلب إليه أَهل الطائف أَن يكتب لهم الأَمان على تحليل الربا و الخمر فامتنع قاموا و لَهُمْ تَغَذْمُرٌ و بَرْبَرَةٌ «۱»؛ و قال الراعى: تَبَصَّرْتُهُمْ، حَتَّى إذا حالَ بَيْنَهُمْ رُكامٌ وَ حادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

(۱). التغذمر: الغضب و سوء اللفظ و التخليط بالكلام و كذلك البربرة (النهاية)

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۶

و أَجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ إذا كال فأَكثر. أَبو زيد: إنه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ و مُغَذْرَمٌ و مَغْثُومٌ أَى مُخَلَّط ليس بجيد.

غرم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۶

: غَرِمَ يَغرَمُ غُرْمـاً و غَرامـةً، و أَغرَمَـه و غَرَّمَه. و الغُرْمُ: الـدَّيْنُ. و رَجُـلٌ غـارمٌ: عليه دَيْنٌ. وفى الحـديث: لاـ تَحِـلُّ المسأَلـة إلَّا لِـذِى غُرمٍ مُفْظِعٍ أَى ذى حاجـة لازمـة من غَرامـة مُثْقِلـة. وفى الحديث: أَعوذ بك من المَأْثَم و المَغْرَم، و هو مصدر وضع موضع الاسم، و يريد به مَغْرَمَ الذنوب و المعاصى، و قيل: المَغْرَم كالغُرْم، و هو الدَّيْن، و يريد به ما اسْتُدِين فيما يكرهه الله أَو فيما يجوز ثم عجز عن أَدائه، فأَما دين احتـاج إليه و هو قـادر على أَدائه فلاـ يسـتعاذ منه. و قوله عز و جـل: وَ الْغارِمِينَ وَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ؛ قال الزجاج: الغارمون هم الـذين

لَزِمَهم الـدَّيْنُ فى الحَمالـة، و قيل: هم الذين لزمهم الدين فى غير معصـية. و الغَرامةُ: ما يلزم أَداؤه، و كذلك المَغْرَمُ و الغُرْمُ، و قد غَرِمَ الدِّيـةَ، و أَنشـد ابن برى فى الغَرامـة للشاعر: دار ابْنِ عَمِّك بِعْتَها، تَقْضِـى بها عَنْكَ الغَرامه و الغَرِيم: الذى له الدَّيْن و الذى عليه الدين جميعاً، و الجمع غُرَمـاء؛ قـال كثير: قَضـى كلُّ ذى دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَه، و عَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنّىً غَرِيمُها و الغَرِيمان: سَواءٌ، المُغْرِمُ و الغارِمُ. و يقال: خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوء ما سَنَحَ. وفى الحديث: الدَّيْنُ مَقْضِىٌّ و الزَّعِيمُ غارِمٌ لأَنه لازم لما زَعَمأى كَفَل أو الكفيل لازم لأَداء ما كَفَّله مُغْرِمُه. وفى حـديث آخر: الزَّعِيم غارِمٌ؛ الزَّعِيم الكفيل، و الغارِم الـذى يلتزم ما ضَـمِنه و تكَفَّل به. وفى الحـديث فى الثَّمر المُعَلَّق: فمن خرج بشـىء منه فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه و العقوبة؛ قال ابن الأَثير: قيل كان هذا فى صدر الإِسـلام ثم نُسخ، فإنه لا واجب على مُتْلِف الشـىء أَكثر من مثله، و قيل: هو على سبيل الوعيـد لينتهى عنه؛ و منهالحديث الآخر: فى ضالَّةِ الإِبل المكتومة غَرامَتُها و مِثْلُها معها.وفى حديث أَشـراط الساعـة: و الزكـاة مَغْرَمـاًأى يَرَى رَبُّ المال أن إخراج زكاته غَرامـةٌ يَغرَمُها. و أَما ما حكاه ثعلبفى خبر من أَنه لما قعـد بعض قريش لقضاء دينه أَتاه الغُرَّامُ فقضاهم دَيْنَه؛ قال ابن سـيدة: فالظاهر أَنه جمع غَرِيم، و هـذا عزيز لأن فَعِيلًا لا يجمع على فُعَّال، إنما فُعَّال جمع فاعل، قال: و عنـدى أن غُرَّاماً جمع مُغَرِّم على طرح الزائد، كأَنه جمع فاعل من قولك غَرِمَه أى غَرَّمَه، و إن لم يكن ذلك مقولًا، قـال: و قـد يجوز أن يكون غـارمٌ على النسب أى ذو إغرام أو تَغْرِيم، فيكون غُرَّامٌ جمعـاً له، قـال: و لم يقل ثعلب فى ذلك شـيئاً. وفى حديث جابر: فاشْتَدَّ عليه بَعْضُ غُرَّامِه فى التَّقاضى؛ قال ابن الأَثير: جمع غَرِيم كالغُرَماء و هم أصحاب الدين، قال: و هو جمع غريب، و قـد تكرر ذلك فى الحـديث مفرداً و مجموعاً و تصـريفاً. و غُرِّمَ السـحابُ: أَمطَرَ؛ قال أَبو ذؤيب يصف سـحاباً: وَهَى خَرْجُهُ و اسْـتُجِيلَ الرَّبابُ مِنْهُ، و غُرِّمَ ماءً صَـرِيحا و الغَرامُ: اللازم من العذاب و الشرُّ الدائم و البَلاءُ و الحُبُّ و العشق و ما لا يستطاع أن يُتَفَصَّى منه؛ و قال الزجاج: هو أَشدُّ العذاب فى اللغة، قال الله، عز و جل: إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً؛ و قال الطرماح:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۷

وَ يَوْمُ النِّسارِ وَ يَوْمُ الجِفارِ كانا عَـذاباً، و كانا غَراما و قوله عز و جل: إِنَّ عَـذابَها كانَ غَراماً؛ أى مُلِحّاً دائماً ملازماً؛ و قال أبو عبيدة: أى هلاكـاً و لِزامـاً لهم، قـال: و منه رَجُـلٌ مُغْرَمٌ، من الغُرْم أو الـدَّيْن. و الغَرام: الوَلُوعُ. و قـد أُغْرِم بالشـىء أى أُولِع به؛ و قـال الأَعشـى: إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً، و إن يُعْطِ جَزِيلًا فإنَّه لا يُبالى وفى حديث معاذ: ضَـرَبَهُمُ الله بِذُلٍّ مُغْرَمأى لازم دائم. يقال: فلان مُغْرَمٌ بكذا أى لازم له مُولَعٌ به. الليث: الغُرْمُ أَداء شـىء يلزم مثل كفالـة يَغْرَمها، و الغَرِيمُ: المُلْزَم ذلك. و أَغْرَمْتُه و غَرَّمْته بمعنى. و رجل مُغْرَمٌ: مُولَعٌ بعشـق النساء و غيرهن. و فلان مُغْرَمٌ بكـذا أى مُبْتَلىً به. وفى حـديث علىّ، رضـى الله عنه: فَمَنِ اللَّهِـجُ باللـذَّة السَّلِسُ القِياد للشـهوة أو المُغْرَمُ بـالجَمْع و الادِّخار؟و العرب تقول: إن فلاناً لمُغْرَمٌ بالنساء إذا كان مُولَعاً بهنَّ. و إنى بك لَمُغْرَمٌ إذا لم يصبر عنه. قال: و نُرَى أن الغَرِيم إنما سـمى غَرِيماً لأَنه يطلب حَقَّه و يُلِـحُّ حتى يقبضه. و يقال للـذى له المال يطلبه ممن له عليه المال: غَرِيمٌ، و للذى عليه المال: غَرِيمٌ. وفى الحديث: الرَّهْنُ لمن رَهَنَه له غُنْمُه و عليه غُرْمُهأى عليه أداء ما رهن به و فَكاكُه. ابن الأَعرابى: الغَرْمى المرأَة المُغاضِـبة. و قال أَبو عمرو: غَرْمى كلمـة تقولها العرب فى معنى اليمين. يقال: غَرْمى و جَـدِّك كما يقال أَما و جَـدّك؛ و أَنشد: غَرْمى و جَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ، كَعَداوَةٍ يَجِدُونها بَعْدِى

غرطم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۷

: الغُرْطُمانىُّ: الفتىُّ الحَسَنُ، و أَصله فى الخيل.

غرقم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۷

: أبو عمرو: الغَرْقَمُ الحَشَـفَةُ؛ و أَنشد: بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ، إذ رَأَيتَ ابنَ مَرْثَدٍ يُقَسْبِرُها بِغَرْقَم تَتَزَبَّدُ إذا انْتَشَـرَتْ حَسِـبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ، تَرَمَّزُ فى

أَلْغادِها و تَرَدَّدُ

غسم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۷

: الغَسَمُ: السواد كالغَسَف؛ عن كراع. و قال النضر: الغَسَمُ اختلاط الظُّلْمة؛ و أَنشد لساعدة بن جؤية: فظَلَّ يَرْقُبُه، حَتَّى إذا دَمَسَتْ ذَاتُ العِشاء بأَسْدَافٍ مِنَ الغَسَمِ و قال رؤبة: مُخْتَلِطاً غُبارُه و غَسَمُه و أَنشد ابن سيدة بيت الهذلي «۲».فَظَلَّ يَرْقُبه، حتى إذا دَمَسَتْ ذاتُ الأَصِيلِ بأَثْناءٍ من الغَسَم قال: يعنى ظُلْمة الليل. و ليل غاسِمٌ: مُظْلِم؛ و قال رؤبة أَيضاً: عن أَيِّدٍ مِنْ عِزِّكم لا يَغْسِمُه و الغَسَم و الطَّسَم عند الإِمساء، و فى السماء غُسَمٌ من سحاب و أَغْسامٌ، و مثله أَطْسامٌ من سحاب و دُسَمٌ و أَدْسام، و طُلَسٌ من سحاب، و قد أَغْسَمْنا فى آخر العَشِيِّ.

غشم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۷

: الْغَشْمُ: الظُّلْم و الغَصْبُ، غَشَمَهُم يَغْشِمُهم غَشْماً. و رجل غاشِمٌ و غَشَّامٌ و غَشُومٌ، و كذلك الأُنثى؛ قال:

(۲). قوله [و أنشد ابن سيدة] كذا فى الأَصل و ليس فى المحكم شيء من هذا البيت، بل الذى أنشده كذلك هو الأَزهرى و إنشاده الأَول للجوهرى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۸

لَوْلا قَاسِمٌ و يَدَا بَسِيلٍ لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدٌ غَشُومُ و الحَرْبُ غَشُومٌ لأَنها تَنال غير الجانى. و الغَشَمْشَمُ: الجرىء الماضى، و قيل: الغَشَمْشَمُ و المِغْشَمُ من الرجال الذى يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنيه شيء عما يريد و يَهْوَى من شجاعته؛ قال أبو كبير: وَ لَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلام بمِغْشَمٍ جَلْدٍ من الفِتْيانِ، غَيْرِ مُثَقَّل و إنه لذو غَشَمْشَمَة. و ورْدٌ غَشَمْشَمٌ إذا رِكبت رؤُوسَها فلم تُثْنَ عن وجهها؛ و قال ابن أَحمر فى ذلك: هُبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحى، إذا أَرْزَمَتْ جاءت بِورْدٍ غَشَمْشَمِ قال: موعدها الضحى لأَن هبوب الريح يبتدئ من طلوع الشمس. و الغَشُوم: الذى يَخْبِطُ الناس و يأْخذ كل ما قدر عليه، و الأَصل فيه من غشم الحاطب، و هو أن يحتطب ليلًا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر و لا فكر؛ و أَنشد: و قُلْتُ: تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائلًا، كما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ باللَّيْلِ حاطِبُ و يقال: ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ؛ قال القُحَيف بن عمير: لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْتاءُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، وَ هِزَّانُ بالبَطْحاءِ ضَرْباً غَشَمْشَما إذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً، هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دما قال ابن برى: هذا البيت الأَخير سرقه بَشَّار، و كذلك الغَشُوم؛ قال الشاعر: قَتَلْنا ناجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو، و جَرَّ الطالب التِّرَةَ الغَشُومُ بنصب التِّرَة، و كذلك أَنشده ابن جنى. و ناقة غَشَمْشَمَةٌ: عَزِيزة النَّفْس؛ قال حُميد بن ثور: جَهُول، و كان الجَهْلُ مِنْها سَجِيَّةً، غَشَمْشَمَة لِلْقائِدِينَ زَهُوق يقول: تُزْهِقُ قائدَها أى تَسْبقه من نشاطها، فَعُولٌ بمعنى مُفْعِل، و هو نادر. و الأَغْشَمُ: اليابس القديم من النَّبْت؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها، إذا خَما، صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِيٍّ أَغْشَما و يروى ... أَعشما، و هو البالغ، و قد ذكر فى موضعه. و غاشِمٌ و غُشَيْمٌ و غَيْشَمٌ و غَشَّامٌ: أَسماء.

غشرم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۸

: تَغَشْرَمَ البِيدَ: رَكِبها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يُصافِحُ البِيدَ على التَّغَشْرُمِ و غُشارِمٌ: جرِىءٌ ماضٍ كَعُشارِم، و قد تقدم فى حرف العين المهملة.

غضرم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۸

: الغَضْـرَمُ [الغَضْـرِمُ الغِضْـرَمُ الغِضْـرِمُ: ما تَشَـقَّق من قُلاعِ الطين الأحمر الحُرِّ. و مكانٌ غَضْـرَمٌ و غُضارِمٌ: كثير النَّبْت و الماء. و الغَضْـرَم: المكان الكثير التراب اللَّيِّن اللَّزِجُ الغليظُ. و الغَضْرَمُ: المكانُ كالكَذَّانِ الرِّخْوِ و الجَصِّ؛ و أَنشد: يَقْعَفْنَ قاعاً كَفَرَاشِ الغَضْرَم و قال رؤبة: مِنَّا إذا اصْطَكَّ تَشَظَّى غَضْرَمُه قال: فإذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو القِلْفِع.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۳۹

غطم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۹

: الغِطَمُّ: البحر العظيم الكثير المـاء. و رَجُلٌ غِطَمٌّ: واسع الخُلُق. و جَمْعٌ غِطَمٌّ و بَحْر غِطَمٌّ مثال هِجَفّ. و غَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ: كثير الماء كثير الالتطـام إذا تلاطـمت أَمواجه. و الغَطْمَطَـةُ: الْتِطـامُ الأَـمواج، و جمعه غَطامِـطُ. و غَطـامِطُه كثيرةٌ: أَصواتُ أَمواجه إذا تلاطمت، و ذلک أَنک تسـمع نَغْمَةً شِـبْه غَطْ و نَغْمَةً شِـبْهَ مَطْ، و لم يبلغ أن يكون بَيِّناً فصـحياً كذلک، غير أنه أَشبه به منه بغيره، فلو ضاعَفْتَ واحدةً من النغمتين قلت غطغـط أو قلت مطمـط لم يكن فی ذلـک دليـل علی حكايـة الصوتين، فلمـا أَلَّفْتَ بينهما فقلت غَطْمَط اسـتوعب المعنی فصار بمعنی المضاعف فتمّ و حسن؛ و قال رؤبة: سَالَتْ نَواحِيهِ إلی الأَوْساطِ سَيْلًا، كَسَيْلِ الزَّبَد الغَطْماطِ و أَنشد الفراء: عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَه، لِلْمـاءِ فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَه ابن شـميل: غُطَامِـطُ البحرِ لُجُّه حين يَزْخَرُ، و هو مُعْظَمُه: و عَـدَدٌ غِطْيَمٌّ: كثير؛ قـال رؤبـة: وسـط مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا، و العَدَدَ الغُطامِطَ الغِطْيَمَّا «۱». و الغَطْمَطِيطُ: الصوت؛ و أَنشد: بَطِیءٌ ضِـفَنٌّ، إذا ما مَشَی سَمِعْتَ لأَعْفَاجِه غَطْمَطِيطا قال أَبو عبيد: الهَزَجُ و التَّغَطْمُطُ الصوت.

غلم؛ ج۱۲، ص: ۴۳۹

: الغُلْمةُ، بالضم: شهوة الضِّرَاب. غَلِمَ الرجلُ و غيرهُ، بالكسر، يَغْلِمُ [يَغْلَمُ غلْماً و اغْتَلَمَ اغْتِلاماً إذا هاجَ، و فی المحكم: إذا غُلِبَ شهوةً، و كـذلک الجاريۀ. و الغِلِّيمُ، بالتشديد: الشديد الغُلْمة، و رجل غَلِمٌ و غِلِّيمٌ و مِغْلِيمٌ، و الأُنثی غَلِمۀ و مِغْلِيمۀٌ و مِغْلِيمٌ و غِلِّيمۀٌ و غِلِّيمٌ؛ قال: يـا عَمْرُو لو كُنتَ فَتًی كَريمـا، أَو كُنْتَ مِمَّنْ يمنع الحَريما، أَو كان رُمْـحُ اسْـتِک مُسْـتَقِيما نِکْتَ به جاريـةً هَضِـيما، نَيْکَ أَخيها أُخْتَکَ الغِلِّيما وفی الحديث: خَيْرُ النساء الغَلِمۀُ علی زوجها؛ الغُلْمۀُ: هَيَجان شهوة النكاح من المرأة و الرجل و غيرهما. يقال: غَلِمَ غُلْمةً و اغْتَلَمَ اغتلاماً، و بَعِيرٌ غِلِّيمٌ كذلک. التهذيب: و المِغْلِيمُ سواء فيه الذكر و الأُنثی، و قد أَغْلَمهُ الشـیءُ. و قالوا: أَغْلَمُ الأَلبان لَبَنُ الخَلِفۀِ؛ يريدون أَغْلم الأَلبان لمن شـربه. و قالوا: شُـرْبُ لبن الإِيَّل مَغلَمـةٌ أی أَنه تشـتدُّ عنه الغُلْمة؛ قال جرير: أ جِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمرانَ شارِباً، عَلی الحَبَّةِ الخَضْـراءِ، أَلْبانَ إيَّلِ وفی حـديث تميم و الجَسَّاسـة: فصادفنا البحر حين اغْتَلَمأی هاج و اضـطربت أَمواجه. و الاغْتِلام: مجاوزة الحدّ. و فی نسـخة المحكم: و الاغْتِلامُ مجاوزة الإِنسان حَدَّ ما أُمر به من خير أَو شر، و هو من هذا، لأَن الاغتلام فی الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفی حـديث عليّ، رضـی الله عنه: قـال تَجَهَّزوا لقتـال المارِقِين المُغْتَلمين.و قال الكسائی: الاغْتلام أن يتجاوز الإِنسان حـدّ ما أُمر به من الخير و المباح،

(۱). قوله [وسط] كذا فی الأَصل هنا كالتهذيب، و تقدم فی مادة وسط بلفظ وسطت، و فی مادة سطم وصلت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۰

أی الـذين جاوزوا الحد. وفی حديث علی: تَجَهَّزوا لقتال المارقين المُغْتَلمينأی الذين تجاوزوا حَدَّ ما أُمروا به من الدين و طاعۀ الإِمام و بَغَوْا عليه و طَغَوْا؛ و منهقول عمر، رضـی الله عنه: إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأَشـربۀ فاكْسِـروها بالماء.قال أَبو العباس: يقول إذا جاوزت حَدَّها الذی لا يُسْـكِرُ إلی حدها الذی يسـكر، و كذلک المغتلمون فی حديث علی. ابن الأَعرابی: الغُلُمُ المحبوسون، قال: و يقال فلان غُلامُ الناس و إن كان كَهْلًا، كقولک فلان فَتی العَسْـكَر و إن كان شيخاً؛ و أَنشد: سَيْراً تری منه غُلامَ الناس مُقَنَّعاً، و ما بِهِ مِنْ باس، إلا

بَقايا هَوْجَلِ النُّعاس و الغُلامُ معروف. ابن سيدة: الغُلامُ الطَّارُّ الشارب، و قيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، و الجمع أَغْلِمَةٌ و غِلْمَةٌ و غِلْمانٌ، و منهم من استغنى بِغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ، و تصغير الغِلْمة أُغَيْلِمَةٌ على غير مُكَبَّره كأنهم صَغَّرُوا أَغْلِمَة، و إن لم يقولوه، كما قالوا أُصَيْبِيَة فى تصغير صِبْيَة، و بعضهم يقول غُلَيْمة على القياس، قال ابن برى: و بعضهم يقول صُبَيَّة أَيضاً؛ قال رؤبة: صُبَيَّة على الدُّخانِ رُمْكا وفى حديث ابن عباس: بَعَثَنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أُغَيْلِمَة بنى عبد المطلب من جَمْعٍ بلَيْلٍ؛ هو تصغير أَغْلِمة جمع غُلام فى القياس؛ قال ابن الأَثير: و لم يرد فى جمعه أَغْلِمة، و إنما قالوا غِلْمَة، و مثله أُصَيْبِيَة تصغير صِبْيَة، و يريد بالأُغَيْلمة الصِّبْيان، و لذلك صغرهم، و الأُنثى غُلامةٌ؛ قال أَوس بن غَلْفاء الهُجَيمى يصف فرساً: أَعانَ على مِراس الحَرْب زَغْفٌ، مُضاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤَامُ و مُطَّرِدُ الكُعوب و مَشْرَفِيٌّ من الأُولى، مَضَارِبُه حُسامُ و مُركضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها، يُهانُ لها الغُلامةُ و الغُلامُ و هو بَيِّنُ الغُلُومة و الغُلُومِيَّة و الغُلامِيَّة، و تصغيره غُلَيِّم، و العرب يقولون للكهل غُلامٌ نَجيبٌ، و هو فاشٍ فى كلامهم؛ و قوله أَنشده ثعلب: تَنَحَّ، يا عَسيفُ، عَنْ مَقامِها و طَرِّحِ الدَّلْوَ إلى غُلامِها قال: غُلامُها صاحِبُها. و الغَيْلَمُ: المرأَة الحَسْناء، و قيل: الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَة؛ قال عياض الهذلى: مَعِى صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنان، شَدِيدٌ عَلى قِرْنِهِ مِحْطَمُ و قال الشاعر: من المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا، تُنِيفُ إلى صوته الغَيلَمُ الليث: الغَيلَمُ و الغَيْلَمِيُّ الشابُّ العظيم المَفْرِق الكثير الشعر. المحكم: و الغَيْلَمُ و الغَيلَمِيُّ الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقِ الرأْس. و الغَيْلَمُ: السُّلَحْفاة، و قيل: ذكَرُها. و الغَيْلَمُ أَيضاً: الضِّفْدَع. و الغَيْلَمُ: مَنْبَعُ الماء فى البئر. و الغَيْلَمُ: المِدْرى؛ قال: يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَهُ، كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ قال الأَزهرى: قوله الغَيْلم المِدْرى ليس بصحيح، و دل استشهاده بالبيت على تصحيفه. قال: و أَنشدنى غير

واحد بيت الهذلى: و يَحْمِى المُضافَ إذا ما دَعا، إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الغَيْلَمُ قال: هكذا أنشدنيه الإيادى عن شمر عن أبى عبيد و قال: الغَيْلَمُ العظيم، قال: و أَنشدنيه غيره: كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ بالفاء، قال: و هكذا أَنشده ابن الأَعرابى فى رواية أَبى العباس عنه، قال: و الفَيْلَمُ المُشْط، و الغَيْلَمُ: موضعٌ فى شعر عَنترة؛ قال: كيْفَ المَزارُ، و قد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيْزَتَيْنِ، و أَهْلُنا بالغَيْلَم؟

غلصم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۱

: الغَلْصَمَةُ: رأْس الحُلْقوم بشواربه و حَرْقدته، و هو الموضع الناتئ فى الحَلْق، و الجمع الغَلاصِمُ، و قيل: الغَلْصَمةُ اللَّحم الذى بين الرأْس و العُنُق، و قيل: مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق إذا ازْدَرَدَ الآكلُ لُقْمَته فَزَلَّتْ عن الحلقوم، و قيل: هى العُجرةُ التى على مُلْتَقَى اللَّهاةِ و المَرىءِ. و غَلْصَمَه أى قَطَع غَلْصَمَتَه. و يقال: غَلْصَمْتُ فلاناً إذا أخذت بحَلْقِه؛ قال العجاج: فالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ و خُرْسٍ و استعار أَبو نُخَيْلة الغَلاصِمَ للنَّخْل فقال، أَنشده أَبو حنيفة: صَفَا بُسْرُها، و اخْضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَ ما عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمام الغَلاصِم أدامَ لَهَا العَصْرَيْنِ رِيّاً، و لم يَكُنْ كَمَنْ ضَنَّ عَن عُمْرانِها بالدَّراهِمِ و الغَلْصَمةُ: الجماعةُ، و هم أَيضاً السادةُ؛ قال: و هِنْدٌ غادةٌ غَيْداءُ فى غَلْصَمةٍ غُلْب يجوز أن يعنى به الجماعة و أن يعنى به السادة؛ و قول الفرزدق: فما أنتَ من قَيْسٍ فَتَنْبَح دُونَها، و لا من تَمِيم فى اللَّها و الغلاصِم عَنَى أَعالِيَهم و جِلَّتَهم. ابن السكيت: إنه لفى غَلْصَمةٍ من قومه أى فى شَرَفٍ و عَدَدٍ؛ قال أَبو النجم: أَبى لُجَيْمٌ، و اسْمُهُ ملءُ الفَم، فى غَلْصَم الهامِ و هام الغَلْصَم و قال الأَصمعى: أراد أنه فى مُعْظَم قومه و شرَفِهم، و الغَلْصَمةُ: أَصلُ اللسان، أخبر أنه فى قوم عِظام الهام، و هذا مما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ؛ و ذكر المُنذرى أن أَبا الهيثم أَنشده للأَغلب: كانَتْ تَمِيمُ مَعْشَراً ذَوى كَرَم، غَلْصَمةً مِنَ الغَلاصِم العُظَم قال: غَلْصَمَةً جماعة لأَن الغَلْصمة مجتمعة بما حولها؛ و قالغَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ، لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ مُغَلْصَماتٍ: مشدودات الأَعناق.

غمم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۱

: الغمُّ: واحد الغُمُوم. و الغَمُّ و الغُمَّةُ: الكَرْبُ؛ الأخيرة عن اللحيانى؛ قال العجاج: بَلْ لَوْ شَهِدْتِ النَّاس إذ تُكَمُّوا بغُمَّةٍ، لوْ لمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا تُكُمُّوا أى غُطُّوا بالغَمِّ؛ و قال الآخر: لا تَحْسَبَنْ أن يَدِى فى غُمَّه، فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ حَمَّه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۲

و الغَمَّاءُ: كالغَمِّ. و قد غَمَّه الأَمرُ يَغُمُّه غَمّاً فاغْتَمَّ و انْغَمَّ؛ حكاها سيبويه بعد اغْتَمَّ، قال: و هى عربية. و يقال: ما أَغَمَّك إليَّ و ما أَغَمَّك لى و ما أَغَمَّك علىَّ. و إنه لَفِى غُمَّةٍ من أمره أى لَبْسٍ و لم يَهْتَدِ له. و أَمْرُهُ عليه غُمَّةٌ أى لَبْسٌ. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً؛ قال أَبو عبيد: مجازها ظُلْمة و ضيقٌ و هَمٌّ، و قيل: أى مُغَطّىً مستوراً. و الغُمَّى: الشديدة من شدائد الدهر؛ قال ابن مقبل: خَروج مِنَ الغُمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً بَدا، و العُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ و أمْرٌ غُمَّةٌ أى مُبْهَمٌ ملتبس؛ قال طرفة: لَعَمْرى و ما أَمْرِى علىَّ بِغُمَّةٍ نَهارِى، و ما لَيْلى علىَّ بِسَرْمَدِ و يقال: إنهم لفى غُمَّى من أمرهم إذا كانوا فى أمر ملتبس؛ قال الشاعر: و أَضْرِبُ فى الغُمَّى إذا كَثُرَ الوَغَى، و أَهْضِمُ إنْ أَضْحى المَراضِيعُ جُوَّعا قال ابن حمزة: إذا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَولها، و إذا فتحْت أَولها مددت، قال: و الأَكثر على أَنه يجوز القصر و المدّ فى الأَوَّل «۲» قال مغلس: حُبِسْتُ بِغَمَّى غَمْرةٍ فَتَركْتُها، و قد أَتْرُك الغَمّى إذا ضاق بابُها و الغُمَّةُ: قَعْرُ النِّحْى و غيره. و غُمَّ عليه الخَبَرُ، على ما لم يسم فاعله، أى اسْتَعجم مثال أُغْمِىَ. و غُمَّ الهلال على الناس غَمّاً: سَتَرَه الغَيمُ و غيره فلم يُرَ. و ليلةُ غَمَّاءَ: آخر ليلة من الشهر، سميت بذلك لأنه غُمَّ عليهم أمرُها أى سُتِرَ فلم يُدْرَ أ مِن المقبل هى أم من الماضى؛ قال: ليلةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها، «۳» أَوْغَلتُها و مُكْرَهٌ إيغالُها و هى ليلةُ الغُمَّى. و صُمْنا للغُمَّى و للغَمَّى، بالفتح و الضم، إذ غُمَّ عليهم الهلال فى الليلة التى يرون أن فيها استهلاله. و صُمْنا للغَمَّاء، بالفتح و المد. و صُمْنا للغُمِّيَّة و للغُمَّة كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية. وفى الحديث: أنه قال صوموا لرؤيته و أَفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فأَكملوا العدة؛ قال شمر: يقال غُمَّ علينا الهلال غَمّاً فهو مَغْموم إذا حال دون رؤية الهلال غَيْمٌ رَقِيق، من غَمَمْت الشىء إذا غَطَّيته، و فى غُمَّ ضمير الهلال، قال: و يجوز أن يكون غُمَّ مسنداً إلى الظرف أى فإن كنتم مَغْموماً عليكم فأَكملوا، و ترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفى حديث وائل بن حجر: و لا غُمَّةَ فى فرائض الله أى لا تُسْتَرُ و لا تُخفَى فرائضه، و إنما تُظْهَر و تُعْلن و يُجْهَر بها؛ و قال أَبو دواد: و لها قُرْحَةٌ تَلأْلأُ كالشِّعْرَى، أَضاءَتْ و غُمَّ عنها النُّجومُ يقول: غَطَّى السحابُ غيرَها من النجوم؛ و قال جرير: إذا نَجْمٌ تغَقَّبَ لاحَ نَجْمٌ، و لَيْسَتْ بالمُحاقِ و لا الغُمومِ قال: و الغُمُومُ من النجوم صغارها الخفية. قال الأَزهرى: وروى هذا الحديث فإن غُمِّىَ عليكم

(۲). قوله [فى الأول] كذا فى الأصل، و لعله فى الثانى إذ هو الذى يجوز فيه القصر و المد (۳). قوله [ليلة غمى إلخ] أورده الجوهرى شاهداً على ما بعده و هو المناسب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۳

و أُغْمِىَ عليكم، و سنذكرهما فى المعتل. أَبو عبيد: ليلةٌ غَمَّى، بالفتح مثال كَسْلى، و ليلةٌ غَمَّةٌ إذا كان على السماء غَمْىٌ مثال رَمْىٍ و غَمٌّ و هو أن يُغَمَّ عليهم الهلال. قال الأَزهرى: فمعنى غُمَّ و أُغْمِىَ و غُمِّىَ واحد، و الغَمُّ و الغَمْىُ بمعنى واحد. وفى حديث عائشة: لما نُزِلَ برسول الله، صلى الله عليه و سلم، طَفِقَ يطرح خَمِيصةً على وجهه فإذا اغتَمَّ كشفها أى إذا احتبس نَفَسُه عن الخروج، و هو افتعل من الغَمِّ التغطية و الستر. و غَمَّ القمرُ النجوم: بَهَرَها و كاد يستر ضوءَها. و غَمَّ يومُنا، بالفتح، يَغُمُّ غَمّاً و غُموماً من الغَمِّ. و يومٌ غامٌّ و غَمٌّ و مِغَمٌّ: ذو غَمٍّ؛ قال: فى أُخْرَياتِ الغَبَشِ المِغَمِّ و قيل: هو إذا كان يأْخذ بالنَّفَس من شدة الحر. و أَغَمَّ يومُنا مثله. و ليلة غَمَّة و ليل غَمٌّ أى غامَّةٌ، وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ و أَمرٌ غامٌّ. و رجل مَغْموم: مُغْتَمٌّ من قولهم غُمَّ علينا الهلالُ، فهو مَغْموم إذا التبس. و الغِمامةُ، بالكسر: خَريطةٌ يجعل فيها فم البعير يُمْنَعُ بها الطعام، غَمَّهُ يَغُمُّه غَمّاً، و الجمع الغَمائم. و الغِمامة: ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو خَطْمُها. أَبو عبيد: الغِمامة ثوب يُشَدُّ به أَنف الناقة إذا ظُئِرَتْ على حُوار غيرها، و جمعها غمائم؛ قال القطامى: إذا رَأْسٌ رأَيْتُ به طِماحاً، شَدَدْتُ له الغَمائِمَ و الصِّقاعا الليث: الغِمامةُ شِبْه فِدام أو كِعام. و يقال: غَمَمْتُ الحمار و الدَّابة غَمّاً، فهو مَغْمُومٌ إذا أَلقَمْتَ فاه و منخريه؛ الغِمامة، بالكسر: و هى كالكِعام، و قال غيره: إذا أَلقمت فاه مِخْلاةً أو ما أشبهها يمنعه من الاعتلاف، و اسم ما يُغَمُّ به

غِمامة. التهذيب: شمر الغِمَّةُ، بكسر الغين، اللِّبسة؛ تقول: اللِّباسُ و الزِّيُّ و القِشْرة و الهَيْئة و الغِمَّة واحد. و الغِمامةُ: القُلْفة، على التشبيه. و رُطَبٌ مَغْمومٌ: جعل فى الجَرَّة و سُتِر ثم غُطِّى حتى أَرْطَب. و غَمَّ الشيءَ يَغُمُّه: علاه؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال النمر بن تولب: أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها و بحرٌ مُغَمِّمٌ: كثير الماء، و كذلك الرَّكِيَّة؛ قال ابن الأَعرابى: هى التى تَمْلأُ كلَّ شيء و تُغَرِّقه؛ و أَنشد: قَرِيحةُ حِسيٍ من شُرَيْح مُغَمِّم و غَمَمْتُه: غَطَّيته فانغَمَّ؛ قال أَوس يرثى ابنه شريحاً: و قدْ رامَ بَحْرى قَبْلَ ذلك طامِياً، مِنَ الشُّعَراءِ، كُلُّ عَوْدٍ و مُفْحِم على حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ و أَدْرَكتْ قَريحةُ حِسْيٍ مِن شُرَيْحٍ مُغَمِّم يريد: رام الشعراء بحرى بعد ما ذَكِيتُ، و الذَّكاء انتهاء السنّ و استحكامه، و قولهقَريحةُ حِسْيٍ من شريح ... يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر، و قَريحةُ الماء: أول خروجه من البئر، و الذى فى شعره مغمم، بكسر الميم، يريد الغامر المغطى؛ شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، و لم يَرْث ابنه فى هذه القصة كما ذكر، و إنما افتخر بنفسه و بولده و نصرة قومه فى يوم السُّوبان. و غَيم مُغَمِّم: كثير الماء. و الغَمامة، بالفتح: السحابة، و الجمع غَمام و غَمائم؛ و أَنشد ابن برى للحطيئة يمدح سعيد بن العاص: إذا غِبْتَ عَنَّا غابَ عَنَّا رَبيعُنا، و نُسْقى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۴

فوصف الغمام بالغُرّ و هو جمع غَرّاء. و قد أَغَمَّتِ السماءُ أى تغيرت. و حَبُّ الغَمام: البَرَد. و سحاب أَغَمُّ: لا فُرْجة فيه. و قال ابن عرفة فى قوله تعالى: وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ؛ الغَمام الغَيْم الأَبيض و إنما سمى غماماً لأَنه يَغُمُّ السماء أى يسترها، و سمى الغَمّ غَمّاً لاشتماله على القلب. و قوله عز و جل: فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ؛ أَراد غمّاً متصلًا، فالغم الأَول الجِراح و القتل، و الثانى ما أُلقى إليهم من قبل النبى، صلى الله عليه و سلم، فأَنساهم الغم الأَول. وفى حديث عائشة: عَتَبُوا على عثمان موضع الغَمامة المُحْماة؛ هى السحابة و جمعها الغَمام، و أَرادت بها العُشب و الكَلأَ الذى حماه، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء، أرادت أَنه حَمى الكَلأَ و هو حق جميع الناس. و الغَمَمُ: أَن يَسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه و القفا، و رجل أَغَمّ و جبهة غَمّاء؛ قال هدبة بن الخشرم: فلا تَنْكِحى، إنْ فَرَّقَ الدهرُ بيننا، أَغَمَّ القَفا و الوَجْهِ، ليس بأَنْزَعا و يقال: رجل أَغَمّ الوجه و أَغَمّ القفا. وفى حديث المعراج فى رواية ابن مسعود: كنا نسير فى أرض غُمَّة «۱»؛ الغُمَّةُ: الضيقة. و الغَمّاء من النواصى: كالفاشِغة، و تكره الغَمّاء من نواصى الخيل و هى المُفرطة فى كثرة الشعَر. و الغَمِيم: النبات الأَخضر تحت اليابس. و فى الصحاح: الغَمِيم الغَميس و هو الكلأُ تحت اليَبيس. و فى النوادر: اعتَمَّ الكلأُ و اغْتَمَّ. و أَرض مُغِمّة و مُغِمّة و مُغْلَوْلِية و مُغْلَوْلِيَة، و أَرض عَمْياء و كَمْهاءُ كل هذا فى كثرة النبات و التفافه. و الغُمام: الزُّكام. و رجل مَغْموم: مَزْكوم. و الغَمِيمُ: اللبن يسخن حتى يغلظ. و الغَمِيم: موضع بالحجاز، و منه كُراع الغَمِيم و بُرَق الغَميم؛ قال: حَوَّزَها مِن بُرَق الغَمِيم، أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيم و الغَمْغَمةُ و التَّغَمْغُم: الكلام الذى لا يُبين، و قيل هما أَصوات الثيران عند الذُّعْر و أَصوات الأَبطال فى الوَغى عند القتال؛ قال إمرؤ القيس: و ظَلَّ لِثيرانِ الصَّرِيم غَماغِمٌ، يُداعِسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّب و أورد الأَزهرى هنا بيتاً نسبه لعلقمة و هو: و ظلَّ لثيرانِ الصَّرِيم غماغِمٌ، إذا دَعَسُوها بالنَّضِىِّ المُعَلَّب و قال الراعى: يَفْلِقْن كلَّ ساعِد و جُمْجُمه ضَرباً، فلا تَسمع إلا غَمْغَمَه وفى صفة قريش: ليس فيهم غَمْغمةُ قُضاعة؛ الغَمغمة و التَّغَمْغم: كلام غير بيِّن؛ قاله رجل من العرب لمعاوية، قال: من هم؟ قال: قومك من قريش؛ و جعله عبد مناف بن ربع الهذلى للقِسِىّ فقال: و للقِسِىِّ أَزامِيلٌ و غَمْغمةٌ، حِسَّ الجَنُوبِ تَسوقُ الماء و البَرَدا و قال عنترة: فى حَوْمةِ المَوْتِ التى لا تَشْتَكى غَمَراتِها الأَبْطالُ، غيرَ تَغَمْغُم و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا المُرْضِعاتُ، بعد أَوّل هَجْعةٍ، سَمِعْتَ على ثُدِيِّهنّ غَماغِما فسره فقال: معناه أَن أَلبانهن قليلة، فالرَّضيع يُغَمْغِم

(۱). قوله [فى أرض غمة] ضبطت الغمة بضم الغين و شد الميم كما ترى فى غير نسخة من النهاية

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۵

و يبكى على الثَّدى إذا رَضِعه طلباً للبن، فإما أن تكون الغمغمة فى بكاء الأَطفال و تَصويتهم أَصلًا، و إما أن تكون استعارة. و تَغَمْغَمَ الغريقُ تحت الماء: صوَّت، و فى التهذيب إذا تداكَأَت فوقه الأَمواج؛ و أَنشد: من خَرَّ فى قَمْقامِنا تَقَمْقَما، كما هَوَى فِرعونُ، إذْ تَغَمْغَما تحتَ ظِلال المَوْجِ، إذْ تَدَأْما أى صار فى دَأْماء البحر.

غنم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۵

: الغَنَم: الشاء لا واحد له من لفظه، و قد ثَنَّوْه فقالوا غنَمانِ؛ قال الشاعر: هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمانِ، و إنَّما يَسُودانِنا إن يَسَّرَتْ غَنماهُما قال ابن سيدة: و عندی أَنهم ثنوه على إرادة القَطِيعين أو السِّرْبين؛ تقول العرب: تَرُوح على فلان غَنمانِ أی قطيعان لكل قَطِيع راع على حدة؛ و منهحديث عمر: أَعْطُوا من الصَّدقة من أَبْقت له السنة غَنماً و لا تُعطوها من أَبقت له غَنمَيْنِ أی من أَبقت له قِطعةً واحدة لا يُقَطَّعُ مثلها فتكون قِطْعتين لقلتها، فلا تُعطوا من له قطعتان منها، و أراد بالسَّنة الجَدْب؛ قال: و كذلك تروح على فلان إبلان: إبل هاهنا و إبل هاهنا، و الجمع أَغْنام و غُنوم، و كسَّره أَبو جندب الهذلی أَخو خِراش على أَغانِم فقال من قصيدة يذكر فيها فِرار زُهير بن الأَغرّ اللحيانی: فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبةً مِن عِقابنا، فَلَيْتَكَ لم تَغْدِرْ فتُصْبِح نَادما منها: إلى صلح الفَيْفَا فَقُنَّةِ عَاذِبٍ، أُجَمِّعُ منهم جامِلًا و أَغانِما قال ابن سيدة: و عندی أَنه أراد و أَغانيم فاضطر فحذف كما قال: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا و غَنَم مُغْنَمةٌ و مُغَنَّمَة: كثيرة. و فی التهذيب عن الكسائی: غنم مُغَنِّمة و مُغَنَّمَة أی مُجتمعة. و قال أَبو زيد: غنم مُغَنَّمة و إبل مُؤَبَّلة إذا أُفرد لكل منها راع، و هو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور و على الإِناث و عليهما جميعاً، فإِذا صغرتها أَدخلتها الهاء قلت غُنَيْمة، لأَن أَسماء الجموع التی لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد و إن عنيت الكِباش إذا كان يليه من الغنم لأَن العدد يجری فی تذكيره و تأْنيثه على اللفظ لا على المعنى، و الإِبل كالغنم فی جميع ما ذكرنا، و تقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإذا أَفردت الواحدة قلت شاة. و تَغَنَّم غَنَماً: اتخذها. وفی الحديث: السَّكِينةُ فی أَهل الغَنَم؛ قيل: أراد بهم أَهل اليمن لأَن أَكثرهم أَهل غنم بخلاف مُضر و رَبيعة لأَنهم أَصحاب إبل. و العرب تقول: لا آتيك غَنَمَ الفِزْرِ أی حتى يجتمع غنم الفزر، فأَقاموا الغنم مقام الدهر و نصبوه هو على الظرف، و هذا اتساع. و الغُنْم: الفَوْز بالشیء من غير مشقة. و الاغتِنام: انتهاز الغُنم. و الغُنم و الغَنِيمة و المَغْنم: الفیء. يقال: غَنِمَ القَوم غُنْماً، بالضم. وفی الحديث: الرَّهْن لمن رَهَنه له غُنْمه و عليه غُرْمه؛ غُنْمه: زيادته و نَماؤه و فاضل قيمته؛ و قول ساعدة بن جُؤية: و أَلزَمَهَا من مَعْشَرٍ يُبْغِضُونها، نَوافِلُ تأْتيها به و غُنومُ يجوز أَن يكون كسَّر غُنْماً على غُنوم. و غَنِم الشیءَ غُنْماً: فاز به. و تَغَنَّمه و اغْتَنَمه: عدّه غَنِيمة، و فی

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۶

المحكم: انتهز غُنْمه. و أَغْنَمه الشیءَ: جعله له غَنِيمة. و غَنَّمته تَغْنِيماً إذا نفَّلته. قال الأَزهری: الغَنِيمة ما أَوجَف عليه المسلمون بخيلهم و ركابهم من أَموال المشركين، و يجب الخمس لمن قَسَمه الله له، و يُقسَم أَربعةُ أخماسها بين المُوجِفين: للفارس ثلاثة أَسهم و للراجل سهم واحد، و أَما الفَیء فهو ما أَفاء الله من أَموال المشركين على المسلمين بلا حرب و لا إيجاف عليه، مثل جزية الرؤوس و ما صُولحوا عليه فيجب فيه الخمس أَيضاً لمن قسمه الله، و الباقی يصرف فيما يَسُد الثغور من خيل و سلاح و عُدّة و فی أرزاق أَهل الفیء و أرزاق القضاة و من غيرهم و من يجری مَجراهم، و قد تكرر فی الحديث ذكر الغنيمة و المَغنم و الغنائم، و هو ما أُصيب من أَموال أَهل الحرب و أَوجَف عليه المسلمون الخيل و الركاب. يقال: غَنِمت أَغْنَم غُنماً و غَنيمة، و الغنائم جمعها. و المَغانم: جمع مَغْنم، و الغنم، بالضم، الاسم، و بالفتح المصدر. و يقال فلان يتغنم الأَمر أی يَحرِص عليه كما يحرص على الغنيمة. و الغانم: آخذ الغنيمة، و الجمع الغانمون. وفی الحديث الصوم فی الشتاء الغنيمة الباردة؛ سماه غنيمة لما فيه من الأَجر و الثواب. و غُناماك و غُنْمك أن تفعل كذا أی قُصاراك و مَبْلَغ جُهدك و الذی تتغنمه كما يقال حُماداك، و معناه كله غايتك و آخر أَمرك. و بنو غَنْم: قبيلة من تَغْلِب و هو غَنم بن تغلب بن وائل. و يَغْنَم: أبو بطن. و غنّام و غانم و غُنَيم: أَسماءٌ. و غَنَّامة: اسم امرأة. و غَنّام: اسم بعير؛ و قال: يا صاح، ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّام خَشِيتُ أن تَظْهَرَ فيه أَوْرام مِن عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بالإِبْلام

غهم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۶

: الغَيْهَمُ: كالغَيْهَب؛ عن اللحيانى.

غيم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۶

: الغَيْم: السحاب، و قيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدَّجْن، و جمعه غُيوم و غِيام؛ قال أَبو حية النميرى: يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَياه، خُروجَ النجم من صَلَعِ الغِيام و قد غامَت السماء و أَغامَت و أَغْيَمت و تَغَيَّمَت و غَيَّمت، كله بمعنى. و أَغيَم القومُ إذا أصابهم غَيْم. و يوم غَيُوم: ذو غَيم، حُكى عن ثعلب. و الغَيم: العطش و حرّ الجوف؛ و أَنشد: ما زالتِ الدَّلْوُ لها تَعُودُ، حتى أَفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ قال ابن برى: الهاء فى قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: و يجوز أن تعود على الإبل أى ما زالت تعود فى البئر لأَجلها. أبو عبيد: و الغَيْمة العطش، و هو الغَيْم. أَبو عمرو: الغيم و الغَيْن العطش، و قد غام يَغِيم و غان يَغِين. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يتعوذ من العَيْمة و الغَيْمة و الأَيْمة؛ فالعَيْمة: شدّة الشهوة للبن، و الغَيمة شدّة العطش، و الأَيمة العُزْبة. و قد غام إلى الماء يَغِيم غَيْمة و غَيَماناً و مَغِيماً؛ عن ابن الأَعرابى، فهو غَيْمان، و المرأَة غَيْمَى؛ و قال رَبيعة بن مقروم الضبى يصف أُتُناً: فَظَلَّتْ صَوافِنَ، خُزْرَ العُيون إلى الشمس مِن رَهْبةٍ أن تَغِيما و الذى فى شعره: فظلت صَوادِىَ ... أى عطاشاً. و شجر غَيْم: أَشِبٌ مُلتفّ كغَين. و غَيَّمَ الطائرُ إذا رفرف على رأْسك و لم يُبعد؛ عن ثعلب، بالغين و الياء عن ابن الأَعرابى. و الغِيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۷

بَكَتْنا أَرْضُنا لما ظَعَنّا، و حَيَّتْنا سُفَيْرَةُ و الغِيام و غَيَّمَ الليلُ تغييماً إذا جاء مِثْلَ الغَيم. و روى الأَزهرى عن ابن السكيت قال: قال عجرمة الأَسدى ما طَلعت الثريا و لا ناءت إلا بعاهة فيُزكَم الناس و يُبْطَنُون و يُصيبهم مرض، و أَكثر ما يكون ذلك فى الإبل فإنها تُقْلَب و يأْخذها عَتَهٌ. و الغيم: شُعبة من القُلاب. يقال: بعير مَغْيُوم، و لا يكاد المغيوم يموت، فأَما المَقْلوب فلا يكاد يُفْرِقُ، و ذلك يُعرف بمَنْخِره، فإذا تنفس منخِره فهو مقلوب، و إذا كان ساكن النَفَس فهو مغيوم.

فصل الفاء؛ ج۱۲، ص: ۴۴۷

فأم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۷

: الفِئامُ: وِطاء يكون للمَشاجر، و قيل: هو الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفله بشىء زيد فيه؛ و قيل: هو عِكْم مثل الجُوالِق صغير الفم يُغَطَّى به مَرْكب المرأَة، يجعل واحد من هذا الجانب و آخر من هذا الجانب؛ قال لبيد: و أَرْبَدُ فارسُ الهَيْجا، إذا ما تَقَعَّرتِ المَشاجرُ بالفِئام «۲» و الجمع فُؤُوم. و فى التهذيب: الجمع فُؤُمٌ على وزن فُعُم مثل خِمار و خُمُر. و فَأَّمَ الهَوْدجَ و أَفْأَمَه: وسَّعَ أسفَلَه؛ قال زهير: على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّم و يروى ...: و مُفْأَم. و هودج مُفَأَّم، على مُفَعَّل: وُطِّئ بالفِئام. و التفئيم: توسيع الدَّلو. يقال: أَفْأَمْتُ الدلو و أَفْعَمْتُه إذا ملأْته. و مزادةٌ مُفَأَّمة إذا وُسّعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية و الشَّعِيب، و كذلك الدلو المُفَأَّمَةُ. الجوهرى: أفْأمت الرحلَ و القتب إذا وسَّعته و زدت فيه، و فأَمته تفئيماً مثله، و رَحِل مُفْأَم و مُفَأَّم؛ و أنشد بيت زهير أيضاً: ظَهَرْنَ من السُّوبانِ، ثم جَزَعْنَه على كل قَينيٍّ قشيب و مُفْأَم و قال رؤبة: عَبْلًا تَرى فى خَلْقه تفئيما ضِخَماً و سَعة. أبو عمرو: فَأَمْتُ و صَأَمْتُ إذا رَوِيتَ من الماء. و قال أَبو عمرو: التَّفاؤمُ أن تملأَ الماشيةُ أفواهها من العُشب. ابن الأَعرابى: فَأَم البعيرُ إذا ملأَ فاه من العشب؛ و أنشد: ظَلَّتْ برَمْلِ عالج تَسَنَّمُهْ، فى صِلِّيانٍ و نَصِيٍّ تَفْأَمُهْ و قال أبو تراب: سمعت أبا السَّمَيْدع يقول فَأَمت فى الشراب و صَأَمت إذا كرعت فيه نَفَساً؛ قال أَبو منصور: كأَنه من أَفْأَمْت الإناء إذا أَفْعَمْته و ملأته. و الأَفْآم: فُروغُ الدلو الأَربعة التى بين أطراف العَراقى؛ حكاها ثعلب؛ و أنشد فى صفة دلو: كأَنَّ، تَحتَ الكَيْلِ مِنْ أَفآمها، شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِن حِزامها و بعير مُفأَم و مُفَأَّم: سمين واسع الجوف. و يقال للبعير إذا امتلأَ شحماً: قد فُئِم حاركه، و هو مُفْأَم. و الفِئام: الجماعة من الناس؛ قال: كأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ منها فِئامٌ يَنْهَضُون إلى فِئام و فى التهذيب: فئام مجلبون إلى فئام

(۲). قوله [و أربد إلخ] تقدم فی مادة شجر محرفاً و ما هنا هو الصواب.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۸

قال الجوهری: لا واحد له من لفظه. یقال: عند فلان فِئام من الناس، و العامة تقول فِیام، بلا همز، و هی الجماعة. وفی الحدیث: یکون الرجل علی الفِئام من الناس؛ هو مهموز الجماعة الکثیرة. و فی ترجمة فعم: سقاء مُفْعَم و مُفْأَم أی مملوء.

فجم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۸

: الفَجَم: غِلَظ فی الشدق. رجل أَفْجم، یمانیة. و فَجْمة الوادی و فُجْمَته: مُتَّسَعه، و قد انْفَجَم و تَفَجَّم. و فُجُومة: حیّ من العرب. و ضُبَیْعةُ أَفْجَم: قبیلة.

فجرم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۸

: الفِجْرِمُ: الجَوز الذی یؤکل، و قد جاء فی بعض کلام ذی الرمة.

فحم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۸

: الفَحْم و الفَحَم، معروف مثل نَهْر و نَهَر: الجمر الطافئ. و فی المثل: لو کنت أَنْفُخ فی فَحَم أی لو کنت أعمل فی عائدة؛ قال الأَغلب العجلی: هل غَیْرُ غارٍ هَدَّ غاراً فانْهَدَمْ؟ قد قاتَلُوا لو یَنْفُخُون فی فَحَمْ، و صَبَروا لو صَبَرُوا علی أَمَمْ یقول: لو کان قتالهم یغنی شیئاً و لکنه لا یغنی، فکان کالذی ینفخ ناراً و لا فحم و لا حطب فلا تتقد النار؛ یضرب هذا المثل للرجل یمارس أمراً لا یُجدی علیه، واحدته فَحْمة و فَحَمة. و الفَحِیم: کالفَحْم؛ قال إمرؤ القیس: و إذْ هِیَ سَوْداءُ مثل الفَحِیم، تُغَشِّی المَطانِبَ و المَنْکِبا و قد یجوز أن یکون الفَحِیم جمع فَحْم کعبْد و عَبِید، و إن قلّ ذلک فی الأَجناس، و نظیر مَعْز و مَعِیز و ضَأْن و ضَئِین. و فَحْمة اللیل: أوّله، و قیل: أشدّ سواد فی أوّله، و قیل: أشدّه سواداً، و قیل: فحمته ما بین غروب الشمس إلی نوم الناس، سمیت بذلک لحرّها لأَن أوّل اللیل أَحرّ من آخره و لا تکون الفحمة فی الشتاء، و جمعها فِحام و فُحوم مثل مَأْنة و مُؤون؛ قال کثیِّر: تُنازِعُ أَشْرافَ الإِکام مَطِیَّتی، مِن اللیل، شَیحاناً شَدِیداً فُحومُها و یجوز أن یکون فُحومها سوادها کأنه مصدر فَحُم. و الفَحْمة: الشراب فی جمیع هذه الأَوقات المذکورة. الأَزهری: و لا یقال للشراب فحمة کما یقال لِلجاشِرِیَّةِ و الصَّبُوح و الغَبُوق و القَیْل. و أَفْحِمُوا عنکم من اللیل و فَحِّمُوا أی لا تسیروا حتی تذهب فَحمته، و التفحیم مثله. و انطلقنا فَحْمةَ السَّحَر أی حینه. وفی الحدیث: أن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال: ضُموا فَواشِیَکم حتی تذهب فحمة الشتاء؛ و الفَواشی: ما انتشر من المال و الإِبل و الغنم و غیرها. و فَحْمة العِشاء: شدة سواد اللیل و ظلمتِه، و إنما یکون ذلک فی أوّله حتی إذا سکن فَوْرُه قَلَّت ظُلمته. قال ابن بری: حکی حمزة بن الحسن الأَصبهانی أن أبا المفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال کنا بباب بکر بن حبیب فقال عیسی بن عمر فی عرض کلام له قَحْمة العِشاء، فقلنا: لعله فحمة العشاء، فقال: هی قحمة، بالقاف، لا یختلف فیها، فدخلنا علی بکر بن حبیب فحکیناها له فقال: هی فحمة العشاء، بالفاء لا غیر، أی فَورته. وفی الحدیث: اکْفِتوا صبیانکم حتی تذهب فحمة العشاء؛ هی إقباله و أول سواده، قال: و یقال للظُّلمة التی بین صلاتی العشاء الفحمة، و التی بین العتمة و الغداة العَسْعَسَةُ. و یقال: فَحِّموا عن العشاء؛ یقول: لا تَسِیروا فی أوله حین تَفُور الظُّلمة و لکن امْهَلوا حتی تَسْکن و تَعتدل الظلمة ثم سیروا؛ و قال لَبید:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۴۹

و اضْبِطِ اللیلَ، إذا طالَ السُّری و تَدَجَّی بَعْدَ فَوْرٍ، و اعْتَدَلْ و جاءنا فَحْمةَ ابن جُمَیْرٍ إذا جاء نصف اللیل؛ أَنشد ابن الکلبی: عِنْدَ دَیْجورِ

فَحْمةِ ابن جُمَيْرٍ طَرَقْتنا، و الليلُ داجٍ بَهِيمٌ و الفاحِمُ من كل شيء: الأَسود بَيّن الفُحومة، و يُبالَغ فيه فيقال: أَسود فاحم. و شَعر فَحِيم: أَسود، و قد فَحُم فُحوماً. و شعر فاحِم و قد فَحُم فُحُومة: و هو الأَسود الحسن؛ و أَنشد: مُبَتَّلَة هَيْفاء رُؤْد شَبابُها، لَها مُقْلَتا رِيم و أَسْوَدُ فاحِمُ و فَحَّم وجهه تفحيماً: سوَّده. و المُفْحَم: العَيِيُّ. و المفْحَم: الذى لا ـ يقول الشعر. و أَفْحَمه الهمُّ أَو غيره: منعه من قول الشعر. و هاجاه فأَفْحَمه: صادفه مُفْحَماً. و كلَّمه فَفَحَم: لم يُطق جواباً. و كلمته حتى أَفْحَمْته إذا أَسكتَّه فى خصومة أَو غيرها. و أَفْحَمْته أى وجدته مُفْحَماً لا يقول الشعر. يقال: هاجَيْناكم فما أَفْحَمْناكم. قال ابن برى: يقال هاجيته فأَفْحَمْته بمعنى أَسكتُّه، قال: و يجيء أَفحمته بمعنى صادفته مُفحَماً، تقول: هَجَوته فأَفحمته أى صادفته مفحماً، قال: و لا يجوز فى هذا هاجيته لأَن المهاجاة تكون من اثنين، و إذا صادفه مُفْحَماً لم يكن منه هجاء، فإذا قلت فما أَفحمناكم بمعنى ما أَسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب: و هاجيناكم فما أفحمناكم ... أى فما أَسكتناكم عن الجواب. وفى حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم أَلبث أن أَفْحَمْتهاأى أَسكتُّها. و شاعر مُفْحَم: لا ـ يجيب مُهاجِيه؛ و قول الأَخطل: و انزِعْ إلَيْكَ، فإنَّنى لا جاهلٌ بَكِمٌ، و لا أنا، إنْ نَطَقْتُ، فَحُوم قال ابن سيدة: قيل فى تفسيره فَحُوم مُفْحَم، قال: و لا أدرى ما هذا إلّا أن يكون توهّم حذف الزيادة فجعله كرَكُوب و حَلُوب، أو يكون أراد به فاعلًا من فَحَم إذا لم يُطق جواباً، قال: و يقال للذى لا يتكلم أصلًا فاحِم. و فَحَم الصبيُّ، بالفتح، يَفْحَم، و فَحِمَ فَحْماً و فُحاماً و فُحوماً و فُحِمَ و أُفْحِمَ كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفَسُه و صوته. الليث: كلمنى فلان فأَفْحَمته إذا لم يُطق جوابك؛ قال أبو منصور: كأَنه شبه بالذى يبكى حتى ينقطع نفَسه. و فَحَم الكبشُ و فَحِمَ، فهو فاحِم و فَحِمٌ: صاح. و ثَغا الكَبْشُ حتى فَحِمَ أى صار فى صوته بحُوحة.

فخم؛ ج۱۲، ص: ۴۴۹

: فَخُم الشيءُ يَفْخُم فَخامة و هو فَخْم: عَبُلَ، و الأُنثى فَخْمة. و فَخُم الرجل، بالضم، فَخامة أى ضَخُم. و رجل فَخْم أى عظيم القدر. و فَخَّمه و تَفَخَّمه: أجَلَّه و عظَّمه؛ قال كثير عزة: فأنْتَ، إذا عُدَّ المَكارم، بَيْنَه و بَينَ ابنِ حَرْبٍ ذى النُّهى المُتَفَخِّم و التَّفْخِيم: التعظيم. و فَخَّم الكلام: عظَّمه. و منطق فَخْم: جَزْل، على المثل، و كذلك حسَبٌ فَخْم؛ قال: دَعْ ذا و بَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا فَخْماً، و سَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا وروى فى حديث أبى هالة: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان فَخْماً مُفَخَّماًأى عظيماً مُعَظَّماً فى الصدور و العيون، و لم تكن خِلْقته فى جسمه الضخامة، و قيل: الفَخامة فى وجهه نُبْله و امْتِلاؤه مع الجمال و المهابة. و أتينا فلاناً فَفَخَّمْناه أى عَظَّمْناه و رفعنا من شأْنه؛ قال رؤبة:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۰

نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما و الفَيْخَمانُ: الرئيس المُعظَّم الذى يُصدَر عن رأْيه و لا يُقطع أمرٌ دونه. أبو عبيد: الفَخامة فى الوجه نُبله و امْتِلاؤه. و رجل فَخْم: كثير لحم الوَجْنَتين. و التفخيم فى الحروف ضد الإمالة. و ألف التفخيم: هى التى تجدها بين الأَلف و الواو كقولك سلام عليكم و قامَ زيد، و على هذا كتبوا الصلوة و الزكوة و الحيوة، كل ذلك بالواو لأَن الأَلف مالت نحو الواو، و هذا كما كتبوا إحديهما و سويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الأَلف إلى الكسرة.

فدم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۰

: الفَدْم من الناس: العَيِيُّ عن الحجة و الكلام مع ثقل و رخاوة و قلة فهم، و هو أيضاً الغليظ السمين الأَحمق الجافى، و الثاء لغة فيه، و حكى يعقوب أن الثاءَ بدل من الفاء، و الجمع فِدام، و الأُنثى فَدْمَة و ثَدْمة، و قد فَدُمَ فَدامة و فُدومة؛ قال الليث: و الجمع فُدْم «۱». و المُفْدَم من الثياب: المُشْبَع حمرة، و قيل: هو الذى ليست حُمرته شديدة. و أَحْمر فَدْم: مشبع. قال شمر: و المُفَدَّمة من الثياب المُشْبَعة حمرة؛ قال أبو خراش الهذلى: و لا بَطَلًا إذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا، لَدَى غَمَراتِ المَوْتِ، بالحالِكِ الفَدْمِ يقول: كأَنَّما تزينوا فى الحرب بالدّم

الحالك. و الفَدْم: الثقيلُ من الدم، و المُفَدَّم مأْخوذ منه. و ثوب فَدْم إذا أُشبع صَبْغُه. و ثوب فَدْم، ساكنة الدال، إذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً. و صِبْغ مُفْدَم أى خاثِر مُشْبَع. قال ابن برى: و الفَدم الدم؛ قال الشاعر: أَقولُ لكامِلٍ فى الحَرْب لَمَّا جَرى بالحالِكِ الفَدْمِ البُحورُ وفى الحديث: أنه نهى عن الثوب المُفْدَم؛ هو المشبع حمرة كأنه الذى لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ؛ و منهحديث على: نهانى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن أَقرأَ و أنا راكع أو أَلبَسَ المُعَصْفَر المُفْدَم.وفى حديث عروة: أنه كره المُفْدَم للمُحرم و لم يرَ بالمُضَرَّج بأْساً؛ المُضَرَّج: دون المُفْدَم، و بعده المُوَرَّد. وفى حديث أبى ذرّ: أن الله ضَرَبَ النصارى بِذلّ مُفْدَمأى شديد مشبع، فاستعاره من الذوات للمعانى. و الفَدْم: الدم؛ و منه قيل للثقيل: فَدْم تشبيهاً به. و الفِدامُ: شىء تشدُّه العجم على أفواهها عند السَّقْى، الواحدة فِدامَة، و أما الفِدام فإنه مِصْفاة الكوز و الإِبريق و نحوه، و سُقاةُ الأَعاجم المجوس إذا سَقَوا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أَفواههم، فالساقى مُفَدَّم، و الإِبريق الذى يُسقى منه الشَّرْب مُفَدَّم. و الفَدَّام: شىء تمسح به الأَعاجم عند السقى، واحدته فَدَّامة؛ قال العجاج: كأَنَّ ذا فَدَّامةٍ مُنَطَّفا قَطَّفَ مِن أَعْنابه ما قَطَّفا يريد صاحب فَدَّامة، تقول منه: فَدَّمْت الآنية تَفدِيماً. و المُفَدَّمات: الأَباريق و الدنان. و الفِدامُ و الثِّدامُ: المِصْفاة. و الفِدام: ما يوضع فى فم الإِبريق، و الفَدَّام بالفتح و التشديد مثله، قال: و كذلك الخرقة التى يَشدّ بها المجوسى فمه. و إبريق مُفْدَم و مَفدُوم و مُفَدَّم: عليه فِدام، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء. و الفَدامُ: لغة فى الفِدام. و فَدَّم الإِبريقَ: وضع على فمه الفِدَام؛ قال عنترة:

(۱). قوله [و الجمع فدم] كذا ضبط بالأصل. و وقع فى نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككتب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۱

بزُجاجةٍ صَفْراءَ ذات أَسِرَّةٍ، قُرِنَتْ بأَزْهَر فى الشِّمال مُفَدَّم و قال أبو الهِندى: مُفَدَّمة قَزّاً، كأَنَّ رِقابَها رِقابُ بَناتِ الماء أَفْزَعَها الرَّعْدُ عدَّى مُفَدَّمة إلى مفعولين لأَن المعنى ملبسة أو مكسوّة. و فَدَم فاه و على فيه بالفِدام يَفْدِم فَدْماً و فَدَّم: وضعه عليه و غطَّاه؛ و منه رجل فَدْمٌ أى عَيِىّ ثقيل بَيِّن الفَدامة و الفُدومة. وفى الحديث: إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمة أفواهُكُم بالفِدام؛ هو ما يشد على فم الإِبريق و الكوز من خرقة لتصفية الشَّراب الذى فيه أى أنهم يُمنعون الكلام بأَفواههم حتى تتكلم جوارحهم و جلودهم، فشبه ذلك بالفدام، و قيل: كان سُقاة الأَعاجم إذا سَقَوْا فَدَّموا أفواههم أى غَطَّوْها، و فى التهذيب: حتى تكلم أفخاذهم. قال أبو عبيد: و بعضهم يقول الفَدَّام، قال: و وجه الكلام الجيد الفِدام. وفى الحديث أيضاً: يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدام؛ و الفِدام هنا يكون واحداً و جمعاً، فإذا كان واحداً كان اسماً دالًّا على الجنس، و إذا كان جمعاً كان كَكِرام و ظِراف. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: الحلم فِدام السفيهأى الحلم عنه يُغَطِّى فاه و يُسْكته عن سفهه. و الفِدام: الغِمامة. و فَدَّم البعيرَ: شدَّد على فيه الفِدامة.

فدغم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۱

: الفَدْغم، بالغين معجمة: اللَّحِيم الجسيم الطويل فى عِظَم، زاد التهذيب: من الرجال؛ قال ذو الرمة: إلى كلِّ مَشْبوحِ الذِّراعَيْن، تُتَّقَى به الحَرْب، شَعْشاع و أَبْيَضَ فَدْغَم قال ابن برى: صواب إنشاده: لها كلُّ مشبوحِ الذِّراعين، ... أى لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحميها و يمنعها من الإِغارة عليها، و الأُنثى بالهاء، و الجمع فَداغِمة نادر لأَنه ليس هنا سبب من الأَسباب التى تلحق الهاء لها. و خَدٌّ فَدْغَم أى حسن ممتلئ؛ قال الكميت: و أَدْنَيْنَ البُرُودَ على خُدودٍ يُزَيِّنّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

فرم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۱

: الفَرْمُ و الفِرامُ: ما تَتَضَيَّقُ به المرأَة من دواء. و مَرَةٌ فَرْماءُ و مُسْتَفْرِمة: و هى التى تجعل الدواء فى فرجها ليضيق. التهذيب: التفريب و التفريم، بالباء و الميم، تَضْييق المرأَة فَلْهَمَها بعَجَم الزبيب. يقال: اسْتَفْرَمَت المرأَة إذا احتشَت، فهى مستَفرمة، و ربما تتعالج بحب

الزبيب تُضيِّق به متاعها. وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكا منه أَنس بن مالك: يا ابن المُسْتَفْرِمة بعجَم الزبيب، و هو مما يُسْتَفْرَم به؛ يريد أنها تُعالج به فرجها ليَضيق و يَسْتَحْصِف، و قيل: إنما كتب إليه بذلك لأن فى نساء ثَقِيف سَعةً فهنَّ يفعلن ذلك يَسْتَضِقن به. وفى الحديث: أن الحسين بن على، عليهما السلام، قال لرجل عليك بِفِرام أُمك؛ سئل عنه ثعلب فقال: كانت أُمه ثقفية، و فى أَحْراح نساء ثقيف سعة، و لذلك يُعالِجن بالزبيب و غيره. وفى حديث الحسن، عليه السلام: حتى لا تكونوا أَذَلَّ من فَرَم الأَمة؛ و هو بالتحريك ما تعالج به المرأَة فرجها ليَضِيق، و قيل: هى خرقة الحيض. أبو زيد: الفِرامة الخِرقة التى تحملها المرأة فى فرجها، و اللجمة: الخرقة التى تشدها من أَسفلها إلى سرتها، و قيل: الفِرام أن تحيض المرأَة و تحتشى بالخرقة و قد افترمت؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۲

وجَدْتُكَ فيها كأُمِّ الغُلام، مَتى ما تَجِدْ فارِماً تَفْتَرِم الجوهرى: الفَرْمة، بالتسكين، و الفَرْمُ ما تعالج به المرأَة قُبُلَها ليضيق؛ و قول إمرئ القيس: يَحْمِلْنَنا و الأَسَلَ النَّواهِلا مُسْتَفْرِمات بالحصَى حَوافِلا يقول: من شدة جريها يدخل الحصى فى فروجها. وفى حديث أَنس: أَيامُ التشريق أيامُ لَهْو و فِرام؛ قال ابن الأَثير: هو كناية عن المجامعة، و أَصله من الفَرْم، و هو تضييق المرأَة فرجها بالأَشياء العَفِصة، و قد اسْتَفْرمت أى احتشت بذلك. و المَفارِم: الخِرق تتخذ للحيض لا واحد لها. و المُفْرَم: المملوء بالماء و غيره، هذلية؛ قال البريق الهذلى: و حَيٍّ حِلالٍ لهمْ سامرٌ شَهِدْتُ، و شِعْبُهُمُ مُفْرَمُ أى مملوء بالناس. أبو عبيد: المُفْرَم من الحياض المملوء بالماء، فى لغة هذيل؛ و أنشد: حِياضُها مُفْرَمةٌ مُطَبَّعه يقال: أفْرَمْت الحوض و أَفْعمته و أَفأَمْتُه إذا ملأْته. الجوهرى: أَفْرَمْتُ الإناء ملأْته، بلغة هذيل. و الفِرْمَى: اسم موضع ليس بعربى صحيح. الجوهرى: و فَرَما، بالتحريك، موضع؛ قال سليك بن السُّلَكة يرثى فرساً له نَفَق فى هذا الموضع: كأَنَّ قَوائِمَ النَّحّام لَمّا تَحَمَّلَ صُحْبَتى أُصُلًا مَحارُ «۲». عَلا فَرَماءَ عَاليةً شَواه، كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ يقول: عَلَتْ قَوائمُهُ فَرَماء؛ قال ابن برى: من زعم أن الشاعر رثى فرسه فى هذا البيت لم يروه إلا عاليةً شَواه لأَنه إذا مات انتفخ و علت قوائمه، و من زعم أنه لم يمت و إنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةٌ شواه و عاليةً، بالرفع و النصب، قال: و صواب إنشادهعلى قَرَماء، ... بالقاف، قال: و كذلك هو فى كتاب سيبويه، و هو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: قَرَماء عَقَبة وصف أن فَرسه نَفَق و هو على ظهره قد رفع قوائمه، و رواهعاليةً شواه ... لا غير، و النحَّام: اسم فرسه و هو من النَّحْمة و هى الصوت. قال ابن برى: يقال ليس فى كلام العرب فَعَلاء إلا ثلاثة أَحرف و هى: فَرَماء و جَنَفاء و جَسَداء، و هى أَسماء مواضع، فشاهد فَرَماء بيت سليك بن السلكة هذا؛ و شاهد جَنَفاء قول الشاعر: رَحَلْت إلَيْكَ من جَنَفاء، حتَّى أَنَخْتُ فِناء بَيْتك بالمَطالى و شاهد جَسَداء قول لبيد: فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً، على جَسَداءَ، تَنْبَحُنا الكِلابُ قال: و زاد الفراء ثَأَداء و سَحَناء، لغة فى الثَّأْداء و السَّحْناء، و زاد ابن القوطية نَفَساء، لغة فى النُّفْساء. قال: و مما جاء فيه فَعْلاء و فَعَلاء ثَأَداء و ثَأْداء و سَحَناء و سَحْناء و امرأَة نَفْساء و نَفَساء، لغة فى النُّفَساء. قال ابن كيسان: أما ثَأَداء و السَّحَناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر و الشَّعَر، قال: و فَرماء ليست فيه هذه العلة، قال: و أَحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة، قال: و نظيرها الجَمَزى فى باب القصر، و حكى على بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال: لا أَعلم قَرَماء، بالقاف، و لا أَعلمه

(۲). قوله [تحمل] فى التكملة: تروح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۳

إلا فَرَماء بالفاء، و هى بمصر؛ و أنشد قول الشاعر: سَتُحْبِطُ حائِطَىْ فَرَماء منِّى قَصائدُ لا أُرِيدُ بها عِتابا و قال ابن خالويه: الفَرَما، بالفاء، مقصور لا غير، و هى مدينة بقرب مصر، سميت بأَخى الإِسكندر، و اسمه فرما، و كان الفرما كافراً، و هى قرية إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام.

فرجم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: افْرَنْجَم الحَمَلُ كافْرَنْبج: شُوِى فَيبست أَعاليه.

فرزم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: الفُرْزُم: سِنْدان الحدّاد. قال: و الفُرْزُوم خشبة الحذَّاء، و منهم من يقول: قُرزوم، بالقاف. الجوهرى: الفُرْزُوم خشبة مدوَّرة يَحْذو عليها الحَذَّاء، و أَهل المدينة يسمونها الجَبْأَة، قال: كذا قرأْته على أبى سعيد، قال: و حكاه أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال و هو فى كتاب ابن دريد بالقاف، قال: و سأَلت عنه فى البادية فلم يُعرف، و حكى ابن برى قال: قال ابن خالويه الفُرزوم، بالفاء خشبة الحذَّاء، و بالقاف سندان الحدَّاد.

فرصم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: الفِرْصِمُ: من أَسماء الأَسد.

فرضم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: الفِرْضِم من الإِبل: الضخمة الثقيلة. و فِرْضِم: اسم قبيلة، و إبل فِرْضِمِيَّة منسوبة إليه.

فرطم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: الفُرطُومة: منقار «۱». الخف إذا كان طويلًا محدد الرأْس، و خف مُفَرْطم. الجوهرى: الفُرْطوم طرَف الخُف كالمِنْقار، و خِفاف مُفَرْطمة. وفى الحديث: إن شيعة الدجال شواربهم طويلة و خفافهم مفرطمة؛ قال ابن الأَثير: الفُرطومة حكاها ابن الأَعرابى بالقاف. ابن الأَعرابى قال: قال أَعرابى جاءنا فلان فى نِخافَيْنِ مُفَرْطَمَيْنِ أى لهما مِنقاران، و النِّخافُ: الخف، رواه بالقاف، قال: و هو أصح مما رواه الليث بالفاء.

فرقم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: أبو عمرو: الفَرْقَمُ حَشَفة الرجل؛ و أَنشد: مَشْعُوفةٍ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَم «۲». قال: و رواه بعضهم ... القِرْقِم، قال: و أنا لا أعرفها.

فسحم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: الجوهرى: الفُسْحُم، بالضم، الواسع الصدر، و الميم زائدة.

فصم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۳

: الفَصْم: الكسر من غير بينونة. فَصَمه يَفْصِمُه فَصْماً فانْفَصَم: كسره من غير أن يبين، و تَفَصَّم مثله، و فَصَّمه فَتَفَصَّم. و خَلْخال أَفْصَمُ: مُتَفَصِّم؛ عن الهجرى، و أنشد لعمارة بن راشد: و أَمَّا الأُلى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامةٍ، فَكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الحِجلَ أَفْصَما و فُصِم جانبُ البيتِ: انهدمَ. و الانفِصامُ: الانقطاع. و فى التنزيل العزيز: لَا انْفِصامَ لَها؛ أى لا انقطاع لها، و قيل: لا انكسار لها. وفى الحديث فى صفة الجنة: دُرَّةٌ بَيْضاءُ ليس فيها فَصْم و لا وَصْم.قال أبو عبيد: الفَصم، بالفاء، أن ينصدع الشىء من غير أن يَبِين، من فَصَمت الشىء أَفْصِمه فَصْماً

إذا فعلت ذلك به، فهو مَفصُوم؛ قال ذو الرمة يذكر غزالًا شبهه بدُمْلُج فضة: كأَنَّه دُمْلُجٌ مِن فِضَّةٍ نَبَهٌ، فى مَلْعَبٍ مِن جوارى الحَيِّ، مَفْصُومُ شبه الغزال و هو نائم بدملج فضة قد طُرح و نُسِيَ، و كل شيء سقط من إنسان فنسيه و لم يهتد له فهو نَبَهٌ، و هو الخُرت و الخُرات «۳». و الناس كلهم يقولون

(۱). قوله [الفرطومة منقار] تبع فى ذلك التهذيب و النهاية، و الذى فى القاموس: الفرطوم بلا هاء (۲). قوله [مشعوفة إلخ] قبله كما فى التكملة: و أمه أكالة للقمقم (۳). قوله [و هو الخرت و الخرات إلى قوله و إنما جعله إلخ] كذا بالأصل و لينظر ما مناسبته هنا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۴

خُرت و هو خَرق النصاب، و إنما جعله مفصوماً لتثنيه و انحنائه إذا نام، و لم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون بائناً باثنين، قال ابن برى: قيل فى نبه إنه المشهور، و قيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن طلب، و قيل: هو المنسى. الفراء: فأْس فَصيم «۱». و هى الضخمة، و فأْس فِنْدَأْيةٌ لها خُرت، و هو خرق النصاب، قال: و أما القصم، بالقاف، فأَن ينكسر الشيء فيبين. وفى حديث أبى بكر: إنى وجدت فى ظهرى انْفِصاماًأى انصداعاً، و يروى بالقاف، و هو قريب منه. وفى الحديث: استَغْنُوا عن الناس و لو عن فِصْمة السواك أى ما انكسر منه، و يروى بالقاف. و أَفْصَم الفحلُ إذا جَفر؛ و منه قيل: كل فحل يُفْصِم إلا الإنسان أى ينقطع عن الضراب. و انفصم المطر: انقطع و أَقْلَع. و أَفصم المطرُ و أَفْصى إذا أَقلَع و انكشف، و أَفْصَمَت عنه الحُمَّى. وفى حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يَنْزِل عليه فى اليوم الشديد البرْدِ فَيُفْصِم الوَحْىُ عنه و إِنَّ جَبِينَه لَيَتَفصَّد عرَقاً؛ فيُفْصِم أى يُقلِع عنه. وفى بعض الحديث: فيُفصم عنى و قد وَعَيْتيعنى الوَحْى أى يُقلع.

فطم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۴

: فَطَم العُودَ فَطْماً: قطعه. و فَطَمَ الصبىَّ يَفْطِمه فَطْماً، فهو فطيم: فصَلَه من الرضاع. و غلام فَطِيم و مَفْطُوم و فطَمَتْه أُمه تَفْطِمه: فصَلته عن رضاعها. الجوهرى: فِطام الصبى فِصاله عن أُمه، فطَمَت الأُم ولدها و فُطِم الصبى و هو فَطِيم، و كذلك غير الصبى من المَراضِع، و الأُنثى فَطِيم و فَطِيمة. وفى حديث امرأَة رافع لما أَسلم و لم تُسْلِم: فقال ابنتى و هى فَطِيمأى مَفْطُومة، و فعيل يقع على الذكر و الأُنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء، و جمع الفَطِيم فُطُم مثل سَرير و سُرُر؛ قال: و إن أَغارَ، فلم يَحْلو بطائِلةٍ فى لَيْلةٍ من جَمِير ساوَرَ الفُطُما وفى حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أَقْرَعَ بين الفُطُم فقال: ما أرى هذا إلا من الاسْتِقْسام بالأَزْلام؛ جمع فَطِيم من اللبن أى مَفْطُوم. قال ابن الأَثير: و جمع فَعِيل فى الصفات على فُعُل قليل فى العربية، و ما جاء منه شُبِّه بالأَسماء كنَذِير و نُذُر، فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلًا نحو عَقِيم و عُقُم و فَطِيم و فُطُم، و أراد بالحديث الإِقْراع بين ذَرارِىِّ المسلمين فى العَطاء، و إنما أَنكره لأَن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض، و الاسم الفِطام، و كل دابة تُفْطَم؛ قال اللحيانى: فَطَمَتْه أُمه تَفْطِمه، فلم يَخُص من أى نوع هو؛ و فَطَمْت فلاناً عن عادته، و أَصل الفَطْم القطع. و فَطَم الصبىَّ: فصله عن ثدى أُمه و رَضاعها. و الفَطِيمة: الشاة إذا فُطِمت. و أَفْطَمَت السَّخلة: حان أن تُفْطَم؛ عن ابن الأَعرابى، فإذا فُطِمت فهى فاطِمٌ و مَفْطُومة و فَطِيمةٌ؛ عنه أيضاً، قال: و ذلك لشهرين من يوم ولادها. و تَفاطَم الناس إذا لَهِجَ بَهْمُهم بأُمهاته بعد الفِطام فدفع هذا بَهْمَه إلى هذا و هذا بهْمَه إلى هذا، و إذا كانت الشاة تُرْضِع كل بَهْمة فهى المُشْفِع. ابن الأَعرابى قال: إذا تناولت أولاد الشياه العيدان قيل رَمَّت و ارتَمَّت، فإذا أَكلت قيل بَهْمة سامع «۲». حتى يدنو فطامها، فإذا دنا فطامها قيل أَفْطَمَت البَهمة، فإذا فُطمت فهى فاطم و مَفْطومة و فطيم، و ذلك لشهرين من يوم فطامها

(۱). قوله [فأس فصيم] كذا فى الأصل و القاموس، و الذى فى التهذيب و التكملة: فيصم أى كصيقل (۲). قوله [بهمة سامع] كذا فى الأصل على هذه الصورة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۵

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِر. و الفاطم من الإِبل: التى يُفْطَم ولدها عنها. و ناقة فاطِم إذا بلَغ حُوارها سنة فَفُطِم؛ قال الشاعر:

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنام فاطِم، تَشْحَى، بمُشِتَنِّ الذَّنُوب الرازِم، شِدْقَيْنِ فى رأْسٍ لها صُِلادِمِ و لأَفطِمَنَّك عن هذا الشىء أى لأقطَعنَّ عنه طَمَعَك. و فاطِمةُ: من أسماء النساء. التهذيب: و تسمى المرأَة فاطِمة و فِطاماً و فَطِيمة. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَعطَى عليّاً حُلّةً سِيَراء و قال شَقِّقها خُمُراً بين الفواطِم؛ قال القتيبى: إحداهن سيّدة النساء فاطِمةُ بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم و عليها، زَوْجُ على، عليه السلام، و الثانية فاطِمةُ بنت أَسد بن هاشم أُم على بن أبى طالب، عليه السلام، و كانت أَسلمت و هى أوّل هاشمية ولَدت لهاشمىّ، قال: و لا أَعرف الثالثة؛ قال ابن الأَثير: هى فاطمة بنت حمزة عمِّه، سيد الشهداء، رضى الله عنهما؛ و قال الأَزهرى: الثالثة فاطمة بنتُ عُتْبة بن ربيعة، و كانت هاجرت و بايعت النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: و أَراه أَراد فاطمة بنت حمزة لأَنها من أهل البيت، قال ابن برى: و الفواطم اللاتى وَلَدن النبى، صلى الله عليه و سلم، قُرشية و قَيْسِيَّتان و يَمانِيَتانِ و أَزْدِيَّة و خُزاعِيَّةٌ.و قيل للحسن و الحسين: ابنا الفواطِم، فاطمةُ أُمهما، و فاطمة بنت أَسَد جدّتهما، و فاطمةُ بنت عبد الله بن عمرو بن عِمْران بن مَخْزُوم جدَّةُ النبى، صلى الله عليه و سلم، لأَبيه.و فَطَمْتُ الحبل: قَطَعْته. و فُطَيْمةُ: موضع.

فغم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۵

: الفَغْمُ و الأَفْغَم: الممْتلئ، و قيل: الفائض امتلاء. و ساعدٌ فَغْمٌ، فَغُمَ يَفْغُمُ فَعامة و فُعومة فهو فَغْم: ممتلئ. و وَجْه فَغْم و جارية فَغْمة، و افْعَوْعَم، قال كعب يصف نهراً: مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقٌ، كأَن فيه أَكُفَّ القَوْم تَصْطَفِقُ وفى صفته، صلى اللّه عليه و سلم: كان فَعْمَ الأَوصال أَى ممتلئ الأَعضاء، و فى قصيد كعب: ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها أى ممتلئة الساق. وفى حديث أُسامة: و أَنَّهم أَحاطوا ليلًا بحاضِرٍ فَعْمٍ أَى حَيّ مُمْتَلِىءٍ بأَهله. و فَعَمَه يَفْعَمُه و أَفْعَمَه: ملأَه و بالغ فى مَلْئِه، و أَنشد: فَصَبَّحَتْ و الطيرُ لم تَكَلَّم، جابيةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَم و أَفْعَمْت البيت برائحة العُود فافْعَوْعَم، و أَفعم المَسكُ البيتَ: ملأَه بريحه. و أَفعم البيتَ طِيباً: مَلأَه، على المثل. و افْعَوْعَم هو امتلأَ. وفى الحديث: لو أَنَّ امرأَة من الحُور العِين أَشْرَفَتْ لأَفْعَمَت ما بين السماء و الأَرض رِيحَ المِسك أَى ملأَت، و يروى بالغين. و فَعَمَتْه رائحةُ الطيب و أَفْعَمَتْه: ملأَت أَنفه، و الأَعرف فَغَمتْه، بالغين المعجمة، فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابى لكثير: أَتِيٌّ و مَفْعُومٌ حَثِيثٌ، كأَنه غُرُوبُ السَّوانى أَتْرَعَتها النَّواضِحُ فإِنه زعم أَنه لم يسمع مَفْعُوم إِلا فى هذا البيت، قال: و هو من أَفْعَمْت، و نظيره قول لبيد: الناطِق المَبرُوز و المَخْتُوم و هو من أَبرزت، و مثله المَضْعُوف من أَضْعَفْت. الأَزهرى: و نَهَر مَفْعُوم أى ممتلئ. و يقال: سِقاء مُفْعَم و مُفْأَم أى مملوء، و أَنشد أَبو سهل فى أَشعار

الفصيح فى باب المشدّد بيتاً آخر جاء به شاهداً على الضِّح و هو: أَبْيَض أَبرزَه للضِّحِّ راقبُه، مُقَلَّد قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفعومُ أى ممتلئ لَحْماً. و فَعُمَت المرأَة فَعامة و فُعُومة و هى فَعْمة: اسْتَوى خَلْقها و غَلُظَ ساقها، و ساعدٌ فَعْمٌ، قال: بساعدٍ فَعْمٍ و كَفٍّ خاضِب و مُخَلْخَل فَعْمٌ، قال: فَعْمٌ مُخَلْخَلُها، وَعْثٌ مُؤَزَّرُها، عَذْبٌ مُقَبَّلُها، طَعْمُ السَّدَا فُوها السَّدا هاهنا: البلح الأَخضر، واحدته سَداة، و قيل: هو العسَل من قولهم سَدَتِ النحل تَسْدُو سَداً. الجوهرى: أَفْعَمْتُ الرجلَ مَلأْته غضباً، و حكى الأَزهرى عن أَبى تراب قال: سمعت واقفاً السَّلَمى يقول أَفْعَمْت الرجل و أَفْغَمْته إِذا ملأْته غضباً أَو فرحاً.

فغم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۶

: فَغَم الوَرْدُ يَفْغَم فُغُوماً: انفتح، و كذلك تَفَغَّم أى تفتح. و فَغَمت الرَّائحةُ السُّدَّة: فتَحتْها. و انْفَغَمَ الزُّكام و افْتَغَم: انفرج. و فَغَمةُ الطيب: رائحتُه. فَغَمَتْه تَفْغَمُه فَغْماً و فُغُوماً: سدَّت خَياشِيمه. وفى الحديث: لو أنَّ امرأة من الحور العين أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ ما بين السماء و الأَرض بريح المسك أى لملأَتْ؛ قال الأَزهرى: الرواية لأَفعمت، بالعين، قال: و هو الصواب. يقال: فَعَمْت الإِناءَ فهو مفعوم إذا ملأَته، و قد مرَّ

تفسيره. و الريحُ الطَّيبة تَفْغَمُ المزكوم؛ قال الشاعر: نَفْحةُ مِسْكٍ تَفْغَم المَفْغُوما و وجدت فَغْمةَ الطيب و فَغْوَته أى ريحه. و الفَغَم، بفتح الغين: الأَنف؛ عن كراع، كأنه إنما سمى بـذلك لأَن الريـح تَفْغَمه. أبو زيد: بَهَظْته أَخذت بفُقْمه و بفُغْمِه؛ قال شـمر: أَراد بفُقْمه فمَه و بفُغْمِه أَنفه. و الفَغَم، بالتحريـك: الحِرص. و فَغِمَ بالشـىء فَغَمـاً فهو فَغِم: لَهِـجَ به و أُولِعَ به و حَرَص عليه؛ قـال الأَعشـى: تَؤُمُّ دِيـارَ بنى عـامِرٍ، و أَنْتَ بآلِ عقِيل فَغِم قال ابن حبيب: يريـد عامر بن صَعْصَـعة و عَقِيل بن كعب بن عامر بن صعصـعة. و كَلْبٌ فَغِمٌ: حريصٌ على الصـيد؛ قال إمرؤ القيس: فيُدْرِكُنا فَغِمٌ داجِنٌ، سَـمِيعٌ بَصِيرٌ طَلوبٌ نَكِرْ ابن السكيت: يقال ما أَشدَّ فَغَمَ هذا الكلب بالصيد، و هو ضراوته و دُرْبَته. و الفُغْمُ: الفَم أَجمع، و يحرك فيقال فُغُمٌ. و فَغَمه أى قَبَّله؛ قال الأَغلب العجلى: بَعْدَ شَـمِيم شاغِفٍ و فَغْم و كذا المُفاغَمة؛ قال هُدْبـة بن خَشْـرَم: متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِـما، يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ و قاسِـما أ لا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنى ساجما حِذارَ دارٍ مِنْكِ أن تُلائِما؟ و الله لا يَشْفِى الفُؤادَ الهائما، تَماحُكُ اللَّبَّاتِ و المآكِما و فى رواية: نَفْثُ الرُّقَى و عَقْدُك التَّمائِما، و لا اللِّزامُ دُون أن تُفاغِما

و لا الفِغامُ دون أن تُفاقِما، و تَرْكَبَ القَوائمُ القوائما و فَغِمَ بالمكان فَغَماً: أَقام به و لزِمَه. و أَخـذ بفُغْم الرجل أى بـذقنه و لحيته كفُقْمه. وفى الحـديث: كلوا الوَغْم و اطرحوا الفَغْم؛ قـال ابن الأَـثير: الوَغْم مـا تساقـط من الطعـام، و الفَغْم مـا يَعْلَقُ بين الأَسـنان، أى كلوا فُتات الطعام و ارموا ما يخرجه الخِلال، قال: و قيل هو بالعكس.

فقم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۷

: الفَقَمُ فى الفم: أن تدخل الأَسنان العليا إلى الفم، و قيل: الفَقَم اختلافه، و هو أن يخرج أسفل اللَّحْى و يدخل أعلاه، فَقِمَ يَفْقَم فَقَماً و هو أَفْقَم، ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْوَجٍّ أَفقم، و قيل: الفَقَم فى الفَم أن تتقدم الثنايا السـفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه. و قال أبو عمرو: الفَقَمُ أن يطول اللحى الأَسـفل و يَقْصُـر الأَـعلى. و يقـال للرجل إذا أَخـذ بِلِحْيـة صاحبه و ذَقَنه: أَخـذ بفُقْمه. و فَقَمْت الرجل فَقْماً، و هو مَفْقُوم إذا أخدت بفُقْمه. أبو زيد: بهظته أَخذت بفُقْمه و بفُغْمه؛ قال شمر: أَراد بفُقمه فمه و بفُغْمه أنفه، قال: و الفُقْمانِ هما اللَّحْيان. وفى الحديث: من حفظ ما بين فُقْمَيْهِ دخل الجنةأى ما بين لَحييه؛ و الفُقم، بالضم: اللحى، وفى روايةْ: من حفظ ما بين فُقْمَيْه و رجليه دخـل الجنـة؛ يريـد من حفـظ لسانه و فرجه. الليث: الفَقَمُ رَدَّة فى الـذقن، و النعت أَفْقَمُ. وفى حـديث موسـى، عليه السـلام: لما صارت عصاه حيـة وضـعت فُقماً لها أَسـفل و فُقْماً لها فوق.وفى حـديث الملاعنـة: فأَخـذت بفُقْمَيْهأى بلحييه. و فَقِمَ الرجلُ فَقَماً: رجع ذقَنُه إلى فمه. و فَقِمَ أَيضـاً: كثر مـاله. و فَقِمَ الإِنـاءُ: امتلأَـ مـاء. و يقـال: فَقِمَ الشـىء اتسع، و الفَقَمُ الامتلاء. يقال: أَصاب من الماء حتى فَقِم؛ عن أبى زيد. و الأَمر الأَفْقَمُ: الأَعوج المخالف. و أمرٌ مُتَفاقِم، و تَفاقَمَ الأَمر أى عَظُم. و فَقُمَ الأَمرُ فُقوماً: عظم، و فَقِمَ أيضاً فَقَماً. و فَقِمَ الأَـمرُ يَفقَمُ فَقَمـاً و فُقُوماً و تَفاقَم: لم يَجْر على اسـتواء، مشـتق من ذلك. و فَقِمَ الرجلُ فَقَماً: بَطِرَ، و هو من ذلك لأَن البَطَر خروج عن الاستقامة و الاستواء؛ قال رؤبة: فلَم تَزَلْ تَرْأَمُه و تَحْسِمُهْ، من دائِه، حتى اسْتَقامَ فَقَمُهْ «۳». التهذيب: و إن قيل فَقَم الأَمرُ كان صواباً؛ و أنشـد: فـإنْ تَسْـمَعْ بلأْمِهمـا، فإنّ الأَمرَ قـد فَقَما أبو تراب: سـمعت عَرّاماً يقول رجل فَقِمٌ فهِمٌ إذا كان يعلو الخصوم، و رجل لَقِمٌ لَهِمٌ مثله. وفى حـديث المغيرة يصف امرأَة: فَقْماءَ سَـلْفَعٍ؛ الفَقْماءُ: المائلـةُ الحَنَك، و قيل: هو تقـدم الثنايا السُّفلى حتى لا تقع عليها العُليا. و الفَقْم و الفُقْم: طَرَف خَطْم الكلب و نحوه، و قيـل: ذقن الإِنسـان و لَحْيِيه، و قيـل: هما فمه. التهـذيب: و ربما سَـمَّوْا ذقن الإِنسان فَقْماً و فُقْماً. و المُفاقمـة: البُضْع، و فى الصـحاح: البِضاعُ؛ قال الشاعر: و لا الفِغامُ دُونَ أن تُفاقِما و هـذا الرجز للأَغلب العجلى، و قـد تقـدم فى فَغَم. و فَقَم المرأَةَ: نكحها. و فَقِمَ مالُهُ فَقَماً: نَفِدَ و نَفِقَ. و فُقَيْم: بطن فى كنانة، النسب إليه فُقَمِىٌّ نادِرٌ؛ حكاه سـيبويه، و فى الصحاح: و النسبة إليهم فُقَمِىٌّ

(۳). قوله [ترأمه] كذا بالأصل بميم، و فى المحكم ترأبه بالباء، و المعنى واحد

مثل هُذَلِيٍّ، و هم نَسَأَةُ الشهور. و فُقَيْمٌ أيضاً فى بنى دارم النسب إليه فُقَيْمِيّ على القياس. و أَفْقَمُ: اسم.

فلم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۸

: الفَيْلَمُ: العَظيم الضخْمُ الجُثَّة من الرجال، و منه تَفَيْلَقَ الغلام و تَفَيْلَم بمعنى واحد. يقال: رأَيت رجلًا فَيْلَماً أى عظيماً. و رأَيت فَيْلَماً من الأَمر أى عظيماً. و الفَيْلم: الأَمر العظيم، و الياء زائدة، و الفَيْلَمانى منسوب إليه بزيادة الألف و النون للمبالغة. و فى الحديث عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الدجال فقال: أَقْمَرُ فَيْلَمٌ هِجان، و فى رواية: رأَيته فَيْلَمانِيًّا.و الفَيْلَمُ: المُشط الكبير، و قيل: المشط؛ قال الشاعر: كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ و الفَيْلم: الجُمّة العَظِيمة. و الفَيْلَمُ: الجبان. و يقال: فَيْلَمانيٌّ كما يقال دُحْسُمانيٌّ. و الفَيْلم: العظيم؛ و قال البريق الهذلى: و يَحْمِى المُضافَ إذا ما دَعا، إذا فَرَّ ذو اللِّمّةِ الفَيْلَمُ و يقال: الفَيلم الرجل العظيم الجُمَّة؛ و قال: يُفَرِّقُ بالسيفِ أَقْرانَه، كما فَرَّقَ اللِّمّةَ الفيلم قال ابن برى: و هذا البيت الذى أنشده لبريق الهذلى يروى على روايتين، قال: و هو لعياض بن خويلد الهذلى؛ و رواه الأَصمعى: يُشَذِّبُ بالسيف أَقرانه، إذا فر ذو اللمة الفيلم قال: و ليس الفيلم فى البيت الثانى شاهداً على الرجل العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه: كما فَرَّ ذو اللمة الفيلم قال: و قد قيل إن الفيلم من الرجال الضخم، و أما الفيلم فى البيت على من رواه: كما فرّق اللمة الفيلم فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رأيت فَيلماً يُسرِّح فَيْلَمه بِفَيْلَم أى رأَيت رجلًا ضَخماً يسرح جُمة كبيرة بالمشط. قال ابن برى: و أَنشد الأَصمعى لسيف بن ذى يزن فى صفة الفُرْس الذين جاء بهم معه إلى اليمن: قَد صَبَّحَتْهُم مِن فارسٍ عُصَبٌ، هِرْبِذُها مُعْلَمٌ و زِمْزِمها بيضٌ طِوالُ الأَيْدِى مَرازبةٌ، كُلُّ عَظيم الرُّؤُوسِ فَيْلَمُها هَزُّوا بناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُم، أَعْوَجُها طَامِحٌ و أَقْوَمُها بناتُ الرياح: النَّشاب. و الفَيْلَم: المشط بلغة أهل اليمن، و كل هؤلاء يُعَظِّمُ مُشْطَه. و الفَيْلَمُ: المرأَة الواسعة الجَهاز. و بِئرٌ فَيْلَمٌ: واسِعة؛ عن كراع، و قيل: واسعة الفم، و كل واسع فَيْلم؛ عن ابن الأَعرابى.

فلقم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۸

: الجوهرى: الفَلْقَم الواسع.

فلهم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۸

: الفَلْهَم: فرج المرأَة الضخْم الطويل الإِسْكَتَيْنِ القبيح. الأَصمعى: الفَلهم من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أبو عمرو: الفلهم الفرج؛ و أنشد: يا ابنَ التى فَلْهَمُها مِثْلُ فَمِه، كالحَفْر قام وِرْدُه بأَسْلُمِه الحَفْر هنا: البئر التى لم تُطو. و أَسْلُم: جمع سَلْم الدلو، و أراد أن فلهمها أَبخر مثل فمه. وفى الحديث: أن قوماً افتقدوا سِخابَ فتاتهم فاتَّهموا امرأَة فجاءت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۵۹

عجوز ففتشت فلهمهاأى فرجها؛ قال ابن الأَثير: و ذكره بعضهم فى القاف. و بئر فَلْهم: واسعة الجَوْف.

فمم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۹

: فُمَّ: لغة فى ثُمَّ، و قيل: فاء فمّ بدل من ثاء ثمّ. يقال: رأَيت عَمراً فُمَّ زيداً و ثم زيداً بمعنى واحد. التهذيب: الفراء قبَّلها فى فُمّها و ثُمِّها. الفراء: يقال هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم، و كذلك فى النصب و الخفض رأَيت فَماً و مررتُ بفَم، و منهم من يقول هذا فُمٌ و مررت بفُم و رأَيت فُماً، فيضم الفاء فى كل حال كما يفتحها فى كل حال؛ و أما بتشديد الميم فإنه يجوز فى الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العُمانى الفُقَيْمى: يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِن فُمِّه، حتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّه قال: و لو قال من فَمِّه، بفتح الفاء، لجاز؛ و أما فُو و

فى و فا فإنما يقال فى الإضافهٔ إلا أن العجاج قال: خالَط مِن سَلْمَى خَياشِيمَ و فا قال: و ربما قالوا ذلك فى غير الإضافهٔ و هو قليل. قال الليث: أما فو و فا و فى فإن أَصل بنائها الفَوْه، حذفت الهاء من آخرها و حملت الواو على الرفع و النصب و الجر فاجترّت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدهٔ تتبع الفاء، و إنما يستحسنون هذا اللفظ فى الإضافهٔ، فأما إذا لم تُضَف فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأَن الياء و الواو و الأَلف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له فى القافيهٔ كقولك: خالط من سلمى خياشيم و فا الجوهرى: الفم أَصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم، فإذا صغَّرت أو جمَعْت رددته إلى أَصله و قلت فُوَيْه و أَفْواه، و لا تقل أَفماء، فإذا نسبت إليه قلت فَمِيٌّ، و إن شئت فَمَوِيٌّ يجمع بين العوض و بين الحرف الذى عوّض منه، كما قالوا فى التثنيهٔ فَمَوانِ، قال: و إنما أَجازوا ذلك لأَن هناك حرفاً آخر محذوفاً و هو الهاء، كأَنهم جعلوا الميم فى هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو؛ و أنشد الأَخفش للفرزدق: هُما نَفَثا فى فِيَّ مِن فَمَوَيْهِما، على النابِحِ العاوِى، أَشَدَّ رِجامِ قوله أَشد رجام أى أَشدَّ نَفْث، قال: و حق هذا أن يكون جماعهٔ لأَن كل شيئين من شيئين جماعهٔ فى كلام العرب، كقوله تعالى: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا؛ إلا أنه يجىء فى الشعر ما لا يجىء فى الكلام، قال: و فيه لغات: يقال هذا فَمٌ و رأَيت فَماً و مررت بِفَمٍ، بفتح الفاء على كل حال، و منهم من يضم الفاء على كل حال، و منهم من يكسر الفاء على كل حال، و منهم من يعربه فى مكانين، يقول: رأَيت فَماً و هذا فُمٌ و مررت بِفِمٍ. قال الفراء: فُمَّ و ثُمَّ من حروف النسق. التهذيب: الفراء أَلقَيْتُ على الأَديم دَبْغهً، و الدَّبْغهُ أن تُلقى عليه فَماً من دباغ خفيفهٔ أى فَماً من دِباغ أى نَفْساً، و دَبَغْتُه نَفْساً و يجمع أَنْفُساً كأَنْفُس الناس و هى المرهٔ.

فهم؛ ج۱۲، ص: ۴۵۹

: الفَهْمُ: معرفتك الشىء بالقلب. فَهِمَه فَهْماً و فَهَماً و فَهامهٔ: عَلِمَه؛ الأَخيرهٔ عن سيبويه. و فَهِمْت الشىء: عَقَلتُه و عرَفْته. و فَهَّمْت فلاناً و أَفْهَمْته، و تَفَهَّم الكلام: فَهِمه شيئاً بعد شىء. و رجل فَهِمٌ: سريع الفَهْم، و يقال: فَهْمٌ و فَهَمٌ. و أَفْهَمه الأَمرَ و فَهَّمه إياه: جعله يَفْهَمُه. و اسْتَفْهَمه: سأَله أن يُفَهِّمَه. و قد اسْتَفْهَمَنى الشىءَ فأَفْهَمْته و فَهَّمْته تفهيماً.لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۰و فَهْم: قبيلهٔ أبو حى، و هو فَهْم بن عَمرو بن قَيْسِ ابن عَيْلان.

فوم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۰

: الفُومُ: الزَّرع أو الحِنْطهٔ، و أَزْدُ الشَّراهٔ يُسمون السُّنْبُل فُوماً، الواحدهٔ فُومهٔ؛ قال: و قالَ رَبيئُهم لَمّا أَتانا بِكَفِّه فُومهٌ أَوْ فُومَتانِ و الهاء فى قوله بكفه غير مشبعهٔ. و قال بعضهم: الفُومُ الحِمَّص لغهٔ شاميهٔ، و بائِعُه فامِيٌّ مُغَيَّر عن فُومِىّ، لأَنهم قد يُغيِّرون فى النسب كما قالوا فى السَّهْل و الدَّهْر سُهْلِيٌّ و دُهْرِيٌّ. و الفُوم: الخبز أيضاً. يقال: فَوِّموا لنا أى اخْتَبِزُوا؛ و قال الفراء: هى لغهٔ قديمهٔ، و قيل: الفُوم لغهٔ فى الثُّوم. قال ابن سيدهٔ: أُراه على البدل. قال ابن جنى: ذهب بعض أَهل التفسير فى قوله عز و جل: وَ فُومِها وَ عَدَسِها، إلى أنه أراد الثُّوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: و الصواب عندنا أن الفُوم الحِنطهٔ و ما يُخْتَبَز من الحبُوب. يقال: فَوَّمْت الخبز و اختبزته، و ليست الفاء على هذا بدلًا من الثاء، و جمعوا الجمع فقالوا فُومانٌ؛ حكاه ابن جنى، قال: و الضمهٔ فى فُوم غير الضمهٔ فى فُومان، كما أن الكسرهٔ التى فى دِلاصٍ و هِجانٍ غير الكسرهٔ التى فيها للواحد و الأَلف غير الأَلف. التهذيب: قال الفراء فى قوله تعالى وَ فُومِها، قال: الفُوم مما يذكرون لغهٔ قديمهٔ و هى الحنطهٔ و الخبز جميعاً. و قال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغهٔ يقولون فَوّمُوا لنا، بالتشديد، يريدون اختبزوا؛ قال: و هى فى قراءهٔ عبد الله و ثُومها، بالثاء، قال: و كأنه أَشبه المعنيين بالصواب لأَنه مع ما يشاكله من العدس و البصل، و العرب تبدل الفاء ثاء فيقولونَ جَدَفٌ و جَدَثٌ للقبر، و وقع فى عافُور شَرٍّ و عاثُورِ شر. و قال الزجاج: الفوم الحنْطهٔ، و يقال الحبوب، لا

اختلاف بين أهل اللغة أن الفُوم الحِنطة، و سائرُ الحبوب التى تختبز يلحقها اسم الفُوم، قال: و من قال الفُوم هاهنا الثُّوم فإن هذا لا يعرف، و محال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، و هو أصل الغذاء، و هذا يقطع هذا القول، و قال اللحيانى: هو الثُّوم و الفُوم للحنطة. قال أبو منصور: فإن قرأَها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم و هو الحنطة. الجوهرى: يقال هو الحنطة؛ و أَنشد الأَخفش لأَبى مِحْجَن الثَّقَفى: قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنى كأَغْنى واحِدٍ نَزَلَ المَدِينةَ عن زِراعةِ فُوم و قال أُميّة فى جمع الفُوم: كانت لهم جَنّةٌ إذ ذاك ظاهِرةٌ، فيها الفَرادِيسُ و الفُومانُ و البَصَلُ و يروى: الفَرارِيسُ؛ قال أبو الإِصبع: الفَرارِيسُ البصل. و قال ابن دريد: الفُومة السُّنبلة، قال: و الفامِىُّ السُّكرى «۴». قال أبو منصور: ما أُراه عربيّاً محضاً. و قَطَّعُوا الشاة فُوماً فُوماً أى قِطَعاً قِطَعاً. و الفَيُّوم: من أَرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بنى أُمية.

فيم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۰

: الفَيامُ و الفِيامُ: الجماعة من الناس و غيرهم، قال: و لو لا الفَيام لقلت إن الفِيام مخفف من الفِئام.

فصل القاف؛ ج۱۲، ص: ۴۶۰

قأم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۰

: قَئِمَ من الشراب قَأَماً: ارْتوى؛ عن أبى حنيفة.

قتم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۰

: القُتْمة: سواد ليس بشديد، قَتَم يَقْتِم قَتامةً فهو قاتِمٌ و قَتِم قَتَماً و هو أَقْتَمُ؛ أنشد سيبويه:

(۴). قوله [السكرى] كذا فى شرح القاموس، و الذى فى الأَصل السين عليها ضمة و ما بعد الكاف غير واضح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۱

سيُصْبِحُ فَوقى أَقْتَمُ الرِّيش واقِعاً بِقالِيقَلا- أوْ مِن وَراء دَبِيلِ «۱» التهذيب: الأَقتم الذى يعلوه سواد ليس بالشديد و لكنه كسواد ظهر البازى، و أَنشد: كما انقَضَّ بازٍ أَقتَمُ اللَّوْن كاسِرُ و المصدر القُتْمة. و سنة قَتْماء: شاحبة. و قَتَم وجهه قُتوماً: تغَيَّر. و أَسودُ قاتِمٌ و قاتِنٌ، بالنون، مُبالَغ فيه كحالِكٍ، حكاه يعقوب فى الإِبدال، و قيل: إنه لغة و ليس ببدل. و القاتمُ: الأَحمر، و قيل: هو الذى فيه حمرة و غُبرة، و هو القُتْمة، و قد اقتَمَّ اقتِماماً، و بازٍ أَقتمُ الريشِ. و مكانٌ قاتِم الأَعماق: مُغْبَرُّ النَّواحى. و القَتَمُ و القَتامُ: الغُبار، و حكى يعقوب فيه القَتان، و هو لغة فيه، و قد قَتَم يَقْتِمُ قُتوماً إذا ضرب إلى السواد، و أَنشد: و قاتِم الأَعماقِ خاوى المُخْتَرَق و أَنشد ابن الأَعرابى: و قَتْلِ الكُماةِ و تَمْتِيعِهم بِطَعْنِ الأَسِنَّة تَحْتَ القَتَمْ و قال الأَصمعى: إذا كانت فيه غُبرة و حمرة فهو قاتِم، و فيه قُتْمةٌ، جاء به فى الثياب و أَلوانها. وفى حديث عمرو بن العاص: قال لابنه عبد اللّه يوم صِفِّين انظُر أَين ترى علياً؟ قال: أراه فى تلك الكَتِيبة القَتْماء، فقال: للّه درّ ابن عمَر و ابن مالك! فقال له: أَىْ أَبَهْ فما يَمْنَعُك إذ غَبَطْتَهم أن تَرجع؟ فقال: يا بنى أنا أَبو عبد اللّه إذا حككت قَرْحة دَمَّيْتُها، القَتْماء: الغبراء من القَتام، و تَدْمِيةُ القَرْحة مَثَلٌ أى إذا قصدت غايةً تَقَصَّيْتُها، و ابن عمر: هو عبد اللّه، و ابن مالك: هو سعد بن أَبى وقاص، و كانا ممن تخلف عن الفريقين. أَبو عمرو: أَحمر قاتِمٌ شديد الحُمرة، و أَنشد: كُوماً جِلاداً عِند جَلْدٍ قاتِم و أَقتَم اليومُ: اشتدَّ قَتَمُه، عن أَبى على. و القَتَمُ: ريح ذاتُ غُبار كريهة. و قُتَيْمٌ: من أَسماء الموت. و القَتَمةُ: رائحة كريهة، و هى ضد الخَمْطة، و الخَمْطة تُستَحَبُّ و القَتَمةُ تُكره. قال الأَزهرى: أَرى الذى أَراده ابن المظفر القَنَمة، بالنون، يقال: قَنِمَ السِّقاء يَقْنَمُ إذا أَرْوَحَ، و أَما القَتَمةُ، بالتاء، فهى فى

اللون الذى يضرب إِلى السواد، و القَنَمةُ، بالنون: الرائحة الكريهة.

قثم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۱

: قَثَمَ الشىء يَقْثِمه قَثْماً و اقتَثَمه: جَمَعه و اجترفه. و يقال: قَثام أى اقْثِم، مطرد عند سيبويه و موقوف عند أبى العباس. و رجل قَثُومٌ: جَمّاع لعياله. و القُثَمُ و القَثوم: الجَموع للخير. و يقال فى الشر أيضاً: قَثَم و اقْتَثَم. و يقال: إنه لقَثُوم للطعام و غيره؛ و أنشد: لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكةَ مُقْشَعِرًّا، كأَنَّ الأَرضَ ليس بها هِشامُ يَظَلُّ كأَنه أَثناءَ سَرْطٍ، و فَوْقَ جِفانِه شَحْمٌ رُكامُ «۲». فللكُبراء أَكلٌ حيثُ شاؤوا، و للصُّغَراء أَكْلٌ و اقْتِثامُ قال ابن برى: يعنى هشام بن المغيرة، قال: و الاقتِثام التَّزْلِيلُ. و قَثَم له من العطاء قَثْماً: أكثَر،

(۱). ۱ قوله «واقعاً» كذا فى الأصل تبعاً لابن سيدة، و الذى فى معجم ياقوت فى غير موضع: كاسراً. (۲). قوله [كأنه أثناء إلخ] كذا بالأصل و لينظر خبر كأنّ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۲

و قيل: قَثَم له أعطاه دُفعة من المال جيِّدة مثل قَذَمَ و غَذَمَ و غَثَمَ. و قُثَم: اسم رجل مشتق منه، و هو معدول عن قاثِم و هو المُعطى. و يقال للرجل إذا كان كثير العَطاء: مائحٌ قُثَمُ؛ و قال: ماحَ البِلادَ لنا فى أوَّلِيَّتِنا، على حَسودِ الأَعادِى، مائحٌ قُثَمُ و رجل قُثَم و قُذَم إذا كان مِعطاء. و قَثَم مالًا إذا كَسبَه. و قَثامِ: اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة. و قد اقْتَثَم مالًا كثيراً إذا أَخذه. وفى حديث المبعث: أَنت قُثَم، أنت المُقَفَّى، أَنت الحاشر؛ هذه أَسماء النبى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. وفى الحديث: أَتانى ملَك فقال أَنت قُثَم و خَلْقُك قَيِم؛ القُثَمُ: المجتمع الخلق، و قيل: الجامع الكامل، و قيل: الجَموع للخير، و به سمى الرجل قُثَم، و قيل: قُثَم معدول عن قاثم، و هو الكثير العطاء. و يقال للذِّيخ قُثُمُ، و اسم فِعله القُثْمة، و قد قَثَم يَقْثم قَثْماً و قُثْمة. و القَثم: لَطْخُ الجَعْر و نحوه. و قَثامِ: من أَسماء الضَّبُع، سميت به لالتطاخها بالجعر؛ قال سيبويه: سميت به لأَنها تَقْثِم أى تُقطِّع. و قُثَمُ: الذكَر من الضِّباع، و كلاهما معدول عن فاعل و فاعلة، و الأُنثى قَثامِ مثل حَذامِ، سميت الضَّبُع بذلك لتلطخها بجَعْرها. و القُثْمة: الغُبرة. و قَثُم قَثْماً و قَثامة: اغْبَرّ. و يقال للأَمة: يا قَثامِ، كما يقال لها: يا دَفارِ. قال ابن برى: سمى الذكر من الضِّبْعان قُثَم لبُطئه فى مشيه، و كذلك الأُنثى. يقال: هو يَقْثُم فى مشيه، و يقال: هو يَقْثِمُ أى يَكْسِب، و لذلك سمى أبا كاسب، و هذا هو الصحيح.

قحم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۲

: القَحْم: الكبير المُسنّ، و قيل: القَحْم فوق المسنّ مثل القَحْر؛ قال رؤبة: رأَينَ قَحْماً شابَ و اقْلَحَمّا، طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا و الأُنثى قَحْمة، و زعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَحْبٍ. و القَحومُ: كالقَحْم. و القَحْمة: المسنة من الغنم و غيرها كالقَحْبة، و الاسم القَحامة و القُحومة، و هى من المصادر التى ليست لها أَفعال. قال أبو عمرو: القَحْم الكبير من الإبل و لو شبه به الرجل كان جائزاً؛ و القَحْرُ مثله. و قال أبو العميثل: القَحْمُ الذى قد أَقحَمَتْه السِّنُّ، تراه قد هَرِمَ من غير أوان الهَرَم؛ قال الراجز: إنى، و إنْ قالوا كَبيرٌ قَحْمُ، عِندى حُداءٌ زَجِلٌ و نَهْمُ و النَّهْم: زَجر الإبل. الجوهرى: شيخ قَحْمٌ أى هِمٌّ مثل قَحْلٍ. وفى حديث ابن عُمر: ابْغِنى خادماً لا يكون قَحْماً فانياً و لا صغيراً ضَرَعاً؛ القَحْم: الشيخُ الهِمُّ الكبير. و قَحَمَ الرَّجُلُ فى الأَمرِ يَقْحُم قُحوماً و اقتَحَمَ و انْقَحَم، و هما أَفصح: رَمَى بنفسه فيه من غير رَوِيَّةٍ، و قيل: رَمى بنفسه فى نهر أو وَهْدةٍ أو فى أَمر من غير دُرْبةٍ، و قيل: إنما جاءت قَحَمَ فى الشِّعر وحده. وفى الحديث: أَقْحِمْ يا ابنَ سيفِ الله.قال الأَزهرى: و فى الكلام العام اقْتَحَم. و تَقْحِيمُ النفْسِ فى الشىء: إدخالها فيه من غير رَوِيَّة. وفى حديث عائشة: أَقبلت زَيْنبُ تَقَحَّمُ لهاأى تَتعرَّضُ لشتمها و تدخل عليها فيه كأنها أَقبلت تشتُمها من غير روِيّة و لا تثَبُّت. وفى الحديث: أنا آخِذٌ بحُجَزِكم عن النار و أَنتم تقْتَحِمُون فيهاأى تقَعُونَ فيها. يقال: اقْتَحَم الإِنسانُ الأَمرَ العظيم و تقَحَّمَه؛ و منهحديث علىّ، رضى الله عنه: مَنْ سَرَّه أن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۳

يَتَقَحَّم جرَاثِيمَ جهنم فلْيَقْضِ فى الجَدِّأى يرمى بنفسه فى مَعاظِم عذابها. وفى حديث ابن مسعود: مَنْ لَقِيَ الله لا يُشرك به شيئاً غَفر له المُقْحِماتِأى الذنوبَ العِظام التى تُقْحِمُ أَصحابها فى النار أى تُلقيهم فيها. و فى التنزيل: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ؛ ثم فسر اقْتِحامَها فقال: فَكُّ رقَبةً أَو أَطْعَم، و قرئ: فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ، و معنى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ أى فلا هو اقتحم العقبة، و العرب إذا نفت بلا فِعْلًا كررتها كقوله: فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى، و لم يكررها هاهنا لأَنه أَضمر لها فعلًا دل عليه سياق الكلام كأَنه قال: فلا أَمن و لا اقْتَحَمَ العقبة، و الدليل عليه قوله: ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. و اقتحمَ النجمُ إذا غاب و سَقط؛ قال ابن أَحمر: أُراقِبُ النجمَ كأَنى مُولَع، بحيْثُ يَجْرى النجمُ حتى يقْتَحِم أى يسقط؛ و قال جرير فى التقدم: همُ الحامِلونَ الخَيلَ حتى تقَحَّمَت قَرابِيسُها، و ازدادَ مَوجاً لُبُودها و القُحَمُ: الأُمور العِظام التى لا يَركبها كل أَحد. و للخصومة قُحَم أى أَنها تَقْحَمُ بصاحبها على ما لا يريده. وفى حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه وكَّلَ عبدَ الله بن جعفر بالخُصومة، و قال: إن للخُصومةِ قُحَماً، و هى الأُمور العظام الشاقة، واحدتها قُحْمةٌ، قال أَبو زيد الكلابى: القُحَم المَهالك؛ قال أَبو عبيد: و أَصله من التَّقَحُّم، و منه قُحْمة الأَعْراب، و هو كله مذكور فى هذا الفصل؛ و قال ذو الرمة يصف الإِبل و شدة ما تلقى من السير حتى تُجْهِض أَولادها: يُطَرِّحْنَ بالأَوْلادِ أَو يَلْتَزِمْنها، على قُحَم، بينَ الفَلا و المَناهِلِ و قال شمر: كل شاقّ صَعْب من الأُمور المُعضِلة و الحروب و الديون فهى قُحَم؛ و أَنشد لرؤبة: مِنْ قُحَم الدَّيْنِ و زُهْدِ الأَرْفاد قال: قُحَمُ الدين كثرته و مَشقَّته؛ قال ساعدة بن جؤية: و الشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ، لا دواءَ له للمَرءِ كان صَحيحاً صائِبَ القُحَم يقول: إذا تقَحَّمَ فى أَمر لم يَطِش و لم يُخْطِئ؛ قال: و قال ابن الأَعرابى فى قوله: قومٌ إذا حارَبوا، فى حَرْبِهم قُحَمُ قال: إقدام و جُرأَة و تَقَحُّم، و قال فىقوله: مَن سرَّه أن يَتَقَحَّم جَراثِيمَ جهنم؛ قال شمر: التَّقَحُّم التقدُّم و الوُقوعُ فى أُهْوِيّة و شدّة بغير روية و لا تثبت؛ و قال العجاج: إذا كُلِى و اقْتُحِمَ المَكْلِيُّ يقول: صُرِعَ الذى أُصِيبت كُلْيَته. و قُحَمُ الطريق: ما صَعُبَ منها. و اقْتَحم المنزل: هَجَمه. و اقْتَحم الفَحْلُ الشَّوْلَ: اهْتَجَمها من غير أن يُرْسَلَ فيها. الأَزهرى: المَقاحِيمُ من الإِبل التى تَقْتَحِم فتَضْرب الشول من غير إرسال فيها، و الواحد مِقْحام؛ قال الأَزهرى: هذا من نعت الفُحول. و الإِقْحامُ: الإِرْسال فى عجلة. و بعير مُقْحَم: يذهب فى المفازة من غير مُسِيم و لا سائق؛ قال ذو الرمة: أَو مُقْحَم أَضْعفَ الإِبْطانَ حادِجُه، بالأَمْسِ، فاسْتَأْخَرَ العِدْلان و القَتَبُ قال: شبَّه به جَناحَى الظليم. و أَعْرابى مُقْحَم: نشأَ فى البَدْو و الفَلَوَات لم يُزايِلها. و قَحَم المنازل: طَواها؛ و قول عائذ بن منقذ العَنْبرى أَنشده ابن الأَعرابى:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۴

تُقَحِّم الرَّاعى إذا الراعى أَكَبُّ فسره فقال: تُقَحِّمُ لا تَنزِل المَنازل و لكن تَطوى فتُقَحِّمه منزلًا منزلًا يصف إبلًا؛ و قوله: مُقَحِّم الرَّاعى ظَنُونَ الشِّرْبِ يعنى أَنه يقتحم منزلًا بعد منزل يَطْويه فلا ينزل فيه، و قوله ظَنونَ الشِّرب أى لا يدرى أ به ماء أم لا. و القُحْمة: الانْقِحام فى السير؛ قال: لمَّا رأَيتُ العامَ عاماً أَسْحَما، كَلَّفْتُ نفْسى و صِحابى قُحَما و المُقْحَم، بفتح الحاء: البعير الذى يُرْبِعُ و يُثْنى فى سنة واحدة فيَقتحِم سناً على سن قبل وقتها، و لا يكون ذلك إلا لابن الهَرِمَيْن أَو السَّيِّءِ الغذاء. الأَزهرى: البعير إذا أَلقَى سِنَّيْه فى عام واحد فهو مُقْحَم، قال: و ذلك لا يكون إلَّا لابن الهَرِمَين؛ و أَنشد ابن برى لعمرو بن لجإ: و كنتُ قد أَعْدَدْتُ، قَبْلَ مَقْدَمى، كَبْداء فَوْهاء كجَوْزِ المُقْحَم و عنى بالكَبداء مَحالة عظيمة الوَسَط. و أُقْحِمَ البعير: قُدِّم إلى سن لم يبلغها كأَن يكون فى جِرْم رَباع و هو ثَنِيٌّ فيقال رَباعٌ لعِظَمِه، أَو يكون فى جرم ثنىّ و هو جَذَعٌ فيقال ثنى لذلك أَيضاً، و قيل: المُقْحَم الحِقُّ و فوق الحِقِّ مما لم يَبْزُل. و قُحْمة الأَعراب: أن تصيبهم السنة فتُهْلِكَهم، فذلك تقَحُّمها عليهم أو تقَحُّمُهم بلاد الريف. و قَحَمَتهم سنة جدبة تقْتَحِم عليهم و قد أَقْحَموا و أُقْحِموا؛ الأُولى عن ثعلب، و قُحِّموا فانْقَحَمُوا: أُدْخِلوا بلاد الريف هرباً من الجدب. و أَقْحَمَتْهم السنةُ الحَضَرَ و فى الحَضر: أَدْخَلَتْهم إياه. و كلُّ ما أَدْخلتَه شيئاً فقد أَقْحَمْتَه إياه و أَقْحَمْتَه فيه؛ و قال: فى كلِّ حَمْدٍ أَفادَ الحَمْد يُقْحِمُها، ما يُشْتَرَى الحَمْدُ إلا دُونَه قُحَمُ الجوهرى: القُحْمة السنة الشديدة. يقال: أَصابت الأَعرابَ القُحْمةُ إذا أَصابهم قَحْط. وفى الحديث: أَقحَمَتِ السنةُ نابِغةَ بنى جَعْدةأى أَخرجَته من البادية و أَدخَلتْه الحضَر. و القُحمة: ركوب الإِثْم؛ عن ثعلب. و القُحمة، بالضم: المهلكة. و أَسودُ قاحِمٌ: شديد السواد

كفاحم. و التَّقْحِيمُ: رَميُ الفرسِ فارسَه على وجهه؛ قال: يُقَحِّمُ الفارِسَ لو لا قَبْقَبُهْ و يقال: تقَحَّمَتْ بفلان دابته، و ذلك إذا ندَّت به فلم يَضْبِطْ رأْسَها و ربما طَوَّحت به في وَهْدة أَو وَقَصَتْ به؛ قال الراجز: أَقولُ، و الناقةُ بي تقَحَّمُ، و أَنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ: ويْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها، يا عَلْكَمُ؟ يقال: إن الناقة إذا تقَحَّمت براكبها نادَّةً لا يَضْبِطُ رأْسها إنها إذا سَمَّى أُمَّها وقفت. و عَلْكَم: اسم ناقة. و أَقْحَمَ فرسَه النهرَ فانْقَحَم، و اقْتَحم النهر أَيضاً: دخله. وفي حديث عمر: أَنه دخلَ عليه و عنده غُلَيِّمٌ أَسْودُ يَغْمِزُ ظَهرَه فقال: ما هذا الغلام؟ قال: إنه تقَحَّمَتْ بي الناقةُ الليلةَ أَي أَلْقَتْنِي. و القُحْمةُ: الوَرْطةُ و المَهْلكة. و قَحَمَ إليه يَقْحَم: دَنا. و القُحَمُ: ثلاث ليال من آخر الشهر لأَن القمر قحَمَ في دُنُوِّه إلى الشمس. و اقْتَحمَتْه عيني: ازْدَرَتْه، قال: و قد يكون الذي تَقْحَمُه عينُك فترفعه فوق سنِّه لعِظَمه و حُسنه نحو أَن يكون ابن لَبُون فتظنه حِقّاً أَو جَذَعاً.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۵

وفي حديث أُم معبد في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا تَقْتَحِمهُ عَين من قِصَرأي لا تتجاوَزُه إلى غيره احتقاراً له. و كل شيء ازْدَرَيْتَه فقد اقتحَمْتَه؛ أَراد الواصفُ أَنه لا تَسْتَصْغِرُه العينُ و لا تَزْدَريه لقِصَرِه. و فلان مُقْحَمٌ أي ضعيف. و كلُّ شيء نُسِبَ إلى الضعف فهو مُقْحَم؛ و منه قول النابغة الجَعْدي: عَلَوْنا و سُدنا سُودَداً غيرَ مُقْحَم قال: و أَصل هذا و شبهه من المُقحم الذي يتحوَّل من سنّ إلى سنّ في سنة واحدة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: من الناسِ أَقْوامٌ، إذا صادَفوا الغِنى تولَّوْا، و قالوا للصَّديقِ و قَحَّمُوا فسره فقال: أَغْلَظُوا عليه و جَفَوه.

قحدم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۵

: القَحْدَمةُ و القَمَحْدُوةُ و القَحْدُوةُ «۳»: الهَنةُ الناشزة فوق القفا، و هي بين الذُّؤابة و القفا مُنحدرة عن الهامة، إذا استلقى الرجل أَصابت الأَرض من رأْسه؛ قال: فإن يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحورِهم، و إنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالي القَماحِدِ «۴». الأَزهري: أَبو عمرو تقَحْدَمَ الرجلُ في أَمره تقَحْدُماً إذا تشدد، فهو مُتَقَحْدِمٌ؛ و قَحْدَم: اسم رجل مأْخوذ منه.

قحذم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۵

: تقَحْذَم الرجل: وقع مُنْصَرِعاً. و تقَحْذَم البيتَ: دخَله. و القَحْذَمةُ و التَّقَحْذُم: الهُوِيّ على الرأْس؛ قال: كَمْ مِن عدوّ زالَ أَو تَدَحْلَما، كأَنَّه في هُوَّةٍ تقَحْذَما تَدَحْلَم إذا تَدَهْوَرَ في بئر أَو من جبَلٍ.

قحزم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۵

: قَحْزَمَ الرجلَ: صرَفَه عن الشيء.

قخم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۵

: القَيْخَمُ: الضَّخم العظيم؛ قال العجاج: و شَرَفاً ضَخْماً و عِزّاً قَيْخَما و القَيْخمان: كبير القَرية و رأْسُها؛ قال العجاج: أَو قَيْخَمانِ القَرْيةِ الكبير

قدم؛ ج۱۲، ص: ۴۶۵

: فی أَسماء اللّه تعالی المُقَدِّم: هو الذی يُقَدِّم الأشياءَ و يضعها فی مواضعها، فمن استحق التَّقديم قدَّمه. و القَدِيم، علی الإِطلاق: اللّه عز و جل. و القِدَمُ: العِتْقُ مصدر القَدِيم. و القِدَمُ: نَقِيضُ الحُدوث، قَدُمَ يَقْدُم قِدَماً و قَدامةً و تَقادَمَ، و هو قَدِيم، و الجمع قُدَماء و قُدَامی. و شیءٌ قُدامٌ: كقَدِيم. وفی حديث ابن مسعود: فسَلَّم عليه و هو يُصلِّی فلم يَرُدَّ عليه، قال: فأَخذنی ما قَدُم و ما حَدُث أَی الحزن و الكآبَة، يريد أَنه عاوَدَتْه أَحْزانه القديمة و اتَّصَلَت بالحَدِيثة، و قيل: معناه غَلَب علیّ التفَكُّر فی أَحوالی القديمة و الحديثة، أَيُّها كان سبباً لترك ردِّه السلام علیّ. و القَدَمُ و القُدْمةُ: السابقة فی الأَمر. يقال: لفلان قَدَمُ صِدْقٍ أَی أَثَرَةٌ حَسنَة. قال ابن بری: القَدَمُ التَّقَدُّم، قال الشاعر: و إنْ يَكُ قَوْمٌ قد أُصِيبُوا، فإِنهم بَنَوْا لكُم خَيرَ البَنِيَّة و القَدَمْ و قال أُمية بن أَبی الصلت: عَرَفْتُ أَن لا يَفُوتَ اللَّهَ ذُو قَدَمٍ، و أَنَّه من أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ و قال عبد اللّه بن هَمّام السَّلُولی: و نسْتَعِينُ، إِذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهمُ عِندَ اللِّقاءِ، بِحَدٍّ ثابتِ القَدَم

(۳). قوله [و القحدوة] كذا بالأَصل مضبوطاً، و فی شرح القاموس: و المقحدوة بزيادة ميم قبل القاف (۴). قوله [فان يقبلوا ... إلخ] تقدم فی قمحد: أتی به هنا شاهداً علی التفسير

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۶

و قال جرير: أَ بَنِی أُسَيْدٍ، قد وَجَدْتُ لِمازِنٍ قَدَماً، و ليس لكمْ قُدَيْمٌ يُعْلَمُ وفی حديث عمر: إِنَّا علی مَنازِلنا من كتاب اللَّه و قِسْمةِ رَسوله و الرَّجلُ و قَدَمُه و الرجل و بَلاؤه أَی أَفْعاله و تقَدُّمه فی الإِسلام و سَبْقُه. و فی التنزيل العزيز: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، أَی سابِقَ خير و أَثراً حسناً، قال الأَخفش: هو التقديم كأَنه قدم خيراً و كان له فيه تقديم، و كذلك القُدْمة، بالضم و التسكين، قال سيبويه: رجل قَدَمٌ و امرأة قَدَمةٌ يعنی أَن لهما قدَم صدق فی الخير، قيل: و قَدَمُ الصدقِ المنزلة الرفيعةُ و السابقة، و المعنی أَنه قد سبق لهم عند الله خير، قال: و للكافر قَدم شر، قال ذو الرمة: و أَنتَ امْرُؤٌ من أَهلِ بَيْتِ ذُؤابَةٍ، لهم قَدَمٌ مَعْروفةٌ و مَفَاخِرُ قالوا: القَدَمُ و السابقة ما تقَدَّموا فيه غيرهم. وروی عن أَحمد بن يحيی: قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، القدَم كل ما قَدَّمْت من خير.و تَقَدَّمَتْ فيه لفلان قَدَمٌ أَی تقَدُّمٌ فی الخير.ابن قتيبة: أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ يعنی عملًا صالحاً قدّموه.أَبو زيد: رجل قَدَمٌ و امرأَة قَدَمٌ من رجال و نساء قَدَمٍ، و هم ذوو القَدَم. و جاء فی تفسير قَدَمَ صِدْقٍ: شفاعةَ النبی، صلی اللَّه عليه و سلم، يوم القيامة. و قُدّام: نقيض وراء، و هما يؤنثان و يصغران بالهاء: قُدَيْدِمةٌ و قُدَيْدِيمة وَ وُرَيِّئة، و هما شاذان لأَن الهاء لا تلحق الرباعی فی التصغير، قال القطامی،قُدَيْدِمةُ التَّجْرِيبِ و الحِلْمِ أَنَّنی أَرَی غَفَلاتِ العَيْشِ قبْلَ التَّجارِبِ قال ابن بری: من كسر أَن استأْنف، و من فتح فعلی المفعول له. و تقول: لقيته قُدَيْدِيمةَ ذلك و وُرَيِّئةَ ذلك. قال اللحيانی: قال الكسائی قُدّام مؤنثة و إن ذكرت جاز، و قد قيل فی تصغيره قُدَيْدِيم، و هذا يقوی ما حكاه الكسائی من تذكيرها، و هی أَيضاً القُدّامُ و القَيْدامُ و القَيْدُوم، عن كراع. و القُدُم: المُضیّ أَمَام أَمامَ، و هو يمشی القُدُمَ و القُدَمِيَّةَ «۱» و اليَقْدُمِيَّة و التَّقْدُمِيَّةَ إِذا مَضی فی الحرب. و مضی القومُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدّموا، قال سيبويه: التاء زائدة، و قال: ما ذا بِبَدْرٍ فالعَقَنْقَلِ مِن مَرازِبةٍ جَحاجِحْ الضَّارِبينَ التَّقْدُمِيْيَةَ بالمُهَنَّدةِ الصَّفائِحْ التهذيب: يقال مشی فلان القُدَمِيَّةَ و التَّقْدُمِيَّةَ إِذا تقدّم فی الشرف و الفضل و لم يتأَخر عن غيره فی الإِفْضال علی الناس. وروی عن ابن عباس أَنه قال: إِن ابن أَبی العاص مشی القُدَمية و إِن ابن الزبير لَوَی ذَنَبه، أَراد أَن أَحدهما سَما إِلی مَعالی الأُمور فحازها، و أَن الآخر قَصَّر عما سما له منها، قال أَبو عبيد فی قوله مشی القُدَمِيّة: قال أَبو عمرو معناه التبَخْتر، قال أَبو عبيد: إِنما هو مثل و لم يرد المشی بعينه، و لكنه أَراد به ركب معالی الأُمور، قال ابن الأَثير: و فی رواية اليقدمية، قال: و الذی جاء فی رواية البخاری القُدَمِيّة، و معناها أَنه تَقدّم فی الشرف و الفضل علی أَصحابه، قال: و الذی جاء فی كتب الغريب اليَقْدُمِيّة و التَّقْدُمِيّة، بالياء و التاء، و هما زائدتان و معناهما التقدّم، و رواه الأَزهری

(۱). قوله "و القدمية "ضبطت الدال فی الأصل و المحكم بالفتح، و فيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم.لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۷

بالياء المعجمة من تحت، و الجوهری بالتاء المعجمة من فوق، قال: و قيل إِن اليقدمية بالياء من تحت هو التَّقَدُّم بهمته و أَفعاله. و التُّقْدُمةُ و التُّقْدُمِيّةُ: أَول تقدم الخيل، عن السيرافی. و قَدَمَهم يَقْدُمُهم قَدْماً و قُدُوماً و قَدِمَهم، كلاهما: صار أَمامهم. و أَقْدَمَه و قَدَّمه

بمعنى، قال لبيد: فَمَضَى و قَدَّمَها و كانت عادةً مِنه، إذا هِى عَرَّدَتْ، إقْدامُها أى يُقَدِّمُها، قالوا: أَنث الإقْدام لأنه فى معنى التقْدِمة، و قيل: لأَنه فى معنى العادة و هى خبر كان، و خبر كان هو اسمها فى المعنى، و مثله قولهم: ما جاءت، حاجتُك، فأَنث ما حيث كانت فى المعنى الحاجة. و تَقدّم: كَقَدَّمَ. و قدَّمَ و استَقْدَم: تَقدَّم. التهذيب: و يقال قَدَمَ فلان فلاناً إذا تَقدَّمه. الجوهرى قَدَم، بالفتح، يَقْدُم قُدوماً أى تقدّم، و منه قوله تعالى: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النّارَ، أى يَتقدَّمُهم إلى النار و مصدره القَدْمُ. يقال: قَدَمَ يَقْدُم و تَقَدَّمَ يتقَدَّمُ و أَقدَمَ يُقْدِم و اسْتَقْدَم يَسْتَقْدِم بمعنى واحد. و فى التنزيل العزيز: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ وَ رَسُولِهِ، و قرىء لا تَقَدَّمُوا، قال الزجاج: معناه إذا أُمرتم بأَمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذى أُمرتم أن تفعلوه فيه، وجاء فى التفسير: أن رجلًا ذَبح يوم النحر قبل الصلاة، فتقدّم قبل الوقت فأَنزل اللّه الآية و أَعْلَمَ أن ذلك غير جائز.و قال الزجاج فى قوله وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُستَقْدِمِينَ مِنْكُمْ: فى طاعة اللّه، و الْمُسْتَأْخِرِينَ: فيها. و القَدَمةُ من الغنم: التى تكون أَمام الغنم فى الرعى. و قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ، يعنى من يتقدم من الناس على صاحبه فى الموت و من يتأَخر منهم فيه، و قيل: عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ من الأُمم و عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ، و قال ثعلب: معناه من يأْتى منكم أَولًا إلى المسجد و من يأْتى متأَخراً. و قَدَّمَ بين يديه أى تَقدَّم. و قوله عز و جل: لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّهِ وَ رَسُولِهِ، و لا تَقَدَّموا، فسره ثعلب فقال: من قرأَ تُقَدِّمُوا فمعناه لا تُقدّموا كلاماً قبل كلامه، و من قرأَ لا تَقَدَّموا فمعناه لا تَقَدَّموا قبله، و قال الزجاج: تقدموا و تَقدَّموا بمعنى. و أَقْدِمْ و أَقْدُمْ: زجر للفرس و أَمر له بالتقَدُّم. وفى حديث بدر: إقْدُمْ حَيْزُوم، بالكسر، و الصواب فتح الهمزة، كأنه يُؤمر بالإقدام و هو التقدم فى الحرب. و الإقْدام: الشجاعة. قال: و قد تكسر الهمزة من إقْدم، و يكون أَمراً بالتقدُّم لا غير، و الصحيح الفتح من أَقْدَم. و قَيْدُوم كلِّ شىء و قَيْدامُه: أَوله، قال تميم بن مقبل: مُسامِيةٌ خَوْصاء ذاتُ نَثيلةٍ، إذا كان قَيْدامُ المَجَرَّة أَقْوَدا و قيْدُومُ الجبل و قُدَيْدِيمَتُه: أَنف يتقدَّم منه، قال الشاعر: بمُشْتَهِطِع رَسْلٍ، كأَن جَدِيلَه بقَيْدُوم رَعْنٍ مِن صَوام مُمَنَّعِ و صَوام: اسم جبل، و قول رؤبة بن العجاج: أَحْقَبَ يَحْذُو رَهَقَى قَيْدُوما أى أَتاناً يمشى قُدُماً. و قَيْدُوم كل شىء: مُقدَّمه و صدره. و قيدوم كُل شىءٍ: ما تقدم منه، قال أَبو حية: تحَجَّرَ الطيرَ مِن قَيْدُومِها البَرَدُ

لسان العرب، ج١٢، ص: ۴۶۸

أى من قَيْدُوم هذه السحابة. و قيدوم كُل شىء: مقدمه و صدره. و قُدُم: نقيض أُخُر، بمنزلة قُبُل و دُبُر. و رجل قُدُم: يقتحم الأُمور و الأَشياء يتقدم الناس و يمشى فى الحروب قُدُماً. و رجل قُدُمٌ و قَدَمٌ: شجاع، و الأُنثى قَدَمة. ابن شميل: رجل قَدَمٌ و امرأَة قَدَمٌ إذا كانا جريئين. وفى حديث على، رضى اللّه عنه: غير نَكِلٍ فى قَدَم و لا واهناً فى عَزْمٍأى فى تقدم، و قد يكون القَدَم بمعنى التقدم. وفى الحديث: طُوبَى لعبد مُغْبَرٍّ قُدُم فى سبيل اللّه!رجل قُدُم، بضمتين، أى شجاع، و معنى قُدُم أى لم يُعَرِّج. وفى حديث على: نظر قُدُماً أَمامهأى لم يُعرِّج و لم ينثن، و قد تسكن الدال. يقال: قَدَم، بالفتح، يَقْدَمُ قُدْماً أى تَقدّم. وفى حديث شيبة بن عثمان: فقال النبى، صلى اللّه عليه و سلم: قُدْماً هَاأَى تقدموا، وها تنبيه، يحرضهم على القتال. و القَدْمُ: الشرف القديم، على مثال فَعْل. ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ أى يد و معروف و صنيعة، و قد قَدَم و قَدِمَ و أَقْدَمَ و تَقَدَّم و استقدم بمعنى كما يقال استجاب و أَجاب. و رجل مِقْدام و مِقْدامةٌ: مُقْدِم كثير الإقْدام على العدوّ جرىء فى الحرب، الأَخيرة عن اللحيانى. و رجال مَقادِيمُ و الاسم منه القُدْمة، أَنشد ابن الأَعرابى: تراه على الخَيلِ ذا قُدْمةٍ، إذا سَرْبَلَ الدمُ أَكْفالَها و رجل قَدِمٌ، بكسر الدال، أى مُتَقدِّم، أَنشد أَبو عمرو لجرير: أَ سُراقَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنَّنى قَدِمٌ إذا كُرِه الخِياضُ، جَسُورُ و يقال: ضُرِب فَرِكِبَ مَقادِيمَه إذا وقَع على وجهه، واحدها مُقْدِم. و فى المثل: اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُك، يعنى سَرْجَك أى سبقَ ما كان غيرُه أَحَقَّ به. و يقال: هو جَرىء المُقْدَم، بضم الميم و فتح الدال، أى هو جرىء عند الإقدام. و القُدْمُ: المُضِىُّ و هو الإقدام. يقال: أَقْدَمَ فلان على قِرْنه إقْداماً و قُدْماً و مَقْدَماً إذا تَقَدَّم عليه بجراءة صدره. و أَقْدَمَ على الأَمر إقداماً، و الإقْدامُ: ضدّ الإحجام. و مُقَدِّمة العسكر و قادِمَتُهم و قُداماهُم: مُتَقَدِّموهم. التهذيب: مُقَدِّمة الجيش، بكسر الدال، أَوله الذين يتقدمون الجيش، و أَنشد ابن برى للأَعشى: هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْو حِنْوِ قُراقِر، مُقَدِّمةَ الهامَرْزِ حتَّى توَلَّت و قيل: إنه يجوز مُقدَّمة بفتح الدال. و مُقدِّمة الجيش: هى من قَدَّم بمعنى تَقدَّم، و منه قولهم: المُقدِّمة و النَّتيجة، قال البطليوسى: و لو فتحت الدال لم يكن لحناً لأَن غيره قدَّمه، و

قال لبيد فى قَدَّم بمعنى تَقدَّم: قَدَّمُوا إذ قيلَ: قَيْسٌ قَدِّمُوا و ارْفَعُوا المَجْدَ بأَطرافِ الأَسَلْ! أراد: يا قيس، و يروى: قَدَّمُوا إذ قال قَيْسٌ قَدِّمُوا و قال آخر: إن نَطق القوم فأَنت صُيّاب، أَو سَكَتَ القَومُ فأَنتَ قَبْقاب، أَو قَدَّموا يَوْماً فأَنتَ وَجّاب و قال الأَحوص: فَلَوْ ماتَ إِنسانٌ من الحُبِّ مُقْدِما لَمُتُّ، و لكِنّى سَأَمْضِى مُقَدِّما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۶۹

وفى كتاب معاوية إِلى مَلك الروم: لأَكونَن مُقَدِّمته إِليك أَى الجماعة التى تتقَدَّمُ الجيش، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ، و قد استعير لكل شىء فقيل: مُقَدِّمةُ الكتاب و مُقدِّمةُ الكلام، بكسر الدال، قال: و قد تفتح. و مُقَدِّمةُ الإِبل و الخيل و مُقَدَّمتهما، الأَخيرة عن ثعلب: أول ما يُنْتَج منهما و يَلْقَح، و قيل: مُقَدِّمةُ كل شىء أَوله، و مُقَدَّم كل شىء نقيض مؤخره. و يقال: ضَرب مُقدَّم وجهه. و مُقْدِم العين: ما وَلِىَ الأَنف، بكسر الدال، كَمُؤْخِرها ما يلى الصدغ، و قال أَبو عبيد: هو مُقدَّم العين و قال بعض المحررين: لم يسمع المُقدَّمُ إِلا فى مُقدَّم العين، و كذلك لم يسمع فى نقيضه المؤخَّر إِلاـ مؤخَّر العين، و هو ما يلى الصدغ. و يقال: ضرب مُقدَّم رأْسه و مؤخَّره. و المُقَدِّمة: ما استقبلك من الجبهة و الجبين. و المُقَدِّمة: الناصية و الجَبهة. و مَقادِيم وجهه: ما استقبلت منه، واحدها مُقْدِم و مُقَدِّم، الأَخيرة عن اللحيانى. قال ابن سيدة: فإِذا كان مَقادِيم جمع مُقْدِم فهو شاذ، و إِذا كان جمع مُقَدِّم فالياء عوض. و امْتَشَطت المرأَةُ المُقدِّمةَ، بكسر الدال لا غير: و هو ضرب من الامتشاط، قال: أَراه من قُدّام رأْسها. و قادِمةُ الرحل و قادِمُه و مُقْدِمُه و مُقْدِمَتُه، بكسر الدال مخففة، و مُقَدَّمُه و مُقَدَّمَتُه، بفتح الدال المشددة: أَمام الواسط، و كذلك هذه اللغات كلها فى آخرة الرحل، و قال: كأَنَّ، مِن آخِرها إِلقادِمِ، مَخْرِمَ فَخْذٍ فارِغِ المَخارِمِ أَراد من آخرها إِلى القادم فحذف إِحدى اللامين الأُولى. قال أَبو منصور: العرب تقول آخِرة الرحل و واسِطُه و لا تقول قادمته. وفى الحديث: إِن ذِفْراها لتكاد تُصيب قادِمةَ الرَّحل، هى الخشبة التى فى مُقَدِّمة كَوْر البعير بمنزلة قَرَبوس السرج. و قَيْدُوم الرحل: قادِمتُه. و قادِم الإِنسان: رأْسه، و الجمع القَوادِمُ، و هى المَقَادِم، و أَكثر ما يتكلم به جمعاً، و قيل: لا يكاد يتكلم بالواحد منه. و القادِمَتانِ و القادِمان: الخِلْفانِ المُتقدِّمان من أَخلاف الناقة. و قادِم الأَطْباء و الضُّروع: الخلفان المتقدمان من أَخلاف البقرة و الناقة، و إِنما يقال قادِمانِ لكل ما كان له آخِران، إِلا أَن طرفة استعاره للشاة فقال: مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها، و ضَرَّتُها مُرَكَّنةٌ دَرُورُ و ليس لهما آخِران، و للناقة قَادِمان و آخران، الواحد قادم و آخر، و كذلك البقرة و قادِماها خِلفاها اللذان يليان السرة، و آخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها. و قَوادِمُ ريش الطائر: ضد خَوافِيها، الواحدة قَادِمَة و خافِية. ابن سيدة: و القَوادِمُ أَربع رِيشات فى مُقَدَّم الجناح، الواحدة قَادِمَة، و هى القُدَامَى، و المناكب اللواتى بعدهن إِلى أَسفل الجناح، و الخَوافى ما بعد المناكب، و الأَباهر من بعد الخوافى، و قيل: قَوَادِم الطير مَقادِيم ريشه، و هى عشر فى كل جناح. ابن الأَنبارى: قُدَامَى الريش المُقَدَّم، قال رؤبة: خُلِقْتُ مِنْ جَناحِكَ الغُدافِى، مِن القُدَامَى لا مِن الخَوافِى «۲» و من أَمثالهم: ما جَعل القَوادِمِ كالخَوافى: قال ابن برى: القُدامَى تكون واحداً كشُكاعَى و تكون جمعا كسُكارَى، قال القطامى: و قد عَلمت شُيوخُهمُ القُدامى و هذا البيت أَورده الأَزهرى مستشهداً به على القُدَامَى

(۲). أنشده فى غدف: ركِّب فى جناحك الغدافى من القُدَامَى و من الخوافى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۷۰

بمعنى القدماء، و سيأْتى. و المِقْدام: ضرب من النخل، قال أَبو حنيفة، هو أَبكر نخل عُمان، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ. و القَدَمُ: الرِّجل، أُنثى، و الجمع أَقْدَام لم يجاوزوا به هذا البناء. ابن السكيت: القَدَمُ و الرِّجل أُنثيان، و تصغيرهما قُدَيْمَة و رُجَيلة، و يجمعان أَرجُلًا و أَقْدَاماً. الليث: القَدَمُ من لدن الرُّسْغ ما يطأُ عليه الإِنسان، قال ابن برى: و قد يجمع قَدَم على قُدَام، قال جرير: و أُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدَام و خَيْضَفُ و خيضف: فيعل من الخَضْف و هو الضُّراط. و قوله تعالى: رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا، جاء فى التفسير: أَنه يعنى ابن آدم قابيل، الذى قتل أَخاه، و إِبليس، و معنى نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا أى يكونان فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ. وقوله، صلى اللّه عليه و سلم: كلُّ دم و مالٍ و مَأْثُرة كانت فى الجاهلية فهى تحت قَدَمَىَّ هاتين، أَراد أَنى قد أَهدرت ذلك كله، قال ابن الأَثير: أَراد إِخفاءها و إِعدامها و إِذلال أَمر الجاهلية و نقض سُنَّتها، و منه الحديث: ثلاثة فى المَنْسِى تحت قَدَمِ

الرحمن أى أنهم مَنسيون متروكون غير مذكورين بخير. وفى أَسمائه، صلى اللَّه عليه و سلم: أَنا الحاشر الذى يُحشَر الناسُ على قَدَمِى أَى على أَثَرى. وفى حديث مواقيت الصلاة: كان قَدْرُ صلاته الظهر فى الصيف ثلاثةَ أَقْدَام إِلى خمسة أَقْدَام، قال ابن الأَثير: أَقْدَامُ الظل التى تُعرف بها أَوقات الصلاة هى قَدَمُ كل إِنسان على قدر قامته، و هذا أَمر يختلف باختلاف الأَقاليم و البلاد، لأَن سبب طول الظل و قصره هو انحطاط الشمس و ارتفاعها إِلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أَعلى و إِلى محاذاة الرؤوس فى مجراها أَقرب كان الظل أَقصر، و ينعكس الأَمر بالعكس، و لذلك ترى ظل الشتاء فى البلاد الشمالية أَبداً أَطول من ظل الصيف فى كل موضع منها، و كانت صلاته، صلى اللَّه عليه و سلم، بمكة و المدينة و هما من الإِقليم الثانى، و يذكر أَن الظل فيهما عند الاعتدال فى آذار و أَيلول ثلاثة أَقْدَام و بعض قدم، فيشبه أَن تكون صلاته إِذا اشتد الحر متأَخرة عن الوقت المعهود قبله إِلى أَن يصير الظل خمسة أَقدام أَو خمسة و شيئاً، و يكون فى الشتاء أَول الوقت خمسة أَقدام و آخره سبعة أَو سبعة و شيئاً، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير فى ذلك الإِقليم دون سائر الأَقاليم. قال ابن سيدة: و أَما ما جاءفى حديث صفة النار من أَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، قال: لا تسكن جهنم حتى يضع اللَّه فيها قَدَمه، فإِنهروى عن الحسن و أَصحابه أَنه قال: حتى يجعل اللَّه فيها الذين قَدَّمهم لها من شرار خلقه، فهم قَدَمُ اللَّه للنار كما أَن المسلمين قَدَمُه إِلى الجنة.و القَدَمُ: كل ما قَدَّمت من خير أَو شر و تَقَدَّمتْ لفلان فيه قَدَمٌ أَى تَقَدُّمٌ من خير أَو شر، و قيل: وضع القَدَم على الشىء مثل للرَّدْع و القَمْع، فكأَنه قال يأْتيها أَمر اللَّه فيكفها عن طلب المزيد، و قيل: أَراد به تسكين فَوْرَتها كما يقال للأَمر تريد إِبطاله: وَضَعْتُه تحت قَدَمِى، و قيل: حتى يضع اللَّه فيها قدمه، إِنه متروك على ظاهره و يُؤمَن به و لا يُفسر و لا يُكيَّف. ابن برى: يقال هو يضع قدماً على قدم إِذا تتبع السهل من الأَرض، قال الراجز: قد كان عَهْدِى بَبنى قَيْس، و هُمْ لا يَضَعُون قَدَماً على قَدَمْ، و لا يَحُلُّوَن بِإِلٍّ فى الحَرَمْ يقول: عهدى بهم أَعزاء لا يَتَوَقَّوْن و لا يَطلبون السَّهل، و قيل: لا يكونون تِباعاً لقوم، قال:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۷۱

و هذا أَحسن القولين، و قوله: و لا يحلون بإِلٍّ أَى لا ينزلون بجوار أَحد يأْخذون منه إِلًّا و ذمَّة. و القُدُوم: الرجوع من السفر، قَدِمَ من سفره يَقْدَمُ قُدُوماً و مَقْدَماً، بفتح الدال، فهو قَادِم: آب، و الجمع قُدَّمٌ و قُدَّام، تقول: وردت مَقْدَم الحاج تجعله ظرفاً، و هو مصدر، أَى وقت مَقْدَم الحاج. و يقال: قَدِمَ فلان من سفره يَقْدَمُ قُدُوما. و قَدِمَ فلان على الأَمر إِذا أَقْدَمَ عليه، و منه قول الأَعشى: فَكَمْ ما تَرَينَ امْرءاً راشِداً، تَبَيَّنَ ثم انتهى، إِذْ قَدِمَ و قَدِمَ فلان إِلى أَمر كذا و كذا أَى قصد له، و منه قوله تعالى: وَ قَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ، قال الزجاج و الفراء: معنى قَدِمْنا عَمَدنا و قصَدنا، كما تقول قام فلان يفعل كذا، تريد قصد إِلى كذا و لا تريد قام من القيام على الرِّجلين. و القُدَامُ: القَدِيم من الأَشياء، همزته زائدة. و يقال: قِدْماً كان كذا و كذا، و هو اسم من القِدَم، جعل اسماً من أَسماء الزمان. و القُدامَى: القُدَماء، قال القطامى: و قد عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدَامَى، إِذا قَعَدوا كأَنَّهمُ النِّسارُ جمع النَّسْر. و مضى قُدُماً، بضم الدال: لم يُعرِّج و لم يَنثن، و قال يصف امرأَة فاجرة: تَمضِى، إِذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ، قُدُما، كأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ يقول: إِذا زُجِرَت عن قبيح أَسرعت إِليه و وقعت فيه كما يقع الهَدَمُ فى البئر بإِسراع، و هذا البيت أَنشده ابن السيرافى عن ابن دريد مع أَبيات و هى: قد رابَنى مِنْكِ، يا أَسماء، إِعْراضُ فَدامَ مِنَّا لكمْ مَقْتٌ و إِبْغاضُ إِن تُبْغِضِينى، فما أَحْبَبْتُ غانِيةً يرُوضُها من لِئام الناس رَوَّاضُ تمضى، إِذا زُجِرَت عن سوأَة، قُدُماً، كأَنها هَدَمٌ فى الجفر منقاضُ قُل لِلغَوانى: أَما فِيكُنَّ فاتكةٌ، تَعْلُو اللَّئيم بِضَرْبٍ فيه إِمحاضُ؟ و القُدَّام: القادمون من سفر. و القُدَّام: الملِك، قال مهلهل: إِنا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ، ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّام و قيل: القُدَّام هاهنا جمع قادم من سفر. و قال ابن القطاع: القِدِّيمُ الملِك، و فى حديث الطُّفَيْل بن عمرو: فَفينا الشِّعر و المَلِكُ القُدَامُ أَى القَدِيمُ المُتَقَدِّم مثل طويل و طُوالٍ. أَبو عمرو: القُدَّامُ و القِدِّيم الذى يَتقدَّم الناس بشرف. و يقال: القُدَّام رئيس الجيش. و القَدُوم: التى يُنحَت بها، مخفف أُنثى، قال ابن السكيت: و لا تقل قدُّوم، بالتشديد، قال مرقش: يا بِنْتَ عَجْلانَ، ما أَصبرَنى على خُطوبٍ كَنَحْتٍ بالقَدوم و أَنشد الفراء: فقُلْتُ: أَعِيرانى القَدُومَ لعَلَّنى أَخُطُّ بها قَبْراً لأِبيَضَ ماجِدِ و الجمع قَدائِمُ و قُدُمٌ، قال الأَعشى: أَقامَ به شاهَبُورُ الجُنودَ حَوْلَين تَضرب فيه القُدُمْ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۷۲

و قيل: قَدائِم جمع القُدُم مثل قُلُصٍ و قَلائِصَ، قال ابن برى: من نصب الجنود جعله مفعولًا لأقام أى أَقام الجنود بهذا البلد حولين، و من خفضه فعلى الإِضافة على معنى ملكُ الجنودِ و قائد الجنود، قال: و قَدَائِمُ جمع قَدُوم لا قُدُم، قال: و كذلك قلائصُ جمع قَلوص لا قُلُص، قال: و هذا مذهب سيبويه و جميع النحويين. و قَدُوم: ثنية بالسَّراة، و قيل: قَدُوم قرية بالشام، قال: و قد يقال بالأَلف و اللام. و قوله: اخْتَتن إبراهيم بقَدُوم أى هنالك. ابن شميل في قوله، صلى اللّه عليه و سلم: أَوّل من اختتن إِبراهيم بالقَدوم، قال: قطعه بها، فقيل له: يقولون قَدُوم قرية بالشام، فلم يعرفه و ثبت على قوله، و يروى بغير أَلف و لام، و قيل: القَدوم، بالتخفيف و التشديد، قدوم النجار. وفى الحديث: أن زوج فُرَيْعة قتل بطرَف القدوم، هو بالتخفيف و بالتشديد موضع على ستة أَميال من المدينة. الصحاح: القدوم اسم موضع. وفى حديث أَبى هريرة: قال له أَبان بن سعيد وَبْرٌ تَدَلى من قَدوم ضَأْنٍ، قيل: هى ثنية أو جبل بالسَّراة من أرض دَوْس، و قيل: القَدُوم ما تقدَّم من الشاة و هو رأْسُها، و إنما أراد احتِقاره و صِغَر قَدْره. قال ابن برى: و فى هذا الفصل أَبو قُدَامَة، و هو جبل يُشْرف على المُعَرَّف. ابن سيدة: و قَدُومى، «۱» مقصور، موضع بالجزيرة أَو ببابل. و بنو قَدَم: «۲» حىّ. و قُدَم: حىّ منهم. و قُدَم: موضع باليمن، سمى باسم أَبى هذه القبيلة، و الثياب القُدَمِيَّة منسوبة إليه. شمر عن ابن الأَعرابى: القَدْم، بالقاف، ضرب من الثياب حُمر، قال: و أَقرأَنى بيت عنترة: و بِكُلِّ مُرْهَفةٍ لها نَفَثٌ تحْتَ الضُّلوعِ، كَطُرَّة القَدْم لا يرويه إِلا القَدْم، قال: و الفَدْم، بالفاء، هذا على ما جاء و ذاك على ما جاء. و قَادِم و قُدَامَة و مُقَدَّم و مِقْدَام و مُقْدِم: أَسماء. و قَدَمُ: اسم امرأَة. و قَدَام: اسم فرس عُروة بن سِنان. و قَدام: اسم كلبة، و قال: و تَرَمَّلَتْ بِدَمِ قَدام، و قدْ أَوفى اللَّحاقَ، و حانَ مَصْرَعُهُ و يقْدُم، بالياء: اسم رجل، و هو يَقْدُمُ بن عَنَزَة بن أَسد بن رَبيعة بن نِزار. ابن شميل: و يقال قَدِمَة من الحَرّة و قَدِمٌ و صَدِمةٌ و صَدِمٌ ما غَلُظ من الحرَّة، و اللَّه أَعلم.

قذم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۲

: قَذِمَ من الماء قُذْمَةً أى جَرِعَ جُرْعة؛ قال أَبو النجم: يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغَلائِلا و قَذَمَ له من العطاء يَقْذِمُ قَذْمَاً: أَكثر مثل قَثَم و غَذَمَ و غَثَمَ إذا أَكثر. و رجل قُذَمٌ، مثل قُثَم، و مُنْقَذِم: كثير العطاء؛ حكاه ابن الأَعرابى. و رجل قِذَمٌّ، مثل خِضَمٍّ، إذا كان سيِّداً يعطى الكثير من المال و يأْخذ الكثير. النضر: القِذَمُّ السيد الرغيب الخُلُق الواسع البلدة. و القُذُم و القُثُم: الأَسخِياءُ. و القَذِيمَةُ: قِطعة من المال يعطيها الرجل، و جمعها قَذَائِم. و القِذَمُّ، على وزن الهِجَفِّ: الرجل الشديد، و قيل: الشديد

(۱). قوله "و قَدُومَى "هذا الضبط لابن سيدة و تبعه المجد فقال: كهيولى، و قال ياقوت: بفتح أوله و ثانيه و سكون الواو. (۲). قوله "و بنو قدم "ضبط فى الأصل و المحكم بفتحتين و فى القاموس فى معانى القدم محركة و حىّ، قال شارحه: و بنو قَدَم حىّ، و عبارة التكملة نقلًا عن ابن دريد: و بنو قَدَم حىّ من العرب و موضع باليمن، سمى باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القَدَمِيَّة، و ضبط فيها قدم بضم ففتح.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۷۳

السريع. و قد انْقَذَمَ أى أَسرع. و بئر قِذَمٌّ؛ عن كراع، و قُذَامٌ و قَذُوم: كثيرة الماء؛ قال: قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما و كذلك فرج المرأَة؛ قال ابن خالويه: القُذام هَنُ المرأَة؛ قال جرير: إذا ما الفَعْلُ نادَمَهُنَّ يوماً، على الفِعِّيل، و انفَتَحَ القُذَامُ و يروى ...: و افتخَّ القُذام. و يقال: القُذام الواسع. يقال: جَفْر قُذام أى واسع الفم كثير الماء يَقْذِم بالماء أى يدفعه. و قالوا: امرأَة قُذُم فوصفوا به الجملة؛ قال جرير: و أَنتُم بنو الخَوَّارِ يُعرفُ ضَربُكم، و أُمُّكُمُ فُجٌّ قُذَامٌ و خَيْضَفُ ابن الأَعرابى: القُذُم الآبار الخُسُف، واحدها قَذُوم.

قذحم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۳

: النضر: ذهبوا قِذَّحْرةً و قِذَّحْمَةً، بالراء و الميم، إذا ذهبوا فى كل وجه.

قرم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۳

: القَرَمُ، بالتحريك: شدّة الشهوة إِلى اللحم، قَرِمَ إِلى اللحم، و فى المحكم: قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَماً، فهو قَرِمٌ: اشتهاه، ثم كثر حتى قالوا مثلًا بذلك: قَرِمْتُ إِلى لقائك. وفى الحديث: كان يتعوّذ من القَرَم، و هو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصبَر عنه. يقال: قَرِمت إِلى اللحم. و حكى بعضهم فيه: قَرِمْتُه. وفى حديث الضحية: هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُوم، قال: هكذا جاء فى روايهٔ، و قيل: تقديره مَقْرومٌ إِليه فحذف الجارّ. وفى حديث جابر: قَرِمنا إِلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً.و القَرْمُ: الفحل الذى يترك من الركوب و العمل و يُودَع للفِحْلهٔ، و الجمع قُروم؛ قال: يا ابْن قُروم لَسْنَ بالأَحْفاضِ و قيل: هو الذى لم يمسه الحَبْل. و الأَقْرَمُ: كالقَرْم. و أَقْرَمَه: جَعله قَرْماً و أَكرمه عن المهْنهٔ، فهو مُقْرَم، و منه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيهاً بذلك. قال الجوهرى: و أَما الذىفى الحديث: كالبعير الأَقْرَم، فلغهٔ مجهولهٔ. و اسْتَقْرَمَ البَكْرُ قبل أَناه، و فى المحكم: و اسْتَقْرَمَ البكر صار قَرْماً. و القَرْمُ من الرجال: السيد المعظم، على المثل بذلك. وفى حديث على، عليه السلام: أَنا أَبو حسن القَرْمأَى المُقْرَم فى الرأْى؛ و القَرْم: فحل الإِبل، أَى أَنا فيهم بمنزلهٔ الفحل فى الإِبل؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابى وأَكثر الروايات القوم، بالواو، قال: و لا معنى له و إِنما هو بالراء أَى المقدَّم فى المعرفهٔ و تَجارِب الأُمور. ابن السكيت: أَقْرَمْتُ الفحل، فهو مُقْرَم، و هو أَن يُودَع للفحلهٔ من الحمل و الركوب، و هو القَرْم أَيضاً. وفى حديث رواه دُكَين بن سعيد قال: أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم، عمر أَن يُزوِّد النُّعمان بن مُقرِّن المُزَنى و أَصحابه ففتح غُرفهٔ له فيها تمر كالبعير الأَقْرَم؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو عمرو لا أَعرف الأَقْرَم و لكنى أَعرف المُقْرَم، و هو البعير المُكْرَم الذى لا يحمل عليه و لا يذلل، و لكن يكون للفحلهٔ و الضراب، قال: و إِنما سمى السيد الرئيس من الرجال المُقْرَم لأَنه شبه بالمُقْرَم من الإِبل لِعظَم شأْنه و كَرَمه عندهم؛ قال أَوس: إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذرا حَدُّ نابِه، تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَم أَراد: إِذا هلَك منا سيد خلفه آخر. قال الزمخشرى: قَرِمَ البعير، فهو قَرِمٌ إِذا اسْتَقْرَمَ أَى صار قَرْماً. و قد أَقْرَمَه صاحبه، فهو مُقْرَم إِذا تركه للفِحْلهٔ، و فَعِلَ و أَفْعَلَ يلتقيان كوَجِلَ و أَوْجَلَ و تَبِعَ و أَتْبَعَ فى الفعل، و خَشِنٍ و أَخْشَنَ و كَدِرٍ و أَكْدَرَ فى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۷۴

الاسم، قال: و أَما المَقْرُوم من الإِبل فهو الذى به قُرْمَهٌ، و هى سِمهٌ تكون فوق الأَنف تُسلخ منها جِلدهٔ ثم تُجمع فوق أَنفه فتلك القُرْمَهٔ؛ يقال منه: قَرَمْتُ البعير أَقْرِمُه. و يقال للقُرْمهٔ أَيضاً القِرَام، و مثله فى الجسد الجُرْفهٔ. الليث: هى القُرْمَهٔ و القَرْمَهٔ لغتان، و تلك الجلدهٔ التى قطعْتَها هى القُرَامَهٔ، و ربما قَرَمُوا من كِرْكِرَته و أُذنه قُرَامَات يُتَبَلَّغ بها فى القحط. المحكم: و قَرَمَ البعيرَ يَقْرِمُه قَرْماً قطع من أَنفه جلدهٔ لا تبين و جَمعَها عليه للسِّمهٔ، و اسم ذلك الموضع القِرَام و القُرْمَهٔ و قيل: القُرْمَهٔ اسم ذلك الفعل. و القَرْمَهٔ و القُرَامَهٔ: الجلدهٔ المقطوعهٔ منه، فإِن كان مثلُ ذلك الوسْم فى الجسم بعد الأُذن و العنق فهى الجُرْفهٔ. و ناقهٔ قَرْمَاء: بها قَرْم فى أَنفها؛ عن ابن الأَعرابى. ابن الأَعرابى: فى السِّمات القَرْمهٔ، و هى سِمهٔ على الأَنف ليست بحَزٍّ، و لكنها جَرْفهٔ للجلد ثم يترك كالبعرهٔ، فإِذا حُزَّ الأَنف حَزّاً فذلك الفَقْر. يقال: بعير مَفْقُور و مَقْرُوم و مَجْرُوف؛ و منه ابن مَقْرُوم الشاعر. و قَرَمَ الشىءَ قَرْماً: قَشَره. و القُرَامَهٔ من الخبز: ما تقشَّر منه، و قيل: ما يَلتزق منه فى التنور، و كل ما قَشَرْته عن الخبز فهو القُرَامَهٔ. و ما فى حَسَبِه قُرَامَهٔ أَى وَصْم، و هما العيب. و قَرَمَه قَرْماً: عابَه. و القَرْمُ: الأَكل ما كان. ابن السكيت: قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً إِذا أَكل أَكلًا ضعيفاً. و يقال: هو يَتَقَرَّمُ تَقَرُّم البَهْمهٔ. و قَرَمَتِ البَهمهٔ تَقْرِمُ قَرْماً و قُروماً و قَرَمَاناً و تَقَرَّمَتْ: و ذلك فى أَول ما تأْكل، و هو أَدنى التناوُل، و كذلك الفَصيل و الصبى فى أَول أَكله. و قَرَّمَه هو: علَّمه ذلك؛ و منه قول الأَعرابيهٔ ليعقوب تذكر له تَرْبِيهٔ البَهْم: و نحن فى كل ذلك نُقَرِّمُهُ و نعلمه. أَبو زيد: يقال للصبى أَوّل ما يأْكل قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً و قُروماً. الفراء: السخلهٔ تَقْرِمُ قَرْماً إِذا تعلمت الأَكل؛ قال عدى: فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ و يقال: قَرَمَ الصبىُّ و البَهْمُ قَرْماً و قروماً، و هو أَكل ضعيف فى أَول ما يأْكل، و تَقَرَّمَ مثله. و قَرَّمَ القِدْحَ: عَجَمَه؛ قال: خَرَجْنَ حَريراتٍ و أَبْدَيْنَ مِجْلَداً، و دارَتْ عليهن المُقَرَّمَهُ الصُّفْر يعنى أَنهن سُبِين و اقْتُسمن بالقِداح التى هى صفتها، و أَراد مَجالِد فوضع الواحد موضع الجمع. و القِرَامُ: ثوب من صوف ملوّن فيه

أَلوان من العِهن، و هو صفيق يتخذ سِتراً، و قيل: هو الستر الرقيق، و الجمع قُرُم، و هو المِقْرَمة، و قيل: المِقْرَمَةُ مَحْبِس الفِراش. و قَرَّمَه بالمِقْرَمَة: حبسَه بها. و القِرَام: ستر فيه رَقْم و نقُوش، و كذلك المِقْرَمُ و المِقْرَمَة؛ و قال يصف داراً: على ظَهْرِ جَرْعاء العَجُوز، كأَنَّها دَوائِرُ رَقْمٍ فى سَراةِ قِرَامِ وفى حديث عائشة: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، دخل عليها و على الباب قِرَامٌ فيه تَماثِيلُ، و فى رواية: و على البابِ قِرَامُ سِترٍ؛ هو الستر الرقيق فإِذا خيط فصار كالبيت فهو كِلَّةٌ؛ و أَنشد بيت لبيد يصف الهودج: مِنْ كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّه زَوْجٌ، عليه كِلَّةٌ و قِرَامُها و قيل: القِرَام ثوب من صوف غليظ جدّاً يُفرش فى الهودج ثم يجعل فى قواعد الهودج أو الغَبِيط، و قيل: هو الصَّفِيق من صوف ذى أَلوان، و الإِضافة فيه كقولك ثوبُ قميصٍ، و قيل: القِرَام الستر الرقِيقُ وراء الستر الغليظ، و لذلك أَضاف؛ و قولهفى حديث

لسان العرب، ج١٢، ص: ۴۷۵

الأَحنف بلغه أن رجلًا يغتابه فقال: عُثَيْثةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا أى تَقْرِض، و قد ذكرته فى موضعه. و القَرْمُ: ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: و لا أَدرى أ عربى هو أم دخيل. و قال أَبو حنيفة: القُرْم، بالضم، شجر ينبت فى جَوف ماء البحر، و هو يشبه شجر الدُّلْب فى غِلَظِ سُوقه و بياض قشره، و ورقه مثل ورق اللوز و الأَراك، و ثمرُه مثل ثمر الصَّوْمَر، و ماء البحر عدوّ كل شىء من الشجر إِلَّا القُرْم و الكَنْدَلى، فإِنهما ينبتان به. و قَارِمٌ و مَقْرُومٌ و قُرَيْمٌ: أَسماء. و بنو قُرَيْم: حى. و قَرْمَانُ: موضع، و كذلك قَرَمَاء؛ أَنشد سيبويه: علا قَرَمَاءَ عالِيةً شَواه، كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ قيل: هى عَقَبة، و قد ذكر ذلك فى فرم مستوفى. و قال ابن الأَعرابى: هى قَرْمَاء بسكون الراء، و كذلك أَنشد البيت على قَرْمَاء ساكنة و قال: هى أَكَمة معروفة، قال: و قيل قَرْمَاء هنا ناقة بها قَرْمٌ فى أَنفها أى وَسْم، قال: و لا أَدرى وجهه و لا يعطيه معنى البيت. ابن الأَنبارى فى كتاب المقصور و الممدود: جاء على فَعَلاء يقال له سَحَناء أى هَيئة، و له ثَأَداءُ أى أَمَة، و قَرَماء اسم أَرض، و أَنشد البيت و قال: كتبت عنه بالقاف، و كان عندنا فَرَماء لأَرض بمصر، قال: فلا أَدرى قَرَماء أرض بنجد و فَرَماء بمصر. و مَقْرُوم: اسم جبل؛ و روى بيت رؤبة: و رَعْنِ مَقْرُومٍ تَسامى أَرَمُهْ و القَرَمُ: الجِداء الصغار. و القَرَمُ: صِغار الإِبل، و القَزَمُ، بالزاى: صغار الغنم و هى الحَذَف.

قردم؛ ج١٢، ص: ۴۷۵

: القُرْدُمانىُّ و القُرْدُمانِيَّة: سِلاح مُعدّ كانت الفُرس و الأَكاسرة تدّخره فى خزائنها، أَصله بالفارسية كَرْدَمانَدْ، معناه عُمِلَ و بَقِى؛ قال الأَزهرى: هكذا حكاه أَبو عبيد عن الأَصمعى؛ و قال ابن الأَعرابى: أَراه فارسيّاً؛ و أَنشد للبيد: فَخْمةً ذَفْراءَ تُرْتى بالعُرى قُرْدُمَانِيّاً و تَرْكاً كالبَصَلْ قال: القُرْدُمَانِيِّة الدُّروع الغليظة مثل الثوب الكُرْدُواني. و يقال: القُرْدُمانىُّ ضرب من الدروع. الجوهرى: القُرْدُمانى، مقصور، دواء و هو كَرَوْياء رومى. قال ابن برى: كَرَوْيا مثل زكريا؛ و قال ابن منصور الجَواليقى: هو ممدود كروياء، بفتح الراء و سكون الواو و تخفيف الياء. قال أَبو عبيدة: القُرْدُمانىّ قباء محشوّ يتخذ للحرب، فارسى معرب يقال له كَبْر بالرومية أو بالنبطية، و أَنشد بيت لبيد. و يقال: القُرْدُمانىّ ضرب من الدروع، و يقال: هو المِغْفَر، و قال بعضهم: إِذا كان للبيضة مِغفر فهى قُرْدُمَانِيَة؛ قال: و هذا هو الصحيح لأَنه قال بعد البيت: أَحْكَمَ الجِنْثِىُّ مِن عَوْراتِها كُلَّ حِرْباءٍ، إِذا أُكْرِه صَلْ قال: فدل على أَنها الدرع، و قيل: القُرْدُمان أَصل للحديد و ما يعمل منه بالفارسية، و قيل: بل هو بلد يعمل فيه الحديد؛ عن السيرافى.

قردحم؛ ج١٢، ص: ۴۷۵

: قِرْدَحْمَة: موضع. الفراء: ذهبوا شَعالِيل بِقِرْدَحْمَةٍ أى تفرقوا. قال ابن برى: و فى الغريب المصنف بِقِرْدَحْمَةَ غير مصروف. و حكى اللحيانى فى نوادره: ذهب القوم بِقِنْدَحْرةٍ و قِنْذَحْرةٍ و قِدَّحْرة و قِذَّحْرةٍ إِذا تفرقوا.

قرزم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۵

: القُرْزُومُ: سِندان الحدّاد، و الفاء أَعلى. قال ابن برى: قال ابن القطاع و هو أَيضاً الإِزْميل،

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۴۷۶

و يسمى عبدُ القيس المِرْطَ و المِئزر قُرْزُوماً؛ قال ابن دريد: و أَحسبه معرباً. و رجل مُقَرْزَم: قصير مجتمع. و المُقَرْزَم: القصير النسب؛ قال الطرماح: إلى الأَبطالِ من سَبَإٍ تَنَمَّتْ مَناسِبُ منه غَيْرُ مُقَرْزَمات أى غير لَئيمات من القُرْزُوم. و القِرْزَام: الشاعر الدُّون. يقال: هو يُقَرْزِم الشِّعر؛ و أَنشد ابن برى للقطامى: إنَّ رِزاماً عَرَّها قِرْزَامُها، قُلْفٌ على زِبابِها كِمامُها ابن الأَعرابى: القُرْزُوم، بالقاف، الخشبة التى يحذو عليها الحَذّاء، و جمعها القَرَازِيم. قال ابن السكيت: القُرْزُوم و الفُرْزُوم كأَنهما لغتان، قال الجوهرى: ذكر ابن دريد أن القُرْزُوم، بالقاف مضمومة، لوح الإِسكاف المدوّر و تشبه به كِرْكِرة البعير، قال: و هو بالفاء أَعلى.

قرسم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۶

: قَرْسَمَ الرجلُ: سكت؛ عن ثعلب، قال: و لستُ منه على ثقة.

قرشم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۶

: قَرْشَمَ الشىءَ: جمعه. و القُرْشُوم: شجرة زعمت العرب أَنها تنبت القِرْدان لأَنها مأْوى القِرْدان، و فى المحكم: شجرة يأْوى إليها القِردان، و يقال لها أُم قُرَاشِمَاء، بالمد. و قُرَاشِمَى، مقصور: اسم بلد. و القِرْشَامُ و القُرْشُومُ و القُرَاشِم: القُراد العظيم، و فى المحكم: القُراد الضخم؛ قال الطرماح: و قد لوى أَنْفَه بِمِشْفَرِها طِلْحُ قَرَاشِيمَ شاحِبٌ جسَدُه و القُرَاشِم: الخَشن المَسِّ. و القُرْشُوم: الصغير الجسم. و القِرْشَمُّ: الصُّلْب الشديد.

قرصم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۶

: قَرْصَمَ الشىءَ: كسرَه.

قرضم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۶

: هو يُقَرْضِم كل شىء أى يأْخذه. و رجل قُراضِمٌ و قِرْضِم: يُقَرضمُ كل شىء. و القِرْضِمُ: قشر الرمَّان و هو يدبغ به. و قَرْضَمْت الشىء: قَطَعْته، و الأَصل قَرَضْتُه. و قِرْضِمٌ: أَبو قبيلة من مهرة بن حيدان. و قِرْضِمٌ اسم؛ قال ذو الرمة يصف إِبلًا: مَهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمى فُحولُها إِلى السِّرِّ من أذْوادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِم قال أَبو منصور: و الميم فيه زائدة؛ قال ابن برى: القِرْضِم السمينة من الإِبل.

قرطم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۶

: القُرْطُم و القِرْطِمُ و القُرْطُمُّ و القِرْطِمُّ: حب العُصْفُر، و فى التهذيب: ثَمَر العصفر. وفى الحديث: فَتَلْتَقِطُ المنافقين لَقْطَ الحَمامةِ القِرْطِمَ؛ هو بالكسر و الضم حب العصفر، و قد جعله ابن جنى ثلاثياً و جعل الميم زائدة كما ذكرناه فى حرف الطاء فى ترجمة قرط. الأَزهرى: قُرْمُوطُ الغَضَى زهره الأَحمر يحكى لونُه لونَ نَوْر الرمان أَوَّل ما يخرج. و القُرْطم [القِرْطم: شجر يشبه الراء، يكون بجبلى جهينة الأَشْعَرِ

و الأَجْرَدِ و تكون عنه الصَّرَبَةُ، و كل ما فى القرطم عن الهجرى. و القِرْطِمَتانِ: الهُنَيّتانِ اللتان عن جانبى أَنف الحمامة؛ عن أَبى حاتم، قال: أُراه على التشبيه. و قَرْطَمَ الشىء: قطَعه. ابن السكيت: القُرْطُمَانيُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال؛ و أَنشد: القُرْطُمَانِيّ الوأَى الطِّوَلَّا ابن الأَعرابى قال: قال أَعرابى جاءنا فلان فى نِخافَيْن مُقَرْطَمَيْنِ أَى لهما مِنقاران، و النِّخافُ الخُفّ، رواه بالقاف، و رواه الليث: خُفٌّ مُفَرْطَمٌ، بالفاء، قال: و هو أَصح مما رواه الليث بالفاء.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۷۷

قرعم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۷

: قال ابن برى: القِرْعِم التمر.

قرقم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۷

: القَرْقَمَةُ: ثيابُ كتانٍ بيض. و المُقَرْقَم: البطىء الشباب الذى لا يَشِبُّ، و تسميه الفرس شِيرَزْدَهْ، و قيل: السيِّء الغِذاء، و قد قَرْقَمَه؛ قال الراجز: أَشْكُو إِلى اللهِ عِيالًا دَرْدَقا، مُقَرْقَمِينَ و عَجُوزاً سَمْلَقا و قُرْقِمَ الصبى إِذا أُسِىء غِذاؤه. قال ابن برى: قال ابن الأَعرابى هو بالسين غير المعجمة أَحب إِلى من الشين معجمة، قال: و رواه أَبو عبيد و كراع شملقا بالشين المعجمة، قال: و ردّه على بن حمزة و قال هو بالسين المهملة، و فسره بأَن قال: العجوز السَّمْلَق هى التى لا خير عندها مأْخوذ من السَّمْلَق و هى الأَرض التى لا نبات بها، قال: و أَما أَبو عبيد فإِنه فسره بأَنها السيئة الخُلُق، و ذلك بالشين المعجمة. و حكى عمرو عن أَبيه: شَمْلق و سَمْلق، بالشين و السين؛ و حكى عنه أَيضاً شَمَلَّق و سَمَلَّق، وفى بعض الخبر: ما قَرْقَمَنى إِلا الكَرَمُأَى إِنما جئت ضاوياً لكَرَم آبائى و سَخائهم بطعامهم عن بطونهم. و فى المحكم: القِرْقِم الحَشَفة؛ قال الأَزهرى: و لا أَعرفه؛ أَنشد أَبو عمرو لابن سعد المعنى: بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ، إِذْ رَأَيتَ ابن مَرْثَدٍ يُقَسْبِرُها بِفِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ و يروى ...: يَتَزَبَّدُ.

قرهم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۷

: القَرْهَمُ من الثّيران: كالقَرْهَب، و هو المسنُّ الضَّخم؛ قال كراع: القَرْهَم المسن؛ قال ابن سيدة: فلا أَدرى أ عمّ به أم أراد الخصوص، و قال مرة: القَرْهَمُ أَيضاً من المعَز ذاتُ الشعر، و زعم أن الميم فى كل ذلك بدل من الباء. و القَرْهَمُ من الإِبل: الضخم الشديد. و القَرْهَم: السيد كالقَرْهَب؛ عن اللحيانى، و زعم أن الميم بدل من باء قرهب و ليس بشىء. الأَزهرى فى أَثناء كلامه على القَهْرَمان: أَبو زيد يقال قَهْرَمان و قَرْهَمان مقلوب.

قزم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۷

: القَزَمُ، بالتحريك: الدَّناءَة و القَماءَةُ. وفى الحديث: أَنه كان يتعَوَّذ من القَزَم: هو اللُّؤم و الشحُّ، و يروى بالراء، و قد تقدم. و القَزَمُ: اللئيم الدَّنِىء الصغير الجُثة الذى لا غناء عنده، الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء لأَنه فى الأَصل مصدر، تقول العرب: رجل قَزَمٌ و امرأَة قَزَمٌ، و هو ذو قَزَم، و لغة أُخرى رجل قَزَم و رجُلان قَزَمَان و رجال أَقْزَامٌ و امرأَة قَزَمَةٌ و امرأَتان قَزَمَتَانِ و نِساء قَزَمَات، و قيل: الجمع أَقْزَام و قَزَامَى و قُزُمٌ. وفى الحديث عن على، عليه السلام، فى ذمّ أَهل الشام: جُفاةُ طَغامٌ عَبيدٌ أَقْزامٌ؛ هو جمع قَزَم. و القِزامُ: اللِّئام؛ و قال: أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِن عَبْدِهِمْ، تِلْكَ أَفْعالُ القِزَام الوَكَعَهْ و قد قَزِمَ قَزَماً فهو قَزِمٌ و قُزُمٌ، و الأُنثى قَزِمَة و قُزُمَة. و شاةٌ قَزَمَةٌ: رديئة صغيرة. و غنم قَزَم أَى رُذال لا خير فيها، و إِن شئت غنم أَقْزَام، و كذلك رُذالُ الإِبل و غيرها. و القَزَمُ: أَردأُ المال. و

قَزَمُ المالِ: صغاره و رديئه. قال بعضهم: القَزَمُ فى الناس صِغر الأخلاق، و فى المال صغر الجسم. و رجل قَزَمَةٌ: قصير، و كذلك الأنثى، و الاسم القَزَم. و القَزَمُ: رذال الناس و سَفِلَتُهم؛ قال زياد بن منقذ: و هُمْ، إذا الخَيْلُ جالُوا فى كَواثِبِها، فَوارِسُ الخيلِ، لا مِيلٌ و لا قَزَمُ

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۴۷۸

و يقال للرذال من الأشياء: قَزَم، و الجمع قُزُمٌ؛ و أَنشد: لا بَخَلٌ خالَطَه و لا قَزَم و القَزَمُ: صِغار الغنم و هى الحَذَف. و سُودَدٌ أَقْزَمُ: ليس بقديم؛ قال العجاج: و السُّودَدُ العادىُّ غَيرُ الأَقْزَم و قَزَمَه قَزْماً: عابه كَقَرَمَه. و التَّقَزُّمُ: اقتحام الأُمور بِشدَّة. و القُزَامُ: الموت؛ عن كراع. و قُزْمَانُ: اسم رجل. و قُزْمَانُ: موضع.

قسم؛ ج۱۲، ص: ۴۷۸

: القَسْمُ: مصدر قَسَمَ الشىءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَمَ، و الموضع مَقْسِم مثال مجلس. و قَسَّمَه: جزَّأَه، و هى القِسْمَةُ. و القِسْم، بالكسر: النصيب و الحَظُّ، و الجمع أَقْسَام، و هو القَسِيم، و الجمع أَقْسِماء و أَقَاسِيمُ، الأَخيرة جمع الجمع. يقال: هذا قِسْمُك و هذا قِسْمِى. و الأَقاسِيمُ: الحُظُوظ المقسومة بين العباد، و الواحدة أُقْسُومَة مثل أُظفُور «۳». و أَظافِير، و قيل: الأَقَاسِيمُ جمع الأَقْسَام، و الأَقْسَام جمع القِسْم. الجوهرى: القِسْم، بالكسر، الحظ و النصيب من الخير مثل طَحَنْت طِحْناً، و الطِّحْنُ الدَّقيق. و قوله عز و جل: فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً؛ هى الملائكة تُقَسِّم ما وُكِّلت به. و المِقْسَمُ و المَقْسَم: كالقِسْم؛ التهذيب: كتب عن أَبى الهيثم أَنه أَنشد: فَما لكَ إلَّا مِقْسَمٌ ليس فائتاً به أَحدٌ، فاسْتَأْخِرَنْ أَو تقدَّما «۴» قال: القِسْم و المِقْسَم و القَسِيم نصيب الإنسان من الشىء. يقال: قَسَمْت الشىء بين الشركاء و أَعطيت كل شريك مِقْسَمه و قِسْمه و قَسِيمه، و سمى مِقْسم بهذا و هو اسم رجل. و حصاة القَسْم: حصاة تلقى فى إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغمر الحصاة ثم يتعاطونها، و ذلك إذا كانوا فى سفَر و لا ماء معهم إلا شىء يسير فيقسمونه هكذا. الليث: كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء فى الفلَوات عَمدوا إلى قَعْب فأَلقوا حصاة فى أَسفله، ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها و قُسِمَ الماء بينهم على ذلك، و تسمى تلك الحصاةُ المَقْلَةَ. و تَقَسَّمُوا الشىء و اقْتَسَمُوه و تَقَاسَمُوه: قَسَمُوه بينهم. و اسْتَقسَمُوا بالقِداح: قَسَمُوا الجَزُور على مِقدار حُظوظهم منها. الزجاج فى قوله تعالى: وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ، قال: موضع أَن رفع، المعنى: و حُرّم عليكم الاسْتِقْسام بالأَزلام؛ و الأَزْلام: سِهام كانت لأَهل الجاهلية مكتوب على بعضها: أَمَرَنى ربِّى، و على بعضها: نَهانى ربى، فإِذا أَراد الرجل سفَراً أَو أَمراً ضرب تلك القِداح، فإِن خَرج السهم الذى عليه أَمرنى ربى مضى لحاجته، و إِن خرج الذى عليه نهانى ربى لم يمض فى أَمره، فأَعلم الله عز و جل أَن ذلك حَرام؛ قال الأَزهرى: و معنى قوله عز و جل وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ أَى تطلبوا من جهة الأَزلام ما قُسِم لكم من أَحد الأَمرين، و مما يبين ذلك أَنَّ الأَزلام التى كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر، ماروى عن عبد الرحمن بن مالك المُدْلجى، و هو ابن أَخى سُراقة بن جُعْشُم، أَن أَباه أَخبره أَنه سمع سراقة يقول: جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون لنا فى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أَبى بكرٍ دية كل واحد منهما لمن قتلهما أَو أَسَرَهما، قال: فبينا أَنا جالس فى مجلس قومى بنى مُدْلج أَقبل منهم رجل فقام على رؤوسنا فقال: يا سراقة، إنى رأَيت آنفاً أَسْوِدةً

(۳). قوله [مثل أظفور] فى التكملة: مثل أُظفورة، بزيادة هاء التأنيث (۴). قوله ... [فاستأخرن أو تقدما] فى الأساس بدله ...: فاعجل به أو تأخرا

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۴۷۹

بالساحل لا أُراها إلا محمداً و أَصحابه، قال: فعرفت أَنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم و لكنك رأَيت فلاناً و فلاناً انطلقوا بُغاة، قال: ثم لَبِثْت فى المجلس ساعة ثم قمتُ فدخلت بيتى و أَمرت جاريتى أَن تخرج لى فرسى و تحبِسها من وراء أَكَمَة، قال: ثم أَخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت، فخفَضْت عالِيةَ الرُّمح و خَطَطْت برمحى فى الأَرض حتى أَتيت فرسى فركبتها و رفَعْتها تُقَرِّب بى حتى رأَيت أَسودتهما، فلما دنوت منهم حيث أُسْمِعُهم الصوت عَثَرَت بى فرسى فخَرَرت عنها، أَهويت بيدى إلى كِنانتى فأَخرجت منها

الأَزْلامَ فاسْتَقْسَمْتُ بها أَضِيرُهم أَم لا، فخرج الذى أَكره أَن لا أَضِيرَهم، فعَصَيْت الأَزلام و ركبت فرسى فرَفعتها تُقَرِّب بى، حتى إِذا دنوت منهم عَثَرت بى فرسى و خَرَرْت عنها، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات إِلى أَن ساخت يدا فرسى فى الأَرض، فلما بلغتا الركبتين خَرَرت عنها ثم زجرتها، فنهضت فلم تَكد تَخْرج يداها، فلما استوت قائمة إِذا لأَثرِ يَدَيها عُثان ساطع فى السماء مثل الدُّخان؛ قال معمر، أَحد رواة الحديث: قلت لأَبى عمرو بن العلاء ما العُثان؟ فسكت ساعة ثم قال لى: هو الدخان من غيرنا، و قال: ثم ركبت فرسى حتى أَتيتهم و وقع فى نفسى حين لَقِيت ما لقيت من الحبس عنهم أَن سيظهر أَمرُ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، قال: فقلت له إِن قومك جعلوا لى الدية و أَخبرتهم بأَخبار سفرهم و ما يريد الناس منهم، و عَرَضت عليهم الزاد و المتاع فلم يَرْزَؤُونى شيئاً و لم يسأَلونى إِلا قالوا أَخْفِ عنا، قال: فسأَلت أَن يكتب كتاب مُوادَعة آمَنُ به، قال: فأَمرَ عامرَ بن فُهَيْرَةَ مولى أَبى بكر فكتبه لى فى رُقعة من أَديم ثم مضى؛ قال الأَزهرى: فهذا الحديث يبين لك أَن الأَزلام قِداحُ الأَمر و النهى لا قِداح المَيْسر، قال: و قد قال المؤَرّج و جماعة من أَهل اللغة إِن الأَزلام قداح الميسر، قال: و هو وهَم. و اسْتَقْسَمَ أَى طلب القَسْم بالأَزلام. وفى حديث الفتح: دخل البيت فرأَى إِبراهيم و إِسماعيلَ بأَيديهما الأَزلام فقال: قاتَلَهم الله و الله لقد عِلموا أَنهما لم يَسْتَقْسِمَا بها قطُّ؛ الاسْتِقْسَام: طلب القِسم الذى قُسِم له و قُدِّر مما لم يُقسَم و لم يُقَدَّر، و هو استِفعال منه، و كانوا إِذا أَراد أَحدهم سفَراً أَو تزويجاً أَو نحو ذلك من المَهامِّ ضرب بالأَزلام، و هى القداح، و كان على بعضها مكتوب أَمَرَنى ربِّى، و على الآخر نهانى ربى، و على الآخر غُفْل، فإِن خرج أَمرنى مَضى لشأْنه، و إِن خرج نهانى أَمسك، و إِن خرج الغُفْل عادَ فأَجالَها و ضرب بها أُخرى إِلى أَن يخرج الأَمر أَو النهى، و قد تكرّر فى الحديث. و قَاسَمْتُه المال: أَخذت منه قِسْمَك و أَخذ قِسْمه. و قَسِيمُك: الذى يُقاسِمك أَرضاً أَو داراً أَو مالًا بينك و بينه، و الجمع أَقسِماء و قُسَماء. و هذا قَسِيم هذا أَى شَطْرُه. و يقال: هذه الأَرض قَسِيمة هذه الأَرض أَى عُزِلت عنها. وفى حديث على، عليه السلام: أَنا قَسِيم النار؛ قال القتيبى: أَراد أَن الناس فريقان: فريق معى و هم على هُدى، و فريق علىّ و هم على ضَلال كالخوارج، فأَنا قسيم النار نصف فى الجنة معى و نصف علىّ فى النار. و قَسِيم: فعيل فى معنى مُقاسِم مُفاعِل، كالسَّمير و الجليس و الزَّميل؛ قيل: أَراد بهم الخوارج، و قيل: كل من قاتله. و تَقَاسَما المال و اقْتَسَماه، و الاسم القِسْمَة مؤَنثة. و إِنما قال تعالى: فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ، بعد قوله تعالى: وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ، لأَنها فى معنى الميراث و المال فذكَّر على ذلك. و القَسَّام: الذى يَقْسِم الدور و الأَرض بين الشركاء فيها، و فى المحكم: الذى يَقسِم الأَشياء بين الناس؛ قال لبيد:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۰

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَلِيكُ، فإِنما قَسَمَ المَعيشةَ بيننا قَسَّامُها «۱» عنى بالمليك الله عز و جل. الليث: يقال قَسَمْت الشىء بينهم قَسْماً و قِسْمة. و القِسْمة: مصدر الاقْتِسام. وفى حديث قراءة الفاتحة: قَسَمْت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين؛ أَراد بالصلاة هاهنا القراءة تسمية للشىء ببعضه، و قد جاءت مفسرة فى الحديث، و هذه القِسْمة فى المعنى لا اللفظ لأَن نصف الفاتحة ثناء و نصفها مَسْأَلة و دُعاء، و انتهاء الثناء عند قوله: إِيَّاكَ نَعْبُدُ، و كذلك قال فى إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: هذه الآية بينى و بين عبدى. و القُسَامَة: ما يَعْزِله القاسم لنفسه من رأْس المال ليكون أَجْراً له. وفى الحديث: إِياكم و القُسَامَة، بالضم؛ هى ما يأْخذه القَسَّام من رأْس المال عن أُجرته لنفسه كما يأْخذ السماسرة رَسماً مرسُوماً لا أَجراً معلوماً، كتواضُعهم أَن يأْخذوا من كل أَلف شيئاً معيناً، و ذلك حرام؛ قال الخطابى: ليس فى هذا تحريم إِذا أَخذ القَسّام أُجرته بإِذن المقسوم لهم، و إِنما هو فيمن وَلِىَ أَمر قوم فإِذا قسم بين أَصحابه شيئاً أَمسك منه لنفسه نصيباً يستأْثر به عليهم، و قد جاءفى رواية أُخرى: الرجل يكون على الفِئام من الناس فيأْخذ من حَظّ هذا و حظ هذا.و أَما القِسَامَةُ، بالكسر، فهى صنعة القَسَّام كالجُزارة و الجِزارة و البُشارة و البِشارة. و القُسَامَةُ: الصَّدقة لأَنها تُقسم على الضعفاء. وفى الحديث عن وابصة: مَثَلُ الذى يأْكل القُسَامَة كمثل جَدْيٍ بَطنُه مملوء رَضْفاً؛ قال ابن الأَثير: جاء تفسيرها فى الحديث أَنها الصدقة، قال: و الأَصل الأَوَّل. ابن سيدة: و عنده قَسْمٌ يَقْسِمه أَى عَطاء، و لا يجمع، و هو من القِسْمة. و قَسَمَهم الدَّهر يَقْسِمُهُم فتَقَسَّموا أَى فَرَّقهم فتَفَرَّقوا، و قَسَّمَهم فرَّقهم قِسْماً هنا و قِسماً هنا. و نَوىً قَسُومٌ: مُفَرِّقة مُبَعِّدة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: نَأَتْ عن بَناتِ العَمِّ و انقَلَبَتْ بها نَوىً، يَوْم سُلَّانِ البَتِيلِ، قَسُوم «۲».

أى مُقَسِّمة للشَّمْل مُفَرِّقة له. و التَّقْسِيم: التفريق؛ و قول الشاعر يذكر قِدْراً: تُقَسِّمُ ما فيها، فإِنْ هِى قَسَّمَتْ فَذاكَ، و إِن أَكْرَتْ فعن أَهلِها تُكْرى قال أَبو عمرو: قَسَّمَت عَمَّت فى القَسْم، و أَكْرَتْ نَقَصَتْ. ابن الأَعرابى: القَسَامَةُ الهُدنة بين العدو و المسلمين، و جمعها قَسَامَات، و القَسَم الرَّأْى، و قيل: الشكُّ، و قيل: القَدَرُ؛ و أَنشد ابن برى فى القَسْم الشَّكِّ لعدى بن زيد: ظِنّة شُبِّهتْ فأَمْكَنَها القَسْمُ فأَعدَتْه، و الخَبِيرُ خبِيرُ و قَسَمَ أَمرَه قَسْماً: قَدَّره و نَظَر فيه كيف يفعل، و قيل: قَسَمَ أَمرَه لم يدر كيف يَصنع فيه. يقال: هو يَقْسِمُ أَمره قَسْماً أَى يُقَدِّره و يُدَبِّره ينظر كيف يعمل فيه؛ قال لبيد: فَقُولا له إِن كان يَقْسِمُ أَمْرَه: أَ لَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ و يقال: قَسَمَ فلان أَمره إِذا مَيَّل فيه أَن يفعله أَو لا يفعله. أَبو سعيد: يقال تركت فلاناً يَقْتَسِم أَى يفكر و يُرَوِّى بين أَمرين، و فى موضع آخر: تركت فلاناً يَسْتَقْسِم بمعناه. و يقال: فلان جَيِّد القَسْم

(۱). رواية المعلقة: فاقنع بما قسم المليكُ، فإنما قسم الخلائقَ بيننا عَلامُها (۲). قوله [و انقلبت] كذا فى الأصل، و الذى فى المحكم: و انفلتت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۱

أى جيِّد الرأْى. و رجل مُقَسَّمٌ: مُشتَرك الخواطِر بالهُموم. و القَسَمُ، بالتحريك: اليمين، و كذلك المُقْسَمُ، و هو المصدر مثل المُخْرَج، و الجمع أَقْسَام. و قد أَقْسَمَ بالله و اسْتَقْسَمَه به و قَاسَمَه: حلَف له. و تَقَاسَمَ القومُ: تحالفوا. و فى التنزيل: قالُوا تَقاسَمُوا بِاللَّهِ. و أَقْسَمْت: حلفت، و أَصله من القَسامة.ابن عرفة فى قوله تعالى: كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ؛ هم الذين تَقاسَمُوا و تَحالَفُوا على كَيْدِ الرسول، صلى الله عليه و سلم؛ قال ابن عباس: هم اليهود و النصارى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه.وَ قاسَمَهُما أَى حلَفَ لهما. و القَسامة: الذين يحلفون على حَقِّهم و يأْخذون. وفى الحديث: نحن نازِلُون بخَيْفِ بنى كِنانة حيث تَقَاسَمُوا على الكفر؛ تَقَاسَمُوا: من القَسَم اليمين أى تحالفوا، يريد لمَّا تعاهدت قريش على مُقاطعة بنى هاشم و ترك مُخالطتهم. ابن سيدة: و القَسامة الجماعة يُقْسِمُون على الشىء أو يُشهدون، و يَمِينُ القَسامةِ منسوبة إِليهم. وفى حديث: الأَيْمانُ تُقْسَمُ على أَوْلياء الدم.أَبو زيد: جاءت قَسَامَةُ الرجلِ، سمى بالمصدر. و قَتل فلان فلاناً بالقَسَامَة أى باليمين. و جاءت قَسامة من بنى فلان، و أَصله اليمين ثم جُعِل قَوْماً. و المُقْسَمُ: القَسَمُ. و المُقْسَمُ: المَوْضِع الذى حلف فيه. و المُقْسِم: الرجل الحالف، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْساماً. قال الأَزهرى: و تفسير القَسَامَة فى الدم أَن يُقْتَل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إِياه بينة عادلة كاملة، فيجىء أَولياء المقتول فيدّعون قِبَل رجل أَنه قتله و يُدْلُون بلَوْث من البينة غير كاملة، و ذلك أَن يُوجد المُدَّعى عليه مُتلَطِّخاً بدم القتيل فى الحال التى وُجد فيها و لم يشهد رجل عدل أَو امرأَة ثقة أَن فلاناً قتله، أَو يوجد القتيل فى دار القاتل و قد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك، فإِذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَق إِلى قلب من سمعه أَن دعوى الأَولياء صحيحة فَيُستَحْلَفُ أَولياءُ القتيل خمسين يميناً أَن فلاناً الذى ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شَرَكه فى دمه أَحد، فإِذا حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قتيلهم، فإِن أَبَوْا أَن يحلفوا مع اللوث الذى أَدلوا به حلف المُدَّعى عليه و بَرِئ، و إِن نكل المدّعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أَو أَخذ الدية من مال المدّعى عليه، و هذا جميعه قول الشافعى. و القَسامةُ: اسم من الإِقْسام، وُضِع مَوْضِع المصدر، ثم يقال للذين يُقْسِمونَ قَسَامة، و إِن لم يكن لوث من بينة حلف المدَّعى عليه خمسين يميناً و برئ، و قيل: يحلف يميناً واحدة. وفى الحديث: أَنه اسْتَحْلَف خمسةَ نفَر فى قَسَامة معهم رجل من غيرهم فقال: رُدُّوا الأَيمان على أَجالِدِهم؛ قال ابن الأَثير: القَسَامة، بالفتح، اليمين كالقسَم، و حقيقتها أَن يُقْسِم من أَولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقِهم دمَ صاحبِهم إِذا وجدوه قتيلًا بين قوم و لم يُعرف قاتله، فإِن لم يكونوا خمسين أَقسم الموجودون خمسين يميناً، و لا يكون فيهم صبى و لا امرأَة و لا مجنون و لا عبد، أَو يُقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم، فإِن حلف المدعون استحقوا الدية، و إِن حلف المتهَمون لم تلزمهم الدية، و قد أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَماً و قَسَامَة، و قد جاءت على بِناء الغَرامة و الحَمالة لأَنها تلزم أَهل الموضع الذى يوجد فيه القتيل؛ و منهحديث عمر، رضى الله عنه: القَسامة توجب العَقْلَأَى تُوجب الدّية لا القَوَد. وفى حديث الحسن: القَسامةُ جاهِلِيّةأَى كان أَهل الجاهلية يَدِينُون بها و قد قرّرها الإِسلام، وفى رواية: القَتْلُ بالقَسامة جاهِلِيةٌأَى أَن أَهل الجاهلية كانوا يقتُلون بها أَو أَن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۲

القتل بها من أَعمال الجاهلية، كأَنه إِنكار لذلك و اسْتِعْظام. و القَسامُ: الجَمال و الحُسن؛ قال بشر بن أَبي خازم: يُسَنُّ على مَراغِمِها القَسَامُ و فلان قَسِيمُ الوَجْهِ و مُقَسَّمُ الوجهِ؛ و قال باعث بن صُرَيْم اليَشْكُرى، و يقال هو كعب بن أَرْقَمَ اليشكرى قاله فى امرأَته و هو الصحيح: و يَوْماً تُوافِينا بَوجْهٍ مُقَسَّم، كأَنْ ظَبْيةٌ تَعْطُو إِلى وارِق السَّلَمْ و يَوْماً تُرِيدُ مالَنا مع مالها، فإِنْ لم نُنِلْها لم تُنِمْنا و لم تَنَمْ نَظَلُّ كأَنَّا فى خُصوم غَرامةٍ، تُسَمِّعُ جِيرانى التَّأَلِّىَ و القَسَمْ فَقُلْتُ لها: إِنْ لا تَناهَى، فإِنَّنى أَخو النُّكْر حتى تَقْرَعى السِّنَّ من نَدَمْ و هذا البيت فى التهذيب أَنشده أَبو زيد: كأَنْ ظبيةٌ تعطو إِلى ناضِرِ السَّلم و قال: قال أَبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده: كأَنْ ظبيةٌ؛ ... يريد كأَنها ظبيةٌ فأَضمر الكناية؛ و قول الربيع بن أَبى الحُقَيْق: بأَحْسَنَ منها، و قامَتْ تريك وجَهاً كأَنَّ عَلَيْه قَسَاما أى حُسْناً. وفى حديث أُم معبد: قَسِيمٌ وَسِيم؛ القَسامةُ: الحسن. و رجل مُقَسَّم الوجهِ أى جميل كله كأَن كل موضع منه أَخذ قِسْماً من الجمال. و يقال لحُرِّ الوجه: قَسِمة، بكسر السين، و جمعها قَسِمَاتٌ. و رجل مُقَسَّمٌ و قَسِيم، و الأُنثى قَسِيمَة، و قد قَسُمَ. أَبو عبيد: القَسَام و القَسَامَة الحُسْن. و قال الليث: القَسِيمَة المرأَة الجميلة؛ و أَما قول الشاعر «۳»: و كأَنَّ فارةَ تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوارِضَها إِليكَ مِن الفَم فقيل: هى طلوع الفجر، و قيل: هو وقت تَغَير الأَفواه، و ذلك فى وقت السحر، قال: و سمى السحر قَسِيمَة لأَنه يَقْسِم بين الليل و النهار، و قد قيل فى هذا البيت إِنه اليمين، و قيل: امرأَة حسَنة الوجه، و قيل: موضع، و قيل: هو جُؤْنة العَطَّار؛ قال ابن سيدة: و المعروف عن ابن الأَعرابى فى جُؤْنة العطار قَسِمَة، فإِن كان ذلك فإِن الشاعر إِنما أَشبع للضرورة، قال: و القَسِيمَة السُّوقُ؛ عن ابن الأَعرابى، و لم يُفسِّر به قول عنترة؛ قال ابن سيدة: و هو عندى مما يجوز أَن يُفسَّر به؛ و قول العجاج: الحمدُ للهِ العَلِىّ الأَعْظَم، بارى السَّماواتِ بِغَيْرِ سُلَّم و رَبِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّم، مِن عَهْد إِبراهيمَ لَمَّا يُطْسَم أراد المُحَسَّن، يعنى مَقام إِبراهيم، عليه السلام، كأَنه قُسِّم أى حُسِّن؛ و قال أَبو ميمون يصف فرساً: كلِّ طَوِيلِ السّاقِ حُرِّ الخدّيْن، مُقَسَّمِ الوجهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْن و وَشْىٌ مُقَسَّمٌ أى مُحَسَّنٌ. و شىء قَسَامِىٌّ: منسوب إِلى القَسَام، و خفف القطامى ياء النسبة منه فأَخرجه مُخرج تِهامٍ و شآم، فقال: إِنَّ الأُبُوَّةَ والدَيْن تَراهُما مُتَقابلينِ قَسَامِياً و هِجانا أراد أُبوّة والدين. و القَسِمَةُ: الحُسن. و القَسِمَةُ: الوجهُ، و قيل: ما أَقبل عليك منه، و قيل: قَسِمَةُ

(۳). قوله [الشاعر] هو عنترة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۳

الوجه ما خَرج من الشعر. و قيل: الأَنفُ و ناحِيتاه، و قيل: وسَطه، و قيل: أَعلى الوَجْنة، و قيل: ما بين الوَجْنتين و الأَنف، تكسر سينها و تفتح، و قيل: القَسِمَة أَعالى الوجه، و قيل: القَسِمَات مَجارى الدموع، و الوجوه، واحدتها قَسِمَةٌ. و يقال من هذا: رجل قَسِيم و مُقَسَّم إِذا كان جميلًا. ابن سيدة: و المُقْسَم موضع القَسَم؛ قال زهير: فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا و مِنْكُم بمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدِّماء و قيل: القَسِمَاتُ مجارى الدموع؛ قال مُحْرِز بن مُكَعْبَرٍ الضبى: و إِنِّى أُراخيكم على مَطِّ سَعْيِكم، كما فى بُطونِ الحاملاتِ رِخاءُ فَهلَّا سَعَيْتُمْ سَعْىَ عُصْبةِ مازِنٍ، و ما لعَلائى فى الخُطوب سَواءُ كأَنَّ دَنانيراً على قَسِمَاتِهِم، و إِنْ كان قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نواشِزُ لَحْمِها، و بَعضُ الرِّجالِ فى الحُروب غُثاءُ و قيل: القَسِمَةُ ما بين العينين؛ روى ذلك عن ابن الأَعرابى، و به فسر قوله ... دنانيراً على قَسِمَاتهم؛ و قال أَيضاً: القَسِمَةُ و القَسَمَةُ ما فوق الحاجب، و فتح السين لغة فى ذلك كله. أَبو الهيثم: القَسَامِىُّ الذى يكون بين شيئين. و القَسَامِىّ: الحَسَن، من القَسَامَة. و القَسَامِىُّ: الذى يَطوى الثياب أول طَيِّها حتى تتكسر على طيه؛ قال رؤبة: طاوِينَ مَجْدُولَ الخُروقِ الأَحداب، طَىَّ القَسَامِىِّ بُرودَ العَصَّاب و رأَيت فى حاشية: القَسَّامُ المِيزان، و قيل: الخَيّاطُ. و فرس قَسَامِىٌّ أَى إِذا قَرِحَ [قَرِحَ من جانب واحد و هو، من آخرَ، رَباع؛ و أَنشد الجَعْدى يصف فرساً: أَشَقَّ قَسَامِيّاً رَباعِىَ جانِبٍ، و قارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا و فرس قَسَامِىٌّ: منسوب إِلى قَسَام فرس لبنى جَعْدة؛ و فيه يقول الجعدى: أَغَرّ قَسَامِىّ كُمَيْت مُحَجَّل، خَلا يده اليُمْنى فتَحْجِيلُه خَسا أى فَرْدٌ. و قال ابن خالويه: اسم الفرس قَسَامَة، بالهاء؛ و أَما قول النابغة يصف ظبية: تَسَفُّ بريرَه، و تَرُودُ فيه إِلى دُبُر النهارِ من القَسَام قيل: القَسَامَة شدّة الحرّ، و قيل: إِن القَسَام أول وقت الهاجرة، قال الأَزهرى: و لا أَدرى ما صحته، و قيل: القَسَام وقت ذُرور الشمس، و هى تكون حينئذ أَحسن ما تكون و أَتمّ ما

تكون مَرْآةً، و أَصل القَسَام الحُسن؛ قال الأزهرى: و هذا هو الصواب عندى؛ و قول ذى الرمة: لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلى جِدّةً أَبداً، و لا تُقَسِّم شَعْباً واحِداً شُعَبُ يقول: إِنى ظننت أن لا تنقسم حالاتٌ كثيرة، يعنى حالاتِ شبابه، حالًا واحداً و أَمراً واحداً، يعنى الكِبَر و الشيب؛ قال ابن برى: يقول كنت لغِرّتى أَحسب أَن الإِنسان لا يَهرم، و أَن الثوبَ الجديد لا يَخْلُق، و أَن الشَّعْب الواحد الممتنع لا يَتفرَّق الشُّعَبَ المتفرِّقةَ فيتفرق بعد اجتماع و يحصل متفرقاً فى تلك الشُّعَبِ «۱». و القَسُومِيَّات: مواضع؛ قال زهير:

(۱). قوله: و أن الشعب إلخ؛ هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۴

ضَحَّوْا قَليلًا قَفا كُثْبانِ أَسْنِمةٍ، و مِنْهُمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ «۱». و قاسِمٌ و قَسِيمٌ و قُسَيْمٌ و قَسَّام و مِقْسَم و مُقَسِّم: أَسماء. و القَسْم: موضع معروف. و المُقْسِم: أَرض؛ قال الأَخطل: مُنْقَضِبين انْقِضابَ الخيل، سَ يْعُهُم بَين الشقيق و عَيْن المُقْسِمِ البَصِر و أَما قول القُلاخ بن حَزْن السعدى: أَنا القُلاخُ فى بُغائى مِقْسَما، أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتَّى تَسْأَما فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه.

قشم؛ ج۱۲، ص: ۴۸۴

: القَشْم: الأَكل، و قيل: شِدة الأَكل و خَلْطُه، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْماً. و القُشَامُ: اسم لما يؤْكل مشتق من القشْم. و القُشَامَةُ: رديء التمر؛ عن أَبى حنيفة. و القُشَام و القُشَامةُ: ما وقع على المائدة و نحوها مما لا خير فيه أو ما بقى فيها من ذلك. ابن الأَعرابى: القُشَامةُ ما يَبْقَى من الطعام على الخِوان. و قَشَمْت أَقْشِمُ قَشْماً: نفيته. و قَشَمْت الطعام قَشْماً إذا نفَيتَ الرَّدىء منه. و ما أَصابت الإِبلُ مَقْشَماً أى شيئاً ترعاه. و قَشَمَ الرجلُ قَشْماً: مات؛ قال أَبو وجزة: قَشَمَتْ فجَرَّ برِجلها أَصحابُها، و حَثَوْا على حَفْصٍ لها و عِماد أى ماتت فدفنوها مع مَتاع بيتها. و قَشَمَ فى بيته قشْماً: دخل. و القِشْمُ و القَشْمُ: اللحم المحمرُّ من شدة النُّضج. و القَشْمُ، بالكسر: الجسم؛ عن يعقوب فى بعض نسخه من الإِصلاح؛ و أَنشد، ابن الأَعرابى: طَبيخُ نُحازٍ أَو طَبيخُ أَمِيهةٍ، دَقِيقُ العِظام سَيِّءُ القِشْم أَمْلَطُ يقول: كانت أُمه به حاملًا و بها نُحاز أى سعال أو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاوياً. و يقال: أرى صبيكم مُخْتَلًّا قد ذهب قِشْمه أى لحمه و شَحْمه. و القَشَمُ و القَشْمُ: البُسْر الأَبيض الذى يؤْكل قبل أن يُدرك و هو حُلو. و القُشَامُ: أن يَنتَقِض البلح قبل أن يصير بُسْراً. و قال الأَصمعى: فإِذا انْتقض البُسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أَصابه القُشَامُ. ابن الأَعرابى: يقال للبسرة إذا ابيضَّت فأُكلت طيبة هى القَشِيمَة. و يقال: أَصاب الثمرَ القُشَامُ، هو بالضم، أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً. و قَشَمَ الخُوصَ يَقْشِمُه قَشْماً: شقه ليَسُفَّه. و إِنه لقبيح القِشْم أى الهيئة و قالوا: الكرَم من قِشْمِه أى من طَبعه و أَصله. و القِشْمُ: المَسِيل الضيِّقُ فى الوادى. و قال أَبو حنيفة: القَشْمُ، بالفتح، مسيل الماء فى الروض، و جمعه قُشُوم. و قُشَام: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الذى بشَرْقِيِّ سَلْمَى، يَوْمَ جَنْبِ قُشَام و قُشَامٌ فى قول الراجز: يا لَيْتَ أَنَّى و قُشَاماً نَلْتَقى، وَ هْو على ظَهْر البعير الأَوْرقِ اسم رجل راعٍ. أَبو تراب عن مُدرك: يقال لفلان قوم يَقْمشون له و يَهْمِشون له بمعنى يجمعون له، و الله أَعلم.

قشعم؛ ج۱۲، ص: ۴۸۴

: القُشْعُوم: الصغير الجسم، و به سمى القُراد، و هو القُرْشوم و القِرْشامُ. و القَشْعَمُ و القِشْعامُ: المُسِنُّ من الرجال و النُّسور و الرخَم لطول عمره،

(۱). قوله [ضحوا قليلًا إلخ] أنشده فى التكملة و معجم ياقوت: و عرسوا ساعة فى كثب أسنمة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۵

و هو صفة، و الأُنثى قَشْعَم؛ قال الشاعر: تَرَكْتُ أَباكَ قد أَطْلَى، و مالَتْ عليه القَشْعَمَانِ من النُّسور و قيل: هو الضخم المسن من كل

شيء. قال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعَمٌ؛ و أنشد: و قِصَعٌ تُكْسَى ثُمالًا قَشْعَما و الثُّمال: الرَّغْوة. و أُمُّ قَشْعَم: الحَرب، و قيل: المنيَّة، و قيل: الضبع، و قيل: العنكبوت، و قيل: الذِّلة؛ و بكل فسر قول زهير: فشَدّ و لم يُفْزِعْ بُيوتاً كثِيرةً، لدَى حيثُ أَلقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ الأَزهري: الشيخ الكبير يقال له قَشْعم، القاف مفتوحة و الميم خفيفة، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف، و كذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثُقل آخره كُسِر أوله؛ و أنشد للعجاج: إذْ زَعَمَتْ رَبيعةُ القِشْعَمُّ قال ابن سيدة: القِشْعَمُّ مثل القَشْعم. و قَشْعَم: من أَسماء الأَسد، و كان ربيعة بن نزار يسمى القَشْعَم؛ قال طرفة: و الجَوْزُ مِن رَبيعةَ القَشْعَمِ أراد القَشْعَم فوقف، و أَلقى حركة الميم على العين، كما قالوا البَكِرْ، ثم أَوقعوا القَشْعم على القبيلة؛ قال: إذ زعمت ربيعةُ القَشْعَمُّ شدَّد ضرورة و أَجرى الوصل مجرى الوقف.

قصم؛ ج۱۲، ص: ۴۸۵

: القَصْمُ: دَقُّ الشيء. يقال للظالم: قَصَمَ الله ظهره. ابن سيدة: القَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى يَبين. قَصَمَه يَقْصِمُهُ قَصْماً فانْقَصَمَ و تَقَصَّمَ: كسَره كسْراً فيه بَيْنونة. و رجل قَصِمٌ أي سريع الانْقِصام هَيَّابٌ ضعيف. و قُصَمُ مثل قُثَم: يَحْطِم ما لقي؛ قال ابن بري: صوابه قُصَمُ مثل قُثَم تَصْرِفُهما لأَنهما صِفتان، و إنما العدل يكون في الأَسماء لا غير. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنه قال في أَهل الجنة يُرْفَعُ أَهلُ الغُرَفِ إلى غُرَفِهم في دُرَّة بَيْضاء ليس فيها قَصْمٌ و لا فَصْمٌ؛ أَبو عبيدة: القَصْمُ، بالقاف، هو أن ينكسر الشيء فيبين، يقال منه: قَصَمْت الشيء إذا كسرتَه حتى يبين، و منه قيل: فلان أَقْصَمُ الثَّنِيَّة إذا كان منكسرها، و أَما الفَصْمُ، بالفاء، فهو أن يَنْصَدِعَ الشيء من غير أن يَبِين. وفي الحديث: الفاجرُ كالأَرْزَةِ صمَّاءُ مُعْتدِلة حتى يَقْصِمها الله.وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: و لا قَصَمُوا له قَناة، و يروى بالفاء. وفي حديث كعب: وجدت انْقِصاماً في ظهري، و يروى بالفاء، و قد تقدما. و رمح قَصِمٌ: منكسر، و قناة قَصِمَةٌ كذلك، و قد قَصِمَ. و قَصِمَتْ سِنُّه قَصَماً و هي قَصْماء: انشقت عَرْضاً و رجل أَقْصَمُ الثنية إذا كان منكسرها من النصف بيّن القَصَم، و الأَقْصَمُ أَعمُّ و أَعرف من الأَقصف، و هو الذي انقصمت ثنيته من النصف. يقال: جاءتكمُ القَصْماء، تذهب به إلى تأْنيث الثنية. قال بعض الأَعراب لرجل أَقْصَم الثنية: جاءتكم القَصْماء، ذهب إلى سِنِّه فأَنثها. و القَصْماء من المعز: التي انكسر قرناها من طرفيهما إلى المُشاشة، و قال ابن دريد: القَصْماء، من المعز المكسورة القرنِ الخارج، و العَضْباء المكسورة القرن الداخل، و هو المُشاش. و القَصْمُ في عَروض الوافر: حذف الأَول و إسكان الخامس، فيبقى الجزء فاعِيلٌ، فينقل في التقطيع إلى مَفْعولن، و ذلك على التشبيه بقَصْم السن أو القَرْن. و قَصْمُ السواكِ و قَصْمَتُه و قِصْمَتُه الكسرة منه،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۶

وفي الحديث: اسْتَغْنُوا عن الناس و لو عن قِصْمَةِ السواكِ.و القصمة، بكسر القاف، أي الكسرة منه إذا استيك به، و يروى بالفاء. و قَصَمَه يَقْصِمُه قَصْماً: أَهلكه. و قال الزجاج في قوله تعالى: وَ كَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ؛ كَمْ في موضع نصب ب قَصَمْنا، و معنى قَصَمْنا أَهلكنا و أَذهبنا. و يقال: قَصَمَ الله عُمُر الكافر أي أَذهبه. و القاصِمةُ: اسم مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ قال ابن سيدة: أرى ذلك لأَنها قَصَمت الكفر أي أَذْهَبته. و القَصْمة، بالفتح: مَرْقاة الدرجة مثل القَصْفة. وفي الحديث: إن الشمس لَتَطْلُعُ من جهنم بين قَرْنَيْ شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمة إلا فُتحَ لها باب من النار، فإذا اشتدَّت الظهيرة فُتحت الأَبواب كلها.و سميت المرقاة قَصْمَة لأَنها كسرة من القَصْم الكسر. و كلُّ شيء كَسَرْته فقد قَصَمْته. و أَقْصامُ المَرْعى: أُصُوله و لا يكون إلا من الطَّريفة، الواحد قِصْمٌ. و القَصْمُ: العتيق من القطن؛ عن أَبي حنيفة. و القَصِيمَة: ما سهل من الأَرض و كثر شجره. و القَصِيمةُ: مَنْبِت الغَضى و الأَرْطَى و السَّلَم؛ و هي رملة؛ قال لبيد: و كَتِيبةُ الأَحْلافِ قد لاقَيْتُهمْ، حيثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ و قَصِيمُ و قال بشر في مفرده: و باكَرَه عِندَ الشُّروقِ مُكَلَّبٌ أَزَلُّ، كسِرْحانِ القَصِيمةِ، أَغْبَرُ قال: و قال أُنَيف بن جَبَلة: و لقدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتي عَتِدٌ، كسِرْحانِ القَصِيمةِ، مُنْهِب الليث: القَصِيمَةُ من الرمل ما أَنبت الغَضَى و هي القَصَائِمُ. أَبو عبيد: القَصَائِمُ من الرمال ما أَنبت العِضاه. قال أَبو منصور: و قول الليث في القَصِيمَة ما يُنبت الغضى هو الصواب. و القَصِيمُ: موضع معروف يَشُقُّه طَرِيقُ بَطْن فَلْجٍ؛ و أَنشد ابن السكيت: يا رِيَّها اليومَ على مُبِين،

على مُبينٍ جَردِ القَصِيم مُبِين: اسم بئر. و القَصِيم: نَبت. و الأجارِدُ من الأرض: ما لا يُنبت؛ و قال: أَفْرِغْ لِشَوْلٍ و عِشارٍ كُومِ باتَتْ تُعَشَّى اللَّيلَ بالقَصِيم، لبَابةً من هَمِقٍ عَيْشُوم الرياشي: أَنشدني الأَصمعي في النون مع الميم: يَطْعُنُها بخَنْجَرٍ مِنْ لَحْم، تحْتَ الذُّنابَى في مكانٍ سُخْنٍ قال: و يسمى هذا السناد. قال الفراء: سمى الدال و الجيم الإِجادة، رواه عن الخليل؛ و قال الشاعر يصف صَيّاداً: و أَشْعَثَ أَعْلى ماله كِفَفٌ له، بفَرْشِ فَلاة، بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ الفَرْش مَنابت العُرْفُط. ابن الأَعرابي: فَرْشٌ من عُرفط، و قَصِيمَةٌ من غَضىً، و أَيْكَةٌ من أَثْل، و غالٌّ من سَلَم، و سَلِيلٌ من سَمُرٍ للجماعة منها. و قال أَبو حنيفة: القَصِيمُ، بغير هاء، أَجَمة الغضى، و جمعها قَصائِم و قُصْم. و القَصِيمَةُ: الغَيْضة. و القَيْصُوم: ما طال من العشب، و هو كالقَيْعُون؛ عن كراع. و القَيْصُوم: من نبات السهل؛ قال أَبو حنيفة: القَيْصُوم من الذكور و من الأَمْرار، و هو طيب الرائحة من رَياحين البر، و ورقه هَدَب، و له

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۸۷

نَوْرَة صفراء و هي تَنْهض على ساق و تطول؛ قال جرير: نَبَتَتْ بمَنْبِتِه فطابَ لشمِّها، و نَأَتْ عن الجَثْجاثِ و القَيْصُوم و قال الشاعر: بلادٌ بها القَيْصُومُ و الشِّيحُ و الغَضَى أَبو زيد: قَصَم راجعاً و كصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء و لم يُتِمَّ إلى حيث قصَد.

قصلم؛ ج۱۲، ص: ۴۸۷

: التهذيب فَحل قِصْلامٌ عَضُوضٌ؛ و أَنشد شمر: سوى زِجاجاتِ مُعِيدٍ قِصْلام قال: و المُعِيد الفحل الذي أَعاد الضِّراب في الإِبل مرّة بعد أُخرى.

قضم؛ ج۱۲، ص: ۴۸۷

: قَضِمَ الفرسُ يَقْضَمُ و خَضِمَ الإِنسانُ يَخْضَم، و هو كقَضْم الفرس، و القَضْمُ بأَطراف الأَسنان و الخَضْمُ بأَقصَى الأَضراس؛ و أَنشد لأَيمن بن خُرَيْم الأَسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب: رَجَوْا بالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً، و قد رَضُوا أَخيراً مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أن يأْكلوا القَضْما و يدل على هذاقول أَبي ذر: اخْضَمُوا فإنا سنَقْضَمُ.ابن سيدة: القَضْمُ أَكل بأَطراف الأَسنان و الأَضراس، و قيل: هو أَكل الشيء اليابس، قَضِمَ يَقْضَم قَضْماً، و الخَضْم: الأَكل بجميع الفم، و قيل: هو أَكل الشيء الرَّطْب، و القَضْمُ دون ذلك. و قولهم: يُبْلَغُ الخَضْم بالقَضْم أي أن الشَّبْعة قد تُبْلَغ بالأَكل بأَطراف الفم، و معناه أن الغايةَ البعيدة قد تُدْرَك بالرِّفق؛ قال الشاعر: تَبَلَّغْ بأَخْلاقِ الثياب جَدِيدَها، و بالقَضْم حتى تُدْرِكَ الخَضْمَ بالقَضْم وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: ابْنُوا شَدِيداً و أَمِّلُوا بعيداً و اخْضَمُوا فإنا سنَقْضَم؛ القَضْمُ: الأَكل بأطراف الأَسنان. وفي حديث أَبي ذرّ: تأْكلون خَضْماً و نأْكل قَضْماً.وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأَخَذتِ السواكَ فقَضِمَتْه و طَيَّبَتْه أي مَضَغَتْه بأَسنانها و لَيَّنَتْه. و القَضِيم: شعير الدابة. و قَضِمت الدابةُ شعيرَها، بالكسر، تَقْضَمُهُ قَضْماً: أكلته. و أَقْضَمْته أنا إياه أي علفتها القضِيم. و قال الليث: القَضْم أَكل دونٌ كما تَقْضَمُ الدابةُ الشعير، و اسمه القَضِيم، و قد أَقْضَمْته قَضِيماً. قال ابن بري: يقال قَضِمَ الرجلُ الدابةَ شعيرَها فيعدِّيه إلى مفعولين، كما تقول كسا زيد ثوباً و كسوته ثوباً؛ و استعار عديّ بن زيد القَضْمَ للنار فقال: رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقها تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ و الغارا و القَضِيمُ: ما قَضِمتْه. و ما للقوم قَضِيمٌ و قَضامٌ و قُضْمَة و مَقْضَمٌ أي ما يُقْضَمُ عليه؛ و منه قول بعض العرب و قد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال: إن هذه بلادَ مَقْضَم و ليست ببلاد مَخْضَم. و ما ذقت قَضَاماً أي شيئاً. و أَتتهم قَضِيمَة أي مِيرة قليلة. و القِضْمُ: ما ادَّرَعَتْه الإبل و الغنم من بقية الحلْي. و القَضَمُ: انصداع في السن، و قيل: تَثَلُّمٌ و تَكسُّر في أَطراف الأَسنان و تفَلُّلٌ و اسوداد، قَضِمَ قَضَماً، فهو قَضِمٌ و أَقْضَم، و الأُنثى قَضْماء. و قد قَضِمَ فوه إذا انكسر، و نَقِدَ مثله. و القَضِم، بكسر الضاد: السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدُّه، و في المحكم: و سيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فتكسر حَدُّه. و في مضاربه قَضَم، بالتحريك، أي تكسر، و الفعل كالفعل؛ قال راشد بن شهاب اليشكري:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۴۸۸

فلا تُوعِدَنِّى، إنَّنى إنْ تُلاقِنى مَعِى مَشْرَفِيٌّ فى مَضارِبِهِ قَضَمْ قال ابن برى: و رواه ابن قتيبة قَصَم، بصاد غير معجمة؛ و يروى صدره: مَتى تَلْقَنى تَلْقَ امْرأً ذا شَكِيمةٍ و القَضِيم: الجلد الأَبيض يكتب فيه، و قيل: هى الصحيفة البيضاء، و قيل: النِّطع، و قيل: هو العَيبة، و قيل: هو الأَديم ما كان، و قيل: هو حصير منسوج خيوطه سيُور بلغة أهل الحجاز؛ قال النابغة: كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَها عليه قَضِيمٌ، نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ و الجمع من كل ذلك أَقضِمةٌ و قُضُم، فأَما القَضَمُ فاسم للجمع عند سيبويه. وفى حديث الزهرى: قُبض رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و القرآن فى العُسُب و القُضُم؛ هى الجلود البيض، واحدها قَضِيم، و يجمع أَيضاً على قَضَم، بفتحتين، كأَدَم و أَدِيم؛ و منهالحديث: أنه دخل على عائشة، رضى الله عنها، و هى تلعب ببنت مُقَضِّمة؛ هى لُعبة تتخذ من جلود بيض، و يقال لها بنت قُضَّامَة، بالضم و التشديد؛ قال ابن برى: و لعبة أهل المدينة اسمها بنت قُضَّامَة، بضم القاف غير مصروف، تعمل من جلود بيض. و القَضِيم: النطع الأَبيض، و قيل: من صحف بيض من القَضِيمَة و هى الصحيفة البيضاء. ابن سيدة: و القَضِيمة الصحيفة البيضاء كالقَضِيم؛ عن اللحيانى، قال: و جمعها قُضُم كصحيفة و صحف، و قَضَمٌ أَيضاً، قال: و عندى أن قَضَماً اسم لجمع قَضِيمة كما كان اسماً لجمع قضيم؛ و قال أَبو عبيد فى القَضِيم بمعنى الجلد الأَبيض: كأَنَّ ما أبْقَتِ الرَّوامِسُ منه، و السِّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ، قَرْعُ قَضِيم غَلا صَوانِعُه، فى يَمَنِيِّ العَيَّاب، أَو كَلَلُ غلا- أى تأَنَّق فى صنعه. الليث: و القَضِيم الفضة؛ و أَنشد: و ثُدِيٌّ ناهِداتٌ، و بَياضٌ كالقَضِيم قال الأَزهرى: القَضِيم هاهنا الرَّق الأَبيض الذى يكتب فيه، قال: و لا أَعرف القضيم بمعنى الفضة فلا أَدرى ما قول الليث هذا. و القُضَامُ و القَضَاضِيمُ: النخل التى تطول حتى يَخِفّ ثمرها، واحدتها قُضَّامَة و قُضامةٌ. و القُضَّام: من نجيل السباخ؛ قال أَبو حنيفة: هو من الحمض، و قال مرة: هو نبت يشبه الجِذْراف، فإذا جفّ ابيضَّ، و له وريقة صغيرة. وفى حديث على: كانت قريش إذا رأَته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القُضَمَأى الذى يَقْضَمُ الناس فيُهْلِكهم.

قضعم؛ ج ۱۲، ص: ۴۸۸

: القَضْعَم و القَعْضَم: هو الشيخ المسن الذاهب الأَسنان. ابن برى: القَضْعَم الأَدْرد؛ قال خليد اليشكرى: دِرْحايةُ البطنِ يُناغى القَضْعَمَا الأَزهرى: يقال للناقة الهرمة قِضْعِم و جِلْعِم.

قطم؛ ج ۱۲، ص: ۴۸۸

: القَطَمُ، بالتحريك: شهوة اللحم و الضِّراب و النكاح قَطِمَ يَقْطَم قَطَماً فهو قَطِمٌ بيِّن القَطَم أى اهتاجَ و أَراد الضراب و هو شدة اغتلامه، و رجل قَطِم: شَهْوان للحم. و قَطِمَ الصقْر إلى اللحم: اشتهاه، و قيل: كل مُشتهٍ شيئاً قَطِمٌ، و الجمع قُطُمٌ. و القَطِمُ: الغضبان. و فحل قَطِمٌ و قِطَمٌّ و قِطْيَمٌّ: صَؤُولٌ؛ و أَنشد: يَسوقُ قَرْماً قَطِماً قِطْيَمّا «۲».

(۲). قوله [قرماً] كذا فى النسخة المنقولة مما فى وقف السلطان الأَشرف، و الذى فى التهذيب: قطماً

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۴۸۹

و القُطامِيُّ: الصَّقْر، و يفتح. و صَقر قَطَام و قَطامِيٌّ و قُطامِيٌّ: لَحِمٌ، قيس يفتحون و سائر العرب يضمون و قد غلب عليه اسماً، و هو مأْخوذ من القَطِم و هو المشتهى اللحْم و غيره. الليث: القطامى من أَسماء الشاهين؛ و قوله أَنشده ثعلب: تأَمَّلُ ما تقولُ، و كُنتَ قِدْماً قَطامِيّاً تَأَمُّلُه قَلِيلُ فسره فقال: معناه كنت مرّة «۱». تركب رأْسك فى الأُمور فى حداثتك، فاليوم قد كَبِرت و شِخت و تركت ذلك؛ و قول أُم خالد الخثعمية فى جَحْوش العُقَيلى: فَلَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه، يُقادُ إلى أَهلِ الغَضى بزِمامِ لِيَشْرَبَ منه جَحْوشٌ، و يَشيمُه بِعَيْنَيْ قَطامِيّ أَغَرَّ شآمِي إنما أرادت بعينى رجل كأَنهما عينا قطامى، و إنما وجهناه على هذا لأَن الرجل نوع و القطامى نوع آخر سواه،

فمحال أن ينظر نوع بعين نوع، أ لا ـ ترى أن الرجل لا ينظر بعينى حمار و كـذلك الحمار لا ينظر بعينى رجل؟ هـذا ممتنع فى الأنواع، فافهم. و مِقْطَمُ البازى: مِخْلبه. و قَطَم الشـىء يَقطِمُه قَطْماً: عَضَّه بأَطراف أَسنانه أو ذاقه. الفراء: قَطَمْتُ الشىء بأَطراف أَسنانى أَقْطِمُهُ إذا تناولته. و قـال غيره: قَطَمَ يَقْطِمُ إذا عضَّ بمقـدَّم الأَسـنان؛ قـال أَبو وجزة: و خـائفٍ لَحِم شاكـاً بَراثُنه، كـأَنه قـاطِمٌ وَقْفَينِ مِن عـاجِ ابن السـكيت: القَطْم العض بـأَطراف الأَسـنان. يقـال: اقْطِمْ هـذا العود فـانظر مـا طعمه. و الخَمر قُطاميّ، بالضم لا غير، أى طريّ «۲». و قطم الشـىء يقطمه قطماً: عضه بأطراف أسـنانه أو ذاقه؛ قال أَبو وجزة: و إذا قَطَمْتَهمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً و قَواضِـىَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ و الذِّيفان: السم، بكسر الذال: و القَطْمُ: تناول الحشـيش بأَدنى الفم. و القُطَامَةُ: ما قُطم بالفم ثم أُلقى. و قَطَمَ الفَصِـيلُ النبتَ: أخذه بمقدّم فيه قبل أن يسـتحكم أكلـه. و قَطَـمَ الشـىءَ قطمـاً: قطَعَـه. و قَطَّمَ الشـاربُ: ذاق الشـراب فكَرِهه و زَوَى وجهَه و قَطَّبَ. و القُطـامى، بـالضم: من شعرائهم من تَغْلِب و اسـمه عُمير بن شُيَيْم. و قطـام: من أسـماء النسـاء. ابن سـيدة: و قَطَامِ و قَطَامُ اسم امرأة، و أَهل الحجاز يبنونه على الكسـر فى كل حال، و أَهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف، و قد ذكرناه فى رَقاشِ أَيضاً. و ابن أُمّ قَطَام: من ملوك كندة. و قُطَامَةُ: اسم. و القُطَمِيّاتُ: مواضع؛ قال عبيد: أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ، فالقُطَمِيَّاتُ فالذَّنُوبُ و قُطْمان: اسم جبل؛ قال المخبل السعدى: و لَما رأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَن شِمالِها، رأَت بَعْضَ ما تَهْوَى و قَرَّتْ عُيونُها و المُقَطَّم: جبل بمصر، صانها الله تعالى.

قعم؛ ج۱۲، ص: ۴۸۹

: قُعِمَ الرجـل و أُقْعِمَ: أَصـابه طـاعون أَو داء فمـات من سـاعته. و أَقْعَمَتْه الحيـةُ: لـدغته فمات من ساعته. و القَعَمُ: ردّة مَيَلٍ فى الأَنف و طمأْنينة فى

(۱). قوله [كنت مرة] كذا فى الأَصل و المحكم بالراء (۲). قوله أى طرى؛ لعله يعود إلى العود لا إلى الخمر

وسطه، و قيل: هو ضِخَم الأَرنبة و نُتوءُها و انخفاض القصبة فى الوجه، و هو أَحسن من الخَنَس و الفَطَس، قَعِمَ قَعَماً، فهو أَقْعَم، و الأُنثى قَعْمـاء. و حكى ابن برى عن ابن الأَعرابى: القَعَمُ كالخَنَس أَو أَحسن منه. و يقال: فى فمه قَعَمٌ أى عَوَجٌ، و فى أَسـنانه قَعَم: و هو دخول أَعلاها إلى فمه. و خُفٌّ أَقْعَمُ و مُقْعَمٌ و مُقَعَّمٌ: متطامن الوسط مرتفع الأَنف؛ قال: عَلَيَّ خُفَانِ مُهَـدَّمانِ، مُشْـتَبِها الآنُفِ مُقْعَمَانِ و القَيْعَمُ: السِّنَّور. و القَعْمُ: صُياح السنور. الأَصمعى: لك قُعْمَةُ هذا المال و قُمْعَتُه أى خِياره و أَجْوَدُه.

قعضم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۰

: العَعْضَمُ و القِعْضِمُ: الشيخ المسنّ الذاهب الأَسنان.

ققم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۰

: رجل قَيْقَمٌ: واسع الخُلُق؛ عن كراع.

قلم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۰

: القَلَم: الـذى يُكتب به، و الجمع أَقْلام و قِلام. قال ابن برى: و جمع أَقْلام أَقَالِيم؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كأَنَّنى، حِينَ آتِيها لتُخْبِرَنى و ما تُبَيِّنُ لى شَـيْئاً بِتَكْلِيم، صَـحِيفةٌ كُتِبَتْ سِـرّاً إلى رَجُلٍ، لم يَدْرِ ما خُطَّ فيها بالأَقَالِيم و المِقْلَمَةُ: وعاء الأَقْلام. قال ابن سـيدة: و القَلَمُ الذى فى التنزيل لا أعرف كَيفيته؛ قال أَبو زيد: سـمعت أعرابيّاً مُحرماً يقول: سَبَقَ القَضاءُ و جَفَّتِ الأَقْلامُ و القَلَمُ: الزَّلَمُ. و القَلَم: السَّهْم الذى

يُجال بين القوم في القِمار، و جمعها أَقْلام. و في التنزيل العزيز: وَ ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ؛ قيل: معناه سهامهم، و قيل: أَقْلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة؛ قال الزجاج: الأَقْلام هاهنا القِداح، و هي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة، و إنما قيل للسهم القَلَم لأَنه يُقْلم أي يُبْرى. و كلُّ ما قطَعت منه شيئاً بعد شيء فقد قَلَمْته؛ من ذلك القلم الذي يكتب به، و إنما سمي قَلَماً لأَنه قلِمَ مرة بعد مرة، و من هذا قيل: قَلَمت أَظفاري. و قَلَمت الشيء: بَرَيْته و فيه عالَ قلمُ زكريا؛ هو هاهنا القِدْح و السهم الذي يُتقارَع به، سمي بذلك لأَنه يُبرى كبَرْي القلم. و يقال للمِقْراض: المِقْلامُ. و القَلَمُ: الجَلَمُ. و القَلَمانِ: الجَلَمانِ لا يفرد له واحد؛ و أَنشد ابن بري: لعَمْرِيَ لو يُعْطِي الأَميرُ على اللِّحى، لأُلْفِيتُ قد أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمانِ إذا كشَفَتْني لِحْيَتي من عِصابةٍ، لهُمُ عندَه ألفٌ و لي مائتانِ لهَا دِرْهَمُ الرحمنِ في كلِّ جُمعةٍ، و آخَرُ لِلْحَناء يَبْتَدِرانِ إذا نُشِرتْ في يَوْمِ عِيدٍ رأَيْتِها، على النَّحْرِ، مِرْماتيْنِ كالقَفَدانِ و لوْ لا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تتابَعتْ، لَصَبَّحَ في حافاتِها القَلمانِ و المِقْلَم: قَضيب الجمل و التيس و الثور، و قيل: هو طرَفه. شمر: المِقْلم طَرف قضيب البعير، و في طرفه حَجَنةٌ فتلك الحَجَنة المِقْلم، و جمعه مَقَالِمُ. و المِقْلَمة: وعاء قضيب البعير. و مَقَالِم الرمح: كُعوبه؛ قال: و عادِلًا مارِناً صُمّاً مَقَالِمُه، فيه سِنانٌ حَليفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۱

و يروى: و عامِلًا. و قَلَم الظُّفُر و الحافر و العُود يَقْلِمُه قَلْماً و قَلَّمَه: قطَعه بالقَلَمَيْن، و اسم ما قُطِع منه القُلامة. الليث: القَلْم قطع الظفر بالقلمين، و هو واحد كله. و القُلامة: هي المَقْلومة عن طرف الظفر؛ و أَنشد: لَمَّا أَتَيْتُم فلم تَنْجُوا بِمَظْلِمةٍ، قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّه القَلَمُ قال الجوهري: قَلَمْت ظُفري و قَلَّمت أظفاري، شدد للكثرة. و يقال للضعيف: مَقْلُوم الظفر و كَلِيل الظفر. و القَلَمُ: طول أَيْمةِ المرأَة. و امرأَة مُقَلَّمة أي أَيّم. وفي الحديث: اجتاز النبي، صلى الله عليه و سلم، بنسوة فقال أَظنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ أي ليس عليكن حافظ؛ قال ابن الأَثير: كذا قال ابن الأَعرابي في نوادره، قال ابن الأَعرابي و خَطَب رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجنَه، فقال: أَظنكنّ مُقَلَّماتٍ أي ليس لكنّ رجل و لا أحد يدفع عنكن. ابن الأَعرابي: القَلَمة العُزّاب من الرجال، الواحد قَالِمٌ. و نساء مُقَلَّمات: بغير أَزواج. و أَلفٌ مُقَلَّمةٌ: يعني الكَتِيبة الشاكَّة في السلاح. و القُلَّام، بالتشديد: ضرب من الحَمْض، يذكر و يؤنث، و قيل: هي القاقُلَّى. التهذيب: القُلَّام القاقُلى؛ قال لبيد: مَسْجُورةً متجاوِراً قُلَّامها و قال أَبو حنيفة: قال شُبَيل بن عَزْرةَ القُلَّام مثل الأُشنان إلا أن القلام أَعظم، قال: و قال غيره ورقه كورق الحُرْف؛ و أَنشد: أَتوْني بِقُلَّامٍ فَقالوا: تَعَشَّهُ و هل يأْكُلُ القُلَّامَ إلا الأَباعِرُ؟ و الإِقْلِيمُ: واحد أَقَالِيم الأَرض السبعة. و أَقَالِيمُ الأَرض: أَقْسامها، واحدها إِقْليم؛ قال ابن دريد: لا أَحسب الإِقْلِيم عربيّاً؛ قال الأَزهري: و أَحسبه عربيّاً. و أَهل الحِساب يزعمون أن الدُّنيا سبعة أَقَالِيم كل إِقْلِيم معلوم، كأَنه سمي إِقْلِيماً لأَنه مَقْلوم من الإِقلِيم الذي يُتاخِمه أي مقطوع. و إِقْلِيم: موضع بمصر؛ عن اللحياني. و أَبو قَلَمُون: ضرب من ثِياب الروم يتلوّن أَلواناً للعيون. قال ابن بري: قَلَمُون، فَعَلُول، مثل قَرَبُوسٍ. و قال الأَزهري: قَلَمون ثوب يُتراءى إذا طلعت الشمس عليه بأَلوان شتى. و قال بعضهم: أَبو قَلَمُون طائر يُتراءى بأَلوان شتى يشبَّه الثوب به.

قلحم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۱

: القِلْحَمُّ: المُسِنُّ الضَّخْم من كل شيء، و قيل: هو من الرجال الكبير المسن مثل القِلْعَمِّ، و هو ملحق بجِرْدَحْلٍ، بزيادة ميم؛ قال رؤبة بن العجاج: قد كنتُ قَبْلَ الكِبَرِ القِلْحَمِّ، و قَبْلَ نَخْصِ العَضَلِ الزِّيَمِّ و قال آخر: أَنا ابنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمّا، لا ضَرَعَ السِّنِّ و لا قِلْحَمّا و القِلْحَمُ: الذي يَتَضَعْضَعُ لحمه. و القِلَحْمُ على مثال سِبَطْرٍ. اليابس الجلد؛ عن كراع. و قِلْحَمٌّ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال: و قد ذكرناه في باب الحاء لأَن الميم زائدة؛ قال ابن بري: صواب قِلْحَمّ أَن يذكر في باب قلحم لأَن في آخره ميمين: إحداهما أَصلية، و الأُخرى زائدة للإِلحاق لأَنه يقال للمسن قِلَحْمٌ، فالميم الأَخيرة في قلحمّ زائدة للإِلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة للإِلحاق بدَحْرَجَ، و أُتي باللام في قِلحمّ لأَنه يقال رجل قَحْل و قَحْم للمسن فركب اللفظ منهما،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۲

و كذلك فى الفعل قالوا: اقْلَحَمَّ؛ و أَنشد ابن برى: رأَيْنَ قَحْماً شابَ و اقْلَحَمَّا، طالَ عليهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

قلحذم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: الأَزهرى: القَلَحْذَم: الخفيف السريع.

قلخم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: ابن شميل: القِلَّخْمُ و الدِّلَّخْم اللام منهما شديدة، و هما الجليل من الجمال الضخْم العظيم.

قلدم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: ماء قَلَيْدَمٌ: كثير.

قلذم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: القَلَيْذَمُ: البئر الغزيرة الكثيرة الماء، و قد تقدَّم بالدال المهملة؛ قال: إنَّ لنا قَلَيْذَماً قَذُوما، يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما و يروى: قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما، و يروى ...: قُلَيْزِماً، ... اشْتَقَّه من بحر القُلْزُم فصغره على جهة المدح، و هو مذكور فى موضعه.

قلزم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: القَلْزَمَةُ: ابْتِلاع الشىء، و فى المحكم. الابتلاع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و لا ذِى قَلازِمَ عِندَ الحِياض، إذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيبا فأَما اشتقاقه من القَلْز الذى هو الشرب الشديد فبعيد. يقال: تَقَلْزَمَه إذا ابتلعه و الْتَهَمَه، و بحر القُلْزُم مشتق منه، و به سمى القُلْزُم لالتهامه من ركبه، و هو المكان الذى غرق فيه فرعون و آلُه؛ قال ابن خالويه: القُلْزُم مقلوب من الزُّلقُم و هو البحر. و الزَّلْقمةُ: الاتساع؛ و قوله: قد صَبَّحَتْ قُلَيْزِماً قذوما إنما أَخذه من بحر القلزم شبه البئر فى غُزرها به و صغرها على جهة المدح كقول أَوس: فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرأْسِ لم يكن لِيُدْرِكَه، حتَّى يَكِلَّ و يَعْملا «۳».

قلعم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: القِلْعَمُّ: الشيخ الكبير المسن الهَرِم مثل القِلْحَمِّ. ابن الأَعرابى: القَلْعَمُ العجوز المسنة. الأَزهرى: القَلْعَمةُ المُسِنّة من الإِبل، قال: و الحاء أَصوب اللغتين. و اقْلَعَمَّ الرجل: أَسَنَّ، و كذلك البعير. القِلْعَمُّ و القِلْعَمُ: الطويل، و التخفيف عن كراع. و قِلْعَمٌ: من أَسماء الرجال، مثَّل به سيبويه و فسره السيرافى. و القَلْعَمُ و القُمْعُلُ القَدَحُ الضخم؛ قال ابن برى: و هو أَيضاً اسم جبل.

قلقم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: القَلْقَمُ: الواسِعُ من الفُروج.

قلهم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۲

: القَلْهَم: الفَرج الواسِع. وفى الحديث: أن قوماً افتَقَدُوا سِخابَ فَتاتِهم، فاتهموا امرأَةً، فجاءت عجوز ففتشَت قَلْهَمَهاأى فرجها؛ التفسير للهروى فى الغريبين و روايته قَلْهَمَها، بالقاف، و المعروف فَلْهَمَها، بالفاء، و قد تقدّم. قال ابن الأَثير: و الصحيح أنه بالفاء، و قد تقدَّم. و قَلْهَمٌ: اسم. و القَلْهَمَةُ: السُّرعةُ

قلهذم؛ ج١٢، ص: ۴۹۲

: القَلَهْذَم: القصير. و القَلَهْذَم: البحر الكثير الماء. و بحر قَلَهْذَمٌ: كثير الماء. الجوهرى: القَلَهْذَم الخفيف.

قلهزم؛ ج١٢، ص: ۴۹۲

: التهذيب: القَلَهْزَم الرجل المُرتَبِعُ الجسم الذى ليس بفَرِجِ الرَّأْى و لا طَرير فى المَنطق، و ليس من عِظَم رأْسه و لا صِغره. و يقال: بل هو

(٣). قوله [فويق جبيل إلى آخر البيت] ما بعده موجود فى النسخة التى كانت فى قف السلطان الأَشرف و هى العمدة، و تقدم فى مادة ق ص م: باتت تعشى الليل بالقصيم لبابة من همق عيشوم و فى المحكم و التهذيب: لبايةٍ، بلام مضمومة و مثناة تحتية، و فسرها فى التهذيب فقال: اللباية شجر الأَمطى، و فيه: عيشوم، بالعين، و فى المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين

لسان العرب، ج١٢، ص: ۴۹۳

ضَخْم الرأْس و اللِّهْزِمَتَينِ. ابن سيدة: القَلَهْزَم الضَّيِّق الخُلُق المِلْحاح، و قيل: هو القصير؛ قال عياض بن درّة: و ما يَجْعَلُ السَّاطِى السَّبُوحَ عِنانَه إلى المُجْنَحِ الجاذِى الأَنُوحِ القَلَهْزَمِ المُجْنَحُ: المائل الخِلقة، و الجاذِى الخَلْقِ: الذى لم يَطل خَلْقُه. و الأَنُوحُ: القصير من الخيل. قال ابن برى فى مختصر العين: القَلَهْزَم الضيِّق الخُلُق؛ و قال حميد بن ثور: جِلادَ تخاطَتْها الرِّعاء، فأُهْمِلَتْ، و آلَفْنَ رَجَّافاً جُرازاً قَلَهْزَما جِلادٌ: غِلاظ من الإِبل، و جُرازٌ: شديد الأَكل، و رَجَّافٌ: يَرْجُف رأْسه. و قَلَهْزَمٌ: قصير غليظ. و امرأة قَلَهْزَمَة: قصيرة جدّاً. و القَلَهْزَمُ من الخيل: الجَعْدُ الخَلْق. الأَصمعى: إذا صَغُر خَلقه و جَعُد قيل له قَلَهْزَم، و نحو ذلك قال الليث.

قمم؛ ج١٢، ص: ۴۹۳

: قَمَّ الشيءَ قَمّاً: كنسه، حجازية. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه قدم مكة فكان يطوف فى سِكَكِها فيمر بالقوم فيقول: قُمُّوا فِناءكم، حتى مرّ بدار أَبى سفيان فقال: قُمُّوا فِناءكم فقال: نعم يا أَمير المؤمنين حتى يجيء مُهَّانُنا الآن، ثم مرَّ به فلم يَصنع شيئاً، ثم مرَّ ثالثاً فلم يصنع شيئاً، فوضع الدِّرَّة بين أُذنيه ضرباً، فجاءت هند فقالت: و اللهِ لَرُبَّ يوم لو ضربته لاقْشَعَرَّ بطن مكة، فقال: أَجل.و المِقَمَّة: المِكْنَسة. و القُمَامَة: الكُناسة، و الجمع قُمَام. و قال اللحيانى: قُمَامَة البيت ما كُسِح منه فأُلقى بعضه على بعض. الليث القَمُّ ما يُقَمُّ من قُمامات القُماش و يكنس. يقال: قَمَّ بيته يَقُمُّه قَمّاً إذا كنسه. وفى حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها قَمَّتِ البيت حتى اغبرّت ثيابهاأى كنسته. وفى حديث ابن سيرين: أَنه كتب يسأَلهم عن المُحاقَلة، فقيل: إنهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجُرُنأى الكُساحة، و الجُرُن: جمع جَرِين و هو البَيْدَر. و يقال: أَلقِ قُمامة بيتك على الطريق أى كُناسة بيتك. و تَقَمَّمَ أى تتبع القُمامَ فى الكُناسات. قال ابن برى: و القُمَّةُ، بالضم، المَزْبَلة؛ قال أَوْس بن مَغْراء: قالوا: فما حالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلْت لهم: أَضحى كَقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداء و قَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمّاً: أَكله فلم يَدَع منه شيئاً. وفى الحديث: أَن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شواربهمأى يَسْتأْصِلونها قَصّاً، تشبيهاً بقَمِّ البيت و كنسه. و فى مثل لهم: أَدْرِكى القُوَيْمَّة لا تأْكله الهوَيْمَّة؛ يعنى الصبى الذى يأْكل البعر و القَصَب و هو لا يعرفه، يقول لأُمه: أدركيه لا

تأْكُله الهامَّةُ أى الحية؛ و فى التهذيب: أراد بالقُوَيْمَّة الصبى الصغير يلقُط ما تقع عليه يده، فربما وقعت يده على هامَّة من الهَوامِّ فتَلْسَعُه. و قَمَّتِ الشاةُ تَقُمُّ قَمّاً إذا ارْتَمَّت من الأَرض. و اقْتَمَّت الشيء: طلبْته لتأْكله، و فى الصحاح: إذا أَكلت من المِقَمَّة، ثم يستعار فيقال: اقْتَمَّ الرجل ما على الخِوان إذا أكله كله، و قَمَّه فهو رجل مِقَمّ. و المِقَمَّةُ: مِرَمَّة الشاة تَلُفُّ بها ما أَصابت على وجه الأَرض و تأكله. ابن الأَعرابى: للغَنم مَقامٌ، واحدتها مِقَمَّةٌ، و للخيل الجَحافِلُ، و هى الشفة للإنسان. الأَصمعى: يقال مِقَمَّة و مِرَمَّة لفم الشاة، قال: و من العرب من يقول مَقَمَّة و مَرَمَّة، قال: و هى من الكلب الزُّلْقوم، و من السباع الخَطْمُ. و المِقَمَّةُ:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۴

مِقَمَّةُ الثور. ابن سيدة: و المِقَمَّة و المَقَمَّةُ الشَّفة، و قيل: هى من ذوات الظِّلف خاصة، سميت بذلك لأنها تَقْتَمُّ به ما تأْكله أى تَطلبه. و القَمِيمُ: ما بقى من نبات عام أوّل؛ عن اللحيانى. و يقال لبيبس البقل: القَمِيم، و قيل: القَمِيم حُطام الطَّرِيفة و ما جَمعتْه الريح من يَبيسها، و الجمع أَقِمَّة. و القَمِيم: السويق؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد: تُعَلَّلُ بالنَّبيذةِ حين تُمْسى، و بالمَعْوِ المُكَمَّم و القَمِيم «۱». و قَمَّ الفحلُ الإِبل يَقُمُّها قَمًّا و أَقَمَّها إقْمَاماً: اشتمل عليها و ضرَبها كلها فأَلقحها، و كذلك تَقَمَّمها و اقْتَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ و تَقُمُّ قُموماً، و إنه لَمِقَمُّ ضِرابٍ؛ قال: إذا كَثُرَتْ رَجْعاً، تَقَمَّمَ حَوْلَها مِقَمُّ ضِرابٍ للطَّرُوقة مِغْسَلُ و تَقَمَّم الفحلُ الناقةَ إذا علاها و هى باركة ليضْربها، و كذلك الرجل يعلو قِرْنَه؛ قال العجاج: يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بالتَّقَمُّم و يقال: شد الفرسُ على الحِجْر فَتَقَمَّمها أى تَسَنَّمها. و جاء القَومُ القِمَّة أى جميعاً، دخلت الأَلف و اللام فيه كما دخلت فى الجَمَّاء الغَفير. و القِمَّةُ: أعلى الرأْس و أَعلى كلِّ شىء. و قِمَّةُ النخلة: رأْسها. و تَقَمَّمَها: ارتقى فيها حتى يبلغ رأَسَها. و قِمَّةُ كل شىء: أَعلاه و وسطه. و تَقْمِيم النجم: أن يتوسط السماء فتراه على قِمَّة الرأس. و القِمَّة، بالكسر: القامةُ؛ عن اللحيانى. و هو حَسن القِمَّة أى اللِّبسةِ و الشخص و الهيئة، و قيل: القِمَّة شَخْص الإنسان ما دام قائماً، و قيل: ما دام راكباً. يقال: أَلقى عليه قِمَّتَه أى بدنه. و يقال: فلان حَسَنُ القامةِ و القِمَّةِ و القُومِيّةِ بمعنى. يقال: إنه لحسن القِمَّةِ على الرَّحْل. وفى الحديث: أَنه حَضّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّة؛ القِمَّةُ، بالكسر: شخص الإنسان إذا كان قائماً، و هى القامةُ. و القِمَّةُ أيضاً: وسط الرأْس. و القِمَّة: رأْس الإنسان؛ و أَنشد: ضَخْم الفَريسةِ لو أَبْصِرْت قِمَّتَه، بَيْنَ الرِّجالِ، إذاً شَبَّهْتَه الجَبَلا الأَصمعى: القِمّةُ قِمَّة الرأْس و هو أَعلاه. يقال: صار القَمر على قِمَّة الرأْس إذا صار على حِيال وسط الرأْس؛ و أَنشد: على قِمَّةِ الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ و القِمَّة و القُمَامَةُ: جماعة القَوْم. و تَقَمَّمَ الفرَسُ الحِجْرَ: علاها. و القَمْقَامُ و القُمَاقِمُ من الرجال: السيّد الكثير الخير الواسع الفضل. و يقال: سيد قُمَاقِمٌ، بالضم، لكثرة خيره؛ و أَنشد ابن برى: أَوْرَثَها القُماقِمُ القُمَاقِما و وقع فى قَمْقَام من الأَمر أى وقع فى أَمر عظيم كبير. و القَمْقَامُ: الماء الكثير. و قَمْقَام البحر: مُعْظَمه لاجتماع مائه، و قيل: هو البحر كله، و البحر القَمْقام أيضاً؛ قال الفرزدق: و غَرِقْت حينَ وَقَعْت فى القَمْقَام و القَمْقام: البحر. وفى حديث على، عليه السلام: يَحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجَرُ، و القَمْقامُ المُسَخَّر: هو البحر «۲». و القَمْقَامُ: العدد الكثير، و القُمْقُمَانُ مثله. و عدد قَمْقَامٌ و قُمَاقِمٌ و قُمْقُمَانٌ؛ الأَخيرة عن ثعلب: كثير؛ و أَنشد للعجاج:

(۱). قوله [بالنبيذة] كذا فى الأَصل و المحكم هنا، و الذى فى المحكم فى كمم و فى معو: بالنهيدة؛ و فسر النهيدة بالزبدة (۲). فى النهاية: المثعنجر بكسر الجيم، و المسجر بدل المسخر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۵

له نَواحٍ و له أُسْطُمٌ، و قُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمٌ هو من قَمْقَام العدَدِ الكثير؛ قال رَكَّاضُ بن أَبَّاقٍ: من نَوْفَلٍ فى الحَسَبِ القَمْقَام و قال رؤبة: من خَرَّ فى قَمْقَامِنا تَقَمْقَما أى من خَرَّ فى عددنا غُمِر و غُلِب كما يُغْمر الواقع فى البحر الغَمْر. و القَمْقَام: صِغار القِرْدانِ و ضرب من القمل شديد التشبُّث بأُصول الشعر، واحدتها قَمْقَامَة، و قيل: هى القُراد أوَّل ما يكون صغيراً لا يكاد يرى من صغره؛ و قوله: و عَطَّنَ الذِّبَّانُ فى قَمْقَامِها لم يفسره ثعلب؛ قال ابن سيدة: و قد يجوز أن يعنى الكثير أو يعنى القِرْدان. ابن الأَعرابى: قَمَّ إذا جَمع و قَمَّ إذا جَفَّ. و قَمْقَمَ الله عَصَبَه أى جَفَّفَ عصَبه. و قَمْقَمَ الله عصبه أى سلَّط الله عليه القَمْقام، و قيل: قَمْقَمَ الله عصَبه أى جَمعه و قَبَضه، و قال ثعلب: شدَّده، و يقال ذلك فى الشتم. و القُمْقُمُ: الجَرَّة؛ عن كراع. و القُمْقُم: ضرب من الأَوانى؛ قال عنترة: و كأَنَّ رُبّاً أَو كحيلًا مُعْقَداً

حَشَّ القيانُ به جوانِبَ قُمْقُم «۱». و القُمْقُمُ: ما يُسْتَقى به من نحاس، و قال أَبو عبيد: القُمْقُم بالرُّومية. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لأَن أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ مَا أَحرَقَ أَحبُّ إِليّ من أن أَشرب نبيذَ جَرّ؛ القُمْقُم: ما يسخن فيه الماء من نحاس و غيره، و يكون ضيّق الرأْس، أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحارّ؛ و منهالحديث: كما يَغْلى المِرْجَلُ بالقُمْقُم؛ قال ابن الأَثير: هكذا رُوى، ورواه بعضهم: كما يَغْلى المِرْجَلُ القُمْقُم، قال: و هو أَبين إن ساعدته صحة الرواية. و القُمْقُم: الحُلْقوم. و قُمَيْقِمٌ: ماء ينزله من خرج من عانةَ يريد سِنْجارَ؛ قال القطامى: حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً بِرِهانِها، فَمَتى الخَلاصُ بِذِى الرِّهانِ المُغْلَق؟ و فى المثل: على هذا دارَ القُمْقُم أى إلى هذا صار معنى الخبر، يُضرب للرجل إذا كان خبيراً بالأَمر، و كذلك قولهم: على يَدىَّ دارَ الحديثُ، و الجمع قَمَاقِمُ. و القِمْقِم: البُسْر اليابس، بالكسر، و قيل: هو ما يبس من البُسر إذا سقط اخضرّ و لانَ؛ قال مَعدان بن عبيد: و أَمةٍ أَكّالةٍ للقِمْقِم

قنم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۵

: قَنِمَ الطَّعامُ و اللحمُ و الثَّريد و الدُّهن و الرُّطب يَقْنَم قَنَماً، فهو قَنِمٌ و أَقْنَمُ: فَسَد و تغيرت رائحته؛ و أَنشد: و قد قَنِمَتْ من صَيْرِّها و احْتِلابِها أَنامِلُ كَفَّيْها، و لَلْوَطْبُ أَقْنَمُ و الاسم: القَنَمةُ؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة. التهذيب: و يقال فيه قَنَمَةٌ و نَمَقَةٌ إذا أَرْوَح و أَنْتَن. الجوهرى: القَنَمة، بالتحريك، خُبْث ريح الأَدهان و الزيت و نحو ذلك. و قَنِمت يدى من الزيت قَنَماً، فهى قَنِمة: اتَّسخت. و القَنَمُ فى الخيل و الإِبل: أَن يُصيب الشعرَ النَّدى ثم يصيبه الغُبار فيركبه لذلك وَسَخ. و بقرة قَنِمَة: متغيرة الرائحة؛ حكاه

(۱). قوله [القيان] هذا ما فى الأَصل و ابن سيدة، و الذى فى المعلقات: الوقود

ثعلب. و قد قَنِمَ سِقاؤه، بالكسر، قَنَماً أى تَمِهَ. و قَنِمَ الجَوْزُ، فهو قَانِم أى فاسد. و الأَقَانِيمُ: الأُصول، واحدها أُقْنُوم؛ قال الجوهرى: و أَحسبها رومية.

قهم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۶

: القَهِمُ: القليل الأَكل من مرض أَو غيره. و قد أَقْهَمَ عن الطعام و أَقْهى أى أَمْسَكَ و صار لا يشتهيه، و قَهِيَ لبعض بنى أَسد. و حكى ابن الأَعرابى: أَقْهَمَ عن الشراب و الماء تركه. و يقال للقليل الطُّعْم: قد أَقْهَى و أَقْهَمَ. و قال أَبو زيد فى نوادره: المُقْهِمُ الذى لا يَطْعَمُ من مرض أَو غيره، و قيل: الذى لا يشتهى الطعام من مرض أَو غيره. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: أَقْهَمَ فلان إلى الطعام إقْهَاماً إذا اشتهاه، و أَقْهَمَ عن الطعام إذا لم يَشتَهِه؛ و أَنشد فى الشهوة: و هْو إلى الزّادِ شَدِيدُ الإِقْهَامْ و أَقْهَمَتِ الإِبلُ عن الماء إذا لم تُرِدْهُ؛ و أَنشد لجَهْم بن سَبَل: و لو أَنّ لُؤْمَ ابْنَىْ سُلَيمانَ فى الغَضى أَو الصِّلِّيانِ، لم تَذُقْه الأَباعِرُ أَو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ، أَو الماءِ أَقْهَمَتْ عن الماء، حِمْضَة يَأتُهُنَّ الكَناعِرُ قال الأَزهرى: من جعل الإِقْهام شهوة ذهب به إلى الهَقِم، و هو الجائع، ثم قلبه فقال قَهِم، ثم بَنى الإِقْهام منه. و قال أَبو حنيفة: أَقْهَمَتِ الحُمُرُ عن اليبيس إذا تَرَكَتْهُ بعد فِقدان الرَّطْب، و أَقْهَمَ الرجلُ عنك إذا كَرِهَك، و أَقْهَمَتِ السماءُ إذا انقَشَعَ الغَيمُ عنها.

قهرم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۶

: القَهْرَمان: هو المُسَيْطِرُ الحَفِيظ على من تحت يديه؛ قال: مَجْداً و عِزّاً قَهْرَمَاناً قَبْقَبا قال سيبويه: هو فارسى. و القُهْرُمَان: لغة فى القَهْرمان؛ عن اللحيانى. و تُرْجُمان و تَرْجُمان: لغتان. قال أَبو زيد: يقال قَهْرَمَانٌ و قَرْهَمانٌ مقلوب. ابن برى: القَهْرَمَان من أُمناء الملك و خاصته، فارسى معرب. وفى الحديث: كتَب إلى قَهرمانِه، هو كالخازن و الوكيل الحافظ لا تحت يده و القائم بأُمور الرجل بلغة

الفرس.

قهقم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۶

: القِهْقَمُ: الذی یبتلع کل شیء. الأَزهری: القَهْقَم الفحل الضخم المغتلم. أَبو عمرو: القَهْقَبُّ و القَهْقَمُّ الجمل الضخم.

قوم؛ ج۱۲، ص: ۴۹۶

: القِيَامُ: نقيض الجلوس، قَامَ يَقُومُ قَوْماً و قِياماً و قَوْمَةً و قَامَةً، و القَوْمَةُ المرة الواحدة. قال ابن الأَعرابی: قال عبد لرجل أراد أن يشتريه: لا تشترنی فإنی إذا جعت أَبغضت قَوْماً، و إذا شبعت أَحببت نَوْماً، أی أَبغضت قياماً من موضعی؛ قال: قد صُمْتُ رَبِّی، فَتَقَبَّلْ صامتی، و قُمْتُ لَيْلی، فتقَبَّل قَامَتی أَدْعُوک يا ربِّ من النارِ التی أَعْدَدْتَ للكُفَّارِ فی القِيامةِ و قال بعضهم: إنما أراد قَوْمَتی و صَوْمَتی فأَبدل من الواو أَلفاً، و جاء بهذه الأَبيات مؤسَّسة و غير مؤسسة، و أَراد من خوف النار التی أَعددت؛ و أَورد ابن بری هذا الرجز شاهداً على القَوْمة فقال: قد قمت ليلی، فتقبَّل قَوْمَتی، و صمت يومی، فتقبَّل صَوْمَتی و رجل قائم من رجال قُوَّمٍ و قُيَّمٍ و قِيَّمٍ و قُيَّام و قِيَّام. و قَوْمٌ: قيل هو اسم للجمع، و قيل: جمع. التهذيب: و نساء قُيَّمٌ و قَائِمَات أَعرف.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۷

و القَامَةُ: جمع قَائِم؛ عن كراع. قال ابن بری رحمه الله: قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدی الجمل فيصير كاللغو؛ و معنى القِيام العَزْمُ كقول العمانی الراجز للرشيد عند ما همَّ بأَن يعهد إلى ابنه قاسم: قُل للإمام المُقْتَدَى بأَمِّه: ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابنِ أُمِّه، فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فسَمِّه أی فاعْزِمْ و نُصَّ عليه؛ و كقول النابغة الذبيانی: نُبِّئتُ حِصْناً و حَيّاً مِن بَنی أَسَدٍ قامُوا فقالُوا؛ حِمانا غيرُ مَقْرُوبِ أی عَزَموا فقالوا؛ و كقول حسان بن ثابت: علاما قامَ يَشْتُمُني لَئِيمٌ، كخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فی رَمادِ «۲». معناه علام يعزم على شتمی؛ و كقول الآخر: لَدَى بابِ هِنْدٍ إذْ تَجَرَّدَ قائِما و منه قوله تعالى: وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ؛ أی لما عزم. و قوله تعالى: إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ؛ أی عزموا فقالوا، قال: و قد يجیء القيام بمعنى المحافظة و الإصلاح؛ و منه قوله تعالى: الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ، و قوله تعالى: إِلَّا ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً؛ أی ملازماً محافظاً. و يجیء القيام بمعنى الوقوف و الثبات. يقال للماشی: قف لی أی تحبَّس مكانَک حتى آتيک، و كذلک قُم لی بمعنى قف لی، و عليه فسروا قوله سبحانه: وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا؛ قال أهل اللغة و التفسير: قامُوا هنا بمعنى وقَفُوا و ثبتوا فی مكانهم غير متقدّمين و لا متأَخرين، و منه التَّوَقُّف فی الأَمر و هو الوقُوف عنده من غير مُجاوَزة له؛ و منه الحديث: المؤمن وَقَّافٌ متَأَنّ، و على ذلک قول الأَعشى: كانت وَصاةٌ و حاجاتٌ لها كَفَفُ، لَوْ أَنَّ صَحْبَک، إذْ نادَيْتَهم، وقَفُوا أی ثبتوا و لم يتقدَّموا؛ و منه قول هُدبة يصف فلاة لا يُهتدى فيها: يَظَلُّ بها الهادی يُقلِّبُ طَرْفَه، يَعَضُّ على إبْهامِه، و هو واقِفُ أی ثابت بمكانه لا يتقدَّم و لا يتأَخر؛ قال: و منه قول مزاحم: أ تَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ، مِنَ الحَيِّ، و استَنَّتْ عَليها العَواصِفُ وقَفْتُ بها لا قاضِياً لی لُبانةً، و لا أَنا عنْها مُسْتَمِرٌّ فَصارِفُ قال: فثبت بهذا ما تقدم فی تفسير الآية. قال: و منه قَامَتِ الدابة إذا وقفت عن السير. و قَامَ عندهم الحق أی ثبت و لم يبرح؛ و منه قولهم: أَقَامَ بالمكان هو بمعنى الثبات. و يقال: قَامَ الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد مَنْفَذاً، و إذا جَمد أيضاً؛ قال: و عليه فسر بيت أبی الطيب: و كذا الكَرِيمُ إذا أَقام بِبَلدةٍ، سالَ النُّضارُ بها و قَامَ الماء أی ثبت متحيراً جامداً. و قَامَت السُّوق إذا نفَقت، و نامت إذا كسدت. و سُوق قَائِمَة: نافِقة. و سُوق نائِمة: كاسِدة. و قَاوَمْتُه قِوَاماً: قُمْت معه، صحَّت الواو فی قِوام لصحتها فی قاوَم. و القَوْمَةُ: ما بين الركعتين من القِيام. قال أَبو الدُّقَيْش: أُصلی الغَداة قَوْمَتَيْنِ، و المغرب ثلاث قَوْمات، و كذلک قال فی الصلاة.

(۲). قوله [علاما] ثبتت ألف ما فی الإستفهام مجرورة بعلى فی الأَصل، و عليها فالجزء موفور و إن كان الأَكثر حذفها حينئذ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۸

و المَقَام: موضع القدمين؛ قال: هذا مَقَامُ قَدَمَى رَباحِ، غُدْوَةَ حتَّى دَلَكَتْ بَراحِ و يروى ...: بِراحِ. و المُقَامُ و المُقَامَةُ: الموضع الذى تُقيم فيه. و المُقَامَةُ، بالضم: الإقامة. و المَقَامَة، بالفتح: المجلس و الجماعة من الناس، قال: و أما المَقامُ و المُقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، و قد يكون بمعنى موضع القِيام، لأنك إذا جعلته من قام يَقُوم فمفتوح، و إن جعلته من أقام يُقِيمُ فمضْموم، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم، لأنه مُشَبَّه ببنات الأَربعة نحو دَحْرَجَ و هذا مُدَحْرَجُنا. و قوله تعالى: لا مَقَامَ لكم، أى لا موضع لكم، و قُرِئَ لَا مُقَامَ لَكُمْ، بالضم، أى لا إقامة لكم. و حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً؛ أى موضعاً؛ و قول لبيد: عَفَتِ الدِّيارُ: مَحلُّها فَمُقامُها بمنىً، تأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها يعنى الإقامة. و قوله عزَّ و جل: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَرِيمٍ؛ قيل: المَقَامُ الكريم هو المِنْبَر، و قيل: المنزلة الحسَنة. و قَامَتِ المرأَة تَنُوح أى جعَلت تنوح، و قد يُعْنى به ضدّ القُعود لأن أكثر نوائح العرب قِيامٌ؛ قال لبيد: قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواح و قوله: يَوْمُ أَدِيم بَقَّةَ الشَّرِيم أَفضَلُ من يوم احْلِقِى و قُومِى إنما أراد الشدّة فكنى عنه باحْلِقى و قُومِى، لأَن المرأَة إذا مات حَمِيمها أو زوجها أو قُتل حلَقَت رأْسها و قامَت تَنُوح عليه. و قولهم: ضَرَبه ضَرْبَ ابنةِ اقْعُدى و قُومِى أى ضَرْبَ أمة، سميت بذلك لقُعودها و قِيامها فى خدمة مواليها، و كأنَّ هذا جعل اسماً، و إن كان فِعْلًا، لكونه من عادتها كما قال: إن الله ينهاكم عن قِيلٍ و قالٍ. و أَقَامَ بالمكان إقَاماً و إقَامةً و مُقاماً و قَامَةً؛ الأَخيرة عن كراع: لَبِثَ. قال ابن سيدة: و عندى أن قَامَةً اسم كالطّاعةِ و الطّاقةِ. التهذيب: أَقَمْتُ إقَامَةً، فإذا أَضَفْت حَذَفْت الهاء كقوله تعالى: وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ*. الجوهرى: و أَقَامَ بالمكان إقَامَةً، و الهاء عوض عن عين الفعل لأن أصلَه إقْواماً، و أَقَامَه من موضعه. و أَقَامَ الشيء: أَدامَه، من قوله تعالى: وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ*، و قوله تعالى: وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ؛ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بيِّن واضح؛ هذا قول الزجاج. و الاسْتِقَامَةُ: الاعْتدالُ، يقال: اسْتَقَامَ له الأَمر. و قوله تعالى: فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ أى فى التَّوَجُّه إليه دون الآلهة. و قَامَ الشيءُ و اسْتَقَامَ: اعْتدَل و استوى. و قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا*؛ معنى قوله اسْتَقامُوا* عملوا بطاعته و لَزِموا سُنة نبيه، صلى الله عليه و سلم. وقال الأَسود بن مالك: ثُمَّ اسْتَقامُوا* لم يشركوا به شيئاً، وقال قتادة: اسْتَقامُوا* على طاعة الله؛ قال كعب بن زهير: فَهُمْ صَرفُوكم، حينَ جُزْتُمْ عنِ الهُدَى، بأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ قال: القِيَمُ الاسْتِقامةُ. وفى الحديث: قل آمَنتُ بالله ثم اسْتَقِمْ؛ فسر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، و قيل هو ترك الشِّرك. أَبو زيد: أَقَمْتُ الشيء و قَوَّمْته فَقامَ بمعنى اسْتقام، قال: و الاسْتِقامة اعتدال الشيء و اسْتِواؤه. و اسْتَقامَ فلان بفلان أى مدَحه و أَثنى عليه. و قَامَ مِيزانُ النهار إذا انْتَصفَ،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۴۹۹

و قام قائمُ الظَّهيرة؛ قال الراجز: و قَامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ و القَوامُ: العَدْل؛ قال تعالى: وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً؛ و قوله تعالى: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ؛ قال الزجاج: معناه للحالة التى هى أَقْوَمُ الحالاتِ و هى تَوْحِيدُ الله، و شهادةُ أن لا إله إلا الله، و الإيمانُ برُسُله، و العمل بطاعته. و قَوَّمَه هو؛ و استعمل أبو إسحاق ذلك فى الشِّعر فقال: اسْتَقَامَ الشِّعر اتَّزَنَ. و قَوَّمَ دَرْأَه: أزال عِوَجَه؛ عن اللحيانى، و كذلك أَقَامَه؛ قال: أَقِيمُوا، بَنى النُّعْمانِ، عَنَّا صُدُورَكُم، و إلا تُقِيموا، صاغِرِينَ، الرُّؤوسا عدَّى أَقِيمُوا بعن لأَن فيه معنى نَحُّوا أو أَزِيلُوا، و أَما قوله: و إلَّا تُقِيموا صاغرين الرُّؤوسا فقد يجوز أن يُعْنى به عُنى بأَقِيموا أى و إلا تُقيموا رؤوسكم عنا صاغرين، فالرُّؤوسُ على هذا مفعول بتُقيموا، و إن شئت جعلت أَقيموا هنا غير متعدّ بعن فلم يكن هنالك حرف و لا حذف، و الرُّؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول. أَبو الهيثم: القَامَةُ جماعة الناس. و القَامَةُ أيضاً: قامةُ الرجل. و قَامَةُ الإنسان و قَيْمَتُه و قَوْمَتُه و قُومِيَّتُه و قَوامُه: شَطاطُه؛ قال العجاج: أ ما تَرَينى اليَوْمَ ذا رَثِيَّهْ، فَقَدْ أَرُوحُ غيرَ ذى رَذِيَّهْ صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ و صَرَعَه من قَيْمَتِه و قَوْمَتِه و قَامَته بمعنى واحد؛ حكاه اللحيانى عن الكسائى. و رجل قَوِيمٌ و قَوَّامٌ: حَسَنُ القامة، و جمعهما قِوَامٌ. و قَوَام الرجل: قامته و حُسْنُ طُوله، و القُومِيَّةُ مثله؛ و أنشد ابن برى رجز العجاج: أَيامَ كنتَ حسَنَ القُومِيَّهْ، صلبَ القناة سَلهبَ القَوْسِيَّهْ و القَوَامُ: حُسْنُ الطُّول. يقال: هو حسن القَامَةِ و القُومِيَّة و القِمّةِ. الجوهرى: و قَامَةُ الإنسان قد تُجمَع على قاماتٍ و قِيَم مِثْل تاراتٍ و تِيَر، قال: و هو مقصور قيام و لحقه التغيير لأَجل حرف العلة و فارق رَحَبة و رِحاباً حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيَمٌ و تِيَرٌ. و القُومِيَّةُ: القَوام أو القامةُ. الأَصمعى: فلان حسن القامةِ و

القِمّة و القُومِيَّة بمعنى واحد؛ و أَنشد: فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِيّ و يقال: فلان ذُو قُومِيَّةٍ على ماله و أَمْره. و تقول: هذا الأمر لا قُومِيَّة له أي لا قِوامَ له. و القُومُ: القصدُ؛ قال رؤبة: و اتَّخَذَ الشَّد لهنَّ قُوما و قاوَمَه في المُصارَعة و غيرها. و تَقاوَمُوا في الحرب أي قام بعضهم لبعض. و قِوَامُ الأَمر، بالكسر: نِظامُه و عِماده. أَبو عبيدة: هو قِوَامُ أهل بيته و قِيامُ أهل بيته، و هو الذي يُقيم شأْنهم من قوله تعالى: وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً. و قال الزجاج: قرئت جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً و قِيَماً. و يقال: هذا قِوامُ الأمر و مِلاكُه الذي يَقوم به؛ قال لبيد: أَ فَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خُذِلَتْ، و هادِيةُ الصِّوارِ قِوامُها؟ قال: و قد يفتح، و معنى الآية أي التي جعلَها الله لكم قِياماً تُقِيمكم فتَقُومون بها قِياماً، و من قرأَ قِيَماً فهو راجع إلى هذا، و المعنى جعلها الله قِيمةَ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۰

الأَشياء فبها تَقُوم أُمورُكم؛ و قال الفراء: الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً يعني التي بها تَقُومون قياماً و قِواماً، و قرأَ نافع المدني قِيَماً، قال: و المعنى واحد. و دِينارٌ قائِم إذا كان مثقالًا سَواء لا يَرْجح، و هو عند الصيارفة ناقص حتى يَرْجَح بشيء فيسمى مَيّالًا، و الجمع قُوَّمٌ و قِيَّمٌ. و قَوَّمَ السِّلْعة و اسْتَقامَها: قَدَّرها. وفي حديث عبد الله بن عباس: إذا اسْتَقَمْت بنَقْد فبِعْتَ بنقد فلا بأْس به، و إذا اسْتَقَمْت بنقد فبعته بنَسيئة فلا خير فيه فهو مكروه؛ قال أَبو عبيد: قوله إذا اسْتَقَمْتَ يعني قوَّمت، و هذا كلام أهل مكة، يقولون: استَقَمْتُ المَتاع أي قَوَّمْته، و هما بمعنى، قال: و معنى الحديث أن يدفَعَ الرجلُ إلى الرجل الثوب فيقوّمه مثلًا بثلاثين درهماً، ثم يقول: بعه فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، و يأْخذ ما زاد على الثلاثين، و إن باعه بالنسيئة بأَكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود و لا يجوز؛ قال أَبو عبيد: و هذا عند من يقول بالرأْي لا يجوز لأَنها إجارة مجهولة، و هي عندنا معلومة جائزة، لأَنه إذا وَقَّت له وَقْتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأْتي عليه، قال: و قال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث يَسْتَقِيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أُعْطِي صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كره. قال إسحاق: قلت لأَحمدقول ابن عباس إذا اسْتَقَمْتَ بنقد فبعت بنقد، الحديث، قال: لأَنه يتعجل شيئاً و يذهب عَناؤه باطلًا، قال إسحاق: كما قال قلت فما المُسْتَقِيم؟ قال: الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا، فما ازْدَدْتَ فهو لك، قلت: فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك؟ قال: لا بأْس، قال إسحاق كما قال. و القِيمَةُ: واحدة القِيَم، و أَصله الواو لأَنه يقوم مقام الشيء. و القِيمة: ثمن الشيء بالتَّقْوِيم. تقول: تَقَاوَمُوه فيما بينهم، و إذا انْقادَ الشيء و استمرّت طريقته فقد اسْتَقَامَ لوجه. و يقال: كم قَامَتْ ناقتُك أي كم بلغت. و قد قَامَتِ الأَمةُ مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، و كم قَامَتْ أَمَتُك أي بلغت. و الاسْتِقَامة: التقويم، لقول أهل مكة اسْتَقَمْتُ المتاع أي قوَّمته. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قَوَّمْتَ لنا، فقال: الله هو المُقَوِّم، أي لو سَعَّرْت لنا، و هو من قيمة الشيء، أي حَدَّدْت لنا قيمتها. و يقال: قَامَتْ بفلان دابتُهُ إذا كلَّتْ و أَعْيَتْ فلم تَسِر. و قَامَتِ الدابة: وَقَفَت. وفي الحديث: حين قَامَ قَائِمُ الظهيرةأي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قَامَت به دابته أي وقفت، و المعنى أن الشمس إذا بلغت وسَط السماء أَبْطأَت حركةُ الظل إلى أن تزول، فيحسب الناظر المتأَمل أنها قد وقفت و هي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال و بعده، و يقال لذلك الوقوف المشاهد: قَامَ قَائِم الظهيرة، و القَائِمُ قَائِمُ الظهيرة. و يقال: قَامَ ميزان النهار فهو قَائِم أي اعْتَدَل. ابن سيدة: و قَامَ قَائِم الظهيرة إذا قامت الشمس و عقَلَ الظلُّ، و هو من القيام. و عَيْنٌ قَائِمَةٌ: ذهب بصرها و حدَقَتها صحيحة سالمة. و القَائِم بالدِّين: المُسْتَمْسِك به الثابت عليه. وفي الحديث: إنَّ حكيم بن حِزام قال: بايعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن لا أَخِرَّ إلا قَائِماً؛ قال له النبي، صلى الله عليه و سلم: أمّا من قِبَلِنا فلا تَخِرُّ إلا قَائِماًأي لسنا ندعوك و لا نبايعك إلا قَائِماً أي على الحق؛ قال أبو عبيد: معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام و التمسُّك به. و كلُّ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۱

من ثبت على شيء و تمسك به فهو قَائِم عليه. و قال تعالى: لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ؛ إنما هو من المُواظبة على الدين و القيام به؛ الفراء: القَائِم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. و قال الفراء: أُمَّةٌ قائِمَةٌ أي متمسكة بدينها. و قوله عز و جل: لا يُؤَدِّهِ

إِلَيْكَ إِلّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً؛ أى مُواظِباً مُلازِماً، و منه قيل فى الكلام للخليفة: هو القائِمُ بالأمر، و كذلك فلان قَائِمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن برى: و القَائِمُ على الشىء الثابت عليه، و عليه قوله تعالى: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ؛ أى مواظِبة على الدين ثابتة. يقال: قَامَ فلان على الشىء إذا ثبت عليه و تمسك به؛ و منهالحديث: اسْتَقِيموا لقُرَيش ما اسْتَقَامُوا لكم، فإنْ لم يَفْعَلوا فضَعُوا سيُوفَكم على عَواتِقكم فأَبِيدُوا خضْراءهم، أى دُوموا لهم فى الطاعة و اثْبُتوا عليها ما داموا على الدين و ثبتوا على الإِسلام. يقال: قَامَ و اسْتَقَامَ كما يقال أَجابَ و اسْتجابَ؛ قال الخطابى: الخَوارِج و من يَرى رأْيهم يتأَوَّلونه على الخُروج على الأَئمة و يحملون قوله ما اسْتَقَامُوا لكم على العدل فى السِّيرة، و إنما الاسْتِقَامَة هاهنا الإِقامة على الإِسلام، و دليلهفى حديث آخر: سيَلِيكم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجلود و تَشْمَئِزُّ منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أ فلا نُقاتلهم؟ قال: لا ما أَقَامُوا الصلاة، وحديثه الآخر: الأَئمة من قريش أَبرارُها أُمَراءُ أَبرارِها و فُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِها؛ و منهالحديث: لو لم تَكِلْه لقَامَ لكمأى دام و ثبت، والحديث الآخر: لو تَرَكْته ما زال قَائِماً، والحديث الآخر: ما زال يُقِيمُ لها أُدْمَها.و قَائِمُ السيف: مَقْبِضُه، و ما سوى ذلك فهو قَائِمَة نحو قَائِمَةِ الخِوان و السرير و الدابة. و قَوَائِم الخِوان و نحوها: ما قامت عليه. الجوهرى: قَائِمُ السيف و قَائِمَتُه مَقْبِضه. و القَائِمَةُ: واحدة قَوَائِم الدَّوابّ. و قَوَائِم الدابة: أَربَعُها، و قد يستعار ذلك فى الإِنسان؛ و قول الفرزدق يصف السيوف: إذا هِيَ شِيمتْ فالقَوَائِمُ تَحْتها، و إنْ لمْ تُشَمْ يَوْماً علَتْها القَوَائِمُ أراد سُلَّت. و القَوَائِم: مقَابِض السيوف. و القُوَام: داءٌ يأْخذ الغنم فى قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فَعل قُوام كان يَعترى هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يَنْبَعث. الكسائى: القُوَام داءٌ يأْخذ الشاة فى قوائمها تقوم منه؛ و قَوَّمْتُ الغنم: أَصابها ذلك فقامت. و قَامُوا بهم: جاؤوهم بأَعْدادهم و أَقرانِهم و أَطاقوهم. و فلان لا يَقُوم بهذا الأَمر أى لا يُطِيق عليه، و إذا لم يُطِق الإِنسان شيئاً قيل: ما قَامَ به. الليث: القَامَةُ مِقدار كهيئة رجل يبنى على شَفِير البئر يوضع عليه عود البَكْرة، و الجمع القِيَم، و كذلك كل شىء فوق سطح و نحوه فهو قَامَة؛ قال الأَزهرى: الذى قاله الليث فى تفسير القامة غير صحيح، و القَامَة عند العرب البكرة التى يستقى بها الماء من البئر، و روى عن أبى زيد أنه قال: النَّعامة الخشبة المعترضة على زُرْنُوقى البئر ثم تعلق القامة، و هى البَكْرة من النعامة. ابن سيدة: و القامةُ البكرة يُستقَى عليها، و قيل: البكرة و ما عليها بأَداتِها، و قيل: هى جُملة أَعْوادها؛ قال الشاعر: لَمّا رأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ، و أَنَّنى مُوفٍ على السَّآمَهْ، نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامهْ و الجمع قِيَمٌ مثل تارةٍ و تِيَرٍ، و قَامٌ؛ قال الطِّرمّاح: و مشَى تُشْبِهُ أَقْرابُه ثَوْبَ سَحْلٍ فوقَ أَعوادِ قَامِ

لسان العرب، ج١٢، ص: ٥٠٢

و قال الراجز: يا سَعْدُ غَمَّ الماءَ ورْدٌ يَدْهَمُه، يَوْمَ تَلاقى شاؤُه و نَعَمُهْ، و اخْتَلَفَتْ أَمْراسُه و قِيَمُهْ و قال ابن برى فى قول الشاعر: لَمّا رأَيت أَنها لا قَامَه قال: قال أَبو علىّ ذهب ثعلب إلى أن قَامَة فى البيت جمع قَائِم مثل بائِع و باعةٍ، كأَنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يَسْقُون منه، قال: و مثله فيما ذهب إليه الأَصمعى: و قَامَتى رَبِيعةُ بنُ كَعْبٍ، حَسْبُكَ أَخلاقُهُمُ و حَسْبى أى رَبِيعة قائمون بأَمرى؛ قال: و قال عدىّ بن زيد: و إنِّى لابنُ ساداتٍ كِرام عنهمُ سُدْتُ و إنِّى لابنُ قَامَاتٍ كِرامٍ عنهمُ قُمْتُ أراد بالقَامَاتِ الذين يقومون بالأُمور و الأَحداث؛ و مما يشهد بصحة قول ثعلب أنّ القَامَة جمع قائم لا البكرة قوله: نزعت نزعاً زعزع الدِّعامه و الدِّعامة إنما تكون للبكرة، فإن لم تكن بكْرَةٌ فلا دعامة و لا زعزعة لها؛ قال ابن برى: و شاهد القَامَة للبكرة قول الراجز: إنْ تَسْلَم القَامَةُ و المَنِينُ، تُمْسِ و كلُّ حائِمٍ عَطُونُ و قال قيس بن ثُمامة الأَرْحبى فى قَام جمع قامةِ البئر: قَوْداءَ تَرْمَدُّ مِنْ غَمْزى لها مَرَطَى، كأَنَ هادَيها قَامٌ على بِيرِ و المِقْوَم: الخَشَبة التى يُمْسكها الحرّاث. وقوله فى الحديث: إنه أَذنَ فى قَطْع المَسَدِ و القَائمَتين من شجر الحَرَم، يريد قائمتى الرَّحْل اللتين تكونان فى مُقَدَّمه و مُؤَخَّره. و قَيِّمُ الأَمر: مُقِيمهُ. و أَمرٌ قَيِّمٌ: مُسْتقِيم. وفى الحديث: أَتانى مَلَك فقال: أَنت قُثَمٌ و خُلُقُكَ قَيِّمأى مُسْتَقِيم حسَن. وفى الحديث: ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ أى المستقيم الذى لا زَيْغ فيه و لا مَيْل عن الحق.و قوله تعالى: فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ؛ أى مستقيمة تُبيّن الحقّ من الباطل على اسْتِواء و بُرْهان؛ عن الزجاج. و قوله تعالى: وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ؛ أى دين الأُمةِ القيمة بالحق، و يجوز أن يكن دين المِلة المستقيمة؛ قال الجوهرى: إنما أَنثه لأَنه أراد المِلة الحنيفية. و القَيِّمُ: السيّد و سائسُ الأَمر. و قَيِّمُ القَوْم: الذى يُقَوِّمُهم و يَسُوس أَمرهم. وفى الحديث: ما أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتُهُم امرأة.و قَيِّمُ المرأَةِ: زوجها فى بعض اللغات. و قال أَبو الفتح ابن جنى فى كتابه

الموسوم بالمُغْرِب. يروى أن جاريتين من بنى جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بنى أَبى بكر ابن كلاب فلم تَرْضَياهما فقالت إحداهما: أَلَا يا ابْنَةَ الأَخْيارِ مِن آلِ جَعْفَرٍ لقد ساقَنا منْ حَيِّنا هَجْمَتاهُما أُسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرِّ لا دَرَّ دَرُّه و آخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبَّذا هُما يَشِيّنانِ وجْهَ الأَرْضِ إنْ يَمْشِيَا بِها، و نَخْزَى إذَا ما قِيلَ: مَنْ قَيِّماهُما؟ قَيِّمَاهما: بَعْلاهُما، ثنت الهَجّمتين لأَنها أرادت القِطْعَتَين أو القَطيعَيْنِ. وفى الحديث: حتى يكون لخمسين امرأَة قَيِّمٌ واحد؛ قَيِّمُ المرأَةِ: زوجها لأَنه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۳

يَقُوم بأَمرها و ما تحتاج إليه. و قام بأَمر كذا. و قام الرجلُ على المرأَة: مانَها. و إنه لَقَوّام عليها: مائنٌ لها. و فى التنزيل العزيز: الرِّجالُ قَوّامُونَ عَلَى النِّساءِ؛ و ليس يراد هاهنا، و الله أَعلم، القِيام الذى هو المُثُولُ و التَّنَصُّب و ضدّ القُعود، إنما هو من قولهم قمت بأَمرك، فكأنه، و الله أَعلم، الرجال مُتكفِّلون بأُمور النساء مَعْنِيُّون بشؤونهن، و كذلك قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ؛ أَى إذا هَمَمْتم بالصلاة و تَوَجّهْتم إليها بالعِناية و كنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لا بدّ من هذا الشرط لأَن كل من كان على طُهر و أَراد الصلاة لم يلزمه غَسْل شىء من أعضائه، لا مرتَّباً و لا مُخيراً فيه، فيصير هذا كقوله: وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا؛ و قال هذا، أَعنى قوله إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فافعلوا كذا، و هو يريد إذا قمتم و لستم على طهارة، فحذف ذلك للدلالة عليه، و هو أَحد الاختصارات التى فى القرآن و هو كثير جدّاً؛ و منه قول طرفة: إذا مُتُّ فانْعِينِى بما أَنا أَهْلُه، و شُقِّى عَلَيَّ الجَيْبَ، يا ابنةَ مَعْبَدِ تأْويله: فإن مت قبلك، لا بدّ أن يكون الكلام مَعْقوداً على هذا لأَنه معلوم أَنه لا يكلفها نَعْيَه و البُكاء عليه بعد موتها، إذ التكليفُ لا يصح إلا مع القدرة، و الميت لا قدرة فيه بل لا حَياة عنده، و هذا واضح. و أَقامَ الصلاةَ إقامةً و إقَاماً؛ فإقَامةً على العوض، و إقَاماً بغير عوض. و فى التنزيل: وَ إِقامَ الصَّلاةِ. و من كلام العرب: ما أَدرى أ أَذَّنَ أَو أَقَامَ؛ يعنون أَنهم لم يَعْتَدّوا أَذانَه أَذاناً و لا إقامَته إقامةً، لأَنه لم يُوفِّ ذلك حقَّه، فلما وَنَى فيه لم يُثبت له شيئاً منه إذ قالوها بأَو، و لو قالوها بأَم لأَثبتوا أَحدهما لا محالة. و قالوا: قَيِّمُ المسجد و قَيِّمُ الحَمَّام. قال ثعلب: قال ابن ماسَوَيْهِ ينبغى للرجل أن يكون فى الشتاء كقَيِّم الحَمَّام، و أَما الصيف فهو حَمَّام كله و جمع قَيِّم عند كراع قَامَةٌ. قال ابن سيدة: و عندى أن قَامَةَ إنما هو جمع قَائِم على ما يكثر فى هذا الضرب. و المِلَّة القَيِّمةُ: المُعتدلة، و الأُمّة القَيِّمة كذلك. و فى التنزيل: وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ؛ أى الأُمَّة القيمة. و قال أَبو العباس و المبرد: هاهنا مضمر، أراد ذلك دِينُ المِلَّةِ القيمة، فهو نعت مضمرٍ محذوفٌ محذوقٌ؛ و قال الفراء: هذا مما أُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه؛ قال الأَزهرى: و القول ما قالا، و قيل: الهاء فى القَيِّمَة للمبالغة، و دين قَيِّمٌ كذلك. و فى التنزيل العزيز: ديناً قَيِّماً مِلَّةَ إبراهيم. و قال اللحياني و قد قُرئ دِيناً قِيَماً أى مستقيماً. قال أَبو إسحاق: القَيِّمُ هو المُسْتَقيم، و القِيَمُ: مصدر كالصِّغَر و الكِبَر إلاـ أَنه لم يُقل قِوَمٌ مثل قوله: لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا؛ لأَن قِيَماً من قولك قَامَ قِيَماً، و قَامَ كان فى الأَصل قَوَمَ أَو قَوُمَ، فصار قام فاعتل قِيَم، و أَما حِوَلٌ فهو على أَنه جار على غير فِعْل؛ و قال الزجاج: قِيَماً مصدر كالصغر و الكبر، و كذلك دين قَوِيم و قِوَامٌ. و يقال: رمح قَوِيمٌ و قَوَامٌ قَوِيمٌ أى مستقيم؛ و أَنشد ابن برى لكعب بن زهير: فَهُمْ ضَرَبُوكُم حِينَ جُرْتم عن الهُدَى بأَسْيافهم، حتَّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ «۳». و قال حسان: و أَشْهَدُ أَنَّكَ، عِنْدَ المَلِيكِ، أُرْسِلْتَ حَقّاً بِدِينٍ قِيَمْ قال: إلا أنّ القِيَمَ مصدر بمعنى الاستقامة. و الله

(۳). قوله [ضربوكم حين جرتم] تقدم فى هذه المادة تبعاً للأَصل: صرفوكم حين جزتم، و لعله مروى بهما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۴

تعالى القَيُّوم و القَيَّامُ. ابن الأَعرابى: القَيُّوم و القَيَّام و المُدبِّر واحد. و قال الزجاج: القَيُّوم و القَيَّام فى صِفةِ الله تعالى و أَسمائه الحسنى القائم بتدبير أَمر خَلقه فى إنشائهم و رَزْقهم و علمه بأَمْكِنتهم. قال الله تعالى: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُها وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها. و قال الفراء: صورة القَيُّوم من الفِعل الفَيْعُول، و صورة القَيَّام الفَيْعال، و هما جميعاً مدح، قال: و أَهل الحجاز أَكثر شىء قولًا للفَيْعال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَّاغ، يقولون الصَّيَّاغ. و قال الفراء فى القَيِّم: هو من الفعل فَعِيل، أَصله قَوِيم، و كذلك سَيِّد سَوِيد و جَيِّد جَوِيد بوزن ظَرِيف و كَرِيم، و كان يلزمهم أن يجعلوا الواو أَلفاً لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها و سكون التى بعدها، فلما

فعلوا ذلك صارت سَيْد على فَعْل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ و قال سيبويه: قَيّم وزنه فَيْعِل و أَصله قَيْوِم، فلما اجتمعت الياء و الواو و السابق ساكن أَبدلوا من الواو ياء و أَدغموا فيها الياء التى قبلها، فصارتا ياء مشدّدة، و كذلك قال فى سيّد و جيّد و ميّت و هيّن و ليّن. قال الفراء: ليس فى أَبنية العرب فَيْعِل، و الحَىّ كان فى الأَصل حَيْواً، فلما اجتمعت الياء و الواو و السابق ساكن جعلتا ياء مشدّدة. وقال مجاهد: الْقَيُّومُ* القائم على كل شىء، وقال قتادة: الْقَيُّومُ* القائم على خلقه بآجالهم و أَعمالهم و أَرزاقهم.وقال الكلبى: الْقَيُّومُ* الذى لا بَدِىء له.وقال أَبو عبيدة: الْقَيُّومُ* القائم على الأَشياء.الجوهرى: و قرأَ عمر الحىُّ القَيَّام، و هو لغة، و الْحَىُّ الْقَيُّومُ* أَى القائم بأَمر خلقه فى إنشائهم و رزقهم و علمه بمُسْتَقرِّهم و مستودعهم. وفى حديث الدعاء: و لك الحمد أَنت قَيَّام السماواتِ و الأَرض، و فى رواية: قَيِّم، و فى أُخرى: قَيُّوم، و هى من أَبنية المبالغة، و معناها القَيّام بأُمور الخلق و تدبير العالم فى جميع أَحواله، و أَصلها من الواو قَيْوامٌ و قَيْوَمٌ و قَيْوُومٌ، بوزن فَيْعالٍ و فَيْعَلٍ و فَيْعُول. و الْقَيُّومُ*: من أَسماء الله المعدودة، و هو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، و هو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصوَّر وجود شىء و لا دوام وجوده إلا به. و القِوَامُ من العيش «۱»: ما يُقيمك. وفى حديث المسألة: أَو لذى فَقْرٍ مُدْقِع حتى يُصِيب قِوَاماً من عيش أَى ما يقوم بحاجته الضرورية. و قِوَامُ العيش: عماده الذى يقوم به. و قِوَامُ الجِسم: تمامه. و قِوَام كل شىء: ما استقام به؛ قال العجاج: رأْسُ قِوَام الدِّين و ابنُ رَأْس و إذا أَصاب البردُ شجراً أَو نبتاً فأَهلك بعضاً و بقى بعض قيل: منها هامِد و منها قائم. الجوهرى: و قَوَّمْتُ الشىء، فهو قَوِيم أَى مستقيم، و قولهم ما أَقْوَمَه شاذ، قال ابن برى: يعنى كان قياسه أَن يقال فيه ما أَشدَّ تَقْويمه لأَن تقويمه زائد على الثلاثة، و إنما جاز ذلك لقولهم قَويم، كما قالوا ما أَشدَّه و ما أَفقَره و هو من اشتدّ و افتقر لقولهم شديد و فقير. قال: و يقال ما زِلت أُقَاوِمُ فلاناً فى هذا الأَمر أَى أُنازِله. وفى الحديث: مَن جالَسه أَو قَاوَمَه فى حاجة صابَره.قال ابن الأَثير: قَاوَمَه فاعَله من القِيام أَى إذا قامَ معه ليقضى حاجتَه صبَر عليه إلى أَن يقضِيها. وفى الحديث: تَسْويةُ الصفّ من إِقَامَة الصلاة أَى من تمامها و كمالها، قال: فأَمّا قوله قد قَامَتِ الصلاة فمعناه

(۱). قوله [و القِوَام من العيش] ضبط القوام فى الأَصل بالكسر و اقتصر عليه فى المصباح، و نصه: و القِوَام، بالكسر، ما يقيم الإنسان من القوت، و قال أَيضاً فى عماد الأَمر و ملاكه أَنه بالفتح و الكسر، و قال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يعاش به، و بالكسر، نظام الأَمر و عماده

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۵

قامَ أَهلُها أَو حان قِيامهم. وفى حديث عمر: فى العين القَائِمَة ثُلُث الدية؛ هى الباقية فى موضعها صحيحة و إنما ذهب نظرُها و إبصارُها. وفى حديث أَبى الدرداء: رُبَّ قَائِمٍ مَشكورٌ له و نائمٍ مَغْفورٌ له أَى رُبَّ مُتَهَجِّد يَستغفر لأَخيه النائم فيُشكر له فِعله و يُغفر للنائم بدعائه. و فلان أَقْوَمُ كلاماً من فلان أَى أَعدَلُ كلاماً. و القَوْمُ: الجماعة من الرجال و النساء جميعاً، و قيل: هو للرجال خاصة دون النساء، و يُقوِّى ذلك قوله تعالى: لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ؛ أَى رجال من رجال و لا نساء من نِساء، فلو كانت النساء من القوم لم يقل وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ؛ و كذلك قول زهير: و ما أَدرى، و سوفَ إخالُ أَدرى، أَ قَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساء؟ و قَوْمُ كل رجل: شِيعته و عشيرته. و روى عن أَبى العباس: النَّفَرُ و القَوْم و الرَّهط هؤُلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفى الحديث: إن نَسَّانى الشيطان شيئاً من صلاتى فليُسبِّح القَوْمُ و لِيُصَفِّقِ النساء؛ قال ابن الأَثير: القَوْم فى الأَصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء، و لذلك قابلهن به، و سموا بذلك لأَنهم قَوّامُونَ عَلَى النِّساءِ بالأُمور التى ليس للنساء أَن يقمن بها. الجوهرى: القَوْم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه، قال: و ربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأَن قوم كل نبى رجال و نساء، و القَوْم يذكر و يؤَنث، لأَن أَسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر و تؤنث مثل رهط و نفر و قَوْم، قال تعالى: وَ كَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ، فذكَّر، و قال تعالى: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ، فأَنَّث؛ قال: فإن صَغَّرْتَ لم تدخل فيها الهاء و قلت قُوَيْم و رُهَيْط و نُفَير، و إنما يلحَقُ التأْنيثُ فعله، و يدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإِبل و الغنم لأَن التأنيث لازم له، و أَما جمع التكسير مثل جمال و مساجد، و إن ذكر و أُنث، فإنما تريد الجمع إذا ذكرت، و تريد الجماعة إذا أَنثت. ابن سيدة: و قوله تعالى:

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ، إنما أَنَّثَ على معنى كذبت جماعة قوم نوح، و قال الْمُرْسَلِينَ، و إن كانوا كذبوا نوحاً وحده، لأن من كذب رسولًا واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة و خالفها، لأن كل رسول يأْمر بتصديق جميع الرسل، و جائز أن يكون كذبت جماعة الرسل، و حكى ثعلب: أن العرب تقول يا أَيها القَوْم كفُّوا عنا و كُفّ عنا، على اللفظ و على المعنى. و قال مرة: المخاطب واحد، و المعنى الجمع، و الجمع أَقْوام و أَقَاوِم و أَقَايِم؛ كلاهما على الحذف؛ قال أَبو صخر الهذلى أَنشده يعقوب: فإنْ يَعْذِرِ القَلبُ العَشِيَّةَ فى الصِّبا فُؤادَكَ، لا يَعْذِرْكَ فيه الأَقَاوِمُ و يروى ...: الأَقايِمُ، و عنى بالقلب العقل؛ و أَنشد ابن برى لخُزَز بن لَوْذان: مَنْ مُبْلغٌ عَمْرَو بنَ لَأْيٍ، حَيْثُ كانَ مِنِ الأَقَاوِمْ و قوله تعالى: فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ؛ قال الزجاج: قيل عنى بالقَوْم هنا الأَنبياء، عليهم السلام، الذين جرى ذكرهم، آمنوا بما أَتى به النبى، صلى الله عليه و سلم، فى وقت مَبْعثهم؛ و قيل: عنى به من آمن من أَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم، و أَتباعه، و قيل: يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۶

كما جعل النفر من الجن حين قال عز و جل: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ، و قوله تعالى: يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ؛قال الزجاج: جاء فى التفسير: إن تولى العِبادُ استبدل الله بهم الملائكة، و جاء: إن تَوَلَّى أهلُ مكة استبدل الله بهم أهل المدينة، و جاء أيضاً: يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ من أهل فارس، و قيل: المعنى إنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً أَطْوَعَ له منكم. قال ابن برى: و يقال قوم من الجنّ و ناسٌ من الجنّ و قَوْمٌ من الملائكة؛ قال أُمية: و فيها مِنْ عبادِ اللهِ قَوْمٌ، مَلائِكُ ذُلِّلوا، و هُمُ صِعابُ و المَقامُ و المَقَامَةُ: المجلس. و مَقَامَاتُ الناس: مَجالِسُهم؛ قال العباس بن مرداس أَنشده ابن برى: فأَيِّى ما و أَيُّكَ كان شَرّاً فَقِيدَ إلى المَقَامَةِ لا يَراها و يقال للجماعة يجتمعون فى مَجْلِسٍ: مَقَامَةٌ؛ و منه قول لبيد: و مَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأَنَّهم جِنٌّ، لدَى بابِ الحَصِيرِ، قِيامُ الحَصِير: المَلِك هاهنا، و الجمع مَقَامَات؛ أَنشد ابن برى لزهير: و فيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسانٌ وجُوهُهُمْ، و أَنْدِيةٌ يَنْتابُها القَوْلُ و الفِعْلُ و مَقَامَاتُ الناسِ: مَجالِسهم أيضاً. و المَقَامَةُ و المَقَام: الموضع الذى تَقُوم فيه. و المَقَامَةُ: السّادةُ. و كل ما أَوْجَعَك من جسَدِك فقد قَامَ بك. أَبو زيد فى نوادره: قَامَ بى ظَهْرى أى أَوْجَعَنى، و قَامَت بى عيناى. و يومُ القِيامة: يومُ البَعْث؛ و فى التهذيب: القِيامة يوم البعث يَقُوم فيه الخَلْق بين يدى الحىّ القيوم. و فى الحديث ذكر يوم القِيامة فى غير موضع، قيل: أَصله مصدر قَامَ الخَلق من قُبورهم قِيَامَةً، و قيل: هو تعريب قِيَمْثَا «۲»، و هو بالسريانية بهذا المعنى. ابن سيدة: و يوم القِيَامة يوم الجمعة؛ و منهقول كعب: أ تَظْلِم رجُلًا يوم القيامة؟و مَضَتْ قُوَيْمَةٌ من الليلِ أى ساعةٌ أو قِطْعة، و لم يَجِدْه أَبو عبيد، و كذلك مضَى قُوَيْمٌ من الليلِ، بغير هاء، أى وَقْت غيرُ محدود.

فصل الكاف؛ ج۱۲، ص: ۵۰۶

كتم؛ ج۱۲، ص: ۵۰۶

: الكِتْمانُ: نَقِيض الإِعْلانِ، كَتَمَ الشيءَ يَكْتُمُه كَتْماً و كِتْماناً و اكْتَتَمَه و كَتَّمَه؛ قال أَبو النجم: و كانَ فى المَجْلِسِ جَمّ الهَذْرَمَهْ، لَيْثاً على الدَّاهِيةِ المُكَتَّمَهْ و كَتَمَه إياه؛ قال النابغة: كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجَمُومَينِ ساهِراً، و همَّيْن: هَمّاً مُسْتَكِنّاً، و ظاهرا أَحادِيثَ نَفْسٍ تشْتَكى ما يَرِيبُها، و وِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا و كَاتَمه إياه: ككَتَمَه؛ قال: تَعَلَّمْ، و لوْ كَاتَمْتُه الناسَ، أَنَّنى عليْكَ، و لم أَظْلِمْ بذلكَ، عاتِبُ و قوله ...: و لم أَظلم بذلك، ... اعتراض بين أنّ و خبرِها، و الاسم الكِتْمَةُ. و حكى اللحيانى: إنه لحَسن الكِتْمَةِ.

(۲). قوله [تعريب قيمثا] كذا ضبط فى نسخة صحيحة من النهاية، و فى أخرى بفتح القاف و الميم و سكون المثناة بينهما. و وقع فى التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة و لم يضبط

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۷

و رجل كُتَمَةٌ، مثال هُمَزة، إذا كان يَكْتُمُ سِرَّه. و كَاتَمَنِى سِرَّه: كتَمه عنى. و يقال للفرَس إذا ضاق مَنْخِرهُ عن نفَسِه: قد كَتَمَ الرَّبْوَ؛ قال

بشر: كأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِره، إذا ما كَتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ يقول: مَنْخِره واسع لا يَكْتُم الرَّبو إذا كتمَ غيره من الدَّوابِّ نفَسَه من ضِيق مَخْرَجه، و كَتَمَه عنه و كَتَمه إياه؛ أَنشد ثعلب: مُرَّةٌ، كالذُّعافِ، أَكْتُمُها النَّاسَ على حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ و رجل كَاتِمٌ للسر و كَتُومٌ. و سِرٌّ كَاتِمٌ أى مَكْتُومٌ؛ عن كراع. و مُكَتَّمٌ، بالتشديد: بُولِغ فى كِتْمانه. و اسْتَكْتَمه الخَبَر و السِّرَّ: سأَله كَتْمَه. و ناقةٌ كَتُوم و مِكتَامٌ: لا تَشُول بذنبها عند اللَّقاح و لا يُعلَم بحملها، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُوماً؛ قال الشاعر فى وصف فحل: فَهْوَ لجَولانِ القِلاصِ شَمّامْ، إذا سَما فوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ ابن الأَعرابى: الكَتِيمُ الجَمل الذى لا يَرغو. و الكَتِيمُ: القَوْسُ التى لا تنشَقُّ. و سحاب مَكْتُومٌ «۱»: لا رَعْد فيه. و الكَتُوم أَيضاً: الناقةُ التى لا تَرْغُو إذا ركبها صاحبها، و الجمع كُتُمٌ؛ قال الأَعشى: كَتُومُ الرُّغاءِ إذا هَجَّرَتْ، و كانتْ بَقِيَّةَ ذَوْد كُتُمْ و قال آخر: كَتُومُ الهَواجِرِ ما تَنْبِسُ و قال الطِّرمّاح: قد تجاوَزْتُ بِهِلْواعةٍ عبْرِ أَسْفارٍ كَتُوم البُغام «۲». و ناقة كَتُوم: لا تَرْغُو إذا رُكِبت. و الكَتُومُ و الكَاتِمُ من القِسِيِّ: التى لا تُرِنُّ إذا أُنْبِضَتْ، و ربما جاءت فى الشعر كاتِمَةً، و قيل: هى التى لا شَق فيها، و قيل: هى التى لا صَدْعَ فى نَبْعِها، و قيل: هى التى لا صدع فيها كانت من نَبْع أو غيره؛ و قال أوس بن حجر: كَتُومٌ طِلاعُ الكفِّ لا دُونَ مِلْئِها، و لا عَجْسُها عَنْ مَوْضِع الكفِّ أَفْضَ لا قوله ... طِلاعُ الكَفِّ ... أى مِلْءُ الكف، قال: و مثله قول الحسن أَحَبُّ إليَّ من طِلاع الأَرض ذهباً. وفى الحديث: أَنه كان اسم قَوْسِ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الكَتُومَ؛ سميت به لانْخِفاض صوتِها إذا رُمى عنها، و قد كَتَمْت كُتُوماً. أَبو عمرو: كَتَمَتِ المَزادةُ تَكْتُمُ كُتُوماً إذا ذهب مَرَحُها و سَيَلانُ الماءِ من مَخارِزها أَوّل ما تُسرَّب، و هى مَزادة كَتُوم. و سِقاءٌ كَتِيم، و كَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُمُ كِتْمَاناً و كُتُوماً: أَمسك ما فيه من اللبن و الشراب، و ذلك حين تذهب عِينته ثم يدهن السقاءُ بعد ذلك، فإذا أَرادوا أن يستقوا فيه سرَّبوه، و التسريب: أن يصُبُّوا فيه الماءَ بعد الدهن حتى يَكْتُمَ خَرْزُه و يسكن الماء ثم يستقى فيه. و خَرْز كَتِيم: لا يَنْضَح الماء و لا يخرج ما فيه. و الكَاتِم: الخارِز، من الجامع لابن القَزاز، و أَنشد فيه: و سالَتْ دُموعُ العَينِ ثم تَحَدَّرَتْ، و للهِ دَمْعٌ ساكِبٌ و نَمُومُ

(۱). قوله [و سحاب مكتوم] كذا فى الأَصل و قد استدركها شارح القاموس على المجد، و الذى فى الصحاح و الأَساس: مكتتم (۲). قوله [عبر أسفار] ... هو بالعين المهملة و وقع فى هلع بالمعجمة كما وقع هنا فى الأَصل و هو تصحيف

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۰۸

فما شَبَّهَتْ إلَّا مَزادةَ كَاتِمٍ وَهَتْ، أو وَهَى مِنْ بَيْنِهنَّ كَتُومُ و هو كله من الكَتم لأَن إخفاء الخارز للمخروز بمنزلة الكتم لها، و حكى كراع: لا تسأَلونى عن كَتْمةٍ، بسكون التاء، أى كلمة. و رجل أَكْتَمُ: عظيم البطن، و قيل: شبعان. و الكَتَمُ، بالتحريك: نبات يخلط مع الوسْمة للخضاب الأَسود. الأَزهرى: الكَتَم نبت فيه حُمرة. وروى عن أَبى بكر، رضى الله عنه، أَنه كان يَخْتَضِب بالحِنَّاء و الكَتَم، و فى رواية: يصبُغ بالحِنَاء و الكَتَم؛ قال أُمية بن أَبى الصلت: و شَوَّذَتْ شَمْسُهمْ إذا طَلَعَتْ بالجِلْب [بالجُلْب هِفّاً كأَنه كَتَمُ قال ابن الأَثير فى تفسير الحديث: يشبه أن يراد به استعمال الكَتَم مفرداً عن الحناء، فإن الحِناء إذا خُضِب به مع الكتم جاء أَسود و قد صح النهى عن السواد، قال: و لعل الحديث بالحناء أو الكَتم على التخيير، و لكن الروايات على اختلافها بالحناء و الكتم. و قال أَبو عبيد: الكَتَّم، مشدد التاء، و المشهور التخفيف. و قال أَبو حنيفة: يُشَبَّب الحناء بالكتم ليشتدّ لونه، قال: و لا ينبت الكتم إلَّا فى الشواهق و لذلك يَقِلُّ. و قال مرة: الكتم نبات لا يَسْمُو صُعُداً و ينبت فى أَصعب الصخر فيَتَدلَّى تَدَلِّياً خِيطاناً لِطافاً، و هو أَخضر و ورقه كورق الآس أو أصغر؛ قال الهذلى و وصف وعلًا: ثم يَنُوش إذا آدَ النَّهارُ له، بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِن نِيمٍ و مِن كَتَمِ وفى حديث فاطمة بنت المنذر: كنا نَمتشط مع أَسماء قبل الإِحرام و نَدَّهِنُ بالمَكْتُومة؛ قال ابن الأَثير: هى دُهن من أَدْهان العرب أَحمر يجعل فيه الزعفران، و قيل: يجعل فيه الكَتَم، و هو نبت يخلط مع الوسْمة و يصبغ به الشعر أَسود، و قيل: هو الوَسْمة. و الأَكْتَم: العظيم البطن. و الأَكتم: الشبعان، بالثاء المثلثة، و يقال ذلك فيهما بالتاء المثناة أَيضاً و سيأْتى ذكره. و مَكْتُوم و كَتِيمٌ و كُتَيْمَةُ: أَسماء؛ قال: و أَيِّمْتَ مِنَّا التى لم تَلِدْ كُتَيْمَ بَنِيك، و كنتَ الحليلا «۱». أَراد كتيمة فرخم فى غير النداء اضطراراً. و ابنُ أُم مَكْتُوم: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان يؤذن بعد بلال لأَنه كان أَعمى فكان يقتدى ببلال. وفى حديث زمزم: أَن عبد المطلب رأَى فى المنام قيل: احْفِر تُكْتَمَ بين الفَرْث و الدم؛ تُكْتَمُ:

اسم بئر زمزم، سميت بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جُرْهُم فصارت مكتومة حتى أَظهرها عبد المطلب. و بنو كُتَامَة: حى من حِمْيَر صاروا إلى بَرْبَر حين افتتحها افريقس الملك، و قيل: كُتَامَة قبيلة من البربر. و كُتْمان، بالضم: موضع، و قيل: اسم جبل؛ قال ابن مقبل: قد صَرَّحَ السَّيرُ عن كُتْمانَ، و ابتُذِلَت وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيّةِ الذُّقُنِ و كُتْمانُ: اسم ناقة.

كثم؛ ج١٢، ص: ٥٠٨

: الكَثَمة: المرأَة الرَّيَّا من شراب أَو غيره. وَ وَطْبٌ أَكْثَم أَى مملوء، و أَنشد: مُذَمَّمةٌ يُمْسِى و يُصْبِحُ وَطْبُها حَراماً على مُعتَرِّها، و هو أَكْثَمُ (١). قوله [و أيمت] هذا ما فى الأَصل، و وقع فى نسخة المحكم التى بأيدينا: و أَيتمت، من اليتم

لسان العرب، ج١٢، ص: ٥٠٩

و كَثَمَ آثارَهُم يَكْثِمُها كَثْماً: اقتَصَّها. و الكَثْم أَكل القِثَّاء و نحوه مما تدخله فى فيك ثم تكسره، كَثَمَه يَكْثِمُه كَثْماً. و أَكْثَمَ الرجلُ فى منزله: توارَى فيه و تَغَيَّب، عن ابن الأَعرابى. و الأَكْثَمُ: العظيم البطن، و فى الصحاح: الواسع البطن. و الأَكْثَم: الشبعان، و يقال ذلك فيهما بالتاء أَيضاً، و قد تقدم: عن ثعلب. و يقال: إِنه لأَيْهَمُ أَكْثَمُ، الأَيهم: الأَعمى. ابن برى: يقال رجل أَكْثَمُ إذا امتلأَ بطنه من الشبع، و أَنشد ابن الأَعرابى: فَبات يُسَوِّى بَرْكَها و سَنامَها، كأَنْ لم يَجُعْ مِنْ قَبْلِها و هو أَكْثَمُ و طريق أَكْثَمُ: واسع. و كَثَمُ الطريق: وجْهُه و ظاهِره. و يقال: انْكَثَمُوا عن وجه كذا أَى انصرفوا عنه. و الكَثَم: القرب كالكَثَب، و قيل: الميم بدل من الباء. يقال: هو يرمى من كَثَم و كَثَبٍ أَى قُرْب و تَمَكُّن. و أَكْثَمَ قربتَهُ: مَلأَها. و كَثَمَه عن الأَمر: صَرَفه عنه. و حمأَةٌ كَاثِمَةٌ «١» و كَثِمَةٌ: غليظة. و أَكْثَمُ: من أَسماء الرِّجال. و أَكْثَمُ بن صَيفِيٍّ: أَحد حكام العرب

كثحم؛ ج١٢، ص: ٥٠٩

: رجل كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ، و لحية كُثْحُمَةٌ: و هى التى كَثُفَت و قَصُرَت و جَعُدت، و مثلها الكَثَّة.

كثعم؛ ج١٢، ص: ٥٠٩

: الكَعْثَمُ و الكَثْعَم: الرَّكَبُ الناتئ الضَّخم كالكَعْثَبِ. و امرأَة كَعْثَمِ و كَثْعَمٌ إذا عظُم ذلك منها كَكَعْثَبٍ و كَثْعَبٍ. و كَثْعَمٌ: الأَسد أَو النَّمر أَو الفَهْد.

كحم؛ ج١٢، ص: ٥٠٩

: الكَحْمُ: لغة فى الكَحْب، و هو الحِصْرِم، واحدته كَحْمَة، يمانية.

كحثم؛ ج١٢، ص: ٥٠٩

: رجل كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ: كثيفها. و لحية كُحْثُمَة: قَصُرت و كَثُفت و جعدت، و قد تقدم فى كثحم.

كخم؛ ج١٢، ص: ٥٠٩

: الإِكْخَام: لغة فى الإِكْماخ. و مُلْكٌ كَيْخَمٌ: عظيم عريض، و كذلك سُلطان كَيْخَم. قال الليث: الكَيْخَم يوصف به المُلك و السلطان؛

و أَنشد: قُبَّةَ إِسْلام و مُلْكاً كَيْخَما و الكَخْمُ: المَنع و الدَّفع. و قال أَبو عمرو: الكَخْمُ دفعك إنساناً عن موضعه. تقول: كَخَمْتُه كَخْماً إذا دفعته؛ و قال المَرَّار: إني أَنا المَرَّارُ غَيْرُ الوَخْمِ، و قد كَخَمْتُ القومَ أَيَّ كَخْمِ أي دفَعْتهم و منَعْتُهم، و منه قيل للملك: كَيْخم.

كدم؛ ج۱۲، ص: ۵۰۹

: الكَدْم: تَمَشْمُشُ العَظم و تَعَرُّقُه، و قيل: هو العَض بأَدنى الفم كما يَكْدُمُ [يَكْدِمُ الحِمار، و قيل: هو العَض عامة، كَدَمَهُ يَكْدُمُه و يَكْدِمُه كَدْماً، و كذلك إذا أَثَّرت فيه بحديدة؛ و قال طرفة: سَقَتْهُ إياةُ الشمسِ إلَّا لِثاتِه أُسِفَّ، وَ لَمْ تَكْدِمْ [تَكْدُمْ عليه، بإثْمِدِ و إنه لَكَدَّامٌ و كَدُوم أي عَضُوض. و الكَدْم و الكَدَمُ؛ الأُولى عن اللحياني: أَثَرُ العض، و جمعه كُدُوم. و الكَدْم: اسم أَثر الكَدْم. يقال: به كُدُومٌ. و المُكَدَّمُ، بالتشديد: المُعضَّض. و حمار مُكَدَّم: معضض. و تَكادَمَ الفرسانِ: كَدَم أَحدهما صاحبه. و الكُدَامَةُ: ما يُكْدَم من الشيء أي يُعض فيُكْسَر، و قيل: هو بقية كل شيء

(۱). قوله "و حمأة كَاثِمَة "كذا في الأَصل بالحاء، و الذي في المجد و تكملة الصاغاني و تهذيب الأَزهري: و كمأة بالكاف، و اغتر السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطَّأ المجد.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۰

أُكِل، و العرب تقول: بَقِي من مَرْعانا كُدَامَةُ أي بقية تَكْدمها المالُ بأَسنانها و لا تَشبع منه. وفي حديث العرنيين: فلقد رأَيتهم يَكْدِمُون الأَرض بأَفواههم أي يقبضون عليها و يَعَضُّونها، و الدواب تُكادِمُ الحشيشَ بأَفواهها إذا لم تَسْتَمْكِنْ منه. و الكُدَم: الكثير الكَدْم، و قد يستعمل في عَض الجَراد و أَكلها للنبات. و الكُدَمُ: من أَحْناش الأَرض. قال ابن سيدة: أُراه سمي بذلك لعضه. و الكُدَم و المِكْدَم: الشديد القِتال. و رجل مُكَدَّمٌ إذا لقي قِتالًا فأَثَّرت فيه الجراح. و كَدَمَ الصيْدَ كَدْماً إذا جدَّ في طلبه حتى يغلبه. و كَدَمْتُ الصيدَ أي طرَدْته. و يقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطلب مثلها: لقد كَدَمْتَ في غير مَكْدَم [مَكْدِم. و الكُدْمَة، بضم الكاف: الشديد الأَكل؛ و أَنشد أَبو عمرو: يا أَيُّها الحَرْشَف ذُو الأَكْلِ الكُدَمْ و الحَرْشفُ: الجراد. و كَدَمْتَ غير مَكْدَم أي طلبت غير مَطْلَب. و ما بالبعير كَدْمَة أي أُثْرة و لا وَسْمٌ، و الأُثرة أن يُسْحَى باطن الخفّ بحديدة. و فَنِيقٌ مُكْدَمٌ أي فحل غليظ، و قيل: صُلْب؛ قال بشر: لَوْ لا تُسَلِّى الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرةٍ عَيْرانةٍ، مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَم ابن الأَعرابي: نعجة كَدِمَةٌ غليظة كثيرة اللحم؛ و قول رؤبة: كأَنَّه شَلَّالُ عاناتٍ كُدُمْ قال: حمار كَدِمٌ غليظ شديد، و الجمع كُدُم. و عَير مُكْدَم: غليظ شديد. و قَدَحٌ مُكْدَم: زُجاجه غليظ. و أَسِير مُكْدَم: مصفود مشدود بالصِّفاد؛ هذه الثلاثة عن اللحياني. و فحل مُكَدَّم و مُكْدَم إذا كان قويّاً قد نُيِّب فيه. و أُكْدِم الأَسير إذا اسْتُوثِق منه. و كِساء مُكْدَم: شديد الفتل، و كذلك الحبْ. و الكَدَمَة، بفتح الدال: الحركة؛ عن كراع و ليست بصحيحة؛ و أَنشد ابن بري في ذلك: لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَة، سَمعتُ مِن فَوْق البُيوتِ كَدَمَهْ و قد ذكر ذلك في حذم. و الكُدَام: ريح يأْخذ الإنسان في بعض جسده فيسخنون خِرقة ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي. و كَدَمُ السَّمُرِ: ضرب من الجَنادب. و كِدَامٌ و مُكَدَّمٌ و كُدَيْمٌ: أَسماء.

كرم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۰

: الكَريم: من صفات الله و أَسمائه، و هو الكثير الخير الجَوادُ المُعطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطاؤه، و هو الكريم المطلق. و الكَريم: الجامع لأَنواع الخير و الشرَف و الفضائل. و الكَريم. اسم جامع لكل ما يُحْمَد، فالله عز و جل كريم حميد الفِعال و رب العرش الكريم العظيم. ابن سيدة: الكَرَم نقيض اللُّؤْم يكون في الرجل بنفسه، و إن لم يكن له آباء، و يستعمل في الخيل و الإبل و الشجر و غيرها من الجواهر إذا عنوا العِتْق، و أَصله في الناس قال ابن الأَعرابي: كَرَمُ الفرَس أن يَرِقَّ جلده و يَلِين شعره و تَطِيب رائحته. و قد كَرُمَ الرجل و غيره، بالضم، كَرَماً و كَرَامَة، فهو كَرِيم و كَرِيمَةٌ و كِرْمَةٌ و مَكْرَم و مَكْرَمَة «۲». و كُرَامٌ و كُرَّامٌ و كُرَّامَةٌ، و جمع الكَرِيم كُرَماء و كِرام، و

جمع الكَرَّام كُرَّامون؛ قال سيبويه: لا يُكَسَّر كُرَّام

(۲). قوله [و مَكْرَم و مَكْرَمَة] ضبط في الأَصل و المحكم بفتح أولهما و هو مقتضى إطلاق المجد، و قال السيد مرتضى فيهما بالضم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۱

استغنوا عن تكسيره بالواو و النون؛ و إنه لكَرِيم من كَرَائِم قومه، على غير قياس؛ حكى ذلك أَبو زيد. و إنه لَكَرِيمة من كَرائم قومه، و هذا على القياس. الليث: يقال رجل كَرِيم و قوم كَرَمٌ كما قالوا أَديمٌ و أَدَمٌ و عَمُود و عَمَدٌ، و نسوة كَرَائِم. ابن سيدة و غيره: و رجل كَرَمٌ: كريم، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، تقول: امرأَة كَرَمٌ و نسوة كَرَمٌ لأَنه وصف بالمصدر؛ قال سعيد بن مسحوح «۱» الشيباني: كذا ذكره السيرافي، و ذكر أَيضاً أنه لرجل من تَيْم اللّات بن ثعلبة، اسمه عيسى، و كان يُلَوَّمُ في نُصرة أَبي بلال مرداس بن أُدَيَّة، و أَنه منعته الشفقة على بناته، و ذكر المبرد في أَخبار الخوارج أَنه لأَبي خالد القَناني فقال: و من طَريف أَخبار الخوارج قول قَطَرِيّ بن الفُجاءة المازني لأَبي خالد القَناني: أَبا خالدٍ إنْفِرْ فلَسْتَ بِخالدٍ، و ما جَعَلَ الرحمنُ عُذْراً لقاعِدِ أ تَزْعُم أَنَّ الخارجيَّ على الهُدَى، و أنتَ مُقِيمٌ بَينَ راضٍ و جاحِدِ؟ فكتب إليه أَبو خالد: لَقَدْ زادَ الحَياةَ إليَّ حُبّاً بَناتي، أَنَّهُنَّ من الضِّعافِ مخافةَ أنْ يَرَيْنَ البُؤسَ بَعْدِي، و أنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ و أنْ يَعْرَيْنَ، إنْ كُسِيَ الجَوارِي، فَتَنْبُو العينُ عَن كَرَمٍ عِجافِ و لَوْ لا ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِي، و في الرَّحمن للضُّعفاءِ كافِ أَبانا مَنْ لَنا إنْ غِبْتَ عَنَّا، و صارَ الحيُّ بَعدَك في اخْتِلافِ؟ قال أَبو منصور: و النحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كَرِيم و قوم كِرَام كما يقال صغير و صغار و كبير و كِبار، و لكن يقال رجل كَرَمٌ و رجال كَرَمٌ أي ذوو كَرَم، و نساء كَرَمٌ أي ذوات كرَم، كما يقال رجل عَدْل و قوم عدل، و رجل دَنَفٌ و حَرَضٌ، و قوم حَرَضٌ و دَنَفٌ. و قال أَبو عبيد: رجل كَرِيم و كُرَامٌ و كُرَّامٌ بمعنى واحد، قال: و كُرَام، بالتخفيف، أبلغ في الوصف و أكثر من كريم، و كُرَّام، بالتشديد، أَبلغ من كُرَام، و مثله ظَرِيف و ظُراف و ظُرَّاف، و الجمع الكُرَّامُون. و قال الجوهري: الكُرَام، بالضم، مثل الكَرِيم فإذا أفرط في الكرم قلت كُرَّام، بالتشديد، و التَّكْرِيمُ و الإِكْرَامُ بمعنى، و الاسم منه الكَرَامَة؛ قال ابن بري: و قال أَبو المُثَلم: و مَنْ لا يُكَرِّمْ نفْسَه لا يُكَرَّم «۲». ابن سيدة: قال سيبويه و مما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره و لكنه في معنى التعجب قولك كَرَماً و صَلَفاً، كأَنه يقول أَكْرَمَك الله و أدام لك كَرَماً، و لكنهم خزلوا الفعل هنا لأَنه صار بدلًا من قولك أَكْرِمْ به و أَصْلِف، و مما يخص به النداء قولهم يا مَكْرَمان؛ حكاه الزجاجي، و قد حكى في غير النداء فقيل رجل مَكْرَمَان؛ عن أَبي العميثل الأَعرابي؛ قال ابن سيدة: و قد حكاها أَيضاً أَبو حاتم. و يقال للرجل يا مَكْرَمَان، بفتح الراء، نقيض قولك يا مَلأَمان من اللُّؤْم و الكَرَم. وروى عن النبي، صلى الله عليه و سلم: أن رجلًا أَهدى إليه راوية خمر فقال: إن الله حَرَّمها، فقال الرجل: أ فلا أُكارِمُ بها يَهودَ؟ فقال: إن الذي حرَّمها حرَّم أن يُكارَم بها؛ المُكارَمَةُ: أَن تُهْدِيَ لإِنسانٍ شيئاً

(۱). قوله [مسحوح] كذا في الأَصل بمهملات و في شرح القاموس بمعجمات (۲). هذا الشطر لزهير من معلقته

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۲

ليكافِئَك عليه، و هي مُفاعَلة من الكَرَم، و أراد بقوله أُكَارِمُ بها يهود أي أُهْدِيها إليهم ليُثِيبوني عليها؛ و منه قول دكين: يا عُمَرَ الخَيراتِ و المَكارِمِ، إنِّي امْرُؤٌ من قَطَنِ بن دارِمِ، أَطْلُبُ دَيْني من أَخٍ مُكارِمِ أراد من أَخٍ يُكافِئني على مَدْحي إياه، يقول: لا أَطلب جائزته بغير وَسِيلة. و كَارَمْتُ الرجل إذا فاخَرْته في الكرم، فكَرَمْتُه أَكْرُمُه، بالضم، إذا غلبته فيه. و الكَرِيم: الصَّفُوح. و كَارَمَنِي فكَرَمْته أَكْرُمُه: كنت أَكْرَمَ منه. و أَكْرَمَ الرجلَ و كَرَّمَه: أَعْظَمه و نزَّهه. و رجل مِكْرَام: مُكْرِمٌ و هذا بناء يخص الكثير. الجوهري: أَكْرَمْتُ الرجل أُكْرِمُه، و أَصله أُأَكْرِمه مثل أُدَحْرِجُه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أَتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة، و كذلك يفعلون، أ لا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استثقالًا لوقوعها بين ياء و كسرة ثم أَسقطوا مع الأَلف و التاء و النون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أَصله كما قال: فإنه أَهل لأَن يُؤَكْرَما فأَخرجه على الأَصل. و يقال في التعجب: ما أَكْرَمَه لي، و هو شاذ لا يطرد في الرباعي؛ قال الأَخفش: و قرأَ بعضهم و مَن يُهِنِ اللهُ فما له من مُكْرَم، بفتح الراء، أي إكْرام، و هو مصدر مثل مُخْرَج و مُدْخَل.

و له عليَّ كَرَامَةٌ أى عَزازة. و اسْتَكْرَمَ الشىءَ: طلَبه كَريماً أو وجده كذلك. و لا أَفْعلُ ذلك و لا حُبّاً و لا كُرْماً و لا كُرْمَةً و لا كَرَامَةً كل ذلك لا تُظهر له فعلًا. و قال اللحيانى: أَفْعَلُ ذلك و كَرَامَةً لك و كُرْمَى لك و كُرْمَةً لك و كُرْماً لك، و كُرْمَةَ عَيْن و نَعِيمَ عين و نَعْمَةَ عَينٍ و نُعامَى عَينٍ «۱». و يقال: نَعَمْ و حُبّاً و كَرَامةً؛ قال ابن السكيت: نَعَمْ و حُبّاً و كُرْمَاناً، بالضم، و حُبّاً و كُرْمَةً. و حكى عن زياد بن أَبى زياد: ليس ذلك لهم و لا كُرْمَةً. و تَكَرَّمَ عن الشىء و تَكَارَمَ: تَنزَّه. الليث: تَكَرَّمَ فلان عما يَشِينه إذا تَنزَّه و أَكْرَمَ نفْسَه عن الشائنات، و الكَرَامَةُ: اسم يوضع للإكرام «۲»، كما وضعت الطَّاعةُ موضع الإطاعة، و الغارةُ موضع الإغارة. و المُكَرَّمُ: الرجل الكَريم على كل أَحد. و يقال: كَرُمَ الشىءُ الكَرِيمُ كَرَماً، و كَرُمَ فلان علينا كَرَامةً. و التَّكَرُّمُ: تكلف الكَرَم؛ و قال المتلمس: تَكَرَّمْ لتَعْتادَ الجَمِيلَ، و لنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إلا بأَنْ يتَكَرَّمَا و المَكْرُمةُ و المَكْرُمُ: فعلُ الكَرَم، و فى الصحاح: واحدةُ المَكارِمِ و لا نظير له إلَّا مَعُونٌ من العَوْنِ، لأَنَّ كل مَفْعُلة فالهاء لها لازمة إلا هذين؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمّانى: مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى، لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ و يروى: نَعَمْ أَخُو الهَيْجاء فى اليوم اليمى و قال جميل: بُثَيْنَ الْزَمى لا، إنَّ لا، إنْ لَزِمْتِه، على كَثرةِ الواشِينَ، أَىُّ مَعُونِ قال الفراء: مَكْرُمٌ جمع مَكْرُمَةٍ و مَعُونٌ جمع

(۱). قوله [و نعامى عين] زاد فى التهذيب قبلها: و نعم عين أى بالضم، و بعدها: نعام عين أى بالفتح (۲). قوله [يوضع للإكرام] كذا بالأَصل، و الذى فى التهذيب: يوضع موضع الإكرام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۳

مَعُونةٍ. و الأُكْرُومَةُ: المَكْرُمةُ. و الأُكْرُومةُ من الكَرَم: كالأُعْجُوبة من العَجَب. و أَكْرَمَ الرجل: أَتى بأَولاد كِرام. و استَكْرَمَ: استَحْدَث عِلْقاً كريماً. و فى المثل: استَكْرَمْتَ فارْبِطْ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: إنَّ اللهَ يقولُ إذا أَنا أَخَذْتُ من عبدى كَريمته و هو بها ضَنِين فصَبَرَ لى لم أَرْض له بها ثواباً دون الجنة، و بعضهم رواه: إذا أَخذت من عبدى كَرِيمَتَيْه؛ قال شمر: قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد أهله، قال: و بعضهم يقول يريد عينه، قال: و من رواه كريمتيه فهما العينان، يريد جارحتيه أى الكريمتين عليه. و كل شىء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُك و كَرِيمَتُك. قال شمر: و كلُّ شىء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُك و كَرِيمَتُك. و الكَرِيمَةُ: الرجل الحَسِيب؛ يقال: هو كَرِيمَةُ قومه؛ و أَنشد: و أَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دُونَه، و أرى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوادِ «۱». أراد من يَكْرمُ عليك لا تدَّخر عنه شيئاً يَكْرُم عليك. و أَماقوله، صلى الله عليه و سلم: خير الناس يومئذ مُؤمن بين كَرِيمَين، فقال قائل: هما الجهاد و الحج، و قيل: بين فرسين يغزو عليهما، و قيل: بين أَبوين مؤْمنين كريمين، و قيل: بين أَب مُؤْمن هو أَصله و ابن مؤْمن هو فرعه، فهو بين مؤمنين هما طَرَفاه و هو مؤْمن. و الكَرِيم: الذى كَرَّم نفْسَه عن التَّدَنُّس بشىءٍ من مخالفة ربه. و يقال: هذا رجل كَرَمٌ أَبوه و كَرَمٌ آباؤُه. وفى حديث آخر: أَنه أَكْرَم جرير بن عبد الله لمّا ورد عليه فبسط له رداءَه و عممه بيده، و قال: إذا أَتاكم كَرِيمَةُ قوم فأَكْرِمُوهأى كَرِيمُ قوم و شَرِيفُهم، و الهاء للمبالغة؛ قال صخر: أَبى الفَخْرَ أَنِّى قد أَصابُوا كَرِيمَتِى، و أنْ ليسَ إهْداء الخَنَى مِنْ شِمالِيا يعنى بقوله كَرِيمَتِى أَخاه معاوية بن عمرو. و أرض مَكْرَمَةٌ «۲» و كَرَمٌ: كريمة طيبة، و قيل: هى المَعْدُونة المُثارة، و أَرْضان كَرَم و أَرَضُون كَرَم. و الكَرَمُ: أَرض مثارة مُنَقَّاةٌ من الحجارة؛ قال: و سمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التُّربةِ العَذاة المنبت هذه بُقْعَةٌ مَكْرَمةٌ. الجوهرى: أَرض مَكْرَمةٌ للنبات إذا كانت جيدة للنبات. قال الكسائى: المَكْرُمُ المَكْرُمَةُ، قال: و لم يجئ مَفْعُلٌ للمذكر إلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما: مَكْرُمٌ و مَعُون. و قال الفراء: هو جمع مَكْرُمَة و مَعُونة، قال: و عنده أَنَّ مفْعُلًا ليس من أَبنية الكلام، و يقولون للرجل الكَريم مَكْرَمَان إذا وصفوه بالسخاء و سعة الصدر. و فى التنزيل العزيز: إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ؛ قال بعضهم: معناه حسن ما فيه، ثم بينت ما فيه فقالت: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ؛ و قيل: أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ، عَنَتْ أَنه جاء من عند رجل كريم، و قيل: كِتابٌ كَرِيمٌ أى مَخْتُوم. و قوله تعالى: لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ؛ قال الفراء: العرب تجعل الكَريم تابعاً لكل شىء نَفَتْ عنه فعلًا تَنْوى به الذَّم. يقال: أَ سَمِين هذا؟ فيقال: ما هو بسَمِين و لا كَرِيم و ما هذه الدار بواسعة و لا كريمة. و قال: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ؛ أى قرآن يُحمد ما فيه من الهُدى و البيان و العلم و الحِكمة.

(۱). قوله [منقع الأجواد] كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: منقعاً لجوادى، و ضبط الجواد فيها بالضم و هو العطش (۲). قوله [و أرض مَكْرَمَة] ضبطت الراء فى الأَصل و الصحاح بالفتح و فى القاموس بالضم و قال شارحه: هى بالضم و الفتح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۴

و قوله تعالى: وَ قُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيماً؛ أى سهلًا ليِّناً. و قوله تعالى: وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً؛ أى كثيراً. و قوله تعالى: وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً؛ قالوا: حسَناً و هو الجنة. و قوله: هذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ؛ أى فضَّلْت. و قوله: رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ؛ أى العظيم. و قوله: فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ؛ أى عظيم مُفْضِل. و الكَرْمُ: شجرة العنب، واحدتها كَرْمَة؛ قال: إذا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّى عِظامى، بَعْدَ مَوْتى، عُرُوقُها و قيل: الكَرْمة الطاقة الواحدة من الكَرْم، و جمعها كُرُوم. و يقال: هذه البلدة إنما هى كَرْمَة و نخلة، يُعَنى بذلك الكثرة. و تقول العرب: هى أَكثر الأَرض سَمْنة و عَسَلة، قال: و إذا جادَت السماءُ بالقَطْر قيل: كَرَّمَت. وفى حديث أَبى هريرة عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا تُسَمُّوا العِنب الكَرْم فإنما الكَرْمُ الرجل المسلم؛ قال الأَزهرى: و تفسير هذا، و الله أَعلم، أن الكَرَمَ الحقيقى هو من صفة الله تعالى، ثم هو من صفة مَنْ آمن به و أَسلم لأَمره، و هو مصدر يُقام مُقام الموصوف فيقال: رجل كَرَمٌ و رجلان كَرَمٌ و رجال كَرَمٌ و امرأَة كَرَمٌ، لا يثنى و لا يجمع و لا يؤَنث لأَنه مصدر أُقيمَ مُقام المنعوت، فخففت العرب الكَرْم، و هم يريدون كَرَم شجرة العنب، لما ذُلِّل من قُطوفه عند اليَنْع و كَثُرَ من خيره فى كل حال و أَنه لا شوك فيه يُؤْذى القاطف، فنهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن تسميته بهذا الاسم لأَنه يعتصر منه المسكر المنهى عن شربه، و أَنه يغير عقل شاربه و يورث شربُه العدواة و البَغْضاء و تبذير المال فى غير حقه، و قال: الرجل المسلم أَحق بهذه الصفة من هذه الشجرة. قال أَبو بكر: يسمى الكَرْمُ كَرْماً لأَن الخمر المتخذة منه تَحُثُّ على السخاء و الكَرَم و تأْمر بمَكارِم الأَخلاق، فاشتقوا له اسماً من الكَرَم للكرم الذى يتولد منه، فكره النبى، صلى الله عليه و سلم، أن يسمى أَصل الخمر باسم مأْخوذ من الكَرَم و جعل المؤمن أَوْلى بهذا الاسم الحَسن؛ و أَنشد: و الخَمْرُ مُشتَقَّةُ المَعْنَى من الكَرَم و كذلك سميت الخمر راحاً لأَنَّ شاربها يَرْتاح للعَطاء أى يَخِفُّ؛ و قال الزمخشرى: أراد أن يقرّر و يسدِّد ما فى قوله عز و جل: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ، بطريقة أَنِيقة و مَسْلَكٍ لَطِيف، و ليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كَرْماً، و لكن الإشارة إلى أن المسلم التقى جدير بأَن لا يُشارَك فيما سماه الله به؛ و قوله: فإنما الكَرْمُ الرجل المسلم أى إنما المستحق للاسم المشتقِّ من الكَرَم الرَّجلُ المسلم. وفى الحديث: إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكريم ابنِ الكريم يُوسُفُ بن يعقوب بن إسحاقلأنه اجتمع له شَرَف النبوة و العِلم و الجَمال و العِفَّة و كَرَم الأَخلاق و العَدل و رِياسة الدنيا و الدين، فهو نبيٌّ ابن نبيّ ابن نبيٍّ ابن نبى رابع أربعة فى النبوة. و يقال للكَرْم: الجَفْنةُ و الحَبَلةُ و الزَّرَجُون. و قولهفى حديث الزكاة: و اتَّقِ كَرَائِمَ أَموالهمأى نَفائِسها التى تتعلَّق بها نفْسُ مالكها، و يَخْتَصُّها لها حيث هى جامعة للكمال المُمكِن فى حقّها، و واحدتها كَريمة؛ و منهالحديث: و غَزْوٌ تُنْفَقُ فيه الكَرِيمَةُأى العزيزة على صاحبها. و الكَرْمُ: القِلادة من الذهب و الفضة، و قيل: الكَرْم نوع من الصِّياغة التى تُصاغُ فى المَخانِق، و جمعه كُرُوم؛ قال: تُباهِى بصَوْغ من كُرُوم و فضَّة يقال: رأَيت فى عُنُقها كَرْماً حسناً من لؤلؤ؛

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۵

قال الشاعر: و نَحْراً عَليْه الدُّر تُزْهِى كُرُومُه تَرائبَ لا شُقْراً، يُعَبْنَ، و لا كُهْبا و أَنشد ابن برى لجرير: لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِبةُ الشَّوَى، عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها ثالبة الشوء: مشققة القدمين؛ و أَنشد أَيضاً له فى أُم البَعِيث: إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فعَرَّسَتْ طُرُوقاً، و أَطرافُ التَّوادى كُرُومُها و الكَرْمُ: ضَرْب من الحُلِيِّ و هو قِلادة من فِضة تَلْبَسها نساء العرب. و قال ابن السكيت: الكَرْم شىء يُصاغ من فضة يُلبس فى القلائد؛ و أَنشد غيره تقوية لهذا: فيا أَيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُه بكَرْمَيْن: كَرْمَىْ فِضَّةٍ و فَرِيدِ و قال آخر: تُباهِي بِصَوغ مِنْ كُرُوم و فِضّةٍ، مُعَطَّفَة يَكْسونَها قَصَباً خَدْلا وفى حديث أُم زرع: كَرِيم الخِلِّ لا تُخادِنُ أَحداً فى السِّرِّ؛ أَطْلَقَت كَرِيماً على المرأَة و لم تقُل كَرِيمة الخلّ ذهاباً به إلى الشخص. وفى الحديث: و لا يُجلس على تَكْرِمَتِه إلا بإذنه؛ التَّكْرِمَةُ: الموضع الخاصُّ لجلوس الرجل من فراش أو سَرير مما يُعدّ لإِكرامه، و هى تَفْعِلة من الكرامة. و الكَرْمَةُ: رأْس الفخذ المستدير كأَنه جَوْزة و موضعها الذى تدور فيه من

الوَرِك القَلْتُ؛ و قال فى صفة فرس: أَمِرَّتْ عُزَيْزاه، و نِيطَتْ كُرُومُه إلى كَفَلٍ رابٍ و صُلْبٍ مُوَثَّقِ و كَرَّمَ المَطَرُ و كُرِّم: كَثُرَ ماؤه؛ قال أَبو ذؤَيب يصف سحاباً: وَهَى خَرْجُه و اسْتُجِيلَ الرَّبابُ مِنْه، و كُرِّمَ ماءً صَرِيحا و رواه بعضهم ...: و غُرِّم ماء صَرِيحا؛ قال أَبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن غُرِّم خطأ و إنما هو و كُرِّم ماء صَرِيحا؛ و قال أَيضاً: يقال للسحاب إذا جاد بمائه كُرِّم، و الناس على غُرِّم، و هو أشبه بقوله: وَهَى خَرْجُه. الجوهرى: كَرُمَ السَّحابُ إذا جاء بالغيث. و الكَرَامَةُ: الطَّبَق الذى يوضع على رأْس الحُبّ و القِدْر. و يقال: حَمَلَ إليه الكرامةَ، و هو مثل النُّزُل، قال: و سأَلت عنه فى البادية فلم يُعرف. و كَرْمان و كِرْمان: موضع بفارس؛ قال ابن برى: و كَرْمَانُ اسم بلد، بفتح الكاف، و قد أُولِعت العامة بكسرها، قال: و قد كسرها الجوهرى فى فصل رحب فقال يَحكى قول نَصر بن سَيَّار: أ رَحُبَكُمُ الدُّخولُ فى طاعة الكِرْمَانىّ؟ و الكَرْمةُ: موضع أيضاً؛ قال ابن سيدة: فأَما قول أَبى خِراش: و أَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ، و ما عِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بالكَرْمِ قيل: أراد الكَرْمة فجمعها بما حولها؛ قال ابن جنى: و هذا بعيد لأَن مثل هذا إنما يسوغ فى الأَجناس المخلوقات نحو بُسْرَة و بُسْرٍ لا فى الأَعلام، و لكنه حذف الهاء للضرورة و أَجْراه مُجْرى ما لا هاء فيه؛ التهذيب: قال أَبو ذؤيب «۳» فى الكُرْم:

(۳). قوله [أبو ذؤيب إلخ] انفرد الأزهرى بنسبة البيت لأبى ذؤيب، إذ الذى فى معجم ياقوت و المحكم و التكملة أنه لأبى خراش

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۶

و أَيقنتُ أن الجود منك سجية، و ما عشتُ عيشاً مثل عيشكَ بالكُرْم قال: أراد بالكُرْمِ الكَرامة. ابن شميل: يقال كَرُمَتْ أرضُ فلان العامَ، و ذلك إذا سَرْقَنَها فزكا نبتها. قال: و لا يَكْرُم الحَب حتى يكون كثير العَصْف يعنى التِّبْن و الورق. و الكُرْمةُ: مُنْقَطَع اليمامة فى الدَّهناء؛ عن ابن الأَعرابى.

كرتم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۶

: الكِرْتِيمُ: الفَأْس العَظيمة لها رأْس واحد، و قيل: هى نحو المِطْرقة. و الكُرْتُوم: الصَّفا من الحجارة، و حَرَّةُ بنى عُذرة تُدعَى كُرْتُوم؛ و أَنشد: أَسْقاكِ كلُّ رائحٍ هَزِيم، يَتْرُكُ سَيْلًا جارحَ الكُلُوم، و ناقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُوم

كردم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۶

: الكَرْدَمُ و الكُرْدُوم: الرجل القصير الضَّخم. و الكَرْدَمَةُ: عَدْوُ القَصير. و كَرْدَمَ الحِمارُ و كَرْدَحَ إذا عَدا على جنب واحد. و الكَرْدَمَة: الشدّ المتثاقل، و قيل: هو دُوَيْن الكَرْدَحة و هى الإسراع. و تَكَرْدَمَ فى مِشْيته: عدا مِن فَزَع. و الكَرْدَمَة: عَدْوُ البغل، و قيل الإسراع. الأَزهرى: الكَرْمحة و الكَرْبَحة فى العَدْو دون الكَرْدَمَة و لا يُكَرْدِم إلا الحمار و البغل. ابن الأَعرابى: الكَرْدَم الشجاع؛ و أَنشد: و لو رَآه كَرْدَمٌ لكَرْدَما أى لهرب. و يقال: كَرْدَمْتُ القَومَ إذا جمعتَهم و عَبَّأْتَهم فهم مُكَرْدَمون؛ قال: إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنْهُمُ، بِجُرْدِ القَنا، سَبْعون أَلفاً مُكَرْدَما قال: و قول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكَرْدَما أى مُجْتمِعاً. و كَرْدَمَ الرجلُ إذا عَدا فأَمْعَن، و هى الكَرْدمة. و المُكَرْدِمُ: النُّفور. و المُكَرْدِم أَيضاً: المُتَذَلِّل المُتَصاغر. و قال المبرد: كَرْدَمَ ضَرط؛ و أَنشد: و لَو رَآنا كردمٌ لكردما، كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحَسَّ ضَيْغَما و كَرْدَم: اسم رجل؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: و لما رأَينا أنه عاتِمُ القِرَى بَخيلٌ، ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْب كَرْدَما

كرزم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۶

: رجل مُكَرْزَم: قصير مُجْتَمِع. قال ابن برى: الكَرْزَمُ القَصير الأَنف؛ قال خليد اليشكرى: فتِلْكَ لا تُشبِه أُخْرَى صِلْقِما صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرْزَما و الكَرْزَم: فأْس مَفْلُولة الحدّ، و قيل: التى لها حدّ كالكَرْزَن، و هى الكِرْزِيمُ أَيضاً؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: ما ذا يَرِيبُكَ

من خِلّ عَلِقْتُ به؟ إنَّ الـدُّهُورَ عَلَينا ذاتُ كِرْزِيم «۱». أى تَنْحَتُنا بالنَّوائب و الهُموم كما يُنْحت الخشب بهـذه القَدُوم، و الجمع الكَرازِم، و قيـل: هو الكَرْزَن؛ و قـال جرير فى الكَرازِم الفُؤوس يهجو الفرزدق: عَنِيفٌ بِهَزِّ السيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ، رفِيقٌ بِأَخْراتِ الفُؤوس الكَرازِم و أنشد الجوهرى لجرير: و أَوْرَثَكَ القَيْنُ العَلاةَ و مِرْجَلًا، و تَقْوِيمَ إصْلاحِ الفُؤوس الكَرازِمِ «۲».

(۱). قوله [من خـل] فى التكملـة و الأـزهرى: من خلم أى بالكسـر أَيضاً و هو الصـديق (۲). قوله [و تقويم إصـلاح الفؤوس] ... كـذا بالأَصل، و الذى فى ديوان جرير و فى الصحاح للجوهرى: و إصلاح أخرات الفؤوس...

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۷

و الكَرْزَمُ و الكَرْزَنُ: الفأْس. و الكِرْزِم: الشـدّة من شدائـد الـدهر، و هى الكَرَازِم على القياس، و يحتمل أن يكون قوله: إن الدهور علينا ذات كِرْزِيم أراد به الشـدة، فكَرَازِيمُ إذاً جمع على القيـاس. و الكَرْزَمَـةُ: أَكـل نِصف النهار. قال ابن الأَعرابى: لم أَسـمعه لغير الليث. و كَرْزَمٌ: اسم. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تقول للرجل القصير كَرْزَم، يصغر كُرَيْزِماً. ابن الأَعرابى: الكَرْزَمُ الكثير «۱» الأَكل.

كرشم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۷

: الكَرْشَمَةُ: الأَرض الغليظة. و قَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَه أى وجهه. و الكُرْشُوم: القَبِيح الوجه. و كِرْشِم: اسم رجل، و هو مذكور فى موضعه، لأَن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكَرِش.

كركم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۷

: الكُرْكُمُ: نَبْت. و ثَـوب مُكَرْكَمٌ: مَصـبوغ بـالكُرْكُم، و هـو شـبيه بـالوَرْس، قـال: و الكُرْكُم تسـميه العرب الزَّعْفَران؛ و أَنشـد: قـامَ على المَركُوِّ ساقٍ يُفْعِمُهْ، يَرُدُّ فيه سُؤْرَه و يَثْلِمُهْ مُخْتَلِطاً عِشْرِقُه و كُرْكُمُهْ، فَرِيحُه يَـدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ يصف عروساً ضـعُف عن السـقى فاسـتعان بعِرْسِه. وفى الحديث: فعادَ لَوْنُه كأنه كُرْكُمة، قال الليث: هو الزعفران. قال: و الكُرْكُمَانِيُّ دواء منسوب إلى الكُرْكُم و هو نَبْت شبيه بالكَمُّون يُخْلَط بالأَدْوِية؛ و توهَّم الشاعر أَنه الكمون فقال: عَيْباً أُرَجِّيهِ ظُنونَ الأَظْنِنِ أَمانِىَ الكُرْكُم، إذْ قال اسْقِنِى و هذا كما تقول أَمانى الكمون. ابن سيدة: و الكركم الزعفران، القطعة منه كُرْكُمة، بالضم، و به سمى دَواء الكركم، و قيل: هو فارسى؛ أَنشد أَبو حنيفة للبَعِيث يصف قَطاً: سَماوِيَّةٌ كـدْرٌ، كـأَنَّ عُيونهـا يُـذافُ بِه وَرْسٌ حَـدِيثٌ و كُرْكُمُ قال ابن برى: و قال ابن حمزة الكُرْكُم عُروق صـفر معروفـة و ليس من أَسـماء الزعفران؛ و قـال الأَغلب: فبَصُـرَتْ بعَزَبٍ مُلَوَّم، فأَخَـذَتْ من رادنٍ و كُرْكُم وفى الحـديث: بينا هو و جبريل يَتَحادثـانِ تغَيَّر وجه جبريـل حتى عـاد كأَنه كُرْكُمَـةٌ؛ قال ابن الأَثير: هى واحـدة الكُرْكُم و هو الزعفران، و قيل: العصـفر، و قيل: شـىء كالورس، و هو فارسـى معرب، قال الزمخشـرى: الميم مزيـدة لقولهم للأَحمر كُرْكٌ.فى الحديث حين ذكر سـعد بن معاذ: فَعادَ و لونُه كالكُرْكُمة، و زعم السيرافى أن الكُرْكُم و الكُرْكُمان الرِّزْقُ بالفارسية؛ و أَنشد: كُلُّ امرِئٍ مُشَمِّرٌ لِشانِه، لِرِزْقِه الغادِى و كُرْكُمَانِه و بيت الاستشهاد فى التهذيب: رَيْحانه الغادى و كُرْكُمَانه قال الأَزهرى: و رأَيت فى نسخة الكُرْكُم اسم العِلْك.

كزم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۷

: كَزِمَ الرجُل كَزَماً، فهو كَزِمٌ: هاب التَقَدُّمَ على الشـىء ما كان. و فى النوادر: أَكْزَمْتُ عن الطعام و أَقْهَمْتُ و أَزْهَمْت إذا أكثر منه حتى لا يشتهى أن يعود فيه. و رجل كَزْمان و زَهْمان

(۱). قوله [الكَرْزَمُ الكثير إلخ] هكذا ضبط فى التكملة و التهذيب و ضبطه المجد بالضم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۸

و قَهْمان و دَقْيان. و الكَزَمُ: قِصَر فى الأنف قبيح و قصر فى الأصابع شديد. و الكَزَمُ فى الأذن و الأنف و الشفة و اللَّحْى و اليد و الفم و القدم: القِصَرُ و التَّقَلُّص و الاجتماع. تقول: أَنْفٌ أَكْزَمُ و يد كَزْماء. و العرب تقول للرجل البخيل: أَكْزَمُ اليدِ، و قد كَزَّمَ العَملُ و القُرُّ بنانَه؛ قال أَبو المُثَلَّم: بها يَدَعُ القُرُّ البَنَانَ مُكَزَّماً، و كان أَسِيلًا قبْلَها لم يُكَزَّمِ مُكَزَّم: مُقَفَّع. و رجل أَكْزَمُ الأَنف: قصيره، و قيل: لا يكون الكَزَمُ قِصَر الأُذن إلا من الخيل، و قيل: الكَزَمُ قصر الأَنف كله و انفتاح المَنْخِرَيْنِ. و الكَزَمُ: خروج الذقن مع الشفة السفلى و دخول الشفة العليا، كَزِمَ كَزَماً و هو أَكْزَم. و يقال كَزَمَ فلان يَكْزِمُ كَزْماً إذا ضم فاه و سكت، فإن ضم فاه عن الطعام قيل: أَزَمَ يأْزِمُ. و وصف عون بن عبد الله رجلًا يُذَمّ فقال: إن أُفِيضَ فى الخير كَزَمَ و ضَعُف و اسْتَشْلَم أى إن تكلم الناس فى خير سكت فلم يُفِض معهم فيه كأَنه ضم فاه فلم يَنطِق. و يقال: كَزَمَ الشىءَ الصُّلْبَ كَزْماً إذا عضه عضّاً شديداً. و كَزَمَ الشىءَ يَكْزِمُه كَزْماً: كسره بمقدّم فيه. الجوهرى: كَزَمَ شيئاً بمقدم فيه أى كسره و استخرج ما فيه ليأْكله. و الكَزَمُ: غِلَظُ الجَحْفلة و قصرها. يقال: فرس أَكْزَمُ بيِّن الكَزَم. و العَيْرُ يَكْزِمُ من الحَدَج: يكسر فيأْكل. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أنه كان يتعوذ من الكَزَم و القَزَم؛ فالكَزَمُ، بالتحريك: شدة الأَكل، و المصدر ساكن من قولك كَزَمَ فلان الشىء بفيه كَزْماً إذا كسره، و الاسم الكَزَمُ. و قد كَزَمَ الشىء بفيه يَكْزِمُه كَزْماً إذا كسره و ضمّ فمه عليه، و قيل: الكَزَمُ البخل. يقال: هو أَكْزَمُ البنانِ أى قصيرها، كما يقال جَعْدُ الكَفِّ. ابن الأَعرابى: الكَزَمُ أن يريد الرجل الصدقة و المعروف فلا يَقْدِر على دينار و لا درهم. وفى حديث على فى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لم يكن بالكَزِّ و لا المُنْكَزِم؛ فالكَزُّ: المُعَبِّس فى وجوه السائلين، و المُنْكَزِم: الصغيرُ الكفّ الصغير القَدَم؛ و قولُ ساعِدَةَ بن جُؤيَّةَ: أُتِيحَ لها شَثْنُ البَنانِ مُكَزَّمٌ، أَخُو حُزَنٍ قد وقَّرَتْه كُلُومُها عنى بالمُكَزَّم الذى أَكلت أَظفارَه الصخْرُ. و الكَزُوم من الإبل: الهَرِمة من النوق التى لم يبق فى فيها ناب، و قيل: و لا سن من الهَرَم، نعت لها خاصة دون البعير. و يقال: من يشترى ناقة كَزوُماً، و قيل: هى المسنَّة فقط؛ قال الشاعر: لا قَرَّبَ اللهُ محَلَّ الفَيْلَمِ، و الدِّلقِم النابِ الكَزُومِ الضِّرْزِم و كُزَيْم و كُزْمان: اسمان.

كسم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۸

: ابن الأَعرابى: الكَسْمُ الكَدُّ على العيال من حرام أو حلال، و قال: كَسَمَ و كَسَبَ واحد. و الكَسْم: البَقية تَبْقى فى يدك من الشىء اليابس. و الكَسْمُ: فَتُّك الشىء بيدك و لا يكون إلا من شىء يابس، كَسَمَه يَكْسِمُه كَسْماً؛ و قول الشاعر: و حامِلِ القِدْر أَبو يَكْسُوم يقال: جاء يَحْمِل القِدْر إذا جاء بالشر. و الكَيْسُوم: الكثير من الحشيش، و لُمْعة أُكْسُوم و كَيْسُوم؛ أَنشد أبو حنيفة: باتَتْ تُعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم، و مِنْ حَليّ وَسْطَه كَيْسُومِ الأَصمعى: الأَكَاسِمُ اللُّمَعُ من النبت المتراكبة.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۱۹

يقال: لُمْعةٌ أُكْسُومٌ أى مُتراكِمة؛ و أَنشد: أَكَاسِماً لِلطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ، و لِلأَيُولِ الآيِلِ الطَّبّ فَنَعْ و قال غيره: روضة أُكْسُومٌ و يَكْسُوم أى نَديَّة كثيرة، و أَبو يَكْسُوم من ذلك: صاحب الفيل؛ قال لبيد: لو كان حَيٌّ فى الحياة مُخَلَّداً، فى الدَّهْر، أَلْفاه أَبو يَكْسُوم و كَيْسُوم، فَيْعُول: منه. و خَيْل أَكَاسِمُ أى كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً. وَ كَيْسَمٌ: أَبو بطن من العرب مشتق من ذلك. و كَيْسُومٌ: اسم و هو أَيضاً موضع، مُعَرَّب. و يَكْسُوم: اسم أَعجمى. و يَكْسُوم: موضع.

كسعم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۹

: الكُعْسُوم: الحِمار، بالحِمْيرية. و يقال: بل الكُسْعُوم، و الأَصل فيه الكُسْعة، و الميم زائدة، و جمع الكُسْعُوم كَسَاعِيم، سميت كُسْعُوماً لأَنها تُكْسَع مِن خَلْفِها.

كشم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۹

: كَشَمَ أَنفَه: دَقَّه؛ عن اللحياني. و كَشَمَ أَنفَه يَكْشِمُهُ كَشْماً: جَدَعه. و الكَشْم: قَطْع الأَنف باستئصال. و أَنْفٌ أَكْشَم و كَشِمٌ: مقطوع من أصله، و قد كَشِمَ كَشَماً. و حَنَكٌ أَكْشَم: كالأَكَسِّ. و أُذُنٌ كَشْمَاء: لم يُبِنِ القطعُ منها شيئاً، و هي كالصَّلْماء، و الاسم الكَشْمَة «۲». و الكَشَم: نقصان الخَلْق و الحَسَب. و الأَكْشَم: الناقص الخَلْق، و رجل أَكْشَم بيِّن الكَشَم، و قد يكون ذلك النقصان أَيضاً في الحَسَب. ابن سيدة: الأَكْشَم الناقص في جسمه و حَسَبه؛ قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأَسلمية: غلامٌ أَتاه اللُّؤم مِنْ نَحْوِ خاله، له جانبٌ واف و آخَرُ أَكْشَمُ أي أَبوه حُرٌّ و أُمُّه أَمَة، فقالت امرأته تناقضه: غلام أَتاه اللُّؤمُ من نَحْو عَمِّه، و أَفضَلُ أَعْراقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ و كَشَمَ القِثَّاءَ و الجَزَر: أَكله أَكلًا عنيفاً. و الكَشْمُ: اسم الفَهْد، و روى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الأَكْشَم الفَهْد، و الأُنثى كَشْمَاء، و الجمع كُشْمٌ. و كَيْشَم: اسم.

كصم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۹

: الكَصْمُ: العَضُّ. و كَصَمَه كَصْماً: دفعه بشدّة أو ضربه بيده. و كَصَمَ يَكْصِمُ «۳» كَصْماً: نَكَص و ولَّى مدبراً؛ و أَنشد بعض الرواة لعَدِيّ: و أَمَرْنَاهُ به من بَيْنِها، بَعْدَ ما انْصاعَ مُصِرّاً أو كَصَمْ أي دَفَع بشدّة، و قيل: عَضَّ، و قيل: نكص. قال أبو نصر: كَصَمَ كُصُوماً إذا وَلَّى و أَدبرَ. و روى أَبو تراب عن أبي سعيد: قَصَم راجعاً و كَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث شاء و لم يتمَّ إلى حيث قَصَد، و أَنشد بيت عديّ. و المُكَاصَمَة: كناية عن النكاح، و الله أَعلم.

كظم؛ ج۱۲، ص: ۵۱۹

: الليث: كَظَمَ الرَّجُلُ غيظَه إذا اجترعه. كَظَمَه يَكْظِمُه كَظْماً: ردَّه و حبَسَه، فهو رجل كَظِيمٌ، و الغيظ مَكْظُوم. و في التنزيل العزيز: وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ؛ فسره ثعلب فقال: يعني الحابسين الغيظ لا يُجازُون عليه، و قال الزجاج: معناه أُعِدَّتِ الجنة للذين جرى ذكرهم و للذين يَكْظِمُون الغيظ. وروى عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: ما

(۲). قوله [و الاسم الكَشْمَة] كذا ضبط في الأَصل، و بالتحريك ضبط في المحكم (۳). قوله [و كَصَمَ يَكْصِمُ] ضبط في الأَصل كما ترى فهو من باب ضرب و أطلق في القاموس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲۰

من جُرْعة يَتَجَرَّعُها الإِنسان أَعظم أَجراً من جُرْعة غيظ في الله عز و جل.و يقال: كَظَمْت الغيظ أَكْظِمُه كَظْماً إذا أَمسكت على ما في نفسك منه. وفي الحديث: من كَظَمَ غيظاً فله كذا و كذا؛ كَظْمُ الغيظ: تجرُّعُه و احتمال سببه و الصبر عليه. وفي الحديث: إذا تثاءب أَحدكم فليَكْظِمْ ما استطاع أي ليحبسْه مهما أَمكنه. و منه حديث عبد المطلب: له فَخْرٌ يَكْظِم عليه أي لا يُبْديه و يظهره، و هو حَسَبُه. و يقال: كَظَمَ البعيرُ على جِرَّته إذا ردَّها في حلقه. و كَظَمَ البعيرُ يَكْظِمُ كُظُوماً إذا أَمسك عن الجِرّة، فهو كَاظِمٌ. و كَظَمَ البعيرُ إذا لم يَجْتَرَّ؛ قال الراعي: فأَفَضْنَ بعد كُظومِهِنَّ بِجِرَّةٍ مِنْ ذي الأَبارِقِ، إذ رَعَيْنَ حَقِيلا ابن الأَنباري في قوله: فأَفضن بعد كُظُومِهِنَّ بجرّة أي دفعت الإِبل بجرتّها بعد كظومها، قال: و الكَاظِم منها العطشان اليابس الجوف، قال: و الأَصل في الكَظْم الإِمساك على غيظ و غمّ، و الجِرَّة ما تخرجه من كروشها فتَجْتَرُّ، و قوله: من ذي الأَبارق ... معناه أن هذه الجِرّة أَصلها ما رعت بهذا الموضع، و حَقِيل: اسم موضع. ابن سيدة: كَظَمَ البعير جِرَّته ازْدَرَدَها و كفّ عن الاجترار. و ناقة كَظُوم و نوق كُظُوم: لا تجتَرُّ، كَظَمَتْ تَكْظِمُ كُظُوماً، و إبل كُظُوم. تقول: أرى الإِبل كُظُوماً لا تجترّ؛ قال ابن برى: شاهد الكُظُوم جمع كَاظِم قول المِلْقَطي: فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجِرَّةٍ، لَهُنَّ بمُسْتَنِّ اللُّغام صَرِيف و الكَظَم: مَخْرَج النفس. يقال: كَظَمَنِي فلان و أَخذ بكَظَمِي. أَبو زيد: يقال أَخذت بِكِظام الأَمر أي بالثقة، و أَخذ بكَظَمِهِ أي بحلقه؛ عن ابن الأَعرابي. و يقال: أَخذت بكَظَمِهِ أي بمَخْرَجَ نَفَسه، و الجمع كِظَام. وفي الحديث: لعلَّ الله يصلح أمر هذه الأُمة و لا

يؤخذ بأَكْظَامها؛ هی جمع كَظَم، بالتحريك، و هو مخرج النفَس من الحلق؛ و منه‌حديث النخعی: له التوبة ما لم يؤخذ بكَظَمِه‌أی عند خروج نفْسه و انقطاع نَفَسه. و أَخَذَ الأَمرُ بكَظَمِه إذا غمَّه؛ و قول أَبی خِراش: و كلُّ امرئ يوماً إلی الله صائر قضاءً، إذا ما كان يؤخذ بالكَظْم أراد الكَظَم فاضطرّ، و قد دفع ذلك سيبويه فقال: أ لا تری أن الذين يقولون فی فَخِذ فَخْذ و فی كَبِد كَبْد لا يقولون فی جَمَل جَمْل؟ و رجل مَكْظُومٌ و كَظِيمٌ: مكروب قد أَخذ الغمُّ بكَظَمه. و فی التنزيل العزيز: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ*. و الكُظُوم: السُّكوت. و قوم كُظَّمٌ أی ساكنون؛ قال العجاج: و رَبِّ أَسرابِ حَجِيجٍ كُظَّم عنِ اللَّغا، و رَفَثِ التَّكَلُّم و قد كُظِمَ و كَظَمَ علی غيظه يَكْظِمُ كَظْماً، فهو كاظِمٌ و كَظِيم: سكت. و فلان لا يَكْظِمُ علی جِرَّتِه أی لا يسكت علی ما فی جوفه حتی يتكلم به؛ و قول زياد بن عُلْبة الهذلی: كَظِيمَ الحَجْلِ واضِحةَ المُحَيَّا، عَديلةَ حُسْنِ خَلْقٍ فی تَمام عَنی أَنَّ خَلخالها لا يُسْمع له صوت لامتلائه. و الكَظِيمُ: غَلَق الباب. و كَظَمَ البابَ يَكْظِمُهُ كَظْماً: قام عليه فأَغلقَه بنفسه أو بغير نفسه. و فی التهذيب: كَظَمْتُ البابَ أَكْظِمُهُ إذا قُمت عليه

فسددته بنفسك أو سددته بشیء غيرك. و كلُّ ما سُدَّ من مَجْری ماء أو باب أو طَريق كَظْمٌ، كأَنه سمی بالمصدر. و الكِظَامَةُ و السِّدادةُ: ما سُدَّ به. و الكِظَامَةُ: القَناة التی تكون فی حوائط الأَعناب، و قيل: الكِظَامَة رَكايا الكَرْم و قد أَفضی بعضُها إلی بعض و تَناسقَت كأَنها نهر. و كَظَمُوا الكِظَامَةَ: جَدَروها بجِدْرَين، و الجَدْر طِين حافَتِها، و قيل: الكِظَامَة بئر إلی جنبها بئر، و بينهما مجری فی بطن الوادی، و فی المحكم: بطن الأَرض أينما كانت، و هی الكَظِيمَة. غيره: و الكِظَامَة قَناة فی باطن الأَرض يجری فيها الماء. وفی الحديث: أن النبی، صلی الله عليه و سلم، أَتی كِظَامَةَ قوم فتوضَّأَ منها و مسَح علی خُفَّيْه؛ الكِظَامَةُ: كالقَناة، و جمعها كَظَائِم. قال أَبو عبيدة: سأَلت الأَصمعی عنها و أهل العلم من أَهل الحجاز فقالوا: هی آبار متناسقة تُحْفَر و يُباعَد ما بينها، ثم يُخْرق ما بين كل بئرين بقناة تؤَدِّی الماء من الأُولی إلی التی تليها تحت الأَرض فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهاها فتَسِحُّ علی وجه الأَرض، و فی التهذيب: حتی يجتمع الماء إلی آخرهن، و إنما ذلك من عَوَزِ الماء ليبقی فی كل بئر ما يحتاج إليه أَهلُها للشرب و سَقْیِ الأَرض، ثم يخرج فضلها إلی التی تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز، و قيل: الكِظَامَةُ السِقاية. وفی حديث عبد الله بن عَمْرو: إذا رأَيت مكة قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ و ساوی بِناؤُها رؤوسَ الجبال فاعلم أن الأَمر قد أَظَلَّك؛ و قال أَبو إسحق: هی الكَظِيمَة و الكِظَامَةُ معناه أی حُفِرت قَنَوات. وفی حديث آخر: أنه أَتی كِظَامَةَ قوم فبال؛ قال ابن الأَثير: و قيل أَراد بالكِظَامَة فی هذا الحديث الكُناسة. و الكِظَامَةُ من المرأَة: مخرج البول. و الكِظَامَةُ: فَمُ الوادی الذی يخرج منه الماء؛ حكاه ثعلب. و الكِظَامَةُ: أَعلی الوادی بحيث ينقطع و الكِظَامَةُ: سير يُوصَل بطرَف القَوْس العربية ثم يُدار بطرَف السِّيةِ العُليا. و الكِظَامَة: سير مَضفُور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية. و الكِظَامَة: حبل يَكْظِمُون به خَطْمَ البعير. و الكِظَامَةُ: العَقَب الذی علی رؤُوس القُذَذ العليا من السهم، و قيل: ما يلی حَقْو السَّهم، و هو مُسْتَدَقُّه مما يلی الرِّيش، و قيل: هو موضع الريش؛ و أَنشد ابن بری لشاعر: تَشُدُّ علی حَزّ الكِظَامَة بالكُظْر «۱». و قال أَبو حنيفة: الكِظَامَة العَقَبُ الذی يُدْرَج علی أَذناب الريش يَضْبِطها علی أَیِّ نَحوٍ ما كان التركيب، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع. و الكِظَامَةُ: حبْل يُشدُّ به أَنف البعير، و قد كَظَمُوه بها. و كِظَامَةُ المِيزان: مسمارُه الذی يدور فيه اللسان، و قيل: هی الحلقة التی يجتمع فيها خيوط الميزان فی طَرَفی الحديدة من الميزان. و كَاظِمَةُ معرفة: موضع؛ قال إمرؤُ القيس: إذْ هُنَّ أَقساطٌ كرِجْلِ الدَّبی، أَو كَقَطا كاظِمَةَ النّاهِلِ و قول الفرزدق: فَيا لَيْتَ داری بالمدِينة أَصْبَحَتْ بأَعفارِ فَلْجٍ، أَو بسِيفِ الكَوَاظِمِ فإنه أَراد كَاظِمَةَ و ما حَولها فجمع لذلك. الأَزهری: و كَاظِمَةُ جَوٌّ علی سِيفِ البحر من البصرة علی مرحلتين، و فيها رَكايا كثيرة و ماؤُها شَرُوب؛ قال: و أَنشدنی

(۱). قوله [بالكظر] كذا ضبط فی الأصل، و الذی فی القاموس: الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر، و الكظر بالكسر عقبة تشد فی أصل فوق السهم

أَعرابی من بنی كُلَيْب بن يَرْبوع: ضَمِنْت لَكُنَّ أَن تَهْجُرْن نَجْداً، و أَن تَسْكُنَّ كَاظِمَةَ البُحورِ و فی بعض الحديث ذكر كَاظِمَة، و هو

اسم موضع، و قيل: بئر عُرِف الموضع بها.

كعم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۲

: الكِعامُ: شيء يُجعل على فم البعير. كَعَمَ البعير يَكْعَمُه كَعْماً، فهو مَكْعُوم و كَعِيم: شدَّ فاه، و قيل: شدَّ فاه في هِياجه لئلا يَعَضَّ أو يأْكل. و الكِعَامُ: ما كَعَمَه به، و الجمع كُعُمٌ. وفي الحديث: دخل إخوةُ يوسف، عليهم السلام، مصر و قد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم.وفي حديث علي، رضي الله عنه: فهم بين خائفٍ مَقْمُوع و ساكت مَكْعُوم؛ قال ابن بري: و قد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: مَرَرْنا عليه و هْوَ يَكْعَمُ كَلْبَه؛ دَعِ الكَلبَ يَنبَحْ، إنما الكلبُ نابحُ و قال آخر: و تَكْعَمُ كلبَ الحيِّ مِن خَشْيةِ القِرى، و نارُكَ كالعَذْراء مِن دونها سِتْرُ و كَعَمَه الخوفُ: أمسك فاه، على المثَل؛ قال ذو الرمة: بَيْنَ الرَّجا و الرجا مِن جَنْبِ واصِيةٍ يَهْماءُ، خابِطُها بالخَوْفِ مَكْعُومُ و هذا على المثل؛ يقول: قد سَدّ الخوف فمَه فمنعه من الكلام. و المُكَاعَمَةُ: التقْبيل. و كَعَمَ المرأَةَ يَكْعَمُها كَعْماً و كُعُوماً: قَبّلها، و كذلك كاعَمَها. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه و سلم، نَهى عن المُكاعَمَة و المُكامَعةِ؛ و المُكَاعَمَةُ: هو أن يَلْثِمَ الرجلُ صاحَبَه و يَضَع فمَه على فَمِه كالتقبيل، أُخِذَ من كَعْمِ البعير فجعل النبي، صلى الله عليه و سلم، لَثْمه إياه بمنزلة الكِعام، و المُكاعَمة مُفاعلة منه. و الكِعْمُ: وِعاء تُوعى فيه السلاح و غيرها، و الجمع كِعَام. و المُكَاعَمَةُ: مُضاجعةُ الرجل صاحبه في الثوب، و هو منه، و قد نهي عنه. و كَعَمْتُ الوعاءَ: سددت رأْسه. و كُعُوم الطريق: أَفواهُه؛ و أَنشد: ألا نامَ الخَلِيُّ و بِتُّ حِلْساً، بظَهْرِ الغَيْبِ، سُدَّ به الكُعُومُ قال: باتَ هذا الشاعرُ حِلْساً لما يحفظ و يرعى كأَنه حِلْس قد سُدَّ به كُعُوم الطريق و هي أَفواهه. و كَيْعُومٌ: اسم.

كعثم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۲

: الكَعْثَمُ و الكَثْعَمُ: الرَّكَب الناتئ الضخم كالكَعْثَب. و امرأَة كَعْثَمٌ و كَثْعمٌ إذا عَظُم ذلك منها ككَعْثَب و كَثْعَبٍ.

كعسم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۲

: الكَعْسَم و الكُعْسُوم: الحِمار، حميرية، كلاهما كالعُكْسوم. و كَعْسَمَ الرجلُ و كَعْسَبَ: أَدْبَرَ هارباً.

كلم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۲

: القرآنُ: كَلَامُ الله و كَلِمُ الله و كَلِمَاتُه و كَلِمَته، و كلامُ الله لا يُحدّ و لا يُعدّ، و هو غير مخلوق، تعالى الله عما يقول المُفْتَرُون علُوّاً كبيراً. وفي الحديث: أَعوذ بِكَلِمَاتِ الله التامّاتِ؛ قيل: هي القرآن؛ قال ابن الأَثير: إنما وَصَف كلامه بالتَّمام لأَنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نَقْص أَو عَيْب كما يكون في كلام الناس، و قيل: معنى التمام هاهنا أَنها تنفع المُتَعَوِّذ بها و تحفظه من الآفات و تَكْفِيه. وفي الحديث: سبحان الله عَدَد كَلِمَاتِه؛ كَلِمَاتُ الله أي كلامُه، و هو صِفتُه و صِفاتُه لا تنحصر بالعَدَد، فذِكر العدد هاهنا مجاز بمعنى المبالغة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲۳

في الكثرة، و قيل: يحتمل أن يريد عدد الأَذْكار أو عدد الأُجُور على ذلك، و نَصْبُ عدد على المصدر؛ وفي حديث النساء: اسْتَحْلَلْتم فُرُوجَهن بكَلِمَة الله؛ قيل: هي قوله تعالى: فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ، و قيل: هي إباحةُ الله الزواج و إذنه فيه. ابن سيدة: الكَلَام القَوْل، معروف، و قيل: الكَلَام ما كان مُكْتَفِياً بنفسه و هو الجملة، و القول ما لم يكن مكتفياً بنفسه، و هو الجُزْء من الجملة؛ قال سيبويه: اعلم أنّ قُلْت إنما وقعت في الكلام على أن يُحكى بها ما كان كلاماً لا قولًا، و مِن أدلّ الدليل على الفرق بين الكَلَام و القول

إجماعُ الناس على أن يقولوا القُرآن كلام الله و لا يقولوا القرآن قول الله، و ذلك أنّ هذا موضع ضيِّق متحجر لا يمكن تحريفه و لا يسوغ تبديل شيء من حروفه، فَعُبِّر لذلك عنه بالكَلام الذى لا يكون إلا أَصواتاً تامة مفيدة؛ قال أَبو الحسن: ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر؛ و مما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة فى الحقيقة قول كثيِّر: لَوْ يَسْمَعُونَ كما سَمِعتُ كَلَامَها، خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً و سُجُودا فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تُشجِى و لا تُحْزِنُ و لا تَتملَّك قلب السامع، و إنما ذلك فيما طال من الكلام و أَمْتَع سامِعِيه لعُذوبة مُسْتَمَعِه و رِقَّة حواشيه، و قد قال سيبويه: هذا باب أَقل ما يكون عليه الكَلِم، فذكر هناك حرف العطف و فاءه و لام الابتداء و همزة الاستفهام و غير ذلك مما هو على حرف واحد، و سمى كل واحدة من ذلك كَلِمَة. الجوهرى: الكَلَام اسم جنس يقع على القليل و الكثير، و الكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأَنه جمع كَلِمَة مثل نَبِقة و نَبِق، و لهذا قال سيبويه: هذا باب علم ما الكلِمُ من العربية، و لم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أَشياء: الاسم و الفِعْل و الحَرف، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً و ترك ما يمكن أن يقع على الواحد و الجماعة، و تميم تقول: هى كِلْمَة، بكسر الكاف، و حكى الفراء فيها ثلاث لُغات: كَلِمَة و كِلْمَة و كَلْمَة، مثل كَبِدٍ و كِبْدٍ و كَبْدٍ، و وَرِق و ورْق و وَرْق، و قد يستعمل الكَلَام فى غير الإنسان؛ قال: فَصَبَّحَتْ، و الطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّم، جابيةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَم «۲». و كأَنّ الكلام فى هذا الاتساع إنما هو محمول على القول، أ لا ترى إلى قلة الكلام هنا و كثرة القول؟ و الكِلْمَة: لغةٌ تَمِيمِيَّةٌ، و الكَلِمَة: اللفظة، حجازيةٌ، و جمعها كَلِمٌ، تذكر و تؤنث. يقال: هو الكَلِمُ و هى الكَلِمُ. التهذيب: و الجمع فى لغة تميم الكِلَمُ؛ قال رؤبة: لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ به رَجْعَ الكِلَمْ و قول سيبويه: هذا باب الوقف فى أَواخر الكَلِم المتحركة فى الوصل، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكَلِم فتكون الكَلِم حينئذ مؤنثة، و يجوز أن تكون من نعت الأَواخر، فإذا كان ذلك فليس فى كلام سيبويه هنا دليل على تأْنيث الكَلِم بل يحتمل الأَمرين جميعاً؛ فأَما قول مزاحم العُقَيليّ: لَظَلّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه تَحَلُّبُ جَدْوَى و الكَلام الطَّرائِف فوصفه بالجمع، فإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أَبو الحسن عنهم من قولهم: ذهب به الدِّينار الحُمْرُ

(۲). قوله [مفعم] ضبط فى الأَصل و المحكم هنا بصيغة اسم المفعول و به أيضاً ضبط فى مادة فعم من الصحاح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲۴

و الدِّرْهَمُ البِيضُ؛ و كما قال: تَراها الضَّبْع أَعْظَمهُنَّ رَأْسا فأَعادَ الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد، لما كانت الضبع هنا جنساً، و هى الكِلْمَة، تميمية و جمعها كِلْم، و لم يقولوا كِلَماً على اطراد فِعَلٍ فى جمع فِعْلة. و أما ابن جنى فقال: بنو تميم يقولون كِلْمَة و كِلَم كَكِسْرَة و كِسَر. و قوله تعالى: وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ؛ قال ثعلب: هى الخِصال العشر التى فى البدن و الرأْس. و قوله تعالى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ؛ قال أَبو إسحاق: الكَلِمات، و الله أَعلم، اعْتِراف آدم و حواء بالذَّنب لأَنهما قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا. قال أَبو منصور: و الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، و تقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروفٍ ذَات مَعْنىً، و تقع على قصيدة بكمالها و خطبة بأَسْرها. يقال: قال الشاعر فى كَلِمته أى فى قصيدته. قال الجوهرى: الكَلِمَة القصيدة بطُولها. و تَكَلَّمَ الرجل تَكَلُّماً و تِكِلَّاماً و كَلَّمَه كِلَّاماً، جاؤوا به على مُوازَنَة الأَفعال، و كَالَمَه: ناطَقَه. و كَلِيمُك: الذى يُكالِمُك. و فى التهذيب: الذى تُكَلِّمه و يُكَلِّمُك يقال: كَلَّمْتُه تَكْلِيماً و كِلَّاماً مثل كَذَّبْته تَكْذيباً و كِذَّاباً. و تَكَلَّمْت كَلِمَةً و بكَلِمة. و ما أَجد مُتَكَلَّماً، بفتح اللام، أى موضع كلام. و كَالَمْتُهُ إذا حادثته، و تَكَالَمْنا بعد التَّهاجُر. و يقال: كانا مُتَصارِمَيْن فأَصبحا يَتَكالَمَانِ و لا تقل يَتَكَلَّمانِ. ابن سيدة: تَكالَمَ المُتَقاطِعانِ كَلَّمَ كل واحد منهما صاحِبَه، و لا يقال تَكَلَّما. و قال أَحمد بن يحيى فى قوله تعالى: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً؛ لو جاءت كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى مجردة لاحتمل ما قلنا و ما قالوا، يعنى المعتزلة، فلما جاء تَكْلِيماً خرج الشك الذى كان يدخل فى الكلام، و خرج الاحتمال للشَّيْئين، و العرب تقول إذا وُكِّد الكلامُ لم يجز أن يكون التوكيد لغواً، و التوكيدُ بالمصدر دخل لإِخراج الشك. و قوله تعالى: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ؛ قال الزجاج: عنى بالكَلِمَة هنا كَلِمَة التوحيد، و هى لا إله إلا الله، جَعلَها باقيةً فى عَقِب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحِّد الله عز و جل. و رجل تِكْلامٌ و تِكْلامة و تِكِلَّامةٌ و كِلِّمانيٌّ: جَيِّدُ الكلام فَصِيح حَسن الكلام مِنْطِيقٌ. و قال ثعلب: رجل كِلِّمَانِيٌّ كثير الكلام، فعبر عنه بالكثرة، قال: و الأُنثى كِلِّمَانِيَّةٌ، قال: و لا نظير لِكِلِّمانيّ و لا لِتِكِلَّامة. قال أَبو الحسن: وله

عندى نظير و هو قولهم رجل تِلِقَّاعةٌ كثير الكلام. و الكَلْمُ: الجُرْح، و الجمع كُلُوم و كِلامٌ؛ أَنشد ابن الأعرابى: يَشْكَو، إذا شُدَّ له حِزامُه، شَكْوَى سَلِيم ذَرِبَتْ كِلامُه سمى موضع نَهْشة الحية من السليم كَلْماً، و إنما حقيقته الجُرْحُ، و قد يكون السَّلِيم هنا الجَرِيحَ، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أَصل لا مستعار. و كَلَمَه يَكْلِمُه «۱» كَلْماً و كَلَّمَه كَلْماً: جرحه، و أَنا كَالِمٌ و رجل مَكْلُوم و كَلِيم؛ قال: عليها الشَّيْخُ كالأَسَد الكَلِيم و الكَلِيمُ، فالجرُّ على قولك

(۱). قوله [و كلمه يكلمه] قال فى المصباح: و كَلَمَهُ يَكْلَمُهُ من باب قتل و من باب ضرب لغة انتهى. و على الأَخيرة اقتصر المجد. و قوله [و كَلَّمَه كَلْماً جرحه] كذا فى الأَصل و أصل العبارة للمحكم و ليس فيها كلماً

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲۵

عليها الشيخ كالأَسدِ الكليم إذا جُرِح فَحَمِى أَنْفاً، و الرفع على قولك عليها الشيخُ الكَلِيمُ كالأَسد، و الجمع كَلْمَى. و قوله تعالى: أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ؛ قرئت: تَكْلِمُهم و تُكَلِّمُهُمْ، ف تَكْلِمُهم: تجرحهم و تَسِمُهُم، و تُكَلِّمُهُمْ: من الكلام، و قيل: تَكْلِمُهُم و تُكَلِّمُهُمْ سواء كما تقول تَجْرحهُم و تُجَرِّحهم، قال الفراء: اجتمع القراء على تشديد تُكَلِّمُهُمْ و هو من الكلام، و قال أَبو حاتم: قرأَ بعضهم تَكْلِمُهُم و فسر تَجْرحهُم، و الكِلام: الجراح، و كذلك إن شدد تُكَلِّمُهُمْ فذلك المعنى تُجَرِّحهم، و فسر فقيل: تَسِمُهُم فى وجوههم، تَسِمُ المؤمن بنقطة بيضاء فيبيضُّ وجهه، و تَسِم الكافر بنقطة سوداء فيسودّ وجهه. و التَّكْلِيمُ: التَّجْرِيح؛ قال عنترة: إذ لا أزال على رِحالةِ سابِحٍ نَهْدٍ، تَعاوَرَه الكُماة، مُكَلَّم وفى الحديث: ذهَب الأَوَّلون لم تَكْلِمْهم الدنيا من حسناتهم شيئاًأى لم تؤثِّر فيهم و لم تَقْدح فى أَديانهم، و أَصل الكَلْم الجُرْح. وفى الحديث: إنا نَقُوم على المَرْضى و نُداوى الكَلْمَى؛ جمع كَلِيم و هو الجَرِيح، فعيل بمعنى مفعول، و قد تكرر ذكره اسماً و فعلًا مفرداً و مجموعاً. و فى التهذيب فى ترجمة مسح فى قوله عز و جل: بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ؛ قال أَبو منصور: سمى الله ابتداء أَمره كَلِمَة لأَنه أَلْقَى إليها الكَلِمَة ثم كَوَّن الكَلِمَة بشَراً، و معنى الكَلِمَة معنى الولد، و المعنى يُبَشِّرُك بولد اسمه المسيح؛ و قال الجوهرى: و عيسى، عليه السلام، كَلِمَةُ الله لأَنه لما انْتُفع به فى الدّين كما انْتُفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سَيْفُ الله و أَسَدُ الله. و الكُلام: أَرض غَليظة صَليبة أو طين يابس، قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحته، و الله أَعلم.

كلثم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۵

: الكُلْثُوم: الفِيلُ، و هو الزَّنْدَبِيل و الكُلْثُوم: الكثير لحم الخدّين و الوجه. و الكَلْثمة: اجتماع لحم الوجه. و جارية مُكَلْثَمة: حسنَة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتَتْهما سُهولة الخدَّين و لم تلزمهما جُهومة القُبْح. و وجه مُكَلْثَمٌ: مُستدير كثير اللحم و فيه كالجَوْز من اللحم، و قيل: هو المُتقارب الجَعْدُ المُدَوَّر، و قيل: هو نحو الجَهْم غير أَنه أَضيق منه و أَملَح، و المصدر الكَلْثَمَة. قال شمر: قال أَبو عبيد فى صفة النبى، صلى الله عليه و سلم: إنه لم يكن بالمُكَلْثَم؛ قال: معناه أَنه لم يكن مستدير الوجه و لكنه كان أَسِيلًا، صلى الله عليه و سلم. و قال شمر: المُكَلْثَمُ من الوجوه القَصِيرُ الحنكِ الدّانى الجَبهة المستدير الوجه؛ و فى النهاية لابن الأَثير: مستدير الوجهِ مع خفة اللحم، قال: و لا تكون الكَلْثَمَة إلَّا مع كثرة اللحم؛ و قال شَبِيب بن البَرْصاء يَصِف أَخلاف ناقة: و أَخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ و ثَجْرُ صيَّر أَخْلافَها مُكَلْثَمَة لغلَظها و عِظَمها. و كُلْثُوم: رجل. و أُمّ كُلْثُوم: امرأَة.

كلحم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۵

: الكِلْحِمُ و الكِلْمِحُ: التراب؛ كلاهما عن كراع و اللحيانى. و حكى اللحيانى: بفيه الكِلْحِمُ و الكِلْمِحُ، فاستعمل فى الدعاء، كقولك و أَنت تدعو عليه: التُّرْب له.

كلدم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۵

: الكُلْدُوم: كالكُرْدُوم.

كلذم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۵

: الكَلْذَمُ: الصُّلْب.

كلسم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۵

: الكَلْسَمةُ: الذَّهاب فى سُرْعة، و هى الكَلْمسة أَيضاً، تقول: كَلْمَسَ الرجلُ و كَلْسَمَ إذا ذهب ابن الأَعرابى: يقال كَلْسَمَ فلان إذا تمادى كَسَلًا عن قضاء الحُقوق.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲۶

كلشم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۶

: الكَلْشَمَة: الذهاب فى سرعة، و السين المهملة أَعلى، و قد ذكر.

كلصم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۶

: التهذيب: ابن السكيت بَلْصَمَ الرجُلُ و كَلْصَمَ إذا فرّ.

كمم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۶

: الكُمُّ: كمُّ القَمِيص. ابن سيدة: الكُمُّ من الثوب مَدْخَل اليد و مَخْرَجُها، و الجمع أَكْمَام، لا يكسَّر على غير ذلك، و زاد الجوهرى فى جمعه كِمَمَة مثل حُبّ و حِبَبةٍ. و أَكَمَّ القَميص: جعل له كُمَّين. و كُمُّ السبُع: غِشاء مَخالِبه. و قال أَبو حنيفة: كَمَّ الكَبائس يَكُمُّها كَمّاً و كَمَّمَها جعلها فى أَغْطِية تُكِنُّها كما تُجعل العَناقيد فى الأَغْطِية إلى حين صِرامها، و اسم ذلك الغِطاء الكِمَام، و الكُمُّ للطَّلْع «۱». و قد كُمَّتِ النَّخلة، على صيغة ما لم يسم فاعله، كَمّاً و كُموماً. و كُمُّ كل نَوْر: وِعاؤه، و الجمع أَكْمَام و أَكَامِيم، و هو الكِمَام، و جمعه أَكِمَّةٌ. التهذيب: الكُمُّ كُمُّ الطلع، و لكل شجرة مُثمرة كُمٌّ، و هو بُرْعُومته. و كِمامُ العُذوق: التى تجعل عليها، واحدها كُمٌّ. و أَما قول الله تعالى: وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ،فإن الحسن قال: أَراد سَبائبَ من لِيف تزينت بها.و الكُمَّةُ: كلُّ ظَرْف غطِّيت به شيئاً و أَلْبسته إياه فصار له كالغِلاف، و من ذلك أَكْمَام الزرع غُلُفها التى يَخرج منها. و قال الزجاج فى قوله: ذاتُ الْأَكْمامِ، قال: عنى بالأَكْمَام ما غَطَّى. و كل شجرة تخرج ما هو مُكَمَّم فهى ذات أَكْمَام. و أَكْمَامُ النخلة: ما غَطى جُمّارَها من السَّعَف و الليف و الجِذْع. و كلُّ ما أَخرجته النخلة فهو ذو أَكْمَام، فالطَّلْعة كُمُّها قشرها، و من هذا قيل للقَلَنْسُوة كُمَّة لأَنها تُغَطِّى الرأْس، و من هذا كُمّا القميص لأَنهما يغطيان اليدين؛ و قال شمر فى قول الفرزدق: يُعَلِّقُ لَمّا أَعْجَبَتْه أَتانُه، بأَرْآدِ، لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ يريد جمع الكِمَامة التى يجعلها على مَنْخِرها لئلا يُؤْذِيها الذُّباب. الجوهرى: و الكِمّ، بالكسر، و الكِمامة وِعاءُ الطلع و غِطاءُ النَّور، و الجمع كِمام و أَكِمَّة و أَكْمَام؛ قال الشماخ: قَضَيْتَ أُموراً ثم غادرتَ بَعدها بَوائِجَ فى أَكْمَامِها، لم تُفَتَّقِ و قال الطرماح: تَظَلُّ بالأَكْمَامِ مَحْفُوفةً، تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرّاسِها و الأَكامِيمُ أَيضاً؛ قال ذو الرمة: لما تَعالَتْ من البُهْمَى ذوائِبُها، بالصَّيْفِ، و انضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ «۲». و كُمَّتِ النخلة، فهى مَكْمُومة؛ قال لبيد

يصف نخيلًا: عُصَبٌ كَوارِعُ فى خليجِ مُحَلِّم، حَمَلَت، فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ وفى الحديث: حتى يَيْبَس فى أَكْمَامه، جمع كِمّ، و هو غِلافُ الثمر و الحب قبل أن يظهر. و كُمَّ الفَصِيل «٣» إذا أُشْفِقَ عليه فسُتِر حتى يَقْوَى؛ قال العجاج: بَل لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا بِغُمَّةٍ، لو لم تُفَرَّج غُمُّوا

(١). قوله [و الكُمُّ للطلع] ضبط فى الأَصل و المحكم و التهذيب بالضم ككُمّ القميص، و قال فى المصباح و القاموس و النهاية: كِمّ الطلع و كل نور بالكسر (٢). قوله [لما تعالت] تقدم فى مادة ضرج: مما (٣). قوله [و كم الفصيل] كذا بالصاد فى الأصل، و فى بيت ابن مقبل الآتى و الذى فى الصحاح و القاموس: بالسين، و بها فى المحكم أيضاً فى بيت طفيل الآتى و ياقوت فى بيت ابن مقبل: كالفسيل المكمم

لسان العرب، ج١٢، ص: ٥٢٧

و تُكُمُّوا أى أُغمِىَ عليهم و غُطُّوا. و أَكَمَّتْ و كَمَّمَت أى أَخرجت كِمامها. قال ابن برى: و يقال كُمِّمَ الفَصِيل أَيضاً؛ قال ابن مقبل: أ مِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ بِصَوْعَةَ تُحْدَى، كالفَصِيل المُكَمَّمِ و المِكَمُّ: الشَّوْفُ الذى تُسَوَّى به الأَرض من بعد الحرث. و الكُمُّ: القِشرة أَسفل السَّفاة يكون فيها الحَبة. و الكُمَّة: القُلْفة. و الكُمَّة: القَلَنسوة، و فى الصحاح: الكُمَّة القلنسوة المدوَّرة لأَنها تغطى الرأْس. ويروى عن عمر، رضى الله عنه: أَنه رأَى جارية مُتَكَمْكِمة فسأَل عنها فقالوا: أَمةُ آل فلان، فضرَبها بالدِّرّة و قال: يا لَكْعاء أ تَشَبَّهِين بالحَرائر؟ أرادوا مُتَكَمِّمة فضاعَفوا، و أَصله من الكُمَّة و هى القَلَنْسُوة فشبه قِناعها بها. قال ابن الأَثير: كَمْكَمْتُ الشىءَ إذا أَخفيته. و تَكَمْكَمَ فى ثوبه تلَفَّف فيه، و قيل: أَراد مُتَكَمِّمة من الكُمَّة القلنسوة. وفى الحديث: كانت كِمامُ أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بُطْحاً، و فى رواية: أَكِمَّةُ، قال: هما جمع كثرة و قِلة للكُمَّة القلنسوة، يعنى أَنها كانت مُنْبطحة غير منتصبة. و إنه لَحسن الكِمَّةِ أَى التكمُّم، كما تقول: إنه لحسن الجِلسة، و كَمَّ الشىءَ يَكُمُّه كَمّاً: طيَّنه و سَدَّه؛ قال الأَخطل يصف خمراً: كُمَّتْ ثَلاثةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها، حتى اشْتَراها عِبادِىٌّ بدِينارِ و هذا البيت أورده الجوهرى و أورد عجزَه: حتى إذا صَرَّحتْ مِن بَعْدِ تَهْدارِ و كذلك كَمَّمَه؛ قال طُفيل: أ شاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفْرِ أَبَنْبَم أَجَلْ بَكَراً مثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّم و تَكَمَّمَه و تَكَمَّاه: ككَمَّه؛ الأَخيرة على تحويل التضعيف؛ قال الراجز: بل لو رأَيتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا بِغُمَّةٍ، لو لم تُفَرَّجْ غُمُّوا «١». قيل: أَراد تُكُمِّمُوا من كَمَّمْت الشىء إذا سَترْته، فأَبدل الميم الأَخيرة ياء، فصار فى التقدير تُكُمِّيُوا. ابن شميل عن اليمامى: كَمَمْتُ الأَرض كَمّاً، و ذلك إذا أَثارُوها ثم عَفَّوا آثارَ السِّنِّ فى الأَرض بالخشبة العريضة التى تُزَلِّقها، فيقال: أَرض مَكْمُومَة. الأَصمعى: كَمَمْتُ رأْسَ الدَّنِّ أى سَدَدْته. و المِغَمَّة و المِكَمَّة: شىءٌ يُوضع على أَنفِ الحِمار كالكِيس، و كذلك الغِمامةُ و الكِمامَةُ. و الكِمامُ: ما سُدَّ به. و الكِمَام، بالكسر، و الكِمَامَة: شىءٌ يُسدُّ به فم البعير و الفرس لئلا يَعَض. و كَمَّه: جعل على فيه الكِمام، تقول منه: بعير مَكْموم أى مَحْجُوم. وفى حديث النُّعمان بن مُقَرِّن أَنه قال يوم نهاوَنْدَ: أَلا إنى هازٌّ لكم الرَّاية فإذا هزَزْتُها فلْيَثِب الرِّجالُ إلى أَكِمَّةِ خُيولها و يُقَرِّطُوها أَعِنَّتها؛ أَراد بأَكِمَّة الخيول مَخالِيَها المعلقة على رؤوسها و فيها عَلَفُها يأْمرهم بأَن يَنزعوها من رؤوسها و يُلْجِموها بلُجُمِها، و ذلك تَقْرِيطها، واحدها كِمَام، و هو من كِمَام البعير الذى يُكَمُّ به فمُه لئلا يعض. و كَمَمْتُ الشىءَ: غَطَّيته. يقال: كَمَمْتُ الحُبَّ إذا سدَدْت رأْسَهُ. و كَمَّمَ النخلةَ: غطَّاها لتُرْطِب؛ قال: تَعَلَّلُ بالنَّهِيدة حينَ تُمْسى، و بالمَعْوِ المُكَمَّم و القَمِيم القَمِيمُ: السويق. و المَكْمُوم من العُذُوق: ما غُطِّى

(١). قوله [بل لو رأيت الناس إلخ] عبارة المحكم بعد البيت: تكموا من الثلاثى المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته و عمدته و ليس من هذا الباب، و قيل أراد تكمموا إلخ

لسان العرب، ج١٢، ص: ٥٢٨

بالزُّبْلانِ عند الإرطاب ليبقى ثمرها عضّاً و لا يفسدها الطير و الحُرور؛ و منه قول لبيد: حَمَلتْ فمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ ابن الأَعرابى: كُمَّ إذا غُطِّى، و كُمَّ إذا قَتَل «٢». الشُّجْعان؛ أَنشد الفراء: بل لو شهدتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا قوله تُكُمُّوا أى أُلبِسوا غُمَّةً كُمُّوا بها. و الكَمُّ: قَمْعُ الشىء و ستره، و منه كَمَمْتُ الشهادةَ إذا قمَعْتَها و سَترْتها، و الغُمَّة ما غَطَّاك من شىء؛ المعنى بل لو «٣». شهدت الأَصل تكَمَّمْت مثل

تَقَمَّيْتُ، الأصل تَقَمَّمْتُ. و الكَمْكَمَةُ: التَّغَطى بالثياب. و تَكَمْكَمَ فى ثيابه: تغَطَّى بها. و رجل كَمْكَام: غليظ كثير اللحم. و امرأة كَمْكَامَةٌ و مُتَكَمْكِمَةٌ: غليظة كثيرة اللحم. و الكَمكَامُ: فِرْفُ شجر الضِّرْو، و قيل: لِحاؤُها و هو من أَفواه الطيب. و الكَمكَام: المجتمع الخَلق. و كَمْ: اسم، و هو سؤَال عن عدد، و هى تَعمل فى الخبر عَملَ رُبَّ، إلَّا أن معنى كَم التكثير و معنى ربّ التقليل و التكثير، و هى مغنية عن الكلام الكثير المتناهى فى البُعد و الطول، و ذلك أنك إذا قلت: كَمْ مالُك؟ أَغناك ذلك عن قولك: أَ عَشَرة مالُك أَم عِشرون أَم ثلاثون أَم مائة أَم أَلف؟ فلو ذهبت تَسْتَوعب الأَعداد لم تبلغ ذلك أَبداً لأَنه غير مُتَناهٍ، فلما قلت كَمْ، أَغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الإطالة غير المُحاط بآخرها و لا المُسْتَدْركة. التهذيب: كَمْ حرف مسأَلة عن عدد و خبر، و تكون خبراً بمعنى رُبَّ، فإن عُنِى بها رُبَّ جَرَّت ما بعدها، و إن عُنى بها رُبَّمَا رفَعَت، و إن تبعها فعل رَافع ما بعدها انتصبت، قال: و يقال إنها فى الأَصل من تأْليف كاف التشبيه ضُمت إلى ما، ثم قُصِرت ما فأُسكنت الميم، فإذا عنيت بكم غير المسأَلة عن العدد، قلت: كمْ هذا الشيءُ الذى معك؟ فهو مجيبك: كذا و كذا. و قال الفراء: كَمْ و كأَيِّن لغتان و تصحبها مِن، فإذا أَلقيت من، كان فى الاسم النكرة النصب و الخفض، من ذلك قول العرب: كَمْ رجلٍ كريم قد رأَيت، و كَمْ جَيْشاً جَرَّاراً قد هَزَمْتَ، فهذان وجهان يُنصبان و يُخفضان، و الفعل فى المعنى واقع، فإن كان الفعل ليس بواقع و كان للاسم جاز النصب أَيضاً و الخفض، و جاز أَن تُعمل الفعل فترفع فى النكرة فتقول كَمْ رجلٌ كريم قد أَتانى، ترفعه بفعله، و تُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كَمْ جيشاً جراراً قد هَزَمْت، فتنصبه بهَزمْت؛ و أَنشدونا: كَمْ عَمَّةٌ لكَ يا جَريرُ و خالةٌ فَدْعاء، قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشارى رفعاً و نصباً و خفضاً، فمن نصب قال: كان أَصل كم الاستفهام و ما بعدها من النكرة مُفَسِّر كتفسير العدد فتركناها فى الخبر على ما كانت عليه فى الاستفهام فنصبنا ما بعد كَمْ من النكرات كما تقول عندى كذا و كذا درهماً، و من خفض قال: طالت صحبة من النكرة فى كَمْ فلما حذفناها أَعملنا إرادَتَها؛ و أَما من رفع فأَعمَل الفعل الآخر و نوى تقديم الفعل كأَنه قال: كم قد أَتانى رجل كريم. الجوهرى: كَمْ اسم ناقص مبهم مبنىّ على السكون، و له موضعان: الاستفهام و الخبر، تقول إذا استفهمت: كَمْ رجلًا عندك؟ نصبت ما بعده على التمييز، و تقول إذا أَخبرت: كَمْ درهمٍ أنفقت، تريد التكثير، و خفضت ما بعده كما تخفض برب لأَنه فى التكثير نقيض رب فى التقليل، و إن شئت نصبت،

(۲). قوله [و كم إذا قتل] كذا ضبط فى نسخة التهذيب (۳). قوله [المعنى بل لو إلخ] كذا بالأَصل و فيه سقط ظاهر، و لعل الأَصل: المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكميوا أى غطوا و ستروا الأَصل تكممت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۲۹

و إن جعلته اسماً تامّاً شددت آخره و صرفته، فقلت: أَكثرت من الكَمِّ، و هو الكَمِّيَّةُ.

كنم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۹

: التهذيب: أَهمل الليث نكم و كنم و استعملهما ابن الأَعرابى فيما رواه ثعلب عنه، قال: النَّكْمةُ المُصيبة الفادِحة. و الكَنْمَةُ: الجِراحة.

كهم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۹

: كَهُمَ الرجلُ و كَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً، فهو كَهَامٌ و كَهِيمٌ، و تكَهَّمَ: بَطُؤَ عن النُّصرة و الحرب؛ قال مِلْحة الجرمى: إذا ما رَمى أَصْحابَه بجَنيبه، سُرى اللَّيلةِ الظلماء، لم يَتَكَهَّم «۱». و فَرَس كَهَام: بطىء عن الغاية. و رجل كَهَام و كَهِيم: ثقيل مُسِنٌّ دَثور لا غَناء عنده، و قوم كَهَامٌ أَيضاً. و سيف كَهَام و كَهِيم: لا يقطع، كَلِيل عن الضربة.و فى مَقتل أَبى جهل: إن سيفك كَهَامٌأى كَليل لا يقطع. و لسان كَهِيمٌ: كَليل عن البلاغة، و فى التهذيب: لسان كَهامٌ. الجوهرى: لسان كَهَام عَيِيٌّ. و يقال: أَكْهَمَ بَصَرُه إذا كَلَّ و رَقَّ. و كَهَّمَتْه الشدائدُ: نكَّصَتْه عن الإقدام و جَبَّنَتْه. و كَيْهَمٌ: اسم. و قولهفى حديث أُسامة: فجعل يَتَكَهَّمُ بهم؛ التَّكَهُّم: التعرُّض للشر و الاقتحام به، و ربما

يَجْرى مَجرى السُّخرية، و لعله إن كان محفوظاً مقلوب من التَّهَكّم، و هو الاستهزاء. الأزهرى فى ترجمة كهكه: الكَهْكاهةُ المُتَهَيِّب، قال: و كَهْكَامَةٌ، بالميم، مثل كَهْكاهةٍ المُتَهيِّبُ، و كذلك كَهْكَمٌ، قال: و أَصله كَهامٌ فزيدت الكاف؛ و أَنشد: يا رُبَّ شَيْخٍ مِن عَدِيٍّ كَهْكَم «٢». و أَنشد الليث قول أَبى العيال الهذلى: و لا كَهْكَامَةٌ بَرَمٌ، إذا ما اشتَدَّتِ الحِقَبُ و رواه أَبو عبيد: و لا كَهكَاهةٌ برم بالهاء، و سيأْتى ذكره. ابن الأَعرابى: الكَهْكَمُ و الكَهْكَبُ الباذِنجان.

كوم؛ ج۱۲، ص: ۵۲۹

: الكَوَمُ: العِظَم فى كل شىء، و قد غلَب على السَّنام؛ سَنام أَكْوَمُ: عَظيم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و عَجُزٌ خَلْفَ السَّنام الأَكْوَم و بَعير أَكْوَمُ، و الجمع كُوم؛ قال الشاعر: رِقابٌ كالمَواجن خاظِياتٌ، و أَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ و الكُومُ: القِطعة من الإبل. و ناقة كَوْمَاء: عَظيمة السَّنام طويلته. و الكَوَمُ: عِظَم فى السنام. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأى فى نَعَم الصَّدَقة ناقةً كَوْمَاء، و هى الضخمة السنام، أى مُشْرِفَةُ السَّنام عالِيَته؛ و منهالحديث: فيأْتى منه بناقَتَين كَوْمَاوَين، قلب الهمزة فى التثنية واواً. و جبَل أَكْوَمُ: مُرتفِع؛ قال ذو الرمة: و ما زالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ الفَرْدِ واقِفاً عَلَيْهِنَّ، حتى فارَقَ الأَرضَ نُورُها و منهالحديث: أنّ قوماً من المُوَحِّدين يُحْبَسُون يوم القِيامة على الكَوْمِ إلى أن يُهَذَّبُوا؛ هى بالفتح المَواضع المشرفة، واحدتها كَوْمَة، و يُهَذَّبوا أى يُنَقَّوا من المَآثم؛ و منهالحديث: يَجِىء يومَ القيامة

(١). قوله [بجنيبه] كذا بالأصل مضبوطاً، و الذى فى نسخة المحكم: بحنيبه، بالحاء المهملة بدل الجيم (٢). قوله [من عدىّ] كذا فى الأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة على إصلاح بدل على لكيز بصيغة التصغير

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۰

على كَوْم فوقَ الناسِ؛ و منهحديث الحث على الصدقة: حتى رأَيتُ كَوْمَيْنِ مِن طَعام و ثِياب.وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَنه أُتىَ بالمال فَكَوَّمَ كَوْمةً من ذهب و كَوْمَة من فِضة و قال: يا حَمْراء احْمَرِّى، و يا بَيْضاء ابْيَضِّى، غُرِّى غيرىهذا جَناىَ و خِيارُه فيه، إذْ كلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه، أى جَمَعَ من كل واحد منهما صُبرة و رَفَعها و عَلَّاها، و بعضهم يضم الكاف، و قيل: هو بالضم اسم لما كُوِّم، و بالفتح اسم الفَعْلة الواحدة. و الكَوْم: الفَرْج الكبير. و كَامَها كَوْماً: نَكَحها، و قيل: الكَوْم يكون للإنسان و الفَرس. و يقال للفرس فى السِّفاد: كَامَ يَكُوم كَوْماً، يقال: كَامَ الفرَسُ أُنثاه يَكُومُها كَوْماً إذا نَزا عليها. وفى الحديث: أَفضل الصدَقَةِ رِباطٌ فى سبيل الله لا يُمْنَعُ كَوْمُه؛ الكَوم، بالفتح: الضراب، و أَصل الكَوْم من الارتفاع و العلو، و كذلك كل ذى حافر من بغل أَو حمار. الأَصمعى: يقال للحمار باكَها و للفرس كَامَها، و قال ابن الأَعرابى: كَامَ الحِمارُ أَيضاً. و امرأَة مُكَامَة: منكوحة، على غير قياس، و قد استعمله بعضهم فى العُقْربان. يقال: كَامَ كَوْماً؛ قال إياس بن الأرت: كأَنَّ مَرْعى أُمِّكُمْ، إذْ غَدَتْ، عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْربان يَكُومُها: يَنْكِحها. و كَوَّمَ الشىءَ: جمعه و رفعه. و كَوَّمَ المَتاعَ: أَلقى بعضه فوق بعض. و قد كَوَّمَ الرجل ثيابه فى ثوب واحد إذا جمعها فيه. يقال: كَوَّمْت كُومَةً، بالضم، إذا جمعت قِطعة من تراب و رفعت رأْسها، و هو فى الكلام بمنزلة قولك صُبْرة من طعام. و الكُومَة: الصُّبرة من الطعام و غيره. ابن شميل: الكُومَة تراب مجتمع طوله فى السماء ذراعان و ثلث و يكون من الحجارة و الرمل، و الجمع الكُومُ. و الأَكْومانِ: ما تحت الثُّنْدُوَتَيْنِ. و الكِيمِياءُ معروف مثل السِّيمِياء. و فى الحديث ذكر كُوم عَلْقام، و فى رواية: كُوم عَلْقَماء، هو بضم الكاف، موضع بأَسفل ديار مصر، صانها الله تعالى. و كُومَةُ: اسم امرأَة. التهذيب: هنا الاكْتِيَام القُعود على أَطْراف الأَصابع، تقول: اكتَمْتُ له و تَطالَلْتُ له، و رأَيته مُكْتَاماً على أَطراف أَصابع رجليه.

فصل اللام؛ ج۱۲، ص: ۵۳۰

لأم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۰

: اللُّؤْم: ضد العِتْقِ و الكَرَم. و اللَّئِيمُ: الدَّنیءُ الأَصلِ الشحيحُ النفس، و قد لَؤُمَ الرجلُ، بالضم، يَلْؤُمُ لُؤْماً، على فُعْلٍ، و مَلأَمةً على مَفْعَلةٍ، و لآمةً على فَعالةٍ، فهو لَئِيمٌ من قوم لِئَام و لُؤَماءَ، و مَلأَمانٌ؛ و قد جاء فی الشعر أَلائِمُ على غير قياس؛ قال: إذا زالَ عنكمْ أَسْوَدُ العينِ كنتُمُ كِراماً، و أَنتم ما أَقامَ أَلائِمُ و أَسْوَدُ العين: جبل معروف، و الأُنثى مَلأَمَانَةٌ. و قالوا فی النِّداء: يا مَلأَمَانُ خلاف قولك يا مَكْرَمانُ. و يقال للرجل إذا سُبَّ: يا لُؤْمانُ و يا مَلأَمَانُ و يا مَلأَمُ. و أَلْأَمَ: أَظْهَرَ خصالَ اللُّؤْم. و يقال: قد أَلْأَمَ الرجلُ إلْآماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لَئيماً، فهو مُلْئِمٌ. و أَلْأَمَ: ولَدَ اللِّئامَ؛ هذه عن ابن الأَعرابی، و اسْتَلْأَمَ أَصْهاراً «۱». لِئاماً،

(۱). قوله [و اسْتَلْأَمَ أصهاراً لئاماً] هكذا فی الأَصل، و عبارة القاموس: و استلأم أصهاراً اتخذهم لئاماً

و اسْتَلْأَمَ أَباً إذا كان له أبٌ سوءٌ لئيمٌ و لَأَّمَه: نسبَه «۱». إلى اللُّؤْم؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: يرومُ أَذَى الأَحرارِ كلُّ مُلأَّم، و يَنْطِقُ بالعَوْراء مَن كانَ مُعْوِرا و المِلأَمُ و المِلآمُ: الذی يُعْذِرُ اللِّئامَ. و المُلْئِمُ: الذی يأْتی اللِّئام. و المُلْئِمُ: الرجل اللَّئيم. و المِلأَمُ و المِلْآمُ على مِفْعَل و مِفْعال: الذی يقوم يُعْذِرُ اللئام. و اللَّأْم: الاتفاقُ: و قد تَلاءَمَ القومُ و الْتَأَمُوا: اجتمعوا و اتَّفقوا. و تَلاءَمَ الشيئان إذا اجتمعا و اتصلا. و يقال: الْتَأَمَ الفَرِيقان و الرجلان إذا تَصالحا و اجتمعا؛ و منه قول الأَعشی: يَظُنُّ الناسُ بالمَلِكين أَنَّهما قد الْتَأَمَا فإنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهما، فإنَّ الأَمْرَ قد فَقِما و هذا طعامٌ يُلائِمُنِی أی يوافقنی، و لا تقل يُلاوِمنی. وفی حديث ابن أُمّ مكتوم: لی قائدٌ لا يُلائِمُنِی أَی يُوافِقنی و يُساعدنی، و قد تخفف الهمزة فتصير ياء، ويروى يُلاوِمنی، بالواو، و لا أَصل له، و هو تحريف من الرُّواة، لأَن المُلاوَمة مُفاعَلة من اللَّوْم. وفی حديث أَبی ذر: مَن لا ـ يَمَسكم من مملوكِيكم فَأَطْعِموه مما تأْكلون؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة، و الأَصل لاءَمكم. و لَأَمَ الشیءَ لَأْماً و لاءَمَه و لَأَّمَه و أَلْأَمَه: أَصلحه فالْتَأَم و تَلأَّمَ. و اللِّئْمُ: الصلح، مهموز. و لاءَمْت بين الفريقين إذا أَصلحت بينهما. و شیء لأْمٌ أی مُلْتئِم. و لَاءَمْت بين القوم مُلاءَمَةً إذا أَصلحتَ و جمعت، و إذا اتَّفق الشيئان فقد التَأَمَا؛ و منه قولهم: هذا طعامٌ لا يُلائِمُنی، و لا تقل يُلاوِمُنی، فإنما هذا من اللَّوْم. و اللِّئْم: الصُّلح و الاتفاقُ بين الناس؛ و أَنشد ثعلب: إذا دُعِيَتْ يَوْماً نُمَيْرُ بنُ غالب، رأَيت وُجوهاً قد تَبَيَّنَ لِيمُها و لَيَّن الهمز كما يُلَيَّنُ فی اللِّيام جمع اللَّئيم. و اللِّئْم: فِعْلٌ من الملاءَمة، و معناه الصلح. و لَاءَمَنِی الأَمرُ: وافقنی. و ريشٌ لُؤَامٌ: يُلائم بعضُه بعضاً، و هو ما كان بَطْنُ القُذَّة منه يلی ظَهْرَ الأُخرى، و هو أَجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنان أَو ظَهْران فهو لُغاب و لَغْب؛ و قال أَوْس بن حَجَر: يُقَلِّبُ سَهْماً راشَه بمَناكِبٍ ظُهارٍ لُؤام، فهو أَعْجَفُ شاسِفُ و سهم لَأْمٌ: عليه ريشٌ لُؤامٌ؛ و منه قول إمْرِئِ القيس: نَطْعَنهم سُلْكَى و مَخْلوجةً، لَفْتَكَ لَأْمَيْنِ على نابِلِ و يروى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ ... و لَأَمْتُ السهم، مثل فَعَلْت: جعلت له لُؤاماً. و اللُّؤَامُ: القُذَذُ الملتئِمة، و هی التی يلی بطنُ القُذّة منها ظهرَ الأُخرى، و هو أَجود ما يكون و لَأَمَ السهمَ لَأْماً: جعل عليه ريشاً لُؤاماً. و الْتَأَمَ الجرحُ الْتِئَاماً إذا بَرَأَ و التَحَمَ. الليث: أَلْأَمْتُ الجُرحَ بالدَّواء و أَلْأَمْتُ القُمْقُم إذا سدَدْت صُدوعَه، و لَأَمْت الجرحَ و الصَّدْعَ إذا سددته فالْتَأَمَ. وفی حديث جابر: أَنه أَمر الشَّجَرَتَين فجاءتا، فلما كانتا بالمَنْصَفِ لأَم بينهما.يقال: لَأَمَ و لَاءَمَ بين الشيئين إذا جمع بينهما و وافق. و تَلاءَمَ الشيئان و الْتَأَما بمعنى. و فلانٌ لِئْمُ فلانٍ و لِئَامُه أی مثلُه و شِبهه، و الجمع أَلآمٌ و لِئَامٌ؛ عن ابن

(۱). [و لَأَّمَه نسبه إلخ] عبارة شرح القاموس: و رجل مُلَأَّمٌ كمُعَظَّم منسوب إلى اللؤم و كذا مِلْآم، و أنشد ابن الأَعرابی: يروم أذى الأَحرار كلّ ملأَم

الأَعرابی؛ و أَنشد: أَ نَقْعُد العامَ لا نَجْنی على أَحدٍ مُجَنَّدِينَ، و هذا الناسُ أَلآمُ؟ و قالوا: لو لا الوئام هلك اللِّئَام؛ قيل: معناه الأَمثال، و قيل: المتلائمون. وفی حديث عمر: أَن شابَّة زُوِّجت شيخاً فقتلته، فقال: أَيها الناس، لِيَنْكِح الرجلُ لُمَتَه من النساء، و لتَنْكِح المرأَةُ لُمَتها من الرجال أَی شكله و تِرْبَه و مثلَه، و الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه؛ و أَنشد ابن برى: فإن نَعْبُرْ فإنَّ لنا لُماتٍ، و إن نَغْبُرْ فنحنُ على نُدورٍ أی سنموت لا محالة. و قوله لُمَات أی أَشباهاً. و اللُّمَة أَيضاً: الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. و اللِّئْمُ:

السيْف؛ قال: و لِئْمُك ذُو زِرَّيْنِ مَصْقولُ و اللّأْمُ: الشديد من كل شيء. و اللَّأْمَةُ و اللُّؤْمَةُ: متاع الرجل من الأشِلَّةِ و الوَلايا؛ قال عديّ بن زيد: حتى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ من التَناوير، شَكْل العِهْنِ فى اللُّؤَم و اللَّأْمَةُ: الدرع، و جمعها لُؤَم، مِثل فُعَل، و هذا على غير قياس. وفى حديث عليّ، كرم الله وجهه: كان يُحرِّضُ أَصحابَه يقول تَجَلْبَبُوا السكِينةَ و أَكمِلُوا اللُّؤَمَ؛ هو جمع لَأْمة على غير قياس فكأَنَّ واحدَته لُؤْمة. و اسْتَلْأَمَ لأْمَتَه و تلأَّمَها؛ الأَخيرة عن أَبى عبيدة: لَبِسَها. و جاء مُلَأَّماً عليه لَأْمَةٌ؛ قال: و عَنْتَرة الفَلْحاء جاء مُلَأَّماً، كأَنَّكَ فِنْدٌ مِن عَمايةَ أَسْودُ «۲» قال الفَلْحاء فأَنَّث حملًا له على لفظ عنترة لمكان الهاء، أ لا ترى أَنه لما استغنى عن ذلك ردّه إِلى التذكير فقال كأَنَّك؟ و اللَّأْمَةُ: السِّلاح؛ كلها عن ابن الأَعرابى. و قد اسْتَلْأَمَ الرجلُ إِذا لبِس ما عنده من عُدّةٍ رُمْحٍ و بيضة و مِغْفَر و سيف و نَبْل؛ قال عنترة: إِن تُغْدِفى دُونى القِناعَ، فإِنَّنى طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِم الجوهرى: اللَّأْم جمع لَأْمَة و هى الدرع، و يجمع أَيضاً على لُؤَم مثل نُغَر، على غير قياس أَنه جمع لُؤْمَة. غيره: اسْتَلْأَمَ الرجلُ لِبس اللأْمَة. و المُلأَّم، بالتشديد: المُدَرَّع. وفى الحديث: لما انصرف النبى، صلى الله عليه و سلم، من الخَنْدقِ و وضَع لأْمته أَتاه جبريلُ، عليه السلام، فأَمره بالخروج إِلى بنى قُرَيْظة؛ اللأْمة، مهموزةً: الدرعُ، و قيل: السلاح. و لَأْمَةُ الحرب: أَداتها، و قد يترك الهمز تخفيفاً. و يقال للسيف لَأْمَة و للرمح لَأْمَة، و إِنما سمّى لَأْمةً لأَنها تُلائم الجسد و تلازمه؛ و قال بعضهم: اللَّأْمة الدرع الحصِينة، سميت لَأْمة لإِحْكامِها و جودة حلَقِها؛ قال ابن أَبى الحُقَيق فجعل اللَّأْمَة البَيْضَ: بفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رؤيتُها، مُسْتَلْئِمِى البَيْضِ من فوق السَّرابِيل و قال الأَعشى فجعل اللَّأْمَة السلاح كله: وقُوفاً بما كان من لَأْمةٍ، و هنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُم و قال غيره فجعل اللَّأْمة الدرع و فروجها بين يديها و من خلفها: كأَنَّ فُروجَ اللَّأَمةِ السَّرْد شَكَّها، على نفسِه، عَبْلُ الذِّراعَيْن مُخْدِرُ و اسْتَلْأَمَ الحَجَر: من المُلاءَمة، عنه أَيضاً، و أَما يعقوب فقال: هو من السِّلام، و هو مذكور فى موضعه.

(۲). قوله [كأنك] تقدم له فى مادة فلح: كأنه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۳

و اللُّؤْمَة: جماعة أَداةِ الفدَّان؛ قاله أَبو حنيفة، و قال مرة: هى جماع آلة الفدّان حديدها و عيدانها. الجوهرى: اللُّؤْمَة جماعةُ أَداة الفدّان، و كل ما يبخل به الإِنسان لحسنه من متاع البيت. ابن الأَعرابى: اللُّؤْمَة السِّنَّة التى تحرث بها الأَرض، فإِذا كانت على الفدّان فهى العِيانُ، و جمعها عُيُنٌ. قال ابن برى: اللُّؤْمَة السِّكَّة؛ قال: كالثَّوْرِ تحت اللُّؤْمَةِ المُكَبَّس أى المُطأْطِئ الرأْس. و لَأْم: اسم رجل؛ قال: إِلى أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْم، لِيَقْضِىَ حاجَتِى فِيمنْ قَضاها فما وَطِئَ الحصى مثلُ ابن سُعْدى، و لا لَبِس النِّعالَ و لا احْتَذاها

لبم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۳

: ابن الأَعرابى قال: اللَّبْمُ «۱». اختلاج الكتف.

لتم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۳

: اللَّتْم: الطَّعْن فى النحر مثل اللَّتْب. لَتَمَ مَنْحر البعير بالشَّفْرة، و فى مَنْحرِه لَتْماً: طَعَنه. و لَتَمَ نحره: كلطَمَ خدَّه. الأَزهرى: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول لَتَمَ فلان بشَفْرَتِه فى لَبَّة بعيره إِذا طعن فيها بها. قال أَبو تراب: قال ابن شميل يقال خُذ الشَّفْرة فالتُب بها فى لَبَّة الجزور و الْتُم بها بمعنى واحد، و قد لَتَمَ فى لَبَّتها و لَتَبَ بالشفرة إِذا طعن بها فيها. و لَتَمَ الشىءَ بيده: ضَرَبه. و لَتَمَتِ الحجارةُ رِجْلَ الماشى: عَقَرتْها. و لاتِمٌ و مِلْتَم و لُتَيْم: أَسماء. و مُلاتِمات: اسم أَبى قبيلة من الأَزد، فإِذا سئلوا عن نَسبِهم قالوا نحن بنو مُلاتَم، بفتح التاء.

لثم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۳

: اللِّثَامُ: رَدُّ المرأة قِناعَها على أَنفها و ردُّ الرجل عمامَته على أنفه، و قد لَثَمْتْ تَلْثِمُ «۲»، و قيل: اللِّثَامُ على الأنف و اللِّفامُ على الأرْنبة. أَبو زيد قال: تميم تقول تَلَثَّمَت على الفم، و غيرهم يقول تَلَفَّمَت؛ قال الفراء: إذا كان على الفم فهو اللِّثام، و إذا كان على الأَنف فهو اللِّفام. و يقال من اللِّثَام: لَثَمْتُ أَلْثِمُ، فإذا أراد التقبيل قلت: لَثِمْتُ أَلْثُمُ؛ قال الشاعر: فلَثِمْتُ فاها آخِذاً بِقُرونِها، و لَثِمْتُ من شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَم و لَثِمْتُ فاها، بالكسر، إذا قبّلتها، و ربما جاء بالفتح؛ قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشد قول جَميل: فلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقرونها، شُرْبَ النَّزِيف بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَج بالفتح، و يروى البيت لعمر بن أَبى ربيعة، أَبو زيد: تميم تقول تَلَثَّمَت على الفم، و غيرهم يقول تَلَفَّمَت، فإذا كان على طرف الأَنف فهو اللِّفام، و إذا كان على الفم فهو اللِّثَام. قال الفراء: اللِّثَام ما كان على الفم من النقاب، و اللِّفام ما كان على الأَرْنبة. وفى حديث مكحول: أَنه كَرِهَ التَّلَثُّم من الغبار فى الغَزْوِ، و هو شدُّ الفم باللثام، و إنما كرهه رغبةً فى زيادة الثواب بما يناله من الغبار فى سبيل الله. و المَلْثَم: الأَنف و ما حوله و إنها لحسنَةُ اللِّثْمَةِ: من اللِّثام؛ و قول الجَذْلميّ: و تَكْشِفُ النُّقْبَةَ عن لِثَامِها لم يفسر ثعلب اللِّثام، قال «۳»: و عندى أَنه جلدها؛ و قول الأَخطل:

(۱). قوله [اللبم] ضبط فى الأصل بالفتح، و هو الذى فى نوادر ابن الأعرابى، و ضبطه المجد بالتحريك (۲). قوله [و قد لَثَمَتْ تَلْثِمُ] هكذا ضبط فى الصحاح و المحكم أيضاً، و مقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل، و فى المصباح: و لَثِمَتِ المرأة من باب تعب لَثْماً مثل فلس. و تَلَثَّمَتْ و الْتَثَمَتْ شدت اللثام. (۳). قوله [قال] أى ابن سيدة

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۴

آلَت إِلى النِّصف من كَلْفاء أَتْأَقَها عِلْجٌ، و لَثَّمَها بالجَفْنِ و الغارِ إنما أراد أَنه صيّر الجفنَ و الغارَ لهذه الخابية كاللِّثام. و لَثِمَها و لَثَمَها يَلْثِمُها و يَلْثُمُها لَثْماً: قبّلها. الجوهرى: و اللُّثْم، بالضم، جمع لاثِم. و اللَّثْم: القُبْلة. يقال: لَثَمَت المرأَةُ تَلْثِمُ لَثْماً و الْتَثَمَت و تَلَثَّمَت إذا شدَّت اللِّثامَ، و هى حسنَةُ اللِّثْمَة. و خُفٌّ مَلْثُوم و مُلَثَّم: جرحته الحجارة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يَرْمِى الصُّوَى بِمُجْمَراتٍ سُمْرٍ مُلَثَّماتٍ، كَمَرادِى الصَّخْرِ الجوهرى: لَثَمَ البعير الحجارة بخُفِّه يَلْثِمُها إذا كسرَها. و خفٌّ مِلْثَم: يَصُكّ الحجارة. و يقال أَيضاً: لَثَمَتِ الحجارةُ خُفَّ البعير إذا أَصابته و أَدْمته.

لجم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۴

: لِجامُ الدابةِ: معروف، و قال سيبويه: هو فارسى معرب، و الجمع أَلْجِمَة و لُجُم و لُجْم، و قد أَلْجَمَ الفرس. وفى الحديث: من سُئل عما يَعْلَمُه فكَتَمَه أَلْجَمَه اللهُ بلِجَامٍ من نار يوم القيامة، قال المُمْسِك عن الكلام مُمَثَّل بمن أَلْجَمَ نَفْسَه بلِجام، و المراد بالعلم ما يلزمه تعليمه و يتعيّن عليه، كمن يرى رجلًا حديثَ عَهْدٍ بالإِسلام و لا يُحْسِن الصلاةَ و قد حضر وقتُها فيقول عَلِّمُونى كيف أُصَلِّى، و كم جاء مُسْتَفْتِياً فى حلال أو حرام فإنه يلزم فى هذا و أَمثاله تعريف الجواب. و مَن مَنَعَه استحق الوعيد؛ و منهالحديث: يَبْلُغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهمأَى يَصِل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمنعهم عن الكلام، يعنى فى المحشر يوم القيامة. و المُلَجَّم: موضع اللِّجام، و إن لم يقولوا لَجَّمْتُه كأَنهم توهموا ذلك و استأْنفوا هذه الصيغة؛ أَنشد ثعلب: و قد خاضَ أَعْدائى من الإِثْم حَوْمةً يغِيبون فيها، أَو تَنال المحزّما «۱». و لَجَمَةُ الدابةِ: موقع اللِّجام من وجهها. و اللِّجام: حبْلٌ أَو عصاً تُدْخَل فى فم الدابة و تُلْزق إلى قفاه. و جاء و قد لفَظ لِجامَه أى جاء و هو مجهود من العطش و الإِعْياء، كما يقال: جاء و قد قَرَضَ رِباطَه. و اللِّجامُ: ضربٌ من سِمات الإبل يكون من الخدين إلى صَفْقَى العنق، و الجمع كالجمع. يقال: أَلْجَمْتُ الدابةَ، و القياس على الآخر مَلجوم، قال: و لم يسمع، و أحسن منه أن يقال بِهِ سَمَةُ لِجَام. و تَلَجَّمَتِ المرأَةُ إذا استثْفَرت لمحيضها. و اللِّجَامُ: ما تشدُّه الحائض. وفى حديث المُسْتحاضة: تَلَجَّمِىأَى شُدِّى لجاماً، و هو شبيه بقوله: اسْتثْفِرى أَى اجعلى موضع خروج الدم عِصابةً تمنع الدم، تشبيهاً بوضع اللجام فى فم الدابة. و لجَمَةُ الوادى: فُوَّهَتُه. و اللُّجَمَةُ: العلَمُ من أَعلام الأَرض. و اللَّجَم: الصمْدُ المرتفع. أَبو عمرو: اللُّجْمَةُ الجَبل المسطَّح ليس بالضخم. و اللُّجَم: دُوَيْبَّة؛ قال عدى بن زيد: له مَنْخِرٌ مثْلُ جُحْرِ اللُّجَمْ «۲». يصف فرساً، و قيل: هى دويبة أَصغر من العَظاية. و قال ابن برى: اللُّجَم دابة أَكبر من شحمة

الأرض و دون الحِرْباء؛ قال أَدهم بن أَبى الزعراء: لا يَهْتدِى الغرابُ فيها و اللَّجَم و قيل: هو الوَزَغ؛ التهذيب: و منه قول الأخطل:

(۱). قوله [حومة] هكذا فى الأصل. و فى المحكم: خوضة. و قوله [المحزما] هكذا فى الأصل أيضاً و لا شاهد فيه. و فى المحكم: الملحما، و فيه الشاهد (۲). قوله [له منخر إلخ] هذه رواية المحكم، و الذى فى التكملة: له ذنب مثل ذيل العروس إلى سبة مثل جحر اللُّجَم و سبة بالفتح فى خط المؤلف، و كذا فى التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۵

و مَرَّت على الأَلْجَام، أَلْجَام حامرٍ، يُثِرْن قَطاً لو لا سُراهن هُجَّدا «۱» أراد جمع لُجْمَةِ الوادى و هى ناحية منه؛ و قال رؤبة: إذا ارتمت أَصحانه و لُجَمُهْ قال ابن الأَعرابى: واحدتها لُجْمَة و هى نواحيه. ابن برى: قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوسُ و هى سمكة فى البحر و العرب تتشاءم بها؛ و أَنشد لرؤبة: و لا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا و اللَّجَمُ: الشُّؤْم. و اللَّجَم: ما يُتَطَيَّرُ منه، واحدته لَجَمَة. و مُلْجَم: اسم رجل. و بنو لُجَيم: بطن.

لحم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۵

: اللَّحْم و اللَّحَم، مخفف و مثقل لغتان: معروف، يجوز أن يكون اللحَمُ لغة فيه، و يجوز أن يكون فُتح لمكان حرف الحلق؛ و قول العجاج: و لم يَضِعْ جارُكم لحمَ الوَضَم إنما أراد ضَياعَ لحم الوَضم فنصب لحمَ الوضم على المصدر، و الجمع أَلْحُمٌ و لُحُوم و لِحَامٌ و لُحْمان، و اللَّحْمة أَخصُّ منه، و اللَّحْمة: الطائفة منه؛ و قال أَبو الغول الطُّهَوى يهجو قوماً: رَأَيْتُكمُ، بنى الخَذْوَاء، لَمّا دَنا الأَضْحَى و صَلَّلتِ اللِّحَامُ، تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ، و قُلْتم: لَعَكٌّ منك أَقْرَبُ أَو جُذامُ يقول: لما أَنتنت اللحومُ من كثرتها عندكم أَعْرَضْتم عنى. و لَحْمُ الشىء: لُبُّه حتى قالوا لَحْمُ الثَّمرِ لِلُبِّه. و أَلْحَمَ الزرعُ: صار فيه القمحُ، كأَنّ ذلك لَحْمُه. ابن الأَعرابى: اسْتَلْحَمَ الزرعُ و استَكَّ و ازدَجَّ أَى الْتَفَّ، و هو الطِّهْلِئ، قال أَبو منصور: معناه التفَّ. الأَزهرى: ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَى سَمِين، و رجلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إذا كان قَرِماً إلى اللحم و الشَّحْم يَشْتهيهما، و لَحِمَ، بالكسر: اشتهى اللَّحْم. و رجل شَحَّامٌ لَحَّامٌ إذا كان يبيع الشحمَ و اللحم، و لَحُمَ الرجلُ و شَحُمَ فى بدنه، و إذا أَكل كثيراً فلَحُم عليه قيل: لَحُمَ و شَحُم. و رجل لَحِيمٌ و لَحِمٌ: كثير لَحْم الجسد، و قد لَحُمَ لَحامةً و لَحِمَ؛ الأَخيرة عن اللحيانى: كُثرَ لحم بدنِه. وقول عائشة، رضى الله عنها: فلما عَلِقْت اللَّحْمَ سَبَقنى أَى سَمِنْت فثقُلت. و رجل لَحِمٌ: أَكول للَّحم و قَرِمٌ إِليه، و قيل: هو الذى أَكل منه كثيراً فشكا منه، و الفعل كالفعل. و اللَّحَّامُ: الذى يبيع اللحم. و رجل مُلْحِمٌ إذا كثر عنده اللحم، و كذلك مُشْحِم. وفى قول عمر: اتَّقوا هذه المَجازِرَ فإِن لها ضَراوةً كضراوةِ الخَمْر، وفى رواية: إن لِلَّحم ضَراوةً كضراوةِ الخَمْر.يقال: رجل لَحِمٌ و مُلْحِمٌ و لاحِمٌ و لَحِيمٌ، فاللَّحِمُ: الذى يُكْثِر أَكلَه، و المُلْحِم: الذى يكثر عنده اللحم أَو يُطْعِمه، و اللَّاحِمُ: الذى يكون عنده لحمٌ، و اللّحِيمُ: الكثيرُ لحم الجسد. الأَصمعى: أَلْحَمْتُ القومَ، بالأَلف، أَطعمتهم اللحمَ؛ و قال مالك بن نُوَيْرة يصف ضبعاً: و تَظَلُّ تَنْشِطُنى و تُلْحِمُ أَجْرِياً، وسْطَ العَرِينِ، و ليسَ حَىٌّ يَمنعُ قال: جعل مأْواها لها عَريناً. و قال غير الأَصمعى: لَحَمْتُ القومَ، بغير أَلف؛ قال شمر: و هو القياس. و بيْتٌ لَحِمٌ: كثير اللحم؛ و قال الأَصمعى فى قول الراجز يصف الخيل: نُطْعِمُها اللَّحْمَ، إذا عَزَّ الشَّجَرْ، و الخيْلُ فى إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ

(۱). قوله [و مرت إلخ] فى التكملة بخط المؤلف: عوامد للأَلْجَام أَلْجَام حامر يثرن قطاً لو لا سراهن هجدا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۶

قال: أَراد نُطْعمها اللبنَ فسمى اللبن لَحْماً لأَنها تسمَنُ على اللبن. و قال ابن الأَعرابى: كانوا إذا أَجْدَبوا و قلَّ اللبنُ يَبَّسُوا اللحمَ و حمَلوه فى أَسفارهم و أَطعَموه الخيلَ، و أَنكر ما قال الأَصمعى و قال: إذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ. و أَماقوله، عليه السلام: إن اللهَ يُبْغِضُ البيتَ اللَّحِمَ و أَهلَه، فإِنه أَراد الذى تؤكل فيه لُحومُ الناس أَخْذاً. وفى حديث آخر: يُبْغِضُ أَهلَ البيت اللَّحِمِين.و سأَل رجل سفيان الثوريّ: أَ رأَيت هذا الحديث إن الله تبارك و تعالى لَيُبْغِضُ أَهلَ البيت اللَّحِمِين؟ أَ هُم الذين يُكِثرون أَكل اللحْم؟ فقال سفيان: هم

الـذين يكثرون أَكـلَ لحوم النـاس.و أَمـاقوله لِيُبْغِضُ البيتَ اللَّحِمَ و أَهلَهقيـل: هم الـذين يأْكلون لحوم الناس بالغِيبـة، و قيل: هم الـذين يكـثرون أَكـل اللحم و يُـدْمِنُونه، قـال: و هـو أَشـبَهُ. و فلانٌ يأْكـل لُحـومَ النـاس أى يغتـابهم؛ و منه قـوله: و إِذا أَمْكَنَه لَحْمِى رَتَعْ وفى الحديث: إِنَّ أَرْبَى الربا استِطالةُ الرجل فى عِرْضِ أَخيه.و لَحِمَ الصـقرُ و نحوُه لَحَماً: اشتهى اللحْم. و بازٍ لَحِمٌ: يأْكل اللحمَ أَو يشتهيه، و كذلك لاحِمٌ، و الجمع لَوَاحِمُ، و مُلْحِمٌ: مُطْعِم للَّحم، و مُلْحَمٌ: يُطْعَم اللحمَ. و رجل مُلْحَمٌ أَى مُطْعَم للصـيد مَرزوق منه. و لَحْمَةُ البازى و لُحْمَته: ما يُطْعَمُه مما يَصِيده، يضم و يفتح، و قيل: لَحْمةُ الصقرِ الطائرُ يُطْرَح إِليه أَو يصيده؛ أَنشد ثعلب: مِن صَقْع بازٍ لا تُبلُّ لُحَمُه و أَلْحَمْتُ الطيرَ إِلحَاماً. و بازٍ لَحِمٌ: يأْكل اللحم لأَن أَكله لَحْمٌ؛ قال الأَعشـى: تـدَلَّى حَثيثاً كأَنَّ الصِّوارَ يَتْبَعُه أَزرَقِيٌّ لَحِمْ و لُحْمَةُ الأَسد: ما يُلْحَمُه، و الفتـح لغـة. و لَحَمَ القومَ يَلحَمُهم لَحْمـاً، بالفتـح، و أَلْحَمَهم: أَطعمهم اللحمَ، فهو لَاحِمٌ؛ قـال الجوهرى و لاـ تقـل أَلحَمْتُ، و الأَصـمعى يقوله. و أَلْحَمَ الرجـلُ: كثُر فى بيته اللحم، و أَلْحَمُوا: كثُر عنـدهم اللحم. و لَحَمَ العَظمَ يَلْحُمُه و يَلْحَمُه لَحْماً: نزع عنه اللحم؛ قال: و عامُنا أَعْجَبَنا مُقَـدَّمُهْ، يُـدعى أَبا السَّمْحِ و قِرْضابٌ سُـمُهْ، مُبْتَرِكاً لكل عَظْمٍ يَلحُمُهْ و رجل لَاحِمٌ و لَحِيمٌ: ذو لحم على النسب مثل تامر و لابن، و لَحَّام: بائع اللحم. و لَحِمَت الناقـة و لَحُمَتْ لَحَامَـةً و لُحُوماً فيهما، فهى لَحِيمَةٌ: كثر لحمُها. و لُحْمة جلدةُ الرأْس و غيرها: ما بَطَن مما يلى اللحم. و شجَّةٌ مُتَلَاحِمَة: أَخذت فى اللحم و لم تبلُغ السِّمْحاق، و لا فعل لها. الأَزهرى: شجّة مُتَلاحِمَة إِذا بلغت اللحم. و يقال: تَلاحَمَتِ الشجّةُ إِذا أَخذت فى اللحم، و تَلَاحَمَت أَيضاً إِذا بَرأَتْ و التَحمتْ. و قال شمر: قال عبد الوهاب المُتلاحِمة من الشِّجاج التى تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتَلاحَمُ بعد شَـقِّها، فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُم اللحم. قال: و تَتَلاحَمُ من يومِها و من غَدٍ. قال ابن الأَثير فى حـديث: الشِّجاج المتلاحِمـة هى التى أَخـذتْ فى اللحم، قال: و قد تكونُ التى برأَتْ و التحَمتْ. و امرأَة مُتلاحِمة: ضـيِّقةُ مَلاـقى لحم الفَرْج و هى مـآزِم الفَرج. و المُتلاحِمـة من النسـاء: الرَّتقاء؛ قال أَبو سـعيد: إِنما يقال لها لاحِمـةٌ كأَنَّ هناك لحماً يمنع من الجمـاع، قـال: و لاـ يصـح مُتلاحِمـة. وفى حـديث عمر: قـال لرجل لِمَ طَلَّقْتَ امرأَتَك؟ قال: إِنها كانت مُتَلَاحِمَـة، قال: إِنّ ذلك منهن لمُسْتَرادٌ؛ قيل: هى الضيِّقة المَلاقى، و قيل: هى التى بها رَتَقٌ. و الْتَحَمَ الجرحُ للبُرْء.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۷

و أَلْحَمَه عِرْضَ فلاـن: سَبَعَهُ إِيّاه، و هو على المثـل. و يقـال: أَلْحَمْتُك عِرْضَ فلان إِذا أَمكنْتك منه تَشْتُمه، و أَلْحَمْتُه سَيفى. و لُحِمَ الرجلُ، فهو لَحِيمٌ، و أُلْحِمَ: قُتِل. وفى حديث أُسامة: أَنه لَحَمَ رجلًا من العَدُوِّأَى قتله، و قيل: قَرُب منه حتى لَزِق به، من الْتَحَمَ الجرحُ إِذا الْتَزَق، و قيل: لَحَمَه أَى ضـربه مِن أَصابَ لَحْمَه. و اللَّحِيمُ: القَتيلُ؛ قال ساعدة بن جؤية أَورده ابن سـيدة: و لكنْ تَرَكتُ القومَ قد عَصَبوا به، فلاـ شَـكَّ أَن قـد كـان ثَمَّ لَحِيمُ و أَورده الجوهرى: فقـالوا: تَرَكْنا القومَ قـد حَضَـروا به، و لا غَرْوَ أَن قـد كان ثَمَّ لَحِيمُ قال ابن برى صواب إِنشاده: فقال «۲» تركناه؛ و قبله: و جاء خَلِيلاه إِليها كِلاهُما يُفِيض دُموعاً، غَرْبُهُنّ سَـجُومُ و اسْتُلحِمَ: رُوهِقَ فى القتال. و استُلْحِمَ الرجلُ إِذا احْتَوَشه العدوُّ فى القتال؛ أَنشد ابن برى للعُجَير السَّلولى: و مُسْتَلْحَم قد صَـكَّه القومُ صَكَّةً بَعِيد المَوالى، نِيلَ ما كان يَجْمَعُ و المُلْحَم: الـذى أُسِر و ظَفِر به أَعـداؤُه؛ قال العجاج: إِنَّا لَعَطَّافون خَلْف المُلْحَمِ و المَلْحَمَـةُ: الوَقْعةُ العظيمة القتل، و قيل: موضع القتال. و أَلحَمْتُ القومَ إِذا قتلتَهم حتى صـاروا لحمـاً. و أُلْحِمَ الرجلُ إِلْحَاماً و اسْتُلحِمَ اسْتِلْحَاماً إِذا نَشِب فى الحرب فلم يَجِـدْ مَخْلَصاً، و أَلْحَمَه غيرُه فيها، و أَلْحَمَه القتالُ. وفى حـديث جعفر الطيّار، عليه السـلام، يوم مُؤْتـةَ: أَنه أَخـذ الرايةَ بعد قتْل زيدٍ فقاتَل بها حتى أَلْحَمَه القتالُ فنزَلَ و عَقَرَ فرَسَه؛ و منهحـديث عمر، رضـى الله عنه، فى صـفة الغُزاة: و منهم مَن أَلْحَمَه القتالُ؛ و منهحـديث سُـهيل: لا يُرَدُّ الدعاءُ عند البأْس حين يُلْحِم بعضُـهم بعضاًأَى تشـتَبكُ الحرب بينهم و يلزم بعضـهم بعضاً. وفى الحـديث: اليوم يومُ المَلْحَمَة، وفى حديث آخر: و يُجْمَعون للمَلْحَمَـة؛ هى الحرب و موضعُ القتال، و الجمع المَلاحِمُ مأْخوذ من اشتباك الناس و اختلاطِهم فيها كاشـتِباك لُحْمـةِ الثوب بالسَّدى، و قيل: هو من اللحْم لكثرة لُحوم القتلى فيها، و أَلْحَمْتُ الحربَ فالْتَحَمْتُ. و المَلْحَمَـة: القتالُ فى الفتنة، ابن الأَعرابى: المَلْحَمَة حيث يُقاطِعون لُحومَهم بالسيوف؛ قال ابن برى: شاهـد المَلْحَمَـة قول الشاعر: بمَلْحَمَـةٍ لا يَسْـتَقِلُّ غُرابُها دَفِيفاً، و يمْشـى الذئبُ فيها مع النَّسْر و المَلْحَمَـة: الحربُ ذات القتل الشديد. و المَلْحَمَة: الوَقعةُ العظيمةُ فى الفتنة. و فى قولهم نَبىُّ المَلْحَمَة قولان: أَحدهما نبىُّ القتال

و هو کقولهفی الحدیث الآخر بُعِثْت بالسیف، و الثانی نبیُّ الصلاح و تأْلیفِ الناس کان یُؤَلِّف أَمرَ الأُمَّة. و قد لَحَمَ الأمرَ إذا أَحکمه و أَصلحَه؛ قال ذلک الأَزهری عن شمر. و لَحِمَ بالمکان «۳» یَلْحَمُ لَحْماً: نَشِب بالمکان. و أَلْحَمَ بالمکان: أَقامَ؛ عن ابن الأَعرابی، و قیل: لَزِم الأَرض، و أَنشد: إذا افْتَقَرا لم یُلْحِمَا خَشْیةَ الرَّدی، و لم یَخْشَ رُزءاً منهما مَوْلَیاهُما

(۲). قوله [فقال إلخ] کذا بالأَصل و لعله فقالا کما یدل علیه قوله و جاء خلیلاه (۳). قوله [و لَحِمَ بالمکان] قال فی التکملة بالکسر، و فی القاموس کعلم، و لم یتعرضا للمصدر، و ضبط فی المحکم بالتحریک

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۸

و أَلْحَمَ الدابةُ إِذا وقف فلم یَبرح و احتاج إِلی الضرب. وفی الحدیث: أَنه قال لرجل صُمْ یوماً فی الشهر، قال: إِنی أَجد قوَّةً، قال: فصُمْ یومین، قال: إِنی أَجد قوَّة، قال: فصُم ثلاثة أَیام فی الشهر، و أَلْحَمَ عند الثالثةأَی وقَف عندها فلم یَزِدْه علیها، من أَلْحَمَ بالمکان إِذا أَقام فلم یبرح. و أَلْحَمَ الرجلَ: غَمَّه. و لَحَمَ الشیءَ یَلْحُمُه لَحْماً و أَلْحَمه فالْتَحَمَ: لأَمَه. و اللِّحَامُ: ما یُلأَم به و یُلْحَم به الصَّدْعُ. و لاحَمَ الشیءَ بالشیء: أَلْزَقَه به، و الْتَحَمَ الصَّدْعُ و الْتَأَم بمعنی واحد. و المُلْحَم: الدَّعِیُّ المُلْزَقُ بالقوم لیس منهم؛ قال الشاعر: حتی إِذا ما فَرَّ کلُّ مُلْحَم و لَحْمةُ النَّسَبِ: الشابِکُ منه. الأَزهری: لَحمةُ النسب، بالفتح، و لُحمةُ الصید ما یُصاد به، بالضم. و اللُّحْمَةُ، بالضم: القرابة. و لَحْمَةُ الثوب و لُحْمَتُه: ما سُدِّی بین السَّدَیَیْن، یضم و یفتح، و قد لَحَمَ الثوب یَلْحَمُه و أَلْحَمُه. ابن الأَعرابی: لَحْمَة الثوب و لَحْمَة النَّسب، بالفتح. قال الأَزهری: و لُحْمَةُ الثوب الأَعْلی «۱» و لَحْمَتهُ، و السَّدَی الأَسفل من الثوب؛ و أَنشد ابن بری: سَتاهُ قَزٌّ و حَرِیرٌ لَحْمَتُهْ و أَلْحَمَ الناسجُ الثوبَ. و فی المثل: أَلْحِمْ ما أَسْدَیْتَ أَی تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الإِحسان. وفی الحدیث: الوَلاءُ لُحْمَةٌ کلُحْمَةِ النسب، و فی روایة: کلُحْمَةِ الثوب.قال ابن الأَثیر: قد اختلف فی ضم اللّحْمَة و فتحها فقیل: هی فی النسب بالضم، و فی الثوب بالضم و الفتح، و قیل: الثوب بالفتح وحده، و قیل: النسب و الثوب بالفتح، فأَما بالضم فهو ما یُصاد به الصیدُ، قال: و معنی الحدیث المُخالَطةُ فی الوَلاءِ و أَنها تَجْرِی مَجْرَی النسب فی المِیراث کما تُخالِطُ اللُّحمةُ سَدَی الثوب حتی یَصِیرا کالشیء الواحد، لما بینهما من المُداخَلة الشدیدة. وفی حدیث الحجاج و المطر: صار الصِّغار لُحْمةَ الکِبارأَی أَن القَطْرَ انتسَج لتَتابُعه فدخل بعضه فی بعض و اتَّصل. قال أَبو سعید: و یقال هذا الکلام لَحِیمُ هذا الکلام و طَرِیدُه أَی وَفْقُه و شَکْلُه. و استَلْحَمَ الطریقُ: اتَّسَع. و اسْتَلْحَمَ الرجلُ الطریقَ: رَکِبَ أَوْسَعَه و اتَّبَعَه؛ قال رؤبة: و مَن أَرَیْناهُ الطریقَ استَلْحَمَا و قال إمرؤ القیس: اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ علی أَکْسائِها أَهْوَجُ مِحْضِیرٌ، إذا النَّقْعُ دَخَنْ استَلْحَمَ: اتَّبَعَ. وفی حدیث أُسامة: فاسْتَلْحَمَنا رجلٌ من العدُوّأَی تَبِعَنا یقال: استَلْحَمَ الطَّریدةَ و الطریقَ أَی تبع. و أَلْحَم بَیْنَ بنی فلان شرّاً: جناه لهم. و أَلْحَمَه بصَرَه: حَدَّدَه نحوَه و رَماه به. و حَبْلٌ مُلاحَمٌ: شدیدُ الفتل؛ عن أَبی حنیفة؛ و أَنشد: مُلاحَمُ الغارةِ لم یُغْتَلَبْ و المُلْحَم: جنس من الثیاب. و أَبو اللَّحّام: کنیة أَحد فُرْسان العرب.

لحجم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۸

: طریقٌ لَحْجَمٌ: واسعٌ واضح؛ حکاه اللحیانی؛ قال ابن سیدة: و أُری حاءَه بدلًا من هاء لَهْجَم.

لحسم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۸

: التهذیب فی النوادر: اللَّهاسِمُ و اللَّحاسِمُ مَجارِی الأَوْدِیة الضیّقةُ، واحدها لُهْسُم و لُحْسُم، و هی اللَّخافیقُ.

لخم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۸

: اللَّخْم: القَطْعُ. و قد لَخَمَ الشیءَ لَخْماً: قطَعه. و لَخُمَ الرجلُ: کثُر لَحْمُ وجهه و غلُظ. و بالرجل لَخْمةٌ أَی ثِقَلُ نَفْسٍ و فَتْرةٌ. و اللَّخَمَةُ:

(۱). أی الأعلی من الثوب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۳۹

العَقَبةُ التی من المَتْن. و اللُّخَمةُ: كلُّ ما يُتطيَّرُ منه. و اللِّخَامُ: اللِّطامُ. يقال: لاخَمَه و لامَخَه أی لطَمَه. و اللُّخْمُ، بالضم «۱»: ضَرْبٌ من سمك البحر، قال رؤبة: كَثيرة حيتانُه و لُخُمهْ قال: و الجَمَل سمكة تكون فی البحر؛ و رواه ابن الأعرابی: و اعْتَلَجَتْ جِمالُه و لُخُمهْ قال: و لا يكون الجَمَل فی العَذْب، و قيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمرّ بشیء إلا قطعه، و هو يأْكل الناس، و يقال له الكَوْسَج. وفی حديث عكرمة: اللُّخْمُ حَلالٌ؛ هو ضَرْبٌ من سمك البحر، و يقال له القِرْشُ؛ و قال المُخبَّل يصف دُرّة و غوَّاصاً: بِلَبانِهِ زَيْتٌ و أَخْرَجها منْ ذی غَوارِبَ، وَسْطَه اللُّخْم و لَخْمٌ: حَیٌّ من جُذام؛ قال ابن سيدة: لَخْم حیٌّ من اليمن، و منهم كانت ملوك العرب فی الجاهلية و هم آلُ عمرو بن عَدیّ بن نصر اللَّخْمِیّ. قال أَبو منصور: مُلوك لَخْمٍ كانوا نزلوا الحيرة، و هم آل المُنْذِر.

لخجم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۹

: اللَّخْجَمُ: البعيرُ المُجْفَر الجنبين، و فی التهذيب: اللَّخْجَم البعيرُ الواسع الجوف.

لدم؛ ج۱۲، ص: ۵۳۹

: اللَّدْمُ: ضَرْبُ المرأَةِ صَدْرَها. لَدَمَت المرأَة وجهَها: ضربته. و لَدَمَتْ خُبْزَ المَلَّة إذا ضربته. وفی حديث الزبير يوم أُحُد: فخرجْتُ أَسْعَى إليها، يعنی أُمَّه، فأَدْرَكْتُها قبل أنْ تَنْتَهِیَ إلی القَتْلی فلَدَمَتْ فی صَدْری و كانت امرأَة جَلْدةً، أی ضربَتْ و دفعت. ابن سيدة: لَدَمَتِ المرأَةُ صدْرَها تَلْدِمُه لَدْماً ضربته، و الْتَدَمَتْ هی. و اللَّدْمُ: ضرْبُ خُبْزِ المَلّة إذا أَخرجته منها و ضَرْبُ غيرهِ أَيضاً. و اللَّدْمُ: صوتُ الشیء يَقعُ فی الأَرض من الحَجر و نحوه و ليس بالشديد؛ قال ابن مقبل: و للفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَره، لَدْمَ الغُلام وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ و قيل: اللَّدْمُ اللَّطْم و الضربُ بشیء ثقيل يُسْمَعُ وَقْعُه. و الْتَدَمَ النساءُ إذا ضربْنَ وُجوهَهُنَّ فی المآتم. و اللَّدْمُ: الضرْبُ، و التِدامُ النساء من هذا، و اللَّدْمُ و اللّطْمُ واحدٌ. و الالْتِدَامُ: الاضْطراب. و الْتِدَامُ النساء: ضَرْبهُنّ صُدورَهنّ و وجوهَهن فی النِّياحة. و رجل مِلْدَمٌ: أَحمقُ ضخم ثقيل كثير اللحم. و فَدْمٌ لَدْمٌ: إتباع. و يقال: فلان فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ بمعنی واحد. وروی عن علیّ، عليه السلام، أن الحسن قال له فی مَخْرجِه إلی العراق: إنه غير صواب، فقال: و الله لا أَكون مثلَ الضَّبُع تسمع اللَّدْمَ فتخرُجُ فتُصاد، و ذلك أن الصَّيّاد يجیء إلی جحرها فيضرب بحجَر أو بيدِه، فتخرج و تَحْسبه شيئاً تَصِيده لتأْخذَه فيأْخذها، و هی من أَحمق الدَّوابّ؛ أَراد أَنی لا أُخْدَع كما تُخْدعُ الضبع باللَّدْم، و يُسمَّى الضرْبُ لَدْماً. و لَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْماً، فأَنا لادِمٌ، و قوم لَدَمٌ مثل خادِمٍ و خَدَمٍ. و أُمُّ مِلْدَم: الحُمَّى، الليث: أُمّ مِلدَم كنية الحُمَّى، و العرب تقول: قالت الحمی أَنا أُمُّ مِلْدَم آكُل اللحم و أَمَصُّ الدمَ، قال: و يقال

(۱). قوله [و اللخم بالضمّ إلخ] عبارة الصحاح: و اللخم و اللخم بالضم ضرب إلخ و الأولی بضمتين

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۰

لها أُمّ الهِبْرزِیّ. و أَلْدَمَت عليه الحُمّی أی دامَتْ. وفی الحديث: جاءت أُمُّ مِلْدَم تستأْذن؛ هی الحُمَّى، و الميم الأُولی مكسورة زائدة، و بعضهم يقولها بالذال المعجمة. و اللَّدِيمُ: الثوب الخلَق. و ثوب لَدِيم و مُلَدَّم: خَلَقٌ. و لَدَمَه: رَقَعَه. الأَصمعی: المُلَدَّم و المُرَدَّمُ من الثياب المُرقَّعُ، و هو اللَّديم. و لَدَمْت الثوب لَدْماً و لَدَّمتُه تَلْدِيماً أی رَقَّعْتُه، فهو مُلَدَّم و لَدِيمٌ أی مُرَقَّع مُصْلَح. و اللِّدامُ: مثل الرِّقاع يُلْدَمُ به الخفّ و غيره. و تَلَدَّمَ الثوبُ أی أَخْلَق و اسْتَرْقَع. و تَلَدَّمَ الرجلُ ثوبَه أی رَقعَه، يتعدَّى و لا يتعدی، مثل تَرَدَّم. و اللَّدَمُ، بالتحريك: الحُرَمُ فی القَرابات. و يقال: إنما سميت الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لأَنها تَلْدِمُ القَرابةَ أی تُصْلِح و تَصِل؛ تقول العرب: اللَّدَمُ اللَّدَمُ إذا أرادت توكيد المُحالفة أی حُرْمَتُنا حُرْمَتُكم و بيتنا بيتُكم لا فرق بيننا. وفی حديث النبی، صلی الله عليه و سلم: أن الأَنصار لما أرادوا أن يُبايعوه فی

بَيْعَةِ العَقَبة بمكة قال أَبو الهيثم بن التَّيِّهان: يا رسول الله، إن بينَنا و بينَ القَوم حِبالًا و نحنُ قاطِعوها، فنخشى إن اللهُ أَعَزَّك و أَظْهَرَك أن ترجع إلى قومك، فتبسَّم النبى، صلى الله عليه و سلم، و قال: بل الدَّمُ الدَّمُ و الهَدَمُ الهَدَمُ أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُم و أُسالمُ مَنْ سالَمْتُم و رواه بعضهم: بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ و الهَدَمُ الهَدَمُ، قال: فمن رواه بل الدَّم الدّم و الهَدَم الهَدَم فإن ابن الأعرابى قال: العرب تقول: دَمِى دَمُك و هَدَمِى هَدَمُك فى النُّصْرة أى إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ؛ قال: و أَنشد العقيليّ: دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنتَ من دَمِ قال أَبو منصور: و قال الفراء العرب تدخل الألف و اللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز و جل: فَأَمَّا مَنْ طَغَى و آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوى؛ أى الجحيم مأْواه، و كذلك قوله: وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى؛ المعنى فإن الجنة مأْواه؛ و قال الزجاج؛ معناه فإن الجنة هى المأْوى له، قال: و كذلك هذا فى كل اسم، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراءقوله الدَّمُ الدَّمُأى دمكم دمى و هَدَمكم هَدَمى؛ و قال ابن الأَثيرفى رواية: الدَّمُ الدَّمُ، قال: هو أن يهدر دَم القتيل، المعنى إن طلِب دمُكم فقد طُلب دمى، فدمى و دمُكم شىء واحد، و أَمامن رواه بل اللَّدَم اللَّدَم و الهَدَم الهَدَمفإن ابن الأَعرابى أَيضاً قال: اللَّدَم الحُرَم جمع لادِمٍ و الهدَم القَبر، فالمعنى حُرَمكم حُرَمى و أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون؛ و هذا كقوله: المَحْيا مَحْياكم و المَمات مماتُكم لا ـ أُفارقكم. و ذكر القتيبى أن أَبا عبيدة قال فى معنى هذا الكلام: حُرْمَتى مع حُرْمَتِكم و بَيْتى مع بيتكم؛ و أَنشد: ثم الْحَقى بهَدَمِى و لَدَمِى أى بأَصْلِى و موضعى. و اللَّدَمُ: الحُرَمُ جمع لادِمٍ، سُمِّى نساءُ الرجل و حُرَمُه لَدَماً لأَنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات. وفى حديث عائشة: قُبِض رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هو فى حَجْرى ثم وضَعْت رأْسَه على وِسادَةٍ و قُمْتُ أَلْتَدِمُ مع النِّساء و أَضْرِب وَجْهى.و المِلْدَمُ و المِلْدَامُ: حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى، و هو المِرْضاخُ أَيضاً. قال ابن برى عند قول الجوهرى سُمِّيَت الحُرْمة اللَّدَمَ قال: صوابه أن يقول سميت الحُرَمُ اللَّدَم لأَن اللَّدَم جمعُ لادِمٍ. و لَدْمَانُ: ماء معروف. و مُلادِمٌ: اسم؛ و فى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۱

ترجمة دعع فى التهذيب قال: قرأْت بخط شمر للطِّرمَّاح: لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائتاً شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ قال: اللَّدْمُ اللَّعْقُ.

لذم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۱

: لَذِمَ بالمكان، بالكسر، لَذْماً و أَلْذَمَ: ثَبت و لَزِمَه و أَقام. و أَلْذَمْتُ فلاناً بفلان إلذاماً. و رجلٌ لُذَمَةٌ: لازمٌ للبيت، يطرد على هذا بابٌ فيما زعم ابن دريد فى كتابه الموسوم بالجمهرة، قال ابن سيدة: و هو عندى موقوف. و يقال للأَرْنب: حُذَمةٌ لُذَمة تَسبق الجَمْع بالأَكَمةِ؛ فحُذَمةٌ: حديدة، و قيل: حُذَمة إذا عَدَتْ أَسرعت، و لُذَمة: ثابتةُ العَدْو لازمة له، و قيل: إتباع. و اللُّذَمةُ: اللازم للشىء لا يفارقه. و اللُّذُومُ: لُزُومُ الخير أو الشر. و لَذِمَه الشىءُ: أَعجَبه، و هو فى شعر الهذلى. و لَذِمَ بالشىء لَذَماً: لَهِجَ به و أَلْذَمَه إيَّاه و به و أَلْهَجَه به؛ و أَنشد: ثَبْت اللِّقاء فى الحروبِ مُلْذَما و أَنشد أَبو عمرو لأَبى الوَرْد الجعْدىّ: لَذِمْتَ أَبا حَسَّانَ أَنْبارَ مَعْشَرٍ جَنافَى عليكم، يَطْلُبون الغَوائلا و أُلْذِمَ به أى أُولِعَ به، فهو مُلْذَم به. و رجل لَذُومٌ و لَذِمٌ و مِلْذَمٌ: مُولَع بالشىء؛ قال: قَصِّرَ عَزِيز بالأَكالِ مِلْذَم الليث: اللَّذِمُ المُولَع بالشىء، و قد لَذِمَ لَذَماً. و يقال للشجاع: مِلْذَمٌ لعَلَبه بالقتال، و للذئب مِلْذَم لعَلَبه بالفَرْس. و لَذِمَ به لَذَماً؛ عَلِقَه؛ و أَما ما أَنشده من قول الشاعر: زعم ابن سيِّئةِ البنان بأَنَّنى لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعاً بالأَشْقَر فقد يكون العَلِقَ و على العَلِق، استشهد به ابن الأَعرابى، و قد يكون اللَّهِجَ الحَرِيص، و المعنيان مُقتربان. و يقال: أَلْذِمْ لفلانٍ كَرامتَك أى أَدِمْها له. و أُمُّ مِلْذم: كنيةُ الحُمَّى؛ قال ابن الأَثير: بعضهم يقولها بالذال المعجمة.

لزم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۱

: اللُّزومُ: معروف. و الفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ، و الفاعل لازِمٌ و المفعول به ملزومٌ، لَزِمَ الشىءَ يَلْزَمُه لَزْماً و لُزوماً و لازَمَهُ مُلازَمَةً و لِزاماً و الْتَزَمَه و

أَلْزَمَه إِيَّاه فالْتَزَمَه. و رجل لُزَمَةٌ: يَلْزَم الشيء فلا يفارقه. و اللِّزَامُ: الفَيْصل جدّاً. و قوله عز و جل: قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكَمْ رَبِّى لَوْ لا دُعاؤُكُمْ؛ أى ما يصنع بكم ربى لو لا دعاؤه إيَّاكم إلى الإِسلام، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً؛ أى عذاباً لازماً لكم؛ قال الزجاج: قال أَبو عبيدة فَيْصلًا، قال: وجاء فى التفسير عن الجماعة أنه يعنى يومَ بدر و ما نزل بهم فيه، فإنه لُوزِمَ بين القَتْلى لِزَاماًأى فُصل؛ و أَنشد أَبو عبيدة لصخر الغَيّ: فإِمَّا يَنْجُوَا من حَتْفِ أَرْضٍ، فقد لَقِيا حُتوفَهما لِزاماً و تأْويل هذا أن الحَتْف إذا كان مُقَدَّراً فهو لازِمٌ، إن نجا من حَتْفِ مكانٍ لقيه الحَتْفُ فى مكان آخر لِزاماً؛ و أَنشد ابن برى: لا زِلْتَ مُحْتَمِلًا علىَّ ضَغِينَةً، حتى المَماتِ يكون منك لِزاماً و قرئَ لَزاماً، و تأْويله فسوف يَلْزَمُكم تكذيبكم لَزاماً و تَلْزَمُكم به العقوبة و لا تُعْطَوْن التوبة،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۲

و يدخل فى هذا يومُ بدر و غيره مما يَلْزَمُهم من العذاب. و اللِّزام: مصدر لَازَمَ. و اللَّزَام، بفتح اللام: مصدر لَزِمَ كالسَّلام بمعنى سَلِمَ، و قد قرئ بهما جميعاً، فمن كسر أَوقعه مُوقَع مُلازِم، و من فتح أَوقعه موقع لازِم. و فى حديث أَشراط الساعة ذكرُ اللِّزام، و فسِّر بأَنه يوم بدر، و هو فى اللغة المُلازَمةُ للشيء و الدوامُ عليه، و هو أَيضاً الفَصْل فى القضية، قال: فكأَنه من الأَضداد. و اللِّزامُ: الموتُ و الحسابُ. و قوله تعالى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأَخّرَهم إلى يوم القيامة. و اللَّزَمُ: فَصْلُ الشيء، من قوله لَكانَ لِزاماً فَيْصَلًا، و قال غيره: هو من اللُّزوم. الجوهرى: لَزِمْت به و لَازَمْتُه. و اللِّزامُ: المُلازِمُ؛ قال أَبو ذؤيب: فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لِزاماً، كما يَتَفَجَّر الحوضُ اللَّقِيفُ و العاديةُ: القوم يَعْدُون على أَرجلهم أى فحَمْلَتُهم لِزامٌ كأَنهم لَزِمُوه لا يفارقون ما هم فيه، و اللَّقِيفُ: المُتهوِّر من أَسفله. و الالْتِزَامُ: الاعتِناقُ. قال الكسائى: تقول سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لَزَام، مثل قَطام أى لازمة. و حكى ثعلب: لأَضْرِبَنَّك ضَرْبةً تكون لَزَام، كما يقال دَراكِ و نَظارِ، أى ضربة يُذكر بها فتكون له لِزَاماً أى لازمةً. و المِلْزَم، بالكسر: خشبتان مشدودٌ أَوساطُهما بحديدة تُجْعَل فى طرفها قُنّاحة فتَلْزَم ما فيها لُزوماً شديداً، تكون مع الصَّياقِلة و الأَبّارين. و صار الشىءُ ضربةَ لازِم، كلازِبٍ، و الباء أَعلى؛ قال كُثَيِّر فى محمد بن الحنفية و هو فى حبس ابن الزبير: سَمِيُّ النبيِّ المُصْطَفى و ابنُ عَمِّه، و فَكّاك أَغْلالٍ و نَفّاع غارِمِ أَبى فهو لا يَشْرِى هُدىً بضَلالةٍ، و لا يَتَّقى فى الله لَوْمَةَ لائم و نحنُ، بحَمْدِ الله، نَتْلُو كِتابَه حُلولًا بهذا الخَيْفِ، خَيْفِ المَحارِمِ بحيثُ الحمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكِنٌ، و حيثُ العَدُوُّ كالصَّديقِ المُلازِم فما وَرَقُ الدُّنْيا بباقٍ لأَهْلِه، و ما شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِم تُحَدِّثُ مَن لاقَيْت أَنك عائذٌ، بَل العائذُ المظلوم فى سِجْنِ عادِمِ و المُلازِمُ: المُغالِقُ. و لازِم: فرس وُثَيل بن عوف.

لسم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۲

: أَلْسَمَه حُجَّتَه: أَلزَمَه كما يُلْسَم ولَدُ المنتوجة ضرْعَها. و قال ابن شميل: الإِلْسامُ إِلْقامُ الفصيلِ الضرعَ أَوَّلَ ما يُولد. و يقال: أَلْسَمْته إِلْساماً، فهو مُلْسَمٌ. و يقال: أَلْسَمْتُه حُجَّتَه إِلْساماً أى لَقَّنْتُه إياها؛ و أَنشد: لا يُلْسَمَنَّ أَبا عِمْرانَ حُجَّتَه، فلا تكونَنْ له عَوْناً على عُمرا ابن الأَعرابى: اللَّسْم السكوتُ حياءً لا عَقْلًا.

لضم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۲

: التهذيب: اللَّضْمُ العُنْفُ و الإِلْحاحُ على الرجل، يقال: لَضَمْتُه أَلْضِمُه لَضْماً أى عَنُفْتُ عليه و أَلْحَحْت؛ و أَنشد: مَنَنْتَ بنائلٍ و لَضَمْتَ أُخْرى بِرَدٍّ، ما كذا فِعْلُ الكِرام قال أَبو منصور: و لم أَسمع لضم لغير الليث.

لطم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۲

: اللَّطْمُ: ضَرْبُكَ الخدَّ و صَفْحةَ الجسد بِبَسْطِ اليد، و فى المحكم: بالكفّ مفتوحة، لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْماً و لَاطَمَه مُلاطَمةً و لِطَاماً. و

المَلْطِمانِ:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۳

الخدّان؛ قال: نابى المَعَدَّيْنِ أَسِيل مَلْطِمُه «۲». و هما المَلْطَمانِ نادر. ابن حبيب: المَلاطِمُ الخدود، واحدها مَلْطَمٌ؛ و أَنشد: خَصِمُون نَفّاعُون بِيضُ المَلاطِم ابن الأَعرابى: اللَّطْمُ إِيضاحُ الحمرة. و اللَّطْمُ: الضرب على الوجه بباطن الراحة. و فى المثل: لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنى؛ قالته امرأَة لَطَمَتْها مَن ليست بكفءٍ لها. الليث: اللَّطِيمُ، بلا فِعْلٍ، من الخيل الذى يأْخذ خدَّيه بياضٌ. و قال أَبو عبيدة: إِذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أَحد شِقّى وجهه إِلى أَحد الخدّين فهو لَطِيمٌ، و قيل: اللَّطِيمُ من الخيل الذى سالت غُرّتُه فى أَحد شِقّى وجهه، يقال منه: لُطِمَ الفرس، على ما لم يسمّ فاعله، فهو لَطِيمٌ؛ عن الأَصمعى. و اللَّطِيمُ من الخيل: الأَبيضُ موضِع اللَّطْمةِ من الخدّ، و الجمع لُطُمٌ، و الأُنثى لَطِيمٌ أَيضاً، و هو من باب مُدَرْهم أَى لا فِعْل له، و قيل: اللَّطيمُ الذى غُرّته فى أَحد شِقّى وجهه إِلى أَحد الخدّين فى موضع اللَّطْمة، و قيل: لا يكون لَطيماً إِلا أَن تكون غُرّتُه أَعظمَ الغُررِ و أَفشاها حتى تُصِيبَ عينيه أَو إِحداهما، أَو تُصِيبَ خدّيه أَو أَحدَهما. و خَدٌّ مُلَطَّمٌ: شُدِّد للكثرة. و اللَّطيمُ من خَيْلِ الحَلْبَة: هو التاسع من سوابق الخيل، و ذلك أَنه يُلْطَم وجهُه فلا يدخل السُّرادِق. و اللَّطِيمُ: الصغيرُ من الإِبل الذى يُفْصَل عند طلوع سُهَيْل، و ذلك أَن صاحبه يأْخذ بأُذُنِه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل و يستقبله به و يَحْلِف أَن لا يذوق قطرة لَبَن بعد يومه ذلك، ثم يَصُرُّ أَخلافَ أُمِّه كلَّها و يَفْصِله منها، و لهذا قالت العرب: إِذا طلع سُهيلْ، بَرَدَ الليلْ، و امتنع القَيْلْ، و للفصيل الوَيْلْ؛ و ذلك لأَنه يُفْصَل عند طلوعه. الجوهرى: اللَّطِيمُ فَصيلٌ إِذا طلع سهيل أَخذه الراعى و قال له: أَ ترى سهيلًا؟ و الله لا تذوق عندى قطرة ثم لَطَمَه و نَحّاه. ابن الأَعرابى: اللَّطِيمُ الفصيل إِذا قَوِى على الركوب لُطِمَ خَدُّه عند عَيْنِ الشمس، ثم يقال اغْرُبْ، فيصير ذلك الفصيلُ مؤدَّباً و يسمى لَطِيماً. و اللَّطِيمُ: الذى يموت أَبواه. و العَجِيُّ: الذى تموت أُمُّه. و اليتيمُ: الذى يموت أَبوه. و اللَّطِيم و اللَّطِيمةُ: المِسْكُ؛ الأُولى عن كراع، قال الفارسى: قال ابن دريد هى كل ضربٍ من الطِّيب يُحمل على الصُّدْغ من المَلْطِم الذى هو الخدّ، و كان يستحسنها، و قال: ما قالها إِلَّا بطالع سعد. و اللَّطِيمةُ: وِعاءُ المِسْك، و قيل: هى العير تحمله، و قيل: سُوقُه، و قيل: كلُّ سُوقٍ يُجْلب إِليها غيرُ ما يؤكل من حُرِّ الطِّيب و المتاع غير المِيرة لَطِيمةٌ، و الميرة لما يؤكل؛ ثعلب عن ابن الأَعرابى: أَنه أَنشده لِعاهانَ بن كَعْب بن عمرو بن سعد: إِذا اصْطَكَّتْ بضَيْقٍ حُجْرتاها، تَلاقِى العَسْجَدِيَّةِ و اللَّطِيم قال: العَسْجَدِيّة إِبل منسوبة إِلى سُوق يكون فيها العَسْجد و هو الذهب؛ و قال ابن برى: العسجدية التى تَحْمِل الذهب، و اللَّطِيمُ: منسوب إِلى سُوق يكون أَكثرُ بَزِّها اللَّطِيمَ، و هو جمع اللَّطِيمَة، و هى العِيرُ التى تحمل المسك. ابن السكيت: اللَّطِيمَة عِيرٌ فيها طِيبٌ، و العسجديةِ ركابُ المُلوكِ التى تحمل الدِّقَّ، و الدِّقُّ الكثير الثمن الذى ليس بجافٍ. الجوهرى: اللَّطِيمةُ العيرُ تحمل الطِّيبَ و بَزَّ التِّجار، و ربما قيل لسُوقِ العَطَّارِين لَطِيمَةٌ؛

(۲). قوله [نابى] كذا فى الأَصل و شرح القاموس بالباء، و الذى فى المحكم: نائى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۴

قال ذو الرمة يَصف أَرطأة تَكَنَّسَ فيها الثور الوحشى: كأَنَّها بيتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُه لَطَائِمَ المِسْكِ، يَحْويها و تُنْتَهَبُ قال أَبو عمرو: اللَّطِيمَةُ قِطْعةُ مِسْك، و يقال فارة مِسْك؛ قال الشاعر فى اللَّطِيمَة المسك: فقلت: أَ عَطَّاراً نَرى فى رِحالِنا؟ و ما إِنْ بمَوْماةٍ تُباعُ اللَّطائِمُ و قال آخر فى مثله: عَرُفْتَ كإِتْبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائِمُ وفى حديث بدر: قال أَبو جهل يا قوم اللَّطِيمَة اللَّطِيمَةَأَى أَدْرِكوها، و هى منصوبة بإِضمار هذا الفعل. و اللَّطِيمَةُ: الجِمالُ التى تحمل العِطْرَ و البَزَّ غير المِيرة. و لَطَائِمُ المِسْك: أَوْعِيتُه. ابن الأَعرابى: اللَّطيمةُ سُوقُ الإِبل، و اللَّطيمة و الزَّوْمَلَةُ من العِيرِ التى عليها أَحمالها، قال: و يقال اللَّطيمةُ و العِيرُ و الزَّوْملة، و هى العير التى كان عليها «۱» حِمْل أَو لم يكن، و لا تسمى لَطِيمَةً و لا زَوْملة حتى تكون عليها أَحمالها؛ و قول أَبى ذؤيب: فجاءَ بها ما شِئتَ من لَطَمِيَّةٍ، تَدُورُ البحارُ فوقَها و تَمُوجُ إِنما عنى دُرَّة. و قوله: ما شئت من لَطَمِيّة، فى موضع الحال. و تَلَطَّمَ وجهُه: ارْبَدّ. و المُلَطَّم: اللئيم. و لَطَّمَ الكتاب: ختَمه؛ و قوله: لا يُلْطَمُ المصْبُورُ وَسْطَ بُيوتِنا، و نَحُجُّ أَهلَ الحقِّ بالتَّحْكِيم يقول: لا يُظْلَم فينا فيُلْطَم و لكن نأْخذ الحق منه بالعدل عليه. الليث: اللَّطِيمَة سُوق فيها أَوْعِيةٌ

من العِطْر و نحوه من البِياعات؛ و أَنشد: يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائعُ و قال فى قول ذى الرمة: لَطَائِم المِسْكِ يَحْوِيها و تُنْتَهَبُ يعنى أَوْعِيَةَ المسك. أَبو سعيد: اللَّطِيمَة العَنْبَرةُ التى لُطِمَت بالمسك فتَفَتَّقت به حتى نَشِبَت رائحتها، و هى اللَّطَمِيَّة، و يقال: بالةٌ لَطَمِيّةٌ؛ و منه قول أَبى ذؤيب: كأَنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً، لها من خِلالِ الدَّأْيَتين أَرِيجُ أراد بالبالة الرائحة و الشَّمّة، مأْخوذ من بَلْوته أى شَمَمْته، و أَصلها بَلوة، فقدَّم الواو و صيرها أَلفاً كقولهم قاعَ و قَعا. و يقال: أَعْطِنى لَطِيمَةً من مِسك أى قطعة. و اللَّطِيمَة فى قول النابغة «۲»: هى الغوالى المُعَنْبَرة، و لا تسمى لَطِيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها. الفراء: اللَّطِيمَة سُوق العطّارين، و اللَّطِيمَة العِيرُ تحمل البُرَّ و الطِّيبَ. أَبو عمرو: اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فيها بَزٌّ و طِيب. و لاطَمَه فتَلاطَمَا؛ و الْتَطَمَتِ الأَمْواجُ: ضرب بعضها بعضاً؛ و فى حديث حسّان: يُلَطِّمُهنّ بالخُمُرِ النساءُ أى يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار، فاستعار له اللَّطْم، و روى يُطَلِّمُهنّ، ... و هو الضرب بالكف.

لعم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۴

: انفرد بها الأَزهرى و قال: لم أَسمع فيه شيئاً غير حرف واحد وجدته لابن الأَعرابى، قال: اللَّعَمُ اللُّعابُ، بالعين، قال: و يقال لم يتَلعْثَمْ فى كذا و لم يَتَلَعْلَمْ فى كذا أى لم يتمكَّث و لم ينتظر.

(۱). قوله [و هى العير التى كان عليها إلخ] كذا فى الأَصل، و عبارة التهذيب: و هى العير كان عليها حمل أو لم يكن (۲). قوله [و اللَّطِيمَة فى قول النابغة إلخ] عبارة التهذيب: و اللَّطِيمَة فى قول النابغة السوق، سميت لَطِيمَة لتصافق الأَيدى فيها، قال: و أما لَطَائِم المسك فى قول ذى الرمة فهى الغوالى إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۵

لعثم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۵

: تَلَعْثَمَ عن الأَمر: نَكَل و تمكَّث و تأَنَّى و تبصَّر، و قيل: التَّلَعْثُم الانتظار. و ما تَلَعْثَمَ عن شىء أى ما تأَخَّر و لا كَذَّب. و قرأَ فما تَلَعْثَمَ و ما تَلَعْذَمَ أى ما توقَّف و لا تمكَّث و لا تردّد، و قيل: ما تَلَعْثَمَ أى لم يُبْطِئ بالجواب. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ما عرَضْتُ الإِسْلامَ على أَحَدٍ إلا كانت فيه كَبْوةٌ إلا أَن أَبا بكر ما تَلَعْثَمَ!أى أَجاب من ساعتِه أَوَّلَ ما دعوته و لم ينتظر و لم يتمكَّث و صدَّق بالإِسلام و لم يتوقَّف. وفى حديث لقمان بن عاد أَنه قال فى أَحدِ إِخْوتِه: فليسَت فيه لَعْثَمَةٌ إلا أَنه ابن أَمَةٍ؛ أَراد أَنه لا توقُّفَ عن ذِكْرِ مَناقبه إلا عند ذكر صَراحةِ نَسبِه فإِنه يُعاب بهُجْنته. و يقال: سأَلته عن شىء فلم يَتَلَعْثَمْ و لم يتَلَعْذَمْ و لم يَتَتَمْتَمْ و لم يتمرَّغ و لم يتفكَّر أى لم يتوقف حتى أَجابنى.

لعذم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۵

: قرأَ فما تَلَعْذَمَ أى ما تردَّد كتلَعْثَم، و زعم يعقوب أن الذال بدل من التاء، و قد تقدم.

لعظم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۵

: الجوهرى: يقال لَعْمَظْتُ اللحمَ أى انتهَسْته عن العظم، قال: و ربما قالوا لَعْظَمْتُه على القلب.

لغم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۵

: لَغِمَ لَغَماً و لَغْماً: و هو استِخْبارُه عن الشىء لا يستيقنه و إِخبارُه عنه غير مستيقن أَيضاً. و لَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً إِذا أَخبَرْت صاحبك بشىء لا تستيقنه. وَ لَغَمَ لَغْماً: كنَغَم نَغْماً. و قال ابن الأَعرابى: قلت لأَعرابى مَتى المَسِير؟ فقال: تَلَغَّموا بيوم السبْت، يعنى ذكروه، و اشتقاقه من أَنهم حرَّكوا مَلاغِمَهم به. و اللَّغِيمُ: السِّرّ. و اللُّغَامُ و المَرْغُ: اللُّعاب للإِنسان. و لُغام البعير: زَبَدُه. و اللُّغَامُ: زَبَدُ أَفواهِ الإِبل، و الرُّوالُ للفرس. ابن سيدة: و اللُّغَام من البعير بمنزلة البُزاقِ أَو اللُّعاب من الإِنسان. و لَغَمَ البعيرُ يَلْغَمُ لُغَامه لَغْماً إِذا رمى به. وفى حديث ابن عُمر: و أَنا تحت ناقة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يُصِيبُنى لُغَامُها؛ لُغامُ الدابة: لُعابُها و زبدُها الذى يخرج من فيها معه، و قيل: هو الزَّبَدُ وحده، سمى بالمَلاغِم، و هى ما حَوْلَ الفَم مما يَبْلُغه اللسان و يَصِل إِليه؛ و منهالحديث: يَستعمِل مَلاغِمَهُ؛ هو جمع مَلْغَم؛ و منهحديث عمرو بن خارجة: و ناقة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تَقْصَع بِجِرّتها و يَسِيل لُغَامُها بين كَتِفَيَّ.و المَلْغَمُ: الفمُ و الأَنْف و ما حولهما. و قال الكلابى: المَلاغِمُ من كل شىء الفم و الأَنف و الأَشْداق، و ذلك أَنها تُلَغَّم بالطيب، و من الإِبل بالزَّبَدِ و اللُّغام. و المَلْغَمُ و المَلاغِم: ما حول الفم الذى يبلغه اللسان، و يشبه أَن يكون مَفْعَلًا من لُغام البعير، سمى بذلك لأَنه موضع اللُّغام. الأَصمعى: مَلاغِمُ المرأَة ما حول فمها. الكسائى: لَغَمْت أَلْغَمُ لَغْماً. و يقال: لَغَمْتُ المرأَة أَلْغَمُها إِذا قبَّلْت مَلْغَمها؛ و قال: خَشَّمَ منها مَلْغَمُ المَلْغوم بشَمَّةٍ من شارِفٍ مَزْكومِ قدْ خَمَّ أَو قد هَمَّ بالخُموم، ليسَ بمَعْشوقٍ و لا مَرْؤُوم خَشَّم منها أَى نتَّن منها مَلْغُومُها بشَمَّة شارف. و تَلَغَّمْت بالطِّيب إِذا جعلته فى المَلاغِم؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: تَزْدَج بالجادِىّ أَو تَلَغَّمُهْ «۳». و قد تلَغَّمَتِ المرأَةُ بالزعفران و الطِّيب؛ و أَنشد:

(۳). قوله [تزدج إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۶

مُلَغَّم بالزعفرانِ مُشْبَع و لُغِمَ فلانٌ بالطِّيب، فهو مَلْغُوم إِذا جعل الطِّيب على مَلاغِمه. و المَلْغَم: طرف أَنفه. و تلَغَّمَتِ المرأَة بالطيب تَلَغُّماً: وضَعَتْه على مَلاغمها. و كلُّ جوهر ذوّاب كالذهب و نحوه خُلِط بالزَّاوُوق مُلْغَمٌ، و قد أُلْغِمَ فالْتَغَمَ. و الغَنَمُ تَتَلَغَّمُ بالعُشْب و بالشُّرْب تَبُلُّ مَشافِرَها. و اللَّغَم: الإِرْجافُ الحادُّ.

لغذم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۶

: تَلَغْذَمَ الرجلُ: اشتدَّ كلامه. الليث: المُتَلَغْذِم الشديد الأَكل.

لفم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۶

: اللِّفَام: النقاب على طرف الأَنف، و قد لَفَمَ و تَلَفَّمَ. و لَفَمَتِ المرأَة فاها بِلِفامِها: نَقَّبته. و لَفَمَتْ و تَلَفَّمَت و الْتَفَمَت إِذا شدَّت اللِّفام. أَبو زيد: تميم تقول تلَثَّمت على الفم، و غيرهم يقول تَلَفَّمَت. قال الفراء: يقال من اللِّفام لَفَمْت أَلْفِمُ، فإِذا كان على طرف الأَنف فهو اللِّفَام، و إِذا كان على الفم فهو اللِّثام. الجوهرى: قال الأَصمعى إِذا كان النِّقاب على الفم فهو اللِّثام و اللِّفام، كما قالوا الدَّفَئِيُّ و الدَّثَئِيُّ؛ قال الشاعر: يُضِىءُ لنا كالبَدْر تحت غَمامةٍ، و قد زلَّ عن غُرّ الثَّنايا لِفامُها و قال أَبو زيد: تَلَفَّمْت تَلَفُّماً إِذا أَخذت عمامة فجعلتها على فيك شِبْه النقاب و لم تبلغ بها أَرنبة الأَنف و لا مارنَه، قال: و بنو تميم تقول فى هذا المعنى: تلَثَّمت تلَثُّماً، قال: و إِذا انتهى إِلى الأَنف فغشِيَه أَو بعضه فهو النقاب.

لقم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۶

: اللَّقْمُ: سُرعة الأَكل و المُبادرةُ إِليه. لَقِمَه لَقْماً و الْتَقَمه و أَلْقَمه إِياه، و لَقِمْت اللُّقْمة أَلْقَمُها لَقْماً إِذا أَخَذْتَها بِفِيك، و أَلْقَمْتُ غيرى لُقْمةً فلَقِمَها. و الْتَقَمْت اللُّقْمةَ أَلْتَقِمُها الْتِقاماً إِذا ابْتَلَعْتها فى مُهْلة، و لَقَّمْتها غيرى تَلْقِيماً. و فى المثل: سَبَّه فكأَنما أَلْقَمَ فاه حَجَراً. وفى

الحديث: أن رجلًا أَلْقَمَ عينَه خَصاصةَ الباب أَي جعل الشَّقَّ الذى فى الباب يُحاذى عينَه فكأَنه جعله للعين كاللَّقمة للفم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فهو كالأَرْقم إن يُتْرك يَلْقَم أَى إن تَتْرُكه يأْكلك. يقال: لَقِمْتُ الطعامَ أَلْقَمُه و تَلَقَّمْتُه و الْتَقَمْتُه. و رجُل تِلْقَام و تِلْقَامَة: كبير اللُّقَم، و فى المحكم: عظيم اللُّقَم، و تِلْقَامَة من المُثُل التى لم يذكرها صاحب الكتاب. و اللَّقَمَة و اللُّقْمَة: ما تُهيِّئه لِلّقم؛ الأُولى عن اللحيانى. التهذيب: و اللُّقْمَة اسم لما يُهيِّئه الإِنسان للالتقام، و اللَّقْمَةُ أَكلُها بمرّة، تقول: أَكلت لُقْمَة بلَقْمَتَيْنِ، و أَكلت لُقْمَتَيْنِ بلَقْمَة، و أَلْقَمْت فلاناً حجَراً. و لَقَّمَ البعيرَ إذا لم يأْكل حتى يُناوِلَه بيده. ابن شميل: أَلْقَمَ البعيرُ عَدْواً بينا هو يمشى إذْ عَدا فذلك الإِلْقَام، و قد أَلْقَمَ عَدْواً و أَلْقَمْتُ عَدْواً. و اللَّقَمُ، بالتحريك: وسط الطريق؛ و أَنشد ابن برى للكميت: و عبدُ الرحِيم جماعُ الأُمور، إليه انتَهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ و لَقَمُ الطريق و لُقَمُه؛ الأَخيرة عن كراع: مَتْنُه و وسطه؛ و قال الشاعر يصف الأَسد: غابَتْ حَلِيلتُه و أَخْطأَ صَيْده، فله على لَقَمِ الطريقِ زَئِير «۱». و اللَّقْمُ، بالتسكين: مصدر قولك لَقَمَ الطريقَ و غير الطريق، بالفتح، يَلْقُمه، بالضم، لَقْماً: سدَّ فمه. و لَقَمَ الطريقَ و غيرَ الطريق يَلْقُمه لَقْماً:

(۱). هذا البيت لبشار بن بُرد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۷

سدَّ فمه. و اللَّقَمُ، محرَّك: مُعْظم الطريق. الليث: لَقَمُ الطريق مُنْفَرَجُه، تقول: عليك بلَقَم الطريق فالْزَمْه. و لُقْمَانُ: صاحب النُّسور تنسبه الشعراءُ إلى عاد؛ و قال: تَراه يُطوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً ليأْكل رأْسَ لُقْمَانَ بنِ عادِ قال ابن برى: قيل إن هذا البيت لأَبى المهوش الأَسَدىّ، و قيل: ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق، و هو الصحيح؛ و قبله: إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تَميم فسَرَّك أن يَعِيش، فجِئْ بِزادِ بخُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ، أو الشىء المُلَفَّفِ فى البِجادِ و قال أوس بن غَلْفاء يردّ عليه: فإنَّكَ، فى هِجاء بنى تَميم، كمُزْدادِ الغَرام إلى الغَرام هُمُ ضَرَبوكَ أُمَّ الرأْسِ، حتى بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ من العِظام و همْ ترَكوكَ أَسْلَح مِن حُبارَى رأَت صَقْراً، و أَشْرَدَ من نَعام ابن سيدة: و لُقْمَان اسم؛ فأَما لُقْمَان الذى أَثنى عليه الله تعالى فى كتابه فقيل فى التفسير: إنه كان نبيّاً، و قيل: كان حكيماً لقول الله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ؛ و قيل: كان رجلًا صالحاً، و قيل: كان خَيّاطاً، و قيل: كان نجّاراً، و قيل: كان راعياً؛ وروى فى التفسير أن إنساناً وقف عليه و هو فى مجلسه قال: أ لَسْتَ الذى كنتَ ترعى معى فى مكان كذا و كذا؟ قال: بلى، فقال: فما بَلَغ بك ما أرى؟ قال: صِدْقُ الحديث و أداءُ الأَمانةِ و الصَّمْتُ عما لا يَعْنِينى، و قيل: كان حَبَشِيّاً غليظ المَشافر مشقَّق الرجلين؛ هذا كله قول الزجاج، و ليس يضرّه ذلك عند الله عز و جل لأَن الله شرّفه بالحِكْمة. و لُقَيم: اسم، يجوز أن يكون تصغير لُقْمَان على تصغير الترخيم، و يجوز أن يكون تصغير اللّقم؛ قال ابن برى: لُقَيم اسم رجل؛ قال الشاعر: لُقَيم بن لُقْمانَ من أُخْتِه، و كان ابنَ أُخْتٍ له و ابْنَما

لكم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۷

: اللَّكْم: الضرب باليد مجموعة، و قيل: هو اللَّكْزُ فى الصدر و الدفْعُ، لَكَمه يَلْكُمه لَكْماً؛ أَنشد الأَصمعى: كأَن صوتَ ضَرْعِها تَشاجُلُ «۱». هاتِيك هاتا حَتنا تكايلُ، لَدْمُ العُجا تَلْكُمها الجَنادِلُ و المُلَكَّة: القُرصة المضروبة باليد. و خُفٌّ مِلْكَم و مُلَكَّم و لَكَّام: صُلْب شديد يكسر الحجارة؛ أَنشد ثعلب: ستأْتِيك منها، إن عَمَرْتَ، عِصابةٌ و خُفَّانِ لَكّامَانِ للقَلَع الكُبْدِ قال ابن سيدة: هذا شعر للصّ يتهزّأُ بمسروقه. و يقال: جاءنا فلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ أى فى خُفَّيْنِ مُرقَّعَيْن. و المُلَكَّم: الذى فى جانبه رِقاعٌ يَلْكُم بها الأَرض. و جَبَلُ اللُّكَامِ: معروف؛ التهذيب: جبَل لُكامٍ معروف بناحية الشأْم. الجوهرى: اللُّكّام، بالتشديد، جبل بالشأْم. و مُلْكُومٌ: اسم ماء بمكة، شرفها الله تعالى.

لمم؛ ج۱۲، ص: ۵۴۷

: اللَّمُّ: الجمع الكثير الشديد. و اللَّمُّ: مصدر لَمَّ الشيء يَلُمُّه لَمّاً جمعه و أصلحه. و لَمَّ اللهُ

(۱). قوله: تشاجل: هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۸

شَعَثَه يَلُمُّه لَمّاً: جمعَ ما تفرّق من أُموره و أَصلحه. و فى الدعاء: لَمَّ اللهُ شعثَك أى جمع اللهُ لك ما يُذْهب شعثك؛ قال ابن سيدة: أى جمعَ مُتَفَرِّقَك و قارَبَ بين شَتِيت أَمرِك. وفى الحديث: اللهمّ الْمُمْ شَعَثَنا، وفى حديث آخر: و تَلُمّ بها شَعَثى؛ هو من اللَّمّ الجمع أى اجمع ما تَشَتَّتَ من أَمْرِنا. و رجُل مِلَمٌّ: يَلُمُّ القوم أى يجمعهم. و تقول: هو الذى يَلُمّ أَهل بيته و عشيرَته و يجمعهم؛ قال رؤبة: فابْسُط علينا كَنَفَىْ مِلَمّ أى مُجَمِّع لِشَمْلِنا أى يَلُمُّ أَمرَنا. و رجل مِلَمٌّ مِعَمٌّ إذا كان يُصْلِح أُمور الناس و يَعُمّ الناس بمعروفه. و قولهم: إنّ دارَكُما لَمُومةٌ أى تَلُمُّ الناس و تَرُبُّهم و تَجْمعهم؛ قال فَدَكىّ بن أَعْبد يمدح علقمة بن سيف: لأَحَبَّنى حُبَّ الصَّبىّ، و لَمَّنى لَمَّ الهَدِىّ إلى الكريم الماجِدِ «۱». ابن شميل: لُمَّة الرجلِ أَصحابُه إذا أرادوا سفراً فأَصاب مَن يصحبه فقد أَصاب لُمَّةً، و الواحد لُمَّة و الجمع لُمَّة. و كلُّ مَن لقِىَ فى سفره ممن يُؤنِسُه أو يُرْفِدُه لُمَّة. وفى الحديث: لا تسافروا حتى تُصيبوا لُمَّة «۲».أى رُفْقة. وفى حديث فاطمة، رضوان الله عليها، أَنها خرجت فى لُمَّةٍ من نسائها تَتوطَّأُ ذَيْلَها إلى أَبى بكر فعاتبته، أى فى جماعة من نسائها؛ قال ابن الأَثير: قيل هى ما بين الثلاثة إلى العشرة، و قيل: اللُّمَّة المِثْلُ فى السن و التِّرْبُ؛ قال الجوهرى: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، و هو مما أَخذت عينه كَسَهٍ و مَهٍ، و أَصلها فُعْلة من المُلاءمة و هى المُوافقة. وفى حديث على، كرم الله وجهه: ألا ـو إنّ معاوية قادَ لُمَّةً من الغواةأى جماعة. قال: و أما لُمَةُ الرجل مثله فهو مخفف. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أن شابة زُوِّجَت شيخاً فقتَلَتْه فقال: أيها الناس لِيتزوَّج كلُّ منكم لُمَتَه من النساء و لتَنْكح المرأةُ لُمَتَها من الرجالأى شكله و تِرْبَه و قِرْنَه فى السِّن. و يقال: لك فيه لُمَةٌ أى أُسْوة؛ قال الشاعر: فإن نَعْبُرْ فنحنُ لنا لُمَاتٌ، و إن نَغْبُرْ فنحن على نُدورِ و قال ابن الأَعرابى: لُمَات أى أَشباه و أَمثال، و قوله ...: فنحن على ندور أى سنموت لا بدّ من ذلك. و قوله عز و جل: وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا؛ قال ابن عرفة: أَكلًا شديداً؛ قال ابن سيدة: و هو عندى من هذا الباب، كأنه أَكلٌ يجمع التُّراث و يستأْصله، و الآكلُ يَلُمُّ الثَّريدَ فيجعله لُقَماً؛ قال الله عز و جل: وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا؛ قال الفراء: أى شديداً، و قال الزجاج: أى تأْكلون تُراث اليتامى لَمّاً أى تَلُمُّون بجميعه. و فى الصحاح: أَكْلًا لَمًّا أى نَصِيبَه و نصيب صاحبه. قال أبو عبيدة: يقال لَمَمْتُه أَجمعَ حتى أتيت على آخره. وفى حديث المغيرة: تأْكل لَمّاً و تُوسِع ذَمّاًأى تأْكل كثيراً مجتمعاً. و روى الفراء عن الزهرى أنه قرأَ: و إنَّ كُلًا لَمّاً، مُنَوَّنٌ، لَيُوَفِّيَنَّهُمْ؛ قال: يجعل اللَّمَّ شديداً كقوله تعالى: وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَمًّا؛ قال الزجاج: أراد و إن كلًّا لَيُوَفِّينهم جَمْعاً لأَن معنى اللّمّ الجمع، تقول:

(۱). قوله [لأَحبنى] أَنشده الجوهرى: و أحبنى (۲). قوله [حتى تصيبوا لُمة] ضبط لُمة فى الأَحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها فى هذه المادة، لكن ابن الأَثير ضبطها بالتخفيف و هو مقتضى قوله: قال الجوهرى الهاء عوض إلخ و كذا قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف فمحل ذلك كله مادة لأم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۴۹

لَمَمْت الشيء أَلُمُّه إذا جمعته. الجوهرى: و إنَّ كلًا لَمَّا ليوفينهم، بالتشديد؛ قال الفراء: أصله لممّا، فلما كثرت فيها المِيماتُ حذفت منها واحد، و قرأَ الزهرى: لَمّاً، بالتنوين، أى جميعاً؛ قال الجوهرى: و يحتمل أن يكون أن صلة لمن من، فحذفت منها إحدى الميمات؛ قال ابن برى: صوابه أن يقول و يحتمل أن يكون أصله لَمِن مَن، قال: و عليه يصح الكلام؛ يريد أن لَمّاً فى قراءة الزهرى أصلها لَمِنْ مَن فحذفت الميم، قال: و قولُ من قال لَمّا بمعنى إلّا، فليس يعرف فى اللغة. قال ابن برى: و حكى سيبويه نَشَدْتُك الله لَمّا فَعَلْت بمعنى إلّا فعلت، و قرئ: إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ؛ أى ما كل نفس إلا عليها حافظ، و إن كل نفس لعليها «۱». حافظ. و وردفى الحديث: أَنْشُدك الله لَمّا فعلت كذا، و تخفف الميم و تكونُ ما زائدة، و قرئ بهما لما عليها حافظ. و الإِلْمامُ و اللَّمَمُ: مُقارَبةُ الذنب، و قيل: اللَّمَم ما دون الكبائر من الذنوب. و فى التنزيل العزيز: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ. و أَلَمَّ الرجلُ: من اللَّمَمِ و هو

صغار الذنوب؛ و قال أميّة: إنْ تَغْفِرِ، اللَّهمَّ، تَغْفِرْ جَمّا و أَيُّ عَبْدٍ لك لا ـ أَلَمّا؟ و يقال: هو مقارَبة المعصية من غير مواقعة. و قال الأَخفش: اللَّمَمُ المُقارَبُ من الذنوب؛ قال ابن برى: الشعر لأُمَيَّة بن أَبى الصَّلْت؛ قال: و ذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أَبى طرفة الهذليّ قال: مر أَبو خِراش يسعى بين الصفا و المروة و هو يقول: لاهُمَّ هذا خامِسٌ إن تَمّا، أَتَمَّه اللهُ، و قد أَتَمَّا إن تغفر، اللهم، تغفر جمّاً و أيُّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا؟ قال أبو إسحاق: قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلة و النظْرة و ما أَشبهها؛ و ذكر الجوهرى فى فصل نول: إن اللَّمَم التقبيلُ فى قول وَضّاح اليَمَن: فما نَوَلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندَها، و أنْبأْتُها ما رَخّصَ اللهُ فى اللَّمَمْ و قيل: إلَّا اللَّمَمَ: إلّا أن يكونَ العبدُ أَلَمَّ بفاحِشةٍ ثم تاب، قال: و يدلّ عليه قوله تعالى: إنَّ رَبَّکَ وٰاسِعُ الْمَغْفِرَةِ؛ غير أن اللَّمَم أن يكونَ الإنسان قد أَلَمَّ بالمعصية و لم يُصِرَّ عليها، و إنما الإلْمَامُ فى اللغة يوجب أنك تأْتى فى الوقت و لا تُقيم على الشىء، فهذا معنى اللَّمَم؛ قال أبو منصور: و يدل على صاحب قوله قولُ العرب: أَلْمَمْتُ بفلانٍ إلْمَاماً و ما تَزورُنا إلَّا لِمَاماً؛ قال أبو عبيد: معناه الأَحيانَ على غير مُواظبة، و قال الفراء فى قوله إلَّا اللَّمَمَ: يقول إلّا المُتقاربَ من الذنوب الصغيرة، قال: و سمعت بعض العرب يقول: ضربته ما لَمَم القتلِ؛ يريدون ضرباً مُتقارِباً للقتل، قال: و سمعت آخر يقول: أَلَمَّ يفعل كذا فى معنى كاد يفعل، قال: و ذكر الكلبى أنها النَّظْرةُ من غير تعمُّد، فهى لَمَمٌ و هى مغفورة، فإن أَعادَ النظرَ فليس بلَمَم، و هو ذنب. و قال ابن الأَعرابى: اللَّمَم من الذنوب ما دُون الفاحشة. و قال أبو زيد: كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمِهما، و مُذ شهر و لَمَمِه أو قِرابِ شهر. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: و إن مما يُنْبِتُ

(۱). قوله [و إن كل نفس لعليها حافظ] هكذا فى الأَصل و هو إنما يناسب قراءة لما بالتخفيف

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۰

الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ؛ قال أبو عبيد: معناه أو يقرب من القتل؛ و منهالحديث الآخر فى صفة الجنة: فلو لا أنه شىء قضاه اللهُ لأَلَمَّ أن يذهب بصرُه، يعنى لِما يرى فيها، أى لَقَرُب أن يذهب بصره. و قال أبو زيد: فى أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا و كذا، و هو الذى قارَب أن يَحمِل. وفى حديث الإِفْكِ: و إن كنتِ أَلْمَمْتِ بذَنْبٍ فاستغْفرى الله، أى قارَبْتِ، و قيل: اللَّمَمُ مُقارَبةُ المعصية من غير إيقاعِ فِعْلٍ، و قيل: هو من اللَّمَم صغار الذنوب. وفى حديث أبى العالية: إن اللَّمَم ما بين الحَدَّين حدِّ الدنيا و حدِّ الآخرةأى صغارُ الذنوب التى ليس عليها حَدٌّ فى الدنيا و لا فى الآخرة، و الإلْمَامُ: النزولُ. و قد أَلَمَّ أى نزل به. ابن سيدة: لَمَّ به و أَلَمَّ و الْتَمَّ نزل. و أَلَمَّ به: زارَه غِبّاً. الليث: الإلْمَامُ الزيارةُ غِبّا، و الفعل أَلْمَمْتُ به و أَلْمَمْتُ عليه. و يقال: فلانٌ يزورنا لِمَاماً أى فى الأَحايين. قال ابن برى: اللِّمَامُ اللِّقاءُ اليسيرُ، واحدتها لَمَّة؛ عن أبى عمرو. وفى حديث جميلة: أنها كانت تحت أَوس بن الصامت و كان رجلًا به لَمَمٌ، فإذا اشْتَدَّ لَمَمُه ظاهر من امرأَته فأَنزل الله كفّارة الظهار؛ قال ابن الأَثير: اللَّمَمُ هاهنا الإلْمامُ بالنساء و شدة الحرص عليهن، و ليس من الجنون، فإنه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شىء. و غلام مُلِمٌّ: قارَب البلوغَ و الاحتلامَ. و نَخْلةٌ مُلِمٌّ و مُلِمَّة: قارَبتِ الإِرْطابَ. و قال أَبو حنيفة: هى التى قاربت أن تُثْمِرَ. و المُلِمَّة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر و نوازِل الدنيا؛ و أما قول عقيل بن أبى طالب: أُعِيذُه من حادِثات اللَّمَّهْ فيقال: هو الدهر. و يقال: الشدة، و وافَق الرجَزَ من غير قصد؛ و بعده: و من مُرِيدٍ هَمَّه و غَمَّهْ و أنشد الفراء: علَّ صُروفِ الدَّهْرِ أو دُولاتِها تُدِيلُنا اللَّمَّةَ من لَمّاتِها، فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْراتِها قال ابن برى و حكى أن قوماً من العرب يخفضون بلعل، و أنشد: لعلَّ أَبى المِغْوارِ منكَ قريبُ و جَمَلٌ مَلْمومٌ و مُلَمْلَم: مجتمع، و كذلك الرجل، و رجل مُلَمْلَم: و هو المجموع بعضه إلى بعض. و حجَر مُلَمْلَم: مُدَمْلَك صُلْب مستدير، و قد لَمْلَمَه إذا أَدارَه. و حكى عن أعرابى: جعلنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القطا الكُدْرِىّ من الثريد، و كذلك الطين، و هى اللَّمْلَمة. ابن شميل: ناقة مُلَمْلَمة، و هى المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق. و كَتيبة مَلْمومَة و مُلَمْلَمَة: مجتمعة، و حجر مَلْموم و طين مَلْموم؛ قال أبو النجم يصف هامة جمل: مَلْمومة لَمًّا كظهر الجُنْبُل و مُلَمْلَمة الفيلِ: خُرْطومُه. وفى حديث سويد بن غَفلة: أتانا مُصدِّقُ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، فأَتاه رجل بناقة مُلَمْلَمَة فأَبى أن يأْخذَها؛ قال: هى المُسْتديرة سِمَناً، من اللَّمّ الضمّ و الجمع؛ قال ابن الأَثير: و إنما ردّها لأَنه نُهى أن يؤخذ فى الزكاة خيارُ المال. و قَدح مَلْموم: مستدير؛ عن أبى حنيفة. و جَيْش لَمْلَمٌ: كثير مجتمع، و حَيٌّ لَمْلَمٌ كذلك، قال ابن أحمر: منْ دُونِهم، إن جِئْتَهم سَمَراً، حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسكَر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۱

و كتيبة مُلَمْلَمة و مَلْمومَة أيضاً أى مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. و صخرة مَلْمومة و مُلَمْلَمَة أى مستديرة صلبة. و اللِّمَّة: شعر الرأْس، بالكسر، إذا كان فوق الوَفْرة، و فى الصحاح؛ يُجاوِز شحمة الأُذن، فإذا بلغت المنكبين فهى جُمّة. و اللِّمَّة: الوَفْرة، و قيل: فوقَها، و قيل: إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَّة، و قيل: إذا جاوزَ شحمة الأُذن، و قيل: هو دون الجُمّة، و قيل: أَكثرُ منها، و الجمع لِمَمٌ و لِمَامٌ؛ قال ابن مُفَرِّغ: شَدَخَتْ غُرّة السَّوابِق منهم فى وُجوهٍ مع اللِّمَام الجِعاد وفى الحديث: ما رأَيتُ ذا لِمَّةٍ أَحسَن من رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ اللِّمَّةُ من شعر الرأْس: دون الجُمّة، سمِّيت بذلك لأَنها أَلمّت بالمنكبين، فإذا زادت فهى الجُمّة. وفى حديث رِمْثة: فإذا رجل له لِمَّةٌ؛ يعنى النبى، صلى الله عليه و سلم. و ذو اللِّمَّة: فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و ذو اللِّمَّة أيضاً: فرس عُكاشة بن مِحْصَن. و لِمَّةُ الوتِدِ: ما تشَعَّثَ منه؛ و فى التهذيب: ما تشَعّث من رأْس المَوتود بالفِهْر؛ قال: و أَشْعَثَ فى الدارِ ذى لِمَّةٍ يُطيلُ الحُفوفَ، و لا يَقْمَلُ و شعر مُلَمَّم و مُلَمْلَمٌ: مَدهون؛ قال: و ما التَّصابى للعُيونِ الحُلَّم بعدَ ابْيِضاض الشعَرِ المُلَمْلَم العُيون هنا سادةُ القوم، و لذلك قال الحُلَّم و لم يقل الحالِمة. و اللَّمَّةُ: الشىء المجتمع. و اللَّمَّة و اللَّمَم، كلاهما: الطائف من الجن. و رجل مَلمُوم: به لَمَم، و ملموس و ممسُوس أى به لَمَم و مَسٌّ، و هو من الجنون. و اللَّمَمُ: الجنون، و قيل طَرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالإِنسان، و هكذا كلُّ ما أَلمَّ بالإِنسان طَرَف منه؛ و قال عُجَير السلوليّ: و خالَطَ مِثْل اللحم و احتَلَّ قَيْدَه، بحيث تَلاقَى عامِر و سَلولُ و إذا قيل: بفلان لَمّةٌ، فمعناه أن الجن تَلُمّ الأَحْيان «۲». وفى حديث بُرَيدة: أن امرأة أَتت النبى، صلى الله عليه و سلم، فشكت إليه لَمَماً بابنتِها؛ قال شمر: هو طرَف من الجنون يُلِمُّ بالإِنسان أى يقرب منه و يعتريه، فوصف لها الشُّونِيزَ و قال: سيَنْفَع من كل شىء إلَّا السامَ و هو الموت. و يقال: أَصابتْ فلاناً من الجن لَمَّةٌ، و هو المسُّ و الشىءُ القليل؛ قال ابن مقبل: فإذا و ذلك، يا كُبَيْشةُ، لم يكن إلّا كَلِمَّة حالِمٍ بخَيالٍ قال ابن برى: قوله فإذا و ذلك مبتدأ، و الواو زائدة؛ قال: كذا ذكره الأَخفش و لم يكن خبرُه: و أنشد ابن برى لحباب بن عمّار السُّحَيمى: بَنو حَنيفة حَيٌّ حين تُبْغِضُهم، كأَنَّهم جِنَّةٌ أو مَسَّهم لَمَمُ و اللَّامَّةُ: ما تَخافه من مَسٍّ أو فزَع. و اللامَّة: العين المُصيبة و ليس لها فعل، هو من باب دارِع. و قال ثعلب: اللامَّة ما أَلَمَّ بك و نظَر إليك؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بشىء. و العَين اللامَّة: التى تُصيب بسوء. يقال: أُعِيذُه من كلِّ هامّةٍ و لامَّة. وفى حديث ابن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يُعَوِّذ الحسن و الحسين، وفى رواية:

(۲). قوله: تلم الأَحيان؛ هكذا فى الأَصل، و لعله أراد تلمّ به بعض الأَحيان

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۲

أنه عَوَّذ ابنيه، قال: و كان أبوكم إبراهيمُ يُعَوِّذ إسحاق و يعقوب بهؤلاء الكلمات: أُعِيذُكُما بكلمة الله التامّة من كل شيطان و هامّة، و فى رواية: من شرِّ كل سامّة، و من كل عين لامَّة؛ قال أبو عبيد: قال لامَّة و لم يقل مُلِمَّة، و أصلها من أَلْمَمْت بالشىء تأْتيه و تُلِمّ به لِيُزاوِج قوله من شرِّ كل سامّة، و قيل: لأَنه لم يُرَد طريقُ الفعل، و لكن يُراد أنها ذاتُ لَمَم فقيل على هذا لامَّة كما قال النابغة: كِلِينى لِهَمٍّ، يا أُمَيْمة، ناصِب و لو أراد الفعل لقال مُنْصِب. و قال الليث: العينُ اللامَّة هى العين التى تُصيب الإنسان، و لا يقولون لَمَّتْه العينُ و لكن حمل على النسب بذى و ذات. وفى حديث ابن مسعود قال: لابن آدم لَمَّتَان: لَمّة من المَلَك، و لَمّة من الشيطان، فأما لَمَّة الملك فاتِّعادٌ بالخير و تَصْديق بالحق و تطييب بالنفس، و أما لَمَّةُ الشيطان فاتِّعادٌ بالشرّ و تكذيب بالحق و تخبيث بالنفس.وفى الحديث: فأما لَمَّة الملَك فيَحْمَد اللهَ عليها و يتعوَّذ من لَمَّة الشيطان؛ قال شمر: اللَّمَّة الهَمّة و الخَطرة تقع فى القلب؛ قال ابن الأَثير: أراد إلمامَ المَلَك أو الشيطان به و القربَ منه، فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلك، و ما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان. و اللَّمَّة: كالخطرة و الزَّوْرة و الأَتْية؛ قال أوس بن حجر: و كان، إذا ما الْتَمَّ منها بحاجةٍ، يراجعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِرا يعنى داهيةً، جعل تُماضِر، اسم امرأة، داهية. قال: و الْتَمَّ من اللَّمّة أى زار، و قيل فى قوله للشيطان لَمَّةٌ أى دُنُوٌّ، و كذلك للمَلك لَمَّة أى دُنوّ. و يَلَمْلَم و أَلَمْلَم على البدل: جبل، و قيل: موضع، و قال ابن جنى: هو مِيقاتٌ، و فى الصحاح: مِيقاتُ أهل اليمن. قال ابن سيدة؛ و لا أدرى ما عَنى بهذا اللهم إلّا أن يكون الميقات هنا مَعْلَماً من مَعالِم الحج، التهذيب: هو ميقات أهل اليمن لِلإحرام بالحج موضع بعينه. التهذيب: و أما لَمَّا، مُرْسَلة

الألِف مشـدَّدة الميم غير منوّنـة، فلها معانٍ فى كلام العرب: أحدها أنها تكون بمعنى الحين إذا ابتدئ بها، أو كانت معطوفة بواو أو فاءٍ و أُجِيبت بفعل يكون جوابها كقولك: لَمَّا جاء القوم قاتَلْناهم أى حينَ جاؤُوا كقول الله عز و جل: وَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ، و قال: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ؛ معناه كله حين؛ و قد يقدّم الجوابُ عليها فيقال: اسْـتَعَدَّ القومُ لقتال العَدُوِّ لَمَّا أَحَسُّوا بهم أى حين أَحَسُّوا بهم، و تكون لمّا بمعنى لم الجازمـة؛ قال الله عز و جل: بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ؛ أى لم يذوقوه، و تكون بمعنى إلَّا فى قولك: سأَلتك لَمَّا فعلت، بمعنى إلا فعلت، و هى لغـة هذيل بمعنى إلا إذا أُجيب بها إن التى هى جَحْد كقوله عزَّ و جل: إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، فيمن قرأَ به، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ؛ و مثله قوله تعالى: وَ إنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ؛ شدّدها عاصم، و المعنى ما كلّ إلا جميع لـدينا. و قال الفراء: لَمَّا إذا وُضِـعت فى معنى إلا فكأَنها لمْ ضُـمَّت إليها ما، فصارا جميعاً بمعنى إن التى تكون جَحـداً، فضموا إليها لا فصارا جميعاً حرفاً واحـداً و خرجا من حـدّ الجحـد، و كـذلك لَمَّا؛ قال: و مثل ذلك قولهم: لو لا، إنما هى لَوْ و لا جُمِعتا، فخرجت لَوْ مِنْ حدِّها و لا من الجحد إذ جُمِعتا فصُيِّرتا حرفاً؛ قال: و كان الكسائى يقول لا أَعرفَ وَجْهَ لَمَّا بالتشديد؛ قال أبو منصور: و مما يدُلُّك على أن لَمَّا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۳

تكون بمعنى إلا مع أن التى تكون جحداً قولُ الله عز و جل: إنْ كُلٌّ إلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ؛ و هى قراءة قُرّاء الأَمْصار؛ و قال الفراء: و هى فى قراءة عبد الله: إن كلُّهم لَمَّا كذّب الرسلَ، قال: و المعنى واحد. و قال الخليل: لَمَّا تكون انتِظاراً لشىء متوقَّع، و قد تكون انقطاعةً لشىء قـد مضـى؛ قال أَبو منصور: و هـذا كقولك: لَمَّا غابَ قُمْتُ. قال الكسائى: لَمَّا تكون جحداً فى مكان، و تكون وقتاً فى مكان، و تكون انتظـاراً لشـىء متوقَّع فى مكـان، و تكون بمعنى إلاـ فى مكان، تقول: بالله لَمَّا قمتَ عنا، بمعنى إلا قمتَ عنا؛ و أما قوله عز و جل: وَ إنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ، فإنها قرئت مخففـة و مشددة، فمن خفّفها جعل ما صـلةً، المعنى و إن كلًّا ليوفينهم ربُّك أَعمالَهم، و اللام فى لَمَّا لام إنّ، و مـا زائـدة مؤكـدة لم تُغيِّر المعنى و لاـ العملَ؛ و قال الفراء فى لما هاهنا، بالتخفيف، قولًا آخر جعل ما اسـماً للناس، كما جاز فى قوله تعـالى: فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ؛ أن تكون بمعنى مَن طابَ لكم؛ المعنى و إن كلًّا لَما ليوفِّينَهم، و أما اللام التى فى قوله لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فإنها لامٌ دخلت على نية يمينٍ فيما بين ما و بين صـلتها، كما تقول هذا مَنْ لَيَذْهبَنّ، و عندى مَنْ لَغيرُه خيْرٌ منه؛ و مثله قوله عز و جـل: وَ إنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ؛ و أمـا مَن شـدَّد لمّـا من قوله لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا، و أما الفراء فإنه زعم أن معناه لَمَنْ ما، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت إحداهنّ و هى الوسـطى فبقيت لمَّا؛ قال الزجاج: و هذا القول ليس بشىء أيضـاً لأَن مَنْ «١ ...» لاـ يجوز حـذفها لأَنهـا اسم على حرفين، قـال: و زعم المازنى أنّ لَمَّا أصـلها لمَا، خفيفـة، ثم شـدِّدت الميم؛ قال الزجاج: و هـذا القول ليس بشـىء أَيضاً لأَن الحروف نحو رُبَّ و ما أَشـبهها يخفف، و لا يثَقّل ما كان خفيفاً فهـذا منتقض، قال: و هذا جميع ما قالوه فى لمَّا مشدّدة، و ما و لَما مخففتان مذكورتان فى موضعهما. ابن سيدة: و مِن خَفيفِه لَمْ و هو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضـى، و إن لم يقع بَعْـدَه إلاـ بلفظ الآتى. التهـذيب: و أما لَمْ فإنه لا يليها إلا الفعل الغابِرُ و هى تَجْزِمُه كقولك: لَمْ يفعلْ و لَمْ يسـمعْ؛ قال الله تعالى: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ؛ قال الليث: لَمْ عزيمةُ فِعْلٍ قد مضى، فلمّا جُعِلَ الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِمَ، و ذلك قولك: لَمْ يخرُجْ زيدٌ إنما معناه لا خرَجَ زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام فحمَلوا الفعل على بناء الغابر، فإذا أُعِيدَت لا و لا مرّتين أو أَكثرَ حَسُنَ حينئـذ، لقول الله عز و جل: فَلَا صَدَّقَ وَ لَا صَلَّى؛ أى لَمْ يُصَدِّق و لَمْ يُصَلِّ، قال: و إذا لم يُعد لا فهو فى المنطق قبيح، و قد جاء؛ قال أميـة: و أيُّ عَبدٍ لك لا أَلَمَّا؟ أى لم يُلِمَّ. الجوهرى: لمْ حرفُ نفى لِما مضـى، تقول: لَمْ يفعلْ ذاك، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان، و هى جازمة، و حروف الجزم: لَمْ و لَمَّا و أَلَمْ و أَلَمّا؛ قال سيبويه: لم نفىٌ لقولك هو يفعل إذا كان فى حال الفعل، و لَمَّا نفْىٌ لقولك قد فعل، يقول الرجلُ: قد ماتَ فلانٌ، فتقول: لَمَّا و لَمْ يَمُتْ، و لَمَّا أَصله لم أُدخل عليه ما، و هو يقع موقع لم، تقول: أَتيتُك و لَمَّا أَصِـلْ إليـك أى و لم أَصِلْ إليك، قال: و قـد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً و سـبباً لِما وقَع و لِما لم يَقع، تقول: ضربته لَمَّا ذهبَ و لمّا لم يذهبْ، و قد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول: قاربْتُ المكانَ و لَمَّا، تريد و لمَّا أَدخُلْه؛ و أنشد ابن برى:

(۱). هكذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۴

فجئتُ قُبورَهم بَدْأً و لَمّا، فنادَيْتُ القُبورَ فلم تُجِبْنَه البَدْءُ: السَّيِّدُ أى سُدْتُ بعد موتهم، و قوله: و لَمَّا أى و لمّا أَكن سيِّداً، قال: و لا يجوز أن يُخْتَزَلَ الفعلُ بعد لمْ. و قال الزجاج: لَمَّا جوابٌ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ، فجوابه: لمّا يفعلْ، و إذا قال فَعل فجوابه: لم يَفعلْ، و إذا قال لقد فعل فجوابه: ما فعل، كأَنه قال: و الله لقد فعل فقال المجيب و الله ما فعل، و إذا قال: هو يفعل، يريد ما يُسْتَقْبَل، فجوابه: لَن يفعلَ و لا يفعلُ، قال: و هذا مذهب النحويين. قال: و لِمَ، بالكسر، حرف يستفهم به، تقول: لِمَ ذهبتَ؟ و لك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الأَلف، قال الله تعالى: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ؟ و لك أن تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لِمَهْ؛ و قول زياد الأَعْجم؛يا عَجَبا و الدَّهرُ جَمٌّ عَجَبُهْ، مِنْ عَنَزِيٍّ سبَّنى لم أَضْرِبُهْ فإنه لما وقف على الهاء نقل حركتها إلى ما قبلها، و المشهور فى البيت الأَول: عَجِبْتُ و الدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ قال ابن برى: قولُ الجوهرى لِمَ حرفٌ يستفهم به، تقول لِمَ ذهبتَ؟ و لك أن تدخل عليه ما، قال: و هذا كلام فاسد لأَن ما هى موجودة فى لِمَ، و اللام هى الداخلة عليها، و حذفت أَلفها فرقاً بين الاستفهاميّة و الخبرية، و أما أَلَمْ فالأَصل فيها لَمْ، أُدْخِل عليها أَلفُ الاستفهام، قال: و أما لِمَ فإنها ما التى تكون استفهاماً وُصِلَت بلام، و سنذكرها مع معانى اللامات و وجوهها، إن شاء الله تعالى.

لهم: ج۱۲، ص: ۵۵۴

: اللَّهْمُ: الابْتِلاعُ. الليث: يقال لَهِمْتُ الشيءَ و قَلَّما يقال إلا الْتَهَمْت، و هو ابتلاعُكه بمرّة، قال جرير: ما يُلْقَ فى أَشْداقِه تَلَهَّما «۲» و لَهِمَ الشيءَ لَهْماً و لَهَماً و تَلَهَّمَه و الْتَهَمَه: ابْتَلَعَه بمرّة. و رجل لَهِمٌ و لُهَمٌ و لَهُومٌ: أَكولٌ. و المِلْهَمُ: الكثيرُ الأَكْلِ. و الْتَهَمَ الفصيلُ ما فى الضرع: اسْتَوْفاه. و لَهِمَ الماءَ لَهْماً: جرَعه، قال: جابَ لها لُقْمانُ، فى قِلاتِها، ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها، تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلاتِها و جَيْشٌ لُهامٌ: كثير يَلْتَهِم كلّ شىء و يَغْتَمِر مَنْ دخل فيه أى يُغَيِّبُه و يَسْتَغْرِقُه. و اللُّهَامُ: الجيش الكثير كأَنه يَلْتَهِم كلّ شىء. و اللُّهَيْمُ و أُمُّ اللُّهَيم: الحمَّى، «۳» كلاهما على التشبيه بالمَنِيَّة. قال شمر: أُمُّ اللُّهَيْم كنية الموت لأَنه يَلْتَهِم كلّ أَحد. و اللُّهَيْمُ: الداهية، و كذلك أُمُّ اللُّهَيْم، و أَنشد ابن برى: لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْم، فجَهَّزَتْهم غَشُوم الوِرْدِ نَكْنِيها المَنونا و اللِّهَمُّ من الرجال: الرَّغِيبُ الرأْى الكافى العظيمُ، و قيل: هو الجوادُ، و الجمع لِهَمُّون، و لا توصَف به النساء. و فرسٌ لِهَمٌّ، على لفظ ما تقدم، و لِهْمِيمٌ و لُهْمُومٌ: جَوادٌ سابق يجرى أَمام الخيل لالْتِهامِه الأَرض، و الجمع لَهامِيمُ. الجوهرى: اللُّهْمومُ

(۲). قوله "قال جريرما يلق ... إلخ "عبارة التهذيب: قال جرير: كذاك الليث يَلْتَهِمُ الذبابا و قال آخر: ما يلق ... إلخ. و فى التكملة: قال رؤبة يصف أسداً ما يلق إلخ. (۳). قوله "و اللُّهَيم و أم اللُّهَيم الحمى "عبارة المحكم: و اللُّهَيْم و أم اللُّهَيْم المنية لأَنها تلتهم كل أحد، و اللُّهَيْم و أم اللُّهَيْم الحمى كلاهما إلخ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۵

الجوادُ من الناس و الخيل، و قال: لا تَحْسَبنَّ بَياضاً فِيَّ مَنْقَصةً، إنّ اللَّهامِيمَ فى أَقرابِها بَلَق و فرس لِهَمٌّ، مثل هِجَفٍّ: سَبّاق كأَنه يَلْتَهِم الأَرض. وفى حديث على، عليه السلام: و أَنتم لَهامِيمُ العرب، جمع لُهْموم الجواد من الناس و الخيل، و حكى سيبويه لِهْمِم و هو ملحق بزِهْلِقٍ، و لذلك لم يُدْغَم، و عليه وُجِّه قولُ غَيْلان: شَأْو مُدِلّ سابِق اللَّهامِمِ قال: ظهر فى الجمع لأَنَّ مِثلَ واحد هذا لا يُدْغَم. و اللُّهْمومُ من الأَحْراحِ: الواسعُ. و ناقة لُهْمُومٌ: غَزيرة القَطْر «۱». و اللُّهُومُ من النوق: الغزيرةُ اللبن. و إِبِلٌ لَهَامِيمُ إذا كانت غزيرة، واحدها لُهْمُومٌ، و كذلك إذا كانت كثيرةَ المشى، و أَنشد الراعى: لَهَامِيمُ فى الخَرْقِ البَعِيدِ نِياطُه و اللِّهَمُّ: العظيم. و رجل لِهَمٌّ: كثير العطاء، مثل خِضَمّ. و عدَدٌ لُهْمُومٌ: كثير، و كذلك جيش لُهْمُومٌ. و جمل لِهْمِيمٌ: عظيم الجوف. و بَحْرٌ لِهَمٌّ: كثير الماء. و أَلْهَمَه اللَّهُ خَيْراً: لَقَّنَه إيّاه. و اسْتَلْهَمَه إيّاه: سأَله أن يُلْهِمَه إيّاه. و الإِلْهَامُ: ما يُلْقى فى الرُّوعِ. و يَسْتَلْهِمُ اللَّهَ الرَّشادَ، و أَلْهَمَ اللَّهُ فلاناً. وفى الحديث: أَسأَلك رحمةً من عندك

تُلْهِمُنى بهـا رُشْـدى، الإِلْهَامُ أن يُلْقِيَ اللَّهُ فى النفس أَمراً يَبْعَثُه «۲» على الفعـل أو الترك، و هو نوع من الوَحْى، يَخُصُّ اللَّهُ به مَنْ يشـاء مِن عباده. و اللِّهْمُ: المُسِنُّ من كل شـيء، و قيل: اللِّهْمُ الثور المُسِنّ، و الجمع من كل ذلك لُهومٌ، قال صـخرُ الغيّ يصف وَعِلًا: بها كان طِفْلًا، ثم أَسْدَسَ فاسْتَوى، فأَصبَحَ لِهْماً فى لُهوم قَراهِبِ و قول العجاج: لاهُمَّ لا أَدْرى، و أَنْتَ الـدارى، كلُّ امْرىءٍ مِنْك على مِقْدارِ يريـد اللَّهُمَّ، و الميم المشددة فى آخره عوض من ياء النداء لأَنّ معناه يا اللَّه. ابن الأَعرابى: الهُلُمُ ظِباء الجبال، و يقال لها اللُّهُم، واحدها لِهْمٌ، و يقال فى الجمع لُهومٌ أَيضاً، قال: و يقال له الجُولان و الثَّياتِل و الأَبـدانُ و العَنَبانُ و البَغابغ. ابن الأَعرابى: إذا كَبِرَ الوَعِلُ فهو لِهْمٌ، و جمعُه لُهُومٌ، و قـال غيره: يقـال ذلك لبقر الوحش أَيضاً، و أَنشـد: فأَصبح لِهْماً فى لُهوم قراهب و مَلْهَمٌ: أَرض: قال طرفـة: يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه، يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارةِ مَلْهَمَا و قد ذكره التهذيب فى الرباعى، و سنذكره فى فصل الميم.

لهجم؛ ج۱۲، ص: ۵۵۵

طريقٌ لَهْجَمٌ و لَهْمـج: موطوءٌ بَيِّنٌ مُـذلَّل مُنقـاد واسع قـد أَثر فيه السابلـةُ حتى اسْتَتَبَّ، و كـأَن الميم فيه زائـدة و الأَصـل فيه لهـج و قد تَلَهْجَم، و يكـون تَلَهْجُمُ الطريق سَعتَه و اعتيـادَ المـارّة إيـاه. الفراء: طريقٌ لَهْجَمٌ و طريق مُـذَنَّبٌ و طريق مُوقَّعٌ أى مُـذلَّل. و تَلَهْجَمَ لَحْيَا البعيرِ إذا تحرَّكا؛ قال حميد بن ثور الهلالىّ:

(۱). قوله "غزيرة القطر "عبارة المحكم: و ناقة لُهْمُوم غزيرة، و رجل لهم و لُهْمُوم غزير الخير، و سـحابة لُهْمُوم غزيرة القطر. (۲). قوله: يبعثه أى يبعث المُلهَمَ.

كأَنّ وَحَى الصِّردانِ فى جَوفِ ضالةٍ تَلَهْجُمُ لَحْيَيه، إذا ما تَلَهْجَمَا يقول: كأَنّ تَلَهْجُمَ لَحْيَىْ هذا البعير وَحَى الصِّرْدانِ، قال: و هذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائـدة، و أَصـله من اللَّهَج، و هو الوُلوعُ. و التَّلَهْجُمُ: الوُلوعُ بالشـىء. و اللَّهْجَمُ: العُسُّ الضـخم؛ و أنشد أبو زيد: ناقةُ شيخٍ لِلإِلهِ راهِبِ، تَصُفُّ فى ثَلاثةِ المَحالِبِ: فى اللَّهْجَمَيْنِ و الْهِنِ المُقارِبِ يعنى بالمُقارِب العُسَّ بين العُسَّين.

لهذم؛ ج۱۲، ص: ۵۵۶

: سـيفٌ لَهْذَمٌ: حادٌّ، و كذلك السِّنان و النابُ. و لَهْذَمَ الشىء: قطَعه. و اللَّهاذِمةُ: اللُّصوص؛ قال ابن سيدة: و أَصله من ذلك و لا أَعرف له واحـداً إلا أن يكون واحده مُلَهْذِماً، و تكون الهاء لتأْنيث الجمع. و قال بعضـهم: اللَّهْذَمَةُ فى كلِّ شـىء قاطع. غيره: و يقال اللُّصوصُ لَهَاذِمةٌ و قَراضِبةٌ، من لَهْذَمْتُه و قَرْضَبْتُه إذا قطعته. الليث: اللَّهْذَمُ كلُّ شـىء من سِنانٍ أو سَيْفٍ قاطِع، و لَهْذَمَتُه فِعْلُه. و التَّلَهْذُمُ: الأَكْلُ؛ قال سُبَيْع: لَو لا الإِلهُ و لو لا حَزْمُ طالبِها تَلَهْذَمُوها، كما نالُوا من العِيرِ

لهزم؛ ج۱۲، ص: ۵۵۶

: الأَـزهرى: اللِّهْزِمَتـانِ مَضِيغتان عَلِيَّتان فى أصل الحَنكين فى أَسـفل الشِّدْقَيْن، و فى المحكم: مضـيغتان فى أَصل الحَنكِ، و قيل: عند مُنْحَنَى اللَّحْيَين أسـفل من الأُـذُنين و همـا معظم اللَّحْيَيْن، و قيـل: هما ما تحت الأُذنين من أعلى اللحيين و الخـدَّين، و قيل: هما مجتمع اللحم بين الماضغ و الأُذُن من اللَّحْى. وفى حديث أبى بكر، رضـى الله عنه، و النَّسَّابة: أَ مِنْ هامِها أو لَهَازِمهاأى من أَشرافها أَنت أو من أَوساطها؛ و اللَّهَازِمُ: أُصولُ الحنكين، واحدتُها لِهْزِمة، بالكسـر، فاستعارها لِوَسط النسب و القبيلةِ. وفى حديث الزكاة: ثم يأْخذ بِلِهْزِمَتَيه؛ يعنى شِدْقَيْه، و قيل: هما عَظْمان ناتئانِ فى اللحيين تحت الأَذنين، و قيل: هما مضـيغتان عَلِيّتان تحتهما، و الجمع اللَّهَازم؛ قال: يا خازِ بازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمـا، إنّى أخـافُ أن تكونَ لازِمـا و قـال آخر: أَزوحٌ أَنوحٌ مـا يَهَشُّ إلى النَّدَى، قَرَى مـا قَرَى للضِّرْس بينَ اللَّهَـازِمِ و لَهْزَمَه:

أَصابَ لِهْزِمَته. و لَهْزَمَ الشيبُ خَدَّيْهِ أى خالَطَهُما؛ و أنشد أبو زيد لأحد بنى فَزارة: إمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانى أَغْثَمُهْ، لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ و لَهَزَه الشيبُ و لَهْزَمَه بمعنى. و اللَّهَازِمُ عِجْلٌ، و تَيْم اللَّات، و قَيْس بن ثعلبة، و عَنَزة. الجوهرى: و تَيْم الله بن ثَعْلبة بن عُكابةَ يقال لَهُم اللَّهَازِم، و هم حُلَفاءُ بنى عِجْلٍ، قال ابن برى: و منه قول الفرزدق: و قد ماتَ بِسْطامُ بنُ قَيسٍ و عامِرٌ.، و ماتَ أبو غَسَّانَ شيخُ اللَّهَازِمِ

لهسم؛ ج۱۲، ص: ۵۵۶

: لَهْسَمَ ما على المائدة: أَكَلَه أَجمَعَ. و فى النوادر: اللَّهَاسِمُ و اللَّحاسِمُ مجارى الأَوْدية الضيِّقة، واحدُها لُهْسُمٌ و لُحْسُمٌ، و هى اللّخافِيقُ.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۷

لوم؛ ج۱۲، ص: ۵۵۷

: اللَّومُ و اللّوْماءُ و اللّوْمَى و اللَّائِمَةُ: العَذْلُ. لَامَه على كذا يَلُومُه لَوْماً و مَلاماً و ملامةً و لَوْمةً، فهو مَلُوم و مَلِيمٌ: استحقَّ اللَّوْمَ؛ حكاها سيبويه، قال: و إنما عدلوا إلى الياء و الكسرة استثقالًا للواو مع الضَّمَّة. و أَلامَه و لَوَّمَه و أَلَمْتُه: بمعنى لُمْتُه؛ قال مَعْقِل بن خُوَيلد الهذليّ: حَمِدْتُ اللهَ أن أَمسَى رَبِيعٌ، بدارِ الهُونِ، مَلْحِيّاً مُلامَا قال أبو عبيدة: لُمْتُ الرجلَ و أَلَمْتُه بمعنى واحد، و أنشد بيت مَعْقِل أيضاً؛ و قال عنترة: ربِذٍ يَداه بالقِداح إذا شَتَا، هتّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوِّمِ أى يُكْرَم كَرَماً يُلامُ من أَجله، و لَوَّمَه شدّد للمبالغة. و اللُّوَّمُ: جمع اللَّائِم مثل راكِعٍ و رُكَّعٍ. و قوم لُوَّامٌ و لُوَّمٌ و لُيَّمٌ: غُيِّرت الواوُ لقربها من الطرف. و أَلامَ الرجلُ: أَتى ما يُلامُ عليه. قال سيبويه: أَلَامَ صارَ ذا لائمة. و لَامَه: أخبر بأَمره. و اسْتلامَ الرجلُ إلى الناس أى استَذَمَّ. و استَلامَ إليهم: أَتى إليهم ما يَلُومُونه عليه؛ قال القطامى: فمنْ يكن اسْتَلامَ إلى نَوِيٍّ، فقد أَكْرَمْتَ، يا زُفَر، المتاعا التهذيب: أَلامَ الرجلُ، فهو مُليم إذا أَتى ذَنْباً يُلامُ عليه، قال الله تعالى: فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ. و فى النوادر: لَامَنى فلانٌ فالْتَمْتُ، و مَعَّضَنى فامْتَعَضْت، و عَذَلَنى فاعْتَذَلْتُ، و حَضَّنى فاحْتَضَضت، و أَمَرنى فأْتَمَرْت إذا قَبِلَ قولَه منه. و رجل لُومَة: يَلُومُه الناس. و لُوَمَة: يَلُومُ الناس مثل هُزْأَة و هُزَأَة. و رجل لُوَمَة: لَوّام، يطرّد عليه بابٌ «۱ ...» و لاوَمْتُه: لُمْته و لامَنى. و تَلاوَمَ الرجُلان: لامَ كلُّ واحد منهما صاحبَه. و جاءَ بلَوْمَةٍ أى ما يُلامُ عليه. و المُلاوَمَة: أن تَلُوم رجلًا و يَلُومَك. و تَلاوَمُوا: لام بعضهم بعضاً؛ وفى الحديث: فتَلاوَموا بينهمأى لامَك بعضُهم بعضاً، و هى مُفاعلة من لامَه يَلومه لَوماً إذا عذَلَه و عنَّفَه. وفى حديث ابن عباس: فتَلاوَمْنا.و تَلَوَّمَ فى الأَمر: تمكَّث و انتظر. و لى فيه لُومةٌ أى تَلَوُّم، ابن بزرج: التَّلَوُّمُ التَّنَظُّر للأَمر تُريده. و التَّلَوُّم: الانتظار و التلبُّث. وفى حديث عمرو بن سَلِمةَ الجَرْمىّ: و كانت العرب تَلَوّمُ بإسلامهم الفتحأى تنتظر، و أراد تَتَلَوّم فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، و هو كثير فى كلامهم. وفى حديث على، عليه السلام: إذا أَجْنَبَ فى السفَر تَلَوَّمَ ما بينه و بين آخر الوقتأى انتظر و تَلَوّمَ على الأَمر يُريده. و تَلَوَّمَ على لُوامَته أى حاجته. و يقال: قضى القومُ لُواماتٍ لهم و هى الحاجات، واحدتها لُوَامة. وفى الحديث: بِئسَ، لَعَمْرُ اللهِ، عَمَلُ الشيخ المتوسِّم و الشابِّ المُتَلَوِّمأى المتعرِّض للأَئمةِ فى الفعل السيّء، و يجوز أن يكون من اللُّومَة و هى الحاجة أى المنتظر لقضائها. و لِيمَ بالرجل: قُطع. و اللَّوْمةُ: الشَّهْدة. و اللامةُ و اللامُ، بغير همز، و اللَّوْمُ: الهَوْلُ؛ و أنشد للمتلمس: و يكادُ من لامٍ يَطيرُ فُؤادُها و اللامُ: الشديد من كل شيء؛ قال ابن سيدة: و أُراه قد تقدم فى الهمز، قال أبو الدقيش: اللامُ القُرْبُ، و قال أَبو خيرة: اللامُ من قول القائل لام، كما يقول الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حِدّة قلبها؛ قال: و قول أبى الدقيش أَوفقُ لمعنى المتنكّس فى البيت لأَنه قال:

(۱). هكذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۵۸

و يكادُ من لامٍ يطيرُ فؤادُها، إذ مَرّ مُكّاءُ الضُّحى المُتَنَكِّسُ قال أبو منصور: و حكى ابن الأَعرابى أنه قال اللامُ الشخص فى بيت

المتلمس. يقال: رأَيت لامَه أى شخصه. ابن الأعرابى: اللَّوَمُ كثرة اللَّوْم. قال الفراء: و من العرب من يقول المَلِيم بمعنى المَلوم؛ قال أبو منصور: من قال مَلِيم بناه على لِيمَ. و اللائِمةُ: المَلامة، و كذلك اللَّوْمى، على فَعْلى. يقال: ما زلت أَتَجَرّعُ منك اللَّوائِمَ. و المَلاوِم: جمع المَلامة. و اللّامةُ: الأَمر يُلام عليه. يقال: لامَ فلانٌ غيرَ مُليم. و فى المثل: رُبَّ لائم مُليم؛ قالته أُم عُمَير بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عُمَيراً، و كان أسلم أخاه لرجل كلابىٍّ له عليه دَمٌ فقتله، فعاتبته أُمُّه فى ذلك و قالت: تَعُدُّ مَعاذِراً لا عُذْرَ فيها، و من يَخْذُلْ أَخاه فقد أَلاما قال ابن برى: و عُذْره الذى اعتذر به أن الكلابىّ التجأَ إلى قبر سلمى أَبى عمير، فقال لها عمير: قَتَلْنا أَخانا للوَفاءِ بجارِنا، و كان أَبونا قد تُجِيرُ مَقابِرُهْ و قال لبيد: سَفَهاً عَذَلْتَ، و لُمْتَ غيرَ مُليم، و هَداك قبلَ اليوم غيرُ حَكيم و لامُ الإِنسان: شخصُه، غير مهموز؛ قال الراجز: مَهْرِيّة تَخطُر فى زِمامِها، لم يُبْقِ منها السَّيْرُ غيرَ لامِها و قولهفى حديث ابن أُم مكتوم: و لى قائد لا يُلاوِمُنى؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فى رواية بالواو، و أَصله الهمز من المُلاءمة و هى المُوافقة؛ يقال: هو يُلائمُنى بالهمز ثم يُخَفَّف فيصير ياء، قال: و أما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفاعِلنى من اللَّوْم و لا معنى له فى هذا الحديث. وقول عمر فى حديثه: لوْ ما أَبقَيْتَأى هلَّا أَبقيت، و هى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى: لَوْ مٰا تَأْتِينٰا بِالْمَلاٰئِكَةِ. و اللام: حرف هجاء و هو حرف مجهور، يكون أَصلًا و بدلًا و زائداً؛ قال ابن سيدة: و إنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم فى أخواتها مما عينه أَلف؛ قال الأَزهرى: قال النحويون لَوّمْت لاماً أى كتبته كما يقال كَوَّفْت كافاً. قال الأَزهرى فى باب لَفيف حرف اللام قال: نبدأ بالحروف التى جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها، فمنها اللام التى توصل بها الأَسماء و الأَفعال، و لها فيها معانٍ كثيرة: فمنها لامُ المِلْك كقولك: هذا المالُ لزيد، و هذا الفرس لمحمد، و من النحويين من يسمِّيها لامَ الإِضافة، سمّيت لامَ المِلْك لأَنك إذا قلت إن هذا لِزيد عُلِمَ أنه مِلْكُه، فإذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنىّ عنه نُصِبَت كقولك: هذا المالُ له و لنا و لَك و لها و لهما و لهم، و إنما فتحت مع الكنايات لأَن هذه اللامَ فى الأَصل مفتوحة، و إنما كسرت مع الأَسماء ليُفْصَل بين لام القسم و بين لام الإِضافة، أ لا ترى أنك لو قلت إنّ هذا المالَ لِزيدٍ عُلِم أنه مِلكه؟ و لو قلت إن هذا لَزيدٌ عُلم أن المشار إليه هو زيد فكُسِرت ليُفرق بينهما، و إذا قلت: المالُ لَك، فتحت لأَن اللبس قد زال، قال: و هذا قول الخليل و يونس و البصريين. [لام كى]: كقولك جئتُ لِتقومَ يا هذا، سمّيت لامَ كَىْ لأَن معناها جئتُ لكى تقوم، و معناه معنى لام الإِضافة أيضاً، و كذلك كُسِرت لأَن المعنى جئتُ لقيامك. و قال الفراء فى

قوله عز و جل: رَبَّنٰا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ؛ هى لام كَىْ، المعنى يا ربّ أَعْطيْتهم ما أَعطيَتهم لِيضِلُّوا عن سبيلك؛ و قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار أن تكون هذه اللام و ما أَشبهها بتأْويل الخفض، المعنى آتيتَهم ما آتيتَهم لضلالهم، و كذلك قوله: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ؛ معناه لكونه لأَنه قد آلت الحال إلى ذلك، قال: و العرب تقول لامُ كى فى معنى لام الخفض، و لام الخفض فى معنى لام كَى لِتقارُب المعنى؛ قال الله تعالى: يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ؛ المعنى لإِعْراضِكم «۲». عنهم و هم لم يَحْلِفوا لكى تُعْرِضوا، و إنما حلفوا لإِعراضِهم عنهم؛ و أَنشد: سَمَوْتَ، و لم تَكُن أَهلًا لَتسْمو، و لكِنَّ المُضَيَّعَ قد يُصابُ أراد: ما كنتَ أَهلا للسُمُوِّ. و قال أبو حاتم فى قوله تعالى: لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ أَحْسَنَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ؛ اللام فى لِيَجْزِيَهُمُ لامُ اليمين كأنه قال لَيَجْزِيَنّهم الله، فحذف النون، و كسروا اللام و كانت مفتوحة، فأَشبهت فى اللفظ لامَ كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى، و كذلك قال فى قوله تعالى: لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مٰا تَأَخَّرَ؛ المعنى لَيَغْفِرَنَّ الله لك؛ قال ابن الأَنبارى: هذا الذى قاله أبو حاتم غلط لأَنَّ لامَ القسم لا تُكسَر و لا ينصب بها، و لو جاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ* لَيَجْزِيَنَّهم الله لقُلْنا: و الله ليقومَ زيد، بتأْويل و الله لَيَقُومَنَّ زيد، و هذا معدوم فى كلام العرب، و احتج بأن العرب تقول فى التعجب: أَظْرِفْ بزَيْدٍ، فيجزمونه لشبَهِه بلفظ الأَمر، و ليس هذا بمنزلة ذلك لأَن التعجب عدل إلى لفظ الأَمر، و لام اليمين لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين و لا فى حال إضمارها؛ و احتج مَن احتج لأَبى حاتم بقوله: إذا هو آلى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها، لِتُغْنِيَ عنِّى ذا أَتى بِك أَجْمَعا قال: أَراد لَتُغْنِيَنَّ، فأَسقط النون و كسر اللام؛ قال أَبو بكر: و هذه رواية غير معروفة و إنما رواه الرواة: إذا هو آلى حِلْفَةً قلتُ مِثلَها، لِتُغْنِنَّ عنِّى ذا أَتى بِك أَجمَعا قال: الفراء: أَصله لِتُغْنِيَنّ فأَسكن الياء

على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ و رامٍ، فلما سكنت سقطت لسكونها و سكون النون الأولى، قال: و من العرب من يقول اقْضِنَّ يا رجل، و ابْكِنَّ يا رجل، و الكلام الجيد: اقْضِيَنَّ و ابْكِيَنَّ؛ و أَنشد: يا عَمْرُو، أَحْسِنْ نَوالَ الله بالرَّشَدِ، و اقْرَأ سلاماً على الأَنقاءِ و الثَّمدِ و ابْكِنَّ عَيْشاً تَوَلَّى بعد جِدَّتِه، طابَتْ أَصائِلُه فى ذلك البَلدِ قال أبو منصور: و القول ما قال ابن الأنبارى. قال أبو بكر: سأَلت أبا العباس عن اللام فى قوله عز و جل: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ، قال: هى لام كَيْ، معناها إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة فى الفتح، فلما انضم إلى المغفرة شيءٌ حادثٌ واقعٌ حسُنَ معنى كى، و كذلك قوله: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ*، هى لامُ كى تتصل بقوله: لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ، إلى قوله: فِي كِتابٍ مُبِينٍ أَحصاه عليهم لكىْ يَجْزِيَ المُحْسِنَ بإحسانه و المُسِيءَ بإساءَته. [لام الأمر]: و هو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمراً؛ و قال أبو إسحاق: أَصلها نَصْبٌ، و إنما كسرت ليفرق بينها و بين لام التوكيد و لا يبالَى بشَبهها بلام

(٢). قوله [يحلفون لكم لترضوا عنهم؛ المعنى لإعراضكم إلخ] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶۰

الجر، لأَن لام الجر لا تقع فى الأفعال، و تقعُ لامُ التوكيد فى الأَفعال، أ لا ترى أنك لو قلت لِيضْرِبْ، و أنت تأْمُر، لأَشبَهَ لامَ التوكيد إذا قلت إنك لَتَضْرِبُ زيداً؟ و هذه اللام فى الأَمر أَكثر ما اسْتُعْملت فى غير المخاطب، و هى تجزم الفعل، فإن جاءَت للمخاطب لم يُنْكَر. قال الله تعالى: فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ؛ أَكثرُ القُرّاء قرؤُوا: فَلْيَفْرَحُوا، بالياء. و روى عن زيد بن ثابت أنه قرأَ: فبذلك فلْتَفْرَحوا؛ يريد أَصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ؛ أى مما يجمع الكُفَّار؛ و قَوَّى قراءةَ زيد قراءةُ أُبيّ فبذلك فافْرَحوا، و هو البِناء الذى خُلق للأَمر إذا واجَهْتَ به؛ قال الفراء: و كان الكسائى يَعيب قولَهم فلْتَفْرَحوا لأَنه وجده قليلًا فجعله عَيْباً؛ قال أبو منصور: و قراءة يعقوب الحضرمى بالتاء فلْتفرَحوا، و هى جائزة. قال الجوهرى: لامُ الأَمْرِ تأْمُر بها الغائبَ، و ربما أَمرُوا بها المخاطَبَ، و قرئ: فبذلك فلْتَفْرَحوا، بالتاء؛ قال: و قد يجوز حَذْفُ لامِ الأمر فى الشعر فتعمل مضْمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة: على مِثْلِ أَصحابِ البَعوضةِ فاخْمُشِى [فاخْمِشِى]، لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبكِ من بَكى أراد: لِيَبْكِ، فحذف اللام، قال: و كذلك لامُ أَمرِ المُواجَهِ؛ قال الشاعر: قلتُ لبَوَّابٍ لَدَيْه دارُها: تِئْذَنْ، فإنى حَمْؤها و جارُها أراد: لِتَأْذَن، فحذف اللامَ و كسرَ التاءَ على لغة من يقول أَنتَ تِعْلَمُ؛ قال الأَزهرى: اللام التى للأَمْرِ فى تأْوِيلِ الجزاء، من ذلك قولُه عز و جل: اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ؛ قال الفراء: هو أَمر فيه تأْويلُ جَزاء كما أن قوله: ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ، نهىٌ فى تأْويل الجزاء، و هو كثير فى كلام العرب؛ و أَنشد: فقلتُ: ادْعِى و أَدْعُ، فإنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أن يُنادِىَ داعِيانِ أى ادْعِى و لأَدْعُ، فكأَنه قال: إن دَعَوْتِ دَعَوْتُ، و نحو ذلك. قال الزجاج: و زاد فقال: يُقْرأُ قوله وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ، بسكون اللام و كسرها، و هو أَمر فى تأْويل الشرط، المعنى إن تتَّبعوا سَبِيلَنا حمَلْنا خطاياكم. [لام التوكيد]: و هى تتصل بالأَسماء و الأَفعال التى هى جواباتُ القسم و جَوابُ إنَّ، فالأَسماء كقولك: إن زيداً لَكَرِيمٌ و إنّ عمراً لَشُجاعٌ، و الأَفعال كقولك: إنه لَيَذُبُّ عنك و إنه لَيَرْغَبُ فى الصلاح، و فى القسَم: و اللّهِ لأُصَلِّيَنَّ و ربِّى لأَصُومَنَّ، و قال اللّه تعالى: وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ؛ أى مِمّنْ أَظهر الإِيمانَ لَمَنْ يُبَطِّئُ عن القتال؛ قال الزجاج: اللامُ الأُولى التى فى قوله لَمَنْ لامُ إنّ، و اللام التى فى قوله لَيُبَطِّئَنَّ لامُ القسَم، و مَنْ موصولة بالجالب للقسم، كأَنّ هذا لو كان كلاماً لقلت: إنّ منكم لَمنْ أَحْلِف بالله و اللّه لَيُبَطِّئنّ، قال: و النحويون مُجْمِعون على أنّ ما و مَنْ و الذى لا يوصَلْنَ بالأَمر و النهى إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر، و أن لامَ القسَم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القَسم و ما أَشبَه لفظَه مضمرٌ معها. قال الجوهرى: أما لامُ التوكيد فعلى خمسة أَضرب، منها لامُ الابتداء كقولك لَزيدٌ أَفضل من عمرو، و منها اللام التى تدخل فى خبر إنّ المشددة و المخففة كقوله عز و جل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ، و قوله عز من قائلٍ: وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً؛ و منها التى تكون جواباً لِلَوْ و لَوْ لا كقوله تعالى: لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ، و قوله تعالى: لَوْ تَزَيَّلُوا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶۱

لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا؛ و منها التى فى الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى: لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ؛ و منها لام جواب

القسم، و جميعُ لاماتِ التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى: وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ؛ فاللام الأولى للتوكيد و الثانية جواب، لأَنّ المُقْسَم جُمْلةٌ توصل بأخرى، و هى المُقْسَم عليه لتؤكَّدَ الثانيةُ بالأُولى، و يربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جوابَ القسَم، و هى إنَّ المكسورة المشددة و اللام المعترض بها، و هما بمعنى واحد كقولك: و الله إنّ زيداً خَيْرٌ منك، و و اللّه لَزَيْدٌ خيرٌ منك، و قولك: و الله لَيَقومَنّ زيدٌ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أَدخلوا فى آخره النون شديدة أو خفيفة لتأْكيد الاستقبال و إخراجه عن الحال، لا بدَّ من ذلك؛ و منها إن الخفيفة المكسورة و ما، و هما بمعنى كقولك: و اللّه ما فعَلتُ، و و اللّه إنْ فعلتُ، بمعنى؛ و منها لاـ كقولك: و اللّهِ لا أفعَلُ، لا يتصل الحَلِف بالمحلوف إلا بأَحد هذه الحروف الخمسة، و قد تحذف و هى مُرادةٌ. قال الجوهرى: و اللام من حروف الزيادات، و هى على ضربين: متحركة و ساكنة، فأَما الساكنة فعلى ضربين: أَحدهما لام التعريف و لسُكونها أُدْخِلَتْ عليها ألفُ الوصل ليصح الابتداء بها، فإِذا اتصلت بما قبلها سقَطت الأَلفُ كقولك الرجُل، و الثانى لامُ الأَمرِ إذا ابْتَدَأْتَها كانت مكسورة، و إن أَدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسرُ و التسكين كقوله تعالى: وَ لْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ؛ و أما اللاماتُ المتحركة فهى ثلاثٌ: لامُ الأَمر و لامُ التوكيد و لامُ الإِضافة. و قال فى أَثناء الترجمة: فأَما لامُ الإِضافةِ فعلى ثمانية أَضْرُب: منها لامُ المِلْك كقولك المالُ لِزيدٍ، و منها لامُ الاختصاص كقولك أخ لِزيدٍ، و منها لام الاستغاثة كقولك الحرث بن حِلِّزة: يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاء، أما يَنْفَكُّ يُحْدِث لى بعد النُّهَى طَرَبا؟ و اللامان جميعاً للجرّ، و لكنهم فتحوا الأُولى و كسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاثِ به و المستغاثَ له، و قد يحذفون المستغاث به و يُبْقُون المستغاثَ له، يقولون: يا لِلْماءِ، يريدون يا قوم لِلْماء أى للماء أَدعوكم، فإِن عطفتَ على المستغاثِ به بلام أخرى كسرتها لأَنك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقول الشاعر: يا لَلرِّجالِ و لِلشُّبَّانِ للعَجَبِ قال ابن برى: صواب إنشاده: يا لَلْكُهُولِ و لِلشُّبَّانِ للعجب و البيت بكماله: يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ، يا لَلْكهول و للشبّان للعجب و قول مُهَلْهِل بن ربيعة و اسمه عدىّ: يا لَبَكْرٍ أنشِروا لى كُلَيْباً، يا لَبكرٍ أيْنَ أينَ الفِرارُ؟ استغاثة. و قال بعضهم: أَصله يا آلَ بَكْرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بِشْر بن مَرْوانَ لما هجاه سُراقةُ البارقىّ: قد كان حَقّاً أن نقولَ لبارقٍ: يا آلَ بارِقَ، فِيمَ سُبَّ جَريرُ؟ و منها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لَلْعَجَب، و المعنى يا عجبُ احْضُرْ فهذا أوانُك، و منها لامُ العلَّة بمعنى كَىْ كقوله تعالى: لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ؛ و ضَرَبْتُه لِيَتأَدَّبَ أى لِكَىْ يَتأَدَّبَ لأَجل

التأَدُّبِ، و منها لامُ العاقبة كقول الشاعر: فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها، كما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ «۱». أى عاقبته ذلك؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: أموالُنا لِذَوِى المِيراثِ نَجْمَعُها، و دُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها و هم لم يَبْنُوها للخراب و لكن مآلُها إلى ذلك؛ قال: و مثلُه ما قاله شُتَيْم بن خُوَيْلِد الفَزارىّ يرثى أَولاد خالِدَة الفَزارِيَّةِ، و هم كُرْدم و كُرَيْدِم و مُعَرِّض: لا يُبْعِد اللّهُ رَبُّ البِلادِ و المِلْح ما ولَدَتْ خالِدَهْ «۲». فأُقْسِمُ لو قَتَلوا خالداً، لكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ فإن يَكُنِ المَوْتُ أَفْناهُمُ، فلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ و لم تَلِدْهم أُمُّهم للموت، و إنما مآلُهم و عاقبتُهم الموتُ؛ قال ابن برى: و قيل إن هذا الشعر لِسِمَاك أَخى مالك بن عمرو العاملىّ، و كان مُعْتَقَلا هو و أخوه مالك عند بعض ملوك غسّان فقال: فأَبْلِغْ قُضاعةَ، إن جِئْتَهم، و خُصَّ سَراةَ بَنى ساعِدَهْ و أبْلِغْ نِزاراً على نأْيِها، بأَنَّ الرِّماحَ هى الهائدَهْ فأُقسِمُ لو قَتَلوا مالِكاً، لكنتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ برَأْسِ سَبيلٍ على مَرْقَبٍ، و يوْماً على طُرُقٍ وارِدَهْ فأُمَّ سِمَاكٍ فلا تَجْزَعِى، فلِلْمَوتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ ثم قُتِل سِماكٌ فقالت أمُّ سماك لأَخيه مالِكٍ: قبَّح الله الحياة بعد سماك فاخْرُج فى الطلب بأخيك، فخرج فلَقِىَ قاتِلَ أَخيه فى نَفَرٍ يَسيرٍ فقتله. قال و فى التنزيل العزيز: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً؛ و لم يلتقطوه لذلك و إنما مآله العداوة، و فيه: رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ؛ و لم يُؤْتِهم الزِّينةَ و الأَموالَ للضلال و إنما مآله الضلال، قال: و مثله: إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً؛ و معلوم أَنه لم يَعْصِر الخمرَ، فسماه خَمراً لأَنَّ مآله إلى ذلك، قال: و منها لام الجَحْد بعد ما كان و لم يكن و لا تَصْحَب إلا النفى كقوله تعالى: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ، أى لأَن يُعذّبهم، و منها لامُ التاريخ كقولهم: كَتَبْتُ لِثلاث خَلَوْن أى بَعْد ثلاث؛ قال الراعى: حتّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ جُدّاً، تَعاوَره الرِّياحُ، وَبِيلا البائصُ: البعيد الشاقُّ، و الجُدّ: البئرْ و أَرادَ ماءَ جُدٍّ، قال: و منها اللامات التى

تؤكّد بها حروفُ المجازاة و يُجاب بلام أُخرى توكيداً كقولك: لئنْ فَعَلْتَ كذا لَتَنْدَمَنَّ، و لئن صَبَرْتَ لَتَرْبحنَّ. و فى التنزيل العزيز: وَ إِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَمّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ [الآية]؛ روى المنذرى عن أبى طالب النحوى أَنه قال: المعنى فى قوله لَما آتَيْتُكُمْ لَمَهْما آتيتكم

(۱). قوله [لخراب الدور] الذى فى القاموس و الجوهرى: لخراب الدهر (۲). قوله [رب البلاد] تقدم فى مادة ملح: رب العباد

أى أَىُّ كِتابٍ آتيتُكم لتُؤمنُنَّ به و لَتَنْصُرُنَّه، قال: و قال أحمد بن يحيى قال الأَخفش: اللام التى فى لَمَا اسم «۱». و الذى بعدها صلةٌ لها، و اللام التى فى لتؤمِنُنّ به و لتنصرنَّه لامُ القسم كأَنه قال و اللّه لتؤْمنن، يُؤَكّدُ فى أول الكلام و فى آخره، و تكون من زائدة؛ و قال أَبو العباس: هذا كله غلط، اللام التى تدخل فى أَوائل الخبر تُجاب بجوابات الأَيمان، تقول: لَمَنْ قامَ لآتِينَّه، و إذا وقع فى جوابها ما و لا عُلِم أن اللام ليست بتوكيد، لأَنك تضَع مكانها ما و لا و ليست كالأُولى و هى جواب للأُولى، قال: و أَما قوله مِنْ كِتابٍ فأَسْقط من، فهذا غلطٌ لأَنّ من التى تدخل و تخرج لا تقع إِلَّا مواقع الأَسماء، و هذا خبرٌ، و لا تقع فى الخبر إنما تقع فى الجَحْد و الاستفهام و الجزاء، و هو جعل لَما بمنزلة لَعَبْدُ اللّهِ و اللّهِ لَقائمٌ فلم يجعله جزاء، قال: و من اللامات التى تصحب إنْ: فمرّةً تكون بمعنى إلَّا، و مرةً تكون صلة و توكيداً كقول اللّه عز و جل: إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا؛ فمَنْ جعل إنْ جحداً جعل اللام بمنزلة إلّا، المعنى ما كان وعدُ ربِّنا إلا مفعولًا، و من جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأْكيداً، المعنى قد كان وعدُ ربنا لمفعولًا؛ و مثله قوله تعالى: إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ، يجوز فيها المعنيان؛ التهذيب: [لامُ التعجب و لام الاستغاثة] روى المنذرى عن المبرد أنه قال: إذا اسْتُغِيث بواحدٍ أو بجماعة فاللام مفتوحة، تقول: يا لَلرجالِ يا لَلْقوم يا لزيد، قال: و كذلك إذا كنت تدعوهم، فأَما لام المدعوِّ إليه فإِنها تُكسَر، تقول: يا لَلرِّجال لِلْعجب؛ قال الشاعر: تَكَنَّفَنى الوُشاةُ فأَزْعَجونى، فيا لَلنّاسِ لِلْواشى المُطاعِ و تقول: يا للعجب إذا دعوت إليه كأَنك قلت يا لَلنَّاس لِلعجب، و لا يجوز أن تقول يا لَزيدٍ و هو مُقْبل عليك، إنما تقول ذلك للبعيد، كما لا يجوز أن تقول يا قَوْماه و هم مُقبِلون، قال: فإن قلت يا لَزيدٍ و لِعَمْرو كسرْتَ اللام فى عَمْرو، و هو مدعوٌّ، لأَنك إنما فتحت اللام فى زيد للفصل بين المدعوّ و المدعوّ إليه، فلما عطفت على زيد استَغْنَيْتَ عن الفصل لأَن المعطوف عليه مثل حاله؛ و قد تقدم قوله: يا لَلكهولِ و لِلشُّبّانِ لِلعجب و العرب تقول: يا لَلْعَضِيهةِ و يا لَلأَفيكة و يا لَلبَهيتة، و فى اللام التى فيها وجهان: فإِن أردت الاستغاثة نصبتها، و إن أَردت أَن تدعو إليها بمعنى التعجب منه كسرتها، كأَنك أَردت: يا أَيها الرجلُ اعْجَبْ لِلْعَضيهة، و يا أَيها الناس اعْجَبوا للأَفيكة. و قال ابن الأَنبارى: لامُ الاستغاثة مفتوحة، و هى فى الأَصل لام خفْضٍ إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا، فجُعِلا حرفاً واحداً؛ و أَنشد: يا لَبَكرٍ أَنشِروا لى كُلَيباً قال: و الدليل على أَنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق: فخَيرٌ نَحْنُ عند الناس منكمْ، إذا الداعى المُثَوِّبُ قال: يا لا و قولهم: لِم فعلتَ، معناه لأَىِّ شىء فعلته؟ و الأَصل فيه لِما فعلت فجعلوا ما فى الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً و اكتفَوْا بفتحة الميم من الأَلف فأَسْقطوها، و كذلك قالوا: عَلامَ تركتَ و عَمَّ تُعْرِض و إلامَ تنظر و حَتَّامَ عَناؤُك؟ و أنشد: فحَتَّامَ حَتَّام العَناءُ المُطَوَّل و فى التنزيل العزيز: فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ؛ أراد لأَى علَّة

(۱). قوله [اللام التى فى لما اسم إلخ] هكذا بالأصل، و لعل فيه سقطاً، و الأصل اللام التى فى لما موطئة و ما اسم موصول و الذى بعدها إلخ

و بأَىِّ حُجّة، و فيه لغات: يقال لِمَ فعلتَ، و لِمْ فعلتَ، و لِما فعلت، و لِمَهْ فعلت، بإدخال الهاء للسكت؛ و أنشد: يا فَقْعَسِىُّ، لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ؟ لو خافَك اللهُ عليه حَرَّمَهْ قال: و من اللامات لامُ التعقيب للإضافة و هى تدخل مع الفعل الذى معناه الاسم كقولك: فلانٌ عابرُ الرُّؤْيا و عابرٌ لِلرؤْيا، و فلان راهِبُ رَبِّه و راهبٌ لرَبِّه. و فى التنزيل العزيز: لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ، و فيه: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ؛ قال أبو العباس ثعلب: إنما دخلت اللام تَعْقِيباً للإضافة، المعنى هُمْ راهبون لربهم و راهِبُو ربِّهم، ثم أَدخلوا اللام على هذا، و المعنى لأَنها

عَقَّبت للإضافة، قال: و تجيء اللام بمعنى إلى و بمعنى أَجْل، قال الله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحىٰ لَهٰا؛ أى أَوحى إليها، و قال تعالى: وَ هُمْ لَهٰا سٰابِقُونَ؛ أى و هم إليها سابقون، و قيل فى قوله تعالى: وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً؛ أى خَرُّوا من أَجلِه سُجَّداً كقولك أَكرمت فلاناً لك أى من أَجْلِك. و قوله تعالى: فَلِذٰلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَمٰا أُمِرْتَ؛ معناه فإلى ذلك فادْعُ؛ قاله الزجاج و غيره. وروى المنذرى عن أبى العباس أنه سئل عن قوله عز و جل: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهٰا؛ أى عليها «۲».جعل اللام بمعنى على؛ و قال ابن السكيت فى قوله: فلما تَفَرَّقْنا، كأَنّى و مالِكاً لطولِ اجْتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلةً مَعا قال: معنى لطول اجتماع أى مع طول اجتماع، تقول: إذا مضى شيء فكأنه لم يكن، قال: و تجيء اللام بمعنى بَعْدِ؛ و منه قوله: حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِص أى بعْد خِمْسٍ؛ و منه قولهم: لثلاث خَلَوْن من الشهر أى بعد ثلاث، قال: و من اللامات لام التعريف التى تصحبها الألف كقولك: القومُ خارجون و الناس طاعنون الحمارَ و الفرس و ما أشبهها، و منها اللام الأَصلية كقولك: لَحْمٌ لَعِسٌ لَوْمٌ و ما أَشبهها، و منها اللام الزائدة فى الأَسماء و فى الأَفعال كقولك: فَعْمَلٌ لِلْفَعْم، و هو الممتلئ، و ناقة عَنْسَل للعَنْس الصُّلبة، و فى الأَفعال كقولك قَصْمَله أى كسره، و الأَصل قَصَمه، و قد زادوها فى ذاك فقالوا ذلك، و فى أُولاك فقالوا أُولالِك، و أما اللام التى فى لَقد فإنها دخلت تأْكيداً لِقَدْ فاتصلت بها كأَنها منها، و كذلك اللام التى فى لَما مخففة. قال الأَزهرى: و من اللّاماتِ ما رَوى ابنُ هانِئٍ عن أبى زيد يقال: اليَضْرِبُك و رأَيت اليَضْرِبُك، يُريد الذى يضربُك، و هذا الوَضَع الشعرَ، يريد الذى وضَع الشعر؛ قال: و أَنشدنى المُفضَّل: يقولُ الخَنا و ابْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً، إلى ربِّنا، صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ يريد الذى يُجدَّع؛ و قال أيضاً: أَخِفْنَ اطِّنائى إن سَكَتُّ، و إنَّنى لَفى شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ «۳». يريد: الذى يُتتبَّع؛ و قال أبو عبيد فى قول مُتمِّم: و عَمْراً و حوناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا «۴». قال: يعنى اللَّذَيْنِ معاً فأَدْخل عليه الأَلف و اللام صِلةً، و العرب تقول: هو الحِصْنُ أن يُرامَ، و هو العَزيز أن يُضَامَ، و الكريمُ أن يُشتَمَ؛ معناه

(۲). قوله [فلها أى عليها] هكذا بالأصل، و لعل فيه سقطاً، و الأصل: فقال أى عليها (۳). قوله [أخفن اطنائى ... إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و فيه فى مادة تبع ...: اطنانى إن شكين، ... و ذحلى بدل ذحلها (۴). قوله [و حوناً] كذا بالأصل

هو أَحْصَنُ من أن يُرامَ، و أعزُّ من أن يُضامَ، و أَكرمُ من أن يُشْتَم، و كذلك هو البَخِيلُ أن يُرْغَبَ إليه أى هو أَبْخلُ من أن يُرْغَبَ إليه، و هو الشُّجاع أن يَثْبُتَ له قِرْنٌ. و يقال: هو صَدْقُ المُبْتَذَلِ أى صَدْقٌ عند الابتِذال، و هو فَطِنُ الغَفْلةِ فَظِعُ المُشاهدة. و قال ابن الأَنبارى: العرب تُدْخِل الأَلف و اللام على الفِعْلِ المستقبل على جهة الاختصاص و الحكاية؛ و أنشد للفرزدق: ما أَنتَ بالحَكَم التُّرْضَى حْكُومَتُه، و لا الأَصِيلِ، و لا ذى الرَّأْى و الجَدَلِ و أَنشد أَيضاً: أَخِفْنَ اطِّنائى إن سكتُّ، و إننى لفى شغل عن ذحلها اليُتَتَبَّع فأَدخل الأَلف و اللام على يُتتبع، و هو فعلٌ مستقبل لِما وَصَفْنا، قال: و يدخلون الأَلف و اللام على أَمْسِ و أُلى، قال: و دخولها على المَحْكِيات لا يُقاس عليه؛ و أَنشد: و إنِّى جَلَسْتُ اليومَ و الأَمْسِ قَبْلَه بِبابِك، حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ فأَدخلهما على أَمْسِ و تركها على كسرها، و أَصل أَمْسِ أَمرٌ من الإِمْساء، و سمى الوقتُ بالأَمرِ و لم يُغيَّر لفظُه، و الله أَعلم.

فصل الميم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۵

مرهم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۵

: الليث: هو أَلْيَنُ ما يكون من الدواء الذى يُضَمَّدُ به الجرحُ، يقال: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ.

ملهم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۵

: التهذيب فى الرباعى: مَلْهَم قَرْية باليمامة؛ قال ابن برى: هى لبَنِى يَشْكُرَ و أَخلاطٍ من بَكْرِ وائل. و المِلْهَمُ: الكثيرُ الأَكْلِ. الجوهرى فى

ترجمة لهم: و مَلْهَم، بالفتح، موضع و هى أرض كثيرة النخل؛ قال جرير و شبَّه ما على الهوادج من الرَّقْم بالبُسْر اليانِع لحمرته و صُفْرته: كـأَنَّ حُمولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيـانِعٍ من الوارِدِ البَطْحـاءِ من نَخْلِ مَلْهَمـا و يومُ مَلْهم: حَرْبٌ لبنى تميم و حنيفـة. ابن سـيدة: و مَلْهَم أرض؛ قال طرفة: يَظَلُّ نِساءُ الحَىّ يَعْكُفْنَ حَوْله، يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارَةِ مَلْهَمَا و مَلْهَم و قُرّانُ: قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان.

مهم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۵

: النهايـة لابن الأَثير: و فى حـديث سَـطيح: أَزْرَقُ مَهْمُ النابِ صَـِرّارُ الأُذُنْ. قال أى حديـد الناب؛ قال الأَزهرى: هكذا روى، قال و أَظنه مَهْوُ الناب، بالواو. يقال: سَيْفٌ مَهْوٌ أى حديدٌ ماضٍ، قال: و أورده الزمخشـرى أَزْرَقُ مُمْهى النابِ، و قال: المُمْهى المُحَدَّدُ، من أَمْهَيْتُ الحَديـدةَ إذا حَدَّدْتَها، شـبَّه بَعيرَه بالنَّمِر لزُرْقة عينيه و سـرعة سـيره. وفى حديث زيد بن عَمْرو؛ مَهْما تُجَشِّمْنى تَجَشَّمْتُ؛ قال ابن الأَثير: مَهْمَا حرف من حروف الشـرط التى يُجازَى بها، تقول: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ؛ قيل إن أَصـلها مَامَا فقلبت الأَلف الأُولى هاء، و قـد تكرر فى الحديث.

مهيم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۵

: فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأَى على عبد الرحمن بن عَوف وضَراً من صُفْرةٍ فقال: مَهْيَمْ؟ قال: قد تَزَوَّجْتُ امرأَة من الأَنصار على نَواةٍ من ذهَبٍ، فقال: أَوْلِمْ و لو بشاةٍ؛ أبو عبيـد: قوله مَهْيَمْ، كلمـة يمانيـة معناها ما أَمْرُك و ما هـذا الذى أرى بكَ و نحو هذا من الكلام؛ قال الأَزهرى:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶۶

و لا أَعلم على وزن مَهْيَمْ كلمةً غير مَرْيَمْ. الجوهرى: مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها، معناها ما حالُك و ما شأْنُك. وفى حديث الدجال: فأَخَذَ بِلَجَفَتِي البابِ فقال: مَهْيَمْأى ما أَمْرُكم و شأْنُكم؟ وفى حديث لَقيط: فيَشْتَوى جالِساً فيقول رَبِّ مَهْيَمْ.

موم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۶

: المَوْماةُ: المَفازةُ الواسـعة المَلْساء، و قيل: هى الفلاة التى لا ماءَ بها و لا أَنِيسَ بها، قال: و هى جماع أَسماء الفَلَوات؛ يقال: عَلَوْنا مَوْماةً، و أرضٌ مَوْماةٌ؛ قال سيبويه: هى «۱ ...» و لا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لأَن ما جاء هكذا و الأَول من نفس الحرف هو الكلام الكثير، يعنى نحو الشَّوْشاةِ و الـدَّوْداةِ، و الجمع مَوامٍ، و حكاها ابن جنى مَيام؛ قال ابن سـيدة: و الـذى عنـدى فى ذلك أنها مُعاقَبـة لغير علّة إلا طلبَ الخفَّة. التهـذيب: و المَوامِي الجماعـةُ، و المَوامِي مثـلُ السَّباسِب، و قـال أبو خَيْرة: هى المَوْمـاءُ و المَوْمـاةُ، و بعضـهم يقول: الهَوْمـةُ و الهَوْمـاةُ، و هو اسم يقع على جميع الفَلَواتِ. و قـال المبرد: يقـال لها المَوْماةُ و البَوْباةُ، بالباء و الميم. و المُومُ: الحُمَّى مع البِرْسام، و قيل: المُومُ البِرْسـامُ؛ يقـال منه: مِيمَ الرجـلُ، فهو مَمُومٌ. و رجـل مَمُومٌ و قـد مِيمَ يُمَامُ مُوماً و مَوْماً، من المُومِ، و لا يكون يَمُومُ لأَنه مفعولٌ به مثـل بُرْسِمَ؛ قـال ذو الرمـة يصف صائـداً: إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً منْ سَنابِكِها، أَو كانَ صاحِبَ أَرضٍ، أَو به المُومُ فالأَرض: الزُّكامُ، و المُومُ: البِرْسامُ، و المُومُ: الجُدَرِيُّ الكثيرُ المُتراكِبُ. و قال الليث: قيل المُومُ أَشدُّ الجُدَرِىّ يكون صاحبَ أَرضٍ أو به المُومُ، و معناه أن الصـيّاد يُـذْهِبُ نَفَسَه إلى السـماء و يَفْغَر إليها أبداً لئلا يَجِد الوحشُ نفسَه فَيَنْفُرَ [فَيَنْفِرَ، و شُبِّهَ بالمُبَرْسَم أو المزكوم لأَن البِرْسامَ مُفْغِر، و الزكام مُفْغِر. و المُومُ، بالفارسـية: الجُـدَرِىّ الـذى يكون كله قُرْحة واحدة، و قيل هو بالعربية. ابن برى: المُومُ الحُمَّى؛ قال مُلَيح الهذلى: بهِ مِن هَواكِ اليومَ، قـد تَعْلَمِينَه، جَوًى مثلُ مُومِ الرِّبْع يَبرِى و يَلعَـجُ وفى حـديث العُرَنِيِّين: و قـد وقع بالمدينة المُومُ؛ هو البِرْسامُ مع الحُمَّى، و قيل: هو بَثْرٌ أَصـغَرُ من الجُـدَرِىّ. و المُومُ: الشَّمَعُ، معرَّب، واحدته مُومَة؛ عن ثعلب، قال الأَزهرى؛ و أَصـله فارسـى. وفى صـفة الجنة: وَ

أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى من مُوم العسَلِ؛ المُومُ: الشَّمَعُ، معرّب. و المِيمُ: حرفُ هجاءٍ، و هو حرف مجهور يكون أصلًا و بدلًا و زائداً؛ و قول ذى الرمة: كأَنَّها عَيْنَها منها، و قد ضَمَرَتْ و ضَمَّها السَّيْر فى بعضِ الأَضامِيمُ قيل له: من أَين عرفت المِيمَ؟ قال: و الله ما أَعرفها إلّا أَنى خرجت إلى البادية فكتب رجلٌ حرفاً، فسأَلتُه عنه فقال هذا المِيمُ، فشبَّهتُ به عينَ الناقة. و قد مَوَّمَها: عَمِلَها. قال الخليل: الميمُ حرف هجاءٍ من حروف المعجم لو قصرت فى اضطرار الشعر جاز؛ قال الراجز: تخال منه الأَرْسُمَ الرَّواسِما كافاً و مِيمَيْنِ و سِيناً طاسِما و زعم الخليل أَنه رأَى يمانياً سئل عن هجائه فقال: بابا مِمْ مِمْ، قال: و أَصاب الحكاية على اللفظ، و لكن الذين مدُّوا أَحسنوا الحكاية بالمَدَّة، قال: و المِيمانِ هما بمنزلة النُّونَيْنِ من الجَلَمَيْنِ. قال: و كان

(۱). كذا بياض بالأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶۷

الخليل يُسَمِّى المِيمَ مُطْبَقة لأَنك إذا تكلَّمت بها أَطْبَقْت، قال: و الميم من الحروفِ الصِّحاحِ الستَّةِ المُذْلَقة هى التى فى حَيِّزَيْنِ: حَيِّز الفاء، و الآخر حيِّز اللام، و جعلها فى التأْليف الحرفَ الثالث للفاء و الباء، و هى آخر الحروف من الحيِّز الأَول، قال: و هذا الحيِّز شفوىٌّ. النهاية لابن الأَثير: و فى كتابه لوائل بن حُجْر: مَنْ زنى مِمْ بِكْرٍ و مَنْ زَنى مِمْ ثَيِّب أى مِنْ بِكْرٍ و مِنْ ثَيِّب، فقلب النون مِيماً، أَما مع بِكْر فلأَنَّ النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميماً فى النطق نحو عَنْبر و شَنْباء، و أَما مع غير الباء فإنها لغة يمانية، كما يبدلون الميم من لام التعريف. و مَامةُ: اسم؛ و منه كعب بن مَامَة الإِيادِىّ؛ قال: أَرضٌ تخَيَّرَها لِطِيبِ مَقيلِها كعبُ بنُ مَامَةَ، و ابنُ أُمِّ دُواد قال ابن سيدة: قضينا على أَلف مَامَةَ أَنها واو لكونها عَيْناً، و حكى أَبو على فى التذكرة عن أَبى العباس: مَامَة من قولهم أَمْرٌ مُوَامٌ؛ كذا حكاه بالتخفيف، قال: و هو عنده فُعَال، قال: فإِذا صحّت هذه الحكاية لم يُحْتَجْ إلى الاستدلال على مادة الكلمة. و مَامَةُ: اسم أُمّ عمرو بن مَامَةَ.

فصل النون؛ ج۱۲، ص: ۵۶۷

نأم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۷

: النَّأْمةُ، بالتسكين: الصوتُ. نَأَمَ الرجلُ يَنْئِمُ و يَنْأَمُ نَئِيماً، و هو كالأَنِينِ، و قيل: هو كالزَّحِير، و قيل: هو الصوت الضعيف الخفىّ أَيّاً كان. و نَأَمَ الأَسدُ يَنْئِمُ نَئِيماً: و هو دون الزَّئِير، و سمعت نَئِيمَ الأَسَد. قال ابن الأَعرابى: نَأَمَ الظبى يَنْئِمُ، و أَصله فى الأَسد؛ و أَنشد: أَلا إنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بتَبالةٍ، تُراعى غَزالًا بالضُّحَى غيرَ تَوْأَم مَتى تَسْتَثِرْه من مَنام يَنامُه لِتُرْضِعَه، يَنْئِمْ إليها و يَبْغُم و النَّئِيمُ: صوت البُوم؛ قال الشاعر: إلَّا نَئِيمَ البُومِ و الضُّوَعا و يقال: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه، مهموزة مخففة الميم، و هو من النَّئِيم الصوت الضعيف أى نَغْمَتَه و صوتَه. و يقال: نامَّتَه، بتشديد الميم، فيجعل من المضاعف، و هو ما يَنِمُّ عليه مِن حركتِه يُدْعى بذلك على الإِنسان. و النَّئِيمُ: صوتٌ فيه ضعف كالأَنين. يقال: نَأَمَ يَنْئِمُ. و النَّأْمَةُ و النَّئِيمُ: صَوتُ القوس؛ قال أوس: إذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها، إذا أَنْبَضوا فيها، نَئِيماً و أَزْمَلا و نَأَمَتِ القوسُ نَئِيماً؛ و قول الشاعر: و سَماع مُدْجِنة تُعَلِّلُنا، حتى نَؤُوبَ، تَنَؤُّمَ العُجْم رواه ابن الأَعرابى: تَنَؤُّم، مهموز، على أَنه من النَّئِيم، و قال: يريد صِياحَ الدِّيَكَة كأَنه قال: وقت تَنَؤُّمِ العُجْم، و إِنما سمَّى الدِّيَكَة عُجْماً لأَن كل حيوان غير الإِنسان أَعْجم، و رواه غيره: تَناوُمَ العُجْم، فالعُجْمُ على هذه الروايةِ ملوك العجَم، و التَّناوُم: من النَّوْم، و ذلك أن ملوك العجم كانت تَناوَمُ على اللّهْو، و جاء بالمصدر على هذه الرواية فى البيت على غير الفعل. و النَّأْمَةُ: الحركة.

نتم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۷

: الانْتِتَامُ: الانْفِجارُ بالقبيح و السبِّ. و انْتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولِ سوءٍ أى انفَجَرَ بالقول القبيح،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶۸

كأَنه افْتَعَل من نَتم، كما تقول مِنْ نَتَل انتَتَل، و مِن نَتَقَ انتَتَقَ، على افتعل؛ و أَنشـد أَبو عمرو لمنظور الأَسـدى: قد انْتَتَمَتْ علَيَّ بقَوْلِ سُوءٍ بُهَيْصِلةٌ، لها وَجْهٌ ذَمِيمُ حَليلةُ فاحِشٍ وأْنٍ بَئِيلٍ، مُزَوْزِكَةٌ، لها حَسَبٌ لَئِيمُ يقال: ضَئيلٌ بَئِيلٌ أى قَبيح، و المُزَوْزِكةُ: التى إِذا مشَتْ أَسْرَعت و حركت أَلْيَتَيها، قال أَبو منصور: لا أَدرى انتَشَمتْ، بالثاء، أَو انْتَتَمَتْ، بتاءَين، قال: و الأَقرب أَنه مِن نَتَمَ يَنْتِمُ لأَنه أَشبه بالصواب، قال: و لا أَعرِفُ واحداً منهما. و قال الأَصمعى: امرأَة وَأْنَةٌ إِذا كانت مقاربةَ الخَلْق.

نثم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۸

: لم أَرَ فيهـا غيرَ مـا قـال أَبو منصور فى ترجمـة نتم قبلهـا: لاـ أَدرى انْتَثَمَتْ، بالثاء، أَو انتَتَمتْ، بتاءَين، فى قول الشاعر: قـد انتَثمتْ علىَّ بقول سوءٍ بُهَيْصِلةٌ، لها وجه ذميم قال: و الأَقرب أَنه من نَتَمَ يَنْتِمُ لأَنه أَشبه بالصواب، قال: و لا أَعرف واحداً منهما.

نجم؛ ج۱۲، ص: ۵۶۸

: نَجَمَ الشـىءُ يَنْجُمُ، بـالضم، نُجوماً: طَلَعَ و ظهر. و نَجَمَ النباتُ و النابُ و القَرْنُ و الكوكبُ و غيرُ ذلك: طلَعَ. قال الله تعالى: وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ. وفى الحـديث: هذا إِبَّانُ نُجومِهأَى وقتُ ظهوره، يعنى النبىّ، صـلى الله عليه و سـلم. يقال: نَجَمَ النبتُ يَنْجُمُ إِذا طلع. و كلُّ ما طلع و ظهر فقد نَجَمَ. و قد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يقوم على ساقٍ، كما خُصَّ القائمُ على الساق منه بالشجر. وفى حديث حُذَيفة: سِراجٌ من النـارِ يَظْهَرُ فى أَكتـافِهم حتى يَنْجُم فى صُـدورهم.و النَّجْمُ من النبـاتِ: كـلُّ ما نبتَ على وجه الأَرض و نَجَمَ على غيرِ ساقٍ و تسطَّح فلم يَنْهَض، و الشـجرُ كلُّ ما له ساقٌ؛ و معنى سُـجودِهما دَوَرانُ الظلِّ معهما. قال أَبو إِسـحاق: قـد قيل إِن النَّجْمَ يُراد به النجومُ، قـال: و جـائز أَن يكون النَّجْمُ هاهنـا مـا نبت على وجه الأَـرض و مـا طلع من نُجوم السـماء. و يقال لكل ما طلع: قـد نَجَمَ، و النَّجِيمُ منه الطَّرِيُّ حين نَجَمَ فنبَت؛ قـال ذو الرمـة: يُصَـعِّدْنَ رُقْشـاً بَيْنَ عُوجٍ كأَنهـا زِجاجُ القَنا، منها نَجِيمٌ و عارِدُ و النُّجُومُ: ما نَجَمَ من العروق أَيامَ الربيع، ترى رؤوسـها أَمثالَ المَسالِّ تَشُقُّ الأَرضَ شـقّاً. ابن الأَعرابى: النَّجَمـةُ شـجرةٌ، و النَّجَمَـةُ الكَلِمـةُ، و النَّجْمَةُ نَبْتةٌ صـغيرة، و جمعها نَجْمٌ، فما كان له ساقٌ فهو شـجر، و ما لم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ. أَبو عبيـد: السَّرادِيحُ أَماكنُ لَيِّنةٌ تُنْبت النَّجَمةَ و النَّصِـىَّ، قال: و النَّجَمَة شجرة تنبت ممتدة على وجه الأَرض، و قال شمر: النَّجَمَة هاهنا، بالفتح «۲»، قال: و قد رأَيتها فى البادية و فسرها غير واحد منهم، و هى الثَّيِّلَـةُ، و هى شـجرة خضـراء كأَنهـا أَوَّلُ بَـذْر الحبّ حين يخرج صِـغاراً، قـال: و أَمـا النَّجْمَـةُ فهـو شـىءٌ ينبت فى أُصول النخلـة، و فى الصـحاح: ضـرْبٌ من النبت؛ و أَنشد للحرث بن ظالم المُرّىّ يهجو النعمان: أَ خُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً، أَ تُؤْكَلُ جاراتى و جارُك سالمُ؟ و النَّجْمُ هنا: نَبْتٌ بعينه، واحدُه نَجْمَةٌ «۳» و هو

(۲). قوله [بالفتـح] هكـذا فى التهذيب مع ضـبطه بالتحريك، و عبارة الصاغانى: بفتح الجيم (۳). قوله [واحـده نَجْمَة و هو الثَّيِّلُ] تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك و ضبط ما ينبت فى أُصول النخل بالفتح. و نقل الصاغانى عن الدينورى أنه لا فرق بينهما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۶۹

الثَّيِّلُ. قال أَبو عمرو الشـيبانى: الثَّيِّل يقال له النَّجْم، الواحـدة نَجَمَـةٌ. و قال أَبو حنيفة: الثَّيِّلُ و النَّجْمَة و العكْرِشُ كله شـىءٌ واحد. قال: و إِنما قال ذلك لأَن الحمارَ إِذا أَراد أَن يَقْلَع النَّجْمـةَ من الأَرض و كَـدَمَها ارْتَـدَّتْ خُصْـيتاه إِلى مؤخَّره. قال الأَزهرى: النَّجْمَةُ لها قَصْـبة تَفْتَرِشُ الأَـرضَ افْتِراشـاً. و قال أَبو نصـر: الثَّيِّلُ الـذى ينبت على شُـطُوطِ الأَنهارِ و جمعه نَجْمٌ؛ و مثلُ البيت فى كون النَّجْم فيه هو الثَّيِّل قولُ زهير: مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّجْم تَنسـجُه ريـحُ خَرِيقٌ، لِضاحى مائه حُبُكُ وفى حـديث جرير: بينَ نَخْلـةٍ و ضالـةٍ و نَجَمَـةٍ و أَثْلةٍ؛ النَّجَمَةُ: أَخصُّ من النجم و كأَنها واحدَتُه كنَبْتَةٍ و نَبْت. و فى التنزيل العزيز: وَ النَّجْمِ إِذا هَوى؛ قال أَبو إِسـحاق: أَقْسَمَ الله تعالى بالنجم، و جاء

فى التفسير أنه الثُّرَيّا، و كذلك سمتها العرب. و منه قول ساجعهم: طَلَع النَّجْم غُدَيَّهْ، و ابْتَغَى الراعى شُكَيَّهْ؛ و قال: فباتت تَعُدُّ النَّجْم فى مُسْتَحِيرة، سريع بأَيدى الآكِلِينَ جُمودُها أراد الثُّرَيا. قال: و جاء فى التفسير أَيضاً أن النَّجْم نُزول القرآن نَجماً بعد نَجْم، و كان تَنزل منه الآيةُ و الآيتان، و قال أَهل اللغة: النَّجْمُ بمعنى النُّجوم، و النُّجُوم تَجمع الكواكب كلها. ابن سيدهْ: و النَّجْمُ الكوكب، و قد خصّ الثريا فصار لها علماً، و هو من باب الصَّعِق، و كذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب: هذا باب يكون فيه الشىءُ غالباً عليه اسمٌ، يكون لكل مَنْ كان من أُمَّتِه أو كان فى صِفتِه من الأَسماء التى تدخلها الأَلف و اللام، و تكون نَكِرتُه الجامعةَ لما ذكرتْ من المعانى ثم مَثَّل بالصَّعِق و النَّجم، و الجمع أَنْجُمٌ و أَنْجَامٌ؛ قال الطرماح: و تجْتَلى غُرَّةَ مَجْهولِها بالرَّأْيِ منه، قبلَ أَنْجَامِها و نُجُومٌ و نُجُمٌ، و من الشاذ قراءَةُ مَنْ قرأَ: و علاماتٍ و بالنُّجُم؛ و قال الراجز: إن الفَقيرَ بيننا قاضٍ حَكَمْ، أنْ تَرِد الماءَ إذا غابَ النُّجُمْ و قال الأخطل: كلَمْعِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبةٍ، يَنْدُبْنَ ضَرْسِ بَناتِ الدَّهرِ و الخُطُبِ و ذهب ابن جنى إلى أَنه جمع فَعْلًا على فُعْل ثم ثَقَّل، و قد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئَ: و بالنُّجُم هُمْ يَهْتَدون، قال: و هى قراءة الحسن و هى تحتمل التوجيهين. و النَّجْمُ: الثُّرَيَّا، و هو اسم لها علم مثل زيد و عمرو، فإذا قالوا طلع النَّجْمُ يريدون الثريا، و إن أَخرجت منه الأَلف و اللام تَنَكَّرَ؛ قال ابن برى: و منه قول المرار: و يومٌ، مِن النَّجْم، مُسْتَوْقِد يَسوقُ إلى الموت نُورَ الظُّبا أراد بالنَّجْم الثريا؛ و قال ابن يعفر: وُلِدْتُ بِحادِى النَّجْم يَتْلُو قَرِينَه، و بالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ و قال أَبو ذؤيب: فوَرَدْنَ و العَيُّوقُ مَقْعَدَ رابئِ الضُّرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ، لا يَتَتَلَّع و قال الأَخطل: فهلَّا زَجَرْتِ الطيرَ لَيْلةَ جِئتِه بضِيقةَ، بين النَّجْم و الدَّبَرانِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۰

و قال الراعى: فباتت تَعُدُّ النَّجْمَ فى مُسْتَحيرةٍ، سَريع بأَيدى الآكِلينَ جُمودُها قوله: تعدّ النَّجْم، يريد الثريَّا لأَن فيها ستة أَنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية. وفى الحديث: إذا طلع النَّجْمُ ارتفعت العاهةُ، وفى رواية: ما طلعَ النَّجْمُ و فى الأَرض من العاهة شىءٌ، وفى رواية: ما طلعَ النَّجْمُ قَط و فى الأَرض عاهةٌ إلا رُفِعت؛ النَّجْمُ فى الأَصل: اسمٌ لكل واحد من كواكب السماء، و هو بالثريَّا أَخصُّ، فإذا أُطلق فإنما يراد به هى، و هى المرادة فى هذا الحديث، و أراد بطلوعها طُلوعَها عند الصبح، و ذلك فى العَشْرِ الأَوْسَط من أَيَّارَ، و سقوطُها مع الصبح فى العَشْر الأَوسط من تِشْرِينَ الآخِر، و العرب تزعم أن بين طلوعها و غروبها أَمْراضاً و وَباءً و عاهاتٍ فى الناس و الإبِلِ و الثِّمار، و مُدَّةُ مغيبِها بحيث لا تُبْصَر فى الليل نَيِّفٌ و خمسون ليلةً لأَنها تخفى بقربها من الشمس قبلها و بعدها، فإذا بعدت عنها ظهرت فى الشَّرْق وقت الصبح؛ قال الحربى: إنما أراد بهذا الحديث أرضَ الحجاز لأَن فى أَيَّارَ يقع الحَصادُ بها و تُدْرِك الثمارُ، و حينئذ تُباعُ لأَنها قد أُمِنَ عليها من العاهة؛ قال القتيبى: أَحْسَبُ أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَرادَ عاهةَ الثِّمارِ خاصة. و المُنَجِّمُ و المُتَنَجِّمُ: الذى ينظر فى النُّجوم يَحْسُب مَواقِيتَها و سيرَها. قال ابن سيدة: فأَما قول بعض أَهل اللغة: يقوله النَّجَّامون، فأُراه مُولَّداً. قال ابن برى: و ابنُ خالويه يقول فى كثير من كلامه و قال النَّجَّامُونَ و لا يقول المُنَجِّمون، قال: و هذا يدل على أن فعله ثلاثى. و تَنَجَّمَ: رعى النُّجومَ من سَهَرٍ. و نُجُومُ الأَشياء: وظائفُها. التهذيب: و النُّجُومُ وظائفُ الأَشياء، و كلُّ وظيفةٍ نَجْمٌ. و النَّجْمُ: الوقتُ المضروب، و به سمى المُنَجِّم. و نَجَّمْتُ المالَ إذا أَدَّيته نُجوماً؛ قال زهير فى دياتٍ جُعِلت نُجوماً على العاقلة: يُنَجِّمُها قومٌ لقَوْمِ غَرامةً، و لم يُهَرِيقُوا بينَهم مِلءَ مِحْجَمِ وفى حديث سعد: و اللهِ لا أَزيدُك على أَربعة آلافٍ مُنَجَّمةٍ؛ تَنْجِيمُ الدَّين: هو أن يُقَدَّرَ عطاؤه فى أَوقات معلومة متتابعةٍ مُشاهرةً أَو مُساناةً، و منه تَنْجِيمُ المُكاتَب و نُجُومُ الكتابةِ، و أَصله أن العرب كانت تجعل مطالعَ منازِل القمر و مساقِطَها مَواقيتَ حُلولِ دُيونِها و غيرها، فتقول إذا طلع النَّجْمُ: حلَّ عليك ما لى أى الثريّا، و كذلك باقى المنازل، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأَهِلّةَ مَواقيتَ لِمَا يحتاجون إليه من معرفة أَوقات الحج و الصوم و مَحِلِّ الدُّيون، و سَمَّوْها نُجوماً اعتباراً بالرَّسْم القديم الذى عرفوه و احْتِذاءً حَذْوَ ما أَلفُوه و كتبوا فى ذُكورِ حقوقِهم على الناس مُؤَجَّلة. و قوله عز و جل: فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ؛ عَنَى نُجومَ القرآن لأَن القرآن أُنْزِل إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم أُنزل على النبى، صلى الله عليه و سلم، آيةً آيةً، و كان بين أول ما نزل منه و آخره عشرون سنةً. و نَجَّمَ عليه الدّيةَ: قطَّعها عليه نَجْماً نجماً؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و لا حَمالاتِ امْرِئٍ مُنَجِّم و يقال: جعلت ما لى على

فلان نُجوماً مُنَجَّمةً يؤدى كلَّ نَجْم فى شهر كذا، و قد جعل فلانٌ ما لَه على فلان نُجوماً معدودة يؤدِّى عند انقضاء كل شهر منها نَجْماً، و قد نَجَّمَها عليه تَنْجِيماً. نظر فى النُّجوم:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۱

فَكَّر فى أَمر ينظر كيف يُدَبِّره. و قوله عز و جل مُخْبِراً عن إبراهيم، عليه السلام: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُوم فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ؛ قيل: معناه فيما نَجَمَ له من الرأْى. و قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: النُّجُومُ جمع نَجْم و هو ما نَجَمَ من كلامهم لَمَّا سأَلوه أن يخرج معهم إلى عِيدِهم، و نَظَرَ هاهنا: تَفكَّر لِيُدَبِّرَ حُجَّةً فقال: إنِّي سَقِيمٌ، أى منْ كُفْرِكم. وقال أَبو إسحاق: إنه قال لقومه و قد رأَى نَجْماً إنِّي سَقِيمٌ، أَوْهَمَهم أن به طاعوناً فتَوَلَّوْا عنه مُدْبِرين فِراراً من عَدْوَى الطاعون.قال الليث: يقال للإنسان إذا تفكر فى أَمر لينظر كيف يُدبِّره: نظر فى النُّجوم، قال: و هكذا جاء عن الحسن فى تفسير هذه الآية أى تفكّر ما الذى يَصْرِفُهم عنه إذا كلَّفوه الخروج معهم. و المِنْجَم: الكعب و العرقوبُ و كل ما نَتأَ. و المِنْجَم أَيضاً: الذى يُدَقّ به الوتد. و يقال: ما نَجَمَ لهم مَنْجَمٌ مما يطلبون أى مَخْرج. و ليس لهذا الأَمر نَجْمٌ أى أَصلٌ، و ليس لهذا الحديث نَجْم أى ليس له أَصلٌ. و المَنْجَمُ: الطريق الواضح؛ قال البعيث: لها فى أَقاصِى الأَرضِ شأْوٌ و مَنْجَمُ و قول ابن لَجَإٍ: فصَبَّحَتْ، و الشمسُ لَمَّا تُنْعِمِ أن تَبْلغَ الجُدَّةَ فوقَ المَنْجَمِ قال: معناه لم تُرِدْ أن تبلغ الجُدّة، و هى جُدّة الصبح طريقتُه الحمراء. و المَنْجَمُ: مَنْجَمُ النهار حين يَنْجُمُ. و نَجَمَ الخارجىّ، و نَجَمَتْ ناجمةٌ بموضع كذا أى نَبَعت. و فلانٌ مَنْجَمُ الباطل و الضلالة أى معدنُه. و المَنْجِمان و المِنْجَمانِ: عظمان شاخِصان فى بواطن الكعبين يُقْبِل أَحدُهما على الآخر إذا صُفَّت القدمان. و مِنْجَما الرجل: كَعْباها. و المِنْجَم، بكسر الميم، من الميزان: الحديدة المعترضة التى فيها اللسان. و أَنْجَمَ المطرُ: أَقْلَع، و أَنْجَمَت عنه الحُمّى كذلك، و كذلك أَفْصَمَ و أَفْصَى. و أَنْجَمَتِ السماءُ: أَقْشَعَتْ، و أَنْجَمَ البَرْد؛ و قال: أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السماء، و كانت قد أَقامَتْ بكُلْبةٍ و قِطارِ و ضرَبه فما أَنْجَمَ عنه حتى قتله أى ما أَقْلَع، و قيل: كلُّ ما أَقْلَع فقد أَنْجَمَ. و النِّجامُ: موضع؛ قال معقل بن خُويلِد: نَزِيعاً مُحْلِباً من أَهلِ لِفْتٍ لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ و النِّجامِ

نحم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۱

: النَّحِيمُ: الزَّحِيرُ و التنحْنُح. وفى الحديث: دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحْمةً من نُعَيم أَى صوتاً. و النَّحِيمُ: صوتٌ يخرج من الجوف، و رجل نَحِمٌ، و ربما سمى نُعَيْمٌ النَّحّامَ. نَحَمَ يَنْحِمُ، بالكسر، نَحْماً و نَحِيماً و نَحَماناً، فهو نَحّام، و هو فوق الزَّحير، و قيل: هو مثل الزحير: قال رؤبة: من نَحَمانِ الحَسَدِ النِّحَمِّ بالَغ بالنِّحَمِّ كشِعْر شاعر و نحوه و إلا فلا وجه له؛ و قال ساعدة بن جؤية: و شَرْحَب نَحْرُه دام و صَفْحَتُه، يَصِيحُ مثلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِم و أَنشد ابن برى: ما لَكِ لا تَنْحِمُ يا فلاحُ، إنَّ النَّحِيمَ للسُّقاةِ راحُ و أَنشده أَبو عمرو: ما لكَ لا تَنْحِمُ يا فلاحه، إن النَّحِيم للسُّقاة راحه «۱».

(۱). قوله [يا فلاحه] فى التهذيب: يا رواحه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۲

و فَلاحة: اسم رجل. و رجل نَحّام: بَخِيل إذا طُلِبت إليه حاجة كثر سُعالُه عندها؛ قال طرفة: أَرَى قَبْرَ نَحّام بَخيلٍ بماله، كقَبْرِ غَوِيٍّ فى البَطالةِ مُفْسِد و قد نَحَمَ نَحِيماً. ابن الأَعرابى: النَّحْمةُ السَّعْلة، و تكون الزحيرةَ. و النَّحِيمُ: صوتُ الفَهْدِ و نحوه من السباع، و الفعل كالفعل و المصدر كالمصدر، و نَحَمَ الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً و نحوه من السباع كذلك، و كذلك النَّئِيمُ، و هو صوت شديد. و نَحَمَ السَّوَّاقُ «۱» و العاملُ يَنْحَمُ و يَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شِبْه أَنينٍ يُخرجه من صدره. و النَّحِيمُ: صوت من صَدْر الفرس. و النُّحَامُ: طائر أَحمر على خلقة الإِوَزِّ، واحدته نُحَامَة، و قيل: يقال له بالفارسية سُرْخ آوى؛ قال ابن برى: ذكره ابن خالويه النُّحام الطائر، بضم النون. و النَّحّامُ: فرس لبعض فُرْسان العرب؛ قال ابن سيدة: أُراه السُلَيْكَ بن السُّلَكة السَّعْدىّ عن الأَصمعى فى كتاب الفرس؛ قال: كأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ، لَمَّا تَرَحَّل صُحْبَتى أُصُلًا، مَحارُ و النَّحّامُ: اسمُ فارس من فرسانهم.

نخم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۲

: النُّخَامةُ، بالضم: النُّخاعةُ. نَخِمَ الرجلُ نَخَماً و نَخْماً و تَنَخَّمَ: دفع بشىء من صَدْرِه أو أَنفِه، و اسم ذلك الشىء النُّخامةُ، و هى النُّخاعةُ. و تَنَخَّمَ أى نَخَع. و نَخْمَةُ الرجل: حِسُّه، و الحاء المهملة فيه لغة. و النَّخَمُ: الإِعْياء، و قال غيره النَّخْمَةُ ضربٌ من خُشام الأَنفِ و هو ضِيقٌ فى نفسه. يقال: هو يَنْخَمُ نَخْماً. قال أَبو منصور: و قال غيره النُّخَامَةُ ما يُلْقِيه الرجلُ من خَراشىِّ صدره، و النُّخاعةُ ما ينزل من النُّخاع إذْ مادّتُه من الدماغ «۲». الليث: النُّخَامَةُ ما يخرج من الخَيْشوم عند التَّنَخُّم. الليث: النَّخْمُ اللَّعِبُ و الغِناءُ. قال أَبو منصور: هذا صحيح. ابن الأَعرابى: النَّخْمُ أَجودُ الغِناء؛ و منه حديث الشعبى: أَنه اجتمع شَرْبٌ من أَهل الأَنْبارِ و بين أَيديهم ناجودٌ فغنَّى نَاخِمُهم أى مُغَنِّيهم: أَلا فاسْقِيانى قبل جَيْش أَبى بَكْرِ «۳» أى غَنَّى مُغَنِّيهم بهذا. ابن الأَعرابى: النَّخْمَةُ النخاعة. و النَّخْمَةُ: اللَّطْمةُ.

ندم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۲

: نَدِمَ على الشىء و نَدِمَ على ما فعل نَدَماً و نَدَامةً و تَنَدَّمَ: أَسِفَ. و رجل نادِمٌ سادِمٌ و نَدْمانُ سَدْمانُ أى نادِمٌ مُهْتَمٌّ. وفى الحديث: النَّدَمُ تَوْبةٌ، و قوم نُدَّامٌ سُدَّامٌ و نِدامٌ سِدامٌ و نَدَامَى سَدامى. و النَّدِيمُ: الشَّرِيبُ الذى يُنادِمه، و هو نَدْمانُه أَيضاً. و نَادَمَنى فلانٌ على الشراب. فهو نَدِيمِى و نَدْمَانى؛ قال النُّعْمان بن نَضْلةَ العدوىّ، و يقال للنعمان بن عَدِيٍّ و كان عُمَرُ اسْتَعْمَلَهم على مَيْسانَ: فإِن كنتَ نَدْمانى فبالأَكْبَرِ اسْقِنى، و لا تَسْقِنى بالأَصْغَر المُتَثَلِّم لعلّ أَميرَ المؤمنينَ يَسُوءُه تَنَادُمُنَا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ قال: و مثله للبُرْجِ بن مُسْهِرٍ: و نَدْمانٍ يَزِيدُ الكأْسَ طِيباً، سقيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النُّجومُ

(۱). قوله [نحم السواق] فى التهذيب: الساقى (۲). قوله [إذ مادته من الدماغ] فى التهذيب: الذى مادته (۳). قوله [ألا فاسقيانى] فى النهاية: سقيانى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۳

قال: و شاهدُ نَديم قولُ البُرَيْق الهذلى: زُرنا أَبا زيدٍ، و لا حىَّ مِثْله، و كان أَبو زيدٍ أَخى و نَدِيمى و جمعُ النَّدِيم نِدامٌ، و جمع النِّدام نَدامَى. وفى الحديث: مَرْحَباً بالقوم غيرَ خَزايا و لا نَدامى أى نادِمِينَ، فأَخرجه على مذهبهم فى الإِتباع بخَزايا، لأَن النَّدامى جمع نَدْمانٍ، و هو النَّدِيمُ الذى يُرافِقُك و يُشارِبُك. و يقال فى النَّدَم: نَدْمان أيضاً، فلا يكون إتْباعاً لِخَزايا، بل جمعاً برأْسه، و المرأَة نَدْمانةٌ، و النسوة نَدامَى. و يقال: المُنادَمةُ مقلوبةٌ من المُدامَنةِ، لأَنه يُدْمِنُ شُرْبَ الشراب مع نَدِيمه، لأَن القلب فى كلامهم كثير كالقِسىِّ من القُوُوس، و جَذَب و جَبَذَ، و ما أَطْيَبَه و أَيْطَبَه، و خَنِزَ اللحمُ و خَزِنَ، و واحِدٌ و حادٍ. و نادَمَ الرجل مُنادَمةً و نِداماً: جالَسه على الشراب. و النَّدِيمُ: المُنادِمُ، و الجمع نُدَماءُ، و كذلك النَّدْمانُ، و الجمع نَدامى و نِدامٌ، و لا يجمع بالواو و النون، و إن أَدخلت الهاء فى مؤنثه؛ قال أَبو الحسن: إنما ذلك لأَن الغالب على فَعْلانَ أن يكون أُنثاه بالأَلف نحو رَيَّان و رَيَّا و سَكْرانَ و سَكْرَى، و أَما بابُ نَدْمانةٍ و سَيْفانةٍ فيمن أَخَذه من السيف و مَوْتانةٍ فعزيزٌ بالإِضافة إلى فَعْلان الذى أُنثاه فَعْلى، و الأُنثى نَدْمَانَةٌ، و قد يكون النَّدْمان واحداً و جمعاً؛ و قول أَبى محمد الحذْلمىِّ: فذاكَ بعدَ ذاكَ من نِدَامِها فسره ثعلب فقال: نِدامُها سَقْيُها. و النَّيْدَمانُ: نبت. و النَّدَبُ و النَّدَمُ: الأَثرُ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إياكم و رَضاع السَّوْء فإِنه لا بُدَّ من أنْ يَنْتَدِمَ يوماً مّاأى يظهر أَثرُه. و النَّدَم: الأَثَر، و هو مثل النَّدَب، و الباء و الميم يتبادلان، و ذكره الزمخشرى بسكون الدال من النَّدْم، و هو الغَمّ اللازم إذ يَنْدَم صاحبُه لما يَعْثر عليه من سوء آثاره. و يقال: خُذْ ما انْتَدَمَ و انتَدَب و أَوْهَف أى خُذْ ما تَيسَّر. و التَّنَدُّم: أن يَتَّبع الإِنسان أَمراً نَدَماً. يقال: التقَدُّم قبل التنَدُّم؛ و هذايروى عن أَكثم بن صَيفى أَنه قال: إن أَردتَ المُحاجَزة فقبْلَ المُناجزة؛ قال أَبو عبيد: معناه انجُ بنفسك قبل لِقاء من لا قِوامَ لك به، قال: و قال الذى قتلَ محمدَ بن طلحةَ بن عبيد الله يوم الجمَل: يُذَكِّرُنى حاميمَ، و الرُّمْحُ شاجرٌ، فهلَّا تَلا حاميمَ قبلَ التقدُّم و أَنْدَمَه اللهُ فنَدِمَ. و يقال: اليَمين

حِنْثٌ أو مَنْدَمة؛ قال لبيد: و إِلا فما بالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِه، و لم يُبْقِ هذا الأمرُ فى العَيْش مَنْدَما

نسم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۳

: النَّسَمُ و النَّسَمَةُ: نفَسُ الروح. و ما بها نَسَمَة أَى نفَس. يقال: ما بها ذو نَسَم أَى ذو رُوح، و الجمع نَسَمٌ. و النَّسِيمُ: ابتداءُ كلِّ ريحٍ قبل أَن تَقْوى؛ عن أَبى حنيفة. و تَنَسَّمَ: تنفَّس، يمانية. و النَّسَمُ و النَّسِيمُ: نفَس الرِّيح إِذا كان ضعيفاً، و قيل: النَّسِيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف، و الجمع منها أَنْسامٌ؛ قال يصف الإِبل: و جَعَلَتْ تَنْضَحُ من أَنْسامِها، نَضْحَ العُلوجِ الحُمْرِ فى حَمَّامِها أَنْسامُها: روائح عَرَقِها؛ يقول: لها ريح طيبة. و النَّسِيمُ: الريح الطيبة. يقال: نسَمت الريحُ نَسِيماً

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۴

و نَسَماناً. و النَّيْسَمُ: كالنسيم، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْماً و نَسِيماً و نَسَماناً. و تَنَسَّمَ النسيمَ: تَشمَّمه. و تَنَسَّمَ منه علْماً: على المثل، و الشين لغة عن يعقوب، و سيأْتى ذكرها، و ليست إِحداهما بدلًا من أُختها لأَن لكل واحد منهما وجهاً، فأَما تَنَسَّمت فكأَنه من النَّسيم كقولك اسْتَرْوَحتُ خَبراً، فمعناه أَنه تَلطَّف فى التِماس العلم منه شيئاً فشيئاً كهُبوب النسيم، و أَما تَنَشَّمت فمن قولهم نَشَّم فى الأَمر أَى بَدأَ و لم يُوغِل فيه أَى ابتدأْت بطَرَفٍ من العلم من عنده و لم أَتمكَّن فيه. التهذيب: و نَسيم الريح هُبوبها. قال ابن شميل: النَّسِيم من الرياح الرُّويدُ، قال: و تَنَسَّمَتْ ريحُها بشىء من نَسيم أَى هبَّت هبوباً رُويداً ذات نَسيم، و هو الرُّوَيد. و قال أَبو عبيد: النَّسِيم من الرياح التى تجىء بنفَسٍ ضعيف. و النَّسَمُ: جمع نَسَمَة، و هو النَّفَس و الرَّبْوُ. وفى الحديث: تَنكَّبوا الغُبارَ فإِن منه تكون النَّسَمةُ؛ قيل: النَّسَمَة هاهنا الرَّبْوُ، و لا يزال صاحب هذه العلة يتنَفَّس نفساً ضعيفاً؛ قال ابن الأَثير: النَّسَمَةُ فى الحديث، بالتحريك، النفَس، واحد الأَنفاس، أَراد تَواترَ النفَس و الرَّبوَ و النَّهيجَ، فسميت العلة نَسَمَة لاستراحة صاحبِها إِلى تنفسِه، فإِن صاحب الرَّبو لا يزال يتنفَّس كثيراً. و يقال: تَنَسَّمَتِ الريحُ و تَنَسَّمْتُها أَنا؛ قال الشاعر: فإِن الصَّبا ريحٌ إِذا ما تَنَسَّمَتْ على كِبْدِ مَحْزونٍ، تجَلَّتْ هُمومُها و إِذا تَنَسَّمَ العليلُ و المحزون هبوبَ الريح الطيِّبة وجَد لها خَفّاً و فرَحاً. و نَسِيمُ الريح: أَوَّلها حين تُقْبل بلينٍ قبل أن تشتدّ. وفى حديث مرفوع أَنه قال: بُعِثْت فى نَسَمِ الساعة، و فى تفسيره قولان: أَحدهما بُعِثْت فى ضَعْفِ هُبوبها و أَول أَشراطها و هو قول ابن الأَعرابى، قال: و النَّسَم أَولُ هبوب الريح، و قيل: هو جمع نَسَمَةٍ أَى بُعِثت فى ذوى أَرواح خلقهم الله تعالى فى وقت اقتراب الساعة كأَنه قال فى آخر النَّشْءِ من بنى آدم. و قال الجوهرى: أَى حين ابتدأَت و أَقبلت أَوائلُها. و تَنَسَّمَ المكانُ بالطِّيب: أَرِجَ؛ قال سَهْم بن إِياس الهذلى: إِذا ما مَشَتْ يَوْماً بوادٍ تَنَسَّمَتْ مَجالِسُها بالمَنْدَلِيِّ المُكَلَّلِ و ما بها ذو نَسيم أَى ذو رُوح. و النَّسَم و المَنْسَمُ من النَّسيم. و المَنْسِم، بكسر السين: طرف خفّ البعير و النعامة و الفيل و الحافر، و قيل: مَنْسِما البعير ظُفْراه اللذان فى يديه، و قيل: هو للناقة كالظفر للإِنسان؛ قال الكسائى: هو مشتق من الفعل، يقال: نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً. قال الأَصمعى: و قالوا مَنسِمُ النعامة كما قالوا للبعير. وفى حديث على، كرم الله وجهه: وَطِئَتْهم بالمَناسِم، جمع مَنْسِم، أَى بأَخفافِها؛ قال ابن الأَثير: و قد تطلق على مَفاصل الإِنسان اتساعاً؛ و منهالحديث: على كل مَنسِمٍ من الإِنسان صَدقةٌأَى كل مَفْصِل. و نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً: ضرب؛ و استعاره بعض الشعراء للظَّبى فقال: تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم يَتَفَلَّلا، وَحى الذِّئب عن طَفْلٍ مَنَاسِمُه مُخْلى و نَسِمَ نَسَماً: نَقِبَ مَنسِمُه. و النَّسَمَةُ: الإِنسان، و الجمع نَسَمٌ و نَسَماتٌ؛ قال الأَعشى: بأَعْظَمَ منه تُقىً فى الحِساب، إِذا النَّسَمَاتُ نَفَضْنَ الغُبارا و تَنَسَّمَ أَى تَنَفَّسَ. وفى الحديث: لمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۵

الحياةأَى وَجدوا نَسيمَها. و التَّنَسُّم: طلبُ النسيم و اسْتِنشاقه. و النَّسَمَةُ فى العِتْق: المملوك، ذكراً كان أَو أُنثى. ابن خالويه: تَنَسَّمْت منه و تَنشَّمْت بمعنى. و كان فى بنى أَسد رجلٌ ضمِن لهم رزْقَ كلِّ بِنْتٍ تولَد فيهم، و كان يقال له المُنَسِّم أَى يُحْيى النَّسَمات؛ و منه قول الكميت: و منَّا ابنُ كُوزٍ، و المُنَسِّمُ قَبْله، و فارِسُ يوم الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ و المُنَسِّمُ: مُحْيى النَّسَمات. وفى الحديث: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: مَنْ أَعتق نَسَمَةً مُؤمِنةً وقى الله عز و جل بكل عُضْوٍ منه عُضْواً من النار؛ قال خالد: النَّسَمَةُ النَّفْسُ و الروحُ. و

كلَّ دابـة فى جوفها رُوح فهى نَسَـمَةٌ. و النَّسَمُ: الرُّوح، و كـذلك النَّسِـيمُ؛ قال الأغلب: ضَـرْبَ القُـدارِ نَقيعةَ القِدِّيم، يَفْرُقُ بينَ النَّفْسِ و النَّسِيم قال أَبو منصور: أَراد بالنفْس هاهنا جسمَ الإنسان أَو دَمَه لا الرُّوحَ، و أَراد بالنَّسِيم الروحَ، قال: و معنىقوله، عليه السلام: مَنْ أَعْتَقَ نَسَـمَةًأَى من أَعتق ذا نَسَـمةٍ، و قـال ابن الأَثير: أَى مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوح؛ و كلُّ دابَّةٍ فيها رُوحٌ فهى نَسَـمَةٌ، و إنما يريـد الناس. وفى حـديث على: و الذى فَلَقَ الحَبَّةَ و بَرأَ النَّسَـمَةَأَى خَلَقَ ذاتَ الروح، و كثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد فى يمينه. و قال ابن شـميل: النَّسَمَةُ غرة عبد أو أَمة. وفى الحديث عن البراء بن عازب قال: جاء أَعرابى إلى النبى، صـلى الله عليه و سلم، فقال: عَلِّمْنى عملًا يُدْخِلُنى الجنة، قال: لئن كنت أَقْصَـرْت الخُطْبـةَ لقـد أَعْرَضْت المَسْأَلـة، أَعْتِق النَّسَـمَةَ و فُكَّ الرقبةَ، قال: أَ وَ ليسا واحداً؟ قال: لا، عِتْقُ النَّسَـمَةِ أَن تَفَرَّدَ بعتقها، و فك الرقبة أَن تُعينَ فى ثمنها، و المِنْحة الوَكوف، و أَبقِ على ذى الرحم «۱» الظالم، فإن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِم الجائع، و اسْقِ الظمْآنَ، و أْمُرْ بـالمعروف و انْهَ عن المنكر، فـإن لم تُطِقْ فكُفَّ لِسانَـك إلاـ مِنْ خَير.و يقـال: نَسَّمْتُ نَسَـمة إذا أَحْيَيْتَها أَو أَعْتَقْتها. و قال بعضـهم: النَّسَـمَة الخَلْقُ، يكون ذلـك للصـغير و الكبير و الـدوابِّ و غيرها و لكل من كان فى جوفِه رُوحٌ حتى قالوا للطير؛ و أَنشـد شـمر: يا زُفَرُ القَيْسِىّ ذو الأَنْف الأَشَمّ هَيَّجْتَ من نخلةَ أَمثالَ النَّسَمْ قال: النَّسَمُ هاهنا طيرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُها الإنسان من خفَّتِها و سرعتِها، قال: و هى فوق الخَطاطيف غُبْرٌ تعلوهنَّ خُضـرة، قال: و النَّسَمُ كالنفَس، و منه يقال: نَاسَـمْتُ فلاناً أَى وجَدْت ريحَه و وَجدَ رِيحى؛ و أَنشد: لا يَأْمَنَنَّ صُروف الدهرِ ذو نَسَم أَى ذو نفَسٍ، و نَاسَمَه أَى شامَّه؛ قال ابن برى: و جاء فى شعر الحرث بن خالد بن العاص: عُلَّتْ به الأَنْيابُ و النَّسَمُ يريـد به الأَنفَ الـذى يُتَنَسَّمُ به. و نَسَمَ الشـىءُ و نَسِمَ نَسَـماً: تغيَّر، و خص بعضـهم به الـدُّهن. و النَّسَمُ: ريـحُ اللبَن و الـدسَم. و النَّسَمُ: أَثر الطريق الدارِس. و النَّيْسَمُ: الطريق المُستقيم، لغة فى النَّيْسَب. وفى حديث عمرو بن العاص و إسلامِه قال: لقد

(۱). قوله [و المنحة الوكوف و أَبقِ على ذى الرحم] كذا بالأَصل، و لعله و أعط المنحة الوكوف و أبق إلخ

اسْتقام المَنْسِمُ و إن الرجل لَنَبيٌّ، فأَسْلَمَ.يقال: قد استَقامَ المَنْسِمُ أَى تَبَيَّنَ الطريقُ. و يقال: رأَيت مَنْسِماً من الأَمر أَعْرِفُ به وَجْهَه أَى أَثراً منه و علامـة؛ قال أَوْس بن حَجَر: لَعَمْرِى لقـد بَيَّنْت يومَ سُوَيْقـةٍ لِمَنْ كان ذا رأْيٍ بِوجْهةِ مَنْسِم أَى بوجهِ بيانٍ، قال: و الأَصل فيه مَنْسِـما خُفِّ البعير، و همـا كـالظُّفرين فى مُقـدَّمه بهمـا يُسْـتبان أَثرُ البعير الضالّ، و لكل خُفٍّ مَنْسِـمان، و لِخُفِّ الفِيل مَنْسِمٌ. و قال أَبو مالك: المَنْسِمُ الطريـق؛ و أَنشـد للأَـحْوَص: و إن أَظْلَمَتْ يومـاً على النـاسِ غَسْـمةٌ، أَضَـاءَ بكُم، يـا آل مَرْوانَ، مَنْسِمُ يعنى الطريـق، و الغَسْـمة: الظُّلْمـة. ابن السـكيت: النَّيْسَمُ مـا وجـدتَ من الآثـار فى الطريق، و ليست بِجـادّة بَيِّنَـةٍ؛ قـال الراجز: بـاتَتْ على نَيْسَم خَـلٍّ جـازِع، وَعْثِ النِّهاض قاطِعِ المَطالِع و المَنْسِمُ: المَـذْهب و الوجهُ منه. يقال: أَين مَنْسِـمُك أَى أَين مذهبُك و مُتوجَّهُك. و من أَين مَنْسِـمُك أَى من أَين وِجْهتُك. و حكى ابن برى: أَين مَنْسِمُك أَى بيتُك. و الناسِمُ: المريضُ الذى قد أَشفى على الموت. يقال: فلان يَنْسِمُ كنَسْم الريح الضـعيف؛ و قال المرّار: يمْشِـينَ رَهْواً، و بعد الجَهْدِ من نَسَم، و من حَياءِ غَضِـيضِ الطَّرْفِ مَسْـتورِ ابن الأَعرابى: النَّسِيم العرَقُ. و النَّسْمَة العرْقـة فى الحمّـام و غيره، و يجمع النَّسَم بمعنى الخَلْق أَنَـاسِم. و يقـال: مـا فى الأَنَـاسِم مثلُه، كـأَنَّه جمع النَّسَم أَنْسَامـاً، ثم أَنَاسِمُ جمعُ الجمع.

نشم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۶

: النَّشَمُ، بالتحريك: شـجر جبليّ تتخذ منه القسـىّ، و هو من عُتُق العِيدان؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: يأْوى إلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعِّدةٍ شُمٍّ، بِهِنّ فُروعُ القانِ و النَّشَم واحدتُه نَشَـمَةٌ. الأَصـمعى: من أَشـجار الجبال النَّبْع و النَّشَمُ و غيره تتَّخذ من النَّشَم القِسِـىُّ؛ و منه قول إمرئ القيس: عـارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ، غَيْرِ بانـاتٍ على وتَرهْ و النَّشَمُ أَيضاً: مثل النَّمَش على القلب؛ يقال منه: نَشِمَ، بالكسر، فهو ثورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط بيض و نقط سود. و نَشَّمَ اللحمُ تَنْشِـيماً: تغيَّر و ابتـدأَتْ فيه رائحـةٌ كريهـة، و قيل: تغيرت ريحُه و لم يبلغ النَّتْنَ، و فى التهذيب: إذا تغيرت ريحُه لا من نَتْنٍ و لكن كَراهةً. يقال: يَدِى من الجُبْنِ و نحوِه نَشِـمَةٌ. و المُنَشِّمُ: الذى قد ابتدأَ يتغيَّر؛ و أَنشد: و قد أُصاحِبُ فِتْياناً

شَرابُهُم خُضْرُ المَزاد، و لَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ قال: خضر المَزادِ الفَظّ و هو ماءُ الكَرِش. و يقال: إن الماء بَقِى فى الأداوى فاخْضَرَّت من القِدَم. و تَنَشَّمْتُ منه علْماً إذا استفَدْت منه علماً. و نَشَّمَ القومُ فى الأَمر تَنْشِيماً: نَشِبوا فيه و أَخذوا فيه. قال: و لا يكون ذلك إلا فى الشرّ؛ و منه قولهم: نَشَّمَ النـاسُ فى عُثْمان. و نَشَمَ فى الأَمر: ابتـدأَ فيه؛ عن اللحيانى، هكـذا قال فيه، و لم يقل به. و نَشَّمَه و نَشَّمَ فيه: نال منه و طَعَن عليه. و قال أَبو عبيدفى حديث مَقْتل عثمان: لما

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۷

نَشَّمَ الناسُ فى أَمره؛ قال: معناه طعنوا فيه و نالوا منه، أَصلُه من تَنْشِيم اللحم أَوّلَ ما يُنْتِن. و تَنَشَّمَ فى الشيء و نَشَّمَ فيه إذا ابتدأَ فيه؛ قال الشاعر: قد أَغْتَدى، و الليلُ فى جَرِيمه، مُعَسْكِراً فى الغُرِّ من نجُومِه و الصُّبْحُ قد نَشَّمَ فى أَديمِه، يَدُعُّه بِضَفَّتَيْ حَيْزُومِه، دَعَّ الرَّبِيب لحْيَتَيْ يَتِيمِه قال: نَشَّم فى أَديمِه يريد تَبَدَّى فى أول الصبح، قال: و أَديمُ الليل سواده، و جريمُه: نفسه. و التَّنْشِيم: الابتداءُ فى كل شيء. و فى النـوادر: نَشَـمْتُ فى الأَـمر و نَشَّمْـت و نَشَّبْت أى ابتـدأْت. و نَشَّمَتِ الأَـرضُ: نَزَّتْ بالمـاء. و المَنْشِم: حبُّ «۲» من العِطْر شـاقٌّ الـدَّقّ. و المَنْشَم و المَنْشِم: شـيء يكـون فى سـنبل العِطر يُسَـمِّيه العطّـارون رَوْقـاً، و هو سَمُّ ساعـةٍ، و قـال بعضـهم: هى ثمرة سوداء مُنْتِنَة، و قد أَكثرت الشـعراءُ ذِكْر مَنْشِمٍ فى أَشـعارهم؛ قال الأَعشى: أَرانى و عَمْراً بيننا دَقُّ مَنْشِمٍ، فلم يبق إلا أن أُجَنَّ و يَكْلَبَا و مَنْشِمُ، بكسر الشين: امرأَة عطّـارة من هَمْـدان كـانوا إذا تطيَّبوا من ريحهـا اشـتدَّت الحرب فصارت مثلًا فى الشـرّ؛ قال زهير: تَـدارَكْتُمُ عَبْساً و ذُبْيانَ، بعـد ما تَفانَوْا، و دَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ صـرفه للشِّعر. و قال أَبو عمرو بن العلاء: هو من ابتـداء الشـرّ، و لم يكن يـذهب إلى أن مَنْشِمَ امرأَةٌ كما يقـول غيره؛ و قـال ابـن الكلـبى فى عِطْرِ مَنْشِم: مَنْشِمُ امرأَةٌ من حِمْيَر، و كـانت تـبيع الطيب، فكـانوا إذا تطيبـوا بطيبهـا اشـتدَّت حربُهم فصـارت مثلًا فى الشـرّ؛ قـال الجوهرى: مَنْشِمُ امرأَةٌ كـانت بمكـة عطّارة، و كانت خُزاعـةُ و جُرْهُم إذا أَرادوا القتال تطيَّبوا من طيبها، و كـانوا إذا فعلوا ذلـك كَثُرَ القَتْلى فيمـا بينهم فكـان يقال: أَشْأَمُ من عِطْرِ مَنْشِم، فصار مثلًا؛ قال: و يقال هو حبُّ بَلَسانٍ. و حكى ابن برى قـال: يقـال عطرُ مَنْشَم و مَنْشِم، قال: و قال أَبو عمرو مَنْشَمٌ الشـرُّ بعينه، قال: و زعم آخرون أَنه شـيء من قُرون السُّنْبُل يقال له البَيْش، و هو سَمُّ ساعةٍ؛ قال: و قال الأَصـمعى هو اسم امرأَة عطَّارة كانوا إذا قصدوا الحرب غَمَسوا أَيْدِيَهم فى طِيبِها، و تحالفوا عليه بأَن يسْتَمِيتُوا فى الحرب و لاـ يُوَلُّوا أو يُقْتَلوا، قـال: و قـال أَبو عمرو الشَّيْبـانى: مَنْشِم امرأَة عطـارة تبيع الحَنُوط، و هى من خُزاعـة، قـال: و قـال هشامٌ الكَلْبىُّ من قـال مَنْشِم، بكسـر الشيـن، فهى مَنْشِم بنت الوَجيه من حِمْير، و كانت تبيع العِطْرَ، و يتشاءمون بعطرها، و من قال مَنْشَم، بفتح الشيـن، فهى امرأَة كـانت تَنْتجع العربَ تبيعُهم عِطرهـا، فأَغار عليها قومٌ من العرب فأَخـذوا عِطْرَها، فبلغ ذلك قومَها فاستأْصلوا كلَّ مَنْ شَمُّوا عليه ريحَ عطرها؛ و قال الكلبى: هى امرأَة من جُرهُم، و كانت جُرْهُم إذا خرجت لقتال خُزاعة خرجت معهم فطيَّبتهم، فلا يتطيب بطيبها أَحـد إلا قاتلَ حتى يُقتل أو يجرح، و قيل: مَنْشِمُ امرأَةٌ كانت صـنعت طيباً تُطَيِّب به زوجها، ثم إنها صادقت رجلًا و طيّبته بطيبِها، فلقِيَه زوجُها فشمَّ ريحَ طيبها عليه فقتَله، فاقتتل الحيّانِ من أَجله.

(۲). قوله [و المنشم حب إلخ] هو كمجلس و مقعد

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۸

نصم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۸

: ابن الأَعرابى: الصَّنَمةُ «۱» و النَّصَمةُ الصورةُ التى تُعْبَدُ.

نضم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۸

: أَهمله الليث، و روى أَبو العباس عن عمرو عن أَبيه: النَّضْمُ الحنطةُ الحادرةُ السمينة، واحدتها نَضْمَةٌ، و هو صحيح.

نطم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۸

: أَهمله الليث، ابن الأَعرابى: النَّطْمَةُ النَّقْرةُ من الدِّيك و غيره، و هى النَّطْبَةُ بالباء أَيضاً.

نظم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۸

: النَّظْمُ: التأْليفُ، نَظَمَه يَنْظِمُه نَظْماً و نِظاماً و نَظَّمه فانْتَظَمَ و تَنَظَّمَ. و نَظَمْتُ اللؤْلؤَ أى جمعته فى السِّلْك، و التَّنْظِيمُ مثله، و منه نَظَمْتُ الشِّعر و نَظَّمْته، و نَظَمَ الأَمرَ على المثَل. و كلُّ شىء قَرَنْته بآخر أو ضَمَمْتَ بعضَه إلى بعض، فقد نَظَمْته. و النَّظْمُ: المَنْظومُ، وصف بالمصدر. و النَّظْمُ: ما نظَمْته من لؤلؤٍ و خرزٍ و غيرهما، واحدته نَظْمَة. و نَظْم الحَنْظل: حبُّه فى صِيصائه. و النِّظَامُ: ما نَظَمْتَ فيه الشىء من خيط و غيره، و كلُّ شعبةٍ منه و أَصْلٍ نِظامٌ. و نِظامُ كل أَمر: مِلاكُه، و الجمع أَنْظِمَة و أَناظِيمُ و نُظُمٌ. الليث: النَّظْمُ نَظمُك الخرزَ بعضَه إلى بعض فى نِظام واحد، كذلك هو فى كل شىء حتى يقال: ليس لأَمره نِظامٌ أى لا تستقيم طريقتُه. و النِّظامُ: الخيطُ الذى يُنْظمُ به اللؤلؤُ، و كلُّ خيطٍ يُنْظَم به لؤلؤ أو غيرهُ فهو نِظامٌ، و جمعه نُظُمٌ؛ و قال: مِثْل الفَريدِ الذى يَجرى متى النُّظم و فعلُك النَّظْمُ و التَّنْظِيمُ. و نَظْمٌ من لؤلؤٍ، قال: و هو فى الأَصل مصدر، و الانْتِظام: الاتِّساق. وفى حديث أَشراط الساعة: و آيات تَتابعُ كنِظام بالٍ قُطِعَ سِلْكُه؛ النِّظام: العِقْدُ من الجوهر و الخرز و نحوهما، و سِلْكُه خَيْطُه. و النِّظامُ: الهَديَةُ و السِّيرة. و ليس لأَمرهم نِظامٌ أى ليس له هَدْىٌ و لا مُتَعَلَّق و لا استقامة. و ما زالَ على نِظام واحد أى عادةٍ. و تَناظَمَتِ الصُّخورُ: تلاصَقَت. و النِّظَامَان من الضبِّ: كُشْيَتان مَنْظومتانِ من جانبى كُلْيَتَيْه طويلتان. و نِظَامَا الضبَّةِ و إِنْظَاماها: كُشْيَتاها، و هما خيْطانِ مُنْتَظِمانِ بَيْضاً، يَبْتَدّان جانبيها من ذَنَبها إلى أُذُنها. و يقال: فى بطنها إنْظامان من بَيْضٍ، و كذلك إِنْظاما السمكة. و حكى عن أَبى زيد: أُنْظُومَتَا الضبِّ و السمكةِ، و قد نَظَمَت و نَظَّمَت و أَنْظَمَت، و هى نَاظِمٌ و مُنَظِّمٌ و مُنْظِم، و ذلك حين تمتلئ من أَصل ذنبها إلى أُذنِها بَيْضاً. و يقال: نَظَّمَت الضبَّةُ بيضها تَنْظِيماً فى بطنها، و نَظَمَها نَظْماً، و كذلك الدجاجة أَنْظَمَت إذا صار فى بطنها بَيْضٌ. و الأَنْظَامُ: نفس البيض المُنَظَّم كأَنه منظوم فى سلك. و الإِنْظَامُ من الخرز: «۲» خيطٌ قد نُظِمَ خَرزاً، و كذلك أَنَاظِيمُ مَكْنِ الضبَّة. و يقال: جاءنا نَظْمٌ من جرادٍ، و هو الكثير. و نِظامُ الرمل و أَنْظَامُه: ضَفِرتُه، و هى ما تعقَّد منه. و نَظَمَ الحبْلَ: شَكّه و عَقَدَه. و نَظَمَ الخَوّاصُ المُقْلَ يَنْظِمُه: شَكّه و ضَفَرَه. و النَّظَائِمُ: شَكائِكُ الحَبْلِ و خَلَلُه. و طعَنَه بالرُّمح فانْتَظَمَه أى اخْتَلَّه. و انْتَظَم ساقيه و جانبيه كما قالوا اخْتَلَّ فؤادَه أى ضمها بالسِّنان؛ و قد روى:

(۱). قوله [الصنمة] هو فى الأَصل بهذا الضبط، و فى القاموس و التكملة بفتح فسكون (۲). قوله [و الإِنْظَام من الخرز] ضبط فى الأَصل و التكملة بالكسر، و فى القاموس بالفتح

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۷۹

لما انْتَظَمْتُ فُؤادَه بالمِطْرِد و الرواية المشهورة: اخْتَلَلْتُ فُؤادَه؛ قال أَبو زيد: الانْتِظَامُ للجانِبين و الاخْتلالُ للفؤاد و الكبد. وقال الحسن فى بعض مواعظه: يا ابنَ آدم عليكَ بنَصيبك من الآخرة، فإنه يأْتى بك على نصيبك من الدنيا فَيَنْتَظِمُهُ لك انْتِظَاماً ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ.و انْتَظَمَ الصيدَ إذا طعنه أو رماه حتى يُنْفِذَه، و قيل: لا يقال انْتَظَمه حتى يَجْمَعَ رَمْيَتَين بسهم أو رمح. و النَّظْمُ: الثُّريّا، على التشبيه بالنظْم من اللؤلؤ؛ قال أَبو ذؤيب: فوَرَدْن، و العَيُّوقُ مَقْعَدَ رابئ الضُّرَباء فوق النَّظْم، لا يَتَتَلَّع و رواه بعضهم: فوق النجم، ... و هما الثريا معاً. و النَّظْمُ أَيضاً: الدّبَرانُ الذى يلى الثُّريا. ابن الأَعرابى: النَّظْمةُ كواكبُ الثُّريا. الجوهرى: يقال لثلاثة كواكبَ من الجَوْزاء نَظْمٌ. و نَظْم: موضعٌ. و النظْمُ: ماءٌ بنجد. و النَّظِيمُ: موضعٌ؛ قال ابن هَرْمة: فإنَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ ببَطْحاء السَّيالة، فالنَّظِيم ابن شميل: النَّظِيمُ شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلة بعضها قريب من بعض، فالشِّعْبُ حينئذ نَظِيمٌ لأَنه نَظَم ذلك الماء، و الجماعةُ النُّظُمُ. و قال غيره: النَّظِيمُ من الرَّكِيِّ ما تناسق فُقَرُهُ على نسق واحد.

نعم؛ ج۱۲، ص: ۵۷۹

: النَّعِيمُ و النُّعْمَى و النَّعْمَاء و النِّعْمَةُ، كله: الخَفْض و الدَّعةُ و المالُ، و هو ضد البَأْساء و البُؤْسى. و قوله عز و جل: وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ؛ يعنى فى هذا الموضع حُجَجَ الله الدالَّةَ على أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم. و قوله تعالى: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ؛ أى تُسْأَلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به فى الدنيا، و جمعُ النِّعْمَةِ نِعَمٌ و أَنْعُمٌ كشِدَّةٍ و أَشُدّ؛ حكاه سيبويه؛ و قال النابغة: فلن أَذْكُرَ النُّعْمان إلاـ بصالح، فإنَّ له عندى يُدِيّاً و أَنْعُما و النُّعْم، بالضم: خلافُ البُؤْس. يقال: يومٌ نُعْمٌ و يومٌ بُؤْسٌ، و الجمع أَنْعُمٌ و أَبْؤُسٌ. و نَعُمَ الشىءُ نُعُومَةً أَى صار ناعِما لَيِّناً، و كذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل حَذِرَ يَحْذَر، و فيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، و لغة رابعة: نَعِمَ يَنْعِمُ، بالكسر فيهما، و هو شاذ. و التَّنَعُّم: الترفُّه، و الاسم النَّعْمَة. و نَعِمَ الرجل يَنْعَمُ نَعْمَةً، فهو نَعِمٌ بيّن المَنْعَم، و يجوز تَنَعَّمَ، فهو نَاعِمٌ، و نَعِمَ يَنْعُمُ؛ قال ابن جنى: نَعِمَ فى الأَصل ماضى يَنْعَمُ، و يَنْعُمُ فى الأَصل مضارعُ نَعُمَ، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعُمُ، فحدث هنالك لغةٌ ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارعَ من يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة و هى نَعُمَ يَنْعَمُ، قيل: منع من هذا أن فَعُل لا يختلف مضارعُه أَبداً، و ليس كذلك نَعِمَ، فإن نَعِمَ قد يأْتى فيه يَنْعِمُ و يَنْعَمُ، فاحتمل خِلافَ مضارِعِه، و فَعُل لا يحتمل مضارعُه الخلافَ، فإن قلت: فما بالهُم كسروا عينَ يَنْعِمُ و ليس فى ماضيه إلا نَعِمَ و نَعُمَ و كلُّ واحدٍ مِنْ فَعِل و فَعُل ليس له حَظٌّ فى باب يَفْعِل؟ قيل: هذا طريقُه غير طريق ما قبله، فإما أن يكون يَنْعِمُ، بكسر العين، جاء على ماضٍ وزنه فعَل غير أَنهم لم يَنْطِقوا به استغناءً عنه بنَعِم و نَعُم، كما اسْتَغْنَوْا بتَرَك عن وَذَرَ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۰

و وَدَعَ، و كما استغنَوْا بمَلامِحَ عن تكسير لَمْحةٍ، أَو يكون فَعِل فى هذا داخلًا على فَعُل، أَعنى أَن تُكَسَر عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمَّت عينُ مضارع فَعِل، و كذلك تَنَعَّمَ و تَنَاعَمَ و نَاعَمَ و نَعَّمه و نَاعَمَه. و نَعَّمَ أَولادَه: رَفَّهَهم. و النَّعْمَةُ، بالفتح: التَّنْعِيمُ. يقال: نَعَّمَه الله و نَاعَمَه فتَنَعَّمَ. وفى الحديث: كيف أَنْعَمُ و صاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمه؟أى كيف أَتَنَعَّمُ، من النَّعْمة، بالفتح، و هى المسرّة و الفرح و الترفُّه. وفى حديث أَبى مريم: دخلتُ على معاوية فقال: ما أَنْعَمَنا بك؟أى ما الذى أَعْمَلَكَ إلينا و أَقْدَمَك علينا، و إنما يقال ذلك لمن يُفرَح بلقائه، كأَنه قال: ما الذى أَسرّنا و أَفرَحنا و أَقَرَّ أَعيُنَنا بلقائك و رؤيتك. و النَّاعِمَةُ و المُنَاعِمَةُ و المُنَعَّمَةُ: الحَسنةُ العيشِ و الغِذاءِ المُتْرَفةُ؛ و منهالحديث: إنها لَطَيْرٌ نَاعِمةٌأى سِمانٌ مُتْرَفةٌ؛ قال و قوله: ما أَنْعَمَ العَيْشَ، لو أَنَّ الفَتى حَجَرٌ، تنْبُو الحوادِثُ عنه، و هو مَلْمومُ إنما هو على النسب لأَنا لم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ، و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: هو أَحْنَكُ الشاتين و أَحْنَكُ البَعيرين فى أَنه استعمل منه فعل التعجب، و إن لم يك منه فِعْلٌ، فتَفهَّمْ. و رجل مِنْعَامٌ أى مِفْضالٌ. و نَبْتٌ نَاعِمٌ و مُنَاعِمٌ و مُتَنَاعِمٌ سواء؛ قال الأَعشى: و تَضْحَك عن غُرِّ الثَّنايا، كأَنه ذرى أُقْحُوانٍ، نَبْتُه مُتَنَاعِمُ و التَّنْعِيمَةُ: شجرةٌ نَاعِمَةُ الورَق ورقُها كوَرَق السِّلْق، و لا تنبت إلا على ماء، و لا ثمرَ لها و هى خضراء غليظةُ الساقِ. و ثوبٌ نَاعِمٌ: لَيِّنٌ؛ و منه قول بعض الوُصَّاف: و عليهم الثيابُ النَّاعِمَةُ؛ و قال: و نَحْمى بها حَوْماً رُكاماً و نِسْوَةً، عليهنَّ قَزٌّ نَاعِمٌ و حَريرُ و كلامٌ مُنَعَّمٌ كذلك. و النِّعْمَةُ: اليدُ البَيْضاء الصاحلة و الصَّنيعةُ و المِنَّة و ما أُنْعِم به عليك. و نِعْمَةُ الله، بكسر النون: مَنُّه و ما أَعطاه الله العبدَ مما لا يُمْكن غيره أن يُعْطيَه إياه كالسَّمْع و البَصَر، و الجمعُ منهما نِعَمٌ و أَنْعُمٌ؛ قال ابن جنى: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذِئْبٌ و أَذْؤب و نِطْع و أَنْطُع، و مثله كثير، و نِعِماتٌ و نِعَماتٌ، الإتباعُ لأَهل الحجاز، و حكاه اللحيانى قال: و قرأَ بعضهم: أَن الفُلْكَ تجرى فى البَحْرِ بنِعَمات الله، بفتح العين و كسرها، قال: و يجوز بنِعْمات الله، بإسكان العين، فأَما الكسرُ «۱» فعلى مَنْ جمعَ كِسْرَةً كِسِرات، و مَنْ قرأَ بنِعَمات فإن الفتح أخفُّ الحركات، و هو أَكثر فى الكلام من نِعِمات الله، بالكسر. و قوله عز و جل: وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً «۲». قال الجوهرى: و النُّعْمَى كالنِّعْمة، فإن فتحتَ النون مددتَ فقلت النَّعْماء، و النَّعِيمُ مثلُه. و فلانٌ واسعُ النِّعْمَةِ أى واسعُ المالِ. و قرأَ بعضهم: و أَسْبَغَ عليكم نِعْمةً، فمن قرأَ نِعَمَهُ أراد جميعَ ما أَنعم به عليهم؛ قال الفراء: قرأَها ابن عباس «۳» نِعَمَهُ، و هو وَجْهٌ جيِّد لأَنه قد قال شاكِراً لِأَنْعُمِهِ، فهذا جمع النِّعْم و هو دليل على أَن نِعَمَه جائز، و مَنْ قرأَ

نِعْمَةً أراد ما أَعطوه من

(۱). قوله [فأما الكسر إلخ] عبارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات، و من أسكن فهو أجود الأَوجه على من جمع الكسرة كسرات و من قرأ إلخ (۲). قوله و قوله عز و جل وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً إلى قوله [و قرأ بعضهم] هكذا فى الأَصل بتوسيط عبارة الجوهرى بينهما (۳). قوله [قرأها ابن عباس إلخ] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۱

توحيده؛ هذا قول الزجاج، و أَنْعَمَها اللهُ عليه و أَنْعَمَ بها عليه؛قال ابن عباس: النِّعَمَةُ الظاهرةُ الإِسلامُ، و الباطنةُ سَتْرُ الذنوب.و قوله تعالى: وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ؛ قال الزجاج: معنى إنْعَام الله عليه هِدايتُه إلى الإِسلام، و معنى إنْعَام النبى، صلى الله عليه و سلم، عليه إعْتاقُه إياه من الرِّقِّ. و قوله تعالى: وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ؛ فسره ثعلب فقال: اذْكُر الإِسلامَ و اذكر ما أَبْلاكَ به ربُّك. و قوله تعالى: ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ؛ يقول: ما أَنت بإنْعام الله عليك و حَمْدِكَ إياه على نِعْمتِه بمجنون. و قوله تعالى: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها؛ قال الزجاج: معناه يعرفون أن أمرَ النبى، صلى الله عليه و سلم، حقٌّ ثم يُنْكِرون ذلك. و النِّعْمةُ، بالكسر: اسمٌ من أَنْعَمَ اللهُ عليه يُنْعِمُ إنْعَاماً و نِعْمةً، أُقيم الاسمُ مُقامَ الإِنْعَام، كقولك: أَنْفَقْتُ عليه إنْفاقاً و نَفَقَةً بمعنى واحد. و أَنْعَمَ: أَفْضل و زاد. وفى الحديث: إن أَهلَ الجنةِ ليَتراءوْنَ أَهلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ فى أُفُقِ السماء، و إنَّ أبا بكر و عُمَر منهم و أَنْعَمَا!أى زادا و فَضَلا، رضى الله عنهما. و يقال: قد أَحْسَنْتَ إليَّ و أَنْعَمْتَ أى زدت عليَّ الإِحسانَ، و قيل: معناه صارا إلى النعيم و دخَلا فيه كما يقال أَشْمَلَ إذا دخل فى الشِّمالِ، و معنى قولهم: أَنْعَمْتَ على فلانٍ أى أَصَرْتَ إليه نِعْمةً. و تقول: أَنْعَمَ اللهُ عليك، من النِّعْمة. و أَنْعَمَ اللهُ صَباحَك، من النُّعُومةِ. و قولهُم: عِمْ صباحاً كلمةُ تحيّةٍ، كأَنه محذوف من نَعِمَ يَنْعِمُ، بالكسر، كما تقول: كُلْ من أَكَلَ يأْكلُ، فحذف منه الأَلف و النونَ استخفافاً. و نَعِمَ اللهُ بك عَيْناً، و نَعَمَ، و نَعِمَك اللهُ عَيْناً، و أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً: أَقرَّ بك عينَ من تحبّه، و فى الصحاح: أى أَقرَّ اللهُ عينَك بمن تحبُّه؛ أَنشد ثعلب: أَنْعَمَ اللهُ بالرسولِ و بالمُرْسِلِ، و الحاملِ الرسالَةَ عَيْنا الرسولُ هنا: الرسالةُ، و لا يكون الرسولَ لأَنه قد قال و الحامل الرسالة، و حاملُ الرسالةِ هو الرسولُ، فإن لم يُقَل هذا دخل فى القسمة تداخُلٌ، و هو عيب. قال الجوهرى: و نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً نُعْمةً مثل نَزِهَ نُزْهةً. وفى حديث مطرّف: لا تقُلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً فإن الله لا يَنْعَمُ بأَحدٍ عَيْناً، و لكن قل أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً؛ قال الزمخشرى: الذى منَع منه مُطرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم، و عَيْناً نصبٌ على التمييز من الكاف، و الباء للتعدية، و المعنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْناً أى نَعَّمَ عينَك و أَقَرَّها، و قد يحذفون الجارّ و يُوصِلون الفعل فيقولون نَعِمَك اللهُ عَيْناً، و أَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْناً فالباء فيه زائدة لأَن الهمزة كافية فى التعدية، تقول: نَعِمَ زيدٌ عيناً و أَنْعَمَه اللهُ عيناً، و يجوز أن يكون من أَنْعَمَ إذا دخل فى النَّعيم فيُعدَّى بالباء، قال: و لعل مُطرِّفاً خُيِّلَ إليه أَنَّ انتصاب المميِّز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه، تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علوّاً كبيراً، كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الأَمرِ عَيْناً، و الباء للتعدية، فحَسِبَ أن الأَمر فى نَعِمَ اللهُ بك عيناً كذلك، و نزلوا منزلًا يَنْعِمُهم و يَنْعَمُهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أى يُقِرُّ أَعْيُنَهم و يَحْمَدونه، و زاد اللحيانى: و يَنْعُمُهم عيناً، و زاد الأَزهرى: و يُنْعُمُهم، و قال أَربع لغات. و نُعْمةُ العين: قُرَّتُها، و العرب تقول: نَعْمَ و نُعْمَ عينٍ و نُعْمَةَ عينٍ و نَعْمَةَ عينٍ و نِعْمَةَ عينٍ و نُعْمَى عينٍ و نَعَامَ عينٍ و نُعامَ [نِعامَ عينٍ و نَعامةَ عينٍ و نَعِيمَ عينٍ و نُعَامَى عينٍ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۲

أى أفعلُ ذلك كرامةً لك و إنْعَاماً بعَينِك و ما أَشبهه؛ قال سيبويه: نصبوا كلَّ ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهارهُ. وفى الحديث: إذا سَمِعتَ قولًا حسَناً فَرُوَيْداً بصاحبه، فإن وافقَ قولٌ عَملًا فنَعْمَ و نُعْمَةَ عينٍ آخِه و أَوْدِدْهأى إذا سمعت رجُلًا يتكلّم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك إلى مودّتِه و إخائه، فلا تَعْجَلْ حتى تختبر فعلَه، فإن رأَيته حسنَ العمل فأَجِبْه إلى إخائه و مودّتِه، و قل له نَعْمَ و نُعْمَةَ عين أى قُرَّةَ عينٍ، يعنى أُقِرُّ عينَك بطاعتك و اتّباع أمرك. و نَعِمَ العُودُ: اخضرَّ و نَضَرَ؛ أنشد سيبويه: و اعْوَجَّ عُودُك من لَحْوٍ و من قِدَمٍ، لا يَنْعَمُ العُودُ حتى يَنْعَم الورَقُ «۴». و قال الفرزدق: و كُوم تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً، و تُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا يُرْوَى

الأضـياف و الأضـيافَ، فمن قـال الأضـيافُ، بالرفع، أراد تَنْعَم الأضـيافُ عيناً بهن لأنهم يشـربون من أَلبانِها، و من قال تَنْعَمُ الأضـيافَ، فمعناه تَنْعَم هذه الكُومُ بالأَضيافِ عيناً، فحذفَ و أَوصل فنَصب الأَضيافَ أى أن هذه الكومَ تُسَرُّ بالأَضيافِ كسُرورِ الأَضيافِ بها، لأَنها قـد جرت منهم على عـادة مألوفـة معروفـة فهى تـأْنَسُ بالعادة، و قيل: إنما تأْنس بهم لكثرة الأَلبان، فهى لـذلك لا تخاف أن تُعْقَر و لا تُنْحَر، و لو كـانت قليلـة الأَلبـان لمـا نَعِمَت بهم عينـاً لأَنها كانت تخاف العَقْرَ و النحر. و حكى اللحيانى: يا نُعْمَ عَيْنِى أى يا قُرَّة عينى؛ و أَنشـد عن الكسائى: صَـبَّحكَ اللهُ بخَيْرٍ باكرِ، بنُعْمِ عينٍ و شَـبابٍ فاخِرِ قال: و نَعْمَةُ العيش حُسْـنُه و غَضارَتُه، و المذكر منه نَعْمٌ، و يجمع أَنْعُماً. و النَّعَامَـةُ: معروفةٌ، هذا الطائرُ، تكون للذكر و الأُنثى، و الجمع نَعَامَاتٌ و نَعائِمُ و نَعامٌ، و قد يقع النَّعَامُ على الواحد؛ قال أبو كَثْوة: ولَّى نَعامُ بنى صَـفْوانَ زَوْزَأَةً، لَمَّا رأَى أَسَداً بالغابِ قد وَثَبا و النَّعَامُ أَيضاً، بغير هاء، الذكرُ منها الظليمُ، و النَّعامةُ الأُنثى. قال الأَزهرى: و جائز أن يقال للـذكر نَعامة بالهاء، و قيل النَّعام اسمُ جنس مثل حَمام و حَمامةٍ و جرادٍ و جرادةٍ، و العرب تقول: أَصَمُّ مِن نَعَامةٍ، و ذلك أنهـا لاـ تَلْوِى على شـىء إذا جفَلت، و يقولون: أَشمُّ مِن هَيْق لأَـنه يَشُمّ الريـح؛ قال الراجز: أَشمُّ من هَيْقٍ و أَهْـدَى من جَمَلْ و يقولون: أَمْوَقُ من نعامةٍ و أَشْـرَدُ من نَعامةٍ؛ و مُوقها: تركُها بيضَـها و حَضْـنُها بيضَ غيرها، و يقولون: أَجبن من نَعامةٍ و أَعْدى من نَعامةٍ. و يقال: ركب فلانٌ جَناحَىْ نَعامـةٍ إذا جـدَّ فى أَمره. و يقال للمُنْهزمين: أَضْـحَوْا نَعاماً؛ و منه قول بشـر: فأَما بنو عامرٍ بالنِّسار فكانوا، غَـداةَ لَقُونا، نَعامًا و تقول العرب للقوم إذا ظَعَنوا مسـرعين: خَفَّتْ نَعامَتُهم و شالَتْ نَعامَتُهم، و خَفَّتْ نَعَامَتُهم أى اسـتَمر بهم السيرُ. و يقال للعَذارَى: كأنهن بَيْضُ نَعَامٍ. و يقال للفَرَس: له ساقا نَعَامةٍ لِقِصَرِ ساقَيْه،

(۴). قوله [من لحو] فى المحكم: من لحق، و اللحق الضمر

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۵۸۳

و له جُؤجُؤُ نَعامـةٍ لارتفاع جُؤْجُؤها. و من أَمثالهم: مَن يَجْمع بين الأَرْوَى و النَّعام؟ و ذلك أن مَساكنَ الأَرْوَى شَـعَفُ الجبال و مساكن النعام السُّهولـةُ، فهما لا يجتمعان أَبداً. و يقال لمن يُكْثِرُ عِلَلَه عليك: ما أَنت إلا نَعامةٌ؛ يَعْنون قوله: و مِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيراً، تُعاظِمُه إذا مـا قيل: طِيرى و إنْ قيل: احْمِلى، قالت: فإنِّى من الطَّيْرِ المُربَّة بالوُكور و يقولون للـذى يَرْجع خائباً: جاء كالنَّعامـة، لأَن الأَعراب يقولون إن النعامـة ذهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَينِ فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين؛ و فى ذلك يقول بعضـهم: أو كالنَّعامةِ، إذ غَدَتْ من بَيْتِها لتُصاغَ أُذْناها بغير أَذِينِ فـاجْتُثَّتِ الأُذُنـان منهـا، فـانْتَهَتْ هَيْمـاءَ لَيْسَـتْ من ذوات قُرونِ و من أَمثـالهم: أَنْتَ كصاحبـة النَّعامـة، و كـان من قصـتها أَنها وجَـدتْ نَعامـةً قـد غَصَّتْ بصُـعْرورٍ فأَخذتْها و ربَطتْها بخِمارِها إلى شـجرة، ثم دنَتْ من الحىّ فهتَفَتْ: من كان يحُفُّنا و يَرُفُّنا فلْيَتَّرِكْ و قَوَّضَتْ بَيْتَهـا لتَحْمِل على النَّعامـةِ، فانتَهتْ إليها و قـد أَساغَتْ غُصَّتَها و أَفْلَتَتْ، و بَقِيَت المرأَةُ لا صَـيْدَها أَحْرَزَتْ و لا نصيبَها من الحىّ حَفِظتْ؛ يقال ذلك عنـد المَزْرِيَةِ على من يَثِق بغير الثِّقـةِ. و النَّعَامةُ: الخشـبةُ المعترضةُ على الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّق منهما القامةُ، و هى البَكَرة، فـإن كـان الزَّرانيق من خَشَـبٍ فهى دِعَمٌ؛ و قـال أَبو الوليـد الكِلاـبى: إذا كانتـا من خَشَبٍ فهمـا النَّعامتـان، قال: و المعترضـةُ عليهما هى العَجَلـةُ و الغَرْب مُعَلَّقٌ بهـا، قـال الأَـزهرى: و تكون النَّعامتـانِ خَشَـبتين يُضَـمُّ طرَفاهمـا الأَعْليـان و يُرْكَز طرفاهما الأَسـفلان فى الأَرض، أحدهما من هذا الجانب، و الآخر من ذاك الجنب، يُصْقَعان بحَبْل يُمدّ طرفا الحبل إلى وتِدَيْنِ مُثْبَتيْنِ فى الأَرض أو حجرين ضخمين، و تُعَلَّقُ القامةُ بين شُـعْبتى النَّعامتين، و النَّعامتانِ: المَنارتانِ اللتان عليهما الخشبةُ المعترضةُ؛ و قال اللحيانى: النَّعامتان الخشبتان اللتان على زُرْنوقَى البئر، الواحـدة نَعامـة، و قيل: النَّعامةُ خشـبةُ تجعل على فم البئر تَقوم عليها السَّواقى. و النَّعامةُ: صـخرةٌ ناشـزةٌ فى البئر. و النَّعامةُ: كـلُّ بناء كالظُّلَّة، أو عَلَم يُهْتَـدَى به من أَعلام المفاوز، و قيل: كل بناء على الجبل كالظُّلَّة و العَلَم، و الجمع نَعامٌ؛ قال أَبو ذؤيب يصـف طرق المفازة: بِهنَّ نَعامٌ بَناها الرجالُ، تَحْسَب آرامَهُن الصُّروحا «۱». و روى الجوهرى عجزه: تُلْقِى النَّفائِضُ فيه السَّريحا قال: و النَّفائضُ من الإِبل؛ و قال آخر: لا شـىءَ فى رَيْـدِها إلا نَعامَتُها، منها هَزِيمٌ و منها قائمٌ باقِى و المشـهور من شـعره: لا ظِلَّ فى رَيْدِها و شـرحه ابن برى فقال: النَّعامةُ ما نُصب من خشب يَسْتَظِلُّ به الربيئة، و الهَزيم: المتكسر؛ و بعد هذا البيت:

(۱). قوله [بناها] هكـذا بتأنيث الضـمير فى الأَصل و مثله فى المحكم هنا، و الـذى فى مادة نفض تذكيره، و مثله فى الصـحاح فى هذه

المادة و تلك

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۴

بادَرْتُ قُلَّتَها صَحْبى، و ما كَسِلوا حتى نَمَيْتُ إليها قَبْلَ إشْراق و النَّعامة: الجِلْدة التى تغطى الدماغ، و النَّعامة من الفرس: دماغُه. و النَّعَامة: باطن القدم. و النَّعَامة: الطريق. و النَّعَامة: جماعة القوم. و شالَتْ نَعَامَتُهم: تفرقت كَلِمَتُهم و ذهب عزُّهم و دَرَسَتْ طريقتُهم و ولَّوْا، و قيل: تَحَوَّلوا عن دارهم، و قيل: قَلَّ خَيْرُهم و ولَّتْ أُمورُهم؛ قال ذو الإِصْبَع العَدْوانىّ: أَزْرَى بنا أَننا شالَتْ نَعَامَتُنا، فخالنى دونه بل خِلْتُه دونى و يقال للقوم إذا ارْتَحلوا عن منزلهم أو تَفَرَّقوا: قد شالت نعامتهم. وفى حديث ابن ذى يَزَنَ: أتى هِرَقْلًا و قد شالَتْ نَعامَتُهم: النعامة الجماعة أى تفرقوا؛ و أَنشد ابن برى لأَبى الصَّلْت الثَّقَفِيِّ: اشْرَبْ هنيئاً فقد شالَتْ نَعامتُهم، و أَسْبِلِ اليَوْمَ فى بُرْدَيْكَ إسْبالا و أنشد لآخر: إنى قَضَيْتُ قضاءً غيرَ ذى جَنَفٍ، لَمَّا سَمِعْتُ و لمّا جاءَنى الخَبَرُ أَنَّ الفَرَزْدَق قد شالَتْ نعامَتُه، و عَضَّه حَيَّةٌ من قَومِهِ ذَكَرُ و النَّعامة: الظُّلْمة. و النَّعامة: الجهل، يقال: سكَنَتْ نَعامتُه؛ قال المَرّار الفَقْعَسِيّ: و لو أَنىّ حَدَوْتُ به ارْفَأَنَّتْ نَعامتُه، و أَبْغَضَ ما أَقولُ اللحيانى: يقال للإِنسان إنه لَخَفيفُ النعامة إذا كان ضعيف العقل. و أَراكةٌ نَعامةٌ: طويلة. و ابن النعامة: الطريق، و قيل: عِرْقٌ فى الرِّجْل؛ قال الأَزهرى: قال الفراء سمعته من العرب، و قيل: ابن النَّعامة عَظْم الساق، و قيل: صدر القدم، و قيل: ما تحت القدم؛ قال عنترة: فيكونُ مَرْكَبَكِ القَعودُ و رَحْلُه، و ابنُ النَّعامةِ، عند ذلك، مَرْكَبِى فُسِّر بكل ذلك، و قيل: ابن النَّعامة فَرَسُه، و قيل: رِجْلاه؛ قال الأَزهرى: زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأَنه مركب النَّعامة من قوله: و ابن النعامة، يوم ذلك، مَرْكَبى و ابن النَعامة: الساقى الذى يكون على البئر. و النعامة: الرجْل. و النعامة: الساق. و النَّعامة: الفَيْجُ المستعجِل. و النَّعامة: الفَرَح. و النَّعامة: الإِكرام. و النَّعامة: المحَجَّة الواضحة. قال أَبو عبيدة فى قوله: و ابن النَّعامة، عند ذلك، مركبى قال: هو اسم لشدة الحَرْب و ليس ثَمَّ امرأَة، و إنما ذلك كقولهم: به داء الظَّبْى، و جاؤوا على بَكْرة أَبيهم، و ليس ثم داء و لا بَكرة. قال ابن برى: و هذا البيت، أَعنى فيكون مركبكِ، لِخُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسىّ؛ و قبله: كَذَبَ العَتيقُ و ماءُ شَنّ بارِدٍ، إنْ كنتِ سائلَتى غَبُوقاً فاذْهَبى لا تَذْكُرى مُهْرى و ما أَطعَمْتُه، فيكونَ لَوْنُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ إنى لأَخْشَى أن تقولَ حليلَتى: هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ إن الرجالَ لَهمْ إلَيْكِ وسيلَةٌ، إنْ يأْخذوكِ تَكَحّلى و تَخَضّبى و يكون مَرْكَبَكِ القَلوصُ و رَحلهُ، و ابنُ النَّعامة، يوم ذلك، مَرْكَبى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۵

و قال: هكذا ذكره ابن خالويه و أَبو محمد الأَسود، و قال: ابنُ النَّعامة فرس خُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسى، و النَّعامة أُمُّه فرس الحرث بن عَبّاد، قال: و تروى الأَبيات أَيضا لعنترة، قال: و النَّعامة خَطٌّ فى باطن الرِّجْل، و رأَيت أَبا الفرج الأَصبهانى قد شرح هذا البيت فى كتابه «۱»، و إن لم يكن الغرض فى هذا الكتاب النقل عنه لكنه أَقرب إلى الصحة لأَنه قال: إن نهاية غرض الرجال منكِ إذا أَخذوك الكُحْل و الخِضابُ للتمتع بك، و متى أَخذوك أَنت حملوك على الرحل و القَعود و أَسَرونى أَنا، فيكون القَعود مَرْكَبكِ و يكون ابن النَّعامة مَرْكَبى أَنا، و قال: ابنُ النَّعامة رِجْلاه أو ظلُّه الذى يمشى فيه، و هذا أَقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأَة برُكوب القَعود و يصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أَن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً، و ليس فى ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه، فأَيُّ حالة أَسوأُ من إسلام حليلته و هرَبه عنها راكباً أَو راجلًا؟ فكونُه يَسْتَهول أَخْذَها و حملَها و أَسْرَه هو و مشيَه هو الأَمر الذى يَحْذَرُه و يَسْتهوله. و النَّعَم: واحد الأَنْعام و هى المال الراعية؛ قال ابن سيدة: النَّعَم الإِبل و الشاء، يذكر و يؤنث، و النَّعْم لغة فيه؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: و أَشْطانُ النَّعَامِ مُرَكَّزاتٌ، و حَوْمُ النَّعْم و الحَلَقُ الحُلول و الجمع أَنْعَامٌ، و أَنَاعِيمُ جمع الجمع؛ قال ذو الرمة: دانى له القيدُ فى دَيْمومةٍ قُذُفٍ قَيْنَيْهِ، و انْحَسَرَتْ عنه الأَناعِيمُ و قال ابن الأَعرابى: النعم الإِبل خاصة، و الأَنعام الإِبل و البقر و الغنم. و قوله تعالى: فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ؛ قال: ينظر إلى الذى قُتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها؛ قال الأَزهرى: دخل فى النعم هاهنا الإِبلُ و البقرُ و الغنم. و قوله عز و جل: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ؛ قال ثعلب: لا يذكرون الله تعالى على طعامهم و لا يُسمُّون كما أن الأَنعام لا تفعل ذلك، و أما قول الله عز و جل: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي

بُطُونِهِ؛ فإن الفراء قال: الأنْعام هاهنا بمعنى النَّعَم، و النَّعَم تذكر و تؤنث، و لذلك قال الله عز و جل: مِمَّا فِي بُطُونِهِ، و قال في موضع آخر: مِمَّا فِي بُطُونِها، و قال الفراء: النَّعَم ذكر لا يؤنث، و يجمع على نُعْمانٍ مثل حَمَل و حُمْلانٍ، و العرب إذا أفردت النَّعَم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأَنْعام أرادوا بها الإبل و البقر و الغنم، قال الله عز و جل: وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ «۲» ثم قال: ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ؛ أي خلق منها ثمانية أزواج، و كان الكسائي يقول في قوله تعالى: نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ؛ قال: أراد في بطون ما ذكرنا؛ و مثله قوله: مِثْل الفراخ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ أي حواصل ما ذكرنا؛ و قال آخر في تذكير النَّعَم: في كلّ عام نَعَمٌ يَحْوونَهُ، يُلْقِحُه قَوْمٌ و يَنْتِجونَهُ و من العرب من يقول للإبل إذا ذُكِرت «۳» الأَنْعَام و الأَنَاعِيم. و النُّعامى، بالضم على فُعالى: من أَسماء ريح الجنوب لأَنها أَبَلُّ الرياح و أَرْطَبُها؛ قال أَبو ذؤيب:

(۱). قوله [في كتابه] هو الأَغاني كما بهامش الأَصل (۲). الآية (۳). قوله [إذا ذكرت] الذي في التهذيب: كثرت

مَرَتْه النُّعَامَى فلم يَعْتَرِفْ، خِلافَ النُّعَامَى من الشَّأْم، ريحا و روى اللحياني عن أَبي صَفْوان قال: هي ريح تجيء بين الجنوب و الصَّبا. و النَّعَامُ و النَّعَائِمُ: من منازل القمر ثمانيةُ كواكبَ: أَربعة صادرٌ، و أَربعة واردٌ؛ قال الجوهري: كأَنها سرير مُعْوجّ؛ قال ابن سيدة: أَربعةٌ في المجرّة و تسمى الواردةَ و أَربعة خارجة تسمَّى الصادرةَ. قال الأَزهري: النَعَائِمُ منزلةٌ من منازل القمر، و العرب تسمّيها النَّعامَ الصادرَ، و هي أَربعة كواكب مُربَّعة في طرف المَجَرَّة و هي شاميّة، و يقال لها النَّعَام؛ أَنشد ثعلب: باضَ النَّعامُ به فنَفَّر أَهلَه، إلا المُقِيمَ على الدّوَى المُتَأَفِّنِ النَّعَامُ هاهنا: النَّعائِمُ من النجوم، و قد ذكر مستوفى في ترجمة بيض. و نُعَامَاكَ: بمعنى قُصاراكَ. و أَنْعَمَ أن يُحْسِنَ أو يُسِيءَ: زاد. و أَنْعَمَ فيه: بالَغ؛ قال: سَمِين الضَّواحي لم تَؤَرِّقْه، لَيْلةً، و أَنْعَمَ، أبكارُ الهُموم و عُونُها الضَّواحي: ما بدا من جَسدِه، لم تُؤَرّقْه ليلةً أَبكارُ الهموم و عُونُها، و أَنْعَمَ أي و زاد على هذه الصفة، و أَبكار الهموم: ما فجَأَك، و عُونُها: ما كان هَمّاً بعدَ هَمّ، و حَرْبٌ عَوانٌ إذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها. و فَعَل كذا و أَنْعَمَ أي زاد. وفي حديث صلاة الظهر: فأَبردَ بالظُّهْرِ و أَنْعَمَ أي أَطال الإبْرادَ و أَخَّر الصلاةَ؛ و منه قولهم: أَنْعَمَ النظرَ في الشيءِ إذا أَطالَ الفِكْرةَ فيه؛ و قوله: فوَرَدَتْ و الشمسُ لمَّا تُنْعِمِ من ذلك أَيضاً أي لم تُبالِغْ في الطلوع. و نِعْمَ: ضدُّ بِئْسَ و لا تَعْمَل من الأَسماء إلا فيما فيه الأَلفُ و اللام أو ما أُضيف إلى ما فيه الأَلف و اللام، و هو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس. قال أَبو إسحاق: إذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلًا زيدٌ، فقد قلتَ: استحقّ زيدٌ المدحَ الذي يكون في سائر جنسه، فلم يجُزْ إذا كانت تَسْتَوْفي مَدْحَ الأَجْناسِ أن تعمل في غير لفظ جنسٍ. و حكى سيبويه: أَن من العرب من يقول نَعْمَ الرجلُ في نِعْمَ، كان أَصله نَعِم ثم خفَّف بإسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل، و لا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الأَلف و اللام مُظْهَراً أو مضمراً، كقولك نِعْمَ الرجل زيد فهذا هو المُظهَر، و نِعْمَ رجلًا زيدٌ فهذا هو المضمر. و قال ثعلب حكايةً عن العرب: نِعْم بزيدٍ رجلًا و نِعْمَ زيدٌ رجلًا، و حكى أَيضاً: مررْت بقوم نِعْم قوماً، و نِعْمَ بهم قوماً، و نَعِمُوا قوماً، و لا يتصل بها الضمير عند سيبويه أَعني أَنَّك لا تقول الزيدان نِعْما رجلين، و لا الزيدون نِعْموا رجالًا؛ قال الأَزهري: إذا كان مع نِعْم و بِئْسَ اسمُ جنس بغير أَلف و لام فهو نصبٌ أَبداً، و إن كانت فيه الأَلفُ و اللامُ فهو رفعٌ أَبداً، و ذلك قولك نِعْم رجلًا زيدٌ و نِعْم الرجلُ زيدٌ، و نَصَبتَ رجلًا على التمييز، و لا تَعْملُ نِعْم و بئْس في اسم علم، إنما تَعْمَلانِ في اسم منكورٍ دالّ على جنس، أو اسم فيه أَلف و لامٌ تدلّ على جنس. الجوهري: نِعْم و بئس فِعْلان ماضيان لا يتصرَّفان تصرُّفَ سائر الأَفعال لأَنهما استُعملا للحال بمعنى الماضي، فنِعْم مدحٌ و بئسَ ذمٌّ، و فيهما أَربع لغات: نَعِمَ بفتح أَوله و كسر ثانيه، ثم تقول: نِعِمَ فتُتْبع الكسرةُ الكسرةَ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول: نِعْمَ

بكسر النون و سكون العين، و لك أَن تطرح الكسرة من الثاني و تترك الأَوَّل مفتوحاً فتقول: نَعْم الرجلُ بفتح النون و سكون العين، و تقول: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ و نِعْمَ المرأَةُ هندٌ، و إن شئت قلت: نِعْمَتِ المرأَةُ هند، فالرجل فاعلُ نِعْمَ، و زيدٌ يرتفع من وجهين: أَحدهما أن يكون مبتدأ قدِّم عليه خبرُه، و الثاني أن يكون خبر مبتدإٍ محذوفٍ، و ذلك أَنَّك لمّا قلت نِعْم الرجل، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدَّرت أَنه

قيل لك ذلك فقلت: هو زيد و حذفت هو على عادة العرب فى حذف المبتدإ، و الخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، و إذا قلت نِعْم رجلًا فقد أَضمرت فى نِعْمَ الرجلَ بالأَلف و اللام مرفوعاً و فسّرته بقولك رجلًا، لأَن فاعِلَ نِعْم و بِئْسَ لا يكون إلا معرفة بالأَلف و اللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف و اللام، و يراد به تعريف الجنس لا تعريفُ العهد، أو نكرةً منصوبة و لا يليها علَمٌ و لا غيره و لا يتصل بهما الضميرُ، لا تقول نِعْمَ زيدٌ و لا الزيدون نِعْموا، و إن أَدخلت على نِعْم ما قلت: نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ، تجمع بين الساكنين، و إن شئت حركت العين بالكسر، و إن شئت فتحت النون مع كسر العين، و تقول غَسَلْت غَسْلًا نِعِمَّا، تكتفى بما مع نِعْم عن صلته أى نِعْم ما غَسَلْته، و قالوا: إن فعلتَ ذلك فَبِها و نِعْمَتْ بتاءٍ ساكنة فى الوقف و الوصل لأَنها تاء تأْنيث، كأَنَّهم أَرادوا نِعْمَتِ الفَعْلةُ أو الخَصْلة. وفى الحديث: مَن توضَّأَ يومَ الجمعة فبها و نِعْمَتْ، و مَن اغْتَسل فالغُسْل أَفضل؛ قال ابن الأَثير: أى و نِعْمَت الفَعْلةُ و الخَصْلةُ هى، فحذف المخصوص بالمدح، و الباء فى فبها متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه الخَصْلةِ أو الفَعْلة، يعنى الوضوءَ، يُنالُ الفضلُ، و قيل: هو راجع إلى السُّنَّة أى فبالسُّنَّة أَخذ فأَضمر ذلك. قال الجوهرى: تاءُ نِعْمَتْ ثابتةٌ فى الوقف؛ قال ذو الرمة: أَو حُرَّة عَيْطَل ثَبْجاء مُجْفَرة دَعائمَ الزَّوْرِ، نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلدِ و قالوا: نَعِمَ القومُ، كقولك نِعْم القومُ؛ قال طرفة: ما أَقَلَّتْ قَدَمایَ إنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعون فى الأَمْرِ المُبِرّ هكذا أَنشدوه نَعِمَ، بفتم النون و كسر العين، جاؤوا به على الأَصل و لم يكثر استعماله عليه، و قد روى نِعِمَ، بكسرتين على الإتباع. و دقَقْتُه دَقّاً نِعِمّا أى نِعْمَ الدقُّ. قال الأَزهرى: و دقَقْت دواءً فأَنْعَمْت دَقَّه أى بالَغْت و زدت. و يقال: نَاعِمْ حَبْلَك و غيرَهَ أى أَحْكِمْه. و يقال: إنه رجل نِعِمّا الرجلُ و إنه لَنَعِيمٌ. و تَنَعَّمَه بالمكان: طلَبه. و يقال: أَتيتُ أَرضاً فتَنَعَّمَتْنى أى وافقتنى و أَقمتُ بها. و تَنَعَّمَ: مَشَى حافياً، قيل: هو مشتق من النَّعَامَة التى هى الطريق و ليس بقوىّ. و قال اللحيانى: تَنَعَّمَ الرجلُ قدميه أى ابتذَلهما. و أَنْعَمَ القومَ و نَعَّمهم: أتاهم مُتَنَعِّماً على قدميه حافياً على غير دابّة؛ قال: تَنَعَّمَها من بَعْدِ يوم و ليلةٍ، فأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ و هو بَطِينُ و أَنْعَمَ الرجلُ إذا شيَّع صَديقَه حافياً خطوات. و قوله تعالى: إنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ، و مثلُه: إنَّ اللّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ؛ قرأَ أبو جعفر و شيبة و نافع و عاصم و أَبو عمرو فنِعْمَّا، بكسر النون و جزم العين و تشديد الميم، و قرأَ حمزة و الكسائى فنَعِمَّا، بفتح النون و كسر العين، وذكر

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۸

أَبو عبيدة «۴» حديث النبى، صلى عليه و سلم، حين قال لعمرو بن العاص: نِعْمّا بالمالِ الصالح للرجل الصالِح، و أَنه يختار هذه القراءة لأَجل هذه الرواية؛ قال ابن الأَثير: أَصله نِعْمَ ما فأَدْغم و شدَّد، و ما غيرُ موصوفةٍ و لا موصولةٍ كأَنه قال نِعْمَ شيئاً المالُ، و الباء زائدة مثل زيادتها فى: كَفَى بِاللّهِ حَسِيباً* و منهالحديث: نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالِح؛ قال ابن الأَثير: و فى نِعْمَ لغاتٌ، أَشهرُها كسرُ النون و سكون العين، ثم فتح النون و كسر العين، ثم كسرُهما؛ و قال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين و يقولون إن هذه الرواية فى نِعْمَّا ليست بمضبوطة، و روى عن عاصم أنه قرأَ فَنِعِمّا، بكسر النون و العين، و أَما أَبو عمرو فكأَنَّ مذهَبه فى هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلَسة، و الأَصل فى نِعْمَ نَعِمَ نِعِمَ ثلاث لغات، و ما فى تأْويل الشيء فى نِعِمّا، المعنى نِعْمَ الشيءُ؛ قال الأَزهرى: إذا قلت نِعْمَ ما فَعل أو بئس ما فَعل، فالمعنى نِعْمَ شيئاً و بئس شيئاً فَعَل، و كذلك قوله: إنَّ اللّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ؛ معناه نِعْمَ شيئاً يَعِظكم به. و النُّعْمان: الدم، و لذلك قيل للشَّقِرِ شَقائق النُّعْمان. و شقائقُ النُّعْمانِ: نباتٌ أَحمرُ يُشبَّه بالدم. و نُعْمَانُ بنُ المنذر: مَلكُ العرب نُسب إليه الشَّقيق لأَنه حَماه؛ قال أَبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّى مُلوكَ الحيرة النُّعْمانَ لأَنه كان آخِرَهم. أَبو عمرو: من أَسماء الروضةِ الناعِمةُ و الواضِحةُ و الناصِفةُ و الغَلْباء و اللَّفّاءُ. الفراء: قالت الدُّبَيْرِيّة حُقْتُ المَشْرَبةَ و نَعَمْتُها «۵» و مَصَلْتها «۶» أى كَنسْتها، و هى المِحْوَقةُ. و المِنْعَمُ و المِصْوَلُ: المِكْنَسة. و أُنَيْعِمُ و الأُنَيْعِمُ و نَاعِمَةُ و نَعْمَانُ، كلها: مواضع؛ قال ابن برى: و قول الراعى: صبا صَبْوةً مَن لَجَّ و هو لَجُوجُ، و زايَلَه بالأَنْعَمينِ حُدوجُ الأَنْعَمِين: اسم موضع. قال ابن سيدة: و الأَنْعَمَان موضعٌ؛ قال أَبو ذؤيب، و أَنشد ما نسبه ابن برى إلى الراعى: صبا صبوةً بَلْ لجَّ، و هو لجوجُ، و زالت له بالأنعمين حدوجُ و هما نَعْمَانَانِ: نَعْمانُ الأَراكِ بمكة و هو نَعْمانُ الأَكبرُ و هو وادى عرفة، و نَعْمَانُ الغَرْقَد بالمدينة و هو نَعْمانُ الأَصغرُ. و نَعْمَانُ: اسم جبل بين مكة و الطائف. وفى حديث ابن جبير: خلقَ اللهُ آدمَ مِن دَحْنا و مَسحَ ظهرَ آدمَ، عليه السلام، بِنَعْمَان السَّحابِ؛ نَعْمَانُ: جبل بقرب عرفة و أَضافه إلى السحاب لأَنه رَكَد فوقه لعُلُوِّه. و نَعْمَانُ،

بالفتح: وادٍ فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات؛ قال عبد الله بن نُمَير الثَّقَفِيّ: تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ، أنْ مَشَتْ به زَيْنَبٌ فى نِسْوةٍ عَطِرات و يقال له نَعْمانُ الأَراكِ؛ و قال خُلَيْد: أَمَا و الرَّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ، و مَن صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ و التَّنْعِيمُ: مكانٌ بين مكة و المدينة، و فى التهذيب: بقرب من مكة. و مُسافِر بن نِعْمَة بن كُرَير:

(۴). قوله [و ذكر أبو عبيدة] هكذا فى الأَصل بالتاء، و فى التهذيب و زاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها (۵). قوله [و نَعَمْتُها] كذا بالأَصل بالتخفيف، و فى الصاغانى بالتشديد (۶). قوله [و مصلتها] كذا بالأَصل و التهذيب، و لعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد و المصول

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۸۹

من شُعرائهم؛ حكاه ابن الأَعرابى. و نَاعِمٌ و نُعَيْمٌ و مُنَعَّم و أَنْعُمُ و نُعْمِيّ «۱» و نُعْمانُ و نُعَيمانُ و تَنْعُمُ، كلهن: أَسماءٌ. و التَّنَاعِمُ: بَطْنٌ من العرب ينسبون إلى تَنْعُم بن عَتِيك. و بَنو نَعام: بطنٌ. و نَعامٌ: موضع. يقال: فلانٌ من أَهل بِرْكٍ و نَعام، و هما موضعان من أطراف اليَمن. و النَّعامةُ: فرسٌ مشهورة فارسُها الحرث بن عبّاد؛ و فيها يقول: قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ مِنّى، لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ أى بَعْدَ حِيالٍ. و النَّعَامَةُ أَيضاً: فرسُ مُسافِع بن عبد العُزّى. و ناعِمَةُ: اسمُ امرأَةٍ طَبَخَت عُشْباً يقال له العُقّارُ رَجاءَ أن يذهب الطبخ بغائلتِه فأَكلته فقتلَها، فسمى العُقّارُ لذلك عُقّار ناعِمة؛ رواه ابن سيدة عن أبى حنيفة. و يَنْعَمُ: حَيٌّ من اليمن. و نَعَمْ و نَعِمْ: كقولك بَلى، إلا أن نَعَمْ فى جواب الواجب، و هى موقوفة الآخِر لأَنها حرف جاء لمعنى، و فى التنزيل: فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ؛ قال الأَزهرى: إنما يُجاب به الاستفهامُ الذى لا جَحْدَ فيه، قال: و قد يكون نَعَمْ تَصْديقاً و يكون عِدَةً، و ربما ناقَضَ بَلى إذا قال: ليس لك عندى ودِيعةٌ، فتقول: نَعَمْ تَصْديقٌ له و بَلى تكذيبٌ. وفى حديث قتادة عن رجل من خثْعَم قال: دَفَعتُ إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو بِمِنًى فقلت: أنتَ الذى تزعُم أنك نَبيٌّ؟ فقال: نَعِمْ، و كسر العين؛ هى لغة فى نَعَمْ، بالفتح التى للجواب، و قد قرئَ بهما.و قال أَبو عثمان النَّهْدىّ: أمرَنا أميرُ المؤمنين عمرُ، رضى الله عنه، بأمر فقلنا: نَعَمْ، فقال: لا تقولوا نَعَمْ و قولوا نَعِمْ، بكسر العين. و قال بعضُ ولد الزبير: ما كنت أَسمع أَشياخَ قرَيش يقولون إلَّا نَعِمْ، بكسر العين. وفى حديث أبى سُفيان حين أراد الخروج إلى أُحد: كتبَ على سَهم نَعَمْ، و على آخر لا، و أَجالهما عند هُبَل، فخرج سهمُ نَعَمْ فخرج إلى أُحُد، فلما قال لِعُمر: أُعْلُ هُبَلُ، و قال عمر: اللهُ أَعلى و أَجلُّ، قال أَبو سفيان: أَنْعَمَتْ فَعالِ عنهاأى اترك ذِكرَها فقد صدقت فى فَتْواها، و أَنعَمَتْ أى أَجابت بنَعَمْ؛ و قول الطائى: تقول إنْ قلتُمْ لا: لا مُسَلِّمةً لأَمرِكُمْ، و نَعَمْ إن قلتُمْ نَعَما قال ابن جنى: لا عيب فيه كما يَظنُّ قومٌ لأنه لم يُقِرَّ نَعَمْ على مكانها من الحرفية، لكنه نقَلها فجعلها اسماً فنصَبها، فيكون على حد قولك قلتُ خَيراً أو قلت ضَيراً، و يجوز أن يكون قلتم نَعَما على موضعه من الحرفية، فيفتح للإِطلاق، كما حرَّك بعضُهم لالتقاء الساكنين بالفتح، فقال: قُمَ الليلَ و بِعَ الثوبَ؛ و اشتقَّ ابنُ جنى نَعَمْ من النِّعْمة، و ذلك أن نَعَمْ أَشرفُ الجوابين و أَسرُّهما للنفْس و أَجلَبُهما للحَمْد، و لا بضِدِّها؛ أ لا ترى إلى قوله: و إذا قلتَ نَعَمْ، فاصْبِرْ لها بنَجاحِ الوَعْد، إنَّ الخُلْف ذَمْ و قول الآخر أَنشده الفارسى: أَبى جُودُه لا البُخْلَ [البُخْلِ و اسْتَعْجَلتْ به نَعَمْ من فَتىً لا يَمْنَع الجُوع قاتِله «۲».

(۱). قوله [و مُنَعَّم] هكذا ضبط فى الأَصل و المحكم، و قال القاموس كمحدّث، و ضبط فى الصاغانى كمكرم. و قوله [و أَنْعم] قال فى القاموس بضم العين، و ضبط فى المحكم بفتحها. و قوله [و نعمى] قال فى القاموس كحُبْلَى و ضبط فى الأَصل و المحكم ككُرْسِيّ

(۲). قوله [لا يمنع الجوع قاتله] هكذا فى الأَصل و الصحاح، و فى المحكم: الجوس قاتله، و الجوس الجوع. و الذى فى مغنى اللبيب: لا يمنع الجود قاتله، و كتب عليه الدسوقى ما نصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على الممدوح؛ و الجود مفعول ثان؛ و قاتله مفعول أول، و يحتمل أن الجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم قاتله أى فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله انتهى. تقرير دردير

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۰

يروى بنصب البخل و جرّه، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلًا من لا لأَن لا موضوعُها للبخل فكأَنه قال أَبى جودُه البخلَ،

و الآخر أن تكون لا زائدة، و الوجه الأول أعنى البدلَ أَحْسَن، لأنه قد ذكر بعدها نَعَمْ، و نَعمْ لا تزاد، فكذلك ينبغى أن تكون لا هاهنا غير زائـدة، و الوجه الآـخر على الزيـادة صـحيح، و مَن جرَّه فقـال لا البُخْلِ فبإضافـة لا إليه، لأَنَّ لا كما تكون للبُخْل فقـد تكون للجُود أَيضاً، أ لا ترى أَنه لو قال لك الإنسان: لا تُطْعِمْ و لا تأْتِ المَكارمَ و لا تَقْرِ الضَّيْفَ، فقلتَ أَنت: لا لكانت هـذه اللفظـة هنا للجُود، فلما كانت لا قد تصلح للأَمرين جميعاً أُضيفَت إلى البُخْل لما فى ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدّين. و نَعَّمَ الرجلَ: قال له نعَمْ فنَعِمَ بذلك بالًا، كما قالوا بَجَّلْتُه أى قلت له بَجَلْ أى حَسْبُك؛ حكاه ابن جنى. و أَنْعَمَ له أى قال له نعَمْ. و نَعَامَةُ: لَقَبُ بَيْهَس؛ و النَّعَامَةُ: اسم فرس فى قول لبيـد: تَكاثرَ قُرْزُلٌ و الجَوْنُ فيها، و تَحْجُل و النَّعامـةُ و الخَبالُ (٣). و أَبو نَعَامَـةَ: كنيةُ قَطَرِىّ بن الفُجاءةِ، و يكنى أَبا محمد أَيضاً؛ قال ابن برى: أَبو نَعَامَةَ كُنْيَتُه فى الحرب، و أَبو محمد كُنيته فى السِّلم. و نُعْم، بالضم: اسم امرأَة.

نغم؛ ج١٢، ص: ٥٩٠

: النَّغْمـةُ: جَرْسُ الكلمـة و حُسْن الصوت فى القراءة و غيرها، و هو حسَنُ النَّغْمَةِ، و الجمع نَغْمٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة: وَ لو انَّها ضَحِكت فتُسـمِعَ نَغْمَها رَعِشَ المَفاصِلِ، صُلْبُه مُتَحنِّبُ و كـذلك نَغَمٌ. قال ابن سـيدة: هذا قول اللغويين، قال: و عندى أن النَّغَم اسمٌ للجمع كما حكاه سـيبويه من أن حَلَقاً و فَلَكاً اسمٌ لجمع حَلْقـةٍ و فَلْكـةٍ لا جمعٌ لهما، و قـد يكون نَغَمٌ متحركاً من نَغْم. و قد تَنَغَّم بالغِناء و نحوه. و إنه لَيَتَنَغَّم بشىء و يَتَنسَّمُ بشىء و يَنسِمُ بشىء أى يتكلم به. و النَّغَم: الكلام الخفىّ. و النَّغْمَةُ: الكلام الحسَن، و قيل: هو الكلام الخفىّ، نَغَمَ يَنْغَمُ و يَنْغِمُ؛ قال: و أُرى الضـمةَ لغةً، نَغْماً. و سـكت فلان فما نَغَمَ بحرف و ما تَنَغَّمَ مثله، و ما نَغَمَ بكلمة. و نَغَمَ فى الشراب: شَرِب منه قليلًا كنَغَبَ؛ حكاه أَبو حنيفة، و قد يكون بدلًا. و النُّغْمَةُ: كالنُّغْبة؛ عنه أَيضاً.

نقم؛ ج١٢، ص: ٥٩٠

: النَّقِمَـةُ و النَّقْمَةُ: المكافأَة بالعقوبة، و الجمع نَقِمٌ و نِقَمٌ، فنَقِمٌ لنَقِمَة، و نِقَمٌ لِنقْمةٍ، و أَما ابن جنى فقال: نَقِمَة و نِقَمٌ، قال: و كان القياس أن يقولوا فى جمعِ نَقِمَة نَقِم على جمع كَلِمة و كَلِم فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسورَ و كسروا المفتوح. قال ابن سيدة: و قد علمنا أن من شـرط الجمع بِخَلع الهاء أن لا يُغَيَّر من صـيغة الحروف شـىء و لا يُزاد على طرح الهاء نحو تَمْرة و تَمْر، و قـد بيَّنَّا ذلك جميعه فيما حكاه هو من مَعِدةٍ و مِعَدٍ. الليث: يقال لم أَرْض منه حتى نَقِمْت و انْتَقَمْت إذا كافأَه عقوبـةً بما صـنَع. ابن الأَعرابى: النِّقْمَـةُ العقوبة، و النِّقْمَـةُ الإنكـار. و قوله تعـالى: هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا؛ أى هـل تُنْكِرون. قال الأَزهرى: يقال النَّقْمَـةُ و النِّقْمَـةُ العقوبـة؛ و منهقول علىّ بن أَبى طالب، كرم الله وجهه: ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّى، بازِل عامَيْنِ فَتِىّ سِنِّى

(٣). قوله [و تحجل و الخبال] هكـذا فى الأَصل و الصـحاح، و فى القاموس فى مادة خبل بالموحدة، و أما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله: تكاثر قرزل و الجون فيها و عجلى و النَّعَامَة و الخيال فبالمثناة التحتية، و وهم الجوهرى كما وهم فى عجلى و جعلها تحجل

لسان العرب، ج١٢، ص: ٥٩١

و فى الحـديث: أنه مـا انْتَقَمَ لنفسِه قَطّ إلاـ أن تُنتَهَكَ مَحارِمُ اللهأَى ما عاقبَ أَحـداً على مكروهٍ أتاه من قِبَله، و قـد تكرر فى الحـديث. الجوهرى: نَقَمْتُ على الرجـل أَنْقِمُ، بالكسـر، فأَنا نَاقِمٌ إذا عَتَبْت عليه. يقال: ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسانَ. قال الكسائى: و نَقِمْت، بالكسـر، لغـة. و نَقِمَ من فلانٍ الإحسانَ إذا جعله مما يُؤَدِّيه إلى كُفر النعمة. وفى حديث الزكاة: ما يَنْقَمُ ابنُ جَميلٍ إلا أَنه كان فَقيراً فأَغناه اللهأَى مـا يَنْقَمُ شـيئاً من مَنْع الزكاة إلا أن يَكفر النِّعْمـة فكأَنَّ غناه أَدَّاه إلى كُفرِ نِعْمـةِ الله. و نَقَمْتُ الأَمرَ و نَقِمْتُه إذا كَرهته. و انْتَقَمَ اللهُ منه أى عـاقَبه، و الاـسم منه النَّقْمَـةُ، و الجمع نَقِمَـات و نَقِمٌ مثل كَلِمـةٍ و كَلِمات و كَلِم، و إن شـئـتَ سـكّنت القاف و نقلت حركتَها إلى النون فقلت نِقْمَة، و الجمع نِقَمٌ مثل نِعْمة و نِعَم؛ و قد نَقَمَ منه يَنْقِمُ و نَقِمَ نَقَماً. و انْتَقَمَ و نَقِمَ الشـىءَ و نَقَمَه: أَنكره. و فى التنزيل العزيز: وَ مَا

نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللّهِ؛ قال: و معنى نَقَمْت بالَغْت فى كراهة الشىء؛ و أَنشد ابن قيس الرُّقيات: ما نَقِمُوا [نَقَمُوا من بَنى أَمَيَّةَ إلا أَنهم يَحْلُمون، إنْ غَضِبوا يُروى بالفتح و الكسر: نَقَمُوا و نَقِمُوا. قال ابن برى: يقال نَقَمْتُ نَقْماً و نُقوماً و نَقِمَةً و نِقْمةً، و نَقِمْتُ: بالَغْتُ فى كراهة الشىء. و فى أَسماء الله عز و جل: المُنْتَقِم، هو البالغ فى العقوبة لمنْ شاءَ، و هو مُفْتَعِل مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إذا بَلَغَتْ به الكراهةُ حدَّ السَّخَطِ. و ضرَبه ضَرْبةَ نَقَم إذا ضرَبه عَدُوٌّ له. و فى التنزيل العزيز: قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنّا إِلّا أَنْ آمَنّا بِاللّهِ؛ قال أَبو إسحاق: يقال نَقَمْتُ على الرجل أَنْقِمُ و نَقِمْتُ عليه أَنْقَمُ، قال: و الأَجوَدُ نَقَمْتُ أَنْقِمُ، و هو الأَكثر فى القراءة. و يقال: نَقِمَ فلانٌ وَتْرَه أى انْتَقَم. قال أَبو سعيد: معنى قول القائل فى المثل: مَثَلى مَثَلُ الأَرْقَم، إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ، و إن يُتْرَك يَلْقَمْ؛ قوله إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ أى يُثْأَر به، قال: و الأَرْقَمُ الذى يُشْبه الجانّ، و الناسُ يَتَّقونَ قَتْلَه لشَبهه بالجانّ، و الأَرْقَم مع ذلك من أَضعف الحيّات و أَقلِّها عَضّاً. قال ابن الأَثير: وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فهو كالأَرْقَم إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ أى إن قتَلَه كان له من يَنْتَقِمُ منه، قال: و الأَرْقَمُ الحيّة، كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجِنَّ تَطْلُبُ بثأْرِ الجانِّ، و هى الحيّة الدقيقة، فربما مات قاتِلُه، و ربما أَصابه خَبَلٌ. و إنه لمَيْمُونُ النَّقِيمَةِ إذا كان مُظَفَّراً بما يُحاوِل، و قال يعقوب: ميمه بدل من باء نَقِيبةٍ. يقال: فلانٌ مَيمونُ العريكةِ و النقيبة و النَّقِيمَةِ و الطَّبيعة بمعنى واحد. و النّاقِمُ: ضَرْبٌ من تمرِ عُمانَ، و فى التهذيب: و نَاقِمٌ تمرٌ بعُمانَ. و النّاقِمِيَّةُ: هى رَقاشِ بنتُ عامرٍ. و بنو النّاقِمِيَّة: بَطْنٌ من عبد القيس؛ قال أَبو عبيد: أَنشدنا الفراء عن المُفَضَّل لسعد بن زيد مَناةَ: أَجِدَّ فِراقُ النّاقِمِيَّةِ غُدْوةً، أم البَيْنُ يَحْلَوْ لى لِمَنْ هو مُولَعُ؟ لقد كنتُ أَهْوَى النّاقِمِيَّةِ حِقْبةً، فقد جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ التهذيب: و نَاقِم حَيٌّ من اليمن؛ قال «۱».

(۱). قوله [و نَاقِم حى من اليمن قال إلخ] [كذا بالأصل، و عبارة التهذيب: يقال لم أرض منه حتى نقمت و انتقمت إذا كافأته عقوبة بما صنع، و قال يقود إلخ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۲

يَقودُ بأَرسان الجِيادِ سَراتُنا، لِيَنْقِمنَ وتراً أَو ليدفَعْنَ مَدفَعا و نَاقِمٌ: لقبُ عامر بن سعد بن عدىّ بن جَدَّانَ بنِ جَدِيلَةَ. و نَقَمَى: اسمُ موضع.

نكم؛ ج۱۲، ص: ۵۹۲

: أَهمل الليث نَكَم و كَنم، و استعملهما ابن الأَعرابى فيما رواه ثعلب عنه قال: النَّكْمَة المُصيبة الفادِحةُ، و الكَنْمة الجِراحةُ.

نمم؛ ج۱۲، ص: ۵۹۲

: النَّمُّ: التوريشُ و الإغْراءُ و رَفْع الحديثِ على وجه الإشاعةِ و الإفْسادِ، و قيل: تَزْيينُ الكلام بالكذب، و الفعلُ نَمَّ يَنِمُّ و يَنُمُّ، و الأَصل الضم، و نَمَّ به و عليه نَمّاً و نَميمَةً و نَمِيماً، و قيل: النَّمِيمُ جمعُ نَمِيَمةٍ بعدَ أن يكون اسماً. التهذيب: النَّمِيمةُ و النَّمِيمُ هما الاسم، و النعتُ نَمَّامٌ؛ و أَنشد ثعلب فى تعدية نَمَّ بعلى: و نَمَّ عليك الكاشِحُونَ، و قَبْلَ ذا عليك الهَوَى قد نَمَّ، لو نَفَعَ النَّمُّ و رجل نَمُومٌ و نَمَّامٌ و مِنَمٌّ و نَمٌّ أى قَتّاتٌ من قوم نَمِّين و أَنِمّاءَ و نُمَّ، و صرَّح اللحيانى بأَنَّ نُمّاً جمع نَمُوم، و هو القياس، و امرأة نَمَّة. قال أَبو بكر: قال أَبو العباس النَّمَّام معناه فى كلام العرب الذى لا يُمْسِك الأَحاديثَ و لم يَحْفَظْها، من قولهم جُلودٌ نَمَّةٌ إذا كانت لا تُمْسِك الماءَ. يقال: نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمّاً إذا ضيَّعَ الأَحاديثَ و لم يحفظها؛ و أَنشد الفراء: بَكَتْ من حديثٍ نَمَّه و أَشاعَه، و لَصَّقَه واشٍ من القوم واضِعُ و يقال للنَّمّام: القَتّاتُ، يقال: قَتَّ إذا مشى بالنَّميمة. و يقال للنَّمّام قَسّاسٌ و دَرَّاجٌ و غَمّازٌ و هَمّازٌ و مائسٌ و مِمْآسٌ، و قد ماسَ من القوم و نَمِلَ. الجوهرى: نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه و يَنُمُّه نَمّاً أى قَتَّه، و الاسم النَّمِيمَةُ، و قد تكرر فى الحديث ذكرُ النَّمِيمَةِ، و هو نَقْلُ الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفْسادِ و الشَّرِّ. و نَمَّ الحديثَ: نقَلَه. و نَمَّ الحديث: إذا ظهر، فهو متعدّ و لازمٌ. و النَّمِيمَةُ: صوتُ الكتابةِ و الكتابةُ، و قيل: هو وَسْواسُ هَمْسِ الكلام؛ قال أَبو ذؤَيب: فشَرِبْنَ ثمَّ سَمِعْنَ حِسّاً دُونَه شرف الحجاب، و ريبُ قَرْعٍ يَقْرَع و نَمِيمة من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ، فى

كفِّه جَشْءٌ أَجَشّ و أَقْطَعُ قال الأصمعى: معناه أنه سمع ما نَمَّ على القانص. و قال غيره: النَّمِيمَةُ الصوت الخفىّ من حركة شىء أو وَطْءِ قدَم، و قال الأصمعى: أراد به صوت وَتَرٍ أو ريحاً اسْتَرْوَحَته الحُمُرُ، و أَنكر: و هَماهِماً من قانِصٍ، قال: لأنه أَشد خَتْلًا فى القَنِيص من أن يُهَمْهِمَ للوحش؛ أ لا ترى لقول رؤبة: فباتَ و النَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ فى الزَّرْبِ، لو يُمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ و الفَشَقُ: الانتشار. و النَّامَّة: حياة النَّفْسِ. وفى الحديث: لا تُمَثِّلوا بنَامَّةِ الله أى بخَلْق الله، و نامِيةِ الله أَيضاً؛ هذه الأَخيرة على البدل. و النَّمِيمَة: الهَمس و الحركة. و أَسكت الله نَامَّته أى جَرْسَه، و ما يَنِمُّ عليه من حَرَكته؛ قال: و قد يهمز فيجعل من النَّئِيم. و سَمِعْتُ نَامَّتَه و نَمَّتَه أى حِسَّه، و الأَعرفُ فى ذلك نأْمَتَه. و نَمَّ الشىءُ: سَطَعتْ رائحتُه. و النَّمَّام: نبت طيِّب الريح، صفة غالبة. و نَمْنَمَت الريحُ الترابَ: خَطَّتْه و تَرَكَتْ عليه أَثراً شِبْه الكتابة، و هو النِّمْنِمُ و النِّمْنِيمُ؛ قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۵۹۳

فَيْفٌ عليها لذَيْلِ الريح نِمْنِيمُ و النَّمْنَمَةُ: خُطوطٌ متقاربة قِصارٌ شِبْهُ ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب، و لكل وَشْيٍ نَمْنَمةٌ. و كتابٌ مُنَمْنَمٌ: مُنقَّش. و نَمْنَم الشىءَ نَمْنَمةً أى رَقَّشه و زَخْرفه. و ثوبٌ مُنَمْنَمٌ: مرقوم مُوَشّىً. و النِّمْنِمُ و النُّمْنُمُ: البياض الذى على أَظْفارِ الأَحداثِ، واحدته نِمْنِمَةٌ، بالكسر، و نُمْنُمَةٌ؛ قال رؤبة يصف قوساً رُصِّع مَقْبِضُها بسُيورٍ مُنَمْنَمةٍ: رصْعاً كَساها شِيَةً نَمِيما أى نقَشها. ابن الأعرابى: النَّمَّة اللُّمْعة من بياضٍ فى سوادٍ و سوادٍ فى بياضٍ. و النِّمَّةُ: القَمْلة. وفى حديث سُوَيْد بن غَفَلة: أُتى بناقةٍ مُنَمْنَمةٍ أى سَمِينةٍ مُلْتَفَّة. و النبتُ المُنَمْنَمُ: المُلْتَفّ المجتمِع. و النِّمَّةُ: النَّمْلة فى بعض اللغات. و النُّمِّيُّ: فلوس الرَّصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر: و قارَفَت، و هى لم تَجْرَبْ، و باعَ لها، مِنَ الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ، سِفْسِيرُ واحدته نُمِّيَّة، و نسب الجوهرى هذا البيت للنابغة يصف فرساً «۱». و النُّمِّيُّ: الضَّنْجةُ. و النُّمِّيُّ: العَيْبُ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد لمِسْكينٍ الدارِميِّ: و لو شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهم، و أَدخلْتُ تحت الثِّيابِ الإِبَرْ قال ابن برى: قال الوزير المَغْرِبىّ أراد بالنُّمِّىّ هنا العيبَ و أَصله الرَّصاصُ. جعله فى العيب بمنزلة الرَّصاص فى الفِضَّة. التهذيب: النُّمِّيُّ الفَلْسُ بالرومية، بالضم. و قال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رَصاصٌ أو نحاس فهو نُمِّيٌّ، قال: و كانت بالحِيرة على عهد النُّعمانِ بن المنذر. و ما بها نُمِّيٌّ أى ما بها أَحدٌ. و النُّمِّيَّةُ: الطبيعة؛ قال الطرماح: بلا خَدَبٍ و لا خَوَرٍ، إذا ما بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُذْبِ النُّفاةِ و نُمِّيُّ الرجلِ: نُحاسُه و طَبْعُه؛ قال أَبو وجزة: و لو لا غيرهُ لكَشَفْتُ عنه، و عن نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

نهم؛ ج۱۲، ص: ۵۹۳

: النَّهْمَةُ: بلوغُ الهِمَّة فى الشىء. ابن سيدة: النَّهَمُ، بالتحريك، و النَّهَامَةُ: إفراطُ الشهوةِ فى الطعام و أن لا تَمْتَلِئَ عينُ الآكل و لا تَشْبَعَ، و قد نَهِمَ فى الطعام، بالكسر، يَنْهَمُ نَهَماً إذا كان لا يَشْبَعُ. و رجل نَهِمٌ و نَهِيمٌ و مَنْهُومٌ، و قيل: المَنْهُومُ الرَّغيب الذى يَمْتَلِئُ بطنُه و لا تنتهى نفْسُه، و قد نُهِمَ بكذا فهو مَنْهُوم أى مُولَع به، و أَنكرها بعضهم. و النَّهْمَة: الحاجة، و قيل: بلوغُ الهِمَّةِ و الشهوةِ فى الشىء. وفى الحديث: إذا قَضى أَحدُكم نَهْمَتَه من سَفَره فلْيُعَجِّل إلى أَهله.و رجل مَنْهُومٌ بكذا أى مُولَعٌ به. وفى الحديث: مَنْهومانِ لا يَشْبعانِ: مَنْهومٌ بالمالِ، و مَنْهومٌ بالعِلم، وفى رواية: طالبُ عِلمٍ و طالبُ دنيا.الأزهرى: النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ و الطَّحِيرِ و النَّحِيم؛ و أَنشد: ما لَكَ لا تَنْهِمُ يا فَلَّاحُ؟ إنَّ النَّهِيمَ للسُّقاةِ راحُ و نَهَمَنى فلانٌ أى زَجَرنى. و نَهَمَ يَنْهِم، بالكسر، نَهِيماً: و هو صوتٌ كأَنه زحيرٌ، و قيل: هو صوتٌ فوق الزَّئير، و قيل: نَهَمَ يَنْهِمُ لغة فى نَحمَ يَنْحِم أى زحَرَ. و النَّهْمُ و النَّهِيم: صوتٌ و تَوَعُّدٌ و زَجْرٌ، و قد

(۱). قوله [يصف فرساً] فى التكملة ما نصه: هذا غلط، و ليس يصف فرساً و إنما يصف ناقة، و قبل البيت: هل تبلغنهم حرف مصرمة أجد الفقار و إدلاج و تهدير قد عريت نصف حول أشهراً جدداً يسفى على رحلها بالحيرة المور و البيت لأَوس بن حجر لا للنابغة

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۵۹۴

نَهَمَ يَنْهِمُ. و نَهْمَةُ الرجلِ و الأَسدِ: نأْمَتُهما، و قال بعضهم: نَهْمَةُ الأَسد بدل من نأْمَتِه. و النَّهَّامُ: الأَسدُ لصوته. يقال: نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً. و النَّاهِمُ: الصارخُ. و النَّهِيمُ، مثلُ النَّحيم و مثلُ النَّئيم: و هو صوتُ الأَسد و الفيلِ. يقال: نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهْماً و نَهِيماً؛ و أَنشد ابن برى: إذا

سَمِعْتَ الزَّأْرَ و النَّهيما، أَبأْت منها هَرَباً عَزِيما الإِباءُ: الفِرارُ. و النَّهْم، بالتسكين: مصدر قولك نَهَمْتُ الإِبلَ أَنْهَمُها، بالفتح فيهما، نَهْماً و نَهيماً إذا زَجَرْتَها لتَجِدَّ في سيرها؛ و منه قول زياد المِلقطي: يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أَنْهَمُهْ أي أَزْجرهُ. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قال تَبِعْتُه فلما سَمِع حِسِّي ظنَّ أَني إنما تَبِعْتُه لأُوذِيَه، فنَهَمَني و قال: ما جاء بكَ هذه الساعةَ؟أي زَجَرَني و صاحَ بي. وفي حديث عمر أَيضاً، رضي الله عنه: قيل له إن خالدَ بن الوليد نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ أي زجَرَه فانْزَجَرَ. و نَهَم الإِبل يَنْهِمُها و يَنْهَمُها نَهْماً و نَهيماً و نَهْمَةً؛ الأَخيرة عن سيبويه: زجرَها بصوتٍ لتَمْضيَ. و المِنْهَامُ من الإِبل: التي تُطيع على النَّهْم، و هو الزجرُ، و إبلٌ مَنَاهِيمُ: تُطيع على النَّهْم أي الزجرِ؛ قال: أَلا انْهِمَاها، إنها مَنَاهِيمْ، و إنما يَنْهِمُها القومُ الهيمْ، و إننا مَناجِدٌ مَتاهيمْ و النَّهْمُ: زجرُك الإِبلَ تَصِيحُ بها لتَمْضيَ. نَهَمَ الإِبلَ يَنْهِمُها و يَنْهَمُها نَهْماً إذا زجرَها لتَجِدَّ في سيرها. قال أَبو عبيد: الوَئِيدُ الصوتُ، و النَّهِيمُ مثلُه. و النِّهَامِيُّ، بكسر النون: الراهبُ لأَنه يَنْهَمُ [يَنْهِمُ «۱»] أي يدعو. و النِّهامِيُّ: الحدَّادُ؛ و أَنشد: نَفْخَ النِّهَامِيِّ بالكِيرَيْن في اللَّهَب و أَنشد ابن بري للأَعشى: سأَدْفَعُ عن أَعراضِكم و أُعِيرُكم لِساناً، كمِقْراضِ النِّهَامِيِّ، مِلْحَبا و قال الأَسود بن يعفر: و فاقِدِ مَوْلاه أَعارَتْ رِماحُنا سِناناً، كنِبراسِ النِّهَامِيِّ، مِنْجَلا مِنْجَلًا: واسعَ الجرح، و أَراد أَعارَتْه فحذف الهاء، و قيل: النِّهَامِيُّ النَّجّارُ، و الفتح في كل ذلك «۲» لغة؛ عن ابن الأَعرابي. النضر: النِّهَامِيُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ، و هو النَّهَّامُ أَيضاً. و المَنْهَمَةُ: موضع النَّجْر. و طريقٌ نِهَامِيٌّ و نَهَّامٌ: بيِّنٌ واضحٌ. و النَّهْمُ: الخَذْفُ بالحصى و نحوه. و نَهَمَ الحَصى و نحوَه يَنْهَمُه نَهْماً: قذفه؛ قال رؤبة: و الهُوجُ يُدْرينَ الحَصى المَهْجوما، يَنْهَمْنَ في الدار الحَصى المَنْهُوما لأَن السائق قد يَخْذِفُ بالحصى و نحوه، و هو النَّهْم. و النُّهَامُ: طائرٌ شِبْهُ الهام، و قيل: هو البُومُ، و قيل: البومُ الذكَرُ؛ قال الطرماح في بُومة تَصِيح: تَبِيتُ إذا ما دَعاها النُّهَام تُجِدُّ، و تَحْسِبها مازِحهْ يعني أَنها تُجِدّ في صوتِها فكأَنها تُمازِحُ. و قال أَبو سعيد: جمع النُّهامِ نُهُمٌ، قال: و هو ذكَرُ

(۱). قوله [لأنه يَنْهِمُ] ضبط في الصاغاني بالفتح و الكسر و كتب عليه معاً إشارة إلى صحتهما (۲). قوله [و الفتح في كل ذلك إلخ] الذي في القاموس أنه بمعنى الحدّاد و النجار و الطريق مثلث، و بمعنى الراهب بالكسر و الضم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۵

البُوم؛ قال: و أَنشد ابن بري في النُّهَام ذكرِ البوم لعديّ بن زيد: يُؤْنِسُ فيها صَوْتُ النُّهام، إذا جاوَبَها بالعَشِيِّ قاصِبُها ابن سيدة: و قيل سُمِّيَ البومُ بذلك لأَنه يَنْهِمُ بالليل و ليس هذا الاشتقاق بقَويّ؛ قال الطرماح: فَتَلاقَتْه فلاثَتْ به لَغْوةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهَامْ و الجمع نُهُمٌ. و نُهْمٌ: صنمٌ، و به سمي الرجل عَبدَ نُهْم. و نِهْمٌ: اسمُ رجلٍ، و هو أَبو بطنٍ منهم. و نُهْمٌ: اسمُ شيطانٍ، ووفد على النبي، صلى الله عليه و سلم، حيٌّ من العرب فقال: بَنُو مَنْ أَنتم؟ فقالوا: بنو نُهْمٍ، فقال: نُهْمٌ شيطان، أنتم بنو عبد الله.و نِهْمٌ: بَطْنٌ من هَمْدانَ، منهم عَمْرو بن بَرَّاقةُ الهَمْداني ثم النِّهْمِيّ.

نوم؛ ج۱۲، ص: ۵۹۵

: النَّوْم: معروف. ابن سيدة: النَّوْمُ النُّعاسُ. نامَ يَنَامُ نَوْماً و نِياماً؛ عن سيبويه، و الاسمُ النِّيمَةُ، و هو نَائِمٌ إذا رَقَدَ. وفي الحديث: أَنه قال فيما يَحْكي عن ربِّه أَنْزَلْتُ عليكَ كتاباً لا يَغْسِلُه الماءُ تَقْرَؤُه نَائِماً و يَقْظانَ أي تَقرؤه حِفْظاً في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم و اليقظة؛ أراد أنه لا يُمحى أبداً بل هو محفوظ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، و لا مِنْ خَلْفِهِ، و كانت الكتُبُ المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً، و إنما يُعْتَمَد في حِفْظِها على الصُّحُف، بخِلافِ القرآن فإنَّ حُفّاظَه أَضْعافُ صُحُفِه، و قيل: أَراد تقرؤه في يُسْرٍ و سُهولة. وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَيْن: صَلِّ قَائِماً، فإن لم تَسْتَطِعْ فقاعِداً، فإن لم تَسْتَطِعْ فَنَائِماً؛ أراد به الاضْطِجاعَ، و يدل عليهالحديث الآخر: فإن لم تستطع فعلى جَنْبٍ، و قيل: نائماً تصحيف، و إِنَّما أَراد فإيماءً أي بالإِشارة كالصلاة عند التحام القتال و على ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر: من صلى نَائِماً فله نِصْفُ أَجْرِ القاعد؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي لا أَعلم أَني سمعت صلاةَ النائم إلا في هذا الحديث، قال: و لا أَحفظ عن أحدٍ من أَهل العلم أنه رَخَّصَ في صلاةِ التطوع نائماً كما رَخَّص فيها قاعداً، قال: فإن صحت

هـذه الروايـة و لم يكن أَحـد الرُّواةِ أَدْرَجَه فى الحـديث و قاسَه على صـلاةِ القاعِـد و صـلاةِ المريضِ إذا لم يَقْـدِرْ على القُعودِ، فتكون صلاةُ المتطوِّع القـادرِ نائمـاً جـائزةً، و الله أَعلم، هكـذا قال فى مَعالم السُّنن، قال: و عاد قال فى أَعلام السُّنَّة: كنتُ تأَوْلت الحـديثَ فى كتاب المَعالم على أن المراد به صـلاةُ التطوع، إلا أن قوله نائماً يُفْسِد هذا التأْويل لأَن المُضـطجع لا يصَـلى التطوُّعَ كما يصـلى القاعدُ، قـال: فرأَيت الآنَ أن المراد به المريضُ المُفْتَرِضُ الـذى يمكنه أن يَتحامَـلَ فيقعُـد مع مَشَـقَّة، فجعَل أَجْرَه ضِعْفَ أَجْرِه إذا صـلَّى نائماً ترغيباً له فى القعود مع جواز صلاته نائماً، و كذلك جعل صلاتَه إذا تحامَل و قامَ مع مشقةٍ ضِعْفَ صلاتِه إذا صلى قاعداً مع الجواز؛ و قوله: تـاللهِ مـا زيـدٌ بنَـامَ صاحبُه، و لا مُخالِطِ اللِّيانِ جانِبُهْ قيل: إن نَامَ صاحبُه علمٌ اسم رجل، و إذا كان كـذلك جَرى مَجْرى بَنى شابَ قَرناها؛ فإن قلت: فإن قوله: و لا مخالط الليان جانبه ليس علماً و إنما هو صـفة و هو معطوف على نامَ صاحبُه، فيجب أن يكون قوله نَامَ صاحبُه صفةً أَيضاً؛ قيل:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۶

قد تكون فى الجُمَل إذا سُمِّىَ بها معانى الأَفعال؛ أ لا ترى أن قوله: شابَ قَرْناها تُصَـرُّ و تُحْلَبُ هو اسم عَلم و فيه مع ذلك معنى الذمّ؟ و إذا كان ذلك جاز أن يكون قوله: و لا مُخالِطِ اللِّيانِ جانِبُه معطوفاً على ما فى قوله نام صاحبه من معنى الفعل. و ما له نِيمـةُ ليلةٍ؛ عن اللحيانى، قال ابن سـيدة: أُراه يعنى ما يُنام عليه ليلـةً واحـدة. و رجلٌ نَائِمٌ و نَؤُومٌ و نُوَمَةٌ و نُوَمٌ؛ الأَخيرة عن سـيبويه، من قوم نِيام و نُوَّم، على الأَصـل، و نُيَّم، على اللفـظ، قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرَف، و نِيَّم، عن سـيبويه، كسـروا لِمكان الياء، و نُوَّام و نُيَّام، الأَخيرة نادرة لبعـدها من الطرفً؛ قال: ألا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابنَةُ مُنْذِرٍ، فما أَرَّقَ النُّيَّامَ إلا سَـلامُها قال ابن سـيدة: كذا سـمع من أبى الغمر. و نَوْم: اسم للجمع عنـد سـيبويه، و جمعٌ عنـد غيره، و قـد يكون النَّوْم للواحـد. وفى حـديث عبد الله بن جعفر: قال للحسـين و رأَى ناقته قائمةً على زِمامِها بـالعَرْج و كـان مريضـاً: أَيها النَّوْمُ أَيها النَّوْمُ فظن أَنه نائم فإذا هو مُثْبَتٌ وَجعاً، أراد أيها النائم فوضَع المصـدرَ موضـعَه، كما يقال رجل صَوْمٌ أى صائم. التهـذيب: رجل نَوْمٌ و قومٌ نَوْمٌ و امرأَة نَوْمٌ و رجل نَوْمانُ كثيرُ النوْم. و رجل نُوَمَـةٌ، بالتحريك: يَنامُ كثيراً. و رجل نُوَمَةٌ إذا كان خامِلَ الـذِّكْر. و فى الحديثحـديث علىّ، كرَّم الله وجهه: أَنه ذكر آخرَ الزمان و الفِتَنَ ثم قال: إنما يَنْجو من شـرّ ذلك الزمان كلُّ مؤمنٍ نُوَمَـةٍ أُولئك مصابيـحُ العُلماء؛ قال أَبو عبيد: النُّوَمَة، بوزن الهُمَزة، الخاملُ الذِّكْرِ الغامض فى الناس الذى لا يَعْرِفُ الشَّرَّ و لا أَهلَه و لا يُؤْبَهُ له. وعن ابن عباس أَنه قال لعلىّ: ما النُّوَمَـةُ؟ فقال: الـذى يَسْـكُت فى الفتنـة فلا يَبْـدو منه شـىء، و قال ابن المبارَك: هو الغافلُ عن الشـرِّ، و قيل: هو العاجزُ عن الأُمور، و قيل: هو الخامِلُ الـذِّكر الغامِضُ فى الناس. و يقال للذى لا يُؤْبَهُ له نُومةٌ، بالتسـكين. و قولهفى حـديث سـلمة: فنَوَّمُوا، هو مبالغة فى نامُوا. و امرأَة نَائِمَةٌ من نِسْوة نُوَّم، عند سـيبويه؛ قال ابن سـيدة: و أَكثرُ هذا الجمع فى فاعِلٍ دون فاعلـةٍ. و امرأَة نَؤُومُ الضُّحى: نائمتُهـا، قـال: و إنمـا حقيقتُه نَائِمَـةٌ بالضُّحى أو فى الضـحى. و اسْـتَنَام و تَنَاوَمَ: طلب النَّوْم. و اسْـتَنَامَ الرجلُ: بمعنى تَناوَم شـهوة للنوم؛ و أَنشد للعجاج: إذا اسْتَنَامَ راعَه النَّجِىُّ و اسْتَنَامَ أَيضاً إذا سَكَن. و يقال: أَخذه نُوَامٌ، و هو مثلُ السُّبات يكون من داء به. و نَـامَ الرجلُ إذا تواضَع لله. و إنه لَحَسنُ النِّيمـةِ أى النَّوْم. و المَنَامُ و المَنَامـةُ: موضع النوم؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و فى التنزيل العزيز: إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا؛ و قيل: هو هنا العَينُ لأَن النَّوْم هنالك يكون، و قال الليث: أى فى عينِك؛ وقال الزجاج: روى عن الحسن أن معناهـا فى عينـك التى تَنـامُ بهـا، قـال: و كثير من أهـل النحو ذهبوا إلى هـذا، و معناه عنـدهم إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فى موضع منامك أى فى عينِك، ثم حـذف الموضعَ و أَقام المَنامَ مُقامَه، قال: و هـذا مـذهبٌ حسن، و لكنقـد جاء فى التفسـير أن النبى، صلى الله عليه و سلم، رآهم فى النَّوْم قليلًا و قَصَّ الرُّؤْيا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۷

على أَصْحابه فقـالوا صَـدَقتْ رؤْياك يا رسول الله، قال: و هـذا المـذهبُ أَسْوَغ فى العربيـة لأَنه قـد جاء: وَ إِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَ يُقَلِّلُكُمْ فِى أَعْيُنِهِمْ؛ فـدل بها أَنَّ هـذه رؤْيـة الالتقاء و أن تلك رؤْية النَّوْم. الجوهرى: تقول نِمْت، و أَصـله نَوِمْت بكسـر الواو، فلمـا سـكنت سـقطت لاجتمـاع السـاكنين و نُقِلتْ حركتُهـا إلى ما قبلها، و كان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتَـدُلَّ على الواو الساقطة كما

ضَمَمْت القاف في قلت، إلا أَنهم كسروها فَرْقاً بين المضموم و المفتوح؛ قال ابن برى: قوله و كانَ حَقُّ النون أن تُضَمَّ لتدلَّ على الواو الساقطة وَهَمٌ، لأَن المُراعى إِنما هو حركة الواو التى هى الكسرةُ دون الواو بمنزلة خِفْت، و أَصله خَوِفْت فنُقِلت حركة الواو، و هى الكسرة، إِلى الخاء، و حُذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأَما قُلت فإِنما ضُمَّت القاف أَيضاً لحركة الواو، و هى الضمة، و كان الأَصل فيها قَوَلْت، نُقِلتْ إِلى قوُلت، ثم نقِلت الضمة إِلى القاف و حُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهرى: و أَما كِلْتُ فإِنما كسروها لتدل على الياء الساقطة، قال ابن برى: و هذا وَهَمٌ أَيضاً و إِنما كسروها للكسرة التى على الياء أَيضاً، لا للياء، و أَصلها كَيِلْت مُغَيَّرة عن كَيَلْتُ، و ذلك عند اتصال الضمير بها أَعنى التاء، على ما بُيِّن فى التصريف، و قال: و لا يصح أَن يكون كالَ فَعِل لقولهم فى المضارع يَكيلُ، و فَعِلَ يَفْعِلُ إِنما جاء فى أَفعال معدودة، قال الجوهرى: و أَما على مذهب الكسائى فالقياسُ مستمرٌ لأَنه يقول: أَصلُ قال قَوُلَ، بضم الواو. قال ابن برى: لم يذهب الكسائى و لا غيرُه إِلى أَنَّ أَصلَ قال قَوُل، لأَن قال مُتَعدٍّ و فَعُل لا يَتعدَّى و اسم الفاعل منه قائلٌ، و لو كان فَعُل لوجب أَن يكون اسم الفاعل منه فَعيل، و إِنما ذلك إِذا اتصلت بياء المتكلم أَو المخاطب نحو قُلْت، على ما تقدم، و كذلك كِلْت؛ قال الجوهرى: و أَصل كالَ كَيِلَ، بكسر الياء، و الأَمر منه نَمْ، بفتح النون، بناءً على المستقبل لأَن الواو المنقلبة أَلفاً سقطت لاجتماع الساكنين. و أَخَذه نُوَامٌ، بالضم، إِذا جعَل النَّوْمُ يَعْتريه. و تَناوَمَ: أَرى من نفْسه أَنه نائمٌ و ليس به، و قد يكون النَّوْم يُعْنى به المَنامُ. الأَزهرى: المَنامُ مصدر نَامَ يَنَامُ نَوْماً و مَناماً، و أَنَمْتُه و نَوَّمْتُه بمعنىً، و قد أَنَامَه و نَوَّمَه. و يقال فى النداء خاصة: يا نَوْمانُ أَى يا كثير النَّوْم، قال: و لا تَقُل رجل نَوْمانُ لأَنه يختص بالنداء. وفى حديث حذيفة و غزوة الخَنْدق: فلما أَصْبَحتْ قالت: قُمْ يا نَوْمانُ؛ هو الكثير النَّوْم، قال: و أَكثر ما يستعمل فى النداء. قال ابن جنى: و فى المَثَل أَصْبِحْ نَوْمانُ، فأَصْبِحْ على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ إِذا دخل فى الصُّبح، و رواية سيبويه أَصْبِحْ ليْلُ لِتَزُلْ حتى يُعاقِبَك الإِصباح؛ قال الأَعشى: يقولون: أَصْبِحْ ليْلُ، و الليلُ عاتِم و ربما قالوا: يا نَوْمُ، يُسَمُّون بالمصدر. و أَصابَ الثَّأْرَ المُنِيم أَى الثأْر الذى فيه وَفاءُ طِلْبتِه. و فلان لا يَنَامُ و لا يُنِيمُ أَى لا يَدَعُ أَحداً يَنام؛ قالت الخنساء: كما مِنْ هاشمٍ أَقرَرْت عَيْنِى، و كانَتْ لا تَنَامُ و لا تُنِيمُ و قوله: تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها و نَهْلا، و خَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ معناه تسكُن إِليها فتُنِيمُها. و نَاوَمَنِى فنُمْتُه أَى كنتُ أَشَدَّ نَوْماً منه. و نُمْتُ الرجلَ، بالضم، إِذا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۸

غَلَبْته بالنَّوْم، لأَنك تقول نَاوَمَه فنَامَه يَنُومُه. و نَامَ الخَلخالُ إِذا انقَطعَ صوتُه من امتلاء الساق، تشبيهاً بالنائم من الإِنسان و غيره، كما يقال اسْتَيْقَظَ إِذا صَوَّت؛ قال طُرَيح: نَامَتْ خَلاخِلُها و جالَ وِشاحُها، و جَرى الإِزارُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ فاسْتَيْقَظَتْ منها قَلائدُها التى عُقِدَت على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ و قولهم: نامَ هَمُّه، معناه لم يكن له هَمٌّ؛ حكاه ثعلب. و رجل نُوَمٌ و نُوَمَةٌ و نَوِيمٌ: مُغفَّل، و نُوَمَةٌ: خاملٌ، و كله من النَّوْم، كأَنه نائمٌ لغَفْلَتِه و خُموله. الجوهرى: رجل نُومة، بالضم ساكنة الواو، أَى لا يُؤْبَه له. و رجل نُوَمَةٌ، بفتح الواو: نَؤُوم، و هو الكثير النَّوْم، إِنه لَحَسنُ النِّيمة، بالكسر. وفى حديث بِلالٍ و الأَذان: أَلا إِن العبدَ نَام؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالنَّوْم الغفلةَ عن وقت الأَذانِ، قال: يقال نامَ فلانٌ عن حاجتى إِذا غفَل عنها و لم يَقُمْ بها، و قيل: معناه أَنه قد عادَ لِنَوْمِه إِذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل، فأَراد أَن يُعْلِمَ الناس بذلك لئلا يَنْزَعِجوا من نَوْمِهم بسماعِ أَذانِه. و كلُّ شىءٍ سكَنَ فقد نامَ. و ما نَامَتِ السماءُ اللَّيلةَ مطراً، و هو مثل بذلك، و كذلك البَرْق؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة: حتى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ باتَ اضْطِراباً، و باتَ اللَّيْلُ لم يَنَم و مُسْتَنَامُ الماء: حيث يَنْقَع ثم يَنشَفُ؛ هكذا قال أَبو حنيفة يَنْقَع، و المعروف يَسْتَنْقِع، كأَنَّ الماءَ يَنامُ هنالك. و نَامَ الماءُ إِذا دامَ و قامَ، و مَنامُه حيث يَقُوم. و المَنامَةُ: ثوبٌ يُنامُ فيه، و هو القَطيفةُ؛ قال الكميت: عليه المَنامَةُ ذاتُ الفُضول، من القِهْزِ، و القَرْطَفُ المُخْمَلُ و قال آخر: لكلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ أَى متقارِب. و ليلٌ نَائِمٌ أَى يُنامُ فيه، كقولهم يومٌ عاصفٌ و همٌّ ناصبٌ، و هو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه. و المَنَامَةُ: القَطِيفةُ، و هى النِّيمُ؛ و قول تأَبَّط شَرّاً: نِياف القُرطِ غَرَّاء الثَّنايا، تَعَرَّضُ للشَّبابِ و نِعمَ نِيمُ قيل: عَنى بالنِّيم القَطِيفةَ، و قيل: عنى به الضجيع؛ قال ابن سيدة: و حكى المفسر أَن العرب تقول هو نِيمُ المرأَةِ و هى نِيمُهُ. و المَنَامَةُ: الدُّكّانُ. وفى حديث علىّ، كرّم الله وجهه: دخل علىّ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و أَنا على المَنَامَةِ؛ قال يحتمل أَن يكون الدُّكّانَ و أَن يكون القطيفةَ؛ حكاه الهروىّ فى الغريبين. و قال

ابن الأثير: المَنَامَةُ هاهنا الدُّكّانُ التى يُنامُ عليها، و فى غير هذا هى القطيفة، و الميم الأولى زائدة. و نَامَ الثوبُ و الفَرْوُ يَنَامُ نَوْماً: أَخْلَقَ و انْقَطَع. و نَامَت السُّوقُ و حَمُقت: كسَدَت. و نَامَت الريحُ: سكَنَت، كما قالوا: ماتَتْ. و نَامَ البحرُ: هدَأَ؛ حكاه الفارسى. و نَامَتِ النارُ: هَمَدَت، كلُّه من النَّوْم الذى هو ضدُّ اليَقظة. و نَامَتِ الشاةُ و غيرُها من الحيوان إذا ماتَتْ. وفى حديث علىّ أَنه حَثَّ على قِتال الخوارج فقال: إِذا رأَيتُموهم فأَنِيمُوهمأَى اقْتُلوهم. وفى حديث غزوة الفتح: فما أَشْرَفَ لهم يومئذ أَحدٌ إلا أَنَامُوهأَى قَتلوه. يقال: نَامَتِ الشاةُ و غيرُها إذا ماتت. و النَّائِمَةُ: المَيِّتَةُ. و النَّامِيَةُ: الجُثَّةُ. و اسْتَنَامَ إلى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۵۹۹

الشىء: اسْتَأْنَسَ به. و استَنَامَ فلانٌ إِلى فلان إذا أَنِسَ به و اطْمَأَنَّ إِليه و سكَن، فهو مُسْتَنِيمٌ إِليه. ابن برى: و اسْتَنَامَ بمعنى نامَ؛ قال حُميد بن ثَوْر: فقامَتْ بأَثْناءٍ من اللَّيْلِ ساعةً سَراها الدَّواهى، و اسْتَنَامَ الخَرائدُ أَى نام الخرائد. و النَّامَةُ: قاعةُ الفَرْج. و النِّيمُ: الفَرْوُ، و قيل: الفَرْوُ القصيرُ إِلى الصَّدْر، و قيل له نِيمٌ أَى نِصفُ فَرْوٍ، بالفارسية؛ قال رؤبة: و قد أرى ذاك فَلَنْ يَدُوما، يُكْسَيْنَ من لِينِ الشَّبابِ نِيمَا و فُسِّر أَنه الفَرْوُ، و نَسبَ ابن برّى هذا الرجزَ لأَبى النَّجْم، و قيل: النِّيم فَرْوٌ يُسَوَّى من جُلود الأَرانِب، و هو غالى الثمن؛ و فى الصحاح: النِّيم الفَرْوُ الخَلَقُ. و النِّيم: كلُّ لَيِّنٍ من ثوبٍ أَو عَيْشٍ. و النِّيم: الدَّرَجُ الذى فى الرمال إذا جَرَت عليه الريح؛ قال ذو الرمة: حتى انْجَلى الليلُ عنَّا فى مُلَمَّعة مِثْلِ الأَديم، لها من هَبْوَةٍ نِيمُ «۳». قال ابن برى: من فتح الميم أَراد يَلْمَع فيها السَّرابُ، و مَنْ كسَر أَراد تَلْمَعُ بالسراب، قال: و فُسِّر النِّيمُ فى هذا البيت بالفَرْوِ؛ و أَنشد ابن برى للمرّار بن سعيد: فى لَيْلةٍ من ليالى القُرِّ شاتِيةٍ، لا يُدْفِئُ الشيخَ من صُرّداها النِّيمُ و أَنشد لعمرو بن الأَيْهَم «۴»: نَعَّمانى بشَرْبةٍ من طِلاءٍ، نِعْمَت النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرير قال ابن برى: و يروى هذا البيت أَيضاً: كأَنَّ فِداءَها، إِذ جَرَّدوه و طافوا حَوْلَه، سُلَكٌ يِنيمُ قال: و ذكره ابن وَلَّادٍ فى المقصور فى باب الفاء: سُلَكٌ يَتيمُ. و النِّيمُ: النِّعْمةُ التامّةُ. و النِّيم: ضربٌ من العِضاهِ. و النِّيمُ و الكَتَمُ: شجرتان من العِضاه. و النِّيمُ: شجر تُعْمَل منه القِداحُ. قال أَبو حنيفة: النِّيمُ شجرٌ له شوك ليِّنٌ و ورَقٌ صِغارٌ، و له حبٌّ كثير متفرق أَمثال الحِمَّص حامِضٌ، فإِذا أَيْنَع اسْوَدَّ و حَلا، و هو يؤكل، و مَنابِتُه الجبالُ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى و وَصَف وَعِلًا فى شاهق: ثم يَنُوش إِذا آدَ النهارُ له، بعدَ التَّرَقُّب من نِيم و من كَتَم و قال بعضهم: نامَ إِليه بمعنى هو مُستْنِيم إِليه. و يقال: فلانٌ نِيمِى إِذا كنت تأْنَسُ به و تسْكُن إِليه؛ و روى ثعلب أَن ابن الأَعرابى أَنشده: فقلتُ: تَعَلَّمْ أَنَّنى غيرُ نَائِم إِلى مُستَقِلٍّ بالخِيانةِ أَنْيَبا قال: غير نَائِم أَى غيرُ واثقٍ به، و الأَنْيَبُ: الغليظُ الناب، يخاطب ذئباً. و النِّيمُ، بالفارسية: نِصْفُ الشىء، و منه قولُهم للقُبَّة الصغيرة: نِيمُ خائجة أَى نصفُ بَيْضةٍ، و البيضة عندهم خاياه، فأُعربت فقيل خائجة. و نَوَّمان: نَبْتٌ؛ عن السيرافى، و هذه التراجِمُ كلّها أَعنى نوم و نيم ذكرها ابن سيدة فى ترجمة نوم، قال: و إِنما قضينا على ياء النِّيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود [ن و م] و عدم [ن ى م]، و قد ترجم الجوهرى نيم، و ترجمها أَيضاً ابن برى.

(۳). قوله [حتى انجلى إلخ] كذا فى الصحاح، و فى التكملة ما نصه: يجلى بها الليل عنا فى ملمعةٍ و يروى: يجلو بها الليل عنها (... ۴).

قوله [ابن الأيهم] فى التكملة فى مادة هيم: ما نصه: و أعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الأهيم

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۰

فصل الهاء؛ ج۱۲، ص: ۶۰۰

هبرم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۰

: الهَبْرَمةُ: كثرةُ الكلام.

هتم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۰

: هَتَم فاه يَهْتِمه هَتْماً: أَلْقى مُقدَّم أَسنانه. و الهَتَمُ: انكسارُ الثنايا من أَصولها خاصة، و قيل: من أَطرافِها، هَتِمَ هَتَماً و هو أَهْتَم بيِّن الهَتَم و هَتْماء. و الهَتْماءُ من المِعْزى: التى انكسرت ثَنِيَّتُها. و أَهْتَمْتُه إهْتَاماً إذا كَسَرْت أَسنانه، و أَقْصَمْتُه إذا كَسَرْتَ بعض سِنِّه، و أَشْتَرْتُه فى العيْنِ، حتى قَصِم و هَتِمَ و شَتِر، و ضربه فهَتَمَ فاه. و تَهَتَّمَتْ أَسنانُه أَى تكسَّرَت. وفى الحديث: أَن أَبا عبيدة كان أَهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جَذَب بها الزَّرَدَتَين اللتين نَشِبتا فى خدّ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم.وفى الحديث: نَهى أَن يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ؛ هى التى انكسرت ثناياها من أَصلها و انقلعت. و تَهَتَّم الشيءُ: تكسّر؛ قال جرير: إن الأَراقِمَ لن يَنال قَديمَها كَلْبٌ عَوى، مُتَهَتِّمُ الأَسنان و الهُتَامَة: ما تكَسّر من الشيء. و الهَيْتَم: شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة؛ حكى ذلك أَبو حنيفة و قال: ذُكر ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة و كان راويةً؛ و أَنشد لرجل من بنى يربوع: رَعَتْ بِقِران الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلًا عَمِيماً من الظَّلّام، و الهَيْتَم الجَعْدِ «۱». و الأَهْتَم: لقب سِنان بن سُمَىّ بن سنان بن خالد بن مِنْقَر لأَنه هُتِمَتْ ثَنِيَّتُه يوم الكُلاب. و هَاتِمٌ و هُتَيْمٌ: اسمان؛ قال ابن سيدة: و أُرى هُتَيْماً تصغير ترخيم.

هتلم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۰

: الهَتْلَمَة: الكَلام الخَفِىّ. و الهَتْمَلة: كالهَتْلَمة. و هَتْلَمَ الرجلان: تكلَّما بكلام يسِرَّانه عن غيرهما، و هى الهَتْمَلة.

هثم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۰

: هَثَم الشىءَ يَهْثِمُه: دَقَّه حتى انْسَحَقَ. و هَثَمَ له من مالِه: كما تقول قَثَم؛ حكاه ابن الأَعرابى. و قال ابن الأَعرابى: الهُثُم القِيزانُ المُنْهالة. و الهَيْثَم: الصَّقْر، و قيل: فَرْخ النَّسْر، و قيل: هو فرخ العُقاب، و منه سمى الرجل هَيْثَماً، و قيل: هو صيد العُقاب؛ قال: تُنازِعُ كَفَّاه العِنانَ، كأَنَّه مُوَلَّعةٌ فَتْخاءُ تَطْلُب هَيْثَمَا و الهَيْثَم: الكَثيب السَّهَل، و قيل: الكَثيب الأَحمر، و قيل: الهَيْثَم رملة حمراء؛ قال الطرماح يصف قِداحاً أُجِيلَتْ فخرج لها صوت: خُوارُ غِزْلانٍ لدى هَيْثَم، تَذَكَّرَتْ فِيقةَ ارْآمِها و الهَيْثَم: ضرب من الشجر. و الهيثَمة: بَقْلة من النَّجيل. و الهَيْثَم: ضرب من الحِبَّة؛ عن الزجاجى. و هَيْثَم: اسم، و الله أَعلم.

هجم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۰

: هَجَم على القوم يَهْجُمُ هُجُوماً: انتهى إِليهم بَغْتة، و هَجَمَ عليه الخَيْلَ و هَجَمَ بها. الليث: يقال: هَجَمْنا الخَيْلَ، قال: و لم أَسمعهم يقولون أَهْجَمْنا، واستعاره علىٌّ، كرَّم الله وجهه، للعِلْم فقال: هَجَمَ بهم العِلْمُ على حقائق الأُمور فباشَرُوا رَوْحَ اليقين.و هَجَمَ عليهم: دخل، و قيل: دخل بغير إِذن. و هَجَمَ غَيْرَه عليهم و هو هَجُومٌ: أَدْخله؛ أَنشد سيبويه: هَجُومٌ علينا نَفْسَه، غيرَ أَنَّه متى يُرْمَ فى عَيْنَيه، بالشَّبْح، يَنْهَض «۲».

(۱). قوله [بقران] كذا فى الأَصل و المحكم، و الذى فى تكملة الصاغانى: بقرار (۲). قوله [هَجُوم علينا] فى المحكم: هجوم عليها

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۱

يعنى الظليم. الجوهرى و غيره: و هَجَمْتُ أَنا على الشىء بَغْتةً أَهْجُمُ هُجُوماً و هَجَمْتُ غَيْرى، يتعدَّى و لا يتعدى. و هَجَمَ الشتاءُ: دَخَل. ابن سيدة: و هَجَمَ البيتَ يَهْجِمُه هَجْماً هَدَمه. و بيت مَهْجُومٌ: حُلَّتْ أَطْنابُه فانْضَمَّتْ سِقابُه أَى أَعْمِدتُه، و كذلك إذا وَقَع؛ قال علقمة بن عبدة: صَعْلٌ كأَنَّ جناحَيْه و جُؤْجُؤَه بَيْتٌ، أَطافَتْ به خَرْقاءُ، مَهْجُوم الخَرْقاء هاهنا: الريح. و هُجِمَ البيتُ إذا قُوِّض. و لما قُتِل بِسْطامُ بن قيس لم يَبْقَ بيت فى ربيعة إِلا هُجِمَ أَى قُوِّض. و الهَجْم: الهَدْم. و هَجَمَ البيتُ و انْهَجَمَ: انْهَدَم. و انْهَجَمَ الخِباءُ: سَقَط. و الهَجُوم: الريحُ التى تشتدّ حتى تَقْلَع البيوتَ و الثُّمامَ. و ريح هَجُومٌ: تَقْلَعُ البيوتَ و الثُّمامَ. و الريحُ تَهْجُمُ الترابَ على الموضع. تَجْرُفه فتلقيه عليه؛ قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جَفَلَ من موضعه فهَجَمَتْه الريحُ على هذه الدار: أَوْدى بها كلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بها، و جافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْف

مَهْجُوم و هَجَمَتْ عينُه تَهْجُمُ هَجْماً و هُجُوماً: غارت. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكَر قيامه بالليل و صيامَه بالنهار: إِنك إِذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عيناكَ أَى غارَتا و دخَلَتا فى موضعهما؛ قال أَبو عبيد: و منه هَجَمْتُ على القوم إِذا دخلت عليهم، و كذلك هَجَمَ عليهم البيتُ إِذا سقط عليهم. و انْهَجَمَتْ عينُه: دمَعَت. قال شمر: لم أَسمع انْهَجَمَتْ عينُه بمعنى دمَعَت إِلا ههنا، قال: و هو بمعنى غارَتْ، معروفٌ. و هَجَمَ ما فى ضرع الناقة يَهْجُمُه هَجْماً و اهْتَجَمَه: حَلَبه؛ و هَجَمْتُ ما فى ضرعها إِذا حَلبْت كلَّ ما فيه؛ و أَنشد لرؤْبة: إِذا التَقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ، حَفَّ حَفِيفَ الغيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ قال: و منه قول غَيْلان بن حُرَيْث: و امْتاح منى حَلَباتِ الهَاجِمِ و هَجَمَ الناقةَ نَفْسَها و أَهْجَمَها: حَلَبها. و الهَجِيمةُ: اللبنُ قبل أَن يُمْخَض، و قيل: هو الخاثرُ من أَلبْان الشاء، و قيل: هو اللبن الذى يُحْقَنُ فى السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب و لا يُمْخَض، و قيل هو ما لم يَرُبْ أَى يَخْثُر و قد الْهَاجَّ لأَن يَروبَ؛ قال أَبو منصور: و هذا هو الصواب. قال أَبو الجرّاح: إِذا ثَخُنَ اللبنُ و خَثُر فهو الهَجِيمةُ. ابن الأَعرابى: الهَجِيمَةُ ما حَلَبْته من اللبن فى الإِناء، فإِذا سكَنتْ رَغْوتُه حوَّلْته إِلى السِّقاء. و هاجِرةٌ هَجُومٌ: تَحْلُب العرَقَ؛ و أَنشد ابن السكيت: و العِيسُ تَهْجُمُها الحَرورُ كأَنَّها أَى تَحْلُب عرَقَها؛ و منه هَجَمَ النَّاقَةَ إِذا حَطَّ ما فى ضرعها من اللبن. يقال: تَحَمَّمَ فإِنَّ الحَمَّام هَجُومٌ، أَى مُعَرِّقٌ يُسِيل العَرَقَ. و الهَجْمُ: العَرَقُ، قال: و قد هَجَمَتْه الهَواجِر. و انْهَجَمَ العرَقُ: سالَ. و الهَجْم و الهَجَمُ؛ الأَخيرة عن كراع: القَدَحُ الضَّخْم يُحْلب فيه، و الجمع أَهْجَامٌ؛ قال الشاعر: كانت إِذا حالِبُ الظَّلْماء أَسْمَعَها، جاءت إِلى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً و هى وادِعةٌ، حتى تكادَ شِفاه الهَجْمِ تَنْثَلِمُ ابن الأَعرابى: هو القدَحُ و الهَجَمُ و العَسُفُ و الأَجَمُّ

و العَتادُ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: إِذا أُنِيخَتْ و الْتَقَوْا بالأَهْجَامْ، أَوْفَت لهم كَيْلًا سَرِيع الإِعْذامْ الأَصمعى: يقال هَجَمٌ و هَجْمٌ للقَدَحِ؛ قال الراجز: ناقةُ شيخٍ للإِلهِ راهِبِ، تَصُفُّ فى ثلاثةِ المَحالِبِ: فى الهَجَمَيْنِ، و الْهَنِ المُقارِبِ قال: الهَجَمُ العُسُّ الضخم أَى تجمع بين مِحْلَبَيْنِ أَو ثلاثة ناقة صَفوفٌ تجمع بين المحالب، قال: و الفَرَق أَربعةُ أَرباع؛ و أَنشد: تَزْبِد بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ جمع الفَرَق و هو أَربعة أَرباعٍ، و الهنُ المُقاربُ: الذى بين العُسَّين. و الهَجْمةُ: القطْعة الضَّخْمة من الإِبل، و قيل: هى ما بين الثلاثين و المائة؛ و مما يَدلّك على كثرتها قوله: هَلْ لكِ، و العارِضُ منكِ عائِضُ، فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ؟ «۱». و قيل: الهَجْمَةُ أَوَّلُها الأَرْبَعون إِلى ما زادت، و قيل: هى ما بين السَّبْعِين إِلى دُوَيْن المائة، و قيل: هى ما بين السبعين إِلى المائة؛ قال المعْلُوط: أَ عاذِل، ما يُدْريك أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ فَدِيدُ؟ و قيل: هى ما بين التِّسعين إِلى المائة، و قيل: ما بين السِّتِّين إِلى المائة؛ و أَنشد الأَزهرى: بهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ و قال أَبو حاتم: إِذا بلغت الإِبلُ سِتِّين فهى عَجْرمة، ثم هى هَجْمَةٌ حتى تبلغ المائة، و قيل: الهَجْمَة من الإِبل أَولها الأَربعون إِلى ما زادَت، و الهُنَيدَةُ المائة فقط. وفى حديث إِسلام أَبى ذر: فَضَمَمْنا صِرْمَتَه إِلى صِرْمَتِنا فكانت لنا هَجْمَةٌ؛ الهَجْمَةُ من الإِبل: قريبٌ من المائة؛ و استعار بعضُ الشُّعراء الهَجْمَةَ للنَّخْل مُحاجياً بذلك فقال: إِلى اللهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً، أَضَرَّ بها مَرُّ السِّنينَ الغوابِرِ فأَضْحَتْ رَوايا تَحْمِلِ الطِّينَ، بعد ما تكونُ ثِمالَ المُقْتِرينَ المَفاقِرِ و الهَجْمَةُ: النَّعْجةُ الهَرِمة. و هَجَمَ الشىءُ: سَكَنَ و أَطْرَق؛ قال ابن مقبل: حتى اسْتَبَنْتُ الهُدى، و البيدُ هاجِمَةٌ، يَخشَعْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينا و الاهْتِجامُ: آخر الليل. و الهَجْمُ: السَّوْق الشديد؛ قال رؤبة: و الليلُ يَنْجُو و النهارُ يَهْجُمُهْ و هَجَمَ الرجلَ و غيره يَهْجُمُه هَجْماً: ساقه و طرَده. و يقال: هَجَمَ الفحلُ آتُنَه أَى طَرَدَها؛ قال الشاعر: وَرَدْت و أَرْدافُ النُّجوم كأَنها، و قد غارَ تاليها، هجا أُتْن هاجم «۲». و الهَجائِمُ: الطرائدُ. و الهَاجِمُ أَيضاً: الساكن المُطْرِق. و هَجَمَةُ الشِّتاءِ: شِدَّةُ بَرْدِه. و هَجْمَةُ الصيْفِ: حَرُّه؛ و قولُ أَبى محمد الحذلَمِىّ أَنشده ثعلب: فاهْتَجَمَ العيدانُ من أَخْصامها

(۱). قوله [هل لك إلخ] صدره كما فى مادة عرض: يا ليل أسقاك البريق الوامض هل لك إلخ و هو لأَبى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه، و المعنى: هل لك فى هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه، و العارض أى المعطى فى نكاحك عرضاً، و عائض أى آخذ عوضاً منك بالتزويج (۲). قوله [هجا أتن] كذا بالأصل

غَمامةً تَبْرُقَ من غَمامِها، و تُـذْهِبُ العَيْمَـةَ من عِيامِها لم يفسـر ثعلب اهْتَجَمَ؛ قال ابن سـيدة: قد يجوز أن يكون شَـرِبَت كأَنَّ هذه الإبل وَرَدَتْ بعد رَعْيِها العيدانَ فشربت عليها، و يروى: و اهْتَمَجَ العيدانُ، ... من قولهم هَمَجَت الإبلُ من الماء. و قال الأَزهرى فى تفسير هذا الرجز: اهْتَجَمَ أى احْتَلب، و أراد بأَخْصامِها جَوانِبَ ضَرْعِها. و الهَيْجُمانةُ: الدُّرّةُ و هى الوَنِيَّةُ. و هَيجُمانةُ: اسمُ امرأَةٍ، و هى بنت العَنْبرِ بن عمرو بن تميم. و الهَيْجُمـانُ: اسم رجـل. و الهَجْمُ: مـاءٌ لبنى فَزارة، و يقـال إنه من حفرِ عـادٍ. و فى النوادر: أَهْجَمَ اللهُ عن فلانٍ المرضَ فهَجَمَ المرضُ عنه أى أَقْلَعَ و فَتَر. و ابْنا هُجَيْمَـةَ: فارِسان من العرب؛ قال: و ساقَ ابْنَىْ هُجَيْمَـةَ يَوْمَ غَولٍ، إلى أَسْـيافِنا، قَدَرُ الحِمامِ و بَنُو الهُجَيم: بَطْنانِ: الهُجَيم بن عمرو بن تميم، و الهُجَيْم بن على بن سودٍ من الأَزْدِ.

هجدم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۳

: هِجْدَمْ: زجر للفَرَس، و قال كراع: إنما هو هِجْدُمّ. بكسـر الهاء و سـكون الجيم و ضمّ الـدال و شدّ الميم، و بعضـهم يُخَفّف الميمَ. و إجْدَمُ و هِجْدَمْ على البـدل كلاهمـا: من زجر الخيـل إذا زُجرت لتمضِـى؛ قـال الليث: الهِجْدَمُ لغـة فى إجْدَمْ فى إقْدامِك الفَرس و زَجرِكه. يقـال: أَوَّلُ مَن ركبَ الفرسَ ابنُ آدمَ القاتِـلُ حَمَـلَ على أَخيه فزَجرَ فرساً و قال: هِـجِ الـدَّمَ، فلما كثر على الأَلسـنة اقتصـر على هِجْدَمْ و إجْدَمْ.

هدم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۳

: الهَـدْمُ: نَقِيضُ البناء، هَـدَمَه يَهْـدِمُه هَـدْماً و هَـدَّمَه فانْهَدَمَ و تَهَدَّمَ و هَدَّمُوا بُيوتهم، شُدِّدَ للكثرة. ابن الأَعرابى: الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ، يعنى البيوت، و هو فِعْلٌ مُجاوزٌ، و الفِعلُ اللازم منه الانْهِـدامُ. و يقال: هَـدَمَه و دَهْـدَمَه بمعنى واحد؛ قال العجاج: و ما سُؤالُ طَلَلٍ و أَرْسُم، و النُّؤْى بعـدَ عَهْـدِه المُدَهْـدَم يعنى الحـاجرَ حولَ البيت إذا تَهَـدَّم. و الهَـدَمُ، بالتحريك: ما تَهـدَّم من نواحى البئر فسـقط فى جَوْفِها؛ قال يصف امرأَة فاجرةً: تَمْضـى، إذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ، قُـدُماً، كأَنها هَـدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ و الأَهْدَمَانِ: أن يَنْهارَ عليك بناءٌ أو تقعَ فى بئرٍ أو أُهْوِيَّة. و قولهفى الحـديث: اللهمّ إنى أَعوذُ بك منَ الأَهْـدَمَيْنِ؛ قيل فى تفسيره: هو أن يَنْهَـدِمَ على الرجل بناءٌ أو يقعَ فى بئرٍ؛ حكاه الهرويّ فى الغريبين، قال ابن سـيدة: و لا أَدرى ما حقيقتُه؛ قال ابن الأَثير: هو أن ينهارَ عليه بناءٌ أو يقعَ فى بئرٍ أو أُهْوِيّة. و الأَهْدَمُ. أَفْعَلُ من الهَدَم: و هو ما تَهَدَّمَ من نواحى البئر فسـقط فيها. وفى حديث الشـهداء: و صاحبُ الهَدَم شـهيدٌ؛ الهَدَمُ، بالتحريك: البناءُ المَهْدُوم، فَعَلٌ بمعنى مفعول، و بالسـكون الفِعْلُ نفْسُه؛ و منهالحـديث: مَن هَـدَمَ بُنْيانَ رَبِّه فهو مَلْعونٌأَى مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحرَّمـة لأَنها بُنيانُ اللهِ و تَرْكِيبُه. و قالوا: دَمُنا دَمُكم و هَدَمُنا هَدَمُكم أى نحن شـىءٌ واحدٌ فى النُّصْرة تَغْضَبون لنا و نغْضَبُ لكم. وفى الحديث. أن أَبا الهيثم بن التَّيِّهان قال لرسولِ الله، صلى الله عليه و سلم: إن بيننا و بين القومِ حبالًا و نحن قاطِعوها فنخشَى إن اللهُ أَعَزَّك و أَظْهَرَكَ أن ترجعَ إلى

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۴

قومِك، فتبسَّم النبيُّ، صـلى الله عليه و سـلم، ثم قال: بل الـدَّمُ الـدَّمُ و الهَدَمُ الهَدَمُ، أَنا منكم و أَنتم منى؛ يُروى بسـكون الدال و فتحها، فالهَـدَم، بالتحريـك: القَبْرُ يعنى أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون، و قيـل: هو المنزلُ أى منزلُكم مَنزلى،كحـديثه الآخر: المَحْيـا مَحْيـاكم و الممـاتُ مماتُكمأَى لا أُفارِقُكم. و الهَدْم، بالسكون و بالفتح أَيضاً: هو إهدارُ دَمِ القتيلِ؛ يقال: دِماؤهم بينهم هَدْمٌ أى مُهْدَرةٌ، و المعنى إن طُلِب دَمُكم فقـد طُلِبَ دَمى، و إن أُهْـدِرَ دَمُكم فقـد أُهْـدِرَ دَمى لاسـتِحكام الأُلْفـة بيننـا، و هـو قولٌ معروف، و العرب تقول: دَمى دَمُـك و هَـدَمِى هَـدَمُك، و ذلك عنـد المُعاهَـدةِ و النُّصْـرة. و روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: العربُ تقول دَمى دمُك و هَدَمِى هَدَمُك؛ هكـذا رواه بالفتح، قال: و هذا فى النُّصْـرة، و الظُّلْم تقول: إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ؛ قال و أَنشدنى العُقَيلى: دَماً طَيِّبًا يا حَبَّذا أَنت من دَمٍ و كان أَبو عبيـدة يقول: هو الهَـدَمُ الهَـدَمُ و اللَّدَمُ اللَّدَمُ أى حُرْمتى مع حُرْمتِكم و بَيتى مع بَيْتِكم؛ و أَنشـد: ثم الْحَقى بِهَدَمى و لَدَمى أى

بأَصلى و مَوْضِعى. و أَصل الهَدَم ما انْهَدَم. يقال: هَدَمْت هَدْماً، و المَهْدومُ هَدَمٌ، و سمى منزلُ الرجل هَدَماً لانْهِدامِه، و قال غيره: يجوز أَن يُسمَّى القبرُ هَدَماً لأَنه يُحْفَر تُرابُه ثم يُرَدُّ، تُرابه فيه، فهو هَدَمٌ، فكأَنه قال: مَقْبَرى مَقْبَرُكم أَى لا أَزالُ معكم حتى أَموتَ عندكم. و روى الأَزهرى عن أَبى الهيثم أَنه قال فى الحِلْف: دَمى دمُك إِن قَتَلنى إِنسانٌ طَلَبْتَ بدَمى كما تَطْلُبُ بدَم وليِّك أَى ابن عَمِّك و أَخِيك، و هَدَمى هَدَمُك أَى مَنْ هَدَمَ لى عِزّاً و شَرَفاً فقد هَدَمه منك. و كلُّ من قَتل ولِيِّى، فقد قَتل وليَّك، و مَنْ أَراد هَدْمَك فقد قَصَدنى بذلك. قال الأَزهرى: و من رواه الدَّمُ الدَّمُ و الهَدْمُ الهَدْمُ، فهو على قول الحَلِيف تَطْلُب بدَمى و أَنا أَطلبُ بدَمِك. و ما هَدَمْتَ من الدِّماء هَدَمْتُ أَى ما عَفَوْتَ عنه و أَهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه و تركتُه. و يقال: إِنهم إِذا احْتَلَفوا قالوا هَدَمى هَدَمُك و دَمى دَمُك و تَرِثُنى و أَرِثُك، ثم نَسَخ الله بآيات المَواريثِ ما كانوا يَشْتَرِطونه من المِيراث فى الحِلْف و الهِدْمُ، بالكسر: الثوبُ الخلَقُ المُرَقَّع، و قيل: هو الكِساءُ الذى ضُوعِفت رِقاعُه، و خصَّ ابنُ الأَعرابى به الكِساءَ البالىَ من الصوفِ دون الثوب، و الجمع أَهْدَامٌ و هِدَمٌ؛ الأَخيرة عن أَبى حنيفة، و هى نادرة؛ و قال أَوس بن حجر: و ذات هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها، تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا قال ابن برى: صوابه و ذاتُ، بالرفع، لأَنه معطوف على فاعل قبله؛ و هو: لِيُبْكِكَ الشَّرْبُ و المُدامةُ و الفِتْيانُ، طُرّاً، و طامِعٌ طَمِعا و أَنشد ابن برى لأَبى دُواد: هَرَقْتُ فى صُفْنِه ماءً لِيَشْرَبَه فى داثِرٍ خَلَق الأَعْضادِ أَهْدَام وفى حديث عُمر: وقَفَتْ عليه عجوزٌ عَشَمةٌ بأَهْدَام؛ الأَهْدامُ: الأَخْلاقُ من الثياب. و هَدَمْتُ الثوب إِذا رَقَعته. وفى حديث علىّ: لبِسْنا أَهْدَام البِلى، و روى عن الصَّمُوتىّ الكلابىو ذكرَ حِبَّةَ الأَرض فقال: تَنْحَلُّ فيأْخُذُ بعضُها رِقابَ بعضٍ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۵

فتنطلق هِدَماً كالبُسُط. و شيخٌ هِدْمٌ: على التشبيه بالثوب. أَبو عبيد: الهِدْمُ الشيخ الذى قد انْحَطَم مثل الهِمِّ. و العجوزُ المُتَهدِّمة: الفانيةُ الهَرِمة. و تَهَدَّم عليه من الغضب إِذا اشتدَّ غضبُه. و خُفٌّ هِدْمٌ و مُهَدَّمٌ: مثل الثوب؛ قال: عَلَىَّ خُفّانِ مُهَدَّمانِ، مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَعَّمانِ أَبو سعيد: هَدَّمَ فلانٌ ثوبَه و رَدَّمَه إِذا رَقَّعه؛ رواه ابنُ الفَرج عنه. و عجوز مُتَهَدِّمةٌ: هَرِمةٌ فانيةٌ، و نابٌ مُتَهَدِّمَة كذلك. و الهَدَمُ: ما بقى من نباتِ عامٍ أَوّلَ، و ذلك لِقِدَمِه. و هَدِمَت الناقةُ تَهْدَمُ هَدَماً و هَدَمةً، فهى هَدِمَةٌ من إِبلٍ هَدَامَى و هَدِمةٍ، و تَهَدَّمَت و أَهْدَمت و هى مُهْدِم، كلاهما، إِذا اشتدَّت ضَبَعَتُها فياسَرت الفحلَ و لم تُعاسِرْه. و قال بعضهم: الهَدِمةُ الناقةُ التى تقع من شدة الضَّبَعةِ؛ قال زيد بن تُرْكِىٍّ الدُّبَيرى: يُوشِكُ أَن يُوجسَ فى الأَوْجاسِ فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ، إِذا دَعا العُنَّدَ بالأَجْراسِ قال ابن جنى: فيه ثلاث روايات، إِحداها: فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسُ و يكون الهَدِيم هُنا فحلًا و أَضافه إِلى الضَّبَع لأَنه يَهْدَمُ إِذا ضَبِعَتْ، و هَوَّاس: من نعت هديم؛ الرواية الثانية: هَوَّاسٍ، بالخفض على الجوار؛ الرواية الثالثة: فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هِوَاسِ و هو الصحيح لأَن الهَوَسَ يكون فى النُّوق، و عليه يصحُّ استِشْهادُ الجوهرىّ لأَنه جعل الهَدِيمَ الناقةَ الضَّبِعةَ، و يكون هواسٍ بدلًا من ضبَع، و الضَّبَعُ و الهواسُ واحدٌ. و هَديمُ فى هذه الأَوجه فاعلٌ ليُوجِسَ فى البيت الذى قبله أَى يُشْرِع أَن يَسمع صوتَ هذا الفحلِ ناقةٌ ضَبِعةٌ فتَشْتَدَّ ضَبَعَتُها؛ و أَول الأُرجوزة: مِزْيدُ، يا ابنَ النَّفَر الأَشْواسِ الشُّمْسِ، بل زادُوا على الشِّماسِ و فلانٌ يَتَهَدَّمُ عليك غَضَباً: مَثَلٌ بذلك. و تَهَدَّمَ عليه: تَوَعَّدَه. و دِماؤهم هَدْمٌ بينهم، بالتسكين، و هَدَمٌ، بالتحريك، أَى هدَرٌ، و ذلك إِذا لم يودوا قاتلَه «۳». علىّ بن حمزة: هَدْمٌ، بسكون الدال. و تَهادَمَ القومُ: تهادَرُوا. و الهُدَامُ: الدُّوارُ يُصِيبُ الإِنسان فى البحر؛ و هُدِم الرجلُ: أَصابه ذلك. و الهَدْمُ: أَن تَضْرِبَه فتكسِرَ ظهرَه؛ عن ابن الأَعرابى. وفى الحديث: من كانت الدنيا هَدَمَه و سَدَمَهأَى بُغْيَتَه و شَهْوَتَه. قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم، و المحفوظ هَمَّه و سَدَمَه، و الله أَعلم. و رجلٌ هَدِمٌ: أَحمقُ مُخنَّث. و ذو مَهْدَم و مِهْدَم: قَيْلٌ من أَقيال حِمْير. و المَهْدُومُ من اللبَن: الرَّثِيئةُ. و فى التهذيب: المَهْدُومَةُ الرَّثيئة من اللبن؛ قال الشاعر: شَفَيْتُ أَبا المُخْتارِ من داءِ بَطْنِه بمَهْدُومَةٍ، تُنْبى ضُلوعَ الشَّراسِف قال: المَهْدُومَةُ هى الرثيئةُ. قال شهاب: إِذا حُلِب الحَليبُ على الحَقِين جاءت رثيئةٌ مُذَكَّرة طيِّبة، لا فَلَقٌ و لا مُمْذَقِرّة سَمْهَجَةٌ ليِّنة. و الهَدْمةُ: الدُّفْعةُ من المال. و يقال: هذا شىءٌ

(۳). قوله [إذا لم يودوا قاتله] كذا بالأصل، و لعله يؤذوا أو نحو ذلك

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۶

مُهَنْدَمٌ أى مُصْلَح على مقدار، و هو معرَّب، و أَصله بالفارسية أَنْدام، مثل مُهَنْدِس و أَصله انْدازه. وفى الحديث: كلْ مما يَليك و إياك و الهَذْمَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، و هو سُرْعةُ الأَكل، و الهَيْذَامُ: الأَكولُ؛ قال أَبو موسى: أَظنّ الصحيحَ بالدال المهملة يُريد به الأَكلَ من جوانب القَصْعَةِ دون وَسَطِها، و هو من الهَدَم ما تَهدَّمَ من نواحى البئر. و الهَدْمَةُ: المَطرةُ الخفيفة. و أَرض مَهْدُومَةٌ أى مَمْطورةٌ.

هذم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۶

: هَذَمَ الشىءَ يَهْذِمُه هَذْماً: غيّبه أَجمع؛ قال رؤبة: كلاهما فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ، و اللِّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ يعنى تَغَيُّبَ القمرِ و نُقصانَه؛ و قال الأَزهرى: كلاهما يعنى الليل و النهار، فى فلك يَسْتَلْحِمه أى يأْخذ قَصْدَه و يَرْكَبُه. و اللِّهْبُ: المَهْواةُ بين الشيئين، يعنى به ما بين الخافِقَين، و هما المَغْرِبانِ؛ و قال أَبو عمرو: أَراد بالخافِقَين المَشْرِقَ و المغربَ، يَهْذِمُه: يُغَيِّبُه أَجمعَ؛ و قال شمر: يَهْذِمُه فيأْكله و يُوعيه؛ و قال الليث: أَراد بقوله يَهْذِمُه نُقْصانَ القَمر. و الهَذْمُ: القَطْعُ. و الهَذْمُ: الأَكلُ، كلُّ ذلك فى سُرْعةٍ. و هَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً: و هى سُرْعةُ الأَكل و القطع. وفى الحديث: كلْ مما يَليكَ و إِياكَ و الهَذْمَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، و هو سرعة الأَكل. و الهَيْذَامُ: الأَكولُ؛ قال أَبو موسى: أَظنُّ الصحيح بالدال المهملة، يُريد به الأَكلَ من جوانب القَصْعة دون وَسَطِها، و هو من الهَدَم ما تَهدَّمَ من نواحى البئر. و سيْفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ و هُذام: قاطعٌ حديدٌ. و سِنانٌ هُذَامٌ: حديدٌ. و مُديةٌ هُذَامٌ: كما قالوا سيفٌ جُرازٌ، و مُدْيةٌ جُرازٌ؛ قال ابن سيدة: هذا قول سيبويه، قال: و حكى غيره شَفْرةٌ هُذَمَةٌ و هُذَامَةٌ؛ و أَنشد: وَيْلٌ لبُعْرانِ بنى نَعَامَهْ مِنْكَ، و من شَفْرتِك الهُذَامَهْ و سِكِّينٌ هَذُومٌ: تَهْذِمُ اللحمَ أى تُسْرِع قطْعه فتأْكله، و سِكِّين هُذامٌ و مُوسىً هُذامٌ. و الهَيْذَام من الرجال: الأَكول، و هو أَيضاً الشُّجاعُ. و هَيْذَامٌ: اسمُ رجل. و سعدُ هُذَيْمٍ: أَبو قبيلة.

هذرم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۶

: الهَذْرَمَةُ كالهَذْرَبةِ، و الهَذْرَمةُ: كثرةُ الكلام. و رجل هُذَارِمٌ و هُذارِمَةٌ: كثيرُ الكلام. و هَذْرَمَ الرجلُ فى كلامِه هَذْرَمَةً إذا خلَّط فيه، و يقال للتخليط الهَذْرَمَةُ، و يقال: هو السرعة فى القراءة و الكلام و المشْى، وأَخرج الهروى فى حديث أَبى هريرة: و قد أَصْبَحْتُم تُهَذْرِمُون الدنيا، فقال أى تتوسعون بها، و منه هَذْرَمَةُ الكلام، و هو الإِكثار و التوسُّع فيه. ابن شميل: يقال للمرأَة إِنها لَهَذْرَمَى الصَّخَبِ أى كثيرةُ الصَّخَب. ابن السيكت: إِذا أَسرَع الرجلُ فى الكلام و لم يُتَعْتِعْ فيه قيل هَذْرَمَ هَذْرَمَةً. وقال ابن عباس: لأَنْ أَقرأَ القرآنَ فى ثلاثٍ أَحبُّ إِلىَّ من أن أَقرأَه فى ليلةٍ هَذْرَمَةً، وفى رواية: قيل له اقرإِ القرآنَ فى ثلاثٍ، فقال: لأَنْ أَقرأَ البقرة فى ليلة فأَدَّبَّرَها أَحبُّ إِلىَّ من أن أَقرأَ كما تقول هَذْرَمَةً؛ الهَذْرَمَة: السُّرْعةُ فى القِراءة. يقال: هَذْرَمَ وِرْدَه أى هَذّه، و كذلك فى الكلامِ؛ قال أَبو النَّجْم يذُمّ رجلًا:

و كانَ فى المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ، لَيْناً على الدّاهيةِ المُكَتَّمَهْ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۷

و هَذْرَمَ السَّيْفُ إذا قَطَع.

هذلم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۷

: الهَذْلَمَةُ: مَشْىٌ فى سُرْعةٍ. و الهَذْلَمةُ: مِشْيَةٌ فيها قَرْمَطةٌ و تَقارُبٌ؛ قال: قد هَذْلَمَ السارِقُ بعدَ العَتَمَهْ، نحوَ بُيوتِ الحَيِّ، أَىَّ هَذْلَمَهْ و الهَذْمَلَةُ: كالهَذْلَمَةِ.

هرم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۷

: الهَرَم: أَقْصى الكِبَر، هَرِمَ، بالكسر، يَهْرَمُ هَرَماً و مَهْرَماً و قد أَهْرَمَه اللهُ فهو هَرِمٌ، من رجال هَرِمِينَ و هَرْمَى، كُسِّر على فَعْلى لأَنه من الأَسماء التى يُصابُون بها و هم لها كارهون، فطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الذى بمعنى مفعول نحو قَتْلى و أَسْرَى، فكُسِّرَ على ما كُسِّرَ عليه ذلك، و الأُنثى هَرِمَةٌ من نِسْوةٍ هَرِمَاتٍ و هَرْمَى، و قد أَهْرَمَه الدهرُ و هَرَّمه؛ قال: إذا ليلةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها، أَتَى بعد ذلك يومٌ فَتِى و المَهْرَمَةُ: الهَرَمُ. وفى الحديث: تَرْكُ العَشاء مَهْرَمَةٌأى مَظِنَّةٌ للهَرَم؛ قال القُتَيبيّ: هذه الكلمة جاريةٌ على أَلْسِنة الناس، قال: و لَسْتُ أَدرى أ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، ابْتَدأَها أَمْ كانت تُقالُ قَبْلَه. و فلان يَتَهَارَم: يُرِى من نفْسِه أنه هَرِمٌ و ليس به. وفى الحديث: إنَّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إلا وضَعَ له دواءً إلا الهَرَمَ؛ الهَرَمُ: الكِبَرُ، جعل الهَرَمَ دَاءً تشبيهاً به لأَن الموت يتعَقَّبُه كالأَدْواءِ. و ابنُ هِرْمَةَ: آخرُ «۱» وَلَد الشيخ و العجوز، و على مثاله ابنُ عِجْزة. و يقال: وُلِدَ لِهِرْمَةٍ. و ما عنده هُرْمَانَةٌ و لا مَهْرَمٌ أى مَطْمعٌ. و قَدَحٌ هَرِمٌ: مُنْثَلِمٌ؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد للجعدى: جَوْز كَجَوْزِ الحِمارِ جَرَّدَه الخَرَّاسُ، لا ناقِسٌ و لا هَرِمُ «۲». و الهَرْمُ، بالتسكين: ضربٌ من الحَمْض فيه ملوحةٌ، و هو أَذلُّه و أَشدُّه انْبساطاً على الأَرض و اسْتِبْطاحاً؛ قال زهير: و وَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ، وَطْأَ المُقَيَّدِ يابسَ الهَرْمِ واحدتُه هَرْمَةٌ، و هى التى يقال لها حَيْهَلة. و فى المثل: أَذلُّ من هَرْمَة، و قيل: هى البَقْلة الحمقاء؛ عن كراع، و قيل: هو شجر؛ عنه أيضاً. و يقال للبعير إذا صار قَحْداً هَرِمٌ، و الأُنثى هَرِمَةٌ. قال الأَصمعى: و الكَزُوم الهَرِمَةُ.و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يتعوَّذُ من الهَرَم.وفى الحديث: اللهم إنى أَعوذ بك من الأَهْرَمَيْنِ: البناء و البئر؛ قال: هكذا روى بالراء، و المشهور الأَهْدَمَيْنِ، بالدال، و قد تقدم. و بعيرٌ هَارِمٌ و إبِلٌ هَوَارِمُ: تَرْعَى الهَرْمَ، و قيل: هى التى تأْكل الهَرْمَ فتَبْيَضُّ منه عَثانِينُها و شعرُ وجْهِها؛ قال: أَكَلْنَ هَرْماً فالوجُوهُ شِيبُ و إنك لا تَدْرِى علامَ يُنْزأُ هَرِمُك و إنك لا تدرى بمَنْ يُولَع هَرِمُك؛ حكاه يعقوب و لم يفسره. الجوهرى: يقال إنك لا تَدْرِى علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك و لا تدرى بِمَ يُولَع هَرِمُك أى نفْسُك و عقْلُك. الأَزهرى: سمعت غير واحد من العرب يقول: هَرَّمْتُ اللحمَ تَهْرِيماً إذا قَطَّعْتَه قِطَعاً صغاراً

(۱). قوله [هِرْمَةَ آخر إلخ] هو بهذا الضبط فى الأصل و المحكم و التهذيب، و صوّبه شارح القاموس، و فى الصاغانى: قال الليث ابن هرمة بالفتح (۲). قوله [جوز إلخ] هكذا فى الأصل و المحكم و التهذيب، و تقدم فى مادتى خرس و نقس محرفاً عما هنا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۸

مثل الحُزَّة و الوَذْرَة، و لحمٌ مُهَرَّمٌ. و هَرِمٌ و هَرَمِيٌّ و هِرْمٌ و هَرْمَةُ و هُرَيْمٌ و هَرَّام، كلها: أَسماءٌ. و يقال: ما له هُرْمَانٌ؛ و الهُرْمَانُ، بالضم: العَقْلُ و الرأْى. و ابن هَرْمَةَ: شاعرٌ. و هَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أَبى حارثةَ المُرِّىّ: من بنى مُرّة بن عوف بن سعد بن دِينارٍ؛ و هو صاحب زهير الذى يقول فيه: إن البَخيلَ مَلُومٌ حيثُ كان، و لكنَّ الجَوادَ، على عِلَّاتِه، هَرِمُ و أَما هَرِمُ بن قُطْبةَ بن سَيَّارٍ فمن بنى فَزارة، و هو الذى تَنافَرَ إليه عامرٌ و عَلْقَمةُ و الهَرَمانِ: بناءان بمصر، حرسها الله تعالى.

هرتم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۸

: الهَرْتَمةُ: العَرْتَمةُ، و هى الدائرة التى وسَطَ الشفةِ العليا. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: هى الخُنْعُبةُ و النُّونةُ و الثُّومةُ و الهَزْمةُ و الوَهْدةُ و القَلْدةُ و الهَرْتَمةُ و العَرْتَمةُ و الحِثْرمة. و قال الليث: الخُنْعُبةُ مَشَقُّ ما بين الشاربَين بحِيالِ الوَتَرة.

هرثم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۸

: الهَرْثَمةُ: مُقَدَّمُ الأَنف، و هى أَيضاً الوترةُ التى بين مَنْخِرَى الكلبِ. و هَرْثَمةُ: من أَسماء الأَسد، و فى الصحاح: الهَرْثَمةُ الأَسدُ، و به سمى الرجل هَرْثَمَةً.

هردم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۸

: الهِرْدَمَّةُ: العجوز؛ عن كراع، كالهِرْدَبَّةِ.

هرشم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۸

: الهِرْشَمَّةُ: الغزيرةُ من الغنَم، و خص بعضهم به المَعَزَ. و يقال للناقة الخَوَّارةِ هِرْشَمَّةٌ. و الهِرْشَمُّ، بكسر الهاء و تشديد الميم: الحجرُ الرِّخْوُ، و فى المحكم: الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللَّيّن المَحْفَر. قال أَبو زيد: يقال للجبَل اللَّيّن المَحْفرِ هِرْشَمٌّ؛ و أَنشد: هِرْشَمَّةً فى جَبلٍ هِرْشَمِّ، تَبْذُلُ للجارِ و لابْنِ العَمِّ و جبلٌ هِرْشَمٌّ: رقيقٌ كثير الماء، و قيل: هو الحجر الصُّلْبُ، ضدٌّ؛ قال: عاديةُ الجُول طَمُوح الجَمِّ، جِيبَتْ بحَرْفِ حَجرٍ هِرْشَمِّ فالهِرْشَمُّ هاهنا: الصُّلْبُ لأَن البئر لا تُجابُ إلا بحجرٍ صُلْبٍ، و يروى: جُوبَ لها بجَبَلٍ؛ قال ثعلب: معناه رِخْوٌ غَزِيرٌ أى فى جَبَلٍ.

هزم؛ ج۱۲، ص: ۶۰۸

: الهَزْمُ: غَمْزك الشىء تَهْزِمُه بيَدِك فيَنْهَزِمُ فى جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِم، و كذلك القِربةُ تَنْهَزِمُ فى جوفها، و هَزَمَ الشىءَ يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ: غمَزه بيده فصارت فيه وَقْرةٌ كما يُفْعل بالقِثّاء و نحوه، و كلُّ موضع مُنْهَزِم منه هَزْمَةٌ، و الجمع هَزْمٌ و هُزُومٌ. و هُزُومُ الجوفِ: مواضعُ الطعام و الشرابِ لتَطامُنِها؛ قال: حتى إذا ما بَلَّت العُكوما، من قَصَبِ الأَجْوافِ و الهُزُوما و الهَزْمَةُ: ما تَطامَنَ من الأَرض. الليث: الهَزْم ما اطْمَأَنَّ من الأَرض. وفى الحديث: إذا عَرَّسْتُمْ فاجتنبوا هَزْمَ الأَرضِ فإنها مأوَى الهوامِّ؛ هو ما تَهَزَّمَ منها أى تَشَقَّقَ، قال: و يجوز أن يكون جمعَ هَزْمَةٍ، و هو المُتطامِنُ من الأَرض، و الجمع هُزُومٌ؛ قال: كأَنَّها بالخَبْتِ ذى الهُزُوم، و قد تدَلَّى قائدُ النُّجوم، نَوَّاحةٌ تَبْكِى على حَميم وجاء فى الحديث فى زمزم: إنها هَزْمَةُ جبريلَ، عليه السلام، أى ضربَ برجلِه فانخفض المكان فنبَعَ الماءُ، و قيل: معناه أَنه هَزَمَ الأَرضَ أى كسَر وجهَها عن عينِها حتى فاضت بالماء الرَّواء. و بئرٌ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۰۹

هَزِيمَةٌ إذا خُسِفَت و كُسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء، و من هذا أُخذ هَزِيمَةُ الفَرسِ، و هو تصبُّبُ عرَقِه عند شدَّة جَرْيه؛ قال الجعدى: فلمَّا جرَى الماءُ الحَمِيمُ، و أُدْركتْ هَزِيمَتُه الأُولى التى كنتُ أَطْلُبُ و كلُّ نُقْرةٍ فى الجسد هَزْمَةٌ، و الجمع كالجمع. و الهَزْمَةُ: النُّقْرةُ فى الصَّدْر، و فى التُّفَّاحة إذا غمزْتَها بيدِك و نحو ذلك. وفى حديث المغيرة: مَحْزونُ الهَزْمَةِ، يعنى الوَهْدةَ التى فى أَعلى الصدر و تحت العُنُقِ أى أن الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ، أَو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْنِ و الكآبةِ. و هَزَمَ البئرَ: حفَرَها. و الهَزِيمَةُ: الرَّكِيَّةُ، و قيل: الركيَّة التى خُسِفَتْ و قُطع حجرُها ففاض ماؤها. و الهَزَائِمُ: البِئارُ الكثيرةُ الماء، و ذلك لتَطامُنِها؛ قال الطرمَّاح بن عدىّ: أَنا الطِّرمّاحُ و عَمِّى حاتمُ، وَسْمِى شَكِيٌّ و لسانى عارِمُ، كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ وسْمِى: من السِّمَة، و شَكِيٌّ أى مُوجعٌ، و تَنْكَدُ أى يَقِلُّ ماؤها، و أراد بالهَزَائِمِ آباراً كثيرةَ المِياه. و هُزُومُ الليل: صُدوعه للصُّبْحِ؛ و أَنشد للفرزدق: و سَوْداء من ليل التِّمام اعْتَسَفْتُها إلى أن تَجَلَّى، عن بياضٍ، هُزومُها ابن الأَعرابى: هى الخُنْعُبة و النُّونة و الثُّومةُ و الهَزْمَةُ و الوَهْدَةُ و القَلْدة و الهَرتمةُ و العَرْتَمةُ و الحِثْرِمة؛ قال الليث: الخُنْعُبة مَشَقُّ ما بين الشاربَيْن بِحِيال الوتَرةِ. و هَزَمَه هَزْماً: ضربه فدخل ما بين وَرِكَيْه و خرجت سُرَّتُه. و الهَزْمَةُ و الهَزَمُ و الاهْتِزام و التهزُّم: الصوت. و اهْتِزَامُ الفرَس: صوتُ جَرْيِه؛ قال إمرؤ القيس: على الذَّبل جَيّاشٌ، كأَنَّ اهْتِزَامَه، إذا جاشَ فيه حَمْيُه، غَلْىُ مِرْجَلِ و هَزَمَت القوسُ تَهْزِمُ هَزْماً و تَهَزَّمَت: صوَّتَت؛ عن أَبى حنيفة. و هَزِيمُ الرعدِ: صوتُه، تَهَزَّمَ الرعدُ تَهَزُّماً. و الهَزِيمُ و المُتَهَزِّمُ: الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّرِ. و تَهَزَّمَتِ السحابةُ بالماء و اهْتَزَمَت: تشقَّقَت مع صوت عنه؛ قال: كانت إذا حالِبُ الظَّلْماءِ نَبَّهَهَا، قامت إلى حالبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ أى تَهْتَزِم بالحلَب لكثرته؛ و أورد الأَزهرى هذا البيت شاهداً على جاء فلانٌ يَهْتَزِمُ أى يُسْرِع، و فسره فقال: جاءت حالبَ الظَّلْماءِ

تَهْتَزِمُ أى جاءت إليه مُسْرِعةً. الأصمعى: السحابُ المُتَهَزِّمُ و الهَزِيمُ و هو الذى لِرَعْدِه صوتٌ، يقال منه: سمعت هَزْمَةَ الرَّعْدِ، قال الأَصمعى: كأَنه صوت فيه تشقُّقٌ. و الهَزِيمُ من الخَيلِ: الشديدُ الصوتِ؛ قال النَّجاشىّ: و نَجّى ابن حَرْب سابحٌ ذو عُلالةٍ، أَجَشُّ هَزِيمٌ، و الرِّماحُ دَوانى و قال ابن أُمِّ الحكم: أَجَشّ هَزيم جَرْيُه ذو عُلالةٍ، و ذلك خيرٌ فى العَناجيج صالحُ و فرسٌ هَزِمُ الصوتِ: يُشَبَّه صوتُه بصوت الرعد. و فرسٌ هَزِيمٌ: يتشقَّق بالجَرْيِ: و الهَزِيمُ: صوتُ جَرْيِ الفرس. و قِدْرٌ هَزِمَةٌ: شديدةُ الغَلَيانِ يُسْمَع لها صوتٌ، و قيل لابنة الخُسِّ: ما أَطْيبُ شيء؟ قالت: لحمُ جزورٍ سَنِمَة، فى غداة شَبِمَة،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۱۰

بِشِفارٍ خَذِمَه، فى قُدُورٍ هَزِمَه. وفى حديث ابن عمر: فى قِدْرٍ هَزِمة، من الهَزِيم و هو صوتُ الرعد، يريد صوتَ غَلَيانِها. و قوس هَزُومٌ: بَيِّنة الهَزَم مُرِنّة؛ قال عمرو ذو الكَلْب: و فى اليمينِ شَمْحةٌ ذاتُ هَزَمْ و تَهَزَّمَتِ العَصا و انْهَزَمَت: تشقَّقت مع صوتٍ، و كذلك القوسُ؛ قال: ارْمِ على قَوْسك ما لم تَنْهَزِم، رَمْىَ المَضاءِ و جوادِ بنِ عُتُمْ و قَصبٌ متَهَزِّمٌ و مُهَزَّمٌ أى قد كُسِّرَ و شُقِّق. و تَهَزَّمَتِ القِرْبَةُ: يَبِست و تكسَّرت فصوّتت. و الهُزُومُ: الكُسورُ فى القِربة و غيرها، واحدها هَزْم و هَزْمَةٌ. و الهَزِيمَةُ فى القتال: الكَسْرُ و الفَلُّ، هَزَمَه يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ، و هُزِمَ القومُ فى الحرب، و الاسم الهَزِيمَة و الهِزِّيمَى، و هَزَمْتُ الجيشَ هَزْماً و هَزِيمَةً فانْهَزَمُوا؛ و قول قَيْس بن عَيْزارةَ الهُذلى: و حُبِسْنَ فى هَزْمِ الضَّريعِ، فكلُّها حَدْباءُ باديةُ الضُّلوعِ حَرودُ إنما عنى بهَزْمِه يَبِيسَه المتكسِّرَ، فإما أن يكون ذلك واحداً، و إما أن يكون جميعاً. و هَزِمُ الضَّريعِ: ما تكسّر منه. و الهَزْم: ما تكسّرَ من الضريع و غيره. و التَّهَزُّمُ: التكسُّرُ. و تَهَزَّمَ السّقاء إذا يَبِس فتكسّر يقال: سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ و مُهَزَّمٌ إذا كان بعضُه قد ثُنِيَ على بعض مع جَفافٍ. الأَصمعى: الاهْتِزَام من شَيْئين، يقال للقِرْبة إذا يَبِسَت و تكسّرت: تَهَزَّمَت، و منه الهَزِيمة فى القتال، إنما هو كسرٌ، و الاهْتِزَامُ من الصوت، يقال: سمعت هَزِيمَ الرعد. و غَيْثٌ هَزِيمٌ: لا يَسْتَمْسِك كأنه مُنْهَزِمٌ عن سحابة؛ قال: هَزِيمٌ كأَنَّ البُلْقَ مَجْنوبةٌ به، تَحامَيْنَ أَنهاراً فَهُنَّ ضَوارِح و الهَزِمُ من الغيث: كالهَزِيم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تأْوِى إلى دِفْءِ أَرْطاةٍ، إذا عَطَفَتْ أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيِّثٍ هَزِمٍ قوله ...: عن غَيِّث هَزِم، يعنى غزارتَها و كثرة حلَبها. و غيثٌ هَزِمٌ: مُتَهَزِّم مُتَبعِّق لا يستَمْسِك كأَنه متهزِّم عن مائه، و كذلك هَزِيمُ السحاب؛ و قال يزيد بن مُفرّغ: سَقا هَزِمُ الأَوساطِ مُنْبَجِسُ العُرى مَنازِلَها من مَسْرُقانَ و سُرَّقا «۳». و هَزَمَ له حقَّه: كهَضَمه، و هو من الكسر. و أَصابتهم هَازِمَة من هَوَازِم الدَّهر أعنى داهيةَ كاسر. و قال أَبو إسحاق فى قوله عز و جل: فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ؛ معناه كسَروهم و رَدُّوهم. و أَصل الهَزْم كَسْر الشيء و ثَنْىُ بعضه على بعض. و هُزِمْتُ عليك: عُطِفت؛ قال أَبو بدر السُّلَمى: هُزِمْتُ عليكِ اليومَ، يا ابنةَ مالكٍ، فجُودِى علينا بالنَّوالِ و أَنْعِمى قال أَبو عمرو: و هو حرف غريب صحيح. و الهَزَائِم: العَجائف من الدوابّ، واحدتها هَزِيمَة. و قال غيره: هى الهِزَمُ أَيضاً، واحدتها هِزْمَة. ابن السكيت: الهَزِيمُ السحاب المُتشقِّق بالمطر، و الهَزْمُ سحابٌ رقيق يَعترِض و ليس فيه ماء. و اهْتَزَمَ الشاةَ: ذبحها؛ قال أَبَاقٌ الدُّبَيرى: إنى لأَخْشَى، وَيْحَكمْ، أن تُحْرَموا فاهْتَزموا من قبلِ أَنْ تَنَدَّموا «۴».

(۳). قوله [من مسرقان و سرقا] هكذا فى الأصل و المحكم، و فى التكملة ما نصه: و الإنشاد مداخل، و الرواية: من مسرقان فشرقا، ثم قال: فشرقا أى أخذ جانب الشرق (۴). قوله [فاعتزموا من قبل إلخ] فى التهذيب و التكملة: فاهتزموها قبل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۱۱

و اهْتزَمتُ الشاةَ: ذبحتُها. أَبو عمرو: من أَمثال العرب فى انتِهاز الفُرَص: اهْتزموا ذبيحتَكم ما دام بها طِرْقٌ؛ يقول: إذْبَحوها ما دامت سَمينةً قبل هُزالِها. و الاهْتِزَامُ: المُبادرة إلى الأَمر و الإسراع. و جاء فلان يَهْتَزِمُ أى يُسرِع كأنه يُبادِر شيئاً. ابن الأَعرابى: هَزَمَه أى قَتَله، و أَنْقَزَه مثله. و الهَزَم: المَسانُّ من المِعْزى، واحدتها هَزَمَةٌ؛ عن الشيبانى. و المِهْزَام: عُود يُجْعل فى رأْسه نارٌ تَلعَب به صبيان الأَعراب، و هو لُعبة لهم؛ قال جرير يهجو البَعيث و يُعَرِّض بأُمه: كانت مُجَرِّئةً تَروزُ بكَفِّها كَمَرَ العبيد، و تَلْعبُ المِهْزَامَا أى تلعب بالمهزام، فحذف الجارَّ و أَوصلَ الفعلَ، و قد يجوز أن تَجْعل المِهزامَ اسماً لِلُّعبة، فيكون المِهْزَام هنا مصدراً لِتَلعب، كما حكى من قولهم: قعَد القُرْفصاء. الأَزهرى: المِهزَام لعبةٌ لهم يَلعبونها، يُغَطّى رأْسُ أَحدِهم ثم يُلطَم، وفى رواية: ثم تُضْرب استُه، و يقال له: مَنْ لَطَمك؟ قال ابن الأَثير:

و هى العميضا «۱»؛ و قال ابن الفرج: المِهْزَام عصاً قصيرة، و هى المِرْزام؛ و أَنشد: فشامَ فيها مثلَ مِهْزَامِ العَصا أو الغَضى «۲»، و يروى: ...مثل مِرْزام ... وفى الحديث: أول جُمُعةٍ جُمِّعتْ فى الإِسلام بالمدينة فى هَزْم بنى بَياضة؛ قال ابن الأَثير: هو موضع بالمدينة. و بنو الهُزَم: بَطن. و الهَيْزَم: لغة فى الهَيْصَم، و هو الصُّلب الشديد. و هَيْزَمٌ و مِهْزَمٌ و مُهَزَّم و مِهْزَام و هَزَّام، كلها: أَسماء.

هسم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۱

: هَسَمَ الشىءَ يَهْسِمُه هَسْماً: كَسَره. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الهُسُم الكاوُون. قال أَبو منصور: كأَنَّ الأَصلَ الحُسُم، و هم الذين يُتابعون الكىَّ مرة بعد أُخرى، ثم قلبت الحاء هاء.

هشم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۱

: الهَشْمُ: كَسْرُكَ الشىء الأَجْوَف و اليابس، و قيل: هو كسْرُ العظام و الرأْس من بين سائر الجسد، و قيل: هو كسْر الوجه، و قيل: هو كسر الأَنف؛ هذه عن اللحيانى، تقول: هَشَمْتُ أَنفَه إذا كسرت القَصَبة، و قيل: هو كسْر القَيْض، و قال اللحيانى مرة: الهَشْم فى كل شىء، هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْماً، فهو مَهْشُوم و هَشِيم، و هَشَّمَه و قد انْهَشَمَ و تَهَشَّمَ. وفى حديث أُحُد: جُرِحَ وجهُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هُشِمَت البيضةُ على رأْسه؛ الهَشْم: الكسْرُ، و البَيضةُ: الخَوْذةُ. و هَشَمَ الثريدَ؛ و منه هَاشِمُ بن عبد مَناف أَبو عبد المطلب جدّ النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يُسمَّى عَمْراً و هو أول من ثرد الثَّريدَ و هَشَمَه فسُمّى هَاشِماً؛ فقالت فيه ابنتُه «۳» عَمرو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَومه، و رِجالُ مكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجاف و قال ابن برى: الشعر لابن الزِّبَعْرى؛ و أَنشد لآخر: أَوْسَعَهُم رَفْدُ قُصَىّ شَحْما، و لَبَناً مَحْضاً و خُبزاً هَشْما و قول أَبى خِراش الهذلى: فلا و أَبى، لا تَأْكُلُ الطيرُ مِثْلَه، طَويل النِّجاد، غير هارٍ و لا هَشْمِ أراد مَهْشوم، و قد يكون غيرَ ذى هَشْم. و الهَاشِمَة: شَجَّةٌ تَهشِم العَظم، و قيل: الهَاشِمَة من الشِّجاج التى

(۱). قوله [العميضا] هكذا فى الأصل (۲). قوله [أو الغضى] عبارة التكملة: العصا أو الغضى على الشك (۳). قوله [فقالت فيه ابنته] كذا بالأَصل و المحكم، و فى التهذيب ما نصه: و فيه يقول مطرود الخزاعى.

هَشَمتِ العَظم و لم يَتبايَنْ فَراشُه، و قيل: هى التى هَشَمت العظمَ فنُقِش و أُخْرِج فَراشُه فتَباينَ فَراشُه و الريحُ تَهْشِم اليَبيسَ من الشجر: تَكْسِرُه. يقال: هَشَمَتْه. و الهَشيم: النبت اليابس المُتكسِّر، و الشجرةُ البالية يأْخذها الحاطب كيف يشاء. و فى التنزيل العزيز: فَأَصْبَحَ هَشِيماً؛ و قيل: هو يابس كلِّ كَلإٍ إلَّا يابسَ البُهْمى فإنه عَربٌ لا هَشيم، و قيل: هو اليابس من كل شىء. و الهَشِيمَةُ: الشجرة اليابسة البالية، و الجمع هَشِيمٌ. و ما فلانٌ إلَّا هَشِيمَةُ كَرْم أى لا يَمْنع شيئاً، و هو مَثَلٌ بذلك، و أَصله من الهَشِيمَة من الشجر يأْخذها الحاطب كيف يشاء. و يقال للرجل الجَواد السَّمْح: ما فلانٌ إلا هَشِيمَةُ كَرْم و الهَشِيمةُ: الأَرضُ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسوَدَّ غير أَنها قائمةٌ على يُبْسها. و الهَشِيم: الذى بَقى من عام أَوَّل. ابن شميل: أَرض هَشِيمَةٌ، و هى التى يَبِس شجرُها، قائماً كان أَو مُتَهَشِّماً. و إن الأَرض البالية تَهَشَّمُ أى تكسَّرُ إذا وَطِئْتَ عليها نَفْسِها لا شَجرها، و شجرُها أَيضاً إذا يَبِسَ يَتَهَشَّم أى يتكسَّر. و كلأٌ هَيْشُومٌ: هَشٌّ لَيِّنٌ. و فى التنزيل العزيز: فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ؛ قال: الهَشِيم ما يَبِس من الوَرَقِ و تكسر و تحطَّم، فكانوا كالهَشِيم الذى يَجمَعُه صاحبُ الحَظِيرة أى قد بلغ الغايةَ فى اليُبس حتى بَلَغ أن يُجْمَع. أَبو قتيبة: اللحيانى يقال للنبت الذى بقى من عام أَوّلَ هذا نَبْتٌ عامىٌّ و هَشِيمٌ و حَطِيمٌ، و قال فى ترجمة حظر: الهَشِيم ما يَبِس من الحَظِرات فارْفَتّ و تكسَّر، المعنى أَنهم بادُوا و هلَكوا فصاروا كيبيس الشجر إذا تحطّم. و قال العراقى: معنى قوله كَهَشِيم الْمُحْتَظِرِ الذى يَحْظُر على هَشيمه، أراد أَنه حَظَر حِظاراً رَطباً على حِظارٍ قديم قد يَبِسَ. و تَهَشَّمَ الشجرُ تَهَشُّماً إذا تكسَّر من يُبْسِه. و صارت الأَرض هَشِيماً أى صار ما عليها من النبات و الشجر قد يَبِس و تكسَّر. و قال أَبو حنيفة: انْهَشَمَتِ

الإِبلُ فتَهَشَّمَتْ خارتْ و ضعُفت. و تَهَشَّمَ الرجلَ: استعطفه؛ عن ابن الأعرابي؛ و أَنشد: حُلْوَ الشَّمائل مِكْراماً خَليقَتُه، إذا تَهَشَّمْته للنائل اخْتالا «۱». و رجل هَشِيمٌ: ضعيف البدن. و تَهَشَّمَ عليه فلان إذا تعطَّف. أَبو عمرو بن العلاء: تَهَشَّمْتُه للمعروف و تهضَّمْتُه إذا طَلَبْتَه عنده. أَبو زيد: تَهَشَّمْتُ فلاناً أي ترَضَّيْتُه؛ و أَنشد: إذا أَغْضَبْتُكمْ فتَهَشَّمُونِي، و لا تَسْتَعْتِبُونِي بالوَعيد أي تَرَضَّوْنِي. و تقول: اهْتَشَمْتُ نفسي لفلانٍ و اهْتَضَمْتُها له إذا رَضِيتَ منه بدون النَّصفَة. و هَشَمَ الرجلَ: أَكْرَمه و عظَّمه. و هَشَمَ الناقةَ هَشْماً: حلَبها؛ و قال ابن الأَعرابي: هو الحَلْب بالكف كلها. و يقال: هَشَمْتُ ما في ضَرْعِ الناقة و اهْتَشَمْت أي احتلبْت. و الهُشُم: الجِبال الرِّخْوة. و الهُشُمُ: الحَلَّابون اللبنَ الحُذَّاقُ، واحدهم هَاشِمٌ. قال أَبو حنيفة: و من بواطِن الأَرض المُنْبِتة الهُشُومَ، واحدها هَشْم، و هو ما تَصوَّب من لينِ ورقه. ابن شميل: الهَشوم من الأَرض المكان المُتَنَقّر منها المتصوّب من غِيطانها في لين الأَرض و بُطونها. و كلُّ غائطٍ يكون وطِيئاً فهو هَشْم. ابن شميل: الهُشُومُ ما تَطامَن من الأَرض، واحدها هَشْم. أَبو عمرو:

(۱). قوله [اختالا] كذا بالأصل و التهذيب و التكملة، و في المحكم: احتالا، بالمهملة بدل المعجمة

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۶۱۳

الهَشْمُ الأَرضُ المُجْدِبة. وقال قتادة في قوله تعالى: وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً، قال: تَراها غبراءَ مُتَهَشِّمَةً، قال أَبو منصور: و إنما تَتَهَشَّمُ الأَرضُ إذا طال عَهْدُها بالمطر، فإذا مُطِرتْ ذهَب تَهَشُّمها، و أَنشد شمر لابن سَماعةَ الذُّهْليّ في تَهَشُّم الأَرض: و أَخْلَفَ أَنْواءٌ، ففي وجهِ أَرْضِها قُشَعْريرةٌ من جِلْدِها و تَهَشُّمُ قال ابن شميل: أَرضٌ جَرْباء لم يُصِبْها مطر و لا نبتٌ تَراها مُتَهَشِّمَةً، الأَزهري: أَنشد المبرّد لابن ميّادة قولَ ابن عثمان بن حبّان المُرِّيّ في فِتْنة محمد بن عبد اللّه بن حسن، و كان أَشار عليه بأَن يَعْتزِل القومَ فلم يفعل فقُتِل، فقال ابن ميّادة: أَمَرْتُكَ، يا رِياحُ، بأَمرِ حَزْمٍ فقُلْتَ: هَشِيمَةٌ من أَهْل نَجْدِ نَهيْتُك عن رجالٍ من قُرَيْش، على مَحْبوكةِ الأَصْلابِ جُردِ و وَجْداً مّا وَجِدتُ على رِياحٍ، و ما أَغْنَيْت شيئاً غيَر وَجْدِي قال: قوله هَشِيمَة تأْويله ضَعْف، و أَصلُ الهَشِيم النبتُ إذا وَلّى و جفَّ فأَذْرَتْه الريحُ، قال اللّه عز و جل: فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ. و ناقةٌ مِهْشَامٌ: سريعةُ الهُزالِ، و ناقة مِشْياطٌ: سريعةُ السِّمَن. و الهَشَمَةُ: الأُرْوِيّة، و جمعها هَشَمَاتٌ. و يقال للرجل الهَرِم: إنه لَهَشْمُ أَهْشام. و هِشَامٌ و هَاشِمٌ و هُشَيم و هَيْشَم و هَيْشَمَانُ، كلها: أَسماء، و الأَصل فيها كلها الهَشْم، و هو الكسْر. و الهَشْمُ أَيضاً: الحَلْبُ. و مُهَشَّمَةُ: موضع، أَنشد ثعلب: يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ، أَعْجَبها أَكلُ البَعيرِ اليَنَمهْ أَعْجَبها أَي حملَها على التعجب.

هصم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۳

: الهَصْمُ: الكَسْرُ. نابٌ هَيْصَمٌ: يَكْسِر كلَّ شيء. و أَسَدٌ هَيْصَمٌ: من الهَصْم، و هو الكسْر، و قيل: سمّي به لشدته، و قيل: الهَيْصَم اسمٌ للأَسد، و الهَيْصَمُ من الرجال: القويّ. الأَصمعي: الهَيْصَمُ الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ؛ و أَنشد: أَهْوَنُ عَيْبِ المَرْءِ، إن تَكلَّما، ثَنِيّةٌ تَتْرُكُ ناباً هَيْصَمَا و الهَصَمْصَمُ: الأَسدُ لشدّتِه و صَوْلَتِه، و قال غيره: أُخِذ من الهَصْم، و هو الكَسْرُ. يقال هَصَمَه و هَزَمَه إذا كسَره. و الهَيْصَمُ: حجرٌ أَمْلَسُ يُتَّخذ من الحِقاقُ، و أَكثرُ ما يَتكلَّم به بنو تميم، و ربما قلبت فيه الصاد زاياً. و هَيْصَمٌ: رجل.

هضم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۳

: هضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْماً: نَهَكه. و الهَضَّامُ و الهَضُوم و الهَاضُومُ: كلُّ دَواءٍ هَضَمَ طعاماً كالجُوارِشْنِ «۲»، و هذا طعامٌ سريعُ الانْهِضامِ و بَطيءُ الانْهِضام. و هَضَمَه يَهْضِمُه هَضْماً و اهْتَضَمَه و تَهَضَّمَه: ظَلمه و غصَبه و قهرَه، و الاسم الهَضِيمَةُ. و رجل هَضِيمٌ مُهْتَضَمٌ: مَظْلومٌ. و هَضَمَه حقَّه هَضْماً: نقصَه. و هَضَمَ له من حقِّه يَهْضِمُ هَضْماً: تركَ له منه شيئاً عن طِيبةِ نَفْسٍ. يقال: هَضَمْت له من حَظِّي طائفةً أي تركتُه. و يقال: هَضَمَ له من حظِّه إذا كسَر له منه. أَبو عبيد: المُتَهَضَّمُ و الهَضِيمُ جميعاً المظلومُ. و الهَضِيمَةُ: أَن

يَتَهَضَّمَك القومُ شيئاً أى يظلموك. و هَضَمَ الشيءَ يَهْضِمُه هَضْماً، فهو مَهْضُومٌ و هَضِيمٌ: كسَره. و هَضَمَ له من مالِه يَهْضِمُ هَضْماً: كسَر و أَعطى. و الهَضَّامُ: المُنْفِقُ لِمالِه، و هو الهَضُوم أَيضاً،

(٢). قوله [كالجوارشن] ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم، و فى بعض آخر منها بالفتح و كذا المحكم.

لسان العرب، ج١٢، ص: ۶١۴

و الجمع هُضُمٌ؛ قال زياد بن مُنْقِذ: يا حَبَّذا، حينَ تُمْسى الرِّيحُ بارِدةً، وادى أُشَيّ و فِتْيانٌ به هُضُمُ و يدٌ هَضُومٌ: تَجُود بما لدَيْها تُلْقِيه فما تُبْقِيه، و الجمع كـالجمع؛ قـال الأَعشـى: فأَمّا إذا قَعَدُوا فى النَّدِىّ، فأَحْلامُ عادٍ و أَيْدٍ هُضُمْ و رجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أى مُنْضَمُّهُما. و الهَضَمُ: خَمَصُ البطونِ و لُطْفُ الكَشْحِ. و الهَضَمُ فى الإنسان: قلةُ انْجِفارِ الجَنْبَين و لَطافَتُهما، و رجل أَهْضَمُ بيِّن الهَضَم و امرأَة هَضْماءُ و هَضِيمٌ، و كذلك بطنٌ هَضِيمٌ و مَهْضُومٌ و أَهْضَمُ؛ قال طرفة: و لا خَيرَ فيه غيرَ أَنَّ له غِنىً، و أن له كَشْحاً، إذا قامَ، أَهْضَمَا و الهَضِيمُ: اللَّطِيف. و الهَضِيمُ: النَّضِيجُ. و الهَضَمُ، بالتحريك: انضِمامُ الجَنْبينِ، و هو فى الفرس عيبٌ. يقال: لا يَسْبِقُ أَهْضَمُ من غاية بعيدةٍ أبداً. و الهَضَمُ: استقامةُ الضلوع و دخولُ أَعالِيها، و هو من عيوب الخيل التى تكون خِلْقةً، قال النابغة الجعدى: خِيطَ على زَفْرَةٍ فتَمَّ، و لمْ يَرْجِع إلى دِقَّةٍ و لا هَضَم يقول: إن هـذا الفرسَ لِسَعةِ جوفِهِ و إجْفـارِ مَحْزِمِه كـأَنه زفَر، فلمـا اغْترَقَ نفَسُه بُنِىَ على ذلك فلزِمته تلك الزَّفْرة، فصِيغَ عليهـا لا يُفارِقُها؛ و مثله قول الآخر: بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوائِها أى كأَنها تَمَطَّت، فلما تناءَت أَطرافُها و رحُبَت شَحْوَتها صِيغَت على ذلك، و فرسٌ أَهْضَمُ، قال الأَصمعى: لم يَسْبِقْ فى الحَلْبة قَطّ أَهْضَمُ، و إنما الفرسُ بعُنُقِهِ و بَطْنِه، و الأُنثى هَضْماءُ. و الهَضِيمُ من النساء: اللطيفةُ الكَشْحَينِ، و كَشْحٌ مَهْضُومٌ؛ و أَنشد ابن برى لابن أحمر: هُضُمٌ إذا حُبَّ الفُتارُ، و هُمْ نُصُرٌ، و إذا ما استُبْطِئَ النَّصْرُ و رأَيت هنا جُزازة مُلْصقَةً فى الكتاب فيها: هذا وَهَمٌ من الشيخ لأَن هُضُماً هنا جمعُ هَضُوم الجَوادُ المِتْلافُ لمالِه، بدليل قوله نُصُر جمع نَصِير، قـال: و كلاهمـا من أَوصاف المـذكر؛ قال: و مثله قول زياد بن مُنقِذ: و حَبَّذا، حينَ تُمْسى الريحُ بارِدةً، وادى أُشَيٍّ و فِتْيانٌ به هُضُمُ و قـد تقـدم، و قـوله ...: حين تمسـى الريـح بـاردة مثلُ قوله ... إذا حُبَّ الفُتـارُ، يعنى أَنهم يَجُودون فى وقت الجَدْب و ضيقِ العيش، و أَضْيَقُ ما كان عيشُهم فى زمن الشتاء، و هذا بيِّنٌ لا خفاء به؛ قال: و أما شاهدُ الهَضِيم اللطيفةِ الكَشحين من النساء فقول إمرئ القيس: إذا قلتُ: هاتى نَوِّلِينى، تَمايَلَتْ علىَّ هَضِيم الكَشحِ، رَيَّا المُخَلخَلِ وفى الحديث: أن امرأَة رأَت سَعْداً مُتَجَرِّداً و هو أميرُ الكوفةِ، فقالت: إن أَميرَكم هـذا لأَهْضَمُ الكَشْحينِ أى مُنْضَمُّهما؛ الهَضَمُ، بالتحريك: انضـمامُ الجنبينِ، و أَصلُ الهَضْمِ الكسـر. و هَضْمُ الطعام: خِفَّتُه. و الهَضْمُ: التواضُعُ. وفى حـديث الحسن: و ذكَر أَبـا بكرٍ فقـال: و الله إنه لَخَيْرُهم و لكن المـؤمِن يَهْضِمُ نفْسَهأى يَضعُ من قَدْرِهِ تَواضُعاً. و قوله عز و جل: وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ؛ أى مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌّ فى جوف الجُفِّ، و قال الفراء: هَضِيمٌ ما دام فى كَوافيرِه. و الهَضِيمُ: اللَّيِّنُ. و قال ابن

لسان العرب، ج١٢، ص: ۶١۵

الأَعرابى: طَلْعُها هَضِيمٌ، قال: مَرِىءٌ، و قيل: ناعِمٌ، و قيل: هَضِيمٌ مُنْهَضِم مُدْرِك، و قال الزجاج: الهَضِيم الداخلُ بعضُه فى بعض، و قيل: هو مما قيل إن رُطَبَه بغير نَوىً، و قيل: الهَضِيمُ الذى يَتَهَشَّم تَهَشُّماً، و يقال للطلع هَضِيم ما لم يخرج من كُفُرّاهُ لدخول بعضه فى بعض. و قـال الأَثْرَمُ: يقـال للطعـام الـذى يُعْمَل فى وَفاةِ الرجل الهَضِيمَة، و الجمع الهَضَائِم. و الهَاضِمُ: الشادخُ لما فيه رخاوةٌ أو لينٌ. قال ابن سيدة: الهَاضِمُ ما فيه رخاوةٌ أو لينٌ، صـفة غالبة، و قد هَضَمه فانْهَضَم كالقَصَبة المَهْضومة، و قصـبَةٌ مَهْضُومَةٌ و مُهَضَّمَةٌ و هَضِيم: للتى يُزْمَرُ بهـا. و مِزْمـارٌ مُهَضَّمٌ لأَنـه، فيما يقال، أَكْسارٌ يُضمّ بعضـها إلى بعض؛ قال لبيـد يصف نهيق الحمار: يُرَجِّعُ فى الصُّوَى بمُهَضَّماتٍ، يَجُبْنَ الصَّدْرَ من قَصَبِ العَوالى شبَّه مخـارجَ صوتِ حَلْقِه بمُهَضَّمـاتِ المَزامير؛ قـال عنـترة: بَرَكَتْ على مـاءِ الرِّداعِ، كأَنمـا بركتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّم و أَنشـد ثعلب لمالـك بن نُـوَيرَةَ: كـأَن هَضِيماً من سِرارٍ مُعَيَّناً، تعـاوَره أَجْوافُهـا مَطْلَع الفَجْرِ و الهَضْمُ و الهِضْمُ، بالكسـر: المطمئنُّ من الأَرض، و قيـل: بَطْنُ الوادى، و قيـل: غَمْضٌ، و ربما أَنْبَتَ، و الجمع أَهْضَامٌ و هُضُومٌ؛ قال: حتى إذا الوَحْش فى أَهْضَامِ مَوْرِدِهـا تغَيَّبَتْ، رابَها من خِيفـةٍ رِيَبُ و نحوَ ذلك قال الليث فى أَهْضَامِ من الأَرض. أَبو عمرو: الهِضْمُ ما تَطامَن من الأَرض، و

جمعه أَهْضَامٌ؛ و منه قولهم فى التحذير من الأمر المَخُوف: الليلَ و أَهْضامَ الوادى؛ يقول: فاحْذَرْ فإنك لا تدرى لعلَّ هناك مَن لا يُؤْمَن اغْتِيالُه. وفى الحديث: العَدُوُّ بأَهْضَامِ الغِيطانِ؛ هى جمع هِضْم، بالكسر، و هو المطمئن من الأَرض، و قيل: هى أَسافلُ الأَوْدِيةِ من الهَضْمِ الكسرِ، لأَنها مَكاسِرُ. وفى حديث علىّ، كرّم الله وجهه: صَرْعَى بأَثناء هذا النَّهرِ و أَهْضَام هذا الغائِطِ. المؤرّج: الأَهْضَامُ الغُيوبُ، واحدها هِضْمٌ [هَضْمٌ]، و هو ما غيَّبها عن الناظر. ابن شميل: مَسْقِطُ الجَبل و هو ما هَضَمَ عليه أى دَنا من السهلِ من أَصلِه، و ما هَضَمَ عليه أى ما دنا منه. و يقال: هَضَمَ فلانٌ على فلانٍ أى هَبَطَ عليه، و ما شَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنا عليهم. و قال ابن السكيت: هو الهِضْمُ، بكسر الهاء، فى غُيوبِ الأَرض. و تَهَضَّمْت للقوم تَهَضُّماً إذا انْقَدتَ لهم و تَقاصَرْت. و رجل أَهْضَمُ: غليظُ الثنايا. و أَهْضَمَ المُهْرُ للإِرْباع: دَنا منه، و كذلك الفَصيل، و كذلك الناقةُ و البَهْمةُ، إلّا أنه فى الفَصِيل و البَهْمة الإِرْباعُ و الإِسداسُ جميعاً. الجوهرى: و أَهْضَمَتِ الإِبلُ للإِجْذاعِ و للإِسْداسِ جميعاً إذا ذهبت رَواضِعُها و طلعَ غيرُها، قال: و كذلك الغنم. يقال: أَهْضَمت و أَدْرَمَت و أَفَرَّتْ. و المَهْضُومَةُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ يخلط بالمِسْكِ و البانِ. و الأَهْضَامُ: الطيبُ، و قيل: البَخورُ، و قيل: هو كلُّ شىء يُتبخر به غير العود و اللُّبنى، واحدها هِضْم و هَضْمٌ و هَضْمَةٌ، على توهُّم حذف الزائد؛ قال الشاعر: كأَنَّ ريحَ خُزاماها و حَنْوَتِها، بالليل، ريحُ يَلَنْجوجٍ و أَهْضَامِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۱۶

و قال الأَعشى: و إذا ما الدُّخانُ شُبّه بالآنْفِ، يوماً، بشَتْوةٍ أَهْضَاما يعنى من شدَّة الزمان؛ و أَنشد فى الأَهْضَام البَخورِ للعجاج: كأَنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ مَثْواةُ عَطَّارين بالعُطورِ أَهْضَامِها و المِسْكِ و القَفُّورِ القَفُّورُ القَفُّورُ: الكافورُ، و قيل: نَبْتٌ. قال أَبو منصور: أُراه يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشى فكَنَسَ فيها، شَبّه رائحة بَعرِها برائحة هذه العُطور. و أَهْضَامُ تَبالَةَ: ما اطمأَنَّ من الأَرض بين جِبالها؛ قال لبيد: فالضَّيْفُ و الجارُ الجَنِيبُ، كأَنما هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضَامُها و تَبالةُ: بلدٌ مُخْصِبٌ معروف. و أَهْضَامُ تَبالة: قُراها. و بنو مُهَضَّمَة: حيٌّ.

هطم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۶

: النهاية لابن الأَثيرفى حديث أَبى هريرة فى شَرابِ أَهل الجنة: إذا شَرِبوا منه هَطَمَ طعامَهم؛ الهَطْمُ: سرعةُ الهَضْم، و أَصله الحَطْمُ، و هو الكسرُ، فقلبت الحاءُ هاءً.

هقم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۶

: الهَقِمُ: الشديدُ الجوعِ و الأَكل، و قد هَقِمَ، بالكسر، هَقَماً، و قيل: الهَقَمُ أن يُكْثِرَ من الطعام فلا يَتَّخِم. و الهِقَمُّ، مثل الهِجَفّ: الرجلُ الكثير الأَكل. و تَهَقَّمَ الطعامَ: لَقِمَه لُقَماً عِظاماً مُتتابعة. و الهِقَمُّ: البحر. و بحرٌ هِقَمٌّ و هَيْقَمٌ: واسعٌ بعيدُ القعرِ. و الهَيْقَمُ: حكاية صوتِ اضطرابِ البحر؛ قال: و لم يَزَلْ عِزُّ تَمِيم مِدْعَما، كالبحرِ يَدْعُو هَيْقَماً فهَيْقَما و الهَيْقَمُ و الهَيْقَمانِيُّ: الظَّليمُ الطويلُ؛ قال ابن سيدة: و أَظن الضمَّ فى قاف الهيْقامانىّ لغةً، الأَزهرى: قال بعضهم الهَيْقمانىُّ الطويلُ من كلّ شىء؛ و أَنشد للفقعسى: منَ الهَيْقَمانيَّاتِ هَيْقٌ، كأَنه من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ من تَبْلِ و ذكره الأَزهرى فى الرباعى أَيضاً، شبَّه هذا الشاعرُ الظَّليمَ برجل سِنْدىّ أفلت من وَثاقٍ. و يقال: الهَيْقَمُ الرَّغيبُ من كل شىء. و يقال فى الهَيْقَم الظليم: إنه الهَيْقُ، و الميم زائدة. و الهَيْقَمُ: صوتُ ابْتِلاعِ اللُّقمة. ابن الأَعرابى: الهَقْمُ أَصواتُ شربِ الإِبل الماء؛ قال الأَزهرى: جعله جمع هَيْقَم و هو حكاية صوتِ جَرْعِها الماءَ، كما قال رؤبة: للناس يَدْعُو هَيْقَماً و هَيقَما، كالبحر ما لَقَّمْتَه تَلَقَّما و قيل فى قوله: للناس يدعو هيقماً و هيقما إنه شبَّهه بفَحْلٍ و ضربَه مثَلًا. و هَيْقَم: حكاية هَديره، و مَنْ رواه: كالبحر يدعو هيقماً و هيقما أراد حكاية أَمْواجِه؛ و قال أَبو عمرو فى قول رؤبة: يَكْفِيه مِحْرابَ العِدى تهَقُّمُهْ «۱». قال: و هو قَهْرُه مَنْ يُحارِبُه، قال: و أَصله من الجائع الهَقِمِ؛ و قوله: من طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُه قال: تَهَقُّمُه حِرْصُه و جوعُه.

(۱). قوله [يكفيه إلخ] صدره كما فى التكملة: أحمس ورّاد شجاع مقدمه والورّاد: الذى يرد حومة القتال يغشاها و يأتيها، و مقدمه: إقدامه، و المحراب: البصير بالحرب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۱۷

هكم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۷

: الهَكِمُ: المُتَقحِّم على ما لا يَعنيه الـذى يتعرَّض للناس بشرِّه؛ و أَنشـد: تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا، و أَلْقى عليه له كَلْكَلا و قد تَهَكَّمَ على الأَمرِ و تَهَكَّمَ بنـا: زَرى علينـا و عَبِثَ بنا. و تَهَكَّمَ له و هَكَّمَه: غَنَّاه. و التَهَكُّمُ: التكبُّرُ. و المُسْتَهْكِمُ: المُتكبِّرُ. و المُتَهَكِّمُ: المتكبِّرُ، و هو أَيضاً الـذى يتهدَّمُ عليك من الغيْظ و الحُمْق. و تَهَكَّمَ عليه إذا اشـتد غضبُه. و التَهَكُّم: التبَخْتُر بطَراً. و التَهَكُّم: السيْلُ الذى لا يُطاق. و التَهَكُّم: تهوُّرُ البئر. و تَهَكَّمَتِ البئرُ: تهـدَّمَت. و التَهَكُّم: الطَّعْنُ المُـدارَك. و تَهَكَّمْتُ: تَغَنَّيْتُ. و هَكَّمْتُ غيرى تَهْكِيمـاً: غنَّيْتُه، و ذلك إذا انْبرَيْتَ تُغَنِّى لـه بصوت. و التَّهَكُّم: الاستهزاء. وفى حـديث أُسامـة: فخرجـت فى أَثرِ رجـل منهم جَعَـلَ يَتَهَكَّمُ بى أى يسـتهزئ و يستخفّ.وفى حديث عبد الله بن أَبى حَدْرَدٍ: و هو يمشى القَهْقَرى و يقول هَلُمَّ إلى الجنة، يَتَهَكَّمُ بنا.وقول سُكَيْنة لِهشام: يا أَحْوَلُ لقد أَصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنـا.و حكى ابن برى عن أَبى عمرو: التَهَكُّم حـديثُ الرجلِ فى نفسِه؛ و أَنشـد لزيادٍ المِلْقَطىّ: يا مَنْ لِقَلْبٍ قـد عَصانى أَنْهَمُهْ أُفْهِمُه، لو كـان عَنِّى يَفْهَمُهْ مِنْ ذكر ليلى دَلَّهم تَهَكُّمُهْ، و الـدَّهْرُ يَغْتـالُ الفَـتى و يَعْجُمُهْ و قـال: التَهَكُّمُ الوقوعُ فى القوم؛ و أَنشـد لِنَهيك بن قَعْنَب: تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثم نَزَعْتُما، فلا إنْ عَلا كَعْباكُما بالتَّهَكُّمِ و إن زائدة بعد لا التى للدعاء.

هلم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۷

: الهَلِيمُ: اللاصِقُ من كـل شـىء؛ عن كراع. و الهَلامُ «۱»: طعـامٌ يُتَّخَـذ من لحم عِجْلـةٍ بِجِلـدِها. و الهُلُمُ: ظِباءُ الجبال، و يقال لها اللُّهُمُ، واحدها لِهْمٌ، و يقال فى الجمع لُهُومٌ. و الهِلِّمانُ: الشىءُ الكثير، و قيل: هو الخير الكثير؛ قال ابن جنى: إنما هو الهِلِمَّانُ على مثال فِرِكَّان. أَبو عمرو: الهِلِمَّانُ الكثير من كل شـىء؛ و أَنشـد لكَثِير المُحارِبىّ: قـد مَنَعَتْنى البُرَّ و هى تَلْحانْ، و هو كثيرٌ عندها هِلِمَّانْ، و هى تُخَنْذِى بالمَقـالِ البَنْبانْ الخَنْـذاةُ: القول القبيـحُ، و البَنْبانُ: الردىء من المَنْطق. و الهَيْلَمان: المالُ الكثير، و تقول: جاءنا بالهَيْلِ و الهَيْلَمانِ إذا جاء بالمال الكثير، و الهَيْلُمان، بفتح اللام و ضـمها. قال أَبو زيد فى باب كثرة المال و الخير يَقْدَم به الغائبُ أو يكون له: جاء فلانٌ بالهَيْلِ و الهَيْلَمـان، بفتـح اللام. و هَلُمَّ: بمعنى أَقْبِل، و هـذه الكلمـة تركيبيَّة منها التى للتنبيه، و من لُمَّ، و لكنها قـد اسـتعملت اسـتعمال الكلمة المفردة البسـيطة؛ قال الزجاج: زعم سـيبويه أن هَلُمَّها ضـمت إليها لُمّ و جُعِلتا كالكلمـة الواحدة، و أَكثرُ اللغات أن يقال هَلُمَّ للواحد و الاثنين و الجماعـة، و بذلك نزل القرآن: هَلُمَّ إِلَيْنا و هَلُمَّ شُـهَداءَكُمُ؛ و قال سـيبويه: هَلُمَّ فى لغة أَهل الحجاز يكون للواحد و الاثنين و الجمع و الذكر و الأُنثى بلفظٍ واحد، و أَهلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَها، و أَما فى لغة بنى تميم و أَهل

(۱). قوله [و الهلام] قال فى القاموس: كغراب، و ضـبط فى الأصل و فى نسـخة من التكملة يوثق بضـبطها بفتح الهاء و مثلها المحكم و التهذيب

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۱۸

نجـد فـإنهم يُجْرونه مُجْرَى قولك رُدَّ، يقولون للواحـد هَلُمَّ كقولك رُدَّ، و للاثنين هَلُمَّا كقولك رُدَّا، و للجمع هَلُمُّوا كقولك رُدُّوا، و للأُنـثى هَلُمِّى كقولـك رُدِّى، و للثِّنْتَين كالاـثْنَيْنِ، و لجماعـة النساء هَلْمُمْنَ كقولك ارْدُدْنَ، و الأَوَّل أَفصَـح. قال الأَزهرى: فُتحت هَلُمَّ أَنهـا مُدْغَمـة كمـا فُتحت رُدَّ فى الأَـمر فلاـ يجـوز فيهـا هَلُمُّ، بـالضم، كمـا يجـوز رُدُّ لأَنهـا لاـ تتصـرَّف، قـال: و معنى قوله تعـالى: هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ، أَى هاتوا شُـهداءكم و قَرِّبوا شهداءكم. الجوهرى: هَلُمَّ يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تعال؛ قال الخليل: أَصله لُمّ من قولهم لَمَّ

اللهُ شَعْثه أَى جمعه، كأَنه أَراد لُمَّ نَفْسَك إِلينا أَى اقْرُب، وها للتنبيه، و إِنما حذفت أَلِفُها لكثرة الاستعمال و جُعِلا اسماً واحداً، قال ابن سيدة: زعم الخليل أَنها لُمَّ لَحِقتها الهاء للتنبيه فى اللغتين جميعاً، قال و لا تدخل النون الخفيفة و لا الثقيلةُ عليها، لأَنها ليست بفعل و إِنما هى اسمٌ للفعل، يريد أَن النون الثقيلة إِنما تدخلُ الأَفعال دون الأَسماء، و أَما فى لغة بنى تميم فتدخلها الخفيفةُ و الثقيلة لأَنهم قد أَجْرَوْها مُجْرَى الفعل، و لها تعليلٌ. الأَزهرى: هَلُمَّ بمعنى أَعْطِ، يَدُلّ عليه مارُوِى عن عائشة، رضى الله عنها، أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يأْتيها فيقول: هل من شىءٍ؟ فتقول: لا، فيقول: إِنى صائِمٌ؛ قالت: ثم أَتانى يوماً فقال: هل من شىء؟ قلت: حَيْسَةٌ، فقال: هَلُمِّيهاأَى هاتِيها أَعْطِينيها. و قال الليث: هَلُمَّ كلمةُ دَعْوةٍ إِلى شىءٍ، الواحدُ و الاثنان و الجمع و التأْنيث و التذكير سواءٌ، إِلَّا فى لغة بنى سَعْدٍ فإِنهم يحملونه على تصريف الفعل، تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا، و نحو ذلك قال ابن السكيت، قال: و إِذا قال: هَلُمَّ إِلى كذا، قلت: إِلامَ أَهَلُمُّ؟ و إِذا قال لك هَلُمَّ كذا و كذا، قلت: لا أَهَلُمُّه، بفتح الأَلف و الهاء، أَى لا أُعْطيكه. وروى أَبو هريرة عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حَوْضى فأُناديهم أَلا هَلُمَّ أَلا هَلُمَّ فيقال: إِنهم قد بَدَّلوا، فأَقول فسُحْقاًقال اللحيانى: و من العرب من يقول هَلَمَّ، فينصب اللام، قال: و من قال هَلُمِّى و هَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيدة، و لست من الأَخيرة على ثِقَةٍ، و قد هَلْمَمْتُ فما ذا. و هَلْمَمْتُ بالرجل: قلتُ له هَلُمَّ. قال ابن جنى: هَلْمَمْتُ كصَعْرَرْتَ و شَمْلَلْتَ، و أَصله قبْلُ غيرُ هذا، إِنما هو أَوَّلُها للتنبيه لَحِقَت مثل اللام، و خُلِطتها بلُمَّ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال، فحذفت الأَلف لذلك، و لأَنَّ لامَ لُمَّ فى الأَصل ساكنةٌ، أَ لا ترى أَن تقديرها أَوَّلُ أُلْمَمْ، و كذلك يقولها أَهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأَنها فَعْلَلْت من لفظ الهِلِمَّان، و تُنُوسِيَت حالُ التركيب. و حكى اللحيانى: من كان عنده شىء فلْيُهَلِمَّه أَى فلْيُؤْتِه. قال الأَزهرى: و رأَيت من العرب مَن يدعو الرجل إِلى طعامه فيقول: هَلُمَّ لك، و مثله قوله عز و جل: هَيْتَ لَكَ؛ قال المبرَّد: بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فِعلًا صحيحاً و يجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل، و للاثنين هَلُمَّا، و للجمع هَلُمُّوا، و للنساء هَلْمُمْنَ لأَن المعنى الْمُمْنَ، و الهاء زائدة، قال: و معنى هَلُمَّ زيداً هاتِ زيداً. و قال ابن الأَنبارى: يقال للنساء هَلُمْنَ و هَلْمُمْنَ. و حكى أَبو عمرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نِسوة، قال: و الحجةُ لأَصحاب هذه اللغة أَن أَصل هَلُمَّ التصرفُ من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمّاً، فَعمِلوا على الأَصل و لم يلتفتوا إِلى الزيادة، و إِذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ، فأَراد أَن يقول لا أَفعل، قال: لا

أَهَلِمُّ و لا أُهَلُمُّ و لا أُهَلَمُّ و لا أَهَلُمُّ، قال: و معنى هَلُمَّ أَقْبِلْ، و أَصله أُمَّ أَى اقصِدْ، فضمّوا هل إِلى أُمَّ و جعلوهما حرفاً واحداً، و أَزالوا أُمَّ عن التصريف، و حوَّلوا ضمة همزة أُمَّ إِلى اللام و أَسقطوا الهمزة، فاتصلت الميم باللام، و هذا مذهب الفراء. يقال للرجلين و للرجال و للمؤنث هَلُمَّ، وُحِّدَ هَلُمَّ لأَنه مُزالٌ عن تصرُّف الفعل و شُبِّه بالأَدوات كقولهم صَهْ و مَهْ و إِيهٍ و إِيهاً، و كل حرف من هذه لا يُثَنَّى و لا يجمع و لا يؤنث، قال: و قد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال: هَلُمَّ لك و هَلُمَّ لكما، كما قالوا هَيْت لك، و إِذا أَدخلت عليه النون الثقيلة قلت: هَلُمَّنَّ يا رجل، و للمرأَة: هَلُمِّنَّ، بكسر الميم، و فى التثنية هَلُمّان، للمؤنث و المذكر جميعاً، و هَلُمُّنَّ يا رجال، بضم الميم، و هَلْمُمْنانِّ يا نسوة، و إِذا قيل لك هَلُمَّ إِلى كذا و كذا، قلت: إِلامَ أَهَلُمُّ، مفتوحة الأَلف و الهاء، كأَنك قلت إِلامَ أَلُمُّ، فترَكْتَ الهاء على ما كانت عليه، و إِذا قيل هَلُمَّ كذا و كذا، قلت: لا أَهَلُمُّه أَى لا أُعطيه؛ قال ابن برى: حقُّ هذا أَن يذكر فى فصل لَمَمَ لأَن الهاء زائدة، و أَصله هالُمّ.

هلدم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۹

: الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الغليظُ الجافى؛ قال: عليه من لِبْدِ الزَّمانِ هِلْدِمُهْ «۲». لِبْد الزمان: يعنى الشيبَ. و الهِلْدِمُ: العجوزُ.

هلقم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۹

: الهِلْقَامَةُ و الهِلقَّامَةُ: الأكول. و الهِلْقَامُ: الطويل، و قيل: الضخمُ الطويلُ، و فى التهذيب: الفرسُ الطويلُ؛ قال مُدْرِك بن حِصْن، و قيل هو لِخذَام الأَسدى، قال و هو الصحيح: أَبْناء كلّ نَجيبة لنَجيبة، و مُقَلِّص بشَلِيله هِلْقام يقول: هو طويل يُقلِّص عنه شَليلُه لطوله، و الشَّلِيلُ: الدِّرْعُ. و الهِلْقَامُ: السيّد الضخم القائم بالحَمالات، و كذلك الهِلْقَمُّ؛ قال: فإِنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا بِخُطْبةٍ، كنتُ لها هِلْقَما «٣». بالحَمالاتِ لها لِهَمّا و الهِلْقِمُ و الهِلْقام: الواسعُ الشِّدْقَيْن من الإِبل خاصة، و ربما استُعْمِل لغيرها. و بحرٌ هِلْقِمٌ: كأَنه يَلْتَهم ما طُرِح فيه. و هَلْقَمَ الشيءَ: ابْتَلَعه. و الهِلْقَمُّ: المُبْتَلِع. و رجل هُلَقِمٌ و جُرَضِمٌ: كثير الأَكل؛ قال: باتَتْ بلَيْلٍ ساهِد، و قد سَهِدْ هُلَقِمٌ يأْكل أَطْرافَ النُّجُدْ و هِلْقامٌ و هِلْقَامَةٌ كذلك. و الهِلْقَامُ: الأَسد. و هِلْقَامٌ: اسم رجل.

همم؛ ج۱۲، ص: ۶۱۹

: الهَمُّ: الحُزْن، و جمعه هُمُومٌ، و هَمَّه الأَمرُ هَمّاً و مَهَمَّةً و أَهَمَّه فاهْتَمَّ و اهْتَمَّ به. و لا هَمَام لى: مبنية على الكسر مثل قَطام أى لا أَهُمُّ. و يقال: لا مَهَمَّةَ لى، بالفتح، و لا هَمام، أى لا أَهُمّ بذلك و لا أَفْعَلُه؛ قال الكميت يمدح أَهل البيت: إِن أَمُتْ لا أَمُتْ، و نَفْسِيَ نَفْسانِ من الشَّكِّ فى عَمىً أو تَعام عادِلًا غيرَهم من الناسِ طُرّاً بِهِمُ، لا هَمامِ لى لا هَمام أى لا أَهُمُّ بذلك، و هو مبنى على الكسر مثل قَطام؛ يقول: لا أَعْدِل بهم أَحداً، قال: و مثلُ قوله لا

(۲). قوله [عليه إلخ] صدره كما فى التكملة: فجاء عود خندفىّ قشعمه (۳). قوله [أرما] كذا فى الأَصل و التكملة، و فى المحكم و التهذيب ألما. و قوله [بخطبة] كذا فى الأَصل، و فى التكملة و المحكم: بخطة. و قوله [لها] كذا بالأَصل و المحكم و التهذيب، و فى التكملة: له

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۰

هَمام قراءةُ من قرأَ: لا مَساسِ؛ قال ابن جنى: هو الحكاية كأَنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ، و كذلك قال فى هَمام إنه على الحكاية لأَنه لا يبنى على الكسر، و هو يريد به الخبر. و أَهَمَّنى الأَمرُ إِذا أَقْلَقَك و حَزَنَك. و الاهْتِمَامُ: الاغتمام، و اهْتَمَّ له بأَمره. قال أَبو عبيد فى باب قلّة اهتِمام الرجلِ بشأْن صاحِبه: هَمُّك ما هَمَّك، و يقال: هَمُّك ما أَهَمَّك؛ جعلَ ما نَفْياً فى قوله ما أَهَمَّك أى لم يُهِمَّك هَمُّك، و يقال: معنى ما أَهَمَّكَ أى ما أَحْزَنَك، و قيل: ما أَقْلَقَك، و قيل: ما أَذابَك. و الهِمَّةُ: واحدةُ الهِمَم. و المُهِمَّاتُ من الأُمور: الشدائِدُ المُحْرِقةُ. و هَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمّاً أَذابَه و أَذْهَبَ لَحمه. و هَمَّنى المرضُ: أَذابَنى. و هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمّاً: أَذابَه؛ و انْهَمَّ هو. و الهَامُومُ: ما أُذِيبَ من السنام؛ قال العجاج يصف بَعيرَه: و انْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الهارى عن جَرَزٍ منه و جَوْزٍ عارى «۱». أى ذهب سِمَنُه. و الهَامُومُ من الشحم: كثيرُ الإِهالةِ. و الهَامُومُ: ما يَسيل من الشَّحْمةِ إذا شُوِيَت، و كلُّ شيء ذائبٍ يُسمَّى هَامُوماً. ابن الأَعرابى: هُمَّ إِذا أُغْلِيَ، و هَمَّ إِذا غَلَى. الليث: الانْهِمامُ فى ذَوَبانِ الشيء و اسْتِرْخائه بعد جُمودِه و صَلابته مثل الثلج إِذا ذابَ، تقول: انْهَمَّ. و انْهَمَّتِ البقُولُ إِذا طُبِخَتْ فى القدر. و هَمَّتِ الشمسُ الثلجَ: أَذابَتْه. و هَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمّاً: جَهَدَها كأَنه أَذابَها. و انْهَمَّ الشحمُ و البَرَدُ: ذابا؛ قال: يَضْحَكْن عنْ كالبَرَد المُنْهَمِّ، تحتَ عَرَانِينِ أُنوفٍ شُمِّ و الهُمَامُ: ما ذابَ منه، و قيل: كلُّ مُذابٍ مَهْمُومٌ؛ و قوله: يُهَمُّ فيها القوْمُ هَمَّ الحَمِّ معناه يَسيل عرقهم حتى كأَنهم يَذُوبون. و هُمامُ الثلج: ما سالَ منْ مائِه إذا ذابَ؛ و قال أَبو وجزة: نواصح بين حَمَّاوَيْن أَحْصَنَتا مُمَنَّعاً، كهُمَامِ الثَّلْج بالضَّرَبِ أَراد بالنواصح الثَّنايا. و يقال: هَمَّ اللبَنَ فى الصحْنِ إِذ حَلَبَه، و انْهَمَّ العرَقُ فى جَبينِه إِذا سالَ؛ و قال الراعى فى الهَمَاهِمِ بمعنى الهُموم: طَرَقا، فتِلكَ هَماهِمِى أَقْرِيهما قُلُصاً لَواقحَ كالقِسِيِّ و حُولا و هَمَّ بالشيءَ يَهُمُّ هَمّاً: نواه و أَرادَه و عزَم عليه.و سئل ثعلبٌ عن قوله عز و جل: وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ؛ قال: هَمَّتْ زَلِيخا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك، و هَمَّ يوسفُ، عليه السلام، بالمعصية و لم يأْتِها و لم يُصِرَّ عليها، فَبَيْن الهَمَّتَيْن فَرْقٌ.قال أَبو حاتم: و قرأْتُ غريبَ القرآن على أَبى عبيدة فلما أَتيتُ على قولِه: وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها «۲» قال أَبو عبيدة: هذا على التقديم و التأْخير كأَنه أَراد: و لقد هَمَّت به، و لو لا أَنْ رَأَى بُرْهانَ ربّه لَهَمَّ بها. و قوله عز و جل: وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا؛كان طائفةٌ عَزَمُوا على أَن يغْتالُوا سيّدنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فى

سفَرٍ وقَفُوا له على طريقِه، فلما بَلغهم أَمَرَ بتَنْحِيَتِهم عن طريقِه و سَمّاهم رجلًا رجلًا؛ و فى

(۱). قوله [الهارى] أنشده فى مادة جرز: الوارى، و كذا المحكم و التهذيب (۲). الآية

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۱

حديث سَطِيح: شَمِّرْ فإِنّك ماضى الهَمِّ شِمِّيرُ أَى إِذا عَزمت على أَمرٍ أَمْضَيْتَه. و الهَمُّ: ما همّ به فى نَفْسِه، تقول: أَهَمَّنِى هذا الأَمرُ. و الهَمَّةُ و الهِمَّةُ: ما هَمَّ به من أَمر ليفعله. و تقول: إِنه لَعظيمُ الهَمّ و إِنه لَصغيرُ الهِمَّة، و إِنه لَبَعيدُ الهِمَّةِ و الهَمَّةِ، بالفتح. و الهُمَامُ: الملكُ العظيم الهِمّة، وفى حديث قُسٍّ: أَيها الملكُ الهُمَامُ، أى العظيمُ الهِمَّة. ابن سيدة: الهُمَام اسمٌ من أَسماء الملك لِعِظَم هِمّته، و قيل: لأَنه إِذا هَمَّ بأَمر أَمْضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أَراد، و قيل: الهُمَامُ السيِّدُ الشجاعُ السَّخىّ و لا يكون ذلك فى النساء. و الهُمَامُ: الأَسدُ، على التشبيه، و ما يَكادُ و لا يَهُمُّ كَوْداً و لا مَكادَةً و هَمّاً و لا مَهَمَّةً. و الهَمَّةُ و الهِمَّةُ: الهَوى. و هذا رجلٌ هَمُّكَ من رجلٍ و هِمَّتُك من رجل أى حسْبُك. و الهِمُّ، بالكسر: الشيخ الكبيرُ البالى، و جمعه أَهْمامٌ. و حكى كراع: شيخٌ هِمَّةٌ، بالهاء، و الأُنثى هِمَّةٌ بيِّنةُ الهَمَامَةِ، و الجمع هِمَّات و هَمَائِم، على غير قياس، و المصدر الهُمُومَةُ و الهَمَامَةُ، و قد انْهَمَّ، و قد يكون الهِمُّ و الهِمَّةُ من الإِبل؛ قال: و نابٌ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فيها، مُشرَّمةُ الأَشاعِرِ بالمَدارِى ابن السكيت: الهَمُّ من الحُزْن، و الهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحمَ يَهُمُّه إِذا أَذابَه. و الهَمُّ: مصدر هَمَمْت بالشىء هَمّاً. و الهِمُّ: الشيخ البالى؛ قال الشاعر: و ما أَنا بالهِمِّ الكبيرِ و لا الطِّفْلِ وفى الحديث: أَنه أُتِىَ برجل هِمٍّ؛ الهِمُّ، بالكسر: الكبيرُ الفانى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كان يأْمرُ جُيُوشه أَن لا يَقْتُلوا هِمّاً و لا امرأَةً؛ و فى شعر حُميد: فحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا «۱» و الهَامَّةُ: الدابّةُ. و نِعْمَ الهامَّةُ هذا: يعنى الفرسَ؛ و قال ابن الأَعرابى: ما رأَيتُ هامَّةً أَحسنَ منه، يقال ذلك للفرس و البعير و لا يقال لغيرهما. و يقال للدابّة: نِعْمَ الهَامَّةُ هذا، و ما رأَيت هامَّةً أَكْرمَ من هذه الدابّة، يعنى الفرس، الميمُ مشدَّدة. و الهَمِيمُ: الدَّبِيبُ. و قد هَمَمْتُ أَهِمُّ، بالكسر، هَمِيماً. و الهَمِيمُ: دوابُّ هوامِّ الأَرض. و الهوامُّ: ما كان من خَشاش الأَرض نحو العقارب و ما أَشبهها، الواحدة هَامَّة، لأَنها تَهِمُّ أى تَدِبّ، و هَمِيمُها دبيبُها؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلىّ يصف سيفاً: تَرى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْه، كأَنه مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ و قد هَمَّتْ تَهِمُّ، و لا يقع هذا الاسم إِلَّا على المَخُوف من الأَخناش. وروى ابن عباس عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان يُعَوِّذ الحسنَ و الحسَينَ فيقول: أُعيذُكُما بكلمات الله التامَّة، من شرّ كل شيطانٍ و هَامَّة، و من شرِّ كل عين لامّة، و يقول: هكذا كان إِبراهيمُ يعوّذ إِسمعيل و إِسحق، عليهم السلام؛ قال شمر: هامَّة واحدة الهَوَامّ، و الهَوَامُّ: الحيَّاتُ و كلُّ ذى سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّه، و أَما ما لا يَقْتُلُ و يَسُمُّ فهو السَّوامُّ، مشدَّدة الميم، لأَنها تَسُمُّ و لا تبلُغ أَن تَقتل مثل الزُّنْبورِ و العقرب و أَشباهِها، قال: و منها القَوامُّ، و هى أَمثال القَنافِذ و الفأْرِ و اليَرابيع و الخَنافِس، فهذه ليست بهَوامَّ و لا

(۱). قوله [كنازاً إلخ] تقدم هذا البيت فى مادة جلعد بلفظ كباراً و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۲

سَوامَّ، و الواحدة من هذه كلها هامَّة و سامّة و قامّة. و قال ابن بُزُرْج: الهامَّة الحيّةُ و السامّة العقربُ. يقال للحية: قد هَمَّتِ الرجلَ، و للعقرب: قد سمَّتْه، و تقع الهَامَّةُ على غير ذوات السّمّ القاتِل، أ لا ترىأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لكعب بن عُجْرة: أ يُؤْذِيكَ هَوامُّ رأْسِك؟أَراد بها القَمْل، سمّاها هَوامَّ لأَنها تَدِبُّ فى الرأْس و تَهِمُّ فيه. و فى التهذيب: و تقع الهوامُّ على غير ما يَدِبُّ من الحيوان، و إِن لم يَقْتُلْ كالحَشَرات. ابن الأَعرابى: هُمَّ لنَفْسِك و لا تَهُمَّ لهؤلاء أى اطْلُبْ لها و احْتَل. الفراء: ذهبْتُ أَتَهَمَّمُه أَنْظر أَينَ هو، و روى عنه أَيضاً: ذهبتُ أَتَهَمَّمُه أى أَطلُبه. و تَهَمَّمَ الشىءَ: طلَبه. و الهَمِيمَةُ: المطرُ الضعيف، و قيل: الهَمِيمَةُ من المطر الشىءُ الهيِّنُ، و التَّهْمِيمُ نحوُه؛ قال ذو الرمة: مَهْطولة من رياض الخُرْج هيَّجها، مِن لَفِّ ساريَةٍ لَوْثاءَ، تَهْمِيمُ «۱» و الهَمِيمَةُ: مطرٌ ليِّنٌ دُقاقُ القَطْر. و الهَمُومُ: البئر الكثيرة الماء؛ و قال: إِنَّ لنا قَلَيْذَماً هَمُوما، يَزيدُه مَخْجُ الدِّلا جُموما و سحابة هَمُومٌ: صَبوبٌ للمطر. و الهَمِيمَةُ من اللبَن: ما حُقِن فى السِّقاء الجديد ثم شُرب و لم يُمْخَض. و تَهَمَّمَ رأْسَه: فَلاه. و هَمَّمَت المرأَةُ فى رأْس الصبى: و ذلك إِذا نوَّمَتْه بصوت تُرَقِّقُه له. و يقال: هو يَتَهَمَّمُ رأْسَه أى يَفْلِيه. و هَمَّمَت المرأَةُ فى رأْس الرجل: فلَتْه. و هو من هُمَّانِهم أى خُشارَتهم كقولك من خُمَّانِهم. و هَمَّام:

اسم رجل. و الهَمْهَمَةُ: الكلام الخفيّ، و قيل: الهَمْهَمَةُ تَرَدُّد الزَّئير فى الصَّدْر من الهمّ و الحَزَن، و قيل: الهَمْهَمَةُ تَرْديد الصوت فى الصدر؛ أَنشد ابن برى لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأَته: إِنَّكِ لو شَهِدْتِنا بالخَنْدَمَهْ، إِذْ فَرَّ صَفْوان و فَرَّ عِكْرِمَهْ، و أَبو يَزيدَ قائمٌ كالمُؤْتِمَهْ، و اسْتَقْبَلَتْهُم بالسيوف المُسْلِمَهْ، يَقْطَعْنَ كلَّ ساعِدٍ و جُمْجُمَهْ ضَرْباً، فما تَسْمع إِلا غَمْغَمَهْ، لهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا و هَمْهَمَهْ، لَمْ تَنْطِقِى باللَّوْمِ أَدنى كلِمَهْ «۲» و أَنشد هذا الرجز هنا الحَنْدَمة، بالحاء المهملة، و أَنشده فى ترجمة خندم بالخاء المعجمة. و الهَمْهَمَةُ: نحوُ أَصوات البقر و الفِيَلَة و أَشباه ذلك. و الهَمَاهِم: من أَصوات الرعد نحو الزَّمازِم. و هَمْهَمَ الرَّعْدُ إِذا سمعتَ له دَوِيّاً. و هَمْهَمَ الأَسدُ، و هَمْهَمَ الرجلُ إِذا لم يُبَيِّن كلامه. و الهَمْهَمَةُ: الصوت الخفيّ، و قيل: هو صوت معه بَحَحٌ. و يقال للقصَب إِذا هزَّته الريح: إِنه لَهُمْهُوم. قال ابن برى: الهُمْهُوم المُصَوِّت؛ قال رؤبة: هزّ الرياحِ القَصَبَ الهُمْهُوما و قيل: الهَمْهَمَةُ ترديد الصوت فى الصدر. وفى حديث ظَبْيان: خرج فى الظُّلمة فسَمِع هَمْهَمَةًأَى كلاماً خفيّاً لا يُفْهَم، قال: و أَصل الهَمْهَمَة صوت البقرة. و قَصَبٌ هُمْهُوم: مُصوِّت عند تَهْزيز الريح. و عَكَرٌ هُمْهُوم: كثير الأَصوات: قال الحَكَم

(۱). قوله [من لف] كذا فى الأَصل و المحكم، و فى التهذيب: من لفح، و فى التكملة: من صوب (۲). رواية هذه الأَبيات فى مادة خندم تختلف عما هى عليه هنا

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۳

الخُضْرِىّ و أَنشده ابن برى مستشهداً به على الهُمْهوم الكثير: جاءَ يَسوقُ العَكَرَ الهُمْهوما السَّجْوَرِىُّ لا رَعى مُسِيما و الهُمْهومة و الهَمْهامة: العَكَرة العظيمة. و حِمار هِمْهيم: يُهَمْهِم فى صوته يُرَدِّد النهيق فى صدره؛ قال ذو الرمة يصف الحمار و الأُتُن: خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها و هَيَّجها، مِن خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَين هِمْهيمُ و الهِمْهِيم: الأَسد، و قد هَمْهَمَ. قال اللحيانى: و سمع الكسائى رجلًا من بنى عامر يقول إِذا قيل لنا أَ بَقِىَ عندكم شىء؟ قلنا: هَمْهامْ و هَمْهامِ يا هذا، أَى لم يَبْقَ شىء؛ قال: أَوْلَمْتَ، يا خِنَّوْتُ، شَرَّ إِيلامْ، فى يوم نَحْسٍ ذى عجاجٍ مِظْلامْ ما كان إِلّا كاصْطِفاقِ الأَقْدامْ، حتى أَتيناهم فقالوا: هَمْهَامْ أَى لم يبق شىء. قال ابن برى: رواه ابن خالويه خِنَّوْت على مثال سِنَّوْرٍ، قال: و سأَلت عنه أَبا عُمر الزاهد فقال: هو الخَسيس. و قال ابن جنى: هَمْهَام و حَمْحام و مَحْماح اسم لفتىً مثل سَرْعانِ [سِرْعانِ و وَشْكان و غيرهما من أَسماء الأَفعال التى استُعْمِلت فى الخبر. و جاءفى الحديث: أَحبُّ الأَسماء إِلى الله عبدُ الله و هَمَّامٌ.وفى رواية: أَصدقُ الأَسماء حارثة و هَمَّام، و هو فَعَّال من هَمَّ بالأَمر يَهُمُّ إِذا عزَم عليه، و إِنما كان أَصدَقها لأَنه ما من أَحد إِلا و هو يَهُمّ بأَمرٍ، رَشِدَ أَم غَوِىَ. أَبو عمرو: الهَموم الناقة الحسَنة المِشْية، و القِرْواحُ التى تَعافُ الشُّربَ مع الكِبار، فإِذا جاءت الدَّهْداهُ شربت معهنّ، و هى الصغار. و الهَمُوم: الناقة تُهَمِّم الأَرضَ بفيها و ترتَع أَدنى شىء تجده، قال: و منه قول ابنة الخسّ: خيرُ النوق الهَموم الرَّموم التى كأَنَّ عَيَنَيْها عَيْنا محموم. و قولهفى الحديث فى أَولاد المشركين: هُمْ من آبائهم، و فى رواية: هم منهم، أَى حكمُهم حكم آبائهم و أَهلِهِم.

هنم؛ ج۱۲، ص: ۶۲۳

: الهَنَمُ: ضربٌ من التمر، و قيل: التمر كله؛ و أَنشد أَبو حاتم عن أَبى زيد: ما لَکَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ، و قد أَتاکَ التَّمْرُ فى الشهر الأَصَمّ؟ و يروى: و قد أَتَتْک العِيرُ ... و الهِنَّمَة مثال الهِلَّعة: الخَرَز الذى تؤَخِّذ به النساءُ أَزواجَهنّ. حكى اللحيانى عن العامرية أَنهنَّ يقلن: أَخَّذْتُه بالهِنَّمَه، بالليل زَوج و بالنهار أَمَه؛ و من أَسماء خَرَز الأَعراب العَطْفة و الفَطْسة و الكَحْلة و الصَّرْفة و السَّلْوانة و الهَبْرة و القَبَل و القَبْلة؛ قال ابن برى: و يقال هَيْنُوم أَيضاً؛ قال ذو الرمة: ذاتَ الشَّمائلِ و الأَيْمانِ هَيْنوم «۱» و هَانَمَه بحَدِيثٍ: ناجاه. الأَزهرى: الهَيْنَمَة الصوت، و هو شِبْه قراءة غير بيِّنة؛ و أَنشد لرؤبة: لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكِلَمْ، إِلَّا وَساوِسَ هَيانِيم الهَنَم وفى حديث إِسلام عمر، رضى الله عنه: قال ما هذه الهَيْنَمَةُ؟قال أَبو عبيدة: الهَيْنَمَة الكلام الخفى لا يُفْهَم، و الياء زائدة؛ و أَنشد قول الكميت: و لا أَشهَدُ الهُجْرَ و القائِليه، إِذا هُمْ بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلُوا وفى حديث الطفَيل بن عَمرو: هَيْنَمَ فى المَقامأَى

(۱). صدره كما فى التكملة: هنا و هنا و من هنا لهن بها

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۴

قرأَ فيه قراءة خفيّة؛ و قال الليث فى قوله: ألا يا قَيْلُ، وَيحَكَ قُمْ فهَيْنِمْ أى فادعُ الله. و الهِنَّمة: الدَّندَنة. و يقال للرجل الضعيف: هِنَّمة. و الهَيْنَم و الهَيْنَمة و الهَيْنام و الهَيْنُوم و الهَيْنَمان، كله: الكلام الخفى، و قيل: الصوت الخفى، و قد هَيْنَم. و المُهَيْنِمُ: النَّمَّام. و بنو هِنَّامٍ: حيٌّ من الجن، و قد جاء فى الشعر الفصيح.

هندم؛ ج۱۲، ص: ۶۲۴

: الأَزهرى: الهِندامُ الحسَن القَدِّ، معرَّب.

هوم؛ ج۱۲، ص: ۶۲۴

: الهَوْم و التَّهَوُّم و التَّهْوِيم: النوم الخفيف؛ قال الفرزدق يصف صائداً: عارى الأَشاجِع مَشْفوهٌ أَخو قَنَصٍ، ما تَطْعَمُ العَينُ نَوْماً غير تَهْوِيم و هَوَّم الرجلُ إذا هَزَّ رأْسَه من النُّعاس، و هَوَّمَ القومُ و تَهوَّمُوا كذلك، و قد هَوَّمْنا. أَبو عبيد: إذا كان النوم قليلًا فهو التَّهْوِيم. وفى حديث رُقَيقة: فبَينا أَنا نائمة أو مُهَوِّمةٌ؛ التَّهْوِيم: أَولُ النوم و هو دون النوم الشديد. و الهَامَةُ: رأْس كل شىء من الرُّوحانيين؛ عن الليث؛ قال الأَزهرى: أراد الليث بالرُّوحانيين ذوى الأَجسام القائمة بما جعَل اللهُ فيها من الأَرْواح؛ و قال ابن شميل: الرُّوحانيون هم الملائكة و الجنّ التى ليس لها أَجسام تُرى، قال: و هذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهرى: الهَامَة الرأْس، و الجمع هَامٌ، و قيل: الهَامَة ما بين حَرْفَى الرأْس، و قيل: هى وسَطُ الرأْس و مُعظمه من كل شىء، و قيل: من ذوات الأَرواح خاصة. أَبو زيد: الهَامَة أَعلى الرأْس و فيه الناصية و القُصَّة، و هما ما أَقبَل على الجبهة من شعر الرأْس، و فيه المَفْرَق، و هو فَرْق الرأْسِ بين الجَبينين إلى الدائرة، و كانت العرب تزعُم أن رُوح القتيل الذى لم يُدْرَك بثأْره تصيرُ هامَة فتَزْقو عند قبره، تقول: اسقُونى اسقُونى فإذا أُدْرِك بثأْره طارت؛ و هذا المعنى أراد جرير بقوله: و مِنَّا الذى أَبكى صُدَىَّ بن مالكٍ، و نَفَّرَ طَيراً عن جُعادةَ وُقَّعا يقول: قُتِلَ قاتِلُه فنَفَرَت الطيرُ عن قبره. و أَزْقَيْت هامَة فلان إذا قتلته؛ قال: فإنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو، فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هاما و كانوا يقولون: إن القتيل تخرُج هامةٌ من هامَته فلا تزالُ تقول اسْقونى اسقُونى حتى يُقتل قاتِلُه؛ و منه قول ذى الإِصبع: يا عَمْرُو، إنْ لا تَدَعْ شَتْمِى و مَنْقَصَتى، أَضْرِبْك حتى تقولَ الهامةُ: اسقونى يريد أَقْتُلْك. و يقال: هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ، أى يموت اليومَ أو غدٍ؛ قال كُثَيِّر: و كلُّ خليلٍ رانىءٍ فهو قائلٌ مِنَ اجْلِكَ: هذا هامَةُ اليومِ أو غد وفى الحديث: و تَرَكت المَطِيَّ هاماً؛ قيل: هو جمع هَامَة من عظام الميت التى تصيرُ هامةً، أو هو جمع هَائِمٍ و هو الذاهب على وجهه؛ يريد أن الإِبل من قلة المَرْعَى ماتت من الجَدْبِ أو ذهَبَتْ على وجهها. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم قال: لا عَدْوَ و لا هَامَةَ و لا صَفَرَ؛ الهامَة: الرأْس و اسمُ طائر، و هو المراد فى الحديث، و قيل: هى البومة. أَبو عبيدة: أما الهَامَةُ فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتَى، و قيل أَرواحهم، تصير هَامَةً فتطير، و قيل: كانوا يسمون ذلك الطائرَ الذى يخرج من هامَة الميت الصَّدَى، فنَفاه الإِسلامُ و نهاهم عنه؛

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۵

ذكره الهرويّ و غيره فى الهاء و الواو، و ذكره الجوهرى فى الهاء و الياء؛ و أَنشد أَبو عبيدة: سُلِّطَ الموتُ و المَنونُ عليهمْ، فَلَهُمْ فى صَدَى المقابِرِ هامُ و قال لبيد: فليس الناسُ بَعْدَكَ فى نَقيرٍ، و لا هُمْ غيرُ أَصْداءٍ و هام ابن الأَعرابى: معنىقوله لا هامَةَ و لا صفَر؛ كانوا يتشاءمون بهما، معناه لا- تتشاءموا. و يقال: أَصبَحَ فلانٌ هَامَةً إذا مات. و بناتُ الهَامِ: مُخُّ الدِّماغ؛ قال الراعى: يُزِيلُ بَناتِ الهَام عن سَكِناتِها، و ما يَلْقَهُ منْ ساعدٍ فهو طائحُ و الهامَةُ: تميمٌ، تشبيهاً بذلك؛ عن ابن الأَعرابى. و هَامَةُ القومِ: سيِّدُهم و رئيسُهم؛ و أَنشد ابن

برى للطرماح: و نحن أَجازَت بالأُقَيْصِرِ هامُنا طُهَيَّةَ، يومَ الفارِعَيْنِ، بلا عَقْدِ و قال ذو الرمة: لنا الهَامَةُ الكَبْرى التى كلَّ هَامةٍ، و إن عُظِمت، منها أَذَلُّ و أَصْغَرُ وفى حديث أبى بكر و النسَّابة: أ مِنْ هامِها أمْ مِن لَهازِمِها؟أى مِنْ أَشْرافِها أَنت أو من أَوْساطِها، فشبّه الأَشْرافَ بالهام، و هو جمع هامةِ الرأْس. و الهامةُ: جماعةُ الناس، و الجمع من كل ذلك هامٌ؛ قال جُرَيْبة بن أَشْيم: و لَقَلَّ لى، مما جَعَلْتُ، مَطِيَّةٌ فى الهام أَرْكَبُها، إذا ما رُكِّبُوا يعنى بذلك البَلِيَّةَ، و هى الناقةُ تُعْقَل عند قبر صاحِبها تَبْلى، و كان أهلُ الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة و لا يمشى إلى المحشر. و الهَامَةُ مِن طيرِ الليل: طائرٌ صغير يأْلَفُ المَقابِرَ، و قيل: هو الصَّدى، و الجمع هامٌ؛ قال ذو الرمة: قد أَعْسِفُ النازحَ المجهول مَعْسِفُه فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومُ ابن سيدة: و الهَامَةُ طائرٌ يخرج من رأْس الميّت إذا بَلِىَ، و الجمع أَيضاً هَامٌ. و يقال: إنما أَنتَ مِن الهَام. و يقال للفرس هَامَةٌ، بتخفيف الميم، و أَنكرها ابن السكيت و قال: إنما هى الهَامَّةُ، بالتشديد. ابن الأَثيرفى الحديث: اجْتَنِبوا هَوْمَ الأَرض فإنها مأْوَى الهَوامِّ؛ قال: هكذا جاء فى رواية و المشهور هَزْم الأَرض، بالزاى، و قد تقدم؛ و قال الخطابى: لسْتُ أَدْرى ما هَوْمُ الأَرض، و قال غيره: هَوْمُ الأَرض بطنٌ منها فى بعض اللغات. و الهامةُ: موضعٌ مِن دُون مِصر، حماها الله تعالى: قال: مارَسْنَ رَمْلَ الهامةِ الدَّهاسا و هامَةُ: اسمُ حائطٍ بالمدينة؛ أَنشد أَبو حنيفة: من الغُلْبِ من عِضْدان هامَةَ شرِّبت لِسَقْيٍ، و جُمَّتْ للنَّواضِح بئْرُها الهَوْمَاةُ: الفَلاة، و بعضهم يقول الهَوْمَة و الهَوْمَاةُ، و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمة قال: وفى حديث صفوانَ: كنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى سفر إذ ناداه أَعرابىّ بصوتٍ جَهْوَرىّ يا محمد، فأَجابه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بنَحْوٍ من صوتِه: هاؤُمْ، بمعنى تعالَ و بمعنى خُذْ، و يقال للجماعة كقوله عز و جل: هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ، و إنما رفَع صوتَه، صلى الله عليه و سلم، من طريق الشَّفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عملُه، من قوله عز و جل:

لسان العرب، ج١٢، ص: ٦٢٦

لَا تَرْفَعُوا أَصْوٰاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ؛ فعَذَره بجَهْلِه و رَفع النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، صوتَه حتى كانَ مثلَ صوتِه أو فوقَه لفَرْطِ رأْفتِه به، صلى الله عليه و سلم، و لا أَعْدَمَنا رأْفَتَه و رحمتَه يومَ ضَرورتِنا إلى شفاعتِه و فاقَتنا إلى رحمته، إنه رؤوف رحيم.

هيم: ج١٢، ص: ٦٢٦

: هامَتِ الناقةُ تَهِيمُ: ذهَبَت على وجهِها لرَعْيٍ كهَمَتْ، و قيل: هو مقلوب عنه. و الهُيامُ: كالجنون، و فى التهذيب: كالجنون من العشق. ابن شميل: الهُيامُ نحو الدُّوارِ جنونٌ يأْخذ البعيرَ حتى يَهْلِك، يقال: بعيرٌ مَهْيُومٌ. و الهَيمُ: داءٌ يأْخذ الإبلَ فى رؤوسها. و الهَائِمُ: المتحيِّرُ. وفى حديث عكرمة: كان عليٌّ أَعْلَمَ بالمُهَيِّماتِ؛ يقال: هَامَ فى الأَمر يَهِيمُ إذا تحيّر فيه، ويروى المُهَيْمِنات، و هو أَيضاً الذاهبُ على وجهه عِشْقاً، هَامَ بها هَيْماً و هُيُوماً و هِياماً و هَيَماناً و تَهْيَاماً، و هو بناءٌ موضوعٌ للتكثير؛ قال أَبو الأَخْزر الحُمّانى: فقد تَناهَيْتُ عن التَّهْيام قال سيبويه: هذا بابُ ما تُكَثِّرُ فيه المصدرَ من فَعَلْت فتُلْحِق الزوائدَ و تبنيه بناءً آخر، كما أَنك قلت فى فَعَلت فَعَّلْت حين كَثَّرت الفعل، ثم ذكرَ المصادرَ التى جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار و نحوها، و ليس شىءٌ من هذا مصدرَ فَعَلْت، و لكن لما أردت التكثير بنيت المصدرَ على هذا كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلْت؛ و قول كُثَير: و إنّى، و تَهْيامِى بعَزَّةَ، بَعْدَ ما تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنا و تَخَلَّتِ قال ابن جنى: سأَلت أَبا علىّ فقلت له: ما موضعُ تَهْيامى من الإعراب؟ فأَفْتى بأَنه مرفوع بالابتداء، و خبرُه قولُه بعَزّة، و جعل الجملةَ التى هى تَهْيامِى بعزّة اعتراضاً بين إنّ و خبرِها لأَن فى هذا أَضْرُباً من التشديد للكلام، كما تقول: إنّك، فاعْلَم، رجلُ سَوْءٍ و إنه، و الحقَّ أَقولُ، جَميلُ المَذْهَب، و هذا الفصلُ و الاعتراض الجارى مَجْرى التوكيد كثيرٌ فى كلامهم، قال: و إذا جازَ الاعتراض بين الفعل و الفاعل فى نحو قوله: و قد أَدْرَكَتْنى، و الحَوادِثُ جَمّةٌ، أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ، و لا عُزْلِ كانَ الاعتراضُ بين اسم إنّ و خبرها أَسْوَغ، و قد يحتمل بيتُ كُثَيِّر أَيضاً تأْويلًا آخرَ غير ما ذهب إليه أَبو علىّ، و هو أن يكون تَهْيامِى فى موضع جرّ على أنه أَقْسَم به كقولك: إنّى، و حُبِّك، لَضَنِينٌ بك، قال ابن جنى: و عَرَضْتُ هذا الجوابَ على أَبى علىّ فتقبّله، و يجوز أن يكون تَهْيامى أَيضاً مُرْتَفِعاً بالابتداء، و الباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذى هو التَّهْيامُ، و الخبر محذوف كأَنّه قال و تَهْيامِى بعزّة كائنٌ أو واقعٌ على ما يُقَدَّر فى هذا و نحوه، و قد هَيَّمَه

الحُبُّ؛ قال أَبو صخر: فهل لَكَ طَبٌّ نافعٌ من عَلاقةٍ تُهَيِّمُنی بين الحَشا و التَّرائِبِ؟ و الاسم الهُيامُ. و رجل هَيْمانُ: مُحِبٌّ شديدُ الوَجْدِ. ابن السكيت: الهَيْمُ مصدرُ هَامَ يَهِيمُ هَيْماً و هَيَماناً إذا أَحَبَّ المرأَةَ. و الهُيَّامُ: العُشّاقُ. و الهُيَّامُ: المُوَسْوِسُون، و رجل هَائِمٌ و هَيُومٌ. و الهُيُومُ: أَن يذهبَ على وَجْهِه، و قد هَامَ يَهِيمُ هُياماً. و اسْتُهِيمَ فُؤادُه، فهو مُسْتَهامُ الفُؤاد أی مُذْهَبُه. و الهَيْمُ: هَيَمانُ العاشق و الشاعرِ إذا خلا فی الصحراء. و قوله عزّ و جلّ: فِی کُلِّ وادٍ یَهِیمُونَ؛ قال بعضهم: هو وادی الصَّحراء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۷

يَخْلو فيه العاشقُ و الشاعرُ؛ و يقال: هو وادی الكلام، و الله أَعلم. الجوهری: هَامَ على وَجْهِه يَهِيمُ هَيْماً و هَيَماناً ذهبَ من العِشْقِ و غيره. و قلبٌ مُسْتَهَامٌ أی هائمٌ. و الهُيامُ: داء يأْخذ الإبلَ فتَهِيم فی الأَرض لا ترعى، يقال: ناقة هَيْماءُ؛ قال كُثَيِّر: فلا يَحْسَب الواشون أنّ صَبابَتی، بِعَزَّةَ، كانت غَمْرَةً فتجَلَّتِ و إِنِّیَ قد أَبْلَلْتُ من دَنَفٍ بها كما أَدْنَفَتْ هَيْمَاءُ، ثم اسْتَبَلَّتِ و قالوا: هِمْ لنَفْسِك و لا تَهِمْ لهؤلاء أی اطْلُبْ لها و اهْتَمَّ و احْتَلْ. و فلان لا يَهْتامُ لنفسِه أی لا يَحْتالُ؛ قال الأَخطل: فاهْتَمْ لنَفْسِك، يا جُمَيْعُ، و لا تكنْ لَبنی قُرَيْبَةَ و البطونِ تَهِيمُ «۲». و الهُيامُ، بالضم: أَشدُّ العطش؛ أَنشد ابن برى: يَهِيمُ، و ليس الله شافٍ هُيامَه، بِغَرَّاءَ، ما غَنَّى الحَمامُ و أَنْجَدا و شافٍ: فی موضع نصب خبر ليس، و إن شئت جعلتَه خبرَ اللهِ و فی ليس ضميرُ الشأْن. و قد هَامَ الرجلُ هُيَاماً، فهو هَائِمٌ و أَهْيَمُ، و الأُنثى هَائِمَةٌ و هَيْمَاءُ، و هَيْمَانُ، عن سيبويه، و الأَنثى هَيْمَى، و الجمع هِيَامٌ. و رجل مَهْيُومٌ و أَهْيَمُ: شديدُ العَطشِ، و الأُنثى هَيْماءُ. الجوهری و غيره: و الهِيامُ، بالكسر، الإِبلُ العِطاشُ، الواحد هَيْمَانِ. الأزهری: الهَيْمَانُ العَطْشانُ، قال: و هو من الداء مَهْيُومٌ. و فی حديث الاستسقاء: إذا اغْبَرَّت أَرضُنا و هَامَت دوابُّنا أی عَطِشت، و قد هَامَت تَهِيمُ هَيَماً، بالتحريك. و ناقةٌ هَيْمَى: مثل عَطْشان و عَطْشَى. و قومٌ هِيمٌ أَی عِطاشٌ، و قد هَامُوا هُياماً. و قوله عز و جل: فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ، هی الإِبلُ العِطاش، و يقال: الرَّمْلُ؛قال ابن عباس: هَيَامُ الأَرض، و قيل: هَيَامُ الرَّمْل، و قال الفراء: شُرْبَ الْهِيمِ، قال: الهِيمُ الإِبلُ التی يُصيبها داءٌ فلا تَرْوَى من الماء، واحدُها أَهْيَمُ، و الأُنثى هَيْمَاء، قال: و من العرب من يقول هَائِمٌ، و الأُنثى هَيْمَاء، قال: و من العرب من يقول هَائِمٌ، و الأُنثى هَائِمَة، ثم يجمعونه على هِيم، كما قالوا عائطٌ و عِيطٌ و حائل و حُول، و هی فی معنى حائلٍ إلا أن الضمةَ تُركت فی الهِيم لئلا تصيرَ الياءُ واواً، و يقال: إن الهِيم الرَّمْلُ. يقول عز و جل: يَشْرَبُ أَهلُ النار كما تشربُ السِّهْلةُ؛ وقال ابن عباس: شُرْبَ الْهِيمِ، قال: هَيامُ الأَرض؛ الهَيامُ: بالفتح: ترابٌ يخالِطُه رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً، و فی تقديره وجهان: أَحدهما أن الهِيم جَمعُ هَيَام، جُمِعَ على فُعُلٍ ثم خفِّف و كُسرت الهاءُ لأَجل الياء، و الثانی أَن تذهب إِلی المعنى و أن المراد الرِّمال الهِيم، و هی التی لا تَرْوَى. يقال: رَمْلٌ أَهْيَمُ؛ و منه حديث الخندق: فعادتْ كَثِيباً أَهْيَمَ؛ قال: هكذا جاء فی روايةٍ، والمعروف أَهْيَل، و قد تقدم. أَبو الجراح: الهُيَامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبل من ماءٍ تشرَبُه. يقال: بعيرٌ هَيْمانُ و ناقةٌ هَيْمَى، و جمعُه هِيامٌ. و الهُيَامُ و الهِيامُ: داءٌ يصيب الإِبل عن بعضِ المِياه بتهامةَ يُصيبها منه مثلُ الحُمَّى؛ و قال الهَجَرِیّ: هو داءٌ يصيبُها عن شرب النَّجْلِ إذا كثر طُحْلُبُه و اكْتَنَفت الذِّبَّانُ به، بعيرٌ مَهْيُومٌ و هَيْمَانُ. وفی حديث ابن عمر: أن رجلًا باعَ منه إبلًا هِيماًأَی مراضاً، جمع أَهْيَم، و هو الذی أَصابه الهُيَامُ، و هو داء يُكْسِبُها العطشَ؛ و قال بعضهم: الهِيمُ الإِبلُ الظِّماءُ، و قيل: هی المراضُ

(۲). قوله [لبنی قريبة] ضبط فی الأصل بضم القاف و فتح الراء، و ضبط فی التكملة بفتح القاف و كسر الراء

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۸

التی تَمَصُّ الماء مَصّاً و لا تَرْوِی. الأَصمعی: الهُيَامُ للإِبل داءٌ شَبِيهٌ بالحُمَّى تَسْخُن عليه جُلودُها، و قيل: إنها لا تَرْوَى إذا كانت كذلك. و مفازةٌ هَيْمَاءُ: لا ماءَ بها، و فی الصحاح: الهَيْمَاءُ المفازة لا ماءَ بها. و الهَيَام، بالفتح، من الرمل: ما كان تُراباً دُقاقاً يابساً، و قيل: هو التراب أو الرملُ الذی لا يَتمالك أن يسيل من اليَدِ لِلِينِه، و الجمع هِيمٌ مثل قَذالٍ و قُذُل؛ و منه قول لبيد: يَجتابُ أَصْلًا قالِصاً مُتَنَبِّذاً، بِعُجوبِ أَنْقاءٍ يَميلُ هَيامُها الهَيامُ: الرمل الذی يَنْهارُ. و التَّهَيُّمُ: مِشْيةٌ حسنةٌ؛ قال أَبو عمرو: التَّهيمُ أَحسَنُ المشیِ؛ و أَنشد لِخُلَيد اليَشْكُرِیّ: أَحسَن مَن يَمْشِی كذا تَهَيُّما و الهُيَيْمَاء: موضع، و هو ماءٌ لبنی مُجاشِع، يُمَدّ و يُقْصر؛ قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال: و عاثِرة، يومَ الهُيَيْمَا، رأَيتُها و قد ضمَّها مِن داخلِ الحبّ مَجْزَع قال ابن برى: هُيَيْمَا قومٌ من بنی مجاشع، قال: و السماع عند ابن القطاع. و هُيَيْما: ماء لبنی

مُجاشع، يمدّ و يقصر. الأزهرى قال: قال عمارةُ: اليَهْماءُ الفلاةُ التى لا ماءَ فيها، و يقال لها هَيْمَاءُ. وفى الحديث: فـدُفِنَ فى هَيامٍ من الأَرض.و لَيْلٌ أَهْيَمُ: لا نُجوم فيه.

فصل الواو؛ ج۱۲، ص: ۶۲۸

وأم؛ ج۱۲، ص: ۶۲۸

: ابن الأَعرابى: المُوَاءَمَـةُ المُوافقةُ. وَاءَمَه وِئَاماً و مُوَاءَمةً: وافقَه. و وَاءَمْتُه مُوَاءَمَةً و وِئَاماً: و هى المُوافَقةُ أن تفعل كما يفعل. وفى حديث الغِيبَةِ: إنه لَيُوَائِمُأَى يُوافِق؛ و قال أَبو زيد: هو إِذا اتَّبع أَثَره و فعَل فِعْلَه، قال: و من أَمثالهم فى المُياسَرة: لو لا الوِئامُ لهلَك الإنسانُ؛ قال السيرافى: المعنى أن الإنسانَ لو لا نظرُه إلى غيره ممن يفعلُ الخيرَ و اقتداؤه به لهَلَك، و إنما يعيشُ الناسُ بعضُهم مع بعض لأَن الصغيرَ يقتدى بالكبير و الجاهلِ بالعالِم، و يروى: لهلَك اللِّئامُ أى لو لا أنه يَجِد شَكْلًا يَتَأَسَّى به و يفعل فِعْلَه لهلَك. و قال أَبو عبيد: الوِئامُ المُباهاةُ، يقول: إن اللِّئامَ ليسوا يأْتون الجَمِيلَ من الأُمور على أَنها أَخلاقُهم، و إنما يفعلونها مُباهاةً و تشبيهاً بأهل الكَرَم، فلو لا ذلك لهَلكوا، و أَما غير أَبى عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِئام المُوافَقةَ، و قال: لو لا الوِئَام، هلَك الأَنام؛ يقولون: لو لا مُوافقةُ الناس بعضِهم بعضاً فى الصُّحْبةِ و العِشْرة لكانت الهَلَكةُ، قال: و لا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إِلا هذا، قال ابن برى: و ورد أَيضاً لو لا الوِئَام، هلكت جُذام. و يقال: فلانةُ تُوَائِمُ صواحِباتها إذا تَكلَّفَت ما يَتَكلَّفْن من الزينة؛ و قال المرَّار: يَتَوَاءَمْنَ بِنَوماتِ الضُّحى، حَسَنات الدَّلِّ و الأُنْسِ الخَفِرْ و المُوَأَّمُ: العظيم الرأْسِ؛ قال ابن سيدة: أُراه مقلوباً عن المُؤَوَّم، و هو مذكور فى موضعه. و التَّوْأَمُ: أَصلُه وَوْأَمٌ، و كذلك التَّوْلَج أَصلُه وَوْلَجٌ، و هو الكِناسُ، و أَصل ذلك من الوِئَام و هو الوِفاقُ، و قد ذكر فى فصل التاء متقدِّماً؛ قال الأَزهرى: و أَعَدْتُ ذِكْرَه فى هذه الترجمة لأُعَرِّفَك أن التاء مبدلةٌ من الواو، و أَنه وَوْأَمٌ. الليث: المُوَاءَمَةُ المُباراةُ. و يَوْأَمٌ: قبيلةٌ من الحَبش أو جِنْسٌ منه؛ عن ابن

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۲۹

الأَعرابى؛ و أَنشد: و أَنتُم قَبيلةٌ من يَوْأَمْ، جاءت بِكُمْ سَفينةٌ من اليَمْ أراد من يوأَم و اليمِّ فخفَّف، و قوله ... من يَوْأَم أى أَنكم سُودانٌ فخَلْقُكم مُشَوَّهٌ. قال ابن برى: و حكى حمزة عن يعقوب أَنه يقال للبُعْد ابن يَوْأَم؛ و أَنشد: و إنَّ الذى كَلَّفْتَنى أن أَرُدَّه مع ابن عِبادٍ، أَو بأَرضِ ابن يَوْأَما على كل نَأْيِ المَحْزِمَيْنِ، ترى له شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسمَّما

وتم؛ ج۱۲، ص: ۶۲۹

: الوَتْمةُ: السير الشديد.

وثم؛ ج۱۲، ص: ۶۲۹

: التهذيب: الفراء: الوَثْمُ الضَّرْبُ، و فى الصحاح: الدّقُّ و الكَسرُ. و المَطرُ يَثِمُ الأَرض وَثْماً: يَضْرِبُها؛ قال طرفة: جَعَلَتْه حَمَّ كَلْكَلِها، لِرَبيعٍ، دِيمةٌ تَثِمُهْ فأَما قوله: فسقَى بلادَك، غيرَ مُفْسِدِها، صَوبُ الرَّبيع و دِيمةٌ تَثِم فإنه على إرادة التعدِّى، أرادَ تَثِمُها فحذف، و معناه أى تؤثّر فى الأَرض. و وَثَمَتِ الحِجارةُ رِجْلَه وَثْماً و وِثَاماً: أَدْمَتْه. و قال المزنى: وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفاً وَثِيمَةً؛ قال: الوَثِيمَةُ جماعةٌ من الحَشِيش أو الطعام. يقال: ثِمْ لها أى اجْمَعْ لها. و الوَثِيمُ: المُكتنزُ اللحم، و قد وَثُم يَوْثُمُ وثَامةً. و يقال: وَثَمَ الفرسُ الحجارةَ بحافِره يَثِمُها وَثْماً إذا كسَرها. و وَثَمَ الشىءَ وَثْماً: كسَره و دَقَّه. وفى الحديث: أَنه كان لا يَثِمُ التَّكْبيرَأى لا يكسِره بل يأْتى به تامّاً. و الوَثْمُ الكسرُ و الدَّقُّ أى يُتِمُّ لَفْظه على جهة التعظيم مع مُطابَقةِ اللِّسانِ و القلبِ. و وَثَمَ الفرسُ الأَرضَ بحافِره وَثْماً و ثِمَةً: رَجَمَها و دَقَّها، و

كـذلك وَثْمُ الحجارة. و المُوَاثَمـةُ فى العَـدْوِ: و المُضابَرةُ كأَنه يرمى بنفسه؛ و أَنشـد: و فى الـدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُوَاثِمُ و وَثَمَ يَثِمُ أَى عَدا. و خُفٌّ مِيثَمٌ: شديـدُ الوطءِ، و كـأَنه يَثِمُ الأَرضَ أَى يَدُقُّها؛ قـال عنـترة: خَطَّارة، غِبَّ السُّرى، زَيَّافـةٌ، تَطِسُ الإِكـامَ بكـلّ خُفٍّ مِيثَم ابن السكيت: الوَثِيمَةُ الجماعةُ من الحشيش أَو الطعام. و قولهم: لا و الذى أَخرجَ النارَ من الوَثِيمَةِ أَى من الصخرة. و الوَثِيمَةُ: الحجرُ، و قيل: الحجر المكسور. و حكى ثعلب: أَنه سمع رجلًا يَحْلِف لرجل و هو يقول: و الـذى أَخْرج العَـذْقَ من الجَرِيمَـةِ و النـارَ من الوَثِيمَـةِ؛ و الجَريمـةُ: النواة؛ و قال ابن خالويه: الجَريمـةُ التَّمْرةُ لأَنها مجرومـة من النخلة فسَـمَّى النَّواةَ جَريمةً باسم سـبَبِها لأَن النَّواةَ، من الجَريمة، و الوَثِيمَـةُ: حجرُ القَدَّاحـة، قـال و ذكر ابن سـيدة قـال: الوَثِيمَـةُ الحجارةُ، يكون فى معنى فاعِلـةٍ لأَنها تَثِمُ، و فى معنى مفعولـة لأَنها تُوثَم. وذكر محمـد بن السـائب الكلبى: أَنَّ أَوْسَ بن حارثـة عاشَ دَهْراً و ليس له ولـدٌ إِلا مالِك، و كان لأَخيه الخَزْرَج خمسـةُ أَولاد: عُمر و عَوْفٌ و جُشَمٌ و الحرث و كعْب، فلمـا حضـره الموتُ قـال له قومُه: قـد كنا نأْمرُك بالتزويـج فى شبابك حتى حضـرك الموت، فقال أَوْسٌ: لم يَهْلِكْ هالِك، مَن ترَك مالِك، و إِن كان الخَزْرَجُ ذا عدد، و ليس لِمالكٍ، وَلَد، فلعلَّ الذى اسـتخرج النخلة من الجريمة، و النارَ من الوَثِيمة، أَن يجعلَ لمالكٍ نَسْلًا، و رجالًا بُسْلًا.

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۳۰

وجم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۰

: الوُجومُ: السـكوتُ على غَيْظٍ، أَبو عبيـد: إِذا اشتدَّ حُزْنُه حتى يُمْسِك عن الطعام «۱». فهو الوَاجِمُ، و الوَاجِمُ: الـذى اشـتدَّ حُزْنه حتى أَمْسَك عن الكلام. يقـال: مـا لى أَراكَ وَاجِمـاً؛ وفى حـديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: أَنه لَقِىَ طَلْحـةَ فقـال: ما لى أَراك وَاجِماً؟أَى مُهْتَمّاً. و الوَاجِمُ: الـذى أَسْـكتَه الهمُّ و عَلَتْه الكآبـةُ، و قيـل: الوُجُومُ الحُزْنُ. و يقـال: لم أَجِمْ عنه أَى لم أَسـكُتْ عنه فَزَعـاً. و الوَاجِمُ و الوَجِمُ: العَبوسُ المُطْرِقُ من شـدَّةِ الحُزْن، و قـد وَجَمَ يَجِمُ وَجْمـاً و وُجُومـاً و أَجَمَ على البـدل؛ حكاها سيبويه. و وَجَمَ الشـىءَ وَجْماً و وُجُومـاً: كرِهَه. و وَجَمَ الرجـلَ وَجْمـاً: لكَزَه، يمانيـة. و رجـلٌ وَجَمٌ: ردىءٌ. و أَوْجَمُ الرملِ: مُعْظمُه؛ قال رؤبـة: و الحِجْرُ و الصَّمّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه و وَجْمـةُ: اسمُ موضع؛ قال كثيّر: أَجِـدَّتْ خُفوفاً من جُنوبِ كُتانـةٍ إِلى وَجْمَـةٍ، لمَّا اسـجَهَرَّتْ حَرورُها ابن الأَعرابى: الوَجَمُ جبل صغير مثل الإِرَم. ابن شميل: الوَجَمُ حجارةٌ «۲». مركومةٌ بعضُها فوق بعض على رؤوس القُورِ و الإِكام، و هى أَغلظُ و أَطولُ فى السماء من الأُروم، قال: و حجارتُها عظامٌ كحجارة الصِّيرة و الأَمَرَة، لو اجتمع على حجرٍ أَلفُ رجل لم يُحَرِّكوه، و هى أَيضاً من صَنْعة عاد، و أَصلُ الـوَجَم مُستدِيرٌ و أَعلاهُ مُحدَّد، و الجماعة الوُجُوم؛ قال رؤبـة: و هامـة كالصَّمْـدِ بين الأَصْـماد، أَو وَجَم العـادِىّ بين الأَجْمـادْ الجوهرى: و الوَجَمُ، بالتحريـك، واحـد الأَوْجام، و هى علامـاتٌ و أَبْنِيـةٌ يُهْتَدى بها فى الصَّحارَى. ابن الأَعرابى: بيتٌ وَجْمٌ و وَجَمٌ، و الأَوْجامُ: البيوتُ و هى العِظامُ منهـا؛ قال رؤبـة: لو كان مِنْ دُون رُكام المُرْتَكَمْ، و أَرْمُلِ الـدَّهْنا و صَمّانِ الوَجَمْ قال: و الوَجَمُ الصَّمّانُ نفْسُه، و يُجمع أَوْجَاماً؛ و قال رؤبـة: كأَنَّ أَوْجَاماً و صَخْراً صاخِرا و يومٌ وَجِيمٌ أَى شديـدُ الحرِّ، و هو بالحاء أَيضاً، و يقال: يكون ذلك وَجَمَةً أَى مَسَبَّةً. و الوَجْمَةُ مثل الوَجْبة: و هى الأَكْلة الواحدة.

وحم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۰

: وَحِمَت المرأَة تَوْحَمُ وَحَماً إِذا اشتَهت شيئاً على حَبَلِها، و هى تَحِمُ، و الاسم الوِحَامُ و الوَحام، و ليس الوِحَامُ إِلا فى شَهْوة الحَبَل خاصَّة. و قد وَحَّمْنَاها تَوْحِيماً: أَطْعَمناها ما تَشْتهيه. و يقال أَيضاً: وَحَّمْنَا لها أَى ذَبَحنا. و امرأَة وَحْمَى: بيِّنة الوِحام. و فى المثل فى الشَّهْوان: وَحْمَى و لا حَبَل أَى أَنه لا يُذْكر له شىءٌ إِلا اشتهاه. وفى حديث المَوْلِد: فجعلَتْ آمنةُ أُمُّ النبى، صلى الله عليه و سلم، تَوْحَمُ أَى تَشْتهى اشْتِهاءَ الحامِل. و قال أَبو عبيدة: فى المثل وَحْمَى فأَمّا حَبَل فلا؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حِرْصِه

لأن الوَحْمى التى تَوْحَمُ فتشتهى كلَّ شىء على حبَلِها، فيقال هذا يشتهى كما تشتهى الحُبْلى و ليس به حَبَلٌ، قال: و قيل لِحُبْلى ما تشتهى؛ فقالت: التمرةَ و واهاً بِيَهْ و أَنا وَحْمى للدِّكَهْ أى للوَدَك؛ الوَحَمُ: شدَّةُ شهوةِ الحُبْلى لشىءٍ تأْكله، ثم يقال لكل مَن أَفْرَطَت شهوتُه فى شىء: قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً

(۱). قوله [عن الطعام] فى التهذيب: عن الكلام (۲). قوله [الوَجَم حجارة] هو بالفتح و التحريك

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۳۱

و نسوةٌ وِحَامٌ و وَحَامَى. و الوِحَامُ من الدوابِّ: أَن تَسْتَصعِب عند الحَمْل، و قد وَحِمَت، بالكسر، قال: و الوَحَمُ فى الدَّوابّ إِذا حَملَت و استَعْصتْ؛ و أَنشد: قد رابَه عِصْيانُها و وِحَامُها التهذيب: أَما قول الليث الوِحَامُ فى الدوابّ استعصاؤُها إِذا حمَلتْ فهو غَلَطٌ و إِنما غَرَّه قولُ لبيد يصف عَيْراً و أُتُنَه: قد رابه عصيانها و وِحامها يظن أَنه لما عطف قولَه و وِحَامُها على عصيانُها أَنهما شىءٌ واحد، و المعنى فى قوله وِحَامُها شهوةُ الأُتُنِ للعَير، أَراد أَنها تَرْمَحُه مرَّةً و تستعصى عليه مع شهوتها لضِرابِه إِياها، فقد رابَه ذلك منها حين أَظهرت شيئين متضادَّين. و الوَحَمُ: اسمُ الشىء المُشتَهى؛ قال: أَزْمان لَيلى عامَ لَيلى وَحَمِى أى شَهْوتى كما يكون الشىء شهوةَ الحُبْلى، لا تُريدُ غيرَه و لا تَرْضى منه ببدَلٍ، فجعل شهوته للِّقاء لَيلًا وَحَماً، و أَصلُ الوَحَم للحُبْلى. و وَحَّمَ المرأَةَ و وَحَّمَ لها: ذبَح لها ما تَشهَّت. و الوَحَمُ: شهوةُ النكاح؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كتَمَ الحُبَّ فأَخْفاه، كما تَكْتُم الْبِكْرُ من الناسِ الوَحمْ و قيل: الوَحَمُ الشهوةُ فى كل شىء. و وَحَمْتُ وَحْمَه: قصدتُ قصدَه. و التَّوْحِيمُ: أَن يَنْطُفَ الماءُ من عُودِ النَّوامى إِذا كُسِرَ. و يومٌ وَحِيمٌ: حارٌّ؛ عن كراع.

وخم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۱

: الوَخْمُ.، بالتسكين، و الوَخِمُ، بكسر الخاء، و الوَخِيمُ: الثقيلُ من الرجال البَيِّن الوَخامةِ و الوُخومةِ، و الجمع وَخَامى و وِخامٌ و أَوْخَامٌ، و قد وَخُمَ وَخَامةً و وُخُوماً. وفى حديث أُمِّ زرع: لا مَخافةَ و لا وَخَامَةَأى لا ثِقَلَ فيها. يقال: وَخُمَ الطعامُ إِذا ثَقُل فلم يُستَمْرَأْ، فهو وَخِيمٌ، قال: و قد تكونُ الوَخَامَةُ فى المعانى، يقال: هذا الأَمرُ وَخِيمُ العاقِبة أى ثقيلٌ ردىءٌ. و أَرض وَخَامٌ و وَخِيمٌ و وَخْمَةٌ و وَخِمَةٌ و وَخِيمَةٌ و مُوخِمَةٌ: لا يَنْجَعُ كلأُها، و كذلك الوَبِيلُ. و طعامٌ وَخِيمٌ: غيرُ مُوافق، و قد وَخُمَ وَخامةً. و توَخَّمَه و استَوْخَمَه: لم يَستَمْرِئْه و لا حَمِدَ مغَبَّتَه. و استَوْخَمْتُ الطعامَ و تَوَخَّمْتُه إِذا استَوْبلْته؛ قال زهير: قضَوْا ما قضَوْا من أَمرهم، ثم أَوْرَدُوا إِلى كَلإٍ مُستَوْبَلٍ مُتَوَخَّم و منه اشْتُقَّت التُّخَمَةُ. و شىءٌ وَخِمٌ أى وَبىءٌ. و بَلْدةٌ وَخِمَةٌ و وَخِيمَةٌ إِذا لم يُوافِق سكَنُها، و قد اسْتَوْخَمْتُها. و التُّخَمَة، بالتحريك: الذى يُصِيبك من الطعام إِذا استوْخمْتَه، تاؤه مبدلة من واو. وفى حديث العُرَنِيِّين: و اسْتَوْخَمُوا المدينةأى استثقلوها و لم يُوافِق هواؤها أَبدانَهُ، وفى حديث آخر: فاسْتَوْخَمْنا هذه الأَرضَ.و وَخِمَ الرجلُ، بالكسر، أى اتَّخَمَ؛ قال سيبويه: و الجمع تُخَمٌ، و قد تَخَمَ يَتْخِمُ و تَخِمَ و اتَّخَمَ يَتَّخِمُ. و أَتْخَمه الطعامُ، على أَفْعَله، و أَصله أَوْخَمه، و أَصل التُّخَمَة وُخَمةٌ، فحُوِّلت الواوُ تاءً، كما قالوا تُقاةٌ، و أَصلها وُقاةٌ، و تَوْلَج و أَصلُه وَوْلَج. و طعامٌ مَتْخَمَةٌ، بالفتح: يُتَّخَمُ منه، و أَصله مَوْخَمة لأَنهم توهَّموا التاءَ أَصلية لكثرة الاستعمال. و وَاخَمَنى فوَخَمْتُه أَخِمُه: كنتُ أَشدَّ تُخَمةً منه، و قد اتَّخَمْتُ من الطعامِ و عن الطعام، و الاسم التُّخَمَة، بالتحريك، كما مضى فى وُكَلةٍ و تُكَلةٍ، و الجمع تُخَمَاتٌ و تُخَمٌ،

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۳۲

و العامَّة تقول التُّخْمَة، بالتسكين؛ و قد جاء ذلك فى شعر أَنشده ابن الأَعرابى: و إِذا المِعْدَةُ جاشَتْ، فارْمِها بالمَنْجَنيقِ بِثلاثٍ مِنْ نَبيذٍ، ليسَ بالحُلْوِ الرَّقيقِ تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْماً، حين تَجْرى فى العُروقِ و الوَخَمُ: داءٌ كالباسورِ، و ربما خرج فى حَياءِ الناقة عند الولادة فقُطِع، وَخِمَت الناقةُ، فهى وَخِمَةٌ إِذا كان بها ذلك، قال: و يسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ.

وذم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۲

: أَوْذَمَ الشيءَ: أَوْجَبه. و أَوْذَمَ على نَفْسِه حَجّاً أَو سَفَراً: أَوْجَبه. و أَوْذَمَ اليمينَ و وَذَّمَها و أَبْدَعها أَى أَوْجبها؛ قال الراجز: لا هُمَّ، إن عامرَ بن جَهْم أَوْذَمَ حَجّاً فى ثِيابِ دُسْم أَى مُتَلَطِّخة بالذنوب، يعنى أَحْرم بالحج و هو مُدَنَّسٌ بالذنوب. أَبو عمرو: الوَذِيمةُ الهَدْىُ، و جمعها الوَذَائِمُ. و قد أَوْذَمَ الهَدْىَ إذا عَلَّق عليه سَيراً أَو شيئاً يُعَلَّم به فيُعْلَم أَنه هَدْىٌ فلا يُعْرَض له. ابن سيدة: الوَذِيمَة الهدِيَّة. الجوهرى: الوَذِيمَةُ الهدِيَّةُ إلى بيت الله الحرام، و الجمع الوَذَائِمُ، و هى الأَموالُ التى نُذِرَتْ فيها النُّذورُ؛ قال الشاعر: فإن كنتُ لم أَذْكُرك، و القومُ بعضُهم غَضابَى على بعضٍ، فمالى وَذَائِمُ أَى مالى كلُّه فى سبيل الله. و الوَذَمُ: الفَضْلُ و الزيادةُ، و قد وَذَّمَ. و الوَذَمةُ: زيادةٌ فى حياء الناقة و الشاة كالثُّؤْلول تمنعها من الولَد، و الجمعُ وَذَمٌ و وِذَامٌ. و وَذَّمَها: قطع ذلك منها و عالَجها منه. الأَصمعى: المُوَذَّمَةُ من النُّوق التى يخرج فى حيائها لحمٌ مثل الثَّآليل فيُقطَع ذلك منها؛ قال أَبو منصور: سمعت العرب تقول لأَشْباهِ الثَّآليل تخرُج فى حياء الناقة فلا تَلْقَح معها إذا ضرَبها الفحلُ الوَذَم، فيَعْمِدُ رجل رفيقٌ و يأْخذ مِبْضعاً لطيفاً و يُدْخِلُ يدَه فى حيائها فيقطع الوَذَمَ فيقال: قد وَذَّمَها تَوْذِيماً، و الذى فعل ذلك مُوَذِّمٌ، ثم يَضْرِبُها الفحلُ بعد التَّوْذِيم فتَلْقَحُ. و امرأَة وَذْمَاء و فرسٌ وَذْمَاء: و هى العاقرُ، و قيل: الوَذَمَةُ فى حياء الناقةِ زيادةٌ فى اللحم تَنبتُ فى أَعلى الحياء عند قَزْءِ الناقةِ فلا تَلْقحُ الناقةُ إذا ضربَها الفحل، و قد تقدم ذلك فى الوَخم أَيضاً. و يقال للمصير أَيضاً: وَذَمٌ، و الوَذَمُ: الحُزَّة من الكَرِشِ و الكَبِد و المَصارين المقطوعة تُعْقَد و تُلْوَى ثم تُرْمى فى القِدْر، و الجمع أَوْذُمٌ و أَوْذَامٌ و وُذُومٌ و أَوَاذِمُ؛ الأَخيرة جمع أَوْذُمٍ، و ليس بجمع أَوْذَامٍ، إذ لو كان ذلك لثبتت الياء، و هى الوَذَمَة و الجمع وِذَامٌ. أَبو زيد و أَبو عبيدة: الوَذَمَةُ قُونةُ الكَرِش، و هى زاويةٌ فى الكرش شِبْه الخريطة، قال: و قُونةُ الرحم المكانُ الذى ينتهى إليه الماءُ فى الرحم. و الوِذَامُ: الكَرِشُ و الأَمْعاءُ، الواحدة وَذَمَةٌ مثل ثَمرةٍ و ثِمارٍ. و قال ابن خالويه: الوَذَمُ قطعةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بالماء؛ قال الشاعر: و ما كان إلا نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ أَتانا، و قد حُبَّتْ إلينا المَضاجِعُ وفى حديث على بن أَبى طالب، عليه السلام: لئِنْ وَلِيتُ بنى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِذَامَ التَّرِبةَ، و فى رواية: التِّرابَ الوَذِمَةَ؛ قال الأَصمعى: سأَلنى شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۳۳

هو هكذا، إنما نَفْض القصّاب الوِذَامَ التَّرِبة، و التَّرِبةُ التى قد سقطت فى التراب فتَتَرَّبَت، فالقصّاب يَنْفُضها، و أَراد بالوِذَام الحُزَزَ من الكَرِش و الكبِد الساقطةَ فى التُّراب و القصّاب يُبالغُ فى نَفْضِها، قال: و من هذا قيل لسيُور الدِّلاء الوَذَمُ لأَنها مقدَّدةٌ طِوال، قال: و التِّراب التى سقطت فى التُّراب فتتَرَّبَت، و واحدةُ الوِذَام وَذَمةٌ، و هى الكرش لأَنها معلَّقة، و قيل: هى غيرُ الكرش أَيضاً من البطون. أَبو سعيد: الكُروشُ كلها تسمَّى تَرِبةً لأَنها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع، و الوَذَمَة التى أَخمل باطنُها، و الكروشُ وَذَمَةٌ لأَنها مُخْمَلةٌ، و يقال لِخَمْلِها الوَذَمُ، فمعنىقوله لئنْ وَلِيتُهملأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ و لأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث. و كلُّ سير قَدَدْتَه مُستطيلًا وَذَمٌ. و الوَذَمَةُ: السيرُ الذى بين آذانِ الدَّلْوِ و عَراقِيها تُشَدُّ بها، و قيل: هو السير الذى تُشدُّ به العَراقى فى العُرى، و قيل: هو الخيط الذى بين العُرى التى فى سُعْنَتها و بين العَراقى، و الجمع وَذَمٌ، و جمع الجمع أَوْذَامٌ. و وَذَّمَها: جعل لها أَوْذَاماً. و أَوْذَمَها: شَدَّ وَذَمها. و دَلْوٌ مَوْذُومَةٌ: ذات وَذَمٍ. و العرب تقول للدلو إذا انقطع سيورُ آذانِها: قد وَذِمَتِ الدلوُ تَوْذَمُ، فإذا شدّوها إليها قالوا: أَوْذَمْتُها. و وَذِمَت الدلوُ تَوْذَمُ، فهى وَذِمَةٌ: انقطع وَذَمُها؛ قال يصف الدلو: أَ خَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَها، أَم غالَها فى بئرِها ما غالَها؟ و قال: أَرْسَلْتُ دَلْوِى فأَتانى مُتْرَعا، لا وَذِماً جاءَ، و لا مُقَنَّعا ذكَّر على إرادة السَّلْم أَو الغَرْب. وفى حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضى الله عنهما: و أَوْذَمَ السِّقاءَأَى شَدَّه بالوَذَمةِ، وفى رواية أُخرى: و أَوْذَمَ العَطِلَةَ، تُريد الدلو التى كانت مُعَطَّلةً عن الاستقاء لعدم عُراها و انقطاع سُيورها. و وَذِمَ الوَذَمُ نفسُه: انقطع. و وَذَّمَ على الخَمْسينَ تَوْذِيماً و أَوْذَمَ: زادَ عليها. و وَذَّمَ مالَه: قطَّعه، و الوَذِيمَةُ: ما وَذَّمَه منه أَى قطَّعه؛ قال: إن لم أَكُنْ أَهْواك، و القومُ بَعضهمْ غِضابٌ على بعضٍ، فما لى وَذَائِمُ و التَّوْذِيمُ: أَن تُوَذَّم الكلابُ بِقِلادة. و وَذِيمَةُ الكلب: قِطعة تكون فى عنُقِه؛ عن ثعلب. وروى عن أَبى هريرة أَنه سُئِل عن صَيْدِ الكلب فقال: إذا وَذَّمْتَه و أَرْسَلْتَه و ذكَرْتَ اسْمَ الله فكُلْ ما أَمْسَكَ عليك ما لم يأْكلْ؛ و تَوْذِيمُ الكلب: أَن يُشد فى عنقه سيرٌ يُعْلَم به أَنه مُعلَّم مُؤدَّب، أَراد بِتَوْذِيمِهِ أَن لا يَطْلُب الصيد بغير إرسالٍ و لا تَسْمِيةٍ، مأْخوذٌ من الوَذَم السُّيورِ التى تُقَدُّ طِوالًا. وفى الحديث: أُريتُ الشَّيطانَ فوضعتُ يدى على وَذَمَتِه؛ قال ابن الأَثير: الوَذَمَةُ، بالتحريك، سيرٌ يُقدُّ طُولًا، و جمعه وِذَامٌ، و

تُعمل منه قلادة توضع فى أَعناق الكلاب لتُرْبطَ فيها، فشبّه الشَّيطانَ بالكلب، و أَراد تَمكّنه منه كما يَتمكّنُ القابضُ على قِلادة الكلب. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: فرَبَط كُمَّيْه بوَذَمَةٍأَى سَيْرٍ.

ورم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۳

: الوَرَمُ: أَخْذُ الأَورام النُّتوء و الانتفاخ، و قد وَرِمَ جلدُه، و فى المحكم: وَرِمَ يَرِمُ، بالكسر، نادر، و قياسه يَوْرَم، قال: و لم نسمع به، و تَوَرَّمَ مثلُه، و وَرَّمْتُه أَنا تَوْرِيماً. وفى الحديث: أَنه قام حتى تَوَرَّمَت قَدَماهأَى انْتَفَخَت من طُول قيامه فى صلاة الليل. و أَوْرَمَت

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۶۳۴

الناقةُ: وَرِمَ ضَرْعُها. و المَوْرِمُ: مَنْبِتُ الأَضْراسِ. و أَوْرَمَ بالرجلِ و أَوْرَمَه: أَسْمَعه ما يَغْضَبُ له، و هو من ذلك، و فعَلَ به ما أَوْرَمَه أى ساءَه و أَغْضَبه. و وَرِمَ أَنْفُه أى غَضِب؛ و منه قول الشاعر: و لا يُهاجُ إذا ما أَنفُه وَرِما وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: وَلَّيْتُ أُمورَكم خَيْرَكم فكُلُّكم وَرِمَ أَنفُه على أَن يكون له الأَمْرُ من دُونِهأَى امتلأَ و انتفخ من ذلك غضَباً، و خصَّ الأَنْفَ بالذِّكر لأَنه موضعُ الأَنَفَةِ و الكِبْرِ، كما يقال شَمخَ بأَنفِه. و وَرَّمَ فلانٌ بأَنفِه تَوْرِيماً إذا شَمَخ بأَنْفِه و تجبَّر. و أَوْرَمَتِ الناقةُ إذا وَرِمَ ضَرْعُها. و المُوَرَّمُ: الضخمُ من الرجال؛ قال طرفة: له شَرْبَتانِ بالعشيِّ و أَرْبَعٌ من الليلِ، حتى عادَ صَخْداً مُوَرَّما و قد يكون المُنَفَّخَ أى صَخْداً مَنَفَّخاً. و وَرِمَ النَّبْتُ وَرَماً، و هو وَارِمٌ: سَمِنَ و طال؛ قال الجعديّ: فتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ من رَبيعٍ، كلَّما خَفَّ هَطَلْ و الأَوْرَم: الجماعة؛ قال البُرَيق: بأَلْبٍ أَلُوبٍ و حَرَّابةٍ، لدى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ يقال: ما أَدْرى أَيُّ الأَوْرَمِ هو، و خصَّ يعقوب به الجَحْدَ.

ورغم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۴

: ساعِدٌ وَرْغَمِيٌّ: ممتلئٌ رَيَّان؛ و قول أَبى صخر: و باتَ وِسادى وَرْغَمِيٌّ يَزينُه جَبائرُ دُرٍّ، و البَنانُ المُخَضَّبُ قال: و لا يكون الواو فى وَرْغَمِيٍّ إِلَّا أَصلًا لأَنها أَوَّل، و الواو لا تزاد أَوَّلًا البتة.

وزم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۴

: وَزَمَه بفِيه وَزْماً: عضَّه، و قيل: عَضَّه عَضَّةً خفيفةً. و الوَزْمُ: قضاء الدَّين. و الوَزْمُ: جمعُ الشىء القليل إلى مثْلِه. و الوَزْمَةُ: الأَكْلةُ الواحدةُ فى اليوم إِلى مثلِها من الغد، يقال: هو يأْكل وَزْمةً و بَزْمةً إِذا كان يأْكلُ وَجْبةً فى اليوم و الليلة، و قد وَزَّمَ نفْسَه. ابن برى: الوَزِيمُ الوَجْبةُ الشديدة؛ قال أُميَّة: أَلا يا وَيْحَهمْ مِن حَرِّ نارٍ كصَرْخةِ أَرْبَعينَ لها وَزِيمُ و الوَزِيمُ: اللحمُ المُقطَّع. و الوَزِيمَةُ القطعةُ من اللحْم، و الجمع وَزِيمٌ. و الوَزْمُ و الوَزِيمَةُ و الوَزِيمُ: الحُزْمةُ من البَقْلِ. و الوَزِيمةُ: الخُوصةُ التى يُشدُّ بها. و الوَزِيمُ: ما جُمع من البَقْلة؛ حكاه الجوهرى عن أَبى سعيد عن أَبى الأَزهر عن بُنْدارٍ؛ و أَنشد: و جاؤُوا ثائرينَ، فلم يَؤُوبوا بأَبْلُمةٍ تُشَدُّ على وَزِيمِ و يروى ...: على بَزيم. و يقال: هو الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْقَح ثم يُشدُّ بخُوصةٍ، و الواحدة وَزِيمَةٌ. و قال الليث: الوَزْمُ و الوَزِيمُ دَسْتَجَةٌ من بَقْلٍ. و الوَزِيمُ: ما انْمارَ من لحمِ الفَخِذين، واحدتُه وَزِيمَةٌ. و الوَزِيمُ: العَضَلُ، و فى التهذيب: لحمُ العَضَلِ. و رجل وَزَّامٌ: ذو عَضلٍ و كثرةِ لحم؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فقامَ وَزَّامٌ شَديدٌ مَحْزِمُه، لم يَلْقَ بُؤْساً لَحْمُه و لا دَمُهْ و رجلٌ وَزِيمٌ إذا كان مُكْتَنِزَ اللحمِ. و يقال: رجلٌ ذو وَزِيم إذا تَعضَّل لحْمُه و اشتدَّ؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج ۱۲، ص: ۶۳۵

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَميم، فاعْجَل بعِلْجَيْنِ ذَوَىْ وَزِيم بفارِسيٍّ و أَخٍ للرُّوم، كلاهُما كالجَمَلِ المَخْزُوم و يروى ...: المَحْجوم؛ يقول إذا اختلَف لِساناهُما لم يَفْهَم أَحدُهما كلام صاحبِه فلم يَشْتَغِلا عن عَمَلِهما؛ و هذا الرجز «۳». أَورده الجوهرى: إن كنتَ ساقِىّ أَخا تَميم

قال ابن برى: هو سافى، بالفاء، و يروى جابىّ، بالجيم، أى يَجْبى الماء فى الحوض، قال: و هو المشهور، و يروى بِدَيْلمِىّ ... مكان فارسىّ. ابن الأَعرابى: الجرادُ إِذا جُفِّف و هو مطبوخ فهو الوَزِيمة. و الوَزِيمُ: اللحمُ المُجَفَّف. و الوَزِيمَةُ: ما تَجْمَعُه أَو تجعلُه العُقابُ فى وَكْرِها من اللحم. و الوَزيمةُ من الضِّباب: أَن يُطْبَخ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدقّ فيُقْمَح أَو يُئْكل بدَسَم؛ قال ابن سيدة: هكذا حكاه أَهل اللغة فجعلوا العَرَض خَبَراً عن الجوهر، و الصواب الوَزِيمُ لحمٌ يُفْعَل به كذا؛ قال أَبو سعيد: سمعت الكِلابىّ يقول الوَزْمَةُ من الضِّباب أَن يُطْبَخ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدقّ فيؤكل، قال: و هى من الجراد أَيضاً. ابن دريد: الوَزْمُ جَمْعُكَ الشىءَ القليلَ إِلى مثله، و الوَزِيمُ ما يَبْقَى من المَرَق و نحوه فى القِدْر، و قيل: باقى كلِّ شىء وَزِيمٌ؛ و قوله: فتُشْبِعُ مَجْلسَ الحَيَّيْنِ لَحماً، و تُلْقى للإِماءِ مِنَ الوَزِيم قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون ما انْمازَ من لَحْمِ الفَخِذِ، و أَن يكون العَضَل، و أَن يكون اللحمَ الباقىَ الذى يَفْضُل عن العيال. الليث: يقال اللحمُ «۴». يَتزيَّم و يَتَزَيَّب إِذا صار زِيَماً، و هو شدّة اكتنازه و انضمام بعضه إِلى بعض؛ و قال سلامة بن جندل يصف فرساً: رَقاقُها ضَرِمٌ، و جَرْيُها خَذِمٌ، و لحمُها زِيَمٌ، و البَطْنُ مَقبوبُ و ناقةٌ وَزْماءُ: كثيرة اللحم؛ قال قيس بن الخَطيم: مَن لا يَزالُ يَكُبُّ كلَّ ثَقيلةٍ وَزْماءَ، غيرَ مُحاوِلِ الإِتْرافِ و المتَوَزِّم: الشديدُ الوَطء. و الوَزْمُ من الأُمور: الذى يأْتى فى حِينِهِ، و قد تقدم مع ذكر الجَزْم الذى هو الأَمرُ الآتى قبل حِينِهِ. و وُزِمَ فلانٌ وَزْمَةً فى ماله إِذا ذهب شىء من ماله؛ عن اللحيانى.

وسم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۵

: الوَسْمُ: أَثرُ الكَىّ، و الجمع وُسُومٌ؛ أَنشد ثعلب: ظَلَّتْ تَلوذُ أَمْسِ بالصَّريم و صِلِّيانٍ كسِبالِ الرُّوم، تَرْشَحُ إِلَّا موضِعَ الوُسُوم يقول: ترشح أَبدانُها كلها إلا «۵ ...» و قد وَسَمَه وَسْماً و سِمَةً إِذا أَثَّر فيه بسِمةٍ و كىٍّ، و الهاء عوض عن الواو. و فى الحديث: أَنه كان يَسِمُ إِبلَ الصدقةِ أَى يُعلِّم عليها بالكىّ. و اتَّسَمَ الرجلُ إِذا جعل لنفسه سِمَةً يُعْرَف بها، و أَصلُ الياء واوٌ. و السِّمَةُ

(۳). قوله [و هذا الرجز إلخ] فى التكملة بعد إيراده ما فى الجوهرى ما نصه و الإنشاد مغير من وجوه، و الرواية: إن كنت جاب يا أبا تميم فجئ بسان لهم علكوم معاود مختلف الأروم و جئ بعبدين ذوى وزيم بفارسىّ و أخ للرّوم كلاهما كالجمل المحجوم ركب بعد الجهد و النحيم غرباً على صياحة دموم و الرجز لابن محمد الفقعسى. أراد بقوله: جاب جابياً أى جامعاً للماء فى الجابية و هى الحوض

(۴). قوله [الليث يقال اللحم إلى قوله و ناقة وزماء] هكذا فى الأصل (۵). كذا بياض بالأصل

و الوِسَامُ: ما وُسِم به البعيرُ من ضُروبِ الصُّوَر. و المِيسَمُ: المِكْواة أَو الشىءُ الذى يُوسَم به الدوابّ، و الجمع مَوَاسِمُ و مَيَاسِمُ، الأَخيرة مُعاقبة؛ قال الجوهرى: أَصل الياء واو، فإِن شئت قلت فى جمعه مَياسِمُ على اللفظ، و إِن شئت مَوَاسِم على الأَصل. قال ابن برى: المِيسَمُ اسم للآلة التى يُوسَم بها، و اسْمٌ لأَثرِ الوَسْمِ أَيضاً كقول الشاعر: و لو غيرُ أَخْوالى أَرادُوا نَقِيصَتى، جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِين مِيسَما فليس يريد جعلت لهم حَديدةً و إِنما يريد جعلت أَثَر وَسْم. وفى الحديث: و فى يده المِيسَمُ؛ هى الحديدة التى يُكْوَى بها، و أَصلُه مِوْسَمٌ، فقُلبت الواوُ ياءً لكسرة الميم. الليث: الوَسْمُ أَثرُ كيّةٍ، تقول مَوْسُومٌ أَى قد وُسِمَ بسِمةٍ يُعرفُ بها، إِمّا كيّةٌ، و إِمّا قطعٌ فى أُذن أَو قَرْمةٌ تكون علامةً له. و فى التنزيل العزيز: سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُوم. و إِن فلاناً لدوابِّه مِيسَمٌ، و مِيسَمُها أَثرُ الجمالِ و العِتْقِ، و إِنها لَوَسِيمَةٌ قَسيمةٌ. شمر: درْعٌ مَوْسُومَةٌ و هى المُزَيَّنة بالشَّبَهِ فى أَسفلِها. و قولهفى الحديث: على كلِّ مِيسَم من الإِنسان صَدقةٌ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية فإِن كان محفوظاً فالمرادُ به أَن على كلّ عُضْوٍ مَوْسوم بصُنْع الله صدقةً، قال: هكذا فُسِّرَ. وفى الحديث: بِئْسَ، لَعَمْرُ الله، عَمَلُ الشيخ المُتَوَسِّم و الشابِّ المُتَلَوِّم؛ المُتَوَسِّم: المُتَحَلِّى بِسمَةِ الشيوخ، و فلانٌ مَوْسُومٌ بالخير. و قد تَوَسَّمْت فيه الخير أَى تفرَّسْت. و الوَسْمِىُّ: مطرُ أَوَّلِ الربيع، و هو بعدَ الخريف لأَنه يَسِمُ الأَرض بالنبات فيُصَيِّر فيها أَثراً فى أَوَّل السنة. و أَرضٌ مَوْسُومَةٌ: أَصابها الوَسْمِىُّ، و هو مطرٌ يكون بعد الخَرَفىّ فى البَرْدِ، ثم يَتْبَعه الوَلْىُ فى صَميم الشّتاء، ثم يَتْبَعه الرِّبْعىّ. الأَصمعى: أَوَّلُ ما يَبْدُو المطرُ فى إِقْبالِ الربيع ثم الصَّيْفِ ثم الحميم. ابن الأَعرابى: نُجومُ الوَسْمىّ أَوَّلُها فروعُ الدَّلْو المؤخَّر، ثم الحوتُ ثم الشَّرَطانِ ثم البُطَيْن ثم النَّجْم، و هو آخِرُ

الصَّرْفة يَسْقُط فی آخر الشتاء. الجوهری: الوَسْمِیُّ مطرُ الربيع الأوَّلُ لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات، نُسب إِلی الوسْم. و تَوَسَّمَ الرجلُ: طلبَ كلأَ الوَسْمِیّ؛ و أَنشد: و أَصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِم، غُدْوةً، على وِجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم ابن سيدة: و قد وُسِمَت الأَرض؛ و قول أَبی صخر الهُذَلیّ: يَتْلُونَ مُرْتَجزاً له نَجْمٌ جَوْنٌ تحيَّر بَرْقُه، يَسْمِی أراد يَسِمُ الأَرضَ بالنبات فقلَب. و حكى ثعلب: أَسَمْتُه بمعنی وَسَمْتُه، فهمزتُه على هذا بدلٌ من واو. و أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أی لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَك. و صدَقَنی وَسْمَ قِدْحِه: كصَدَقَنی سِنَّ بَكْرِه. و مَوْسِمُ الحجّ و السُّوقِ: مُجْتَمَعُهما؛ قال اللحيانی: ذُو مَجاز مَوْسِمٌ، و إِنما سُمِّيت هذه كلُّها مَوَاسِمَ لاجتماع الناس و الأَسْواق فيها «۱». و وَسَّمُوا: شَهِدوا المَوْسِمَ. الليث: مَوْسِمُ الحجّ سُمِّیَ مَوْسِماً لأَنه مَعْلَم يُجْتَمع إِليه، و كذلك كانت مَواسِمُ أَسْواقِ العرب فی الجاهلية. قال ابن السكيت: كل مَجْمَع من الناس كثير هو مَوْسِمٌ. و منه مَوْسِمُ مِنیً. و يقال: وَسَّمْنا مَوْسمَنا أی شَهِدْناه، و كذلك

(۱). قوله [و الأَسواق فيها] كذا بالأَصل

عرَّفْنا أی شهدنا عَرَفَة. و عَيَّدَ القومُ إذا شَهِدُوا عِيدَهم؛ و قول الشاعر: حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَوَاسِمُ يريد أَهل المَواسِم، و يقال أراد الإِبِلَ المَوْسومة. و وَسَّمَ الناسُ تَوْسِيماً: شَهِدُوا المَوْسِمَ كما يقال فی العيدِ عَيَّدوا. وفی الحديث: أَنه لَبِثَ عَشْرَ سنينَ يَتَّبِعُ الحاجَّ بالمَوَاسِمِ؛ هی جمع مَوْسِم و هو الوقتُ الذی يجتمع فيه الحاجُّ كلَّ سَنةٍ، كأَنَّه وُسِمَ بذلك الوَسْم، و هو مَفْعِلٌ منه اسمٌ للزمان لأَنه مَعْلَمٌ لهم. و تَوَسَّمَ فيه الشیءَ: تَخَيَّلَه. يقال: تَوَسَّمْتُ فی فلان خيراً أی رأَيت فيه أَثراً منه. و تَوَسَّمْتُ فيه الخير أی تَفَرَّسْتُ، مأْخذه من الوَسْمِ أی عرَفْت فيه سِمَتَه و علامتَه. و الوَسِمَةُ، أهل الحجاز يُثَقِّلونها و غيرهم يُخَفِّفُها، كلاهما شجرٌ له ورقٌ يُخْتَضَبُ به، و قيل: هو العِظْلِمُ. الليث: الوَسْمُ و الوَسْمةُ شجرةٌ ورقها خِضابٌ؛ قال أَبو منصور: كلام العرب الوَسِمةُ، بكسر السين، قاله الفراء و غيره من النحويين. الجوهری: الوَسِمةُ، بكسر السين، العِظْلِمُ يُخْتَضَب به، و تسكينها لغة، قال: و لا تقل وُسْمةٌ، بضم الواو، و إذا أَمرْت منه قلت: تَوَسَّمَ. وفی حديث الحسن و الحسين، عليهما السلام: أَنهما كانا يَخْضِبان بالوَسْمَة؛ قيل: هی نبتٌ، و قيل: شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بوَرقه الشعرُ أَسودُ. و المِيسَمُ و الوَسَامَةُ: أَثر الحُسْنِ؛ و قال ابن كُلْثوم: خَلَطْنَ بمِيسَمٍ حَسَباً و دينا ابن الأَعرابی: الوَسِيمُ الثابتُ الحُسْنِ كأَنه قد وُسِمَ. وفی الحديث: تُنْكَح المرأَة لِميسَمِهاأی لحُسْنها من الوَسامة، و قد وَسُمَ فهو وَسِيم، و المرأَةُ وَسِيمَةٌ؛ قال: و حكمها فی البناء حكم مِيساع، فهی مِفْعَلٌ من الوَسامة. و المِيسَمُ: الجمالُ. يقال: امرأَة ذات مِيسَم إذا كان عليها أَثرُ الجمال. و فلانٌ وَسِيمٌ أی حَسَنُ الوجه و السِّيما. و قومٌ وِسَامٌ و نسوةٌ وِسَامٌ أَيضاً: مثل ظَرِيفةٌ و ظِرافٍ و صَبيحةٍ و صِباحٍ. و وَسُمَ الرجلُ، بالضم، وَسَامَةً و وَسَاماً، بحذف الهاء، مثل جَمُل جَمالًا، فهو وَسِيمٌ؛ قال الكميت يمدح الحُسين بن علی، عليهما السلام: و تُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيتُ إِليه القُعودَ بعد القيام يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ، عليه عِقْبَةُ السَّرْوِ ظاهِراً و الوِسَام و الوِسَامُ معطوفٌ على السَّرْوِ. وفی صفته، صلى الله عليه و سلم: وَسِيمٌ قَسِيمٌ؛ الوَسَامَةُ: الحُسْنُ الوَضیءُ الثابتُ، و الأُنثى وَسِيمَةٌ؛ قال: لِهنَّك مِنْ عَبْسِيّةٍ لَوَسِيمَةٌ على هَنواتٍ كاذبٍ مَن يقولها أراد «۱ ...» و وَاسَمْتُ فلاناً فوَسَمْتُه إذا غَلَبْتَه بالحُسن. وفی حديث عمر، رضی الله عنه: قال لِحَفْصةَ لا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كانت جارتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِأی أَحْسَنَ، يَعنی عائشة، و الضَّرَّةُ تسمى جارة. و أَسماءُ: اسمُ امرأَةٍ مشتقٌّ من الوَسامة، و همزته مبدلة من واو؛ قال ابن سيدة: و إنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أَسْمَاء فی الترخيم مع فَعْلانَ كسَكْران مُعْتَدّاً بها فَعْلاء، فقال أَبو العباس: لم يكن يجبُ أن يذكر هذا الاسم مع سكْران من حيثُ كان

(۱). بياض بالأَصل بقد خمس كلمات

وزْنه أَفْعالًا لأَنه جمعُ اسمٍ، قال: و إنما مُنِع الصَّرْف فی العلم المذكر من حيثُ غلَبت عليه تسميةُ المؤنث له فلحِق عنده بباب سُعادَ و زَيْنَب، فقوَّى أَبو بكر قولَ سيبويه إنه فی الأَصل وَسْماء، ثم قلبت واوه همزة، و إن كانت مفتوحة، حَمْلًا على باب أَحدٍ و أَناةٍ، و إنما شَجُع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأَن سيبويه شرع له ذلك، و ذلك أَنه لما رآه قد جعله فَعْلاء و عدم تركيب [ی س م] تَطَلَّب لذلك وَجْهاً، فذهب إلى البلد، و قياسُ قولِ سيبويه أن لا ينصرفَ، و أَسْمَاءُ نكرةٌ لا معرفة لأَنه عنده فَعْلاء، و أما على غير مذهب

سيبويه فإنها تَنصرفُ نكرةً و معرفةً لأنها أَفعال كأَثمار، و مذهبُ سيبويه و أَبى بكر فيها أَشبَهُ بمعنى أَسماء النساء، و ذلك لأنها عندهما من الوَسَامةِ، و هى الحُسْنُ، فهذا أَشبَهُ فى تسميةِ النساء من معنى كونها جمعَ اسم، قال: و ينبغى لسيبويه أن يعتقِدَ مَذهبَ أبى بكر، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره، و إن كان سيبويه يتأَوّل عَيْنَ سيّد على أَنها ياء، و إن عُدِم هذا التركيب لأَنه [س ى د] فكذلك يتوهم أسماء من [أ س م] و إن عدم هذا التركيب إلا هاهنا. و الوَسْمُ: الورَعُ، و الشين لغة؛ قال ابن سيدة: و لست منها على ثقة.

وشم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۸

: ابن شميل: الوُسُومُ و الوُشُومُ العلاماتُ. ابن سيدة: الوَشْمُ ما تجعله المرأَة على ذراعِها بالإِبْرَةِ ثم تَحْشُوه بالنَّؤُور، و هو دُخان الشحم، و الجمع وُشُومٌ و وِشَامٌ؛ قال لبيد: كِفَفٌ تَعَرَّضُ فوْقَهُنَّ وِشَامُها و يروى ...: تُعَرَّض، ... و قد وَشَمَتْ ذِراعَها وَشْماً و وَشَّمَتْه، و كذلك الثَّغْرُ؛ أنشد ثعلب: ذَكَرْتُ من فاطمةَ التبسُّما، غَداةَ تَجْلو واضحاً مُوَشَّما، عَذْباً لها تُجْرى عليه البُرْشُما و يروى: عَذْب اللَّها ... و البُرْشُمُ: البُرْقع. و وَشَمَ اليدَ وَشْماً: غَرَزها بإبْرة ثم ذَرَّ عليها النَّؤُور، و هو النِّيلجُ. و الأَشْمُ أَيضاً: الوَشْمُ. و اسْتَوْشَمَه: سأَله أن يَشِمَه. و اسْتَوْشَمَت المرأَةُ: أَرادت الوَشْمَ أو طَلَبَتْه. وفى الحديث: لُعِنت الوَاشِمَةُ و المُسْتَوْشِمَةُ، و بعضهم يرويه: المُوتَشِمَةُ؛ قال أَبو عبيد: الوَشْمُ فى اليد و ذلك أن المرأَة كانت تَغْرِزُ ظهرَ كفِّها و مِعْصَمَها بإبْرةٍ أو بمِسلَّةٍ حتى تُؤثر فيه، ثم تَحشوه بالكُحل أو النِّيل أو بالنَّؤُور، و النَّؤُورُ دخانُ الشحم، فيَزْرَقُّ أَثره أو يَخْضَرُّ. وفى حديث أَبى بكر لما استَخْلف عمر، رضى الله عنهما: أَشرَف من كَنيفٍ، و أَسماءُ بنتُ عُمَيس مَوْشُومَةُ اليدِ مُمْسِكَتُهأى منقوشة اليد بالحِنَّاء. ابن شميل: يقال فلانٌ أَعظمُ فى نفسِه من المُتَّشِمَة، و هذا مَثَل، و المُتَّشِمةُ: امرأَةٌ وَشَمَت اسْتَها ليكون أَحسَن لها. و قال الباهلى: فى أمثالهم لَهُو أَخْيَل فى نفسه من الوَاشِمَة. قال أَبو منصور: و المُتَّشِمَةُ فى الأَصل مُوتَشِمة، و هو مثلُ المُتَّصل، أَصله مُوتَصِل. و وُشُوم الظبية و المَهاة: خطوطٌ فى الذِّراعين؛ و قال النابغة: أَو ذو وُشُوم بحَوْضَى وفى الحديث: أن داود، عليه السلام، وَشَمَ خطيئتَه فى كفِّه فما رَفع إلى فيه طعاماً و لا شراباً حتى بَشَرَه بدُموعه؛ معناه نقَشها فى كَفِّه نَقْشَ الوَشْم. و الوَشْم: الشىءُ تراه من النبات فى أول ما ينبت. و أَوْشَمت الأَرضُ إذا رأَيت فيها شيئاً من النبات. و أَوْشَمت السماءُ: بدا منها بَرْقٌ؛ قال:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۳۹

حتى إذا ما أَوْشَمَ الرَّواعِدُ و منه قيل: أَوْشَمَ النبتُ إذا أَبصَرْتَ أَوَّله. و أَوْشَمَ البرْق: لمَعَ لَمْعاً خفيفاً؛ قال أَبو زيد: هو أَوَّلُ البرق حين يَبرُقُ؛ قال الشاعر: يا مَن يَرى لِبارِقٍ قد أَوْشَمَا و قال الليث: أَوْشَمَتِ الأَرضُ إذا ظهر شىء من نباتها؛ و أَوْشَمَ فلان فى ذلك الأمر إيشَاماً إذا نظر فيه؛ قال أَبو محمد الفَقْعسىّ: إنَّ لها ريّاً إذا ما أَوْشَما و أَوْشَمَ يَفْعل ذلك أى أَخذ؛ قال الراجز: أَوْشَمَ يَذْرى وابلًا رَويّا و أَوْشَمَتِ المرأَةُ: بدأَ ثدْيُها يَنتَأُ كما يُوشِم البرقُ. و أَوْشَمَ فيه الشيبُ: كثُر و انتشر؛ عن ابن الأَعرابى. و أَوْشَمَ الكرْمُ: ابتدأَ يُلوِّن؛ عن أَبى حنيفة. و قال مرة: أَوْشَمَ تَمَّ نُضْجُه. و أَوْشَمَت الأَعنابُ إذا لانَتْ و طابت؛ و قوله: أَقولُ و فى الأَكْفانِ أَبْيَضُ ماجِدٌ كغُصْنِ الأَراكِ وجهُه، حين وَشَّما يروى: وَشَّمَ و وَسَّمَ، فوَشَّمَ بدا ورقه، و وَسَّم حسُن. و ما أَصابَتْنا العامَ وَشْمَةٌ أى قطرة مطر. و يقال: بيننا وَشِيمَةٌ أى كلام شرّ أو عداوة. و ما عصاه وَشْمَةً أى طَرْفة عَين. و ما عصَيْتُه وَشْمَةً أى كلمة. وفى حديث على، كرم الله وجهه: و الله ما كتَمْتُ وَشْمَةأى كلمة حكاها. و الوَشْمُ: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: رَدَدْتُهُمْ بالوَشْم تَدْمى لِثاتُهُمْ على شُعَبِ الأَكوار، مِيلَ العَمائم أى انصَرفوا خَزايا مائلةً أَعناقُهم فعمائمهم قد مالت، قال: تَدْمى لِثاتُهم من الحَرَض، كما يقولون: جاءنا تَصِبُّ لِثاتُه. و الوَشْمُ: بلد ذو نخل، به قبائل من رَبيعة و مُضَر دون اليمامة قريب منها، يقال له وَشْمُ اليمامة. و الوُشُوم: موضع؛ و الوَشْمُ فى قول جرير: عَفَتْ قَرْقَرى و الوَشْمُ، حتى تَنَكَّرَتْ أَوارِيُّها، و الخَيْلُ مِيلُ الدَّعائم زعم أَبو عثمان عن الحرمازىّ أَنه ثمانون قرية، و ذكر ابن الأَثير فى ترجمة لثهفى حديث ابن عمر قال: لعنَ الوَاشِمَة؛ قال نافع: الوَشْمُ فى اللِّثة، اللِّثة بالكسر و التخفيف، عُمور الأَسنان و هو مَغارِزُها، و المعروف الآن فى الوَشْم أَنه على الجِلد و الشِّفاه، و الله أَعلم.

وصم؛ ج۱۲، ص: ۶۳۹

: الوَصْمُ: الصَّدْعُ فی العُود من غیر بَیْنونـةٍ. یقال: بهـذه القَناة وَصْمٌ. و قـد وَصِـمْتُ الشـیءَ إذا شَدَدته بسرعة. وَصِمَه وَصْماً: صَدَعه. و الوَصْمُ: العیب فی الحَسَب، و جمعه وُصُومٌ؛ قـال: أری المـالَ یَغْشـی ذا الوُصُومِ فلا- تُری، و یُـدْعی من الأَشْـراف أن کان غانیا و رجل مَوْصُومُ الحسَبِ إذا کان مَعیباً. و وَصَمَ الشیء: عابه. و الوَصْمَةُ: العیب فی الکلام؛ و منهقول خالد بن صفوان لرجل: رَحِم اللهُ أَباک فما رأَیت رجلًا أَسْکَنَ فَوْراً، و لا أَبعَد غَوْراً، و لا آخَذَ بـذَنَبِ حُجّةٍ، و لا أَعلمَ بوَصْـمَةٍ و لا أُبْنةٍ فی کلام منه؛ الأُبْنـة: العیب فی الکلام کالوَصْـمة، و هو مذکور فی موضعه. و الوَصَمُ: المرَضُ. أَبو عبید: الوَصْمُ العیب یکون فی الإِنسان و فی کل شـیء و الوَصْمُ: العیب و العار، یقال: ما فی فلانٍ وَصْمَة أی عیبٌ؛ قال الشاعر: فإنْ تکُ جَرْمٌ ذاتَ وَصْمٍ، فإنما دَلَفْنا إلی جَرْمٍ بأَلأَمَ مِن جَرْمِ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۰

الفراء: الوَصْم العیب. و قَناةٌ فیها وَصْمٌ أی صَدع فی أُنبوبها. و الوَصْـمَةُ: الفَتْرة فی الجسد. و وَصَّمَتْه الحُمَّی فتَوَصَّمَ: آلَمَتْه فتأَلَّم؛ أَنشـد ثعلب لأَبی محمد الفقعسـی: لم یَلْقَ بُؤْساً لحمُه و لا دَمُهْ، و لم تَبِتْ حُمَّی به تُوَصِّمُهْ و لم یُجَشِّئْ عن طعامٍ یُبْشِمُهْ، تَدُقُّ مِدْماکَ الطَّوِیِّ قَـدَمُهْ و وَصَّمَه: فتَّره و کسَّله؛ قـال لبیـد: و إذا رُمْتَ رَحِیلًا فارْتَحِـلْ، و اعْصِ مـا یـأْمرُ تَوْصِـیمُ الکَسِـلْ الجوهری: التَّوْصِـیمُ فی الجسـد کالتَّکْسیر و الفَتْرة و الکسَل. وفی الحـدیث: و إن نامَ حتی یُصْـبِحَ أصبَح ثقیلًا مُوَصَّماً؛ الوَصْمُ: الفترة و الکسَل و التوانی. وفی حدیث فارِعـة أُخت أُمیَّة: قالت له هل تجـدُ شـیئاً؟ قال: لا إلا تَوْصِـیماً فی جسـدی، و یروی: إلا تَوْصِـیباً، بالباء، و قد تقدم ذکره. و فی کتاب وائل بن حُجْر: لا تَوْصِیم فی الدِّین أی لا تَفْتُروا فی إقامةِ الحُدود و لا تُحابوا فیها.

وضم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۰

: الوَضَم: کـلُّ شـیء یوضع علیه اللحمُ من خشبٍ أو باریـةٍ یُوقی به من الأَرض؛ قال أَبو زُغْبـة الخزرجی، و قیل: هو للحُطَم القیسـیّ، و قیـل: هـو لرُشَید بن رُمَیض العَنزیّ: لستُ بِراعی إبـلٍ و لا- غَنَمْ، و لا- بِجَزَّارٍ علی ظَهْرِ وَضَمْ و مثله قـول الآ-خر: و فِتْیـان صِـدْقٍ حسـان الوُجوهِ، لا- یجـدونَ لشـیءٍ أَلَمْ من آل المُغیرةِ لا- یَشْـهدون، عنـد المَجـازِرِ، لَحْمَ الوَضَمْ و الجمع أَوْضَامٌ. و فی المثل: إنَّ العَیْنَ تُـدْنی الرجالَ من أَکفانها و الإِبل من أَوْضَامِها. و أَوْضَمَ اللحمَ و أَوْضَمَ له: وضَـعَه علی الوَضَم. و وَضَـمَه یَضِـمُه وَضْماً: عَمِلَ له وَضَماً، و فی الصـحاح: وضَـعَه علی الوَضَم. و ترَکَهم لَحماً علی وَضَم: أَوْقَع بهم فـذَلَّلهم و أَوْجَعهم. و الوَضَمُ: ما وُضع علیه الطعام فأُکِل؛ قال رؤبة: دَقّاً کـدَقِّ الوَضَم المَرْفُوشِ وفی حـدیث عمر بن الخطـاب، رضـی الله عنه، أَنه قال: إنما النساء لَحْمٌ علی وَضَم إلّا ما ذُبَّ عنه؛ قال أَبو عبید: قال الأَصـمعی الوَضَمُ الخشبة أو الباریة التی یوضعُ علیها اللحمُ، یقول: فهنَّ فی الضَّعْفِ مثل ذلک اللحمِ لا یمتنعُ من أَحد إلّا أن یُذَبَّ عنه و یُـدْفَعَ؛ قـال أَبو منصور: إنمـا خص اللحمَ الـذی علی الوَضَم و شـبَّه النسـاءَ به لأَـن من عادة العرب فی بادیتها إذا نُحر بعیرٌ لجماعـة الحیّ یقتسـمونه أن یَقْلَعُوا شـجراً کـثیراً، و یوضمَ بعضُه علی بعض، و یُعَضَّی اللحمُ و یوضعَ علیه، ثم یُلْقی لحمُه عن عُراقِه و یُقَطَّع علی الوَضَم هَبْراً للقَسْم، و تُؤَجَّج نارٌ، فإذا سـقطَ جَمْرُها اشْـتَوی من شاءَ من الحیّ شِواءَةً بعد أُخری علی جَمْرِ النار، لا یُمْنع أَحدٌ من ذلک، فإذا وَقعَت فیه المَقاسِمُ و حازَ کلُّ شَـریکٍ فی الجَزورِ مَقْسِـمَه حَوَّله عن الوَضَم إلی بیتِه و لم یَعْرِض له أَحد، فشبَّه النساءَ و قلَّةَ امتِناعِهِنَّ علی طُلَّابِهِنَّ باللحم ما دام علی الوَضَم. قال الکسائی: إذا عَمِلْت له وَضَماً قلتَ وَضَمْتُه أَضِمُه، فإذا وضَعْتَ اللحمَ علیه قلت أَوْضَمْتُه. و الوَضِیمَةُ: طعامُ المَأْتَم، و الوَضِیمَةُ، مثل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۱

الوَثیمـةِ: الکلأُـ المجتمع. و الوَضِـیمَةُ: القـومُ ینزلون علی القوم و هم قلیـل فیُحْسِـنون إلیهم و یُکْرِمونهم. الجوهری: قـال ابن الأَـعرابی

الوَضْـمَةُ و الوَضِيـمَةُ صِرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إنْسانٍ أو ثلاثمائةٍ. و الوَضِيمَةُ: القومُ يقلّ عددُهم فينزلون على قوم؛ قال ابن برى: و منه قول ابن أَبّاق الـدُّبَيْرِىّ: أَتَتْنى من بنى كعْبِ بنِ عَمْرٍو وَضِيـمَتُهم لكَيْمـا يسأَلونى و وَضَمَ بنو فلانٍ على بنى فلانٍ إذا حَلُّوا عليهم. و وَضَمَ القومُ وُضُوماً: تجمَّعوا و تقارَبوا. و القومُ وَضْـمَةٌ واحدة، بالتسكين، أى جماعة متقاربة. و هم فى وَضْـمَةٍ من الناس أى جماعة. و إنّ فى جَفِيرِه لَوَضْـمةً من نَبْلٍ أى جماعـة. و اسْتَوْضَـمْتُ الرجلَ إذا ظَلمته و اسْتَضَـمْتَه. و تَوَضَّمَ الرجلُ المرأَةَ إذا وقع عليها. و قال أَبو الخطاب الأَخفش: الوَضِيمُ ما بين الوُسْطى و البِنْصر. و الأَوْضَمُ: موضع.

وطم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۱

: وَطَمَ السِّتْرَ: أَرْخاه. و وَطِمَ الرجلُ وَطْماً و وُطِمَ: احْتَبَسَ نَجْوُه، و قد ذكر فى الهمز فى ترجمة أَطم.

وظم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۱

: التهذيب: ابن الأَعرابى الوَظْمَةُ التُّهَمة.

وعم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۱

: ذكر الأَزهرى عن يونس بن حبيب أَنه قـال: يقـال وَعَمْتُ الـدار أَعِمُ وَعْماً أى قلت لها انْعِمى؛ و أَنشـد: عِما طَلَلَىْ جُمْلٍ على النَّأْيِ و اسْلَما و قال الجوهرى: وَعَمَ الدارَ قال لها عِمِى صَباحاً؛ قال يونس: و سئل أَبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة: و عِمِى صَباحاً دارَ عَبْلَةَ و اسْلَمى فقال: هو كما يَعْمِى المطرُ و يَعْمى البحرُ بزَبَدِه، و أَراد كثرةَ الـدعاء لها بالاسْتِسْقاء؛ قال الأَزهرى: إن كان من عَمى يَعْمى إذا سال فحقّه أن يُرْوى و اعْمِى صَباحاً فيكون أَمْراً من عَمى يَعْمى إذا سال أو رَمى، قال: و الذى سـمعناه و حَفِظْناه فى تفسير عِمْ صَباحاً أَن معناه انْعِمْ صَباحاً، كـذلك روى عن ابن الأَعرابى، قال: و يقال انْعِمْ صَباحاً و عِمْ صـباحاً بمعنى واحد؛ قال الأَزهرى: كأَنه لما كثر هـذا الحرف فى كلامهم حـذفوا بعضَ حُروفه لمَعرفةِ المُخاطَب به، و هـذا كقولهم: لاهُمَّ، و تمامُ الكلام اللَّهم، و كقولك: لهِنَّك، و الأَصـل لله إنـك. قـال ابن سـيدة: وَعَمَ بـالخَبَر وَعْماً أَخْبَرَ به و لم يَحُقَّه، و الغين المعجمـة أَعلى. و الوَعْم: خُطَّةٌ فى الجبل تُخالف سائر لَونه، و الجمع وِعَامٌ.

وغم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۱

: الوَغْمُ: القَهْرُ. و الوَغْمُ: الـذَّحْلُ و التِّرَة. و الأَوْغَامُ: التِّراتُ؛ و أَنشد ابن برى لَخديج بن حَبيب: و يا مِلكٌ يُسابِقُنا بوَغْم، إذا مَلِكٌ طَلَبْناه بوَتْرٍ و قال رؤبـة: يَمْطُو بنا من يَطْلُبُ الوُغوما وفى حـديث علىّ: و إنّ بنى تميم لم يُسْبَقُوا بوَغْم فى جاهليةٍ و لا إسْلام؛ الوَغْمُ: التِّرَةُ. و الوَغْمُ: الحِقْدُ الثابتُ فى الصدور، و جمعه أَوْغَامٌ؛ قال: لا تَكُ نَوّاماً على الأَوْغَامِ و الوَغْمُ: الشَّحْناء و السَّخيمةُ. و وَغِمَ عليه، بالكسر، أى حَقَدَ، و قد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغْماً و وَغَماً، و وَغَمَ و أَوْغَمَه هو. و رجلٌ وَغْمٌ:

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۲

حَقُودٌ. و تَوَغَّمَ إذا اغتـاظ. و الوَغْمُ: القِتـالُ و تَوَغَّمَ القومُ و تَوَاغَمُوا: تَقـاتَلوا، و قيـل: تَنـاظروا شَـزْراً فى القتـال. و تَوَغَّمَت الأَبطـالُ فى الحرْب إذا تَناظَرت شَزْراً. و وَغَمَ به وَغْماً: أَخْبَره بخَبرٍ لم يُحَقِّقْه. و وَغَمْتُ بـالخبَر أَغِمُ وَغْمـاً إذا أَخْبَرْت به من غير أن تَسْتَيْقِنَه أَيضاً، مثـل لَغَمْتُه، بالغين معجمـة. التهـذيب عن أَبى زيـد: الوَغْمُ أن تُخْبِرَ عن الإنسان بالخَبر من وَراء وَراء لا تَحُقُّه. الكسائى: إذا جَهِلَ الخبرَ قـال غَبَيْتُ عنه، فإن أَخْبَره بشـىء لا يستيقنه قال وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً. و وَغَمَ إلى الشـىء: ذهَب وَهْمُه إليه كوَهَم. و ذهب إليه وَغْمِى أى

وَهْمى؛ كلُّ ذلك عن ابن الأعرابى. ابن نجدة عن أَبى زيد: الوَغْمُ النَّفَسُ؛ قال أَبو تراب: سمعت أَبا الجَهْم الجعفرىّ يقول: سمعت منه نَغْمَةً و وَغْمَةً عَرَفْتُها، قال: و الوَغْمُ النَّغْمةُ؛ و أَنشد: سمِعْتُ وَغْماً منْك يا با الهَيْثَم، فقلتُ: لَبَّيْهِ، و لم أَهْتَم قال: لم أَهْتَمْ و لم أَغْتَمْ أى لم أُبطئ. وقوله فى الحديث: كلُوا الوَغْمَ و اطرَحوا الفَغْمَ؛ قال ابن الأَثير: الوَغْم ما تَساقَط من الطعام، و قيل: ما أَخرجَه الخِلال، و الفَغْمُ ما أَخْرَجْتَه بطرفِ لسانِك من أَسنانك، و هو مذكور فى موضعه.

وقم؛ ج١٢، ص: ٦٤٢

: الوَقْمُ: جَذْبُكَ العِنانَ. وَقَمَ الدابَّةَ وَقْماً: جَذبَ عِنانَها لتَكُفَّ. و وَقَمَ الرجلَ وَقْماً و وَقَّمَه: أَذلَّه و قهَره، و قيل: رَدَّه أَقبح الردّ؛ و أَنشد الجوهرى: به أَقِمُ الشُّجاعَ، له حُصاصٌ من القَطِمِينَ، إذْ فَرَّ اللُّيوثُ و القَطِمُ: الهائجُ. وَقَمْتُ الرجل عن حاجته: رَدَدْتُه أَقْبَحَ الردِّ. و وَقَمَه الأَمرُ وَقْماً: حَزَنَه أَشدَّ الحُزْنِ. و المَوْقُوم و المَوكوم: الشديد الحُزْنِ، و قد وَقَمَه الأمرُ و وَكَمَهُ. الأَصمعى: المَوْقُومُ إذا رَدَدْتَه عن حاجتِه أشدَّ الردّ؛ و أَنشد: أَجاز مِنّا جائزٌ لم يُوقَم و يقال: قِمْه عن هواه أى ردَّه. ابن السكيت: إنك لَتَوَقَّمُنى بالكلام أى تَرْكَبُنى و تَتوثَّبُ علىّ، قال: و سمعت أَعرابيّاً يقول التَّوَقُّمُ التَّهدُّدُ و الزجرُ. الجوهرى: الوَقْمُ كسْرُ الرجُل و تذليله. يقال: وَقَمَ الله العَدوَّ إذا أَذَلَّه، و وُقِمَت الأَرض أى وُطِئت و أُكِلَ نَباتُها، قال: و ربما قالوا وُكِمَت، بالكاف، و كذلك المَوْكومُ. و الوِقَامُ: السيفُ، و قيل: السوطُ، و قيل: العصا، و قيل: الحَبْلُ؛ قال أَبو زيد: رواه ابن دريد فى كتابه؛ التهذيب: و أما قول الأَعشى: بَناها من الشَّتْوِىِّ رامٍ يُعِدُّها، لِقَتْلِ الهَوادِى، داجنٌ بالتَّوَقُّمِ قال: معناه أنه معتادٌ للتَّوَلُّج فى قُتْرَتِه. و تَوَقَّمْت الصيدَ: قَتَلْتُه. و فلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامى أى يَتَحَفَّظُه و يَعِيه. و وَاقِمٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة. و حَرَّةُ وَاقِمٍ: معروفةٌ مضافةُ إليه، و قد ورد ذكرُها فى الحديث؛ قال الشاعر: لَوَ انَّ الرَّدى يَزْوَرُّ عن ذى مَهابةٍ، لَهابَ حُضَيْراً يومَ أَغْلَقَ وَاقِما و هو رجل من خَزرج يقال له حُضَير الكتائب؛ قال ابن برى: و ذكر بعضهم أَنه حُضَير، بالحاء المهملة لا غير، و رأَيت هنا حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين

لسان العرب، ج١٢، ص: ٦٤٣

الشاطبىّ النحوىّ، رحمه الله، قال: ليس حُضَير من الخزرج، و إنما هو أَوْسِىّ أَشْهَلىّ، و حاؤه فى أَوله مهملة، قال: لا أَعلم فيها خلافاً، و الله أَعلم.

وكم؛ ج١٢، ص: ٦٤٣

: وَكَمَ الرجلَ وكْماً: ردَّه عن حاجته أَشدَّ الردِّ. و وَكِمَ من الشيء: جَزِعَ و اغْتَمَّ له منه. الكسائى: المَوْقومُ و المَوْكُومُ الشديدُ الحُزْنِ. و وَقَمه الأَمرُ وَ وَكَمَه أى حَزَنه. و وُكِمَت الأَرضُ: وُطِئت و أُكِلَت و رُعِيَت فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِس الناس. ابن الأَعرابى: الوَكْمَةُ الغَيْظةُ المُشْبَعةُ «٢» و الوَمْكةُ الفُسْحةُ.

ولم؛ ج١٢، ص: ٦٤٣

: الوَلْمُ و الوَلَمُ: حِزامُ السَّرْج و الرَّحْلِ. و الوَلْمُ: الحَبْلُ الذى يُشَدُّ من التصْدير إلى السِّناف لئلا يَقْلَقا. و الوَلْمُ: القَيْدُ. و الوَلِيمَةُ: طعامُ العُرس و الإِمْلاكِ، و قيل: هى كلُّ طعام صُنِع لعُرْسٍ و غيره، و قد أَوْلَمَ. قال أَبو عبيد: سمعت أَبا زيد يقول: يسمَّى الطعامُ الذى يُصْنَع عند العُرس الوَلِيمَةَ، و الذى عند الإِمْلاكِ النَّقيعةَ؛ وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، لعبد الرحمن بن عوف و قد جمع إليه أَهلَه: أَوْلِمْ و لو بشاةٍأَى اصْنَع وَليمةً، و أصل هذا كلِّه من الاجتماع، و تكرَّر ذكرها فى الحديث. وفى الحديث: ما أَوْلَمَ على أَحد من نسائه ما أَوْلَمَ على زينبَ، رضى الله عنها.أَبو العباس: الوَلْمَةُ تمامُ الشيء و اجتِماعُه. و أَوْلَمَ الرجلُ إذا اجتمعَ خَلْقُه و عقلُه. أَبو زيد: رجلٌ وَيْلُمِّه

داهيةٌ أَيُّ داهيةٍ. و قال ابن الأعرابى:؛ إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال مثلُه، و الأصل فيه وَيْلٌ لأمِّه، ثم أَضيف وَيْلٌ إلى الأم.

ونم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۳

: الوَنِيمُ: خُرْءُ الذباب، وَنَمَ الذُّبابُ وَنْماً و وَنِيماً و ذَقَطَ. الجوهرى: وَنِيمُ الذباب سَلْحه؛ و أَنشد الأَصمعى للفرزدق: لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه، حتى كأَنَّ وَنِيمَه نُقَطُ المِدادِ

وهم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۳

: الوَهْمُ: من خَطَراتِ القلب، و الجمع أَوْهامٌ، و للقلب وَهْمٌ. و تَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله و تمثَّله، كان فى الوجود أو لم يكن. و قال: تَوَهَّمْتُ الشيءَ و تفَرَّسْتُه و تَوسَّمْتُه و تَبَيَّنْتُه بمعنى واحد؛ قال زهير فى معنى التَوَهُّم: فَلأْياً عَرَفْتُ الدار بعدَ تَوهُّم «۳». و الله عز و جل لا تُدْرِكُه أَوْهامُ العِبادِ. و يقال: تَوَهَّمْت فيَّ كذا و كذا. و أَوْهَمْت الشيء إذا أَغفَلْته. و يقال: وَهِمْتُ فى كذا و كذا أى غلِطْتُ. ثعلب: و أَوْهَمْتُ الشيءَ تركتُه كلَّه أُوهِمُ. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه صلَّى فأَوْهَمَ فى صلاتِه، فقيل: كأَنك أَوْهَمْت فى صلاتِك، فقال: كيف لا أُوهِمُ و رُفْغُ أَحدِكم بين ظُفُره و أَنْمُلَتِه؟ أى أَسقَط من صلاته شيئاً. الأَصمعى: أَوْهَمَ إذا أَسقَط، وَ وَهِمَ إذا غَلِط. وفى الحديث: أنه سجَد للوَهَمِ و هو جالس أى للغلط. وأورد ابنُ الأَثير بعضَ هذا الحديث أَيضاً فقال: قيل له كأَنك وَهِمْتَ، قال: و كيف لا أَيهَمُ؟ قال: هذا على لغة بعضهم، الأَصلُ أَوْهَمُ بالفتح و الواوِ، فكُسِرت الهمزةُ لأَنَّ قوماً من العرب يكسِرون مُسْتقبَل فَعِل فيقولون إِعْلَمُ و تِعْلَم، فلما كسر همزة أَوْهَمُ انقلبت الواوُ ياءً. و وَهَمَ إليه يَهِمُ وَهْماً: ذَهب وهْمُه إليه. و وَهَمَ فى

(۲). قوله [الغيظة المشبعة] هذا ما بالأَصل و التهذيب و التكملة و فيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس (۳). صدر البيت:

وقَفْتُ بها من بعدِ عشرين حِجَّةً

الصلاة وَهْماً و وَهِمَ، كلاهما: سَهَا. و وَهِمْتُ فى الصلاة: سَهَوْتُ فأَنا أَوْهَمُ. الفراء: أَوْهَمْتُ شيئاً و وَهَمْتُه، فإذا ذهب وَهْمُك إلى الشيء قلت وَهَمْت إلى كذا و كذا أَهِمُ وَهْماً. وفى الحديث: أَنه وَهَمَ فى تزويج ميمونةَأى ذهَب وَهْمُه. و وَهَمْت إلى الشيءِ إذا ذهب قلبُك إليه و أَنت تريد غيرَهُ أَهِمُ وَهْماً. الجوهرى: وَهَمْتُ فى الشيء، بالفتح، أَهِمُ وَهْماً إذا ذهَبَ وَهْمُك إليه و أَنت تريد غيره، و تَوَهَّمْتُ أى ظننت، و أَوْهَمْتُ غيرى إيهَاماً، و التَّوْهِيمُ مثلُه؛ و أَنشد ابن برى لحُميد الأَرْقط يصف صَقْراً: بَعِيد تَوْهِيم الوِقاع و النَّظَرْ وَ وَهِمَ، بكسر الهاء: غَلِط و سَهَا. و أَوْهَمَ من الحساب كذا: أَسقط، و كذلك فى الكلام و الكتاب. و قال ابن الأَعرابى: أَوْهَمَ و وَهِمَ و وَهَمَ سواء؛ و أَنشد: فإن أَخْطَأْتُ أَو أَوْهَمْتُ شيئاً، فقد يَهِمُ المُصافى بالحَبيبِ قوله شيئاً منصوب على المصدر؛ و قال الزِّبْرِقان بن بَدْر: فبِتِلك أَقْضى الهَمَّ إذ وَهِمَتْ به نَفْسى، و لستُ بِنَأْنَإٍ عَوّارِ شمر: أَوْهَمَ و وَهِمَ وَ وَهَمَ بمعنى، قال: و لا أرى الصحيح إلَّا هذا. الجوهرى: أَوْهَمْتُ الشيءَ إذا تركته كلَّه. يقال: أَوْهَمَ من الحساب مائةً أى أَسقَط، و أَوْهَمَ من صلاته ركعةً، و قال أبو عبيد: أَوْهَمْتُ أَسقطتُ من الحساب شيئاً، فلم يُعَدّ أَوْهَمْتُ. و أَوْهَمَ الرجلُ فى كتابه و كلامه إذا أَسقَط. و وَهِمْتُ فى الحساب و غيره أَوْهَمُ وَهَماً إذا غَلِطت فيه و سَهَوْت. و يقال: لا وَهْمَ من كذا أى لا بُدَّ منه. و التُّهَمَةُ: أَصلها الوُهَمةُ من الوَهْم، و يقال اتَّهَمْتُه افتِعال منه. يقال: اتَّهَمْتُ فلاناً، على بناء افتعَلْت، أى أَدخلتُ عليه التُّهَمةَ. الجوهرى: اتَّهَمْتُ فلاناً بكذا، و الاسم التُّهَمَةُ، بالتحريك، و أَصل التاء فيه واوٌ على ما ذكر فى وَكلَ. ابن سيدة: التُّهَمَةُ الظنُّ، تاؤه مبدلةٌ من واوٍ كما أبدلوها فى تُخَمةٍ؛ سيبويه: الجمع تُهَمٌ، و استدل على أَنه جمع مكسر بقول العرب: هى التُّهَمُ، و لم يقولوا هو التُّهمُ، كما قالوا هو الرُّطَبُ، حيث لم يجعلوا الرُّطَبَ تكسيراً، إنما هو من باب شَعيرة و شَعير. و اتَّهَمَ الرجلَ و أَتْهَمَه و أَوْهَمَه: أَدخلَ عليه التُّهمةَ أى ما يُتَّهَم عليه، و اتَّهَمَ هو، فهو مُتَّهِمٌ و تَهِيمٌ؛ و أَنشد أَبو يعقوب: هُما سَقيانى السُّمَّ من

غيرِ بِغضـةٍ، على غيرِ جُرْمٍ فى إناءِ تَهِيمٍ و أَتْهَمَ الرجُل، على أَفْعَل، إذا صارت به الرِّيبـةُ. أبو زيد: يقال للرجل إذا اتَّهَمْتَه: أَتْهَمْتُ إتْهَاماً، مثل أَدْوَأْتُ إِدْواءً. وفى الحـديث: أَنه حُبس فى تُهْمةٍ؛ التُّهْمةُ: فُعْلةٌ من الوَهْم، و التاء بدل من الواو و قد تفتح الهاء. و اتَّهَمْتُه: ظننتُ فيه ما نُسب إليه. و الوَهْمُ: الطريق الواسع، و قال الليث: الوَهْمُ الطريقُ الواضـح الذى يَرِدُ المَوارِدَ و يَصْدُرُ المَصادِرَ؛ قال لبيد يصف بعيرَه و بعيرَ صاحبه: ثم أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ صادرٍ، وَهْمٍ صُواهُ، كالمُثُلْ

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۵

أراد بـالوَهْم طريقـاً واسعاً؛ قـال ذو الرمـة يصف نـاقته: كأَنهـا جَمَـلٌ وَهْمٌ، و مـا بَقِيتْ إِلَّا النَّحيزةُ و الأَلْواحُ و العَصَبُ أراد بالوَهْم جملًا ضَخْماً، و الأُنثى وَهْمَةٌ؛ قال الكميت: يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ، و تارةً قُمُصَ الظّلام، بوَهْمةٍ شِمْلالِ و الوَهْم: العظيمُ من الرجال و الجمالِ، و قيل: هو من الإِبل الذَّلولُ المُنْقادُ مع ضِخَمٍ و قوّةٍ، و الجمع أَوْهَامٌ و وُهُومٌ و وُهُمٌ. و قال الليث: الوَهْمُ الجملُ الضخم الذَّلُولُ.

ويم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۵

: قال فى ترجمة وأَم: ابن الأَعرابى الوَأْمةُ المُوافقَةُ، و الوَيْمَةُ التُّهْمَةُ، و الله أَعلم.

فصل الياء المثناة من تحتها؛ ج۱۲، ص: ۶۴۵

يتم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۵

: اليُتْمُ: الانفرادُ؛ عن يعقوب. و اليَتِيم: الفَرْدُ. و اليُتْمُ و اليَتَمُ: فِقْدانُ الأَب. و قال ابن السكيت: اليُتْمُ فى الناس من قِبَل الأَب، و فى البهائم من قِبَل الأُم، و لا يقال لمن فَقَـد الأُمَّ من الناس يَتِيمٌ، و لكن منقطع. قال ابن برى: اليَتِيمُ الذى يموت أَبوه، و العَجِيُّ الذى تموت أُمه، و اللَّطيم الـذى يموتُ أَبَواه. و قال ابن خالويه: ينبغى أن يكون اليُتْمُ فى الطير من قِبَل الأَب و الأُمّ لأَنهما كِلَيْهِما يَزُقَّانِ فِراخَهما، و قد يَتِمَ الصبىُّ، بالكسـر، يَيْتَمُ يُتْمـاً و يَتْمـاً، بالتسـكين فيهما. و يقال: يَتَمَ و يَتِمَ و أَيْتَمَه اللهُ، و هو يَتِيمٌ حتى يبلغَ الحُلُم. الليث: اليَتِيمُ الـذى مات أَبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ، فـإِذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْم، و الجمع أَيْتَامٌ و يَتَـامَى و يَتَمَـةٌ، فأَمـا يَتَـامَى فعلى باب أَسارى، أَدخلوه فى باب ما يكرهون لأَنـ فَعـالى نظيرُه فَعْلى، و أَمـا أَيْتَـام فإِنه كُسِّر على أَفعالٍ كما كَسَّرُوا فاعلًا عليه حين قالوا شاهـد و أَشْـهاد، و نظيرُه شـريفٌ و أَشْراف و نَصِيرٌ و أَنْصارٌ، و أَما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو يَاتِمٌ، و إِن لم يسمع «۴». الجوهرى يَتَّمَهم الله تَيْتِيماً جعلهم أَيْتَاماً؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانىّ و اسـمه شَهْل بن شَيْبان: بضَرْبٍ فيه تَأْيِيمٌ، و تَيْتِيمٌ و إِرْنانُ قال المفضل: أَصل اليُتْم الغفْلةُ، و سمى اليَتِيمُ يَتِيماً لأَنه يُتَغافَلُ عن بَرِّه. و قال أَبو عمرو: اليُتْم الإِبطاء، و منه أُخـذ اليَتِيم لأَن البِرَّ يُبْطِئُ عنه. ابن شـميل: هو فى مَيْتَمـةٍ أَى فى يَتامى، و هـذا جمع على مَفْعَلةٍ كما يقال مَشْيَخة للشُّيوخ و مَسْيَفَة للسُّيوف. و قال أَبو سعيد: يقال للمرأة يَتِيمةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُتْم أَبداً؛ و أَنشدوا: و ينْكِح الأَرامِل اليَتَامَى و قـال أَبو عبيـدة: تُـدْعى يَتِيمَـةً مـا لم تَتزوج، فـإِذا تَزوَّجت زال عنهـا اسمُ اليُتْم؛ و كـان المُفَضَّل ينشـد: أَ فـاطِمَ، إِنى هالكٌ فتَثَبَّتى، و لا تَجْزَعى، كلُّ النساء يَتِيمُ و فى التنزيل العزيز: وَ آتُوا الْيَتامى أَمْوالَهُمْ؛ أَى أَعطوهم أَموالَهُم إِذا آنَسْـتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً، و سُمُّوا يَتَامَى بعد أَن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الأَول الذى كان لهم قبل إِيناسِهِ منهم، و قد تكرر فى الحديث ذكر اليُتْم و اليَتِيم و اليَتيمة و الأَيْتام و اليتامى و ما تصرّف منه. و اليُتْمُ فى الناس: فَقدُ

(۴). قولهم: و إن لم يسمع؛ هكذا فى الأصل، و لعلّ فى الكلام سقطاً

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۶

الصبىّ أَبـاه قبـل البلوغ، و فى الـدوابّ: فَقْدُ الأُـمّ، و أَصلُ اليُتْم، بالضم و الفتـح، الانفرادُ، و قيل: الغفْلـةُ، و الأُنثى يَتيمـةٌ، و إِذا بَلَغا زال عنهما اسمُ اليُتْم حقيقـةً، و قـد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كماكانوا يُسَـمُّون النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و هو كبيرٌ يَتِيمَ أَبى طالب

لأنه رَبَّاه بعد موتِ أَبيه.وفي الحديث: تُسْتأْمَرُ اليَتيمَة في نَفْسها، فإِن سَكَتَتْ فهو إِذْنُها؛ أراد باليَتِيمَة البِكْرَ البالغةَ التي مات أَبوها قبل بلوغِها فلَزِمَها اسم اليُتْم، فدُعِيت به و هي بالغةٌ مجازاً. وفي حديث الشعبي: أن امرأَة جاءَت إِليه فقالت إِني امرأَةٌ يَتِيمَةٌ، فضَحِك أَصحابُه فقال: النساءُ كلُّهنّ يَتَامَى أَي ضَعائفُ. و حكى ابن الأَعرابي: صَبيٌّ يَتْمانُ؛ و أَنشد لأَبي العارِم الكلابيّ: فَبِتُّ أُشَوِّي صِبْيَتي و حَليلتي طَرِيّاً، و جَرْوُ الذِّئب يَتْمانُ جائعُ قال ابن سيده: و أَحْرِ بيَتَامَى أن يكون جمعَ يَتْمَانَ أَيضاً. و أَيْتَمتِ المرأَةُ و هي مُوتِمٌ: صار ولدُها يَتيماً أَو أَولادُها يَتَامَى، و جمعها مَيَاتِيمُ؛ عن اللحياني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قالت له بنتُ خُفَافٍ الغِفاريّ: إِنِّي امرأَةٌ مُوتِمةٌ تُوُفِّي زَوْجِي و تَركَهم.و قالوا: الحَرْبُ مَيْتَمَةٌ يَيْتَمُ فيها البَنونَ، و قالوا: لا يحا «۱ ...» الفصيل عن أُمّه فإِن الذِّئْب عالمٌ بمكان الفَصِيل اليَتِيم. و اليَتَمُ: الغَفْلةُ. و يَتِمَ يَتَماً: قصَّر و فَتَر؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و لا يَيْتَمُ الدَّهْرُ المُواصِل بينَه عن الفَهِّ، حتى يَسْتَدِير فيَضْرَعا و اليَتَمُ: الإِبْطاءُ و يقال: في سيره يَتَمٌ؛ بالتحريك، أَي إِبْطاءٌ؛ و قال عمرو بن شاس: و إِلا فسِيري مِثْلَ ما سارَ راكِبٌ تَيَمَّمَ خِمْساً، ليس في سَيْره يَتَمْ يروى أَمَم. و اليَتَمُ أَيضاً: الحاجةُ؛ قال عِمْران بن حِطّان: و فِرَّ عنِّي من الدُّنْيا و عِيشَتها، فلا يكنْ لك في حاجاتها يَتَمُ و يَتِمَ من هذا الأَمر يَتَماً: انْفَلَت. و كلُّ شيء مُفْرَدٍ بغير نَظيره فهو يَتِيمٌ. يقال: دُرّةٌ يَتِيمَةٌ. الأَصمعي: اليَتِيمُ الرَّمْلةُ المُنْفردة، قال: و كلُّ مُنْفرِدٍ و منفردةٍ عند العرب يَتِيمٌ و يَتِيمَةٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي أَيضاً البيت الذي أَنشده المفضل: و لا تَجْزَعي، كلُّ النساء يَتِيمُ و قال: أَي كلُّ مُنْفردٍ يَتِيمٌ. قال: و يقول الناس إِنّي صَحَّفت و إِنما يُصَحِّف من الصعب إِلى الهيّنِ لا من الهيّن إِلى الصعب «۲». ابن الأَعرابي: المَيْتَمُ المُفْرَدُ «۳». من كل شيء.

يسم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۶

: الياسَمِينُ و الياسَمِينُ: معروف، فارسيٌّ معرَّب، قد جرى في كلام العرب؛ قال الأَعشى: و شاهِسْفَرَمْ و اليَاسِمينُ و نَرْجِسٌ يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما فمن قال يَاسِمُونَ جعل واحدَه يَاسِماً، فكأَنه في التقدير يَاسِمَة لأَنّهم ذهبوا إِلى تأْنيث الرَّيْحانة و الزَّهْرة، فجمعوه على هجاءَيْن، و من قال ياسِمينُ فرفع النون جعَله واحداً و أَعرب نُونَه، و قد جاء

(۱). كذا بياض بالأَصل (۲). هذه الجملة من [قال و يقول الناس] لا تتعلق بما قبلها و لا بما بعدها (۳). قوله [المَيْتَم المفرد] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۷

اليَاسِمُ في الشعر فهذا دليل على زيادة يائِه و نونِه؛ قال أَبو النجم: منْ ياسِمٍ بِيضٍ و وَرْدٍ أَحْمَرا يَخْرُج من أَكْمامِه مُعَصْفَرا قال ابن بري: يَاسِمٌ جمعُ يَاسِمَةٍ، فلهذا قال بيض، و يروى ...: و وَرْدٍ أَزْهرا. الجوهري: بعض العرب يقول شَمِمْت اليَاسِمِينَ و هذا يَاسِمُونَ، فيُجْريه مُجْرى الجمع كما هو مقول في نَصيبينَ؛ و أَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة: إِنَّ لي عندَ كلِّ نَفْحةِ بُسْتانٍ منَ الوَرْدِ، أَو منَ الياسَمِينَا نَظْرةً و التفاتَةً لكِ، أَرْجُو أَنْ تكُوني حَلَلْتِ فيما يَلِينَا التهذيب: يَسُومُ اسمُ جبلٍ صخرةُ مَلْساء؛ قال أَبو وجزة: و سِرْنا بمَطْلُولٍ من اللَّهْوِ لَيِّنٍ، يَحُطّ إِلى السَّهْلِ اليَسُومِيّ أَعْصَما و قيل: يَسُوم جبل بعينه؛ قالت ليلى الأَخيلِيَّة: لن تَسْتطِيعَ بأَن تُحَوِّلَ عِزّهُمْ، حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُومَا و يقولون: الله أَعلم مَنْ حَطَّها منْ رأْسِ يَسُومَ؛ يريدون شاةً مسروقةً «۱». في هذا الجبل.

يلم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۷

: ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً أَي حركةً؛ و أَنشد ابن بري: فما سَمِعْتُ بعدَ تِلك النَّأَمَهْ منها، و لا منه هُناكَ أَيْلَمَهْ قال أَبو علي: و هي أَفْعَلَة دون فَيْعَلة، و ذلك لأَن زيادةَ الهمزة أَوّلًا كثير و لأَن أَفْعَلة أَكثر من فَيْعَلة. الجوهري: يَلَمْلَم لغة في أَلَمْلَم، و هو ميقاتُ أَهل اليمن. قال ابن بري: قال أَبو علي يَلَمْلَم فَعَلْعَل، الياءُ فاءُ الكلمة و اللام عينها و الميم لامها.

يمم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۷

: الليث: اليَمُّ البحرُ الـذى لاـ يُـدْرَكُ قَعْرُه و لاـ شَـطَّاه، و يقال: اليَمُّ لُجَّتُه. و قال الزجاج: اليَمُّ البحرُ، و كـذلك هو فى الكتاب، الأَول لا يُثَنَّى و لا يُكَسَّر و لا يُجْمَع جمعَ السـلامة، و زَعَم بعضُـهم أَنها لغة سُـرْيانية فعرّبته العرب، و أَصله يَمَّا، و يَقَع اسمُ اليَمّ على ما كان ماؤه مِلْحاً زُعاقاً، و على النهر الكبير العَـذْب المـاء، و أُمِرَتْ أُمُّ موسـى حينَ وَلَـدَتْه و خافتْ عليه فِرْعَوْنَ أن تجعلَه فى تابوت ثم تَقْـذِفَه فى اليَمِّ، و هو نَهَرُ النيـل بمصـر، حماهـا الله تعالى، و ماؤه عَـذْبٌ. قال الله عز و جل: فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ؛ فَجَعل له ساحِلًا، و هـذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إنه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه و لا شَطَّاه. وفى الحديث: ما الدنيا فى الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحدُكم إِصْبَعه فى اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؛ اليَمُّ: البحرُ. و يُمَّ الرجـلُ، فهو مَيْمُومٌ إذا طُرِح فى البحر، و فى المحكم: إذا غَرِقَ فى اليَمِّ. و يُمَّ الساحـلُ يَمّاً: غَطَّاه اليَمُّ و طَمـا عليه فغلَب عليه. ابن برى: و اليَمُّ الحيَّةُ. و اليَمَـامُ: طائرٌ، قيل: هو أَعمُّ من الحَمام، و قيل: هو ضـربٌ منه، و قيل: اليَمَامُ الـذى يَسْتَفْرِخُ،

(۱). قوله [شاة مسـروقة إلـخ] عبارة الميدانى: أصـله أن رجلًا نذر أن يذبح شاة فمر بيَسُوم و هو جبل فرأى فيه راعياً فقال: أ تبيعنى شاة من غنمـك؟ قـال: نعم، فـأنزل شاة فاشتراها و أمر بـذبحها عنه ثم ولى، فـذبحها الراعى عن نفسه و سـمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأَبيه: سمعت الراعى يقول كذا، فقال: يا بُنَيَّ الله أعلم إلخ. يضرب مثلًا فى النية و الضمير، و مثله لياقوت

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۸

و الحَمامُ هو البرِّى الذى لا يأْلفُ البيوت. و قيل: اليَمَامُ البرى من الحَمام الذى لا طَوْقَ له. و الحَمامُ: كلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْرىّ و الدُّبْسـى و الفاخِتَـةِ؛ و لما فسـر ابن دريد قوله: صُـبَّة كاليَمَامِ تَهْوى سِـراعاً، و عَدِيٌّ كمثْلِ سَـيلِ الطريقِ قال: اليَمَامُ طائرٌ، فلا أَدرى أ عَنى هذا النوعَ من الطير أَمْ نوعاً آخر. الجوهرى: اليَمَامُ الحَمامُ الوَحْشـىّ، الواحدة يَمَامةٌ؛ قال الكسائى: هى التى تأْلفُ البيوت. و اليَامُومُ: فرخُ الحمامةِ كأَنه من اليمامـةِ، و قيل: فرخُ النعامة. و أَما التَّيَمُّمُ الذى هو التَّوَخِّى، فالياء فيه بدلٌ من الهمزة، و قد تقدم. الجوهرى: اليَمَامَةُ اسمُ جارية زَرْقاء كانت تُبْصِـرُ الراكب من مسيرةِ ثلاثة أَيام، يقال: أَبْصَرُ من زَرْقاء اليَمَامَةِ. و اليَمَامَةُ: القَرْيَةُ التى قصَبتُها حَجْرٌ كان اسمُها فيما خلا جَوّاً، و فى الصـحاح: كان اسمُها الجَوَّ فسُمِّيت باسم هذه الجارية لكثرة ما أُضيفَ إليها، و قيل: جوُّ اليَمَامَة، و النِّسْبةُ إلى اليمامةِ يَمَامِيٌّ. و فى الحديث ذكر اليَمَامَةِ، و هى الصُّقْعُ المعروف شرْقىَّ الحِجاز، و مدينتُها العُظْمى حَجْرُ اليَمَامَة، قال: و إنما سُمِّى اليَمَامَةَ باسم امرأَة كانت فيه تسْـكُنه اسـمها يَمَامَـةُ صُـلِبَت على بابه. و قولُ العرب: اجتَمعت اليَمَامَـةُ، أَصلـه اجتمعَ أَهلُ اليمامـةِ ثم حُذف المضاف فأُنِّث الفعلُ فصار اجتمَعَت اليمامـةُ، ثم أُعيـد المحذوف فأُقرَّ التأْنيث الذى هو الفرع بذاته، فقيل: اجتمعت أَهلُ اليمامةِ. و قالوا: هو يَمَامَتى و يَمَامِى كأَمامى. ابن برى: و يَمَامَةُ كلِّ شـىء قَطَنُه، يقال: الْحَقْ بيَمَامَتِك؛ قال الشاعر: فقُلْ جابَتى لَبَّيْكَ و اسْمَعْ يَمَامَتِى، و أَلْيِنْ فِراشى، إنْ كَبِرْتُ، و مَطعَمى

ينم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۸

: اليَنَمَةُ: عُشـبةٌ طَيِّبةٌ. و اليَنَمَةُ: عشبةٌ إذا رَعَتْها الماشيةُ كثُر رغوةُ أَلْبانها فى قِلَّة. ابن سيدة: اليَنَمَةُ نَبْتةٌ من أَحْرار البقول تَنْبت فى السَّهل و دَكادِكِ الأَرض، لها ورقٌ طِوالٌ لطافٌ محَـدَّبُ الأَطرافِ، عليه وبَرٌ أَغْبَرُ كأَنه قطع الفِراءِ، و زَهْرَتُها مثلُ سُـنْبلةِ الشـعير و حبُّها صـغيرٌ. و قال أَبو حنيفة: اليَنَمةُ ليس لها زهرٌ، و فيها حبٌّ كثير، يَسْـمَن عليها الإِبلُ و لا تَغْزُرُ، قال: و من كلام العرب: قالت اليَنَمَةُ أَنا اليَنَمه، أَغْبُقُ الصـبيَّ بعـد العَتَمه، و أَكُبُّ الثُّمـالَ فوق الأَـكَمَه؛ تقول: دَرِّى يُعَجِّـل للصـبى و ذلـك أن الصبىّ لاـ يَصْبر، و الجمع يَنَمٌ، قـال مُرَقِّش و وصف ثورَ وحش: بات بغَيْثٍ مُعْشِبٍ نبْتُه، مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُه و اليَنَمْ و يقال: يَنَمَـةٌ خذْواء إذا استَرْخى ورقها عند تمامه؛ قال الراجز: أَعْجَبَها أَكْلُ البعير اليَنَمَهْ

يهم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۸

: اليَهْمَاءُ: مفازةٌ لا ماء فيها و لا يُسْمع فيها صوتٌ. و قال عُمارة: الفَلاةُ التى لا ماء فيها و لا عَلَمَ فيها و لا يُهتدَى لطُرُقها؛ و فى حديث قُسٍّ: كلُّ يَهْمَاء يَقْصُرُ الطَّرْفُ عنها، أَرْقَلْتُها قِلاصُنا إِرْقالا و يقال لها هَيْماء. و ليلٌ أَيْهَمُ: لا نُجومَ فيه. و اليَهْمَاء: فلاةٌ مَلْساء ليس بها نبتٌ. و الأَيْهَمُ: البلدُ الذى لا عَلَم به. و اليَهْمَاءُ: العَمْياء، سميت به لِعَمَى مَن يَسْلُكها كما قيل للسَّيْلِ و البعير الهائج

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۴۹

الأَيْهَمَانِ، لأَنهما يَتَجَرْثَمانِ كلَّ شىء كتَجَرْثُم الأَعْمى، و يقال لهما الأَعْمَيان. و اليَهْمَاءُ: التى لا مَرْتَع بها، أَرضٌ يَهْمَاء. و اليَهْمَاءُ: الأَرضُ التى لا أَثر فيها و لا طَرِيقَ و لا عَلَم، و قيل هى الأَرض التى لا يُهتَدى فيها لطريقٍ، و هى أَكثر استعمالًا من الهَيْماء، و ليس لها مذَكَّر من نوعها. و قد حكى ابن جنى: بَرٌّ أَيْهَمُ، فإِذا كان ذلك فلها مُذكَّر. و الأَيْهَمُ من الرجال: الجرىء الذى لا يُستطاعُ دَفْعُه. و فى التهذيب: الشجاعُ الذى لا يَنْحاشُ لشىء، و قيل: الأَيْهَمُ الذى لا يَعى شيئاً و لا يحفظُه، و قيل: هو الثَّبْتُ العِناد جهلًا لا يَزِيغُ إِلى حجّةٍ و لا يَتَّهِمُ رأْيَه إعجاباً. و الأَيْهَمُ: الأَصَمُّ، و قيل: الأَعْمى. الأَزهرى: و الأَيْهَمُ من الناس الأَصمُّ الذى لا يَسمع، بيِّنُ اليَهَم؛ و أَنشد: كأَنى أُنادى أَو أُكَلِّمُ أَيْهَمَا و سَنَةٌ يَهْمَاء: ذات جُدوبةٍ. و سِنون يُهْمٌ: لا كلأَ فيها و لا ماءَ و لا شجر. أَبو زيد: سَنةٌ يَهْمَاءُ شديدةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَجَ فيها. و الأَيْهَمُ: المُصابُ فى عقله. و الأَيْهَمُ: الرجلُ الذى لا عقلَ له و لا فَهْمَ؛ قال العجاج: إِلَّا تَضالِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَم أَراد الأَهْيم فقلبه؛ و قال رؤبة: كأَنما تَغْرِيدُه بعد العَتَمْ مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ، أَوحادٍ نَهَمْ أَو راجزٌ فيه لَجاجٌ و يَهَمْ أَى لا يَعْقِل. و الأَيْهَمانِ عند أَهل الحَضَر: السيلُ و الحريقُ، و عند الأَعراب: الحريقُ و الجملُ الهائجُ، لأَنه إِذا هاجَ لم يُستَطَعْ دَفْعُه بمنزلة الأَيهَم من الرجال و إِنما سمى أَيْهَمَ لأَنه ليسَ مما يُسْتطاعُ دَفْعُه، و لا يَنْطِق فيُكلَّم أَو يُسْتَعْتَب، و لهذا قيل للفلاة التى لا يُهْتَدَى بها للطريق: يَهْمَاء، و البَرُّ أَيْهَم؛ قال الأَعشى: و يَهْمَاء بالليل عَطْشَى الفَلاةِ، يُؤْنِسُنى صَوْتُ فَيّادِها قال ابن جنى: ليس أَيْهَم و يَهْمَاء كأَدْهَم و دَهْماء لأَمْرَين: أَحدهما أَن الأَيْهَمَ الجملُ الهائجُ أَو السيلُ و اليَهْمَاءُ الفلاةُ، و الآخر: أَن أَيْهَم لو كان مذكر يَهْماء لوجب أَن يأْتى فيهما يُهْمٌ مثل دُهْم و لم يسمع ذلك، فعُلم لذلك أَن هذا تَلاقِى بين اللفظ، و أَن أَيْهَم لا مؤنَّث له، و أَن يَهْمَاء لا مذكَّر له. و الأَيْهَمانِ عند أَهل الأَمْصارِ: السيلُ و الحَريقُ لأَنه لا يُهْتَدى فيهما كيف العملُ كما لا يُهْتَدى فى اليَهْمَاءِ، و السَّيلُ و الجملُ الهائجُ الصَّؤُولُ يُتعوَّذُ منهما، و هُما الأَعْمَيانِ، يقال: نَعُوذ بالله من الأَيْهَمَيْنِ، و هما البعيرُ المُغْتَلِم الهائجُ و السيلُ. وفى الحديث: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، يَتعوَّذُ من الأَيْهَمَيْنِ، قال: و هما السيلُ و الحريق. أَبو زيد: أَنت أَشدُّ و أَشجعُ من الأَيْهَمَيْنِ، و هما الجملُ و السَّيْلُ، و لا يقال لأَحدِهما أَيْهَم. و الأَيْهَمُ: الشامخُ من الجبالِ. و الأَيْهَمُ من الجبال: الصَّعْبُ الطويلُ الذى لا يُرْتَقَى، و قيل: هو الذى لا نبات فيه. و أَيْهَم: اسمٌ. و جبلةُ بن الأَيْهم: آخرُ ملوك غسّان.

يوم؛ ج۱۲، ص: ۶۴۹

: اليَوْمُ: معروفٌ مِقدارُه من طلوع الشمس إِلى غروبها، و الجمع أَيَّامٌ، لا يكسَّر إِلا على ذلك، و أَصله أَيْوامٌ فأُدْغم و لم يستعملوا فيه جمعَ الكثرة. و قوله عز و جل: وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ؛ المعنى ذكِّرْهم بِنِعَمِ الله التى أَنْعَمَ فيها عليهم و بِنِقَمِ الله

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۵۰

التى انْتَقَم فيها من نوح و عادٍ و ثمودَ. و قال الفراء: معناه خَوِّفْهم بما نزلَ بعادٍ و ثمودٍ و غيرهم من العذاب و بالعفو عن آخرين، و هو فى المعنى كقولك: خُذْهُم بالشدّة و اللِّين. و قال مجاهد فى قوله: لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ، قال: نِعَمَه، وروى عن أُبىّ بن كعب عن النبى، صلى الله عليه و سلم، فى قوله وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، قال: أَيَّامُه نِعَمُه؛ و قال شمر فى قولهم: يَوْماهُ: يَوْمُ نَدىً، و يَوْمُ طِعان و يَوْمَاه: يَوْم نُعْم و يَوْمُ بُؤْسٍ، فاليَوْمُ هاهنا بمعنى الدَّهْر أَى هو دَهْرَه كذلك. و الأَيَّام فى أَصلِ البِناء أَيْوامٌ، و لكن العرب إِذا وَجَدُوا فى كلمة ياءً و واواً فى موضع. و الأُولى منهما ساكنةٌ، أَدْغَموا إِحداهما فى الأُخرى و جعلوا الياء هى الغالبةَ، كانت قبلَ الواو أَو بعدَها، إِلَّا فى كلماتٍ

شَواذٌّ تُرْوَى مثل الفُتُوّة و الهُوّة. و قال ابن كيسان و سُئل عن أَيّام: لمَ ذهبَتِ الواوُ؟ فأَجاب: أن كلّ ياءٍ و واوٍ سبقَ أَحدُهما الآخرَ بسكونٍ فإن الواو تصير ياءً فى ذلك الموضع، و تُدْغَم إحداهما فى الأُخرى، من ذلك أَيَّامٌ أَصلها أَيْوامٌ، و مثلُها سيّدٌ و ميّت، الأَصلُ سَيْوِدٌ و مَيْوِت، فأَكثر الكلام على هذا إلا حرفين صَيْيُوب و حَيْوة، و لو أَعلُّوهما لقالوا صَيِّب و حيّة، و أَما الواوُ إذا سبَقت فقولُك لَوَيْتُه لَيّاً و شَوَيْتُه شَيّاً، و الأَصل شَوْياً و لَوْياً. و سئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْم اليَوْم، فقال: يريدون اليَوْم اليَوِمَ، ثم خفّفوا الواو فقالوا اليَوْم اليَوْم، و قالوا: أَنا اليَوْمَ أَفعلُ كذا، لا يريدون يوماً بعينه و لكنهم يريدون الوقتَ الحاضرَ؛ حكاه سيبويه؛ و منه قوله عز و جل: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ؛ و قيل: معنى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أى فَرَضْتُ ما تحتاجون إليه فى دِينِكم، و ذلك حسَنٌ جائز، فأَما أن يكونَ دِينُ الله فى وقتٍ من الأَوقات غيرَ كامل فلا. و قالوا: اليَوْمُ يَوْمُك، يريدون التشنيعَ و تعظيم الأَمر. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: السائبة و الصدَقةُ لِيَوْمِهماأَى ليوم القيامة، يعنى يُراد بهما ثوابُ ذلك اليوم. وفى حديث عبد المَلِك: قال للحجاج سِرْ إلى العِراق غِرارَ النوم طويل اليَوْم؛ يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ فى عَمله يومَه، و قد يُرادُ باليوم الوقتُ مطلقاً؛ و منهالحديث: تلك أَيّامُ الهَرْجِأَى وقتُه، و لا يختص بالنهارِ دون الليل. و اليَوْمُ الأَيْوَمُ: آخرُ يوم فى الشهر. و يَوْمٌ أَيْوَمُ و يَوِمٌ و وَوِمٌ؛ الأَخيرة نادرة لأَن القياس لا يوجبُ قلب الياءِ واواً، كلُّه: طويلٌ شديدٌ هائلٌ. و يومٌ ذو أَيَاوِيمَ كذلك؛ و قوله: مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليوم اليَمِى و رواه ابن جنى: مروان مروان أَخُو اليوم اليَمِى و قال: أَراد أَخو اليوم السهْلِ اليومُ الصعبُ، فقال: يومٌ أَيْوَمُ و يَوِمٌ كأَشْعَث و شَعِث، فقُلب فصار يَمِو، فانقلبت العينُ لانكسار ما قبلها طرَفاً، و وجهٌ آخر أَنه أَراد أَخو اليَوْمِ اليَوْمُ كما يقال عند الشدة و الأَمرِ العظيم اليَوْمُ اليَوْمُ، فقُلب فصار اليَمْو ثم نقلَه من فَعْل إلى فَعِل كما أَنشده أَبو زيد من قوله: عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبَّدا، مُذْ خَمْسة و خَمِسون عدَدا يريد خَمْسون، فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليَمِى؛ قال ابن جنى: و يجوز فيه عندى وجه

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۵۱

ثالث لم يُقَلْ به، و هو أن يكون أَصله على ما قيل فى المذهب الثانى أَخُو اليَوْمِ اليَوْم ثم قلب فصار اليَمْوُ، ثم نقلت الضمّةُ إلى الميم على حد قولك هذا بَكُر، فصار اليَمُو، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة فى الاسم أَبدلوا من الضمة كسرةً، ثم من الواو ياءً فصارت اليَمِى كأَحْقٍ و أَدْلٍ، و قال غيره: هو فَعِلٌ أى الشديد؛ و قيل: أَراد اليَوْم اليَوْم كقوله: إنَّ مع اليَوْم أَخاه غَدْوَا فاليَمِى، على القول الأَول، نعتٌ، و على القول الثانى اسمٌ مرفوع بالابتداء، و كلاهما مقلوب، و ربما عبروا عن الشدة باليَوْم، يقال يومٌ أَيْوَم، كما يقال لَيْلة ليلاءُ، قال أَبو الأَخزر الحمّانى: نِعْمَ أَخو الهَيْجاءِ فى اليومِ اليَمِى، لِيَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعالِ مُكْرِم هو مقلوب منه، أَخَّر الواوَ و قدَّمَ الميمَ، ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرَفاً كما قالوا أَدْلٍ فى جمع دَلْوٍ. و اليَوْمُ: الكَوْنُ. يقال: نِعْمَ الأَخُ فلانٌ فى اليَوْم إذا نزلَ بنا أى فى الكائنة من الكَوْنِ إذا حدَثتْ، و أَنشد: نعم أَخو الهيجاء فى اليَوْمِ اليَمِى قال: أَراد أن يشتقَّ من الاسم نعتاً فكان حدُّه أن يقول فى اليَوْم اليَوْم فقلَبه، كما قالوا القِسيّ و الأَيْنُق، و تقول العرب لليوم الشديدِ: يومٌ ذو أَيّام و يومٌ ذو أَياييمَ، لطولِ شرِّه على أَهله. الأَخفش فى قوله تعالى: أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، أى من أَوَّل الأَيّام، كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجلٍ تُريد كلَّ الرجال. و يَاوَمْتُ الرجلَ مُيَاوَمَةً و يِوَاماً أى عاملتُه أو استأْجَرْته اليومَ، الأَخيرة عن اللحيانى، و عاملتُه مُيَاوَمَةً: كما تقول مُشاهرةً، و لقيتُه يَوْمَ يَوْمَ، حكاه سيبويه و قال: من العرب من يَبْنِيه، و منهم من يُضِيفُه إلا فى حدّ الحال أو الظرف. ابن السكيت: العرب تقول الأَيَّام فى معنى الوقائع، يقال: هو عالمٌ بأَيَّام العرب، يريد وقائعَها، و أَنشد: وقائعُ فى مُضَرٍ تِسْعةٌ، و فى وائلٍ كانتِ العاشِرهْ فقال: تِسْعةٌ و كان ينبغى أن يقول تِسْع لأَن الوَقيعةَ أُنثى، و لكنه ذهب إلى الأَيّام. و قال شمر: جاءت الأَيَّام بمعنى الوقائع و النِّعم. و قال: إنما خصُّوا الأَيّام دون ذكر الليالى فى الوقائع لأَنَّ حُروبهم كانت نهاراً، و إذا كانت ليلًا ذكرُوها كقوله: لَيلةُ العُرْقوبِ، حتى غامَرتْ جَعْفَر يُدْعى و رَهْط ابن شَكَل و أَما قول عمرو بن كلثوم: و أَيّام لنا غُرّ طِوال فإنه يريد أَيّامَ الوقائع التى نُصِروا فيها على أَعدائهم، و قوله: شَرَّ يَوْمَيْها و أَغْواه لها رَكِبتْ عَنْزُ بِحِدْجٍ جَمَلا أراد شَرَّ أَيّام دَهْرِها، كأَنه قال: شَرّ يَوْمَىْ دَهْرِها الشَّرَّيْنِ، و هذا كما يقال إن فى الشَّرِّ خِياراً، و قد تقدم هذا البيت مع بقيّة الأَبيات و قصةُ عَنْز

لسان العرب، ج۱۲، ص: ۶۵۲

مُسْتَوْفاة فی موضعها. و یامٌ و خارفٌ: قبیلتان من الیمن. و یامٌ: حَیٌّ من هَمْدانَ. و یامٌ: اسمُ ولدِ نوح، علیه السلام، الذی غَرِق بالطُّوفانِ. قال ابن سیدة: و إِنما قضینا علی أَلفه بالواو لأَنها عین مع وجود «ی و م».

الجزء الثالث عشر

اشارة

ن

حرف النون؛ ج۱۳، ص: ۳

ن؛ ج۱۳، ص: ۳

: النونُ من الحروف المَجْهورةِ، و من الحُروف الذُّلقْ، و الراءُ و اللامُ و النون فی حَیِّز واحد.

فصل الألف؛ ج۱۳، ص: ۳

أبن؛ ج۱۳، ص: ۳

: أَبَنَ الرجلَ یأْبُنُه و یأْبِنُه أَبْناً: اتَّهمَه و عابَه، و قال اللحیانی: أَبَنْتُه بخَیر و بشرٍّ آبُنُه و آبِنُه أَبْناً، و هو مأْبون بخیر أَو بشرٍّ؛ فإِذا أَضرَبْت عن الخیر و الشرّ قلت: هو مأْبُونٌ لم یکن إلا الشرّ، و کذلک ظَنَّه یظُنُّه. اللیث: یقال فلان یُؤْبَنُ بخیر و بشرّ أَی یُزَنُّ به، فهو مأْبونٌ. أَبو عمرو: یقال فلان یُؤْبَنُ بخیر و یُؤْبَنُ بشرّ، فإِذا قلت یُؤْبَنُ مُجَرَّداً فهو فی الشرّ لا غیرُ. وفی حدیث ابن أَبی هالة فی صفة مجلس النبی، صلی الله علیه و سلم: مجلِسُه مجلسُ حِلْم و حیَاءٍ لا تُرْفَعُ فیه الأَصْواتُ و لا تُؤْبَنُ فیه الحُرَمُأَی لا تُذْکَر فیه النساءُ بقَبیح، و یُصانُ مجلسُه عن الرَّفَث و ما یَقْبُحُ ذِکْرُه. یقال: أَبَنْتُ الرجلَ آبُنُه إذا رَمَیْتَه بِخَلَّةٍ سَوْء، فهو مأْبُونٌ، و هو مأْخوذ من الأُبَن، و هی العُقَدُ تکونُ فی القِسیّ تُفْسِدُها و تُعابُ بها. الجوهری: أَبَنَه بشرٍّ یَأْبُنُه و یأْبِنه اتَّهَمَه به. و فلانٌ یُؤْبَنُ بکذا أی یُذْکَرُ بقبیح. وفی الحدیث عن النبی، صلی الله علیه و سلم: أَنه نهی عن الشِّعْر إذا أُبِنَتْ فیه النساءُ؛ قال شمر: أَبَنْتُ الرجلَ بکذا و کذا إذا أَزْنَنْته به. و قال ابن الأَعرابی: أَبَنْتُ الرجلَ آبِنُه و آبُنُه إذا رَمَیْتَه بقبیح و قَذَفْتَه بسوء، فهو مأْبُونٌ، و قوله: لا تُؤْبَنُ فیه الحُرَمُ أَی لا تُرْمی بسُوء و لا تُعابُ و لا یُذْکَرُ منها القبیحُ و ما لا یَنْبَغی مما یُسْتَحی منه. وفی حدیث الإِفْک: أَشیروا علیَّ فی أُناسٍ أَبَنُوا أَهْلیأَی اتَّهموها. و الأَبْنُ: التهمَةُ. وفی حدیث أَبی الدَّرداء: إن نُؤْبَنْ بما لیس فینا فرُبَّما زُکِّینا بما لیس فینا؛ و منهحدیث أَبی سعید: ما کُنَّا نأْبِنُه برُقْیةأَی ما کُنَّا نَعْلم أَنه یَرْقی فنَعیبَه بذلک: وفی حدیث أَبی ذرٍّ: أَنه دَخل علی عُثْمان بن عَفَّانَ فما سَبَّه و لا أَبَنَهأَی ما عابَه، و قیل: هو أَنَّبه، بتقدیم النون علی الباء، من التأْنیب اللَّوم و التَّوبیخ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴

و أَبَّنَ الرجلَ: کأَبَنَه. و آبَنَ الرجلَ و أَبَّنَه، کلاهما: عابَه فی وجهه و عَیَّره. و الأُبْنةُ، بالضم: العُقْدةُ فی العُود أَو فی العَصا، و جمْعُها أُبَنٌ؛ قال الأَعشی: قَضیبَ سَرَاءٍ کثیر الأُبَنْ «۲» قال ابن سیدة: و هو أَیضاً مَخْرَج الغُصْن فی القَوْس. و الأُبْنةُ: العَیْبُ فی الخَشَب و العُود، و أَصلُه من ذلک. و یقال: لیس فی حَسَبِ فلانٍ أُبْنةٌ، کقولک: لیس فیه وَصْمةٌ. و الأُبْنةُ: العَیْبُ فی الکلام، و قد تَقدَّم قولُ خالِد بن صَفْوانَ فی الأُبْنة و الوَصْمة؛ و قول رؤبة: و امْدَحْ بِلالًا غیر ما مُؤَبَّنِ، تَرَاهُ کالبازی انْتَمَی للْمَوْکِنِ انْتمی: تَعَلَّی. قال ابن الأَعرابی: مُؤَبَّنٌ

مَعيبٌ، و خالَفَه غيره، و قيل: غير هالكٍ أى غير مَبْكيٍّ؛ و منه قول لبيد: قُوما تجُوبانِ مَعَ الأنْواحِ، «۳» و أَبِّنَا مُلاعِبَ الرِّماح، و مِدْرَهَ الكَتيبةِ الرَّداح. و قيل للمَجْبوس: مأبونٌ لأَنه يُزَنُّ بالعيب القبيح، و كأَنَّ أَصلَه من أُبْنةِ العَصا لأَنها عيبٌ فيها. و أُبْنةُ البعير: غَلْصَمتُه؛ قال ذو الرُّمّةِ يصف عَيْراً و سَحيلَه: تُغَنِّيه من بين الصَّبيَّيْن أُبْنةٌ نَهُومٌ، إذا ما ارتَدَّ فيها سَحِيلُها. تُغَنِّيه يعنى العَيْر من بين الصَّبيَّيْن، و هما طَرَفا اللَّحْى. و الأُبْنةُ: العُقْدةُ، و عنى بها هاهنا الغَلْصمةُ، و النَّهُومُ: الذى يَنْحِطُ أى يَزْفِر، يقال: نَهَمَ و نَأَم فيها فى الأُبنة، و السَّحِيلُ: الصَّوْتُ. و يقال: بينهم أُبَنٌ أى عداواتٌ. و إبّانُ كلِّ شىء، بالكسر و التشديد: وقْتُه و حِينُه الذى يكون فيه. يقال: جِئْتُه على إبَّانِ ذلك أى على زمنه. و أَخَذَ الشىءَ بإبَّانِهِ أى بزمانه، و قيل: بأَوَّله. يقال: أَتانا فلانٌ إبَّانَ الرُّطب، و إبّانَ اخْتِرافِ الثِّمار، و إبّانَ الحرِّ و البرد أى أَتانا فى ذلك الوقت، و يقال: كل الفواكه فى إبّانِها أى فى وَقْتها؛ قال الراجز: أَيَّان تقْضى حاجتى أَيّانا، أ ما تَرى لِنُجْحِها إبّانا؟ وفى حديث المبعث: هذا إبّانُ نجومهأى وقت ظهوره، و النون أَصلية فيكون فِعَّالًا، و قيل: هى زائدة، و هو فِعْلانٌ من أَبَّ الشىءُ إذا تهَيَّأَ للذَّهاب، و من كلام سيبويه فى قولهم يا لَلْعجَب أى يا عجب تعالَ فإنه من إبّانِكَ و أَحْيانِك. و أَبَّنَ الرجلَ تأْبيناً و أَبَّله: مَدَحه بعد موته و بكاه؛ قال مُتمِّم بن نُوَيرة: لعَمرى و ما دَهرى بتأْبين هالكٍ، و لا جَزِعاً ممّا أَصابَ فأَوْجعَا. و قال ثعلب: هو إذا ذكَرْتَه بعد موته بخير؛ و قال مرةً: هو إذا ذكرته بعد الموت. و قال شمر: التَّأْبينُ الثَّناءُ على الرجل فى الموت و الحياة؛ قال ابن سيدة: و قد جاء فى الشعر مدْحاً للحَيّ، و هو قول الراعى: فرَفَّع أَصحابى المَطِيَّ و أَبَّنُوا هُنَيْدَة، فاشتاقَ العُيونُ اللَّوامِح.

(۲). قوله [كثير الأُبَن] فى التكملة ما نصه: و الرواية قليل الأُبن، و هو الصواب لأَن كثرة الأُبن عيب، و صدر البيت: سلاجم كالنحل أنحى لها. (۳). قوله [قوما تجوبان إلخ] هكذا فى الأَصل، و تقدم فى مادة نوح: تنوحان.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵

قال: مَدحَها فاشْتاقوا أَن يَنْظروا إليها فأَسْرعوا السيرَ إليها شَوْقاً منهم أَن ينظروا منها. و أَبَنْتُ الشىء: رَقَبْتُه؛ و قال أَوسٌ يصف الحمار: يقولُ له الراؤُونَ: هذاكَ راكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصاً فوقَ علياءَ واقِفُ و حكى ابن برى قال: روى ابنُ الأَعرابى يُوَبِّر، قال: و معنى يُوَبِّر شخصاً أى ينظر إليه ليَسْتَبينَه. و يقال: إنه لَيَوَبِّرُ أَثراً إذا اقتَصَّه، و قيل لمادح الميت مُؤَبِّنٌ لاتِّباعه آثار فعاله و صنائعه. و التَّأْبينُ: اقتِفار الأَثر. الجوهرى: التأْبينُ أَن تقْفو أَثَرَ الشىء. و أَبَنَ الأَثر: و هو أَن يَقْتَفِره فلا يَضِح له و لا ينفَلِت منه. و التأْبين: أَن يُفْصَدَ العِرْقُ و يُؤْخَذ دَمُه فيُشوى و يُؤكل؛ عن كراع. ابن الأَعرابى: الأَبِنُ، غير ممدود الأَلف على فَعِلٍ من الطعام و الشراب، الغليظ الثَّخين. و أَبَنُ الأَرض: نبتٌ يخرُج فى رؤُوس الإِكام، له أَصل و لا يَطول، و كأَنه شَعَرٌ يُؤْكل و هو سريع الخُروج سريع الهَيْج؛ عن أَبى حنيفة. و أَبانانِ: جبلان فى البادية، و قيل: هما جَبَلان أَحدهما أَسود و الآخر أَبْيض، فالأَبيَض لبنى أَسد، و الأَسود لبنى فَزارة، بينهما نهرٌ يقال له الرُّمَةُ، بتخفيف الميم، و بينهما نحو من ثلاثة أَميال و هو اسم علم لهما؛ قال بِشْر يصف الظعائن: يَؤُمُّ بها الحُداةُ مِياهَ نَخْلٍ، و فيها عن أَبانَيْنِ ازْورارُ و إنما قيل: أَبانانِ و أَبانٌ أَحدهما، و الآخر مُتالِعٌ، كما يقال القَمَران؛ قال لبيد: دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ و أَبانِ، فتقادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبانِ قال ابن جنى: و أَما قولهم للجبَلين المُتقابلين أَبانانِ، فإنَّ أَبانانِ اسم علم لهما بمنزلة زيدٍ و خالد، قال: فإن قلت كيف جاز أَن يكون بعض التثنية علماً و إنما عامَّتُها نكرات؟ أ لا ترى أَن رجُلين و غُلامَين كلُّ واحد منهما نكرة غير علم فما بال أَبانَين صارا علماً؟ و الجواب: أَن زيدين ليسا فى كل وقت مُصْطحِبَين مقترنين بل كل واحد منهما يُجامِع صاحبَه و يُفارِقه، فلما اصطحَبا مرة و افترقا أُخرى لم يُمْكِن أَن يُخَصَّا باسم علم يُفيدُهما من غيرهما، لأَنهما شيئان، كلُّ واحد منهما بائنٌ من صاحبِه، و أَما أَبانانِ فجبَلان مُتقابلان لا يُفارق واحدٌ منهما صاحبَه، فجَرَيا لاتِّصال بعضِهما ببعض مَجْرى المسمَّى الواحد نحو بَكْرٍ و قاسِم، فكما خُصَّ كلُّ واحدٍ من الأَعلام باسم يُفيدُه من أُمَّتِه، كذلك خُصَّ هذان الجَبَلان باسم يُفيدهما من سائر الجبال، لأَنهما قد جَرَيا مجرى الجبل الواحد، فكما أَن ثَبيراً و يَذْبُل لمَّا كان كل واحد منهما جبلًا واحداً متصلة أَجزاؤُه خُصَّ باسم لا يُشارَك فيه، فكذلك أَبانانِ لمَّا لم يفترق بعضهما من بعض كانا لذلك كالجَبَلِ الواحد، خُصّا باسمِ علم كما خُصَّ يَذْبُل و يَرَمْرَمُ و شَمَامِ كلُّ واحد منها باسم علم؛ قال مُهَلهِل: أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى جَنْبٍ، و كان الخِبَاءُ من أَدَمِ لَوْ بأَبانَيْنِ جاء يَخْطُبها رُمِّلَ، ما أَنْفُ خاطِبٍ بدَمِ الجوهرى: و تقول هذان أَبانان حَسَنَين، تَنْصِب النعتَ لأَنه

نكرة وصفت به معرفة، لأن الأماكن لا تزولُ فصارا كالشىء الواحد، و خالَف الحيوانَ، إذا قلت هذان زيدان حَسَنان، ترفع النعت هاهنا لأَنه

نكرةٌ وُصِفت بها نكرة؛ قال ابن برى: قول الجوهرى تنصب النعت لأَنه نكرة وصفت به معرفة، قال: يعنى بالوصف هنا الحال. قال ابن سيدة: و إنما فرقوا بين أَبانَين و عَرَفاتٍ و بين زَيدَينِ و زَيدين من قِبَل أَنهم لم يجعلوا التثنية و الجمع علماً لرجُلين و لا لرِجال بأَعيانِهم، و جعلوا الاسم الواحد علَماً لشىء بعينه، كأَنهم قالوا إذا قلنا ائْتِ بزَيْدٍ إنما نريد هات هذا الشخص الذى يسيرُ إليه، و لم يقولوا إذا قلنا جاء زيدانِ فإنما نعنى شخصين بأَعيانهما قد عُرفا قبل ذلك و أُثْبِتا، و لكنهم قالوا إذا قلنا جاء زيد بن فلان و زيدُ بن فلانٍ فإنما نعنى شيئين بأَعيانهما، فكأَنهم قالوا إذا قلنا ائتِ أَبانَيْنِ فإنما نعنى هذينِ الجبلَينِ بأَعيانهما اللذين يسير إليهما، أ لا ترى أَنهم لم يقولوا امْرُرْ بأَبانِ كذا و أَبانِ كذا؟ لم يفرّقوا بينهما لأَنهم جعلوا أَبانَيْنِ اسماً لهما يُعْرَفانِ به بأَعيانهما، و ليس هذا فى الأَناسىِّ و لا فى الدوابّ، إنما يكون هذا فى الأَماكنِ و الجبال و ما أَشبه ذلك، من قِبَل أَنّ الأَماكِنَ لا تزول فيصيرُ كل واحدٍ من الجبلَينِ داخلًا عندهم فى مثل ما دخل فيه صاحبُه من الحال و الثَّباتِ و الخِصبِ و القَحْطِ، و لا يُشارُ إلى واحدٍ منهما بتعريفٍ دون الآخر فصارا كالواحد الذى لا يُزايله منه شىءٌ حيث كان فى الأَناسىّ و الدوابّ و الإِنسانانِ و الدّابتان لا يَثْبُتانِ أَبداً، يزولانِ و يتصرّفان و يُشارُ إلى أَحدِهما و الآخرُ عنه غائبٌ، و قد يُفرَد فيقال أَبانٌ؛ قال إمرؤ القيس: كان أَباناً، فى أَفانِينِ وَدْقِه، كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ «۱». و أَبانٌ: اسم رجلٍ. و قولهفى الحديث: من كذا و كذا إلى عَدَنِ أَبْيَنَ، أَبْيَنُ بوزن أَحْمر، قريةٌ على جانب البحر ناحيةَ اليمن، و قيل: هو اسمُ مدينة عدَن. وفى حديث أُسامة: قال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لمّا أَرسَله إلى الرُّوم: أَغِرْ على أُبْنَى صباحاً؛ هى، بضمّ الهمزة و القصر، اسمُ موضعٍ من فِلَسْطينَ بين عَسْقَلانَ و الرَّمْلة، و يقال لها يُبْنَى، بالياء، و الله أَعلم.

أتن؛ ج۱۳، ص: ۶

: الأَتانُ: الحِمارةُ، و الجمع آتُنٌ مثل عَناقٍ و أَعْنُقٍ و أُتْنٌ و أُتُنٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و ما أُبَيِّنُ منهمُ، غيرَ أَنَّهمُ هُمُ الذين غَذَتْ من خَلْفِها الأُتُنُ و إنما قال غَذَت من خَلْفِها الأُتُن لأَن ولدَ الأَتانِ إنما يَرْضَع من خَلْف. و المَأْتوناءُ: الأُتُنُ اسمٌ للجمع مثل المَعْيوراء. وفى حديث ابن عباس: جئتُ على حمارٍ أَتانٍ؛ الحمارُ يقع على الذكر و الأُنثى، و الأَتانُ و الحِمارةُ الأُنثى خاصة، و إنما اسْتَدْرَكَ الحمارَ بالأَتانِ ليُعلَم أن الأُنثى من الحُمُرِ لا تقطع الصلاة، فكذلك لا تقطعُها المرأَة، و لا يقال فيها أَتانة. قال ابن الأَثير: و قد جاءفى بعض الحديث و اسْتَأْتَنَ الرجلُاشْتَرى أَتاناً و اتَّخَذَها لنفسه؛ و أَنشد ابن برى: بَسَأْتَ، يا عَمْرُو، بأَمرٍ مؤتنٍ و اسْتَأْتَنَ الناسُ و لَمْ تَسْتَأْتِنِ و اسْتَأْتَنَ الحمارُ: صارَ أَتاناً. و قولهم: كان حماراً فاسْتَأْتَنَ أَى صارَ أَتاناً؛ يضرب للرجل يَهُون بعد العِزِّ. ابن شميل: الأَتان قاعدةُ الفَوْدَجِ، قال أَبو وهب «۲».: الحَمَائِرُ هى القواعدُ و الأُتن، الواحدةُ حِمارةٌ و أَتانٌ. و الأَتانُ: المرأَةُ الرَّعناء، على التشبيه

(۱). فى رواية أخرى: كأنّ كبيراً، بدل أباناً (۲). قوله [قال أبو وهب] كذا فى الأَصل و التهذيب. و فى الصاغانى: أبو مرهب بدل أبو وهب

بالأَتانِ، و قيل لِفَقيه العربِ: هل يجوزُ للرجل أَنْ يتزوَّج بأَتان؟ قال: نعم؛ حكاه الفارسى فى التذكرة. و الأَتانُ: الصخرةُ تكون فى الماء؛ قال الأَعشى: بناجيةٍ، كأَتانِ الثَّميل، تُقَضِّى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا أى تُصْبِحُ عاسِراً بذَنَبِها تَخْطُرُ به مِراحاً و نشاطاً. و قال ابن شميل: أَتانُ الثَّميل الصخرةُ فى باطن المَسيلِ الضَّخْمةُ التى لا يرفعُها شىءٌ و لا يُحرّكُها و لا يأْخذُ فيها، طولُها قامةٌ فى عَرْضٍ مثْلِه. أَبو الدُّقَيْش: القواعِدُ و الأُتُنُ المرتفعةُ من الأَرض. و أَتانُ الضَّحْل: الصخرة العظيمةُ تكون فى الماء، و قيل: هى الصخرةُ التى بين أَسْفلِ طىِّ البئرِ، فهى تلى الماءَ. و الأَتانُ: الصخرةُ الضخمةُ المُلَمْلَمةُ، فإذا كانت فى الماء الضَّحْضاحِ قيل: أَتانُ الضَّحْلِ، و تُشَبَّه بها الناقةُ فى صَلَابَتِها؛ و

قال كعب بن زهير: عَيْرانـةٌ كأَتان الضَّحل ناجِيةٌ، إذا ترَقَّصَ بالقُورِ العَساقِيلُ و قال الأخطل: بِحُرّةٍ، كأَتانِ الضَّحْلِ، أَضْـمَرَها، بعد الرَّبالةِ، تَرْحالي و تَسْـيارى. و قال أَوس: عَيرانةٌ، كأَتانِ الضَّحْلِ، صَـلَّبها أَكلُ السَّوادِىّ رَضُّوه بِمِرْضاح. ابن سـيدة: و أَتانُ الضَّحلِ صخرةٌ تكون على فَمِ الرَّكِيِّ، فيركبُها الطُّحْلُبُ حتى تَمْلاسَّ فتكون أَشَدَّ ملاسةً من غيرها، و قيل: هى الصخرةُ بعضُـها غامِرٌ و بعضُها ظاهِرٌ. و الأَتانُ: مقامُ المُسْتَقى على فَم البئر، و هو صخرةٌ. و الأَتانُ و الإتانُ: مقامُ الرَّكيةِ. و أَتَنَ يأْتِنُ أَتْناً: خَطَبَ فى غَضَب. و أَتَنَ الرجلُ يأْتِنُ أَتَناناً إذا قارَبَ الخَطْوَ فى غَضَب، و أَتَلَ كـذلك، و قال فى مصـدره: الأَتَنانُ و الأَتَلانُ. و أَتَنَ بالمكانِ يأْتِنُ أَتْناً و أُتوناً: ثَبَتَ و أَقامَ به؛ قال أَباقٌ الـدُّبَيرِىّ: أَتَنْتُ لها و لم أَزَلْ فى خِبائها مُقيماً، إلى أَنْ أَنْجَزَت خُلّتى وَعْـدِى. و الأَتْنُ: أَنْ تخْرجَ رجْلا الصبىّ قَبْل رأْسِه، لغـة فى اليَتْن؛ حكـاه ابن الأَعرابى، و قيـل: هو الـذى يُولَـدُ مَنْكوساً، فهو مرةً اسمٌ للوِلادِ، و مرّةً اسمٌ للولَـدِ. و المُوتَنُ: المنكوسُ، من اليَتْنِ. و الأَتُّونُ، بالتشديـد: المَوْقِـدُ، و العامّـة تخفِّفه، و الجمع الأَتاتين، و يقال: هو مُولَّد؛ قال ابن خالويه: الأَتُونُ، مخفف من الأَتُّون، و الأَتُّونُ: أُخْدُودُ الجَبّارِ و الجصَّاص، و أَتُون الحمّـام، قـال: و لا ـ أَحسبه عربيّاً. و جمعه أُتُنٌ. قـال الفراء: هى الأَتاتينُ؛ قال ابن جنى: كأَنه زاد على عين أَتُونٍ عيناً أُخرى، فصار فعُول مخفف العين إلى فعّول مشدّد العين فيُصوّره حينئذ على أَتّونٍ فقال فيه أَتانين كسَـفُّودٍ و سَفافيد و كَلّوب و كَلاليبَ؛ قال الفراء: و هذا كما جمعوا قُسًّا قَساوِسةً، أَرادوا أَن يجمعوه على مثال مهالِبة، فكثرت السِّينات و أَبدلوا إحداهنَّ واواً، قال: و ربما شدّدوا الجمعَ و لم يُشدِّدوا واحدَه مثل أَتُونٍ و أَتاتِينَ.

أثن؛ ج۱۳، ص: ۷

: الأُثْنـةُ: منبِتُ الطَّلح، و قيل: هى القِطْعـةُ من الطَّلح و الأَثْلِ. يقال: هبَطْنا أُثْنةً من طلحٍ و من أَثْلٍ. ابن الأَعرابى: عِيصٌ من سِدْرٍ، و أُثْنةٌ من طلحٍ، و سلِيلٌ من سَمُر. و يقال للشىء الأَصِيل: أَثِينٌ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸

أجن؛ ج۱۳، ص: ۸

: الآـجِنُ: المـاءُ المتغيِّرُ الطعم و اللونِ، أَجَنَ المـاءُ يأْجِنُ و يأْجُن أَجْناً و أُجوناً؛ قال أَبو محمـد الفقعسـى: و مَنْهل فيه العُرابُ مَيْتُ «۱»، كـأَنه من الأُـجونِ زَيْتُ، سَـقَيْتُ منه القومَ و اسْـتَقَيْتُ و أَجِنَ يـأْجَنُ أَجَناً فهو أَجِنٌ، على فَعِلٍ، و أَجُنَ، بضم الجيم، هـذه عن ثعلب، إذا تغيَّر غير أَنه شَـروبٌ، و خص ثعلب به تغيُّرَ رائحته، و مـاءٌ أَجِنٌ و آجِنٌ و أَجِينٌ، و الجمـع أُجونٌ؛ قـال ابن سـيدة: و أَظنه جمعَ أَجْنٍ أَو أَجِنٍ. الليث: الأَـجْنُ أُجونُ المـاءِ، و هو أَن يَغْشـاه العِرْمِضُ و الورقُ؛ قـال العجـاج: عليه، من سـافِى الرِّياحِ الخُطَّطِ، أَجْنٌ كنِىِّ اللَّحْم لم يُشَيَّطِ. و قـال علقمـة بن عَبَـدة: فأَوْرَدَهـا مـاءً كأَنَّ جِمامَه، من الأَجْنِ، حِنَّاءٌ معاً و صَبِيبُ وفى حـديث علىّ، كرم الله وجهه: ارْتَوَى من آجِنٍ؛ هو المـاءُ المتغيِّرُ الطعم و اللونِ. وفى حـديث الحسن، عليه السـلام: أَنه كـان لا ـ يَرى بأْسـاً بالوُضوء من الماء الآجِنِ.و الإِجّانَـةُ و الإِنْجانـة و الأَجّانةُ؛ الأَخيرة طائية عن اللحيانى: المِرْكَنُ، و أَفصحُها إجّانةٌ واحدة الأَجاجين، و هو بالفارسـية إِكَّانه؛ قال الجوهرى: و لا تقـل إنْجانـة. و المِئْجَنـةُ: مِـدقَّةُ القَصّـارِ، و ترْكُ الهمز أَعلى لقولهم فى جمعهـا مَواجن؛ قـال ابن برى: المِئْجَنـةُ الخشـبةُ التى يَـدُقُّ بها القصّـارُ، و الجمعُ مـآجِنُ، و أَجَنَ القصّـار الثوبَ أَى دَقَّه. و الأُجْنـةُ، بالضم: لغـة فى الوُجْنـةِ، و هى واحـدة الوُجَنات. وفى حـديث ابن مسـعود: أَن امرأَته سـأَلته أَن يَكْسُوَهـا جِلْباباً فقال: إنى أَخشـى أَن تَـدَعى جِلْبابَ الله الـذى جَلْبَبَكِ، قالت: و ما هو؟ قال: بيتُك، قالت: أَجَنَّك [أَجِنَّك من أَصـحابِ محمدٍ تقول هذا؟تريد أَ مِنْ أَجلِ أَنكِ، فحذفت مِنْ و اللامَ و الهمزة و حرَّكت الجيم بالفتح و الكسره و الفتحُ أَكثر، و للعرب فى الحذف بابٌ واسع كقوله تعالى: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى، تقديره لكنى أَنا هو اللهُ ربى، و الله أَعلم.

أحن؛ ج۱۳، ص: ۸

: الإِحْنةُ: الحقْدُ فى الصدر، و أَحِنَ عليه أَحَناً و إِحْنةً و أَحَنَ، الفتحُ عن كراع، و قد آحَنَهُ. التهذيب: و قد أَحَنْتُ إليه آحَنُ أَحْناً و آحَنْتُه مُؤَاحنةً من الإِحْنةِ، و ربما قالوا حِنة؛ قال الأَزهرى: حِنَة ليس من كلام العرب، و أَنكر الأَصمعى و الفراء حِنَةً. ابن الفرج: أَحِنَ عليه و وَحِنَ من الإِحْنة. و يقال: فى صدره علىَّ إِحْنةٌ أَى حِقْدٌ، و لا تقل حِنَة، و الجمع إِحَنٌ و إِحْناتٌ. وفى الحديث: و فى صدره علىَّ إِحْنةٌ.وفى حديث مازنٍ: و فى قلُوبِكم البغضاء و الإِحَنُ.و أَماحديث معاوية: لقد منَعتْنى القدرةُ من ذوى الحِناتِ، فهى جمع حِنَةٍ و هى لغة قليلة فى الإِحْنة، و قد جاءتفى بعض طُرُق حديث حارثة بن مُضَرِّب فى الحُدود: ما بينى و بين العرب حِنَةٌ.وفى الحديث: لا يجوز شهادةُ ذى الظِّنَّةِ و الحِنَةِ؛ هو من العداوة؛ وفيه: إِلَّا رجل بينه و بين أَخيه حِنَةٌ، و قد أَحِنْتُ عليه، بالكسر؛ قال الأُقَيْبل القَينىّ: متى ما يَسُؤْ ظَنُّ امرِئٍ بِصَدِيقِه، يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يَجِئْهُ يَقِينُها

(۱). قوله: العراب؛ هكذا فى الأَصل، و لم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من المعاجم، و لعلها الغراب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹

إِذا كان فى صَدْرِ ابنِ عمِّكَ إِحْنةٌ، فلا تسْتَثِرْها سوفَ يَبْدُو دَفِينُها يقول: لا تطلبُ من عدوِّك كشْفَ ما فى قلبه لك فإِنه سيظهر لك ما يخفيه قلبُه على مرِّ الزمان؛ و قيل: قَبْل قوله إِذا كان فى صدر ابن عمك إِحنة: إِذا صَفْحةُ المعروفِ وَلَّتْكَ جانِباً، فخُذْ صَفْوَها لا يَخْتَلِطْ بك طِينُها و المُؤاحَنةُ: المُعاداة؛ قال ابن برى: و يقال آحَنْتُه مُؤاحَنةً.

أخن؛ ج۱۳، ص: ۹

: الآخِنيُّ: ثيابٌ مُخَطَّطةٌ؛ قال العجاج: عليه كَتَّانٌ و آخِنِيُّ و الآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ؛ قال الأَعشى: مَنَعتْ قِياسُ الآخِنيَّةِ رأْسَه بسِهام يَثْرِبَ أَو سِهامِ الوادى أَضافَ الشيءَ إِلى نفسه لأَن القِياسَ هى الآخِنِيَّة، أَو يكون على أَنه أَراد قِياسَ القوّاسة الآخنيَّة، و يروى ...: أَو سِهامِ بلادِ. أَبو مالك: الآخِنِيُّ أَكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنةٌ يَلبَسُها النصارى؛ قال البعيث: فكَرَّ علينا ثمَّ ظلَّ يجُرُّها، كما جَرَّ ثوبَ الآخِنِيِّ المقدَّس و قال أَبو خراش: كأَن المُلاءَ المَحْض خَلْفَ كُراعِه، إِذا ما تَمَطَّى الآخِنِيُّ المُخَذَّمُ.

أدن؛ ج۱۳، ص: ۹

: المُؤْدَنُ من الناس: القصيرُ العُنُقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبين مع قِصَرِ الأَلواحِ و اليدين، و قيل: هو الذى يولد ضاوِياً. و المُؤْدَنة: طُوَيِّرةٌ صغيرةٌ قصيرةُ العُنُق نحو القُبَّرة. ابن برى: المُؤْدَنُ الفاحشُ القِصَر؛ قال رِبْعِيّ الدُّبَيرى: لما رَأَتْهُ مُؤْدَناً عِظْيَرَّا، قالت: أُريد العَتْعَتَ الذِّفِرّا

أذن؛ ج۱۳، ص: ۹

: أَذنَ بالشيء إِذْناً و أَذَناً و أَذانةً: عَلِم. و فى التنزيل العزيز: فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ؛ أَى كونوا على عِلْم. و آذَنَه الأَمرَ و آذَنه به: أَعْلَمَه، و قد قُرِئ: فآذِنوا بحربٍ من الله؛ معناه أَى أَعْلِمُوا كلَّ مَن لم يترك الرِّبا بأَنه حربٌ من الله و رسوله. و يقال: قد آذَنْتُه بكذا و كذا، أُوذِنُه إِيذاناً و إِذْناً إِذا أَعْلَمْته، و من قرأَ فَأْذَنُوا أَى فانْصِتُوا. و يقال: أَذِنْتُ لفلانٍ فى أَمر كذا و كذا آذَنُ له إِذْناً، بكسر الهمزة و جزم الذال، و اسْتَأْذَنْتُ فلاناً اسْتِئْذاناً. و أَذَّنْتُ: أَكْثرْتُ الإِعْلامَ بالشيء. و الأَذانُ: الإِعْلامُ. و آذَنْتُكَ بالشيء: أَعلمتُكه. و آذَنْتُه: أَعْلَمتُه. قال الله عز و جل: فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلى سَواءٍ؛ قال الشاعر: آذَنَتْنا بَبَيْنِها أَسْماءُ و أَذنَ به إِذْناً: عَلِمَ به. و حكى أَبو عبيد عن الأَصمعى: كونوا على إِذْنِهِ أَى على عِلْمٍ به. و يقال: أَذنَ فلانٌ يأْذَنُ به إِذْناً إِذا عَلِمَ. و قوله عز و جل: وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ؛ أَى إِعْلامٌ. و الأَذانُ: اسمٌ يقوم مقامَ الإِيذانِ، و هو المصدر الحقيقى. و قوله عز و جل: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ؛ معناه و إِذ عَلِمَ

ربُّكم، و قوله عز و جل: وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلّا بِإِذْنِ اللّهِ؛ معناه بعِلْم الله، و الإِذْنُ هاهنا لا يكون إِلّا من الله، لأن الله تعالى و تقدَّس لا يأْمر بالفحشاء من السحرِ و ما شاكَلَه. و يقال: فَعَلْتُ كذا و كذا بِإِذْنِه أَى فعلْتُ بعِلْمِه، و يكون بِإِذْنِه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰

بأَمره. و قال قومٌ: الأَذِينُ المكانُ يأْتيه الأَذانُ من كلِّ ناحيةٍ؛ و أَنشدوا: طَهُورُ الحَصَى كانت أَذيناً، و لم تكُنْ بها رِيبةٌ، مما يُخافُ، تَريبُ قال ابن برى: الأَذِينُ فى البيت بمعنى المُؤْذَنِ، مثل عَقِيدٍ بمعنى مُعْقَدٍ، قال: و أَنشده أَبو الجَرّاح شاهداً على الأَذِينِ بمعنى الأَذانِ؛ قال ابن سيدة: و بيت إمرئ القيس: و إِنى أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً، بسَيْرٍ ترَى فيه الفُرانِقَ أَزْوَرَا «۱». أَذينٌ فيه: بمعنى مُؤْذِنٍ، كما قالوا أَليم و وَجيع بمعنى مُؤْلِم و مُوجِع. و الأَذِين: الكفيل. و روى أَبو عبيدة بيت إمرئ القيس هذا و قال: أَذِينٌ أَى زَعيم. و فَعَلَه بإِذْني و أَذَني أَى بعِلْمي. و أَذِنَ له فى الشيءِ إِذْناً: أَباحَهُ له. و اسْتَأْذَنَه: طَلَب منه الإِذْنَ. و أَذِنَ له عليه: أَخَذَ له منه الإِذْنَ. يقال: ائْذَنْ لى على الأَمير؛ و قال الأَغَرّ بن عبد الله بن الحرث: و إِنى إِذا ضَنَّ الأَميرُ بإِذْنِه على الإِذْنِ من نفْسى، إِذا شئتُ، قادِرُ و قول الشاعر: قلتُ لبَوَّابٍ لَدَيْه دارُها تِيذَنْ، فإِنى حَمْؤُها و جارُها. قال أَبو جعفر: أَراد لِتأْذَنْ، و جائز فى الشِّعر حذفُ اللام و كسرُ التاء على لغة مَن يقولُ أَنتَ تِعْلَم، و قرئ: فبذلك فَلْتِفْرَحوا. و الآذِنُ: الحاجِبُ؛ و قال: تَبَدَّلْ بآذِنِكَ المُرْتَضَى و أَذِنَ له أَذَناً: اسْتَمَعَ؛ قال قَعْنَبُ بنُ أُمّ صاحِبٍ: إِن يَسْمَعُوا رِيبةً طارُوا بها فَرَحاً منّى، و ما سَمِعوا من صالحٍ دَفَنُوا صُمٌّ إِذا سمِعوا خَيْراً ذُكِرْتُ به، و إِنْ ذُكِرْتُ بشَرٍّ عنْدَهم أَذِنوا قال ابن سيدة: و أَذِنَ إِليه أَذَناً استمع. وفى الحديث: ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن؛ قال أَبو عبيد: يعنى ما استمَعَ اللهُ لشيء كاستِماعِهِ لِنَبيٍّ يتغنَّى بالقرآن أَى يتْلوه يَجْهَرُ به. يقال: أَذِنْتُ للشيء آذَنُ له أَذَناً إِذا استمَعْتَ له؛ قال عدىّ: أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ، إِنَّ همِّى فى سماعٍ و أَذَنْ و قوله عز و جل: وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ؛ أَى اسْتَمعَتْ. و أَذِنَ إِليه أَذَناً: استمع إِليه مُعْجباً؛ و أَنشد ابن برى لعمرو بن الأَهْيَم: فَلَمَّا أَنْ تَسايَرْنا قَليلًا، أَذِنَّ إِلى الحديثِ، فهُنَّ صُورُ و قال عدىّ: فى سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيخُ له، و حديثٍ مثْل ماذِيٍّ مُشار و آذَنَنى الشيءُ: أَعْجَبَنِى فاستَمعْتُ له؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلا و أَبيك خَيْر منْك، إِنى لَيُؤْذِنُنى التَّحَمْحُمُ و الصَّهِيلُ و أَذِنَ للَّهْو: اسْتَمع و مالَ.

(۱). فى رواية أخرى: و إنى زعيمٌ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱

و الأُذْنُ و الأُذُنُ، يخفَّف و يُثَقَّل: من الحواسّ أُنثى، و الذى حكاه سيبويه أُذْن، بالضم، و الجمع آذانٌ لا يُكسَّر على غير ذلك، و تصغيرها أُذَيْنةٌ، و لو سَمَّيْت بها رجلًا ثم صغَّرْته قلت أُذَيْن، فلم تؤَنِّث لزوالِ التأْنيث عنه بالنقل إِلى المذكر، فأَما قولهم أُذَيْنةُ فى الاسم العلم فإِنما سمى به مصغَّراً. و رجل أُذْنٌ و أُذُنٌ: مُسْتَمِع لما يُقال له قابلٌ له؛ وصَفُو به كما قال: مِئْبَرةُ العُرْقُوبِ أَشْفَى المِرْفَق فوصف به لأَن فى مِئْبرةٍ و أَشْفى معنى الحِدَّة. قال أَبو على: قال أَبو زيد رجل أُذُنٌ و رجال أُذُنٌ، فأُذُنٌ للواحد و الجمع فى ذلك سواء إِذا كان يسمع مقالَ كلِّ أَحد. قال ابن برى: و يقال رجل أُذُنٌ و امرأَة أُذُنٌ، و لا يثنى و لا يجمع، قال: و إِنما سمَّوه باسم العُضْو تَهْوِيلًا و تشنيعاً كما قالوا للمرأَة: ما أَنتِ إِلا بُطَين. و فى التنزيل العزيز: وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ؛ أَكثرُ القرّاء يقرؤون قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ، و معناه و تفْسيرُه أَن فى المُنافِقينَ من كان يَعيب النبى، صلى الله عليه و سلم، و يقول: إِن بَلَغَه عنى شيء حَلَفْت له و قَبِلَ منى لأَنه أُذُنٌ، فأَعْلَمه الله تعالى أَنه أُذُنُ خيرٍ لا أُذُنُ شرٍّ. و قوله تعالى: أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ، أَى مُسْتَمِعُ خيرٍ لكم، ثم بيّن ممن يَقْبَل فقال تعالى: يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ أَى يسمع ما أَنزَلَ الله عليه فيصدِّق به و يصدِّق المؤمنين فيما يخبرونه به. و قولهفى حديث زيد بن أَرْقَم: هذا الذى أَوْفَى الله بأُذُنِهأَى أَظهرَ صِدْقَه فى إِخْبارِه عما سمعَتْ أُذُنه. و رجل أُذانِيّ و آذَنُ: عظيمُ الأُذُنَيْنِ طويلُهما، و كذلك هو من الإِبلِ و الغنم، و نَعْجةٌ أَذْناءُ و كَبْشٌ آذَنُ. وفى حديث أَنس: أَنه قال له يا ذا الأُذُنَيْنِ؛ قالَ ابن الأَثير: قيل معناه الحضُّ على حُسْنِ الاستِماعِ و الوَعْى لأَن السَّمْعَ بحاسَّةُ الأُذُنِ، و مَنْ خلَق الله له أُذُنَيْنِ فأَغْفَلَ الاستِماع و لم يُحسِنِ الوَعْىَ لم يُعْذَرْ، و قيل: إِن هذا القول من جملة مَزْحه، صلى الله عليه و سلم، و لَطيف أَخلاقه كماقال للمرأَة عن زوجها: أَ ذاك الذى فى عينِه بياضٌ؟و أَذَنَه أَذْناً، فهو مأْذونٌ: أَصاب

أَذُنَه، على ما يَطَّرِد فى الأعضاء. و أَذَّنَه: كـأَذَنَه أى ضـرَب أَذُنَه، و من كلامهم: لكـل جابهٍ جَوْزةٌ ثم يُؤَذَّنُ؛ الجابهُ: الواردُ، و قيل: هو الـذى يَرِدُ المـاء و ليست عليه قامةٌ و لاـ أداةٌ، و الجَوْزةُ: السَّقْيـة من المـاء، يَعْنُون أن الواردَ إذا ورَدَهم فسأَلهم أن يَسْقوه مـاءً لأهله و ماشيتِه سَقَوْه سقْيةً واحدة، ثم ضربوا أُذُنَه إعْلاماً أَنه ليس عندهم أَكثرُ من ذلك. و أُذِنَ: شكا أُذُنَه؛ و أُذُنُ القلبِ و السهمِ و النَّصْلِ كلُّه على التشبيه، و لـذلك قـال بعض المُحاجِين: ما ذُو ثلاث آذان يَسْبِقُ الخَيْل بالرَّدَيان؟ يعنى السَّهمَ. و قال أَبو حنيفـة: إذا رُكِّبت القُـذَذُ على السـهم فهى آذانُه. و أُذُنُ كـلّ شـىء مَقْبِضُه، كأُذُنِ الكوز و الـدَّلْو على التشبيه، و كلُّه مؤنث. و أُذُنُ العَرفـج و الثُّمام: ما يُخَدُّ منه فيَنْدُرُ إذا أَخْوَصَ، و ذلك لكونه على شـكل الأُذُنِ. و آذانُ الكيزانِ: عُراها، واحدَتها أُذُنٌ. و أُذَيْنةُ: اسم رَجُلٍ، ليست مُحَقَّرة على أُذُن فى التسـمية، إذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء و إنما سُـمِّىَ بها مُحَقَّرة من العُضْو، و قيل: أُذَيْنة اسمُ ملِك من ملوك اليمن. و بنو أُذُن: بطنٌ من هوازن. و أُذُن النَّعْل: ما أَطافَ منها بالقِبال. و أَذَّنْتها: جعلتُ لها أُذُناً. و أَذَّنْتُ الصبىَّ: عرَكْتُ أُذُنَه. و أُذُنُ الحمارِ: نبتٌ له ورقٌ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲

عَرْضُه مثل الشِّبْر، و له أَصل يؤكل أَعظم من الجَزرة مثل الساعـد، و فيه حلاوة؛ عن أَبى حنيفة. و الأَذانُ و الأَذِينُ و التَّأْذِينُ: النّداءُ إلى الصـلاة، و هـو الإعْلامـ بهـا و بوقتهـا. قـال سيبويه: و قـالوا أَذَّنْـت و آذَنْـتُ، فمن العرب من يجعلهمـا بمعنىً، و منهم من يقـول أَذَّنْت للتصـويت بإعْلاـنٍ، و آذَنْتُ أَعلمْت. و قوله عز و جـل: وَ أَذِّنْ فِي النّ‍اسِ بِالْحَـجِّ؛روى أَنَّ أذان إبراهيم، عليه السـلام، بالحـج أن وقَف بالمَقـام فنـادى: أَيّها الناس، أَجيبُوا الله، يا عباد الله، أَطيعوا الله، يا عباد الله، اتقوا الله، فوَقَرَتْ فى قلب كل مؤمن و مؤمنـة و أَسْـمَعَ ما بين السـماء و الأَـرض، فأَجـابه مَن فى الأَصْلاب ممّن كُتِب له الحـج، فكلّ من حـجّ فهو ممن أَجاب إبراهيم، عليه السـلام.وروى أن أَذانه بالحجّ كان: يا أَيها الناس كتب عليكم الحجّ.و الأَذِينُ: المُؤذِّنُ؛ قال الحُصَـينُ بن بُكَيْر الرَّبَعىّ يصف حمارَ وحش: شَدَّ على أَمر الورُودِ مِئْزَرَهْ سَـحْقاً، و ما نادَى أَذِينُ المَـدَرَهْ السَّحْقُ: الطَّرْدُ. و المِئْذنـةُ: موضعُ الأَذانِ للصـلاة. و قال اللحيانى: هى المنارةُ، يعنى الصَّومعةَ. أَبو زيـد: يقال للمنارة المِئْذَنـة و المُؤْذَنة؛ قال الشاعر: سَـمِعْتُ للأَذانِ فى المِئْذَنَهْ و أذانُ الصـلاة: معروف، و الأَذِينُ مثله؛ قال الراجز: حتى إذا نُودِىَ بالأَذِين و قـد أَذَّنَ أَذاناً و أَذَّنَ المُؤذِّن تأْذيناً؛ و قال جرير يهجو الأَخطل: إنّ الـذى حَرَمَ الخِلافَـةَ تَغْلِباً، جعلَ الخِلافـةَ و النُّبوَّةَ فينـا مُضَـرٌ أَبى و أَبو الملوكِ، فهل لكم، يا خُزْرَ تَغْلِبَ، من أَبٍ كأَبينا؟ هـذا ابنُ عمِّى فى دِمَشْقَ خليفـةٌ، لو شِـئْتُ ساقَكمُ إلىّ قَطِينا إنّ الفَرَزْدَقَ، إذ تَحَنَّفَ كارهـاً، أَضْـحى لِتَغْلِبَ و الصَّلِيبِ خَـدِينا و لقـد جَزِعْتُ على النَّصارى، بعـد ما لَقِىَ الصَّليبُ من العـذاب مَعِينا هل تَشْـهدون من المَشاعر مَشْعراً، أو تسْمَعون من الأَذانِ أَذِينا؟ و يروى هذا البيت: هل تَمْلِكون من المشاعِرِ مشعراً، أو تَشْهدون مع الأَذان أذينـا؟ ابن برى: و الأَـذِينُ هاهنـا بمعنى الأَـذانِ أَيضاً. قال: و قيل الأَذينُ هنا المُؤَذِّن، قال: و الأَذينُ أيضاً المُؤذّن للصـلاة؛ و أَنشـد رجز الحُصَـين بن بُكَير الرَّبعى: سَـحْقاً، و ما نادَى أَذينُ المَـدَرَهْ و الأَذانُ: اسمُ التأْذين، كالعـذاب اسم التّعذيب. قال ابن الأَثير: و قد ورد فى الحديث ذكر الأَذان، و هو الإعلام بالشـىء؛ يقال منه: آذَنَ يُؤْذِن إيذاناً، و أَذّنَ يُؤذّن تأْذِيناً، و المشدّدُ مخصوصٌ فى الاستعمال بإعلام وقت الصلاة. و الأَذانُ: الإقامةُ. و يقال: أَذَّنْتُ فلاناً تأْذيناً أى رَدَدْتُه، قال: و هذا حرفٌ غريب؛ قال ابن برى: شاهدُ الأَذانِ قولُ الفرزدق: و حتى علا فى سُور كلِّ مدينةٍ مُنادٍ يُنادِى، فَوْقَها، بأَذان وفى الحديث: أَنّ قوماً أَكلوا من شجرةٍ فَحَمدوا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳

فقال، عليه السـلام: قرِّسُوا الماء فى الشِّنانِ و صُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْن؛ أراد بهما أذانَ الفجر و الإقامَة؛ التَّقْريسُ: التَّبريدُ، و الشِّنان: القِرَبُ الخُلْقانُ. وفى الحـديث: بين كـلّ أَذانَيْن صـلاةٌ؛ يريـد بهـا السُّنَن الرواتبَ التى تُصـلَّى بين الأَـذانِ و الإقامـةِ قبل الفرض. و أَذَّنَ الرجلَ: ردَّه و لم يَسْـقِه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَذَّنَنا شُرابِثٌ رأْس الدَّبَرْ أى رَدَّنا فلم يَسْقِنا؛ قال ابن سيدة: و هذا هو المعروف، و قيل: أَذَّنه نَقَر أُذُنَه، و هو مذكور فى موضعه. و تَأَذَّنَ لَيَفعَلَنَّ أى أَقسَم. و تَأَذَّنْ أى اعْلم كما تقول تَعَلَّم أى اعْلَم؛ قال: فقلتُ: تَعَلَّمْ أَنَّ للصَّيْد غرّةً، و إلّا تُضَـيِّعْها فإنك قاتِلُهْ و قوله عز و جل: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّکَ؛ قيل: تَأَذَّن تأَلَّى، و قيل: تَأَذَّنَ أَعْلَم؛ هذا قول الزجاج. الليث: تَأَذَّنْتُ لأَفعلَنَّ كـذا و كـذا يراد به إيجـابُ الفعـل، و قـد آذَنَ و تـأَذَّنَ بمعنًى، كمـا يقـال: أَيْقَن و تَيَقَّنَ. و يقال: تَأَذَّنَ الأَميرُ فى الناس إذا نادى فيهم،

يكون فى التهديد و النَّهيْ، أى تقدَّم و أَعْلَمَ. و المُؤْذِنُ: مثل الذاوى، و هو العودُ الذى جَفَّ و فيه رطوبةٌ. و آذَنَ العُشْبُ إذا بَدَأَ يجِفّ، فترى بعضَه رطْباً و بعضه قد جَفّ؛ قال الراعي: و حارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ و آذَنَتْ مَذانِبُ، منها اللَّدْنُ و المُتَصَوِّحُ التهذيب: و الأَذَنُ التِّبْنُ، واحدته أَذَنةٌ. و قال ابن شُميل: يقال هذه بقلةٌ تجِدُ بها الإبلُ أَذَنةً شديدة أى شَهْوةً شديدة. و الأَذَنَةُ: خُوصةُ الثُّمام، يقال: أَذَن الثُّمامُ إذا خرجت أَذَنَتُه. ابن شميل: أَذِنْتُ لحديث فلان أى اشتهيته، و أَذِنْتُ لرائحة الطعام أى اشتهيته، و هذا طعامٌ لا أَذَنةَ له أى لا شهوة لريحه، و أَذَّن بإرسالِ إبلِه أى تكلمّ به، و أَذَّنُوا عنِّى أَوَّلَها أى أَرسلوا أَوَّلَها، و جاء فلانٌ ناشراً أُذُنَيْه أى طامعاً، و وجدت فلاناً لابساً أُذُنَيْه أى مُتغافلًا. ابن سيدة: و إذَنْ جوابٌ و جزاءٌ، و تأْويلها إن كان الأَمر كما ذكرت أو كما جرى، و قالوا: ذَنْ لا أَفعلَ، فحذفوا همزة إذَنْ، و إذا وقفت على إذَنْ أَبْدَلْتَ من نونه أَلفاً، و إنما أُبْدِلَتْ الأَلفُ من نون إذَنْ هذه فى الوقف و من نون التوكيد لأَن حالَهما فى ذلك حالُ النون التى هى علَمُ الصرف، و إن كانت نونُ إذنْ أصلًا و تانِك النونانِ زائدتين، فإنْ قلت: فإذا كانت النون فى إذَنْ أَصلًا و قد أُبدلت منها الأَلف فهل تُجيز فى نحو حَسَن و رَسَن و نحو ذلك مما نونه أَصل فيقال فيه حسا و رسَا؟ فالجواب: إن ذلك لا يجوز فى غير إذَنْ مما نونه أَصلٌ، و إن كان ذلك قد جاء فى إذَنْ من قِبَل أنّ إذنْ حرفٌ، فالنون فيها بعضُ حرفٍ، فجاز ذلك فى نون إذَنْ لمضارَعةِ إذَنْ كلِّها نونَ التأْكيد و نون الصرف، و أَما النونُ فى حَسَن و رَسَن و نحوهما فهى أَصلٌ من اسم متمكن يجرى عليه الإعرابُ، فالنون فى ذلك كالدال من زيدٍ و الراء من نكيرٍ، و نونُ إذَنْ ساكنةٌ كما أن نُونَ التأْكيد و نونَ الصرف ساكنتان، فهى لهذا و لِما قدمناه من أن كل واحدةٍ منهما حرفٌ كما أن النون من إذَنْ بعضُ حرف أَشْبَهُ بنون الإسم المتمكن. الجوهرى: إذنْ حرفُ مُكافأة و جوابٍ، إن قدَّمْتَها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير؛ و أَنشد ابن برى هنا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴

لسَلْمى بن عونة الضبِّىّ، قال: و قيل هو لعبد الله ابن غَنَمة الضبِّىّ: ارْدُدْ حِمارَكَ لا ـ يَنْزِعْ سويَّتَه، إذَنْ يُرَدَّ و قيدُ العَيْرِ مَكْروبُ قال الجوهرى: إذا قال لك قائلٌ الليلةَ أَزورُكَ، قلتَ: إذَنْ أُكْرِمَك، و إن أَخَّرْتها أَلْغَيْتَ قلتَ: أُكْرِمُكَ إذنْ، فإن كان الفعلُ الذى بعدها فعلَ الحال لم تعمل، لأَن الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة، و إذا وقفتَ على إذَنْ قلت إذا، كما تقول زيدَا، و إن وسَّطتها و جعلتَ الفعل بعدها معتمداً على ما قبلها أَلْغَيْتَ أَيضاً، كقولك: أَنا إذَنْ أُكْرِمُكَ لأَنها فى عوامل الأَفعال مُشبَّهةٌ بالظنّ فى عوامل الأَسماء، و إن أَدخلت عليها حرفَ عطفٍ كالواو و الفاء فأَنتَ بالخيارِ، إن شئت أَلغَيْتَ و إن شئت أَعملْتَ.

أرن؛ ج۱۳، ص: ۱۴

: الأَرَنُ: النشاطُ، أَرِنَ يأْرَنُ أَرَناً و إراناً و أَريناً؛ أَنشد ثعلب للحَذْلَمىّ: مَتى يُنازِعْهُنَّ فى الأَرِينِ، يَذْرَعْنَ أو يُعْطِينَ بالماعونِ و هو أَرِنٌ و أَرُونٌ، مثل مَرِحٍ و مروحٍ؛ قال حُميد الأَرْقَط: أَقَبَّ ميفاءٍ على الرُّزون، حدّ الرَّبيع أَرِن أَرُون و الجمع آرانٌ. التهذيب: الأَرَنُ البطَرُ، و جمعه آرانٌ. و الإِرانُ: النَّشاطُ؛ و أَنشد ابن برى لابن أَحمر يصف ثَوْراً: فانْقَضَّ مُنْحَدِباً، كأَنَّ إرانَه قَبَسٌ تَقَطَّع دون كفِّ المُوقِدِ و جمعه أُرُنٌ. و أَرِنَ البعيرُ، بالكسر، يأْرَنُ أَرَناً إذا مَرِحَ مَرَحاً، فهو أَرِنٌ أى نشيطٌ. و الإِرانُ: الثورُ، و جمعه أُرُنٌ. غيره: الإِرانُ الثورُ الوحشىُّ لأَنه يُؤارِنُ البقرةَ أى يطلبُها؛ قال الشاعر: و كم من إرانٍ قد سَلَبْتُ مقِيلَه، إذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُه و آرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارَنةً و إراناً: طلبَها، و به سُمِّى الرجل إراناً، و شاةُ إرانٍ: الثورُ لذلك؛ قال لبيد: فكأَنها هى، بعدَ غِبِّ كلالِها أَو أَسْفعِ الخَدَّيْنِ، شاةُ إرانِ و قيل: إرانٌ موضعٌ ينسب إليه البقرُ كما قالوا: لَيثُ خفيَّةٍ و جنُّ عَبْقَر. و المِئْرانُ: كِناسُ الثورِ الوحشىّ، و جمعُه المَيارِينُ و المآرينُ. الجوهرى: الإِرانُ كِناسُ الوحش؛ قال الشاعر: كأَنه تَيْسُ إرانٍ مُنْبَتِلْ أى مُنْبتّ؛ و شاهد الجمع قول جرير: قد بُدِّلَتْ ساكن الآرام بَعْدهم، و الباقِر الخِيس يَنْحينَ المَآرينا و قال سُؤْرُ الذِّئب: قَطَعْتُها، إذا المَها تَجَوَّفَتْ، مآرِناً إلى ذُراها أَهْدَفَتْ. و الإِرانُ: الجنازةُ، و جمعه أُرُنٌ. و قال أَبو عبيد: الإِرانُ خشبٌ يُشدُّ بعضه إلى بعض تُحْمَل فيه الموتى؛ قال الأَعشى: أَثَّرتْ فى جَناجِنٍ كإرانِ المَيتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵و قيل: الإِران تابوت الموتى. أَبو عمرو: الإِرانُ تابوتُ خشب؛ قال طرفة: أَمُونٍ

كأَلواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها على لاحبٍ، كأَنه ظَهْرُ بُرْجُدِ ابن سيدة: الإِرانُ سرير الميت؛ و قول الراجز: إِذا ظُبَيُّ الكَنُساتِ انْغَلَّا تحتَ الإِرانِ، سَلَبْته الظِّلَّا يجوز أن يعنى به شجرةً شِبْه النعْش، و أن يعنى به النشاط أى أن هذه المرأَة سريعة خفيفة، و ذلك فيهن مذموم. و الأُرْنَةُ: الجُبن الرَّطْب، و جمعها أُرَنٌ، و قيل: حبٌّ يُلقى فى اللبن فينتفخ و يسمّى ذلك البياضُ الأُرْنَةَ؛ و أَنشد: هِدانٌ كشَحْم الأُرْنةِ المُتَرَجْرِج و حكى الأُرنى أَيضاً «۲». و الأُرانى: الجُبن الرَّطبُ، على وزن فُعالى، و جمعه أَرانىّ. قال: و يقال للرجل إِنما أَنتَ كالأُرْنةِ و كالأُرْنى. و الأُرانى: حبُّ بقْلٍ يُطرَح فى اللبن فيُجبِّنُه؛ و قول ابن أَحمر: و تَقَنَّع الحِرْباءُ أُرْنَتَه قيل: يعنى السَّرابَ و الشمس؛ عن ابن الأَعرابى. و قال ثعلب: يعنى شعرَ رأْسه، و فى التهذيب: و تقنَّع الحرباء أُرْتَته، بتاءَين، قال: و هى الشَّعرات التى فى رأْسه. و قوله: هِدانٌ نَوَّامٌ لا يُصلِّى و لا يُبكِّر لحاجته و قد تَهَدَّن، و يقال: هو مَهْدونٌ؛ قال: و لم يُعَوِّدْ نَوْمةَ المَهْدُونِ الجوهرى: و أُرْنةُ الحِرباء، بالضم، موضعه من العود إِذا انتصب عليه؛ و أَنشد بيت ابن أَحمر: و تَعَلَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه مُتَشاوِساً لِوَرِيدِهِ نَقْرُ و كنى بالأُرْنة عن السَّراب لأَنه أَبيض، و يروى: ...أُرْبَته، بالباء، و أُرْبَتُه: قِلادته، و أَراد سَلْخَه لأَن الحِرْباء يُسْلَخ كما يُسلخ الحيّة، فإِذا سُلخ بقى فى عُنُقِهِ منه شىء كأَنه قلادة، و قيل: الأُرْنة ما لُفَّ على الرأْس. و الأَرُون: السَّمُّ، و قيل: هو دماغُ الفيل و هو سمٌّ؛ أَنشد ثعلب: و أَنتَ الغَيْثُ ينفعُ ما يَليه، و أَنتَ السَّمُّ خالَطه الأَرُونُ أَى خالطه دماغُ الفيل، و جمعه أُرُنٌ. و قال ابن الأَعرابى: هو حبُّ بقْلةٍ يقال له الأُرانى، و الأُرانى أُصول ثمر الضَّعة؛ و قال أَبو حنيفة: هى جناتُها. و الأَرانيةُ: ما يطول ساقُه من شجر الحَمْض و غيره، و فى نسخة: ما لا يطول ساقُه من شجر الحمض و غيره. وفى حديث استسقاء عمر، رضى الله عنه: حتى رأَيت الأَرينةَ تأْكلها صغارُ الإِبل؛ الأَرينةُ: نبتٌ معروف يُشْبه الخِطمىّ، و قدروى هذا الحديث: حتى رأَيْتُ الأَرْنبةَ.قال شمر: قال بعضهم: سأَلت الأَصمعى عن الأَرينة فقال: نبتٌ، قال: و هى عندى الأَرْنبة، قال: و سمعت فى الفصيح من أَعراب سَعْد بن بكر ببطن مُرٍّ قال: و رأَيته نباتاً يُشبَّه بالخطمىّ عريض الورق. قال شمر: و سمعت غيره من أَعراب كنانة يقولون: هو الأَرين، و قالت أَعرابيَّة من بطن مُرٍّ: هى الأَرينةُ، و هى خِطْمِيُّنا و غَسولُ الرأْس؛ قال أَبو منصور: و الذى

(۲). قوله [و حكى الأرنى أيضاً] هكذا فى الأصل هنا و فيما بعد مع نقط النون، و فى القاموس بالباء مضبوطاً بضم الهمزة و فتح الراء و الباء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶

حكاه شمر صحيحٌ و الذى روى عن الأَصمعى أَنه الأَرْنَبةُ من الأَرانب غيرُ صحيح، و شمر مُتْقِن، و قد عُنِىَ بهذا الحرف و سأَل عنه غيرَ واحدٍ من الأَعراب حتى أَحكمه، و الرُّواةُ ربما صحَّفوا و غيَّروا، قال: و لم أَسمع الأَرينةَ فى باب النبات من واحد و لا رأَيته فى نُبوت البادية، قال: و هو خطأ عندى، قال: و أَحسب القتيبى ذكرَ عن الأَصمعى أَيضاً الأَرْنبة، و هو غير صحيح، و حكى ابن برى: الأَرين، على فَعِيل، نبتٌ بالحجاز له ورق كالخِيرىّ، قال: و يقال أَرَنَ يأْرُنُ أُروناً دنا للحج. النهاية: وفى حديث الذبيحة أَرِنْ أَو اعْجَلْ ما أَنْهَر الدمَ؛ قال ابن الأَثير: هذه اللفظة قد اختُلف فى ضبطها و معناها، قال الخطابى: هذا حرف طال ما اسْتَثْبتُّ فيه الرُّواةَ و سأَلتُ عنه أَهلَ العلم فلم أَجدْ عند واحد منهم شيئاً يُقْطعُ بصحته، و قد طلبت له مَخْرَجاً فرأَيته يتجه لوجوه: أَحدها أَن يكون من قولهم أَرانَ القوم فهم مُرينون إِذا هلكت مواشيهم، فيكون معناه أَهلِكْها ذَبحاً و أَزْهِقْ نفْسَها بكل ما أَنْهَرَ الدمَ غير السنّ و الظفر، على ما رواه أَبو داود فى السُّنن، بفتح الهمزة و كسر الراء و سكون النون، و الثانى أَن يكون إِئْرَنْ، بوزن اعْرَبْ، من أَرِنَ يأْرَنُ إِذا نَشِط و خَفَّ، يقول: خِفَّ و اعْجَلْ لئلا تقتُلَها خَنْقاً، و ذلك أَن غير الحديد لا يمورُ فى الذكاة مَوْرَه، و الثالث أَن يكون بمعنى أَدِم الحَزَّ و لا تَفْتُرْ من قولك رَنَوْتُ النظرَ إِلى الشىء إِذا أَدَمْتَه، أَو يكون أَراد أَدِمِ النظرَ إِليه و راعِه ببصرك لئلا يَزِلَّ عن المذبح، و تكون الكلمة بكسر الهمزة «۳». و النون و سكون الراء بوزن ارْمِ. قال الزمخشرى: كلُّ مَن علاكَ و غَلَبكَ فقد رانَ بك. و رِينَ بفلان: ذهبَ به الموتُ و أَرانَ القومُ إِذا رِينَ بمواشيهم أَى هلكت و صاروا ذَوى رَيْنٍ فى مواشيهم، فمعنى أَرِنْ أَى صِرْ ذا رَيْنٍ فى ذبيحتك، قال: و يجوز أَن يكون أَرانَ تَعْدِيةَ رانَ أَى أَزْهِقْ نَفْسَها؛ و منهحديث الشعبى: اجتمع جوارٍ فأَرِنَّ أَى نَشِطْنَ، من الأَرَنِ النَّشاطِ. وذكر ابن الأَثير فى حديث عبد الرحمن النخعى: لو كان رأْىُ الناسِ مثلَ رأْيك ما أُدِّىَ الأَرْيانُ، و هو الخراجُ و الإِتاوةُ، و هو اسم واحدٌ كالشيْطان. قال الخطابى:

الأَشْبَهُ بكلام العرب أن يكون الأُرْبانَ، بضم الهمزة و الباء المعجمة بواحدة، و هو الزيادة على الحقّ، يقال فيه أُرْبانٌ و عُرْبانٌ، فإن كانت معجمة باثنتين فهو من التأْرية لأَنه شيء قُرّر على الناس و أُلْزِموه.

أزن؛ ج١٣، ص: ١٦

: الأَزَنِيّةُ: لغةٌ فی اليَزَنِيّةِ يعنی الرماحَ، و الياء أَصل. يقال: رُمْحٌ أَزَنِيٌّ و يَزَنِيٌّ، منسوب إلی ذی يَزَن أَحد ملوك الأَذْواءِ من اليمن، و بعضهم يقول يَزانِیٌّ و أَزانیّ.

أسن؛ ج١٣، ص: ١٦

: الآسِنُ من الماء: مثلُ الآجِن. أَسَنَ الماءُ يأْسِنُ و يأْسُنُ أَسْناً و أُسوناً و أَسِنَ، بالكسر، يأْسَنُ أَسَناً: تغيَّر غير أَنه شروبٌ، و فی نسخة: تغيَّرت ريحُه، و مياهٌ آسانٌ؛ قال عوْفُ بن الخَرِع: و تشْربُ آسانَ الحِياضِ تَسوفُها، و لوْ ورَدَتْ ماءَ المُرَيرةِ آجِما أَرادَ آجِناً، فقلبَ و أَبدلَ. التهذيب: أَسَنَ الماءُ يأْسِنُ أَسْناً و أُسوناً، و هو الذی لا يشربه أَحدٌ من نَتْنِه. قال الله تعالی: مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ؛ قال

(٣). قوله [و تكون الكلمة بكسر الهمزة إلخ] كذا فی الأَصل و النهاية و تأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر إلخ، فإن مقتضی ذلك أن يكون بضم الهمزة و النون مع سكون الراء بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٧

الفراء: غير متغيّرٍ و آجِنٍ، وروی الأَعمش عن شَقِيق قال: قال رجل يقال له نَهيك بن سنان: يا أَبا عبد الرحمن، أَ ياءً تجدُ هذه الآية أَم أَلفاً من ماءٍ غيرِ آسِنٍ؟ قال عبد الله: و قد علمتُ القرآنَ كله غير هذه، قال: إنی أَقرأُ المفصَّل فی ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذِّ الشِّعْر، قال الشيخ: أَراد غيرَ آسِنٍ أَم ياسِنٍ، و هی لغة لبعض العرب. وفی حديث عمر: أَن قَبيصةَ بن جابر أَتاه فقال: إنِّی دَمَّيْتُ ظَبياً و أَنا مُحْرِم فأَصَبْتُ خُشَشَاءَه فأَسِنَ فمات؛ قال أَبو عبيد: قوله فأَسِنَ فمات يعنی دِيرَ به فأَخذه دُوارٌ، و هو الغَشْیُ، و لهذا قيل للرجل إذا دخل بِئراً فاشتدَّت عليه ريحُها حتی يُصيبَه دُوارٌ فيسقط: قد أَسِنَ؛ و قال زهير: يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفرًّا أَنامِلُه، يميدُ فی الرُّمْح مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ قال أَبو منصور: هو اليَسِنُ و الأَسِنُ؛ قال: سمعته من غير واحد من العرب مثلَ اليَزَنِیِّ و الأَزَنِیّ، و اليَلَنْدَدِ و الأَلَنْدَدِ، و يروی الوَسِن. قال ابن بری: أَسِنَ الرجلُ من ريح البئر، بالكسر، لا غير. قال: و الذی فی شعره يميل فی الرمح مثلَ المائح، و أَورده الجوهری: قد أَترك القرن، و صوابه يغادر القرن، و كذا فی شعره لأَنه من صفة الممدوح؛ و قبله: أَ لَمْ ترَ ابنَ سِنانٍ كيفَ فَضَّلَه، ما يُشْتَری فيه حَمْدُ الناسِ بالثَّمن؟ قال: و إنّما غلَّط الجوهریَّ قولُ الآخر: قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه، كأَنَّ أَثوابَه مُجَّت بِفِرْصاد و أَسِنَ الرجلُ أَسَناً، فهو أَسِنٌ، و أَسِنَ يأْسَنُ و وَسِنَ: غُشِیَ عليه من خُبْث ريح البئر. و أَسِنَ لا غير: استدارَ رأْسُه من ريح تُصيبه. أَبو زيد: ركيّة مُوسِنةٌ يَوْسَنُ فيها الإنسانُ وَسَناً، و هو غَشْیٌ يأْخذه، و بعضهم يهمز فيقول أَسِن. الجوهری: أَسِنَ الرجلُ إذا دخل البئر فأَصابته ريحٌ مُنْتِنةٌ من ريح البئر أَو غير ذلك فغُشِیَ عليه أَو دار رأْسُه، و أَنشد بيت زهير أَيضاً. و تأَسَّنَ الماءُ: تغيّر. و تأَسَّنَ علیّ فلانٌ تأَسناً: اعْتَلَّ و أَبْطأَ، و يروی تأَسَّرَ، بالراء. و تأَسَّنَ عَهْدُ فلان و وُدُّه إذا تغيَّر؛ قال رؤبة: راجَعَه عهداً عن التأَسُّن التهذيب: و الأَسِينةُ سَيْرٌ واحد من سُيور تُضْفَر جميعُها فتُجعل نِسعاً أَو عِناناً، و كلُّ قُوَّة من قُوَی الوَتَر أَسِينةٌ، و الجمع أَسائِنُ. و الأُسونُ: و هی الآسانُ «١». أَيضاً. الجوهری: الأُسُن جمع الآسان، و هی طاقات النِّسْع و الحَبْل؛ عن أَبی عمرو؛ و أَنشد الفراء لسعد بن زيد مناة: لقد كنتُ أَهْوَی الناقِمِيَّة حِقْبةً، و قد جعلَتْ آسانُ وَصْلٍ تَقطَّعُ قال ابن بری: جعل قُوَی الوصْلِ بمنزلة قُوی الحبْل، و صواب قول الجوهری أَن يقول: و الآسان جمع الأُسُن، و الأُسُنُ جمع أَسِينة، و تجمع أَسِينة أَيضاً علی أَسائنَ فتصير مثل سفينة و سُفُن و سَفائنَ، و قيل: الواحد إسْنٌ، و الجمع أُسُونٌ و آسانٌ؛ قال: و كذا فسر بيت الطرماح: كحلْقومِ القَطاةِ أُمِرَّ شَزْراً، كإمْرارِ المُحَدْرَجِ ذی الأُسونِ

(۱). قوله [و الأسون و هى الآسان أيضاً] هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب و هما جمعان لآسن كحمل لا لأسينة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸

و يقال: أَعطِنى إسْـناً من عَقَبٍ. و الإِسْنُ: العَقَبةُ، و الجمعُ أُسونٌ؛ و منه قوله: و لا أَخا طريدةٍ و إسْنِ و أَسَنَ الرجلُ لأَخيه يأْسِـنُه و يأْسُنُه إذا كسَعَه برجلِه. أَبو عمرو: الأَسْنُ لُعْبة لهم يسمونها الضَّبْطَة و المَسَّة. و آسانُ الرجل: مَذاهبُه و أَخلاقُه؛ قال ضابئُ البُرْجُمِيّ فى الآسانِ الأَخلاـق: و قائلـةٍ لا ـ يُبْعِـدُ اللهُ ضابئاً، و لا تبْعَـدَنْ آسانه و شـمائله و الآسانُ و الإِسانُ: الآثار القديمـةُ. و الأُسُن: بقيَّة الشـحم القـديم. و سَمِنت على أُسُنٍ أى على أَثارة شـحم قديم كان قبل ذلك. و قال يعقوب: الأُسُنُ الشـحمُ القديم و الجمع آسانٌ. الفراء: إذا أَبقيتَ من شحم الناقـة و لحمها بقيـةً فاسـمُها الأُسُنُ و العُسُنُ، و جمعها آسانٌ و أَعْسانٌ. يقال: سَـمِنَت ناقتُه عن أُسُنٍ أى عن شـحمٍ قديم. و آسانُ الثّيـابِ: مـا تقطَّع منها و بَلِيَ. يقال: ما بقى من الثوب إلا آسانٌ أى بقايا، و الواحـد أُسُنٌ؛ قال الشاعر: يا أَخَوَيْنا من تَميمٍ، عَرِّجا نَسْـتَخْبِرِ الرَّبْعَ كآسانِ الخَلَقْ. و هو على آسانٍ من أَبيه أى مَشابِهَ، واحـدُها أُسُنٌ كعُسُنٍ. و قد تأَسَّنَ أَباه إذا تَقَيّله. أَبو عمرو: تأَسَّنَ الرجلُ أَباه إذا أَخذ أَخْلاقَه؛ قال اللحيانى: إذا نزَعَ إليه فى الشَّبَه. يقال: هو على آسانٍ من أَبيه أى على شَمائلَ من أَبيه و أَخْلاقٍ من أَبيه، واحدُها أُسُنٌ مثل خُلُقٍ و أَخلاق؛ قال ابن برى: شاهد تأَسَّنَ الرجلُ أَباه قول بشير الفريرى: تأَسَّنَ زيدٌ فِعْلَ عَمْرو و خالدٍ، أُبُوّة صِدْقٍ من فريرٍ و بُحْتُر. و قـال ابن الأَعرابى: الأُسُنُ الشبَهُ، و جمعُه آسانٌ؛ و أَنشـد: تعْرِفُ، فى أَوْجُهِها البَشائِرِ، آسانَ كلِّ أَفِقٍ مُشاجِرِ. وفى حـديث العباس فى موت النبى، صـلى الله عليه و سـلم: قال لعُمَرَ خَلِّ بيننا و بين صاحبنا فإنه يأْسَنُ كما يأْسَنُ الناسُ أى يتغيَّر، و ذلك أن عمر كان قد قال: إن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لم يَمُتْ و لكنه صَعِقَ كما صَعِقَ موسى، و منعهم عن دَفْنِه.و ما أَسَنَ لذلك يأْسُنُ أَسْناً أى ما فَطَنَ. و التـأَسُّنُ: التوهُّم و النِّسْـيانُ. و أَسَنَ الشـىءَ: أَثْبَتَه. و المآسِنُ: منابتُ العَرْفـج. و أُسُنٌ: ماءٌ لبنى تميم؛ قال ابن مقبل: قالت سُـلَيْمَى ببَطْنِ القـاعِ من أُسُنٍ: لا ـ خَيْرَ فى العَيْشِ بعـدَ الشَّيْبِ و الكِبَر وروى عن ابن عمر: أَنه كان فى بيتِه الميْسُوسَنُ، فقال: أَخْرِجُوه فإنه رِجْسٌ؛ قال شمر: قال البكراوى المَيْسُوسَنُ شىء تجعله النساء فى الغِسْلة لرؤوسهن.

أشن؛ ج۱۳، ص: ۱۸

: الأُشْنةُ: شىءٌ من الطيب أَبيضُ كأَنه مقشورٌ. قال ابن برى: الأُشْنُ شىء من العطر أبيضُ دقيق كأَنه مقشورٌ من عِرْقٍ؛ قال أَبو منصور: ما أُراه عربيّاً. و الأُشـنانُ و الإِشْـنانُ من الحمض: معروف الـذى يُغْسَل به الأَيْدِى، و الضم أَعلى. و الأَوْشَنُ: الذى يُزيّن الرجلَ و يقعد معه على مائدته يأْكل طعامَه، و الله أَعلم.

أضن؛ ج۱۳، ص: ۱۸

: إضانٌ: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل: تأَمَّلْ خلِيلى، هل تَرَى من ظَعائنٍ تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ فوقَ إضانِ؟ و يروى بالطاء و الظاء.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹

أطن؛ ج۱۳، ص: ۱۹

: إطـانٌ: اسم موضع؛ و أَنشـد بيت ابن مقبـل: تأَمـل خليلى، هـل ترى من ظعـائن تحملن بالعليـاء فوق إطـان؟ و يروى ... إظـان بالظـاء المعجمة.

أطربن؛ ج۱۳، ص: ۱۹

: الأَطْرَبونُ من الرُّومِ: الرئيسُ منهم، و قيل: المُقدَّم فى الحرب؛ قال عبد الله بن سَبْرة الحَرَشىّ: فإن يكن أَطْرَبونُ الرُّومِ قَطَّعها، فإن فيها، بحَمْدِ الله، مُنْتَفَعا قال ابن جنى: هى خماسية كَعَضْرَفوط.

أظن؛ ج۱۳، ص: ۱۹

: إظانٌ: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل: تأَمل خليلى، هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء فوق إظان؟ و يروى بالضاد و بالطاء، و قد تقدم.

أفن؛ ج۱۳، ص: ۱۹

: أَفَنَ الناقةَ و الشاةَ يأْفِنُها أَفْناً: حلَبها فى غير حينها، و قيل: هو استخراجُ جميع ما فى ضرعها. و أَفَنْتُ الإِبلَ إذا حلَبْتَ كلَّ ما فى ضرعها. و أَفَنَ الحالبُ إذا لم يدَعْ فى الضَّرْع شيئاً. و الأَفْنُ: الحَلْب خلاف التَّحْيين، و هو أن تَحْلُبها أَنَّى شئتَ من غير وقت معلوم؛ قال المُخبَّل: إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَك أَفْنُها، و إن حُيِّنَت أَرْبى على الوَطْبِ حِينُها. و قيل: هو أن يحتَلِبها فى كل وقت. و التَّحْيينُ: أن تُحْلَب كل يوم و ليلة مرة واحدة. قال أَبو منصور: و مِن هذا قيل للأَحمق مأْفونٌ، كأَنه نُزِع عنه عقلُه كلُّه. و أَفِنَت الناقةُ، بالكسر: قلَّ لبنُها، فهى أَفِنةٌ مقصورة، و قيل: الأَفْنُ أن تُحْلَبَ الناقةُ و الشاةُ فى غير وقت حَلْبِها فيفسدها ذلك. و الأَفْنُ: النقصُ. و المُتأَفِّنُ المُتنقِّص. وفى حديث علىّ: إيّاكَ و مُشاوَرَةَ النساء فإن رأْيَهنّ إلى أَفْنٍ؛ الأَفْنُ: النقصُ. و رجل أَفينٌ و مأْفونٌ أى ناقصُ العقلِ. وفى حديث عائشة: قالت لليهود عليكم اللعنةُ و السامُ و الأَفْنُ؛ و الأَفْنُ: نقصُ اللبَنِ. و أَفَنَ الفصيلُ ما فى ضرع أُمِّه إذا شربَه كلَّه. و المأْفونُ و المأْفوكُ جميعاً من الرجال: الذى لا زَوْرَ له و لا صَيُّورَ أى لا رأْيَ له يُرْجَعُ إليه. و الأَفَنُ، بالتحريك: ضعفُ الرأْى، و قد أَفِنَ الرجلُ، بالكسر، و أُفِنَ، فهو مأْفونٌ و أَفينٌ. و رجل مأْفونٌ: ضعيفُ العقلِ و الرأْيِ، و قيل: هو المُتمدِّحُ بما ليس عنده، و الأَول أَصح، و قد أفِنَ أَفْناً و أَفَناً. و الأَفينُ: كالمأْفونِ؛ و منه قولهم فى أَمثال العرب: كثرةُ الرِّقين تُعَفِّى على أَفْنِ الأَفين أى تُغطِّى حُمْقَ الأَحْمَق. و أَفَنَه الله يأْفِنُه أَفْناً، فهو مأْفونٌ. و يقال: ما فى فلان آفِنةٌ أى خصلة تأْفِنُ عقلَه؛ قال الكميت يمدح زياد بن مَعْقِل الأَسدىّ: ما حَوَّلَتْك عن اسْمِ الصِّدْقِ آفِنَةٌ من العُيوبِ، ما يبرى بالسيب «۱». يقول: ما حَوَّلَتْك عن الزيادة خَصلةٌ تنْقُصُك، و كان اسمه زِياداً. أَبو زيد: أُفِنَ الطعامُ يُؤْفَنُ أَفْناً، و هو مأْفونٌ، للذى يُعْجِبُك و لا خير فيه. و الجَوْزُ المأْفونُ: الحَشَف. و من أَمثال العرب: البِطْنةُ تأْفِنُ الفِطْنَة؛ يريد أن الشِّبَعَ و الامْتِلاءَ يُضْعف الفِطنةَ أى الشَّبْعان لا يكون فَطِناً عاقلًا. و أَخذَ الشىءَ بإِفّانِه أى بزمانه و أَوَّله، و قد يكون فِعْلاناً. و جاءَه على إفّان ذلك أى إبّانه و على حِينه.

(۱). هكذا بالأَصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰

قال ابن برى: إفَّانٌ فِعْلانٌ، و النون زائدة، بدليل قولهم أَتيتُه على إفّانِ ذلك و أَفَفِ ذلك. قال: و الأَفينُ الفَصيل، ذكراً كان أَو أُنثى. و الأَفانى: نبتٌ، و قال ابن الأَعرابى: هو شجر بيض؛ و أَنشد: كأَنّ الأَفانى سَبيبٌ لها، إذا التَفَّ تحتَ عَناصى الوَبَرْ و قال أَبو حنيفة: الأَفانى من العُشْب و هو غبراء لها زهرة حمراء و هى طيِّبةٌ تكثر و لها كلأ يابس، و قيل: الأَفانى شىء ينبت كأَنه حَمْضةٌ يُشَبَّه بفراخ القَطا حين يُشَوِّك تبدَأُ بقلةً ثم تصير شجرة خضراء غبراء؛ قال النابغة فى وصف حَمِير: توالِبُ تَرْفَعُ الأَذْنابَ عنها، شَرَى أَسْتاهَهنَّ من الأَفانى و زاد أَبو المكارم: أن الصبْيان يجعلونها كالخواتم فى أَيديهم، و أَنها إذا يَبِسَت و ابيضَّتْ شَوَّكت، و شوْكَها الحَماطُ، و هو لا يقع فى شراب إلّا رِيحَ مَنْ شربه؛ و قال أَبو السَّمْح: هى من الجَنْبة شجرة صغيرة، مجتمع ورقها كالكُبَّة، غُبَيراء مَليسٌ ورقها، و عيدانها شِبْه الزَّغَب، لها شُوَيكٌ لا تكاد تستَبينُه، فإذا وقع على جلد الإنسان وجَدَه كأَنه حريقُ نار، و ربما شَرِىَ منه الجلدُ و سال منه الدم. التهذيب: و الأَفانى نبت أَصفر و أَحمر، واحدته أَفانِيةٌ. الجوهرى: و الأَفانى نبتٌ ما دام رَطْباً، فإذا يبس فهو الحَماطُ، واحدتها أَفانية مثل يمانيةٍ، و

يقال: هو عِنَب الثعلب، ذكره الجوهرى فى فصل فنى، و ذكره اللغوى فى فصل أَفن، قال ابن برى: و هو غلط.

أقن؛ ج۱۳، ص: ۲۰

: الأُقْنَةُ: الحُفرة فى الأَرض، و قيل: فى الجبل، و قيل: هى شبه حفرة تكون فى ظهور القِفاف و أَعالى الجبال، ضيِّقةُ الرأْس، قعْرُها قدر قامة أَو قامتين خِلْقةً، و ربما كانت مَهْواة بين شَقَّين. قال ابن الكلبى: بيوت العرب ستة: قُبَّةٌ من أَدَم، و مِظَلَّة من شعَر، و خِباءٌ من صوفٍ، و بجاد من وَبَر، و خيمة من شجر، و أُقْنة من حجر، و جمعها أُقَنٌ. ابن الأَعرابى: أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطيرَ من وُقْنَتِه، و هى مَحْضِنُه، و كذلك يُوقَنُ إذا اصطاد الحمام من مَحاضِنها فى رؤُوس الجبال. و التَّوَقُّن: التَّوَقُّل فى الجبل، و هو الصعود فيه. أَبو عبيدة: الوُقْنةُ و الأُقْنةُ و الوُكْنةُ موضع الطائر فى الجبل، و الجمع الأُقَنات و الوُقَنات و الوُكَنات؛ قال الطرماح: فى شَناظِى أُقَنٍ، بينَها عُرَّةُ الطيرِ كصَوم النَّعامِ الجوهرى: الأُقْنةُ بيت يُبْنى من حجر، و الجمع أُقَنٌ مثل رُكْبة و رُكَب، و أَنشد بيت الطرماح.

ألن؛ ج۱۳، ص: ۲۰

: فرس أَلِنٌ: مجتمع بعضه على بعض؛ قال المرّار الفقعسى: أَلِنٌ إذْ خَرَجَتْ سَلَّتُه، وهِلًا تَمْسَحُه، ما يَسْتَقِرّ.

ألبن؛ ج۱۳، ص: ۲۰

: قال ابن الأَثير: أَلْبُونُ، بالباء الموحدة، مدينة باليمن زعموا أَنها ذاتُ البئر المُعطَّلة و القصر المَشيد، قال: و قد تفتح الباء.

ألين؛ ج۱۳، ص: ۲۰

: فى الحديث ذكر حصين أَلْيُون؛ هو بفتح الهمزة و سكون اللام و ضم الياء، اسم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون و سمَّوْها الفُسْطاطَ؛ ذكره ابن الأَثير،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱

قال: و أَلْبُونُ، بالباء الموحدة، مدينةٌ باليمن، و قد تقدم ذكرها، و الله أَعلم.

أمن؛ ج۱۳، ص: ۲۱

: الأَمانُ و الأَمانةُ بمعنى. و قد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، و آمَنْتُ غيرى من الأَمْن و الأَمان. و الأَمْنُ: ضدُّ الخوف. و الأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة. و الإيمانُ: ضدُّ الكفر. و الإيمان: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب. يقال: آمَنَ به قومٌ و كذَّب به قومٌ، فأَما آمَنْتُه المتعدى فهو ضدُّ أَخَفْتُه. و فى التنزيل العزيز: وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ. ابن سيدة: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً و أَمَناً؛ حكى هذه الزجاج، و أَمَنةً و أَماناً فهو أَمِنٌ. و الأَمَنةُ: الأَمْنُ؛ و منه: أَمَنَةً نُعاساً، و إذ يَغْشاكم النعاسُ أَمَنةً منه، نصَب أَمَنَةً لأَنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَر الشر؛ قال ذلك الزجاج. وفى حديث نزول المسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: و تقع الأَمَنةُ فى الأَرض أَى الأَمْنُ، يريد أَن الأَرض تمتلئ بالأَمْن فلا يخاف أَحدٌ من الناس و الحيوان. وفى الحديث: النُّجومُ أَمَنةُ السماء، فإذا ذهبت النجومُ أَتى السماءَ ما تُوعَد، و أَنا أَمَنةٌ لأَصحابى فإذا ذهبتُ أَتى أَصحابى ما يُوعَدون، و أَصحابى أَمَنةٌ لأُمَّتى فإذا ذهبَ أصحابى أَتى الأُمَّةَ ما تُوعَد؛ أَراد بوَعْد السماء انشقاقَها و ذهابَها يوم القيامة. و ذهابُ النجوم: تكوِيرُها و انكِدارُها و إعْدامُها، و أَراد بوَعْد أَصحابه ما وقع بينهم من الفِتَن، و كذلك

أراد بوعْد الأمّة، و الإشارةُ فى الجملة إلى مجىء الشرّ عند ذهابِ أَهل الخير، فإنه لما كان بين الناس كان يُبَيِّن لهم ما يختلفون فيه، فلما تُوفِّى جالت الآراءُ و اختلفت الأَهْواء، فكان الصَّحابةُ يُسْنِدونَ الأمرَ إلى الرسول فى قول أو فعل أو دلالة حال، فلما فُقِدَ قَلَّت الأَنوارُ و قَوِيَت الظُّلَمُ، و كذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم؛ قال ابن الأَثير: و الأَمَنةُ فى هذا الحديث جمع أَمينٍ و هو الحافظ. و قوله عز و جل: وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْنًا؛ قال أَبو إسحق: أَراد ذا أَمْنٍ، فهو آمِنٌ و أَمِنٌ و أَمِينٌ؛ عن اللحيانى، و رجل أَمِن و أَمين بمعنى واحد. و فى التنزيل العزيز: وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ؛ أَى الآمِن، يعنى مكة، و هو من الأَمْنِ؛ و قوله: أَ لم تعْلمِى، يا أَسْمَ، ويحَكِ أَننى حلَفْتُ يميناً لا أَخونُ يَمينى قال ابن سيدة: إنما يريد آمِنِى. ابن السكيت: و الأَمينُ المؤتمِن. و الأَمين: المؤتَمَن، من الأَضداد؛ و أَنشد ابن الليث أَيضاً: لا أَخونُ يَمِينى أَى الذى يأْتَمِنُنى. الجوهرى: و قد يقال الأَمينُ المأْمونُ كما قال الشاعر: لا أَخون أَمينى ... أَى مأْمونِى. و قوله عز و جل: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ؛ أَى قد أَمِنُوا فيه الغِيَرَ. و أَنتَ فى آمِنٍ أَى فى أَمْنٍ كالفاتح. و قال أَبو زياد: أَنت فى أَمْنٍ من ذلك أَى فى أَمانٍ. و رجل أُمَنَةٌ: يأْمَنُ كلَّ أَحد، و قيل: يأْمَنُه الناسُ و لا يخافون غائلته؛ و أُمَنَةٌ أَيضاً: موثوقٌ به مأْمونٌ، و كان قياسُه أُمْنَةً، أَ لا ترى أَنه لم يعبَّر عنه هاهنا إلا بمفعول؟ اللحيانى: يقال ما آمَنْتُ أَن أَجِدَ صحابةً إيماناً أَى ما وَثِقْت، و الإِيمانُ عنده الثِّقةُ. و رجل أَمَنةٌ، بالفتح: للذى يُصَدِّق بكل ما يسمع و لا يُكَذِّب بشىء. و رجل أَمَنةٌ أَيضاً إذا كان يطمئنّ إلى كل واحد و يَثِقُ بكل أَحد، و كذلك الأُمَنَةُ، مثال الهُمَزة. و يقال: آمَنَ فلانٌ العدُوَّ إيماناً، فأَمِنَ يأْمَنُ، و العدُوُّ مُؤْمَنٌ، و أَمِنْتُه على كذا و أْتَمَنْتُه بمعنًى، و قرئ: ما لَكَ لا تأْمَننا على يوسف، بين الإِدغامِ و الإِظهارِ؛ قال الأَخفش: و الإِدغامُ أَحسنُ.

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٢

و تقول: اؤتُمِن فلانٌ، على ما لم يُسمَّ فاعلُه، فإن ابتدأْت به صيَّرْت الهمزة الثانية واواً، لأَن كلَّ كلمة اجتمع فى أَولها هَمزتانِ و كانت الأُخرى منهما ساكنة، فلك أَن تُصَيِّرها واواً إذا كانت الأُولى مضمومة، أَو ياءً إن كانت الأُولى مكسورة نحو إيتَمَنه، أَو أَلفاً إن كانت الأُولى مفتوحة نحو آمَنُ. وحديث ابن عمر: أَنه دخل عليه ابنُه فقال: إنّى لا إيمَنُ أَن يكون بين الناسِ قتالٌأَى لا آمَنُ، فجاء به على لغة من يكسر أَوائل الأَفعال المستقبلة نحو يِعْلَم و نِعْلم، فانقلبت الأَلف ياء للكسرة قبلها. و اسْتأْمَنَ إليه: دخل فى أَمانِه، و قد أَمَّنَه و آمَنَه. و قرأَ أَبو جعفر المدنىّ: لستَ مُؤَمَّناً أَى لا نُؤَمِّنك. و المَأْمَنُ: موضعُ الأَمْنِ. و الأَمِنُ: المستجيرُ ليَأْمَنَ على نفسه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فأَحْسِبُوا لا أَمْنَ من صِدْقٍ و بِرْ، وَ سَحِّ أَيْمانٍ قَليلاتِ الأَشَرْ أَى لا إجارة، أَحْسِبُوه: أَعطُوه ما يَكْفيه، و قرئَ فى سورة براءة: إنهم لا إِيمانَ لهم؛ مَنْ قرأَه بكسر الأَلف معناه أَنهم إن أَجارُوا و أَمَّنُوا المسلمين لم يَفُوا و غَدَروا، و الإِيمانُ هاهنا الإِجارةُ. و الأَمانةُ و الأَمَنةُ: نقيضُ الخيانة لأَنه يُؤْمَنُ أَذاه، و قد أَمِنَه و أَمَّنَه و أْتَمَنَهُ و اتَّمَنه؛ عن ثعلب، و هى نادرة، و عُذْرُ مَن قال ذلك أَن لفظه إذا لم يُدْغم يصير إلى صورة ما أَصلُه حرفُ لين، فذلك قولهم فى افْتَعَل من الأَكل إيتَكَلَ، و من الإِزْرةِ إيتَزَرَ، فأَشْبه حينئذٍ إيتَعَدَ فى لغة من لم يُبْدِل الفاء ياء، فقال اتَّمَنَ لقول غيره إيتَمَنَ، و أَجود اللغتين إقرارُ الهمزة، كأَن تقول ائتمن، و قد يُقَدَّر مثلُ هذا فى قولهم اتَّهَلَ، و اسْتَأْمَنه كذلك. و تقول: اسْتَأْمَننى فلانٌ فآمَنْتُه أُومِنُهُ إيماناً. وفى الحديث: المُؤَذِّنُ مؤتَمَنٌ؛ مُؤْتَمَنُ القوم: الذى يثِقون إليه و يتخذونه أَمِيناً حافظاً، تقول: اؤتُمِنَ الرجل، فهو مُؤْتَمَن، يعنى أَن المؤذِّنَ أَمينُ الناسِ على صلاتهم و صيامهم. وفى الحديث: المَجالِسُ بالأَمانةِ؛ هذا ندْبٌ إلى تركِ إعادةِ ما يَجْرِى فى المجلس من قولٍ أَو فعلٍ، فكأَنَّ ذلك أَمانةٌ عند مَن سَمِعه أَو رآه، و الأَمانةُ تقع على الطاعة و العبادة و الوديعة و الثِّقةِ و الأَمان، و قد جاء فى كل منها حديث. وفى الحديث: الأَمانةُ غِنًىأَى سبب الغنى، و معناه أَن الرجل إذا عُرِفَ بها كثُر مُعامِلوه فصار ذلك سبباً لِغناه. وفى حديث أَشْراطِ الساعة: و الأَمانةُ مَغْنَماًأَى يرى مَن فى يده أَمانةٌ أَن الخِيانَةَ فيها غَنيمةٌ قد غَنِمها. وفى الحديث: الزَّرعُ أَمانةٌ و التاجِرُ فاجِرٌ؛ جعل الزرع أَمانَةً لسلامتِه من الآفات التى تقع فى التِّجارة من التَّزَيُّدِ فى القول و الحَلِف و غير ذلك. و يقال: ما كان فلانٌ أَميناً و لقد أَمُنَ يأْمُنُ أَمانةً. و رجلٌ أَمينٌ و أُمّانٌ أَى له دينٌ، و قيل: مأْمونٌ به ثِقَةٌ؛ قال الأَعشى: و لَقَدْ شَهِدْتُ التّاجرَ الأُمّانَ مَوْروداً شرابُهْ التاجِرُ الأُمّانُ، بالضم و التشديد: هو الأَمينُ، و قيل: هو ذو الدِّين و الفضل، و قال بعضهم: الأُمّان الذى لا يكتب لأَنه أُمِّيٌّ، و قال بعضهم: الأُمّان الزرّاع؛ و قول ابن السكيت: شَرِبْت مِنْ أَمْنِ دَواء المَشْى يُدْعى المَشُوَّ،

طعْمُه كـالشَّرْى الأزهرى: قرأْت فى نوادر الأعراب أَعطيت فلاناً مِنْ أَمْنِ مالى، و لم يفسّر؛ قال أَبو منصور: كأَنَّ معناه مِنْ خالِص مالى و مِنْ خالص دَواءِ المَشْى. ابن

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٣

سيدة: ما أَحْسَنَ أَمَنَتَك و إِمْنَك أى دِينَكَ و خُلُقَكَ. و آمَنَ بالشىء: صَدَّقَ و أَمِنَ كَذِبَ مَنْ أَخبره. الجوهرى: أَصل آمَنَ أأْمَنَ، بهمزتين، لُيِّنَت الثانية، و منه المُهَيْمِن، و أَصله مُؤَأْمِن، لُيِّنَتْ الثانيةُ و قلبت ياء و قلبت الأُولى هاء، قال ابن برى: قوله بهمزتين لُيِّنَتْ الثانية، صوابه أن يقول أُبدلت الثانية؛ و أَما ما ذكره فى مُهَيْمِن من أن أَصلَه مُؤَأْمِن لُيِّنَتْ الهمزةُ الثانية و قلبت ياءً لا يصحُّ، لأَنها ساكنة، و إنما تخفيفها أن تقلب أَلفاً لا غير، قال: فثبت بهذا أن مُهَيْمِناً منْ هَيْمَنَ فهو مُهَيْمِنٌ لا غير. و حدَّ الزجاجُ الإيمانَ فقال: الإيمانُ إظهارُ الخضوع و القبولِ للشَّريعة و لِما أَتَى به النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، و اعتقادُه و تصديقُه بالقلب، فمن كان على هذه الصِّفة فهو مُؤْمِنٌ مُسْلِم غير مُرْتاب و لا شاكٍّ، و هو الذى يرى أن أَداء الفرائض واجبٌ عليه لا يدخله فى ذلك ريبٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ ما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا؛ أى بمُصدِّقٍ. و الإيمانُ: التصديقُ. التهذيب: و أَما الإيمانُ فهو مصدر آمَنَ يُؤْمِنُ إيماناً، فهو مُؤْمِنٌ. و اتَّفق أَهلُ العلم من اللُّغَويّين و غيرهم أن الإيمانَ معناه التصديق. قال الله تعالى: قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا «٢» قال: و هذا موضع يحتاج الناس إلى تَفْهيمه و أَين يَنْفَصِل المؤمنُ من المُسْلِم و أَيْنَ يَسْتَويانِ، و الإسْلامُ إظهارُ الخضوع و القبول لما أَتى به النبى، صلى الله عليه و سلم، و به يُحْقَنُ الدَّمُ، فإن كان مع ذلك الإظْهارِ اعتِقادٌ و تصديق بالقلب، فذلك الإيمانُ الذى يقال للموصوف به هو مؤمنٌ مسلمٌ، و هو المؤمنُ بالله و رسوله غير مُرْتابٍ و لا شاكٍّ، و هو الذى يرى أن أَداء الفرائض واجبٌ عليه، و أن الجِهادَ بنفسِه و ماله واجبٌ عليه لا يدخله فى ذلك رَيْبٌ فهو المؤمنُ و هو المسلمُ حقّاً، كما قال الله عز و جل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ أى أُولئك الذين قالوا إنّا مؤمنون فهم الصادقون، فأَما من أَظهرَ قَبولَ الشريعة و اسْتَسْلَم لدفع المكروه فهو فى الظاهر مُسْلمٌ و باطِنُه غيرُ مصدِّقٍ، فذلك الذى يقول أَسْلَمْتُ لأَن الإيمان لا بدّ من أن يكون صاحبُه صِدِّيقاً، لأَن قولَكَ آمَنْتُ بالله، أَو قال قائل آمَنْتُ بكذا و كذا فمعناه صَدَّقْت، فأَخْرج الله هؤلاء من الإيمان فقال: وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ؛ أى لم تُصدِّقوا إنما أَسْلَمْتُم تَعَوُّذاً من القتل، فالمؤمنُ مُبْطِنٌ من التصديق مثلَ ما يُظْهِرُ، و المسلمُ التامُّ الإسلام مُظْهرٌ للطاعة مؤمنٌ بها، و المسلمُ الذى أَظهر الإسلامَ تعوُّذاً غيرُ مؤمنٍ فى الحقيقة، إلّا أن حُكْمَه فى الظاهر حكمُ المسلمين. و قال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف لأَبيهم: ما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ؛ لم يختلف أَهل التفسير أنّ معناه ما أَنت بمُصدِّقٍ لنا، و الأَصلُ فى الإيمان الدخولُ فى صِدْقِ الأَمانةِ التى ائْتَمَنه الله عليها، فإذا اعتقد التصديقَ بقلبه كما صدَّقَ بلِسانِه فقد أَدّى الأَمانةَ و هو مؤمنٌ، و من لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍّ للأَمانة التى ائتمنه الله عليها، و هو مُنافِقٌ، و مَن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديقِ بالقلب فإنه لا يخلو من وجهين أَحدهما أن يكون مُنافِقاً يَنْضَحُ عن المنافقين تأْييداً لهم، أَو يكون جاهلًا لا يعلم ما يقول و ما يُقالُ له، أَخْرَجَه الجَهلُ و اللَّجاجُ إلى عِنادِ الحقِّ و تَرْكِ قبولِ الصَّوابِ، أَعاذنا الله من هذه الصفة و جعلنا ممن عَلِم فاسْتَعْمل ما عَلِم، أَو جَهِل

(٢). الآية

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٤

فتعلّم ممن عَلِمَ، و سلَّمَنا من آفات أَهل الزَّيْغ و البِدَع بمنِّه و كرمه. و فى قول الله عز و جل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ ما يُبَيِّنُ لك أن المؤمنَ هو المتضمّن لهذه الصفة، و أن مَن لم يتضمّنْ هذه الصفة فليس بمؤمنٍ، لأَن إنما فى كلام العرب تجيء لِتَثْبيتِ شيءٍ و نَفْيِ ما خالَفَه، و لا قوّةَ إلا بالله. و أَما قوله عز و جل: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا؛ فقدروى عن ابن عباس و سعيد بن جبير أَنهما قالا: الأَمانةُ هاهنا الفرائضُ التى افْتَرَضَها الله تعالى على عباده؛ وقال ابن عمر: عُرِضَت

على آدمَ الطاعةُ و المعصيةُ و عُرِّفَ ثوابَ الطاعة و عِقَابَ المعْصية، قال: و الذى عندى فيه أن الأمانة هاهنا النِّيَّةُ التى يعتقدها الإنسان فيما يُظْهِره باللّسان من الإيمان و يؤَدِّيه من جميع الفرائض فى الظاهر، لأَن الله عز و جل ائْتَمَنَه عليها و لم يُظْهِر عليها أَحداً من خَلْقِه، فمن أَضْمر من التوحيد و التصديق مثلَ ما أَظهرَ فقد أَدَّى الأَمانةَ، و من أَضمَر التكذيبَ و هو مُصَدِّقٌ باللسان فى الظاهر فقد حَمَل الأَمانةَ و لم يؤدِّها، و كلُّ مَنْ خان فيما اؤتُمِنَ عليه فهو حامِلٌ، و الإنسان فى قوله: وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ؛ هو الكافر الشاكُّ الذى لا يُصدِّق، و هو الظَّلُوم الجهُولُ، يَدُلُّك على ذلك قوله: لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً.وفى حديث ابن عباس قال، صلى الله عليه و سلم: الإيمانُ أَمانةٌ و لا دِينَ لِمَنْ لا أَمانةَ له.وفى حديث آخر: لا ـ إيمانَ لِمَنْ لا ـ أَمانةَ له.و قوله عز و جل: فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قال ثعلب: المؤمنُ بالقلب و المُسلِمُ باللسان، قال الزجاج: صفةُ المؤمن بالله أن يكون راجياً ثوابَه خاشياً عقابه. و قوله تعالى: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ قال ثعلب: يُصَدِّق الله و يُصدق المؤمنين، و أَدخل اللام للإضافة، فأَماقول بعضهم: لا تجِدُه مؤمناً حتى تجِدَه مؤمنَ الرِّضا مؤمنَ الغضبأَى مؤمناً عندَ رضاه مؤمناً عند غضبه. وفى حديث أَنس: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: المؤمنُ مَن أَمِنَه الناسُ، و المسلِمُ من سَلِمَ المسلمون من لِسانه و يَدِه، و المُهاجِرُ من هَجَر السُّوءَ، و الذى نفسى بيده لا يدخلُ رجلٌ الجنة لا يَأْمَنُ جارُهُ بوائقَه.وفى الحديث عن ابن عمر قال: أَتى رجلٌ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، و قال: مَنِ المُهاجرُ؟ فقال: مَنْ هجَر السيئاتِ، قال: فمَن المؤمنُ؟ قال: من ائْتَمَنه الناس على أَموالِهم و أَنفسهم، قال: فَمَن المُسلِم؟ قال: مَن سلِمَ المسلمون من لسانِه و يده، قال: فمَن المجاهدُ؟ قال: مَنْ جاهدَ نفسَه.قال النضر: و قالوا للخليل ما الإيمانُ؟ قال: الطُّمأْنينةُ، قال: و قالوا للخليل تقول أَنا مؤمنٌ، قال: لا أَقوله، و هذا تزكية. ابن الأَنبارى: رجل مُؤمِنٌ مُصَدِّقٌ لله و رسوله. و آمَنْت بالشىء إذا صَدَّقْت به؛ و قال الشاعر: و مِنْ قَبْل آمَنَّا، و قد كانَ قَوْمُنا يُصلّون للأَوثانِ قبلُ، محمدا معناه و من قبلُ آمَنَّا محمداً أى صدَّقناه، قال: و المُسلِم المُخْلِصُ لله العبادة. و قوله عز و جل فى قصة موسى، عليه السلام: وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَراد أَنا أَوَّلُ المؤمنين بأَنّك لا تُرَى فى الدنيا. وفى الحديث: نَهْرانِ مؤمنانِ و نَهْرانِ كافرانِ: أَما المؤمنانِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵

فالنيلُ و الفراتُ، و أَما الكافران فدِجْلةُ و نهْرُ بَلْخ، جعلهما مؤمنَيْن على التشبيه لأَنهما يفيضانِ على الأَرض فيسقِيانِ الحَرْثَ بلا مَؤُونةٍ، و جعل الآخَرَيْنِ كافِرَيْن لأَنهما لا يسقِيانِ و لا يُنْتَفَعُ بهما إلا بمؤونة و كُلفةٍ، فهذان فى الخيرِ و النفعِ كالمُؤْمِنَيْنِ، و هذان فى قلَّة النفع كالكافِرَين. وفى الحديث: لا يَزْنى الزانى و هو مُؤْمِنٌ؛ قيل: معناه النَّهْى و إن كان فى صورة الخبر، و الأَصلُ حذْفُ الياء من يَزْنى أى لا يَزْنِ المؤمنُ و لا يَسْرِقْ و لا يَشْرَبْ، فإن هذه الأَفعال لا تليقُ بالمؤمنين، و قيل: هو وعيدٌ يُقْصَدُ به الرَّدْع،كقوله عليه السلام: لا إيمانَ لمنْ لا ـ أمانةَ له، والمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناسُ من لِسانِه و يدِه، و قيل: معناه لا ـ يَزْنى و هو كاملُ الإيمانِ، و قيل: معناه أن الهوى يُغطِّى الإيمانَ، فصاحِبُ الهَوى لا يَزنى إلّا هواه و لا ينْظُر إلى إيمانه الناهى له عن ارتكابِ الفاحشة، فكأَنَّ الإيمانَ فى تلك الحالة قد انْعدم، قال: وقال ابن عباس، رضى الله عنهما: الإيمانُ نَزِهٌ، فإذا أَذْنَبَ العبدُ فارَقَه؛ و منهالحديث: إذا زَنَى الرجلُ خرجَ منه الإيمانُ فكان فوقَ رأْسه كالظُّلَّةِ، فإذا أَقْلَع رجَع إليه الإيمانُ، قال: و كلُّ هذا محمول على المجاز و نَفْى الكمالِ دون الحقيقة و رفع الإيمان و إبْطاله. وفى حديث الجارية: أَعْتِقْها فإنها مُؤمنةٌ؛ إنما حكَمَ بإيمانِها بمُجرَّد سُؤاله إياها: أَين الله؟ و إشارَتِها إلى السماء، و بقوله لها: مَنْ أَنا؟ فأَشارت إليه و إلى السماء، يعنى أَنْتَ رسولُ الله، و هذا القدر لا يكفى فى ثبوت الإسلام و الإيمان دون الإقرار بالشهادَتَيْن و التبرِّى من سائر الأَديان، و إنما حكم عليه السلام بذلك لأَنه رأى منها أَمارةَ الإسلام و كوْنَها بين المسلمين و تحت رِقِّ المُسْلِم، و هذا القدر يكفى علَماً لذلك، فإن الكافر إذا عُرِضَ عليه الإسلامُ لم يُقْتَصَرْ منه على قوله إنى مُسْلِمٌ حتى يَصِفَ الإسلامَ بكماله و شرائِطه، فإذا جاءنا مَنْ نَجْهَل حالَه فى الكفر و الإيمان فقال إنى مُسْلِم قَبِلْناه، فإذا كان عليه أَمارةُ الإسلام من هَيْئَةٍ و شارةٍ و دارٍ كان قبولُ قوله أَولى، بل يُحْكَمُ عليه بالإسلام و إنْ لم يَقُلْ شيئاً. وفى حديث عُقْبةَ بن عامر: أَسْلم الناسُ و آمَنَ عمرُو بن العاص؛ كأَنَّ هذا إشارةٌ إلى جماعةٍ آمَنوا معه خوفاً من السيف و أَنَّ عَمْراً كان مُخْلِصاً فى إيمانه، و هذا من العامّ الذى يُرادُ به الخاصّ. وفى الحديث: ما مِنْ نبىٍّ

إلَّا أَعْطِيَ مِنَ الآيـاتِ ما مثلُه آمَنَ عليه البَشَـرُ، و إنما كان الـذى أَوتِيتُهُ وحْياً أَوْحاهُ اللهُ إلىَّ أى آمَنوا عنـد مُعايَنـهٔ ما آتاهم من الآياتِ و المُعْجِزات، و أراد بالوَحْيِ إعْجازَ القرآن الذى خُصَّ به، فإنه ليس شىء من كُتُبِ الله المُنزَّلة كان مُعْجِزاً إلا القرآن. وفى الحديث: مَنْ حَلَف بالأَمانـةِ فليس مِنَّا؛ قـال ابن الأَـثير: يشـبه أن تكون الكراهـةُ فيه لأَجـل أنه أُمِر أن يُحْلَفَ بأَسـماءِ الله و صـفاتِه، و الأَمانـةُ أَمرٌ من أُموره، فنُهُوا عنها من أَجل التسويـة بينها و بين أَسـماء الله، كما نُهوا أن يحلِفوا بآبائهم. و إذا قال الحالفُ: و أَمانةِ الله، كانت يميناً عند أَبى حنيفـة، و الشافعىُّ لا يعدُّها يميناً. وفى الحديث: أَسْتَوْدِعُ الله دينَكَ و أَمانَتَكَ أى أَهلك و مَنْ تُخَلِّفُه بَعْدَكَ منهم، و مالَكَ الذى تُودِعُه و تسـتَحْفِظُه أَمِينَك و وكِيلَكَ. و الأَمينُ: القوىُّ لأَنه يُوثَقُ بقوَّتِه. و ناقـةٌ أَمون: أَمينةٌ وثيقةُ الخَلْقِ، قد أُمِنَتْ أن تكون ضـعيفةً، و هى التى أُمِنتْ العِثَارَ و الإِعْياءَ، و الجمع أُمُنٌ، قال: و هذا فعولٌ جاء فى موضع

مَفْعولةٍ، كما يقال: ناقةٌ عَضوبٌ و حَلوبٌ. و آمِنُ المالِ: ما قد أَمِنَ لنفاسَـتِه أن يُنْحَرَ، عنَى بالمال الإِبلَ، و قيل: هو الشـريفُ من أَىِّ مالٍ كـانَ، كأَنه لو عَقَلَ لأَمِنَ أن يُبْـذَل؛ قال الحُوَيْـدرة: و نَقِى بآمِنِ مالِنا أَحْسابَنا، و نُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ و نـدَّعى. قولُه: و نَقِى بآمِنِ مالِنا «٣». أى و نَقِى بخالِصِ مالِنا، نَـدَّعى ندعو بأَسـمائنا فنجعلها شِـعاراً لنا فى الحرب. و آمِنُ الحِلْمِ: وَثِيقُه الذى قد أَمِنَ اخْتِلاله و انْحِلاله؛ قال: و الخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخيكَ، و لكنْ قـد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْمِ و يروى ...: تَخُون بثامِرِ الحِلْمِ أى بتامِّه. التهذيب: و الْمُؤْمِنُ مِن أَسـماءِ الله تعالى الـذى وَحَّدَ نفسَه بقوله: وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ، و بقوله: شَـهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، و قيل: الْمُؤْمِنُ فى صـفة الله الذى آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه، و قيـل: الْمُؤْمِنُ الـذى آمَنَ أَوْليـاءَه عـذابَه، قـال: قـال ابن الأَـعرابى قـال المنـذرى سـمعت أَبا العباس يقول: المُؤْمنُ عنـد العرب المُصدِّقُ، يذهب إلى أَنَّ الله تعالى يُصدّق عبادَه المسـلمين يومَ القيامهٔ إذا سُـئِلَ الأُمَمُ عن تبليغ رُسُلِهم، فيقولون: ما جاءنا مِنْ رسولٍ و لا نـذير، و يكـذِّبون أَنبياءَهم، و يُؤْتَى بأُمَّة محمد فيُسْأَلون عن ذلك فيُصدِّقونَ الماضِـينَ فيصدِّقُهم الله، و يصدِّقهم النبىُّ محمد، صـلى الله عليه و سـلم، و هو قوله تعالى: فَكَيْفَ إِذا ... جِئْنا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاءِ شَـهِيداً، و قوله: وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ أى يصـدِّقُ المؤْمنين؛ و قيل: الْمُؤْمِنُ الـذى يَصْـدُق عبادَه، ما وَعَـدَهم، و كلُّ هـذه الصـفات لله عز و جل لأَنه صَدَّق بقوله ما دعا إليه عبادَه من توحيد، و كأَنه آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه و مـا وَعَـدَنا من البَعْثِ و الجنَّةِ لمن آمَنَ به، و النـارِ لمن كفرَ به، فـإنه مصـدِّقٌ وعْـدَه لا شـريك له. قال ابن الأَثير: فى أَسـماء الله تعـالى الْمُؤْمِنُ، هو الـذى يَصْـدُقُ عبـادَه وعْـدَه فهو من الإِيمانِ التصـديقِ، أَو يُؤْمِنُهم فى القيامـة عـذابَه فهو من الأَمانِ ضـدّ الخوف. المحكم: الْمُؤْمِنُ الله تعـالى يُؤْمِنُ عبـادَه من عـذابِه، و هو الْمُهَيْمِنُ؛ قـال الفارسـى: الهـاءُ بـدلٌ من الهمزة و اليـاء مُلْحِقـةٌ ببنـاء مُـدَحْرِج؛ و قـال ثعلب: هو الْمُؤْمِنُ المصـدِّقُ لعبـادِه، و الْمُهَيْمِنُ الشاهـدُ على الشـىء القـائمُ عليه. و الإِيمـانُ: الثِّقَـةُ. و ما آمَنَ أن يَجِدَ صَحابـةً أى مـا وَثِقَ، و قيل: معناه ما كادَ. و المأْمونـةُ من النساء: المُسْتراد لمثلها. قال ثعلب: فى الحـديث الـذىجاء ما آمَنَ بى مَن باتَ شَبْعـانَ و جـارُه جائعٌ؛ معنى ما آمَنَ بى شديـدٌ أى ينبغى له أن يُواسيَه. و آمينَ و أَمينَ: كلمـةٌ تقال فى إِثْرِ الـدُّعاء؛ قال الفارسـى: هى جملةٌ مركَّبهٔ من فعلٍ و اسمٍ، معناه اللهم اسْـتَجِبْ لى، قال: و دليلُ ذلكأن موسى، عليه السلام، لما دعا على فرعون و أَتباعه فقال: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلىٰ أَمْوالِهِمْ وَ اشْـدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ، قال هارون، عليه السـلام: آمِينَ، فطبَّق الجملـة بالجملة، و قيل: معنى آمينَ كذلك يكونُ، و يقال: أَمَّنَ الإِمامُ تأْميناً إذا قال بعـد الفراغ من أُمِّ الكِتاب آمين، و أَمَّنَ فلانٌ تأْميناً. الزجاج فى قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمينَ: فيه لغتان: تقول العرب أَمِينَ بِقَصْرِ الأَلف، و آمينَ بالمد، و المدُّ أَكثرُ، و أَنشد فى لغة مَنْ قَصَر:

(٣). قوله [و نقى بـآمن مالنـا] ضـبط فى الأَصـل بكسـر الميم، و عليه جرى شـارح القـاموس حيث قـال هو كصاحب، و ضـبط فى متن القاموس و التكملة بفتح الميم

تباعَـدَ مِنِّى فُطْحُلٌ، إذ سأَلْته أَمينَ، فزادَ اللهُ ما بيْننا بُعْـدا و روى ثعلب فُطْحُل، بضم الفاء و الحاء، أَرادَ زادَ اللهُ ما بيننا بُعْداً أَمين؛ و أَنشـد ابن برى لشـاعر: سَـقَى الله حَيّاً بين صارةَ و الحِمَى، حِمَى فَيْـدَ صَوبَ المُـدْجِناتِ المَواطِرِ أَمِينَ وردَّ اللهُ رَكْباً إليهمُ بِخَيْرٍ، و وَقَّاهُمْ حِمامَ

المقـادِرِ و قال عُمَر بن أَبى ربيعـة فى لغـة مَنْ مـدَّ آمينَ: يا ربِّ لا تَسْـلُبَنِّى حُبَّها أَبَـداً، و يرْحمُ اللّهُ عَبْـداً قال: آمِينا قال: و معناهما اللهمَّ اسْـتَجِبْ، و قيـل: هو إِيجـابٌ ربِّ افْعَـلْ قـال: و هما موضوعان فى موضع اسْمِ الاسـتجابةِ، كما أَنَّ صَهْ موضوعٌ موضعَ سُـكوتٍ، قال: و حقُّهما من الإِعراب الوقفُ لأَنهما بمنزلة الأَصْواتِ إذا كانا غيرَ مشـتقين من فعلٍ، إلا أن النون فُتِحت فيهما لالتقاء الساكنين و لم تُكسر النونُ لثقل الكسـرة بعـد الياء، كما فتحوا أَينَ و كيفَ، و تشديدُ الميم خطأٌ، و هو مبنيٌّ على الفتح مثل أَينَ و كيف لاجتماع الساكنين. قال ابن جنى: قال أَحمـد بن يحيى قولهم آمِينَ هو على إشْـباع فتحـةِ الهمزة، و نشأَت بعـدها أَلفٌ، قال: فأَما قول أَبى العباس إنَّ آمِينَ بمنزلة عاصِينَ فإنما يريدُ به أن الميم خفيفة كصادِ عاصِينَ، لا يُريدُ به حقيقةَ الجمع، و كيف ذلك و قد حكى عن الحسن، رحمه الله، أَنه قال: آمين اسمٌ من أَسماء الله عز و جل، و أَين لك فى اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير؟ و قال مجاهد: آمين اسم من أَسماء الله؛ قال الأَزهرى: و ليس يصـح كما قاله عند أَهل اللغة أَنه بمنزلة يا الله و أَضـمر اسْـتَجِبْ لى، قال: و لو كان كما قال لرُفِعَ إذا أُجْرِى و لم يكن منصوباً. وروى الأَزهرى عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن أُمِّه أُمِّ كُلْثوم بنت عُقبة فى قوله تعالى: وَ اسْـتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ، قالت: غُشِىَ على عبد الرحمن بن عوفٍ غَشيةً ظَنُّوا أَنَّ نفْسَه خرجت فيها، فخرجتْ امرأَته أُم كلثوم إلى المسجد تسْتَعين بما أُمِرَتْ أن تسْتَعينَ به من الصَّبْرِ و الصَّلاـةِ، فلمـا أَفاقَ قال: أَ غُشِـىَ علىَّ؟ قالوا: نعمْ، قال: صـدَقْتُمْ، إنه أَتانى مَلَكانِ فى غَشْـيَتِى فقالا: انْطَلِقْ نحاكِمْكَ إلى العزيز الأَـمين، قال: فانطَلَقا بى، فلقِيَهُما مَلَكٌ آخرُ فقال: و أَين تُريـدانِ به؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأَمين، قال: فارْجِعاه فإن هـذا ممن كتَب الله لهم السعادةَ و هم فى بطون أُمَّهـاتهم، و سَيُمَتِّعُ الله به نبيَّه مـا شـاء الله، قـال: فعـاش شـهراً ثم ماتَ.و التَّأْمينُ: قولُ آمينَ. وفى حـديث أَبى هريرة: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال: آمين خاتَمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين؛ قال أَبو بكر: معناه أَنه طابَعُ الله على عبادِه لأَنه يَدْفعُ به عنهم الآفات و البَلايا، فكان كخاتَم الكتاب الذى يَصُونه و يمنع من فسادِه و إظهارِ ما فيه لمن يكره علمه به و وُقوفَه على ما فيه. وعن أَبى هريرة أَنه قال: آمينَ درجـةٌ فى الجنَّة؛ قال أَبو بكر: معناه أَنها كلمةٌ يكتَسِبُ بها قائلُها درجةً فى الجنة. وفى حديث بلال: لا تسْبِقْنى بآمينَ؛ قال ابن الأَثير: يشـبه أَن يكون بلالٌ كان يقرأُ الفاتحةَ فى السَّكتةِ الأُولى من سـكْتَتَى الإمام، فربما يبقى عليه منها شـىءٌ و رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قد فرَغ من قراءتِها، فاسْتَمْهَلَه بلال فى التأْمينِ بِقَدْرِ ما يُتِمُّ فيه قراءةَ بقيَّةِ السورة حتى يَنَالَ بركةَ موافَقتِه فى التَّأْمين.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸

أنن؛ ج۱۳، ص: ۲۸

: أَنَّ الرجـلُ من الوجع يَئِنُّ أَنينـاً، قـال ذو الرمـة: يَشْـكو الخِشـاشَ و مَجْرى النَّسْـعَتَين، كمـا أَنَّ المرِيضُ، إلى عُوَّادِه، الوَصِبُ و الأُنـانُ، بالضم: مثل الأَنين؛ و قال المغيرة بن حَبْناء يخاطب أَخاه صـخراً: أَراكَ جَمَعْتَ مسْأَلةً و حِرْصاً، و عند الفَقْرِ زَحّاراً أُنانا و ذكر السيرافى أَن أُنانـاً هنـا مثل خُفافٍ و ليس بمصـدر فيكون مثل زَحّار فى كونه صـفة، قال: و الصِّفتان هنا واقِعتان موقع المصـدر، قال: و كـذلك التأْنـانُ؛ و قـال: إنَّا وجَـدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ خيراً من التَّأْنانِ و المَسائِلِ «۱». و عِـدَةِ العام و عام قابِلِ مَلْقوحـةً فى بَطْنِ نابٍ حائلِ. ملقوحـة: منصوبـةٌ بالعِـدَة، و هى بمعنى مُلْقَحَةً، و المعنى أَنها عِدةٌ لا تصح لأَن بطنَ الحائل لا يكون فيه سَـقْبٌ مُلْقَحة. ابن سـيدة: أَنَّ الرجلُ يَئِنُّ أَنّاً و أَنينـاً و أُناناً و أَنَّةً تأَوَّه. التهـذيب: أَنَّ الرجلُ يَئِنُّ أَنيناً و أَنَتَ يأْنِتُ أَنيتاً و نأَتَ يَنْئِتُ نَئِيتاً بمعنى واحـد. و رجل أَنّانٌ و أُنانٌ و أُنَنـةٌ: كثيرُ الأَنين، و قيل: الأُنَنـةُ الكثيرُ الكلام و البَثِّ و الشَّكْوَى، و لا يشـتقّ منه فعل، و إذا أَمرت قلت: إينِنْ لأَن الهمزتين إذا التَقتا فسـكنت الأَـخيرة اجتمعوا على تَلْيينِهـا، فأَمـا فى الأَـمر الثـانى فإنه إذا سـكنت الهمزة بقى النونُ مع الهمزة و ذهبت الهمزة الأُولى. و يقال للمرأَة: إنِّى، كما يقال للرجل اقْرِنْ، و للمرأَةِ قِرِّى، و امرأَة أَنّانـةٌ كـذلك. وفى بعض وصايا العرب: لا تَتَّخِذْها حَنَّانةً و لا مَنّانةً و لا أَنّانةً.و ما له حانَّةٌ و لا آنّةٌ أَى ما لَه ناقـةٌ و لا شاةٌ، و قيل: الحانّةُ الناقةُ و الآنّةُ الأَمَـةُ تَئِنّ من التعب. و أَنَّتِ القوسُ تَئِنُّ أَنيناً: أَلانت صوتَها و مَدّته؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد قول رؤبة: تِئِنُّ حينَ تجْذِبُ المَخْطوما، أَنين عَبْرَى أَسْـلَمت حَميما. و الأُنَنُ: طائرٌ يَضْـرِبُ إلى السَّواد، له طَوْقٌ

كهيئة طَوْق الدُّبْسِيّ، أَحْمَرُ الرِّجْلين و المِنْقار، و قيل: هو الوَرَشان، و قيل: هو مثل الحمام إلا أنه أَسود، و صوتُه أَنِينٌ: أُوهْ أُوهْ. و إنَّه لَمِئِنَّةٌ أن يفعل ذلك أى خَليقٌ، و قيل: مَخْلَقة من ذلك، و كذلك الإِثنان و الجمع و المؤنث، و قد يجوز أن يكون مَئِنَّةٌ فَعِلَّةً، فعلى هذا ثلاثيٌّ. و أَتاه على مَئِنَّةِ ذلك أى حينِه و رُبّانِه. وفى حديث ابن مسعود: إنّ طُولَ الصلاةِ و قِصَرَ الخُطْبةِ مَئِنَّةٌ من فِقْهِ الرجل أَى بيانٌ منه. أَبو زيد: إنّه لَمَئِنَّةٌ أن يفعل ذلك، و أَنتما و إنّهنّ لَمَئِنَّةٌ أن تفعلوا ذلك بمعنى إنّه لخَليق أن يفعل ذلك؛ قال الشاعر: و مَنْزِل مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ به، مَئِنَّةٍ مِنْ مَراصيدِ المَئِنّاتِ به تجاوزت عن أُولى و كائِده، إنّى كذلك رَكّابُ الحَشِيّات. أول حكاية «۲». أَبو عمرو: الأَنَّةُ و المَئِنّة و العَدْقةُ

(۱). قوله [إنا وجدنا ... إلخ] صوّب الصاغانى زيادة مشطور بين المشطورين و هو: بين الرسيسين و بين عاقل (۲). قوله [أول حكاية] هكذا فى الأَصل

و الشَّوْزَب واحد؛ و قال دُكَين: يَسْقِى على دراجةٍ خَرُوسِ، مَعْصُوبةٍ بينَ رَكايا شُوسِ، مَئِنَّةٍ مِنْ قَلَتِ النُّفوسِ يقال: مكان من هلاكِ النفوس، و قولُه مكان من هلاك النفوس تفسيرٌ لِمَئِنَّةٍ، قال: و كلُّ ذلك على أَنه بمنزلة مَظِنَّة، و الخَروسُ: البَكْرةُ التى ليست بصافية الصوتِ، و الجَروسُ، بالجيم: التى لها صوت. قال أَبو عبيد: قال الأَصمعى سأَلنى شعبة عن مَئِنَّة فقلت: هو كقولك عَلامة و خَليق، قال أَبو زيد: هو كقولك مَخْلَقة و مَجْدَرة؛ قال أبو عبيد: يعنى أن هذا مما يُعْرَف به فِقْهُ الرجل و يُسْتَدَلُّ به عليه، قال: و كلُّ شيءٍ دلَّكَ على شيءٍ فهو مَئِنَّةٌ له؛ و أَنشد للمرّار: فَتَهامَسوا سِرّاً فقالوا: عَرِّسوا من غَيْر تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرِّسِ قال أَبو منصور: و الذى رواه أَبو عبيد عن الأَصمعى و أَبى زيد فى تفسير المَئِنّة صحيحٌ، و أمّا احْتِجاجُه برأْيه ببَيْت المرار فى التَّمْئِنَة للمَئِنَّة فهو غلط و سهوٌ، لأَن الميمَ فى التَّمْئِنة أَصليةٌ، و هى فى مَئِنّةٍ مَفْعِلةٌ ليست بأَصلية، و سيأْتى تفسير ذلك فى ترجمة مأَن. اللحيانى: هو مَئِنَّةٌ أن يفعل ذلك و مَظِنَّة أن يفعل ذلك؛ و أَنشد: إنَّ اكتِحالًا بالنَّقِيّ الأَمْلَجِ، و نَظَراً فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ مَئِنَّةٌ منَ الفعال الأَعْوجِ فكأَن مَئِنّةً، عند اللحيانى، مبدلٌ الهمزةُ فيها من الظاء فى المَظِنَّة، لأَنه ذكر حروفاً تُعاقِب فيها الظاءُ الهمزةَ، منها قولُهم: بيتٌ حَسَنُ الأَهَرةِ و الظَّهَرةِ. و قد أَفَرَ و ظَفَر أى وثَب. و أَنَّ الماءَ يؤُنُّه أَنّاً إذا صبَّه. و فى كلام الأَوائل: أُنَّ ماءً ثم أَغْلِه أى صُبَّه و أَغْلِه؛ حكاه ابن دريد، قال: و كان ابن الكلبى يرويه أُزّ ماءً و يزعُمُ أَنَّ أُنَّ تصحيفٌ. قال الخليل فيما روى عنه الليث: إنَّ الثقيلةُ تكون منصوبةَ الأَلفِ، و تكونُ مكسورةَ الأَلف، و هى التى تَنْصِبُ الأَسماء، قال: و إذا كانت مُبْتَدأَةً ليس قبلها شىءٌ يُعْتمد عليه، أَو كانت مستأْنَفَةً بعد كلام قديم و مَضَى، أَو جاءت بعدها لامٌ مؤكِّدَةٌ يُعْتمد عليها كُسِرَتْ الأَلفُ، و فيما سوى ذلك تُنْصَب الأَلف. و قال الفراء فى إنَّ: إذا جاءت بعد القول و ما تصرّف من القول و كانت حكايةً لم يَقَعْ عليها القولُ و ما تصرَّف منه فهى مكسورة، و إن كانت تفسيراً للقول نَصَبَتْها و ذلك مثل قول الله عز و جل: وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً؛ و كذلك المعنى استئنافٌ كأَنه قال: يا محمد إن العزَّة لله جميعاً، و كذلك: وَ قَوْلِهِمْ إِنّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كسَرْتَها لأَنها بعد القول على الحكاية، قال: و أَما قوله تعالى: مّا قُلْتُ لَهُمْ إِلّا مّا أَمَرْتَنِى بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللّهَ فإنك فتحْتَ الأَلفَ لأَنها مفسِّرة لِمَا و ما قد وقع عليها القولُ فنصبَها و موضعُها نصبٌ، و مثله فى الكلام: قد قلت لك كلاماً حسَناً أَنَّ أَباكَ شريفٌ و أَنك عاقلٌ، فتحتَ أَنَّ لأَنها فسَّرت الكلام و الكلامُ منصوبٌ، و لو أَردْتَ تكريرَ القول عليها كسَرْتَها، قال: و قد تكون إنَّ بعد القول مفتوحةً إذا كان القول يُرافِعُها، منْ ذلك أن تقول: قولُ عبد الله مُذُ اليومِ أن الناس خارجون، كما تقول: قولُكَ مُذ اليومِ كلامٌ لا يُفْهم. و قال الليث: إذا وقعت إنَّ على الأَسماء و الصفات فهى مشدّدة، و إذا

وقعت على فعلٍ أَو حرفٍ لا يتمكن فى صِفةٍ أَو تصريفٍ فخفِّفْها، تقول: بلغنى أَن قد كان كذا و كذا، تخفِّف من أَجل كان لأَنها فعل، و لو لا قَدْ لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أَو على الهاء كقولك إنما كان زيد غائباً، و بلَغنى أَنه كان أَخو بكر غَنِيّاً، قال: و كذلك بلغنى أَنه كان كذا و كذا، تُشَدِّدُها إذا اعتمدَتْ، و من ذلك قولك: إنْ رُبَّ رجل، فتخفف، فإذا اعتمدَتْ قلت:

إنه رُبَّ رجل، شـدَّدْت و هى مع الصفات مشدّدة إنَّ لك و إنَّ فيها و إنَّ بك و أَشباهها، قال: و للعرب لغتان فى إنَّ المشدَّدة: إحداهما التثقيل، و الأُخرى التخفيف، فأَما مَن خفَّف فإنه يرفع بها إلا أَنَّ ناساً من أَهل الحجاز يخفِّفون و ينصبون على توهُّم الثقيلة، و قرئَ: و أنْ كلًّا لما ليُوفّيَنّهم؛ خففوا و نصبوا؛ و أَنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر: فلوْ أَنْكِ فى يَوْمِ الرَّخاءِ سأَلْتِنى فِراقَك، لم أَبْخَلْ، و أَنتِ صديقُ و أَنشد القول الآخر: لقد عَلِمَ الضَّيفُ و المُرْمِلون، إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ و هَبَّتْ شمالا، بأَنَّكَ ربيعٌ و غَيْثٌ مريع، و قِدْماً هناكَ تكونُ الثِّمالا قال أَبو عبيد: قال الكسائى فى قوله عز و جل: وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ؛ كسرت إنّ لِمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لَفى، و كذلك كلُّ ما جاءَك من أَنَّ فكان قبله شىءٌ يقع عليه فإنه منصوب، إلا ما استقبَله لامٌ فإن اللام تُكْسِره، فإن كان قبل انَّ إلا فهى مكسورة على كل حال، اسْتَقبَلَتْها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز و جل: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ؛ فهذه تُكسر و إن لم تستقبلها لامٌ، و كذلك إذا كانت جواباً لِيَمين كقولك: و الله إنه لقائمٌ، فإذا لم تأْتِ باللام فهى نصبٌ: و اللهِ أَنَّكَ قائم، قال: هكذا سمعته من العرب، قال: و النحويون يكسرون و إن لم تستقبلها اللامُ. و قال أَبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى: أَهل البصرة غير سيبويه و ذَوِيه يقولون العرب تُخَفِّف أَنَّ الشديدة و تُعْمِلها؛ و أَنشدوا: و وَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْر، كأَنْ ثَدْيَيْه حُقَّانِ أَراد كأَنَّ فخفَّف و أَعْمَلَ، قال: و قال الفراء لم نسمع العربَ تخفِّف أَنَّ و تُعْمِلها إلا مع المَكْنىّ لأَنه لا يتبيَّن فيه إعراب، فأَما فى الظاهر فلا و لكن إذا خَفَّفوها رفَعُوا، و أَما من خفَّف و إنْ كلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهم، فإنهم نصبوا كُلًّا بـ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ كأَنه قال: و إنْ لَيُوَفِّيَنَّهم كُلًّا، قال: و لو رُفِعت كلٌّ لصلَح ذلك، تقول: إنْ زيدٌ لقائمٌ. ابن سيدة: إنَّ حرف تأْكيد. و قوله عز و جل: إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، أَخبر أَبو على أن أَبا إسحق ذهب فيه إلى أَنَّ إنَّ هنا بمعنى نَعَمْ، و هذان مرفوعٌ بالابتداء، و أَنَّ اللامَ فى لَساحران داخلةٌ على غير ضرورة، و أن تقديره نَعَمْ هذان هما ساحِران، و حكى عن أَبى إسحق أَنه قال: هذا هو الذى عندى فيه، و الله أَعلم. قال ابن سيدة: و قد بيَّن أَبو علىٍّ فسادَ ذلك فغَنِينا نحن عن إيضاحه هنا. و فى التهذيب: و أَما قول الله عز و جل: إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ، فإنَّ أبا إسحق النحوى اسْتَقْصى ما قال فيه النحويون فحَكَيْت كلامه. قال: قرأَ المدنيُّون و الكوفيون إلا عاصماً: إنَّ هذان لَساحِران، و روى عن عاصم أَنه قرأَ: إنْ هَذَانِ، بتخفيف إنْ، و روى عن الخليل: إنْ هَذَانِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱

لَسَاحِرَانِ، قال: و قرأَ أَبو عمرو إنّ هذين لساحران، بتشديد إنّ و نصْبِ هذين، قال أَبو إسحق: و الحجةُ فى إنّ هذان لساحِران، بالتشديد و الرفع، أن أَبا عبيدة روى عن أَبى الخطاب أَنه لغةٌ لكنانةَ، يجعلون أَلفَ الاثنين فى الرفع و النصب و الخفض على لفظ واحد، يقولون: رأَيت الزيدان، و روى أَهلُ الكوفة و الكسائى و الفراء: أَنها لغة لبنى الحرث بن كعب، قال: و قال النحويون القُدَماء: هاهنا هاءٌ مضمرة، المعنى: إنه هذانِ لساحِران، قال: و قال بعضهم إنّ فى معنى نَعَمْ كما تقدم؛ و أَنشدوا لابن قيس الرُّقَيَّات: بَكَرَتْ علىَّ عواذِلى يَلْحَيْنَنِى و أَلومُهُنَّهْ و يَقُلْنَ: شَيْبٌ قدْ علّاكَ، و قد كَبِرْتَ، فقلتُ: إنَّهْ. أى إنه قد كان كما تَقُلْن؛ قال أَبو عبيد: و هذا اختصارٌ من كلام العرب يُكتفى منه بالضمير لأَنه قد عُلِم معناه؛ و قال الفراء فى هذا: إنهم زادوا فيها النونَ فى التثنية و تركوها على حالها فى الرفع و النصب و الجر، كما فعَلوا فى الذين فقالوا الَّذِى، فى الرفع و النصب و الجر، قال: فهذا جميع ما قال النحويون فى الآية؛ قال أَبو إسحق: و أَجودُها عندى أن إنّ وقعت موقع نَعَمْ، و أن اللام وَقَعتْ موقِعَها، و أنّ المعنى نعَمْ هذان لهما ساحران، قال: و الذى يلى هذا فى الجَوْدَة مذهبُ بنى كنانة و بَلْحَرث بن كعب، فأَما قراءةُ أَبى عمرو فلا أُجيزُها لأَنها خلافُ المصحف، قال: و أَستحسن قراءةَ عاصم و الخليل إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ. و قال غيرُه: العرب تجعل الكلام مختصراً ما بعْدَه على إنَّه، و المراد إنه لكذلك، و إنه على ما تقول، قال: و أَما قول الأَخفش إنَّه بمعنى نَعَمْ فإنما يُراد تأْويله ليس أَنه موضوع فى اللغة لذلك، قال: و هذه الهاء أُدْخِلت للسكوت. وفى حديث فَضالةَ بن شَريك: أَنه لقِىَ ابنَ الزبير فقال: إنّ ناقتى قد نَقِبَ خفُّها فاحْمِلْنى، فقال: ارْقَعْها بجِلدٍ و اخْصِفْها بهُلْبٍ و سِرْ بها البَرْدَين، فقال فَضالةُ: إنما أَتَيْتُك مُسْتَحمِلًا لا مُسْتَوْصِفاً، لا حَمَلَ الله ناقةً حمَلَتْنى إليك فقال ابن الزبير: إنّ و راكِبَهاأى نعَمْ مع راكبها. وفى حديث لَقيط بن عامر: و يقول رَبُّكَ عز و جل و إنهأَى و إنه كذلك، أو إنه على ما تقول، و قيل: إنَّ بمعنى نعم و

الهاء للوقف، فأَما قوله عز و جل: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ، و إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ، و نحو ذلك فأَصله إِنَّنا و لكن حُذِفَت إِحدى النُّونَين من إِنَّ تخفيفاً، و ينبغي أَن تكونَ الثانيةَ منهما لأَنها طرَفٌ، و هي أَضعف، و من العرب من يُبْدِلُ هَمْزَتَها هاء مع اللام كما أَبدلوها فى هَرَقْت، فتقول: لَهِنَّك لَرَجُلُ صِدْقٍ، قال سيبويه: و ليس كلُّ العرب تتكلم بها؛ قال الشاعر: أَلا يا سَنا بَرْقٍ على قُنَنِ الحِمَى، لَهِنّكَ من بَرْقٍ عليَّ كريم و حِكى ابن الأَعرابى: هِنّك و واهِنّك، و ذلك على البدل أَيضاً. التهذيب فى إِنّما: قال النحويون أَصلها ما مَنَعت إِنَّ من العمل، و معنى إِنما إِثباتٌ لما يذكر بعدها و نفيٌ لما سواه كقوله: و إِنما يُدافعُ عن أَحسابهم أَنا و مِثْلى المعنى: ما يُدافع عن أَحسابِهم إِلا أَنا أَو مَنْ هو مِثْلى، و أَنَّ: كإِن فى التأْكيد، إِلا أَنها تقع مَوْقِعَ الأَسماء و لا تُبْدَل همزتُها هاءً، و لذلك قال سيبويه: و ليس أَنَّ كإِنَّ، إِنَّ كالفِعْلِ، و أَنَّ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲

كالاسْم، و لا تدخل اللامُ مع المفتوحة؛ فأَما قراءة سعيد بن جُبَيْر: إِلَّا أَنهم ليأْكلون الطعام، بالفتح، فإِن اللام زائدة كزيادتها فى قوله: لَهِنَّك فى الدنيا لَباقيةُ العُمْرِ الجوهرى: إِنَّ و أَنَّ حرفان ينصبان الأَسماءَ و يرفعان الأَخبارَ، فالمكسورةُ منهما يُؤَكَّدُ بها الخبرُ، و المفتوحة و ما بعدها فى تأْويل المصدر، و قد يُخَفَّفان، فإِذا خُفِّفتا فإِن شئتَ أَعْمَلْتَ و إِن شئت لم تُعْمِلْ، و قد تُزادُ على أَنَّ كافُ التشبيه، تقول: كأَنه شمسٌ، و قد تخفف أَيضاً فلا تعْمَل شيئاً؛ قال: كأَنْ وريداهُ رِشاءَا خُلُب و يروى: كأَنْ وريدَيْهِ؛ ... و قال آخر: و وَجْهٍ مُشْرِقِ النحرِ، كأَنْ ثَدْياه حُقَّانِ و يروى ... ثَدْيَيْه، ... على الإِعمال، و كذلك إِذا حذفْتَها، فإِن شئت نصبت، و إِن شئت رفعت، قال طرفة: أَلا أَيُّهذا الزاجِرى أَحْضُرَ الوغَى، و أَن أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هل أَنتَ مُخْلدى؟ يروى بالنصب على الإِعمال، و الرفْعُ أَجود. قال الله تعالى: قُلْ أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ، قال النحويون: كَأَنَّ أَصلُها أَنَّ أُدخِلَ عليها كافُ التشبيه، و هى حرفُ تشبيه، و العربُ تنصب به الاسمَ و ترفع خبرَه، و قال الكسائى: قد تكون كأَنَّ بمعنى الجحد كقولك كأَنك أَميرُنا فتأْمُرُنا، معناه لستَ أَميرَنا، قال: و كأَنَّ أُخرى بمعنى التَّمَنِّى كقولك كأَنك بى قد قلتُ الشِّعْرَ فأُجِيدَه، معناه لَيْتَنى قد قلتُ الشِّعْرَ فأُجيدَه، و لذلك نُصِب فأُجيدَه، و قيل: تجيء كأَنَّ بمعنى العلم و الظنِّ كقولك كأَنَّ الله يفعل ما يشاء، و كأَنك خارجٌ؛ و قال أَبو سعيد: سمعت العرب تُنشِد هذا البيت: و يوم تُوافينا بوَجْهٍ مُقَسَّم، كأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلى ناضِرِ السَّلَمْ و كأَنْ ظَبْيَةٍ و كأَنْ ظَبْيَةٌ، فمن نَصَبَ أَرادَ كأَنَّ ظَبْيَةً فخفف و أَعْمَل، و مَنْ خفَض أَراد كظَبْيَةٍ، و مَن رفع أَراد كأَنها ظبْيَةٌ فخفَّفَ و أَعْمَل مع إِضمارِ الكِناية؛ الجرار عن ابن الأَعرابى أَنه أَنشد: كأَمَّا يحْتَطِبْنَ على قَتادٍ، و يَسْتَضْحِكْنَ عن حَبِّ الغَمام. قال: يريد كأَنما فقال كأَمَّا، و الله أَعلم. و إِنِّي و إِنَّني بمعنًى، و كذلك كأَنِّي و كأَنَّني و لكنِّي و لكنَّني لأَنه كثُر استعمالهم لهذه الحروف، و هم قد يَسْتَثْقِلون التضعيف فحذفوا النون التى تَلى الياء، و كذلك لَعَلِّي و لَعَلَّني لأَن اللامَ قريبة من النون، و إِن زِدْتَ على إِنَّ ما صارَ للتَّعيين كقوله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ، لأَنه يُوجِبُ إِثْباتَ الحكم للمذكور و نَفْيَه عما عداه. و أَنْ قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدرٍ فتَنْصِبُه، تقول: أُريد أَن تقومَ، و المعنى أُريد قيامَك، فإِن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقَع، إِلا أَنها لا تَعْمَل، تقول: أَعْجَبَنى أَن قُمْتَ و المعنى أَعجبنى قيامُك الذى مضى، و أَن قد تكون مخففة عن المشدَّدة فلا تعمل، تقول: بَلَغَنى أَنْ زيدٌ خارجٌ؛ و فى التنزيل العزيز: وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوها؛ قال ابن برى: قوله فلا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳

تعمل يريدُ فى اللفظ، و أَما فى التقدير فهى عاملةٌ، و اسمها مقدَّرٌ فى النيَّة تقديره: أَنه تِلْكُمْ الجنة. ابن سيدة: و لا أَفعل كذا ما أَنَّ فى السماء نجْماً؛ حكاه يعقوب و لا أَعرف ما وجهُ فتْح أَنَّ، إِلا أَن يكون على توهُّم الفعل كأَنه قال: ما ثبت أَنَّ فى السماء نجْماً، أَو ما وُجد أَنَّ فى السماء نجْماً. و حكى اللحيانى: ما أَنَّ ذلك الجَبَل مكانَه، و ما أَنَّ حِراءً مكانَه، و لم يفسّره و قال فى موضع آخر: و قالوا لا أَفْعَله ما أَنَّ فى السماء نجْمٌ، و ما عَنَّ فى السماء نجْمٌ أَى ما عَرَض، و ما أَنَّ فى الفُرات قَطْرةٌ أَى ما كان فى الفُراتِ قطرةٌ، قال: و قد يُنْصَب، و لا أَفْعَله ما أَنَّ فى السماء سماءً، قال اللحيانى: ما كانَ و إِنما فسره على المعنى. و كَأَنَّ: حرفُ تشْبيهٍ إِنما هو أَنَّ دخلت عليها

الكـاف؛ قـال ابن جنى: إن سأل سائلٌ فقال: ما وَجْهُ دخول الكاف هاهنا و كيف أَصلُ وضْعِها و ترتيبها؟ فالجوابُ أَن أَصلَ قولنا كأَنَّ زيـداً عمرٌو إنما هو إنَّ زيـداً كعمْرو، فالكاف هنا تشبيهٌ صـريحٌ، و هى متعلقـة بمحـذوف فكأَنك قلت: إنَّ زيداً كائنٌ كعمْرو، و إنهم أَرادُوا الاهتمـامَ بالتشبيه الـذى عليه عقَدُوا الجملـةَ، فأَزالُوا الكاف من وسَط الجملـة و قـدّموها إلى أَوَّلها لإفراطِ عنايَتهم بالتشبيه، فلما أَدخلوها على إنَّ من قَبْلِها وجب فتحُ إنَّ، لأَنَّ المكسورة لا يتقـدَّمُها حرفُ الجر و لا تقع إلَّا أَولًا أَبـداً، و بقِى معنى التشبيه الـذى كانَ فيهـا، و هى مُتوسِّطـة بحالِه فيها، و هى متقدّمـة، و ذلك قولهم: كأَنَّ زيـداً عمرٌو، إلا أَنَّ الكافَ الآنَ لمَّا تقـدَّمت بطَل أَن تكون معلَّقةً بفعلٍ و لا بشـىءٍ فى معنى الفعل، لأَنها فارَقَت الموضعَ الـذى يمكن أن تتعلَّق فيه بمحـذوف، و تقـدمت إلى أَوَّل الجملـة، و زالت عن الموضع الـذى كـانت فيه متعلّقـة بخبرِ إنَّ المحـذوف، فزال مـا كان لها من التعلُّق بمعانى الأَفعال، و ليست هنا زائـدةً لأَن معنى التشبيه موجودٌ فيهـا، و إن كـانت قـد تقـدَّمت و أُزيلت عن مكانهـا، و إذا كـانت غير زائـدة فقـد بَقى النظرُ فى أَنَّ التى دخلت عليهـا هل هى مجرورة بهـا أو غير مجرورة؛ قـال ابن سـيدة: فـأَقوى الأَمرين عليها عنـدى أن تكون أنَّ فى قولك كأَنك زيـدٌ مجرورة بالكاف، و إن قلت إنَّ الكـافَ فى كـأَنَّ الآـن ليست متعلقـة بفعـل فليس ذلـك بمـانعٍ من الجرِّ فيهـا، أ لا ترى أن الكاف فى قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ، ليست متعلقـة بفعل و هى مع ذلك جارّة؟ و يُؤَكِّد عنـدك أَيضاً هنا أَنها جارّة فتْحُهم الهمزة بعـدها كما يفْتحونها بعـد العَوامِلِ الجـارّة و غيرها، و ذلك قولهم: عجِبتُ مِن أَنك قائم، و أَظنُّ أَنك منطلق، و بلغَنى أَنك كريمٌ، فكما فتحت أَنَّ لوقوعِها بعـد العوامل قبلها موقعَ الأَسـماء كـذلك فتحت أَيضاً فى كأَنك قائم، لأَن قبلها عاملًا قد جرَّها؛ و أَما قول الراجز: فبادَ حتى لَكأَنْ لمْ يَسْكُنِ، فاليومَ أَبْكى و مَتى لمْ يُبْكِنِى «۳». فـإنه أَكَّد الحرف باللام؛ و قوله: كأَنَّ دَريئـةً، لمّا التَقَيْنا لنَصْل السـيفِ، مُجْتَمَعُ الصُّداعِ أَعْمَلَ معنى التشبيه فى كأَنَّ فى الظرف الزَّمانىّ الـذى هو لما التَقَيْنا، و جاز ذلك فى كأَنَّ لما فيها من معنى التشبيه، و قـد تُخَفَّف أَنْ و يُرْفع ما بعدها؛ قال الشاعر: أَنْ تقْرآنِ على أَسْماءَ، وَيحَكُما منِّى السلامَ، و أَنْ لا تُعْلِما أَحَدا

(۳). قوله [لكأن لم يسكن] هكذا فى الأَصل بسين قبل الكاف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴

قـال ابن جنى: سـأَلت أَبـا علىّ، رحمه الله تعـالى، لِمَ رَفَع تَقْرآنِ؟ فقـال: أَراد النون الثقيلـة أى أَنكمـا تقْرآن؛ قـال أَبو على: و أَوْلى أَنْ المخففـة من الثقيلـة الفعل بلا عِوَض ضـرورة، قال: و هـذا على كل حال و إن كان فيه بعضُ الصَّنعة فهو أَسـهلُ مما ارتكبه الكوفيون، قال: و قرأْت على محمـد بن الحسن عن أَحمـد بن يحيى فى تفسير أَنْ تقْرآنِ، قال: شبَّه أَنْ بما فلم يُعْمِلها فى صِلَتها، و هـذا مذهب البَغْداديّين، قال: و فى هذا بُعْدٌ، و ذلك أَنَّ أَنْ لا تقع إذا وُصـلت حالًا أَبداً، إنما هى للمُضـىّ أَو الاستقبال نحو سَرَّنى أَن قام، و يُسرُّنى أَن تقوم، و لا تقول سَرَّنى أَن يقوم، و هو فى حال قيام، و ما إذا وُصِلت بالفعل و كانت مصـدراً فهى للحال أَبـداً نحو قولك: ما تقومُ حسَنٌ أَى قيامُك الـذى أَنت عليه حسن، فيَبْعُد تشبيهُ واحدةٍ منهما بالأُخرى، و وُقوعُ كلّ واحدة منهما مَوْقِعَ صاحبتها، و من العرب من يَنصب بها مخففـة، و تكون أَنْ فى موضع أَجْل. غيره: و أَنَّ المفتوحةُ قد تكون بمعنى لعلّ، و حكى سـيبويه: إئتِ السوقَ أَنك تشترى لنا سَويقاً أَى لعلك، و عليه وُجِّه قوله تعالى: وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ؛ إذ لو كانت مفتوحةً عنها لكان ذلك عذراً لهم، قـال الفارسـى: فسأَلتُ عنها أَبا بكر أَوانَ القراءة فقال: هو كقول الإنسان إنَّ فلاناً يَقْرأُ فلا يَفْهم، فتقول أَنتَ: و ما يُدْرِيك أَنه لا يَفْهَمُ «۱». و فى قراءة أُبَيٍّ: لعلها إذا جاءَت لا يؤْمنون؛ قال ابن برى: و قال حُطائِط بن يعْفُر، و يقال هو لدُريـد: أَرينى جَواداً مات هَزْلًا، لأَنَّنى أَرى مـا تَرَيْنَ، أَو بَخيلًا مُخَلَّدا و قال الجوهرى: أَنشـده أَبو زيـد لحاتم قال: و هو الصـحيح، قال: و قـد وجـدته فى شعر مَعْن بن أَوس المُزَنى؛ و قال عدى بن زيد: أَ عاذِلَ، ما يُدريكِ أَنَّ مَنِيَّتى إلى ساعةٍ فى اليوم، أَو فى ضُحى الغَدِ؟ أَى لعل منيتى؛ و يروى بيت جرير: هَلِ انْتُمْ عـائجونِ بِنـا لأَنَّـا نرى العَرَصـاتِ، أَو أَثَرَ الخِيامِ قال: و يـدُلك على صـحة ما ذكرت فى أَنَّ فى بيت عـدىّ قوله سبحانه: وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى، و مـا يُـدْريك لعل الساعـةَ تكون قريباً. و قال ابن سـيدة: و تُبْـدِل من همزة أَنَّ مفتوحـةً عيناً فتقول: علمتُ عَنَّكَ منطلق. و قولهفى الحـديث: قـال المهـاجرون يـا رسول الله، إنَّ الأَنصـارَ قـد فَضَلونا، إنهم آوَوْنا و فَعَلوا بنا و فَعَلوا، فقال: تَعْرِفون ذلك

لهم؟ قالوا: نعم، قال: فإنَّ ذلك؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء مقطوع الخبر و معناه إنَّ اعترافكم بصنيعهم مُكافأَةٌ منكم لهم؛ و منه حديثه الآخر: من أُزِلَّتْ إليه نِعمةٌ فلْيُكافِئْ بها، فإن لم يجِدْ فَلْيُظهِر ثناءً حسَناً، فإنَّ ذلك؛ و منه الحديث: أَنه قال لابن عمر في سياق كلام وَصَفه به: إنَّ عبدَ الله، إنَّ عبد الله، قال: و هذا و أَمثاله من اختصاراتهم البليغة و كلامهم الفصيح. و أَنَّى: كلمة معناها كيف و أَين. التهذيب: و أَما إنْ الخفيفةُ فإنّ المنذری روی عن ابن الزَّيْدی عن أَبی زيد أَنه قال: إنْ تقع فی موضع من القرآن مَوْضعَ ما، ضَرْبُ قوله: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ؛ معناه: ما مِن أَهل الكتاب، و مثله: لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فاعِلِينَ؛

(۱). قوله [إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت و ما يدريک أنه لا يفهم] هكذا في الأَصل المعوَّل عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵

أَی ما كنا فاعلين، قال: و تجیء إنْ فی موضع لَقَدْ، ضَرْبُ قوله تعالی: إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا؛ المعنی: لَقَدْ كان من غير شكٍّ من القوم، و مثله: وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ، وَ إِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ؛ و تجیء إنْ بمعنی إذْ، ضَرْبُ قوله: اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؛ المعنی إذْ كنتم مُؤْمنين، و كذلك قوله تعالی: فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ؛ معناه إذْ كنتم، قال: و أَنْ بفتح الأَلف و تخفيف النون قد تكون فی موضع إذْ أَيضاً، و إنْ بخَفْض الأَلف تكون موضعَ إذا، من ذلك قوله عز و جل: لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا؛ مَنْ خَفضَها جعلَها فی موضع إذا، و مَنْ فتحها جعلها فی موضع إذْ علی الواجب؛ و منه قوله تعالی: وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ؛ من خفضها جعلها فی موضع إذا، و من نصبها ففی إذ. ابن الأَعرابی فی قوله تعالی: فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى؛ قال: إنْ فی معنی قَدْ، و قال أَبو العباس: العرب تقول إنْ قام زيد بمعنی قد قام زيد، قال: و قال الكسائی سمعتهم يقولونه فظَنَنْتُه شَرْطاً، فسأَلتهم فقالوا: نُريدُ قد قام زيد و لا نُريدُ ما قام زيد. و قال الفراء: إن الخفيفةُ أُمُّ الجزاء، و العرب تُجازِی بحروف الاستفهام كلها و تَجْزمُ بها الفعلين الشرطَ و الجزاءَ إلَّا الأَلِفَ و هَلْ فإنهما يَرْفعَانِ ما يليهما. و سئل ثعلبٌ: إذا قال الرجل لامرأَته إن دَخلتِ الدارَ إن كَلَّمْتِ أَخاكِ فأَنتِ طالقٌ، متی تَطْلُق؟ فقال: إذا فَعَلَتْهما جميعاً، قيل له: لِمَ؟ قال: لأَنه قد جاء بشرطين، قيل له: فإن قال لها أَنتِ طالقٌ إن احْمَرّ البُسْرُ؟ فقال: هذه مسأَلةُ محال لأَن البُسْرَ لا بُدّ من أن يَحْمَرّ، قيل له: فإن قال أَنت طالِقٌ إذا احْمَرَّ البُسْرُ؟ قال: هذا شرط صحيح تطلُقُ إذا احْمرَّ البُسْرُ، قال الأَزهری: و قال الشافعی فيما أُثْبِت لنا عنه: إن قال الرجل لامرأَته أَنتِ طالقٌ إن لم أُطَلِّقْكِ لم يَحْنَثْ حتی يُعْلَم أَنه لا يُطَلِّقُها بموته أَو بموتِها، قال: و هو قول الكوفيين، و لو قال إذا لم أُطَلِّقْك و متی ما لم أُطَلِّقْك فأَنت طالق، فسكتَ مدَّةً يمكنه فيها الطّلاق، طَلُقَت؛ قال ابن سيدة: إنْ بمعنی ما فی النفی و يُوصل بها ما زائدة؛ قال زهير: ما إنْ يَكادُ يُخلِّيهِمْ لِوِجْهَتِهِمْ تَخالُجُ الأَمْرِ، إنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ قال ابن بری: و قد تزاد إنْ بعد ما الظرفية كقول المَعْلوط بن بَذْلٍ القُرَيْعیّ أَنشده سيبويه: و رجِّ الفتی لِلْخَيْرِ، ما إنْ رأَيْتَه علی السِّنِّ خيراً لا يَزالُ يَزِيدُ و قال ابن سيدة: إنما دخَلت إنْ علی ما، و إن كانت ما هاهنا مصدريةً، لِشَبَهِها لفظاً بما النافية التی تُؤكَّد بأَنْ، و شَبَهُ اللفظ بينهما يُصَيِّر ما المصدريةَ إلی أَنها كأَنها ما التی معناها النفیُ، أَ لا تری أَنك لو لم تَجْذِب إحداهما إلی أَنها كأَنها بمعنی الأُخری لم يجز لك إلحاقُ إنْ بها؟ قال سيبويه: و قولُهم افْعَل كذا و كذا إمّا لا، أَلْزَموها ما عوضاً، و هذا أَحْرى إذ كانوا يقولون آثِراً ما، فيُلْزِمون ما، شبَّهوها بما يَلْزَم من النونات فی لأَفعلنّ، و اللام فی إنْ كان لَيَفْعل، و إن كان ليْس مِثْلَه، و إنَّما هو شاذ، و يكونُ الشرطَ نحو إنْ فعلتَ فعلتُ. و فی حديث بيع الثمر: إمّا لا فلا تَبايَعُوا حتی يَبْدُوَ صلَاحُه؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تَرِدُ فی

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶

المُحاوَرات كثيراً، و قد جاءَت فی غير موضع من الحديث، و أَصلها إنْ و ما و لا، فأُدْغِمت النونُ فی الميم، و ما زائدةٌ فی اللفظ لا حُكمَ لها، و قد أَمالت العربُ لا إمالةً خفيفةً، و العوامُّ يُشْبِعون إمالَتها فتَصيرُ أَلفُها ياءً، و هی خطأٌ، و معناها إنْ لم تَفعلْ هذا فلْيَكن هذا، و أَما إنْ المكسورة فهو حرفُ الجزاء، يُوقِع الثانیَ من أَجْل وُقوع الأَوَّل كقولك: إنْ تأْتنی آتِك، و إن جِئْتنی أَكْرَمْتُك، و تكون بمعنی ما فی النفی كقوله تعالی: إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ؛ و رُبَّما جُمِع بينهما للتأْكيد كما قال الأَغْلَبُ العِجْليُّ: ما إنْ رَأَينا مَلِكاً أَغارا

أَكْثَرَ منه قِرَةً و قَمارا قال ابن برى: إِنْ هنا زائدةٌ و ليست نفياً كما ذكر، قال: و قد تكون فى جواب القسم، تقول: و الله إِنْ فعلتُ أَى ما فعلت، قال: و أَنْ قد تكون بمعنى أَى كقوله تعالى: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا؛ قال: و أَن قد تكون صِلةً لِلَمَّا كقوله تعالى: فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ؛ و قد تكون زائدةً كقوله تعالى: وَ ما لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ؛ يريد و ما لهم لا يعذِّبُهم الله؛ قال ابن برى: قول الجوهرى إِنَّها تكونُ صلةً لِلَمّا و قد تكون زائدةً، قال: هذا كلامٌ مكرَّر لأَنَّ الصلةَ هى الزائدةُ، و لو كانت زائدةً فى الآية لم تَنْصِب الفعلَ، قال: و قد تكونُ زائدةً مع ما كقولك: ما إِنْ يقُومُ زيد، و قد تكون مخففةً من المشددة فهذه لا بد من أَنْ يدخُلَ اللامُ فى خبرها عوضاً مما حُذِفَ من التشديد كقوله تعالى: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ؛ و إِنْ زيدٌ لأَخوك، لئلا يلتبس بإِنْ التى بمعنى ما للنفى. قال ابن برى: اللامُ هنا دخلت فرقاً بين النفى و الإِيجاب، و إِنْ هذه لا يكون لها اسمٌ و لا خبر، فقولُه دخلت اللامُ فى خبرها لا معنى له، و قد تدخُلُ هذه اللامُ مع المَفعول فى نحو إِنْ ضربت لزَيداً، و مع الفاعل فى قولك إِن قام لزيدٌ، و حكى ابن جنى عن قطرب أَن طَيِّئاً تقول: هِنْ فَعَلْتَ فعلتُ، يريدون إِنْ، فيُبْدِلون، و تكون زائدةً مع النافية. و حكى ثعلب: أَعطِه إِنْ شاء أَى إِذا شاء، و لا تُعْطِه إِنْ شاءَ، معناه إِذا شاء فلا تُعْطِه. و أَنْ تَنْصب الأَفعال المضارعة ما لم تكن فى معنى أَنَّ، قال سيبويه: و قولُهم أَمَّا أَنت مُنْطلِقاً انْطلقْتُ مَعَك إِنما هى أَنْ ضُمّت إِليها ما، و هى ما للتوكيد، و لَزِمَت كراهية أَن يُجْحِفوا بها لتكون عوضاً من ذَهاب الفعل، كما كانت الهاءُ و الأَلفُ عوضاً فى الزّنادقة و اليَمانى من الياء؛ فأَما قول الشاعر: تعَرَّضَتْ لى بمكانٍ حِلِّ، تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ، تَعَرُّضاً لم تأْلُ عن قَتْلًا لى فإِنه أَراد لم تأْلُ أَن قَتْلًا أَى أَنْ قَتَلَتْنى، فأَبدل العينَ مكان الهمزة، و هذه عَنْعنةُ تميم، و هى مذكورة فى موضعها، و يجوز أَنْ يكون أَراد الحكاية كأَنه حكى النصبَ الذى كان معتاداً فى قولها فى بابه أَى كانت تقول قَتْلًا قَتْلًا أَى أَنا أَقْتُلُه قَتْلًا، ثم حكى ما كانت تَلَفَّظُ به؛ و قوله: إِنى زَعيمٌ يا نُوَيْقَةُ، إِنْ نَجَوْتِ من الرَّزاح، أَنْ تَهْبِطينَ بلادَ قَوْمٍ يَرْتَعُون من الطِّلاح. قال ثعلب: قال الفراء هذه أَن الدائرةُ يليها الماضى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷

و الدائم فَتَبْطُل عنهما، فلما وَلِيها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضى و الدائم، و تكون زائدة مع لما التى بمعنى حين، و تكون بمعنى أَى نحو قوله: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا؛ قال بعضهم: لا يجوز الوقوف عليها لأَنها تأْتى ليُعبَّر بها و بما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل، فالكلامُ شديدُ الحاجةِ إِلى ما بعدها ليُفسَّر به ما قبلها، فبحسب ذلك امتنع الوقوفُ عليها، و رأَيت فى بعض نسخ المحكم و أَنْ نِصْفُ اسمٍ تمامُه تَفْعَل، و حكى ثعلب أَيضاً: أَعْطِه إِلا أَن يشاءَ أَى لا تُعْطِه إِذا شاء، و لا تُعْطِه إِلا أَن يشاءَ، معناه إِذا شاء فأَعْطِه. وفى حديث رُكوبِ الهَدْيِ: قال له ارْكَبْها، قال: إِنها بَدنةٌ، فكرر عليه القولَ فقال: ارْكَبْها و إِنْأَى و إِن كانت بَدنةً. التهذيب: للعرب فى أَنا لغاتٌ، و أَجودها أَنَّك إِذا وقفْتَ عليها قلت أَنا بوزن عَنَا، و إِذا مضَيْتَ عليها قلت أَنَ فعلتُ ذلك، بوزن عَنَ فَعَلْتُ، تحرّك النون فى الوصل، و هى ساكنة منْ مثلِه فى الأَسماء غير المتمكنة مثل مَنْ و كَمْ إِذا تحرَّك ما قبلها، و من العرب من يقول أَنا فعلت ذلك فيُثْبِتُ الأَلفَ فى الوصل و لا يُنوِّن، و منهم مَن يُسَكِّنُ النونَ، و هى قليلة، فيقول: أَنْ قلتُ ذلك، و قُضاعةُ تمُدُّ الأَلفَ الأُولى آنَ قلتُه؛ قال عدىّ: يا لَيْتَ شِعْرى آنَ ذُو عَجَّةٍ، مَتى أَرَى شَرْباً حَوالَىْ أَصيصْ؟ و قال العُدَيْل فيمن يُثْبِت الأَلفَ: أَنا عَدْلُ الطِّعانِ لِمَنْ بَغانى، أَنا العَدْلُ المُبَيِّنُ، فاعْرِفونى و أَنا لا تَثنيةَ له من لفظه إِلا بنَحْن، و يصلح نحنُ فى التثنية و الجمع، فإِن قيل: لم ثَنَّوا أَنْت فقالوا أَنْتما و لم يُثَنُّوا أَنا؟ فقيل: لمَّا لم تُجزْ أَنا و أَنا لرجلٍ آخرَ لم يُثَنُّوا، و أَما أَنْتَ فَثَنَّوْه بأَنْتما لأَنَّك تجيز أَن تقول لرجل أَنتَ و أَنتَ لآخرَ معه، فلذلك ثُنِّىَ، و أَما إِنِّى فتَثْنيتُه إِنَّا، و كان فى الأَصل إِنَّنا فكثُرت النوناتُ فحُذِفت إِحداها، و قيل إِنَّا، و قوله عز و جل: إِنّا أَوْ إِيّاكُمْ «۱» المعنى إِنَّنا أَو إِنَّكم، فعطف إِياكم على الاسم فى قوله إِنَّا على النون و الأَلف كما تقول إِنى و إِيَّاك، معناه إِنى و إِنك، فافْهمه؛ و قال: إِنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَعْدَكم، فحَمَلْت بَرَّةَ و احْتَمَلت فَجارِ إِنَّا تثنيةُ إِنى فى البيت. قال الجوهرى: و أَما قولهم أَنا فهو اسمٌ مكنيٌّ، و هو للمتكَلِّم وحْدَه، و إِنما يُبْنى على الفتح فرقاً بينه و بين أَن التى هى حرفٌ ناصب للفعل، و الأَلفُ الأَخيرةُ إِنما هى لبيان الحركة فى الوقف، فإِن وُسِّطت سَقَطت إِلا فى لغة رديئةٍ كما قال: أَنا سَيْفُ العَشيرةِ، فاعْرِفونى جميعاً، قد تَذَرَّيْتُ السَّنامَا و اعلم أَنه قد يُوصل بها تاءُ الخطاب فيَصيرانِ كالشىء الواحد من غير أَن تكون مضافة إِليه، تقول: أَنت، و تكسر للمؤنث، و أَنْتم و أَنْتُنَّ، و قد تدخلُ عليه

كـافُ التشبيه فتقول: أَنتَ كأَنـا و أَنـا كأَنتَ؛ حكى ذلك عن العرب، و كافُ التشبيه لا تتَّصِلُ بالمضـمر، و إنما تتصل بالمُظهر، تقول: أَنتَ كزيدٍ، و لا تقول: أَنت كِي، إلا أن الضـمير المُنْفَصل عندهم كان بمنزلة المُظْهَر، فلذلك حَسُنَ و فارقَ المُتَّصِل. قال ابن سـيدة: و أَنَ اسم المتكلم، فإذا وَقفْت أَلْحَقْتَ

(۱). الآية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸

أَلفاً للسكوت، مَرْوىّ عـن قطرب أَنـه قـال: فى أَنَ خمسُ لغـات: أَنَ فعلـتُ، و أَنـا فعلْتُ، و آنَ فَعلتُ، و أَنْ فعلت، و أَنَهْ فعلت؛ حكى ذلك عنه ابن جنى، قال: و فيه ضعف كما ترى، قال ابن جنى: يجوز الهاء فى أَنَهْ بدلًا من الأَلف فى أَنا لأَن أَكثر الاستعمال إنما هو أَنا بالأَـلف و الهـاء قِبَلَه، فهى بـدل من الأَـلف، و يجوز أَن تكون الهاءُ أُلْحِقَتْ لبيان الحركـة كما أُلحقت الأَلف، و لا تكون بـدلًا منها بل قائمة بنفسـها كالتى فى كتابِيَهْ و حسابِيَهْ، و رأَيت فى نسـخة من المحكم عن الأَلف التى تلحق فى أَنا للسكوت: و قد تحذفُ و إثباتُها أَحْسَنُ. و أَنْتَ: ضـميرُ المخاطَب، الاسمُ أَنْ و التاء علامةُ المخاطَب، و الأُنثى أَنْتِ، و تقول فى التثنية أَنْتُما، قال ابن سيدة: و ليس بتثنيةِ أَنْتَ إذ لو كان تثنيتَه لوجب أن تقول فى أَنْتَ أَنْتانِ، إنما هو اسمٌ مصوغٌ يَدُلُّ على التثنية كما صـيغَ هذان و هاتان و كُما مِنْ ضرَبْتُكما و هُما، يدلُّ على التثنية و هو غيرُ مُثَنًّى، على حدّ زيد و زيدان. و يقال: رجل أُنَنَةٌ قُنَنَةٌ أَى بليغ.

أنبجن؛ ج۱۳، ص: ۳۸

: فى الحديث: ائْتُونى بأَنْبِجانِيَّةِ أَبى جَهْم؛ قال ابن الأَثير: المحفوظُ بكسر الباء، و يروى بفتحها، يقال: كساءٌ أَنْبِجانىّ، منسوب إلى مَنْبِج المدينة المعروفة، و هى مكسورة الباء فَفُتِحَت فى النسب، و أُبدلت الميمُ همزة، و قيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجان، قال: و هو أَشبه لأَن الأَولَ فيه تعسُّف، و هو كِساءٌ من الصُّوف له خَمَلٌ و لا علمَ له، و هى من أَدْوَن الثياب الغليظة، و إنما بَعثَ الخميصةَ إلى أَبى جَهْم لأَنه كان أَهْدَى للنبى، صـلى الله عليه و سـلم، خميصةً ذاتَ أَعلام، فلما شَغَلَتْه فى الصـلاة قال: رُدُّوها عليه و أْتُونى بأَنْبِجانيَّته، و إنما طَلَبها منه لئلا يُؤَثِّرَ رَدُّ الهديَّةِ فى قلْبِه، و الهمزة فيها زائدةٌ، فى قول.

أنتن؛ ج۱۳، ص: ۳۸

: الأَزهرى: سمعت بعض بنى سُلَيم يقول كما انْتنى «۲». يقولُ انْتَظِرْنى فى مكانك.

أهن؛ ج۱۳، ص: ۳۸

: الإِهـانُ: عُرْجُونُ الثَّمرةِ، و الجمع آهِنَـة و أُهُنٌ. الليث: هو العُرْجونُ، يعنى ما فوق الشـماريخ، و يجمع أُهُناً، و العـددُ ثلاثـةُ آهِنـةٍ؛ قال الأَـزهرى: و أَنشـدنى أَعرابى: مَنَحْتَنى، يا أَكرمَ الفِتْيان، جَبّارةً ليستْ من العَيْـدان حتى إذا ما قلتُ أَلآنَ الآن، دَبَّ لها أَسْودُ كالسِّرْحان، بِمِخْلَبٍ، يَخْتَذِمُ الإِهان و أَنشد ابن برى للمغيرة بن حَبْناء: فما بَيْنَ الرَّدَى و الأَمْن إلا كما بينَ الإِهانِ إلى العَسِيب.

أون؛ ج۱۳، ص: ۳۸

: الأَوْنُ: الدَّعَـةُ و السكينةُ و الرِّفْقُ. أُنْتُ بالشـىء أَوْناً و أُنْتُ عليه، كلاهما: رَفَقْت. و أُنْتُ فى السـير أَوْناً إذا اتّدَعْت و لم تَعْجَل. و أُنْتُ أَوْنـاً: تَرَفَّهْت و تَوَدَّعْت: و بينى و بين مكـة عشـرُ ليـالٍ آينـاتٌ أى وادعـاتٌ، اليـاءُ قبل النون. ابن الأَعرابى: آنَ يَؤُونُ أَوْناً إذا اسْتَراحَ؛ و أَنشـد: غَيَّر، يـا بنتَ الحُلَيْسِ، لَوْنى مَرُّ اللَّيـالى، و اخْتِلافُ الجَوْنِ، و سَـفَرٌ كـانَ قليـلَ الأَوْنِ أَبو زيـد: أُنْتُ أَؤُونُ أَوْناً، و هى الرَّفاهيـة و

الدَّعَةُ، و هو آئنٌ مثال فاعِلٍ أى وادعٌ رافِهٌ. و يقال: أُنْ

(۲). قوله [كما انتنى] هكذا بضبط الأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹

على نفسك أى ارْفُقْ بها فى السير و اتَّدِعْ، و تقول له أَيضاً إذا طاشَ: أُنْ على نفسِك أى اتَّدِعْ. و يقال: أَوِّنْ على قَدْرِك أى اتَّئِدْ على نحوِك، و قد أَوَّنَ تأْويناً. و الأَوْنُ: المَشْىُ الرُّوَيْدُ، مبدل من الهَوْنِ. ابن السكيت: أَوِّنُوا فى سَيْرِكم أى اقْتَصِدوا، من الأَوْنِ و هو الرِّفْقُ. و قد أَوَّنْتُ أى اقْتَصَدْتُ. و يقال: رِبْعٌ آئنٌ خيرٌ من غَبٍّ حَصْحاصٍ. و تأَوَّنَ فى الأَمر: تَلَبَّث. و الأَوْنُ: الإِعياءُ و التَّعَبُ كالأَيْنِ. و الأَوْنُ: الجمَل. و الأَوْنانِ: الخاصِرتان و العِدْلان يُعْكَمانِ و جانِبا الخُرج. و قال ابن الأَعرابى: الأَوْنُ العِدْل و الخُرْجُ يُجْعل فيه الزادُ؛ و أَنشد: و لا أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنى، و لا أَقْتَفى بالأَوْنِ دُونَ رَفِيقى. و فسره ثعلب بأَنه الرِّفْقُ و الدَّعَةُ هنا. الجوهرى: الأَوْنُ أَحدُ جانِبَى الخُرج. و هذا خُرْجٌ ذو أَوْنَين: و هما كالعِدْلَيْنِ؛ قال ابن برى: و قال ذو الرمة و هو من أَبيات المعانى: و خَيْفاء أَلْقَى الليثُ فيها ذِراعَه، فَسَرَّتْ و ساءتْ كلَّ ماشٍ و مُصْرِمِ تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها، كأَنْ بطنُ حُبْلى ذات أَوْنَينِ مُتْئِم. خَيْفاء: يعنى أَرضاً مختلفةً أَلوان النباتِ قد مُطِرت بِنَوْءِ الأَسدِ، فسَرَّت مَنْ له ماشِيةٌ و ساءَت مَنْ كان مُصْرِماً لا إبِلَ له، و الدَّرْماءُ: الأَرْنَب، يقول: سَمِنَت حتى سَحَبَت قُصْبَها كأَنّ بَطْنَها بطنُ حُبْلى مُتْئِم. و يقال: آنَ يَؤُونُ إذا استراح. و خُرْجٌ ذو أَوْنَينِ إذا احْتَشى جَنْباه بالمَتاعِ. و الأَوانُ: العِدْلُ. و الأَوانانِ: العِدْلانِ كالأَوْنَينِ؛ قال الراعى: تَبِيتُ، و رِجْلاها أَوانانِ لاسْتِها، عَصاها اسْتُها حتى يكلَّ قَعودُها قال ابن برى: و قد قيل الأَوانُ عَمُودٌ من أَعْمِدة الخِباء. قال الراعى: و أَنشد البيت، قال الأَصمعى: أَقامَ اسْتَها مُقامَ العَصا، تدفعُ البعيرَ باسْتِها ليس معها عصاً، فهى تُحرِّك اسْتَها على البعير، فقولُه عصاها اسْتُها أى تُحرِّك حِمارَها باسْتِها، و قيل: الأَوانانِ اللِّجامانِ، و قيل: إناءَانِ مَمْلُوءَانِ على الرَّحْل. و أَوَّنَ الرجلُ و تَأَوَّنَ: أَكَلَ وَ شَرِبَ حتى صارت خاصِرتاه كالأَوْنَيْنِ. ابن الأَعرابى: شربَ حتى أَوَّنَ و حتى عَدَّنَ و حتى كأَنَّه طِرافٌ. و أَوَّنَ الحِمارُ إذا أَكلَ و شربَ و امْتَلأَ بطنُه و امتدَّت خاصِرتاه فصار مثل الأَوْن. و أَوَّنَت الأُتانُ: أَقْرَبَت؛ قال رؤبة: وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ سِرّاً، و قد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ. التهذيب: وصفَ أُتُناً وردت الماء فشَرِبت حتى امتلأَت خَواصِرُها، فصار الماءُ مثلَ الأَوْنَيْنِ إذا عُدِلا على الدابة. و التَّأَوُّنُ: امْتِلاءُ البَطْنِ، و يُريدُ جمعَ العَقوقِ، و هى الحاملُ مثل رسول و رُسُل. و الأَوْنُ: التَّكَلُّفُ للنَّفَقة. و المَؤُونة عند أَبى علىّ مَفْعُلةٌ، و قد ذكرنا أَنها فَعُولة من مأَنْت. و الأَوانُ و الإِوانُ: الحِينُ، و لم يُعلَّ الإِوانُ لأَنه ليس بمصدر. الليث: الأَوانُ الحينُ و الزمانُ، تقول: جاء أَوانُ البَرِدِ؛ قال العجاج: هذا أَوانُ الجِدِّ إذْ جَدَّ عُمَرْ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰

الكسائى قال: أَبو جامع هذا إوانُ ذلك، و الكلامُ الفتحُ أَوانٌ. و قال أَبو عمرو: أَتَيْتُه آئِنةً بعد آئنةٍ «۱». بمعنى آوِنةٍ؛ و أَما قول أَبى زيد: طَلَبُوا صُلْحَنا، و لاتَ أَوانٍ، فأَجَبْنا: أَن ليس حينَ بقاء. فإن أَبا العباس ذهب إلى أَن كسرة أَوان ليس إعراباً و لا عَلَماً للجرّ، و لا أَن التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الإِعراب، و إنما تقديره أَنّ أَوانِ بمنزلة إذ فى أَنَّ حُكْمَه أَن يُضاف إلى الجملة نحو قولك جئت أَوانَ قام زيد، و أَوانَ الحَجّاجُ أَميرٌ أى إذ ذاكَ كذلك، فلما حذف المضافَ إليه أَوانَ عَوّض من المضاف إليه تنويناً، و النون عنده كانت فى التقدير ساكنة كسكون ذال إذْ، فلما لَقِيها التنوينُ ساكناً كُسِرت النون لالتقاء الساكنين كما كُسِرت الذالُ من إذْ لالتقاء الساكنين، و جمع الأَوان آوِنةٌ مثل زمان و أَزْمِنة، و أَما سيبويه فقال: أَوان و أَوانات، جمعوه بالتاء حين لم يُكسَّر هذا على شُهْرةٍ آوِنةً، و قد آنَ يَئِينُ؛ قال سيبويه: هو فَعَلَ يَفْعِل، يَحْمِله على الأَوان؛ و الأَوْنُ الأَوان يقال: قد آنَ أَوْنُك أى أَوانك. قال يعقوب: يقال فلانٌ يصنعُ ذلك الأَمر آوِنةً إذا كان يَصْنعه مراراً و يدَعه مراراً؛ قال أَبو زُبيد: حَمّال أَثقالِ أَهلِ الوُدِّ، آونةً، أُعْطِيهمُ الجَهْدَ مِنِّى، بَلْهَ ما أَسَعُ وفى الحديث: مَرَّ النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، برجُل يَحْتَلِب شاةً آوِنةً فقال دعْ داعِىَ اللبن؛ يعنى أَنه يحْتَلِبها مرة بعد أُخرى، و داعى اللبن هو ما يتركه الحالبُ منه فى الضرع و لا يَسْتَقْصيه ليجتمع اللبنُ فى الضَّرع إليه، و قيل: إنّ آوِنة جمع أَوانٍ و هو الحين و الزمان؛ و منهالحديث: هذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرى.و الأَوانُ: السَّلاحِفُ؛ عن كراع، قال: و لم أَسمع لها بواحد؛ قال الراجز: و بَيَّتُوا الأَوانَ فى الطِّيّاتِ

الطِّيّات: المنازِلُ. و الإِوانُ و الإِيوانُ: الصُّفَّةُ العظيمـة، و فى المحكم: شِبْهُ أَزَجٍ غير مسْدود الوجه، و هو أَعجمى، و منه إيوانُ كِسْرى؛ قال الشاعر: إيوان كِسْرى ذى القِرى و الرَّيحان. و جماعةُ الإِوان أُوُنٌ مثل خِوان و خُوُن، و جماعةُ الإِيوان أَواوِينُ و إِيواناتٌ مثل دِيوان و دَواوين، لأَـن أَصلـه إوّانٌ فأُبـدل من إحـدى الواوَين يـاء؛ و أَنشـد: شَطَّتْ نَوى مَنْ أَهْلُه بالإِيوان. و جماعـةُ إيوانِ اللِّجام إيواناتٌ. و الإِوانُ: من أَعْمِـدة الخباء؛ قال: كلُّ شـىءٍ عَمَـدْتَ به شـيئاً فهو إوان له؛ و أَنشـد بيت الراعى أَيضاً: تبيتُ و رِجْلاها إوانانِ لاسْتِها. أى رِجْلاهـا سَنَدان لاسْتِها تعتمـد عليهما. و الإِوانـةُ: ركِيَّةٌ معروفـة؛ عن الهجرىّ، قال: هى بالعُرْف قرب وَشْحى و الوَرْكاء و الـدَّخول؛ و أَنشد: فإنَّ على الإِوانةِ، من عُقَيْلٍ، فتىً، كِلْتا اليَدَين له يَمينُ.

أين؛ ج۱۳، ص: ۴۰

: آنَ الشـىءُ أَيناً: حانَ، لغة فى أَنى، و ليس بمقلوب عنه لوجود المصدر؛ و قال: أَ لَمَّا يَئِنْ لى أَنْ تُجَلَّى عمايَتى، و أُقْصِرَ عن لَيْلى؟ بَلى قد أَنى لِيا

(۱). قوله [آئنة بعد آئنة] هكذا بالهمز فى التكملة، و فى القاموس بالياء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱

فجاء بـاللغتين جميعـاً. و قـالوا: آنَ أَيْنُـك و إينُك و آن آنُك أى حانَ حينُك، و آنَ لك أن تفعل كـذا يَئينُ أَيْناً؛ عن أَبى زيـد، أى حانَ، مثل أَنى لك، قال: و هو مقلوبٌ منه. و قالوا: الآن فجعلوه اسـماً لزمان الحال، ثم وصـفوا للتوسُّع فقالوا: أَنا الآنَ أَفعل كذا و كذا، و الأَلف و اللام فيه زائـدة لأَنَّ الاسمَ معرفة بغيرهما، و إنما هو معرفة بلام أُخرى مقدَّرة غير هذه الظاهرة. ابن سـيدة: قال ابن جنى قوله عز و جـل: قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ؛ الـذى يـدل على أن اللام فى الآن زائـدة أَنها لا تخلو من أن تكونَ للتعريف كما يظنُّ مخالفُنا، أَو تكون زائـدة لغير التعريف كما نقول نحن، فالذى يدل على أَنها لغير التعريف أَنَّا اعتبرنا جميعَ ما لامُه للتعريف، فإذا إسـقاطُ لامِه جائز فيه، و ذلك نحو رجل و الرجل و غلام و الغلام، و لم يقولوا افْعَلْه آنَ كما قالوا افعَلْه الآنَ، فـدل هـذا على أن اللامَ فيه ليست للتعريف بـل هى زائـدة كمـا يُزاد غيرُهـا من الحروف، قـال: فـإذا ثَبتَ أَنها زائـدةٌ فقـد وجب النظرُ فيما يُعَرَّف به الآن فلن يخلو من أَحـد وجوه التعريف الخمسة: إما لأَنه من الأَسماء المُضْمَرة أو من الأَسماء الأَعلام، أَو من الأَسماء المُبْهَمة، أَو من الأَسماء المضافة، أَو من الأَسماء المُعَرَّفـة باللام، فمُحالٌ أَن تكون من الأَسـماء المضـمرة لأَنها معروفـة محـدودة و ليست الآن كـذلك، و مُحالٌ أَن تكون من الأَسـماء الأَعْلام لأَن تلك تخُصُّ الواحـد بعَيْنه، و الآن تقعَ على كلِّ وقتٍ حاضـر لا يَخُصُّ بعضَ ذلك دون بعض، و لم يَقُلْ أَحـدٌ إن الآن من الأَسـماء الأَعلام، و مُحالٌ أَيضاً أن تكون من أَسـماء الإِشارة لأَن جميع أَسماء الإِشارة لا تجد فى واحدٍ منها لامَ التعريف، و ذلك نحو هـذا و هـذه و ذلـك و تلـك و هؤلاـء و ما أَشْبَهَ ذلك، و ذهب أَبو إسـحق إلى أَن الآن إنما تَعَرُّفه بالإِشارة، و أَنه إنما بُنِىَ لما كانت الأَلف و اللام فيه لغير عهـد متقـدم، إنما تقولُ الآن كذا و كذا لمن لم يتقدم لك معه ذِكْر الوقت الحاضـر، فأَما فساد كونه من أَسـماء الإِشارة فقـد تقـدم ذِكرُه، و أَما ما اعْتَلَّ به من أَنه إنما بُنىَ لأَن الأَلف و اللام فيه لغير عهـدٍ متقَـدِّم ففاسـدٌ أَيضاً، لأَنا قـد نجد الأَلف و اللام فى كثير من الأَسـماء على غير تقدُّم عهْد، و تلك الأَسماء مع كون اللام فيها مَعارف، و ذلكَ قولك يا أَيها الرجلُ، و نَظَرْتُ إلى هـذا الغلام، قال: فقد بطلَ بما ذكَرْنا أَن يكون الآنَ من الأَسـماء المشار بها، و محالٌ أَيضاً أَن تكون من الأَسـماء المتعَرِّفة بالإِضافة لأَننا لا نشاهد بعده اسـماً هو مضاف إليه، فإذا بَطَلَت و اسْـتَحالت الأَوجه الأَربعة المقَدَّم ذكرُها لم يَبْقَ إلا أَن يكون معرَّفاً باللام نحو الرجل و الغلام، و قـد دلت الدلالـةُ على أَن الآن ليس مُعَرَّفاً باللام الظاهرة التى فيه، لأَنه لو كان مَعَرَّفاً بها لجازَ سُـقوطُها منه، فلزومُ هـذه اللام للآـن دليـلٌ على أَنهـا ليست للتعريف، و إذا كان مُعَرَّفاً باللام لا محالَـةَ، و اسـتَحال أَن تكونَ اللام فيه هى التى عَرَّفَتْه، وجب أَن يكون مُعَرَّفاً بلام أُخرى غير هـذه الظاهرة التى فيه بمنزلـة أَمْسِ فى أَنه تَعَرَّف بلام مرادة، و القول فيهما واحـدٌ، و لذلك بنيا لتضـمُّنهما معنى حرف التعريف؛ قال ابن جنى: و هـذا رأْىُ أَبى على و عنه أَخَذْتُه، و هو الصوابُ، قال سـيبويه: و قالوا الآن آنُكَ، كذا قرأْناه فى كتاب

سيبويه بنصب الآنَ و رفع آنُك، و كذا الآنَ حدُّ الزمانَين، هكذا قرأْناه أَيضاً بالنصب، و قال ابن جنى: اللام فى قولهم الآنَ حَدُّ الزمانين بمنزلتها فى قولك الرجلُ أَفضلُ من المرأَة

لسان العرب، ج١٣، ص: ٤٢

أى هذا الجنسُ أَفضلُ من هذا الجنس، فكذلك الآن، إذا رَفَعَه جَعَلَه جنسَ هذا المُسْتَعْمَلِ فى قولهم كنتُ الآن عنده، فهذا معنى كُنتُ فى هذا الوقت الحاضر بعْضُه، و قد تَصَرَّمَتْ أَجزاءٌ منه عنده، و بُنِيت الآن لتَضَمُّنها معنى الحرف. و قال أَبو عمرو: أَتَيْتُه آئِنَةً بعد آئِنَةٍ بمعنى آونةٍ. الجوهرى: الآن اسمٌ للوقت الذى أَنت فيه، و هو ظَرْف غير مُتَمَكِّنٍ، وَقَع مَعْرِفةً و لم تدخُل عليه الأَلفُ و اللامُ للتعريف، لأَنَّه لَيس له ما يَشْرَكُه، و ربَّما فَتَحوا اللامَ و حَذَفوا الهمْزَتَين؛ و أَنشد الأَخفش: و قد كُنْتَ تُخْفِى حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً، فَبُحْ، لانَ منْها، بالذى أَنتَ بائِحُ قال ابن برى: قولُه حَذَفوا الهمزَتَين يعنى الهمزةَ التى بَعْد اللامِ نَقَلَ حركتها على اللامِ و حَذَفها، و لمَّا تَحَرَّكَت اللامُ سَقَطَتْ همزةُ الوَصْلِ الداخلةُ على اللامِ؛ و قال جرير: أَلانَ و قد نَزَعْت إلى نُمَيْرٍ، فهذا حينَ صِرْت لَهُمْ عَذابا. قال: و مثْلُ البيتِ الأَوَّل قولُ الآخَر: أَلا يا هِنْدُ، هِنْدَ بَنى عُمَيْرٍ، أ رَثٌّ، لانَ، وَصْلُكِ أَم حَديدُ؟ و قال أَبو المِنْهالِ: حَدَبْدَبى بَدَبْدَبى منْكُمْ، لانْ، إنَّ بَنى فَزارَةَ بنِ ذُبيانْ قد طرقَتْ ناقَتُهُمْ بإنْسانْ مُشَنَّإٍ، سُبْحان رَبِّى الرحمنْ أَنا أَبو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ، ليس علىَّ حَسَبى بِضُؤْلانْ. التهذيب: الفراء الآن حرفٌ بُنِىَ على الأَلف و اللام و لم يُخْلَعا منه، و تُرِك على مَذْهَب الصفةِ لأَنَّه صفةٌ فى المعنى و اللفظ كما رأَيتهم فَعَلوا بالذى و الذين، فَتَرَكوهما على مذهب الأَداةِ و الأَلفُ و اللامُ لهما غير مفارِقَةٍ؛ و منه قول الشاعر: فإِن الأُلاء يعلمونك منهم، كعلم مظنول ما دمت أَشعرا «٢». فأَدْخلَ الأَلف و اللام على أُولاء، ثم تَرَكَها مخفوضةً فى موضع النصب كما كانت قبل أن تدخُلَها الأَلف و اللام؛ و مثله قوله: و إنِّى حُبِسْتُ اليومَ و الأَمْسِ قَبْلَه ببابِكَ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْربُ فأَدخَلَ الأَلفَ و اللام على أَمْسِ ثم تركه مخفوضاً على جهة الأُلاء؛ و مثله قوله: و جُنَّ الخازِبازِ به جُنوناً فمثلُ الآن بأَنها كانت منصوبة قبل أَن تُدْخِلَ عليها الأَلفَ و اللام، ثم أَدْخَلْتَهما فلم يُغَيِّراها، قال: و أَصلُ الآن إنما كان أَوَان، فحُذِفَت منها الأَلف و غُيِّرت واوُها إلى الأَلف كما قالوا فى الرّاح الرَّياح؛ قال أَنشد أَبو القَمْقام: كأَنَّ مكاكِىَّ الجِواءِ غُدَيَّةً، نَشاوَى تَساقَوْا بالرَّياحِ المُفَلْفَلِ فجعل الرَّياحَ و الأَوانَ مرَّةً على جهة فَعَلٍ، و مرة على جهة فَعالٍ، كما قالوا زَمَن و زَمان، قالوا: و إن شئت جعلتَ الآن أَصلها من قولِه آنَ لك أَن تفعلَ، أَدخَلْتَ عليها الأَلفَ و اللام ثم تركتَها على مذهب فَعَلَ، فأَتاها النصبُ مِنْ نَصْبِ فعَل، و هو وجهٌ

(٢). قوله [فان الألاء إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج١٣، ص: ٤٣

جيِّد كما قالوا: نَهى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن قِيلَ و قالَ، فكانتا كالاسمين و هما منصوبتان، و لو خَفَضْتَهما على أَنهما أُخْرِجتا من نيّة الفعل إلى نيّة الأَسماء كان صواباً؛ قال الأَزهرى: سمعت العرب يقولون: مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ، و بعضٌ: من شُبٍّ إلى دُبٍّ، و معناه فَعَل مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبّ كبيراً. و قال الخليل: الآن مبنىٌّ على الفتح، تقول نحنُ من الآنَ نَصِيرُ إليك، فتفتح الآنَ لأَنَّ الأَلفَ و اللام إنما يدخُلانِ لعَهْدٍ، و الآنَ لم تعْهَدْه قبل هذا الوقت، فدخلت الأَلف و اللام للإشارة إلى الوقت، و المعنى نحنُ من هذا الوقت نفعلُ؛ فلما تضمَّنَت معنى هذا وجَب أن تكون موقوفةً، ففُتِحَت لالتقاء الساكنين و هما الأَلف و النون. قال أَبو منصور: و أَنكر الزجاجُ ما قال الفراء أَنَّ الآنَ إنما كان فى الأَصل آن، و أن الأَلف و اللام دخلتا على جهة الحكاية و قال: ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام، إذا سَمَّيْتَ به شيئاً، فجعلتَه مبنيّاً على الفتح لم تدخُلْه الأَلفُ و اللام، و ذكر قولَ الخليل: الآنَ مبنىٌّ على الفتح، و ذهب إليه و هو قول سيبويه. و قال الزجاج فى قوله عز و جل: الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ؛ فيه ثلاثُ لُغاتٍ: قالُوا الْآنَ، بالهمز و اللام ساكنة، و قالوا أَلانَ، متحركة اللام بغير همز و تُفْصَل، قالوا مِنْ لانَ، و لغة ثالثة قالوا لانَ جئتَ بالحقّ، قال: و الآنَ منصوبةُ النون فى جميع الحالات و إن كان قبلها حرفٌ خافضٌ كقولك من الآنَ، و ذكر ابن الأَنبارى الآن فقال: و انتصابُ الآن بالمضمر، و علامةُ النصب فيه فتحُ النون، و أَصلُه الأَوانُ فأُسقِطَت الأَلف التى بعد الواو و جُعِلَت الواوُ أَلفاً لانفتاح ما قبلها، قال: و قيل أَصله آنَ لك أَن تفعلَ، فسُمِّى الوقتُ

بالفعل الماضي و تُرِك آخرُه على الفتح، قال: و يقال على هذا الجواب أنا لا أَكلِّمُك مِنَ الآنَ يا هذا، و على الجواب الأول من الآنِ؛ و أَنشد ابن صخر: كأَنهما ملآنِ لم يَتَغَيَّرا، و قد مَرَّ للدارَين مِن بعدِنا عَصْرُ و قال ابن شميل: هذا أَوانُ الآنَ تَعْلم، و ما جئتُ إلَّا أَوانَ الآنَ أي ما جئت إلا الآن، بنصب الآن فيهما. وسأَل رجلٌ ابنَ عمر عن عثمان قال: أَنشُدك اللهَ هل تعْلم أَنه فرَّ يوم أُحُد و غاب عن بدرٍ و عن بَيْعةِ الرِّضوان؟ فقال ابنُ عمر: أَما فِرارُه يوم أُحُد فإن الله عز و جل يقول: وَ لَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ؛ و أَما غَيْبَتُه عن بدرٍ فإنه كانت عنده بنتُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و كانت مريضةً و ذكر عُذْرَه في ذلك ثم قال: اذهبْ بهذه تَلآنَ مَعَك؛ قال أَبو عبيد: قال الأُمَويّ قوله تَلآنَ يريد الآن، و هي لغة معروفة، يزيدون التاءَ في الآن و في حينٍ و يحذفون الهمزة الأُولى، يقال: تَلآن و تَحين؛ قال أَبو وجزة: العاطِفون تحينَ ما من عاطِفٍ، و المُطْعِمونَ زمانَ ما من مُطْعِم. و قال آخر: و صَلَّيْنا كما زَعَمَت تَلانا. قال: و كان الكسائي و الأَحمر و غيرُهما يذهبون إلى أن الرواية العاطفونَهْ فيقول: جعل الهاء صلةً و هو وسط الكلام، و هذا ليس يُوجد إلا على السكت، قال: فحَدَّثتُ به الأُمَويَّ فأَنكره، قال أَبو عبيد: و هو عندي على ما قال الأُمَويُّ و لا حجة لمن احتج

بالكتاب في قوله: وَ لاتَ حِينَ مَنَاصٍ، لأَن التاء منفصلةٌ من حين لأَنهم كتبوا مثلها منفصلًا أَيضاً مما لا ينبغي أَن يُفْصَل كقوله: يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ، و اللامُ منفصلة من هذا. قال أَبو منصور: و النحويون على أَن التاء في قوله تعالى وَ لَاتَ حِينَ في الأَصل هاءٌ، و إنما هي وَلاهْ فصارت تاءً للمرور عليها كالتاءَاتِ المؤَنثة، و أَقاويلُهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية. قال أَبو زيد: سمعت العرب تقول مررت بزيدِ اللَّانَ، ثقَّلَ اللامَ و كسر الدال و أَدْغم التنوين في اللام. و قولهفي حديث أَبي ذر: أَ ما آن للرجل أَن يَعْرِف مَنزِلهأَي أَما حانَ و قرُبَ، تقول منه: آنَ يَئِينُ أَيْناً، و هو مثل أَنَى يَأْني أَناً، مقلوبٌ منه. و آنَ أَيْناً: أَعيا. أَبو زيد: الأَيْنُ الإِعْياء و التعب. قال أَبو زيد: لا يُبْنى منه فِعْلٌ و قد خُولِفَ فيه، و قال أَبو عبيدة: لا فِعْل لِلأَين الذي هو الإِعياء. ابن الأَعرابي: آنَ يَئِينُ أَيْناً من الإِعياء؛ و أَنشد: إنَّا و رَبِّ القُلُص الضَّوامِرِ إنا أَي أَعْيَينا. الليث: و لا يشتَقُّ منه فِعْل إلَّا في الشِّعْر؛ و في قصيد كعب بن زهير: فيها على الأَيْنِ إرْقالٌ و تَبْغيلُ الأَيْنُ: الإِعياء و التعب. ابن السكيت: الأَيْنُ و الأَيْمُ الذَّكَر من الحيات، و قيل: الأَينُ الحيَّةُ مثل الأَيم، نونه بدلٌ من اللام. قال أَبو خيرة: الأُيونُ و الأُيومُ جماعة. قال اللحياني: و الأَينُ و الأَيم أَيضاً الرجل و الحِمل. و أَيْنَ: سُؤَالٌ عن مكانٍ، و هي مُغْنية عن الكلام الكثير و التطويل، و ذلك أَنك إذا قلت أَيْنَ بَيْتُك أَغناك ذلك عن ذِكْر الأَماكن كلها، و هو اسمٌ لأَنك تقول من أَينَ؛ قال اللحياني: هي مُؤَنثة و إن شئت ذكَّرْت، و كذلك كلُّ ما جعله الكتابُ اسماً من الأَدوات و الصِّفات، التأْنيثُ فيه أَعْرَفُ و التذكيرُ جائز؛ فأَما قول حُمَيد بن ثور الهلالي: و أَسماء، ما أَسماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ إلَيَّ، و أَصحابي بأَيْنَ و أَيْنَما. فإنه جعل أَينَ علماً للبُقْعة مجرداً من معنى الاستفهام، فمنَعَها الصرف للتعريف و التأْنيث كأُنَى، فتكونُ الفتحةُ في آخر أَين على هذا فتحةَ الجرِّ و إعراباً مثلها في مررْتُ بأَحْمَدَ، و تكون ما على هذا زائدةً و أَينَ و حدها هي الاسم، فهذا وجهٌ، قال: و يجوز أَن يكون ركَّب أَينَ مع ما، فلما فعل ذلك فتح الأُولى منها كفتحة الياء من حَيَّهَلْ لما ضُمَّ حَيَّ إلى هَلْ، و الفتحةُ في النون على هذا حادثةٌ للتركيب و ليست بالتي كانت في أَيْنَ، و هي استفهام، لأَن حركة التركيب خَلَفَتْها و نابَتْ عنها، و إذا كانت فتحةُ التركيب تؤَثر في حركة الإِعراب فتزيلُها إليها نحو قولك هذه خمسةٌ، فتُعْرِب ثم تقول هذه خمْسةَ عشَر فتخلُف فتحةُ التركيب ضمةَ الإِعراب على قوة حركة الإِعراب، كان إبدالُ حركة البناء من حركة البناء أَحرى بالجواز و أَقرَبَ في القياس. الجوهري: إذا قلتَ أَين زيد فإنما تسأَلُ عن مكانه. الليث: الأَينُ وقتٌ من الأَمْكِنة «۱». تقول: أَينَ فلانٌ فيكون منتصباً في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الأَلف و اللام. و قال الزجاج: أَينَ و كيف حرفان يُسْتَفْهَم بهما، و كان حقُّهما أَن يكونا مَوْقوفَين، فحُرِّكا لاجتماع الساكنين و نُصِبا و لم يُخْفَضا من أَجل الياء، لأَن الكسرة مع الياء تَثْقُل و الفتحةُ أَخفُّ. و قال الأَخفش

(۱). قوله [الأَين وقت من الأَمكنة] كذا بالأَصل

فی قوله تعالی: وَ لا يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتى، فی حرف ابن مسعود أَينَ أَتی، قال: و تقول العرب جئتُک من أَينَ لا تَعْلَم؛ قال أَبو العباس: أَما ما حکی عن العرب جئتُک من أَين لا تعْلم فإنما هو جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم، کما يقول قائل أَينَ الماءُ و العُشْب. وفی حديث خطبة العيد: قال أَبو سعيد و قلت أَيْنَ الابتداءُ بالصلاة أی أَينَ تذْهَب، ثم قال: الابْتِداءُ بالصلاة قبل الخطبة، و فی رواية: أَين الابتداء بالصلاةأَی أَينَ يَذْهَبُ الإِبتداءُ بالصلاة، قال: و الأَول أَقوی. و أَيّانَ: معناه أَيُّ حينٍ، و هو سُؤَالٌ عن زمانٍ مثل متی. و فی التنزيل العزيز: أَيّانَ مُرْساها*. ابن سيدة: أَيَّان بمعنی مَتی فينبغی أَن تکون شرطاً، قال: و لم يذکرها أَصحابنا فی الظروف المشروط بها نحو مَتی و أَينَ و أَيٌّ و حِينَ، هذا هو الوجه، و قد يمکن أَن يکون فيها معنی الشرط و لم يکن شرطاً صحيحاً کإِذا فی غالب الأَمر؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأَة شبَّه حِرَها بفُوق السهم: نفاثِيةً أَيّانَ ما شاءَ أَهلُها، رَوِی فُوقُها فی الحُصِّ لم يَتَغَيّب. و حکی الزجاج فيه إِيَّانَ، بکسر الهمزة. و فی التنزيل العزيز: وَ ما يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُونَ*؛ أَی لا يعلمون متی البَعْث؛ قال الفراء: قرأَ أَبو عبد الرحمن السُّلَمی إِيّانَ يُبْعَثون، بکسر الأَلف، و هی لغة لبعض العرب، يقولون متی إِوانُ ذلک، و الکلام أَوان. قال أَبو منصور: و لا يجوز أَن تقولَ أَيّانَ فعلت هذا. و قوله عز و جل: يَسْئَلُونَ أَيّانَ يَوْمُ الدِّينِ، لا يکون إِلا استفهاماً عن الوقت الذی لم يجئ. و الأَيْنُ: شجرٌ حجازی، واحدته أَينةٌ؛ قالت الخنساء: تذَکَّرْتُ صَخْراً، أَنْ تَغَنَّتْ حمامةٌ هَتُوفٌ علی غُصنٍ من الأَيْنِ تَسْجَعُ و الأَواينُ: بلد؛ قال مالک بن خالد الهُذَليّ: هَيْهاتَ ناسٌ من أُناسٍ ديارُهم دُفاقٌ، و دارُ الآخَرينَ الأَواينُ قال: و قد يجوز أَن يکون واواً.

فصل الباء الموحدة؛ ج۱۳، ص: ۴۵

بين؛ ج۱۳، ص: ۴۵

: التهذيب فی حديث عمر، رضی الله عنه: لَئِنْ عِشْتُ إِلی قابل لأُلْحِقَنَّ آخر الناس بأَوَّلهم حتی يکونوا بَبّاناً واحداً؛ قال أَبو عبيد: قال ابن مَهديّ يعنی شيئاً واحداً، قال: و ذلک الذی أَرادَ عمرُ، قال: و لا أَحسب الکلمة عربية و لم أَسمعها إِلا فی هذا الحديث؛ قال ابن بری: بَبّانٌ هو فَعّالٌ لا فَعْلانٌ، قال: و قد نص علی هذا أَبو عليّ فی التذکرة، قال: و لم تُحْمل الکلمة علی أَن فاءَها و عينَها و لامَها من موضع واحد، و ذکره الجوهری فی فصل ببب.النهاية فی حديث عمر أَيضاً: لو لا أَنْ أَتْرُکَ آخِرَ الناس بَبّاناً واحداً ما فُتِحَت عليّ قريةٌ إِلّا قَسَمْتُهاأَی أَترکُهم شيئاً واحداً، لأَنَّه إِذا قَسَمَ البلادَ المفتوحةَ علی الغانِمينَ بقیَ مَنْ لم يحضُر الغنيمةَ، و من يَجیء بعدُ من المسلمين بغير شیء منها، فلذلک ترکها لتکون بينهم جميعهم؛ قال أَبو عبيد: و لا أَحسبه عربيّاً، و قال أَبو سعيد الضَّرير: ليس فی کلام العرب بَبّان، قال: و الصحيحُ عندنا بَيّاناً واحداً، قال: و العربُ إِذا ذَکَرت مَنْ لا يُعْرف قالوا هذا هيّان بن بَيّان، و معنی الحديث: لأُسَوِّيَنَّ بينهم فی العَطاء حتی يکونوا شيئاً واحداً لا فَضْلَ لأَحدٍ علی غيره؛ قال ابن الأَثير: قال الأَزهری

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶

ليس الأَمرُ کما ظنَّ، قال: و هذا حديث مشهور رواه أَهل الإِتقان، و کأَنَّها لغة يمانية و لم تَفْشُ فی کلام مَعدٍّ، و هو البأْجُ بمعنی واحد. قال أَبو الهيثم: الکواکبُ البابانيات هی التی لا يَنْزل بها شمسٌ و لا قمرٌ، إِنَّما يُهْتَدی بها فی البرّ و البحر، و هی شاميّة، و مهبُّ الشَّمالِ منها، أَولُها القطب، و هو کوکبٌ لا يزولُ، و الجَدْيُ و الفَرْقَدان، و هو بين القطب «۱». و فيه بناتُ نَعْشٍ الصُّغْری.

بثن؛ ج۱۳، ص: ۴۶

: البَثْنَةُ و البِثْنَةُ: الأَرضُ السَّهْلَةُ اللَّينة، و قيل: الرَّملة، و الفتح أَعلی؛ و أَنشد ابن بَری لجميل: بَدَتْ بَدْوةً لَمَّا اسْتَقَلَّت حُمولُها بَثْنَةَ، بين الجُرْفِ و الحاج و النُّجْلِ. و بها سميت المرأَة بَثْنة، و بتصغيرها سميت بُثَينة. و البَثَنِيةُ: الزُّبْدةُ. و البَثْنِيَّةُ: ضَرْبٌ من الحنطة. و البَثَنِيَّةُ: بلادٌ بالشأْم. وقول خالد بن الوليد لمَّا عَزَلَه عمرُ عن الشام حين خطَبَ الناسَ فقال: إِنَّ عُمَر اسْتَعْمَلنی علی الشام و هو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقَی

الشامُ بَوانِيَه و صارَ بَثَنِيَّةً و عسلًا عزَلنی و استعمل غیری؛ فیه قولان: قیل البَثَنِیَّة حِنْطَةٌ منسوبةٌ إلی بلدة معروفةٍ بالشام من أرض دِمَشق، قال ابن الأَثیر: و هی ناحیة من رُسْتاقِ دِمشق یُقال لها البَثَنِیَّة، و الآخر أَنه أَراد البَثَنِیَّة الناعمة من الرملة اللَّینة یقال لها بَثْنة، و تصغیرها بُثَیْنَة، فأَراد خالدٌ أن الشأْم لمَّا سکن و ذهبت شَوْکَتُه، و صار لیّناً لا مکْروهَ فیه، خِصْباً کالحِنْطة و العسلِ، عزلنی، قال: و البَثْنةُ الزُّبْدة الناعمة أی لما صار زُبْدة ناعمة و عسلًا صِرْفَیْن لأَنها صارت تجبی أَموالها من غیر تعب، قال: و ینبغی أن یکون بُثَیْنةُ اسم المرأة تصغیرَها أَعنی الزبدة فقال جمیل: أُحِبُّکَ أنْ نَزَلْتَ جِبال حِسْمَی، و أنْ ناسَبْتَ بَثْنةَ من قریب «۲». البَثْنةُ هاهنا: الزبدةُ. و البَثْنةُ: النَّعْمةُ فی النِّعْمةِ. و البَثْنَةُ: الرَّملةُ اللَّیِّنة. و البَثْنةُ: المرأَةُ الحَسْناء البضّة؛ قال الأَزهری: قرأْتُ بخط شمر و تقییده: البِثْنة، بکسر الباء، الأَرض اللینة، و جمعُها بِثَنٌ؛ و یقال: هی الأَرض الطیبة، و قیل: البُثْنُ الریاض؛ و أَنشد قول الکمیت: مباؤکَ فی البُثْنِ النَّاعِمَاْتِ عَیْناً، إذا رَوَّحَ المؤْصِل یقول: رِیاضُک تَنْعَمُ أَعْیُنَ الناسِ أی تُقِرُّ عیونَهم إذا أَراحَ الراعی نَعَمَه أَصیلًا، و المَباءُ و المَباءةُ: المنزلُ. قال الغنوی: بَثَنِیَّةُ الشام حنطةٌ أَو حبّة مُدَحْرجَةٌ، قال: و لم أَجد حَبَّةً أَفضلَ منها؛ و قال ابن رُوَیشد الثقفی: فأَدْخَلْتُها لا حِنْطةً بَثَنِیَّةً تُقَابِلُ أَطْرافَ البیوتِ، و لا حُرْفا قال: بَثَنِیِّة منسوبةٌ إلی قریة بالشام بین دمشق و أَذْرِعات، و قال أَبو الغوث: کلُّ حِنْطَةٍ تَنْبُت فی الأَرض السَّهْلة فهی بَثَنِیَّة خلاف الجبَلِیَّة، فجعله من الأَول.

بحن؛ ج۱۳، ص: ۴۶

: بَحْنةُ: نخلةٌ معروفة. و بنات بَحْنَةَ: ضربٌ من النخل طِوالٌ، و بها سمِّی ابنُ بُحَینة. و ابنُ بَحْنَة: السوطُ تَشْبیهاً بذلک؛ قال أَبو منصور: قیل للسوط ابنُ بَحْنةَ لأَنه یُسَوّی من قُلوس العراجین. و بَحْنَةُ: اسمُ امرأَةٍ نُسِبَ إلیها نَخْلاتٌ کُنَّ عند بیتها کانت تقول: هُنَّ بناتی، فقیل: بناتُ بَحْنةَ. قال ابن بری: حکی أَبو سهل عن التمیمی

(۱). قوله [و هو بین القطب] کذا فی الأَصل (۲). هنا جمیل یخاطب أخا بثینة لا بثینة نفسها

فی قولهم بنت بحْنة أن البَحْنة نخلة معروفة بالمدینة، و بها سمیت المرأَة بَحْنة، و الجمع بنات بَحْنٍ. المحکم: و بَحْنةُ و بُحَیْنَةُ اسمُ امرأَتین؛ عن أَبی حنیفة. و البَحْونُ: رملٌ متراکبٌ؛ قال: من رَمْلِ تُرْنَی ذی الرُّکام البَحْون و رجل بَحْوَنٌ و بَحْوَنةٌ: عظیمُ البطن. و البَحْوَنةُ: القِرْبةُ الواسعةُ البطن؛ أَنشد ابن بری للأَسود بن یَعْفُر: جَذْلان یَسَّرَ جُلَّةً مکنوزةً، حَبْناءَ بَحْوَنةً و وَطْباً مِجْزَما «۳». أَبو عمرو: البَحْنانةُ الجُلَّة العظیمةُ البَحْرانیة التی یُحْملُ فیها الکَنْعَد المالحُ، و هی البَحْوَنةُ أَیضاً، و یقال للجُلَّة العظیمة البَحْناء. وفی الحدیث: إذا کان یومُ القیامة تخرجُ بَحْنانةٌ من جهنم فتلْقُطُ المنافقین لَقْطَ الحَمامةِ القِرْطِمَ؛ البَحْنانةُ: الشرارةُ من النار. و دلْوٌ بَحْوَنیٌّ: عظیمٌ کثیرُ الأَخْذِ للماء. و جُلَّة بَحْوَنةٌ: عظیمةٌ، قال: و کذلک الدلو العظیم. و البَحْوَنُ: ضربٌ من التمر؛ حکاه ابن درید، قال: فلا أَدری ما حقیقتُه. و بَحْوَن و بَحْوَنةُ: اسمان.

بخن؛ ج۱۳، ص: ۴۷

: رجل بَخْنٌ: طویلٌ مثل مَخْن؛ قال ابن سیدة: و أُراه بدلًا. ابن بری: بَخَنَ، فهو باخِنٌ، طال؛: قال الشاعر: فی باخِنٍ منْ نهارِ الصیف مُحْتَدِم التهذیب: و یقال للناقة إذا تمدَّدَت للحالب قد ابْخَأَنَّت، و یقال للمیت أَیضاً ابْخَأَنَّ؛ قال الراجز فترک الهمزة: مُرِبَّة [مُرَبَّة بالنَّقْرِ و الإِبْساسِ، و لابْخِنانِ الدَّرِّ و النُّعاسِ یقال: قد ابْخَأَنَّتْ و ابْخانَّت، مهموز و غیر مهموز.

بخدن؛ ج۱۳، ص: ۴۷

: امرأَة بَخْدَنٌ: رَخصةٌ ناعمة تارَّةٌ. و بَخْدَن و بِخْدِن و البِخْدِنُ، كلّ ذلك: اسمُ امرأَة؛ قال: يا دارَ عَفْراءَ و دارَ البِخْدِنِ.

بدن؛ ج۱۳، ص: ۴۷

: بَدَنُ الإِنسان: جسدُه. و البدنُ من الجسدِ: ما سِوَى الرأْس و الشَّوَى، و قيل: هو العضوُ؛ عن كراع، و خص مَرّةً به أَعضاءَ الجَزور، و الجمع أَبْدانٌ. و حكى اللحياني: إنها لحَسنةُ الأَبدانِ؛ قال أَبو الحسن: كأَنهم جعلوا كل جُزْءٍ منها بَدَناً ثم جمعوه على هذا؛ قال حُمَيد بن ثور الهلالي: إنّ سُلَيْمى واضِحٌ لَبَّاتُها، لَيِّنةُ الأَبدانِ من تحتِ السُّبَجْ. و رجل بادنٌ: سمين جسيم، و الأُنثى بادنٌ و بادنةٌ، و الجمعُ بُدْنٌ و بُدَّنٌ؛ أَنشد ثعلب: فلا تَرْهَبى أن يَقْطَع النَّأْىُ بيننا، و لَمّا يُلَوِّحْ بُدْنَهُنَّ شُروبُ و قال زهير: غَزَتْ سِماناً فآبَتْ ضُمَّراً خُدُجاً، من بَعْدِ ما جَنَّبوها بُدَّناً عُقُقا و قد بَدُنَتْ و بَدَنَتْ تَبْدُن بَدْناً و بُدْناً و بَداناً و بدانةً؛ قال: و انْضَمَّ بُدْنُ الشيخ و اسمَأَلَّا إنما عنى بالبُدن هنا الجوهرَ الذى هو الشحم، لا يكون إلا على هذا لأَنك إن جعلت البُدْنَ عرَضاً جعلته محلًّا للعرض. و المُبَدَّنُ و المُبَدّنةُ: كالبادِنِ و البادنةِ، إلا أن المُبَدَّنةَ صيغةُ مفعول. و المِبْدانُ:

(۳). قوله [جذلان] رواية ابن سيدة: ريان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸

الشَّكورُ السَّريعُ السَّمَن؛ قال: و إنى لَمِبْدانٌ، إذا القومُ أَخْمصُوا، وفيٌّ، إذا اشتدَّ الزَّمانُ، شحُوب. و بَدَّنَ الرجلُ: أَسَنَّ و ضعف. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا تُبادروني بالركوع و لا بالسجودِ، فإنه مهْما أَسْبِقكم به إذا ركعتُ تُدْركونى إذا رَفَعْتُ، و مهما أَسْبِقْكم إذا سجدت تُدْرِكونى إذا رفعتُ، إنى قد بَدُنْتُ؛ هكذا روى بالتخفيف بَدُنْت؛ قال الأُموى: إنما هو بَدَّنْت، بالتشديد، يعنى كَبِرْتُ و أَسْنَنْتُ، و التخفيفُ من البدانةِ، و هى كثرةُ اللحم، و بَدُنْتُ أى سَمِنْتُ و ضَخُمْتُ. و يقال: بَدَّنَ الرجلُ تَبْديناً إذا أَسَنَّ؛ قال حُمَيد الأَرقط: و كنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ و التَّبْدينا و الهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرينا قال: و أَما قولُه قد بَدُنْتُ فليس له معنىً إلا كثرة اللحم و لم يكن، صلى الله عليه و سلم، سَميناً. قال ابن الأَثير: وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أَبى هالةَ: بادِنٌ مُتَماسِك؛ و البادنُ: الضخمُ، فلما قال بادِنٌ أَرْدَفَه بمُتماسِكٍ و هو الذى يُمْسِكُ بعضُ أَعْضائِه بعضاً، فهو مُعْتَدِلُ الخَلْقِ؛ و منهالحديث: أَ تُحِبُّ أَنّ رجلًا بادِناً فى يوم حارٍّ غَسَلَ ما تَحتَ إزارِه ثم أَعْطاكَه فشَرِبْتَه؟و بَدَنَ الرجلُ، بالفتح، يَبْدُنُ بُدْناً و بَدانةً، فهو بادِنٌ إذا ضخُمَ، و كذلك بَدُنَ، بالضم، يَبْدُن بَدانةً. و رجل بادِنٌ و مُبَدَّنٌ و امرأَة مُبَدَّنةٌ: و هما السَّمينانِ. و المُبَدِّنُ: المُسِنُّ. أَبو زيد: بَدُنَت المرأَةُ و بَدَنَت بُدْناً؛ قال أَبو منصور و غيره: بُدْناً و بَدانةً على فَعالة، قال الجوهرى: و امرأَةٌ بادِنٌ أَيضاً و بَدين. و رجل بَدَنٌ: مُسِنٌّ كبير؛ قال الأَسود بن يعفر: هل لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ، أَمْ ما بكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ؟ و البَدَنُ: الوعِلُ المُسِنُّ؛ قال يصفُ وعِلًا و كَلْبةً: قد قُلْتُ لما بَدَتِ العُقابُ، و ضَمّها و البَدَنَ الحِقابُ: جِدِّى لكلِّ عاملٍ ثَوابُ، و الرأْسُ و الأَكْرُعُ و الإهابُ. العُقابُ: اسمُ كلبة، و الحِقابُ: جبل بعينه، و البَدَنُ: المُسِنُّ من الوُعول؛ يقول: اصْطادى هذا التيْسَ و أَجعلُ ثوابَك الرأْسَ و الأَكْرُعَ و الإهابَ، و بيتُ الاستشهاد أَورده الجوهرى: قد ضمَّها، و صوابه و ضَمَّها كما أَوردناه؛ ذكره ابن برى، و الجمع أَبْدُنٌ؛ قال كُثَيِّر عزّة: كأَنّ قُتودَ الرَّحْلِ منها تُبِينُها قُرونٌ تَحَنَّتْ فى جَماجِمِ أَبْدُنِ و بُدونٌ، نادر؛ عن ابن الأَعرابى. و البَدنةُ من الإِبلِ و البقر: كالأُضْحِيَة من الغنم تُهْدَى إلى مكة، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء؛ الجوهرى: البَدَنةُ ناقةٌ أَو بقرةٌ تُنْحَرُ بمكة، سُمِّيت بذلك لأَنهم كانوا يُسَمِّنونَها، و الجمع بُدُنٌ و بُدْنٌ، و لا يقال فى الجمع بَدَنٌ، و إن كانوا قد قالوا خَشَبٌ و أَجَمٌ و رَخَمٌ و أَكَمٌ، استثناه اللحياني من هذه. و قال أَبو بكر فى قولهم قد ساقَ بَدَنةً: يجوز أَن تكون سُمِّيَتْ بَدَنةً لِعِظَمِها و ضَخامتِها، و يقال: سمِّيت بدَنةً لسِنِّها. و البُدْنُ: السِّمَنُ و الاكتنازُ، و كذلك البُدُن مثل عُسْر و عُسُر؛ قال شَبيب بن البَرْصاء:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹

كأَنها، من بُدُنٍ و إيفارْ، دَبَّت عليها ذَرِباتُ الأَنبارْ و روى: من سِمَنٍ و إيغار. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه أُتِىَ بِبَدَناتٍ خَمْسٍ فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِليه بأَيَّتِهِنَّ يَبْدأُ؛ البَدَنةُ، بالهاء، تقع على الناقة و البقرة و البعير الذَّكر مما يجوز فى الهدْى و الأَضاحى، و هى

بالبُدْن أَشْبَه، و لا تقع على الشاة، سمِّيت بَدَنةً لِعِظَمِها و سِمَنِها، و جمع البَدَنةِ البُدْن. و فى التنزيل العزيز: وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ؛ قال الزجاج: بَدَنة و بُدْن، و إنما سُمِّيت بَدَنةً لأَنها تَبْدُنُ أى تَسْمَنُ. وفى حديث الشعبى: قيل له إن أَهلَ العِراق يقولون إذا أَعْتَقَ الرجلُ أَمَتَه ثم تزوَّجها كان كمَنْ يَرْكَبُ بدَنته؛ أى مَنْ أَعْتَقَ أَمتَه فقد جعلها مُحرَّرة لله، فهى بمنزلة البَدَنةِ التى تُهْدَى إلى بيت الله فى الحجّ فلا تُرْكبُ إلا عن ضرورةٍ، فإذا تزَوَّجَ أَمتَه المُعْتَقة كان كمن قد رَكِبَ بدَنته المُهْداةَ. و البَدَنُ: شِبْهُ دِرْعٍ إلا أَنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكُمَّين. ابن سيدة: البَدَنُ الدِّرعُ القصيرة على قدر الجسد، و قيل: هى الدرع عامَّة، و به فسر ثعلب قوله تعالى: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ؛ قال: بِدِرْعِك، و ذلك أَنهم شكُّوا فى غَرَقِه فأَمرَ الله عز و جل البحرَ أَن يَقْذِفَه على دَكَّةٍ فى البحر بِبَدنه أى بِدِرْعِه، فاستيقنوا حينئذ أَنه قد غَرِقَ؛ الجوهرى: قالوا بجَسَدٍ لا رُوحَ فيه، قال الأَخفش: و قولُ مَن قالَ بِدِرْعِك فليس بشىء، و الجمع أَبْدانٌ. وفى حديث عليّ، كرم الله وجهَه: لما خطَب فاطمةَ، رضوانُ الله عليها، قيل: ما عندك؟ قال: فَرَسى و بَدَنى؛ البَدَنُ: الدِّرْع من الزَّرَدِ، و قيل: هى القصيرةُ منها. وفى حديث سَطيح: أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ و البَدَنِ أى واسعُ الدِّرْع؛ يريد كثرةَ العطاء. وفى حديث مَسْح الخُفَّين: فأَخْرجَ يدَه من تحتِ بدَنِه؛ اسْتعارَ البَدَنَ هاهنا للجُبَّةِ الصغيرةِ تشبيهاً بالدِّرع، و يحتمل أَن يريد من أَسفَل بدَنِ الجُبَّة، و يشهد له ما جاء فى الرواية الأُخرى: فأَخرجَ يده من تحتِ البَدَنِ. و بدَنُ الرجلِ: نَسَبُه و حسبُه؛ قال: لها بدَنٌ عاسٍ، و نارٌ كريمةٌ بمُعْتَرَكِ الآرىّ، بين الضَّرائِم.

بذن؛ ج۱۳، ص: ۴۹

: قال ابن شميل فى المَنْطِق: بأْذَنَ فلانٌ من الشرّ بأْذَنةً، و هى المُبَأْذَنةُ، مصدر، و يقال: أَ نائِلًا تريدُ و مُعَتْرَسةً، أراد بالمُعَترسة الاسم يريد به الفعلَ مثل المُجاهَدة «۱».

بذبن؛ ج۱۳، ص: ۴۹

: باذَبِينُ: رسولٌ كان للحجاج؛ أَنشد ثعلب لرجل من بنى كلاب: أَقولُ لصاحبى و جَرَى سَنِيحٌ، و آخرُ بارِحٌ مِن عنْ يَمينى و قد جَعَلَتْ بَوائقُ من أُمورٍ تُوَقَّعُ دونَه، و تَكُفُّ دُونى: نشدْتُك هلْ يَسُرُّك أنّ سَرْجى و سَرْجَك فوقَ بَغْلٍ باذَبِينى؟ قال: نسبه إلى هذا الرجل الذى كان رسولًا للحجاج.

برن؛ ج۱۳، ص: ۴۹

: البَرْنِيُّ: ضربٌ من التمر أَصْفَرُ مُدَوّر، و هو أَجود التمر، واحدتُه بَرْنِيَّةٌ؛ قال أَبو حنيفة: أَصله فارسى، قال: إنما هو بارِنىّ، فالبار الحَمْلُ، و نِىّ تعظيمٌ و مبالغة؛ و قول الراجز: خالى عُوَيْفٌ و أَبو عَلِجٍّ، المُطْعِمانِ اللحْمَ بالعَشِجِّ

(۱). قوله: و يقال أ نائلًا إلخ؛ فلا علاقة له بمادة بأذن

و بالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ، يُقْلَعُ بالوَدِّ و بالصِّيصِجِّ فإنه أراد: أَبو علىّ و بالعشىّ و البرنىّ و الصِّيصِىّ، فأَبدل من الياء المشددة جيماً. التهذيب: البَرْنِيُّ ضربٌ من التمر أَحمرُ مُشْرَب بصُفْرة كثير اللِّحاء عَذْب الحَلاوة. يقال: نخلةٌ بَرْنِيَّة و نخلٌ بَرْنِيٌّ؛ قال الراجز: بَرْنِىّ عَيْدانٍ قَليل قِشْرُهْ ابن الأَعرابى: البَرْنِيُّ الدِّيَكةُ، و قيل: البَرَانىُّ، بلغة أَهل العراق، الدِّيَكةُ الصِّغارُ حين تُدْرِك، واحدتُها بَرْنِيّة. و البَرْنِيَّةُ: شبْهُ فخّارةٍ ضخمةٍ خَضْراء، و ربما كانت من القَوارير الثِّخانِ الواسعةِ الأَفْواه. غيره: و البَرْنِيَّة إناءٌ من خَزَفٍ. و يَبْرِينُ: موضع، يقال: رملُ يَبْرِينَ؛ قال ابن برى: حقُّ يَبْرِينَ أَنْ يُذْكَر فى فصل بَرَى من باب المعتل لأَنّ يبرينَ مثل يَرْمِينَ، قال: و الدليل على صحة ذلك قولهم

يَبْرونَ فى الرفع و يبرين فى النصب و الجر، و هذا قاطعٌ بزيادة النون؛ قال: و لا يجوز أن يكون يَبْرين فَعْلينَ، لأنه لم يأْتِ له نظيرٌ، و إنما فى الكلام فِعْلينٌ مثلُ غِسْلينٍ، قال: و هذا مذهب أَبى العباس، أَعنى أن يَبْرين مثلُ يَرْمين، قال: و هو الصحيح.

برثن؛ ج۱۳، ص: ۵۰

: البُرْثُنُ: مِخْلَبُ الأَسَد، و قيل: هو للسبُع كالإِصْبَع للإنسان، و قيل: البُرْثُنُ الكَفُّ بكمالها مع الأَصابع. الليث: البَراثِن أَظْفار مَخالِب الأَسَد، يقال: كأَنّ بَراثِنَه الأَشافى. و قال أَبو زيد: البُرْثُن مِثْلُ الإِصْبع، و المِخْلَبُ ظُفُر البُرْثُن؛ قال إمرؤ القيس: و تَرى الضَّبَّ خفيفاً ماهِراً، رَافعاً بُرْثُنَه ما يَنْعَفِرْ و المشهور فى شعر إمرئ القيس: ثانياً برثنه، يصف مطراً كثيراً أَخرجَ الضَّبَّ من جُحْره، فعامَ فى الماء ماهراً فى سباحَته يَبْسُطُ بَراثْنه و يَثْنيها فى سِباحَته، و قولُه ما يَنْعَفِر أى لا يُصِيبُ بَراثنَه الترابُ، و هو العَفَرُ، و البَراثن للسباع كلها، و هى من السباعِ و الطير بمَنْزلة الأَصابع من الإِنسان؛ و قد تُستعارُ البَراثِنُ لأَصابع الإِنسان كما قال ساعدةُ ابنُ جؤيّة يَذْكُرُ النَّحْلَ و مُشْتَار العَسَل: حتَّى أُشِبَّ لها، و طال أَبابُها، ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البَراثِنِ جَحْنَبُ و الجَحْنَب: القَصير، و ليس يَهْجوه و إنما أراد أنه مُجْتَمِعُ الخَلْق. وفى حديث القبائِل: سُئِلَ عن مُضَرَ فقال: تَميمٌ بُرْثُمَتُها و جُرْثُمَتُها؛ قال الخطابى: إنما هو بُرْثُنَتُها، بالنون، أى مَخالِبُها، يريد شَوْكَتها و قُوَّتَها، و الميمُ و النونُ يتَعاقبان، فيجوز أن تكونَ الميمُ لغةً، و يجوز أن تكونَ بدلًا لازْدِواج الكلام فى الجُرْثومة كما قال الغَدايا و العَشايا. و البُرْثُن لما لم يَكنْ من سِباعِ الطير مثلُ الغراب و الحمام، و قد يكونُ للضَّبِّ و الفأْر و اليَرْبوع. و بُرْثُنُ: قبيلة؛ أَنشد سيبويه لقَيْسِ بنِ المُلَوَّح: لَحُطَّابُ لَيْلى، يالَ بُرْثُنَ منكُمُ، أَدَلُّ و أَمْضَى من سُلَيكِ المَقانِبِ غيره: بُرْثُن حَيٌّ من بنى أَسد؛ قال: و قال قُرّانٌ الأَسَدىّ: لَزُوّارُ لَيْلى، منكُمُ آلَ بُرْثُن، على الهَوْلِ أَمْضَى من سُلَيْكِ المَقانِبِ تَزُورُونَها و لا أزورُ نِساءَكم، أَ لَهْفى لأَولاد الإِماءِ الحَواطِبِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱

قال: و المشهور فى الرواية الأَوّلُ، جَعَلَ اهتِداءَهم لِفَسادِ زوجتِه كاهْتِداء سُلَيْكِ بن السُّلَكةِ فى سَيْره فى الفَلَوات. و فى النهاية لابن الأَثير: بَرْثان، بفتح الباء و سكون الراء، واد فى طريق رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إلى بدر، قال: و قيل فى ضبطه غيرُ ذلك.

برذن؛ ج۱۳، ص: ۵۱

: البِرْذَوْنُ: الدابة، معروف، و سَيْرَته البَرْذَنةُ، و الأُنثى بِرْذَوْنَةٌ، قال: رأَيتُك، إذْ جالَتْ بكَ الخَيْلُ جَوْلةً، و أَنتَ على بِرْذَوْنةٍ غير طائلِ و جَمْعُه بَراذينُ. و البراذين من الخَيْلِ: ما كان من غير نِتاج العِرابِ. و بَرْذَنَ الفرسُ: مَشَى مشىَ البَراذين. و بَرْذَنَ الرجلُ: ثَقُلَ؛ قال ابن دريد: و أَحسِبُ أن البِرْذَوْن مشتقّ من ذلك، قال: و هذا ليس بشىء، و حكى عن المؤرّج أَنه قال: سأَلتُ فلاناً عن كذا و كذا فبَرْذَنَ لى أى أَعْيا و لم يُجِبْ فيه.

برزن؛ ج۱۳، ص: ۵۱

: البِرْزِينُ، بالكسر: إناء من قِشْرِ الطَّلْع يُشْرَب فيه، فارسىّ مُعرّب، و هى التَّلْتَلة. و قال أَبو حنيفة: البِرْزِينُ قِشْرُ الطَّلْعةِ يُتَّخَذ من نصفه تَلْتَلةٌ؛ و أَنشد لعَدِىّ بن زيد: إنَّما لِقْحَتُنا باطيةٌ، جَوْنةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها فإِذا ما حارَدتْ أَو بَكَأَتْ، فُكَّ عن حاجبِ أُخْرى طينُها و فى التهذيب: إنما لِقْحتُنا خابيةٌ شَبَّه خابيتَه بِلقْحةٍ جَوْنةٍ أى سوداءَ، فإِذا قلّ ما فيها أَو انْقَطَعَ فُتِحَتْ أُخرى، قال: و صوابُ برْزينٍ أن يُذْكَر فى فصل برَز، لأَنّ وَزْنه فِعْلينٌ مثل غِسْلين، قال: و الجوهرى جعل وزنه فِعْليلًا. النَّضْر: البِرزين كُوز يُحْمَلُ به الشَّرابُ من الخابية. الجوهرى: البِرْزِينُ، بالكسر، التَّلْتَلةُ، و هى مِشْرَبةٌ تُتَّخذ من قِشر الطَّلعة.

برکن؛ ج۱۳، ص: ۵۱

: التهذيب فی الرباعی: الفراء يقال للكساء الأَسود بَرْكان و لا يقال بَرَنكان.

برهن؛ ج۱۳، ص: ۵۱

: التهـذيب: قـال الله عز و جل: قُلْ هٰاتُوا بُرْهٰانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ*؛ البُرْهان الحُجّة الفاصلة البيّنة، يقال: بَرْهَنَ يُبَرْهِنُ بَرْهَنةً إذا جاء بحُجّةٍ قاطعة لِلَدَد الخَصم، فهو مُبَرْهِنٌ. الزجاج: يقال للذی لا يبرهن حقيقته إنما أَنت متمنٍّ، فجعلَ يُبَرْهن بمعنی يُبَيِّن، و جَمْعُ البرهانِ براهينُ. و قـد بَرْهَنَ عليه: أَقام الحجّة. وفی الحديث: الصَّدَقةُ بُرْهانٌ؛ البُرْهانُ: الحجّةُ و الدليل أی أَنها حُجَّةٌ لطالب الأَجْر من أَجل أَنَّها فَرْضٌ يُجازِی اللهُ به و عليه، و قيل: هی دَليلٌ علی صحة إيمان صاحبها لطيب نَفْسه بإخْراجها، و ذلك لعَلاقةٍ مّا بين النفْسِ و المال.

برهمن؛ ج۱۳، ص: ۵۱

: البُرَهْمِنُ: العالِم، بالسُّمَنيَّة. التهذيب: البُرَهْمِنُ بالسُّمَنِيّة عالِمُهم و عابِدُهم.

بزن؛ ج۱۳، ص: ۵۱

: الأَبْزَنُ: شیءٌ يُتَّخَذ من الصُّفْر للماء و له جَوْف، و قد أَهْمله الليث؛ و جاء فی شعرٍ قديم: قال أَبو دُواد الإِياديّ يصف فرساً وَصَفه بانتفاخ جَنْبَيْه: أَجْوَفُ الجَوْفِ، فهو منه هواءٌ، مثل ما جافَ، أَبْزَناً، نَجّارُ أَصله آبْزَنَ فجعله الأَبْزَنَ حَوْض من نُحاسٍ يَسْتَنْقِعُ فيه الرجلُ، و هو مُعَرّب، و جعَل صانِعَه نجّاراً جافَ أَبْزَناً وسَّع جوفَه لتجويده إيّاه. ابن بری: الأَبْزَنُ شیء يَعْمَله النّجار مثل التابوت؛

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲

و أَنشد بيت أَبی دُواد: مِثل ما جاف أَبزناً نجّارُ أَبو عمرو الشَّيْبانی: يقال إبْزِيمٌ و إبْزِينٌ و يُجْمَع أَبازِينَ؛ قال أَبو دواد فی صفة الخيل: إنْ لَم تَلِطْنی بهمْ حقّاً، أَتَيْتُكُمْ حُوّاً و كُمْتاً تَعادَی كالسّراحين من كلّ جَرْداءَ قد طارَتْ عقيقتُها، و كلّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِی الأَبازِينِ جمعُ إبْزين، و يقال للقُفْل أَيضاً الإِبْزيمَ لأَنّ الإِبْزيم إفْعيل من بَزَمَ إذا عَضَّ، و يقال أَيضاً إبْزين، بالنون. الجوهری: البُزْيونُ، بالضمّ، السُّنْدُس؛ قال ابن بری: هو رَقيقُ الديباج، قال: و الإِبْزين لغةٌ فی الإِبزيم؛ و أَنشد: و كلّ أَجردَ مُسْتَرْخی الأَبازينِ

بسن؛ ج۱۳، ص: ۵۲

: الباسِنةُ: كالجُوالِقِ غَليظٌ يُتَّخذُ من مُشاقةِ الكَتَّان أَغْلَظُ ما يَكونُ، و منهم من يَهْمِزها. و قال الفراء: البأْسِنةُ كِساء مَخيطٌ يُجْعلُ فيه طعام، و الجمعُ البَآسِنُ. و البآسِنةُ: اسم لآلات الصُّنَّاع، قال: و ليس بَعَرَبیّ مَحْضٍ. وفی حديث ابن عباس: نَزَل آدمُ، عليه السلامُ، من الجَنة بالباسِنةِ، التفسيرُ للهَرَویّ؛ قال ابن الأَثير: قيل إنها آلاتُ الصُّنَّاع، و قيل: إنها سِكّةُ الحَرْث، قال: و ليس بعربی محض. ابن بری: البَواسِنُ جمعُ باسِنةٍ سِلال الفُقّاع، قال: حكاه ابنُ دَرَسْتَوَيْه عن النَّضْر بنِ شُمَيْل. و حَسَنٌ بَسَنٌ إتْباعٌ. ابن الأَعرابی: أَبْسَنَ الرجلُ إذا حسُنَتْ سَحْنَتُه. و بَيْسانُ: موضع بنواحی الشام؛ قال أَبو دُواد: نَخَلاتٌ من نَخْلِ بَيْسانَ أَينَعْنَ جميعاً، و نَبْتُهنَّ تُؤامُ

بصن؛ ج۱۳، ص: ۵۲

: بُصان: اسمُ رَبيعِ الآخِرِ فی الجاهلية؛ هكذا حكاه قُطْربٌ علی شَكْل غُرابٍ، قال: و الجمع أَبْصِنَةٌ و بِصْنانٌ كأَغْربةٍ و غِرْبانٍ، و أَما غيرُه

من اللغويِّين فإنما هو عندهم وَبُصان، على مثال سَبُعان، و وَبِصان، على مِثال شَقِرانٍ، قال: و هو الصحيح، قال أَبو إسحق: سُمّى بذلك لِوبيص السلاح فيه أى بَريقه. التهذيب: بَصَنَّى «۲». قرية فيها السُّتور البَصَنِّيَّة، و ليست بعربية.

بطن؛ ج۱۳، ص: ۵۲

: البَطْنُ من الإِنسان و سائِر الحيوان: معروفٌ خلاف الظَّهْر، مذكَّر، و حكى أَبو عبيدة أن تأْنيثه لغةٌ؛ قال ابن برى: شاهدُ التذكير فيه قولُ ميّةَ بنتِ ضِرار: يَطْوى، إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَه، بَطْناً، من الزادِ الخبيثِ، خَميصا و قد ذَكرْنا فى ترجمة ظهر فى حرف الراء وجهَ الرفع و النصب فيما حكاه سيبويه من قولِ العرب: ضُرِبَ عبدُ الله بَطْنُه و ظهرُه، و ضُرِبَ زيدٌ البطنُ و الظهرُ. و جمعُ البَطْنِ أَبطُنٌ و بُطُونٌ و بُطْنانٌ؛ التهذيب: و هى ثلاثةُ أَبْطُنٍ إلى العَشْرِ، و بُطونٌ كثيرة لِما فوْقَ العَشْرِ، و تصغيرُ البَطْنِ بُطَيْنٌ. و البِطْنةُ: امتلاءُ البَطْنِ من الطعام، و هى الأَشَرُ من كَثْرةِ المال أَيضاً. بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً و بِطْنةً و بَطُنَ و هو بَطِينٌ، و ذلك إذا عَظُمَ بطْنُه. و يقال: ثَقُلَتْ عليه البِطْنةُ، و هى

(۲). قوله [بصنى] كذا ضبط فى الأَصل و هو موافق لقول القاموس: و بصنى محركة مشددة النون إلخ. و الذى فى ياقوت: إنه بفتح الباء و كسر الصاد و تشديد النون

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳

الكِظَّة، و هى أَن يَمْتلِئَ من الطعام امتلاءً شديداً. و يقال: ليس للبِطْنةِ خيرٌ من خَمْصةٍ تَتْبَعُها؛ أَراد بالخَمْصَة الجوعَ. و من أَمثالهم: البِطْنة تُذْهِبُ الفِطْنةَ؛ و منه قول الشاعر: يا بَنى المُنْذِرِ بن عَبْدانَ، و البِطنةُ ممّا تُسَفِّهُ الأَحْلاما و يقال: مات فلانٌ بالبَطَنِ. الجوهرى: و بُطِنَ الرجلُ، على ما لم يسمَّ فاعله، اشْتَكى بَطْنَه. و بَطِن، بالكسر، يَبْطَن بَطَناً: عَظُم بَطْنُه من الشِّبَعِ؛ قال القُلاخ: و لم تَضَعْ أَولادَها من البَطَنْ، و لم تُصِبْه نَعْسَةٌ على غَدَنْ و الغَدَنُ: الإسْتِرخاءُ و الفَتْرة. وفى الحديث: المَبْطونُ شهيدٌأَى الذى يموتُ بمَرَض بَطْنه كالاسْتِسْقاء و نحوه؛ و منهالحديث: أَنَّ امرأَةً ماتت فى بَطَن، و قيل: أَراد به هاهنا النِّفاسَ، قال: و هو أَظهر لأَن البخاريّ ترْجَم عليه باب الصلاة على النُّفَساء. و قولهفى الحديث: تَغْدُو خِماصاً و تَرُوحُ بِطاناًأَى ممتَلِئةَ البُطونِ. وفى حديث موسى و شعيبٍ، على نبيّنا و عليهما الصلاة و السلام، و عَوْد غَنَمِه: حُفَّلًا بِطاناً؛ و منهحديث عليّ، عليه السلام: أَبِيتُ مِبْطاناً و حَوْلى بُطونٌ غَرْثى؛ المِبْطان: الكثيرُ الأَكل و العظيمُ البطنِ. وفى صفة على، عليه السلام: البَطِينُ الأَنْزَعُأَى العظيمُ البطْنِ. و رجلٌ بَطِنٌ: لا هَمَّ له إلَّا بَطْنُه، و قيل: هو الرَّغيب الذى لا تَنْتَهى نفسُه من الأَكل، و قيل: هو الذى لا يَزَالُ عظيمَ البَطْنِ من كثرةِ الأَكل، و قالوا: كِيسٌ بَطينٌ أى مَلآنٌ، على المَثَل؛ أَنشد ثعلبٌ لبعض اللُّصوص: فأَصْدَرْتُ منها عَيْبةً ذاتَ حُلَّةٍ، و كِيسُ أَبى الجارُودِ غَيْرُ بَطِينِ و رجل مِبْطانٌ: كثيرُ الأَكل لا يَهُمُّه إلا بَطْنُه، و بَطِينٌ: عظيمُ البَطْنِ، و مُبَطَّنٌ: ضامِر البَطْنِ خَميصُه، قال: و هذا على السَّلْب كأَنه سُلِبَ بَطْنَه فأُعْدِمَه، و الأُنثى مُبَطَّنةٌ، و مَبْطونٌ: يَشْتَكى بَطْنَه؛ قال ذو الرمة: رَخِيمات الكلام مُبَطَّنات، جَواعِل فى البُرَى قَصَباً خِدالا و من أَمثالهم: الذئب يُغْبَط بذى بَطْنه؛ قال أَبو عبيد: و ذلك أَنه لا يُظَنُّ به أَبداً الجوع إنما يُظَنّ به البِطْنةُ لِعَدْوِه على الناس و الماشِيَة، و لعلَّه يكونُ مَجْهوداً من الجوع؛ و أَنشد: و مَنْ يَسْكُنِ البَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحالُه، و يُغْبَطُ ما فى بَطْنه و هْو جائعُ وفى صفة عيسى، على نبينا و عليه أَفضل الصلاة و السلام: فإذا رجُل مُبَطَّنٌ مثلُ السَّيف؛ المُبَطَّنُ: الضامِرُ البَطْن، و يقال للذى لا يَزالُ ضَخْمَ البطنِ من كثرة الأَكل مِبْطانٌ، فإذا قالوا رَجُلٌ مُبَطَّنٌ فمعناه أَنه خَميص البَطْن؛ قال مُتمّم بن نُوَيرة: فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيَّةِ أَرْوعا و من أَمثال العرب التى تُضْرَب للأَمر إذا اشتدّ: التَقَتْ حَلْقَتا البِطانِ، و أَما قول الراعى يصف إبلًا و حالبها: إذا سُرِّحَتْ من مَبْرَكٍ نامَ خلفَها، بمَيْثاءَ، مِبْطان الضُّحى غير أَرْوعا مِبْطانُ الضُّحى: يعنى راعياً يُبادِر الصَّبوح فيشرَبُ حتى يَميلَ من اللَّبَن. و البَطِينُ: الذى لا يَهُمُّه إلا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴

بَطْنُه. و المَبْطُونُ: العَليل البَطْنِ. و المِبْطانُ: الذى لا يزالُ ضخمَ البطنِ. و البَطَنُ: داءُ البَطْن. و يقال: بَطَنَه الداءُ و هو يَبْطُنُه، إذا دَخَله، بُطوناً. و رجل مَبْطونٌ: يَشْتَكى بَطْنَه. وفى حديث عطاء: بَطَنتْ بك الحُمَّىأَى أَثَّرت فى باطنك. يقال: بَطَنَه الداءُ يبطُنه. وفى الحديث:

رجل ارْتَبَط فرَساً لِيَسْتبْطِنَهاأى يَطْلُبَ ما فى بطنها من النِّتاج. و بَطَنَه يبْطُنُه بَطْناً و بَطَنَ له، كِلاهما: ضرَب بَطْنَه. و ضرَب فلانٌ البعيرَ فبَطَنَ له إذا ضرَب له تحت البَطْن؛ قال الشاعر: إذا ضرَبْتَ مُوقَراً فابْطُنْ لهْ، تحتَ قُصَيْراهُ و دُون الجُلَّهْ، فإنَّ أنْ تَبْطُنَهُ خَيرٌ لَهْ أراد فابطُنْه فزاد لاماً، و قيل: بَطَنَه و بَطَن له مثل شَكَره و شَكَرَ له و نصَحَه و نصحَ له، قال ابن برى: و إنما أَسكن النون للإِدغام فى اللام؛ يقول: إذا ضربت بعيراً مُوقَراً بحِمْله فاضْرِبْه فى موضع لا يَضُرُّ به الضربُ، فإنّ ضرْبَه فى ذلك الموضع من بطْنه خير له من غيره. و أَلقَى الرجلُ ذا بَطْنه: كناية عن الرَّجيع. و أَلْقَت الدَّجاجةُ ذا بَطْنِها: يعنى مَزْقَها إذا باضت. و نثرَت المرأَةُ بَطْنَها ولداً: كَثُر ولدُها. و أَلقت المرأَةُ ذا بطنِها أى وَلَدَت. وفى حديث القاسم بن أَبى بَزَّةَ: أَمَرَ بعشَرَةٍ من الطَّهارة: الخِتانِ و الاستِحدادِ و غَسْلِ البَطِنةِ و نَتْفِ الإِبْطِ و تقليم الأَظفار و قصِّ الشارب و الاستِنْثار؛ قال بعضهم: البَطِنةُ هى الدبُر، هكذا رواها بَطِنة، بفتح الباء و كسر الطاء؛ قال شمر: و الانتِضاحُ «١». الاسْتِنجاءُ بالماء. و البَطْنُ: دون القبيلة، و قيل: هو دون الفَخِذِ و فوق العِمارة، مُذَكَّر، و الجمع أَبْطُنٌ و بُطُونٌ. وفى حديث على، عليه السلام: كَتَب على كلِّ بطْنٍ عُقولَه؛ قال: البَطْنُ ما دون القبيلة و فوق الفخِذ، أى كَتَب عليهم ما تَغْرَمُه العاقلة من الدِّيات فبَيَّن ما على كل قوم منها؛ فأَما قوله: و إنَّ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ، و أَنتَ برىءٌ من قبَائِلِها العَشْر فإنه أَنّث على معنى القبيلة و أَبانَ ذلك بقوله من قبائلها العشر. و فرسٌ مُبَطَّنٌ: أَبيضُ البَطْنِ و الظهر كالثوب المُبطَّن و لَوْنُ سائره ما كان. و البَطْنُ من كل شىء: جَوْفُه، و الجمع كالجمع. وفى صفة القرآن العزيز: لكل آية منها ظَهْرٌ و بطْن؛ أَراد بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ بيانُه، و بالبَطْن ما احتيج إلى تفسيره كالباطِن خلاف الظاهر، و الجمع بَواطِنُ؛ و قوله: و سُفْعاً صِياهُنَّ الوَقودُ فأَصبَحَت ظواهِرُها سُوداً، و باطِنُها حُمْرا أراد: و بواطِنُها حُمْراً فوَضع الواحدَ موضعَ الجمع، و لذلك استَجاز أن يقول حُمْراً، و قد بَطُنَ يَبْطُنُ. و الباطِنُ: من أَسماء الله عز و جل. و فى التنزيل العزيز: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ؛ و تأْويلُه ماروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، فى تَمْجيد الربّ: اللهمّ أَنتَ الظاهِر فليس فوقَك شىءٌ، و أَنت الباطِنُ فليس دونَك شىء، و قيل: معناه أَنه علِمَ السرائرَ و الخفيَّاتِ كما علم كلَّ ما هو ظاهرُ الخَلْقِ، و قيل: الباطِن هو المُحْتَجِب عن أَبصار الخلائِق

(١). قوله [و الانتضاح] هكذا بدون ذكره فى الحديث

و أَوْهامِهم فلا يُدرِكُه بَصَر و لا يُحيطُ به وَهْم، و قيل: هو العالمُ بكلِّ ما بَطَن. يقال: بَطَنْتُ الأَمرَ إذا عَرَفتَ باطنَه. و قوله تعالى: وَ ذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ؛ فسره ثعلب فقال: ظاهرُه المُخالَّة و باطنُه الزِّنا، و هو مذكور فى موضعه. و الباطِنةُ: خلافُ الظاهرة. و البِطانةُ: خلافُ الظِّهارة. و بِطانةُ الرجل: خاصَّتُه، و فى الصحاح: بِطانةُ الرجل وَليجتُه. و أَبْطَنَه: اتَّخَذَه بِطانةً. و أَبْطَنْتُ الرجلَ إذا جَعَلْتَه من خَواصِّك. وفى الحديث: ما بَعَثَ الله من نبىّ و لا استَخْلَفَ من خليفة إلا كانت له بِطانتان؛ بِطانةُ الرجل: صاحبُ سِرِّه و داخِلةُ أَمره الذى يُشاوِرُه فى أَحواله. وقوله فى حديث الاستسقاء: و جاء أَهلُ البِطانةِ يَضِجُّون؛ البِطانةُ: الخارجُ من المدينة. و النِّعْمة الباطنةُ: الخاصَّةُ، و الظاهرةُ: العامَّةُ. و يقال: بَطْنُ الراحةِ و ظَهْرُ الكَفّ. و يقال: باطنُ الإِبْط، و لا يقال بطْن الإِبْط. و باطِنُ الخُفّ: الذى تَليه الرجْلُ. وفى حديث النَّخَعى: أَنه كان يُبَطِّنُ لِحْيَته و يأْخُذُ من جَوانِبها؛ قال شمر: معنى يُبَطِّن لحيتَه أى يأْخذ الشَّعَر من تحت الحَنَك و الذَّقَن، و الله أَعلم. و أَفْرَشَنى ظَهْر أَمره و بَطْنَه أى سِرَّه و علانِيَتَه، و بَطَنَ خبرَه يَبْطُنُه، و أَفرَشَنى بَطْنَ أَمره و ظَهْرَه، و وَقَف على دَخْلَته. و بَطَن فلانٌ بفلان يَبْطُنُ به بُطوناً و بطانة إذا كان خاصّاً به داخلًافى أَمره، و قيل: بَطَنَ به دخل فى أَمره. و بَطَنْتُ بفلان: صِرْتُ من خواصِّه. و إنَّ فلاناً لذو بطانة بفلان أى ذو علم بداخلةِ أَمره. و يقال: أَنتَ أَبْطَنْتَ فلاناً دونى أى جَعلْتَه أَخَصَّ بك منى، و هو مُبَطَّنٌ إذا أَدخَله فى أَمره و خُصَّ به دون غيره و صار من أَهل دَخْلَتِه. و فى التنزيل العزيز: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ؛ قال الزجاج: البِطانة الدُّخَلاء الذين يُنْبَسط إليهم و يُسْتَبْطَنونَ؛ يقال: فلان بِطانةٌ لفلان أى مُداخِلٌ له مُؤانِس، و المعنى أن المؤمنين نُهوا أن يَتَّخِذوا المنافقين خاصَّتَهم و أن يُفْضُوا إليهم أَسرارَهم. و يقال: أَنت أَبْطَنُ بهذا الأَمر أى أَخبَرُ بباطِنِه. و تبَطَّنْت الأَمرَ: عَلِمت باطنَه. و بَطَنْتُ الوادى: دَخَلْته. و بَطَنْت هذا الأَمرَ: عَرَفْت باطنَه، و منه الباطِنُ فى صفة الله عز و جل. و البطانةُ: السريرةُ. و باطِنةُ الكُورة: وَسَطُها، و ظاهرتُها: ما تَنَحَّى منها. و الباطنةُ من البَصْرةِ و الكوفة: مُجْتَمَعُ الدُّور و الأَسواقِ فى قَصَبتها، و الضاحيةُ: ما تَنَحَّى عن المساكن و كان

بارزاً. و بَطْنُ الأرض و باطنُها: ما غَمَض منها و اطمأَنّ. و البَطْنُ من الأرض: الغامضُ الداخلُ، و الجمعُ القليل أَبْطِنةٌ، نادرٌ، و الكثير بُطْنان؛ و قال أَبو حنيفة: البُطْنانُ من الأَرض واحدٌ كالبَطْن. و أَتى فلانٌ الوادى فتَبَطَّنه أى دخل بطنَه. ابن شميل: بُطْنانُ الأَرض ما تَوَطَّأَ فى بطون الأَرض سَهْلِها و حَزْنها و رياضها، و هى قَرار الماء و مستَنْقَعُه، و هى البواطنُ و البُطون. و يقال: أَخذ فلانٌ باطناً من الأَرض و هى أَبطأُ جفوفاً من غيرها. و تبطَّنْتُ الوادى: دخلْت بطْنه و جَوَّلْت فيه. و بُطْنانُ الجنة: وسَطُها. وفى الحديث: ينادى مُنادٍ من بُطْنانُ العرش أَى من وسَطه، و قيل: من أَصله، و قيل: البُطْنان جمع بطن، و هو الغامض من الأَرض، يريد من دواخل العرش؛ و منه كلام على، عليه السلام، فى الاستسقاء: تَرْوَى به القِيعانُ و تسيل به البُطْنان.و البُطْنُ: مسايلُ الماء فى الغَلْظ، واحدها باطنٌ؛ و قول مُلَيْح:

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥۶

مُنِيرٌ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِناتِه نَوًى، مثل أَنْواءِ الرَّضيخ المُفَلَّق قال: بَطِناتُه مَحاجُّه. و البَطْنُ: الجانب الطويلُ من الريش، و الجمع بُطْنانٌ مثل ظَهْرٍ و ظُهْرانٍ و عَبْدٍ و عُبْدانٍ. و البَطْنُ: الشِّقُّ الأَطولُ من الريشة، و جمعها بُطْنان. و البُطْنانُ أَيضاً من الريش: ما كان بطنُ القُذَّة منه يَلى بطنَ الأُخرى، و قيل: البُطْنانُ ما كان من تحت العَسيب، و ظُهْرانُه ما كان فوق العسيب؛ و قال أَبو حنيفة: البُطْنانُ من الريش الذى يَلى الأَرضَ إذا وقَع الطائرُ أَو سَفَعَ شيئاً أَو جَثَمَ على بَيْضه أَو فِراخه، و الظُّهارُ و الظُّهْرانُ ما جُعِلَ من ظَهر عَسيب الريشة. و يقال: راشَ سهمَه بظُهْرانٍ و لم يَرِشْه ببُطْنانٍ، لأَنَّ ظُهْرانَ الريش أَوفَى و أَتَمُّ، و بُطْنانُ الريش قِصار، و واحدُ البُطْنانِ بَطْنٌ، و واحدُ الظُّهْرانِ ظَهْرٌ، و العَسِيبُ قَضيبُ الريش فى وسَطِه. و أَبْطَن الرجل كَشْحَه سَيفَه و لسيفه: جعله بطانتَه. و أَبطَنَ السيفَ كَشْحَه إذا جعله تحت خَصْره. و بطَّنَ ثوبَه بثوبٍ آخر: جعله تحته. و بِطانةُ الثوب: خلافُ ظِهارته. و بطَّنَ فلان ثوبه تبطيناً: جعل له بطانةً، و لِحافٌ مَبْطُونٌ و مُبَطَّن، و هى البِطانة و الظِّهارة. قال الله عز و جل: بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ. و قال الفراء فى قوله تعالى: مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ؛ قال: قد تكونُ البِطانةُ ظِهارةً و الظهارةُ بطانةً، و ذلك أن كلَّ واحدٍ منها قد يكونُ وجهاً، قال: و قد تقول العربُ هذا ظهرُ السماء و هذا بطنُ السماء لظاهرها الذى تراه. و قال غير الفراء: البِطانةُ ما بطَنَ من الثوب و كان من شأْن الناس إخْفاؤه، و الظهارة ما ظَهَرَ و كان من شأْن الناس إبداؤه. قال: و إنما يجوز ما قال الفراء فى ذى الوجهين المتساويين إذا وَلِىَ كلُّ واحد منهما قوْماً، كحائطٍ يلى أَحد صَفْحَيْه قوماً، و الصَّفْحُ الآخرُ قوماً آخرين، فكلُّ وجهٍ من الحائط ظَهْرٌ لمن يليه، و كلُّ واحدٍ من الوجهين ظَهْر و بَطْن، و كذلك وجْها الجبل و ما شاكلَه، فأَما الثوبُ فلا يجوز أَن تكونَ بطانتُه ظهارةً و لا ظِهارتُه بِطانةً، و يجوز أَن يُجْعَل ما يَلينا من وجه السماء و الكواكِب ظَهْراً و بطْناً، و كذلك ما يَلينا من سُقوف البيت. أَبو عبيدة: فى باطِن وظِيفَى الفرس أَبْطَنانِ، و هما عِرْقان اسْتَبْطَنا الذِّراعَ حتى انغَمَسا فى عَصَب الوَظيف. الجوهرى: الأَبْطَنُ فى ذِراع الفرسِ عِرْق فى باطنها، و هما أَبْطَنانِ. و الأَبْطَنانِ: عِرْقان مُسْتَبْطِنا بَواطِن وظِيفَى الذراعَينِ حتى يَنْغَمِسا فى الكَفَّين. و البِطانُ: الحزامُ الذى يَلى البَطْنَ. و البِطانُ: حِزامُ الرَّحْل و القَتَب، و قيل: هو للبعير كالحِزام للدابة، و الجمع أَبطِنةٌ و بُطُن. و بَطَنَه يَبْطُنُه و أَبْطَنَه: شَدَّ بطانه. قال ابن الأَعرابى وحده: أَبْطَنْتُ البعير و لا يقال بَطَنْتُه، بغير أَلف؛ قال ذو الرمة يصف الظليم: أَو مُقْحَم أَضْعَفَ الإبْطانَ حادجُه، بالأَمس، فاستَأْخَرَ العِدْلانِ و القَتَبُ شَبَّه الظَّليمَ بجَمَل أَضْعَفَ حادِجُهُ شَدَّ بِطانِه فاسترْخَى؛ فشبَّه استِرْخاء «٢». عِكْمَيْه باسترخاء جَناحَيِ الظَّليم، و قد أَنكر أَبو الهيثم بَطَنْت، و قال: لا يجوز إلا أَبْطَنت، و احتجَّ ببيت ذى الرمة. قال الأَزهرى: و بَطَنْتُ لغةٌ أَيضاً.

(٢). قوله [فشبه استرخاء إلخ] كذا بالأَصل و التهذيب أيضاً، و لعلها مقلوبة، و الأَصل: فشبه استرخاء جناحى الظليم باسترخاء عكميه

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٧

و البِطانُ للقَتَب خاصة، و جمعه أَبْطِنة، و الحزامُ للسَّرْج. ابن شميل: يقال أَبْطَنَ حِمْلَ البعيرِ و واضَعه حتى يتَّضِع أى حتى يَسْترْخى على بَطْنه و يتمكن الحِمْل منه. الجوهرى: البِطانُ للقَتَب الحزامُ الذى يجعل تحت بطن البعير. يقال: التَقَتْ حَلْقَتا البطان للأَمر إذا اشتدَّ، و هو بمنزلة التَّصدير للرحْل، يقال منه: أَبْطَنْتُ البعيرَ إبْطاناً إذا شَدَدْتَ بِطانَه. و إنه لعريضُ البِطانِ أى رَخِيُّ البالِ. و قال أَبو عبيد فى باب البخيل، يموتُ و مالُه وافِرٌ لم يُنْفق منه شيئاً: مات فلانٌ بِبِطْنَتِه لم يتَغَضْغَضْ منها شىء، و مثله: مات فلانٌ و هو عريضُ البِطانِ أى مالُه

جَمٌّ لم يَذهَبْ منه شيءٌ؛ قال أَبو عبيد: و يُضْرَب هذا المثلُ فى أَمر الدِّين أى خرَجَ من الدنيا سليماً لم يَثْلِمْ دينَه شيءٌ، قال ذلك عمرو ابنُ العاص فى عبد الرحمن بن عَوف لما مات: هنيئاً لكَ خرَجْتَ من الدنيا بِبِطْنَتِكَ لم يتَغَضْغَضْ منها شيء؛ ضرَبَ البِطْنةَ مثلًا فى أَمر الدين، و تغضْغَضَ الماءُ: نَقَصَ، قال: و قد يكون ذمًّا و لم يُرِدْ به هنا إلْا المَدْحَ. و رجل بَطِنٌ: كثيرُ المال. و البَطِنُ: الأَشِرُ. و البِطْنةُ: الأَشَرُ. و فى المَثَل: البِطْنةُ تُذْهِبُ الفِطْنةَ، و قد بَطِنَ. و شأْوٌ بَطِينٌ: واسعٌ. و البَطين: البعيد، يقال: شأْوٌ بطين أى بعيد؛ و أَنشد: و بَصْبَصْنَ، بين أَداني الغَضَا و بين عُنَيْزةَ، شأْواً بَطِيناً قال: وفى حديث سليمان بن صُرَد: الشَّوْطُ بَطِينٌ أَى بعيد. و تبطَّن الرجلُ جاريتَه إذا باشَرها و لمَسَها، و قيل: تبطَّنها إذا أَوْلَج ذكرَه فيها؛ قال إمرؤُ القيس: كأَنِّى لم أَرْكَبْ جَواداً لِلَذَّةٍ، و لم أَتَبطَّنْ كاعِباً ذاتَ خَلْخالِ و قال شمر: تبطَّنها إذا باشَرَ بطنُه بطنَها فى قوله: إذا أَخُو لَذَّةِ الدنيا تبطَّنها و يقال: اسْتَبْطَن الفحلُ الشَّوْلَ إذا ضربَها فلَقِحَت كلُّها كأَنه أَوْدع نطفتَه بطونها؛ و منه قول الكميت: فلما رأَى الجَوْزاءَ أَولُ صابِحٍ، و صَرَّتَها فى الفجر كالكاعِبِ الفُضُلْ، و خَبَّ السَّفا، و اسْتبطن الفحلُ، و التقتْ بأَمْعَزِها بُقْعُ الجَنادِبِ تَرْتَكِلْ صرَّتُها: جماعةُ كواكبها، و الجَنادِب ترتَكِل من شدة الرَّمْضاء. و قال عمرو بن بَحْر: ليس من حَيَوانٍ يتبطَّنُ طَروقتَه غيرُ الإِنسان و التمساح، قال: و البهائم تأْتى إناثها من ورائها، و الطيرُ تُلْزِق الدُّبُرَ بالدبر، قال أَبو منصور: و قول ذى الرمة تبطَّنَها أى علا بطْنَها ليُجامِعَها. و اسْتبطنْتُ الشيءَ و تبَطَّنْتُ الكلأَ: جَوَّلْتُ فيه. و ابْتَطنْتُ الناقةَ عشرةَ أَبطن أى نَتَجْتُها عشرَ مرات. و رجل بَطِين الكُرْز إذا كان يَخبَأُ زادَه فى السفر و يأْكل زادَ صاحبه؛ و قال رؤبة يذم رجلًا: أَو كُرَّزٌ يمشى بَطينَ الكُرْزِ و البُطَيْن: نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرَطَيْن و الثُّرَيَّا، جاء مصغَّراً عن العرب، و هو ثلاثةُ كواكبَ صغار مستوية التثليث كأَنها أَثافى، و هو بطن الحمَل، و صُغِّر لأَن الحمَل نجومٌ كثيرة على صورة الحَمَل، و الشرَطان قَرْناه، و البُطَيْن بَطنُه، و الثريا أَليتُه، و العرب تزعُم أن البُطَين لا نَوْء له إلا الريحُ. و البَطينُ: فرس معروف من

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٨

خيل العرب، و كذلك البِطان، و هو ابن البَطين «١». و البَطين: رجل من الخَوارج. و البُطَين الحِمْصىّ: من شُعَرائهم.

بعكن؛ ج١٣، ص: ٥٨

: رَمْلةٌ بَعْكنةٌ: غليظة تشتدُّ على الماشى فيها.

بغدن؛ ج١٣، ص: ٥٨

: بَغْداذ و بَغْذاد و بَغْذاذ و بَغْدانُ، بالنون، و بَغْدينُ و مَغْدان: مدينة السلام، معرّب، تذكَّر و تؤَنث؛ و أَنشد الكسائى: فيا ليلةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً بِبَغْدانَ، ما كادَتْ عن الصبح تَنْجَلى قال: يعنى خرساً دَجاجُها.

بقن؛ ج١٣، ص: ٥٨

: الأَزهرى: أَما بقن فإن الليث أَهمله، و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: أَبْقَن إذا أَخصَبَ جَنابُه و اخضرَّت نِعالُه. و النِّعالُ: الأَرضون الصُّلبة.

بلن؛ ج١٣، ص: ٥٨

: فى الحديث: ستَفْتَحون بلاداً فيها بَلَّاناتٌ أَى حمّامات؛ قال ابن الأَثير: الأَصل بَلّالات، فأَبدل اللام نوناً.

بلسن؛ ج۱۳، ص: ۵۸

: البُلْسُن: العَدَس، يمانية؛ قال الشاعر: و هل كانت الأَعرابُ تَعْرِف بُلْسُنا الجوهرى: البُلْسُن، بالضم، حَبٌّ كالعدس و ليس به.

بلهن؛ ج۱۳، ص: ۵۸

: البُلَهْنِية و الرُّفَهْنِية: سَعَة العيش، و كذلك الرُّفَغْنِية. يقال: هو فى بُلَهْنِية من العيش أى فى سَعة و رَفاغِية، و هو مُلْحق بالخماسى بأَلف فى آخره، و إنما صارت ياءً لكسرة ما قبلها؛ قال ابن برى: بُلَهْنِيـة حقها أن تُذْكر فى بله فى حرف الهاء لأَنها مُشتقة من البَلَه أى عَيْش أَبْلَه قد غَفَل «۲». و النونُ و الياءُ فيه زائدتان للإِلحاق بخُبَعْثِنـةٍ، و الإِلحاق هو بالياء فى الأَصل، فأَما أَلف مِعْزًى فإنها بدل من ياء الإِلحاق.

بنن؛ ج۱۳، ص: ۵۸

: البَنَّة: الريح الطيّبة كرائحة التُّفّاح و نحوها، و جمعُها بِنانٌ، تقول: أَجِدُ لهذا الثوب بَنَّةً طيِّبة من عَرْف تفاح أو سَفَرْجَل. قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة الطيبة كالخَمْطة. وفى الحديث: إن للمدينة بَنَّةً؛ البَنَّة: الريح الطيِّبة، قال: و قد يُطلق على المكروهة. و البَنَّة: ريحُ مَرابِضِ الغنم و الظباء و البقر، و ربما سميت مرابضُ الغنم بَنَّة؛ قال: أَتانى عن أَبى أَنَسٍ وعيدٌ، و مَعْصُوبٌ تَخُبُّ به الرِّكابُ وعيدٌ تَخْدُجُ الأَرآمُ منه، و تَكره بَنَّةَ الغَنم الذِّئابُ و رواه ابن دريد: تُخْدِجُ أى تَطْرَح أَولادَها نُقَّصاً. و قوله: معصوبٌ كتابٌ أى هو وعيد لا يكونُ أَبداً لأَن الأَرْآم لا تُخْدِجُ أَبداً، و الذئاب لا تكره بَنَّة الغنم أَبداً. الأَصمعى فيما روى عنه أَبو حاتم: البَنَّة تقال فى الرائحة الطيّبة و غير الطّيبة، و الجمع بِنانٌ؛ قال ذو الرمة يصف الثورَ الوحشىّ: أَبَنَّ بها عوْدُ المَباءَةِ، طَيِّبٌ نسيمَ البِنانِ فى الكِناسِ المُظَلَّلِ قوله: عَود المباءَة أى ثَوْر قديم الكِناس، و إنما نَصَب النسيمَ لَمَّا نَوَّنَ الطيِّبَ، و كان من حقه الإِضافةُ فضارع قولَهم هو ضاربٌ زيداً، و منه قوله تعالى: أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً؛ أى كِفاتَ أَحياءٍ و أَمواتٍ، يقول: أَرِجَتْ ريحُ مباءتنا مما أَصاب أَبعارَه من المطر. و البَنَّة أَيضاً: الرائحة المُنْتِنة، قال: و الجمع من كل ذلك بِنانٌ،

(۱). قوله [و هو ابن البطين] عبارة القاموس: و هو أبو البطين (۲). قوله [قد غفل] عبارة القاموس: و عيش أبله ناعم كأن صاحبه غافل عن الطوارق

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۹

قال ابن برى: و زعم أَبو عبيد أَن البَنَّة الرائحة الطيّبة فقط، قال: و ليس بصحيح بدليل‌قول علىّ، عليه السلام، للأَشْعث بن قَيْس حين خطَب إليه ابْنَته: قُمْ لعنك الله حائكاً فَلَكَأَنِّى أَجِدُ منك بَنَّةَ الغَزْلِ، و فى رواية قال له الأَشْعثُ بنُ قَيس: ما أَحْسِبُكَ عَرَفْتنى يا أَمير المؤْمنين، قال: بلى و إنى لأَجِدُ بَنَّة الغزل منك‌أَى ريح الغزل، رماه بالحياكة، قيل: كان أَبو الأَشْعث يُولَع بالنِّساجة. و البِنُّ: الموضعُ المُنتِنُ الرائحة. الجوهرى: البَنَّةُ الرائحة، كريهةً كانت أو طيبةً. و كِناسٌ مُبِنٌّ أى ذو بَنَّةٍ، و هى رائحة بَعْر الظِّباء. التهذيب: وروى شمر فى كتابه أن عمر، رضى الله عنه، سأَل رجلًا قَدِمَ من الثَّغْر فقال: هل شَرِبَ الجَيْشُ فى البُنيات الصغار «۱».؟ قال: لا، إن القوم لَيُؤْتَوْنَ بالإِناء فيَتداولُونه حتى يشربوه كلُّهم؛ قال بعضهم: البُنيات هاهنا الأَقداحُ الصِّغار. و الإِبْنانُ: اللُّزومُ. و أَبْنَنْتُ بالمكان إبْناناً إذا أَقمْت به. ابن سيدة: و بَنَّ بالمكان يَبِنُّ بَنّاً و أَبَنَّ أَقام به؛ قال ذو الرمة: أَبَنَّ بها عَوْدُ المباءةِ طَيِّبٌ و أَبى الأَصمعى إلا أَبَنَّ. و أَبَنَّتِ السحابةُ: دامَتْ و لزِمَتْ. و يقال: رأَيت حيّاً مُبِنًّا بمكان كذا أى مقيماً. و التبنينُ: التثبيت فى الأَمر. و البَنِينُ: المتثبِّت العاقل. وفى حديث شريح: قال له أَعرابىّ و أَراد أَن يَعْجَل عليه بالحكومة.تَبَنَّن، أى تثَبَّتْ، من قولهم أَبَنَّ بالمكان إذا أَقام فيه؛ و قوله: بَلَّ الذُّنابا عَبَساً مُبِنّاً يجوز أن يكون اللازمَ اللازق، و يجوز أن يكون من البَنَّة التى هى الرائحة المنتنة، فإما أن يكون على الفعل، و إما أن يكون على النسب. و البَنان:

الأصابع: و قيل: أطرافها، واحدتها بَناتةٌ؛ و أَنشد ابن برى لعباس بن مرداس: أَلا ليتَنى قطَّعتُ منه بَنانَه، و لاقَيْتُه يَقْظان فى البيتِ حادِرا وفى حديث جابر و قتْل أَبيه يومَ أُحُد: ما عَرَفْتُه إلا ـ بَنانه.و البَنانُ فى قوله تعالى: بَلىٰ قادِرِينَ عَلىٰ أَنْ نُسَوِّىَ بَنانَهُ؛ يعنى شَواهُ؛ قال الفارسى: نَجْعلُها كخُفّ البعير فلا ينتفع بها فى صناعة؛ فأَما ما أَنشده سيبويه من قوله: قد جَعَلَت مَىٌّ، على الظِّرارِ، خَمْسَ بنانٍ قانِئ الأَظفارِ فإنه أَضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس، يعنى بالمفرد أَنه لم يكسَّر عليه واحدُ الجمع، إنما هو كسِدْرة و سِدَر، و جمعُ القلة بنانـاتٌ. قال: و ربما استعاروا بناءَ أَكثر العدد لأَقله؛ و قال: خَمْسَ بنانٍ قانئ الأَظفار يريد خمساً من البَنان. و يقال: بنانٌ مُخَضَّبٌ لأَن كل جمع بينه و بين واحده الهاءُ فإنه يُوَحَّد و يذكَّر. و قوله عز و جل: فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْناقِ وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ؛ قال أَبو إسحق: البَنانُ هاهنا جميعُ أَعضاء البدن، و حكى الأَزهرى عن الزجاج قال: واحدُ البنان بَنانة، قال: و معناه هاهنا الأَصابعُ و غيرُها من جميع الأَعضاء، قال: و إنما اشتقاقُ البنان من قولهم أَبَنَّ بالمكان، و البَنانُ به يُعْتَمل كلُّ ما يكون للإقامة و الحياة. الليث: البنان أَطرافُ الأَصابع من اليدين و الرجلين، قال: و البَنان

(۱). قوله [فى البنيات الصغار] و قوله [البنيات هاهنا الأَقداح إلخ] هكذا بالتاء آخره فى الأَصل و نسخة من النهاية. و أورد الحديث فى مادة بنى و فى نسخة منها بنون آخره

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۰

فى كتاب الله هو الشَّوى، و هى الأَيدى و الأَرجُل، قال: و البنانة الإِصْبَعُ الواحدة؛ و أَنشد: لاهُمَّ أَكْرَمْتَ بنى كنانهْ، ليس لحىٍّ فوقَهم بَنانهْ أَى ليس لأَحدٍ عليهم فضل قِيسَ إِصبعٍ. أَبو الهيثم قال: البَنانة الإِصبعُ كلُّها، قال: و تقال للعُقدة العُليا من الإِصبع؛ و أَنشد: يُبَلِّغُنا منها البَنانُ المُطرَّفُ و المُطرَّفُ: الذى طُرِّفَ بالحنّاء، قال: و كل مَفْصِل بَنانة. و بُنانةُ، بالضم: اسمُ امرأَة كانت تحتَ سَعْد بن لُؤَىّ بن غالبِ بن فِهْرٍ، و يُنسَبُ ولدُه إليها و هم رَهْط ثابت البُنانىّ. ابن سيدة: و بُنانةُ حىٌّ من العرب، و فى الحديث ذكرُ بُنانة، و هى بضم الباء و تخفيف النون الأُولى مَحِلة من المَحالّ القديمة بالبَصرة. و البَنانة و البُنانة: الرَّوْضة المُعْشِبة. أَبو عمرو: البُنْبنة صوتُ الفُحْشِ و القَذَع. قال ابن الأَعرابى: بَنْبَنَ الرجلُ إذا تكلَّم بكلام الفحش، و هى البَنْبنة؛ و أَنشد أَبو عمرو لكثير المحاربىّ: قد مَنَعَتْنى البُرَّ و هى تَلْحانْ، و هو كَثيرٌ عندَها هِلِمّانْ، و هى تُخَنْذى بالمَقالِ البَنْبانْ قال: البَنْبانُ الردىء من المنطق و البِنُّ: الطِّرْق من الشحم يقال للدابة إذا سَمِنتْ: ركِبَها طِرْقٌ على طِرْقٍ «۲» الفراء فى قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك: تقول بَلْ و اللّهِ لا آتيكَ و بَنْ و اللّه، يجعلون اللام فيها نوناً، قال: و هى لغة بنى سعد و لغة كلب، قال: و سمعت الباهِلِيين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ، قال: و من خَفيفِ هذا الباب بَنْ و لا بَنْ لغةٌ فى بَلْ و لا بَلْ، و قيل: هو على البدل؛ قال ابن سيدة: بَلْ كلمة استدراكٍ و إِعلام بالإِضْراب عن الأَولِ، و قولهم: قام زيد بَلْ عَمْروٌ و بَنْ عَمْروٌ، فإن النون بدلٌ من اللام، أَ لا ترى إلى كثرة استعمال بَلْ و قلَّة استعمال بَنْ و الحُكْمُ على الأَكثر لا الأَقلِّ؟ قال: هذا هو الظاهر من أَمره قال ابن جنى: و لسْتُ أَدفعُ مع هذا أَن يكون بَنْ لغةً قائمةً بنفسها، قال: و مما ضوعف من فائِه و لامِه بَنْبان، غير مصروف، موضع؛ عن ثعلب؛ و أَنشد شمر: فصار ثَناها فى تميم و غيرِهم، عَشِيَّةَ يأْتيها بِبَنْبانَ عِيرُها يعنى ماءً لبنى تميم يقال له بَنْبان؛ و فى ديار تميم ماءٌ يقال له بَنْبان ذكره الحُطيئة فقال: مُقِيمٌ على بَنْبانَ يَمْنَعُ ماءَه، و ماءَ وَسِيعٍ ماءَ عَطْشان مُرْمل يعنى الزِّبْرِقان أَنه حَلَّأَه عن الماء.

بهكن؛ ج۱۳، ص: ۶۰

: إمرأَة بَهْكنةٌ و بُهاكِنة: تارّة غضَّة و هى ذات شَبابٍ بَهْكَنٍ أَى غَضٍّ، و ربما قالوا بَهْكَل؛ قال السَّلولىّ: بُهاكِنةٌ غَضَّةٌ بَضَّة، بَرُودُ الثَّنايا خِلافَ الكَرى التهذيب: جارية بَهْكَنةٌ تارّة غَريضة، و هُنَّ البَهْكَناتُ و البَهاكِن. ابن الأَعرابى: البَهْكَنةُ الجاريةُ الخفيفةُ الروح الطيِّبة الرائحةِ المليحةُ الحلوة.

بهنن؛ ج۱۳، ص: ۶۰

: البَهْنانةُ: الضحَّاكةُ المُتهلِّلةُ؛ قال الشاعر: يا رُبَّ بَهْنانةٍ مُخَبَّأَةٍ، تَفْتَرُّ عن ناصعٍ من البَرَد

(۲). قوله [ركبها طرق على طرق] هكذا بالأصل، و فى التكملة بعد هذه العبارة: و بنّ على بنّ و هى المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۱

و قيل: البَهْنانةُ الطيِّبةُ الريح، و قيل: الطيِّبة الرائحة الحسَنة الخُلقِ السَّمْحة لزَوْجِها، و فى الصحاح: الطيِّبة النفَس و الأَرَج، و قيل: هى اللّيِّنة فى عملها و مَنْطقها. وفى حديث الأنصار: ابْهَنُوا منها آخِرَ الدهرأى افرَحوا و طيبُوا نفْساً بصُحْبَتى، من قولهم امرأَةٌ بَهْنانةٌ أى ضاحكة طيِّبة النفَس و الأَرَج؛ فأَما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أَنشده ابن الأَعرابى: أَلا قالتْ بَهانِ، و لمْ تأَبَّقْ: نَعِمْتَ و لا يَليقُ بكَ النَّعيمُ بَنونَ و هَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ، صَفايا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ فإنه يقال بَهانِ أراد بَهْنانةً، قال: و عندى أَنه اسم علم كحَذامِ و قَطام، و قوله: لم تَأَبَّقْ أى لم تأْنفْ، و قيل: لم تأَبَّقْ لم تفِرّ، مأْخوذ من أَباقِ العبدِ، و هذا البيت أورده الجوهرى منسوباً لعامانَ بالميم، و لم يُنبِّه عليه ابن برى بل أَقرّه على اسمه و زاد فى نسَبه، و هو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيدة، و ذكره أَيضاً فى عوه و قال: هو على هذا فَعْلانُ و فاعال فيمن جعله من عَهنَ؛ و أورده الجوهرى: كبِرْتَ و لا يليق بك النعيم و صوابه نَعِمتَ كما أورده ابن سيدة و غيره. و بُسُّ: اسمُ موضع كثير النخل. الجوهرى: و بَهانِ اسمُ امرأَة مثل قَطام. وفى حديث هَوازن: أَنهم خرجوا بدُرَيْد بن الصِّمّة يَتَبَهّنون به؛ قال ابن الأَثير: قيل إن الراوى غَلِطَ و إنما هو يَتَبَهْنَسون، و التَّبهْنُسُ كالتَّبَخْتر فى المشى، و هى مِشْية الأَسد أَيضاً، و قيل: إنما هو تصحيفُ يتيَمَّنُون به، من اليُمْن ضِدّ الشُّؤْم. و الباهِينُ: ضرْبٌ من التمر؛ عن أَبى حنيفة. و قال مُرة: أَخبرنى بعضُ أَعراب عُمانَ أَنَّ بهَجَر نخلة يقال لها الباهينُ، لا يزال عليها السَّنةَ كلَّها طلعٌ جديدٌ و كبائسُ مُبْسِرة و أُخَرُ مُرْطِبة و مُتْمِرة. الأَزهرى عن أَبى يوسف: البَيْهَنُ النَّسْتَرَنُ من الرّياحِين، و البَهْنَوِيُّ من الإِبلِ: ما بين الكِرْمانيّة و العربيّة، و هو دَخِيل فى العربية.

بون؛ ج۱۳، ص: ۶۱

: البَوْنُ و البُونُ: مسافةُ ما بين الشيئين؛ قال كُثَيِّر عزَّةَ: إذا جاوَزوا معروفَه أَسْلَمْتُهُمْ إلى غمرةٍ ... ينظرُ القومُ بُونَها «۱». و قد بانَ صاحبُه بَوْناً. و البِوانُ، بكسر الباء: «۲». عمود من أَعْمِدة الخِباء، و الجمع أَبْوِنةٌ و بُونٌ، بالضم، و بُوَنٌ، و أَباها سيبويه. و البُونُ: موضعٌ؛ قال ابن دريد: لا أَدرى ما صحتُه. الجوهرى: البانُ ضربٌ من الشجر، واحدتها بانةٌ؛ قال إمرؤُ القيس: بَرَهْرهةٌ رُؤْدةٌ رَخْصةٌ، كخُرْعوبةِ البانةِ المنفطِرْ و منه دُهْنُ البانِ، و ذكره ابن سيدة فى بَيَنَ و علله، و سنذكره هناك. وفى حديث خالد: فلما أَلْقى الشامُ بَوانِيَه عزلَنى و استعمل غيرىأَى خيرَه و ما فيه من السَّعة و النّعْمة. و يقال: أَلقى عَصاه و أَلقى بَوانِيَه. قال ابن الأَثير: البَوانى فى الأَصل أَضْلاعُ الصدْرِ، و قيل: الأَكتافُ و القوائمُ، الواحدة بانية، قال: و منْ حقِّ هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء و النون و الياء، قال: و ذكرناها فى هذا الباب حملًا على ظاهرها، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة. وفى

(۱). قوله [إلى غمرة إلخ] هكذا فيه بياض بالأصل (۲). قوله [بكسر الباء] عبارة التكملة: و البوان بالضم عمود الخيمة لغة فى البوان بالكسر، عن الفراء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۲

حديث علىّ: أَلقَت السماءُ بَرْكَ بَوانيها؛ يريدُ ما فيها من المطر. و البُوَيْن: موضع؛ قال مَعْقِل بن خويلد: لعَمْرى لقد نادى المُنادى فراعَنى، غَداةَ البُوَيْنِ، من قريب فأَسْمَعا و بُوانات: موضع؛ قال مَعْن بن أوس: سَرَتْ من بُواناتٍ فبَوْنٍ فأَصْبَحَتْ بقَوْرانَ، قَورانِ الرِّصاف تُواكِله و قال الجوهرى: بُوانةُ، بالضم، اسمُ موضع؛ قال الشاعر: لقد لَقِيَتْ شَوْلٌ، بجَنْبَىْ بُوانةٍ، نَصِيّاً كأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَما و قال وضَّاح اليمن: أَيا نَخْلَتَىْ وادى بُوانةَ حَبَّذا، إذا نامَ حُرَّاسُ النخيلِ، جَناكما قال: و ربما جاء بحذف الهاء؛ قال الزَّفَيان: ما ذا تَذَكَّرْتُ من

الأَظْعان، طَوالِعاً من نحوِ ذى بُوانِ قال: و أَما الـذى ببلاد فارس فهو شِعْب بَوَّان، بالفتـح و التشديد؛ قال محمد بن المكرَّم: يقال إنه من أَطْيب بقـاعِ الأَرض و أَحسَن أَماكِنِهـا؛ و إيّاه عَنى أَبو الطّيب المتنَبِّى بقوله: يَقول بشِعْب بَوَّانٍ حِصـانى: أ عَنْ هـذا يُسارُ إلى الطِّعانِ؟ أَبوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعاصى، و عَلَّمكُمْ مُفارَقةَ الجِنانِ وفى حديث النذْر: أن رجلًا نَذَرَ أن يَنْحَر إبلًا بُبوانَةَ؛ قال ابن الأَثير: هى بضم الباء، و قيل: بفتحها، هَضْبةٌ من وَراء يَنْبُع. ابن الأَعرابى: البَوْنةُ البنت الصغيرة. و البَوْنةُ: الفصيلة. و البَوْنةُ: الفراق.

بين؛ ج۱۳، ص: ۶۲

: البَيْنُ فى كلام العرب جاء على وجْهَين: يكون البَينُ الفُرْقـةَ، و يكون الوَصْلَ، بانَ يَبِينُ بَيْناً و بَيْنُونـةً، و هو من الأَضـداد؛ و شاهدُ البَين الوَصل قول الشاعر: لقد فَرَّقَ الواشِينَ بينى و بينَها، فقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عينى و عينُها و قال قيسُ بن ذَريح: لَعَمْرُك لو لا البَيْنُ لا يُقْطَعُ الهَوى، و لو لا الهوى ما حَنَّ لِلبَيْنِ آلِفُ فالبَينُ هنا الوَصْلُ؛ و أَنشـد أَبو عمرو فى رفع بين قول الشاعر: كأَنَّ رِماحَنا أَشْـطانُ بئْرٍ بَعيدٍ بينُ جالَيْها جَرُورِ و أَنشد أَيضاً: و يُشْـرِقُ بَيْنُ اللِّيتِ منها إلى الصُّقْل قال ابن سـيدة: و يكون البَينُ اسـماً و ظَرْفاً مُتمكِّناً. و فى التنزيل العزيز: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَ ضَلَّ عَنْكُمْ مٰا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؛ قرئَ بَيْنَكُمْ بـالرفع و النصب، فـالرفع على الفعـل أى تقَطَّع وَصْـلُكم، و النصبُ على الحـذف، يريـدُ مـا بينكم، قرأَ نـافع و حفصٌ عن عـاصم و الكسـائى بَيْنَكُمْ نصباً، و قرأَ ابن كَثير و أَبو عَمْرٍو و ابنُ عامر و حمزة بينُكم رفعـاً، و قـال أَبو عمرو: لقـد تقطَّع بينُكم أى وَصْـلُكم، و من قرأَ بَيْنَكُمْ فإن أَبا العباس روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: معناه تقطَّع الـذى كانَ بينَكم؛ و قال الزجاج فيمَنْ فتَحَ المعنى: لقد تقطَّع ما كنتم فيه من الشَّركة بينَكم، و رُوى عن ابن مسعودٍ أَنه قرأَ لقد تقطَّع

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۳

مـا بينَكم، و اعتمـد الفراءُ و غيرُه من النحـويين قراءةَ ابن مسـعود لِمَنْ قرأَ بَيْنَكُمْ*، و كـان أَبو حـاتم يُنْكِر هـذه القراءةَ و يقول: من قرأَ بَيْنَكُم لم يُجزْ إلاـ بمَوْصول كقولـك مـا بينَكم، قـال: و لا يجوز حـذفُ الموصول و بقاء الصـلةِ، لا تُجيزُ العربُ إنّ قامَ زيـدٌ بمعنى إنّ الـذى قام زيـدٌ، قال أَبو منصور: و هذا الذى قاله أَبو حاتم خطأ، لأَن الله جَلّ ثناؤه خاطَبَ بما أَنزَل فى كتابه قوماً مشـركين فقال: وَ لَقَدْ جِئْتُمُونٰا فُرٰادىٰ كَمٰا خَلَقْنٰاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَرَكْتُمْ مٰا خَوَّلْنٰاكُمْ ورٰاءَ ظُهُورِكُمْ وَ مٰا نَرىٰ مَعَكُمْ شُفَعٰاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكٰاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ؛ أَراد لقد تقطع الشِّرْكُ بينكم أى فيما بينَكم، فأَضـمرَ الشـركَ لما جرَى من ذِكْر الشُّركاء، فافهمه؛ قال ابن سـيدة: مَن قرأَ بالنصب احتمل أَمرين: أَحـدُهما أن يكونَ الفاعلُ مضـمَراً أى لقد تقطَّع الأَمرُ أو العَقْدُ أو الودُّ بينَكم، و الآخرُ ما كان يراهُ الأَخفشُ من أن يكونَ بينَكم، و إن كان منصوبَ اللفظ مرفوعَ الموضِع بفعله، غيرَ أَنه أُقِرّتْ عليه نَصْبةُ الظرف، و إن كان مرفوعَ الموضع لاطِّراد استعمالهم إياه ظرفاً، إلا أن اسـتعمالَ الجملة التى هى صـفةٌ للمبتدإ مكانَه أَسـهلُ من استعمالِها فاعِلةً، لأَنه ليس يَلزمُ أن يكون المبتدأُ اسماً محضاً كلزوم ذلك فى الفاعل، أَ لا ترى إلى قولهم: تسمعُ بالمُعَيْدِىِّ خيرٌ من أن تراه؛ أى سماعُك به خيرٌ من رؤْيتك إياه. و قد بانَ الحيُّ بَيْناً و بَيْنونةً؛ و أَنشد ثعلب: فهاجَ جوًى فى القَلْب ضَـمَّنه الهَوَى بِبَيْنُونةٍ، يَنْأَى بها مَنْ يُوادِعُ و المُبايَنةُ: المُفارَقَة. و تَبايَنَ القومُ: تَهـاجَرُوا. و غُرابُ البَين: هو الأَـبْقَع؛ قـال عنترة: ظَعَنَ الـذين فِراقَهم أَتَوَقَّعُ، و جَرَى ببَيْنِهِمُ الغُرابُ الأَـبْقَعُ حَرِقُ الجَناح كأَنَّ لحْيَىْ رأْسِـه جَلَمـانِ، بالأَخْبـارِ هَشٌّ مُولَعُ و قـال أَبو الغَوث: غرابُ البَيْنِ هو الأَـحمرُ المِنْقارِ و الرِّجْلين، فأَما الأَسْود فإنه الحاتِمُ لأَنه يَحْتِمُ بالفراق. و تقول: ضـربَه فأَبانَ رأْسَه من جسدِه و فَصَـلَه، فهو مُبِينٌ. وفى حديث الشُّرْب: أَبِن القَدَحَ عن فيكأَى افْصِلْه عنه عند التنفُّس لئلا يَسْقُط فيه شـىءٌ من الرِّيق، و هو من البَينِ البُعْد و الفِراق. وفى الحديث فى صـفته، صـلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل البائِنأَى المُفْرِطِ طُولًا الـذى بَعُـدَ عن قَـدِّ الرجال الطِّوال، و بانَ الشـىءُ بَيْناً و بُيوناً. و حكى الفارسـيُّ عن أَبى زيـد: طَلَبَ إلى أَبَوَيْه البائنـةَ، و ذلك إذا طَلَب إليهمـا أن يُبِيناهُ بمال فيكونَ له على حِـدَةٍ، و لا تكونُ البائنـةُ إلا من الأَبوين أَو أَحـدِهما، و لا تكونُ من غيرهما، و قـد أَبانَه أَبواه إبانةً حتى بانَ هو بـذلك يَبِينُ بُيُوناً. وفى حـديث الشَّعْبى قال: سـمعتُ النُّعْمانَ بن بَشـيرٍ يقول: سـمعتُ رسولَ الله، صـلى الله عليه و سـلم، و طَلَبَتْ عَمْرةُ إلى بشير بن سعدٍ أَن يُنْحِلَنى نَحْلًا من ماله و أَن يَنْطلِقَ بى إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فيُشْهِدَه فقال: هل لك معه

ولـدٌ غيرُه؟ قال: نعم، قال: فهل أَبَنْتَ كلَّ واحـد منهم بمثل الـذى أَبَنتَ هـذا؟ فقال: لا، قال: فإنى لا أَشـهَدُ على هذا، هذا جَورٌ، أَشـهِدْ على هـذا غيرى، اعْـدِلوا بين أَولاـدكم فى النِّحْل [النُّحْل كما تُحِبُّون أن يَعْـدِلوا بينكم فى البرِّ و اللُّطف؛ قوله: هل أَبَنْتَ كلَّ واحـد أى هل أَعْطَيْتَ كلَّ واحدٍ مالًا تُبِينُه به أى تُفْرِدُه، و الاسم البائنةُ. وفى حديث الصديق: قال لعائشة،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۴

رضـى الله عنهمـا: إنى كنتُ أَبَنْتـكِ بنُحْلٍ أَى أَعطيتُكِ. و حكى الفارسـى عن أَبى زيـد: بانَ و بانَه؛ و أَنشـد: كأَنَّ عَيْنَيَّ، و قـد بانُونى، غَرْبـانِ فَوقَ جَـدْوَلٍ مَجْنونِ و تَبـايَنَ الرجُلان: بانَ كلُّ واحـد منهما عن صاحبه، و كـذلك فى الشر كة إذا انفصـلا. و بانَت المرأَةُ عن الرجل، و هى بائنٌ: انفصـلت عنه بطلاق. و تَطْليقـةٌ بائنـة، بالهاء لا غير، و هى فاعلـة بمعنى مفعولة، أى تَطْليقةٌ «۱». ذاتُ بَيْنونةٍ، و مثله: عِيشةٌ راضـيةٌ أَى ذاتُ رِضاً. وفى حديث ابن مسـعود فيمن طَلق امرأَته ثمانىَ تَطْلِيقاتٍ: فقيل له إنها قد بانَتْ منك، فقال: صدَقُوا؛ بانَتِ المرأَةُ من زوجِهاأَى انفصـلت عنه و وقع عليها طلاقُه. و الطَّلاقُ البائِنُ: هو الـذى لا يَمْلِك الزوجُ فيه استِرْجاعَ المرأَةِ إلا بعَقْدٍ جديدٍ، و قـد تكرر ذكرها فى الحـديث. و يقال: بانَتْ يـدُ الناقـةِ عن جَنْبها تَبينُ بُيوناً، و بانَ الخَلِيطُ يَبِينُ بَيْناً و بَيْنونةً؛ قال الطرماح: أ آذَنَ الثاوى بِبَيْنُونةٍ ابن شميل: يقال للجارية إذا تزوَّجت قد بانَت، و هُنّ قد بِنَّ إذا تزوَّجْنَ. و بَيَّن فلانٌ بِنْتَه و أَبانَها إذا زوَّجَها و صارت إلى زوجها، و بانَت هى إذا تزوجت، و كأَنه من البئر البعيـدة أى بَعُـدَتْ عن بيت أَبيها. وفى الحـديث: مَنْ عالَ ثلاثَ بناتٍ حتى يَبِنَّ أَو يَمُتْنَ؛ يَبِنَّ، بفتح الياء، أَى يتزوَّجْنَ. وفى الحديث الآخر: حتى بانُوا أَو ماتوا.و بئرٌ بَيُونٌ: واسـعةُ ما بين الجالَيْن؛ و قال أَبو مالك: هى التى لا يُصيبُها رِشاؤُهـا، و ذلـك لأَـن جِرابَ الـبئر مسـتقيم، و قيـل: البَيُونُ البئرُ الواسعة الرأْسِ الضَّيِّقَـة الأَسْفَل؛ و أَنشـد أَبو على الفارسـى: إنَّك لو دَعَوْتَنى، و دُونى زَوْراءُ ذاتُ مَنْزِعٍ بَيُونِ، لقُلْتُ: لَبَّيْه لمنْ يَـدْعونى فجعلهـا زَوْراءَ، و هى التى فى جِرابِها عَوَجٌ، و المَنْزَعُ: الموضعُ الـذى يَصْـعَدُ فيه الدَّلْوُ إذا نُزِع من البئر، فذلك الهواء هو المَنْزَعُ. و قال بعضهم: بئرٌ بَيُونٌ و هى التى يُبِينُ المُسْتَقى الحبل فى جِرابِها لِعَوَجٍ فى جُولها؛ قال جرير يصف خيلًا و صَـهِيلَها: يَشْنِفْنَ للنظرِ البعيد، كأَنما إرْنانُها ببَوائنُ الأَشْطانِ أراد كأَنها تَصْهَل فى ركايا تُبانُ أَشْطانُها عن نواحيها لِعَوَجٍ فيها إرنانها ذوات «۲». الأَذنِ و النَّشاطِ منها، أراد أن فى صـهيلِها خُشْنة و غِلَظاً كأَنها تَصْهَل فى بئرٍ دَحُول، و ذلك أَغْلَظُ لِصَـهيلِها. قال ابن برى، رحمه الله: البيت للفرزدق لا لجرير، قال: و الذى فى شعره يَصْهَلْنَ. و البائنةُ: البئرُ البعيدةُ القعر الواسعة، و البَيونُ مثلُه لأَن الأَشْـطانَ تَبِينُ عن جرابِها كثيراً. و أَبانَ الدَّلوَ عن طَيِّ البئر: حادَ بها عنه لئلا يُصـيبَها فتنخرق؛ قال: دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بى مَنِينُها، لم تَرَ قَبْلى ماتِحاً يُبِينُها و تقول: هو بَيْنى و بَيْنَه، و لا يُعْطَفُ عليه إلا

(۱). قوله [و هى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة إلخ] هكذا بالأَصل، و لعل فيه سـقطاً (۲). قوله [إرنانها ذوات إلخ] كذا بالأَصل. و فى التكملة: و البيت للفرزدق يهجو جريراً، و الرواية إرنانها أى كأنها تصـهل من آبار بوائن لسعة أجوافها إلخ. و قول الصاغانى: و الرواية إرنانها يعنى بكسـر الهمزة و سـكون الراء و بالنون كما هنا بخلاف روايـة الجوهرى فإنها أذنابها، و قـد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۵

بالواو لأَنه لا يكون إلا من اثنين، و قالوا: بَيْنا نحن كـذلك إذ حَدَثَ كذا؛ قال أَنشده سـيبويه: فبَيْنا نحن نَرْقُبُه، أَتانا مُعَلِّق وَفْضةٍ، و زناد راعٍ إنما أراد بَيْنَ نحن نَرْقبُهُ أَتانا، فَأَشْبَعَ الفتحـة فحـدَثتْ بعـدها أَلفٌ، فإن قيل: فلِمَ أَضافَ الظرفَ الـذى هو بَيْن، و قـد علمنا أن هذا الظرفَ لا يضاف من الأَسـماء إلا لما يـدلُّ على أَكثر من الواحـد أَو ما عُطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المالُ بينَ القومِ و المالُ بين زيدٍ و عمرو، و قولُه نحن نرقُبُه جملةٌ، و الجملة لا يُذْهَب لها بَعْدَ هذا الظرفِ؟ فالجواب: أَن هاهنا واسـطةٌ محذوفةٌ و تقـدير الكلاـم بينَ أَوقـاتِ نحن نرْقُبُه أَتانـا أى أَتانـا بين أَوقـات رَقْبَتِنـا إيـاه، و الجُمَلُ مما يُضافُ إليها أَسـماءُ الزمان نحو أَتيتك زمنَ الحجاجُ أَميرٌ، و أَوانَ الخليفـةُ عبـدُ المَلِك، ثم إنه حـذف المضافُ الـذى هو أَوقاتٌ و وَلِىَ الظرف الـذى كان مضافاً إلى المحـذوف الجملـةُ التى أُقيمت مُقامَ المضاف إليها كقوله تعالى: وَ سْـئَلِ الْقَرْيَـةَ؛ أى أَهلَ القريـة، و كان الأَصـمعىُّ يَخْفِضُ بعـدَ بَيْنا إذا صـلَح فى

موضعه بَيْنَ و يُنشِد قول أَبي ذؤيب بالكسر: بَيْنا تَعَنُّقِه الكَماةَ و رَوْغِه، يوماً، أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلْفَعُ و غيرُه يرفعُ ما بعدَ بَيْنا و بَيْنَما على الابتداء و الخبر، و الذي يُنْشِدُ برَفع تَعنُّقِه و بخفضِها «۱». قال ابن برى: و مثلُه فى جواز الرفع و الخفض بعدها قولُ الآخر: كُنْ كيفَ شِئْتَ، فقَصْرُكَ الموتُ، لا مَزْحَلٌ عنه و لا فَوْتُ بَيْنا غِنَى بيتٍ و بَهْجَتِهِ، زالَ الغِنَى و تَقَوَّضَ البيتُ قال ابن برى: و قد تأْتى إِذْ فى جواب بينا كما قال حُمَيْد الأَرقط: بَيْنا الفَتى يَخْبِطُ فى غَيْساتِه، إِذ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِه و قال آخر: بيْنا كذلك، إِذْ هاجَتْ هَمَرَّجةٌ تَسْبِى و تَقْتُل، حتى يَسْأَمَ الناسُ و قال القطامى: فبَيْنا عُمَيْرٌ طامحُ الطَّرف يَبْتَغى عُبادةَ، إِذْ واجَهْت أَصحَم ذا خَتْر قال ابن برى: و هذا الذى قلناه يدلُّ على فسادِ قول من يقول إِنَّ إِذ لا تكون إِلا فى جواب بَيْنما بزيادة ما، و هذه بعدَ بَيْنا كما ترى؛ و مما يدل على فساد هذا القول أَنه قد جاء بَيْنما و ليس فى جوابها إِذ كقول ابن هَرْمة فى باب النَّسيب من الحَماسةِ: بينما نحنُ بالبَلاكِثِ فالْقاع سِراعاً، و العِيسُ تَهْوِى هُوِيّا خطَرَتْ خَطْرةٌ على القلبِ من ذِكراكِ وهْناً، فما استَطَعتُ مُضِيّاً و مثله قول الأَعشى: بَيْنَما المرءُ كالرُّدَيْنِىّ ذى الجُبَّةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ، رَدَّه دَهْرُه المُضَلّلُ، حتى عادَ من بَعْدِ مَشْيِه التَّدْليفِ و مثله قول أَبى دواد: بَيْنما المرءُ آمِنٌ، راعَهُ رائعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبعاقَهْ وفى الحديث: بَيْنا نحن عند رسولِ الله، صلى الله

(۱). قوله: [و الذى ينشد إلى و بخفضها؛ هكذا فى الأَصل، و لعل فى الكلام سقطاً

عليه و سلم، إِذ جاءه رجلٌ؛ أَصلُ بَيْنا بَيْنَ، فأُشبِعتْ الفتحة فصارت أَلفاً، و يقال بَيْنا و بَيْنما، و هما ظرفا زمانٍ بمعنى المفاجأَة، و يُضافان إِلى جملة من فعلٍ و فاعلٍ و مبتدإٍ و خبر، و يحْتاجان إِلى جواب يَتِمُّ به المعنى، قال: و الأَفصَح فى جوابهما أَن لا يكون فيه إِذا و إِذا، و قد جاءا فى الجواب كثيراً، تقول: بَينا زيدٌ جالسٌ دخَل عليه عمرٌو، و إِذ دخَل عليه، و إِذا دخل عليه؛ و منه قول الحُرَقة بنت النُّعمان: بَيْنا نَسوسُ الناسَ، و الأَمرُ أَمْرُنا، إِذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ و أَما قوله تعالى: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً؛ فإِنّ الزجاج قال: معناه جعلنا بينَهم من العذاب ما يُوبِقُهم أَى يُهْلِكهم؛ و قال الفراء: معناه جَعَلْنا بَيْنَهُمْ أَى تواصُلهم فى الدنيا مَوْبِقاً لهم يوم القيامة أَى هُلْكاً، و تكون بَيْن صفة بمنزلة وسَط و خِلال. الجوهرى: و بَيْن بمعنى وسْط، تقول: جلستُ بينَ القوم، كما تقول: وسْطَ القوم، بالتخفيف، و هو ظرفٌ، و إِن جعلته اسماً أَعرَبْتَه؛ تقول: لقد تقطَّع بينُكم، برفع النون، كما قال أَبو خِراش الهُذلى يصف عُقاباً: فلاقَتْه ببَلْقَعةٍ بَراحٍ، فصادَفَ بينَ عَينَيْه الجَبُوبا الجبُوب: وجه الأَرض. الأَزهرى فى أَثناء هذه الترجمة: روى عن أَبى الهيثم أَنه قال الكواكب البَبانيات «۱». هى التى لا يَنزِلها شمسٌ و لا قمرٌ إِنما يُهْتَدى بها فى البرِّ و البحر، و هى شامية، و مَهَبُّ الشَّمالِ منها، أَوَّلها القُطْب و هو كوكبٌ لا يَزول، و الجدْى و الفَرْقَدان، و هو بَيْنَ القُطب، و فيه بَنات نعْشٍ الصغرى، و قال أَبو عمرو: سمعت المبرِّد يقول إِذا كان الاسم الذى يجىء بعد بَيْنا اسماً حقيقيّاً رفَعته بالابتداء، و إِن كان اسماً مصدريّاً خفضْتَه، و يكون بَيْنا فى هذا الحال بمعنى بينَ، قال: فسأَلت أَحمد بن يحيى عنه و لم أُعلِمْه قائله فقال: هذا الدرُّ، إِلا أَنَّ من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد بَينا و إِن كان مصدريّاً فيُلحقه بالاسم الحقيقى؛ و أَنشد بيتاً للخليل بن أَحمد: بَينا غِنَى بيتٍ و بَهْجَتِه، ذهَبَ الغِنى و تَقَوَّضَ البَيْتُ و جائز: و بهْجَتُه، قال: و أَما بَيْنما فالاسمُ الذى بعده مرفوعٌ، و كذلك المصدر. ابن سيدة: و بَيْنا و بينما من حروف الابتداء، و ليست الأَلف فى بَيْنا بصلةٍ، و بَينا فعْلى أُشبِعت الفتحةُ فصارت أَلفاً، و بينما بَين زِيدت عليه ما، و المعنى واحد، و هذا الشىء بَينَ بَينَ أَى بَيْنَ الجيِّد و الرَّدىء، و هما اسمان جُعِلا واحداً و بُنيا على الفتح، و الهمزة المخفَّفة تسمّى همزة بَيْنَ بَيْنَ؛ و قالوا: بَين بَين، يريدون التَّوَسُّط كما قال عَبيد بن الأَبرص: نَحْمى حَقيقَتَنا، و بعض القَوْم يَسْقُطُ بَينَ بَيْنا و كما يقولون: همزة بَين بَين أَى أَنها همزةٌ بَيْنَ الهمزةِ و بين حرف اللين، و هو الحرف الذى منه حركتُها إِن كانت مفتوحة، فهى بين الهمزة و الأَلف مثل سأَل، و إِن كانت مكسورة فهى بين الهمزة و الياء مثل سَئِمَ، و إِن كانت مضمومةً فهى بين الهمزة و الواو مثل لَؤُم، إِلا أَنها ليس لها تمكينُ الهمزة المحققة، و لا تقَعُ الهمزةُ المخففة أَبداً أَوَّلًا لقُرْبِها بالضَّعْف من الساكن، إِلا أَنها و إِن كانت قد قرُبَت من الساكن و لم يكن لها تَمْكين الهمزةِ المحقَّقة فهى

(۱). وردت فى مادة بين [البابانيات] تبعاً للأَصل، و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۷

متحرِّكة في الحقيقة، فالمفتوحة نحو قولك في سأَل سأَلَ، و المكسورةُ نحو قولك في سَئِمَ سَئِمَ، و المضمومة نحو قولك في لؤُم لؤُم، و معنى قول سيبويه بَيْنَ بَيْنَ أَنها ضعيفة ليس لها تمكينُ المحقَّقة و لا خُلوصُ الحرف الذي منه حركتُها، قال الجوهري: و سميت بَينَ بينَ لضَعْفِها؛ و أَنشد بيت عبيد بن الأَبرص: و بعض القوم يسقط بين بينا أَي يتساقط ضَعيفاً غير معتدٍّ به؛ قال ابن بري: قال السيرافي كأَنه قال بَينَ هؤلاء و هؤلاء، كأَنه رجلٌ يدخل بينَ فريقين في أَمرٍ من الأُمور فيسقُطُ و لا يُذْكَر فيه؛ قال الشيخ: و يجوز عندي أن يريد بينَ الدخول في الحرب و التأَخر عنها، كما يقال: فلان يُقَدِّم رِجْلًا و يُؤَخر أُخرى. و لَقِيتُه بُعَيدات بَيْنٍ إذا لَقِيتَه بعدَ حينٍ ثم أَمسكتَ عنه ثم أَتيته؛ و قوله: و ما خِفْتُ حتى بَيَّنَ الشربُ و الأَذى بِقانِئِه، إِنِّي من الحيِّ أَبْيُنُ أَي بائن. و البيانُ: ما بُيِّنَ به الشيءُ من الدلالة و غيرها. و بانَ الشيءُ بَياناً: اتَّضح، فهو بَيِّنٌ، و الجمع أَبْيِناءُ، مثل هَيِّنٍ و أَهْيِناء، و كذلك أَبانَ الشيءُ فهو مُبينٌ؛ قال الشاعر: لو دَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحِي جلدِها، لأَبانَ من آثارِهِنَّ حُدورُ قال ابن بري عند قول الجوهري و الجمع أَبْيِناء مثل هيِّن و أَهْيِناء، قال: صوابه مثل هيِّنٍ و أَهْوِناء لأَنه من الهَوانِ. و أَبَنْتُه أَنا أَي أَوْضَحْتُه. و استَبانَ الشيءُ: ظهَر. و استَبَنْتُه أَنا: عرَفتُه. و تَبَيَّنَ الشيءُ: ظَهَر، و تَبَيَّنْتُهُ أَنا، تتعدَّى هذه الثلاثةُ و لا تتعدّى. و قالوا: بانَ الشيءُ و اسْتَبانَ و تَبيَّن و أَبانَ و بَيَّنَ بمعنى واحد؛ و منه قوله تعالى: آياتٍ مُبَيِّناتٍ*، بكسر الياء و تشديدها، بمعنى مُتبيِّنات، و من قرأَ مُبَيَّنات بفتح الياء فالمعنى أن الله بَيَّنَها. و في المثل: قد بَيَّنَ الصبحُ لِذي عينَين أي تَبَيَّن؛ و قال ابن ذَريح: و للحُبِّ آياتٌ تُبَيَّنُ للفَتى شُحوباً، و تَعْرى من يَدَيه الأَشاحم «۱». قال ابن سيدة: هكذا أَنشده ثعلب، و يروى: تُبَيِّن بالفتى شُحوب. و التَّبيينُ: الإِيضاح. و التَّبيين أَيضاً: الوُضوحُ؛ قال النابغة: إِلَّا الأَواريّ لأْياً ما أُبَيِّنُها، و النُّؤْيُ كالحَوض بالمظلومة الجلَد يعني أَتَبَيَّنُها. و التِّبيان: مصدرٌ، و هو شاذٌّ لأَن المصادر إنما تجيء على التَّفْعال، بفتح التاء، مثال التَّذْكار و التَّكْرار و التَّوْكاف، و لم يجئْ بالكسر إلا حرفان و هما التِّبْيان و التِّلْقاء. و منهحديث آدم و موسى، على نبينا محمد و عليهما الصلاة و السلام: أَعطاكَ الله التوراةَ فيها تِبْيانُ كلِّ شيءٍأَي كَشْفُه و إِيضاحُه، و هو مصدر قليل لأَن مصادرَ أَمثاله بالفتح. و قوله عز و جل: وَ هُوَ فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ؛ يريد النساء أي الأُنثى لا تكاد تَسْتَوفي الحجةَ و لا تُبينُ، و قيل في التفسير: إن المرأَة لا تكاد تحتجُّ بحُجّةٍ إلا عليها، و قد قيل: إنه يعني به الأَصنام، و الأَوّل أَجود. و قوله عز و جل: لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ؛ أَي ظاهرة مُتَبيِّنة. قال ثعلب: يقول إذا طلَّقها لم يحِلّ لها أن تَخْرُجَ من بيته، و لا أن يُخْرِجها هو إلا بحَدٍّ

(۱). قوله [الأشاحم] هكذا في الأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۸

يُقام عليها، و لا تَبينُ عن الموضع الذي طُلِّقت فيه حتى تنقضي العدّة ثم تخرُج حيث شاءت، و بِنْتُه أَنا و أَبَنْتُه و اسْتَبَنْتُه و بَيَّنْتُه؛ و روى بيت ذي الرمة: تُبَيِّنُ نِسْبةَ المَرَئِيِّ لُؤْماً، كما بَيَّنْتَ في الأَدَم العَوارا أي تُبَيِّنُها، و رواه عليّ بن حمزة: تُبَيِّن نِسبةُ، ... بالرفع، على قوله قد بَيَّنَ الصبحُ لذي عَينين. و يقال: بانَ الحقُّ يَبينُ بَياناً، فهو بائنٌ، و أَبانَ يُبينُ إبانة، فهو مُبينٌ، بمعناه. و منه قوله تعالى: حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ*؛ أي و الكتاب البَيِّن، و قيل: معنى الْمُبِينِ* الذي أَبانَ طُرُقَ الهدى من طرق الضلالة و أَبان كلَّ ما تحتاج إليه الأُمّة؛ و قال الزجاج: بانَ الشيءُ و أَبانَ بمعنى واحد. و يقال: بانَ الشيءُ و أَبَنْتُه، فمعنى مُبين أَنه مُبينٌ خيرَه و بركَته، أَو مُبين الحقَّ من الباطل و الحلالَ من الحرام، و مُبينٌ أَن نُبُوَّةَ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حقٌّ، و مُبين قِصَصَ الأَنبياء. قال أَبو منصور: و يكون المستبين أَيضاً بمعنى المُبين. قال أَبو منصور: و الاسْتِبانةُ يكون واقعاً. يقال: اسْتَبَنتُ الشيءَ إذا تأَملته حتى تَبيَّن لك. قال الله عز و جل: وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ؛ المعنى وَ لِتَسْتَبِينَ أَنت يا محمد سبيلَ المجرمين أي لتزدادَ استبانة، و إذا بانَ سبيلُ المجرمين فقد بانَ سبيل المؤمنين، و أَكثرُ القراء قرؤُوا: وَ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ؛ و الاستبانة حينئذٍ يكون غير واقع. و يقال: تبَيَّنْتُ الأَمر أي تأَمَّلته و توسَّمْتُه، و قد تبيَّنَ الأَمرُ يكون لازماً و واقِعاً، و كذلك بَيَّنْته فبَيَّن أي تَبَيَّن، لازمٌ و متعدّ. و قوله عز و جل: وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ؛ أي بُيِّن لك فيه كلُّ ما تحتاج إليه أَنت و أُمتُك من أمر الدِّين، و هذا من اللفظ العامِّ الذي أُريد به

الخاصُّ، و العرب تقول: بَيَّنْت الشيءَ تَبْييناً و تِبْياناً، بكسر التاء، و تِفْعالٌ بكسر التاء يكون اسماً، فأَما المصدر فإِنه يجيء على تَفْعال بفتح التاء، مثل التَّكْذاب و التَّصْداق و ما أَشبهه، و في المصادر حرفان نادران: و هما تِلْقاء الشيء و التِّبْيان، قال: و لا يقاس عليهما. وقال النبي، صلى الله عليه و سلم: أَلا إنَّ التَّبيين من الله و العَجَلة من الشيطان فتبيَّنُوا؛ قال أَبو عبيد: قال الكسائي و غيره التَّبيين التثبُّتُ في الأَمر و التَّأَني فيه، و قرئ قوله عز و جل: إذا ضَرَبْتُم في سَبيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُوا، و قرئ: فتثبّتوا، و المعنيان متقاربان. و قوله عز و جل: إنْ جَاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا، و فَتَثَبَّتُوا؛ قرئ بالوجهين جميعاً. و قال سيبويه في قوله: الْكِتَاب الْمُبِين*، قال: و هو التِّبيان، و ليس على الفعل إنما هو بناءٌ على حدة، و لو كان مصدراً لفُتِحتْ كالتَّقْتال، فإنما هو من بَيَّنْتُ كالغارة من أَغَرْت. و قال كراع: التِّبيان مصدرٌ و لا نظير له إلا التِّلقاء، و هو مذكور في موضعه. و بينهما بَينٌ أي بُعْد، لغة في بَوْنٍ، و الواو أَعلى، و قد بانَه بَيْناً. و البَيانُ: الفصاحة و اللَّسَن، و كلامٌ بيِّن فَصيح. و البَيان: الإفصاح مع ذكاء. و البَيِّن من الرجال: الفصيح. ابن شميل: البَيِّن من الرجال السَّمْح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرتَج. و فلانٌ أَبْيَن من فلان أي أَفصح منه و أَوضح كلاماً. و رجل بَيِّنٌ: فصيح، و الجمع أَبْيِناء، صحَّت الياء لسكون ما قبلها؛ و أَنشد شمر: قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبيُّ، و يَلْتَئي على البَيِّنِ السَّفّاكِ، و هو خَطيبُ قوله يَلتئي أي يُبْطئ، من اللأْي و هو الإبطاء. و حكى اللحياني في جمعه أَبْيان و بُيَناء، فأَما أَبْيان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۶۹

فكميِّت و أَموات، قال سيبويه: شَبَّهوا فَيْعِلًا بفاعل حين قالوا شاهد و أَشهاد، قال: و مثله، يعني ميِّتاً و أَمواتاً، قَيِّل و أَقيال و كَيِّس و أَكياس، و أَما بُيِّناء فنادر، و الأَقيَس في ذلك جمعُه بالواو، و هو قول سيبويه.روى ابنُ عباس عن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إنّ من البيان لسِحْراً و إنّ من الشِّعر لحِكَماً؛ قال: البَيان إظهار المقصود بأَبلغ لفظٍ، و هو من الفَهْم و ذكاءِ القلْب مع اللَّسَن، و أَصلُه الكَشْفُ و الظهورُ، و قيل: معناه إن الرجُلَ يكونُ عليه الحقُّ، و هو أَقْوَمُ بحُجَّتِه من خَصْمِه، فيَقْلِبُ الحقَّ بِبَيانِه إلى نَفْسِه، لأَن معنى السِّحْر قَلْبُ الشيءِ في عَيْنِ الإنسانِ و ليس بِقَلْبِ الأَعيانِ، و قيل: معناه إنه يَبْلُغ من بَيانِ ذي الفصاحة أَنه يَمْدَح الإنسانَ فيُصدَّق فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إلى قولِه و حُبِّه، ثم يذُمّه فيُصدّق فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ إلى قوله و بُغْضِه، فكأَنه سَحَرَ السامعين بذلك، و هو وَجْهُقوله: إن من البيانِ لسِحْراً.وفي الحديث عن أَبي أُمامةَ: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: الحياءُ و العِيُّ شُعْبتان من الإيمانِ، و البَذاءُ و البيانُ شُعْبتانِ من النِّفاق؛ أَراد أَنهما خَصْلتان مَنْشَؤهما النِّفاق، أَما البَذاءُ و هو الفُحْشُ فظاهر، و أَما البيانُ فإنما أَراد منه بالذّم التعمُّق في النُّطْق و التفاصُحَ و إظهارَ التقدُّم فيه على الناس و كأَنه نوعٌ من العُجْب و الكِبْرِ، و لذلك قالفي رواية أُخْرى: البَذاءُ و بعضُ البيان، لأَنه ليس كلُّ البيانِ مذموماً. و قال الزجاج في قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ؛ قيل إنه عنى بالإنسان هاهنا النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، عَلَّمَهُ الْبَيانَ أي علَّمه القرآنَ الذي فيه بيانُ كلِّ شيء، و قيل: الإنسانُ هنا آدمُ، عليه السلام، و يجوز في اللغة أَن يكون الإنسانُ اسماً لجنس الناس جميعاً، و يكون على هذا علَّمه البيانَ جعَله مميِّزاً حتى انفصل الإنسانُ ببَيانِه و تمييزه من جميع الحيوان. و يقال: بَيْنَ الرجُلَين بَيْنٌ بَعيدٌ و بَوْنٌ بعيد؛ قال أَبو مالك: البَيْنُ الفصلُ «۲». بين الشيئين، يكون إمّا حَزْناً أَو بقُرْبه رَمْلٌ، و بينَهما شيءٌ ليس بحَزنٍ و لا سهلٍ. و البَوْنُ: الفضلُ و المزيّةُ. يقال: بانه يَبونُه و يَبينُه، و الواوُ أَفصحُ، فأَما في البُعْد فيقال: إن بينهما لَبَيْناً لا غير. و قولهفي الحديث: أَولُ ما يُبِينُ على أَحدِكم فَخِذُهأَي يُعْرب و يَشهد عليه. و نخلةٌ بائنةٌ: فاتَتْ كبائسُها الكوافيرَ و امتدّت عراجينُها و طالت؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد لحَبيب القُشَيْري: من كل بائنةٍ تَبينُ عُذوقَها عنها، و حاضنةٍ لها مِيقارِ قوله: تَبينُ عذوقَها يعني أَنها تَبين عذوقَها عن نفسها. و البائنُ و البائنةُ من القِسِيِّ: التي بانتْ من وتَرِها، و هي ضد البانِية، إلا أَنها عيب، و الباناةُ مقلوبةٌ عن البانِية. الجوهري: البائنةُ القوسُ التي بانت عن وَتَرِها كثيراً، و أَما التي قد قَرُبَتْ من وَتَرِها حتى كادت تلْصَق به فهي البانِيةُ، بتقديم النون؛ قال: و كلاهما عيب. و الباناةُ: النَّبْلُ الصِّغارُ؛ حكاه السُّكَّريّ عن أَبي الخطاب. و للناقة حالِبانِ: أَحدُهما يُمْسِك العُلْبة من الجانب الأَيمن، و الآخرُ يحلُب من الجانب الأَيْسر، و الذي يَحْلُب يسمَّى المُسْتَعْلي و المُعَلِّي، و الذي يُمْسِك يسمَّى البائنَ. و البَيْنُ: الفراق. التهذيب: و من أَمثال العرب: اسْتُ البائنِ أَعْرَفُ، و قيل: أَعلَمُ، أي مَنْ وَلِيَ أَمْراً و مارَسَه فهو أَعلم به ممن لم يُمارِسْه، قال:

(۲). قوله [البين الفصل إلخ] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۰

و البـائن الـذى يقومُ على يمين الناقـة إذا حلبَهـا، و الجمع البُيَّنُ، و قيـل: البائنُ و المُسْـتَعْلى هما الحالبان اللـذان يَحْلُبان الناقـةَ أَحـدُهما حالبٌ، و الآخر مُحْلِب، و المُعينُ هو المُحْلِب، و البائن عن يمين الناقة يُمْسِك العُلْبَة، و المُسْـتَعْلى الذى عن شِمالها، و هو الحالبُ يَرْفع البائنُ العُلْبَةَ إليه؛ قال الكميت: يُبَشِّرُ مُسْـتعلياً بائنٌ، من الحالبَيْنِ، بأَن لا غِرارا قال الجوهرى: و البائنُ الذى يأْتى الحلوبةَ من قِبَل شمالها، و المُعَلِّى الـذى يأْتى من قِبَل يمينها. و البِينُ، بالكسـر: القطعةُ من الأَرض قدر مَدِّ البصـر من الطريق، و قيل: هو ارتفاعٌ فى غِلَظٍ، و قيل: هو الفصل بين الأَرْضَـيْن. و البِينُ أَيضاً: الناحيـةُ، قال الباهلى: المِيلُ قدرُ ما يُدْرِكُ بصـره من الأَرض، و فَصْلٌ بَيْنَ كلّ أَرْضَـيْن يقال له بِينٌ، قال: و هى التُّخومُ، و الجمعُ بُيونٌ؛ قال ابن مُقْبِل يُخاطِبُ الخيالَ: لَمْ تَسْرِ لَيْلى و لم تَطْرُقْ لحاجتِها، من أَهلِ رَيْمانَ، إلا حاجـةً فينا بِسَرْوِ حِمْيَر أَبْوالُ البِغالِ به، أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْناً ذلكَ البِينا «۱». و مَن كسَـر التاءَ و الكافَ ذهَب بالتأْنيث إلى ابنة البكرىّ صاحبة الخيال، قال: و التـذكير أَصْوَبُ. و يقال: سِـرْنا ميلًا أى قـدر مدّ البَصَـرِ، و هو البِينُ. و بِينٌ: موضعٌ قريب من الحيرة. و مُبِينٌ: موضع أَيضاً، و قيل: اسمُ ماءٍ؛ قال حَنْظلةُ بن مصبح: يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ، على مبينِ جَرَدِ القَصِيم التارك المَخاضَ كالأُرومِ، و فَحْلَها أَسود كالظَّليم جمع بين النون و الميم، و هـذا هو الإِكْفـاء؛ قال الجوهرى: و هو جائز للمطْبوع على قُبْحِه، يقول: يا رِيَّ ناقتى على هـذا الماء، فأَخرَجَ الكلامَ مُخْرَجَ النـداء و هو تعجُّب. و بَيْنونـةُ: موضع؛ قال: يا رِيحَ بَيْنونةَ لا تَذْمِينا، جئْتِ بأَلوانِ المُصَـفَّرينا «۲». و هُما بَيْنونَتانِ بَيْنونـةُ القُصْوَى و بَينونـة الـدُّنيا، و كِلْتاهما فى شِقِّ بنى سـعدٍ بَيْنَ عُمانَ و يَبْرين. التهـذيب: بَيْنونـة موضعٌ بينَ عُمان و البحرَيْن وبىءٌ. و عَدَنُ أَبْيَنَ و إِبْيَن: موضعٌ، و حكى السـيرافى: عَدَن أَبْيَن، و قال: أَبْيَن موضع، و مثَّل سيبويه بأَبْيَن و لم يُفَسِّرْهُ، و قيل: عَدَن أَبْيَن اسمُ قريةٍ على سيفِ البحر ناحيـةَ اليمن. الجوهرى: أَبْيَنُ اسمُ رجلٍ ينسب إليه عَـدَن، يقال: عَدَنُ أَبْيَنَ. و البانُ: شـجرٌ يَسْـمُو و يَطُول فى اسْـتِواءٍ مثل نَبات الأَثْل، و ورَقُه أَيضاً هدبٌ كهَدَب الأَثْل، و ليس لخَشَـبه صـلابةٌ، واحدتُه بانةٌ؛ قال أَبو زياد: من العِضاه البانُ، وله هَدَبٌ طُوالٌ شديدُ الخُضْـرة، و ينبت فى الهِضَبِ، و ثمرتُه تُشبه قُرونَ اللُّوبيـاء إلاـ أَن خُضْـرَتَها شديـدةٌ، و لها حبٌّ و من ذلك الحبِّ يُسْـتَخْرَج دُهْنُ البانِ. التهـذيب: البانةُ شـجرةٌ لها ثمرة تُرَبَّبُ بأَفاويه الطِّيب، ثم يُعْتَصـر دُهْنها طِيباً، و جمعها البانُ، و لاسْـتِواءِ نباتِها و نباتِ أَفنانِها و طُولِها و نَعْمَتِها شَـبَّه الشُّعَراءُ الجاريةَ الناعمةَ ذاتَ الشِّطاطِ بها فقيل: كأَنها بانةٌ، و كأَنها غُصْنُ بانٍ؛ قال قيس بن الخَطيم:

(۱). قوله [بسرو] قال الصاغانى، و الرواية: من سرو حمير لا غير (۲). قوله [بألوان] فى ياقوت: بأرواح

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۱

حَوْراءَ جَيداء يُسْـتَضاءُ بها، كأَنها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ ابن سـيدة: قَضَـينا على أَلف البانِ بالياء، و إن كانت عيناً لغلبةِ (ب ى ن) على (ب و ن).

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۱۳، ص: ۷۱

تأن؛ ج۱۳، ص: ۷۱

: أَنشـد ابن الأَـعرابى: أَ غَرَّكَ يا مَوْصولُ، منها ثُمالـةٌ و بَقْلٌ بأَكنافِ الغُرَيِّ تُؤَانُ قال: أَراد تُؤَامُ فأَبـدل، هـذا قوله، قال: و أَحسن منه أن يكون وَضْـعاً لاـ بـدلًا، قـال: و لم نسـمع هـذا إلا فى هـذا البيت، و قوله: يا موصولُ إما أَن يكون شَـبَّهه بالموصول من الهوامّ، و إما أَن يكون اسمَ رجـل. و حكى ابن برى قال: تَتاءَنَ الرجلُ الصـيدَ إذا جاءَه من هنا مرّةً و من هنا مرة أُخرى، و هو ضـرْبٌ من الخديعـة؛ قال أَبو غالب المَعْنِيّ: تَتاءَنَ لى بالأَمرِ من كل جانبٍ لِيَصْرِفَنى عمّا أُرِيدُ كَنود.

تبن؛ ج۱۳، ص: ۷۱

: التِّبْنُ: عَصيفةُ الزَّرْع من البُرِّ و نحوه معروف، واحدته تِبْنة، و التِّبْنُ: لغة فيه. و التَّبْنُ، بالفتح: مصدر تَبَنَ الدابةَ يَتْبِنُها تَبْناً عَلَفَها التِّبْنَ. و رجل تَبانٌ: يَبيع التِّبْنَ، و إن جعلته فَعْلانَ من التَّبّ لم تصْرِفْه. و التِّبْنُ، بكسر التاء و سكون الباء: أَعظم الأَقْداحِ يكادُ يُرْوى العشرين، و قيل: هو الغليظ الذى لم يُتَنَوَّق فى صَنْعَتِه. قال ابن برى و غيره: ترتيبُ الأَقداحِ الغُمَر، ثم القَعْب يُرْوى الرجل، ثم القَدَحُ يُرْوى الرَّجلين، ثم العُسُّ يُروى الثلاثةَ و الأَربعة، ثم الرَّفْد، ثم الصَّحْن مقارب التِّبْنِ. قال ابن برى: و ذكر حمزةُ الأَصفهانى بعد الصَّحْن ثم المِعْلَق، ثم العُلْبة، ثم الجَنْبَة، ثم الحَوْأَبةُ، قال: و هى أَنْكَرُها، قال: و نسب هذه الفروق إلى الأَصمعى. وفى حديث عمرو بن معديكرب: أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللَّبَن.و التَّبانةُ: الطَّبانةُ و الفِطْنة و الذَّكاءُ. و تَبِنَ له تَبَناً و تَبانةً و تَبانِيَةً: طَبِنَ، و قيل: التَّبانةُ فى الشر، و الطَّبانةُ فى الخير. وفى حديث سالم بن عبد الله قال: كنا نقول فى الحامل المتوفَّى عنها زوجُها إنه يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبَنْتُم ما تَبَنْتُم؛ قال عبد الله: أُراها خَلَّطْتُم، و قال أَبو عبيدة: هو من التَّبانة و الطَّبانةِ، و معناهما شدَّةُ الفِطْنةِ و دِقَّةُ النظر، و معنى قول سالم تَبَنْتُمْ أَى أَدْقَقْتُمْ النظر فقُلْتُم إنه يُنْفَقُ عليها من نصيبها. و قال الليث: طَبِنَ له، بالطاء، فى الشرِّ، و تَبِنَ له فى الخير؛ فجعَل الطَّبانةَ فى الخَديعةِ و الاغْتِيال، و التَّبانةَ فى الخير؛ قال أَبو منصور: هما عند الأَئمة واحدٌ، و العرب تُبْدِلُ الطاءَ تاءً لقُرْب مَخرَجِهما، قالوا: مَتَّ و مَطَّ إذا مَدَّ، و طَرَّ و تَرَّ إذا سقط، و مثله كثير فى الكلام. و قال ابن شميل: التَّبْنُ إنما هو اللُّؤْمُ و الدِّقَّة، و الطَّبَنُ العِلْمُ بالأُمور و الدَّهاءُ و الفِطنة؛ قال أَبو منصور: و هذا ضدُّ الأَول. و روى عن الهوازنى أَنه قال: اللهم اشْغَلْ عنا أَتبانَ الشعراء، قال: و هو فِطْنَتهم لما لا يُفطَنُ له. الجوهرى: و تَبِنَ الرجلُ، بالكسر، يَتْبَنُ تَبَناً، بالتحريك، أى صارَ فَطِناً؛ فهو تَبِنٌ أى فَطِنٌ دقيقُ النظر فى الأُمور، و قد تَبَّنَ تَتْبيناً إذا أَدَقَّ النظرَ. قال أَبو عبيد: وفى الحديث أَن الرجلَ لَيتكلَّم بالكلمةِ يُتَبِّنُ فيها يَهْوِى بها فى النار؛ قال أَبو عبيد: هو عندى إِغْماضُ الكلام و تَدقيقُه فى الجدلِ و الخصومات

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۲

فى الدِّين؛ و منهحديث مُعاذٍ: إِياكم و مُغَمَّضاتِ [مُغَمِّضاتِ «۱»]. الأُمور.و رجل تَبِنٌ بَطِنٌ: دقيقُ النظر فى الأُمور فَطِنٌ كالطَّبِن، و زعم يعقوب أَن التاء بدل. قال ابن برى: قال أَبو سعيد السيرافى تَبِنَ الرجلُ انْتفخ بَطْنُه، ذكَره عند قول سيبويه. و بَطِنَ بَطَناً، فهو بَطِنٌ، و تَبِنَ تَبَناً فهو تَبِنٌ، فقرَنَ تَبِنَ ببَطِنَ، قال: و قد يجوز أَن يريد سيبويه بتَبِنَ «۲» امتَلأَ بطنُه لأَنه ذكره بعده، و بَطِنَ بَطَناً، و هذا لا يكون إلا الفطنة، قال: و التَّبِنُ الذى يَعْبَثُ بيدِه فى كل شىء. و قولهفى حديث عمر بن عبد العزيز: إنه كان يَلْبَسُ رداءً مُتَبَّناً بالزَّعْفَرانِأَى يُشْبه لونه لونَ التِّبْنِ. و التُّبَّان، بالضم و التشديد: سَراويلُ صغيرٌ مقدارُ شبْر يستر العورة المغلَّظة فقط، يكون للملَّاحينَ. وفى حديث عمّار: أَنه صلى فى تُبَّانٍ فقال إنى مَمْثونٌأَى يشتكى مَثانَته، و قيل: التُّبانُ شِبْهُ السَّراويلِ الصغير. وفى حديث عمر: صلى رجل فى تُبَّانٍ و قميص، تذكِّره العرب، و الجمع التَّبابِين. و تُبْنَى: موضع؛ قال كثيِّر عزة: عَفا رابغٌ من أَهلِه فالظَّواهِرُ، فأَكنافُ تُبْنَى قد عَفَتْ، فالأَصافِرُ.

ترن؛ ج۱۳، ص: ۷۲

: تُرْنَى: المرأَةُ الفاجرة، فيمن جعلها فُعْلى، و قد قيل: إنها تُفْعَل من الرُّنُوّ، و هو مذكور فى موضعه؛ قال أَبو ذؤَيب: فإِنَّ ابنَ تُرْنَى، إذا جِئْتُكم، يُدافِعُ عَنِّيَ قولًا بَريحا قوله: قولًا بريحا أى يسمعنى بمُشْتَقِّه «۳» قال ابن برى: قال أَبو العباس الأَحْوَل ابن تُرْنَى اللئيمُ، و كذا قال فى ابن فَرْتَنى. قال ثعلب: ابن تُرْنَى و ابن فَرْتَنى أى ابن أَمة. ابن الأَعرابى: العرب تقول للأَمةِ تُرْنَى و فَرْتَنى، و تقول لولد البَغىّ: ابن تُرْنَى و ابن فَرْتَنى؛ قال صخر الغى: فإِنَّ ابنَ تُرْنَى، إذا جِئْتُكم، أَراه يُدافِعُ قوْلًا عنيفاً أى قولًا غير حسَن؛ و قال عمروٌ ذو الكلب: تمَنّانى ابنُ تُرْنَى أن يَرانى، فغيْرى ما يُمَنَّى من الرِّجالِ. قال أَبو منصور: يحتمل أن يكون تُرْنَى مأْخوذاً من رُنِيَتْ تُرْنَى إذا أُديمَ النظرُ إليها.

تعهن؛ ج۱۳، ص: ۷۲

: فى الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بِتُعُهِّنَ و هو قائلٌ السُّقْيا؛ قال أَبو موسى: هو بضم التاء و العين و تشديد الهاء،

موضعٌ فيما بين مكة و المدينة، قال: و منهم من يَكْسِر التاء، قال: و أَصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء و سكون العين.

تفن؛ ج۱۳، ص: ۷۲

: ابن الأَعرابى: التَّفْنُ الوَسَخُ. قال ابن برى: تَفَنَ الشىءَ طَرَدَه؛ و منه‌الحديث: حمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْفِنهاأَى يَطْرُدها، ويروى يَثْفِنُهاأَى يَطْرُدها أَيضاً.

تقن؛ ج۱۳، ص: ۷۲

: التِّقْنُ: تُرْنوقُ البئرِ و الدِّمَن، و هو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حَمْأَة يخرُج من البئر، و قد تَتَقَّنَتْ، و استعمله بعضُ الأَوائل فى تكَدُّر الدم و مُتكدِّره.

(۱). قوله [و مغمضات] هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية، و فى بعض آخر كمؤمنات و عليه القاموس و شرحه (۲). قوله [و قد يجوز أن يريد سيبويه بتبن إلخ] هكذا فيما بأيدينا من النسخ. (۳). قوله [بمشتقه] أى بخصامه؛ كذا فى بعض النسخ، و فى بعض آخر: بمشقة منه.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۳

و التِّقْنةُ: رُسابةُ الماء و خُثارتُه. الليث: التِّقْنُ رُسابةُ الماء فى الرَّبيع، و هو الذى يجىءُ به الماءُ من الخُثورة. و التِّقْنُ: الطِّينُ الذى يذهَب عنه الماء فيتشقَّقُ. و تَقَّنُوا أَرْضَهم: أَرْسَلوا فيها الماءَ الخاثرَ لتجُودَ. و التِّقْنُ: بقيَّةُ الماءِ الكدِرِ فى الحوض. و يقال: زَرَعْنا فى تِقْنِ أرضٍ طيِّبة أو خبيثةٍ فى تُرْبَتِها. و التِّقْنُ: الطبيعةُ. و الفَصاحةُ من تِقْنِه أى من سُوسِه و طَبْعِه. و أَتْقَنَ الشىءَ: أَحْكَمَه، و إتْقانُه إحْكامُه. و الإتْقانُ: الإحكامُ للأَشياء. و فى التنزيل العزيز: صُنْعَ اللّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ. و رجل تِقْنٌ و تَقِن: مُتْقِنٌ للأَشياء حاذِقٌ. و رجل تِقْنٌ: و هو الحاضرُ المَنْطِق و الجواب. و تِقْنٌ: رجلٌ من عادٍ. و ابنُ تِقْنٍ: رجلٌ. و تِقْنٌ: اسم رجل كان جيِّدَ الرَّمى، يُضْرَب به المثل، و لم يكن يَسْقُط له سَهْم؛ و أَنشد فقال: لأَكْلةٌ من أَقِطٍ و سَمْنٍ، و شَرْبتانِ من عَكيِّ الضأْنِ، أَلْيَنُ مَسّاً فى حَوايا البَطْنِ من يَثْرَبيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ، يَرْمى بها أَرْمى من ابن تِقْنِ قال أبو منصور: الأَصل فى التِّقْن ابنُ تِقْنٍ هذا، ثم قيل لكل حاذق بالأَشياء تِقْنٌ، و منه يقال: أَتْقَنَ فلانٌ عمَله إذا أَحْكَمَه؛ و أَنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن دَبّاب «۴». بن عامر بن ثعلبة بن السِّيد: أَهلكن طَسماً، و بَعْدَهمُ غَذِىّ بهم و ذا جُدون «۵» و أَهْلُ جاشٍ، و أَهلُ مَأْرِب، و حىّ لقن و التُّقون و اليُسْر كالعسر، و الغنى كالعدم، و الحياة كالمنون فجمعه على تُقونٍ لأَنه أراد تِقْناً، و مَن انتسب إليه. و التُّقونُ: من بَنى تِقْن بن عاد، منهم عُمر بن تِقْن، و كعْب بنِ تِقْن، و به ضُرب المثل فقيل: أَرْمى من ابن تِقْن.

تكن؛ ج۱۳، ص: ۷۳

: الأَزهرى: و تُكْنَى من أَسماء النساء فى قول العجاج: خَيال تُكْنَى و خَيال تُكْتمَا قال: أَحسبه من كُتيَتْ تُكْنَى و كُتِمَتْ تُكْتَم.

تلن؛ ج۱۳، ص: ۷۳

: التَّلُونةُ «۶». و التُّلُنَّةُ: الحاجةُ. و ما فيه تُلُنَّةٌ و تَلونةٌ أى حَبْسٌ و لا تَرْدادٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و يقال: لنا قِبَلك تَلُنَّةٌ و تُلُنَّةٌ أَيضاً، بفتح التاء و ضمها. و قال أَبو عبيد: لنا فيه تَلونةٌ أى حاجةٌ. أَبو حبان: التُّلانةُ الحاجةُ، و هى التَّلونةُ و التَّلُونُ؛ و أَنشد: فقلتُ لها: لا تَجْزَعى أَنَّ حاجَتى، بِجزْعِ الغَضا، قد كاد يُقْضى تَلونُها. قال: و قال أَبو رُغَيبةَ هى التُّلُنَّةُ. و يقال: لنا تُلُنّاتٌ نَقْضِيها أى حاجاتٌ. و يقال: متى لم

نَقْضِ الثُّلَثَّهْ أَخَذَتْنا اللَّتُّنَّهْ؛ و اللَّتُّنَّهْ، بتقديم اللام: القُنْفُذ. و التَّلُونةُ: الإقامةُ؛ و أَنشد: فإِنَّكم لشِتمْ بِدارِ تَلُونةٍ، و لكنَّما أَنْتم بِهِنْدِ الأَحامِسِ. و شَرْحُ هند الأَحامس مذكورٌ في موضعه؛ و هذا البيت أَورده الأَزهري عن ابن الأَعرابي:

(۴). قوله [ابن دباب] كذا في الأَصل، و الذي في مادة د ب ب من شرح القاموس: و دباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سعد بن تيم بن مرة من رهط أَبي بكر الصديق و ابنه الحويرث بن دباب و آخرون انتهى. و في نسخة من التهذيب ابن ريان (۵). قوله [أهلكن إلخ] كذا في الأَصل و التهذيب. (۶). قوله [التلونة] هي و التلون مضبوطان في التكملة و التهذيب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية و ضبطا في القاموس بضمها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۴

فإِنكم لَشِتُم بدارِ تُلونةٍ، و لكِنَّكم أَنتم بدارِ الأَحامِسِ. يقال: لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ إذا مات. الفراء: لي فيهم تُلُنَّةٌ و تَلُنَّةٌ و تَلُونَةٌ، على فَعولةٍ، أي مُكْثٌ و لُبثٌ. و يقال: ما هذه الدارُ بدارِ تُلُنَّةٍ و تَلُنَّةٍ أي إقامةٍ و لُبثٍ. الأَحمر: تَلانَ في معنى الآنَ؛ و أَنشد لِجَميل بن معمر فقال: نَوِّلي قبْلَ نأْيِ داري، جُمانا، و صِلِينا، كما زَعَمْتِ، تَلانا إنَّ خَيْرَ المُواصِلينَ، صَفاءً، مَنْ يُوافي خليلَه حَيْثُ كانا. و قد ذكره في فصل الهمزة. وفي حديث ابن عمر و سؤالِه عن عثمان و فِرارِه يوم أُحُدٍ و غَيْبَتِه عن بَدْرٍ و بَيْعةِ الرضوان و ذكْرِ عُذْرِه و قوله: اذْهَبْ بهذا تَلانَ معَك؛ يُريد الآن، و قد تقدم ذكره.

تمن؛ ج۱۳، ص: ۷۴

: تَيْمَن: اسمُ موضع؛ قال عبدة بن الطبيب: سَمَوْتُ له بالرَّكْبِ، حتى وجَدْتُه بتَيْمَنَ يَبْكِيه الحمامُ المُغَرِّدُ و ترَكَ صرفه لما عنى به البُقْعة. وفي حديث سالم سَبَلانَ قال: سمعت عائشة، رضي الله تعالى عنها، و هي بمكان من تَمَنٍّ بسفْح هرْشى، بفتح التاء و الميم و كسر النون المشددة، اسم ثِنِيّة هَرْشى بين مكة و المدينة.

تنن؛ ج۱۳، ص: ۷۴

: التِّنُّ، بالكسر: التِّرْبُ و الحِتْنُ، و قيل: الشِّبْه، و قيل: الصاحب، و الجمع أَتْنان. يقال: صِبْوةٌ أَتنانٌ. ابن الأَعرابي: هو سِنُّه و تِنُّه و حِتْنُه، و هم أَسنان و أَتنان و أَتراب إذا كان سِنُّهم واحداً، و هما تِنّان، قال ابن السكيت: هما مستويان في عَقْلٍ أَو ضَعْف أَو شِدّة أَو مروءة. قال ابن بري: جمع تِنٍّ أَتنان و تِنِين؛ عن الفراء؛ و أَنشد فقال: فأَصبح مبصراً نهاره، و أَقصر ما يعدّ له التِّنِينا «۱». وفي حديث عمار: إنَّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تِنِّي و تِرْبي؛ تِنُّ الرجل: مثله في السِّنِّ. و التَّنُّ و التِّنُّ: الصبيّ الذي قصَعَه المرضُ فلا يَشِبّ، و قد أَتَنَّه المرضُ. أَبو زيد: يقال أَتَنَّه المرضُ إذا قصَعَه فلم يَلحقْ بأَتنانِه أي بأَقرانه، فهو لا يَشِبّ، قال: و التِّنُّ الشخصُ و المِثال. و تَنَّ بالمكان: أَقام؛ عن ثعلب. و التِّنِّينُ: ضرْب من الحيّات من أَعظمها كأَكبر ما يكون منها، و ربما بعث الله عز و جل سحابةً فاحتملته، و ذلك فيما يقال، و الله أَعلم، أن دوابّ البحر يشكونه إلى الله تعالى فيرْفَعُه عنها؛ قال أَبو منصور: و أَخبرني شيخ من ثِقاتِ الغُزاة أَنه كان نازلًا على سِيف بَحْرِ الشام، فنظر هو و جماعة أَهل العَسْكر إلى سحابةٍ انقَسَمت في البحر ثم ارتفعت، و نظرنا إلى ذَنَب التِّنِّين يَضطرب في هَيْدب السحابة، و هَبَّت بها الريحُ و نحن نَنظر إليها إلى أَن غابت السحابةُ عن أَبصارنا. وجاء في بعض الأَخبار: أَن السحابة تحمل التِّنِّين إلى بلاد يَأْجوج و مَأْجوج فتَطرحه فيها، و أَنهم يجتمعون على لحمِه فيأْكلونه.و التِّنِّينُ: نجمٌ، و هو على التشبيه بالحيّة. الليث: التِّنِّين نجمٌ من نجوم السماء، و قيل: ليس بكوكب، و لكنه بياضٌ خفيٌّ يكون جسَده في ستة بروج من السماء؛ و ذَنَبُه دقيق أَسود فيه التِواء، يكون في البرج السابع من رأْسه، و هو يَنتقل كتَنَقُّل الكواكب الجواري، و اسمه بالفارسية

(۱). قوله [فأصبح] كذا في النسخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۵

فی حساب النجوم هُشْتُنْبَر «۱». و هو من النُّحوس؛ قال ابن برى: و تُسمِّيه الفُرس الجوزهر، و قال: هو مما يُعدُّ من النحوس؛ قال محمد بن المكرم: الذى عليه المُنَجِّمون فى هذا أن الجوزهر الذى هو رأْس التِّنِّين يُعدُّ مع السُّعود، و الذنَب يُعد مع النحوس. الجوهرى: و التِّنِّين موضع فى السماء. ابن الأَعرابى: تَنْتَن الرجلُ إذا ترك أَصدقاءه و صاحب غيرهم. أَبو الهيثم فيما قرئ بخطه: سَيْفٌ كَهامٌ و دَدانٌ و متنن «۲». أى كِليلٌ، و سيف كَهيم مثله، و كلُّ متنن مذموم.

تهن؛ ج۱۳، ص: ۷۵

: الأَزهرى: أَهمله الليث. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى: تَهِنَ يَتْهَنُ تَهَناً، فهو تَهِنٌ إذا نام. وفى حديث بلال حين أَذَّنَ قبل الوقت: أَلا إن العبدَ تَهِنَ، أى نامَ، و قيل: النون بدل فيه من الميم، يقال: تَهِمَ يَتْهَمُ إذا نام، المعنى أنه أَشكَل عليه وقتُ الأَذان و تحَيَّر فيه، فكأَنه قد نام.

تون؛ ج۱۳، ص: ۷۵

: التهذيب: أَبو عمرو التَّتاوُن احْتيال و خديعة. و الرجل يَتتاوَنُ الصيدَ إذا جاءه مرة عن يمينه و مرة عن شماله؛ و أَنشد: تَتاوَن لى فى الأَمر من كلِّ جانبٍ، لِيَصْرِفَنى عمّا أُرِيدُ كَنُود. و قال ابن الأعرابى: التُّونُ «۳». الخَزَفة التى يُلعب عليها بالكُجّة؛ قال الأَزهرى: و لم أَرَ هذا الحرف لغيره، قال: و أَنا واقفٌ فيه إنه بالنون أَو بالزاى.

تين؛ ج۱۳، ص: ۷۵

: التِّينُ: الذى يُؤكل، و فى المحكم: و التينُ شجر البَلَس، و قيل: هو البَلَس نفْسُه، واحدته تِينة؛ قال أَبو حنيفة: أَجناسُه كثيرة بَرِّيَّة و ريفيّة و سُهْليّة و جَبَلِيّة، و هو كثير بأَرض العرب، قال: و أَخبرنى رجل من أَعراب السَّراة، و هم أَهلُ تين، قال: التِّينُ بالسراة كثيرٌ جدّاً مُباح، قال: و تأْكله رَطباً و تُزَبِّبه فتَدَّخِرُه، و قد يُكسَّر على التِّين. و التينةُ: الدُّبُرُ. و التين: جبَل بالشأْم؛ و قال أَبو حنيفة: هو جبل فى بلاد غَطَفان، و ليس قول من قال هو جبل بالشأْم بشىء، لأَنه ليس بالشأْم جبل يقال له التِّين، ثم قال: و أَين الشأْم من بلاد غَطَفان؛ قال النابغة يصف سَحائب لا ماءَ فيها فقال: صُهْبِ الشمال أَتَينَ التِّينَ عن عُرُضٍ، يُزْجِينَ غَيْماً قليلًا ماؤُه شَبِما. و إيّاه عَنى الحَذْلمِيُّ بقوله: تَرْعى إلى جُدٍّ لها مَكِين، أَكْنافَ خَوٍّ فبراقِ التِّين. و التِّينةُ: مُوَيهة فى أَصل هذا الجبل؛ هكذا حكاه أَبو حنيفة، مُوَيهة كأَنه تصغيرُ الماء. و قوله عز و جل: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ؛ قيل: التِّينِ دِمَشق، و الزَّيْتُونِ بيتُ المَقْدس، و قيل: التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ جَبَلان، و قيل: جَبَلان بالشأْم، و قيل: مَسجِدان بالشام، و قيل: التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ هو الذى نَعرفه.قال ابن عباس: هو تِينُكم هذا و زَيتونكم؛ قال الفراء: و سمعت رجلًا من أَهل الشأْم، و كان صاحبَ تفسير، قال: التين جبالُ ما بين حُلوان إلى هَمَذان، و الزيتونُ جبال الشأْم.و طُورُ تَيْنا و تَيْناء و تِيناء كَسِيناء. و التِّينانُ: الذئبُ؛ قال الأَخطل:

(۱). قوله [هشتنبر] كذا ضبط فى القاموس، و ضبط فى التكملة بفتح الهاء و التاء و الباء (۲). قوله [و متنن] لم نقف على ضبطه (۳). قوله [التون الخزفة] كذا بالأَصل و التكملة و التهذيب، و الذى فى القاموس: الخرقة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۶

يَعْتَفْنَه عند تِينانٍ، يُدَمِّنُه بادى العُواءِ ضَئيل الشَّخْصِ مُكتَسِب. و قيل: جاء الأَخطل بحرْفَيْن لم يجئْ بهما غيرُه، و هما التِّينانُ الذئبُ و العَيْثومُ أُنْثى الفِيَلةِ. وفى حديث ابن مسعود: تانِ كالمرّتانِ؛ قال أَبو موسى: هكذا ورد فى الروايةِ، و هو خطأٌ، و المراد به خَصْلَتانِ

مَرَّتانِ، و الصواب أن يقال: تانِكَ المرَّتانِ، و تَصِل الكافَ بالنون، و هی للخطاب أی تانِک الخَصْلَتانِ اللَّتانِ أَذْكُرُهما لكَ، و مَنْ قَرَنَها بالمرَّتيْن احتاج أن يَجُرَّهما، و يقول كالمرَّتَيْن، و معناه هاتانِ الخَصْلَتان كخَصْلَتَيْن مَرَّتَيْن، و الكافُ فيها للتشبيه.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۱۳، ص: ۷۶

ثأن؛ ج۱۳، ص: ۷۶

: التهذيب: التثاؤُن الاحْتيال و الخَديعةُ؛ يقال: تَثاءَنَ للصيد إذا خادَعَه: جاءه مرَّة عن يمينه، و مرة عن شمالِه. و يقال: تَثاءنْت له لأَصْرِفَه عن رأْيِه أی خادَعْتُه و احْتَلْتُ له؛ و أَنشد: تَثاءَنَ لی فی الأَمْرِ من كلِّ جانِبٍ، لِيَصْرِفَنی عما أُريدُ كَنُودُ.

ثبن؛ ج۱۳، ص: ۷۶

: الثُّبْنة و الثِّبانُ: الموضعُ الذی تَحْمِلُ فيه من الثوب إذا تلَحَّفْتَ بالثوب أو توَشَّحْتَ به، ثم ثَنَيْتَ بين يديک بعضَه فجعلتَ فيه شيئاً، و قد اثَّبَنْتُ فی ثوبی، و ثَبَنْتُ أَثْبِنُ ثَبْناً و ثِباناً و تَثَبَّنْتُ إذا جَعَلْتَ فی الوعاء شيئاً و حملتُه بين يديک. و ثَبَنْتُ الثوبَ أَثْبِنُه ثَبْناً و ثِباناً إذا ثَنَيْتَ طرَفَه و خِطْتَه مثل خَبْنته. قال: و الثِّبانُ، بالكسر، وعاءٌ نحو أن تَعْطِفَ ذَيْلَ قَميصِک فتجعلَ فيه شيئاً تحمله، تقول منه: تَثَبَّنْت الشيءَ إذا جعلتَه فيه و حملتَه بين يديک، و كذلک إذا لَفَفْتَ عليه حُجْزةَ سَراويلِک من قُدَّام، و الاسم منه الثُّبْنةُ. و قال ابن الأَعرابی: واحدُ الثُّبانِ «۱». ثُبْنةٌ. وفی حديث عمر، رضی الله عنه، أَنه قال: إذا مَرَّ أَحدكم بحائطٍ فلْيأْكُلْ منه و لا يَتخِذْ ثِباناً؛ قال أَبو عمرو: الثِّبانُ الوِعاءُ الذی يُحْمَل فيه الشیءُ و يوضعُ بين يدَی الإنسان، فإن حملتَه بين يديک فهو ثِبانٌ، و قد ثَبَنْتُ ثِباناً، و إن جعلتَه فی حِضْنِک فهو خُبْنةٌ، يعنی بالحديث المضْطرَّ الجائعَ يَمُرُّ بحائطٍ فيأْكل من ثمَرِ نَخْلِه ما يَرُدُّ جَوْعَته. و قال ابن الأَعرابی و أَبو زيد: الثُّبانُ واحدتها ثُبْنةٌ، و هی الحُجْزة تُحْمَل فيها الفاكهةُ و غيرها؛ قال الفرزدق: و لا نَثَرَ الجانی ثِباناً أَمامَها، و لا انْتَقَلَتْ من رَهْنِه سَيْل مِذْنَب. قال أَبو سعيد: ليس الثِّبانُ بالوِعاء، و لكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل فی وعاء أَو غيره، فهو ثِبانٌ، و قد يَحْمِل الرجلُ فی كُمِّه فيكون ثِبانَه. و يقال: قَدِمَ فلانٌ بِثبانٍ فی ثوبه. قال الأَزهری: و لا أَدری ما هو الثِّبانُ، قال: وَ ثَبَنَه فی ثوبه، قال: و لا تكون ثُبْنةٌ إلا ما حَمَل قُدَّامَه و كان قليلًا، فإذا كثُر فقد خرج من حدّ الثِّبانِ، و الثِّبانُ طرَفُ الرداءِ حين تَثْبِنُه. و المَثْبنةُ: كِيسٌ تَضَعُ فيه المرأَة مِرْآتَها و أَداتَها، يمانية. و ثَبِنةُ: موضعٌ.

ثتن؛ ج۱۳، ص: ۷۶

: التهذيب: ثَتِنَ ثَتَناً إذا أَنْتَنَ مثل ثَنِتَ؛ قال الشاعر:

(۱). قوله [واحد الثبان إلخ] عبارة شرح القاموس: الثبان، بالضم، جمع ثبنة إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۷

و ثَتِنٌ لَثاتُه تِثْبابةٌ. تثْبايةٌ أَی يأْبى كلَّ شیء. و يقال: ثَتِنَتْ لِثَتُه؛ قال الراجز: لَمَّا رأَتْ أَنْيابَه مُثَلَّمَهْ، و لِثةً قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمهْ.

ثجن؛ ج۱۳، ص: ۷۷

: الثَّجْنُ و الثَّجَنُ: طريقٌ فی غلظ من الأَرض، يمانية، و ليست بثَبْتٍ.

ثخن؛ ج۱۳، ص: ۷۷

: ثَخُنَ الشيءُ ثُخونةً و ثَخانةً و ثِخَناً، فهو ثَخِينٌ: كثُفَ و غُلظ و صلُبَ. و حكى اللحيانى عن الأَحمر: ثَخُنَ و ثَخَنَ. و ثوب ثخينٌ: جيّدُ النَّسْجِ و السَّدى كثيرُ اللُّحْمةِ. و رجل ثَخينٌ: حَليمٌ رَزِينٌ ثَقيلٌ فى مجلسه. و رجل ثَخينُ السِّلاحِ أى شاكٍ. و الثَّخَنةُ و الثَّخَنُ: الثِّقْلةُ؛ قال العجاج: حتى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجاً. و قد أَثْخَنَه و أَثْقَله. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ؛ قال أَبو العباس: معناه غلَبْتُموهم و كثُر فيهم الجِراحُ فأَعْطَوْا بأَيديهم. ابن الأَعرابى: أَثخَنَ إذا غلَبَ و قهَرَ. أَبو زيد: يقال أَثْخَنْتُ فلاناً معرفةً و رَصَّنْتُه معرفةً، نحوُ الإِثْخان، و اسْتَثْخَنَ الرجلُ: ثقُلَ من نَومٍ أَو إِعْياءٍ. و أَثْخَنَ فى العَدُوِّ: بالَغ. و أَثْخَنَتْه الجِراحةُ: أَوْهَنَتْه. و يقال: أَثْخَنَ فلانٌ فى الأَرض قَتْلًا إذا أَكثره. و قال أَبو إِسحق فى قوله تعالى: حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ؛ معناه حتى يُبالِغَ فى قَتْلِ أَعدائه، و يجوز أَن يكون حتى يتمكن فى الأَرض. و الإِثْخانُ فى كلّ شىء: قُوَّتُه و شدَّتُه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ثم أَحِلَّ لهم الغنائمَ؛ قال: الإِثْخانُ فى الشىء المبالغةُ فيه و الإِكثارُ منه. يقال: قد أَثْخَنَه المرضُ إذا اشتدَّ قُوَّتُه عليه و وَهَنَه، و المراد به هاهنا المبالغةُ فى قَتْلِ الكفار، و أَثْخَنَه الهَمُّ. و يقال: اسْتُثْخِنَ من المرض و الإِعْياءِ إذا غلَبَه الإِعْياءُ رالمرضُ، و كذلك اسْتُثْخن فى النَّوْم. وفى حديث أَبى جهل: و كان قد أُثْخِنَ أَى أُثْقِلَ بالجراح. وفى حديث علىّ، كرّم الله وجهه: أَوْطأَكم إِثخانُ الجِراحةِ.وفى حديث عائشة و زينب: لم أَنْشَبْها حتى أَثْخَنْتُ عليهاأى بالَغْتُ فى جَوابِها و أَفْحَمْتها؛ و قولُ الأَعشى: عليه سِلاحُ امْرِئٍ حازِمٍ، تَمهَّلَ فى الحربِ حتى اثَّخَنْ. أَصله اثْتَخَنَ فأَدْغم؛ قال ابن برى: اثَّخَنَ فى البيت افْتَعَلَ من الثَّخانة أى بالَغ فى أَخذ العُدَّة، و ليس هو من الإِثْخانِ فى القَتْل.

ثدن؛ ج۱۳، ص: ۷۷

: ثَدِنَ اللحمُ، بالكسر: تغيَّرت رائحتُه. و الثَّدِنُ: الرجلُ الكثير اللحم، و كذلك المُثَدَّن، بالتشديد؛ قال ابن الزبير يفضِّل محمد بن مَرْوان على عبد العزيز: لا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّناً ذا سُرَّةٍ، ضَخْماً سُرادقُه، وطىءَ المَركب كأَغَرَّ يَتَّخِذ السُّيوفَ سُرادِقاً، يَمْشى برائشِه كمَشْىِ الأَنْكَبِ. و ثَدِنَ الرجلُ ثَدَناً: كثُر لحمُه و ثقُل. و رجل مُثَدَّنٌ: كثير اللحم مُسترْخٍ؛ قال: فازتْ حَليلةُ نَوْدلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْو العِظام، مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى. و قد ثُدِّنَ تَثْديناً. و امرأَةٌ مُثَدَّنةٌ: لَحيمةٌ فى سماجةٍ، و قيل: مسمَّنةٌ؛ و به فسر ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۸

قول الشاعر: لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتى، فى المَصانِيعِ، لا يَنِينَ اطِّلاعا. قال ابن سيدهْ: و قال كراع إن الثاء فى مُثَدَّنٍ بدل من الفاء فى مُفَدَّن، مشتق من الفَدَن، و هو القَصْر، قال: و هذا ضعيف لأَنا لم نسمع مُفَدَّناً، و قال: قال ابن جنى هو من الثُّنْدُوةِ، مقلوبٌ منه. قال: و هذا ليس بشىء. و امرأَةٌ ثَدِنةٌ: ناقصةُ الخَلْق؛ عنه. وفى حديث على، رضى الله عنه، أَنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مُثْدَّن اليَدِأَى تُشْبه يدُه ثَدْىَ المرأَة، كأَنه كان فى الأَصل مُثَنَّد اليد فقلب، و فى التهذيب و النهاية: مَثْدُونُ اليد أى صغيرُ اليد مجتمعها، و قال أَبو عبيد: إن كان كما قيل إنه من الثُّنْدُوة تشبيهاً له به فى القِصَر و الاجتماع، فالقياس أَن يقال مُثَنَّد، إلا أَن يكون مقلوباً، وفى رواية: مُثْدَن اليد؛ قال ابن برى: مُثْدَن اسم المفعول من أَثدَنْتُ الشىء إذا قصَّرْته. و المُثْدَن و المَثْدُون: الناقصُ الخَلْق، و قيل: مُثْدَن اليد معناه مُخْدَج اليد، ويروى: مُوتَن اليد، بالتاء، من أَيْتَنَت المرأَة إذا وَلَدَت يَتْناً، و هو أَن تخرُج رِجلا الولد فى الأَول، و قيل: المُثْدَن مقلوب ثند، يريد أَنه يُشْبه ثُندوة الثَّدْى، و هى رأْسه، فقدم الدال على النون مثل جذب و جبذ، و الله أَعلم.

ثرن؛ ج۱۳، ص: ۷۸

: التهذيب: ابن الأَعرابى ثَرِنَ الرجلُ إذا آذى صَديقَه أَو جارَه.

ثفن؛ ج۱۳، ص: ۷۸

: الثَّفِنةُ من البعير و الناقة: الرُّكْبةُ و ما مَسَّ الأَرضَ من كِرْكِرتِه و سَعْداناتِه و أُصول أَفخاذه، و فى الصحاح: هو ما يقع على الأَرض من أَعضائه إذا استناخ و غلُظ كالرُّكْبتين و غيرهما، و قيل: هو كل ما وَلِيَ الأَرض من كل ذى أَربع إذا بَرَك أَو رَبَض، و الجمع ثَفِنٌ و ثَفِناتٌ، و الكِرْكِرةُ إحدى الثَّفِنات و هى خَمْسٌ بها؛ قال العجاج: خَوَى على مُسْتَوياتٍ خَمْسٍ: كِرْكِرةٍ و ثَفِناتٍ مُلْسِ. قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرة من الثَّفِنات: كأَنَّ مُخَوَّاها، على ثَفِناتِها، مُعَرَّسُ خَمْسٍ من قَطاً مُتجاوِر. وقَعْنَ اثنتَينِ و اثنتَينِ و فَرْدةً، جرائداً هى الوسطى لتغليس حائر «۲» كذا بالأَصل. قال الشاعر يصف ناقة: ذات انْتِباذٍ عن الحادى إذا بَرَكت، خَوَّتْ على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلّات. و قال عمر بن أَبى ربيعة يصف أَربعَ رَواحِلَ و بُروكَها: على قَلوصَين مِن رِكابِهم، و عَنْتَرِيسَين فيهما شَجَعُ كأَنَّما غادَرَتْ كَلاكِلُها، و الثَّفِناتُ الخِفافُ، إذ وَقَعُوا مَوْقِعَ عشرينَ من قَطاً زُمَرٍ، وَقعْنَ خمساً خمسا معاً شِبَعُ. قال ابن السكيت: الثَّفِنةُ مَوْصِل الفخذ فى الساق من باطِنٍ و مَوْصل الوَظيف فى الذراع، فشبَّه آبارَ كراكِرها و ثَفِناتها بمَجاثِم القَطا، و إنما أَراد خِفَّةَ بُروكِهن. و ثَفَنَتْه الناقةُ تَثْفِنُه، بالكسر، ثَفْناً: ضربَتْه بثَفِناتها، قال: و ليس الثَّفِناتُ مما يخُصُّ البعير دون غيره من الحيوان، و إنما الثَّفِناتُ من كل

(۲). قوله [جرائداً إلخ]

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۷۹

ذى أَربع ما يُصيب الأَرضَ منه إذا بَرك، و يحصل فيه غِلظٌ من أَثر البُروك، فالرُّكبتان من الثَّفِنات، و كذلك المِرْفَقان و كِركرة البعير أيضاً، و إنما سميت ثفِنات لأَنها تَغْلُظ فى الأَغلب من مباشرة الأَرض وقتَ البُروك، و منه ثَفِنتْ يدُه إذا غَلُظت من العمل. وفى حديث أَنَس: أَنه كان عند ثَفِنة ناقةِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عامَ حَجَّةِ الوداع.وفى حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج و أَيديهم كأَنها ثَفِنُ الإبل؛ هو جمع ثَفِنة. و الثَّفِنةُ من الإبل: التى تَضْرِب بثَفِناتها عند الحلب، و هى أَيسر أَمراً من الضَّجُور. و الثَّفِنةُ: رُكْبةُ الإنسان، و قيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثَّفِنات لكثرة صلاتِه، و لأَنَّ طولَ السجود كان أَثَّر فى ثَفِناته. وفى حديث أَبى الدرداء، رضى الله عنه: رأَى رجُلًا بين عينَيْه مثْل ثَفِنةِ البعير، فقال: لو لم تكن هذه كان خيراً؛ يعنى كان على جَبْهته أَثر السجود، و إنما كرهها خوفاً من الرياء بها، و قيل: الثَّفِنةُ مُجْتَمع الساق و الفخذ، و قيل: الثَّفِناتُ من الإبل ما تقدم، و من الخيل مَوْصِل الفخذ فى الساقين من باطِنِها؛ و قول أُميَّة بن أَبى عائذ: فذلك يومٌ لَنْ تُرى أُمُّ نافِعٍ على مُثْفَنٍ من وُلْدِ صَعْدةَ قَنْدَل. قال: يجوز أن يكون أَراد بمُثْفَن عظيمَ الثَّفِنات أو الشديدَها، يعنى حماراً، فاستَعار له الثَّفِنات، و إنما هى للبعير. و ثَفِنَتا الجُلَّة: حافَتا أَسفلِها من التمر؛ عن أَبى حنيفة. و ثُفْنُ المَزادة: جوانبُها المخروزة. و ثَفَنَه ثَفْناً: دفعَه و ضربَه. و ثَفِنَت يدُه، بالكسر، تَثْفَنُ ثَفَناً: غَلُظت من العمل، و أَثْفَنَ العملُ يدَه. و الثَّفِنةُ: العددُ و الجماعةُ من الناس.قال ابن الأَعرابى فى حديث له: إن فى الحِرْمازِ اليومَ الثَّفِنةَ أُثْفِيَة من أَثافى الناس صُلْبة؛ ابن الأَعرابى: الثفن الثقل، و قال غيره: الثَّفْنُ الدَّفْعُ. و قد ثَفَنَه ثَفْناً إذا دفعه. وفى حديث بعضهم: فحمَل على الكَتيبةِ فجعل يَثْفِنُهاأَى يَطْرُدُها؛ قال الهروى: و يجوز أَن يكون يَفُنُّها، و الفَنُّ الطَّرْدُ. و ثافَنْتُ الرجلَ مُثافنةً أى صاحَبْتُه لا يخفى علىّ شىءٌ من أَمره، و ذلك أَن تَصْحَبه حتى تَعْلَمَ أَمرَه. و ثَفَنَ الشىءَ يَثْفِنُه ثَفْناً: لَزِمَه. و رجل مِثْفَنٌ لِخَصْمِه: مُلازِمٌ له؛ قال رؤبة فى معناه: أَ لَيسَ مَلْوِىّ المَلاوَى مِثْفَن. و ثافَنَ الرجلَ إذا باطَنَه و لَزِمَه حتى يَعْرِفَ دَخْلَته. و المُثافِنُ: المواظِب. و يقال: ثافَنْتُ فلاناً إذا حابَبْتَه تُحادِثُه و تُلازِمُه و تُكَلِّمُه. قال أَبو عبيد: المُثافِنُ و المُثابِر و المُواظِب واحدٌ. و ثافَنْت فلاناً: جالسْته، و يقال: اشْتِقاقُه من الأَوَّل كأَنك أَلْصقْتَ ثَفِنَةَ رُكْبتِك بثَفِنةِ رُكْبتِه، و يقال أَيضاً ثافَنْتُ الرجلَ على الشىء إذا أَعَنْته عليه. و جاء يَثْفِنُ يَثْفُنُ أَى يَطْرُد شيئاً من خَلْفِه قد كاد يَلْحقُه. و مَرَّ يَثْفِنُهم و يَثْفُنُهم ثَفْناً أَى يَتْبعُهم.

ثكن؛ ج۱۳، ص: ۷۹

: الثُّكْنَةُ: الجماعةُ من الناس و البهائم، و خص بعضهم به الجماعة من الطير، قال: الثُّكْنةُ السِّرْبُ من الحَمام و غيره؛ قال الأَعشى يصف صَقراً: يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً، لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ. أى فى حَمام مجتمعة. و الثُّكْنةُ: القِلادةُ. و الثُّكْنةُ: الإِرةُ و هى بئرُ النارِ. و الثُّكْنةُ: القبْرُ. و الثُّكْنةُ:

لسان العرب، ج١٣، ص: ٨٠

المحجّةُ. و ثُكْنةُ الذئبِ أَيضاً: جمعُها ثُكَنٌ؛ قال أُمية بن أَبى عائذ: عاقِدينَ النارَ فى ثُكَنِ الأَذْنابِ منها كَىْ تَهيجَ البُحورَا. و ثُكْنُ الطريقِ: سَنَنُه و محجَّتُه. و يقال: خَلِّ عن ثُكْنِ الطريق أى عن سُجْحِه. و ثُكَنُ الجُنْدِ: مَراكِزُهم، واحدتها ثُكْنة، فارسية. و الثُّكْنةُ: الرايةُ و العلامةُ، و جمعها ثُكَنٌ. وفى الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ على ثُكَنِهم؛ فسّره ابن الأَعرابى فقال: على راياتهم و مُجْتَمَعهم على لِواء صاحبِهم؛ حكاه الهروى فى الغَريبين، و قيل: على راياتهم فى الخير و الشر، و قيل: على ما ماتوا عليه من الخير و الشر، و قيل: على ما ماتوا عليه فأُدْخِلوا قبورَهم من الخير و الشر. الليث: الثُّكَنُ مَراكِزُ الأَجْنادِ على راياتهم و مجتمعُهم على لواء صاحبهم و عَلَمِهم، و إن لم يكن هناك عَلَمٌ و لا لِواء، و واحدتُها ثُكْنةٌ. وفى حديث علىّ، كرّم الله وجهه: يَدْخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون أَلفَ ملك على ثُكَنِهم أَى بالرايات و العلامات؛ و قال طرفة: و هانئاً هانئاً فى الحىّ مُومِسةً ناطَت سِخاباً، و ناطت فوقَه ثُكَناً. و يقال للعُهون التى تُعَلَّق فى أَعناق الإِبل: ثُكَن. و الثُّكْنةُ: حفرة على قدر ما يُواريه. و الأُثْكُونُ للعِذق بشماريخه: لغة فى الأُثْكول، قال: و عسى أن يكون بدلًا. و ثَكَنٌ: جبل معروف، و قيل: جبل حجازى، بفتح الثاء و الكاف؛ قال عبد المسيح ابن أُخت سَطيح فى معناه: تَلُفُّه فى الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ، كأَنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَى ثَكَنْ.

ثمن؛ ج١٣، ص: ٨٠

: الثُّمُن و الثُّمْن من الأَجزاء: معروف، يطَّرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور، و هى الأَثمان. أَبو عبيد: الثُّمُنُ و الثَّمينُ واحدٌ، و هو جزء من الثمانية؛ و أَنشد أَبو الجراح ليزيد بن الطَّثَرِيَّة فقال: و أَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهم حين أَوْخَشُوا، فما صارَ لى فى القَسْمِ إلا ثَمينُها. أَوْخَشُوا: رَدُّوا سِهامَهم فى الرِّبابةِ مرة بعد مرة. و ثَمَنَهم يَثْمُنُهم، بالضم، ثَمْناً: أَخذ ثمْنَ أَموالهم. و الثَّمانيةُ من العدد: معروف أَيضاً، قال: ثَمانٍ عن لفظ يَمانٍ، و ليس بنَسبٍ، و قد جاء فى الشعر غير مصروف؛ حكاه سيبويه عن أَبى الخطاب؛ و أَنشد لابن مَيَّادة: يَحْدُو ثمانىَ مُولَعاً بِلِقاحها، حتى هَمَمْنَ بزَيْغةِ الإِرْتاج. قال ابن سيدة: و لم يَصْرِفْ ثَمانىَ لشبَهها بجَوارِىَ لَفْظاً لا معنى؛ أ لا ترى أن أَبا عثمان قال فى قول الراجز: و لاعب بالعشىّ بينَها، كفِعْل الهِرّ يَحْتَرِشُ العَظايا فأَبْعَدَه الإِله و لا يُؤتَّى، و لا يُشْفَى من المَرَضِ الشِّفايا «١». إنه شبَّه أَلفَ النَّصْبِ فى العظَايا و الشِّفايا بهاء التأْنيث فى نحو عَظاية و صَلاية، يريد أَنه صحَّح الياء و إن كانت طَرَفاً، لأَنه شبَّه الأَلف التى تحدُث عن فتحة النصب بهاء التأْنيث فى نحو عَظاية و عَباية، فكما أَنَّ الهاء فيها

(١). قوله [و لاعب إلخ] البيتين هكذا فى الأَصل الذى بأيدينا و الأَول ناقص

لسان العرب، ج١٣، ص: ٨١

صحَّحت الياءَ قبلها، فكذلك أَلفُ النصب الذى فى العَظايا و الشّفايا صحَّحت الياء قبلها، قال: هذا قول ابن جنى، قال: و قال أَبو علىّ الفارسى أَلفُ ثَمانٍ للنسَبِ؛ قال ابن جنى: فقلت له: فلِمَ زَعَمْتَ أن أَلِفَ ثَمانٍ للنسب؟ فقال: لأَنها ليست بجمع مكسر كصحارٍ، قلت له: نعم و لو لم تكن للنسب للزمتها الهاءُ البتَّة نحو عَتاهية و كراهِية و سَباهِية، فقال: نعم هو كذلك، و حكى ثعلب ثمانٌ فى حدّ الرفع؛ قال: لها ثَنايا أَرْبَعٌ حِسانُ، و أَرْبَعٌ فثَغْرُها ثَمانُ. و قد أَنكروا ذلك و قالوا: هذا خطأ. الجوهرى: ثمانيةُ رجالٍ و ثمانى نِسْوة، و هو فى الأَصل منسوب إلى الثُّمُن لأَنه الجزء الذى صيَّر السبعةَ ثمانيةً، فهو ثُمُنها، ثم فتحوا أَوله لأَنهم يغيِّرون فى النسب كما قالوا دُهْرِىٌّ و سُهْلِىٌّ، و حذفوا منه إحدى ياءَى النسب، و عَوَّضوا منها الأَلِفَ كما فعلوا فى المنسوب إلى اليمن، فثَبَتَتْ ياؤُه عند الإِضافة، كما ثبتت

ياءُ القاضى، فتقول ثمانى نِسْوةٍ و ثمانى مائة، كما تقول قاضى عبد الله، و تسقُط مع التنوين عند الرفع و الجر، و تثبُت عند النصب لأنه ليس بجمع، فيَجرى مَجْرى جَوارٍ و سَوارٍ فى ترك الصرف، و ما جاء فى الشعر غيرَ مصروفٍ فهو على توهّم أَنه جمع؛ قال ابن برى يعنى بذلك قولَ ابن مَيّادة: يَحْدو ثمانِيَ مُولَعاً بلِقاحِها. قال: و قولهم الثوبُ سَبْعٌ فى ثمانٍ، كان حقُّه أَن يقال ثمانية لأَن الطُّول يُذْرَع بالذراع و هى مؤنثة، و العَرْضُ يُشْبَر بالشِّبر و هو مذكَّر، و إنما أَنثه لمَّا لم يأْت بذكر الأَشبار، و هذا كقولهم: صُمْنا من الشهر خَمْساً، و إنما يريد بالصَّوْم الأَيام دون الليالى، و لو ذكَر الأَيام لم يَجِدْ بُدّاً من التذكير، و إن صغَّرت الثمانيةَ فأَنت بالخيار، إن شئت حذَفْت الأَلِف و هو أَحسَن فقلت ثُمَيْنِيةٌ، و إن شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيِّنةٌ، قُلِبت الأَلف ياء و أُدغمت فيها ياء التصغير، و لك أَن تعوّض فيهما. و ثَمَنَهم يَثْمِنُهم، بالكسر، ثَمْناً: كان لهم ثامِناً. التهذيب: هُنَّ ثمانِيَ عَشْرة امرأَة، و مررت بثمانىَ عشرة امرأَة: قال أَبو منصور: و قول الأَعشى: و لقد شَرِبْتُ ثَمانياً و ثمانيا، و ثمانِ عَشْرةَ و اثنَتَين و أَرْبَعا. قال: و وجْه الكلام بثمانِ عشْرة، بكسر النون، لتدل الكسرةُ على الياء و تَرْكِ فتحة الياء على لغة من يقول رأَيت القاضى، كما قال الشاعر: كأَنَّ أَيديهنّ بالقاع القَرِق. و قال الجوهرى: إنما حذف الياء فى قوله و ثمانِ عشْرة على لغة من يقول طِوالُ الأَيْدِ، كما قال مُضرِّس بن رِبْعيٍّ الأَسَدىّ: فَطِرْتُ بِمُنْصُلى فى يَعْمَلاتٍ، دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّريحا. قال شمر: ثَمَّنْت الشىء إذا جمعته، فهو مُثَمَّن. و كساء ذو ثمانٍ: عُمِل من ثمانِ جِزّات؛ قال الشاعر فى معناه: سَيَكْفيكِ المُرَحَّلَ ذو ثَمانٍ، خَصيفٌ تُبْرِمِين له جُفالا. و أَثْمَنَ القومُ: صاروا ثمانية. و شىء مُثَمَّنٌ: جعل له ثمانية أَركان. و المُثَمَّن من العَروض: ما بُنِىَ على ثمانية أَجزاء. و الثِّمْنُ: الليلة الثامنة من أَظماء الإِبل. و أَثْمَنَ الرجلُ إذا ورَدت إبلُه ثِمْناً، و هو ظِمءٌ من أَظمائها. و الثمانونَ من العدد: معروفٌ،

لسان العرب، ج١٣، ص: ٨٢

و هو من الأَسماء التى قد يوصف بها؛ أَنشد سيبويه قول الأَعشى: لئن كنتُ فى جُبٍّ ثمانينَ قامةً، و رُقِّيت أَسْبابَ السماءِ بسُلَّم. وصف بالثمانين و إن كان اسماً لأَنه فى معنى طويل. الجوهرى: و قولهم هو أَحمقُ من صاحب ضأْنٍ ثمانين، و ذلك أَن أَعرابيّاً بَشَّرَ كِسْرى بِبُشْرى سُرَّ بها، فقال: اسْأَلنى ما شئتَ، فقال: أَسأَلُك ضأْناً ثمانين؛ قال ابن برى: الذى رواه أَبو عبيدة أَحمقُ من طالب ضأْن ثمانين، و فسره بما ذكره الجوهرى، قال: و الذى رواه ابن حبيب أَحمقُ من راعى ضأْنٍ ثمانين، و فسره بأَنَّ الضأْنَ تَنْفِرُ من كل شىء فيَحتاج كلَّ وقت إلى جمعها، قال: و خالف الجاحظُ الروايتين قال: و إنما هو أَشْقى من راعى ضأْن ثمانين، و ذكر فى تفسيره لأَن الإِبل تَتَعشَّى و تربِضُ حَجْرةً تجْتَرُّ، و أَن الضأْن يحتاج راعيها إلى حِفْظها و منعها من الانتشار و من السِّباع الطالبة لها، لأَنها لا تَبرُك كبُروكِ الإِبل فيستريح راعيها، و لهذا يتحكَّمُ صاحب الإِبل على راعيها ما لا يتحكَّم صاحبُ الضأْن على راعيها، لأَن شَرْطَ صاحب الإِبل على الراعى أَن عليك أَن تَلوطَ حَوْضَها و ترُدَّ نادَّها، ثم يَدُك مبسوطةٌ فى الرِّسْل ما لم تَنْهَكْ حَلَباً أَو تَضُرَّ بَنَسْلٍ، فيقول: قد الْتَزَمْتُ شرْطك على أَن لا تذكر أُمّى بخير و لا شرٍّ، و لك حَذْفى بالعصا عند غضَبِك، أَصَبْت أَم أَخْطَأْت، و لى مَقعدى من النار و موضع يَدِى من الحارّ و القارّ، و أَما ابن خالويه فقال فى قولهم أَحمقُ من طالب ضأْنٍ ثمانين: إنه رجل قضى للنبى، صلى الله عليه و سلم، حاجَته فقال: ائتِنى المدينةَ، فجاءه فقال: أَيُّما أَحبُّ إليك: ثمانون من الضأْنِ أَم أَسأَل الله أَن يجعلك معى فى الجنة؟ فقال: بل ثمانون من الضأْن، فقال: أَعطوه إياها، ثم قال: إن صاحبةَ موسى كانت أَعقلَ منك، و ذلك أَن عجوزاً دلَّتْه على عظام يوسف، عليه السلام، فقال لها موسى، عليه السلام: أَيُّما أَحبُّ إليكِ أَن أَسأَل الله أَن تكونى معى فى الجنة أَم مائةٌ من الغنم؟ فقالت: بل الجنة.و الثَّمانى: موضعٌ به هضَبات؛ قال ابن سيدة: أُراها ثمانيةً؛ قال رؤبة: أَو أَخْدَرِيّاً بالثمانى سُوقُها و ثَمينةُ: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤيّة: بأَصْدَقَ بأْساً من خليلِ ثَمينةٍ و أَمْضَى، إذا ما أَفْلَط القائمَ اليدُ. و الثَّمَنُ: ما تستحقّ به الشىءَ. و الثَّمَنُ: ثمنُ البيعِ، و ثَمَنُ كلّ شىء قيمتُه. و شىء ثَمينٌ أَى مرتفعُ الثَّمَن. قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِى ثَمَناً قَلِيلًا؛ قال: كل ما كان فى القرآن من هذا الذى قد نُصِب فيه الثَّمَنُ و أُدخلت الباء فى المَبِيع أَو المُشْتَرَى فإن ذلك أَكثر ما يأْتى فى الشَّيئين لا يكونان ثَمَناً معلوماً مثل الدنانير و الدراهم، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساء، أَيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأَنه ليس من الأَثمان، و ما كان ليس من الأَثمان مثل الرَّقِيق و الدُّور و جميع العروض فهو على

هذا، فإذا جئت إلى الدراهم و الدنانير وضعت الباء فى الثَّمَن، كما قال فى سورة يوسف: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ، لأن الدراهم ثمن أَبـداً، و البـاء إنمـا تـدخل فى الأَثْمـانِ، و كـذلك قوله: لا تَشْتَرُوا بِآياتِى ثَمَناً قَلِيلًا*، و اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ و الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَةِ؛ فأَدْخِلِ الباءَ فى أَىِّ هذين شئت حتى تصير إلى الدراهم و الدنانير فإنك تُدْخِل الباء فيهن مع العروض، فإذا اشتريت أَحدَ هذين،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸۳

يعنى الدنانيرَ و الدراهم، بصاحبه أَدخلت الباء فى أَيّهما شئت، لأَن كل واحد منهما فى هذا الموضع مَبِيعٌ و ثَمَنٌ، فإذا أَحْبَبْت أن تعرف فَرْقَ ما بين العُروض و الـدراهم، فإنك تعلم أَنَّ مَنِ اشترى عبـداً بأَلف دينار أو أَلفِ درهم معلومـة ثم وجـد به عيباً فردّه لم يكن على المشترى أن يأْخذ أَلْفَه بعينها، و لكن أَلْفاً، و لو اشترى عبداً بجارية ثم وجد به عيباً لم يرجع بجارية أُخرى مثلها، و ذلك دليل على أن العُروض ليست بأَثمان. وفى حديث بناء المسجد: ثامِنُونى بحائِطِكُم أَى قَرِّرُوا مَعى ثَمَنَه و بِيعُونِيهِ بالثَّمَنِ. يقال: ثامَنْتُ الرجلَ فى المَبيع أُثـامِنُه إذا قـاوَلْتَه فى ثَمَنِه و سـاوَمْتَه على بَيْعِهِ و اشْتِرائِه. و قولُه تعـالى: وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا؛ قيل معناه قبلوا على ذلك الرُّشـى و قامت لهم رِياسةٌ، و الجمع أَثْمانٌ و أَثْمُنٌ، لا يُتَجاوَزُ به أَدْنى العدد؛ قال زهيرفى ذلك: مَنْ لا يُذابُ له شَحْمُ السَّدِيفِ إذا زارَ الشِّتاءُ، و عَزَّتْ أَثْمُنُ البُـدُنِ. و من روى أَثْمَن البُدُنِ، بالفتح، أراد أَكثَرها ثَمَناً و أَنَّث على المعنى، و من رواه بالضم، فهو جمع ثَمَن مثل زَمَنٍ و أَزْمُنٍ، و يروى: شـحمُ النَّصِيـبِ؛ يريد نصيبه من اللحم لأَنه لا يَدَّخِرُ له منه نَصيباً، و إنما يُطْعِمُه، و قد أَثْمَنَ له سلعته و أَثْمَنَهُ. قال الكسائى: و أَثْمَنْتُ الرجلَ متاعَه و أَثْمَنْتُ له بمعنى واحدٍ. و المِثْمَنَة: المِخْلاةُ؛ حكاها اللحيانى عن ابن سنبل العُقَيْلى. و الثَّمانى: نَبْتٌ؛ لم يَحْكِه غيرُ أَبى عبيد. الجوهرى: ثمانية اسم موضع «۲».

ثنن؛ ج۱۳، ص: ۸۳

: الثِّنُّ، بالكسر: يَبِيسُ الحَلِىِّ و البُهْمَى و الحَمْض إذا كثر و رَكِبَ بعضُه بعضاً، و قيل: هو ما اسْوَدَّ من جميع العِيدانِ و لا يكون من بَقْلٍ و لا ـ عُشْبٍ. و قـال ابن دريـد: الثِّنُّ حُطـامُ اليَبِيس؛ و أَنشـد: فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِـيم الثِّنِّ، بَعْـدَ عَمِيم الرَّوْضـةِ المُغِنِّ. الأَصـمعى: إذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فهو حُطامٌ، فإذا ارتكب بعضُه على بعضٍ فهو الثِّنُّ، فإذا اسوَدَّ من القِـدَم فهو الدِّنْدِنُ. و قال ثعلب: الثِّنُّ الكَلأُ؛ و أَنشد الباهلى: يا أَيُّهـا الفَصِـيلُ ذَا المُعَنِّى، إنَّكَ دَرْمانُ فصَـمِّتْ عَنِّى، تَكْفى اللَّقُوحَ أَكْلـةٌ من ثِنِّ، و لَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنـدِى مِنِّى و لَمْ تَقُمْ فى المَأْتَم المُرِنِّ. يقول: إذا شـرب الأَضـيافُ لَبَنَهـا عَلَفَهـا الثِّنَّ فعـادَ لَبَنُهـا، و صَـمِّت أَى اصْـمُتْ، قال ابن برى: الشـعر للأَخوص بن عبـد الله الرِّياحى، و الأَخوص بخاء معجمـة، و اسـمه زيـد بنُ عمرو بن قيس بن عَتّاب بن هرمى بن رياح. ابن الأَعرابى: الثِّنانُ النّباتُ الكثير المُلْتَفُّ. و قال: ثَنْثَنَ إذا رَعَى الثِّنَّ، و نَثْنَثَ إذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً. الجوهرى: الثُّنّةُ الشَّعَراتُ التى فى مُؤَخَّرِ رُسْغِ الـدَّابَّةِ التى أُسْبِلَتْ على أُمِّ القِرْدانِ تَكادُ تَبْلُغُ الأَرْضَ، و الجمع الثُّنَنُ؛ و أَنشد ابن برى للأَغلب العجلى: فبِتُّ أَمْريها و أَدنو للثُّنَنْ، بِقاسِحِ الجلْدِ مَتينٍ كالرَّسَنْ.

(۲). قوله [ثمانية اسم موضع] فى التكملة: هى تصحيف، و الصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸۴

و الثُّنَّة من الفَرَس: مُؤَخَّر الرُّسْغ، و هى شـعرات مُـدَلّاةٌ مُشْـرِفات من خَلْف؛ قـال: و أَنشـد الأَصـمعى لربيعـة بن جُشَم رجل من النَّمِر بن قاسِط، قال: و هو الـذى يَخْلط بشعرِه شعرَ إمرئ القيس، و قيل هو لإمرئ القيس: لَها ثُنَنٌ كخَوافى العُقَاب، سُودٌ يَفِينَ، إذا تَزْبَئِرّ. قوله: يَفِين، غير مهموز، أَى يَكْثُرن. يقال: وَفَى شَعرُه، يقول: لَيْست بمُنْجَردة لا شـعر عليها. وفى حـديث فتـح نُهاوَنْـد: و بلَغ الدمُ ثُنَنَ الخَيْلِ؛ قـال: الثُّنَنُ شـعَرات فى مُؤَخَّر الحـافر من اليَـدِ و الرِّجْـل. و ثَنّ الفرسُ: رَفَع ثُنَّتَه أن يَمَسَّ الأَرض فى جَرْيه من خِفَّتِه. قال أَبو عبيـد: فى وَظِيفَى الفرس ثُنَّتان، و هو الشـعر الذى يكون على مُؤخَّر الرُّسْغ، فإن لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أَمْرَدُ و أَمْرَطُ. ابن الأَعرابى: الثُّنَّة من الإِنسان ما دون السـرّة فوق العانة أَسـفل البطن، و من الدوابِّ الشـعر الذى على مؤخَّر الحافِر فى الرُّسْغ. قال: و ثَنَّنَ الفرسُ إذا رَكِبَه الثقيلُ حتى تُصِـيبَ ثُنَّتُه الأَرض، و قيل: الثُّنَّةُ شـعرُ العانة. وفى الحديث: أن آمِنةَ قالت لمَّا حملت بالنبىّ، صـلى الله عليه و سـلم، و اللهِ ما وَجَدْتُه فى

قَطَنٍ و لا ثُنَّةُ و ما وَجَدته إلّا على ظهر كَبِدى؛ القَطَنُ: أَسفل الظَّهر، و الثُّنَّةُ: أَسفل البطن. وفى مَقْتَل حمزة سيّد الشهداء، رضى الله عنه: أن وَحْشياً قال سَدَّدْتُ حَرْبَتِى يوم أُحُدٍ لثُنَّته فما أَخطأْتُها، و هذان الحديثان «۱». يُقَوِّيان قول الليث فى الثُّنَّة. وفى حديث فارِعَة أُخْت أُمَيَّة: فشَقَّ ما بين صَدْره إلى ثُنَّتِه.و ثُنانُ: بُقْعة؛ عن ثعلب.

فصل الجيم؛ ج۱۳، ص: ۸۴

جأن؛ ج۱۳، ص: ۸۴

: الجُؤنة: سَلَّة مُسْتَديرة مُغَشَّاة أَدَماً يجعل فيها الطِّيبُ و الثِّياب.

جبن؛ ج۱۳، ص: ۸۴

: الجَبانُ من الرِّجالِ: الذى يَهاب التقدُّمَ على كلّ شىء، لَيْلًا كان أَو نهاراً؛ سيبويه: و الجمع جُبَناء، شَبَّهوه بفَعِيل لأَنه مثلُه فى العِدَّة و الزيادة، و تكرّر فى الحديث ذِكر الجُبْن و الجَبان، و هو ضِدُّ الشَّجاعة و الشُّجاع، و الأُنثى جَبان مثل حَصان و رَزَان و جَبانةٌ، و نِساء جَباناتٌ. و قد جَبَنَ يَجْبُن و جَبُنَ جُبْناً و جُبُناً و جَبانةً و أَجْبَنَه: وجده جَباناً أَو حَسِبَه إيّاه. قال عمرو بن معديكرب، و كان قد زار رئيس بنى سليم فأَعطاه عشرين أَلف دِرهم و سَيْفاً و فَرَساً و غُلاماً خبَّازاً و ثِياباً و طِيباً: لله دَرُّكم يا بنى سليم قاتَلْتُها فما أَجْبَنْتُها، و سأَلتُها فما أَبخَلْتها، و هاجَيْتُها فما أَفحَمْتُها. و حكى سيبويه: و هو يُجَبَّن أَى يرمى بذلك و يقال له. و جَبَّنَه تَجْبِيناً: نسبَه إلى الجُبْن. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَى ابنتِه و هو يقول: و الله إنكم لَتُجَبِّنُون و تُبَخِّلون و تُجَهِّلون، و إنكم لَمِنْ رَيْحان الله.يقال: جَبَّنْتُ الرجل و بَخَّلْته و جهَّلته إذا نسبْتَه إلى الجُبْنِ و البُخْلِ و الجَهْلِ، و أَجْبَنْته و أَبْخَلْته و أَجْهَلْته إذا وجَدْته بَخِيلًا جَباناً جاهلًا، يريد أن الولد لما صار سبَباً لجُبْن الأَب عن الجِهاد و إنفاق المال و الافْتتان به، كان كأَنه نسبَه إلى هذه الخِلال و رماه بها. و كانت العرب تقول: الولد مَجْهَلَة مَجْبَنة مَبْخَلة. الجوهرى: يقال الولد مَجْبَنة مَبْخَلة

(۱). قوله [و هذان الحديثان إلخ] هكذا فى الأَصل بدون تقدم نسبة إلى الليث

لأَنه يُحَب البقاءُ و المالُ لأَجله. و تَجَبَّنَ الرجلُ: غلُظ. ابن الأَعرابى: المفضل قال العرب تقول فلانٌ جبانُ الكَلْبِ إذا كان نِهايةً فى السَّخاءِ؛ و أَنشد: و أَجْبَنُ من صافرٍ كَلْبُهم، و إن قَذَفَتْه حصاةٌ أَضافا. قَذَفَتْه: أَصابتْه. أَضافَ أَى أَشْفَق وَ فَرَّ. الليث: اجْتَبَنْتُه حسِبْتُه جَباناً. و الجَبِينُ: فوق الصدْغ، و هُما جَبِينان عن يمين الجبهة و شِمالها. ابن سيدة: و الجَبِينان حَرْفان مُكْتَنِفا الجَبْهة من جانِبَيْها فيما بين الحاجِبَيْن مُصْعِداً إلى قُصاصِ الشعر، و قيل: هما ما بين القُصاصِ إلى الحِجاجَيْن، و قيل: حروف الجبهة ما بين الصُّدغين مُتَّصِلًا عدا الناصِيةِ، كلُّ ذلك جَبِينٌ واحدٌ، قال: و بعض يقول هُما جَبِينان، قال الأَزهرى: و على هذا كلامُ العرب. و الجَبْهَتان: الجَبِينان. قال اللحيانى: و الجَبِينُ مذكَّر لا غير، و الجمع أَجْبُنٌ و أَجْبِنةٌ و جُبُن. و الجُبْن و الجُبُن و الجُبُنُّ مثقّل: الذى يؤكَل، و الواحدة من كل ذلك بالهاء «۱». جُبُنَّة. و تَجَبَّن اللَّبَنُ: صار كالجُبْن. قال الأَزهرى: و هكذا قال أَبو عبيد فى قوله كُلِ الجُبُنَّ عُرْضاً، بتشديد النون. غيره: اجْتَبَنَ فلانٌ اللَّبَنَ إذا اتَّخَذَه جُبْناً. الجوهرى: الجُبْن هذا الذى يُؤكَل، و الجُبْنة أَخص منه، و الجُبْنُ أَيضاً: صِفة الجَبان. و الجُبُن، بضم الجيم و الباء: لغة فيهما. و بعضهم يقول: جُبُنٌّ و جُبُنَّة، بالضم و التشديد. و قد جَبَن الرجل، فهو جَبان، و جَبُنَ أَيضاً، بالضم، فهو جَبين. و الجَبَّان و الجَبَّانة، بالتشديد: الصحراء، و تسمى بهما المقابر لأَنها تكون فى الصحراء تسمية للشىء بموضعه. و قال أَبو حنيفة: الجَبابِينُ كِرامُ المَنابِت، و هى مستوية فى ارتفاع، الواحدة جَبَّانة. و الجَبَّان: ما استوى من الأَرض فى ارتفاع، و يكون كَرِيمَ المَنْبت. و قال ابن شميل: الجَبَّانة ما استوى من الأَرض و مَلُسَ و لا شجر فيه، و فيه آكامٌ و جِلاهٌ و قد تكون مستوية لا آكامَ فيها و لا جِلاة، و لا تكون

الجَبَّانة فى الرَّمْل و لا فى الجَبَل، و قد تكون فى القِفاف و الشَّقائق. و كلّ صحراء جَبَّانة.

جبرن؛ ج۱۳، ص: ۸۵

: جِبْرِينُ جَبْرِينُ و جِبْريل و جَبْرَئيل، كله: اسم روح القُدس، عليه السلام.

جحن؛ ج۱۳، ص: ۸۵

: الكسائى: الجَحِنُ السَّيِّئُ الغِذاء، و قد أَجْحَنَتْه أُمُّه. و صبيٌّ جَحِنُ الغِذاء، و قد جَحِن، بالكسر، يَجْحَن جَحَناً و أَجْحَنَتْه؛ أَساءَت غِذاءه، و قال الأَصمعى فى المُجْحَن مثله. و الجَحِن: البَطِيءُ الشباب؛ و قول الشمّاخ: و قد عَرِقَتْ مَغابنُها و جادَتْ بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِين. قال ابن سيدة: أَراد قُراداً جعلَه جَحِناً لسوء غذائه، يعنى أَنها عَرِقَتْ فصار عَرَقُها قِرًى للقُراد، و هذا البيت ذكره ابن برى بمفرده فى ترجمة حجن، بالحاء قبل الجيم، قال: و الجَحِنُ المرأَةُ القليلةُ الطُّعْم، و أورد البيت، و قد أورده الأَزهرى و ابن سيدة و الجوهرى هنا على ما ذكرناه، فإما أن يكون ابن برى صَحَّفه أو وجد له وجهاً فيما ذكره، قال: و الأُنثى جَحِنة و جَحْنة؛ و أَنشد ثعلب: كَواحِدةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ، و لا جَحْنة، تحتَ الثِّياب، جَشُوبُ. و قد جَحِنَ جَحَناً و جَحانة. الأَزهرى: و مَثَلٌ من

(۱). قوله [و الواحدة من كل ذلك بالهاء] هذه عبارة ابن سيدة. و قوله [جبنة] هذه عبارة الأزهرى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸۶

الأَمْثال: عَجَبٌ من أن يجىء من جَحِنٍ خَيْرٌ، قال ابن سيدة و قول النمر بن تولب: فأَنْبَتها نَباتاً غير جَحْن. إنما هو على تخفيف جَحِنٍ. و نَبْت جَحِن: زَميرٌ صغير مُعَطَّش. و كلُّ نبت ضعف فهو جَحِنٌ. و المُجْحَن، بضم الميم، من النبات: القصيرُ القليل الماء. ابن الأَعرابى: يقال جَحَنَ و أَجْحَن و جَحَّنَ و حَجَنَ و أَحْجَنَ و حَجَّنَ و جَحَدَ و أَجْحَدَ و جَحَّد كله معناه إذا ضيَّق على عياله فَقْراً أو بخلًا. الأَزهرى: يقال جُحَيْناءُ قلبى و لُوَيحاءُ قلبى و لُوَيْذاء قلبى، يعنى ما لزِم القلب. و جَيْحون و جَيْحان: اسم نهر جاء فيهما حديث؛ قال ابن الأَثير: ورد فى الحديث سَيْحان و جَيْحان، قال: هما نهران بالعواصم عند أرض المِصّيصة و طَرَسوس. الجوهرى: جَيْحون نهر بَلْخ، و هو فَيْعول. و جَيْحان: نهر بالشام؛ قال ابن برى: يحتمل أن يكون وزنُ جَيْحون فَعْلون مثل زَيتون و حَمْدون.

جحشن؛ ج۱۳، ص: ۸۶

: جَحْشَنٌ: اسم.

جخن؛ ج۱۳، ص: ۸۶

: الأَصمعى: الجُخُنَّةُ الرديئة عند الجماع من النساء؛ و أَنشد: سأُنذِرُ نَفْسى وَصْلَ كلِّ جُخُنَّةٍ قِضافٍ، كبِرْذَوْنِ الشَّعير الفُرافِر.

جدن؛ ج۱۳، ص: ۸۶

: جَدَنٌ: موضع. و ذو جَدَنٍ: قَيْلٌ من أَقْيال حِمْير، و قيل: من مَقاوِلة اليَمَن، و فى التهذيب: اسم ملك من ملوك حِمْيَر؛ قال الأَصمعى: و أَنشد أَبو عمرو بن العلاء الكلابى: لو أَنَّنى كنتُ من عادٍ و من إِرَمٍ غَذِيَّ بَهْم و لُقْماناً و ذا جَدَنِ. ابن الأَعرابى: أَجْدَنَ الرجلُ إذا استغنى بعد فقر.

جرن؛ ج۱۳، ص: ۸۶

: الجِرانُ: باطن العُنُق، و قيل: مُقدَّم العنق من مذبح البعير إلى منحره، فإذا برَك البعيرُ و مدّ عنُقَه على الأَرض قيل: أَلقى جِرانَه بالأَرض. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: حتى ضرَب الحقُّ بجرانِه، أرادت أن الحقَّ استقام و قَرَّ فى قَراره، كما أن البعير إذا بَرَك و استراح مدّ جِرانَه على الأَرض أى عُنُقَه. الجوهرى: جِرانُ البعير مقدَّم عُنقه من مذبحه إلى منحره، و الجمع جُرُنٌ، و كذلك من الفرس. وفى الحديث: أن ناقتَه، عليه السلام، تَلَحْلَحَتْ عند بيت أَبى أَيوب و أَرْزَمتْ و وَضَعتْ جِرانَها؛ الجِران: باطن العُنق. اللحيانى: أَلقى فلانٌ على فلان أَجْرانه و أَجرامَه و شَراشِرَه، الواحد جِرْمٌ و جِرْنٌ، إنما سمعتُ فى الكلام أَلقى عليه جِرانَه، و هو باطن العُنق، و قيل: الجِران هى جلدة تَضْطرب على باطِن العنق من ثُغْرة النحر إلى منتهى العُنق فى الرأْس؛ قال: فَقَدَّ سَراتَها و البَرْكَ منها، فخَرَّتْ لليَدَيْن و للجِرانِ. و الجمع أَجْرِنة و جُرنٌ. وفى الحديث: فإذا جملان يَصْرِفان فدَنا منهما فوَضَعا جُرُنهما على الأَرض؛ و استعار الشاعر الجِران للإنسان؛ أَنشد سيبويه: مَتى تَرَ عَيْنَىْ مالكٍ و جِرانَه و جَنْبَيه، تَعْلمْ أَنه غيرُ ثائرِ. و قول طرَفة فى وصف ناقة: و أَجرِنةٍ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ. إنما عظَّم صدرَها فجعل كلَّ جزء منه جِراناً كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عَثانين. و جِران الذكَر: باطنُه، و الجمع أَجرِنةٌ و جُرُنٌ. و جَرَنَ الثوبُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸۷

و الأَديمُ يَجْرُن جُروناً، فهو جارِن و جَرين: لان و انسحق، و كذلك الجلد و الدرع و الكتاب إذا درَس، و أَدِيم جارِن؛ و قال لبيد يصف غَرْبَ السانية: بمُقابَلٍ سَربِ المَخارِزِ عِدْلُه، قَلِقُ المَحالةِ جارِنٌ مَسْلومُ. قال ابن برى يصف جِلداً عُمل منه دَلوٌ. و الجارِنُ: الليِّن، و المَسْلوم: المدبوغ بالسَّلَم. قال الأَزهرى: و كلُّ سِقاءٍ قد أَخلَق أَو ثوب فقد جَرَن جُروناً، فهو جارِن. و جَرَن فلانٌ على العَذْلِ و مَرَن و مَرَد بمعنى واحد. و يقال للرجل و الدابة إذا تعَوَّد الأَمرَ و مَرَن عليه: قد جَرَنَ يَجْرُن جُروناً؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: سَلاجِم يَثْربَ الأُولى، عليها بيَثْربَ كرَّةٌ بعد الجُرونِ. أى بعد المُرون. و الجارِنة: الليِّنة من الدروع. أَبو عمرو: الجارِنة المارِنة. و كلُّ ما مَرَن فقد جَرَن؛ قال لبيد يصف الدروع: و جَوارِن بيض، و كلّ طِمرَّةٍ يَعْدُو عليها القَرَّتَيْن غُلام. يعنى دُروعاً ليِّنة. و الجارِن: الطريق الدارِس. و الجَرَنُ: الأَرض الغليظة؛ و أَنشد أَبو عمرو لأَبى حبيبة الشيبانى: تَدَكَّلَتْ بَعْدى و أَلْهَتْها الطُّبَنْ، و نحنُ نَغْدو فى الخَبار و الجَرَنْ و يقال: هو مبدل من الجَرَل. و جَرَنَت يدُه على العمل جُروناً: مرنَت. و الجارِن من المتاع: ما قد اسْتُمْتِع به و بَلْىَ. و سِقاءٌ جارِن: يَبِس و غلُظ من العمل. و سَوْطٌ مُجَرَّن: قد مَرَن قَدُّه. و الجَرين: موضع البُرّ، و قد يكون للتمر و العنب، و الجمع أَجرِنة و جُرُن، بضمتين، و قد أَجرَن العنبَ. و الجَرينُ: بَيْدَر الحَرْث يُجْدَر أَو يُحْظَر عليه. و الجُرْنُ و الجَرين: موضع التمر الذى يُجَفَّف فيه. وفى حديث الحدود: لا قَطْعَ فى ثمر حتى يُؤْوِيَهُ الجَرينُ؛ هو موضع تجفيف الثمر، و هو له كالبَيدر للحنطة، وفى حديث أُبَىّ مع الغول: أَنه كان له جُرُنٌ من تمر.وفى حديث ابن سيرين فى المُحاقَلة: كانوا يشترطُون قُمامةَ الجُرُنِ، و قيل: الجَرينُ موضع البَيْدر بلغة اليمن. قال: و عامَّتُهم يَكسِر الجيمَ، و جمعه جُرُنٌ. و الجَرينُ: الطِّحْنُ، بلغة هُذيل؛ و قال شاعرهم: و لِسَوْطِه زَجَلٌ، إذا آنَسْتَه جَرَّ الرَّحى بجَرينِها المَطْحونِ. الجَرين: ما طَحَنتَه، و قد جُرِنَ الحبُّ جَرْناً شديداً. و الجُرْنُ: حجر منقور يُصبُّ فيه الماء فيُتوضأُ به، و تسميه أَهلُ المدينة المِهْراسَ الذى يُتطهَّر منه. و الجارِنُ: ولدُ الحية من الأَفاعى. التهذيب: الجارن ما لانَ من أَولاد الأَفاعى. قال ابن سيدة: و الجِرْنُ الجسم، لغة فى الجِرْم زعموا؛ قال: و قد تكون نونه بدلًا من ميم جِرْم، و الجمع أَجْران، قال: و هذا مما يقوى أن النون غير بدل لأَنه لا يكاد يُتصرَّف فى البدل هذا التصرف. و أَلقى عليه أَجرانَه و جِرانه أى أَثقاله. و جِرانُ العَوْدِ: لقَب لبعض شعراء العرب؛ قال الجوهرى: هو من نُمير و اسمه المُسْتورِد «۲». و إنما لقِّب بذلك لقوله يخاطب امرأَتيه:

(۲). قوله [و اسمه المستورد] غلطه الصاغانى حيث قال و إنما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أى بالضم، و قيل كلفة بالفتح

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸۸

خُذا حَذَراً، يا جارَتَيَّ، فإِنَّني رأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلَحُ. أَراد بِجران العَوْد سوطاً قدَّه من جِران عَوْدٍ نَحره و هو أَصلب ما يكون. الأَزهرى: و رأَيت العرب تسوِّى سياطها من جُرُن الجِمال البُزْل لصَلابتِها، و إنما حذَّر امرأَتيه سوطَه لنُشوزهما عليه، و كان قد اتخذ من جلد البعير سوْطاً ليضرب به نساءَه. و جَيرُون: باب من أَبواب دمشق، صانها الله عز و جل. و الجِرْيانُ: لغة فى الجِرْيال، و هو صِبْغ أَحمر. و المجرين «۱».: الميت؛ عن كراع. و سفَر مِجْرَنٌ: بعيد؛ قال رؤبة: بعد أَطاوِيحِ السِّفار المِجْرن قال ابن سيدة: و لم أَجد له اشتقاقاً.

جرشن؛ ج۱۳، ص: ۸۸

: النهاية لابن الأَثير: أَهدى رجل من العراق إلى ابن عُمر جَوارِشْنَ، قال: هو نوع من الأَدوية المركبة يقوِّى المعدة و يهضِم الطعام، قال: و ليست اللفظة بعربية.

جرعن؛ ج۱۳، ص: ۸۸

: اجْرَعَنَّ الرجلُ: صُرع عن دابَّته و امتدَّ على وجه الأَرض، و ضرَبْته حتى اجْرَعنّ.

جزن؛ ج۱۳، ص: ۸۸

: المؤرج: حطَبٌ جَزْن و جَزْل، و جمعه أَجْزُن و أَجْزُل، و هو الخشب الغلاظ؛ قال جَزْءُ بنُ الحَرِث: حَمَى دُونَه بالشَّوكِ و التفَّ دُونه، من السِّدْر، سُوقٌ ذاتُ هَول و أَجزُن.

جشن؛ ج۱۳، ص: ۸۸

: الجَشن: الغليظ؛ عن كراع، زاد غيره: أَو ما هو فى معناه. و الجُشْنةُ: طائرةٌ سوداءُ تعَشِّش بالحصى. و الجَوْشَنُ: الصدرُ، و قيل: ما عَرُض من وسط الصدر. و جَوْشَنُ الجَرادة: صدرها. و جَوْشَنُ الليل: وسَطه و صَدْره. و الجوْشَن: اسم الحديد الذى يُلبَس من السلاح؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَن كِلاباً بِرَوْقَيْه فى صدرها: فكَرَّ يَمْشُق طَعْناً فى جَواشِنِها، كأَنه، الأَجْرَ فى الإِقبالِ، يَحْتَسِبُ. الجوهرى: و الجَوْشَن الدِّرْع و اسم الرجل، و قيل: الجوْشَن من السلاح زَرَدٌ يُلبَسه الصدرُ و الحَيزوم. و مضى جَوْشَنٌ من الليل أَى قطعة، لغة فى جَوْش، فإن كان مزيداً منه فحكمه أن يكون معه؛ قال ابن أَحمر يصف سحابة: يُضىء صَبيرُها، فى ذى خَبِيٍّ، جَواشِن لَيْلها بِيناً فبِينا. و البِينُ: القطعة من الأَرض. ابن الأَعرابى: المَجْشونةُ المرأَة الكثيرة العمل النشيطة. و جَواشِن الثُّمام: بقاياه؛ قال: كِرامٌ إذا لم يَبْقَ إلَّا جَواشِن الثمامِ، و من شَرّ الثُّمام جَواشِنُه.

جعن؛ ج۱۳، ص: ۸۸

: جَعْوَنةُ: من أَسماء العرب. و رجل جَعْوَنة إذا كان قصيراً سميناً. و قال ابن دريد: الجَعْنُ فعل مُمات، و هو التقبّض، قال: و منه اشتقاق جَعْوَنة، و قد وجدت حاشية قال أَبو جعفر النحاس فى كتاب الإِشتقاق له: جَعْونةُ اسم رجل مشتق من الجَعْن، و هو وَجَعُ الجسد و تكسُّره، قال: و يجوز أن يكون مشتقاً من الجَعْو، و هو جمع الشىء، و تكون النون زائدة.

جعثن؛ ج۱۳، ص: ۸۸

: الأزهرى: الجِعْثِنُ أَرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت. ابن سيدة: الجِعْثِنةُ أَرومة كل

(۱). قوله [و المجرين] هكذا فى الأَصل بدون ضبط

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۸۹

شجرة تَبقى على الشتاء، و الجمع جِعْثِن؛ قال: تَقْفِزُ بى الجِعْثِنَ، يا مُرَّةُ زِدْها قَعْبا. و يروى: تُقَفِّز الجِعْثِنَ بى، ... و منهم من يقول للواحد جِعْثِنٌ، و الجمع الجَعاثِن. قال أَبو حنيفة: الجِعْثِنُ أَصل كل شجرة إلا شجرةً لها خشبة؛ و أَنشد: تَرى الجِعْثَنَ العامِىَّ تُذْرى أُصولَه مَناسِمُ أَخْفافِ المَطِىِّ الرَّواتِك. الأَزهرى: كل شجرة تبقى أُرومتُها فى الشتاء من عِظام الشجر و صغارها فلها جِعْثِنٌ فى الأَرض، و بعد ما يُنزَع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن. و فرس مُجَعْثَنُ الخَلْق: شبِّه بأَصل الشجرة فى كِدْنتِه و غلَظه؛ قال ابن برى فى معناه: كانَ لَنا، و هو فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ، مُجَعْثَنُ الخَلْق يَطيرُ زَغَبُهْ. و رجل جِعْثِنةٌ: جَبان ثقيل؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فيا فتًى ما قَتَلْتُمْ غيرَ جِعْثِنةٍ، و لا عَنيفٍ بِكَرِّ الخيل فى الوادى. و الجِعْثِمُ و الجِعْثِنُ، بالكسر: أُصولُ الصِّلِّيان؛ و أَنشد للطرماح فقال: أَو كمَجْلوح جِعْثِنٍ بلَّهُ القطرُ، فأَضحى مُوَدِّسَ الأَعراضِ. وفى حديث طَهْفةَ: و يَبِسَ الجِعْثِنُ؛ هو أَصلُ النبات، و قيل: أَصل الصِّلِّيان خاصة، و قال أَبو زياد: الجِعْثِنةُ أَصلُ كلِّ شجرة قد ذَهبَتْ سوى العِضاه، و أَنشد بيت الطرمّاح. و تَجَعْثَنَ الرجلُ إذا تَجَمَّعَ و تقَبَّضَ. و يقال لأَرُومة الصِّلِّيان: جِعْثِنةٌ؛ قال الطرمّاح: و مَوْضع مَشْكوكين أَلَقَتْهما معاً، كوَطْأَة ظَبْىِ القُفِّ بين الجَعاثِن. و جِعْثِنة: شاعر معروف. قال ابن الأَعرابى: هو جِعْثِنة بن جَوَّاسٍ الرِّبْعى. الأَزهرى: جِعْثِن من أَسماء النساء، و عَيَّنه الجوهرى فقال: جعثْن أُختُ الفرزدق.

جعفلن؛ ج۱۳، ص: ۸۹

: الجَعْفَلين: أُسْقُفُّ النصارى و كبيرُهم.

جفن؛ ج۱۳، ص: ۸۹

: الجَفْنُ: جَفْنُ العَين، و فى المحكم: الجَفْنُ غطاءُ العين من أَعلى و أَسفل، و الجمع أَجْفُنٌ و أَجفان و جُفونٌ. و الجَفْنُ: غِمْدُ السيف. و جَفْنُ السيف: غِمده؛ و قول حذيفة بن أَنس الهذلى: نَجا سالمٌ، و النفسُ منه بشِدْقِه، و لم يَنْجُ إلا جَفْنَ سيفٍ و مِئْزَرا. نصبَ جَفْنَ سيف على الاستثناء المنقطع كأَنه قال نجا و لم يَنْجُ؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه أَراد و لم ينج إلا بجفن سيف، ثم حذَف و أَوْصَل، و قد حكى بالكسر؛ قال ابن دريد: و لا أَدرى ما صحتُه، وفى حديث الخوارج: سُلُّوا سيوفكم من جُفونها؛ قال: جفونُ السيوف أَغمادُها، واحدها جَفْنٌ، و قد تكرر فى الحديث. و الجَفْنة: معروفة، أَعظمُ ما يكونُ من القِصاع، و الجمع جِفانٌ و جَفَنٌ؛ عن سيبويه، كهَضْبةٍ و هِضَب، و العدد جفَنات، بالتحريك، لأَن ثانىَ فَعْلةٍ يُحَرَّك فى الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياءً أَو واواً فيُسَكَّنُ حينئذ. و فى الصحاح: الجَفْنة كالقَصْعة. و جَفَنَ الجَزورَ: اتخذ منها طعاماً. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه انكسَرتْ قلوصٌ من نَعَم الصَّدَقة فجَفَنَها، و هو من ذلك لأَنه يمْلأُ منها الجِفانَ، و قيل: معنى جَفَنَها أَى نَحرَها و طبَخَها و اتخذ منها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۰

طعاماً و جعل لَحمها فى الجفان و دعا عليها الناسَ حتى أَكلوها. و الجَفْنة: ضربٌ من العنب. و الجَفْنة: الكَرْم، و قيل: الأَصلُ من أُصول الكَرْم، و قيل: قضيب من قُضْبانه، و قيل: ورَقُه، و الجمع من ذلك جَفْنٌ؛ قال الأَخطل يصف خابية خمر: آلَتْ إلى النصف من كَلْفاءَ أَتْأَقها عِلْجٌ، و كتَّمَها بالجَفْنِ و الغار. و قيل: الجَفْن اسمٌ مفرد، و هو أَصل الكَرْم، و قيل: الجَفْن نفس الكرم بلغة أَهل اليمن، و فى الصحاح: قُضْبان الكَرْم؛ و قول النمر بن تولب: سُقَيَّةُ بين أَنْهارٍ عِذابٍ، و زَرْعٍ نابِتٍ و كُروم جَفْنِ. أَراد: و جَفْنٍ كروم، فقَلَب. و الجَفْنُ «۱». هاهنا: الكَرْمُ و أَضافه إلى نفسه. و جَفن الكرمُ و تَجَفَّن: صار له أَصلٌ. ابن الأَعرابى: الجَفْنُ قِشْرُ العنب الذى فيه الماء، و يسمى

الخمر ماءَ الجَفْنِ، و السحابُ جَفْنَ الماء؛ و قال الشاعر يصف ريقَ امرأَةٍ و شبَّهه بالخمر: تُحْسى الضجيعَ ماءَ جفْنٍ شابَه، صَبيحةَ البارِقِ، مَثْلوج ثَلِجِ. قال الأَزهرى: أَراد بماء الجَفْنِ الخمرَ. و الجَفْنُ: أَصلُ العنبِ شيبَ أى مُزِجَ بماءٍ باردٍ. ابن الأَعرابى: الجَفْنةُ الكَرْمةُ، و الجَفْنةُ الخمرةُ. و قال اللحيانى: لُبُّ الخُبْزِ ما بين جَفْنَيه. و جَفْنا الرغيفِ: وَجْهاه من فوق و من تحت. و الجَفْنُ: شجرٌ طَيِّبُ الريح؛ عن أَبى حنيفة، و به فسر بيت الأَخطل المتقدم. قال: و هذا الجَفْنُ غير الجَفْنِ من الكَرْم، ذلك ما ارْتَقى من الحَبَلة فى الشجرة فسُمِّيت الجَفْنَ لتجفُّنِه فيها، و الجَفْنُ أَيضاً من الأَحرار: نبتةٌ تَنْبُتُ مُتَسطِّحة، و إذا يَبِسَتْ تقبَّضَت و اجتمعت، و لها حبٌّ كأَنه الحُلْبة، و أَكثر مَنْبِتها الإِكامُ، و هى تبقى سِنين يابسة، و أَكثرُ راعيتها الحُمُر و المِعْزَى، قال: و قال بعض الأَعراب: هى صُلْبة صغيرة مثل العَيْشوم، و لها عِيدانٌ صِلابٌ رِقاقٌ قِصار، و ورقُها أَخضر أَغْبَرُ، و نَباتُها فى غَلْظِ الأَرض، و هى أَسْرَعُ البَقْلِ نباتاً إذا مُطِرَتْ و أَسرعُها هَيْجاً. و جَفَنَ نفسَه عن الشىء: ظَلَفَها؛ قال: وَفَّرَ مالَ اللهِ فينا، و جَفَنْ نفْساً عن الدُّنيا، و للدنيا زِيَنْ. قال الأَصمعى: الجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشىء الدنىء. يقال: جَفَنَ الرجلُ نفسَه عن كذا جَفْناً ظَلَفَها و مَنَعَها. و قال أَبو سعيد: لا أَعرف الجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النفس. و التَّجْفينُ: كثرةُ الجماع. قال: و قال أَعرابى: أَضْوانى دوامُ التجفينِ. و أَجْفَنَ إذا أَكْثَر الجماعَ؛ و أَنشد أَحمد البُسْتىّ: يا رُبَّ شَيخ فيهم عِنِّينْ عن الطِّعانِ و عن التَّجفينْ. قال أَحمد فى قوله و عن التَّجْفين: هو الجِفانُ التى يطعم فيها. قال أَبو منصور: و التَّجْفين فى هذا البيت من الجِفانِ و الإِطعام فيها خطأٌ فى هذا الموضع، إنما التَّجفينُ هاهنا كثرةُ الجماع، قال: رواه أَبو العباس عن ابن الأَعرابى. و الجَفْنةُ: الرجلُ الكريم. وفى الحديث: أَنه قيل له أَنت كذا و أَنتَ كذا و أَنت الجَفْنَةُ الغَرّاء؛ كانت العربُ تدعو السيدَ المِطْعامَ جَفْنةً لأَنه يضَعُها و يُطْعِم

(۱). قوله [و الجفن] لعله أو الجفن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۱

الناسَ فيها، فسُمِّىَ باسمها، و الغَرّاء: البيضاء أى أَنها مَمْلُوءةٌ بالشحم و الدُّهْن. وفى حديث أَبى قتادة: نادِيا جَفْنَةَ الرَّكْبِأى الذى يُطْعِمُهم و يُشْبِعُهم، و قيل: أَراد يا صاحِبَ جَفْنةِ الرَّكْبِ فحذف المضافَ للعِلْم بأَن الجَفْنةَ لا تُنادى و لا تُجيبُ. و جَفْنةُ: قبيلةٌ من الأَزْد، و فى الصحاح: قبيلةٌ من اليمن. و آلُ جَفْنةَ: مُلوكٌ من أَهل اليمن كانوا اسْتَوْطَنُوا الشأْم؛ و فيهم يقول حَسَّان بن ثابت: أَوْلادِ جَفْنةَ حولَ قبْرِ أَبيهمُ، قَبْر ابن مارِيةَ الكَريم المِفْضَلِ. و أَراد بقوله عند قبر أَبيهم أَنهم فى مساكن آبائهم و رِباعِهم التى كانوا ورِثُوها عنهم. و جُفَيْنةُ: اسمُ خَمَّارٍ. و فى المثل: عند جُفَيْنةَ الخبرُ اليقين؛ كذا رواه أَبو عبيد و ابن السكيت. قال ابن السكيت: و لا تقُل جُهَيْنة، و قال أَبو عبيد فى كتاب الأَمثال: هذا قول الأَصمعى، و أَما هشام بن محمد الكلبى فإِنه أَخبر أَنه جُهَيْنةُ؛ و كان من حديثه: أَن حُصَيْنَ بنَ عمرو بنِ مُعاوية بن عمرو بن كلاب خرج و معه رجلٌ من جُهَيْنةَ يقال له الأَخْنَسُ، فنزَلا منزلًا، فقام الجُهَنِيُّ إلى الكلابيِّ و كانا فاتِكَيْنِ فقتَله و أَخذ مالَه، و كانت صخرةُ بنتُ عمرو بنِ معاوية تَبْكِيه فى المَواسِم، فقال الأَخْنس: كصَخْرةَ إذ تُسائل فى مراح و فى جَرْمٍ، و عِلْمُهما ظُنونُ «۱». تُسائلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ ركْبٍ، و عند جُهَيْنةَ الخبرُ اليقينُ. قال ابن برى: رواه أَبو سهل عن خصيل، و كان ابنُ الكلبى بهذا النوع من العلم أَكبرَ من الأَصمعى؛ قال ابن برى: صخرةُ أُخْتُه، قال: و هى صُخَيرة بالتصغير أَكثرُ، و مراح: حيّ من قضاعة، و كان أَبو عبيد يرويه حُفَيْنة، بالحاء غير معجمة؛ قال ابن خالويه: ليس أَحد من العلماء يقول و عند حُفَيْنة بالحاء إلا أَبو عبيد، و سائرُ الناس يقول جُفَيْنة و جُهَيْنة، قال: و الأَكثرُ على جُفَيْنة؛ قال: و كان من حديث جُفَيْنة فيما حدَّث به أَبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأَعرابى قال: كان يهوديٌّ من أَهل تَيْماءَ خمَّار يقال له جُفَيْنة جارَ النبيِّ ضرَبه ابنُ مُرَّة، و كان لبنى سَهْم جارٌ يهوديٌّ خمَّار أَيضاً يقال له غُصَين، و كان رجلٌ غَطَفانيٌّ أَتى جُفَيْنة فشَرِبَ عنده فنازَعه أَو نازع رجلًا عنده فقتلَه و خَفِيَ أَمرُه، و كانت له أُختٌ تسأَل عنه فمرّت يوماً على غُصَيْن و عنده أَخوها، و هو أَخو المقتول، فسأَلته عن أَخيها على عادتها، فقال غُصَين: تُسائل عن أَخيها كلَّ رَكْب، و عند جُفينةَ الخبرُ اليقينُ. فلما سمع أَخوها و كان غُصَيْنٌ لا يدْرِى أَنه أَخوها ذهب إلى جُفَيْنة فسأَله عنه فناكَره فقَتَله، ثم إن بنى صِرْمة شَدُّوا على غُصَين فقتلوه لأَنه كان سببَ قَتْل جُفَينة، و مضى قومُه إلى حُصين بن الحُمام فشَكَوْا إليه ذلك فقال: قتلتم يهوديًّا و جارَنا فقتلنا يهوديَّكم و جارَكم، فأَبَوْا و وقع بينهم قتالٌ شديد.و الجَفْنُ: اسمُ موضعٍ.

جلن؛ ج۱۳، ص: ۹۱

: التهذيب: الليث جَلَنْ حكايةُ صوتِ بابٍ ذى مِصْراعَيْن، فيُرَدُّ أَحدهما فيقول جَلَنْ، و يُرَدُّ الآخرُ فيقول بَلَقْ؛ و أَنشد: فتَسْمَع فى الحالَيْن منه جَلَنْ بَلَقْ.

(۱). قوله [و فى جرم] كذا فى النسخ، و الذى فى الميدانى: و أنمار بدل و فى جرم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۲

و قد ترجم عليه فى حرف القاف جلنبلق.

جمن؛ ج۱۳، ص: ۹۲

: الجُمانُ: هَنَواتٌ تُتَّخَذُ على أَشكال اللؤلؤ من فضَّة، فارسى معرب، واحدته جُمانة؛ و توهَّمه لبيدٌ لُؤْلُؤَ الصدفِ البَحْرِيِّ فقال يصف بقرة: و تُضِيء فى وَجْهِ الظَّلامِ، مُنِيرةً، كجُمانةِ البَحْرىِّ سُلَّ نِظامُها. الجوهرى: الجُمانةُ حبّة تُعْمَل من الفِضّة كالدُّرّة؛ قال ابن سيدة: و به سميت المرأَة، و ربما سميت الدُّرّة جُمانةً. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: يَتَحَدَّرُ منه العَرَقُ مِثْل الجُمان،قال: هو اللؤلؤُ الصِّغارُ، و قيل: حَبٌّ يُتَّخذ من الفضة أَمثال اللؤلؤ. وفى حديث المسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: إذا رفَع رأْسَه تحدَّر منه جُمانُ اللؤلؤ.و الجُمانُ: سَفيفةٌ من أَدَمٍ يُنْسَج فيها الخَرَزُ من كل لون تَتَوَشَّحُ به المرأَة؛ قال ذو الرمة: أَسِيلة مُسْتَنِّ الدُّموع، و ما جَرَى عليه الجُمانُ الجائلُ المُتَوَشَّحُ. و قيل: الجُمانُ خَرز يُبَيَّضُ بماء الفضة. و جُمانٌ: اسمُ جملِ العجّاج؛ قال: أَمْسَى جُمانٌ كالرَّهينِ مُضْرعا و الجُمُن: اسم جبل؛ قال تميم بن مُقْبِل: فقلت للقوم قد زالَتْ حَمائلُهم فَرْجَ الحَزيزِ من القَرْعاءِ فالجُمُن «۲».

جنن؛ ج۱۳، ص: ۹۲

: جَنَّ الشىءَ يَجُنُّه جَنّاً: سَتَره. و كلُّ شىء سُتر عنك فقد جُنَّ عنك. و جَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنّاً و جُنوناً و جَنَّ عليه يَجُنُّ، بالضم، جُنوناً و أَجَنَّه: سَتَره؛ قال ابن برى: شاهدُ جَنَّه قول الهذلى: و ماء ورَدْتُ على جِفْنِه، و قد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ وفى الحديث: جَنَّ عليه الليلُ أَى سَتَره، و به سمى الجِنُّ لاسْتِتارِهم و اخْتِفائهم عن الأَبصار، و منه سمى الجَنينُ لاسْتِتارِه فى بطنِ أُمِّه. و جِنُّ الليل و جُنونُه و جَنانُه: شدَّةُ ظُلْمتِه و ادْلِهْمامُه، و قيل: اختلاطُ ظلامِه لأَن ذلك كلَّه ساترٌ؛ قال الهذلى: حتى يَجىء، و جِنُّ الليل يُوغِلُه، و الشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْن مَرْكوزُ. و يروى ...: و جُنْحُ الليلِ؛ ... و قال دريد بن الصِمَّة بن دنيان «۳» و قيل هو لِخُفافِ بن نُدْبة: و لو لا جَنانُ الليلِ أَدْرَكَ خَيْلُنا، بذى الرِّمْثِ و الأَرْطَى، عياضَ بنَ ناشب فَتَكْنا بعبدِ اللهِ خَيْرِ لِداتِه، ذِئاب بن أَسْماءَ بن بَدْرِ بن قارِب. و يروى: و لو لا جُنونُ الليل ... أَى ما سَتَر من ظلمته. و عياضُ بن جَبَلٍ: من بنى ثعلبة بن سعد. و قال المبرد: عياض بن ناشب فزارى، و يروى ...: أَدرَكَ رَكْضُنا؛ قال ابن برى: و مثله لسَلامة بن جندل: و لو لا جَنانُ الليل ما آبَ عامرٌ إِلى جَعْفَر، سِرْبالُه لم تُمَزَّقِ. و حكى عن ثعلب: الجَنانُ الليلُ. الزجاج فى قوله عز و جل: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً؛ يقال جَنَّ عليه الليلُ و أَجَنَّه الليلُ إذا أَظلم حتى يَسْتُرَه بظُلْمته. و يقال لكل ما سَتر: جنَّ و أَجنَّ. و يقال: جنَّه الليلُ، و الاختيارُ جَنَّ عليه الليلُ

(۲). قوله [من القرعاء] كذا فى النسخ، و الذى فى معجم ياقوت: إلى القرعاء (۳). قوله [دنيان] كذا فى النسخ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۳

و أَجَنَّه الليل: قال ذلك أَبو إسحاق. و اسْتَجَنَّ فلانٌ إذا استَتَر بشىء. و جَنَّ المَيّتَ جَنّاً و أَجَنَّه: سَتَره؛ قال و قول الأَعشى: و لا شَمْطاءَ لم يَتْرُك شَفاها لها من تِسْعةٍ، إلّا جَنينا. فسره ابن دريد فقال: يعنى مَدْفوناً أَى قد ماتوا كلهم فَجُنُّوا. و الجَنَنُ، بالفتح: هو القبرُ لسَتْرِه

الميت. و الجَنَنُ أَيضاً: الكفَنُ لـذلك. و أَجَنَّه: كفَّنَه؛ قال: ما إنْ أَبالى، إذا ما مُتُّ، ما فعَلوا: أ أَحسنوا جَنَنى أم لم يُجِنُّونى؟ أَبو عبيدة: جَنَنْتُه فى القبر و أَجْنَنْتُه أى وارَيتُه، و قد أَجنَّه إذا قبَره؛ قال الأَعشى: و هالِك أَهلٍ يُجِنُّونَه، كآخَرَ فى أَهْلِه لم يُجَنُّ. و الجَنينُ: المقبورُ. و قال ابن برى: و الجَنَنُ الميت؛ قال كُثَيِّر: و يا حَبَّذا الموتُ الكريهُ لِحُبِّها و يا حَبَّذا العيْشُ المُجمّلُ و الجَنَنْ قال ابن برى: الجَنَنُ هاهنا يحتمل أن يراد به الميتُ و القبرُ. وفى الحديث: وَلِىَ دَفْنَ سَيّدِنا رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، و إجْنانَه علىٌّ و العباسُ،أى دَفْنَه و سَتْرَه. و يقال للقبر الجَنَنُ، و يجمع على أَجْنانٍ؛ و منهحديث على، رضى الله عنه: جُعِل لهم من الصفيح أَجْنانٌ.و الجَنانُ، بالفتح: القَلْبُ لاستِتاره فى الصدر، و قيل: لِوَعْيه الأَشْياء و جَمْعِه لها، و قيل: الجَنانُ رُوعُ القلب، و ذلك أَذْهَبُ فى الخَفاءِ، و ربما سمّى الرُّوحُ جَناناً لأَن الجسم يُجِنُّه. و قال ابن دريد: سمّيت الرُّوح جَناناً لأَن الجسم يُجِنُّها فأَنَّث الروح، و الجمع أَجْنانٌ؛ عن ابن جنى. و يقال: ما يستقرُّ جَنانُه من الفزَع. و أَجَنَّ عنه و اسْتَجَنَّ: استَتَر. قال شمر: و سمى القلبُ جَناناً لأَن الصدْرَ أَجَنَّه؛ و أَنشد لِعَدِىّ: كلُّ حىّ تَقودُه كفُّ هادٍ جِنَّ عينٍ تُغْشِيه ما هو لاقى. الهادى هاهنا: القَدَرُ. قال ابن الأَعرابى: جِنَّ عينٍ أى ما جُنَّ عن العين فلم تَرَه، يقول: المَنيَّةُ مستورةٌ عنه حتى يقع فيها؛ قال الأَزهرى: الهادى القَدَرُ هاهنا جعله هادياً لأَنه تقدّم المنيَّةَ و سبَقها، و نصبَ جِنَّ عينٍ بفعله أَوْقَعَه عليه؛ و أَنشد: و لا جِنَّ بالبَغْضاءِ و النَّظَرِ الشَّزْرِ «۱». و يروى: و لا جَنَّ، معناهما و لا سَتْر. و الهادى: المتقدّم، أراد أن القَدَر سابقُ المنيَّةِ المقدَّرة؛ و أَما قول موسى بن جابر الحَنفىّ: فما نَفَرتْ جِنِّى و لا فُلَّ مِبْرَدى، و لا أَصْبَحَتْ طَيْرى من الخَوْفِ وُقَّعا. فإنه أراد بالجِنّ القَلْبَ، و بالمِبْرَدِ اللسانَ. و الجَنينُ: الولدُ ما دام فى بطن أُمّه لاسْتِتاره فيه، و جمعُه أَجِنَّةٌ و أَجْنُنٌ، بإظهار التضعيف، و قد جَنَّ الجنينُ فى الرحم يَجِنُّ جَنّاً و أَجَنَّتْه الحاملُ؛ و قول الفرزدق: إذا غابَ نَصْرانيُّه فى جَنِينِها، أَهَلَّتْ بحَجٍّ فوق ظهْر العُجارِم. عنى بذلك رَحِمَها لأَنها مُسْتَتِرة، و يروى: إذا غاب نَصْرانيه فى جنيفها، يعنى بالنَّصْرانىّ، ذكَر

(۱). قوله [و لا جن إلخ] صدره كما فى تكملة الصاغانى: تحدثنى عيناك ما القلب كاتم

الفاعل لها من النصارى، و بجَنِيفِها: حِرَها، و إنما جعله جَنيفاً لأَنه جزءٌ منها، و هى جَنيفة، و قد أَجَنَّت المرأَة ولداً؛ و قوله أَنشد ابن الأَعرابى: و جَهَرتْ أَجِنَّةً لم تُجْهَر. يعنى الأَمْواهَ المُنْدَفِنةَ، يقول: وردَت هذه الإبلُ الماءَ فكسَحَتْه حتى لم تدعْ منه شيئاً لِقِلَّتِه. يقال: جهَرَ البئرَ نزحَها. و المِجَنُّ: الوِشاحُ. و المِجَنُّ: التُّرْسُ. قال ابن سيدة: و أُرى اللحيانى قد حكى فيه المِجَنَّة و جعله سيبويه فِعَلًّا، و سنذكره، و الجمع المَجانُّ، بالفتح. وفى حديث السرقة: القَطْعُ فى ثَمَنِ المِجَنِّ، هو التُّرْسُ لأَنه يُوارى حاملَه أى يَسْتُره، و الميم زائدة: وفى حديث على، كرَّم الله وجهَه: كتب إليَّ ابنُ عباسٍ قلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تُضْرَب مَثَلًا لمن كان لصاحبه على مودَّة أَو رعايةٍ ثم حالَ عن ذلك. ابن سيدة: و قَلَبْ فلانٌ مِجَنَّه أى أَسقَط الحياءَ و فعَل ما شاءَ. و قلَبَ أَيضاً مِجَنَّهُ: ملَكَ أَمرَه و استبدَّ به؛ قال الفرزدق: كيف ترانى قالِباً مِجَنِّى؟ أَقْلِبُ أَمْرى ظَهْرَه للبَطْنِ. وفى حديث أَشراطِ الساعةِ: وُجوهُهم كالمَجانِّ المُطْرَقة، يعنى التُّرْكَ. و الجُنَّةُ، بالضم: ما واراكَ من السِّلاح و اسْتَتَرْتَ به منه. و الجُنَّةُ: السُّتْرة، و الجمع الجُنَنُ. يقال: اسْتَجَنَّ بجُنَّة أى اسْتَتَر بسُتْرة، و قيل: كلُّ مستورٍ جَنِينٌ، حتى إنهم ليقولون حِقْدٌ جَنينٌ و ضِغْنٌ جَنينٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يُزَمِّلونَ جَنِينَ الضِّغْن بينهمُ، و الضِّغْنُ أَسْوَدُ، أَو فى وجْهِه كَلَفُ يُزَمِّلون: يَسْتُرون و يُخْفُون، و الجَنينُ: المَسْتُورُ فى نفوسهم، يقول: فهم يَجْتَهِدون فى سَتْرِه و ليس يَسْتَتِرُ، و قوله الضِّغْنُ أَسْوَدُ، يقول: هو بيِّنٌ ظاهرٌ فى وجوههم. و يقال: ما علىَّ جَنَنٌ إلا ما تَرى أى ما علىَّ شىءٌ يُوارينى، و فى الصحاح: ما علىَّ جَنانٌ إلّا ما تَرى أى ثوبٌ يُوارينى. و الاجْتِنان؛ الاسْتِتار. و المَجَنَّة: الموضعُ الذى يُسْتَتَر فيه. شمر: الجَنانُ الأَمر الخفى؛ و أَنشد: اللهُ يَعْلَمُ أَصحابى و قولَهمُ إذ يَرْكَبون جَناناً مُسْهَباً وَرِبا. أى يَرْكبون أَمْراً مُلْتَبِساً فاسداً. و أَجْنَنْتُ الشىء فى صدرى أى أَكْنَنْتُه. وفى الحديث: تُجِنُّ بَنانَه أى تُغَطِّيه و تَسْتُره. و الجُنَّةُ: الدِّرْعُ، و كل ما وَقاكَ جُنَّةٌ. و الجُنَّةُ: خِرْقةٌ تَلْبسها المرأَة فتغطِّى رأْسَها ما قبَلَ منه و ما دَبَرَ غيرَ وسَطِه، و تغطِّى الوَجْهَ و حَلْىَ الصدر، و فيها عَيْنانِ مَجُوبتانِ مثل عيْنَى البُرْقُع. وفى الحديث: الصومُ جُنَّةٌ أى يَقى صاحبَه ما يؤذِيه من الشهوات. و الجُنَّةُ: الوِقايةُ. وفى الحديث الإمامُ جُنَّةٌ، لأَنه يَقِى المأْمومَ الزَّلَلَ و السَّهْوَ. وفى حديث الصدقة: كمِثْل رجُلين عليهما جُنَّتانِ

من حديـدٍأى وِقايَتانِ، و يروى بالباء الموحدة، تَثْنِية جُبَّةِ اللباس. و جِنُّ الناس و جَنانُهم: مُعْظَمُهم لأن الداخلَ فيهم يَسْتَتِر بهم؛ قال ابن أحمر: جَنانُ المُسْلِمين أَوَدُّ مَسّاً و لو جاوَرْت أَسْلَمَ أو غِفارا. و روى: و إن لاقَيْت أَسْلَم أو غفارا.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۵

قال الرِّياشى فى معنى بيت ابن أَحمر: قوله ... أَوَدُّ مَسّاً أى أَسهل لك، يقول: إذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جوار أَقاربك، و قد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً للجَنان السِّتْر؛ ابن الأَعرابى: جَنانُهم جماعتُهم و سَوادُهم، و جَنانُ الناس دَهْماؤُهم؛ أَبو عمرو: جَنانُهم ما سَتَرك من شىء، يقول: أَكون بين المسلمين خيرٌ لى، قال: و أَسْلَمُ و غفار خيرُ الناس جِواراً؛ و قال الراعى يصف العَيْرَ: و هابَ جَنان مَسْحورٍ تردَّى به الحَلْفاء، و أُتَزَر ائْتِزارا. قال: جنانه عينه و ما واراه. و الجِنُّ: ولدُ الجانّ. ابن سيدة: الجِنُّ نوعٌ من العالَم سمُّوا بذلك لاجْتِنانِهم عن الأَبصار و لأَنهم اسْتَجَنُّوا من الناس فلا يُرَوْن، و الجمع جِنانٌ، و هم الجِنَّة. و فى التنزيل العزيز: وَ لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ؛ قالوا: الجِنَّةُ هاهنا الملائكةُ عند قوم من العرب، و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً، قال: يقال الجِنَّةُ هاهنا الملائكة، يقول: جعلوا بين الله و بين خَلْقِه نَسَباً فقالوا الملائكةُ بناتُ الله، وَ لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَن الذين قالوا هذا القولَ مُحْضَرون فى النار. و الجِنِّيُّ: منسوبٌ إلى الجِنِّ أَو الجِنَّةِ. و الجِنَّةُ: الجِنُّ؛ و منه قوله تعالى: مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ*؛ قال الزجاج: التأْويلُ عندى قوله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ، الذى هو من الجِن، و الناس معطوف على الوَسْوَاس، المعنى من شر الوسواس و من شر الناس. الجوهرى: الجِنُّ خلاف الإِنس، و الواحد جِنِّيٌّ، سميت بذلك لأَنها تخفى و لا تُرَى. جُنَّ الرجلُ جُنوناً و أَجنَّه اللهُ، فهو مجنونٌ، و لا تقل مُجَنٌّ؛ و أَنشد ابن برى: رأَت نِضْوَ أَسْفار أُمَيَّةُ شاحِباً، على نِضْوِ أَسْفارٍ، فَجُنَّ جُنونُها، فقالت: من أَىِّ الناسِ أَنتَ و مَن تكن؟ فإِنك مَوْلى أُسْرةٍ لا يَدِينُها و قال مُدرك بن حُصين: كأَنَّ سُهَيْلًا رامَها، و كأَنها حَليلةُ وخْم جُنَّ منه جُنونها. و قوله: ويَحَكِ يا جِنِّيَّ، هل بَدا لكِ أن تَرْجِعِى عَقْلى، فقد أَنَى لكِ؟ إنما أراد مَرْأَة كالجِنِّيَّة إمَّا فى جمالها، و إما فى تلَوُّنِها و ابتِدالها؛ و لا تكون الجِنِّيَّة هنا منسوبةً إلى الجِنِّ الذى هو خلاف الإِنس حقيقة، لأَن هذا الشاعر المتغزِّلَ بها إنْسىٌّ، و الإِنسىُّ لا يَتعشَّقُ جِنِّيَّة؛ و قول بدر بن عامر: و لقد نطَقْتُ قَوافِياً إنْسِيَّةً، و لقد نَطقْتُ قَوافِىَ التَّجْنين. أراد بالإِنْسِيَّة التى تقولها الإِنْسُ، و أراد بالتَّجْنينِ ما تقولُه الجِنُّ؛ و قال السكرى: أراد الغريبَ الوَحْشِىّ. الليث: الجِنَّةُ الجُنونُ أَيضاً. و فى التنزيل العزيز: أَمْ بِهِ جِنَّةٌ؛ و الاسمُ و المصدرُ على صورة واحدة، و يقال: به جِنَّةٌ و جنونٌ و مَجَنَّة؛ و أَنشد: من الدَّارِمِيّينَ الذين دِماؤُهم شِفاءٌ من الداءِ المَجَنَّةِ و الخَبْل. و الجِنَّةُ: طائفُ الجِنِّ، و قد جُنَّ جَنّاً و جُنوناً و اسْتُجِنَّ؛ قال مُلَيح الهُذَلىّ:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۶

فلمْ أرَ مِثْلى يُسْتَجَنُّ صَبابةً، من البَيْن، أو يَبْكى إلى غير واصِلِ. و تَجَنَّن عليه و تَجانَّ و تجانَنَ: أَرَى من نفسِه أَنه مجنونٌ. و أَجَنَّه الله، فهو مجنون، على غير قياس، و ذلك لأَنهم يقولون جُنَّ، فُبنى المفعولُ من أَجَنَّه الله على هذا، و قالوا: ما أَجنَّه؛ قال سيبويه: وقع التعجبُ منه بما أَفْعَلَه، و إن كان كالخُلُق لأَنه ليس بلون فى الجسد و لا بخِلْقة فيه، و إنما هو من نقْصان العقل. و قال ثعلب: جُنَّ الرجلُ و ما أَجنَّه، فجاء بالتعجب من صيغة فِعل المفعول، و إنما التعجب من صيغة فِعْل الفاعل؛ قال ابن سيدة: و هذا و نحوُه شاذٌّ. قال الجوهرى: و قولهم فى المَجْنون ما أَجَنَّه شاذٌّ لا يقاس عليه، لأَنه لا يقال فى المضروب ما أَضْرَبَه، و لا فى المَسْؤول ما أَسْأَلَه. و الجُنُنُ، بالضم: الجُنونُ، محذوفٌ منه الواوُ؛ قال يصف الناقة: مِثْل النَّعامةِ كانت، و هى سائمةٌ، أَذْناءَ حتى زَهاها الحَيْنُ و الجُنُنُ جاءت لِتَشْرِىَ قَرْناً أو تُعَوِّضَه، و الدَّهْرُ فيه رَباحُ البَيْع و الغَبَنُ فقيل، إذْ نال ظُلْمٌ ثُمَّتَ، اصْطُلِمَتْ إلى الصِّماخ، فلا قَرْنٌ و لا أُذُنُ. و المَجَنَّةُ: الجُنُونُ. و المَجَنَّةُ: الجِنُّ. و أَرضٌ مَجَنَّةٌ: كثيرةُ الجِنِّ؛ و قوله: على ما أَنَّها هَزِئت و قالت هَنُون أَجَنَّ مَنْشاذا قريب. أَجَنَّ: وقع فى مَجَنَّة، و قوله هَنُون، أراد يا هنون، و قوله ... مَنْشاذا قريب، أرادت أنه صغيرُ السِّنّ تَهْزَأ به، و ما زائدة أى على أَنها هَزِئَت. ابن الأَعرابى: باتَ فلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ أى بمكان خالٍ لا أَنيس به؛ قال الأَخطل فى معناه: و بِتْنا كأَنَّا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلة. و الجانُّ: أَبو الجِنِّ خُلق من نار ثم خلق منه نَسْلُه. و الجانُّ: الجِنُّ، و هو اسم جمع كالجامِلِ و الباقِر. و فى التنزيل العزيز: لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ*. و قرأ عمرو بن عبيد: فيومئذ لا

يُسْأَل عن ذَنْبِه إنْسٌ قَبْلَهم و لا ـ جأَنٌّ، بتحريك الأَلف و قَلْبِها همزةً، قال: و هذا على قراءة أَيوب السَّخْتِيالى: و لا الضَّأَلِّين، و على ما حكاه أَبو زيد عن أَبي الأَصبغ و غيره: شأَبَّة و مأَدَّة؛ و قول الراجز: خاطِمَها زأَمَّها أن تَذْهَبا «۲». و قوله: و جلَّه حتى ابْيَأَضَّ مَلْبَبُهْ و على ما أَنشده أَبو على لكُثيِّر: و أَنتَ، ابنَ لَيْلَى، خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهداً، إذا ما احْمأَرَّت بالعَبِيطِ العَوامِلُ. و قول عِمْران بن حِطَّان الحَرُورِيّ: قد كنتُ عندَكَ حَوْلًا لا ـ تُرَوِّعُنى فيه رَوائع من إنْسٍ و لا جانى. إنما أَراد من إنسٍ و لا جانٍّ فأَبدل النونَ الثانيةَ ياءً؛ و قال ابن جنى: بل حذف النونَ الثانيةَ تخفيفاً. و قال أَبو إسحق فى قوله تعالى: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ؛روى أَن خَلْقاً يقال لهم الجانُّ كانوا فى الأَرض فأَفسَدوا فيها و سفَكوا الدِّماء فبعث

(۲). قوله [خاطمها إلخ] ذكر فى الصحاح: يا عجباً و قد رأيت عجبا حمار قبان يسوق أرنبا خاطمها زأمها أن تذهبا فقلت أردفنى فقال مرحبا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۷

اللهُ ملائكتَه أَجْلَتْهم من الأَرض، و قيل: إن هؤلاء الملائكةَ صارُوا سُكَّانَ الأَرض بعد الجانِّ فقالوا: يا رَبَّنا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها.أَبو عمرو: الجانُّ من الجِنِّ، و جمعُه جِنَّانٌ مثل حائطٍ و حِيطانٍ، قال الشاعر: فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُها مَشارِبها داثِرات أُجُنْ. و قال الخَطَفَى جَدّ جرير يصف إبلًا: يَرْفَعْنَ بالليل، إذا ما أَسْدَفا، أَعْناقَ جِنَّانٍ و هاماً رُجَّفا. وفى حديث زيد بن مقبل: جِنَّان الجبالأَى يأْمرون بالفَساد من شياطين الإِنس أو من الجنِّ. و الجِنَّةُ، بالكسر: اسمُ الجِنّ. وفى الحديث: أَنه نَهى عن ذبائح الجِنّ،قال: هو أَن يَبْنِيَ الرجلُ الدارَ فإذا فرغ من بِنائها ذَبح ذَبيحةً، و كانوا يقولون إذا فُعل ذلك لا يَضُرُّ أَهلَها الجِنُّ. وفى حديث ماعز: أَنه، صلى الله عليه و سلم: سأَل أَهلَه عنه فقال: أَ يَشْتَكى أَم به جِنَّةٌ؟ قالوا: لا؛ الجِنَّةُ، بالكسر: الجُنونُ. وفى حديث الحسن: لو أَصاب ابنُ آدمَ فى كلِّ شيء جُنَّأَى أُعْجِبَ بنفسِه حتى يصير كالمَجْنون من شدَّةِ إعْجابِه؛ و قال القتيبى: و أَحْسِبُ قولَ الشَّنْفَرى من هذا: فلو جُنَّ إنْسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ. وفى الحديث: اللهم إنى أَعوذ بك من جُنونِ العَمَلأَى من الإِعْجابِ به، و يؤكِّد هذاحديثُه الآخر: أَنه رأَى قوماً مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مَجْنونٌ، قال: هذا مُصابٌ، إنما المَجْنونُ الذى يَضْرِبُ بِمَنْكِبيه و ينظرُ فى عِطْفَيْه و يتَمَطَّى فى مِشْيَتِه.وفى حديث فَضالةَ: كان يَخِرُّ رجالٌ من قامَتِهم فى الصلاة من الخَصاصةِ حتى يقولَ الأَعْرابُ مجانين أو مَجانُون؛ المَجانِينُ: جمعُ تكسيرٍ لمَجْنونٍ، و أَما مَجانون فشاذٌّ كما شذَّ شَياطُون فى شياطين، و قد قرئ: و اتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّياطون. و يقال: ضلَّ ضَلالَه و جُنَّ جُنونَه؛ قال الشاعر: هَبَّتْ له رِيحٌ فجُنَّ جُنونَه، لمَّا أَتاه نَسِيمُها يَتَوَجَّسُ. و الجانُّ: ضرْبٌ من الحيَّاتِ أَكحَلُ العَيْنَين يَضْرِب إلى الصُّفْرة لا يؤذى، و هو كثير فى بيوت الناس. سيبويه: و الجمعُ جِنَّانٌ؛ و أَنشد بيت الخَطَفَى جدّ جرير يصف إبلًا: أَعناقَ جِنَّانٍ و هاماً رُجَّفا، و عَنَقاً بعدَ الرَّسيم خَيْطَفا. وفى الحديث: أَنه نهَى عن قَتْلِ الجِنَّانِ،قال: هى الحيَّاتُ التى تكون فى البيوت، واحدها جانٌّ، و هو الدقيقُ الخفيف: التهذيب فى قوله تعالى: تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ*، قال: الجانُّ حيَّةٌ بيضاء. أَبو عمرو: الجانُّ حيَّةٌ، و جمعُه جَوانٌّ، قال الزجاج: المعنى أَن العصا صارت تتحرَّكُ كما يتحرَّكُ الجانُّ حركةً خفيفةً، قال: و كانت فى صورة ثُعْبانٍ، و هو العظيم من الحيَّاتِ، و نحوَ ذلك قال أَبو العباس، قال: شبَّهها فى عِظَمِها بالثعْبانِ و فى خِفَّتِها بالجانِّ، و لذلك قال تعالى مرَّةً: فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ*، و مرَّةً: كَأَنَّها جَانٌّ*؛ و الجانُّ: الشيطانُ أَيضاً. وفى حديث زمزم: أَن فيها جِنَّاناً كثيرةًأَى حيَّاتٍ، و كان أَهلُ الجاهليَّة يسمّون الملائكةُ، عليهم السلام، جِنّاً لاسْتِتارِهم عن العيون؛ قال الأَعشى يذكر سليمان، عليه السلام: و سَخَّرَ من جِنِّ الملائِكِ تِسعةً، قِياماً لَدَيْهِ يَعْمَلونَ بلا أَجْرِ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۸

و قد قيل فى قوله عز و جل: إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ؛ إنه عَنى الملائكةَ، قال أَبو إسحق: فى سِيَاق الآيةِ دليلٌ على أَن إبليس أُمِرَ بالسجود مع الملائكة، قال: و أَكثرُ ما جاء فى التفسير أَن إبليس من غير الملائكة، و قد ذكر الله تعالى ذلك فقال: كانَ مِنَ الْجِنِّ؛ و قيل أَيضاً: إن إبليس من الجنّ بمنزلة آدمَ من الإِنس، و قد قيل: إن الجِنّ ضرْبٌ من الملائكة كانوا خُزَّانَ الأَرض، و قيل: خُزّان الجنان، فإن قال قائل: كيف استَثْنَى مع ذكْر الملائكة فقال: فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ*، كيف وقع الاستثناء و هو ليس من الأَول؟ فالجواب

فى هذا: أنه أَمَره معهم بالسجود فاستثنى مع أنه لم يَسْجُد، و الدليلُ على ذلك أن تقول أَمَرْتُ عَبْدى و إخْوتى فأَطاعونى إلا عَبْدى، و كـذلك قوله تعالى: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فرب العالمين ليس من الأَول، لا يقـدر أَحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا؛ قال: و يَصْلُحُ الوقفُ على قوله رَبَّ الْعَالَمِينَ لأَنه رأْسُ آيةٍ، و لا يحسُن أن ما بعده صـفةٌ له و هو فى موضع نصب. و لا جَنَّ بهذا الأَمرِ أى لا خَفاءِ؛ قال الهذلى: و لا جَنَّ بالبَغْضاءِ و النَّظَرِ الشَّزْرِ فأَما قول الهذلى: أَجِنِّى، كلَّما ذُكِرَتْ كُلَيْبٌ، أَبِيتُ كأَننى أُكْوَى بجَمْر. فقيل: أَراد بجِدِّى، و ذلـك أَن لفـظ ج ن إنمـا هو موضوع للتستُّر على مـا تقـدم، و إنمـا عبر عنه بجِنِّى لأَـن الجِدَّ مما يُلابِسُ الفِكْرَ و يُجِنُّه القلبُ، فكأَنَّ النَّفْسَ مُجِنَّةٌ له و مُنْطوية عليه.و قالت امرأَة عبد الله بن مسعود له: أَجَنَّك من أَصـحاب رسول الله، صـلى الله عليه و سلم؛ قـال أَبو عبيـد: قـال الكسـائى و غيره معنـاه من أَجْلِ أَنك فترَكَتْ مِنْ، و العرب تفعل ذلـك تـدَعُ مِن مع أَجْل، كما يقال فعلتُ ذلك أَجْلَكَ و إجْلَكِ، بمعنى مِن أَجْلِكَ، قال: و قولها أَجَنَّك، حـذفت الأَلف و اللام و أُلْقِيَت فتحـةُ الهمزة على الجيم كما قال الله عز و جـل: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي؛ يقـال: إن معنـاه لكنْ أَنـا هو الله ربِّى فحـذف الأَـلف، و التقى نُونـانِ فجاء التشديـد، كمـا قـال الشاعر أَنشـده الكسـائى: لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيّةٍ لَوَسِـيمةٌ على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها أَراد لله إنَّك، فحـذف إحـدى اللامَين من لله، و حـذَفَ الأَلف من إنَّك، كذلك حُذِفَتْ اللامُ من أَجل و الهمزةُ من إنَّ؛ أَبو عبيد فى قول عدى بن زيد: أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكم، فوقَ مَن أَحْكى بصُـلْبٍ و إزار. الأَزهرى قال: و يقال إجْل و هو أَحبُّ إلى، أَراد من أَجل؛ و يروى: فوق مَن أَحكأَ صـلباً بإزار. أَراد بالصلْب الحَسَبَ، و بالإزارِ العِفَّةَ، و قيـل: فى قولهم أَجِنَّك كـذا أَى من أَجـلِ أَنـك فحـذفوا الأَـلف و اللام اختصاراً، و نقلوا كسـرة اللام إلى الجيم؛ قال الشاعر: أَجِنَّكِ عنْدى أَحْسَنُ الناسِ كلِّهم، و أَنكِ ذاتُ الخالِ و الحِبَراتِ. و جِنُّ الشَّبابِ: أَوَّلُه، و قيل: جِدَّتُه و نشاطُه. و يقال: كان ذلك فى جِنِّ صِباه أى فى حَدَاثَتِه، و كذلك جِنُّ كلِّ شيء أَوَّلُ شِدّاته، و جِنُّ المرَحِ كذلك؛ فأَما قوله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۹۹

لا يَنْفُخُ التَّقْرِيبُ منه الأَبْهَرا، إذا عَرَتْه جِنُّه و أَبْطَرا. قـد يجوز أَن يكون جُنونَ مَرَحِه، و قد يكونُ الجِنُّ هنا هذا النوع المُسْتَتِر عن العَين أَى كـأَنَّ الجِنَّ تَسْتَحِثُّه و يُقوِّيه قولُه عَرَتْه لأَـن جِنَّ المرَح لا يؤَنَّث إنما هو كجُنونه، و تقول: افْعَلْ ذلك الأَمرَ بجِنِّ ذلك و حِدْثانِه و جِدِّه؛ بجِنِّه أَى بحِدْثانِه؛ قـال المتنخـل الهـذلى: كالسُّحُلِ البيضِ جَلاـ لَوْنَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ أَرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى، و لا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ. يريد الغيثَ الذى ذكره قبل هذا البيت، يقول: سقى هذا الغيثُ سَلْمى بحِدْثانِ نُزولِه من السحاب قَبْل تغيُّره، ثم نهى نفسَه أَن يُنْصِبَه حُبُّ من هو مَلِقٌ. يقول: من كان مَلِقاً ذا تَحوُّلٍ فَصَرَمَكَ فلا ينْصِبْكَ صَرْمُه. و يقال: خُذ الأَمرَ بجِنِّه و اتَّقِ الناقةَ فإنها بجِنِّ ضِراسِها أَى بحِدْثانِ نتاجها. و جِنُّ النَّبْتِ: زَهْرُه و نَوْرُه، و قـد تجنَّنَتْ الأَرضُ و جُنَّتْ جُنوناً؛ قال: كُوم تَظاهرَ نِيُّها لمّا رَعَتْ رَوْضاً بِعَيْهَمَ و الحِمَى مَجْنوناً و قيل: جُنَّ النَّبْتُ جُنوناً غلُظ و اكْتَهل. و قال أَبو حنيفـة: نخلـة مَجْنونـة إذا طالت؛ و أَنشـد: يا رَبِّ أَرْسِلْ خـارِفَ المَسـاكِينْ عَجاجـةً ساطِعَـةَ العَثـانِينْ تَنْفُضُ ما فى السُّحُقِ المَجانِينْ. قال ابن برى: يعنى بخارفِ المساكين الريـحَ الشديـدةَ التى تنفُض لهم التَّمْرَ من رؤُوس النخـل؛ و مثله قول الآـخر: أَنـا بارِحُ الجَوْزاءِ، ما لَكَ لا تَرى عِيالَكَ قـد أَمْسَوا مَرامِيلَ جُوَّعاً؟ الفراء: جُنَّت الأَـرض إذا قـاءَتْ بشـىء مُعْجِبٍ؛ و قـال الهـذلى: أَ لَمَّا يَسْلم الجِيرانُ منهم، و قـد جُنَّ العِضـاهُ من العَميم. و مرَرْتُ على أَرض هـادِرة مُتَجَنِّنة: و هى التى تُهال من عشـبها و قد ذهب عُشْـبها كلَّ مذهـب. و يقال: جُنَّت الأَرضُ جُنوناً إذا اعْتَمَّ نبتها؛ قال ابن أَحمر: تَفَقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّوارى، و جُنَّ الخازِبازِ به جُنونا. جُنونُه: كثرةُ تَرَنُّمه فى طَيَرانِه؛ و قال بعضـهم: الخازِبازِ نَبْتٌ، و قيل: هو ذُبابٌ. و جنون الذُّباب: كثرةُ تَرَنُّمِه. و جُنَّ الذُّبابُ أَى كثُرَ صوته. و جُنونُ النَّبْت: التفافُه؛ قال أَبو النجم: و طالَ جَنُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ. أَراد تُمُوكَ السَّنام و طولَه. و جُنَّ النبتُ جُنونـاً أَى طـالَ و الْتَفَّ و خرج زهره؛ و قـوله: و جُنَّ الخازِبـازِ به جُنونـا. يحتمـل هـذين الوجهين. أَبو خيرة: أَرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبةٌ لم يَرْعَها أَحدٌ. و فى التهذيب: شـمر عن ابن الأَعرابى: يقال للنخل المرتفع طولًا مجنونٌ، و للنبتِ الملتَفّ الكثيف الذى قد تأَزَّرَ بعضُـه فى بعض مجنـونٌ. و الجَنَّةُ: البُسْـتانُ، و منـه الجَنّات، و العربُ تسـمِّى النخيـلَ جَنَّةً؛ قـال زهير: كـأَنَّ عينىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلةٍ، من النَّواضِح، تَسْقى جَنَّةً سُحُقاً.

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٠٠

و الجَنَّةُ: الحَديقةُ ذاتُ الشجر و النخل، و جمعها جِنان، و فيها تخصيص، و يقال للنخل و غيرها. و قال أَبو علي في التذكرة: لا تكون الجَنَّة في كلام العرب إلا و فيها نخلٌ و عنبٌ، فإن لم يكن فيها ذلك و كانت ذات شجر فهي حديقة و ليست بجَنَّةٍ، و قد ورد ذكرُ الجَنَّة في القرآن العزيز و الحديث الكريم في غير موضع. و الجَنَّةُ: هي دارُ النعيم في الدار الآخرة، من الاجْتنان، و هو السَّتْر لتَكاثُفِ أَشْجارِها و تظليلها بالتِفافِ أَغصانِها، قال: و سميت بالجَنَّة و هي المرَّة الواحدة من مَصْدر جَنَّه جَنّاً إذا ستَرَه، فكأَنها سترةٌ واحدةٌ لشدَّةِ التِفافِها و إظْلالِها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي و زعمَ أَنه للبيد: دَرَى باليَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً، مُسَطَّعةَ الأَعْناق بُلْقَ القَوادِمِ. قال: يعني بالجَنَّة إبلًا كالبُسْتان، و مُسطَّعة: من السِّطاع و هي سِمةٌ في العنق، و قد تقدم. قال ابن سيدة: و عندي أَنه جِنَّة، بالكسر، لأَنه قد وصف بعبقرية أي إبلًا مثل الجِنة في حِدَّتها و نفارها، على أَنه لا يبعد الأَول، و إن وصفها بالعبقرية، لأَنه لما جعلها جَنَّة اسْتَجازَ أَن يَصِفَها بالعبقريّة، قال: و قد يجوز أَن يعني به ما أَخرج الربيعُ من أَلوانِها و أَوبارها و جميل شارَتِها، و قد قيل: كلُّ جَيِّدٍ عَبْقَرِيٌّ، فإذا كان ذلك فجائز أَن يوصَف به الجِنَّة و أَن يوصف به الجَنَّة. و الجِنِّيَّة: ثياب معروفة «١». و الجِنِّيَّةُ: مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النساء. و مَجَنَّةُ: موضعٌ؛ قال في الصحاح: المَجَنَّةُ اسمُ موضع على أَميال من مكة؛ و كان بِلالٌ يتمثَّل بقول الشاعر: أَلا ليْتَ شِعْري هل أَبِيتَنَّ ليلةً بمكةَ حَوْلي إذْخِرٌ و جَليلُ؟ و هل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟ و هل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ و طَفيلُ؟ و كذلك مِجَنَّة؛ و قال أَبو ذؤَيب: فوافَى بها عُسْفانَ، ثم أَتى بها مِجَنَّة، تَصْفُو في القِلال و لا تَغْلي. قال ابن جني: يحتمل مَجَنَّةُ وَزْنَين: أَحدهما أَن يكون مَفْعَلة من الجُنون كأَنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجِنِّ أَو بالجَنَّة أَعني البُسْتان أَو ما هذا سَبيلُه، و الآخر أَن يكون فَعَلَّةً من مَجَنَ يَمْجُن كأَنها سمِّيت بذلك لأَن ضَرْباً من المُجون كان بها، هذا ما توجبُه صنعةُ عِلْم العرب، قال: فأَما لأَيِّ الأَمرَين وقعت التسمية فذلك أَمرٌ طريقه الخبر، و كذلك الجُنَيْنة؛ قال: مما يَضُمُّ إلى عِمْرانَ حاطِبُه، من الجُنَيْنَةِ، جَزْلًا غيرَ مَوْزون. وقال ابن عباس، رضي الله عنه: كانت مَجَنَّةٌ و ذو المَجاز و عُكاظ أَسواقاً في الجاهليّة.و الاسْتِجْنانُ: الاسْتِطْراب. و الجَناجِنُ: عِظامُ الصدر، و قيل: رؤُوسُ الأَضْلاع، يكون ذلك للناس و غيرهم؛ قال الأَسْقَرُ الجُعْفِيّ: لكن قَعِيدَةَ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ، بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها و لها غِنا. و قال الأَعشى: أَثَّرَتْ في جَناجِنٍ، كإِران المَيْت، عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ.

(١). قوله [و الجنية ثياب معروفة] كذا في التهذيب. و قوله [و الجنية مطرف إلخ] كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما. و في القاموس: والجنينة مطرف كالطيلسان انتهى. أي لسفينة كما في شرح القاموس

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٠١

واحدها جِنْجِنٌ و جَنْجَنٌ، و حكاه الفارسي بالهاء و غير الهاء: جِنْجِن و جِنْجِنة؛ قال الجوهري: و قد يفتح؛ قال رؤبة: و من عَجارِيهنَّ كلُّ جِنْجِن. و قيل: واحدها جُنْجون، و قيل: الجَناجِنُ أَطرافُ الأَضلاع مما يلي قَصَّ الصَّدْرِ و عَظْمَ الصُّلْب. و المَنْجَنُونُ: الدُّولابُ التي يُسْتَقى عليها، نذكره في منجن فإِن الجوهري ذكره هنا، و ردَّه عليه ابنُ الأَعرابي و قال: حقُّه أَن يذكر في منجن لأَنه رباعي، و سنذكره هناك.

جهن؛ ج١٣، ص: ١٠١

: الجَهْنُ: غِلَظُ الوجه. و جُهَينة: أَبو قبيلة من العرب منه. و في المثل: و عند جُهَينة الخبرُ اليقين، و هي قبيلة؛ قال الشاعر: تنادَوْا يالَ بُهْثَةَ، إذ رَأَوْنا، فقلنا: أَحْسِني مَلأً جُهَيْنا. و قال ابن الأَعرابي و الأَصمعي: و عند جُفَيْنة، ... و قد ذكرناه في جفن، قال قطرب: جاريةٌ جُهانةٌ أي شابّة، و كأَنَّ جُهَينة ترخيمٌ من جُهانة. قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: جُهَيْنة تصغير جُهْنة، و هي مثل جُهْمة الليلِ، أُبدلت الميم نوناً، و هي القِطْعةُ من سواد نِصْف الليل، فإذا كانت بين العِشاءَين فهي الفَحْمة و القَسْوَرة. و جَيْهانُ: اسم.

جهمن؛ ج۱۳، ص: ۱۰۱

: جَهْمَن: اسم.

جون؛ ج۱۳، ص: ۱۰۱

: الجَوْنُ: الأَسْوَدُ اليَحْمُوميُّ، و الأُنثى جَوْنة. ابن سيدة: الجَوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، و قيل: هو النباتُ الذى يَضْرب إلى السواد من شدّة خُضْرته؛ قال جُبَيْهاءُ الأَشجعيّ: فجاءت كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَسالِيجُه، و الثامِرُ المُتناوِحُ. القَسْوَرُ: نبتٌ، و بَجَّها عساليجُه أى أَنها تكاد تَنْفَتِق من السِّمَن. و الجونُ أَيضاً: الأَحمَرُ الخالصُ. و الجَوْنُ: الأَبيض، و الجمع من كل ذلك جُون، بالضم، و نظيرُه وردٌ و وُرْدٌ. و يقال: كلُّ بعيرٍ جَوْنٌ من بعيدٍ، و كلُّ لَوْن سواد مُشْرَبٍ حُمْرةً جَوْنٌ، أَو سوادٍ يُخالِط حمرة كلون القطا؛ قال الفرزدق: و جَوْن عليه الجِصُّ فيه مَريضةٌ، تَطَلَّعُ منها النَّفْسُ و الموتُ حاضِرُه. يعنى الأَبيضَ هاهنا، يَصِفُ قَصْرَه الأَبيض؛ قال ابن برى: قوله فيه مريضة يعنى امرأَة مُنَعَّمةً قد أَضَرَّ بها النَّعيم و ثقَّل جِسْمَها و كسَّلَها، و قوله: تَطَلَّعُ منها النفس أى من أَجلِها تخرجُ النفسُ، و الموتُ حاضرُه أى حاضرُ الجَوْن؛ قال: و أَنشد ابن برى شاهداً على الجَوْن الأَبيض قولَ لبيد: جَوْن بِصارةَ أَقْفَرَتْ لِمَزاده، و خَلا له السُّوبانُ فالبُرْعوم. قال: الجَوْنُ هنا حمارُ الوَحش، و هو يوصَفُ بالبياض؛ قال: و أَنشد أَبو على شاهداً على الجَوْن الأَبيض قول الشاعر: فبِتْنا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فيهِمُ، و نُبْدِئ حتى أَصبحَ الجَوْنُ أَسْوَدا قال: و شاهدُ الجَوْنِ الأَسْود قولُ الشاعر: تقولُ خَليلَتى، لمَّا رأَتنى شَرِيحاً، بين مُبْيَضٍّ، و جَوْنِ. و قال لبيد: جَوْن دُجُوجِيّ و خَرْق مُعَسِّف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۲

و ذهب ابن دريد وحْدَه إلى أن الجَوْن يكون الأَحْمَرَ أَيضاً، و أَنشد: فى جَوْنةٍ كقَفَدانِ العطَّارْ. ابن سيدة: و الجَوْنةُ الشمسُ لاسْوِدادِها إذا غابت، قال: و قد يكون لبَياضِها و صَفائِها، و هى جَوْنة بيّنة الجُونةِ فيهما.و عُرِضَت على الحجّاج درْعٌ، و كانت صافيةً، فجعل لا يَرى صَفاءها، فقال له أُنَيْسٌ الجَرْمِيّ، و كان فَصِيحاً: إن الشمسَ لَجَوْنةٌ، يعنى أَنها شديدةُ البريقِ و الصَّفاءِ فقد غلبَ صفاؤُها بياضَ الدِّرع؛ و أَنشد الأَصمعى: غيَّرَ، يا بِنْتَ الحُلَيْسِ، لَوْنى طُولُ اللَّيالى و اخْتِلافُ الجَوْنِ، و سَفَرٌ كانَ قلِيلَ الأَوْنِ يريد النهار؛ و قال آخر: يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيبا. و هو من الأَضدادِ. و الجُونةُ فى الخَيْل: مثل الغُبْسة و الوُرْدة، و ربما هُمز. و الجَوْنةُ: عين الشمس، و إنما سُمِّيَت جَوْنةً عند مغيبها لأَنها تَسْوَدُّ حين تغيب؛ قال الشاعر: يُبادر الجونةَ أن تغيبا. قال ابن برى: الشعر للخَطيم الضَّبابىّ «۲». و صواب إنشاده بكماله كما قال: لا تَسْقِه حَزْراً و لا حَليبا، إن لم تَجِدْه سابحاً يَعْبوبا، ذا مَيْعةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبا، يترك صَوَّان الصُّوَى رَكوبا «۳» بزَلِقاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا، يَتْرك فى آثارِهِ لهُوبا يُبادِرُ الأَثْآرَ أن تَؤُوبا، و حاجبَ الجَوْنة أن يَغِيبا، كالذِّئْب يَتْلُو طَمَعاً قريبا «۴» يَصِفُ فرساً يقول: لا تَسْقِه شيئاً من اللَّبن إن لم تَجِدْ فيه هذه الخصالَ، و الحَزْرُ: الحازرُ من اللبن و هو الذى أَخذ شيئاً من الحُموضة، و السابحُ: الشديدُ العَدْوِ، و اليَعْبوبُ: الكثيرُ الجَرْى، و المَيْعةُ: النَّشاطُ و الحدَّة، و يَلْتَهم: يَبْتلع، و الجَبوبُ: وجهُ الأَرض، و يقال ظاهرُ الأَرض، و الصَّوَّانُ: الصُّمُّ من الحجارة، الواحدة صَوَّانة، و الصُّوَى: الأَعْلامُ، و الرَّكوبُ: المذلَّلُ، و عنى بالزالِقات حَوافِرَه، و اللُّهوبُ: جمعُ لِهْبٍ؛ و قوله: يبادر الأَثْآرَ أن تؤوبا. الأَوْبُ: الرجوع، يقول: يبادر أَثْآرَ الذين يطلبُهم ليُدْرِكَهم قبل أن يرجعوا إلى قومِهم، و يبادر ذلك قبْل مغيب الشمس، و شبَّه الفرسَ فى عَدْوِه بذئبٍ طامعٍ فى شىء يَصيده عن قُرْبٍ فقد تناهى طمَعُه، و يقال للشمس جَوْنة بيّنة الجُونةِ. وفى حديث أَنس: جئت إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، و عليه بُردةٌ جَوْنِيَّةٌ؛ منسوبة إلى الجَوْن، و هو من الأَلوان، و يقع على الأَسْود و الأَبيض، و قيل: الياء للمبالغة كما يقال فى الأَحْمر أَحْمَرِيٌّ، و قيل: هى منسوبة إلى بنى الجَوْنِ، قبيلة من الأَزْد. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لما قَدِم الشأْم أَقْبَل على جَمَلٍ عليه جِلْدُ كَبْشٍ جُونيٍّ أى أَسْود؛ قال الخطابى: الكَبْشُ الجُونِيّ هو الأَسود الذى أُشْرِب حُمْرةً، فإذا نسبوا قالوا

(۲). قوله [للخطيم الضبابى] فى الصاغانى للأجلح بن قاسط الضبابى (۳). قوله [الصوى] روايـة التكملة: الحصـى (۴). قوله [كالذئب إلخ] بعده كما فى التكملة: على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۳

جُونِيّ، بالضم، كما قالوا فى الـدَّهْرِى دُهْرِيّ، قال ابن الأَثير: و فى هذا نظر إلا أن تكون الروايةُ كذلك. و الجُونِيّ: ضـربٌ من القَطا، و هى أَضْـخَمُها تُعْـدَلُ جُونيَّةٌ بكُـدْرِيَّتَيْن، و هنَّ سُودُ البطونِ، سُودُ بُطون الأَجْنِحـة و القوادم، قصـارُ الأَذنـاب، و أَرْجُلُهـا أَطْوَلُ من أَرْجُلِ الكُدْرِيّ، و فى الصـحاح: سُودُ البُطونِ و الأَجْنِحة، و هو أَكبرُ من الكُدْرِيّ، و لَبانُ الجُونِيَّةِ أَبيضُ، بلَبانِها طَوْقانِ أَصْفَرُ و أَسْوَدُ، و ظهْرُها أَرْقَطُ أَغْبَرُ، و هو كلَون ظَهْرِ الكُـدْرِيَّة، إلاـ أَنه أَحْسَنُ تَرْقِيشـاً تَعْلوه صُـفْرةٌ. و الجُونيَّة: غَتْمـاء لا تُفْصِـح بصَوْتِها إذا صاحت إنما تُغَرْغِرُ بصوْت فى حَلْقِهـا. قـال أَبو حـاتم: و وجـدت بخـط الأَصـمعى عن العرب: قَطاً جُؤنِيٌّ، مهموز؛ قال ابن سـيدة: و هو عنـدى على توهم حركةِ الجيم مُلْقاة على الواو، فكأَن الواوَ متحركةٌ بالضـمة، و إذا كانت الواوُ مضمومة كان لك فيها الهمزُ و تركُه فى لغة ليست بتلك الفاشِـيةِ، و قد قرأَ أَبو عمرو: عاداً لُّولَى، و قرأَ ابن كثير: فاسْتَغْلَظَ فاستوى على سُؤْقِه، و هذا النَّسَب إنما هو إلى الجمع، و هو نادِرٌ، و إذا وصَـفوا قالوا قطاةٌ جَوْنـةٌ، و قـد مَرَّ تفسـير الجُونىِّ من القَطا فى ترجمـة كـدر. و الجُونةُ: جُونةُ العطَّارِ، و ربما هُمِزَ، و الجمع جُوَنٌ، بفتح الواو؛ و قـال ابن برى: الهمز فى جؤْنـة و جُؤَنٍ هو الأَصـل، و الواوُ فيهـا منقلبـةٌ عن الهمزة فى لغـة من خفَّفها، قال: و الجُوَن أَيضاً جمعُ جُونةٍ للآكام؛ قال القُلاخ: على مَصاميدٍ كأَمثالِ الجُون. قال: و المصاميدُ مثل المَقاحيد و هى الباقياتُ اللبن. يقال: ناقةٌ مِصْمادٌ و مِقْحادٌ. و الجُونـةُ: سُـلَيْلَةٌ مُسْـتديرةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَماً تكون مع العطَّارين، و الجمع جُوَن، و هى مذكورة فى الهمزة، و كان الفارسـىُّ يَسْـتَحسن تَرْكَ الهمزة؛ و كان يقول فى قول الأَعشى يَصِف نساءً تَصَدَّين للرجال حالِياتٍ: إذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ، و كان المِصاعُ بما فى الجُوَنْ. ما قاله إلّا بطالع سـعد، قال: و لذلك ذكرته هنا. وفى حديثه، صـلى الله عليه و سـلم: فوجدتُ لِيَدِه بَرْداً و ريحاً كأَنما أَخْرَجَها من جُونة عطَّارٍ؛ الجُونـة، بالضم: التى يُعدُّ فيها الطيبُ و يُحْرز. ابن الأَعرابى: الجَوْنةُ الفَحْمةُ. غيره: الجَوْنةُ الخابيةُ مطليَّةُ بالقار: قال الأَعشـى: فقُمْنا، و لمَّا يَصِـحْ دِيكُنا، إلى جَوْنـةٍ عند حَدَّادِها. و يقال: لا أَفعله حتى تَبْيضَّ جُونةُ القار؛ هذا إذا أَردت سوادَه، و جَوْنةُ القار إذا أَردت الخابيةَ، و يقال للخابيـة جَوْنـة، و للـدَّلْو إذا اسودَّت جَوْنـة، و للعرَق جَوْنٌ؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى لماتح قال لماتِحٍ فى البئر: إن كانتِ امَّاً امَّصَـرت فصُـرَّها، إن امِّصارَ الدَّلْو لا يضُرُّها أ هْيَ جُوَيْنٌ لاقِها فبِرَّها، أَنتَ بخَيْرٍ إن وُقِيتَ شرَّها فأَجابه: وُدِّى أُوَقَّى خيرَها و شرّها. قال: معناه على ودّى فأَضمر الصِّفَة و أَعْمَلَها «۱». و قوله: أ هى جوين، أراد أخى و كان اسمه جُوَيناً، و كل أَخ يقال له جُوَيْن و جَوْن. سلمة عن الفراء:

(۱). قوله [فأَضمر الصفة و أعملها] هكذا فى الأَصل و التهذيب، و لعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن فى العبارة تحريف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۴

الجَوْنـان طرَفـا القَوْس. و الجَوْنُ: اسمُ فرس فى شـعر لبيـد: تَكـاثَرَ قُرْزُلٌ، و الجَوْنُ فيهـا، و عَجْلى و النَّعامـةُ و الخَيالُ. و أَبو الجَوْن: كُنْيةُ النَّمِرِ؛ قـال القَتَّال الكلابىّ: و لى صاحِبٌ فى الغار هَـدَّكَ صاحِباً، أَبو الجَوْن، إلا أَنه لا يُعَلَّل. و ابنـةُ الجَوْن: نائحـة من كِنْـدةَ كانت فى الجاهليـة؛ قال المُثَقَّب العَبْـدى: نَوْح ابْنَـةِ الجَوْنِ على هالِكٍ، تَنْـدُبُه رافعـة المِجْلَدِ. قال ابن برى: و قد ذكرها المعرّى فى قصيدته التى رَثى فيها الشـريف الظاهر المُوسَوِىّ فقال: من شاعر للبَيْن قال قصيـدةً، يَرْثى الشَّرِيفَ على رَوِىّ القافِ جَوْنٌ كبِنْتِ الجَوْن يَصْدَحُ دائباً، و يَميسُ فى بُرْدِ الجُوَيْن الضَّافى عقرتْ رَكائبـك ابنُ دَأْيـةَ عاديـاً، أَىّ امْرِئٍ نَطِقٍ و أَىّ قَوافِ بُنِيَت على الإيطـاءِ، سالمـةً من الإِقْواءِ و الإِكْفـاءِ و الإِصْـرافِ. و الجَوْنـانِ: مُعاويـة و حسَّان بـن الجَـوْن الكِنْـدِيّان؛ و إيَّاهمـا عنى جريرٌ بقـوله: أ لم تَشْـهَد الجَـوْنَين و الشِّعْبَ و الغَضـى، و شَدَّاتِ قَيْسٍ، يومَ دَيْر الجَماجِم؟ ابن الأَعرابى: التَّجَوُّن تَبْييضُ بابِ العَرُوس. و التَّجوُّنُ: تَسْويدُ باب الميت. و الأَجْؤُن: أَرض معروفة؛ قال رؤبة: بَيْنَ نَقَى المُلْقَى و بَيْنَ الأَجْؤُنِ «۱».

فصل الحاء المهملة؛ ج۱۳، ص: ۱۰۴

حبن؛ ج۱۳، ص: ۱۰۴

: الحَبَنُ: داءٌ يأْخذ فی البطن فیعظُم منه و یَرِمُ، و قد حَبِنَ، بالکسر، یَحْبَنُ حَبَناً، و حُبِن حَبْناً و به حَبَنٌ. و رجل أَحْبَنُ، و الأَحْبَنُ: الذی به السِّقْیُ. و الحَبَنُ: أن یکون السِّقْیُ فی شَحْم البطن فیعظم البطن لذلک، و امرأَةٌ حَبْناء. و یقال لمن سَقَی بطنُه: قد حَبِنَ. وفی الحدیث: أن رجلًا أَحْبَنَ أَصاب امرأَةً فَجُلِدَ بأُثْکُولِ النخل؛ الأَحْبَنُ: المُسْتَسْقی، من الحَبَن، بالتحریک، و هو عِظَمُ البطن؛ و منهالحدیث: تَجَشَّأَ رجلٌ فی مجلس، فقال له رجلٌ: دَعَوْتَ علی هذا الطعام أَحداً؟ قال: لا، قال: فجعله الله حَبَناً و قُداداً؛ القُدادُ وجعُ البَطْن. وفی حدیث عروة: أن وَفْدَ أَهل النار یرجعون زُبّاً حُبْناً؛ الحُبْنُ: جمعُ الأَحْبَنِ؛ و فی شعر جَنْدَل الطُّهَوِیّ: و عُرّ عَدْوَی من شُغافٍ و حَبَنْ قال: الحَبَنُ الماءُ الأَصْفَرُ. و الحَبْناءُ من النِّساء: الضخمةُ البطنِ تشبیهاً بتلک. و حَبِنَ علیه: امتلأَ جوفُه غضباً. الأَزهری: و فی نوادر الأَعراب قال: رأَیت فلاناً مُحْبَنِئاً و مُقْطَئِرّاً و مُصْمَعِدّاً أی ممتلئاً غضباً. و الحِبْنُ: ما یَعْتَری فی الجسد فیقِیحُ و یَرِمُ، و جمعُه حُبونٌ. و الحِبْنُ: الدُّمَّلُ، و سمِّی الحِبْنُ دُمَّلًا علی جهة التفاؤل، و کذلک سمّی السِّحْر طَبّاً. وفی حدیث ابن عباس: أَنه رخَّصَ فی دمِ الحُبونِ،و هی الدَّمامِیل، واحدُها حِبْنٌ

(۱). قوله [بین إلخ] صدره کما فی التکملة: دار کرقم الکاتب المرقن. و ضبط فیها دار بالرفع و قال فیها فتهمز الواو لأَن الضمة علیها تستثقل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۵

و حِبْنةٌ، بالکسر، أی أن دَمَها معفُوٌّ عنه إذا کان فی الثوب حالةَ الصلاة. قال ابن بُزُرْج: یقال فی أَدْعیة من القوم یَتَداعَوْن بها صَبَّ الله علیکَ أُمَّ حُبَیْنٍ ماخِضاً، یَعْنونَ الدمامیلَ. و الحِبْنُ و الحِبْنةُ: کالدُّمَّل. و قَدَمٌ حَبْناءُ: کثیرة لحم البَخصةِ حتی کأَنها وَرِمةٌ. و الحِبْنُ: القِرْدُ؛ عن کراع. و حَمامةٌ حَبْناءُ: لا تَبیضُ. و ابن حَبْناءَ: شاعرٌ معروف، سمِّی بذلک. و أُمُّ حُبَیْنٍ: دُوَیْبَّةٌ علی خِلْقةِ الحِرْباء عریضةُ الصدر عظیمةُ البطن، و قیل: هی أُنثی الحِرْباء. وروی عن النبی، صلی الله علیه و سلم: أَنه رأَی بلالًا و قد خرج بطنُه فقال: أُمُّ حُبَیْنٍ، تَشْبیهاً له بها، و هذا من مَزْحِه، صلی الله علیه و سلم، أراد ضِخَمَ بطنِه؛ قال أَبو لیلی: أُمُّ حُبَیْنٍ دُوَیْبَّةٌ علی قدر الخُنْفُساء یلعب بها الصبیان و یقولون لها: أُمَّ حُبَیْنٍ، انْشُری بُرْدَیْکِ، إنَّ الأَمیرَ والجٌ علیکِ، و مُوجع بسَوْطِه جَنْبَیْکِ فتنْشُر جَناحَیْها؛ قال رجل من الجنّ فیما رواه ثعلب: و أُمّ حُبَیْنٍ قد رَحَلْتِ لحاجةٍ برَحْلٍ عِلافِیٍّ، و أَحْقَبتِ مِزْوَداً. و هُما أُمَّا حُبَینٍ، و هنّ أُمَّهاتُ حُبَیْنٍ، بإفراد المضاف إلیه؛ و قول جریر: یقولُ المُجْتَلون عَروس تَیْم سَویً أُمُّ الحُبَیْنِ و رأْسُ فیل. إنما أراد أُمّ حُبَیْن، و هی معرفة، فزاد اللام فیها ضرورةً لإقامة الوزن، و أراد سواء فقصر ضرورةً أَیضاً. و یقال لها أَیضاً حُبَیْنةُ؛ و أَنْشد ابن بری: طَلَعْتُ علی الحَرْبِیّ یَکْوی حُبَیْنةً بسَبْعةِ أَعْوادٍ من الشُّبُهانِ. الجوهری: أُمُّ حُبَیْنٍ دُوَیْبَّة، و هی مَعْرِفة مثل ابن عِرْس و أُسامةَ و ابن آوی و سامِّ أَبْرَصَ و ابن قِتْرة إلا أَنه تعریفُ جنسٍ، و ربما أُدْخِل علیه الأَلفُ و اللام، ثم لا تکون بحذف الألف و اللام منها نکرةً، و هو شاذٌّ؛ و أورد بیت جریر أَیضاً: شَوی أُمِّ الحُبَیْنِ و رأْسُ فِیل. و قال ابن بری فی تفسیره: یقول: شَواها شَوی أُمِّ الحُبَیْنِ و رأْسُها رأْسُ فِیل، قال: و أُمُّ حُبَیْنٍ و أُمُّ الحُبَیْن مما تَعاقَب علیه تعریفُ العلمیة و تعریفُ اللام، و مثله غُدْوة و الغُدْوة، و فَیْنة و الفَیْنة، و هی دابَّةٌ علی قدر کف الإنسان؛ و قال ابن السکیت: هی أَعْرَضُ من الغَطاء و فی رأْسِها عِرَضٌ؛ و قال ابن زیاد: هی دابَّةٌ غَبْراء لها قوائمُ أَربعٌ و هی بقدر الضِّفْدَعة التی لیست بضَخْمة، فإذا طَرَدها الصِّبْیان قالوا لها: أُمَّ الحُبَیْنِ، انْشُری بُرْدَیکِ، إن الأَمیرَ ناظرٌ إلیکِ. فیطردونها حتی یُدْرِکها الإعْیاء، فحینئذ تقف علی رِجْلَیْها منتصبةً و تَنْشُر لها جَناحَیْن أَغْبَرَیْن علی مِثْلِ لَوْنها، و إذا زادُوا فی طَرْدِها نشرت أَجنحة کُنَّ تحت ذَیْنِک الجناحین لم یُرَ أَحسَنُ لوناً منهن، ما بین أَصْفَرَ و أَحْمَرَ و أَخْضَرَ و أَبْیَضَ و هنَّ طرائقُ بعضُهن فوق بعض کثیرة جدّاً، و هی فی الرِّقَّة علی قدرِ أَجْنِحة الفَراشِ، فإذا رآها الصبیان قد فعلت ذلک ترکوها، و لا یوجد لها ولد و لا فَرْخ؛ قال ابن حمزة: الصحیح عندی أن هذه الصفة صفة أُمّ عُوَیْفٍ؛ قال ابن السکیت: أُمُّ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۶

عُوَيْفٍ دابَّةٌ صغيرةٌ ضخمةُ الرأْس مخضرَّةٌ، لها ذنبٌ و لها أَربعةُ أَجْنِحةٍ، منها جناحان أَخْضَران، إذا رأَت الإنسان قامت على ذنبها و نشَرت جَناحَيها؛ قال الآخر: يا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرى بُرْدَيْكِ، إنَّ الأَميرَ واقفٌ عليكِ، و ضاربٌ بالسَّوْطِ مَنْكِبَيْكِ و يروى ...: أُمَّ عُوَيْفٍ، ...قال: و هذه الأَسماء «۱». التى تُكْتَبُ بها هذه المعارف و أُضيفت إليها غير معرِّفة لها؛ قال الطرماح: كأُمّ حُبَيْنٍ لم ترَ الناسُ غيرَها، و غابَتْ حُبَيْنٌ حينَ غابَتْ بنُو سَعْد. و مثله لأَبى العلاء المعرِّى: يَتَكَنَّى أَبا الوَفاءِ رجالٌ ما وجَدنا الوَفاءَ إلَّا طَرِيحا و أَبو جَعْدةَ ذُؤالةُ، مَن جَعْدةُ؟ لا زال حاملًا تَتْرِيحَا و ابنَ عِرْس عَرَفْتُ، و ابنَ بَرِيحٍ، ثم عِرْساً جَهِلْته و بَريحا. و أَما ابنُ مَخاضٍ و ابنُ لَبُونٍ فنكرتان يتعرَّفان بالأَلف و اللام تعريف جنس. وفى حديث عقبةَ: أَتِمُّوا صلاتكم و لا تصلُّوا صلاةَ أُمِّ حُبَيْنٍ؛ قال ابن الأَثير: هى دُوَيْبَّةٌ كالحِرْباء عظيمةُ البطنِ، إذا مَشَتْ تُطَأْطِئ رأْسَها كثيراً و ترفعُه لعِظَم بطنها، فهى تقعُ على رأْسها و تقومُ، فشبَّه بها صلاتَهم فى السجود مثل الحديث الآخر: فى نَقْرةِ الغراب.و الحَبْنُ: الدِّفْلى «۲». و قال أَبو حنيفة: الحَبْنُ شجرة الدِّفْلى، أَخْبر بذلك بعضُ أَعراب عُمانَ. و الحُبَيْنُ و حَبَوْنَنٌ و حِبَوْنَنٌ: أَسماء. و حَبَوْنَن: اسمُ وادٍ؛ عن السيرافى، و قيل: هو اسم موضع بالبحرين، و روى ثعلب: حَبَوْنَى، بأَلف غير منونة؛ و أَنشد: خَلِيلَيَّ، لا تسْتَعْجِلا و تَبَيَّنا بوادِى حَبَوْنَى، هل لهنَّ زَوالُ؟ و لا تَيْأَسا من رحمةِ الله، و ادْعُوَا بوادِى حَبَوْنَى أَن تَهُبَّ شَمالُ. قال: و الأَصل حَبَوْنَنٌ، و هو المعروف، و إنما أَبدل النون أَلفاً لضرورة الشعر فأَعلَّه؛ قال وَعْلةُ الجرمى: و لقد صَبَحْتُكُم ببَطْنِ حَبَوْنَنٍ، و علَيَّ إن شاء الإلهُ ثَناءُ. و قال أَبو الأَخْزَر الحُمَّانى: بالثِّنْىِ من بِنْشةَ أَو حَبَوْنَن و أَنشد ابن خالويه: سَقى أَثْلَةً بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ، من الصَّيفِ، زَمْزامُ العشِىِّ صَدُوق.

حتن؛ ج۱۳، ص: ۱۰۶

: الحَتْنُ و الحِتْنُ: المِثْلُ و القِرْنُ و المُساوِى. و يقال: هما حَتْنانِ و حِتْنانِ أَى سِيَّانِ، و ذلك إذا تَساويا فى الرَّمْى. و تَحاتَنُوا: تساوَوْا. وفى الحديث: أَ فَحِتْنُه فلانٌ؛ الحِتْنُ الحَتْنُ، بالكسر و الفتح: المِثْلُ و القِرْنُ. و المُحاتَنةُ: المُساواةُ، و كلُّ اثْنَيْنِ لا يَتخالفانِ فهما حَتْنانِ، و هما حَتْنان و تِرْبان مُسْتَويان، و هم أَحْتانٌ أَتْنانٌ. و المحاتَنةُ: المساواةُ. و التَّحاتُنُ: التساوِى و التَّبارِى. و القوم حَتَنى و حَتْنى أَى مُسْتَوونَ أَو مُتشابِهُون؛ الأَخيرة عن ثعلب. و وقَعَت النَّبْلُ حَتَنَى أَى

(۱). قوله [و هذه الأَسماء إلخ] هكذا فى الأَصل و لم نعثر عليها فى المحكم و لا التهذيب و الصحاح (۲). قوله [و الحبن الدفلى] فى القاموس: و الحبن بالفتح شجر الدفلى، و ضبط فى التكملة و المحكم بالتحريك

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۷

متساوية. و تحاتَنَ الرَّجُلان: تَرامَيا فكان رَمْيُهما واحداً، و الاسم الحَتْنى؛ و فى المثل: الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهْم زَلَجْ. و هو رجز. و الزالج من السهام: الذى مَرَّ على وجه الأَرض حتى وقَع فى الهدَف و لم يُصب القرطاس، و هو مثَلٌ فى تتميم الإحسان و مُوالاتِه. و وقَعَت السِّهامُ فى الهدَف حَتَنَى أَى مُتقاربةَ المَواقع و مُتساويَتَها؛ أَنشد الأَصمعى: كأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ، هاتيك هاتا حَتَنَى تُكايِلُ، لَدْمُ العُجَى تَلْكُمُها الجَنادِلُ. و الحَتَنُ: متابعةُ السِّهام المُقَرْطِسةِ أَى التى تُصِيب القِرْطاس؛ قال الشاعر: وهل غَرَضٌ يبقى على حَتَن النَّبْلِ؟ و حَتِنَ الحَرُّ: اشتدَّ. و يومٌ حاتِنٌ: استوى أَوَّله و آخرُه فى الحرّ. و تحاتَنَ الدمعُ: وقَعَ دَمْعَتَيْن دَمعَتَيْن، و قيل: تتابَع مُتساوياً؛ قال الطِّرماح: كأَنَّ العُيونَ المُرْسَلاتِ، عَشِيَّةً، شَآبيبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحاتِنِ. و الحَتَنُ: من قولك تحاتَنَت دُموعُه إذا تتابَعَت. و تحاتَنَت الخِصال فى النِّصال: وقعت فى أَصل القرطاس على تقارُبٍ أَو تساوٍ. الأَزهرى: الخَصْلةُ كل رَمِيَّةٍ لَزِمَت القرطاس من غير أَن تُصيبَه، قال: إذا وقعت خَصَلاتٌ فى أَصل القِرْطاس قيل تحاتَنَت أَى تتابَعَت، قال: و أَهلُ النِّضَال يحسبون كل خَصْلَتَيْن مُقَرْطِسةً، قال: و إذا تصارَع الرَّجُلان فصُرِع أَحدُهما وَثَبَ ثم قال: الحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَج. و قوله الحَتَنَى أَى عاوِدِ الصِّراع، و الزّالجُ: السَّهْمُ الذى يقع بالأَرض ثم يُصِيبُ القِرْطاسَ، قال: و التَّحاتُنُ التَّبارِى؛ قال النَّابغة يصف الرِّياح و اختلافَها: شَمال تُجاذِبُها الجَنُوبُ بعَرْضِها، و نَزْعُ الصَّبَا مُورَ الدَّبُورِ يُحاتِنُ. و المُحْتَتِنُ: الشىءُ المستوى لا يخالف بعضُه بعضاً، و قد احْتَتَنَ؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها

المُحْتانِ، تحتَ الصَّقِيعِ، جَرْشُ أَفْعُوانِ. فإنه قال: يعنى اثنين اثنين، قال ابن سيدة: و لا أَعرف كيف هذا إنما معناه عندى المُحْتَتِنُ أى المستوى، ثم حذف تاء مُفْتَعِل فبقى المُحْتَن، ثم أَشبع الفتحة فقال المُحْتان كقوله: و مِن عَيْبِ الرِّجالِ بمُنتزاحِ. أراد بمنتَزَحٍ فأَشْبَع. و احْتَتَنَ الشَّيءُ: استَوى؛ قال الطِّرماح: تِلْكَ أَحْسابُنا، إذا احْتَتَنَ الخَصْلُ، و مُدَّ المَدَى مَدَى الأَعْراضِ. احْتَتَنَ الخَصْلُ أى استوى إصابةُ المُتَناضِلَيْن. و الخَصْلةُ: الإصابةُ. و يقال: فلان سِنُّ فلانٍ و تِنُّه و حِتْنُه إذا كان لِدَتَه على سِنِّه. و جِئْ به من حَتْنِك أى من حيث كان. و حَوْتَنان: موضعٌ، و قيل: حَوْتَنانان وادِيانِ فى بلاد قَيْس كلُّ واحد منهما يقال له حَوْتَنان؛ و قد ذكرهما تميم بن مقبل فقال: ثم اسْتَغاثُوا بماءٍ لا رِشاءَ له من حَوْتَنانَيْن، لا مِلْح و لا زَنَن. و لا زَنَن أى لا ضيِّق قليل. و يقال: رمى القومُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۸

فوقعت سِهامُهم حَتَنَى أى مستوية لم يَفْضُل واحدٌ منهم أَصحابَه. ابن الأَعرابى: رمى فأَحْتَن إذا وقعت سِهامُه كلُّها فى موضع واحد.

حثن؛ ج۱۳، ص: ۱۰۸

: الحَثَنُ: حِصْرِمُ العِنَب، و قيل: هو إذا كان الحبُّ كرؤُوس الذَّرِّ، واحدتُه بالهاء. و حُثُنٌ: موضعٌ جاءَ فى شعر هذيل، و هو موضع معروف ببلادهم؛ قال قيس بن خويلد الهذلى: أرى حُثُناً أَمْسَى ذَليلًا كأَنه تُراثٌ، و خَلَّاه الصِّعاب الصَّعاتِر.

حجن؛ ج۱۳، ص: ۱۰۸

: حَجَنَ العُودَ يَحْجِنُه حَجْناً و حَجَّنَه: عطَفَه. و الحَجَنُ و الحُجْنةُ و التحَجُّن: اعْوجاج الشىء، و فى التهذيب: اعوجاجُ الشيء الأَحْجَن. و المِحْجَنُ و المِحْجَنَةُ: العَصَا المُعْوَجَّةُ. الجوهرى: المِحْجَنُ كالصَّوْلَجانِ. وفى الحديث: أَنه كان يَسْتَلِم الرُّكْنَ بمِحْجَنِه؛ المِحْجَنُ: عَصاً مُعَقَّفة الرأْس كالصَّوْلجان، قال: و الميم زائدة، و كلُّ معطوف مُعْوجّ كذلك؛ قال ابن مقبل: قد صَرَّح السَّيْرُ عن كُتْمانَ، و ابتُذِلَت وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ. أراد: و ابتُذِلَت المَحَاجِنُ، و أَنَّثَ الوَقْعَ لإضافته إلى المَحاجِن. و فلانٌ لا يَرْكُضُ المِحْجَن أى لا غَناءَ عنده، و أَصل ذلك أن يُدْخَلَ مِحْجَن بين رِجْلَى البعير، فإنْ كان البعيرُ بَليداً لم يَرْكُض ذلك المِحْجَنَ، و إن كان ذَكِياً رَكَض المِحْجَن و مضَى. و الاحْتِجانُ: الفعلُ بالمِحْجَن. و الصَّقْرُ أَحْجَنُ المِنْقار. و صقرٌ أَحْجَنُ المَخالِب: مُعَوَّجُها. و مِحْجَنُ الطائِر: مِنْقارُه لاعْوِجاجِهِ. و التَّحْجِينُ: سِمةٌ مُعْوَجَّة، اسْمٌ كالتَّنْبيتِ و التَّمْتين. و يقال: حَجَنْت البعيرَ فأَنا أَحْجِنُه، و هو بَعِيرٌ مَحْجون إذا وُسِمَ بِسِمَة المِحْجَن، و هو خَطٌّ فى طرَفِهِ عَقْفة مثل مِحْجَنِ العصا. و أُذُنٌ حجناء: مائلةُ أَحد الطرَفين من قِبَلِ الجبهة سُفْلًا، و قيل: هى التى أَقْبَل أَطراف إحداهما على الأُخرى قِبَلَ الجَبْهة، و كلُّ ذلك مع اعْوجاج. الأَزهرى: الحُجْنةُ مصدرٌ كالحَجَن، و هو الشعرُ الذى جُعودته فى أَطرافه. قال ابن سيدة: و شعر حَجِنٌ و أَحْجَنُ مُتَسَلْسِلٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجِلٌ، فى أَطْرافه شىءٌ من جُعودةٍ و تكسُّرٍ. و قيل: مُعَقّف متداخلٌ بعضه فى بعض. قال أَبو زيد: الأَحْجَنُ الشعَرُ الرَّجِلُ. و الحُجْنةُ: الرَّجَلُ. و السَّبِطُ: الذى ليست فيه حُجْنة. قال الأَزهرى: و من الأُنوف أَحْجَنُ. و أَنْف أَحْجَنُ: مُقْبِل الرَّوْثةِ نحوَ الفم، زاد الأَزهرى: و استأْخرت ناشِزتاه قُبْحاً. و الحُجْنةُ: موضع أَصابه اعْوِجاجٌ من العصا. و المِحْجَن: عصاً فى طرَفها عُقَّافة، و الفعل بها الاحْتِجان. ابن سيدة: الحُجْنةُ موضعُ الاعْوجاج. و حُجْنةُ المِغْزَل، بالضم: هى المُنْعَقِفةُ فى رأْسه. وفى الحديث: توضَع الرحِمُ يومَ القيامة لها حُجْنةٌ كحُجْنةِ المِغْزَل أَى صِنّارتِه المُعْوَجَّة فى رأْسه التى يُعَلَّق بها الخيطُ يفتل للغَزْل، و كلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنُ. و الحُجْنةُ: ما اختَزَنْتَ من شىء و اخْتَصَصْتَ به نفسك؛ الأَزهرى: و من ذلك يقال للرجل إذا اختصَّ بشىء لنفسه قد احْتَجَنه لنفسه دون أَصحابه. و الاحْتِجانُ: جمعُ الشىء و ضمُّه إليك، و هو افْتِعال من المِحْجَن. وفى الحديث: ما أَقْطَعَك العَقيقَ لتَحْتَجنَه أَى تتملَّكه دون الناس. و احْتَجَن الشىءَ: احْتَوَى عليه. وفى حديث ابن ذى يَزَن: و احْتَجَنّاه دون غيرنا.و احْتَجَنَ عليه: حَجَر. و حَجِنَ عليه حَجَناً: ضَنَّ. و حَجِنَ به: كحَجِىَ به، و هو نحو الأَول. و حَجِنَ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۰۹

بالدار: أَقام. و حُجْنَةُ الثُّمامِ و حَجَنَتُه: خُوصتُه. و أَحْجَنَ الثُّمامُ: خرجت حُجْنَتُه، و هي خوصه. وفي حديث أُصَيْل حين قَدِمَ من مكة: فسأَله رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: تركتُها قد أَحْجَنَ ثُمامُها و أَعْذَقَ إِذْخِرُها و أَمْشَرَ سَلَمُها، فقال: يا أُصَيْل، دَعِ القلوبَ تَقِرُّ، أَي بدا وَرَقُه «۳». و الثُّمام نبت معروف. و الحَجَنُ: قَصَدٌ ينبُت في أَعراض عِيدان الثُّمام و الضَّعةِ. و الحَجَنُ: القُضْبانُ القِصَارُ التي فيها العنب، واحدتُه حَجَنة. و إنه لمِحْجَنُ مالٍ: يَصْلُح المالُ على يديه و يُحْسِن رِعْيَته و القيامَ عليه؛ قال نافع بن لقيط الأَسدي: قد عَنَّتَ الجَلْعَدُ شَيْخاً أَعْجَفا، مِحْجَنَ مالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفا. و احْتِجانُ المالِ: إصْلاحُه و جَمْعُه و ضَمُّ ما انتشر منه. و احْتِجانُ مالِ غيرك: اقتِطاعُه و سَرِقتُه. و صاحبُ المِحْجَن في الجاهلية: رجلٌ كان معه محجَن، و كان يقْعُد في جادَّة الطريق فيأْخذ بمحْجنِه الشيء بعد الشيء من أَثاث المارَّة، فإن عُثِرَ عليه اعْتَلَّ بأَنه تعلق بمحْجنه، و قد وردفي الحديث: كان يَسْرِقُ الحاجَّ بمحْجَنِه. فإِذا فُطِنَ به قال تعلَّق بِمِحْجَني، و الجمع مَحاجِنُ. وفي حديث القيامة: و جَعلَت المَحاجِنُ تُمْسِكُ رجالًا.و حَجَنْت الشيءَ و احْتَجَنْتُه إذا جَذَبْتَه بالمِحْجَنِ إلى نَفْسِك؛ و منه قولُ قيس بن عاصم في وصيَّتِه: عليكم بالمال و احْتِجانِه، و هو ضمُّكَه إلى نفْسِك و إمساكُكَ إياه. و حَجَنَه عن الشيء: صَدَّه و صَرَفه؛ قال: و لا بُدَّ للمَشْعُوفِ من تَبَعِ الهَوى، إذا لم يَزَعْه من هَوَى النَّفْسِ حاجِنُ و الغَزْوَةُ الحَجُونُ: التي تُظهر غيرها ثم تخالف إلى غير ذلك الموضع و يُقْصَدُ إليها، و يقال: هي البعيدة قال الأَعشى: و لا بُدَّ من غَزوةٍ، في الرَّبيع، حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكورا. و يقال: سِرْنا عقَبةً حَجُوناً أَي بعيدةً طويلة. و الحَجُونُ: موضعٌ بمكة ناحيةً من البيت؛ قال الأَعشى: فما أَنتَ من أَهل الحَجُونِ و لا الصَّفا، و لا لك حَقُّ الشِّرْبِ في ماء زَمْزَم. قال الجوهري: الحَجونُ، بفتح الحاء، جبلٌ بمكة و هي مَقْبُرة. و قال عمرو بن الحرث بن مُضاض بن عمرو يتأَسَّف على البيت، و قيل هو للحرث الجُرْهمي: كأَنْ لم يكن بين الحَجونِ إلى الصَّفا أَنِيسٌ، و لم يَسْمُر بمكَّة سامِرُ بَلى نحن كُنّا أَهلَها، فأَبادَنا صُروفُ الليالي و الجُدودُ العواثِرُ. وفي الحديث: أَنه كان على الحَجُون كَثيباً.و قال ابن الأَثير: الحَجُونُ الجبلُ المُشْرِف مما يَلي شِعْب الجَزَّارين بمكة، و قيل: هو موضع بمكة فيه اعْوِجاج، قال: و المشهور الأَوَّل، و هو بفتح الحاء. و الحَوْجَنُ، بالنون: الوَرْدُ الأَحمر؛ عن كراع. و قد سمَّوْا حَجْناً و حُجَيْناً و حَجْناءَ و أَحْجَنَ، و هو أَبو بَطْنٍ منهم، و مِحْجَناً، و هو مِحْجَن بن عُطارِد العَنْبَرِيّ شاعر معروف؛ و ذكر ابن بري في هذه الترجمة ما صورته: و الحَجِنُ المرأَةُ القليلةُ الطَّعْم؛ قال الشمّاخ: و قد عَرِقَتْ مَغابِنُها، و جادَتْ بِدرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ. قال: و القَتِينُ مثل الحَجِين أَيضاً، أَراد بالحَجِن

(۳). الضمير عائد إلى الثمام

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۰

قُراداً، و جعل عَرَق هذه الناقة قُوتاً له، و هذا البيت بعينه ذكره الأَزهري و ابن سيدة في ترجمة جحن، بالجيم قبل الحاء، فإِما أَن يكون الشيخ ابن بري وجد له وجهاً فنقله أَو وَهم فيه.

حذن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۰

: الحُذُنَّتان: الأُذُنان، بالضم و التشديد؛ قال جرير: يا ابنَ التي حُذُنَّتاها باعُ. و تُفْرَد فيقال: حُذُنَّة. و رجل حُذُنَّة و حُذُنٌّ: صغير الأُذنين خفيفُ الرأْسِ. و حُذْنُ الرجُلِ و حُذْلُه: حُجْزَتُه. وفي الحديث: مَن دخَل حائطاً فلْيأْكُلْ منه غيرَ آخذٍ في حُذْنِه شيئاً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، و هو مثل الحُذْل، باللام، و هو طرفُ الإِزار أَو حُجْزةُ القميص و طرَفُه. و الحَوْذانةُ: بَقْلة من بُقول الرياض؛ قال الأَزهري: رأَيتُها في رِياض الصَّمّان و قِيعانِها، و لها نَوْر أَصفرُ رائحتُه طيبة، و تجمع الحَوْذانَ.

حرن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۰

: حَرَنتِ الدابـةُ تَحْرُن حِرانـاً و حُراناً و حَرُنَتْ، لغتان، و هى حَرونٌ: و هى التى إذا استُدِرَّ جَرْيُها وقَفَتْ، و إنما ذلك فى ذوات الحوافر خـاصَّةً، و نظيرُه فى الإِبل اللِّجانُ و الخِلاءُ، و استعمل أَبو عبيـد الحِرانَ فى الناقـة. وفى الحـديث: ما خَلأَت و لا حَرَنَتْ و لكن حَبَسَـها حـابِسُ الفِيـل.و فرس حَرُونٌ من خَيْلٍ حُرُنٍ: لاـ يَنْقـادُ، إذا اشـتدّ به الجَرْىُ وَقَف. و قـد حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُونـاً و حَرُنَ، بـالضم أَيضاً: صار حَرُوناً، و الاسم الحِرانُ. و الحَرُونُ: اسم فرس كان لباهِلَـة، إليه تنسب الخيل الحَرُونِيَّة. و الحَرُونُ: اسم فرس مُسْـلم بن عمروٍ الباهلىِّ فى الإِسـلام كان يُسابِق الخيلَ، فإِذا اسْـتُدرَّ جَرْيه وقَف حتى تكادَ تسْـبِقُه، ثم يجرى فيسـبِقها، و فى الصـحاح: حَرون اسمُ فرسِ أَبى صالح مُسْلِم بن عمروٍ البـاهلى والـد قُتَيْبـة؛ قـال الشـاعر: إذا ما قُريش خلا مُلْكُها، فإِنَّ الخِلافـةَ فى باهِلَهْ لِرَبِّ الحَرونِ أَبى صالـح، و ما ذاك بـالسُّنَّة العـادلَهْ. و قـال الأَصـمعى: هو من نَسْـلِ أَعوج، و هو الحَرون بن الأَثاثىّ بن الخُزَز بن ذى الصُّوفـة بن أَعْوج، قال: و كان يسـبِق الخيلَ ثمَ يَحْرُن حتى تَلْحقَه، فإِذا لَحِقَتْه سبَقها ثم حرَن ثم سبَقَها، و قيل: الحَرونُ فرسُ عُقبة بن مُدْلِجٍ، و منه قيل لحبيب بن المهلَّب أَو محمـد بن المُهلَّب الحَرُون، لأَنه كان يَحْرُنُ فى الحرب فلا يبرح، اسـتعير ذلك له و إنما أَصـله فى الخيل، و قال اللحيانى: حَرَنَت الناقةُ قامت فلم تَبْرَحْ، و خَلأَت بركَتْ فلم تَقُمْ؛ و الحَرونُ فى قول الشـماخ: و ما أَرْوَى، و إن كَرُمَتْ علينا، بأَدْنَى من مُوَقَّفـةٍ حَرونِ. هى التى لاـ تبرح أَعلى الجَبـل من الصَّيْـد. و يقـال: حَرَن فى البيع إذا لم يَزِد و لم يَنْقُص. و المَحـارينُ من النَّحْـل: اللَّواتى يَلْصَـقْنَ بـالخَلِيَّة حتى يُنْتزَعْنَ بالمَحابِض؛ و قال ابن مقبل: كأَنَّ أَصْواتَها، من حيث نسـمَعُها، نَبْضُ المَحابضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا. قال ابن برى: الهاءُ فى أَصواتها تعودُ على النَّواقيس فى بيتٍ قَبْله، و المَحـابضُ: عِيـدانٌ يُشـارُ بهـا العسـلُ، قال: و المَحارينُ جمع مِحْرانٍ، و هو ما حَرُنَ على الشَّهْـد من النحل فلا يَبْرَح عنه؛ الأَزهرى: المَحارينُ ما يموتُ من النحل فى عسله، و قال غيره: المَحارينُ

لسان العرب، ج١٣، ص: ١١١

من العسل ما لَزِقَ بالخلِيَّة فعَسُر نَزْعُه، أُخـذ من قولك حَرُن بالمكان حُرونة إذا لزمه فلم يُفارِقْه، و كأَنَّ العسلَ حَرُن فعسُـر اشتِيارُه؛ قال الراعى: كِناس تَنوفةٍ ظَلَّت إِليها هِجانُ الوَحْشِ حارنةً حُرونا. و قال الأَصمعى فى قوله حارنة: متأَخرة، و غيره يقول: لازِمة. و المَحارينُ: الشِّهادُ، و هى أَيضاً حَبّات القُطن، واحدتُها مِحْرانٌ، و قد تقدم شـرح بيت ابن مقبل: يَخْلِجْنَ المَحارينا. و حَرّان: اسم بلد، و هو فَعّال، و يجوز أَن يكون فَعْلاـنَ، و النسـبة إليه حَرْنـانىٌّ، كمـا قـالوا مَنانىّ فى النسـبة إلى مانى، و القياس مانَوِىّ، و حَرّانى على ما عليه العامـة. و حُرَينٌ: اسمٌ. و بنو حِرْنَة: بُطَين «١».

حردن؛ ج١٣، ص: ١١١

: الحِرْدَوْنُ: دُوَيْبَّة تُشـبِه الحِرْباءَ تكون بناحية مصـرَ، حماها الله تعالى، و هى مليحةٌ مُوشَّاة بأَلوانٍ و نُقَط، قال: و له نِزْكانِ كما أَنَّ للضَّبِّ نِزْكَيْن.

حرذن؛ ج١٣، ص: ١١١

: الحِرْذَوْنُ: العَظَاءَةُ، مَثَّلَ به سـيبويه و فسـره السـيرافى عن ثعلب، و هى غير التى تقدمت فى الدال المهملة. و الحِرْذَوْنُ من الإِبل: الذى يُرْكَبُ حتى لا تَبقى فيه بقيَّة. الجوهرى: الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّة، بكسر الحاء، و يقال: هو ذكرُ الضَّبِّ.

حرسن؛ ج١٣، ص: ١١١

: الحُرْسُونُ: البعيرُ المهزول؛ عن الهجرى؛ و أَنشـد لعَمّار بن البَوْلانِيّـة الكلبى: و تابع غير متبوع، حَلائلُه يُزْجِينَ أَقْعِـدَةً حُـدْباً حَراسِـينا. و القصـيدةُ التى فيها هذا البيت مجرورةُ القوافى؛ و أَولها: وَدَّعْتُ نَجْداً، و ما قلْبى بمَحْزونِ، وداعَ مَنْ قد سَلا عنها إلى حينِ. الأَزهرى عن

أَبی عمرو: إِبِلٌ حَراسِیِّنُ عِجافٌ مجهودة؛ و قال: یا أَمَّ عَمْرٍو، ما هـداکِ لِفِتْیـةٍ و خُوصٍ حَراسـینٍ شَدیـدٍ لُغوبُها أَبو عمرو: الحراسـیمُ و الحراسینُ السِّنون المُقْحِطات.

حرشن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۱

: حَرْشَنٌ: اسم. و الحُرْشونُ: جنسٌ من القطن لا ینْتَفِشُ و لا تُـدَیِّثُه المَطارِقُ؛ حکاه أَبو حنیفة؛ و أَنشد: کما تَطایَر مَنْدُوفُ الحَراشـینِ. و الحُرْشونُ: حَسَکةٌ صغیرة صُلْبة تتعلَّق بصوف الشاة، و أَنشد البیت أَیضاً.

حزن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۱

: الحُزْنُ و الحَزَنُ: نقیضُ الفرَح، و هو خلافُ السُّرور. قـال الأَخفش: و المثالان یَعْتَقِبان هـذا الضَّرْبَ باطِّرادٍ، و الجمعُ أَحْزانٌ، لا یکسَّر علی غیر ذلک، و قد حَزِنَ، بالکسـر، حَزَناً و تحازَنَ و تحَزَّن. و رجل حَزْنانٌ و مِحْزانٌ: شدید الحُزْنِ. و حَزَنَه الأَمرُ یَحْزُنُه حُزْناً و أَحْزَنَه، فهو مَحْزونٌ و مُحْزَنٌ و حَزِینٌ و حَزِنٌ؛ الأَخیرة علی النَّسب، من قوم حِزانٍ و حُزَناءَ. الجوهری: حَزَنَه لغةُ قریش، و أَحْزَنه لغةُ تمیم، و قد قرئ بهمـا. وفی الحـدیث: أَنه کـان إذا حَزَنه أَمرٌ صـلَّی أَی أَوْقَعه فی الحُزْن، و یروی بالبـاء، و قـد تقـدم فی موضـعه، و احْتزَنَ و تحَزَّنَ بمعنی؛ قال العجاج: بَکَیْتُ و المُحْتَزَن البَکِیُّ، و إِنما یأْتی الصِّبا الصَّبِیُّ. و فلانٌ یقرأُ بالتَّحْزین إذا أَرَقَّ صَوْتَه. و قال سیبویه:

(۱). قوله [و بنو حرنة بطین] کذا فی الأَصل و المحکم بکسر فسکون، و فی القاموس و التکملة بکسر الحاء و الراء و شد النون

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۲

أَحْزَنَه جعله حَزِیناً، و حَزَنَه جعلَ فیه حُزْناً، کأَفْتَنَه جعله فاتِناً، و فَتَنه جعلَ فیه فِتنَة. و عامُ الحُزْنِ «۲».العامُ الذی ماتت فیه خدیجةُ، رضی الله عنها، و أَبو طالب فسـمّاه رسول الله، صـلی الله علیه و سـلم، عامَ الحُزْنِ؛ حکی ذلک ثعلب عن ابن الأَعرابی، قال: و ماتا قَبْل الهِجرة بثلاث سـنین.اللیث: للعرب فی الحُزْن لغتانِ، إذا فَتَحُوا ثَقَّلوا، و إذا ضَـمُّوا خَفَّفوا؛ یقال: أَصابَه حَزَنٌ شدید و حُزْنٌ شدید؛ أَبو عمرو: إذا جاء الحزَن منصوباً فتَحوه، و إذا جاء مرفوعاً أَو مکسوراً ضـموا الحاء کقول الله عز و جل: وَ ابْیَضَّتْ عَیْناهُ مِنَ الْحُزْنِ؛ أَی أَنه فی موضع خفض، و قال فی موضع آخر: تَفِیضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً؛ أَی أَنه فی موضع نصب. و قال: أَشْکُوا بَثِّی وَ حُزْنِی إِلَی اللَّهِ، ضمُّوا الحاء هاهنا؛ قال: و فی استعمال الفعل منه لغتان: تقول حَزَنَنی یَحْزُنُنی حُزْناً فأَنا مَحْزونٌ، و یقولون أَحْزَنَنی فأَنا مُحْزَنٌ و هو مُحْزِنٌ، و یقولون: صوْتٌ مُحْزِنٌ و أَمرٌ مُحْزِن، و لا یقولون صوت حازنٌ. و قال غیره: اللغةُ العالیةُ حَزَنه یَحْزُنه، و أَکثر القرَّاء قرؤوا: وَ لا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ، و کذلک قوله: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَیَحْزُنُکَ الَّذِی یَقُولُونَ؛ و أَما الفعل اللازم فإِنه یقال فیه حَزِنَ یَحْزَنُ حَزَناً لا غیر. أَبو زید: لا یقولون قد حَزَنَه الأَمْرُ، و یقولـون یَحْزُنُه، فـإذا قـالوا أَفْعَلَه الله فهـو بالأَـلف. وفی حـدیث ابن عمر حین ذَکَر الغَزْوَ و ذَکَر مَنْ یَغْزو و لاـ نِیَّةَ له فقـال: إن الشـیطانَ یُحَزِّنُه أَی یُوَسْوِس إلیه و یُنـدِّمُه و یقول له لِمَ تَرَکْتَ أَهْلَـکَ و مالَـکَ؟ فیقع فی الحُزْنِ و یبْطلُ أَجْرُه. و قوله تعـالی: وَ قالُوا الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ؛ قـالوا فیه: الحَزَنُ هَمُّ الغَـداءِ و العَشـاءِ، و قیـل: هو کُلُّ ما یَحْزُن مِنْ حَزَنِ معاش أَو حَزَنِ عـذابٍ أَو حَزَنِ موتٍ، فقـد أَذهبَ اللهُ عن أَهل الجنَّة کلَّ الأَحْزانِ. و الحُزَانةُ، بالضم و التخفیف: عیال الرجل الذین یَتَحَزَّنُ بأَمْرهم و لهم. اللیث: یقول الرجلُ لصاحبه کیف حَشَـمُک و حُزانَتُک أَی کیف مَنْ تَتَحَزَّن بأَمْرهم. و فی قلبه علیک حُزانـةٌ أَی فِتْنةٌ «۳». قال: و تسمی سَفَنْجقانِیَّةُ العرب علی العجم فی أَول قُدومهم الذی اسْـتَحَقُّوا به من الدُّورِ و الضـیاع ما اسْـتَحَقوا حُزانةً. قال ابن سیدة: و الحُزانةُ قَدْمةُ العربِ علی العجم فی أَوّل قـدومهم الـذی اسْـتَحَقُّوا به ما اسْتَحقُّوا من الدُّورِ و الضِّیاع؛ قال الأَزهری: و هذا کله بتخفیف الزای علی فُعَالة. و السَّفَنْجَقانِیَّةُ: شَرْطٌ کان للعرب علی العجم بِخُراسان إذا أَخذوا بلداً صُـلْحاً أَن یکونوا إذا مرَّ بهم الجیوش أَفذاذاً أَو جماعاتٍ أَن یُنْزِلوهم و یَقْرُوهم، ثم یُزَوِّدوهم إلی ناحیةٍ أُخری. و الحَزْنُ: بلادٌ للعَربِ. قال ابن سیدة: و الحَزْنُ ما غَلُظَ من الأَرض، و الجمع حُزُونٌ و فیها حُزُونةٌ؛ و قوله:

الحَزْنُ باباً و العَقورُ كَلْباً. أَجرى فيه الاسم مُجْرى الصفة، لأن قوله الحَزْنُ باباً بمنزلة قوله الوَعْر باباً و المُمْتَنِع باباً. و قد حَزُنَ المكانُ حُزونةً، جاؤوا به على بناء ضِدِّه و هو قولهم: مكانٌ سَهْلٌ و قد سَهُل سُهولةً. وفي حديث ابن المُسَيَّب: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَراد أَن يُغَيِّرَ اسمَ جدِّه حَزْنٍ و يُسَمِّيَه سَهْلًا

(۲). قوله [و عام الحزن] ضبط في الأَصل و القاموس بضم فسكون و صرح بذلك شارح القاموس، و ضبط في المحكم بالتحريك

(۳). قوله [حزانة أي فتنة] ضبط في الأَصل بضم الحاء و في المحكم بفتحها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۳

فأَبى، و قال: لا أُغيِّر اسماً سَمَّاني به أَبي، قال: فما زالت فينا تلك الحُزونةُ بَعْدُ.و الحَزْنُ: المكانُ الغليظ، و هو الخَشِنُ. و الحُزونةُ: الخُشونة؛ و منهحديث المغيرة: مَحْزون اللِّهْزِمةأَي خَشِنها أَو أَنَّ لِهْزِمَته تَدَلَّتْ من الكآبة. و منهحديث الشعبي: أَحْزَنَ بنا المنزلُأَي صار ذا حُزونةٍ كأَخْصَبَ و أَجْدَبَ، و يجوز أَن يكون من قولهم أَحْزَنَ و أَسْهَلَ إذا رَكِبَ الحَزْنَ و السَّهْلَ، كأَنَّ المنزلَ أَرْكَبهم الحُزونةَ حيث نَزَلوا فيه. قال أَبو حنيفة: الحَزْنُ حَزْنُ بني يربوعٍ، و هو قُفٌّ غليظ مَسِيرُ ثلاثِ ليالٍ في مِثْلِها، و هي بعيدةٌ من المياه فليس تَرْعاها الشاءُ و لا الحُمُر، فليس فيها دِمَنٌ و لا أَرْواث. و بعيرٌ حَزْنِيٌّ: يَرْعَى الحَزْنَ من الأَرض. و الحَزْنةُ: لغة في الحَزْنِ؛ و قولُ أَبي ذؤيب يصف مطراً: فَحَطَّ، من الحُزَنِ، المُغْفِراتِ، و الطَّيْرُ تَلْثَقُ حتى تَصِيحا. قال الأَصمعي: الحُزَنُ الجبال الغلاظُ، الواحدة حُزْنة مثل صُبْرةٍ و صُبَر، و المُغْفِراتُ: ذواتُ الأَغفار، و الغُفْرُ: وَلَدُ الأُرْوية، و المُغْفِرات مفعولٌ بحَطَّ، و من رواه فأَنزلَ من حُزَنِ المُغْفِراتِ حذف التنوين لالتقاء الساكنين، و تَلْثَق حتى تصيحا أَي ممَّا بها من الماء؛ و مثله قول المتنخل الهذلي: و أَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْني، و بَعْضُ الخَيْرِ في حُزَنٍ وراطِ «۱». و الحَزْنُ من الدوابِّ: ما خَشُنَ، صفةٌ، و الأُنْثَى حَزْنةٌ؛ و الحَزْنُ: قبيلةٌ من غَسَّانَ و هم الذين ذكرهم الأَخطل في قوله: تَسْأَلُه الصُّبْرُ مِنْ غَسَّان، إذْ حَضروا، و الحَزْنُ: كَيْفَ قَراكَ الغِلْمةُ الجَشَرُ؟ و أَورده الجوهري: كيف قراه الغلمة الجشر؛ قال ابن بري: الصواب كيف قَراكَ كما أَورده غيره أَي الصُّبْرُ تسأَل عُمَيْر بنَ الحُباب، و كان قد قُتِل، فتقول له بعد موته: كيف قَراكَ الغِلمةُ الجشَر، و إنما قالوا له ذلك لأَنه كان يقول لهم: إنما أَنتم جَشَرٌ، و الجَشَرُ: الذين يَبيتون مع إبلهم في موضع رَعْيِها و لا يرجعون إلى بيوتهم. و الحَزْنُ: بلادُ بني يربوعٍ؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: و ما لِيَ ذَنْبٌ، إنْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ بِنَفْحةِ حَزْنِيٍّ من النَّبْتِ أَخضرا. قال هذا رجل اتُّهِم بِسَرَق بَعِير فقال: ليس هُوَ عندي إنَّما نَزَع إلى الحَزْن الذي هو هذا البَلَد، يقول: جاءت الجَنُوبُ بريحِ البَقْلِ فنَزَع إليها؛ و الحَزْنُ في قول الأَعشى: ما رَوْضَةٌ، مِنْ رِياضِ الحَزْن، مُعْشِبَةٌ خَضْراءَ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ. موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه إِبلُ المُلوك، و هو من أَرض بني أَسَدٍ. قال الأَزهري: في بلاد العَرب حَزْنانِ: أَحدهما حَزْن بني يَرْبوعٍ، و هو مَرْبَعٌ من مَرابعِ العرَب فيه رياضٌ و قِيعانٌ، و كانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ و تَشَتَّى الصَّمَّانَ و تَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقد أَخْصَبَ، و الحَزْنُ الآخرُ ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِداً في بلاد نَجْد، و فيه غِلَظٌ و ارتفاعٌ، و كان أَبو عمرو يقول: الحَزْنُ و الحَزْمُ الغَليظُ من الأَرض، و قال غيره: الحَزْمُ من الأَرض ما احْتَزم من السَّيْل من

(۱). قوله [و بعض الخير] أنشده في مادة شوك: و بعض القوم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۴

نَجَوات المُتُون و الظُّهور، و الجمع الحُزُوم. و الحَزْنُ: ما غَلُظ من الأَرض في ارْتفاع، و قد ذُكِرَ الحَزْم في مكانه. قال ابن شميل: أَوَّلُ حُزُونِ الأَرض قِفافُها و جِبالُها و قَواقِيها و خَشِنُها و رَضْمُها، و لا تُعَدُّ أَرضٌ طَيِّبةٌ، و إن جَلُدَتْ، حَزْناً، و جمعُها حُزُون، قال: و يقال حَزْنَةٌ و حَزْن. و أَحْزَنَ الرجلُ إذا صار في الحَزْن. قال: و يقال للحَزْن حُزُن لُغَتان؛ و أَنشد قول ابنِ مُقْبل: مَرَابِعُهُ الحُمْرُ مِنْ صَاحِةٍ، و مُصْطَافُهُ في الوُعُولِ الحُزُنْ. الحُزُن: جمع حَزْن. و حُزَن: جبل؛ و روى بيت أَبي ذؤيب المتقدّم: فأَنْزَلَ من حُزَن المُغْفِرات. و رواه بعضهم من حُزُن، بضم الحاء و الزاي. و الحَزُون: الشاة السيِّئة الخُلق. و الحَزينُ: اسم شاعر، و هو الحزين الكِنانيُّ، و اسمه عمرو بن عبد وُهَيب، و هو القائل في عبد الله بن عبد الملك و وفَد إليه إلى مصر و هو واليها يمدحُه في أَبيات من جملتها: لمَّا وقَفْت عليهم في

الجُموع ضُحًى، و قد تَعَرَّضَتِ الحُجَّابُ و الخَدَمُ، حَيَّيْتُه بسَلامٍ و هو مُرْتَفِقٌ، و ضَجَّةُ القَوْم عند الباب تَزْدَحِمُ فى كَفِّه خَيزُرانٌ رِيحُه عَبِق، فى كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ يُغْضِى حَياءً و يُغْضَى من مَهابَتِهِ، فما يُكَلَّمُ إلَّا حين يَبْتَسِمُ «۱» و هو القائل أَيضاً يهجو إنساناً بالبُخل: كأَنَّما خُلِقَتْ كَفَّاه منْ حَجَرٍ، فليس بين يديه و النَّدَى عَمَلُ، يَرَى التَّيَمُّمَ فى بَرٍّ و فى بَحَرٍ، مخافةً أَنْ يُرى فى كَفِّه بَلَلُ.

حزبن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۴

: الحَيْزَبونُ: العجوز من النساء؛ قال القطامى: إذا حَيْزَبونٌ تُوقِدُ النار، بعدَ ما تَلفَّعتِ الظَّلْماء من كلِّ جانِبِ و ناقة حَيزَبون: شَهْمة حديدة؛ و به فسَّر ثعلب قول الحذلميّ يصف إبِلًا: تَلْبِطُ فيها كلُّ حَيْزَبونِ قال الفراء: أَنشدنى أَبو القمقام: يَذْهَب منها كلُّ حَيزَبونِ مانِعة بغيرها زَبونِ الحَيزَبون: العجوز. و الحَيزَبون: السيئة الخلق، و هو هاهنا السيئة الخُلق أَيضاً.

حسن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۴

: الحُسْنُ: ضدُّ القُبْح و نقيضه. الأَزهرى: الحُسْن نَعْت لما حَسُن؛ حَسُنَ و حَسَن يَحْسُن حُسْناً فيهما، فهو حاسِنٌ و حَسَن؛ قال الجوهرى: و الجمع مَحاسِن، على غير قياس، كأَنه جمع مَحْسَن. و حكى اللحيانى: احْسُنْ إن كنتَ حاسِناً، فهذا فى المستقبل، و إنه لَحَسَن، يريد فِعْل الحال، و جمع الحَسَن حِسان. الجوهرى: تقول قد حَسُن الشىءُ، و إن شئت خَفَّفْت الضمة فقلت: حَسْنَ الشىءُ، و لا يجوز أن تنقُل الضمة إلى الحاء لأَنه خبَرٌ، و إنما يجوز النقْل إذا كان بمعنى المدح أو الذَّم لأَنه يُشبَّه فى جواز النَّقْل بنِعْم و بِئْس، و ذلك أن الأَصل فيهما نَعِم و بَئِس، فسُكِّن ثانيهما و نقِلتْ حركته إلى ما قبله، فكذلك كلُّ ما كان فى معناهما؛ قال سهم بن

(۱). روى البيتان الأَخيران للفرزدق من قصيدته فى مدح زين العابدين: هذا الذى تعرف البطحاء وطأته.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۵

حنظلة الغَنَوى: لم يَمْنَعِ الناسُ مِنِّى ما أردتُ، و ما أُعطِيهمُ ما أرادوا، حُسْنَ ذا أَدَبا. أراد: حَسُن هذا أَدَباً، فخفَّف و نَقَل. و رجل حَسَنٌ بَسَن: إتباع له، و امرأَة حَسَنة، و قالوا: امرأَة حَسْناء و لم يقولوا رجل أَحْسَن، قال ثعلب: و كان ينبغى أن يقال لأَنَّ القياس يوجب ذلك، و هو اسم أُنِّث من غير تَذْكير، كما قالوا غلام أَمرَد و لم يقولوا جارية مَرْداء، فهو تذكير من غير تأْنيث. و الحُسّان، بالضم: أَحسَن من الحَسَن. قال ابن سيدة: و رجل حُسَان، مخفَّف، كحَسَن، و حُسّان، و الجمع حُسّانونَ؛ قال سيبويه: و لا يُكَسَّر، استغْنَوْا عنه بالواو و النون، و الأُنثى حَسَنة، و الجمع حِسان كالمذكر و حُسّانة؛ قال الشماخ: دارَ الفَتاةِ التى كُنّا نقول لها: يا ظَبْيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجِيدِ. و الجمع حُسّانات، قال سيبويه: إنما نصب دارَ بإضمار أَعنى، و يروى بالرفع. قال ابن برى: حَسِين و حُسَان و حُسّان مثل كَبير و كُبار و كُبّار و عَجيب و عُجاب و عُجّاب و ظريف و ظُراف و ظُرّاف؛ و قال ذو الإِصبع: كأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إنَّما نَقْتُل إيّانا قِياماً بينهم كلُّ فَتًى أَبْيُضَ حُسّانا. و أَصل قولهم شىء حَسَن حَسِين لأَنه من حَسُن يَحْسُن كما قالوا عَظُم فهو عَظِيم، و كَرُم فهو كريم، كذلك حَسُن فهو حَسِين، إلا أَنه جاء نادراً، ثم قلب الفَعِيل فُعالًا ثم فُعّالًا إذا بُولِغَ فى نَعْته فقالوا حَسَنٌ و حُسَان و حُسّان، و كذلك كريم و كُرام و كُرّام، و جمع الحَسْناء من النساء حِسانٌ و لا نظير لها إلا عَجْفاء و عِجاف، و لا يقال للذكر أَحْسَن، إنما تقول هو الأَحْسن على إرادة التفضيل، و الجمع الأَحاسِن. و أَحاسِنُ القوم: حِسانهم. وفى الحديث: أَحاسِنُكم أَخْلاقاً المُوَطَّؤُون أَكنافاً، و هى الحُسْنَى. و الحاسِنُ: القَمَر. و حسَّنْتُ الشىءَ تحْسِيناً: زَيَّنْتُه، و أَحسَنْتُ إليه و به، و روى الأَزهرى عن أَبى الهيثم أَنه قال فى قوله تعالى فى قصة يوسف، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ؛ أَى قد أَحسن إلى. و العرب تقول: أَحسَنْتُ بفلانٍ و أَسأْتُ بفلانٍ أى أَحسنت إليه و أَسأْت إليه. و تقول: أَحْسِنْ بنا أى أَحسِنْ إلينا و لا تُسِئْ بنا؛ قال كُثيِّر: أَسِيئى بنا أَو أَحْسِنِى، لا مَلومةٌ لَدَيْنا، و لا مَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتِ. و قوله تعالى: وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى؛ قيل أراد الجنّة، و كذلك قوله تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ؛ فالحُسْنى هى الجنّة، و

الزِّيادة النظر إلى وجه الله تعالى. ابن سيدة: و الحُسْنى هنا الجنّة، و عندى أَنها المُجازاة الحُسْنى. و الحُسْنى: ضدُّ السُّوأَى. و قوله تعالى: وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً. قال أَبو حاتم: قرأَ الأَخفش و قولوا للناس حُسْنى، فقلت: هذا لا يجوز، لأَن حُسْنى مثل فُعْلى، و هذا لا يجوز إلا بالأَلف و اللام؛ قال ابن سيدة: هذا نصُّ لفظه، و قال قال ابن جنى: هذا عندى غيرُ لازم لأَبى الحسن، لأَن حُسْنى هنا غير صفة، و إنما هو مصدرٌ بمنزلة الحُسْن كقراءة غيره: وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً، و مثله فى الفِعْل و الفِعْلى: الذِّكْرُ و الذِّكْرى، و كلاهما مصدر، و من الأَول البُؤسُ و البُؤسى و النُّعْم و النُّعْمى، و لا يُسْتَوْحَش مِنْ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۶

تشبيه حُسْنى بذِكرى لاختلاف الحركات، فسيبويه قد عَمل مثلَ هذا فقال: و مثلُ النَّضْرِ الحَسَن إلَّا أن هذا مُسَكَّن الأَوْسَط، يعنى النَّضْرَ، و الجمع الحُسْنَيات «۱». و الحُسَنُ، لا يسقط منهما الأَلف و اللام لأَنها مُعاقبة، فأَما قراءة من قرأَ: و قولوا للناس حُسْنى، فزعم الفارسى أَنه اسم المصدر، و معنى قوله: وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً، أَى قولًا ذا حُسْنٍ و الخِطاب لليهود أَى اصْدُقوا فى صفة محمد، صلى الله عليه و سلم. و روى الأَزهرى عن أَحمد بن يحيى أَنه قال: قال بعض أَصحابنا اخْترْنا حَسَناً لأَنه يريد قولًا حَسَناً، قال: و الأُخرى مصدر حَسُنَ يَحسُن حُسْناً، قال: و نحن نذهب إلى أن الحَسَن شىءٌ من الحُسْن، و الحُسْن شىءٌ من الكل، و يجوز هذا و هذا، قال: و اخْتار أَبو حاتم حُسْناً، و قال الزجاج: من قرأَ حُسْناً بالتنوين ففيه قولان أَحدهما و قولوا للناس قولًا ذا حُسْنٍ، قال: و زعم الأَخفش أَنه يجوز أن يكون حُسْناً فى معنى حَسَناً، قال: و من قرأَ حُسْنى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأَ به، و قوله تعالى: قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ؛ فسره ثعلب فقال: الحُسْنَيان الموتُ أَو الغَلَبة، يعنى الظفَر أَو الشهادة، و أَنَّثهما لأَنه أَراد الخَصْلتَين، و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ؛ أَى باستقامة و سُلوك الطريق الذى درَج السابقون عليه، و قوله تعالى: وَ آتَيْناهُ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً؛ يعنى إبراهيم، صلوات الله على نبينا و عليه، آتَيناه لِسانَ صِدْقٍ، و قوله تعالى: إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ؛ الصلواتُ الخمس تكفِّر ما بينها. و الحَسَنةُ: ضدُّ السيِّئة. و فى التنزيل العزيز: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها؛ و الجمع حَسَنات و لا يُكسَّر. و المَحاسنُ فى الأَعمال: ضدُّ المَساوى. و قوله تعالى: إِنّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ*؛ الذين يُحْسِنون التأْويلَ. و يقال: إنه كان يَنْصر الضعيف و يُعين المظلوم و يَعُود المريض، فذلك إحْسانه. و قوله تعالى: وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ*؛ أَى يدفعون بالكلام الحَسَن ما وردَ عليهم من سَيِّءِ غيرهم. و قال أَبو إسحق فى قوله عز و جل: ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ؛ قال: يكون تماماً على المُحْسِن، المعنى تماماً من الله على المُحْسِنين، و يكون تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ على الذى أَحْسَنه موسى من طاعة الله و اتِّباع أَمره، و قال: يُجْعل الذى فى معنى ما يريد تماماً على ما أَحْسَنَ موسى. و قوله تعالى: وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ*؛ قيل: هو أن يأْخذَ من ماله ما سَتَرَ عَوْرَتَه و سَدَّ جَوْعَتَه. و قوله عز و جل: وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ؛ فسره ثعلب فقال: هو الذى يَتَّبع الرسول. و قوله عز و جل: أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؛ أَحْسَنَ يعنى حَسَّنَ، يقول حَسَّنَ خَلْقَ كلِّ شىءٍ، نصب خلْقَه على البدل، و من قرأَ خَلَقَهُ فهو فِعْلٌ. و قوله تعالى: وَ لِلّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى، تأْنيث الأَحسن. يقال: الاسم الأَحْسَن و الأَسماء الحُسْنى؛ و لو قيل فى غير القرآن الحُسْن لَجاز؛ و مثله قوله تعالى: لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنَا الْكُبْرى؛ لأَن الجماعة مؤنثة. و قوله تعالى: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً؛ أَى يفعل بهما ما يَحْسُنُ حُسْناً. و قوله تعالى: اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ؛ أَى اتَّبعوا القرآن، و دليله قوله: نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، و قوله تعالى: رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً؛ أَى نِعْمةً، و يقال حُظوظاً حسَنة. و قوله تعالى: وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ، أَى نِعْمة، و قوله: إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ، أَى غَنيمة و خِصب،

(۱). قوله [و الجمع الحسنيات] عبارة ابن سيدة بعد أن ساق جميع ما تقدم: و قيل الحسنى العاقبة و الجمع إلخ فهو راجع لقوله وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۷

وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ، أَى مَحْلٌ. و قوله تعالى: وَ أْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها؛ أَى يعملوا بحَسَنِها، و يجوز أن يكون نحو ما أَمَرنا به من الانتصار بعد الظلم، و الصبرُ أَحسَنُ من القِصاص و العَفْوُ أَحسَنُ. و المَحاسِنُ: المواضع الحسَنة من البَدن. يقال: فلانة كثيرة المَحاسِن؛

قال الأزهرى: لا تكاد العرب توحِّد المَحاسِن، و قال بعضهم: واحدها مَحْسَن؛ قال ابن سيدهٔ: و ليس هذا بالقويِّ و لا بذلك المعروف، إنما المَحاسِنُ عند النحويين و جمهور اللغويين جمعٌ لا واحد له، و لذلک قال سيبويه: إذا نسبْتَ إلى محاسن قلت مَحاسِنِىّ، فلو كان له واحد لرَدَّه إليه فى النسب، و إنما يقال إن واحدَه حَسَن على المسامحهٔ، و مثله المَفاقِر و المَشابِه و المَلامِح و الليالى. و وجه مُحَسَّن: حَسَنٌ، و حسَّنه الله، ليس من باب مُدَرْهَم و مفؤود كما ذهب إليه بعضهم فيما ذُكِر. و طَعامٌ مَحْسَنهٌ للجسم، بالفتح: يَحْسُن به. و الإحْسانُ: ضدُّ الإساءهٔ. و رجل مُحْسِن و مِحسان؛ الأخيرهٔ عن سيبويه، قال: و لا يقال ما أَحسَنَه؛ أَبو الحسن: يعنى منْ هذه، لأن هذه الصيغهٔ قد اقتضت عنده التكثير فأَغْنَتْ عن صيغهٔ التعجب. و يقال: أَحْسِنْ يا هذا فإنک مِحْسانٌ أى لا تزال مُحْسِناً. وفسر النبى، صلى الله عليه و سلم، الإحسانَ حين سأَله جبريل، صلوات الله عليهما و سلامه، فقال: هو أن تَعْبُدَ الله كأَنک تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يَراک، و هو تأْويلُ قوله تعالى: إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ؛ و أراد بالإحسان الإخْلاص، و هو شرطٌ فى صحهٔ الإيمان و الإسلام معاً، و ذلک أن من تلفَّظ بالكلمهٔ و جاء بالعمل من غير إخْلاص لم يكن مُحْسِناً، و إن كان إيمانُه صحيحاً، و قيل: أراد بالإحسان الإشارهَ إلى المُراقبهٔ و حُسْن الطاعهٔ، فإن مَنْ راقَبَ اللهَ أَحسَن عمَله، و قد أَشار إليه فى الحديثبقوله: فإن لم تكن تراه فإنه يراک، و قوله عز و جل: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؛ أى ما جزاءُ مَنْ أَحسَن فى الدُّنيا إلا أن يُحْسَنَ إليه فى الآخرهٔ. و أَحسَنَ به الظنَّ: نقيضُ أَساءَه، و الفرق بين الإحسان و الإنعام أن الإحسانَ يكون لنفسِ الإنسان و لغيره، تقول: أَحْسَنْتُ إلى نفسى، و الإنعامُ لا يكون إلا لغيره. و كتابُ التَّحاسين: خلاف المَشْق، و نحوُ هذا يُجْعَل مصدراً ثم يجمع كالتَّكاذِيب و التَّكاليف، و ليس الجمعُ فى المصدر بفاشٍ، و لكنهم يُجْرُون بعضه مُجْرى الأَسماء ثم يجمعونه. و التَّحاسينُ: جمعُ التَّحْسِين، اسم بُنِىَ على تَفْعيل، و مثلُه تَكاليفُ الأُمور، و تَقاصيبُ الشَّعَرِ ما جَعُدَ مِنْ ذَوائِبه. و هو يُحْسِنُ الشىءَ أى يَعْمَله، و يَسْتَحْسِنُ الشىءَ أى يَعُدُّه حَسَناً. و يقال: إنى أُحاسِنُ بك الناسَ. و فى النوادر: حُسَيْناؤُه أن يفعل كذا، و حُسَيْناه مِثْلُه، و كذلک غُنَيْماؤه و حُمَيْداؤه أى جُهْدُه و غايتُه. و حَسَّان: اسم رجل، إن جعلته فعَّالًا من الحُسْنِ أَجْرَيْتَه، و إن جَعَلْتَه فَعْلَانَ من الحَسِّ و هو القَتْل أو الحِسِّ بالشىء لم تُجْرِه؛ قال ابن سيدهٔ: و قد ذكرنا أَنه من الحِسِّ أو من الحَسِّ، و قال: ذكر بعض النحويين أَنه فَعَّالٌ من الحُسْنِ، قال: و ليس بشىء. قال الجوهرى: و تصغيرُ فعَّالٍ حُسَيْسِين، و تصغيرُ فَعْلانَ حُسَيْسان. قال ابن سيدهٔ: و حَسَنٌ و حُسَيْن يقالانِ باللام فى التسميهٔ على إرادهٔ الصفهٔ، و قال قال سيبويه: أَما الذين قالوا الحَسَن، فى اسم الرجل، فإنما أَرادوا أَن يجعلوا الرجلَ هو الشىءَ بعينه و لم يَجْعلوه سُمِّىَ بذلک،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۱۸

و لكنهم جعلوه كأَنه وصفٌ له غَلَب عليه، و من قال حَسَن فلم يُدْخِل فيه الأَلفَ و اللامَ فهو يُجْريه مُجْرَى زيدٍ. وفى حديث أَبى هريرهٔ، رضى الله عنه: كنا عند النبى، صلى الله عليه و سلم، فى ليلهٍ ظَلْماءَ حِنْدِسٍ و عندَه الحَسَنُ و الحُسَيْنُ، رضى الله عنهما، فسَمِعَ تَوَلْوُلَ فاطمهَ، رضوانُ الله عليها، و هى تُنادِيهما: يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ فقال: الْحَقا بأُمّكما؛ غَلَّبَت أَحدَ الاسمين على الآخر كما قالوا العُمَران لأَبى بكر و عمر، رضى الله عنهما، و القَمَران للشمس و القمر؛ قال أَبو منصور: و يحتمل أَن يكون كقولهم الجَلَمانُ للجَلَم، و القَلَمانُ للمِقْلامِ، و هو المِقْراضُ، و قال: هكذا روى سلمهٔ عن الفراء، بضم النون فيهما جميعاً، كأَنه جعل الاسمين اسماً واحداً فأَعطاهما حظ الاسم الواحد من الإِعراب. و ذكر الكلبى أَن فى طيِّء بَطْنَيْن يقال لهما الحسَن و الحُسَيْن. و الحَسَنُ: اسمُ رملهٔ لبنى سَعْدٍ؛ و قال الأَزهرى: الحَسَنُ نَقاً فى ديار بنى تميم معروف، و جاء فى الشعر الحَسَنانُ، يريد الحَسَنَ و هو هذا الرملُ بعينه؛ قال الجوهرى: قُتِل بهذه الرملهٔ أَبو الصَّهْباء بِسْطامُ بنُ قيْس بنِ خالدٍ الشَّيْبانىِّ، يَوْمَ النَّقَا، قتَله عاصِمُ بن خَلِيفهَ الضَّبِّى، قال: و هما جَبَلانِ أَو نَقَوانِ، يقال لأَحد هذين الجَبَلَيْن الحَسَن؛ قال عبد الله بن عَنَمهَ الضَّبّىّ فى الحَسَن يَرْثِى بِسْطَامَ بنَ قَيْس: لأُمِّ الأَرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ، بحيثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ. وفى حديث أَبى رَجاء العُطارِدِىِّ: و قيل له ما تَذْكُر؟ فقال: أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسْطام بنِ قَيْسٍ على الحَسَنِ؛ هو بفتحتين: جَبَل معروف من رمل، و كان أَبو رجاء قد عُمِّر مائهً و ثمانياً و عشرين سَنَهً، و إذا ثنّيت قلت الحَسَنانِ؛ و أَنشد ابن سيدهٔ فى الحَسَنين لشَمْعَلهٔ بن الأَخْضَر الضَّبِّىّ: و يوْمَ شَقيقهِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ بَنُو شَيْبان آجالًا قِصارا شَكَكْنا بالأَسِنَّهِ، و هْىَ زُورٌ، صِماخَىْ كَبْشِهم

حتى اسْتَدارا فَخَرَّ على الأَلاءِ لم يُوَسَّدْ، و قد كان الدِّماءُ له خِمارا قوله: و هى زُورٌ يعنى الخيلَ، و أَنشد فيه ابنُ برى لجرير: أَبَتْ عيْناكِ بالحَسَنِ الرُّقادا، و أَنْكَرْتَ الأَصادِقَ و البِلادا و أَنشد الجوهرى فى حُسَيْن جبل: تَرَكْنَا، بالنَّواصِف من حُسَيْنٍ، نساءَ الحيِّ يَلْقُطْنَ الجُمانا. فحُسَيْنٌ هاهنا: جبلٌ. ابن الأَعرابى: يقال أَحْسَنَ الرجلُ إذا جلس على الحَسَنِ، و هو الكثيبُ النَّقِيّ العالى، قال: و به سمى الغلام حَسَناً. و الحُسَيْنُ: الجبَلُ العالى، و به سمى الغلام حُسَيْناً. و الحَسَنانِ: جبلانِ، أَحدُهما بإزاء الآخر. و حَسْنَى: موضع. قال ابن الأَعرابى: إذا ذكَر كُثيِّر غَيْقةَ فمعها حَسْنَى، و قال ثعلب: إنما هو حِسْيٌ، و إذا لم يذكر غيْقةَ فحِسْمَى. و حكى الأَزهرى عن على بن حمزة: الحَسَنُ شجر الأَلاء مُصْطفّاً بكَثيب رمْلٍ، فالحسَنُ هو الشجرُ، سمى بذلك لِحُسْنِه و نُسِبَ الكثيبُ إليه فقيل نَقا الحَسَنِ، و قيل: الحَسَنةُ جبلٌ أَمْلَسُ شاهقٌ ليس به صَدْعٌ، و الحَسَنُ جمعُه؛ قال أَبو صعْتَرة البَوْلانِيُّ:

فما نُطْفةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ به حَسَنُ الجُودِيّ، و الليلُ دامِسُ. و يروى: به جَنْبَتا الجُودِيِّ، ... و الجودِيُّ وادٍ، و أَعلاه بأَجَأٍ فى شواهِقها، و أَسفلُه أَباطِحُ سهلةٌ، و يُسَمِّى الحَسَنةَ أَهلُ الحجاز المَلقَةَ.

حشن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۹

: الحَشَنُ: الوسَخُ؛ قال: بِرُغْثاوَيْهِ مُبيناً حَشَنُه و الحَشَنُ أَيضاً: اللَّزِجُ من دَسَم البدَنِ، و قيل: هو الوسخُ الذى يتراكَبُ فى داخل الوَطْب، و قد حشِنَ السقاء يَحْشَنُ حَشَناً، فهو حَشِنٌ: أَنْتَنَ، و أَحْشَنْتُه أَنا إحْشاناً إذا أَكْثَرْتَ استِعْمالَه بحَقْنِ اللبن فيه، و لم تَتَعَهَّدْه بالغَسْل، و لا بما يُنَظِّفُه من الوَضَر و الدَّرَن، فأَرْوَحَ و تغيَّر باطنُه و لَزِق به وَسَخُ اللَّبَنِ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و إن أَتاها ذُو فِلاقٍ و حَشَنْ، تُعارِض الكَلْبَ، إذا الكلبُ رَشَنْ. يعنى وَطْباً تَفَلَّقَ لبنُه و وَسِخَ فَمُه. و حُشِنَ عن الوطبِ: كَثُر وَسَخُ اللَّبن عليه فقُشِر عنه؛ هذه رواية ثعلب، و أَما ابن الأَعرابى فرواه: حُشِرَ. وفى حديث أَبى الهيثم بن التَّيِّهان: مِنْ حِشَانةٍأَى سِقاءٍ مُتغيِّر الريح. و الحِشْنةُ: الحِقْدُ؛ أَنشد الأُمَوِيّ: أَلا لا أَرَى ذا حِشْنةٍ فى فؤادِه يُجَمْجِمُها، إلَّا سيَبْدُو دَفينُها. و قال شمر: و لا أَعرف الحِشْنةَ، قال: و أُراه مأْخوذاً من حَشِنَ السِّقاء إذا لَزِق به وَضَرُ اللبَن. و المُحْشَئِنُّ: الغَضْبان، و الخاء لغة. قال ابن برى: و التَّحَشُّن الاكتساب؛ و أَنشد لأَبى مَسْلَمَةَ المُحاربِيِّ: تَحشَّنْتُ فى تلك البلاد لعلّنى بعاقبةٍ أُغْنى الضعيفَ الحَزَوَّرا. قال: و قال غيره التَّحَشُّنُ التوسُّخ. و الحَشَنُ الوسَخُ، قال: و لم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل. و فى الحديث ذكرُ حُشَّانٍ، و هو بضم الحاء و تشديد الشين، أُطُمٌ من آطام المدينة على طريقِ قُبورِ الشُّهداء.

حصن؛ ج۱۳، ص: ۱۱۹

: حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً، فهو حَصِين: مَنُع، و أَحْصَنَه صاحبُه و حَصَّنه. و الحِصْنُ: كلُّ موضع حَصِين لا يُوصَل إلى ما فى جَوْفِه، و الجمع حُصونٌ. و حِصْنٌ حَصِينٌ: من الحَصانة. و حَصَّنْتُ القريةَ إذا بنيتَ حولَها، و تَحَصَّنَ العَدُوُّ. وفى حديث الأَشعث: تَحَصَّنَ فى مِحْصَنٍ «۲». المِحْصَنُ: القصرُ و الحِصْنُ. و تَحَصَّنَ إذا دخل الحِصْنَ و احْتَمى به. و درْعٌ حَصِين و حَصِينةٌ: مُحْكَمَةٌ؛ قال ابن أَحمر: هُمُ كانوا اليَدَ اليُمْنى، و كانوا قِوامَ الظَّهْرِ و الدِّرعَ الحَصِينا. و يروى ...: اليدَ العُلْيا، ... و يروى ...: الوُثْقَى؛ ... قال الأَعشى: و كلُّ دِلاصٍ، كالأَضاةِ، حَصِينةٍ، ترى فَضْلَها عن رَبِّها يَتَذَبْذَبُ «۳». و قال شمر: الحَصِينةُ من الدروع الأَمينةُ المُتدانيةُ الحِلَق التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح؛ قال عَنْترة العَبْسيُّ: فَلَقَّى أَلَّتى بَدَناً حَصِيناً، و عَطْعَطَ ما أَعَدَّ من السِّهام. و قال الله تعالى فى قصة داود، على نبينا و عليه الصلاة

(۲). قوله [فى محصن] كذا ضبط فى الأَصل، و قال شارح القاموس كمنبر، و الذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد (۳). قوله [عن ربها] كذا فى الأَصل، و فى التهذيب و المحكم عن ريعها

و السلام: وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ؛ قال الفراء: قُرِئَ لِيُحْصِنَكم و لِتُحْصِنَكُمْ و لنحصنكم، فمن قرأَ لِيُحْصِنكم فالتذكير لِلَّبُوس، و من قرأَ لِتُحْصِنَكُمْ ذهب إِلى الصنعة، و إِن شئت جعلته للدرع لأَنها هى اللبوسُ و هى مؤنثة، و معنى لِيُحْصِنَكم ليمنعكم و يُحْرِزَكم، و من قرأَ لِنُحْصِنَكم، بالنون، فمعنى لُنُحْصِنَكم نحنُ، الفعلُ لله عز و جل. و امرأَة حَصانٌ، بفتح الحاء: عفيفة بَيِّنة الحَصانةِ و الحُصْنِ و متزوّجَةٌ أَيضاً من نسوة حُصُنٍ و حَصاناتٍ، و حاصِنٌ من نِسْوَةٍ حَواصِنَ و حاصِنات، و قد حَصُنَت تَحْصُنُ حِصْناً و حُصْناً و حَصْناً إِذا عَفَّتْ عن الرِّيبة، فهى حَصانٌ؛ أَنشد ابن برى: الحُصْنُ أَدْنى، لو تآيَيْتِه، مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِب. و حَصَّنَت المرأَةُ نفسَها و تَحَصَّنَتْ و أَحْصَنَها و حَصَّنها و أَحْصَنَت نفسها. و فى التنزيل العزيز: وَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها. و قال شمر: امرأَة حَصانٌ و حاصِنٌ و هى العفيفة، و أَنشد: و حاصِنٍ مِنْ حاصِنات مُلْسِ مِنَ الأَذَى، و من قِرافِ الوَقْسِ. و فى الصحاح: فهى حاصِنٌ و حَصانٌ و حَصْناء أَيضاً بَيِّنة الحَصانةِ. و المُحْصَنةُ: التى أَحصنها زوجها، و هن المُحْصَنات، فالمعنى أَنهن أُحْصِنَّ بأَزْواجهنّ. و المُحْصَنات: العَفائِفُ من النساء. و روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: كلامُ العرب كلُّه على أَفْعَلَ فهو مُفْعِل إِلا ثلاثة أَحرف: أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، و أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ، و أَسْهَبَ فى كلامِهِ فهو مُسْهَب؛ زاد ابن سيدة: و أَسْهَمَ فهو مُسْهَم. و فى الحديث ذِكْرُ الإِحْصان و المُحْصَناتِ فى غير موضع، و أَصل الإِحْصانِ المنعُ، و المرأَة تكون مُحْصَنة بالإِسلام و العَفافِ و الحريّة و التزويج. يقال: أَحْصَنَت المرأَة، فهى مُحْصَنة و مُحْصِنَة، و كذلك الرجل. و المُحْصَنُ، بالفتح: يكون بمعنى الفاعل و المفعول؛ و فى شعر حسَّان يُثْنى على عائشة، رضى الله عنها: حَصَانٌ رَازانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ، و تُصْبِحُ غَرْثَى من لُحوم الغَوافِل. و كلُّ امرأَةٍ عفيفةٍ مُحْصَنةٌ و مُحْصِنَةٌ، و كلُّ امرأَة متزوِّجة مُحْصَنةٌ، بالفتح لا غير؛ و قال: أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهم، تلك أَفْعالُ القِزام الوَكَعهْ أَى زَوَّجُوا. و الوَكَعة: جمع أَوْكَع. يقال: عبدٌ أَوْكَعُ، و كان قياسُهُ وُكع، فشُبِّه بفاعِل فجُمِع جَمْعَه، كما قالوا أَعْزَل و عُزَّل كأَنه جمع عازِل؛ و قال أَبو عبيد: أَجمع القرَّاء على نصب الصاد فى الحرف الأَول من النساء، فلم يختلفوا فى فتح هذه لأَن تأْويلها ذوات الأَزواج يُسْبَيْنَ فيُحِلُّهنَّ السِّباء لِمَنْ وطِئها من المالِكين لها، و تنقطع العِصْمةُ بينهنَّ و بين أَزواجهن بأَن يَحِضْنَ حيضة و يَطْهُرْنَ منها، فأَما سوى الحرف الأَول فالقُرَّاءُ مختلفون: فمنهم من يكسر الصاد، و منهم من يفتحها، فمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ إِلى ذوات الأَزواج اللاتى قد أَحْصَنَهُنَّ أَزواجُهن، و مَنْ كسَر ذهبَ إِلى أَنهن أَسْلَمْنَ فأَحْصَنَّ أَنفسهن فهنَّ مُحْصِنات. قال الفراء: وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ، بِنَصْب الصاد، أَكثر فى كلام العرب. و أَحْصَنَتْ المرأَةُ: عَفَّت، و أَحْصَنَها زَوْجُها، فهى مُحْصَنة و مُحْصِنة. و رجل مُحْصَنٌ: متزوِّج،

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٢١

و قد أَحْصَنَه التزوّجُ. و حكى ابن الأَعرابى: أَحْصَنَ الرجلُ تزوجَ، فهو مُحصَن، بفتح الصاد فيهما نادر. قال الأَزهرى: و أَما قوله تعالى: فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ؛فإِن ابن مسعود قرأَ: فإِذا أَحْصَنَّ، و قال: إِحصانُ الأَمةِ إِسلامُها، وكان ابن عباس يقرؤها: فَإِذا أُحْصِنَّ، على ما لم يسمَّ فاعله، و يفسره: فإِذا أُحْصِنَّ بزَوْجٍ، و كان لا يرَى على الأَمة حدّاً ما لم تزوّج، و كان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حدّ الحرَّة إِذا أَسلمت و إِن لم تزوّج، و بقوله يقولُ فقهاء الأَمصار، و هو الصواب. و قرأَ ابن كثير و نافع و أَبو عمرو و عبد الله بن عامر و يعقوب: فَإِذا أُحْصِنَّ، بضم الأَلف، و قرأَ حفص عن عاصم مثلَه، و أَما أَبو بكر عن عاصم فقد فتح الأَلف، و قرأَ حمزة و الكسائى فإِذا أَحْصَنَّ، بفتح الأَلف، و قالَ شمر: أَصلُ الحَصانةِ المنعُ، و لذلك قيل: مَدِينةَ حَصينة و درْعٌ حَصِينة؛ و أَنشد يونس: زَوْجٌ حصان حُصْنُها لم يُعْقَم. و قال: حُصْنُها تَحْصِينُها نفسَها. و قال الزجاج فى قوله تعالى: مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ؛ قال: مُتَزَوِّجين غير زُناةٍ، قال: و الإِحْصانُ إِحْصانُ الفرج و هو إِعْفافُه؛ و منه قوله تعالى: أَحْصَنَتْ فَرْجَها؛ أَى أَعفَّتْه. قال الأَزهرى: و الأَمة إِذا زُوِّجَتْ جازَ أَن يقال قد أُحْصِنَت لأَن تزويجها قد أَحْصَنَها، و كذلك إِذا أُعْتِقَتْ فهى مُحْصَنة، لأَن عِتْقَها قد أَعَفَّها، و كذلك إِذا أَسْلَمت فإِن إِسْلامَها إِحْصانٌ لها. قال سيبويه: و قالوا بناءٌ حَصِينٌ و امرأَة حَصَان، فَرقوا بين البِنَاء و المرأَةِ حين أَرادُوا أَن يخبروا أَن البناء مُحْرِز لمن لجأَ إِليه، و أَن المرأَة مُحْرِزة لفَرْجها. و الحِصَانُ: الفحلُ من الخيل، و الجمع حُصُنٌ. قال ابن جنى: قولهم فَرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التحصُّن هو مُشْتَقٌّ من الحَصانةِ لأَنه مُحْرِز لفارسه، كما قالوا فى الأُنثى حِجْر، و هو من حَجَر عليه أَى منعه. و

تَحَصَّنَ الفَرسُ: صارَ حِصاناً. و قال الأزهرى: تَحَصَّنَ إذا تَكَلَّف ذلك، و خَيْلُ العرب حُصونها. قال الأزهرى: و هُمْ إلى اليوم يُسَمُّونها حُصوناً ذُكورَها و إناثَها، و سئل بعض الحُكَّام عن رجلٍ جعل مالًا له فى الحُصونِ فقال: اشْتَرُوا خَيْلًا و احْمِلوا عليها فى سبيل الله؛ ذهب إلى قول الجعفى: و لقد عَلِمْتُ على تَوَقِّى الرَّدَى أن الحُصونَ الخَيْلُ، لا مَدَرُ القُرى. و قيل: سُمِّىَ الفرسُ حِصاناً لأَنه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ إلاـ على كريمة، ثم كثُر ذلك حتى سَمَّوا كلَّ ذَكَر من الخيل حِصاناً، و العرب تسمى السِّلاحَ كلَّه حِصْناً؛ و جعل ساعِدَةُ الهذليّ النّصالَ أَحْصِنَة فقال: و أَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّباتِ كأَنَّها، إذا لم يُغَيِّبْها الجفيرُ، جَحِيمُ. الثُّجْرُ: العراضُ، و يروى: و أَحصَنه ثجرُ الظبات ... أى أَحْرَزَه؛ و قول زهير: و ما أَدْرى، و سَوْفَ إخالُ أَدْرى، أ قومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ يريد حِصْنَ بنَ حُذَيْفَةَ الفزاريَّ. و الحَواصِنُ من النساء: الحَبالى؛ قال: تُبِيل الحَواصِنُ أَبْوالَها و المِحْصَنُ «۴»: القُفْلُ. و المِحْصَنُ أَيضاً: المِكْتلةُ

(۴). زاد فى المحكم: و أحصنت المرأة حملت و كذلك الأتان، قال رؤبة: قد أَحصنت مثل دعاميص الرفق أَجنة فى مستكنات الحلق عدّاه لما كان معناه حملت، و المحصن القفل إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۲

التى هى الزَّبيلُ، و لا يقال مِحْصَنة. و الحِصْنُ: الهِلالُ. و حُصَيْنٌ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَقول، إذا ما أَقلعَ الغَيْثُ عَنْهُمُ: أَ مَا عَيْشُنا يومَ الحُصَيْن بعائد؟ و الثعلبُ يُكْنى أَبا الحِصْنِ. قال الجوهرى: و أَبو الحُصَيْن كنية الثعلب؛ أَنشد ابن برى: لله دَرُّ أَبى الحُصَيْنِ لقدْ بَدَتْ منه مَكايِدُ حُوَّلِيٍّ قُلَّبِ. قال: و يقال له أَبو الهِجْرِس و أَبو الحِنْبِص. و الحِصْنانِ: موضعٌ، النسب إليه حِصْنِيٌّ كراهية اجتماع إعرابين، و هو قول سيبويه، و قال بعضهم: كراهية اجتماع النونين، قال الجوهرى: و حِصْنانِ بلد. قال اليَزِيدىُّ: سأَلنى و الكسائىَّ المهدىُّ عن النِّسْبة إلى البحرين و إلى حِصْنَين لِمَ قالوا حِصْنِيٌّ و بَحْرانِيٌّ فقال الكسائى: كرهوا أن يقولوا حِصْنانيٌّ لاجتماع النونين، و قلتُ أَنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فيُشْبه النِّسبةَ إلى البَحْر. و بنو حِصْنٍ: حَيٌّ. و الحِصْنُ: ثَعْلبة بن عُكابَة و تَيْم اللاتِ و ذُهْل. و مِحْصَن: اسمٌ. و دارةُ مِحْصَن: موضعٌ؛ عن كراع. و حُصَيْنٌ: أَبو الراعى عُبَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ النُّمَيْرىّ الشاعر. و قد سمَّت العربُ حِصْناً و حَصِيناً.

حضن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۲

: الحِضْنُ: ما دون الإِبْط إلى الكَشح، و قيل: هو الصدر و العَضُدان و ما بينهما، و الجمع أَحْضانٌ؛ و منه الاحْتِضانُ، و هو احتمالُك الشيءَ و جعلُه فى حِضْنِك كما تَحْتَضِنُ المرأَةُ ولدها فتحتمله فى أَحد شِقَّيْها. وفى الحديث: أَنه خرج مُحْتَضِناً أَحَدَ ابْنَى ابْنَتِهأى حاملًا له فى حِضْنه. و الحِضْنُ: الجَنْبُ، و هما حِضْنانِ. وفى حديث أُسيدِ بن حُضَير: أَنه قال لعامر بن الطُّفَيل اخْرُجْ بِذِمَّتِك لئلاـ أُنْفِذَ حِضْنَيْك.و المُحْتَضَنُ: الحِضْنُ؛ قال الأَعشى: عَريضة بُوصٍ، إذا أَدْبَرَتْ، هَضِيم الحَشا، شَخْتة المُحْتَضَنْ البُوصُ: العَجُزُ. و حِضْنُ الضبُع: وِجارُه؛ قال الكميت: كما خَامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامرٍ، لَدَى الحَبْلِ، حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَها. قال ابن برى: حِضْنُها الموضعُ الذى تُصاد فيه، و لَدى الحَبْل أى عند الحَبْل الذى تصادُ به، و يروى: لِذِى الحَبْلِ أى لصاحب الحَبْل، و يروى عالَ، بعين غير معجمة، لأَنه يُحْكى أن الضَّبُعَ إذا ماتَتْ أَطْعَمَ الذِّئْبُ جِراءَها، و مَنْ روى غالَ، بالغين المعجمة، فمعناه أَكَلَ جراءَها. و حَضَنَ الصبيَّ يَحْضُنُه حَضْناً و حَضانةً [حِضانةً «۱»]: جعله فى حِضْنِه و حِضْنا المَفازه: شِقَّاها، و الفلاة ناحيتاها؛ قال: أَجَزْتُ حِضْنَيْها هِبَلًّا وغْما. و حِضْنا الليل: جانباه «۲». و حِضْنُ الجبل: ما يُطيف به، و حِضْنُه و حُضْنُه أَيضاً: أَصْلُه. الأَزهرى: حِضْنا الجبل ناحيتاه. و حضْنا الرجل: جَنْباه. و حِضْنا الشىء: جانباه. و نواحى كل شىء أَحْضانُه. وفى حديث على، كرم الله وجهه: عَلَيْكُم

(۱). قوله [و حضانة] هو بفتح الحاء و كسرها كما فى المصباح (۲). قوله [و حضنا الليل جانباه] زاد فى المحكم: و الجمع حضون؛ قال: و أَزمعت رحلة ماضى الهموم أَطعن من ظلمات حضونا. و حضن الجبل إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۳

بالحِضْنَيْنِ؛ يريد بجَنْبَتَى العَسْكَر؛ و فى حديث سَطِيح: كأَنَّما حَثْحَثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ. و حَضَنَ الطائرُ أَيضاً بَيْضَه و على بيضِه يَحْضُنُ

حَضْناً و حِضانةً و حِضاناً و حُضوناً: رَجَنَ عليه للتَّفْريخ؛ قال الجوهرى: حَضَنَ الطائرُ بَيْضَه إذا ضَمَّه إلى نفسه تحت جناحيه، و كذلك المرأَة إذا حَضَنَتْ ولدها. و حمامةٌ حاضِنٌ، بغير هاء، و اسم المكان المِحْضَن «۱». و المِحْضَنةُ: المعمولة للحمامة كالقَصْعة الرَّوْحاء من الطين. و الحَضانةُ: مصدرُ الحاضِنِ و الحاضنة. و المَحاضنُ: المواضعُ التى تَحْضُن فيها الحمامة على بيضها، و الواحدُ مِحْضَن. و حضَنَ الصبىَّ يَحْضُنه حَضْناً: ربَّاه. و الحاضِنُ و الحاضِنةُ: المُوَكَّلانِ بالصبىِّ يَحْفَظانِهِ و يُرَبِّيانه. وفى حديث عروة بن الزبير: عَجِبْتُ لقوم طَلَبُوا العلم حتى إذا نالوا منه صارُوا حُضّاناً لأَبناء المُلوكِ أَى مُرَبِّينَ و كافِلِينَ، و حُضّانٌ: جمعُ حاضِنٍ لأَن المُرَبِّى و الكافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إلى حِضْنِه، و به سميت الحاضنةُ، و هى التى تُرَبِّى الطفلَ. و الحَضانة، بالفتح: فِعلُها. و نخلةٌ حاضِنةٌ: خَرَجَتْ كَبائِسُها و فارَقَتْ كَوافيرَها و قَصُرَت عَراجينُها؛ حكى ذلك أَبو حنيفة؛ و أَنشد لحبيب القشيرى: من كل بائنةٍ تُبِينُ عُذُوقَها عنها، و حاضِنةٍ لها مِيقار. و قال كراع: الحاضِنةُ النخلةُ القصيرةُ العُذوقِ فهى بائِنة. الليث: احْتَجَنَ فلانٌ بأَمرٍ دونى و احْتَضَنَنى منه و حَضَنَنى أَى أَخْرَجَنى منه فى ناحية. وفى الحديث عن الأَنصارِ يوم السَّقيفة حيث أَرادوا أَن يكون لهم شركةٌ فى الخلافة: فقالوا لأَبى بكر، رضى الله عنه، أَ تُريدونَ أَن تَحْضُنونا من هذا الأَمرأَى تُخرجونا. يقال: حَضَنْتُ الرجلَ عن هذا الأَمر حَضْناً و حَضانةً إذا نَحَّيْتَه عنه و اسْتَبَدَدْتَ به و انفردت به دونه كأَنه جعلَه فى حِضْنٍ منه أَى جانبٍ. و حَضَنْتُه عن حاجته أَحْضُنه، بالضم، أَى حَبَسْتُه عنها، و احتَضَنته عن كذا مثله، و الاسم الحَضْنُ. قال ابن سيدة: و حَضَنَ الرجلَ عن الأَمرِ يَحْضُنُه حَضْناً و حَضانةً و احْتَضَنه خَزَلَه دونه و منَعه منه؛ و منهحديث عمر أَيضاً يومَ أَتى سَقِيفةَ بنى ساعدة للبَيْعة قال: فإذا إخواننا من الأَنصار يُريدون أَن يَخْتَزِلوا الأَمرَ دونَنا و يَحْضُنونا عنه؛ هكذا رواه ابن جَبَلَةَ و عَلىُّ بن عبد العزيز عن أَبى عُبيد، بفتح الياء، و هذا خلاف ما رواه الليث، لأَن الليث جعل هذا الكلام للأَنصار، و جاء به أَبو عُبيد لعُمَر، و هو الصحيح و عليه الروايات التى دار الحديثُ عليها. الكسائى: حضَنْتُ فلاناً عما يُريد أَحْضُنُه حَضْناً و حَضانةً و احتَضَنْتُه إذا منَعْتَه عما يريد. قال الأَزهرى: قال الليث يقال أَحْضَنَنى مِنْ هذا الأَمر أَى أَخرَجنى منه، و الصواب حضَنَنى. وفى حديث ابن مسعود حين أَوْصَى فقال: و لا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عن ذلك، يعنى امرأَتَه، أَى لا تُحْجَبُ عن النظرِ فى وصِيَّتِه و إِنْفاذِها، و قيل: معنى لا تُحْضَنُ لا تُحْجَبُ عنه و لا يُقطَعُ أَمرٌ دُونها. وفى الحديث: أَن امرأَةَ نُعَيْم أَتَتْ رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت: إن نُعَيْماً يُريدُ أَن يَحْضُنَنى أَمرَ ابنتى، فقال: لا تَحْضُنْها و شاوِرْها.و حَضَنَ عنّا هدِيَّتَه يَحْضُنها حَضْناً: كَفَّها و صَرَفها؛ و قال اللحيانى: حقيقتُه صَرَفَ معروفَه و هدِيَّته عن جيرانِه و معارِفه إلى غيرهم، و حكى: ما حُضِنَت عنه المروءةُ إلى غيره أَى ما صُرِفَت.

(۱). قوله [و اسم المكان المحضن] ضبط فى الأصل و المحكم كمنبر، و قال فى القاموس: و اسم المكان كمقعد و منزل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۴

و أَحْضَنَ بالرَّجُلِ إحْضاناً و أَحضَنَه: أَزْرَى به. و أَحْضَنْتُ الرجلَ: أَبْذَيتُ به. و الحِضانُ: أَن تَقْصُرَ إحدى طُبْيَتَي العَنْزِ و تَطولَ الأُخرى جدّاً، فهى حَضُونٌ بَيِّنة الحِضان، بالكسر. و الحَضُون من الإبلِ و الغنم و النساء: الشَّطُورُ، و هى التى أَحدُ خِلْفَيها أَو ثَدْيَيها أَكبرُ من الآخر، و قد حَضُنَت حِضاناً. و الحَضونُ من الإبلِ و المِعْزَى: التى قد ذهب أَحدُ طُبْيَيها، و الاسمُ الحِضانُ؛ هذا قول أَبى عبيد، استعمل الطُّبْىَ مكان الخِلْف. و الحِضانُ: أَن تكونَ إحدى الخُصْيَتَينِ أَعظَمَ من الأُخرى، و رجلٌ حَضونٌ إذا كان كذلك. و الحَضون من الفروجِ: الذى أَحدُ شُفْرَيه أَعظم من الآخر. و أَخذَ فلانٌ حقَّه على حَضْنِه أَى قَسْراً. و الأَعنُزُ الحضَنِيَّةُ: ضربٌ شديدُ السوادِ، و ضربٌ شديدُ الحُمْرة. قال الليث: كأَنها نُسِبَت إلى حَضَن، و هو جبَل بقُلَّةِ نجدٍ معروف؛ و منهحديث عِمْرانَ بن حُصَينٍ: لأَنْ أَكونَ عبداً حَبَشِيّاً فى أَعنُزٍ حضَنِيّاتٍ أَرْعاهُنَّ حتى يُدْرِكَنى أَجَلى، أَحَبُّ إلىَّ من أن أَرمىَ فى أَحدِ الصَّفَّينِ بسهم، أَصبتُ أَم أَخطأْتُ.و الحَضَنُ: العاجُ، فى بعض اللغات. الأَزهرى: الحضَنُ نابُ الفِيل؛ و ينشد فى ذلك: تبَسَّمَت عن وَمِيضِ البَرْقِ كاشِرةً، و أَبرَزَتْ عن هِجانِ اللَّوْنِ كالحَضَنِ. و يقال للأَثافِىِّ: سُفْعٌ [حواضِنُ أَى جَواثِم؛ و قال النابغة: وسُفْعٌ على ما بينَهُنَّ حَواضِن يعنى الأَثافىَّ و الرَّمادَ. و حَضَنٌ: اسمُ جبل فى أَعالى نجد. و فى المثل السائر: أَنْجَدَ مَنْ رأَى حَضَناً أَى مَن عايَنَ هذا الجَبَلَ فقد دَخل فى ناحية نجدٍ. و حَضَنٌ: قبيلةٌ؛ أَنشد سيبويه: فما جَمَّعْتَ مِنْ حَضَنٍ و عَمْرٍو، و ما حَضَنٌ و عَمروٌ و الجِيادا «۱». و حَضَنٌ: اسم رجل؛ قال: يا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ ما تَبْغون قال

ابن برى: و حُضَينٌ هو الحُضَينُ بن المُنذِرِ أَحد بنى عمرو بن شَيبان بن ذُهْلٍ؛ و قال أَبو اليقظان: هو حُضَيْنُ بن المنذر بن الحرث بن وَعلَة بن المُجالِدِ بن يَثْرَبىّ بن رَيّان بن الحرث بن مالك بن شَيبانَ بن ذُهل أَحد بنى رَقَاش، و كان شاعراً؛ و هو القائل لابنه غَيّاط: و سُمِّيتَ غَيّاطاً، و لَستَ بغائِطٍ عَدُوّاً، و لكِنَّ الصَّدِيقَ تَغيظُ عَدُوُّكَ مَسرورٌ، و ذو الوُدِّ، بالذى يَرَى منكَ من غَيْظٍ، عليكَ كَظِيظُ. و كانت معه رايةُ علىّ بن أَبى طالبٍ، رضوان الله تعالى عليه، يوم صِفِّينَ دفعها إِليه و عُمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سنة؛ و فيه يقول: لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها، إِذا قِيلَ: قَدِّمْها حُضَينُ، تَقَدَّما؟ و يُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُزِيرَها حِياضَ المَنايا، تَقطُر الموتَ و الدَّما.

حطن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۴

: التهذيب: أَهمله الليث. و الحِطّانُ: التَّيسُ، فإِن كان فِعّالًا مثل كِذّابٍ من الكَذِب فالنون أَصلية من حطن، و إِن جعلته فِعْلاناً فهو من الحطِّ، و الله أَعلم.

(۱). قوله [فما جمعت] فى المحكم: بما جمعت. و قوله: و الجيادا، لعله نُصب على جعله إِياه مفعولًا معه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۵

حفن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۵

: الحَفْنُ: أَخذُكَ الشىءَ براحة كَفِّكَ و الأَصابعُ مضمومةٌ، و قد حَفَنَ له بيده حَفْنةً. و حَفَنْتُ لفلان حَفْنَةً: أَعطيتُه قليلًا، و مِلْءُ كلِّ كفٍّ حَفْنةٌ؛ و منهقول أَبى بكر، رضى الله عنه، فى حديث الشَّفاعة: إِنما نحن حَفْنَةٌ من حَفَناتِ الله؛ أَراد إِنَّا على كَثرتِنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنةِ أَى يسير بالإِضافة إِلى مُلْكِه و رحمته، و هى مِلْءُ الكَفِّ على جهة المجاز و التمثيل، تعالى الله عز و جل عن التشبيه؛ و هوكالحديث الآخر: حَثْيةٌ من حَثَياتِ رَبِّنا.الجوهرى: الحَفْنةُ مِلْءُ الكَفَّين من طعام. و حَفَنْتُ الشىء إِذا جَرَفْتَه بكِلْتَا يديك، و لا يكون إِلا من الشىء اليابس كالدقيق و نحوه. و حَفَن الماءَ على رأْسه: أَلقاه بحَفْنَتِه؛ عن ابن الأَعرابى. و حَفَنَ له من ماله حَفْنةً: أَعطاه إِياها. و رجل مِحْفَنٌ: كثير الحَفْنِ. قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون من الأَول و من الثانى. و احتَفَنَ الشىءَ: أَخذَه لنفسه. و يقال: حَفَنَ للقوم و حَفَا المالَ إِذا أَعطى كل واحد منهم حَفْنةً و حَفْوَةً. و احْتَفَنَ الرجلَ احتِفاناً: اقْتَلَعه من الأَرض. و الحُفْنةُ، بالضم: الحُفْرَةُ يَحْفِرُها السيلُ فى الغَلْظِ فى مَجرَى الماء، و قيل: هى الحُفْرَةُ أَينما كانت، و الجمع الحُفَنُ؛ و أَنشد شمر: هل تَعْرِفُ الدارَ تعَفَّتْ بالحُفَنْ. قال: و هى قَلْتاتٌ يحتفرها الماء كهيئة البِرَك. و قال ابن السكيت: الحُفَنُ نُقَرٌ يكون الماء فيها، و فى أَسفلها حَصًى و ترابٌ؛ قال: و أَنشدنى الإِيادىُّ لعدىّ بن الرِّقاع العامِلِيِّ: بِكْر يُرَبِّتُها آثارُ مُتْبِعِقٍ، تَرَى به حُفَناً زُرْقاً و غُدْرانا. و كان مِحْفَنٌ أَبا بَطْحاءَ، نسب إِليه الدوابُّ البَطْحاوِيَّة. و الحَفّانُ: فِراخُ النعام، و هو من المضاعف و ربما سَمَّوا صغارَ الإِبل حَفّاناً، و الواحدة حَفّانة للذكر و الأُنثى جميعاً؛ و أَنشد ابن برى: والحَشْوُ من حَفّانِها كالحَنْظَلِ و شاهدُه لفِراخ النعام قولُ الهُذَلىِّ: و إِلَّا النَّعامَ و حَفّانَه، و طُغْياً مع اللَّهَقِ الناشِطِ و بنو حُفَينٍ: بطن. وفى الحديث: أَن المُقَوْقِسَ أَهدَى إِلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مارِيَةَ من حَفْنٍ؛ هى بفتح الحاء و سكون الفاء و النون، قرية من صعيد مصر، و لها ذكر فى حديث الحسن بن علىٍّ مع معاوية.

حفتن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۵

: حَفَيْتَنٌ: اسم موضع؛ قال كُثيِّر عَزَّةَ: فقد فُتِنَنى لمَّا وَرَدْنَ حَفَيْتَناً، و هُنَّ على ماءِ الحُراضَةِ أَبْعَدُ «۲».

حقن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۵

: حَقَنَ الشَّيءَ يَحْقُنُه و يَحْقِنُه حَقْناً، فهو مَحْقُونٌ و حَقِينٌ: حَبَسه. و في المثل: أَبَى الحَقِينُ العِذْرةَ أى العُذْر، يضرب مثلًا للرجل يَعْتَذِر و لا عذر له، و قال أبو عبيد: أَصل ذلك أن رجلًا ضافَ قوماً فاستَسْقاهم لَبَناً، و عندهم لبنٌ قد حَقَنُوه في وَطْبٍ، فاعْتَلُّوا عليه و اعْتَذَروا، فقال أَبَى الحَقينُ العِذْرةَ أى أن هذا الحقينَ يُكَذِّبُكم؛ و أَنشد ابن برى في الحَقين للمُخَبَّل: و في إبلٍ ستِّينَ حَسْبُ ظَعِينة، يَرُوحُ عليها مَحْضُها و حَقينُها. و حَقَنَ اللبنَ في القِرْبة و الماءَ في السقاء كذلك.

(۲). قوله [الحراضة] في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم، و قد روى بالضم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۶

و حقَنَ البَوْلَ يَحقُنُه و يَحْقِنُه: حَبسه حَقْناً، و لا يقال أَحْقَنه و لا حَقَنَنى هو. و أَحْقَنَ الرجلُ إذا جمع أَنواع اللبن حتى يَطِيب. و أَحْقَنَ بولَه إذا حَبَسه. و بعيرٌ مِحْقانٌ: يَحْقِنُ البولَ، فإذا بالَ أَكثرَ، و قد عَمَّ به الجوهريُّ فقال: و المِحْقانُ الذي يَحْقِنُ بوله، فإذا بالَ أَكثرَ منه. و احْتَقَنَ المريضُ: احتبَسَ بَوْله. وفي الحديث: لا رأْيَ لحاقِبٍ و لا حاقِنٍ، فالحاقِنُ في البول، و الحاقِبُ في الغائط، و الحاقنُ الذي له بولٌ شديد. وفي الحديث: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم و هو حاقِنٌ، و في رواية: و هو حَقِنٌ، حتى يتخفَّفَ الحاقِنُ و الحَقِنُ سواءٌ. و الحُقْنةُ: دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ، و احْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنةِ؛ و منهالحديث: أَنه كَرِه الحُقْنةَ؛ هي أن يُعطى المريضُ الدواءَ من أَسفلِه و هي معروفة عند الأَطِبّاء. و الحاقِنةُ: المَعِدة صفةٌ غالبةٌ لأَنها تحْقِنُ الطعامَ. قال المفضل: كلَّما مَلأْتَ شيئاً أَو دَسَسْتَه فيه فقد حقَنْتَه؛ و منه سمِّيت الحُقْنةُ. و الحاقِنةُ: ما بين التَّرْقُوة و العُنُق، و قيل: الحاقِنَتانِ ما بين التَّرْقُوَتين و حَبْلَي العاتِق، و في التهذيب: نُقْرَتا التَّرْقُوتين، و الجمع الحواقِنُ، و في الصحاح: الحاقِنةُ النُّقْرَةُ التي بين الترقوة و حبل العاتِق، و هما حاقِنتان. و في المثل: لأُلْزِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِك؛ حَواقِنُه: ما حَقَن الطعامَ من بَطْنِه، و ذواقِنُه: أَسفَل بَطْنه و رُكْبتاه. و قال بعضهم: الحَواقِنُ ما سَفُلَ من البطن، و الذَّواقِنُ ما عَلا. قال ابن برى: و يقال الحاقِنَتان الهَزْمَتانِ تحت الترقوتين، و قال الأَزهري في هذا المثل: لأُلْحِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنِك، و روى عن ابن الأَعرابى الحاقِنةُ المَعِدة، و الذاقِنةُ الذَّقَنُ، و قيل: الذاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقوم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تُوفِّي رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين سَحْرِي و نَحْري، و بين حاقنتي و ذاقنتي و بين شَجْرى، و هو ما بين اللَّحْيَين. الأَزهرى: الحاقِنةُ الوَهْدة المنخفضة بين التَّرْقُوتين من الحَلْق. ابن الأَعرابى: الحَقْلَةُ و الحَقْنةُ وجعٌ يكون في البطن، و الجمع أَحْقالٌ و أَحْقانٌ. و حَقَنَ دَمَ الرجلِ: حَلَّ به القتلُ فأَنْقذَه. و احْتَقَنَ الدَّمُ: اجتمع في الجوف. قال المفضل: و حقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه في جلده و مَلأَه به؛ و أَنشد في نعتِ إبل امتلأَتْ أَجوافُها: جُرْداً تَحَقَّنَتْ النَّجِيلَ، كأَنما بجلُودِهِنَّ مدارجُ الأَنْبار. قال الليث: إذا اجتمع الدمُ في الجوف من طَعْنةٍ جائفةٍ تقول احْتَقَنَ الدمُ في جوفه؛ و منهالحديث: فحَقَنَ له دَمَه.يقال: حَقَنْتُ له دَمَه إذا مَنَعْتَ من قَتْلِه و إراقَتِه أى جَمعْتَه له و حَبَسْتَه عليه. و حقَنْتُ دَمه: منعتُ أن يُسْفَكَ. ابن شميل: المُحْتقِنُ من الضُّروع الواسع الفَسيحُ، و هو أَحسنُها قدراً، كأَنما هو قَلْتٌ مجتمع مُتَصعِّد حسنٌ، و إنها لمُحْتقِنةُ الضرعِ. ابن سيدة: و حقَن اللبنَ في السِّقاء يَحْقُنُه حَقْناً صبَّه فيه ليُخرج زُبْدَتَه. و الحَقينُ: اللبنُ الذي قد حُقِنَ في السِّقاء، حَقنْتُه أَحْقُنُه، بالضم: جمعته في السقاء و صببت حليبَه على رائِبه، و اسم هذا اللبن الحَقينُ. و المِحْقَنُ: الذي يُجعل في فم السِّقاءِ و الزِّقّ ثم يُصب فيه الشراب أو الماء. قال الأَزهرى: المِحْقن القِمَعُ الذي يُحْقَن به اللبنُ في السقاء، و يجوز أن يقال للسقاء نفسه مِحْقَن، كما يقال له مِضْرَب و مِجزَم، قال: و كل ذلك محفوظ عن العرب. و احْتَقَنَتِ الرَّوْضةُ: أَشرفت جوانبُها على سَرارِها؛ عن أَبى حنيفة.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۷

حلن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۷

: الحُلّانُ: الجدْي، و قيل: هو الجَدْيُ الذي يُشَقُّ عليه بطن أُمه فيخرج؛ قال الجوهري: هو فُعّالٌ مبدل من حُلّام، و هما بمعنى؛ قال ابن أَحمر: فِداكَ كلُّ ضَئِيلِ الجِسْم مُخْتَشِعٍ وَسْطَ المَقامةِ، يَرْعى الضَّأْنَ أَحياناً تُهْدَى إليه ذراعُ الجَدْي تَكْرِمةً، إمّا ذبيحاً، و إمّا كان حُلّانا. يريد: أن الذراع لا تُهْدَى إلا لِمَهينٍ ساقطٍ لقلَّتها و حقارتها، و روى: إمّا ذكيّاً، و إمّا كان حُلّانا. و الذَّبيحُ: الكبير الذي قد أَدرك أن

يُضَحَّى به و صلح أن يُذْبح للنُّسك. و الحُلَّان: الجدْىُ الصغير و لا يصلح للنُّسُك و لا للذَّبْح، و قيل: الذَّكىُّ الذى ماتَ، و إنما جاز أكله بعد موته لأَنه لما وُلِدَ جُعِل فى أُذنه حَزٌّ، على ما نشرحه؛ قال الجوهرى: و إن جعلته من الحلال فهو فُعْلان، و الميم مبدلة منه؛ و قال الأَصمعى: الحُلَّامُ و الحُلَّان، بالميم و النون، صِغار الغنم. و قال اللحيانى: الحُلَّان الحَمَل الصغير يعنى الخروف، و قيل: الحُلَّان لغة فى الحُلّام كأَنَّ أَحَدَ الحرفين بدلٌ من صاحبه، قال: فإن كان ذلك فهو ثلاثىٌّ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه قَضى فى فِداءِ الأَرنب، إذا قتلَه المُحْرِم، بِحُلَّان، هو الحُلَّام، و قد فُسِّر فى الحديث أَنه الحَمَل. الأَصمعى: وَلد المعزى حُلَّامٌ و حُلَّان. ابن الأَعرابى: الحُلَّام و الحُلَّان واحد، و هما ما يُولد من الغنم صغيراً، و هو الذى يَحُطُّون على أُذنه إذا وُلِدَ خَطّاً فيقولون ذَكَّيْناه، فإن مات أَكلوه. و قال أَبو سعيد: ذكر أن أَهل الجاهلية كانوا إذا وَلَّدوا شاة عَمَدوا إلى السخلة فشَرَطوا أُذنَها و قالوا و هم يَشْرِطون: حُلَّان حُلَّان أى حَلالٌ بهذا الشَّرْط أن تؤكل، فإن ماتت كان ذكاتُها عندهم ذلك الشرْط الذى تقدَّم، و هو معنى قول ابن أَحمر، قال: و سُمّى حُلّاناً إذا حُلَّ من الرّبْق فأَقبَل و أَدْبر، و نونه زائدة، و وزنه فُعْلان لا فُعّال. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أَنه قضى فى أُم حُبَين يقتُلها المُحْرِم بحُلَّان، والحديث الآخر: ذُبِح عثمانُ كما يُذْبَح الحُلَّانُأى أن دمه أُبْطِل كما يُبْطَل دمُ الحلَّان. الجوهرى: و يقال فى الضبّ حُلَّانٌ، و فى اليَرْبُوع جَفْرة. و قال أَبو عبيدة فى الحُلَّان: إن أَهل الجاهلية كان أَحدهم إذا وُلِدَ له جَدْىٌ حَزَّ فى أُذنه حَزّاً و قال: اللهم إن عاش فقَنِىٌّ، و إن مات فذَكِىٌّ، فإن عاش فهو الذى أراد، و إن مات قال قد ذكيْتُه بالحُزِّ فاستجاز أَكله بذلك؛ و قال مُهَلْهِل: كلُّ قَتيلٍ فى كُلَيبٍ حُلَّانْ، حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ. و يروى ...: حُلَّام و ... آلَ هَمَّام، و معنى حُلَّان هَدَرٌ و فِرْغٌ. و حُلْوان الكاهن: من الحَلاوة، نذكره فى حلا.

حلزن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۷

: الحَلَزُون: دابة تكون فى الرِّمْث، بفتح الحاء و اللام.

حلقن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۷

: الحُلْقانةُ و الحُلْقانُ من البُسْر: ما بلغ الإرْطابُ ثُلُثَيه، و قيل: الحُلْقانةُ للواحد، و الحُلْقان للجمع، و قد حَلْقَن البُسْرُ، و هو مُحَلْقِن إذا بلغ الإرْطابُ ثلثيه، و قيل: نونه زائدة. و رُطَبٌ مُحَلقِمٌ و محَلقِنٌ، و هى الحُلقانةُ و الحُلقامةُ، و هى التى بدا فيها النضْجُ من قِبَل قِمَعها، فإِذا أَرطبتْ من قِبَل الذَّنَب فهى التَّذْنوبةُ. أَبو عبيد: يقال للبُسْر إذا بدا فيه الإرْطاب من قِبَل ذنَبه مُذَنِّب، فإِذا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۸

بلغ فيه الإِرْطابُ نصفه فهو مُجَزَّعٌ، فإِذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقان و مُحَلقِن.

حمن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۸

: الحَمْن و الحَمْنانُ: صغار القِرْدان، واحدته حَمْنة و حَمْنانة. و أرض مُحْمِنة: كثيرة الحَمْنان. و الحَمْنانُ: ضربٌ من عنب الطائف، أَسود إلى الحمرة «۱». قليل الحبّة، و هو أَصغر العنب حبّاً، و قيل: الحَمْنان الحبُّ الصغار التى بين الحبّ العِظام. و قال الجوهرى: الحَمْنانةُ قُراد، و فى التهذيب: القُراد أول ما يكون و هو صغير لا يكاد يُرى من صغره، يقال له قَمْقامة، ثم يصير حَمْنانة، ثم قراداً، ثم حَلَمة، زاد الجوهرى: ثم علٌّ و طِلحٌ. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: كم قَتَلْتَ من حَمْنانةٍ؛ هو من ذلك. و حَمْنةُ، بالفتح، اسم امرأَة؛ قيل: هى أَحد الجائين على عائشة، رضوان الله عليها، بالإفك. و الحَوْمانةُ: واحدة الحَوامين، و هى أَماكن غلاظ مُنقادة؛ و منه قول زهير: أَ مِنْ آلِ أَوفى دِمْنةٌ لم تَكَلَّم بحَوْمانةِ الدَّرَّاجِ، فالمُتَثَلَّم. و لم يَرْوِ أَحدٌ بحَوْمانة الدُّرَّاج، بضم الدال، إلَّا أَبو عمرو الشيبانى، و الناس كلهم بفتح الدال. و الدُّرّاج الذى هو الحَيْقُطان: مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد، فإِنه فتحها، قال أَبو خَيرة: الحَوْمانُ

واحدتها حَوْمانة، و جمعها حوامِين، و هى شقائقُ بين الجبال، و هى أَطيبُ الحُزونة، و لكنها جَلَدٌ ليس فيها آكام و لا أَبارِق. و قال أَبو عمرو: الحَوْمان ما كان فوق الرَّمل و دونه حين تصعده أَو تَهبطه، و حَمْنانُ مكّةُ؛ قال يَعْلى بن مُسْلِم بن قيس الشَّكْرىّ: فَليْتَ لنا، مِنْ ماءِ حَمْنان، شَرْبةً مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيان. و الطَّهيَان: خشبة يُبرَّد عليها الماء. و شَكْرٌ: قبيلة من الأَزد.

حنن؛ ج۱۳، ص: ۱۲۸

: الحَنّانُ: من أَسماء الله عز و جل. قال ابن الأَعرابى: الحَنّانُ، بتشديد النون، بمعنى الرحيم، قال ابن الأَثير: الحَنَّانُ الرحيم بعبادِه، فعّالٌ من الرحمة للمبالغة؛ الأَزهرى: هو بتشديد النون صحيح، قال: و كان بعضُ مشايِخنا أَنكر التشديد فيه لأَنه ذهَب به إلى الحَنين، فاسْتَوحش أَن يكون الحَنين من صفات الله تعالى، و إنما معنى الحَنّان الرحيم من الحَنان، و هو الرحمة؛ و منه قوله تعالى: وَ حَناناً مِنْ لَدُنّا؛ أَى رَحْمةً منْ لَدُنّا؛ قال أَبو إسحق: الحَنَّانُ فى صفة الله، هو بالتشديد، ذو الرَّحمة و التعطُّفِ. وفى حديث بلال: أَنه مَرَّ عليه ورقةُ بن نوْفَل و هو يُعَذَّب فقال: و الله لئن قَتَلْتُموه لأَتَّخِذَنَّه حَناناً؛ الحَنانُ: الرحمةُ و العطفُ، و الحَنانُ: الرِّزْقُ و البركةُ، أَراد لأَجْعَلَنَّ قبْرَه موضعَ حَنانٍ أَى مَظِنَّةً مِنْ رحمة الله تعالى فأَتَمَسَّحُ به متبرّكاً، كما يُتمسَّح بقبور الصالحين الذين قُتلوا فى سبيل الله من الأُمَم الماضية، فيرجع ذلك عاراً عليكم و سُبَّةً عند الناس،و كان ورقةُ على دين عيسى، عليه السلام، و هلك قُبيْل مَبْعَثِ النبى، صلى الله عليه و سلم، لأَنه قال للنبى، صلى الله عليه و سلم، إن يُدْرِكْنِى يَوْمُك لأَنْصُرَنَّكَ نَصْراً مُؤَزَّراً؛ قال ابن الأَثير. و فى هذا نظرٌ فإن بلالًا ما عُذِّب إلا بعد أَن أَسْلَمَ. وفى الحديث: أَنه دخل على أُمِّ سَلَمة و عندها غلامٌ يُسَمَّى الوليدَ، فقال: اتَّخَذْتُمْ الوليدَ حَناناً غَيِّرُوا اسمَهأَى تَتَعَطَّفُون على هذا الاسم فَتُحِبُّونه، وفى رواية:

(۱). قوله [إلى الحمرة] فى المحكم: إلى الغبرة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۲۹

أَنه من أَسماء الفَراعِنة، فكَره أَن يُسَمَّى به.و الحَنانُ، بالتخفيف: الرحمة. تقول: حَنَّ عليه يَحِنُّ حَناناً؛ قال أَبو إسحق فى قوله تعالى: وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ حَناناً مِنْ لَدُنّا؛ أَى و آتَيْناه حَناناً؛ قال: الحَنانُ العَطْفُ و الرحمة؛ و أَنشد سيبويه: فقالت: حَنانٌ ما أَتى بكَ هَاهُنا؟ أَ ذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بالحَىِّ عارِفُ؟ أَى أَمْرِى حَنانٌ أَو ما يُصِيبُنا حَنانٌ أَى عَطْفٌ و رحمة، و الذى يُرْفَع عليه غير مستعمَل إظهارُه. و قال الفَراء فى قوله سبحانه: وَ حَناناً مِنْ لَدُنّا الرحمةُ؛ أَى و فعلنا ذلك رَحْمةً لأَبَوَيْك. وذكر عكرمة عن ابن عباس فى هذه الآية أَنه قال: ما أَدْرى ما الحَنانُ.و الحَنينُ: الشديدُ من البُكاءِ و الطَّرَبِ، و قيل: هو صوتُ الطَّرَبِ كان ذلك عن حُزْنٍ أَو فَرَحٍ. و الحَنِينُ: الشَّوْقُ و تَوَقانُ النَّفس، و المَعْنَيان متقاربان، حَنَّ إليه يَحِنُّ حَنِيناً فهو حانٌّ. و الاسْتِحْنانُ: الاسْتِطْرابُ. و اسْتَحَنَّ: اسْتَطْرَبَ. و حَنَّت الإِبلُ: نَزَعَتْ إلى أَوْطانِها أَو أَوْلادِها، و الناقةُ تَحِنُّ فى إِثْرِ ولَدِها حَنِيناً تَطْرَب مع صَوْت، و قيل: حَنِينُها نِزَاعُها بصوتٍ و بغير يصوتٍ و الأَكثر أَن الحَنين بالصَّوْتِ. و تَحَنَّنَت النّاقةُ على ولدِها: تَعَطَّفَت، و كذلك الشاةُ؛ عن اللحيانى. الأَزهرى عن الليث: حنينُ الناقة على معنيين: حَنِينُها صوْتُها إذا اشتاقت إلى وَلَدِها، و حَنِينُها نِزَاعُها إلى ولدها من غير صوت؛ قال رؤبة: حَنَّت قَلُوصِى أَمْسِ بالأُرْدُنِّ، حِنِّى فما ظُلِّمتِ أَن تَحِنِّى. يقال: حَنَّ قَلْبى إليه فهذا نِزاعٌ و اشْتِياق من غير صوت، و حَنَّت النّاقةُ إلى أُلَّافِها فهذا صوتٌ مع نِزاعٍ، و كذلك حَنَّتْ إلى ولدها؛ قال الشاعر: يُعارِضْنَ مِلْواحاً كأَنَّ حَنِينَها، قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُّبْحِ، تَرْجِيعُ زامِرِ. و يقال: حَنَّ عليه أَى عَطَف. و حَنَّ إليه أَى نَزَعَ إليه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يصلى فى أَصل أُسْطُوانةِ جِذْعٍ فى مسجده، ثم تحوَّلَ إلى أَصلٍ أُخرى، فحنَّتْ إليه الأُولى و مالت نحوَه حتى رجَع إليها فاحْتَضَنها فسكنت.وفى حديث آخر: أَنه كان يصلِّى إلى جِذْعٍ فى مسجده، فلما عُمِلَ له المِنْبَرُ صَعِدَ عليه فحَنَّ الجِذْعُ إليهأَى نَزَع و اشتاق، قال: و أَصلُ الحَنِينِ ترجيعُ الناقة صوْتَها إِثْرَ ولدها. و تحانَّت: كحنَّتْ؛ قال ابن سيدة: حكاه يعقوبُ فى بعض شروحه، و كذلك الحَمامَةُ و الرجلُ؛ وسمع النبى، صلى الله عليه و سلم، بِلالًا يُنشِد: أَلا لَيْتَ شِعْرى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بوادٍ و حَوْلى إِذْخِرٌ و جَليلُ؟ فقال له: حَنَنْتَ يا ابنَ السَّوْداء.و الحَنَّانُ: الذى يَحِنُّ إلى الشىء. و الحِنَّةُ، بالكسر: رِقَّةُ القلبِ؛ عن كراع.

وفى حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل: حَنانَيْكَ يَا رَبِّ أى ارْحَمْنى رحمةً بعد رحمة، و هو من المصادر المُثَنَّاة التى لا يَظْهر فعْلُها كلَبَّيْكَ و سَعْدَيْكَ، و قالوا: حَنانَك و حَنانَيْك أى تَحَنُّناً علىَّ بعد تَحَنُّن، فمعنى حَنانَيْك تَحَنَّنْ علىَّ مرَّة بعد أُخرى و حَنانٍ بعد حَنانٍ؛ قال ابن سيدة: يقول كلَّما كنْتُ فى رحمةٍ منك و خيرٍ فلا يَنْقَطِعنَّ،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳۰

و لْيَكُنْ موصولًا بآخرَ من رحمتِك، هذا معنى التثنية عند سيبويه فى هذا الضرب؛ قال طرفة: أَبا مُنْذِرٍ، أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا، حَنانَيْكَ، بعضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بعضِ. قال سيبويه: و لا يُسْتَعْمل مُثَنًّى إلا فى حَدِّ الإِضافة. و حكى الأَزهرى عن الليث: حَنانَيْكَ يا فلان افْعَلْ كذا و لا تفعل كذا، يذكِّره الرَّحمةَ و البِرَّ، و أَنشد بيت طرفة؛ قال ابن سيدة: و قد قالوا حَناناً فصَلُوه من الإِضافة فى حَدِّ الإِفْراد، و كلُّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل، و الذى ينتصب عليه غيرُ مستعمَلٍ إظهارُه، كما أَنَّ الذى يرتفع عليه كذلك، و العرب تقول: حَنانَك يا رَبِّ و حَنانَيْك بمعنى واحد أى رحمتَك، و قالوا: سبحانَ الله و حَنانَيْه أى و اسْتِرْحامَه، كما قالوا: سبحانَ الله و رَيْحانَه أى اسْتِرْزاقَه؛ و قول إمرئ القيس: و يَمْنَعُها بَنُو شَمَجى بنِ جَرْم مَعِيزَهُمُ، حَنانَك ذا الحَنانِ. فسره ابن الأَعرابى فقال: معناه رَحمتَك يا رحمنُ فأَغْنِنى عنهم، و رواه الأَصمعى: و يَمْنَحُها أى يُعْطِيها، و فسَّر حَنانَك برحمتك أَيضاً أى أَنْزِلْ عليهم رحمتَك و رزقك، فروايةُ ابن الأَعرابى تَسَخُّطٌ و ذمٌّ، و كذلك تفسيره، و روايةُ الأَصمعى تَشكُّرٌ و حمدٌ و دعاءٌ لهم، و كذلك تفسيره، و الفعل من كل ذلك تَحَنَّنَ عليه، و هو التحنُّنُ. و تَحَنَّنْ عليه: ترحَّمْ؛ و أَنشد ابن برى للحُطَيْئة: تَحَنَّنْ علىَّ، هَداك المَلِيك، فإِن لكلِّ مقام مقالا. و الحَنانُ: الرحمةُ، و الحَنانُ: الرِّزق. و الحَنانُ: البركة. و الحَنانُ: الهَيْبَةُ. و الحَنانُ: الوَقار. الأُمَوِىُّ: ما نرى له حَناناً أى هيبةً. و الَتَّحنُّنُ: كالحَنانِ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، لما قال الوليد بن عُقْبَةَ بنِ أَبى مُعَيْطٍ: أُقْتَلُ من بَيْنِ قُرَيش، فقال عمر: حَنَّ قِدْحٌ ليس منها؛ هو مَثَلٌ يضرب للرجل يَنْتَمى إلى نسبٍ ليس منه أو يَدَّعى ما ليس منه فى شىء، و القِدْح، بالكسر: أَحدُ سِهام المَيْسِر، فإِذا كان من غير جوهر أَخَواتِه ثم حرَّكها المُفيض بها خرج له صوتٌ يخالِف أَصواتَها فعُرِفَ به؛ و منه كتاب علىٍّ، رضوان الله عليه، إلى معاوية: و أَما قولك كَيْتَ و كَيْتَ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها.و الحَنُونُ من الرياح: التى لها حَنِينٌ كحَنِين الإِبل أى صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَها عند الحَنِين؛ قال النابغة: غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْفِراتٍ، تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونٌ و قد حَنَّتْ و اسْتَحَنَّتْ؛ أَنشد سيبويه لأَبى زُبَيد: مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ، فمَا يَجْتابُها فى الظَّلام كلُّ هَجُودِ. و سحابٌ حَنَّانٌ كذلك؛ و قوله: فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ. جعل الحَنَّان للخِمْس، و إنما هو فى الحقيقة للناقة، لكن لما بَعُد عليه أَمدُ الوِرْد فحنَّت نَسَب ذلك إلى الخِمْسِ حيث كان من أَجْلِه. و خِمْسٌ حَنَّانٌ أى بائصٌ؛ الأَصمعى: أى له حَنِينٌ مِن سُرْعَتِه. و امْرَأَةٌ حَنَّانةٌ: تَحِنُّ إلى زوجها الأَول و تعطِفُ عليه، و قيل: هى التى تَحِنُّ على ولدها الذى من زوجها المُفارِقِها. و الحَنونُ من النساء: التى تَتَزوَّج رِقَّةً على وَلَدِها إذا كانوا صغاراً ليقومَ الزوجُ بأَمرهم، وفى بعض الأَخْبار: أَنَّ رَجُلًا أَوْصى ابنه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳۱

فقال: لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانةً و لا مَنَّانة.وقال رجل لابنه: يا بُنَىَّ إيَّاكَ و الرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنَّانةَ الحَنَّانَةَ المَنَّانةَ؛ الحَنَّانةُ التى كان لها زوجٌ قبله فهى تَذْكُره بالتَّحَزُّنِ و الأَنينِ و الحَنينِ إليه. الحرَّانى عن ابن السكيت قال: الحَنونُ من النساءِ التى تَتَزَوَّج رِقَّةً على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقومَ الزوجُ بأَمْرِهم. و حَنَّةُ الرَّجل: امرأَته؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِىّ: ولَيْلة ذات دُجًى سَرَيْتُ، و لم يَلِتْنِى عَنْ سُراها لَيْتُ، و لم تَضِرْنى حَنَّةٌ و بَيْتُ. و هى طَلَّتُه و كَنِينتُه و نَهضَتُه و حاصِنته و حاضِنتُه. و ما لَهُ حانَّةٌ و لا آنَّةٌ أى ناقة و لا شاةٌ؛ و الحَانَّةُ: الناقةُ، و الآنَّةُ: الشاةُ، و قيل: هى الأَمَةُ لأَنها تَئِنُّ من التَّعَب. الأَزهرى: الحَنِينُ للناقة و الأَنينُ للشاةِ. يقال: ما له حانَّةٌ و لا آنَّةٌ أى ما لَه شاةٌ و لا بَعِيرٌ. أَبو زيد: يقال ما له حانَّة و لا جارَّة، فالحانَّةُ: الإِبلُ التى تَحِنُّ، و الجارَّةُ: الحَمُولةُ تَحْمِلُ المتاعَ و الطعامَ. و حَنَّةُ البعير: رُغاؤُه. قال الجوهرى: و ما له حانَّةٌ و لا آنَّةٌ أى ناقةٌ و لا شاةٌ، قال: و المُسْتَحِنُّ مِثْله؛ قال الأَعشى: تَرَى الشَّيخَ منها يُحِبُّ الإِيابَ، يَرْجُفُ كالشارِف المُستَحِنّ. قال ابن برى: الضميرُ فى منها يعود على غزوة فى بيت متقدم؛ و هو: و فى كلِّ عام له غزْوةٌ تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ. قال: و المُسْتَحِنُّ الذى اسْتَحَنَّه الشوقُ إلى وَطَنِه؛ قال: و مثلُه ليزيدَ بنِ النُّعمانِ الأَشعرى: لقد تَرَكَتْ فُؤَادَك، مُسْتَحِناً، مُطَوَّقَةٌ على غُصْنٍ تَغَنَّى. و قالوا: لا

أَفْعلُ ذلک حتى يَحِنَّ الضبُّ فى إِثْرِ الإِبلِ الصَّادرة، و ليس للضبِّ حَنِينٌ إِنما هُوَ مَثَلٌ، و ذلک لأَنَّ الضبَّ لا يَرِدُ أَبداً. و الطَّسْتُ تَحِنُّ إِذا نُقِرَت، على التشبيه. و حَنَّت القوسُ حَنيناً: صَوَّتَت، و أَحَنَّها صاحِبُها. و قوسٌ حَنَّانةٌ: تَحِنُّ عند الإِنْباضِ؛ و قال: و فى مَنْكِبَىْ حَنَّانةٍ عُودُ نَبْعَةٍ، تَخَيَّرَها لِى، سُوقَ مَكَّةَ، بائعُ. أَى فى سوق مكة؛ و أَنشد أَبو حنيفة: حَنَّانةٌ من نَشَمٍ أَو تأْلَبِ. قال أَبو حنيفة: و لذلک سميت القوس حَنَّانةً اسم لها علم؛ قال: هذا قول أَبى حنيفة وَحْدَه، و نحن لا نعلم أَنَّ القوس تُسَمَّى حَنَّانةً، إِنما هو صفة تَغْلِب عليها غَلَبةَ الاسم، فإِن كان أَبو حنيفة أَراد هذا، و إِلَّا فقد أَساءَ التعبيرَ. و عُودٌ حَنَّانٌ: مُطَرِّب. و الحَنَّانُ من السهام: الذى إِذا أُدِيرَ بالأَنامِلِ على الأَباهِيم حَنّ لِعِتْقِ عُودِه و الْتئامِهِ. قال أَبو الهيثم: يقال للسهم الذى يُصَوِّت إِذا نَفَّزْته بين إِصْبعيک حَنَّان؛ و أَنشد قول الكميت يَصِف السَّهم: فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّله، عند الإِدامةِ حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ. إِدامتُه: تَنفِيزُه، يُعَلِّلُه: يُغَنِّيه بصوته حتى يَرْنُوَ له الطَّرِب يستمع إِليه و ينظر متعجِّباً من حُسْنِه. و طريقٌ حَنَّانٌ: بَيِّنٌ واضح مُنْبَسِط. و طريق يَحِنُّ فيه العَوْدُ: يَنْبَسِط. الأَزهرى:

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٣٢

الليث الحَنَّةُ خِرْقَةٌ تلبسها المرأَةُ فَتُغَطِّى رأْسها؛ قال الأَزهرى: هذا حاقُّ التصحيف، و الذى أَراد الْخُبَّة، بالخاء و الباء، و قد ذكرناه فى موضعه، و أَما الحَنَّةُ، بالحاء و النون، فلا أَصل له فى باب الثِّياب. و الحَنِينُ و الحَنَّةُ: الشَّبَهُ. و فى المثل: لا تَعْدَمُ ناقةٌ من أُمِّها حَنيناً و حَنَّةً أَى شَبَهاً. و فى التهذيب: لا تَعْدَمُ أَدْماءُ من أُمِّها حَنَّةً؛ يضرب مثلًا للرجُل يُشْبِهُ الرجل، و يقال ذلک لكل مَنْ أَشْبَه أَباه و أُمَّه؛ قال الأَزهرى: و الحَنَّةُ فى هذا المَثَلِ العَطْفَةُ و الشَّفَقةُ و الحِيطةُ. و حَنَّ عليه يَحُنُّ، بالضم، أَى صَدَّ. و ما تَحُنُّنى شيئاً من شَرِّک أَى ما تَرُدُّه و ما تَصْرِفه عنى. و ما حَنَّنَ عنى أَى ما انثنى و لا قَصَّرَ؛ حكاه ابن الأَعرابى، قال شمر: و لم أَسمع تَحُنُّنى بهذا المعنى لغير الأَصمعى. و يقال: حُنَّ عَنَّا شَرَّکَ أَى اصْرِفْه. و يقال: حَمَلَ فَحَنَّنَ كقولک حَمَلَ فَهَلَّلَ إِذا جَبُنَ. و أَثَرٌ لا يُحِنُّ عن الجِلْدِ أَى لا يزول؛ و أَنشد: و إِنَّ لها قَتْلَى فَعَلَّکَ مِنْهُمُ، و إِلَّا فجُرْحٌ لا يُحِنُّ عن العَظْمِ و قال ثعلب: إِنما هو يَحِنُّ، و هكذا أَنشد البيت و لم يفسره. و المَحْنُون من الحقِّ: المنقوصُ. يقال: ما حَنَنْتُک شيئاً من حقِّک أَى ما نَقَصْتُکَ. و الحَنُّونُ: نَوْرُ كلِّ شجرة و نَبْتٍ، واحدته حَنُّونةٌ. و حَنَّنَ الشجرُ و العُشْبُ: أَخرج ذلک. و الحِنَّانُ: لغة فى الحِنَّاءِ؛ عن ثعلب. و زيت حَنِينٌ: متغير الريح، و جَوْزٌ حَنِينٌ كذلک؛ قال عَبيدُ بن الأَبرَص: كأَنَّها لِقْوَةٌ طَلُوبُ، تَحِنُّ فى وَكْرِهَا القُلُوبُ. و بنو حُنٍّ: حيٌّ؛ قال ابن دُرَيْد: هم بطنٌ من بنى عُذْرَةَ؛ و قال النابغة: تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ، فإِن لقاءَهُمْ كَرِيهٌ، و إِن لم تَلْقَ إِلَّا بِصابِرِ. و الحِنُّ، بالكسر: حيٌّ من الجن، يقال: منهم الكلابُ السود البُهْمُ، يقال: كلب حِنِّيٌّ، و قيل: الحِنُّ ضرب من الجن؛ و أَنشد: يَلْعَبْنَ أَحْوالىَ مِنْ حِنٍّ و جِنٌّ. و الحِنُّ: سَفِلَةُ الجِنِّ أَيضاً و ضُعَفاؤُهم؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لمُهاصِرِ بن المُحِلِّ: أَبيتُ أَهْوِى فى شَيَاطين تُرِنّ، مُخْتلفٍ نَجْواهُمُ جِنٍّ و حِنّ. قال ابن سيدة: و ليس فى هذا ما يدل على أَن الحِنَّ سَفِلَةُ الجِنِّ، و لا على أَنهم حَيٌّ من الجن، إِنما يدل على أَن الحِنَّ نوعٌ آخر غير الجنّ. و يقال: الحِنُّ خَلْقٌ بَيْنَ الجن و الإِنس. الفراء: الحِنُّ كِلابُ الجِنّ. وفى حديث علىّ: إِنَّ هذه الكلاب التى لها أَربعُ أَعْيُنٍ من الحِنّ؛ فُسِّرَ هذا الحديث الحِنُّ حيٌّ من الجِنّ. و يقال: مَجْنونٌ مَحْنونٌ، و رجلٌ مَحْنونٌ أَى مجنون، و به حِنَّةٌ حَنَّةٌ أَى جِنَّةٌ. أَبو عمرو: المَحْنون الذى يُصْرعُ ثم يُفيق زماناً. و قال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السُّود المُعَيَّنة. وفى حديث ابن عباس: الكِلابُ من الحِنِّ، و هى ضَعَفَةُ الجِنِّ، فإِذا غَشِيَتْكُم عند طَعامِكم فَأَلْقُوا لَهُنَّ، فإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُساً؛ جمعُ نَفْسٍ أَى أَنها تُصِيبُ بأَعْيُنِها. و حَنَّةُ و حَنُّونةُ: اسمُ امرأَة، قال الليث: بلغنا أَن أُمَّ مريم كانت تسمى حَنَّةَ. و حُنَيْنٌ: اسمُ وادٍ بين مكة و الطائف. قال الأَزهرى: حُنَيْنٌ اسمُ وادٍ

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٣٣

به كانت وَقْعَةُ أَوْطاسٍ، ذكره الله تعالى فى كتابه فقال: وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ؛ قال الجوهرى: حُنَيْنٌ موضع يذكر و يؤنث، فإِذا قَصَدْتَ به الموضع و البلَد ذكَّرْتَه و صَرَفْتَه كقوله تعالى: وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، و إِن قصدْتَ به البلدةَ و البُقْعةَ أَنَّثْته و لم تصرفه كما قال حَسَّان بن ثابت: نَصَرُوا نَبِيَّهُم و شَدُّوا أَزْرَه بِحُنَيْنَ، يومَ تَواكُلِ الأَبْطال. و حُنَيْنٌ: اسمُ رجل. و قولُهم للرجل إِذا رُدَّ عن حاجتِه و رجَعَ بالخَيْبةِ: رجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ؛ أَصله أَن حُنَيْناً كان رجلًا شريفاً ادَّعَى إِلى أَسدِ بنِ هاشمِ بن عبدِ منافٍ، فأَتى إِلى عبدِ المُطَّلب و عليه خُفَّانِ

أَحْمرانِ فقال: يا عَمِّ أَنا ابنُ أَسدِ بن هاشم، فقال له عبدُ المطلب: لا و ثيابِ هاشم ما أَعْرِفُ شمائلَ هاشم فيك فارْجِعْ راشداً، فانْصَرَف خائباً فقالوا: رجعَ حُنَيْنٌ بخُفَّيه، فصار مثلًا؛ و قال الجوهرى: هو اسم إِسْكافٍ من أَهل الحيرة، ساوَمه أَعْرابيٌّ بخُفَّيْن فلم يَشتَرِهما، فغاظَه ذلك و علَّقَ أَحَدَ الخُفَّيْنِ فى طريقه، و تقدَّم و طرَحَ الآخَرَ و كَمَن له، و جاءَ الأَعرابيُّ فرأَى أَحَدَ الخُفَّيْن فقال: ما أَشْبَه هذا بخُفِّ حُنَيْنٍ لو كان معه آخرُ اشْتَرَيْتُه فتقدَّم و رأَى الخُفَّ الآخرَ مطروحاً فى الطريق، فنزلَ و عَقَلَ بعيرَه و رجع إِلى الأَوّل، فذهب الإِسكافُ براحِلتِه، و جاءَ إِلى الحَيِّ بخُفَّىْ حُنَيْنٍ. و الحَنَّانُ: موضعٌ ينسب إِليه أَبْرَقُ الحَنَّانِ. الجوهرى: و أَبْرَقُ الحَنَّانِ موضعٌ. قال ابن الأَثير: الحَنَّانُ رمْلٌ بين مكة و المدينة له ذِكْرٌ فى مَسِير النبى، صلى الله عليه و سلم، إِلى بَدْرٍ؛ و حَنَانةُ: اسمُ راعٍ فى قول طرفة: نَعانى حَنَانةُ طُوبالةً، تسفُّ يَبِيساً من العِشرِقِ. قال ابن برى: رواه ابن القطاع بَغانى حَنَانةُ، بالباء و الغين المعجمة، و الصحيح بالنون و العين غير معجمة كما وقع فى الأُصول، بدليل قوله بعد هذا البيت: فَنَفْسَك فانْعَ و لا تَنْعَنى، و داوِ الكُلُومَ و لا تَبْرَقِ. و الحَنَّانُ: اسمُ فحْلٍ من خُيولِ العرب معروف. و حُنٌّ، بالضم: اسم رجل. و حَنِينٌ و الحَنِينُ «۲». جميعاً: جُمادَى الأُولى اسمٌ له كالعَلَم؛ و قال: و ذو النَّحْبِ نُؤْمِنْه فيَقْضى نُذورَه، لَدَى البِيضِ من نِصْفِ الحَنِين المُقَدَّرِ و جمعُه أَحِنَّةٌ و حُنُونٌ و حَنَائِنُ. و فى التهذيب عن الفراء و المفضل أَنهما قالا: كانت العرب تقول لِجُمادَى الآخِرة حَنِينٌ، و صُرِفَ لأَنه عُنى به الشهر.

حنحن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۳

: الأَزهرى: ابن الأَعرابى حَنْحَنَ إِذا أَشفق.

حون؛ ج۱۳، ص: ۱۳۳

: الحانةُ: موضعُ بَيْعِ الخَمْرِ؛ قال أَبو حنيفة: أَظُنُّها فارسية و أَن أَصلها خانة. و التَّحَوُّنُ: الذُّلُّ و الهَلاكُ.

حين؛ ج۱۳، ص: ۱۳۳

: الحِينُ: الدهرُ، و قيل: وقت من الدَّهر مبهم يصلح لجميع الأَزمان كلها، طالت أَو قَصُرَتْ، يكون سنة و أَكثر من ذلك، و خص بعضهم به أَربعين سنة أَو سبع سنين أَو سنتين أَو ستة أَشهر أَو شهرين. و الحِينُ: الوقتُ، يقال: حينئذ؛ قال خُوَيْلِدٌ: كابى الرَّمادِ عظيمُ القِدْرِ جَفْنَتُه، حينَ الشتاءِ، كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ. و الحِينُ: المُدَّة؛ و منه قوله تعالى:

(۲). قوله [و حنين و الحنين إلخ] بوزن أَمير و سكيت فيهما كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳۴

هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ. التهذيب: الحِينُ وقت من الزمان، تقول: حانَ أَن يكون ذلك، و هو يَحِين، و يجمع على الأَحيانِ، ثم تجمع الأَحيانُ أَحايينَ، و إِذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإِذ فقالوا: حِينَئذٍ، و ربما خففوا همزة إِذ فأَبدلوها ياء و كتبوها بالياء. و حانَ له أَن يَفْعَلَ كذا يَحِينُ حيناً أَى آنَ. و قوله تعالى: تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها؛ قيل: كلَّ سنةٍ، و قيل: كُلَّ ستة أَشهر، و قيل: كُلَّ غُدْوةٍ و عَشِيَّةٍ. قال الأَزهرى: و جميع من شاهدتُه من أَهل اللغة يذهب إِلى أَن الحِينَ اسم كالوقت يصلح لجميع الأَزمان، قال: فالمعنى فى قوله عز و جل: تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ، أَنه ينتفع بها فى كل وقت لا ينقطع نفعها البتة؛ قال: و الدليل على أَن الحِينَ بمنزلة الوقت قول النابغة أَنشده الأَصمعى: تَناذَرَها الراقونَ من سَوْءِ سَمِّها، تُطَلِّقه حِيناً، و حِيناً تُراجِعُ. المعنى: أَن السم يَخِفُّ أَلَمُه وقْتاً و يعود وقتاً. وفى حديث ابن زِمْلٍ: أَكَبُّوا رَواحِلَهم فى الطريق و قالوا هذا حِينُ المَنْزِلِأَى وقت الرُّكُونِ إِلى النُّزُولِ، ويروى خَيْرُ المنزل، بالخاء و الراء. و قوله عز و جل: وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ؛ أَى بعد قيام القيامة، و فى المحكم أَى بعد موت؛ عن الزجاج. و قوله تعالى:

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِينٍ؛ أى حتى تنقضى المُدَّةُ التى أَمْهِلوا فيها، و الجمع أَحْيانٌ، و أَحايينُ جمع الجمع، و ربما أَدخلوا عليه التاء و قالوا لاتَ حِينَ بمعنى ليس حِينَ. و فى التنزيل العزيز: وَ لٰاتَ حِينَ مَنٰاصٍ؛ و أَما قول أَبى وَجْزة: العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ، و المُفْضِلونَ يَداً، إِذا ما أَنْعَمُوا. قال ابن سيدة: قيل إِنه أَراد العاطِفُونَ مثل القائمون و القاعدون، ثم إِنه زاد التاء فى حين كما زادها الآخر فى قوله: نَوِّلِى قبل نَأْى دَارِى جُمانَا، و صِلِينا كما زَعَمْتِ تَلانا. أَراد الآن، فزاد التاء و أَلقى حركة الهمزة على ما قبلها. قال أَبو زيد: سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلانَ، يريد الآن، فزاد التاء، و قيل: أَراد العاطفونَهْ، فأَجراه فى الوصل على حدّ ما يكون عليه فى الوقف، و ذلك أَنه يقال فى الوقف: هؤلاء مسلمونهْ و ضاربونَهْ فتلحق الهاء لبيان حركة النون، كما أَنشدوا: أَ هكذَا يا طيْب تَفْعَلُونَهْ، أَ عَلَلًا و نحن مُنْهِلُونَهْ؟ فصار التقدير العاطفونه، ثم إِنه شبه هاء الوقف بهاء التأْنيث، فلما احتاج لإِقامة الوزن إِلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه، فإِذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت: هذا طلحتنا، فعلى هذا قال العاطفونة، و فتحت التاء كما فتحت فى آخر رُبَّتَ و ثُمَّتَ و ذَيْتَ و كَيْتَ؛ و أَنشد الجوهرى «۳». بيت أَبى وجزة: العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ، و المُطْعِمونَ زمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ قال ابن برى: أَنشد ابن السيرافى: فإِلَى ذَرَى آلِ الزُّبَيْرِ بفَضْلِهم، نِعْمَ الذَّرَى فى النائباتِ لنا هُمُ العاطفون تَحِينَ ما من عاطِفٍ، و المُسْبِغُونَ يداً إِذا ما أَنْعَمُوا

(۳). قوله [و أَنشد الجوهرى إِلخ] عبارة الصاغانى هو إِنشاد مداخل و الرواية: العاطفون تحين ما من عاطف، و المسبغون يداً إِذا ما أَنعموا و المانعون من الهضيمة جارهم، و الحاملون إِذا العشيرة تغرم و اللاحقون جفانهم قمع الذرى و المطعمون زمان أَين المطعم.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳۵

قال: هذه الهاء هى هاء السكت اضطر إِلى تحريكها؛ قال و مثله: همُ القائلونَ الخيرَ و الآمِرُونَهُ، إِذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما. و حينئذٍ: تَبْعيدٌ لقولك الآن. و ما أَلقاه إِلا الحَيْنَة الحِيْنَة بعد الحَيْنَةِ [الحِيْنَةِ أَى الحِينَ بعد الحِين. و عامله مُحايَنَةً و حِياناً: من الحين؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و كذلك استأْجره مُحايَنَةً و حِياناً؛ عنه أَيضاً. و أَحانَ من الحِين: أَزْمَنَ. و حَيَّنَ الشىءَ: جعل له حِيناً. و حانَ حِينُه أَى قَرُبَ وَقْتُه. و النَّفْسُ قد حانَ حِينُها إِذا هلكت؛ و قالت بُثَيْنة: و إِنَّ سُلُوِّى عن جَميلٍ لساعَةٌ، من الدَّهْرِ، ما حانَتْ و لا حانَ حِينُها. قال ابن برى: لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت؛ قال: و مثله لمُدْرِك بن حِصْنٍ: و ليسَ ابنُ أُنْثى مائِتاً دُونَ يَوْمِهِ، و لا مُفْلِتاً من مِيتَةٍ حانَ حِينُها. و فى ترجمة حيث: كلمة تدل على المكان، لأَنه ظرف فى الأَمكنة بمنزلة حِينٍ فى الأَزمنة. قال الأَصمعى: و مما تُخْطِئُ فيه العامَّةُ و الخاصة باب حين و حيث، غَلِطَ فيه العلماء مثل أَبى عبيدة و سيبويه؛ قال أَبو حاتم: رأَيت فى كتاب سيبويه أَشياء كثيرة يجعل حين حيث، و كذلك فى كتاب أَبى عبيدة بخطه؛ قال أَبو حاتم: و اعلم أَن حين و حيث ظرفان، فحين ظرف من الزمان، و حيث ظرف من المكان، و لكل واحد منهما حدّ لا يجاوزه، قال: و كثير من الناس جعلوهما معاً حيث، قال: و الصواب أَن تقول رأَيت حيث كنت أَى فى الموضع الذى كنت فيه، و اذْهَب حيث شئت أَى إِلى أَى موضع شئت. و فى التنزيل العزيز: فَكُلٰا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمٰا. و تقول: رأَيتك حينَ خرج الحاجُّ أَى فى ذلك الوقت، فهذا ظرف من الزمان، و لا تقل حيث خرج الحاج. و تقول: ائتِنى حينَ مَقْدَم الحاجِّ، و لا يجوز حيثُ مَقْدَم الحاج، و قد صير الناس هذا كله حيث، فلْيَتَعَهَّدِ الرجلُ كلامه، فإِذا كان موضعٌ يَحْسُنُ فيه أَيْنَ و أَىُّ موضع فهو حيثُ، لأَن أَيْنَ معناه حيث، و قولهم حيث كانوا و أَين كانوا معناهما واحد، و لكن أَجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين، و اعلم أَنه يَحْسُن فى موضع حينَ لَمَّا و إِذ و إِذا و وقت و يوم و ساعة و متى، تقول: رأَيتك لما جئت، و حينَ جئت، و إِذْ جئت، و قد ذكر ذلك كله فى ترجمة حيث. و عَامَلْته مُحايَنة: مثل مُساوَعة. و أَحْيَنْتُ بالمكان إِذا أَقمت به حِيناً. أَبو عمرو: أَحْيَنَتِ الإِبلُ إِذا حانَ لها أَن تُحْلَب أَو يُعْكَم عليها. و فلان يفعل كذا أَحياناً و فى الأَحايِين. و تَحَيَّنْتُ رؤية فلان أَى تَنَظَّرْته. و تَحَيَّنَ الوارِشُ إِذا انتظر وقت الأَكل ليدخل. و حَيَّنْتُ الناقةَ إِذا جعلت لها فى كل يوم و ليلة وقتاً تحلبها فيه. و حَيَّنَ الناقةَ و تَحَيَّنها: حَلَبها مرة فى اليوم و الليلة، و الاسم الحِينَةُ؛ قال المُخَبَّلُ يصف إِبلًا: إِذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها، و إِن حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوَطْبِ حَينُها. وفى حديث الأَذان: كانوا يَتَحَيَّنُون وقتَ الصلاةأَى يطلبون حِينَها. و الحِينُ: الوقتُ. وفى حديث الجِمارِ: كنا نَتَحَيَّنُ زوالَ الشمس.وفى الحديث: تَحَيَّنُوا نُوقَكم؛ هو أَن تَحْلُبها مرة واحدة و فى وقت معلوم. الأَصمعى: التَّحْيينُ أَن تحْلُبَ الناقة فى اليوم و الليلة مرة واحدةً، قال: و التَّوْجِيبُ مثله و هو كلام العرب. و

إبل مُحَيَّنةٌ إذا كانت لا

تُحْلَبُ فی الیوم و اللیلهٔ إِلا مرهٔ واحدهٔ، و لا یکون ذلک إِلَّا بعد ما تَشُولُ و تَقِلُّ أَلبانُها. و هو یأْکل الحِینهَ و الحَیْنهَ أَی المرّهٔ الواحدهٔ فی الیوم و اللیلهٔ، و فی بعض الأُصول أَی وَجْبَهً فی الیوم لأَهل الحجاز، یعنی الفتح. قال ابن بری: فرق أَبو عمرو الزاهد بین الحَیْنهِ و الوجبهِ فقال: الحَیْنهُ فی النوق و الوَجْبهُ فی الناس، و کِلاهما للمرهٔ الواحدهٔ، فالوَجْبهُ: أَن یأْکل الإِنسان فی الیوم مرهٔ واحدهٔ، و الحَیْنهُ: أَن تَحْلُبَ الناقهُ فی الیوم مرهٔ. و الحِینُ: یومُ القیامهٔ. و الحَیْنُ، بالفتح: الهلاک؛ قال: و ما کانَ إِلا الحَیْنُ یومَ لِقائِها، و قَطْعُ جَدیدِ حَبْلِها من حِبالکا. و قد حانَ الرجلُ: هَلَک، و أَحانه الله. و فی المثل: أَتَتْک بحائنٍ رِجْلاه. و کل شیء لم یُوَفَّق للرَّشاد فقد حانَ. الأَزهری: یقال حانَ یَحِینُ حَیْناً، و حَیَّنَه الله فتَحَیَّنَ. و الحائنهُ: النازلهُ ذاتُ الحَین، و الجمع الحَوائنُ؛ قال النابغهُ: بِتَبَلٍ غَیْرِ مُطَّلَبٍ لَدَیْها، و لکِنَّ الحَوائنَ قد تَحِینُ و قول مُلَیح: و حُبُّ لَیْلی و لا تَخْشی مَحُونَتَهُ صَدْعٌ بنَفْسِکَ مما لیس یُنْتَقَدُ. یکون من الحَیْنِ، و یکون من المِحْنهِ. و حانَ الشیءُ: قَرُبَ. و حانَتِ الصلاهُ: دَنَتْ، و هو من ذلک. و حانَ سُنْبُلُ الزرع: یَبِسَ فآنَ حصادُه. و أَحْیَنَ القومُ: حانَ لهم ما حاولوه أَو حان لهم أَن یبلغوا ما أَمَّلوه؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: کیفَ تَنام بعدَ ما أَحْیَنَّا. أَی حانَ لنا أَن نَبْلُغَ. و الحانَهُ: الحانُوتُ؛ عن کراع. الجوهری: و الحاناتُ المواضع التی فیها تباع الخمر. و الحانِیَّهُ: الخمر منسوبهٔ إِلی الحانهٔ، و هو حانوتُ الخَمَّارِ، و الحانوتُ معروف، یذکر و یؤنث، و أَصله حانُوَهٌ مثل تَرْقُوَهٍ، فلما أُسکنت الواو انقلبت هاء التأْنیث تاء، و الجمع الحَوانیتُ لأَن الرابع منه حرف لین، و إِنما یُرَدُّ الاسمُ الذی جاوز أَربعهَ أَحرف إِلی الرباعی فی الجمع و التصغیر، إِذا لم یکن الحرف الرابع منه أَحد حروف المدّ و اللین؛ قال ابن بری: حانوتٌ أَصله حَنَوُوت، فقُدِّمت اللام علی العین فصارت حَوَنُوتٌ، ثم قلبت الواو أَلفاً لتحرُّکها و انفتاح ما قبلها فصارت حانُوتٍ، و مثل حانُوت طاغُوتٌ، و أَصله طَغَیُوتٌ، و الله أَعلم.

فصل الخاء المعجمهٔ؛ ج۱۳، ص: ۱۳۶

خبن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۶

: خَبَنَ الثوبَ و غَیرَه یَخْبِنُه خَبْناً و خِباناً و خُباناً: قَلَّصَه بالخیاطهٔ. قال اللیث: خَبَنْتُ الثوبَ خَبْناً إِذا رفعتَ ذُلْذُلَ الثوب فخِطْتَه أَرْفَعَ من موضعه کی یتقلص و یَقْصُر کما یفعل بثوب الصبی، قال: و الخُبْنهُ ثیابُ الرجل، و هو ذُلْذُلُ ثوبه المرفوع. یقال: رفع فی خُبْنَتِه شیئاً، و قد خَبَنَ خَبْناً. و الخُبْنهُ: الحُجْزهٔ یتخذها الرجل فی إِزاره لأَنه یُقَلِّصُها. و الخُبْنهُ: الوعاءُ یجعل فیه الشیء ثم یحمل کذلک أَیضاً، فإِن جعلته أَمامک فهو ثِبانٌ، و إِن حملته علی ظهرک فهو حالٌ. و الخُبْنَهُ: ما تحمله فی حِضْنِک. وفی حدیث عمر، رضی الله عنه: إِذا مَرَّ أَحدُکم بحائطٍ فلْیأْکُلْ منه و لا یتخذْ خُبْنهً؛ قال: الخُبْنهُ و الحُبْکهُ فی الحُجْزَهٔ حُجْزَهِ السَّراویل، و الثُّبْنهُ فی الإِزارِ. و یقال للثوب إِذا

طال فَثَنَیْتَه: قد خَبَنْته و غَبَنْته و کَبَنْته. ابن الأَعرابی: أَخْبَنَ الرجلُ إِذا خَبَأَ فی خُبْنهٔ سَراویله مما یلی الصُّلْبَ، و أَثْبَنَ إِذا خَبَأَ فی ثُبْنَتِه مما یلی البَطْنَ، و عَنی بثُبْنَتِه إِزارَه. وفی حدیث آخر: من أَصابَ بفِیه من ذی حاجهٍ غیرَ مُتَّخِذٍ خُبْنهً فلا شیء علیهأَی لا یأْخذ منه فی ثوبه. و خَبَنَ الشِّعْرَ یخْبِنه خَبْناً: حذَف ثانیه من غیر أَن یَسْکُنَ له شیء إِذا کان مما یجوز فیه الزحافُ، کحذْف السین من مُسْتَفعِلُن، و الفاء من مَفْعولات، و الأَلف من فاعِلاتن، و کله من الخَبْنِ الذی هو التَّقْلیصُ. قال أَبو إِسحق: إِنما سُمِّیَ مَخْبُوناً لأَنک کأَنک عطَفتَ الجُزْءَ، و إِن شئت أَتممت، کما أَنَّ کلَّ ما خَبَنْتَه من ثوبٍ أَمکَنَکَ إِرْسالُه، و إِنما سمی خَبْناً لأَن حَذْفَه مع أَوَّله؛ هذا قول أَبی إِسحق، و قول المُخَبَّل أَنشده ابن الأَعرابی: و کانَ لها مِنَ حوْضِ سَیْحانَ قُوصهٌ، أَراغَ لها نَجْمٌ من القَیْظِ خابنُ. أَی خَبَنَها القیظُ، و فسره ابن الأَعرابی فقال: خابِنٌ خَبَنَ من طول ظِمئها أَی قَصَّر، یقول: اشتَدَّ القیظُ و یَبِسَ البَقْلُ فقَصُر الظِّمءُ. و رجلٌ خُبُنٌّ: مُتقَبِّضٌ ککُبُنٍّ. و خَبَنَ الشیء

يَخْبِنُه خَبْناً: أَخفاه. و خَبَنَ الطَّعامَ إِذا غَيَّبه و استَعَدَّه للشِّدَّة. و الخُبْنُ فى المزادة: ما بين الخَرَب «۱». و الفَم، و هو دون المِسْمَع، و لكل مِسْمَع خُبْنان. و يقال: خَبَنَتْه خَبُونُ مثل شَعَبَتْه شَعُوبُ إِذا مات. و الخُبْنة: موضعٌ. و إِنه لذو خَبَناتٍ و خَنَباتٍ: و هو الذى يَصْلُحُ مرّةً و يَفْسُد أُخرى.

خبعثن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۷

: الخُبَعْثِنة: الناقةُ الحريزة. و تَيسٌ خُبَعْثِنٌ: غليظ شديد؛ قال: رأَيتُ تَيْساً راقَنى لسَكَنى، ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فيه المُقْتَنى، أَهْدَبَ مَعْقودَ القَرَى خُبَعْثِن. و الخُبَعْثِنُ أَيضاً من الرجال: القويُّ الشديد. أَبو عبيدة: الخُبَعْثِنة من الرجال الشديدُ الخَلْق العظيمه، و قيل: هو العظيم الشديد من الأُسد. الجوهرى: الخُبَعْثِنةُ الضخم الشديد مثل القُذَعْمِلَة؛ و أَنشد أَبو عمرو: خُبَعْثِنُ الخَلْقِ فى أَخلاقه زَعَرٌ و قال أَبو زُبيدٍ الطائىّ فى وصف الأَسد: خُبَعْثِنةٌ فى ساعِدَيهِ تَزايُلٌ، تقولَ وعَى من بعدِ ما قد تكَسَّرا. و قال الفرزدق يصف إِبِلًا: حُوَاساتُ العَشاءِ خُبَعْثناتٌ، إِذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمَالا- حُواسات: أَكُولات. يقال: حاسَ يَحُوسَ حَوْساً أَكل، و العَشاء، بفتح العين: الطعام بعينه، أَى هى أَكولاتٌ مستوفياتٌ لعشائهن، و من روى العِشاء، بكسر العين، فمعنى حُواسات مجتمعات؛ و قال الليث: الخُبَعْثِنُ من كل شىء التارُّ البَدَنِ، و هذه الترجمة ذكرها الجوهرى بعد ترجمة ختن، و كذلك ذكره ابن برى أَيضاً و لم ينتقده على الجوهرى.

ختن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۷

: خَتَنَ الغلامَ و الجاريةَ يَخْتِنُهما و يَخْتُنهما خَتْناً، و الاسم الخِتانُ و الخِتانةُ، و هو مَخْتون، و قيل: الخَتْن للرجال، و الخَفْضُ للنساء. و الخَتِين: المَخْتُونُ، الذكر و الأُنثى فى ذلك سواء. و الخِتانة: صناعة الخاتن. و الخَتْنُ: فِعْل الخاتن الغُلامَ، و الخِتان ذلك الأَمْرُ كُلُّه و عِلاجُه. و الخِتانُ:

(۱). قوله [ما بين الخرب] بالتحريك آخره باء موحدة كما فى المحكم و التكملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳۸

موضع الخَتْنِ من الذكر، و موضع القطع من نَواة الجارية. قال أَبو منصور: هو موضع القطع من الذكر و الأُنثى؛ و منهالحديث المرويُّ: إِذا الْتَقَى الخِتانان فقد وجب الغسلُ، و هما موضع القطع من ذكر الغلام و فرج الجارية. و يقال لقَطْعهما الإِعْذارُ و الخَفْضُ، و معنى التقائهما غُيُوبُ الحشفة فى فرج المرأَة حتى يصير خِتانه بحذاء خِتانِها، و ذلك أَن مدخل الذكر من المرأَة سافل عن خِتانِها لأَن ختانها مستعلٍ، و ليس معناه أَن يَمَاسَّ خِتانُه ختانها؛ هكذا قال الشافعى فى كتابه. و أَصل الخَتْن: القطعُ. و يقال: أُطْحِرَتْ خِتانَتُه إِذا اسْتُقْصِيَتْ فى القَطْعِ، و تسمى الدَّعْوةُ لذلك خِتاناً، و خَتَنُ الرجلِ المُتزوِّجُ بابنته أَو بأُخته؛ قال الأَصمعى: ابن الأَعرابى: الخَتَنُ أَبو امرأَة الرجل و أَخو امرأَته و كل من كان من قِبَلِ امرأَته، و الجمع أَخْتانٌ، و الأُنثى خَتَنَة. و خاتَنَ الرجلُ الرجلَ إِذا تَزَوَّجَ إِليه. وفى الحديث: علىٌّ خَتَنُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَى زوجُ ابنته، و الاسم الخُتُونة. التهذيب: الأَحْماءُ من قبل الزوج، و الأَخْتانُ من قبل المرأَة، و الصِّهْرُ يجمعهما. و الخَتَنة: أُمُّ المرأَة و على هذا الترتيب. غيره: الخَتَنُ كل من كان من قبل المرأَة مثل الأَب و الأَخ، و هم الأَخْتانُ، هكذا عند العرب، و أَما العامَّةُ فخَتَنُ الرجل زوجُ ابنته؛ و أَنشد ابن برى للراجز: و ما عَلَيَّ أَن تكونَ جاريهْ، حتى إِذا ما بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ زَوَّجْتُها عُتْبةَ أَو مُعاوِيهْ، أَخْتانُ صدقٍ و مُهورٌ عالِيَهْ. و أَبو بكر و عمر، رضى الله عنهما، خَتَنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. وسئل سعيد بن جبير: أَ يَنْظُر الرجل إِلى شعر خَتَنَتِه؟ فقرأَ هذه الآية: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، حتى قرأَ الآية فقال: لا أَراه فيهم و لا أَراها فيهنَّ، أَراد بخَتَنَتِه أُمَّ امرأَته. وروى الأَزهرى أَيضاً قال: سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأْس أُم امرأَته فتلا: لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ، إِلى آخر الآية، قال: لا أَراها فيهن.ابن المظفَّر: الخَتَن الصِّهْر. يقال: خاتَنْتُ فلاناً مُخاتَنةً، و هو الرجل المتزوّج فى القوم، قال: و الأَبوانِ

أیضاً خَتَنا ذلک الزوج. و الخَتَنُ: زوجُ فتاة القوم، و من کان من قِبَلِه من رجل أو امرأة فهم کلهم أَخْتانٌ لأهل المرأة. و أُمّ المرأة و أبوها: خَتَنانِ للزوج، الرجلُ خَتَنٌ و المرأَة خَتَنة. قال أَبو منصور: الخُتُونة المُصاهرة و کذلک الخُتون، بغیر هاء؛ و منه قول الشاعر: رأَیتُ خُتونَ العام، و العامِ قَبْلَهُ، کحائضةٍ یُزْنی بها غیرَ طاهِر. أراد رأَیت مصاهرة العام و العام الذی کان قبله کامرأَة حائض زنی بها، و ذلک أَنهما کانا عامَیْ جَدْبٍ، فکان الرجل الهَجِینُ إذا کثر ماله یَخْطُبُ إلی الرجل الشریف الحسیب الصریح النسب إذا قلّ مالُه حَریمتَه فیزوّجه إیاها لیکفیه مؤونتها فی جدوبة السنة، فیتشرف الهَجِینُ بها لشرف نسبها علی نسبه، و تعیش هی بماله، غیر أَنها تورث أَهلها عاراً کحائضة فُجِرَ بها فجاءها العار من جهتین: إحداهما أَنها أُتیت حائضاً، و الثانیة أن الوطءَ کان حراماً و إن لم تکُن حائضاً. و الخُتونة أَیضاً: تَزَوُّجُ الرجل المرأَةَ؛ و منه قول جریر: و ما اسْتَعْهَدَ الأَقوامُ من ذی خُتُونةٍ من الناسِ، إلا مِنکَ أو من مُحاربِ. قال أَبو منصور: و الخُتُونة تَجْمَعُ المُصاهرةَ بین

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۳۹

الرجل و المرأَة، فأَهلُ بیتها أَخْتانُ أَهل بیت الزوج و أَهلُ بیتِ الزوج أَخْتانُ المرأَةِ و أَهلِها. ابن شمیل: سمیت المُخاتَنَة مُخاتنةً، و هی المصاهرة، لالتقاء الخِتانَیْنِ منهما. وروی عن عُیَیْنة بن حِصْنٍ: أن النبی، صلی الله علیه و سلم، قال: إن موسی أَجَرَ نَفْسَه بعِفَّةِ فَرْجِهِ و شِبَعِ بَطْنِه، فقال له خَتَنُه: إن لک فی غنمی ما جاءت به قالِبَ لَوْنٍ؛ قالِبَ لَوْنٍ: علی غیر أَلوان أُمهاتها، أَراد بالخَتَنِ أَبا المرأَة، و الله أَعلم.

خدن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۹

: الخِدْنُ و الخَدِین: الصدیقُ، و فی المحکم: الصاحبُ المُحدِّثُ، و الجمع أَخْدانٌ و خُدَناء. و الخِدْنُ و الخَدِینُ: الذی یُخَادِنُک فیکون معک فی کل أَمر ظاهر و باطن. و خِدْنُ الجاریة: مُحَدِّثُها، و کانوا فی الجاهلیة لا یمتنعون من خِدْنٍ یُحَدِّثُ الجاریة فجاء الإسلامُ بهدمه. و المُخادَنة: المُصاحبة، یقال: خادَنْتُ الرجلَ. وفی حدیث علیّ، علیه السلام: إن احْتاجَ إلی مَعُونتهم فشَرُّ خلیلٍ و أَلأَمُ خَدِینٍ؛ الخِدْنُ و الخَدِینُ: الصدیق. و الأَخْدَنُ: ذو الأَخْدانِ؛ قال رؤبة: و انْصَعْنَ أَخْداناً لذاکَ الأَخْدَنِ. و من ذلک خِدْنُ الجاریة. و فی التنزیل العزیز: مُحْصَنَاتٍ غَیْرَ مُسَافِحَاتٍ وَ لَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ؛ یعنی أن یَتَّخِذْنَ أَصدقاء. و رجل خُدَنةٌ: یُخادِنُ الناسَ کثیراً.

خذن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۹

: اللیث: الخُذُنَّتانِ الأُذُنانِ؛ و أَنشد: یا ابْنَ التی خُذُنَّتاها باعُ. قال أَبو منصور: هذا تصحیف، و الصواب الخُذُنَّتان، هکذا روی لنا عن أَبی عبید و غیره، و الخاء وهم.

خذعن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۹

: الخُذْعُونة: القِطْعَةُ من القَرْعة و القِثّاءة أَو الشحم.

خرطن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۹

: الخَراطِینُ: دِیدانٌ طِوالٌ تکون فی طِینِ الأَنهار؛ قال الأَزهری: و لا أَحْسَبُها عربیة محضة، و الله أَعلم.

خزن؛ ج۱۳، ص: ۱۳۹

: خَزَنَ الشَّیءَ یَخْزُنه خَزْناً و اخْتَزَنه: أَحرَزه و جعله فی خِزانهٔ و اختزنه لنفسه. و الخِزانهُ: اسم الموضع الذی یُخْزَن فیه الشیء. و فی التنزیل العزیز: وَ إِنْ مِنْ شَیْءٍ إِلّا عِنْدَنا خَزائِنُهُ. و الخِزانهُ: عَمِلُ الخازِن. و المَخْزَن، بفتح الزای: ما یُخْزَن فیه الشیء. و الخِزانهُ: واحدهٔ الخَزائن. و فی التنزیل العزیز: وَ لا أَقُولُ لَکُمْ عِنْدِی خَزائِنُ اللّهِ؛ قال ابن الأَنباری: معناه غُیوب علم الله التی لا ـ یعلمها إلا الله، و قیل للغُیوب خَزائنُ لغموضها علی الناس و استتارها عنهم. و خَزَن المالَ إذا غیَّبه. وقال سفیان بن عیینهٔ: إنما آیاتُ القرآن خزائن، فإذا دخلتَ خزانهً فاجتهد أن لا تخرج منها حتی تعرف ما فیها، قال: شبَّه الآیهٔ من القرآن بالوعاء الذی یجمع فیه المال المخزون، و سمی الوعاء خزانهٔ لأَنه من سبب المخزون فیه. و خِزانهٔ الإنسان: قلبه. و خازِنه و خَزّانه: لسانه، کلاهما علی المثل. وقال لقمان لابنه: إذا کان خازِنک حفیظاً و خِزانتک أَمینهً رَشِدْتَ فی أَمرَیْک دنیاک و آخرتک، یعنی اللسان و القلب؛ و قال: إذا المَرْءُ لم یَخْزُنْ علیه لسانُه، فلیس علی شیءٍ سِواه بخازِنِ. و خَزَنتُ السِّرَّ و اختزَنْته: کتَمْته. و خَزِنَ اللحمُ، بالکسر، یَخْزَنُ و خَزَنَ یَخْزُن خَزْناً و خُزوناً و خَزُنَ، فهو خَزینٌ: تغیر و أَنتن مثل خَنِزَ مقلوب منه؛ قالَ طرفهٔ:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۰

ثُمَّ لا یَخْزَنُ فینا لَحْمُها، إنما یَخْزَنُ لحمُ المُدَّخِر. و عمَّ بعضهم به تغیر الطعام کله. و قال أَبو حنیفهٔ: الخَزَّانُ الرُّطَب تسْوَدُّ أَجوافه من آفهٔ تصیبه، اسم کالجَبّان و القَذّاف، واحدته خَزّانهٔ. و اختَزَنتُ الطریقَ و اخْتَصرْتُه، و أَخذنا مخازِنَ الطریق و مَخاصِرَها أَی أَخذنا أَقرَبها.

خسن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۰

: أَهمله اللیث، و روی ثعلب عن ابن الأَعرابی: أَخسَنَ الرجلُ: إذا ذَلَّ بعد عِزٍّ، نعوذ بالله من ذلک.

خشن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۰

: الخَشِنُ و الأَخشَنُ: الأَحرشُ من کل شیء؛ قال: و الحجرَ الأَخْشَن و الثِّنایه. و جمعه خِشانٌ و الأُنثی خَشِنهٔ و خَشْناء؛ أَنشد ابن الأَعرابی یعنی جُلَّهَ التمر: و قدلَفَّفا خَشْناءَ لیْسَتْ بوَخشهٍ، تُواری سماءَ البیتِ، مُشْرِفهَ القُتْرِ. خَشُنَ خُشْنهً و خَشانهٔ و خُشونهٔ و مَخْشَنهٔ، فهو خَشِنَ أَخشَن، و المُخاشنهٔ فی الکلام و نحوه. و رجل أَخشن: خَشِن. و الخُشونهٔ: ضد اللین، و قد خَشُن، بالضم، فهو خَشِن. و اخشَوْشنَ الشیءُ: اشتَدَّت خُشونتُه، و هو للمبالغهٔ کقولهم أَعشَبت الأَرضُ و اعْشَوْشَبتْ، و الجمع خُشْنٌ؛ قال الراجز: تعَلَّمَنْ یا زَیْدُ، یا ابنَ زَینِ، لأُکْلَهٌ من أَقِطٍ و سَمْنِ، و شَرْبتان من عکِیِّ الضَّأْنِ، أَلْیَنُ مَسّاً فی حَوایا البَطْنِ. من یَثْرَبیّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ، یَرْمی بها أَرْمی من ابنِ تِقْنِ. یعنی به الجُدُد. وفی الحدیث: أُخَیْشِنُ فی ذات الله؛ هو تصغیر الأَخشَنِ للخَشِن. و تَخَشَّنَ و اخشَوْشَن الرجلُ: لبس الخَشِن و تعوّده أَو أَکله أَو تکلم به أَو عاش عَیشاً خَشِناً، و قال قولًا فیه خُشونهٔ. وفی حدیث عمر، رضی الله عنه: اخشَوْشنوا، فی إحدی روایاته، وفی حدیث الآخر أَنه قال لابن عباس: نِشْنِشهٔ من أَخشَن أَی حجرٌ من جبَل، و الجبال توصف بالخُشونهٔ. وفی حدیث ظَبْیان: ذَنَّبوا خِشانَه؛ الخِشانُ: ما خَشُن من الأَرض، و معنی خَشُن دون معنی اخْشَوْشَنَ لما فیه من تکریر العین و زیادهٔ الواو، و کذلک کل ما کان من هذا کاعشَوْشَبَ و نحوه. و استَخْشَنه: وجده خَشِناً، وفی حدیث علی، رضی الله عنه، یذکر العلماء الأَتقیاء: و استَلانوا ما استَخْشَنَ المُتْرَفون.و خاشَنَه: خَشُن علیه، یکون فی القول و العمل. و فلان خَشِن الجانب أی صَعْب لا یُطاق. و إنه لذو خُشْنهٍ و خُشونهٔ و مَخْشَنهٔ إذا کان خَشِن الجانب. و فی الثوب و غیره خُشونهٔ، و مُلاءَهٔ خشْناء: فیها خُشونهٔ إما من الجِدَّهٔ، و إما من العمل. و الخَشْناء: الأَرض الغلیظهٔ. و أَرض خَشْناء: فیها حجارهٔ و رمل کخَشّاء. و کَتیبهٔ خَشْناء: کثیرهٔ السلاح. وفی حدیث الخروج إلی أُحُد: فإذا بکَتیبهٔ خَشْناءأَی کثیرهٔ السلاح خَشِنته، و معشَر خُشْنٌ، و یجوز تحریکه فی الشعر؛ و أَنشد ابن بری: إذاً لَقامَ بنَصْری مَعْشَرٌ خُشُنٌ، عندَ الحفیظهِ، إنْ ذو لُوثهٍ لانا. قال: هو مثل فَطِنٍ و فُطُن؛ قال قیس بن عاصم فی فُطُنٍ: لا یَفْطِنُون لعَیْبِ جارِهِم، و هُمُ لِحفْظِ جِوارِه فُطُنُ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۱

و خاشَنْتُه: خلاف لايَنْته. و خَشَّنْت صدرَه تَخْشيناً: أَوْغَرْتُ؛ قال عنترة: لعَمرى لقد أَعْذَرْت لو تَعْذُرينني، و خَشَّنْتُ صَدْراً جَيْبُه لك ناصِحُ. و الخُشْنةُ: الخُشونةُ؛ قال حكيم بن مُصعَب: تشَكَّى إِلىَّ الكلبُ خُشْنةَ عَيْشِه، و بى مثلُ ما بالكلب أَوْ بِىَ أَكثر. و قال شمر: اخْشَوْشَنَ عليه صدْرُه و خَشُن عليه صدْرُه إذا وَجَد عليه. و الخَشْناء و الخُشَيْناء: بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرَّمْرام، غير أَنها أَشد اجتماعاً، و لها حبٌّ تكون فى الرَّوْض و القِيعان، سميت بذلك لخُشونتها؛ و قال أَبو حنيفة: الخُشَيناء بقلة تَنفَرش على الأَرض، خَشْناء فى المَسِّ لينة فى الفم، لها تَلزُّج كتلزُّج الرِّجْلة، و نَوْرتها صفراء كنَوْرة المُرَّة، و تؤكل و هى مع ذلك مرعى. و خُشَيْنة: بطن من بطون العرب، و النسبة إِليهم خُشَنيٌّ. و بنو خَشْناء و خُشَين: حَيّان، و قد سَمَّوْا أَخْشَنَ و مُخاشِناً و خُشَيْناً و خَشِناً. و أَخْشَنُ: جبل. و روى ابن الأَعرابى هذا المثل: شِنْشِنة أَعرفها من أَخْشَنَ، و فسره بأَنه اسم جبل، قال: و من قال ... أَعرفها من أَخْزَم، فهو اسم رجل.

خصن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۱

: ابن الأَعرابى: من أَسماء الفأْس الخَصِينُ و الحَدَثانُ و المِكْشاح. ابن سيدة: الخَصِينُ فأْسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحد، تذكر و تؤنث، و الجمع أَخْصُنٌ، و ثلاثُ أَخْصُنٍ لتأْنيثه، و هو النَّاجَخُ «۲». أَيضاً؛ قال إمرؤ القيس: يَقْطَعُ الغافَ بالخَصِينِ و يُشْلى، قد عَلِمْنا بمَنْ يُدِير الرَّبابا.

خضن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۱

: خاضَنَ المرأَةَ خِضَاناً و مُخاضَنةً: غازَلها. و المُخاضَنَةُ: التَّرامى بقول الفُحْش. و المُخاضَنَةُ: المُغازَلة؛ قال الطِّرمَّاحُ: و أَلقتْ إِلىَّ القولَ منهنَّ زَوْلَةٌ، تُخاضِنُ أَو تَرْنُو لقَوْلِ المُخاضِنِ «۳». و أَنشد ابن برى: و بَيْضاءَ مِثْل الرِّيم، لو شِئْتُ قد صَبَتْ إِلىَّ، و فيها للمُخاضِنِ مَلْعَبُ الأَصمعى و غيره: يقال خَضَنْت الهديةَ و المعروفَ إذا صَرَفها، و كذلك إذا خَبَنها، اللحيانى: ما خُضِنَتْ عنه المُروءَةُ إِلى غيره أى ما صُرِفَتْ. و يقال: خَضنَه و خَبَنه إذا كَفَّه؛ قال رؤبة: تَعتَزُّ أَعْناقَ الصِّعابِ اللُّجَّنِ من الأَوابى بالرِّياضِ المِخْضَنِ. اللُّجَّنُ: جمع اللَّجُونِ «۴». و هو الذى لا يَحْرُن و لا يَبْرَحُ مكانه و إن ضُرب، من الأَوابى: صلة للصعاب، و المِخْضَنُ: المُذِلُّ. يقال: خَضَنَه خَضْناً إذا أَذله. ابن الأَعرابى: المِخْضَن الذى يُذَلِّلُ الدوابَّ.

خفن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۱

: الليث: الخَفَّانُ رِئالُ النَّعام، الواحدة خَفَّانَة، و هو فَرْخُها؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف، و الذى أَراد الليث: الحَفَّان، بالحاء، و هى رِئالُ النَّعام، و قد ذكرناه فى حرف الفاء، قال: و الخاء فيه خطأ. قال أَبو منصور: و خَفَّانُ مأْسدة بين الثِّنْى و عُذَيْبٍ، فيه غِياضٌ و نُزُوزٌ، و هو معروف.

(۲). قوله [و هو الناجخ] كذا بالتهذيب و التكملة كهاجر و لم نرها فى مادتها (۳). قوله [و أَلقت إِلىّ القول منهن] كذا فى الصحاح، و قال الصاغانى الرواية: و أَدّت إِلىّ القول عنهن إِلخ (۴). قوله [اللجن جمع اللجون إِلخ] عبارة التكملة: اللجن البطاء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۲

ابن الأَعرابى: الخَفْنُ اسْتِرخاء البَطْن، قال أَبو منصور: هو حرف غريب لم أَسمعه لغيره، الليث: الخَيْفانُ الجَراد أَوَّلَ ما يطير، جَرادةٌ خَيْفانة، و كذلك الناقة السريعة. قال أَبو منصور: جعل خَيْفاناً فَيْعالًا من الخَفْنِ، و ليس كذلك، إنما الخَيْفان من الجراد الذى صار فيه خُطوطٌ مختلفة، و أَصله من الأَخْيَفِ، و النُّون فى خَيْفان نون فَعْلان، و الياء أَصلية. و خَفَيْنَنٌ: اسم موضع قريب من يَنْبُعَ بينها و بين المدينة؛ قال كثيِّر: فقد فُتْنَنى لمَّا وردنَ خَفَيْنَناً، و هُنَّ على ماء الخُراضَةِ أَبعدُ.

خقن؛ ج١٣، ص: ١٤٢

: خاقانُ: اسم لكل ملك من ملوك الترك. و خَقَّنُوه على أَنفسهم: رأَّسوهُ. الليث: خَاقانُ اسم يسمى به من يُخَقِّنُه الترکُ على أَنفسهم؛ قال أَبو منصور: و ليس من العربية فى شيء.

خمن؛ ج١٣، ص: ١٤٢

: خَمَنَ الشيءَ يَخْمِنه خَمْناً و خَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً: قال فيه بالحَدْسِ و التخمين أى بالوهم و الظن؛ قال ابن دريد: أَحْسِبه مولَّداً. و التَّخْمِينُ: القولُ بالحَدْسِ. قال أَبو حاتم: هذه كلمة أَصلها فارسية عرّبت، و أَصلها من قولهم خُمَاناً على الظَّنِّ «١». و الحَدْسِ. و خَمَّانُ الناسِ: خُشارَتُهم. و خَمَّانُ المَتاعِ: رديئة. و الخَمَّانُ من الرُّمْحِ: الضعيف. و رمح خَمَّانٌ: ضعيف. و قَناة خَمَّانة كذلك. و هو خامِنُ الذكر: كقولك خامِلُ الذِّكْرِ، على البدل؛ و أَنشد: أَتاني، و دُوني من عَتَادى مَعاقِلٌ، وعيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُه غيرُ خامِنِ. فَعَلَّ أَبا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ، و يَرْدَعُه عِلْمٌ بما فى الكَنَائِنِ. و يروى ...: عِلْماً، ... قال: و الرفع أَحسن و أَجود.

خنن؛ ج١٣، ص: ١٤٢

: الخَنِينُ من بكاء النساء: دون الانْتِحابِ، و قيل: هو تَرَدُّد البكاء حتى يصير فى الصوت غُنَّةٌ، و قيل: هو رفع الصوت بالبكاء، و قيل: هو صوت يخرج من الأَنف، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً، و هو بكاء المرأَةُ تَخِنُّ فى بكائها. وفى حديث عليّ: أَنه قال لابنه الحَسَن، رضى الله عنهما: إِنك تَخِنُّ خَنِينَ الجارية؛ قال شمر: خَنَّ خَنِيناً فى البكاء إِذا رَدَّد البكاء فى الخَياشيم، و الخَنِينُ يكون من الضحك الخافى أَيضاً. الجوهرى: الخَنِينُ كالبكاء فى الأَنف و الضحك فى الأَنف؛ قال ابن برى: و من الخَنين كالبكاء فى الأَنف قولُ مُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأَسَدىّ: بكى جَزَعاً من أن يموت، و أَجْهَشَتْ إِليه الجِرِشَّى، و ارمَعَلَّ خَنِينُها. وفى الحديث: أَنه كان يُسْمَع خَنينُه فى الصلاة؛ الخَنِينُ: ضرب من البكاء دون الانتحاب، و أَصلُ الخَنِين خروجُ الصوت من الأَنف كالحَنين من الفم. وفى حديث أَنس: فَغَطَّى أَصحابُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وجُوهَهم لهم خَنِينٌ.وفى حديث خالد: فأَخْبَرهم الخبرَ فَخَنُّوا يبكون.وفى حديث فاطمة، رضوان الله عليها: قام بالباب له خَنِينٌ.و الخَنِينُ: الضحك إِذا أَظهره الإِنسان فخرج خافياً، و الفعل كالفعل، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً، فإِذا أَخرج صوتاً رقيقاً فهو الرَّنِينُ، فإِذا أَخفاه فهو الهَنِينُ، و قيل: الهَنِينُ مثل الأَنِينِ، يُقال: أَنَّ و هَنَّ بمعنى واحد. قال ابن سيدة: و الخَنَنُ و الخُنَّةُ و المَخَنَّة كالغُنَّةِ، و قيل: هو فوق الغُنَّة و أَقبح منها، قال

(١). قوله [من قولهم خمانا على الظن إلخ] هى عبارة التكملة بهذا الضبط

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٤٣

المُبَرِّدُ: الغُنَّة أَن يُشْرَبَ الحرفُ صوتَ الخَيْشوم، و الخُنَّة أَشدُّ منها. التهذيب: الخُنَّة ضرب من الغنة، كأَنَّ الكلام يرجع إلى الخياشيم، يقال: امرأَة خَنَّاء و غَنَّاء و فيها مَخَنَّةٌ. و رجل أَخَنُّ أى أَغَنُّ مسدودُ الخياشيم، و قيل: هو الساقط الخَياشيم، و الأُنثى خَنَّاء، و قد خَنَّ، و الجمع خُنٌّ؛ قال دَهْلَبُ بن قُرَيْعٍ: جاريةٌ ليستْ من الوَخْشَنِّ، و لا من السُّودِ القِصارِ الخُنِّ. ابن الأَعرابى: النَّشِيجُ من الفم، و الخَنِينُ من الأَنف، و كذلك النَّخِير، و قال الفَصِيحُ من أَعراب بنى كلاب: الخَنين سُدَدٌ فى الخَياشيم، و الخُنانُ منه. و قد خَنْخَن إذا أَخرج الكلام من أَنفه. و الخُنانُ: داء يأْخذ فى الأَنف. و الخَنْخَنة: أن لا يبين الكلام فيُخَنْخِن فى خَياشيمه؛ و أَنشد: خَنْخَنَ لى فى قوله ساعةً، فقال لى شيئاً و لم أَسْمَع. ابن الأَعرابى: الرُّبّاحُ القِردُ، و هو الحَوْدَلُ، و يقال لصوته الخَنْخَنةُ، و لضحكه القَحْقَحةُ. و الخُنَنةُ: الثورُ المُسِنُّ الضَّخم. و الخُنَانُ فى الإِبل: كالزُّكام فى الناس. يقال: خُنَّ البعير، فهو مَخْنُون. و زمن الخُنَانِ: زمن ماتت فيه الإِبل؛ عنه؛ و قال ابن

دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أَشعارهم، قال: و لم نسمع فيه من علمائنا تفسيراً شافياً، قال: و الأَوَّل أَصح؛ قال النابغة الجعدى فى الخُنَانِ للإِبل: فمن يَحْرِصْ على كِبَرى، فإِنى من الشُّبّانِ أَيّامَ الخُنانِ. قال الأَصمعى: كان الخُنَانُ داءً يأْخذ الإِبلَ فى مناخرها و تموت منه فصار ذلك تاريخاً لهم، قال و الخُنانُ داءٌ يأْخذ الناس، و قيل: هو داءٌ يأْخذ فى الأَنف. ابن سيدة: و الخُنانُ داءٌ يأْخذ الطير فى حُلُوقها. يقال: طائر مَخْنُون، و هو أَيضاً داءٌ يأْخذ العين؛ قال جرير: و أَشْفِى من تَخَلُّج كلِّ داء، و أَكْوى الناظِرَيْن من الخُنانِ. و المَخَنَّةُ: الأَنف. التهذيب: قال بعضهم خَنَنْتُ الجِذْعَ بالفأْس خَنّاً إِذا قطعته. قال أَبو منصور: و هذا حرف مُرِيبٌ، قال: و صوابه عندى و جَثَثْتُ العودَ جَثّاً، فأَما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فما سمعته. اللحيانى: رجل مَجْنُون مَخْنُونٌ مَحْنُونٌ، و قد أَجَنَّه اللهُ و أَحَنَّه و أَخَنَّه بمعنى واحد. أَبو عمرو: الخِنُّ السفينة الفارغة. و وَطِئَ مِخَنَّتَهم و مَخَنَّتَهم أَى حريمهم. و المِخَنُّ: الرجلُ الطويل، و الصحيح المَخْنُ، و هو مذكور فى موضعه؛ و أَنشد الأَزهرى: لما رآهُ جَسْرَباً مِخَنّا أَقْصَرَ عن حَسْناءَ و ارْثَعَنّا. أَى استَرْخَى عنها. قال: و يقال للطويل مَخْنٌ، بفتح الميم و جزم الخاء. و فلان مَخَنَّة لفلان أَى مأْكلة. و مَخَنَّةُ القوم: حريمهم. و خَنَنْتُ الجُلَّة إِذا استخرجتَ منها شيئاً بعد شيء. التهذيب: المَخَنَّة وسط الدار، و المَخَنَّة الفِناءُ، و المَخَنَّةُ الحرم، و المَخَنَّة مَضِيقُ الوادى، و المَخَنَّةُ مَصَبُّ الماء من التَّلْعَةِ إِلى الوادى، و المَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطريق، و المَخَنَّة المَحجَّة البينة، و المَخَنَّة طَرَفُ الأَنف، قال: وروى الشَّعْبى أَن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة: هل لك فى الأَحْنَفِ؟ قالت: لا،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۴

و لكن كونوا على مَخَنَّتِه أَى طريقته، و ذلك أَن الأَحْنَف تكلم فيها بكلمات، و قال أَبياتاً يلومها فيها فى وقعة الجمل؛ منها: فلو كانتِ الأَكْنانُ دُونَكِ، لم يَجِدْ عَليكِ مَقَالًا ذو أَداةٍ يَقُولُها. فبلغها كلامُه و شِعْرُه فقالت: أَ لِى كان يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِه؟ و ما للأَحْنفِ و العربية، و إِنما هم عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ الله سَكنوا الرِّيفَ، إِلى الله أَشكو عقوقَ أَبنائى؛ ثم قالت: بُنَيَّ اتَّعِظْ، إِنَّ المَواعِظَ سَهْلةٌ، و يُوشِكُ أَن تَكْتانَ وَعْراً سَبيلُها. و لا تَنْسَينْ فى اللهِ حَقَّ أُمُومَتى، فإِنك أَوْلى الناسِ أَن لا تَقُولُها و لا تَنْطِقَنْ فى أُمَّةٍ لِىَ بالخَنا حَنِيفيَّة، قد كان بَعْلى رَسْولُها.

خون؛ ج۱۳، ص: ۱۴۴

: المَخانَةُ: خَوْنُ النُّصْحِ و خَوْنُ الوُدِّ، و الخَوْنُ على محن شَتَّى «۲». وفى الحديث: المُؤْمِنُ يُطْبَع على كلِّ خُلُقٍ إِلا الخِيانَةَ و الكَذِب.ابن سيدة: الخَوْنُ أَن يُؤْتَمن الإِنسانُ فلا يَنْصَح، خانه يَخُونُه خَوْناً و خِيانةً و خانَةً و مَخانَةً؛ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، و قد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة: يَتَحدَّثونَ مَخانَةً و مَلاذَةً، و يُعابُ قائلُهم، و إِن لم يَشْغَب. المَخانة: مصدر من الخيانة، و الميم زائدة، و قد ذكره أَبو موسى فى الجيم من المُجُونِ، فتكون الميم أَصلية، و خانَهُ و اخْتانه. و فى التنزيل العزيز: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُم كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ؛ أَى بعضُكم بعضاً. و رجل خائنٌ و خائنة أَيضاً، و الهاء للمبالغة، مثل عَلَّامة و نَسّابة؛ و أَنشد أَبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْناً أَخا عُمَيْرٍ الحَنَفِيِّ، و كان له عنده دم: أَ قُرَيْنُ، إِنك لو رأَيْتَ فَوارِسى نَعَماً يَبِتْنَ إِلى جوانِبِ صِلْقَع «۳» حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ، و لم تَكُنْ للغَدْرِ خائِنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ. و خَؤُونٌ و خَوَّانٌ، و الجمع خانةٌ و خَوَنةٌ؛ الأَخيرة شاذة؛ قال ابن سيدة: و لم يأْت شىء من هذا فى الياء، أَعنى لم يجئ مثل سائر و سَيَرة، قال: و إِنما شذ من هذا ما عينه واو لا ياء. و قومٌ خَوَنةٌ كما قالوا حَوَكَة، و قد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو، و خُوَّانٌ، و قد خانه العَهْدَ و الأَمانةَ؛ قال: فقالَ مُجيباً: و الذى حَجَّ حاتِمٌ أَخُونُكَ عهداً، إِننى غَيرُ خَوَّانِ و خَوَّنَ الرجلَ: نَسَبه إِلى الخَوْنِ. وفى الحديث: نهى أَن يَطْرُق الرجلُ أَهلَه ليلًا لئلا يَتَخَوَّنهم أَى يَطْلُبَ خِيانتَهم و عَثَراتِهم و يَتَّهِمَهُمْ. و خانه سيفُه: نَبا، كقوله: السيفُ أَخوك و ربما خانَكَ. و خانه الدَّهْرُ: غَيَّرَ حالَه من اللِّين إِلى الشدة؛ قال الأَعشى: و خانَ الزمانُ أَبا مالِكٍ، و أَىُّ امرئٍ لم يخُنْه الزَّمَنْ؟ و كذلك تَخَوَّنه. التهذيب: خانه الدهرُ و النعيمُ خَوْناً، و هو تغير حاله إِلى شرٍّ منها، و إِذا نَبا سيفُك عن الضَّريبة فقد خانك. و سئل بعضهم عن السيف فقال: أَخوك و ربما خانك. و كلُّ ما غيَّرك عن حالك فقد تَخَوَّنَك؛ و أَنشد لذى الرمة:

(۲). قوله [على محن شتى] كذا بالأصل بالتهذيب (۳). قوله [صلقع] هكذا في الأصل.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۵

لاـ يَرْفَعُ الطَّرْفَ، إلاـ مـا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ، يُنادِيهِ باسمِ الماء، مَبْغُومُ قال أَبو منصور: ليس معنى قوله ... إلا ما تَخَوَّنه حجةً لما احتـج له، إنما معناه إلا ما تَعَهَّده، قال: كـذا روى أَبو عبيـد عن الأَصـمعي أَنه قال: التَّخَوُّنُ التعهـد، و إنما وصفَ وَلَدَ ظَبْيـةٍ أَوْدَعتْه خَمراً، و هي تَرْتَع بـالقُرْب منه، و تتعهـده بـالنظر إليه، و تُؤنسه بُغامِها، و قوله باسم الماء، الماءُ حكايـة دعائها إياه، و قال داع يناديه فـذكَّره لأَنه ذهب به إلى الصوت و النداء. و تَخَوَّنه و خَوَّنه و خَوَّن منه: نقَصه. يقال: تَخَوَّنني فلانٌ حقي إذا تنَقَّصَك؛ قال ذو الرمة: لا بَلْ هو الشَّوْقُ من دارٍ تخَوَّنَهـا مَرّاً سَـحابٌ، و مَرّاً بـارِحٌ تَرِبُ و قال لبيـد يصف ناقـة: عُـذَافِرَةٌ تُقَمِّصُ بالرُّدَافَى، تَخَوَّنَها نُزولي و ارْتِحالي. أَي تَنَقَّص لحمَها و شَحْمَهـا. و الرُّدَافَى: جمعُ رَدِيـفٍ، قـال و مثله لعبْـدَةَ بن الطَّبيب: عن قـانِئٍ لم تُخَوِّنْه الأَحاليـلُ و في قصـيد كعب بن زهير: لم تُخَوِّنْه الأَحاليـلُ و خَوَّنه و تخَوَّنه: تعَهَّدَه. يقال: الحُمَّى تخَوَّنُه أَي تعَهَّدُه؛ و أَنشـد بيت ذي الرمـة: لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه. يقول: الغزال نـاعِسٌ لا يرفع طرفه إلا أَن تجيءَ أُمه و هي المتعهـدة له. و يقال: إلا ما تنَقَّصَ نومَه دُعاءُ أُمِّه له. و الخَوَّانُ: من أَسماء الأَسـد. و يقال: تخَوَّنته الـدُّهورُ و تخَوَّفَتْه أَي تنَقَّصَـتْه. و التَّخَوُّن له معنيـان: أَحـدهما التَّنَقُّصُ، و الآـخر التَّعُهُّدُ، و من جعله تَعَهُّداً جعل النون مبدلـة من اللام، يقال: تخَوَّنه و تخَوَّله بمعنى واحد. و الخَوْنُ: فَتْرة في النظر، يقال للأَسد خائنُ العين، من ذلك، و به سـمي الأَسد خَوَّاناً. و خائِنةُ الأَعْيُنِ: ما تُسارِقُ من النظر إلى ما لا يَحِلُّ. و في التنزيل العزيز: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ؛ و قال ثعلب: معناه أَن ينظر نظرةً بريبـة و هو نحو ذلك، و قيل: أَراد يعلم خيانـةَ الأَعين، فأَخرج المصـدر على فاعلـة كقوله تعالى: لَا تَسْـمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً؛ أَي لَغْواً، و مثله: سمعتُ راغِيَةَ الإِبل و ثاغِيَةَ الشاءِ أَي رُغاءها و ثُغاءها، و كل ذلك من كلام العرب، و معنى الآيـة أَن الناظر إذا نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانـةٍ يُسِرُّها مسارقـة علمها الله، لأَنه إذا نظر أَول نظرة غير متعمد خيانة غيرُ آثم و لا خائن، فإِن أَعاد النظر و نيتُه الخيانة فهو خـائن النظر. وفي الحـديث: مـا كان لنبيٍّ أَن تكونَ له خائنـةُ الأَعْيُنِ أَي يضـمر في نفسه غيرَ ما يظهره، فإِذا كف لسانه و أَومأَ بعينه فقـد خان، و إذا كان ظهور تلك الحالـة من قِبَل العين سـميت خائِنَةَ العينِ، و هو من قوله عز و جل: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ؛ أَي ما يَخُونون فيه من مُسارقـة النظر إلى ما لا يحل. و الخائِنةُ: بمعنى الخيانة، و هي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة. وفي الحديث: أَنه رَدَّ شهادَةَ الخائن و الخائنة؛ قال أَبو عبيد: لا نراه خَصَّ به الخِيانةَ في أَمانات الناس دون ما افترض الله على عباده و أْتمنهم عليه، فإِنه قد سـمى ذلك أَمانة فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ؛ فمن ضَـيَّع شـيئاً مما أَمر الله به أَو رَكِبَ شيئاً مما نَهى عنه فليس ينبغي أَن يكون عدلًا.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۶

و الخُوانُ و الخِوَانُ: الـذي يُؤْكـل عليه، مُعَرَّبٌ، و الجمع أَخْونـة في القليـل، و في الكـثير خُونٌ. قـال عـدِيٌّ: لِخُونٍ مَأْدُوبـةٍ و زَمير؛ قـال سيبويه: لم يحركوا الواو كراهـة الضـمة قبلهـا و الضـمة فيهـا. و الإِخْوَانُ: كالخِوانِ. قال ابن برى: و نظيرُ خُوَانٍ و خُونٍ بوانٌ و بُونٌ، و لا ثـالث لهما، قال: و أَما عَوَانٌ و عُونٌ فإِنه مفتوح الأَول، و قـد قيل بُوانٌ، بضم الباء. و قـد ذكر ابن برى في ترجمـة بون أَن مثلهما إوَانٌ و أُوانٌ، و لم يـذكر هـذا القول هاهنا. الليث: الخِوَان المائـدة، مُعرَّبـة. وفي حـديث الدابـة: حتى إِن أَهلَ الخِوَانِ ليجتمعون فيقول هـذا يا مؤْمن و هـذا يا كافر، و جاءَ في روايـة: الإِخوان، بهمزة، و هي لغة فيه. و قولهفي حديث أَبي سـعيد: فإِذا أَنا بأَخاوِينَ عليها لُحومٌ منتنة، هي جمع خِوَانٍ و هو مـا يوضع عليه الطعامُ عنـد الأَكل؛ و بالإِخوَانِ فسِّر قول الشاعر: و مَنْحَرِ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها، و مَوْضِع إِخوانٍ إِلى جَنْبِ إِخوانِ. عن أَبي عبيد. و الخَوَّانةُ: الاسْتُ. و العرب تسـمي ربيعاً الأَوَّلَ: خَوَّاناً و خُوَّاناً؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و في النِّصْفِ من خَوَّانَ وَدَّ عَـدُوُّنا بأَنَّه في أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ «۱». قال ابن سـيدة: و جمعه أَخْونـة، قال: و لا أَدرى كيف هـذا. و خَيْوَانُ: بلـد باليمن ليس فَعْلانَ لأَنه ليس في الكلام اسم عينه ياء و لامه واو، و ترك صـرفه لأَنه اسم للبقعـة؛ قال ابن سـيدة: هذا تعليل الفارسـي، فأَما رجاءُ بنُ حَيْوَةَ فقـد يكـون مقلوبـاً عن حيَّةٍ فيمن جعـل حَيَّةً من ح و ى، و هـو رأْي أَبي حـاتم، و يُعَضِّدُه رجـل حَوَّاء و حـاوٍ للـذي عَمَلُه جمع

الحَيّاتِ، و كـذلك يُعَضِّدُه أرض مَحْواة، فأَما مَحْياةٌ في هـذا المعنى فمُعاقِبَةٌ إِيثاراً للياء، أو مقلوب عن مَحْوَاة، فلما نقلت حَيَّةُ إلى العلمية خُصَّت العلمية بإخراجها على الأَصل بعد القلب، و سَهَّلَ ذلك لهم القلبُ، إذْ لو أَعَلُّوا بعد القلب، و القَلْبُ علةٌ، لتوالى الإِعْلالانِ. و قد قيل عن الفارسي: إِن حَيَّة من ح ى ى، و إِن حَوَّاءَ من باب لَأْآءٍ، و قد يكون حَيْوَة فَيْعِلَة من حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات، و مثله حَيْيِيَة فحذفت الياء الأخيرة فبقي حَيَّة، ثم أُخرجت على الأَصل فقيل حَيْوَة، فإذا كان حَيْوَةُ مُتَوَجِّهاً على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضمانُ الفارسي أَنه ليس في الكلام شيء عينه ياء و لامه واو البتة. و الحَانُ: الحانُوتُ أو صاحب الحانوتِ، فارسي معرّب، و قيل: الخانُ الذي للتِّجارِ.

فصل الدال المهملة؛ ج۱۳، ص: ۱۴۶

دبن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۶

: الدِّبْنُ: حَظِيرة من قَصَب تعمل للغَنَم، فإِن كانت من خشب فهي زَرْب، و إِن كانت من حِجارة فهي صِيرَة، و كلٌّ مذكور في موضعه. وفي حديث جُندب بن عامر: أَنه كان يصلي في الدِّبْن، و الدِّبْن فارسيّ معرَّب. ابن الأَعرابي: الدُّبْنَة اللُّقْمة الكبيرة، و هي الدُّبْلة أَيضاً، قال ابن بري: و قول ابن أَحمر: خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ، فَقَد فات الصِّبا، و تَفَاوت البُجر دَيْدَبُون فَيْعَلُول، الياء زائِدة، قال: و هذا (۱). قوله: بأنه؛ هكذا في الأَصل، دون إشباع حركة الضميرلسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۷في الرباعي مثلُ كَوْكَب و دَيْدَن و سَيْسَبان و قَيْقَبَان، قال: و مثل الأَول الزَّيْزَفُون، وزنه فَيْعَلول، و الياء زائدة، و الدَّيْدَبُون: اللهو. و يقال: الدَّيدَبُون هنا الباطل، و الله أَعلم.

دثن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۷

: دثَّن الطائرُ يُدَثِّن تَدْثِيناً إذا طار و أَسْرَع السُّقوطَ في مواضِعَ مُتقارِبة و واترَ ذلك. و دَثَّن في الشَّجرة: اتَّخَذَ فيها عُشّاً. و الدَّثِينة: الدفينة؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيدة: و أُراه على البدل. و الدَّثِينَة و الدَّفينَة: منزل لبني سُلَيم، و حكاه يعقوب في المبدل؛ قال الشاعر: و نحن تَرَكْنا بالدَّثينة حاضِراً، لآلِ سُلَيْم، هامةً غيرَ نائم. الجوهري: الدَّثينة موضع، و هو ماء لبني سيّار بن عمرو؛ قال النابغة الذبياني: و على الرُّمَيْثةِ من سُكَينٍ حاضرٌ، و على الدَّثِينةِ من بَني سَيّار. و يقال: إنها كانت تسمى في الجاهلية الدَّفينة ثم تطيَّروا منها فسمَّوْها الدَّثينة؛ قال ابن بري: الذي أَنشده الجوهري: و على الدُّمَيْنة من سُكَين قال: و هو بخط ثعلب: و على الرُّمَيْثة من سُكَين. و في الحديث ذكر الدَّثينة، و هي بكسر الثاء و سكون الياء، ناحية قرب عَدَن، لها ذكر في حديث أَبي سَبرة النخعي. و في الحديث ذكر غزوة داثِن، و هي ناحية من غَزّة الشام، أَوقع بها المسلمون بالروم، و هي أول حرب جرت بينهم.

دجن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۷

: الدَّجْنُ: ظلُّ الغيم في اليوم المَطير. ابن سيدة: الدَّجْن إِلباسُ الغَيم الأَرضَ، و قيل: هو إِلْباسُه أَقطارَ السماء، و الجمع أَدْجان و دُجون و دِجان؛ قال أَبو صخر الهذلي: و لذائذ مَغْسولة في رِيقةٍ، و صِباً لنا كدِجانِ يومِ ماطرِ. و قد أَدْجَن يومُنا و ادْجَوْجن، فهو مُدْجن إذا أَضَبَّ فأَظلم. و أَدْجَنوا: دخلوا في الدَّجْن؛ حكاها الفارسي. ابن الأَعرابي: دَجَن يومُنا يَدْجُن، بالضم، دَجْناً و دُجوناً و دَغَن، و يوم ذو دُجُنَّة و دُغُنَّة. و يوم دَجْنٌ إذا كان ذا مطر، و يوم دَغْنٌ إذا كان ذا غَيم بلا مطر. و الدَّجْن: المطر الكثير. و أَدْجَنت السماء: دام مطرها؛ قال لبيد: من كلِّ ساريةٍ و غادٍ مُدْجِنٍ، و عَشِيَّةٍ مُتَجاوبٍ إِرْزامُها. و أَدْجَن المطر: دام فلم يُقْلع أَياماً، و أَدجَنت عليه الحمّى كذلك؛ عن ابن الأَعرابي. و الدُّجُنَّة من الغيم: المُطَبِّقُ تطبيقاً، الرَّيان المُظْلم الذي ليس فيه مطر. يقال: يومُ دَجْنٍ و يومُ دُجُنَّة، بالتشديد، و كذلك

الليلة على وجهين بالوصف و الإضافة. و الدُّجنة: الظُّلمة، و جمعها دُجُن «۲». مَثَّل به سيبويه و فسره السيرافي، و زاد الجوهري في جمعه دُجُنّات. وفي حديث قُسٍّ: يَجْلو دُجُنَّات الدَّياجي و البُهَم؛ الدُّجُنَّات: جمع دُجُنَّة، و هي الظلمة. و الدياجي: الليالي المُظلمة، و الفعل منه ادْجَوْجَن؛ و أَنشد: لِيَسْقِ ابنةَ العَمْريّ سلمى، و إِن نأَت كِثافُ العُلى داجي الدُّجُنَّةِ رائحُ «۳».

(۲). قوله [و جمعها دجن] بضمتين في المحكم، و ضبط في الصحاح بضم ففتح، و نبه عليهما شارح القاموس (۳). قوله [داجي الدجنة] الذي في التهذيب: واهي الداجنة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۸

و الداجنة: المطَرةُ المُطبقة نحو الدِّيمة؛ و قد جاء في الشعر الدُّجُون، قال: حتى إِذا انجَلى دُجى الدُّجونِ. و ليلة مِدْجانٌ: مُظلِمة. و دَجَن بالمكان يَدْجُن دُجوناً: أَقام به و أَلِفَه. ابن الأَعرابي: أَدْجَنَ، مثله، أَقام في بيته، و دَجَن في بيته إِذا لَزِمه، و به سميت دَواجن البُيوت، و هي ما أَلِف البيتَ من الشاءِ و غيرها، الواحدة داجِنة؛ قال ابن أُمّ قعنب يهجو قوماً: رأْسُ الخَنا منهُمُ و الكفْر خامِسهُمْ، و حِشْوةٌ منهُمُ في اللُّؤم قد دَجَنوا. و المُداجَنة: حُسْن المخالطة. و سحابة داجِنة و مدجنة و قد دَجَنتْ تَدْجُن و أَدجنَت؛ ابن سيدة: دَجَنَت الناقةُ و الشاةُ تَدْجُن دُجوناً، و هي داجِن، لزمتا البُيوت، و جمعها دَواجِن؛ قال الهذلي: رِجالٌ بَرَتْنا الحرْبُ، حتى كأَننا جِذالُ حِكاكٍ لوَّحَتْها الدَّواجِن و ذلك لأَن الإِبل الجربة تُحْبَس في المنزل لئلا تسرَح في الإِبل فتُعْدِيها، فهي تحْتَكّ بأَصل ينصب لها لتُشْفى به في المَبْرك، و إِنما أَرادَ أَن نار الحرب قد لوَّحَتْنا، فبنا منها ما بهذا الجِذْل من آثار الإِبل الجرْبى. وفي الحديث: لعن اللهُ مَن مَثَّل بدواجنه؛ هي جمع داجِن و هي الشاة التي تَعلِفها الناسُ في منازلهم، و المُثْلة بها أَن يَجْدَعها و يخصِيَها. و المداجنة: حُسن المخالطة، قال: و قد تقع على غير الشاء من كل ما يأْلف البيوتَ من الطير و غيرها. وفي حديث الإِفك: تَدخُل الداجنُ فتأْكل عجينَها.و الدَّجون من الشاء: التي لا تمنع ضرْعَها سِخالَ غيرها، و قد دَجَنتْ على البَهْم تدجُنُ دُجوناً و دِجاناً. وفي حديث عمران بن حُصين: كانت العَضْباءُ داجِناً لا تُمْنَع من حَوْض و لا نبت؛ هي ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. و كلب دَجُون: آلِفٌ للبُيوت. الليث: كلب داجِن قد أَلِف البيتَ. الجوهري: شاةٌ داجن و راجِن إِذا أَلِفت البيوت و استأْنست، قال: و من العرب من يقولها بالهاء، و كذلك غير الشاة؛ قال لبيد: حتى إِذا يَئِس الرُّماةُ، و أَرسَلوا غُضْفاً دَواجِنَ قافِلًا أَعصامُها. أراد به كلاب الصيد. قال ابن بري: و شاة مِدْجان تأْلف البَهْم و تحِبُّها. و ناقة مَدْجُونة: عُوِّدت السِّناوة أي دُجِنت للسِّناوة، و جمَل دَجون و داجن كذلك؛ أَنشد ثعلب لهميان بن قحافة: يُحْسِنُ في مَنْحاتِهِ الهَمالِجا، يُدْعى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا. و الدُّجْنة في أَلوان الإِبل: أَقبَحُ السواد. يقال: بعير أَدْجَنُ و ناقة دَجْناء. و الدَّواجن من الحَمام: كالدواجن من الشاء و الإِبل. و الدُّجون: الأَلَفانُ. و الدَّجَّانة: الإِبل التي تحْمل المتاع، و هو اسم كالجَبَّانة. الليث: الدَّيْدَجانُ الإِبل تحمل التجارة. و المداجنة: كالمُداهنة. و دُجَيْنة: اسم امرأَة. و أَبو دُجانة: كنية سِماك بن خَرَشة الأَنصاريّ، وفي حديث ابن عباس: إِنَّ الله مَسَح ظهرَ آدمَ بدَجْناء «۱». هو بالمد و القصر اسم موضع، و يروى بالحاء المهملة.

دحن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۸

: الدَّحِنُ: الخِبُّ [الخَبُّ الخبيث كالدَّحِل، و قيل: الداهي، و قيل: الدَّحِن المسترخي البطن، و قيل: العظيمه، و قيل: الدَّحِن و الدِّحَنُّ السمين المندلق

(۱). قوله [بدجناء] ضبط في النهاية بفتح فسكون، و في القاموس: و دجنا، بالضم أو بالكسر و قد يمدّ، و قوله [و يروى بالحاء] عليه اقتصر ياقوت و ضبطه بفتح فسكون كالمحكم و سيأْتي قريباً

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۴۹

البطن القصير، و الفعل من ذلك كله دَحِن يَدْحَن دَحَناً. و الدِّحَنَّة و الدِّحْوَنَّة: كالدَّحِن؛ و أَنشد الأَزهري: دِحْوَنَّة مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ، إِذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ. و يروى ...: يُكَرْدِح. و الكَرْمَحة و الكَرْدَحة و الكَرْبَحة بمعنى: و هو عدْو القصير يُقَرْمِط، و المُكَرْدَسُ: الملَزَّز

الخَلْق، و البلندح: القصير السمين، و أَنشد ابن برى لحميد بن ثور فى الدحن: تَبْرِى لَكِيكَ الدَّحِن المِخْراجِ. و بعير دِحِنَّة و دِحْوَنَّة: عريض، و كذلك الناقة و المرأَة؛ عن أَبى زيد. الأَزهرى: قيل لابنة الخُسّ أَىُّ الإِبل خَيْر؟ فقالت: خير الإِبل الدِّحِنَّة الدَّحَنَّة الطويلُ الذراع القصيرُ الكُراع، و قلّما تَجِدَنَّه. قال: و قال الليث الدِّحِنَّة الكثير اللحْم الغليظُ. قال الأَزهرى: يقال ناقة دِحَنَّة و دِحِنَّة، بفتح الحاء و كسرها، فمن كسرها فهو على مثال امرأَة عِفِرّة و ضِبِرَّة، و من فتح فهو على مثال رجل عِكَبّ و امرأَة عِكَبَّة إِذا كانا جافيى الخَلْق. و ناقة دِفَقّة: سريعة؛ و أَنشد ابن السكيت: أَلا ارْحَلوا دِعْكِنةً دِحِنَّة [دِحَنَّة، بما ارتعَى مُزْهِية مُغِنّة. و يروى «۱». أَلا ارْحَلوا ذا عُكْنة ... أى تَعَكَّن الشحْمُ عليها، قال: و هذا أَجود. و الدِّحَنَّة: الأَرض المرتفعة؛ عن أَبى مالك يمانية. و الدَّيْحانُ: الجراد، فَيْعال؛ عن كراع. و دَحْنا: اسم أَرض. وروى عن سعيد أَنه قال: خلق الله تعالى آدمَ من دَحْناءَ و مَسَح ظهرَه بِنَعْمانِ السَّحاب، و هو بين الطائف و مكة، و يروى بالجيم، و قد تقدّم.

دخن؛ ج۱۳، ص: ۱۴۹

: الدُّخْن: الجَاوَرْس، و فى المحكم: حَبُّ الجاوَرْس، واحدته دُخْنَة. و الدُّخَان: العُثانُ، دخان النار معروف، و جمعه أَدْخِنة و دَواخِن و دَواخِينُ، و مثل دُخَان و دواخِن عُثان و عواثِن، و دَواخِن على غير قياس؛ قال الشاعر: كأَنَّ الغُبارَ، الذى غادَرَتْ ضُحَيًّا، دَواخِنُ من تَنْضُبِ و دخن الدُّخانُ دُخوناً إِذا سطَع. و دَخَنتِ النارُ تَدْخُن و تَدْخِن «۲». دُخاناً و دُخُوناً: ارتفع دُخانها، و ادَّخَنت مثله على افْتَعلت. و دَخِنَت تَدْخَن دَخَناً: أُلقِى عليها حطب فأُفْسِدت حتى هاج لذلك دُخان شديد، و كذلك دَخِن الطعامُ و اللحم و غيره دَخَناً، فهو دَخِن إِذا أَصابه الدخان فى حال شَيّه أو طبخه حتى تَغْلِبَ رائحتُه على طعمه، و دَخِن الطبيخ إِذا تَدخّنت القدر. و شراب دَخِن: متغير الرائحة؛ قال لبيد: و فِتْيان صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عليهمُ بلا دَخِن، و لا رَجِيع مُجَنَّبِ. فالمُجَنَّب: الذى جَنَّبَه الناس. و المُجَنَّب: الذى بات فى الباطية. و الدَّخَن أَيضاً: الدُّخان؛ قال الأَعشى: تُبارِى الزِّجاجَ، مغاويرها شَماطِيط فى رهَج كالدَّخَن. و ليلة دَخْنانة: كأَنما تَغَشّاها دُخان من شدّة حَرّها. و يوم دَخْنان: سَخْنان. و قوله عز و جل:

(۱). قوله [و يروى إِلخ] فسره فى التهذيب فقال: أى جملًا ذا عكن من الشحم، قال: و هو أَشبه لأَنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى (۲). قوله [تدخن و تدخن] ضبط فى الأَصل و الصحاح من حد ضرب و نصر، و فى القاموس دخنت النار كمنع و نصر

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۰

يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ؛ أى بِجَدْب بَيّن. يقال: إِن الجائعَ كان يَرَى بينه و بين السماء دخاناً من شدّة الجوع، و يقال: بل قيل للجوع دُخان لِيُبْس الأَرض فى الجَدْب و ارتفاع الغُبار، فشبه غُبْرتها بالدخان؛ و منه قيل لسنة المَجاعة: غَبْراء، و جوع أَغْبَر. و ربما وضعت العرب الدُّخان موضع الشرّ إِذا علا فيقولون: كان بيننا أَمر ارْتفَع له دخان، و قد قيل: إِن الدخان قد مضى. و الدُّخْنة: كالذَّريرة يُدخَّن بها البيوتُ. و فى المحكم: الدُّخنة بَخُور يُدَخَّن به الثيابُ أو البيت، و قد تَدَخَّن بها و دَخَّن غيرَه؛ قال: آلَيْت لا أَدْفِن قَتْلاكُمُ، فَدَخِّنوا المَرْءَ و سِرْباله. و الدَّواخِن: الكُوَى التى تتخذ على الأَتُّونات و المَقالِى. التهذيب: الداخِنة كُوًى فيها إِرْدَبَّات تتخذ على المقالى و الأَتُّونات؛ و أَنشد «۱».كمِثْل الدَّواخِن فَوْقَ الإِرينا و دَخَن الغُبارُ دُخوناً: سطع و ارتفع؛ و منه قول الشاعر: اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسائِها أَهْوجُ مِحضيرٌ، إِذا النَّقْعُ دَخَنْ. أى سطع. و الدَّخَن: الكُدُورة إِلى السواد. و الدُّخْنة من لون الأَدْخَن: كُدْرة فى سواد كالدُّخان دَخِن دَخَناً، و هو أَدْخَن. و كبش أَدْخَن و شاة دَخْناء بينة الدَّخَن؛ قال رؤبة: مَرْتٌ كظَهْر الصَّرْصَران الأَدْخَنِ. قال: صَرْصَران سمك بحرىّ. و ليلة دَخْنانة: شديدة الحرّ و الغمّ. و يوم دَخْنانٌ: سَخْنانٌ. و الدَّخَن: الحِقْد. وفى الحديث: أَنه ذكر فتْنَةً فقال: دَخَنُها من تَحْت قَدَمَىْ رجل من أَهل بيتى؛ يعنى ظهورها و إِثارتها، شبهها بالدخان المرتفع. و الدَّخَن، بالتحريك: مصدر دَخِنَت النار تَدْخَن إِذا أُلْقِى عليها حطب رَطْب و كثُر دخانها. وفى حديث الفتنة: هُدْنةٌ على دَخَنٍ و جماعةٌ على أَقْذاء؛ قال أَبو عبيد: قوله هُدْنة على دَخَن تفسيره فى الحديث لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه أى لا يَصْفو بعضُها لبعض و لا يَنْصَعُ حُبّها كالكدورة التى فى لون الدابَّة، و قيل:

هُدْنـةٌ على دَخَن أى سـكون لِعلَّة لاـ للصـلح؛ قـال ابن الأثير: شـبهها بـدخان الحَطب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر، و أَصل الدَّخَن أن يكون فى لَوْن الدابة أو الثوب كُدْرة إِلى سواد؛ قال المعطَّل الهذلى يصف سـيفاً: لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَـرِيبةً، فى مَتْنه دَخَنٌ و أَثْرٌ أَحلَسُ. قوله: دَخَن يعنى كُـدورة إِلى السواد؛ قـال: و لاـ أَحسـبه إِلاـ من الـدُّخان، و هـذا شبيه بلون الحديـد، قـال: فوجْهه أَنه يقول تكون القلوب هكـذا لا يَصْـفو بعضُـها لبعض و لا يَنْصَع حُبها كما كانت، و إِن لم تكن فيهم فتنة، و قيل: الدَّخَن فِرِنْدُ السيـف فى قول الهذلى. و قال شـمر: يقال للرجُل إِذا كان خبيث الخُلُق إِنه لَدَخِن الخُلُق؛ و قال قَعْنَب: و قد عَلِمْتُ على أَنِى أُعاشِرُهـم، لا نَفْتأُ الدَّهْرَ إِلَّا بيننا دَخَنُ. و دَخِن خُلُقُه دَخَناً، فهو دَخِن و داخِن: ساءَ و فسَد و خَبُث. و رجل دَخِن الحسَب و الدِّين

(۱). قوله [و أَنشد إِلخ] الذى فى التكملة: و أَنشد لكعب بن زهير: يثرن الغبار على وجهه كلون الدواخن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۱

و العقل: متغيرهُنَّ. و الـدُّخْنَان: ضـرْب من العصافير. و أَبو دُخْنة: طائر يُشْـبِه لونه لونَ القُبَّرة. و ابنا دُخانٍ: غَنِيّ و باهِلةُ؛ و أَنشد ابن برى للأَخطـل: تَعُوذُ نساؤُهُم بـابْنَىْ دُخانٍ، و لو لا ذاك أُبْنَ مع الرِّفاقِ. قال: يريـد غنيّاً و باهلـةَ؛ قال: و قال الفرزدق يهجو الأَصمَّ الباهلى: أَ أَجْعَل دارِماً كابْنَىْ دُخانٍ، و كانا فى الغَنيمـةِ كالرِّكاب. التهـذيب: و العرب تقول لغَنىّ و باهلة بنو دُخان؛ قال الطرمَّاح: يا عَجَباً لَيَشْـكُرَ إِذ أَعدَّت، لتنصُـرَهم، رُواةَ بَنى دُخانِ. و قيل: سـموا به لأَنهم دَخَّنوا على قوم فى غار فقتلُوهم، و حكى ابن برى أَنهم إِنما سُمُّوا بذلك لأَنه غَزاهم ملِك من اليمن، فـدخل هو و أَصـحابُه فى كهف، فَنَذِرت بهم غنىّ و باهلةُ فأَخذوا بابَ الكهف و دخَّنوا عليهم حتى ماتوا، قال: و يقال ابنا دخان جبَلا غنىّ و باهلة. ابن برى: أَبو دخنة طائر يُشْبه لونه لونَ القُبَّرة.

دخشن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۱

: ابن سـيدة: رجـل دَخْشَن غليظ؛ قال أَبو منصور: و يقال الـدَّخْشَم. التَّهـذيب: الفراء الـدَّخْشَن الحَدَبَةُ «۱». و أَنشـد: حُدْبٌ حَدابيرُ من الدَّخْشَنِّ، تَرَكْنَ راعِيهِنَّ مثلَ الشَّنِّ. قال: و الدَّخْشَن فى الكلام لا ينوَّن، و الشاعر ثقَّل نونَه لحاجته إِليه.

ددن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۱

: الـدَّدانُ من السـيوف: نحو الكَهام. و قال ثعلب: هو الـذى يُقْطَع به الشـجر، و هـذا عنـد غيره إِنما هو المِعْضَـد. و سـيف كَهَامٌ و دَدَانٌ بمعنى واحـد: لاـ يَمْضِـى؛ و أَنشـد ابن برى لطُفَيْل: لو كنتَ سَـيْفاً كان أَثْرُك جُعْرةً، و كنتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرُك الصَّقلُ. و الـدَّدَانُ: الرجُل الـذى لا غَنَاءَ عنـده، و نسب ابن برّىّ هذا القول للفراء قال: لم يَجِئ ما عينه و فاؤُه من موضع واحد من غير فصل إِلَّا دَدَن و ددان، قال: و ذكر غيره البَبْر، و قيل: البَبْر أَعجميّ، و قيل: عربى وافق الأَعجمى، و قـد جاء مع الفصل نحو كَوْكَب و سَوْسَن و دَيْـدَن و سَيْسَـبان، و الـدَّدَن و الـدَّدُ محذوف من الدَّدَن، و الدَّدا محوَّل عن الدَّدَن، و الدَّيْدَن كله «۲». اللَّهْو و اللعب، اعْتَقَبت النونُ و حرفُ العلة على هذه اللفظة لامـاً كما اعتقبت الهاء و الواو فى سـنة لاماً و كما اعتقبت فى عِضاه؛ قال ابن الأَعرابى: هو اللهو. و الدَّيْـدَبُون، و هو ددٌ و دَداً و دَيْدٌ و دَيَدانٌ و دَدَنٌ كلها لغاتٌ صـحيحة. وفى الحديث عن النبى، صـلى الله عليه و سلم: ما أَنا من دد و لا الدَّدُ منِّى، وفى رواية: ما أَنا من دَداً و لا دَداً منِّى؛ قال ابن الأَثير فى تفسير الحديث: الدَّدُ اللهو و اللعب، و هى محذوفة اللام، و قد استعملت مُتَمَّمَةً على ضربين:

(۱). قوله [الحدبـة] بحـاء و دال مهملتين مفتوحتين كمـا فى الأَصـل و التهـذيب و الصاغانى و نسـخة القاموس التى شـرح عليها السـيد مرتضـى و هو المطابق للبيت، لأَن الحدبة واحدة الحدب محركاً: نبات أَو هو النصىّ. فما فى نسخ القاموس الطبع: الخدبة، بكسر الخاء المعجمـة و فتـح الـدال و تشديـد الباء الموحدة خطأ (۲). قوله [و الديـدن كله إِلـخ] كـذا بالأَصل مضـبوطاً، و فى القاموس: الديـدان، محركة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۲

دَداً كنَدًى، و دَدَن كبَدَن، قال: و لا يخلو المحذوف من أن يكون ياءً كقولهم يد فى يَدْيٍ، أو نوناً كقولهم لَدُ فى لَدُنْ، و معنى تنكير الدَّدَ فى الأُولى الشِّياعُ و الاستغراقُ، و أن لا يبقى شيءٌ منه إلّا و هو منزَّه عنه أى ما أَنا فى شيءٍ من اللهو و اللعب، و تعريفُه فى الجملة الثانية لأَنه صار معهوداً بالذكر كأَنه قال: و لا ذلك النوعُ منِّي، و إنما لم يقُل و لا هو منِّي لأَنَّ الصريح آكَدُ و أَبلغ، و قيل: اللام فى الدَّدِ لاستغراق جنس اللعب أى و لا جنس اللعب منى، سواءً كان الذى قلته أو غيرَه من أَنواع اللهوِ و اللعب، قال: و اختار الزمخشرى الأَول و قال: ليس يَحْسُن أن يكون لتعريف الجنس و يخرج عن التئامه، و الكلام جملتان، و فى الموضعين مضاف محذوف تقديره: ما أَنا من أَهلِ دَد و لا الدَّدُ من أَشغالي، و قال الأَحمر: فيه ثلاث لغات، يقال للهو ددٌ مثل يد، و دَداً مثل قفاً و عصاً، و دَدَنٌ مثل حَزَن؛ و أَنشد لعديّ: أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ، إنَّ هَمِّي فى سَماعٍ و أَذَنْ. و قال الأَعشى: أ تَرْحَلُ من لَيْلَى، و لَمَّا تَزوّدِ، و كنتَ كَمَنْ قَضى اللُّبانةَ من دَدِ. و رأَيت بخط الشَّيخ رضى الدين الشَّاطبى اللغوى، رحمه الله، فى بعض الأُصول: دَدّ، بتشديد الدال، قال: و هو نادر ذكره أَبو عمر المطرّزى؛ قال أَبو محمد بن السيد: و لا أَعلم أَحداً حكاه غيره، قال أَبو على: و نظير دَدَن و دَداً و دَد فى استعمال اللام تارة نوناً، و تارة حرف علة، و تارة محذوفة لدُنْ و لَداً و لَدُ، كلُّ ذلك يقال؛ و قال الأَزهرى فى ترجمة دعب: قال الطرمَّاح: و استَطْرَقَتْ ظُعْنُهم. لمَّا احزأَلَّ بِهِمْ، مع الضُّحَى، ناشِطٌ من داعِبات دَد «۳» قال: يعنى اللَّواتى يَمْزَحْن و يَلْعَبْن و يُدأْدِدْن بأَصابعهنَّ و الدَّدُ: هو الضرْب بالأَصابع فى اللعب، و منهم من يروى هذا البيتَ ...: من داعِبٍ دَدَد يجعله نعتاً للداعب و يَكْسَعُه بدال أُخرى لِيَتِمّ النعت، لأَنَّ النَّعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أَحرف، فإذا اشْتقوا منه فعلًا أَدخلوا بين الأُولَيين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون: دأْدَدَ يُدَأْدِدُ دأْددة؛ قال: و على قياسه قول رؤبة: يَعُدّ زأْراً و هَدِيراً زَغْدَبا، بَعْبَعَةً مَرّاً، و مَرّاً بَأْبَبا «۴» و إنما حكى خرساً شبه ببب فلم يستقم فى التصريف إلَّا كذلك «۵» و قال آخر يصف فحلًا: يَسوقُها أَعْيَسُ هدَّارٌ ببِبْ، إذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ. و الدَّيْدنُ: الدأْب و العادة، و هى الدَّيْدانُ؛ عن ابن جنى؛ قال الراجز: و لا يَزال عندَهُمْ حَفَّانُهُ، دَيْدانُهُمْ ذاك، و ذا دَيْدانُهُ. و الدَّيْدَبُونُ: اللهو؛ قال ابن أَحمر: خَلُّوا طَريقَ الدَّيْدَبُونِ، فَقَدْ فات الصِّبا، و تَفاوَتَ البُجْر.

(۳). قوله [مع الضحى ناشط] ... كذا بالأَصل، و فى القاموس فى مادَّة ددد: آل الضحى ناشطٌ (... ۴). قوله [يعد] كذا بالأَصل مضبوطاً، و الذى فى شرح القاموس فى مادة زغدب و نسبه للعجاج: يمد زأْراً. (۵). قوله: و إنما حكى إلخ هكذا فى الأَصل، و الكلام غامض و لعل فيه سقطاً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۳

و فى النهاية: وفى الحديث خَرَجْت ليلة أَطُوف فإذا أَنا بامرأَة تقول كذا و كذا، ثم عُدْتُ فوجدتُها و دَيْدانُها أن تقولَ ذلك؛ الدَّيْدانُ و الدَّيْدَنُ و الدِّين: العادة، تقول: ما زال ذلك دَيدَنَه و دَيدانه و دِينَه و دأْبَه و عادَتَه و سَدَمه و هِجِّيرَه و هِجِّيراه و اهْجِيراه و دُرابَتَه، قال: و هذا غريب؛ قال ابن برى: و دد اسم رجل؛ قال: ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لَهْ.

دذن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۳

: الدَّاذِينُ: مَناورُ من خَشَب الأَرْز يُسْتَصبح بها، و هو يتخذ ببلاد العرب من شجر المَظّ، و الله أَعلم.

درن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۳

: الدَّرَنُ: الوسَخ، و قيل: تَلَطُّخُ الوسخ. و فى المثل: ما كان إلا كَدَرَنٍ بكَفِّي، يعنى دَرَناً كان بإحدى يديه فمسحها بالأُخرى، يضرب ذلك للشيء العَجِل. و قد دَرِنَ الثوبُ، بالكسر، دَرَناً فهو دَرِن و أَدْرَنُ؛ قال رؤبة: إن امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ، سَلمت عِرْضاً ثَوبُه لم

يَدْكَنِ «۱» و أَدْرَنَه صاحبُه. وفى حديث الصلوات الخمس: تُذْهِبُ الخَطايا كما يُذهب الماءُ الدَّرَنَأَى الوسخَ. وفى حديث الزكاة: و لم يُعطِ الهَرِمةَ و لا الدَّرِنةَأى الجرباء، و أَصله من الوسخ. و رجل مِدْرانٌ: كثير الدَّرَن؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: مَدارِينُ إن جاعُوا، و أَذْعَرُ مَن مَشى، إذا الرَّوْضةُ الخضْراءُ ذَبّ غَدِيرُها. ذَبَّ: جَفّ فى آخر الجَزْءِ، و الأُنثى مِدْرانٌ، بغير هاء؛ قال الفرزدق: تَرَكُوا لتَغْلِبَ، إذ رَأَوْا أَرماحَهُمْ، بِأَرابَ كُلَّ لئيمةٍ مِدْرانِ. و الدَّرِينُ و الدُّرانة: يَبِيسُ الحشِيش و كلّ حُطام من حَمْض أَو شجر أَو أَحرار البقول و ذكورها إذا قَدُمَ، فهو دَرِين؛ قال أَوس بن مَغْراءِ السَّعدى: و لم يَجِدِ السَّوامُ لَدَى المَراعِى مَساماً يُرْتَجَى، إلا الدَّرِينا. و قال ثعلب: الدَّرِين النبت الذى أَتى عليه سنة ثم جفّ، و اليَبِيسُ الحوليّ هو الدَرِين. و يقال: ما فى الأَرض من اليبيس إلا الدُّرانة. الجوهرى: الدَّرِين حُطام المَرْعى إذا قَدُم، و هو ما بَلِيَ من الحشيش، و قلَّما تنتفع به الإِبلُ؛ و قال عمرو بن كلثوم: و نحن الحابِسُون بذِى أُراطَى، تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينا. و أَدْرَنَت الإِبلُ: رعت الدَّرِين، و ذلك فى الجدب. و حطب مُدْرِنٌ: يابس. وفى حديث جرير: و إذا سقط كان دَرِيناً؛ الدَّرِينُ حُطام المرعى إذا تناثر و سقط على الأرض. و يقال للأَرض المجدبة: أُمُّ دَرِين؛ قال الشاعر: تعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ و نَغْتدى سَواءَيْن، و المَرْعى بأُمّ دَرِينِ. يقول: تعالَيْ نلزَم حُبَّنا، و إن ضاق العيش. و إِدْرَوْن الدابة: آريُّه. و رجع الفرس إلى إِدْرَوْنه أَى آريّه. و الإِدْرَوْنُ: المَعْلَف. و الإِدْرَوْن: الأَصل؛ قال القُلاخ: و مثل عَتَّابٍ رددناه إلى إِدْرَوْنه و لُؤم أَصِّه على

(۱). قوله [ثوبه لم يدكن] كذا فى الأَصل هنا و فى مادة دكن، و تقدم فى مادة دغمر: لونه لم يدكن.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۴

أَلرّغْم مَوْطوءَ الحصى مُذَلَّلا «۱» قال أَبو منصور: و من جعل الهمز فى إدرون فاء المثال فهى رباعية مثل فِرْعون و بِرْذون، و خص بعضهم بالإِدْرَوْن الخبيث من الأُصول، فذهب أَن اشتقاقه من الدَّرَن؛ قال ابن سيدة: و ليس بشىء، و قيل: الإِدْرَوْن الدَّرَن، قال: و ليس هذا معروفاً. و رجَع إلى إِدْرَوْنه أى وطَنه؛ قال ابن جنى: ملحق بِجِرْدَحْلٍ و حِنْزَقْر، و ذلك أن الواو التى فيها ليست مدّاً لأَنَّ ما قبلها مفتوح، فشابهت الأُصول بذلك فأُلحقت بها. ابن الأَعرابى: فلان إِدْرَوْن شَرّ و طِمِرُّ شر إذا كان نهاية فى الشر. و الدَّرَان: الثعلب. و أَهل الكوفة يُسمون الأَحمق دُرَيْنَة. و دُرَّانة: من أَسماء النساء، و هو فُعْلانة. قال الأَزهرى: النون فى الدُّرّانة إن كانت أَصلية فهى فُعْلالة من الدَّرَن، و إن كانت غير أَصلية فهى فُعْلانة من الدُّرّ أَو الدَّرّ، كما قالوا قُرّان من القرى و من القَرِين. و دَرْنا و دُرْنا، بالفتح و الضم: موضع زعموا أَنه بناحية اليمامة؛ قال الأَعشى: حَلَّ أَهلى ما بَيْن دُرْنا فبادُولى، و حَلَّتْ عُلْوِيّةً بالسِّخالِ. و قال أَيضاً: فقلْتُ للشَّرْب فى دُرْنا، و قد ثَمِلُوا: شِيمُوا، و كيفَ يَشِيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ؟ و روى ... دَرْنا، ... بالفتح، و الرجل دُرْنِيّ و المرأَة دُرْنيَّة؛ و قال: و إن طَحَنَتْ دُرْنِيّةٌ لِعيالِها، تَطَبْطَب ثَدْياها فطارَ طَحِينُها. و دارِينُ: موضع أَيضاً، قال النابغة الجعدى: أُلْقِيَ فيه فِلْجانِ من مِسْك دارِينَ، و فِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِم. الجوهرى: و دارِينُ اسمُ فُرْضة بالبحرَيْن ينسب إليها المِسك، يقال: مسكُ دارِينَ؛ قال الشاعر: مَسائحُ فَوْدَىْ رأْسِه مُسْبغِلّةٌ، جَرى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها. و النِّسْبةُ إليها دارِيٌّ؛ قال الفرزدق: كأَنَّ تَرِيكةً من ماءِ مُزْنٍ، و دارِيَّ الذَّكيِّ من المُدامِ و قال كُثَيِّر: أُفِيدَ عليها المِسْكُ، حتى كأَنَّها لَطِيمةُ دارِيٍّ تَفَتَّق فارُها «۲».

دربن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۴

: الدَّرْبان و الدِّرْبانُ و الدُّرْبانُ: البوّابُ، فارسية؛ عن كراع. و الدَّرابنة: البوّابون، فارسى معرب؛ قال المثقب العبدى يصف ناقة: فأَبْقَى باطِلِي و الجِدُّ منها، كدُكّانِ الدَّرابِنةِ المَطينِ. و قيل الدرابنة التُّجار، و قيل: جمع الدِّرْبان، قال: و دِرْبان قياسه على طريقة كلام العرب أَن يكون وزنه فَعْلان [فِعْلان، و نونه زائدة، و لا يكون أَصلًا لأَنه ليس فى كلامهم فعْلال إلا مضاعفاً.

درحمن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۴

: ابن برى: الـدُّرَخْمِينُ، بالحاء غير المعجمـة، الرجل الثقيل؛ عن الطوسـى، و قال أَبو الطيب: هو بالخاء المعجمـة لا غير، قال: و قال قوم الرجل الداهية يقال فيه دُرَخْمين، بالخاء المعجمة، و أَما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير.

(۱). قـوله [موطـوء الحصـى] الـذى فى التهـذيب: موطـوء الحمى. و قـد قطع همزة الرغم مراعـاة للوزن. (۲). قوله [أفيـد] كذا بالأَصـل مضبوطاً، و أَنشده شارح القاموس: فيد، و هو الموافق لما قالوا فى مادة فيد، و إِن كان عليه مخروماً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۵

درخبن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: التهذيب: أَبو مالك الدُّرَخْبيل و الدُّرَخْبين الداهية.

درخمن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: الدُّرَخْمين، بوزن شُـرَحْبيل: من أَسـماء الداهية كالدُّرَخْميل؛ قال الراجز: أَنعَتُ من حَيّاتِ بُهْلٍ كُشُحينْ، صِلَّ صفاً داهيةً دُرَخْمِينْ «۱». و أَنشـد ابن الأَعرابى: فقال: تاحَ له أَعرَفُ ضافى العُثْنُون، فزَلَّ عن داهيةٍ دُرَخْمِين، حَتْف الحُبارَيات و الكَراوِين. و الدُّرَخْمين: الضـخم من الإِبل؛ عن السيرافى؛ قال الراجز: أَنعَتُ عَيْرَ عانةٍ دُرَخْمين.

درقن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: الدُّرَّاقِنُ: الخَوْخ الشامى. و قال أَبو حنيفة: الدُّرّاقِنُ الخوخ بلغة أَهل الشام.

دشن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: داشِنٌ: معرب، من الـدَّشْن، و هو كلام عراقى، و ليس من كلام أَهل الباديـة كأَنهم يعنون به الثوب الجديـد الـذى لم يُلبس، أَو الدار الجديدة التى لم تسكن و لا استعملت. ابن شميل: الداشِن و البُرْكة كلاهما الدَّسْتارانُ، و يقال: بُرْكة الطحان.

دعن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: الـدَّعْن: سَـعَف يضم بعضه إِلى بعض و يُرَمَّلُ بالشَّريـط و يبسط عليه التمر، أَزْديّـة. و قال أَبو عمرو فى تفسير شـعر ابن مُقبل: أُدْعِنَت الناقةُ و أُدعن الجمل إِذا أُطيل ركوبه حتى يَهْلِك، رواه بالدال و النون.

دعكن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: الدِّعْكِنـةُ: الناقـة الصـلبة الشديدة، و قيل: السـمينة؛ و أَنشد: أَلا ارْحَلُوا دِعْكِنةً دِحَنَّهْ، بما ارْتَعى مُزْهِيةً مُغِنَّهْ. الأَزهرى قال: و فى النوادر رجل دَعْكَنٌ دَمِثُ حسن الخُلق. و بِرْذون دَعْكَنٌ قَرودٌ أَلْيَسُ بَيِّن اللَّيَس إِذا كان ذلولًا.

دغن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: دَغَنَ يومُنـا: كـدَجَن؛ عن ابن الأعرابى، قال: و إِنه ليوم ذو دُغُنَّة كـدُجُنَّة. و دُغَيْنـة: الأحمق، معرفـة، و دُغَيْنـة: اسم امرأَة. الليث: يقال للأَحمق دُغَة و دُغَيْنة، و يقال: إِنها كانت امرأَة حمقاء.

دفن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۵

: الـدَّفْن: السَّتْر و المُواراة، دَفَنه [دَفِنه يَدْفِنُه دَفْناً و ادَّفَنه فاندَفَن و تَدَفَّن فهو مَدْفون و دَفِين. و الدِّفْن و الدَّفينُ: المدفون، و الجمع أَدفان و دُفَنـاء. و قال اللحيانى: امرأَة دَفين و دَفينـة من نِسوة دَفْنى و دَفائِن. و ركيَّةٌ دَفين: مُنْدفِنـة، و كـذلك مِدْفان، كأَنَّ الـدَّفْن من فعْلها. و ركية دَفين و دِفان إِذا اندفن بعضُها، و ركايا دُفُن؛ قال لبيد: سُدُماً، قليلًا عَهْدُه بأَنِيسه، من بَيْن أَصـفَرَ ناصِعٍ و دِفان. و المِدْفان و الدِّفْن: الرَّكِيـة أَو الحوض أَو المَنْهـل ينـدفن، و الجمع دِفـان و دُفُن. وفى حـديث عائشـة تصف أَباهـا، رضـى الله عنهمـا: و اجْتَهَرَ دُفُن الرَّواءِ؛ الـدُّفُن: جمع دَفين و هو الشـىء المـدفون. و أَرض دَفْنٌ: مَدْفونـة، و الجمع أَيضـاً دُفُن، و مـاء دِفـان كـذلك. و الـدَّفْن و الـدِّفْنُ: بئر أَو حوض أَو مَنهل سَفَت الريـح فيه التراب حتى ادَّفَن؛ و أَنشـد: دَفْن وَطامٍ ماؤه كالجِرْيال. و ادَّفَن الشـىءُ، على افتعل، و اندفن بمعنًى. و داء دَفين: لا يُعْلم به. وفى حديث على، عليه السلام:

(۱). قوله [أَنعت إِلـخ] كـذا بالأَصل و الصـحاح مضـبوطاً، و الـذى فى معجم ياقوت: بهلكجين، بالضم ثم الفتـح و سـكون اللام و فتح الكاف و كسر الجيم و ياء ساكنة و نون: موضع

قم عن الشـمس فإِنها تُظهِر الداءَ الدفين؛ قال ابن الأَثير: هو الداء المستَتر الذى قهَرته الطبيعةُ، يقول: الشمس تُعينُه على الطبيعة و تُظهِره بحرِّها، و دَفَن الميِّتَ واراه، هذا الأَصل، ثم قالوا: دَفَن سِرَّه أَى كتمه. و الدَّفينة: الشىء تَدْفِنه؛ حكاها ثعلب. و المِدْفن: السِّقاء الخَلَق. و المِدْفان: السـقاء البالى و المنهل الدفين أَيضاً، و هو مِدْفان: بمنزلة المَدْفون. و المِدْفان و الدَّفون من الإِبل و الناس: الذاهبُ على وجهه فى غير حاجـة كالآبق، و قيل: الدَّفون من الإِبل التى تكون وسَطهن إِذا وردَت، و قد دَفَنَتْ تَدْفِن دَفْناً. ابن شـميل: ناقة دَفون إِذا كانت تغيـب عـن الإِبـل و تركب رأْسـها وحـدها، و قـد ادَّفَنت نـاقتكم. و قـال أَبـو زيـد: حَسَب دَفـونٌ إِذا لم يكن مشـهوراً، و رجـل دَفـون. الجوهرى: ناقـة دَفون إِذا كان من عادتها أَن تكون فى وسط الإِبل، و التَّدافن: التَّكاتُم. يقالفى الحـديث: لو تكاشَـفْتم ما تَدافَنْتم أَى لو تَكَشَّف عيبُ بعضـكم لبعض. و بقرة دافِنـة الجِذْم: و هى الـتى انسـحَقت أَضراسُـها من الهرم. الأَصـمعى: رجـل دَفين المروءة، و دَفْنُ المروءة إِذا لم يكن له مروءة؛ قال لبيـد: يُبارى الرِّيـحَ ليس بِجانِبِيٍّ، و لا دَفْنٌ مُروءَتُه لَئيم. و الادِّفانُ: إِباقُ العَبـد. و ادَّفن العَبْدُ: أَبَق قبل أَن ينتهى به إِلى المصـر الذى يُباع فيه، فإِن أَبَق من المصر فهو الإِباقُ، و قيل: الادِّفانُ أَن يَرُوغَ من مَوالِيه اليوم و اليومين، و قيل: هو أَن لا يغيب من المصـر فى غيبته، و عبد دَفون: فَعُول لذلك. وفى حديث شُـريح: أَنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادِّفان و يردّه من الإِباق الباتِّ، و فسـره أَبو زيد و أَبو عبيدة بما قدّمناه قبل الحديث، و قال أَبو عبيد: روى يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد: الادِّفانُ أَن يـأْبَق العبـد قبل أَن يُنتهى به إِلى المصـر الـذى يباع فيه، فإِن أَبق من المصـر فهو الإِباق الـذى يردّ منه فى الحُكم، و إِن لم يَغِب عن المصـر؛ قـال أَبو منصور: و القولُ ما قاله أَبو زيـد و أَبو عبيـدة و الحكم على ذلك، لأَنه إِذا غاب عن مواليه فى المصـر اليومَ و اليومين فليس بِإِبـاقٍ باتٍّ، قال: و لست أَدرى ما أَوْحَشَ أَبا عبيـد من هـذا، و هو الصواب؛ و قال ابن الأَثير فى تفسـير الحـديث: الادِّفانُ هو أَن يَخْتفى العبـدُ عن مواليه اليومَ و اليومَيْن و لا يَغيبَ عن المصـر، و هو افتعال من الدَّفْن لأَنه يَدْفِن نفْسه فى البلد أَى يكتُمُها، و الإِباقُ هو أَن يَهْرُب من المِصْر، و البـاتّ القـاطع الـذى لا شُبْهة فيه. و الـداء الـدَّفِين: الـذى يظْهَر بعـد الخفاء و يفشو منه شَـرّ و عَرٌّ. و حكى ابن الأَعرابى: داء دَفِن، و هو نـادر؛ قـال ابن سـيدة: و أُراه على النسب كرجـل نَهِر؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى للمُهاصـر بن المحل و وقف على عيسى بن موسى بالكوفة و هو يكتب الزَّمْنى: إِن يَكْتبوا الزَّمْنى، فإِنِّى لَطَمِنْ من ظاهِر الدَّاء، و داءٍ مُسْتَكِنْ و لا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِنْ. و الدَّاء الدَّفين: الذى لا يُعلم به حتى يظهر منه شَرّ و عَرّ. و الدفائن: الكنوز، واحدتها دَفِينة. و الدَّفَنِىُّ: ضرب من الثياب، و قيل من الثياب

المُخَطَّطة؛ و أَنشد ابن برى للأَعشى: الواطِئينَ على صُدورِ نعالهم، يمشون فى الدَّفَنِيّ و الأبْرادِ. و الدَّفِينُ: موضع؛ قال الحَذْلَميّ: إِلى نُقاوى أَمْعَزِ الدَّفِين.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۷

و الدَّفِينة و الدَّثِينةُ: منزل لبنى سليم. و الدَّفافين: خشب السفينة، واحدها دُفَّان؛ عن أَبى عمرو. و دَوْفَن: اسم؛ قال ابن سيدة: و لا أَدْرى أ رجل أَم موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و عَلِمتُ أَنى قد مُنِيتُ بِنثْطِلٍ، إِذ قيل كان مِنَ ال دَوْفَنَ قُمَّسُ. قال: فإِن كان رجلًا فعسى أَن يكون أَعجَمياً فلم يَصْرِفْه، أَو لعل الشاعر احتاج إِلى ترك صَرفه فلم يَصْرِفه، فإِنه رأْىٌ لبعض النَّحويين، و إِن كان عنى قبيلة أَو امرأَة أَو بُقْعة فحكمه أَن لا ينصرف و هذا بيّن واضح.

دقن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۷

: الدِّقْدانُ و الدِّيقان: أَثافى القدر.

دكن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۷

: الدَّكْن و الدَّكَن و الدُّكْنة: لون الأَدْكن كلون الخَزِّ الذى يضربُ إِلى الغُبرة بين الحمرة و السواد، و فى الصحاح: يضرب إِلى السواد، دَكِن يَدْكَن دَكَناً و أَدْكَن و هو أَدْكَنُ؛ قال رؤبة يخاطب بلال بن أَبى بُرْدة: فالله يَجْزِيكَ جَزاءَ المُحْسِنِ، عن الشريف و الضعيفِ الأَوْهَنِ سَلِمتَ عرضاً ثوبُه لم يَدْكَن، و صافياً غَمْرَ الحِبا لم يَدْمَنِ و الشىءُ أَدْكَنُ؛ قال لبيد: أُغْلى السِّباءَ بكلّ أَدْكَنَ عاتِقٍ، أَو جَوْنةٍ قُدِحَت و فُضّ خِتامُها «۲». يعنى زِقّاً قد صَلَح و جاد فى لونه و رائحته لعِتْقه. وفى حديث فاطمة، رضوان الله عليها: أَنّها أَوْقَدت القِدْرَ حتى دَكِنَت ثِيابُها؛ دَكِن الثوبُ إِذا اتسخ و اغبرَّ لونُه يَدْكَنُ دَكَناً؛ و منهحديث أُم خالد فى القميص: حتى دَكِن؛ و فى قصيدة مُدح بها سيدنا رسول الله «۳». صلى الله عليه و سلم: عليٌّ له فضلانِ: فضلُ قرابةٍ، و فضْلٌ بنَصْلِ السيف و السُّمْرِ الدُّكْلِ. قال: الدُّكْل و الدُّكْن واحد، يريدُ لونَ الرماح. و دَكَن المتاعَ يَدْكُنه دَكْناً و دَكَّنه: نَضّد بعضَه على بعض؛ و منه الدُّكان مشتق من ذلك؛ قال: و هو عند أَبى الحسن مشتق من الدَّكَّاء، و هى الأَرض المُنبسطة، و هو مذكور فى موضعه، و الدُّكّان فُعّال، و الفعل التَّدْكِين. الجوهرى: الدُّكَّان واحد الدكاكين، و هى الحوانيت، فارسى معرَّب. وفى حديث أَبى هريرة: فبَنَيْنا له دُكَّاناً من طين يجلس عليه؛ الدُّكَّان: الدّكَّة المبنِيَّة للجلوس عليها، قال: و النون مختلف فيها، فمنهم من يَجْعلُها أَصلًا، و منهم مَن يجعلها زائدة. و دَكَّن الدُّكَّانَ: عَمِله. و ثريدة دَكْناء: و هى التى عليها من الأَبزار، ما دَكَّنها من الفُلْفُل و غيره. و الدُّكَيْناء، ممدود: دُوَيْبَّة من أَحناش الأَرض. و دُكَيْن و دَوْكَن: اسمان.

دلن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۷

: دَلان: من أَسماء العرب، و قد أُميت أَصل بنائه.

دمن؛ ج۱۳، ص: ۱۵۷

: دِمْنةُ الدار: أَثَرُها. و الدِّمْنة: آثارُ الناس و ما سَوَّدوا، و قيل: ما سَوَّدوا من آثار البَعَر و غيره، و الجمع دِمَن، على بابه، و دِمْنٌ، الأَخيرة كسِدْرة و سِدْر. و الدِّمْن: البَعَر. و دَمَّنتِ الماشيةُ المكانَ: بَعَرت فيه و بالت. و دَمَّن الشاءُ الماء، هذا من البَعَر؛ قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية:

(۲). قوله [فدحت] بالحاء المهملة فى الأَصل و الصحاح، و لعلها بالخاء المعجمة أَو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق (۳). قوله

[مدح بها سيدنا إلخ] الذى فى النهاية: مدح بها أَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۸

إذا ما عَلاها راكِبُ الصَّيْفِ لم يَزَلْ يَرَى نَعْجةً فى مَرْتَع، فيُثيرُها مُوَلَّعةً خَنْساءَ ليستْ بنعْجة، يُدَمِّن أَجْوافَ المِياه وَقِيرُها. و دَمّن القومُ الموضعَ: سوّدوه و أَثَّروا فيه بالدِّمْن؛ قال عَبيد بن الأَبرص: مَنْزِلٌ دَمّنه آباؤُنا المُورثُون المَجْدَ فى أُولى اللَّيالى. و الماء مُتَدَمِّن إذا سقَطَت فيه أَبعار الغَنَم و الإبل. و الدِّمْن: ما تَلَبَّد من السِّرقِين و صار كِرْساً على وجه الأَرض. و الدِّمْنة: الموضع الذى يَلْتبدُ فيه السِّرقِين، و كذلك ما اختلط من البعر و الطين عند الحوض فتَلَبَّد. الصحاح: الدِّمْن البَعر؛ قال لبيد: راسِخُ الدِّمْن على أَعضاده، ثَلَمَتْه كُلُّ رِيح و سَبَلْ. و دمَنْتُ الأَرضَ: مثل دَمَلْتها، و قيل: الدِّمْن اسم للجنس مثل السِّدْر اسم للجنس. و الدِّمَن: جمع دِمْنة، و دِمْنٌ «۱». و يقال: فلان دِمْنُ مالٍ كما يقال إزاءُ مالٍ. و الدِّمْنة: الموضع القريب من الدار. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: إيّاكم و خَضْراءَ الدِّمَن، قيل: و ما ذاك؟ قال: المرأَة الحسناء فى المَنْبت السُّوء؛ شبه المرأَة بما ينبت فى الدِّمَن من الكلإِ يُرى له غَضارة و هو وَبىء المرْعى مُنْتِن الأَصل؛ قال زُفَر بن الحرث: و قد يَنْبُت المَرْعى على دِمَن الثَّرَى، و تَبْقى حَزازاتُ النُّفوسِ كما هيَا و الدِّمْنة: الحقد المُدَمِّن للصدر، و الجمع دِمن، و قيل: لا يكون الحقد دِمْنة حتى يأْتى عليه الدهر و قد دَمِن عليه. و قد دَمِنَت قلوبُهم، بالكسر، و دَمِنْت على فلان أى ضَغِنْت؛ و قال أَبو عبيد فى تفسير الحديث: أَراد فسادَ النَّسَب إذا خيف أن تكون لغير رِشْدة، و إنما جعلها خضراء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة فى دمنة البعر، و أَصل الدِّمْن ما تُدَمِّنه الإبل و الغنم من أَبعارها و أَبوالها أى تُلَبِّده فى مرابضها، فربما نبت فيها النباتُ الحسن النَّضِير، و أَصله من دِمْنة، يقول: فَمَنظَرُها أَنيق حسن؛ و منهالحديث: فيَنْبُتون نباتَ الدِّمْن فى السيل؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، بكسر الدال و سكون الميم، يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه؛ و منهالحديث: فأَتينا على جُدْجُد مُتَدَمِّنٍأَى بئر حولها الدِّمْنة. وفى حديث النخعىّ: كان لا يرى بأْساً بالصلاة فى دِمْنة الغنم.و الدِّمنة: بقية الماء فى الحوض، و جمعها دِمْن؛ قال علقمة بن عَبْدَة: تُرادى على دِمْن الحِياضِ، فإن تَعَفْ فإنّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكوبُ. و الدِّمْن و الدَّمان: عَفَن النخلة و سوادُها، و قيل: هو أَن يُنسِغَ النخل عن عَفَن و سواد. الأَصمعى: إذا أَنْسَغَت النخلة عن عفن و سواد قيل قد أَصابه الدَّمَان، بالفتح. و قال ابن أَبى الزِّناد: هو الأَدَمانُ. و قال شمر: الصحيح إذا انْشَقَّت النخلةُ عن عفن لا أَنْسَغَت، قال: و الإنْساغ أن تُقْطَع الشجرةُ ثم تَنْبت بعد ذلك. وفى الحديث: كانوا يَتَبايَعُون الثِّمار قبل أن يَبْدُو صَلاحُها، فإذا جاء التقاضى قالوا أَصاب الثمرَ الدَّمانُ؛ هو بالفتح و تخفيف الميم فساد الثمر و عفَنُه قبل إدراكه حتى يسودّ، من الدِّمْن و هو السرقين. و يقال: إذا أَطلعت النخلة عن عَفَن و سواد قيل أَصابها الدَّمانُ، و يقال: الدَّمال أَيضاً، باللام و فتح الدال بمعناه؛ ابن الأَثير: كذا

(۱). قوله [و دمن] بالرفع عطف على و الدمن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۵۹

قيده الجوهرى و غيره بالفتح، قال: و الذى جاء فى غريب الخطّابى بالضم، قال: و كأَنه أَشبه لأَن ما كان من الأَدواء و العاهات فهو بالضم كالسُّعال و النُّحاز و الزُّكام. و قد جاء فى هذا الحديث: القُشام و المُراض، و هما من آفات الثمرة، و لا خلاف فى ضمِّهما، و قيل: هما لغتان، قال الخطابى: ويروى الدَّمار، بالراء، قال: و لا معنى له. و الدَّمان: الرَّماد. و الدَّمان: السِّرْجين. و الدَّمان: الذى يُسَرقِنُ الأَرضَ أى يَدْبلها و يَزْبِلُها. و أَدْمَن الشرابَ و غيرَه: لم يُقْلِعْ عنه؛ و قوله أَنشده ثعلب: فَقُلنا: أَ مِن قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَه؟ لكَ الوَيْلُ أَم أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالب؟ معناه: لزمتَه و أَدْمَنْت سُكناه، و كأَنه أَراد أَدْمنْت سُكنى جُحْر الثعالب لأَن الإدْمان لا يقع إلا على الأَعراض. و يقال: فلان يُدْمِنُ الشُّرب و الخمر إذا لزم شربها. يقال: فلان يُدْمِنُ كذا أى يُديمه. و مُدْمِن الخمر الذى لا يُقْلع عن شربها. يقال: فلان مُدْمن خمر أى مُداومُ شربِها. قال الأَزهرى: و اشتقاقه من دَمْنِ البعر. وفى الحديث: مُدْمِن الخمر كعابد الوثَن؛ هو الذى يُعاقِر شربها و يلازمه و لا ينفك عنه، و هذا تغليظ فى أَمرها و تحريمِه. و يقال: دَمَّن فلان فِناءَ فلان تَدْميناً إذا غشيه و لزمه؛ قال كعب بن زهير: أَرْعى الأَمانةَ لا أَخُونُ و لا أُرى، أَبداً، أُدَمِّن عَرْصَةَ الإخْوانِ «۱» و دَمَّن الرجلَ: رخَّص له؛ عن كراع. و المُدَمَّن: أَرض. و دَمُّون؛

بالتشديـد: موضع، و قيل: أرض؛ حكاه ابن دريـد؛ و أنشد لإمرئ القيس: تَطاولَ الليلُ علينا دَمُّونْ، دَمُّون إِنَّا مَعشَرٌ يمانُونْ، و إِنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ. و عبد الله بن الدُّمَيْنة: من شعرائهم.

دنن؛ ج١٣، ص: ١٥٩

: الـدَّنّ: ما عَظُم من الرَّواقِيـد، و هو كهيئـة الحُبّ إِلا أَنه أَطول مُسْتَوى الصَّنْعـة فى أَسفله كهيئـة قَوْنَس البيضـة، و الجمع الدِّنان و هى الحِباب، و قيل: الدَّنُّ أَصغر من الحُبّ، له عُسْعُس فلا يقعد إِلا أن يُحْفَر له. قال ابن دريد: الدَّنُّ عربىّ صحيح؛ و أَنشد: و قابلَها الرِّيحُ فى دَنِّها، و صلَّى على دَنِّها و ارْتَسَمْ. و جمعه دِنان. قال ابن برى: و يقال للـدَّنِّ الإِقنيز، عربية. و الدَّنَن: انحناءٌ فى الظهر، و هو فى العُنُق و الصَّدر دُنُوٌّ و تطأْطُؤ و تطامُن من أَصلها خلقـةً؛ رجل أَدَنُّ و امرأَة دَنَّاء، و كـذلك الدابَّة و كلّ ذى أَربع. و كان الأَصمعىّ يقول: لم يَسْبِق أَدَنّ قطّ إِلا أَدَنَّ بنى يَرْبوع. أَبو الهيثم: الأَدَنُّ من الـدوابّ الـذى يـداه قصيـرتان و عنقُه قريب من الأَرض؛ و أَنشد: بَرَّحَ بالصِّينىّ طُولُ المَنِّ، و سَيْرُ كـلِّ راكبٍ أَدَنِّ، مُعْتَرِضٍ مثـل اعتراضِ الطُّنّ. الطُّنّ: العِلاوة التى تكون فوق العِدْلين؛ و قال الراجز: لا دَنَنٌ فيه و لا إِخْطافُ و الإِخْطاف: صِغَر الجوف، و هو شَرُّ عُيُوب الخيل. ابن الأَعرابى: الأَدَنّ الذى كأَن صُلْبَه

(١). قوله [عرصة الإخوان] كذا بالأَصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: عرصة الخوَّان.

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٦٠

دَنّ؛ و أَنشـد: قـد خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيم بأَدَنْ، بناتِئِ الجَبْهـة مَفْسُوءِ القَطَنْ. قال: و الفَسأُ دُخول الصلب، و الفَقَأ خروج الصـدْر. و يقال: دَنٌّ و أَدْنَنُ و أَدَنُّ و دِنَّانٌ و دِنَنَةٌ. أَبو زيـد: الأَدَنُّ البعير المائِل قُدُماً و فى يديه قِصَرٌ، و هو الدَّنَن. و فرس أَدَنّ بيِّن الدَّنَن: قصير اليدين؛ قال الأَصمعى: و من أَسوإِ العيوب الـدَّنَنُ فى كـل ذى أَربع، و هو دُنُوّ الصـدر من الأَرض. و رجـل أَدَنُّ أى مُنْحنى الظهر. و بيت أَدَنّ أى متطامن. و الـدَّنين و الدِّنْدِن و الدَّنْدنـة: صوت الـذباب و النحل و الزنابير و نحوها من هَيْنَمـة الكلام الـذى لا يُفهم؛ و أَنشـد: كدَنْـدنةِ النَّحلِ فى الخَشْرَم. الجوهرى: الدَّنْدَنـة أن تسمع من الرجل نَغْمة و لا تفهم ما يقول، و قيل: الدَّنْدنة الكلام الخفىّ. وسأَل النبىّ، صلى الله عليه و سلم، رجلًا: ما تقول فى التشـهد؟ قال: أَسأَل الله الجنّة و أَعُوذُ به من النار، فأَمَّا دَنْدنتك و دَنْدَنةُ معاذ فلا نحسنها، فقال، عليه السلام: حولهما نُدَنْدِن، و روى: عنهما نُدَنْدِن.و قال أَبو عبيد: الدَّنْدنة أن يَتكلَّم الرجل بالكلام تسمع نَغْمته و لا تفهمه عنه لأَنه يُخْفيه، و الهَيْنمـة نَحْوٌ منها؛ و قال ابن الأَثير: و هو الدَّنْدنـة أَرفع من الهيْنمـة قليلًا، و الضـمير فى حولَهما للجنـة و النار أى فى طلبهما نُدَنْدن، و منه: دَنْـدَن إِذا اختلف فى مكان واحـد مجيئاً و ذَهاباً، و أَمّاعنهما نُدَنْـدِنفمعناه أن دَنْدَنتنا صادرة عنهما و كائنة بسـببهما. شـمر: طَنْطَن طَنْطَنة و دَنْدن دَنْدَنة بمعنى واحد؛ و أَنشد: نُدَنْدِن مِثْلَ دَنْدَنةِ الذُّباب. و قال ابن خالويه فىقوله حولهما ندندن: أى ندور. يقال: نُدَنْدِنُ حول الماء و نَحُوم و نُرَهْسِم. و الدَّندنـة: الصوت و الكلام الـذى لا يُفْهَمُ، و كذلك الدِّنْدان مثل الدَّنْدنة؛ و قال رؤبة: و للبَعوضِ فوقنا دِنْدانُ قال الأَصـمعى: يحتمل أن يكونَ من الصوت و من الدَّوَران. و الدِّنْدِن، بالكسـر: ما بَلِى و اسودّ من النبات و الشـجر، و خصّ به بعضُـهم حُطام البُهْمَى إِذا اسودّ و قَدُم، و قيل: هى أُصول الشـجر البالى؛ قال حسان بن ثابت: المالُ يَغْشَـى أُناساً لا طباخَ لهُم، كالسَّيْل يَغْشَـى أُصولَ الدِّنْـدِن البالى. الأَصـمعى: إِذا اسْودَّ اليبيس من القِدَم فهو الدِّنْدِن؛ و أَنشد: مثل الدِّنْدِن البالى. و الدِّنْدِن: أُصول الشـجر. ابن الفرج: أَدَنَّ الرجـلُ بالمكـان إِدْناناً و أَبَنَّ إِبْناناً إِذا أَقام، و مثله مما تعاقب فيه الباء و الـدال انْـدَرَى و انْبَرَى بمعنى واحـد. و قال أَبو حنيفة: قال أَبو عمرو الدِّنْدن الصِّلِّيان المُحِيل، تميمية ثابتة. و الدَّنَنُ اسم بلد بعينه.

دهن؛ ج١٣، ص: ١٦٠

: الدُّهْن: معروف. دَهَن رأْسه و غيره يَدْهُنه دَهْناً: بلَّه، و الاسم الدُّهْن، و الجمع أَدْهان و دِهان. وفى حديث سَـمُرة: فيخرجُون منه كأَنما

دُهنوا بالدِّهان؛ و منه‌حديث قتادة بنِ مَلْحان: كنت إِذا رأَيته كأَنَّ على وجهه الدِّهانَ.و الدُّهْنة: الطائفة من الدُّهْن؛ أَنشد ثعلب:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۱

فما رِيحُ رَيْحانٍ بمسك بعنبرٍ، بِرَنْدٍ بكافورٍ بدُهْنةِ بانِ، بأَطيبَ من رَيَّا حبيبى لو اننى وجدتُ حبيبى خالياً بمكانِ. و قد ادَّهَن بالدُّهْن. و يقال: دَهَنْتُه بالدِّهان أَدْهُنه و تَدَهّن هو و ادَّهن أَيضاً، على افْتعل، إِذا تَطَلَّى بالدُّهن. التهذيب: الدُّهن الاسم، و الدَّهْن الفعل المُجاوِز، و الادِّهان الفعل اللازم، و الدَّهَّان: الذى يبيع الدُّهن. وفى حديث هِرَقْلَ: و إِلى جانبه صورةٌ تُشبِهه إِلَّا أَنه مُدْهانّ الرأْس أَى دَهِين الشعر كالمُصْفارّ و المُحْمارّ. و المُدْهُن، بالضم لا غير: آلةُ الدُّهْن، و هو أَحد ما شذّ من هذا الضرب على مُفْعُل مما يُستعمَل من الأَدوات، و الجمع مَداهن. الليث: المُدْهُن كان فى الأَصل مِدْهناً، فلما كثر فى الكلام ضمّوه. قال الفراء: ما كان على مِفْعل و مِفْعلة مما يُعْتَمل به فهو مكسور الميم نحو مِخْرَز و مِقْطَع و مِسَلّ و مِخَدة، إِلا أَحرفاً جاءت نوادر بضم الميم و العين و هى: مُدْهُن و مُسْعُط و مُنْخُل و مُكْحُل و مُنْصُل، و القياس مِدْهَن و مِنْخَل و مِسْعَط و مِكْحَل. و تَمَدْهن الرجل إِذا أَخذ مُدْهُناً. و لِحْيةٌ دَهِين: مَدْهونة. و الدَّهْن و الدُّهن من المطر: قدرُ ما يَبُلّ وجهَ الأَرض، و الجمع دِهان. و دَهَن المطرُ الأَرضَ: بلَّها بلًّا يسيراً. الليث: الأَدْهان الأَمطار اللَّيِّنة، واحدها دُهْن. أَبو زيد: الدِّهَان الأَمْطار الضعيفة، واحدها دُهْن، بالضم. يقال: دهَنَها وَلْيُها، فهى مَدْهُونة. و قوم مُدَهَّنون، بتشديد الهاء: عليهم آثار النِّعَم. الليث: رجل دَهِين ضعيف. و يقال: أَتيت بأَمر دَهِين؛ قال ابن عَرَادة: لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بنى تَمِيم، لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينا و الدَّهين من الإِبل: الناقة البَكيئة القليلة اللبن التى يُمْرَى ضرعُها فلا يَدِرّ قَطرةً، و الجمع دُهُن؛ قال الحطيئة يهجو أُمه: جَزاكِ الله شرّاً من عجوزٍ، و لَقَّاكِ العُقوقَ من البَنينِ لِسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فيه، و دَرُّكِ دَرُّ جاذبةٍ دَهِين «۲». و أَنشد الأَزهرى للمثقّب: تَسُدُّ، بمَضْرَحيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ، خَوايَةَ فرْج مِقْلاتٍ دَهين. و قد دَهُنت و دهَنَت تَدْهُن دَهانة. و فحل دَهِين: لا يَكاد يُلْقِح أَصلًا كأَنَّ ذلك لقلَّة مائة، و إِذا أَلقَح فى أَول قَرْعِه فهو قَبِيس. و المُدْهُن: نقرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء، و فى المحكم: و المُدْهُن مُسْتَنْقَع الماء، و قيل: هو كل موضع حفره سيل أَو ماء واكفٌ فى حَجَر. و منه‌حديث الزهرى «۳» نَشِفَ المُدْهُن و يبس الجِعْثِن؛ هو نقرة فى الجبل يَستنقِع فيها الماء و يَجتمع فيها المطر. أَبو عمرو: المَداهن نُقَر فى رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء، واحدها مُدْهُن؛ قال أَوس: يُقَلِّبُ قَيْدوداً كأَنَّ سَراتَها صَفَا مُدْهُنٍ، قد زَلَّقته الزَّحالِفُ وفى الحديث: كأَنَّ وجهَه مُدْهُنة؛ هى تأْنيث المُدْهُن، شبّه وجهَه لإِشْراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر؛ قال ابن الأَثير: و المُدْهُن

(۲). قوله [مبرد لا عيب فيه] قال الصاغانى: الرواية مبرد لم يبق شيئاً (۳). قوله [و منه حديث الزهرى] تبع فيه الجوهرى، و قال الصاغانى: الصواب النهدى، بالنون و الدال، و هو طهفة بن زهير

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۲

أَيضاً و المُدْهُنة ما يجعل فيه الدُّهن فيكون قد شبَّهه بصفاء الدُّهْن، قال: و قد جاء فى بعض نسخ مسلم: كأَنَّ وجهَه مُذْهَبَة، بالذال المعجمة و الباء الموحدة، و قد تقدم ذكره فى موضعه. و المُداهَنة و الإِدْهانُ: المُصانَعة و اللِّين، و قيل: المُداهَنة إِظهارُ خلاف ما يُضمِر. و الإِدْهانُ: الغِش. و دَهَن الرجلُ إِذا نافق. و دَهَن غلامَه إِذا ضربه، و دهَنه بالعصا يَدْهُنه دَهْناً: ضربه بها، و هذا كما يقال مسَحَه بالعصا و بالسيف إِذا ضربه برِفْق. الجوهرى: و المُداهَنة و الإِدْهان كالمُصانعة. و فى التنزيل العزيز: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ. و قال قوم: داهَنت بمعنى واريت، و أَدْهَنت بمعنى غَشَشْت. و قال الفراء: معنى قوله عز و جل: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ، ودُّوا لو تَكْفُر فيكفرون، و قال فى قوله: أَ فَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ؛ أَى مُكَذِّبون، و يقال: كافرون. و قوله: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ، ودّوا لو تَلِينُ فى دِينك فيَلينون. و قال أَبو الهيثم: الإِدْهان المُقاربَة فى الكلام و التَّليين فى القول، من ذلك قوله: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ؛ أَى ودُّوا لو تُصانِعهم فى الدِّين فيُصانِعوك. الليث: الإِدْهان اللِّين. و المُداهِن: المُصانع؛ قال زهير: و فى الحِلْمِ إِدْهان، و فى العَفْوِ دُرْبةٌ، و فى الصِّدْق مَنْجَاةٌ من الشَّرِّ، فاصْدُقِ. و قال أَبو بكر الأَنبارى: أَصل الإِدْهان الإِبْقاء؛ يقال: لا تُدْهِنْ عليه أَى لا تُبْقِ عليه. و قال اللحيانى: يقال ما أَدهنت إِلا على نفسك أَى ما أَبقيت، بالدال. و يقال: ما أَرْهَيت ذلك أَى ما تركته ساكناً، و الإِرهاء: الإِسكان. و قال بعض أَهل اللغة: معنى

داهَن و أَدْهن أى أظهر خلاف ما أَضمر، فكأنه بيَّن الكذب على نفسه. و الدِّهان: الجلد الأحمر، و قيل: الأملس، و قيل: الطريق الأَملس، و قال الفراء فى قوله تعالى: فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ، قال: شبَّهها فى اختلاف أَلوانها بالدُّهن و اختلافِ أَلوانه، قال: و يقال الدِّهان الأَديم الأَحمر أى صارت حمراء كالأَديم، من قولهم فرس وَرْدٌ، و الأُنثى وَرْدَةٌ؛ قال رؤبة يصف شبابه و حمرة لونه فيما مضى من عمره: كغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ، كأَنَّ وَرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ لوْنى، و لو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ. أى يكثر دهنه، يقول: كأَنَّ لونه يُعْلى بالدُّهن لصفائه؛ قال الأَعشى: و أَجْرَدَ من فُحول الخيلِ طِرْفٍ، كأَنَّ على شواكِلِه دِهانا. و قال لبيد: و كلُّ مُدَمّاةٍ كُمَيْتٍ، كأَنها سَلِيمُ دِهانٍ فى طِرَاف مُطَنَّب. غيره: الدِّهانُ فى القرآن الأَديمُ الأَحمر الصِّرفُ. و قال أَبو إِسحق فى قوله تعالى: فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ؛ تتلوَّنُ من الفَزَعِ الأَكبر كما تتلوَّن الدِّهانُ المختلفةُ، و دليل ذلك قوله عز و جل: يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ؛ أى كالزيت الذى قد أُغلى؛ و قال مِسْكينٌ الدَّارمىُّ: و مُخاصِمٍ قاوَمْتُ فى كَبَدٍ مِثْلِ الدِّهان، فكانَ لى العُذْرُ. يعنى أَنه قاوَمَ هذا المُخاصِمَ فى مكانٍ مُزِلّ يَزْلَقُ عنه من قام به، فثبت هو و زلِقَ خَصْمُه و لم يثبت. و الدِّهانُ: الطريق الأَملس هاهنا، و العُذْرُ فى بيت مسكين الدارمى: النُّجح، و قيل: الدهان الطويل الأَملس.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۳

و الدَّهْناء: الفَلاة. و الدَّهْناء: موضعٌ كلُّه رمل، و قيل: الدهناء موضع من بلاد بنى تميم مَسِيرة ثلاثة أَيام لا ماء فيه، يُمَدُّ و يقصَر؛ قال: لشتَّ على أُمك بالدَّهْنا تَدِلّ أَنشده ابن الأَعرابى، يضرب للمتسخط على من لا يُبالى بتسخطه؛ و أَنشد غيره: ثم مالَتْ لجانِبِ الدَّهْناءِ. و قال جرير: نارٌ تُصَعْصِعُ بالدَّهنا قَطاً جُونا و قال ذو الرمة: لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا جَميعاً و ماليَا. و النسبة إِليها دَهْناوِىٌّ، و هى سبعة أَجبل فى عَرْضِها، بين كل جبلين شقيقة، و طولها من حَزْنِ يَنْسُوعةَ إِلى رمل يَبْرِينَ، و هى قليلة الماء كثيرة الكلإِ ليس فى بلادِ العرب مَرْبَعٌ مثلُها، و إِذا أَخصبت رَبَعت العربُ «۱». جمعاء. وفى حديث صَفِيَّةَ و دُحَيْبَةَ: إِنما هذه الدَّهْنا مُقَيَّدُ الجمَل؛ هو الموضع المعروف ببلاد تميم. و الدَّهْناء، ممدود: عُشْبة حمراء لها ورق عِراض يدبغ به. و الدِّهْنُ: شجرةُ سَوْءٍ كالدِّفْلى؛ قال أَبو وَجْزَة: و حَدَّثَ الدِّهْنُ و الدِّفْلى خَبيرَكُمُ، و سالَ تحتكم سَيْلٌ فما نَشِفا. و بنو دُهْن و بنو داهنٍ: حَيّانِ. و دُهْنٌ: حيٌّ من اليمن ينسب إِليهم عمار الدُّهْنِىُّ. و الدَّهْناء: بنتُ مِسْحَل أَحد بنى مالك بن سعد بن زيدِ مَناةَ بن تميم، و هى امرأَة العجاج؛ و كان قد عُنِّن عنها فقال فيها: أَظَنَّتِ الدَّهْنا و ظَنَّ مِسْحَلُ أن الأَميرَ بالقضاءِ يَعْجَلُ «۲». عن كَسَلاتى، و الحِصانُ يَكْسَلُ عن السِّفادِ، و هو طِرْفٌ هَيْكَلُ؟

دهدن؛ ج۱۳، ص: ۱۶۳

: الدُّهْدُنُّ، بالضم: معناه الباطل؛ قال: لأَجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنَّا، حتى يكون مَهْرُها دُهْدُنَّا. و يروى ... لابنة عَثْم ... قال ابن برى: الدُّهْدُنُّ كلام ليس له فعل. قال الجوهرى: و ربما قالوا دُهْدُرٌّ، بالراء. و فى المثل: دُهْدُرَّيْن و سَعْدُ القَيْن «۳». يضرب للكذاب.

دهقن؛ ج۱۳، ص: ۱۶۳

: التَّدَهْقُنُ: التَّكَيُّسُ: قال سيبويه: سأَلته، يعنى الخليل، عن دُهْقان [دِهْقان فقال: إِن سميته من التَّدَهْقُن فهو مصروف، و قد قال سيبويه: إِنك إِن جعلت دِهْقاناً من الدَّهْق لم تصرفه لأَنه فعلان؛ قال الجوهرى: إِن جعلت النون أَصلية، من قولهم تَدَهْقَنَ الرجلُ و له دَهْقَنةُ موضع كذا، صرَفْتَه لأَنه فِعْلال. و الدِّهْقان و الدُّهقان: التاجر، فارسى معرَّب، و هم الدَّهاقنة و الدَّهاقين؛ قال: إِذا شِئْتُ غَنَّتْنى دَهاقِينُ قَرْيةٍ، و صَنّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ. قال ابن برى: دِهْقان و دُهْقان مثل قِرْطاس و قُرْطاس، قال: و دِهْقانُ فى بيت الأَعشى عربى، و هو اسم واد؛ قال:

(۱). قوله [ربعت العرب إِلخ] زاد الأَزهرى: لسعتها و كثرة شجرها، و هى عذاة مكرمة نزهة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها و

هوائها (۲). قوله [أَظنت إِلخ] قال الصاغانى: الإِنشاد مختل، و الرواية بعد قوله يعجل: كلا و لم يقض القضاء الفيصل و إِن كسلت فالحصان يكسل عن السفاد و هو طرف يؤكل عند الرواق مقرب مجلل (۳). قوله [و سعد القين] كذا بالأَصل و الصحاح بواو العطف، و في القاموس و موضع آخر من اللسان بحذفها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۴

فظَلَّ يَغْشى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتاً، كالفارِسِيِّ تَمَشَّى، و هو مُنْتَطِقُ و الدُّهْقان و الدِّهْقان: القويّ على التصرف مع حِدَّة، و الأُنثى دِهْقانة، و الاسم الدَّهْقَنةُ. الليث: الدَّهْقنة الاسم من الدِّهْقانِ، و هو نَبْزٌ. و دُهْقِنَ الرجلُ: جُعِلَ دِهْقاناً؛ قال العجاج: دُهْقِنَ بالتاج و بالتَّسْوير. و لِوَى الدِّهْقانِ: موضع بنجد. الأَزهرى: و بالبادية رملة تعرف بلِوَى دِهْقان؛ قال الراعى يصف ثوراً: فظَلَّ يَعْلو لِوَى دِهْقانَ مُعْترِضاً يَرْدى، و أَظْلافُه خُضْرٌ من الزَّهَرِ و دَهْقَنَ الطعامَ: أَلانَه؛ عن أَبى عبيد. الأَصمعى: الدَّهْمَقةُ و الدَّهْقَنة سواء، و المعنى فيهما سواء لأَن لِينَ الطعام من الدَّهْقنة.

دون؛ ج۱۳، ص: ۱۶۴

: دُونُ: نقيضُ فوقَ، و هو تقصير عن الغاية، و يكون ظرفاً. و الدُّونُ: الحقير الخسيس؛ و قال: إذا ما عَلا المرءُ رامَ العَلاء، و يَقْنَع بالدُّونِ مَن كان دُونا و لا يشتق منه فعل. و بعضهم يقول منه: دانَ يَدُونُ دَوْناً و أُدِين إِدانةً؛ و يروى قولُ عديّ فى قوله: أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ جَذِمٌ، و عَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ. و غيره يرويه ...: لم يُدَنّ، بتشديد النون على ما لم يسم فاعله، من دَنَّى يُدَنِّى أى ضَعُفَ، و قوله: أَنسل الذِّرْعانَ جمع ذَرَعٍ، و هو ولد البقرة الوحشية؛ يقول: جرى هذا الفرس و جَدَّتُه خَلَّف أَولادَ البقرة خلْفَه و قد علا الرَّبْرَبَ شَدٌّ ليس فيه تقصير. و يقال: هذا دون ذلك أى أَقرب منه. ابن سيدة: دونُ كلمة فى معنى التحقير و التقريب، يكون ظرفاً فينصب، و يكون اسماً فيدخل حرف الجر عليه فيقال: هذا دونك و هذا من دونك، و فى التنزيل العزيز: وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ؛ أَنشد سيبويه: لا يَحْمِلُ الفارسَ إِلّا المَلْبُونْ، أَلمحْضُ من أَمامِه و من دُونْ. قال: و إِنما قلنا فيه إِنه إِنما أراد من دونه لقوله من أَمامه فأَضاف، فكذلك نوى إِضافة دون؛ و أَنشد فى مثل هذا للجعدى: لها فَرَطٌ يكونُ، و لا تَراهُ، أَماماً من مُعَرَّسِنا و دُونا. التهذيب: و يقال هذا دون ذلك فى التقريب و التحقير، فالتحقير منه مرفوع، و التقريب منصوب لأَنه صفة. و يقال: دُونُك زيدٌ فى المنزلة و القرب و البُعْد؛ قال ابن سيدة: فأَما ما أَنشده ابن جنى من قول بعض المولَّدين: و قامَتْ إِليه خَدْلَةُ السَّاقِ، أَغْلَقَتْ به منه مَسْمُوماً دُوَيْنَةَ حاجِبْ. قال: فإِنى لا أَعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأْنيث و لا بغير علامة، أ لا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة إِلا قُدّام و وراء؟ قال: فلا أَدرى ما الذى صغره هذا الشاعر، اللهم إِلا أن يكون قد قالوا هو دُوَيْنُه، فإِن كان كذلك فقوله دُوَيْنَةَ حاجبه حسن على وجهه؛ و أَدخل الأَخفش عليه الباءَ فقال فى كتابه فى القوافى، و قد ذكر أَعرابيّاً أَنشده شعراً مُكْفَأً: فرددناه عليه و على نفر من أَصحابه فيهم مَن لَيْسَ بِدُونِه، فأَدخل عليه الباء كما ترى، و قد قالوا: من دُونُ، يريدون من دُونِه، و قد قالوا: دُونك فى الشرف و الحسب و نحو ذلك؛ قال

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۵

سيبويه: هو على المثل كما قالوا إِنه لصُلْبُ القناة و إِنه لمن شجرة صالحة، قال: و لا يستعمل مرفوعاً فى حال الإِضافة. و أَما قوله تعالى: وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ ذلِكَ؛ فإِنه أراد و منا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. و ثوب دُونٌ: رَدِيٌّ. و رجل دُونٌ: ليس بلاحق. و هو من دُون الناسِ و المتاعِ أى من مُقاربِهما. غيره: و يقال هذا رجل من دُون، و لا يقال رجلٌ دونٌ، لم يتكلموا به و لم يقولوا فيه ما أَدْوَنَه، و لم يُصَرَّف فعلُه كما يقال رجل نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالة. و فى القرآن العزيز: وَ مِنْهُمْ دُونَ ذلِكَ، بالنصب و الموضع موضع رفع، و ذلك أن العادة فى دون أن يكون ظرفاً و لذلك نصبوه. و قال ابن الأَعرابى: التَّدَوُّنُ الغنَى التام. اللحيانى: يقال رضيت من فلان بمَقْصِرٍ أى بأَمر دُونَ ذلك. و يقال: أَكثر كلام العرب أَنت رجل من دُون و هذا شيء من دُون، يقولونها مع مِن. و يقال: لو لا أَنك من دُونٍ لم تَرْضَ بذا، و قد يقال بغير من. ابن سيدة: و قال اللحيانى أَيضاً رضيت من فلان بأَمر من دُونٍ، و قال ابن جنى: فى شيءٍ

دُون، ذكره فى كتـابه الموسوم بالمعرب، و كـذلك أَقَلَّ الأمرين و أَدْوَنُهما، فاستعمل منه أَفعل و هـذا بعيـد، لأنه ليس له فِعْلٌ فتكون هذه الصيغة مبنيةً منه، و إنما تصاغ هذه الصيغة من الأَفعال كقولك أَوْضَعُ منه و أَرْفَعُ منه، غير أَنه قد جاء من هذا شىء ذكره سيبويه و ذلـك قولهم: أَحْنَكُ الشـاتَين و أَحْنَكُ البعيرين، كمـا قـالوا: آكَلُ الشاتَين كأَنهم قالوا حَنَك و نحو ذلك، فإنما جاؤُوا بأَفعل على نحو هـذا و لم يتكلموا بالفعل، و قالوا: آبَلُ الناس، بمنزلـة آبَلُ منه لأَن ما جاز فيه أَفعل جاز فيه هذا، و ما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هـذا، و هـذه الأَشـياء التى ليس لهـا فعـل ليس القيـاس أن يقال فيها أَفعل منه و نحو ذلك. و قـد قالوا: فلان آبَلُ منه كما قالوا أَحْنَكُ الشـاتين. الليث: يقـال زيـدٌ دُونَك أى هو أَحسن منك فى الحَسَب، و كـذلك الـدُّونُ يكون صـفة و يكون نعتاً على هـذا المعنى و لا يشـتق منه فعـل. ابن سيـدة: و ادْنُ دُونَـك أى قريباً «۱». قـال جرير: أَ عَيّـاشُ، قـد ذاقَ القُيونُ مَراسَـتِى و أَوقـدتُ نـارى، فـادْنُ دونك فاصـطلى. قـال: و دون بمعنى خلف و قـدّام. و دُونـك الشـىءَ و دونـك به أى خـذه. و يقـال فى الإِـغراء بالشـىء: دُونَكه.قالت تميم للحجاج: أَقْبِرْنا صالحاً، و قد كان صَلَبه، فقال: دُونَكُموه. التهذيـب: ابن الأَعرابى يقال ادْنُ دُونك أى اقترِبْ؛ قال لبيد: مِثْل الذى بالغَيْلِ يَغْزُو مُخْمِـداً، يَزْدادُ قُرْباً دُونه أن يُوعَدا. مُخْمِد: ساكن قد وَطَّن نفسه على الأَمر؛ يقول: لا يَرُدُّه الوعيدُ فهو يتقدَّم أَمامه يَغشـى الزَّجْرَ؛ و قال زهير بن خَبَّاب: و إن عِفْتَ هذا، فادْنُ دونك، إنني قليلُ الغِرار، و الشَّرِيجُ شِـعارى. الغِرار: النوم، و الشريج: القوس؛ و قول الشاعر: تُريكَ القَـذى من دُونها، و هى دُونه، إذا ذاقَها من ذاقَها يَتَمَطَّقُ. فسره فقال: تُريك هـذه الخمرُ من دونها أى من ورائها، و الخمر دون القـذى إليك، و ليس ثم قـذًى و لكن هـذا تشبيه؛ يقول: لو كان أَسـفلها قـذى لرأَيته. و قال بعض النحويين: لدُونَ تسـعة معانٍ: تكون بمعنى قَبْل و بمعنى أَمامَ و بمعنى وراء و بمعنى تحت و بمعنى فوق و بمعنى الساقط من الناس و غيرهم و بمعنى الشريف

(۱). قوله [أى قريباً] عبارة القاموس: أى اقترب منى

و بمعنى الأَـمر و بمعنى الوعيـد و بمعنى الإِـغراء، فأَمـا دون بمعنى قبـل فكقولك: دُون النهر قِتال و دُون قتل الأَسـد أَهوال أى قبل أن تصـل إلى ذلك. و دُونَ بمعنى وراء كقولك: هـذا أَمير على ما دُون جَيحونَ أى على ما وراءَه. و الوعيـد كقولك: دُونك صـراعى و دونك فتَمرَّسْ بى. و فى الأَمر: دونك الـدرهمَ أى خـذه. و فى الإِغراء: دونك زيداً أى الزمْ زيداً فى حفظه. و بمعنى تحت كقولك: دونَ قَدَمِك خَـدُّ عـدوّك أى تحت قـدمك. و بمعنى فـوق كقولـك: إن فلانـاً لشـريف، فيجيب آخر فيقول: و دُون ذلـك أى فوق ذلـك. و قـال الفراء: دُونَ تكـون بمعنى على، و تكون بمعنى عَـلَّ، و تكون بمعنى بَعْـد، و تكون بمعنى عنـد، و تكون إغراء، و تكون بمعنى أَقـلّ من ذا و أَنقص من ذا، و دُونُ تكون خسيساً. و قـال فى قوله تعـالى: وَ يَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذلِكَ؛ دون الغَوْص، يريـد سوى الغَوْص من البنـاء؛ و قـال أبو الهيثم فى قوله: يَزيـدُ يَغُضُّ الطَّرفَ دُونى. أى يُنَكِّسُه فيمـا بينى و بينه من المكـان. يقـال: ادْنُ دونك أى اقترِبْ منى فيما بينى و بينك. و الطَّرفُ: تحريك جفون العينين بالنظر، يقال لسرعة من الطَّرف و اللمْح. أَبو حاتم عن الأَصمعى: يقال يكفينى دُونُ هـذا، لأَنـه اسم. و الـدِّيوانُ: مُجْتَمع الصـحف؛ أَبو عبيـدة: هو فارسـى معرب؛ ابن السـكيت: هو بالكسـر لا غير، الكسائى: بالفتح لغة مولَّدة و قد حكاها سيبويه و قال: إنما صحَّت الواو فى دِيوان، و إن كانت بعد الياء و لم تعتل كما اعتلت فى سيد، لأَن الياء فى ديوان غير لازمـة، و إنما هو فِعّال من دَوَّنْتُ، و الدليل على ذلك قولهم: دُوَيْوِينٌ، فدل ذلك أَنه فِعَّال و أَنك إنما أَبدلت الواو بعد ذلـك، قال: و من قال دَيْوان فهو عنـده بمنزلـة بَيْطار، و إنما لم تقلب الواو فى ديوان ياء، و إن كانت قبلها ياء ساكنـة، من قِبَل أن الياء غير ملازمـة، و إنما أُبـدلت من الواو تخفيفاً، أَ لا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسـرة من قِبَل الواو؟ على أَن بعضـهم قد قال دَياوِينُ، فـأَقرّ اليـاء بحالهـا، و إن كـانت الكسـرة قـد زالت من قِبَلهـا، و أَجرى غير اللازم مجرى اللازم، و قـد كان سبيله إذا أَجراها مجرى الياء اللازمـة أن يقول دِيّانٌ، إلا أَنه كره تضعيف الياء كما كره الواو فى دَياوِين؛ قال: عَـدانى أن أَزورك، أُمَّ عَمرو، دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بالمِـدادِ. الجوهرى: الـدِّيوانُ أَصـله دِوَّانٌ، فعُوِّض من إِحـدى الواوين يـاء لأَـنه يجمع على دَواوينَ، و لو كـانت اليـاء أَصلية لقالوا دَياوين، و قد دُوِّنت الـدَّواوينُ. قال ابن برى: و حكى ابن دريـد و ابن جنى أَنه يقال دَياوين. وفى الحـديث: لا يَجْمَعهم ديوانُ حافظٍ؛ قال ابن الأَثير:

هو الـدفتر الذى يكتب فيه أَسـماء الجيش و أَهلُ العطاء. و أول من دَوَّنَ الدِّيوان عمر، رضـى الله عنه، و هو فارسـى معرب. ابن برى: و ديوان اسم كلب؛ قال الراجز: أَعْـدَدْتُ ديواناً لـدِرْباسِ الحَمِتْ، متى يُعايِنْ شَـخْصَه لا يَنْفَلِتْ. و دِرْباس أَيضاً: كلب أى أَعـددت كلبى لكلب جيرانى الذى يؤذينى فى الحَمْتِ.

دين؛ ج۱۳، ص: ۱۶۶

: الدَّيّانُ: من أَسماء الله عز و جل، معناه الحكَم القاضى. وسئل بعض السلف عن على بن أَبى طالب، عليه السلام، فقال: كان دَيّانَ هذه الأُمة بعد نبيهاأَى قاضيها و حاكمها. و الدَّيَّانُ: القَهَّار، و منه قول ذى الإِصبع العَدْوانى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۷

: لاهِ ابنُ عَمِّك، لاـ أَفضَلْتَ فى حسَب فينـا، و لاـ أَنتَ دَيَّانى فتَخْزُونى! أَى لست بقاهر لى فتَسوس أَمرى. و الـدَّيّانُ: اللّه عز و جل. و الـدَّيَّانُ: القَهَّارُ، و قيل: الحاكم و القاضـى، و هو فَعَّال من دان الناسَ أَى قهَرهم على الطاعـة. يقال: دِنْتُهم فدانوا أَى قهَرْتهم فأَطاعوا، و منه شعر الأَعشى الحِرْمازىّ يخاطب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: يا سيِّدَ الناسِ و دَيَّانَ العَرَبْ وفى حديث أَبى طالب: قال له، عليه السـلام: أُريـد من قريش كلمـةً تَـدينُ لهم بها العربأَى تطيعهم و تخضع لهم. و الـدَّينُ: واحد الدُّيون، معروف. و كلُّ شـىء غير حاضـر دَينٌ، و الجمع أَدْيُن مثل أَعْيُن و دُيونٌ، قال ثعلبـة بن عُبَيـد يصف النخل: تُضَـمَّنُ حاجاتِ العِيالِ و ضَـيْفهِمْ، و مَهْمَا تُضَـمَّنْ من دُيُونِهِمُ تَقْضِى يعنى بالدُّيون ما يُنالُ من جنَاها، و إِن لم يكن دَيناً على النَّخْل، كقول الأَنصارى: أَدِينُ، و ما دينى عليكم بمغرم، و لكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ ابن الأَـعرابى: دِنْت و أَنا أَدِينُ إِذا أَخـذت دَيناً، و أَنشـد أَيضاً قول الأَنصارى: أَدين و ما دينى عليكم بمغرم قال ابن الأَعرابى: القَراوِحُ من النخيل التى لا تُبالى الزمانَ، و كذلك من الإِبل، قال: و هى التى لا كَرَبَ لها من النخيل، و دِنْتُ الرجلَ: أَقْرَضْـتُه فهو مَـدِينٌ و مَـدْيون. ابن سـيدة: دِنْتُ الرجلَ و أَدَنْته أَعطيته الدين إِلى أَجل، قال أَبو ذؤيب: أَدَانَ، و أَنْبَأَه الأَوّلُونَ بأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وفِىّ الأَوّلون: الناسُ الأَوّلون و المَشْيَخَة، و قيل: دِنْته أَقْرَضْته، و أَدَنْته اسْتَقْرَضته منه. و دانَ هو: أَخَذَ الدَّيْنَ. و رجل دائنٌ و مَدِينٌ و مَـدْيُون، الأَخيرة تميميـة، و مُـدانٌ: عليه الـدينُ، و قيل: هو الـذى عليه دين كثير. الجوهرى: رجل مَدْيونٌ كثر ما عليه من الدين، و قال: وناهَزُوا البَيْعَ من تُرْعِيَّةٍ رَهِقٍ مُسْـتأْرَبٍ، عَضَّه السـلطانُ، مَـدْيونِ و مِدْيانٌ إِذا كان عادته أَن يأْخذ بالدَّيْن و يسـتقرض. و أَدَان فلانٌ إِدانَةً إِذا باع من القوم إِلى أَجل فصار له عليهم دين، تقول منه: أَدِنِّى عَشرةَ دراهم، و أَنشد بيت أَبى ذؤيب: بأَن المدان مليٌّ وفىّ و المَدينُ: الذى يبيع بدين. و ادَّانَ و اسْتَدان و أَدانَ: اسْتَقْرض و أَخذ بدين، و هو افْتَعَلَ، و منهقول عمر، رضى الله عنه: فادَّانَ مُعْرِضاًأَى استدان، و هو الـذى يَعْتَرِضُ النـاسَ و يَسْـتدين ممن أَمكنه. و تَـدايَنُوا: تبايعوا بالـدين. و اسْـتَدانوا: اسـتقرضوا. الليث: أَدَانَ الرجلُ، فهو مُـدِين أَى مسـتدين، قال أَبو منصور: و هـذا خطأٌ عنـدى، قال: و قـد حكاه شَـمِر لبعضـهم و أَظنه أَخذه عنه. و أَدَانَ: معناه أَنه باع بدَيْن أَو صار له على الناس دين. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: إِن فلاناً يَـدِينُ و لا مال له.يقال: دَانَ و اسْـتَدانَ و ادَّانَ، مشـدَّداً، إِذا أَخـذ الـدين و اقترض، فإِذا أَعطى الدين قيل أَدَانَ مخففاً. وفى حديثه الآخر عن أُسَيْفِع جُهَيْنةَ: فادَّانَ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۶۸

مُعْرِضاًأَى اسـتدان معرضاً عن الوفاء. و اسْـتَدانه: طلب منه الـدين. و اسـتدانه: اسـتقرض منه، قال الشاعر: فإِنْ يَكُ، يا جَناحُ، علىّ دَيْنٌ، فعِمْرانُ بنُ موسَـى يَسْـتَدِينُ و دِنْته: أَعطيته الدينَ. و دِنْته: استقرضت منه. و دَان فلانٌ يَدِينُ ديناً: استقرض و صار عليه دَيْنٌ فهو دائن، و أَنشد الأَحمر للعُجَيْر السَّلُولى: نَدِينُ و يَقْضى اللّهُ عَنَّا، و قد نَرَى مَصارِعَ قوم، لا يَدِينُون، ضُيَّعا قال ابن برى: صوابه ضُيَّع، بالخفض على الصـفة لقوم، و قبله: فعِـدْ صاحِبَ اللَّحَّام سـيفاً تَبِيعُه، و زِدْ درهماً فوقَ المُغالِينَ و اخْنَع و تداينَ القومُ و ادَّايَنُوا: أَخَذُوا بالدَّين، و الاسـم الدِّينَةُ. قـال أَبو زيـد: جئت أَطلب الدِّينَـةَ، قـال: هو اسم الـدَّيْن. و مـا أَكثر دِينَتَه أَى دَيْنه. الشـيبانى: أَدَانَ الرجـلُ إِذا صار له دين على الناس. ابن سـيدة: و أَدَانَ فلان الناس أَعطاهم الدَّيْنَ و أَقرضـهم، و به فسـر به بعضهم قول أَبى ذؤيب: أَدانَ، و أَنبأَه الأَولون بِأَنَّ المُدانَ

مليّ وفيّ و قال شمر فى قولهم يَدِينُ الرجلُ أَمره: أى يملك، و أنشد بيت أَبى ذؤيب أَيضاً. و أَدَنْتُ الرجلَ إذا أَقرضته. و قد ادَّانَ إذا صار عليه دين. و القَرْضُ: أن يقترض الإنسان دراهم أو دنانير أو حبّاً أو تمراً أو زبيباً أو ما أَشبه ذلك، و لا يجوز لأَجل لأَن الأَجل فيه باطل. و قال شمر: ادَّانَ الرجلُ إذا كثر عليه الدين، و أَنشد: أَ نَدَّانُ أَم نَعْتانُ، أَم يَنْبَرِى لَنا فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السيفِ هُزَّتْ مَضارِبُه نَعْتانُ أَى نأْخذ العِينةَ. و رجل مِدْيان: يُقْرِضُ الناسَ، و كذلك الأُنثى بغير هاء، و جمعهما جميعاً مَدايينُ. ابن برى: و حكى ابن خالويه أن بعض أَهل اللغة يجعل المِدْيانَ الذى يُقْرِضُ الناسَ، و الفعل منه أَدَانَ بمعنى أَقْرَضَ، قال: و هذا غريب. و دَايَنْتُ فلاناً إذا أَقْرَضته و أَقرضك، قال رؤبة: دَايَنْتُ أَرْوَى، و الدُّيونُ تُقْضَى، فماطَلَتْ بعضاً و أَدَّتْ بَعْضا و داينتُ فلاناً إذا عاملته فأَعطيتَ ديناً و أَخذتَ بدَين، و تدايَنَّا كما تقول قاتَله و تَقاتَلْنا. و بعته بدِينَةٍ أى بتأْخير، و الدِّينَةُ جمعها دِيَنٌ، قال رداءُ بن منظور: فإن تُمْسِ قد عالَ عن شَأْنِها شُؤُونٌ، فقد طالَ منها الدِّيَنْ أَى دَيْنٌ على دَين. و المُدَّانُ: الذى لا يزال عليه دَين، قال: و المِدْيانُ إن شئت جعلته الذى يُقْرِض كثيراً، و إن شئت جعلته الذى يستقرض كثيراً. وفى الحديث: ثلاثةٌ حق على الله عَوْنُهم، منهم المِدْيانُ الذى يُريد الأَدَاءَ، المِدْيانُ: الكثير الدين الذى عليه الديون، و هو مِفْعال من الدَّين للمبالغة. قال: و الدائن الذى يستدين، و الدائن الذى يُجْرى الدَّين. و تَدَيَّن الرجلُ إذا استدان، و أَنشد: تُعَيِّرنى بالدَّين قومى، و إنما تَدَيَّنْتُ فى أَشياءَ تُكْسِبُهم حَمْدا و يقال: رأَيت بفلان دِينَةً إذا رأَى به سبب الموت. و يقال: رماه اللَّه بدَينِهِ أى بالموت لأَنه دَين على كل أَحد.

لسان العرب، ج١٣، ص: ١۶٩

و الدِّين: الجزاء و المُكافأَة. و دِنْتُه بفعلِه دَيْناً: جَزَيته، و قيل الدَّيْنُ المصدر، و الدِّين الاسم، قال: دِينَ هذا القلبُ من نُعْمٍ بِسَقَامٍ ليس كالسُّقْم و دَايَنه مُداينةً و دِيَاناً كذلك أَيضاً. و يومُ الدِّين: يومُ الجزاء. و فى المثل: كما تَدِينُ تُدان أى كما تُجازى تُجازَى أى تُجازَى بفعلك و بحسب ما عملت، و قيل: كما تَفْعَل يُفعَل بك، قال خُوَيلد بن نَوْفل الكلابى للحرث بن أَبى شمر الغَسَّانى، و كان اغتصبه ابنتَه: يا أَيُّها المَلِكُ المَخوفُ، أَ ما تَرَى ليلًا و صُبحاً كيفَ يَخْتَلِفان؟ هل تَسْتَطِيعُ الشمسَ أن تأْتى بها ليلًا، و هل لك بالمَلِيكِ يَدانِ؟ يا حارِ، أَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زائلٌ، و اعْلَمْ بأَنَّ كما تَدِينُ تُدانُ «٢» أى تُجْزَى بما تفعل. و دانَه دَيْناً أى جازاه. و قوله تعالى: إنّا لَمَدِينُونَ، أى مَجْزِيُّون مُحاسَبون، و منه الدَّيَّانُ فى صفة اللَّه عز و جل. وفى حديث سَلْمان: إن اللَّه ليَدِين للجمَّاء من ذات القَرْن أى يقتص و يَجْزِى. و الدِّين: الجزاء. وفى حديث ابن عمرو: لا تَسُبُّوا السلطانَ فإن كان لا بد فقولوا اللهم دِنْهم كما يَدِينُونا أى اجْزِهم بما يُعامِلونا به. و الدِّين الحسابُ، و منه قوله تعالى: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، و قيل: معناه مالك يوم الجزاء. و قوله تعالى: ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ، أى ذلك الحسابُ الصحيح و العدد المستوى. و الدِّين الطاعة. و قد دِنْته و دِنْتُ له أى أَطعته، قال عمرو بن كلثوم: وأَياماً لنا غُرّاً كِراماً عَصَيْنا المَلْكَ فيها أن نَدِينا و يروى: و أَيام لنا و لهم طِوالٍ و الجمعُ الأَدْيانُ. يقال: دَانَ بكذا دِيانة، و تَدَيَّنَ به فهو دَيِّنٌ و مُتَدَيِّنٌ. و دَيَّنْتُ الرجلَ تَدْييناً إذا وكلته إلى دِينه. و الدِّين: الإسلام، و قد دِنْتُ به. وفى حديث على، عليه السلام: محبةُ العلماءِ دِينٌ يُدانُ به. و الدِّينُ: العادةُ و الشأْن، تقول العرب: ما زالَ ذلك دِينى و دَيْدَنى أى عادتى، قال المُثَقِّبُ العَبْدِى يذكر ناقته: تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى: أ هذا دِينُه أَبَداً و دِينى و روى قوله: دِينَ هذا القلب من نُعْمٍ يريد يا دِينَهُ أى يا عادته، و الجمع أَدْيان. و الدِّينَةُ: كالدِّين، قال أَبو ذؤيب: أَلا يا عَناء القلبِ من أُمِّ عامرٍ، و دِينَتَه من حُبِّ من لا يُجاوِرُ و دِينَ: عُوِّد، و قيل: لا فعل له. وفى الحديث: الكَيِّس من دانَ نَفْسَه و عَمِل لما بعد الموت، و الأَحْمَقُ من أَتْبَعَ نَفْسَه هواها و تَمَنَّى على اللَّه، قال أَبو عبيد: قوله دان نفسه أى أَذلها و استعبدها، و قيل: حاسبها. يقال: دِنْتُ القومَ أَدِينُهم إذا فعلت ذلك بهم، قال الأَعشى يمدح رجلًا: هُوَ دانَ الرِّبابَ إذْ كَرِهُوا الدِّينَ، دِراكاً بغَزْوةٍ و صيالِ ثم دانت بعدُ الرِّبابُ، و كانت كعذابٍ عُقُوبَةُ الأَقوالِ قال: هو دانَ الربابَ يعنى أَذلها، ثم قال: ثم دانت

(٢). ١ فى هذا البيت إقواء.

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٧٠

بعدُ الربابُ أى ذلت له و أَطاعته، و الدِّينُ لله من هذا إنما هو طاعته و التعبد له. و دانه دِيناً أى أَذله و استعبده. يقال: دِنْتُه فدان. و قوم

دِينٌ أَى دائنون، و قال: و كان الناسُ، إِلا نحن، دِينا و فى التنزيل العزيز: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ،قال قتادة: فى قضاء الملك.ابن الأَعرابى: دانَ الرجلُ إِذا عَزَّ، و دانَ إِذا ذل، و دان إِذا أَطاع، و دانَ إِذا عصى، و دان إِذا اعْتادَ خيراً أَو شرّاً، و دانَ إِذا أَصابه الدِّينُ، و هو داء، و أَنشد: يا دِينَ قلبِكَ من سَلْمى و قد دِينَا قال: و قال المفضل معناه يا داءَ قلبك القديم. و دِنْتُ الرجل: خدمته و أَحسنت إِليه. و الدِّينُ: الذل. و المَدِينُ: العبد. و المَدِينةُ: الأَمة المملوكة كأَنهما أَذَلهما العملُ، قال الأَخطل: رَبَتْ، و رَبا فى حَجْرِها ابنُ مَدِينةٍ يَظَلُّ على مِسْحاتِه يَتَرَكَّلُ و يروى ...: فى كَرْمها ابن مدينة، قال أَبو عبيدة: أَى ابن أَمة، و قال ابن الأَعرابى: معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بَجْدَتها. و قوله تعالى: إِنّا لَمَدِينُونَ، أَى مملوكون. و قوله تعالى: فَلَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا، قال الفراء: غَيْرَ مَدِينِينَ أَى غير مملوكين، قال: و سمعت غير مَجْزِيِّين، و قال أَبو إِسحق: معناه هلَّا تَرْجِعُون الروحَ إِن كنتم غير مملوكين مُدَبَّرين. و قوله: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَن لكم فى الحياة و الموت قدرة، و هذا كقوله: قُلْ فَادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. و دِنْتُه أَدِينُه دَيْناً: سُسْته. و دِنْته: مَلَكْتُه. و دُيِّنْته أَى مُلِّكته. و دَيَّنْتُه القومَ: وليته سياسَتهم، قال الحُطَيْئة: لقد دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنيكِ، حتى تَرَكْتِهِم أَدَقَّ من الطَّحِينِ يعنى مُلِّكْتِ، و يروى: سُوِّسْتِ، يخاطب أُمه، و ناس يقولون: و منه سمى المصر مَدِينةً. و الدَّيَّان: السائس، و أَنشد بيت ذى الإِصبع العَدْوانى: لاهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ يوماً، و لا أَنْتَ دَيَّانى فَتَخْزُونى! قال ابن السكيت: أَى و لا أَنت مالك أَمرى فَتَسُوسُنى. و دِنْتُ الرجلَ: حملته على ما يكره. و دَيَّنْتُ الرجل تَدْييناً إِذا وكلته إِلى دينه. و الدِّينُ: الحالُ. قال النضر بن شميل: سأَلت أَعرابيّاً عن شىء فقال: لو لقيتنى على دِينٍ غير هذه لأَخبرتك. و الدِّين: ما يَتَدَيَّنُ به الرجل. و الدِّينُ: السلطان. و الدِّين: الوَرَعُ. و الدِّين: القهر. و الدِّينُ: المعصية. و الدين: الطاعة. وفى حديث الخوارج: يَمْرُقُون من الدِّين مُروقَ السهم من الرَّمِيَّة، يريد أَن دخولهم فى الإِسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشىء كالسهم الذى دخل فى الرَّمِيَّةِ ثم نَفَذ فيها و خرج منها و لم يَعْلَقْ به منها شىء، قال الخطابى: قد أَجمع علماء المسلمين على أَن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين و أَجازوا مناكحتهم و أَكل ذبائحهم و قبول شهادتهم، وسئل عنهم على بن أَبى طالب، عليه السلام، فقيل: أَ كفَّارٌ هم؟ قال: من الكفر فرّوا، قيل: أَ فمنافقون هم؟ قال: إِن المنافقين لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، و هؤلاء يذكرون اللَّه بُكْرَةً وَ أَصِيلًا*، فقيل: ما هم؟ قال: قوم أَصابتهم فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا.قال الخطابى: يعنىقوله، صلى اللَّه عليه و سلم، يَمْرُقُون من الدين، أَراد بالدين الطاعة أَى أَنهم يخرجون من طاعة الإِمام المُفْتَرَضِ الطاعة و ينسلخون منها، و اللَّه أَعلم.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۱

و دَيَّنَ الرجلَ فى القضاء و فيما بينه و بين اللَّه: صَدَّقه. ابن الأَعرابى: دَيَّنْتُ الحالف أَى نَوَّيته فيما حلف، و هو التَّدْيين. و قولهفى الحديث: أَنه، عليه السلام، كان على دين قومه، قال ابن الأَثير: ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه، و إِنما أَراد أَنه كان على ما بقى فيهم من إِرث إِبراهيم، عليه السلام، من الحج و النكاح و الميراث و غير ذلك من أَحكام الإِيمان، و قيل: هو من الدِّين العادةِ يريد به أَخلاقهم من الكرم و الشجاعة و غير ذلك. وفى حديث الحج: كانت قريشٌ و من دان بدينهمأَى اتبعهم فى

فصل الذال المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۱۷۱

ذأن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۱

: الذُّؤْنونُ و العُرْجُون و الطُّرْثُوث من جنس: و هو مما ينبت فى الشتاء، فإِذا سَخُنَ النهار فسد و ذهب. غيره: الذُّؤْنون نبت ينبت فى أُصول الأَرْطى و الرِّمْثِ و الأَلاء، تنشقُّ عنه الأَرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له، و هو أَسْحَمُ و أَغْبَر، و طرفه مُحَدَّد كهيئة الكَمَرة، و له أَكمام كأَكمام الباقِلى و ثمرة صفراء فى أَعلاه، و قيل: هو نبات ينبت أَمثال العراجين من نبات الفُطْر، و الجمع الذَّآنِينُ. و قال أَبو حنيفة: الذَّآنين هَنَواتٌ من الفُقُوع تخرج من تحت الأَرض كأَنَّها العَمَدُ الضِّخَام و لا يأْكلها شىء، إِلا أَنها تُعْلَفُها الإِبلُ فى السنة

(۳). ۱ قوله "يا عادة قلبك "كذا بالأصل، و المناسب يا داء قلبك و إن فسر الدين فى البيت بالعادة أيضاً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۲

و تأْكلها المِعْزى و تسمن عليها، و لها أَرُومة، و هى تتخذ للأَدوية و لا يأْكلها إلا الجائع لمرارتها. و قال مرة: الذآنين تنبت فى أُصول الشجر أَشبه شىء بالهِلْيَوْن، إلا أَنه أَعظم منه و أَضخم، ليس له ورق و له بُرْعُومة تتورَّد ثم تنقلب إلى الصفرة. و الذُّؤْنون: ماء كله و هو أَبيض إلا ما ظهر منه من تلك البُرْعُومة، و لا يأْكله شىء، إلا أَنه إذا أَسْنَتَ الناس، فلم يكن بها «۱». شىء، أَغنى، واحدته ذُؤْنُونة. و ذَأْنَتِ الأَرضُ: أَنبتت الذآنين؛ عن ابن الأَعرابى. و خرجوا يَتَذأْنَنُون أَى يطلبون الذَّآنين و يأْخذونها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كلّ الطعام يأْكلُ الطَّائِيونا: الحَمَضِيضَ الرَّطْب و الذآنينا. قال الأَزهرى: و منهم من لا يهمز فيقول ذُونون، و ذَوانين الجمع. ابن شميل: الذُّؤْنُون أَسمر اللون مُدَمْلَكٌ له ورق لازق به، و هو طويل مثل الطُّرْثُوث، تَمِهٌ لا طعم له، ليس بحلو و لا مرّ، لا يأْكله إلا الغنم، ينبت فى سهول الأَرض، و العرب تقول: ذُونون لا رِمْثَ له، و طُرْثوث لا أَرطاة؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نَجِدَة و فضل فهلكوا و تغيرت حالهم، فيقال: ذآنينُ لا رِمْثَ لها و طَراثيثُ لا أَرْطى أَى قد استُؤْصِلوا فلم تبق لهم بقية؛ قال ابن برى: هو هِلْيَوْنُ البر؛ و أَنشد للراجز يصف نفسه بالرَّخاوة و اللِّين: كأَننى، و قَدَمى تَهِيثُ، ذُؤْنونُ سَوْءٍ رأْسُه نَكِيثُ. قوله: تَهِيثُ أَى تَهِيثُ الترابَ مثل هاث له بالعطاء، و نَكِيثٌ: متشعث؛ و قال آخر: غَداةَ توليتم كأَنَّ سيوفَكم ذَآنينُ فى أَعناقِكم لم تُسَلَّلِ وفى حديث حذيفة: قال لجُنْدُب بن عبد الله: كيف تصنع إذا أَتاك من الناس مثلُ الوَتِدِ أَو مثل الذُّؤْنون يقول اتَّبِعْنى و لا أَتبعك؟الذُّؤْنون: نبت طويل ضعيف له رأْس مُدوَّر، و ربما أَكله الأَعراب، قال: و هو من ذأَنَه إذا حَقَّرَه و ضَعَّف شأْنَه، شبهه به لصغره و حداثة سنه، و هو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أَى ما تصنع إذا أَتاك رجل ضالّ، و هو فى نحافة جسمه كالوَتِد أَو الذُّؤْنون لكدِّه نفسَه بالعبادة يخدعك بذلك و يستتبعك.

ذبن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۲

: ابن الأَعرابى: الذُّبْنةُ ذبول الشفتين من العطش؛ قال أَبو منصور: و الأَصل الذُّبْلة فقلبت اللام نوناً.

ذعن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۲

: قال الله تعالى: وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ؛ قال ابن الأَعرابى: مُذْعِنِينَ مقرّين خاضعين، و قال أَبو إسحق: جاء فى التفسير مسرعين، قال: و الإِذعان فى اللغة الإِسراع مع الطاعة، تقول: أَذعَن لى بحقى، معناه طاوَعَنى لما كنت أَلتمسه منه و صار يُسْرِع إليه؛ و قال الفراء: مُذْعِنِينَ مطيعين غير مستكرهين، و قيل: مُذْعِنِينَ منقادين. و أَذْعَنَ لى بحقى: أَقرّ، و كذلك أَمْعَنَ به أَى أَقرّ طائعاً غير مستكره. و الإِذعان: الانقياد. و أَذعَنَ الرجلُ: انقاد و سَلِس، و بناؤه ذَعِن يَذْعَن ذَعَناً. و أَذْعَن له أَى خضع و ذل. و ناقة مِذْعان: سَلِسةُ الرأْس منقادة لقائدها.

ذقن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۲

: الجوهرى: ذَقَنُ الإِنسان مُجْتَمع لَحْيَيْه. ابن سيدة: الذَّقَن و الذِّقْنُ مجتمع اللَّحْيَين من أَسفلهما؛ قال اللحيانى: هو مذكر لا غير، قال: و فى المثل: مُثْقَلٌ استعان بذَقَنِه و ذِقْنِه؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده و بمن هو أذل منه، و قيل: يقال للرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله، و أَصله

(۱). الضمير فى بها يعود إلى السنة المنويَّة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۳

أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذَقَنه على الأرض، و صحَّفه الأثرَمُ عليّ بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال: مُثْقَلٌ استعان بدَفَّيْه، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو استعان بذَقَنه، فقال له الأَثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة ثم دخل بيته، و الجمع أَذقان. و في التنزيل العزيز: يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً؛ و استعاره إمرؤ القيس للشجر و وصف سحاباً فقال: و أَضْحَى يَسُحُّ الماءَ عن كل فِيقةٍ، يَكُبُّ على الأَذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبل. و الذَّاقِنةُ: ما تحت الذَّقَن، و قيل: الذَّاقِنة رأْس الحلقوم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: تُوفي رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين سَحْري و نَحْري و حاقِنَتي و ذاقِنَتي؛ قال أَبو عبيد: الذاقنة طرف الحلقوم، و قيل: الذاقِنةُ الذَّقَنُ، و قيل: ما يناله الذَّقَنُ من الصدر. ابن سيدة: الحاقِنة التَرْقُوة، و قيل: أَسفل البطن مما يلي السرَّة، قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد و في المثل لأُلْحِقَنَّ حَواقِنك بذَواقِنك، فذكرت ذلك للأَصمعي فقال: هي الحاقِنة و الذاقنة، قال: و لم أَره وقف منهما على حدّ معلوم، فأَما أَبو عمرو فإِنه قال: الذاقنة طرفُ الحلقوم الناتئ، و قال ابن جَبَلة: قال غيره الذاقِنة الذَّقَنُ. و ذَقَنَ الرجلُ: وضع يده تحت ذقنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن عمران بن سَوادة قال له: أَربع خصال عاتَبَتْك عليها رَعِيَّتُك، فوضع عُودَ الدِّرَّة ثم ذقَن عليها و قال: هاتِ و في رواية: فذَقَن بسوطه يستمع.يقال: ذقَنَ على يده و على عصاه، بالتشديد و التخفيف، إذا وضعه تحت ذَقَنِه و اتكأَ عليه. و ذَقَنه يَذْقُنُه ذَقْناً: أَصاب ذقنَه، فهو مَذْقون. و ذقَنْتُه بالعصا ذَقْناً: ضربته بها. و ذَقَنَه ذَقْناً: قفدَه. و الذَّقون من الإِبل التي تُميل ذقَنَها إلى الأَرض تستعين بذلك على السير، و قيل: هي السريعة، و الجمع ذُقُنٌ؛ قال ابن مقبل: قد صَرَّحَ السيرُ عن كُتمانَ، و ابتُذِلت وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّة الذُّقُنِ. أي ابْتُذلتِ المهْرية الذُّقُن بوقع المحاجن فيها نضربها بها، فقلب و أَنث الوَقع حيث كان من سبب المحاجن. و الذاقِنة: كالذَّقون؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: أَحْدَثْتُ لله شُكْراً، و هي ذاقِنةٌ، كأَنها تحتَ رَحْلي مِسْحَلٌ نَعِرُ. و ذَقِنَت الدَّلوُ، بالكسر، ذَقَناً، فهي ذَقِنة: مالت شَفَتُها. و دلو ذَقَنَى: مائلة الشفة؛ و أَنشد ابن برى: أَنْعَتُ دَلواً ذَقَنَى ما تَعْتَدِلْ. و دلو ذَقون من ذلك. الأَصمعي: إذا خَرَزْتَ الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذَقَنَتْ تَذْقَن ذَقَناً. و ناقة ذَقون: تُرْخي ذقَنها في السير، و في التهذيب: تحرك رأْسها إذا سارت. و امرأَة ذَقناء: ملتوية الجهاز. و في نوادر العرب: ذاقَنَني فلانٌ و لاقَنَني و لاغَذَني أي لازَّني و ضايقني. و الذِّقْنُ: الشَّيْخ. و ذِقانُ: جبل.

ذنن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۳

: ذَنَّ الشيءُ يَذِنُّ ذَنيناً: سال. و الذَّنِينُ و الذُّنانُ: المخاط الرقيق الذي يسيل من الأَنف، و قيل: هو المخاط ما كان؛ عن اللحياني، و قيل: هو الماء الرقيق الذي يسيل من الأَنف، عنه أَيضاً؛ و قال مرة: هو كل ما سال من الأنف. و ذَنَّ أَنفُه يَذِنُّ إذا سال، و قد ذَنِنتَ يا رجل تَذَنُّ ذَنناً و ذَنَنْتُ أَذِنُّ ذنَناً، و رجل أَذَنُّ و امرأَة ذَنَّاء. و الأَذَنُّ أَيضاً: الذي يسيل منخراه جميعاً، و الفعل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۴

كالفعل و المصدر كالمصدر، و الذي يسيل منه الذَّنينُ. ابن الأَعرابي: التَّذْنينُ سيلان الذَّنين، و الذُّناني شبه المخاط يقع من أُنوف الإِبل؛ و قال كراع: إنما هو الذُّناني، و قال قوم لا يوثق بهم: إنما هو الزُّناني. و الذَّنَنُ: سَيَلان العين. و الذَّنَّاء: المرأَة لا ينقطع حيضها، و امرأَة ذَنَّاء من ذلك. و أَصل الذَّنين في الأَنف إذا سال. و منه قول المرأَة للحجاج تَشْفَع له في أن يُعْفيَ ابنها من الغزو: إنني أَنا الذَّنَّاءُ أو الضَّهْياءُ. و الذَّنينُ: ماء الفحل و الحمار و الرجل؛ قال الشماخ يصف عَيراً و أُتُنَه: تُواثِل من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ حَوالِبُ أَسْهَرَتْهُ بالذَّنِين. هكذا رواه أبو عبيد، و يروى: حوالبُ أَسْهَرَيهِ، و هذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على الذَّنِين المخاط يسيلُ من الأَنف، و قال: الأَسهَران عِرْقان؛ قال ابن برى: و تُوائِلُ أي تَنْجُو أي تَعْدُو هذه الأَتانُ الحاملُ هَرَباً من حمار شديد مُغْتَلِم، لأَن الحامل تمنع الفحل، و حَوالِبُ: ما يَتَحَلَّبُ إلى ذكره من المنى، و الأَسْهَرانِ: عرقان يجرى فيهما ماء الفحل، و يقال هما الأَبْلَدُ و الأَبْلجُ، و ذَنَّ يَذِنُّ ذَنيناً إذا سال. الأَصمعي: هو يَذِنُّ في مشيته ذَنيناً إذا كان يمشي مِشْيَة ضعيفة؛ و أَنشد لابن أَحمر: و إنَّ الموتَ أَدْنَى من خَيالٍ، و دُونَ العَيْشِ تَهْواداً ذَنِينا. أي لم يَرفُقْ بنفسه. و الذُّنانة: بقية الشيء الهالك الضعيف و إن فلاناً لَيَذِنّ إذا كان ضعيفاً هالكاً هَرَماً أَو مَرَضاً. و فلان

يُذانّ فلاناً على حاجة يطلبها منه أى يطلب إليه و يسأَله إياها. و الذَّنانة، بالنون و الضم: بقية الدَّيْن أو العِدَةِ لأن الذُّبانة، بالباء، بقية شيءٍ صحيح، و الذُّنانةُ، بالنون، لا تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك يَذِنُّها شيئاً بعد شيء. و قال أَبو حنيفة فى الطعام ذُنَيْناء، ممدود، و لم يفسره إلا أَنه عَدَله بالمُرَيْراء، و هو ما يخرج من الطعام فيرمى به. و الذُّنْذُنُ: لغة فى الذُّلْذُلِ، و هو أَسفل القميص الطويل: و قيل: نونها بدل من لامها. و ذَناذِنُ القميص: أَسافِلُه مثل ذَلاذِله، واحدها ذُنْذُن و ذُلْذُل؛ رواه عن أَبى عمرو، و ذكر فى هذا المكان فى الثنائى المضاعف: الذَّآنِين نبت، واحدها ذُؤْنُونٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: كلّ الطعامِ يأْكلُ الطائِيُّونا: الحَمَصِيصَ الرّطْبَ و الذَّآنِينا. قال: و منهم من لا يهمز فيقول ذُونُون و ذَوانين للجمع.

ذهن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۴

: الذِّهْنُ: الفهم و العقل. و الذِّهْن أَيضاً: حِفْظُ القلب، و جمعهما أَذْهان. تقول: اجعل ذِهْنَك إلى كذا و كذا. و رجل ذَهِنٌ و ذِهْنٌ كلاهما على النسب، و كأَنَّ ذِهْناً مُغيَّر من ذَهِنٍ. و فى النوادر: ذَهِنْتُ كذا و كذا أى فهمته. و ذَهَنتُ عن كذا: فَهِمْتُ عنه. و يقال: ذَهَنَنى عن كذا و أَذْهَنَنى و اسْتَذْهَنَنى أى أنسانى و أَلهانى عن الذِّكْرِ. الجوهرى: الذَّهَنُ مثل الذِّهْنِ، و هو الفِطْنة و الحفظ. و فلانٌ يُذاهِنُ الناس أى يُفاطنهم. و ذاهَنَنى فذَهَنْتُه أى كنت أَجْوَدَ منه ذِهْناً. و الذِّهْنُ أَيضاً: القوَّة؛ قال أوس بن حَجَر: أَنُوءُ برِجْلٍ بها ذِهْنُها و أَعْيَتْ بها أُخْتُها الغابِرَه و الغابرة هنا: الباقية.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۵

ذون؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

: الكسائى فى الذَّآنين: منهم من لا يهمز فيقول ذُونُون و ذَوَانين للجمع، قال: و الذُّونون فى هيئة الهِلْيَوْن مسموع من العرب. ابن الأَعرابى: التَّذَوُّن النَّعْمة، و الذَّانُ و الذَّيْنُ العيب.

ذين؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

: الذَّيْنُ و الذَّانُ: العيب. و ذَامَه و ذَانه و ذابَه إذا عابه. و قال أَبو عمرو: هو الذَّيْمُ و الذَّامُ و الذانُ و الذابُ بمعنى واحد؛ و قال قيس بن الخَطيم الأَنصارى: أَتَجِدَّ بعَمْرَةَ غُنْيانُها، فتَهْجُر أم شأْنُنا شأْنُها؟ ردَدْنا الكَتِيبةَ مَفلولةً، بها أَفْنُها و بها ذَانُها. و قال كِنازٌ الجَرْمِىّ: رَدَدْنا الكتيبةَ مَفْلولةً، بها أَفْنُها و بها ذابُها و لستُ، إذا كنتُ فى جانبٍ، أَذُمُّ العَشيرةَ، أَغْتابُها و لكنْ أُطاوِعُ ساداتِها، و لا أَتَعَلَّمُ أَلْقابَها. و فى شعره إقواءٌ فى المرفوع و المنصوب. و المُذانُ: لغة فى المُذال.

فصل الراء؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

رأن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

: ابن برى: الأُرانَى نبت، و البُوصُ ثمره، و القُرْزُحُ حَبُّه، هكذا وجدت فى كتاب ابن برى، و ذكر فى ترجمة أرن: الأَرانيةُ نبت من الحَمْض لا يطول ساقه، و الأُرانَى جَناةُ الضَّعَة و غير ذلك.

رين؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

: الرَّبُيونُ و الأَربونُ و الأَرْبانُ: العَرَبُونُ، و كرهها بعضهم. و أَرْبَنه: أَعطاه الأَرْبونَ، و هو دخيل، و هو نحو عُرْبون؛ و أَما قول رؤبة: مُسَيرْوَل فى آلِهِ مُرَبَّن و مُرَوْبَن، فإِنما هو فارسى معرب؛ قال ابن دريد: و أَحسبه الذى يسمَّى الرَّانَ. التهذيب: أَبو عمرو المُرْتَبِنُ المرتفع فوق المكان، قال: و المُرْتَبِئُ مثله؛ و قال الشاعر: و مُرْتَبِنٍ فوقَ الهِضابِ لفَجْرةٍ سَمَوْتُ إليه بالسِّنانِ فأَدْبرَا و رُبّان كل شىء: معظمه و جماعته، و أَخذتُه برُبّانِه و رِبّانِه. و رُبّانُ السفينة: الذى يُجْرِيها، و يجمع رَبابِين؛ قال أَبو منصور: و أَظنه دخيلًا.

رتن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

: الرَّتْنُ: الخلط، و منه المُرَتَّنَةُ. ابن سيدة: الرَّتْنُ خلط العجين بالشحم، و المُرَتَّنَةُ الخُبْزَة المُشَحَّمَة، و نسب الأَزهرى هذا القول إلى الليث و قال: حَرَصْتُ على أن أَجِدَ هذا الحرفَ لغير الليث فلم أجد له أَصلًا، قال: و لا آمن أن يكون الصواب المُرَثَّنة، بالثاء، من الرَّثانِ و هى الأَمطار الخفيفة فكأَنَّ تَرْثِينَها تَرْوِيَتُها بالدَّسمِ.

رثن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۵

: الرَّثَانُ: قِطَار المطر يفصل بينها سكونٌ. و قال ابن هانى: الرَّثانُ من الأَمطار القِطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات، أقل ما بينهن ساعة و أَكثر ما بينهن يوم و ليلة. و أَرض مُرَثَّنَةٌ تَرْثيناً و مُرَثَّمَة و مُثَرَّدةٌ كل ذلك إذا أَصابها مطر ضعيف. و فى نوادر الأَعراب: أَرض مَرْثُونة أَصابتها رَثْنَة أى مَرْكُوكة، و أَصابها رَثَانٌ و رِثامٌ، و قد رُثِّنَتِ الأَرضُ تَرْثِيناً؛ عن كراع؛ قال ابن سيدة: و القياس رُثِنَتْ كطُلَّتْ و بُغِشَتْ و رُثِنَتْ «۲». و طُشَّتْ و ما أَشبه ذلك. الأَزهرى: قال بعض من لا أَعتمده:

(۲). قوله [و رثنت] هكذا فى الأَصل، و لعلها و رشت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۶

تَرَثَّنَتِ المرأَةُ إذا طلت وجهها بغُمْرة.

رثعن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۶

: ارْثَعَنَّ المطرُ: كثرَ؛ قال ذو الرمة «۱».: كأَنه بعدَ رياحٍ تَدْهَمُه، و مُرْثَعِنَّاتِ الدُّجون تَثِمُهْ. الأَزهرى: المُرْثَعِنُّ من المطر المُسْتَرْسِل السائل؛ قال: و قال ابن السكيت فى قول النابغة: و كُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سحابُه، كَمِيش التَّوالى، مُرْثَعِنِّ الأَسافِلِ. قال: مُرْثَعنّ متساقط ليس بسريح، و بذلك يوصف الغيث. و ارْثَعَنَّ المطر إذا ثبت و جادَ، و هو يَرْثَعِنُّ ارْثِعْنَاناً. و المُرْثَعِنُّ: السيل الغالب. و المُرْثَعِنُّ: الرجل الضعيف المسترخى. و ارْثَعَنَّ: استرخى. و كل مسترخ متساقط مُرْثَعِنّ. و يقال: جاء فلان مُرْثَعِنّاً ساقطَ الأَكتاف أى مسترخياً. و الارْثِعْنانُ: الاسترخاء؛ قال ابن برى: شاهده قول أَبى الأَسود العِجْلى: لما رآه جَسْرِباً مُجِنّاً، أَقْصَرَ عن حَسْناء و ارْثَعَنَّا. و المُرْثَعِنُّ من الرجال: الذى لا يَمضى على هَوْلٍ.

رجن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۶

: رَجَنَ بالمكان، و فى نسخة: رَجَنَ الرجلُ بالمكان يَرْجُن رُجوناً إذا أَقام به. و الرَّاجِنُ: الآلف من الطير و غيره مثل الداجِن. و شاة راجنٌ: مقيمة فى البيوت، و كذلك الناقة. رَجَنَتْ تَرْجُن رُجُوناً و أَرْجَنَتْ و رَجَنها هو يَرْجُنها رَجْناً: حبسها عن المرعى على غير عَلَف، فإِن أَمسكها على علف قيل رَجَّنها تَرْجيناً. و رَجَنَ الدابَّةَ يَرْجُنها رَجْناً، فهى مرجونة إذا حبسها و أَساء علفها حتى تُهْزَل، و رَجَنَتْ هى بنفسها رُجُوناً، يتعدّى و لا يتعدّى. ابن شميل: رَجَنَ القومُ رِكابَهم، و رَجَنَ فلانٌ راحلته رَجْناً شديداً فى الدار و هو أن يحبسها مُناخَةً لا

يعلفهـا، و رَجَنَ البعيرُ فى النَّوى و البِزْرِ رُجُوناً، و رُجُونُه اعْتلافُه. الفراء: رَجَنَت الإِبل و رَجِنَت أَيضاً بالكسـر و هى راجنـة، الجوهرى: و قـد رَجَنتُها أَنـا و أَرْجَنْتُهـا إذا حبسـتها لتعلفهـا و لم تُسَرِّحْها. و ارْتَجَنَ الزُّبْدُ: طُبِخَ فلم يَصْفُ و فسـد. و ارْتَجَنت الزُّبْدَةُ: تفرّقت فى المِمْخَض. اللحيـانى: رَجَن فى الطعـام و رَمَكَ إذا لم يَعَفْ منه شـيئاً. و رَجَنَ البعيرُ فى العَلَف رُجوناً إذا لم يَعَفْ منه شـيئاً، و كـذلك الشاة و غيرها. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: أَنه كتب فى الصدقة إلى بعض عُمَّاله كتاباً فيه: و لا تَحْبس الناسَ أَوَّلَهم على آخرهم فـإن الرَّجْنَ للماشـية عليها شديـدٌ و لها مُهْلِكٌ؛ من الرَّجْنِ: الإِقامـة بالمكانِ. و رَجَنْتُ الرجلَ أَرْجُنه رَجْناً إذا اسـتحييت منه؛ و هـذا من نوادر أَبى زيـد. و ارْتَجَنَ عليهم أَمرهم: اخْتَلَطَ، أُخـذ من ارْتِجانِ الزُّبْـد إذا طُبِخ فلم يَصْفُ و فسد، و أَصلـه من ارْتِجانِ الإِذْوَابة، و هى الزبدة تخرج من السـقاء مختلطة بالرائب الخاثر فتوضع على النار، فإِذا غلى ظهر الرائبُ مختلطاً بالسمن فذلك الارْتِجانُ؛ قال أَبو عبيد: و إياه عنى بِشْرُ بن أَبى خازم بقوله: فكنتم كـذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ، إذْ غَلَتْ، أَ تُنْزِلُها مذمومةً أَم تُذِيبُها؟ و هم فى مَرْجُونة أَى اختلاط لا يدرون أَ يقيمون أَم يظعنون. و الرَّجَّانَةُ: الإِبل التى تحمل المَتاعَ؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف له فعلًا، و عندى أَنه اسم كالجَبَّانة.

رجحن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۶

: ارْجَحَنَّ الشىءُ: اهتز. و ارْجَحَنَّ: وقع بمرّة. و ارْجَحَنَّ: مالَ؛ قال:

(۱). قوله [ذو الرمة] الذى فى المحكم: قال رؤبة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۷

و شَـرَاب خُسْـرَوانىّ إذا ذاقه الشـيخُ تَغَنَّى و ارْجَحَنّ و فى المثل: إذا ارْجَحَنَّ شاصِـياً فارْفَعْ يَـداً أَى إذا مال رافعاً و سـقط و رفع رجليه، يعنى إذا خضع لك فاكْفُفْ عنه. الأَصـمعى: المُرْجَحِنُّ المائل؛ قال الأَزهرى: و أَنشـدتنى أَعرابيـة بفَيْـدَ: أَيا أُخْتَ عَـدَّ، أَيا شبيهةَ كَرْمةٍ جَرَى السـيلُ فى قُرْيانِهـا فـارْجَحَنَّت أَراد أَنهـا أُوقِرَتْ حتى مـالت من كثرة حملهـا. و يقال: أَنا فى هـذا الأَمر مُرْجَحِنٌّ لا أَدرى أَىَّ فَنَّيْه أَركب و أَىَّ صَـرْعَيْه و صَـرْفَيْه و رُوقَيْه أَركب. و يقال: فلان فى دُنْيا مُرْجَحِنَّة أَى واسـعة كثيرة. و امرأَة مُرْجَحِنَّة إذا كانت سـمينة، فإِذا مشت تَفَيَّأَتْ فى مِشْـيتها. وفى حديث على، عليه السلام: فى حُجُراتِ القُدُس مُرْجَحِنِّين؛ من ارْجَحَنَّ الشىءُ إذا مال من ثِقَله و تحرَّك؛ و منهحـديث ابن الزبير فى صـفة السـحاب: و ارْجَحَنَّ بعـد تَبَسُّقٍأَى ثَقُل و مال بعد علُوِّه، و هذا الحرف أَورده ابن سـيدة و الأَزهرى و الجوهرى جميعهم فى حرف النون؛ قـال ابن الأَثير: و أَورده الجوهرى فى حرف النون على أن النون أَصـلية، قال: و غيره يجعلها زائـدة من رَجَحَ الشـىء يَرْجَحُ إذا ثقل. و جيش مُرْجَحِنٌّ و رَحًى مُرْجَحِنَّة: ثقيلة؛ قال النابغة: إذا رَجَفَتْ فيهِ رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ، تَبَعَّجَ ثَجَّاجاً غَزِيرَ الحَوافِلِ. و ليل مُرْجَحِنٌّ: ثقيل واسع. و ارْجَحَنَّ السرابُ: ارتفع؛ قال الأَعشى: تَدُرُّ على أَسْوُقِ المُمْتَرِينْ رَكَضْنا إذا ما السَّرابُ ارْجَحَنّ.

رجعن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۷

: ارْجَعَنَّ أَى انبسـط. و ارْجَعَنَّ كـارْجَحَنَّ. و قـال اللحيـانى: ضـربه فارْجَعَنَّ أَى اضـطجع و أَلقى بنفسه. و فى المثل: إذا ارْجَعَنَّ شاصِـياً فـارفع يـداً؛ يقـال ذلـك للرجـل يقاتـل الرجل، يقول: إذا غلبته فاضـطجع و وقع و رفع رجليه فكُفَّ يـدَك عنه؛ و أَنشـد اللحيانى: فلما ارْجَعَنُّوا و اسْتَرَيْنـا خيـارَهُمْ، و صـارُوا جميعـاً فى الحَديـدِ مُكَلَّدا. أَى فلما اضـطجعوا و غُلِبوا، و حمل مكلـداً على لفظ جميع لأَن لفظه مفرد، و إن كان المعنى واحداً. الأَصـمعى: اجْرَعَنَّ و ارْجَعَنَّ و اجْرَعبَّ و اجْلَعَبَّ إذا صُـرِعَ و امتدَّ على وجه الأَرض. و يقال: ضـربناهم بقحازِننا فارْجَعَنُّوا أَى بعِصِيّنا.

ردن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۷

: الرُّدْنُ، بالضم: أَصل الكَمّ. يقال: قميص واسع الرُّدْن. ابن سيدة: الرُّدْن مقدّم كمّ القميص، و قيل: هو أَسفله، و قيل: هو الكمّ كله، و الجمع أَرْدانٌ و أَرْدِنَة. و أَرْدَنْتُ القميصَ و رَدّنْته تَرْديناً: جعلت له رُدْناً، و فى المحكم: جعلت له أَرْداناً؛ قال قيس بن الخَطِيم الأَنصارى: و عَمْرَةُ من سَرَواتِ النِّساءِ تَنْفَحُ بالمسكِ أَرْدانُها و الأَرْدَنُ: ضرب من الخز الأَحمر. و الرَّدَنُ، بالتحريك: القَزّ، و قيل: الخَزّ، و قيل: الحرير؛ قال عدى بن زيد: و لقد أَلْهُو ببِكْرٍ شادِنٍ، مَسُّها أَلْيَنُ من مسِّ الرَّدَنْ. و قال الأَعشى: يَشُقُّ الأُمورَ و يَجْتابُها، كشقِّ القَرارِىّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۸

القرارى: الخياط. و قال الليث فى تفسير البيت: الرَّدَنُ الخز الأَصفر، و الرَّدَنُ الغزل يفتل إلى قدام، و قيل: هو الغزل المنكوس. و ثوب مَرْدُونٌ: منسوج بالغزل المَرْدُونِ. و المِرْدَنُ: المِغْزَلُ الذى يغزل به الرَّدَنُ. و المُرْدِنُ: المُظْلم. و ليل مُرْدِنٌ: مظلم. و عَرَقٌ مُرْدِنٌ و مَرْدُون: قد نَمَّسَ الجسدَ كله؛ و أَما قول أَبى دُواد: أَسْأَدَتْ ليلةً و يوماً، فلما دخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ فإن بعضهم قال: أَراد بالمردون المَرْدومَ، فأَبدل من الميم نوناً. و المُسَرْبَخ: الواسع. و قال بعضهم: المَرْدُونُ الموصول. و قال شمر: المَرْدُونُ المنسوج، قال: و الرَّدَنُ الغزل، أَراد بقوله فى مسربخ مردون الأَرض التى فيها السراب، و قيل: الرَّدَنُ الغزل الذى ليس بمستقيم. و أَرْدَنَتِ الحُمَّى: مثل أَرْدَمَتْ. و قال الفراء: رَدِنَ جلدُه، بالكسر، يَرْدَنُ رَدَناً إذا تقبض و تشنج. و جمل رادِنِىّ؛ جَعْدُ الوَبر كريم جميل يضرب إلى السواد قليلًا. و الرَّادِنِىّ أَيضاً من الإِبل: الشديدُ الحمرة؛ قال الأَصمعى: و لا أَدرى إلى أَى شىء نسب، قال أَبو الحسن: و قد يكون من باب قُمْرِىّ و بُخْتِىّ فلا يكون منسوباً إلى شىء. الأَصمعى و غيره: إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرةٌ كالوَرْسِ قيل أَحمر رادِنِىّ و بعير رادنِىّ، و ناقة رادِنِيّة إذا خالطت حمرتها صفرة كالورس. و يقال للشىء إذا خالط حمرته صفرة: أَحمرُ رادِنِىّ. و الرَّدَنُ: الغِرْسُ الذى يخرج مع الولد فى بطن أُمه. تقول العرب: هذا مِدْرَعُ الرَّدَنِ. و رَدَنْتُ المَتاعَ رَدْناً: نَضَدْتُه. و الرَّدْنُ: صوتُ وَقْع السلاح بعضه على بعض. و أَرْمَكُ رادِنِىّ: بالَغُوا به كما قالوا أَبيضُ ناصِعٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و رُدَيْنة: اسم امرأَة، و الرِّماحُ الرُّدَيْنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهرى: القناةُ الرُّدَيْنِيَّة و الرمح الرُّدَيْنِىُّ زعموا أَنه منسوب إلى امرأَة السَّمْهَرِىّ، تسمى رُدَيْنة، و كانا يُقَوِّمانِ القَنا بخَطِّ هَجَرَ. قال: و فى كلام بعضهم خَطِّيَّة رُدْنٌ و رماح لُدْنٌ. و الرَّادِنُ: الزعفران؛ و ينشد للأَغلب: و أَخَذَتْ من رادِنٍ و كُرْكُمِ قال ابن برى: صواب إنشاده بالفاء؛ و هو: فبَصُرَتْ بعَزَبٍ مُلأَّمِ، فأَخَذَتْ من رادن و كُرْكُمِ ابن السكيت: الأُرْدُنُّ النُّعاس الغالب، بالضم و التشديد؛ قال الجوهرى: و لم يسمع منه فعل. و نَعْسَةٌ أُرْدُنّ: شديدة؛ قال أَبَاقٌ الدُّبيرى: قد أَخْذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ، و مَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ. قوله: مُبز أَى قوى عليها؛ يقول: إن مَوْهَباً صبور على دفع النوم و إن كان شديد النعاس؛ قال: و به سمى الأُرْدُنُّ البلدُ. و الأُرْدُنُّ: أَحد أَجناد الشام، و بعضهم يخففها. التهذيب: الأُرْدُنّ أَرض بالشام. الجوهرى: الأُرْدُن اسم نهر و كُورةٍ بأَعلى الشام، و الله أَعلم.

رذن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۸

: رَاذانُ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و قد عَلِمَتْ خيلٌ براذانَ أَننى شَدَدْتُ، و لم يَشْدُدْ من القوم فارِسُ قال ابن سيدة: فإِن قلت كيف تكون نونه أَصلًا و هو فى هذا الشعر الذى أَنشدته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أَن يُعْنى به البُقْعة فلا يصرفه، و قد يجوز

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۷۹

أَن تكون نونه زائدة، فإِن كان ذلك فهو من باب رَوَذَ أَو رَيَذَ إِما فَعَلاناً أَو فَعْلاناً رَوَذان أَو رَوْذان، ثم اعتلّ اعتلالًا شاذّاً.

رزن؛ ج۱۳، ص: ۱۷۹

: الرَّزِينُ: الثقيل من كل شىء. و رجل رَزِينٌ: ساكن، و قيل: أَصيل الرأْى، و قد رَزُنَ رَزَانة و رُزوناً. و رَزَن الشىءَ يَرْزُنه رَزْناً: رازَ ثِقَله

و رفعه لينظر ما ثِقَلُه من خفته. و شىء رَزِين أى ثقيل، و قيل: رَزَنَ الحجر رَزناً أَقَلَّه من الأرض. و يقال: شىء رَزِين، و قد رَزَنْتُه بيدى إذا ثقَلْته. و امرأَة رَزانٌ إذا كانت ذات ثباتٍ و وَقارٍ و عفافٍ و كانت رَزِينةً فى مجلسها؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشة، رضى الله تعالى عنها: حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بريبةٍ، و تُصْبِحُ غَرْثى من لحوم الغوافِلِ. و الرَّزانةُ فى الأَصل: الثِّقَلُ. و الرَّزْن و الرِّزْنُ: أَكمة تمسك الماء، و قيل: نُقَرٌ فى حَجَر أَو غَلْظٍ فى الأَرض، و قيل: هو مكان مرتفع يكون فيه الماء، و الجمع أَرْزانٌ و رُزونٌ و رِزانٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف بقر الوحش: ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً، فى ماحِقٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَرِقِ «۱». و قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ: أَحْقَبَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ، حَدَّ الربيع أَرِنٍ أَرُونِ لا خَطِلِ الرَّجْعِ، و لا قَرُونِ لاحِقِ بَطْنٍ بقَرًى سَمِين. و قال ابن حمزة: هو الرِّزْنُ، بالكسر لا غير. قال ابن برى: و بيت ساعدة مما يدل أَنه رِزْنٌ، لأَن فَعْلًا لا يجمع على أَفعال إلا قليلًا. و قد تَرَزَّن الرجل فى مجلسه إذا تَوَقَّر فيه. و الرَّزانة: الوقار، و قد رَزُنَ الرجل، بالضم، فهو رَزِين أى وَقُور. و الرِّزانُ: مناقع الماء، واحدتها رِزْنة، بالكسر. و الرُّزُونُ: بقايا السيل فى الأَجْرافِ؛ قال أَبو ذؤيب: حتى إذا حُزَّتْ مياه رُزُونِه. الأَصمعى: الرُّزُون أَماكن مرتفعة يكون فيها الماء، واحدها رَزْنٌ. و يقال: الرَّزْنُ المكان الصلب، و قيل: المكان المرتفع، و قيل المكان الصُّلْبُ و فيه طُمأْنينة تمسك الماء؛ و قال أَبو ذؤَيب فى الرُّزُونِ أَيضاً: حتى إذا حُزَّت مياهُ رُزُونِه، و بأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ يَتَقَطَّعُ و الرَّزْنُ: مكان مشرف غليظ إلى جنبه، و يكون منفرداً وحده، و يَقُود على وجه الأَرض للدَّعْوَةِ حجارةً ليس فيها من الطين شىء لا ينبت، و ظهره مستو. و الرَّوْزَنة: الكُوَّة، و فى المحكم: الخرق فى أَعلى السقْف. التهذيب: يقال للكُوَّة النافذة الرَّوْزَن، قال: و أَحسبه معرَّباً، و هى الرَّوَازِن تكلمت بها العرب. الليث: الأَرْزَن شجر صُلْب تتخذ منه عِصِيٌّ صُلْبة؛ و أَنشد: و نَبْعَة تَكْسِر صُلْبَ الأَرْزَن و أَنشد ابن الأَعرابى: إنِّى و جَدِّك ما أَقْضِى الغَرِيمَ، و إنْ حانَ القَضاءُ، و لا رَقَّتْ له كَبِدِى إلَّا عَصَا أَرْزَنٍ طارت بُرَايَتُها، تَنُوءُ ضرْبَتُها بالكَفّ و العَضُدِ.

(۱). قوله [محترق] الذى فى مادة محق من الصحاح محتدم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸۰

و أَنشد ابن برى لشاعر: أَعْدَدْتُ للضِّيفانِ كلْباً ضارِياً عندى، و فَضْلَ هِراوَةٍ من أَرْزَنِ و مَعاذِراً كذباً، و وجْهاً باسِراً، و تَشَكِّياً عَضَّ الزمانِ الأَلْزَنِ.

رسن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۰

: الرَّسَنُ: الحبل. و الرَّسَنُ: ما كان من الأَزِمَّة على الأنف، و الجمع أَرْسانٌ و أَرْسُنٌ، فأَما سيبويه فقال: لم يكسَّر على غير أَفعال. و فى المثل: مَرَّ الصَّعاليكُ بأَرْسان الخيل؛ يضرب للأَمْرِ يُسرع و يتتابع. و قد رَسَنَ الدابَّة و الفرس و الناقة يرْسِنُها و يَرْسُنُها رَسْناً و أَرْسَنَها، و قيل: رَسَنَها شدَّها، و أَرْسَنَها جعل لها رَسَناً، و حَزَمْتُه: شددت حِزامه، و أَحْزَمْته: جعلت له حِزاماً، و رَسَنت الفرس، فهو مَرْسُون، و أَرْسَنْته أَيضاً إذا شددته بالرَّسَنِ؛ قال ابن مقبل: هَرِيتٌ قَصِيرُ عِذَارِ اللِّجَامْ، أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَن. قوله: قصير عذار اللجام، يريد أن مَشَقَّ شِدْقَيه مستطيل، و إذا طال الشَّق قَصُر عذار اللجام، و لم يصفه بقصر الخدّ و إنما وصفه بطوله بدليل قوله ...: طويل عذار الرَّسَن. وفى حديث عثمان: و أَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَنَه؛ المَرْسُون: الذى جعل عليه الرَّسَن و هو الحبل الذى يقاد به البعير و غيره؛ و يقال: رَسَنْت الدابة و أَرْسَنْتها؛ و أَجررته أى جعلته يجرّه، يريد خليته و أَهملته يرعى كيف شاء، المعنى أَنه أَخبر عن مُسامَحته و سَجَاحَةِ أَخلاقه و تركه التضييق على أَصحابه؛ و منهحديث عائشة، رضى الله عنها: قالت ليزيد بن الأَصم ابن أُخت مَيْمونة و هى تُعاتِبه: ذَهَبَتْ و الله مَيْمونَةُ و رُمِي بِرَسَنِك على غاربك أى خُلِّيَ سبيلك فليس لك أَحد يمنعك مما تريد. و المَرْسِنُ و المَرْسَنُ: الأَنف، و جمعه المَراسِنُ، و أَصله فى ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان. الجوهرى: المَرْسِنُ، بكسر السين، موضعُ الرَّسَنِ من أَنف الفرس، ثم كثر حتى قيل مَرْسِنِ الإنسان. يقال: فعلت ذلك على رغم مَرْسِنه و مِرْسَنه، بكسر الميم و فتح السين أَيضاً؛ قال العجاج: و جَبْهةً و حاجِباً مزَجَّجا، و فَاحِماً و مَرْسِناً مُسَرَّجا و قول الجَعْدِيّ: سلِس المَرْسَن [المِرْسَن كالسِّيدِ الأَزَلّ أراد هو سَلِس القِياد ليس بصلب الرأس، و هو

الخُرْطوم. و الرَّاسَن: نبات يشبه نبات الزنجبيل. و بنو رَسْن: حيّ.

رسطن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۰

: الرَّساطون: شراب يتخذ من الخمر و العسل، أَعجمية لأَن فَعالُولًا و فَعالُوناً ليسا من أَبنية كلامهم. قال الليث: الرَّساطُونُ شراب يتخذه أَهل الشأْم من الخمر و العسل؛ قال الأَزهرى: الرَّسَاطُونُ بلسان الروم، و ليس بعربى.

رشن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۰

: الرَّشْنُ، بسكون الشين: الفُرْضَة من الماء. و الرَّاشِنُ: الداخل على القوم الآتى ليأْكل، رَشَنَ يَرْشُن رُشُوناً. أَبو زيد: رَشَنَ الرجلُ يَرْشُنُ رُشوناً، فهو رَاشِنٌ، و هو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيَغْتَرُّهم اغتراراً، و هو الذى يقال له الطُّفَيلى. الجوهرى: الرَّاشِن الذى يأْتى الوليمة و لم يُدْعَ إليها، و هو الذى يسمى الطُّفَيْلى، و أَما الذى يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم و هم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸۱

يأْكلون فهو الوَارِشُ. و يقال: رَشَنَ الرجل إذا تَطَفَّل و دخل بغير إذن. و يقال للكلب إذا ولغ فى الإِناء: قد رَشَنَ رُشُوناً؛ و أَنشد: ليس بِقصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ، عند البيوتِ، راشِنٍ مِقَمِّ «۲». و رَشَنَ الكلبُ فى الإِناء يَرْشُنُ رَشْناً و رُشُوناً: أَدخل رأْسه فيه ليأْكل و يشرب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ، تُعارِضُ الكلبَ إِذا الكلبُ رَشَنْ و الرَّوْشَنُ: الرَّفُّ. أَبو عمرو: الرَّفيفُ الرَّوْشَنُ، و الرَّوْشَنُ الكُوَّة.

رصن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۱

: رَصُنَ الشىءُ، بالضم، رَصانَةً، فهو رَصِين: ثبت، و أَرصَنه: أَثبته و أَحكمه. و رَصَنه: أَكمله. الأَصمعى: رَصَنْتُ الشىءَ أَرْصُنه رَصْناً أَكْملته. و الرَّصِين: المحكم الثابت. أَبو زيد: رَصَنْتُ الشىءَ معرفةً أى علمته. و رجل رصين: كرَزِينٍ، و قد رَصُنَ. و رَصَنْتُ الشىءَ: أَحكمته، فهو مَرْصُون؛ قال لبيد: أو مُسْلِم عَمِلَتْ له عُلْوِيَّةٌ، رَصَنَتْ ظهورَ رَواجِبٍ و بَنانِ أَراد بالمسلم غلاماً وشَمتْ يده «۳» امرأَة من أَهل العالية. و فلان رَصِينٌ بحاجتك أى حَفِيٌّ بها. و رَصَنْتُه بلسانى رَصْناً: شتمته. و رجل رَصِين الجوف أى مُوجَع الجوف؛ و قال: يقول إنى رَصِينُ الجوفِ فاسْقُونى و الرَّصِينانِ فى ركبة الفرس: أَطرافُ القَصَب المركب فى الرَّضْفَة.

رضن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۱

: المَرْضونُ: شِبْه المَنْضُود من الحجارة و نحوها يضم بعضها إلى بعض فى بناء أَو غيره. و فى نوادر الأَعراب: رُضِنَ على قبره و ضُمِدَ و نُضِدَ و رُثِدَ كله واحد.

رطن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۱

: رَطَنَ العجمىّ يَرْطُنُ رَطْناً: تكلم بلغته. و الرَّطَانة و الرِّطَانة و المُراطَنة: التكلم بالعجمية، و قد تَراطَنا. تقول: رأَيت أَعجمين يتراطَنان، و هو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر: كما تَراطَنَ فى حافاتِها الرُّومُ و يقال: ما رُطَّيْناك هذه أى ما كلامك، و ما رُطَيْناكَ، بالتخفيف أَيضاً. و تقول: رَطَنْتُ له رَطانة و رَاطَنْته إذا كلمته بالعجمية. و تَراطَنَ القومُ فيما بينهم؛ و قال طَرَفة بن العبد: فأَثارَ فارِطُهم غَطَاطاً جُثَّماً

أَصواتُهم كتَراطُنِ الفُرْسِ. وفى حديث أَبى هريرة قال: أَتت امرأَة فارسية فَرَطَنَتْ له؛ قال: الرَّطانة، بفتح الراء و كسرها، و التَّراطُنُ كلام لا يفهمه الجمهور، و إنما هو مُواضَعةٌ بين اثنين أو جماعة، و العرب تخص بها غالباً كلام العجم؛ و منه حديث عبد الله بن جعفَر و النجاشى: قال له عمرو أ ما ترى كيف يَرْطُنون بحِزْب الله أَى يَكْنُونَ و لم يُصَرِّحوا بأَسمائهم. و الرَّطّانة و الرَّطُون، بالفتح: الإِبل إذا كانت رِفاقاً و معها أَهلوها، زاد الأَصمعى: إذا كانت كثيراً؛ قال: و يقال لها الطَّحّانة و الطَّحُون أَيضاً، و معنى الرِّفاق أى نَهَضوا على الإِبل مُمتارين من القُرى كلُّ جماعة رُفْقة؛ و أَنشد الجوهرى:

(٢). قوله [حلسم] كذا بضبط الأَصل هنا و كذلك فى المحكم، و ضبط فى مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة و سكون السين و تخفيف الميم عكس ما هنا و مثله فى التكملة و غيرها (٣). قوله [وشمت يده إلخ] و منه ساعد مرصون أى موشوم كما فى التكملة، قال: و المرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٨٢

رَطّانَة من يَلْقَها يُخَيَّب.

رعن؛ ج١٣، ص: ١٨٢

: الأَرْعَنُ: الأَهْوَجُ فى منطقه المُسْتَرْخى. و الرُّعُونة: الحُمْقُ و الاسْتِرْخاء. رجل أَرْعَنُ و امرأَة رَعْناء بَيِّنا الرُّعُونة و الرَّعَن أَيضاً، و ما أَرْعَنه، و قد رَعُن، بالضم، يَرْعُن رُعُونة و رَعَناً. و قوله تعالى: لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا انْظُرْنا؛ قيل: هى كلمة كانوا يذهبون بها إلى سَبِّ النبى، صلى الله عليه و سلم، اشْتَقُّوه من الرُّعُونة؛قال ثعلب: إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأَن اليهود كانت تقول للنبى، صلى الله عليه و سلم، راعنا أو راعونا، و هو من كلامهم سَبٌّ، فأَنزل الله تعالى: لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا مكانها انْظُرْنا؛ قال ابن سيدة: و عندى أن فى لغة اليهود راعُونا على هذه الصيغة، يريدون الرُّعُونة أو الأَرْعَن، و قد قدَّمت أن راعُونا فاعِلُونا من قولك أَرْعِنِى سَمْعَك. و قرأَ الحسن: لا تقولوا راعِناً، بالتنوين؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كَذِباً و سُخْرِيّاً و حُمْقاً، و الذى عليه القراءة راعِنا، غير منوَّن؛ قال الأَزهرى: قيل فى راعِنا غير منوَّن ثلاثة أَقوال، ذكر أَنه يفسرها فى المعتل عند ذكر المراعاة و ما يشتق منها، و هو أَحق به من هاهنا، و قيل: إن راعِنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزءِ، فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبى، صلى الله عليه و سلم، و ذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبى، صلى الله عليه و سلم، فى نفوسهم و يتسترون من ذلك بظاهر المُراعاة منها، فأُمروا أن يخاطبوه بالتعزيز و التوقير، و قيل لهم: لا تَقُولُوا راعِنا، كما يقول بعضكم لبعض، وَ قُولُوا انْظُرْنا. و الرَّعَنُ: الاسترخاء. و رَعَنُ الرحلِ: استرخاؤه إذا لم يحكم شدّه؛ قال خِطَامُ المُجاشِعىّ، و وجد بخط النيسابورى أَنه للأَغْلَب العِجْلى: إنا على التَّشواقِ مِنَّا و الحَزَنْ مما نَمُدُّ للمَطِىِّ المُسْتَفِنْ نسُوقُها سَنّاً، و بعضُ السَّوْقِ سَنّ، حتى تَراها و كأَنَّ و كأَنْ أَعْناقها مَلَزَّزاتٌ فى قَرَنْ، حتى إذا قَضَّوْا لُباناتِ الشجَنْ و كلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أو لِهَنْ، قاموا فشَدُّوها لما يُشقى الأَرِنْ و رَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ، حتى أَنَخْناها إلى مَنٍّ وَ مَنْ. قوله: رحلة فيها رَعَنٌ أى استرخاءٌ لم يحكم شدّها من الخوف و العجلة. و رعنته الشمسُ: آلمت دماغه فاسترخى لذلك و غُشِىَ عليه. و رُعِنَ الرجلُ، فهو مَرْعُون إذا غُشِىَ عليه؛ و أَنشد: باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بأَكْلُبِه، كأَنه من أُوارِ الشمسِ مَرْعونُ. أى مَغْشِىٌّ عليه؛ قال ابن برى: الصحيح فى إنشاده مَمْلُول عوضاً عن مَرْعُون، و كذا هو فى شعر عَبْدة بن الطبيب. و الرَّعنُ: الأَنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّماً، و قيل: الرَّعْنُ أَنف يتقدم الجبل، و الجمع رِعانٌ و رُعُون، و منه قيل للجيش العظيم أَرْعَنُ. و جيش أَرْعَنُ: له فُضول كرِعانِ الجبال، شبه بالرَّعْن من الجبل. و يقال: الجيشُ الأَرْعَنُ هو المضطرب لكثرته؛ و قد جعل الطِّرِمّاحُ ظلمةَ الليل رَعُوناً، شبهها بجبل من الظلام فى قوله يصف ناقة تَشُقُّ به ظلمةَ الليل:

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٨٣

تَشُقُّ مُغَمِّضاتِ الليلِ عنها، إذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ و مغمضات الليل: دَياجير ظُلَمِها. بمرداس رَعُونٍ: بجبل من الظلام عظيم، و قيل:

الرَّعُون الكثيرة الحركة. و جبل رَعْنٌ: طويل؛ قال رؤبة: يَعْدِلُ عنه رَعْنُ كل صُدِّ. و قال الليث: الرَّعْنُ من الجبال ليس بطويل، و جمعه رُعُون. و الرَّعْناء: البَصْرة، قال: و سميت البصرة رَعْناء تشبيهاً برَعْنِ الجبل؛ قال الفرزدق: لو لا أَبو مالِكِ المَرْجُوُّ نائِلُه، ما كانت البصرةُ الرَّعْناء لى وَطنا. و رُعَيْنٌ: اسم جبل باليمن فيه حصن. و ذو رُعَيْن: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهرى: ذو رُعَين ملك من ملوك حِمْيَر، و رُعَيْن حصن له، و هو من ولد الحرث بن عمرو بن حِمْيَر بن سبَإٍ و هم آلُ ذى رُعَيْن و شَعْبُ ذى رُعَيْن؛ قال الراجز: جاريةٌ من شَعْبِ ذى رُعَيْنِ، حَيّاكةٌ تَمْشِى بعُلْطَتَيْنِ. و الرَّعْناء: عنب بالطائف أَبيض طويل الحب. و رُعَين: قبيلة. و الرَّعْن: موضع؛ قال: غَداةَ الرَّعْنِ و الخَرْقاءِ نَدْعُو، و صَرَّحَ باطلُ الظَّنِّ الكذوبِ خَرْقاء: موضع أَيضاً. وفى حديث ابن جُبَير فى قوله عزَّ و جل: أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ؛ أى رَغَنَ.يقال: رَغَنَ إليه و أَرْغَنَ إذا مال إليه و رَكَنَ؛ قال الخَطَّابى: الذى جاءَ فى الرواية بالعين المهملة، و هو غلط.

رعثن؛ ج١٣، ص: ١٨٣

: الأَزهرى فى الرباعى: قال الليث و غيره الرَّعْثَنَةُ التَّلْتَلَة تتخذ من جُفّ الطَّلْعة فيشرب منها.

رغن؛ ج١٣، ص: ١٨٣

: رَغَنَ إليه و أَرْغنَ: أَصْغَى إليه قابلًا راضياً بقوله؛ قال الشاعرو أُخْرَى تُصَفِّقُها كلُّ ريحِ سريعٍ لَدَى الحَوْرِ إِرْغانُها وفى حديث ابن جبير فى قوله تعالى: أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ؛ أى رَغَنَ.يقال رَغَن إليه و أَرْغَنَ إذا مال و رَكَنَ؛ قال الخطابى: الذى جاءَ فى الرواية بالعين المهملة و هو غلط. و أَرْغَنَ إِلى الأَمر و الصلح: مال إِليه و سكن؛ قال الطرماح: مُرغِناتٌ لأَخلج الشِّدْقِ سِلْعام مُمَرٍّ مفتولةٍ عَضُدُهْ قال: مُرغِنات مطيعات، يصف كلاب الصيد. و الرَّغْنُ: الإِصغاءُ إِلى القول و قبوله، و الإِرغانُ مثله. و الرَّغْنَةُ: السَّهْلةُ، يمانية. ابن الأَعرابى: يومُ رَغْنٍ إِذا كان ذا أَكلٍ و شربٍ و نعيم، و يومُ مُزْنٍ إِذا كان ذا فِرارٍ من العَدُوّ، و يوم سَعْنٍ إِذا كان ذا شرابٍ صافٍ. قال الفراء: لا تُرْغِنَنَّ له فى ذلك أى لا تطعه فيه. اللحيانى: تقول العرب لعلك لَعَنَّك و رَعَنَّك و رَغَنَّك بمعنى واحد. و قال الكسائى: لَعَنَّ و لَغَنَّ و رَعَنَّ و رَغَنَّ بمعنى لعلَّ. و يقال: رَعَنَّه عند الله، قال: يريد لعله عند الله. قال الفراء: لَوَنَّ بمعنى لعلَّ، قال و سمعتهم يقولون لَونَّها تركب يريدون لعلَّها تركب.

رفن؛ ج١٣، ص: ١٨٣

: فرس رِفَنٌّ، كرِفَلٍّ: طويل الذنب، بتشديد النون. و بعير رِفَنٌّ: سابغ الذنب ذَيَّالُه؛ قال النابغة الجَعْدى: لسان العرب، ج١٣، ص: ١٨٤و هم دَلَفُوا بِهُجْرٍ فى خَميسٍ رَحِيبِ السِّربِ [السَّرب، أَرْعَن مُرْجَحِنّ بكلِّ مُجَرِّبٍ كالليثِ يَسْمُو إلى أَوصالِ ذَيّالٍ رِفَنِّ «۴». أَراد رِفَلًّا، فَحوَّل اللام نوناً. ابن الأَعرابى: الرَّفْنُ النَّبض. و الرَّافِنَة: المتبخترة فى بَطَرٍ. الأَصمعى: المُرْفَئِنُّ الذى نفر ثم سكن؛ و أَنشد: ضَرْباً وِلاءً غيرَ مُرْثَعِنِّ حتى تَرِنِّى، ثم تَرْفَئِنِّى و ارْفأَنَّ الرجلُ، على وزن اطْمَأَنَّ، أى نفر ثم سكن. يقال: ارفَأَنَّ غَضَبِى؛ و أَنشد ابن برى للعجاج: حتى ارْفَأَنَّ الناسُ بعد المَجْوَلِ. المَجْوَلُ، مَفْعَل: من الجَوَلان. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا شكا إليه التَّعَزُّبَ فقال: عَفِّ شعرَك، ففعل فارْفَأَنَّأَى سكن ما كان به. يقال: ارْفَأَنَّ عن الأَمر و ارْفَهَنَّ. قال ابن الأَثير: ذكره الهروى فى رفأَ على أَن النون زائدة، و ذكره الجوهرى فى حرف النون على أَنها أَصلية، و قال ابن برى: حَقُّ رُفَهْنِية أَن تذكر فى فصل رفه فى باب الهاء، لأَنَّ الأَلف و النون زائدتان، و هى ملحقة بجُنْعْثِنَة، قال: و ليس لرفهن هنا وجه و ذكرها فى فصل رفه، و قال: هى ملحقة بالخماسى.

رفغن؛ ج١٣، ص: ١٨٤

: الأَزهری فی الرباعی: البُلَهْنِيَة و الرُّفَهنِيَة سَعَةُ العَيش و كثرة الرُّفَغنِية.

رفهن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۴

: قال الأَزهری فی الرباعی: البُلَهْنِيَةُ و الرُّفَهنِيَةُ سعة العيش و كثرة الرُّفَغْنِية. يقال: هو فی رُفَهنِية من العيش أی فی سعة و رَفَاغِية، و هو ملحق بالخماسی بأَلف فی آخره، و إنما صارت ياء للكسرة قبلها.

رقن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۴

: الرِّقَانُ و الرَّقُونُ و الإِرْقانُ: الحِنَّاء، و قيل: الرَّقُون و الرِّقَانُ الزعفران؛ قال الشاعر: و مُسْمِعَة إذا ما شئتَ غَنَّتْ مُضَمَّخة الترائِب بالرِّقَانِ. قال ابن خالويه: الرِّقانُ و الرَّقُونُ الزعفران و الحنَّاء. وفی الحديث: ثلاثة لا تَقْرَبُهم الملائكة، منهم المُتَرَقِّن بالزعفرانأی المتلطخ به. و الرَّقْنُ و التَّرَقُّنُ و الارْتِقانُ: التلطخ بهما. و قد رَقَّنَ رأْسه و أَرْقَنه إذا خضبه بالحناء. و الرَّاقِنَة: المختضبة، و هی الحسنة اللون؛ قال الشاعر: صَفْراءُ راقِنَةٌ كأَنَّ سُمُوطَها يَجْرِی بِهِنَّ، إذا سَلِسْنَ، جَدِيلُ و يقال: امرأَة راقنة أی مختضبة بالحناء؛ قال أَبو حَبِيبٍ الشَّيْبانی: جاءَت مكَمْثِرَةً تَسْعَى ببَهْكَنةٍ صَفْراءَ راقِنةٍ كالشَّمْسِ عُطْبُولِ و رَقَنَتِ الجاريةُ و رَقَّنَتْ و تَرَقَّنَتْ إذا اختضبت بالحناء؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: غِياثُ، إن مُتُّ و عِشْتَ بعدِی، و أَشْرَفَتْ أُمُّك للتَّصَدِّی، و ارْتَقَنَتْ بالزَّعْفرانِ الوَرْدِی فاضْرِبْ، فِداكَ والدِی و جَدِّی، بين الرِّعاثِ و مَناطِ العِقْدِ، ضَرْبَةَ لا وانٍ و لا ابن عَبدِ. و أَرْقَنَ الرجلُ لحيته، و التَّرْقِينُ مثله. و تَرَقَّنَ

(۴). قوله [و هم دلفوا إلخ] مثله فی الصحاح، قال الصاغانی: و هو تصحيف و مداخلة، و الرواية: و هم ساروا لحجر فی خميس و كانوا يوم ذلك عند ظنی غداة تعاورته ثمّ بيض رفعن إليه فی الرهج المكنّ و هم زحفوا لغسان بزحف رحيب السّرب أرعن مرجحنّ و يروی: مرثعن و حجر بضم فسكون و المكن بضم فكسر

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸۵

بالطيب و اسْتَرْقَنَ؛ عن اللحيانی: كما تقول تَضَمَّخَ. و رَقَّنَ الكتاب: قارب بين سطوره، و قيل: رَقَّنَه نَقَّطَه و أَعجمه ليتبين. و المَرْقُون: مثل المَرْقُوم. و التَّرْقِين فی كتاب الحُسْبانات: تسويد الموضع لئلا يتوهم أَنه بُيِّضَ كيلا يقع فيه حساب. الليث: التَّرْقِين تَرْقِين الكتاب و هو تزيينه، و كذلك تزيين الثوب بالزعفران و الورس؛ و أَنشد: دار كَرَقْمِ الكاتب المُرَقِّنِ و المُرَقِّنُ: الكاتب، و قيل: المُرَقِّن الذی يُحَلِّق حَلَقاً بين السُّطور كتَرْقِين الخضاب. و رَقَّن الشیءَ: زينه. و الرُّقُون: النُّقوش. و الرَّقِينُ، بفتح الراء و رفع النون: الدرهم، سمی بذلك للتَّرْقِين الذی فيه، يعنون الخَطَّ؛ عن كراع، قال: و منه قولهم وِجْدَانُ الرَّقِين يغطی أَفْنَ الأَفِين. و أَما ابن دريد فقال: وِجْدانُ الرِّقِين يعنی جمع رِقَةٍ، و هی الوَرِقُ.

ركن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۵

: رَكِنَ إلی الشیءِ و رَكَنَ يَرْكَنُ و يَرْكُنُ رَكْناً و رُكوناً فيهما و رَكانَةً و رَكانِيَةً أی مال إليه و سكن. و قال بعضهم: رَكَنَ يَرْكَن، بفتح الكاف فی الماضی و الآتی، و هو نادر؛ قال الجوهری: و هو علی الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَكِنَ يَرْكُنُ، و هو نادر أَيضاً، و نظيره فَضِلَ يَفْضُل و حَضِرَ يَحْضُر و نَعِمَ يَنْعُم؛ و فی التنزيل العزيز: وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ قرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَرْكَنُ رُكوناً إذا مال إلی الشیء و اطمأَنَّ إليه، و لغة أُخری رَكَنَ يَرْكُنُ، و ليست بفصيحة. و رَكِنَ إلی الدنيا إذا مال إليها، و كان أَبو عمرو أَجاز رَكَنَ يَرْكَنُ، بفتح الكاف من الماضی و الغابر، و هو خلاف ما عليه «۱». الأَبنية فی السالم. و رَكِنَ فی المنزل يَركَنُ ركْناً: ضَنَّ به فلم يفارقه. و رُكْن الشیء: جانبه الأَقوی. و الرُّكْنُ: الناحية القوية و ما تقوّى به من مَلِكٍ و جُنْدٍ و غيره، و بذلك فسر قوله عز و جل: فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ،

و دليل ذلك قوله تعالى: فَأَخَذْنٰاهُ وَ جُنُودَهُ؛ أَى أَخذناه و رُكْنَه الذى تولى به، و الجمع أَرْكان و أَرْكُنٌ؛ أَنشد سيبويه لرؤبة: و زَحْمُ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الأَرْكُنِ. و رُكْنُ الإِنسانِ: قوّته و شدّته، و كذلك رُكْنُ الجبل و القصر، و هو جانبه. و رُكْنُ الرَّجُل: قومه و عَدَدُه و مادّته. و فى التنزيل العزيز: لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوى إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ؛ قال ابن سيدة: و أُراه على المثل. و قال أَبو الهيثم: الرُّكْنُ العشيرة؛ و الرُّكْنُ: الأَمر العظيم فى بيت النابغة: لا تَقْذِفَنِّى برُكْنٍ لا كِفاءَ له. و قيل فى قوله تعالى: أَوْ آوى إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ؛ إن الرُّكْن القُوَّة. و يقال للرجل الكثير العدد: إنه ليأْوى إلى رُكْن شديد. و فلان رُكْنٌ من أَركان قومه أى شريف من أَشرافهم، و هو يأْوى إلى رُكْن شديد أى عز و مَنَعة. وفى الحديث أَنه قال: رَحِمَ الله لُوطاً إن كان لَيأْوى إلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍأَى إلى الله عز و جل الذى هو أشد الأَركان و أَقواها، و إنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: أَوْ آوى إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، أَراد عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. و جبل رَكِينٌ: له أَركان عالية، و قيل: جَبَل

(١). قوله [و هو خلاف ما عليه إلخ] أى لأَن باب فعل يفعل بفتحتين أن يكون حلقىّ العين أو اللام انتهى. مصباح

لسان العرب، ج١٣، ص: ١٨٦

رَكِينٌ شديد. وفى حديث الحساب: و يقال لأَرْكانه انْطقى أَى لجوارحه. و أَركانُ كل شىء: جَوانبه التى يستند إليها و يقوم بها. و رجل رَكِين: رَمِيز وَقُور رَزِينٌ بَيِّنُ الرَّكانة، و هى الرَّكانة و الرَّكانِيَةُ. و يقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لرَكِينٌ، و قد رَكُنَ، بالضم، رَكانة. و ناقة مُرَكَّنَةُ الضَّرْع، و المُرَكَّنُ من الضروع: العظيم كأَنه ذو الأَركان. و ضرع مُرَكَّنٌ إذا انتفخ فى موضعه حتى يَمْلأَ الأَرفاغ، و ليس بحَدّ طويلٍ؛ قال طرفة: و ضَرَّتُها مُرَكَّنةٌ دَرورٌ و قال أَبو عمرو: مُرَكَّنَة مُجَمَّعَة. و المِرْكَن: شبه تَوْرٍ من أَدَمٍ يتخذ للماء أَو شبه لَقَن. و المِرْكَنُ، بالكسر: الإِجَّانة التى تغسل فيها الثياب و نحوها. و منهحديث حَمْنَةَ: أَنها كانت تجلس فى مِرْكَن لأُختها زينب و هى مستحاضة، و الميم زائدة، و هى التى تخص الآلات. و الرُّكْنُ: الفَأْرُ و يُسَمَّى رُكَيْناً على لفظ التصغير. و الأُرْكون: العظيم من الدَّهاقين. و الأُرْكون: رئيس القرية. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دخل الشام فأَتاه أُرْكُونُ قَرْيةٍ فقال له: قد صنعتُ لك طعاماً؛ رواه محمد بن إسحق عن نافع عن أَسلم؛ أُرْكُون القرية: رئيسها و دِهْقانها الأَعظم، و هو أُفْعُول من الرُّكُون السكون إلى الشىء و الميل إليه، لأَن أَهلها يَرْكَنُون إليه أى يسكنون و يميلون. و رُكَيْنٌ و رُكَانٌ و رُكانَةُ: أَسماء. قال: و رُكانَة، بالضم، اسم رجل من أهل مكة، و هو الذى طَلَّق امرأَته البتة فحلفه النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه لم يرد الثلاثَ.

رمن؛ ج١٣، ص: ١٨٦

: الرُّمَّانُ: حَمْلُ شجرة معروفة من الفواكه، واحدته رُمَّانة. الجوهرى: قال سيبويه سأَلته، يعنى الخليل، عن الرُّمان إذا سمى به فقال: لا أَصرفه فى المعرفة و أَحمله على الأَكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أى لا يُدْرَى من أى شىء اشتقاقه فيحمله على الأَكثر، و الأَكثر زيادة الأَلف و النون؛ و قال الأَخفش: نونه أَصلية مثل قُرَّاص و حُمَّاض، و فُعَّال أَكثر من فُعْلانٍ؛ قال ابن برى: لم يقل أَبو الحسن إن فُعَّالًا أَكثر من فُعْلان بل الأَمر بخلاف ذلك، و إنما قال إن فُعَّالًا يكثر فى النبات نحو المُرَّان و الحُمَّاض و العُلَّام، فلذلك جعل رُمَّاناً فُعَّالًا. وفى حديث أُم زرع: يَلْعَبان من تحت خَصْرِها برُمَّانَتين أَى أَنها ذاتُ ردْف كبير، فإذا نامت على ظهرها نَبا الكَفَلُ بها حتى يصير تحتها مُتَّسَعٌ يجرى فيه الرُّمان، و ذلك أن ولديها كان معهما رُمَّانتان، فكان أَحدهما يرمى برمانته إلى أَخيه، و يرمى أَخوه الأُخرى إليه من تحت خصرها. و رُمَّانة الفرس: الذى فيه علفه؛ قال ابن سيدة: و ذكرته هاهنا لأَنه ثلاثى عند الأَخفش، و قد تقدم ذكره فى رمم على ظاهر رأْى الخليل و سيبويه، و ذكره الأَزهرى هنا أَيضاً. و قوله فى التنزيل العزيز فى صفة الجنان: فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ؛ دل بالواو على أَن الرمان و النخل غير الفاكهة لأَن الواو تعطف جملة على جملة، قال أَبو منصور: هذا جهل بكلام العرب و الواو دخلت للاختصاص، و إن عطف بها، و العرب تذكر الشىء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلًا له و تنبيهاً على ما فيه من الفضيلة؛ و منه قوله عز و جل: حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ؛ فقد أَمرهم بالصلاة جملة ثم أَعاد الوسطى تخصيصاً لها بالتشديد و التأْكيد، و

كذلك أَعاد النخل و الرمان ترغيباً لأَهل الجنة فيهما،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸۷

و من هذا قوله عز و جل: مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ؛ فقد علم أَن جبريل و ميكال دخلا في الجملة و أُعيد ذكرهما دلالة على فضلهما و قربهما من خالقهما. و يقال لمَنْبِتِ الرُّمان مَرْمَنة إذا كثر فيه أُصوله. و الرُّمانة تصغر رُمَيْمينة. و رَمَّان، بفتح الراء: موضع، و في الصحاح: جبل لطيِّء. و إِرْمِينِيَةُ، بالكسر: كُورة بناحية الرُّوم، و النسبة إِليها أَرْمَنِيّ، بفتح الهمزة و الميم؛ و أَنشد ابن بري قول سَيَّارة بن قَصِير: فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا، بمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ، أَرَنَّتِ «۱».

رمعن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۷

: ارْمَعَنَّ الشيءُ: كارْمَعلَّ؛ قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون لغة فيه، و أَن تكون النون بدلًا من اللام. الأَزهري: ارْمَعَلَّ الدمعُ و ارْمَعَنَّ سال، فهو مُرْمَعِلّ و مُرْمَعِنّ.

رنن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۷

: الرَّنَّةُ: الصَّيْحةُ الحَزينةُ. يقال: ذو رَنَّةٍ. و الرَّنِينُ: الصياح عند البكاء. ابن سيدة: الرَّنَّةُ و الرَّنِينُ و الإِرْنانُ الصيحة الشديدة و الصوت الحزين عند الغناء أَو البكاء. رَنَّت تَرِنُّ رَنيناً و رَنَّنَتْ تَرْنيناً و تَرْنِيَةً و أَرَنَّتْ: صاحت. و في كلام أَبي زُبَيْدٍ الطائي: شَجْراؤُه مُغِنَّة، و أَطيارُه مُرِنَّة؛ قال الشاعر: عَمْداً فَعَلْتُ ذاكَ، بَيْدَ أَنِي أَخافُ إِن هَلَكْتُ لم تُرِنِّي و قيل: الرَّنِين الصوت الشَّجِيُّ. و الإِرْنانُ: الشديد. ابن الأَعرابي: الرَّنَّة صوت في فَرَحٍ أَو حُزْنٍ، و جمعها رَنَّات، قال: و الإِرْنان صوتُ الشَّهيقِ مع البكاء. و أَرَنَّ فلان لكذا و أَرَمَّ له و رَنَّ لكذا و اسْتَرَنَّ لكذا و أَرْناه كذا و كذا «۲». أَي أَلهاه. و أَرَنَّت القوسُ في إِنباضِها، و المرأَةُ في نوحها، و النساءُ في مَناحَتها، و الحمامةُ في سَجْعِها، و الحمار في نَهيقه، و السحابة في رعدها، و الماء في خَريره، و أَرَنَّتِ المرأَة تُرِنّ و رَنَّتْ تَرِنّ؛ قال لبيد: كلَّ يوم مَنَعُوا حامِلَهُم و مُرِنَّاتٍ كآرامٍ تُمَلّ و قال العجاج يصف قوساً: تُرِنُّ إِرْناناً إِذا ما أُنْضِبا، إِرْنانَ مَحزونٍ إِذا تَحَوَّبا أَراد أُنْبِضَ فقلب. و رَنَّنْتُها أَنا تَرْنيناً. و المُرِنَّةُ: القوسُ، و المِرْنان مثله. و قوس مُرِنٌّ و مِرْنانٌ، و كذلك السحابة، و يقال لها المِرْنانُ على أَنها صفة غلبت غلبة الاسم. و قال أَبو حنيفة: أَرَنَّتِ القَوْس و هو فوق الحنين. و في الحديث: فَتَلَقَّاني أَهلُ الحي بالرَّنين؛ الرَّنينُ: الصوت، و قد رَنَّ يَرِنّ رنيناً. و الرَّنَنُ: شيء يصيح في الماء أَيام الصيف؛ و قال: و لم يَصِدَحْ له الرَّنَنُ و الرَّنَنُ: الماء القليل، و الرَّبَب: الماء الكثير. و الرُّنَّاءُ: الطَّرَبُ على بَدَلِ التضعيف، رواه ثعلب بالتشديد، و أَبو عبيد بالتخفيف، و هو أَقيس لقولهم رَنَوْتُ أَي طَرِبْتُ و مددت صوتي، و من قال رَنَوْتُ فالرُّنَّاءُ عنده معتل. و يوم أَرْوَنانٌ: شديد في كل شيء، أَفْوَعالٌ من الرَّنين فيما ذهب إِليه ابن الأَعرابي، و هو عند سيبويه أَفْعَلانٌ من قولك: كشف الله عنك رُونَةَ هذا

(۱). قوله [بمرعش] اسم موضع كما أَنشده ياقوت فيه (۲). قوله [و أرناه كذا و كذا إلخ] ذكره المجد و غيره في المعتل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸۸

الأَمر أَي غُمَّته و شدّته، و هو مذكور في موضعه. أَبو عمرو: الرُّنَّى شهر جُمادى «۳». و جمعها رُنَنٌ. و الرُّنَّى: الخَلْقُ. يقال: ما في الرُّنَّى مثله. قال أَبو عمر الزاهد: يقال لجمادى الآخرة رُنَّى، و يقال رُنَةُ، بالتخفيف؛ و أَنه قال: يا آلَ زَيْدٍ، احْذَرُوا هذي السَّنَهْ من رُنَةٍ حتى تُوافِيها رُنَهْ قال: و أَنكر رُبَّى، بالباء، و قال: هو تصحيف إِنما الرُّبَّى الشاة النُّفَساء؛ و قال قطْرُبٌ و ابن الأَنباري و أَبو الطيب عبد الواحد و أَبو القاسم الزجاجي: هو بالباء لا غير؛ قال أَبو القسم الزجاجي: لأَن فيه يعلم ما نُتِجَتْ حُرُوبُهم إِذا ما انجلت عنه، مأْخوذ من الشاة الرُّبَّى؛ و أَنشد أَبو الطيب: أَتَيْتُك في الحَنِين فقلتَ: رُبَّى و ما ذا بين رُبَّى و الحَنِينِ؟ و الحَنِينُ: اسم لجمادى الأُولى.

رهن؛ ج۱۳، ص: ۱۸۸

: الرَّهْنُ: معروف. قال ابن سيدة: الرَّهْنُ ما وضع عند الإِنسان مما ينوب مناب ما أُخذ منه. يقال: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً و ارْتَهنه إِذا أَخذه رَهْناً، و الجمع رُهون و رِهان و رُهُنٌ، بضم الهاء؛ قال: و ليس رُهُن جمعَ رِهان لأَن رِهاناً جمع، و ليس كل جمع يجمع إِلا أَن ينص عليه بعد أَن لا يحتمل غير ذلك كأَكْلُب و أَكالِب و أَيْدٍ و أَيادٍ و أَسْقِية و أَساقٍ، و حكى ابن جنى فى جمعه رَهين كعَبْدٍ و عَبيدٍ، قال الأَخفش فى جمعه على رُهُنٍ قال: و هى قبيحة لأَنه لا يجمع فَعْل على فُعُل إِلا قليلًا شاذّاً، قال: و ذكر أَنهم يقولون سَقْفٌ و سُقُفٌ، قال: و قد يكون رُهُنٌ جمعاً للرهان كأَنه يجمع رَهْن على رِهان، ثم يجمع رِهان على رُهُن مثل فِراشٍ و فُرُش. و الرَّهينة: واحدة الرَّهائن. وفى الحديث: كل غلام رَهينة بعقيقته؛ الرَّهينة: الرَّهْنُ، و الهاء للمبالغة كالشَّتيمة و الشَّتْم، ثم استعملا فى معنى المَرْهون فقيل: هو رَهْن بكذا و رَهِينة بكذا، و معنى قوله رهينة بعقيقته أَن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه فى لزومها له و عدم انفكاكه منها بالرَّهْن فى يد المُرْتَهِن. قال الخطابى: تكلم الناس فى هذا و أَجود ما قيل فيه ما ذهب إِليه أَحمد بن حنبل، قال: هذا فى الشفاعة، يريد أَنه إِذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلًا لم يَشْفَعْ فى والديه، و قيل: معناه أَنه مرهون بأَذى شَعْره، و استدلوابقوله: فأَمِيطُوا عنه الأَذى، و هو ما عَلِقَ به من دم الرحم. و رَهَنَه الشيءَ يَرْهَنه رَهْناً و رَهَنَه عنده، كلاهما: جعله عنده رَهْناً. قال الأَصمعى: و لا يقال أَرْهَنْتُه. و رَهَنَه عنه: جعله رَهْناً بدلًا منه؛ قال: ارْهَنْ بنيك عنهمُ أَرْهَنْ بَنِى أَراد أَرْهَن أَنا بنى كما فعلت أَنت، و زعم ابن جنى أَن هذا الشعر جاهليّ. و أَرْهَنته الشيء: لغة؛ قال هَمَّام بن مرة، و هو فى الصحاح لعبد الله بن همام السَّلُولى: فلما خَشِيتُ أَظافيرَهُمْ، نَجَوْتُ و أَرْهَنْتُهم مالكا غَريباً مُقِيماً بدار الهَوانِ، أَهْوِنْ عَلَيَّ به هالِكا و أَحْضَرتُ عُذْرِى عليه الشُّهُودَ، إِنْ عاذراً لى، و إِن تاركا و قد شَهِدَ الناسُ، عند الإِمامِ، أَنى عَدُوٌّ لأَعْدَائكا

(۳). قوله [الرنى شهر جمادى] الذى فى القاموس: و رنى، بلا لام، شهر جمادى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۸۹

و أَنكر بعضهم أَرهنته، و روى هذا البيت ...: و أَرْهَنُهُم مالكا، كما تقول: قمت و أَصُكُّ عينه؛ قال ثعلب: الرُّواة كلهم على أَرْهَنْتُهم، على أَنه يجوز رَهَنْتُه و أَرْهَنْته، إِلَّا الأَصمعى فإِنه رواه و أَرْهَنُهم مالكا على أَنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، و شبهه بقولهم قمتُ و أَصُكُّ وجهَه، و هو مذهب حسن لأَن الواو واو حال، فيجعل أَصُك حالًا للفعل الأَول على معنى قمت صاكّاً وجهه أَى تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرَّهْنِ، لأَنه لا يقال أَرْهَنْتُ الشيء، و إِنما يقال رَهَنْتُه، قال: و من روى و أَرهنتهم مالكاً فقد أَخطأَ؛ قال ابن برى: و شاهد رَهَنْته الشيءَ بيت أُحَيْحة بن الجُلاح: يُراهِنُنى فيَرْهَنُنى بنيه، و أَرْهَنُه بَنِيَّ بما أَقُولُ. و مثله للأَعشى: آلَيْتُ لا أُعطيه من أَبنائنا رُهُناً فيُفْسِدُهم كمن قد أَفْسَدا حتى يُفِيدَك من بنيه رَهِينةً نَعْشٌ، و يَرْهَنك السِّماك الفَرْقدا. و فى هذا البيت شاهد على جمع رَهْنٍ على رُهُنٍ. و أَرْهَنْتُه الثوبَ: دفعته إِليه ليَرْهَنه. قال ابن الأَعرابى: رَهَنْتُه لسانى لا غير، و أَما الثوب فرَهَنْتُه و أَرْهَنْتُه معروفتان. و كل شيء يُحْتَبَس به شيء فهو رَهِينه و مُرْتَهَنه. و ارْتَهَن منه رَهْناً: أَخذه. و الرِّهانُ و المُراهَنة: المُخاطرة، و قد راهَنه و هم يَتَراهَنُون، و أَرْهَنُوا بينهم خَطَراً: بَذَلُوا منه ما يَرْضى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سَبَقاً. و راهَنْتُ فلاناً على كذا مُراهنة: خاطرته. التهذيب: و أَرْهَنْتُ ولَدى إِرهاناً أَخطرتهم خَطَراً. و فى التنزيل العزيز: فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ؛ قرأَ نافع و عاصم و أَبو جعفر و شَيْبةُ: فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ، و قرأَ أَبو عمرو و ابن كثير: فرُهُنٌ مقبوضة، و كان أَبو عمرو يقول: الرِّهانُ فى الخيل؛ قال قَعْنَب: بانت سُعادُ، و أَمْسَى دُونها عَدَنُ، و غَلِقَتْ عندَها من قَبْلِكَ الرُّهُنُ. و قال الفراء: من قرأَ فَرُهُن فهى جمع رِهانٍ مثل ثُمُرٍ جمع ثِمارٍ، و الرُّهُنُ فى الرَّهْنِ أَكثر، و الرِّهانُ فى الخيل أَكثر، و قيل فى قوله تعالى: فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ؛ قال ابن عرفة: الرَّهْنُ فى كلام العرب هو الشيء الملزم. يقال: هذا راهِنٌ لك أَى دائم محبوس عليك. و قوله تعالى: كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ و كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ؛ أَى مُحْتَبَس بعمله، و رَهِينة محبوسة بكسبها. و قال الفراء: الرَّهْن يجمع رِهاناً مثل نَعْلٍ و نِعال؛ ثم الرِّهانُ يجمع رُهُناً. و كل شيء ثبت و دام فقد رَهَنَ. و المُراهَنةُ و الرهانُ: المسابقة على الخيل و غير ذلك. و أَنا لك رَهْنٌ بالرِّىّ و غيره أَى كَفيل؛ قال: إِنى و دَلْوَىَّ لها و صاحِبِى، و حَوْضَها الأَفْيَحَ ذا النصائبِ، رَهْنٌ

لها بالرِّىّ غير الكاذِبِ و أَنشـد الأزهرى: إن كَفِّى لك رَهْنٌ بالرِّضا. أى أَنا كفيل لك. و يـدى لك رَهْنٌ: يريدون به الكفالة؛ و أَنشـد ابن الأَـعرابى: و المَرْءُ مَرْهُونٌ، فمن لا يُخْتَرَمْ بعاجِلِ الحَتْفِ، يُعاجَلْ بالهَرَمْ قال: أَرْهَنَ أَدامَ لهم. أَرْهَنْتُ لهم طعامى و أَرْهَيْته أى أدمته لهم. و أَرْهَى لك الأَمر أى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۰

أَمْكنك، و كذلك أَوْهَب. قال: و المَهْوُ و الرَّهْوُ و الرخَفُ واحد، و هو اللِّينُ. و قد رَهَنَ فى البيع و القرض، بغير أَلف، و أَرْهَنَ بالسلْعة و فيها: غالَى بها و بذل فيها ماله حتى أَدركها؛ قال: و هو من الغلاء خاصة: قال: يَطْوى ابنُ سَلْمَى بها من راكبٍ بُعُداً عِيديَّةً أُرْهِنَتْ فيه الدَّنانيرُ «۱». و يروى صـدر البيت: ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْـدانَ ناجيـةٌ. و العِيديّة: إبل منسوبة إلى العيد، و العيدُ: قبيلة من مَهْرة، و إبلُ مَهْرة موصوفة بالنجابة؛ و أَورد الأَزهرى هذا البيت مستشـهداً على قوله أَرْهَنَ فى كذا و كذا يُرْهِنُ إرْهاناً إذا أَسـلف فيه. و يقال: أَرْهَنت فى السـلعة بمعنى أَسـلفت. و المُرْتَهِنُ: الـذى يأْخـذ الرَّهْنَ، و الشـىء مَرْهُونٌ و رهِين، و الأُـنثى رَهِينـة. و الراهِنُ: الثـابت. و أَرْهَنه للموت: أَسلمه؛ عن ابن الأَعرابى. و أَرْهَنَ الميتَ قبراً: ضَمَّنه إياه، و إنه لرَهِينُ قبرٍ و بِلىً، و الأُنثى رَهِينة. و كل أَمر يُحْتبس به شىء فهو رَهِينه و مُرْتَهَنه، كما أن الإنسان رَهِينُ عمله. و رَهَنَ لك الشىءُ: أَقام و دام. و طعام راهِنٌ: مقيم؛ قال: الخُبْزُ و اللَّحْمُ لهم راهِنٌ، و قَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ. و أَرْهَنه لهم و رَهَنه: أَدامه، و الأَول أَعلى. التهذيب: أَرْهَنْتُ لهم الطعام و الشـرابَ إرهاناً أى أَدمته. و هو طعام راهِنٌ أى دائم؛ قاله أَبو عمرو؛ و أَنشد للأَعشـى يصف قوماً يشـربون خمراً لا تنقطع: لا يَسْـتَفِيقُونَ منها، و هى راهِنَةٌ، إلّا بهاتِ، و إن عَلُّوا و إن نَهِلُوا. و رَهَنَ الشـىءُ رَهْناً: دام و ثبت. و راهِنـةٌ فى البيت: دائمـة ثابتة. و أَرْهَنَ له الشـرَّ: أَدامه و أَثبته له حتى كف عنه. و أَرْهَنَ لهم ماله: أَدامه لهم. و هـذا راهنٌ لك أى مُعَدٌّ. و الراهِنُ: المهزول المُعْيى من الناس و الإبل و جميع الـدواب، رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُوناً؛ و أَنشـد الأُمَوىّ: إما تَرَىْ جِسْـمِىَ خَلًّا قـد رَهَنْ هَزْلًا، و ما مَجْدُ الرِّجالِ فى السِّمَنْ. ابن شـميل: الرَّاهِنُ الأَعْجَفُ من ركوب أو مرض أو حَدَث؛ يقال: ركب حتى رَهَنَ. الأَـزهرى: رأَيت بخـط أَبى بكر الإيـادى: جاريـة أُرْهُونٌ أى حـائض؛ قـال: و لم أره لغيره. و الرَّاهنـة من الفرس: السُّرَّة و ما حولها. و الرَّاهُونُ: اسم جبل بالهند، و هو الذى هبط عليه آدم، عليه السلام. و رُهْنانُ: موضع. و رُهَيْنٌ و الرَّهِينُ: اسمان؛ قال أَبو ذؤيب: عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرَّهِينِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِى عُشَرْ.

رهدن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۰

: الرَّهْـدَنُ: الرجل الجَبانُ شـبِّه بالطائر. ابن سـيدة: الرَّهْـدَنُ و الرَّهْدَنـةُ و الرُّهْـدُونُ كالرَّهْدَلِ الذى هو الطائر، و قد تقدم. و الرَّهادِنُ: طير بمكـة أَمثـال العصافير، الواحـد رَهْـدَنٌ. الأَصـمعى و غيره: الرَّهادِنُ و الرَّهادِلُ واحـدها رَهْدَنَـةٌ و رَهْدَلَـةٌ، و هو طائر شبيه بالقُبَّرة إلا أَنه ليست له قُنْزُعة، و فى الصحاح: طائر يشبه الحُمَّر إلا أَنه أَدْبَسُ، و هو أَكبر من الحُمَّر؛ و قال:

(۱). قوله [من راكب] كذا فى الأَصل، و الذى فى المحكم: فى راكب، و فى التهـذيب: عن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۱

تَـذَرَّيْننا بالقولِ حتى كأَنه تَـذَرِّىَ وِلْدانٍ يَصِدْنَ رَهادنا و الرَّهْدَنُ: الأَحمق كالرَّهْدَلِ؛ قال: قُلْتُ لها: إياكِ أَن تَوَكَّنِى عندىَ فى الجِلْسةِ، أَوْ تَلَبَّنِى عليكِ، ما عشتِ، بذاكَ الرَّهْدَنِ قال ابن برى: الرَّهْدَنُ الأَحمق. و الرَّهْدَنُ: العصـفور الصغير أَيضاً، و قد تبدل النون لاماً فيقال الرَّهْـدَلُ، كما قالوا طَبَرْزَن و طَبَرْزَلٌ و طَبَرْزَذ، و جمعُ الرَّهْدَنِ الأَحمقِ الرَّهَادِنَةُ مثل الفَراعِنة. و الرُّهْدُونُ: الكذاب. و الرَّهْدَنَة: الإبْطاء، و قـد رَهْـدَنَ؛ و روى عن ثعلب عن ابن الأَـعرابى أنه أَنشـده لرجـل فى تَيْس اشتراه من رجـل يقـال له سَـكَن: رأَيتُ تَيْساً راقِنِى لسَـكَنِ، مُخَرْفَجَ الغِـذَاءِ غيرَ مُجْحَنِ، أَهْـدَبَ مَعْقُودَ القَرَا خُبَعْثِنِ، فقُلْتُ: بِعنيه، فقال: أَعْطِنى فقُلْتُ: نَقْـدِى ناسـئٌ فأَضْـمِنِ، فَنَدَّ حتى قُلْتُ: ما إن يَنْثَنِى فجئتُ بالنَّقْدِ و لم أُرَهْدِنِ أى لم أُبْطِئْ و لم أَحْتَبِس به. التهـذيب: و الأَزْدُ تُرَهْدِنُ فى مشْيتها كأَنها تستدير.

رون؛ ج۱۳، ص: ۱۹۱

: الرُّونُ: الشِّدَّة، و جمعها رُوُون. و الرُّونَة: الشِّدَّة. ابن سيدة: رُونة الشيء شِدَّته و مُعْظَمُه؛ و أَنشد ابن برى: إن يُسْرِ عَنْكَ اللهُ رُونَتَها، فَعَظِيمُ كلِّ مُصيبةٍ جَلَلُ و كشف الله عنك رُونَة هذا الأمر أى شدَّته و غُمَّته و يقال: رُونَةُ الشيء غايته فى حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب و شبهه؛ و منه يومٌ أَرْوَنانٌ «۱». و يقال: منه أُخذتِ الرُّنَةُ اسم لجمادى الآخرة لشدة برده. و الرَّوْن: الصياح و الجَلَبة، يقال منه: يومٌ ذو أَرْوَنان و زَجَلٍ؛ قال الشاعر: فهى تُغَنِّينى بأَرْوَنانِ أى بصياحٍ و جلبة. و الرَّوْن أَيضاً: أَقصى المَشارَةِ؛ و أَنشد يونس: و النَّقْبُ مِفْتَحُ مائها و الرَّوْن و يومٌ أَرْوَنانٌ و أَرْوَنانيٌّ: شديد الحر و الغم، و فى المحكم: بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر، و قيل: هو الشديد فى كل شيءٍ من حر أو برد أو جلبة أو صياح؛ قال النابغة الجَعْدىّ: فظَلَّ لِنسوَةِ النُّعمانِ منا، على سَفَوانَ، يومٌ أَرْوَنانُ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده سيبويه، و الرواية المعروفة يومٌ أَرْونانى لأَنَّ القوافى مجرورة؛ و بعده: فأَرْدَفْنا حَليلتَه، و جِئْنا بما قد كان جَمَّعَ من هِجانِ و قد تقدم أَنَّ أَرْوَناناً أَفْوَعَالٌ من الرَّنين؛ التهذيب: أَراد أَرْوَنانىّ بتشديد ياء النسبة كما قال الآخر: لم يَبْقَ من سُنَّة الفارُوق تعرفه إلَّا الدُّنَيْنِىُّ و إلَّا الدِّرَّةُ الخَلَقُ «۲». قال الجوهرى: إنما كسر النون على أن أَصله أَرْونانىّ على النعت فحذفت ياء النسبة؛ قال الشاعر:

(۱). قوله [أرونان] يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما فى القاموس، و سيشير إليه المؤلف فيما بعد (۲). قوله [الدنينى] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۲

و لم يَجِبْ و لم يَكَعْ و لم يَغِبْ عن كلِّ يوم أَرْوَنانىّ عَصِبْ و أَما قول الشاعر: حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ، فاليومُ منها يومُ أَرْوَنانِ فيحتمل الإِضافة إلى صفته و يحتمل ما ذكرنا. و ليلة أَرْوَنانة و أَرْوَنانيَّة: شديدة الحر و الغم. و حكى ثعلب: رَانَتْ ليلَتنا اشتدَّ حرها و غمها. قال ابن سيدة: و إنما حملناه على أَفَعَلان، كما ذهب إليه سيبويه، دون أن يكون أَفْوَعالًا من الرَّنَّةِ التى هى الصوت، أَو فَعْوَلاناً من الأَرَنِ الذى هو النَّشاط، لأَن أَفْوَعالًا عَدِمٌ و إنَّ فَعْوَلاناً قليل، لأَن مثل جَحْوَش لا يلحقه مثل هذه الزيادة، فلما عدم الأَول و قلَّ هذا الثانى و صحَّ الاشتقاق حملناه على أَفْعَلان. التهذيب عن شمر قال: يومٌ أَرْوَنان إذا كان ناعماً؛ و أَنشد فيه بيتاً للنابغة الجعدى: هذا و يومٌ لنا قَصِيرٌ، جَمُّ المَلاهِى أَرْوَنانُ صوابهجٌّ ملاهيه؛ ... قال: و هذا من الأَضداد، فهذا البيت فى الفرح، و كان أَبو الهيثم ينكر أن يكون الأَرْوَنان فى غير معنى الغم و الشدَّة، و أَنكر البيت الذى احتج به شمر. و قال ابن الأَعرابى: يومٌ أَرْوَنانٌ مأْخوذ من الرَّوْنِ، و هو الشدة، و جمعه رُوُون. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، طُبَّ أى سُحِرَ و دُفِنَ سِحْرُه فى بئر ذى أَرْوان؛ قال الأَصمعى: هى بئر معروفة؛ قال: و بعضهم يخطئ فيقول ذَرْوَانَ. و الأَرْوَنانُ: الصوت؛ و قال: بها حاضِرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرُوعُه؛ و لا أَنَسٍ ذُو أَرْونانٍ و ذُو زَجَلْ و يومٌ أَرْوَنان و ليلة أَرْوَنانة: شديدة صعبة. و أَرْوَنان مشتق من الرَّون و هو الشدة. و رَانَ الأَمْرُ رَوْناً أى اشتد.

رين؛ ج۱۳، ص: ۱۹۲

: الرَّيْنُ: الطَّبَعُ و الدَّنَسُ. و الرَّيْن: الصَّدأُ الذى يعلو السيفَ و المِرآة. و رَانَ الثوبُ رَيْناً: تَطَبَّعَ. و الرَّيْنُ: كالصَّدَإِ يَغْشى القلب. و رَانَ الذَّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْناً و رُيُوناً: غلب عليه و غطاه. و فى التنزيل العزيز: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ؛ أى غَلَبَ و طَبَعَ و خَتَم؛ وقال الحسن: هو الذَّنْب على الذنب حتى يسوادَّ القلب؛ قال الطِّرِمَّاحُ: مخافَةَ أن يَرِينَ النَّوْمُ فيهم، بسُكْرِ سِناتِهِم، كلَّ الرُّيونِ. و رِينَ على قلبه: غُطِّى. و كل ما غطى شيئاً فقد رانَ عليه. و رانَتْ عليه الخمر: غلبته و غشيته، و كذلك النُّعاس و الهم، و هو مَثَل بذلك، و قيل: كل غلبة رَيْنٌ؛ و قال الفراء فى الآية: كثرت المعاصى منهم و الذنوب فأَحاطت بقلوبهم فذلك الرَّيْن عليها. وجاء فى الحديث: أن عمر، رضى الله عنه، قال فى أُسَيْفِع جُهَينة لما ركبه الدَّيْن: قد رِينَ به؛ يقول قد أَحاط بماله الدين و علته الديون، وفى رواية: أن عمر خطب فقال: أَلا إن الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَينةَ قد رضى من دينه و أَمانته بأَن يقال سَبَقَ الحاجّ فادَّانَ مُعْرِضاً و أَصْبَحَ قد رِينَ به؛ قال أَبو زيد: يقال رِينَ بالرجل رَيْناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه و لا قِبَل له به، و قيل: رِينَ به انقُطِعَ به، و قوله فادَّان مُعْرِضاً أى استدان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۳

مُعْرِضاً عن الأَداء، و قيل: استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُقْرِضه، و أَصل الرَّيْن الطَّبْعُ و التغطية. وفى حديث على، عليه السلام: لَتَعْلَمُ أَيُّنا المَرِينُ على قلبه و المُغَطَّى على بصره؛ المَرِينُ: المفعول به الرَّيْنُ، و الرَّيْنُ سواد القلب، و جمعه رِيانٌ. وروى أَبو هريرة أن النبى، صلى الله عليه و سلم، سئل عن قوله تعالى: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ، قال: هو العبد يذنب الذنب فَتُنْكَتُ فى قلبه نُكْتَةٌ سوداءُ، فإن تاب منها صُقِلَ قلبه، و إن عاد نُكِتت أُخرى حتى يسودّ القلب، فذلك الرَّيْنُ؛ و قال أَبو معاذ النحوى: الرَّيْن أن يسودّ القلب من الذنوب، و الطَّبَع أن يُطْبَع على القلب، و هو أَشد من الرَّيْن، قال: و هو الختم، قال: و الإِقْفال أَشد من الطَّبْع، و هو أن يُقْفَل على القلب؛ و قال الزجاج: رانَ بمعنى غَطَّى على قلوبهم. يقال: رَانَ على قلبه الذنبُ إذا غُشِيَ على قلبه. وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى: وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ؛ قال: هو الرَّانُ و الرَّيْنُ سواء كالذَّام و الذَّيْم و العابِ و العَيْبِ.قال أَبو عبيد: كل ما غلبك و عَلاك فقد رانَ بك و رانك و رانَ عليك؛ و أَنشد لأَبى زُبَيْدٍ يصف سكرانَ غلبت عليه الخمر: ثم لما رآه رانَتْ به الخمرُ، و أَن لا تَرِينَه باتِّقاءِ. قال: رانت به الخمر أى غلبت على قلبه و عقله. و رانتِ الخمرُ عليه: غلبته. و الرَّيْنَةُ: الخمرة، و جمعها رَيْناتٌ. و رانَ النُّعاسُ فى العين. و رانت نَفْسُه: غَثَتْ. و رِينَ به: ماتَ. و رِينَ به رَيْناً: وقع فى غم، و قيل: رِينَ به انْقُطِع به و هو نحو ذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ضَحَّيْتُ حتى أَظْهَرَتْ و رِينَ بى، و رِينَ بالسَّاقى الذى كان مَعِى و رانَ عليه الموتُ و رانَ به: ذهب. و أَرانَ القومُ، فهم مُرِينُون: هلكت مواشيهم و هُزِلَتْ، و فى المحكم: أَو هُزِلَتْ، و هم مُرِينُون؛ قال أَبو عبيد: و هذا من الأَمر الذى أَتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله. و رانَتْ نَفْسُه تَرِين رَيْناً أى خَبُثَتْ و غَثَت. وفى الحديث: إن الصُّيَّام يدخلون الجنة من باب الرَّيَّان؛ قال الحَرْبى: إن كان هذا اسماً للباب و إلا فهو من الرَّواء، و هو الماء الذى يُرْوِى، فهو رَيَّان، و امرأَة رَيَّا، فالرَّيَّان فَعْلان من الرِّيّ، و الأَلف و النون زائدتان مثلهما فى عطشان، فيكون من باب رَيّا لا رين، و المعنى أَن الصُّيَّام بتعطيشهم أَنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأْمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة.

فصل الزاى؛ ج۱۳، ص: ۱۹۳

زأن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۳

: الزُّؤَانُ: حب يكون فى الطعام، واحدته زُؤَانة، و قد زُئِن. و الزُّؤان أَيضاً: ردىء الطعام و غيره. و الزُّؤان. الذى يُخالط البُرَّ، و هى حبة تُسْكِرُ، و هى الدَّنْقة أَيضاً، و فيه أَربع لغات: زُؤَان و زُوان، بغير همز، و زِئان و زِوان، بالكسر فيهما. و حكى ثعلب: كلب زِئْنِيّ، بالهمز، قصير، و لا تقل صِينيّ. و ذو يَزَنَ: ملك من مُلوك حِمْير، أَصله يَزْأَنُ من لفظ الزُّؤان، قال: و لا يجب صرفه للزيادة فى أَوَّله و التعريف. و رُمْح يَزَنِيّ و أَزَنِيّ و يَزْأَنِيّ و أَزْأَنِيّ و أَيْزَنِيّ على القلب، و آزَنِيّ على القلب أَيضاً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۴

زبن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۴

: الزَّبْنُ: الدَّفْع. و زَبَنَتِ الناقة إذا ضربت بثَفِناتِ رجليها عند الحلب، فالزَّبْنُ بالثَّفِنات، و الركض بالرجْل، و الخَبْط باليد. ابن سيدة و غيره: الزَّبْنُ دفع الشىء عن الشىء كالناقة تَزْبِنُ ولدها عن ضرعها برجلها و تَزْبِنُ الحالب. و زَبَن الشىءَ يَزْبِنُه زَبْناً و زَبَنَ به و زَبَنَت الناقة بثَفناتِها عند الحلب: دَفَعَتْ بها. و زَبَنَتْ ولدها: دفعته عن ضرعها برجلها. و ناقة زبُون: دَفُوع، و زُبُنَّتاها رجلاها لأَنها تَزْبِنُ بهما؛ قال طُرَيْحٌ: عُبْسٌ خَنابِسُ كلُّهنَّ مُصَدَّرٌ، نَهْدُ الزُّبُنَّةِ، كالعَرِيشِ، شَتِيمُ. و ناقة زَفُون و زَبُونٌ: تضرب حالبها و تدفعه، و قيل: هى التى إذا دنا منها حالبها زَبَنَتْه برجلها. وفى حديث على، عليه السلام: كالنَّاب الضَّرُوسِ تَزْبِنُ برجلهاأى تدفع. وفى حديث معاوية: و ربما زَبَنَتْ فكسرت أَنف حالبها.و يقال للناقة إذا كان من عادتها أَن تدفع حالبها عن حلبها: زَبُون. و الحرب تَزْبِنُ الناسَ إذا صدَمتهم. و حرب

زَبُون: تَزْبِنُ الناس أَى تَصْدِمُهُم و تـدفعهم، على التشبيه بالناقة، و قيل: معناه أن بعض أَهلها يدفع بعضـها لكثرتهم. و إنه لذو زَبُّونة أَى ذو دفع، و قيـل أَى مـانعٌ لجنبه؛ قال سَوَّار بن المُضَـرِّب: بِـذَبِّي الـذَّمَّ عن أَحْسابِ قومي، و زَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيَّحانِ و الزَّبُّونَـةُ من الرجال: الشديـد المانع لما وراء ظهره. و رجل فيه زَبُّونـة، بتشديـد الباء، أَى كِبْر. و تَزابَن القومُ: تدافعوا. و زابَنَ الرجلَ: دافعه؛ قال: بِمِثْلِي زابِنِي حِلْماً و مَجْـداً، إذا الْتَقَتِ المَجامعُ للخُطوبِ و حَلَّ زَبْناً من قومه و زِبْناً أَى نَبْذَةً، كأَنه اندفع عن مكانهم، و لا يكاد يستعمل إلا ظرفاً أَو حالًا. و الزَّابِنَة: الأَكمة التي شَـرَعَتْ في الوادي و انعَرَج عنها كأَنها دفعته. و الزِّبْنِيَةُ: كل متمرّد من الجن و الإِنس. و الزِّبْنِيَة: الشديد؛ عن السيرافي، و كلاهما من الـدافع. و الزَّبانِيـة: الذين يَزْبِنون الناسَ أَى يدفعونهم؛ قال حسان: زَبانِيَةٌ حولَ أَبياتهم، و خُورٌ لدى الحربِ في المَغْمَعه وقال قتادة: الزَّبانيـة عنـد العرب الشُّرَطُ، و كله من الـدَّفْع، و سمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أَهل النار إليها.و قوله تعالى: فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ؛قال قتادة: فَلْيَدْعُ نادِيَهُ حَيَّه و قومه، ف سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ قال: الزَّبانية في قول العرب الشُّرَط؛ قال الفراء: يقول الله عز و جل سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ و هم يعملون بالأَيْـدِي و الأَرجل فهم أَقوى؛ قال الكسائي: واحـد الزَّبانية زِبْنيٌّ، و قال الزجاج: الزَّبانية الغلاظ الشـداد، واحـدهم زِبْنيـة، و هم هؤلاء الملائكـة الـذين قال الله تعالى: عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ، و هم الزَّبانية. وروى عن ابن عباس في قوله تعـالى: سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ، قـال: قـال أَبو جهل لئن رأَيت محمـداً يصـلى لأَطَأَنَّ على عنقه، فقال النبى، صـلى الله عليه و سـلم: لو فعله لأَخذته الملائكة عِياناً؛ و قال الأَخفش: قال بعضـهم واحد الزبانية زَبانيّ، و قال بعضـهم: زابنٌ، و قال بعضـهم: زِبْنِيَة مثل عِفْرِية، قال: و العرب لا تكاد تعرف هـذا و تجعله من الجمع الـذي لا واحد له مثل أَبابيلَ و عَبادِيد. و الزِّبِّين: الدافع للأَخْبَثَيْنِ البول و الغائط؛ عن ابن الأَعرابي، و قيل: هو الممسك لهما على كُرْه. وفي الحديث: خمسة لا تقبل لهم صلاة: رجلٌ صلى بقوم

و هم له كـارهون، و امرأَةٌ تبيت و زوجهـا عليهـا غضبان، و الجاريـةُ البالغـةُ تصـلي بغير خِمـار، و العبـدُ الآبق حتى يعود إلى مولاه، و الزِّبِّينُ؛ قـال الزِّبِّين الـدافع للأَخبثين و هو بوزن السِّجِّيـل، و قيل: بل هو الزِّنِّين، بنونين، و قـد روى بالوجهين في الحـديث، و المشـهور بالنون. و زَبَنْتَ عنا هَدِيَّتك تَزْبِنُها زَبْناً: دفعتها و صـرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صـرفت هديتك و معروفك عن جيرانك و معارفك إلى غيرهم. و زُبـانى العقرب: قرناهـا، و قيـل: طرف قرنهـا، و هما زُبانَيانِ كأَنها تـدفع بهما. و الزُّباني: كواكبُ من المنازل على شـكل زُباني العقرب. غيره: و الزُّبانَيانِ كوكبان نَيِّرانِ، و هما قرنا العقرب ينزلهما القمر. ابن كُناسـة: من كواكب العقرب زُبانَيا العقرب، و هما كوكبان متفرّقان أَمام الإِكليل بينهما قِيـدُ رُمْح أَكبر من قامة الرجل، و الإِكْليل ثلاثة كواكب معترضة غير مسـتطيلة. قال أَبو زيد: يقال زُبـاني و زُبانَيـانِ و زُبَانيـات للنجم، و زُبـاني العقرب و زُبانَياهـا، و هما قرناها، و زُبانَيات؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابي: فِداك نِكْسٌ لا يَبِض حَجَرُهْ، مُخَرَّقُ العِرْضِ حديـدٌ مِمْطَرُهْ، في ليلِ كانونٍ شَديـدٍ خَصَـرُهْ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: عَضَّ بأَطرافِ الزُّباني قَمَرُهْ يقول: هو أَقْلف ليس بمختون إلا ما قَلَّص منه القَمرُ، و شبه قُلْفته بالزُّباني، قال: و يقال من ولد و القمر في العقرب فهو نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يقـال عن ابن الأَعرابي، و سأَلته عنه فأَبى هـذا القول و قال: لا، و لكنه اللئيم الـذي لا يطعم في الشـتاء، و إذا عَضَّ القمرُ بأَطرافِ الزُّبانَى كان أَشد البرد؛ و أَنشد: و ليلة إِحْدَى اللَّيالي العُرَّم، بين الذِّراعَيْنِ و بين المِرْزَم، تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّم. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سـلم: أَنه نهى عن المُزابنـة و رَخَّصَ في العَرايا؛ و المُزابنـة: بيع الرُّطَب على رؤوس النخل بالتمر كيلًا، و كذلك كل ثمر بيع على شـجره بثمر كيلًا، و أَصـله من الزَّبْنِ الـذي هو الـدفع، و إنما نهى عنه لأَن الثمر بالثمر لا يجوز إلا مثلًا بمثل، فهـذا مجهول لا يعلم أَيهما أَكثر، و لأَنه بيع مُجازفة من غير كيل و لا وزن، و لأَن البَيِّعَيْن إذا وقفا فيه على الغَبْن أَراد المغبون أَن يفسخ البيع و أَراد الغابن أَن يُمْضيه فَتَزابَنـا فتـدافعا و اختصـما، و إن أَحـدهما إذا نـدم زَبَنَ صـاحبه عمـا عقـد عليه أَى دفعه؛ قـال ابن الأَـثير: كـأَنَّ كـل واحـد من المتبـايعين يَزْبِنُ صـاحبَه عن حقه بمـا يزداد منه، و إنمـا نهى عنها لما يقع فيها من الغبن و الجهالـة، و روى عن مالك أَنه قال: المُزابنة كل شـيء من الجِزافِ الـذي لا يعلم كيله و لا عدده و لا وزنه بيع بشـيء مسـمى من الكيل و الوزن و العدد. و أَخذت زِبْني من الطعام أَى حـاجتي. و مَقـام زَبْنٌ إذا كان ضـيقاً لا يسـتطيع الإِنسان أَن يقوم عليه في ضـيقه و زَلَقِه؛ قال: و مَنْهَلٍ أَوْرَدَنيهِ لَزْنِ غيرِ نَميرٍ، و مَقامٍ

زَبْنِ كَفَيْتُه، و لم أَكُنْ ذا وَهْنِ. و قال مُرَقّش: و منزلِ زَبْنٍ ما أُريد مَبيتَه، كأَنى به، من شِدَّة الرَّوْعِ، آنِسُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۶

ابن شُبْرُمَة: ما بها زَبِينٌ أَى ليس بها أَحد. و الزَّبُّونة و الزُّبُّونة، بفتح الزاى و ضمها و شدّ الباء فيهما جميعاً: العُنُق؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و يقال خُذْ بقَرْدنِه و بَزَبُّونَتِه أَى بعُنقه. و بنو زَبِينَةَ: حيّ، النسب إليه زَباني على غير قياس؛ حكاه سيبويه كأَنهم أَبدلوا الأَلف مكان الياء فى زَبِينِيٍّ. و الحَزِيمَتانِ و الزَّبِينتانِ: من باهلة ابن عمرو بن ثعلبة، و هما حَزِيمةُ و زَبِينَةُ؛ قال أَبو مَعْدان الباهلى: جاء الحَزائمُ و الزَّبائنُ دُلْدُلًا، لا سابقينَ و لا مع القُطَّانِ فعَجِبْتُ من عَوْفٍ و ما ذا كُلِّفَتْ، و تَجِيءُ عَوْفٌ آخر الرُّكْبانِ قال الجوهرى: و أَما الزَّبُون للغبيِّ و الحَرِيف فليس من كلام أَهل البادية. و زَبَّانُ: اسم رجل.

زتن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۶

: الزَّيتون: معروف، و النون فيه زائدة، و هو مثل قَيْعُون من القاع، كذلك الزيتون شجر الزيت، و هو الدُّهْن، و أَرض كثيرة الزيتون على هذا فيعول مادّة على حِيالها، و الأَكثر فَعْلون من الزيت، و هو مذكور فى بابه.

زحن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۶

: زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْناً: تحرّك. و زَحَنه عن مكانه: أَزاله عنه. قال الأَزهرى: زَحَنَ و زَحَل واحد، و النون مبدلة من اللام. ابن دريد: الزَّحْنُ الحركة. و رجل زُحَنٌ: قصير بطين، و امرأَة زُحَنة. و تَزحَّنَ عن أَمره: أَبطأَ. و لهم زَحْنة أَى شُغْل ببُطءٍ. و رجل زِيْحَنَّةٌ: متباطئ عند الحاجة تُطلب إليه؛ و أَنشد: إذا ما التَوَى الزِّيحَنَّةُ المُتآزِفُ و زَحَنَ الرجلُ يَزْحَنُ و تزَحَّن تَزَحُّناً: و هو بُطؤُه عن أَمره و عمله، قال: و إذا أَراد رَحيلًا فعَرض له شُغْل فبَطَّأَ به قلت له زَحْنةٌ بعْدُ. و التَّزَحُّنُ: التَّقَبُّض. ابن الأَعرابى: الزَّحْنة القافلة بثَقَلِها و تُبَّاعها و حَشَمها. و الزُّحْنة: منعطف الوادى. و يقال: تزَحَّنَ عن الشيء إذا فعله مع كراهية له.

زخن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۶

: زَخِنَ الرجلُ زَخَناً: تغير وجْهُه من حَزَنٍ أَو مَرَض.

زربن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۶

: زِرْبِينُ الخابية: مَبْزَلها.

زرجن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۶

: الزَّرَجُون: الماء الصافى يَسْتَنقِع فى الجبل، عربى صحيح. و الزَّرَجُون، بالتحريك: الكرْم؛ قال دُكَين بن رجاءٍ، و قيل هى لمنظور بن حَبَّة: كأَنَّ، باليَرَنَّإِ المَعْلولِ، ماءَ دَوالى زَرَجُونٍ ميلِ. قال الأَصمعى: هى فارسية معرّبة أَى لون الذهب، و قيل: هو صبغ أَحمر؛ قاله الجَرْميُّ، و قيل: الزَّرَجون قُضْبان الكرم، بلغة أَهل الطائف و أَهل الغَوْر؛ قال الشاعر: بُدِّلوا، من مَنابتِ الشِّيح و الإِذْخر، تِيناً و يانِعاً زَرَجُوناً «۳». و قال أَبو حنيفة: الزَّرَجُون القضيب يغرس من قضبان الكرم؛ و أَنشد: إليك، أَميرَ المؤمنينَ، بَعَثْتُها من الرَّمل تَنْوى مَنبتَ الزَّرَجونِ يعنى بمنبت الزَّرَجون الشأْم لأَنها أَكثر البلاد عنباً؛ كل ذلك عن أَبى حنيفة. و الزَّرَجون: الخمر. قال السيرافى: هو فارسى

معرّب، شبه لونها بلون الذهب لأن زَرْ بالفارسية الذهب، و جُون اللَّون، و هم ما

(۳). قوله [بدلوا من منابت إلخ] قال الصاغانى: يعنى أنهم هاجروا إلى ريف الشام

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۷

يعكسون المضاف و المضاف إليه عن وضع العرب؛ قال ابن سيدة و قول الشاعر: هل تَعْرِفُ الدارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ منها، فَظِلْتَ [فَظَلْتَ] اليومَ كالمُزَرَّجِ فإِنه أراد الذى شَرِب الزَّرَجون، و هى الخمر، فاشتق من الزَرجون فعلًا، و كان قياسه على هذا أن يقول كالمُزَرْجَنِ، من حيث كانت النون فى زَرَجُون قياسها أن تكون أَصلًا، لأَنها بإِزاء السين من قرَبوس، و لكن العرب إذا اشتقت من الأَعجمى خلطت فيه. و ذكر الأَزهرى فى ترجمة زرج قال: الزَّرَجُون الخمر، و يقال: شجرتها. ابن شميل: الزَّرَجُون شجر العنب، كل شجرة زَرَجونة؛ قال شمر: أُراها فارسية معرّبة ذردقون، قال: و ليست بمعروفة فى أَسماء الخمر؛ غيره: زَرَكون «۴». فصيرت الكاف جيماً، يريدون لون الذهب.

زردن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۷

: التهذيب فى الرباعى: ابن الأَعرابى الكَيْنة لحمة داخل الزَّرَدانِ، و الزَّرْبَنةُ خلفها لحمة أُخرى.

زرفن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۷

: الزُّرْفِينُ: جماعة الناس. و الزِّرْفين و الزَّرفين: حلقة الباب، لغتان؛ قال أَبو منصور: و الصواب زِرْفين، بالكسر، على بناء فِعْليل، و ليس فى كلامهم فُعْليل. الجوهرى: الزُّرْفين و الزِّرْفين فارسى معرب. و قد زَرْفَن صُدْغه: كلمة مولَّدة. وفى الحديث: كانت دِرْع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ذاتَ زَرافِين إِذا عُلِّقت بزَرافينها سترت، و إذا أُرْسلت مست الأَرض.

زرمن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۷

: التهذيب فى الرباعى: ابن شميل الزَّرامين الحَلَق.

زعن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۷

: النهاية لابن الأَثير: فى حديث عثمان و فى رواية فى حديث عمرو بن العاص أردتَ أن تُبَلِّغ الناس عنى مقالةً يَزْعَنون إليهاأَى يميلون؛ قال ابن الأَثير: يقال زَعَن إلى الشىء إذا مال إليه؛ قال أَبو موسى: أَظنه يركَنون إليها فصحف، قال ابن الأَثير: الأَقرب إلى التصحيف أن يكون يُذْعِنون من الإِذعان، و هو الانقياد، فعداها بإِلى بمعنى اللام، و أَما يركنون فما أَبعدها من يَزْعَنون.

زفن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۷

: الزَّفْنُ: الرَّقْصُ، زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً، و هو شبيه بالرقص «۵». وفى حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها كانت تَزْفِنُ للحَسن أَى تُرَقِّصُه، و أَصل الزَّفْن اللعِب و الدَّفْع؛ و منهحديث عائشة، رضى الله عنها: قَدِمَ وفدُ الحبَشة فجعلوا يَزْفِنون و يلعبونأَى يرقصون؛ و منهحديث عبد الله بن عمرو: إن الله أَنزل الحق ليُذْهِب به الباطلَ و يُبْطِل به اللعبَ و الزَّفْنَ و الزَّمَّاراتِ و المَزاهِرَ و الكِنَّارات؛ قال ابن الأَثير: ساق هذه الأَلفاظ سياقاً واحداً. و الزَّفْن و الزِّفْن، بلغة عُمان كلاهما: ظُلَّة يتخذونها فوق سُطوحهم تقيهم وَمَدَ البحر أى حَرَّه و نداه. و الزِّفْنُ:

عَسيب من عُسُب النخل يضم بعضه إلى بعض شبيه بالحصير المَرْمول، قيل: هى لغة أَزْدِيَّة. و الزَّيْفَنُّ: الشديد. و رجل فيه إزْفَنَّة أى حركة. و رجل إِزْفَنَّة: متحرّك، مثل به سيبويه و فسره السيرافى. و رجل زَيَفْنٌ إذا كان شديداً خفيفاً؛ و أَنشد: إذا رأَيتَ كَبْكَباً زِيَفْنا، فادْعُ الذى منهم بعمروٍ يُكْنى و الكَبْكَبُ: الشديد. و قوس زَيزَفون: مُصَوِّتة عند التحريك؛ قال أُمية بن أَبى عائذ: مَطاريحَ بالوَعْثِ مَرَّ الحُشُورِ، هاجَرْنَ رَمَّاحةً زَيزَفونا «۶»

(۴). قوله [غيره زر كون] عبارة التهذيب: و قال غيره. أى غير شمر، معربة زركون (۵). قوله: و هو شبيه بالرقص، بعد قوله: الزّفْن: الرقص؛ هكذا فى الأَصل (۶). قوله [مطاريح بالوعث إلخ] تقدم فى مادة حشر ضبطه بغير ذلك، و ما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغانى كتبت فى حياته

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۸

. قال ابن جنى: هى فى ظاهر الأَمر فَيْفَعول من الزَّفْن لأَنه ضرب من الحركة مع صوت، و قد يجوز أَن يكون زَيزَفون رباعيّاً قريباً من لفظ الزَّفْن؛ قال ابن برى: و مثله فى الوزن دَيْدَبون، قال: و وزنه فيعلول، الياء زائدة. النضر: ناقة زَفُون و زَبُون، و هى التى إذا دنا منها حالبها زَبَنَتْه برجلها، و قد زَفَنَت و زَبَنَتْ، و أَتيت فلاناً فزَفَنَنى و زَبَنَنى. و يقال للرقَّاص زَفّان. و إِزْفَنَّةُ: اسم رجل؛ عن كراع. و رجل زِيفَنٌّ: طويل. و زَيْفَنٌ و زَوْفَنٌ: اسمان.

زقن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۸

: زَقَنَ الحِمْلَ يَزْقُنه زَقْناً: حمله. و أَزْقَنَه على الحِمْل: أَعانه. ابن الأَعرابى: أَزْقَنَ زيد عمراً إذا أَعانه على حِمْله لينهض، و مثله أَبْطَغَه و أَبْدَغَه و عَدَّله و أَوَّنَه و أَسْمغَه و أَنّاه و بَوّاه و حَوَّله، كله بمعنى واحد.

زكن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۸

: زَكِنَ الخَبَرَ زَكَناً، بالتحريك، و أَزْكنه: علمه، و أَزْكَنه غيره، و قيل: هو الظن الذى هو عندك كاليقين، و قيل: الزَّكَنُ طرف من الظن. غيره: الزَّكَنُ، بالتحريك، التفرُّس و الظن. يقال: زَكِنْتُه صالحاً أَى ظننته، قال: و لا يقال منه رجل زَكِنٌ و قد أَزْكنته، و إن كانت العامة قد أُولِعَتْ به، و إنما يقال أَزْكنته شيئاً أَعلمته إياه و أَفهمته حتى زَكِنَه؛ قال ابن برى: حكى الخليل أَزْكَنْتُ بمعنى ظننت فأَصبت، قال: يقال رجل مُزْكِنٌ إذا كان يظن فيصيب، و الأَفصح زَكِنت، بغير أَلف، و أَنكر ابن قتيبة زَكِنْتُ بمعنى ظننت. و حكى أَبو زيد قال: يقال زَكِنْتُ منك مثل الذى زَكِنْتَ منى، قال: و هو الظن الذى يكون عندك كاليقين و إن لم تخبر به، و قال غيره: الزُّكَنُ الحافظ، و قيل: زَكِنْتُ به الأَمرَ و أَزْكَنْتُه قاربت تَوَهُّمَه و ظننته. و فى نوادر الأَعراب: هذا الجيش يُزاكِنُ أَلفاً و يُناظِر أَلفاً أَى يُقارب. الليث: الإِزْكانُ أَن تُزْكِنَ شيئاً بالظن فتُصيب، تقول: أَزْكَنْتُه إِزْكاناً. اللحيانى: هى الزَّكانةُ و الزَّكانِيَة. أَبو زيد: زَكِنْتُ الرجلَ أَزْكَنُه زَكَناً إذا ظننت به شيئاً، و أَزْكَنْتُه الخبر إِزْكاناً: أَفهمته حتى زَكِنَه فَهِمَه فَهْماً. و أَزْكَنَ غيره: أَعلمه. يقال: زَكِنْته، بالكسر، أَزْكَنه زَكَناً، بالتحريك، أَى علمته. قال ابن الأَعرابى: زَكِنَ الشىءَ عَلِمَه و أَزْكنه ظنه، و قيل: زَكِنَه فهمه، و أَزْكَنه غيرُه أَفهمه. الأَصمعى: يقال: زَكِنْتُ من فلان كذا أَى علمته؛ و قول قعنب بن أُم صاحبٍ: و لن يُراجِعَ قَلْبى وُدَّهم أَبداً، زَكِنْتُ منهم على مثلَ الذى زَكِنُوا عدّاه بعلى لأَن فيه معنى اطَّلَعْتُ كأَنه قال اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى؛ و قال الجوهرى: قوله على مقحمةٌ. أَبو زيد: زَكِنْت منه مثلَ الذى زَكِنَهُ منى و أَنا أَزْكَنُه زَكَناً، و هو الظن الذى يكون عندك بمنزلة اليقين، و إن لم يخبرك به أَحد. قال أَبو الصَّقْر: زَكِنْتُ من الرجل مثلَ الذى زَكِنَ، تقول علمت منه مثل ما علم منى. قال أَبو بكر: التَّزْكِينُ التشبيه و الظُّنون التى تقع فى النفوس؛ و أَنشد: يا أَيُّهذا الكاشِحُ المُزَكِّنُ، أَعْلِنْ بما تُخْفى، فإِنى مُعْلِنُ اليَزيدىُّ: زَكِنْتُ بفلانٍ كذا و أَزْكَنْتُ أَى ظننت. الأَصمعى: التَّزْكين التشبيه؛ يقال: زَكَّنَ عليهم و زَكَّمَ أَى

شَبَّه عليهم و لَبَّسَ. و فى ذكر إياس بن معاوية المزنى قاضى البصرة يضرب به المثل فى الذكاء، قال بعضهم: هو أَزْكَنُ من إياس؛ الزَّكنُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۹

و الإِزْكانُ: الفِطْنة و الحَدْسُ الصادق. يقال: زَكِنْت منه كذا زَكَناً و زَكانةً و أَزْكنته. و بنو فلان يُزاكِنُون بنى فلان مُزاكنة أى يُدانونهم و يُثافِنونهم إذا كانوا يَسْتَخِصُّونهم. ابن شميل: زَكِنَ فلانٌ إلى فلان إذا ما لجأَ إليه و خالطه و كان معه، يَزْكَنُ زُكوناً. و زَكِن فلان من فلان زَكَناً أى ظن به ظَنّاً. و زَكِنْتُ منه عداوة أى عرفتها منه. و قد زَكِنْتُ أَنه رجل سَوْء أى علمت.

زمن؛ ج۱۳، ص: ۱۹۹

: الزَّمَنُ و الزَّمانُ: اسم لقليل الوقت و كثيره، و فى المحكم: الزَّمَنُ و الزَّمانُ العَصْرُ، و الجمع أَزْمُن و أَزْمان و أَزْمِنة. و زَمَنٌ زامِنٌ: شديد. و أَزْمَنَ الشىءُ: طال عليه الزَّمان، و الاسم من ذلك الزَّمَنُ و الزُّمْنَةُ؛ عن ابن الأَعرابى. و أَزْمَنَ بالمكان: أَقام به زَماناً، و عامله مُزامنة و زَماناً من الزَّمَن؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و قال شمر: الدَّهْر و الزَّمان واحد؛ قال أَبو الهيثم: أَخطأَ شمر، الزَّمانُ زمانُ الرُّطَب و الفاكهة و زمانُ الحرّ و البرد، قال: و يكون الزمانُ شهرين إلى ستة أَشهر، قال: و الدَّهْرُ لا ينقطع؛ قال أَبو منصور: الدَّهْرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأَزْمنة و على مُدَّة الدنيا كلها، قال: و سمعت غير واحد من العرب يقول أَقمنا بموضع كذا و على ماء كذا دهراً، و إن هذا البلد لا يحملنا دهراً طويلًا، و الزمان يقع على الفَصْل من فصول السنة و على مُدّة ولاية الرجل و ما أشبهه. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لعَجوزٍ تَحَفَّى بها فى السؤال و قال: كانت تأْتينا أَزْمانَ خديجة؛ أَراد حياتها، ثم قال: و إنّ حُسْنَ العهد من الإِيمان.و استأْجرته مُزامنة و زَماناً؛ عنه أَيضاً، كما يقال مُشاهرة من الشهر. و ما لقيته مُذ زَمَنٍ أى زَمان. و الزَّمَنة: البُرْهة. و أَقام زَمْنة «۱».، بفتح الزاى؛ عن اللحيانى، أى زَمَناً. و لقيته ذاتَ الزُّمَيْن أى فى ساعة لها أَعداد، يريد بذلك تَراخى الوقت، كما يقال: لقيته ذاتَ العُوَيْم أى بين الأَعوام. و الزَّمِنُ: ذو الزَّمانة. و الزَّمانةُ: آفة فى الحيوانات. و رجل زَمِنٌ أى مُبْتَلىً بَيِّنُ الزَّمانة. و الزَّمانة: العاهة؛ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً و زُمْنة و زَمانة، فهو زَمِنٌ، و الجمع زَمِنونَ، و زَمِين، و الجمع زَمْنَى لأَنه جنس للبلايا التى يصابون بها و يدخلون فيها و هم لها كارهون، فطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول، و تكسيره على هذا البناء نحو جريح و جَرْحَى و كليم و كَلْمَى. و الزَّمانة أَيضاً: الحُبُّ؛ و قد روى بيت ابن عُلْبَةَ.و لكن عَرَتْنى من هَواك زَمانَةٌ، كما كنتُ أَلْقَى منك إذْ أَنا مُطْلَقُ و قولهفى الحديث: إذا تَقارب الزمانُ لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب؛ قال ابن الأَثير: أَراد استواء الليل و النهار و اعتدالهما، و قيل: أَراد قُرْبَ انتهاء أَمَدِ الدنيا. و الزمان يقع على جميع الدهر و بعضه. و زِمّانُ، بكسر الزاى: أَبو حيّ من بكر، و هو زِمّان بن تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل، و منهم الفِنْدُ الزِّمّانيُّ «۲» قال ابن برى: زِمّان فِعْلان من زَمَمْتُ، قال: و حملها على الزيادة أَولى، فينبغى أَن تذكر فى فصل زَمَمَ، قال: و يدلك على زيادة النون امتناع صرفه فى قولك من بنى زِمّان.

(۱). قوله [و أقام إلخ] ضبطه المجد و الصاغانى بالتحريك (۲). قوله [و منهم الفند الزمانى] هذه عبارة الجوهرى، و فى التكملة و مادة ش ه ل من القاموس: أن اسمه شهل بالشين المعجمة، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل. قال الشارح و سياق نسب زمان بن تيم الله صحيح فى ذاته إنما كون الفند منهم سهو لأَن الفند من بنى مازن.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۰

زمخن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۰

: الزِّمَخْنُ و الزِّمَخْنَةُ: السَّيِّءُ الخُلُق.

زنن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۰

: زَنَّه بـالخير زَنّاً و أَزَنّه: ظَنَّه به أَو اتَّهمه. و أَزْنَنْتُه بشـيء: اتَّهَمْتُه به؛ و قـال حَضْـرَمِيّ بن عـامر: إن كنتَ أَزْنَنْتَنى بها كَـذِباً جَزْءُ فلاقَيْتَ مثلَها عَجِلا. و قال اللحيانى: أَزْنَنْتُه بمال و بعلم و بخير أَى ظننته به، قال: و كلام العامـة زَنَنْتُه، و هو خطأٌ. و يقال: فلان يُزَنُّ بكذا و كذا أَى يُتَّهم به، و قد أَزْنَنْتُه بكذا من الشرِّ، و لا يكون الإِزْنان فى الخير، قال: و لا يقال زَنَنْتُه بكذا بغير أَلف. وفى حديث ابن عباس يصف عليّاً، رضى الله عنهما: ما رأَيت رئيساً مِحْرَباً يُزَنُّ به، أَى يتهم بمشاكلته. يقال: زَنَّه بكذا و أَزَنَّه إذا اتَّهمه و ظنَّه فيه. وفى حديث الأَنصار و تسويـدهم جَدَّ بنَ قَيْس: إنـا لَنَزُنُّه بالبخل أَى نَتَّهِمُه به. وفى الحـديث الآخر: فَتًى من قريش يُزَنُّ بشـرب الخمر؛ و فى شـعر حسان فى عائشـة، رضـى الله عنها: حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ و يقال: ماءٌ زَنَنٌ أَى ضـيق قليل، و مياه زَنَنٌ؛ قال الشاعر: ثم اسْـتغاثُوا بماءٍ لا رِشاءَ له من ماء لِينَةَ، لا مِلْحٌ و لا زَنَنُ. و يقال الماءُ الزَّنَنُ الظَّنُونُ الذى لا يُدْرَى أَ فيه ماءٌ أَم لا. و الزَّنَنُ و الزَّنِيءُ و الزَّنَاء: الضَّيِّق. و زَنَّ عصَبُه إذا يبس؛ و أَنشد: تَبَّهْتُ مَيْمُوناً لها فأَنّا، و قامَ يَشْكُو عَصَباً قد زَنّا و أَنشد ابن برى هذا البيت مستشهداً به على زَنَّ الرجلُ استرخت مفاصله. و الزِّنُّ: الدَّوْسَرُ «۱». عن أَبى حنيفة. ابن الأَعرابى: التَّزْنينُ الدوامُ على أَكل الزِّنِّ، و هو الخُلَّرُ؛ و الخُلّرُ: الماشُ. وفى الحديث: لا يقبل الله صلاة العبـد الآبق و لا صـلاة الزِّنّين؛ قال ابن الأَعرابى: هو الحاقنُ. يقال: زَنَّ فذَنَّ أَى حَقَنَ فقَطَر، و قيل: هو الذى يدافع الأَخْبَثَين، وفى روايـة: لا يُصَلِّ أَحدكم و هو زِنِّين.وفى الحديث الآخر: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَـرُ و لا أَزَنُّ و لا أَفْرَعُ.و يقال: زَنَّ الرجلُ استرخت مفاصـله؛ قال الراجز: حَسَّبَه من اللّبَنْ إذ رآه قَلَّ و زَنّ «۲» اللّبن: مصدر لَبِنَتْ عُنُقه من الوِسادةِ، و حَسَّبَه: وضع تحت رأْسه مِحْسَـبَةً، و هى وِسادة من أَدَم. و أَبو زَنَّةَ: كنية القرد.

زهدن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۰

: رجل زَهْدَنٌ؛ عن كراع: لئيم، بالزاى.

زون؛ ج۱۳، ص: ۲۰۰

: الزُّوَانُ و الزِّوَانُ: مـا يخرج من الطعـام فيرمى به، و هو الردىءُ منه، و فى الصـحاح: هو حب يخالـط البُرَّ، و خص بعضـهم به الدَّوْسَـر، واحدته زُوَانةٌ و زِوانةٌ، و لم يُعِلُّوا الواو فى زوان لأَنه ليس بمصدر، و قد تقدّم الزُّؤان، بالضم، فى الهمز، فأَما الزِّوَانُ، بالكسر، فلا يهمز؛ قـال ابن سـيدة: هـذا قول اللحيـانى. و طعام مَزُونٌ: فيه زُوان، فإِما أَن يكون على التخفيف من الزُّؤان، و إما أَن يكون موضوعه الإِعلال من الزُّوان الذى موضوعه الواو. الليث: الزُّوَانُ حبٌّ يكون فى الحنطة تسمِّيه أَهل الشام الشَّيْلَمَ. و روى عن الفراء أَنه قال: الأَزْناءُ الشَّيْلَمُ.

(۱). قوله [الدوسـر] هو نبت ينبت فى أَضـعاف الزرع و هو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع و له سـنبل و حب ضاوى دقيق أسـمر يختلط بالبر (۲). قوله [إذ رآه إلخ] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۱

قال محمـد بن حبيب: قالت أَعرابيـة لابن الأَعرابى إنك تَزُونُنا إذا طَلَعَتْ كأَنك هلال فى غير سـمان «۳». قال: تَزُوننا و تَزِينُنا واحـد. و الزُّونَةُ: كالزِّينة فى بعض اللغات. و رجل زَوْن و زُون: قصير، و الفتح أَعرف. و امرأَة زَوَنَّة: قصيرة. و رجل زَوَنّ، بالتشديد، أَى قصير. و الزَّوَنْزَى: القصـير؛ قال ابن برى: زَوَنْزَى حقُّه أَن يذكر فى فصل زوز من باب الزاى لأَن وزنه فَعَنْلَى، و إنما ذكره لموافقته معنى زِوَنَّة؛ و قـال: و بَعْلُهـا زَوَنَّك زَوَنْزَى ابـن الأَـعرابى: الزَّوَنْزَى الرجـل ذو الأُبَّهَـة و الكِبْر الـذى يرى فى نفسه مـا لاـ يراه غيره، و هـو المتكـبر. و الزَّوَنَّكُ: المُختال فى مِشْـيَته الناظر فى عِطْفَيْه يرى أَن عنـده خيراً و ليس عنـده ذلك؛ قال أَبو منصور: و قـد شدده بعضـهم فقال رجل زَوَنَّكٌ، و الأَصل فى هـذا الزَّوَنُّ، فزيـدت الكاف و ترك التشديـد. ابن الأَعرابى: الزُّونَـةُ المرأَة العاقلة «۴». و الزِّوَنَّةُ: المرأَةُ القصـيرة. و

الزّانُ: البَشَمُ. و روى الفراء عن الدُّبَيرِيَّةِ قالت: الزّانُ التُّخمة؛ و أَنشدت: مُصَحَّحٌ ليس يَشكو الزّانَ خَثْلَتُهُ، و لا يُخافُ على أَمعائه العَرَبُ و روى ثعلب أن ابن الأَعرابى أَنشده: تَرَى الزَّوَنْزَى منهم ذا البُرْدَين، يَرْمِيه سَوّارُ الكَرَى فى العَيْنَين، بين الجِحاجَينِ و بين المَأْقَيْن و الزُّونُ: الصَّنم، و هو بالفارسية زون، بشم الزاى الشين «۵».؛ قال حميد: ذاتُ المَجُوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ و الزُّونُ: موضع تجمع فيه الأَنْصاب و تُنْصَبُ؛ قال رؤبة: وَهْنانةٌ كالزُّونِ يُجْلى صَنَمُه و الزُّون: الصنم، و كل ما عُبِد من دون الله و اتُّخذ إلهاً فهو زُونٌ و زُور؛ قال جرير: يَمْشى بها البَقَرُ المَوْشِىُّ أَكْرُعُه، مَشْىَ الهَرابِذ تَبْغى بيعَةَ الزُّونِ و هو مثل الزُّور، و الله أَعلم.

زين؛ ج۱۳، ص: ۲۰۱

: الزَّيْنُ: خلافُ الشَّيْن، و جمعه أَزْيانٌ؛ قال حميد بن ثور: تَصِيدُ الجَلِيسَ بأَزْيَانِها و دَلٍّ أَجابتْ عليه الرُّقَى زانه زَيْناً و أَزَانه و أَزْيَنَه، على الأَصل، و تَزَيَّنَ هو و ازْدانَ بمعنًى، و هو افتعل من الزِّينةِ إلَّا أن التاء لمَّا لانَ مخرجها و لم توافق الزاى لشدتها، أَبدلوا منها دالًا، فهو مُزْدانٌ، و إن أَدغمت قلت مُزّان، و تصغير مُزْدان مُزَيِّنٌ، مثل مُخَيِّر تصغير مُختار، و مُزَيِّين إن عَوَّضْتَ كما تقول فى الجمع مَزَاينُ و مَزَايين، وفى حديث خُزَيمة: ما منعنى أن لا أَكون مُزْداناً بإعلانك أَى مُتَزَيِّناً بإعلان أَمرك، و هو مُفْتَعَلٌ من الزينة، فأَبدل التاء دالًا لأَجل الزاى. قال الأَزهرى: سمعت صبيّاً من بنى عُقَيلٍ يقول لآخر: وجهى زَيْنٌ و وجهك شَيْنٌ؛ أَراد أَنه صبيح الوجه و أن الآخر قبيحه، قال: و التقدير وجهى ذو زَيْنٍ و وجهك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صَوْمٌ و عَدْل أى ذو عدل. و يقال: زانه الحُسْنُ يَزينه زَيْناً. قال محمد بن حبيب: قالت أَعرابية لابن الأَعرابى إنك تَزُونُنا إذا طلعت كأَنك هلال فى

(۳). قوله [فى غير سمان] كذا بالأَصل من غير نقط هنا و فيما يأتى (۴). قوله [الزونة إلخ] ضبطها المجد بالضم، و نص الصاغانى على أنها بالفتح (۵). قوله: بشم الزاى الشين أى أن الزاى تلفظ و فى لفظها شىء من لفظ الشين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۲

غير سمان، قال: تَزُونُنا و تَزِينُنا واحدٌ، و زانَه و زَيَّنَه بمعنى؛ و قال المجنون: فيا رَبِّ، إذ صَيَّرْتَ ليلَى لِىَ الهَوَى، فزِنِّى لِعَيْنَيْها كما زِنْتَها لِيَا وفى حديث شُرَيح: أَنه كان يُجيزُ من الزِّينة و يَرُدُّ من الكذب؛ يريد تَزْيين السلعة للبيع من غير تدليس و لا كذب فى نسبتها أو فى صفتها. و رجل مُزَيَّن أى مُقَذَّذُ الشعر، و الحَجَّامُ مُزَيِّن؛ و قول ابن عَبْدَلٍ الشاعر: أ جِئْتَ على بَغْلٍ تَزُفُّكَ تِسْعَةٌ، كأَنك دِيكٌ مائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ؟ يعنى عُرْفه. و تَزَيَّنَتِ الأَرضُ بالنبات و ازَّيَّنَتْ و ازْدانتِ ازْدياناً و تَزَيَّنت و ازْيَنَّتْ و ازْيَأَنَّتْ و أَزْيَنَتْ أى حَسُنَتْ و بَهُجتْ، و قد قرأَ الأَعرج بهذه الأَخيرة. و قالوا: إذا طلعت الجَبْهة تزينت النخلة. التهذيب: الزِّينة اسم جامع لكل شىء يُتَزَيَّن به. و الزِّيَنَةُ: ما يتزين به. و يَوْمُ الزِّينَةِ: العيدُ. و تقول: أَزْيَنَتِ الأَرضُ بعُشبها و ازَّيَّنَتْ مثله، و أَصله تَزَيَّنَت، فسكنت التاء و أُدغمت فى الزاى و اجتلبت الأَلف ليصح الابتداء. وفى حديث الاستسقاء قال: اللهم أَنزل علينا فى أَرضنا زِينتَها أَى نباتَها الذى يُزَيّنها. وفى الحديث: زَيِّنُوا القرآن بأَصواتكم؛ ابن الأَثير: قيل هو مقلوب أى زينوا أَصواتكم بالقرآن، و المعنى الهَجُوا بقراءته و تَزَيَّنُوا به، و ليس ذلك على تطريب القول و التحزين كقوله: ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن أَى يَلْهَجْ بتلاوته كما يَلْهَج سائر الناس بالغِناء و الطَّرب، قال هكذا قال الهَرَوِىّ و الخَطَّابى و من تَقَدَّمهما، و قال آخرون: لا حاجة إلى القلب، و إنما معناه الحث على الترتيل الذى أَمر به فى قوله تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؛ فكأَنَّ الزِّينَةَ للمُرَتِّل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السَّوْءِ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر، فكأَنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن و التصحيف و سوء الأَداء و حث لغيره على التوقى من ذلك، فكذلك قوله: زينوا القرآن بأَصواتكم، يدل على ما يُزَيّنُ من الترتيل و التدبر و مراعاة الإِعراب، و قيل: أَراد بالقرآن القراءة، و هو مصدر قرأَ يقرأُ قراءة و قُرْآناً أَى زينوا قراءتكم القرآن بأَصواتكم، قال: و يشهد لصحة هذا و أَن القلب لا وجه له حديث أَبى موسى: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، اسْتَمع إلى قراءته فقال: لقد أُوتيت مِزْماراً من مزامير آل داود، فقال: لو علمتُ أَنك تسمع لحَبَّرْتُه لك تحبيراً أَى حسَّنت قراءته و زينتها، و يؤيد ذلك تأْييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: لكل شىء حِلْيَةٌ و حِلْيَةُ القرآن

حُسْنُ الصوت.و الزِّيْنَةُ و الزُّونَة: اسم جامع لما تُزُيِّنَ به، قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واواً. و قوله عز و جل: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلّا ما ظَهَرَ مِنْها؛ معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمِخْنقة و الخَلْخال و الدُّمْلُج و السِّوار و الذی يظهر هو الثياب و الوجه. و قوله عز و جل: فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ فِی زِينَتِهِ؛قال الزجاج: جاء فی التفسير أنه خرج هو و أَصحابه و عليهم و علی الخيل الأُرْجُوَانُ، و قيل: كان عليهم و علی خيلهم الدِّيباجُ الأَحمر.و امرأَة زَائنٌ: مُتَزَيِّنة. و الزُّونُ: موضع تجمع فيه الأَصنام و تُنْصَبُ و تُزَيَّنُ. و الزُّونُ: كل شیء يتخذ رَبّاً و يعبد من دون الله عز و جل لأَنه يُزَيَّنُ، و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۳

فصل السين المهملة؛ ج۱۳، ص: ۲۰۳

سبن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۳

: السَّبَنِيَّةُ: ضربٌ من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان أَغلظ ما يكون، و قيل: منسوبة إلی موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ، و منهم من يهمزها فيقول السَّبَنِيئة؛ قال ابن سيدة: و بالجملة فإِنی لا أَحْسبها عربية. و أَسْبَنَ إذا دام علی السَّبَنِيَّات، و هی ضرب من الثياب. وفی حديث أَبی بُرْدة فی تفسير الثياب القَسِّيَّة قال: فلما رأَيتُ السَّبَنِيَّ عرفت أَنها هی.ابن الأَعرابی: الأَسْبَانُ المَقانِعُ الرِّقاقُ.

ستن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۳

: ابن الأَعرابی: الأَسْتانُ أَصل الشجر. ابن سيدة: الأَسْتَنُ أُصول الشجر البالی، واحدته أَسْتَنَة. و قال أَبو حنيفة: الأَسْتَنُ، علی وزن أَحمر، شجر يفشو فی مَنابته و يكثر، و إذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبهه بشُخُوص الناس؛ قال النابغة: تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافلُه، مِثْل الإِماء الغَوادِی تحْمِلُ الحُزَما و يروی: مشی الإِماء الغوادی ... ابن الأَعرابی: أَسْتَنَ الرجلُ و أَسْنَتَ إذا دخل فی السَّنة. قال: و الأُبْنة فی القضيب إذا كانت تَخْفَی فهی الأَسْتَنُ.

سجن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۳

: السِّجْنُ: الحَبْسُ. و السَّجْنُ، بالفتح: المصدر. سَجَنَه يَسْجُنُه سَجْناً أَی حبسه. و فی بعض القراءة: قال ربِّ السَّجْنُ أَحبّ إلیّ. و السِّجْنُ: المَحْبِسُ. و فی بعض القراءة: قال رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ، فمن كسر السين فهو المَحْبِس و هو اسم، و من فتح السين فهو مصدر سَجَنه سَجْناً. وفی الحديث: ما شیءٌ أَحَقَّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ.و السَّجَّانُ: صاحبُ السِّجْن. و رجل سَجِينٌ: مَسْجُون، و كذلك الأُنثی بغير هاء، و الجمع سُجَناء و سَجْنی. و قال اللحيانی: امرأَة سَجِينٌ و سَجِينة أَی مسجونة من نسوة سَجْنی و سَجائن؛ و رجل سَجِين فی قوم سَجْنی؛ كل ذلك عنه. و سَجَنَ الهَمَّ يَسْجُنه إذا لم يَبُثَّه، و هو مَثَلٌ بذلك؛ قال: و لا تَسْجُنَنَّ الهَمَّ، إِنَّ لسَجْنِه عَناءً، و حَمِّلْه المَهاری النَّواجِيا و سِجِّين: فِعِّيل من السِّجْن. و السِّجِّين: السِّجْن. و سِجِّينٌ: واد فی جهنم، نعوذ بالله منها، مشتق من ذلك. و السِّجِّينُ: الصُّلب الشديد من كل شیء. و قوله تعالی: كَلّا إِنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفِی سِجِّينٍ؛ قيل: المعنی أن كتابهم فی حَبْسٍ لخساسة منزلتهم عند الله عز و جل، و قيل: فی سِجِّينٍ فی حَجَر تحت الأَرض السابعة، و قيل: فی سِجِّين فی حساب؛ قال ابن عرفة: هو فِعِّيل من سَجَنْتُ أَی هو محبوس عليهم كی يُجازوا بما فيه، وقال مجاهد: لَفِی سِجِّينٍ فی الأَرض السابعة.الجوهری: سِجِّين موضع فيه كتاب الفجار، قال ابن عباس: و دواوينُهم؛ و قال أَبو عبيدة: و هو فِعِّيل من السِّجْن الحبْس كالفِسِّيق من الفِسْق. وفی حديث أَبی سعيد: و يُؤتی بكتابه مختوماً فيوضع فی السِّجِّين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء بالأَلف و اللام، و هو بغيرهما اسم علم للنار؛ و منه قوله تعالی: إِنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفِی

سِجِّينٍ. و يقال: فَعَل ذلك سِجِّيناً أى عَلانيةً. و السَّاجُون: الحديد الأنيثُ. و ضَرْبٌ سِجِّينٌ أى شديد؛ قال ابن مقبل: فإِنّ فينا صَبُوحاً، إنْ رأَيتَ به رَكْباً بَهِيّاً و آلافاً ثَمانينا و رَجْلةً يَضْرِبون الهامَ عن عُرُضٍ ضَرْباً، تواصَتْ به الأَبطالُ، سِجِّينا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۴

قال الأَصمعى: السِّجِّين من النخل السِّلْتِينُ، بلغة أَهل البحرين. يقال: سَجِّنْ جِذْعَك إذا أردت أن تجعله سِلتيناً، و العرب تقول سِجِّين مكان سِلْتين، و سِلتِينٌ ليس بعربى. أَبو عمرو: السِّجِّينُ الشديد. غيره: هو فِعِّيل من السِّجْن كأَنه يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبرح مكانَه، و رواه ابن الأَعرابى سِخِّيناً أى سُخْناً، يعنى الضرب، و روى عن المؤَرِّج سِجِّيل و سِجِّين دائم فى قول ابن مقبل. و السِّلتِينُ من النخل: ما يحفر فى أُصولها حُفَر تجْذِبُ الماءَ إليها إذا كانت لا يصل إليها الماء.

سحن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۴

: السَّحْنة و السَّحَنةُ و السَّحْناء و السَّحَناء: لِينُ البَشَرة و النَّعْمة، و قيل: الهيئةُ و اللونُ و الحالُ. و فى الحديث ذكر السَّحْنة، و هى بشرة الوجه، و هى مفتوحة السين و قد تكسر، و يقال فيها السَّحْناء، بالمد. قال أَبو منصور: النَّعْمة، بفتح النون، التنعم، و النِّعْمة، بكسر النون، إنعام الله على العبد. و إنه لحسَن السَّحْنة و السَّحناء. يقال: هؤلاء قوم حسَنٌ سَحْنَتُهم، و كان الفراء يقول السَّحَناء و الثَّأَداء، بالتحريك؛ قال أَبو عبيد: و لم أَسمع أَحداً يقولهما بالتحريك غيره؛ و قال ابن كَيْسان: إنما حُرِّكتا لمكان حروف الحلق. قال: و سَحْنةُ الرجل حُسْن شعره و ديباجته لوْنِه «۱». و لِيْطِه. و إنه لحَسَن سَحْناء الوَجْه. و يقال: سَحَناء، مثقل، و سَحْناء أَجود. و جاء الفرس مُسْحِناً أى حَسَنَ الحال، و الأُنثى بالهاء. تقول: جاءَت فرسُ فلان مُسْحِنةً إذا كانت حسنة الحال حسنة المَنْظر. و تَسَحَّنَ المالَ و ساحَنه: نظر إلى سَحْنائه. و تسحَّنْتُ المالَ فرأَيت سَحْناءَه حسَنة. و المُساحَنة: المُلاقاة. و ساحَنه الشيءَ مُساحَنةً: خالطه فيه و فاوَضَه. و ساحَنْتُك خالطتك و فاوضْتُك. و المُساحنة: حسن المعاشرة و المخالطة. و السَّحْنُ: أن تَدْلُك خَشبة بمسْحَنٍ حتى تَلين من غير أن تأْخذ من الخشبة شيئاً، و قد سَحَنها، و اسم الآلة المِسْحَن. و المَساحِنُ: حجارة تُدَقُّ بها حجارة الفضة، واحدتها مِسْحَنة؛ قال المُعطَّل الهذلى: و فَهْمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلِكون ضَريسَهم، كما صَرَفتْ فوْقَ الجُذاذِ المَساحِنُ و الجُذاذ: ما جُذَّ من الحجارة أى كُسِر فصار رُفاتاً. و سَحَنَ الشيءَ سَحْناً: دقه. و المِسْحَنة: الصَّلاءَة. و المِسْحنة: التى تكسر بها الحجارة. قال ابن سيدة: و المَساحِنُ حجارة رِقاق يُمْهَى بها الحديدُ نحو المِسَنِّ. و سَحَنتُ الحجر: كسرته.

سحتن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۴

: الأَزهرى: ابن الأَعرابى السَّحْتَنةُ الأُبْنة الغليظة فى الغُصن. أَبو عمرو: يقال سَحْتَنه إذا ذبحه، و طَحْلبَه مثله.

سخن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۴

: السُّخْنُ، بالضم: الحارُّ ضدّ البارد، سَخُنَ الشيءُ و الماءُ، بالضم، و سَخَنَ، بالفتح، و سَخِنَ؛ الأَخيرة لغة بنى عامر، سُخونة و سَخانةً و سُخْنة و سُخْناً و سَخَناً و أَسْخَنه إسْخاناً وَ سخَّنَه و سَخُنَتْ الأَرض و سَخِنَتْ و سَخُنَت عليه الشمس؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و بنو عامر يَكْسِرون. وفى حديث معاوية بن قُرّة: شَرُّ الشتاء السَّخينُ أى الحارّ الذى لا برد فيه. قال: و الذى جاءفى غريب الحَرْبىّ: شرُّ الشتاءِ السُّخَيْخِين، و شرحه أَنه الحارّ الذى لا برد فيه، قال: و لعله من تحريف النَّقَلة. وفى حديث أَبى الطُّفَيْل: أَقبل رهْطٌ معهم امرأَة فخرجوا و تركوها مع أَحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال: رأَيت سَخينَته تَضْرب اسْتَها

(۱). قوله [و ديباجته لونه إلخ] عبارة التهذيب: حسن شعره و ديباجته، قال و ديباجته لونه و ليطه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۵

يعنى بَيْضَتيه لحرارتهما. وفى حديث واثلة: أَنه، عليه السلام، دَعا بقُرْصٍ فكسره فى صَحْفة ثم صَنَعَ فيها ماءً سُخْناً؛ ماء سُخْن، بضم السين و سكون الخاء، أى حارّ. و ماء سَخِينٌ و مُسَخَّنٌ و سِخِّين و سُخاخِينٌ: سُخْنٌ، و كذلك طعام سُخاخِين. ابن الأَعرابى: ماءٌ مُسْخَنٌ و سَخِين مثل مُتْرَص و تَريص و مُبرَم و بَريم؛ و أَنشد لعمرو بن كلثوم: مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فيها، إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا. قال: و قول من قال جُدْنا بأَموالنا فليس بشىء؛ قال ابن برى: يعنى أنّ الماء الحارّ إذا خالطها اصْفَرَّت، قال: و هذا هو الصحيح؛ و كان الأَصمعى يذهب إلى أَنه من السَّخاء لأَنه يقول بعد هذا البيت: ترى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ، إذا أُمِرَّتْ عليه لمالِهِ فيها مُهينا. قال: و ليس كما ظن لأَن ذلك لقب لها و ذا نعت لفعلها، قال: و هو الذى عناه ابن الأَعرابى بقوله: و قول من قال جُدْنا بأَموالنا ليس بشىء، لأَنه كان ينكر أَن يكون فعيل بمعنى مُفْعَل، ليبطل به قول ابن الأَعرابى فى صفته: الملدوغ سليم؛ إنه بمعنى مُسْلَم لما به. قال: و قد جاء ذلك كثيراً، أَعنى فعيلًا بمعنى مُفْعَل مثل مُسْخَن و سَخِين و مُتْرَص و تَريص، و هى أَلفاظ كثيرة معدودة. يقال: أَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعْقَدُ و عَقِيد، و أَحْبَسْته فرساً فى سبيل الله فهو مُحْبَسٌ و حَبِيس، و أَسْخَنْتُ الماءَ فهو مُسْخَنٌ و سَخِين، و أَطْلَقْتُ الأَسيرَ فهو مُطْلَقٌ و طَلِيق، و أَعْتَقْتُ العبدَ فهو مُعْتَق و عَتِيق، و أَنْقَعْتُ الشرابَ فهو مُنْقَع و نَقِيع، و أَحْبَبْتُ الشىءَ فهو مُحَبٌّ و حَبِيبٌ، و أَطْرَدْتُه فهو مُطْرَد و طَريد أى أَبعدته، و أَوْجَحْتُ الثوبَ إذا أَصْفَقْته فهو مُوجَحٌ و وَجِيحٌ، و أَتْرَصْتُ الثوبَ أَحكمته فهو مُتَرَص و تَريص، و أَقْصَيْتُه فهو مُقْصىً و قَصِىٌّ، و أَهْدَيْت إلى البيت هَدْياً فهو مُهْدًى و هَدِىٌّ، و أَوصيت له فهو مُوصىً و وَصِىٌّ، و أَجْنَنْتُ الميتَ فهو مُجَنٌّ و جَنين، و يقال لولد الناقة الناقص الخَلْق مُخْدَجٌ و خَديجٌ؛ قال: ذكره الهروى، و كذلك مُجْهَضٌ و جَهِيض إذا أَلقته من شدّة السير، و أُبْرِمْتُ الأَمرَ فهو مُبْرَمٌ و بَريمٌ، و أَبْهَمْتُه فهو مُبْهَم و بَهِيمٌ، و أَيْتَمه الله فهو مُوتَم و يَتِيم، و أَنْعمه الله فهو مُنعَمٌ و نَعِيم، و أُسْلِمَ المَلْسُوعُ لما به فهو مُسْلَم و سَلِيم، و أَحْكَمْتُ الشىءَ فهو مُحْكَم و حَكيم؛ و منه قوله عز و جل: تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ*؛ و أَبْدَعْته فهو مُبْدَع و بَدِيع، و أَجْمَعْتُ الشىء فهو مُجْمَع و جَمِيع، و أَعْتَدْتُه بمعنى أَعْدَدْته فهو مُعْتَد و عَتيد؛ قال الله عز و جل: هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ؛ أى مُعْتَدٌ مُعَدٌّ؛ يقال: أَعددته و أَعتدته و أَعتدته بمعنى، و أَحْنَقْتُ الرجل أَغضبته فهو مُحْنَقٌ و حَنِيقٌ؛ قال الشاعر: تَلاقَيْنا بغِينةِ ذى طُرَيْفٍ، و بعضُهُم على بعضٍ حَنِيقُ. و أَفْرَدْته فهو مُفْرَد و فَرِيد، و كذلك مُحْرَدٌ و حَرِيد بمعنى مُفْرد و فَريد، قال: و أَما فعيل بمعنى مُفْعِل فمُبْدِعٌ و بَدِيع، و مُسْمِع و سَمِيع، و مُونِقٌ و أَنيق، و مُؤْلِم و أَلِيم، و مُكِلٌّ و كَلِيل؛ قال الهذلى: حتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلُ غيره: و ماء سُخَاخِينٌ على فُعاليل، بالضم، و ليس فى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۶

الكلام غيره. أَبو عمرو: ماء سَخِيم و سَخِين للذى ليس بحارٍّ و لا بارد؛ و أَنشد: إنّ سَخِيمَ الماءِ لن يَضِيرا. و تَسْخين الماء و إسْخانه بمعنى. و يومٌ سُخاخينٌ: مثل سُخْن؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ و خالِداً، حُبّاً سُخاخِيناً و حُبّاً باردا. فإنه فسر السُّخاخين بأَنه المؤذى المُوجِع، و فسر البارد بأَنه الذى يَسْكُنُ إليه قلبه، قال كراع: و لا نظير لسُخَاخِين. و قد سَخَنَ يومُنا و سَخُن يَسْخُن، و بعض يقول يَسْخَنُ، و سَخِنَ سُخْناً و سَخَناً. و يوم سُخْن و ساخِن و سُخْنانٌ و سَخْنانٌ: حارٌّ. و ليلة سُخْنة و ساخنة و سُخْنانة و سَخْنانة و سَخَنانة، و سَخُنَتِ النارُ و القِدْر تَسْخُنُ سُخْناً و سُخُونة، و إنى لأَجِدُ فى نفْسى سُخْنة و سِخْنة و سَخْنة و سَخَنَةً، بالتحريك، و سَخْناءَ، ممدود، و سُخونة أى حَرّاً أو حُمَّى، و قيل: هى فَضْلُ حرارة يجدها من وجع. و يقال: عليك بالأَمر عند سُخْنته أى فى أَوله قبل أَن يَبْرُد. و ضَرْبٌ سِخِّين: حارٌّ مُؤْلِم شديد؛ قال ابن مقبل: ضَرْباً تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِخِّينا و السَّخينةُ: التى ارتفعت عن الحَسَاء و ثَقُلَتْ عن أَن تُحْسَى، و هى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة و فوقَ الحَساء، و إنما يأْكلون السَّخِينة و النَّفِيتَةَ فى شدَّة الدَّهْرِ و غَلاءِ السِّعْرِ و عَجَفِ المالِ. قال الأَزهرى: و هى السَّخُونة أَيضاً. و روى عن أَبى الهَيْثم أَنه كتب أعرابى قال: السَّخِينة دقيق يُلْقَى على ماءٍ أو لبن فيطبخ ثم يؤْكل بتمر أو يُحسَى، و هو الحَسَاءِ. غيره: السَّخِينة تعمل من دقيق و سمن. وفى حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها جاءت النبى، صلى الله عليه و سلم، ببُرْمَةٍ فيها سَخِينةأى طعام حارّ، و قيل: هى طعام يتخذ من دقيق و سمن، و قيل: دقيق و تمر أَغلظ

من الحَسَاء و أرق من العصيدة، و كانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرَتْ بها حتى سُمُّوا سَخِينَة. وفى الحديث: أنه دخل على عمه حمزة فصُنِعَتْ لهم سَخِينَةٌ فأَكلوا منها.وفى حديث معاوية: أَنه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قيس فقال: ما الشيءُ المُلَفَّفُ فى البِجَادِ؟ قال: هو السَّخِينة يا أَمير المؤمنين؛ المُلَفَّفُ فى البِجاد: وَطْبُ اللبن يُلَفُّ فيه لِيَحْمَى و يُدْرِكَ، و كانت تميم تُعَيَّرُ به. و السَّخِينة: الحَساءِ المذكور، يؤْكل فى الجَدْب، و كانت قريش تُعَيَّرُ بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأَحْنَفُ بمثله. و السَّخُونُ من المرق: ما يُسَخَّنُ؛ و قال: يُعْجِبُه السَّخُونُ و العَصِيدُ، و التَّمْرُ حُبّاً ما له مَزِيدُ. و يروى ...: حتى ما له مزيد. و سَخِينةُ: لقب قريش لأَنها كانت تُعاب بأَكْل السَّخينة؛ قال كعب بن مالك «۲».: زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَن سَتَغْلِبُ رَبَّها، و لَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ. و المِسْخَنَةُ من البِرام: القِدْرُ التى كأَنها تَوْر؛ ابن شُميل: هى الصغيرة التى يطبخُ فيها للصبى. وفى الحديث: قال له رجل يا رسول الله، هل أُنزل عليك طعامٌ من السماء؟ فقال: نعم أُنزل علىّ طعام فى مِسْخَنة؛ قال: هى قِدْر كالتَّوْرِ يُسَخَّن فيها الطعام. و سُخْنَةُ العين: نقيضُ قُرَّتها، و قد سَخِنَت عينه،

(۲). قوله [قال كعب بن مالك] زاد الأَزهرى الأَنصارى، و الذى فى المحكم: قال حسان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۷

بالكسر، تَسْخَنُ سَخَناً و سُخْنَةً و سُخُوناً و أَسْخَنها و أَسْخَنَ بها؛ قال: أَوه أَدِيمَ عِرْضِه، و أَسْخِنِ بعَيْنِه بعد هُجوعِ الأَعْيُنِ «۱». و رجل سَخِينُ العين، و أَسْخَن الله عينَه أى أَبكاه. و قد سخُنَتْ عينه سُخْنَة و سُخُوناً، و يقال: سَخِنَتْ و هى نقيض قَرّت، و يقال: سَخِنَت عينه من حرارة تَسْخَن سُخْنَةً؛ و أَنشد: إذا الماءُ من حالِبَيْه سَخِنْ قال: و سَخِنَت الأَرض و سَخُنت، و أَما العين فبالكسر لا غير. و التَّساخين: المَراجل، لا واحد لها من لفظها؛ قال ابن دريد: إلا أَنه قد يقال تِسْخان، قال: و لا أَعرف صحة ذلك. و سَخُنَت الدابة إذا أُجْرِيَت فسَخُنَ عِظامُها و خَفَّتْ فى حُضْرِها؛ و منه قول لبيد: رَفَّعْتُها طَرَدَ النَّعامِ و فوْقَهُ، حتى إذا سَخُنَتْ و خَفَّ عِظامُها. و يروى ... سخنت،... بالفتح و الضم. و التَّساخِينُ: الخِفافُ، لا واحد لها مثل التَّعاشِيب. و قال ثعلب: ليس للتَّساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها، و قيل: الواحد تَسْخان و تَسْخَن. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، بعث سَرِيَّةً فأَمَرهم أَن يَمْسَحُوا على المَشاوِذ و التَّساخين؛ المَشاوذُ: العمائم، و التَّساخِين: الخِفَاف. قال ابن الأَثير: و قال حمزة الأَصبهانى فى كتاب المُوازنة: التَّسْخان تعريب تَشْكَن، و هو اسم غِطاء من أَغطية الرأْس، كان العلماءُ و المَوَابِذة يأْخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم، قال: و جاء ذكر التَّساخين فى الحديث فقال مَنْ تعاطَى تفسيرَه هو الخُفُّ حيث لم يعرف فارسيته و التاء فيه زائدة. و السَّخاخِينُ المَساحِى، واحدها سِخِّينٌ، بلغة عبد القيس، و هى مِسْحاة مُنْعَطِفة. و السِّخِّينُ: مَرُّ المِحْراث؛ عن ابن الأَعرابى، يعنى ما يَقْبِضُ عليه الحَرَّاثُ منه؛ ابن الأَعرابى: هو المِعْزَق و السِّخِّينُ، و يقال للسِّكِّين السِّخِّينة و الشِّلْقاء، قال: و السَّخاخِين سَكاكين الجَزَّار.

سدن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۷

: السَّادِنُ: خادم الكعبة و بيتِ الأَصنام، و الجمع السَّدَنَةُ، و قد سَدَنَ يَسْدُنُ، بالضم، سَدْناً و سَدَانَةً،و كانت السَّدَانَةُ و اللِّواءِ لبنى عبد الدار فى الجاهلية فأَقرّها النبى، صلى الله عليه و سلم، لهم فى الإِسلام.قال ابن برى: الفرق بين السَّادِنِ و الحاجب أَن الحاجب يَحْجُبُ و إِذْنُه لغيره، و السَّادِنُ يحجب و إذنه لنفسه. و السَّدْنُ و السِّدانة: الحِجابة، سَدَنه يَسْدُنه. و السَّدَنة: حُجَّاب البيت و قَوَمةُ الأَصنام فى الجاهلية، و هو الأَصل، و ذكر النبى، صلى الله عليه و سلم، سِدَانَة الكعبة و سِقَايةَ الحاجِّ فى الحديث. قال أَبو عبيد: سِدَانَة الكعبة خِدْمَتُها و تَوَلِّى أَمرها و فتح بابها و إِغلاقُه، يقال منه: سَدَنْتُ أَسْدُنُ سَدَانة. و رجل سَادِنٌ من قوم سَدَنة و هم الخَدَم. و السَّدَنُ: السِّتْرُ، و الجمع أَسْدانٌ، و قيل: النون هنا بدل من اللام فى أَسْدال؛ قال الزَّفَيانُ: ما ذا تَذَكَّرْت من الأَظْعانِ، طوالِعاً من نَحْوِ ذى بُوانِ كأَنما ناطُوا، على الأَسْدانِ، يانِعَ حُمَّاضٍ و أُقْحُوانِ. ابن السكيت: الأَسْدانُ و السُّدُونُ ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثياب، واحدها سَدَنٌ. الجوهرى: الأَسْدانُ لغة فى الأَسْدالِ، و هى سُدُولُ الهوادج.

(۱). حرك نون أسخن بالكسر و حقها السكون مراعاة للقافية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۸

أَبو عمرو: السَّدِينُ الشحم، و السَّدينُ السِّتْرُ. و سَدَنَ الرجلُ ثوبه و سَدَنَ السِّتْرَ إذا أَرسله.

سران؛ ج۱۳، ص: ۲۰۸

: إِسْرائين و إِسْرائيل، زعم يعقوب أَنه بَدَلٌ: اسم مَلَكٍ.

سربن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۸

: السِّرْبـان: كالسِّرْبـال، و زعم يعقوب أَن نون سِرْبان بـدل من لام سِرْبال. و تَسَرْبَنْتُ: كتَسَرْبَلْتُ؛ قال الشاعر: تَصُدُّ عنى كَمِيَّ القومِ مُنْقَبِضاً، إذا تَسَرْبَنْتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْباناً. قال: و رواه أَبو عمرو ... سِربالًا.

سرجن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۸

: السِّرْجِينُ و السَّرْجِينُ: ما تُـدْمَلُ به الأَرضُ، و قد سَرْجَنَها. الجوهرى: السِّرْجين، بالكسر، معرَّب لأَنه ليس فى الكلام فَعْليل، بالفتح، و يقال سِرْقين.

سرفن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۸

: إِسْرافينُ و إِسْرافيلُ، و كان القَنانِيُّ يقول سَرافينُ و سَرافِيلُ و إِسْرائِيلُ و إِسرائينُ، و زعم يعقوب أَنه بَدَلٌ: اسم مَلَک، و قد تكون همزة إِسرافِيلَ أَصلًا فهو على هذا خماسى.

سرقن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۸

: السِّرْقِين و السَّرقين: ما تُدْمَلُ به الأَرضُ، و قد سَرْقَنَها. التهذيب: السَّرْقين معرّب، و يقال سِرْجين.

سطن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۸

: الساطِنُ: الخَبيث. و الأُسْطُوانُ: الرَّجلُ الطويل الرِّجْلين و الظهرِ. و جَمَل أُسْطُوانٌ: طويل العُنُق مُرْتَفِع، و منه الأُسْطُوانة؛ قال رؤبة: جَرَّبْنَ منّى أُسْطواناً أَعْنَقا، يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا و الأَعْنَق: الطويل العُنُق. و الأُسْطُوانة: السارِيَة معروفَة، و هو من ذلک، و أُسْطُوان البيت معروف، و أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ، و نون الأُسْطُوانة من أَصل بناء الكلمة، و هو على تقدير أُفْعُوالة، و بيان ذلک أَنهم يقولون أَساطينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قال الفراء: النون فى الأُسْطوانة أَصلية، قال: و لا نظير لهذه الكلمة فى كلامهم، قال الجوهرى: النون أَصلية و هو أُفْعُوالةٌ مثل أُقْحوانةٍ، و كـان الأَخفش يقول هو فُعْلُوانـة، قـال: و هـذا يُوجِب أن تكون الواو زائـدةً و إلى جَنْبِها زائـدتان الأَلف و النونُ، قال: و هـذا لا يكاد يكون، قـال: و قـال قوم هو أُفْعُلانـةٌ، و لو كان كـذلک لما جُمِعَ على أَسَاطِينَ، لأَنه لا يكون فى الكلام أَفاعينُ، قال ابن برى عنـد قول الجوهرى إن أُسْطُوانة أُفْعُوالـة مثـل أُقْحُوانـة، قال: وزنها أُفْعُلانـة و ليست أُفْعُوالـة كما ذكَر، يَدُلُّک على زيادة النون قولُهم فى الجمع أَقاحِيُّ و أَقاحٍ، و قولُهم فى التصـغير أُقَيْحِية، قال: و أَما أُسْطُوانة فالصـحيح فى وزنها فُعْلُوانة لقولهم فى التكسـير أَساطين كسَراحِين، و فى التصـغير أُسَيْطِينة كسُرَيْحِين، قال: و لا يجوز أن يكون وزنها أُفْعُوالـة لقلـة هذا الوزن و عدم نظيره، فأَمّا مُسَـطَّنة و مُسَـطَّن فإِنما هو

بمنزلة تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِن، فيمن زعم أَنه من شَاطَ يَشيطُ، لأن العرب قد تَشْتقُّ من الكلمة و تُبقى زوائده كقولهم تَمَسْكَنَ و تَمَدْرَعَ، قال: و ما أَنكره بعدُ من زيادة الأَلف و النون بعد الواو المزيدة فى قوله و هذا لا يكادُ يكون، فغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوان و عُنْفُوان، و وزْنُهما فُعْلُوان بإِجماع، فَعَلى هذا يجوز أن يكون أُسْطُوانة كعُنْظُوانة، قال: و نظيره من الياء فِعْليان نحو صِلِّيان و بِلِّيان و عِنْظيان، قال: فهذه قد اجتمع فيها زيادة الأَلف و النون و زيادة الياء قبلها و لم يُنْكر ذلك أَحد. و يقال للرجل الطويل الرجلين و الدابة الطويل القوائم:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۰۹

مُسَطَّن، و قوائمه أَساطينُه. و الأَسْطان: آنيةُ الصُّفْر. قال الأَزهرى: الأُسْطُوانُ إِعراب «۱». أُسْتُون.

سعن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۹

: السَّعْنُ و السُّعْنُ: شىء يُتَّخذ من أَدَمٍ شبه دَلوٍ إلا أَنه مُستطيل مستدير و ربما جعلت له قوائم يُنْتَبَذ فيه، و قد يكون بعضُ الدِّلاءِ على تلك الصنعة. و السُّعْن: القِرْبة البالية المتَخَرِّقة العُنق يُبرَّد فيها الماء، و قيل: السُّعْن قِرْبة أَو إداوة يُقْطع أَسفلُها و يُشَدُّ عُنُقها و تُعَلَّق إلى خشبة أَو جِذْع نخلة، ثم يُنْبَذ فيها ثم يُبرَّد فيها، و هو شبيه بدَلو السَّقَّائين يصبون به فى المَزائد. وفى حديث عُمر: و أَمَرْت بصاعٍ من زبيب فجُعِل فى سُعْنٍ؛ هو من ذلك. و السُّعْنة: القربة الصغيرة يُنْبَذ فيها. و قال فى السُّعْن: قِرْبة يُنبذ فيها و يستقى بها، و ربما جعلت المرأَةُ فيها غزلها و قطنها، و الجمع سِعَنةٌ مثل غُصْن و غِصَنة. و السُّعْن: كالعُكَّة يكون فيها العسل، و الجمع أَسْعانٌ و سِعَنةٌ. وفى الحديث: اشتريتُ سُعْناً مُطْبَقاً فذُكِر لأَبى جعفر فقال: كان أَحَبَّ الآنية إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، كلُّ إناءٍ مُطْبَقٍ؛ قيل: هو القَدَح العظيم يُحْلب فيه؛ قال الهذلى: طَرَحْتُ بذى الجَنْبَين سُعْنى و قِربتى، و قد أَلَّبُوا خَلْفِى و قَلَّ المَسارب. المَذاهب. و المُسَعَّن: غَرْبٌ يُتَّخذ من أَديمين يُقابَل بينهما فيُعْرَقان بعراقين، و له خُصْمان من جانبين، لو وُضِعَ قام قائماً من استواء أَعلاه و أَسفله. و السُّعْن: ظُلَّة أَو كالظُّلَّة تُتَّخذ فوق السطوح حَذَرَ نَدى الوَمَد، و الجمع سُعونٌ؛ و قال بعضهم: هى عُمانيَّة لأَن مُتَّخذيها إنما هم أَهلُ عُمان. و أَسْعَنَ الرجلُ إذا اتخَذَ السُّعنة، و هى المِظَلَّة. و ما عنده سَعْنٌ و لا مَعْنٌ؛ السَّعْنُ: الوَدَك، و المَعْن: المعروف. و ما له سَعْنة و لا مَعْنةٌ، بالفتح، أَى قليل و لا كثير، و قيل: السَّعْنة المشؤُومة «۲». و المَعْنة الميمون، و كان الأَصمعى لا يعرف أَصلها، و قيل: السَّعْنة من المِعْزى صغار الأَجسام فى خَلْقها، و المَعْنُ الشىء الهَيِّن. و السَّعْنة: الكثرة من الطعام و غيره، و المَعنة القلة من الطعام و غيره. و ابن سَعْنة، بفتح السين: من شعرائهم. و سُعْنة: اسم رجل. و يوم السَّعانين: عيد للنصارى. وفى حديث شَرْط النصارى: و لا يُخْرِجوا سَعانينَ؛ قال ابن الأَثير: هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأُسبوع، و هو سُرْيانى معرّب، و قيل: هو جمع، واحده سَعْنُون.

سغن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۹

: ابن الأَعرابى: الأَسْغانُ الأَغذية الرديئة، و يقال باللام أَيضاً.

سفن؛ ج۱۳، ص: ۲۰۹

: السَّفْنُ: القَشْر. سَفَن الشىءَ يَسْفِنه سَفْناً: قشره؛ قال إمرؤُ القيس: فجاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرضَ بَطْنُه، تَرى التُّرْبَ منه لاصقاً كلَّ مَلْصَق. و إنما جاء متلبداً على الأَرض لئلا يراه الصيد فينفر منه. و السَّفِينة: الفُلْك لأَنها تَسْفِن وجه الماء أَى تقشره، فَعِيلة بمعنى فاعلة، و قيل لها سفينة لأَنها تَسْفِنُ الرمل إذا قَلَّ الماء، قال: و يكون مأْخوذاً من السفن، و هو الفأْس التى يَنْحَت بها النجارُ، فهى فى هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة، و قيل: سميت السفينة سفينة لأَنها تَسْفِنُ على وجه الأَرض أَى تَلزَق بها، قال ابن دريد: سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأَنها

تَشْفِنُ الماء أى

(۱). قوله [قال الأَزهرى الأُسطوان إعراب إلخ] عبارته: لا أحسب الأَسطوان معرباً و الفرس تقول أستون انتهى. زاد الصاغانى: الأسطوانة من أسماء الذكر (۲). قوله [و قيل السعنة المشؤومة إلخ] و قيل بالعكس كما فى الصاغانى و غيره

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۰

تَقْشِره، و الجمع سَفائن و سُفُن و سَفِين؛ قال عمرو بن كلثوم: مَلأْنا البَرَّ حتى ضاقَ عَنَّا، و مَوْجُ البحر نَمْلَؤُه سَفينا «۳». و قال العجاج: و هَمَّ رَعْلُ الآلِ أن يكونا بحْراً يَكُبُّ الحُوتَ و السَّفِينا و قال المَثقِّب العَبْدى: كأَنَّ حُدوجَهُنَّ على سَفِين. سيبويه: أَما سَفائن فعلى بابه، و فُعُلٌ داخل عليه لأَن فُعُلًا فى مثل هذا قليل، و إنما شبهوه بِقَليب و قُلُب كأَنهم جمعوا سَفيناً حين علموا أن الهاء ساقطة، شبهوها بجُفرةٍ و جِفارٍ حين أَجرَوْها مُجرى جُمْد و جِماد. و السَّفَّانُ: صانع السُّفن و سائسها، و حِرْفَته السِّفانة. و السَّفَنُ: الفأْس العظيمة؛ قال بعضهم: لأَنها تَسْفِنُ أى تَقْشر، قال ابن سيدة: و ليس عندى بقوىّ. ابن السكيت: السَّفَن و المِسْفَن و الشَّفْرُ أَيضاً قَدوم تُقْشر به الأَجذاع؛ و قال ذو الرمة يصف ناقة أَنضاها السير: تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامكاً قَرِداً، كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ «۴». يعنى تَنقَّص. الجوهرى: السَّفَنُ ما يُنْحَت به الشىء، و المِسْفَن مثله؛ و قال: و أَنتَ فى كَفِّكَ المِبْراةُ و السَّفَنُ يقول: إنك نجّار؛ و أَنشد ابن برى لزهير: ضَرْباً كنَحتِ جُذوعِ الأَثْلِ بالسَّفَنِ و السَّفَنُ: جِلدٌ أَخشَن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف، و قيل: هو حَجَرٌ يُنْحَت به و يُليَّن، و قد سَفَنَه سَفْناً و سَفَّنَه. و قال أَبو حنيفة: السَّفَنُ قطعة خشناء من جلد ضَبٍّ أَو جلد سمكة يُسْحَج بها القِدْح حتى تذهب عنه آثار المِبراة، و قيل: السَّفَنُ جلد السمك الذى تُحَكُّ به السِّياط و القِدْحان و السِّهام و الصِّحافُ، و يكون على قائم السيف؛ و قال عدىّ بن زيد يصف قِدْحاً: رَمَّه البارِى، فَسوَّى دَرْأَه غَمْزُ كَفَّيه، و تخْليقُ السَّفَنْ و قال الأَعشى: و فى كلِّ عام له غَزْوَةٌ تَحُكُّ الدوابرَ حَكَّ السَّفَنْ أى تأْكل الحجارةُ دوابرَ لها من بعد الغزو. و قال الليث: و قد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الخشبُ أى يُحَك به حتى يلين، و قيل: السَّفَنُ جلد الأَطوم، و هى سمكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السيوف من جلدها. و سَفَنَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِنُه سَفْناً: جعلته دُقاقاً؛ و أَنشد: إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّن أَبو عبيد: السَّوافِنُ الرياح التى تَسْفِنُ وجه الأَرض كأَنها تَمْسحه، و قال غيره: تقشره، الواحدة سافِنة، و سَفَنَت الريح التراب عن وجه الأَرض؛ و قال اللحيانى: سَفَنَتِ الريح تَسْفُنُ سُفُوناً و سَفِنَتْ إذا هَبَّتْ على وجه الأَرض، و هى ريح سَفُونٌ إذا كانت أَبداً هابَّةً؛ و أَنشد:

(۳). قوله [و موج البحر] كذا بالأَصل، و الذى فى المحكم: و نحن البحر (۴). قوله [تخوف السير إلخ] الذى فى الصحاح: الرحل بدل السير، و ظهر بدل عود. قال الصاغانى: و عزاه الأَزهرى لابن مقبل و هو لعبد الله بن عجلان النهدى، و ذكر صاحب الأَغانى فى ترجمة حماد الراوية أَنه لابن مزاحم الثمالى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۱

مَطاعِيمُ للأَضيافِ فى كلِّ شَتْوَةٍ سَفُونِ الرِّياحِ، تَتْرُكُ الليطَ أَغْبرا و السَّفِينَةُ: اسم، و به سمى عبد أو عَسِيف مُتكَهِّن كان لعلى بن أَبى طالب، رضى الله عنه، و أَخبرنى أَبو العَلاء أَنه إنما سمى سفِينَةَ لأَنه كان يحمل الحسنَ و الحسين أو متاعَهما، فشبِّه بالسَّفينة من الفُلْكِ.و سَفَّانة: بنت «۱». حاتم طَيِّءٍ، و بها كان يُكنى. و ورد فى الحديث ذكر سَفَوانَ، بفتح السين و الفاء، وادٍ من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى طلب كُرْزِ الفِهْرِى لما أَغار على سَرْحِ المدينة، و هى غزوة بدر الأُولى، و الله أَعلم.

سقن؛ ج۱۳، ص: ۲۱۱

: التهذيب خاصة عن ابن الأَعرابى: الأَسْقانُ الخَواصر الضامرة. و أَسْقَنَ الرجلُ إذا تمم جِلاءَ سيفه.

سقلطن؛ ج۱۳، ص: ۲۱۱

: السّقْلاطُونُ: ضرب من الثياب؛ قال ابن جنى: ينبغى أن يكون خماسيّاً لرفع النون و جرها مع الواو؛ قال أَبو حاتم: عرضته على رُومِيَّةٍ و قلت لها ما هذا؟ فقالت: سِجِلَّاطُسْ.

سكن؛ ج۱۳، ص: ۲۱۱

: السُّكُونُ: ضدّ الحركة. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إذا ذهبت حركته، و أَسْكَنه هو و سَكَّنه غيره تَسْكيناً. و كل ما هَدَأَ فقد سَكَن كالريح و الحَرّ و البرد و نحو ذلك. و سَكَنَ الرجل: سكت، و قيل: سَكَن فى معنى سكت، و سَكَنتِ الريح و سَكَن المطر و سَكَن الغضب. و قوله تعالى: وَ لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ؛ قال ابن الأَعرابى: معناه و له ما حَلَّ فى الليل و النهار؛ و قال الزجاج: هذا احتجاج على المشركين لأَنهم لم ينكروا أَن ما استقرَّ فى الليل و النهار لله أَى هو خالقه و مُدَبِّره، فالذى هو كذلك قادر على إحياء الموتى. و قال أَبو العباس فى قوله تعالى: وَ لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، قال: إنما الساكن من الناس و البهائم خاصة، قال: و سَكَنَ هَدَأَ بعد تَحَرُّك، و إنما معناه، و الله أَعلم، الخَلْق. أَبو عبيد: الخَيْزُرَانَةُ السُّكّانُ، و هو الكَوْثَلُ أَيضاً. و قال أَبو عمرو: الجَذَفُ السُّكّان فى باب السُّفُن. الليث: السُّكّانُ ذَنَب السفينة التى به تُعَدَّل؛ و منه قول طرفة: كسُكّانِ بُوصِيٍّ بدَجْلَةَ مُصْعِدِ. و سُكَّانُ السفينة عربى. و السُّكّانُ: ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة و الاضطراب. و السِّكِّين: المُدْية، تذكر و تؤنث؛ قال الشاعر: فَعَيَّثَ فى السَّنام، غَداةَ قُرٍّ، بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ و قال أَبو ذؤيب: يُرَى ناصِحاً فيما بَدا، و إذا خَلا فذلك سِكِّينٌ، على الحَلْقِ، حاذقُ قال ابن الأَعرابى: لم أَسمع تأْنيث السِّكِّين، و قال ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهرى: و الغالب عليه التذكير؛ قال ابن برى: قال أَبو حاتم البيت الذى فيه: بسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ. هذا البيت لا تعرفه أَصحابنا. وفى الحديث: فجاء المَلَك بسِكِّين دَرَهْرَهَةٍأَى مُعْوَجَّة الرأْس؛ قال ابن برى: ذكره ابن الجَوَالِيقى فى المُعَرَّب فى باب الدال، و ذكره الهروى فى الغريبين. ابن سيدة: السِّكِّينَة لغة فى السِّكِّين؛ قال: سِكِّينةٌ من طَبْعِ سَيْفِ عَمْرٍو، نِصابُها من قَرْنِ تَيْسٍ بَرِّى وفى حديث المَبْعَثِ: قال المَلَكُ لما شَقَّ بَطْنَه

(۱). قوله [و سفانة بنت إلخ] أصل السفانة اللؤلؤة كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۲

إيتِنى بالسِّكِّينة؛ هى لغة فى السِّكِّين، و المشهور بلا هاء. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: إن سَمِعْتُ بالسِّكِّين إلَّا فى هذا الحديث، ما كنا نسميها إلَّا المُدْيَةَ؛ و قوله أَنشده يعقوب: قد زَمَّلُوا سَلْمَى على تِكِّين، و أَوْلَعُوها بدَم المِسْكِين قال ابن سيدة: أَراد على سِكِّين فأَبدل التاء مكان السين، و قوله ...: بدم المسكين أى بإنسان يأْمرونها بقتله، و صانِعُه سَكّانٌ و سَكَاكِينيٌّ؛ قال: الأَخيرة عندى مولَّدة لأَنك إذا نسبت إلى الجمع فالقياس أَن تَردّه إلى الواحد. ابن دريد: السِّكِّين فِعِّيل من ذَبَحْتُ الشىءَ حتى سكن اضطرابه؛ و قال الأَزهرى: سميت سِكِّيناً لأَنها تُسَكِّنُ الذبيحة أَى تُسَكنها بالموت. و كل شيء مات فقد سَكَنَ، و مثله غِرِّيد للمغنى لتغريده بالصوت. و رجل شِمِّير: لتَشْمِيره إذا جَدَّ فى الأَمر و انكمش. و سَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ سُكْنَى و سُكُوناً: أَقام؛ قال كثيِّر عزة: و إن كان لا سُعْدَى أَطالتْ سُكُونَهُ، و لا أَهْلُ سُعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهْ. فهو ساكن من قوم سُكّان و سَكْنٍ؛ الأَخيرة اسم للجمع، و قيل: جمع على قول الأَخفش. و أَسْكَنه إياه و سَكَنْتُ دارى و أَسْكَنْتها غيرى، و الاسم منه السُّكْنَى كما أَن العُتْبَى اسم من الإعْتاب، و هم سُكّان فلان، و السُّكْنَى أَن يُسْكِنَ الرجلَ موضعاً بلا كِرْوَة كالعُمْرَى. و قال اللحيانى: و السَّكَن أَيضاً سُكْنَى الرجل فى الدار. يقال: لك فيها سَكَنٌ. أَى سُكْنَى. و السَّكَنُ و المَسْكَنُ و المَسْكِن: المنزل و البيت؛ الأَخيرة نادرة، و أَهل الحجاز يقولون مَسْكَنٌ، بالفتح. و السَّكْنُ: أَهل الدار، اسم لجمع ساكِنٍ كشارب و شَرْبٍ؛ قال سَلامة بن جَنْدَل: ليس بأَسْفَى و لا أَقْنَى و لا سَغِلٍ، يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ و أَنشد الجوهرى لذى الرمة: فيا كَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحَمَّلوا عن الدارِ، و المُسْتَخْلَفِ المُتَبَدَّلِ قال ابن برى: أَى صار خَلَفاً و بَدَلًا للظباءِ و البقر، و قوله: فيا كَرَمَ ... يَتَعَجَّب من كرمهم. و السَّكْنُ: جمع ساكن كصَحْب و صاحب. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: حتى إن الرُّمَّانة لَتُشْبِعُ

السَّكْنَ؛ هو بفتح السين و سكون الكاف لأهل البيت. و قال اللحيانى: السَّكْنُ أَيضاً جَماعُ أَهل القبيلة. يقال: تَحَمَّلَ السَّكْنُ فذهبوا. و السَّكَنُ: كل ما سَكَنْتَ إليه و اطمأْنَنت به من أَهل و غيره، و ربما قالت العرب السَّكَنُ لما يُسْكَنُ إليه؛ و منه قوله تعالى: جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً. و السَّكَنُ: المرأَة لأَنها يُسْكَنُ إليها. و السَّكَنُ: الساكِنُ؛ قال الراجز: لِيَلْجَؤُوا من هَدَفٍ إلى فَنَنْ، إلى ذَرَى دفْء و ظِلٍّ ذى سَكَنْ وفى الحديث: اللهم أَنْزِلْ علينا فى أَرضنا سَكَنَهاأى غياث أَهلها الذى تَسْكُن أنفسهم إليه، و هو بفتح السين و الكاف. الليث: السَّكْنُ السُّكَّانُ. و السُّكْنُ: أَن تُسْكِنَ إنساناً منزلًا بلا كراء، قال: و السَّكْنُ العيال أَهلُ البيت، الواحد ساكِنٌ. وفى حديث الدجال: السُّكْنُ القُوتُ.وفى حديث المهدى: حتى إنَّ العُنْقود ليكون سُكْنَ أَهل الدارأَى قُوتَهم من بركته، و هو بمنزلة النُّزْل، و هو طعام

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۳

القوم الذين ينزلون عليه. و الأَسْكانُ: الأَقْواتُ، و قيل للقُوتِ سُكْنٌ لأَن المكان به يُسْكَنُ، و هذا كما يقال نُزْلُ العسكر لأَرزاقهم المقدرة لهم إذا أُنزلوا منزلًا. و يقال: مَرْعًى مُسْكِنٌ إذا كان كثيراً لا يُحْوِج إلى الظَّعْن، كذلك مَرْعًى مُرْبعٌ و مُنْزِلٌ. قال: و السُّكْنُ المَسْكَن. يقال: لك فيها سُكْنٌ و سُكْنَى بمعنى واحد. و سُكْنى المرأَة: المَسْكَنُ الذى يُسْكنها الزوج إياه. يقال: لك دارى هذه سُكْنَى إذا أَعاره مَسْكناً يَسْكُنه. و سُكّانُ الدَّارِ: هُمُ الجنّ المقيمون بها،و كان الرجل إذا اطَّرَفَ داراً ذبح فيها ذَبيحة يَتّقى بها أَذى الجنّ فنهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن ذبائح الجن.و السَّكَنُ، بالتحريك: النار؛ قال يصف قناة ثَقَّفَها بالنار و الدُّهن: أَقامها بسَكَنٍ و أَدْهان و قال آخر: أَلْجَأَنى الليلُ و ريحٌ بَلَّهْ إلى سَوادِ إبلٍ و ثَلَّهْ، و سَكَنٍ تُوقَدُ فى مِظَلَّهْ ابن الأعرابى: التَّسْكِينُ تقويم الصَّعْدَةِ بالسَّكَنِ، و هو النار. و التَّسْكين: أَن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ، و هو الحمار الخفيف السريع، و الأَتانُ إذا كانت كذلك سُكَيْنة، و به سميت الجارية الخفيفة الرُّوح سُكَيْنة. قال: و السُّكَيْنة أَيضاً اسم البَقَّة التى دخلت فى أَنف نُمْروذَ بن كَنْعان الخاطئ فأَكلت دماغَه. و السُّكَيْنُ: الحمار الوحشى؛ قال أَبو دُواد: دَعَرْتُ السُّكَيْنَ به آيِلًا، و عَيْنَ نِعاجٍ تُراعى السِّخالا و السَّكينة: الوَدَاعة و الوَقار. و قوله عز و جل: فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ؛ قال الزجاج: معناه فيه ما تَسْكُنُون به إذا أَتاكم؛قال ابن سيدة: قالوا إنه كان فيه ميراث الأَنبياء و عصا موسى و عمامة هرون الصفراء، و قيل: إنه كان فيه رأْس كرأْس الهِرِّ إذا صاح كان الظَّفَرُ لبنى إسرائيل، و قيل: إن السَّكينة لها رأْس كرأْس الهِرَّة من زَبَرْجَدٍ و ياقوت و لها جناحان.قال الحسن: جعل الله لهم فى التابوت سَكِينة لا يَفِرُّون عنه أَبداً و تطمئن قلوبهم إليه.الفراء: من العرب من يقول أَنزل الله عليهم السَّكينة للسَّكينة. وفى حديث قَيْلَةَ: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لها: يا مِسْكِينة عليك السَّكِينةَ؛ أَراد عليك الوَقارَ و الوَداعَة و الأَمْنَ. يقال: رجل وَدِيعَ وقُور ساكن هادئ. وروى عن ابن مسعود أَنه قال: السَّكِينةَ مَغْنَم و تركها مَغْرَم، و قيل: أَراد بها هاهنا الرحمة. وفى الحديث: نزلت عليهم السَّكِينة تحملها الملائكة.و قال شمر: قال بعضهم السَّكِينة الرحمة، و قيل: هى الطمأْنينة، و قيل: هى النصر، و قيل: هى الوَقار و ما يَسْكُن به الإنسان. و قوله تعالى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ ما تَسْكُنُ به قلوبُهم. و تقول للوَقُور: عليه السُّكون و السَّكِينة؛ أَنشد ابن برى لأَبى عُرَيْف الكُلَيبى: لِله قَبْرٌ غالَها، ما ذا يُجِنَّنَ، لقد أَجَنَّ سَكِينةً و وَقَارا وفى حديث الدَّفْع من عرفة: عليكم السَّكِينةَ و الوَقارَ و التَّأَنِّىَ فى الحركة و السير.وفى حديث الخروج إلى الصلاة: فلْيأْتِ و عليه السَّكِينة.وفى حديث زيد بن ثابت: كنت إلى جنب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فغَشِيَتْه السَّكِينةُ؛ يريد ما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۴

كان يَعْرِضُ له من السكون و الغَيْبة عند نزول الوحى. وفى الحديث: ما كنا نُبْعِدُ أَن السَّكينة تَكَلَّمُ على لسانِ عُمَرَ؛ قيل: هو من الوقار و السكون، و قيل: الرحمة، و قيل: أَراد السَّكِينَةَ التى ذكرها الله عز و جل فى كتابه العزيز،قيل فى تفسيرها: إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجتَمِع، و سائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالريح و الهواء، و قيل: هى صُورة كالهِرَّة كانت معهم فى جُيوشهم، فإِذا ظهرت انهزم أَعداؤُهم، و قيل: هى ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التى أُعطيها موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام، قال: و الأَشْبه بحديث عمر أَن يكون من الصورة المذكورة. وفى حديث على، رضى الله عنه، و بناء الكعبة: فأَرسل الله إليه السَّكينة؛ و هى ريح خَجُوجٌ أَى سريعة المَمَرِّ. و السَّكِّينة: لغة فى السَّكينة؛ عن أَبى زيد، و لا نظير لها و لا يعلم فى الكلام فَعِّيلة. و السِّكِّينةُ، بالكسر: لغة عن الكسائى من تذكرة أَبى

على. و تَسَكَّنَ الرجل: من السَّكِينة و السَّكِينة. و تركتهم على سَكِناتِهم و مَكِناتِهم و نَزِلاتِهم و رَباعَتِهم و رَبَعاتهم أى على استقامتهم و حُسْن حالهم، و قال ثعلب: على مساكنهم، و فى المحكم: على مَنازلهم، قال: و هذا هو الجيد لأن الأول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذ المبتدأ اسم و الخبر مصدر، فافهم. و قالوا: تركنا الناسَ على مُصاباتهم أى على طبقاتهم و منازلهم. و السَّكِنة، بكسر الكاف: مقرّ الرأْس من العنق؛ و قال حنظلة بن شَرْقىّ و كنيته أَبو الطَّحّان: بِضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناتِه، و طَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ وفى الحديث: أَنه قال يوم الفتح: اسْتَقِرُّوا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهجرةأى على مواضعكم و فى مسَاكنكم، و يقال: واحدتها سَكِنة مثل مَكِنة و مَكِنات، يعنى أن الله قد أَعز الإِسلام، و أَغنى عن الهجرة و الفِرار عن الوطن خَوْفَ المشركين. و يقال: الناس على سَكِناتهم أى على استقامتهم؛ قال ابن برى: و قال زامِل بن مُصاد العَيْنى: بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته، و طَعْنٍ كأَفواه المَزاد المُخَرَّق قال: و قال طُفَيل: بضرْبٍ يُزيل الهامَ عن سَكِناته، و يَنْقَعُ من هام الرجال المُشَرَّب قال: و قال النابغة: بضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناته، و طعن كإِيزاغِ المخاض الضَّوارب. و المِسْكِينُ و المَسْكِين؛ الأَخيرة نادرة لأَنه ليس فى الكلام مَفْعيل: الذى لا شىء له، و قيل: الذى لا شيء له يكفى عياله، قال أَبو إِسحق: المسكين الذى أَسْكَنه الفقرُ أَى قَلَّلَ حركتَه، و هذا بعيد لأَن مِسْكيناً فى معنى فاعل، و قوله الذى أَسْكَنه الفقرُ يُخْرجه إِلى معنى مفعول، و الفرق بين المِسْكين و الفقير مذكور فى موضعه، و سنذكر منه هنا شيئاً، و هو مِفْعيل من السكون، مثل المِنْطيق من النُّطْق. قال ابن الأَنبارى: قال يونس الفقير أَحسن حالًا من المسكين، و الفقير الذى له بعض ما يُقيمه، و المسكين أَسوأُ حالًا من الفقير، و هو قول ابن السكيت؛ قال يونس: و قلت لأَعرابى أ فقير أَنت أَم مسكين؟ فقال: لا و الله بل مسكين، فأَعلم أَنه أَسوأُ حالًا من الفقير؛ و احتجوا على أن المسكين أَسوأُ حالًا من الفقير بقول الراعى:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۵

أَما الفقيرُ الذى كانَتْ حَلوبَتُه وَفْق العِيال، فلم يُترَك له سَبَدُ فأَثبت أن للفقير حَلوبة و جعلها وفْقاً لعياله؛ قال: و قول مالك فى هذا كقول يونس. و روى عن الأَصمعى أَنه قال: المسكين أَحسن حالًا من الفقير، و إِليه ذهب أَحمد بن عُبَيْد، قال: و هو القول الصحيح عندنا لأَن الله تعالى قال: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ؛ فأَخبر أَنهم مساكين و أَن لهم سَفينة تُساوى جُمْلة، و قال لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِى الْأَرْضِ: يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً؛ فهذه الحال التى أَخبر بها عن الفقراء هى دون الحال التى أَخبر بها عن المساكين. قال ابن برى: و إِلى هذا القول ذهب علىُّ بن حمزة الأَصبهانى اللغوى، و يَرى أَنه الصواب و ما سواه خطأٌ، و استدل على ذلك بقوله: مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ؛ فأَكد عز و جل سُوءَ حاله بصفة الفقر لأَن المَتْرَبة الفقر، و لا يؤكد الشىء إِلا بما هو أَوكد منه، و استدل على ذلك بقوله عز و جل: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِى الْبَحْرِ؛ فأَثبت أَن لهم سفينة يعملون عليها فى البحر؛ و استدل أَيضاً بقول الراجز: هَلْ لَكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ، تُغِيثُ مِسْكيناً قليلًا عَسْكَرُهْ، عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُه و بَصَرُهْ، قد حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ. فأَثبت أَن له عشر شياه، و أَراد بقوله عسكره غنمه و أَنها قليلة، و استدل أَيضاً ببيت الراعى و زعم أَنه أَعدل شاهد على صحة ذلك؛ و هو قوله: أَما الفقيرُ الذى كانت حَلوبَتُه لأَنه قال: أَما الفقير الذى كانت حَلوبتُه و لم يقل الذى حلوبته، و قال: فلم يُترك له سَبَدٌ، فأَعلمك أَنه كانت له حَلوبة تَقُوت عياله، و من كانت هذه حاله فليس بفقير و لكن مسكين، ثم أَعلمك أَنها أُخِذَتْ منه فصار إِذ ذاك فقيراً، يعنى ابنُ حمْزة بهذا القول أَن الشاعر لم يُثْبِتْ أَن للفقير حلوبة لأَنه قال: الذى كانت حلوبته، و لم يقل الذى حلوبته، و هذا كما تقول أَما الفقير الذى كان له مال و ثرْوة فإِنه لم يُترَكْ له سَبَدٌ، فلم يُثْبت بهذا أَن للفقير مالًا و ثرْوَة، و إِنما أَثبت سُوءَ حاله الذى به صارفقيراً، بعد أَن كان ذا مال و ثروة، و كذلك يكون المعنى فى قوله: أَما الفقير الذى كانت حلوبته. أَنه أَثبت فقره لعدم حَلوبته بعد أَن كان مسكيناً قبل عدم حَلوبته، و لم يُرد أَنه فقير مع وجودها فإِن ذلك لا يصح كما لا يصح أَن يكون للفقير مال و ثروة فى قولك: أَما الفقير الذى كان له مال و ثروة، لأَنه لا يكون فقيراً مع ثروته و ماله فحصل بهذا أَن الفقير فى البيت هو الذى لم يُتركْ له سَبَدٌ بأَخذ حلوبته، و كان قبل أَخذ حلوبته مسكيناً لأَن من كانت له حلوبة فليس فقيراً، لأَنه قد أَثبت أَن الفقير الذى لم يُترَكْ له سَبَدٌ، و إِذا لم يكن فقيراً فهو إِمّا غنى و إِما مسكين، و من له حلوبة واحدة فليس

بغنىّ، و إذا لم يكن غنيّاً لم يبق إلّا أن يكون فقيراً أو مسكيناً، و لا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدّم ذكره، فلم يبقَ أن يكون إلا مسكيناً، فثبت بهذا أن المسكين أَصلح حالًا من الفقير؛ قال على بن حمزة: و لذلك بدأَ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصّدقة من المسكين و غيره، و أَنت إذا تأَملت قوله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ، وجدته سبحانه قد

رتبهم فجعل الثانى أَصلح حالًا من الأَول، و الثالث أَصلح حالًا من الثانى، و كذلك الرابع و الخامس و السادس و السابع و الثامن، قال: و مما يدلك على أن المسكين أَصلح حالًا من الفقير أن العرب قد تسمت به و لم تتسمّ بفقير لتناهى الفقر فى سوء الحال، أ لا ترى أَنهم قالوا تَمَسْكَن الرجل فَبَنَوْا منه فعلًا على معنى التشبيه بالمسكين فى زِيِّه، و لم يفعلوا ذلك فى الفقير إذ كانت حاله لا يَتَزَيّا بها أَحدٌ؟ قال: و لهذا رَغِبَ الأَعرابىُّ الذى سأَله يونس عن اسم الفقير لتناهيه فى سوء الحال، فآثر التسمية بالمَسْكَنة أو أَراد أَنه ذليل لبعده عن قومه و وطنه، قال: و لا أَظنه أَراد إلا ذلك، و وافق قولُ الأَصمعى و ابن حمزة فى هذا قولَ الشافعى؛ وقال قتادة: الفقير الذى به زَمانة، و المِسْكين الصحيح المحتاج.و قال زيادة الله بن أَحمد: الفقير القاعد فى بيته لا يسأَل، و المسكين الذى يسأَل، فمن هاهنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أَصلح حالًا من الفقير لأَنه يسأَل فيُعْطَى، و الفقير لا يسأَل و لا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله، فهو يَتَقَنَّع بأَيْسَرِ شىء كالذى يتقوَّت فى يومه بالتمرة و التمرتين و نحو ذلك و لا يسأَل محافظة على ماء وجهه و إراقته عند السؤال، فحاله إذاً أَشدّ من حال المسكين الذى لا يَعْدَمُ من يعطيه، و يشهد بصحة ذلكقوله، صلى الله عليه و سلم: ليس المسكينُ الذى تَرُدُّه اللُّقْمةُ و اللُّقْمتانِ، و إنما المسكين الذى لا يسأَل و لا يُفْطَنُ له فيُعْطَى، فأَعْلَمَ أن الذى لا يسأَل أَسوأُ حالًا من السائل، و إذا ثبت أن الفقير هو الذى لا يسأَل و أن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أَصلح حالًا من الفقير، و الفقير أَشدّ منه فاقة و ضرّاً، إلَّا أن الفقير أَشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذى فى المسكين، لأَن المسكين قد جمع فقراً و مسكنة، فحاله فى هذا أَسوأُ حالًا من الفقير، و لهذا قال، صلى الله عليه و سلم: ليس المسكين «۲» فأَبانَ أن لفظة المسكين فى استعمال الناس أَشدّ قُبحاً من لفظة الفقير، و كان الأَولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأَل لذل الفقر الذى أَصابه، فلفظة المسكين من هذه الجهة أَشد بؤساً من لفظة الفقير، و إن كان حال الفقير فى القلة و الفاقة أَشد من حال المسكين، و أَصل المسكين فى اللغة الخاضع، و أَصل الفقير المحتاج، و لهذاقال، صلى الله عليه و سلم: اللهم أَحْيِنى مِسْكيناً و أَمِتْنى مسكيناً و احْشُرْنى فى زُمْرةِ المساكين؛ أَراد به التواضع و الإِخْبات و أن لا يكون من الجبارين المتكبرين أى خاضعاً لك يا رب ذليلًا غير متكبر، و ليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج. قال محمد بن المكرّم: و قد استعاذ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من الفقر؛ قال: و قد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكايةً عن الخِضْر، عليه السلام: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ، فسماهم مساكين لخضوعهم و ذلهم من جَوْرِ الملك الذى يأْخذ كل سفينة وجدها فى البحر غَصْباً، و قد يكون المسكين مُقِلًّا و مُكْثِراً، إذ الأَصل فى المسكين أَنه من المَسْكَنة، و هو الخضوع و الذل، و لهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أَراد أن يُعْلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأَمر غيره بقوله عز و جل: يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ؛ و المَتْرَبةُ: الفقر، و فى هذا حجة لمن جعل المسكين أَسوأَ حالًا لقوله ذا مَتْرَبَةٍ، و هو الذى لَصِقَ بالتراب لشدَّة فقره، و فيه أَيضاً حجة لمن جعل المسكين أَصلح حالًا من الفقير لأَنه أَكد حاله بالفقر، و لا يؤكَّد الشىء إلا بما هو أَوكد منه. قال ابن الأَثير: و قد تكرر ذكر المِسْكين و المَساكين و المَسْكَنة و التَّمَسْكُنِ، قال: و كلها يَدُورُ معناها على الخضوع

(۲). الحديث

و الذِّلَّة و قلة المال و الحال السيئة، و اسْتَكانَ إذا خضع. و المَسْكَنةُ: فَقْرُ النفس. و تَمَسْكَنَ إذا تَشَبَّه بالمساكين، و هم جمع المِسْكين، و هو الذى لا شىء له، و قيل: هو الذى له بعض الشىء، قال: و قد تقع المَسْكَنةُ على الضَّعف؛ و منهحديث قَيْلةَ: قال لها صَدَقَت المِسْكِينةُ؛ أَراد الضَّعف و لم يرد الفقر. قال سيبويه: المِسْكين من الأَلفاظ المُتَرَحَّم بها، تقول: مررت به المِسْكين، تنصبه على أَعنى، و

قد يجوز الجرّ على البدل، و الرفع على إضمار هو، و فيه معنى الترحم مع ذلك، كما أن رحمةُ الله عليه و إن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء؛ قال: و كان يونس يقول مررت به المسكينَ، على الحال، و يتوهم سقوط الألف و اللام، و هذا خطأٌ لأَنه لا يجوز أن يكون حالًا و فيه الأَلف و اللام، و لو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفاً، و لكن إنْ شئت حملته على الفعل كأَنه قال لقيت المسكين، لأَنه إذا قال مررت به فكأَنه قال لقيته، و حكى أَيضاً: إنه المسكينُ أَحْمَقُ و تقديرُه: إنه أَحمق، و قوله المسكينُ أَى هو المسكينُ، و ذلك اعتراضٌ بين اسم إن و خبرها، و الأُنثى مِسْكينةٌ؛ قال سيبويه: شبهت بفقيرة حيث لم تكن فى معنى الإِكْثار، و قد جاء مِسْكين أَيضاً للأُنثى؛ قال تأَبط شرّاً: قد أَطْعَنُ الطَّعْنةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ، كفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدارِ مِسْكينِ عنى بالفرج ما انشق من ثيابها، و الجمع مَساكين، و إن شئت قلت مِسْكينون كما تقول فقيرون؛ قال أَبو الحسن: يعنى أن مِفْعيلًا يقع للمذكر و المؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضِير و مِئْشير، و إنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة، فلما قالوا مِسْكينة يعنون المؤنث و لم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة، و لذلك ساغ جمع مذكره بالواو و النون. و قوم مَساكينُ و مِسْكِينون أَيضاً، و إنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكينات لأَجل دخول الهاء، و الاسم المَسْكَنة. الليث: المَسْكَنة مصدر فِعْل المِسْكين، و إذا اشتقوا منه فعلًا قالوا تَمَسْكَنَ الرجلُ أى صار مِسكيناً. و يقال: أَسْكَنه الله و أَسْكَنَ جَوْفَه أى جعله مِسْكيناً. قال الجوهرى: المسكين الفقير، و قد يكون بمعنى الذِّلَّة و الضعف. يقال: تَسَكَّن الرجل و تَمَسْكَن، كما قالوا تَمَدْرَعَ و تَمَنْدَلَ من المِدْرَعَة و المِنْديل، على تَمَفْعَل، قال: و هو شاذ، و قياسه تَسَكَّنَ و تَدَرَّعَ مثل تشَجَّع و تحَلَّم. و سَكَن الرجلُ و أَسْكَن و تمَسْكَنَ إذا صار مِسكيناً، أَثبتوا الزائد، كما قالوا تَمَدْرَع فى المِدرعة. قال اللحيانى: تَسَكَّن كتَمَسْكَن، و أَصبح القومُ مُسْكِنين أى ذوى مَسْكنة. و حكى: ما كان مسكيناً و ما كنت مسكيناً و لقد أَسكَنْتُ. و تمسكَنَ لربه: تضَرَّع؛ عن اللحيانى، و هو من ذلك. و تمسكن إذا خضع لله. و المَسْكنَة: الذِّلَّة. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال للمصلى: تَبْأَسُ و تمسْكَنُ و تُقْنِع يديك؛ و قوله تمسْكَنُ أى تذَلَّل و تَخْضَع، و هو تَمَفْعَل من السكون؛ و قال القتيبى: أَصل الحرف السُّكون، و المَسْكَنة مَفْعلة منه، و كان القياس تسَكَّن، و هو الأَكثر الأَفصح إلا أَنه جاءَ فى هذا الحرف تَمَفْعَل، و مثله تمَدْرَع و أَصله تَدرَّع؛ و قال سيبويه: كل ميم كانت فى أول حرف فهى مزيدة إلا ميم مِعْزى و ميم مَعَدٍّ، تقول: تمَعْدَد، و ميم مَنْجَنيق و ميم مَأْجَج و ميم مَهْدَد؛ قال أَبو منصور: و هذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أَو مِفْعَل أَو مِفْعيل، فأَما ما جاء على بناء فَعْلٍ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۸

أَو فِعالٍ فالميم تكون أَصلية مثل المَهْدِ و المِهاد و المَرد و ما أَشبهه. و حكى الكسائى عن بعض بنى أَسد: المَسْكين، بفتح الميم، المِسْكين. و المِسْكينةُ: اسم مدينة النبى، صلى الله عليه و سلم، قال ابن سيدة: لا أَدرى لمَ سميت بذلك إلا أن يكون لفقدها النبى، صلى الله عليه و سلم. و استَكان الرجل: خَضَع و ذلَّ، و هو افتَعَل من المَسْكَنة، أُشبعت حركة عينه فجاءت أَلفاً. و فى التنزيل العزيز: فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ؛ و هذا نادر، و قوله: فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ؛ أى فما خضعوا، كان فى الأَصل فما استَكَنُوا فمدّت فتحة الكاف بأَلف كقوله: لها مَتْنتان خَظاتا، أَراد خَظَتا فمدّ فتحة الظاء بأَلف. يقال: سَكَنَ و أَسكَنَ و اسْتَكَنَ و تَمَسْكَنَ و اسْتَكان أى خضع و ذل. وفى حديث توبة كعب: أَما صاحباى فاستَكانا و قَعَدا فى بيوتهماأى خضعا و ذلّا. و الاسْتِكانة: اسْتِفْعال من السُّكون؛ قال ابن سيدة: و أَكثر ما جاءَ إشباع حركة العين فى الشعر كقوله يَنْباعُ من ذفرى غَضُوب أى يَنْبَع، مدّت فتحة الباء بأَلف، و كقوله: أَدْنو فأَنْظُورُ، و جعله أَبو على الفارسى من الكَيْنِ الذى هو لحم باطن الفرج لأَن الخاضع الذليل خفىّ، فشبهه بذلك لأَنه أَخفى ما يكون من الإِنسان، و هو يتعدى بحرف الجرّ و دونه؛ قال كثيّر عزة: فما وَجدوا فيك ابنَ مَرْوان سَقْطةً، و لا جَهْلةً فى مازِقٍ تَسْتَكِينُها الزجاج فى قوله تعالى: وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ؛ أى يَسْكُنون بها. و السَّكُون، بالفتح: حىّ من اليمن. و السَّكون: موضع، و كذلك مَسْكِنٌ، بكسر الكاف، و قيل: موضع من أَرض الكوفة؛ قال الشاعر: إنَّ الرَّزِيَّةَ، يَوْمَ مَسْكِنَ، و المُصِيبةَ و الفَجيعه. جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه. و أَما المُسْكان، بمعنى العَرَبون، فهو فُعْلال، و الميم أَصلية، و جمعه المَساكين؛ قاله ابن الأَعرابى. ابن شميل: تغطية الوجه عند النوم سُكْنة كأَنه يأْمن الوحشة، و فلان بنُ السَّكَن. قال الجوهرى: و كان الأَصمعى يقوله بجزم الكاف؛ قال ابن برى: قال ابن حبيب يقال سَكَنٌ و

سَكْنٌ؛ قال جرير فى الإِسكان: و نُبِّئْتُ جَوَّاباً و سَكْناً يَسُبُّنى، و عَمْرو بنُ عَفْرا، لا سلامَ على عمرو و سَكْنٌ و سُكَنٌ و سُكَينٌ: أَسماء. و سُكَينٌ: اسم موضع؛ قال النابغة: و على الرُّمَيْثة من سُكَينٍ حاضِرٌ، و على الدُّثَيْنةِ من بنى سَيَّارِ. و سُكَينٌ، مصغر: حىّ من العرب فى شعر النابغة الذُّبيانى. قال ابن برى: يعنى هذا البيت: و على الرُّميثة من سُكين. و سُكَيْنة: بنت الحُسَين بن على، عليهم السلام، و الطُّرَّة السُّكَيْنِيَّة منسوبة إِليها.

سلن؛ ج۱۳، ص: ۲۱۸

: التهذيب فى الثلاثى: ابن الأَعرابى الأَسْلانُ الرِّماح الذُّبَّل.

سلعن؛ ج۱۳، ص: ۲۱۸

: سَلْعَنَ فى عدْوه: عَدا عَدْواً شديداً.

سمن؛ ج۱۳، ص: ۲۱۸

: السِّمَنُ: نقيض الهُزال. و السَّمِينُ: خلاف المَهْزول، سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَناً و سَمانةً؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: رَكِبْناها سَمانَتَها، فلما بَدَتْ منها السَّناسِنُ و الضُّلوعُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۱۹

أراد: ركبناها طُولَ سَمانتِها. و شىء سامِنٌ و سمين، و الجمع سِمانٌ؛ قال سيبويه: و لم يقولوا سُمَناء، اسْتَغنَوْا عنه بسِمانٍ. و قال اللحيانى: إِذا كان السِّمَنُ خِلْقة قيل هذا رجل مُسْمِن و قد أَسْمَن. و سَمَّنه: جعله سميناً، و تسَمَّنَ و سَمَّنه غيرُه. و فى المثل: سَمِّنْ كلْبَك يأْكُلْك. و قالوا: اليَنَمةُ تُسْمِن و لا تُغْزر أى أَنها تجعل الإِبل سَمينة و لا تجعلها غِزاراً. و قال بعضهم: امرأَة مُسْمَنة سَمينة و مُسَمَّنة بالأَدْوية. و أَسْمَن الرجلُ: ملك سَميناً أَو اشتراه أَو وهبه. و أَسْمَنَ القومُ: سَمِنَتْ مواشيهم و نَعَمُهم، فهم مُسْمِنون. و اسْتَسْمَنتُ اللحمَ أى وجدته سَميناً. و اسْتَسْمَن الشىءَ: طلبه سميناً أَو وجده كذلك. و اسْتَسْمَنه: عَدَّه سَميناً، و طعام مَسْمَنة للجسم. و السُّمنة: دواء يتخذ للسِّمَن. و فى التهذيب: السُّمْنة دواء تُسَمَّن به المرأَةُ. وفى الحديث: وَيلٌ للمُسَمَّنات يوم القيامة من فَترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السُّمْنةَ، و هو دواء يَتَسَمَّنُ به النساء، و قد سُمِّنَتْ، فهى مُسَمَّنة. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: يكون فى آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنون أى يتكَثَّرون بما ليس فيهم من الخير و يَدَّعون ما ليس فيهم من الشَّرَفِ، و قيل: معناه جَمْعُهم المالَ ليُلْحَقُوا بذَوى الشَّرَف، و قيل: معنى يَتَسَمَّنُون يحِبون التَّوَسُّعَ فى المَآكل و المَشارِب، و هى أَسباب السِّمَنِ. وفى حديث آخر: و يَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ. و وضع محمد بن إِسحق حديثاً: ثم يجىء قوم يَتَسَمَّنُون، فى باب كثرة الأَكل و ما يُذَمُّ منه. وفى حديث أَبى هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: خير أُمتى القَرْنُ الذى أَنا فيهم ثم الذين يَلُونهم ثم يظهَر فيهم قومٌ يُحِبُّون السَّمَانةَ يَشْهَدُونَ قبل أن يُسْتَشْهَدُوا؛ وفى حديث آخر عن النبى، صلى الله عليه و سلم، يقول لرجلٍ سَمِينٍ و يُومِئُ بإِصبعه إِلى بطنه: لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك. و أرضٌ سَمِينةٌ: جَيِّدة التُّرْب قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت. و السَّمْنُ: سِلاءُ اللَّبَن. و السَّمْنُ: سِلاءُ الزُّبْد، و السَّمْنُ للبقر، و قد يكون للمِعْزَى؛ قال إمرؤ القيس و ذكر مِعْزًى له: فتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطاً و سَمْناً، و حَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ و رِىُّ و الجمع أَسْمُن و سُمُون و سُمْنان مثل عَبْدٍ و عُبْدانٍ و ظَهْرٍ و ظُهْرانٍ. و سَمَنَ الطعامَ يَسْمُنُه سَمْناً، فهو مَسْمُون: عمله بالسَّمْن و لَتَّهُ به؛ و قال: عَظِيمُ القَفا رِخْوُ الخَواصِرِ، أَوْهَبَتْ له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ و خَمِيرُ. قال ابن برى: قال على بن حمزة إِنما هو أُرْهِنَتْ له عَجْوَةٌ أى أُعِدَّتْ و أُدِيمت كقوله: عِيديَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانير. يريد أَنه منقول بالهمزة من رَهَنَ الشىءُ إِذا دام؛ قال الشاعر: الخُبْزُ و اللَّحْمُ لهم راهِنٌ، و قَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ و سَمَنَ الخبزَ و سَمَّنَه و

أَسْمَنَه: لَتَّه بـالسَّمْنِ. و سَمَنْتُ له إذا أَدَمْتَ له بالسَّمْن. و أَسْمَنَ الرجل: اشترى سَمْناً. و رجل سامِنٌ: ذو سَمْن، كما يقال رجل تامِرٌ و لابِنٌ أى ذو تمر و لبن. و أَسْمَنَ القومُ: كثرَ عندهم السَّمْنُ. و سَمَّنَهم تَسْمِيناً: زَوَّدَهم السَّمْنَ. و جاؤُوا يَسْتَسمِنُون أى يطلبون السَّمْنَ أن يُوهَبَ لهم.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۲۰

و السَّمّانُ: بائع السَّمْن. الجوهرى: السَّمّان إن جعلته بائع السَّمْن انصرف، و إن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف فى المعرفة. و يقال: سَمَّنْته و أَسْمَنْتُه إذا أَطعمته السَّمْنَ؛ و قال الراجز: لمّا نزَلْنا حاضِرَ المَدينة، بعدَ سِياقِ عُقْبةٍ مَتِينه، صِرْنا إلى جاريَةٍ مَكِينه، ذات سُرورٍ عَيْنُها سَخِينه فباكَرَتْنا جَفْنةٌ بَطِينه، لحْمَ جَزُورٍ عَثَّةٍ سَمِينه أى مَسْمونة من السَّمْن لا من السِّمَنِ، و قوله: جارية، يريد عيناً تجرى بالماء، مكينة: متمكنة فى الأَرض، ذات سُرورٍ: يُسَرُّ بها النازل. و التَّسْمِينُ: التبريد، طائفية. وفى حديث الحجاج: أَنه أُتِيَ بسمكة مشوية فقال للذى حملها سَمِّنْها، فلم يدر ما يريد، فقال عَنْبَسَة بن سعيد: إنه يقول لك بَرِّدْها قليلًا.و السُّمَانَى: طائر، واحدته سُمَاناةٌ، و قد يكون السُّمَانَى واحداً. قال الجوهرى: و لا تقل سُمّانَى، بالتشديد؛ قال الشاعر: نفْسِى تَمَقَّسُ من سُمانَى الأَقْبُر ابن الأَعرابى: الأَسْمالُ و الأَسْمانُ الأُزُر الخُلْقانُ. و السَّمّانُ: أَصْباغ يُزَخْرَفُ بها، اسم كالجَبّان. و سَمْنٌ و سَمْنان و سُمْنان و سُمَيْنة: مواضع. و السُّمَنِيَّة: قوم من أَهل الهند دُهْرِيُّونَ. الجوهرى: السُّمَنِيَّة، بضم السين و فتح الميم، فرقة من عَبَدَةِ الأَصنام تقول بالتَّناسُخ و تنكر وقوعَ العلم بالإخبار. و السُّمْنة: عُشْبة ذات ورق و قُضُب دقيقة العيدان لها نَوْرة بيضاء، و قال أَبو حنيفة: السُّمْنةُ من الجَنْبة تَنْبُتُ بنُجُوم الصيف و تَدُوم خُضْرتها.

سنن؛ ج۱۳، ص: ۲۲۰

: السِّنُّ: واحدة الأَسنان. ابن سيدة: السِّنُّ الضِّرْسُ، أُنْثى. و من الأَبَدِيّاتِ: لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ أى أَبداً، و فى المحكم: أى ما بقيت سِنُّه، يعنى ولد الضَّبِّ، و سِنُّه لا تسقط أَبداً؛ و قول أَبى جَرْوَلٍ الجُشَمِيّ، و اسمه هِنْدٌ، رَثَى رجلًا قتل من أَهل العالية فحكم أَولياؤُه فى ديته فأَخذوها كلها إبلًا ثُنْياناً، فقال فى وصف إبل أُخذت فى الدية: فجاءتْ كسِنِّ الظَّبْيِ، لم أَرَ مِثْلَها سَنَاءَ قَتِيلٍ أَو حَلُوبَةَ جائِعِ مُضاعَفَةً شُمَّ الحَوَارِكِ و الذُّرَى، عِظامَ مَقِيلِ الرأْسِ جُرْدَ المَذارِعِ كسِنِّ الظَّبْيِ أى هى ثُنْيانٌ لأَن الثَّنِيَّ هو الذى يُلقى ثَنِيَّتَه، و الظَّبْيُ لا تَنْبُتُ له ثَنِيَّة قط فهو ثَنِيٌّ أَبداً. و حكى اللحيانى عن المفضل: لا آتيك سِنِي حِسْلٍ. قال: و زعموا أن الضب يعيش ثلثمائة سنة، و هو أَطول دابة فى الأَرض عمراً، و الجمع أَسْنانٌ و أَسِنَّةٌ؛ الأَخيرة نادرة، مثل قِنٍّ و أَقْنانٍ و أَقِنَّة. وفى الحديث: إذا سافرتم فى خِصْبٍ فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها، و إذا سافرتم فى الجدب فاسْتَنْجُوا.و حكى الأَزهرى فى التهذيب عن أَبى عبيد أنه قال: لا أَعرف الأَسِنَّةَ إلَّا جَمْع سِنان للرمح، فإن كان الحديث محفوظاً فكأَنها جمع الأَسْنان، يقال لما تأْكله الإبل و ترعاه من العُشْب سِنٌّ، و جمع أَسْنان أَسِنَّة، يقال سِنٌ و أَسْنان من المَرْعَى، ثم أَسِنَّة جمع الجمع. و قال أَبو سعيد: الأَسِنَّة جمع السِّنان لا جمع الأَسنان، قال: و العرب تقول الحَمْضُ يَسُنُّ الإبلَ على الخُلَّةِ أى يقوِّيها كما يقوِّى السِّنُّ حدَّ السكين، فالحَمْضُ سِنانٌ لها على رعى الخُلَّة، و ذلك أَنها تَصْدُق الأَكلَ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۲۱

بعد الحَمْضِ، و كذلك الرِّكابُ إذا سُنَّت فى المَرْتَع عند إراحة السَّفْرِ و نُزُولهم، و ذلك إذا أَصابت سِنّاً من الرِّعْي يكون ذلك سِناناً على السير، و يُجْمَع السِّنَانُ أَسِنَّةً، قال: و هو وجه العربية، قال: و معنى يَسُنُّها أى يقوِّيها على الخُلَّة. و السِّنانُ: الاسم من يَسُنُّ و هو القُوَّة. قال أَبو منصور: ذهب أَبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر، قال: و الذى قاله أَبو عبيد عندى صحيح بيِّن «۳».، و روى عن الفراء: السِّنُّ الأَكل الشديد. قال أَبو منصور: و سمعت غير واحد من العرب يقول أَصابت الإبلُ اليومَ سِنّاً من الرَّعْى إذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً، و يجمع السِّنّ بهذا المعنى أَسْناناً، ثم يجمع الأَسْنانُ أَسِنَّةً كما يقال كِنٌّ و أَكنانٌ، ثم أَكِنَّة جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربية، و يقويهحديث جابر بن عبد الله: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: إذا سِرْتم فى الخِصْب فأَمْكِنوا الرِّكابَ أَسْنانَها؛ قال أَبو منصور: و هذا اللفظ يدل على صحة ما قال أَبو عبيد فى الأَسِنَّة إنها جمع الأَسْنان، و الأَسْنان جمع السِّنِّ، و هو الأَكل و الرَّعْى، و حكى

اللحيانی فی جمعه أَسُنّاً، و هو نادر أَيضاً. و قال الزمخشری: معنیقوله أَعطوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَهاأعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أَحسن رَعْيَها سَمِنت و حَسُنت فی عينه فيبخل بها من أن تُنْحَر، فشبه ذلک بالأَسِنَّة فی وقوع الامتناع بها، هذا علی أن المراد بالأَسنَّة جمع سِنَانٍ، و إن أُريد بها جمع سِنٍّ فالمعنی أَمْكنوها من الرَّعی؛ و منهالحديث: أَعْطُوا السِّنَّ حظَّها من السّنِّأَی أعطوا ذوات السِّنِّ حظها من السِّنّ و هو الرِّعْیُ. وفی حديث جابر: فأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْناناًأَی تَرْعَی أَسْناناً. و يقال: هذه سِنٌّ، و هی مؤنثة، و تصغيرها سُنَيْنة، و تجمع أُسُنّاً و أَسْناناً. و قال القَنَانی: يقال له بُنَیٌّ سَنِينَةُ ابْنِک. ابن السكيت: يقال هو أَشبه شیء به سُنَّةً و أُمَّةً، فالسُّنَّة الصُّورة و الوجه، و الأُمَّةُ القامة. و الحديدة التی تحرث بها الأَرض يقال لها: السِّنَّة و السِّكَّة، و جمعها السِّنَنُ و السِّكَکُ. و يقال للفُؤُوس أَيضاً: السِّنَنُ. و سِنُّ القلم: موضع البَرْیِ منه. يقال: أَطِلْ سِنَّ قلمک و سَمِّنْها و حَرِّفْ قَطَّتَک و أَيْمِنْها. و سَنَنْتُ الرجل سَنّاً: عَضَضْتُه بأَسنانی، كما تقول ضَرَسْتُه. و سَنَنْتُ الرجلَ أَسُنُّه سَنّاً: كسرت أَسنانه. و سِنُّ المِنْجَل: شُعْبَة تحزيزه. و السِّنُّ من الثُّوم: حبة من رأْسه، علی التشبيه. يقال: سِنَّةٌ من ثُوم أَی حبَّة من رأْس الثوم، و سِنَّة من ثوم فِصَّةٌ منه، و قد يعبر بالسِّنّ عن العُمُر، قال: و السِّنُّ من العمر أُنْثی، تكون فی الناس و غيرهم؛ قال الأَعور الشَّنِّیُّ يصف بعيراً: قَرَّبْتُ مثلَ العَلَم المُبَنَّی، لا فانِیَ السِّنِّ و قد أَسَنَّا أَراد: و قد أَسنَّ بعضَ الإِسنان غير أَن سِنَّه لم تَفْنَ بعدُ، و ذلک أَشدّ ما يكون البعير، أَعنی إذا اجتمع و تمّ؛ و لهذا قال أَبو جهل بن هشام: ما تُنْكِرُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّی؟ بازِلُ عامَيْنِ حَديثُ سِنِّی «۴». إنما عَنی شدَّته و احتناكه، و إِنما قال سِنّی لأَنه أَراد أَنه مُحْتَنِک، و لم يذهب فی السِّنّ، و جمعها أَسْنان لا غير؛ وفی النهاية لابن الأَثير قال: فی حديث علی،

(۳). قوله [صحيح بين] الذی بنسخة التهذيب التی بأيدينا: أَصح و أَبين (۴). قوله [بازل عامين إلخ] كذا برفع بازل فی جميع الأُصول كالتهذيب و التكملة و النهاية و بإضافة حديث سنی إلا فی نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع و فی أُخری كالجماعة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۲۲

عليه السلام: بازل عامين حديثُ سِنِّی. قال: أَی إِنی شاب حَدَثٌ فی العُمر كبير قوی فی العقل و العلم. وفی حديث عثمان: و جاوزتُ أَسْنانَ أَهل بيتیأَی أَعمارهم. يقال: فلان سِنُّ فلان إذا كان مثله فی السِّنّ. وفی حديث ابن ذی يَزَنَ: لأُوطِئَنَّ أَسْنانَ العرب كَعْبَه؛ يريد ذوی أَسنانهم و هم الأَكابر و الأَشراف. و أَسَنَّ الرجلُ: كَبِرَ، و فی المحكم: كَبِرَتْ سِنُّه يُسِنُّ إِسْناناً، فهو مُسِنٌّ. و هذا أَسَنُّ من هذا أَی أَكبر سِنّاً منه، عربية صحيحة. قال ثعلب: حدّثنی موسی بن عيسی بن أَبی جَهْمَة الليثی و أَدركته أَسَنَّ أَهل البلد. و بعير مُسِنّ، و الجمع مَسانُّ ثقيلة. و يقال: أَسَنَّ إذا نبتت سِنُّه التی يصير بها مُسِنّا من الدواب. وفی حديث معاذ قال: بعثنی رسول الله، صلی الله عليه و سلم، إلی اليمن فأَمرنی أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً، و من كل أَربعين مُسِنَّةً، و البقرةُ و الشاةُ يقع عليهما اسم المُسِنّ إذا أَثْنَتا، فإِذا سقطت ثَنِيَّتُهما بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ، و ليس معنی إِسْنانها كِبَرَها كالرجل، و لكن معناه طُلوع ثَنِيَّتها، و تُثْنی البقرةُ فی السنة الثالثة، و كذلک المِعْزَی تُثْنی فی الثالثة، ثم تكون رَباعِيَةً فی الرابعة ثم سِدْساً فی الخامسة ثم سَالِغاً فی السادسة، و كذلک البقر فی جميع ذلک. وروی مالک عن نافع عن ابن عمر أَنه قال: يُتَّقَی من الضحايا التی لم تُسْنَنْ، بفتح النون الأُولی، و فسره التی لم تَنْبُتْ أَسنانها كأَنها لم تُعْطَ أَسْناناً، كقولک: لم يُلْبَنْ أَی لم يُعْطَ لَبَناً، و لم يُسْمَنْ أَی لم يُعْطَ سَمْناً، و كذلک يقال: سُنَّتِ البَدَنة إذا نبتت أَسنانها، و سَنَّها الله؛ و قول الأَعشی: بِحِقَّتِها رُبِطَتْ فی اللَّجِين، حتی السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ. أَی نَبت و صار سِنّاً؛ قال: هذا كله قول القتيبی، قال: و قد وَهِمَ فی الرواية و التفسير لأَنهروی الحديث لم تُسْنَنْ، بفتح النون الأُولی، و إِنما حفظه عن مُحَدِّث لم يَضْبِطْه، وأَهل الثَّبْتِ و الضَّبْطِ رووه لم تُسْنِنْ، بكسر النون، قال: و هو الصواب فی العربية، و المعنی لم تُسِنَّ، فأَظهر التضعيف لسكون النون الأَخيرة، كما يقال لم يُجْلِلْ، و إِنما أَراد ابن عمر أَنه لا يُضَحَّی بأُضحية لم تُثْنِ أَی لم تصر ثَنِيَّةً، و إذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَّتْ، و علی هذا قول الفقهاء. و أَدنی الأَسْنان: الإِثْناءُ، و هو أَن تنبت ثَنِيَّتاها، و أَقصاها فی الإِبل: البُزُول، و فی البقر و الغنم السُّلُوغ، قال: و الدليل علی صحة ما ذكرنا ماروی عن جَبَلة بن سُحَيْم قال: سأَل رجل ابن عمر فقال: أَ أُضَحِّی بالجَذَعِ؟ فقال: ضَحّ بالثَّنِیِّ فصاعداً، فهذا يفسر لک أَن معنی قوله يُتَّقَی من الضحايا التی لم تُسْنِنْ، أَراد به الإِثْناءَ. قال: و أَما خطأُ القُتَيْبِیّ من الجهة الأُخری فقوله سُنِّنَتِ البدنة إذا نبتت أَسْنانُها و سَنَّها الله غيرُ

صحيح، و لا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب، و قوله: لم يُلْبَنْ و لم يُسْمَنْ أى لم يُعْطَ لَبَناً و سَمْناً خطأ أَيضاً، إنما معناهما لم يُطْعَمْ سمناً و لم يُسْقَ لبناً. و المَسَانُّ من الإبل: خلافُ الأَفْتاءِ. و أَسَنَّ سَدِيسُ الناقة أى نبت، و ذلك فى السنة الثانية؛ و أَنشد بيت الأَعشى: بِحِقَّتِها رُبِطَت فى اللَّجِينِ، حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ يقول: قيمَ عليها منذ كانتِ حِقَّةً إلى أن أَسْدَسَتْ فى إطعامها و إكرامها؛ و قال القُلاخُ:

بِحِقِّه رُبِّطَ فى خَبْطِ اللُّجُنْ يُقْفَى به، حتى السَّدِيسُ قد أَسَنّ و أَسَنَّها اللهُ أى أَنْبَتها. وفى حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أَنه خطب فذكر الربا فقال: إن فيه أَبواباً لا تَخْفى على أَحدٍ منها السَّلَمُ فى السِّنِّ، يعنى الرقيقَ و الدوابَّ و غيرهما من الحيوان، أَراد ذوات السِّنّ. و سِنُّ الجارحة، مؤنثة ثم استعيرت للعُمُر استدلالًا بها على طوله و قصره، و بقيت على التأْنيث. و سِنُّ الرجل و سَنِينُه و سَنِينَتُه: لِدَتُه، يقال: هو سِنُّه و تِنُّه و حِتْنُه إذا كان قِرْنَه فى السِّنّ. و سَنَّ الشىءَ يَسُنُّه سَنّاً، فهو مَسْنون و سَنِين و سَنِّته: أَحدَّه و صَقَله. ابن الأَعرابى: السَّنّ مصدر سَنَّ الحديدَ سَنّاً. و سَنَّ للقوم سُنَّةً و سَنَناً. و سَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنُّها سَنّاً إذا صَبَّها. و سَنَّ الإبلَ يسُنُّها سَنّاً إذا أَحْسَن رِعْيَتها حتى كأَنه صقلها. و السَّنَنُ: اسْتِنان الإبل و الخيل. و يقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الخيل. و سَنَّنَ المَنْطِقَ: حَسَّنه فكأَنه صقَله و زينه؛ قال العجاج: دَعْ ذا، و بَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا فَخْماً، و سَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجاً و المِسَنُّ و السِّنانُ: الحجَر الذى يُسَنُّ به أَو يُسنُّ عليه، و فى الصحاح: حجَر يُحدَّد به؛ قال إمرؤُ القيس: يُبارى شَباةَ الرُّمْح خَدٌّ مُذَلَّقٌ، كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ قال: و مثله للراعى: و بيضٍ كسَتْهنَّ الأَسِنَّةُ هَفْوَةً، يُداوى بها الصادُ الذى فى النّواظِرِ. و أراد بالصادِ الصَّيَدَ، و أَصله فى الإبل داء يُصيبها فى رؤوسها و أَعينها؛ و مثله للبيد: يَطْرُدُ الزُّجَّ، يُبارى ظِلَّهُ بأَسِيلٍ، كالسِّنانِ المُنْتَحِلْ و الزُّجُّ: جمع أَزَجَّ، و أراد النعامَ، و الأَزَجُّ: البعيد الخَطو، يقال: ظليم أَزجُّ و نعامة زَجّاء. و السِّنانُ: سِنانُ الرمح، و جمعه أَسِنَّة. ابن سيدة: سِنانُ الرمح حديدته لصَقالتها و مَلاستها. و سَنَّنَه: رَكَّبَ فيه السِّنان. و أَسْنَت الرمحَ: جعلت له سِناناً، و هو رُمح مُسَنٌّ. و سَنَنْتُ السِّنانَ أَسُنُّه سَنّاً، فهو مَسنون إذا أَحدَدْته على المِسنِّ، بغير أَلف. و سَنَنتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته به. و سَنَّه يَسُنُّه سَنّاً: طعنه بالسِّنان. و سَنَّنَ إليه الرمح تسْنيناً: وَجَّهه إليه. و سَنَنْت السكين: أَحددته. و سَنَّ أَضراسَه سَنّاً: سَوَّكها كأَنه صَقَلها. و اسْتَنَّ: استاك. و السَّنُونُ: ما استَكْتَ به. و السَّنين: ما يَسقُط من الحجر إذا حككته. و السَّنُونُ: ما تَسْتَنُّ به من دواء مؤَلف لتقوية الأَسنان و تَطريتها. وفى حديث السواك: أَنه كان يَستَنُّ بعودٍ من أَراك؛ الاستِنان: استعمالُ السواك، و هو افتِعال من الإسْنان، أَى يُمِرُّه عليها. و منهحديث الجمعة: و أَن يَدَّهِن و يَسْتَنَّ.وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، فى وفاة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فأَخذتُ الجَريدة فسَنَنْتُه بهاأَى سَوَّكته بها. ابن السكيت: سَنَّ الرجلُ إبله إذا أَحسن رِعْيتها و القيامَ عليها حتى كأَنه صقلها؛ قال النابغة: نُبِّئْتُ حِصْناً و حَيّاً من بنى أَسَدٍ قاموا فقالوا: حِمانا غيرُ مقْروب ضَلَّتْ حُلومُهُمُ عنهم، و غَرَّهُمُ سَنُّ المُعَيديِّ فى رَعْيٍ و تَعْزيب «۵».

(۵). قوله [و تعزيب] التعزيب بالعين المهملة و الزاى المعجمة أن يبيت الرجل بماشيته كما فى الصحاح و غيره فى المرعى لا يريحها إلى أَهلها

يقول: يا معشر مَعَدٍّ لا يغُرَّنكم عزُّكم و أَنَّ أَصغر رجل منكم يرعى إبله كيف شاء، فإن الحرث بن حِصْن الغَسّانى قد عَتب عليكم و على حِصْن بن حُذيفة فلا تأْمنوا سَطوَته. و قال المؤرّج: سَنُّوا المالَ إذا أَرسلوه فى الرِّعْى. ابن سيدة: سَنَّ الإبلَ يَسُنُّها سَنّاً إذا رعاها فأَسْمنها. و السُّنّة: الوجه لصَقالتِه و مَلاسته، و قيل: هو حُرُّ الوجه، و قيل: دائرته. و قيل: الصُّورة، و قيل: الجبهة و الجبينان، و كله من الصَّقالة و الأَسالة. و وجه مَسْنون: مَخروطٌ أَسيلٌ كأَنه قد سُنَّ عنه اللحم، و فى الصحاح: رجل مَسْنون: الوجه إذا كان فى أَنفه و وجهه طولٌ و المَسْنون المصقول، من سَنَنْتُه بالمِسَنِّ سَنّاً إذا أَمررته على المِسنِّ. و رجل مسنون الوجه: حَسَنُه سهْله؛ عن اللحيانى. و سُنَّة الوجه: دوائره. و سُنَّةُ الوجه: صُورته؛ قال ذو الرمة: تُريك سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفةٍ مَلساءَ، ليس بها خالٌ و لا نَدَبُ و مثله للأَعشى: كَريماً شَمائِلُه من بنى مُعاوية الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ و أَنشد ثعلب: بَيْضاءُ فى المِرْآةِ، سُنَّتُها فى البيت تحتَ مَواضعِ اللّمْسِ وفى الحديث: أَنه حَضَّ على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنَّة؛ السُّنَّةُ: الصورة و ما أَقبل عليك من الوجه، و قيل: سُنّة الخدّ صفحته. و المَسْنونُ: المُصوَّر. و قد

سَنَنْتُه أَسُنُّه سَنّاً إِذا صوّرته. و المَسْنون: المُمَلَّس. وحكى أن يَزيد بن معاوية قال لأبيه: أ لا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يُشَبّبُ بابنتك؟ فقال معاوية: ما قال؟ فقال: قال: هى زَهْراءُ، مثلُ لُؤلؤةِ الغَوّاص، مِيزَتْ من جوهرٍ مكنونِ فقال معاوية: صدق؛ فقال يزيد: إنه يقول: و إِذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها فى سَناءٍ، من المَكارم، دُون قال: و صدق؛ قال: فأَين قوله: ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْراءِ، تَمْشى فى مَرْمَرٍ مَسنونِ قال معاوية: كذب؛ قال ابن برى: و تُرْوَى هذه الأَبيات لأَبى دهبل، و هى فى شعره يقولها فى رَمْلة بنت معاوية؛ و أول القصيد: طالَ لَيْلى، و بِتُّ كالمَحْزونِ، و مَلِلْتُ الثَّواءَ بالماطِرُونِ منها: عن يَسارى، إِذا دخَلتُ من الباب، و إِن كنتُ خارجاً عن يَمينى فلذاكَ اغْتَرَبْتُ فى الشَّأْم، حتى ظَنَّ أَهلى مُرَجَّماتِ الظُّنونِ منها: تَجْعَلُ المِسْكَ و اليَلَنْجُوج و النَّدَّ صلاءً لها على الكانُونِ منها: قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَّبَتْها، عندَ حدِّ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ القَيْطُون: المُخْدَع، و هو بيت فى بيت.ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كانَ قَرِينٌ مُفارِقاً لقَرِين

فبَكَتْ، خَشْيَةَ التَّفَرُّق للبين، بُكاءَ الحَزينِ إِثرَ الحَزينِ فاسْأَلى عن تَذَكُّرى و اطِّبائىَ، لا تَأْبَىْ إِنْ هُمُ عَذَلُونى اطِّبائى: دُعائى، و يروى...: و اكْتِئابى. و سُنَّةُ الله: أَحكامه و أَمره و نهيه؛ هذه عن اللحيانى. و سَنَّها الله للناس: بَيَّنها. و سَنَّ الله سُنَّةً أى بَيَّن طريقاً قويماً. قال الله تعالى: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ؛* نَصَبَ سُنَّةَ اللَّهِ* على إرادة الفعل أى سَنَّ الله ذلك فى الذين نافقوا الأنبياءَ و أَرْجَفُوا بهم أن يُقْتَلُوا أَين ثُقِفُوا أى وُجِدُوا. و السُّنَّة: السيرة، حسنة كانت أو قبيحة؛ قال خالد بن عُتْبة الهذلى: فلا تَجْزَعَنْ من سِيرةٍ أَنتَ سِرْتَها، فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً من يَسِيرُها و فى التنزيل العزيز: وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ؛ قال الزجاج: سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ. و سَنَنْتُها سَنّاً و اسْتَنَنْتُها: سِرْتُها، و سَنَنْتُ لكم سُنَّةً فاتبعوها. وفى الحديث: من سَنَّ سُنَّةً حَسَنةً فله أَجْرُها و أَجْرُ من عَمِلَ بها، و من سَنَّ سُنَّةً سيِّئَةًيريد من عملها ليُقْتَدَى به فيها، و كل من ابتدأَ أَمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذى سَنَّه؛ قال نُصَيْبٌ: كأَنى سَنَنتُ الحُبَّ، أَوَّلَ عاشِقٍ من الناسِ، إِذ أَحْبَبْتُ من بَيْنِهم وَحْدِى «۱». و قد تكرر فى الحديث ذكر السُّنَّة و ما تصرف منها، و الأَصل فيه الطريقة و السِّيرَة، و إِذا أُطْلِقَت فى الشرع فإِنما يراد بها ما أَمَرَ به النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، و نَهى عنه و نَدَب إِليه قولًا و فعلًا مما لم يَنْطق به الكتابُ العزيز، و لهذا يقال فى أَدلة الشرع: الكتابُ و السُّنَّةُ أى القرآن و الحديث. وفى الحديث: إِنما أُنَسَّى لأَسُنَّأى إِنما أُدْفَعُ إِلى النِّسْيانُ لأَسُوقَ الناسَ بالهداية إِلى الطريق المستقيم، و أُبَيِّنَ لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إِذا عَرَضَ لهم النسيانُ، قال: و يجوز أن يكون من سَنَنْتُ الإِبلَ إِذا أَحْسنت رِعْيتَها و القيام عليها. وفى الحديث: أَنه نزل المُحَصَّبَ و لم يَسُنَّهُأى لم يجعله سُنَّة يعمل بها، قال: و قد يَفْعل الشىء لسبب خاص فلا يعمّ غيره، و قد يَفْعل لمعنى فيزول ذلك المعنى و يبقى الفعل على حاله مُتَّبعاً كقَصْرِ الصلاة فى السفر للخوف، ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف؛ و منهحديث ابن عباس: رَمَلَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و ليس بسُنَّةأى أَنه لم يَسُنَّ فِعْلَه لكافة الأُمّة و لكن لسبب خاص، و هو أَن يُرِيَ المشركين قوّة أَصحابه، و هذا مذهب ابن عباس، و غيره يرى أَن الرَّمَلَ فى طواف القدوم سنَّة. وفى حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة: اسْنُنِ اليومَ و غَيِّرْ غداًأى اعْمَلْ بسُنَّتك التى سَنَنْتها فى القِصاص، ثم بعد ذلك إِذا شئت أن تغير فغير أى تغير ما سَنَنْتَ، و قيل: تُغَيِّر من أَخذ الغِيَر و هى الدية. وفى الحديث: إِن أَكبر الكبائر أَن تُقاتل أَهل صَفْقَتِك و تُبَدِّلَ سُنَّتَك؛ أَراد بتبديل السُّنة أن يرجع أَعرابيّاً بعد هجرته. وفى حديث المجوس: سُنُّوا بهم سُنَّة أَهل الكتابأى خذوهم على طريقتهم و أَجْرُوهم فى قبول الجزية مُجْراهم. وفى الحديث: لا يُنْقَضُ عَهْدُهم

(۱). قوله [إِذ أَحببت إِلخ] كذا فى الأَصل، و فى بعض الأُمهات: أو بدل إِذ

عن سُنَّةِ ماحِلٍأى لا ينقض بسَعْىِ ساع بالنميمة و الإِفساد، كما يقال لا أُفْسِدُ ما بينى و بينك بمذاهب الأَشرار و طُرُقهم فى الفساد. و السُّنَّة: الطريقة، و السَّنن أَيضاً. وفى الحديث: أَلا رجلٌ يَرُدُّ عَنَّا من سَنَنِ هؤلاء.التهذيب: السُّنَّةُ الطريقة المحمودة المستقيمة، و لذلك قيل: فلان من أَهل السُّنَّة؛ معناه من أَهل الطريقة المستقيمة المحمودة، و هى مأْخوذة من السَّنَنِ و هو الطريق. و يقال للخَطّ الأَسود على

مَتْنِ الحمار: سُنَّة. و السُّنَّةُ: الطبيعة؛ و به فسر بعضهم قول الأعشى: كَرِيمٌ شَمَائِلُه من بَنِى مُعاويةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ. و امْضِ على سَنَنِك أى وَجْهِك و قَصْدِك. و للطريق سَنَنٌ أَيضاً، و سَنَنُ الطريق و سُنَنُه و سِنَنُه و سُنُنُه: نَهْجُه. يقال: خَدَعَك سَنَنُ الطريق و سُنَّتُه. و السُّنَّةُ أَيضاً: سُنَّةُ الوجه. و قال اللحيانى: تَرَك فلانٌ لك سَنَنَ الطريق و سُنَنَه و سِنَنَه أى جِهَتَه؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف سِنَناً عن غير اللحيانى. شمر: السُّنَّة فى الأَصل سُنَّة الطريق، و هو طريق سَنَّه أَوائل الناس فصارَ مَسْلَكاً لمن بعدهم. و سَنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يَسُنُّه إذا ابتدأَ أَمراً من البِرِّ لم يعرفه قومُه فاسْتَسَنُّوا به و سَلَكُوه، و هو سَنِين. و يقال: سَنَّ الطريقَ سَنّاً و سَنَناً، فالسَّنُّ المصدر، و السَّنَنُ الاسم بمعنى المَسْنون. و يقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق و سُنَنه و سِنَنِه، ثلاث لغات. قال أَبو عبيد: سَنَنُ الطريق و سُنُنُه مَحَجَّتُه. و تَنَحَّ عن سَنَنِ الجبل أى عن وجهه. الجوهرى: السَّنَنُ الطريقة. يقال: استقام فلان على سَنَنٍ واحد. و يقال: امْضِ على سَنَنِك و سُنَنِك أى على وجهك. و المُسَنْسَنُ [المُسَنْسِنُ]: الطريق المسلوك، و فى التهذيب: طريق يُسْلَك. و تَسَنَّنَ الرجلُ فى عَدْوِه و اسْتَنَّ: مضى على وجهه؛ و قول جرير: ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُور، كأَننا لَدى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الريح صائِم عنى بمُسْتَنِّها موضعَ جَرْى السَّراب، و قيل: موضع اشتداد حرها كأَنها تَسْتَنُّ فيه عَدْواً، و قد يجوز أن يكون «١». مَخْرَجَ الريح؛ قال ابن سيدة: و هو عندى أَحسن إلَّا أن الأَول قول المتقدِّمين، و الاسم منه السَّنَنُ. أَبو زيد: اسْتَنَّت الدابةُ على وجه الأَرض. و اسْتَنَّ دَمُ الطعنة إذا جاءت دُفْعةٌ منها؛ قال أَبو كبير الهذلى: مُسْتَنَّة سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّة، تَنْفى الترابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ وَ طَعَنه طَعْنةً فجاء منها سَنَنٌ يَدْفَعُ كلَّ شىءٍ إذا خرج الدمُ بحَمْوَتِه؛ و قول الأَعشى: و قد نَطْعُنُ الفَرْجَ، يومَ اللِّقاءِ، بالرُّمْح نحْبِسُ أُولى السَّنَنْ قال شمر: يريدُ أُولى القومِ الذين يُسرعون إلى القتال، و السَّنَنُ القصد. ابن شميل: سَنَنُ الرجل قَصْدُهُ و هِمَّتُه. و اسْتَنَّ السَّرابُ: اضطرب. و سَنَّ الإِبلَ سَنّاً: ساقها سَوْقاً سريعاً، و قيل: السَّنُّ السير الشديد. و السَّنَنُ: الذى يُلِحُّ فى عَدْوِه و إِقْباله و إِدْباره. و جاء سَنَنٌ من الخيل أى شَوْطٌ. و جاءت الرياحُ سَنائِنَ إذا جاءت على وجه واحد و طريقة واحدة لا تختلف. و يقال: جاء من الخيل و الإِبل سَنَنٌ ما يُرَدُّ وجْهُه. و يقال: اسْنُنْ قُرونَ فرسك

(١). قوله [و قد يجوز أن يكون إلخ] نص عبارة المحكم: و قد يجوز أن يعنى مجرى الريح

أى بُدَّهُ حتى يَسِيلَ عَرَقُه فيَضْمُرَ، و قد سُنَّ له قَرْنٌ و قُرون و هى الدُّفَعُ من العَرَق؛ و قال زهير بن أَبى سُلْمى: نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يوْمٍ تُسَنُّ، على سَنابِكِها، القُرونُ. و السَّنينة: الريح؛ قال مالك بن خالد «١». الخُنَعِيُّ فى السَّنائن الرِّياح: واحدتها سَنِينةٌ، و الرِّجاعُ جمع الرَّجْعِ، و هو ماءُ السماء فى الغَدير. و فى النوادر: ريح نَسْناسة و سَنْسانَةٌ باردة، و قد نَسْنَسَتْ و سَنْسَنَتْ إذا هَبَّتْ هُبُوباً بارداً. و يقول: نَسْناسٌ من دُخان و سَنْسانٌ، يريد دخان نار. و بَنى القوم بيوتهم على سَنَنٍ واحد أى على مثال واحد. و سَنَّ الطينَ: طَيَّنَ به فَخَّاراً أَو اتخذه منه. و المَسْنون: المُصَوَّرُ. و المَسْنون: المُنْتِن. و قوله تعالى: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ*؛ قال أَبو عمرو: أى متغير منتن؛ و قال أَبو الهيثم: سُنَّ الماءُ فهو مَسْنُون أى تغير؛ و قال الزجاج: مَسْنون مَصْبوب على سُنَّةِ الطريق؛ قال الأَخفش: و إنما يتغير إذا أَقام بغير ماء جار، قال: و يدلك على صحة قوله أن مسنون اسم مفعول جارٍ على سُنَّ و ليس بمعروف، و قال بعضهم: مسنون طَوَّلَهُ، جعله طويلًا مستوياً. يقال: رجل مَسنون الوجه أى حسن الوجه طويله؛ وقال ابن عباس: هو الرَّطْبُ، و يقال المُنْتِنُ.و قال أَبو عبيدة: المَسنونُ المَصبوب. و يقال: المسنون المَصْبوب على صورة، و قال: الوجه المَسنون سمِّى مَسنوناً لأَنه كالمخروط. الفراء: سمى المِسَنُّ مِسَنّاً لأَن الحديد يُسَنُّ عليه أى يُحَكُّ عليه. و يقال للذى يسيل عند الحك: سَنِينٌ، قال: و لا يكون ذلك السائل إلا مُنْتِناً، و قال فى قوله: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ*؛ يقال المحكوك، و يقال: هو المتغير كأَنه أُخذ من سَنَنْتُ الحجر على الحجَر، و الذى يخرج بينهما يقال له السَّنِينُ، و الله أَعلم بما أَراد. و قولهفى حديث بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ: و كان زوجها سُنَّ فى بئرأَى تغير و أَنْتَنَ، من قوله تعالى: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ*؛ أى متغير، و قيل: أَراد بسُنَّ أَسِنَ بوزن سَمِعَ، و هو أن يَدُورَ رأْسه من ريح كريهة شمها و يغشى عليه. و سَنَّتِ العينُ الدمعَ تَسُنُّه سَنّاً: صبته، و اسْتَنَّتْ هى: انصب دمعها. و سَنَّ عليه الماءَ: صَبَّه، و قيل: أَرسله إرسالًا ليناً، و سَنَّ عليه الدرعَ يَسُنُّها سَنّاً كذلك إذا صبها عليه، و لا يقال شَنَّ. و يقال: شَنَّ عليهم الغارةَ إذا فرّقها. و قد شَنَّ الماءَ على شرابه أى فرَّقه عليه. و سَنَّ الماءَ على وجهه أى صبَّه عليه صبّاً سَهْلًا. الجوهرى:

سَنَنْتُ الماءَ على وجهي أَي أَرسلته إِرسالًا من غير تفريق، فإِذا فرّقته بالصب قلت بالشين المعجمة. وفي حديث بول الأَعرابي في المسجد: فدعا بدلوٍ من ماء فسَنَّه عليه أَي صبه. و السَّنُّ. الصبُّ في سُهولة، و يروى بالشين المعجمة، و سيأْتي ذكره؛ و منه حديث الخمر: سُنَّها في البَطْحاء.وفي حديث ابن عمر: كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه و لا يَشُنُّه أَي كان يصبه و لا يفرّقه عليه. و سَنَنْتُ الترابَ: صببته على وجه الأَرض صبّاً سهلًا حتى صار كالمُسَنّاة. وفي حديث عمرو بن العاص عند موته: فسُنُّوا عليَّ الترابَ سَنّاً أَي ضعوه وضعاً سهلًا. و سُنَّت الأَرض فهي مَسنونة و سَنِينٌ إِذا أُكل نباتها؛ قال الطِّرِمّاحُ: بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الريحُ فيه، حَنِينَ الجِلْبِ [الجُلْبِ في البلدِ السَّنِينِ. يعني المَحْلَ. و أَسْنان المنْجَل: أُشَرُه. و السَّنُونُ

(١). قوله [قال مالك بن خالد إِلخ] سقط الشعر من الأَصل بعد قوله الرياح كما هو في التهذيب: أَبين الديان غير بيض كأَنها فصول رجاع زفزفتها السنائن

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٢٨

و السَّنِينةُ: رِمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأَرض، و قيل: هي كهيئة الجِبال من الرمل. التهذيب: و السَّنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأَرض، واحدتها سَنِينةٌ؛ قال الطرماح: و أَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَيْ سَنائن و روى المؤرِّج: السِّنانُ الذِّبّانُ؛ و أَنشد: أَ يَأْكُلُ تَأْزِيزاً و يَحْسُو خَزِيرَةً، و ما بَيْنَ عَيْنَيهِ وَنِيمُ سِنانِ؟ قال: تأْزِيزاً ما رَمَتْه القدْر إِذا فارت. و سَانَّ البعيرُ الناقةَ يُسانُّها مُسانَّةً و سِناناً: عارضها للتَّنَوُّخ، و ذلك أَن يَطْرُدَها حتى تبرك، و في الصحاح: إِذا طَرَدَها حتى يُنَوِّخَها ليَسْفِدَها؛ قال ابن مقبل يصف ناقته: و تُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى، و كأَنها فَنِيقٌ ثَناها عن سِنانٍ فأَرْقَلا يقول: سانَّ ناقتَه ثم انتهى إِلى العَدْوِ الشديد فأَرْقَلَ، و هو أَن يرتفع عن الذَّمِيلِ، و يروى هذا البيت أَيضاً لضابئ بن الحرث البُرْجُمِيِّ؛ و قال الأَسدِيُّ يصف فحلًا: للبَكَراتِ العِيطِ منها ضاهِداً، طَوْعَ السِّنانِ ذارِعاً و عاضِداً. ذارعاً: يقال ذَرَعَ له إِذا وَضَعَ يده تحت عنقِه ثم خَنَقه، و العاضِدُ: الذي يأْخذ بالعَضُدِ طَوْعَ السِّنانِ؛ يقول: يُطاوعه السِّنانُ كيف شاء. و يقال: سَنَّ الفَحْلُ الناقةَ يَسُنُّها إِذا كَبَّها على وجهها؛ قال: فانْدَفَعَتْ تأْفِرُ و اسْتَقْفاها، فسَنَّها للوَجْهِ أَو دَرْباها أَي دفعها. قال ابن برى: المُسانَّةُ أَن يَبْتَسِرَ الفحلُ الناقةَ قَهْراً؛ قال مالك بن الرَّيْب: و أَنت إِذا ما كنتَ فاعِلَ هذه سِنَاناً، فما يُلْقَى لِحَيْنِك مَصْرَعُ أَي فاعلَ هذه قهراً و ابْتِساراً؛ و قال آخر: كالفَحْل أَرْقَلَ بعد طُولِ سِنَانِ و يقال: سَانَّ الفحلُ الناقَةَ يُسانُّها إِذا كَدَمَها. و تَسانَّتِ الفُحُولِ إِذا تَكادَمت. و سَنَنْتُ الناقَةَ: سَيَّرتُها سيراً شديداً. و وقع فلان في سِنِّ رأْسِهِ أَي في عَدَدِ شعره من الخير و الشر، و قيل: فيما شاء و احْتَكَم؛ قال أَبو زيد: و قد يُفَسَّرُ سِنُّ رأْسه عَدَدُ شعره من الخير. و قال أَبو الهيثم: وقع فلان في سِنِّ رأْسِه و في سِيِّ رأْسه و سَواءِ رأْسِه بمعنى واحد، و روى أَبو عبيد هذا الحرف في الأَمثال ...: في سِنِّ رأْسه، و رواه في المؤلَّف ...: في سِيِّ رأْسه؛ قال الأَزهري: و الصواب بالياء أَي فيما سَاوَى رَأْسَه من الخِصْبِ. و السِّنُّ: الثور الوحشي؛ قال الراجز: حَنَّتْ حَنِيناً، كثُؤَاجِ السِّنِّ، في قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْثَعِنِّ الليث: السَّنَّةُ اسم الدُّبَّةِ أَو الفَهْدَةِ. قال أَبو عبيد: و من أَمثالهم في الصادِقِ في حديثه و خبره: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ و يقوله الإِنسانُ على نفسه و إِن كان ضارّاً له؛ قال الأَصمعي: أَصله أَن رجلًا ساوَمَ رجلًا بَبكْرٍ أَراد شراءَه فسأَل البائعَ عن سِنِّه فأَخبره بالحق، فقال المشترى: صَدَقَني سِنَّ بكره، فذهب مثلًا،و هذا المثل يروى عن على بن أَبي طالب، كرم الله وجهه، أَنه تكلم به في الكوفة.و من أَمثالهم: اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى؛ يضرب مثلًا للرجل يُدْخِلُ نفسه في قوم ليس منهم، و القَرْعى من الفِصَال: التي أَصابها قَرَعٌ، و هو بَثْرٌ، فإِذا اسْتَنَّتِ الفصال الصِّحَاحُ مَرَحاً نَزَتِ القَرْعَى

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٢٩

نَزْوَها تَشَبَّهُ بها و قد أَضعفها القَرَعُ عن النَّزَوانِ. و اسْتَنَّ الفَرَسُ: قَمَصَ. و اسْتَنَّ الفرسُ في المِضْمارِ إِذا جرى في نَشاطه على سَنَنه في جهة واحدة. و الاسْتِنانُ: النَّشَاطُ؛ و منه المثل المذكور: اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتى القَرْعى، و قيل: اسْتَنَّتِ الفِصال أَي سَمِنَتْ و صَارَتْ جُلُودها كالمَسَانِّ، قال: و الأَول أَصح. وفي حديث الخيل: اسْتَنَّت شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ؛ اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِناناً أَي عدا لَمَرحه و نَشاطه شَوْطاً أَو شوطين و لا راكِبَ عليه؛ و منه الحديث: إِنّ فرس المُجاهِد ليَسْتَنُّ في طِوَله.وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأَيت أَباه يَسْتَنُّ

بسَـِيْفِه كمـا يَشـِتَنُّ الجمـلُ أَى يَمْرَحُ و يَخْطُرُ به. و السِّنُّ و السِّنْسِنُ و السِّنْسِـَنَةُ: حَرْفُ فَقْرةِ الظهر، و قيـل: السَّنَاسِنُ رؤوس أَطراف عظام الصـدر، و هى مُشَـاش الزَّوْرِ، و قيـل: هى أَطراف الضـلوع التى فى الصـدر. ابن الأَعرابى: السَّنَاسِنُ و الشَّنَاشِنُ العِظامُ؛ و قال الجَرَنْفَشُ: كيف تَرَى الغزْوة أَبْقَتْ مِنِّى سَناسِـِناً، كحَلَقِ المِجَنِّ أَبو عمرو و غيره: السَّنَـاسِنُ رؤوس المَحـالِ و حُروفُ فَقَارِ الظهر، واحـدها سِـِنْسِنٌ؛ قال رؤبـة: يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ قال الأَزهرى: و لحمُ سَـِناسِنِ البعير من أَطيب اللُّحْمَانِ لأَنها تكون بين شَـطَّى السَّنَام، و لحمُها يكون أَشْـمَطَ طَيِّبـاً، و قيـل: هى من الفرس جَوانِحُه الشاخِصَـِةُ شـبه الضـلوع ثم تنقطع دون الضـلوع. و سُـِنْسُنُ: اسم أَعجمى يسـمى به السَّوَادِيُّونَ. و السُّنَّةُ: ضرب من تمر المدينة معروفة.

سهن؛ ج۱۳، ص: ۲۲۹

: ابن الأَعرابى: الأَسْهان الرِّمالُ اللَّيِّنةُ؛ قال أَبو منصور: أُبدلت النون من اللام، و الله أَعلم.

سون؛ ج۱۳، ص: ۲۲۹

: سُوَانُ: موضع. ابن الأَعرابى: التسَوُّنُ استرخاء البطن؛ قال أَبو منصور: كأَنه ذهب به إِلى التَّسَوُّل من سَوِلَ يَسْوَلُ إِذا استرخى، فأَبدل من اللام النون.

سوسن؛ ج۱۳، ص: ۲۲۹

: السَّوْسَن: نَبت، أَعجمى معرّب، و هـو معروف و قـد جرى فى كلاـم العرب؛ قـال الأَعشـى: و آسٌ و خَيْرِىٌّ و مَرْوٌ و سَـِوْسَنٌ، إِذا كـان هيزَمْنٌ و رُحْتُ مُخَشَّما و أَجناسه كثيرة و أَطيبه الأَبيض.

سين؛ ج۱۳، ص: ۲۲۹

: السِينُ: حرف هجاء من حروف المعجم و هو حرف مهموس، يذكر و يؤنث، هذه سـين و هذا سين، فمن أَنث فعلى توهم الكلمة، و من ذكر فعلى توهم الحرف، و السـين من حرف الزيادات، و قد تُخَلِّص الفعلَ للاسـتقبال تقول سـيفعل، و زعم الخليل أَنها جواب لن. أَبو زيد: من العرب من يجعل السـين تاء، و أَنشد لعِلْباء بن أَرقم: يا قَبَّحَ اللَّهُ بنى السـعْلاةِ، عَمْرو بن يَرْبُوعٍ شِرارَ الناتِ، ليسوا أَعِفَّاء و لا أَكْيـاتِ يريـد: النـاس و الأَكياس، قال: و من العرب من يجعل التاء كافاً، و سـنذكرها فى الأَلف اللينـة. قال أَبو سـعيد: و قولهم فلان لا يحسن سـينه، يريـدون شُـعْبَةً من شُـعَبه و هو ذو ثلاث شُـعَب. و قوله تعالى: يس، كقوله عز و جل: الم*، حم*، و أَوائل السور، و قال عكرمة: معناه يا إِنسان لأَنه قال: إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. و طُورُ سِينِينَ و سِينَا و سَيْنَاءَ جبل بالشام، قال

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۰

الزجاج: إِن سَـِيناء [سِيناء حجارة و هو، و اللَّه أَعلم، اسم المكان، فمن قرأَ سَيْنَاءَ على وزن صحراء فإِنها لا تنصرف، و من قرأَ سِيناء فهو على وزن عِلْباء إِلا أَنه اسم للبقعة فلا ينصـرف، و ليس فى كلام العرب فِعْلاء بالكسـر ممدود. و السِّينيتِيَّة: شـجرة، حكاه أَبو حنيفة عن الأَخفش، و جمعها سِـِينِين، قال: و زعم الأَخفش أَنَّ طُورَ سـينين مضاف إِليه، قال: و لم يبلغنى هـذا عن أَحد غيره، الجوهرى: هو طُور أُضـيف إِلى سِـِينَا، و هى شجر، قال الأَخفش: السِّينِينُ واحدتها سِينِينِيّة، قال: و قرىء طور سَينَاء و سِينَاءَ، بالفتح و الكسر، و الفتح أَجود فى النحو لأَنه بنى على فَعْلاء، و الكسر ردىء فى النحو لأَنه ليس فى أَبنية العرب فِعْلاء ممدود بكسر الأَول غير مصروف، إِلا أَن تجعله أَعجميّاً، قال أَبو على: إِنما لم يصرف لأَنه جعل اسماً للبقعة. التهذيب: و سِينِينُ اسم جبل بالشأْم.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۲۳۰

شأن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۰

: الشَّأْنُ: الخَطْبُ و الأَمْرُ و الحال، و جمعه شُؤونٌ و شِئانٌ؛ عن ابن جنى عن أَبى على الفارسى. و فى التنزيل العزيز: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ؛ قال المفسرون: من شأْنه أَن يُعِزَّ ذليلًا و يُذِلَّ عزيزاً، و يُغْنِيَ فقيراً و يُفْقِر غنيّاً، و لا يَشْغَلُه شَأْنٌ عن شأْنٍ، سبحانه و تعالى. وفى حديث المُلاعنة: لكان لى و لها شأْنٌأَى لو لا ما حكم الله به من آيات الملاعَنة و أَنه أَسقط عنها الحَدَّ لأَقَمْتُه عليها حيث جاءَت بالولد شبيهاً بالذى رُمِيَتْ به. وفى حديث الحَكَم بن حَزْن: و الشَّأْنُ إذ ذاك دُونٌأَى الحالُ ضعيفة لم ترتفع و لم يَحصل الغِنى؛ و أَما قول جَوْذابةَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجَرَّاح لأَبيه: و شَرُّنا أَظْلَمُنا فى الشُّونِ، أَرَيْتَ إذ أَسْلَمْتنى و شُونى فإنما أَراد: فى الشُّؤون، و إذ أَسلمتنى و شُؤونى، فحذف، و مثله كثير، و قد يجوز أَن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ و جُونٍ، إلا أَنه خفف أَو أَبدل للوزن و القافية، و ليس هذا عندهم بإيطاء لاختلاف وجهى التعريف، أَ لا ترى أَن الأَول معرفة بالأَلف و اللام و الثانى معرفة بالإضافة؟ و لأَشْأَنَنَّ خَبَره أَى لأَخْبُرَنَّهُ. و ما شَأَنَ شَأْنَه أَى ما أَراد. و ما شَأَنَ شَأْنَه؛ عن ابن الأَعرابى، أَى ما شَعَر به، و اشْأَنْ شَأْنَك؛ عنه أَيضاً، أَى عليك به. و حكى اللحيانى: أَتانى ذلك و ما شَأَنْتُ شَأْنَه أَى ما عَلِمتُ به. قال: و يقال أَقبل فلانٌ و ما يَشْأَنُ شَأْنَ فلان شَأْناً إذا عَمِلَ فيما يحب أَو فيما يكره. و قال: إنه لَمِشْآنُ شأْنٍ أَن يُفْسِدَك أَى أَن يعمل فى فسادك. و يقال: لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهم أَى لأُفْسِدَنَّ أَمرَهم، و قيل: معناه لأَخْبُرَنَّ أَمرَهم. التهذيب: أَتانى فلان و ما شَأَنْتُ شَأْنَه، و ما مَأَنْتُ مَأْنَه، و لا انْتَبَلْتُ نَبَلَه أَى لم أَكترِثْ به و لا عَبَأْتُ به. و يقال: اشْأَنْ شَأْنَك أَى اعْمَلْ ما تُحْسِنه. و شَأَنْتُ شَأْنَه: قَصَدْتُ قَصْدَه. و الشَّأْنُ: مَجْرى الدَّمْع إلى العين، و الجمع أَشْؤُن و شُؤون. و الشؤون: نَمائِمُ فى الجَبْهة شِبْهُ لِحام النُّحاس يكون بين القبائل، و قيل: هى مواصِل قبائِل الرأْس إلى العين، و قيل: هى السَّلاسِلُ التى تَجْمَع بين القبائل. الليث: الشُّؤُونُ عُروق الدُّموع من الرأْس إلى العين، قال: و الشُّؤُونُ نمائِمُ فى الجُمْجُمة بين القبائل. و قال أَحمد بن يحيى: الشُّؤُون عُروق فوق القبائل، فكلما أَسَنَّ الرجلُ قَوِيَتْ و اشتدَّت.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۱

و قال الأَصمعى: الشُّؤون مَواصِل القبائل بين كل قبيلتين شَأْنٌ، و الدموع تخرج من الشُّؤون، و هى أَربع بعضها إلى بعض. ابن الأَعرابى: للنساءِ ثلاثُ قَبائل. أَبو عمرو و غيره: الشَّأْنانِ عِرْقان يَنحدِران من الرأْسِ إلى الحاجبين ثم إلى العينين؛ قال عبيد بن الأَبرص: عَيْناك دَمْعُها سَرُوبُ، كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ. قال: و حجة الأَصمعى قوله: لا تُحْزِنيني بالفِراقِ، فإنَّنى لا تسْتَهِلُّ من الفِراقِ شُؤونى. الجوهرى: و الشأْنُ واحدُ الشُّؤون، و هى مواصلُ قبائل الرأْس و مُلتَقاها، و منها تجىء الدموع. و يقال: اسْتَهَلَّتْ شُؤُونه، و الاسْتِهْلالُ قَطْرٌ له صوْت؛ قال أَوسُ بن حجر: لا تحزنينى بالفراق «۲». قال أَبو حاتم: الشُّؤون الشُّعَب التى تجمع بين قبائل الرأْس و هى أَربعة أَشْؤُنٍ؛ قال ابن برى: و أَما قول الراعى: و طُنْبُور أَجَشّ و ريح ضِغْثٍ، من الرَّيْحانِ، يَتَّبِعُ الشُّؤُونا. فمعناه أَنه تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شُؤُون رأْسه. وفى حديث الغسل: حتى تَبْلُغ به شُؤُونَ رأْسِها؛ هى عِظامُه و طرائقه و مَواصِلُ قَبائله، و هى أَربعة بعضها فوق بعض، و قيل: الشُّؤُون عُروق فى الجبل يَنْبُت فيها النَّبع، واحدها شَأْنٌ. و يقال: رأَيت نخيلًا نابتة فى شَأْنٍ من شُؤُون الجبل، و قيل: إنها عُروق من التراب فى شُقوق الجبال يُغْرَس فيها النخل. و قال ابن سيدة: الشُّؤُون خُطوط فى الجبل، و قيل: صُدوع؛ قال قيسُ بن ذَريح: و أَهْجُرُكم هَجْرَ البَغِيض، و حُبُّكم على كَبِدى منه شُؤُونٌ صَوادِعُ شبه شُقوق كبده بالشُّقوق التى تكون فى الجبال. وفى حديث أَيوب المعَلِّم: لما انهَزَمْنا رَكِبْتُ شَأْناً من قَصَب فإذا الحَسَنُ على شاطئ دِجْلَة فأَدْنَيْتُ الشَّأْنَ فحملتُه معى؛ قيل: الشَّأْن عرق فى الجبل فيه تراب يُنْبِتُ، و الجمع شُؤونٌ؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى و لا أَرى هذا تفسيراً له؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّة: كأَنَّ شُؤُونَه لَبَّاتُ بُدْنٍ، خِلافَ الوَبْلِ، أَو سُبَدٌ غَسيلُ. شبه تَحَدُّرَ الماء عن هذا الجبل بتَحَدُّرِه عن هذا الطائر أَو تَحَدُّرِ الدم عن لَبَات البُدْن. و شُؤُون الخمر: ما دبَّ منها فى

عُروق الجسد؛ قال البَعيث: بأَطْيَبَ من فيها، و لا طَعْمَ قَرْقَفٍ عُقارٍ تَمَشَّى فى العِظامِ شُؤونُها «۳».

شبن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۱

: الشَّابِل و الشَّابِنُ: الغلام التَّارُّ الناعم، و قد شَبَنَ و شَبَلَ.

شتن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۱

: الشَّتْنُ: النَّسْجُ. و الشَّاتِن و الشَّتون: الناسج. يقال: شَتَنَ الشّاتِن ثوبه أى نسجه، و هى هذلية؛ و أَنشد: نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبائباً، لم يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المَجْفَلِ قال: الزُّوَعُ العنكبوت، و المَجْفَل: العظيم البطن، و البِيَنْطُ: الحائك، و فسره ابن الأَعرابى كذلك. و فى حديث حجة الوَدَاعِ ذكرُ شَتَانٍ، و هو بفتح الشين و تخفيف التاء جبل عند مكة،يقال بات به رسول الله،

(۲). البيت (۳). قوله [تمشى فى العظام] كذا بالأصل و التهذيب بالميم، و فى التكملة: تفشى بالفاء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۲

صلى الله عليه و سلم، ثم دخل مكة، شرفها الله تعالى.

شثن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۲

: الشَّثْنُ من الرجال: كالشَّثْل، و هو الغليظ، و قد شَثُنَتْ [شَثِنَتْ كفُّه و قَدَمُه شَثَناً و شُثُونةً و هى شَثْنَة.و فى صفته، صلى الله عليه و سلم: شَثْنُ الكفين و القدمين أَى أَنهما تميلان إِلى الغِلَظِ و القِصَرِ، و قيل: هو الذى فى أَنامله غلظ بلا قصر، و يحمد ذلك فى الرجال لأَنه أَشدُّ لقَبْضِهم، و يذم فى النساء. و منهحديث المغيرة: شَثْنة الكف أَى غليظتها. و الشُّثُونة: غِلَظُ الكف و جُسُوءُ المفاصل. و أَسد شَثْنُ البراثِن: خَشِنُها، و هو منه. و شَثُنَ [شَثِنَ البعير شَثَناً: رَعَى الشَّوْك من العِضاهِ فغَلُظت عليه مشافره. قال خالد العِتْرِيفِيُّ: الشُّثُونةُ لا تَعِيبُ الرجالَ بل هى أَشد لقَبْضِهم و أَصْبَرُ لهم على المِراسِ، و لكنها تَعِيبُ النساء. قال خالد: و أَنا شَثْنٌ. الفراء: رجل مَكْبُونُ الأَصابع مثل الشَّثْنِ. الليث: الشَّثْنُ الذى فى أَنامله غِلظٌ، و الفعل شَثُنَ و شَثِنَ شَثَناً و شُثُونةً؛ قال أَبو منصور: و فيه لغة أُخرى شَنِثَ، و قد تقدم ذكره. الجوهرى: الشَّثَنُ، بالتحريك، مصدر شَثِنَتْ كفه، بالكسر، أى خَشُنَتْ و غَلُظَتْ. و رجل شَثْنُ الأَصابع، بالتسكين، و كذلك العِضْو؛ و قال إِمرؤ القيس: و تَعْطُو بِرَخْصٍ غير شَثْنٍ، كأَنه أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَساوِيكُ إِسْحِلِ و شَثِنَت [شَثُنَت مَشافر الإِبل من أَكل الشوك.

شجن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۲

: الشَّجَنُ: الهمّ و الحُزْن، و الجمع أَشْجانٌ و شُجُونٌ. شَجِنَ، بالكسر، شَجَناً و شُجُوناً، فهو شاجِنٌ، و شَجُنَ و تشَجَّنَ، و شَجَنَه الأَمرُ يَشْجُنُه شَجْناً و شُجُوناً و أَشْجَنَهُ: أَحزنه؛ و قوله: يُوَدِّعُ بالأَمْرَاسِ كلَّ عَمَلَّسٍ، من المُطعِماتِ اللَّحْمَ غير الشَّواجِنِ إِنما يريد أَنهن لا يُحْزِنَّ مُرْسِليها و أَصحابَها لخَيْبَتِها من الصيد بل يَصِدْنَه ما شاء. و شَجَنتِ الحمامة تشْجُنُ شُجُوناً: ناحت و تَحَزَّنتْ. و الشَّجَنُ: هَوَى النَّفْس. و الشَّجَنُ: الحاجة، و الجمع أَشْجان، و الشَّجَنُ، بالتحريك: الحاجة أَينما كانت؛ قال الراجز: إِنى سأُبْدِى لكَ فيما أُبْدِى لى شَجَنانِ: شَجَنٌ بنَجْدِ، و شَجَنٌ لى بِبِلادِ الهِنْدِ «۱». و الجمع أَشْجانٌ و شُجُونٌ؛ قال: ذَكَرْتُكِ حيثُ اسْتَأْمَنَ الوَحشُ، و التَقَتْ رِفاقٌ من الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها و يروى ...: لُحونُها أى لغاتها، و أراد أَرضاً كانت له شَجَناً لا وَطَناً أى حاجةً، و هذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه و تممه ابن برى و ذكر عجزه: ذَكَرتُكِ حيثُ استأْمَن الوحشُ، و الْتَقَتْ رِفاقٌ به، و النفسُ شَتَّى شُجونُها قال: و من هذه القصيدة: رَغا صاحبى، عندَ البكاءِ، كما رَغَتْ مُوَشَّمَةُ الأَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها و أَنشد ابن برى أَيضاً: حتى إِذا قَضُّوا لُبَاناتِ الشَّجَنْ، و كُلَّ حاجٍ لفُلانٍ أَو لِهَنْ

قال: فلان كناية عن المعرفة، و هَنٌ كناية عن النكرة. و شَجَنَتْه الحاجةُ تشْجُنه شَجْناً: حَبَسَتْه، و شَجَنَتْني تشْجُنُني. و ما شَجَنَكَ عنا أي ما حَبَسك، و رواه أَبو عبيد: ما شَجَرَكَ. و قالوا: شاجِنَتي

(۱). قوله [ببلاد الهند] مثله في المحكم، و الذي في الصحاح: ببلاد السند

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۳

شُجُونٌ كقولهم عابِلَتي عُبُول. و قد أَشْجَنني الأَمرُ فشَجُنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً. الليث: شَجُنْتُ شَجَناً أي صار الشَّجَنُ فيَّ، و أَما تشَجَّنْتُ فكأَنه بمعنى تذَكَّرت، و هو كقولك فَطُنْتُ فَطَناً، و فَطِنْتُ للشيء فِطْنةً و فَطَناً؛ و أَنشد: هَيَّجْنَ أَشْجاناً لمن تشَجَّنا و الشَّجَنُ و الشِّجْنةُ و الشُّجْنةُ و الشَّجْنةُ: الغُصْنُ المشتبك. ابن الأَعرابي: يقال شُجْنة و شِجْنٌ و شُجْنٌ للغُصن، و شُجْنَة و شُجَنٌ و شِجْنةٌ و شِجَنٌ و شُجْناتٌ و شِجْناتٌ و شُجُناتٌ و شِجِناتٌ. الجوهري: و الشِّجْنةُ و الشَّجْنةُ عروق الشجر المشتبكة. و بيني و بينه شِجْنَةُ رَحِم و شُجْنةُ رَحِم أي قرابةٌ مُشتبكة. و الشَّجَنُ و الشُّجْنة و الشِّجْنة: الشُّعْبة من الشيء. و الشِّجْنة: الشُّعبة من العُنقود تُدْرِكُ كلها، و قد أَشْجَنَ الكَرْمُ و تشَجَّنَ الشجر: التف. و في المثل: الحديث ذو شُجُون أي فنون و أَغراض، و قيل: أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَب و امْتِساك بعضه ببعض؛ و قال أَبو عبيد: يُراد أن الحديث يتفرَّق بالإِنسان شُعَبُه و وَجْهُه؛ و قال أَبو طالب: معناه ذو فنون و تشَبُّث بعضه ببعض؛ قال أَبو عبيد: يضرب هذا مثلًا للحديث يستذكر به غيره؛ قال: و كان المُفَضَّلُ الضَّبِّي يُحَدِّث عن ضَبَّةَ بن أُدٍّ بهذا المثل، و قد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضبَّة بن أُدٍّ ابنان: سَعْدٌ و سَعِيد في طلب إبل، فرجع سعد و لم يرجع سعيد، فبينا هو يُسايِرُ الحرثَ بن كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتى، و وصف صفة ابنه، و قال هذا سيفه، فقال ضَبَّةُ: أَرِني أَنْظُرْ إِليه، فلما أَخذه عرف أَنه سيف ابنه، فقال: الحديث ذُو شُجُونٍ، ثم ضرب به الحرث فقتله؛ و فيه يقول الفرزدق: فلا تأْمَنَنَّ الحَرْبَ، إنّ اسْتِعارَها كضَبَّةَ إذْ قال: الحديثُ شُجُونُ ثم إن ضبة لامه الناس في قتل الحرث في الأَشهر الحرم فقال: سَبَقَ السيفُ العَذَلَ. و يقال: إنَّ سَبَقَ السيفُ العَذَلَ لخُرَيْمِ الهُذَليِّ. و الشُّجْنة و الشِّجْنة: الرَّحِمُ المشتبكة. وفي الحديث: الرَّحِم شِجْنة من الله مُعَلَّقة بالعرش تقول: اللهم صِلْ من وَصَلَني و اقْطع من قطعني، أي الرَّحِمُ مشتقة من الرَّحمن تعالى؛ قال أَبو عبيدة: يعني قَرابةً من الله مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً أَو اتساعاً، و أَصل الشُّجْنة، بالكسر و الضم، شُعْبة من غُصْن من غصون الشجرة، و الشَّجْنةُ لغة فيه؛ عن ابن الأَعرابي، و قيل: الشُّجْنةُ الصِّهْرُ. و ناقة شَجَنٌ: مُتَداخِلَة الخَلْق مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة؛ و في حديث سَطِيح الكاهن: تجُوبُ بي الأَرضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ أي ناقة مُتَداخِلَةُ الخَلْق كأَنها شجرة مُتَشَجِّنَة أي متصلة الأَغصان بعضها ببعض، و يروى ...: شزن، و سيجيء، و الشِّجْنة، بكسر الشين: الصَّدْعُ في الجبل؛ عن اللحياني. و الشاجِنَةُ: ضرب من الأَوْدية يُنْبت نباتاً حسناً، و قيل: الشَّواجِنُ و الشُّجُون أَعالي الوادي، واحدها شَجْن؛ قال ابن سيدة: و إنما قلت إن واحدها شَجْن لأَن أَبا عبيدة حكى ذلك، و ليس بالقياس لأَن فَعْلًا لا يكسَّر على فَواعل، لا سيما و قد وجدنا الشاجِنة، فأَنْ يكون الشَّواجِنُ جمع شاجِنَةٍ أَولى؛ قال الطرماح: كظَهرِ اللأَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ به نَهاراً، لعَيَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۴

و كذلك روى الأَزهري عن أَبي عمرو: الشَّواجِنُ أَعالي الوادي، واحدتها شاجِنَة. و قال شمِرٌ: جمع شَجْنٍ أَشْجان. قال الأَزهري: و في ديار ضبَّة واد يقال له الشَّواجِنُ في بطنه أَطْواء كثيرة، منها لَصافِ و اللِّهَابَةُ و ثَبْرَةُ، و مياهُها عذبة. الجوهري: الشَّجْنُ، بالتسكين، واحدُ شُجُون الأَودية و هي طُرُقها. و الشاجِنة: واحدة الشواجِنِ، و هي أَودية كثيرة الشجر؛ و قال مالك بن خالد الخُناعي: لما رأَيتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّواجِنِ و الطَّرْفاءُ و السَّلَمُ كَفَتُّ ثَوْبيَ لا أُلْوِي على أَحَدٍ، إني شَنِئْتُ الفَتى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ عَدِيٌّ: جمع عاد كغَزِيٍّ جمع غازٍ، و قوله ...: يَسلُبُهم طَلْحُ الشَّواجن ... أي لما هربوا تعلقت ثيابُهم بالطَّلْح فتركوها؛ و أَنشد ابن بري للطرماح في شاجنة للواحدة: أ مِنْ دِمَنٍ، بشاجِنَةِ الحَجُونِ، عَفَتْ منها المنازِلُ مُنْذُ حِينِ و قول الحَذْلَمِيِّ: فضارِبَ الضَّبْه و ذي الشُّجُونِ يجوز أَن يعني به وادياً ذا الشُّجون، و أَن يعني به موضعاً. و شِجْنَة، بالكسر: اسم رجل، و هو شِجْنة بن عُطارِد بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم؛ قال الشاعر: كَرِبُ بنُ صَفْوانَ بنِ شِجْنةَ لم يَدَعْ من دارِمٍ أَحَداً، و لا من نَهْشَلِ.

شحن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۴

: قال الله تعالى: فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ‌﴾؛ أى المملوء. الشَّحْنُ: مَلْؤُكَ السفينة و إِتْمامُك جِهازَها كله. شَحَنَ السفينة يَشْحَنُها شَحْناً: مَلأَها، و شَحَنَها ما فيها كذلك. و الشِّحْنَةُ: ما شَحَنها. و شَحَنَ البلدَ بالخيل: ملأَه. و بالبلد شِحْنةٌ من الخيل أى رابطة. قال ابن برى: و قول العامَّة فى الشِّحْنةِ إنه الأَمير غلط. و قال الأَزهرى: شِحْنةُ الكورَة مَنْ فيهم الكفاية لضبطها من أَولياء السلطان؛ و قوله: تأَطَّرْنَ بالميناءِ ثم تَرَكْنَه، و قد لَجَّ من أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ قال ابن سيدة: يجوز أن يكون مصدر شَحَنَ، و أن يكون جمع شِحْنة نادراً. و مَرْكَبٌ شاحِنٌ أى مَشْحُون؛ عن كراع، كما قالوا سِرٌّ كاتِمٌ أى مكتوم. و شَحَنَ القومَ يَشْحَنُهم شَحْناً: طردهم. و مَرَّ يَشْحَنُهم أى يَطْرُدهم و يَشُلُّهم و يَكسَؤُهم، و قد شَحَنه إذا طرده. الأَزهرى: سمعت أَعرابياً يقول لآخر: اشْحَنْ عنك فلاناً أى نَحِّه و أَبْعِدْه. و الشَّحْنُ: العَدْوُ الشديد. و شَحَنَتِ الكلابُ تَشْحَنُ و تَشْحُنُ شُحُوناً: أَبْعَدتِ الطَّرَد و لم تَصِد شيئاً؛ قال الطرماح يصف الصيد و الكلاب: يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ من المُطْعِماتِ الصَّيْدَ، غيرِ الشَّواحِنِ. و الشاحِنُ من الكلاب: الذى يُبْعِدُ الطَّرِيدَ و لا يصيد. الأَزهرى: الشِّحْنة ما يُقامُ للدوابّ من العَلَف الذى يكفيها يومها و ليلتها هو شِحْنَتها. و الشَّحْناء: الحقد. و الشَّحْناء: العداوة، و كذلك الشِّحْنة، بالكسر، و قد شَحِنَ عليه شَحْناً و شاحَنَه، و عَدُوٌّ مُشاحِنٌ. و شاحَنَه مُشاحنةً: من الشَّحْناء، و آحَنَه مُؤَاحَنةً: من الإِحْنةِ، و هو مُشاحِنٌ لك. وفى الحديث: يغفر الله لكل بَشَرٍ ما خلا مُشْرِكاً أو مُشاحِناً؛ المُشاحِنُ: المُعادى. و التَّشاحُنُ: تفاعل من الشَّحْناء العداوة؛ و قال الأَوزاعى: أَراد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۵

بالمُشاحن هاهنا صاحِبَ البِدْعة و المُفارِقَ لجماعة الأُمَّة، و قيل: المُشاحَنةُ ما دون القتال من السَّبِّ، و التَّعايُر من الشَّحْناءِ مأْخوذ، و هى العداوة، و من الأَول: إلا رجلًا كان بينه و بين أَخيه شَحْناء أى عداوة. و أَشْحَنَ الصبيُّ، و قيل: الرجلُ، إِشْحاناً و أَجْهَشَ إِجْهاشاً: تَهيأَ للبكاء، و قيل: هو الاسْتِعْبارُ عند استقبال البكاء؛ قال الهذلى: و قد هَمَّتْ بإِشْحانِ الأَزهرى: ابن الأَعرابى سيوف مُشْحَنة فى أَغمادِها؛ و أَنشد: إذ عارَتِ النَّبْلُ و التَفَّ اللُّفُوفُ، و إِذْ سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بعدَ إِشْحانِ و هذا البيت أورده ابن برى فى أَماليه متمماً لما أورده الجوهرى فى قوله: و قد هَمَّتْ بإِشْحانِ، مستشهداً به على أَجْهَشَ الصَّبيُّ إِذا تهيأَ للبكاء، فقال الهُذَلى: هو أَبو قِلابَة؛ و البيت بكماله: إِذ عارَتِ النَّبْلُ و التَفَّ اللُّفوفُ، و إِذْ سلُّوا السيوف، و قد هَمَّت بإِشْحانِ و قد أَورده الأَزهرى: إِذا عارَتِ النَّبلُ و التَّفَّ اللُّفوفُ، و إِذْ سَلُّوا السيوف عراة بعد إِشحانِ قال ابن سيدة: و الشِّيحان و الشَّيْحان الطويل، و قد يكون فَعْلاناً فيكون من غير هذا الباب، و سيُذْكر.

شخن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۵

: شَخَّنَ: تهيأَ للبكاء، و قد يخفف.

شدن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۵

: شَدَنَ الصبيُّ و الخِشْفُ و جميعُ ولدِ الظِّلْفِ و الخُفِّ و الحافِرِ يَشْدُنُ شُدُوناً: قَوِيَ و صَلَحَ جسمه و تَرَعْرَعَ و مَلَكَ أُمَّه فمشى معها. و يقال للمُهْر أَيضاً: قد شَدَن، فإِذا أَفردت الشادِنَ فهو ولد الظبية. أَبو عبيد: الشادِنُ من أَولاد الظباء الذى قد قوى و طلع قرناه و استغنى عن أُمه؛ قال علىّ بن أَحمد العُرَيْنى: يا ما أُحَيْسِنَ غِزْلاناً شَدَنَّ لنا و يقال: إن على بن حمزة هذا حَضَرِىّ لا بدَوِىّ لأنه مدح على بن عيسى. و أَشْدَنَتِ الظبيةُ و ظَبيةٌ مُشْدِنٌ إذا شَدَنَ ولَدُها، و ظبيةٌ مُشْدِن: ذات شادِنٍ يتبعها، و كذلك غيرها من الظِّلْف و الخف و الحافر، و الجمع مَشادِنُ على القياس، و مَشادِين على غير قياس مثل مطافل و مَطافيل. ابن الأَعرابى: امرأَة مَشْدُونة و هى العاتِقُ من الجَوارِى. و شَدَنٌ: موضع باليمن، و الإِبل الشَّدَنية منسوبة إِليه؛ قال العجاج: و الشَّدَنِيّات يُساقِطْنَ النُّعَرْ و قيل: شَدَنٌ فَحْل باليمن؛ عن ابن

الأعرابى، قال: و إِليه تنسب هذه الإِبل. و الشَّدْنُ، بسكون الدال: شجر له سِيقانٌ خَوَّارةٌ غِلاظ و نَوْرٌ شبيه بنَوْر الياسَمِين فى الخلقة، إِلا أَنه أَحمر مُشْرَب، و هو أَطيب من اليَاسَمين؛ قال ابن برى: و هو طيب الريح؛ و أَنشد: كأَنَّ فاها، بعدَ ما تُعانِقُ، الشَّدْنُ و الشِّرْيانُ و الشَّبارِقُ.

شرن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۵

: ابن الأَعرابى: الشَّرْنُ الشَّقُّ فى الصخرة. أَبو عمرو: فى الصخرة شَرْمٌ و شَرْنٌ و ثَتٌّ و فَتٌّ و شِيقٌ و شِرْيانٌ. و قد شَرِمَ و شَرِنَ إِذا انْشَقَّ، و ذكر ابن برى فى هذه الترجمة الشِّرْيانَ، و هو شجر صُلْب تتخذ منه القِسِيُّ، واحدته شِرْيانة، و هو كجِرْيالٍ مُلْحَق بسِرْداحٍ؛ قال: و قَوْسُك شِرْيانةٌ، و نَبْلُك جَمْرُ الغَضى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۶

قال: و الشُّورَانُ العُصْفُر، قال: و الصحيح عندى أَنَّ شِرْيان فِعْلانٌ لأَنه أَكثر من فِعْيال، قال: و لهذا ذكره الجوهرى فى شرى، و رأَيت هنا حاشية قال: لم يذكر الجوهرى الشِّرْيانَ هذا للشجر أَصلًا فى كتابه، و إِنما ذكر فى فصل شرى: الشِّرْيان واحد الشَّرايين و هى العُروق النابضة. و تَشْرِينُ: اسم شهر من شهور الخريف، و هو أَعجمى، و هو إِلى وزن تفعيل أَقرب منه إِلى وزن غيره من الأَمثلة؛ قال: و لم يذكره صاحب الكتاب.

شرحن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۶

: شَراحِيلُ و شَراحِينُ: اسم رجل، و قد ذكر فى ترجمة شرحل فى باب اللام.

شزن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۶

: الشَّزَنُ، بالتحريك، و الشُّزُونة: الغِلَظُ من الأَرض؛ قال الأَعشى: تَيمَّمْتُ قَيساً، و كم دونه من الأَرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ «۱» وفى حديث الذى اختطفته الجنُّ: كنت إِذا هبطت شَزَناً أَجده بين ثَنْدُوَتَيَّ؛ الشَّزَن، بالتحريك: الغليظ من الأَرض، و الجمع شُزُنٌ و شُزونٌ، و قد شَزُنَ شُزُونة. و رجل شَزَن [شَزِن: فى خُلُقه عَسَرٌ. و تَشَزَّنَ فى الأَمر: تَصَعَّبَ. وفى حديث لُقْمانَ بن عادٍ: و وَلَّاهم شَزَنَه، يروى بفتح الشين و الزاى و بضمهما و بضم الشين و سكون الزاى، و هى لغات فى الشِّدَّة و الغِلْظة، و قيل: هو الجانب، أَى يُوَلِّى أَعداءَه شِدَّته و بأْسه أَو جانبه أَى إِذا دَهَمَهم أَمر وَلَّاهم جانبه فحَاطَهم بنفسه. يقال: وَلَّيته ظهرى إِذا جعله وراءه و أَخذَ يَذُبُّ عنه. و شَزِنَت الإِبل شَزَناً: عَيِيَتْ من الحفا. و الشَّزَنُ: شدة الإِعياء من الحفا، و قد شَزِنت الإِبل. وروى أَبو سفيان حديث لقمان بن عاد: شُزُنَه، قال: و سأَلت الأَصمعى عنه فقال: الشُّزُنُ عُرْضُه و جانبه، و هو لغة؛ و أَنشد لابن أَحمر: أَلا لَيْتَ المَنازِلَ قد بَلِينا، فلا يَرْمِينَ عن شُزُنٍ حَزيناً. يريد أَنهم حين دَهَمَهم الأَمر أَقبل عليهم و ولَّاهم جانبه. قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله الأَصمعى حسن؛ و قال الهُذَليّ: كلانا، و لو طالَ أَيَّامُه، سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ. قال: الشَّزَنُ الحَرْف يعنى به الموت و أَن كل أَحد سَتَزْلَقُ قدمه بالموت و إِن طال عمره؛ و قال ابن مُقْبِل: إِن تُؤْنِسا نارَ حَيّ قد فُجِعْتُ بهم، أَمْسَتْ على شَزَنٍ من دارِهم دَارِي و الشُّزُنُ: الكَعْبُ الذى يلعب به؛ قال الشاعر: كأَنه شُزُنٌ بالدَّوِّ مَحْكوكُ و قال الأَجْدَعُ بن مالك بن مَسْروق: و كأَنَّ صَرْعَيْها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ، فهنّ شَواعِي و الشَّزَنُ و الشُّزُنُ: ناحية الشيء و جانبه. و الشُّزُن: الحرف و الجانب و الناحية مثال الطُّنُب. و يقال: عن شُزُنٍ أَى عن بُعْدٍ و اعتراض و تَحَرُّف. وفى حديث الخُدْرِيّ: أَنه أَتى جَنازة فلما رآه القوم تَشَزَّنُوا له لِيُوَسِّعُوا له؛ قال شمر: أَى تَحَرَّفُوا. يقال: تَشَزَّنَ الرجلُ للرَّمْى إِذا تَحَرَّفَ و اعْتَرض. و رماه عن شُزُنٍ أَى تَحَرَّف له، و هو أَشد للرمى؛ و فى حديث سَطيح:

(۱). قوله [تيممت قيساً إلخ] الصاغانى الرواية: تيمم قيساً إلخ. على الفعل المضارع أى تتيمم ناقتى أى تقصد، و قبله: فأفنيتها و تعاللتها على صحصح كرداء الردن.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۷

تَجُوبُ بى الأَرضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ أى تمشى من نشاطها على جانب. و شَزِنَ فلانٌ إذا نَشِطَ. و الشَّزَنُ: النَّشاط، و قيل: الشَّزَن المُعْيَى من الحَفا. و التَّشَزُّن فى الصِّراع: أن يَصَعه على وَركه فيَصْرَعه، و هو التَّوَرُّك. و يقال: ما أُبالى على أىّ قُطْرَيْهِ و على أىّ شُزْنَيْه وقع، بمعنى واحد أى جانبيه. و تَشَزَّنَ الرجلُ صاحبَه تَشَزُّناً و تَشْزيناً، على غير قياس: صرعه؛ و نظيره: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا. و تَشَزَّنَ الشاةَ: أَضجعها ليذبحها. و تَشَزَّن للرَّمْى و للأَمر و غيره إذا اسْتَعَدَّ له. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه، حين سُئِلَ حُضُورَ مجلس للمذاكرة أَنه قال: حتى أَتَشَزَّنَ.و تَشَزَّن له أى انتصب له فى الخصومة و غيرها. وفى الحديث: أَنه قرأَ سورة ص، فلما بلغ السجدة تَشَزَّنَ الناسُ للسجود، فقال، عليه الصلاة و السلام: إنما هى توبة نبىّ و لكنى رأَيتكم تَشَزَّنْتم، فنزل و سجد و سجدوا؛ التَّشَزُّنُ: التأَهُّب و التَّهَيُّؤ للشىء و الاستعداد له، مأْخوذ من عُرْض الشىء و جانبه كأَنَّ المُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطمأْنينة فى جلوسه و يقعُدُ مستوفزاً على جانب. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أن عمر دخل على النبى، صلى الله عليه و سلم، يوماً فقَطَّبَ و تَشَزَّنَ لهأَى تأَهب. وفى حديث عثمان: قال لسَعْد و عَمّار ميعادُكم يومُ كذا حتى أَتَشَزَّنَأَى أَسْتَعِدَّ للجواب. وفى حديث ابن زياد: نِعْمَ الشىء الإمارةُ لو لا قَعْقَعةُ البُرُدِ و التَّشَزُّنُ للخُطَب.وفى حديث ظَبْيان: فترامَتْ مَذْحِجُ بأَسِنَّتِها و تَشَزَّنَتْ بأَعِنَّتها.

شصن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۷

: أَهمله الليث. أَبو عمرو: الشَّواصِينُ البَرانى، الواحدة شاصُونة. قال الأَزهرى: البَرانى تكون القواريرَ و تكون الدِّيَكة، قال: و لا أَدرى أَراد بها.

شطن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۷

: الشَّطَنُ: الحَبْل، و قيل: الحبل الطويل الشديدُ الفَتْل يُسْتَقى به و تُشَدُّ به الخَيْل، و الجمع أَشْطان؛ قال عنترة: يَدْعُونَ عَنْتَر، و الرِّماحُ كأَنها أَشْطانُ بئرٍ فى لَبانِ الأَدْهَم. و وصف أَعرابى فرساً لا يَحْفى فقال: كأَنه شَيْطانٌ فى أَشْطان. و شَطَنْتُه أَشْطُنه إذا شَدَدْته بالشَّطَن. وفى حديث البراء: و عنده فَرَسٌ مَرْبوطة بشَطَنَين؛ الشَّطَنُ: الحبل، و قيل: هو الطويل منه، و إنما شَدَّه بشَطَنَيْن لقوّته و شدّته. وفى حديث علىّ، عليه السلام: و ذكر الحياة فقال: إن الله جعل الموتَ خالِجاً لأَشْطانها؛ هى جمع شَطَن، و الخالِجُ المُسْرِع فى الأَخذ، فاستعار الأَشْطانَ للحياة لامتدادها و طولها. و الشَّطَنُ: الحبل الذى يُشْطَن به الدلو. و المُشاطِنُ: الذى يَنزِعُ الدلو من البئر بحبلين؛ قال ذو الرمة: و نَشْوانَ من طُولِ النُّعاسِ كأَنه، بحَبْلين فى مَشْطونةٍ، يَتَطَوَّحُ و قال الطرماح: أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو، كأَنَّ سَراتَهُ و رِجلَيه سَلْمٌ بين حَبَلى مُشاطن و يقال للفرس العزيز النَّفْس: إنه لَيَنْزُو بين شَطَنَين؛ يضرب مثلًا للإنسان الأَشِر القوىّ، و ذلك أن الفرسَ إذا استعصى على صاحبه شَدَّه بحَبلين من جانبين، يقال: فرس مَشْطون. و الشَّطون من الآبار: التى تُنْزَع بحَبْلين من جانبيها، و هى متسعة الأَعلى ضيقة الأَسفل، فإن نزَعَها بحبل واحد جَرَّها على الطَّىِّ فتخرَّقت.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۸

و بئر شَطُونٌ: مُلتَوية عَوْجاء. و حربٌ شَطُونٌ: عَسِرةٌ شديدة؛ قال الراعى: لنا جُبَبٌ و أَرْماحٌ طِوالٌ، بهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطونا و بئر شَطون: بعيدة القعر فى جِرابها عِوَجٌ. و رمح شَطونٌ: طويل أَعوج. و شَطَنَ عنه: بَعُدَ. و أَشْطَنَه: أَبعده. وفى الحديث: كل هَوًى شاطنٌ فى النار؛ الشاطِنُ: البعيد عن الحق، و فى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هَوًى، و قد روى كذلك. و شَطَنَتِ الدارُ تَشْطُنُ شُطوناً:

بَعُدَت. و نيةٌ شَطونٌ: بعيدة، و غزْوة شَطونٌ كذلك. و الشَّطِينُ: البعيد. قال ابن سيدة: كذلك وقع في بعض نسخ المُصَنِّف، و المعروف الشَّطِير، بالراء، و هو مذكور في موضعه. و نَوَى شَطون: بعيدة شاقة؛ قال النابغة: نَأَتْ بِسُعاد عنك نَوَى شَطونُ فبانَتْ، و الفُؤَادُ بها رَهينُ. و إِلْيَةٌ شطونٌ إذا كانت مائلة في شِقّ. و الشَّطْنُ: مصدر شَطَنَه يَشْطُنُه شَطْناً خالفه عن وجْهه و نيته. و الشيطانُ: حَيَّةٌ له عُرْفٌ. و الشاطِنُ: الخبيث. و الشَّيْطانُ: فَيْعال من شَطَنَ إذا بَعُدَ فيمن جعل النون أَصلًا، و قولهم الشياطين دليل على ذلك. و الشيطان: معروف، و كل عات متمرد من الجن و الإِنس و الدواب شيطان؛ قال جرير: أَيامَ يَدْعُونَني الشيطانَ من غَزَلٍ، و هُنَّ يَهْوَيْنَني، إذ كنتُ شَيْطاناً و تَشَيْطَنَ الرجل و شَيْطَن إذا صار كالشَّيْطان و فَعَل فِعْله؛ قال رؤبة: شافٍ لبَغْي الكَلِبِ المُشَيْطِن و قيل: الشيطان فَعْلان من شاطَ يَشيط إذا هلك و احترق مثل هَيْمان و غَيمان من هامَ و غامَ؛ قال الأَزهري: الأَول أَكثر، قال: و الدليل على أَنه من شَطَنَ قول أُمية بن أَبي الصلت يذكر سليمان النبي، صلى الله عليه و سلم: أَيُّما شاطِنٍ عصاه عَكاه. أَراد: أَيما شيطان. و في التنزيل العزيز: وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، و قرأَ الحسنُ: و ما تنزَّلت به الشَّياطون؛ قال ثعلب: هو غلط منه، و قال في ترجمة جنن: و المَجانينُ جمع لمَجْنون، و أَما مَجانون فشاذ كما شذ شَياطون في شياطين، و قرئ: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ. و تشَيْطَنَ الرجل: فَعَل فِعْل الشياطين. و قوله تعالى: طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ؛ قال الزجاج: وجهه أَن الشيء إذا اسْتُقْبح شُبِّه بالشياطين فيقال كأَنه وجه شيطان و كأَنه رأْس شيطان، و الشيطان لا يُرى، و لكنه يُسْتَشْعَر أَنه أَقبح ما يكون من الأَشياء، و لو رُؤِيَ لَرُؤِيَ في أَقبح صورة؛ و مثله قول إمرئ القيس: أَ يَقْتُلُني، و المَشْرَفِيُّ مُضاجِعي، و مَسْنونةٌ زُرْقٌ كأَنيابِ أَغوالِ؟ و لم تَرَ الغُولُ و لا أَنيابها، و لكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان و فيما يُسْتَقْبَح من المؤنث بالتشبيه له بالغول، و قيل: كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ كأَنه رؤوس حَيَّات، فإِن العرب تسمي بعض الحيات شيطاناً، و قيل: هو حية له عُرْفٌ قبيح المَنْظَر؛ و أَنشد لرجل يذم امرأَة له: عَنْجَردٌ تَحْلِفُ حين أَحْلِفُ، كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۳۹

و قال الشاعر يصف ناقته: تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَميٍّ، كأَنه تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ و قيل: رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ نبت معروف قبيح، يسمى رؤوس الشياطين، شبه به طَلْع هذه الشجرة، و الله أَعلم. وفي حديث قَتْلِ الحَيّاتِ: حَرِّجُوا عليه، فإِن امتنع و إِلّا فاقتلوه فإِنه شيطان؛ أَراد أَحد شياطين الجن، قال: و قد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطاناً و جانّاً على التشبيه. وفي الحديث: إنَّ الشمس تَطْلُع بين قَرْنَيْ شَيْطان؛ قال الحَرْبيُّ: هذا مَثَلٌ، يقول حينئذٍ يَتَحَرَّك الشيطان و يَتَسلَّط فيكون كالمُعِين لها، قال: و كذلك قوله إن الشيطان يَجْري من ابن آدم مَجْرَى الدم إنما هو مَثَلٌ أَي يتسلط عليه فيوسوس له، لا أَنه يدخل في جوفه، و الشيطان نونه أَصلية؛ قال أُمية «۲». يصف سليمان بن داود، عليهما السلام: أَيُّمَا شاطِنٍ عَصاهُ عَكَاهُ، ثم يُلْقَى في السِّجْنِ و الأَغْلالِ قال ابن بري: و مثله قول الآخر: أَ كُلَّ يوم لك شاطِنَانِ على إزاءِ البِئْرِ مِلْهَزَانِ؟ و يقال أَيضاً: إنها زائدة، فإِن جعلته فَيْعالًا من قولهم تَشَيْطن الرجل صرفته، و إن جعلته من شَيَّطَ لم تصرفه لأَنه فَعْلان؛ و في النهاية: إن جعلت نون الشيطان أَصلية كان من الشَّطْنِ البُعْدِ أَي بَعُدَ عن الخير أَو من الحبل الطويل كأَنه طال في الشرّ، و إن جعلتها زائدة كان من شاطَ يَشِيطُ إذا هَلَك، أَو من اسْتَشاط غَضَباً إذا احْتَدَّ في غضبه و الْتَهَبَ قال: و الأَول أَصح. و قال الخَطَّابي: قوله بين قَرْنَي الشيطان من أَلفاظ الشرع التي أَكثرها ينفرد هو بمعانيها، و يجب علينا التصديق بها و الوقوف عند الإِقرار بأَحكامها و العمل بها. وفي الحديث: الراكبُ شيطانٌ و الراكبان شيطانان و الثلاثةُ رَكْبٌ؛ يعني أَن الانفرادَ و الذهابَ في الأَرض على سبيل الوَحْدَة من فعل الشيطان أَو شيءٌ يحمله عليه الشيطان، و كذلك الراكبان، و هو حَثٌّ على اجتماع الرُّفْقَة في السفر. وروى عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال في رجل سافر وحده: أَ رأَيتم إن مات من أَسأَل عنه؟ و الشَّيْطانُ: من سِمَاتِ الإِبل، وَسْمٌ يكون في أَعلى الورك منتصباً على الفخذ إلى العُرْقُوب مُلْتوياً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي علي. أَبو زيد: من السمَات الفِرْتاجُ و الصَّلِيبُ و الشِّجَارُ و المُشَيْطَنة. ابن بري: و شَيْطان بن الحَكَم بن جاهِمَة الغَنَويّ؛ قال طُفَيْلٌ: و قد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنّاً عليهمُ، و شَيْطانُ إذْ يَدْعُوهُم و يُثَوِّبُ و الخَذْواء: فرسه. قال ابن بري: و جاهِمُ قبيلة، و خَثْعَمُ أَخْوالُها، و شيطانٌ في البيت مصروف، قال: و هذا يدل على أَن شيطان فَعْلانٌ، و نونه زائدة.

شعن؛ ج۱۳، ص: ۲۳۹

: اشْعَنَّ الشعر: انْتَفَشَ. و اشْعانَّ اشْعِيناناً: تَفَرَّق، و كذلك مَشْعُونٌ؛ قال: و لا شَوَعٌ بخَدَّيْها، و لا مُشْعَنَّةٌ قَهْدا. و العرب تقول: رأَيت فلاناً مُشْعانَّ الرأْس إذا رأَيته شَعِثاً مُنْتَفِشَ الرأْس مُغْبَرّاً أَشْعَث. وفى الحديث:

(۲). قوله [قال أُميـة] هو ابن أَبى الصلت، قال الصاغانى و الروايـة ...: و الأَكبال، و الأَغلال فى بيت بعده بسبعة عشر بيتاً فى قوله: و اتقى الله و هو فى الأَغلال

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۰

فجاء رجل مُشْعانٌّ بغنم يسوقها؛ هو المُنْتَفِش الشعر الثائر الرأْس. يقال: شَعَر مُشْعانّ و رجل مُشْعانٌّ و مُشْعانُّ الرأْس، و الميم زائدة. و أَشْعَنَ الرجلُ إذا ناصَى عدوَّه فاشْعانَّ شعرُه. و الشَّعَنُ: ما تناثر من ورق العُشْب بعد هَيْجِه و يُبْسِه، وروى عبد الله بن بُرَيْدَة: أن رجلًا جاء شَعِثاً مُشْعانَّ الرأْس فقال له: ما لى أَراك شَعِثاً؟ فقال: إِن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن الإِرْفاهِ؛ قال الراوى: قلت لابن بريدة ما الإِرْفاهُ؟ فقال: التَّرَجُّل كل يوم.

شغن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۰

: الشُّغْنةُ: الحال، و هى التى يسميها الناسُ الكارَةَ. و شُغْنَةُ القَصّار: كارَتُه و ما يجمعه من الثياب. و الشُّغْنَةُ: الغُصْنُ الرَّطْبُ، و جمعها شُغَنٌ.

شغزن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۰

: رباعى. الأَزهرى: أَبو سعيد يقال شَغْزَبَ الرجلَ و شَغْزَنه بمعنى واحد، و هو إِذا أَخذه العُقَّيلى.

شفن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۰

: شَفَنَه يَشْفِنه، بالكسر، شَفْناً و شُفُوناً و شَفِنَه يَشْفَنه شَفْناً، كلاهما: نظر إِليه بمُؤْخِرِ عينيه بغْضَةً أَو تعجباً، و قيل: نظره نظراً فيه اعتراض. الكسائى: شَفِنْتُ إِلى الشىء و شَنِفْت إِذا نظرت إِليه؛ قال الأَخطل: و إِذا شَفَنَّ إِلى الطريقِ رأَيْنَه لَهِقاً، كشاكِلَةِ الحصانِ الأَبْلَقِ وفى حديث مُجالد بن مسعود: أَنه نظر إِلى الأَسوَدِ بن سُرَيْع يَقُصُّ فى ناحيةِ المسجد فشَفَنَ الناسُ إِليهم؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد الشَّفْنُ أَن يرفع الإِنسان طرفه ناظراً إِلى الشىءِ كالمتعجب منه أَو كالكاره له أَو المُبْغِض، و مثله شنِفَ. وفى رواية أَبى عبيد عن مُجالِدٍ: رأَيتكم صنعتم شيئاً فشَفَنَ الناسُ إِليكم فإِياكم و ما أَنكر المسلمون.أَبو سعيد: الشَّفْنُ النَّظَرُ بمُؤْخِرِ العين، و هو شافِنٌ و شَفُون؛ و أَنشد الجوهرى للقَطَامىّ: يُسارِقْنَ الكلامَ إِلىَّ لَمّا حَسِسْنَ حِذَارَ مُرتَقِبٍ شَفُونِ قال: و هو الغَيُور. ابن السكيت: شَفِنْت إِليه و شَنِفْت بمعنى، و هو نظر فى اعتراض؛ و قال رؤبة: يَقْتُلْنَ، بالأَطرافِ و الجُفُونِ، كُلَّ فَتًى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ و نَظَرٌ شَفُونٌ و رجل شَفُون و شُفَنٌ؛ و قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الحارثى: ذى خُنْزُواناتٍ و لَمَّاح شُفَنْ و رواه بعضهم ...: و لَمَّاح شُفا؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما هذا. و الشَّفُونُ: الغَيُور الذى لا يَفْتُر طرفه عن النظر من شِدَّة الغَيْرة و الحِذَر. و الشَّفْنُ و الشَّفِنُ: الكَيِّسُ العاقل. و الشَّفْنُ: البُغْض. و الشَّفَّانُ: القُرُّ و المَطر؛ قال الشاعر: و لَيْلَةٍ شَفَّانُها عَرِيُّ، تُحَجِّرُ الكلبَ له صَئِيُّ و قال آخر: فى كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُره، من عَلُ الشَّفَّان، هُدَّابُ الفَنَنْ. و الشَّفْنُ: رَقُوبُ الميراث «۱». أَبو عمرو: الشَّفْنُ الانتظار؛ و منه حديث الحسن: تَموتُ و تَتْرُكُ مالك للشَّافِنِ أَى للذى ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، و يجوز أَن يريد به العَدُوّ لأَن الشُّفُون نظر المُبْغِض.

شفتن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۰

: ابن الأَعرابى: أَرَّ فلانٌ إِذا شَفْتَنَ و آرَ إِذا شَفْتَنَ؛ قال أَبو منصور: كأَن معنى شَفْتَنَ إِذا ناكح و جامع مثل أَرَّ و آرَ. قال ابن برى: الشَّفْتَنةُ

(۱). قوله [رقوب الميراث] عبارة غيره: رقيب الميراث

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۱

يُكْنى بها عن النكاح. قال ابن خالويه: سأَل الأَحْدَبُ المؤدِّبُ أَبا عمر الزاهد عن الشَّفْتَنة فقال: هى عَفْجُك الصبيانَ فى الكُتَّاب.

شقن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۱

: الأَزهرى فى ترجمة زله: أَنشد: و قد زَلِهَتْ نَفْسى من الجَهدِ، و الذى أُطالِبُه شَقْنٌ، و لكنه نَذْلُ قال: الشَّقْنُ القليل الوَتْحُ [الوَتِحُ من كل شىء. و شىء شَقْنٌ و شَقِنٌ و شَقِين: قليل. الكسائى: قليل شَقْنٌ و وَتِحٌ [وَتْحٌ و بَيِّنُ الشُّقُونة و الوُتُوحةِ، و قد قَلَّتْ عطيتُه و شَقُنَتْ، بالضم، شُقُونة و أَشْقَنْتُها و شَقَنْتها أَنا شَقْناً و أَشْقَنَ الرجلُ: قَلَّ ماله. و قليل شَقْنٌ: إِتباعٌ له مثل وَتْحٍ وَعْرٍ، و هى الشُّقُونة؛ قال ابن برى: قال على بن حمزة لا وجه للإِتباع فى شَقْن لأَن له معنى معروفاً فى حال انفراده؛ قال الراجز: قد دَلِهَتْ نَفْسِى من الشَّقْنِ.

شكن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۱

: انْشَكَنَ: تَعامَسَ و تجاهل؛ قال الأَصمعى: و لا أَحسبه عربيّاً.

شنن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۱

: الشَّنُّ و الشَّنَّةُ: الخَلَقُ من كل آنية صُنِعَتْ من جلد، و جمعها شِنَانٌ. و حكى اللحيانى: قِرْبةٌ أَشْنانٌ، كأَنهم جعلوا كل جزء منها شَنًّا ثم جمعوا على هذا، قال: و لم أَسمع أَشْناناً فى جمع شنٍّ إِلّا هُنا. و تَشَنَّنَ السِّقَاءُ و اشْتَنَّ و اسْتَشَنَّ: أَخلَق. و الشَّنُّ: القربة الخَلَق، و الشَّنَّةُ أَيضاً، و كأَنها صغيرة، و الجمع الشِّنانُ. و فى المثل: لا يُقَعْقَعُ لى بالشِّنان؛ قال النابغة: كأَنك من جمالِ بَنى أُقَيْش، يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيه بشَنِّ. و تَشَنَّنَتِ القربةُ و تَشَانَّتْ: أَخْلَقَتْ. وفى الحديث: أَنه أَمر بالماء فقُرِّسَ فى الشِّنانِ؛ قال أَبو عبيد: يعنى الأَسْقِية و القِرَبَ الخُلْقانَ. و يقال للسقاء شَنٌّ و للقربة شَنٌّ، و إِنما ذكر الشِّنَانَ دون الجُدُدِ لأَنها أَشَدُّ تبريداً للماء من الجُدُدِ. وفى حديث قيام الليل: فقام إِلى شَنٍّ معلقةأَى قربة؛ وفى حديث آخر: هل عندكم ماءٌ بات فى شَنَّةٍ؟وفى حديث ابن مسعود أَنه ذكر القرآن فقال: لا يَتْفَهُ و لا يَتَشَانُّ؛ معناه أَنه لا يَخْلَقُ على كثرة القراءة و التَّرْداد. و قد اسْتَشَنَّ السقاءُ و شَنَّنَ إِذا صارَ خَلَقاً «۲». وفى حديث عمر بن عبد العزيز: إِذا اسْتَشَنّ ما بينك و بين الله فابْلُلْه بالإِحسان إِلى عباده، أَى إِذا أَخْلَقَ. و يقال: شَنَّ الجَمَلُ من العَطش يَشِنُّ إِذا يَبِس. و شَنَّتِ القربةُ تَشِنُّ إِذا يَبِسَت. و حكى ابن برى عن ابن خالويه قال: يقال رَفَع فلانٌ الشَّنَّ إِذا اعتمد على راحته عند القيام، و عَجَنَ و خبَزَ إِذا كرره. و التَّشَنُّن: التَّشَنُّجُ و اليُبْسُ فى جلد الإِنسان عند الهَرَم؛ و أَنشد لرُؤْبة: و انْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ، بَعْدَ اقْورارِ الجِلْدِ و التَّشَنُّنِ. و هذا الرجز أَنشده الجوهرى: عند اقْورارِ الجِلْدِ؛ ... قال ابن برى: و صوابهبعد اقورار، ... كما أَوردناه عن غيره؛ قال ابن برى: و منه قول أَبى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ: هُرِيقَ شَبابى و اسْتَشَنَّ أَدِيمى. و تشَانَّ الجلد: يَبِسَ و تَشَنَّجَ و ليس بخَلَقٍ. و مَرَةٌ شَنَّةٌ: خلا من سِنِّها؛ عن ابن الأَعرابى، أَرادَ ذَهَبَ من عمرها كثير فبَلِيَتْ، و قيل: هى

(۲). قوله [و شنن إِذا صار خلقاً] كذا بالأَصل و التهذيب و التكملة و فى القاموس: و تشنن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۲

العجوز المُسِنَّة البالية. و قوس شَنَّة: قديمة؛ عنه أَيضاً؛ و أَنشد: فلا صَرِيخَ اليَوْمَ إلا هُنَّه، مَعابِلٌ خُوصٌ و قَوْسٌ شَنَّهْ. و الشَّنُّ: الضعف، و أَصله من ذلك. و تَشَنَّنَ جلد الإنسان: تَغَضَّنَ عند الهَرَم. و الشَّنُونُ: المهزول من الدواب، و قيل: الذى ليس بمهزول و لا سمين، و قيل: السمين، و خص به الجوهرى الإبل. و ذئب شَنُونٌ: جائع؛ قال الطِّرِمَّاح: يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذَاه، شَجٍ بخُصُومةِ الذئبِ الشَّنُونِ. و فى الصحاح: الجائع لأنه لا يوصف بالسِّمَن و الهُزال؛ قال ابن برى: و شاهد الشَّنُونِ من الإبل قول زهير: منها الشَّنُونُ و منها الزاهِقُ الزَّهِمُ. و رأَيت هنا حاشية: إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلًا لا إبلًا؛ و قال أَبو خَيْرَة: إنما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعضُ سِمَنِه، فقد اسْتَشَنَّ كما تَسْتَشِنُّ القربة. و يقال للرجل و البعير إذا هُزِلَ: قد اسْتَشَنَّ. اللحيانى: مَهْزُول ثم مُنْقٍ إذا سَمِنَ قليلًا، ثم شَنُون ثم سَمِين ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّم إذا انتهى سِمَناً. و الشَّنِينُ و التَّشْنِينُ و التَّشْنانُ: قَطَرانُ الماء من الشَّنَّةِ شيئاً بعد شىء؛ و أَنشد: يا مَنْ لدَمْعٍ دائِمِ الشَّنِين. و قال الشاعر فى التَّشْنَانِ: عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموعِ التوائِمِ سِجاماً، كتَشْنانِ الشِّنانِ الهَزائم. و شَنَّ الماءَ على شرابه يَشُنُّه شَنّاً: صَبَّه صَبّاً و فرّقه، و قيل: هو صَبٌّ شبيه بالنَّضْح. و سَنَّ الماءَ على وجهه أى صبه عليه صبّاً سهلًا. وفى الحديث: إذا حُمَّ أَحدُكم فَلْيَشُنَّ عليه الماءَ فَلْيَرُشَّه عليه رَشّاً متفرّقاً؛ الشَّنُّ: الصَّبُّ المُتَقَطِّع، و السَّنُّ: الصَّبُّ المتصل؛ و منه حديث ابن عمر: كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه و لا يَشُنُّه أَى يُجْريه عليه و لا يُفَرِّقه. وفى حديث بول الأَعرابى فى المسجد: فدعا بدلو من ماء فشَنَّه عليه أَى صبها، و يروى بالسين. وفى حديث رُقَيْقَةَ: فلْيَشُنُّوا الماءَ و لْيَمَسُّوا الطيبَ.و عَلَقٌ شَنِينٌ: مصبوب؛ قال عبد مناف بن رِبْعِيٍّ الهذلى: و إنَّ، بعُقْدَةِ الأَنصابِ منكم، غُلاماً خَرَّ فى عَلَقٍ شَنِينِ و شَنَّتِ العينُ دَمْعَها كذلك. و الشَّنِينُ: اللبن يُصَبُّ عليه الماء، حَليباً كان أَو حَقِيناً. و شَنَّ عليه دِرْعَه يَشُنُّها شَنّاً: صبها، و لا يقال سَنّها. و شَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّها شَنّاً و أَشَنَّ: صَبَّها و بَثَّها و فَرَّقها من كل وجه؛ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة: شَنَنّا عليهم كُلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ لَجُوجٍ تُبارِى كلَّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ وفى الحديث: أَنه أَمره أَن يَشُنَّ الغارَةَ على بنى المُلَوِّحِ أَى يُفَرِّقَها عليهم من جميع جهاتهم. وفى حديث على: اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا حتى شُنَّت عليكم الغاراتُ.و فى الجبين الشَّانَّانِ: و هما عرقان ينحدران من الرأْس إلى الحاجبين ثم إلى العينين؛ و روى الأَزهرى بسنده عن أَبى عمرو قال: هما الشَّأْنَانِ، بالهمز، و هما عرقان؛ و احتج بقوله: كأَنَّ شَأْنَيهما شَعِيبُ و الشَّانَّةُ من المسايل: كالرَّحَبَةِ، و قيل: هى مَدْفَعُ الوادى الصغير. أَبو عمرو: الشَّوَانُّ من مَسايل الجبال التى تَصُبُّ فى الأَوْدِيةِ من المكان الغليظ، واحدتها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۳

شانَّة. و الشُّنانُ: الماء البارد؛ قال أَبو ذؤيب: بماءٍ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَه الصَّبَا، و جادَتْ عليه دِيمةٌ بَعْدَ وابِلِ. و يروى: و ماء شُنانٌ، ... و هذا البيت استشهد به الجوهرى على قوله ماء شُنانٌ، بالضم، متفرِّق، و الماء الذى يقطر من قربة أَو شجرة شُنَانة أَيضاً. و لبن شَنينٌ: مَحْضٌ صُبَّ عليه ماء بارد؛ عن ابن الأَعرابى. أَبو عمرو: شَنَّ بسَلْحِه إذا رمى به رقيقاً، و الحُبَارَى تَشُنُّ بذَرْقِها؛ و أَنشد لمُدْرِك بن حِصْن الأَسَدِيِّ: فشَنَّ بالسَّلْحِ، فلما شَنّا بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا. و شَنٌّ: قبيلة. و فى المثل: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، و فى الصحاح: و شَنٌّ حيٌّ من عَبْد القَيْس، و منهم الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ؛ قال ابن السكيت: هو شَنُّ بنُ أَفْصى بن عبد القَيْس بن أَفْصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبيعة بن نِزارٍ، و طَبَقٌ: حيٌّ من إياد، و كانت شَنٌّ لا يُقامُ لها، فواقَعَتْها طَبَقٌ فانْتَصَفَتْ منها، فقيل: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وافَقَه فاعْتَنَقَه؛ قال: لَقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنَا طَبَقاً، وافَقَ شَنٌّ طَبَقهْ. وقيل: شَنٌّ قبيلة كانت تُكْثِرُ الغارات، فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأَبارُوهم و أَبادُوهم، و روى عن الأَصمعى: كان لهم وعاء من أَدَم فتَشَنَّن عليهم فجعلوا له طَبَقاً فوافقه، فقيل: وافق شَنٌّ طبقه.و شَنٌّ: اسم رجل. و فى المثل: يَحْملُ شَنٌّ و يُفَدَّى لُكَيْزٌ. و الشِّنْشِنَة: الطبيعة و الخَلِيقَة و السَّجِيَّة. و فى المثل: شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم. التهذيب: وروى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه قال لابن عباس فى شىء شاوَرَه فيه فأَعجبه كلامه فقال: نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُها من أَخْشَن؛ قال أَبو عبيد: هكذا حَدَّثَ به سُفْيان، و أَما أَهل العربية فيقولون غيره. قال الأَصمعى: إنما هوشِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزم، قال: و هذا بيت رجز تمثل به لأَبى أَخْزَمَ الطائى و هو: إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونى بالدَّم، شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ، مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَم قال ابن برى: كان أَخْزَمُ عاقّاً لأَبيه، فمات و ترك بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهم و ضربوه و أَدْمَوْه، فقال ذلك؛ قال أَبو عبيدة: شِنْشِنَة و نِشْنِشَة، و النِّشْنِشَة قد تكون كالمُضْغَة أَو كالقطْعة تقطع من اللحم، و قال غير واحد: الشِّنْشِنَةُ الطبيعة و السَّجِيَّةُ، فأَراد عمر إني أَعرف فيك مَشَابِهَ من أَبيك فى رأْيِه و عَقْلِه و حَزْمه و ذَكائه. ويقال: إنه لم يكن

لِقُرَشِيٍّ مثلُ رأْى العباس.و الشِّنْشِنةُ: القطعة من اللحم. الجوهرى: و الشَّنَان، بالفتح، لغة فى الشَّنَآنِ؛ قال الأَحْوَصُ: و ما العَيْشُ إِلا ما تَلَذُّ و تَشْتَهى، و إِنْ لامَ فيه ذُو الشَّنانِ و فَنَّدا. التهذيب فى ترجمة فقع: الشَّنْشَنَةُ و النَّشْنَشة حركة القِرْطاسِ و الثوب الجديد.

شهن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۳

: الشاهِينُ: من سباع الطير، ليس بعربى محض.

شون؛ ج۱۳، ص: ۲۴۳

: التهذيب: ابن الأَعرابى: التَّوَشُّن قلة الماء، و التَّشَوُّن خفة العقل، قال: و الشَّوْنة المرأَة الحمقاء «۱»

(۱). قوله [و الشونة المرأة الحمقاء] و أَيضاً مخزن الغلة و المركب المعد للجهاد فى الحرب كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۴

. و قال ابن بُزُرْج: قال الكلابى كان فينا رجل يَشُون الرؤوس، يريد يَفْرِجُ شُؤُونَ الرأْس و يُخْرِجُ منها دابة تكون على الدماغ؛ فترك الهمز و أَخرجه على حد يقول كقوله: قُلْتُ لِرجْلَيَّ اعْمَلا و دُوبَا فأَخرجها من دَأَبْتُ إِلى دُبْتُ، كذلك أَراد الآخر شُنْتُ.

شين؛ ج۱۳، ص: ۲۴۴

: الشَّيْنُ: معروف خلاف الزَّيْن، و قد شانَهُ يَشِيِنُه شَيْناً. قال أَبو منصور: و العرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أَى حسن ذو زَيْنٍ، و وجه فلان شَيْنٌ أَى قبيح ذو شَيْنٍ. الفراء: العَيْنُ و الشَّيْنُ و الشَّنَارُ العَيْبُ، و المَشَاين المَعايب و المَقابح، و قول لبيد: نَشِيِنُ صِحاحَ البِيدِ كلَّ عَشِيَّةٍ بعُوجِ السَّراءِ، عند بابِ مُحَجَّبِ يريد أَنهم يتفاخرون و يخطوُّن بقِسيِّهم على الأَرض فكأَنهم شانوها بتلك الخطوط. وفى حديث أَنس يصف شَعْرَ النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: ما شانه اللَّهُ ببَيْضاءَ، الشَّيْنُ: العيبُ، قال ابن الأَثير: جعل الشيب هاهنا عيباً، و ليس بعيب، فإِنه قد جاءفى الحديث: أَنه وَقار و أَنه نور، قال: و وجه الجمع بينهماأَنه، صلى اللَّه عليه و سلم، لما رأَى أَبا قُحافَةَ و رأْسه كالثَّغَامة أَمرهم بتغييره و كرهه، و لذلكقال غَيِّرُوا الشيب، فلما علم أَنس ذلك من عادتهقال: ما شانه اللَّه ببيضاء، بناء على هذا القول و حملًا له على هذا الرأْى، و لم يسمع الحديث الآخر، قال: و لعل أَحدهما ناسخ للآخر. و الشِّين: حرف هجاء من حروف المعجم، و هو حرف مهموس يكون أَصلًا لا غير. و شَيَّنَ شِيناً: عَمِلَها، عن ثعلب. التهذيب: و قد شَيَّنْتُ شِيناً حَسَنة.

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۳، ص: ۲۴۴

صبن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۴

: صَبَنَ الرجلُ: خَبَأَ شيئاً كالدِّرْهم و غيره فى كفه و لا يُفْطَنُ به. و صَبَنَ الساقى الكأْسَ ممن هو أَحق بها: صَرَفَها؛ و أَنشد لعمرو بن كلثوم: صَبَنْتِ الكأْسَ عَنَّا، أُمَّ عمروٍ، و كانَ الكأْسُ مَجْراها اليَمِينا. الأَصمعى: صَبَنْتَ عنا الهدية، بالصاد، تَصْبِنُ صَبْناً، و كذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ، و قيل: هو إِذا صرفته إِلى غيره، و كذلك كَبَنْتَ و حَضَنْتَ؛ قال الأَصمعى: تأْويلُ هذا الحرْف صرفُ الهدية أَو المعروف عن جيرانك و معارفك إِلى غيرهم. و صَبَنَ القِدْحَيْنِ يَصْبِنهما صَبْناً: سَوَّاهما فى كفه ثم ضرب بهما، و إِذا سَوَّى المُقامرُ الكَعبين فى الكف ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ. يقال: أَجِلْ و لا تَصْبِنْ. ابن الأَعرابى: الصَّبْناء كَفُّ المُقامِرِ إِذا أَمالها ليَغْدُرَ بصاحبه، يقول له شيخ البير «۱». و هو رئيس المُقامِرين: لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ فإِنه طَرَفٌ من الضَّغْو؛ قال الأَزهرى: لا أَدرى هو الصَّغْو أَو الضَّغْو، قال: و

قيل إن الضَّغْو معروف عند المُقامرين، بالضاد، يقال: ضَغا إِذا لم يَعْدِلْ. و الصابون: الذى تغسل به الثياب معروف، قال ابن دريد: ليس من كلام العرب.

صتن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۴

: التهذيب: الأُمَوِىّ يقال للبخيل الصُّوْتَنُ؛ قال الأَزهرى: لا أَعرفه لغيره، و هو بكسر التاء أَشبه على فُعَلِلٍ، قال: و لا أَعرف حرفاً على فُعَلِلٍ، و الأُمَوِىّ صاحب نوادر.

صحن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۴

: الصَّحْنُ: ساحةُ وَسْطِ الدار، و ساحةُ وَسْطِ الفَلاةِ و نحوهما من مُتُون الأَرض و سَعَةِ بُطونها،

(۱). قوله [يقول له شيخ البير] كذا بالأَصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۵

و الجمع صُحُون، لا يكسر على غير ذلك؛ قال: و مَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذى صُحُونِ. و الصَّحْنُ: المستوى من الأَرض. و الصَّحْنُ: صَحْنُ الوادى، و هو سَنَدُه و فيه شىء من إِشْرافٍ عن الأَرض، يُشْرِفُ الأَوَّلَ فالأَوَّل كأَنه مُسْنَدٌ إِسناداً، و صَحْنُ الجَبَل و صَحْنُ الأَكمة مثله. و صُحُونُ الأَرض: دُفُوفها، و هو مُنْجَردٌ يَسِيلُ، و إِن لم يكن مُنْجَرِداً فليس بصَحْنٍ، و إِن كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَسْتَوِىَ، قال: و الأَرض المُستَوِية أَيضاً مثل عَرْصَة المَرْبَد صَحْنٌ. و قال الفراء: الصَحْنُ و الصَّرْحَة ساحة الدار و أَوسَعُها. و الصَّحْنُ: شِبْهُ العُسِّ العظيم إِلا أَن فيه عِرَضاً و قُرْبَ قَعْرٍ. يقال: صَحَنْتُه إِذا أَعطيته شيئاً فيه. و الصَّحْنُ: العطية. يقال: صَحَنَه ديناراً أَى أَعطاه، و قيل: الصَّحْنُ القدَحُ لا بالكبير و لا بالصغير؛ قال عمرو بن كلثوم: أَلا هُبِّى بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا، و لا تُبْقِنَّ خَمْرَ الأَنْدَرِينَا. و يروى: و لا تُبْقِى خُمورَ، ... و الجمع أَصْحُنٌ و صِحَان؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: من العِلابِ و من الصِّحَانِ. ابن الأَعرابى: أَوَّل الأَقداحِ الغُمَرُ، و هو الذى لا يُرْوِى الواحدَ، ثم القَعْب يُرْوِى الرجلَ، ثم العُسُّ يُرْوِى الرَّفْدَ، ثم الصَّحْنُ، ثم التِّبْنُ. و الصَّحْنُ: باطِنُ الحافر. و صَحْنُ الأُذُن: داخلها، و قيل: مَحارَتُها. و صَحْنا أُذُنى الفرس: مُتَّسَعُ مُسْتَقَرِّ داخلهما، و الجمع أَصْحان. و المِصْحَنَة: إِناء نحو القَصْعة. و تَصَحَّنَ السائلُ الناسَ: سأَلهم فى قصعة و غيرها. قال أَبو زيد: خرج فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أَى يسأَلهم، و لم يقل فى قصعة و لا فى غيرها. و قال أَبو عمرو: الصَّحْنُ الضرب. يقال: صَحَنَه عشرين سَوْطاً أَى ضربه. و صَحَنْتُه صَحَناتٍ أَى ضربته. الأَصمعى: الصَّحْنُ الرَّمْحُ، يقال: صَحَنَه برجله إِذا رمَحه بها؛ و أَنشد قوله يصف عَيراً و أَتانه: قَوْداءُ لا تَصْغَنُ أَو صَغُونُ، مُلِحَّةٌ لِنَحْرِه صَحُونُ. يقول: كلما دنا الحمار منها صَحَنَتْه أَى رَمَحَتْه. و ناقة صَحُون أَى رَمُوح. و صَحَنَتْه الفرسُ صَحْناً: رَكَضَتْه برجلها. و فرس صَحُون: رامحة. و أَتانٌ صَحُون: فيها بياض و حمرة. و الصَّحْنُ: طُسَيْتٌ، و هما صَحْنانِ يُضْرَبُ أَحدهما على الآخر؛ قال الراجز: سامرَنى أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ، و صَوْتُ صَحْنَى قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ و صَحَنَ بين القوم صَحْناً: أَصلح. و الصَّحْنَة، بسكون الحاء: خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال. اللحيانى: و الصِّحْناءُ، بالكسر، إِدام يُتَّخذُ من السمك، يُمَدُّ و يقصر، و الصِّحْناةُ أَخص منه. و قال ابن سيدة: الصِّحْنا و الصِّحْناةُ الصِّيرُ. الأَزهرى: الصِّحْناةُ، بوزن فِعْلاة، إِذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين، و تجمع على الصِّحْنَا، بطرح الهاء. و حكى عن أَبى زيد: الصِّحْناة فارسية و تسميها العربُ الصِّيرَ، قال: و سأَل رجل الحسن عن الصحناة فقال: و هل يأْكل المسلمون الصِّحْناةَ؟قال: و لم يعرفها الحسن لأَنها فارسية، و لو سأَله عن الصِّيرِ لأَجابه. و أَورد ابن الأَثير هذا الفصل و قال فيه: الصِّحْناةُ هى التى يقال لها الصِّيرُ، قال: و كلا اللفظين غير عربى.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۶

صخن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۶

: ماء صُخْنٌ: لغة فى سُخْن مضارعة.

صخدن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۶

: الصَّيْخَدُونُ: الصُّلْبة.

صدن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۶

: الصَّيْدَن: الثعلب، و قيل: من أَسماء الثعالب؛ و أَنشد الأَعشى يصف جملًا: و زَوْراً تَرَى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفاً نَبيلًا، كدُوكِ الصَّيْدَنانيِّ، تامِكا. أى عظيم السنام. قال ابن السكيت: أراد بالصَّيدَنانِيّ الثعلب، و قال كثير فى مثله يصف ناقة: كأَنَّ خَليفَىْ زَوْرِها و رَحاهما بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بعد صَيْدَنِ «۲». فالصَّيْدَنُ و الصَّيْدَنانيّ واحد. و أورد الجوهرى هذا البيت، بيت كثير، شاهداً على الصَّيْدَن دويبة تعمل لنفسها بيتاً فى الأَرض و تُعَمّيه. قال ابن برى: الصَّيْدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أَوردناه عن العلماء. و قال ابن خالويه: لم يجئ الصَّيْدَنُ إلا فى شعر كثير يعنى فى هذا البيت. قال الأَصمعى: و ليس بشىء. قال ابن خالويه: و الصّيْدَنُ أَيضاً نوع من الذُّباب يُطَنْطِنُ فوق العُشْب. و قال ابن حبيب: و الصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم، قال: و منه سُمِّى المَلِك صَيْدناً لإِحكامه أَمره. قال ابن برى: و الصَّيْدَنُ العطار؛ و أَنشد بيت الأَعشى: كدُوك الصَّيْدنانىّ دَامِكا و قال عَبْدُ بنى الحَسْحاس فى صفة ثور: يُنَحِّى تُراباً عن مَبيتٍ و مَكْنِسٍ رُكاماً، كبيتِ الصَّيْدنانىِّ، دانيا. و الدُّوكُ و المِدْوَكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب. و فى المحكم: و الصَّيْدَنُ البناء المحكم و الثوب المحكم. و الصَّيْدَن: الكِسَاء الصَّفيق، ليس بذلك العظيم، و لكنه وثيق العَمَل. و الصَّيْدَنُ و الصَّيْدنانِيُّ و الصَّيْدَلانِيُّ: المَلِكُ، سمى بذلك لإِحكام أَمره؛ قال رُؤبة: إِنى إذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ، لم أَنْسَهُ إذ قُلْتَ يوماً وصِّنى. و قال حُمَيْد بن ثور يصف صائداً و بيته: ظَلِيل كبيتِ الصَّيْدَنانِيِّ، قُضْبُهُ من النَّبْع و الضَّالِ السَّليم المُثَقَّفِ. و الصَّيْدَنانى: دابة تعمل لنفسها بيتاً فى جوف الأَرض و تُعَمِّيه أى تغطيه، و يقال له الصَّيْدَنُ أَيضاً. ابن الأَعرابى: يقال لدابة كثيرة الأَرجل لا تُعَدُّ أَرْجُلُها من كثرتها و هى قِصار و طِوالٌ صَيْدَنانىّ، و به شُبِّه الصَّيْدَنانِيّ لكثرة ما عنده من الأَدوية. و قال ابن خالويه: الصَّيْدَنُ دُوَيْبَّة تَجْمَعُ عِيدَاناً من النبات فشبه به الصَّيْدَنانىّ لجمعه العقاقير. و الصَّيْدانُ: قطع الفضة إذا ضُرِبَ من حَجر الفضة، واحدته صَيْدَانة. و الصَّيْدانَة: أرض غليظة صُلْبة ذات حجر دقيق. و الصَّيْدانُ: بِرامُ الحجارة؛ قال أَبو ذؤيب: و سُود من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبٌ نُضَارٌ، إذا لم يَسْتفدْها نُعارُها. و الصَّيْدَانُ: الحَصَى الصغار. و حكى ابن برى عن ابن درستويه قال: الصَّيْدَنُ و الصَّيْدَلُ حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إِليها الصَّيْدنانىّ و الصَّيْدلانىُّ، و هو العطار. و الصَّيْدَانَةُ من النساء: السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام. و الصَّيدانة: الغُول؛ و أَنشد: صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ.

(۲). قال الصاغانى: المكوان الحجران، و خليفاها إبطاها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۷

قال الأَزهرى: الصَّيْدانُ إِن جعلته فَعْلاناً «۱». فالنون زائدة كنُون السكران و السكرانة.

صعن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۷

: الصِّعْوَنُّ، بكسر الصاد و تشديد النون: الدَّقِيقُ العُنق الصغير الرأس من أىّ شىء كان، و قد غلب على النّعام، و الأُنثى صِعْوَنَّة. و أَصْعَنَ الرجلُ إذا صَغُر رأْسه و نَقَصَ عقله. و الاصْعِنانُ: الدِّقَّة و اللَّطافة. و أُذُنٌ مُصَعَّنَة: لطيفة دَقيقة؛ قال عَدى بن زيد: له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقْ، و أُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ. و فى التهذيب: و الأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالقَلَمْ.

صفن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۷

: الصَّفْنُ و الصَّفَنُ و الصَّفْنَةُ و الصَّفَنَةُ: وِعاء الخُصْية. و فى الصحاح: الصَّفَنُ، بالتحريك، جلدة بيضة الإِنسان، و الجمع أَصْفانٌ. و صَفَنَه يَصْفِنُه صَفْناً: شق صَفَنَه. و الصُّفْنُ: كالسُّفْرة بين العَيْبة و القِرْبة يكون فيها المتاع، و قيل: الصُّفْنُ من أَدَم كالسُّفْرة لأَهل البادية يجعلون فيها زادهم، و ربما اسْتَقَوْا به الماءَ كالدَّلْوِ؛ و منه قول أَبى دُواد: هَرَقْتُ فى حَوْضِه صُفْناً لَيشْرَبَه فى داثِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدام. و يقال: الصُّفْنُ هنا الماء. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لئن بقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناسِ حتى يأْتِيَ الراعِيَ حقُّه فى صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبينُه؛ أَبو عمرو: الصُّفْنُ، بالضم، خريطة يكون للراعى فيها طعامه و زِنادُه و ما يحتاج إِليه؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ صُفْنٌ، و أَخْراصٌ يَلُحْنَ، و مِسْأَبُ و قيل: هى السُّفْرة التى تجمع بالخيط، و تضم صادها و تفتح؛ و قال الفراء: هو شىء مثل الدلو أَو الرَّكْوَة يتوضأُ فيه؛ و أَنشد لأَبى صخر الهذلى يصف ماءً ورَدَه: فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فى جَمِّه، خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا قال أَبو عبيد: و يمكن أَن يكون كما قال أَبو عمرو و الفراء جميعاً أَن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ فى هذا و فى هذا، قال: و سمعت من يقول الصَّفْنُ، بفتح الصاد، و الصَّفْنة أَيضاً بالتأْنيث. ابن الأَعرابى: الصَّفْنَةُ، بفتح الصاد، هى السُّفْرة التى تُجْمَع بالخيط؛ و منه يقال: صَفَنَ ثيابَه فى سَرْجه إِذا جمعها. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، عَوَّذَ عليّاً حين رَكِبَ و صَفَنَ ثيابَه فى سَرْجهأَى جمعها فيه. أَبو عبيد: الصَّفْنَةُ كالعَيْبَة يكون فيها متاع الرجل و أَداتُه، فإِذا طرحت الهاء ضممت الصاد و قلت صُفْنٌ، و الصُّفْنُ، بضم الصاد: الرَّكْوَةُ. وفى حديث عليّ، عليه السلام: الْحَقْنِي بالصُّفْنِأَى بالرَّكْوَة. و الصَّفَنُ: جلد الأُنثيين، بفتح الفاء و الصاد؛ و منه قول جرير: يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا. و الصَّفْنَةُ: دلو صغيرة لها حَلقة واحدة، فإِذا عظمت فاسمها الصُّفْنُ، و الجمع أَصْفُنٌ؛ قال: غَمَرْتُها أَصْفُناً من آجِنٍ سُدُمٍ، كأَنَّ ما ماصَ منه فى الفَم الصَّبِرُ. عَدَّى غَمَرت إِلى مفعولين لأَنها بمعنى سَقَيْتُ. و الصَّافِنُ: عِرْق ينغمس فى الذِّراع فى عَصَبِ الوَظِيفِ. و الصَّافِنانِ: عرقان فى الرجلين، و قيل: شُعْبَتان فى الفخذين. و الصَّافِنُ: عِرْق فى باطن الصلب طُولًا متصل به نِياطُ القلب، و يسمى الأَكْحل.

(۱). قوله [إِن جعلته فعلاناً إِلخ] عبارة الأَزهرى: إِن جعلته فيعالًا فالنون أَصلية و إِن جعلته إِلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۸

غيره: و يسمى الأَكحلُ من البعير الصافنُ، و قيل: الأَكحلُ من الدواب الأَبْجَلُ. و قال أَبو الهيثم: الأَكْحَل و الأَبْجَلُ و الصافِنُ هى العروق التى تُفصد، و هى فى الرِّجْلِ صافِنٌ، و فى اليد أَكْحَلُ. الجوهرى: الصَّافِنُ عرق الساق. ابن شميل: الصَّافِنُ عرق ضخم فى باطن الساق حتى يَدْخُلَ الفخذَ، فذلك الصافنُ. و صَفَنَ الطائرُ الحشيشَ و الوَرَقَ يَصْفِنُه صَفْناً و صَفَّنَه: نَضَّدَه لِفراخه، و الصَّفَنُ: ما نَضَّدَه من ذلك. الليث: كل دابة و خَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حولَ مَدْخَله ورَقاً أَو حشيشاً أَو نحو ذلك، ثم يُبَيِّتُ فى وسطه بيتاً لنفسه أَو لِفراخه فذلك الصَّفَنُ، و فعله التَّصْفِينُ. و صَفَنَتِ الدابةُ تَصْفِنُ صُفُوناً: قامت على ثلاثٍ و ثَنَتْ سُنْبُكَ يدِها الرابعَ. أَبو زيد: صَفَنَ الفرسُ إِذا قام على طرف الرابعة. و فى التنزيل العزيز: إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِناتُ الْجِيادُ. و صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قدميه. و خيل صُفُونٌ: كقاعد و قُعُود؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى صفة فرس: أَلِفَ الصُّفُونَ، فلا يَزالُ كأَنه مما يَقُومُ على الثلاثِ كسيرا قوله: مما يقوم، لم يرد من قيامه و إِنما أَراد من الجنس الذى يقوم على الثلاث، و جعل كسيراً حالًا من ذلك النوع الزَّمِنِ لا من الفرس المذكور فى أَول البيت؛ قال الشيخ: جعل ما اسماً منكوراً. أَبو عمرو: صَفَنَ الرجلُ برجله و بَيْقَرَ بيده إِذا قام على طرف حافره. و منهحديث البَرَاءِ بن عازِبٍ: كنا إِذا صَلَّيْنا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فرفَع رأْسَه من الركوع قمنا خَلْفَه صُفُوناً، و إِذا سجد تَبِعْناه، أَى واقفين قد صَفَنَّا أَقدامنا؛ قال أَبو عبيد: قوله صُفُوناً يُفَسَّرُ الصافنُ تفسيرين: فبعض الناس يقول كل صافٍّ قدميه قائماً فهو صافِنٌ، و القول الثانى أَن الصَّافِنَ من الخيل الذى قد قَلَبَ أَحدَ حوافره و قام على ثلاث قوائم. و فى الصحاح: الصَّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قد أَقام الرابعة على طرف الحافر، و قد قيل: الصافِنُ القائم على الإِطلاق؛ قال الكميت: نُعَلِّمُهم بها ما عَلَّمَتْنا أُبُوَّتُنا جوارِيَ، أَو صُفُونا وفى

الحديث: من سَرَّه أن يقوم له الناسُ صُفُوناًأى واقفين. و الصُّفُون: المصدر أَيضاً؛ و منهالحديث: فلما دَنا القومُ صافَنَّاهُمأى واقَفْناهم و قُمْنا حِذاءَهم. وفى الحديث: نهى عن صلاةِ الصَّافِنِأى الذى يجمع بين قدميه، و قيل: هو أن يَثْنِيَ قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرسُ إذا ثَنى حافره. وفى حديث مالك بن دينار: رأَيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّى و قد صَفَنَ بين قدميه.و كان ابن عباس و ابن مسعود يقرآن: فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ، بالنون، فأَما ابن عباس ففسرها مَعْقُولةً إِحْدى يَدَيْها على ثلاث قوائم، و البعير إذا نحر فعل به ذلك، و أَما ابن مسعود فقال: يعنى قِياماً.و قال الفراء: رأَيت العرب تجعل الصَّافِنَ القائمَ على ثلاث و على غير ثلاث، قال: و أَشعارهم تدل على أن الصُّفُونَ القيامُ خاصة؛ و أَنشد: و قامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ، كما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ. المَها: البقر يعنى النساء، و المُكَبَّلُ: أَراد الهودج، يُقْفِلْنَ: يَشدُدْنَ، كما رُصَّ: كما قُيِّد و أُلْزِق، و الأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبِ اللون: أَراد فرساً يعلوه صُفْرَة، صافِن: قائم على ثلاث قوائم، قال: و أَما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۴۹

الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحَفا، و العرب تقول لجمع الصافِنِ صَوافِن و صافِنَات و صُفُونٌ. و تَصَافَنَ القومُ الماءَ إذا كانوا فى سفر فقلَّ عندهم فاقتسموه على الحَصاةِ. أَبو عمرو: تَصافَنَ القومُ تَصافُناً، و ذلك إذا كانوا فى سفر و لا ماء معهم و لا شىء، يقتسمونه على حَصاةٍ يُلْقونها فى الإِناء، يُصَبُّ فيه من الماء بقدر ما يَغْمُر الحصاةَ فيعطاه كل رجل منهم؛ و قال الفرزدق: فلما تَصَافَنَّا الإِداوةَ، أَجْهَشَتْ إِليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ الجوهرى: تَصافَنَ القومُ الماء اقتسموه بالحِصَص، و ذلك إنما يكون بالمَقْلَةِ تَسْقى الرجلَ قدر ما يَغْمُرها، فإن كانت من ذهب أَو فضة فهى البَلَدُ. و صُفَيْنة: قرية كثيرة النخل غَنَّاءُ فى سَوادِ الحَرَّة؛ قالت الخَنْساء: طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَيْنَةَ غُدْوَةً، و نَعَى المُعَمَّمَ من بَنى عَمْرو. أَبو عمرو: الصَّفْنُ و الصَّفْنة الشِّقْشِقَة. و صِفِّينُ: موضع كانت به وقعة بين على، عليه السلام، و معاوية، رضى الله عنه، قال ابن برى: و حقه أن يذكر فى باب الفاء فى ترجمة صفف، لأَن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّون، فيمن أَعربه بالحروف. وفى حديث أَبى وائل: شَهِدْتُ صِفِّينَ و بِئْسَتِ الصِّفُّونَ، و فيها و فى أَمثالها لغتان: إِحداهما إِجراء الإِعراب على ما قبل النون و تركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أَبو وائل، و الثانية أَن تجعل النون حرف الإِعراب و تقرّ الياء بحالها فتقول: هذه صِفِّينُ و رأَيت صِفِّينَ و مررت بصفِّينَ، و كذلك تقول فى قِنَّسْرِينَ و فِلَسْطِينَ و يَبْرِينَ.

صنن؛ ج۱۳، ص: ۲۴۹

: المُصِنُّ: الشامخ بأَنفه تكبراً أَو غضباً؛ قال: قد أَخَذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ، و مَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ. ابن السكيت: المُصِنُّ الرافع رأْسه تكبراً؛ و أَنشد لمُدْرِكِ بن حِصْنٍ: يا كَرَوَاناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا، فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلما شَنَّا بلَّ الذُّنابى عَبَساً مُبِنَّا أَ إِبِلِى تأْكلُها مُصِنَّا، خافِضَ سِنٍّ و مُشِيلًا سِنّا؟ أَبو عمرو: أَتانا فلان مُصِنّاً بأَنفه إذا رفع أَنفه من العَظَمة. و أَصَنَّ إذا شمخ بأَنفه تكبراً. و منه قولهم: أَصَنَّتِ الناقةُ إذا حملت فاستكبرت على الفحل. الأَصمعى: فلان مُصِنٌّ غضباً أَى ممتلئ غضباً. و أَصَنَّتِ الناقةُ: مَخِضَتْ فوقع رجل الولد فى صَلاها. التهذيب: و إذا تأَخر ولد الناقة حتى يقع فى الصَّلا فهو مُصِنٌّ، و هن مُصِنَّات و مَصَانٌّ. ابن شميل: المُصِنُّ من النُّوق التى يَدْفَعُ وَلَدُها بكُراعه و أَنفه فى دُبرها إذا نَشِبَ فى بطنها و دَنا نَتاجُها. و قد أَصنَّتْ إذا دفع ولدُها برأْسه فى خَوْرانها. قال أَبو عبيدة: إذا دنا نَتاج الفرس و ارْتَكَضَ ولدها و تحرّك فى صَلاها فهى حينئذ مُصِنَّة و قد أَصَنَّتِ الفَرَسُ، و ربما وَقَع السَّقْىُ فى بعض حركته حتى يُرَى سَوادُه من ظَبْيَتِها، و السَّقْىُ طرف السَّابياء، قال: و قَلَّما تكون الفرس مُصِنَّة إذا كانت مُذْكِراً تلد الذكور. و أَصَنَّتِ المرأَةُ و هى مُصِنٌّ: عَجُزَتْ و فيها بقية. و الصَّنُّ، بالفتح: زَبِيلٌ كبير مثل السَّلَّةِ المُطْبَقَة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۰

يجعل فيها الطعام و الخُبْز. وفى الحديث: فأُتى بعَرَقٍ، يعنى الصَّنَّ. و الصِّنُّ، بالكسر: بول الوَبْرِ يُخَثَّرُ للأَدْوية، و هو مُنْتِنٌ جدّاً؛ قال جرير: تَطَلَّى، و هى سَيِئَةُ المُعَرَّى، بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابَا و صِنٌّ: يومٌ من أَيام العجوز، و قيل: هو أَول أَيامها، و ذكره الأَزهرى و الجوهرى

مُعَرِّفاً فقالا: و الصِّنُّ؛ و أَنشد: فإِذا انْقَضَتْ أَيامُ شَهْلَتِنا: صِنٌّ و صِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ ابن برى عن ابن خالويه قال: المُصِنُّ فى كلام العرب سبعة أَشياء: المُصِنُّ الحيةُ إِذا عَضَّ قَتَلَ مكانَه، تقول العرب رماه الله بالمُصِنّ المُسْكِتِ، و المُصِنُّ المتكبر، و المُصِنُّ المُنْتِن، أَصَنَّ اللحمُ أَنْتَنَ، و المُصِنُّ الذى له صُنان؛ قال جرير: لا تُوعِدُونى يا بَنِى المُصِنَّه. أى المنتنة الريح من الصُّنانِ، و المُصِنُّ الساكت، و المُصِنُّ الممتلئ غضباً، و المُصِنُّ الشامخ بأَنفه. و الصُّنَان: ريح الذَّفَر، و قيل: هى الريح الطيبة؛ قال: يا رِيَّها، و قد بدا صُنانى، كأَننى جانى عَبَيْثَرانِ و صَنَّ اللحمُ: كصَلَّ، إما لغة و إما بدل. و أَصَنَّ إذا سكت، فهو مُصِنٌّ ساكت. و عن عطية بن قيس الكُلاعِى: أن أَبا الدرداءِ كان يدخل الحمام فيقول نعم البيتُ الحمامُ يَذْهَبُ بالصِّنَّة و يُذَكِّرُ النارَ؛ قال أَبو منصور: أَراد بالصِّنَّة الصُّنان، و هو رائحة المَغَابِنِ و مَعاطِفِ الجسم إذا فسد و تغير فعُولِجَ بالمَرْتَك و ما أَشبهه. نُصَيْرٌ الرازى: و يقال للتَّيْسِ إذا هاج قد أَصَنَّ، فهو مُصِنٌّ، و صُنانه ريحه عند هِيَاجِه. و الصُّنَانُ: ذَفَرُ الإِبِطِ. و أَصَنَّ الرجلُ: صار له صُنَان. و يقال للبَغْلة إذا أَمسكتها فى يدك فأَنتنت: قد أَصَنَّتْ. و يقال للرجل المُطِيخ المُخْفِى كلامه: مُصِنٌّ. و الصِّنِّينُ: بلد: قال: ليتَ شِعْرِى متى تَخُبُّ بىَ الناقةُ بين العُذَيْبِ فالصِّنِّينِ؟

صون؛ ج۱۳، ص: ۲۵۰

: الصَّوْنُ: أَن تَقِىَ شيئاً أَو ثوباً، و صانَ الشىءَ صَوْناً و صِيانَةً و صِيَاناً و اصْطانه؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: أَبْلِغْ إِياساً أَنَّ عِرْضَ ابنِ أُخْتِكُمْ رِداؤُكَ، فاصْطَنْ حُسْنَه أَو تَبَذَّلِ أَراد: فاصْطَنْ حَسَنه، فوضع المصدر موضع الصفة. و يقال: صُنْتُ الشىءَ أَصُونه، و لا تقل أَصَنْتُه، فهو مَصُون، و لا تقل مُصانٌ. و قال الشافعى، رضى الله عنه: بِذْلَةُ كلامِنا صَوْنُ غَيْرِنا. و جعلتُ الثَّوْبَ فى صُوَانه و صِوَانه، بالضم و الكسر، و صِيَانه أَيضاً: و هو وعاؤه الذى يُصان فيه. ابن الأَعرابى: الصَّوْنَةُ العَتِيدَة. و ثوب مَصُونٌ، على النقص، و مَصْوُون، على التمام؛ الأَخيرة نادرة، و هى تميمية، و صَوْنٌ وَصْفٌ بالمصدر. و الصِّوَانُ و الصُّوانُ: ما صُنْتَ به الشىء. و الصِّينَةُ: الصَّوْنُ، يقال: هذه ثياب الصِّينَةِ أَى الصَّوْنِ. و صَانَ عِرْضَه صِيَانةً و صَوْناً، على المَثل؛ قال أَوْس بن حَجَر: فإِنا رَأَيْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً، إِلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ و قد تَصَاوَنَ الرجلُ و تَصَوَّنَ؛ الأَخيرة عن ابن جنى، و الحُرُّ يَصُونُ عِرْضَه كما يَصُونُ الإِنسان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۱

ثوبه. و صَانَ الفرسُ عَدْوَه و جَرْيَه صَوْناً: ذَخَرَ منه ذَخيرة لأَوانِ الحاجةِ إِليه؛ قال لبيد: يُراوِحُ بين صَوْنٍ و ابْتِذالِ أَى يَصُونُ جَرْيَه مرة فيُبْقِى منه، و يَبْتَذِلُه مرة فيَجْتهدُ فيه. و صَانَ صَوْناً: ظَلَعَ ظَلْعاً شديداً؛ قال النابغة: فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْم شُعْثاً، يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤَام و قال الجوهرى فى هذا البيت: لم يعرفه الأَصمعى، و قال غيره: يُبْقِين بعضَ المَشْيِ، و قال: يَتَوَجَيْنَ من حَفاً. و ذكر ابن برى: صانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً إذا ظَلَعَ ظَلْعاً خفيفاً، فمعنى يَصُنَّ المَشْى أى يَظْلَعْنَ وَ يَتَوَجَّيْنَ من التعب. و صانَ الفرسُ يَصُونُ صَوْناً: صَفَّ بين رجليه، و قيل: قام على طرف حافره؛ قال النابغة: و ما حاوَلْتُما بقيادِ خَيْلٍ، يَصُونُ الوَرْدُ فيها و الكُمَيْتُ أَبو عبيد: الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحَفَا أَو الوَجى، و أَما الصائم فهو القائم على قوائمه الأَربع من غير حَفاً. و الصَّوَّانُ، بالتشديد: حجارة يُقْدَحُ بها، و قيل: هى حجارة سُود ليست بصلبة، واحدتها صَوَّانة. الأَزهرى: الصَّوَّان حجارة صُلْبة إذا مسته النار فَقَّع تَفْقِيعاً و تشقق، و ربما كان قَدَّاحاً تُقْتَدَحُ به النار، و لا يصلح للنُّورَةِ و لا للرِّضافِ؛ قال النابغة: بَرَى وَقْعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها، فهُنَّ لِطافٌ كالصِّعَادِ الذَّوابِلِ.

صين؛ ج۱۳، ص: ۲۵۱

: الصين: بلد معروف. و الصَّوانى: الأَوانى منسوبة إِليه، و إِليه ينسب الدارصينى، و دارصِينى. و صِينين: عِقِّيرٌ معروف.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۲۵۱

ضأن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۱

: الضّائنُ من الغنم: ذو الصوفِ، و يُوصَفُ به فيقال: كَبْش ضائنٌ، و الأُنثى ضائنة. و الضّائنُ: خلافُ الماعز، و الجمع الضّأْنُ و الضّأَنُ مثل المَعْز و المَعَز. و الضَّئِينُ و الضِّئِينُ: تميمية. و الضَّيْن و الضِّينُ، غير مهموزين؛ عن ابن الأَعرابى: كلها أَسماء لجمعهما، فالضأْن كالرَّكْب، و الضَّأَنُ كالقَعَد، و الضَّئِين كالغَزِيّ و القَطِين، و الضِّئِين داخل على الضَّئِين، أَتبعوا الكسر الكسر، يطرد هذا فى جميع حروف الحلق إذا كان المثال فَعِلًا أو فَعِيلًا، و أَما الضِّينُ و الضَّيْنُ فشاذ نادر، لأَن ضائناً صحيح مهموز، و الضِّين و الضَّين معتلّ غير مهموز، و قد حكى فى جمع الضّأْنِ أَضْؤُنٌ؛ و قوله أَنشده يعقوب فى المقلوب: إذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِمٍ، عَلَنَّ، و إن كانت مَذانِبُه حُمْرَا «۲». أراد: أَضْؤُناً، فقلب، و دُعاؤه أن يكثر الحشيش فيه فيصير فيه الذُّبابُ، فإِذا تَرَنَّم سمع الرِّعاءُ صوْتَه فعلموا أن هناك رَوْضة فساقوا إِبلهم و مواشيهم إليها فَرَعَوْا منها، فذلك دُعاء نَعْمَانَ إياهم. قال أَبو الهيثم: جمع الضائن ضَأَنٌ، كما يقال ماعِزٌ و مَعَز، و خادِم و خَدَم، و غائب و غَيَب، و حارس و حَرَس، و ناهِل و نَهَلٌ. قال: و الضّانُ أَصله ضَأْن، فخفف. و الضّأْنُ: جمع الضائن، و يُجْمَع الضَّئِينَ، و الأُنثى ضائنة، و الجمع ضَوائن. وفى حديث شَقيق: مَثَلُ قُرّاءِ هذا الزمان كَمَثل غَنَم ضَوائِنَ ذاتِ صُوف عِجاف؛ الضوائن جمع ضائنة و هى الشاة من الغنم خلاف المعز. و مِعْزَى ضِئْنِيَّةٌ: تألف الضّأْنَ، و سِقاءٌ ضِئْنِيٌّ على ذلك اللفظ إذا

(۲). قوله [علنّ] الذى فى المحكم: علىّ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۲

كان من مَسْكِ ضائنةٍ و كان واسعاً، و كل ذلك من نادر معدول النسب؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إذا ما مَشَى وَرْدانُ و اهْتَزَّتِ اسْتُه، كما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لفَرْعاء يُؤْدَلُ. عنى بالضِّئْنِيِّ هذا النوع من الأَسْقية. التهذيب: الضِّئْنىّ السقاء الذى يُمْخَضُ به الرائب، يسمى ضِئْنِيّاً إذا كان ضَخْماً من جلد الضّأْن؛ قال حُميد: و جاءتْ بضِئْنِيٍّ، كأَنَّ دَوِيّهُ تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْه الرَّواعِدُ. و أَضْأَنَ القومُ: كثر ضأْنهم. و يقال: اضْأَنْ ضأْنك و امْعَزْ مَعَزَك أى اعْزِلْ ذا من ذا. و قد ضأَنْتُها أى عزَلْتها. و رجل ضائنٌ إذا كان ضعيفاً، و رجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه. و رجل ضائنٌ: لَيِّنٌ كأَنه نعجة، و قيل: هو الذى لا يزال حسن الجسم مع قلة طُعْمٍ، و قيل: هو اللَّيِّنُ البطن المُسْتَرْخِيه. و يقال: رملة ضائنةٌ، و هى البيضاء العريضة؛ و قال الجَعْدِى: إلى نَعَجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا «۱» وفى حديث أَبى هريرة: قال له أَبانُ بن سعيد وَبْرٌ تدَلَّى من رأْسِ ضالٍ؛ ضالٌ، بالتخفيف: مكان أو جبل بعينه، يريد به تَوْهِينَ أَمره و تحقير قدره، و يروى بالنون، و هو أَيضاً جبل فى أرض دَوْسٍ، و قيل: أراد به الضأْن من الغنم، فتكون أَلفه همزة.

ضبن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۲

: الضِّبْنُ: الإِبْطُ و ما يليه. و قيل: الضِّبْنُ، بالكسر، ما بين الإبط و الكَشْح، و قيل: ما تحت الإبط و الكَشْح، و قيل: ما بين الخاصرة و رأْس الورك، و قيل: أَعلى الجَنْب. و ضَبَنَ الرجلَ و غيره يَضْبُنُه ضَبْناً: جعله فوق ضِبْنِه. و اضْطَبَنَ الشىءَ: حمله فى ضِبْنِه أو عليه، و ربما أَخذه بيده فرفعه إلى فُوَيْقِ سُرَّته، قال: فأَوّل الحَمْلِ الأَبْطُ ثم الضَّبْنُ ثم الحَضْنُ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للكميت: لما تفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيْضَتِه، آواه فى ضِبْنِ مَضْبُوٍّ به نَصَبُ «۲». قال ابن الأَعرابى: أى تفَلّق عن فرخ الظليم قَيْضُ بيضته آواه الظليمُ ضِبْنَ جناحه. و ضَبَأَ الظليمُ على فرخه إذا جَثَمَ عليه؛ و قال غيره: ضِبْنه الذى يكون فيه؛ و قال: ثم اضْطَبَنْتُ سلاحى تحت مَغْرِضِها، و مِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيفِ إذا شَسَفَا أى احتَضَنْتُ سلاحى. و أَضْبَنْتُ الشىءَ و اضْطبَنْتُه: جعلته فى ضِبْنى. أَبو عبيد: أَخذه تحت ضِبْنِه إذا أَخذه تحت حِضْنِه. وفى الحديث: فدعا بمِيضأَة فجعلها فى ضِبْنِهأى حِضْنه. وفى حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أن الكعبة تَفِىءُ على دار فلان بالغَداة و تَفىءُ على الكعبة بالعَشِيِّ، و كان يقال لها رَضِيعة الكعبة، فقال: إن داركم قد ضَبَنتِ الكعبةَ و لا بُدَّ لى من هَدْمهاأى أَنها لما صارت الكعبة فى فَيْئها بالعَشِيِّ كانت كأَنها قد ضَبَنَتْها، كما يَحْمِل الإنسانُ الشىءَ فى ضِبْنه. و أَخذَ فى ضِبْنٍ من الطريق أى فى ناحية منه؛ و

أَنشد: فجاءَ بخُبْزٍ دَسَّه تحتَ ضِبْنِه، كما دَسَّ راعى الذَّوْدِ فى حِضْنِه وَطبَا و قال أوس: أَحَيْمِرَ جَعْداً عليه النُّسُورُ، فى ضِبْنِه ثعلبٌ مُنْكَسِرْ (۱). قوله [و قال الجعدى إلخ] صدره كما فى التكملة: فباتت كأن بطنها طى ريطة و زاد: و الضأنة، بفتح فسكون، الخزامة إذا كانت من عقب. (۲). قوله ... [فى ضبن مضبوّ] ... الذى فى التهذيب: مضبىّ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۳

أَى فى جَنْبه. وفى حديث ابن عمر: يقول القبرُ يا ابنَ آدم قد حُذِّرتَ ضِيقى و نَتْنى و ضِبْنىأَى جنبى و ناحيتى، و جمع الضِّبْن أَضبان؛ و منهحديث شُمَيط: لا يَدْعُونى و الخطايا بين أَضبانهمأَى يَحْمِلون الأَوزار على جُنُوبهم، و يروى بالثاء المثلثة، و هو مذكور فى موضعه. و فلان فى ضِبْنِ فلان و ضَبينته أى ناحيته و كَنَفِه. و الضُّبْنة: أَهل الرجل لأَنه يَضْبِنُها فى كَنَفِه، معناه يُعانقها؛ و فى التهذيب: لأَنه يَضْطَبِنُها فى كَنَفِه. و ضَبِنَةُ الرجل: حَشَمُه. و عليه ضِبْنةٌ من عيال، بكسر الضاد و سكون الباء، أى جماعة. ابن الأَعرابى: ضُبْنة [ضِبْنة الرجل و ضَبْنَتُه و ضَبِنَتُه خاصَّتُه و بِطانَتُه و زافِرَتُه، و كذلك ظاهِرَته و ظِهارتُه. قال الفراء: نحن فى ضُبْنه و فى حَريمه و ظِلِّه و ذِمَّتِه و خُفارته و خُفْرته و ذَراه و حِماه و كَنَفِه و كَنَفَتِه بمعنى واحد. وفى حديث ابن عباس: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إذا سافر قال اللهم إنى أَعوذ بك من الضُّبْنة [الضِّبْنة فى السَّفَر و الكآبة فى المُنْقَلَب، اللهم اقْبِضْ لنا الأَرضَ و هَوِّنْ علينا السَّفَر، اللهم أَنت الصاحبُ فى السَّفر و الخليفةُ فى الأَهل؛ الضُّبْنةُ [الضِّبْنةُ: ما تحت يَدِك من مالٍ و عيالٍ تهتم به و من تلزمك نفقته، سُمُّوا ضُبْنةً لأَنهم فى ضِبن من يَعُولهم، تَعَوَّذَ بالله من الضِّبْنة كثرة العيال و الحَشَم فى مَظِنَّة الحاجة، و هو السفر، و قيل: تَعوَّذ من صُحْبة من لا غَناء فيه و لا كِفاية من الرِّفاق، إنما هو كَلٌّ و عِيالٌ على من يُرافِقُه. و ضِبْنةُ الرجل: خاصته و بِطانتُه و عياله، و كذلك الضَّبِنة، بفتح الضاد و كسر الباء. و الضَّبَنُ: الوَكْسُ؛ قال نوح بن جرير: و هو إلى الخَيراتِ مُنْبَتُّ القَرَنْ، يَجْرى إليها سابِقاً لا ذا ضَبَنْ و الضُّبْنةُ: الزَّمانة. و رجل ضَبِنٌ: زَمِنٌ. و قد أَضْبَنَه الداء: أَزمنه؛ قال طُرَيْحٌ: وُلاةٌ حُماةٌ، يَحْسِمُ اللهُ ذو القُوَى بهم كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ و المضْبُون: الزَّمِنُ، و يشبه قلب الباء من الميم. و ضَبَنَه يَضْبِنُه ضَبْناً: ضربه بسيف أَو عصا أَو حَجَر فقطع يده أَو رجله أَو فقأَ عينه. قال اللحيانى: و حكى لى رجل من بنى سعد عن أَبى هِلال ضَبَنْت عنا هَدِيَّتَك و عادَتك أَو ما كان من معروف تَضْبِنها ضَبْناً كَضَبَنْتَها، و الصاد أَعلى، و هو قول الأَصمعى. قال: و حقيقة هذا صَرَفْتَ هديَّتَك و معروفك عن جيرانك و معارفك إلى غيرهم، و فى النوادر: ماء ضَبْنٌ و مَضْبون و لَزْنٌ و مَلزون و لَزِنٌ و ضَبِنٌ إذا كان مَشْفوهاً لا فضل فيه. و مكان ضَبْن أى ضيق. و ضَبِينةُ: اسم. و بنو ضابِنٍ و بنو مُضابِنٍ: حيَّان. قال ابن برى: ضَبِينةُ حيّ من قيس؛ و أَنشد سيبويه للبيد: فَلَتَصْلُقَنَّ بنى ضَبِينةَ صَلْقةً تُلْصِقْنَهُمْ بخَوالِفِ الأَطنابِ. و ذكر الأَزهرى فى هذه الترجمة: الضَّوْبانُ الجَمل المُسنّ القوى، و منهم من يقول ضُوبانُ. قال أَبو منصور: من قال ضُوبان جعله من ضابَ يَضُوبُ.

ضجن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۳

: الضَّجَنُ، بالجيم: جبل معروف؛ قال الأَعشى: و طالَ السَّنامُ على جِبْلَةٍ، كخَلْقاءَ من هَضَبات الضَّجَنْ و كذلك قول ابن مقبل: فى نِسْوةٍ من بنى دَهْيٍ مُصَعِّدةٍ، أَو من قَنَانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّجَنِ. قال: و الحاء تصحيف. و ضَجْنانُ: جُبَيْل بناحية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۴

مكة. قال الأَزهرى: أَما ضَجَنَ فلم أَسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضَجْنانُ. وروى فى حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أَنه أَقبل حتى إذا كان بضَجْنانَ؛ قال: هو موضع أَو جبل بين مكة و المدينة، قال: و لست أَدرى مما أُخِذَ.

ضحن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۴

: الضَّحَنُ: اسم بلد؛ قال ابن مقبل: فى نسوةٍ من بنى دَهْيٍ مُصَعِّدة، أَو من قَنانٍ تَؤُمُّ السيرَ للضَّحَن. و قد تقدم فى ترجمة ضجن، بالجيم

المعجمة، ما اختلف فيه من ذلك.

ضدن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۴

: ضَدَنْتُ الشيءَ أَضْدِنُه ضَدْناً: سَهَّلْتُه و أَصلحته، لغة يمانية، و ضَدَنَى، على مثال جَمَزَى: موضع.

ضزن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۴

: الضَّيْزَنُ: النِّخاسُ، و الضَّيْزَنُ: الشريك، و قيل: الشريك فى المرأَة. و الضَّيْزَنُ: الذى يزاحم أَباه فى امرأَته؛ قال أوس بن حجر: والفارِسيَّةُ فيهم غيرُ مُنكَرةٍ، فكُلُّهم لأَبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ «۱». يقول: هم مثل المجوس يتزوَّج الرجل منهم امرأَة أَبيه و امرأَة ابنه. و الضَّيْزَنُ أَيضاً: ولد الرجل و عياله و شركاؤه، و كذلك كل من زاحم رجلًا فى أَمر فهو ضَيْزَنٌ، و الجمع الضَّيازِنُ. ابن الأَعرابى: الضَّيزَنُ الذى يتزوَّجُ امرأَة أَبيه إذا طلقها أو مات عنها. و الضَّيزَنُ: خَدُّ بَكَرةِ السَّقْيِ التى سائبها هاهنا و هاهنا. و يقال للنِّخاس الذى يُنْخَس به البَكَرةُ إذا اتسع خَرْقُها: الضَّيزَنُ؛ و أَنشد: على دَمُوكٍ تَرْكَبُ الضَّيازِنا و قال أَبو عمرو: الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِّ البَكرة و الساعِد، و الساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة، و قال أَبو عبيدة: يقال للفرس إذا كان لم يتبطَّنِ الإِناث و لم يَنْزُ قطُّ الضَّيزانُ. و الضَّيزَنان: السَّلِفان. و الضَّيزَن: الذى يزاحمك عند الاستقاء فى البئر. و فى المحكم: الضَّيزَنُ الذى يُزاحم على الحوض؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إن شَرِيبَيْكَ لَضَيْزنانِهْ، و عن إزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِهْ، خالفْ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدانِهْ. و قيل: الضَّيْزَنانِ المُستَقيان من بئر واحدة، و هو من التزاحُم. و قال اللحيانى: كل رجل زاحَمَ رجلًا فهو ضَيْزَنٌ له. و الضَّيْزَنُ: الساقى الجَلْدُ. و الضَّيْزَنُ: الحافظ الثقة. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: بعث بعامل ثم عَزَلَه فانصرف إلى منزله بلا شىء، فقالت له امرأَته: أَينَ مَرافِقُ العَمَلِ؟ فقال لها: كان معى ضَيْزنانِ يحفظان و يعلمان؛ يعنى الملكين الكاتبين، أَرْضَى أَهلَه بهذا القول و عَرَّضَ بالملكين، و هو من معاريض الكلام و محاسنه، و الياء فى الضَّيْزَن زائدة. و الضَّيْزنُ: ضدّ الشىء: قال: فى كلِّ يومٍ لك ضَيْزَنانِ. و ضَيْزَنٌ: اسم صنم، و الضَّيْزَنانِ: صَنمانِ للمُنْذِرِ الأَكبر كان اتخذهما بباب الحِيرَة ليسجد لهما من دخل الحيرة امْتِحاناً للطاعة. و الضَّيْزنُ: الذى يسميه أَهل العراق البُنْدارَ، يكون مع عامل الخَراج. و حكى اللحيانى: جعلته ضَيْزَناً عليه أَى بُنْدَاراً عليه، قال: و أَرسلته مُضْغِطاً عليه، و أَهل مكة و المدينة يقولون: أَرسلته ضاغِطاً عليه.

ضطن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۴

: التهذيب: الليث الضَّيطَنُ و الضَّيْطَانُ الذى يُحَرِّكُ مَنْكِبَيْه و جسده حين يمشى مع كثرة لحم.

(۱). قوله [و الفارسية فيهم إلخ] كذا فى الأَصل و الجوهرى و المحكم، و الذى فى التهذيب: فيكم، و فكلكم بالكاف، قال الصاغانى: الرواية بالكاف لا غير

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۵

يقال: ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنةً و ضِيْطاناً إذا مَشَى تلك المِشْية؛ قال أَبو منصور: هذا حرف مُرِيبٌ «۲». و الذى نعرفه ما روى أَبو عبيد عن أَبى زيد: الضَّيَطانُ، بتحريك الياء، أَن يحرِّك منكبيه و جسده حين يمشى مع كثرة لحم؛ قال أَبو منصور: و هذا من ضَاطَ يَضِيطُ ضَيَطَاناً، و النون من الضَّيَطَانِ نون فَعَلان كما يقال من هَامَ يهيمُ هَيَمَاناً، و أَما قول الليث ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنةً إذا مشى تلك المشية فغير محفوظ.

ضغن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۵

: الضِّغْنُ و الضَّغَنُ: الحِقْد، و الجمع أَضْغانٌ، و كذلك الضَّغِينَةُ، و جَمْعُها الضَّغائن؛ و منه‌حديث العباس: إنا لَنَعْرِفُ الضَّغَائن فی وُجُوه أَقوام.و يقال: سَلَلْتُ ضِغْنَ فلان و ضَغِينَتَه إذا طلبت مَرْضاته. وفی الحديث: فتكون دِماء فی عَمْيَاءَ فی غير ضَغِينة و حملِ سلاح؛ الضِّغْنُ: الحقد و العداوة و البغضاء. وفی حديث عمر، رضی الله عنه: أَيما قوم شهدوا علی رجل بحَدٍّ و لم يكن بحضرة صاحب الحَدِّ فإنما شهدوا عن ضِغْنٍ أَی حقد و عداوة، يريد فيما كان بين الله و بين العباد كالزنا و الشرب و نحوهما؛ و أَما قوله أَنشده ابن الأَعرابی: بَلْ أَيُّها المُحْتَمِل الضَّغِينَا، إنك زَحَّارٌ لنا كِتِينَا، إنَّ القَرينَ يُورِدُ القَرينا فقد يكون الضَّغِينُ جمع ضَغِينة كشَعِير و شَعِيرة، و قد يجوز أن يكون حذف الهاء لضرورة الرَّوِیّ، فإنَّ ذلك كثير، قال: و عسی أن يكون الضَّغينُ و الضَّغِينة من باب حُقٍّ و حُقَّةٍ و بَياض و بَياضَةٍ، فيكون الضَّغِينُ و الضَّغِينة لغتين بمعنی. و قد ضَغِنَ عليه، بالكسر، ضِغْناً و ضَغَناً و اضْطَغَنَ. و قال الله عزَّ و جل: إنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ؛ أَی يَجْهَدْكم و يُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ؛ قال الفراء: أَی يخرج ذلك البخلُ عَداوتَكم و يكون و يُخْرِجِ الله أَضْغانَكم؛ و أَحْفيتُ الرجلَ: أَجْهَدْته. و اضْطَغَنَ فلانٌ علی فلان ضَغِينةً إذا اضْطَمَرها. أَبو زيد: ضَغِنَ الرجلُ يَضْغَنُ ضَغَناً و ضِغْناً إذا وَغِرَ صَدْرُه و دَوِیَ. و امرأَة ذات ضِغْنٍ علی زوجها إذا أَبغضته. و ضَغِنُوا عليه: مالوا عليه و اعتمدوه بالجَوْر. و تَضَاغَنَ القوم و اضْطَغَنُوا: انْطَوَوْا علی الأَحْقاد. و ضِغْنی إلی فلان أَی مَيْلی إليه. و ضِغْنُ الدَّابة: عَسَرُه و التواؤُه؛ قال بِشْر بن أَبی خازم: فإنَّك، و الشَّكاةَ مَنَ آلِ لأْمٍ، كذاتِ الضِّغْنِ تَمشی فی الرِّفاقِ. و قال الشاعر: و الضِّغْنُ من تتابُعِ الأَسْواطِ و فرسٌ ضاغِنٌ و ضَغِنٌ: لا يُعْطِی كلَّ ما عنده من الجَرْیِ حتی يُضْرَبَ؛ قال الشَّمَّاخُ: أَقامَ الثِّقافُ و الطَّرِيدَة دَرْأَها، كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ. و الطريدة: قَصَبةٌ فيها ثلاثُ فُرُوضٍ تُبری بها المَغازلُ و غيرها. أَبو عبيدة: فرس ضَغُون، الذكر و الأُنثی فيه سواء، و هو الذی يجری كأَنما يرجع القهقری. وفی حديث عمر: و الرجلُ يكون فی دابته الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَه و يكون فی نفسه الضِّغْنُ فلا يُقَوِّمُها؛ الضِّغْن فی الدابة: هو أَن تكون عَسِرَة الانقياد، و إذا قيل فی الناقة هی ذاتُ ضِغْن فإنما يُراد نِزاعها إلی وطنها. و دابةٌ ضَغِنَةٌ: نازعةٌ إلی وطنها، و قد ضَغِنَتْ ضِغْناً و ضَغْناً، و كذلك البعير،

(٢). قوله [هذا حرف مريب] أی ضبطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط فی التهذيب و التكملة

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٥٦

و ربما استعير ذلك فی الإنسان؛ قال: تُعارِضُ أَسْماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً، تُسائلُ عن ضِغْنِ النساء النَّواكِحِ. و ضَغِنَ إليه: نَزَع إليه و أَراده. قال الخليل: يقال للنَّحُوصِ إذا وَحِمَتْ فاسْتَصْعَبَتْ علی الجَأْبِ: إنها ذاتُ شَغْبٍ و ضِغْنٍ. ابن الأَعرابی: ضَغِنْتُ إلی فلان مِلْت إليه كما يَضْغَنُ البعير إلی وطنه. و ضَغِنَ إلی الدنيا، بالكسر: رَكَنَ و مال إليها؛ قال الشاعر: إنَّ الذين إلی لَذَّاتِها ضَغِنُوا، و كان فيها لهم عيشٌ و مُرْتَفَقُ و ضَغِنَ فلانٌ إلی الصلح إذا مال إليه. و الاضْطِغانُ: الاشتمال. و الاضْطِغانُ: أَخذ الشیءِ تحت حِضْنِك، تقول منه: اضْطَغَنْتُ الشیءَ؛ و أَنشد الأَحمر للعامرية: لقد رأَيت رجلًا دُهْرِياً، يَمْشی وراءَ القومِ سَيْتَهِيًّا، كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّاً. أَی حامله فی حجره. و الدُّهْری: منسوب إلی بنی دَهْرٍ بطن من كلاب، و السَّيْتَهِیُّ: الذی يتخلف خلف القوم؛ و قال ابن مقبل: إذا اضْطَغَنْتُ سِلاحِی عند مَغْرِضِها، و مِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذ شَسَفا «١». و قيل: هو أَن يُدْخل الثوبَ من تحت يده اليمنی و طرفه الآخر من تحت يده اليسری، ثم يضمهما بيده اليسری، و قيل: هو التَّبَنُّ: التهذيب: الاضطِغانُ الدَّوْكُ بالكَلْكَلِ؛ و أَنشد: و أَضْطَغِنُ الأَقوامَ، حتی كأَنهم ضَغابيسُ تشْكُو الهَمَّ تحت لَبانِيا. قال أَبو منصور: هذا التفسير للاضْطِغانِ خطأٌ، و الصواب ما حكی أَبو عبيد عن الأَحمر أَن الاضطِغانَ الاشتمال؛ و أَنشد: كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا و فی النوادر: هذا ضِغْنُ الجَبَل و إبْطُه. و قَناةٌ ضَغِنَة أَی عوجاء. و الضَّغَنُ: العَوَجُ؛ و أَنشد: إنَّ قناتی من صَلِيبات القَنا، ما زادَها التَّثْقِيفُ إلا ضَغَنا.

ضفن؛ ج١٣، ص: ٢٥٦

: ضَفَن إلی القوم يَضْفِنُ ضَفْناً إذا جاء إليهم حتی يجلس معهم. و ضَفَنَ مع الضيف يَضْفِنُ ضَفْناً جاء معه، و هو الضَّيْفَنُ. و الضَّيْفَنُ: الذی يجیءُ مع الضَّيْف، كذا حكاه أَبو عبيد فی الأَجناس مع ضفنَ؛ و أَنشد: إذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْف ضَيْفَنٌ، فأَوْدَی، بما تُقْرَی

الضُّيوفُ، الضَّيافِنُ. و قال النحويون: نون ضَيْفَن زائدة؛ قال ابن سيدة: و هو القياس، و قد أَخذ أَبو عبيد بهذا أَيضاً فى باب الزيادة فقال: زادت العرب النون فى أَربعة أَسماء، قالوا ضَيْفَنٌ للضَّيْفِ فجعله الضَّيفَ نفسه، و الضَّيْفَن الطُّفَيْليُّ، و قد ذكرنا ذلك فى ضيف أَيضاً، و الضِّفْنِينُ: تابع الرُّكبان «۲». عن كراع وحده، قال ابن سيدة: و لا أَحُقُّه. و ضَفَنْتُ إِليه إِذا نَزعتَ إِليه و أَردته. و الضَّفْنُ: ضَمُّ الرجل ضَرْعِ الشاة حين يَحْلُبها ابن الأَعرابى: ضَفَنُوا عليه مالوا عليه و اعتمدوه بالجَوْر. و ضَفَنَ بغائطه يَضْفِنُ ضَفْناً: رمى به.

(۱). قوله [إِذا اضطغنت] كذا للجوهرى، و قال الصاغانى الرواية: ثم اضطغنت (۲). قوله [و الضفنين تابع الركبان] كذا بالأَصل و التهذيب، و الذى فى المحكم: تابع الضيفن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۷

و الضَّفْنُ: ضَرْبُكَ اسْتَ الشاة و نحوها بظهر رجلك. و قال ابن الأَعرابى: ضَفَنَه برجله ضربه على استه؛ قال: و يَكْتَسِعْ بنَدَم و يَضْفِن و الاضْطِفانُ: أَن تضرب به اسْتَ نفسك. و ضَفَنْتُ الرجل إِذا ضربتَ برجلك على عَجُزه. و اضْطَفَنَ هو إِذا ضَرَبَ بقدمه مؤخر نفسه، و فى المحكم: اضْطَفَنَ ضربَ اسْتَه نفسه برجله. وفى حديث عائشة بنت طلحة: أَنها ضَفَنَتْ جاريةً لها برجلها؛ الضَّفْنُ: ضَربك استَ الإِنسان بظهر قدمك. و ضَفَنَ البعيرُ برجله: خبط بها. و ضَفَنه البعيرُ برجله يَضْفِنه ضَفْناً، فهو مَضْفُون و ضَفِين: ضربه. و ضَفَنَ به الأَرضَ ضَفْناً: ضربها به؛ قال الشاعر: قَفَنْتُه بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنٍ، و بالعَصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ. أَبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأَة ضَفْناً إِذا نكحها. قال: و أَصل الضَّفْن أَن يَضُمَّ بيده ضَرْعَ الناقة حين يَحلُبها. و ضَفَنَ الشىءَ على ناقته: حمله عليها. و الضِّفَنُّ، على وزن الهِجَفِّ: الأَحمق من الرجال مع عِظَم خَلْقٍ، و يقال: امرأَة ضِفَنَّة؛ قال: و ضِفَنَّةٌ مثلُ الأَتانِ ضِبِرَّةٌ، ثَجْلاءُ ذاتُ خواصِرٍ ما تَشْبَعُ و الضِّفِنُّ و الضِّفَنُّ و الضِّفَنّانُ: الأَحمق الكثير اللحم الثقيل، و الجمع ضِفْنانٌ نادر، و الأُنثى ضِفِنَّة و ضِفَنَّة، و كسر الفاء، عند ابن الأَعرابى، أَحسن. الفراء: إِذا كان الرجل أَحمق و كان مع ذلك كثير اللحم ثقيلًا فهو ضِفَنٌّ و ضَفَنْدَدٌ. و امرأَة ضِفَنَّة إِذا كانت رِخْوة ضَخْمة.

ضمن؛ ج۱۳، ص: ۲۵۷

: الضَّمِينُ: الكفيل. ضَمِنَ الشىءَ و به ضَمْناً و ضَماناً: كَفَل به. و ضَمَّنَه إِياه: كَفَّلَه. ابن الأَعرابى: فلان ضامِنٌ و ضَمِينٌ و سامِنٌ و سَمِين و ناضِرٌ و نَضِير و كافل و كَفِيلٌ. يقال: ضَمِنْتُ الشىءَ أَضْمَنُه ضَماناً، فأَنا ضامِنٌ، و هو مَضْمون. وفى الحديث: من مات فى سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله أَن يدخله الجنةأى ذو ضمان على الله؛ قال الأَزهرى: و هذا مذهب الخليل و سيبويه لقوله عز و جل: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؛ قال: هكذا خَرَّجَ الهروى و الزمخشرى من كلام علىّ، و الحديث مرفوع فى الصِّحاح عن أَبى هريرة بمعناه، فمن طُرُقه تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج فى سبيله لا يخرجه إِلا جهاداً فى سبيلى و إِيماناً بى و تصديقاً برسلى فهو علىَّ ضامنٌ أَنْ أُدْخِلَه الجنةَ أَو أُرْجِعَه إِلى مسكنه الذى خرج منه نائلًا ما نالَ من أَجر أَو غنيمة. و ضَمَّنته الشىءَ تَضْميناً فتَضَمَّنه عنى: مثل غَرَّمْتُه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: ضَوامِنُ ما جارَ الدليلُ ضُحَى غَدٍ، من البُعْدِ، ما يَضْمَنَّ فهو أَداءُ. فسره ثعلب فقال: معناه إِن جار الدليل فأَخطأَ الطريقَ ضَمِنَتْ أَن تَلْحَقَ ذلك فى غَدِها و تَبْلُغَه، ثم قال: ما يَضْمَنَّ فهو أَداء أَى ما ضَمِنَّه من ذلك لرَكْبِها وفَيْنَ به و أَدَّيْنَه. و ضَمَّنَ الشىءَ الشىءَ: أَوْدَعه إِياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ و الميتَ القبرَ، و قد تضَمَّنه هو؛ قال ابن الرِّقَاع يصف ناقة حاملًا: أَوْكَتْ عليه مَضِيقاً من عَواهِنِها، كما تضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا. عليه: على الجنين. و كل شىء جعلته فى وعاء فقد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۸

ضمَّنتَه إِياه. الليث: كل شىءٍ أُحرزَ فيه شىء فقد ضُمِّنَه؛ و أَنشد: ليس لمن ضُمِّنَه تَرْبيتُ «۱». ضُمِّنَه: أُودِعَ فيه و أُحرزَ يعنى القبر الذى دُفِنَتْ فيه المَوْؤُودَةُ. وروى عن عكرمة أَنه قال: لا تَشْتَرِ لبن البقر و الغنم مُضَمَّناً لأَن اللبن يزيد فى الضرع و ينقص، و لكن اشْتره كيلًا مُسَمًّى؛ قال شمر: قال أَبو معاذ يقول لا تشتره و هو فى الضرع لأَنه فى ضِمْنِه، يقال: شَرَابُك مُضَمَّنٌ إِذا كان فى كوز أَو إِناء. و المَضامِينُ: ما فى بطون الحوامل من كل شىء كأَنهن تضَمَّنَّه؛ و منهالحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، نهى عن بيع المَلاقيح و

المَضامين، و قد مضى تفسير المَلاقيح، و أما المَضامِين فإِن أَبا عبيد قال: هى ما فى أَصلاب الفحول، و هى جمع مَضْمُون؛ و أَنشد غيره: إِنَّ المضامينَ التى فى الصُّلْبِ ماءُ الفُحولِ فى الظُّهورِ الحُدْبِ. و يقال: ضَمِنَ الشيءَ بمعنى تَضَمَّنَه؛ و منه قولهم: مَضْمُونُ الكتاب كذا و كذا، و المَلاقِيحُ: جمع مَلْقُوح، و هو ما فى بطن الناقة. قال ابن الأَثير: و فسرهما مالك فى الموطإِ بالعكس؛ حكاه الأَزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب، و حكاه أَيضاً عن ثعلب عن ابن الأَعرابى، قال: إِذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامِنٌ و مِضْمانٌ، و هنَّ ضَوَامِنُ و مَضامِينُ، و الذى فى بطنها مَلْقوح و مَلْقُوحة. و ناقة ضامِنٌ و مِضْمان: حامل، من ذلك أَيضاً. ابن الأَعرابى: ما أَغْنى فلانٌ عنى ضِمْناً و هو الشِّسْعُ أَى ما أَغنى شيئاً و لا قَدْرَ شِسْعٍ. و الضَّامِنَةُ من كل بلد: ما تَضَمَّنَ وسَطَه. و الضامِنَةُ: ما تَضَمَّنَتْه القُرَى و الأَمْصارُ من النخل، فاعلة بمعنى مفعولة؛قال ابن دريد: و فى كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم، لأُكَيْدِرِ بن عبد الملك، و فى التهذيب: لأُكَيْدِر دُومةِ الجَنْدَل، و فى الصحاح: أَنه، صلى الله عليه و سلم، كتب لحارثة بن قَطَنٍ و من بدُومَةِ الجَنْدَلِ من كَلْبٍ: إِن لنا الضَّاحيَةَ من البَعْلِ «۲». و البُورَ و المَعامِىَ، و لكم الضَّامِنةُ من النخل و المَعِينُ.قال أَبو عبيد: الضَّاحية من الضَّحْل ما ظَهر و بَرَزَ و كان خارجاً من العِمارة فى البَرِّ من النخل، و البَعْلُ الذى يشرب بعروقه من غير سقْىٍ. و الضَّامِنَةُ من النخل: ما تَضَمَّنَها أَمْصارُهم و كان داخلًا فى العِمَارة و أَطاف به سُورُ المدينة؛ قال أَبو منصور: سميت ضامنة لأَن أَربابها قد ضَمِنُوا عمارَتَها و حفظها، فهى ذاتُ ضَمانٍ كما قال الله عز و جل: فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ؛ أَى ذات رِضاً، و الضَّامِنَةُ فاعلة بمعنى مفعولة. وفى الحديث: الإِمام ضامِنٌ و المُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ؛ أَراد بالضَّمَان هاهنا الحِفْظَ و الرعاية لا ضَمان الغرامة لأَنه يحفظ على القوم صلاتهم، و قيل: إِن صلاة المقتدين به فى عهدته و صحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم. و المُضَمَّنُ من الشعر: ما ضَمَّنْتَهُ بيتاً، و قيل ما لم تتم معانى قوافيه إِلا بالبيت الذى يليه كقوله: يا ذا الذى فى الحُبِّ يَلْحَى، أَما و اللهِ لو عُلِّقْتَ منه كما عُلِّقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ، لما لُمْتَ على الحُبِّ، فَدَعْنى و ما

(۱). قوله [تربيت] أى تربية أى لا- يربيه القبر، كما فى التهذيب (۲). قوله [إن لنا الضاحية من البعل] كذا فى الصحاح، و الذى فى التهذيب: من الضحل، و هما روايتان كما فى النهاية. و لو قال كما فى النهاية: إِن لنا الضاحية من الضحل، و يروى من البعل، لكان أولى لأَجل قوله بعد و البعل الذى إِلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۵۹

قال: و هى أَيضاً مشطورة مُضَمَّنَة أَى أُلْقِىَ من كل بيت نصف و بُنِىَ على نصف؛ و فى المحكم: المُضَمَّنُ من أَبيات الشعر ما لم يتم معناه إِلا فى البيت الذى بعده، قال: و ليس بعيب عند الأَخفش، و أَن لا يكونَ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ؛ قال الأَخفش: و لو كان كل ما يوجد ما هو أَحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر: سَتُبْدى لك الأَيامُ ما كنت جاهلًا، و يأْتيك بالأَخْبارِ من لم تُزَوِّدِ رديئاً إِذا وجدت ما هو أَشْعر منه، قال: فليس التضمين بعيب كما أَن هذا ليس برديء، و قال ابن جنى: هذا الذى رآه أَبو الحسن من أَن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب و تستجيزه، و لم يَعْدُ فيه مذهبَهم من وجهين: أَحدهما السماع، و الآخر القياس، أَما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين، و أَما القياس فلأَن العرب قد وضعت الشعر وضعاً دلت به على جواز التضمين عندهم؛ و ذلك ما أَنشده صاحب الكتاب و أَبو زيد و غيرهما من قول الرَّبيعِ بن ضَبُعٍ الفَزَارى: أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ، و لا أَملك رأْس البعير، إِن نَفَرا و الذئبَ أَخْشاه، إِن مَرَرْتُ به وَحْدِى، و أَخْشَى الرياحَ و المَطَرا. فَنَصْبُ العرب الذِّئْبَ هنا، و اختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل و فاعل، و هى قوله لا- أَملك، يدلك على جريه عند العرب و النحويين جميعاً مجرى قولهم: ضربت زيداً و عمراً لقيته، فكأَنه قال: و لقيت عمراً لتتجانس الجملتان فى التركيب، فلولا- أَن البيتين جميعاً عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب و النحويون جميعاً نصب الذئب، و لكن دل على اتصال أَحد البيتين بصاحبه و كونهما معاً كالجملة المعطوف بعضها على بعض، و حكم المعطوف و المعطوف عليه أَن يجريا مجرى العقدة الواحدة، هذا وجه القياس فى حسن التضمين، إِلا أَن بإِزائه شيئاً آخر يقبح التضمين لأَجله، و هو أَن أَبا الحسن و غيره قد قالوا: إِن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه، فمن هنا قَبُحَ التضمين شيئاً، و من حيث ذكرنا من اختيار النصب فى بيت الربيع حَسُنَ، و إِذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأَول إِلى الثانى و اتصل به

اتصالًا شديداً كان أَقبح مما لم يحتج الأول فيه إلى الثانى هذه الحاجة؛ قال: فمن أَشدّ التضـمين قول الشاعر روى عن قُطْرُب و غيره: و ليس المالُ، فاعْلَمْهُ، بمالٍ من الأَقْوام إلا للَّذِيِّ يُريـدُ به العَلاءَ و يَمْتَهِنْهُ لأَقْرَبِ أَقْرَبِيه، و للقَصِيِّ. فضَمَّنَ بالموصول و الصلة على شـدة اتصـال كـل واحـد منهمـا بصـاحبه؛ و قال النابغـة: و هم وَرَدُوا الجِفارَ على تميم، و هم أَصحابُ يوم عُكاظَ، إِنِّى شَهِدْتُ لهم مَواطِنَ صادِقـاتٍ، أَتَيْتُهُمْ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِنِّى و هـذا دون الأَـول لأَـنه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره فى شـدة اتصال الموصول بصـلته؛ و مثله قول القُلاخ لسَوَّار بن حَيّان المَنْقَرىّ: و مثل سَوَّارٍ ردَدْناه إِلى إِدْرَوْنِه و لُؤْمِ إِصِّه على أَلرَّغْمِ مَوْطوءَ الحِمى مُذَلَّلا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۰

و المُضَمَّنُ من الأَصوات: ما لا يسـتطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر. قال الأَزهرى: و [المُضَمَّنُ من الأَصوات أن يقول الإنسان قِفْ قُلَ بإِشـمام اللام إلى الحركـة. و الضَّمانـةُ و الضَّمانُ: الزَّمانـة و العاهـة؛ قال الشاعر: بعَيْنَينِ نَجْلاوَينِ لم يَجْرِ فيهما ضـمانٌ، و جِيدٍ حُلِّىَ الشـذْرَ شامِسِ. و الضَّمَنُ و الضَّمانُ و الضُّمْنـة و الضَّمانة: الداء فى الجسد من بلاء أو كِبر؛ رجل ضَمَنٌ، لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث: مريض، و كذلك ضَمِنٌ، و الجمع ضَمِنُون، و ضَمِينٌ و الجمع ضَمْنى، كُسِّر على فَعْلى و إن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قَتْلى و أَسْرَى، لكنهم تجوّزوه على لفظ فاعِل أو فَعِلٍ على تَصَوُّرِ معنى مفعول؛ قال سـيبويه: كُسِّر هـذا النحو على فَعْلى لأَنها من الأَشـياء التى أُصيبوا بها و أُدْخلوا فيها و هم لها كارهون. و قد ضَمِنَ بالكسر، ضَمَناً: كمَرِض و زَمِن، فهو ضَمِنٌ أى مُبْتَلًى. و الضَّمانةُ: الزَّمانة. وفى حديث عبد الله بن عمر: من اكْتَتَب ضَمِناً بعثه الله ضَمِناً يوم القيامةأَى من سأَل أن يكتب نفسه فى جملة الزَّمْنى، ليُعْذَرَ عن الجهاد و لا زَمانـة به، بعثه الله يوم القيامة زَمِناً، و اكتتب: سأَل أن يكتب فى جملة المعذورين، و خرَّجه بعضـهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و إذا أَخـذ الرجلُ من أَمير جُنْدِه خطّاً بزَمانته. و المُؤَدِّى الخراج يَكْتَتِبُ البراءَة به. و الضَّمِنُ: الذى به ضَمانة فى جسده من زمانة أو بلاءٍ أَو كَسْرٍ و غيره، تقول منه: رجـل ضَمِنٌ؛ قـال الشاعر: ما خِلْتُنى زِلْتُ بعْدَكمْ ضَمِناً، أَشـكو إِليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ. و الاسم الضَّمَن، بفتح الميم، و الضَّمان؛ و قال ابن أَحمر و قد كان سُقِىَ بطنُه: إِليك، إِلهَ الخَلْقِ، أَرْفَعُ رَغْبتى عِياذاً و خَوْفاً أَن تُطيلَ ضَمانِيا. و كان قد أَصابه بعض ذلـك، فالضَّمـان هو الـداء نفسه، و معنى الحـديث: أن يَكْتَتِبَ الرجلُ أَنَّ به زمانـة ليتخلف عن الغزو و لا زمانـة به، و إنما يفعل ذلك اعتلالًا، و معنى يَكتتِب يأْخذ لنفسه خطّاً من أَمير جيشه ليكون عذراً عند واليه. الفراء: ضَمِنَتْ يدُه ضَمانة بمنزلة الزمانة. و رجل مَضْمون اليـد: مثل مَخْبون اليـد. و قوم ضَمْنى أى زَمْنى. الجوهرى: و الضُّمْنـة، بالضم، من قولك كانت ضُمْنةُ فلان أَربعةَ أَشـهر أى مَرَضُه. وفى حـديث ابن عُمَير: مَعْبوطـةٌ غيرُ ضَمِنةٍأَى أَنها ذبحت لغير علـة. وفى الحديث: أَنه كان لعامر بن ربيعة ابن أَصابته رَمْيةٌ يومَ الطائف فضَمِنَ منهاأَى زَمِنَ. وفى الحـديث: كانوا يَدْفعون المفاتيح إلى ضَمْناهم و يقولون: إن احتجتم فكُلوا؛ الضَّمْنى: الزَّمْنى، جمع ضَمِنٍ. و الضَّمانـةُ: الحُبُّ؛ قال ابن عُلَّبةَ: و لكن عَرتْنى من هَواكِ ضَمانةٌ، كما كنتُ أَلقى منكِ إذ أَنا مُطْلَقُ. و رجل ضَمِنٌ: عاشق. و فلان ضَمِنٌ على أَهله و أَصحابه أى كَلٌّ؛ أَبو زيد: يقال فلان ضَمِنٌ على أَصحابه و كَلٌّ عليهم و هما واحد. و إنى لفى غَفَلٍ عن هذا و غُفُولٍ و غَفْلةٍ بمعنى واحد؛ قال لبيد: يُعْطى حُقوقاً على الأَحساب ضامِنةً، حتى يُنَوِّرَ فى قُرْيانِه الزَّهَرُ. كأَنه قال مضمونة؛ و مثله: أَناشِرَ لا زالَتْ يَمينُك آشِرَه.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۱

يريـد مأْشورة أى مقطوعـة. و مثله: أَمْرٌ عارفٌ أى معروف، و الراحلـةُ: بمعنى المَرْحولـة، و تطليقـة بائنـة أى مُبانـة. و فَهِمْت ما تضَمَّنه كتابك أى ما اشتمل عليه و كان فى ضِمْنه. و أَنفَذْتُه ضِمْن كتابى أى فى طَيّه.

ضمحن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۱

: اضْمَحَلَّ الشىءُ و اضْمَحَنَّ: على البدل عن يعقوب، و قد تقدم فى حرف اللام.

ضنن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۱

: الضِّنَّة و الضِّنُّ و المَضَنَّة و المَضِنَّة، كل ذلك. من الإِمساك و البُخْل، و رجل ضَنينٌ. قال الله عز و جل: وَ مٰا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ؛ قال الفراء: قرأَ زيد بن ثابت و عاصم و أَهل الحجاز بِضَنِينٍ، و هو حَسَن، يقول: يأْتيه غَيْبٌ و هو مَنْفوس فيه فلا يبخل به عليكم و لا يَضِنُّ به عنكم، و لو كان مكان على عن صَلَح أو الباء كما تقول: ما هو بضنين بالغيب، و قال الزجاج: ما هو على الغيب ببخيل أی هو، صلى الله عليه و سلم، يُؤَدِّی عن الله و يُعَلِّم كتابَ الله أی ما هو ببخيل كَتُوم لما أُوحی إِليه، و قرئَ: بظَنِينٍ، و تفسيره فی مكانه. ابن سيدة: ضَنِنْتُ بالشیء أَضَنُّ، و هی اللغة العالية، و ضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنّاً و ضِنّاً و ضِنَّةً و مَضَنَّة و مَضِنَّة و ضَنانة بَخِلْت به، و هو ضَنين به. قال ثعلب: قال الفراء سمعت ضَنَنْتُ و لم أَسمع أَضِنُّ، و قد حكاه يعقوب، و معلوم أن من روى حجة على من لم يرو؛ و قول قَعْنَب بن أُمِّ صاحب: مَهْلًا أَعاذِلَ، قد جَرَّبْتِ من خُلُقی أَنی أَجُودُ لأَقوام، و إِن ضَنِنُوا. فأَظهر التضعيف ضرورة. و عِلْقُ مَضِنَّةٍ و مَضَنَّة، بكسر الضاد و فتحها، أَی هو شیء نفيس مَضْنون به و يُتَنافَس فيه. و الضِّنُّ: الشیء النفيس المَضْنُون به؛ عن الزجاجی. و رجل ضَنِينٌ: بخيل؛ و قول البعيث: أَلا أَصْبَحَتْ أَسماءُ جاذِمةَ الحَبْلِ، و ضَنَّتْ علينا، و الضَّنِينُ من البُخْلِ. أراد: الضَّنينُ مخلوقٌ من البخل، كقولهم مجبول من الكرم، و مَطينٌ من الخير، و هی مخلوقة من البخل، و كل ذلك على المجاز لأَن المرأَة جوهر و البخل عَرَض، و الجوهرُ لا يكون من العَرض، إِنما أراد تمكين البخل فيها حتى كأَنها مخلوقة منه، و مثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إِلَّا أَكْلٌ و شُربٌ، و لا يكون أَكلًا و شرباً لاختلاف الجهتين، و هذا أَوفق من أن يحمل على القلب و أَن يراد به و البخلُ من الضَّنِين لأَن فيه من الإِعْظام و المبالغة ما ليس فی القلب؛ و مثله قوله: و هُنَّ من الإِخْلافِ و الوَلَعانِ و هو كثير. و يقال: فلان ضِنَّتی من بين إِخوانی و ضِنِّی أی أَختص به و أَضِنُّ بمودَّته. وفی الحديث: إِن لله ضنائنَ «۳». من خَلْقِه، و فی رواية: ضِنّاً من خلقه يحييهم فی عافية و يميتهم فی عافيةأَی خصائص، واحدهم ضَنِينَة، فعيلة بمعنى مفعولة، من الضِّنِّ و هو ما تختصه و تَضَنُّ به أی تبخل لمكانه منك و مَوْقِعِه عندك؛ و فی الصحاح: فلان ضِنِّی من بين إِخوانی، و هو شِبْه الاختصاص. وفی حديث الأَنصار: لم نَقُلْ إِلّا ضِنّاً برسول اللهأَی بُخْلًا و شُحّاً أَن يُشارِكنا فيه غيرُنا. وفی حديث ساعة الجمعة: فقلت أَخْبِرنی بها و لا تَضْنَنْ عليَّ أَی لا تَبْخَل. و يقال اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أی بَخِلَ يبْخَلُ، و هو افْتِعال من الضِّنِّ، و كان فی الأَصل اضْتَنَّ، فقلبت التاء طاء. و ضَنِنْتُ بالمنزل ضِنّاً و ضَنَانَةً: لم أَبْرَحه، و الاضْطِنانُ افْتِعال من ذلك.

(۳). قوله [و فی الحديث إِن لله ضنائن إِلخ] قال الصاغانی: هذا من الأَحاديث التی لا طرق لها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۲

و أَخَذْتُ الأَمْر بضَنانَتِه أی بطَراوَتِه لم يتغير، و هَجَمْتُ على القوم و هم بضَنانَتِهم لم يتفرَّقوا. و رجل ضَنَنٌ: شجاع؛ قال: إِنی إِذا ضَنَنٌ يَمْشی إِلى ضَنَنٍ، أَيْقَنْتُ أَنَّ الفَتى مُودٍ به الموتُ. و المَضْنُون: الغالية، و فی المحكم: المَضْنُونُ دُهْنُ البانِ: قال الراجز: قد أَكْتَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينٍ، و بَعْدَ دُهْنِ البانِ و المَضْنُونِ، و هَمَّتا بالصَّبْرِ و المُرُونِ. و المَضْنون و المَضْنونة: الغالِيةُ؛ عن الزجاج. الأَصمعی: المَضْنُونةُ ضرب من الغِسْلَةِ و الطِّيب؛ قال الراعی: تَضُمُّ على مَضْمُونَةٍ فارِسيَّةٍ ضَفَائِرَ لا ضاحی القُرُونِ، و لا جَعْدِ و تُضْحی، و ما ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيابِها إِلى كَتِفَيْها بائْتِزَارٍ، و لا عَقْدِ كأَنَّ الخُزامی خالَطَتْ، فی ثيابها، جَنِيّاً من الرَّيْحانِ، أَو قُضُبِ الرَّنْدِ. و المَضْنونة: اسم لزمزم، و ابن خالويه يقول فی بئر زمزم المَضنُون، بغير هاء. وفی حديث زمزم: قيل له احْفِرِ المَضْنُونةأَی التی يُضَنُّ بها لنَفاستها و عِزَّتِها، و قيل للخَلُوقِ و الطِّيبِ المَضْنُونة لأَنه يُضَنُّ بهما. و ضِنَّةُ: اسم أَبی قبيلة، و فی العرب قبيلتان: إِحداهما تنسب إِلى ضِنَّة بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، و الثانية ضِنَّة بن عبد الله بن كبير «۱». بن عُذْرَة، و الله أَعلم.

ضون؛ ج۱۳، ص: ۲۶۲

: الضَّيْوَنُ: السِّنَّوْرُ الذكر، و قيل: هو دُوَيْبَّة تشبهه، نادر خرج على الأَصل كما قالوا رجاء بن حَيْوَة، و ضَيْوَنٌ أَنْدَرُ لأَن ذلك جنس و

هـذا علم، و العلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، و الجمع الضَّياوِن؛ قال ابن برى: شاهـده ما أَنشده الفراء: ثَرِيدٌ كأَنَّ السَّمْنَ فى حَجَراتِه نُجومُ الثُّرَيَّا، أَو عُيُونُ الضَّياوِنِ و صـحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد، و إِنما لم تدغم فى الواحد لأَنه اسم موضوع و ليس على وجه الفعل، و كذلك حَيْوَةُ اسم رجل، و فارق هَيِّناً و مَيِّتاً و سَـيِّداً و جَيِّداً، و قال سـيبويه فى تصغيره ضُيَيِّنٌ، فأَعَلَّه و جعله مثل أُسَيِّد، و إِن كـان جمعه أَساود، و من قال أُسَـيْوِد فى التصـغير لم يمتنع أَن يقول ضُـيَيْوِنٌ؛ قال ابن برى: وَ ضَـيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعُوَلٌ، لأَن باب ضَـيْغَم أَكثر من باب جَهْوَر. و الضَّانَة، غير مهموز: البُرَة التى يُبْرَى بها البعيرُ إِذا كانت من صُفْرٍ. قال ابن سيدة: و قضينا أَن أَلفها واو لأَنها عين. و التَّضَوُّنُ: كثرة الوَلَـد. و الضَّوْنُ: الإِنْفَحـة؛ الأَزهرى فى ترجمـة خزم: قال شَـمِرٌ الخِزَامـة إِذا كانت من عَقَبٍ فهى ضانَـةٌ؛ و أَنشـد لابن مَيَّادَة: قطعتُ بمِصْـلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها، على الكُرْهِ منها، ضانَـةٌ و جَـدِيلُ سَـلَمَةُ عن الفراء: المِيضانـة القُفَّة، و هى المَرْجُونة و القَفْعَة؛ و أَنشد: لا تَنْكِحَنَّ بعدها حَنَّانه ذاتَ قَتارِيدَ، لها مِيضانه قال: حَنَّ و هَنَّ أَى بَكى، و فى المحكم فى ترجمة

(۱). قوله [ضـنة بن عبـد الله بن كبير إِلـخ] كـذا بالأَصل و المحكم و القاموس، و الذى فى التكملة: ضـنة بن عبد بن كبير إِلخ و صوّبه شارح القاموس و لم يبين وجهه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۳

وَضَن: المِيضَنَة كالجُوَالِق.

ضين؛ ج۱۳، ص: ۲۶۳

: الضِّينُ و الضَّيْنُ: لغتان فى الضأْن، فإِما أَن يكون شاذاً، و إِما أَن يكون من لفظ آخر؛ قال ابن سيدة: و هو الصحيح عندى.

فصل الطاء المهملة؛ ج۱۳، ص: ۲۶۳

طبن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۳

: الطَّبَنُ، بالتحريك: الفِطْنَةُ. طَبِنَ الشىءَ و طَبِنَ له و طَبَنَ، بالفتح، يَطْبَنُ طَبَناً و طَبانةً و طَبانية و طُبُونة: فطِنَ له. و رجل طَبِنٌ: فَطِنٌ حاذِقٌ عالم بكل شـىء؛ قال الأَعشـى: و اسْـمَعْ فإِنى طَبِنٌ عالمٌ، أَقْطَعُ من شِقْشِـقَةِ الهَادِرِ. و كـذلك طابنٌ و طُبُنَّةٌ؛ قيل: الطَّبَنُ الفِطْنَةُ للخير، و التَّبَنُ للشَّرِّ. أَبو زيـد: طَبِنْتُ به أَطْبَنُ طَبَناً و طَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَة، و هو الخَدْعُ. و قال أَبو عبيدة: الطَّبَانَةُ و التَّبانة واحد، و هما شدَّة الفِطْنة. و قال اللحيانى: الطَّبانـة و الطَّبانِيَـة و التَّبانَـة و التَّبانِيَـةُ و اللَّقانَـة و اللَّقانِيَة و اللَّحانة و اللَّحانِيَة، معنى هذه الحروف واحد. و رجل طَبِنٌ تَبِنٌ: لَقِنٌ لَحِنٌ. وفى الحـديث: أَن حَبَشِـيّاً زُوِّجَ رُومِيَّةً فَطَبِنَ لهـا غُلامٌ رُوميٌّ، فجاءت بولـد كأَنه وَزَغـة؛ قال شـمر: طَبَنَ لها غلام أَى خَبَّبها و خَـدَعها؛ و أَنشـد: فقُلْتُ لهـا: بـل أَنتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ، جَرى بالفِرَى، بينى و بينك، طابِنُ. أَى رفيقٌ داه خَبٌّ عالم به. قال ابن الأَثير: الطَّبانَةُ الفِطْنة. طَبِنَ لكذا طَبانَةً فهو طَبِنٌ أَى هَجَمَ على باطنها و خَبَرَ أَمرها و أَنها ممن تُوَاتيه على المُراوَدة، قال: هذا إِذا روى بكسر الباء، و إِن روى بالفتـح كـان معنـاه خيبهـا و أَفسـدها. و الطَّبْنُ: الجمع الكثير من الناس. و الطَّبْنُ: الخَلْقُ. يقال: ما أَدرى أَىُّ الطَّبْنِ هو، بالتسـكين، كقولـك: مـا أَدرى أَىّ النـاس هو، و اختـار ابن الأَعرابى مـا أَدرى أَىُّ الطَّبَنِ هو، بالفتـح. و جـاء بالطِّبْنِ أَى الكثير. و الطِّبْنُ: البيتُ. و الطِّبْنُ: مـا جـاءت به الريـح من الحطب و القَمْشِ، فإِذا بنى منه بيت فلا قوَّة له. و الطِّبْنُ: القِرْقُ. و الطُّبْنُ و الطِّبْنُ و الطَّبْنُ: خَطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسمونه الرَّحَى؛ قال الشاعر: من ذِكْرِ أَطْلالٍ و رَسْمٍ ضاحى، كالطِّبْنِ فى مُخْتَلَفِ الرِّياحِ. و رواه بعضهم: كالطَّبْلِ ... و قـال ابن الأَـعرابى: الطَّبْنُ و الطِّبْنُ هـذه اللعبـة التى تسـمى السُّدَّرَ؛ و أَنشـد: يَبِتْنَ يَلْعَبنَ حَوالَىَّ الطَّبَنْ الطَّبَنُ هنا: مصـدر لأَنه ضـرب من اللعب، فهو من باب اشـتمل الصَّمّاء. و الطُّبَنُ: اللُّعَبُ. الجوهرى: و الطُّبْنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سِدَرَهْ، و الجمع طُبَنٌ مثل صُبْرَة و صُبَرٍ؛ و أَنشد أَبو عمرو: تَدَكَّلَتْ بَعْدِى و أَلْهَتْها الطُّبَنْ، و نَحْنُ نَعْدُو فى الخَبَارِ و الجَرَنْ. قال ابن برى: كذا أَنشده أَبو عمرو تَدَكَّلَتْ، بالكاف؛

قال: و التَّدَكّلُ ارتفاعُ الرجل فى نفسه، و الطَّبَنُ واحـدتها طُبْنَةٌ. ابن برى: و الطَّبَانةُ أن ينظر الرجل إلى حليلته، فإما أن يَحْظُلَ أى يكفها عن الظهور، و إما أن يغضب و يَغارَ؛ و أَنشد للجعدى: فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ منه طَبانيةٌ، فيَحْظُلُ أَو يَغارُ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۴

وَ طَبَنَ النارَ يَطْبِنُها طَبْناً: دفنها كى لا تَطْفَأ، و الطّابُون: مَـدْفِنُها. و يقال: طابِنْ هذه الحَفِيرَة و طامِنْها. و اطْبَأَنَّ قلبه و اطْبَأَنَّ الرجل: سـكن، لغـة فى اطْمَأَنَّ. و طأْبَنَ ظَهرَه: كطأْمَنَهُ، و هى الطُّمَأْنينـة و الطُّبَأْنينة، و المُطْبَئِنُّ مثل المُطْمَئِنِّ. ابن الأَعرابى: الطُّبْنَةُ صوتُ الطُّنْبُور، و يقال للطنْبُور: طُبْنٌ؛ و أَنشد: فإِنَّك مِنّا، بينَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ و خَصْمٍ، كعُودِ الطُّبْنِ لا يَتَغَيَّبُ.

طبرزن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۴

: قال فى ترجمة طبرزذ: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ، فارسـى معرّب، و حكى الأَصـمعى طَبَرزَل و طبرْزَن لهذا السكر، بالنون و اللام. و قال يعقوب: طَبَرْزُل و طَبَرْزُن، قـال: و هو مثـال لاـ أَعرفه. قال ابن جنى: قولهم طَبَرْزَل و طَبَرْزَن لستَ بأَن تَجْعَلَ أَحـدَهما أَصـلًا لصاحبه بأَوْلى منك بحمله على ضِدِّه، لاستوائهما فى الاستعمال.

طجن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۴

: الطاجِنُ: المِقْلَى، و هو بالفارسية تابه. و الطَّجْنُ: قَلْوُك عليه، دَخيل. قال الليث: أُهملت الجيم و الطاء فى الثلاثى الصحيح، و وجدناها مستعملة بعضـها عربيـة و بعضـها معرَّبـة، فمن المعرّب قولهم طَجْنَةُ بلد معروف، و قولهم للطابِقِ الذى يُقْلَى عليه اللحم الطاجِنُ، و قَلِيَّةٌ مُطَجَّنـة، و العامـة تقول مُطَنْجنـة. الجوهرى: الطَّيْجَنُ و الطاجِنُ يُقْلى فيه، و كلاهما معرَّب لأَن الطاء و الجيم لا يجتمعان فى أَصل كلام العرب.

طحن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۴

: الأَـزهرى: الطِّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ، و الطَّحْنُ الفعـل، و الطِّحَانـةُ فعـل الطَّحّانِ. وفى إِسـلام عمر، رضـى الله عنه: فأَخرَجَنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى صَفَّينِ له كَدِيدٌ ككَدِيدِ الطَّحِينِ؛ ابن الأَثير: الكَدِيدُ الترابُ الناعم، و الطَّحينُ المَطْحُون، فعيل بمعنى مفعول. ابن سيدة: طَحَنَه يَطْحَنُه طَحْنـاً، فهـو مَطْحُون و طَحِينٌ، و طَحَّنَه؛ أَنشـد ابن الأَـعرابى: عَيْشُـها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بـالفَـثِّ، و إِيضاعُهـا القَعُودَ الوَسَاعا و الطِّحْنُ، بالكسـر: الـدقيق. و الطَّاحُونةُ و الطَّحّانةُ: التى تدور بالماء، و الجمع الطَّواحِينُ. و الطَّحّان: الذى يَلى الطَّحِينَ، و حِرْفته الطِّحانةُ. الجوهرى: طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ و طَحَنْتُ أَنا البُرَّ، و الطَّحْنُ المصدر، و الطَّاحونةُ الرَّحَى. و فى المثل: أَسـمَعُ جَعْجَعَةً و لا أرى طِحْناً. و الطَّواحِنُ: الأَضـراسُ كلها من الإنسان و غيره على التشبيه، واحـدتها طاحِنَـة. الأَزهرى: كل سِنٍّ من الأَضـراس طاحِنَـة. و كَتِيبة طَحُون: تَطْحَنُ كُلَّ شـىء. و الطُّحَنُ: على هيئـة أُم حُبَيْن، إِلاـ أَنَّهـا أَلطف منهـا، تَشْـتَالُ بـذَنَبِها كمـا تَفْعَـلُ الخَلِفَـة من الإِبل، يقول لها الصبيـان: اطْحَنى لنـا جِرَابنـا، فتَطْحَنُ بنفسـها فى الأَرض حتى تغيب فيها فى السـهل و لا تَراها إلا فى بَلُوقَـةٍ من الأَرض. و الطُّحَنُ: لَيْثُ عِفِرِّيـنَ؛ و قـوله: إِذا رآنى واحـداً، أَو فى عَيَنْ يَعْرِفُنى، أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ. إنمـا عنى إِحـدى هـاتين الحشـرتين؛ قـال ابن برى: الرجز لجَندَلِ بن المُثَنَّى الطُّهَوِىِّ. الأَزهرى: الطُّحَنةُ دُويبة كالجُعَل، و الجمع الطُّحَنُ. قال: و الطُّحَنُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۵

يكون فى الرمل، و يقال إِنه الحُلَكُ و لا يُشْبِهُ الجُعَلَ، و قال: قال أَبو خيرة الطُّحَنُ هو لَيْثُ عِفِرِّين مثل الفُسْتُقة، لونه لون التراب يَندَسُّ فى التراب؛ و قال غيره: هو على هيئة العِظَاية يَشـتالُ بذنبه كما تفعلُ الخَلِفَةُ من الإِبل، و حكى الأَزهرى عن الأَصمعى قال: الطُّحَنةُ دابة

دون القُنفُذ، تكون فى الرمل تظهر أَحياناً و تدور كأَنها تَطْحَنُ، ثم تَغُوص، و تجتمع صبيان الأَعراب لها إِذا ظهرت فيصيحون بها: اطْحَنى جِراباً أَو جِرابَين. ابن سيدة: و الطُّحَنَة دويبة صُفيراءُ طرفِ الذنب حَمراء، ليست بخالصة اللون، أَصغر رأْساً و جَسَداً من الحِرْباءِ، ذنبها طُول إِصبع، لا تَعَضُّ. و طَحَنَتِ الأَفْعَى الرملَ إِذا رَقَّقَته و دخلت فيه فغيبت نفسها و أَخرجت عينها، و تسمَّى الطَّحُون. و الطّاحِنُ: الثور القليل الدَّوَران الذى فى وَسَطِ الكُدْسِ. و الطَّحّانةُ و الطَّحُونُ: الإِبل إِذا كانت رِفاقاً و معها أَهلها؛ قال اللحيانى: الطَّحُون من الغنم ثلثمائة؛ قال ابن سيدة: و لا أَعلم أَحداً حكى الطَّحُونَ فى الغنم غيره. الجوهرى: الطَّحّانة و الطَّحُون الإِبل الكثيرة. و الطُّحَنَةُ: القصير فيه لُوثة؛ عن الزجاجى. الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: إِذا كان الرجل نهاية فى القِصَرِ فهو الطُّحَنة؛ قال ابن برى: و أَما الطويل الذى فيه لُوثَةٌ فيقال له عُشْقُدٌ. قال: و قال ابن خالويه أَقْصَرُ القِصَارِ الطُّحَنَةُ، و أَطول الطِّوالِ السَّمَرْطُولُ. و حرب طَحُونٌ: تَطْحَنُ كل شيء. الأَزهرى: و الطَّحُون اسم للحرب، و قيل: هى الكتيبة من كتائب الخيل إِذا كانت ذات شوكة و كثرة؛ قال الراجز: حَواه حاوٍ، طالَ ما استباثا ذُكورَها و الطُّحَنَ الإِناثا «۲». الجوهرى: الطَّحُون الكتيبة تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ، قال: و حكى النضر عن الجَعْدِى قال: الطاحِنُ هو الراكِسُ من الدَّقُوقَة التى تقوم فى وَسَطِ الكُدْسِ. الجوهرى: طَحَنَتِ الأَفْعَى تَرَحَّتْ و استدارت، فهى مِطْحانٌ؛ قال الشاعر: بخَرْشاءَ مِطْحانٍ كأَنَّ فَحِيحَها، إِذا فَزِعَتْ، ماءٌ هُرِيقَ على جَمْرِ. و الطَّحّانُ إِن جعلته من الطَّحْن أَجريته، و إِن جعلته من الطَّحِّ أَو الطَّحاءِ، و هو المنبسط من الأَرض، لم تُجْره؛ قال ابن برى: لا يكون الطَّحّان مصروفاً إِلا من الطَّحْنِ، و وزنه فَعّال، و لو جعلته من الطَّحاءِ لكان قياسُه طَحْوان لا طَحّان، فإِن جعلته من الطَّحِّ كان وزنه فَعْلان لا فَعّال.

طرن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۵

: الطُّرْنُ و الطّارُونِيُّ: ضَرْبٌ من الخَزِّ. الليث: الطُّرْنُ الخز، و الطّارُونيُّ ضرب منه. و فى النوادر: طَرْيَنَ الشَّرْبُ و طَرْيَمُوا إِذا اختلطوا من السُّكْرِ، و الله أَعلم.

طرخن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۵

: الطَّرْخُون: بقل طيب يطبخ باللحم.

طسن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۵

: قال أَبو حاتم: قالت العامَّة فى جمع طس و حم* طَواسِينُ و حَوامِيم، قال: و الصواب ذَواتُ طس و ذوات حم* و ذوات الم*؛ و أَنشد بيت الكميت: وجَدْنا لكم فى آلِ حم آيَةً، تَأَوَّلها مِنَّا تَقِيٌّ و مَعْرِبُ

طعن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۵

: طَعَنه بالرُّمح يَطْعُنه و يَطْعَنُه طَعْناً، فهو مَطْعُون و طَعِينٌ، من قوم طُعْنٍ: وخَزَه بحربة

(۲). قوله ... [و الطحن الإناثا] كذا بالأصل مضبوطاً، و لم نجد الرجز فى عبارة الأزهرى و لذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۶

و نحوها، الجمع عن أَبى زيد و لم يقل طَعْنى. و الطَّعْنة: أَثر الطَّعْنِ؛ و قول الهذلى: فإِنَّ ابنَ عَبْسٍ، قد عَلِمْتُمْ مكانه، أَذاعَ به ضَرْبٌ و طَعْنٌ جَوائِفُ الطَّعْنُ هاهنا: جمع طَعْنة بدليل قوله جوائف. و رجل مِطْعَنٌ و مِطْعانٌ: كثير الطَّعْنِ للعَدُوِّ، و هم مطاعينُ؛ قال: مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَكاشِيفُ للدُّجَى، إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السماء من القَرْصِ. و طاعَنه مُطاعَنةً و طِعاناً؛ قال: كأَنه وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قد غَضِبا، مُسْتَهْدِفٌ لطِعَان

فيه تَـذْبيبُ و تَطَاعَنَ القومُ فى الحروب تَطَاعُناً و طِعِنَّاناً، الأخيرة نادرة، و اطَّعَنُوا على افْتَعَلوا، أَبدلت تاء اطْتَعَنَ طاء البتةَ ثم أَدغمتها. قال الأَزهرى: التَّفاعـلُ و الافتعـال لاـ يكـاد يكون إلاـ بالاـشتراك من الفـاعلين منه مثل التَّخاصم و الاخْتِصام و التَّعاوُر و الاعْتِوار. و رجل طِعِّينٌ: حـاذق بالطِّعـانِ فى الحرب. و طَعَنَه بلسـانه و طَعَنَ عليه يَطْعُنُ و يَطْعَنُ طَعْنـاً و طَعَنَانـاً: ثَلَبَهُ، على المَثَل، و قيل: الطَّعْن بالرمـح، و الطَّعَنَانُ بالقول؛ قال أَبو زُبيد: و أَبى المُظْهِرُ العَدَاوةِ إلا، طَعَناناً و قولَ ما لا يقال «١» ففرَق بين المصدرين، و غير الليث لم يَفْرِقْ بينهما، و أَجـاز للشـاعر طَعَنانـاً فى البيت لأَنـه أراد أَنهم طَعَنُوا فـأَكْثَرُوا فيه و تطـاوَل ذلـك منهم، و فَعَلاـنٌ يجىء فى مصـادر مـا يُتَطَاوَلُ فيه و يُتَمـادَى و يكون مناسباً للمَيْلِ و الجَوْر؛ قـال الليث: و العين من يَطْعُنُ مضـمومة. قال: و بعضـهم يقول يَطْعُن بالرمـح، و يَطْعَن بالقول، ففرق بينهمـا، ثم قـال الليث: و كلاهمـا يَطْعُنُ؛ و قـال الكسـائى: لم أَسـمع أَحـداً من العرب يقـول يَطْعَنُ بالرمـح و لاـ فى الحَسَب إنما سمعت يَطْعُن، و قال الفراء: سـمعت أَنا يَطْعَنُ بالرمـح، و رجل طَعَّانٌ بالقول. وفى الحديث: لا يكون المؤمنُ طَعَّاناًأَى وَقَّاعاً فى أَعراض النـاس بالـذم و الغيبـة و نحوهمـا، و هـو فَعَّال مـن طَعَـن فيه و عليه بـالقول يَطْعَن، بالفتـح و الضم، إذا عـابه، و منه الطَّعْنُ فى النَّسَب؛ و منهحديث رَجَاء بن حَيْوَة: لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ و لا طَعَّانٍ.و طَعَنَ فى المفازة و نحوها يَطْعُن: مضى فيها و أَمْعَنَ، و قيل: و يَطْعَنُ أَيضاً ذهب و مضـى؛ قال دِرْهَمُ بن زيـد الأَنصارى: و أَطْعَنُ بالقَوْمِ شَـطْرَ المُلُوكِ، حتى إذا خَفَقَ المِجْـدَحُ، أَمَرْتُ صـحابى بأَن يَنْزِلُوا، فباتُوا قليلًا، و قـد أَصْـبَحُوا. قـال ابن برى: و رواه القالىو أَظْعَنُ، ... بالظاء المعجمـة؛ و قال حميـد بن ثور: و طَعْنى إليك الليلَ حِضْـنَيْه إننى لِتِلك، إذا هابَ الهِدَانُ، فَعُولُ. قال أَبو عبيدة: أراد و طَعْنى حِضْـنَي الليل إليك. قال ابن برى: و يقال طَعَنَ فى جنازته إذا أَشـرف على الموت؛ قال الشاعر: ويْلُ امِّ قوم طَعَنْتُم فى جَنازَتِهم، بنى كِلابٍ، غَدَاةَ الرَّوْعِ و الرَّهَقِ

(١). قوله [و أَبى المظهر إلـخ] كذا فى الأَصل و الجوهرى و المحكم، و الذى فى التهذيب: و أَبى الكاشـحون يا هند إلا، طعناناً و قول ما لا يقال.

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٦٧

و يروى: و الرَّهَب أى عملتم لهم فى شبيه بـالموت وفى حـديث على، كرم الله وجهه: و الله لَوَدَّ معاويـةُ أَنه مـا بقى من بنى هاشم نافِخُ ضَرَمـةٍ إلا طَعَنَ فى نَيْطِه؛ يقال: طَعَنَ فى نَيْطِه أى فى جنازته. و من ابتـدأَ بشـىء أو دخله فقـد طَعَنَ فيه، و يروى طُعِنَ، على ما لم يسم فاعله؛ و النَّيْطُ: نِياطُ القَلْبِ و هو عِلاقَتُه. و طَعَن الليلَ: سار فيه، كله على المثل. قال الأَزهرى: و طَعَنَ غُصْنٌ من أَغصان هذه الشجرة فى دار فلاـن إذا مـال فيهـا شاخصـاً؛ و أَنشـد لمُـدْرِك بن حِصْنٍ يعاتب قومه: و كنتم كأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها إليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِـدِ. قال: طَعَنَ ابنُها إليها أى نَهَضَ إليها و شَـخَص برأْسه إلى ثديها كما يَطْعَنُ الحائطُ فى دار فلان إذا شَـخَص فيها، و قد روى هذا البيت ظَعَنَ، بالظاء، و قد ذكرناه فى ترجمة سعد. و يقال: طَعَنَتِ المرأَة فى الحيضة الثالثة أى دخلت. و قال بعضهم: الطَّعْنُ الدخولُ فى الشيءِ. وفى الحـديث: كان إذا خُطِبَ إليه بعضُ بناته أَتى الخِـدْرَ فقال: إن فلاناً يـذكر فلانـة، فإِن طَعَنَتْ فى الخِـدْرِ لم يُزَوِّجْها؛ قال ابن الأَثير: أَى طَعَنَتْ بإِصبعها و يدها على السِّتْرِ المَرْخِيِّ على الخِدْرِ، و قيل: طَعَنَتْ فيه أى دخلته، و قد ذكر فى الراءِ؛ و منهالحديث: أَنه طَعَنَ بإِصبعه فى بَطْنِهأَى ضـربه برأْسـها. و طَعَن فلاـنٌ فى السِّنِّ يَطْعُنُ، بـالضم، طَعْناً إذا شَـخَص فيها. و الفرس يَطْعُنُ فى العِنانِ إذا مَـدَّه و تَبَسَّط فى السير؛ قال لبيد: تَرْقى و تَطْعُنُ فى العِنانِ و تَنْتَحى ورْدَ الحَمامةِ، إذْ أَجَدَّ حَمامُها أى كورْدِ الحَمامة، و الفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك و الطاعُون: داء معروف، و الجمع الطَّواعِينُ. و طُعِنَ الرجلُ و البعير، فهو مَطْعون و طَعِين: أَصابه الطاعُون. وفى الحديث: نزلتُ على أَبى هـاشم بن عُتْبـة و هو طَعِين.وفى الحـديث: فَنَاءُ أُمتى بالطَّعْنِ و الطاعُون؛ الطَّعْنُ: القتل بالرماح، و الطَّاعُون: المرض العام و الوَباء الـذى يَفْسُد له الهواء فتفسد به الأَمْزِجة و الأَبدان؛ أَراد أَن الغالب على فَناء الأُمة بالفتن التى تُسْفَك فيها الدِّماءُ و بالوباء.

طعثن؛ ج١٣، ص: ٢٦٧

: ابن الأَعرابى: الطَّعْثَنَةُ المرأَة السيئة الخُلُق؛ و أَنشـد: يا رَبّ، من كَتَّمَنى الصِّعادَا، فهَبْ له حَليلَـةً مِغْدادَا، طَعْثَنَةً تَبَلَّعُ الأَجْلادا. أَى تَلْتَهِمُ

الأَيُورَ بِهَنِها.

طفن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۷

: الطَّفانِيَةُ: نعتُ سَوْء فى الرجل و المرأَة، و قيل: و المرأَة العجوز. ابن الأَعرابى: الطَّفْنُ الحَبْس. يقال: خَلَّ عن ذلك المَطْفُون، قال: و الطَّفانينُ الحَبْسُ و التَّخَلُّف. و قال المُفَضَّلُ: الطَّفْنُ الموت، يقال: طَفَنَ إذا مات؛ و أَنشد: أَلْقى رَحى الزَّوْرِ عليه فَطَحَنْ قَذْفاً و فَرْثاً تحته حتى طَفَنْ ابن برى: الطَّفانِينُ الكذب و الباطل؛ قال أَبو زُبَيد: طَفانِينُ قَوْلٍ فى مَكانٍ مُخَنَّقِ.

طلحن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۷

: الطَّلْحَنَة: التَّلَطُّخ بما يكره، طَلْحَنَهُ و طَلْخَنَهُ.

طلخن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۷

: الطَّلْخَنة: التَّلَطُّخُ بما يكره، طَلْخَنه و طَلْحَنَه، و هو مذكور فى الحاء المهملة أَيضاً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۸

طمن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۸

: طَأْمَنَ الشيءَ: سَكَّنه. و الطُّمَأْنِينَةُ: السُّكونُ. و اطْمَأَنَّ الرجل اطْمِئناناً و طُمَأْنينة أى سَكَن، ذهب سيبويه إلى أن اطْمَأَنَّ مقلوب، و أن أَصله من طَأْمَنَ، و خالفه أَبو عمرو فرأَى ضِدَّ ذلك، و حجة سيبويه أن طَأْمَن غير ذى زيادة، و اطْمَأَنَّ ذو زيادة، و الزيادةُ إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوَهْنِ لذلك، و ذلك أن مخالطتها شيء ليس من أَصلها مُزاحَمةٌ لها و تسوية فى التزامه بينها و بينه، و هو و إن تبلغ الزيادةُ على الأُصول فَحُشَ الحذفُ منها، فإنه على كل حال على صَدَدٍ من التَّوْهين لها، إذ كان زيادةً عليها يحتاج إلى تحملها كما تتحامل بحذف ما حذف منها، و إذا كان فى الزيادة حرف من الإعلال كان «١ ...» أن يكون القلب مع الزيادة أَولى، و ذلك أن الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أَسرع إليها ضعف آخر، و ذلك كحذفهم ياء حنيفة فى الإضافة إليها لحذف يائها فى قولهم حَنَفِىّ، و لما لم يكن فى حنيف تاء تحذف فتحذف ياؤُها، جاء فى الإضافة إليها على أَصله فقالوا حنيفى، فإن قال أَبو عمرو جَرْىُ المصدرِ على اطْمَأَنَّ يدل على أَنه هو الأَصل، و ذلك من قولهم الاطْمِئنان، قيل قولهم الطَّأْمَنة بإزاء قولك الاطمئنان، فمَصْدَرٌ بمصدرٍ، و بقى على أَبى عمرو أن الزيادة جرت فى المصدر جريها فى الفعل، فالعلة فى الموضعين واحدة، و كذلك الطُّمَأْنينة ذات زيادة، فهى إلى الاعتلال أَقرب، و لم يُقْنِع أَبا عمرو أن قال إنهما أَصلان متقاربان كجَذَبَ و جَبَذَ حتى مَكَّنَ خلافَه لصاحب الكتاب بأَن عَكَسَ عليه الأَمْرَ. و قوله عز و جل: الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ؛ معناه إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكِّين. و قوله تعالى: قُلْ لَوْ كانَ فِي الْأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ؛ قال الزجاج: معناه مُسْتَوْطِنين فى الأَرض. و اطْمَأَنَّت الأَرضُ و تَطَأْمَنَتْ: انخفضت. و طَمْأَنَ ظهره و طَأْمَنَ بمعنى، على القلب. التهذيب فى الثلاثى: اطْمَأَنَّ قلبه إذا سكن، و اطْمَأَنَّتْ نفسه، و هو مُطْمَئِنّ إلى كذا، و ذلك مُطْمَأَنٌّ، و اطْبَأَنَّ مثله على الإبدال، و تصغير مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٌ، بحذف الميم من أَوله و إحدى النونين من آخره. و تصغير طُمَأْنِينَةُ طُمَيْئِنَةٌ بحذف إحدى النونين من آخره لأَنها زائدة. و قيل فى تفسير قوله تعالى: يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ؛ هى التى قد اطمَأَنَّتْ بالإيمانِ و أَخْبَتَتْ لربها. و قولُه عز و جل: وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي؛ أى ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب، و الاسم الطمأْنينة. و يقال: طَامَنَ ظهره إذا حَنى ظهره، بغير همز لأَن الهمزة التى فى اطْمَأَنَّ أُدخلت فيها حِذَارَ الجمع بين الساكنين. قال أَبو إِسحق فى قوله تعالى: فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ

فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ؛ أى إِذا سكنت قلوبكم، يقال: اطْمَأَنَّ الشىءُ إِذا سكن، و طَأْمَنْته و طَمْأَنْته إِذا سكّنته، و قد روى اطْبَأَنَّ. و طَأْمَنْتُ منه: سَكَّنْت. قال أَبو منصور: اطْمَأَنَّ، الهمزة فيها مُجْتَلَبة لالتقاء الساكنين إِذا قلت اطْمَأَنَّ، فإِذا قلت طامَنْتُ على فاعَلْتُ فلا همز فيه، و الله أَعلم، إِلَّا أن يقول قائل: إِن الهمزة لما لزمت اطْمَأَنَّ، و همزوا الطُّمَأْنينةَ، همزوا كل فعل فيه، و طَمَنَ غير مستعمل فى الكلام، و الله أَعلم.

طنن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۸

: الإِطْنانُ: سُرْعة القَطْع. يقال: ضربته بالسيف فأَطْنَنْتُ به ذِراعَه، و قد طَنَّت، تحكى بذلك صوتها حين سقطت. و يقال: ضرب رجلَه فأَطَنَّ ساقَه و أَطَرَّها و أَتَنَّها و أَتَرَّها بمعنى واحد

(۱). كذا بياض بالأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۶۹

أى قطعها. و يقال: يراد بذلك صوت القطع. وفى حديث علىّ: ضربه فأَطَنَّ قِحْفَهأى جعله يَطِنُّ من صوت القطع، و أَصله من الطَّنين، و هو صوت الشىءِ الصُّلْب. وفى حديث معاذ بن الجَموح قال: صَمَدْتُ يوم بدْرٍ نحوَ أَبى جهل، فلما أَمكَنَنى حملت عليه و ضربته ضربة أَطَنْتُ قدَمَه بنصف ساقه، فوالله ما أُشَبِّهُها حين طاحتْ إِلَّا النَّواةَ تَطيحُ من مِرْضَخةِ النَّوى؛ أَطَنْتُها أى قطعتها استعارة من الطَّنين صوْت القطع، و المِرْضَخة التى يُرْضَخ بها النوى أى يُكْسَر. و أَطَنَّ ذراعه بالسيف فطَنَّت: ضربها به فأَسرع قطعها. و الطَّنِينُ: صوت الأُذن و الطَّسّ و الذباب و الجبل و نحو ذلك، طَنَّ يَطِنُّ طَنّاً و طَنِيناً؛ قال: وَيْلٌ لبَرْنِيِّ الجِرابِ مِنِّى؛ إِذا الْتَقَتْ نَواتُها و سِنِّى تَقولُ سِنِّى للنَّوَاةِ: طِنِّى. قال ابن جنى: الرَّوِيُّ فى هذه الأَبيات الياء و لا تكون النون البتة، لأَنه لا يمكن إِطلاقها، و إِذا لم يجز إِطلاق هذه الياء لم يمتنع سنى أن يكون روِيّاً. و البَطَّةُ تَطِنُّ إِذا صوّتت. و أَطَنَنْتُ الطَّسْتَ فَطَنَّتْ. و الطَّنْطَنة: صوت الطُّنْبور و ضرب العود ذى الأَوتار، و قد تستعمل فى الذباب و غيره. و طَنين الذباب: صوته. و يقال: طَنْطَنَ طَنْطَنةً و دَنْدَنَ دَنْدَنةً بمعنى واحد. و طَنَّ الذبابُ إِذا مَرِجَ فسمعت لطيرانه صوتاً. و رجل ذو طَنْطانٍ أى ذو صَخَبٍ؛ و أَنشد: إِنَّ شَرِيبَيْك ذَوا طَنْطانِ، خاوذْ فأَصْدِرْ يومَ يُوردانِ و الطَّنْطَنة: كثرة الكلام و التصويت به. و الطَّنْطنة: الكلام الخفى. و طَنَّ الرجلُ: مات، و كذلك لَعِقَ إِصْبعَه. و الطُّنُّ: القامة. ابن الأَعرابى: يقال لبدن الإِنسان و غيره من سائر الحيوان طُنٌّ و أَطنانٌ و طِنان، قال: و منه قولهم فلان لا يقوم بطُنِّ نفسه فكيف بغيره؟ و الطُّنُّ، بالضم: الحُزْمة من الحطب و القَصَب؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية صحيحة، قال: و كذلك قول العامة قام بطُنِّ نفسه، لا أَحسبها عربية. و قال أَبو حنيفة: الطُّنُّ من القصب و من الأَغصان الرَّطْبةُ الوَريقةُ تُجْمع و تحزَم و يجعل فى جوفها النَّوْرُ أو الجَنى. قال الجوهرى: و القصبة الواحدة من الحُزْمة طُنَّة. و الطُّنُّ: العِدْل من القُطن المحلوج؛ عن الهَجَرىِّ؛ و أَنشد: لم يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحى ما أَسْرَيْنْ، و لا هِدانٌ نام بين الطُّنَّيْنْ أَبو الهيثم: الطُّنُّ العِلاوة بين العِدْلَين؛ و أَنشد: بَرَّحَ بالصِّينىِّ طُولُ المَنِّ، و سَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتراض الطُّنِّ و الطُّنِّىُّ من الرجال: العظيم الجسم. و الطُّنُّ و الطَّنُّ: ضرب من التمر أَحمر شديد الحلاوة كثير الصَّقَر «۲». وفى حديث ابن سيرين: لم يكن علىٌّ يُطَّنُّ فى قتل عثمانأى يُتَّهَم، و يروى بالظاء المعجمة، و سيأْتى ذكره. وفى الحديث: فمن تَطَّنُّأَى من تتَّهِمُ، و أَصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التُّهَمة، فأَدغم الظاء فى التاء ثم أَبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطّلم فى مُظطلم، و الله أَعلم.

طهن؛ ج۱۳، ص: ۲۶۹

: الطَّهَنانُ: البَرَّادةُ.

(۲). قوله [كثير الصقر] يقال لصقره السيلان، بكسر السين، لأَنه إِذا جمع سال سيلًا من غير اعتصار لرطوبته

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۰

طون؛ ج۱۳، ص: ۲۷۰

: التهذيب: ابن الأَعرابى الطُّونَةُ كثرة الماء.

طين؛ ج۱۳، ص: ۲۷۰

: الطِّينُ: معروف الوَحَلُ، واحدته طِينةٌ، و هو من الجواهر الموصوف بها؛ حكى سيبويه عن العرب: ممرت بصحيفةٍ طينٍ خاتَمُها، جعله صفة لأَنه فى معنى الفعل، كأَنه قال لَيّنٍ خاتمها، و الطان لغة فيه؛ قال المُتَلمِّس: بطانٍ على صُمّ الصُّفى و بِكِلِّسِ و يروى: يُطانُ بآجُرٍّ عليه و يُكْلَسُ و يوم طانٌ: كثير الطين، و موضع طانٌ كذلك، يصلح أن يكون فاعلًا ذهبت عينه و أن يكون فَعَلًا. الجوهرى: يوم طانٌ و مكان طانٌ و أرض طانَةٌ كثيرة الطين. و فى التنزيل العزيز: أَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً؛ قال أَبو إِسحق: نصب طِيناً على الحال أى خلقته فى حال طينته. و الطِّينة: قطعة من الطين يختم بها الصَّكُّ و نحوه. و طِنْتُ الكتابَ طَيْناً: جعلتُ عليه طِيناً لأَخْتِمَه به. و طانَ الكتابَ طَيْناً و طيَّنه: ختمه بالطين، هذا هو المعروف. و قال يعقوب: و سمعت من يقول أَطِنِ الكتابَ أى اختمه، و طِينَتُه خاتمه الذى يُطَيَّن به. و طانَ الحائطَ و البيتَ و السطحَ طَيْناً و طَيَّنه: طلاه بالطين. الجوهرى: طَيَّنْتُ السطحَ، و بعضهم ينكره و يقول: طِنْتُ السطحَ، فهو مَطِينٌ؛ و أَنشد للمُثَقّب العبْدى: فأَبْقَى باطِلى و الجِدُّ منها كدُكَّانِ الدَّرابنةِ المَطِينِ. و الطَّيَّانُ: صانع الطين، و حرفته الطِّيانةُ، و أَما الطَّيّانُ من الطَّوَى و هو الجوع فليس من هذا، و هو مذكور فى موضعه. و الطِّينة: الخِلْقة و الجِبِلَّة. يقال: فلان من الطِّينة الأُولى. و طانَهُ اللهُ على الخير و طامَهُ أى جَبَله عليه، و هو يَطِينُه؛ قال: أَلا تلك نفْسٌ طِينَ فيها حَياؤُها و يروى ... طيم؛ ... كذا أَنشده ابن سيدة و الجوهرى و غيرهما. قال ابن برى: صواب إِنشاده إِلى تلك بِإِلى الجارَّة، قال: و الشعر يدل على ذلك؛ و أَنشد الأَحمر: لئن كانت الدُّنْيا له قد تزَيَّنَتْ على الأَرضِ، حتى ضاقَ عنها فَضاؤُها لقد كانَ حُرّاً يَسْتَحى أن تَضُمَّه، إِلى تلك، نَفْسٌ طِينَ فيها حَياؤُها. يريد أن الحياء من جِبِلَّتها و سَجِيَّتِها. وفى الحديث: ما من نفْسٍ مَنْفُوسةٍ تَمُوتُ فيها مِثْقالُ نملة من خير إِلَّا طِينَ عليه يوم القيامة طَيْناًأَى جُبِلَ عليه. يقال طانَه الله على طِينَتِه أى خَلَقه على جِبِلَّتِه. و طِينةُ الرجل: خِلْقَتُه و أَصله، و طَيْناً مصدر من طانَ، و يروى طِيمَ عليه، بالميم، و هو بمعناه. و يقال لقد طانَنى الله على غير طِينَتِك. ابن الأَعرابى: طانَ فلانٌ و طامَ إِذا حَسُنَ عَمَلُه. و يقال: ما أَحسَنَ ما طامَهُ و طانَه. و إِنه ليَابِس الطِّينةِ إِذا لم يكن وَطِيئاً سَهْلًا. و ذكر الجوهرى هنا فِلَسْطِين، بكسر الفاء: بلد. قال ابن برى: فِلَسْطِين حقه أن يذكر فى فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فِلَسْطُون.

فصل الظاء المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۲۷۰

ظعن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۰

: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً و ظَعَناً، بالتحريك، و ظُعوناً: ذهب و سار. و قرئ قوله تعالى: يَوْمَ ظَعْنِكُمْ، و ظَعَنِكم. و أَظْعَنه هو: سَيَّرَه؛ و أَنشد سيبويه: الظاعِنُونَ و لمَّا يُظْعِنُوا أَحداً، و القائِلونَ: لمن دارٌ نُخَلِّيها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۱

و الظَّعْنُ: سَيْرُ البادية لنُجْعَةٍ أَو حُضُورِ ماءٍ أَو طَلَبِ مَرْبَعٍ أَو تَحَوُّلٍ من ماء إِلى ماء أَو من بلد إِلى بلد؛ و قد يقال لكل شاخص لسفر فى حج أَو غزو أَو مَسير من مدينة إِلى أُخرى ظاعِنٌ، و هو ضدّ الخافِضِ، و يقال: أَ ظاعِنٌ أَنت أَم مُقيم؟ و الظُّعْنة: السَّفْرَة القصيرة. و

الظَّعِينَةُ: الجمل يُظْعَنُ عليه. و الظَّعِينة: الهَوْدج تكون فيه المرأَة، و قيل: هو الهودج، كانت فيه أو لم تكن. و الظَّعِينة: المرأَة فى الهودج، سميت به على حَدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، و قيل: سميت المرأَة ظَعِينة لأَنها تَظْعَنُ مع زوجها و تقيم بإقامته كالجليسة، و لا تسمى ظَعِينَةً إِلا ـ و هى فى هودج. و عن ابن السكيت: كل امرأَة ظَعِينَةٌ فى هودج أَو غيره، و الجمع ظَعائنُ و ظُعْنٌ و ظُعُنٌ و أَظْعانٌ و ظُعُناتٌ؛ الأَخيرتان جمع الجمع؛ قال بِشْرُ بن أَبى خازم: لهم ظُعُناتٌ يَهْتَدِينَ برايةٍ، كما يَستَقِلُّ الطائرُ المُتَقَلِّبُ و قيل: كل بعير يُوَطَّأُ للنساء فهو ظَعِينة، و إِنما سميت النساء ظَعَائِن لأَنَّهنَّ يكنّ فى الهَوْادج. يقال: هى ظَعينته و زَوْجُه و قَعِيدته و عِرْسه. و قال الليث: الظَّعِينة الجَمَل الذى يُرْكَب، و تسمى المرأَة ظَعينة لأَنها تركبه. و قال أَبو زيد: لا يقال حُمُول و لا ظُعُنٌ إِلَّا للإِبل التى عليها الهوادج، كان فيها نساء أَو لم يكن. و الظَّعينة: المرأَة فى الهودج، و إِذا لم تكن فيه فليست بظَعِينة؛ قال عمرو بن كُلْثوم: قِفِى قبلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينا، نُخَبِّرْكِ اليَقينَ و تُخْبِرينا قال ابن الأَنبارى: الأَصل فى الظعينة المرأَة تكون فى هَوْدَجها، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا زوجة الرجل ظَعِينة. و قال غيره: أَكثر ما يقال الظَّعينة للمرأَة الراكبة؛ و أَنشد قوله: تَبَصَّرْ خلِيلى، هل تَرَى من ظَعائنٍ لِمَيَّةَ أَمثالِ النَّخيلِ المَخارِفِ؟ قال: شبه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل. وفى حديث حُنين: فإِذا بهَوازِنَ على بَكْرَةِ آبائهم بظُعُنِهم و شائهم و نَعَمِهم؛ الظُّعُنُ: النساء، واحدتها ظَعينة؛ قال: و أَصل الظَّعِينة الراحلةُ التى يُرْحَلُ و يُظْعَنُ عليها أَى يُسارُ، و قيل: الظَّعِينة المرأَة فى الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأَة و للمرأَة بلا هودج ظَعينة. وفى الحديث: أَنه أَعطى حليمة السعدية بعيراً مُوَقَّعاً للظَّعينةأَى للهودج؛ و منهحديث سعيد بن جُبَيْر: ليس فى جَمَل ظعينة صدقةٌ؛ إِن روى بالإِضافة فالظَّعينة المرأَة، و إِن روى بالتنوين فهو الجمل الذى يُظْعَنُ عليه، و التاءُ فيه للمبالغة. و اظَّعَنَتِ المرأَة البعير: ركبته. و هذا بعير تَظَّعِنُه المرأَة أَى تركبه فى سفرها و فى يوم ظَعْنِها، و هى تَفْتَعِلُه. و الظَّعُون من الإِبل: الذى تركبه المرأَة خاصة، و قيل: هو الذى يُعْتَمَلُ و يُحْتَمَل عليه. و الظِّعَانُ و الظَّعُون: الحَبْل يشدّ به الهودج، و فى التهذيب: يشد به الحمل؛ قال الشاعر: له عُنُقٌ تُلْوَى بما وُصِلَتْ به، و دَفّانِ يَشْتاقانِ كلَّ ظِعَانِ و أَنشد ابن برى للنابغة: أَثَرْتُ الغَيَّ ثم نَزَعْت عنه، كما حادَ الأَزَبُّ عن الظِّعَانِ و الظَعُنُ و الظَّعَنُ: الظّاعِنُون. فالظُّعُن جمع ظاعِنٍ، و الظَّعَنُ اسم الجمع؛ فأَما قوله:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۲

أَو تُصْبِحى فى الظاعن المُوَلِّى. فعلى إِرادة الجنس. و الظِّعْنَةُ: الحال، كالرِّحْلة. و فرس مِظْعانٌ: سَهْلة السَّير، و كذلك الناقة. و ظاعِنَةُ بن مُرٍّ: أَخو تميم، غلبهم قومهم فرَحَلوا عنهم. و فى المثل: على كُرْه ظَعَنَتْ ظاعِنَةُ. و ذو الظُّعَيْنَةِ: موضع. و عثمان بن مَظْعُونٍ: صاحب النبى، صلى الله عليه و سلم.

ظنن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۲

: المحكم: الظَّنُّ شك و يقين إِلَّا أَنه ليس بيقين عِيانٍ، إِنما هو يقينُ تَدَبُّرٍ، فأَما يقين العِيَانِ فلا يقال فيه إِلَّا علم، و هو يكون اسماً و مصدراً، و جمعُ الظَّنِّ الذى هو الاسم ظُنُون، و أَما قراءة من قرأَ: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا، بالوقف و ترك الوصل، فإِنما فعلوا ذلك لأَن رؤُوس الآيات عندهم فواصل، و رؤُوس الآى و فواصلها يجرى فيها ما يجرى فى أَواخِرِ الأَبياتِ و الفواصل، لأَنه إِنما خوطب العرب بما يعقلونه فى الكلام المؤلف، فيُدَلُّ بالوقف فى هذه الأَشياء و زيادة الحروف فيها نحو الظُّنُونَا و السَّبِيلَا و الرَّسُولَا، على أَنَّ ذلك الكلام قد تمَّ و انقطع، و أَنَّ ما بعده مستأْنف، و يكرهون أَن يَصِلُوا فيَدْعُوهم ذلك إِلى مخالفة المصحف. و أَظَانِينُ، على غير القياس؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: لأَصْبَحَنْ ظَالِماً حَرْباً رَباعيةً، فاقْعُد لها و دَعَنْ عنك الأَظَانِينا قال ابن سيدة: و قد يجوز أَن يكون الأَظَانين جمع أُظْنُونة إِلَّا أَنى لا أَعرفها. التهذيب: الظَّنُّ يقينٌ و شَكٌ؛ و أَنشد أَبو عبيدة: ظَنِّى بهم كعَسَى، و هم بتَنُوفَةٍ يَتَنازَعُون جَوائزَ الأَمْثالِ يقول: اليقين منهم كعسى، و عسى شك؛ و قال شمر: قال أَبو عمرو معناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجب و عسى من الله واجب. و فى التنزيل العزيز: إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ؛ أَى علمت، و كذلك قوله عزَّ و جل: وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا؛ أَى علموا، يعنى الرسل، أَنَّ قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم، و هى قراءة أَبى عمرو و ابن كثير و نافع و ابن عامر بالتشديد، و به قرأَت عائشة و فسرته على ما

ذكرناه. الجوهرى: الظن معروف، قال: و قد يوضع موضع العلم، قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة: فقلت لهم: ظُنُّوا بأَلْفَىْ مُدَجَّج، سَرَاتُهُم فى الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ. أى اسْتَيْقِنُوا، و إِنما يخوِّف عدوّه باليقين لا بالشك. وفى الحديث: إِياكم و الظَّنَّ فإِنَّ الظَّنَّ أَكذبُ الحديث؛ أراد الشكَّ يَعْرِضُ لك فى الشيء فتحققه و تحكم به، و قيل: أراد إِياكم و سوء الظَّن و تحقيقَه دون مبادى الظُّنُون التى لا تُمْلَكُ و خواطر القلوب التى لا تُدْفع؛ و منه الحديث: و إِذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ؛ قال: و قد يجيء الظَّن بمعنى العلم؛ وفى حديث أُسَيْد بن حُضَيْر: و ظَنَنَّا أَنْ لم يَجِدْ عليهما أى عَلِمْنا. وفى حديث عُبَيدة: قال أَنس سأَلته عن قوله تعالى: أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ*؛ فأَشار بيده فظَنَنْتُ ما قال أى علمت. و ظَنَنْتُ الشيءَ أَظُنُّه ظَنّاً و اظَّنَنْتُه و اظْطَنَنْتُه و تَظَنَّنْته و تَظَنَّيْتُه على التحويل؛ قال: كالذِّئْبِ وَسْطَ العُنَّه، إِلَّا تَرَهْ تَظَنَّهْ أراد تَظَنَّنْه، ثمَّ حَوَّلَ إِحدى النونين ياء، ثم حذف للجزم، و يروى ... تَطَنَّه. و قوله: تَرَه أراد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۳

إِلَّا تَرَ، ثم بيَّن الحركة فى الوقف بالهاء فقال تره، ثم أَجرى الوصل مجرى الوقف. و حكى اللحيانى عن بنى سُلَيْم: لقد ظَنْتُ ذلك أى ظَنَنْتُ، فحذفوا كما حذفوا ظَلْتُ و مَسْتُ و ما أَحَسْتُ ذاك، و هى سُلَمِيَّةٌ. قال سيبويه: أَما قولهم ظَنَنْتُ به فمعناه جعلته موضع ظَنِّى، و ليست الباء هنا بمنزلتها فى: كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً*، إِذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأَنك قلت ظَنَنْتُ فى الدار، و مثله شَكَكت فيه، و أَما ظَنَنْتُ ذلك فعلى المصدر. و ظَنَنْتُه ظَنّاً و أَظْنَنْتُه و اظْطَنَنْتُه: اتَّهَمْتُه. و الظِّنَّة: التُّهَمَة. ابن سيدة: و هى الظِّنَّة و الطِّنَّة، قلبوا الظاء طاء هاهنا قلباً، و إِن لم يكن هنالك إِدغام لاعتيادهم اطَّنَّ و مُطَّنٌ و اطِّنانٌ، كما حكاه سيبويه من قولهم الدِّكرَ، حملًا على ادَّكر. و الظَّنِينُ: المُتَّهم الذى تُظَنُّ به التهمة، و مصدره الظِّنَّة، و الجمع الظِّنَنُ؛ يقال منه: اظَّنَّه و اطَّنَّه، بالطاء و الظاء، إِذا اتهمه. و رجل ظَنِين: مُتَّهم من قوم أَظِنَّاء بَيِّنِى الظِّنَّة و الظِّنَانَةِ. و قوله عزَّ و جل: و ما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ، أى بمُتَّهَم؛ و فى التهذيب: معناه ما هو على ما يُنْبِئُ عن الله من علم الغيب بمتهم، قال: و هذا يروى عن على، عليه السلام. و قال الفراء: و يقال و ما هو على الغيب بظَنِين أى بضعيف، يقول: هو مُحْتَمِلٌ له، و العرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو ظَنُون؛ قال: و سمعت بعضَ قُضَاعة يقول: ربما دَلَّكَ على الرَّأْى الظَّنُونُ؛ يريد الضعيف من الرجال، فإِن يكن معنى ظَنِين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شَروبٌ و شَرِيبٌ و قَرُونى و قَرِينى و قَرُونَتى و قَرِينَتى، و هى النَّفْسُ و العَزِيمة. وقال ابن سيرين: ما كان علىٌّ يُظَّنُّ فى قتل عثمان و كان الذى يُظَّنُّ فى قتله غيره؛ قال أَبو عبيد: قوله يُظَّنُّ يعنى يُتَّهم، و أَصله من الظَّنِّ، إِنما هو يُفْتَعل منه، و كان فى الأَصل يُظْتَنُّ، فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة، ثم أُدْغِمَتْ، و يروى بالطاء المهملة، و قد تقدَّم؛ و أَنشد: و ما كلُّ من يَظَّنُّنى أَنا مُعْتِبٌ، و لا كُلُّ ما يُرْوى عَلَيَّ أَقُولُ. و مثله: هو الجَوادُ الذى يُعْطِيك نائلَه عَفْواً، و يُظْلَمُ أَحياناً فَيَظَّلِمُ. كان فى الأَصل فيَظْتَلِمُ، فقلبت التاء ظاء و أُدغمت فى الظاء فشدّدت. أَبو عبيدة: تَظَنَّيْت من ظَنَنْتُ، و أَصله تَظَنَّنْتُ، فكثرت النونات فقلبت إِحداها ياء كما قالو قَصَّيْتُ أَظفارى، و الأَصل قصَّصتُ أَظفارى، قال ابن برى: حكى ابن السكيت عن الفراء: ما كل من يَظْتَنُّنِى. و قال المبرد: الظَّنِينُ المُتَّهَم، و أَصله المَظْنُون، و هو من ظَنَنْتُ الذى يَتَعَدَّى إِلى مفعول واحد. تقول: ظَنَنْتُ بزيد و ظننت زيداً أَى اتَّهَمْتُ؛ و أَنشد لعبد الرحمن بن حسان: فلا و يَمينُ الله، لا عَنْ جنايةٍ هُجِرْتُ، و لكِنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ. و نسب ابن برى هذا البيت لنَهارِ بن تَوْسِعَة. وفى الحديث: لا تجوز شهادة ظَنِين أى مُتَّهَم فى دينه، فعيل بمعنى مفعول من الظِّنَّة التُّهَمَةِ. و قوله فى الحديث الآخَر: و لا ظَنِينَ فى وَلاءٍ، هو الذى ينتمى إِلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة. و تقول ظَنَنْتُك زيداً و ظَنَنْتُ زيداً إِياك؛ تضع المنفصل موضع المتصل فى الكناية عن الاسم و الخبر لأَنهما منفصلان فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۴

لأَنهما مبتدأ و خبره. و المَظِنَّةُ و المِظَنَّة: بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. و فلان مَظِنَّةٌ من كذا و مَئِنَّة أى مَعْلَمٌ؛ و أَنشد أَبو عبيد: يَسِطُ البُيوتَ لكى يكونَ مَظِنَّةً، من حيث تُوضعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ الجوهرى: مَظِنَّةُ الشيء مَوْضِعه و مأْلَفُه الذى يُظَنُّ كونه فيه، و الجمع المَظانُّ. يقال: موضع كذا مَظِنَّة من فلان أى مَعْلَم منه؛ قال النابغة: فإِنْ يكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلًا، فإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ و يروى ...: السِّبَابُ، و يروى ...: مَطِيَّة، ... قال ابن برى: قال الأَصمعى أَنشدنى أَبو عُلْبةَ بن أَبى عُلْبةَ الفَزارِى بمَحْضَرٍ من خَلَفٍ الأَحْمرِ: فإِن مطية الجهل الشباب. لأَنه

يَسْتَوْطِئه كما تُسْتَوطأ المَطِيَّةُ. وفي حديث صِلَةَ بن أَشَيم: طلبتُ الدنيا من مَظانِّ حلالها؛ المَظانُّ جمع مَظِنَّة، بكسر الظاء، و هي موضع الشيء و مَعْدِنه، مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأَثير: و كان القياس فتح الظاء و إنما كسرت لأَجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّهُأَي مَعْدِنَه و مكانه المعروف به أي إذا طُلِبَ وجد فيه، واحدتها مَظِنَّة، بالكسر، و هي مَفْعِلَة من الظَّنِّ أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: و يجوز أن تكون من الظَّنِّ بمعنى العلم و الميم زائدة. وفي الحديث: فمن تَظَنُّأَي من تتهم، و أَصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التُّهَمةِ، فأَدغم الظاء في التاء ثم أَبدل منها طاء مشدّدة كما يقال مُطَّلِم في مُظَّلِم؛ قال ابن الأَثير: أورده أَبو موسى في باب الطاء و ذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه، قال: و لو روى بالظاء المعجمة لجاز. يقال: مُطَّلِم و مُظَّلِم و مُظْطَلِم كما يقال مُدَّكر و مُذَّكر و مُذْدَكر. و إنه لمَظِنَّةٌ أن يفعل ذاك أي خليق من أن يُظَنَّ به فِعْلُه، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث؛ عن اللحياني. و نظرت إِلى أَظَنّهم أن يفعل ذلك أي إِلى أَخْلَقِهم أن أَظُنَّ به ذلك. و أَظْنَنْتُه الشيءَ: أَوْهَمْتُه إِياه. و أَظْنَنْتُ به الناسَ: عَرَّضْتُه للتهمة. و الظَّنِينُ: المُعادِي لسوء ظَنِّه و سُوءِ الظَّنِّ به. و الظَّنُونُ: الرجل السَّيِّءِ الظَّنِّ، و قيل: السَّيّءِ الظَّنِّ بكل أَحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احْتَجِزُوا من الناس بسوءِ الظَّنِّأَي لا تَثِقُوا بكل أَحد فإِنه أَسلم لكم؛ و منه قولهم: الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: إِن المؤمن لا يُمْسي و لا يُصْبِحُ إِلّا و نَفْسُه ظَنُونٌ عندهأَي مُتَّهَمَة لديه. وفي حديث عبد الملك بن عُمَير: السَّوْآءُ بنت السيد أَحَبُّ إِليّ من الحسْناء بنت الظَّنُونِأَي المُتَّهَمة. و الظَّنُونُ: الرجل القليل الخير. ابن سيدة: الظَّنينُ القليل الخير، و قيل: هو الذي تسأَله و تَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ. و رجل ظَنُونٌ: لا يُوثَق بخبره؛ قال زهير: أَلاـ أَبْلِغْ لدَيْك بني تَميم، و قد يأْتيك بالخَبَرِ الظَّنُونُ. أَبو طالب: الظَّنُونُ المُتَّهَمُ في عقله، و الظَّنُونُ كل ما لا يُوثَقُ به من ماء أَو غيره. يقال: عِلْمُه بالشيء ظَنونٌ إِذا لم يوثق به؛ قال: كصَخْرَةَ إِذ تُسائِلُ في مَرَاحٍ و في حَزْمٍ، و عِلْمُهما ظَنُونُ

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٧٥

و الماء الظَّنُونُ: الذي تتوهمه و لست على ثقة منه. و الظِّنَّةُ: القليل من الشيء، و منه بئر ظَنُون: قليلة الماء؛ قال أَوس بن حجر: يَجُودُ و يُعْطِي المالَ من غير ظِنّة، و يَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّم. و في المحكم: بئر ظَنُون قليلة الماء لا يوثق بمائها. و قال الأَعشى في الظَّنُون، و هي البئر التي لا يُدْرَى أَ فيها ماء أَم لا: ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ مِثْلَ الفُراتِيِّ، إِذا ما طَما يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ و الماهِرِ وفي الحديث: فنزل على ثَمَدٍ بوادِي الحُدَيْبية ظَنُون الماء يَتَبَرَّضُه تَبَرُّضاً؛ الماء الظَّنُون: الذي تتوهمه و لست منه على ثقة، فعول بمعنى مفعول، و هي البئر التي يُظَنُّ أن فيها ماء. وفي حديث شَهْرٍ: حَجَّ رجلٌ فمرّ بماءٍ ظَنُونٍ، قال: و هو راجع إِلى الظَّنِّ و الشك و التُّهَمَةِ. و مَشْرَبٌ ظَنُون: لا يُدْرَى أَ بِهِ ماء أَم لا؛ قال: مُقَحَّمُ السَّيرِ ظَنُونُ الشِّرْبِ و دَيْن ظَنُون: لا يَدْرِي صاحبُه أَ يأْخذه أَم لا. و كل ما لا يوثق به فهو ظَنُونٌ و ظَنِينٌ. وفي حديث علي، عليه السلام، أَنه قال: في الدَّيْنِ الظَّنُونِ يزكيه لما مضى إِذا قبضه؛ قال أَبو عبيد: الظَّنُون الذي لاـ يدري صاحبه أَ يَقْضيه الذي عليه الدين أَم لا، كأَنه الذي لا يرجوه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا زكاة في الدَّيْنِ الظَّنُونِ؛ هو الذي لا يدري صاحبه أَ يصل إِليه أَم لا، و كذلك كل أَمر تُطالبه و لا تَدْرِي على أَيِّ شيء أَنت منه فهو ظَنونٌ. و التَّظَنِّي: إِعمال الظَّنِّ، و أَصله التَّظَنُّنُ، أُبدل من إِحدى النونات ياء. و الظَّنُون من النساء: التي لها شرف تُتَزَوَّجُ طمعاً في ولدها و قد أَسَنَّتْ، سميت ظَنُوناً لأَن الولد يُرْتَجى منها. وقول أَبي بلال بنِ مِرْداسٍ و قد حضر جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ و قال: كلُّ مَنِيَّةٍ ظَنُونٌ إِلا القتلَ في سبيل الله؛ لم يفسر ابن الأَعرابي ظَنُوناً هاهنا، قال: و عندي أَنها القليلة الخير و الجَدْوَى. و طَلَبَه مَظانَّةً أَي ليلًا و نهاراً.

ظين؛ ج١٣، ص: ٢٧٥

: أَديم مُظَيَّنٌ: مدبوغ بالظَّيَّانِ؛ حكاه أَبو حنيفة، و هو مذكور في موضعه. و الظَّيَّانُ: ياسَمِينُ البَرِّ، و هو نبت يُشْبِه النِّسْرِينَ؛ قال أَبو ذؤيب: بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ و الآسُ.

فصل العين المهملة؛ ج۱۳، ص: ۲۷۵

عبن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۵

: جمل عَبَنٌّ و عَبَنًى و عَبَنَّاةٌ: ضخم الجسم عظيم، و ناقة عَبَنَّةٌ و عَبَنَّاةٌ، و الجمع عَبَنَّياتٌ؛ قال حُميد: أَمِينٌ عَبَنُّ الخَلْقِ مُخْتلِفُ الشَّبا، يقولُ المُمارى طالَ ما كانَ مُقْرَما. و أَعْبَنَ الرجلُ: اتخذ جملًا عَبَنًى، و هو القَوىُّ. و العُبْنةُ: قوّة الجمل و الناقة. و العُبُنُ من الناس: السِّمان المِلاح. و رجل عَبَنًّى: عظيم. و نسر عَبَنًّى: عظيم، و قيل: عظيم قديم، و قال الجوهرى: نسْرٌ عَبَنٌّ، مشدد النون، عظيم. و العُبُنُ من الدواب: القَويّاتُ على السير، الواحد عَبَنًّى. قال الجوهرى: جمل عَبَنٌّ و عَبَنًّى ملحق بفَعَلَّى إِذا وصلته يُؤنث؛ قال ابن برى: صوابه ملحق بفَعَلَّلٍ و وزنها فعَنْلى؛ و أَنشد الجوهرى:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۶

هَانَ على عَزَّة بنْتِ الشَّحَّاحْ، مَهْوَى جِمالِ مالكٍ فى الإِدْلاجْ، بالسَّير أَرْزاءُ و جِيفُ الحُجَّاجْ كلَّ عَبَنًّى بالعَلاوَى هَجَّاجْ، بحيثُ لا مُسْتَوْدَعٌ و لا ناجْ. و العَبْنُ: الغِلَظُ فى الجسم و الخُشونة، و رجل عَبَنُّ الخَلْق.

عتن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۶

: عَتَلَه إِلى السجْن و عَتَنَه يَعْتِنُه و يَعْتُنه عَتْناً إِذا دفعه دفعاً عنيفاً، و قيل: حمله حملًا عنيفاً و رجل عَتِنٌ: شديد الحملة. و حكى يعقوب: أَن نون عتَن بدل من لام عَتَل. ابن الأَعرابى: العُتُن الأَشِدَّاء، جمع عَتُون و عاتِن. و أَعْتَنَ إِذا تشدد على غريمه و آذاه.

عثن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۶

: العُثانُ و العَثَن: الدُّخان، و الجمع عَواثِن على غير قياس، و كذلك جمع الدُّخان دَواخِنُ، و العَواثِنُ و الدَّواخِنُ لا يعرف لهما نظير، و قد عَثَنَ يَعْثُن عَثْناً و عُثاناً. وفى حديث الهجرة و سُراقة بن مالك: أَنه طلب النبى، صلى الله عليه و سلم، و أَبا بكر حين خرجا مُهاجِرَين، فلما بَصُرَ به دعا إِليه النبى، صلى اللّه عليه و سلم، فساختْ قوائمُ فرسه فى الأَرض، فسأَلهما أَن يخليا عنه فخرجت قوائمها و لها عُثانٌ، قال ابن الأَثير: أَى دُخان، قال الأَزهرى: و قال أَبو عبيد العُثانُ أَصله الدخان، و أَراد بالعُثان هاهنا الغُبار شبهه بالدُّخان، قال: كذلك قال أَبو عمرو بن العلاء، قال الجوهرى: و ربما سَمَّوُا الغبار عُثاناً. و عَثَنَتِ النارُ تَعْثُنُ، بالضم، عُثاناً و عُثوناً و عثَّنت إِذا دَخَّنَت. و عَثَّنَ الشىءَ: دَخَّنه بريح الدُّخْنة. و عَثِنَ هو: عَبِقَ. و طعام مَعْثُون و عَثِنٌ و مَدْخونٌ و دَخِنٌ إِذا فسد لدخان خالطه. و يقال للرجل إِذا اسْتَوْقد بحطب رديء ذى دُخان: لا تُعَثِّنْ علينا. و عَثَنَ فى الجبل يَعْثُنُ عَثْناً: صَعَّدَ مثل عَفَنَ، أَنشد يعقوب: حَلَفْتُ بمن أَرْسى ثَبيراً مكانَه أَزُورُكُم، ما دام للطَّوْد عاثِنُ يريد: لا أَزورُكُم ما دام للجبل صاعدٌ فيه، و روى ...: ما دام للطَّوْد عافن. يقال: عَثَنَ و عَفَن بمعنًى، قال يعقوب: هو على البدل. و عَثَّنْتُ ثوبى بالبَخور تَعْثيناً. و العُثْنُونُ من اللحية: ما نبت على الذَّقَن و تحته سِفْلًا، و قيل: هو كل ما فَضَل من اللحية بعد العارِضَين من باطنهما، و يقال لما ظهر منها السَّبَلة، و قد يجمع بين السبَلة و العُثْنون فيقال لهما عُثْنُونٌ و سَبَلة، و قيل: اللحية كلها، و قيل: عُثْنون اللحية طُولها و ما تحتها من شعرها، عن كراع، قال ابن سيدة: و لا يعجبنى، و قيل: عُثْنون اللحية طرفها. و رجل مُعَثَّنٌ: ضخم العُثْنون. وفى الحديث: وَفِّروا العَثانِين، هى جمع عُثْنون، و هو اللحية. و العُثْنون: شُعَيرات عند مذبح البعير و التَّيْسِ، و يقال للبعير ذو عَثانِينَ على قوله: «۳» قال العواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بعدَ ما شابَ المَفارِقُ، و اكْتَسَينَ قَتِيرا؟ و العُثْنون: شُعَيرات طِوالٌ تحت حنك البعير. يقال: بعير ذو عَثانِينَ، كما قالوا لمَفْرِق الرأْس مَفارِق. أَبو زيد: العَثانِينَ المَطر بين السحاب و الأَرض مثل السَّبَل، واحدها عُثْنون، و عُثْنون السحاب: ما وقع على الأَرض منها، قال

(۳). ۱ قوله "على قوله "أي على حد قوله حيث جمع المفرق الذى هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرقاً فجمعه و كذلك العثنون كأنه جعل كل شعرة منه عثنوناً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۷

: بِتْنا نُراقِبُه و باتَ يَلُفُّنا، عِنْدَ السَّنام، مُقَدِّماً عُثْنونا يصف سحاباً. و عَثانين السحاب: ما تَدَلَّى من هَيْدَبها. و عُثْنون الرِّيح: هيدبها إذا أَقبلت تَجُرُّ الغبار جَرًّا، قال أَبو حنيفة: و عُثْنونُ الريح و المطر أَولهما، و عَثانينها أَوائلها، و منه قول جران العود: و بالخَطِّ نَضَّاحُ العَثانين واسع و يقال: عَثَنَتِ المرأَةُ بدُخْنتِها إذا اسْتَجْمَرَتْ. و عَثَنْتُ الثوبَ بالطِّيب إذا دَخَّنْتَه عليه حتى عَبِق به. وفى الحديث: أَن مُسَيلمة لما أَراد الإِعْراسَ بسَجاح قال عَثِّنوا لهاأَى بَخِّروا لها البَخُور. و العَثَنُ: الصنم الصغير و الوَثَنُ الكبير، و الجماعة الأَعثانُ و الأَوْثانُ. و عَثَّنَ فلانٌ تَعْثيناً أَى خَلَّط و أَثار الفساد. و قال أَبو تراب: سمعت زائدة البكريَّ يقول: العرب تدعُو أَلوانَ الصوف العِهْنَ غير بنى جعفر فإِنهم يدعونه العِثْنَ، بالثاء، قال: و سمعت مُدْرِك بن غَزْوان الجعْفريَّ و أَخاه يقولان: العِثْنُ ضرب من الخُوصة يرعاه المال إذا كان رَطْباً، فإِذا يبس لم ينفع، و قال مُبْتكِرٌ: هى العِهْنة، و هى شجرة غبراء ذات زَهَرٍ أَحمر.

عجن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۷

: عَجَنَ الشىءَ يَعْجِنُه عَجْناً، فهو مَعْجُونٌ و عَجِين، و اعْتَجَنه: اعتمد عليه بجُمْعه يَغْمِزُه؛ أَنشد ثعلب: يَكْفيك من سَوْداءَ و اعْتِجانِها، و كَرِّكَ الطَّرْفَ إِلى بَنانِها، ناتِئةُ الجَبْهةِ فى مكانِها، صَلْعاءُ لو يُطْرَحُ فى مِيزانِها رِطْلُ حديدٍ، شالَ من رُجْحانها. و العاجِنُ من الرجال: المُعْتَمِدُ على الأَرض بجُمْعه إذا أَراد النُّهوضَ من كِبَرٍ أَو بُدْنٍ؛ قال كثير: رأَتْنى كأَشْلاءِ اللِّجام، و بَعْلُها من المَلْءِ أَبْزَى عاجنٌ مُتَباطِنُ و رواه أَبو عبيد: من القوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ. و عَجَنتِ الناقةُ. و ناقةٌ عاجِنٌ: تضْرِبُ بيديها إِلى الأَرض فى سيرها. ابن الأَعرابى: العُجُنُ أَهل الرَّخاوة من الرجال و النساء. يقال للرجل عَجِينة و عَجِينٌ، و للمرأَة عَجِينة لا غير، و هو الضعيف فى بدنه و عقله. و العُجُنُ: جمع عاجِنٍ، و هو الذى أَسَنَّ، فإِذا قام عَجَنَ بيديه. يقال: خَبَز و عَجَنَ و ثَنَّى و ثَلَّثَ و وَرَّصَ كله من نعت الكبير. و عَجَنَ و أَعْجَنَ إذا أَسَنَّ فلم يَقُمْ إِلَّا عاجِناً؛ قال الشاعر: فأَصْبَحْتُ كُنْتِياً، و هَيَّجْتُ عاجِناً، و شَرُّ خِصَالِ المرءِ كُنْتٌ و عاجِنُ «۴». وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يَعْجِنُ فى الصلاة فقيل له: ما هذا؟ فقال: رأَيت رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، يَعْجِنُ فى الصلاةأَى يعتمد على يديه إذا قام كما يفعل الذى يَعْجِنُ العَجينَ. قال الليث: و العَجّانُ الأَحمق، و كذلك العَجِينة. و يقال: إن فلاناً لَيَعْجِنُ بمِرْفَقَيْه حُمْقاً. قال الأَزهرى: سمعت أَعرابياً يقول لآخر يا عَجّان إِنك لتَعْجِنُه، فقلت له: ما يَعْجِنُ وَيْحَكَ فقال: سَلْحه، فأَجابه الآخر: أَنا أَعْجِنُه و أَنت تَلْقَمُه، فأَفْحَمه. و أَعْجَنَ إذا جاء بولدٍ عَجِينةٍ، و هو الأَحمق. و العَجِينُ: المَجْبُوسُ من الرجال.

(۴). قوله [كنت و عاجن] بتنوين كنت بالأَصل و الصحاح فى موضعين، و نونها الصاغانى مرة و ترك التنوين أَخرى، و البيت روى بروايات مختلفة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۸

و عَاجِنةُ المكانِ: وسَطُه؛ و أَنشد الأَخطل: بعاجنةِ الرَّحُوبِ فلم يَسيروا «۱». و عَجِنَتِ الناقة تَعْجَنُ عَجَناً و هى عَجْناء: كثر لحم ضَرْعها و سَمِنَتْ، و قيل: هو إذا صَعِدَ نحو حَيائها، و كذلك الشاة و البقرة. و العَجَنُ أَيضاً: عيب، و هو ورم حياء الناقة من الضَّبَعةِ، و قيل: هو ورم يصيبها فى حَيائها و دبرها، و ربما اتصلا، و قيل: هو ورم فى حيائها كالثُّؤْلول، و هو شبيه بالعَفَل يمنعها اللِّقاحَ، عَجِنَتْ عَجَناً، فهى عَجِنة و عَجْناء، و قيل: العَجْناء الناقة الكثيرة لحم الضَّرْع مع قلة لبنها بَيِّنةُ العَجَن. و العَجْناء أَيضاً: القليلة اللبن. و العَجْناء و المُعْتَجِنةُ: المُنْتَهِيةُ فى السِّمَنِ. و المُتَعَجِّنُ: البعيرُ المُكْتَنِزُ سِمَناً كأَنه لحم بلا عظم. و بعير عَجِنٌ: مُكْتَنِز سِمَناً. و أَعْجَنَ الرجلُ إذا ركب العَجْناء، و هى السمينة، و من الضُّرُوع الأَعْجَنُ. و العَجَنُ: لحمة غليظة مثل جُمْع الرجل حِيالَ فِرْقَتَى الضَّرَّة، و هو أَقلها لَبَناً و أَحسنها مَرْآةً. و قال بعضهم: تكون العَجْناء غَزِيرة و تكون بَكِيئة. و العَجْنُ: مصدر عَجَنْتُ العَجينَ. و العجينُ معروف. و قد عَجَنَتِ المرأَةُ، بالفتح، تَعْجِنُ

عَجِيناً و اعْتَجَنَتْ بمعنى أى اتخذت عَجِيناً. و العِجَانُ: الاسْتُ، و قيل: هو القضيب الممدود من الخُصْيَةِ إلى الدبر، و قيل: هو آخر الذكر ممدود فى الجلد، و قيل: هو ما بين الخُصية و الفَقْحَة. وفى الحديث: إن الشيطانَ يأْتى أَحدكم فيَنْقُرُ عند عِجانه؛ العِجان: الدبر، و قيل: هو ما بين القبل و الدبر. وفى حديث على، رضى الله عنه: أن أَعجميّاً عارضه فقال: اسكتْ يا ابنَ حمراء العِجانهو سَبٌّ كان يجرى على أَلسنة العرب؛ قال جرير: يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِداً عليه، كأَنَّ عِجَانَه وتَرٌ جَدِيدُ. و الجمع أَعْجِنةٌ و عُجُنٌ. و عَجَنه عَجْناً: ضربَ عِجَانه. و عِجانُ المرأَة: الوَتَرَةُ التى بين قُبُلِها و ثَعْلَبَتِها. و أَعْجَنَ: وَرِمَ عِجانُه. و العِجان، بلغة أَهل اليمن: العُنق؛ قال شاعرهم يرثى أُمه و أَكلها الذئبُ: فلم يبْقَ منها غيرُ نِصْفِ عِجانِها، و شُنْتُرَةٌ منها، و إِحدى الذَّوائبِ. و قال الشاعر: يا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجانِ، عِجانُها أَطْوَلُ من سِنانِ. و أُمُّ عَجِينَةَ: الرَّخَمةُ.

عجهن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۸

: الأَزهرى: العُجاهِنُ صديق الرجل المُعْرِس الذى يجرى بينه و بين أَهله فى إِعْراسه بالرَّسائل، فإِذا بَنى بها فلا عُجاهنَ له؛ قال الراجز: ارْجِعْ إِلى بيتِكَ يا عُجاهِنُ، فقد مضى العُرْسُ، و أَنتَ واهِنُ. و الأُنثى بالهاء. و تَعَجْهَنَ الرجلُ يَتَعَجْهَنُ تَعَجْهُناً إِذا لزِمَها حتى يُبْنَى عليها. و العُجاهِنةُ: الماشِطةُ إِذا لم تفارق العَرُوسَ حتى يُبْنَى بها. و العُجاهِنُ، بالضم: الطَّبَّاخ. و العُجاهِنُ: الخادم، و الجمع العَجاهِنة، بالفتح؛ و قال الكميت: و يَنْصِبْنَ القُدُورَ مُشَمِّراتٍ، يُنازِعْنَ العَجاهِنةَ الرِّئينا. الرِّئين: جمعُ الرِّئة، جمعها على النون كقولهم عِزِينَ

(۱). صدره كما فى التكملة: و سير غيرهم عنها فساروا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۷۹

و ثُبِينَ و كُرِينَ، و المرأَة عُجاهِنةٌ؛ قال: و هى صَديقةُ العَرُوس، قال ابن برى: قد تعَجْهَنَ الرجل لفلانٍ إِذا صار له عُجاهِناً؛ و قال تأَبط شرّاً: و لكنَّنى أَكْرَهْتُ رَهْطاً و أَهْلَه، و أَرْضاً يكونُ العُوصُ فيها عُجاهِنا. و يروى: و كَرِّى إِذا أَكْرَهْتُ رَهْطاً و أَهله. و العُجاهِنُ: القنفذ؛ حكاه أَبو حاتم؛ و أَنشد: فباتَ يُقاسى ليلَ أَنْقَدَ دائبا، و يَحْدُرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ و ذلك لأَن القنفذ يَسْرِى ليله كله، و قد يجوز أن يكون الطَّبَّاخ لأَن الطباخ يختلف أَيضاً.

عدن؛ ج۱۳، ص: ۲۷۹

: عَدَنَ فلان بالمكان يَعْدِنُ و يَعْدُنُ عَدْناً و عُدُوناً: أَقام. و عَدَنْتُ البلدَ: تَوَطَّنْتُه. و مرْكَزُ كل شىء مَعْدِنُه، و جَنّاتُ عَدْنٍ* منه أى جنات إِقامة لمكان الخُلْد، و جَنّاتُ عَدْنٍ* بُطْنانُها، و بُطْنانها وسَطُها. و بُطْنانُ الأَودية: المواضعُ التى يَسْتَرْيِضُ فيها ماءُ السيل فيَكْرُمُ نباتُها، واحدها بَطْنٌ. و اسم عَدْنان مشتق من العَدْنِ، و هو أَن تَلْزَمَ الإِبلُ المكانَ فتأْلَفَه و لا تَبْرَحَه. تقول: تَرَكْتُ إِبل بنى فلان عَوادِنَ بمكان كذا و كذا؛ قال: و منه المَعْدِن، بكسر الدال، و هو المكان الذى يَثْبُتُ فيه الناس لأَن أَهله يقيمون فيه و لا يتحوَّلون عنه شتاء و لا صيفاً، و مَعْدِنُ كل شيء من ذلك، و مَعْدِنُ الذهب و الفضة سمى مَعْدِناً لإِنْبات الله فيه جوهرهما و إِثباته إِياه فى الأَرض حتى عَدَنَ أى ثبت فيها. و قال الليث: المَعْدِنُ مكان كل شىء يكون فيه أَصله و مَبْدَؤه نحو مَعْدِنِ الذهب و الفضة و الأَشياء. وفى الحديث: فَعَنْ معادِنِ العرب تسأَلونى؟ قالوا: نعم، أى أُصولها التى ينسبون إِليها و يتفاخرون بها. و فلان مَعْدِنٌ للخير و الكرم إِذا جُبِل عليهما، على المَثَل؛ و قال أَبو سعيد فى قول المُخَبَّل: خَوَامِسُ تَنْشَقُّ العَصا عن رُؤوسها، كما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدِّنُ قال: المُعَدِّنُ الذى يُخْرِجُ من المَعْدِنِ الصخرَ ثم يَكْسِرُها يبتغى فيها الذهب. وفى حديث بلال بن الحرث: أَنه أَقطعه مَعادِنِ القَبَلِيَّةِ؛ المَعادِنُ: المواضع التى يستخرج منها جواهر الأَرض. و العَدَانُ: موضع العُدُونِ. و عَدَنَتِ الإِبل بمكان كذا تَعْدِنُ و تَعْدُنُ عَدْناً و عُدُوناً: أَقامت فى المَرْعَى، و خص بعضهم به الإِقامة فى الحَمْضِ، و قيل: صَلَحَتْ و اسْتَمْرأَت المكانَ و نَمَتْ عليه؛ قال أَبو زيد: و لا تَعْدِنُ إِلا فى الحَمْضِ، و قيل: يكون

فی کل شیء، و هی ناقة عادِنٌ، بغیر هاء. و العَدَنُ: موضع بالیمن، و یقال له أَیضاً عَدَنُ أَبْیَنَ، نُسِبَ إِلی أَبْیَنَ رجلٍ من حِمْیر لأنه عَدَنَ به أی أَقام؛ قال الأَزهری: و هی بلد علی سِیف البحر فی أَقصی بلاد الیمن؛ وفی الحدیث ذِکْرُ عَدَنِ أَبْیَنَ؛ هی مدینة معروفة بالیمن أُضیفت إِلی أَبْیَنَ بوزن أَبیض، و هو رجل من حمیر. أَبو عبید: العِدَّانُ الزمان؛ و أَنشد بیت الفرزدق یخاطب مِسْکیناً الدَّارِمِیَّ لما رَثَی زیاداً: أَ تَبْکی علی عِلْجٍ، بِمَیْسانَ، کافِرٍ ککِسْرَی علی عِدّانِه، أَو کَقَیْصَرا؟ و فیه یقول هذا البیت: أَقولُ له لما أَتانی نَعِیُّه: به لا بِظَبْیٍ بالصَّریمةِ أَعْفَرا.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۰

و قال أَبو عمرو فی قوله: و لا علی عِدّانِ مُلْکٍ مُحْتَضَرْ أی علی زمانه و إِبَّانِه. قال الأَزهری: و سمعت أَعرابیاً من بنی سعد بالأَحْساءِ یقول: کان أَمْرُ کذا و کذا علی عِدَّانِ ابن بُور؛ و ابنُ بُور کان والیاً بالبَحْرَیْن قبل استیلاء القَرامِطَة علیها، یرید کان ذلک أَیام ولایته علیها. و قال الفراء: کان ذلک علی عِدَّانِ فرعون، قال الأَزهری: من جعل عِدَّانَ فِعْلاناً فهو من العَدِّ و العِدَادِ، و من جعله فِعلالًا فهو من عَدَنَ، قال: و الأَقرب عندی أَنه من العَدِّ لأَنه جعل بمعنی الوقت. و العَدَان، بفتح العین: سبع سنین، یقال: مَکَثْنا فی غَلاء السِّعْرِ عَدَانَیْن، و هما أَربع عشرة سنة، الواحد عَدَانٌ، و هو سبع سنین. و العَدَانُ: موضعُ کل ساحلٍ، و قیل: عَدَان البحر، بالفتح، ساحله؛ قال یَزیدُ بنُ الصَّعِقِ: جَلَبْنَ الخیلَ من تَثْلِیثَ، حتی وَرَدْنَ علی أُوَارةَ فالعَدَانِ. و العدانُ: أَرض بعینها من ذلک؛ و أَما قول لبید بن ربیعة العامری: و لقد یَعْلَمُ صَحْبی کُلُّهُمْ، بعَدَانِ السِّیفِ صَبْری و نَقَلْ. فإِن شمراً رواه: بعَدَانِ السیف، ... و قال: عَدَانُ موضع علی سِیفِ البحر، و رواه أَبو الهیثم: بعِدان السِّیفِ، ... بکسر العین، قال: و یرویبعَدَانی السِّیفِ، ... و قال: أَراد جمع العَدِینَة، فقلب الأَصل بعَدَائِن السِّیفِ فأَخَّرَ الیاء و قال: عَدانی، و قیل: أَراد عَدَنَ فزاد فیه الأَلف للضرورة، و یقال: هو موضع آخر: ابن الأَعرابی: عَدَانُ النهر، بفتح العین، ضَفَّتُه، و کذلک. عَبْرَتُه [عِبْرَتُه و مَعْبَرُه و بِرْغِیلُه. و عَدَنَ الأَرضَ یَعْدِنُها عَدْناً و عَدَّنَها: زبَّلَها. و المِعْدَنُ: الصاقُورُ. و العَدِینَةُ: الزیادة التی تُزادُ فی الغَرْبِ، و جمع العَدِینَة عدَائن. یقال: غَرْبٌ مُعَدَّنٌ إِذا قطع أَسفله ثم خرز برقعة؛ و قال: و الغَرْبَ ذا العَدِینَةُ المُوَعَّبا. المُوَعَّبُ: المُوَسَّعُ الموَفَّر. أَبو عمرو: العَدِینُ عُرًی مُنَقَّشَة تکون فی أَطراف عُرَی المَزادة، و قیل: رُقْعَة مُنَقَّشَة تکون فی عُرْوة المزادة. و قال ابن شمیل: الغَرْب یُعَدَّنُ إِذا صَغُر الأَدیم و أَرادوا تَوْفِیرَه زادوا له عَدِینَةً أَی زادوا له فی ناحیة منه رُقْعَةً. و الخُفُّ یُعَدَّنُ: یزاد فی مُؤَخَّرِ الساق منه زیادة حتی یتسع، قال: و کل رُقْعة تُزاد فی الغرب فهی عَدِینَة، و هی کالبَنِیقَةِ فی القمیص. و یقال: عَدَّنَ به الأَرض و عَدَّنه ضربها به. یقال: عَدَّنْتُ به الأَرضَ و وَجَنْتُ به الأَرضَ و مَرَّنْتُ به الأَرضَ إِذا ضَرَبت به الأَرض. و عَدَّنَ الشاربُ إِذا امتلأَ، مثل أَوَّنَ و عَدَّلَ. و العَیْدانُ: النخل الطِّوال؛ و أَنشد أَبو عبیدة لابن مُقْبل قال: یَهْزُزْنَ للمَشْیِ أَوْصالًا مُنَعَّمَةً، هَزَّ الجَنُوبِ، ضُحًی، عَیْدانَ یَبْرِینَا. قال أَبو عمرو: العَدَانَةُ الجماعة من الناس، و جمعه عَدَانات؛ و أَنشد: بنی مالکٍ لَدَّ الحُضَیْنُ، ورَاءکُمْ، رِجالًا عَدَاناتٍ و خَیْلًا أَکاسِما. و قال ابن الأَعرابی: رجال عَدَاناتٌ مُقیمون، و قال: روضة أُکْسُومٌ إِذا کانت ملتفة بکثرة النبات.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۱

و العَدَان: قبیلة من أَسد؛ قال الشاعر: بَکِّی علی قَتْلی العَدانِ، فإِنهم طالتْ إِقامَتُهم ببَطْنِ بَرَام [بِرَامِ «۱». و العَدَانات: الفِرَق من الناس. و عَدْنانُ بن أُدٍّ: أَبو مَعَدٍّ. و عَدَانُ و عُدَیْنَةُ: من أَسماء النساء.

عدش؛ ج۱۳، ص: ۲۸۱

: العَیْدَشُونُ: دُوَیْبَّة.

عذن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۱

: العَذَّانَة: الاسْتُ، و العرب تقول: كَذَبَتْ عَذَّانَتُه و كَدَّانَتُه بمعنى واحد. ابن الأعرابى: أَعْذَنَ الرجل إِذا آذى إِنساناً بالمخالفة.

عرن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۱

: العَرَنُ و العُرْنَةُ: داء يأْخُذُ الدابةَ فى أُخُرِ رجلها كالسَّحَج فى الجلد يُذْهِبُ الشَّعر، و قيل: هو تَشَقُّق يُصِيبُ الخَيْل فى أَيديها و أَرجلها، و قيل: هو جُسُوء يحدث فى رُسْغِ رجل الفرس و الدابة و موضع ثُنَّتِها من أُخُرٍ للشىء يصيبه فيه من الشُّقاقِ أَو المَشَقَّة من أَن يَرْمَحَ جَبَلًا أَو حجراً، و قد عَرِنَتْ تَعْرَنُ عَرَناً، فهى عَرِنة و عَرُونٌ، و هو عَرِنٌ؛ و عَرِنَتْ رجلُ الدابة، بالكسر، و العَرَنُ أَيضاً: شبيه بالبَثْر يَخْرُجُ بالفِصال فى أَعناقها تَحْتكُّ منه، و قيل: قَرْحٌ يخرج فى قوائمها و أَعناقها، و هو غير عَرَنِ الدواب، و الفعل كالفعل. و أَعْرَنَ الرجلُ إِذا تشَقَّقتْ سيقانُ فُصْلانه، و أَعْرَنَ إِذا وقَعتِ الحِكَّة فى إِبله؛ قال ابن السكيت: هو قَرْحٌ يأْخذه فى عنقه فيحتك منه و ربما بَرَكَ إِلى أَصل شجرة و احْتَكَّ بها، قال: و دواؤه أَن يُحْرَقَ عليه الشحمُ؛ قال ابن برى: و منه قول رؤبة: يَحُكُّ ذِفْراهُ لأَصحابِ الضَّفَنْ، تَحَكُّكَ الأَجرَبِ يأْذَى بالعَرَنْ و العَرَنُ: أَثَرُ المَرَقة فى يد الآكل؛ عن الهَجرىِّ. و العِرَانُ: خشبة تُجْعَلُ فى وَتَرةِ أَنف البعير و هو ما بين المَنْخِرَين، و هو الذى يكون للبَخاتىِّ، و الجمع أَعْرِنة. و عَرَنَه يَعْرُنُه و يَعْرِنُه عَرْناً: وضع فى أَنفه العِرَانَ، فهو مَعْرُونٌ. و عُرِنَ عَرْناً: شكا أَنفه من العِرَان. الأَصمعى: الخِشاشُ ما يكون من عُود أَو غيره يجعل فى عظم أَنف البعير، و العِرانُ ما كان فى اللحم فوق الأَنف؛ قال الأَزهرى: و أَصل هذا من العَرَنِ و العَرين، و هو اللحم. و العِرانُ: المِسْمارُ الذى يضم بين السِّنانِ و القَناة؛ عن الهَجرىِّ. و العَرِينُ: اللحم؛ قالت غادِيَةُ الدُّبيرِيَّةُ: مُوَشَّمةُ الأَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها. و هذا العجز أَورده ابن سِيدَة و الأَزهرى منسوباً لغاديةَ الدُّبيرية كما ذكرناه، و أَورده الجوهرى مهملًا لم ينسبه إِلى أَحد، و قال ابن برى: هو لمُدْرِكِ بن حِصْنٍ، قال: و هو الصحيح؛ و جملة البيت: رَغا صاحِبى، عندَ البُكاءِ، كما رَغَتْ مُوَشَّمةُ الأَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها. قال: و أَنشده أَبو عبيدة فى نوادر الأَسماء؛ و أَنشد بعده: من المُلْحِ لا يُدْرَى أَ رِجْلُ شِمالِها، بها الظَّلْعُ لما هَرْوَلَتْ، أَم يمينُها. و فى شعره: موشمة الجنبين؛ ... و أَراد بالمُوشَّمة الصَّبْغَ، و الأَمْلَحُ: بين الأَبيض و الأَسود، و التَّوشُّمُ: بياضٌ و سواد يكون فيه كهيئة الوَشْمِ فى يد المرأَة، و الرَّخْصُ: الرَّطْبُ الناعم، و قيل: العَرِينُ اللحم

(۱). قوله [قال الشاعر بكى إِلخ] عبارة ياقوت: عدان السيف، بالفتح، ضفته؛ قال الشاعر: بكى إِلخ. و بعده: كانوا على الأَعداء نار محرّق و لقومهم حرماً من الأَحرام لا تهلكى جزعاً فإنى واثق برماحنا و عواقب الأَيام

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۲

المَطْبُوخ. ابن الأَعرابى: أَعْرَنَ إِذا دام على أَكل العَرَنِ، قال: و هو اللحم المطبوخ. و العَرِينُ و العَرِينَةُ: مأْوى الأَسد الذى يأْلفه. يقال: ليثُ عرِينَةٍ و ليْثُ غابةٍ، و أَصلُ العَرين جماعةُ الشَّجر؛ قال ابن سيدة: العَرينة مأْوى الأَسد و الضبع و الذئب و الحية؛ قال الطِّرمّاح يصف رَحْلًا: أَحَمَّ سَراةِ أَعْلى اللَّوْنِ منه، كلَوْنِ سَرَاةِ ثُعْبانِ العَرينِ. و قيل: العَرينُ الأَجمةُ هاهنا؛ قال الشاعر: و مُسَرْبِلٍ حَلَقَ الحديدِ مُدَجَّجٍ، كاللَّيْثِ بين عَرِينَةِ الأَشْبالِ. هكذا أَنشده أَبو حنيفة: مُدَجِّجٍ، بالكسر، و الجمع عُرُنٌ. و العَرِينُ: هَشيمُ العِضاهِ. و العرينُ: جماعة الشَّجر و الشَّوْكِ و العِضاهِ، كان فيه أَسد أَو لم يكن. و العَرِينُ و العِرَانُ: الشَّجر المُنْقاد المُسْتطيل. و العَرين: الفِناء. وفى الحديث: أَن بعض الخُلفاء دفن بعَرينِ مكةأَى بفنائها، و كان دفن عند بئر مَيْمُون. و العَرينُ فى الأَصل: مأْوى الأَسد، شبهت به لعزها و مَنَعتِها، زادها الله عزّاً و مَنعةً. و العَرينُ: صياحُ الفاختة؛ أَنشد الأَزهرى فى ترجمة عزهل: إِذا سَعْدانةُ السَعفاتِ ناحَتْ عَزَاهِلُها، سَمِعْتَ لها عَرينا. العَرينُ: الصوتُ. و العِرَانُ: القِتالُ. و العِرانُ: الدار البعيدة. و العِرانُ: البُعْدُ و بُعْدُ الدار. يقال: دارهم عارِنَة أَى بعيدة. و عَرَنَتِ الدارُ عِراناً: بَعُدَتْ و ذهبت جهة لا يريدها من يحبه. و دِيارٌ عِرَانٌ: بعيدة، وُصِفَتْ بالمصدر؛ قال ابن سيدة: و ليست عندى بجمع كما ذهب إِليه أَهل اللغة؛ قال ذو الرمة: أَلا أَيُّها القلْبُ الذى بَرَّحَتْ به منازِلُ مَيٍّ، و العِرانُ الشَّواسِعُ. و قيل: العِرَان فى بيت ذى الرمة هذا الطُّرُقُ لا واحد لها. و رجل عِرْنةٌ: شديد لا يطاق، و قيل: هو الصِّرِّيعُ. الفراء: إِذا كان الرجل صِرِّيعاً خبيثاً قيل: هو عِرْنةٌ لا يُطاق؛ قال ابن أَحمر يصف ضَعْفَه: و لسْتُ بِعِرْنةٍ عَرِكٍ، سلاحى عَصاً مَثْقُوفةٌ تَقِصُ الحِمارَا. يقول: لست بقَوِيٍّ، ثم ابتدأَ فقال: سلاحى عصاً أَسوق بها حمارى و

لست بمُقْرِنٍ لِقِرْنى. قال ابن برى فى العِرْنـةِ الصِّرِّيعِ، قال: هو مما يمـدح به، و قد تكون العِرْنةُ مما يُذَم به، و هو الجافى الكَزّ. و قال أَبو عمرو الشَّيْبانىّ: هو الذى يَخْدُمُ البيوتَ. و رُمْحٌ مُعَرَّنٌ: مُسَـمَّرُ السِّنانِ، قال الجوهرى: رُمْحٌ مُعَرَّنٌ إِذا سُمِّر سِنانُه بالعِرانِ، و هو المِسمارُ. و العَرَنُ: الغَمَرُ. و العَرَنُ: رائحة لحم له غَمَرٌ؛ حكى ابن الأَعرابى: أَجِدُ رائحة عَرَنِ يديك أَى غَمَرهما، و هو العَرَمُ أَيضاً. و العَرَنَ و العِرْنُ: ريح الطبيخ؛ الأُولى عن كراع. و رجل عَرِنٌ: يلزَم الياسِرَ حتى يَطْعَمَ من الجَزُورِ. و عِرْنَينُ كل شيء: أَوَّله. و عِرْنينُ الأَنف: تحت مُجْتَمَع الحاجبين، و هو أَول الأَنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ. يقال: هم شُمُّ العَرانينِ، و العِرْنينُ الأَنف كله؛ و قيل: هو ما صَلُبَ من عَظْمِه؛ قال ذو الرمة: تَثْنى النِّقابَ على عِرْنينِ أَرْنَبةٍ شَمّاءَ، مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۳

وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَقْنى العِرْنينِ أَى الأَنف، و قيل: رأْس الأَنف. وفى حديث على، عليه السلام: من عَرانين أُنوفها؛ و فى قصيد كعب: شُمُّ العَرانينِ أَبْطالٌ لَبُوسُـهُمُ و استعاره بعض الشعراء للدهر فقال: و أَصبَحَ الدهرُ ذو العِرْنين قد جُدِعا. و جمعه عَرانينُ. و عَرانِينُ الناس: وُجوهُهم. و عَرانِينُ القوم: سادتهم و أَشرافُهم على المَثل؛ قال العجاج يذكر جيشاً: تَهْدى قُداماهُ عَرانِينُ مُضَرْ. و العُرانية: مَدُّ السيل: قال عَدىُّ بن زيد العبّادى: كانتْ رياحٌ، و ماءٌ ذو عُرانيةٍ، و ظُلْمةٌ لم تَدَعْ فَتْقاً و لا خَلَلا و ماء ذو عُرانيـة إِذا كثر و ارتفع عُبابُه. و العُرانيـة، بالضم: ما يرْتفع فى أَعالى الماء من غَوارِب المَوْج. و عَرانينُ السحاب: أَوائلُ مطره؛ و منه قول إِمرئ القيس يصف غيثاً: كأَنَّ ثَبيراً فى عَرانِينَ وَدْقِه، من السَّيل و الغُثَّاءِ، فلكةُ مِغْزل «۲». و العِرْنـةُ: عُروق العَرَتُنِ، و فى الصحاح: عُروق العَرَنْتُن. و العِرْنةُ: شجرُ الظِّمْخِ يجىء أَديمه أَحمر. و سِقاءٌ معْرون و مُعَرَّنٌ: دبغ بالعِرْنة، و هو خشب الظِّمخ؛ قال ابن السكيت: هو شجر يشبه العوسج إِلا أَنه أَضخم منه، و هو أَثِيثُ الفَرْعِ و ليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثم يُطبَخ فيجىء أَديمه أَحمر. و قال شمر: العَرَتُنُ، بضم التاء، شجر، واحدتها عَرَتُنة. و يقال: أَديم مُعَرْتَنٌ. قال الأَزهرى: الظِّمْخُ واحدتها ظِمْخةٌ، و هو العِرْنُ، واحدتها عِرْنةٌ، شجرة على صورة الدُّلْب تُقْطع منه خُشُب القصَّارين التى تُدْفن، و يقال لبائعها: عَرَّانٌ. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: العِرْنـة الخشبة المدفونة فى الأَرض التى يَدُقُّ عليها القصّار، و أَما التى يدق بها فاسمها المِئجَنة و الكِدْنُ. و عُرَيْنة و عَرينٌ: حيّان. قال الأَزهرى: عُرَينة حىٌّ من اليمن. و عَرين: حىّ من تميم؛ و لهم يقول جرير: عَرينٌ من عُرَيْنةَ ليس مِنَّا، بَرِئْتُ إِلى عُرَيْنَةَ من عَرينِ قال ابن برى: عَرينُ بن ثعلبة بن يَرْبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم، قال: و قال القَزّاز عَرين فى بيت جرير هذا اسم رجل بعينه. و قال الأَخفش: عَرينٌ فى البيت هو ثعلبة بن يربوع، و مَعْرونٌ اسم، و كذلك عُرَّان. و بنو عَرين: بطن من تميم. و عُرَينة، مصغر: بطن من بَجيلة. و عُرونة و عُرَنة: موضعان. و عُرَنات: موضع دون عرفات إِلى أَنصاب الحرَم؛ قال لبيد: و الفِيلُ يومَ عُرَناتٍ كَعْكَعا، إِذ أَزْمَعَ العُجْمُ به ما أَزْمَعا. و عِرْنانُ: غائط واسع منخفض من الأَرض؛ قال إِمرؤ القيس: كأَنى و رَحْلى فوقَ أَحْقَبَ قارحٍ بشُرْبةَ، أَوْ طاوٍ بعِرْنان مُوجِسِ. و عِرانُ البَكْرة: عُودها و يُشَدُّ فيه الخُطَّافُ.و رَهْطٌ من العُرَنِيِّين، مثال الجُهَنِيِّين: ارتدوا فقتلهم النبى، صلى الله عليه و سلم.و عِرْنانُ: اسم جبل بالجَناب دون وادى القُرى إِلى فَيْدٍ. و عِرْنان:

(۲). و يروى: وبله بدل ودقه و المعنى واحد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۴

اسم واد معروف. و بطْنُ عُرَنة: واد بحذاء عرفات. وفى حديث الحج: و ارْتفعُوا عن بطنِ عُرَنة؛ هو بضم العين و فتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات. وفى الحديث: اقْتُلوا من الكلاب كلَّ أَسوَدَ بهيم ذى عُرْنَتين؛ العُرْنَتان: النُّكْتتان اللتان تكونان فوق عين الكلب.

عربن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۴

: العُرْبُون و العَرَبُونُ و العُرْبانُ: الذى تسميه العامة الأَرْبُون، تقول منه: عَرْبَنْتُه إِذا أَعطيته ذلك. و يقال: رمَى فلانٌ بالعَرَبُون إِذا سَلَح.

عرتن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۴

: العَرَنْتُنُ و العَرَنْتَنُ و العَرَنْتِنُ و العَرَتُنُ و العَرَتَنُ محذوفان من العَرَنْتُنِ و العَرَنْتُنِ و العَرْتَنُ و العَرَتْنُ، كل ذلك: شجر يُدبغ بعروقه، و الواحدة عَرْتُنةٌ. و العِرْنةُ عُروق العرَتَن، و هو شجر خشِنٌ يشبه العوْسج إلا أنه أَضخم، و هو أَثِيثُ الفرْع، و ليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثم يُطبخ فيجيء أَديمه أَحمر. و عَرْتَنَ الأَديمَ: دَبغه بالعَرَتُن. و أَديم مُعرْتَن: مدبوغ بالعَرْتَن. و عُرَيْتِناتٌ: موضع، و قد ذكِر صرْفه. قال ابن برى فى ترجمة عثلط: جاء فَعَلُلٌ مثالٌ واحدٌ عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ؛ قال الخليل: أَصله عَرَنْتُنٌ مثل قَرَنْفُل، حذفت منه النون و تُرِكَ على صورته. و يقال: عَرْتَنٌ مثل عَرْفج.

عرجن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۴

: أَبو عمرو: العُرْهونُ و العُرْجُونُ و العُرْجُد كلُّه الإِهانُ، و العُرْجُون العِذْقُ عامَّة، و قيل: هو العِذْقُ إِذا يَبس و اعْوجَّ، و قيل: هو أَصل العِذْق الذى يعْوَجُّ و تُقْطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً، و قال ثعلب: هو عُود الكِباسة. قال الأَزهرى: العرجون أَصْفرُ عريض شبه الله به الهلالَ لما عاد دقيقاً فقال سبحانه و تعالى: وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ؛ قال ابن سيدة: فى دِقَّتِه و اعْوِجاجِه؛ و قول رؤبة: فى خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ يشهد بكون نون عُرْجون أَصلًا، و إِن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان القياس على هذا أَن تكون نون عُرْجون زائدة كزيادتها فى زَيتون، غير أَن بيت رؤبة هذا منع ذلك و أَعلم أَنه أَصل رُباعى قريب من لفظ الثلاثى كسِبَطْرٍ من سَبِطٍ و دِمَثْرٍ من دَمِثٍ، أَ لا ترى أَنه ليس فى الأَفعال فَعْلَنَ، و إِنما هو فى الأَسماء نحو عَلْجَنٍ و خَلْبَنٍ؟ و عَرْجَنه بالعصا: ضربه. و عَرْجَنه: ضربه بالعُرْجون. و العُرْجون: نبت أَبيض. و العُرْجون أَيضاً: ضرب من الكمأَة قدْرُ شبر أَو دُوَينُ ذلك، و هو طيِّبٌ ما دام غَضّاً، و جمعه العَراجِينُ. و قال ثعلب: العُرْجون كالفُطر يَيْبس و هو مستدير؛ قال: لَتَشْبَعَنَّ العامَ، إِن شىءٌ شَبِعْ من العَراجِين، و من فَسْو الضَّبُعْ. الأَزهرى: العَراهِين و العَراجينُ واحدها عُرْهون و عُرْجون، و هى العَقائلُ، و هى الكمأَة التى يقال لها الفُطْرُ. الأَزهرى: العَرْجَنةُ تصوير عَراجِين النخل. و عَرْجَنَ الثوبَ: صَوَّر فيه صُوَرَ العَراجين؛ و أَنشد بيت رؤبة: فى خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ أَى مُصوَّرٍ فيه صُوَرُ النخل و الدُّمى.

عرضن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۴

: الأَزهرى فى رباعى العين: الليث العِرَضْنة و العِرَضْنى عَدْوٌ فى اشتقاق؛ و أَنشد: تَعْدُو العِرَضْنى خَيْلُهم حَراجِلا. قال ابن الأَعرابى: العِرَضْنى فى اعتراض و نَشاط، و حَراجِلَ و عَراجِلَ: جماعاتٍ. أَبو عبيد: العِرَضْنةُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۵

الاعتراضُ فى السير من النَّشاطِ، و لا يقال ناقة عِرَضْنة. و امرأَة عِرَضْنة: ضخمة قد ذهبت عَرْضاً من سِمَنِها.

عرهن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۵

: العُراهِنُ: الضخم من الإِبل. الفراء: بعير عُراهِنٌ و عُراهِمٌ و جُرَاهِمٌ عظيم. أَبو عمرو: العُرْهُون و العُرْجُون و العُرْجُدُ كُلُّه الإِهانُ. ابن برى: العُرْهُونُ، و جمعه عَراهِينُ، شىءٌ يشبه الكمأَةَ فى الطَّعْم. قال: و عُرْهانُ موضع.

عزن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۵

: ابن الأعرابى: أَعْزَنَ الرجلُ الرجلَ إِذا قاسم نصيبه، فأَخذ هذا نصيبه، و هذا نصيبه؛ قال الأزهرى: و كأَن النون مبدلة من اللام فى هذا الحرف.

عسن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۵

: العَسَنُ: نُجُوعُ العَلَف و الرِّعْى فى الدواب. عَسِنَتِ الدابةُ، بالكسر، عَسَناً: نَجَعَ فيها العَلَف و الرِّعْىُ، و كذلك الإِبل إِذا نجع فيها الكلأُ و سَمِنتْ. أَبو عمرو: أَعْسَنَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حسناً. و دابة عَسِنٌ: شَكُورٌ، و كذلك ناقة عَسِنة و عاسِنةٌ. و العُسُنُ: الشحم القديم مثل الأُسُنِ؛ قال القُلاخُ: عُراهِماً خاظى البَضِيع ذا عُسُن. و قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب: عليه مُزْنِيٌّ عام قد مضى عُسُنُ. و سَمِنتِ الناقة على عُسْنٍ و عِسْنٍ و عُسُنٍ و أُسُنٍ؛ الأَخيرة عن يعقوب حكاها فى البدل، أَى على سِمَنٍ و شَحْمٍ كان قبل ذلك. و قال ثعلب: العُسُنُ أَن يبقى الشحمُ إِلى قابل و يَعْتُقَ. و الأُسُنُ و العُسُنُ و العُسْنُ: أَثرٌ يبقى من شحم الناقة و لحمها، و الجمع أَعْسانٌ و آسانٌ، و كذلك بقية الثوب؛ قال العُجَيرُ السَّلوليُّ: يا أَخَوَىَّ من تميم، عَرِّجا نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كأَعْسانِ الخَلَقْ. و نوقٌ مُعْسِناتٌ: ذَواتُ عُسُنٍ؛ قال الفرزدق: فخُضْتُ إِلى الأَنْقاءِ منها، و قد يَرى ذَواتُ النَّقايا المُعْسِناتِ مَكانيا. و العُسُنُ: جمع أَعْسَنَ و عَسُونٍ، و هو السمين، و يقال للشَّحْمةِ عُسْنةٌ، و جمعها عُسَنٌ. و التَّعْسِينُ: قِلَّةُ الشحم فى الشاة. و التَّعْسِينُ أَيضاً: قلة المطر. و كلأٌ مُعَسَّنٌ و مُعَسِّنٌ: الكسر عن ثعلب: لم يصبه مطر، و مكانٌ عاسِنٌ: ضيق؛ قال: فإِنَّ لكم مآقِطَ عاسِناتٍ، كيَوْمَ أَضَرَّ بالرُّؤَساءِ إِيرُ. أَبو عمرو: العَسْنُ الطُّولُ مع حُسْن الشعر و البياض، و هو على أَعْسانٍ من أَبيه أَى طرائق، واحدها عِسْنٌ. و تعَسَّنَ أَباه و تأَسَّنهُ و تأَسَّلَه: نَزَعَ إِليه فى الشَّبَه. و العِسْنُ: العُرْجُون الردىء، و هى لغة رديئة، و قد تقدم أَنه العِسْقُ، و هى رديئة أَيضاً. و عَسْنٌ: موضع؛ قال: كأَنَّ عليهمُ، بجَنُوبِ عَسْنٍ، غَماماً يَسْتَهِلُّ و يسْتَطِيرُ. و رجل عَوْسَنٌ: طويل فيه جَنَأٌ. و أَعْسانُ الشىء: آثاره و مكانه. و تعَسَّنْتُه: طلبت أَثَرَه و مكانه. قال أَبو تراب: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول: فلان عِسْلُ مالٍ و عِسْنُ مال إِذا كان حسن القيام عليه.

عشن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۵

: عَشَنَ و اعْتَشَنَ: قال برأْيه، و فى التهذيب: أَعْشَنَ و اعْتَشَنَ؛ عن الفراء. و قال ابن الأَعرابى: العاشِنُ المُخَمِّنُ، و العُشانة الكَرَبَةُ، عُمانية، و حكاها كراع بالغين معجمة، و نسبها إِلى اليمن. و العُشانةُ: ما يبقى فى أُصول السعف من التمر. و تعَشَّنَ النخلةَ: أَخذَ عُشانتَها. يقال: تعَشَّنْتُ النخلةَ و اعْتَشَنْتُها إِذا تتَبَّعْتَ كُرابتَها فأَخذته.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۶

و العُشانة: اللُّقاطة من التمر. قال أَبو زيد: يقال لما بقى فى الكِباسَة من الرُّطَبِ إِذا لُقِطت النخلة العُشانُ و العُشانةُ، و الغُشانُ و البُذارُ مثله، و العُشانةُ: أَصلُ السَّعَفة، و بها كُنِّىَ أَبو عُشانة.

عشزن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۶

: العَشْزَنةُ: الخلاف. و العَشَوْزَنُ: الشديد الخَلْق كالعَشَنْزَر. و العَشَوْزَنُ: العَسِرُ الخُلُق من كل شىء، و قيل: هو المُلْتوى العَسِر من كل شيء. و عَشْزَنَتُه: خِلافُه، و الأُنثى عَشَوْزَنة، و جمع العَشَوْزَنِ عَشاوِزُ، و ناقة عَشَوْزنة؛ و أَنشد: أَخْذَكَ بالمَيْسُورِ و العَشَوْزَنِ. و يجوز أَن يُجمع عَشوْزَنٌ على عَشازِنَ، بالنون. الجوهرى: العَشَوْزنُ الصُّلْبُ الشديد الغليظ؛ قال عمرو بن كلثُوم يصف قناة صُلْبة: إِذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمأَزَّتْ، و وَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا عَشوْزَنَةً إِذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ، تشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ و الجَبِينا. و حكى ابن برى عن أَبى عمرو: العَشَوْزَنُ الأَعْسَرُ، و هو عَشَوْزَنُ المِشْية إِذا كان يَهُزُّ عَضُدَيه.

عصن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۶

: أَعْصَنَ الرجلُ إِذا شَدَّدَ على غريمه و تمكَّكَه، و قيل: أَعْصَنَ الأَمرُ إِذا اعْوَجَّ و عَسُر.

عطن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۶

: العَطَنُ للإِبل: كالوَطَنِ للناس، و قد غَلَبَ على مَبْرَكِها حولَ الحوض، و المَعْطَنُ كذلك، و الجمع أَعْطانٌ. و عَطَنتِ الإِبلُ عن الماءِ تَعْطِنُ و تعْطُنُ عُطُوناً، فهي عَواطِنُ و عُطُونٌ إِذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ، فهي إِبل عاطنة و عَوَاطن، و لا يقال إِبل عُطّانٌ. و عَطَّنْتُ أَيضاً و أَعْطَنَها: سقاها ثم أَناخها و حبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب؛ قال لبيد: عافَتا الماءَ فلم نُعْطِنْهما، إِنما يُعْطِنُ أَصحابُ العَلَلْ. و الاسم العَطَنةُ. و أَعْطَنَ القومُ: عَطَنتْ إِبلُهم. و قوم عُطّانٌ و عُطُونٌ و عَطَنةٌ و عاطِنونَ إِذا نزلوا في أَعْطان الإِبل. وفي حديث الرؤيا: رَأَيْتُني أَنْزِعُ على قَلِيب فجاءَ أَبو بكر فاسْتَقَى و في نَزْعِه ضعْفٌ و الله يغفر له، فجاءَ عمر فَنَزَعَ فاسْتحالَتِ الدَّلْوُ في يده غَرْباً، فأَرْوَى الظَّمِئةَ حتى ضَرَبَتْ بعَطَنٍ؛ يقال: ضربت الإِبلُ بعطَنٍ إِذا رَوِيَتْ ثمَّ بَرَكَتْ حول الماء، أَو عند الحياض، لتُعادَ إِلى الشرب مرة أُخرى لتشرب عَلَلًا بعد نَهَلٍ، فإِذا استوفت ردَّت إِلى المراعي و الأَظْماءِ؛ ضَرَب ذلك مثلًا لاتساع الناس في زمن عمر و ما فتح عليهم من الأَمصار. وفي حديث الاستِسقَاء: فما مضت سابعة حتى أَعْطَنَ الناسُ في العُشْب؛ أَراد أَن المطر طَبَّقَ و عَمَّ البُطونَ و الظُّهورَ حتى أَعْطَنَ الناسُ إِبلَهم في المراعي؛ و منهحديث أُسامة: و قد عَطَّنُوا مَواشِيَهُمأَي أَراحوها؛ سُمِّي المُراحُ، و هو مأْواها، عَطَناً؛ و منهالحديث: اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً و انْقُشُوا له عَطَنَهأَي مُرَاحَه. و قال الليث: كل مَبْرَكٍ يكون مَأْلَفاً للإِبل فهو عَطَنٌ له بمنزلة الوَطَن للغنم و البقر، قال: و معنى مَعاطِنِ الإِبل في الحديث مواضعُها؛ و أَنشد: و لا تُكَلِّفُني نَفْسي، و لا هَلَعِي، حِرْصاً أُقِيمُ به في مَعْطَنِ [مَعْطِنِ الهُونِ. وروى عن النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنه نهى عن الصَّلاة في أَعْطان الإِبل.وفي الحديث: صَلُّوا في مرابض الغنم و لا تصلوا في أَعْطان الإِبل؛ قال ابن الأَثير: لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فإِنها

موجودة في مرابض الغنم، و قد أَمر بالصلاة فيها و الصلاة مع النجاسة لا تجوز، و إِنما أَراد أَن الإِبل تَزْدَحِمُ في المَنْهَل، فإِذا شربت رفعت رؤُوسها، و لا يُؤْمَنُ من نِفارها و تَفَرُّقها في ذلك الموضع، فتُؤْذي المُصَلِّيَ عندها أَو تُلْهيه عن صلاته أَو تنجسه برَشَاشِ أَبوالها. قال الأَزهري: أَعْطان الإِبل و مَعاطِنُها لا تكون إِلَّا مَبارِكَها على الماء، و إِنما تُعْطِنُ العربُ الإِبلَ على الماءِ حين تَطْلُع الثُّرَيَّا و يرجع الناس من النُّجَع إِلى المَحاضِرِ، و إِنما يُعْطِنُونَ النَّعَم يوم وِرْدِها، فلا يزالون كذلك إِلى وقت مَطْلَع سُهَيْل في الخريف، ثم لا يُعْطِنُونها بعد ذلك، و لكنها تَرِدُ الماءَ فتشرب شَرْبَتها و تَصْدُر من فورها؛ و قول أَبي محمد الحَذلَمِيّ: و عَطَّنَ الذِّبَّانُ في قَمْقَامِها. لم يفسره ثعلب، و قد يجوز أَن يكون عَطَّنَ اتخذ عَطَناً كقولك: عَشَّش الطائر اتخذ عُشّاً. و العُطُونُ: أَن تُراحَ الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، و قيل: هو إِذا رَوِيَتْ ثمَّ بَرَكَتْ؛ قال كعب بن زهير يصف الحُمُرَ: و يَشْرَبْنَ من بارِدٍ قد عَلِمْنَ بأَن لا دِخَالَ، و أَنْ لا عُطونا. و قد ضَرَبَتْ بعَطَنٍ أَي بَرَكَتْ؛ و قال عُمَرُ بن لَجَإٍ: تَمْشِي إِلى رِواءِ عاطِنَاتِها. قال ابن السكيت: و تقول هذا عَطَنُ الغَنم و معطِنُها لمَرابضها حولَ الماء. و أَعْطَنَ الرجلُ بعيرَه: و ذلك إِذا لم يشرب فَرَدَّه إِلى العَطَن ينتظر به؛ قال لبيد: فَهَرَقْنا لهما في دَاثِرٍ، لضَواحِيه نَشِيشٌ بالبَلَلْ راسِخ الدِّمْنِ على أَعضادِهِ، ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ و سَبَلْ عافَتا الماءَ فلم نُعْطِنْهما، إِنما يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلْ. و رجل رَحْبُ العَطَنِ و واسع العَطَن أَي رَحْبُ الذِّراع كثير المال واسع الرَّحْل. و العَطَنُ: العِرْضُ؛ و أَنشد شَمِرٌ لعَدِيِّ بن زيد: طاهِرُ الأَثواب يَحْمِي عِرْضَه من خَنَى الذِّمَّةِ، أَو طَمثِ العَطَنْ. الطَّمْث: الفَسادُ. و العَطَنُ: العِرْض، و يقال: منزله و ناحيته. و عَطِنَ الجلد، بالكسر، يَعْطَنُ عَطَناً، فهو عَطِنٌ و انْعَطَنَ: وُضِعَ في الدباغ و تُرِكَ حتى فَسَدَ و أَنْتَنَ، و قيل: هو أَن يُنضح عليه الماء و يُلَفَّ و يدفن يوماً و ليلة ليسترخي صوفه أَو شعره فينتف و يلقى بعد ذلك في الدباغ، و هو حينئذ أَنتن ما يكون، و قيل: العَطْنُ، بسكون الطاء، في الجلد أَن تُؤخذ غَلْقَةٌ،

و هو نبت، أو فَرْثٌ أو مِلْحٌ فيلقى الجلد فيه حتى يُنْتِنَ ثمَّ يُلْقَى بعد ذلك فى الدِّباغ، و الذى ذكره الجوهرى فى هذا الموضع قال: أن يؤْخذ الغَلْقَى فيلقى الجلد فيه و يُغَمَّ لينفسخ صوفه و يسترخى، ثم يلقى فى الدباغ. قال ابن برى: قال على بن حمزة الغَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجلد، و إنما يعطن بالغَلْقَة نبتٍ معروف. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَخذت إِهاباً مَعْطُوناً فأَدخلته عُنُقى؛ المَعْطُون: المُنْتِنُ المَنْمَرِقُ الشعرِ، وفى حديث عمر، رضى الله عنه: دخل على النبى، صلى الله عليه و سلم، و فى البيت أُهُبٌ عَطِنة؛ قال أَبو عبيد: العَطِنَةُ المُنْتِنةُ الريح. و يقال للرجل الذى يُسْتَقْذَر: ما هو إِلَّا عَطِنَةٌ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۸

من نَتْنِه. قال أَبو زيد: عَطِنَ الأَديمُ إِذا أَنتن و سقط صوفه فى العَطْنِ، و العَطْنُ: أَن يُجْعَلَ فى الدباغ. و قال أَبو زيد: موضع العَطْنِ العَطَنَةُ. و قال أَبو حنيفة: انْعَطَنَ الجلد استرخى شعره و صوفه من غير أَن يَفْسُدَ، و عَطَنه يَعْطُنُه عَطْناً، فهو مَعْطُون و عَطِين، و عَطَّنه: فَعَل به ذلك. و العِطَانُ: فَرْثٌ أَو ملح يجعل فى الإِهاب كيلا يُنْتِنَ. و رجل عَطِينٌ: مُنْتِنُ البشرة. و يقال: إِنما هو عَطِينة إِذا ذُمَّ فى أَمر أَى مُنْتِنٌ كالإِهابِ المَعْطُون.

عظن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۸

: ابن الأَعرابى: أَعْظَنَ الرجلُ إِذا غَلُظَ جسمه.

عفن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۸

: عَفِنَ الشىءُ يَعْفَنُ عَفَناً و عُفُونةً، فهو عَفِنٌ بَيِّنُ العُفونة، و تَعَفَّنَ: فَسَد من نُدُوَّةٍ و غيرها فَتَفَتَّتَ عند مَسِّه. قال الأَزهرى: هو الشىءُ الذى فيه نُدُوَّةٌ و يُحْبَس فى موضع مغموم فَيَعْفَنُ و يَفْسُد. و عَفِنَ الحَبْلُ، بالكسر، عَفَناً: بَلِيَ من الماء. وفى قصة أَيوب، عليه السلام: عَفِنَ من القيح و الدم جوفى أَى فسد من احتباسهما فيه. و عَفَنَ فى الجَبَل عَفْناً كعَثَنَ: صَعَّد؛ كلتاهما عن كراع؛ أَنشد يعقوب: حَلَفْتُ بمن أَرْسَى ثَبيراً مكانَه أَزُورُكُمُ، ما دامَ للطَّوْدِ عافِنُ.

عفهن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۸

: ناقةٌ عُفاهِنٌ: قوية، فى بعض اللغات.

عقن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۸

: قال الأَزهرى: أَما عَقَنَ فإِنى لم أَسمع من مُشْتقاته شيئاً مستعملًا إِلا أَن يكون العِقْيَانُ فِعْيالًا منه، و هو الذَّهَبُ، و يجوز أَن يكون فِعْلاناً من عَقَى يَعْقِى، و هو مذكور فى بابه.

عكن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۸

: العُكَنُ و الأَعْكان: الأَطْواء فى البَطْن من السِّمَن. و جارية عَكْناءُ و مُعَكَّنَة: ذات عُكَنٍ، واحدة العُكَنِ عُكْنَة. و تَعَكَّنَ البطنُ: صار ذا عُكَن. و يقال: تَعَكَّنَ الشىءُ تَعَكُّناً إِذا رُكِمَ بعضُه على بعض و انْثنى. و عُكَنُ الدِّرْع: ما تَثَنَّى منها. يقال: درع ذات عُكَنٍ إِذا كانت واسعة تنثنى على اللابس من سَعَتها؛ قال يصف درعاً: لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً، و تَهْزأُ بالمعابِلِ و القِطاعِ. أَى تَسْتَخِفُّها. و ناقة عَكْناءُ:

غليظة لحم الضَّرَّة و الخِلْفِ، و كذلك الشاة. و العَكَنانُ و العَكّنانُ: الإِبلُ الكثيرة العظيمة. و نَعَمٌ عَكّنانٌ و عَكَنانٌ أى كثيرة؛ قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدِىّ: هل باللِّوَى من عَكَرٍ عَكْنانِ، أم هل تَرَى بالخَلِّ من أَظْعانِ؟ و أَنشد الجوهرى: و صَبَّحَ الماءَ بِورْدٍ عَكَنان.

علن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۸

: العِلانُ و المُعالَنة و الإِعْلانُ: المُجاهرة. عَلَن الأَمْرُ يَعْلُنُ عُلُوناً و يَعْلِنُ و عَلِنَ يَعْلَنُ عَلَناً و عَلانية فيهما إِذا شاع و ظهر، و اعْتَلَنَ؛ و عَلَّنَه و أَعْلَنه و أَعْلَن به؛ و أَنشد ثعلب: حتى يَشُكَّ وُشاةٌ قد رَمَوْك بنا، و أَعْلَنُوا بك فينا أَىَّ إِعْلانِ وفى حديث المُلاعنة: تلك امرأَة أَعْلَنَتْ؛ الإِعْلانُ فى الأَصل: إِظهار الشيء، و المراد به أَنها كانت قد أَظهرت الفاحشة. وفى حديث الهجرة: لا يَسْتَعْلِنُ به و لسنا بمُقِرِّين له؛ الاسْتِعْلانُ أى الجهر بدِينه و قِراءته. و اسْتَسَرَّ الرجلُ ثم اسْتَعْلَنَ أى تَعَرَّض لأَنْ يُعْلَنَ به. و عالَنَه: أَعْلَنَ إِليه الأَمْرَ؛ قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۸۹

كلٌّ يُداجِى على البَغْضاءِ صاحِبَه، و لَنْ أُعالِنَهُمْ إِلا كما عَلَنُوا. و العِلانُ و المُعالَنة إِذا أَعْلَن كل واحد لصاحبه ما فى نفسه؛ و أَنشد: و كَفِّى عن أَذَى الجِيرانِ نَفْسِى، و إِعْلانى لمن يَبْغِى عِلانى و أَنشد ابن برى للطِّرِمّاح: أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عنى بَشِيراً عَلانِيةً، و نِعْمَ أَخُو العِلانِ و يقال: يا رجل اسْتَعْلِنْ أى أَظْهِرْ. و اعْتَلَنَ الأَمرُ إِذا اشتهر. و العَلانية، على مِثال الكَراهِيَة و الفَرَاهِية: خلافُ السِّر، و هو ظهور الأَمر. و رجل عُلَنَةٌ: لا يَكْتُم سِرَّه و يَبُوح به. و قال اللحيانى: رجل عَلانِيَة و قوم عَلانُونَ، و رجل عَلانِىٌّ و قوم عَلانِيُّونَ، و هو الظاهر الأَمر الذى أَمره عَلانية. و عُلْوَانُ الكتاب: يجوز أَن يكون فِعْلُه فَعْوَلْتُ من العَلانِيَة. يقال: عَلْوَنْتُ الكتاب إِذا عَنْوَنْته. و عُلْوَانُ الكتاب: عُنْوانُه.

علجن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۹

: ناقة عَلْجَنٌ: صُلْبَةٌ كِنَازُ اللحم؛ قال رؤبة بن العجاج: و خَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ تَخْلِيطَ خَرْقاءِ اليَدَيْن خَلْبَنِ و امرأَة عَلْجَنٌ: ماجِنَة؛ قال: يا رُبَّ أُمٍّ لصَغِيرٍ عَلْجَنِ تَسْرِقُ بالليلِ، إِذا لم تَبْطَنِ يَتْبَعُ، من ذَعْرَتِها و المَغْبِن، كَرَزَغ الحَمْأَةِ فوقَ المَعْطِنِ ذُعْرَتُها: اسْتُها. الأَزهرى فى باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف: ناقة عَلْجَنٌ، و هى الغليظة المستعلية الخلق المكتنزة اللحم، و نونه زائدة. الأَزهرى: ناقة عُلْجُومٌ و عُلْجُونٌ أى شديدة، و هى العَلْجَنُ. قال: و قال أَبو مالك ناقة عَلْجَنٌ غليظة. الجوهرى: العَلْجَنُ المرأَة الحمقاء، و اللام زائدة.

عمن؛ ج۱۳، ص: ۲۸۹

: عَمَنَ يَعْمِنُ و عَمِنَ: أَقام. و العُمُنُ: المقيمون فى مكان. يقال: رجل عَامِنٌ و عَمُونٌ؛ و منه اشْتُقَّ عُمَان. أَبو عمرو: أَعْمَنَ دام على المُقام بعُمان؛ قال الجوهرى: و أَعْمَنَ صار إِلى عُمَان؛ و أَنشد ابن برى: من مُعْرِقٍ أَو مُشْئِمٍ أَو مُعْمِنِ. و العَمِينَة: أَرض سَهْلَة، يمانية. و عُمان: اسم كُورة، عربيةٌ. و عُمانُ، مخفف: بلد؛ و أَما الذى فى الشام فهو عَمَّان، بالفتح و التشديد. و فى الحديث حديث الحَوْض: عِرَضُه من مَقامِى إِلى عَمَّان؛ هى بفتح العين و تشديد الميم، مدينة قديمة بالشام من أَرض البَلْقاء، و أَما بالضم و التخفيف فهو موضع عند البحرين، و له ذكر فى الحديث. و عُمَان: مدينة؛ قال الأَزهرى: عُمَانُ يصرف و لا يصرف، فمن جعله بلداً صرفه فى حالتى المعرفة و النكرة، و من جعله بلدة أَلحقه بطلحة؛ و أَما عَمَّانُ بناحية الشام موضع، يجوز أَن يكون فعلان من عَمَّ يَعُمّ، لا ينصرف معرفة، و ينصرف نكرة، و يجوز أَن يكون فَعَّالًا من عَمَنَ فينصرف فى الحالتين إِذا عُنِىَ به البلدُ؛ قال سيبويه: لم يقع فى كلامهم اسماً إِلا لمؤنث، و قيل: عُمَان اسم رجل، و به سمى البلد. و أَعْمَنَ و عَمَّنَ: أَتى عُمَان؛ قال العَبْدِى: فإِن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خلافاً عليكُم، و إِن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۰

و قال رؤبة: نَوَى شآمٍ بانَ أَو مُعَمِّنِ «۳». و العُمانيَّة: نخلة بالبصرة لا يزال عليها السَّنَةَ كلها طَلْعٌ جديدٌ و كَبائسُ مُثْمرة و أُخَرُ مُرْطِبَةٌ.

عنن؛ ج۱۳، ص: ۲۹۰

: عَنَّ الشيءُ يَعِنُّ و يَعُنُّ عَنَناً و عُنُوناً: ظَهَرَ أَمامك؛ و عَنَّ يَعِنُّ و يَعُنُّ عَنّاً و عُنوناً و اعْتَنَّ: اعترَضَ و عَرَض؛ و منه قول إمرئ القيس: فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجه. و الاسم العَنَن و العِنانُ؛ قال ابن حِلزة: عَنَناً باطِلًا و ظُلْماً، كما تُعْتَرُ عن حَجْرةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ «۴». و أَنشد ثعلب: و ما بَدَلٌ من أُمِّ عُثمانَ سَلْفَعٌ، من السُّود، وَرْهاءُ العِنان عَرُوبُ. معنى قوله ... وَرْهاءِ العِنان ... أَنها تَعْتَنُّ في كل كلام أَي تعْترض. و لا أَفعله ما عَنَّ في السماء نجمٌ أَي عَرَض من ذلك. و العِنَّة و العُنَّة: الاعتراض بالفُضول. و الاعْتِنانُ: الاعتراض. و العُنُنُ: المعترضون بالفُضول، الواحد عانٌّ و عَنونٌ، قال: و العُنُن جمع العَنين و جمع المَعْنون. يقال: عُنَّ الرجلُ و عُنِّنَ و عُنِنَ و أُعْنِنَ «۵».، فهو عَنِينَ مَعْنونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ، و أَعْنَنْتُ بعُنَّةٍ ما أَدرى ما هي أَي تعَرَّضتُ لشيء لا أَعرفه. و في المثل: مُعْرِضٌ لعَنَنٍ لم يَعْنِه. و العَنَنُ: اعتراضُ الموت؛ و في حديث سطيح: أَم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ. و رجل مِعَنٌّ: يعْرِض في شيء و يدخل فيما لا يعنيه، و الأُنثى بالهاء. و يقال: امرأَة مِعَنَّة إِذا كانت مجدولة جَدْلَ العِنان غير مسترخية البطن. و رجل مِعَنٌّ إِذا كان عِرِّيضاً مِتْيَحاً. و امرأَة مِعَنَّة: تَعْتَنُّ و تعْترض في كل شيء؛ قال الراجز: إِنَّ لنا لَكَنَّه مِعَنَّةً مِفَنَّه، كالريح حول القُنَّه. مِفَنَّة: تَفْتَنُّ عن الشيء، و قيل: تَعْتَنُّ و تَفْتَنُّ في كل شيءٍ. و المِعَنُّ: الخطيب. وفي حديث طهفة: بَرِئنا إِليك من الوَثَن و العَنن؛ الوَثَنُ: الصنم، و العَنن: الاعتراض، من عَنَّ الشيء أَي اعترض كأَنه قال: برئنا إِليك من الشرك و الظلم، و قيل: أَراد به الخلافَ و الباطل؛ و منه حديث سطيح: أَم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ. يريد اعتراض الموت و سَبْقَه. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: دَهَمتْه المنيَّةُ في عَنَن جِماحه؛ هو ما ليس بقصد؛ و منهحديثه أَيضاً يذُمُّ الدنيا: أَلا و هي المُتَصدِّيةُ العَنُونُأَي التي تتعرض للناس، و فَعول للمبالغة. و يقال: عَنَّ الرجل يَعِنُّ عَنّاً و عَنَناً إِذا اعترض لك من أَحد جانبيك من عن يمينك أَو من عن شمالك بمكروه. و العَنُّ: المصدر، و العَنَنُ: الاسم، و هو الموضع الذي يَعُنُّ فيه العانُّ؛ و منه سمي العِنانُ من اللجام عِناناً لأَنه يعترضه من ناحيتيه لا يدخل فمه منه شيء.

(۳). قوله [و قال رؤبة نوى شآم إلخ] قبله كما في التكملة: فهاج من وجدى حنين الحنن و هم مهموم ضنين الأَضنن بالدار لو عاجت قناة المقتنى نوى شآم بان أو معمِّن القناة: عصا البين، و المقتنى: المتخذ قناة (۴). قوله [عنناً باطلًا] تقدم إنشاده في مادة حجر و ربض و عتر: عنتا بنون فمثناة فوقية و كذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد من المحكم و التهذيب عنناً بنونين كما أَنشداه هنا

(۵). قوله [و أَعنن] كذا في التهذيب، و الذي في التكملة و القاموس: و أَعنّ بالإدغام

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۱

و لقيه عَيْنَ عُنَّة «۱». أَي اعتراضاً في الساعة من غير أَن يطلبه. و أَعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّة أَي خاصةً من بين أَصحابه، و هو من ذلك. و العِنان: المُعانَّة. و المُعانَّة: المعارضة. و عُناناك أَن تفعل ذاك، على وزن قُصاراك أَي جهدك و غايتك كأَنه من المُعانَّة، و ذلك أَن تريد أَمراً فيَعْرِضَ دونه عارِضٌ يمنعك منه و يحبسك عنه؛ قال ابن بري: قال الأَخفش هو غُناماك، و أَنكر على أَبي عبيد عُناناك. و قال النَّجيرَميُّ: الصواب قول أَبي عبيد. و قال علي بن حمزة: الصواب قول الأَخفش؛ و الشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي: و خَصْم يَرْكَبُ العَوصاءِ طاطٍ عن المُثْلى، غُناماهُ القِذاعُ. و هو بمعنى الغنيمة. و القِذاعُ: المُقاذَعة. و يقال: هو لك بين الأَوْب و العَنَن إِمّا أَن يَؤُوبَ إِليك، و إِما أَن يعْرِضَ عليك؛ قال ابن مقبل: تُبْدي صُدوداً، و تُخْفي بيننا لَطَفاً يأْتي محارِمَ بينَ الأَوْبِ و العَنَن. و قيل: معناه بين الطاعة و العصيان. و العانُّ من السحاب: الذي يَعْتَرِضُ في الأُفُقِ؛ قال الأَزهري: و أَما قوله: جَرَى في عِنان الشِّعْرَيَيْن الأَماعِزُ. فمعناه جرى في عِراضِهما سَرابُ الأَماعِز حين يشتدُّ الحرُّ بالسَّراب؛ و قال الهذلي: كأَنَّ مُلاءَتَيَّ على هِزَفٍّ، يعُنُّ مع العَشِيَّةِ لِلرِّئالِ. يَعُنُّ: يَعْرِض، و هما لغتان: يَعِنُّ و يَعُنُّ. و التَّعْنِين: الحبْس، و قيل: الحبس في المُطْبَق الطويل. و يقال للمجنون: مَعْنون و مَهْرُوع و مخفوع و

معتُوه و ممتوه و مُمْتَهٌ إذا كان مجنوناً. و فلان عَنَّانٌ عن الخير و خَنَّاسٌ و كَزَّامٌ أى بطىء عنه. و العِنِّينُ: الذى لا يأتى النساء و لا يريدهن بَيِّنُ العَنانة و العِنِّينة و العِنِّينِيَّة. و عُنِّنَ عن امرأته إذا حكم القاضى عليه بذلك أو مُنَع عنها بالسحر، و الاسم منه العُنَّة، و هو مما تقدم كأَنه اعترضه ما يَحْبِسُه عن النساء، و امرأَة عِنِّينة كذلك، لا تريد الرجال و لا تشتهيهم، و هو فِعِّيلٌ بمعنى مفعول مثل خِرِّيج؛ قال: و سُمِّىَ عِنِّيناً لأَنه يَعِنُّ ذكَرُه لقُبُل المرأَة من عن يمينه و شماله فلا يقصده. و يقال: تَعَنَّنَ الرجل إذا ترك النساء من غير أن يكون عِنِّيناً لثأْر يطلبه؛ و منه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله فى خالد بن جعفر بن كلاب: تَعَنَّنْتُ للموت الذى هو واقِعٌ، و أَدركتُ ثأْرى فى نُمَيْرٍ و عامِرِ. و يقال للرجل الشريف العظيم السُّودَد: إنه لطويل العِنان. و يقال: إنه ليأْخذ فى كل فَنٍّ و عَنٍّ و سَنٍّ بمعنى واحد. و عِنانُ اللجام: السير الذى تُمسَك به الدابة، و الجمع أَعِنَّة، و عُنُنٌ نادر، فأَما سيبويه فقال: لم يُكسَّر على غير أَعِنَّة، لأَنهم إن كسَّرُوه على بناء الأَكثر لزمهم التضعيف و كانوا فى هذا أَحرى؛ يريد إذ كانوا قد يقتصرون على أَبنية أَدنى العدد فى غير المعتل، يعنى بالمعتل المدغم، و لو كسروه على فُعُل فلزمهم التضعيف لأَدغموا، كما حكى هو أن من العرب من يقول فى جمع ذُباب ذُبٌّ. و فرس قصير العِنان إذا ذُمَّ بِقصَر عُنُقِه، فإذا قالوا قصير العِذار فهو مدح، لأَنه وصف حينئذ بسعة جَحْفلته. و أَعَنَّ اللجامَ: جعل له عِناناً،

(۱). قوله [عين عنة] بصرف عنة و عدمه كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۲

و التَّعْنينُ مثله. و عَنَّن الفرسَ و أَعَنَّه: حبسه بعنانه. و فى التهذيب: أَعَنَّ الفارسُ إذا مَدَّ عِنانَ دابته ليَثْنِيَه عن السير، فهو مُعِنٌّ. و عَنَّ دابته عَنّاً: جعل له عِناناً، و سُمِى عِنانُ اللجام عِناناً لاعتراض سَيْرَيه على صَفْحَتىْ عُنق الدابة من عن يمينه و شماله. و يقال: مَلأَ فلانٌ عِنانَ دابته إذا أَعْداه و حَمَلَهُ على الحُضْر الشديد؛ و أَنشد ابن السكيت: حَرْفٌ بعيدٌ من الحادى، إذا مَلأَتْ شَمْسُ النهارِ عِنانَ الأَبْرَقِ الصَّحِبِ. قال: أراد بالأَبْرَقِ الصَّخِبِ الجُنْدُبَ، و عِنانُه جَهْدُه. يقول: يَرْمَضُ فيستغيث بالطيران فتقع رجلاه فى جناحيه فتسمع لهما صوتاً و ليس صوته من فيه، و لذلك يقال صَرَّ الجُنْدُب. و للعرب فى العِنانِ أَمثال سائرة: يقال ذَلَّ عِنانُ فلان إذا انقاد؛ و فُلانٌ أَبيُّ العِنانِ إذا كان مُمتنعاً؛ و يقال: أَرْخِ من عنانِه أى رَفِّه عنه؛ و هما يَجْريان فى عِنانٍ إذا استويا فى فَضْلٍ أو غيره؛ و قال الطِّرِمَّاحُ: سَيَعْلَمُ كُلُّهم أَنى مُسِنٌّ، إذا رَفَعُوا عِناناً عن عِنانِ. المعنى: سيعلم الشعراء أَنى قارح. و جَرى الفرسُ عِناناً إذا جرى شوطاً؛ و قول الطرماح: إذا رفعوا عناناً عن عنان. أى شوطاً بعد شوط. و يقال: اثْنِ عَلىَّ عِنانَهُ أى رُدَّه علىَّ. و ثَنَيْتُ على الفرسِ عِنانه إذا أَلجمته؛ قال ابن مقبل يذكر فرساً: و حاوَطَنى حتى ثَنَيْتُ عِنانَهُ، على مُدْبِرِ العِلْباءِ رَيّانَ كاهِلُهْ حاوَطَنى أى داوَرَنى و عالَجَنى، و مُدْبِرِ عِلْبائه: عُنُقُه أراد أَنه طويل العنق فى عِلْبائِه إدبار. ابن الأَعرابى: رُبَّ جَوادٍ قد عَثَرَ فى اسْتِنانِه و كبا فى عِنانه و قَصَّرَ فى مَيْدانه [مِيْدانه]. و قال: الفرس يَجْرى بعِتْقِه و عِرْقِه، فإِذا وُضِعَ فى المِقْوَس جَرى بجَدِّ صاحبه؛ كبا أى عَثَر، و هى الكَبْوَةُ. يقال: لكل جواد كَبْوَة، و لكل عالم هَفْوة، و لكل صارم نَبْوَة؛ كبا فى عِنانِه أى عثر فى شَوْطه. و العِنان: الحبل؛ قال رؤبة: إلى عِنانَىْ ضامِرٍ لَطيفِ. عنى بالعِنانين هنا المَتْنَين، و الضامر هنا المَتْنُ. و عِنانا المتن: حَبْلاه. و العِنانُ و العانُّ: من صفة الحبال التى تَعْتَنُّ من صَوْبك و تقطع عليك طريقك. يقال: بموضع كذا و كذا عانٌّ يَسْتَنُّ السَّابلَة. و يقال للرجل: إنه طَرِفُ العِنان إذا كان خفيفاً. و عَنَّنَتِ المرأَةُ شعرَها: شَكَّلَتْ بعضه ببعض. و شِرْكَةُ عِنانٍ و شِرْكُ عِنانٍ: شَرِكَةٌ فى شىء خاص دون سائر أَموالهما كأَنه عَنَّ لهما شىء أى عَرَضَ فاشترياه و اشتركا فيه؛ قال النابغة الجعدى: و شارَكْنا قُرَيْشاً فى تُقاها، و فى أَحْسابها شِرْكَ العِنانِ بما وَلَدَتْ نساءُ بنى هِلالٍ، و ما وَلَدَتْ نساءُ بنى أَبانِ. و قيل: هو إذا اشتركا فى مال مخصوص، و بانَ كلُّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه. قال أَبو منصور: الشِّرْكَة شِرْكَتانِ: شِرْكَةُ العِنان، و شَرِكَةُ المفاوضة، فأَما شَرِكَةُ العِنان فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يُخْرج صاحبه و يَخْلِطاها، و يأْذَنَ كل واحد منهما لصاحبه بأَن يتجر فيه، و لم تختلف الفقهاء فى جوازه و أَنهما إن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۳

رَبِحا فى المالين فبينهما، و إنْ وُضِعا فعلى رأْس مال كل واحد منهما، و أَما شركة المُفاوضة فأَن يَشْتَرِكا فى كل شىء فى أَيديهما أو

يَسْتَفيداه من بَعْدُ، و هذه الشركة عند الشافعى باطلة، و عند النعمان و صاحبيه جائزة، و قيل: هو أن يعارض الرجل الرجل عند الشراء فيقول له: أَشْرِكنى معك، و ذلك قبل أن يَستوجب العَلَقَ، و قيل: شَرِكةُ العِنانِ أن يكونا سواء فى الغَلَق و أن يتساوى الشريكان فيما أَخرجاه من عين أو ورق، مأْخوذ من عِنانِ الدابة لأن عِنانَ الدابة طاقتان متساويتان؛ قال الجعدى يمدح قومه و يفتخر: و شاركنا قريشاً فى تُقاها «۲ ...» أى ساويناهم، و لو كان من الاعتراض لكان هجاء، و سميت هذه الشركةُ شَرِكَةَ عِنانٍ لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله، و عمله فيه مثل عمله بيعاً و شراء. يقال: عانَّه عِناناً و مُعانَّةً، كما يقال: عارَضَه يُعارضه مُعارَضةً و عِراضاً. و فلان قَصِيرُ العِنانِ: قليل الخير، على المثل. و العُنَّة: الحَظِيرة من الخَشَب أو الشجر تجعل للإبل و الغنم تُحْبَسُ فيها، و قيد فى الصحاح فقال: لتَتَدَرَّأَ بها من بَرْدِ الشَّمال. قال ثعلب: العُنَّة الحَظِيرَةُ تكون على باب الرجل فيكون فيها إبله و غنمه. و من كلامهم: لا يجتمع اثنان فى عُنَّةٍ، و جمعها عُنَنٌ؛ قال الأعشى: تَرَى اللَّحْمَ من ذابلٍ قد ذَوَى، و رَطْبٍ يُرَفَّعُ فَوْقَ العُنَنْ. و عِنانٌ أَيضاً: مثل قُبَّةٍ و قِبابٍ. و قال البُشْتِيُّ: العُنَنُ فى بيت الأَعشى حِبال تُشَدُّ و يُلْقَى عليها القَدِيدُ. قال أَبو منصور: الصواب فى العُنَّة و العُنَنِ ما قاله الخليل و هو الحظيرة، و قال: و رأَيت حُظُراتِ الإبل فى البادية يسمونها عُنَناً لاعْتِنانِها فى مَهَبِّ الشَّمالِ مُعْتَرِضةً لتقيها بَرْدَ الشَّمالِ، قال: و رأَيتهم يَشُرُّون اللحم المُقَدَّدَ فوقها إذا أرادوا تجفيفه؛ قال: و لست أَدرى عمن أَخذ البُشْتِيُّ ما قال فى العُنَّة إنه الحبل الذى يُمَدُّ، و مَدُّ الحبل من فِعْلِ الحاضرة، قال: و أُرى قائلَه رأَى فقراءَ الحرم يَمُدُّون الحبال بِمِنًى فيُلْقُون عليها لُحومَ الأَضاحى و الهَدْى التى يُعْطَوْنَها، ففسر قول الأعشى بما رأَى، و لو شاهد العرب فى باديتها لعلم أن العُنَّة هى الحِظَارُ من الشجر. و فى المثل: كالمُهَدِّرِ فى العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مثلًا لمن يَتَهَدَّدُ و لا يُنَفِّذُ. قال ابن برى: و العُنَّةُ، بالضم أَيضاً، خَيمة تجعل من ثُمام أو أَغصان شجر يُسْتَظَلُّ بها. و العُنَّة: ما يجمعه الرجل من قَصَبٍ و نبت ليَعْلِفَه غَنَمه. يقال: جاء بعُنَّةٍ عظيمة. و العَنَّةُ، بفتح العين: العَطْفَة؛ قال الشاعر: إذا انصَرَفَتْ من عَنَّةٍ بعد عَنَّةٍ، و جَرْسٍ على آثارِها كالمُؤَلَّبِ و العُنَّةُ: ما تُنْصَبُ عليه القِدْرُ. و عُنَّةُ القِدْر: الدِّقْدانُ؛ قال: عَفَتْ غيرَ أَنْآءٍ و مَنْصَبِ عُنَّةٍ، و أَوْرَقَ من تحتِ الخُصاصَةِ هامِدُ. و العَنُونُ من الدواب: التى تُبارى فى سيرها الدوابَّ فتَقْدُمُها، و ذلك من حُمُر الوحش؛ قال النابغة: كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَنُوفٌ، من الجَوْناتِ، هادِيةٌ عَنُونُ. و يروى ...: خَذُوفٌ، و هى السمينة من بقر الوحش. و يقال: فلان عَنَّانٌ على آنُفِ القوم إذا كان سَبَّاقاً لهم.

(۲). البيتان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۴

وفى حديث طَهْفة: و ذو العِنانِ الرَّكُوبُ؛ يريد الفرس الذَّلُولَ، نسبه إلى العِنانِ و الرَّكوب لأَنه يُلْجَم و يُرْكَب. و العِنانُ: سير اللِّجام. وفى حديث عبد الله بن مسعود: كان رجلٌ فى أرض له إذ مَرَّتْ به عَنَانةٌ تَرَهْيَأُ؛ العانَّة و العَنانةُ: السَّحابة، و جمعها عَنَانٌ. وفى الحديث: لو بَلَغتْ خَطيئتُه عَنانَ السماء؛ العَنَان، بالفتح: السحاب، ورواه بعضهم أَعْنان، بالأَلف، فإن كان المحفوظ أَعْنان فهى النواحى؛ قاله أَبو عبيد؛ قال يونس بن حبيب: أَعْنانُ كل شىء نواحيه، فأَما الذى نحكيه نحن فأَعْناءُ السماء نواحيها؛ قاله أَبو عمرو و غيره. وفى الحديث: مَرَّتْ به سحابةٌ فقال: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحابُ، قال: و المُزْنُ، قالوا: و المزن، قال: و العَنان، قالوا: و العَنانُ؛ و قيل: العَنان التى تُمْسِكُ الماءَ، و أَعْنانُ السماء نواحيها، واحدها عَنَنٌ و عَنٌّ. و أَعْنان السماء: صَفائحُها و ما اعترَضَ من أَقطارها كأَنه جمع عَنَنٍ. قال يونس: ليس لمَنْقُوصِ البيان بَهاءٌ و لو حَكَّ بيافُوخِه أَعْنان السماء، و العامة تقول: عَنان السماء، و قيل: عَنانُ السماء ما عَنَّ لك منها إذا نظرت إليها أى ما بدا لك منها. و أَعْنانُ الشجر: أَطرافُه و نواحيه. و عَنانُ الدار: جانبها الذى يَعُنُّ لك أى يَعْرِضُ. و أَما ما جاءفى الحديث من أَنه، صلى الله عليه و سلم، سئل عن الإبل فقال: أَعْنانُ الشَّياطين لا تُقْبِلُ إلَّا مُوَلِّية و لا تُدْبِرُ إلَّا مُوَلِّية، فإنه أراد أَنها على أَخلاق الشياطين، و حقيقةُ الأَعْنانِ النواحى؛ قال ابن الأَثير: كأَنه قال كأَنها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أَخلاقها و طبائعها. وفى حديث آخر: لا تصلوا فى أَعْطانِ الإبل لأَنها خلقت من أَعْنانِ الشياطين.و عَنَنْتُ الكتابَ و أَعْنَنْتُه لكذا أى عَرَّضْتُه له و صرَفْته إليه. و عَنَّ الكِتابَ يَعُنُّه عَنّاً و عَنَّنه: كَعَنْوَنَه، و عَنْوَنْتُه و عَلْوَنْتُه بمعنى واحد، مشتق من المَعْنى. و قال اللحيانى: عَنَّنْتُ الكتابَ تَعْنيناً و عَنَّيْتُه تَعْنِيَةً إذا عَنْوَنْتَه، أَبدلوا من إحدى النونات ياء، و سمى عُنْواناً [عِنْواناً لأَنه يَعُنُّ الكِتابَ من ناحِيته، و أَصله عُنَّانٌ، فلما

كثرت النونات قلبت إِحـداها واواً، و من قال عُلْوانُ الكتاب جعل النون لاماً لأنه أَخف و أَظهر من النون. و يقال للرجل الذى يُعَرِّض و لا يُصرِّحُ: قد جعل كذا و كذا عُنْواناً [عِنْواناً لحاجته؛ و أَنشد: وتَعْرِفُ فى عُنْوانِها بعضَ لَحْنِها، و فى جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكى الدَّواهِيا. قال ابن برى: و العُنْوانُ الأَثر؛ قال سَوَّارُ بن المُضـرِّب: و حاجةٍ دُونَ أُخرى قد سـَنَحْتُ بها، جعلتُها للتى أَخْفَيْتُ عُنْواناً قال: و كلما استدللت بشىءٍ تُظهره على غيره فهو عُنوانٌ له كما قال حسان بن ثابت يرثى عثمان، رضى الله تعالى عنه: ضَحّوا بأَشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ به، يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً و قُرْآناً. قال الليث: العُلْوانُ لغة فى العُنْوان غير جيدة، و العُنوان، بالضم، هى اللغة الفصـيحة؛ و قال أَبو دواد الرُّوَاسِىّ: لمن طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ، ببَطْنِ أُواقَ، أَو قَرَنِ الذُّهابِ؟ قال ابن برى: و مثله لأَبى الأَسود الدُّؤَلِىّ:

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٩٥

نظَرْتُ إِلى عُنْوانِه [عِنْوانِه فنبَذتُه، كنَبْذِكَ نَعلًا أَخلقَتْ من نِعالكـا. و قـد يُكْسَرُ فيقـال عِنوانٌ و عِنيـانٌ. و اعْتَنَّ ما عنـد القوم أى أُعْلِمَ خَبَرَهم. و عَنْعَنـةُ تميم: إِبـدالُهم العين من الهمزة كقولهم عَنْ يريـدون أَنْ؛ و أَنشد يعقوب: فلا تُلْهِكَ الدنيا عَنِ الدِّين، و اعْتَمِلْ لآخرةٍ لا بُدّ عنْ سَتَصِيرُها. و قال ذو الرمـة: أَ عَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقَاءَ منْزِلـةً، ماءُ الصَّبَابةِ من عَينيكَ مَسْجُومُ. أراد أ أَن تَرَسَّمْتَ؛ و قال جِرانُ العَوْدِ: فمـا أُبْنَ حتى قُلْنَ يـا ليْتَ عَنَّنـا تُرابٌ، و عَنَّ الأَرضَ بالناسِ تُخْسَفُ. قال الفراء: لغـة قريش و من جاورهم أَنَّ، و تميمٌ و قَيْس و أَسَدٌ و من جـاورهم يجعلون أَلف أن إذا كـانت مفتوحـة عينـاً، يقولون: أَشـهد عَنَّك رسول الله، فـإذا كسـروا رجعوا إِلى الأَلف؛ وفى حديث قَيْلَةَ: تَحْسَبُ عَنِّى نائمةأَى تحسب أَنى نائمة؛ و منه‌حديث حُصَين بن مُشَمِّت: أَخبرنا فلان عَنَّ فلاناً حَدَّثه‌أَى أَن فلاناً؛ قال ابن الأَثير: كأَنَّهم يفعلون لبَحَحٍ فى أَصواتهم، و العرب تقول: لأَنَّكَ و لعَنَّك، تقول ذاك بمعنى لَعَلَّك. ابن الأَعرابى: لعنَّكَ لبنى تميم، و بنو تَيْم الله بن ثَعْلبـة يقولون: رَعَنَّك، يريدون لعلك. و من العرب من يقول: رَعَنَّكَ و لغَنَّك، بالغين المعجمة، بمعنى لعَلَّكَ، و العرب تقول: كنا فى عُنَّةٍ من الكَلإِ و فُنَّةٍ و ثُنَّةٍ و عانِكَةٍ من الكلإِ واحـدٌ أى كنا فى كَلاءٍ كثير و خِصْبٍ. و عن: معناها ما عـدا الشـىءَ، تقول: رميت عن القوسْ لأَنه بهـا قَـذَفَ سـهمه عنهـا و عـدَّاها، و أَطعمته عن جُوع، جعـل الجوع منصـرفاً به تاركاً له و قـد جاوزه، و تقع من موقعهـا، و هى تكون حرفـاً و اسـماً بـدليل قولهم من عَنْه؛ قـال القُطَامِىّ: فقُلْتُ للرَّكْبِ، لما أَنْ عَلا بهمُ، من عن يمينِ الحُبَيّا، نظرةٌ قَبَلُ. قال: و إِنما بنيت لمضارعتها للحرف؛ و قـد توضع عن موضع بعـد كما قال الحرث بن عُبَاد: قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامـةِ مِنِّى، لقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حيالٍ. أى بعد حيال؛ و قال إِمرؤ القيس: و تُضْحى فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها، نَؤُوم الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ. و ربما وضـعت موضع على كمـا قـال ذو الإِصبع العـدوانى: لاـه ابنُ عمِّكَ لاـ أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ عَنى، و لاـ أَنتَ دَيّانى فتَخْزُونى. قال النحويون: عن ساكنـة النون حرف وضع لمَعْنى ما عَدَاكَ و تراخى عنك. يقال: انصَرِفْ عنِّى و تنـحَّ عنى. و قال أَبو زيـد: العرب تزيدُ عنك، يقال: خـذ ذا عنـك، و المعنى: خـذ ذا، و عنك زيادة؛ قال النابغـة الجعـدى يخاطب ليلى الأَخيليـة: دَعى عنكِ تَشْتامَ الرجالِ، و أَقبِلى على أَذْلَغِيٍّ يَملأُ اسْتَكِ فَيْشَلا. أراد يملأُ اسـتك فَيْشلُه فخرج نصباً على التفسير، و يجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، و كأَنَّ حـذْفَه إنما هو لالتقاء الساكنين، إِلا أن حـذف نون من فى الشـعر أَكثر من حـذف نون عن، لأَن دخول من فى الكلام أَكثر من دخول عن.

لسان العرب، ج١٣، ص: ٢٩۶

و عَنِّى: بمعنى عَلِّى أى لَعَلّى؛ قـال القُلاخُ: يـا صـاحِبَىَّ، عَرِّجـا قَلِيلا، عَنَّا نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحِيلا. و قال الأَزهرى فى ترجمـة عنا، قال: قال المبرد من و إِلى و رب و فى و الكاف الزائـدة و الباء الزائدة و اللام الزائدة هى حروف الإِضافة التى يضاف بها الأَسـماء و الأَفعال إِلى ما بعدها، قال: فأَما ما وضعه النحويون نحو على و عن و قبل و بَعْدُ و بَيْن و ما كان مثلَ ذلك فإِنما هى أَسماء؛ يقال: جئت من عِنْدِه، و من عليه، و من عن يساره، و من عن يمينه؛ و أَنشد بيت القطامى: من عَنْ يمين الحُبَيّا نظْرَةٌ قَبَلُ. قال: و مما يقع الفرق فيه بين من و عن أن من يضاف بها ما قَرُبَ من الأَسـماء، و عن يُوصَل بها ما تَراخى، كقولك: سـمعت من فلان حـديثاً، و حدثنا عن فلان حديثاً. و قال أَبو عبيـدة فى قوله تعـالى: وَ هُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ؛ أى من عباده. الأَصـمعى: حـدَّثنى فلان من فلان، يريـد عنه. و لَهِيتُ من

فلان و عنه، و قال الكسائى: لَهِيتُ عنه لا غير، و قال: اله مِنْه و عنه، و قال: عنك جاء هذا، يريد منك؛ و قال ساعدةُ بن جُؤَيّةَ: أ فَعَنْك لا ـ بَرْقٌ، كـأَنَّ وميضَهُ غـابٌ تَسَنَّمَهُ ضِـرامٌ مُوقَدُ؟ قال: يريـد أ مِنْكَ بَرْقٌ، و لا صِـلَةٌ؛ روى جميعَ ذلك أَبو عبيـد عنهم، قال: و قال ابن السكيت تكون عن بمعنى على؛ و أَنشد بيت ذى الإِصبع العدوانى: لا أَفضلْتَ فى حَسَبٍ عَنِّى. قال: عَنِّى فى معنى عَلىَّ أى لم تُفْضِلْ فى حسب عَلَيَّ، قـال: و قـد جـاء عن بمعنى بعـد؛ و أَنشـد: و لقـد شُـبَّتِ الحُرُوبُ، فما غَمَّرْتَ فيها، إذ قَلَّصَتْ عن حِيالٍ أى قَلَّصَتْ بعد حِيالها؛ و قال فى قول لبيـد: لِورْدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عنه، يَبُكُّ مسافَةَ الخِمْسِ الكَمالِ «۳». قال: قوله عنه أى من أَجله. و العرب تقول: سِـرْ عنك و انْفُذْ عنك أى امضِ و جُزْ، لا معنى لعَنْك. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه طاف بالبيت مع يَعْلَى بن أُمَيَّةَ، فلما انتهى إلى الركن الغرْبِيِّ الـذى يلى الأَسْودَ قال له: أ لا تسْـتَلِمُ؟ فقال له: انْفُـذْ عنك فإن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، لم يسْـتَلِمْه؛ و فى الحديث: تفسيره أى دَعْه. و يقـال: جاءنا الخبر عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فتخفض النون. و يقال: جاءنا مِنَ الخير ما أَوجب الشكر فتفتح النون، لأَن عن كانت فى الأَصل عنى و من أَصلها مِنَا، فدلت الفتحة على سقوط الأَلف كما دلت الكسرة فى عن على سقوط الياء؛ و أَنشـد بعضـهم: مِنَا أن ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، حتى أَغـاثَ شَـرِيدَهمْ مَلَثُ الظَّلامِ. و قـال الزجـاج: فى إِعراب من الوقفُ إلا ـ أَنهـا فتحت مع الأَسـماء التى تـدخلها الأَـلف و اللام لالتقـاء السـاكنين كقولك من الناس، النون من من ساكنـة و النون من الناس ساكنـة، و كان فى الأَصـل أن تكسـر لالتقـاء السـاكنين، و لكنهـا فتحت لثقـل اجتماع كسـرتين لو كان من الناس لَثَقُلَ ذلك، و أَما إِعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأَن أول عن مفتوح، قال: و القول ما قال الزجاج فى الفرق بينهما.

(۳). قوله [يبك مسافة إلخ] كذا أَنشده هنا كالتهذيب، و أَنشده فى مادة قلص كالمحكم: يبذ مفازة الخمس الكلالا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۷

عهن؛ ج۱۳، ص: ۲۹۷

: العِهْنُ: الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَلواناً؛ و منه قوله تعالى: كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوش. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَنها فَتَلَتْ قلائدَ هَدْىِ رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، من عِهْنٍ؛ قـالوا: العِهْنُ الصُّوفُ المُلَوَّنُ، و قيـل: العِهْنُ الصوف المصـبوغ أَيَّ لَوْنٍ كـان، و قيـل: كلُّ صُوفٍ عِهْنٌ، و القِطْعـةُ منه عِهْنـةٌ، و الجمع عُهُونٌ؛ و أَنشـد أَبو عبيـد: فاضَ منه مِثْلُ العُهونِ من الرَّوْضِ، و ما ضَنّ بالإِخاذِ غُـدُرْ. ابن الأَعرابى: فلانـ عـاهِنٌ أى مُسْترخٍ كَسْلان؛ قـال أَبو العبـاس: أَصـلُ العـاهِن أن يَتَقَصَّفَ القضـيبُ من الشـجرة و لا يَبينَ فيبقى متعلقاً مسترخياً. و العُهْنـة: انكسارٌ فى القضـيب من غير بَيْنونـة، إذا نظرتَ إليه حسـبته صـحيحاً، فإذا هززته انثنى، و قد عَهَن. و العاهِنُ: الفقير لانكساره. و عَهَن الشـيءُ: دام و ثبت. و عَهَن أَيضاً: حَضَـرَ. و مالٌ عاهِن: حاضـر ثابت، و كذلك نَقْدٌ عاهِنٌ. و حكى اللحيانى: إنه لَعاهِنُ المال أى حاضـر النَّقْد؛ و قول كثير: ديارُ ابنـةِ الضَّمْرىِّ إذ حَبْلُ وَصْـلِها مَتِينٌ، و إذ مَعْرُوفُها لك عاهِنُ. يكون الحاضـر و الثابت؛ قال ابن برى: و مثله لتأَبط شـرّاً: أَلا تِلْكُمو عِرْسـى مُنَيْعةُ ضَـمّنتْ، من الله، أَيْماً مُسْتَسِـرّاً و عاهِنا. أى مقيماً حاضـراً. و العاهِنُ: الطعام الحاضـر و الشراب الحاضـر. و العاهنُ: الحاضـر المقيم الثابت. و يقال: إنه لَعِهْنُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه. و عَهَن بالمكان: أَقام به. و أَعطاه من عاهِنِ ماله و آهِنه مُبْدَلٌ أى من تِلاده. و يقال: خُذْ من عاهِنِ المال و آهِنه أى من عاجله و حاضـره. و العَواهِنُ: جرائد النخل إذا يَبستْ، و قد عَهَنتْ تَعْهِنُ و تَعْهُنُ، بـالضم، عُهونـاً؛ عن أَبى حنيفـة، و قيـل: العَواهِنُ السَّعَفـاتُ اللواتى يَلِينَ القِلَبَـةَ، فى لغـة أَهـل الحجاز، و هى التى يسـميها أَهل نجـد الخَوافى، و منه سـميت جوارحُ الإِنسان عَواهِنَ؛ و منهحـديث عمر: ائتنى بجريـدة و اتَّقِ العَواهِنَ؛ قال ابن الأَثير: هى جمع عاهِنةٍ و هى السَّعفات التى يَلِينَ قُلْبَ النخلة، و إنما نهى عنها إِشفاقاً على قُلْب النخلة أن يَضُرَّ به قطعُ ما قرُبَ منها. و قال اللحيانى: العَواهِن السَّعَفـات اللواتى دون القِلَبـة، مَـدَنيَّةٌ، و الواحـد من كـل ذلـك عـاهِنٌ و عاهِنـة. ابن الأَـعرابى: العِهـان و الإِهـان و العُرْهونُ و العُرْجونُ و الفِتاقُ و العَسَقُ و الطَّرِيـدة و اللَّعِينُ و الضِّلَعُ و العُرْجُـدُ واحـد؛ قال الأَزهرى: كله أَصل الكِباسـة. و العَواهِنُ: عروق فى رحِم الناقـة؛ قـال ابنُ الرِّقاع: أَوْكَتْ عليه مَضِـيقاً من عَواهِنها، كما تَضَـمَّنَ كَشْـحُ الحُرَّة الحَبَلا. عليه: يعنى الجنين. قال ابن الأَعرابى: عَواهِنُها

موضع رحمها من باطن كعَواهِن النخل. و أَلْقى الكلام على عَواهِنه: لم يتدبره، و قيل: هو إذا لم يُبَلْ أَصاب أَم أَخطأَ، و قيل: هو إذا تهاون به، و قيل: هو إذا قاله من قبيحه و حسنه. وفي الحديث: إن السَّلَفَ كانوا يُرْسِلون الكلمة على عَواهِنها أَي لا يَزُمُّونها و لا يَخطِمونها؛ قال ابن الأَثير: العَواهِنُ أَن تأْخذ غيرَ الطريق في السير أَو الكلام، جمع عاهِنة، و قيل: هو من قولك عَهِنَ له كذا أَي عجِلَ. و عَهِنَ الشيءُ إذا حَضَر أَي أَرسل الكلام على ما حضَر منه و عَجِلَ من خطإٍ و صواب. ابن الأَعرابي: يقال إنه لَيَحْدِسُ الكلامَ على عَواهنه،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۸

و هو أَن يتعسَّف الكلامَ و لا يتأَنى. يقال: عَهَنتُ على كذا و كذا أَعْهُنُ؛ المعنى أَي أُتَبِّي منه معرفة؛ و يقال: أُتبِّي أُثْبِتُ من قول لبيد: يُثَبِّي ثَناءً من كريمٍ. و قوله: أَلا انْعَمْ على حُسْنِ التَّحيَّة و اشْرب. و عَهَنَ منه خير يَعْهُنُ عُهوناً: خرج، و قيل: كل خارج عاهِنٌ. و العِهْنة: بقلة؛ قال ابن بري: و العِهْنة من ذكور البَقْل. قال الأَزهري: و رأَيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العِهْنة. و عُهَيْنة: قبيلة دَرَجَتْ. و عاهِنٌ: واد معروف. و عاهانُ بن كعب: من شعرائهم، فيمن أَخذه من العِهْن، و من أَخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب.

عون؛ ج۱۳، ص: ۲۹۸

: العَوْنُ: الظَّهير على الأَمر، الواحد و الاثنان و الجمع و المؤنث فيه سواء، و قد حكي في تكسيره أَعْوان، و العرب تقول إذا جاءَتْ السَّنة: جاء معها أَعْوانها؛ يَعْنون بالسنة الجَدْبَ، و بالأَعوان الجراد و الذِّئاب و الأَمراض، و العَوِينُ اسم للجمع. أَبو عمرو: العَوينُ الأَعْوانُ. قال الفراء: و مثله طَسيسٌ جمع طَسٍّ. و تقول: أَعَنْتُه إعانة و اسْتَعَنْتُه و استَعَنْتُ به فأَعانني، و إنما أُعِلَّ اسْتَعانَ و إن لم يكن تحته ثلاثي معتل، أَعني أَنه لا يقال عانَ يَعُونُ كَقام يقوم لأَنه، و إن لم يُنْطَق بثُلاثيِّه، فإنه في حكم المنطوق به، و عليه جاءَ أَعانَ يُعِين، و قد شاع الإِعلال في هذا الأَصل، فلما اطرد الإِعلال في جميع ذلك دَلَّ أَن ثلاثيه و إن لم يكن مستعملًا فإنه في حكم ذلك، و الإِسم العَوْن و المَعانة و المَعُونة و المَعْوُنة و المَعُون؛ قال الأَزهري: و المَعُونة مَفْعُلة في قياس من جعله من العَوْن؛ و قال ناسٌ: هي فَعُولة من الماعُون، و الماعون فاعول، و قال غيره من النحويين: المَعُونة مَفْعُلة من العَوْن مثل المَغُوثة من الغَوْث، و المضوفة من أَضافَ إذا أَشفق، و المَشُورة من أَشارَ يُشير، و من العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُونٌ، و هو شاذ لأَنه ليس في كلام العرب مَفْعُل بغير هاء. قال الكسائي: لا يأْتي في المذكر مَفْعُلٌ، بضم العين، إلَّا حرفان جاءَا نادرين لا يقاس عليهما: المَعُون، و المَكْرُم؛ قال جميلٌ: بُثَيْنَ الْزَمي لا، إنَّ لا- إنْ لزِمْته، على كَثْرة الواشِينَ، أَيُّ مَعُونِ يقول: نِعْمَ العَوْنُ قولك لا- في رَدِّ الوُشاة، و إن كثروا؛ و قال آخر: لِيَوْم مَجْدٍ أَو فِعالِ مَكْرُم «۱». و قيل: مَعُونٌ جمع مَعونة، و مَكْرُم جمع مَكْرُمة؛ قاله الفراء. و تعاوَنوا عليَّ و اعْتَوَنوا: أَعان بعضهم بعضاً. سيبويه: صحَّت واوُ اعْتَوَنوا لأَنها في معنى تعاوَنوا، فجعلوا ترك الإِعلال دليلًا على أَنه في معنى ما لا بد من صحته، و هو تعاونوا؛ و قالوا: عاوَنْته مُعاوَنة و عِواناً، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الأَلف قبلها. قال ابن بري: يقال اعْتَوَنوا و اعْتانوا إذا عاوَنَ بعضهم بعضاً؛ قال ذو الرمة: فكيفَ لنا بالشُّرْبِ، إنْ لم يكنْ لنا دَوانِيقُ عندَ الحانَوِيِّ، و لا نَقْدُ؟ أَ نَعْتانُ أَمْ نَدَّانُ، أَم يَنْبَرى لنا فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيفِ، شِيمَتُه الحَمْدُ؟

(۱). قوله [ليوم مجد ... إلخ] كذا بالأَصل و المحكم، و الذي في التهذيب: ليوم هيجا ...

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۲۹۹

و تَعاوَنَّا: أَعان بعضنا بعضاً. و المَعُونة: الإِعانَة. و رجل مِعْوانٌ: حسن المَعُونة. و تقول: ما أَخلاني فلان من مَعاونه، و هو جمع مَعُونة. و رجل مِعْوان: كثير المَعُونة للناس. و اسْتَعَنْتُ بفلان فأَعانَني و عاونَني. و في الدعاء: رَبِّ أَعنِّي و لا تُعِنْ عَليَّ. و المُتَعاوِنة من النساء: التي طَعَنت في السِّنِّ و لا تكون إلا مع كثرة اللحم؛ قال الأَزهري: امرأَة مُتَعاوِنة إذا اعتدل خَلْقُها فلم يَبْدُ حَجْمُها. و النحويون يسمون الباء حرف الاستعانة، و ذلك أَنك إذا قلت ضربت بالسيف و كتبت بالقلم و بَرَيْتُ بالمُدْيَة، فكأَنك قلت استعنت بهذه الأَدوات على

هـذه الأفعـال. قـال الليث: كـل شـىء أعانـك فهو عَوْنٌ لـك، كالصوم عَوْنٌ على العبادة، و الجمع الأعْوانُ. و العَوانُ من البقر و غيرها: النَّصَفُ في سنِّها. و فى التنزيل العزيز: لا فارِضٌ و لا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ؛ قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله و لا بِكْرٌ، ثم استأْنف فقال عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ، و قيـل: العوان من البقر و الخيـل التى نُتِجَتْ بعـد بطنهـا البِكْرِ. أَبو زيـد: عانَتِ البقرة تَعُون عُؤُوناً إذا صارت عَواناً؛ و العَوان: النَّصَفُ التى بين الفـارِضِ و البكر، و هى المُسِنَّة، و بين البكر، و هى الصـغيرة. و يقـال: فرس عَوانٌ و خيـل عُونٌ، على فُعْلٍ، و الأَصـل عُوُن فكرهوا إلقاء ضـمة على الواو فسكنوها، و كذلك يقال رجل جَوادٌ و قوم جُود؛ و قال زهير: تَحُلُّ سُهُولَها، فإذا فَزَعْنا، جَرَى منهنَّ بالآصـال عُونُ. فَزَعْنـا: أَغَثْنـا مُسْتَغيثاً؛ يقول: إذا أَغَثْنـا ركبنـا خيلًا، قال: و من زعم أن العُونَ هاهنا جمع العانَةِ فقـد أَبطل، و أراد أَنهم شُجْعـان، فإذا اسْتُغيث بهم ركبوا الخيل و أَغاثُوا. أَبو زيـد: بَقَرة عَوانٌ بين المُسِنَّةِ و الشابـة. ابن الأَعرابى: العَوَانُ من الحيوان السِّنُّ بين السِّنَّيْنِ لا صـغير و لا كبير. قال الجوهرى: العَوَان النَّصَفُ فى سِنِّها من كل شـىء. و فى المثل: لا تُعَلَّمُ العَوانُ الخِمْرَةَ؛ قال ابن برى: أى المُجَرِّبُ عارف بأَمره كما أن المرأَة التى تزوجت تُحْسِنُ القِناعَ بالخِمار. قال ابن سـيدة: العَوانُ من النساء التى قد كان لها زوج، و قيل: هى الثيِّب، و الجمع عُونٌ؛ قـال: نَواعِم بين أَبْكـارٍ و عُونٍ، طِوال مَشَكِّ أَعْقادِ الهَوادِى. تقول منه: عَوَّنَتِ المرأَةُ تَعْويناً إذا صارت عَواناً، و عـانت تَعُونُ عَوْنـاً. و حربٌ عَوان: قُوتِل فيها مرة «۱». كـأَنهم جعلوا الأُولى بكراً، قـال: و هو على المَثَل؛ قال: حَرْباً عواناً لَقِحَتْ عن حُولَلٍ، خَطَرتْ و كانت قبلها لم تَخْطُرِ و حَرْبٌ عَوَان: كان قبلها حرب؛ و أَنشـد ابن برى لأَبى جهل: ما تَنْقِمُ الحربُ العَوانُ مِنِّى؟ بازِلُ عامين حَدِيثٌ سِنِّى، لِمِثْل هذا وَلَدَتْنى أُمّى. وفى حديث على، كرم الله وجهه: كانت ضَرَباتُه مُبْتَكَراتٍ لا عُوناً؛ العُونُ: جمع العَوان، و هى الـتى وقعت مُخْتَلَسَةً فـأَحْوَجَتْ إلى المُراجَعة؛ و منه الحرب العَوانُ أى المُتَرَدّدة، و المرأَة العَوان و هى الـثيب، يعنى أن ضـرباته كانت قاطعة ماضية لا

(۱). قوله: مرة، أى مرّةً بعد الأُخرى

تحتاج إلى المعاودة و التثنيـة. و نخلـة عَوانٌ: طويلة، أَزْدِيَّة. و قال أَبو حنيفة: العَوَانَةُ النخلة، فى لغة أَهل عُمانَ. قال ابن الأَعرابى: العَوانَة النخلة الطويلة، و بها سـمى الرجل، و هى المنفردة، و يقال لها القِرْواحُ و العُلْبَة. قال ابن برى: و العَوَانة الباسِقَة من النخل، قال: و العَوَانة أَيضاً دودة تخرج من الرمل فتـدور أَشواطاً كثيرة. قال الأَصـمعى: العَوانة دابة دون القُنْفُذ تكون فى وسط الرَّمْلة اليتيمة، و هى المنفردة من الرملات، فتظهر أَحياناً و تـدور كأَنها تَطْحَنُ ثم تغوص، قال: و يقال لهـذه الدابـة الطُّحَنُ، قال: و العَوانة الدابة، سـمى الرجل بها. و بِرْذَوْنٌ مُتَعاوِنٌ و مُتَدارِك و مُتَلاحِك إذا لَحِقَتْ قُوَّتُه و سِنُّه. و العَانَة: القطيع من حُمُر الوحش. و العانة: الأَتان، و الجمع منهما عُون، و قيل: و عانات. ابن الأَعرابى: التَّعْوِينُ كثرةُ بَوْكِ الحمار لعانته. و التَّوْعِينُ: السِّمَن. و عانة الإنسان: إسْبُه، الشعرُ النابتُ على فرجه، و قيل: هى مَنْبِتُ الشـعر هنالك. و اسْتَعان الرجلُ: حَلَقَ عانَتَه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: مِثْل البُرام غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ، لم يَسْتَعِنْ، و حَوامى الموتِ تَغْشـاهُ. البُرام: القُرادُ، لم يَسْتَعِنْ أى لم يَحْلِقْ عـانته، و حَوامى الموتِ: حوائِمُه فقلبه، و هى أَسـباب الموت. و قـال بعض العرب و قد عرَضَه رجل على القَتْل: أَجِرْ لى سَراويلى فإنى لم أَسْتَعِنْ. و تَعَيَّنَ: كاسْتَعان؛ قال ابن سيدة: و أَصله الواو، فإما أن يكون تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ، و إما أن يكون على المعاقبـة كالصَّيَّاغ فى الصَّوَّاغ، و هو أَضـعف القولين إذ لو كان ذلك لوجـدنا تَعَوَّنَ، فعَدَمْنا إياه يدل على أن تَعَيَّنَ تَفَيْعَل. الجوهرى: العانَـة شـعرُ الركَب. قال أَبو الهيثم: العانة مَنْبِت الشـعر فوق القُبُل من المرأَة، و فوق الذكر من الرجل، و الشَّعَر النابتُ عليهمـا يقـال له الشِّعْرَةُ و الإسْبُ؛ قال الأَزهرى: و هـذا هو الصواب. و فلان على عانَـة بَكْرِ بن وائل أى جماعتهم و حُرْمَتِهم؛ هـذه عن اللحيانى، و قيل: هو قائم بأَمرهم. و العانَةُ: الحَظُّ من الماء للأَرض، بلغة عبد القيس. و عانَةُ: قرية من قُرى الجزيرة، و فى الصـحاح: قرية على الفُرات، و تصـغير كـل ذلـك عُوَيْنـة. و أَما قولهم فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامَتانِ، جَمَعُوا كما ثَنَّوْا. و العانِيَّةُ: الخَمْر، منسوبـة إليها. الليث: عانـاتٌ موضع بـالجزيرة تنسب إليها الخمر العانِيَّة؛ قال زهير: كأَنَّ رِيقَتَها بعـد الكَرى اغْتَبَقَتْ من خَمْرِ عانَةَ، لَمَّا يَعْـدُ أن عَتَقا. و ربمـا قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفـة و عَرَفات، و القول فى صـرف عانات كالقول فى عَرَفات و أَذْرِعات؛ قال ابن برى: شاهـد عانات قول

الأعشى: تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْراً، و رَجَّى خَيرَها عاماً فعاما. قال: و ذكر الهرويُّ أَنه يروى بيت إِمرئ القيس على ثلاثة أَوجه: تَنَوَّرتُها من أَذرعاتٍ ... بالتنوين، و أَذرعاتِ بغير تنوين، و أَذرعاتَ بفتح التاء؛ قال: و ذكر أَبو على الفارسى أَنه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه. و عَوْنٌ و عُوَيْنٌ و عَوانةُ: أَسماء. و عَوانةُ و عوائنُ: موضعان؛ قال تأَبَّط شرّاً: و لما سمعتُ العُوصَ تَدْعو، تَنَفَّرَتْ عصافيرُ رأْسى من برًى فعَوائنا.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۱

و مَعانٌ: موضع بالشام على قُرب مُوتة؛ قال عبد الله بن رَواحة: أَقامتْ ليلَتين على مَعانٍ، و أَعْقَبَ بعد فَترتها جُمومُ.

عين؛ ج۱۳، ص: ۳۰۱

: العَيْنُ: حاسة البصر و الرؤية، أُنثى، تكون للإنسان و غيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العَينُ التى يبصر بها الناظر، و الجمع أَعْيان و أَعْيُن و أَعْيُنات، الأَخيرة جمع الجمع و الكثير عُيون، قال يزيد بن عبد المَدان: و لكِنَّنى أَغْدُو، عَلَىَّ مُفاضةٌ دِلاصٌ، كأَعْيانِ الجراد المُنظَّمِ و أَنشد ابن برى: بأَعْيُنات لم يُخالِطْها القَذى و تصغير العين عُيَيْنةٌ، و منه قيل ذو العُيَيْنَتَين للجاسوس، و لا تقل ذو العُوَيْنَتين. قال ابن سيدة: و العَيْنُ الذى يُبْعث ليَتجسَّس الخبرَ، و يسمى ذا العَيْنَين، و يقال تسميه العرب ذا العينين و ذا العُوينتين، كله بمعنى واحد. و زعم اللحيانى أن أَعْيُناً قد يكون جمع الكثير أيضاً، قال الله عز و جل: أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها و إنما أراد الكثير و قولهم: بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّك، معناه عَجِّل حتى أَكون كأَنى أَنظر إليك بعَيْنى. وفى الحديث: أن موسى، عليه السلام، فَقَأَ عَينَ مَلَك الموت بصكَّةٍ صكه، قيل: أراد أنه أَغلظ له فى القول، يقال: أَتيته فلَطَمَ وجهى بكلام غليظ، و الكلام الذى قاله له موسى قال: أُحَرِّجُ عليك أن تدْنوَ منى فإِنى أُحرِّجُ دارى و منزلى، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بفَقْء العَين، و قيل: هذا الحديث مما يُؤمَنُ به و بأَمثاله و لا يُدخَل فى كيفيته. و قول العرب: إذا سَقطت الجبْهةُ نظرتِ الأَرضَ بإِحدى عَيْنيْها، فإذا سقطت الصَّرْفةُ نظرت بهما جميعاً، إنما جعلوا لها عَيْنين على المثل. و قوله تعالى: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى، فسره ثعلب فقال: لتُرَبَّى من حيث أراك. و فى التنزيل: وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا، قال ابن الأَنبارى: قال أَصحاب النقل و الأَخذ بالأَثر الأَعْيُنُ يريد به العَينَ، قال: و عَينُ الله لا تفسر بأَكثر من ظاهرها، و لا يسع أَحداً أَن يقول: كيف هى، أو ما صفتها؟ و قال بعض المفسرين: بِأَعْيُنِنا بإبصارنا إليك، و قال غيره: بإشفاقنا عليك، و احتج بقوله: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى، أى لِتُغذَّى بإِشفاقى. و تقول العرب: على عَيْنى قصدْتُ زيداً، يريدون الإِشفاق. و العَيْنُ: أن تصِيبَ الإِنسانَ بعينٍ. و عانَ الرجلَ يَعِينُه عَيْناً، فهو عائن، و المصاب مَعِينٌ، على النقص، و مَعْيونٌ، على التمام: أَصابه بالعين. قال الزجاج: المَعِينُ المُصابُ بالعين، و المعْيون الذى فيه عينٌ، قال عباس بن مِرداس: قد كان قوْمُک يحْسَبونک سيِّداً، و إخالُ أَنک سَيِّدٌ مَعْيونُ و حكى اللحيانى: إنک لجميل و لا أَعِنْکَ و لا أَعِينُک، الجزم على الدعاء، و الرفع على الإخبار، أى لا أُصيبک بعين. و رجل مِعْيانٌ و عَيونٌ: شديد الإصابة بالعين، و الجمع عُيُنٌ و عِينٌ، و ما أَعْيَنه. وفى الحديث: العين حق و إذا اسْتُغْسِلتم فاغْسِلوا. يقال: أَصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدوّ أو حسود فأَثرت فيه فمرض بسببها. وفى الحديث: كان يُؤمَرُ العائنُ فيتوضأُ ثم يَغْتسِل منه المَعِين. وفى الحديث: لا رُقْيَةَ إِلَّا من عَينٍ أو حُمَةٍ، تخصيصه العين و الحمة لا يمنع جواز الرقية فى غيرهما من الأَمراض لأَنه أَمر بالرقية مطلقاً، و رَقى بعض أَصحابه من غيرهما، و إنما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۲

معناه لا رُقْية أَولى و أَنفعُ من رُقية العين و الحُمَة. و تعَيَّنَ الإِبلَ و اعْتانها: اسْتَشْرَفها ليَعِينها، و أَنشد ابن الأَعرابى: يَزِينُها للناظِرِ المُعْتانِ خَيْفٌ قريبُ العهْدِ بالحَيْرانِ أى إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أَضخم لضرعها و أَحسن و أَشدّ امتلاء. و تعَيَّنَ الرجلُ إذا تشَوَّه و تأَنى ليصيب شيئاً بعينه. و أَعلنها كاعْتانها. و رجل عَيونٌ إذا كان نَجِيءَ العين، يقال: أَتيت فلاناً فما عَيَّنَ لى بشىء و ما عَيَّننى بشىء أى ما أَعطانى شيئاً. و العَيْنُ و المُعاينة: النَّظَرُ، و قد عايَنهُ مُعاينة و عِياناً. و رآه عِياناً: لم يشك فى رؤيته إِياه. و رأَيت فلاناً عِياناً أى مواجهة. قال ابن سيدة: و لقيه عِياناً أى مُعاينة، و ليس فى كل شىء قيل مثل هذا، لو قلت لِحاظاً لم يجز، إِنما يُحكى من ذلک ما

سُمِع. و تعَيَّنْتُ الشـيء: أَبصرته، قال ذو الرمة: تُخَلَّى فلا تَنْبُو إذا ما تعَيَّنَتْ بها شَبَحاً، أَعْناقُها كالسَّبائك و رأَيتُ عائنة من أَصحابه أى قوماً عايَنوني. و هو عبدُ عَيْنٍ أى ما دمت تراه فهو كالعَبد لك، و قيل: أى ما دام مولاه يراه فهو فارِهٌ و أَما بعده فلا، عن اللحياني، قال: و كذلك تُصَرِّفه في كل شيءٍ من هذا كقولك هو صديقُ عَيْنٍ. و يقال للرجل يُظهِر لك من نفسه ما لا يَفِي به إذا غاب: هو عَبْد عَينٍ و صـديقُ عين، قال الشاعر: و مَنْ هو عبْدُ العَينِ، أَما لِقاؤه فَحُلْوٌ، و أَما غَيْبُه فظَنُونُ و نَعِمَ اللَّهُ بك عَيْناً أى أَنْعَمها. و لقيته أَدْنَى عائنةٍ أى أَدْنى شـيء تدْركه العينُ. و العَيَنُ: عِظَمُ سوادِ العين و سَعَتُها. عَينَ يَعْيَنُ عَيَناً و عِيْنَةً حسنة، الأَخيرة عن اللحياني، و هو أَعْيَنُ و إنه لبَيِّنُ العِينةِ، عن اللحياني، و إنه لأَعْيَنُ إذا كان ضخم العين واسعَها، و الأُنثى عَيْناء، و الجمع منها عِينٌ، و أَصله فُعْل بالضم، و منه قيل لبقر الوحش عِينٌ، صفة غالبة. قال الله عز و جل: وَ حُورٌ عِينٌ. و رجل أَعْيَنُ: واسع العَين بَيِّنُ العَيَنِ، و العِينُ: جمع عَيْناء، و هي الواسعة العين. وفي الحديث إن في الجنة لمُجْتَمَعاً للحور العين.وفي الحديث: أن رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، أَمر بقتل الكلاب العِينِ، هي جمع أَعْيَنَ. وحديث اللِّعَانِ: إن جاءت به أَعْيَنَ أَدْعَج.و الثورُ أَعْيَنُ و البقرة عَيْناء. قال ابن سيدة: و لا يقال ثور أَعْيَنُ و لكن يقال الأَعْيَنُ، غير موصوف به، كأَنه نقل إلى حدّ الاسمية. و قال ابن برى: يقال عَينَ الرجلُ يَعْيَنُ عَيَناً و عِينةً، و هو أَعْيَنُ. و عُيُون البقر: ضرب من العنب بالشام، و منهم من لم يَخُصَّ بالشام و لا بغيره، على التشبيه بعُيون البقر من الحيوان، و قال أَبو حنيفة: هو عنب أَسود ليس بالحالِكِ، عِظامُ الحَبِّ مُدَحْرَجٌ يُزَبَّبُ، و ليس بصادق الحلاوة. و ثوب مُعَيَّنٌ: في وَشْيِه ترابيعُ صِغار تُشَبَّه بعُيون الوحش. و ثوْرٌ مُعَيَّنٌ: بين عينيه سواد، أَنشد سيبويه: فكأَنَّه لَهِقُ السَّراةِ، كأَنه ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بسَوَادِ «۲» و العِينةُ للشاة: كالمَحْجِرِ للإنسانِ، و هو ما حول العين. و شاة عَيْناء إذا اسوَدَّ عِينَتُها و ابيضَّ سائرها، و قيل: أَو كان بعكس ذلك. و عَيْنُ الرجل:

(۲). قوله "ما حاجبيه إلخ "هكذا في الأصل و التهذيب.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۳

مَنْظَرُه. و العَيْنُ: الذى ينظر للقوم، يذكر و يؤنث، سمى بذلك لأَنه إنما ينظر بعينه، و كأَنَّ نقْلَهُ من الجزء إلى الكل و هو الذى حملهم على تذكيره، و إلا فإِن حكمه التأْنيثُ، قال ابن سيدة: و قياس هذا عندى أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه، و من حمله على الكل فحكمه أن يذكره، و كلاهما قد حكاه سيبويه، و قول أَبى ذؤيب: و لو أَنَّنى استَوْدَعْتُه الشمسَ لارْتقَتْ إليه المَنايا عَيْنُها و رَسُولُها أراد نفسها. و كان يجب أن يقول أَعينها و رسلها لأَن المنايا جمع، فوضع الواحد موضع الجمع، و بيت أَبى ذؤيب هذا استشهد به الأَزهرى على قوله العَيْنُ الرَّقيب، و قال بعد إيراد البيت: يريد رقيبها، و أَنشد أَيضاً لجميل: رَمى اللَّهُ في عَيْنَىْ بُثَيْنةَ بالقَذَى، و في الغُرّ من أَنْيابها بالقَوادح و قال: معناه في رَقيبيها اللذين يَرْقُبانها و يحولان بيني و بينها، و هذا مكان يحتاج إلى محاقَقة «۱» الأَزهرى عليه، و إلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبيها و على أَنيابها، و فيما ذكره تكلف ظاهر. و فلانٌ عَيْنُ الجيش: يريدون رئيسه. و الاعْتِيانُ: الارْتِيادُ. و بعثنا عَيْناً أى طليعة يَعْتانُنا و يَعْتانُ لنا أى يأْتينا بالخبر. و المُعْتانُ: الذى يبعثه القوم رائداً. حكى اللحيانى: ذهب فلان فاعْتانَ لنا منْزلًا مُكْلِئاً فعَدَّاه أى ارْتادَ لنا منزلًا ذا كَلإٍ. و عانَ لهم: كاعْتانَ، عن الهَجرىّ، و أَنشد لناهض بن ثُومة الكلابى: يُقاتِلُ مَرَّةً و يَعِينُ أُخْرَى، ففَرَّتْ بالصَّغارِ و بالهَوَانِ و اعْتانَ لنا فلانٌ أى صار عَيْناً أى رَبيئةً، و ربما قالوا عانَ علينا فلانٌ يَعِينُ عِيانةً أى صار لهم عَيناً. وفي الحديث: أَنه بعث بسْبَسَةَ عَيْناً يومَ بَدْرٍأى جاسوساً. و اعْتانَ له إذا أَتاه بالخبر. و منهحديث الحُدَيْبية: كانَ اللَّهُ قد قطَعَ عَيْناً من المشركينأى كفى اللَّه منهم من كان يَرْصُدُنا و يتَجَسَّسُ علينا أَخبارَنا. و يقال: اذْهَبْ و اعْتَنْ لى منزلًا أى ارْتَدْهُ. و العَيْنُ: الدَّيْدَبانُ و الجاسوسُ. و أَعْيانُ القوم: أَشرافهم و أَفاضلهم، على المَثَل بشَرَفِ العَيْنِ الحاسة. و ابْنا عِيانٍ: طائران يَزْجُرُ بهما العربُ كأَنهم يَرَوْنَ ما يُتَوَقَّع أو يُنْتَظَرُ بهما عِياناً، و قيل: ابْنا عِيانٍ خَطَّانِ يُخَطَّانِ فى الأَرض يزجر بهما الطير، و قيل: هما خَطَّانِ يَخُطُّونهما للعِيافة ثم يقول الذى يَخُطُّهما: ابْنَىْ عِيانْ، «۲» أَسْرِعا البَيان، و قال الراعى: و أَصْفَرَ عَطَّافٍ، إذا راحَ رَبُّه جرى ابْنا عِيانٍ بالشِّواء المُضَهَّبِ و إنما سميا ابنى عِيَانٍ لأَنهم يُعايِنُونَ الفَوْزَ و الطعامَ بهما، و قيل: ابنا عِيانٍ قِدْحانِ معروفان، و قيل: هما طائران يزجر بهما يكونان فى خط الأَرض، و إذا علم أن القامر يَفُوزُ قِدْحُه قيل: جرَى ابْنا عِيانٍ. و العَيْنُ: عَيْنُ الماء. و العَيْنُ: التى يخرج منه الماء. و العَيْنُ: يَنْبُوع الماء الذى يَنْبُع

من الأرض و يجرى، أنْثى، و الجمع أَعْيُنٌ و عُيُونٌ. و يقال: غارَتْ عَيْنُ الماء. و عَينُ الرَّكِيَّة: مَفْجَرُ مائها و مَنْبَعُها. وفى الحديث: خيرُ المالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لعَيْنٍ نائمةٍ، أَراد عَينَ

(١). قوله: محاققة، هكذا فى الأَصل، و الأَفصح مُحاقَّة. (٢). قوله [ابنى عيان إلخ] كذا بالأصل، و الذى فى القاموس و المحكم: ابنا، بالألف.

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٠۴

الماء التى تجرى و لا تنقطع ليلًا و نهاراً، و عَينُ صاحبها نائمة فجعل السهر مثلًا لجريها، و قوله أَنشده ثعلب: أُولئك عَيْنُ الماءِ فيهم، و عِنْدَهمْ، من الخِيفَةِ، المَنْجاةُ و المُتحَوَّلُ فسره فقال: عينُ الماء الحياة للناس. و حفَرْتُ حتى عِنْتُ و أَعْيَنْتُ: بلغْتُ العُيونَ، و كذلك أَعانَ و أَعْيَنَ: حفر فبلغ العُيونَ. و قال الأَزهرى حفَرَ الحافرُ فأَعْيَنَ و أَعانَ أَى بلغ العُيون. و عَيْنُ القَناةِ: مَصَبُّ مائها. و ماءٌ مَعْيُونٌ: ظاهر، تراه العَينُ جارياً على وجه الأَرض، و قول بدر بن عامر الهذلى: ماءٌ يَجِمُّ لحافِرٍ مَعْيُون قال بعضهم: جَرَّه على الجِوارِ، و إنما حكمه مَعْيُونٌ بالرفع لأَنه نعت لماء و قال بعضهم: هو مفعول بمعنى فاعل. و ماء مَعِينٌ: كَمعْيُونٍ، و قد اختُلِفَ فى وزنه فقيل: هو مَفْعُول و إن لم يكن له فعل، و قيل: هو فَعِيلٌ من المَعْنِ، و هو الاستقاء، و قد ذكر فى الصحيح. أَبو سعيد: عَيْنٌ مَعْيُونة لها مادّة من الماء، و قال الطِّرِمَّاحُ: ثم آلَتْ، و هى مَعْيُونَةٌ، من بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكْزِ المَهامى أراد أَنها طَمَتْ ثم آلت أى رجعت. و عانَتِ البئرُ عَيْناً: كثر ماؤها. و عانَ الماءُ و الدَّمْعُ يَعينُ عَيْناً و عَيَناناً، بالتحريك: جَرى و سال. و سِقاء عَيِّنٌ و عَيِّنٌ، و الكسر أَكثر، كلاهما إذا سال ماؤه، عن اللحيانى، و قيل: العَيِّنُ و العَيِّنُ الجديد، طائية، قال الطرماح: قد اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ و عَيِّنٍ، و جَفَّ الرَّوايا بالمَلا المُتَباطِنِ و كذلك قربة عَيِّنٌ: جديدة، طائية أَيضاً، قال: ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيَّنِ و حمل سيبويه عَيِّناً على أَنه فَيْعَل مما عينه ياء، و قد كان يمكن أن يكون فَوْعَلًا و فَعْوَلًا من لفظ العين و معناها، و لو حكم بأَحد هذين المثالين لحمل على مأْلوف غير منكر، أ لا ترى أن فَعْوَلًا و فَوْعَلًا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون فى المعتل كما يكون فى الصحيح؟ و أَما فيعل، بفتح العين، مما عينه ياء فعزيز، ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيِّنٍ، و عَدَلَ عن أن يحمله على أَحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا- مانع له من كونه فى المعتل العين كونُه فى الصحيحها، فلا- نظير لعَيِّنٍ، و الجمع عَيائن، همزوا لقربها من الطَّرَف. الأَصمعى: عَيَّنْتُ القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من مَخارزها فتنسدّ آثار الخَرْزِ و هى جديدة، و سَرَّبْتُها كذلك. و قال الفراء: التَّعَيُّنُ أن يكونَ فى الجلد دوائر رقيقة، قال القَطامىّ: و لكنَّ الأَدِيمَ إذا تَفَرَّى بِلًى و تَعَيُّناً، غَلَبَ الصَّناعا الجوهرى: عَيَّنْتُ القِرْبةَ صَبَبْتُ فيها ماءً لتنفتح عُيُونُ الخُرَز فتنسدّ، قال جرير: بلى فارْفَضَّ دَمْعُك غيرَ نَزْرٍ، كما عَيَّنْتَ بالسَّرَب الطِّبابا ابن الأَعرابى: تَعَيَّنتْ أَخْفافُ الإبل إذا نَقِبَت مثل تَعَيُّنِ القِرْبة. و تَعَيَّنْتُ الشخصَ تَعَيُّناً إذا رأَيته. و عَيْنُ القِبلة: حقيقتها. و العَيْنُ من السحاب: ما أَقبل من ناحية القِبلة و عن يمينها، يعنى قبلة العراق. يقال: هذا مَطَرُ العَيْنِ، و لا يقال مُطِرْنا بالعَيْنِ. و قال ثعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العَيْنِ، و العَيْنُ: اسم لما عن يمين قبلة أَهل العراق،

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٠۵

و كانت العرب تقول: إذا نَشَأَتِ السحابة من قِبَلِ العين فإنها لا- تكادُ تُخْلِفُ أى من قِبَلِ قبلة أَهل العراق. وفى الحديث: إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءمت فتِلْك عَيْنٌ غُدَيْقةٌ، هو من ذلك، قال: و ذلك أَخْلَقُ للمطر فى العادة، و قال: تقول العرب مُطِرْنا بالعَيْنِ، و قيل: العَيْنُ من السحاب ما أَقبل عن القِبْلة، و ذلك الصُّقْعُ يسمى العَيْنَ، و قوله: تشاءمت أى أَخذت نحو الشأْم، و الضمير فى تشاءمت للسحابة فتكون بحرية منصوبة، أو للبحرية فتكون مرفوعة «٣». و العَيْنُ: مطر أَيام لا يُقْلِعُ، و قيل: هو المطر يَدُوم خمسة أَيام أو ستة أو أَكثر لا- يُقْلِعُ، قال الراعى: و أَنْآءُ حَيٍّ تحتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ عِظامِ البُيوتِ يَنزلُون الرَّوابيا يعنى حيث لا تَخْفى بيوتُهم، «۴» يريدون أن تأْتيهم الأَضياف. و العَيْن: الناحية. و العَيْنُ: عَيْنُ الرُّكْبة. و عَيْنُ الركبة: نُقْرة فى مُقَدَّمها، و لكل ركبة عينان، و هما نقرتان فى مُقَدَّمها عند الساق. و العَيْنُ: عَيْنُ الشمس، و عَيْنُ الشمس: شُعاعها الذى لا- تثبت عليه العَيْن، و قيل: العَينُ الشمس نفسها. يقال: طلعت العَيْنُ و غابت العَيْن، حكاه اللحيانى. و العَينُ: المالُ العَتيدُ الحاضر الناضُّ. و من كلامهم: عَيْنٌ غير دَيْنٍ. و العَيْن: النَّقْدُ، يقال: اشتريت العبد

بالدين أو بالعَيْنِ، و العَيْنُ الدينار كقول أَبى المِقْدام: حَبَشـيٌّ له ثَمانون عيناً، بين عَيْنَيْهِ قد يَسُوق إِفالا أَراد عبداً حبشيّاً له ثمانون ديناراً، بين عينيه: بين عينى رأْسه. و العَيْنُ: الذَّهَبُ عامَّةً. قال سيبويه: و قالوا عليه مائةٌ عَيْناً، و الرفع الوجه لأَنه يكون من اسم ما قبله، و هو هو. الأَـزهرى: و العَيْنُ الـدينار. و العَيْنُ فى الميزان: المَيْلُ، قيل: هو أَن تَرْجَـحَ إِحـدى كفَّتيه على الأُخْرى، و هى أُنثى. يقال: ما فى الميزان عَيْنٌ، و العرب تقول: فى هـذا الميزان عين أَى فى لسـانه مَيْلٌ قليـل أَو لم يكن مسـتوياً. و يقولون: هـذا دينارٌ عَيْنٌ إِذا كان مَيَّالًا أَرْجَحَ بمقدار ما يميل به لسان الميزان. قال الأَزهرى: و عَيْنُ سـبعةِ دنانيرَ نصفُ دانِقٍ. و العَيْنُ عند العرب: حقيقةُ الشـىء. يقال: جاء بالأَمر من عَيْنٍ صافِيةٍ أَى من فَصِّه و حقيقته. و جاء بالحق بعَيْنه أَى خالصاً واضـحاً. و عَيْنُ كل شىء: خياره. و عَيْنُ المتاع و المال و عِينَتُه: خِيارُه، و قـد اعْتانَهُ. و خَرجَ فى عِينَةِ ثيابِهِ أَى فى خيارها. قال الجوهرى: و عِينَةُ المالِ خيارُه مثل العِيمَـةِ. و هـذا ثوبُ عِينَةٍ إِذا كان حَسَـناً فى مَرْآةِ العَيْن. و اعْتانَ فلانٌ الشيءَ إِذا أَخذ عِينَتَه و خِيارَه. و العِينَةُ: خيار الشىء، جمعها عِيَنٌ، قال الراجز: فاعْتانَ منها عِينَةً فاخْتارَها، حتى اشْتَرى بعَيْنِه خِيارَهـا و اعْتـانَ الرجـلُ إِذا اشترى الشـىء بنَسِـيئة. و عِينـةُ الخيل: جيادُها، عن اللحيانى. و عَيْنُ الشـىء: نفسه و شـخصه و أَصله، و الجمع أَعْيانٌ. و عَيْنُ كل شىء: نفسه و حاضره و شاهده. فى الحديث: أَوَّهْ عَيْنُ الرِّباأَى ذاته و نفسه. و يقال: هو هو عَيناً، و هو هو بِعَيْنِه، و هذه أَعْيانُ دراهمِك و دراهِمُك بأَعْيانِها، عن اللحيانى، و لا يقال فيها أَعْيُنٌ و لا

(۳). ۱ قوله: أو للبحرية فتكون مرفوعة، هكذا أيضاً فى النهاية. (۴). ۲ قوله "حيث لا تخفى بيوتهم "الذى فى المحكم: حيث لا تخفى نيرانهم.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۶

عُيُون. و يقـال: لاـ أَقبـل إِلاـ درهمى بعَيْنِه، و هؤلاء إِخوتك بأَعيانهم، و لا يقال فيه بأَعينهم و لا عُيونهم. و عَيْنُ الرجل: شاهِـدُه، و منه قولهم: الفَرَسُ الجوَاد عَيْنُه فِرارُه [فُرارُه، و فِرارُه [فُرارُه إِذا رأَيته تفَرَّسْتَ فيه الجَوْدَةَ من غير أَن تَفِرَّه عن عَدْوٍ أَو غير ذلك. و فى المثل: إِن الجوادَ عَيْنُه فِرارُه [فُرارُه. و يقال: إِن فلاناً لكريمٌ عَيْنُ الكرم. و لا أَطْلُبُ أَثراً بعد عَيْنٍ أَى بعد مُعاينة، معناه أَى لا أَترك الشيء و أَنا أُعاينه و أَطلب أَثره بعد أَن يغيب عنى، و أَصله أَن رجلًا رأَى قاتلَ أَخيه، فلما أَراد قتله قال أَفْتَدى بمائة ناقة، فقال: لست أَطلب أَثراً بعدَ عَيْنٍ، و قتله. و ما بها عَيْنٌ و عَيَنٌ، بنصب الياء، و العين و عائنٌ و عائِنـةٌ أَى أَحـد، و قيل: العَيَنُ أَهل الـدار، قال أَبو النجم: تَشْـرَبُ ما فى وَطْبِهـا قَبْلَ العَيَنْ، تُعارِضُ الكلبَ إِذا الكلبُ رَشَنْ و الأَعيانُ: الإِخوة يكونون لأَب و أُم و لهم إِخْوَة لعَلَّاتٍ. وفى حـديث علىّ، كرم اللّه وجهه: أَن أَعيان بنى الأُم يتوارثون دون بنى العَلَّاتِ، قال: الأَعيانُ ولد الرجل من امرأَة واحدة، مأْخوذ من عَيْنِ الشىء و هو النفيس منه، قال الجوهرى: و هـذه الأُخوَّة تسـمى المُعايَنـة. و الأَقْرانُ: بنو أُمٍّ من رجالٍ شَتَّى، و بنو العَلَّاتِ: بنو رَجُل من أُمهات شَتَّى، و فى النهايـة: فـإِذا كـانوا لأُـم واحـدة و آبـاءٍ شَتى فهم الأَخْيـاف، و معنى الحـديث: أَن الإِـخوة من الأَـب و الأُم يتوارثون دون الإِخوة للأَب. و عَيْنُ القوس: التى يقع فيهـا البُنْـدُقُ. و عَيَّنَ عليه: أَخبر السـلطانَ بمسَـاويه، شاهـداً كـان أَو غائبـاً. و عَيَّنَ فلاناً: أَخبره بمساويه فى وجهه، عن اللحيانى. و العَيْنُ و العِينـةُ: الرِّبا. و عَيَّنَ التاجرُ: أَخذ بالعِينةِ أَو أَعطى بها. و العِينةُ: السَّلَفُ، تعَيَّنَ عِينةً و عَيَّنه إِياها. و العَيَنُ: الجماعة، قال جنـدلُ بن المُثَنَّى: إِذا رآنى واحـداً أَو فى عَيَنْ يَعْرِفُنى، أَطرَق إِطراقَ الطُّحَنْ الأَزهرى: يقال عَيَّنَ التاجرُ يُعَيِّنُ تَعْييناً و عِينةً قَبيحة، و هى الاسم، و ذلك إِذا باع من رجل سِـلعةً بثمن معلوم إِلى أَجل معلوم، ثم اشتراها منه بأَقل من الثمن الـذى باعها به، و قد كره العِينةَ أَكثر الفقهاء و رُوِىَ فيها النهىُ عن عائشـة و ابن عباس. وفى حـديث ابن عباس: أَنه كره العِينـةَ، قال: فإِن اشترى التاجر بحَضْـرَةِ طالب العِينةِ سِلْعةً من آخر بثمن معلوم و قبضها، ثم باعها من طالب العِينةِ بثمن أَكثر مما اشتراه إِلى أَجل مسمى، ثم باعها المشترى من البائع الأَول بالنَّقـد بأَقل من الثمن الـذى اشتراها به، فهـذه أَيضاً عِينةٌ، و هى أَهون من الأُولى، و أَكثر الفقهاء على إِجازتها على كراهة من بعضـهم لها، و جملة القول فيها أَنها إِذا تعَرَّت من شـرط يفسدها فهى جائزة، و إِن اشتراها المُتَعَيِّنُ بشـرط أَن يبيعها من بائعها الأَول فالبيع فاسد عنـد جميعهم، و سـميت عِينـةً لحصول النَّقْـدِ لطالب العِينـةِ، و ذلك أَن العِينـةَ اشْـتِقاقُها من العَيْنِ، و هو النَّقدُ الحاضـر و يحْصُلُ له من فَوْرِه، و المشترى إِنمـا يشتريها ليبيعها بعَيْنٍ حاضـرة تصل إِليه مُعَجَّلـة، و قال الراجز: وعَيْنُه كالْكالِيء الضِّمَارِ يريـد بعَيْنه حاضِـرَ عَطِيَّته،

يقول: فهو كالضمار، و هو الغائب الذى لا يُرْجَى. و صَنَع ذلك على عَيْنٍ و على عَيْنين و على عَمْدِ عَينٍ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۷

و على عَمْدِ عَيْنين كل ذلك بمعنى واحد أى عَمْداً، عن اللحيانى. و لقيته قبلَ كلِّ عائِنةٍ و عَيْنٍ أى قبل كل شىء. و لقيته أولَ ذى عَيْنٍ و عائنـةٍ و أَوَّلَ عينٍ و أَوَّلَ عائنـةٍ و أَدْنى عائِنةٍ أى قبل كل شـىء أو أول كل شـىء. و لقيته مُعاينةً و لقيته عَينَ عُنَّةَ و مُعاينةٍ، كل ذلك بمعنى أى مواجهـةً، و قيـل: لقيته عَينَ عُنَّةٍ [عُنَّةَ إذا رأَيته عِيانـاً و لم يَرَك. و أَعطاه ذلك عَينَ عُنَّةٍ [عُنَّةَ أى خاصـةً من بين أَصـحابه. و فعلـت ذلـك عَمْـدَ عَيْـنٍ إذا تعمَّدْته بجـد و يقين، قـال إمرؤ القيس: أَبْلِغـا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنى، عَمْـدَ عَينٍ، قَلَّدْتُهُنَّ حَريمـا قـال ابن برى: الشُّوَيْعِرُ يعنى به محمـد بن حُمْرانَ، و كـذلك فعلته عمداً على عَيْنٍ، قال خُفَافُ بن نُدْبةَ السُّلميّ: فإن تَكُ خَيْلى قد أُصِـيبَ صـميمُها، فعمـداً، على عَيْنٍ، تيَمَّمْتُ مالكـا و العَينُ: طـائر أَصـفر البطن أَخضـر الظهر بِعِظَم القُمْرِيِّ. و العِيانُ: حَلْقـةُ السِّنَّة، و جمعها عُيُنٌ. قال ابن سيدة: و العِيانُ حَلْقةٌ على طَرَف اللُّومَة و السِّلْبِ و الدُّجْرَينِ، و الجمع أَعْيِنةٌ و عُيُنٌ، سـيبويه: ثقلوا لأَن الياء أَخف عليهم من الواو، يعنى أَنه لا ـ يُحْمَـلُ بـاب عُيُنٍ على بـاب خُونٍ بالإِجمـاع لخفـة اليـاء و ثقـل الواو، و من قال أُزْرٌ فخفف، و هى التميميـة، لزمه أَن يقول عِينٌ فيكسـر فتصـح الياء، و لم يقولوا عُيْنٌ كراهيـة الياء الساكنة بعد الضـمة. قال الجوهرى: و العِيَانُ حديدة تكون فى مَتاعِ الفَدَّانِ، و الجمع عِينٌ، و هو فُعْلٌ، فنقلوا لأَن الياء أَخف من الواو. قال أَبو عمرو: اللُّومَةُ السِّنَّةُ التى تحرث بها الأَرض، فإِذا كانت على الفَدَّان فهى العِيانُ، و جمعه عُيُنٌ لا غير، قال ابن برى: تكون فى مَتاعِ الفَدَانِ بالتخفيف، و الجمع عُيُنٌ، بضـمتين، و إن أَسكنت قلت عُيْنٌ مثل رُسْلٍ، قال: و قال أَبو الحسن الصِّقِّلى الفَـدَانُ، بالتخفيف، الآلـة التى يحرث بها، و الفَـدَّانُ، بالتشديد، المَبْلَغُ المعروف. و يقال: عَيَّنَ فلانٌ الحربَ بيننا إذا أَدَرَّها. و عِينـةُ الحرب: مادَّتُها، قال ابن مقبل: لا تَحْلُبُ الحربُ مِنى، بعـد عِينتِها، إِلَّا عُلالَـةَ سِـيدٍ ماردٍ سَـدِمِ و رأَيته بعائنة العَدُوِّ أى بحيث تراه عُيُونُ العَـدُوِّ. و ما رأَيت ثَمَّ عائنةً أى إنساناً. و رجل عَيِّنٌ: سـريع البكاء. و المَعانُ: المَنْزِل، يقال: الكوفة مَعانٌ منا أى منزل و مَعْلَم، قال ابن سـيدة: و قـد ذكر فى الصـحيح لأَنه يكون فَعَالًا و مَفْعَلًا. و تعَيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ من القِـدَم، و قيل: التَّعَيُّنُ فى الجلد أَن يكون فيه دوائر رقيقـة مثـل الأَـعْيُن، و ليس ذلـك بقوى. و سِـقاءٌ عَيِّنٌ و مُتَعَيِّنٌ إذا رَقَّ فلم يُمْسِـك الماءَ. يقال: بالجلـد عَيَنٌ، و هو عيب فيه، تقـول منه: تعَيَّنَ الجلـد، و أَنشـد لرؤبـة: مـا بـالُ عَيْنِىَ كـالشَّعِيبِ العَيِّنِ، و بعضُ أَعراضِ الشُّجـون الشُّجَّنِ دارٌ، كرَقْمِ الكـاتبِ المُرَقِّنِ و شَعِيبٌ عَيِّنٌ و عَيِّنٌ: يسيل منها الماء، و قد تقدم ذلك فى السقاء. و المُعَيَّنُ من الجراد: الذى يُسْلخ فتراه أَبيض و أَحمر، و ذكر الأَزهرى فى ترجمة ينع قال: قال: أَبو الدُّقيش ضُرُوبُ الجَراد الحَرْشَفُ و المُعَيَّنُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۸

و المُرَجَّلُ و الخَيْفانُ، قـال: فـالمُعَيَّنُ الـذى يَنسَـلِخُ فيكون أَبيض و أَحمر، و الخَيْفـانُ نحوه، و المُرَجَّلُ الـذى تُرَى آثارُ أَجنحته، قال: و غَزَالُ شَـعْبانَ و راعِيـةُ الأُـتْنِ و الكُـدَمُ من ضـروب الجراد، و يقـال له كُـدَمُ السَّمُرِ، و هو الحَجَـلُ و السُّرْمانُ و الشُّقَيْرُ و اليَعْسوب، و هو حَجَـلٌ أَحمر عظيم. و أَتيت فلاناً و ما عَيَّنَ لى بشـىء و ما عَيَّنَنى بشـىء أى ما أَعطانى شـيئاً، عن اللحيانى، و قيل: معناه لم يـدُلَّنى على شىء. و عَيْنٌ: موضع، قـال ساعـدة بن جُؤَيّـة: فـالسِّدْرُ مُخْتَلَـجٌ و غُودِرَ طافِيـاً، مـا بَينَ عَيْنَ إلى نَبـاتَى، الأَثْأَبُ و عَيْنُونـة: موضع. و روى بعضهم فى الحديث: عِينَيْن، بكسر الأَول، جبل بأُحُد، و روى عَينَين، بفتحه، و هو الجبل الذى قام عليه إبليس يوم أُحُد فنادى أن النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، قـد قتل. وفى حـديث عثمان، رضـى الله عنه، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّض به إِنى لم أَفِرَّ يومَ عَيْنَين، قال عثمان: فلِمَ تُعَيِّرنى بذنب قد عفا الله عنه؟ حكى الحديثَ الهَرَوِيُّ فى الغريبين. و يقال ليوم أُحُد: يوم عَيْنَين، و هو الجبل الذى أَقام عليه الرُّماةُ يومئذ، قال الأَزهرى: و بالبحرين قرية تعرف بعَيْنَين، قال: و قد دخلتها أَنا، و إِليها ينسب خُلَيْدُ عَيْنَين، و هو رجل يُهاجى جريراً، و أَنشـد ابن برى: و نحْنُ مَنَعْنـا يومَ عَيْنينِ مِنْقَراً، و يومَ جَـدُودٍ لم نُواكِلْ عن الأَصْلِ «۱» و عَيْنُ التمر: موضـع. و رأْسُ عينٍ و رأْس العَين: موضع بين حَرَّانَ و نَصِـيبين، و قيل: بين ربيعـة و مُضَـرَ، قال المُخَبَّلُ: و أَنكحْتَ هَزَّالًا خُلَيْـدَة، بعد ما زَعمْتَ برأْسِ العَينِ أَنك قاتِلُهْ ابن السـكيت: يقال قَدِمَ فلانٌ من رأْس عَيْنٍ، و لا يقال من رأْس العَيْنِ. و حكى ابن برى عن ابن دَرَسْـتَوَيْه: رأْس عَينٍ قرية فوق نَصِيبين، و

أنشد: نَصِيبينُ بها إِخْوانُ صِدْقٍ، و لم أَنْسَ الذين برأْسِ عَيْنِ و قال ابن حمزة: لا يقال فيها إِلّا رأْس العَين، بالألف و اللام، و أَنشد بيت المُخبَّل، و قد تقدم آنفاً، و أَنشد أَيضاً لامرأَة قتل الزِّبْرقانُ زوجَها: تَجَلَّلَ خِزْيَها عوفُ بن كعبٍ، فليس لخُلْفِها منه اعْتِذارُ برأْس العَينِ قاتل من أَجَرْتم من الخابُور، مَرْتَعُه السِّرارُ و عُيَيْنةُ: اسم موضع. و عَيْنان: اسم موضع بشِقِّ البحرين كثير النخل، قال الراعي: يَحُثُّ بهنّ الحادِيانِ، كأَنما يَحُثَّانِ جَبّاراً، بعَيْنَين، مُكْرَعا و العَيْنُ: حرف هجاء، و هو حرف مجهور، يكون أَصلًا و يكون بدلًا كقول ذي الرمة: أَ عَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنزِلَةً، ماءُ الصَّبابةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ يريد: أَن، قال ابن جنى: وزن عين فَعْل، و لا يجوز أَن يكون فَيْعِلًا كميت و هَيِّنٍ و لَيِّنٍ، ثم حذفت عين الفعل منه، لأَن ذلك هنا لا يَحْسُن من قِبَلِ أَن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف

(۱). ۱ قوله"و نحن منعنا ... إلخ "الشعر للبعيث على ما في التكملة و ياقوت لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا: و لم ننب في يومي جدود عن الأسل و ذكر أنه وقع به وقعتان و قد ينسب إلى الأولى منهما فيقال يوم جدود.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۰۹

و التصرف، و كذلك الغين. و عَيَّنَ عَيْناً حسنة: عملها، عن ثعلب. و عائنةُ بني فلان: أَموالُهم و رُعْيانُهم. و بلد قليل العَيْنِ أَي قليل الناس. و أَسْوَدُ العَيْنِ: جبل، قال الفرزدق: إِذا زالَ عنكم أَسْوَدُ العين كنتُمُ كِراماً، و أَنتم ما أَقامَ أَلائمُ وفي حديث الحجاج: قال للحسن و الله لَعَيْنُك أَكبر من أَمَدِك، يعني شاهدُك و مَنْظَرُك أَكبر من سِنِّك و أَكثر في أَمد عمرك. و عَينُ كل شيء: شاهده و حاضره. و يقال: أَنت على عَيْني في الإِكرام و الحفظ جميعاً، قال تعالى: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي. و روى المُنْذِرِيُّ عن أَحمد بن يحيى قال: يقال أَصابته من الله عَيْنٌ. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: أَن رجلًا كان ينظر في الطواف إِلى حُرَم المسلمين فلَطَمَه عليّ، رضي اللَّه عنه، فاسْتَعْدى عليه عُمرَ فقال: ضرَبك بحق أَصابته عَينٌ من عُيون اللَّه عز و جل، أَراد خاصة من خواص اللَّه و وليّاً من أَوليائه، و أَنشدنا: فما الناسُ أَرْدَوْهُ، و لكنْ أَصابه يَدُ اللَّهِ، و المُسْتَنْصِرُ اللَّه غالِبُ و أَماحديث عائشة، رضي اللَّه عنها: اللهم عَيِّنْ على سارقِ أَبي بكرأَي أَظْهِرْ عليه سَرِقَته. يقال: عَيَّنْتُ على السارق تَعْييناً إِذا خَصَصْته من بين المُتَّهَمين من عَيْنِ الشيء نفْسِه و ذاته، و أَماحديث علي، كرم اللَّه وجهه: أَنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خُطوطاً و أَراها إِياه، و ذلك في العين تضرب بشيء يَضْعُفُ منه بَصَرُها فَيُعْرَف ما نقص منها ببيضة تُخَطُّ عليها خُطوط سود أَو غيرها، و تُنْصَبُ على مسافة تدركها العين الصحيحة، ثم تُنْصَبُ على مسافة تدركها العَيْنُ العليلة، و يعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية، وقال ابن عباس: لا تُقاس العَينُ في يوم غيملأَن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة و لا يصح القياس. و تَعَيَّنَ عليه الشيء: لزمه بعَيْنه. و شِرْبٌ من عائنٍ أَي من ماء سائل. و تَعْيينُ الشيء: تخصيصه من الجُمْلة. و المُعَيَّنُ: فحلُ ثَوْرٍ، قال جابر بن حُرَيْشٍ: و مُعَيَّناً يَحوِي الصِّوارَ، كأَنه مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ، إِذا ما بَرْبَرا و عَيَّنْتُ اللؤلؤةَ ثَقَبْتُها، و اللَّه تعالى أَعلم.

فصل الغين المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۳۰۹

غبن؛ ج۱۳، ص: ۳۰۹

: الغَبْنُ، بالتسكين، في البيع، و الغَبَنُ، بالتحريك، في الرأْي. و غَبِنْتَ رأْيَك أَي نَسِيته و ضَيَّعْته. غَبِنَ الشيءَ و غَبِنَ فيه غَبْناً و غَبَناً: نسيه و أَغفله و جهله؛ أَنشد ابن الأَعرابي: غَبِنْتُمْ تَتابُعَ آلائِنا، و حُسْنَ الجِوارِ، و قُرْبَ النَّسَب. و الغَبْنُ: النِّسيان. غَبِنْتُ كذا من حقي عند فلان أَي نسيته و غَلِطْتُ فيه. و غَبَنَ الرجلَ يَغْبِنُه غَبْناً: مَرَّ به و هو ماثلٌ فلم يره و لم يَفْطُنْ له. و الغَبْنُ: ضعف الرأْي، يقال في رأْيه غَبْنٌ. و غَبِنَ رَأْيَه، بالكسر، إِذا نُقِصَه، فهو غَبين أَي ضعيف الرأْي، و فيه غَبانَة. و غَبِنَ رأْيُه، بالكسر، غَبَناً و غَبانة: ضَعُف. و قالوا: غَبِنَ رأْيَه، فنصبوه على معنى فَعَّلَ، و إِن لم يلفظ به، أَو على معنى غَبِنَ في رأْيه، أَو على التمييز النادر. قال الجوهري: قولهم سَفِهَ نَفْسَه و غَبِنَ رَأْيَه و بَطِرَ عَيْشَه و أَلِمَ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۰

بَطْنَه و وَفِقَ أَمْرَه و رَشِدَ أَمْرَه كان الأَصلُ سَفِهَتْ نَفسُ زيد و رَشِدَ أَمْرُه، فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأَنه صار فى معنى سَفَّهَ نَفْسَه، بالتشديد؛ هذا قول البصريين و الكسائى، و يجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضَرَبَ زيدٌ؛ و قال الفراء: لما حوَّل الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّراً لِيَدُلَّ على أن السَّفَه فيه، و كان حكمه أن يكون سَفِهَ زَيدٌ نَفْساً لأَن المُفَسِّر لا يكون إلا نكرة، و لكنه ترك على إضافته و نصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، و لا يجوز عنده تقديمه لأَن المُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّم؛ و منه قولهم: ضِقْتُ به ذَرْعاً و طِبْتُ به نَفْساً، و المعنى ضاق ذَرْعِي به و طابَتْ نَفْسِي به. و رجل غَبِينٌ و مَغْبُونٌ فى الرأْي و العقل و الدِّين. و الغَبْنُ فى البيع و الشراء: الوَكْسُ، غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْناً هذا الأَكثر أى خدعه، و قد غُبِنَ فهو مَغْبُونٌ، و قد حكى بفتح الباء «۲». و غَبِنْتُ فى البيع غَبْناً إذا غَفَلْتَ عنه، بيعاً كان أَو شِرَاء. و غَبَيْتُ الرجلَ أَغْباه أَشَدَّ الغِباء، و هو مثل الغَبْنِ. ابن بُزُرْج: غَبِنَ الرجلُ غَبَاناً شديداً و غُبِنَ أَشدّ الغَبَنانِ، و لا يقولون فى الرِّبْح إلَّا رَبِحَ أَشدّ الرِّبح و الرَّباحة و الرَّباح؛ و قوله: قد كانَ، فى أَكل الكَرِيصِ المَوْضُون، و أَكْلكِ التمر بخُبْزٍ مَسْمُون، لِحَضَنٍ فى ذاك عَيْشٌ مَغْبُون. قوله: مغبون أى أن غيرهم فيه «۳»، و هم يجدونه كأَنه يقول هم يقدرون عليه إلا أَنهم لا يَعِيشونه، و قيل: غَبَنُوا الناسَ إذا لم يَنَلْه غيرُهم. و حَضَنٌ هنا: حيٌّ. و الغَبِينَة من الغَبْنِ: كالشَّتِيمَة من الشَّتْم. و يقال: أَرَى هذا الأَمر عليك غَبْناً؛ و أَنشد: أَجُولُ فى الدارِ لا أَراك، و فى الدّار أُناسٌ جِوارُهم غَبْنُ. و المَغْبِنُ: الإِبطُ و الرُّفْغُ و ما أَطاف به. وفى الحديث: كان إذا اطَّلى بدأَ بمغابنه؛ المَغابِنُ: الأَرْفاغُ، و هى بَواطِنُ الأَفْخاذ عند الحَوالِب، جمع مَغْبِنٍ من غَبَنَ الثوبَ إذا ثناه و عطفه، و هى مَعاطِفُ الجلد أَيضاً. وفى حديث عكرمة: من مَسَّ مَغابِنَه فلْيَتَوضأْ؛ أَمره بذلك استظهاراً و احتياطاً، فإن الغالب على من يَلْمَسُ ذلك الموضعَ أَن تقع يده على ذكره، و قيل: المغابِنُ الأَرْفاغُ و الآباط، واحدها مَغْبِنٌ. و قال ثعلب: كلُّ ما ثَنَيْتَ عليه فخذَك فهو مَغْبِن. و غَبَنْتُ الشيءَ إذا خَبَأْته فى المَغْبِنِ. و غَبَنْتُ الثوبَ و الطعامَ: مثل خَبَنْتُ. و الغابِنُ: الفاتِرُ عن العمل. و التَّغَابُنُ: أَن يَغْبِنَ القومُ بعضهم بعضاً. و يَوْمُ التَّغَابُنِ: يوم البعث، من ذلك، و قيل: سمى بذلك لأَن أَهل الجنة يَغْبِنُ فيه أَهلَ النار بما يصير إليه أَهل الجنة من النعيم و يَلْقَى فيه أَهلُ النار من العذاب الجحيم، و يَغْبِنُ من ارتفعت منزلتُه فى الجنة مَنْ كان دُونَ منزلته، و ضرب الله ذلك مثلًا للشراء و البيع كما قال تعالى: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ؟ وسئل الحسن عن قوله تعالى: ذلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ؛ فقال: غَبَنَ أَهلُ الجنة أَهلَ النارأَى اسْتَنْقَصُوا عقولَهم باختيارهم الكفر على الإِيمان. ونَظَر الحَسَنُ إلى رجل غَبَنَ آخر فى بيع فقال: إن هذا يَغْبِنُ عقلَكأَى يَنْقُصه. و غَبَنَ الثوبَ

(۲). قوله [و قد حكى بفتح الباء] أى حكى الغبن فى البيع و الشراء كما هو نص المحكم و القاموس (۳). قوله [أى أن غيرهم فيه] كذا بالأَصل و المحكم أى أن غيرهم يغبنهم فيه. و قوله [إلا أنهم لا يعيشونه] أى لا يعيشون به

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۱

يَغْبِنُه غَبْناً: كفه، و فى التهذيب: طالَ فَثَناه، و كذلك كَبنه، و ما قُطِعَ من أَطرافِ الثوب فأُسقِطَ غَبَنٌ؛ و قال الأَعشى: يُساقِطُها كسِقاطِ الغَبَنْ. و الغَبْنُ: ثَنْيُ الشيء من دَلْو أَو ثوب لِيَنْقُصَ من طوله. ابن شميل: يقال هذه الناقة ما شِئْتَ من ناقةٍ ظَهْراً و كَرَماً غير أَنها مَغْبُونة لا يعلم ذلك منها، و قد غَبَنُوا خَبَرها و غَبِنُوها أى لم يَعْلَمُوا عِلْمَها.

غدن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۱

: الغَدَنُ: سَعَةُ العيش و النَّعْمةُ، و فى المحكم: الاسْتِرْخاء و الفتور؛ و قال القُلاخُ «۱»: و لم تُضِعْ أَولادَها من البَطَنْ، و لم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على غَدَنْ. أَى على فَتْرَةٍ و استرخاء؛ قال ابن برى و الذى أَنشده الأَصمعى فيما حكاه عنه ابن جنى: أَحْمَرُ لم يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْ مَهَنْ، و لم تُصِبْه نَعْسَةٌ على غَدَنْ. و الغَدَنُ: النَّعْمة و اللِّينُ. و إن فى بنى فلان لغَدَناً أى نَعْمةً و لِيناً، و كذلك الغُدُنَّة. و إنهم لفى عَيْشٍ غُدْنَةٍ و غُدُنَّةٍ أى رَغْدٍ؛ عن اللحيانى؛ قال ابن سيدة: و أَشك فى الأُولى. و فلان فى غُدُنَّةٍ من عيشه أى فى نَعْمَةٍ و رَفاهيَة. و الغُدَانيُّ و

المُغْدَوْدِنُ: الشابُّ الناعم. و شجر مُغْدَوْدِنٌ: ناعم مُتَثَنٍّ؛ قال الراجز: أَرْضٌ بها التِّينُ مع الرُّمّانِ، و عِنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الأفنانِ. و اغْدَوْدَنَ النَّبْتُ إذا اخْضَرَّ حتى يَضْرِبَ إلى السوادِ من شِدَّةِ رِيِّه. و حَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنةٌ: و ذلك إذا كانت فى الرِّمالِ حبال يَنْبُتُ فيها سَبَطٌ و ثُمَامٌ و صَبْغاءُ و ثُدّاءُ، و يكون وسَطَ ذلك أَرْطَى و عَلْقى، و يكون أُخَرُ منها بُلْقاً تراهنَّ بيضاً، و فيها مع ذلك حمرة و لا تُنْبِتُ من العِيدانِ شيئاً، فيقال لذلك الحَبْلِ الأَشْعَرُ من جَرَّى نباتِه. شمر: المُغْدَوْدِنةُ الأَرض الكثيرة الكلإِ المُلتَفَّةُ؛ يقال: كلأٌ مُغْدَوْدِنٌ أى مُلتَفٌّ؛ قال العجاج: مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدَانيُّ الضَّال. غُدَانيُّ الضّال أى كثير رَيّانُ مُسْترْخٍ؛ قال رؤبة: و دَغْيَةٌ من خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ. و هو المسترخى المتساقط، و هو عيب فى الرجل. و أرض مُغْدَوْدِنةٌ إذا كانت مُعْشبةً. و شابٌّ غَدَوْدَنٌ: ناعم؛ عن السيرافى. و الشَّبابُ الغُدَانيُّ: الغَضُّ؛ قال رؤبة: لما رَأَتْنى خَلَقَ المُمَوَّهِ، بَرَّاقَ أَصْلادِ الجبنِ الأَجْلَهِ، بَعْدَ غُدَانيُّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ. غُدَانيُّ الشباب: نَعْمَتُه. و شعر غَدَوْدَنٌ و مُغْدَوْدِنٌ: كثير ملتف طويل. و اغْدَوْدَنَ الشعر: طال و تم؛ قال حسان بن ثابت: و قامتْ تُرائيكَ مُغْدَوْدِناً، إذا ما تَنُوءُ به آدَها. أَبو عبيد: المُغْدَوْدِنُ الشعر الطويل. و قال أَبو زيد: شعر مُغْدَوْدِنٌ شديد السواد ناعم. قال ابن دريد: و أَحسبُ أن الغُدُنَّة لحمة غليظة فى اللَّهازم. و الغِدَانُ: القضيب الذى تُعَلَّقُ عليه الثياب، يمانية.

(۱). قوله [و قال القلاخ] كذا فى الصحاح، قال الصاغانى فى التكملة و قال الجوهرى: قال القلاخ و لم تضع إلخ. و للقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية و لم أجد ما ذكره الجوهرى فيها انتهى. و فى التهذيب قال عمر بن لجإٍ: و لم تضع إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۲

و بنو غُدْنٍ و بنو غُدَانة: قبيلتان. و غُدانة: حيٌّ من يَرْبوع؛ قال الأَخطل: و اذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمةً، من الحَبَلَّقِ، تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ. قال ابن برى: عِدَّاناً جمع عَتُودٍ أى مثل عِدَّان، قال: و إن شئت نصبته على الذم، و الحَبَلَّقُ: غَنمٌ لِطاف الأَجسام لا تَكْبُرُ.

غرن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۲

: الغِرْيَنُ و الغِرْيَلُ: ما بقى فى أَسفل القارورة من الدُّهْن، و قيل: هو ثُفْلُ ما صُبِغَ به. و الغِرْيَنُ: ما بقى فى أَسفل الحوض و الغدير من الماء أو الطين كالغِرْيَل، و قد تقدم. و قال ثعلب: الغِرْيَنُ ما يبقى من الماء فى الحوض و الغدير الذى تُبْقى فيه الدَّعاميصُ لا يُقْدَرُ على شربه، و قيل: هو الطين الذى يبقى هنالك، و قيل: الغِرْيَنُ، مثل الدِّرْهم، الطين الذى يحمله السيل فيبقى على وجه الأَرض رطباً أو يابساً، و كذلك الغِرْيَل و هو مبدل منه، و قال يعقوب: قال الأَصمعى الغِرْيَنُ أن يجيء السَّيلُ فَيَثْبَتَ على الأَرض، فإِذا جَفَّ رأَيت الطين رقيقاً على وجه الأَرض قد تشَقَّقَ؛ فأَما قوله: تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغِرْيَنِّ غُضُونُها، إذا تَدانَتْ مِنِّى. إنما أراد الغِرْيَنَ فشَدَّدَ للضرورة، و الطائفة من كل ذلك غِرْيَنةٌ. و غَرَّانُ: اسم واد، فَعَالٌ منه كأَنَّ ذلك يكثر فيه. التهذيب: غُرانُ موضع؛ قال الشاعر: بغُرَانَ أَو وادى القُرَى اضطربَتْ به نَكْباءُ، بينَ صَباً و بينَ شمالِ. و فى الحديث ذكر غُرانَ: هو بضم الغين و تخفيف الراء واد قريب من الحُدَيْبِية، نزل به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى مسيره. و أَما غُرابٌ، بالباء، فجبل بالمدينة على طريق الشام. و الغَرَنُ: ذكرُ الغِرْبانِ، و قيل: هو ذكرُ العَقاعِق، و قيل: هو شبيه بذلك، و الجمع أَغْرانٌ. و قال أَبو حاتم فى كتاب الطير: الغَرَنُ العُقابُ. قال ابن برى: الغَرَنُ ذَكَرُ العِقْبانِ؛ قال الراجز: لقد عَجِبْتُ من سَهُومٍ و غَرَنْ. و السَّهُومُ: الأُنثى منها.

غسن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۲

: الغُسْنَةُ: الخُصْلةُ من الشَّعَر، و كذلك الغُسْناةُ؛ و قال حُمَيْدٌ الأَرْقطُ: بينا الفَتى يَخْبِطُ فى غُسْناتِه، إذ صَعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْراتِه، فاجْتاحَها بشَفْرَتَىْ مِبْراتِه. قال ابن برى: و يروى هذا الرجز لجَنْدَلٍ الطُّهَوِىّ، قال: و الذى رواه ثعلب و أَبو عمرو ...: فى غَيْساتِه، قالا: و الغَيْسةُ النَّعْمةُ و النَّضارة. و يقال للفرس الجميل: ذو غُسَنٍ. الأَصمعى: الغُسَنُ خُصَلُ الشعر من المرأَة و الفرس، و هى الغَدائر. و قال غيره:

الغُسَنُ شعر الناصية، فرس ذو غُسَن؛ قال عدى بن زيد يصف فرساً: مُشْرِفُ الهادى له غُسَنٌ، يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إحْضارا «۱». أى يسبقها إذا أَحْضَرَ. و الغُسَنُ: خُصَلُ الشعر من العُرْفِ و الناصية و الذوائب، و فى المحكم و غيره: الغُسَنُ شعرُ العُرْفِ و الناصية و الذوائب؛ قال الأَعشى:

(۱). قوله [يعرق العلجين] كذا بالأَصل يعرق بالعين المهملة، و العلجين بالتثنية، و مثله فى التهذيب إلا أن يعرق فيه بالغين المعجمة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۳

غَدا بتَليلٍ، كجِذْعِ الخِضابِ حُرِّ القَذالِ، طويلِ الغُسَنْ. قال ابن برى: الخضاب جمع خَضْبةٍ و هى الدَّقْلَةُ من النخل؛ و مثله لعَدِيّ: و أَحْوَرُ العين مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ، مُقَلَّدٌ من جيادِ الدُّرِّ أَقْصابا. و رجل غَسّانيٌّ: جميلٌ جدّاً. و الغَيْسان: حِدَّة الشباب، و قيل: الشبابُ، إن جعلته فَيْعالًا فهو من هذا الباب؛ و أَنشد ابن برى للراجز: لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ، و الخَبْطُ فى غَيْسانِه الغَمَيْدَرِ. و الغَمَيْدَرُ: الناعم. و يقال: لستَ من غَسَّانه و لا غَيْسَانِه أى من ضَرْبِه. و لستَ من غَسَّانِ فلان و غَيْسانِه أى لست من رجاله. و يقال: كان ذلك فى غَيْسانِ شبابه أى فى نَعْمَةِ شبابه و طَراءِتِه. و قال شمر: كان ذلك فى غَيْسَاتِ شبابه و غَيْسانِه بمعنى واحدٍ أى فى حِينه. و يقال فى جمع الغُسْنَة أَيضاً غُسْناتٌ و غُسُنات؛ قال الراجز: فَرُبَّ فَيْنانٍ طَويلٍ أَمَمُهْ، ذِى غُسُناتٍ قد دَعانى أَحْزُمُهْ. السُّلَمِيُّ: فلان على أَغْسانٍ من أَبيه و أَعْسَانٍ أى أَخلاق. و يقال: امرأَة غَيْسَة و رجل غَيْسٌ أى حَسَنٌ، قال: فهذا يقضى بزيادة النون. و يقال: هو فى غَيْسان شَبابه أى فى حُسْنه، و من جعله من الغُسْنة، و هى الخُصْلةُ من الشعر، لأَنه فى نَعْمَةِ شَبابه و استرخائه كالغُسْنَةِ، فالنون عنده أَصلية. أَبو زيد: لقد علمتُ أَنَّ ذاك من غَسَّانِ قلبك أى من أَقصى نفسك. و الغَيْسَانة: الناعمة. و الغَيْسانُ: الناعم؛ قال أَبو وَجْزَة: غَيْسَانَةٌ ذلك من غَيْسانِها. و غَسَّانُ: اسم ماء نزل عليه قوم من الأَزْدِ فنُسِبُوا إليه، و منهم بنو جَفْنَة رَهْطُ المُلوكِ؛ قال حسان: إما سأَلتَ، فإِنا مَعْشَرٌ نُجُبٌ، الأَزْدُ نِسْبَتُنا، و الماء غَسَّانُ. و يقال: غَسَّان اسم قبيلة.

غشن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۳

: تَغَشَّنَ الماءُ: رَكِبه البَعَرُ فى غَدير و نحوه. و الغُشانة: الكُرَابة، و قد ذكرت بالعين أَيضاً، قال: و هو الصحيح. أَبو زيد: يقال لما يبقى فى الكِبَاسَة من الرُّطَب إذا لُقِطَتْ النخلة الكُرَابة و الغُشانة و البُذارة و الشَّمَلُ و الشُّماشِمُ، و العُشانة بالعين.

غصن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۳

: الغُصْنُ: غُصْنُ الشجر، و فى المحكم: الغُصْنُ ما تشعب عن ساق الشجرة دِقاقُها و غِلاظُها، و الجمع أَغْصانٌ و غُصُون و غِصَنة، مثل قُرْطٍ و قِرَطَةٍ، و الغُصْنة: الشُّعْبة الصغيرة منه. يقال: غُصْنَة واحدة، و الجمع غُصْنٌ، و تكرّر فى الحديث ذكر الغُصْنِ و الأَغْصانِ. و غَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُه غَصْناً: قَطعه و أَخَذَه. و قال القَنانيُّ: غَصَنْتُ الغُصْنَ غَصْناً إذا مددته إليك، فهو مَغْصُون. ابن الأَعرابى: غَصَننى فلان عن حاجتى يَغْصِنُنى أى ثنانى عنها و كفنى؛ قال الأَزهرى: هكذا أَقْرأَنيه المُنْذرى فى النوادر، و غيره يقول غَضَنَنى، بالضاد، يَغْضِنُنى، و هو شمر، قال: و هو صحيح. و ما غَصَنك عنى أى ما شَغَلك، مشتق من الغُصْنَة، كما قالوا فى هذا المعنى: ما شَعَبك عنى أى ما شَغَلك، فاشتقوه من الشُّعْبَةِ، و الأَعرف ما غَضَنك عنى. و غَصَّنَ العُنْقُودُ و أَغْصَنَ: كَبُر حَبُّه شيئاً. و ثور

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۴

أَغْصَن: فى ذنبه بياض. و غُصْنٌ و غُصَيْن: اسمان. قال ابن دريد: و أَحْسِبُ أن بنى غُصَيْن بطن. و أَبو الغُصْن: كُنْيَة جُحَى.

غضن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۴

: الغَضْنُ و الغَضَنُ: الكَسْرُ فى الجِلْد و الثوب و الدرع و غيرها، و جمعه غُضُون؛ قال كعب بن زهير: إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه، رأَيتَ لجاعِرَتَيْه غُضُونا. التهذيب: الغُضُون مكاسِرُ الجلد فى الجَبين و النَّصِيل، و كذلك غُضُون الكُمّ و غُضُونُ درع الحديد؛ و أَنشد: تَرَى فوقَ النِّطاقِ لها غُضُونا. و غُضُونُ الأُذُنِ: مَثانِيها، و كل تَثَنٍّ فى ثوب أو جلد غَضْنٌ و غَضَنٌ. و قال اللحيانى: الغُضُون و التَّغْضِينُ التَّشَنُّجُ؛ و أَنشد: خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحى، كأَخلاقِ الغَرِيفَةِ، ذا غُضُونِ. واحدها غَضْنٌ و غَضَنٌ؛ قال: و هذا ليس بشىء لأَنه عبر عن الغُضُون بالتَّشَنُّج الذى هو المصدر، و المصدر ليس يُجْمع فيكون له واحد. و قد تَغَضَّنَ، و غَضَّنْتُه فتَغَضَّنَ. و التَّغْضِينُ أَيضاً: الرِّجاعُ. و المُغاضَنَة: المُكاسَرة بالعينين للرِّيبة. و الأَغْضَنُ: الكاسِرُ عَيْنَه خِلْقةً أَو عداوة أَو كِبْراً؛ قال: يا أَيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ. و الغَضَنُ: تَثَنِّى العُود و تَلَوِّيه. و غَضَنُ العَيْنِ: جِلْدَتُها الظاهرة. و يقال للمَجْدُور إذا أَلْبَس الجُدْرِىُّ جلدَه: أَصبح جلده غَضْنَة واحدة، و قد يقال بالباء. و لأُطِيلَنَّ غَضَنَك أَى عَناءَك. الأَزهرى: أَبو زيد تقول العرب للرجل تُوعِدُه لأَمُدَّنَّ غَضَنك أَى لأُطيلَنَّ عناءك، و يقال غَضْنك؛ و أَنشد: أَرَيْتَ إن سُقْنا سِياقاً حَسَنا، نَمُدُّ من آباطِهِنَّ الغَضَنا. و غَضَنَه يَغْضِنُه و يَغْضُنُه غَضْناً: حبسه. و يقال: ما غَضَنك عنا أَى ما عاقك عنا. ابن الأَعرابى: غَضَنَنِى عن حاجتى يَغْضِنُنى، بالصاد، و هو غلط، و الصواب غَضَنَنى يَغْضِنُنى لا غير. و غَضَنَتِ الناقة بولدها و غَضَّنَتْ: أَلقته لغير تمام قبل أن ينبت الشعر عليه و يَسْتَبِينَ خَلْقُه. قال أَبو زيد: يقال لذلك الولد غَضِينٌ، و الاسم الغِضانُ. و غَضَّنَتِ السماءُ و أَغْضَنَت السماء إِغْضاناً: دام مطرها. و أَغْضَنَتْ عليه الحُمَّى: دامت و أَلَحَّتْ؛ عن ابن الأَعرابى.

غفن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۴

: التهذيب: قال أَبو عمرو و أَتيته على إِفَّانِ ذلك و قِفَّانِ ذلك و غِفَّانِ ذلك، قال: و الغين فى بنى كلاب.

غلن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۴

: بِعْتُه بالغَلانية أَى بالغَلاء، قال: هذا معناه «۲». و ليس من لفظه؛ و قول الأَعشى: و ذا الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ، و ذا الوُدّ فاجْزِه على وُدِّه، أَو زِدْ عليه الغَلانيا. هو من هذا، إنما أَراد الغلاءَ أَو الغالى. فإِن قلت: فإِنّ وَزْنَ الغَلانيا هنا الفَعالى و قد قال سيبويه إن الهاء لازمة لفَعالية، قيل له: قد يجوز أَن يكون هذا مما لم يروه سيبويه، و قد يكون أَن يريد الأَعشى الغَلانية فحذف الهاء ضرورة ليسلم الرَّوِىّ من الوصل، لأَن هذا الشعر غير موصول، أَ لا ترى أَن قبل هذا: مَتى كُنْتُ زَرَّاعاً أَجُزُّ السَّوانيا. و القطعة معروفة من شعره، و قد يكون الغلانيا جمع غلانية، و إن كان هذا فى المصادر قليلًا.

غمن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۴

: غَمَنَ الجِلْدَ يَغْمُنُه، بالضم، و غَمَلَهُ إذا جَمَعه بعد سَلْخِه و تركه مَغْموماً حتى يَسْتَرْخِىَ

(۲). قوله [هذا معناه] أى قال ابن سيدة هذا إلخ لأَنها عبارته لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۵صُوفُه؛ و قيل: غَمَّه لِيَلِينَ للدباغ و يَنْفَسِخَ عنه صُوفه، فهو غَمِينٌ و غَميل. و غَمَنَ البُسْرَ: غَمَّه لِيُدْرِكَ. و غَمنَ الرجلَ: أَلْقى عليه الثياب لِيَعْرَق. و نَخْل مَغْمُونٌ: تَقارَبَ بعضه من بعض و لم يَنْفَسِخ كمَغْمول. و الغُمْنَة: الغُمْرَة التى تَطْلِى بها المرأَة وجْهَها؛ قال الأَغلب: لَيَسَتْ من اللَّائى تُسَوَّى بالغُمَنْ. و يقال: الغُمْنة السَّبيذاجُ.

غنن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۵

: الغُنَّة: صوت فى الخَيْشُوم، و قيل: صوت فيه ترخيمٌ نحوَ الخياشيم تكون من نفس الأَنف، و قيل: الغُنَّة أَن يجرى الكلامُ فى اللَّهاةِ، و

هى أَقل من الخُنَّة. المبرد: الغُنَّة أَن يُشْرَبَ الحرفُ صوتَ الخيشوم، و الخُنَّة أَشد منها، و الترخيم حذف الكلام، غَنَّ يَغَنُّ، و هو أغنُّ، و قيل: الأَغَنُّ الذى يخرج كلامه من خياشيمه. و ظبى أَغَنُّ: يخرج صوته من خَيْشومه؛ قال: فقد أَرَنِّى و لقد أَرَنِّى غُرّاً، كأَرْآم الصَّرِيم الغُنِّ. و ما أَدرى ما غَنَّنَهُ أَى جعله أَغَنَّ. قال أَبو زيد: الأَغَنُّ الذى يجرى كلامه فى لَهاته، و الأَخَنُّ السادُّ الخياشيم؛ و فى قصيد كعب: إِلَّا أَغَنّ غَضِيض الطَّرْفِ مكحولُ. الأَغَنُّ من الغِزْلانِ و غيرها: الذى فى صوته غُنَّة؛ و قوله: و جَعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنِّيه. أَراد: تُغَنِّنُه، فحوَّل إِحدى النونين ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ فى تظننت. و قال ابن جنى و ذكر النون فقال: إِنما زيدت النون هاهنا، و إِن لم تكن حرف مدّ، من قبل أَنها حرف أَغنّ، و إِنما عنى به أَن حرف تحدث عنه الغُنَّة، فنسب ذلك إِلى الحرف. و قال الخليل: النون أَشَدُّ الحروف غنة؛ و استعمل يزيدُ بنُ الأَعْور الشَّنِّيُّ الغُنَّةَ فى تصويت الحجارة فقال: إِذا عَلا صَوَّانُهُ أَرَنَّا يَرْمَعَها، و الجَنْدَلَ الأَغَنَّا. و أَغَنَّتِ الأَرضُ: اكْتَهل عُشْبُها؛ و قوله: فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ، بعدَ عَمِيم الرَّوْضَةِ المُغِنِّ. يجوز أَن يكون المُغِنُّ من نَعْتِ العَميم، و يجوز أَن يكون من نعت الروضة، كما قالوا امرأَة مُرْضِعٌ؛ قال ابن سيدة: و ليس هذا بقوى. و أَغَنَّ الذُّبابُ: صَوَّت، و الاسم الغُنانُ؛ قال: حتى إِذا الوادى أَغَنَّ غُنانُه. و روضة غَنَّاءُ: تمرّ الريح فيها غَيْرَ صافيةِ الصَّوْت من كَثافةِ عُشْبها و التفافِه؛ و طيرٌ أَغَنُّ، و وادٍ أَغَنُّ كذلك أَى كثير العُشْب، لأَنه إِذا كان كذلك أَلفه الذِّبَّانُ، و فى أَصواتها غُنَّة. و وادٍ مُغِنٌّ إِذا كثر ذبابه لالتفاف عُشبه حتى تسمع لطيرانها غُنَّة، و قد أَغَنَّ إِغْناناً. و أَما قولهم وادٍ مُغِنٌّ فهو الذى صار فيه صوتُ الذباب، و لا يكون الذباب إِلّا فى وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ، و إِنما يقال وادٍ مُغِنٌّ إِذا أَعْشَبَ فكثر ذُبابه حتى تسمع لأَصواتها غُنَّة، و هو شبيه بالبُحَّة. و أَرض غَنَّاءُ: قد الْتَجَّ عُشْبُها و اغْتَمَّ، و عُشْبٌ أَغَنُّ. و يقال للقرية الكثيرة الأَهل: غَنَّاء. وفى حديث أَبى هريرة: أَن رجلًا أَتى على وادٍ مُغِنٍّ؛ يقال: أَغَنَّ الوادى، فهو مُغِنٌّ أَى كثرت أَصواتُ ذُبابه، جعل الوصف له، و هو

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۶

للذباب. و غَنَّ الوادى و أَغَنَّ، فهو مُغِنٌّ: كثر شجره. و قرية غَنَّاء: جَمَّةُ الأَهل و البُنْيان و العُشْب، و كله من الغُنَّةِ فى الأَنف. و غَنَّ النخل و أَغَنَّ: أَدْرك. و أَغَنَّ اللهُ غُصْنَه أَى جعل غُصْنَه ناضِراً أَغَنَّ. و أَغَنَّ السِّقاءُ إِذا امتلأَ ماء.

غون؛ ج۱۳، ص: ۳۱۶

: ابن الأَعرابى: التَّغَوُّنُ الإِصرارُ على المعاصى، و التَّوَغُّنُ الإِقدامُ فى الحرب.

غين؛ ج۱۳، ص: ۳۱۶

: الغين: حرف تهج، و هو حرف مجهور مستعل، يكون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً، و الغين لغة فى الغيم، و هو السحاب، و قيل: النون بدل من الميمى؛ أَنشد يعقوب لرجل من بنى تغلب يصف فرساً: فِداءٌ خالَتِى و فِداً صَدِيقى، و أَهْلى كُلُّهم لبَنى قُعَيْنِ فأَنْتَ حَبَوْتَنِى بعِنانِ طِرْفٍ، شديدِ الشَّدّ ذى بَذْلٍ و صَوْنِ كأَنِّى بين خافِيَتَىْ عُقابٍ، تُرِيدُ حمامةً فى يوم غَيْنِ. أَى فى يوم غيم؛ قال ابن برى: الذى أَنشده الجوهرى: أَصاب حمامة فى يوم غين. و الذى رواه ابن جنى و غيره: يريد حمامة، كما أَورده ابن سيدة و غيره، قال: و هو أَصح من رواية الجوهرى أَصاب حمامة. و غانَتِ السماءُ غَيْناً و غِينَتْ غَيْناً: طَبَّقَها الغَيمُ. و أَغانَ الغَينُ السماء أَى أَلْبَسها؛ قال رُؤْبة: أَمْسَى بِلالٌ كالربيعِ المُدْجِنِ، أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ. قال الأَزهرى: أَراد بالغين السحاب، و هو الغيم، فأَخرجه على الأَصل. و الأَغْيَنُ: الأَخْضَرُ. و شجرة غَيْناءِ أَى خَضْراءِ كثيرة الورق ملتفة الأَغصان ناعمة، و قد يقال ذلك فى العُشْب، و الجمع غِينٌ، و أَشجار غِينٌ؛ و أَنشد الفراء: لَعِرْضٌ من الأَعْراضِ يُمْسِى حَمامُه، و يُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ و الغِيْنةُ: الأَجَمَةُ. و الغِينُ من الأَراك و السِّدْر: كثرته و اجتماعه و حسنه؛ عن كراع، و المعروف أَنه جمع شجرة غَيْناءِ، و كذلك حكى أَيضاً الغِينة جمع شجرة غَيْناء؛ قال ابن سيدة: و هذا غير معروف

فی اللغة و لا فی قیاس العربیة، إنما الغِینَةُ الأَجَمَةُ کما قلنا، أ لا تری أَنک لا تقول البِیضَةُ فی جمع البَیْضاءِ و لا العِیسَةُ فی جمع العَیْساء؟ فکذلک لا- یقال الغِینَةُ فی جمع الغَیْناء، اللهم إِلا- أن یکون لتمکین التأْنیث أو یکون اسماً للجمع. و الغَیْنة الشَّجْراءُ: مثل الغَیْضة الخضراء. و قال أَبو العَمَیْثَل: الغَیْنة الأَشجارُ الملتفة فی الجبال و فی السَّهْل بلا ماء، فإِذا کانت بماء فهی غَیْضة. و الغَیْنُ: شجر ملتف؛ قال ابن سیدة: و مما یَضَعُ به من ابن السکیت و من اعتقاده أن الغینَ هو جمع شجرة غَیْناء، و أن الشِّیَم جمع أَشْیَمَ و شَیْماء وزْنُه فِعْل، و ذهب عنه أَنه فُعْلٌ، غُومٌ و شُومٌ، ثم کسرت الفاء لتسلم الیاء کما فعل ذلک فی بِیضٍ. و غِینَ علی قلبه غَیْناً: تغَشَّتْه الشَّهْوةُ، و قیل: غِینَ علی قلبه غُطِّیَ علیه و أُلْبِسَ. و غِینَ علی الرجل کذا أی غُطِّیَ علیه. وفی الحدیث: إِنه لیُغانُ علی قلبی حتی أَستغفرُ الله فی الیوم سبعین مرة؛ الغَیْنُ: الغَیْمُ، و قیل: الغَیْنُ شجر ملتف، أراد ما یغشاه من السهو الذی لا یخلو منه البشر، لأَن قلبه أَبداً کان مشغولًا بالله تعالی، فإِن عَرَضَ له وَقْتاً مّا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۷

عارض بشری یَشْغَلُه من أُمور الأُمّة و الملَّة و مصالحهما عَدَّ ذلک ذنباً و تقصیراً، فیَفْزَعُ إلی الاستغفار؛ قال أَبو عبیدة: یعنی أَنه یَتَغَشَّی القلبَ ما یُلْبِسُه؛ و کذلک کل شیء یَغْشَی شیئاً حتی یُلْبِسَه فقد غِینَ علیه. و غانَتْ نفْسُه تَغِینُ غَیْناً: غَثَتْ. و الغَیْنُ: العطش، غانَ یَغِینُ. و غانتِ الإِبلُ: مثلُ غامَتْ. و الغِینة، بالکسر: الصدید، و قیل: ما سال من المیت، و قیل: ما سال من الجیفة. و الغَیْنةُ، بالفتح: اسم أَرض؛ قال الراعی: و نَکَّبْنَ زُوراً عن مُحَیَّاةَ بعد ما یَدَا الأَثْلُ، أَثْلُ الغَیْنةِ المُتَجاوِرُ. و یروی ... الغِینة «... ۱». الفراء: یقال هو آنَسُ من حُمَّی الغِینِ. و الغِینُ: موضع لأَن أَهلها یُحَمُّون کثیراً.

فصل الفاء؛ ج۱۳، ص: ۳۱۷

فتن؛ ج۱۳، ص: ۳۱۷

: الأَزهری و غیره: جِماعُ معنی الفِتْنة الابتلاء و الامْتِحانُ و الاختبار، و أَصلها مأْخوذ من قولک فَتَنْتُ الفضة و الذهب إِذا أَذبتهما بالنار لتمیز الردیء من الجیِّدِ، و فی الصحاح: إِذا أَدخلته النار لتنظر ما جَوْدَتُه، و دینار مَفْتُون. و الفَتْنُ: الإِحْراقُ، و من هذا قوله عز و جل: یَوْمَ هُمْ عَلَی النّارِ یُفْتَنُونَ؛ أَی یُحْرَقون بالنار. و یسمی الصائغ الفَتَّان، و کذلک الشیطان، و من هذا قیل للحجارة السُّود التی کأَنها أُحْرِقَتْ بالنار: الفَتِینُ، و قیل فی قوله: یَوْمَ هُمْ عَلَی النّارِ یُفْتَنُونَ، قال: یُقَرَّرونَ و الله بذنوبهم. و وَرِقٌ فَتِینٌ أَی فِضَّة مُحْرَقَة. ابن الأَعرابی: الفِتْنة الاختبار، و الفِتْنة المِحْنة، و الفِتْنة المال، و الفِتْنة الأَوْلادُ، و الفِتْنة الکُفْرُ، و الفِتْنةُ اختلافُ الناس بالآراء، و الفِتْنةُ الإِحراق بالنار؛ و قیل: الفِتْنة فی التأْویل الظُّلْم. یقال: فلان مَفْتُونٌ بطلب الدنیا قد غَلا فی طلبها. ابن سیدة: الفِتْنة الخِبْرَةُ. و قوله عز و جل: إِنّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظّالِمِینَ؛ أَی خِبْرَةً، و معناه أَنهم أُفْتِنوا بشجرة الزَّقُّوم و کذَّبوا بکونها، و ذلک أَنهم لما سمعوا أَنها تخرج فی أَصل الجحیم قالوا: الشجر یَحْتَرِقُ فی النار فکیف یَنْبُت الشجرُ فی النار؟ فصارت فتنة لهم. و قوله عز و جل: رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِینَ، یقول: لا تُظْهِرْهُم علینا فیُعْجِبُوا و یظنوا أَنهم خیر منا، فالفِتْنة هاهنا إِعجاب الکفار بکفرهم. و یقال: فَتَنَ الرجلُ بالمرأَة و افْتُتَنَ، و أَهل الحجاز یقولون: فَتَنْته المرأَةُ إِذا وَلَّهَتْه و أَحبها، و أَهل نجد یقولون: أَفْتَنَتْه؛ قال أَعْشی هَمْدانَ فجاء باللغتین: لئِنْ فَتَنْتنی لَهْیَ بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِیداً، فأَمْسَی قد قَلا کلَّ مُسْلِم قال ابن بری: قال ابن جنی و یقال هذا البیت لابن قیس، و قال الأَصمعی: هذا سمعناه من مُخَنَّثٍ و لیس بثَبَتٍ، لأَنه کان ینکر أَفْتَنَ، و أَجازه أَبو زید؛ و قال هو فی رجز رؤبة یعنی قوله: یُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِینِ المُفْتِنِ و قوله أَیضاً: إِنی و بعضَ المُفْتِنِینَ داوُدْ، و یوسُفٌ کادَتْ به المَکاییدْ قال: وحکی أَبو القاسم الزجاج فی أَمالیه بسنده عن الأَصمعی قال: حدَّثنا عُمر بن أَبی زائدة قال حدثتنی أُم عمرو بنت الأَهْتم قالت: مَرَرْنا و نحن جَوَارٍ بمجلس فیه سعید بن جُبیر، و معنا جاریة تغنی بِدُفٍّ

(۱). قوله [و یروی الغینة] أی بکسر الغین کما صرح به یاقوت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۸

معها و تقول: لئن فتنتنى لهى بالأَمس أَفتنت سعيداً، فأَمسى قد قلا كل مسلم و أَلْقى مَصابيحَ القِراءةِ، و اشْترى وِصالَ الغَوانى بالكتابِ المُتَمِّم فقال سعيد: كَذَبْتُنَّ كذَبْتنَّ.و الفِتْنةُ: إِعجابُك بالشىء، فتَنَه يَفْتِنُه فَتْناً و فُتوناً، فهو فاتِنٌ، و أَفْتَنَه؛ و أَباها الأَصمعى بالأَلف فأَنشد بيت رؤبة: يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لدِينِ المُفْتِنِ فلم يعرف البيت فى الأُرجوزة؛ و أَنشد الأَصمعى أَيضاً: لئن فَتَنَتْنى لَهْىَ بالأَمسِ أَفتنتْ فلم يَعْبأْ به، و لكن أَهل اللغة أَجازوا اللغتين. و قال سيبويه: فتَنَه جعل فيه فِتْنةً، و أَفْتَنه أَوْصَلَ الفِتْنة إِليه. قال سيبويه: إِذا قال أَفْتَنْتُه فقد تعرض لفُتِنَ، و إِذا قال فَتَنْتُه فلم يتعرَّض لفُتِنَ. و حكى أَبو زيد: أُفْتِنَ الرجلُ، بصيغة ما لم يسم فاعله، أَى فُتِنَ. و حكى الأَزهرى عن ابن شميل: افْتَتَنَ الرجلُ و افْتُتِنَ لغتان، قال: و هذا صحيح، قال: و أَما فَتَنْتُه ففَتَنَ فهى لغة ضعيفة. قال أَبو زيد: فُتِنَ الرجلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إِذا أَراد الفجور، و قد فتَنْته فِتْنةً و فُتُوناً، و قال أَبو السَّفَر: أَفْتَنْته إِفْتاناً، فهو مُفْتَنٌ، و أُفْتِنَ الرجل و فُتِنَ، فهو مَفْتُون إِذا أَصابته فِتْنة فذهب ماله أَو عقله، و كذلك إِذا اخْتُبِرَ. قال تعالى: وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً. و قد فتَنَ و افْتَتَنَ، جعله لازماً و متعدياً، و فَتَّنْته تَفْتِيناً فهو مُفَتَّنٌ أَى مَفْتُون جدّاً. و الفُتُون أَيضاً: الافْتِتانُ، يتعدَّى و لا يتعدَّى؛ و منه قولهم: قلب فاتِنٌ أَى مُفْتَتِنٌ؛ قال الشاعر: رَخِيمُ الكلام قَطِيعُ القِيام، أَمْسى فُؤادى بها فاتِنا و المَفْتُونُ: الفِتْنة، صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمَعْقُول و المَجْلُودِ. و قوله تعالى: فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ؛ قال أَبو إِسحق: معنى المَفْتُونِ الذى فُتِنَ بالجنون؛ قال أَبو عبيدة: معنى الباء الطرح كأَنه قال أَيُّكم المَفْتُونُ؛ قال أَبو إِسحق: و لا يجوز أَن تكون الباء لَغْواً، و لا ذلك جائز فى العربية، و فيه قولان للنحويين: أَحدهما أَن المفْتُونَ هاهنا بمعنى الفُتُونِ، مصدر على المفعول، كما قالوا ما له مَعْقُولٌ و لا مَعْقُودٌ رَأْىٌ، و ليس لفلان مَجْلُودٌ أَى ليس له جَلَدٌ و مثله المَيْسُورُ و المَعْسُورُ كأَنه قال بأَيِّكم الفُتون، و هو الجُنون، و القول الثانى فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ فى أَىِّ الفَريقينِ المَجْنونُ أَى فى فرقة الإِسلام أَو فى فرقة الكفر، أَقامَ الباء مقام فى؛ و فى الصحاح: إِن الباء فى قوله بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ زائدة كما زيدت فى قوله تعالى: قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً*؛ قال: و المَفْتُون الفِتْنةُ، و هو مصدر كالمَحْلُوفِ و المَعْقول، و يكون أَيُّكم الابتداء و المفتون خبره؛ قال: و قال المازنى المَفتون هو رفع بالابتداء و ما قبله خبره كقولهم بمن مُرورُك و على أَيِّهم نُزُولُك، لأَن الأَول فى معنى الظرف، قال ابن برى: إِذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإِنسان، و ليس بمصدر، فإِن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفُتُونِ. و افْتَتَنَ فى الشىء: فُتِن فيه. و فتَنَ إِلى النساءِ فُتُوناً و فُتِنَ إِليهن: أَراد الفُجُور بهنَّ. و الفِتْنة: الضلال و الإِثم. و الفاتِنُ: المُضِلُّ عن الحق. و الفاتِنُ: الشيطان لأَنه يُضِلُّ العِبادَ، صفة غالبة. وفى حديث قَيْلَةَ: المُسْلم أَخو المُسْلم يَسَعُهُما الماءُ و الشجرُ و يتعاونان على الفَتَّانِ؛ الفَتَّانُ: الشيطانُ الذى يَفْتِنُ الناس بِخداعِه و غروره و تَزْيينه المعاصى، فإِذا نهى الرجلُ أَخاه عن ذلك فقد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۱۹

أَعانه على الشيطان. قال: و الفَتَّانُ أَيضاً اللص الذى يَعْرِضُ للرُّفْقَةِ فى طريقهم فينبغى لهم أَن يتعاونوا على اللِّصِّ، و جمع الفَتَّان فُتَّان، و الحديث يروى بفتح الفاء و ضمها، فمن رواه بالفتح فهو واحد و هو الشيطان لأَنه يَفْتِنُ الناسَ عن الدين، و من رواه بالضم فهو جمع فاتِنٍ أَى يُعاوِنُ أَحدُهما الآخرَ على الذين يُضِلُّون الناسَ عن الحق و يَفْتِنونهم، و فَتَّانٌ من أَبنية المبالغة فى الفِتْنة، و من الأَول قولهفى الحديث: أَ فَتَّانٌ أَنت يا معاذ؟و روى الزجاج عن المفسرين فى قوله عز و جل: فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ؛ استعملتموها فى الفِتْنة، و قيل: أَنَمْتُموها. و قوله تعالى: وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً؛ أَى أَخلَصناكَ إِخلاصاً. و قوله عز و جل: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي؛ أَى لا تُؤْثِمْنى بأَمرك إِياىَ بالخروج، و ذلك غير مُتَيَسِّرٍ لى فآثَمُ؛قال الزجاج: و قيل إِن المنافقين هَزَؤُوا بالمسلمين فى غزوة تَبُوكَ فقالوا يريدون بنات الأَصفر فقال: لا تَفْتِنِّى أَى لا تَفْتِنِّى ببنات الأَصفر، فأَعلم الله سبحانه و تعالى أَنهم قد سقَطوا فى الفِتْنةِ أَى فى الإِثم.و فتَنَ الرجلَ أَى أَزاله عما كان عليه، و منه قوله عز و جل: وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ؛ أَى يُمِيلُونك و يُزِيلُونك. ابن الأَنبارى: و قولهم فتَنَتْ فلانةُ فُلاناً، قال بعضهم: معناه أَمالته عن القصد، و الفِتْنة فى كلامهم معناه المُمِيلَةُ عن الحق. و قوله عز و جل: ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ: فسره ثعلب فقال: لا تَقْدِرون أَن تَفْتِنُوا إِلا من قُضِىَ عليه أَن يدخل النار، و عَدَّى بِفاتِنِينَ بِعَلَى لأَن فيه

معنى قادرين فعدَّاه بما كان يُعَدَّى به قادرين لو لفظ به، و قيل: الفِتْنةُ الإِضلال فى قوله: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ؛ يقول ما أَنتم بمُضِلِّين إلا من أَضَلَّه الله أى لستم تُضِلُّونَ إلا أَهلَ النار الذين سبق علم الله فى ضلالهم؛ قال الفراء: أَهل الحجاز يقولون مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، و أَهل نجد يقولون بمُفْتِنِينَ من أَفْتَنْتُ و الفِتْنةُ: الجُنون، و كذلك الفُتُون. و قوله تعالى: وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ؛ معنى الفِتْنة هاهنا الكفر، كذلك قال أَهل التفسير. قال ابن سيدة: و الفِتْنةُ الكُفْر. و فى التنزيل العزيز: وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ*. و الفِتْنةُ: الفَضِيحة. و قوله عز و جل: وَ مَنْ يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ؛ قيل: معناه فضيحته، و قيل: كفره، قال أَبو إِسحق: و يجوز أَن يكون اختِبارَه بما يَظْهَرُ به أَمرُه. و الفِتْنةُ: العذاب نحو تعذيب الكفار ضَعْفَى المؤمنين فى أول الإِسلام لِيَصُدُّوهم عن الإِيمان، كما مُطِّيَ بلالٌ على الرَّمْضاء يعذب حتى افْتَكَّه أَبو بكر الصديق، رضى الله تعالى عنه، فأَعتقه. و الفِتْنةُ: ما يقع بين الناس من القتال. و الفِتْنةُ: القتل؛ و منه قوله تعالى: إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ قال: و كذلك قوله فى سورة يونس: عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ؛ أَى يقتلهم؛ و أَما قول النبى، صلى الله عليه و سلم: إِنى أَرى الفِتَنَ خِلالَ بُيوتكم، فإِنه يكون القتل و الحروب و الاختلاف الذى يكون بين فِرَقِ المسلمين إذا تَحَزَّبوا، و يكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة الدنيا و شهواتها فيُفْتَنُونَ بذلك عن الآخرة و العمل لها. وقوله، عليه السلام: ما تَرَكْتُ فِتْنةً أَضَرَّ على الرجال من النساء؛ يقول: أَخاف أَن يُعْجَبوا بهنَّ فيشتغلوا عن الآخرة و العمل لها. و الفِتْنةُ: الاختِبارُ. و فَتَنَه يَفْتِنُه: اختَبره. و قوله عز و جل: أَ وَ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ: قيل: معناه يُخْتَبَرُونَ بالدعاء إِلى الجهاد، و قيل: يُفْتَنُونَ بإِنزال العذاب و المكروه.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۰

و الفَتْنُ: الإِحرَاق بالنار. و فتَنَ الشىءَ فى النار يَفْتِنُه: أَحرقه. و الفَتِينُ من الأَرض: الحَرَّةُ التى قد أَلْبَسَتْها كُلَّها حجارةٌ سُودٌ كأَنها مُحْرَقة، و الجمع فُتُنٌ. و قال شمر: كل ما غيرته النارُ عن حاله فهو مَفْتُون، و يقال للأَمة السوداء مَفْتونة لأَنها كالحَرَّةِ فى السواد كأَنها مُحْترِقَة؛ و قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ: غِراسٌ كالفَتائِنِ مُعْرَضاتٌ، على آبارِها، أَبداً عُطُونُ و كأَنَّ واحدة الفَتائن فَتينة، و قال بعضهم: الواحدة فَتِينة، و جمعها فَتِين؛ قال الكميتُ: ظَعَائِنُ من بنى الحُلَّافِ، تَأْوى إِلى خُرْسٍ نَواطِقَ، كالفَتِينا «۲». فحذف الهاء و ترك النون منصوبة، و رواه بعضهم ...: كالفِتِينَا. و يقال: واحدة الفِتِينَ فِتْنَةٌ مثل عِزَةٍ و عِزِينَ. و حكى ابن برى: يقال فُتُونَ فى الرفع، و فِتِين فى النصب و الجر، و أَنشد بيت الكميت. و الفِتْنَةُ: الإِحْراقُ. و فَتَنْتُ الرغيفَ فى النار إِذا أَحْرَقْته. و فِتْنَةُ الصَّدْرِ: الوَسْواسُ. و فِتْنة المَحْيا: أَن يَعْدِلَ عن الطريق. و فِتْنَةُ المَمات: أَنْ يُسْأَلَ فى القبر. و قوله عزَّ و جل: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا؛ أَى أَحرقوهم بالنار المُوقَدَةِ فى الأُخْدُود يُلْقُون المؤمنين فيها لِيَصُدُّوهم عن الإِيمان. وفى حديث الحسن: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ؛ قال: فَتَنُوهم بالنار أَى امْتَحَنُوهم و عذبوهم، و قد جعل الله تعالى امْتِحانَ عبيده المؤمنين باللَّأْواءِ لِيَبْلُوَ صَبْرَهم فيُثيبهم، أَو جَزَعَهم على ما ابْتَلاهم به فَيَجْزِيهم، جَزاؤُهم فِتْنةٌ. قال الله تعالى: الم، أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ؛ جاءَ فى التفسير: و هم لا يُبْتَلَوْنَ فى أَنفسهم و أَموالهم فيُعْلَمُ بالصبر على البلاء الصادقُ الإِيمان من غيره، و قيل: وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ و هم لا يُمْتَحَنُون بما يَبِينُ به حقيقة إِيمانهم؛ و كذلك قوله تعالى: وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ أَى اخْتَبَرْنا و ابْتَلَيْنا. و قوله تعالى مُخْبِراً عن المَلَكَيْنِ هارُوتَ و مارُوتَ: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ؛ معناه إِنما نحن ابتلاءٌ و اختبارٌ لكم. وفى الحديث: المؤمن خُلِقَ مُفَتَّناً أَى مُمْتَحَناً يمتَحِنُه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، من فَتَنْتُه إِذا امْتَحنْته. و يقال فيهما أَفْتَنْتُه أَيضاً، و هو قليل: قال ابن الأَثير: و قد كثر استعمالها فيما أَخرجه الاخْتِبار للمكروه، ثمَّ كَثُر حتى استعمل بمعنى الإِثم و الكفر و القتال و الإِحراق و الإِزالة و الصَّرْفِ عن الشىء. و فَتَّانَا القَبْرِ: مُنْكَرٌ و نَكِيرٌ. وفى حديث الكسوف: و إِنكم تُفْتَنُونَ فى القبور؛ يريد مُساءَلة منكر و نكير، من الفتنةِ الامتحان، و قد كثرت استعاذته من فتنة القبر و فتنة الدجال و فتنة المحيا و الممات و غير ذلك. وفى الحديث: فَبِى تُفْتَنونَ و عنِّى تُسْأَلونَ أَى تُمْتَحَنُون بى فى قبوركم و يُتَعَرَّف إِيمانُكم بنبوَّتى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه سمع رجلًا يتعوَّذ من الفِتَنِ فقال: أَ تَسْأَلُ رَبَّك أَن لا يَرْزُقَك أَهْلًا و لا مالًا؟ تَأَوَّلَ قوله عزَّ و جل: أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ*، و لم يُرِدْ فِتَنَ القِتالِ و الاختلافِ. و هما فَتْنانِ أَى ضَرْبانِ و لَوْنانِ؛ قال نابغة

بنى جَعْدة: هما فَتْنَانِ مَقْضِيٌّ عليه لِسَاعَتِه، فآذَنَ بالوَداعِ

(۲). قوله [من الحلاف] كذا بالأصل بهذا الضبط، و ضبط فى نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۱

الواحد: فَتْنٌ؛ و روى أَبو عمرو الشَّيْبانىّ قول عمر بن أَحمر الباهلىّ: إِمّا على نَفْسِى و إِما لها، و العَيْشُ فِتْنَان: فَحُلْوٌ و مُرّ قال أَبو عمرو: الفِتْنُ الناحية، و رواه غيره: فَتْنانِ، بفتح الفاء، أَى حالان و فَنَّانِ، قال ذلك أَبو سعيد قال: و رواه بعضهم فَنَّانِ أَى ضَرْبانِ. و الفِتانُ، بكسر الفاء: غِشاء يكون للرَّحْل من أَدَمٍ؛ قال لبيد: فثَنَيْت كَفِّى و الفِتانَ و نُمْرُقى، و مَكانُهنَّ الكُورُ و النِّسْعانِ و الجمع فُتُنٌ.

فجن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۱

: الفَيْجَنُ و الفَيْجَلُ: السَّذاب؛ قال ابن دريد: و لا أَحسبها عربية صحيحة. و قد أَفْجَنَ الرجلُ إِذا دام على أَكل السَّذاب.

فحن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۱

: الأَزهرى: أَمَّا فَحَنَ فأَهمله الليث: قال: و فَيْحانُ اسم موضع، قال: و أَظنه فَيْعالٌ من فَحَنَ. و الأَكثر أَنه فَعْلان من الأَفْيَح، و هو الواسِعُ، و سمَّت العرب المرأَة فَيْحُونة.

فدن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۱

: الفَدَنُ: القَصْرُ المَشِيدُ؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدىّ: يُنْبِى تَجالِيدِى و أَقْتادَها ناوٍ، كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ و الجمع أَفْدانٌ؛ و أَنشدكما تَرَاطَنَ فى أَفْدانِها الرُّومُ و بناء مُفَدَّنٌ: طويل. و الفَدانُ، بتخفيف الدال: الذى يجمع أَداةَ الثورين فى القِرانِ للحَرْثِ، و الجمع أَفْدِنَةٌ و فُدُنٌ. و الفَدَّانُ: كالفَدَانِ، فَعَّال بالتشديد، و قيل: الفَدَّانُ الثور، و قال أَبو حنيفة: الفَدَّانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما، قال: و لا يقال للواحد منهما فدانٌ. أَبو عمرو: الفَدَّانُ واحد الفَدَادِينِ، و هى البقر التى يحرث بها؛ قال أَبو تراب: أَنشدنى أَبو خليفة الحُصَيْنِيُّ لرجل يصف الجُعَلِ: أَسْوَدُ كالليل، و ليس بالليل، له جناحانِ، و ليس بالطَّيْر، يَجُرُّ فَدَّانًا، و ليس بالثَّوْر فجمع بين الراء و اللام فى القافية و شدّد الفَدَّانَ؛ قال ابن الأَعرابى: هو الفَدَان، بتخفيف الدال. و قال أَبو حاتم: تقول العامة الفَدَّان، و الصواب الفَدَان، بالتخفيف. قال ابن برى: ذكره سيبويه فى كتابه و رواه عنه أَصحابه فَدَان، بالتخفيف، و جمعه على أَفْدِنة و قال: العِيَانُ حديدة تكون فى متاع الفَدَان، و ضبطوا الفَدَان بالتخفيف. قال: و أَما الفَدَّان، بالتشديد، فهو المبلغ المتعارف، و هو أَيضاً الثور الذى يحرث به، و حكى ابن برى عن أَبى الحسن الصِّقِلِّى فى ترجمة عين قال: الفدَان، بالتخفيف، الآلة التى يحرث بها. و الفَدَّان أَيضاً: المَزْرَعة. و فُدَيْنٌ و الفُدَيْنُ: موضع. و الفَدَنُ صِبْغ أَحمر.

فرن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۱

: الفُرْنُ: الذى يُخْبَزُ عليه الفُرْنِىُّ، و هو خُبْز غليظ نسب إِلى موضعه، و هو غير التَّنُّورِ؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يمدح دُبَيَّة السُّلَمِىّ: نُقاتِلُ جُوعَهمْ بمُكَلَّلاتٍ من الفُرْنِىِّ، يَرْعَبُها الجَميلُ و يروى: نُقابل، ... بالباء؛ قال ابن برى: صوابه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۲

يقابل بالياء و الباء، و الضمير يعود إِلى دُبَيَّة؛ و قبله: فنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَذْحى، رِحالَهُمُ، شآمِيَةٌ بَلِيلُ يقال: ذَحاه يَذْحُوه و يَذْحاه طرده، بذال معجمة. و قال الخليلُ: الفُرنىّ طعام، واحدته فُرْنِيَّةٌ. و قال ابن دريد: الفُرْن شىء يُخْتَبَز فيه، قال: و لا أَحسبه عربيّاً. غيره:

الفُرْنُ المَخْبَز، شآمية، و الجمع أَفْرانٌ. و الفُرنْيَّةُ: الخُبْزَة المُسْتديرة العظيمة، منسوبة إِلى الفُرْنِ. و الفُرْنِيُّ: طعام يتخذ، و هى خُبْزَة مُسَلَّكَة مُصَعْنَبَة مضمومة الجوانب إِلى الوسط، يُسَلَّك بعضها فى بعض ثم تُرَوَّى لبناً و سمناً و سُكَّراً، واحدته فُرْنِيَّة. و الفارِنة: خَبَّازة هذا الفُرْنِيّ المذكور، و يسمى ذلك المُخْتَبَزُ فُرْناً. و فى كلام بعض العرب: فإِذا هى مثل الفُرْنِيَّة الحمراء. و الفُرْنِيُّ: الرجل الغليظُ الضخمُ؛ قال العجاج: و طاحَ، فى المَعْرَكةِ، الفُرْنِيُّ قال ابن برى: و الفُرْنِيُّ أَيضاً الضخم من الكلاب، و أَنشد بيت العجاج هذا.

فرتن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۲

: أَبو سعيد: الفَرْتَنَةُ عند العرب «۱». تَشْقِيقُ الكلام و الاهْتِماشُ فيه. يقال: فلان يُفَرْتِنُ فَرْتَنةً. و فَرْتَنى: الأَمَةُ و الزانيةُ، و قد تقدم أَنه ثلاثى على رأْى ابن حبيب، و أَن نونه زائدة، و ذكره ابن برى: الفَرْتَنى معرَّفاً بالأَلف و اللام، قال: و كذلك الهَلُوكُ و المُومِسَةُ. و فَرَتَ الرجلُ يَفْرُتُ فَرْتاً: فَجَر؛ قال: و أَما سيبويه فجعله رباعيّاً. ابن الأَعرابى: يقال للأَمة الفَرْتَنى. و ابن الفَرْتَنى: و هو ابن الأَمةِ البَغِيِّ، و العرب تسمى الأَمة فَرْتَنى. قال ابن برى: و قال الأَحْوَلُ ابن فَرْتَنى و ابن تُرْنَى يقالان للئيم. و قال ثعلب: فَرْتَنى الأَمةُ، و كذلك تُرْنَى؛ قال الأَشهب بن رُمَيْلَةَ.أَتانِيَ ما قال البَعِيثُ ابنُ فَرْتَنى، أَ لم تَخْشَ، إِذ أَوْعَدْتَها، أَن تُكَذّبا؟ و قال جرير: أَ لم تَرَ أَنّى، إِذ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنى بصَمَّاءَ، لا يَرْجُو الحياةَ أَمِيمُها و قال أَيضاً: مَهْلًا بَعِيثُ، فإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنى حَمْراءُ، أَثْخَنَتِ العُلُوجَ رُداما قال أَبو عبيد: أَراد الأَمة، و كانت أُمُّ البَعِيثِ حمراءَ من سَبْىِ أَصْفَهان، و ابن تُرْنَى ذكره فى تَرَنَ. و فَرْتَنى، مقصور: اسم امرأَة؛ قال النابغة: عَفا ذو حُساً من فَرْتَنى فالفَوارِعُ، فَجَنْبا أَرِيكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ و فَرْتَنى أَيضاً: قصر بمَرْوِ الرُّوذِ كان ابن خازم قد حاصر فيه زُهَيْرَ بن ذؤيب العَدَوِيّ الذى يقال له الهَزَارْمَرْدُ.

فرجن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۲

: الفِرْجَونُ: المِحَسَّةُ. و قد فَرْجَنَ الدابةَ بالفِرْجَوْن أَى بالمِحَسَّة أَى حَسَّها، و الله تعالى أَعلم.

فرزن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۲

: الفِرْزانُ: من لُعَبِ الشِّطْرَنْج، أَعجمى معرّب، و جمعه فَرَازِينُ «۲».

فرسن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۲

: الفُرَاسِنُ و الفِرْسَانُ من الأُسْد، و اعْتَدَّ سيبويه الفِرْناسَ ثلاثياً، و هو مذكور فى موضعه. و الفِرْسِنُ: فِرْسِنُ البعير، و هى مؤنثة، و جمعها

(۱). قوله [الفرتنة عند العرب إلخ] و هى أيضاً بهذا الضبط: التقارب فى المشى كما فى القاموس و التكملة (۲). الفرزان، فى الشطرنج، الملَكَة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۳

فَراسِنُ. و فى الفَراسِنِ السُّلامَى: و هى عظام الفِرْسِن و قَصَبُها، ثم الرُّسْغ فوق ذلك، ثم الوَظِيفُ، ثم فوق الوَظِيفِ من يد البعير الذِّراعُ، ثم فوق الذراع العَضُدُ، ثم فوق العَضُدِ الكتفُ، و فى رجله بعد الفِرْسِنِ الرُّسغُ ثم الوظيفُ ثم الساق ثم الفخذ ثم الوَرِكُ، و يقال لموضع الفِرْسِن من الخيل الحافرُ ثم الرُّسْغُ. و الفِرْسِنُ من البعير: بمنزلة الحافر من الدابة، قال: و ربما استعير فى الشاة. قال ابن السراج: النون زائدة لأَنها من فَرسْتُ، و قد تقدم. و الذى للشاة هو الظِّلْفُ. وفى الحديث: لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً و لو فِرسِنَ شاة؛ الفِرْسِنُ:

عظم قليل اللحم، و هو خُفَّ البعير كالحافر للدابة.

فرصن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۳

: فَرْصَنَ الشىءَ: قطعه؛ عن كراع.

فرعن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۳

: الفَرْعَنَةُ: الكِبْرُ و التَّجَبُّر. و فِرْعَوْنُ كل نَبِيٍّ مَلِكُ دَهْره؛ قال القَطامِى: و شُقَّ البَحْرُ عن أَصحابِ مُوسَى، و غُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ الكِفارُ: جمع كافر كصاحب و صحاب، و فرعون الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من هذا، و إنما ترك صرفه فى قول بعضهم لأَنه لا سَمِيَّ له كإِبليس فيمن أَخذه من أَبْلَسَ؛ قال ابن سيدة: و عندى أن فرعون هذا العَلَم أَعجميٌّ، و لذلك لم يصرف. الجوهرى: فرعون لقب الوليد بن مُصْعَبٍ مَلِكِ مصر. و كلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ، و العُتاةُ: الفراعنة. و قد تَفَرْعَنَ و هو ذو فَرْعَنَة أى دَهاءٍ و تَكَبُّر. وفى الحديث: أَخَذْنا فِرْعَوْنُ هذه الأُمةِ.الأَزهرى: من الدُّرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةُ؛ قال شمر: هى منسوبة إِلى فِرْعَوْنِ موسى، و قيل: الفِرْعَوْنُ بلغة القِبْط التِّمسَاح، قال ابن برى: حكى ابن خالويه عن الفراء فُرْعُون، بضم الفاء، لغة نادرة.

فشن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۳

: فَيْشُونُ: اسم نهر؛ حكاه صاحبُ العين على أَنه قد يكون فَعْلُوناً، و إِن لم يحك سيبويه هذا البناء. الليث: فَيْشُون اسم نهر، و أَفْشِيُونُ أَعجمى.

فطن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۳

: الفِطْنَةُ: كالفهم. و الفِطْنَة: ضِدُّ الغَباوة. و رجل فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنة و الفَطَنِ و قد فَطَنَ لهذا الأَمر، بالفتح، يَفْطُنُ فِطْنَة و فَطُنَ فَطْناً و فَطَناً، و فُطُناً و فُطُونة و فَطانة و فَطَانية، فهو فاطِنٌ له و فَطُون و فَطِين و فَطِنٌ و فَطُنٌ و فَطْنٌ و فَطُونة، و قد فَطِنَ، بالكسر، فِطْنة و فَطَانة و فَطَانيةً، و الجمع فُطْنٌ، و الأُنثى فَطِنَة؛ قال القطامى: إِلى خِدَبٍّ سَبِطٍ سِتِّينى، طَبٍّ بذاتِ قَرْعِها فَطُونِ و قال الآخر: قالتْ، و كنتُ رَجُلًا فَطِينَا: هذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائينا و قال قَيْسُ بنُ عاصمٍ فى الجمعلا يَفْطُنُونَ لعَيْبِ جارِهِم، و هُمُ لِحِفْظِ جِوارِه فُطْنُ و المُفاطَنَةُ: مُفَاعلة منه. الليث: و أَما الفَطِنُ فذو فِطْنَةٍ للأَشياء، قال: و لا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فَعُلَ و فَطُنَ أى صار فَطِناً إلا القليل. و فَطَّنه لهذا الأَمر تَفْطِيناً: فَهَّمه. و فى المثل: لا يُفطِّنُ القارَةَ إِلا الحِجارة؛ القارةُ: أُنثى الذِّئبة. و فاطَنَةُ فى الحديث: راجَعه؛ قال الراعى:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۴

إِذا فاطَنَتْنا فى الحديثِ تَهَزْهَزَتْ إِليها قلوبٌ، دونهن الجَوانِحُ و يقال: فَطِنْتُ إِليه و له و به فِطْنَةً و فَطانة. و يقال: ليس له فُطْنٌ أى فِطْنةٌ.

فكن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۴

: فَكَنَ فى الكذب: لَجَّ و مَضى. و تَفَكَّنَ: تأَسَّفَ و تَلَهَّفَ، و قيل: هو التلهف على الشىءِ يفوتك بعد ما ظننت أَنك ظَفِرْتَ به، و قيل: هو التَّنَدُّمُ، قال الشاعر: و لا خارِبٍ، إِن فاته زادُ ضَيْفِه يَعَضُّ على إِبْهامه، يَتَفَكَّنُ «۱» ابن الأَعرابى: الفُكْنَةُ الندامة، و قيل: الندامة على الفائت، و التَّفَكُّنُ: التندم على ما فات. وفى الحديث: مَثَلُ العالِم مَثَلُ الحَمَّةِ من الماء يأْتيها البُعَداءُ و يتركها القُرَباءُ، حتى إِذا غَاضَ

ماؤُها بقى قومه يَتَفَكّنُونَ، قال أَبو عبيد: يَتَفَكّنُونَ أى يَتَنَدَّمُون «۲». اللحيانى: أَزْدُ شَنُوأَةَ يقولون يَتَفَكّهُون، و تميم تقول يَتَفَكّنُون، وقال مجاهد فى قوله: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ أى تَعَجَّبُونَ، وقال عِكْرِمة: تَنَدَّمُونَ.و قال ابن الأعرابى: تَفَكَّهْتُ و تَفَكَّنْتُ أى تَنَدَّمْتُ، قال رؤبة: أَ ما جَزاءُ العارِفِ المُسْتَيْقِنِ عندَك، إِلا حاجةُ التَّفَكُّنِ أَبو تراب: سَمِعْتُ مُزاحِماً يقول تَفَكَّنَ و تَفَكَّرَ واحد، و اللّه أَعلم.

فلن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۴

: فُلانٌ و فُلانَةُ: كناية عن أَسماء الآدميين. و الفُلانُ و الفُلانَةُ: كناية عن غير الآدميين. تقول العرب: رَكِبْتُ الفُلانَ و حَلَبْتُ الفُلانةَ. ابن السَّرَّاج: فُلانٌ كناية عن اسم سمى به المُحَدَّثُ عنه، خاص غالب. و يقال فى النداء: يا فُلُ فتحذف منه الأَلف و النون لغير ترخيم، و لو كان ترخيماً لقالوا يا فُلا، قال: و ربما جاء ذلك فى غير النداء ضرورة؛ قال أَبو النجم: فى لَجَّةٍ، أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ و اللجة: كثرة الأَصوات، و معناه أَمسك فلاناً عن فلان. و فلانٌ و فلانةُ: كناية عن الذكر و الأُنثى من الناس، قال: و يقال فى غير الناس الفُلانُ و الفُلانَةُ بالأَلف و اللام. الليث: إِذا سمى به إِنسان لم يحسن فيه الأَلف و اللام. يقال: هذا فلانٌ آخَرُ لأَنه لا نكرة له، و لكن العرب إِذا سَمَّوْابه الإِبلَ قالوا هذا الفُلانُ و هذه الفُلانة، فإِذا نسبت قلت فلانٌ الفُلانِيُّ، لأَن كل اسم ينسب إِليه فإِن الياء التى تلحقه تصيره نكرة، و بالأَلف و اللام يصير معرفة فى كل شيء. ابن السكيت: تقول لقيت فلاناً، إِذا كَنَيْت عن الآدميين قلته بغير أَلف و لام، و إِذا كَنَيْتَ عن البهائم قلته بالأَلف و اللام؛ و أَنشد فى ترخيم فلان: و هْوَ إِذا قيل له: وَيْهاً، فُلُ فإِنه أَحْجِ به أَن يَنْكَلُ و هْو إِذا قيل له: وَيْهاً، كُلُ فإِنه مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلُ و قال الأَصمعى فيما رواه عنه أَبو تراب: يقال قم يا فُلُ و يا فُلاه، فمن قال يا فُلُ فمضى فرفع بغير تنوين فقال قم يا فُلُ؛ و قال الكميت: يقالُ لِمِثْلِى: وَيْهاً فُلُ و من قال يا فُلاه فسكن أَثبت الهاء فقال قُلْ ذلك يا فُلاه، و إِذا مضى قال يا فُلا قل ذلك، فطرح و نصب. و قال المبرد: قولهم يا فُلُ ليس بترخيم

(۱). ۱ قوله «و لا خارب» ... الذى فى نسخة من التهذيب: و لا خائب (... ۲). ۲ فى النهاية: حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكّنون أى يتندمون و الفكنة الندامة على الفائت.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۵

و لكنها كلمة على حِدَةٍ. ابن بُزُرْج: يقول بعض بنى أَسدٍ يا فُلُ أَقبل و يا فُلُ أَقبلا و يا فُلُ أَقبلوا، و قالوا للمرأَة فيمن قال يا فُلُ أَقْبِلْ: يا فُلانَ أَقبلى، و بعض بنى تميم يقول يا فُلانَةُ أَقبلى، و بعضهم يقول يا فُلاةُ أَقبلى. و قال غيرهم: يقال للرجل يا فُلُ أَقبل، و للاثنين يا فُلانِ، و يا فُلُونَ للجمع أَقبلوا، و للمرأَة يا فُلَ أَقْبِلى، و يا فُلَتانِ، و يا فُلاتُ أَقْبِلْنَ، نصب فى الواحدة لأَنه أَراد يا فُلَةُ، فنصبوا الهاء. و قال ابن برى: فلانٌ لا يثنى و لا يجمع. وفى حديث القيامة: يقول الله عز و جل أَى فُلْ أَ لم أُكْرِمْكَ و أُسَوِّدْكَ؟معناه يا فلانُ، قال: و ليس ترخيماً لأَنه لا يقال إِلا بسكون اللام، و لو كان ترخيماً لفتحوها أَو ضموها؛ قال سيبويه: ليست ترخيماً و إِنما هى صيغة ارْتُجِلَتْ فى باب النداء، و قد جاء فى غير النداء؛ و أَنشد: فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ فكسر اللام للقافية. قال الأَزهرى: ليس بترخيم فُلانٍ، و لكنها كلمة على حدة، فبنو أَسد يُوقِعُونَها على الواحد و الاثنين و الجمع و المؤنث بلفظ واحد، و غيرهم يثنى و يجمع و يؤنث؛ و قال قوم: إِنه ترخيم فلان، فحذفت النون للترخيم و الأَلف لسكونها، و تفتح اللام و تضم على مذهبى الترخيم. وفى حديث أُسامة فى الوالى الجائر: يُلْقَى فى النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُه فيقال له أَى فُلْ أَين ما كنت تَصِفُ.و قوله عز و جل: يا وَيْلَتى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا؛قال الزجاج: لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً الشيطانَ خَلِيلًا، قال: و تصديقه: وَ كانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولًا؛ قال: و يروى أَن عُقْبة بن أَبى مُعَيْطٍ هو الظالم هاهنا، و أَنه كان يأْكل يديه نَدَماً، و أَنه كان عزم على الإِسلام فبلغ أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ فقال له أُمية: وَجْهِى من وَجْهِك حرامٌ إِن أَسلمت و إِن كَلَّمْتُك أَبداً فامتنع عقبة من الإِسلام، فإِذا كان يوم القيامة أَكل يديه ندماً، و تمنى أَنه آمن و اتخذ مع الرسول إِلى الجنة سبيلًا و لم يتخذ أُمية بن خلف خليلًا، و لا يمتنع أَن يكون قبوله من أُمية من عمل الشيطان و إِغوائه.و فُلُ بن فُلٍ: محذوف، فأَما سيبويه فقال: لا يقال فُل يعنى به فلان إِلا فى الشعر كقوله: فى لجة، أَمسك فلاناً عن فُلِ و أَما يا فُلْ التى لم تحذف من فلان فلا يستعمل إِلا فى النداء، قال: و

إنما هو كقولك يا هَناه، و معناه يا رجل. و فلانٌ: اسم رجل. و بنو فُلان: بَطنٌ نسبوا إليه، و قالوا فى النسب الفُلانىّ كما قالوا الهَنِىّ، يَكْنُونَ به عن كل إضافة. الخليلُ: فلانٌ تقديره فُعال و تصغيره فُلَيْنٌ، قال: و بعض يقول هو فى الأَصل فُعْلانٌ حذفت منه واو، قال: و تصغيره على هذا القول فُلَيَّانٌ، و كالإنسان حذفت منه الياء أَصله إنْسِيان، و تصغيره أُنَيْسِيانُ، قال: و حجة قولهم فُلُ بن فُلٍ كقولهم هَيُّ بن بَيٍّ و هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ. و روى عن الخليل أَنه قال: فلانٌ نُقْصانُه ياء أَو واو من آخره، و النون زائدة، لأَنك تقول فى تصغيره فُلَيَّانٌ، فيرجع إليه ما نقص و سقط منه، و لو كان فلانٌ مثل دُخانٍ لكان تصغيره فُلَيِّنٌ مثل دُخَيِّنٍ، و لكنهم زادوا أَلفاً و نوناً على فُلَ؛ و أَنشد لأَبى النجم: إذْ غَضِبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ، تُدافِعُ الشِّيبَ و لم تُقَتَّلِ، فى لَجَّةٍ، أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ

فلسطن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۵

: فِلَسْطِينُ، بكسر الفاء و فتح اللام: الكورَةُ المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ و ديار مصر، حماها الله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۶

تعالى، و أُمُّ بلادها بيتُ المَقْدِسِ.

فلكن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۶

: قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ: عظيمة؛ قال الأَسوَدُ ابنُ يَعفُرَ: و كائِنْ كَسَرْنا من هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ، على القوم، كانتْ فَيْلكُونَ المَعابِلِ و ذلك أَنه لا تُرْمى المعابلُ و هى النِّصال المُطَوَّلة إلا على قَوْسٍ عظيمة. الجوهرى: الفَيْلَكُونُ البَرْدِيُّ «۱»، هو فَيعَلُول.

فنن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۶

: الفَنُّ: واحد الفُنُون، و هى الأَنواع، و الفَنُّ الحالُ. و الفَنُّ: الضَّرْبُ من الشىء، و الجمع أَفنان و فُنونٌ، و هو الأُفْنُون. يقال: رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ، و أَصَبْنا فُنُونَ الأَموال؛ و أَنشد: قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفْنانِه، كلّ فَنٍّ ناعِمٍ منه حَبِرْ و الرجلُ يُفَنِّنُ الكلام أى يَشْتَقُّ فى فَنٍّ بعد فنٍّ، و التَّفَنُّنُ فِعْلك. و رجل مِفَنٌّ: يأْتى بالعجائب، و امرأَة مِفَنَّة. و رجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ: ذو عَنَنٍ و اعتراض و ذو فُنُون من الكلام؛ و أَنشد أَبو زيد: إنَّ لنا لكَنَّه مِعَنَّةً مِفَنَّه و افْتَنَّ الرجل فى حديثه و فى خُطْبته إذا جاء بالأَفانين، و هو مثلُ اشْتَقَّ؛ قال أَبو ذؤيب: فافْتَنَّ، بعد تَمامِ الوِرْدِ، ناجِيةً، مثْلَ الهِرَاوَةِ ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ قال ابن برى: فسر الجوهرى افْتَنَّ فى هذا البيت بقولهم افْتَنَّ الرجل فى حديثه و خُطْبته إذا جاء بالأَفانين، قال: و هو مثلُ اشْتَقَّ، يريد أَن افْتَنَّ فى البيت مستعار من قولهم افْتَنَّ الرجل فى كلامه و خصومته إذا توسع و تصرف، لأَنه يقال افْتَنَّ الحمارُ بأُتُنه و اشْتَقَّ بها إذا أَخذ فى طَرْدِها و سَوْقها يميناً و شمالًا و على استقامة و على غير استقامة؛ فهو يَفْتَنُّ فى طَرْدِها أَفانينَ الطَّرْدِ؛ قال: و فيه تفسير آخر و هو أَن يكون افْتَنَّ فى البيت من فَنَنْتُ الإبلَ إذا طردتها، فيكون مثل كسَبْته و اكتَسَبْته فى كونهما بمعنى واحد، و ينتصب ناجية بأَنه مفعول لافْتَنَّ من غير إسقاط حرف جر، لأَن افْتَنَّ الرجل فى كلامه لا يتعدَّى إلا بحرف جرّ؛ و قوله: ...ثِنياً بكرها أَبِدُ أَى وَلَدَت بَطْنَين، و معنى بِكْرُها أَبِدٌ أَى وَلَدُها الأَول قد توحش معها. و افْتَنَّ: أَخذ فى فُنُونٍ من القول. و الفُنُونُ: الأَخلاطُ من الناس. و إن المجلس ليجمع فُنُوناً من الناس أَى ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. و فَنَّنَ الناسَ: جعلهم فُنُوناً. و التَّفْنِينُ: التخليط؛ يقال: ثوبٌ فيه تَفْنِين إذا كان فيه طرائق ليست من جِنْسه. و الفَنَّانُ فى شعر الأَعشى: الحمارُ؛ قال: الوحشى الذى يأْتى بفُنُونٍ من العَدْوِ؛ قال ابن برى و بيت الأَعشى الذى أَشار إليه هو قوله: و إنْ يَكُ تَقْرِيبٌ من الشَّدِّ غالَها بمَيْعَةِ فَنَّانِ الأَجارِيِّ، مُجْذِمِ و الأَجارِيُّ: ضُروبٌ من جَرْيه، واحدها إجْرِيّا، و الفَنُّ: الطَّرْدُ. و فَنَّ الإبلَ يَفُنُّها فَنّاً إذا طردها؛ قال الأَعشى: و البِيضُ قد عَنَسَتْ و طال جِرَاؤُها، و نَشَأْنَ فى فَنٍّ و فى أَذْوادِ و فَنَّه يَفُنُّه فَنّاً إذا طرده. و الفَنُّ: العَناء. فَنَنْتُ الرجلَ أَفُنُّه فَنّاً إذا عَنَّيْته، و فنّه يَفُنُّه فَنّاً:

(۱). قوله [الفيلكون البردى] و أيضاً القار أو الزفت كما فى القاموس و التكملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۷

عَنَّاه؛ قال: لأَجْعَلَنْ لابنـة عَمْرٍو فَنَّا، حتى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا و قال الجوهرى: فَنًّا أى أمراً عَجَباً، و يقال: عَناءً أى آخُذُ عليها بالعَناء حتى تَهَبَ لى مَهْرَها. و الفَنُّ: المَطْلُ. و الفَنُّ: الغَبْنُ، و الفعل كالفعل، و المصدر كالمصدر. و امرأَة مِفَنَّةٌ: يكون من الغَبْنِ و يكون من الطَّرْدِ و التَّغْبِيَةِ. و أُفْنُونُ الشَّبـابِ: أَوَّله، و كـذلك أُفْنُونُ السـحاب. و الفَنَنُ: الغُصْنُ المسـتقيم طُولًا و عَرْضـاً؛ قـال العجاج: و الفَنَنُ الشَّارِقُ و الغَرْبِيُّ و الفَنَنُ: الغُصْنُ، و قيل: الغُصْنُ القَضِيب يعنى المقضوب، و الفَنَنُ: ما تشَعَّبَ منه، و الجمع أَفْنان. قال سيبويه: لم يُجاوِزُوا به هذا البنـاء. و الفَنَنُ: جمعه أَفْنانٌ، ثم الأَفانِينُ؛ قال الشاعر يصف رَحىً: لها زِمامٌ من أَفانِينِ الشَّجَرْ و أما قول الشاعر: مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشـمسِ، حتى أغـاثَ شَـرِيدَهمْ فَنَنُ الظَّلام فإنه اسـتعار للظلمـة أَفْناناً، لأَنها تسْتُر الناسَ بأَسـتارها و أَوراقِها كما تستر الغصون بأَفنانها و أَوراقها. و شجرة فَنْواءُ: طويلة الأَفْنانِ، على غير قياس. و قال عكرمة فى قوله تعالى: ذَواتا أَفْنانٍ؛ قال: ظِلُّ الأَغصانِ على الحِيطانِ؛ و قال أَبو الهيثم: فسره بعضـهم ذَواتا أغصانٍ، و فسره بعضهم ذواتا أَلوان، واحدها حينئذ فَنّ و فَنَنٌ، كما قالوا سَنٌّ و سَنَنٌ و عَنٌّ و عَنَنٌ. قال أَبو منصور: واحدُ الأَفنان إذا أَردت بها الأَلوان فَنٌّ، و إذا أَردْتَ بها الأَغصان فواحدها فَنَنٌ. أَبو عمرو: شـجرة فَنْواء ذات أَفنان. قال أبو عبيد: و كان ينبغى فى التقـدير فَنَّاء. ثعلب: شـجرة فَنَّاء و فَنْواء ذات أَفْنـانٍ، و أَمـا قَنْواء، بالقـاف، فهى الطويلـة. قـال أَبـو الهيثم: الفُنُون تكـون فى الأَغصـان، و الأَغصـان تكـون فى الشُّعَـبِ، و الشُّعَـبُ تكون فى السُّوق، و تسـمى هـذه الفُروعُ، يعنى فروعَ الشـجر، الشَّذَبَ، و الشَّذَبُ العِيـدانُ التى تكون فى الفُنون. و يقال للجِذعِ إذا قطع عند الشَّذَب: جِذْعٌ مُشَذَّبٌ؛ قال إمرؤ القيس: يُرادَا على مِرْقاةِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ يُرادا أى يُدارا. يقال: رادَيْتُه و دارَيْتُه. و الفَنَنُ: الفَرْع من الشـجر، و الجمع كالجمع. وفى حديث سِدْرة المُنْتَهَى: يسير الراكب فى ظِلِّ الفَنَنِ مائةَ سَنةٍ.و امرأَة فَنْواء: كثيرة الشـعر، و القياس فى كل ذلك فَنَّاء، و شـعَر فَيْنان؛ قال سـيبويه: معناه أن له فنوناً كأَفنانِ الشجر، و لذلك صرف، و رجل فَيْنان و امرأَة فَينانـة؛ قال ابن سـيدة: و هذا هو القياس لأَن المذكر فَيْنان مصـروف مشـتق من أَفنان الشـجر. و حكى ابن الأَعـرابى: امرأَة فَيْنَى كثيرة الشـعر، مقصور، قال: فإن كان هـذا كما حكاه فحكم فَيْنان أن لا ينصـرف، قال: و أُرى ذلك وهَماً من ابن الأَعرابى. وفى الحـديث: أَهلُ الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلون أُولو أَفانِين؛ يريد أُولو شُـعور و جُمَم. و أَفانِينُ: جمع أَفنان، و أَفنانٌ: جمع فَنَنٍ، و هو الخُصـلة من الشـعر، شبه بالغصن؛ قال الشاعر: يَنْفُضْنَ أَفنانَ السَّبيبِ و العُذَرْ يصف الخيلَ و نَفْضَها خُصَل شعر نواصيها و أَذنابها؛ و قال المَرَّار: أَ عَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّد، بعدَ ما أَفْنانُ رأْسِك كالثَّغام المُخْلِسِ؟

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۸

يعنى خُصَـلَ جُمَّة رأْسِه حين شـاب. أَبـو زيـد: الفَينـان الشـعر الطويـل الحسَنُ. قـال أَبـو منصور: فَيْنـانٌ فَيعـال من الفَنَن، و اليـاء زائـدة. التهـذيب: و إن أَخـذت قولهم شـعر فَيْنانٌ من الفَنَن و هو الغصن صـرفته فى حالى النكرة و المعرفة، و إن أَخذته من الفَيْنة و هو الوقت من الزمـان أَلحقته بباب فَعْلان و فَعْلانـة، فصـرفته فى النكرة و لم تصـرفه فى المعرفـة. وفى الحـديث: جاءَت امرأَةٌ تشـكو زوجَها فقال النبى، صـلى الله عليه و سلم: تُريدينَ أن تزَوَّجى ذا جُمَّةٍ فَينانة على كل خُصلة منها شيطان؛ الشعر الفَيْنانُ: الطويل الحسن، و الياء زائدة. و يقـال: فَنَّنَ فلانٌ رأْيه إذا لَوَّنه و لم يثبت على رأْى واحـد. و الأَفـانِينُ: الأَسـاليب، و هى أَجناس الكلام و طُرُقه. و رجل مُتَفَنِّنٌ أى ذو فُنون. و تَفَنَّنَ: اضـطرب كالفَنَن. و قال بعضـهم: تَفَنَّن اضطرب و لم يَشْتَقَّه من الفَنن، و الأَول أَولى؛ قال: لو أَن عُوداً سَمْهَرِيّاً من قَنا، أو من جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنا، لاقى الـذى لاقَيْتُه تَفَنَّنا و الأُفْنونُ: الحيـة، و قيل: العجوز، و قيل: العجوز المُسِـنَّة، و قيل: الداهيـة؛ و أَنشـد ابن برى لابـن أَحمر فى الأُفْنون العجوز: شَـيْخٌ شآمٍ و أُفْنونٌ يَمانِيـةٌ، من دُونِها الهَوْلُ و المَوْماةُ و العِلَلُ و قال الأَصـمعى: الأُفْنون من التَّفَنُّن؛ قال ابن برى: و بيت ابن أَحمر شاهد لقول الأَصمعى، و قولُ يعقوب إنَّ الأُفْنون العجوز بعِيدٌ جدّاً، لأَنَّ ابنَ أَحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يَشْهَد بأَنها محبوبته، و قـد حال بينه و بينها القَفْرُ و العِلل. و الأُفْنون من الغُصن: المُلتفُّ. و الأُفنون: الجَرْىُ المختلط من جَرْى الفرس و الناقـة. و الأُفنون: الكلام المُثَبَّجُ من كلام الهِلْباجـة. و أُفْنون: اسم امرأَة، و هو أَيضاً اسم شاعر سـمى بأَحد هذه الأَشـياء. و المُفَنَّنة من

النساء: الكبيرة السيئة الخُلُق؛ و رجل مُفَنَّنٌ كذلك. و التَّفْنِينُ: فِعْلُ الثَّوْب إذا بَلِيَ فتفَزَّرَ بعضُه من بعض، و فى المحكم: التَّفْنِينُ تَفَزُّر الثوب إذا بَلِيَ من غير تشقق شديد، و قيل: هو اختلاف عمَله برِقَّة فى مكان و كثافة فى آخر؛ و به فسر ابن الأَعرابى قول أَبانَ بن عثمان: مَثَلُ اللَّحْن فى الرجل السَّرِىِّ ذى الهيئة كالتَّفنِين فى الثوب الجيِّد. و ثوب مُفَنَّنٌ: مختلف. ابن الأَعرابى: التَّفْنِينُ البُقعة السَّخيفة السَّمِجة الرقيقة فى الثوب الصفيق و هو عيب، و السَّرِيُّ الشريف النفيس من الناس. و العربُ تقول كنتُ بحال كذا و كذا فَنَّةً من الدهر و فَيْنةً من الدهر و ضَرْبةً من الدهر أى طرَفاً من الدهر. و الفَنِينُ: وَرَمٌ فى الإِبط و وجع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فلا تَنْكِحى، يا أَسْمَ، إن كنتِ حُرَّةً عُنَيْنةَ ناباً نُجَّ عنها فَنِينُها نصب ناباً على الذم أو على البدل من عُنَينة أى هو فى الضعف كهذه الناب التى هذه صِفَتُها؛ قال ابن سيدة: و هكذا وجدناه بضبط الحامِض نُجَّ، بضم النون، و المعروف نَجَّ. و بعير فَنِينٌ و مَفْنون: به ورم فى إبطه؛ قال الشاعر: إذا مارَسْت ضِغْناً لابنِ عَمّ، مِراسَ البَكْر فى الإِبِطِ الفَنِينا أَبو عبيد: اليَفَنُ، بفتح الياء و الفاء و تخفيف النون،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۲۹

الكبير، و قيل: الشيخ الفانى، و الياء فيه أَصلية؛ و قال بعضهم: بل هو على تقدير يفعل لأَن الدهر فَنَّه و أَبلاه، و سنذكره فى يفن. و الفَيْنانُ: فرس قرانة بن عُوَيَّة الضَّبّىّ، و الله أَعلم.

فنفن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

: فَنْفَنَ الرجلُ إذا فَرَّقَ إبله كَسَلًا و توانِياً.

فهكن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

: تَفَهْكَن الرجلُ: تَنَدَّم؛ حكاه ابن دريد، و ليس بثَبت.

فون؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

: التهذيب: التَّفَوُّن البركة و حُسْن النَّماء.

فين؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

: الفَيْنةُ: الحينُ. حكى الفارسىّ عن أَبى زيد: لقيته فَيْنةً، و الفَيْنةَ بعد الفَيْنة، و فى الفَيْنة، قال: فهذا مما اعْتَقب عليه تعريفان: تعريف العلمية، و الأَلف و اللام، كقولك شَعوب و الشَّعُوب للمنية. وفى الحديث: ما من مولود إلَّا و له ذَنْبٌ قد اعْتاده الفَيْنة بعد الفَيْنَةأَى الحين بعد الحين و الساعة بعد الساعة. وفى حديث على، كرم الله وجهه: فى فَيْنة الارْتِياد و راحة الأَجساد.الكسائى و غيره: الفَيْنة الوقت من الزمان، قال: و إن أَخذتَ قولهم شَعَرٌ فَيْنانٌ من الفَنَن، و هو الغصن، صرفته فى حالى النكرة و المعرفة، و إن أَخذته من الفَيْنة، و هو الوقت من الزمان، أَلحقته بباب فَعْلان و فَعْلانة فصرفته فى النكرة و لم تصرفه فى المعرفة. و رجل فَيْنانٌ: حسن الشعر طويله، و هو فَعْلان؛ و أنشد ابن برى للعجاج: إذ أَنا فَيْنانٌ أُناغِى الكُعَّبا و قال آخر: فرُبَّ فَيْنانٍ طويلِ أَمَمُه، ذى غُسُناتٍ قد دَعانى أَحْزُمُه و قال الشاعر: و أَحْوَى، كأَيْم الضالِ أَطرقَ بعد ما حَبا، تحتَ فَيْنانٍ من الظِّلّ وارفِ يقال: ظِلٌّ وارِفٌ أى واسعٌ ممتدٌّ؛ قال: و قال آخر: أ ما تَرَى شَمَطاً فى الرأْسِ لاحَ به، من بَعْدِ أَسْودَ داجِى اللَّوْنِ فَيْنانِ و الفَيْناتُ: الساعاتُ. أَبو زيد: يقال إنى لآتى فلاناً الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أى آتيه الحِينَ بعد الحين، و الوقت بعد الوقت و لا أُدِيمُ الاختلافَ إليه. ابن السكيت: ما ألقاه إلَّا الفَيْنَةَ بعد القَيْنَة أى المرَّةَ بعدَ المرَّة، و إنْ شئت حذفت الأَلف و اللام فقلت لَقيته فَيْنَةً، كما يقال لقيته النَّدَرَى و فى نَدَرَى، و الله أَعلم.

فصل القاف؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

قأن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

: القَأْنُ: شجر، يهمز و لا يهمز، و ترك الهمز فيه أَعرف.

قبن؛ ج۱۳، ص: ۳۲۹

: قَبَنَ الرجلُ يَقْبِنُ قُبُوناً: ذهب فى الأَرض. و اقْبأَنَّ اقْبِئناناً: انْقَبَضَ كاكْبَأَنَّ. ابن بُزُرْج: المُقْبَئِنُّ المنقبض المُنْخَنِسُ. و أَقْبَنَ إذا انهزم من عدوِّه. و أَقْبَنَ إذا أَسرع عَدْواً فى أَمان. و القَبِينُ: المُنْكمِش فى أُموره. و القَمِينُ: السريع. و القَبَّانُ: الذى يُوزَنُ به، لا أَدرى أ عربىّ أم معرَّب. الجوهرى: القَبَّانُ القُسْطاسُ، مُعَرَّب. وقال أَبو عبيد فى حديث عمر، رضى الله عنه: إنى أَسْتَعِينُ بقُوَّةِ الفاجر ثم أَكون على قَفَّانه، قال: يقول أكون على تَتَبُّع أَمره حتى أَسْتَقْصِىَ عِلْمَه و أَعْرِفَه؛ قال: و قال الأَصمعى قَفَّانُ كلِّ شىء جِماعُه و استقصاء معرفته؛ قال أَبو عبيد: و لا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية إنما أَصلها قَبَّان، و منه قول العامة: فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأَمين عليه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳۰

و الرئيس الذى يتتبع أَمره و يحاسبه، و بهذا سمى المِيزانُ، الذى يقال له القَبَّانُ، القبَّانَ. و حِمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ معروفة؛ و أَنشد الفراء: يا عَجَباً لقد رأَيتُ عَجَبا: حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا، خاطِمَها زَأَمَّهَا أنْ تَذْهَبا الجوهرى: و يقال هو فَعَّالٌ، و الوجه أن يكون فَعْلانَ. قال ابن برى: هو فَعْلانُ و ليس بفَعَّالٍ؛ قال: و الدليل على أَنه فعلان امتناعُه من الصَّرْف بدليل قول الراجز: حِمارَ قَبَّانَ يسوق أَرنبا و لو كان فَعَّالًا لانصرف.

قتن؛ ج۱۳، ص: ۳۳۰

: رجل قَتِينٌ: قليل الطُّعْم و اللحم، و كذلك الأُنثى بغير هاء. و جاءَفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، حين زوَّجَ ابْنَةَ نُعَيْم النَّحّام قال: من أَدُلُّه على القَتِينِ؛ يعنى القليلة الطُّعْم. قَتُنَ، بالضم، يَقْتُنُ قَتَانةً: صار قليل الطُّعْم، فهو قَتِين، و الاسم القَتَنُ. وفى الحديث أَيضاً عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال فى امرأَة: إنها وَضِيئة قَتِينٌ؛ القَتِينُ: القليلة الطُّعْم؛ يقال منه: امرأَة قَتِينٌ بَيِّنَةُ القَتَانة و القَتَنِ؛ قال أَبو زيد: و كذلك الرجلُ. و رجل قَتَنٌ أَيضاً: قليل اللحم. و قُرادٌ قَتِينٌ: قليل الدم: قال الشَّمَّاخ فى ناقته: و قد عَرِقَتْ مَغابِنُها، و جادَتْ بدِرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ الجوهرى: و يسمى القُرادُ قَتِيناً لقلة دمه. قال ابن برى: شاهد القَتِين المرأَةِ القليلة الطُّعْم ماروى: أن رجلًا أتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فلانةً، فقال: بَخٍ تَزَوَّجْتَ بِكْراً قَتِيناًأى قليلة الطُّعْم؛ قال ابن الأَثير: و يحتمل أَن يراد بذلك قِلَّةُ الجِماعِ؛ و منهقوله: عليكم بالأَبْكارِ فإنهنَّ أَرْضَى باليسير، قال: و الصواب أن يقال سمى القُراد قَتِيناً لقلة طُعْمه لأَنه يقيم المدَّةَ الطويلة من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً. و قوله: قِرَى حَجِنٍ؛ الحَجِنُ القليل الطُّعْم، و قِرَى بَدَلٌ من دِرَّتها، جعل عَرَقَ هذه الناقة قوتاً للقُراد، قال: و يجوز أن يكون قِرَى مفعولًا من أَجله. و القَتِينُ و القَنِيتُ واحدٌ من النساء: و هى القليلة الطُّعْم النحيفة، و قيل: القَتُون من أَسماء القُراد، و ليس بصفةٍ، سمى بذلك لقلة دمه. قال ابن برى: و القَتِينُ السِّنَانُ اليابِسُ الذى لا يَنْشَفُ دَماً؛ قال أَبو عبيد: يُحاوِلُ أَنْ يَقُومَ، و قد مَضَتْهُ مُغابِنةٌ بذى خُرُصٍ قَتِينِ المُغابِنَةُ: تَغْبِنُ من لحمه أى تَثْنيه. و القاتنُ: الشديد السواد. و سِنَانٌ قَتِينٌ: دقيق، و مَسْكٌ قاتنٌ. و قَتَنَ المَسْكُ قُتُوناً: يَبِسَ و لا نَدَى فيه. و أَسْوَدُ قاتنٌ: كقاتِم؛ قال الطِّرِمَّاحُ: كطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بين عَبْعَبٍ و قُرَّة، مُسْوَدّ من النَّسْكِ قاتِنِ عَبْعَبُ و قُرَّةُ: صَنمان. قال ابن جنى: ذهب أَبو عمرو الشَّيْبانى إلى أَنه أَراد قاتِم أى أَسْودَ، فأَبدل الميم نوناً، قال: و قد

يُمْكِنُ غيرُ ما قال؛ و ذلك أَنه يجوز أَن يكون أَراد بقوله قاتِن فاعلًا من قول الشَّمّاخ: قِرَى حَجِنٍ قَتِينٍ و دم قاتِنٌ و قاتِمٌ: و ذلك إذا يَبِسَ و اسْوَدَّ، و أَنشد بيت الطرماح. و القَتِينُ: الرُّمْح. و القَتَين:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳۱

الحقير الضّئيل، و كذلك يكون بيت الطرماح أَى مُسْوَدّ من النَّسْكِ، حَقيرٍ للضَّرِّ و الجَهْدِ، فإذا كان كذلك لم يكن بدلًا. و القَتانُ: الغُبار كالقَتام؛ أَنشد يعقوب: عادَتُنا الجِلادُ و الطِّعانُ، إذا علا فى المَأْزِقِ القَتَانُ و زعم فيه مثلَ ما زعم فى قَاتِنٍ.

قحزن؛ ج۱۳، ص: ۳۳۱

: ضربه فقَحْزَنه، بالزاى، أَى صَرَعه. ابن الأَعرابى: قَحْزَنه و قَحْزَله و ضربه حتى تَقَحْزَنَ و تَقَحْزَل أَى حتى وقع. الأَزهرى: القَحْزَنَة العصا. غيره: القَحْزَنَة ضَرْبٌ من الخَشَبِ طولها ذراع أَو شِبْرٌ نحو العصا. حكى اللحيانى: ضَرَبْناهم بقَحازِننا فارْجَعَنُّوا أَى بِعِصِيِّنا فاضْطَجَعُوا. و القَحْزَنَةُ: الهراوَةُ؛ و أَنشد: جَلَدْتُ جَعارِ، عندَ باب وِجارِها، بقَحْزَنَتى عن جَنْبِها جَلَداتِ

قدن؛ ج۱۳، ص: ۳۳۱

: التهذيب: ثعلب عن ابن الأَعرابى القَدْنُ الكفاية و الحَسْبُ؛ قال الأَزهرى: جعل القَدْنَ اسماً واحداً من قولهم قَدْنِى كذا و كذا أَى حَسْبى، و ربما حذفوا النون فقالوا قَدِى، و كذلك قَطْنى، و الله أَعلم.

قرن؛ ج۱۳، ص: ۳۳۱

: القَرْنُ للثَّوْر و غيره: الرَّوْقُ، و الجمع قُرون، لا يكسَّر على غير ذلك، و موضعه من رأْس الإِنسان قَرْنٌ أَيضاً، و جمعه قُرون. و كَبْشٌ أَقْرَنُ: كبير القَرْنَين، و كذلك التيس، و الأُنثى قَرْناء؛ و القَرَنُ مصدر. كبش أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَن. و رُمْح مَقْرُون: سِنانُه من قَرْن؛ و ذلك أَنهم ربما جعلوا أَسِنَّةَ رماحهم من قُرُون الظباء و البقر الوحشى؛ قال الكميت: و كنَّا إذا جَبَّارُ قوم أَرادنا بكَيْدٍ، حَمَلْناه على قَرْنِ أَعْفَرا و قوله: و رامِحٍ قد رَفَعْتُ هادِيَهُ من فوقِ رُمْحٍ، فظَلَّ مَقْرُونا فسره بما قدمناه. و القَرْنُ: الذُّؤابة، و خص بعضهم به ذُؤابة المرأَة و ضفيرتها، و الجمع قُرون. و قَرْنا الجَرادة: شَعرتانِ فى رأْسها. و قَرْنُ الرجل: حَدُّ رأْسه و جانِبُه. و قَرْنُ الأَكمة: رأْسها. و قَرْنُ الجبل: أَعلاه، و جمعها قِرانٌ؛ أَنشد سيبويه: و مِعْزًى هَدِياً تَعْلُو قِرانَ الأَرضِ سُودانا «۲». وفى حديث قَيْلة: فأَصابتْ ظُبَتُه طائفةً من قُرونِ رأْسِيَهْ أَى بعض نواحى رأْسى. و حَيَّةٌ قَرْناءُ: لها لحمتان فى رأْسها كأَنهما قَرْنانِ، و أَكثر ذلك فى الأَفاعى. الأَصمعى: القَرْناء الحية لأَن لها قرناً؛ قال ذو الرمة يصف الصائد و قُتْرَته: يُبايِتُه فيها أَحَمُّ، كأَنه إباضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها و قَرْناءُ يَدْعُو باسْمِها، و هو مُظْلِمٌ، له صَوْتُها: إرْنانُها و زَمالُها يقول: يُبَيِّنُ لهذا الصائد صَوْتُها أَنها أَفْعَى، و يُبَيِّنُ له مَشْيُها و هو زَمَالها أَنها أَفعى، و هو مظلم يعنى الصائد أَنه فى ظلمة القُتْرة؛ و ذكر فى ترجمة عرزل للأَعشى: تَحْكِى له القَرْناءُ، فى عِرْزَالِها، أُمَّ الرَّحَى تَجْرِى على ثِفالِها

(۲). قوله: هَدِيا؛ هكذا فى الأَصل، و لعله خفف هَدِيّاً مراعاة لوزن الشعر

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳۲

قال: أَراد بالقَرْناء الحية. و القَرْنانِ: مَنارَتانِ تبنيان على رأْس البئر توضع عليهما الخشبة التى يدور عليها المِحْوَرُ، و تُعَلَّق منها البَكَرةُ، و قيل: هما مِيلانِ على فم البئر تعلق بهما البكرة، و إنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب فهما دِعامتانِ. و قَرْنا البئرِ: هما ما بُنِيَ فعُرِّض فيجعل عليه الخَشَبُ تعلق البكرة منه؛ قال الراجز: تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ، فانْظُرْ ما هما، أَ مَدَراً أَم حَجَراً تَراهُما؟ وفى حديث أَبى أَيوب: فوجده الرسولُ يغتسل بين القَرْنَيْنِ؛ هما قَرْنا البئر المبنيان على جانبيها، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان. و القَرْنُ

أيضاً: البَكَرَةُ، و الجمع أَقْرُنٌ و قُرُونٌ. و قَرْنُ الفلاةِ: أَوّلها. و قَرْنُ الشمس: أَوّلها عند طلوع الشمس و أَعلاها، و قيل: أوّل شعاعها، و قيل: ناحيتها. وفي الحديث حديث الشمس: تَطْلُع بين قَرْنَيْ شَيْطانٍ، فإذا طَلَعَتْ قارَنَها، فإذا ارْتَفَعَتْ فارقها؛ و نهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الصلاة فى هذا الوقت، و قيل: قَرْنا الشيطان ناحيتا رأْسه، و قيل: قَرْناه جَمْعاهُ اللذان يُغْريهما بإضلال البشر. و يقال: إن الأَشِعَّةَ «۳». التى تَتَقَضَّبُ عند طلوع الشمس و يُتَراءَى للعيون أَنها تُشْرِف عليهم؛ و منه قوله: فَصَبَّحَتْ، و الشمسُ لم تُقَضِّبِ، عَيْناً بغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ قيل: إن الشيطان و قَرْنَيْه يُدْحَرُونَ عن مَقامهم مُرَاعِين طلوعَ الشمس ليلةَ القَدر، فلذلك تَطْلُع الشمسُ لا شُعاعَ لها، و ذلك بَيِّنٌ فى حديث أُبيّ بن كعب و ذكره آيةَ ليلة القدر، و قيل: القَرْنُ القُوَّة أى حين تَطْلُع يتحرّك الشيطان و يتسلط فيكون كالمُعِينِ لها، و قيل: بين قَرْنَيْه أى أُمَّتَيْه الأَوّلين و الآخرين، و كل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها، فكأَنَّ الشيطان سَوَّل له ذلك، فإذا سجد لها كان كأَن الشيطان مُقْتَرِنٌ بها. و ذو القَرْنَيْنِ الموصوفُ فى التنزيل: لقب لإِسْكَنْدَرَ الرُّوميّ، سمى بذلك لأَنه قَبَضَ على قُرون الشمس، و قيل: سمى به لأَنه دعا قومه إلى العبادة فَقَرَنُوه أى ضربوه على قَرْنَيْ رأْسه، و قيل: لأَنه كانت له ضَفيرتان، و قيل: لأَنه بلغ قُطْرَى الأَرض مشرقها و مغربها، وقوله، صلى الله عليه و سلم، لعلى، عليه السلام: إن لك بيتاً فى الجنة و إنك لذو قَرْنَيْها؛ قيل فى تفسيره: ذو قَرْنَى الجنة أى طرفيها؛ قال أَبو عبيد: و لا أَحسبه أراد هذا، و لكنه أَرادبقوله ذو قرنيهاأى ذو قرنى الأُمة، فأَضمر الأُمة و إن لم يتقدم ذكرها، كما قال تعالى: حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ؛ أراد الشمس و لا ذكر لها. و قوله تعالى: وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلى ظَهْرِها مِنْ دَابَّةٍ؛ و كقول حاتم: أ ماوِيَّ، ما يُغْنى الثَّراءُ عن الفَتَى، إذا حَشْرَجَتْ يوماً، و ضاق بها الصَّدْرُ يعنى النفْسَ، و لم يذكرها. قال أَبو عبيد: و أَنا أَختار هذا التفسير الأَخير على الأَول لحديث يروى عن على، رضى الله عنه، و ذلك أَنه ذكر ذا القَرْنَيْنِ فقال: دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قَرْنَيه ضربتين و فيكم مِثْلُه؛ فنُرَى أَنه أراد نَفْسه، يعنى أَدعو إلى الحق حتى يُضرب رأْسى ضربتين يكون

(۳). قوله [و يقال إن الأَشعة إلخ] كذا بالأَصل و نسخة من التهذيب، و الذى فى التكملة بعد قوله تشرف عليهم: هى قرنا الشيطان

فيهما قتلى، لأَنه ضُرِبَ على رأْسه ضربتين: إحداهما يوم الخَنْدَق، و الأُخرى ضربة ابن مُلْجَم. و ذو القرنين: هو الإِسكندرُ، سمى بذلك لأَنه ملك الشرق و الغرب، و قيل: لأَنه كان فى رأْسه شِبْهُ قَرْنَين، و قيل: رأَى فى النوم أَنه أَخَذَ بقَرْنَي الشمس. و روى عن أَحمد بن يحيى أَنه قالفى قوله، عليه السلام: إنك لذو قَرْنَيْها؛ يعنى جَبَليها، و هما الحسن و الحسين؛ و أَنشد: أ ثَوْرَ ما أَصِيدُكم أَم ثورَيْنْ، أَم هذه الجَمّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ قال: قَرْناها هاهنا قَرْناها، و كانا قد شَدَنا، فإذا آذاها شيء دَفَعا عنها. و قال المبرد فى قوله الجماء ذات القرنين، قال: كان قرناها صغيرين فشبهها بالجَمّاءِ، و قيل فىقوله: إنك ذو قَرْنَيْها؛ أى إنك ذو قَرنَيْ أُمّتى كما أن ذا القرنين الذى ذكره الله فى القرآن كان ذا قَرْنيْ أُمَّته التى كان فيهم. وقال، صلى الله عليه و سلم: ما أَدرى ذو القرنين أ نبيّاً كان أم لا.و ذو القَرْنين: المُنْذِرُ الأَكبرُ بنُ ماءِ السماء جَدُّ النُّعمان بن المنذر، قيل له ذلك لأَنه كانت له ذؤابتان يَضْفِرُهما فى قَرْنيْ رأْسه فيُرْسِلُهما، و ليس هو الموصوف فى التنزيل، و به فسر ابن دريد قول إمرئ القيس: أَشَذَّ نَشاصَ ذى القَرْنينِ، حتى تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمام و قَرْنُ القوم: سيدُهم. و يقال: للرجل قَرْنانِ أى ضفيرتان؛ و قال الأَسَدِيُّ: كَذَبْتُم، و بيتِ اللهِ، لا تَنْكِحونها بَنِى شابَ قَرْناها تُصَرُّ و تُحْلَبُ أراد يا بنى التى شابَ قَرْناها، فأَضمره. و قَرْنُ الكلإِ: أَنفه الذى لم يوطأْ، و قيل: خيره، و قيل: آخره. و أَصاب قَرْنَ الكلإِ إذا أَصاب مالًا وافراً. و القَرْنُ: حَلْبَةُ من عَرَق. يقال: حَلَبنا الفرسَ قَرْناً أَو قَرْنينِ أى عَرَّقناه. و القَرْنُ: الدُّفعة من العَرَق. يقال: عَصَرْنا الفرسَ قَرْناً أو قَرْنين، و الجمع قُرون؛ قال زهير: تُضَمَّرُ بالأَصائِلِ كلَّ يوْمٍ، تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ و كذلك عَدَا الفرسُ قَرْناً أَو قرنين. أَبو عمرو: القُرونُ العَرَقُ. قال الأَزهرى: كأَنه جمع قَرْن. و القَرُونُ: الذى يَعْرَقُ سريعاً، و قيل: الذى يَعْرَق سريعاً إذا جرى، و قيل: الفرس الذى يَعْرَقُ سريعاً، فخص. و القَرْنُ: الطَّلَقُ من الجَرْى. و قُرُونُ المطر: دُفَعُه المُتَفرِّقة. و القَرْنُ: الأُمَّةُ تأْتى بعد الأُمَّة، قيل: مُدَّتُه عشر سنين، و قيل: عشرون سنة، و قيل: ثلاثون، و قيل: ستون، و قيل: سبعون، و قيل: ثمانون و هو مقدار التوسط فى أَعمار أهل الزمان، و فى النهاية: أَهل

كلِّ زمان، مأْخوذ من الاقْتِران، فكأَنه المقـدار الـذى يَقْترِنُ فيه أهلُ ذلك الزمان فى أَعمارهم و أَحوالهم. وفى الحـديث: أن رجلًا أَتاه فقال عَلِّمْنى دُعاءً، ثم أَتاه عنـد قَرْنِ الحَوْلِ أَى عنـد آخر الحول الأَول و أول الثانى. و القَرْنُ فى قوم نوح: على مقـدار أَعمارهم؛ و قيل: القَرْنُ أَربعون سنة بدليل قول الجَعْدِى: ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُم، و كانَ الإِلَهُ هو المُسْـتَآسا و قال هذا و هو ابن مائة و عشـرين سـنة، و قيل: القَرْن

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٣٤

مائـة سـنة، و جمعه قُرُون. وفى الحـديث: أَنه مسـح رأْس غلام و قال عِشْ قَرْناً، فعاش مائة سـنة.و القَرْنُ من الناس: أَهلُ زمان واحد؛ و قـال: إذا ذهب القَرْنُ الـذى أَنتَ فيهمُ، و خُلِّفْتَ فى قَرْنٍ، فـأَنتَ غَرِيبُ ابن الأَـعرابى: القَرْنُ الوقت من الزمـان يقـال هو أَربعون سـنة، و قالوا: هو ثمانون سـنة، و قالوا: مائة سنة؛ قال أَبو العباس: و هو الاختيار لما تقدَّم من الحديث. و فى التنزيل العزيز: أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ؛ قـال أَبو إسـحق: القَرْنُ ثمـانون سـنة، و قيل: سـبعون سـنة، و قيل: هو مطلق من الزمان، و هو مصـدر قَرَنَ يَقْرُنُ؛ قال الأَزهرى: و الذى يقع عندى، و الله أَعلم، أن القَرْنَ أَهل كل مدة كان فيها نبىّ أَو كان فيها طبقة من أَهل العلم، قَلَّتْ السِّنُون أَو كثرت، و الـدليل على هـذاقول النبى، صـلى الله عليه و سـلم: خَيْرُكم قَرْنِى، يعنى أَصـحابى، ثم الذين يَلُونَهم، يعنى التابعين، ثم الذين يَلُونهم، يعنى الـذين أَخـذوا عن التابعين، قال: و جائز أن يكون القَرْنُ لجملة الأُمة و هؤلاء قُرُون فيها، و إنما اشـتقاق القَرْن من الاقْتِران، فتأْويله أَن القَرْنَ الـذين كانوا مُقْتَرِنين فى ذلك الوقت و الـذين يأْتون من بعـدهم ذوو اقْتِرانٍ آخر. وفى حديث خَبّابٍ: هذا قَرْنٌ قد طَلَعَ؛ أَراد قوماً أَحداثاً نَبَغُوا بعد أَن لم يكونوا، يعنى القُصّاص، و قيل: أَراد بِدْعَةً حَدثت لم تكن فى عهد النبى، صـلى الله عليه و سـلم. و قال أَبو سفيـان بن حَرْبٍ للعباس بن عبـد المطلب حين رأَى المسلمين و طاعتهم لرسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، و اتباعَهم إياه حين صـلَّى بهم: مـا رأَيت كـاليوم طاعـةَ قوم، و لاـ فارِسَ الأَكارِمَ، و لا الرومَ ذاتَ القُرُون؛ قيل لهم ذاتُ القُرُون لتوارثهم الملك قَرْناً بعـد قَرْنٍ، و قيل: سُمُّوا بذلك لقُرُونِ شُـعُورهم و توفيرهم إياها و أَنهم لا يَجُزُّونها. و كل ضـفيرة من ضـفائر الشـعر قَرْنٌ؛ قال المُرَقِّشُ: لاتَ هَنَّا، و لَيْتَنى طَرَفَ الزُّجِّ، و أَهلى بالشـأْم ذاتُ القُرونِ أَراد الروم، و كـانوا ينزلـون الشـام. و القَرْنُ: الجُبَيْلُ المنفرد، و قيـل: هو قطعـة تنفرد من الجَبَـل، و قيـل: هو الجبل الصـغير، و قيل: الجبيل الصـغير المنفرد، و الجمع قُرُونٌ و قِرانٌ؛ قال أَبو ذؤيب: تَوَقَّى بأَطْرافِ القِرانِ، و طَرْفُها كطَرْفِ الحُبَـارَى أَخطأَتْهـا الأَجادِلُ و القَرْنُ: شـىء من لِحَاء شَـجر يفتل منه حَبْل. و القَرْن: الحَبْل من اللِّحاءِ؛ حكاه أَبو حنيفـة. و القَرْنُ أَيضاً: الخُصْـلة المفتولة من العِهْن. و القَرْنُ: الخُصْلة من الشعر و الصوف، جمعُ كل ذلك قُرُونٌ؛ و منه قول أَبى سفيان فى الرُّوم: ذات القُرُون؛ قال الأَصـمعى: أَراد قُرون شـعُورهم، و كانوا يُطوِّلون ذلك يُعْرَفُون به؛ و منهحديث غسل الميت: و مَشَـطناها ثلاثَ قُرون.وفى حـديث الحجاج: قال لأَسـماءَ لَتَأْتِيَنِّى أَو لأَبعَثَنَّ إليكِ من يسَـحبُك بقرونكِ.وفى الحـديث: فارِسُ نَطْحةً أَو نَطْحتَين «١». ثم لا فارس بعـدها أَبـداً.و الرُّوم ذاتُ القُرون كلمـا هلَـك قَرْنٌ خَلَفه قرن، فـالقُرون جمع قَرْنٍ؛ و قول الأَخطـل يصف النسـاء: و إذا نَصَـبْنَ قُرونَهنَّ لغَدْرةٍ، فكأَنما حَلَّت لهنَّ نُذُورُ قال أَبو الهيثم: القُرون هاهنا حبائلُ الصَّيّاد يُجْعَل فيها

(١). قوله [فـارس نطحـة أو نطحتين] كـذا بالأَصـل و نسـختين من النهايـة بنصب نطحـة أو نطحتين، و تقـدم فى مادة نطـح رفعهما تبعاً للأَصل و نسـخة من النهاية و فسـره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك: قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسـلمين مرة أو مرتين فحذف الفعل و قيل تنطح مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٣٥

قُرونٌ يصـطاد بهـا، و هى هـذه الفُخوخ التى يصـطاد بها الصِّعاءُ و الحمامُ، يقول: فهؤلاء النساء إذا صِـرْنا فى قُرونهنَّ فاصْـطَدْننا فكأَنهن كانت عليهن نُذُور أَن يَقْتُلننا فحَلَّتْ؛ و قول ذى الرمة فى لغزيته: و شِـعْبِ أَبى أَن يَسْلُكَ الغُفْرُ بينه، سَلَكْتُ قُرانى من قَياسِرةٍ سُمْرا قيل: أَراد بالشِّعْب شِـعْب الجبل، و قيل: أَراد بالشـعب فُوقَ السـهم، و بالقُرانى وَتراً فُتِل من جلـد إبل قَياسـرةٍ. و إبلٌ قُرانى أَى ذات قرائن؛ و قول أَبى النجم يـذكر شَـعرَه حين صَـلِعَ: أَفنـاه قولُ اللهِ للشـمسِ: اطلُعِى قَرْنـاً أَشِـيبِيه، و قَرْنـاً فانزِعى أَى أَفنى شـعرى غروبُ الشـمس و

طلوعها، و هو مَرُّ الدهر. و القرينُ: العين الكَحِيل. و القَرْنُ: شبيهٌ بالعَفَلة، و قيل: هو كالنُّتوء في الرحم، يكون في الناس و الشاء و البقر. و القَرْناء: العَفْلاء. و قُرْنةُ الرَّحِم: ما نتأَ منه، و قيل: القُرْنتان رأْس الرحم، و قيل: زاويتاه، و قيل: شُعْبَتاه، كل واحدة منهما قُرْنةٌ، و كذلك هما من رَحِم الضَّبَّة. و القَرْنُ: العَفَلة الصغيرة؛ عن الأَصمعي.و اخْتُصِم إلى شُرَيْح في جارية بها قَرَنٌ فقال: أَقعِدوها، فإِن أَصابَ الأَرض فهو عَيبٌ، و إن لم يصب الأَرض فليس بعيب.الأَصمعي: القَرَنُ في المرأَة كالأُدْرة في الرجل. التهذيب: القَرْناءُ من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سُلوك الذكر فيه، إما غُدَّة غليظة أَو لحمة مُرْتَتِقة أَو عظم، يقال لذلك كله القَرَنُ؛ و كان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأَته قَرْناءَ الخيارَ في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر و حكى ابن بري عن القَزّاز قال: و اختُصِم إلى شُريح في قَرَن، فجعل القَرَن هو العيب، و هو من قولك امرأَة قَرْناءُ بَيِّنة القَرَن، فأَما القَرْنُ، بالسكون، فاسم العَفَلة، و القَرَنُ، بالفتح، فاسم العيب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إذا تزوج المرأَة و بها قَرْنٌ، فإِن شاءَ أَمسك، و إن شاءَ طلق؛ القَرْنُ، بسكون الراء: شيء يكون في فرج المرأَة كالسنِّ يمنع من الوطءِ، و يقال له العَفَلةُ. و قُرْنةُ السيف و السِّنان و قَرْنهما: حدُّهما. و قُرْنةُ النَّصْل: طرَفه، و قيل: قُرْنتاه ناحيتاه من عن يمينه و شماله. و القُرْنة، بالضم: الطرَف الشاخص من كل شيء؛ يقال: قُرْنة الجبَل و قُرْنة النَّصْلِ و قُرْنة الرحم لإِحدى شُعْبَتَيه. التهذيب: و القُرْنة حَدُّ السيف و الرمح و السهم، و جمع القُرْنة قُرَنٌ. الليث: القَرْنُ حَدُّ رابية مُشْرِفة على وهدة صغيرة، و المُقَرَّنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض، سميت بذلك لتَقارُبها؛ قال الهذلي «١»: دَلَجِي، إذا ما الليلُ جَنَّ، على المُقَرَّنةِ الحَباحِبْ أراد بالمُقَرَّنة إكاماً صغاراً مُقْترِنة. و أَقرَنَ الرُّمحَ إليه: رفعه. الأَصمعي: الإِقْرانُ رفع الرجل رأْس رُمحِه لئلَّا يصيب مَنْ قُدّامه. يقال: أَقرِنْ رمحك. و أَقرَن الرجلُ إذا رفع رأْسَ رمحِهِ لئلا يصيب من قدَّامه. و قَرَن الشيءَ بالشيءِ و قَرَنَه إليه يَقْرِنه قَرْناً: شَدَّه إليه. و قُرِّنتِ الأُسارَى بالحبال، شُدِّد للكثرة. و القَرينُ: الأَسير. وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، مَرَّ بَرجلين مُقترنين فقال: ما بالُ القِران؟ قالا:

(١). قوله [قال الهذلي] اسمه حبيب، مصغراً، ابن عبد الله

نذَرْنا، أي مشدودين أَحدهما إلى الآخر بحبل. و القَرَنُ، بالتحريك: الحبل الذي يُشدّان به، و الجمع نفسه قَرَنٌ أَيضاً. و القِرانُ: المصدر و الحبل. و منهحديث ابن عباس، رضي الله عنهما: الحياءُ و الإِيمانُ في قَرَنٍأَي مجموعان في حبل أَو قِرانٍ. و قوله تعالى: وَ آخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ، إما أَن يكون أَراد به ما أَراد بقوله مَقرُونين، و إما أَن يكون شُدِّد للتكثير؛ قال ابن سيدة: و هذا هو السابق إلينا من أول وَهْلة. و القِرانُ: الجمع بين الحج و العمرة، و قَرَنَ بين الحج و العمْرة قِراناً، بالكسر. وفي الحديث: أَنه قَرَن بين الحج و العمرةأَي جمع بينهما بنيَّة واحدة و تلبية واحدة و إحرام واحد و طواف واحد و سعي واحد، فيقول: لبيك بحجة و عمرة، و هو عند أَبي حنيفة أَفضل من الإِفراد و التمتع. و قَرَنَ الحجَّ بالعمرة قِراناً: وَصَلها. و جاء فلان قارِناً، و هو القِرانُ. و القَرْنُ: مثلك في السنِّ، تقول: هو على قَرْني أي على سِنِّي. الأَصمعي: هو قَرْنُه في السن، بالفتح، و هو قِرْنه، بالكسر، إذا كان مثله في الشجاعة و الشّدة. وفي حديث كَرْدَم: و بِقَرْنِ أَيِّ النساء هيأَي بسنِّ أَيهنَّ. وفي حديث الضالة: إذا كتَمها آخِذُها ففيها قَرينتها مثلهاأَي إذا وجد الرجلُ ضالة من الحيوان و كتمها و لم يُنْشِدْها ثم توجد عنده فإِن صاحبها يأْخذها و مثلها معها من كاتمها؛ قال ابن الأَثير: و لعل هذا في صدر الإِسلام ثم نسخ، أَو هو على جهة التأْديب حيث لم يُعَرِّفها، و قيل: هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له، و هوكحديث مانع الزكاة: إنا آخذُوها و شطرَ ماله.و القَرينةُ: فَعِيلة بمعنى مفعولة من الاقتِران، و قد اقْتَرَنَ الشيئان و تَقارَنا. و جاؤُوا قُرانى أي مُقْتَرِنين. التهذيب: و القُرانى تثنية فُرادى، يقال: جاؤُوا قُرانى و جاؤوا فُرادى. وفي الحديث في أَكل التمر: لا قِران و لا تفتيش أَي لا تَقْرُنْ بين تمرتين تأْكلهما معاً. و قارَنَ الشيءُ الشيءَ مُقارَنة و قِراناً: اقْتَرَن به و صاحَبَه. و اقْتَرَن الشيءُ بغيره و قارَنْتُه قِراناً: صاحَبْته، و منه قِرانُ الكوكب. و قَرَنْتُ الشيءَ بالشيءِ: وصلته. و القَرِينُ: المُصاحِبُ. و القَرينانِ: أَبو بكر و طلحة، رضي الله عنهما، لأَن عثمان بن عَبَيْد الله، أَخا طلحة، أَخذهما فَقَرَنَهما بحبل فلذلك سميا القَرِينَين. و وردفي الحديث: إنَّ أَبا بكر و عمر يقال لهما القَرينانِ.وفي الحديث: ما من أَحدٍ إلا وكِّلَ به قَرِينُهأَي مصاحبه من الملائكة و الشَّياطين و كُلِّ إِنسان، فإِن معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة يأْمره بالخير و يَحُثه عليه. و

منهالحديث الآخر: فقاتِلْه فإِنَّ معه القَرِينَ، و القَرِينُ يكون فى الخير و الشر. وفى الحديث: أَنه قُرِنَ بنبوته، عليه السلام، إِسرافيلُ ثلاثَ سنين، ثم قُرِنَ به جبريلُ، عليه السلام، أَى كان يأْتيه بالوحى و غيره. و القَرَنُ: الحبل يُقْرَنُ به البعيرانِ، و الجمع أَقْرانٌ، و هو القِرَانُ و جمعه قُرُنٌ؛ و قال: أَبْلِغْ أَبا مُسْمِعٍ، إِنْ كنْتَ لاقِيَهُ، إِنِّى، لَدَى البابِ، كالمَشْدُودِ فى قَرَنِ و أورد الجوهرى عجزه. و قال ابن برى: صواب إِنشادهأَنِّى، ... بفتح الهمزة. و قَرَنْتُ البعيرين أَقْرُنُهما قَرْناً: جمعتهما فى حبل واحد. و الأَقْرانُ: الحِبَالُ. الأَصمعى: القَرْنُ جَمْعُكَ بين دابتين فى حَبْلٍ، و الحبل الذى يُلَزَّان به يُدْعَى قَرَناً. ابن شُمَيْل: قَرَنْتُ بين البعيرين و قَرَنْتهما إِذا جمعت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳۷

بينهما فى حبل قَرْناً. قال الأَزهرى: الحبل الذى يُقْرَنُ به بعيران يقال له القَرَن، و أَما القِرانُ فهو حبل يُقَلَّدُ البعير و يُقادُ به. وروى أَنَّ ابن قَتَادةَ صَاحِبَ الحَمَالَةِ تَحَمَّل بحَمَالة، فطاف فى العرب يسأَلُ فيها، فانتهى إِلى أَعرابى قد أَوْرَدَ إِبلَه فسأَله فقال: أَ معك قُرُنٌ؟ قال: نعم، قال: نَاوِلْنِى قِرَاناً، فَقَرَنَ له بعيراً، ثم قال: ناولنى قِراناً، فَقَرَنَ له بعيراً آخر حتى قَرَنَ له سبعين بعيراً، ثم قال: هاتِ قِراناً، فقال: ليس معى، فقال: أَوْلى لك لو كانت معك قُرُنٌ لقَرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير، و هو إِياس بن قتادة.وفى حديث أَبى موسى: فلما أَتيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال خذ هذين القَرِينَيْنِأَى الجملين المشدودين أَحدهما إِلى الآخر. و القَرَنُ و القَرِينُ: البعير المَقْرُون بآخر. و القَرِينةُ: الناقة تُشَدُّ إِلى أُخْرى، و قال الأَعور النبهانى يهجو جريراً و يمدح غَسَّانَ السَّلِيطِى: أَقُولُ لها أُمِّى سَلِيطاً بأَرْضِها، فبئس مُناخُ النازلين جَرِيرُ و لو عند غسَّان السَّليطيِّ عَرَّسَتْ، رَغَا قَرَنٌ منها و كاسَ عَقِيرُ قال ابن برى: و قد اختلف فى اسم الأَعور النَّبْهانِى فقال ابن الكلبى: اسمه سُحْمَةُ بن نُعَيم بن الأَخْنس بن هَوْذَة، و قال أَبو عبيدة فى النقائض: يقال له العَنَّاب، و اسمه سُحَيْم بن شَرِيك؛ قال: و يقوى قول أَبى عبيدة فى العَنَّاب قول جرير فى هجائه: ما أَنتَ، يا عَنَّابُ، من رَهْطِ حاتِمٍ، و لا من رَوابى عُرْوَةَ بن شَبيبِ رأَينا قُرُوماً من جَدِيلةَ أَنْجَبُوا، و فحلُ بنِى نَبْهان غيرُ نَجيبِ قال ابن برى: و أَنكر علىّ بن حمزة أَن يكون القَرَنُ البعيرَ المَقْرونَ بآخر، و قال: إِنما القَرَنُ الحبل الذى يُقْرَنُ به البعيران؛ و أَما قول الأَعْور: رغا قَرَنٌ منها و كاسَ عَقِيرُ فإِنه على حذف مضاف، مثل وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ. و القَرِينُ: صاحبُك الذى يُقارِنُك، و قَرِينُك: الذى يُقارنُك، و الجمع قُرَناءُ، و قُرانى الشىء: كقَرِينه؛ قال رؤبة: يَمْطُو قُراناهُ بهادٍ مَرَّاد و قِرْنُكَ: المُقاوِمُ لك فى أَى شىء كان، و قيل: هو المُقاوم لك فى شدة البأْس فقط. و القِرْنُ، بالكسر: كُفْؤُك فى الشجاعة. وفى حديث عُمَر و الأُسْقُفّ قال: أَجِدُكَ قَرْناً، قال: قَرْنَ مَهْ؟ قال: قَرْنٌ من حديد؛ القَرْنُ، بفتح القافِ: الحِصْنُ، و جمعه قُرُون، و كذلك قيل لها الصَّياصِى؛ و فى قصيد كعب بن زهير: إِذا يُساوِرُ قِرْناً، لا يَحِلُّ له أَن يَتْرُكَ القِرن إِلا و هو مَجْدول القِرْنُ، بالكسر: الكُفْء و النظير فى الشجاعة و الحرب، و يجمع على أَقران. وفى حديث ثابت بن قَيس: بئسما عَوَّدْتم أَقْرانَكمأَى نُظَراءَكم و أَكْفاءَكم فى القتال، و الجمع أَقران، و امرأَة قِرنٌ و قَرْنٌ كذلك. أَبو سعيد: اسْتَقْرَنَ فلانٌ لفلان إِذا عازَّهُ و صار عند نفسه من أَقرانه. و القَرَنُ: مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ، و هو المَقْرُون الحاجبين. و القَرَنُ: التقاء طرفى الحاجبين و قد قَرِنَ و هو أَقْرَنُ، و مَقْرُون الحاجبين، و حاجب مَقْرُون: كأَنه قُرِن بصاحبه، و قيل: لا يقال أَقْرَنُ و لا قَرْناء حتى يضاف إِلى الحاجبين.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳۸

وفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: سَوابغَ فى غير قَرَنٍ؛ القَرَن، بالتحريك: التقاء الحاجبين. قال ابن الأَثير: و هذا خلاف ماروته أُم معبد فإِنها قالت فى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَزَجُّ أَقْرَنُأَى مَقْرُون الحاجبين، قال: و الأَول الصحيح فى صفته، صلى الله عليه و سلم، و سوابغ حال من المجرور، و هو الحواجب، أَى أَنها دقت فى حال سبوغها، و وضع الحواجب موضع الحاجبين لأَن التثنية جمع. و القَرَنُ: اقْترانُ الركبتين، و رجل أَقْرَنُ. و القَرَنُ: تَباعُدُ ما بين رأْسَى الثَّنِيَّتَيْن و إِن تدانت أُصولهما. و القِران: أَن يَقْرُن بينَ تمرتين يأْكلهما. و القَرُون: الذى يجمع بين تمرتين فى الأَكل، يقال: أَ بَرَماً قَرُوناً. وفى الحديث: أَنه نهى عن القِران إِلا أَن يستأْذن أَحدُكم صاحبَه، و يُرْوى الإِقْران، و الأَول أَصح، و هو أَن يَقْرِن بين التمرتين فى الأَكل، و إِنما نهى عنه لأَن فيه شرهاً، و ذلك يُزْرى بفاعله، أَو لأَن فيه غَبْناً برفيقه، و قيل: إِنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش و قلة الطعام، و كانوا مع هذا يُواسُونَ من القليل، فإِذا اجتمعوا

على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه، و قد يكون فى القوم من قد اشْتَدَّ جوعه، فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عظَّم اللَّقْمة فأَرشدهم إلى الإِذن فيه لتطيب به أَنْفُسُ الباقين. و منه‌حديث جَبَلَة قال: كنا فى المدينة فى بَعْثِ العراق، فكان ابن الزبير يَرْزُقُنا التمر، و كان ابن عمر يمرّ فيقول: لا تُقَارِنُوا إلا أن يستأْذن الرجلُ أخاه، هذا لأَجل ما فيه من الغَبْنِ و لأَن مِلْكَهم فيه سواء؛ وروى نحوه عن أَبى هريرة فى أَصحاب الصُّفَّةِ؛ و من هذا قوله فى الحديث: قارِنُوا بين أَبنائكم‌أَى سَوُّوا بينهم و لا تُفَضلوا بعضهم على بعض، و يروى بالباء الموحدة من المقاربة و هو قريب منه، و قد تقدم فى موضعه. و القَرُونُ من الرجال: الذى يأْكل لقمتين لقمتين أَو تمرتين تمرتين، و هو القِرانُ. و قالت امرأَة لبعلها و رأَته يأْكل كذلك: أَ بَرَماً قَرُوناً؟ و القَرُون من الإِبل: التى تَجْمَع بين مِحلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ، و قيل: هى المُقْتَرِنَة القادِمَيْن و الآخِرَيْن، و قيل: هى التى إذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعَرِها، و قيل: هى التى تضع خُفَّ رجلها موضع خُفِّ يدها، و كذلك هو من الخيل. و قَرَنَ الفرسُ يَقْرُنُ، بالضم، إذا وقعت حوافر رجليه مواقعَ حوافر يديه. و القَرُون: الناقة التى تَقْرُنُ ركبتيها إذا بركت؛ عن الأَصمعى. و القَرُون: التى يجتمع خِلْفاها القادِمان و الآخِرانِ فيَتَدانَيانِ. و القَرون: الذى يَضَعُ حَوافرَ رجليه مَواقعَ حَوافر يديه. و المَقْرُونُ من أَسباب الشِّعْر: ما اقْتَرنت فيه ثلاثُ حركات بعدها ساكن كمُتَفا من متفاعلن و علتن من مفاعلتن، فمتفا قد قرنت السببين بالحركة، و قد يجوز إسقاطها فى الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن، و قد ذكر المفروقان فى موضعه. و المِقْرَنُ: الخشبة التى تشدّ على رأْسَىِ الثورين. و القِران و القَرَنُ: خيط من سَلَب، و هو قشر يُفتل يُوثَقُ على عُنُق كل واحد من الثورين، ثم يوثق فى وسطهما اللُّوَمَةُ. و القَرْنانُ: الذى يُشارك فى امرأَته كأَنه يَقْرُن به غيرَه، عربى صحيح حكاه كراع. التهذيب: القَرْنانُ نعت سوء فى الرجل الذى لا غَيْرَة له؛ قال الأَزهرى: هذا من كلام الحاضرة و لم أَرَ البَوادِىَ لفظوا به و لا عرفوه.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۳۹

و القَرُون و القَرُونة و القَرينة و القَرينُ: النَّفْسُ. و يقال: أَسْمَحَتْ قَرُونُه و قَرِينُه و قَرُونَتُه و قَرِينَتُه أَى ذَلَّتْ نفسه و تابَعَتْه على الأَمر؛ قال أَوس بن حَجَر: فَلاقى امرأً من مَيْدَعانَ، و أَسْمَحَتْ قَرُونَتُه باليَأْسِ منها فعجَّلا أَى طابت نَفْسُه بتركها، و قيل: سامَحَتْ؛ قَرُونُه و قَرُونَتُه و قَرِينَتُه كُلُّه واحدٌ؛ قال ابن برى: شاهد قَرُونه قول الشاعر: فإِنِّى مِثْلُ ما بِكَ كان ما بى، و لكنْ أَسْمَحَتْ عنهم قَرُونِى و قول ابن كُلْثوم: مَتى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ، نَجُذُّ الحبلَ أَو نَقِصُ القَرِينا قَرِينته: نَفْسُه هاهنا. يقول: إذا أَقْرَنَّا لِقِرْنٍ غلبناه. و قَرِينةُ الرجل: امرأَته لمُقارنته إياها. وروى ابن عباس أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم كان إذا أَتى يومُ الجمعة قال: يا عائشة اليَوْمُ يَوْمُ تَبَعُّلٍ و قِرانٍ؛ قيل: عَنى بالمُقارنة التزويج. و فلان إذا جاذَبَتْه قَرِينَتُه و قَرِينُه قهرها أَى إذا قُرِنَتْ به الشديدة أَطاقها و غلبها، و فى المحكم: إذا ضُمَّ إليه أَمر أَطاقه. و أَخَذْتُ قَرُونِى من الأَمر أَى حاجتى. و القَرَنُ: السَّيف و النَّبْلُ، و جمعه قِرانٌ؛ قال العجاج: عليه وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ و القَرَن، بالتحريك: الجَعْبة من جُلود تكون مشقوقة ثم تخرز، و إنما تُشَقُّ لتصل الريح إلى الريش فلا يَفْسُد؛ و قال: يا ابنَ هِشام، أَهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ، فكُلُّهم يَغْدُو بقَوْسٍ و قَرَنْ و قيل: هى الجَعْبَةُ ما كانت. وفى حديث ابن الأَكْوَع: سأَلت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن الصلاة فى القَوْسِ و القَرَن، فقال: صَلِّ فى القوس و اطْرَح القَرَنَ؛ القَرَنُ: الجَعْبَةُ، و إنما أَمره بنزعه لأَنه قد كان من جلد غير ذَكِىّ و لا مدبوغ. وفى الحديث: الناس يوم القيامة كالنَّبْلِ فى القَرَنِ‌أَى مجتمعون مثلها. وفى حديث عُمَير بن الحُمام: فأَخرج تمراً من قَرَنِه‌أَى جَعْبَتِه، و يجمع على أَقْرُن و أَقْرانٍ كجَبَلٍ و أَجْبُلٍ و أَجْبالٍ. وفى الحديث: تعاهدوا أَقْرانَكم‌أَى انظروا هل هى من ذَكِيَّة أَو ميتة لأَجل حملها فى الصلاة. ابن شميل: القَرَنُ من خشب و عليه أَديم قد غُرِّى به، و فى أَعلاه و عَرْضِ مُقدَّمِه فَرْجٌ فيه وَشْجٌ قد وُشِّجَ بينه قِلاتٌ، و هى خَشَبات مَعْروضات على فَم الجَفير جعلن قِواماً له أَن يَرْتَطِمَ يُشْرَج و يُفْتَح. و رجل قارن: ذو سيف و نَبْل أَو ذو سيف و رمح و جَعْبَة قد قَرَنها. و القِران: النَّبْلُ المستوية من عمل رجل واحد. قال: و يقال للقوم إذا تَناضلوا اذْكُروا القِرانَ أَى والُوا بين سهمين سهمين. و بُسْرٌ قارِنٌ: قَرَنَ الإِبْسارَ بالإِرْطاب، أَزديةٌ. و القَرائن: جبال معروفة مقترنة؛ قال تأَبط شرّاً: و حَثْحَثْتُ مَشْعوفَ النَّجاءِ، و راعَنى أُناسٌ بفَيْفانٍ، فَمِزْتُ القَرائِنَا و دُورٌ قَرائنُ إذا كانت يَسْتَقْبِلُ بعضها بعضاً. أَبو زيد: أَقْرَنَتِ السماء أَياماً تُمْطِرُ و لا تُقْلِع، و أَغْضَنَتْ و أَغْيَنَتْ المعنى واحد، و كذلك

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۰

بَجَّدَتْ و رَثَّمَتْ. و قَرَنَتِ السماءُ و أَقْرَنَتْ: دام مطرها؛ و القُرْآنُ من لم يهمزه جعله من هذا لاقترانِ آيِهِ، قال ابن سيدة: و عندى أَنه على تخفيف الهمز. و أَقْرَنَ له و عليه: أَطاق و قوِىَ عليه و اعْتَلى. و فى التنزيل العزيز: وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ؛ أَى مُطِيقينَ؛ قال: و اشتقاقه من قولك أَنا لفلان مُقْرِن؛ أَى مُطيق. و أَقْرَنْتُ فلاناً أَى قد صِرْت له قِرْناً. وفى حديث سليمان بن يَسار: أَما أَنا فإِنى لهذه مُقْرِنأَى مُطِيق قادر عليها، يعنى ناقته. يقال: أَقْرَنْتُ للشىء فأَنا مُقْرِن إِذا أَطاقه و قوى عليه. قال ابن هانئ: المُقْرِن المُطِيقُ و المُقْرِنُ الضعيف؛ و أَنشد: و داهِيَةٍ داهَى بها القومَ مُفْلِقٌ بَصِيرٌ بعَوْراتِ الخُصوم لَزُومُها أَصَخْتُ لها، حتى إِذا ما وَعَيْتُها، رُمِيتُ بأُخرى يَستَدِيمُ خَصيمُها تَرَى القومَ منها مُقْرِنينَ، كأَنما تَساقَوْا عُقَاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها فلم تُلْفِنى فَهّاً، و لم تُلْفِ حُجَّتى مُلَجْلَجَةً أَبْغى لها مَنْ يُقيمُها قال: و قال أَبو الأَحْوَصِ الرِّياحى: و لو أَدْرَكَتْه الخيلُ، و الخيلُ تُدَّعَى، بِذِى نَجَبٍ، ما أَقْرَنَتْ و أَجَلَّت أَى ما ضَعُفتْ. و الإِقْرانُ: قُوَّة الرجل على الرجل. يقال: أَقْرَنَ له إِذا قَوِىَ عليه. و أَقْرَنَ عن الشىء: ضَعُفَ؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: ترى القوم منها مقرنين، كأَنما تساقوا عُقاراً لا يَبِلُّ سليمها و أَقْرَنَ عن الطريق: عَدَلَ عنها؛ قال ابن سيدة: أُراه لضعفه عن سلوكها. و أَقْرَنَ الرجلُ: غَلَبَتْهُ ضَيْعتُه، و هو مُقْرِنٌ، و هو الذى يكون له إِبل و غنم و لا مُعِينَ له عليها، أَو يكون يَسْقى إِبلَه و لا ذائد له يَذُودُها يوم ورودها. و أَقْرَنَ الرجل إِذا أَطاق أَمرَ ضَيْعته، من الأَضداد. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: قيل لرجل «۲» ما مالُك؟ قال: أَقْرُنٌ لى و آدِمةٌ فى المَنِيئة، فقال: قَوِّمْها و زَكِّها.و أَقْرَنَ إِذا ضَيَّقَ على غريمه. و أَقْرَنَ الدُّمَّلُ: حان أَن يتفَقَّأَ. و أَقْرَنَ الدمُ فى العِرْق و استقْرَنَ: كثر. و قَرْنُ الرَّمْلِ: أَسفلُه كقِنْعِهِ. و أَبو حنيفة قال: قُرُونة، بضم القاف، نَبْتةٌ تشبه نبات اللُّوبياء، فيها حبٌّ أَكبر من الحِمَّصِ مُدَحْرَج أَبْرَشُ فى سَواد، فإِذا جُشَّتْ خرجت صفراء كالوَرْسِ، قال: و هى فَرِيكُ أَهل البادية لكثرتها و القُرَيْناء: اللُّوبياء، و قال أَبو حنيفة: القُرَيْناء عشبة نحو الذراع لها أَقنانٌ و سِنْفَة كسنفة الجُلْبانِ، و هى جُلْبانة بَرِّيَّة يُجْمع حبها فتُعْلَفُه الدواب و لا يأْكله الناس لمرارة فيه. و القَرْنُوَةُ: نبات عريض الورق ينبت فى أَلْوِيَةِ الرمل و دَكادِكه، ورَقُها أَغْبَرُ يُشبه ورَقَ الحَنْدَقُوق، و لم يجئ على هذا الوزن إِلا تَرْقُوَةٌ و عَرْقُوَة و عَنْصُوَة و ثَنْدُوَةٌ. قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد من العُشْب القَرْنُوَة، و هى خضراء غبراء على ساق يَضرِبُ ورَقُها إِلى الحمرة، و لها ثمرة كالسُّنبلة، و هى مُرَّة يُدْبَغُ بها الأَساقى، و الواو فيها زائدة للتكثير و الصيغة لا للمعنى و لا للإِلحاق، أ لا ترى

(۲). [و فى حديث عمر رضى الله عنه قيل لرجل إلخ] حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لأن الأقرن فيه بمعنى الجعاب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۱

أَنه ليس فى الكلام مثل فَرَزْدُقة «۳»؟. و جِلد مُقَرْنىً: مدبوغ بالقَرْنُوَة، و قد قَرْنَيْتُه، أَثبتوا الواو كما أَثبتوا بقية حروف الأَصل من القاف و الراء و النون، ثم قلبوها ياء للمجاورة، و حكى يعقوب: أَديم مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد. و سِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ و مُقَرْنىً: دبغ بالقَرْنُوَة. و قال أَبو حنيفة: القَرْنُوَة قُرُونٌ تنبت أَكبر من قُرُون الدُّجْرِ، فيها حَبٌّ أَكبر من الحمَّص، فإِذا جُشَّ خرج أَصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل و يُدَّخر للشتاء، و أَراد أَبو حنيفة بقوله قُرُون تنبت مثلَ قُرُون. قال الأَزهرى فى القَرْنُوَة: رأَيت العرب يَدْبُغون بورقه الأُهُبَ؛ يقال: إِهابٌ مُقَرْنىً بغير همز، و قد همزه ابن الأَعرابى. و يقال: ما جعلت فى عينى قَرْناً من كُحْل أَى مِيلًا واحداً، من قولهم أَتيته قَرْناً أَو قَرْنين أَى مرة أَو مرتين، و قَرْنُ الثُّمامِ شبيه الباقِلّى. و القارُون: الوَجُّ. ابن شميل: أَهل الحجاز يسمون القارورة القَرَّانَ، الراء شديدة، و أَهل اليمامة يسمونها الحُنْجُورة. و يومُ أَقْرَنَ: يومٌ لغَطَفانَ على بنى عامر. و القَرَنُ: موضع، و هو ميقات أَهل نجد، و منه أُوَيْسٌ القَرَنىُّ. قال ابن برى: قال ابن القطاع قال ابن دريد فى كتابه فى الجمهرة، و القَزّازُ فى كتابه الجامع: و قَرْنٌ اسم موضع. و بنو قَرَنٍ: قبيلة من الأَزْد. و قَرَنٌ: حى من مُرَادٍ من اليمن، منهم أُوَيْسٌ القَرَنىُّ منسوب إِليهم. وفى حديث المواقيت: أَنه وَقَّتَ لأَهلِ نجْد قَرْناً، و فى رواية: قَرْنَ المَنازل؛ هو اسم موضع يُحْرِمُ منه أَهلُ نجْد، و كثير ممن لا يعرف يفتح راءه، و إِنما هو بالسكون، و يسمى أَيضاً قَرْنَ الثعالب؛ و منهالحديث: أَنه احتجم على رأْسه بقَرْنٍ حين طُبَّ؛ هو اسم موضع، فإِما هو الميقات أَو غيره، و قيل: هو قَرْنُ ثور جُعِلَ كالمِحْجَمة.

وفى الحديث: أَنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأَسود؛ قال ابن الأَثير: هو بالسكون، جُبَيْل صغيرٌ. و القَرِينةُ. واد معروف؛ قال ذو الرمة: تَحُلَّ اللِّوَى أَو جُدَّةَ الرَّمْلِ كلما جرَى الرِّمْثُ فى ماء القَرِينة و السِّدْرُ و قال آخر: أَلا لَيْتَنى بين القَرِينَةِ و الحَبْلِ، على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنى أَهْلى و قيل: القَرِينة اسم روضة بالصَّمّان. و مُقَرِّن: اسم. و قَرْنٌ: جبَلٌ معروف. و القَرِينةُ: موضع و من أَمثال العرب: تَرَكَ فلانٌ فلاناً على مثل مَقَصِّ قَرْنٍ و مَقَطِّ قَرْنٍ؛ قال الأَصمعى: القَرْنُ جبل مُطِلٌّ على عرفات؛ و أَنشد: فأَصَبَحَ عَهْدُهم كمقَصِّ قَرْنٍ، فلا عينٌ تُحَسُّ و لا إِثارُ و يقال: القَرْنُ هاهنا الحجر الأَمْلَسُ النَّقِيُّ الذى لا أَثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ و يُصْطلَمُ، و القَرْنُ إِذا قُصَّ أَو قُطَّ بقى ذلك الموضع أَملس. و قارونُ: اسم رجل، و هو أَعجمى، يضرب به المثل فى الغِنَى و لا ينصرف للعجمة و التعريف. و قارُون: اسم رجل كان من قوم موسى، و كان كافراً فخسف الله بِهِ وَ بِدارِهِ الْأَرْضَ. و القَيْرَوانُ: معرَّب، و هو بالفارسية كارْوان، و قد تكلمت به العرب؛ قال إمرؤ القيس:

(۳). قوله [فرزدقة] كذا بالأصل بهذا الضبط، و سقطت من نسخة المحكم التى بأيدينا، و لعله مثل فرزقة بحذف الدال المهملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۲

و غارةٍ ذات قَيْرَوانٍ، كأَنَّ أَسْرَابَها الرِّعالُ و القَرْنُ: قَرْنُ الهَوْدج؛ قال حاجِبُ المازِنِيّ: صَحا قلبى و أَقْصرَ، غَيْرَ أَنِّى أَهَشُّ، إِذا مَرَرْتُ على الحُمولِ كَسَوْنَ الفارِسيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ، و زَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

قردن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: التهذيب فى الرباعى: خذ بقَرْدَنِه و كَرْدَنِه و كَرْدِه أَى بقَفاه.

قرصطن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: القَرَصْطُونُ: القَفارُ، أَعجمى لأَن فَعَلُّولًا و فَعَلُّوناً ليسا من أَبنيتهم.

قرطن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: فى الحديث: أَنه دخل على سَلْمان فإِذا إِكافٌ و قِرْطَانٌ؛ القِرْطَانُ: كالبَرْذَعة لذوات الحافر، و يقال قِرْطاطٌ، و كذلك رواه الخطابى بالطاء، و قِرْطاق بالقاف، و هو بالنون أَشهر، و قيل: هو ثلاثى الأَصل ملحق بقِرْطاسٍ.

قرطعن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: القِرْطَعْن: الأَحمق.

قزن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: ابن الأَعرابى: يقال أَقْزَنَ زيدٌ ساقَ غلامِه إِذا كسرها.

قسن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: قَسَنٌ: إِتباعٌ لحَسَن بَسَن. و القِسْيَنُّ: الشَّيْخ القديم، و كذلك البعير؛ و أَنشد: و هم كمِثْلِ البازِلِ القِسْيَنّ فإِذا اشتقوا منها فعلًا على مثل

افْعَالَّ همزوا فقالوا: اقْسَأَنَّ. ابن سيدة: و قد اقْسأَنَّ، و قيل: المُقْسَئِنّ الذى قد انتهى فى سنه، فليس به ضَعْفُ كِبرٍ و لا قوّةُ شَباب، و قيل: هو الذى فى آخر شبابه و أوّل كبره. و قد اقْسَأَنَّ اقْسِئناناً: كَبِرَ و عَسِيَ؛ و قوله: يا مَسَدَ الخُوصِ، تَعَوَّذْ منِّى، إن تَكُ لَدْناً لَيِّناً، فإِنِّى ما شِئْتَ من أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ قال ابن سيدة: يكون على أَحد الوجهين الآخَرين. و اقْسَأَنَّ الشىءُ: اشْتَدَّ، و فيه قُسَأْنِينة. و القُسَأْنينة من اقْسَأَنَّ العودُ و غيره إذا يبس و اشتدّ و عَسِيَ. ابن الأَعرابى: أَقْسَنَ الرجلُ إذا صَلُبت يَدُه على العمل و السَّقْى. و اقْسأَنَّ الليلُ: اشتدّ ظلامه؛ و أَنشد: بِتُّ لها يَقْظَانَ و اقْسَأَنَّتِ قال الأَزهرى: هذه الهمزة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان، و كان فى الأَصل اقْسَانَّ يَقْسَانُّ.

قسطن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: الليث: القُسْطانِيَّة نُدْأَةُ قَوْسِ قُزَحَ أى عَوَجُه «۱». و أَنشد: و نُؤْى كقُسْطانِيَّة الدَّجْنِ مُلْبِد ابن الأَعرابى: القُسْطالة قوس قُزَح، و هى القُسْطانة. أَبو عمرو: القَسْطانُ و الكَسْطان الغُبار؛ و أَنشد: يُثِير قَسْطانَ غُبارٍ ذى وهَجْ قال الأَزهرى: جعل أَبو عمرو قَسْطان و كسطان بفتح القاف فَعْلاناً لا فَعْلالًا، و لم يُجِزْ قَسْطالًا و لا كَسْطالًا لأَنه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً، و هو قولهم: ناقة بها خَزْعالٌ؛ هكذا قال الفراء.

قسطبن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: التهذيب فى الخماسى: قُسْطَبِينَته و قُسْطَبِيلته يعنى الكَمَرة، و الله أَعلم.

قطن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۲

: القُطُون: الإقامة. قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ

(۱). قوله [أى عوجه] كذا فى الأَصل و نسخة من التهذيب، و الذى فى القاموس و غيره: إن الندأة هى قوس قزح

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۳

قُطُوناً: أَقام به و تَوَطَّنَ، فهو قاطنٌ؛ و قال العجاج: و رَبِّ هذا البلدِ المُحَرَّم و القَاطِناتِ البَيْتَ غير الرُّيَّم، قَواطِناً مكةَ من وُرْق الحَمِى و القُطَّانُ: المقيمون. و القَطِينُ: جماعةُ القُطَّان، اسم للجمع، و كذلك القَاطِنَةُ، و قيل: القَطِينُ الساكن فى الدار، و الجمع قُطُنٌ؛ عن كراع. و القَطِينُ: المقيمون فى الموضع لا- يكادون يَبْرَحُونه. و القَطِينُ: السُّكَّان فى الدار، و مُجاوِرُو مكةَ قُطَّانُها. وفى حديث الإفاضة: نحن قَطِينُ الله أَى سُكَّانُ حَرَمه. و القَطِينُ: جمع قاطن كالقُطَّان، و فى الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطين بيت الله و حَرَمِه، قال: و قد يجىء القَطِينُ بمعنى القاطِنِ للمبالغة؛ و منهحديث زيد بن حارثة: فإنى قَطِينُ البيت عند المَشاعِر و حَمامُ مكة يقال لها: قَواطِنُ مكة؛ قال رؤبة: فلا- وَ رَبِّ القاطِناتِ القُطَّنِ و القَطِينُ: كالخَليط لفظ الواحد و الجمع فيه سواء. و القَطِينُ: تبّاع المَلِك و مَماليكه. و القَطِينُ: أَهل الدار. و القَطِينُ: الخَدَمُ و الأَتْباع و الحَشَمُ؛ و فى التهذيب: الحَشَمُ الأَحْرَارُ. و القَطِينُ: المَماليك. و القَطِينُ: الإِماءُ. و القاطِنُ: المقيم بالمكان. و القَطِين: تُبَّعُ الرجل و مَماليكه و خَدَمُه، و جمعها القُطَّان. قال ابن دريد: قَطِينُ الرجل حَشَمُه و خَدَمه، قال: و إذا قال الشاعر خَفّ القَطِينُ فهم القوم القَاطِنُون أى المقيمون. وروى عن سلمان أَنه قال: كنت رجلًا من المجوس فاجتهدت حتى كنتُ قَطِنَ النار الذى يوقدها؛ قال شمر: قَطِنُ النار خازِنُها و خادِمُها و يجوز أَنه كان مقيماً عليها، رواه بكسر الطاء. و قَطَنَ يَقْطُنُ إذا خَدَم. قال ابن الأَثير: أَراد أَنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطَنَ فى المكان إذا لزمه، قال: و يروى بفتح الطاء، جمع قاطن كخَدَم و خادِم، قال: و يجوز أَن يكون بمعنى قاطِنٍ كفَرَطٍ و فارطٍ. و قَطَنُ الطائر: زِمِكَّاه و أَصلُ ذنبه. وفى الحديث أن آمنة لما حملت بالنبى، صلى الله عليه و سلم، قالت: ما وَجَدْتُه فى القَطَنة و الثُّنَّة و لكنى كنتُ أَجِدُه فى كبدى؛ القَطَنُ: أَسفل الظهر، و الثُّنَّة: أَسفل البطن. و القَطَن، بالتحريك:

ما بين الوركين إِلى عَجْبِ الذَّنَب؛ قال ابن برى: و منه قوله: مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطانِ البَهازِير و القَطَنُ: ما عَرُضَ من الثَّبَج. و قال الليث: القَطَنُ الموضع العريض بين الثَّبَج و العَجُز، و القَطِينة سَكَنُ الدار. و يقال: جاء القومُ بِقَطِينهم؛ قال زهير: رأَيتُ ذَوِى الحاجاتِ، حول بُيوتِهم، قَطِيناً لهم، حتى إِذا أَنبتَ البَقْلُ و قال جرير: هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةً، لو شِئْتُ ساقَكُمُ إِلىَّ قَطِينَا و القَطِنَة و القِطْنَة، مِثْلُ المَعِدَةِ و المِعْدَة: مِثل الرُّمَّانة تكون على كرش البعير، و هى ذاتُ الأَطْباق، و العامة تسميها الرُّمَّانة، و كسر الطاء فيها أَجود. التهذيب: و القَطِنَة هى ذات الأَطْبِاق التى تكون مع الكرش، و هى الفَحِثُ أَيضاً؛ الحَرَّانى عن ابن السكيت: هى القَطِنة التى تكون مع الكرش، و هى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۴

ذات الأَطباق، و هى النَّقِمة [النِّقْمة «۱»]. و المَعِدة [المِعْدة و الكَلِمة [الكِلْمة و السَّفِلة [السِّفْلة و الوَسِمة [الوِسْمة التى يختضب بها؛ قال أَبو العباس: هى القَطِنة [القِطْنة و هى الرُّمانة فى جوف البقرة؛ و فى حديث سطيح: حتى أَتى عارِى الجَآجى و القَطَنْ و قيل: الصواب قَطِنٌ، بكسر الطاء، جمع قطِنة و هى ما بين الفخذين. و القَطِنة: اللحمة بين الوركين. و القُطْنُ و القُطُنُ و القُطُنُّ: معروف، واحدته قُطْنةٌ و قُطُنة و قُطُنَّة، و قد يضعف فى الشعر «۲». قال: يقال قُطْنٌ و قُطُنٌ مثل عُسْرٍ و عُسُر؛ قال قارب بن سالم المُرِّى، و يقال دَهلب بن قُرَيع: كأَنَّ مَجْرى دَمْعِها المُسْتَنِّ قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِّ و رواه بعضهم ...: من أَجود القُطُنِّ؛ قال: شدِّد للضرورة و لا يجوز مثله فى الكلام. و قال أَبو حنيفة: القُطْنُ يَعْظُم عندهم شجرة حتى يكون مثل شجر المِشْمِش، و يبقى عشرين سنة، و أَجودُه الحديثُ؛ و قول لبيد: شاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ، يوم تحَمَّلوا، فتَكَنَّسوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها أَراد به ثياب القُطْن. و المَقْطَنة: التى تزرع فيها الأَقطان. و قد عَطَّبَ الكرمُ و قَطَّنَ الكرمُ تَقْطيناً: بَدَتْ زَمَعاته. و بزْرُ قَطُونا: حَبَّة يُسْتَشْفَى بها، و المدُّ فيها أَكثر؛ التهذيب: و حَبَّة يستشفى بها يسميها أَهل العراق بزْرَ قَطُونا؛ قال الأَزهرى: و سأَلت عنها البَحْرانيين فقالوا: نحن نسميها حَبَّ الذُّرَقة، و هى الأَسْفِيوس، معرب. و بزْرُ قَطوناء. على وزن جَلولاء و حَرُوراء و دَبوقاء و كَشُوثاء. و القِطانُ: شِجار الهودج، و جمعه قُطُنٌ؛ و أَنشد بيت لبيد: فتكنسوا قطناً تصر خيامها و قَطْنى من كذا أَى حسبى؛ و قال بعضهم: إِنما هو قَطِى، و دخلت النون على حال دخولها فى قَدْنى، و قد تقدم. ابن السكيت: القَطْنُ فى معنى حَسْبُ. يقال: قَطْنى كذا و كذا؛ و أَنشد: امْتَلأَ الحوضُ و قال: قَطْنى، سلًّا رُوَيداً، قد مَلأْتَ بَطْنى قال ابن الأَنبارى: من العرب من يقول قَطْنَ عبدَ الله درهمٌ، و قَطْنَ عبدِ الله درهمٌ، فيزيد نوناً على قَطْ و ينصب بها و يخفض و يضيف إِلى نفسه فيقول قَطْنى، قال: و لم يحك ذلك فى قد، و القياس فيهما واحد؛ قال: و قولهم لا تقل إِلا كذا و كذا قَطْ؛ معناه حَسْبُ، فطاؤُها ساكنة لأَنها بمنزلة بل و هل و أَجَلْ، و كذلك قد يقال قد عبدَ الله درهمٌ، و معنى قَطْ عبدَ الله درهمٌ أَى يكفى عبدَ الله درهم. و القِطْنِيَة، بالكسر؛ حكاه ابن قتيبة بالتخفيف و أَبو حنيفة بالتشديد: واحدة القَطانىّ، و هى الحبوب التى تُدَّخَرُ كالحِمَّص و العَدَس و الباقِلَّى و التُّرْمُس و الدُّخْن و الأُرْز و الجُلْبان. التهذيب: القِطْنِيَّةُ الثياب، و القِطْنيَّةُ الحبوب التى تخرج من الأَرض، و يقال لها قُطْنيَّة مثل لُجِّيٍّ و لِجِّىّ، قال: و إِنما

(۱). قوله [و هى النقمة إلخ] هذه العبارة كالتى قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف و أتى بهذه النظائر للقطنة فى الوزن فقط لا فى المعنى كما هو ظاهر أى أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر (۲). قوله [و قد يضعف فى الشعر قال قارب إلخ] هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما و نقلها المؤلف من الصحاح و وسطها فى كلام التهذيب فصار غير منسجم، و لو قال و القطن و القطن مثل عسر و عسر و القطنّ إلخ و قد يضعف فى الشعر قال قارب إلخ لانسجمت العبارة مع الاختصار، و كثيراً ما يقع له ذلك فيظن أن فى الكلام سقطاً و ليس كذلك

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۵

سميت الحبوب قُطْنيَّة [قِطْنيَّة لأَن مخارجها من الأَرض مثل مخارج الثياب القُطْنيَّة [القِطْنيَّة، و يقال: لأَنها تزرع كلها فى الصيف و تُدْرِك فى آخر وقت الحر، و قال أَبو معاذ: القَطانِيُّ الخِلَفُ و خُضَر الصيف. شمر: القُطْنِيَّة ما كان سوى الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر، و قال غيره: القِطْنِيَّةُ اسم جامع لهذه الحبوب التى تطبخ؛ قال الأَزهرى: هى مثل العَدس و الخُلَّر، و هو الماشُ، و الفول و الدُّجْر،

و هو اللوبياء، و الحِمَّص و ما شاكلها مما يُقْتات، سماها الشافعى كلها قُطْنِيَّة فيما روى عنه الربيع، و هو قول مالك بن أَنس. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه كان يأْخذ من القِطنيَّة العُشْرَ؛ هى بالكسر و التشديد واحدة القَطانى كالعدس و الحمص و اللوبياء. و القَيْطونُ: المُخْدَع، أَعجمى، و قيل: بلغة أَهل مصر و بَرْبَر. قال ابن برى: القَيْطون بيت فى بيت؛ قال عبد الرحمن بن حسان: قُبَّة من مَراجِلٍ ضَرَبَتْها، عند بَرْدِ الشتاءِ، فى قَيْطونِ و قَطَنٌ: اسم رجل. و قَطَنُ بن نَهْشَل: معروف. و قَطَنٌ: جبل بنجد فى بلاد بنى أَسد، و فى الصحاح: جبل لبنى أَسد. و قُطَانُ: جبل «۳»؛ قال النابغة: غَيرَ أَن الحُدوجَ يرْفَعْنَ غِزْلانَ قُطانٍ على ظُهورِ الجِمالِ و اليَقْطِين: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاء و القَرْع و البطيخ و الحنظل. و يَقْطِينُ: اسم رجل منه. و اليَقْطِينة: القَرْعة الرَّطبة. التهذيب: اليَقطين شجر القرْع. قال الله عز و جل: وَ أَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ؛قال الفراء: قيل عند ابن عباس هو ورق القرْع، فقال: و ما جعَلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِيناً، كل ورقة اتسعتْ و سترتْ فهى يَقْطينٌ.قال الفراء: و قال مجاهد كل شىء ذهب بَسْطاً فى الأَرض يَقْطينٌ، و نحو ذلك قال الكلبى، قال: و منه القَرْع و البطيخ و القِثَّاء و الشِّرْيان، وقال سعيد بن جبير: كل شىء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِينٌ. و قُطْنةُ: لقب رجل، و هو ثابتُ قُطْنةَ العَتَكىّ، و الأَسماء المعارف تضاف إِلى أَلقابها، و تكون الأَلقاب معارف و تتعرَّف بها الأَسماء كما قيل قيس قُفَّةَ و زيد بَطَّةَ و سَعيد كُرْز؛ قال ابن برى: قال أَبو القاسم الزجاجى قال ابن دريد سمعت أَبا حاتم يقول أُصِيبتْ عَينُ ثابتِ قُطْنةَ بخُراسان فكان يحشوها قُطْناً، فسمى ثابتَ قُطْنة؛ و فيه يقول حاجب الفيل: لا ـ يَعْرِفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِه، و ما سواها من الإِنسان مَجْهولُ

قعن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۵

: القَعَنُ: قِصَرٌ فى الأَنف فاحش. و قُعَيْنٌ: حيٌّ مشتق منه، و هما قُعَيْنانِ: قُعَيْنٌ فى بنى أَسد، و قُعَيْنٌ فى قيس بن عَيْلان. قال ابن دريد: القَعَنُ و القَعَى ارتفاعٌ فى الأَرْنَبةِ، قال: و القَعَنُ انفِحاجٌ فى الرِّجْلِ. قال الأَزهرى: و الذى صح للثقات فى عيوب الأَنف القَعَمُ، بالميم، و قد تقدم. قال الأَزهرى: و العرب تعاقب الميم و النون فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما مثل الأَيْم و الأَيْن للحية، و الغَيْم و الغَيْن للسحاب، و لا أُنكِرُ أَن يكون القَعَنُ و القَعَمُ منها. و سئل بعض العلماء: أَيُّ العرب أَفصح؟ فقال: نَصْرُ قُعَيْنٍ أَو قُعَيْنُ نَصْرٍ. و القَيْعُونُ: نبت. و القَيْعُون، على بناء فَيْعُول:

(۳). قوله [و قطان جبل إلخ] كذا بالأَصل و المحكم مضبوطاً، و الذى فى ياقوت: قطان ككتاب جبل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۶

معروف و هو ما طال من العُشْبِ، قال: و اشتقاقه من قَعَنَ، و يجوز أَن يكون قَيْعُونٌ فَعْلُوناً من القَيْعِ على تقديرِ الزَّيْتُونِ من الزَّيْتِ، و النون زائدة. و قَعْوَنٌ: اسم.

قفن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۶

: التهذيب: قال عمر بن الخطاب إِنى لأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ و غيرُه خيرٌ منه، ثم أَكونُ على قَفَّانه، و فى طريق آخر: إِنى لأَسْتَعمِلُ الرجلَ الفاجر لأَسْتَعِينَ بقوَّته ثم أَكونُ على قَفَّانه، يعنى على قَفاه؛ قال أَبو عبيد: قَفَّانُ كلِّ شيءٍ جِماعُه و اسْتِقصاء معرفته؛ يقول: أَكونُ على تَتَبُّع أَمره حتى أَستقصِيَ علمه و أَعرفه، و النون زائدة، قال: و لا أَحْسِبُ هذه الكلمة عربية، إِنما أَصلها قَبَّانٌ؛ و قال غيره: هو معرَّب قَبَّانَ الذى يوزن به؛ قال ابن برى: صوابه قَبَّانٌ بالصرف، قال: و أَما حِمارُ قَبَّانَ لدُوَيْبَّة معروفة فغير مصروفة؛ و منه قول العامة: فلان قَبَّانٌ على فلان إِذا كان بمنزلة الأَمين و الرئيس الذى يتتَبَّعُ أَمره و يُحاسبه، و لهذا سمى الميزان الذى يقال له القَبَّانُ القَبَّانَ. ابن الأَعرابى: القَفَّانُ عند العرب الأَمين، و هو فارسى عُرِّبَ. ابن الأَعرابى: هذا يومُ قَفْنٍ أَى يوم قتال، و يوم غَضْنٍ إِذا كان ذا حِصَار. و قَفَّنَ رأْسه و

قَنَّفه إذا قطعه و أَبانه. و القَفْنُ: الضرب بالعصا و السَّوْطِ؛ قال بَشِيرٌ الفَريرِيُّ: قَفَنْتُه بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنٍ، و بالعصا من طُول سُوءِ الضَّفْنِ و قَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُه قَفْناً: ضربه على رأْسه بالعصا. و قَفَنَه يَقْفِنُه قَفْناً: ضرب قَفاه. و قَفَنَ الشاةَ يَقْفِنُها قَفْناً: ذبحها من القَفا. و القَفِينةُ: الشاة تذبح من قفاها، و هو مَنْهِيٌّ عنه. و شاة قَفِينةٌ: مذبوحة من قَفاها، و قيل: هى التى أُبِينَ رأْسُها من أيِّ جهة ذبحت. وروى عن النخعى أَنه قال فى حديثه فيمن ذَبح فأَبان الرأْسَ قال: تلك القفينة لا بأْس بها، و يقال: النون زائدة لأَنها القَفِيَّة. قال أَبو عبيد: القَفينة كان بعضُ الناس يَرَى أَنها التى تذبح من القَفا، و ليست بتلك، و لكن القَفينة التى يُبان رأْسها بالذبح، و إِن كان من الحَلْق، قال: و لعل المعنى يرجع إلى القَفا لأَنه إذا أَبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القَفا؛ قال ابن برى: قول الجوهرى النون زائدة لأَنها القَفِيَّة، قال: النون فى القَفِينَة لام الكلمة، يقال: قَفَنَ الشاة قَفْناً، و هى قَفِينٌ، و الشاة قَفِينة مثل ذبيحة؛ قال: و لو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام، و أَما أَبو زيد فلم يعرف فيها إِلَّا القفِيَّة، بالياء. و قال أَبو عبيد: القَفِينة التى يُبانُ رأْسها عند الذبح، و إِن كان من الحلق، و أَنكر قول من يقول إِنها التى تذبح من قفاها. و حكى غيره: قَفَنَ رأْسه إِذا قطعه فأَبانه. و يقال للقَفا: القَفَنُّ و القَفِينةُ، فعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَنَ الشاةَ و اقْتَفَنها. و قد قالوا: القَفَنُّ للقَفَا، فزادوا نوناً مشددة؛ و أَنشد الراجز فى ابنه: أُحِبُّ مِنكَ مَوضِعَ الوِشْحَنِّ [الوُشْحَنِّ]، و موْضِعَ الإِزارِ و القَفَنِّ «١». و القَفِينةُ: الناقة التى تنحر من قفاها؛ عن ثعلب، و ليس شىء «٢»: من ذلك مشتقّاً من لفظ القفا إِذ لو كان ذلك لقيل فى كله قَفِيٌّ و قَفِيَّة. أَبو عمرو: القَفِين المذبوح من قفاه. و اقْتَفَنْتُ الشاةَ و الطائر إذا

(١). قوله [و موضع الإِزار إلخ] قال الصاغانى الرواية: و معقد الإِزار فى القفنّ و الكاف فى منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته (٢). قوله [و ليس شىء إلخ] قال ابن سيدة: الذى عندى أن النون أصل و إن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القديم و السبطر معناه السبط و ليست الميم و لا الراء زائدة

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٤٧

ذَبحْتَ من قِبَلِ الوجه فأَبَنْتَ الرأْسَ. و القَفْنُ: الموْتُ. و يقال: قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُوناً إذا مات؛ قال الراجز: أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عليه فطَحَنْ، فَقاءَ فَرْثاً تَحْتَه حتى قَفَنْ قال: و قَفَنَ الكلبُ إذا وَلَغَ. ابن الأَعرابى: القَفْنُ الموت، و الكَفْنُ التغطِيَة. ابن الأَعرابى: القَفِينَة و القَنِيفةُ واحدٌ، و هو أَن يُبانَ الرأْسُ. التهذيب: أَتيته على إِفَّانِ ذلك و قِفَّانِ ذلك و غِفّان ذلك أى على حين ذلك.

قفزن؛ ج١٣، ص: ٣٤٧

: القُفَزْنِيَةُ: المرأَة الزَّرِيَّة القصيرة.

ققن؛ ج١٣، ص: ٣٤٧

: قِقِنْ قِقِنْ: حكاية صوت الضحك.

قلن؛ ج١٣، ص: ٣٤٧

: الأَزهرى: روى عن على، عليه السلام، أَنه سأَل شُرَيْحاً عن امرأَة طُلِّقَتْ فذكَرَتْ أَنها حاضت ثلاثَ حِيَضٍ فى شهر واحد، فقال شريح: إِن شهد ثلاثُ نسوة من بطانَةِ أَهلها أَنها كانت تحيض قبل أَن طلقت فى كل شهر كذلك فالقول قولها: فقال علىّ: قالُونْ؛ قال غير واحد من أَهل العلم: قالُون بالرومية معناها أَصَبْتَ، و رأَيت فى تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر فى ترجمة عبد الله بن عمر قال: اشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فأَحبها حبّاً شديداً، فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها و يُفَدِّيها، قال: فكانت تقول له أَنت قالُونُ أى رجل صالح، ثم هربت منه؛ فقال ابن عمر: قد كنتُ أَحسِبُنى قالونَ، فانطلَقَتْ فاليومَ أَعْلَمُ أَنى غير قالُونِ

قلمون؛ ج۱۳، ص: ۳۴۷

: القَلَمُونُ: مَطارِفُ كثيرة الأَلوانِ، مثَّلَ به سيبويه و فسره السيرافي. التهذيب في الرباعي: الفراء قَلَمُونٌ هو فَعَلُونٌ مثل قَرَبوسٍ، و هو موضع، قال: و قال غيره أَبو قَلَمُون ثوب يُتراءَى إذا أَشْرَقتْ عليه الشمسُ بأَلوانٍ شَتَّى، قال: و لا أَدرى لم قيل له ذلك؛ قال: و قال لى قائل سكن مصْرَ أَبو قَلَمُون طائر من طير الماء يُتراءَى بأَلوان شَتَّى فشُبِّه الثوبُ به؛ و قال: بنَفْسِى حاضِرٌ ببَقِيعِ حَوْضَى، و أَبياتٌ على القَلَمُونِ جُونُ جعل القَلَمُونَ موضعاً.

قمن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۷

: الأَزهرى: روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إِنى قد نُهيتُ عن القراءة فى الركوع و السجود، فأَما الركوعُ فعَظِّمُوا الله فيه، و أَما السُّجود فأَكثروا فيه من الدعاء، فإِنه قَمِنٌ أَن يُسْتَجابَ لكم؛ يقال: هو قَمَنٌ أَن يفعل ذلك، بالتحريك، و قَمِنٌ أَن يفعل ذلك، فمن قال قَمَن أَراد المصدر فلم يُثَنِّ و لم يجمع و لم يؤنث، يقال: هما قَمَنٌ أَن يفعلا ذلك و هم قَمَنٌ أَن يفعلوا ذلك و هنَّ قَمَنٌ أَن يفعلن ذلك، و من قال قَمِنٌ أَراد النعت فثنى و جمع فقال هما قَمِنانِ و هم قَمِنونَ، و يؤنث على ذلك، و فيه لغتان: هو قَمِنٌ أَن يفعل ذلك، و قَمِين أَن يفعل ذلك، بالياء؛ قال قيس بن الخَطيم: إِذا جاوَزَ الاثنين سِرٌّ فإِنه، بنَثٍّ و تَكْثِيرِ الوُشاةِ، قَمِينُ قال ابن كَيْسانَ: قَمِينٌ بمعنى حَرِىّ، مأْخوذ من تَقَمَّنْتُ الشىءَ إِذا أَشْرَفتَ عليه أَن تأْخذه؛ غيره: هو مأْخوذ من القَمِين بمعنى السريع و القريب. ابن سيدة: هو قَمَنٌ بكذا و قَمَنٌ منه و قَمِنٌ و قَمِينٌ أَى حَرٍ و خَلِيقٌ و جَدِيرٌ، فمن فتح لم يُثَنِّ و لا جمع و لا أَنَّث، و من كسر الميم أَو أَدخل الياء فقال قَمِنٌ ثَنَّى و جمع و أَنَّث فقال قَمِنانِ و قَمِنُون و قمِنَة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۸

و قَمِنتانِ و قمِناتٌ و قَمِينانِ و قَمِينونَ و قُمَناء و قمِينة و قمِينتانِ و قمِيناتٌ و قَمائِنُ. و حكى اللحيانى: إِنه لمَقْمُون أَن يفعل «۱»: ذلك، و إِنه لمَقْمَنة أَن يفعل ذلك، كذا لا يثنى و لا يجمع فى المذكر و المؤنث كقولك مَخْلَقة و مَجْدَرة. و هذا الأَمرُ مَقْمَنة لذلك أَى مَحْراةٌ و مَخْلقة و مَجْدَرة؛ قال ابن برى: شاهد قَمَنٍ، بالفتح، قولُ الحرث بن خالد المخزومى: من كان يَسأَلُ عَنَّا أَينَ منزِلُنا، فالأُقْحُوانةُ مِنَّا مَنزِلٌ قَمَنُ قال: و شاهد قَمِنٍ بالكسر قول الحُوَيْدِرة: و مُناخ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه قَمِن من الحِدْثانِ نابى المَضْجَع و هذا المنزلُ لك مَوْطِنٌ قَمِنٌ [قَمَنٌ أَى جَدِيرٌ أَن تسكنه. و أَقْمِنْ بهذا الأَمر أَى أَخْلِقْ به. و حكى اللحيانى: ما رأَيت من قَمَنِه و قَمَانته، كذا حكاه. و دارى قَمَنٌ من دارك أَى قريب. ابن الأَعرابى: القَمَنُ و القَمِنُ القريب. و القَمَنُ و القَمِنُ: السريع. و تقَمَّنْتُ فى هذا الأَمر مُوافَقَتَك أَى تَوَخَّيْتُها.

قنن؛ ج۱۳، ص: ۳۴۸

: القِنُّ: العبد للتَّعْبِيدَةِ. و قال ابن سيدة: العبد القِنُّ الذى مُلِكَ هو و أَبواه، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، هذا الأَعراف، و قد حكى فى جمعه أَقْنانٌ و أَقِنَّة؛ الأَخيرة نادرة؛ قال جرير: إِنَّ سَلِيطاً فى الخَسارِ إِنَّهْ أَبْناءُ قَوْم خُلِقُوا أَقِنَّهْ و الأُنثى قِنٌّ، بغير هاء. و قال اللحيانى: العبد القِنُّ الذى وُلِدَ عندك و لا يستطيع أَن يخرج عنك. و حكى عن الأَصمعى: لَسْنا بعَبِيدِ قِنٍّ و لكنا عبيدُ مَمْلُكة، مضافان جميعاً. وفى حديث عمرو بن الأَشْعَثِ: لم نَكن عبيدَ قِنٍّ إِنما كنا عبيدَ مَمْلكة.يقال: عبدٌ قِنٌّ و عَبْدانِ قِنٌّ و عبيدٌ قِنٌّ. و قال أَبو طالب: قولهم عبدٌ قِنٌّ، قال الأَصمعى: القِنُّ الذى كان أَبوه مملوكاً لمواليه، فإِذا لم يكن كذلك فهو عبدُ مَمْلَكةٍ، و كأَنَّ القِنَّ مأْخوذٌ من القِنْيَة، و هى المِلْكُ؛ قال الأَزهرى: و مثله الضِّحُّ و هو نور الشمس المُشْرِقُ على وجه الأَرض، و أَصله ضِحْيٌ، يقال: ضَحِيتُ للشمس

إذا بَرَزْتَ لها. قال ثعلب: عبدٌ قِنٌّ مُلِكَ هو و أَبواه، من القُنانِ و هو الكَمُّ، يقول: كأنه فى كُمِّه هو و أَبواه، و قيل: هو من القِنْيَةِ إِلّا أَنه يبدل. ابن الأَعرابى: عبدٌ قِنٌّ خالِصُ العُبودة، و قِنٌّ بَيِّنُ القُنُونةِ و القَنانةِ و قِنٌّ و قِنّانٍ و أَقنانٌ، و غيرُه لا يثنيه و لا يجمعه و لا يؤنثه. و اقْتَنَنّا قِنّاً: اتخذناه. و اقْتَنَّ قِنّاً: اتخذه؛ عن اللحيانى، و قال: إِنه لقِنٌّ بَيِّنُ القَنانة أَو القِنانة. و القِنَّةُ: القُوَّةُ من قُوَى الحَبْلِ، و خَصَّ بعضهم به القُوَّة من قُوَى حَبْلِ اللِّيفِ؛ قال الأَصمعى: و أَنشدنا أَبو القَعْقاعِ اليَشْكُرى: يَصْيِفَحُ للقِنَّةِ وَجْهاً جأْبَا، صَفحَ ذِراعَيْه لعَظْمٍ كَلْبا و جمعها قِنَنٌ، و أَنشده ابن برى مستشهداً به على القِنَّةِ ضربٍ من الأَدْوية، قال: و قوله كلباً ينتصِبُ على التمييز كقوله عز و جل: كَبُرَتْ كَلِمَةً؛ قال: و يجوز أَن يكون من المقلوب. و القُنَّة: الجبل الصغير، و قيل: الجبل السَّهْلُ المستوى المنبسط على الأَرض، و قيل: هو الجبل المنفرد المستطيل فى السماء، و لا تكون القُنَّة إِلا سَوْداء. و قُنَّةُ كلِّ شيءٍ: أَعلاه مثلُ القُلَّة؛ و قال:

(۱). قوله [إنه لمقمون أن يفعل إلخ] كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم، و الذى فى التهذيب: و قال اللحيانى إنه لمقمنة أن يفعل ذلك و إنهم لمقمنة لا يثنى و لا يجمع إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۴۹

أَما و دِماءٍ مائراتٍ تَخالُها، على قُنَّةِ العُزَّى و بالنَّسْرِ، عَنْدَما و قُنَّةُ الجبل و قُلَّتُه: أَعلاه، و الجمع القُنَنُ و القُلَلُ، و قيل: الجمع قُنَنٌ و قِنانٌ و قُنّاتٌ و قُنُونٌ؛ و أَنشد ثعلب: و هَمَّ رَعْنُ الآلِ أَن يكونا بَحْراً يَكُبُّ الحوتَ و السَّفِينا تَخالُ فيه القُنَّةَ القُنُونا، إِذا جَرَى، نُوتِيَّةً زَفُونا، أَو قِرْمِلِيّاً هابِعاً ذَقُونا قال: و نظير قولهم قُنَّة و قُنُون بَدْرَة و بُدُورٌ و مَأْنة و مُؤُون، إِلا أَن قاف قُنَّة مضمومة؛ و أَنشد ابن برى لذى الرُّمة فى جمعه على قِنانٍ: كأَنَّنا، و القِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا، مَوْجُ الفُراتِ، إِذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ، و الاقْتِنانُ: الانتصاب. يقال: اقْتَنَّ الوَعِلُ إِذا انتصب على القُنَّة؛ أَنشد الأَصمعى لأَبى الأَخْزَرِ الحِمّانيّ: لا تَحْسَبى عَضَّ النُّسُوعِ الأُزَّم، و الرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَم، سَوْفَكِ أَطرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَم و أَنشده أَبو عبيد: و الرَّحْلُ، بالرفع؛ قال ابن سيدة: و هو خطأٌ إِلا أَن يريد الحال؛ و قال يَزِيدُ بن الأَعْور الشَّنِّيّ: كالصَّدَعِ الأَعْصم لما اقْتَنَّا و اقْتِنانُ الرَّحْلِ: لُزومُه ظهرَ البعير. و المُسْتَقِنُّ الذى يقيم فى الإِبل يشرب أَلبانَها؛ قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيّ: فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنّاً، لتُحْسَب سَيِّداً ضَبُعاً تَنُولُ الأَزهرى: مُسْتَقِنّاً من القِنِّ، و هو الذى يقيم مع غنمه يشرب من أَلبانها و يكون معها حيث ذهبت؛ و قال: معنى قوله مُسْتَقِنّاً ضَبُعاً تَنُولُ أَى مُسْتَخْدِماً امرأَة كأَنها ضَبُع، و يروى ...: مُقْتَئِنّاً و ... مُقْبَئِنّاً، فأَما المُقْتَئِنُّ فالمُنْتَصِب و الهمزة زائدة و نظيره كَبَنَ و اكْبَأَنَّ، و أَما المُقْبَئِنّ فالمنتصب أَيضاً، و هو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب و لا اسْتُدْرِكَ عليه، و إِن كان قد استُدْرِكَ عليه أَخوه و هو المُهْوَئِنُّ. و المُقْتَنُّ: المُنْتَصِبُ أَيضاً. الأَصمعى: اقْتَنَّ الشيءُ يَقْتَنُّ اقْتِناناً إِذا انتصب. و القِنِّينَةُ: وِعاءٌ يتخذ من خَيْزُرانٍ أَو قُضْبانٍ قد فُصِلَ داخلُه بحَواجِزَ بين مواضع الآنية على صِيغَةِ القَشْوة. و القِنِّينَةُ، بالكسر و التشديد، من الزجاج: الذى يُجْعَل الشَّرابُ فيه. و فى التهذيب: و القِنِّينةُ من الزجاج معروفة و لم يذكر فى الصحاح من الزُّجاج، و الجمع قِنَانٌ، نادر. و القِنِّينُ: طُنْبُور الحَبَشة؛ عن الزجاجى: وفى الحديث: إِن الله حرَّم الخَمْرَ و الكُوبةَ و القِنِّينَ؛ قال ابن قُتَيبة: القِنِّينُ لُعْبة للروم يَتَقامَرون بها. قال الأَزهرى: و يروى عن ابن الأَعرابى قال: التقْنِين الضَّرْبُ بالقِنِّينِ، و هو الطُّنْبور بالحَبَشِيَّة، و الكُوبة الطَّبْل، و يقال النَّرْدُ؛ قال الأَزهرى: و هذا هو الصحيح. و وردفى حديث على، عليه السلام: نُهِينا عن الكُوبة و الغُبَيْراء و القِنِّين؛ قال ابن الأَعرابى: الكوبة الطبل، و الغبيراء خمرة تعمل من الغُبيراء، و القِنِّينُ طُنْبور الحبشة. و قانون كل شيء: طريقُه و مقياسه. قال ابن سيدة: و أُراها دَخِيلَةً.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۰

و قُنَانُ القميص و كُنُّه و قُنُّه: كُمُّه. و القُنانُ: ريح الإِبِطِ عامةً، و قيل: هو أَشدّ ما يكون منه؛ قال الأَزهرى: هو الصُّنَانُ عند الناس و لا أَعْرِفُ القُنانَ. و قَنانٌ: اسم مَلِكٍ كان يأْخذ كلَّ سفينة غَصْباً. و أَشرافُ اليَمن: بنو جُلُنْدَى بن قَنان. و القَنَانُ: اسم جبل بعينه لبنى أَسد؛ قال الشاعر زهير: جَعَلْنَا القَنانَ عن يَمينٍ و حَزْنَهُ، و كم بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ و مُحْرِمِ و قيل: هو جبل و لم يخصص؛ قال الأَزهرى: و قَنانُ جبل بأَعلى نجد «۲». و بنو قَنانٍ: بطن من بَلْحرث بن كعب. و بنو قُنَيْن: بطن من بنى ثَعْلَب؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: جَهِلْتُ من دَيْنِ بَنى قُنَيْنِ، و من حِسابٍ بينهم و بَيْنى و أَنشد أَيضاً: كأَنْ لم تُبَرَّكْ بالقُنَيْنِيِّ نِيبُها، و لم يُرْتَكَبْ منها لرَمْكاءَ حافِلُ و ابن قَنانٍ: رجل

من الأعراب. و القِنْقِنُ و القُناقِنُ، بالضم: البصير بالماء تحت الأرض، و هو الدليل الهادى و البَصيرُ بالماء فى حَفْرِ القُنِيِّ، و الجمع القَناقِنُ، بالفتح. قال ابن الأَعرابى: القُناقِنُ البصير بجرّ المياه و استخراجها، و جمعها قَناقِنُ؛ قال الطرماح: يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيةِ الرَّدَى، و يُنْصِتْنَ للسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ قال ابن برى: القِنْقِنُ و القُناقِنُ المُهَنْدِسُ الذى يعرف الماء تحت الأَرض، قال: و أَصلها بالفارسية، و هو معرّب مشتق من الحَفْر من قولهم بالفارسية كِنْ كِنْ «٣». أَى احْفِرْ احْفِرْ. وسئل ابن عباس: لم تَفَقَّدَ سُلَيْمانُ الهُدْهُدَ من بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قال: لأَنه كان قُناقِناً، يعرف مواضع الماء تحت الأَرض؛ و قيل: القُناقِنُ الذى يَسْمَعُ فيعرف مقدارَ الماء فى البئر قريباً أَو بعيداً. و القِنْقِنُ: ضرب من صَدَف البحر «۴». و القِنَّة: ضرب من الأَدْوِيَةِ، و بالفارسية پيرزَد. و القِنْقِنُ: ضَرْبٌ من الجرْذانِ. و القَوانِينُ: الأُصُول، الواحد قانُونٌ، و ليس بعربى. و القُنَّةُ: نحو من القارَة، و جمعها قِنانٌ؛ قال ابن شميل: القُنَّة الأَكَمةُ المُلَمْلَمَةُ الرأْسِ، و هى القارة لا تُنْبِتُ شيئاً.

قون؛ ج۱۳، ص: ۳۵۰

: ابن الأَعرابى: القَوْنَةُ القِطْعَةُ من الحديد أَو الصُّفْر يُرْقَعُ بها الإِناءُ. و قال الليث: قَوْنٌ و قُوَيْنٌ موضعان.

قين؛ ج۱۳، ص: ۳۵۰

: القَيْنُ: الحَدَّادُ، و قيل: كل صانع قَيْنٌ، و الجمع أَقْيانٌ و قُيُونٌ. وفى حديث العباس: إِلا الإِذْخِرَ فإِنه لقُيُوننا؛ القُيُونُ: جمع قَيْنٍ و هو الحَدَّاد و الصَّانِعُ. التهذيب: كلُّ عامل الحديد عند العرب قَيْنٌ. و يقال للحَدَّاد: ما كان قَيْناً و لقد قانَ. وفى حديث خَبَّابٍ: كنتُ قَيْناً فى الجاهلية.و قانَ يَقِينُ قِيانَةً و قَيْناً: صار قَيْناً. و قانَ الحديدةَ قَيْناً: عَمِلَها و سَوَّاها. و قانَ الإِناءَ يَقِينُه قَيْناً: أَصلحه؛ و أَنشد الكلابىُّ أَبو

(۲). قوله [بأعلى نجد] الذى فى التهذيب: بعالية نجد (۳). قوله [من قولهم بالفارسية كن كن إلخ] كذا بالأَصل، و الذى فى المحكم: بكن أى احفر انتهى. و ضبطت بكن فيه بكسر الموحدة و فتح الكاف (۴). قوله [ضرب من صدف البحر] عبارة التكملة ابن دريد: القنقنة، بالكسر، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۱

الغَمْر لرجل من أَهل الحجاز: أَلا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَ بعدَنا ظِبَاءٌ، بذى الحَصْحاصِ، نُجْلٌ عُيُونُها؟ و لى كَبِدٌ مَجْرُوحةٌ قَدْ بَدَتْ بها صُدُوعُ الهَوَى، لو أَنَّ قَيْناً يَقِينُها و كيف يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتَشْتَفِى به كَبِدٌ أَبْتُ الجُرُوح أَنِينُها؟ و يقال: قِنْ إِناءَك هذا عند القَيْنِ. و قِنْتُ الشىءَ أَقِينُه قَيْناً: لَمَمْتُه؛ و قول زهير: خَرَجْنَ من السُّوبانِ ثم جَزَعْنَهُ على كل قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ و مُفْأَم يعنى رَحْلًا قَيَّنَه النَّجَّارُ و عَمِلَه، و يقال: نسبه إِلى بنى القَيْنِ. قال ابن السكيت: قلت لعُمارَةَ إِن بعض الرواة زعم أَن كل عامل بالحديد قَيْنٌ، فقال: كذب، إِنما القَيْنُ الذى يعمل بالحديد و يعمل بالكِير، و لا يقال للصائغ قَيْنٌ و لا للنجار قَيْنٌ، و بنو أَسد يقال لهم القُيون لأَن أَوَّل من عَمِلَ عَمَلَ الحديد بالبادية الهالكُ بنُ أَسد بن خُزَيمة. و من أَمثالهم: إِذا سمعت بسُرى القَيْنِ فإِنه مُصْبِحٌ و هو سَعْدُ القَين؛ قال أَبو عبيد: يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدُّ صِدْقُه؛ قال الأَصمعى: و أَصله أَن القَيْنَ بالبادية ينتقل فى مياههم فيقيم بالموضع أَياماً فيَكْسُدُ عليه عمَله، فيقول لأَهل الماء إِنى راحل عنكم الليلة، و إِن لم يُرِدْ ذلك، و لكنه يُشِيعُه ليَسْتعمِله من يريد استعماله، فكَثُر ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّق؛ و قال أَوْسٌ: بَكَرَتْ أُمَيَّةُ غُدْوةً برَهِينِ خانَتْك، إِن القَينَ غَير أَمِينِ قال الجوهرى: هو مَثَل فى الكذب. يقال: دُهْ دُرَّين سَعْدُ القَيْنِ. و التَّقَيُّنُ: التزَيُّن بأَلوان الزينة. و تقَيَّنَ الرجلُ و اقْتانَ: تَزَيَّن. و قانَتِ المرأَةُ المرأَةَ تَقِينُها قَيْناً و قَيَّنَتْها: زَيَّنَتْها. و تقَيَّن النبتُ و اقتانَ اقتِياناً: حَسُن، و منه قيل للمرأَة مُقَيِّنةٌ أَى أَنها تُزَيِّن؛ قال الجوهرى: سميت بذلك لأَنها تزيِّن النساء، شُبِّهتْ بالأَمة لأَنها تصلح البيت و تزينه. و تقَيَّنتْ هى: تَزَيَّنتْ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأَةٌ تُقَيَّنُ بالمدينة إِلَّا أَرسلت تستعيره؛ تُقَيَّن

أى تُزَيَّن لزفافها. و التَّقْيينُ: التزْيينُ. وفى الحديث: أَنا قَيَّنْتُ عَائشةَ.و اقتانَت الروضةُ إذا ازْدانتْ بأَلوان زهرتها و أَخذَتْ زُخرُفها؛ و أَنشد لكثير: فهُنَّ مُناخـاتٌ عليهنَّ زينـةٌ، كما اقْتانَ بالنَّبْت العِهادُ المُحوَّف و القَيْنـةُ: الأَمـة المُغنّيـة، تكون من التزَيُّن لأَنها كانت تَزَيَّنُ، و ربما قالوا للمُتَزَيِّن باللباس من الرجال قَيْنـة؛ قال: و هى كلمـة هُذليّـة، و قيل: القَيْنـة الأَمـة، مُغَنّيـة كانت أَو غير مغنيـة. قال الليث: عَوامُّ الناس يقولون القَيْنـة المغنّيـة. قال أَبو منصور: إنما قيل للمُغنّيـة قَيْنـةٌ إذا كان الغناءُ صـناعة لها، و ذلك من عمل الإماء دون الحرائر. و القَيْنـةُ: الجاريـة تخـدُمُ حَسْبُ. و القَيْنُ: العبـد، و الجمع قِيـانٌ؛ و قول زهير: رَدَّ القِيـانُ جِمـالَ الحىِّ فـاحْتَمَلوا إلى الظَّهيرة أَمرٌ بينهم لَبِـكُ أَراد بالقِيان الإماءَ أَنهنَّ ردَدْنَ الجِمالَ إلى الحىِّ لشَدِّ أَقتابها عليها، و قيل: رَدَّ القِيانُ جمالَ الحىِّ العبيدُ و الإماءُ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۲

و بنـات قَيْنٍ: اسم موضع كـانت به وقعـة فى زمـان عبـد الملك بن مروان؛ قال عُوَيْف القَوافى: صَبَحْناهم غَـداةَ بناتِ قَيْنٍ مُلَمْلَمـةً، لها لَجَبٌ، طَحونا و يقال لبنى القَيْن من بنى أَسد: بَلْقَيْنِ، كما قالوا بَلْحرث و بَلْهُجَيم، و هو من شواذ التخفيف، و إذا نسبت إليهم قلت قَيْنيٌّ و لا تقل بَلْقَيْنِيٌّ. ابن الأَعرابى: القَيْنـةُ الفَقْرة من اللحم، و القَيْنة الماشـطة، و القَيْنة المغَنّية. قال الأَزهرى: يقال للماشـطة مُقَيِّنة لأَنها تزَين العرائس و النسـاء. قـال أَبو بكر: قولهم فلانـة قَيْنـةٌ معنـاه فى كلام العرب الصانعـة. و القَيْنُ: الصانع. قال خَبَّابُ بن الأَرَتِّ: كنتُ قَيْناً فى الجاهليـة أَى صانعاً. و القَيْنـةُ: هى الأَمـة، صانعة كانت أَو غير صانعة. قال أَبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ، و الأَمة قَيْنة، قال: و بعض الناس يظن القَيْنة المغنّية خاصة، قال: و ليس هو كذلك. وفى الحديث: دخل أَبو بكر و عند عائشة، رضـى الله عنهما، قَيْنَتان تُغَنّيان فى أَيام مِنًى؛ القَينـة: الأَمة غَنَّتْ أَو لم تُغَنِّ و الماشـطةُ، و كثيراً ما يطلق على المغنّية فى الإماء، و جمعها قَيْناتٌ. وفى الحديث: نهى عن بيع القَيْنات أَى الإماء المغَنّيات، و تجمع على قِيانٍ أَيضاً. وفى حـديث سـلمان: لو بات رجلٌ يُعْطى البِيضَ القِيانَ، و فى روايـة: يُعْطى القِيان البيضَ، و بـات آخر يقرأُ القرآن لرأَيتُ أَن ذكر الله أَفضلُ؛ أَراد بالقِيان الإماء أَو العبيـد. و القَيْنـة: الـدُّبر، و قيل: هى أَدنى فَقْرة من فِقَر الظهر إليه، و قيل: هى القَطَنُ، و هو ما بين الوركين، و قيل: هى الهَزْمـة التى هُنالك. وفى حـديث الزبير: و إن فى جسده أَمثال القُيون؛ جمع قَيْنـة و هى الفَقارة من فَقار الظهر، و الهَزْمـة التى بين غُراب الفرس و عَجْب ذنَبه، يريد آثار الطَّعَنات و ضـربات السـيوف، يصـفه بالشـجاعة. ابن سـيدة: و القَيْنـة من الفرس نُقْرة بين الغُراب و العَجُز فيهـا هَزْمـة. و القَيْنـانِ: موضع القيـد من الفرس و من كـل ذى أَربع يكون فى اليدين و الرجلين، و خَصَّ بعضـهم به موضع القَيْد من قوائم البعير و الناقة. و فى الصحاح: القَيْنان موضع القيد من وظيفى يَد البعير؛ قـال ذو الرمـة: دانى له القَيْـدُ فى دَيمومـةٍ قُـذُفٍ قَيْنَيْه، و انحسَـرَتْ عنه الأَنـاعِيمُ يريـد جمع الأَنعـام و هى الإبـل. الليث: القَيْنـان الوَظيفـان لكـل ذى أَربع، و القَين من الإنسـان كـذلك. و قـانَنى الله على الشـىءِ يَقِينُنى: خَلَقنى. و القـانُ: شـجر من شـجر الجبال، زاد الأَزهرى ينبت فى جبال تهامـة، تُتخـذ منه القِسِيُّ، استدل على أَنها ياء لوجود ق ى ن و عدم ق و ن؛ قال ساعدة بن جؤية: يأْوى إلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعِّدةٍ شُمٍّ، بهنَّ فُروعُ القانِ و النَّشَمِ واحدته: قانةٌ؛ عن ابن الأَعرابى و أَبى حنيفة.

فصل الكاف؛ ج۱۳، ص: ۳۵۲

كأن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۲

: كَأَنَ: اشتَدَّ. و كَأَنْتُ: اشْتَدَدْت و كأَنَّ، بالتشديد: ذكرت فى ترجمة أَنن.

كبن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۲

: الكَبْنُ: عَدْوٌ لَيِّنٌ فى استرسال. كَبَن الرجلُ يَكْبِنُ كُبوناً و كَبْناً إذا لَيَّن عَدْوَه؛ و أَنشد الليث «۱»:

(۱). قوله [و أنشـد الليث] أى العجاج و عجزه كما فى التكملة: خزاية و الخفر الخزىّ الخزاية بفتح الخاء المعجمة: الاسـتحياء، و الخفر

ككتف: شديد الحياء، و الخزىّ: فعيل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۳

يَمور و هو كـابِنٌ حَيِيٌّ و قيـل: هو أن يُقَصِّر فى العَـدْو. قـال الأَـزهرى: الكَبْن فى العَـدْوِ أن لاـ يَجْهَـدَ نَفْسَه و يَكُفَّ بعضَ عَـدْوِه، كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْناً و كُبُوناً. وفى حـديث المنافق: يَكْبِنُ فى هذه مرةً و فى هذه مرةأى يَعْدُو. يقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبوناً إذا عدا عَدْواً لَيِّناً. و الكُبُونُ: السُّكُونُ؛ و منه قول أَبَّاقٍ الـدُّبَيْرِىّ: واضِحَـةُ الخَدِّ شَـرُوب لِلَّبَنْ، كأَنَّها أُمُّ غَزَالٍ قد كَبَنْ أى سَـكَنَ. و كَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُه و يَكْبُنُه كَبْناً: ثناه إلى داخل ثم خاطَه. وفى الحـديث: مَرَّ بفُلانٍ و هو ساجـد و قـد كَبَنَ ضَـفِيرَتَيْه و شَـدَّهما بنِصاحأى ثناهما و لواهما. و رجل كُبُنٌّ و كُبُنَّة: مُنْقَبِضٌ بَخِيـلٌ كَزٌّ لئيم، و قيل: هو الـذى لا يَرْفَعُ طَرْفه بُخْلًا، و قيل: هو الـذى يُنَكِّسُ رأْسه عن فعل الخير و المعروف؛ قال الخنساء: فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌّ، ثَقِيلُ الرأْسِ يَحْلُم بالنَّعِيقِ و قال الهذلى: يَسَرٍ، إذا كانَ الشِّتاءُ، و مُطْعِمٍ للَّحْم، غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ و استشـهد الجوهرى بشـعر عُمَير بن الجَعْدِ الخُزاعى: يَسَـرٍ، إذا هَبَّ الشتاءُ و أَمْحَلُوا فى القَوْم، غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ التهذيب: الكسائىّ رجل كُبُنَّة و امرأَة كُبُنَّةٌ للـذى فيه انقباض، و أَنشـد بيت الهـذلى: و اكْبَأَنَّ اكبِئْناناً إذا تَقَبَّضَ. و الكُبُنَّة: الخُبْزة اليابسـة. و الكُبُنُّ: الخُبْز لأَن فى الخُبْز تَقَبُّضـاً و تَجَمُّعاً. و رجل مَكْبُون الأَصابع: مِثل الشَّثْنِ. و كَبَنَ الرجلُ كَبْناً: دخلت ثناياه من أَسـفلُ و من فوقُ إلى غارِ الفَم. و كَبَنَ هـدِيَّته عنَّا يَكْبِنُهـا كَبْناً: كفَّها و صَـرَفَها؛ قال اللحيانى: معنى هـذا صَـرَفَ هَـدِيَّتَه و معروفه عن جيرانه و معارفه إلى غيرهم. و كلُّ كَفٍّ كَبْنٌ، و فى التهـذيب: كـلُّ كَبْنٍ كَـفٌّ. يقـال: كَبَنْتُ عنـك لسـانى أى كففته، و فرس كُبُنٌّ. ابن سـيدة: و فرس فيه كُبُنَةٌ و كَبَنٌ ليس بـالعظيم و لا القَمِىء. و الكُبانُ: داء «۱». يأْخـذ الإِبـل، يقـال منه: بعير مَكْبُونٌ. و كَبَنَ له الظَّبْىُ و كَبَنَ الظَّبْىُ و اكْبَأَنَّ إذا لَطَأَ بالأَرض. و اكبأَنَّ الرجل: انكسـر، و اكْبَأَنَّ: انْقَبَضَ؛ قال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ: يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا قال ابن برى: شاهدُه قول أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىّ: كأَنها أُمُّ غَزالٍ قـد كَبَنْ أى قـد تَثَنَّى و نام؛ و أَنشـد لآخر: فلم يَكْبَئِنُّوا، إذ رَأَوْنِى، و أَقْبَلَتْ إلَىَّ وُجُوهٌ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ و فسره أَبو عمرو الشَّيْبانى فقال: كَبَنَ شَـفَنَ. و الكُبُونُ: الشُّفُونُ. ابن بُزُرْج: المُكْبَئِنُّ الـذى قد احْتَبى و أَدخل مِرْفَقَيْه فى حُبْوَتِه ثم خَضَعَ برقبته و برأْسه على يديه، قال: و المُكْبَئِنُّ و المُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ. و الكُبْنَةُ:

(۱). قوله [و الكبـان داء إلـخ] و طعام لأهل اليمن و هو سـحيق الـذرة المبلولـة يجعل فى مراكن صـغار و يوضع فى التنور فإذا نضـج و احمرّ وجهه أُخرج

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۴

لُعْبـة للأَعراب، تُجْمَعُ كُبَناً؛ و أَنشد: تَدَكَّلَتْ بَعْدِى و أَلْهَتْها الكُبَنْ «۱». أَبو عبيـدة: فرس مَكْبُون، و الأُنثى مَكْبُونة، و الجمع المَكابِينُ، و هو القصير القَوائم الرَّحِيبُ الجَوْفِ الشَّخْتُ العِظام، و لا يكون المَكْبُون أَقْعَسَ. و كَبْنُ الدَّلْوِ: شَـفَتُها، و قيل: ما ثُنِىَ من الجلد عند شَفَةِ الدلو فَخُرِزَ. الأَصمعى: الكَبْنُ ما ثُنِىَ من الجلد عند شفة الدلو. ابن السكيت: هو الكَبْنُ و الكَبْلُ، باللام و النون؛ حكاه عن الفراء، تقول منه: كَبَنْتُ الدلو، بالفتح، أَكْبِنُها، بالكسـر، إذا كَفَفْتَ حول شَفَتِها. و كَبَنْتُ عن الشىء: عَدَلْتُ. و كَبَنْتُ الشىءَ: غَيَّبْتُه، و هو مثل الخَبْنِ. و كَبَنَ فلان سمن و الكِبْنَةُ: السِّمَنُ قال قَعْنَبُ بنُ أُم صاحب يصف جملًاذا كِبْنَةٍ يَمْلأُ التَّصْدِيرَ مَحْزِمُه، كأَنه حينَ يُلْقَى رَحْلُه فَدَنُ

كتن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۴

: الكَتَنُ الـدَّرَنُ و الوَسَـخُ و أَثر الـدُّخان فى البيت و كَتِنَ الوَسَـخُ على الشـىء كَتَناً لَصِقَ به و الكَتَنُ التَّلَزُّجُ و التَّوَسُّخُ التهـذيب فى كتل يقال كَتِنَتْ جَحافلُ الخيل من أَكل العُشْب إذا لَصِقَ به أَثَرُ خُضْـرَته، و كَتِلَتْ، بالنون و اللام، إذا لَزِجَتْ و لَكِزَ بها ماؤه فتَلَبَّدَ و منه قول ابن مقبلو العَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنانِ قد كَتِنَتْ منه جَحافِلُه، و العَضْـرَسِ [العِضْرِسِ الثُّجَرِ «۲» المَكْنَانُ نبت بأَرض قيس، واحدته مَكْنانة، و هى شـجرة غَبْراء صغيرة و قال القزاز المَكْنانُ نباتُ الربيع، و يقال المَوْضِعُ الذى يَنْبُتُ فيه، و العِضْرِسُ شجر، و الثُّجَرُ جمع ثُجْرة، و هى القِطْعَـة منه و يقـال الثُّجَر للرَّيَّان، و يروى الثَّجِرُ أى المُجْتَمِعُ فى نبـاته وفى حـديث الحجـاج أَنـه قـال لامرأَة إنَّكِ لَكَتُونٌ لَفُوتٌ

لَقُوفٌالكَتُونُ اللَّزُوقُ من كَتِنَ الوسخ عليه «۳» إذا لَزِقَ به و الكَتَنُ لَطْخُ الدخان بالحائط أى أنها لَزُوق بمن يَمَسُّها أو أنها دَنِسةُ العِرْضِ الليث الكَتَنُ لَطْخ الـدخانِ بالبيت و السَّوادِ بالشَّفَـة و نحوه يقال للدابـة إذا أَكلت الـدَّرِينَ قـد كَتِنَتْ جَحافِلُها أى اسودّت قال الأَزهرى غَلِطَ الليـث فى قـوله إذا أَكلت الـدَّرِينَ، لأَن الـدَّرِينَ مـا يَبِسَ من الكَلإِ و أَتى عليه حـول فـاسْوَدَّ و لا لَزَجَ له حينئـذٍ فيظهر لـونه فى الجَحافـل، و إنمـا تَكْتَنُ الجَحافـل من مَرْعَى العُشْبِ الرَّطْبِ يسـيل ماؤه فيَتَراكَبُ وَكَبُه و لَزَجُه على مَقَامِّ الشاء و مَشَافِرِ الإِبل و جَحافِلِ الحافر، و إنما يَعْرِف هـذا من شاهـده و ثافَنَه، فأَما من يعتبر الأَلفاظ و لا مشاهـدة له فإِنه يُخْطِئ من حيث لا يعلم، قال و بيت ابن مقبل يُبَيِّنُ لك ما قلته، و ذلك أن المَكْنَانَ و العِضْرِسَ ضربان من البُقُول غَضَّان رَطْبانِ، و إذا تَناثر وَرَقُهما بعد هَيْجِهما اختلط بقَمِيم العُشْب غيرُهما فلم يتميزا منها و سِقاء كَتِنٌ إذا تَلَزَّجَ به الدَّرَنُ و كَتِنَ الخِطْرُ [الخَطْرُ] تَراكَبَ على عَجُز الفحل من الإِبل أَنشد يعقوب لابن مقبل: (۱). قوله [تـدكلت إلـخ] عجزه كما فى التكملـة: و نحن نعـدو فى الخبار و الجرن و تـدكلت أى تدللت (۲). قوله [فى المكنـان] بميم مفتوحة و نونين هذا هو الصواب و تقدم إنشاده فى ثجر غير هذا و الصحيح ما هنا (۳). قوله [من كتن الوسخ إلخ] و قيل هى من كتن صـدره إذا دوى أى دويـة الصدر منطوية على ريبة و غش، و عن أبى حاتم ذاكرت به الأَصـمعى فقال هو حديث موضوع و لا أعرف أصل الكتون، كذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۵

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْـتَوْزِياً، شَـكِيرُ، جَحافِلِهِ قد كَتِنْ مستوزياً منتصباً مرتفعاً، و الشَّكِيرُ الشَّعَرُ الضعيف، يعنى أَن أَثر خُضرة العُشب قد لَزِق به أَبو عمرو الكَتَنُ تراب أَصل النخلـة و الكَتَنُ التزاق العَلف بفَيْـدَى جَحْفلَتى الفرس، و هما صِـمغاها و الكَتَّان، بالفتـح معروف، عربى سمى بـذلك لأَنـه يُخَيَّس و يُلقى بعضُه على بعض حتى يَكْتَن و حـذف الأَعشـى منه الأَلـف للضـرورة و سـماه الكَتَن فقالهو الواهِبُ المُسْـمِعات الشُّرُوبَ، بين الحَرير و بَينَ الكَتَنْ كما حـذفها ابن هَرْمـة فى قولهبَيْنا أُحَبِّرُ مَـدْحاً عادَ مَرْثِيةً، هذا لعَمْرى شَـرٌّ دِينُه عِدَدُ دِينه دأْبه، و العِـدَد العِـداد، و هو اهْتِياج وجع اللَّديغ و قال أَبو حنيفـة زعم بعض الرواة أَنها لغـة، و قال بعضـهم إنما حـذف للحاجة قال ابن سيدة و لم أَسـمع الكَتَن فى الكَتَّان إلَّا فى شـعر الأَعشـى و يقال لَبِسَ الماءُ كَتَّانه إذا طَحلَب و اخْضَـرَّ رأْسُه قال ابن مقبلأَسَفْنَ المَشافِرَ كَتَّانَهُ، فأَمْرَرْنَهُ مُستَدِرّاً فَجالا أَسَفْنَ يعنى الإِبل أى أَشْمَمْنَ مَشافِرَهن كَتَّانَ الماء، و هو طُحْلبه و يقال أَراد بكَتَّانه غُثاءَه، و يقال أَراد زَبَد الماء، فأَمْرَرْنه أى شَـربْنه من المُرور، مُستدِرّاً أى أَنه اسْتَدَرَّ إلى حُلوقها فجَرى فيها، و قوله فجالا أى جال إليها و الكِتْن و الكِتِن القَدَحُ، و فى بعض نسـخ المصـنَّف و مثلهـا من الرجـال المَكمور، و هو الـذى أَصـاب الكـاتِنُ كَمَرَتَه؛ قـال ابن سـيدة و لا أَعرفه، و المعروف الخـاتِنُ و كتانـة اسم موضع قـال كثير عزةأَجَرَّتْ خُفوفاً من جَنوبِ كُتانـةٍ إلى وَجْمـةٍ، لما اسْـجَهرَّتْ حَرورُها «۱» و كُتانـة هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن على بن عبـد الله بن جعفر و ورد فى الحـديث ذكر كُتانة، بضم الكاف و تخفيف التاء، ناحية من أَعراض المدينة لآل جعفر بن أَبى طالب.

كتن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۵

: الكُتْنـة نَوَرْدَجة تتخذ من آسٍ و أَغصان خِلافٍ، تُبسَط و تُنضَّد عليها الرياحين ثم تُطْوى، و إعرابه كُنْثَجة، و بالنَّبَطيَّة الكُثْنى، مضـموم الأَول مقصور، و قال أَبو حنيفـة الكُثْنة من القَصب و من الأَغصان الرَّطْبةِ الوَريقة، تُجْمَعُ و تُحْزَمُ و يجعل فى جوفها النَّوْرُ أَو الجَنى، قال و أَصلها نَبَطِيَّةٌ كُثْنى

كدن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۵

: الكِدْنةُ السَّنامُ بعير كَدِنٌ عظيمُ السَّنام، و ناقة كَدِنةٌ و الكِدْنةُ القُوَّة و الكِدْنة و الكُدْنة جميعاً كثرة الشـحم و اللحم، و قيل هو الشحم و

اللحم أَنفسهما إذا كَثُرا، و قيل هو الشحم وحده عن كراع، و قيل هو الشحم العتيق يكون للدابة و لكل سمين عن اللحيانى، يعنى بالعتيق القديم و امرأَة ذاتُ كِدْنة [كُدْنة أى ذات لحم قال الأزهرى و رجل ذو كِدْنة [كُدْنة إذا كان سميناً

(۱). قوله [أجرت] كذا بالأصل و التكملة و المحكم و الذى فى ياقوت أجدّت، بالدال المهملة، بمعنى سلكت و عليه فخفوفاً جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأَرض الغليظة و وجمة جانب فعرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه فى غيقة من أرض ينبع

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۶

غليظاً أَبو عمرو إذا كثر شحم الناقة و لحمها فهى المُكْدَنة و يقال للرجل إنه لحسن الكِدْنة [الكُدْنة، و بعر ذو كِدْنة [كُدْنة، و رجل كَدِنٌ و امرأَة كَدِنة ذات لحم و شحم وفى حديث سالم أَنه دخل على هشام فقال له إِنك لحَسنُ الكِدْنة، فلما خرج أَخذته قَفْقَفة فقال لصاحبه أ ترى الأَحوَلَ لَقَعَنى بعينه الكِدْنة، بالكسر و قد تضم غِلَظُ الجسم و كثرة اللحم و ناقة مُكْدَنة ذات كِدْنة و الكِدْنُ و الكَدْنُ الأَخيرة عن كراع الثوبُ الذى يكون على الخِدْر، و قل هو ما تُوَطِّئُ به المرأَة لنفسها فى الهودج من الثياب، و فى المحكم هو الثوب الذى تُوَطِّئُ به المرأَةُ لنفسها فى الهودج، و قيل هو عَباءَة أو قطيفة تُلْقيها المرأَة على ظهر بعيرها ثم تَشُدُّ هَوْدجها عليه و تَثْنى طَرَفى العَباءَة من شِتَّى البعير و تَخُلُّ مؤَخَّر الكِدْن و مُقدَّمه فيصير مثل الخُرْجَين تُلْقى فيها بُرْمَتها و غيرها من متاعها و أَداتها مما تحتاج إلى حمله، و الجمع كُدُون أَبو عمرو الكُدُون التى توَطِّئُ بها المرأَة لنفسها فى الهودج، قال و قال الأَحمرُ هى الثياب التى تكون على الخدور، واحدها كِدْنٌ و الكَدْنٌ و الكِدْنُ مَرْكَب من مَراكب النساء و الكَدْن و الكِدْن الرَّحْل قال الراعىأَنَخْنَ جِمالهنَّ بذاتِ غِسْلٍ، سَراةَ اليوم يَمْهَدْنَ الكُدونا و الكِدْنُ شيء من جُلود يُدَقُّ فيه كالهاوُن و فى المحكم الكِدْنُ جلدُ كراعٍ يُسْلَخُ و يُدبَغ و يجعل فيه الشيءُ فيُدَقُّ فيه كما يُدَقُّ فى الهاوُن، و الجمع من ذلك كله كُدُونٌ و أَنشد ابن برىهُمُ أَطْعَمُونا ضَيْوَناً ثم فَرْتَنى، و مَشَّوْا بما فى الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ الجَوْزَلُ السَّمُّ، و مَشَّوْا دافوا، و الضَّيْوَنُ ذكَرُ السَّنانير و الكَوْدانة الناقة الغليظة الشديدة قال ابن الرقاعحَمَلَتْهُ بازِلٌ كَوْدانةٌ فى مِلاطٍ و وِعاءٍ كالجِرابِ و كَدِنَتْ شَفَتُه كَدَناً، فهى كَدِنةٌ اسْودَّت من شيءٍ أَكَله، لغة فى كَتِنَتْ، و التاء أَعلى ابن السكيت كَدِنتْ مشافر الإبل و كَتِنَتْ إذا رَعتِ العشبَ فاسْوَدَّت مشافرُها من مائه و غلُظَت و كَدِنُ النبات غليظه و أُصوله الصُّلبة و كَدِنَ النباتُ لم يبق إلا كَدِنُه و الكَدَانةُ الهُجْنةُ و الكَوْدَنُ و الكَوْدَنِيُّ البِرْذَوْنُ الهَجِينُ، و قيل هو البغل و يقال للبِرْذَوْنِ الثَّقيل كَوْدَنٌ، تشبيهاً بالبغل قال إمرؤ القيسفغادَرْتُها من بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةً، تُغالى على عُوجٍ لها كَدِناتِ تُغالى أى تسيرُ مُسْرِعةً و الكَدِناتُ الصِّلابُ، واحدتها كَدِنةٌ و قال جَندل بن الراعىجُنادِبٌ لاحِقٌ بالرأْسِ مَنكِبُه، كأَنه كَوْدَنٌ يَمْشى بكَلَّابِ الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ و الكَوْدَنِيُّ من الفِيلةِ أَيضاً، و يقال للفِيلِ أَيضاً كَوْدَنٌ و قول الشاعرخَليلَيَّ عُوجَا من صُدُورِ الكَوادِنِ إلى قَصْعَةٍ، فيها عُيُونُ الضيَّاوِنِ قال شبَّه الثَّريدة الزُّرَيْقاءَ بعيون السَّنانير لما فيها من الزيت الجوهرى الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ يُوكَفُ و يشبه به البليد يقال ما أَبْيَنَ الكَدَانَة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۷

فيه أى الهُجْنَةَ و الكَدَنُ أن تُنْزحَ البئر فيبقى الكَدَرُ و يقال أَدْركوا كَدَنَ مائِكم أى كَدَرَه قال أَبو منصور الكَدَنُ و الكَدَرُ و الكَدَلُ واحد و يقال كَدِنَ الصِّلِّيانُ إذا رُعِيَ فُرُوعُه و بقِيَتْ أُصولُه و الكِدْيَوْنُ التُّرابُ الدُّقاقُ على وجه الأَرض قال أَبو دُواد، و قيل للطرمّاحتيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كى لا يَفُوتَنى، من المَقْلةِ البَيْضاء، تَقْرِيظُ باعِقِ يعنى بالمَقْلةِ الحصاةَ التى يُقْسَمُ بها الماء فى المَفاوِزِ، و بالتقريظ ما يثنى به على الله تعالى و تقَدَّسَ، و بالباعق المُؤَذِّن، و قيل الكِدْيَوْنُ دُقاقُ السِّرْقين يخلط بالزيت فتُجْلى به الدُّروع، و قيل هو دُرْدِيُّ الزيت، و قيل هو كل ما طُلِيَ به من دُهْن أو دَسَم قال النابغة يصف دروعاً جُلِيَتْ بالكِدْيَوْنِ و البَعرعُلِينَ بكِدْيَوْنٍ و أُبْطِنَّ كُرَّةً، فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِل و رواه بعضهم صافيات الغلائل و فى الصحاح الكِدْيَوْن مثال الفِرْجَوْنِ دُقاقُ التراب عليه دُرْدِيُّ الزَّيْت تُجْلى به الدُّروع و أَنشد بيت النابغة و كُدَيْنٌ اسم. و الكَوْدَنُ رجل من هُذيْل و الكِدَانُ خيط يُشَدُّ فى عُروةٍ فى وسَطِ الغَرْبِ يُقَوِّمُه لئلا يضطربَ فى أَرجاء البئر عن الهجَرى و أَنشدبُوَيْزِلٌ أَحْمَرُ ذو لحْمٍ زِيَمْ، إذا قصَرْنا من كِدانِه بَغَمْ و الكِدانُ شُعْبةٌ من الحبل يُمْسَكُ البعير به أَنشد أَبو عمرو إِن بَعِيرَيْك لَمُخْتَلَّانِ، أَمْكِنْهما من طَرَفِ الكِدَانِ

كذن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۷

: الليث الكَذَّانـة حِجارة كأَنها المَدَرُ فيها رَخاوة، و ربما كانت نخِرةً، و جمعها الكَذَّانُ، يقال إِنها فَعْلانة و يقال فَعّالة أَبو عمرو الكَذَّانُ الحجارة التى ليست بصُلبة وفى حـديث بناء البصـرة فوجـدوا هـذا الكَذّانَ فقالوا ما هـذه البَصْرةُ الكَذّانُو البَصْرة حجارة رِخْوَةٌ إِلى البياض، و هو فَعّال و النون أَصلية، و قيل: فَعْلان و النون زائدة

كرن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۷

: الكِرَانُ العُودُ، و قيل الصَّنْجُ قال لبيدصَعْلٌ كسافِلةِ القَناةِ وظِيفُه، و كأَنَّ جُؤْجُؤَه صَفِيحُ كِرانِ و فى رواية كسافِلةِ القَنا ظُنْبُوبُه، و الجمع أَكْرِنـةٌ و الكَرِينَةُ المُغَنِّيَةُ الضاربة بالعُود أَو الصَّنْجِ وفى حديث حمزة، رضـى الله عنه فغَنَّتْه الكَرِينةأَى المغنة الضاربة بالكِرانِ، و الكِنَّارة نحوٌ منه و الكِرْيَوْنُ واد بمصـر، حرسـها الله تعـالى قال كثير عزةتولَّتْ سِراعاً عِيرُها، و كأَنها دَوافِعُ بالكِرِيَوْن ذاتُ قُلوعِ و قيل هو خَلِيجٌ يُشَقُّ من نيل مصر، صانها الله تعالى

كردن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۷

: الكِرْدِينُ الفأْسُ العظيمـة، لها رأْس واحـد، و هو الكَرْدَنُ [الكِرْدَنُ أَيضاً و كِرْدينٌ لقب مُسْمِع بن عبـد الملك التهـذيب ابن الأَعرابى خُذْ بقَرْدَنِه و كَرْدَنِه و كَرْدِه أَى بقفاه الأَصمعى يقال ضرَبَ كَرْدَنَه أَى عُنُقَه، و بعضهم يقول ضرب قَرْدَنه.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۸

كرزن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: الجوهرى الكِرْزِنُ و الكِرْزِين، بالكسـر، فـأْس مثـل الكِرْزِم و الكِرْزِيم عن الفراء، وفى حـديث أُمِّ سَلَمة ما صَدَّقْتُ بموت رسول الله، صلى الله عليه و سـلم، حتى سـمعْتُ وقْعَ الكرازينابن سـيدة الكَرْزَنُ و الكِرْزِنُ و الكِرْزِينُ الفـأْس لها رأْسٌ واحـد، و قيل الكِرْزِينُ نحوُ المِطْرَقة، و قال أَبو حنيفة الكَرْزَنُ، بفتح الكاف و الزاى جميعاً، الفأْس لها حَدٌّ قال و أَحسِبُنى قد سـمعت الكِرْزَنَ، بكسر الكاف و فتح الزاى وفى الحديث عن العباس بن سـهل عن أَبيه قال كنت مع رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، يوم الخَنْدَق فأَخذ الكِرْزِينَ يَحْفِرُ فى حَجر إِذ ضَحِكَ، فسُئل مـا أَضْحَكَك؟ فقـال من نـاس يُؤْتَى بهم من قِبَلِ المَشْرِق فى الكُبُول يُساقون إِلى الجنـة و هم كارهونقال الشاعرفقـد جعَلَتْ أَكْبادُنـا تَحْتَوِيكُمُ، كمـا تَحْتَوِى سُوقُ العِضـاهِ الكَرازِنـا قـال أَبو عمرو إِذا كان لها حَدٌّ واحـد فهى فأْس، و كَرْزَن و كِرْزِنٌ، و الجمع كَرازِينُ و كرازِنُ، و قال غيره الكَرازِنُ ما تحت مِيرَكَةِ الرَّحْلِ و أَنشدوقَفْتُ فيه ذاتَ وجْهٍ ساهِمِ، تُنْبى الكَرازِينَ بصُلبٍ زاهِمِ

كركدن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: ابن الأَعرابى الكَرْكَدَّنُ دابة عظيمة الخَلْقِ يقال إِنها تحمل الفِيلَ على قرْنِها، ثَقَّلَ الدال من الكَرْكَدَّنِ

كسطن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: أَبو عمرو القَسْطانُ و الكَسْطانُ الغُبار، و كَسْطَلٌ و قَسْطَلٌ و كَسْطَنٌ و أَنشدحتى إِذا ما الشمسُ هَمَّتْ بعَرَجْ، أَهابَ راعِيها فثارَتْ برَهَجْ، تُثِير كَسْطانَ مَراغ ذى وَهَجْ

كشن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: الكُشْنَى، مقصور نبت قال أَبو حنيفة هو الكِرْسِنَّةُ «۱»

كشخن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: قال فى الكَشْمَخ بقلة تكون فى رمال بنى سعد، قال أَبو منصور أَقمْتُ فى رمال بنى سعد فما رأَيت كَشْمَخةً و لا سمعت بها و ما أُراها عربية، و كذلك الكَشْخَنة مُوَلَّدة ليست بصحيحة، و قد ذكرناه فى ترجمة كشخ

كعن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: حكى الأَزهرى عن أَبى عمرو الإِكْعان فُتور النشاط، و قد أَكْعَن إِكْعاناً و أَنشد لطَلْق بن عَدىٍّ يصف نعامتين شَدَّ عليهما فارسٌو المُهْرُ فى آثارِهِنَّ يَقْبِصُ قَبْصاً تَخالُ الهِقْلَ منه يَنْكُصُ حتى اشْمَعلَّ مُكْعِناً ما يَهْبَصُ قال و أَنا واقف فى هذا الحرف

كفن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۸

: الكَفَنُ معروف ابن الأَعرابى الكَفْنُ التغطية قال أَبو منصور و منه سمى كَفَنُ الميت لأَنه يستره ابن سيدة الكَفَنُ لباس الميت معروف، و الجمع أَكفان، كَفَنه يكْفِنُه كَفْناً و كَفَّنه تَكْفِيناً و يقال: ميت مَكْفونٌ و مُكَفَّنٌ؛ و قول إمرئِ القيس: على حَرَجٍ كالقَرِّ يَحْمِلُ أَكفانى أَراد بأَكْفانه ثيابه التى تُواريه، و ورد ذكر الكَفَن فى الحديث كثيراً، و ذكر بعضهمفى قوله: إِذا كَفَنَ أَحدُكم أَخاه فلْيُحْسِن كَفْنَه، أَنه بسكون

(۱). قوله [هو الكرسنة] ضبطت فى القاموس بكسر الكاف و السين و ضبطها عاصم بفتحهما و ضبطت فى التكملة بالشكل بكسر الكاف و فتح السين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۵۹

الفاء على المصدر أى تكفينه، قال: و هو الأَعم لأَنه يشتمل على الثوب و هيئته و عمله، قال: و المعروف فيه الفتح. وفى الحديث: فأَهدى لنا شاةً و كَفَنَهاأَى ما يُغَطِّيها من الرُّغْفان. و يقال: كَفَنْتُ الخُبزةَ فى المَلَّة إِذا وارَيْتَها بها. و الكَفْنُ: غزْل الصُّوف. و كَفَن الرجلُ الصوفَ: غَزَله. الليث: كَفَن الرجلُ يَكْفِنُ أَى غزل الصوف. و الكَفْنةُ: شجرة من دِقِّ الشجر صغيرة جَعْدة، إِذا يَبستْ صَلُبتْ عِيدانُها كأَنها قِطَعٌ شُقِّقتْ عن القَنا، و قيل: هى عُشْبة منتشرة النَّبْتة على الأَرض تَنبُتُ بالقِيعان و بأَرض نجدٍ، و قال أَبو حنيفة: الكَفْنة من نبات القُفّ، لم يَزِدْ على ذلك شيئاً و كَفَنَ يَكْفِنُ: اخْتلى الكَفْنةَ؛ قال ابن سيدة: و أَما قوله: يَظَلُّ فى الشاءِ يَرْعاها و يَعْمِتُها، و يَكْفِن الدهرَ إِلَّا رَيْث يَهْتَبِد فقد قيل: معناه يَخْتَلى من الكَفْنة لمَراضع الشاء؛ قاله أَبو الدُّقَيش، و قيل: معناه يغزل الصوف؛ رواه الليث؛ و روى عمرو عن أَبيه هذا البيت: فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ و راجِلةٍ، يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ قال: يُكَفِّتُ يَجْمع و يحْرص إِلا ساعة يَقْعُدُ يَطَّبِخُ الهَبيدَ، و الراجلة: كَبْش الراعى يحْمل عليه متاعه، و يقال له الكَرَّاز. و طعام كَفْنٌ: لا مِلْح فيه. و قوم مُكْفِنُون: لا مِلح عندهم؛ عن الهَجَرىّ. قال: و منه‌قول على بن أَبى طالب، عليه السلام، فى كتابه إِلى عامله مَصْقَلة بن هُبَيرة: ما كان عليك أَن لو صُمْتَ لله أَياماً، و تصدَّقْتَ بطائفة من طعامك مُحْتَسِباً، و أَكلت طَعامَكَ مِراراً كَفْناً، فإِن تلك سيرةُ الأَنبياء و آدابُ الصالحين.و الكَفْنة: شجر.

كمن؛ ج۱۳، ص: ۳۵۹

: كَمَنَ كُمُوناً: اخْتَفى. و كَمَن لـه يَكْمُن كُموناً و كَمِن: استَخْفى. و كمنَ فلانٌ إذا استخفى فى مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له. و أَكْمَن غيرَه: أَخفاه. و لكل حَرْفٍ مَكْمَنٌ إذا مَرَّ به الصوتُ أَثاره. و كلُّ شىءٍ استتر بشىءٍ فقد كَمَن فيه كُموناً. وفى الحديث: جاءَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أَبو بكر، رضى الله عنه، فكَمَنا فى بعض حِرار المدينة أى استترا و استخفيا؛ و منه الكَمِينُ فى الحرب معروف، و الحِرار: جمع حَرَّة و هى الأَرض ذات الحجارة السُّود، قال ابن سيدة: الكَمينُ فى الحرب الذينَ يَكْمُنون. و أَمرٌ فيه كَمِينٌ أى فيه دَغَلٌ لا يُفْطَن له. قال الأَزهرى: كَمِينٌ بمعنى كامِن مثل عَليم و عالم. و ناقة كَمُونٌ: كَتُوم للِّقاح، و ذلك إذا لَقِحَتْ، و فى المحكم: إذا لم تُبَشِّر بذَنبها و لم تَشُل، و إنما يُعْرَف حملُها بشَوَلان ذنَبها. و قال ابن شميل: ناقة كَمُونٌ إذا كانت فى مُنْيَتِها و زادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يُسْتَيْقَنُ لِقاحُها. و حُزْنٌ مُكْتَمِنٌ فى القلب: مُخْتَفٍ. و الكُمْنةُ: جَرَبٌ و حُمْرة تَبقى فى العين من رَمَدٍ يُساء علاجُه فتُكْمَن، و هى مَكْمونة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لم تَخْذَلْ بها كُمْنةٌ و لا رَمَدُ وفى الحديث عن أَبى أُمامة الباهلى قال: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن قتل عَوامر البيوت إلَّا ما كان من ذى الطُّفْيَتَيْنِ و الأَبْتَر، فإِنهما يُكْمِنان الأَبصارَ أَو يُكْمِهان و تَخْدِجُ منه النساء.قال

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۰

شمر: الكُمْنةُ ورَمٌ فى الأَجفان، و قيل: قَرْحٌ فى المآقى، و يقال: حِكَّة و يُبْسٌ و حُمْرة؛ قال ابن مقبل: تَأَوَّبَنى الداءُ الذى أَنا حاذِرُهْ، كما اعتاد «۲ ...» من الليلِ عائِرُهْ. و من رواه بالهاء يُكْمِهان، فمعناه يُعْمِيان، من الأَكْمه و هو الأَعمى، و قيل: هو ورم فى الجَفْن و غِلَظٌ، و قيل: هو أُكالٌ يأْخذ فى جفن العين فتحمرُّ له فتصير كأَنها رمداء، و قيل: هى ظلمة تأْخذ فى البصر، و قد كَمِنَتْ عينُه تَكْمَنُ كُمْنة شديدة و كُمِنَتْ. و المُكْتَمِنُ: الحَزينُ؛ قال الطرماح: عَواسِفُ أَوْساطِ الجُفونِ يَسُفْنَها بمُكْتَمِنٍ، من لاعِجِ الحُزْنِ، واتِنِ المُكْتَمِنُ: الخافى المضمر، و الواتِنُ: المقيم، و قيل: هو الذى خَلَصَ إلى الوَتِينِ. و الكَمُّون، بالتشديد: معروف حَبٌّ أَدقُّ من السِّمْسِم، واحدته كَمُّونةٌ. و قال أَبو حنيفة: الكَمُّون عربى معروف يزعم قوم أَنه السَّنُّوتُ؛ قال الشاعر: فأَصبَحْتُ كالكَمُّون ماتَتْ عُروقُه، و أَغصانُه مما يُمَنُّونَه خُضْرُ و دارَةُ مَكْمِنٍ «۳»: موضع؛ عن كراع. و مَكْمِنٌ: اسم رملة فى ديار قيس؛ قال الراعى: بدارَةِ مَكْمِنٍ ساقتْ إليها رِياحُ الصَّيْفِ أَرْآماً و عِينَا

كنن؛ ج۱۳، ص: ۳۶۰

: الكِنُّ و الكِنَّةُ و الكِنَانُ: وِقاء كل شىءٍ و سِتْرُه. و الكِنُّ: البيت أَيضاً، و الجمع أَكْنانٌ و أَكِنةٌ، قال سيبويه: و لم يكسروه على فُعُلٍ كراهية التضعيف. و فى التنزيل العزيز: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً. وفى حديث الاستسقاء: فلما رأَى سُرْعَتَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ؛ الكِنُّ: ما يَرُدُّ الحَرَّ و البرْدَ من الأَبنية و المساكن، و قد كَنَنْتُه أَكُنُّه كَنّاً. وفى الحديث: على ما اسْتَكَنَّ أَى اسْتَتَر. و الكِنُّ: كلُّ شىءٍ وَقَى شيئاً فهو كِنُّه و كِنانُه، و الفعل من ذلك كَنَنْتُ الشىء أَى جعلته فى كِنٍّ. و كَنَّ الشىءَ يَكُنُّه كَنّاً و كُنوناً و أَكَنَّه و كَنَّنَه: ستره؛ قال الأَعلم: أَ يَسْخَطُ غَزْوَنا رجلٌ سَمِينٌ تُكَنِّنُه السِّتارةُ و الكَنِيفُ؟ و الاسم الكِنُّ، و كَنَّ الشىءَ فى صدره يَكُنُّه كَنّاً و أَكَنَّه و اكْتَنَّه كذلك؛ و قال رؤبة: إذا البَخِيلُ أَمَرَ الخُنُوسا شَيْطانُه و أَكْثَر التَّهْوِيسا فى صدره، و اكتَنَّ أَن يَخِيسا و كَنَّ أَمْرَه عنه كَنّاً: أَخفاه. و اسْتَكَنَّ الشىءُ: استَتَر؛ قالت الخنساء: و لم يتَنوَّرْ نارَه الضيفُ مَوْهِناً إلى عَلَم لا يستَكِنُّ من السَّفْرِ و قال بعضهم: أَكَنَّ الشىءَ: سَتَره. و فى التنزيل العزيز: أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ؛ أَى أَخفَيْتم. قال ابن برى: و قد جاءَ كَنَنْتُ فى الأَمرين «۴». جميعاً؛ قال المُعَيْطِيُّ:

(۲). كذا بياض بالأصل (۳). قوله [و دارة مكمن] ضبطها المجد كمقعد، و ضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم (۴). قوله [فى

الأمرين] أى الستر و الصيانة من الشمس و الإسرار فى النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية فى قوله: و كننت الشيء سترته و صنته

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۱

قد يكْتُمُ الناسُ أَسراراً فأَعْلَمُها، و ما يَنالُون حتى المَوْتِ مَكْنُونى قال الفراء: للعرب فى أَكَنْنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَه لغتان: كَنَنْتُه و أَكَنَنْتُه بمعنى؛ و أَنشَدُونى: ثلاثٌ من ثَلاثِ قُدامَياتٍ، من اللَّائى تَكُنُّ من الصَّقِيعِ و بعضهم يرويه: تُكِنُّ من أَكَنْتُ. و كَنَنْتُ الشيءَ: سَتْرتُه و صُنْتُه من الشمس. و أَكَنَنْتُه فى نفسى: أَسْرَرْتُه. و قال أَبو زيد: كَنَنْتُه و أَكَنَنْتُه بمعنى فى الكِنِّ و فى النَّفس جميعاً، تقول: كَنَنْتُ العلم و أَكنَنْتُه، فهو مَكْنونٌ و مُكَنٌّ. و كَنَنْتُ الجاريةَ و أَكنَنْتُها، فهى مَكْنونة و مُكَنَّة؛ قال الله تعالى: كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ؛ أى مستور من الشمس و غيرها. و الأَكِنَّةُ: الأَغطِيَةُ؛ قال الله تعالى: وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ*، و الواحد كِنانٌ؛ قال عُمَرُ بن أَبى ربيعة: هاجَ ذا القَلْبَ مَنْزِلُ دارِسُ العَهْدِ مُحْولُ أَيُّنا باتَ ليلةً بَيْنَ غُصْنَين يُوبَلُ تحتَ عَيْنٍ كِنَانُنا، ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ قال ابن برى: صواب إنشاده: بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ قال: و أَنشده ابن دريد: تحتَ ظِلٍّ كِنانُنا، فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ «۱». و اكتَنَّ و اسْتَكَنَّ: اسْتَتَر. و المُسْتَكِنَّةُ: الحِقْدُ؛ قال زهير: و كان طَوى كَشْحاً على مُستكِنَّةٍ، فلا هو أَبْداها و لم يتَجَمْجَم و كَنَّه يَكُنُّه: صانه. و فى التنزيل العزيز: كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ؛ و أَما قوله: لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ و بَيْضٌ مَكْنُونٌ، فكأَنه مَذْهَبٌ للشيء يُصانُ، و إِحداهما قريبة من الأُخرى. ابن الأَعرابى: كَنَنْتُ الشيءَ أَكُنُّه و أَكنَنْتُه أُكِنُّه، و قال غيره: أَكْنَنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَه، و كَنَنْتُه إذا صُنْتَه. أَبو عبيد عن أَبى زيد: كَنَنْتُ الشيءَ و أَكنَنْتُه فى الكِنِّ و فى النَّفْسِ مثلُها. و تَكَنَّى: لزِمَ الكِنَّ. و قال رجل من المسلمين: رأَيت عِلْجاً يوم القادِسية قد تَكَنَّى و تحَجَّى فقَتَلْتُه؛ تحجَّى أى زَمزَمَ. و الأَكنانُ: الغِيرانُ و نحوها يُسْتكَنُّ فيها، واحدها كِنٌّ و تجْمَعُ أَكِنَّة، و قيل: كِنانٌ و أَكِنَّة. و اسْتكَنَّ الرجلُ و اكْتَنَّ: صار فى كِنٍّ. و اكتَنَّتِ المرأَةُ: غطَّتْ وجْهَها و سَتَرَتْه حَياءً من الناس. أَبو عمرو: الكُنَّةُ و السُّدَّةُ كالصُّفَّةِ تكون بين يدى البيت، و الظُّلَّة تكون بباب الدار. و قال الأَصمعى: الكُنَّة هى الشيءُ يُخْرِجُه الرجلُ من حائطه كالجَناحِ و نحوه. ابن سيدة: و الكُنَّة، بالضم، جناح تُخْرِجُه من الحائط، و قيل: هى السَّقِيفة تُشْرَعُ فوقَ باب الدار، و قيل: الظُّلَّة تكون هنالك، و قيل: هو مُخْدَع أَو رَفٌّ يُشْرَعُ فى البيت، و الجمع كِنَانٌ و كُنّات. و الكِنانة: جَعْبة السِّهام تُتَّخذُ من جُلود لا خَشب فيها أو من خشب لا جلود فيها. الليث: الكِنانة كالجَعْبة غير أَنها صغيرة تتخذ للنَّبْل. ابن دريد: كِنانة النَّبْل إذا كانت من أدم، فإِن كانت من

(۱). قوله [يهلل] كذا بالأصل مضبوطاً و لم نعثر عليه فى غير هذا المحل و لعله مهلهل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۲

خشب فهو جَفِير. الصحاح: الكِنانةُ التى تجعل فيها السهام.. و الكَنَّةُ، بالفتح: امرأَة الابن أَو الأَخ، و الجمع كَنائِنُ، نادر كأَنهم توهموا فيه فَعِيلة و نحوها مما يكسر على فعائل. التهذيب: كل فَعْلةٍ أَو فِعْلة أَو فُعْلة من باب التضعيف فإِنها تجمع على فَعائل، لأَن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة و الفَعيل و التصريف يَضُمُّ فَعْلًا إِلى فعيل، كقولك جَلْدٌ و جَلِيد و صُلْبٌ و صَليب، فردُّوا المؤنث من هذا النعت إِلى ذلك الأَصل؛ و أَنشد: يَقُلْنَ كُنَّا مرَّةً شَبائبا قَصَرَ شابَّةً فجعلها شَبَّةً ثم جمعها على الشَّبائب، و قال: هى حَنَّتُه و كَنَّتُه و فِراشه و إِزاره و نِهْضَتُه و لِحافه كله واحد. وقال الزِّبرقان بن بدْر: أَبغَضُ كَنائنى إِلىَّ الطُّلَعةُ الخُبَأَة، و يروى: الطُّلَعةُ القُبَعة، يعنى التى تَطَلَّعُ ثم تُدْخِلُ رأْسَها فى الكِنَّة. وفى حديث أُبَيٍّ أَنه قال لعُمَر و العباس و قد استأْذنا عليه: إِن كَنَّتُكُما كانت تُرَجِّلُنى؛ الكَنَّةُ: امرأَة الابن و امرأَة الأَخ، أَراد امرأَته فسماها كَنَّتَهُما لأَنه أَخوهما فى الإِسلام؛ و منه حديث ابن العاص: فجاءَ يَتَعاهدُ كَنَّتَه أى امرأَة ابنه. و الكِنَّةُ و الاكْتِنانُ: البَياضُ. و الكانونُ: الثَّقِيلُ الوَخِم ابن الأَعرابى: الكانون الثقيل من الناس؛ و أَنشد للحطيئة: أَ غِرْبالًا إذا اسْتُودِعْت سِرّاً، و كانوناً على المُتَحدِّثينا؟ أَبو عمرو: الكَوانينُ الثُّقلاء من الناس. قال ابن برى: و قيل الكانون الذى يجلس حتى يَتَحَصَّى الأَخبارَ و الأَحاديث لِيَنقُلها؛ قال أَبو دَهْبل: و قد قَطَعَ الواشون بينى و بينها، و نحنُ إِلى أن يُوصَل الحبْلُ أَحوَجُ فَلَيْتَ كوانِينا من أهْلى و أَهلها، بأَجْمَعِهِم فى لُجَّة البحرِ، لَجَّجوا الجوهرى: و الكانونُ و الكانونةُ المَوْقِدُ، و الكانونُ المُصْطَلى. و الكانونان: شهران فى قلب الشتاء، رُومِيَّة: كانون الأَوَّل، و

كـانونُ الآخر؛ هكـذا يسـميهما أَهل الروم. قال أَبو منصور: و هـذان الشـهران عنـد العرب هما الهَرَّاران و الهَبَّاران، و هما شـهرا قُماحٍ و قِماحٍ. و بنو كُنَّةَ: بطنٌ من العرب نسبوا إِلى أُمِّهم، و قاله الجوهرى بفتح الكاف. قال ابن برى: قال ابن دريد بنو كُنَّة، بضم الكاف، قال: و كـذا قال أَبو زكريا؛ و أَنشـد: غَزالٌ ما رأَيتُ الْيَوْمَ فى دارِ بَنى كُنَّهْ رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ على ضَعْفٍ من المُنَّهْ ابن الأَعرابى: كَنْكَنَ إِذا هرَب. و كِنانـة: قبيلـة من مُضَـر، و هو كِنانـة بن خُزَيمـة بن مُدْرِكـة بن إِلياسِ بن مُضَـر. و بنو كِنانـة أَيضاً: من تَغْلِبَ بن وائلٍ و هم بنو عِكَبٍّ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ «۱».

كهن؛ ج۱۳، ص: ۳۶۲

: الكاهِنُ: معروف. كَهَنَ له يَكْهَنُ و يكهُنُ و كَهُنَ كَهانةً و تكَهَّنَ تكَهُّناً و تَكْهِيناً، الأَخير نادر: قَضى له بالغيب. الأَزهرى: قَلَّما يقال إِلا تكَهَّنَ الرجلُ. غيره: كَهَن كِهانةً مثل كَتَب يكتُب كِتابة إِذا تكَهَّنَ، و كَهُن كَهانة

(۱). زاد المجـد كالصاغانى: كنكن إذا كسل و قعـد فى البيت. و من أسـماء زمزم المكنونـة، و قال الفراء: النسبة إلى بنى كنة بالضـم كنى و كنى بالضم و الكسر

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۳

إِذا صـار كاهِناً. و رجـل كـاهِنٌ من قوم كَهَنـةٍ و كُهَّان، و حِرْفتُه الكِهانـةُ. وفى الحـديث: نهى عن حُلْوان الكاهن؛ قال: الكاهِنُ الـذى يَتعاطى الخبرَ عن الكائنات فى مسـتقبل الزمان و يدَّعى معرفة الأَسـرار، و قد كان فى العرب كَهَنةٌ كشِقٍّ و سـطيح و غيرهما، فمنهم من كـان يَزْعُم أَن له تابعاً من الجن و رَئِيّاً يُلقى إِليه الأَخبـار، و منهم من كان يزعم أَنه يعرف الأُمور بمُقـدِّمات أَسـباب يسـتدل بها على مواقعهـا من كلامـ من يسأَله أَو فعله أَو حاله، و هـذا يخُصُّونه باسم العَرَّاف كالـذى يـدَّعى معرفـة الشـىء المسـروق و مكان الضالـة و نحوهما. و ما كان فلانٌ كاهِناً و لقد كَهُنَ. وفى الحديث: من أَتى كاهِناً أَو عَرَّافاً فقد كَفَر بما أُنزل على محمدأى من صَدَّقهم. و يقال: كَهَن لهم إِذا قـال لهم قولَ الكَهَنـة. قال الأَزهرى: و كانت الكَهانـةُ فى العرب قبل مبعث سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، فلما بُعث نَبِيّاً و حُرِسَت السـماء بـالشُّهُب و مُنِعت الجنُّ و الشـياطينُ من استراق السـمع و إِلقـائه إِلى الكَهَنـةِ بطل علم الكَهانـة، و أَزهق الله أَباطيلَ الكُهَّان بالفُرْقان الذى فَرَقَ الله، عز و جل، به بين الحق و الباطل، و أَطلع الله سـبحانه نبيه، صـلى الله عليه و سلم، بالوَحْيِ على ما شاءَ من علم الغُيوب التى عَجَزت الكهنةُ عن الإِحاطة به، فلا كَهانةَ اليوم بحمد الله و مَنِّه و إِغنائه بالتنزيل عنها. قال ابن الأَثير: و قولهفى الحـديث من أَتى كاهناً، يشـتمل على إِتيان الكاهن و العرَّاف و المُنَجِّم. وفى حـديث الجَنين: إِنما هـذا من إِخوان الكُهَّان؛ إِنما قال له ذلـك من أَجل سَجْعِه الـذى سَجَع، و لم يَعِبْه بمجرّد السَّجْع دون ما تضـمَّن سَجْعُه من الباطل، فإِنه قال: كيف نَـدِىَ من لا أَكَلَ و لا شَرِب و لاـ اسْتَهلَّ و مثـل ذلـك يُطَـلّ، و إِنما ضـرَب المثل بالكُهَّان لأَنهم كانوا يُرَوِّجون أَقاويلهم الباطلـة بأَسـجاع تروق السامعين، و يسْـتَمِيلون بها القلوب، و يَستصـغون إِليها الأَسْـماع، فأَما إِذا وَضَع السَّجع فى مواضـعه من الكلام فلا ذمَّ فيه، و كيف يُذَمُّ و قد جاءَ فى كلامـ سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، كثيراً، و قـد تكرر ذكره فى الحـديث مفرداً و جمعـاً و اسـماً و فعلًا وفى الحـديث: إِن الشـياطين كانت تَسْترِقُ السـمعَ فى الجاهليـة و تُلقيه إِلى الكَهَنة، فتَزيدُ فيه ما تزيدُ و تَقْبلُه الكُفَّار منهم.و الكاهِنُ أَيضاً فى كلام العرب «۲»: الـذى يقوم بـأَمر الرجـل و يَسْـعى فى حـاجته و القيـام بأَسـبابه و أَمر حُزانته. و الكاهِنـان: حَيَّان. الأَـزهرى: يقال لقُرَيْظـة و النَّضـير الكاهِنانِ، و هما قَبِيلا اليهود بالمدينة، و هم أَهل كتاب و فَهْم و علم. وفى حديثٍ مرفوع: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال: يخرج من الكاهِنَين رجلٌ يقرأُ القرآن قراءة لا يقرأُ أَحد قراءته؛ قيل: إِنه محمد بن كعب القُرَظِىّ و كان من أَولادهم، و العرب تسمى كل من تعاطى علماً دقيقاً كاهِناً، و منهم من كان يسمى المنجم و الطبيبَ كاهناً.

كون؛ ج۱۳، ص: ۳۶۳

: الكَوْنُ: الحَدَثُ، و قد كان كَوْناً و كَيْنُونة؛ عن اللحياني و كراع، و الكَيْنونة في مصدر كانَ يكونُ أَحسنُ. قال الفراء: العرب تقول في ذوات الياء مما يشبه زِغْتُ و سِرْتُ: طِرْتُ طَيْرُورَة و حِدْتُ حَيْدُودَة فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأَما ذوات الواو مثل قُلْتُ و رُضْتُ، فإِنهم لا يقولون ذلك، و قد أَتى عنهم في أَربعة أَحرف: منها الكَيْنُونة من كُنْتُ، و الدَّيْمُومة من دُمْتُ، و الهَيْعُوعةُ من الهُواع، و السَّيْدُودَة من سُدْتُ، و كان ينبغي أَن يكون كَوْنُونة،

(۲). قوله [و الكاهن أيضاً إلخ] و يقال فيه: الكاهل باللام كما في التكملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۴

و لكنها لما قَلَّتْ في مصادر الواو و كثرت في مصادر الياءِ أَلحقوها بالذي هو أَكثر مجيئاً منها، إِذ كانت الواو و الياء متقاربتي المخرج. قال: و كان الخليل يقول كَيْنونة فَيْعولة هي في الأَصل كَيْوَنونة، التقت منها ياء و واوٌ و الأُولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهَيِّنُ من هُنْتُ، ثم خففوها فقالوا كَيْنونة كما قالوا هَيْنٌ لَيْنٌ؛ قال الفراء: و قد ذهب مَذْهباً إِلا أَن القول عِندي هو الأَول؛ و قول الحسن بن عُرْفُطة، جاهليّ: لم يَكُ الحَقُّ سوَى أَنْ هاجَهُ رَسْمُ دارٍ قد تَعَفَّى بالسَّرَرْ إِنما أَراد: لم يكن الحق، فحذف النون لالتقاء الساكنين، و كان حكمه إِذا وقعت النون موقعاً تُحَرَّكُ فيه فتَقْوَى بالحركة أَن لا يَحْذِفَها لأَنها بحركتها قد فارقت شِبْهَ حروف اللِّينِ، إِذ كُنَّ لا يَكُنَّ إِلا سَوَاكِنَ، و حذفُ النون من يكن أَقبح من حذف التنوين و نون التثنية و الجمع، لأَن نون يكن أَصل و هي لام الفعل، و التنوين و النون زائدان، فالحذف منهما أَسهل منه في لام الفعل، و حذف النون أَيضاً من يكن أَقبح من حذف النون من قوله: غير الذي قد يقال مِلْكذب، لأَن أَصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين، فإِذا حذفت منه النون أَيضاً لالتقاء الساكنين أَجحفت به لتوالي الحذفين، لا سيما من وجه واحد، قال: و لك أَيضاً أَن تقول إِن من حرفٌ، و الحذف في الحرف ضعيف إِلا مع التضعيف، نحو إِنّ و ربَّ، قال: هذا قول ابن جني، قال: و أَرى أَنا شيئاً غير ذلك، و هو أَن يكون جاء بالحق بعد ما حذف النون من يكن، فصار يكُ مثل قوله عز و جل: وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً؛ فلما قَدَّرَهُ يَكُ، جاء بالحق بعد ما جاز الحذف في النون، و هي ساكنة تخفيفاً، فبقي محذوفاً بحاله فقال: لم يَكُ الحَقُّ، و لو قَدَّره يكن فبقي محذوفاً، ثم جاء بالحق لوجب أَن يكسر لالتقاء الساكنين فيَقْوَى بالحركة، فلا يجد سبيلًا إِلى حذفها إِلا مستكرهاً، فكان يجب أَن يقول لم يكن الحق، و مثله قول الخَنْجَر بن صخر الأَسدي: فإِنْ لا تَكُ المِرآةُ أَبْدَتْ وَسامةً، فقد أَبْدَتِ المِرآةُ جَبْهةَ ضَيْغَمِ يريد: فإِن لا تكن المرآة. و قال الجوهري: لم يكُ أَصله يكون، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفاً، فإِذا تحركت أَثبتوها، قالوا لم يَكُنِ الرجلُ، و أَجاز يونس حذفها مع الحركة؛ و أَنشد: إِذا لم تَكُ الحاجاتُ من همَّة الفَتى، فليس بمُغْنٍ عنكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ و مثله ما حكاه قُطْرُب: أَن يونس أَجاز لم يكُ الرجل منطلقاً؛ و أَنشد بيت الحسن بن عُرْفُطة: لم يَكُ الحَقُّ سوى أَن هاجَه و الكائنة: الحادثة. و حكى سيبوية: أَنا أَعْرِفُكَ مُذْ كنت أَي مذ خُلِقْتَ، و المعنيان متقاربان. ابن الأَعرابي: التَّكَوُّنُ التَّحَرُّك، تقول العرب لمن تَشْنَؤُه: لا كانَ و لا تَكَوَّنَ؛ لا كان: لا خُلِقَ، و لا تَكَوَّن: لا تَحَرَّك أَي مات. و الكائنة: الأَمر الحادث. و كَوَّنَه فتَكَوَّن: أَحدَثَه فحدث. وفي الحديث: من رآني في المنام فقد رآني فإِن الشيطان لا يتَكَوَّنُني، و في رواية: لا يَتَكَوَّنُ على صورتي «۱». و كَوَّنَ الشيءَ: أَحدثه.

(۱). قوله [على صورتي] كذا بالأَصل، و الذي في نسخ النهاية: في صورتي، أَي يتشبه بي و يتصور بصورتي، و حقيقته يصير كائناً في صورتي

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۵

و الله مُكَوِّنُ الأَشياء يخرجها من العدم إِلى الوجود. و بات فلان بِكِينةِ سَوْءٍ و بجِيبةِ سَوْءٍ أَي بحالة سَوءٍ. و المكان: الموضع، و الجمع أَمْكِنة و أَماكِنُ، توهَّموا الميم أَصلًا حتى قالوا تَمَكَّن في المكان، و هذا كما قالوا في تكسير المَسِيل أَمْسِلة، و قيل: الميم في المكان أَصل كأَنه من التَّمَكُّن دون الكَوْنِ، و هذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أَفْعِلة؛ و قد حكى سيبويه في جمعه أَمْكُنٌ، و هذا زائد في الدلالة على أَن وزن الكلمة فَعَال دون مَفْعَل، فإِن قلت فان فَعَالًا لا يكسر على أَفْعُل إِلا أَن يكون مؤنثاً كأَتانٍ و آتُنٍ. الليث: المكان

اشتقاقُه من كان يكون، و لكنه لما كثر فى الكلام صارت الميم كأَنها أَصلية، و المكانُ مذكر، قيل: توهموا «۱». فيه طرح الزائد كأَنهم كَسَّروا مَكَناً و أَمْكُنٌ، عند سيبويه، مما كُسِّرَ على غير ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه، و مَضَيْتُ مَكانتى و مَكِينَتى أى على طِيَّتى. و الاستِكانة: الخضوع. الجوهرى: و المَكانةُ المنزلة. و فلانٌ مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المكانة. و المكانة: الموضع. قال تعالى: وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ؛ قال: و لما كثر لزوم الميم تُوُهِّمت أَصلية فقيل تَمَكَّن كما قالوا من المسكين تَمَسْكَنَ؛ ذكر الجوهرى ذلك فى هذه الترجمة، قال ابن برى: مَكِينٌ فَعِيل و مَكان فَعال و مَكانةٌ فَعالة ليس شىء منها من الكَوْن فهذا سهوٌ، و أَمْكِنة أَفْعِلة، و أَما تمسكن فهو تَمَفْعل كتَمَدْرَع مشتقّاً من المِدْرَعة بزيادته، فعلى قياسه يجب فى تمكَّنَ تَمَكْوَنَ لأَنه تمفْعل على اشتقاقه لا تمكَّنَ، و تمكَّنَ وزنه تفَعَّلَ، و هذا كله سهو و موضعه فصل الميم من باب النون، و سنذكره هناك. و كان و يكون: من الأَفعال التى ترفع الأَسماء و تنصب الأَخبار، كقولك كان زيد قائماً و يكون عمرو ذاهباً، و المصدر كَوْناً و كياناً. قال الأَخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى: و يقولون أ زَيْداً كُنْتَ له؛ قال ابن جنى: ظاهره أَنه محكىّ عن العرب لأَن الأَخفش إنما يحتج بمسموع العرب لا بمقيس النحويين، و إذا كان قد سمع عنهم أ زيداً كنت له، ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها، قال: و ذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأَول فنصبه، أ لا تَراكَ تقول أ زيداً ضربته، و لو شئت لحذفت المفعول فتسلطتْ ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت أ زيداً ضربت، فعلى هذا قولهم أ زيداً كنت له يجوز فى قياسه أن تقول أ زيداً كُنْتَ، و مثَّل سيبويه كان بالفعل المتعدِّى فقال: و تقول كُنّاهمْ كما تقول ضربناهم، و قال إذا لم تَكُنْهم فمن ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم، قال: و تقول هو كائِنٌ و مَكُونٌ كما تقول ضارب و مضروب. غيره: و كان تدل على خبر ماضٍ فى وسط الكلام و آخره، و لا تكون صلَةً فى أَوَّله لأَن الصلة تابعة لا متبوعة؛ و كان فى معنى جاء كقول الشاعر: إذا كانَ الشِّتاءُ فأَدْفئُونى، فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُه الشِّتاءُ قال: و كان تأْتى باسم و خبر، و تأْتى باسم واحد و هو خبرها كقولك كان الأَمْرُ و كانت القصة أى وقع الأَمر و وقعت القصة، و هذه تسمى التامة المكتفية؛ و كان تكون جزاءً، قال أَبو العباس: اختلف الناس فى قوله تعالى: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؛ فقال بعضهم: كان هاهنا صلة، و معناه كيف نكلم من هو فى المهد صبيّاً، قال: و قال الفراء كان هاهنا شَرْطٌ و فى الكلام تعَجبٌ، و معناه من يكن

(۱). قوله [قيل توهموا إلخ] جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن سيدة، و ما بينهما اعتراض من عبارة الأزهرى و حقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى

فى المهد صبيّاً فكيف يُكَلَّمُ، و أَما قوله عز و جل: وَ كانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً، و ما أَشبهه فإن أَبا إسحاق الزجاج قال: قد اختلف الناس فى كان فقال الحسن البصرى: كان الله عَفُوّاً غَفُوراً لعباده. و عن عباده قبل أن يخلقهم، و قال النحويون البصريون: كأَنَّ القوم شاهَدُوا من الله رحمة فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث و أن الله لم يزل كذلك، و قال قوم من النحويين: كانَ و فَعَل من الله تعالى بمنزلة ما فى الحال، فالمعنى، و الله أَعلم. و الله عَفُوٌّ غَفُور؛ قال أَبو إسحاق: الذى قاله الحسن و غيره أَدْخَلُ فى العربية و أَشْبَهُ بكلام العرب، و أَما القول الثالث فمعناه يؤُول إلى ما قاله الحسن و سيبويه، إلَّا أن كون الماضى بمعنى الحال يَقِلُّ، و صاحبُ هذا القول له من الحجة قولنا غَفَر الله لفلان بمعنى لِيَغْفِر الله، فلما كان فى الحال دليل على الاستقبال وقع الماضى مؤدِّياً عنها استخفافاً لأَن اختلاف أَلفاظ الأَفعال إنما وقع لاختلاف الأَوقات. و روى عن ابن الأَعرابى فى قوله عز و جل: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ؛ أَى أَنتم خير أُمة، قال: و يقال معناه كنتم خير أُمة فى علم الله. وفى الحديث: أَعوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْنِ، قال ابن الأَثير: الكَوْنُ مصدر كان التامَّة؛ يقال: كان يَكُونُ كَوْناً أَى وُجِدَ و اسْتَقَرَّ، يعنى أَعوذ بك من النقص بعد الوجود و الثبات، ويروى: بعد الكَوْرِ، بالراء، و قد تقدم فى موضعه. الجوهرى: كان إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر لأَنه دل على الزمان فقط، تقول: كان زيد عالماً، و إذا جعلته عبارة عن حدوث الشىء و وقوعه استغنى عن الخبر لأَنه دل على معنى و زمان، تقول: كانَ الأَمْرُ و أَنا أَعْرِفُه مُذْ كان أَى مُذْ خُلِقَ؛ قال

مَقَّاسٌ العائذىّ: فِداً لبَنى ذُهْلِ بن شَيْبانَ ناقتى، إذا كان يومٌ ذو كواكبَ أَشْهَبُ قوله: ذو كواكب أى قد أَظلم فبَدَتْ كواكبُه لأن شمسه كسفت بارتفاع الغبار فى الحرب، و إذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب؛ قال: و قد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً، و معناه زيد منطلق؛ قال تعالى: وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً*؛ و قال أَبو جُندب الهُذَلى: و كنتُ، إذا جارى دعا لمَضُوفةٍ، أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى و إنما يخبر عن حاله و ليس يخبر بكنت عمَّا مضى من فعله، قال ابن برى عند انقضاء كلام الجوهرى، رحمهما الله: كان تكون بمعنى مَضَى و تَقَضَّى، و هى التامة، و تأْتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، و هى الناقصة، و يعبر عنها بالزائدة أَيضاً، و تأْتى زائدة، و تأتى بمعنى يكون فى المستقبل من الزمان، و تكون بمعنى الحدوث و الوقوع؛ فمن شواهدها بمعنى مضى و انقضى قول أَبى الغول: عَسَى الأيامُ أن يَرْجِعنَ قوماً كالذى كانوا و قال ابن الطَّثَرِيَّة: فلو كنتُ أَدرى أَنَّ ما كانَ كائنٌ، و أَنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قد جُدَّ غابِرُهْ و قال أَبو الأَحوص: كم مِن ذَوِى خُلَّةٍ قبْلى و قبْلَكُمُ كانوا، فأَمْسَوْا إلى الهِجرانِ قد صاروا و قال أَبو زُبَيْدٍ: ثم أَضْحَوْا كأَنهُم لم يَكُونوا، و مُلوكاً كانوا و أَهْلَ عَلاءِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۷

و قال نصر بن حجاج و أَدخل اللام على ما النافية: ظَنَنتَ بىَ الأَمْرَ الذى لو أَتَيْتُه، لَمَا كان لى، فى الصالحين، مَقامُ و قال أَوْسُ بن حجَر: هِجاؤُكَ إلَّا أَنَّ ما كان قد مَضَى عَلَىَّ كأَثْوابِ الحرام المُهَيْنِم و قال عبد الله بن عبد الأَعلى: يا لَيْتَ ذا خَبَرٍ عنهم يُخَبِّرُنا، بل لَيْتَ شِعْرِىَ، ما ذا بَعْدَنا فَعَلُوا؟ كنا و كانوا فما نَدْرِى على وَهَمٍ، أَ نَحْنُ فيما لَبِثْنا أم هُمُ عَجِلُوا؟ أَى نحن أَبطأْنا؛ و منه قول الآخر: فكيف إذا مَرَرْتَ بدارِ قَوْمٍ، و جيرانٍ لنا كانُوا كرامِ و تقديره: و جيرانٍ لنا كرام انْقَضَوْا و ذهب جُودُهم؛ و منه ما أَنشده ثعلب: فلو كنتُ أَدرى أَنَّ ما كان كائنٌ، حَذِرْتُكِ أَيامَ الفُؤادُ سَلِيمُ «۱». و لكنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شيئاً أُطِيقُه، إذا رُمْتُ أَو حاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمِ و منه ما أَنشده الخليل لنفسه: بَلِّغا عنِّىَ المُنَجِّمَ أَنى كافِرٌ بالذى قَضَتْه الكَواكِبْ، عالِمٌ أَنَّ ما يكُونُ و ما كانَ قَضاءٌ من المُهَيْمِنِ واجِبْ و من شواهدها بمعنى اتصالِ الزمانِ من غير انقطاع قولُه سبحانه و تعالى: وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً*؛ أَى لم يَزَلْ على ذلك؛ و قال المتلمس: و كُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه، أَقَمْنا له من مَيْلِهِ فتَقَوَّما و قول الفرزدق: و كنا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه، ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيينِ على الكَرْدِ و قول قَيْس بن الخَطِيم: و كنتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أُسَبُّ بها، إلَّا كَشَفْتُ غِطاءَها و فى القرآن العظيم أَيضاً: إنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً؛ و فيه: إنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً؛ و فيه: كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلًا. و من أَقسام كانِ الناقصة أَيضاً أن تأْتى بمعنى صار كقوله سبحانه: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ؛ و قوله تعالى: فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ؛ و فيه: فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا؛ و فيه: وَ كانَتِ الْجِبالُ كَثِيباً مَهِيلًا؛ و فيه: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؛ و فيه: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها؛ أَى صِرْتَ إليها؛ و قال ابن أَحمر: بتَيْهاءَ قَفْرٍ، و المَطِيُّ كأَنَّها قَطا الحَزْنِ، قد كانَتْ فِراخاً بُيوضُها و قال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر يصف قَتْلَ بِسْطامِ بن قَيْسٍ: فَخَرَّ على الأَلاءَة لم يُوَسَّدْ، و قد كانَ الدِّماءُ له خِمارَا و من أَقسام كان الناقصة أَيضاً أن يكون فيها ضميرُ الشأْن و القِصَّة، و تفارقها من اثنى عشر وجهاً لأَن

(۱). قوله [أيام الفؤاد سليم] كذا بالأَصل برفع سليم و عليه ففيه مع قوله غريم أقواء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۸

اسمها لا يكون إلا مضمراً غير ظاهر، و لا يرجع إلى مذكور، و لا يقصد به شيء بعينه، و لا يؤكد به، و لا يعطف عليه، و لا يبدل منه، و لا يستعمل إلا فى التفخيم، و لا يخبر عنه إلا بجملة، و لا يكون فى الجملة ضمير، و لا يتقدَّم على كان؛ و من شواهد كان الزائدة قول الشاعر: باللهِ قُولُوا بأَجْمَعِكُمْ: يا لَيْتَ ما كانَ لم يَكُنِ و كان الزائدةُ لا تُزادُ أَوَّلًا، و إنما تُزادُ حَشْواً، و لا يكون لها اسم و لا خبر، و لا عمل لها؛ و من شواهدها بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم: و إنى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى من الأَمْرِ، و اسْتِنْجازَ ما كانَ فى غَدِ و قال سَلَمَةُ الجُعْفِيُّ: و كُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ من بَيْنِ سَاعَةٍ، فكيفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُه الحَشْرَا؟ و قد تأْتى تكون بمعنى كان كقولِ زيادٍ الأَعْجَم: و انْضَخْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بدِمائها، و لَقَدْ يَكُونُ أَخا دَمٍ و ذَبائِحِ و منه قول جَرير: و لقد يَكُونُ على الشَّبابِ بَصِيرَا قال: و قد يجيء خبر كان فعلًا ماضياً كقول حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ: و كُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ و التَّبْدِينَا و الهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينَا و كقول

الفرزدق: و كُنَّا وَرِثْناه على عَهْدِ تُبَّعٍ، طَوِيلًا سَوارِيه، شَدِيداً دَعائِمُهْ و قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ: و كانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ، فَلا هُوَ أَبْداها و لم يَتَجَمْجَم و هذا البيت أَنشده فى ترجمة كنن و نسبه لزهير، قال: و تقول كانَ كَوْناً و كَيْنُونة أَيضاً، شبهوه بالحَيْدُودَة و الطَّيْرُورة من ذوات الياء، قال: و لم يجىء من الواو على هذا إلا أَحرف: كَيْنُونة و هَيْعُوعة و دَيْمُومة و قَيْدُودَة، و أَصله كَيُّنُونة، بتشديد الياء، فحذفوا كما حذفوا من هَيِّن و مَيِّتٍ، و لو لا ذلك لقالوا كَوْنُونة لأَنه ليس فى الكلام فَعْلُول، و أَما الحيدودة فأَصله فَعَلُولة بفتح العين فسكنت. قال ابن برى: أَصل كَيْنُونة كَيْوَنُونة، و وزنها فَيْعَلُولة، ثم قلبت الواو ياء فصار كَيُّنُونة، ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار كَيْنُونة، و قد جاءت بالتشديد على الأَصل؛ قال أَبو العباس أَنشدنى النَّهْشَلِيُّ: قد فارَقَتْ قَرِينَها القَرِينَه، و شَحَطَتْ عن دارِها الظَّعِينه يا ليتَ أَنَّا ضَمَّنَا سَفِينه، حَتَّى يَعُودَ الوَصْل كَيُّنُونه قال: و الحَيْدُودَة أَصل وزنها فَيْعَلُولة، و هو حَيْوَدُودَة، ثم فعل بها ما فعل بكَيْنونة. قال ابن برى: و اعلم أَنه يلحق بباب كان و أَخواتها كل فِعْلٍ سُلِبَ الدِّلالةَ على الحَدَث، و جُرِّدَ للزمان و جاز فى الخبر عنه أن يكون معرفة و نكرة، و لا يتم الكلام دونه، و ذلك مثل عادَ و رَجَعَ و آضَ و أَتى و جاء و أَشباهها كقول الله عز و جل: يَأْتِ بَصِيراً؛ وكقول الخوارج لابن عباس: ما جاءت حاجَتُك أَى ما صارت؛ يقال لكل طالب أَمر يجوز أَن يَبْلُغَه و أَن لا يبلغه. و تقول: جاء زيدٌ الشريفَ أَى صار

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۶۹

زيدٌ الشريفَ؛ و منها: طَفِق يفعل، و أَخذ يَكْتُب، و أَنشأَ يقول، و جَعَلَ يقول. وفى حديث تَوْبةِ كَعْبٍ: رأَى رجلًا لا يَزُول به السَّرابُ فقال كُنْ أَبا خَيْثَمةَ أَى صِرْهُ. يقال للرجل يُرَى من بُعْدٍ: كُن فلاناً أَى أَنت فلان أَو هو فلان. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دخل المسجد فرأَى رجلًا بَذَّ الهيئة، فقال: كُنْ أَبا مسلم، يعنى الخَوْلانِيَّ. و رجل كُنْتِيٌّ: كبير، نسب إلى كُنْتُ. و قد قالوا كُنْتُنِيٌّ، نسب إلى كُنْتُ أَيضاً، و النون الأَخيرة زائدة؛ قال: و ما أَنا كُنْتِيٌّ، و لا أَنا عاجِنُ، و شَرُّ الرِّجال الكُنْتُنِيُّ و عاجِنُ و زعم سيبويه أَن إخراجه على الأَصل أَقيس فتقول كُونِيٌّ، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية. الجوهرى: يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْتِيٌّ، كأَنه نسب إلى قوله كُنْتُ فى شبابى كذا؛ و أَنشد: فأَصْبَحْتُ كُنْتِيّاً، و أَصْبَحْتُ عاجِناً، و شَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ و عاجِنُ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: إذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً لِغَوْثٍ، فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كبيرِ فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شيئاً بَسَعْيٍ، و لا سَمْعٍ، و لا نَظَرٍ بَصِيرِ وفى الحديث: أَنه دخل المسجدَ و عامَّةُ أَهله الكُنْتِيُّونَ؛ هم الشُّيوخُ الذين يقولون كُنَّا كذا، و كانَ كذا، و كنت كذا، فكأَنه منسوب إلى كُنْتُ. يقال: كأَنك و الله قد كُنْتَ و صِرْتَ إلى كانَ و كُنْتَ أَى صرتَ إلى أَن يقال عنك: كانَ فلان، أَو يقال لك فى حال الهَرَم: كُنْتَ مَرَّةً كذا، و كنت مرة كذا. الأَزهرى فى ترجمة كَنَتَ: ابن الأَعرابى كَنَتَ فلانٌ فى خَلْقِه و كان فى خَلْقِه، فهو كُنْتِيٌّ و كانِيٌّ. ابن بُزُرْج: الكُنْتِيُّ القوى الشديد؛ و أَنشد: قد كُنْتُ كُنْتِيّاً، فأَصْبَحْتُ عاجِناً، و شَرُّ رِجال الناسِ كُنْتُ و عاجِنُ يقول: إذا قام اعْتَجَن أَى عَمَدَ على كُرْسُوعه، و قال أَبو زيد: الكُنْتِيُّ الكبير؛ و أَنشد: فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كبير و قال عَدِيُّ بن زيد: فاكتَنِتْ، لا تَكُ عَبْداً طائِراً، و احْذَرِ الأَقْتالَ مِنَّا و الثُّؤَرْ قال أَبو نصر: اكْتَنِتْ ارْضَ بما أَنت فيه، و قال غيره: الاكْتناتُ الخضوع؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: مُسْتَضْرِعٌ ما دنا منهنَّ مُكْتَنِتٌ للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقه فَنَعُ قال الأَزهرى: و أَخبرنى المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه قال لا يقال فَعَلْتُنى إلا من الفعل الذى يتعدَّى إلى مفعولين، مثل ظَنَنْتُنى و رأَيْتُنى، و مُحالٌ أَن تقول ضَرَبْتُنى و صَبَرْتُنى لأَنه يشبه إضافة الفعل إلى نى، و لكن تقول صَبَرْتُ نفسى و ضَرَبْتُ نَفْسِى، و ليس يضاف من الفعل إلى نى إلّا حرف واحد و هو قولهم كُنْتِي و كُنْتُني؛ و أَنشد: و ما كُنْتُ كُنْتِيّاً، و ما كُنْت عاجِناً، و شَرُّ الرجالِ الكُنْتُنِيُّ و عاجِنُ فجمع كُنْتِيّاً و كُنْتُنِيّاً فى البيت. ثعلب عن ابن الأَعرابى: قيل لصَبِيَّةٍ من العرب ما بَلَغَ الكِبَرُ من أَبيك؟ قالت: قد عَجَنَ و خَبَزَ و ثَنَّى و ثَلَّثَ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۰

و أَلْصَقَ و أَوْرَصَ و كانَ و كَنَتَ. قال أَبو العباس: و أَخبرنى سلمة عن الفراء قال: الكُنْتُنِيُّ فى الجسم، و الكَانِيُّ فى الخُلُق. قال: و قال ابن الأَعرابى إذا قال كُنْتُ شابّاً و شجاعاً فهو كُنْتِيٌّ، و إذا قال كانَ لى مال فكُنْتُ أُعطى منه فهو كانِيٌّ. و قال ابن هانئ فى باب

المجموع مُثَلَّثاً: رجل كِنْتَأْوٌ و رجلان كِنْتَأْوان و رجال كِنْتَأْوُونَ، و هو الكثير شعر اللحية الكَثُّها؛ و منه: جَمَلٌ سِنْدَأْوٌ و سِنْدَأْوان و سِنْدَأْوُونَ، و هو الفسيح من الإِبل في مِشْيَتِه، و رجل قِنْدَأْوٌ و رجلان قِنْدَأْوان و رجال قِنْدَأْوُون، مهموزات. وفي الحديث: دخل عبد الله بن مسعود المسجدَ و عامة أَهله الكُنْتِيُّون، فقلتُ: ما الكُنْتِيُّون؟ فقال: الشُّيُوخُ الذين يقولون كانَ كذا و كذا و كُنْتُ، فقال عبد الله: دارَتْ رَحَى الإِسلام عليَّ خمسةً و ثَلاثين، و لأَنْ تَمُوتَ أَهلُ دارِى أَحَبُّ إِليَّ من عِدَّتِهم من الذِّبَّان و الجِعْلانِ.قال شمر: قال الفراء تقول كأَنَّك و الله قد مُتَّ و صِرْتَ إِلى كانَ، و كأَنكما مُتُّمَا و صرتما إِلى كانا، و الثلاثة كانوا؛ المعنى صِرْتَ إِلى أَن يقال كانَ و أَنت ميت لا و أَنت حَيٌّ، قال: و المعنى له الحكاية على كُنْت مَرَّةً للمُواجهة و مرة للغائب، كما قال عز من قائلٍ: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ و سَيُغْلَبُون؛ هذا على معنى كُنْتَ و كُنْتَ؛ و منه قوله: و كُلُّ أَمْرٍ يوماً يَصِيرُ كان. و تقول للرجل: كأَنِّي بك و قد صِرْتَ كانِيّاً أَى يقال كان و للمرأَة كانِيَّة، و إِن أَردت أَنك صرت من الهَرَم إِلى أَن يقال كُنْت مرة و كُنْت مرة، قيل: أَصبحتَ كُنْتِيّاً و كُنْتُنِيّاً، و إِنما قال كُنْتُنِيّاً لأَنه أَحْدَثَ نوناً مع الياء في النسبة ليتبين الرفع، كما أَرادوا تَبين النَّصب في ضَرَبنى، و لا يكون من حروف الاستثناء، تقول: جاء القوم لا يكون زيداً، و لا تستعمل إِلى مضمراً فيها، و كأَنه قال لا يكون الآتى زيداً؛ و تجيء كان زائدة كقوله: سَراةُ بَنى أَبى بَكْرٍ تَسامَوْا على كانَ المُسَوَّمةِ العِرابِ أَى على المُسوَّمة العِراب. و روى الكسائى عن العرب: نزل فلان على كان خَتَنِه أَى نزَل على خَتَنِه؛ و أَنشد الفراء: جادَتْ بكَفَّىْ كانَ من أَرمى البَشَرْ أَى جادت بكفَّى من هو من أَرمى البشر؛ قال: و العرب تدخل كان فى الكلام لغواً فتقول مُرَّ على كان زيدٍ؛ يريدون مُرَّ على زيدٍ فأَدخل كان لغواً؛ و أَما قول الفرزدق: فكيفَ و لو مَرَرْت بدارِ قومٍ، و جِيرانٍ لنا كانوا كِرامِ؟ ابن سيدة: فزعم سيبويه أَن كان هنا زائدة، و قال أَبو العباس: إِن تقديره و جِيرانٍ كِرام كانوا لنا، قال ابن سيدة: و هذا أَسوغ لأَن كان قد عملت هاهنا فى موضع الضمير و فى موضع لنا، فلا معنى لما ذهب إِليه سيبويه من أَنها زائدة هنا، و كان عليه كَوْناً و كِياناً و اكْتانَ: و هو من الكَفالة. قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد اكْتَنْتُ به اكْتِياناً و الاسم منه الكِيانةُ، و كنتُ عليهم أَكُون كَوْناً مثله من الكفالة أَيضاً ابن الأَعرابى: كان إِذا كَفَل. و الكِيانةُ: الكَفالة، كُنْتُ على فلانٍ أَكُونُ كَوْناً أَى تَكَفَّلْتُ به. و تقول: كُنْتُكَ و كُنْتُ إِياك كما تقول ظننتك زيداً و ظَنْنتُ زيداً إِياك، تَضَعُ المنفصل موضع المتصل فى الكناية عن الاسم و الخبر، لأَنهما منفصلان فى الأَصل، لأَنهما مبتدأ و خبر؛ قال

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۱

أَبو الأَسود الدؤلى: دَعِ الخمرَ تَشربْها الغُواةُ، فإِننى رأَيتُ أَخاها مُجْزِياً لمَكانِها فإِن لا يَكُنها أَو تَكُنْه، فإِنه أَخوها، غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها يعنى الزبيب. و الكَوْنُ: واحد الأَكْوان. و سَمْعُ الكيان: كتابٌ للعجم؛ قال ابن برى: سَمْعُ الكيان بمعنى سَماعِ الكِيان، و سَمْعُ بمعنى ذِكْرُ الكيان، و هو كتاب أَلفه أَرَسْطو. و كِيوانُ زُحَلُ: القولُ فيه كالقول فى خَيْوان، و هو مذكور فى موضعه، و المانع له من الصرف العجمة، كما أَن المانع لخَيْوان من الصرف إِنما هو التأْنيث و إِرادة البُقْعة أَو الأَرض أَو القَرْية. و الكانونُ: إِن جعلته من الكِنِّ فهو فاعُول، و إِن جعلته فَعَلُولًا على تقدير قَرَبُوس فالأَلف فيه أَصلية، و هى من الواو، سمى به مَوْقِدُ النار.

كين؛ ج۱۳، ص: ۳۷۱

: الكَيْنُ: لحمةُ داخلِ فرجِ المرأَة. ابن سيدة: الكَيْنُ لحم باطنِ الفرج، و الرَّكَب ظاهره؛ قال جرير: غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ، يا فَرَزْدَقُ، كَيْنَها غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ يعنى عمرانَ بن مرة المِنْقَرىّ، و كان أَسَرَ جِعْثِنَ أُخت الفرزدق يوم السِّيدان؛ و فى ذلك يقول جرير أَيضاً: هُمُ تركوها بعد ما طالت السُّرى عَواناً، و رَدُّوا حُمْرةَ الكَيْنِ أَسودا و فى ذلك يقول جرير أَيضاً: يُفَرِّجُ عِمْرانُ بنُ مُرَّةَ كَيْنَها، و يَنْزُو نُزاءَ العَيْرِ أَعْلَقَ حائلُهْ و قيل: الكَيْنُ الغُدَدُ التى هى داخل قُبُل المرأَة مثلُ أَطراف النَّوى، و الجمع كُيون. و الكَيْنُ: البَظْرُ؛ عن اللحيانى. و كَيْنُ المرأَة: بُظارتها؛ و أَنشد اللحيانى: يَكْوِينَ أَطرافَ الأُيورِ بالكَيْن، إِذا وَجَدْنَ حَرَّةً تَنَزَّيْن قال ابن سيدة: فهذا يجوز أَن يفسر بجميع ما ذكرناه. و اسْتَكانَ الرجل: خَضَعَ و ذَلّ، جعله أَبو على استفعل من هذا الباب، و غيره يجعله افتعل من المَسْكَنة، و لكل من ذلك تعليل

مـذكور فى بابه. و باتَ فلانٌ بكِينـةِ سَوْءٍ، بالكسـر، أى بحالـة سَوْءٍ. أَبو سـعيد: يقال أَكانَه الله يُكِينُه إكانةً أى أَخضـعه حتى اسْـتَكان و أَدخل عليه من الذل ما أَكانه؛ و أَنشد: لعَمْرُك ما يَشْفى جِراحٌ تُكينُه، و لكِنْ شِفائى أن تَئِيمَ حَلائِلُهْ قال الأَزهرى: و فى التنزيل العزيز: فَمَا اسْـتَكانُوا لِرَبِّهِمْ؛ من هذا، أى ما خَضَعُوا لربهم. و قال ابن الأَنبارى فى قولهم اسْتَكانَ أى خضع: فيه قولان: أَحدهما أَنه من السَّكِينة و كان فى الأَصل اسْـتَكَنوا، افتعل من سَـكَن، فمُـدَّتْ فتحـة الكاف بالأَلف كما يمـدُّون الضـمة بالواو و الكسـرة بالياء، و احتـج بقوله: فـأَنْظُورُ أى فـأَنظُرُ، و شِـيمال فى موضع الشِّمـال، و القول الثـانى أَنه اسـتفعال من كان يكون. ثعلب عن ابن الأَعرابى: الكَيْنـةُ النَّبقـةُ، و الكَيْنة الكَفالة، و المُكْتانُ الكَفِيلُ. و كائِنْ معناها معنى كم فى الخبر و الاستفهام، و فيها لغتان: كَأَيٍّ مثْلُ كَعَيٍّنْ، و كائِنْ مثل كاعِنْ.قال أُبَىٌّ بن كَعْبٍ لزِرِّ بن حُبَيْش: كَـأَيِّنْ تَعُـدُّون سورة الأَـحزاب أَى كم تَعُـدُّونها آيـةً؛ و تسـتعمل فى الخبر و الاسـتفهام مثـل كم؛ قال ابن الأَثير: و أَشهر لغاتها كأَيٍّ، بالتشديد، و تقول فى الخبر

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۲

كأَيٍّ من رجل قد رأَيت، تريد به التكثيرَ فتخفض النكرة بعدها بمن، و إدخالُ من بعد كأَيٍّ أَكثرُ من النصب بها و أَجود؛ قال ذو الرمة: و كائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ و رامِـحٍ بلادُ العِـدَى ليست له ببلادِ قال ابن برى بعـد انقضاء كلام الجوهرى: ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بـائع و سـائر و نحو ذلـك ممـا وَزْنُه فاعـل، و ذلـك غلـط، و إنمـا الأَصـل فيهـا كـأَيٍّ، الكاف للتشبيه دخلت على أَيٍّ، ثم قُـدِّمت الياء المشـددة ثم خففت فصـارت كَيِىءٍ، ثم أُبـدلت اليـاء أَلفـاً فقالوا كاءٍ كما قالوا فى طَيِّءٍ طاءٍ. و فى التنزيل العزيز: وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ؛ قال الأَـزهرى: أَخبرنى المنـذرى عن أَبى الهيثم أَنه قـال كأَىّ بمعنى كم، و كم بمعنى الكثرة، و تعمل عمل رب فى معنى القِلَّة، قال: و فى كَـأَىٍّ ثلاـث لغـات: كـأَيٍّ بوزن كَعَيِّنْ الأَصل أَىٌّ أُدخلت عليها كاف التشبيه، و كائِنْ بوزن كاعِنْ، و اللغـة الثالثـة كايِنْ بوزن مايِنْ، لا همز فيه؛ و أَنشـد: كايِنْ رَأَبْتُ وهايا صَـدْعِ أَعْظُمِه، و رُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ يريد من العطب. و قوله: و كايِنْ بوزن فاعل من كِئْتُ أَكِيءُ أى جبُنْتُ. قـال: و من قال كَأْى لم يَمُـدَّها و لم يحرِّك همزتها التى هى أول أَيٍّ، فكأَنها لغـة، و كلها بمعنى كم. و قال الزجاج: فى كائن لغتان جَيِّدتان يُقْرَأُ كَأَىّ، بتشديـد الياء، و يقرأُ كائِنْ على وزن فاعل، قال: و أَكثر ما جاء فى الشـعر على هـذه اللغة، و قرأَ ابن كثير و كـائِن بوزن كـاعن، و قرأَ سـائر القراء وَ كَأَيِّنْ، الهمزة بين الكاف و الياء، قال: و أَصل كائن كأَيٍّ مثل كَعَيٍّ، فقـدّمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كَيْعٍ، ثم قلبت الياء أَلفاً، و فيها لغات أَشهرها كأَيٍّ، بالتشديد، و الله أَعلم.

فصل اللام؛ ج۱۳، ص: ۳۷۲

لبن؛ ج۱۳، ص: ۳۷۲

: اللَّبَنُ: معروف اسم جنس. الليث: اللَّبَنُ خُلاصُ الجَسَـدِ و مُسْـتَخْلَصُه من بين الفرث و الدم، و هو كالعَرق يجرى فى العُروق، و الجمع أَلْبـان، و الطائفـة القليلـة لَبَنـةٌ. وفى الحـديث: أَن خديجـة، رضوان الله عليهـا، بَكَتْ فقال لها النبى، صـلى الله عليه و سـلم: ما يُبْكِيكِ؟ فقالت: دَرَّت لَبَنـةُ القاسم فذَكَرْتُه؛ و فى رواية: لُبَيْنةُ القاسم، فقال لها: أَ ما تَرْضَـيْنَ أَن تَكْفُلَهُ سارة فى الجنة؟ قالت: لَوَدِدْتُ أَنى علمت ذلك، فغضبَ النبى، صـلى الله عليه و سـلم، و مَدَّ إصْـبَعَه فقال: إن شـئتِ دَعَوْتُ الله أن يُرِيَكِ ذاك، فقالت: بَلى أُصَدِّقُ الله و رسوله؛ اللَّبَنَةُ: الطائفة من اللَّبَنِ، و اللُّبَيْنَةُ تصغيرها. وفى الحديث: إن لَبَنَ الفحل يُحَرِّمُ؛ يريد بالفحل الرجلَ تكون له امرأَة ولدت منه ولداً و لها لَبَنٌ، فكل من أَرضـعته من الأَطفال بهذا فهو محرَّم على الزوج و إخوته و أَولاده منها و من غيرها، لأَن اللبن للزوج حيث هو سببه، قال: و هـذا مـذهب الجماعة، وقال ابن المسيب و النَّخَعِىُّ: لا يُحَرِّم؛ و منهحديث ابن عباس و سئل عن رجل له امرأَتان أَرْضَـعَتْ إحداهما غلاماً و الأُخرى جارية: أَ يَحِلُّ للغُلام أن يتزوَّج بالجارية؟ قال: لا، اللِّقاحُ واحدٌ.وفى حديث عائشة، رضـى الله عنها، و استأْذن عليها أَبو القُعَيْس فـأَبَتْ أن تـأْذن له فقـال: أَنا عَمُّكِ أَرضَـعَتْكِ امرأَة أَخى، فأَبت عليه حتى ذكرته لرسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، فقال: هو

عمكِ فلْيَلِجْ عليك.وفى الحديث: أن رجلًا قتل آخر فقال خذ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۳

من أَخِيكَ اللُّبَّنَ أَى إبلاـ لها لَبَنٌ يعنى الدِّيَةَ. وفى حديث أُمَيَّةَ بن خَلَف: لما رآهم يوم بدر يَقْتُلُونَ قال أ ما لكم حاجةٌ فى اللُّبَّنِ أَى تأْسِرُون فتأْخذون فِدَاءَهم إبلًا لها لَبَنٌ. و قولهفى الحديث: سَيَهْلِكُ من أُمتى أهلُ الكتابِ و أَهلُ اللَّبَن، فسئل: من أَهلُ اللَّبَنِ؟ قال: قوم يتبعون الشَّهَواتِ و يُضِيِّعُون الصلوات.قال الحَرْبى: أَظنه أراد يتباعدون عن الأَمصار و عن صلاة الجماعة و يَطْلُبون مواضعَ اللبن فى المراعى و البوادى، و أراد بأَهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناسَ. وفى حديث عبد الملك بن مَرْوان: وُلِدَ له وَلَدٌ فقيل له اسْقِه لَبَنَ اللَّبَنِ؛ هو أن يَسْقِيَ ظِئرَه اللَّبَنَ فيكونَ ما يَشْرَبُه لَبَناً متولداً عن اللَّبَنِ، فقُصِرَتْ عليه ناقةٌ فقال لحالبها: كيف تَحلُبُها أ خَنْفاً أَم مَصْراً أَم فَطْراً؟ فالخَنْفُ الحَلْبُ بأَربع أَصابع يستعين معها بالإبهام، و المَصْرُ بثلاث، و الفَطْرُ بالإِصبعين و طرف الإِبهام. و لَبَنُ كلِّ شجرة: ماؤها على التشبيه. و شاةٌ لَبُونٌ و لَبِنةٌ و مُلْبِنَةٌ و مُلْبِنٌ: صارت ذاتَ لَبَنٍ، و كذلك الناقة إذا كانت ذاتَ لَبَنٍ أو نزل اللَّبَنُ فى ضرعها. و لَبِنتِ الشاةُ أى غَزُرَتْ. و ناقة لَبِنةٌ: غزيرة. و ناقة لَبُونٌ: مُلْبِنٌ. و قد أَلْبَنتِ الناقةُ إذا نزل لَبَنُها فى ضَرْعها، فهى مُلْبِنٌ؛ قال الشاعر: أَعْجَبها إذ أَلْبَنَتْ لِبانُه و إذا كانت ذاتَ لَبَنٍ فى كل أَحايينها فهى لَبُونٌ، و ولدها فى تلك الحال ابنُ لَبُونٍ، و قيل: اللَّبُونُ من الشاءِ و الإِبل ذاتُ اللَّبَنِ، غزيرَةً كانت أو بَكِيئةً، و فى المحكم: اللَّبُونُ، و لم يُخَصِّصْ، قال: و الجمع لِبانٌ و لِبْنٌ؛ فأَما لِبْنٌ فاسم للجمع، فإذا قَصَدُوا قَصْدَ الغزيرة قالوا لَبِنَة، و جمعها لَبِنٌ و لِبانٌ؛ الأَخيرة عن أَبى زيد، و قد لَبِنَتْ لَبَناً. قال اللحيانى: اللَّبُونُ و اللَّبُونة ما كان بها لَبَنٌ، فلم يَخُصَّ شاةً و لا ناقة، قال: و الجمع لُبْنٌ و لَبائنُ؛ قال ابن سيدة: و عندى أن لُبْناً جمع لَبُون، و لَبائن جمع لَبُونة، و إن كان الأَول لاـ يمتنع أن يجمع هذا الجمع؛ و قوله: من كان أَشْرَكَ فى تَفَرُّق فالِجٍ، فلَبُونُه جَرِبَتْ معاً و أَغَدَّتِ قال: عندى أنه وضع اللبون هاهنا موضع اللُّبْن، و لاـ يكون هنا واحداً لأَنه قال جَرِبَتْ معاً، و معاً إنما يقع على الجمع. الأَصمعى: يقال كم لُبْنُ شائك أى كم منها ذاتُ لَبَنٍ. و فى الصحاح عن يونس: يقال كم لُبْنُ غَنَمِك و لِبْنُ غَنَمِك أى ذَواتُ الدَّرِّ منها. و قال الكسائى: إنما سمع كم لِبْنُ غنمك أى كم رِسْلُ غنمك. و قال الفراء: شاةٌ لَبِنَةٌ و غَنم لِبانٌ و لِبْنٌ و لُبْنٌ، قال: و زعم يونس أَنه جمع، و شاةٌ لِبْنٌ بمنزلة لُبْنٍ؛ و أَنشد الكسائى: رأَيْتُكَ تَبْتاعُ الحِيالَ بِلُبْنِها و تأْوى بَطِيناً، و ابنُ عَمِّكَ ساغِبُ و قال: و اللُّبْنُ جمع اللَّبُونِ. ابن السكيت: الحَلُوبة ما احْتُلِب من النُّوق، و هكذا الواحدة منهن حَلوبة واحدة؛ و أَنشد: ما إنْ رأَينا فى الزمانِ ذى الكَلَبْ حَلُوبةً واحدةً فتُحْتَلَبْ و كذلك اللَّبُونة ما كان بها لَبَنٌ، و كذلك الواحدة منهن أَيضاً، فإذا قالوا حَلُوبٌ و رَكُوبٌ و لَبُونٌ لم يكن إلا جمعاً؛ و قال الأَعشى: لَبُون مُعَرَّاة أَصَبْنَ فأَصْبَحَتْ أراد الجمع. و عُشْبٌ مَلْبَنَة، بالفتح: تَغْزُر عنه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۴

أَلبانُ الماشية و تَكْثُر، و كذلك بَقْلٌ مَلْبَنَة. و اللَّبْنُ: مصدر لَبَنَ القومَ يَلْبُنُهُم لَبْناً سقاهم اللَّبَنَ. الصحاح: لَبَنْتُه أَلْبُنه و أَلْبِنُه سقيته اللَّبَنَ، فأَنا لابِنٌ. و فرس مَلْبُون: سُقِيَ اللَّبَنَ؛ و أَنشد: مَلْبُونة شَدَّ المليكُ أَسْرَها و فرس مَلْبون و لَبِين: رُبِّيَ باللَّبن مثل عَليف من العَلَف. و قوم مَلْبونون: أَصابهم من اللبن سَفَهٌ و سُكْرٌ و جَهْل و خُيَلاءُ كما يصيبهم من النبيذ، و خصصه فى الصحاح فقال: قوم مَلْبونون إذا ظهر منهم سَفَهٌ يصيبهم من أَلبان الإِبل ما يصيب أَصحاب النبيذ. و فرس مَلْبُون: يُغَذَّى باللبن قال: لا يَحْمِلُ الفارسَ إلا المَلْبُونْ، المَحْضُ من أَمامه و من دُونْ قال الفارسى: فعَدَّى المَلْبون لأَنه فى معنى المسقِيِّ، و المَلْبون: الجمل السمين الكثير اللحم. و رجل لَبِنٌ: شَرِبَ اللَّبَنَ «۲». و أَلْبَنَ القومُ، فهم لابِنُون؛ عن اللحيانى: كثُرَ لَبَنُهم؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ لابِناً على النَّسَب كما تقول تامِرٌ و ناعِلٌ. التهذيب: هؤلاء قوم مُلْبِنون إذا كثر لبنهم. و يقال: نحن نَلْبِنُ [نَلْبُنُ] جيراننا أى نسقيهم. وفى حديث جرير: إذا سقَطَ كان دَرِيناً، و إن أُكِلَ كان لَبِيناًأَى مُدِرّاً للَّبَن مُكْثِراً له، يعنى أن النَّعَم إذا رعت الأَراكَ و السَّلَم غَزُرَتْ أَلبانُها، و هو فعيل بمعنى فاعل كقدير و قادر، كأَنه يعطيها اللَّبَنَ، من لَبَنْتُ القومَ إذا سقيتهم اللبن. و جاؤوا يَسْتَلْبِنون: يطلبون اللَّبَنَ. الجوهرى: و جاء فلان يسْتَلْبِنُ أى يطلب لَبَناً لعياله أو لضيفانه. و رجل لابِنٌ: ذو لَبَن، و تامِرٌ: ذو تمر؛ قال الحطيئة: و غَرَرْتَنى، و زَعَمْتَ أَنَّكَ لابنٌ، بالصَّيْفِ، تامِرْ «۳». و بَناتُ اللَّبنِ: مِعىً فى البَطْن

معروفة؛ قال ابن سيدة: و بناتُ لَبنِ الأمعاءُ التى يكون فيها اللَّبن. و المِلْبَنُ: المِحْلَبُ؛ و أَنشد ابن برى لمسعود بن وكيع: ما يَحْمِلُ المِلْبَنَ إلا الجُرْشُعُ، المُكْرَبُ الأَوْظِفَةِ المُوَقَّعُ و المِلْبَنُ: شىء يُصَفَّى به اللَّبنُ أَو يُحْقَنُ. و اللَّوابِنُ: الضُّروعُ؛ عن ثعلب. و الالْتِبانُ: الارتضاع؛ عنه أَيضاً. و هو أَخوه بِلِبان أُمِّه، بكسر اللام «۴». و لا يقال بلَبَنِ أُمِّه، إنما اللَّبَنُ الذى يُشْرَب من ناقة أَو شاة أَو غيرهما من البهائم؛ و أَنشد الأَزهرى لأَبى الأَسْود: فإن لا يَكُنْها أَو تَكُنْه، فإنه أَخوها غَذَتْه أُمُّه بلِبانِها و أَنشد ابن سيدة: و أُرْضِعُ حاجةً بِلِبانِ أُخرَى، كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ و اللِّبانُ، بالكسر: كالرِّضاعِ؛ قال الكميت يمدح مَخْلَد بن يزيد: تَلْقَى النَّدَى و مَخْلَداً حَلِيفَينْ، كانا معاً فى مَهْدِه رَضِيعَينْ، تَنازعا فيه لِبانَ الثَّدْيَينْ «۵».

(۲). قوله [و رجل لبن شرب اللبن، الذى فى التكملة: و اللبن الذى يحب اللبن (۳). قوله [و غررتنى إلخ] مثله فى الصحاح، و قال فى التكملة الرواية أغررتنى، على الإنكار (۴). قوله [بكسر اللام] حكى الصاغانى فيه ضم اللام أيضاً (۵). قوله [تنازعا فيه ... إلخ] قال الصاغانى الرواية: تنازعا منه، ... و يروى رضاع مكان لبان

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۵

و قال الأَعشى: رَضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تحالَفا بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ و قال أَبو الأَسود: غَذَته أُمُّه بلبانِها؛ و قال آخر: و ما حَلَبٌ وافَى حَرَمْتُكَ صَعْرَةً عَلَىَّ، و لا أُرْضِعْتَ لى بلِبانِ و ابنُ لَبُون: ولد الناقة إذا كان فى العام الثانى و صار لها لَبَنٌ. الأَصمعى و حمزة: يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين و طعن فى الثالثة ابنُ لَبُون، و الأُنثى ابنةُ لَبُونٍ، و الجماعات بناتُ لَبونٍ للذكر و الأُنثى لأَن أُمَّه وضعت غيره فصار لها لبن، و هو نكرة و يُعَرّف بالأَلف و اللام؛ قال جرير: و ابنُ اللَّبُونِ، إذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ، لم يسْتَطِعْ صَوْلةَ البُزْلِ القَناعِيسِ و فى حديث الزكاة ذِكْرُ بنتِ اللَّبونِ و ابن اللَّبون، و هما من الإبل ما أَتى عليه سَنَتان و دخل فى السنة الثالثة فصارت أُمه لبوناً أى ذاتَ لَبَنٍ لأَنها تكون قد حملت حملًا آخر و وضعته. قال ابن الأَثير: و جاء فى كثير من الروايات ابن لَبُون ذكَرٌ، و قد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً، و إنما ذكره تأْكيداً كقوله: و رَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادَى و شعبان، و كقوله تعالى: تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ؛ و قيل ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال و عامل الزكاة، فقال: ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ لتَطِيبَ نفسُ رَبِّ المال بالزيادة المأْخوذة منه إذا عَلِمَ أَنه قد شرع له من الحق، و أَسقط عنه ما كان بإزائه من فَضْلِ الأُنوثة فى الفريضة الواجبة عليه، و ليعلم العاملُ أن سِنَّ الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال، و هو أَمر نادر خارج عن العُرْف فى باب الصدقات، و لا يُنْكَرُ تكرار اللفظ للبيان و تقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة و النُّدُور: و بَناتُ لَبُونٍ: صِغارُ العُرْفُطِ، تُشَبَّه ببناتِ لَبونٍ من الإبل. و لَبَّنَ الشىءَ: رَبَّعَه. و اللَّبِنةُ و اللِّبْنةُ: التى يُبْنَى بها، و هو المضروب من الطين مُرَبَّعاً، و الجمع لَبِنٌ و لِبْنٌ، على فَعِلٍ و فِعْلٍ، مثل فَخِذٍ و فِخْذ و كَرِش و كِرْشٍ؛ قال الشاعر: أَ لَبِناً تُريد أَم أَروخا «۱». و أَنشد ابن سيدة: إذ لا يَزالُ قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ هَوْذَلةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ قوله: أَبِنْ أَبِنْ أى نَحِّها، و المِشْآةُ: زَبيل يُخرَجُ به الطين و الحَمْأَةُ من البئر، و ربما كان من أَدَمٍ، و الضَّرْسُ: تَضْريسُ طَىّ البئر بالحجارة، و إنما أَراد الحجارة فاضطُرَّ و سماها لَبِناً احتياجاً إلى الرَّوِىّ؛ و الذى أَنشده الجوهرى: إِمّا يَزالُ قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ دَلْوَكَ عن حَدِّ الضُّروسِ و اللَّبِنْ قال ابن برى: هو لسالم بن دارة، و قيل: لابن مَيّادَة؛ قال: قاله ابن دريد. وفى الحديث: و أَنا مَوْضِعُ تلك اللَّبِنَة؛ هى بفتح اللام و كسر الباء واحدة اللَّبِنِ التى يُبْنَى بها الجدار، و يقال بكسر اللام «۲». و سكون الباء. و لَبَّنَ اللَّبِنَ: عَمِله. قال الزجاج: قوله تعالى: قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا وَ مِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا؛

(۱). قوله [أم أروخا] كذا بالأصل (۲). قوله [و يقال بكسر اللام إلخ] و يقال لبن، بكسرتين، نقله الصاغانى عن ابن عباد ثم قال: و اللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب. و ألبنت المرأة اتخذت التلبينة، و اللبنة بالضم اللقمة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۶

يقال إنهم كانوا يستعملون بنى إسرائيل فى تَلْبين اللَّبِنِ، فلما بُعث موسى، عليه السلام، أَعْطَوْهم اللَّبِنَ يُلَبِّنونه و منعوهم التِّبْنَ ليكون ذلك أَشق عليهم. و لَبَّنَ الرجلُ تَلْبيناً إذا اتخذ اللَّبِنَ. و المِلْبَنُ: قالَبُ اللَّبِنِ، و فى المحكم: و المِلْبَنُ الذى يُضْرَبُ به اللَّبِنُ. أَبو العباس: ثعلب المِلْبَنُ المِحْمَلُ، قال: و هو مطوَّل مُرَبَّع، و كانت المحامل مُرَبَّعة فغيرها الحجاج لينام فيها و يتسع، و كانت العرب تسميها

المِحْمَلَ و المِلْبَنَ و السّابِلَ. ابن سيدة: و المِلْبَنُ شِبْهُ المِحْمَل يُنْقَل فيه اللَّبِن. و لَبِنَةُ القميص: جِربّانُه؛ وفى الحديث: و لَبِنَتُها ديباجٌ، و هى رُقعة تعمل موضِعَ جَيْب القميص و الجُبَّة. ابن سيدة: و لَبِنَةُ القميص و لِبْنَتُه بَنِيقَتُه؛ و قال أبو زيد: لَبِنُ القميص و لَبِنَتُه ليس لَبِناً عنده جمعاً كنَبِقَة و نَبِقٍ، و لكنه من باب سَلٍّ و سَلَّة و بَياض و بَياضة. و التَّلْبِينُ: حَساً يتخذ من ماء النُّخالة فيه لَبَنٌ، و هو اسم كالتَّمْتين. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، قالت: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول التَّلْبِنة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض تُذْهِبُ بعض الحُزْن؛ الأَصمعى: التَّلْبينة حَساء يعمل من دقيق أو نخالة و يجعل فيها عسل، سميت تَلْبينة تشبيهاً باللَّبَن لبياضها و رقتها، و هى تسمية بالمَرَّة من التَّلبين مصدر لَبَنَ القومَ أى سَقاهم اللَّبَنَ، و قوله مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض أى تَسْرُو عنه هَمَّه أى تَكْشِفُه. وقال الرِّياشى فى حديث عائشة: عليكم بالمَشْنِيئَة النافعةِ التَّلْبين؛ قال: يعنى الحَسْوَ، قال: و سأَلت الأَصمعى عن المَشْنِيئَة فقال: يعنى البَغِيضة، ثم فسر التَّلْبينة كما ذكرناه. وفى حديث أُم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت: سمعت عائشة، رضى الله عنها، تقول قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عليكم بالتَّلْبين البَغيض النافع و الذى نفسى بيده إنه ليَغْسِلُ بطنَ أَحدكم كما يغسل أَحدُكم وجهه بالماء من الوسخ؛ و قالت: كان إذا اشتكى أَحدٌ من أَهله لا تزالُ البُرْمة على النار حتى يأْتى على أَحد طرفيه؛ قال: أَراد بقوله أَحد طرفيه يعنى البُرْءَ أَو الموت؛ قال عثمان: التَّلْبِينَةُ الذى يقال له السَّيُوساب «۱». وفى حديث على: قال سُوَيْد بن غَفَلَةَ دخلتُ عليه فإِذا بين يديه صحفةٌ فيها خَطِيفة و مِلْبَنة؛ قال ابن الأَثير: هى بالكسر المِلْعَقة، هكذا شرح، قال: و قال الزمخشرى المِلْبَنة لَبَنٌ يوضع على النار و يُنَزَّلُ عليه دقيق، قال: و الأَول أَشبه بالحديث. و اللَّبانُ: الصدر، و قيل: وسَطُه، و قيل: ما بين الثَّدْيَين، و يكون للإِنسان و غيره؛ أَنشد ثعلب فى صفة رجل: فلمّا وَضَعْناها أَمامَ لَبانِه، تبَسَّمَ عن مَكْروهةِ الرِّيقِ عاصبِ و أَنشد أَيضاً: يَحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تحت لَبانِه و دَفَّيْهِ منها دامِياتٌ و جالِبُ و قيل: اللَّبانُ الصَّدْرُ من ذى الحافر خاصَّةً، و فى الصحاح: اللَّبانُ، بالفتح، ما جرى عليه اللَّبَبُ من الصدرِ؛ و فى حديث الاستسقاء: أَتَيْناكَ و العَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها أى يَدْمَى صَدْرُها لامْتِهانِها نفْسَها فى الخدمة حيث لا تَجِدُ ما تُعْطيه من يَخْدُمها من الجَدْبِ و شدَّة

(۱). قوله [السيوساب] هو فى الأصل بغير ضبط و هذا الضبط فى هامش نسخة من النهاية معوّل عليها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۷۷

الزمان. و أَصلُ اللَّبان فى الفرس موضعُ اللَّبَبِ، ثم استعير للناس؛ و فى قصيد كعب، رضى الله عنه: تَرْمى اللَّبَانَ بكفَّيْها و مِدْرَعِها و فى بيت آخر منها: و يُزْلِقُه منها لَبانٌ و لَبَنَه يَلْبِنُه لَبْناً: ضَرَبَ لَبانَه. و اللَّبَنُ: وجَعُ العُنق من الوِسادَة، و فى المحكم: وجَعُ العُنق حتى لا يَقْدِرَ أَن يَلْتَفِت، و قد لَبِنَ، بالكسر، لَبَناً. و قال الفراء: اللَّبِنُ الذى اشتكى عُنُقَه من وِسادٍ أَو غيره. أَبو عمرو: اللَّبْنُ الأَكل الكثير. و لَبَنَ من الطعام لَبْناً صالحاً: أَكثر؛ و قوله أَنشده ثعلب: و نحنُ أَثافى القِدْرِ، و الأَكلُ سِتَّةٌ جَراضِمَةٌ جُوفٌ، و أَكْلَتُنا اللَّبْنُ يقول: نحن ثلاثة و نأْكل أَكل ستة. و اللَّبْنُ: الضربُ الشديد. و لَبَنَه بالعصا يَلْبِنُه، بالكسر، لَبْناً إِذا ضربه بها. يقال: لَبَنَه ثلاث لَبَناتٍ. و لَبَنه بصخرةٍ: ضربه بها. قال الأَزهرى: وقع لأَبى عمرو اللَّبْنُ، بالنون، فى الأَكل الشديد و الضرب الشديد، قال: و الصواب اللَّبْزُ، بالزاى، و النون تصحيف. و اللَّبْنُ: الاسْتِلابُ؛ قال ابن سيدة: هذا تفسيره، قال: و يجوز أَن يكون مما تقدم. ابن الأَعرابى: المِلْبَنةُ المِلْعَقةُ. و اللُّبَنى: المَيْعَة. و اللُّبْنى و اللُّبْنُ: شجر. و اللُّبانُ: ضرب من الصَّمْغ. قال أَبو حنيفة: اللُّبانُ شُجَيْرة شَوكَة لا تَسْمُو أَكثر من ذراعين، و لها ورقة مثل ورقة الآس و ثمرة مثل ثمرته، و له حَرارة فى الفم. و اللُّبانُ: الصَّنَوْبَرُ؛ حكاه السُّكَّرِيُّ و ابن الأَعرابى، و به فسر السُّكَّرِيُّ قولَ إمرئ القيس: لها عُنُق كسَحُوقِ اللُّبانْ فيمن رواه كذلك؛ قال ابن سيدة: و لا يتجه على غيره لأَن شجرة اللُّبانِ من الصَّمْغ إنما هى قَدْرُ قَعْدَةِ إنسان و عُنُقُ الفرس أَطولُ من ذلك؛ ابن الأَعرابى: اللُّبانُ شجر الصَّنَوْبَر فى قوله: و سالِفَة كسَحُوقِ اللُّبانْ التهذيب: اللُّبْنَى شجرة لها لَبَنٌ كالعسل، يقال له عَسَلُ لُبْنَى؛ قال الجوهرى: و ربما يُتَبَخَّر به؛ قال إمرؤُ القيس: و باناً و أُلْوِيّاً من الهِنْدِ ذاكِياً، و رَنْداً و لُبْنَى و الكِباءَ المُقَتَّرا و اللُّبانُ: الكُنْدرُ. و اللُّبانة: الحاجة من غير فاقة و لكن من هِمَّةٍ. يقال: قَضَى فلان لُبانته، و الجمع لُبانٌ كحاجةٍ و حاجٍ؛ قال ذو الرمة: غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيونِ و نغَّصتْ لُباناً من الحاجِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ و مَجْلِسٌ لَبِنٌ: تُقْضى فيه اللُّبانة، و هو على النسب؛ قال الحرث بن خالد بن العاصى: إِذا

اجتَمعْنا هَجرْنا كلَّ فاحِشةٍ، عند اللِّقاء، و ذاكُمْ مَجْلِسٌ لَبِنُ و التَّلَبُّنُ: التَّلَدُّنُ و التَّمَكُّثُ و التَّلَبُّثُ؛ قال ابن برى: شاهده قول الراجز: قال لها: إِيّاكِ أن تَوَكَّنى فى جَلْسةٍ عِندى، أَو تَلَبَّنى و تَلَبَّنَ؛ تمكَّثَ؛ و قول رؤبة «٢»:

(٢). قوله [و قول رؤبة فهل إلخ] عجزه كما فى التكملة: راجعة عهداً من التأسن

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٧٨

فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّن قال أَبو عمرو: التَّلَبُّن من اللُّبانة. يقال: لى لُبانةٌ أَتَلَبَّنُ عليها أى أَتمكَّثُ. و تَلَبَّنْتُ تَلَبُّناً و تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً كلاهما: بمعنى تَلَبَّثْتُ و تمكَّثْتُ. الجوهرى: و المُلَبَّنُ، بالتشديد، الفَلاتَج؛ قال: و أَظنه مولَّداً. و أَبو لُبَيْنٍ: الذكر. قال ابن برى: قال ابن حمزة و يُكَنَّى الذكر أَبا لُبَيْنٍ؛ قال: و قد كناه به المُفَجَّع فقال: فلما غابَ فيه رَفَعْتُ صَوْتى أُنادى: يا لِثاراتِ الحُسَيْنِ و نادَتْ غلْمَتى: يا خَيْلَ رَبِّى أَمامَكِ، و ابْشِرِى بالجَنَّتَيْنِ و أَفْزَعَه تَجاسُرُنا فأَقْعَى، و قد أَثْفَرْتُه بأَبى لُبَيْنٍ و لُبْنٌ و لُبْنَى و لُبْنانٌ: جبال: و قول الراعى: سَيَكْفِيكَ الإِلهُ و مُسْنَماتٌ كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا قال ابن سيدة: يجوز أن يكون ترخيمَ لُبْنانٍ فى غير النداء اضطراراً، و أَن تكون لُبْنٌ أَرضاً بعينها؛ قال أَبو قِلابةَ الهُذَلىُّ: يا دارُ أَعْرِفُها وَحْشاً مَنازِلُها، بَينَ القَوائِم من رَهْطٍ فأَلْبانِ قال ابن الأَعرابى: قال رجل من العرب لرجل آخر لى إِليك حُوَيِّجَة، قال: لا أَقْضِيها حتى تكونَ لُبْنانِيَّةً أَى عظيمة مثل لُبْنانٍ، و هو اسم جبل، قال: و لُبْنانٌ فُعْلانٌ ينصرف. و لُبْنَى: اسم امرأَة. و لُبَيْنَى: اسم ابنة إِبليس، و اسمُ ابنه لاقِيسُ، و بها كُنِىَ أَبا لُبَيْنَى؛ و قول الشاعر: أَقْفَرَ منها يَلْبَنٌ فأَفْلُس قال: هما موضعان.

لثن؛ ج١٣، ص: ٣٧٨

: روى الأَزهرى قال: سمعت محمد بن إِسحق السَّعْدى يقول سمعت علىَّ بن حرْبٍ المَوْصِلىَّ يقول: شىء لَثِنٌ أَى حُلْوٌ، بلغة أَهل اليمن؛ قال الأَزهرى: لم أَسمعه لغير علىّ بن حربٍ، و هو ثَبت؛ وفى حديث المَبْعَث: بُغْضُكُم عندنا مُرٌّ مَذاقَتُه،، و بُغْضُنا عندَكم، يا قوْمَنا، لَثِنُ

لجن؛ ج١٣، ص: ٣٧٨

: لَجَنَ الورَقَ يَلْجُنُه لَجْناً، فهو مَلْجُونٌ و لَجِينٌ: خبَطه و خلَطه بدقيق أَو شعير. و كلُّ ما حِيسَ فى الماء فقد لُجِنَ. و تَلَجَّنَ الشىءُ: تَلَزَّجَ. و تلجَّنَ رأْسُه: اتَّسَخَ، و هو منه. و تلجَّنَ ورقُ السِّدْرِ إِذا لُجِنَ مدقوقاً؛ و أَنشد الشمّاخ: و ماءٍ قد ورَدْتُ لوَصْلِ أَرْوَى، عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ و هو ورقُ الخِطْمِىِّ [الخَطْمِىِّ إِذا أُوخِفَ. أَبو عبيدة: لَجَّنْتُ الخِطْمِىّ و نحوه تَلْجيناً و أَوخَفْتُه إِذا ضربته بيدك ليَثْخُنَ، و قيل: تلجَّنَ الشىءُ إِذا غُسِلَ فلم يَنتَقِ من وسَخه. و شىء لَجِنٌ: وسِخ؛ قال ابن مقبل: يَعْلونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيةً على سَعابيب ماء الضّالةِ اللَّجِنِ الليث: اللَّجينُ ورقُ الشَّجر يُخْبَط ثم يُخْلطُ بدقيق أَو شعير فيُعْلفُ للإِبل، و كل ورق أَو نحوه فهو مَلْجُون لجِينٌ حتى آسُ الغِسْلَةِ. الجوهرى: و اللَّجِينُ الخَبَطُ، و هو ما سقط من الورق عند الخَبْطِ، و أَنشد بيت الشمّاخ. و تَلَجَّنَ القومُ إِذا أَخذوا الورقَ و دقوه و خلطوه بالنوى للإِبل. وفى حديث جرير: إِذا أَخْلَفَ كان لَجِيناً؛ اللَّجِينُ،

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٧٩

بفتح اللام و كسر الجيم: الخَبَطُ، و ذلك أَن ورق الأَراك و السَّلَم يُخْبَطُ حتى يسقُط و يَجِفَّ ثم يُدَقُّ «١». حتى يتَلجَّن أَى يتلزج و يصير كالخِطْمِى. و كل شىء تلزج فقد تَلجَّنَ، و هو فعيل بمعنى مفعول. و ناقة لَجُون: حَرُون؛ قال أَوس: و لقد أَرِبْتُ على الهُموم بجَسْرَةٍ عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ، غير لَجُونِ قال ابن سيدة: اللِّجانُ فى الإِبل كالحِرَانِ فى الخيل. و قد لَجَنَ لِجاناً و لُجوناً و هى ناقة لَجُونٌ، و ناقة لَجُون أَيضاً: ثقيلة المشى، و فى الصحاح: ثقيلة فى السير، و جمَلٌ لَجُونٌ كذلك. قال بعضهم: لا يقال و جمَلٌ لَجُونٌ إِنما تُخَصُّ به الإِناثُ، و قيل: اللِّجانُ و اللُّجون فى جميع الدواب كالحِرَانِ فى ذوات الحافر منها. غيره: الحِرانُ فى الحافر خاصةً، و الخِلاء فى الإِبل، و

قد لَجَنت تَلْجُنُ لُجُوناً و لِجاناً. و اللُّجَيْنُ: الفضة، لا مكبر له جاء مُصغَّراً مثل الثُّرَيّا و الكُمَيْتِ؛ قال ابن جنى: ينبغى أن يكون إنما أُلزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام فى تُرابِ مَعْدِنه فلزمه التخليص. وفى حديث العِرْباض: بِعْتُ من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بَكْراً فأَتيته أَتقاضاه ثمَنَه فقال: لا أَقضيكها إلا لُجَيْنِيَّةً؛ قال ابن الأثير: الضمير فى أقضيكها إلى الدراهم، و اللُّجَيْنِيَّة منسوبة إلى اللُّجَينِ، و هو الفضة. و اللَّجِينُ: زَبَدُ أَفواه الإبل؛ قال أَبو وجزة: كأَنَّ الناصعاتِ الغُرَّ منها، إذا صَرَفَتْ و قَطَّعَتِ اللَّجِينا شبَّه لُغامها بلَجِين الخَطْمِىّ، و أراد بالناصعات الغر أَنيابها.

لحن؛ ج۱۳، ص: ۳۷۹

: اللَّحْن: من الأَصوات المصوغة الموضوعة، و جمعه أَلْحانٌ و لُحون. و لَحَّنَ فى قراءته إذا غرَّد و طرَّبَ فيها بأَلْحان، وفى الحديث: اقرؤُوا القرآن بلُحون العرب.و هو أَلْحَنُ الناس إذا كان أَحسنهم قراءة أَو غناء. و اللَّحْنُ و اللَّحَنُ و اللَّحانَةُ و اللَّحانِيَةُ: تركُ الصواب فى القراءة و النشيد و نحو ذلك، لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً و لَحَناً و لُحوناً؛ الأَخيرة عن أَبى زيد قال: فُزْتُ بِقِدْحَىْ مُعْرِب لم يَلْحَنِ و رجل لاحِنٌ و لَحّان و لَحّانة و لُحَنَة: يُخْطِئ، و فى المحكم: كثير اللَّحْن. و لَحَّنه: نسبه إلى اللَّحْن. و اللُّحَنَةُ: الذى يُلَحِّنُ الناسَ. و اللُّحْنةُ: الذى يُلَحَّنُ. و التَّلْحِينُ: التَّخْطِئة. و لَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحْناً: تكلم بلغته. و لَحَنَ له يَلْحَنُ لَحْناً: قال له قولًا يفهمه عنه و يَخْفى على غيره لأَنه يُميلُه بالتَّوْرِية عن الواضح المفهوم؛ و منه قولهم: لَحِنَ الرجلُ: فهو لَحِنٌ إذا فَهِمَ و فَطِنَ لما لا يَفْطنُ له غيره. و لَحِنَه هو عنى، بالكسر، يَلْحَنُه لَحْناً أَى فَهِمَه؛ و قول الطرماح: و أَدَّتْ إلىَّ القوْل عنهُنَّ زَوْلةٌ تُلاحِنُ أَو ترْنُو لقولِ المُلاحِنِ أى تَكَلَّمُ بمعنى كلام لا يُفْطنُ له و يَخْفى على الناس غيرى. و أَلْحَنَ فى كلامه أى أَخطأَ. و أَلْحَنه القولَ: أَفهمه إياه، فلَحِنَه لَحْناً: فهِمَه. و لَحَنه عنى لَحْناً؛ عن كراع: فهِمَه؛ قال ابن سيدة: و هى قليلة، و الأَول أَعرف. و رجل لَحِنٌ: عارفٌ بعواقب الكلام ظريفٌ. وفى الحديث: أن النبى،

(۱). قوله [حتى يسقط و يجف ثم يدق إلخ] كذا بالأصل و النهاية، و كتب بهامشها: هذا لا يصح فإنه لا يتلزج إلا إذا كان رطباً انتهى. أى فالصواب حذف يجف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۰

صلى الله عليه و سلم، قال: إنكم تَخْتصِمُون إلىَّ و لعلَّ بعضَكم أن يكونَ أَلْحَنَ بحجَّته من بعض أى أَفْطَنَ لها و أَجْدَل، فمن قَضَيْتُ له بشىء من حق أَخيه فإنما أَقطعُ له قِطْعةً من النار؛ قال ابن الأَثير: اللَّحْنُ الميل عن جهة الاستقامة؛ يقال: لَحَنَ فلانٌ فى كلامه إذا مال عن صحيح المَنْطِق، و أراد أن بعضكم يكون أَعرفَ بالحجة و أَفْطَنَ لها من غيره. و اللَّحَنُ، بفتح الحاء: الفِطْنة. قال ابن الأَعرابى: اللَّحْنُ، بالسكون، الفِطْنة و الخطأُ سواء؛ قال: و عامّة أَهل اللغة فى هذا على خلافه، قالوا: الفِطْنة، بالفتح، و الخطأُ، بالسكون. قال ابن الأَعرابى: و اللَّحَنُ أَيضاً، بالتحريك، اللغة. وقد روى أن القرآن نزَل بلَحَنِ قريش أَى بلغتهم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: تعلَّمُوا الفرائضَ و السُّنَّةَ و اللَّحَن، بالتحريك، أى اللغة؛ قال الزمخشرى: تعلموا الغَريبَ و اللَّحَنَ لأَن فى ذلك عِلْم غَريب القرآن و مَعانيه و معانى الحديث و السنَّة، و من لم يعْرِفْه لم يعرف أَكثرَ كتاب الله و معانيه و لم يعرف أَكثر السُّنن. و قال أَبو عبيد فىقول عمر، رضى الله عنه: تعلَّمُوا اللَّحْنَ أَى الخطأَ فى الكلام لتحترزوا منه. وفى حديث معاوية: أَنه سأَل عن أَبى زيادٍ فقيل إنه ظريف على أَنه يَلْحَنُ، فقال: أَ وَ ليْسَ ذلك أَظرف له؟ قال القُتَيْبىُّ: ذهب معاويةُ إلى اللَّحَن الذى هو الفِطنة، محرَّك الحاء. و قال غيره. إنما أراد اللَّحْنَ ضد الإِعراب، و هو يُسْتَمْلَحُ فى الكلام إذا قَلَّ، و يُسْتَثْقَلُ الإِعرابُ و التشَدُّقُ. و لَحِنَ لَحَناً: فَطِنَ لحجته و انتبه لها. و لاحَنَ الناس: فاطَنَهم؛ و قول مالك بن أَسماء بن خارجةَ الفَزارىّ: و حديثٍ أَلَذُّه هو مما يَنْعَتُ النَّاعِتُون يُوزَنُ وَزْنا مَنْطِقٌ رائعٌ، و تَلْحَنُ أَحْياناً، و خيرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنا يريد أَنها تتكلم بشىء و هى تريد غيره، و تُعَرِّضُ فى حديثها فتزيلُه عن جهته من فِطنتِها كما قال عز و جل: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ، أى فى فَحْواهُ و معناه؛ و قال القَتَّال الكلابىُّ: و لقد لَحَنْتُ لكم لِكَيْما تَفْهمُوا، و لَحَنْتُ لَحْناً لَحْناً ليس بالمُرْتابِ و كأَنَّ اللَّحْنَ فى العربية راجعٌ إلى هذا لأَنه من العُدول عن الصواب. و قال عمر بن عبد العزيز: عَجِبْتُ لمن لاحَنَ الناسَ و لاحَنُوه كيفَ لا

يعرفُ جَوامعَ الكَلِم، أى فـاطَنَهم و فـاطَنُوه و جـادَلَهم؛ و منه قيـل: رجل لَحِنٌ إذا كان فَطِناً؛ قال لبيـد: مُتَعوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيـدُ بكَفِّه قَلَماً على عُسُبٍ ذَبُلْنَ و بانٍ و أَماقول عمر، رضـى الله عنه: تعلموا اللَّحْنَ و الفرائضَ، فهو بتسـكين الحاء و هو الخطأُ فى الكلام. وفى حـديث أَبى العاليـة قـال: كنتُ أَطُوفُ مع ابن عبـاسٍ و هو يُعلِّمنى لَحْنَ الكلام؛ قال أَبو عبيـد: و إِنما سـماه لَحْناً لأَنه إِذا بَصَّره بالصواب فقـد بَصَّره اللَّحْنَ. قال شـمر: قال أَبو عـدنان سأَلت الكِلابيينَ عنقول عمر تعلموا اللحن فى القرآن كما تَعَلَّمُونهفقالوا: كُتِبَ هذا عن قوم ليس لهم لَغْوٌ كلَغْونا، قلت: ما اللَّغْوُ؟ فقال: الفاسـد من الكلام، و قال الكلابيُّون: اللَّحْنُ اللغـةُ، فالمعنى فى قول عمر تعلموا اللّحْنَ فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآنُ بلغتهم؛ قال أَبو عدنان: و أَنشدتْنى الكَلْبيَّة: و قوْمٌ لهم لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قومِنا و شَكلٌ، و بيتِ اللهِ، لسنا نُشاكِلُهْ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۱

قال: و قال عُبيد بن أَيوب: و للهِ دَرُّ الغُولِ أَىُّ رَفِيقَةٍ لِصاحِبِ قَفْرٍ خائفٍ يتَقَتَّرُ فلما رأَتْ أَن لا أُهَالَ، و أَننى شُجاعٌ، إِذا هُزَّ الجَبَانُ المُطيَّرُ أَتَتنى بلحْنٍ بعـد لَحْنٍ، و أَوقـدَتْ حَوَالَىَّ نِيرانـاً تَبُوخُ و تَزْهَرُ و رجـل لاحِنٌ لا غير إِذا صَـرَفَ كلامَه عن جِهَته، و لا يقال لَحّانٌ. الليث: قول الناسِ قد لَحَنَ فلانٌ تأْويلُه قد أَخذ فى ناحيةٍ عن الصواب أَى عَدَل عن الصواب إِليها؛ و أَنشد قول مالك بن أَسـماء: مَنْطِقٌ صائِبٌ و تَلْحَنُ أَحْيانـاً، و خيرُ الحـديثِ مـا كانَ لَحْناً قال: تأْويله و خير الحـديث من مثل هـذه الجاريـة ما كان لا يعرفه كلُّ أَحـد، إِنما يُعرفُ أَمرهـا فى أَنحـاء قولها، و قيل: معنى قوله ... و تلحن أَحياناً أَنها تخطئ فى الإِعراب، و ذلك أَنه يُسْـتملَحُ من الجوارى، ذلك إِذا كان خفيفاً، و يُستثقل منهن لُزوم حـاقِّ الإِعراب. و عُرِف ذلـك فى لَحْن كلامه أَى فيما يميل إِليه. الأَزهرى: اللَّحْنُ ما تَلْحَنُ إِليه بلسانك أَى تميلُ إِليه بقولك، و منه قوله عز و جل: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ؛ أَى نَحْوِ القول، دَلَّ بهذا أَن قولَ القائل و فِعْلَه يَدُلَّانِ على نيته و مـا فى ضـميره، و قيل: فِي لَحْنِ الْقَوْلِ أَى فى فَحْواه و معناه. و لَحَن إِليه يَلْحَنُ لَحْناً أَى نَواه و مال إِليه. قال ابن برى و غيره: للَّحْنِ سـتة مَعان: الخطأُ فى الإِعراب و اللغـةُ و الغِناءُ و الفِطْنـةُ و التَّعْريضُ و المَعْنى، فاللَّحْنُ الـذى هو الخطأُ فى الإِعراب يقال منه لَحَنَ فى كلامه، بفتـح الحـاء، يَلْحَنُ لَحْنـاً، فهو لَحَّانٌ و لَحّانـة، و قـد فسـر به بيتُ مالـك بن أَسـماء بن خارجـة الفَزَارى كمـا تقـدم، و اللَّحْنُ الـذى هو اللغـةكقول عمر، رضـى الله عنه: تعلموا الفرائضَ و السُّنَنَ و اللَّحْنَ كمـا تعلَّمُون القرآنَ، يريـد اللغـة؛ و جـاءفى روايـة تعلموا اللَّحْنَ فى القرآن كما تتعلمونه، يريـد تعلموا لغَةَ العرب بإِعرابها؛ و قال الأَزهرى: معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن و اعرفُوا معانيه كقوله تعالى: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ؛ أَى معناه و فَحْواه،فقول عمر، رضى الله عنه: تعلموا اللَّحْن، يريد اللغة؛ وكقوله أَيضاً: أُبَيٌّ أَقْرَؤُنا و إِنَّا لَنَرْغَبُ عن كثير من لَحْنِهأَى من لُغَتِه و كـان يَقْرأُ التـابُوه؛ و منه قول أَبى مَيْسَرَة فى قوله تعالى: فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ، قال: العَرِمُ المُسَنَّاةُ بلَحْنِ اليمن أَى بلغـة اليمن؛ و منه قـول أَبى مَهْـدىٍّ: ليس هـذا من لَحْنى و لا لَحْنِ قومى؛ و اللَّحْنُ الـذى هو الغِنـاء و تَرْجيعُ الصوت و التَّطْريبُ شاهـدُه قول يزيد ابن النعمان: لقد تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنَّا مُطَوَّقَةٌ على فَنَنٍ تَغَنَّى يَمِيلُ بها، و تَرْكَبُه بلَحْنٍ، إِذا ما عَنَّ للمَحْزُون أَنَّا فلا يَحْزُنْكَ أَيـامٌ تَوَلَّى تَـذَكّرُها، و لا طَيْرٌ أَرَنَّا و قال آخر: و هاتِفَين بشَـجْوٍ، بعـد ما سـجَعَتْ وُرْقُ الحَمام بترجيعٍ و إِرْنانِ باتا على غُصْنِ بانٍ فى ذُرَى فَنَنٍ، يُرَدِّدانِ لُحوناً ذاتَ أَلْوانِ و يقال: فلان لا يعرفُ لَحْنَ هذا الشعر أَى لا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۲

يعرف كيف يُغَنيه. و قـد لَحَّنَ فى قراءته إِذا طَرَّب بها. و اللَّحْنُ الـذى هو الفِطْنـة يقال منه لَحَنْتُ لَحْناً إِذا فَهِمته و فَطِنته، فَلَحَنَ هو عنى لَحْناً أَى فَهِمَ و فَطِنَ، و قـد حُمِلَ عليه قول مالك بن أَسـماء: و خير الحديث ما كان لحناً، و قد تقدم؛ قاله ابن الأَعرابى و جعله مُضارعَ لَحِنَ، بالكسـر، و منهقوله، صـلى الله عليه و سـلم: لعَلَّ بعضَـكم أَن يكون أَلْحَنَ بحجتهأَى أَفْطَنَ لها و أَحسَنَ تصَـرُّفاً. و اللَّحْنُ الذى هو التَّعْريض و الإِيماء؛ قال القتَّالُ الكلابى: و لقد لَحَنْتُ لكم لِكَيما تَفْهَموا، و وَحَيْتُ وَحْياً ليس بالمُرْتاب و منهقوله، صلى الله عليه و سلم، و قـد بعث قوماً لِيُخْبِرُوه خبَرَ قريش: الْحَنُوا لى لَحْناً، و هو ما روى أَنه بعث رجلين إِلى بعض الثُّغُور عَيْناً فقال لهما: إِذا انصـرفتما فالْحَنا لى لَحْناًأَى أَشـيرا إِلَيَّ و لا تُفْصِحـا و عَرِّضا بما رأَيتما، أَمرهما بـذلك لأَنهما ربما أَخبرا عن العَدُوِّ ببأْسٍ و قُوَّة، فأَحَبَّ أَن لا يقفَ عليه

المسلمون. و يقال: جعَلَ كـذا لَحْناً لحاجته إذا عَرَّضَ و لم يُصَرِّح؛ و منه أَيضاً قول مالك بن أَسماء و قد تقدم شاهداً على أن اللَّحْنَ الفِطنة، و الفعل منه لَحَنْتُ له لَحْناً، على ما ذكره الجوهرى عن أَبى زيد؛ و البيت الذى لمالك: مَنطِقٌ صائبٌ و تَلْحَنُ أَحياناً، و خيرُ الحديثِ ما كان لَحْنا و معنى صائب: قاصد الصواب و إن لم يُصِبْ، و تَلْحَن أَحياناً أى تُصيب و تَفْطُنُ، و قيل: تريدُ حديثَها عن جهته، و قيل: تُعَرِّض فى حديثها، و المعنى فيه متقاربٌ، قال: و كأَنَّ اللَّحْن فى العربية راجع إلى هذا لأَنه العُدول عن الصواب؛ قال عثمان ابن جنى: مَنْطِقٌ صائب أى تارة تورد القول صائباً مُسَدَّداً و أُخرى تتَحَرَّفُ فيه و تَلْحَنُ أى تَعْدِلُه عن الجهة الواضحة متعمدة بذلك تلَعُّباً بالقول، و هو من قوله و لعل بعضَكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته أى أَنْهَضَ بها و أَحسَنَ تصَرُّفاً، قال: فصار تفسير اللَّحْنِ فى البيت على ثلاثة أَوجه: الفِطنة و الفهم، و هو قول أَبى زيد و ابن الأَعرابى و إن اختلفا فى اللفظ، و التعريضُ، و هو قول ابن دريد و الجوهرى، و الخطأُ فى الإِعراب على قول من قال تزيله عن جهته و تعدله عن الجهة الواضحة، لأَن اللحن الذى هو الخطأُ فى الإِعراب هو العدول عن الصواب، و اللَّحْن الذى هو المعنى و الفَحْوَى كقوله تعالى: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ؛ أَى فى فَحْواه و معناه. و روى المنذريُّ عن أَبى الهيثم أَنه قال: العُنوان و اللَّحْنُ واحد، و هو العلامة تشير بها إِلى الإِنسان لِيَفْطُنَ بها إِلى غيره، تقول: لَحَنَ لى فلانٌ بلَحْنٍ ففطِنْتُ؛ و أَنشد: و تَعْرِفُ فى عُنوانِها بعضَ لَحْنِها، و فى جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكى الدَّواهيا قال: و يقال للرجل الذى يُعَرِّضُ و لا يُصَرِّحُ قد جعل كذا و كذا لَحْناً لحاجته و عُنواناً. وفى الحديث: و كان القاسم رجلًا لُحَنَةً، يروى بسكون الحاء و فتحها، و هو الكثير اللَّحْنِ، و قيل: هو بالفتح الذى يُلَحِّنُ الناس أى يُخَطِّئُهم، و المعروف فى هذا البناء أَنه الذى يَكْثُر منه الفعل كالهُمَزة و اللُّمَزة و الطُّلَعة و الخُدَعة و نحو ذلك. و قِدْحٌ لاحِنٌ إذا لم يكن صافىَ الصوت عند الإِفاضة، و كذلك قوس لاحنة إذا أُنْبِضَتْ. و سهمٌ لاحِنٌ عند التَّنْفيز إذا لم يكن حَنَّاناً عند الإِدامةِ على الإِصبع، و المُعْرِبُ من جميع ذلك على ضِدِّه. و مَلاحِنُ العُودِ: ضُروبُ دَستاناته. يقال: هذا لَحْنُ فلانٍ العَوَّاد،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۳

و هو الوجه الذى يَضْرِبُ به. وفى الحديث: اقرؤُوا القرآنَ بلُحُونِ العرب و أَصواتها، و إِياكم و لُحُونَ أَهل العِشْق؛ اللَّحنُ: التطريب و ترجيع الصوت و تحسين القراءة و الشِّعْرِ و الغِناءِ، قال: و يشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قُرَّاء الزمان من اللُّحون التى يقرؤون بها النظائر فى المحافل، فإِن اليهود و النصارى يقرؤون كُتُبَهم نحواً من ذلك.

لخن؛ ج۱۳، ص: ۳۸۳

: اللَّخَنُ: نتْنُ الريح عامّةً، و قيل: اللَّخَنُ نتْنٌ يكون فى أَرْفاغ الإنسان، و أَكثر ما يكون فى السُّودان، و قد لَخِنَ لَخَناً و هو أَلْخَنُ. و لَخِنَ السقاء لَخَناً، فهو لَخِنٌ و أَلْخَنُ: تغير طعمه و رائحته، و كذلك الجلد فى الدِّباغ إذا فسد فلم يصلح؛ قال رؤبة: و السَّبُّ تَخْريقُ الأَديم الأَلْخَنِ الليث: لَخِنَ السقاء، بالكسر، يَلْخَنُ لَخَناً أى أَنْتَنَ، و فى التهذيب: إذا أُدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَن فلم يغسل، و صار فيه تَحْبيبٌ أَبيضُ قِطعٌ صغارٌ مثلُ السِّمْسِم و أَكبر منه متغيرُ الريح و الطعم؛ و منه قولهم أَمةٌ لَخْناءُ. و لَخِنَ الجوْزُ لَخَناً: تغيرت رائحته و فسد. و اللَّخَنُ: قُبْح ريح الفرج، و امرأَة لَخْناء. و يقال: اللَّخْناء التى لم تُخْتَنْ. وفى حديث ابن عمر: يا ابن اللَّخْناء؛ هى التى لم تُخْتَن، و قيل: اللَّخَنُ النَّتْنُ، و الأَلْخَنُ الذى لم يُخْتن، و قيل: هو الذى يُرَى فى قُلْفَته قبل الخِتان بياضٌ عند انقلاب الجِلدة. و اللَّخْنُ: البياضُ الذى «۲». على جُرْدان الحمار، و هو الحَلَقُ. أَبو عمرو: اللَّخَنُ القبيح من الكلام.

لدن؛ ج۱۳، ص: ۳۸۳

: اللَّدْنُ: اللّيِّنُ من كل شىء من عُودٍ أَو حبل أَو خُلُقٍ، و الأُنثى لَدْنة، و الجمع لِدانٌ و لُدْن و قد لَدُنَ لَدانةً و لُدُونةً. و لَدَّنه هو: لَيَّنه. و قناةٌ لَدْنةٌ: لَيِّنةُ المهَزَّةِ، و رمح لَدْنٌ و رِماحٌ لُدْنٌ، بالضم، و امرأَة لَدْنة: ريّا الشّبابِ ناعمةٌ، و كلُّ رَطْبٍ مأْدٍ لَدْنٌ. و تَلَدَّنَ فى الأَمر: تَلَبَّثَ و

تمكّث، و لـدَّنه هو. وفى الحـديث: أن رجلًا من الأنصار أناخَ ناضِحاً فركبه، ثم بعثه فتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّن، فقال: شَأْ لَعَنك الله فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لا تَصْحبْنا بملعون؛ التَّلدُّن: التَّمكُّثُ، معنى قوله تَلدَّنَ أى تَلَكَّأَ و تمكَّثَ و تَلبَّثَ و لم يَثُرْ و لم يَنبَعِث. يقال: تَلـدَّنَ عليه إذا تَلكَّأَ عليه؛ قال أَبو عمرو: تَلـدَّنْتُ تَلدُّناً و تَلبَّثْتُ تَلبُّثاً و تمكَّثْتُ. وفى حديث عائشة: فأَرسلَ إلَيَّ ناقةً مُحَرَّمةً فتَلدَّنتْ عليَّ فلعنتها.و لَدُنْ و لُدْنٌ و لَدْنٌ و لَدِنٌ و لَدُ محذوفة منها و لَدَى مُحَوَّلة، كله: ظرف زمانى و مكانى معناه عند؛ قال سيبويه: لَدُنْ جُزِمَتْ و لم تجعل كعِنْدَ لأَنها لم تَمَكَّنْ فى الكلام تَمَكُّنَ عند، و اعْتَقَبَ النونُ و حرفُ العلة على هذه اللفظة لاماً، كما اعتقبَ الهاءُ و الواو فى سنَةٍ لاماً و كما اعتقبت فى عِضاهٍ. قال أَبو إسحق: لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عند لأَنك تقول هذا القول عندى صوابٌ، و لا تقول هو لَدُنى صواب، و تقول عنـدى مـال عظيم و المال غائب عنك، و لَدُنْ لما يليك لا غير. قال أَبو على: نظير لَدُنْ و لَدَى و لَدُ، فى استعمال اللام تارة نوناً، و تارة حرف علة، و تارة محذوفة، دَدَنْ و دَدَى و دَدٌ، و هو مـذكور فى موضعه. و وقع فى تـذكرة أَبى على لَدَى فى معنى هل عن المفضَّل؛ و أَنشد:

(۲). قوله [البياض الذى إلخ] و كذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان كما فى التهذيب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۴

لَدَى من شبابٍ يُشْتَرَى بمَشِيبِ؟ و كيف شَبابُ المرْء بعدَ دَبيبِ؟ و قوله تعالى: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً؛ قال الزجاج: و قرئ من لَدُنى، بتخفيف النون، و يجوز من لَدْنى، بتسكين الدال، و أَجودها بتشديد النون، لأن أَصل لَدُنْ الإسكانُ، فإذا أَضفتها إلى نفسك زِدْتَ نوناً ليَسْلَم سكونُ النونِ الأُولى، تقول من لَدُنْ زيد، فتسكن النون، ثم تضيف إلى نفسك فتقول لَدُنى كما تقول عن زيد و عنى، و من حذف النونَ فلأَنَّ لَدُنْ اسم غير متمكن، و الدليل على أن الأَسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنى فى معنى حَسْبى، و يجوز قَدِى بحذف النون لأن قد اسم غير متمكن؛ قال الشاعر: قَدْنِىَ من نصْرِ الخُبَيْبَينِ قَدِى فجاء باللغتين. قال: و أَما إسكان دال لَدُنٍ فهو كقولهم فى عَضُدٍ عَضْد، فيحذفون الضمة. و حكى أَبو عمرو عن أَحمد بن يحيى و المبرّد أَنهما قالا: العرب تقول لَدُنْ غُدْوَةٌ و لَدُنْ غُدْوَةً و لَدُنْ غُدْوَةٍ، فمن رفع أَراد لَدُنْ كانت غُدْوةٌ، و من نصب أَراد لَدُنْ كان الوقتُ غُدْوةً، و من خفض أَراد من عِنْد غُدْوةٍ. و قال ابنُ كيسانَ: لَدُنْ حرف يَخْفِضُ، و ربما نُصِبَ بها. قال: و حكى البصريون أَنها تنصب غُدْوة خاصّةً من بين الكلام؛ و أَنشدوا: ما زالَ مُهْرى مَزْجَرَ الكلبِ منهمُ، لَدُنْ غُدْوَةً حتى دَنَتْ لغُروبِ و أَجاز الفراء فى غُدْوةٍ الرفع و النصب و الخفض؛ قال ابن كيسانَ: من خفض بها أَجراها مُجْرَى من و عن، و من رفع أَجراها مُجْرى مذ، و من نصب جعلها وقتاً و جعل ما بعدها ترجمة عنها؛ و إن شئت أَضمرت كان كما قال: مُذْ لَدُ شَوْلًا و إلى إتْلائِها أراد: أن كانت شَوْلًا. و قال الليث: لَدُنْ فى معنى من عند، تقول: وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا إلى المسجد و نحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين، و كذلك فى الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أى من حين. وفى حديث الصَّدَقة: عليهما جُنَّتانِ من حديد من لَدُنْ ثُدِيِّهما إلى تَرَاقيهما؛ لَدُنْ؛ ظرف مكان بمعنى عند إلا أَنه أَقرب مكاناً من عند و أَخصُّ منه، فإن عند تقع على المكان و غيره، تقول: لى عند فلانٍ مال أى فى ذمته، و لا يقال ذلك فى لَدُنْ. أَبو زيد عن الكلابيين أَجمعين: هذا من لَدُنِهِ، ضموا الدال و فتحوا اللام و كسروا النون. الجوهري: لَدُنْ الموضع الذى هو الغاية، و هو ظرف غير متمكن بمنزلة عند، و قد أَدخلوا عليها من وحدها من حروف الجرّ، قال تعالى: مِنْ لَدُنّا*، و جاءت مضافة تخفض ما بعدها؛ و أَنشد فى لَدُ لغَيْلانَ بن حُرَيث: يَسْتَوْعِبُ النَّوْعينِ من خَريره، من لَدُ لَحْيَيْه إلى مُنْخُوره قال ابن برى: و أَنشده سيبويه إلى مَنْخُوره أى مَنْخَره. قال: و قد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لَدُنْ غُدْوَةً، فنصب غدوة بالتنوين؛ قال ذو الرمة: لَدُنْ غُدْوَةً، حتى إذا امتَدَّتِ الضُّحَى، و حَثَّ القَطِينَ الشَّحْشحانُ المُكَلَّفُ لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب، كما تقول ضارِبٌ زيداً، قال: و لم يُعْمِلوا لَدُنْ إلا فى غُدْوة خاصة. قال ابن برى: ذكر

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۵

أَبو على فى لَدُنْ بالنون أَربع لغات: لَدُنْ و لَدْنٌ، بإسكان الدال، حذف الضمة منها كحذفها من عَضُد، و لُدْنُ بإلقاء ضمة الدال على

اللام، و لَدَنْ بحذف الضمة من الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاء الساكنين، و لم يذكر أَبو على تحريك النون بكسر و لا فتح فيمن أَسكن الدال، قال: و ينبغى أن تكون مكسورة، قال: و كذا حكاها الحَوْفِيُّ لَدْنِ، و لم يذكر لُدْن التى حكاها أَبو على، و القياس يوجب أن تكون لَدْنِ، و لَدْنِ على حدِّ لم يَلْدَهُ أَبوان، و حكى ابن خالويه فى البديع: وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ، بضم الدال، قال ابن برى: و يقال لى إِليه لُدُنَّةٌ أى حاجة، و الله أَعلم.

لذن؛ ج١٣، ص: ٣٨٥

: اللَّاذَنُ و اللَّاذَنةُ: من العُلوك، و قيل: هو دواء بالفارسية، و قيل: هو نَدىً يسقُط على الغنم فى بعض جزائر البحر.

لزن؛ ج١٣، ص: ٣٨٥

: لَزَنَ القومُ يَلْزُنُونَ لَزْناً و لَزَناً و لَزِنوا و تَلازَنوا: تزاحموا. الليث: اللَّزَنُ، بالتحريك، اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم و عجزت عنهم؛ قال الجوهرى: و كذلك فى كل أَمر. و يقال ماء مَلْزُون؛ و أَنشد: فى مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ و لا لَزِنْ و أَنشد غيره: و مَعاذِراً كَذِباً و وَجْهاً باسِراً، و تَشَكِّياً عَضَّ الزمانِ الأَلْزَنِ و مَشْرَبٌ لَزِنٌ و لَزْنٌ و مَلْزُون: مُزْدَحَمٌ عليه؛ عن ابن الأَعرابى. و اللَّزْنُ: الشدَّة. و عَيْشٌ لَزْنٌ أى ضيق. و ليلة لَزْنة و لِزْنة: ضيِّقة، من جوع كان أَو بَرْدٍ أَو خوف؛ عن ابن الأَعرابى أَيضاً؛ و روى بيت الأَعشى: و يُقْبِلُ ذو البَثِّ و الرَّاغِبونَ فى لَيْلةٍ هى إِحْدَى اللَّزَنْ و أَنشده اللَّزَنْ، بفتح اللام، و المعروف فى شعره اللِّزَن، بكسر اللام، فكأَنه أَراد هى إحدى ليالى اللِّزَن. و أَصابهم لَزْنٌ من العيش أى ضيق. و اللَّزْنُ: جمع لَزْنة و هى السنة الشديدة. ابن سيدة: اللِّزْنة السنة الشديدة الضيقة. و اللَّزْنَة: الشِّدَّة و الضيق، و جمعها لِزَنٌ؛ قال: و مما يدل على صحة ذلك إِضافة إِحدى إِليها، و إِحدى لا تضاف إِلى مفرد، و نظير لَزْنة و لِزَنٍ حَلْقَة و حِلَقٌ و فَلْكَة و فِلَكٌ، و قد قيل فى الواحد لِزْنة، بالكسر أَيضاً، و هى الشِّدَّة، فأَما إِذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنة فبالفتح لا غير. و تقول العرب فى الدعاء على الإِنسان: ما لَه سُقِىَ فى لَزْنٍ ضاحٍ أى فى ضيق مع حَرِّ الشمس، لأَن الضّاحِىَ من الأَرض البارزُ الذى ليس يستره شىء عن الشمس. و ماء لَزْنٌ: ضَيِّق لا يُنال إِلا بعد مَشَقَّة.

لسن؛ ج١٣، ص: ٣٨٥

: اللِّسانُ: جارحة الكلام، و قد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ؛ قال أَعشى باهلة: إِنِّى أَتَتْنى لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ، لا عَجَبٌ منها و لا سَخَرُ قال ابن برى: اللِّسان هنا الرِّسالة و المقالة؛ و مثله: أَتَتْنى لسانُ بنى عامرٍ، أَحاديثُها بَعْد قوْلٍ نُكُرْ قال: و قد يُذَكَّر على معنى الكلام: قال الحطيئة: نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنِّى، فلَيْتَ بأَنه فى جَوْفِ عَكْمِ و شاهد أَلْسِنَةٍ الجمع فيمن ذَكَّرَ قوله تعالى: وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ؛ و شاهدُ أَلْسُنٍ

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٨۶

الجمع فيمن أَنث قول العجاج: أَو تَلْحَجُ الأَلْسُنُ فينا مَلْحَجا ابن سيدة: و اللِّسانُ المِقْوَلُ، يذكر و يؤنث، و الجمع أَلْسِنة فيمن ذكر مثل حِمار و أَحْمرة، و أَلْسُن فيمن أَنث مثل ذراع و أَذْرُع، لأَن ذلك قياس ما جاء على فِعالٍ من المذكر و المؤنث، و إِن أَردت باللسان اللغة أَنثت. يقال: فلان يتكلم بلِسانِ قومه. قال اللحيانى: اللسان فى الكلام يذكر و يؤنث. يقال: إِن لسانَ الناس عليك لَحَسنة و حَسَنٌ أى ثناؤُهم. قال ابن سيدة: هذا نص قوله و اللسان الثناء. و قوله عز و جل: وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ؛ معناه اجعل لى ثَناءً حَسناً باقياً إِلى آخر الدهر؛ و قال كثير: نَمَتْ لأَبى بكرٍ لسانٌ تتابعتْ، بعارفةٍ منه، فخَصَّتْ و عَمَّتِ و قال قَساس الكِنْدِىُّ: أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبا هُنَىٍّ، أَ لا تَنْهَى لسانَكَ عن رَداها فأَنثها. و يقولون: إِن شَفَةَ الناس عليك لَحسَنة. و قوله عز و جل: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ

قَوْمِهِ؛ أى بلغة قومه؛ و منه قول الشاعر: أَتَتْنى لسانُ بنى عامِرٍ و قد تقدَّم، ذهب بها إلى الكلمة فأَنثها؛ و قال أَعشى باهلة: إِنِّى أَتانى لسانٌ لا أُسَرُّ به ذهب إلى الخبر فذكره. ابن سيدة: و اللسان اللغة، مؤنثة لا غير. و اللِّسْنُ، بكسر اللام: اللُّغة. و اللِّسانُ: الرسالة. و حكى أَبو عمرو: لكل قوم لِسْنٌ أى لُغَة يتكلمون بها. و يقال: رجل لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَن إذا كان ذا بيان و فصاحة. و الإِلْسان: إبلاغ الرسالة. و أَلْسَنَه ما يقول أى أَبلغه. و أَلْسَنَ عنه: بَلَّغ. و يقال: أَلْسِنِّى فلاناً و أَلْسِنْ لى فلاناً كذا و كذا أى أَبْلِغْ لى، و كذلك أَلِكْنى إِلى فلان أى أَلِكْ لى؛ و قال عدىُّ بن زيد: بل أَلسِنوا لى سَراةَ العَمّ أَنكمُ لشتُمْ من المُلْكِ، و الأَبدال أَغْمار أى أَبْلِغوا لى و عنى. و اللِّسْنُ: الكلام و اللُّغة. و لاسَنه: ناطَقه. و لَسَنه يَلْسُنه لَسْناً: كان أَجودَ لساناً منه. و لَسَنه لَسْناً: أَخذه بلسانه؛ قال طرفة: و إذا تَلْسُنُنى أَلْسُنُها، إننى لستُ بموْهُونٍ فَقِرْ و لَسَنه أَيضاً: كلمه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، و ذكَر امرأَةً فقال: إن دخلت عليك «۱». لَسَنَتْكَ أَى أَخَذَتك بلسانها، يصفها بالسَّلاطة و كثرة الكلام و البَذَاءِ. و اللَّسَنُ، بالتحريك: الفصاحة. و قد لَسِنَ، بالكسر، فهو لَسِنٌ و أَلْسَنُ، و قوم لُسْنٌ. و اللَّسنُ: جَوْدَةُ اللسان و سَلاطَتُه، لَسِنَ لسَناً فهو لَسِنٌ. و قوله عز و جل: وَ هٰذا كِتٰابٌ مُصَدِّقٌ لِسٰاناً عَرَبِيًّا؛ أى مُصَدِّقٌ للتوراة، و عربيّاً منصوب على الحال، المعنى مُصَدِّقٌ عربيّاً، و ذكَرَ لِسٰاناً توكيداً كما تقول جاءنى زيد رجلًا صالحاً، و يجوز أن يكون لِسٰاناً مفعولًا ب مُصَدِّقٌ، المعنى مصدّق النبى، صلى الله عليه و سلم، أى مصدق ذا لسان عربى. و اللَّسِنُ و المُلَسَّنُ: ما جُعِلَ طَرَفُه كطرف اللسان. و لَسَّنَ النعلَ: خَرَط صدرَها و دَقَّقها

(۱). قوله [إن دخلت عليك إلخ] هكذا فى الأصل، و الذى فى النهاية: إن دخلت عليها لسنتك، و فى هامشها: و إن غبت عنها لم تأمنها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۷

چمن أَعلاها. و نعل مُلسَّنة إذا جُعلَ طَرفُ مُقَدَّمها كطرف اللسان. غيره: و المُلَسَّنُ من النِّعال الذى فيه طُول و لَطافة على هيئة اللسان؛ قال كثير: لهم أُزُرٌ حُمْرُ الحواشى يَطَوْنَها، بأَقدامِهم، فى الحَضرَمىِّ المِلسَّنِ و كذلك امرأَة مُلسَّنةُ القَدَمين. وفى الحديث: إن نعله كانت مُلسَّنةأَى كانت دقيقة على شكل اللسان، و قيل: هى التى جُعلَ لها لسانٌ، و لسانُها الهَنَةُ الناتئة فى مُقَدَّمها. و لسانُ القوم: المتكلم عنهم. و قولهفى الحديث: لصاحب الحقِّ اليَدُ و اللسانُ؛ اليَدُ: اللُّزوم، و اللسانُ: التَّقاضى. و لسانُ الميزان: عَذَبَتُه؛ أَنشد ثعلب: و لقد رأَيتُ لسانَ أَعْدَلِ حاكم يُقْضَى الصَّوابُ به، و لا يَتَكَلَّمُ يعنى بأَعدلِ حاكم الميزان. و لسانُ النار: ما يتشَكلُ منها على شكل اللسان. و أَلسَنه فَصيلًا: أَعاره إِياه ليُلْقيه على ناقته فتَدِرَّ عليه، فإِذا دَرَّتْ حلبها فكأَنه أَعاره لسانَ فَصيله؛ و تَلسَّنَ الفَصيلَ: فعَلَ به ذلك؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد ابن أَحمر يصف بَكْراً صغيراً أَعطاه بعضهم فى حَمالة فلم يَرْضَه: تَلسَّنَ أَهْلُهُ رُبَعاً عليه رِماثاً، تحتَ مِقْلاةٍ نَيُوب «۲». قال ابن سيدة: قال يعقوب هذا معنى غريب قلَّ من يعرفه. ابن الأَعرابى: الخَلِيَّةُ من الإِبل يقال لها المُتلسِّنة، قال: و الخَلِيَّة أَن تَلِدَ الناقةُ فيُنْحَرَ ولدُها عَمْداً ليدوم لبنها و تُسْتَدَرَّ بحُوَارِ غيرها، فإِذا أَدَرَّها الحُوارُ نَحَّوْه عنها و احْتَلبوها، و ربما خَلَّوْا ثلاثَ خَلايا أَو أَربعاً على حُوارٍ واحد، و هو التَّلسُّن. و يقال: لَسَنتُ اللّيفَ إذا مَشَنتَه ثم جعلته فتائلَ مُهَيَّأَةً للفَتْل، و يسمى ذلك التَّلسِينَ. ابن سيدة: و المَلْسُونُ الكذاب؛ قال الأَزهرى: لاـ أَعرفه. و تَلسَّنَ عليه: كذَبَ. و رجل مَلسون: حُلْوُ اللسانِ بعيدُ الفِعال. و لسانُ الحمَل و لسانُ الثَّوْر: نبات، سمى بذلك تشبيهاً باللسان. و اللُّسَّانُ: عُشْبة من الجَنْبةِ، لها ورق متفَرِّشٌ أَخشنُ كأَنه المساحى كخُشونة لسانِ الثور، يَسْمُو من وسطها قضيبٌ كالذراع طُولًا فى رأْسه نَوْرة كَحْلاءُ، و هى دواء من أَوجاع اللسانِ أَلسِنةِ الناس و أَلسِنة الإِبل، و المِلْسَنُ: حجرٌ يجعلونه فى أَعلى بابِ بيتٍ، يَبْنونه من حجارة و يجعلون لُحْمَةَ السَّبُع فى مُؤَخَّره، فإِذا دخل السبع فتناول اللُّحمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه.

لطن؛ ج۱۳، ص: ۳۸۷

: اللَّاطُونُ: الأَصْفَرُ من الصُّفْر.

لعن؛ ج۱۳، ص: ۳۸۷

: أَبيتَ اللَّعنَ: كلمةٌ كانت العرب تُحَيِّي بها مُلوكها فى الجاهلية، تقول للملِك: أَبَيْتَ اللَّعْنَ؛ معناه أَبيْتَ أَيُّها الملِك أَن تأْتى ما تُلْعَنُ عليه. و اللَّعْنُ: الإِبْعادُ و الطَّرْد من الخير، و قيل: الطَّرْد و الإِبعادُ من الله، و من الخَلْق السَّبُّ و الدُّعاء، و اللَّعْنةُ الاسم، و الجمع لِعانٌ و لَعَناتٌ. و لَعَنه يَلْعَنه لَعْناً: طَرَدَه و أَبعده. و رجل لَعِينٌ و مَلْعُونٌ، و الجمع مَلاعِين؛ عن سيبويه، قال: إِنما أَذكُرُ «۳». مثل هذا الجمع لأَن حكم مثل هذا أَن يُجْمَع بالواو و النون فى المذكر، و بالأَلف و التاء فى المؤنث، لكنهم كَسَّرُوه تشبيهاً بما جاء من الأَسماء

(۲). قوله [ربعاً] كذا فى الأصل و المحكم، و الذى فى التكملة: عاماً، قال: و الرماث جمع رمثة بالضم و هى البقية تبقى فى الضرع من اللبن (۳). قوله [قال إنما أذكر إلخ] القائل هو ابن سيدة و عبارته عن سيبويه: قال ابن سيدة إنما إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۸

على هذا الوزن. و قوله تعالى: بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ؛ أَى أَبعَدهم. و قوله تعالى: وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ؛قال ابن عباس: اللَّاعِنُونَ كلُّ شىء فى الأَرض إِلا الثَّقَلَيْن، ويروى عن ابن مسعود أَنه قال: اللَّاعِنُونَ الاثنان إِذا تَلاعَنَا لَحِقَتِ اللعْنة بمُسْتَحِقها منهما، فإِن لم يَسْتَحقها واحدٌ رَجَعت على اليهود، وقيل: اللَّاعِنُونَ كلُّ من آمن بالله من الإِنس و الجن و الملائكة.و اللِّعَانُ و المُلاعَنة: اللَّعْنُ بين اثنين فصاعداً. و اللُّعَنة: الكثير اللَّعْن للناس. و اللُّعْنة: الذى لا يزال يُلْعَنُ لشَرارته، و الأَوّل فاعل، و هو اللُّعَنة، و الثانى مفعول، و هو اللُّعْنة، و جمعه اللُّعَن؛ قال: و الضَّيْفَ أَكْرِمْه، فإِنَّ مَبِيتَه حَقٌّ، و لا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ و يطرد عليهما باب. و حكى اللحيانى: لا تَكُ لُعْنةً على أَهل بيتك أَى لا يُسَبَّنَّ أَهل بيتك بسببك. و امرأَة لَعِين، بغير هاء، فإِذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء. و اللَّعِين: الذى يَلْعَنه كل أَحد. قال الأَزهرى: اللَّعِينُ المَشْتُوم المُسَبَّبُ، و اللَّعِينُ: المَطْرود؛ قال الشماخ: ذَعَرْتُ به القَطَا، و نَفَيْتُ عنه مَقامَ الذئب، كالرَّجُلِ اللَّعِينِ أَراد مقام الذئب اللَّعِين الطَّريد كالرجل؛ و يقال: أَراد مقام الذى هو كالرجل اللعين، و هو المَنْفِيّ، و الرجل اللعين لا يزال مُنْتَبِذاً عن الناس، شبَّه الذئبَ به. و كلُّ من لعنه الله فقد أَبعده عن رحمته و استحق العذابَ فصار هالكاً. و اللَّعْنُ: التعذيب، و من أَبعده الله لم تلحقه رحمته و خُلِّدَ فى العذاب. و اللعينُ: الشيطان، صفة غالبة لأَنه طرد من السماء، و قيل: لأَنه أُبْعِدَ من رحمة الله. و اللَّعْنَة: الدعاء عليه. و حكى اللحيانى: أَصابته لَعْنَةٌ من السماء و لُعْنَةٌ. و الْتَعَنَ الرجلُ: أَنصف فى الدعاء على نفسه. و رجل مُلَعَّنٌ إِذا كان يُلْعَنُ كثيراً. قال الليث: المُلَعَّنُ المُعَذَّبُ؛ و بيت زهير يدل على غير ما قال الليث: و مُرَهَّقُ الضِّيفانِ، يُحْمَدُ فى اللأْواءِ، غيرُ مَلَعَّنِ القِدْرِ أَراد: أَن قدره لا تُلْعن لأَنه يكثر لحمها و شحمها. و تَلاعَنَ القومُ: لَعَنَ بعضهم بعضاً. و لاعَنَ امرأَته فى الحُكم مُلاعنة و لِعاناً، و لاعَنَ الحاكمُ بينهما لِعاناً: حكم. و المُلاعَنَة بين الزوجين إِذا قَذَفَ الرجلُ امرأَته أَو رماها برجل أَنه زنى بها، فالإِمام يُلاعِنُ بينهما و يبدأُ بالرجل و يَقِفُه حتى يقول: أَشهد بالله أَنها زنت بفلان، و إِنه لصادق فيما رماها به، فإِذا قال ذلك أَربع مرات قال فى الخامسة: و عليه لعنة الله إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ فيما رماها به، ثم تُقامُ المرأَة فتقول أَيضاً أَربع مرات: أَشهد بالله إِنَّهُ لَمِنَ الْكاذِبِينَ فيما رمانى به من الزنا، ثم تقول فى الخامسة: و عليَّ غَضَبُ الله إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ؛ فإِذا فرغت من ذلك بانت منه و لم تحل له أَبداً، و إِن كانت حاملًا فجاءت بولد فهو ولدها و لا يلحق بالزوج، لأَن السُّنَّة نَفته عنه، سمى ذلك كله لِعاناً لقول الزوج: عليه لَعْنةُ الله إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ، و قول المرأَة: عليها غضب الله إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ؛ و جائز أَن يقال للزوجين إِذا فعلا ذلك: قد تَلاعنا و لاعَنا و الْتَعنا، و جائز أَن يقال للزوج: قد الْتَعَنَ و لم تَلْتَعِنِ المرأَةُ، و قد الْتَعَنتْ هى و لم يَلْتَعِنِ الزوجُ. وفى الحديث: فالْتَعَنَ هو، افتعل من اللَّعْن، أَى لَعَنَ نفسه. و التَّلاعُنُ: كالتَّشاتُم فى اللفظ، غير أَن التشاتم يستعمل فى وقوع فعل كل واحد منهما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۸۹

بصاحبه، و التَّلاعُن ربما استعمل فى فعل أَحدهما. و التَّلاعُن: أَن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه. و اللَّعْنَة فى القرآن: العذابُ. و لَعَنه الله يَلْعَنه لَعْناً: عذبه. و قوله تعالى: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ؛قال ثعلب: يعنى شجرة الزَّقُّوم، قيل: أَراد المَلْعُون آكلُها. و اللَّعِينُ:

المَمْسُوخ. و قال الفراء: اللَّعْنُ المَسْخُ أَيضاً. قال الله عز و جل: أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنّا أَصْحابَ السَّبْتِ، أَى نَمْسَخَهم. قال: و اللَّعينُ المُخْزَى المُهْلَك. قال الأَزهرى: و سمعت العرب تقول فلان يَتلاعَنُ علينا إذا كان يَتماجَنُ و لا يَرْتَدِعُ عن سَوْءٍ و يفعل ما يستحِقّ به اللَّعْنَ. و المُلاعَنة و اللِّعانُ: المُباهَلَةُ. و المَلاعِنُ: مواضع التَّبَرُّز و قضاء الحاجة. و المَلْعَنة: قارعة الطريق و مَنْزِل الناس. وفى الحديث: اتَّقُوا المَلاعِنَ و أَعِدُّوا النَّبَلَ؛ المَلاعِنُ: جَوَادُّ الطريق و ظِلالُ الشجر ينزِلُها الناسُ، نَهَى أَن يُتَغوَّطَ تحتها فتتَأَذَّى السّابلة بأَقذارها و يَلْعَنُون من جَلَسَ للغائط عليها. قال ابن الأَثير: وفى الحديث اتَّقُوا المَلاعِنَ الثلاثَ؛ قال: هى جمع مَلْعَنة، و هى الفَعْلة التى يُلْعَنُ بها فاعلها كأَنها مَظِنَّة لِلَّعْنِ و محلٌّ له، و هو أَن يتغوَّط الإِنسان على قارعة الطريق أَو ظل الشجرة أَو جانب النهر، فإِذا مر بها الناس لعنوا فاعله. وفى الحديث: اتقوا اللَّاعِنَيْنِ أَى الأَمرين الجالبين اللَّعْنَ الباعِثَيْن للناسِ عليه، فإِنه سبب لِلَعْنِ من فعله فى هذه المواضع، و ليس ذا فى كل ظلٍّ، و إِنما هو الظل الذى يستظل به الناس و يتخذونه مَقِيلًا و مُناخاً، و اللاعِن اسم فاعل من لَعَنَ، فسميت هذه الأَماكنُ لاعِنةً لأَنها سبب اللَّعْن. وفى الحديث: ثلاثٌ لَعِيناتٌ؛ اللَّعِينة: اسم المَلْعون كالرَّهِينة فى المَرْهُون، أَو هى بمعنى اللَّعْن كالشَّتِيمةِ من الشَّتْم، و لا بُدَّ على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف. و منهحديثُ المرأَة التى لَعَنَتْ ناقَتها فى السفر فقال: ضَعُوا عنها فإِنها مَلْعُونة؛ قيل؛ إِنما فعل ذلك لأَنه استجيب دعاؤُها فيها، و قيل: فعَلهُ عُقوبةً لصاحبتها لئلا تعود إِلى مثلها و ليعتبر بها غيرها. و اللَّعِينُ: ما يُتخذ فى المزارع كهيئة الرجل أَو الخيال تُذْعَرُ به السباعُ و الطيور. قال الجوهرى: و الرجل اللَّعِينُ شىء يُنْصَبُ وسَطَ الزرع تُسْتَطْرَدُ به الوحوش، و أَنشد بيت الشماخ: كالرجل اللَّعِين؛ قال شمر: أَقْرَأَنا ابنُ الأَعرابى لعنترة: هل تُبْلِغَنِّى دارَها شَدَنِيَّةٌ، لُعِنَتْ بمحروم الشَّرابِ مُصرَّمِ و فسره فقال: سُبَّتْ بذلك فقيل أَخزاها الله فما لها دَرٌّ و لا بها لبن، قال: و رواه أَبو عدنان عن الأَصمعى: لُعِنَتْ لمحروم الشراب، و قال: يريد بقوله لمحروم الشراب أَى قُذِفَت بضرع لا لبن فيه مُصَرَّم. و اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ «۱»: من فُرسانهم و شُعرائهم.

لغن؛ ج۱۳، ص: ۳۸۹

: اللُّغْنُ: الوَتَرة التى عند باطن الأُذن إذا اسْتَقاءَ الإِنسانُ تَمَدَّدَتْ، و قيل: هى ناحية من اللَّهاةِ مُشْرِفَة على الحَلْق، و الجمع أَلغانٌ، و هو اللُّغْنُون. أَبو عبيد: النَّغانِغ لَحمات تكون عند اللَّهوات، واحدها نُغْنُغ، و هى اللَّغانِينُ، واحدها لُغْنُون، و اللَّغانِين: لحم بين النُّكْفَتين و اللسانِ من باطن، و يقال لها من ظاهرٍ لَغادِيدُ و وَدَجٌ و لُغْنُونٌ. و يقال: جِئتَ بلُغْنِ غيرك إِذا أَنكرتَ ما تَكلَّمَ به من اللغة. وفى بعض الأَخبار: إِنك لتتَكَلَّمُ

(۱). قوله [و اللعين المنقرى إلخ] اسمه منازل بضم الميم و كسر الزاى ابن زمعة محركاً و كنيته أبو الأكيدر انتهى. تكملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۰

بلُغْنِ ضالٍّ مُضِلٍّ.وفى الحديث «۱»: أَن رجلًا قال لفلان إِنك لَتُفْتى بلُغْنِ ضالٍّ مُضِلٍّ؛ اللُّغْنُ: ما تَعَلَّقَ من لحم اللَّحْيَيْن، و جمعه لَغانِينُ كلُغْدٍ و لَغاديد. و أَرض مُلْغَانَّة، و الْغِينانُها كثرة كَلَئِها. و اللُّغْنُون أَيضاً: الخَيْشُوم؛ عن ابن الأَعرابى. و الغانَّ النَّبتُ: طال و التَفَّ، فهو مُلْغانٌّ. و لَغَنَّ: لغة فى لَعَلَّ، و بعض بنى تميم يقول: لَغَنَّكَ بمعنى لَعَلَّك؛ قال الفرزدق: قِفَا يا صاحِبَىَّ بنا لَغَنَّا نرَى العَرَصاتِ، أَو أَثرَ الخِيامِ «۲». و اللُّغْنُونُ: لغة فى اللُّغْدُودِ، و الجمع اللَّغانين.

لغثن؛ ج۱۳، ص: ۳۹۰

: التهذيب عن ابن الأَعرابى: اللَّغاثِينُ الخَياشِيمُ، واحدها لُغْثون، قال: هكذا سمعناه.

لقن؛ ج۱۳، ص: ۳۹۰

: اللَّقْنُ: مصدر لَقِنَ الشـىءَ يَلْقَنُه لَقْناً، و كذلك الكلامَ، و تَلَقَّنَه: فَهِمه. و لَقَّنَه إياه: فَهَّمه. و تَلَقَّنته: أَخذته لَقانِيَةً. و قد لَقَّنَنى فلانٌ كلاماً تَلْقِيناً أَى فهَّمَنى منه ما لم أَفْهَم. و التَّلْقِين: كالتَّفْهِيم. و غلامٌ لَقِنٌ: سريعُ الفهم. وفى حديث الهجرة: و يَبِيتُ عندهما عبدُ الله بن أَبى بكر و هو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ أَى فَهِمٌ حسَنُ التَّلْقِين لما يسْمَعه. وفى حديث الأُخْدُود: انظروا لى غلاماً فَطِناً لَقِناً.وفى حديث على، رضوان الله عليه: إِنَّ هاهنا عِلْماً، و أَشار إِلى صدره، لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ لَقِناً غير مأْمونأَى فَهِماً غيرَ ثقة؛ وفى المحكم: بَلى أَجد لَقِناً غير مأْمون يستعمل آلـةَ الدِّينِ فى طَلَبِ الدنيا، و الاسم اللَّقانَةُ و اللَّقانِيَة. اللحيانى: اللَّقانة و اللَّقانية و اللَّحَانة و اللَّحانية و التَّبانة و التَّبانِيَة و الطَّبانة و الطبَّانية معنى هذه الحروف واحد. و اللَّقَنُ: إِعرابُ لَكَنٍ شِبْه طَسْتٍ من صُفْر. و مَلْقَنٌ: موضع.

لكن؛ ج۱۳، ص: ۳۹۰

: اللُّكْنَة: عُجْمة فى اللسان و عِيٌّ. يقال: رجل أَلْكَنُ بيِّنُ اللَّكَن. ابن سيدة: الأَلْكَنُ الذى لا يُقِيمُ العربية من عجمة فى لسانه، لَكِنَ لَكَناً و لُكْنَةً و لُكُونة. و يقال: به لُكْنة شديدة و لُكُونةٌ و لُكْنُونة. و لُكانٌ: اسم موضع؛ قال زهير: و لا لُكانٌ إِلى وادى الغِمارِ، و لا شَرْقىُّ سَلمى، و لا فيْدٌ و لا رِهَمُ «۳». قال ابن سيدة: كذا رواه ثعلب، و خطَّأَ من روىفالآلُكانُ، ... قال: و كذلك رواية الطُّوسىِّ أَيضاً. المُبرّد: الُّكْنَةُ أَن تَعْتَرِضَ على كلام المتكلم اللغةُ الأَعجمية. يقال: فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومية أَو حبشية أَو سِنْدِية أَو ما كانت من لغات العجم. الفراء: للعرب فى لَكِنَّ لغتان: بتشديد النون مفتوحة، و إِسكانها خفيفة، فمن شدَّدها نصب بها الأَسماء و لم يَلِها فَعَل و لا يَفْعَلُ، و من خفف نونها و أَسكنها لم يعملها فى شىء اسم و لا فعل، و كان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه مما ينصبه أَو يرفعه أَو يخفضه، من ذلك قول الله: وَ لكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى، وَ لكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا؛

(۱). قوله [و فى الحديث إلخ] عبارة التكملة: و فى الأحاديث التى لا طرق لها أن إلخ انتهى. و لغن ضال فيها بالإضافة لكن فى نسختين من النهاية تنوين لغن (۲). قوله [قفا يا صاحبى إلخ] مثله فى الصحاح، قال الصاغانى الرواية: أ لستم عائدين بنا لغنا و زاد: اللغن بفتح فسكون شرّة الشباب (۳). قوله [إلى وادى الغمار] كذا بالأصل و نسخة من المحكم، و الذى فى ياقوت: و لا وادى الغمار. و قوله [و لا رهم] الذى فى ياقوت: و لا رمم، و ضبطه كعنب و سبب: اسم موضع، و لم نجد رهم بالهاء اسم موضع

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۱

رُفِعَتْ هذه الأَحرفُ بالأَفاعيل التى بعدها، و أَما قوله: ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ؛ فإِنك أَضمرت كان بعد و لكن فنصبت بها، و لو رفعته على أَن تُضْمِرَ هو فتريد و لكن هو رسولُ الله كان صواباً؛ و مثله: وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ تَصْدِيقَ، و تصديقَ، فإِذا أُلقِيَت من لكن الواوُ التى فى أَولها آثرت العرب تخفيف نونها، و إِذا أَدخلوا الواو آثروا تشديدها، و إِنما فعلوا ذلك لأَنها رجوع عما أَصابَ أَول الكلام، فشبهت ببل إِذ كانت رجوعاً مثلها، أَ لا ترى أَنك تقول لم يقم أَخوك بل أَبوك، ثم تقول لم يقم أَخوك لكن أَبوك فتراهما فى معنى واحد، و الواو لا تصلح فى بل، فإِذا قالوا و لكن فأَدخلوا الواو تباعدت من بل إِذ لم تصلح فى بل الواو، فآثروا فيها تشديد النون، و جعلوا الواو كأَنها دخلت لعطف لا بمعنى بل، و إِنما نصبت العرب بها إِذا شددت نونها لأَن أَصلها إِن عبد الله قائم، زيدت على إِنَّ لام و كاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً؛ قال الجوهرى: بعض النحويين يقول أَصله إِن و اللام و الكاف زوائد، قال: يدل على ذلك أَن العرب تدخل اللام فى خبرها؛ و أَنشد الفراء: و لَكِنَّنى من حُبِّها لَعَمِيدُ فلم يدخل اللام إِلا أَن معناها إِنَّ، و لا تجوز الإِمالة فى لكن و صورة اللفظ بها لاكِنّ، و كتبت فى المصاحف بغير أَلف و أَلفها غير ممالة؛ قال الكسائى: حرفان من الاستثناء لا يقعان أَكثر ما يقعان إِلا مع الجحد و هما بل و لكن، و العرب تجعلهما مثل واو النسق. ابن سيدة: و لكن و لكنّ حرف يُثْبَتُ به بعد النفى. قال ابن جنى: القول فى أَلف لكنّ و لكنْ أَن يكونا أَصلين لأَن الكلمة حرفان و لا ينبغى أَن توجد الزيادة فى الحروف، قال: فإِن سميت بهما. و نقلتهما إِلى حكم الأَسماء حكمت بزيادة الأَلف، و كان وزن المثقلة فاعِلًّا و وزن المخففة فاعِلًا، و أَما قراءتهم: لكنَّا هو اللهُ هو ربى فأَصلها لكن أَنا، فلما حذفت الهمزة للتخفيف و أُلقيت حركتها

على نون لكن صار التقدير لكننا، فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك، كما كره شدد و جلل، فأَسكنوا النون الأولى و أَدغموها فى الثانية فصارت لكنَّا، كما أَسكنوا الحرف الأَول من شدد و جلل فأَدغموه فى الثانى فقالوا جَلَّ و شَدَّ، فاعْتَدُّوا بالحركة و إن كانت غير لازمة، و قيل فى قوله: لَكِنَّا هُوَ اللّهُ رَبِّى، يقال: أَصله لكنْ أَنا، فحذفت الأَلف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك؛ و قوله: و لَسْتُ بآتيه و لاـ أَسْتَطِيعُه، و لاـكِ اسْقِنِى إن كان ماؤُكَ ذا فَضْلِ إنما أراد: و لكن اسقنى، فحذفت النون للضرورة، و هو قبيح، و شبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التى بين النون الساكنة و حرف العلة. و قال ابن جنى: حَذْفُ النون لالتقاء الساكنين البَتَّةَ؛ و هو مع ذلك أَقبح من حذف نون من فى قوله: غيرُ الذى قد يقالُ مِ الكَذِب من قِبَلِ أن أَصل لكن المخففة لكنّ المشددة، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أَيضاً أَجحفت بالكلمة؛ قال الجوهرى: لكن، خفيفةً و ثقيلةً، حرفُ عطف للاستدراك و التحقيق يُوجَبُ بها بعد نفى، إلا أن الثقيلة تَعْمَلُ عَمَلَ إنّ تنصب الإِسم و ترفع الخبر، و يستدرك بها بعد النفى و الإِيجاب، تقول: ما جاءنى زيد لكنَّ عمراً قد جاء، و ما تكلم زيدٌ لكنَّ عمراً قد تكلم، و الخفيفة لا تعمل لأَنها

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٩٢

تقع على الأَسماء، و الأَفعال، و تقع أَيضاً بعد النفى إذا ابتدأَت بما بعدها، تقول: جاءنى القوم لكن عمرو لم يجئ، فترفع و لا يجوز أن تقول لكن عمرو و تسكت حتى تأتى بجملة تامة، فأَما إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجز أن تقع إلا بعد نفى، و تُلْزِم الثانى مثل إعراب الأَول، تقول: ما رأَيتُ زيداً لكنْ عمراً، و ما جاءنى زيد لكنْ عمرو.

لن؛ ج١٣، ص: ٣٩٢

: لن: حرف ناصب للأَفعال، و هو نَفْىٌ لقولك سيفعل، و أَصلها عند الخليل لا أنْ، فكثر إستعمالها فحذفت الهمزة تخفيفاً، فالتقت أَلف لاـ و نون أن، و هما ساكنان، فحذفت الأَلف من لاـ لسكونها و سكون النون بعدها، فخلطت اللام بالنون و صار لهما بالإِمتزاج و التركيب الذى وقع فيهما حكم آخر، يدلك على ذلك قول العرب: زيداً لن أَضرب، فلو كان حكم لن المحذوفة الهمزة مُبَقّىً بعد حذفها و تركيب النون مع لام لا قبلها، كما كان قبل الحذف و التركيب، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن، لأَنه كأَن يكون فى التقدير من صلة أن المحذوفة الهمزة، و لو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه، فهذا يدلك أن الشيئين إذا خُلِطا حدَثَ لهما حكمٌ و معنىً لم يكن لهما قبل أن يتمزجا، أ لاـ ترى أن لو لاـ مركبة من لو و لا، و معنى لو امتناع الشىء لامتناع غيره، و معنى لا النفى و النهى، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر و هو امتناع الشىء لوقوع غيره؟ فهذا فى أن بمنزلة قولنا كأَنَّ، و مصحح له و مُؤَنِّسٌ به و رادٌّ على سيبويه ما أَلزمه الخليل من أَنه لو كان الأَصل لا أن لما جاز زيداً لن أَضرب، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول، و حِجاج الخليل فى هذا ما قَدَّمنا ذكره لأَن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحوٌ لم يكن لهما مع الانفراد. الجوهرى: لن حرف لنفى الاستقبال، و تنصب به تقول: لن يقوم زيد. التهذيب: قال النحويون لن تنصب المستقبل، و اختلفوا فى علة نصبه إياه، فقال أَبو إسحق النحوى: روى عن الخليل فيه قولان: أَحدهما أَنها نصبت كما نصبت أن و ليس ما بعدها بصلة لها لأَن لن تَفْعَلَ نَفْىُ سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيداً لن أَضرب كما تقول زيداً لم أَضرب، و روى سيبويه عن بعض أَصحاب الخليل أَنه قال الأَصل فى لن لا أَن، و لكن الحذف وقع استخفافاً، و زعم سيبويه أن هذا ليس بجيد و لو كان كذلك لم يجز زيداً لن أَضرب، و هذا جائز على مذهب سيبويه و جميع النحويين البصريين؛ و حكى هشام عن الكسائى فى لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل و لم يأْخذ به سيبويه و لا أَصحابه. و قال الليث: زعم الخليل فى لن أَنه لا أن فوُصِلَتْ لكثرتها فى الكلام، أ لا ترى أَنها تشبه فى المعنى لا و لكنها أَوكد؟ تقول: لن يُكْرِمَكَ زيد، معناه كأَنه كان يطمع فى إكرامه فنفيت ذلك و وَكَّدْتَ النفى بلن، فكانت أَوجب من لا. و قال الفراء: الأَصل فى لن و لم لا، فأَبدلوا من أَلف لا نوناً و جحدوا بها المستقبل من الأَفعال و نصبوه بها، و أَبدلوا من أَلف لا ميماً و جحدوا بها المستقبل الذى تأْويله المُضِىُّ و جزموه بها. قال أَبو بكر: و قال بعضهم فى قوله تعالى: فَلا يُؤْمِنُوا حَتّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ، فَلَنْ يُؤْمنوا، فأُبدلت الأَلف من

النون الخفيفة؛ قال: و هذا خطأ، لأن لن فرع للا، إذ كانت لا تَجْحَدُ الماضيَ و المستقبلَ و الدائم و الأسماءَ، و لن لا تجحد إلا المستقبل وحده.

لهن؛ ج۱۳، ص: ۳۹۲

: اللُّهْنة ما تُهْدِيه للرجل إذا قَدِمَ من سفر. و اللهْنة: السُّلْفَة و هو الطعام الذى يُتَعَلَّل به قبل الغداء، و فى الصحاح: هو ما يَتَعَلَّلُ به الإِنسانُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۳

قبل إدراك الطعام؛ قال عطية الدُّبيرىّ: طَعامُها اللُّهنةُ أَو أَقلّ و قد لَهَّنَهم و لَهَّنَ لهم و سَلَّفَ لهم. و يقال: سَلَّفْتُ القومَ أَيضاً، و قد تَلَهَّنت تَلَهُّناً. الجوهرى: لَهَّنته تَلْهيناً فتَلَهَّنَ أى سَلَّفْتُه. و يقال: أَلْهَنْتُه إذا أَهْدَيْتَ له شيئاً عند قدومه من سفر. و بنو لَهانٍ: حيٌّ «۴». و هم إخوة هَمْدَان. الجوهرى: و قولهم لَهِنَّك، بفتح اللام و كسر الهاء، فكلمة تستعمل عند التوكيد، و أَصله لإِنَّك فأُبدلت الهمزة هاء كما قالوا فى إياك هِيّاك، و إنما جاز أن يجمع بين اللام و إنَّ و كلاهما للتوكيد، لأَنه لما أُبدلت الهمزة هاء زال لفظ إنّ فصار كأَنه شيء آخر؛ قال الشاعر: لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ على كاذبٍ، من وعْدِها ضَوْءُ صادقِ اللام الأُولى للتوكيد و الثانية لام إن؛ و أَنشد الكسائى: و بى من تَباريحِ الصَّبابة لَوْعةٌ قَتِيلةُ أَشواقى، و شَوْقى قَتيلُها لَهِنِّكِ من عَبسيَّةٍ لَوَسيمةٌ على هَنَواتٍ، كاذبٍ مَنْ يَقُولُها و قال: أَراد لله إنك من عَبْسِيَّة، فحذف اللام الأُولى من لله و الأَلف من إنك؛ كما قال الآخر: لاهِ ابنُ عَمِّكَ و النَّوَى تعْدُو أَراد: لِله ابنُ عمك أى و الله، و القولُ الأَول أَصح. قال ابن برى: ذكر الجوهرى لَهِنَّك فى فصل لَهَنَ، و ليس منه لأَن اللام ليست بأَصل، و إنما هى لام الابتداء و الهاء بدل من همزة إن، و إنما ذكره هنا لمجيئه على مثاله فى اللفظ؛ و منه قول محمد بن مَسلمة: أَلا يا سَنا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى، لَهِنَّك من بَرْقٍ عَلَيَّ كَريمُ لمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ، و القوْمُ هُجَّعٌ، فهَيَّجْتَ أَسْقاماً و أَنتَ سَلِيمُ و اقْتِذاءُ الطائرِ: هو أَن يفتح عينيه ثم يُغْمِضَهما إغْماضَةً.

لون؛ ج۱۳، ص: ۳۹۳

: اللَّوْنُ: هيئةٌ كالسَّوَاد و الحُمْرة، و لَوَّنْته فتَلَوَّنَ. و لَوْنُ كلِّ شيء: ما فَصَلَ بينه و بين غيره، و الجمع أَلْوَان، و قد تَلَوَّنَ و لَوَّنَ و لَوَّنه. و الأَلْوانُ: الضُّروبُ. و اللَّوْنُ: النوع. و فلان مُتَلَوِّنٌ إذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد. و اللَّوْنُ: الدَّقَلُ، و هو ضَرْب من النخل؛ قال الأَخفش: هو جماعة واحدتها لِينَة، و لكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء؛ و منه قوله تعالى: ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ، قال: و تمرُها سَمِينُ العَجْوة. ابن سيدة: الأَلْوانُ الدَّقَلُ، واحدها لَوْنٌ، و اللِّينَةُ و اللُّونَة: كل ضربٍ من النخل ما لم يكن عجوة أو بَرْنيّاً. قال الفراء: كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللِّين، واحدته لِينَةٌ، و قيل: هى الأَلْوانُ، الواحدة لُونَة فقيل لِينَةٌ، بالياء، لانكسار اللام، قال ابن سيدة: و الجمع لِينٌ و لُونٌ و لِيَانٌ؛ قال: تَسْأَلُنى اللِّينَ و هَمِّى فى اللِّينْ، و اللِّينُ لا يَنْبُتُ إلَّا فى الطينْ و قال إمرؤ القيس: و سالفةٍ، كسَحوقِ اللِّيَانِ، أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

(۴). قوله [و بنو لهان حى] كذا بالأصل و المحكم بلام مفتوحة أوله، و الذى فى التكملة: و بنو ألهان بالفتح حى من العرب، عن ابن دريد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۴

قال ابن برى: صوابهو سالفةٌ، ... بالرفع؛ و قبله: لها ذَنَبٌ مثل ذَيْلِ العَرُوسِ، تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ و رواه قوم من أَهل الكوفة...: كسَحُوق اللُّبَان، قال: و هو غلط لأَن شجر اللُّبان الكُنْدُرِ لا يطول فيصير سَحُوقاً، و السَّحُوق: النخلة الطويلة. و اللَّيانُ، بالفتح: مصدر لَيِّنٌ بيِّنُ اللِّيَنَةِ و اللَّيانِ؛ و قال الأَصمعى فى قول حُميدٍ الأَرْقط: حتى إذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ، و شُبِّه الأَلْوانُ بالتَّلْوينِ يقال: كيف تركتم

النخل؟ فيقال: حين لَوَّنَ، و ذلك من حين أَخذ شيئاً من لَوْنه الذى يصير إليه، فشبه أَلْوانَ الظلام بعد المغرب يكون أَولًا أَصفر ثم يحمرُّ ثم يسودُّ بتلوين البُسْرِ يصفرُّ و يحمرّ ثم يسودّ. و لَوَّنَ البُسْرُ تَلْويناً إذا بدا فيه أَثَرُ النُّضج. وفى حديث جابر و غُرَمائه: اجْعَلِ اللَّوْنَ على حِدَته؛ قال ابن الأَثير: اللَّوْنُ نوع من النخل قيل هو الدَّقَلُ، و قيل: النخل كله ما خلا البَرْنيَّ و العجوةَ، تسميه أَهل المدينة الأَلوانَ، واحدته لِينَةٌ و أَصله لِوْنَةٌ، فقُلبت الواو ياء لكسرة اللام. وفى حديث ابن عبد العزيز: أَنه كتب فى صدقة التمر أَن يؤْخذ فى البَرْنيِّ من البَرْنيِّ، و فى اللَّوْنِ من اللَّوْنِ، و قد تكرر فى الحديث. و لُوَيْنٌ اسم.

لين؛ ج۱۳، ص: ۳۹۴

: اللِّينُ: ضِدُّ الخُشونة. يقال فى فِعْل الشىء اللَّيِّن: لانَ الشىءُ يَلِينُ لِيْناً و لَياناً و تَلَيَّن و شىءٌ لَيِّنٌ و لَيْنٌ، مخفف منه، و الجمع أَلْيِناءُ. وفى الحديث: يَتْلُونَ كتابَ الله لَيِّناً أَى سَهْلا على أَلسنتهم، و يروى لَيْناً، بالتخفيف، لغة فيه. و أَلانه هو و لَيَّنه و أَلْيَنه: صَيَّرَه لَيِّناً. و يقال: أَلَنْتُه و أَلْيَنْتُه على النقْصان و التمام مثل أَطَلْته و أَطْوَلْتُه. و استلانه: عَدَّه لَيِّناً، و فى المحكم: رآه لَيِّناً، و قيل: وجده لَيِّناً على ما يغلب عليه فى هذا النحو. وفى حديث علىّ، عليه السلام، فى ذكر العلماء الأَتقياء: فباشَرُوا رُوحَ اليقين، و اسْتلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُترَفُون، و استَوْحَشُوا مما أَنِسَ به الجاهلون. و تلَيَّنَ له: تملَّقَ. و اللَّيانُ: نَعْمَةُ العيْشِ؛ و أَنشد الأَزهرى: بيضاءُ باكرَها النَّعِيمُ، فصاغَها بلَيَانِه، فأَدَقَّها و أَجَلَّها يقول: أَدَقَّ خَصْرَها و أَجَلَّ كفَلَها أَى وَفَّرَه. و اللَّيانُ، بالفتح: المصدر من اللِّين، و هو فى لَيانٍ من العيش أَى رَخاء و نعيم و خفْض. و إنه لذو مَلْيَنةٍ أَى لَيِّنُ الجانب. و رجل هَيْنٌ لَيْنٌ و هَيِّنٌ لَيِّنٌ، العرب تقوله؛ و حديث عثمان بن زائدةَ قال: قالت جدّة سفيان لسفيان: بُنَيَّ، إنَّ البِرَّ شىءٌ هَيِّنُ، المَفْرَشُ اللَّيِّنُ و الطُّعَيِّمُ، و مَنْطِقٌ، إذا نطَقْتَ، لَيِّنُ قال: يأْتون بالميم مع النون فى القافية؛ و أَنشده أَبو زيد: بُنَيَّ، إنَّ البِرَّ شىءٌ هَيْنُ، المَفْرَشُ اللَّيِّنُ و الطُّعَيْمُ، و مَنْطِقٌ، إذا نطَقْتَ، لَيْنُ و قال الكميت: هَيْنُونَ لَيْنُونَ فى بُيوتِهم، سِنْخُ التُّقَى و الفَضائلُ الرُّتَبُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۵

و قوم لَيْنُون و أَلْيِناءُ: إنما هو جمع لَيِّن مشدداً و هو فَيْعِل لأَن فَعْلًا لا يُجْمع على أَفْعلاء. و حكى اللحيانى: إنهم قوم أَلْيِناءُ، قال: و هو شاذ. و اللِّيانُ، بالكسر: المُلايَنة. و لايَنَ الرجلَ مُلايَنةً و لِياناً: لانَ له. وقول ابن عمر فى حديثه: خيارُكم أَلايِنُكم مَناكِبَ فى الصلاةِ؛ هى جمع أَلْيَنَ و هو بمعنى السُّكُون و الوَقار و الخُشوع. و اللَّيِّنَةُ: كالمِسْوَرةِ يُتَوَسَّدُ بها؛ قال ابن سيدة: أُرى ذلك لِلِينِها و وَثارَتها. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إذا عَرَّس بليل توَسَّدَ لَيْنةً، و إذا عَرَّسَ عند الصُّبح نصَبَ ساعدَه؛ قال: اللَّيْنة كالمِسْوَرة أَو الرِّفادة، سميت لَيْنةً للينها؛ و قول الشاعر: قطَعْتَ عَلىَّ الدَّهرَ سوفَ و عَلَّهُ، و لانَ و زُرْنا و انْتَظِرْنا و أَبْشِرِ غَدٌ عِلَّةٌ لليوم، و اليومُ عِلَّةٌ لأَمْسِ فلا يُقْضَى، و ليس بمُنْظَرِ أَراد أَلانَ، فترك الهمز. و قوله فى التنزيل العزيز: ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ؛ قال: كلُّ شىء من النخل سوى العجوة فهو من اللِّينِ، واحدته لِينةٌ. و قال أَبو إسحاق: هى الأَلوان، الواحدة لُونَةٌ، فقيل لِينة، بالياء، لانكسار اللام. و حروف اللِّينِ: الأَلفُ و الياء و الواو، كانت حركة ما قبلها منها أَو لم تكن، فالذى حركة ما قبله منه كنار و دار و فيل و قيلٍ و حُول و غُول، و الذى ليس حركة ما قبله منه إنما هو فى الياء و الواو كبَيْتٍ و ثَوْبٍ، فأَما الأَلف فلا يكون ما قبلها إلا منها. و لِينةُ: ماء لبنى أَسد احْتَفره سليمان بن داود، عليهما السلام، و ذلك أَنه كان فى بعض أَسفاره فشكا جُنْدُه العَطش فنَظر إلى سِبَطْرٍ فوجده يضحك فقال: ما أَضحكك؟ فقال: أَضحكنى أَن العطش قد أَضَرَّ بكم و الماء تحت أَقدامكم، فاحتَفَر لِينةَ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأَعرابى، و قد يقال لها اللِّينة. قال أَبو منصور: و لِينَةُ موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ فى طريق مكة بحذاء الهَبِير؛ ذكره زهير فقال: من ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً و لا رَنَقا قال: و بها رَكايا عَذْبةٌ حُفِرَت فى حَجَرٍ رِخْوٍ، و الله أَعلم.

فصل الميم؛ ج۱۳، ص: ۳۹۵

مأن؛ ج۱۳، ص: ۳۹۵

: المَأْنُ و المَأْنـةُ: الطِّفْطِفَـةُ، و الجمع مأْناتٌ و مُؤُونٌ أَيضاً، على فُعُول، مثل بَـدْرَة و بُـدُور على غير قياس؛ و أَنشـد أَبو زيـد: إذا ما كنتِ مُهْدِيةً، فأَهْدِى من المَأْناتِ أَو قِطَع السَّنام و قيل: هى شَحْمة لازقة بالصِّفاق من باطنه مُطِيفتُه كلَّه، و قيل: هى السُّرَّة و ما حولها، و قيل: هى لحمـة تحت السُّرَّة إلى العانـة، و قيل: المأْنة من الفرس السُّرَّة و ما حولها، و من البقر الطِّفْطِفة. و المأْنَةُ: شَحْمةُ قَصِّ الصدر، و قيل: هى بـاطنُ الكِرْكِرة، قال سيبويه: المأنـةُ تحت الكِرْكِرة، كـذا قال تحت الكِرْكِرة و لم يقل ما تحت، و الجمع مَأْناتٌ و مُؤُونٌ؛ و أَنشـد: يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ، و هُنَّ بُخْتٌ عِراضاتُ الأَباهِرِ و المُؤُونِ و مَأَنه يَمْأَنُه مَأْناً: أَصابَ مأْنَتَه، و هو ما بين سُرَّته و عانته و شُرْسُوفه. و قيل: مَأْنةُ الصدر لحمةٌ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۶

سمينـةٌ أَسفلَ الصَّدْرِ كأَنها لحمـةٌ فَضْلٌ، قال: و كـذلك مَأْنـةُ الطِّفْطِفـة. و جاءه أَمرٌ ما مأَنَ له أَى لم يشـعر به. و ما مأَنَ مأْنَه؛ عن ابن الأَعرابى، أَى ما شـعرَ به. و أَتانى أمرٌ ما مأَنْتُ مأْنه و ما مأَلْتُ مأْلَه و لا شَأَنْتُ شأْنه أَى ما تهيَّأْتُ له؛ عن يعقوب، و زعم أَن اللام مبـدلة من النون. قـال اللحيانى: أَتانى ذلك و ما مأنْتُ مأنه أَى ما علِمْتُ عِلْمَه، و قال بعضـهم: ما انتبهت له و لا شـعرْتُ به و لا تهَيَّأْتُ له و لا أَخـذْتُ أُهْبته و لا احتَفَلْتُ به؛ و يقـال من ذلـك: و لا هُؤْتُ هَوْأَهُ و لا رَبَأْتُ رَبْأَه. و يقال: هو يَمْأَنُه أَى يَعْلمه. الفراء: أَتانى و ما مأَنْتُ مأْنه أَى لم أَكترِثْ له، و قيل: من غير أَن تَهيَّأْتُ له و لا أَعدَدْتُ و لا عَمِلْتُ فيه؛ و قال أَعرابى من سُلَيْم: أَى ما علمت بذلك. و التَّمْئِنَةُ: الإِعلام. و المَئِنَّةُ: العَلامـة. قال ابن برى: قال الأَزهرى الميم فى مئِنَّة زائـدة لأَن وزنها مَفْعِلـة، و أَما الميم فى تَمْئِنة فأَصْل لأَنها من مأَنْتُ أَى تهيـأْت، فعلى هـذا تكون التَّمئنـة التَّهيئـة. و قـال أَبو زيـد: هـذا أَمر ما مأَنْتُ له أَى لم أَشـعُرْ به. أَبو سـعيد: امْأَنْ مأْنَك أَى اعمَلْ ما تُحْسِنُ. و يقال: أَنا أَمأَنُه أَى أُحْسـنه، و كـذلك اشْأَنْ شأْنَك؛ و أَنشـد: إذا ما عَلِمتُ الأَمر أَقرَرْتُ عِلْمَه، و لا أَدَّعى ما لستُ أَمْأَنُه جَهْلا كفى بامرئٍ يوماً يقول بعِلْمِه، و يسـكت عما ليس يَعْلَمُه، فَضْلا الأَصمعى: ماأَنْتُ فى هذا الأَمر على وزن ماعَنْت أَى رَوَّأْتُ. و المَؤُونةُ: القُوتُ. مـأَنَ القومَ و مـانهم: قام عليهم؛ و قول الهـذَلىِّ: رُوَيـدَ علِيّاً جُدَّ ما ثَـدْىُ أُمِّهِمْ إلينا، و لكنْ وُدُّهم مُتَمائنُ معناه قـديم، و هو من قولهم: جاءنى الأَمر و ما مأَنْتُ فيه مأْنـةً أَى ما طلبته و لا أَطلتُ التعبَ فيه، و التقاؤهما إذاً فى معنى الطُّول و البُعد، و هذا معنى القِدَم، و قـد روى مُتَمـاين، بغير همز، فهو حينئـذ من المَيْن، و هو الكـذب، و يروى مُتَيـامِنٌ أَى مائل إلى اليمن. الفراء: أَتانى و ما مأَنْتُ مأْنَه أَى من غير أَن تهيَّأْتُ و لا أَعـدَدْتُ و لا عَمِلْتُ فيه، و نحو ذلك قال أَبو منصور، و هـذا يـدل على أَن المؤُونـة فى الأَصل مهموزة، و قيل: المَؤُونـة فَعُولـة من مُنْتُه أَمُونُه موْناً، و همزةُ مَؤُونـة لانضـمام واوها، قال: و هذا حسن. و قال الليث: المائِنةُ اسمُ ما يُمَوَّنُ أَى يُتكَلَّفُ من المَؤُونـة. الجوهرى: المَؤونـة تهمز و لا تهمز، و هى فَعُولة؛ و قال الفراء: هى مَفْعُلة من الأَيْن و هو التعب و الشِّدَّة. و يقال: هو مَفعُلةٌ من الأَوْن و هو الخُرْجُ و العِـدْلُ لأَنه ثِقْلٌ على الإِنسان؛ قال الخليل: و لو كان مَفعُلـة لكان مَئِينـةً مثل معِيشـة، قال: و عند الأَخفش يجوز أَن تكون مَفعُلـة. و مأَنْتُ القومَ أَمأَنُهم مأْناً إذا احتملت مَؤُونتَهم، و من ترك الهمز قال مُنْتُهم أَمُونهم. قال ابن برى: إن جَعلْتَ المَؤُونـة من مانَهم يَمُونهم لم تهمز، و إن جعلتها من مأَنْتُ همزتها؛ قال: و الذى نقله الجوهرى من مذهب الفراء أَن مَؤُونة من الأَيْن، و هو التعب و الشِّدَّة، صـحيح إلا أَنه أَسـقط تمـام الكلام، و تمامه و المعنى أَنه عظيم التعب فى الإِنفاق على من يَعُول، و قوله: و يقال هو مَفعُلـة من الأَوْنِ، و هو الخُرْج و العِدْل، هو قول المازنى إلا أَنه غيَّر بعضَ الكلام، فأَما الذى غيَّره فهو قوله: إن الأَوْنَ الخُرْجُ و ليس

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۷

هو الخُرْجَ، و إنما قال و الأَوْنانِ جانبا الخُرْجِ، و هو الصـحيح، لأَن أَوْنَ الخرج جانبه و ليس إياه، و كذا ذكره الجوهرى أَيضاً فى فصـل أون، و قال المازنى: لأَنها ثِقْل على الإِنسان يعنى المؤُونـة، فغيَّره الجوهرى فقال: لأَنه، فـذكَّر الضـمير و أَعاده على الخُرْج، و أَما الـذى أَسـقطه فهو قوله بعـده: و يقال للأَتان إذا أَقْرَبَتْ و عَظُمَ بطنُها: قد أَوَّنتْ، و إذا أَكل الإِنسانُ و امتلأَ بطنُه و انتفخت خاصِرَتاه قيل: أَوَّنَ تأْويناً؛ قال رؤبـة: سِرّاً و قـد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ انقضـى كلام المازنى. قال ابن برى: و أَما قول الجوهرى قال الخليل لو كان مَفْعُلـة لكان

مَئِينـةً، قـال: صوابه أن يقول لو كـان مَفْعُلـة من الأيْن دون الأوْن، لأن قياسـها من الأيْنِ مَئِينـة و من الأوْن مَؤُونـة، و على قياس مـذهب الأَخفش أَنَّ مَفْعُلـة من الأَيْنِ مَؤُونـة، خلاف قول الخليل، و أَصـلها على مـذهبِ الأَخفش مأْيُنَة، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مَؤوِيْنَة، فانقلبت الياء واواً لسكونها و انضمام ما قبلها، قال: و هـذا مـذهب الأَخفش. و إنه لَمَئِنَّة من كذا أى خَلِيقٌ. و مأَنْتُ فلاناً تَمْئِنَة «۵». أى أَعْلَمته؛ و أَنشد الأَصـمعى للمَرَّار الفَقْعسىّ: فتهامَسُوا شيئاً، فقالوا عرّسُوا من غيرِ تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرَّسِ أى من غير تعريف، و لا هو فى موضع التَّعْريس؛ قال ابن برى: الذى فى شـعر المَرَّار فَتَناءَمُوا أى تكلموا من النَّئِيم، و هو الصوت؛ قال: و كذا رواه ابن حبيب و فسر ابنُ حبيب التَّمْئِنة بالطُّمَأْنينة؛ يقول: عَرّسوا بغير موضع طُمَأْنينة، و قيل: يجوز أن يكون مَفْعِلة من المَئِنَّة التى هى الموضع المَخْلَقُ للنزول أى فى غير موضع تَعْريسٍ و لا علامـة تـدلهم عليه. و قال ابن الأَعرابى: تَمْئِنة تَهْيئة و لا فِكْر و لا نظر؛ و قال ابن الأَعرابى: هو تَفْعِلة من المَؤُونـة التى هى القُوتُ، و على ذلك استشـهد بالقوت؛ و قـد ذكرنا أَنه مَفْعِلة، فهو على هذا ثنائى. و المَئِنَّةُ: العلامة. وفى حديث ابن مسـعود: إنَّ طولَ الصـلاة و قِصَـرَ الخُطْبة مَئِنَّة من فِقه الرجلِ أَى أن ذلك مما يعرف به فِقْه الرجل. قال ابن الأَثير: و كلُّ شـىء دَلَّ على شىء فهو مَئِنَّة له كالمَخْلَقـة و المَجْدرة؛ قال ابن الأَثير: و حقيقتها أَنها مَفْعِلة من معنى إنَّ التى للتحقيق و التأْكيد غير مشـتقة من لفظها، لأَن الحروف لا يشـتق منها، و إنما ضُـمِّنَتْ حروفَها دلالـةً على أن معناها فيها، قال: و لو قيل إنها اشـتقت من لفظها بعد ما جعلت اسـماً لكـان قولًا، قال: و من أَغرب ما قيل فيها أن الهمزة بـدل من ظاء المَظِنَّة، و الميم فى ذلك كله زائـدة. قال الأَصـمعى: سأَلنى شـعبة عن هـذا فقلت مَئِنَّة أى علامـة لـذلك و خَلِيقٌ لـذلك؛ قـال الراجز: إنَّ اكْتِحالًا بالنَّقِىِّ الأَبْلَـجِ، و نَظَراً فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ، مَئِنَّةٌ من الفَعالِ الأَعْوَجِ قال: و هذا الحرف هكذا يروى فى الحديث و الشـعر بتشديد النون، قال: و حقه عندى أن يقال مَئِنة مثال مَعِينة على فَعِيلة، لأَن الميم أَصلية، إلا أن يكون أَصلُ هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون

(۵). قوله [و مأنت فلاناً تمئنة] كذا بضبط الأَصل مأنت بالتخفيف و مثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم، و عليه فتمئنة مصدر جارٍ على غير فعله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۳۹۸

مَئِنَّة مَفْعِلـة من إنَّ المكسورة المشـدَّدة، كما يقال: هو مَعْساةٌ من كـذا أى مَجْدَرة و مَظِنَّة، و هو مبنى من عسـى، و كان أَبو زيـد يقول مَئِتَّة، بالتاء، أى مَخْلَقـة لـذلك و مَجْدَرة و مَحْراة و نحو ذلك، و هو مَفْعِلة من أَتَّه يَؤُتُّه أَتّاً إذا غلبه بالحجة، و جعل أَبو عبيد الميم فيه أَصـلية، و هى ميم مَفْعِلة. قال ابن برى: المَئِنَّة، على قول الأزهرى، كان يجب أن تذكر فى فصل أَنن، و كذا قال أَبو على فى التذكرة و فسره فى الرجز الـذى أَنشده الجوهرى: إنَّ اكتحالًا بالنقىِّ الأَبلج قال: و النقىّ الثَّغْر، و مَئِنَّة مَخْلَقة؛ و قوله ... من الفَعالِ الأَعوج أى هو حرام لا ينبغى. و المأْنُ: الخشبة فى رأْسها حديدة تثار بها الأَرض؛ عن أَبى عمرو و ابن الأَعرابى.

متن؛ ج۱۳، ص: ۳۹۸

: المَتْنُ من كل شـىء: ما صَـلُبَ ظَهْرُه، و الجمع مُتُون و مِتَانٌ؛ قال الحرث بن حِلِّزة: أَنَّى اهتَدَيْتِ، و كُنتِ غيرَ رَجِيلةٍ، و القومُ قد قطَعُوا مِتَانَ السَّجْسـج أراد مِتانَ السَّجاسِـج فوضع الواحـد موضع الجمع، و قـد يجوز أن يريد مَتْنَ السَّجْسَجِ فجمع على أَنه جعل كلَّ جزء منه مَتْناً. و مَتْنُ كـل شـىء: مـا ظهر منه. و مَتْنُ المَزادة: وجهُها البارزُ. و المَتْنُ: ما ارتفع من الأَرض و اسـتوَى، و قيل: ما ارتفع و صَـلُبَ، و الجمع كالجمع. أَبو عمرو: المُتُونُ جوانب الأَرض فى إشْـراف. و يقال: مَتْنُ الأَرض جَلَـدُها. و قال أَبو زيـد: طَرَّقوا بينهم تَطْريقاً و مَتَّنُوا بينهم تمتينـاً، و التَّمْتِين: أن يجعلوا بين الطرائق مُتُنـاً من شَـعَر، واحـدها مِتـانٌ. و مَتَّنُوا بينهم: جعلوا بين الطرائق مُتُنـاً من شـعر لئلا تُخرّقه أَطرافُ الأَعمـدة. و المَتْنُ و المِتـانُ: مـا بين كـل عمـودين، و الجمع مُتُنٌ. و التَّمْتِينُ و التِّمْتِين و التِّمْتـانُ: الخَيْط «۱» الذى يُضَـرَّبُ به الفُسْطاطُ؛ قال ابن برى: التَّمْتِينُ، على وزن تَفْعِيـل، خُيوط تُشـدُّ بها أَوْصالُ الخِيام. ابن الأَعرابى: التَّمْتِينُ تَضـريبُ المَظَالِّ و الفَساطِيطِ بـالخُيوطِ. يقال: مَتِّنْها تمتِيناً. و يقال: مَتِّنْ خِباءَكَ تمتيناً أى أَجِـدْ مَـدَّ أَطْنابه، قال: و هـذا غير معنى الأَول. و قال الجِرْمازى: التَّمْتِين أن

تقول لمن سابقك تقَدَّمنى إِلى موضع كـذا و كـذا ثم أَلْحَقك، فـذلك التَّمتين. يقال: مَتَّنَ فلانٌ لفلان كـذا و كذا ذراعاً ثم لَحِقَه. و المَتْنُ: الظَّهْرُ، يذكر و يؤنث؛ عن اللحيانى، و الجمع مُتونٌ، و قيل: المَتْنُ و المَتْنةُ لغتان، يذكر و يؤنث، لَحمتان مَعصُوبتان بينهما صُـلْبُ الظهر مَغْلُوّتان بعَقَب. الجوهرى: مَتْنا الظهر مُكتَنَفا الصُّلْبِ عن يمين و شمال من عَصَبٍ و لحم، يذكر و يؤنث، و قيل: المَتْنانِ و المَتْنَتانِ جَنَبَتـا الظهر، و جمعُهما مُتون، فمَتْنٌ و مُتُون كظهْرٍ و ظُهُور، و مَتْنَـة و مُتُونٌ كمَأْنـةٍ و مُؤُون؛ قال إمرؤ القيس يصف الفرس فى لغـة من قال مَتْنـة: لها مَتْنَتانِ خَظَاتا، كما أَكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ و مَتَنه مَتْناً: ضَـرب مَتْنه. التهذيب: مَتَنْتُ الرجل مَتْناً إِذا ضـربته، و مَتَنه مَتْناً إِذا مَـدَّه، و مَتَنَ به مَتْناً إِذا مضـى به يومه أَجمع، و هو يَمْتُنُ به. و مَتْنُ الرُّمح و السـهم: وسطُهُما، و قيل: هو من السـهم ما دون الزَّافِرة إِلى وسطه، و قيل: ما دون الريش إِلى وسطه. و المَتْنُ: الوَتر. و مَتَنه بالسَّوْط مَتْناً: ضربه به أَيَّ موضع كان منه، و قيل: ضربه

(١). قوله [و التمتان الخيط] ضبطه المجد بكسر التاء و الصاغانى بفتحها

لسان العرب، ج١٣، ص: ٣٩٩

به ضـرباً شديداً. و جِلْدٌ له مَتْنٌ أى صَـلابة و أَكْلٌ و قُوَّة. و رجل مَتْنٌ: قَوِيٌّ صُلْب. و وَتَرٌ مَتِين: شديد. و شيء متين: صُلْب. و قوله عز و جـل: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَـتِينُ: معنـاه ذو الاقتـدار و الشِّدَّة، القراءة بـالرفع، و الْمَتِينُ صـفة لقوله ذُو الْقُوَّةِ، و هو الله تبـارك و تقَـدَّس، و معنى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذو الاقتـدار الشديد، و الْمَتِينُ فى صـفة الله القَوِيُّ؛ قال ابن الأَثير: هو القوى الشديد الذى لا يلحقه فى أَفعاله مشـقةٌ و لا كُلْفـة و لا تعَبٌ، و المَتانـةُ: الشِّدَّة و القُوَّة، فهو من حيث أَنه بالغ القـدرة تامُّها قَوِيّ، و من حيث أَنه شديد القُوَّة متِينٌ؛ قال ابن سـيدة: و قرئ المَتِينِ بالخفض على النعت للقُوَّة، لأَن تأْنيث القُوَّة كتأْنيث الموعظة من قوله تعالى: فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ؛ أى وَعْظٌ. و القوّة: اقْتدارٌ. و المَتِينُ من كل شـيء: القَوِيُّ. و مَتُنَ الشـيء، بالضم، مَتَانةً، فهو مَتِين أى صُـلْبٌ. قال ابن سـيدة: و قد مَتُنَ مَتانة و مَتَّنه هو. و المُماتَنـة: المُباعـدة فى الغايـة. و سـير مُماتِنٌ: بعيد. و سار سـيراً مُماتِناً أى بعيداً، و فى الصـحاح أى شديداً. و مَتَن به مَتْناً: سار به يومه أَجمع. وفى الحديث: مَتَنَ بالناس يوم كذاأى سار بهم يومه أَجمع. و مَتَنَ فى الأَرض إِذا ذهب. و تَمْتِينُ القَوْس بالعَقَب و السـقاء بالرُّبِّ: شَدُّه و إِصـلاحُه بذلك. و مَتَنَ أُنْثَيى الدابة و الشاة يَمْتُنُهما مَتْناً: شَقَّ الصَّفْنَ عنهما فسلَّهما بعروقهما، و خصَّ أَبو عبيد به التَّيسَ. الجوهرى: و مَتَنْتُ الكَبشَ شـققت صَـفْنه و اسـتخرجت بيضـته بعروقها. أَبو زيـد: إِذا شـققتَ الصَّفَنَ و هو جلدة الخُصْـيَتين فأَخرجتهما بعروقهما فذلك المَتْنُ، و هو مَمْتُون، و رواه شـمر الصَّفْن، و رواه ابن جَبَلة الصَّفَن. و المَتْنُ: أَن تُرَضَّ خُصْـيتا الكبش حتى تسترخيا. و مـاتَنَ الرجـلَ: فعَـلَ به مثل ما يفعل به، و هى المُطاولـة و المُماطَلـة. و ماتَنه: ماطَله. الأُمَوِىّ: مَتَّنْته بالأَمر مَثْناً، بالثاء، أى غَتَّتُه به غَتّاً؛ قال شمر: لم أَسـمع مَتَّنْته بهـذا المعنى لغير الأُـموى؛ قـال أَبو منصور: أَظنه مَتَنْته مَتْنـاً، بالتـاء لاـ بالثاء، مأْخوذ من الشـيء المَتِينِ و هو القوى الشديـد، و من المُماتنـة فى السـير. و يقال: ماتَنَ فلانٌ فلاناً إِذا عارضه فى جَـدَلٍ أَو خصومـة. قال ابن برى: و المُماتَنـة و المِتانُ هو أَن تُباقيه «٢». فى الجَرْى و العطيـة؛ و قـال الطرماح: أَبَوْا لِشَـقائِهم إِلّا انْبعاثى، و مِثْلى ذو العُلالـةِ و المِتانِ و مَتَنَ بالمكان مُتُوناً: أَقام. و مَتَنَ المرأَةَ: نكحها، و الله أَعلم.

مثن؛ ج١٣، ص: ٣٩٩

: المَثانة: مُسْـتَقَرُّ البول و موضـعه من الرجل و المرأَة معروفة. و مَثِنَ، بالكسر، مَثَناً، فهو مَثِنٌ و أَمْثَنُ، و الأُنثى مَثْناء: اشتكى مَثانته، و مُثِنَ مَثْناً، فهو مَمْثُون و مَثِين كـذلك. وفى حـديث عمّار بن ياسـر: أَنه صـلى فى تُبّانٍ فقال إِنى مَمْثُون؛ قال الكسائى و غيره: الممثون الذى يشـتكى مَثانته، و هى العُضْوُ [العِضْوُ الـذى يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مَثِنٌ و ممْثُون، فإِذا كان لا يُمْسِكُ بولَه فهو أَمْثَن. و مَثِنَ الرجـل، بالكسـر، فهو أَمْثَن بَيِّنُ المَثَنِ إِذا كـان لاـ يسـتمسك بوله. قـال ابن برى: يقـال فى فعله مَثِنَ و مُثِنَ، فمن قـال مَثِنَ فالاسم منه مَثِنٌ، و من قال مُثِن فالاسم منه مَمْثُون. ابن سيدة: المَثْنُ وجع المَثانة، و هو أَيضاً أَن لا يستمسك البولُ فيها. أَبو زيـد: الأَمْثَنُ الذى لا يستمسك بولُه فى مثانته، و المرأَة مَثْناء، ممدود. ابن الأَعرابى: يقال لمَهْبِل

(۲). قوله: تباقيه؛ هكذا فى الأصل، و لم نجد فعل باقى فى المعاجم التى بين أيدينا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۰

المرأَة المَحْمل و المُسْتَوْدَعُ و هو المثانة أَيضاً؛ و أَنشد: و حاملةٍ مَحْمولةٍ مُسْتَكِنَّةٍ، لها كلُّ حافٍ فى البِلادِ و ناعِلِ يعنى المَثانة التى هى المُسْتودَع. قال الأَزهرى: هـذا لفظه، قال: و المَثانـة عنـد عوام الناس موضع البول، و هى عنـده موضع الولـد من الأُنثى. و المَثِنُ: الذى يَحْبِسُ بولَه. و قالت امرأَة من العرب لزوجها: إِنك لَمَثِنٌ خبيث، قيل لها: و ما المَثِنُ؟ قالت: الـذى يجامع عند السَّحَر عند اجتماع البول فى مَثانته، قال: و الأَمْثَنُ مثل المَثِنِ فى حَبْسِ البول. أَبو بكر الأَنبارى: المَثْناءُ، بالمد، المرأَةُ إِذا اشتكت مَثانتها. و مَثَنه يَمْثُنه، بالضم «۱». مَثْناً و مُثُوناً: أَصابَ مَثانته. الأَزهرى: و مَتَنه بالأَمرِ مَتْناً غَتَّه به غَتّاً؛ قال شـمر: لم أَسمع مَتْنْته بهذا المعنى لغير الأُموى؛ قال الأَزهرى: أَظنه مَتَنْتُه مَتْناً، بالتاء لا بالثاء، مأْخوذ من المَتِين و قد تقدم فى ترجمة متن، و الله أَعلم.

مجن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۰

: مَجَنَ الشـىءُ يَمْجُنُ مُجُوناً إِذا صَلُبَ و غَلُظَ، و منه اشـتقاقُ الماجِن لصلابة وجهه و قلة استحيائه. و المِجَنُّ: التُّرْسُ منه، على ما ذهب إِليه سـيبويه من أَن وزنه فِعَلٌّ، و قـد ذكر فى ترجمـة جنن، و ورد ذكر المِجَنِّ و المِجـانِّ فى الحـديث، و هو التُّرْسُ و التِّرَسَـةُ، و الميم زائدة لأَنه من الجُنَّةِ السُّتْرة. التهذيب: الماجِنُ و الماجِنَةُ معروفان، و المَجانَةُ أَن لا يُبالِىَ ما صَـنَع و ما قيل له؛ وفى حديث عائشة تمثَّلَتْ بشـعر لبيـد: يتَحِـدّثونَ مَخانةً و مَلاذةً المَخانة: مصدر من الخيانة، و الميم زائدة، قال: و ذكره أَبو موسـى فى الجيم من المُجُون، فتكون الميم أَصـلية، و الله أَعلم. و الماجِنُ عنـد العرب: الـذى يرتكب المَقابـح المُرْدية و الفضائح المُخْزِية، و لا يَمُضُّه عَذْلُ عاذِلِه و لا تَقْريعُ من يُقَرِّعُه. و المَجْنُ: خَلْطُ الجِدِّ بالهزل. يقال: قـد مَجَنْتَ فاسْـكُتْ، و كـذلك المَسْنُ هو المُجُون أَيضاً، و قـد مَسَنَ. و المُجون: أَن لا يبـالى الإِنسـانُ بمـا صـنع. ابن سـيدة: الماجِنُ من الرجال الـذى لا يبالى بما قال و لا ما قيل له كأَنه من غلظ الوجه و الصـلابة؛ قال ابن دريـد: أَحسَبُه دَخِيلًا، و الجمع مُجّانٌ. مَجَنَ، بالفتح، يَمْجُنُ مُجوناً و مَجانة و مُجْناً؛ حكى الأَخيرة سـيبويه، قال: و قالوا المُجْنُ كما قالوا الشُّغْلُ، و هو ماجِنٌ. قال الأَزهرى: سمعت أَعرابيّاً يقول لخادم له كان يَعْذِلُه كثيراً و هو لا يَريعُ إِلى قوله: أَراك قد مَجَنْتَ على الكلام؛ أَراد أَنه مَرَنَ عليه لا يَعْبأُ به، و مثله مَرَدَ على الكلام. و فى التنزيـل العزيز: مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ. الليث: المَجّانُ عطيـة الشـىء بلا مِنَّة و لا ثمن؛ قال أَبو العباس: سـمعت ابن الأَعرابى يقول المَجّان، عنـد العرب، الباطلُ. و قالوا: ماءٌ مَجّانٌ. قال الأَزهرى: العرب تقول تمر مَجّانٌ و ماء مَجّانٌ؛ يريـدون أَنه كثير كافٍ، قال: و اسـتَطْعَمنى أَعرابى تمراً فأَطعمته كُتْلـةً و اعتـذرت إِليه من قِلَّته، فقال: هـذا و الله مَجّانٌ أَى كثير كافٍ. و قولهم: أَخـذه مَجّاناً أَى بلا بـدل، و هو فَعّال لأَنه ينصـرف. و مَجَنَّةُ: على أَميال من مكـة؛ قال ابن جنى: يحتمل أَن يكون من مَجَنَ و أَن يكون من جَنَّ، و هو الأَسبق، و قد ذكر ذلك فى ترجمة جنن أَيضاً؛ وفى حديث بلال:

(۱). قوله [و مثنه يمثنه بالضم] نقل الصاغانى عن أبى عبيد الكسر أيضاً

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۱

و هل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟ و هل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ و طَفِيلُ؟ قال ابن الأَثير: مَجَنَّة موضع بأَسـفل مكة على أَميال، و كان يُقام بها للعرب سُوق، قال: و بعضـهم يكسـر ميمها، و الفتـح أَكثر، و هى زائـدة. و المُماجِنُ من النوق: التى يَنْزُو عليها غيرُ واحـدٍ من الفُحولة فلا تكاد تَلْقَح. و طريق مُمَجَّنٌ أَى ممدود. و المِيجَنَة: المِدَقَّة، تذكر فى وجن، إِن شاء الله عز و جل.

مجشن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۱

: ذكر ابن سـيدة فى الربـاع مـا صورته: المـاجُشُون [المـاجِشُون اسم رجـل؛ حكاه ثعلب. و ابن الماجُشُون [الماجِشُون: الفقيه المعروفُ

منه، و الله أَعلم.

محن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۱

: المِحْنَة: الخِبْرة، و قد امتَحنه. و امتَحن القولَ: نظر فيه و دَبَّره.التهذيب: إن عُتْبَة بن عبدٍ السُّلَمى، و كان من أَصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حَدَّث أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: القَتْلى ثلاثة، رجل مؤمن جاهَدَ بنفسه و ماله فى سبيل الله حتى إذا لقى العَدُوَّ قاتَلَهم حتى يُقْتَل، فذلك الشهيد المُمْتَحَن فى جنة الله تحت عرشه «۱». لا يَفْضُله النبيون إلا بدرجة النبوَّة؛ قال شمر: قوله فذلك الشهيد المُمْتحَن هو المُصفَّى المُهذَّب المخلَّص من مَحَنتُ الفضةَ إذا صفيتها و خلصتها بالنار. وروى عن مجاهد فى قوله تعالى: أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، قال: خَلَّصَ الله قلوبهم، و قال أَبو عبيدة: امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاها و هَذَّبها، و قال غيره: المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ، و قيل: معنى قوله أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى شَرَحَ الله قلوبهم، كأَنَّ معناه وَسَّع الله قلوبَهم للتقوى. و مَحَنْتُه و امتَحْنتُه: بمنزلة خَبَرْتُه و اختبرته و بَلَوْتُه و ابتَلَيْتُه. و أَصل المَحْنِ: الضَّرْبُ بالسَّوْط. و امتَحَنتُ الذهب و الفضة إذا أَذبتهما لتختبرهما حتى خَلَّصْتَ الذهب و الفضة، و الاسم المِحْنة. و المَحْنُ: العطية. و أَتيتُ فلاناً فما مَحَنَنى شيئاً أى ما أَعطانى. و المِحْنة: واحدة المِحَنِ التى يُمتَحَنُ بها الإنسانُ من بلية، نستجير بكرم الله منها. وفى حديث الشَّعْبى: المِحْنة بِدْعَة، هى أن يأْخذ السلطانُ الرجلَ فيَمْتحِنه و يقول: فعلت كذا و فعلت كذا، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله، يعنى أن هذا القول بدعة؛ و قولُ مُليح الهُذَلىّ: و حُبُّ ليلى، و لا تَخْشى مَحُونتَه، صَدْعٌ لنَفْسِكَ مما ليس يُنْتقَدُ قال ابن جنى: مَحُونته عاره و تِباعَتُه، يجوز أن يكون مشتقّاً من المِحْنَة لأن العارَ من أَشدِّ المِحن، و يجوز أن يكون مَفْعُلة من الحَيْن، و ذلك أن العار كالقتل أو أَشد. الليث: المِحْنة معنى الكلام الذى يُمتحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه، تقول امتحَنْتُه، و امتَحنْتُ الكلمة أى نظرت إلى ما يَصِيرُ إليه صَيُّورُها. و المَحْنُ: النكاح الشديد. يقال: مَحَنها و مَخَنها و مسَحَها إذا نكحها. و مَحَنه عشرين سَوْطاً: ضربه. و محن السَّوْطَ: لَيَّنَه. المُفَضَّلُ: مَحَنْتُ الثوبَ مَحْناً إذا لبسته حتى تُخْلِقه. ابن الأَعرابى: مَحَنْته بالشَّدِّ و العَدْو و هو التليين بالطَّرْد، و المُمْتحَن و المُمَحَّص واحد. أَبو سعيد: مَحَنْتُ الأَديم مَحْناً إذا مددته حتى توسعه. ابن الأَعرابى: المَحْنُ اللَّيِّنُ من كل شىء. و مَحْنت البئر مَحْناً إذا أَخرجت تُرابها

(۱). قوله [فى جنة الله تحت عرشه] الذى فى نسخة التهذيب: فى خيمة الله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۲

و طينها. الأَزهرى عن الفراء: يقال مَحَنْتُه و مخنتُه، بالحاء و الخاء، و محجْتُه و نقَجته و نقَخته و جَلَهْته و جَحَشته و مَشَنْته و عَرَمْتُه و حسَفته و حسَلْته و خسَلْته و لَتَحْتُه كله بمعنى قَشَرْتُه. و جلد مُمتحَنٌ: مَقْشُور، و الله أَعلم.

مخن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۲

: المَخْنُ و المَخِنُ و المِخَنُّ، كله: الطويل؛ قال: لما رآه جَسْرَباً مِخَنَّا، أَقْصَر عن حَسْناء و ارْثَعَنَّا و قد مَخَنَ مَخْناً و مُخُوناً. الليث: رجل مَخْنٌ و امرأَة مَخْنة إلى القِصَر ما هو، و فيه زَهْوٌ و خِفَّة؛ قال أَبو منصور: ما علمت أَحداً قال فى المَخْن إنه إلى القِصَر ما هو غير الليث، و قد روى أَبو عبيد عن الأَصمعى فى باب الطِّوالِ من الناس: و منهم المَخْن و اليَمْخُور و المُتماحِلُ. و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: المَخْنُ الطُّولُ، و المَخْنُ أَيضاً البُكاء، و المَخْنُ نزْحُ البئر؛ و أَنشد غيره: قد أَمرَ القاضى بأَمرٍ عَدْلِ، أَنْ تَمْخَنُوها بثمانى أَدْلِ و المِخَنَّة: الفِناء؛ قال: و وَطِئْتَ مُعتَلِياً مِخَنَّتَنا، و الغَدْرُ منك عَلامةُ العَبْدِ و مَخَنَ المرأَة مَخْناً: نكحها. و المَخْنُ: النَّزْعُ من البئر. و مخَنَ الشىءَ مَخْناً: كمَخَجه؛ قال: قد أَمرَ القاضى بأَمرٍ عَدْلِ، أَنْ تَمْخَنُوها بثمانى أَدْلِ و مخَنَ الأَديمَ: قَشَره، و فى المحكم: مَخَنَ الأَديمَ و السَّوْطَ دَلَكه و مَرَنَه، و الحاء المهملة فيه لغة. و طريق مُمَخَّنٌ: وُطِىءَ حتى سَهُلَ؛ وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها تمثلت بشعر لبيد: يَتَحَدَّثونَ

مَخانةً و مَلاذَةً قال: المَخانَةُ مصدر من الخِيانة، و الميم زائدة، قال: و ذكره أَبو موسى فى الجيم من المُجون، فتكون الميم أَصلية، و قد تقدم.

مدن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۲

: مَدَنَ بالمكان: أَقام به، فِعْلٌ مُمات، و منه المَدِينة، و هى فَعِيلة، و تجمع على مَدَائن، بالهمز، و مُدْنٍ و مُدُن بالتخفيف و التثقيل؛ و فيه قول آخر: أَنه مَفْعِلة من دِنْتُ أَى مُلِكْتُ؛ قال ابن برى: لو كانت الميم فى مدينة زائدة لم يجز جمعها على مُدْنٍ. و فلان مَدَّنَ المَدائنَ: كما يقال مَصَّرَ الأَمصارَ. قال و سئل أَبو عليّ الفَسَوِيُّ عن همزة مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فَعِيلة من قولك مَدَنَ بالمكان أَى أَقام به همزه، و من جعله مَفْعِلة من قولك دِينَ أَى مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش. و المَدِينة: الحِصْنُ يبنى فى أُصطُمَّةِ الأَرض، مشتق من ذلك. و كلُّ أَرض يبنى بها حِصْنٌ فى أُصطُمَّتِها فهى مدينة، و النسبة إِليها مَدِينيّ، و الجمع مَدائنُ و مُدُنٌ. قال ابن سيدة: و من هنا حكم أَبو الحسن فيما حكاه الفارسى أَن مَدِينة فعيلة. الفراء و غيره: المدينة فعيلة، تهمز فى الفعائل لأَن الياء زائدة، و لا تهمز ياء المعايش لأَن الياء أَصلية. و المدينة: اسم مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، خاصة غلبت عليها تفخيماً لها، شرَّفها الله و صانها، و إِذا نسبت إِلى المدينة فالرجل و الثوب مَدَنيٌّ، و الطير و نحوه مَدِينّى، لا يقال غير ذلك. قال سيبويه: فأَما قولهم مَدَائِنى فإِنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، و حمامةٌ مَدِينيَّة و جارية مَدِينيَّة. و يقال للرجل العالم بالأَمر الفَطِنِ: هو ابن بَجْدَتِها و ابنُ مَدِينتها و ابن بَلْدَتها و ابن بُعْثُطها و ابن سُرْسُورها؛ قال الأَخطل:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۳

رَبَتْ و رَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينةٍ يَظَلُّ على مِسْحاته يتَرَكَّلُ ابنُ مَدِينةٍ أَى العالم بأَمرها. و يقال للأَمة: مَدِينة أَى مملوكة، و الميم ميم مَفْعُول، و ذكر الأَحولُ أَنه يقال للأَمة ابنُ مَدِينة، و أَنشد بيت الأَخطل، قال: و كذلك قال ابن الأَعرابى ابنُ مَدِينة ابنُ أَمة، قال ابن خالويه: يقال للعبد مَدِينٌ و للأَمة مَدِينة، و قد فسر قوله تعالى: إِنّا لَمَدِينُونَ؛ أَى مملوكون بعد الموت، و الذى قاله أَهل التفسير لمَجْزيُّون. و مَدَنَ الرجلُ إِذا أَتى المدينة. قال أَبو منصور: هذا يدل على أَن الميم أَصلية. قال: و قال بعض من لا يوثق بعلمه مَدَن بالمكان أَى أَقام به. قال: و لا أَدرى ما صحته، و إِذا نسبت إِلى مدينة الرسول، عليه الصلاة و السلام، قلت مَدَنيٌّ، و إِلى مدينة المنصور مَدِينيّ، و إِلى مدائن كِسْرَى مَدائِنيٌّ، للفرق بين النسب لئلا يختلط. و مَدْيَنُ: اسم أَعجمى، و إِن اشتققته من العربية فالياء زائدة، و قد يكون مَفْعَلًا و هو أَظهر. و مَدْيَنُ: اسم قرية شعيب، على نبينا و عليه أَفضل الصلاة و السلام، و النسب إِليها مَدْيَنِيٌّ. و المَدَانُ: صنم. و بَنُو المَدَانِ: بطْنٌ، على أَن الميم فى المَدَان قد تكون زائدة. و فى الحديث ذِكْرُ مَدَان، بفتح الميم، له ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جُذَام، و يقال له فَيْفاءُ مَدَانَ؛ قال: و هو وادٍ فى بلاد قُضاعَة.

مذن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۳

: النهاية فى حديث رافع بن خَدِيج: كنا نَكْرِى الأَرض بما على الماذِيانات و السواقى، قال: هى جمع ماذِيانٍ، و هو النهر الكبير، قال: و ليست بعربية، و هى سَوَاديَّة، و تكرَّر فى الحديث مفرداً و مجموعاً، و الله أَعلم.

مرن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۳

: مَرَنَ يَمْرُنُ مَرَانةً و مُرُونةً: و هو لِينٌ فى صَلابة. و مَرَّنْته: أَلَنْته و صَلَّبْته. و مَرَنَ الشىءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إِذا استمرّ، و هو لَيِّنٌ فى صلابة. و مَرَنَتْ يَدُ فلانٍ على العمل أَى صَلُبتْ و استَمَرَّتْ. و المَرَانةُ: اللِّينُ. و التَّمْرِينُ: التَّلْيينُ. و مَرَنَ الشىءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إِذا لانَ مثل جَرَنَ. و

رمْحٌ مارِنٌ: صُلْبٌ لَيِّنٌ، و كذلك الثوبُ. و المُرّانُ، بالضم و هو فُعّالٌ: الرماح الصُّلْبةُ اللَّدْنةُ، واحدتُها مُرَّانةٌ. و قال أَبو عبيد: المُرّانُ نبات الرماح. قال ابن سيدهٔ: و لا أَدرى ما عنى به المصدرَ أَم الجوهرَ النابت. ابن الأَعرابى: سُمِّى جماعةُ القَنَا المُرّانَ للينه، و لذلك يقال قناهٔ لَدْنَةٌ. و رجل مُمَرَّنُ الوجه: أَسِيلُه. و مَرَنَ وجهُ الرجل على هـذا الأَمر. و إِنه لَمُمَرَّنُ الوجهِ أَى صُلْبُ الوجه؛ قال رؤبـهٔ: لِزَازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ قـال ابن برى: صوابه مَعِكٍ، بالكاف. يقال: رجل مَعِكٌ أَى مماطل؛ و بعـده: أَلْيَسَ مَلْوِىِّ المَلاوى مِثْفَنِ و المصـدر المُرُونـهٔ. و مَرَدَ فلانٌ على الكلام و مَرَنَ إِذا استمَرّ فلم يَنْجَعْ فيه. و مَرَنَ على الشـىء يَمْرُن مُرُوناً و مَرَانهٔ: تعوَّده و استمرَّ عليه. ابن سيدهٔ: مَرَنَ على كـذا يَمْرُنُ مُرُونـهٔ و مُرُونـاً دَرَبَ؛ قال: قـد أَكْتَبَتْ يَداك بَعدَ لِينِ، و بعـد دُهْنِ الْبانِ و المَضْنُونِ، و هَمَّتا بالصَّبْرِ و المُرُونِ و مَرَّنه عليه فتمَرَّن: دَرَّبه فتدَرَّب. و لا أَدرى أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الجِلْدَ هو أَى أَيُّ الوَرى هُوَ. و المَرْنُ: الأَديمُ المُلَيَّن المَدْلوك. و مَرَنْتُ

الجلدَ أَمرُنه مَرْناً و مَرَّنْته تمريناً، و قـد مَرَنَ الجِلـدُ أَى لانَ. و أَمرَنْتُ الرجلَ بالقول حتى مَرَنَ أَى لانَ. و قـد مَرَّنوه أَى لَيَّنُوه. و المَرْنُ: ضرب من الثيـاب؛ قال ابن الأَعرابى: هى ثيابٌ قُوهِيَّهٔ؛ و أَنشـد للنمر: خفيفاتُ الشُّخُوص، و هُنَّ خُوصٌ، كأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ و قال الجوهرى: المَرْنُ الفِرَاء فى قول النمر: كـأَن جُلُودَهُنَّ ثيـابُ مَرْنِ و مَرَنَ به الأَرضَ مَرْنـاً و مَرَّنَهـا: ضـربها به. و ما زالَ ذلك مَرنَك أَى دَأْبَكَ. قال أَبو عبيـد: يقال ما زال ذلك دِينَك و دَأْبَك و مَرِنَك و دَيْدَنَك أَى عادَتَك. و القومُ على مَرِنٍ واحدٍ: على خُلُقٍ مُسْتَوٍ، و اسْتَوَتْ أَخلاقُهم. قال ابن جنى: المَرِنُ مصدرٌ كالحَلِفِ و الكَذِبِ، و الفعل منه مَرَنَ على الشىء إِذا أَلِفَه فدَرِبَ فيه و لانَ له، و إِذا قال لأَضْربَنَّ فلانـاً و لأَقْتُلنه، قلت أَنت: أَو مَرِنـاً مـا أُخْرَى أَى عسـى أَن يكون غير مـا تقول أَو يكون أَجْرَأَ له عليـك. الجوهرى: و المَرِنُ، بكسر الراء، الحالُ و الخُلُق. يقال: ما زال ذلك مَرِنى أَى حالى. و المارِن: الأَنف، و قيل: طَرفه، و قيل: المارِنُ ما لان من الأَنف، و قيل: ما لان من الأَنف مُنْحَدِراً عن العظم و فَضَلَ عن القصبهٔ، و ما لان من الرُّمْحِ؛ قال عُبيد يذكر ناقتَه: هاتِيكَ تحمِلُنى و أَبْيَضَ صارِماً، و مُـذَرَّباً فى مارِنٍ مَخْموس و مَرْنا الأَنفِ: جانباه؛ قال رؤبـهٔ: لم يُدْمِ مَرْنَيْهِ خِشاشُ الزَّمِّ أَراد زَمَّ الخِشاش فقلب، و يجوز أَن يكون خِشَاشُ ذى الزم فحذف وفى حديث النخعى: فى المارِنِ الدِّيَهُٔ؛ المارِنُ من الأَنف: ما دون القَصبهٔ. و المارنان: المُنْخُران. و مارَنَتِ الناقهُٔ ممارنهًٔ و مِراناً و هى ممارِنٌ: ظهر لهم أَنها قـد لَقِحَت و لم يكن بها لِقاحٌ، و قيل: هى التى يُكْثِرُ الفحلُ ضِرابَها ثم لا تَلْقَح، و قيل: هى التى لا تَلْقَح حتى يُكرَّر عليها الفحل. و ناقـهٔ مِمْرانٌ إِذا كانت لا تَلْقَح. و مَرَنَ البعيرَ و الناقهَٔ يمرُنهما مَرْناً: دَهَنَ أَسفل خُفِّهما بدُهْنٍ من حَفىً به. و التَّمْرين: أَن يَحْفَى الدابـهُٔ فَيرِقَّ حـافِرُه فتَدْهَنَه بـدُهْنٍ أَو تَطْليه بأَخْثـاء البقر و هى حارَّهٔ؛ و قال ابن مقبل يصف باطنَ مَنسِم البعير: فرُحْنا بَرَى كلُّ أَيـديهما سَرِيحاً تَخَـدَّم بعـدَ المُرُون و قال أَبو الهيثم: المَرْنُ العمَل بما يُمَرِّنُها، و هو أَن يَدْهَنَ خُفَّها بالوَدك. و قال ابن حبيب: المَرْنُ الحَفـاءُ، و جمعه أَمْرانٌ؛ قـال جرير: رَفَّعْتُ مـائِرَهَٔ الـدُّفُوفِ أَمَلَّهـا طُولُ الوَجيفِ على وَجَى الأَمْران و ناقـهٔ مُمـارِنٌ: ذَلُولٌ مَرْكوبـهٔ. قال الجوهرى: و المُمارِنُ من النُّوق مثلُ المُماجِنِ. يقال: مارَنَتِ الناقـهُٔ إِذا ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ. و المَرَنُ: عَصَبُ باطِنِ العَضُدَينِ من البعير، و جمعه أَمرانٌ؛ و أَنشـد أَبو عبيـد قول الجعـدى: فأَدَلَّ العَيْرُ حتى خِلْته قَفَصَ [قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو فى شَكَلْ قال صَحْبى، إِذْ رأَوْه مُقْبِلًا: ما تَراه شَأْنَه؟ قُلْتُ: أَدَلّ قال: أَدلّ من الإِدلال؛ و أَنشد غيره لطَلْقِ بن عَدِى:

نَهْدُ التَّلِيـل سـالِمُ الأَمْرانِ الجوهرى: أَمرانُ الـذراع عَصَبٌ يكون فيهـا؛ و قول ابن مقبل: يا دار سَلْمى خَلاء لا أُكَلِّفُها إِلا المَرانَهَٔ حتى تَعْرِفَ الدِّينا قال الفارسـى: المَرانَهُٔ اسم ناقته و هو أَجودُ ما فسِّرَ به، و قيل: هو موضع، و قيل: هى هَضْبهٔ من هضَبات بنى عَجْلانَ، يريد لا أُكَلِّفها أَن تَبْرَحَ ذلك المكان و تذهب إِلى موضع آخر. و قال الأَصـمعى: المرانهٔ اسم ناقهٔ كانت هاديهٔ بالطريق، و قال: الدِّينُ العَهْدُ و الأَمرُ الذى كانت تعهده. و يقال: المَرانهُٔ السُّكوتُ الذى مَرَنَتْ عليه الدار، و قيل: المرانهٔ مَعْرِفتُها؛ قال الجوهرى: أَراد المُرُون و العادهَٔ أَى بكثرهٔ وُقُوفى و سَلامى عليها لتَعْرِفَ طاعتى لها. و مَرَّانُ شَنُوأَهٔ: موضع باليمن. و بنو مَرِينا: الذين ذكرهم إمرؤ القيس فقال: فلو فى يوْمِ مَعْرَكَهٍٔ أُصِيبُوا، و لكِنْ فى دِيـارِ بنى مَرِينـا هم قوم من أَهـل الحِيرَهٔ من العُبّاد، و ليس مَرِينا بكلمـهٔ عربيـهٔ. و أَبو مَرِينا: ضـرب من

السمک. و مُرَيْنةُ: اسم موضع؛ قال الزارى: تَعاطى كَباثاً من مُرَيْنةَ أَسْوَدا و المَرانهُ: موضع لبنى عَقِيلٍ؛ قال لبيد: لمن طَلَلٌ تَضَمَّنهُ أَثالُ، فشَرْجَةُ فالمَرانةُ فالحِبالُ «٢». و هو فى الصحاح مَرَانهُ، و أَنشد بيت لبيد. ابن الأَعرابى: يوْمُ مَرْنٍ إِذا كان ذا كِسْوَة و خِلَعٍ، و يوم مَرْنٍ إِذا كان ذا فِرارٍ من العدوّ. و مَرَّان، بالفتح: موضع على ليلتين من مكهٔ، شرفها الله تعالى، على طريق البصرهٔ، و به قبر تميم بن مُرٍّ؛ قال جرير: إِنى: إِذا الشاعِرُ المَغْرُورُ حَرَّبَنى، جارٌ لقَبْرِ على مَرّانَ مَرْمُوسِ أَى أَذُبُّ عنه الشعراء: و قوله حَرَّبَنى أَغضبنى؛ يقول: تميم بن مُرّ جارى الذى أَعْتَزُّ به، فتميم كلها تحمينى فلا أُبالى بمن يُغْضِبُنى من الشعراء لفخرى بتميم؛ و أَما قول منصور: قَبْرٌ مَرَرْتُ به على مَرَّانِ فإِنما يعنى قبر عمرو بن عُبَيد،قال خَلَّادٌ الأَرْقَطُ: حدثنى زَمِيلُ عمرو بن عُبيْد قال سمعته فى الليلهٔ التى مات فيها يقول: اللهم إِنك تَعْلم أَنه لم يَعْرِضْ لى أَمرانِ قَطّ أَحدُهما لک فيه رِضاً و الآخرُ لى فيه هَوىً إِلَّا قدَّمْتُ رضاک على هوایَ، فاغْفِرْ لى؛ و مر أَبو جعفر المنصورُ على قبره بمَرّان، و هو موضع على أَميالٍ من مكهٔ على طريق البصرهٔ، فقال: صَلَّى الإِلهُ عليکَ من مُتَوَسِّدٍ قَبْراً مَرَرْتُ به على مَرَّانِ قَبْراً تضَمَّنَ مُؤْمِناً مُتَخَشِّعاً، عَبَدَ الإِلهَ و دانَ بالقُرْآنِ فإِذا الرجالُ تَنازَعوا فى شُبْهةٍ، فصَلَ الخِطابَ بحِكْمَةٍ و بَيانِ فلو انَّ هذا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِناً، أَبْقَى لنا عَمْراً أَبا عُثْمانِ قال: و روى: صلَّى الإِلهُ على شَخْصٍ تضَمَّنه قبرٌ مَرَرْتُ به على مَرَّانِ

(٢). قوله [فشرجهٔ فالحبال] كذا بالأصل، و هو ما صوّبه المجد تبعاً للصاغانى، و قال الرواية: فالحبال بكسر المهملة و بالباء الموحدة و شرجهٔ بالشين المعجمة و الجيم. و قول الجوهرى: و الخيال أرض لبنى تغلب صحيح و الكلام فى رواية البيت

لسان العرب، ج١٣، ص: ۴۰۶

مرجن؛ ج١٣، ص: ۴۰۶

: التهذيب فى الرباعى: فى التنزيل العزيز: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ؛ قال المفسرون: الْمَرْجانُ صغار اللؤلؤ، و اللُّؤْلُؤُ اسم جامع للحبِّ الذى يخرج من الصدَفهْ، و المَرْجانُ أَشدُّ بياضاً، و لذلک خص الياقوت و المرجان فشبه الحور العين بهما. قال أَبو الهيثم: اختلفوا فى المَرْجانِ فقال بعضهم هو البُسَّذُ، و هو جوهر أَحمر يقال إِن الجن تُلْقيه فى البحر؛ و بيت الأَخطل حجهٔ للقول الأَول: كأَنما الفُطْرُ مَرْجان تساقِطُه، إِذا عَلا الرَّوْحَقَ و المَتْنَينِ و الكَفَلا.

مرزبان؛ ج١٣، ص: ۴۰۶

: فى الحديث: أَتيت الحِيرَهْ فرأَيتهم يسْجُدون لمَرْزُبانٍ لهم؛ قال: هو بضم الزاى أَحد مَرازبهْ الفُرْس، و هو الفارس الشجاع المُقَدَّمُ على القوم دون المَلِک، و هو مُعَرَّب.

مرفن؛ ج١٣، ص: ۴۰۶

: ذكر فى الرباعى من حرف الراء: المُرْفَئِنُّ الساكن بعد النِّفار.

مزن؛ ج١٣، ص: ۴۰۶

: المَزْنُ: الإِسراع فى طلب الحاجهْ. مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْناً و مُزُوناً و تَمَزَّنَ: مضى لوجهه و ذهب و يقال: هذا يومُ مَزْنٍ إِذا كان يوم فرار من العدوّ. التهذيب: قُطْرُبٌ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّف؛ و أَنشد: بعد ارْقِدادِ العَزَب الجَمْوحِ فى الجَهْلِ و التَّمَزُّنِ الرَّبِيح قال أَبو منصور: التَّمَزُّنُ عندى هاهنا تفَعُّل من مَزَن فى الأَرض إِذا ذهب فيها، كما يقال فلان شاطِرٌ و فلان عَيّارٌ؛ قال رؤبهْ: و كُنَّ بَعْدَ الضَّرْحِ و التَّمَزُّنِ، يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشَاشَ السِّنْسِنِ قال: هو من المُزُونِ و هو البعد. و تَمَزَّنَ على أَصحابه: تفَضَّلَ و أَظهر أَكثر مما عنده، و قيل: التَّمَزُّنُ أَن ترى لنفسک

فضلًا على غيرك و لست هناك؛ قال رَكَّاضٌ الدُّبيرىّ: يا عُرْوَ، إنْ تَكْذِبْ عَلىَّ تَمَزُّناً بما لم يَكُنْ، فاكْذِبْ فلستُ بكاذِبِ قال المبرد: مَزَّنْتُ الرجلَ تَمْزِيناً إذا قَرَّظْته من ورائه عند خليفة أو وال. و مَزَنَهُ مَزْناً: مدحه. و المُزْنُ: السحاب عامةٌ، و قيل: السحاب ذو الماء، واحدته مُزْنةٌ، و قيل: المُزْنَةُ السحابة البيضاء، و الجمع مُزْنٌ، و البَرَدُ حَبُّ المُزْنِ، و تكرر فى الحديث ذكر المزنِ. قال ابن الأَثير: المُزْنُ و هو الغيم و السحاب، واحدته مُزْنَةٌ، و مُزَيْنة تصغير مُزْنةٍ، و هى السحابة البيضاء، قال: و يكون تصغير مَزْنَةٍ. يقال: مَزَنَ فى الأَرض مَزْنَةً واحدة أى سار عُقْبَةً واحدة، و ما أَحسن مُزْنَته، و هو الاسم مثل حُسْوةٍ و حَسْوةٍ. و المُزْنَةُ: المَطْرَةُ؛ قال أَوْسُ بن حجَرٍ: أ لم تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً، و عُفْرُ الظِّباء فى الكِناسِ تَقَمَّعُ؟ و ابن مُزْنةَ الهلال؛ حكى ذلك عن ثعلب؛ و أَنشد الجوهرى لعمرو بن قَمِيئة: كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانحاً فَسِيطٌ لدَى الأُفقِ من خِنْصِرِ و مُزْنٌ: اسم امرأَة، و هو من ذلك. و المازِنُ: بيض النمل؛ و أَنشد: و تَرَى الذَّنِينَ على مَرَاسِنِهِمْ، يوم الهِياج، كمازِنِ الجَثْلِ و مازِنٌ و مُزَيْنةُ: حَيّان، و قيل: مازِن أَبو قبيلة من تميم، و هو مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم، و مازِنٌ فى بنى صَعْصَعة بن معاوية، و مازِنٌ فى بنى شيبان.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۷

و قولهم: مازِ رأْسَكَ و السيفَ، إنما هو ترخيم مازِنٍ اسم رجل، لأَنه لو كان صفة لم يجز ترخيمه، و كان قد قتله بُجَيْرٌ و قال له هذا القول، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عنقك. و مَزُون: اسم من أَسماء عُمَان بالفارسية؛ أَنشد ابن الأَعرابى: فأَصْبَحَ العبدُ المَزُونِيُّ عَثِرْ الجوهرى: كانت العرب تسمِّى عُمَانَ المَزُونَ؛ قال الكُميتُ: فأَما الأَزْدُ، أَزْدُ سَعِيدٍ، فأَكْرَهُ أن أُسَمِّيها المَزُونَا قال الجوهرى: و هو أَبو سعيد المُهَلَّبُ المَزُونيُّ أى أَكره أن أَنْسُبَه إلى المَزُونِ، و هى أَرض عُمَانَ، يقول: هم من مُضَرَ. و قال أَبو عبيدة: يعنى بالمَزونِ المَلَّاحين، و كان أَرْدَشِير بابْكان «۱». جعل الأَزْدَ مَلَّاحين بشِحْر عُمَان قبل الإسلام بستمائة سنة. قال ابن برى: أَزْدُ أَبى سعيد هم أزد عُمَانَ، و هم رَهْطُ المُهَلَّبِ بن أَبى صُفْرَةَ. و المَزُونُ: قرية من قرى عُمَان يسكنها اليهودُ و المَلّاحون ليس بها غيرهم، و كانت الفرْسُ يسمونَ عُمَانَ المَزُونَ فقال الكميت: إن أَزْدَ عُمَان يكرهون أن يُسَمَّوا المَزُونَ و أَنا أَكره ذلك أَيضاً؛ و قال جرير: و أَطْفَأْتُ نِيرانَ المَزونِ و أَهْلِها، و قد حاوَلُوها فِتْنةً أَن تُسَعَّرا قال أَبو منصور الجَواليقى: المَزُونُ بفتح الميم، لعُمان و لا نقل المُزُون، بضم الميم، قال: و كذا وجدته فى شعر البَعِيث بن عمرو بن مُرَّةَ بن وُدٍّ بن زيد بن مُرَّةَ اليَشْكُرِيِّ يهجو المُهَلَّبَ بن أَبى صُفْرة لما قدم خُرَاسان: تبَدَّلَتِ المَنابِرُ من قُرَيْشٍ مَزُونِيّاً، بفَقْحَتِه الصَّلِيبُ فأَصْبَحَ قافِلًا كَرَمٌ و مَجْدٌ، و أَصْبَحَ قادِماً كَذِبٌ و حُوبُ فلا تَعْجَبْ لكلِّ زمانِ سَوْءٍ رِجالٌ، و النوائبُ قد تَنُوبُ قال: و ظاهر كلام أَبى عبيدة فى هذا الفصل أَنها المُزُون، بضم الميم، لأَنه جعل المُزُون المَلَّاحين فى أَصل التسمية، و مُزَينة: قبيلة من مُضَرَ، و هو مُزَيْنة ابنُ أُدِّ بنِ طابخة بن إلْياس بن مُضَر، و النسبة إليهم مُزَنِيٌّ. و قال ابن برى عند قول الجوهرى مُزَينة قبيلة من مُضَر، قال: مُزَيْنةُ بنتُ كَلْبِ بن وَبْرَةَ، و هى أُم عثمانَ و أَوْسِ بن عمرو بن أُدِّ بن طابخة.

مسن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۷

: أَبو عمرو: المَسْنُ المُجون. يقال: مَسَنَ فلان و مَجَنَ بمعنى واحد. و المَسْنُ: الضرب بالسوط. مسَنَه بالسوط يَمْسُنه مَسْناً: ضربه. و سياط مُسَّنٌ، بالسين و الشين، منه، و سيأْتى ذكره فى الشين أَيضاً؛ قال الأَزهرى: كذا رواه الليث و هو تصحيف، و صوابه المُشَّنُ بالشين؛ و احتج بقول رؤبة: و فى أَخاديد السياط المُشَّنِ فرواه بالسين، و الرواة رووه بالشين، قال: و هو الصواب، و سيأْتى ذكره. ابن برى: مَسَنَ الشىء من الشىءَ اسْتَلَّهُ، و أَيضاً ضربه حتى يسقط. و المَيْسَنانِيُّ: ضرب من الثياب؛ قال أَبو دُواد: و يَصُنَّ الوُجوهَ فى المَيْسَنانىّ كما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ

(۱). قوله [أردشير بابكان] هكذا بالأصل و الصحاح، و الذى فى ياقوت: أردشير بن بابك

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۸

و مَيسونُ: اسم إمرأَة «۱». و هى مَيْسُونُ بنت بَحْدَلٍ الكلابية؛ و هى القائلة: لَلُبْسُ عَباءَة، و تَقَرَّ عَيْنى، أَحبُّ إلىَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ لَبَيْتٌ

تَخْفِقُ الأرْواحُ فيه أَحبُّ إلىَّ من قَصْرٍ مُنيفِ لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأضْيافَ وَهْناً أَحبُّ إلىَّ من قِطٍّ أَلُوفِ لأمْرَدُ من شَبابِ بنى تميمٍ أَحبُّ إلىَّ من شيْخٍ عَفيفِ «۲». و المَيْسُونُ: فرس ظُهَيْر بن رافع شهد عليه يوم السَّرْج «۳».

مسكن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۸

: جاءفى الخبر: أَنه نهى عن بيع المُسْكانِ، روى عن أَبى عمرو أَنه قال: المَساكِين العَرَابين، واحدها مُسْكان. و المَساكِين: الأَذلَّاء المقهورون، و إن كانوا أَغنياء.

مشن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۸

: المَشْنُ: ضَرْب من الضرب بالسياط. يقال: مشَنَه و مَتَنه مَشَناتٍ أَى ضربات. مَشَنه بالسوط يَمْشُنه مَشْناً: ضربه كمَشَقه. ابن الأَعرابى: يقال مَشَقْتُه عشرين سوطاً و مَتَخْته و مَشَنْتُه، و قال: زَلَعْتُه، بالعين، و شَلَقْتُه. و يقال: مَشَنَ ما فى ضرْعِ الناقة و مَشَقه إذا حلب. أَبو تراب عن الكلابى: امْتَشَلْتُ الناقة و امتَشَنْتُها إذا حلبتها. و مَشَّنَتِ الناقةُ تَمْشِيناً دَرَّتْ كارهة. و المَشْنُ: الخَدْشُ. و مَشَنَنى الشىءُ: سحَجَنى و خَدَشنى؛ قال العجاج: و فى أَخادِيدِ السِّياط المَشْنِ و نسبه ابن برى لرؤبة؛ قال و صوابه: و فى أَخادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ شافٍ لبَغْيِ الكَلِب المُشَيْطَنِ قال: و المُشَّنُ جمع ماشن، و المَشْنُ: القَشْرُ، يريد: و فى الضرب بالسياط التى تَخُدُّ الجلد أَى تجعل فيه كالأَخاديد. و الكَلِبُ المُشَيْطَنُ: المُتَشَيْطِن. ابن الأَعرابى: المَشْنُ مسح اليد بالشىء الخشن، و العرب تقول: كأَن وجهه مُشِنَ بقَتادةٍ أَى خُدِش بها، و ذلك فى الكراهة و العُبوس و الغضب. ابن الأَعرابى: مَرَّتْ بى غِرارَةٌ فمَشَنَتْنى، و أَصابتنى مَشْنةٌ، و هو الشىء له سعة و لا غَوْرَ له، فمنه ما بَضَّ منه دم، و منه ما لم يجرح الجلد. يقال منه: مَشَنه بالسيف إذا ضربه فقشر الجلد، قال أَبو منصور: سمعت رجلًا من أَهل هَجَرَ يقول لآخر: مَشِّنِ الليفَ أَى مَيِّشْه و انْفُشْه للتَّلْسين، و التلسين: أَن يُسَوَّى الليف قطعة قطعة و يضم بعضها إلى بعض. و مَشَنَ المرأَة: نكحها. و امرأَة مِشَانٌ: سليطةٌ مشاتِمَةٌ؛ قال: وهَبْتَه من سَلْفَعٍ مِشَانِ، كذِئبةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ أَى وهَبْتَ يا رب هذا الولد من امرأَة غير مرضية. و المِشانُ من النساء: السليطة المُشاتمة. و تَماشَنا جِلْدَ الظَّربان إذا اسْتَبَا أَقْبح ما يكون من السِّباب، حتى كأَنهما تنازعا جلد الظَّربان و تجاذباه؛ عن ابن الأَعرابى. أَبو تراب: إن فلاناً ليَمْتَشُّ من فلان و يَمْتَشِنُ أَى يُصِيب منه. و يقال: امْتشِنْ منه ما مَشَنَ لك أَى

(۱). قوله [و ميسون اسم امرأة] أصل الميسون الحسن القد و الوجه، عن أبى عمرو قاله فى التكملة (۲). قوله ... [من شيخ عفيف] كذا بالأَصل، و يروى ...: علج عنيف و ... عجل عليف (۳). قوله [يوم السرج] كذا بالأَصل بالجيم، و الذى فى نسخة من التهذيب بالحاء محركاً

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۰۹

خذ ما وجدت. و امتَشَنَ ثوبه: انتزعه. و امتَشَنَ سيفه: اخترطه و امتَشَنْتُ الشىء: اقتطعته و اخْتَلسته. و امتَشَنَ الشىء: اختطفه؛ عن ابن الأَعرابى. و المِشَانُ [المُشَانُ: نوع من التمر. و روى الأَزهرى بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثَّقَفى قال: اختلف أَبى و أَبو يوسف عند هارون فقال أَبو يوسف: أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ، و قال أَبى: أَطيب الرطب السُّكَّرُ، فقال هارون: يُحْضَرانِ، فلما حَضَرا تناول أَبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له: ما هذا؟ فقال: لما رأَيت الحقَّ لم أَصبر عنه. و من أَمثال أَهل العراق: بِعلَّةِ الوَرَشانِ تأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ، و فى الصحاح: تأْكل رُطَبَ المُشانِ، بالإضافة، قال: و لا تقل تأْكل الرُّطَبَ المُشانَ؛ قال ابن برى: المُشانُ نوع من الرطب إلى السواد دقيق، و هو أَعجمى، سماه أَهل الكوفة بهذا الاسم لأَن الفُرْسَ لما سمعت بأُمِّ جِرْذان، و هى نخلة كريمة صفراء البُسْرِ و التمر؛ ويقال: إن النبى، صلى الله عليه و سلم، دعا لها مرتين، فلما جاء الفُرْسُ قالوا: أَين مُوشانُ؟ و المُوشُ: الجُرَذُ، يريدون أَين أُم الجِرْذانِ، و سميت بذلك لأَن الجِرْذان تأْكل من رطبها لأَنها تلقطه كثيراً. و المِشَانُ: اسم رجل، و الله أَعلم.

مطن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۹

: مطَان: موضع أو «۴ ...» و أَنشد كراع: كما عادَ الزمانُ على مِطان قال ابن سيدة: و لم يفسره.

مطرن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۹

: المـاطِرُونُ و المـاطِرُونَ: موضع؛ قـال الأَخطـل: و لها بالماطِرونِ إذا أَكَلَ النَّمْلُ الـذى جَمَعا قال ابن جنى: ليست النون فيه بزيادة لأَنها تعرب.

معن؛ ج۱۳، ص: ۴۰۹

: مَعَنَ الفرسُ و نحوه يَمْعَنُ مَعْناً و أَمْعَنَ، كلاهما: تباعـد عادياً. وفى الحـديث: أَمْعَنْتُمْ فى كـذاأَى بالغتم. و أَمْعَنُوا فى بلـد العـدوّ و فى الطلب أَى جدُّوا و أَبعدوا. و أَمْعَنَ الرجلُ: هرب و تباعد؛ قال عنترة: و مُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزَالَه، لا مُمْعِنٍ هَرَباً و لا مُسْتَسْلِمِ و الماعُونُ: الطاعـة. يقال: ضـرَبَ الناقةَ حتى أَعطت ماعونها و انقادت. و المَعْنُ: الإِقرار بالحق،قال أَنس لمُصْـعَب بن الزُّبَير: أَنْشُدُكَ الله فى وصـية رسـول الله، صـلى الله عليه و سـلم، فنزل عن فراشه و قعـد على بسـاطه و تمعَّنَ عليه و قـال: أَمْرُ رسـول الله، صـلى الله عليه و سـلم، على الرأْس و العين، تَمَعَّنَ أَى تصاغر و تـذلل انقياداً، من قولهم أَمْعَنَ بحقى إذا أَذعن و اعترف؛ و قال الزمخشـرى: هو من المَعانِ المكان؛ يقـال: موضـع كـذا مَعَان مـن فلاـن أَى نزل عن دَسْـتِه و تمكن على بسـاطه تواضـعاً. و يروى: تَمَعَّكَ عليه أَى تقلب و تَمَرَّغ. و حكى الأَخفش عن أَعرابى فصـيح: لو قـد نزلنـا لصـنعت بناقتـك صـنيعاً تعطيك الماعونَ أَى تنقاد لك و تطيعك. و أَمْعَنَ بحقى: ذهب. و أَمْعَنَ لى به: أَقَرَّ بعد جَحْد. و المَعْن: الجحود و الكفر للنعم. و المَعْنُ: الذل. و المَعْنُ: الشـىء السـهل الهين. و المَعْنُ: السهل اليسير؛ قال النِّمِرُ بن توْلَب: و لا ضَـيَّعْتُه فأُلامَ فيه، فإِنَّ ضَـياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ أَى غير يسـير و لا سهل. و قال ابن الأَعرابى: غير حَزْمٍ و لا كَيْسٍ، من قوله أَمْعَن لى بحقى أَى أَقرّ به و انقاد، و ليس بقوى. و فى التنزيل العزيز:

(۴). كذا بياض بالأصل.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۰

وَ يَمْنَعُونَ الْماعُونَ؛روى عن على، رضوان الله عليه، أَنه قال: الماعون الزكاة.و قال الفراء: سـمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء بعينه؛ قـال: و أَنشـدنى فيه: يَمُـجُّ صَبِيرُهُ المـاعونَ صَـبّاً قـال الزجاج من جعل الماعُونَ الزكاة فهو فاعولٌ من المَعْنِ، و هو الشـىء القليل فسـميت الزكاة ماعُوناً بالشـىء القليل لأَنه يؤخذ من المال ربع عشـره، و هو قليل من كثير. و المَعْنُ و الماعون: المعروف كله لتيسـره و سهولته لدَيْنا بافتراض الله تعالى إياه علينا. قال ابن سـيدة: و الماعونُ الطاعة و الزكاة، و عليه العمل، و هو من السـهولة و القلة لأَنها جزء من كـل؛ قـال الراعى: قوْمٌ على التَّنْزيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا ماعونَهم، و يُبَـدِّلُوا التَّنْزيلا «۱» و الماعون: أَسـقاط البيت كالـدَّلوِ و الفأْس و القِدْرِ و القَصْعة، و هو منه أَيضاً لأَنه لا يكْرِثُ معطيه و لا يُعَنِّى كاسبَه. و قال ثعلب: الماعون ما يستعار من قَدُوم و سُفْرةٍ و شَفْرةٍ. وفى الحديث: و حُسْنُ مُواسـاتهم بالماعون؛ قال: هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِـدْرِ و الفأْس و غيرهما مما جرت العادة بعاريته؛ قال الأَعشـى: بأَجْوَدَ منه بماعُونِه، إذا ما سَـمَاؤهم لم تَغِمْ و من الناس من يقول: الماعون أَصـله مَعُونة، و الأَلف عوض من الهاء. و الماعون: المَطَرُ لأَنه يأْتى من رحمـة الله عَفْواً بغير علاج كما تُعالـجُ الأَبآرُ و نحوها من فُرَض المَشارب؛ و أَنشد أَيضاً: أَقُولُ لصاحبى ببِراقِ نَجْدٍ: تبَصَّرْ، هَلْ تَرَى بَرْقـاً أَراهُ؟ يَمُـجُّ صَـبِيرُهُ المـاعُونَ مَجّاً، إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتراهُ و زَهرٌ مَمْعُونٌ: ممطور أُخـذ من ذلـك. ابن الأَـعرابى: رَوْضٌ ممعون يسـقى بالماء الجارى، و قال عَدِىُّ بن زيد العَبّادى: و ذى تَنَاوِيرَ ممْعُونٍ، له صَبَحٌ يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا و قول الحَذْلَمِىّ: يُصْرَعْنَ أَو يُعْطِينَ بالماعُونِ فسره بعضـهم فقال: الماعون ما يَمْنَعْنَهُ منه و هو يطلبه منهن فكأَنه ضد. و الماعون فى الجاهلية: المنفعة و العطية، و

فی الإِسلام: الطاعة و الزكاة و الصدقة الواجبة، و كله من السهولة و التَّيسُّر. و قال أَبو حنيفة: المَعْنُ و الماعُونُ كل ما انتفعت به؛ قال ابن سيدة: و أُراه ما انْتُفِع به مما يأْتى عَفْواً. و قوله تعالى: وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ؛ قال الفراء: ذاتِ قَرارٍ أَرض منبسطة، وَ مَعِين: الماءُ الظاهر الجارى، قال: و لك أَن تجعل المَعِينَ مفْعولًا من العُيُون، و لك أَن تجعله فَعِيلًا من الماعون، يكون أَصله المَعْنَ. و الماعُونُ: الفاعولُ؛ و قال عُبيدٌ: واهيةٌ أَو مَعِينٌ مُمْعِنٌ، أَو هَضْبةٌ دونها لهُوبُ «۲» و المَعْنُ و المَعِينُ: الماء السائل، و قيل: الجارى على وجه الأَرض، و قيل: الماء العذب الغزير، و كل ذلك من السُّهولة. و المَعْنُ: الماء الظاهر، و الجمع مُعُنٌ

(۱). قوله [على التنزيل] كذا بالأَصل، و الذى فى المحكم و التهذيب: على الإِسلام، و فى التهذيب وحده ... و يبدلوا التنزيلا و... يبدلوا تبديلا. (۲). قوله [واهية البيت] هو هكذا بهذا الضبط فى التهذيب إلا أن فيه ...: دونها الهبوب بدل لهوب.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۱

و مُعُناتٌ، و مياهٌ مُعْنانٌ. و ماء مَعِينٌ أَى جارٍ؛ و يقال: هو مفْعول من عِنْتُ الماءَ إذا استنبطته. و كَلأٌ مَمْعون: جرى فيه الماءُ. و المُعُناتُ و المُعْنانُ: المَسايل و الجوانب، من السُّهولة أَيضاً. و المُعْنانُ: مَجارى الماء فى الوادى. و مَعَنَ الوادى: كثر فيه الماء فسَهُلَ مُتَناوَلُه. و مَعُنَ الماءُ و مَعَنَ يَمْعَنُ مُعوناً و أَمْعَنَ: سَهُلَ و سال، و قيل: جرى، و أَمْعَنَه هو. و مَعِنَ الموضعُ و النبتُ: رَوِىَ من الماء؛ قال تميم بن مُقْبل: يَمُجُّ بَرَاعِيمَ من عَضْرَسٍ، تَرَاوَحه القَطْرُ حتى مَعِنْ أَبو زيد: أَمْعَنَتِ الأَرضُ و مُعِنَتْ إذا رَوِيَتْ، و قد مَعَنها المطرُ إذا تتابع عليها فأَرواها. و فى هذا الأَمر مَعْنةٌ أَى إِصلاح و مَرَمَّةٌ. و معَنَها يَمْعَنُها مَعْناً: نكحها. و المَعْنُ: الأَديمُ؛ و المَعْنُ: الجلد الأَحمر يجعل على الأَسْفاط؛ قال ابن مقبل: بلاحِبٍ كمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَه أَيدى المَراسِلِ فى رَوْحاته خُنُفَا و يقال للذى لا مال له: ما له سَعْنةٌ و لا مَعْنةٌ أَى قليل و لا كثير؛ و قال اللحيانى: معناه ما له شىء و لا قوم. و قال ابن برى: قال القالى السَّعْنُ الكثير، و المَعْنُ القليل، قال: و بذلك فسر ما له سَعْنةٌ و لا مَعْنةٌ. قال الليث: المَعْنُ المعروف، و السَّعْنُ الوَدَكُ. قال الأَزهرى: و المَعْنُ القليل، و المَعْنُ الكثير، و المَعْنُ القصير، و المَعْنُ الطويل. و المَعْنِيُّ: القليل المال، و المَعْنِيُّ: الكثير المال. و أَمْعَنَ الرجلُ إذا كثر ماله، و أَمْعَنَ إذا قلَّ ماله. و حكى ابن برى عن ابن دريد: ماء مَعْنٌ و مَعِينٌ، و قد مَعُنَ، فهذا يدل على أَن الميم أَصل و وزنه فَعيل، و عند الفراء وزنه مفْعول فى الأَصل كمَبِيع. و حكى الهَرَوِىُّ فى فصل عين عن ثعلب أَنه قال: عانَ الماءُ يَعِينُ إذا جرى ظاهراً؛ و أَنشد للأَخطل: حَبَسوا المَطِىَّ على قَدِيم عَهْدُه طام يَعِينُ، و غائِرٌ مَسْدُومُ و المَعَانُ: المَباءَةُ و المَنزل. و مَعانُ القوم: منزلهم. يقال: الكوفة مَعانٌ منَّا أَى منزل منا. قال الأَزهرى: الميم من مَعانٍ ميم مَفْعَلٍ. و مَعانٌ: موضع بالشام. و مَعِينٌ: اسم مدينة باليمن. قال ابن سيدة: و مَعِينٌ موضع؛ قال عمرو بن مَعْديكرب: دعانا من بَرَاقِشَ أَو مَعينٍ، فأَسْمَعَ و اتْلأَبَّ بنا مَلِيعُ و قد يكون مَعِين هنا مفعولًا من عِنْتُهُ. و بنو مَعْنٍ: بطن. و مَعْنٌ: فرس الخَمْخامِ بن جَمَلَةَ. و رجل مَعْنٌ فى حاجته، و قولهم: حَدِّثْ عن مَعْنٍ و لا حَرَجَ؛ هو مَعْنُ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطَر بن شَرِيكٍ بن عمرو الشيبانى، و هو عم يزيدَ بن مِزْيَد بن زائدة الشيبانى، و كان مَعْنٌ أَجود العرب. قال ابن برى: قال الجوهرى هو مَعْنُ بن زائدة بن مَطَرِ بن شَرِيك، قال: و صوابه مَعْنُ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطر بن شريكٍ، و نسخة الصحاح التى نقَلْتُ منها كانت كما ذكره ابن برى من الصواب، فإِما أَن تكون النسخة التى نقلْتُ منها صُحِّحتْ من الأَمالى، و إما أَن يكون الشيخ ابن برى نقل من نسخة سقط منها جَدّان. و فى الحديث ذكر بئر مَعُونَةَ، بفتح الميم و ضم العين، فى أَرض بنى سُليمٍ فيما بين مكة و المدينة، و أَما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۲

مغن؛ ج۱۳، ص: ۴۱۲

: بئرُ مَغُونَةَ، بالغين المعجمة: موضع قريب من المدينة، و أَما بئر مَعُونةَ، بالعين المهملة، فقد تقدم آنفاً، و الله أَعلم.

مغدن؛ ج۱۳، ص: ۴۱۲

: مَغْدانُ: اسم لبَغْدادَ مدينة السَّلام، و قد تقدم ذكرها و الاختلاف في اسمها في حرف الدال، في ترجمة بغدد، و الله أَعلم.

مكن؛ ج۱۳، ص: ۴۱۲

: المَكْنُ و المَكِنُ: بيضُ الضَّبَّةِ و الجَرَادة و نحوهما؛ قال أَبو الهِنْدِيّ، و اسمه عبد المؤمن بن عبد القُدُّوس: و مَكْنُ الضِّباب طَعامُ العُرَيب، و لا تشْتَهيه نفُوسُ العَجَمْ واحدته مَكْنةٌ و مَكِنة، بكسر الكاف. و قد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ و هي مَكُونٌ و أَمْكَنتْ و هي مُمْكِنٌ إذا جمعت البيض في جوفها، و الجَرادةُ مثلها. الكسائي: أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جمعت بيضها في بطنها، فهي مَكُونٌ؛ و أَنشد ابن بري لرجل من بني عُقيل: أَراد رَفِيقي أَنْ أَصيدَهُ ضَبَّةً مَكُوناً، و من خير الضِّباب مَكُونُها وفي حديث أَبي سعيد: لقد كنا على عهد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يُهْدَى لأَحدنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إليه من أن يُهْدَى إليه دجاجةٌ سمينة؛ المَكُونُ: التي جمعت المَكْنَ، و هو بيضها. يقال: ضبة مَكُونٌ و ضَبٌّ مَكُونٌ؛ و منهحديث أَبي رجاءٍ: أَيُّما أَحبُّ إليك ضَبٌّ مَكُون أَو كذا و كذا؟و قيل: الضبَّةُ المَكُونُ التي على بيضها. و يقال ضِبابٌ مِكانٌ؛ قال الشاعر: و قال: تعَلَّمْ أَنها صَِفَرِيَّةٌ، مِكانٌ بما فيها الدَّبَى و جَنادِبُهْ الجوهري: المَكِنَةُ، بكسر الكاف، واحدة المَكِنِ و المَكِناتِ. وقوله، صلى الله عليه و سلم: أَقِرُّوا الطير على مَكِناتها و مَكُناتها، بالضم، قيل: يعني بيضها على أَنه مستعار لها من الضبة، لأَن المَكِنَ ليس للطير، و قيل: عَنى مَوَاضع الطير. و المكنات في الأَصل: بيض الضِّباب. قال أَبو عبيد: سأَلت عِدَّةً من الأَعراب عن مَكِناتِها فقالوا: لا نعرف للطير مَكِناتٍ، و إنما هي وُكُنات، و إنما المَكِناتُ بيض الضِّباب؛ قال أَبو عبيد: و جائز في كلام العرب أَن يستعار مَكْنُ الضِّبابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك، كما قالوا مَشافر الحَبَشِ، و إنما المَشافر للإبل؛ و كقول زهير يصف الأَسد: لَدَى أَسَدٍ شاكي السِّلاح مُقَذَّفٍ، له لِبَدٌ أَظفارُه لم تُقَلَّم و إنما له المَخالِبُ؛ قال: و قيل في تفسيرقوله أَقِرُّوا الطير على مَكِناتها، يريد على أَمْكِنتها، و معناه الطير التي يزجر بها، يقول: لا تَزْجُرُوا الطير و لا تلتفتوا إليها، أَقِرُّوها على مواضعها التي جعلها الله لها أَي لا تضر و لا تنفع، و لا تَعْدُوا ذلك إلى غيره؛ و قال شمر: الصحيح فيقوله على مَكِناتِهاأَنها جمع المَكِنَة، و المَكِنةُ التمكن. تقول العرب: إن بني فلان لذوو مَكِنةٍ من السلطان أَي تَمكُّنٍ، فيقول: أَقِرُّوا الطير على كل مَكِنةٍ ترَوْنَها عليها و دَعُوا التطير منها، و هي مثل التَّبِعةِ مِنَ التَّتُّعِ، و الطَّلِبةِ من التَّطَلُّب. قال الجوهري: و يقال الناس على مَكِناتِهم أَي على استقامتهم. قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث: و يجوز أَن يراد به على أَمْكِنتها أَي على مواضعها التي جعلها الله تعالى لها، قال: لا يصح أَن يقال في المَكِنة إنه المكان إلا على التَّوَسُّعِ،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۳

لأَن المَكِنةَ إنما هي بمعنى التَّمكُّنِ مثل الطَّلِبَة بمعنى التَّطَلُّبِ و التَّبِعَةِ بمعنى التَّتُّع. يقال: إنَّ فلاناً لذو مَكِنةٍ من السلطان، فسمى موضع الطير مَكِنةً لتمَكُّنه فيه؛ يقول: دَعُوا الطير على أَمْكِنتها و لا تَطَيَّرُوا بها؛ قال الزمخشري: و يروى مُكُناتها جمع مُكُنٍ، و مُكُنٌ جمع مَكانٍ كصُعُداتٍ في صُعُدٍ و حُمُراتٍ في حُمُرٍ. وروى الأَزهري عن يونس قال: قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أَراد الحاجة أَتى الطير ساقطاً أَو في وَكْره فنَفَّرَهُ، فإن أَخذ ذات اليمين مضى لحاجته، و إن أَخذ ذات الشمال رجع، فنَهى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن ذلك؛ قال الأَزهري: و القول في معنى الحديث ما قاله الشافعي، و هو الصحيح و إليه كان يذهب ابن عُيَيْنةَ. قال ابن الأَعرابي: الناس على سَكِناتِهم و نَزِلاتِهم و مَكِناتِهم، و كلُّ ذي ريشٍ و كلُّ أَجْرَدَ يبيض، و ما سواهما يلد، و ذو الريش كل طائر، و الأَجْرَدُ مثل الحيات و الأَوْزاغ و غيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات. و المَكانةُ: التُّؤَدَةُ، و قد تَمَكَّنَ. و مَرَّ على مَكِينته أَي على تُؤَدَتِه. أَبو زيد: يقال امْشِ على مَكِينَتِكَ و مَكانتك و هِينَتِكَ. قال قطرب: يقال فلان يعمل على مَكِينتِه أَي على اتِّئاده. و في التنزيل العزيز: اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ؛ أَي على حيالِكم و ناحيتكم؛ و قيل: معناه أَي على ما أَنتم عليه مستمكنون. الفراء: لي في قلبه مَكانَةٌ و مَوْقِعةٌ و مَحِلَّةٌ. أَبو زيد: فلان مَكين عند فلان بَيِّنُ المَكانَةِ، يعني المنزلة. قال الجوهري: و قولهم ما أَمكنه عند الأَمير شاذ. قال ابن بري: و قد جاء مَكُنَ يَمْكُنُ؛ قال القُلاخُ: حيث تَثَنَّى الماءُ فيه فمَكُنْ قال: فعلى هذا يكون ما أَمْكَنَه على القياس.

ابن سيدة: و المَكانةُ المَنْزلة عند الملك. و الجمع مَكاناتٌ، و لا يجمع جمع التكسير، و قد مَكُنَ مَكانَةً فهو مَكِينٌ، و الجمع مُكَناء. و تَمَكَّنَ كَمَكُنَ. و المُتَمَكِّنُ من الأَسماء: ما قَبِلَ الرفع و النصب و الجر لفظاً، كقولك زيدٌ و زيداً و زيدٍ، و كذلك غير المنصرف كأَحمدَ و أَسْلَمَ، قال الجوهرى: و معنى قول النحويين فى الاسم إنه متمكن أى أَنه معرب كعمر و إبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كزيد و عمرو، و غير المتمكن هو المبنى ككَيْفَ و أَيْنَ، قال: و معنى قولهم فى الظرف إنه مُتَمَكِّنٌ أَنه يستعمل مرة ظرفاً و مرة اسماً، كقولك: جلست خلْفَكَ، فتنصب، و مجلسى خَلْفُكَ، فترفع فى موضع يصلح أن يكون ظَرْفاً، و غير المُتَمَكِّن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظَرْفاً إلا ظرفاً، كقولك: لقيته صباحاً و موعدك صباحاً، فتنصب فيهما و لا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه، و ليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أَكثر من استعمال العرب لها كذلك، و إنما يؤْخذ سماعاً عنهم، و هى صباحٌ و ذو صباحٍ، و مَساء و ذو مَساء، و عَشِيّة و عِشاءٌ، و ضُحىً و ضَحْوَة، و سَحَرٌ و بُكَرٌ و بُكْرَةٌ و عَتَمَةٌ، و ذاتُ مَرَّةٍ، و ذاتُ يَوْمٍ، و ليلٌ و نهارٌ و بُعَيْداتُ بَيْنٍ؛ هذا إذا عَنَيْتَ بهذه الأَوقات يوماً بعينه، فأَما إذا كانت نكرة أَو أَدخلت عليها الأَلف و اللام تكلمت بها رفعاً و نصباً و جرّاً؛ قال سيبويه: أَخبرنا بذلك يونس. قال ابن برى: كل ما عُرِّفَ من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأَنه ضُمِّنَ ما ليس له فى أَصل وضعه، فلهذا لم يجز: سِيرَ عليه سَحَرٌ، لأَنه معرفة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۴

من غير جهة التعريف، فإن نكرته فقلت سير عليه سَحَرٌ، جاز، و كذلك إن عرَّفْتَه من غير جهة التعريف فقلت: سِيرَ عليه السَّحَرُ، جاز. و أَما غُدْوَةٌ و بُكْرَة فتعريفهما تعريف العَلَمِيَّة، فيجوز رفعهما كقولك: سير عليه غُدْوَةٌ و بُكْرَةٌ، فأَما ذو صَباحٍ و ذاتُ مرَّةٍ و قبلُ و بعدُ فليست فى الأَصل من أَسماء الزمان، و إنما جعلت اسماً له على توسع و تقدير حذف. أَبو منصور: المَكانُ و المَكانةُ واحد. التهذيب: الليث: مكانٌ فى أَصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ، لأَنه موضع لكَيْنونةِ الشىء فيه، غير أَنه لما كثر أَجْرَوْهُ فى التصريف مُجْرَى فَعال، فقالوا: مَكْناً له و قد تَمَكَّنَ، و ليس هذا بأَعْجَب من تَمَسْكَن من المَسْكَن، قال: و الدليل على أن المَكانَ مَفْعَل أن العرب لا تقول فى معنى هو منِّى مَكانَ كذا و كذا إلا مَفْعَلَ كذا و كذا، بالنصب. ابن سيدة: و المكانُ الموضع، و الجمع أَمْكِنة كقَذَال و أَقْذِلَةٍ، و أَماكِنُ جمع الجمع. قال ثعلب: يَبْطُل أن يكون مَكانٌ فَعالًا لأَن العرب تقول: كُنْ مَكانَكَ، و قُم مكانَكَ، و اقعد مَقْعَدَكَ؛ فقد دل هذا على أَنه مصدر من كان أَو موضع منه؛ قال: و إنما جُمِعَ أَمْكِنَةً فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأَصلية لأَن العرب تشَبِّه الحرف بالحرف، كما قالوا مَنارة و منائِر فشبهوها بفَعالةٍ و هى مَفْعَلة من النور، و كان حكمه مَناوِر، و كما قيل مَسِيل و أَمْسِلة و مُسُل و مُسْلان و إنما مَسيلٌ مَفْعِلٌ من السَّيْلِ، فكان يَنبغى أن لا يُتَجاوز فيه مسايل، لكنهم جعلوا الميم الزائدة فى حكم الأَصلية، فصار معفْعِل فى حكم فَعِيل، فكُسِّر تكسيرَه. و تَمَكَّنَ بالمكان و تَمَكَّنَه: على حذف الوَسِيط؛ و أَنشد سيبويه: لما تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ أَطاعَهُمُ، فى أَىّ نحْوٍ يُميلوا دِينَهُ يَمِلِ قال: و قد يكون «۳» تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا، فحذف التاء لأَنه تأْنيث غير حقيقى. و قالوا: مَكانَك تُحَذِّره شيئاً من خَلْفه. الجوهرى: مَكَّنَه اللهُ من الشىءِ و أَمْكَنَه منه بمعنى. و فلان لا يُمْكِنُه النُّهُوضُ أى لا يقدر عليه. ابن سيدة: و تَمَكَّنَ من الشىءِ و اسْتَمْكَنَ ظَفِر، و الاسم من كل ذلك المكانَةُ. قال أَبو منصور: و يقال أَمْكَنَنى الأَمرُ، يمْكِنُنى، فهو مُمْكِنٌ، و لا يقال أَنا أُمْكِنُه بمعنى أَستطيعه؛ و يقال: لا يُمْكِنُكَ الصعود إلى هذا الجبل، و لا يقال أَنت تُمْكِنُ الصعود إليه. و أَبو مَكِينٍ: رجلٌ. و المَكْنانُ، بالفتح و التسكين: نبت ينبت على هيئة ورق الهِنْدِباء بعض ورقه فوق بعض، و هو كثيف و زهرته صفراء و مَنْبتُه القِنانُ و لا صَيُّورَ له، و هو أَبطأُ عُشْب الربيع، و ذلك لمكان لينه، و هو عُشْبٌ ليس من البقل؛ و قال أَبو حنيفة: المَكْنانُ من العشب ورقته صفراء و هو لين كله، و هو من خير العُشْبِ إذا أَكلته الماشية غَزُرَتْ عليه فكثرت أَلبانها و خَثُرتْ، واحدته مَكْنانةٌ. قال أَبو منصور: المَكْنان من بُقُول الربيع؛ قال ذو الرمة: و بالرَّوْضِ مَكْنانٌ كأَنَّ حَدِيقَهُ زَرابِىُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ و أَمْكَنَ المكانُ: أَنبت المَكْنانَ؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول الشاعر رواه أَبو العباس عنه: و مَجَرّ مُنْتَحِرِ الطَّلِىّ تَناوَحَتْ فيه الظِّباء ببطن وادٍ مُمْكِنِ

(۳). قوله [قال و قد يكون إلخ] ضمير قال لابن سيدة لأَن هذه عبارته فى المحكم.

لسان العرب، ج‏۱۳، ص: ۴۱۵

قال: مُمْكِن يُنْبِت المَكْنانَ، و هو نبت من أَحرار البقول؛ قال الشاعر يصف ثوراً أَنشده ابن برى: حتى غَدا خَرِماً طَأَى فَرائصَه، يَرْعى شَقائقَ من مَرْعىً و مَكْنان «۱» و أَنشد ابن برى لأَبى وجزة يصف حماراً: تَحَسَّرَ الماءُ عنه و اسْتَجَنَّ به إلْفانِ جُنَّا من المَكْنانِ و القُطبِ جُمادَيَيْنِ حُسُوماً لا يُعايِنُه رَعْيٌ من الناس فى أَهْلٍ و لا غَرَبِ و قال الراجز: و أَنت إن سَرَّحْتَها فى مَكْنانْ وَجَدْتَها نِعْمَ غَبُوقُ الكَسْلانْ

منن: ج‏۱۳، ص: ۴۱۵

: مَنَّهُ يَمُنُّه مَنّاً: قطعه. و المَنِينُ: الحبل الضعيف. و حَبل مَنِينٌ: مقطوع، و فى التهذيب: حبل مَنِينٌ إذا أَخْلَقَ و تقطع، و الجمع أَمِنَّةٌ و مُنُنٌ. و كل حبل نُزِحَ به أَو مُتِحَ مَنِينٌ، و لا يقال للرِّشاءِ من الجلد مَنِينٌ. و المَنِينُ الغبار، و قيل: الغبار الضعيف المنقطع، و يقال للثوب الخَلَقِ. و المَنُّ: الإِعْياء و الفَتْرَةُ. و مَنَنْتُ الناقةَ: حَسَرْتُها. و مَنَّ الناقةَ يَمُنُّها مَنّاً و مَنَّنَها و مَنَّن بها: هزلها من السفر، و قد يكون ذلك فى الإِنسان. وفى الخبر: أَن أَبا كبير غزا مع تأَبَّطَ شَرّاً فمَنَّنَ به ثلاثَ ليالٍأَى أَجهده و أَتعبه. و المُنَّةُ، بالضم: القوَّة، و خص بعضهم به قوة القلب. يقال: هو ضعيف المُنَّة، و يقال: هو طويل الأُمَّة حَسَنُ السُّنَّة قوى المُنّة؛ الأُمة: القامة، و السُّنّة: الوجه، و المُنّة: القوة. و رجل مَنِينٌ أى ضعيف، كأنَّ الدهر مَنَّه أى ذهب بمُنَّته أى بقوته؛ قال ذو الرمة: مَنَّهُ السير أَحْمقُ أى أَضعفه السير. و المَنينُ: القوى. وَ المَنِينُ: الضعيف؛ عن ابن الأَعرابى، من الأَضداد؛ و أَنشد: يا رِيَّها، إن سَلِمَتْ يَمينى، وَ سَلِمَ الساقى الذى يَلِينى، و لم تَخُنِّى عُقَدُ المَنِينِ و مَنَّه السير يَمُنُّه مَنّاً: أَضعفه و أَعياه. و مَنَّه يَمُنُّه مَنّاً: نقصه. أَبو عمرو: المَمْنون الضعيف، و المَمْنون القوىّ. و قال ثعلب: المَنينُ الحبل القوى؛ و أَنشد لأَبى محمد الأَسدى: إذا قَرَنْت أَرْبعاً بأَربعِ إلى اثنتين فى مَنين شَرْجَعِ أى أَربع آذان بأَربع وَذَماتٍ، و الاثنتان عرْقُوتا الدلو. و المَنينُ: الحبل القوىّ الذى له مُنَّةٌ. و المَنِينُ أَيضاً: الضعيف، و شَرْجَعٌ: طويل. و المَنُونُ: الموت لأَنه يَمُنُّ كلَّ شىء يضعفه و ينقصه و يقطعه، و قيل: المَنُون الدهر؛ و جعله عَدِيُّ بن زيد جمعاً فقال: مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ ذا عَلَيْه من أَنْ يُضامَ خَفِيرُ و هو يذكر و يؤنث، فمن أَنث حمل على المنية، و من ذَكَّرَ حمل على الموت؛ قال أَبو ذؤيب: أَ مِنَ المَنُونِ و رَيْبه تَتَوَجَّعُ، و الدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ؟ قال ابن سيدة: و قد روى و رَيْبها، حملًا على المنِيَّة،

(۱). قوله [طأى فرائصه] هكذا فى الأصل بهذا الضبط و لعله طيا فرائصه بمعنى مطوية.

لسان العرب، ج‏۱۳، ص: ۴۱۶

قال: و يحتمل أن يكون التأْنيث راجعاً إلى معنى الجنسية و الكثرة، و ذلك لأَن الداهية توصف بالعموم و الكثرة و الانتشار؛ قال الفارسى: إنما ذكّره لأَنه ذهب به إلى معنى الجنس. التهذيب: من ذكّر المنون أراد به الدهر؛ و أَنشد بيت أَبى ذؤيب أَيضاً: أَ مِنَ المَنُون و رَيْبه تَتَوَجَّعُ و أَنشد الجوهرى للأَعشى: أَ أَن رأَتْ رجلًا أَعْشى أَضرَّ به رَيْبُ المَنُونِ، و دهْرٌ مُتبلٌ خبِل ابن الأَعرابى: قال الشَّرْقِيّ بن القُطامِيِّ المَنايا الأَحداث، و الحمام الأَجَلُ، و الحَتْفُ القَدَرُ، و المَنُون الزمان. قال أَبو العباس: و المَنُونُ يُحْمَلُ معناه على المَنايا فيعبر بها عن الجمع؛ و أَنشد بيت عَدِيّ بن زيد: مَن رأَيْتَ المَنونَ عَزَّيْنَ أَراد المنايا فلذلك جمع الفعل. و المَنُونُ: المنية لأَنها تقطع المَدَدَ و تنقص العَدَد. قال الفراء: و المَنُون مؤنثة، و تكون واحدة و جمعاً. قال ابن برى: المَنُون الدهر، و هو اسم مفرد، و عليه قوله تعالى: نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ؛ أى حوادث الدهر؛ و منه قول أَبى ذؤيب: أَ مِنَ المَنُونِ و رَيْبِه تَتَوَجَّعُ قال: أى من الدهر و ريبه؛ و يدل على صحة ذلك قوله: و الدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ فأَما من قال: و ريبها فإنه أَنث على معنى الدهور، و رده على عموم الجنس كقوله تعالى: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا؛ و كقول أَبى ذؤيب: فالعَيْن بعدهُمُ كأَنَّ حِدَاقَها و كقوله عز و جل: ثُمَّ اسْتَوى‏ إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ؛ و كقول الهُذَلِيِّ: تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رأْسا قال: و يدلك على أن المَنُون يرادُ بها الدُّهور قول الجَعْدىّ: و عِشْتِ تعيشين إنَّ المَنُونَ كانَ المَعايشُ فيها خِساسا قال ابن برى: فسر الأَصمعى المَنُون هنا بالزمان و أَراد به الأَزمنة؛ قال: و يدُلّك على ذلك قوله بعد البيت: فَحِيناً أُصادِفُ غِرَّاتها، و حيناً أُصادِفُ فيها شِماسا أى أُصادف فى هذه الأَزمنة؛ قال: و مثله ما أَنشده عبد الرحمن عن عمه

الأصمعى: غلامٌ وَغىً تَقَحّمها فأَبْلى، فخان بلاءَه الدهرُ الخَؤُونُ فإن على الفَتى الإقْدامَ فيها، و ليس عليه ما جنت المَنُونُ قال: و المَنُون يريد بها الدهور بدليل قوله فى البيت قبله: فخانَ بلاءَه الدَّهْرُ الخَؤُونُ قال: و من هذا قول كَعْب بن مالك الأَنصارى: أ نسيتمُ عَهْدَ النبىّ إليكمُ، و لقد أَلَظَّ و أَكَّدَ الأَيْمانا أن لا تَزالوا ما تَغَرَّدَ طائرٌ أُخْرى المَنُونِ مَوالِياً إخْوانا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۷

أى إلى آخر الدهر؛ قال: و أَما قول النابغة: و كل فَتىً، و إنْ أَمْشى و أَثْرَى، سَتَخْلِجُه عن الدنيا المَنُونُ قال: فالظاهر أَنه المنية؛ قال: و كذلك قول أَبى طالب: أَىّ شىء دهاكَ أو غال مَرْعاك، و هل أَقْدَمَتْ عليك المَنُون؟ قال: المَنُونُ هنا المنية لا غير؛ و كذلك قول عمرو بن حَسَّان: تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ أَنَى، و لكلّ حاملةٍ تَمامُ و كذلك قول ابن أَحمر: لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَّزَتْهُمْ غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنونا أُم اللُّهَيم: اسم للمنية، و المنونُ هنا: المنية؛ و منه قول أَبى دُوَاد: سُلِّطَ الموتُ و المَنُونُ عليهم، فَهُمُ فى صَدَى المَقابِرِ هامُ و مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنّاً: أَحسن و أَنعم، و الاسم المِنَّةُ. و مَنَّ عليه و امْتَنَّ و تمَنَّنَ: قَرَّعَه بمِنَّةٍ؛ أَنشد ثعلب: أَعْطاكَ يا زَيْدُ الذى يُعْطى النِّعَمْ، من غيرِ ما تمَنُّنٍ و لا عَدَمْ، بَوائكاً لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَم و فى المثل: كَمَنِّ الغيثِ على العَرْفَجةِ، و ذلك أَنها سريعة الانتفاع بالغيث، فإذا أَصابها يابسةً اخضرَّت؛ يقول: أ تَمُنُّ علىَّ كمَنِّ الغيثِ على العرفجةِ؟ و قالوا: مَنَّ خَيْرَهُ يمُنُّهُ مَنّاً فعَدَّوْه؛ قال: كأَنى، إذْ مَنَنْتُ عليك خَيرى، مَنَنْتُ على مُقَطَّعَةِ النِّياطِ و مَنَّ يَمُنُّ مَنّاً: اعتقد عليه مَنّاً و حَسَبَهُ عليه. و قوله عز و جل: وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ؛ جاء فى التفسير: غير محسوب، و قيل: معناهُ أى لا يَمُنُّ الله عليهم «۱» به فاخراً أَو مُعَظِّماً كما يفعل بخلاءُ المُنْعِمين، و قيل: غير مقطوع من قولهم حبل مَنِين إذا انقطع و خَلَقَ، و قيل: أى لا يُمَنُّ به عليهم. الجوهرى: و المَنُّ القطع، و يقال النقص؛ قال لبيد: غُبْساً كَوَاسبَ لا يُمَنُّ طَعامُها قال ابن برى: و هذا الشعر فى نسخة ابن القطاع من الصحاح: حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ، و أَرْسَلوا غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طعامُها قال: و هو غلط، و إنما هو فى نسخة الجوهرى عجز البيت لا غير، قال: و كمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجُزَه، و إنما عجُزُهُ: حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ، و أَرسلوا غُضُفاً دَوَاجِنَ قافلًا أَعْصامُها قال: و أَما صدر البيت الذى ذكره الجوهرى فهو قوله: لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تنازَعَ شِلْوَه غُبْسٌ كوَاسِبُ لا يُمَنُّ طعامُها قال: و هكذا هو فى شعر لبيد، و إنما غلط الجوهرى

(۱). قوله [أى لا يمن الله عليهم إلخ] المناسب فيه و فيما بعده عليك بكاف الخطاب، و كأنه انتقال نظر من تفسير آية: وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً، إلى تفسير آية: لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ*، هذه العبارة من التهذيب أو المحكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختيهما اللتين بأيدينا للمراجعة.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۸

فى نصب قوله غُبْساً، و الله أَعلم. و المِنِّيَنى: من المَنِّ الذى هو اعتقاد المَنِّ على الرجل. و قال أَبو عبيد فى بعض النسخ: المِنِّينى من المَنِّ و الامْتنانِ. و رجل مَنُونَةٌ و مَنُونٌ: كثير الامتنان؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و قال أَبو بكر فى قوله تعالى: مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا*؛ يحتمل المَنُّ تأْويلين: أَحدهما إحسانُ المُحْسِنِ غيرَ مُعْتَدٍّ بالإحسان، يقال لَحِقَتْ فلاناً من فلان مِنَّةٌ إذا لَحِقَتْه نعمةٌ باستنقاذ من قتل أَو ما أَشبهه، و الثانى مَنَّ فلانٌ على فلان إذا عَظَّمَ الإحسان و فخَرَ به و أَبدأَ فيه و أَعاد حتى يُفْسده و يُبَغِّضه، فالأَول حسن، و الثانى قبيح. و فى أَسماء الله تعالى: الحَنّانُ المَنّانُ أَى الذى يُنْعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإنعام؛ و أَنشد: إن الذين يَسُوغُ فى أَحْلاقِهِمْ زادٌ يُمَنُّ عليهمُ لَلِئامُ و قال فى موضع آخر فى شرح المَنَّانِ، قال: معناه المُعْطِى ابتداء، و لله المِنَّة على عباده، و لا مِنَّة لأَحد منهم عليه، تعالى الله علوّاً كبيراً. و قال ابن الأَثير: هو المنعم المُعْطى من المَنِّ فى كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه و لا يطلب الجزاء عليه. و المَنّانُ: من أَبنية المبالغة كالسَّفَّاكِ و الوَهّابِ، و المِنِّينى منه كالخِصِّيصَى؛ و أَنشد ابن برى للقُطامىّ: و ما دَهْرى بمِنِّينَى، و لكنْ جَزَتْكم، يا بَنى جُشَمَ، الجَوَازى و مَنَّ عليه مِنَّةً أَى امْتَنَّ عليه. يقال: المِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنيعة. وفى الحديث: ما أَحدٌ أَمَنَّ علينا من ابن أَبى قُحافَةَ!أَى ما أَحدٌ أَجْوَدَ بماله و ذات يده، و قد تكرر فى الحديث. و قوله عز و جل: لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى؛ المَنُّ هاهنا: أن تَمُنَّ بما أَعطيت و تعتدّ به كأَنك إنما تقصد به الاعتداد، و الأَذى: أَن تُوَبِّخَ المعطَى، فأَعلم الله أَن المَنَّ و الأَذى يُبْطِلان الصدقة. و قوله عز و جل: وَ لا تَمْنُنْ

تَسْتَكْثِرُ؛ أَى لا تُعْطِ شيئاً مقدَّراً لتأْخذ بدله ما هو أَكثر منه. وفى الحديث: ثلاثة يشْنَؤُهُمُ الله، منهم البخيل المَنّانُ.و قد يقع المَنَّانُ على الذى لا يعطى شيئاً إِلَّا مَنَّه و اعتَدّ به على من أَعطاه، و هو مذموم، لأَن المِنَّةَ تُفْسِد الصنيعةَ. و المَنُون من النساء: التى تُزَوَّجُ لمالها فهى أَبداً تَمُنُّ على زوجها. و المَنَّانةُ: كالمَنُونِ. و قال بعض العرب: لا تتزَوَّجَنَّ حَنَّانةً و لا مَنَّانةً. الجوهرى: المَنُّ كالطَّرَنْجَبِين. وفى الحديث: الكَمْأَةُ من المَنِّ و ماؤها شفاء للعين.ابن سيدة: المَنُّ طَلٌّ ينزل من السماء، و قيل: هو شبه العسل كان ينزل على بنى إِسرائيل. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى؛ قال الليث: المَنُّ كان يسقط على بنى إِسرائيل من السماء إِذْ هُمْ فى التِّيه، و كان كالعسل الحامِسِ حلاوةً. و قال الزجاج: جملة المَنِّ فى اللغة ما يَمُنُّ الله عز و جل به مما لا تعب فيه و لا نَصَبَ، قال: و أَهل التفسير يقولون إِن المَنَّ شىء كان يسقط على الشجر حُلْوٌ يُشرب، و يقال: إِنه التَّرَنْجَبِينُ، و قيل فىقوله، صلى الله عليه و سلم، الكَمْأَةُ من المَنِّ: إِنما شبهها بالمَنِّ الذى كان يسقط على بنى إِسرائيل، لأَنه كان ينزل عليهم من السماء عفواً بلا علاج، إِنما يصبحون و هو بأَفْنِيَتِهم فيتناولونه، و كذلك الكَمْأَة لا مؤُونة فيها ببَذْرٍ و لا سقى، و قيل: أَى هى مما منَّ الله به على عباده. قال أَبو منصور: فالمَنُّ الذى يسقط من السماء، و المَنُّ الاعتداد، و المَنُّ العطاء، و المَنُّ القطع، و المِنَّةُ العطية، و المِنَّةُ الاعتدادُ، و المَنُّ لغة فى المَنَا الذى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۱۹

يوزن به. الجوهرى: و المَنُّ المَنَا، و هو رطلان، و الجمع أَمْنانٌ، و جمع المَنا أَمْناءٌ. ابن سيدة: المَنُّ كيل أَو ميزان، و الجمع أَمْنانٌ. و المُمَنُّ: الذى لم يَدَّعِه أَبٌ و المِنَنَةُ: القنفذ. التهذيب: و المِنَنةُ العَنْكبوت، و يقال له مَنُونةٌ. قال ابن برى: و المَنُّ أَيضاً الفَتْرَةُ؛ قال: قد يَنْشَطُ الفِتْيانُ بعد المَنِّ التهذيب عن الكسائى قال: مَنْ تكون اسماً، و تكون جَحْداً، و تكون استفهاماً، و تكون شرْطاً، و تكون معرفة، و تكون نكرة، و تكون للواحد و الاثنين و الجمع، و تكون خصوصاً، و تكون للإِنْسِ و الملائكة و الجِنِّ، و تكون للبهائم إِذا خلطتها بغيرها؛ و أَنشد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت: فَضَلُوا الأَنامَ، و مَنْ بَرا عُبْدانَهُمْ، و بَنَوْا بمَكَّةَ زَمْزَماً و حَطِيما قال: موضع مَنْ خفض، لأَنه قسم كأَنه قال: فَضَلَ بنو هاشم سائر الناس و الله الذى برأ عُبْدانَهُم. قال أَبو منصور: و هذه الوجوه التى ذكرها الكسائى فى تفسير مَنْ موجودة فى الكتاب؛ أَما الاسم المعرفة فكقولك: و السماء و مَنْ بناها؛ معناه و الذى بناها، و الجَحْدُ كقوله: وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ؛ المعنى لا يَقْنَطُ. و الاستفهام كثير و هو كقولك: من تَعْنى بما تقول؟ و الشرط كقوله: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، فهذا شرط و هو عام. و مَنْ للجماعة كقوله تعالى: وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ؛ و كقوله: وَ مِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ. و أَما فى الواحد فكقوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ*، فوَحَّدَ؛ و الاثنين كقوله: تَعالَ فإِنْ عاهَدْتَنى لا تَخُونني، نَكُنْ مثلَ مَنْ يا ذِئبُ يَصْطحبانِ قال الفراء: ثَنَّى يَصْطَحِبان و هو فعل لمَنْ لأَنه نواه و نَفْسَه. و قال فى جمع النساء: وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ. الجوهرى: مَنْ اسم لمن يصلح أَن يخاطَبَ، و هو مبهم غير متمكن، و هو فى اللفظ واحد و يكون فى معنى الجماعة؛ قال الأَعشىلسْنا كمَنْ حَلَّتْ إِيادٍ دارَها تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّها أَن يُحْصَدا فأَنث فِعْلَ مَنْ لأَنه حمله على المعنى لا على اللفظ، قال: و البيت ردىء لأَنه أَبدل من قبل أَن يتم الاسم، قال: و لها أَربعة مواضع: الاستفهام نحو مَنْ عندك؟ و الخبر نحو رأَيت مَنْ عندك، و الجزاء نحو مَنْ يكرمْنى أُكْرِمْهُ، و تكون نكرة نحو مررت بمَنْ محسنٍ أَى بإِنسان محسن؛ قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأَنصارى: و كَفَى بنا فَضْلًا، على مَنْ غَيرِنا، حُبُّ النَّبِيِّ محمدٍ إِيّانا خفض غير على الإِتباع لمَنْ، و يجوز فيه الرفع على أَن تجعل مَنْ صلة بإِضمار هو، و تحكى بها الأَعلام و الكُنَى و النكرات فى لغة أَهل الحجاز إِذا قال رأَيت زيداً قلت مَنْ زيداً، و إِذا قال رأَيت رجلًا قلت مَنَا لأَنه نكرة، و إِن قال جاءنى رجل قلت مَنُو، و إِن قال مررت برجل قلت مَنِى، و إِن قال جاءنى رجلان قلت مَنَانْ، و إِن قال مررت برجلين قلت مَنَينْ، بتسكين النون فيهما؛ و كذلك فى الجمع إِن قال جاءنى رجال قلت مَنُونْ، و مَنِينْ فى النصب و الجرّ، و لا يحكى بها غير ذلك، لو قال رأَيت الرجل قلت مَنِ الرجلُ، بالرفع، لأَنه ليس بعلم، و إِن قال مررت بالأَمير قلت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۰

مَنِ الأَمِيرُ، و إِن قال رأَيت ابن أَخيك قلت مَنِ ابنُ أَخيك، بالرفع لا غير، قال: و كذلك إِن أَدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا

غير قلت فمَنْ زيدٌ و مَنْ زيدٌ، و إِن وصلت حذفت الزيادات قلت مَنْ يا هذا، قال: و قد جاءت الزيادة فى الشعر فى حال الوصل؛ قال الشاعر: أَتَوْا نارى فقلتُ: مَنُونَ أَنْتُمْ؟ فقالوا: الجِنُّ قلتُ: عِمُوا ظَلاما و تقول فى المرأَة: مَنَهْ و مَنْتانْ و مَنَاتْ، كله بالتسكين، و إِن وصلت قلت مَنَةً يا هذا و مناتٍ يا هؤلاء. قال ابن برى: قال الجوهرى و إِن وصلت قلت مَنَةً يا هذا، بالتنوين، و مَناتٍ؛ قال: صوابه و إِن وصلت قلت مَنْ يا هذا فى المفرد و المثنى و المجموع و المذكر و المؤنث، و إِن قال: رأَيت رجلًا و حماراً، قلت مَنْ و أَيًّا، حذفت الزيادة من الأَول لأَنك وصلته، و إِن قال مررت بحمار و رجل قلت أَيٍّ و مَنِى، فقس عليه، قال: و غير أَهل الحجاز لا يرون الحكاية فى شيء منه و يرفعون المعرفة بعد مَنْ، اسماً كان أَو كنية أَو غير ذلك. قال الجوهرى: و الناس اليوم فى ذلك على لغة أَهل الحجاز؛ قال: و إِذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شددته لأَنه على حرفين كقول خِطام المُجاشِعىّ: فرَحلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ، حتى أَنَخْناها إِلى مَنٍّ و مَنْ أَى أَبْرَكْناها إِلى رجل و أَىّ رجل، يريد بذلك تعظيم شأْنه، و إِذا سميت بمَنْ لم تشدّد فقلت هذا مَنٌ و مررت بمَنٍ، قال ابن برى: و إِذا سأَلت الرجل عن نسبه قلت المَنِّىُّ، و إِن سأَلته عن بلده قلت الهَنِّىُّ؛ و فى حديث سَطِيح: يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ و مَنْ قال ابن الأَثير: هذا كما يقال أَعيا هذا الأَمر فلاناً و فلاناً عند المبالغة و التعظيم أَى أَعيت كلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه فحذف، يعنى أَن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم: بعد اللَّتَيا و التى، استعظاماً لشأْن المخلوق. و قولهفى الحديث: مَنْ غَشَّنا فليس منأَى ليس على سيرتنا و مذهبنا و التمسك بسُنَّتنا، كما يقول الرجل أَنا منْك و إِليك، يريد المتابعة و الموافقة؛ و منهالحديث: ليس منّا من حَلَقَ و خَرَقَ و صَلَقَ، و قد تكرر أَمثاله فى الحديث بهذا المعنى، و ذهب بعضهم إِلى أَنه أَراد به النفى عن دين الإِسلام، و لا يصح. قال ابن سيدة: مَنْ اسم بمعنى الذى، و تكون للشرط و هو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهى فى البِعادِ و الطُّولِ، و ذلك أَنك إِذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس، و لولا هو لاحتجت أَن تقول إِن يَقُمْ زيد أَو عمرو أَو جعفر أَو قاسم و نحو ذلك، ثم تقف حسيراً مبهوراً و لَمّا تَجِدْ إِلى غرضك سبيلًا، فإِذا قلت مَنْ عندك أَغناك ذلك عن ذكر الناس، و تكون للاستفهام المحض، و تثنى و تجمع فى الحكاية كقولك: مَنَانْ و مَنُونْ و مَنْتانْ و مَناتْ، فإِذا وصلت فهو فى جميع ذلك مفرد مذكر؛ و أَما قول شمر بن الحرث الضَّبِّىِّ: أَتَوْا نارى فقلتُ: مَنُونَ؟ قالوا: سَرَاةُ الجِنِّ قلت: عِمُوا ظَلاما قال: فمن رواه هكذا فإِنه أَجرى الوصل مُجْرَى الوقف، فإِن قلت فإِنه فى الوقف إِنما يكون مَنُونْ ساكن النون، و أَنت فى البيت قد حركته، فهو إِذاً ليس على نية الوصل و لا على نية الوقف؟ فالجواب أَنه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۱

لما أَجراه فى الوصل على حده فى الوقف فأَثبت الواو و النون التقيا ساكنين، فاضطر حينئذ إِلى أَن حرك النون لالتقاء الساكنين لإِقامة الوزن، فهذه الحركة إِذاً إِنما هى حركة مستحدثة لم تكن فى الوقف، و إِنما اضطر إِليها للوصل؛ قال: فأَما من رواه مَنُونَ أَنتم فأَمره مشكل، و ذلك أَنه شبَّه مَنْ بأَىٍّ فقال مَنُونَ أَنتم على قوله أَيُّونَ أَنتم، و كما جُعِلَ أَحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما فى أَن جُرِّدَ من الاستفهام كلُّ واحدٍ منهما، أَ لا ترى أَن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنٌ مَناً كقولك ضرب رجل رجلًا؟ فنظير هذا فى التجريد له من معنى الاستفهام ما أَنشدناه من قول الآخر: و أَسْماءُ، ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ إِلىَّ، و أَصحابى بأَىَّ و أَيْنَما فجعل أَيّاً اسماً للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف و التأْنيث منَعَها الصَّرْفَ، و إِن شئت قلت كان تقديره مَنُون كالقول الأَول، ثم قال أَنتم أَى أَنتم المقصودون بهذا الاستثبات، كقول عَدِىٍّ: أَ رَوَاحٌ مَوَدّعٌ أَم بُكورُ أَنتَ، فانْظُرْ لأَىِّ حالٍ تصيرُ إِذا أَردت أَنتَ الهالكُ، و كذلك أَراد لأَى ذيْنِك. و قولهم فى جواب مَنْ قال رأَيت زيداً المَنِّىُّ يا هذا، فالمَنِّىُّ صفة غير مفيدة، و إِنما معناه الإِضافة إِلى مَنْ، لا يُخَصُّ بذلك قبيلةٌ معروفة كما أَن مَن لا يَخُصُّ عيناً، و كذلك تقول المَنِّيانِ و المَنِّيون و المَنِّيَّة و المَنِّيَّتان و المَنِّيَّات، فإِذا وصلت أَفردت على ما بينه سيبويه، قال: و تكون للاستفهام الذى فيه معنى التَّعَجُّب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب: سبحان الله مَنْ هو و ما هو؛ و أَما قوله: جادَتْ بكَفَّىْ كان مِنْ أَرْمى البَشَرْ فقد روى ... مَنْ أَرمى البَشر، بفتح ميم مَنْ، أَى بكفَّىْ مَنْ هو أَرْمى البشرِ، و كان على هذا زائدة، و لو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لفُرُوده و شذوذه عما عليه عقد هذا الموضع، أَ لا تراك لا تقول مررت بوَجْهُه حسنٌ و لا نظرت

إلى غلامُهُ سعيدٌ؟ قال: هذا قول ابن جنى، و روايتنا ... كان مِنْ أَرْمى البشر أى بكفَّىْ رجلٍ كان. الفراء: تكون مِنْ ابتداءَ غايةٍ، و تكون بعضاً، و تكون صِلةً؛ قال الله عز و جل: وَ مٰا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقٰالِ ذَرَّةٍ؛ أى ما يَعْزُبُ عن علمه وَزْنُ ذَرَّةٍ؛ و لداية الأَحنف فيه: و الله لو لا حَنَفٌ برجْلِهِ، ما كان فى فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ قال: مِنْ صِلةٌ هاهنا، قال: و العرب تُدْخِلُ مِنْ على جمع المَحالّ إلا على اللام و الباء، و تدخل مِنْ على عن و لا تُدْخِلُ عن عليها، لأَن عن اسم و من من الحروف؛ قال القطامى: مِنْ عَنْ يمين الحُبَيّا نَظْرةٌ قَبَلُ قال أَبو عبيد: و العرب تضَعُ مِن موضع مُذْ، يقال: ما رأَيته مِنْ سنةٍ أى مُذْ سنةٍ؛ قال زهير: لِمَنِ الدِّيارُ، بقُنَّةِ الحِجْر، أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ و من دَهْرِ؟ أى مُذْ حِجَجٍ. الجوهرى: تقول العرب ما رأَيته مِنْ سنةٍ أى منذُ سنة. و فى التنزيل العزيز: أُسِّسَ عَلَى التَّقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ؛ قال: و تكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى: وَ نَصَرْنٰاهُ مِنَ الْقَوْمِ؛ أى على القوم؛ قال ابن برى: يقال نصرته مِنْ فلان أى منعته منه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۲

لأَن الناصر لك مانع عدوّك، فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أن يتعدّى بمن، و مثله فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخٰالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ، فعدّى الفعل بعَنْ حَمْلًا على معنى يَخْرُجون عن أَمره، لأَن المخالفة خروج عن الطاعة، و تكن مِنْ بمعنى البدل كقول الله تعالى: وَ لَوْ نَشٰاءُ لَجَعَلْنٰا مِنْكُمْ مَلٰائِكَةً؛ معناه: و لو نشاء لجعلنا بَدَلَكُم، و تكون بمعنى اللام الزائدة كقوله: أ مِنْ آلِ ليلى عَرَفْتَ الدِّيارا أراد أ لآلِ لِيْلى عرفت الديارا. و مِنْ، بالكسر: حرف خافض لابتداء الغاية فى الأَماكن، و ذلك قولك مِنْ مكان كذا و كذا إلى مكان كذا و كذا، و خرجت مِنْ بَغْداد إلى الكوفة، و تقول إذا كتبت: مِنْ فلانٍ إلى فلان، فهذه الأَسماء التى هى سوى الأَماكن بمنزلتها؛ و تكون أَيضاً للتبعيض، تقول: هذا من الثوب، و هذا الدِّرْهم من الدراهم، و هذا منهم كأَنك قلت بعضه أو بعضهم؛ و تكون للجنس كقوله تعالى: فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً. فإن قيل: كيف يجوز أن يقبل الرجلُ المَهْرَ كله و إنما قال منه؟ فالجواب فى ذلك أَنَّ مِنْ هنا للجنس كما قال تعالى: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثٰانِ، و لم نُؤْمَرْ باجتناب بعض الأَوثان، و لكن المعنى فاجتنبوا الرِّجْسَ الذى هو وَثَنٌ، و كُلُوا الشيء الذى هو مَهْرٌ، و كذلك قوله عز و جل: وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً. قال: و قد تدخل فى موضعٍ لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً و لكنها توكيد بمنزلة ما إلا أَنها تَجُرُّ لأَنها حرف إضافة، و ذلك قولك: ما أَتانى مِنْ رجلٍ، و ما رأَيت من أَحد، لو أَخرجت مِنْ كان الكلام مستقيماً، و لكنه أُكِّدَ بمِنْ لأَن هذا موضع تبعيض، فأَراد أَنه لم يأْته بعض الرجال، و كذلك: ويْحَهُ من رجل إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض، و كذلك: لى مِلْؤُهُ من عَسَل، و هو أَفضل من زيد، إنما أَراد أن يفضله على بعض و لا يعم، و كذلك إذا قلت أَخْزَى اللهُ الكاذِبَ مِنِّى و مِنْكَ إلا أن هذا و قولَكَ أَفضل منك لا يستغنى عن مِنْ فيهما، لأَنها توصل الأَمر إلى ما بعدها. قال الجوهرى: و قد تدخل مِنْ توكيداً لَغْواً، قال: قال الأَخفش و منه قوله تعالى: وَ تَرَى الْمَلٰائِكَةَ حٰافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ؛ و قال: مٰا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، إنما أَدْخلَ مِنْ توكيداً كما تقول رأَيت زيداً نفسه. و قال ابن برى فى استشهاده بقوله تعالى: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثٰانِ، قال: مِنْ للبيان و التفسير و ليست زائدة للتوكيد لأَنه لا يجوز إسقاطها بخلاف وَيْحَهُ من رجلٍ. قال الجوهرى: و قد تكون مِنْ للبيان و التفسير كقولك لله دَرُّكَ مِنْ رجلٍ، فتكون مِنْ مفسرةً للاسم المَكْنِيِّ فى قولك دَرُّك و تَرْجَمةً عنه. و قوله تعالى: وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمٰاءِ مِنْ جِبٰالٍ فِيهٰا مِنْ بَرَدٍ؛ فالأُولى لابتداء الغاية، و الثانية للتبعيض، و الثالثة للبيان. ابن سيدة: قال سيبويه و أَما قولك رأَيته من ذلك الموضع فإِنك جعلتَه غاية رؤْيتك كما جعلته غاية حيث أَردت الابتداء و المُنْتَهى. قال اللحيانى: فإِذا لَقِيَتِ النونُ أَلف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول مِنِ القوم و مِنِ ابْنِكَ. و حكى عن طَيِّءٍ و كَلْبٍ: اطْلُبُوا مِنِ الرحمن، و بعضهم يفتح النون عند اللام و أَلف الوصل فيقول مِنَ القوم و مِنَ ابْنِكَ، قال: و أُراهم إنما ذهبوا فى فتحها إِلى الأَصل لأَن أَصلها إنما هو مِنَا، فلما جُعِلَتْ أَداةً حذفت الأَلف و بقيت النون مفتوحة، قال: و هى فى قُضَاعَةَ؛ و أَنشد الكسائى عن بعض قُضاعَةَ:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۳

بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ، و كُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ مِنَا أن ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى أَغاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظلامِ قال ابن جنى: قال الكسائى

أراد مِنْ، و أَصلُها عندهم مِنَا، و احتاج إِليها فأَظهرها على الصحة هنا. قال ابن جنى: يحتمل عندى أن يكون مَنا فِعْلًا من مَنَى يَمْنى إِذا قَدَّرَ كقوله: حتى تُلاقى الذى يَمْنى لك المانى أى يُقَدِّرُ لك المُقَدِّرُ، فكأَنه تقدير ذلك الوقتِ و موازنته أى من أول النهار لا يزيد و لا ينقص. قال سيبويه: قالوا مِنَ الله و مِنَ الرسول و مِنَ المؤْمنين ففتحوا، و شبَّهوها بأَيْنَ و كَيْفَ، يعنى أَنه قد كان حكمها أن تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين، لكن فتحوا لما ذكر، قال: و زعموا أن ناساً يقولون مِنِ اللهِ فيكسرونه و يُجْرُونه على القياس، يعنى أن الأَصل فى كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين؛ قال: و قد اختلفت العرب فى مِنْ إِذا كان بعدها أَلف وصل غير الأَلف و اللام، فكسره قوم على القياس، و هى أَكثر فى كلامهم و هى الجيدة، و لم يَكْسِروا فى أَلف اللام لأَنها مع أَلف اللام أَكثر، إِذ الأَلف و اللام كثيرة فى الكلام تدخل فى كل اسم نكرة، ففتحوا استخفافاً فصار مِنِ الله بمنزلة الشاذ، و كذلك قولك مِنِ ابنك و مِنِ امْرِئٍ، قال: و قد فتح قوم فصحاء فقالوا مِنَ ابْنِكَ فأَجْرَوْها مُجْرى قولك مِنَ المسلمين، قال أَبو إِسحاق: و يجوز حذف النون من مِنْ و عَنْ عند الأَلف و اللام لالتقاء الساكنين، و حذفها من مِنْ أَكثر من حذفها من عَنْ لأَن دخول مِن فى الكلام أَكثر من دخول عَنْ؛ و أَنشد: أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مأْلُكَةً غَيْر الذى قَدْ يقال مِ الكَذِبِ قال ابن برى: أَبو دَخْتَنُوس لَقِيطُ بنُ زُرَارَةَ و دَخْتَنُوسُ بنته. ابن الأَعرابى: يقال مِنَ الآن و مِ الآن، يحذفون؛ و أَنشد: أَلا أَبْلِغْ بَنى عَوْفٍ رَسولًا، فَمَا مِ الآنَ فى الطَّيْرِ اعتذارُ يقول لا أَعتذر بالتَّطَيُّر، أَنا أُفارقكم على كل حال. و قولهم فى القَسَم: مِنْ رَبِّى ما فعلت، فمنْ حرف جر وضعت موضع الباء هاهنا، لأَن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إِذا لم يلتبس المعنى.

منجنون؛ ج۱۳، ص: ۴۲۳

: المَنْجَنُونُ: الدولاب التى يُسْتَقَى عليها. ابن سيدة و غيره: المَنْجَنُونُ أَداة السانية التى تدور، جعلها مؤنثة؛ أَنشد أَبو على: كأَنَّ عَيْنَيَّ، و قد بانُونى، غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ و ذكره الأَزهرى فى الرباعى. قال سيبويه: المَنْجَنونُ بمنزلة عَرْطَلِيل، يذهب إِلى أَنه خماسى و أَنه ليس فى الكلام فَنْعَلُولٌ، و أَن النون لا تزاد ثانية إِلا بثَبتٍ. قال اللحيانى: المَنْجَنُون التى تدور مؤنثة، و قيل: المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ؛ قال ابن السكيت: هى المَحالة يُسْنَى عليها، و هى مؤنثة على فَعْلَلُول، و الميم من نفس الحرف لما ذكر فى مَنْجَنيق لأَنه يجمع على مَناجين؛ و أَنشد الأَصمعى لعُمَارَة بن طارق: اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ، و مَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ، من أَثْل ذات العَرْضِ و المَضَايِقِ و يروى: و مَنْجَنِين، ... و هما بمعنى؛ و أَنشد ابن برى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۴

للمُتَلَمِّس فى تأْنيث المَنْجَنُون: هَلُمَّ إِليه قد أُبيثَتْ زُرُوعُهُ، و عادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ و قال ابن مُفَرِّغ: و إِذا المَنْجَنونُ بالليل حَنَّتْ، حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزونِ قال: و قول الجوهرى و الميم من نفس الحرف لما قلناه فى مَنْجنيق لأَنه يجمع على مَناجين يحتاج إِلى بيان، أَ لا ترى أَنك تقول فى جمع مَضْروب مَضارِيبُ؟ فليس ثَباتُ الميم فى مضاريب مما يُكَوِّنُها أَصلًا فى مَضْروبٍ، قال: و إِنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أَصلًا بقولهم مَناجين، لأَن مَناجين يشهد بصحة كون النون أَصلًا، بخلاف النون فى قولهم مَنْجَنِيق فإِنها زائدة، بدليل قولهم مَجانيق، و إِذا ثبت أَن النون فى مَنْجَنُون أَصل ثبت أَن الاسم رباعى، و إِذا ثبت أَنه رباعى ثبت أَن الميم أَصل، و استحال أَن تدخلَ عليه زائدةً من أَوَّله، لأَن الأَسماء الرباعيةَ لا تدخلها الزيادة من أَوَّلها، إِلا أَن تكون من الأَسماء الجارية على أَفعالها نحو مُدَحْرِج و مُقَرْطِس، و ذكره الجوهرى فى جنن؛ قال ابن برى: و حقه أَن يُذْكَرَ فى منجن لأَنه رباعى، ميمه أَصلية و نونه التى تلى الميم، قال: و وزنه فَعْللول مثل عَضْرَفُوطٍ، و هى مؤنثة؛ الأَزهرى: و أَما قول عمرو بن أَحمر: ثَمِلٌ رَمَتْه المَنْجَنونُ بسهمها، و رَمى بسَهم جَريمةٍ لم يَصْطَدِ فإِن أَبا الفضل حدَّث أَنه سمع أَبا سعيد يقول هو الدهر، قال أَبو الفضل: هو الدُّولاب التى يستقى عليها، و قيل: هى المَنْجَنِين أَيضاً، و هى أُنثى، و أَنشد بيت عُمارة بن طارقٍ، و قد تقدَّم.

مهن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۴

: المَهْنَة و المِهْنَة و المَهَنَة و المَهِنَةُ كله: الحِذْق بالخدمة و العمل و نحوه، و أَنكر الأَصمعى الكسر. و قد مَهَنَ يَمْهُنُ مَهْناً إِذا عمل فى صنعته. مَهَنَهُم يَمْهَنُهم و يَمْهُنُهم مَهْناً و مَهْنَةً و مِهْنَةً أَى خدمهم. و الماهِنُ: العبد، و فى الصحاح: الخادم، و الأُنثى ماهِنَة. وفى الحديث: ما على أَحدِكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبَىْ مَهْنَته؛ قال ابن الأَثير: أَى بِذْلَته و خِدْمته، و الرواية بفتح الميم، و قد تكسر. قال الزمخشرى: و هو عند الأَثبات خطأ. قال الأَصمعى: المَهْنة، بفتح الميم، هى الخِدْمة، قال: و لا يقال مِهْنة بالكسر، قال: و كان القياسُ لو قيل مثل جِلْسة و خِدْمة، إِلا أَنه جاء على فَعْلةٍ واحدةٍ. و أَمْهَنْتُه: أَضعفته. و مَهَنَ الإِبلَ يَمْهَنُها مَهْناً و مَهْنةً: حلبها عند الصَّدَر؛ و أَنشد شمر: فقُلْتُ لماهِنَىَّ: أَلا احْلُباها، فقاما يَحلُبانِ و يَمْريانِ و أَمة حسنة المِهْنةِ و المَهْنَةِ أَى الحلب. و يقال: خَرْقاءُ لا تُحْسِنُ المِهْنَةَ أَى لا تحسن الخدمة. قال الكسائى: المَهْنَةُ الخدمة. و مَهَنَهُم أَى خدمهم، و أَنكر أَبو زيد المِهْنَةَ، بالكسر، و فتَح الميم. و امْتَهَنْتُ الشيء: ابتذلته. و يقال: هو فى مِهْنةِ أَهله، و هى الخدمة و الابتذال. قال أَبو عدنان: سمعت أَبا زيد يقول: هو فى مَهِنَةِ أَهله، فتح الميم و كسَرَ الهاء، و بعض العرب يقول: المَهْنة بتسكين الهاء؛ و قال الأَعشى يصف فرساً: فَلأْياً بلأْيٍ حَمَلْنَا الغُلامَ كَرْهاً، فأَرْسَلَه فامْتَهَنْ أَى أَخرج ما عنده من العَدْوِ و ابتذله. وفى حديث

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۵

سلمان: أَكره أَن أَجْمعَ على ماهِنِى مَهْنَتَينِ؛ الماهِنُ: الخادم أَى أَجْمَعَ على خادِمِى عملين فى وقت واحد كالخَبْز و الطَّحْن مثلًا. و يقال: امْتَهَنُونى أَى ابتذلونى فى الخدمة. وفى حديث عائشة: كان الناسُ مُهّانَ أَنفُسِهم، وفى حديث آخر: كان الناس مَهَنَّةَ أَنفسهم؛ هما جمع ماهِنٍ ككاتِبٍ و كُتَّابٍ و كَتَبةٍ. و قال أَبو موسى فى حديث عائشة: هو مِهَانٌ، بكسر الميم و التخفيف، كصائم و صِيام، ثم قال: و يجوز مُهَّانَ أَنفسهم قياساً. و مَهَنَ الرجلُ مِهْنَتَه و مَهْنَتَه: فرغ من ضَيْعَتِه. و كل عمل فى الضَّيْعَةِ مِهْنةٌ: و امتَهَنه: استعمله للمِهْنَةِ. و امْتَهَنَ هو: قَبِلَ ذلك. و امْتَهَنَ نفسَه: ابتذلها؛ و أَنشد: و صاحِبُ الدُّنْيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ أَى مستخدَمٌ. وفى حديث ابن المُسَيَّب: السَّهْلُ يُوطَأُ و يُمْتَهَنُ أَى يداس و يبتذل، من المِهْنةِ الخِدْمة. قال أَبو زيد العِتْريفِىُّ: إِذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلُغُ المِهْنةَ، قال: و الطَّلَغانُ أَن يعيا الرجل ثم يعملَ على الإِعياء، قال: و هو التَّلَغُّبُ. و قامت المرأَة بِمَهْنةِ بيتها أَى بإِصلاحه، و كذلك الرجل. و ما مَهْنَتُك هاهنا و مِهْنَتُكَ و مَهَنَتُكَ و مَهِنَتُكَ أَى عَمَلُكَ. و المهين من الرجال: الضعيف وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: ليس بالجافى و لا المَهينِ؛ يروى بفتح الميم و ضمها، فالضم من الإِهانة أَى لا يُهينُ أَحداً من الناس فتكون الميم زائدة، و الفتح من المَهانة الحَقَارة و الصُّغْر فتكون الميم أَصلية. و فى التنزيل العزيز: وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ؛ قال الفراء: المَهِينُ هاهنا الفاجر؛ و قال أَبو إِسحاق: هو فَعيل من المَهانةِ و هى القِلَّة، قال: و معناه هاهنا القلة فى الرأْى و التمييز. و رجل مَهِينٌ من قوم مُهَناء أَى ضعيف. و قوله عز و جل: مِنْ ماءٍ مَهِينٍ*؛ أَى من ماء قليل ضعيف. و فى التنزيل العزيز: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ؛ و الجمع مُهَناء، و قد مَهُنَ مَهانةً. قال ابن برى: المَهِينُ فِعْلُه مَهُنَ بضم الهاء، و المصدر المَهانةُ. و فحل مَهِينٌ: لا يُلْقَحُ من مائه، يكون فى الإِبل و الغنم، و الفعل كالفعل.

مون؛ ج۱۳، ص: ۴۲۵

: مانَهُ يَمُونه مَوْناً إِذا احتمل مؤونته و قام بكفايته، فهو رجل مَمُونٌ؛ عن ابن السكيت. و مانَ الرجلُ أَهله يَمُونُهُمْ مَوْناً و مَؤُونةً: كفاهم و أَنفق عليهم و عالهم. و مِينَ فلانٌ يُمانُ، فهو مَمُونٌ، و الاسم المائِنةُ و المَوُونة بغير همز على الأَصل، و من قال مَؤُونٌ قال مَؤُونةٌ. قال ابن الأَعرابى: التَّمَوُّنُ كثرة النفقة على العيال، و التَّوَمُّنُ كثرة الأَولاد. و المانُ: الكَكُّ و هو السِّنُّ الذى يحرث به؛ قال ابن سيدة: أُراه فارسيّاً، و كذلك تفسيره فارسى أَيضاً؛ كله عن أَبى حنيفة، قال: و أَلِفه واو لأَنها عين. ابن الأَعرابى: مانَ إِذا شق الأَرض للزرع. و ماوانُ و ذو ماوانَ: موضع، و قد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا. قال ابن برى: ماوانُ اسم موضع؛ قال الراجز: يَشْرَبنَ من ماوانَ ماءً مُرَّا قال: و وزنه فاعال، و لا يجوز أَن يهمز، لأَنه كان يلزمه أَن يكون وزنه مَفْعالًا إِن جعلت الميم زائدة، أَو فَعْوالًا إِن جعلت

الواو زائدة، قال: و کلاهما لیس من أوزان کلام العرب، و کذلک المانُ السِّکّة التی یحرث بها غیر مهموزة.

مین؛ ج۱۳، ص: ۴۲۵

: المَیْنُ: الکذب؛ قال عدیّ بن زید: فقَدَّدَتِ الأَدِیمَ لراهِشَیْهِ، و أَلْفَی قولَها کذباً و مَیْنا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۶

قال ابن بری: و مثل قوله ... کذباً و مینا قول الأَفْوه الأَوْدِیّ: و فینا للقِرَی نارٌ یُرَی عندها للضَّیْفِ رُحْبُ و سَعَه و الرُّحْبُ و السَّعة واحد؛ و کقول لبید: فأَصْبِح طاوِیاً حَرِصاً خَمِیصاً، کنَصْلِ السیفِ حُودِثَ بالصِّقالِ و قال المُمزَّقُ العبدِیّ: و هُنَّ علی الرَّجائز واکِناتٌ، طَویلاتُ الذَّوائبِ و القُرونِ و الذوائب و القرون واحد. و مثله فی القرآن العزیز: عَبَسَ وَ بَسَرَ، و فیه: لا تَرَی فِیها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً، و فیه: فِجاجاً سُبُلًا، و فیه: غَرابِیبُ سُودٌ، و قوله: فَلا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً؛ و جمعُ المَیْنِ مُیُونٌ. و مانَ یَمینُ مَیْناً: کذب، فهو مائن أی کاذب. و رجل مَیُونٌ و مَیّانٌ: کذَّاب. و وُدُّ فلانٍ مُتَماینٌ، و فلانٌ مُتماینُ الوُدِّ إذا کان غیر صادق الخُلَّةِ؛ و منه قول الشاعر: رُوَیْدَ عَلِیّاً جُدَّ ما ثَدْیُ أُمِّهِمْ إلینا، و لکنْ وُدُّهم مُتَماینُ و یروی ... مُتیامِن أی مائل إلی الیَمن. وفی حدیث علیّ، کرم الله وجهه، فی ذم الدنیا: فهی الجامِحَةُ الحَرُونُ و المائنةُ الخَؤُون.وفی حدیث بعضهم: خرَجْتُ مُرابِطاً لیلةَ مَحْرَسی إلی المِیناء؛ هو الموضع الذی تُرْفَأُ فیه السفنُ أی تُجْمع و تُرْبَطُ؛ قیل: هو مِفْعال من الوَنْیِ الفُتُورِ لأَن الریحَ یَقِلُّ فیه هُبوبها، و قد یقصر فیکون علی مِفْعَل، و المیم زائدة.

میسن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۶

: التهذیب فی الرباعی: المَیْسُوسَنُ شراب، و هو معرَّب. وفی حدیث ابن عمر: رأَی فی بیته المَیْسُوسَنَ فقال أَخْرِجُوه فإِنه رِجْسٌ؛ هو شراب تجعله النساء فی شعورهن، و هو معرَّب، و ذکره الأَزهری فی أَسن من ثلاثی المعتل، و عاد أَخرجه فی الرباعی.

میکایین؛ ج۱۳، ص: ۴۲۶

: مِیکایین و میکاییل: من أَسماء الملائکة.

فصل النون؛ ج۱۳، ص: ۴۲۶

نتن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۶

: النَّتْنُ: الرائحة الکریهة، نقیضُ الفَوْحِ، نَتَنَ نَتْناً و نَتُنَ نَتانَةً و أَنْتَنَ، فهو مُنْتِنٌ و مِنْتِنٌ و مُنْتُنٌ و مِنْتِینٌ. قال ابن جنی: أَما مُنْتِنٌ فهو الأَصل ثم یلیه مِنْتِنٌ، و أَقلها مُنْتُنٌ، قال: فأَما من قال إنَّ مُنْتِنٌ من قولهم أَنْتَنَ و مِنْتِنٌ من قولهم نَتُنَ الشیءُ فإِن ذلک لُکْنةٌ منه. و قال کراع: نَتُنَ فهو مُنْتِنٌ، لم یأْت فی الکلام فَعُلَ فهو مُفْعِلٌ إلا هذا، قال: و لیس ذلک بشیء. قال الجوهری فی مِنْتِن: کسرت المیم إتباعاً للتاء لأَن مِفْعِلًا لیس من الأَبنیة. و نَتّنه غَیْرُه تَنْتِیناً أی جعله مُنْتِناً. قال: و یقال قوم مَناتینُ؛ قال ضَبُّ بنُ نُعْرَةَ: قالتْ سُلیْمی: لا أُحِبُّ الجَعْدِینْ، و لا السِّباطَ، إنهم مَناتِینْ قال: و قد قالوا ما أَنْتَنه. وفی الحدیث: ما بالُ دَعْوَی الجاهلیة دَعُوها فإِنها مُنْتِنةأَی مذمومة فی الشرع مجتنبة مکروهة کما یُجْتَنَبُ الشیءُ المُنْتِنُ؛ یرید قولهم: یا لَفُلانٍ. وفی حدیث بَدْرٍ: لو کان المُطْعِمُ بنُ عَدِیٍّ حَیّاً فکلمنی فی هؤلاء النَّتْنَی لأَطْلَقْتُهم له، یعنی أُساری بدر، واحدهم نَتِنٌ کزَمِنٍ و زَمْنَی، سماهم نَتْنَی لکفرهم کقوله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۷

تعـالى: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ. أَبو عمرو: يقـال نَتَنَ اللحم و غيره يَنْتِنُ و أَنْتَن يُنْتِنُ، فمن قـال نَتَنَ قـال مِنْتِنٌ، و من قال أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ، بضم الميم، و قيل: مِنْتِنٌ كان فى الأَصل مِنْتِينٌ، فحـذفوا المدَّة، و مثله مِنْخِر أَصـله مِنْخِير، و القياس أَن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ، فتركوا طريق الفاعل و بنوا منه نعتاً على مِفْعِيل، ثم حذفوا المدَّة. و النَّيْتُونُ: شـجر مُنْتِنٌ؛ عن أَبى عبيدة. قال ابن برى: و النَّيْتُونُ شجرة خبيثة مُنْتِنة؛ قال جرير: حَلُّوا الأَجارِعَ من نَجْدٍ، و ما نزَلُوا أَرْضاً بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ و السَّلَعُ قال: و وزنه فَيْعُول.

نثن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۷

: نَثَنَ اللحمُ نَثْناً و نَثَناً: تغَيَّر.

نحن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۷

: نحن: ضمير يُعْنَى به الاثنانِ و الجميع المُخْبِرون عن أَنفسهم، و هى مبنية على الضم، لأَن نحن تدل على الجماعة و جماعةُ المضمرين تدل عليهم الميم أَو الواو نحو فعلوا و أَنتم، و الواو من جنس الضمة، و لم يكن بُدٌّ من حركة نحن فحرِّكت بالضم لأَن الضم من الواو، فأَمـا قراءة من قرأَ: نحن نحيى و نميت، فلاـ بـد أَن تكون النون الأُـولى مختلسـة الضـمة تخفيفاً و هى بمنزلـة المتحركـة، فأَما أَن تكون ساكنـة و الحـاء قبلهـا ساكنـة فخطأٌ. الجوهرى: نحن كلمـة يعنى بها جمع أَنا من غير لفظها، و حرِّك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأَن الضـمة من جنس الواو التى هى علامـة الجمع، و نحن كنايـة عنهم؛ قـال ابن برى: لا يصـح قول الجوهرى إِن الحركـة فى نحن لالتقاء السـاكنين لأَـن اختلاف صـيغ المضـمرات يقوم مقام الإِعراب، و لهـذا بنيت على حركـة من أَوّل الأَمر نحو هو و هى و أَنا فعلتُ كـذا، لكونهـا قـد تنزلت منزلـة مـا الأَصـلُ فى التمكين، قال: و إِنما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أَنها حركـة التقاء ساكنين، إِذ الفتـح و الكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردّ و مدّ و شدّ.

نرسن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۷

: التهذيب فى الرباعى: أَبو حاتم تمرة نِرْسِيانِيةُ، النون مكسورة، و الجمع نِرْسِيانٌ، و الله أَعلم.

ننن؛ ج۱۳، ص: ۴۲۷

: قال الأَزهرى فى أَواخر باب النون: النَّنُّ الشعَر الضعيف.

نون؛ ج۱۳، ص: ۴۲۷

: النُّونُ: الحوت، و الجمع أَنْوانٌ و نِينـانٌ، و أَصـله نُونـانٌ فقلبت الواو يـاء لكسـرة النون. وفى حـديث على، عليه السـلام: يعلم اختِلاـفَ النِّينـانِ فى البحـار الغـامِراتِ.و فى التنزيـل العزيز: ن وَ الْقَلَمِ، قال الفراء: لك أَن تـدغم النون الأَخيرة و تظهرها، و إِظهارها أَعجب إِلَيَّ لأَنها هجاء، و الهجاء كالموقوف عليه، و إِن اتصل، و من أَخفاها بناها على الاتصال، و قـد قرأَ القراء بالوجهين جميعاً، و كان الأَعمش و حمزة يبينانهـا و بعضـهم يترك البيـان، و قـال النحويون: جاء فى التفسـير أَنَّ ن الحوتُ الـذى دُحِيَت عليه سـبعُ الأَرضـين، و جاء فى التفسـير أَنَّ ن الـدَّواةُ، و لم يجىء فى التفسـير كما فسـرت حروف الهجاء، فالإِدغام كانت من حروف الهجاء أَو لم تكن جائز و التبيين جـائز، و الإِسـكان لاـ يجوز أَن يكون إِلاـ و فيه حرف الهجـاء، قـال الأَـزهرى: ن وَ الْقَلَمِ، لاـ يجوز فيه غير الهجـاء، أَ لا ترى أَن كُتَّاب

المصحف كتبوه ن؟ و لو أَريد به الدَّواةُ أو الحوت لكتب نون.الحسنُ و قتادةُ في قوله ن وَ الْقَلَمِ، قالا: الدواةُ و القلم. وَ ما يَسْطُرُونَ، قال: و ما يكتبون.وروى عن ابن عباس أنه قال: أَوَّلُ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ فقال له: اكْتُبْ، فقال: أَى رَبِّ و ما أَكتب؟ قال: القَدَر، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم خلق النُّونَ ثم بسط الأَرضَ عليها،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۸

فاضطربت النُّونُ فمادت الأَرض فخلق الجبال فأَثبتها بها، ثم قرأَ ابن عباس: ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ، قال ابن الأَنبارى في باب إِخفاء النون و إِظهارها: النونُ مجهورة ذات غنة، و هى تخفى مع حروف الفم خاصة، و تبين مع حروف الحلق عامَّة، و إِنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، و بانت مع حروف الحلق لبعدها منها، و كان أَبو عمرو يخفى النون عند الحروف التى تقاربها و ذلك أَنها من حروف الفم كقولك: من قال و من كان و من جاء. قال اللّه تعالى: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ، على الإِخفاء، فأَما بيانها عند حروف الحلق الستة فإِن هذه الستة تباعدت من مخرجها، و لم تكن من قبيلها و لا ـ من حيزها فلم تخفَ فيها، كما أَنها لم تدغم فيها، و كما أَنَّ حروف اللسان لا ـ تدغم فى حروف الحلق لبعدها منها، و إِنما أُخفيت مع حروف الفم كما أُدغمت فى اللام و أَخواتها كقولك: من أَجلك، من هنا، من خاف، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ، من عليَّ، من عليك. قال: من العرب من يجرى الغين و الخاء مجرى القاف و الكاف فى إِخفاء النون معهما، و قد حكاه النضر عن الخليل قال: و إِليه ذهب سيبويه. قال اللّه تعالى: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ، إن شئت أَخفيت و إِن شئت أَبنت. و قال الأَزهرى فى موضع آخر: النون حرف فيه نونان بينهما واو، و هى مدّة، و لو قيل فى الشعر نن كان صواباً. و قرأَ أَبو عمرو نون جزماً، و قرأَ أَبو إِسحاق نونِ جرًّا، و قال النحويون: النون تزاد فى الأَسماء و الأَفعال، فأَما فى الأَسماء فإِنها تزاد أَوَّلًا فى نفعل إِذا سمى به، و تزاد ثانياً فى جُنْدبٍ و جَنْعَدلٍ، و تزاد ثالثة فى حَبَنْطَى و سَرَنْدَى و ما أَشبهه، و تزاد رابعة فى خَلْبَنٍ و ضَيْفَنٍ و عَلْجَنٍ و رَعْشَنٍ، و تزاد خامسة فى مثل عثمان و سلطان، و تزاد سادسة فى زَعْفَران و كَيْذُبانٍ، و تزاد سابعة فى مثل عَبَيْثَران، و تزاد علامة للصرف فى كل اسم منصرف، و تزاد فى الأَفعال ثقيلة و خفيفة، و تزاد فى التثنية و الجمع و فى الأَمر فى جماعة النساء، و النون حرف هجاء مَجْهورٌ أَغَنُّ، يكون أَصلًا و بدلًا و زائداً، فالأَصل نحو نون نعم و نون جنب، و أَما البدل فذهب بعضهم إِلى أَن النون فى فَعْلانَ فَعْلَى بدل من همزة فَعْلاء، و إِنما دعاهم إِلى القول بذلك أَشياء: منها أَن الوزن فى الحركة و السكون فى فَعْلانَ و فَعْلَى واحدٌ، و أَن فى آخر فَعْلان زائدتين زيدتا معا و الأُولى منهما أَلف ساكنة، كما أَن فعلان كذلك، و منها أَن مؤنث فعلان على غير بنائها، و منها أَنَّ آخر فَعْلاء همزة التأْنيث كما أَن آخر فعلان نوناً تكون فى فَعَلْنَ نحو قمن و قعدن علامةَ تأْنيث، فلما أَشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه و تقاربتا هذا التقارُبَ، لم يَخْلُ أَن تكونا أَصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها، أَو تكون إِحداهما منقلبة عن الأُخرى، فالذى يدل على أَنهما ليستا بأَصلين بل النون بدل من الهمزة قولهم فى صَنْعاء و بَهْراء، يدل على أَنها فى باب فَعْلان، فَعْلَى بدل همزة فَعْلاءَ، و قد ينضاف إِليه مقوِّياً له قولهم فى جمع إِنسان أَناسِيّ، و فى ظَربانَ ظَرابىّ، فجرى هذا مجرى قولهم صَلْفاء و صَلافى و خَبْراء و خَبارِى، فردُّهم النون فى إِنسان و ظَرِبانٍ ياء فى ظَرابىّ و أَناسىّ، و ردُّهم همزة خَبْراء و صَلْفاء ياء، يدل على أَن الموضع للهمزة، و أَن النون داخلة عليها. الجوهرى: النون حرف من المعجم، و هو من حروف الزيادات، و قد تكون للتأْكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك: و اللّه لأَضربن زيداً، و تلحق بعد ذلك الأَمر و النهى تقول: اضربن زيداً و لا تضربن عمراً، و تلحق فى الاستفهام تقول: هل تضربن زيداً؟ و بعد الشرط كقولك: إِما تضربن زيداً أَضربه، إِذا زدت على إِن ما زدت على فعل الشرط

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۲۹

نون التوكيد. قال تعالى: فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ. و تقول فى فعل الاثنين: لَتَضْرِبانِّ زيداً يا رجلان، و فى فعل الجماعة: يا رجالُ اضْرِبُنَّ زيداً، بضم الباء، و يا امرأَةُ اضْرِبِنَّ زيداً، بكسر الباء، و يا نسوة اضْرِبنانّ زيداً، و أَصله اضربْنّ، بثلاث نونات، فتفصل بينهن بأَلف و تكسر النون تشبيهاً بنون التثنية، قال: و قد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة، إِلا أَن الخفيفة إِذا

استقبلها ساكن سقطت، و إِذا وقفت عليها و قبلها فتحة أَبدلتها أَلفاً كما قال الأعشى: و ذا النُّصُبِ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه، و لا تَعْبُدَ الشَّيطانَ و اللَّهَ فاعْبُدَا قال: و ربما حذفت في الوصل كقول طَرَفة: اضْرِبَ عنك الهُمومَ طارقَها، ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنسَ الفَرسِ قال ابن برى: البيت مصنوع على طرفة، و المخففة تصلح في مكان المشدَّدة إِلا في موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان اضْرِبانّ زيداً، و في فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضْرِبْنانِّ زيداً، فإِنه لا يصلح فيهما إِلا المشدّدة لئلا يلتبس بنون التثنية، قال: و يونس يجيز الخفيفة هاهنا أَيضاً، قال: و الأَول أَجوَد. قال ابن برى: إِنما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الأَلف لأَجل اجتماع الساكنين على غير حَدِّه، و جاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إِذا كان الثاني مدغماً و الأَول حرف لين. و التَّنْوين و التَّنْوِينة: معروف. و نوّن الاسم: أَلحقه التنوين. و التنوين: أَن تنوّن الاسم إِذا أَجريته، تقول: نونت الاسم تنويناً، و التنوين لا يكون إِلا في الأَسماء. و النُّونة: الكلمة من الصواب. و النُّونة: النُّقْبة في ذَقَن الصبي الصغير. وفي حديث عثمان: أَنه رأَى صبيّاً مليحاً فقال: دَسِّمُوا نُونَتهأَي سَوِّدوها لئلا تصيبه العين، قال: حكاه الهروي في الغريبين. الأَزهري: هي الخُنْعُبة و النُّونة و الثُّومةُ و الهَزْمة و الوَهْدَة و القَلْدَة و الهَرْثَمة و العَرْتَمة و الحَثْرِمة، قال الليث: الخُنْعُبة مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيال الوَتَرة، الأَزهري: قال أَبو تراب: أَنشدني جماعة من فصحاء قيس و أَهلِ الصدْق منهم: حامِلةٌ دَلْوُك لا مَحْمُولَهْ، مَلأَى من الماء كعين النُّونَهْ فقلت لهم: رواها الأَصمعي ... كعَيْنِ المُولَه فلم يعرفوها، و قالوا: النُّونة السمكة. و قال أَبو عمرو: المُولَهُ العنكبوت. و يقال للسيف العريض المعطوف طَرَفَي الظُّبَةِ: ذو النونين، و منه قوله: قَرَيْتُك في الشَّرِيطِ إِذا التَقَينا، و ذو النُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْني الجوهري: و النُّونُ شَفْرةُ السَّيفِ، قال الشاعر: بذِي نُونينِ فَصَّالٍ مِقَطِّ و النون: اسم سيف لبعض العرب، و أَنشد: سأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مني و قال: يقول سأَجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر. و ذو النون: سيفٌ كان لمالك ابن زهير أخي قيس بن زُهَيْر، فقتله حَمَلُ بنُ بَدْرٍ و أَخذ منه سيفَه ذا النون، فلما كان يومُ الهَباءة قَتَلَ الحرثُ بن زهير حَمَلَ بن بدر و أَخذ منه ذا النون، و فيه يقول الحرث بن زهير: و يُخْبِرُهم مكانُ النُّونِ مِنِّي، و ما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۰

أَي ما أُعْطيته مكافأَة و لا مَوَدَّةً و لكني قتلت حَمَلًا و أَخذته منه قَسْراً. قال ابن برى: النون سيف حَنَشِ بن عمرو، و قيل: هو سيف مالك بن زهير، و كان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذه من مالك يومَ قَتَلَه و أَخذه الحرثُ من حَمَل بن بدر يوم قتله، و هو الحرث بن زهير العَبْسِيُّ، و صواب إِنشاده: و يخبرهم مكانَ النون مني لأَن قبله: سَيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عمرو بما لاقاهُمُ و ابْنا بِلالِ «۲» و ذو النون: لقبُ يُونسَ بن مَتَّى، على نبينا و عليه أَفضل الصلاة و السلام. و في التنزيل العزيز: وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً، هو يونس النبي، صلى اللَّه عليه و سلم، سماه اللَّه ذا النون لأَنه حبسه في جوف الحُوت الذي التقمه، و النُّون الحوتُ. وفي حديث موسى و الخضر: خُذْ نُوناً مَيّتاًأَي حوتاً. وفي حديث إِدام أَهل الجنة: هو بالامٌ و نونٌ، و اللَّه أَعلم.

نين؛ ج۱۳، ص: ۴۳۰

: نَيّانُ: موضع، قال أَنشده يعقوب في الأَلفاظ: قَرَّبها، و لم تَكَدْ تُقَرَّبُ، من أَهلِ نَيَّانَ، وَسيِّقٌ أَحْدَبُ و أَما قول عَطَّاف بن أَبي شَغْفَرة الكلبي: فما ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى كأَنهم، بذي الرِّمْثِ من نَيَّا، نَعامٌ نَوافِرُ فإِنما أَراد من نَيّانَ فحذف. و نِينَوَى: اسم قرية معروفة بِحذاء كَرْبلاء. ابن برى النِّينَةُ من أَسماء الدُّبُر، و اللَّه أَعلم.

فصل الهاء؛ ج۱۳، ص: ۴۳۰

هأن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۰

: المُهْوَأَنُّ: المكانُ البعيد، و هو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن برى: لم يذكر الجوهري ترجمة هأَن. و قد جاء منه مُهْوَأَنٌّ: للصحراء

الواسعة، و وزنه مُفْوَعِلٌ؛ قال: و ذكره الجوهرى فى فصل هوأ، و هو غلط. شمر: يقال مُهْوَئِنّ و مُهْوَأَنّ؛ و أَنشد: فى مُهْوَأَنّ بالدَّبى مَدْبُوشِ قال الأَزهرى: و الوَهْدَةُ مُهْوَأَنّ. قال: و هى بطون الأَرض و قَرارُها، و لا تُعَدُّ الشِّعابُ و المِيثُ من المُهْوَأَنّ، و لا يكون المُهْوَأَنُّ فى الجبال و لا فى القِفافِ و لا فى الرمال، ليس المُهْوَئِنّ إلا من جَلَد الأَرض و بطونها. و المُهْوَأَنّ و الخَبْتُ واحد. و خُبُوت الأَرض: بطونُها؛ قال الكميت: لما تَحَرّمَ عنه الناسُ، رَبْرَبه بالمُهْوَئِنِّ، فَمَرْمِيٌّ و مُحْتَبَلُ و قال: المُهْوَأَنُّ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و اتسع. و اهْوَأَنَّتِ المغازةُ إِذا اطمأَنت فى سَعة؛ قال رؤبة: ما زالَ سَوْءُ الرَّعْيِ و النَّتاجِ بمُهْوَأَنٍّ غير ذى لَمَاجِ و طُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ و الله أَعلم.

هبن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۰

: أَبو عمرو: الهَبُونُ العنكبوت، و يقال: الهَبُورُ، بالراء، العنكبوت.

هتن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۰

: هَتَنَتِ السماء تَهْتِنُ هَتْناً و هتوناً و هَتاناً و تَهْتاناً و تَهاتَنَتْ: صَبَّتْ، و قيل: هو من المطر فوق الهَطْلِ، و قيل: الهَتَنان المطر الضعيف الدائم. و مطر هَتُون: هَطُولٌ. و سحابة هَتُون

(۲). ۱ قوله "حنش بن عمرو "الذى فى التكملة: سيخبر قومه حسن بن وهب إذا لاقاهم و ابنا بلال.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۱

و سحاب هاتِنٌ و سحاب هَتُون، و الجمع هُتُن مثل عَمُود و عُمُد. قال ابن برى: صوابه مثل صَبُور و صُبُر لأَن عَمُوداً اسم و هَتُوناً صفة. و سحائب هُتُنٌ و هُتَّنٌ، و كأَنَّ هُتَّناً على هاتِنٍ أَو هاتِنَة، لأَن فُعَّلًا لا يكون جمع فَعُول. و التَّهْتانُ: نحو من الدِّيمَةِ؛ و أَنشد أَبو زيد: يا حَبَّذا نَضْحُكَ بالمَشافِرِ، كأَنه تَهْتانُ يوم ماطِرِ و قال النضر: التَّهْتانُ مطرُ ساعةٍ ثم يفتر ثم يعود؛ و أَنشد للشماخ: أَرْسلَ يوماً دِيمةً تَهْتانا، سَيْلَ المِتانِ يَمْلأُ القُرْيانا و يقال: هَتَنَ المطرُ و الدمع يَهْتِنُ هَتْناً و هُتُوناً و تَهْتاناً قَطر؛ و عين هَتُونُ الدَّمْع.

هجن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۱

: الهُجْنة من الكلام: ما يَعِيبُك. و الهَجِينُ: العربىّ ابنُ الأَمة لأَنه مَعِيبٌ، و قيل: هو ابن الأَمة الراعية ما لم تُحَصَّنْ، فإِذا حُصِّنَتْ فليس الولد بهَجِينٍ، و الجمع هُجُنٌ و هُجَناء و هُجْنانٌ و مَهاجِينُ و مَهاجِنَةٌ؛ قال حسان: مَهاجِنةٌ، إِذا نُسِبوا، عَبيدٌ عَضارِيطٌ مَغالِثةُ الزِّنادِ أَى مُؤْتَشِبُو الزناد، و قيل: رِخْوُو الزناد. قال ابن سيدة: و إِنما قلت فى مَهاجِن و مَهاجنة إِنهما جمع هَجِين مُسامحةً، و حقيقته أَنه من باب مَحاسِنَ و مَلامِح، و الأُنثى هَجينة من نسوة هُجْن و هَجائنَ و هِجانٍ، و قد هَجُنا هُجْنة و هَجانة و هِجانة و هُجُونة. أَبو العباس أَحمد بن يحيى قال: الهَجِين الذى أَبوه خير من أُمه؛ قال أَبو منصور: و هذا هو الصحيح. قال المبرد: قيل لولد العربىّ من غير العَربية هَجين لأَن الغالب على أَلوان العرب الأُدْمة، و كانت العرب تسمى العجمَ الحمراءَ و رقابَ المَزاوِد لغلبة البياض على أَلوانهم، و يقولون لمن علا لونَه البياضُ أَحمرُ؛ و لذلكقال النبى، صلى الله عليه و سلم، لعائشة: يا حُمَيراء، لغلبة البياض على لونها، رضى الله عنها. وقال، صلى الله عليه و سلم: بُعِثْتُ إِلى الأَحمر و الأَسود، فأَسودهم العرب و أَحمرهم العجم. و قالت العرب لأَولادها من العجميات اللاتى يغلب على أَلوانهن البياض: هُجْنٌ و هُجَناء، لغلبة البياض على أَلوانهم و إِشباههم أُمهاتهم. و فرس هَجِين بَيِّنُ الهُجْنة إِذا لم يكن عتيقاً. و بِرْذَوْنَة هَجِين، بغير هاء. الأَزهرى: الهجين من الخيل الذى ولدته بِرْذَوْنة من حِصَانٍ عربى، و خيل هُجْنٌ. و الهِجانُ من الإِبل: البيضُ الكرام؛ قال عمرو بن كُلْثوم: ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ، هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرأْ جَنينا قال: و يستوى فيه المذكر و المؤنث و الجمع. يقال: بعير هِجانٌ و ناقة هِجانٌ و ربما قالوا هَجائِنُ؛ قال ابن أَحمر: كأَنَّ على الجِمالِ أَوانَ خَفَّتْ هَجائِنَ من نِعاجِ أُوارَعِينا ابن سيدة: و الهِجانُ من

الإِبـل البيضـاءُ الخالصـةُ اللـونِ و العِتْقِ من نـوق هُجُنٍ و هَجـائن و هِجـانٍ، فمنهم من يجعله من بـاب جُنُب و رِضـاً، و منهم من يجعله تكسيراً، و هو مذهب سيبويه، و ذلك أن الألف فى هِجانٍ الواحد بمنزلةً أَلِفِ ناقةٍ كِنَازٍ و مرأَةٍ ضِنَاك، و الأَلفُ فى هِجانٍ فى الجمع بمنزلة أَلِفِ ظِرافٍ و شِرافٍ، و ذلك لأَن العرب كَسَّرَتْ فِعَالًا على فِعَالٍ كما كسرت فَعِيلًا على فِعَالٍ، و عُذْرُها فى

لسان العرب، ج١٣، ص: ٤٣٢

ذلـك أن فعيلًـا أُخت فِعَـالٍ، أ لا ترى أن كل واحـد منهما ثلاثى الأَصل و ثالثه حرف لين؟ و قـد اعْتَقَبا أَيضاً على المعنى الواحـد نحو كَلِيبٍ و كِلابٍ و عَبِيـدٍ و عِبـادٍ، فلمـا كانـا كـذلك و إنما بينهما اختلافٌ فى حرف اللين لا غير، قال: و معلوم مع ذلك قربُ الياء من الأَلف، و أَنها إلى الياء أَقرب منها إلى الواو، كُسِّرَ أَحـدهما على ما كسـر عليه صاحبه فقيل ناقة هِجانٌ و أَيْنُقٌ هِجانٌ، كما قيل ظريف و ظِراف و شـريف و شِرَاف؛ فأَما قوله: هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ، سُرْبِلَتْ من الحُسْنِ سِرْبالًا عَتِيقَ البَنائِق فقد تكونُ النَّقِيَّةَ، و قد تكون البيضـاء. و أَهْجَنَ الرجـلُ إذا كثر هِجـانُ إبله، و هى كِرامهـا؛ و قال فى قول كعب: حَرْفٌ أَخوها أَبوها من مُهَجَّنـةٍ، و عَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ قال: أَراد بمُهَجَّنة أَنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعِتْقِها و كرمها، و قيل: حُمِلَ عليها فى صِغَرها، و قيل: أَراد بالمُهَجَّنـةِ أَنهـا من إبل كرام. يقال: امرأَة هِجانٌ و ناقـة هِجانٌ أَى كريمـة. و قال الأَزهرى: هـذه ناقـة ضـربها أَبوها ليس أَخوها فجاءَت بـذكر، ثم ضـربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأَنهما ولدا منها، و هما أَخواها أَيضاً لأَبيها لأَنهما ولدا أَبيها، ثم ضـرب أَحدُ الأَخوين الأُمَّ فجاءت الأُم بهذه الناقة و هى الحرف، فأَبوها أَخوها لأُمها لأَنه ولد من أُمها، و الأَخ الآخر الذى لم يَضْرِب عمُّها لأَنه أَخو أَبيها، و هو خالها لأَنه أَخو أُمها لأَبيها لأَنه من أَبيها و أَبوه نزا على أُمه. و قال ثعلب: أَنشـدنى أَبو نصـر عن الأَصـمعى بيت كعب و قال فى تفسيره: إنها ناقـة كريمـة مُداخَلـة النسب لشـرفها. قال ثعلب: عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأَعرابى، فخطَّأَ الأَصـمعى و قال: تداخُل النسب يُضْوِى الولدَ؛ قال: و قال المفضل هذا جمل نزا على أُمه، و لها ابن آخر هو أَخو هذا الجمل، فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هى الموصوفـة، فصار أَحـدهما أَباها لأَنه وطِئ أُمها، و صار هو أَخاها لأَن أُمها وضـعته، و صار الآخر عمها لأَنه أَخو أَبيها، و صار هو خالها «٣» لأَنه أَخو أُمها؛ و قال ثعلب: و هذا هو القول. و الهِجانُ: الخيار. و امرأَة هجان: كريمة من نسوة هَجائنَ، و هى الكريمة الحَسَب التى لم تُعَرِّق فيهـا الإِمـاء تَعْرِيقاً. أَبو زيـد: رجل هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجُونـة من قوم هُجَناءَ و هُجْنٍ، و امرأَة هِجان أَى كريمـة، و تكون البيضاء من نسوة هُجْنٍ بَيِّنـات الهجانـة. و رجل هِجانٌ: كريمُ الحَسَبِ نَقِيُّه. و بعير هِجانٌ: كريم. و قال الأَصـمعى فىقول على، كرم الله وجهه: هـذا جَناىَ و هِجانُه فيه إذ كلّ جانٍ يَدُه إلى فيه، يعنى خياره و خالصه. اليزيدىُّ: هو هِجانٌ بَيِّنُ الهِجَانة، و رجل هَجين بَيِّنُ الهُجْنةِ، و الهُجْنةُ فى الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأُم، فإِذا كان الأَب عتيقاً و الأُم ليست كـذلك كان الولـد هجيناً؛ قال الراجز: العبـدُ و الهَجِينُ و الفَلَنْقَسُ ثلاثـةٌ، فـأَيَّهُم تَلَمَّسُ و الإِقْرافُ: من قِبَلِ الأَب؛ الأَزهرى: روى الرواةُ أَن رَوْح بن زِنْباع كان تزوَّج هنـدَ بنت النعمان بن بَشِير فقالت و كانت شاعرة:

(٣). قوله [و صـار هو خالها] كـذا فى الأَصل و التهـذيب، و هـذا لا يتم على كلام المفضل إلا أن روعى أن جملًا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين إلخ كما فى عبارة التهذيب السابقة

لسان العرب، ج١٣، ص: ٤٣٣

و هـل هِنْدُ إلاـ مُهْرَةٌ عربيـةٌ، سَلِيلةُ أَفراسٍ تَجَلَّلَهـا بغْـلُ فإِن نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فبالحَرَى، و إن يَكُ إقرافٌ فمن قِبَلِ الفَحْلِ «١». قال: و الإِقْرافُ مُداناةُ الهُجْنة من قِبَلِ الأَب. قال ابن حمزة: الهَجِينْ مأْخوذ من الهُجْنَة، و هى الغِلَظُ، و الهِجانُ الكريم مأْخوذ من الهِجَانِ، و هو الأَبيض. و الهِجـان: البِيضُ، و هو أَحسنُ البيـاض و أَعتقه فى الإِبل و الرجال و النساء، و يقال: خِيارُ كلِّ شـىء هِجانُه. قال: و إنما أُخذ ذلـك من الإِبل. و أَصلُ الهِجانِ البِيضُ، و كلُّ هِجان أَبيضُ. و الهِجانُ من كل شـىء: الخالصُ؛ و أَنشـد: و إذا قيل: مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ؟ كنتَ أَنتَ الفَتى، و أَنتَ الهِجـانُ و العربُ تَعُـدُّ البيـاضَ من الأَلـوان هِجانـاً و كَرَمـاً. و فى المثل: جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلـد أى صَغُرَتْ؛ يضـرب مثلًا للصغير يتزين بزينة الكبير. و جَلَّتِ الهاجِنُ عن الرِّفْدِ، و هو القَدَح الضخم. و قال ابن الأَعرابى: جَلَّتِ العُلْبَةُ عن الهاجن أى

كَبَرَتْ؛ قال: و هى بنتُ اللبون يُحْمَلُ عليها فتَلْقَحُ، ثم تُنْتَجُ و هى حِقَّةٌ، قال: و لا تصلح أن يفعل بها ذلك. ابن شميل: الهاجِنُ القَلُوصُ يضرب بها الجَمَلُ، و هى إبنة لَبُونٍ، فتَلْقَحُ و تُنْتَجُ، و هى حِقَّةٌ، و لا تفعل ذلك إلا فى سنة مُخْصِبَةٍ فتلك الهاجنُ، و قد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً، و قد أَهْجَنَها الجملُ إذا ضربها فأَلقحها؛ و أَنشد: ابْنُوا على ذى صِهْرِكم و أَحْسِنُوا، أَ لم تَرَوْا صُغْرَى اللِّقاح تَهْجُنُ؟ «۲». قاله رجل لأَهل امرأَته، و اعْتَلُّوا عليه بصغرها عن الوطء؛ و قال: هَجَنَتْ بأَكبرهم و لَمَّا تُقْطَبِ يقال: قُطِبَتِ الجارية أى خُفِضَت. ابن بُزُرْج: غِلْمَةٌ أُهَيْجِنة، و ذلك أن أَهلهم أَهْجَنُوهم أى زَوَّجُوهم صغاراً، يُزَوَّجُ الغلامُ الصغير الجاريةَ الصغيرة فيقال أَهْجَنَهم أَهْلُهم، قال: و الهاجِنُ على مَيْسُورها ابنةُ الحِقَّة، و الهاجِنُ على مَعْسُورها ابنةُ اللَّبُون. و ناقة مُهَجَّنة: و هى المُعْتَسَرَة. و يقال للقوم الكرام: إنهم لمن سَرَاةِ الهِجَانِ؛ و قال الشماخ: و مِثْل سَرَاةِ قَوْمِك لم يُجارَوْا إلى الرُّبُعِ الهِجانِ، و لا الثَّمينِ الأزهرى: و أُخْبِرْتُ عن أَبى الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة فى هذا البيت: إلى رُبُعِ الرِّهانِ و لا الثمين يقول: لم يُجارَوْا إلى رُبُع رِهانِهم و لا ثُمُنِه، قال: و الرِّهانُ الغاية التى يُسْتَبَقُ إليها، يقول: مثلُ سَراةِ قومك لم يُجارَوْا إلى رُبُع غايتهم التى بلغوها و نالوها من المجد و الشرف و لا إلى ثُمُنها؛ و قول الشاعر: من سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ وَ رَعْىُ الحِمَى و طُولُ الحِيالِ قال: الهِجانُ الخِيارُ من كل شىء. و الهِجانُ من الإبل: الناقة الأَدْماء، و هى الخالصة اللون و العِتْقِ من نُوق هِجانٍ و هُجُن. و الهِجَانةُ: البياضُ؛ و منه قيل إبل هِجانٌ أى بيض، و هى أَكرم الإبل، و قال لبيد: كأَنَّ هِجانَها مُتَأَبِّضاتٍ، و فى الأَقْرانِ أَصْوِرَةُ الرَّغام مُتأَبِّضاتٍ: معقولاتٍ بالإباضِ، و هو العِقالُ. وفى

(۱). قوله [فمن قبل الفحل] كذا فى التهذيب بكسر اللام و عليه ففيه إقواء. و فى رواية أخرى: و إن يك إقرافٌ فجاء به الفَحلُ و هكذا ينتفى الإقواء (۲). قوله [صغرى اللقاح] الذى فى التهذيب: صغرى القلاص

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۴

الحديث فى ذكر الدجال: أَزْهَرُ هِجانٌ؛ الهِجانُ: الأَبيض. و يقال: هَجَّنه أى جعله هجيناً. و المُهَجَّنة: الناقة أَوَّلَ ما تحمل؛ و أَنشد ابن برى لأَوس: حَرْفٌ أَخوها أَبوها من مُهَجَّنةٍ، و عَمُّها خالُها وَجْناءُ مِئْشِيرُ وفى حديث الهجرة: مَرَّا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال: و الله ما لى شاةٌ تحْلَبُ غَيْرَ عَناق حملت أَوَّل الشتاء فما بها لبنٌ و قد اهْتُجِنَتْ، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: ائتنا بها؛ اهْتُجِنَتْ أى تَبَيَّنَ حملُها. و الهاجنُ: التى حملت قبل وقت حملها. و الهُجْنة فى الكلام: ما يَلْزَمُك منه العيبُ. تقول: لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنةً. و قالوا: إن للعلم نَكَداً و آفة و هُجنة؛ يعنون بالهُجْنَة هاهنا الإضاعة؛ و قول الأَعلم: و لَعَمْرُ مَحْبِلك الهَجين على رَحْبِ المَباءَةِ مُنْتِنِ الجِرْمِ عنى بالهَجين هنا اللئيم: و الهاجِنُ: الزَّنْدُ الذى لا يُورِى بقَدحةٍ واحدة. يقال: هَجَنَتْ زَنْدَةُ فلان، و إنَّ لها لهُجْنَةً شديدة؛ و قال بشر: لعَمْرُك لو كانتْ زِنادُك هُجْنةً، لأَوْرَيْتَ إذ خَدِّى لخَدِّكَ ضارِعُ و قال آخر: مَهاجِنة مَغالثة الزِّنادِ و تَهْجينُ الأَمر: تقبيحُه. و أَرض هِجانٌ: بيضاء لينة التُّرْبِ مِرَبٌّ؛ قال: بأَرْضِ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى عَذَاةٍ، نَأَتْ عنها المُؤُوجةُ و البَحْرُ و يروى ...المُلُوحة ... و الهاجِنُ: العَناق التى تحمل قبل أن تبلغ أوانَ السِّفَادِ، و الجمع الهواجِنُ؛ قال: و لم أَسمع له فعلًا، و عم بعضهم به إناثَ نوعى الغنم. و قال ثعلب: الهاجن التى حُمل عليها قبل أن تبلغ، فلم يَخُصَّ بها شيئاً من شىء. و الهاجِنَةُ و المُهْتَجَنَةُ من النخل: التى تحمل صغيرة؛ قال شمر: و كذلك الهاجنُ. و يقال للجارية الصغيرة: هاجن، و قد اهتُجِنَت الجارية إذا افتُرِعَتْ قبل أَوانها. و اهْتُجِنَتِ الجارية إذا وُطِئت و هى صغيرة. و المُهْتَجِنة: النخلة أَوَّل ما تُلْقَح. ابن سيدة: الهاجِنُ «۱». و المُهْتَجِنة الصبية؛ و فى المحكم: المرأَة التى تتزوّج قبل أن تبلغ و كذلك الصغيرة من البهائم؛ فأَما قول العرب: جَلَّتِ الهاجِنُ عن الولد، فعلى التفاؤل.

هدن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۴

: الأَزهرى عن الهَوَازنىّ: الهُدْنَة انتقاضُ عَزْم الرجل بخبر يأْتيه فيَهْدِنُه عما كان عليه فيقال انْهَدَنَ عن ذلك، و هَدَنَه خَبَرٌ أَتاه هَدْناً شديداً. ابن سيدة: الهُدْنة و الهِدَانَةُ المصالحة بعد الحرب؛ قال أُسامة الهذلى: فساموا الهِدانَةَ من قريبٍ، و هُنَّ معاً قيامٌ كالشُّجُوبِ و المَهْدُون: الذى يُطْمَعُ منه فى الصلح؛ قال الراجز: و لم يُعَوَّدْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ و هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً: سَكَنَ. و هَدَنَه أى سكَّنه، يتعدَّى و لا

يتعدَّى. و هادَنه مُهادنَةً: صالحه، و الاسم منهما الهُدْنَة. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، ذكر الفتَنَ فقال: يكون بعدها هُدْنَةٌ على دَخَنٍ و جماعةٌ على أَقْذاءٍ؛

(۱). قوله [ابن سيدة الهاجن إلخ] كذا بالأصل، و المؤلف التزم من مؤلفات ابن سيدة المحكم و ليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن سيدة محرف عن ابن دريد مثلًا بدليل قوله و فى المحكم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۵

و تفسيره فى الحديث؛ لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه، و أَصل الهُدْنةِ السكونُ بعد الهَيْج. و يقال للصلح بعد القتال و المُوادعة بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين: هُدْنَةٌ، و ربما جعلت للهُدْنة مُدّة معلومة، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال، و الدَّخَنُ قد مضى تفسيره؛ و قوله هُدْنَة على دَخَنٍ أى سكونٌ على غِلّ. وفى حديث على، عليه السلام: عُمْياناً فى غَيْبِ الهُدْنةأى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر و لا ما فى السكون من الخير. وفى حديث سلمان: مَلْغاةُ أَوّل الليل مَهْدَنَةٌ لآخره؛ معناه إذا سَهِر أَوّلَ الليل و لَغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد و الصلاة أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أَوّله. و المَلْغاة و المَهْدَنة: مَفْعَلة من اللَّغْو، و الهُدُونُ: السكون أى مَظِنّة لهما «۱». و الهُدْنة و الهُدُون و المَهْدَنة: الدَّعة و السكون. هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً: سَكَنَ. الليث: المَهْدَنة من الهُدْنة و هو السكون، يقال منه: هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُوناً إذا سَكَنْتَ فلم تتحرّك. شَمِرٌ: هَدَّنْتُ الرجلَ سَكَّنته و خَدَعْتُه كما يُهْدَن الصبى؛ قال رؤبة: تُقِّفْتَ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لم يُهْدَنِ أى لم يُخْدَعْ و لم يُسَكَّنْ فيطمع فيه. و هادَنَ القومَ: وادَعهم. و هَدَنَهم يَهْدِنُهم هَدْناً رَبَّثَهم بكلام و أَعطاهم عهداً لا ينوى أن يَفِىَ به؛ قال: يَظَلُّ نَهارُ الوالِهين صَبابةً، و تَهْدِنُهم فى النائمين المَضاجعُ و هو من التسكين. و هَدَنَ الصبىَّ و غيره يَهْدِنه و هَدَّنه: سكَّنه و أَرضاه. و هُدِنَ عنك فلانٌ: أَرضاه منك الشىءُ اليسير. و يقال: هَدَّنتِ المرأَةُ صبيَّها إذا أَهْدَأَته لينام، فهو مُهَدَّنٌ. و قال ابن الأَعرابى: هَدَنَ عَدُوَّه إذا كافَّه، و هَدَنَ إذا حَمُقَ. و تَهْدِينُ المرأَة ولدها: تسكينها له بكلام إذا أرادت إنامته. و التَّهْدِينُ البُطْءُ. و تَهادَنت الأُمورُ: استقامت. و الهَوْدَناتُ: النُّوقُ. و رجل هِدانٌ، و فى التهذيب مَهْدُونٌ: بليد يرضيه الكلام، و الاسم الهَدْنُ و الهُدْنةُ. و يقال: قد هَدَنوه بالقول دون الفعل. و الهِدانُ: الأَحمقُ الجافى الوَخِمُ الثقيل فى الحرب، و الجمع الهُدونُ؛ قال رؤبة: قد يَجْمَعُ المالَ الهِدانُ الجافى، من غير ما عَقْلٍ و لا اصْطِرافِ وفى حديث عثمان: جَباناً هِداناً، الهِدانُ: الأَحمقُ الثقيل، و قيل: الهِدان و المَهْدُون النَّوَّام الذى لا يُصَلِّى و لا يُبَكِّر فى حاجة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: هِدَانٌ كشحم الأُرْنةِ المُتَرَجْرِج و قد تَهَدَّنَ، و يقال: هو مَهْدُونٌ؛ و قال: و لم يُعَوَّدْ نومةَ المَهْدُونِ و الاسم من كل ذلك الهَدْنُ؛ و أَنشد الأَزهرى فى المَهْدُون: إنَّ العَواويرَ مأْكولٌ حظُوظَتُها، و ذو الكَهامةِ بالأَقْوالِ مَهْدُونُ و الهَدِنُ المُسْتَرْخِى. و إنَّه عنك لَهَيْدانٌ إذا كانَ يهابه. أَبو عبيد فى النوادر: الهَيْدانُ و الهِدَانُ واحد، قال: و الأَصل الهِدانُ، فزادوا الياء؛ قال الأَزهرى: و هو فَيْعالٌ مثل عَيْدانِ النخل، النون

(۱). قوله [لهما] هكذا فى الأَصل و النهاية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۶

أَصلية و الياء زائدة. و الهَدْنَةُ: القليل الضعيف من المطر؛ عن ابن الأَعرابى، و قال: هو الرَّكُّ و المعروف الدَّهْنَةُ.

هرن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: الأَزهرى: أَما هرن فإِنى لا أَحفظ فيه شيئاً، و إسم هَرُون مُعَرَّب لا اشتقاق له فى العربية. و قال القتيبى: الهَيْرُون ضرب من التمر جيد لعمل السِّلِّ. ابن سيدة: الهَرْنَوَى نبت، قال: لا أَعرف هذه الكلمة و لم أَرها فى النبات، و أَنكرها جماعة من أَهل اللغة، قال: و لستُ أَدرى الهَرْنَوَى مقصور أَم الهَرْنَوِىُّ، على لفظ النسب.

هرش؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: بعير هِرْشِنٌ: واسع الشِّدْقَيْنِ. قال ابن سيدة: قال ابن دريد لا أَدرى ما صحته.

هزن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: هَوْزَنٌ: إسم طائر؛ قال الأَزهرى: جمعه هَوَازِنُ، قال: و لم أسمعه لغير ابن دريد. و بنو هَوْزَنٍ: بطنٌ من ذى الكُلاع، و روى الأَزهرى عن الأَصمعى فى كتاب الأَسماء قال: هَوَازِنُ جمع هَوْزَنٍ، و هو حَىّ من اليمن يقال لهم هَوْزَن؛ قال: و أَبو عامر الهَوْزَنِىُّ منهم. و هَوازِنُ: قبيلة من قيس و هو هَوَازِنُ بن منصور بن عِكرمة بن حَفْصةَ بن قيس عَيْلانَ. قال الأَزهرى: هَوَازِنُ لا أَدرى مِمَّ اشْتقاقُه، و النسب إلى هَوازِنَ القبيلة هَوازِنِىٌّ، لأَنه قد صار اسماً للحىّ، و لو قيل هَوْزَنِىٌّ لكان وجهاً؛ و أَنشد ثعلب: إنَّ أَباك فَرَّ يومَ صِفِّينْ، لما رأَى عَكّاً و الأَشْعَرِيِّينْ و حابِساً يَسْتَنُّ بالطَّائِيِّينْ، و قَيْسِ عَيْلانَ الهَوَازِنِيِّينْ

هفن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: أَهمله الليث، و قال ابن الأَعرابى: الهَفْنُ المطر الشديد.

هكن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: تَهَكَّنَ الرجل: تَنَدَّمَ.

هلن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: الهِلْيَوْنُ: نَبْتٌ.

همن؛ ج۱۳، ص: ۴۳۶

: المُهَيْمِنُ و المُهَيْمَنُ: اسم من أَسماء الله تعالى فى الكتب القديمة. و فى التنزيل: وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ؛ قال بعضهم: معناه الشاهد يعنى و شاهِداً عليه. و المُهَيْمِنُ: الشاهد، و هو من آمن غيرَه من الخوف، و أَصله أَأْمَنَ فهو مُؤَأْمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَيْمِنٌ، ثم صُيِّرت الأُولى هاء كما قالوا هَراق و أَراق. و قال بعضهم: مُهَيْمِنٌ معنى مُؤَيْمِن، و الهاء بدل من الهمزة، كما قالوا هَرَقْتُ و أَرَقْتُ، و كما قالوا إيَّاك و هِيَّاكَ؛ قال الأَزهرى: و هذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء فى التفسير أَنه بمعنى الأَمين، و قيل: بمعنى مُؤتَمَن؛ و أَماقول عباس بن عبد المطلب فى شعره يمدح النبى، صلى الله عليه و سلم.حتى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ، من خِنْدِفَ، عَلْياءَ تحتَها النُّطُقُ فإِن القتيبى قال: معناه حتى احتويتَ يا مُهَيْمِنُ من خِنْدِفَ علياء؛ يريد به النبى، صلى الله عليه و سلم، فأَقام البيت مقامه لأَن البيت إذا حَلَّ بهذا المكان فقد حَلَّ به صاحبُه؛ قال الأَزهرى: و أَراد ببيته شَرَفَه، و المهيمن من نعته كأَنه قال: حتى احْتَوى شَرَفُكَ الشاهدُ على فضلك علياءَ الشَّرَفِ من نسب ذوى خِنْدِف أى ذِرْوَةَ الشَّرَف من نسبهم التى تحتها النُّطُقُ، و هى أَوساطُ الجبال العالية، جعل خِنْدِفَ نُطُقاً له؛ قال ابن برى فى تفسير قوله ... بيتُك المهيمنُ ... قال: أَى بيتُك الشاهدُ بشرفك، و قيل: أَراد بالبيت نفسه لأَن البيت إذا حَلَّ فقد حلَّ به صاحبه. وفى حديث عكرمة: كان علىّ، عليه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۷

السلام، أَعْلَم بالمُهَيْمِناتِأَى القَضايا، من الهَيْمنَة و هى القيام على الشىء، جعل الفعل لها و هو لأَربابها القوّامين بالأُمور. وروى عن

عمر أنه قال يوماً: إنِّى داعٍ فَهَيْمِنُواأَى إنى أَدْعُو الله فأَمِّنُوا، قلب أَحد حرفى التشديد فى أَمِّنُوا ياء فصار أَيْمِنُوا، ثم قلب الهمزة هاء و إحدى الميمين ياء فقال هَيْمِنُوا؛ قال ابن الأَثير: أَى اشْهَدُوا. و العرب تقول: أَمَّا زيد فحسن، و يقولون أَيْما بمعنى أَمَّا؛ و أَنشد المبرد فى قول جَمِيل: على نَبْعةٍ زَوْراءَ أَيْما خِطامُها فَمَتْنٌ، و أَيْما عُودُها فعَتِيقُ قال: إنما يريد أَمَّا، فاستثقل التضعيف فأَبدل من إحدى الميمين ياء، كما فعلوا بقِيراطٍ و دِينارٍ و دِيوانٍ. و قال ابن الأَنبارى فى قوله: وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ، قال: المُهَيْمِنُ القائم على خلقه؛ و أَنشد: أَلا إنَّ خير الناس، بعد نَبِيِّهِ، مُهَيْمِنُه التالِيه فى العُرْفِ و النُّكْرِ قال: معناه القائم على الناس بعده، و قيل: القائم بأُمور الخلق، قال: و فى المُهَيْمِن خمسة أَقوال: قال ابن عباس الْمُهَيْمِنُ المُؤْتَمَنُ، و قال الكسائى الْمُهَيْمِنُ الشهيد، و قال غيره هو الرقيب، يقال هَيْمَن يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً إذا كان رقيباً على الشيء، و قال أَبو مَعْشَرٍ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ معناه و قَبَّاناً عليه، و قيل: و قائماً على الكُتُب، و قيل: مُهَيْمِنٌ فى الأَصل مُؤَيْمِنٌ، و هو مُفَيْعِلٌ من الأَمانة. وفى حديث وُهَيْبٍ: إذا وقع العَبْدُ فى أُلْهانِيَّةِ الرَّبِّ و مُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقين لم يَجِدْ أَحداً يأْخذُ بقَلْبه؛ المُهَيْمِنِيَّة: منسوب إلى المُهَيْمِن، يريد أَمانة الصدِّيقين، يعنى إذا حَصَلَ العبدُ فى هذه الدرجة لم يعجبه أَحد، و لم يُحِبَّ إلا الله عز و جل. و الهِمْيانُ: التِّكَّة، و قيل للمِنْطَقَةِ هِمْيانٌ، و يقال للذى يجعل فيه النفقة و يشدّ على الوسط: هِمْيان؛ قال: و الهِمْيان دخيل معرّب، و العرب قد تكلموا به قديماً فأَعربوه. وفى حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ يومَ نهاوَنْدَ: أَلا إنِّى هازٌّ لكم الرايةَ الثانية فَلْيَثِب الرجالُ و لِيَشُدُّوا هَمايِنَهم على أَحْقائهم، يعنى مَناطِقَهم لِيَسْتَعِدُّوا على الحملة، وفى النهاية فى حديث النُّعمان يوم نَهاوَنْدَ. تَعاهدُوا هَمايِنكم فى أَحْقِيكُم و أَشْساعَكم فى نعالكم؛ قال: الهَماينُ جمع هِمْيانٍ، و هى المِنْطَقة و التِّكَّة، و الأَحْقِى جمع حِقْوٍ، و هى موضع شَدِّ الإزار؛ و أَورد ابن الأَثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق، عليه السلام، مستشهداً به على أن الهِمْيَان تِكَّةُ السراويل لم أَستحسن إيرادَه، غفر الله لنا و له بكرمه.

هنن؛ ج١٣، ص: ٤٣٧

: الهانَّةُ و الهُنانَة: الشحمة فى باطن العين تحت المُقْلة. و بعير ما به هانَّةٌ و لا هُنانة أَى طِرْق. قال أَبو حاتم: حضرتُ الأَصمعى و سأَله إنسان عن قوله ما ببعيرى هَانَّة و لا هُنانَةٌ، فقال: إنما هو هُتَاتة، بتاءين؛ قال أَبو حاتم: قلت إنما هو هانَّة و هُنانة، و بجنبه أَعرابى فسأَله فقال: ما الهُتاتة؟ فقال: لعلك تريد الهُنَانَة، فرجع إلى الصواب؛ قال الأَزهرى: و هكذا سمعته من العرب؛ الهُنَانَةُ، بالنون: الشحم. و كل شحمة هُنَانة. و الهُنَانة أَيضاً: بقية المخ. و ما به هانَّة أَى شيء من خير، و هو على المثل. و ما بالبعير هُنَانة، بالضم، أَى ما به طِرْقٌ؛ قال الفرزدق: أَ يُفايِشُونَك، و العِظَامُ رقيقةٌ، و المُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانة رارُ؟

لسان العرب، ج١٣، ص: ٤٣٨

و أَورد ابن برى عجز هذا البيت و نسبه لجرير. و أَهَنَّه اللّه، فهو مَهْنُونٌ. و الهِنَنَةُ: ضرب من القنافذ. و هَنّ يَهِنُّ: بكى بكاء مثل الحنين؛ قال: لما رأَى الدارَ خَلاءً هَنَّا، و كادَ أَن يُظْهِرَ ما أَجَنَّا و الهَنِينُ: مثل الأَنين. يقال: أَنَّ و هَنَّ، بمعنى واحد. و هَنَّ يَهِنُّ هنيناً أَى حَنَّ؛ قال الشاعر: حَنَّتْ و لاتَ هَنَّتْ، و أَنَّى لكِ مَقْرُوعُ «٢». قال: و قد تكون بمعنى بكى. التهذيب: هَنَّ و حَنَّ و أَنَّ، و هو الهَنِينُ و الأَنينُ و الحَنينُ قريبٌ بعضها من بعض؛ و أَنشد: لما رأَى الدارَ خَلاءً هَنَّا أَى حَنَّ و أَنَّ. و يقال: الحَنِين أَرفعُ من الأَنين؛ و قال آخر: لاتَنْكِحَنَّ أَبداً هَنَّانَهْ، عُجَيِّزاً كأَنَّها شَيْطَانَهْ يريد بالهَنّانة التى تبكى و تَئِنّ؛ و قول الراعى: أَ فى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ؟ أَجَلْ لاتَ هَنَّا، إنَّ قلبك مِتْيَحُ يقول: ليس الأَمر حيث ذهبتَ. و قولهم: يا هَناه أَى يا رجل، و لا يستعمل إلا فى النداء؛ قال إمرؤ القيس: و قد رابَنى قولُها: يا هَناهُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بشَرّ

هنزمن؛ ج١٣، ص: ٤٣٨

: الهِنْزَمْرُ و الهِنْزَمْنُ و الهِيْزَمْنُ، كلّها: عيدٌ من أَعياد النصارى أو سائر العجم، و هى أَعجمية؛ قال الأعشى: إذا كان هِنْزَمْنٌ و رُحْتُ مُخَشَّما

هون؛ ج۱۳، ص: ۴۳۸

: الهُونُ: الخِزْىُ. و فى التنزيل العزيز: فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ؛ أى ذى الخزى. و الهُونُ، بالضم: الهَوَانُ. و الهُونُ و الهَوانُ: نقيض العِزِّ، هانَ يَهُونُ هَواناً، و هو هَيْنٌ و أَهْوَنُ. و فى التنزيل العزيز: وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ؛ أى كل ذلك هَيِّنٌ على الله، و ليست للمفاضلة لأَنه ليس شىءٌ أَيْسَرَ عليه من غيره، و قيل: الهاء هنا راجعة إلى الإنسان، و معناه أن البعث أَهونُ على الإنسان من إنشائه، لأَنه يقاسى فى النَّشْءِ ما لا يقاسيه فى الإعادة و البعث؛ و مثل ذلك قول الشاعر: لَعَمْرُك ما أَدْرى، و إنى لأَوْجَلُ، على أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ و أَهانه و هَوَّنه و اسْتَهانَ به و تَهاوَنَ بِهِ: استخفَّ به، و الاسم الهَوَانُ و المَهانة. و رجل فيه مَهانة أى ذُلٌّ و ضعف. قال ابن برى: المَهانةُ من الهَوانِ، مَفْعَلة منه و ميمها زائدة. و المَهانة من الحَقارة: فَعالة مصدر مَهُنَ مَهانة إذا كان حقيراً. وفى الحديث: ليس بالجافى و لا المَهين؛ يروى بفتح الميم و ضمها، فالفتح من المَهانة، و قد تقدَّم فى مَهَنَ، و الضم من الإهانة الاستخفافِ بالشىء و الاستحقار، و الاسم الهَوانُ، و هذا موضعه. و اسْتَهانَ به و تَهاوَنَ به: استحقره؛ و قوله: و لا تُهِينَ الفقيرَ، عَلَّكَ أن تَرْكَعَ يوماً، و الدَّهْرُ قد رَفَعَهْ أراد: لا تُهِينَنْ، فحذف النونَ الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ.

(۲). قولهحنت و لات هنت كذا بالأَصل و الصحاح هنا و فى مادة قرع أيضاً بواو بعد حنت، و الذى فى التكملة بحذفها و هى أوثق الأُصول التى بأيدينا و عليها يتخرج هذا الشطر من الهزج و قد دخله الخرم و الحذف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۳۹

و الهَوْنُ: مصدر هانَ عليه الشىءُ أى خَفَّ. و هَوَّنه الله عليه أى سهَّله و خففه. و شىءٌ هَيِّنٌ، على فَيْعِلٍ أى سهل، و هَيْنٌ، مخفف، و الجمع أَهْوِناءُ كما قالوا شىءٌ و أَشيئاءُ على أَفْعِلاءَ؛ قال ابن برى: أَشيئاء لم تنطق بها العرب و إنما نطقت بأَشياء فقال بعضهم: أَصله أَشيئاء، فحذفت الهمزة تخفيفاً، و قال الخليل: أَصله شَيْئاء على فَعْلاء ثم قدِّمت الهمزة التى هى لام فصارت أَشياء، و وزنها الآن لَفْعاء؛ و قال بعضهم: الهَوْنُ و الهُونُ واحد، و قيل: الهُونُ الهَوانُ و الهَوْنُ الرِّفق؛ و أَنشد: مررتُ على الوَدِيعةِ، ذاتَ يوم، تَهادَى فى رِداء المِرْطِ هَوْنا و قال إمرؤ القيس: تَمِيلُ عليه هُونَةٌ غيرُ مِعْطالٍ قال: هُونة ضعيفة من خِلْقتها لا تكون غليظة كأَنها رجل، و روى غيره: هَوْنة أى مُطاوعة؛ و قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِىّ: داوَيْتُهم من زَمَنٍ إلى زَمَنْ، دَواءَ بُقْيا بالرُّقَى و بالهُوَنْ، و بالهُوَيْنا دائباً فلم أُوَنْ بالهُوَن، يريد: بالتسكين و الصلح ابن الأَعرابى: هَيِّنٌ بَيِّنُ الهُونِ. ابن شميل: إنه لَيهُونُ علىَّ هَوْناً و هَواناً. الفراء فى قوله تعالى: أَ يُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ؛ قال: الهُونُ فى لغة قريش الهَوان، قال: و بعض بنى تميم يجعل الهُونَ مصدراً للشىء الهَيِّن، قال: و قال الكسائى سمعت العرب تقول إن كُنْت لقليل هَوْنِ المؤُونة مُذ اليوم، قال: و قد سمعت الهَوانَ فى مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب لبعير له: ما به بأْسٌ غيرُ هَوانِه، يقول: إنه خفيف الثمن. و إذا قالت العرب: أَقْبَلَ يَمْشى على هَوْنِه، لم يقولوه إلا بالفتح؛ قال الله عز و جل: الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً؛قال عكرمة و مجاهد: بالسكينة و الوقار؛ و قال الكميت: شُمٌّ مَهاوِينُ أَبْدانِ الجَزُور، مَخامِيصُ العَشيّات، لا خُورٌ و لا قُزُمُ قال ابن سيدة: يجوز أن يكون مهاوين جمع مِهْوَنٍ، و مذهب سيبويه أَنه جمع مِهْوانٍ. و رجل هَيِّنٌ و هَيْنٌ، و الجمع أَهْوِناءُ، و شىءٌ هَوْنٌ: حقير. قال ابن برى: الهَوْن هَوانُ الشىءِ الحقير الهَيِّن الذى لا كرامة له. و تقول: أَهَنْتُ فلاناً و تَهاوَنْتُ به و استَهنْتُ به. و الهُونُ: الهَوانُ و الشِّدَّة. أَصابه هُونٌ شديد أى شدة و مضَرَّة و عَوَزٌ؛ قالت الخنساء: تُهِينُ النفوسَ و هُون النُّفوسْ تريد: إهانة النفوس: ابن برى: الهُون، بالضم، الهَوان؛ قال ذو الإصبع: اذهَبْ إليك، فما أُمِّى براعِيةٍ ترْعَى المَخاضَ، و لا أُغضِى على الهُونِ و يقال: إنه لَهَوْنٌ من الخيل، و الأُنثى هَوْنة، إذا كان مِطْواعاً سَلِساً. و الهَوْنُ و الهُوَيْنا: التُّؤَدة و الرِّفْق و السكينة و الوقار. رجل هَيِّن و هَيْن، و الجمع هَيْنونَ؛ و منه: قوم هَيْنُونَ لَيْنُونَ؛ قال ابن سيدة: و تسليمه يشهد أَنه فَيْعِلٌ. و فلان يمشى على الأَرض هَوْناً؛ الهَوْن: مصدر الهَيِّن فى معنى السكينة و الوقار. قال

ابن برى: الهَوْنُ الرِّفق؛ قال الشاعر: هَوْنَكَما لا يَرُدُّ الدَّهْرُ ما فاتا، لا تَهْلِكا أَسَفاً فى إثْرِ من ماتا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۰

وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: يَمْشى هَوْناً؛ الهَوْن: الرِّفْق و اللِّين و التثبت، وفى رواية: كان يمشى الهُوَيْنا، تصغير الهُونَى تأنيث الأَهْوَن، و هو من الأَوَّل، و فرق بعضُهم بين الهَيِّن و الهَيْن فقال: الهَيِّن من الهَوان، و الهَيْنُ من اللِّين. و امرأَة هَوْنة و هُونة؛ الأَخيرة عن أَبى عبيدة: مُتَّئِدَة؛ أَنشد ثعلب: تَنُوءُ بمَتْنَيها الرَّوابى و هَوْنَةٌ، على الأَرض، جَمَّاءُ العظام لَعُوبُ و تَكَلَّم على هِينَتِه أى رِسْله. وفى الحديث: أَنه سار على هِينَتِه أَى على عادته فى السُّكون و الرِّفق. يقال: امش على هينتك أى على رِسْلك. و جاءعن على، عليه السلام: أَحْبِبْ حَبيبك هَوْناً مّاأَى حبّاً مُقْتَصِداً لا إفراط فيه، و إضافة ما إليه تُفيدُ التقليل، يعنى لا تُسْرِف فى الحُبّ و البُغْض، فعسى أن يصيرَ الحبيب بَغيضاً و البَغِيض حبيباً، فلا تكون قد أَسرفت فى الحُب فتندمَ، و لا فى البُغْض فتستَحْيى. و تقول: تكَلَّمْ على هِينَتك. و رجل هَيِّن لَيِّن و هَيْن لَيْن. شمر: الهَوْن الرِّفْق و الدَّعَة. و قال فى تفسير حديث على، عليه السلام: يقول لا تُفْرِطْ فى حُبّه و لا فى بغضه. و يقال: أَخذ أَمرَه بالهُونى، تأنيث الأَهْون، و أَخذ فيه بالهُوَيْنا، و إنك لَتَعْمِد للهُوَيْنا من أَمرك لأَهْونه، و إنه لَيأْخذ فى أَمره بالهَوْن أى بالأَهْوَن. ابن الأَعرابى: العرب تمدح بالهَيْن اللَّيْن، مخفف، و تذم بالهَيّن اللَّيّن، مثقل. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: المُسلِمُون هَيْنُونَ لَيْنُونَ، جعله مدحاً لهم. و قال غير ابن الأَعرابى: هَيِّن و هَيْن و لَيِّن و لَيْن بمعنى واحد، و الأَصل هَيِّن، فخفف فقيل هَيْن، و هَيِّن، فَيْعِل من الهَوْن، و هو السكينة و الوقار و السهولة، و عينه واو. و شىءٌ هَيِّن و هَيْن أى سهل. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: النساء ثلاث فهَيْنة لَيْنة عفِيفة.و فى النوادر: هُنْ عندى اليومَ، و اخْفِض عندى اليومَ، و أَرِحْ عندى، و ارْفَهْ عندى، و استَرْفِهْ عندى، و رَفِّهْ عندى، و أَنْفِهْ عندى، و اسْتَنفِهْ عندى؛ و تفسيره أَقم عندى و استرح و اسْتَجِمَّ؛ هُنْ من الهَوْن و هو الرفق و الدَّعة و السكون. و أَهْوَنُ: اسمُ يوم الاثنين فى الجاهلية؛ قال بعض شعراء الجاهلية: أُؤَمِّلُ أن أَعِيشَ، و أَنَّ يَوْمِى بأَوَّلَ أو بأَهْونَ أو جُبارِ أو التالى دُبارِ أم فيوْمى بمُؤنِسٍ أو عَروُبة أو شِيارِ قال ابن برى: و يقال ليوم الاثنين أَيضاً أَوْهَدُ من الوَهْدة، و هى الانحطاط لانخفاض العدد من الأول إلى الثانى. و الأَهْوَنُ: اسم رجل. و ما أَدرى أَىُّ الهُون هو أى أَىُّ الخلق. قال ابن سيدة: و الزاى أعلى. و الهُونُ: أَبو قبيلة، و هو الهُونُ بن خزيمة بن مُدْرِكة بن إلْياس بن مُضَرَ أَخو القارة. و قال أَبو طالب: الهَوْنُ و الهُونُ جميعاً ابن خُزيمة بن مدركة بن ذات القارة أَثْيَغ بن الهُون بن خزيمة «۳». سموا قارَة لأَن هَرير بن الحرث قال لغوثِ بن كعب حين أراد أن يُفَرِّقَ بين أَثْيغ: دَعْنا قارةً واحدةً، فمن يومئذ سُمُّوا قارة؛ ابن الكلبى: أَراد يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ أن يُفَرِّقَ بُطونَ الهُون فى بُطون كنانة، فقال رجل من الهُون:

(۳). قوله [مدركة بن ذات القارة أثيغ بن الهون إلخ] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۱

دَعُونا قارةً لا تُنْفِرُونا فنَجْفُلَ، مثلَما جفَلَ الظَّلِيمُ «۱» المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: القارة بنو الهُون. و الهاوَن «۲». و الهاوُنُ و الهاوُون، فارسى معرب: هذا الذى يُدَقُّ فيه؛ قيل: كان أَصله هاوُون لأَن جمعه هَوَاوينُ مثل قانون و قَوَانين، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالًا و فتحوا الأُولى، لأَنه ليس فى كلامهم فاعُلٌ بضم العين. و المُهْوَئِنُّ: الوَطِىءُ من الأَرض نحو الهَجْلِ و الغائط و الوادى، و جمعه مُهْوَئِنَّاتٌ.

هين؛ ج۱۳، ص: ۴۴۱

: هانَ يَهِينُ: مثل لانَ يَلِين. و فى المثل: إذا عَزَّ أَخوك فهِنْ. و ما هَيَانُ هذا الأَمرِ أى شأنُه. و هَيَانُ بن بَيَانَ: لا يُعْرَفُ و لا يُعْرَف أَبوه، و قد ذكر أن نونه زائدة، و الله أَعلم.

هيزمن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۱

: الهِنْزَمْرُ و الهِنْزَمْنُ و الهِيْزَمْنُ، كلها: عيد من أَعياد النصارى أَو سائر العجم، و هى أَعجمية، و الله أَعلم.

فصل الواو؛ ج۱۳، ص: ۴۴۱

وأن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۱

: رجل وَأْنٌ: أَحمق كثير اللحم ثقيل. و امرأَة وَأْنةٌ: غليظة. و الوَأْنَة: الحَمْقاء و امرأَةٌ وَأْنَة إذا كانت مُقاربة الخَلْق. و قال أَبو منصور: هى وَأْبة، بالباء. و قال الليث: الوَأْنة سواءٌ فيه الرجلُ و المرأَة، يعنى المُقْتَدِرَ الخَلْق. ابن الأَعرابى: التَّوْأَنُ ضَعْف البَدَنِ و الرَّأْيِ، أَىّ ذلك كان. قال أَبو منصور: التَّوْأَن مأْخوذ من قولهم رجل وَأْنٌ، و هو الأَحمق. و يقال للرجل الأَحمق: وأْنٌ مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ضَوْكَعَةٌ.

وبن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۱

: اللحيانى: يقال ما فى الدار وابِرٌ و لا وابِنٌ أَى ما فيها أَحدٌ. ابن الأَعرابى: الوَبْنَةُ الأَذى، و الوَبْنة الجَوْعَةُ.

وتن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۱

: الوَتِينُ عِرْقٌ فى القلب إذا انقطع مات صاحبه؛ و منهحديث غسل النبى، صلى الله عليه و سلم: و الفَضْل يقول أَرِحْنى أَرِحْنى قَطَعْتَ وَتِينى أَرى شيئاً يَنْزِلُ علىَّ؛ ابن سيدة: الوَتِينُ عِرقٌ لاصِقٌ بالصُّلب من باطنه أَجمع، يَسْقِى العُروقَ كلَّها الدمَ و يَسْقِى اللَّحْمَ و هو نَهْرُ الجَسد، و قيل: هو عرق أَبيضُ مُسْتَبْطِنُ الفَقار، و قيل: الوتين يَستَقى من الفُؤاد، و فيه الدم. و الوَتِينُ: الخِلْبُ، و قيل: هو نياطُ القلب، و قيل: هو عرق أَبيض غليظ كأَنه قصبة، و الجمع أَوْتِنَةٌ و وُتْنٌ. و وَتَنَه وتْناً: أَصاب وَتِينَه؛ قال حُميدٌ الأَرْقطُ: شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ، و صِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بالتَّسْنينِ، من عَلَقِ المَكْلِيِّ و المَوْتونِ و وُتِنَ: شكا وَتِينَه. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ؛ قال أَبو إسحاق: عِرْق يَسْتَبْطِنُ الصُّلبَ يجتمع إليه البَطْنُ، و إليه تضم العروق «۳». و وَتَنَ بالمكانِ وتْناً و وُتوناً: ثبت و أَقام به. و الواتِنُ: الماءُ المَعينُ الدائم الذى لا يذهب؛ عن أَبى زيد.

(۱). قوله [فنجفل مثل ما جفل الظليم] هكذا فى الأَصل، و الذى أورده المصنف و صاحب الصحاح فى مادة قول و كذا الميدانى فى مجمع الأَمثال: فنجفل مثل إجفال الظليم (۲). قوله [و الهاون إلخ] عبارة التكملة ابن دريد: الهاوون أى بواوين الأُولى مضمومة الذى يدق به عربى صحيح. و لا يقال هاون أى بفتح الواو لأَنه ليس فى كلام العرب إسم على فاعل بعد الأَلف واو. قال أبو زيد فى الهاوون إنه سمعه من أناس و لم يجئ به غيره. و قال الفراء فى كتابه البهى: و تقول لهذا الهاون الذى يدق به الهاوون بواوين (۳). قوله [و إليه تضم العروق] الذى فى التهذيب: و إليه تضرب العروق

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۲

وفى الحديث: أَمّا تَيْماءُ فعينٌ جاريةٌ، و أَما خَيْبر فماءٌ واتِنٌ أَى دائم. و الواتِنُ: الثابت. و الماءُ الواتِن: الدائم أَعنى الذى لا يجرى، و قيل: الذى لا ينقطع. أَبو زيد: الواتِنُ من المياه الدائمُ المَعينُ الذى لا يذهب. الليث: الواتِنُ و الواثِنُ لغتان، و هو الشىء المقيم الدائم الراكد فى مكانه قال رؤبة: أَمْطَرَ، فى أَكْنافِ غَيْثٍ مُغْيِنِ، على أَخِلَّاءِ الصَّفاء الوُتَّنِ قال: يروى بالثاء و التاء، و معناهما الدَّوْمُ على العَهْد؛ و أَنشد ابن برى لكعب بن زهير: و هو التَّريكةُ بالمِكَرِّ و حارثٍ، فَقْعَ القَراقِرِ بالمكانِ الواتِنِ قال ابن برى: و قال أَبو عمرو يقال وَتَنَ و أَتَنَ إذا ثَبَتَ فى المكان؛ و أَنشد لأَبَّاق الدُّبَيْرِى: أَتَنْتُ لها، فلم أَزَلْ فى خِبائِها مقيماً إلى أن أَنْجَزَتْ خِلَّتى وَعْدِى و قد وَتَنَ و وَثَنَ بمعنى واحد. قال أَبو منصور: المعروف وَتَنَ يَتِنُ، بالتاء، وُتوناً، و الوَتِينُ منه مأْخوذ. و المُواتَنة: المُلازمة؛ و فى الصحاح: المُلازَمة فى قلة

التفرّق. قال أَبو منصور: و لم أَسمع وَثَنَ، بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: و لا أَدرى أ حفِظَه عن العرب أم لا. الجوهرى: وَتَنَ الماءُ و غيره وُتُوناً و تِنَةً أى دامَ و لم ينقطع. و وَاتَنَ القومُ دارَهم: أَطالوا الإِقامة فيها. و وَاتَنَ الرجلَ مُوَاتَنَةً و وِتاناً: فعل مثل ما يفعل، و هى أَيضاً المُطاولة و المُماطلة. و الوَتْنُ: أَن تَخْرُجَ رجلا المولود قَبْل رأْسه، لغة فى اليَتْنِ، و قيل: الوَتْنُ الذى وُلِدَ منكوساً، فهو مَرَّةً اسم للوِلادِ، و مَرَّةً اسم للولد. و أَوْتَنَتِ المرأَةُ: ولدت وَتْناً كأَيْتَنَتْ إذا ولدت يَتْناً. ابن الأَعرابى: امرأَة مَوْتُونة إذا كانت أَدِيبةً، و إن لم تكن حَسْناء. و الوَتْنَةُ: مُلازمةُ الغريم. و الوَتْنَة: المخالفة، هاتان بالتاء. و الوَثْنة، بالثاء: الكَفْرَةُ.

وثن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۲

: الوَثْنُ و الوَاثِنُ: المقيم الراكد الثابت الدائم، و قد وَثَنَ؛ قال ابن دريد: و ليس بثَبَتٍ؛ قال: و الذى حكاه أَبو عبيد الواتن. و قد حكى ابن الأَعرابى: وَثَنَ بالمكان، قال: و لا أَدرى من أَين أَنكره ابن دريد. الليث: الواثن و الواتن لغتان، و هو الشىء المقيم الراكد فى مكانه؛ قال رؤبة: على أَخِلَّاءِ الصَّفاء الوُثَّنِ قال الليث: يروى بالثاء و التاء، و معناهما الدّوْمُ على العهد، و قد وَتَنَ و وَثَنَ بمعنى واحد؛ قال أَبو منصور: المعروف وَتَنَ يَتِنُ، بالتاء، وُتُوناً، و لم أَسمع وَثَنَ، بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: و لا أَدرى أ حفظه عن العرب أم لا. و الوَثْنة، بالثاء: الكَفْرَةُ. و المَوْثُونة، بالثاء: المرأَةُ الذليلة. و امرأَة موثونة، بالثاء، إذا كانت أَديبةً و إن لم تكن حَسْناء. و الوَثَنُ: الصنم ما كان، و قيل: الصنم الصغير. وفى الحديث: شاربُ الخمر كعابدِ وَثَنٍ.قال ابن الأَثير: الفرق بين الوَثَنِ و الصَّنَم أَن الوَثَنَ كل ما له جُثَّةٌ معمولة من جواهر الأَرض أَو من الخشب و الحجارة كصورة الآدمى تُعمَلُ و تُنْصَبُ فتُعْبَدُ، و الصَّنَمُ الصورة بلا جُثَّةٍ؛ و منهم من لم يفرق بينهما و أَطلقهما على المعنيين. قال: و قد يطلق الوَثَنُ على غير الصورة، و الجمع أَوْثانٌ و وُثُنٌ و وُثْنٌ و أُثُنٌ، على إبدال الهمزة من الواو، و قد قرئ: إنْ يَدْعُونَ من دونه إلا أُثُناً؛ حكاه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۳

سيبويه. قال الفراء: و هو جمع الوَثَنِ، فضم الواو و همزها، كما قال: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ. الأَزهرى: قال شمر فيما قرأْت بخطه أَصل الأَوْثانِ عند العرب كل تِمْثالٍ من خشب أَو حجارة أَو ذهب أَو فضة أَو نحاس أَو نحوها، و كانت العرب تنصبها و تعبدها و كانت النصارى نصبت الصَّليب و هو كالتِّمْثال تُعَظِّمُه و تعبده، و لذلك سماه الأَعشى وَثَناً؛ و قال: تَطُوفُ العُفاةُ بأَبْوابه، كطَوْفِ النَّصارى بَبْيْتِ الوَثَنْ أَراد بالوَثَنِ الصليب. قال: وقال عَدِيُّ بن حاتم قدمت على النبى، صلى الله عليه و سلم، و فى عُنُقِى صَليب من ذهب، فقال لى: أَلْقِ هذا الوَثَنَ عنك؛ أَراد به الصليب، كما سماه الأَعشى وَثَناً. و وُثِنَتِ الأَرض: مُطِرَتْ؛ عن ابن الأَعرابى. و أَرض مَضْبوطةٌ ممطورة و قد ضُبِطَتْ و وُثِنَتْ بالماء و نُصِرَتْ أى مُطِرَتْ. و اسْتَوْثَنَت الإِبلُ: نشأَت أَولادُها معها. و اسْتَوْثَنَ النَّحْلُ: صار فرقتين كباراً و صغاراً. و اسْتَوْثَنَ المالُ: كثر. و اسْتَوثَنَ من المال: استكثر منه مثل اسْتَوثَجَ و اسْتَوثَرَ، و الله أَعلم.

وجن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۳

: الوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخَدَّيْنِ للشِّدْق و المَحْجِر. ابن سيدة: الوَجْنةُ و الوِجْنَةُ و الوُجْنةُ و الوَجَنةُ و الأُجْنة و الإِجْنةُ و الأَجْنةُ؛ الأَخيرة عن يعقوب حكاه فى المبدل: ما انحدر من المَحْجِرِ و نتأَ من الوجه، و قيل: ما نتأَ من لحم الخدين بين الصُّدْغين و كَنَفَى الأَنف، و قيل: هو فَرَقُ ما بين الخَدَّيْنِ و المَدْمَعِ من العظم الشاخص فى الوجه، إذا وَضَعْتَ عليه يَدَكَ وجدت حَجْمَه. و حكى اللحيانى: إنه لَحَسَنُ الوَجَناتِ كأَنه جعل كل جزء منها وَجْنةً، ثم جمع على هذا. و رجل أَوْجَنُ و مُوَجَّنٌ: عظيم الوَجَنات. و المُوَجَّنُ: الكثير اللحم. ابن الأَعرابى: إنما سميت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لنُتُوئها و غلظها. وفى حديث الأَحْنَفِ: كان ناتِئَ الوَجْنةِ؛ هى أَعلى الخدّ. و الوَجْنُ و الوَجَنُ و الوَجِين و الوَاجِنُ؛ الأَخير كالكاهِلِ و الغارِبِ: أَرض صُلْبةٌ ذات حجارة، و قيل: هو العارض من الأَرض ينقاد و يرتفع قليلًا، و هو غليظ،

و قيل: الوَجِين الحجارة؛ و فى حديث سَطِيح: تَرْفَعُنى وَجْناً و تَهْوِى بى وَجَنْ هى الأرض الغليظة الصُّلْبة، و يروى: وُجْناً، بالضم، جمع وَجِين. و ناقةٌ وَجْناءُ: تامةُ الخَلْق غليظة لحم الوَجْنةِ صُلْبة شديدة، مشتقة من الوَجِين التى هى الأَرض الصلبة أَو الحجارة، و قال قوم: هى العظيمة الوَجْنَتَين. و الأَوْجَنُ من الجمال و الوَجْناء من النُّوق: ذات الوَجْنةِ الضخمة، و قلما يقال جَمَلٌ أَوْجَنُ. و يقال: الوَجْناء الضخمة، شبهت بالوَجِين العارض من الأَرض و هو مَتْنٌ ذو حجارة صغيرة. و قال ابن شميل: الوَجْناءُ تشبه بالوجين و هى العظيمةُ؛ و فى قصيد كَعْب بن زُهَيْر: وَجْناء فى حُرَّتَيها للبَصِير بها و فيها أَيضاً: غَلْباء وَجْناء عُلكوم مُذَكَّرة الوَجْناءُ: الغليظة الصُّلْبة. وفى حديث سَواد بن مُطَرِّف: وأْدَ الذِّعْلِب الوَجْناءِأَى صوت وطئها على الأَرض؛ ابن الأَعرابى: الأَوْجَنُ الأَفْعَلُ من الوَجِين فى قول رؤبة:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۴

أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كحَيْدِ الأَوْجَنِ «۱». قال: و الأَوْجَنُ الجبَلُ الغليظ. ابن شميل: الوَجِينُ قُبُل الجبل و سَنَده، و لا يكون الوَجِينُ إلا لوادٍ وَطِيءٍ تعارض فيه الوادى الداخل فى الأَرض الذى له أَجْرافٌ كأَنها جُدُرٌ، فتلك الوُجُنُ و الأَسْناد. و الوَجِينُ: شَطُّ الوادى. و وَجَنَ به الأَرضَ: ضربها به. و ما أَدرى أى من وَجَّنَ الجلدَ هو؛ حكاه يعقوب و لم يفسره؛ و قال فى التهذيب و غيره: أى أَيُّ الناس هو. و الوَجْنُ: الدَّقُّ. و المِيجَنةُ: مِدَقَّةُ القَصّارِ، و الجمع مَواجِنُ و مَياجِنُ على المعاقبة؛ قال عامر بن عُقَيْلٍ السَّعدىّ: رِقابٌ كالمَوَاجِن خاظِياتٌ، و أَسْتاهٌ على الأَكْوار كُومُ قوله خاظيات، بالظاء، من قولهم خَظاً بَظاً؛ قال ابن برى: اسم هذا الشاعر فى نوادر أَبى زيد علىُّ بن طُفيل السعدى؛ و قبل البيت: و أَهْلَكَنى، لكُمْ فى كل يومٍ، تَعَوُّجُكُمْ عَلَىَّ، و أَسْتَقِيمُ وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهام إلا بوَقْعِ البَيازِرِ على المَوَاجِنِ؛ جمع مِيجَنةٍ و هى المِدَقَّةُ. يقال: وَجَنَ القصّارُ الثوب يَجِنُه وَجْناً دَقَّه، و الميم زائدة، و هى مِفْعَلةٌ، بالكسر. و قال أَبو القاسم الزجاجى: جمع مِيجَنةٍ على لفظها مَياجن و على أَصلها مَوَاجن. اللحيانى: المِيجَنةُ التى يُوجَّنُ بها الأَديمُ أى يُدَقُّ ليلين عند دباغه؛ و قال النابغة الجعدى: و لم أَرَ فيمَنْ وَجَّنَ الجِلدَ نِسْوةً أَسَبَّ لأَضْيافٍ، و أَقْبَحَ مَحْجِرا ابن الأَعرابى: و التَّوَجُّنُ الذل و الخضوع. و امرأَة مَوْجُونةٌ: و هى الخَجِلَةُ من كثرة الذنوب.

وحن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۴

: الحِنَةُ: الحِقْدُ. وَحَنَ عليه حِنَةً: مثل وَعَدَ عِدَةً، و قال اللحيانى: وَحِنَ عليهم، بالكسر، حِنةً كذلك. التهذيب: ابن الأَعرابى التَّوَحُّنُ عِظَم البطن، و التَّحَوُّنُ الذُّل و الهلاك، و الوَحْنةُ الطين المُزْلِقُ.

وخن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۴

: ابن الأَعرابى: التَّوَخُّنُ القصد إِلى خير أَو شر، قال: و الوَخْنةُ الفساد و النَّوْخَةُ الإِقامة.

ودن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۴

: ودَنَ الشىءَ يَدِنُه وَدْناً و وِداناً، فهو مَوْدون و وَدِينٌ أى منقوع، فاتَّدَنَ: بَلَّهُ فابْتَلَّ؛ قال الكميت: و راجٍ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظَافٍ، كمُتَّدِنِ الصَّفا حتى يَلِينا «۲». أى يَبُلُّ الصَّفا لكى يلين. قال ابن سيدة: هذا قول أَبى عبيد، قال: و عندى أَنه إِنما فَسَّرَ على المعنى، و حقيقته أَن المعنى كمثل الصَّفا، كأَن الصفا جُعلَتْ فيه إِرادةٌ لذلك؛ و قول الطِّرِمّاح: عَقائل رَمْلَةٍ نازَعْنَ منها دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهودٍ وَدِينِ قال أَبو منصور: أَراد دُفوفَ رمل أَو كَثيب أَقاح مَعْهودٍ أى ممطور أَصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر، و قوله: وَدِين أى مَوْدُونٍ مبلول من وَدَنْتُه أَدِنُه وَدْناً إِذا بللته. و حكى الأَزهرى فى ترجمة دين قال: قال الليث الدِّينُ من الأَمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرُبُّ به و يصيبه؛ و أَنشد:

(۱). قوله [أعيس نهاض إلخ] صدره: فى خدر مياس الدمى معرجن و المعرجن: المصفر، أى فى خدر معرجن أى مصفر بالعهون (۲). قوله ... [حتى يلينا] الذى فى التهذيب و الصحاح ...؛ كيما يلينا

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۵

دُفُوف أَقاحٍ مَعْهُودٍ و دِينِ و قال: هـذا خطأٌ، و الواو فى وَدِين فاء الفعل، و هى أَصـلية و ليست بواو العطف، قال: و لا يعرف الـدِّينُ فى باب الأَمطار، قال: و هذا تصحيف من الليث أو ممن زاد فى كتابه، و قد ذكرنا ذلك فى موضعه. الأَزهرى: سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الـثَّرَى ليلين، فهـو مَوْدون. و كـل شـىء بللته فقـد ودَنْته. و وَدنتُ الثوب أَدِنُه وَدْناً إذا بللته. و جـاء قوم إلى بنت الخُسِّ بحجر و قالوا: أَحْذى لنا من هذا نعلًا، فقالت: دِنُوهُ؛ قال ابن برى أى رَطِّبُوه. يقال: جاء مطر ودَنَ الصخرَ. و اتَّدَنَ الشىءُ أى ابتلّ، و اتَّدَنه أَيضاً: بمعنى بلَّهُ. وفى حـديث مُصْعَبِ بن عُمير: و عليه قطعـة نَمِرَةٍ قد وصـلها بإهاب قد وَدَنه أى بله بماء ليخضع و يلين. يقال: وَدَنْتُ القِـدَّ و الجلـد أَدِنُه إذا بللته وَدْناً و وِداناً، فهو مَوْدون. وفى حـديث ظَبْيانَ: أن وَجّاً كان لبنى إسـرائيل غرسوا وِدانه؛ أراد بالوِدانِ مواضع النَّدَى و الماء التى تصـلح للغِراس. و وَدَنُوه بالعصا: لينوه كما يُودَنُ الأَديمُ. قال: و حدَّث رجل من بنى عقيل ابنه فَنَذِر به إخوته فأَخـذوه فوَدَنُوه بالعصا حتى ما يشـتكى أى حتى ما يشـكو من الضـعف لأَنه لا كلام. و روى ابن الأَعرابى: أن رجلًا من الأَعراب دخل أَبيات قوم فوَدَنُوه بالعصا؛ كأَنَّ معناه دَقُّوه بالعصا. ابن الأَعرابى: التَّوَدُّنُ لينُ الجلد إذا دبغ؛ و قوله: و لقد عَجِبتُ لكاعِبٍ مَوْدُونةٍ أَطْرافُها بالحَلْىِ و الحِنَّاءِ مَوْدُونـةٍ: مُرَطَّبـةٍ. ودنُوه: رَطِّبوه. و الوَدْنَـةُ: العَرْكَـةُ بكلام أو ضـرب. و الوَدْنُ و الوِدانُ: حُسْن القيام على العَرُوس، و قد ودَنوهـا. ابن الأَـعرابى: أَخـذوا فى وِدَانِ العروس إذا عَلَّلُوهـا بـالسَّوِيق و الـتَّرَفُّه للسِّمَنِ. يقـال: وَدنوه و أَخـذوا فى وِدَانهِ؛ و أَنشـد: بئس الوِدانُ للفَتى العَرُوسِ، ضَرْبُكَ بالمِنْقار و الفُؤُوسِ و وَدَنْتُ العَرُوس و الفرسَ وِداناً أى أَحسنت القيام عليهما. التهذيب فى ترجمة ورن: ابن الأَـعرابى: التَّوَرُّنُ كـثرة التَّدَهُّن و النعيم. قـال أَبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالـدال، أَشـبه بهـذا المعنى. و وَدَنَ الشـىءَ وَدْنـاً و أَوْدَنَه و وَدَّنَه: قصـره. و ودَنْته و أَودَنْته: نَقَّصـته و صَغَّرته؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: مَعى صاحبٌ غيرُ هِلواعَةٍ، و لا إمَّعِىّ الهَوَى مُودَن و قال آخر: لما رأَته مُودَناً عِظْيَرّا، قالت: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفَرَّا العُتْعُت: الرجل الطويل. و المُودَنُ و المَوْدُون: القصـير العُنُقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبين الناقص الخلق؛ قال بعضـهم: مع قصـر أَلواح اليدين؛ و فى التهذيب: مع قصـر الأَلواح و اليدين. و امرأَةٌ مَوْدُونة: قصـيرة صغيرة. وفى حديث ذى الثُّدَيَّةِ: أَنه كان مَوْدُونَ اليد، و فى رواية: مُودَنَ اليد، و فى أُخرى: إنه لَمُودَنُ اليدأى ناقص اليد صغيرها. قال الكسائى و غيره: المُودَنُ اليد القصير اليـد. يقـال: أَوْدَنْتُ الشـىء قصـرته. قـال أَبو عبيـد: و فيه لغـة أُخرى وَدَنْته فهو مَوْدونٌ؛ قـال حسان بن ثابت يـذم رجلًا: و أُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ، كأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۶

و أورد الجوهرى هـذا البيت شاهـداً على قوله: وَدَنَتِ المرأَةُ و أَوْدَنَتْ إذا ولدت ولداً ضاوِيّاً، و الولد مَوْدونٌ و مُودَنٌ، و أَنشد البيت؛ و قال آخر: و قـد طُلِقَتْ ليلةً كُلَّها، فجاءت به مُودَناً خَنْفَقِيقا أى لئيماً. و يقال: وَدَنَتِ المرأَة و أَوْدَنَتْ ولـدت ولـداً قصـير العنق و اليدين ضيـق المنكـبين، و ربمـا كـان مع ذلـك ضاوِيّاً، و قيـل: المُودَنُ القصـير. و يقـال: وَدَنْت الشـىءَ أى دققته فهو مَوْدونٌ أى مَـدْقوق. و المَوْدُونَةُ: دُخَّلَةٌ من الدَّخاخيل قصـيرة العنق دقيقة الجُثَّة. و مَوْدُون: اسم فرسِ مِسْـمَع بن شـهاب، و قيل: فرس شَيْبان بن شِهاب؛ قال ذو الرمة: و نَحْنُ، غَدَاةَ بَطْنِ الجِزْعِ، فِئْنَا بمَوْدُونٍ و فارِسِه جهارَا

وذن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۶

: التهذيب: ابن الأَعرابى التَّذَوُّنُ النَّعْمةُ، و التَّوَذُّنُ الضَّرْبُ «۱». و التَّوَذُّنُ أَيضاً الإِعْجابُ، و الله أَعلم.

ورن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۶

: وَرْنَةُ: ذو القَعْدةِ، قال ابن سيدة: أَرى ذلك في الجاهلية، و جمعها وَرْناتٌ، و قال ثعلب: هو جمادى الآخرة، و أَنشدوا: فأَعْدَدْتُ مَصْقُولًا لأَيَّام وَرْنَةٍ، إذا لم يَكُنْ للرَّمْيِ و الطَّعْنِ مَشْلَكُ قال ثعلب: و يقال له أَيضاً رِنَةُ، غير مصروف. قال ابن الأَعرابي: أَخبرني أَبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رُنَّى، و ذا القَعْدة وَرْنَةَ، و ذا الحِجَّة بُرَك. قال ابن الأَعرابي: التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّنِ و النعيم. قال أَبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالدال، أَشبه بهذا المعنى، و قد ذكرناه في موضعه.

وزن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۶

: الوَزْنُ: رَوْزُ الثِّقَل و الخِفَّةِ. الليث: الوَزْنُ ثَقْلُ شيء بشيء مثلِه كأَوزان الدراهم، و مثله الرَّزْنُ، وَزَنَ الشيءَ وَزْناً و زِنَةً. قال سيبويه: اتَّزَنَ يكون على الاتخاذ و على المُطاوعة، و إنه لحَسَنُ الوِزْنَةِ أَي الوَزْنِ، جاؤوا به على الأَصل و لم يُعِلُّوه لأَنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال، و قالوا: هذا درهم وَزْناً و وَزْنٌ، النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال، و الرفع على الصفة كأَنك قلت موزون أَو وازِنٌ. قال أَبو منصور: و رأَيت العرب يسمون الأَوْزانَ التي يُوزَنُ بها التمر و غيره المُسَوَّاةَ من الحجارة و الحديد المَوَازِينَ، واحدها مِيزان، و هي المَثَاقِيلُ واحدها مِثْقال، و يقال للآلة التي يُوزَنُ بها الأَشياء مِيزانٌ أَيضاً؛ قال الجوهري: أَصله مِوْزانٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و جمعه مَوَازِين، و جائز أَن تقول للمِيزانِ الواحد بأَوْزانِه مَوازِينُ. قال الله تعالى: وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ؛ يريد نَضَعُ المِيزانَ القِسْطَ. و في التنزيل العزيز: وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. و قوله تعالى: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ؛ قال ثعلب: إنما أَرادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُه أَو خَفّ وَزْنُه، فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر. قال الزجاج: اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة، فجاء في التفسير: أَنه مِيزانٌ له كِفَّتانِ، و أَن المِيزانَ أُنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعَدْل و تُوزَنَ به الأَعمالُ، وروى جُوَيْبِر عن الضَّحَّاك: أَن الميزان العَدْلُ، قال: و ذهب إلى

(۱). قوله [و التوذن الضرب] كذا بالأَصل، و الذي في القاموس: الصرف بالصاد المهملة و الفاء، قال شارحه و في بعض النسخ: الضرب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۷

قوله هذا وَزْنُ هذا، و إن لم يكن ما يُوزَنُ، و تأْويله أَنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الوَزْنُ في مَرْآةِ العين، و قال بعضهم: الميزانُ الكتاب الذي فيه أَعمال الخَلْق؛ قال ابن سيدة: و هذا كله في باب اللغة و الاحتجاج سائغٌ إلا أَن الأَولى أَن يُتَّبَع ما جاء بالأَسانيد الصحاح، فإِن جاء في الخبر أَنه مِيزانٌ له كِفَّتانِ، من حيث يَنْقُلُ أَهلُ الثِّقَة، فينبغي أَن يُقْبل ذلك. و قوله تعالى: فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً. قال أَبو العباس: قال ابن الأَعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزْنٌ أَي قَدْرٌ لخسته. و قال غيره: معناه خِفَّةُ مَوَازينهم من الحَسَنات. و يقال: وَزَنَ فلانٌ الدراهمَ وَزْناً بالميزان، و إذا كاله فقد وَزَنَه أَيضاً. و يقال: وَزَنَ الشيء إذا قدَّره، و وزن ثمر النخل إذا خَرَصَه. وفي حديث ابن عباس و سئل عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن بَيْع النخل حتى يؤكل منه و حتى يُوزَنَ، قلت: و ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُحْزَرَ؛ قال أَبو منصور: جعل الحَزْر وَزْناً لأَنه تقدير و خَرْصٌ؛ وفي طريق أُخرى: نهى عن بيع الثمار قبل أَن توزن، و في رواية: حتى تُوزَنَ أَي تُحْزَرَ و تُخْرَصَ؛ قال ابن الأَثير: سماه وَزْناً لأَن الخارص يَحْزُرُها و يُقَدِّرُها فيكون كالوزن لها، قال: و وجه النهي أَمران: أَحدهما تحصين الأَموال «۱». و الثاني أَنه إذا باعها قبل ظهور الصَّلاح بشرط القطع و قبل الخَرْص سقط حقوق الفقراء منها، لأَن الله تعالى أَوجب إخراجها وقت الحصاد، و الله أَعلم. و قوله تعالى: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ؛ المعنى و إذا كالوا لهم أَو وَزَنُوا لهم. يقال: وَزَنْتُ فلاناً و وَزَنْتُ لفلان، و هذا يَزِنُ درهماً و درهمٌ وازِنٌ؛ و قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب: مثْل العَصافير أَحْلاماً و مَقْدُرَةً، لو يُوزَنُون بزِفّ الريش ما وَزَنُوا جَهْلًا علينا و جُبْناً عن عَدُوِّهِم، لبِئْست الخَلَّتانِ: الجَهْلُ و الجُبْنُ قال ابن بري: الذي في شعره شبه العصافير. و وازَنْتُ بين الشيئين مُوَازَنَةً و وِزاناً، و هذا يُوازِنُ هذا إذا كان على زِنَتِه أَو كان مُحاذِيَهُ. و

يقال: وَزَن المُعْطِي و اتَّزَنَ الآخِذُ، كما تقول: نَقَدَ المُعْطِي و انْتَقَد الآخذُ، و هو افتعل، قلبوا الواو تاء فأَدغموا. و قوله عز و جل: وَ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ؛ جرى على وَزَنَ، مَنْ قَدّر الله لا يجاوز ما قدَّره الله عليه لا يستطيع خَلْقٌ زيادةً فيه و لا نقصاناً، و قيل: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ أَى من كل شىء يوزن نحو الحديد و الرَّصاص و النحاس و الزِّرْنيخ؛ هذا قول الزجاج، و فى النهاية: فَسَّرَ المَوْزونَ على وجهين: أَحدهما أن هذه الجواهر كلَّها مما يوزَنُ مثل الرصاص و الحديد و النُّحاس و الثَّمَنَيْنِ، أَعنى الذهب و الفضة، كأَنه قصد كل شيء يُوزَنُ و لا يكال، و قيل: معنى قوله مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ أَنه القَدْرُ المعلوم وَزْنُه و قَدْرُه عند الله تعالى. و المِيزانُ: المِقْدار؛ أَنشد ثعلب: قد كُنْتُ قبل لقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ، عِنْدى لكل مُخاصِمٍ ميزانُه و قام مِيزانُ النهار أَى انتصف. وفى الحديث: سبحان الله عَدَدَ خَلْقِه و زِنَةَ عَرْشِهِأَى بوَزْن عَرْشِه فى عظم قَدْره، من وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً و زِنَةً كوَعَدَ عِدَةً، و أَصل الكلمة الواو، و الهاء فيها عوض من

(۱). قوله [تحصين الأَموال] و ذلك أنها فى الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك و ذلك أوان الخرص

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۸

الواو المحذوفة من أَولها. و امرأَة مَوْزونةٌ: قصيرة عاقلة. و الوَزْنَةُ: المرأَة القصيرة. الليث: جارية موزونة فيها قِصَرٌ. و قال أَبو زيد: أَكل فلان وَزْمَةً و وَزْنَةً أَى وَجْبةً. و أَوْزانُ العرب: ما بَنَتْ عليه أَشعارها، واحدها وَزْنٌ، و قد وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ؛ كلُّ ذلك عن أَبى إسحاق. و هذا القول أَوْزَنُ من هذا أى أَقوى و أَمكنُ.قال أَبو العباس: كان عُمارة يقرأُ: و لا اللَيلُ سابقُ النهارَ، بالنصب؛ قال أَبو العباس: ما أَرَدْتَ؟ فقال: سابقٌ النهارَ، فقلت: فهَلَّا قلته، قال: لو قُلْتُهُ لكان أَوْزَنَ.و المِيزانُ: العَدْلُ. و وازَنَه: عادله و قابله. و هو وَزْنَهُ و زِنَتَهُ و وِزانَهُ و بوزانه أى قُبَالَتَه. و قولهم: هو وَزْنَ الجبل أى ناحيةً منه، و هو زِنَةَ الجبل أى حِذاءَه؛ قال سيبويه: نُصِبَا على الظرف. قال ابن سيدة: و هو وَزْنَ الجبل و زِنَتَه أى حِذاءَه، و هى أَحد الظروف التى عزلها سيبويه ليفسر معانيها و لأَنها غرائب، قال: أَعنى وَزْنَ الجبلِ، قال: و قياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه، بدليل ما أَومأَ إليه سيبويه هنا، و أَما أَبو عبيد فقال: هو وِزانُه بالرفع. و الوَزْنُ: المثقال، و الجمع أَوْزانٌ. و قالوا: درهم وَزْنٌ، فوصفوه بالمصدر. و فلان أَوْزَنُ بنى فلانٍ أى أَوْجَهُهُمْ. و رجل وَزِينُ الرأْى: أَصيله، و فى الصحاح: رَزِينُه. و وَزَنَ الشىءُ. رَجَحَ؛ و يروى بيتُ الأَعشى: و إن يُسْتَضافُوا إلى حُكْمِه، يُضافُوا إلى عادِلٍ قد وَزَنْ و قد وَزُنَ وَزانةً إذا كان متثبتاً. و قال أَبو سعيد: أَوْزَمَ نفسَه على الأَمر و أَوْزَنَها إذا وَطَّنَ نفسه عليه. و الوَزْنُ: الفِدْرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه، تكون ثلثَ الجُلَّةِ من جِلال هَجَرَ أَو نصْفَها، و جمعه وُزُونٌ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد: و كنا تَزَوَّدْنا وُزُوناً كثيرةً، فأَفْنَيْنَها لما عَلَوْنا سَبَنْسَبا و الوَزِينُ: الحَنْظَلُ المطحون، و فى المحكم: الوَزِينُ حَبّ الحنظل المطحون يُبَلُّ باللبن فيؤكل؛ قال: إذا قَلَّ العُثَانُ و صار، يوماً، خَبِيئَةَ بيت ذى الشَّرَفِ الوَزِينُ أراد: صار الوَزِينُ يوماً خبيئةَ بيت ذى الشرف، و كانت العرب تتخذ طعاماً من هَبِيدِ الحنظل يَبُلُّونه باللبن فيأْكلونه و يسمونه الوَزِينَ. و وَزْنُ سَبْعةٍ: لَقَبٌ. و الوَزْنُ: نَجْم يطلُع قبل سُهَيْل فيُظَنُّ إياه، و هو أَحد الكَوْكبين المُحْلِفَيْن. تقول العرب: حَضارِ و الوَزْنُ مُحْلِفانِ، و هما نجمان يطلُعان قبل سُهَيْلٍ؛ و أَنشد ابن برى: أَرَى نارَ لَيْلى بالعَقِيقِ كأَنها حَضَارِ، إذا ما أَقْبَلَتْ، و وَزِينُها و مَوْزَنٌ، بالفتح: اسم موضع، و هو شاذ مثل مَوْحَدٍ و مَوْهَبٍ؛ و قال كُثَيِّر: كأَنَّهُمُ قَصْراً مَصابِيحُ رَاهِبٍ، بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيط ذُبالُها «۱» هُمُ أَهْلُ أَلواحِ السَّرِير و يمنه قَرابينُ أَرْدافٌ لها و شِمالُها

(۱). قوله [روّى بالسليط ذبالها] كذا بالأَصل مضبوطاً كنسخة الصحاح الخط هنا، و فى مادة قصر من الصحاح أَيضاً برفع ذبالها و شمالها، و وقع فى مادة قصر من اللسان مايخالف هذا الضبط

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۴۹

و قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ: بالخَيْرِ أَبْلَجُ من سِقاية راهِبٍ تُجْلى بمَوْزَنَ، مُشْرِقاً تِمْثالُها.

وسن؛ ج۱۳، ص: ۴۴۹

: قال الله تعالى: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ؛ أى لا يأْخذه نُعاسٌ و لا نوم، و تأْويله أنه لا يَغْفُل عن تدبير أَمر الخلق، تعالى و تَقَدَّسَ. و السِّنَةُ:

النُّعَاس من غير نوم. و رجل وَسْنانُ و نَعْسانُ بمعنى واحد. و السِّنَةُ: نُعاسٌ يبدأ في الرأس، فإِذا صار إِلى القلب فهو نوم. وفي الحديث: و تُوقظ الوَسْنانَ أَي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نومه. و الوَسَنُ: أَول النوم، و الهاء في السِّنَةِ عوض من الواو المحذوف. ابن سيدة: السِّنَةُ و الوَسْنَةُ و الوَسَنُ ثَقْلَةُ النوم، و قيل: النُّعاس، و هو أَول النوم. وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَناً، فهو وَسِنٌ و وَسْنانُ و مِيسانٌ، و الأُنثى وَسِنَةٌ و وَسْنَى و مِيسانٌ؛ قال الطِّرِمَّاحُ: كلّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى، وَعْثةٍ، ميسانِ ليلِ التِّمام و اسْتَوْسَنَ مثله. و امرأَة مِيسان، بكسر الميم: كأَن بها سِنَةً من رَزَانَتِها. و وَسِنَ فلان إِذا أَخذته سِنَةُ النُّعاس. و وَسِنَ الرجلُ، فهو وَسِنٌ أَي غُشِيَ عليه من نَتْنِ البئر مثل أَسِنَ، و أَوْسَنته البئرُ، و هي رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ، عن أَبي زيد، يَوْسَنُ فيها الإِنسانُ وَسَناً، و هو غَشْيٌ يأْخذه. و امرأَة وَسْنَى و وَسْنانةٌ: فاترة الطَّرْفِ، شبهت بالمرأَة الوَسْنَى من النوم؛ و قال ابن الرِّقاع: وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ في عَيْنِهِ سِنَةٌ، و ليس بنائِمِ ففرق بين السِّنَةِ و النوم، كما ترى، و وَسِنَ الرجلُ يَوْسَنُ وَسَناً و سِنَةً إِذا نام نومة خفيفة، فهو وسِنٌ. قال أَبو منصور: إِذا قالت العرب امرأَة وَسْنَى فالمعنى أَنها كَسْلَى من النَّعْمة، و قال ابن الأَعرابي: امرأَة مَوْسُونةٌ، و هي الكَسْلَى، و قال في موضع آخر: المرأَة الكسلانة. و رُزِقَ فلانٌ ما لم يَحْلُمْ به في وسَنِهِ. و تَوَسَّنَ فلان فلاناً إِذا أَتاه عند النوم، و قيل: جاءه حين اختلط به الوَسَنُ؛ قال الطرمّاحُ: أَ ذاك أَم ناشِطٌ تَوَسَّنَهُ جاري رَذاذٍ، يَسْتَنُّ مُنْجرِدُهْ؟ و اوْسَنْ يا رجلُ ليلتك، و الأَلف أَلف وصل. و تَوَسَّن المرأَة: أَتاها و هي نائمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ رجلًا تَوَسَّنَ جارية فجَلَدَهُ و هَمَّ بجَلْدها، فشهدوا أَنها مكرهة، أَي تغشَّاها و هي وَسْنَى قهراً أَي نائمة. و تَوَسَّنَ الفحلُ الناقةَ: تَسَنَّمَها. و قولهم: تَوَسَّنَها أَي أَتاها و هي نائمة يريدون به إِتيان الفحل الناقة. و في التهذيب: تَوَسَّنَ الناقةَ إِذا أَتاها باركة فضربها؛ و قال الشاعر يصف سحاباً: بِكْر تَوَسَّن بالخَمِيلَةِ عُوناً استعار التَّوَسُّنَ للسحاب؛ و قول أَبي دُوَاد: و غَيْث تَوَسَّنَ منه الرِّياحُ، جُوناً عِشاراً، و عُوناً ثِقالًا جعل الرِّياحَ تُلْقِحُ السحابَ، فضرب الجُونَ و العُون لها مثلًا. و الجُونُ: جمع الجُونةِ، و العُونُ: جمع العَوَانِ. و ما له هَمٌّ و لا وَسَنٌ إِلا ذاك: مثل ما له حَمٌّ و لا سَمٌّ. و وَسْنَى: اسم امرأَة؛ قال الراعي: أَ مِنْ آلِ وَسْنَى، آخرَ الليلِ، زائرُ و وادي الغُوَيْر، دوننا، فالسَّواجِرُ؟ و مَيْسانُ، بالفتح: موضع.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۰

وشن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۰

: الوَشْنُ: ما ارتفع من الأَرض. و بعير وَشْنٌ: غليظ. و الأَوْشَنُ: الذي يُزَيِّنُ الرجلَ «۲». و يقعد معه على مائدته يأْكل طعامه. و الوَشْنان: لغة في الأُشنانِ، و هو من الحَمْضِ، و زعم يعقوب أَن وُشْناناً و أُشْناناً على البدل. التهذيب: ابن الأَعرابي التَّوَشُّنُ قلة الماء.

وصن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۰

: ابن الأَعرابي: الوَصْنَةُ الخِرْقَةُ الصغيرة، و الصِّنْوةُ الفَسِيلَةُ، و الصَّوْنَةُ العَتِيدةُ، و الله أَعلم.

وضن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۰

: وَضَنَ الشيءَ وَضْناً، فهو مَوْضُونٌ و وضِينٌ: ثنى بعضه على بعض و ضاعَفَهُ. و يقال: وَضَنَ فلانٌ الحَجر و الآجُرَّ بعضه على بعض إِذا أَشْرَجَه، فهو مَوْضونٌ. و الوَضْنُ: نسْجُ السرير و أَشباهه بالجوهر و الثياب، و هو مَوْضونٌ. شمر: المَوْضُونةُ الدِّرْع المنسوجة. و قال بعضهم: درْعٌ مَوْضونةٌ مُقارَبَةٌ في النسج، مثل مَرْضُونةٍ، مُداخَلَةُ الحِلَقِ بعضها في بعض. و قال رجل من العرب لامرأَته: ضِنِيه يعني متاعَ البيت أَي قاربي بعضه من بعض، و قيل الوَضْنُ النَّضْدُ. و سرير مَوْضونٌ: مضاعَفُ النسج. و في التنزيل العزيز: عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ؛ المَوْضونةُ: المنسوجة أَي منسوجة بالدُّرِّ و الجوهر، بعضها مُداخَلٌ في بعض. و درع مَوْضونةٌ: مضاعفة النسج؛ قال الأَعشى: و من نَسْجِ داودَ مَوْضونَةً، يُساقُ بها الحَيُّ عِيراً فَعِيرا و المَوْضونَةُ: الدِّرْعُ المنسوجة، و يقال: المنسوجة بالجواهر، تُوضَنُ حِلَقُ الدِّرْعِ بعضها في

بعض مُضاعَفةً. و الوُضْنَةُ: الكَرْسى المنسوج. و الوَضِين: بِطَانٌ عريض منسوج من سيور أو شعر. التهذيب: إنما سمت العرب وَضِينَ الناقةِ وَضِيناً لأنه منسوج؛ قال حُمَيد: على مُصْلَخِمٍّ، ما يكاد جَسِيمُهُ يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّما و المُسَمَّمُ: المزين بالسُّموم، و هى خَرَز. الجوهرى: الوَضِينُ للهَوْدج بمنزلة البِطانِ للقَتَب، و التَّصْدِير للرَّحْل، و الحِزام للسَّرْج، و هما كالنِّسْع إلَّا أَنهما من السيور إذا نُسج نِساجةً بعضها على بعض، و الجمع وُضُنٌ؛ و قال المُثَقِّب العَبدىُّ: تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى: أ هذا دَأْبُهُ أَبداً و دِينِى؟ قال أَبو عبيدة: وَضِينٌ فى موضع مَوْضونٍ مثل قَتِيلٍ فى موضع مَقْتولٍ، تقول منه: وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُهُ وَضْناً إذا نسجته. وفى حديث على، عليه السلام: إنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِين؛ الوَضِين: بِطانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير، أراد أَنه سريع الحركة، يصفه بالخفة و قلة الثبات كالحزام إذا كان رِخْواً. و قال ابن جَبَلَة: لا يكون الوَضِينُ إلا من جِلْدٍ، و إن لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ، و قيل: الوَضِينُ يصلح للرَّحْلِ و الهَوْدَجِ، و البِطانُ للقَتَبِ خاصَّةً. ابن الأَعرابى: التَّوَضُّن التَّحَبُّب، و التَّوَضُّنُ التذلل؛ ابن برى: أَنشد أَبو عبيدة شاهداً على أن الوَضِينَ بمعنى المَوْضونِ قوله: إليكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها، مُعْتَرِضاً فى بطنها جَنِينُها، مخالفاً دينَ النَّصارى دِينُها أراد دينه لأَن الناقة لا دين لها، قال: و هذه الأَبيات يروى أن ابن عمر أَنشدها لما انْدَفَع من جَمْعٍ، و وردت فى حديثه، أراد أَنها قد هزلت و دَقَّتْ للسير

(۲). قوله [يزين الرجل] كذا بالأصل و المحكم، و الذى فى القاموس: يأتى الرجل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۱

عليها؛قال ابن الأَثير: أَخرجه الهروى و الزمخشرى عن ابن عمر، و أَخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أَبيه أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَفاض من عَرَفاتٍ و هو يقول: إليك تعدو قَلِقاً وَضِينُها و المِيضَنَةُ: كالجُوَالِق تتخذ من خُوصٍ، و الجمع مَوَاضين.

وطن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۱

: الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به، و هو مَوْطِنُ الإنسان و محله؛ و قد خففه رؤبة فى قوله: أَوْطَنْتُ وَطْناً لم يكن من وَطَنى، لو لم تَكُنْ عاملَها لم أَسْكُنِ بها، و لم أَرْجُنْ بها فى الرُّجَّنِ قال ابن برى: الذى فى شعر رؤبة: كَيْما تَرَى أَهلُ العِراقِ أَننى أَوْطَنْتُ أَرضاً لم تكن من وَطَنى و قد ذكر فى موضعه، و الجمع أَوْطان. و أَوْطانُ الغنم و البقر: مَرَابِضُها و أَماكنها التى تأْوى إليها؛ قال الأَخْطَلُ: كُرُّوا إلى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُما، كما تَكُرُّ إلى أَوْطانها البَقَرُ و مَوَاطِنُ مكة: مَوَافقها، و هو من ذلك. وَطَنَ بالمكان و أَوْطَنَ أَقام؛ الأَخيرة أَعلى. و أَوْطَنَهُ: اتخذه وَطَناً. يقال: أَوْطَنَ فلانٌ أَرض كذا و كذا أى اتخذها محلًا و مَسْكَناً يقيم فيها. و المِيطانُ: الموضع الذى يُوَطَّنُ لترسل منه الخيل فى السِّباق، و هو أَول الغاية، و المِيتاء و المِيداء آخر الغاية؛ الأَصمعى: هو المَيْدانُ و المِيطانُ، بفتح الميم من الأَول و كسرها من الثانى. و روى عمرو عن أَبيه قال: المَيَاطِينُ المَيادين. يقال: من أَين مِيطانك أى غايتك. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كان لا يُوطِنُ الأَماكن أَى لا يتخذ لنفسه مجلساً يُعْرَفُ به. و المَوْطِنُ: مَفْعِلٌ منه، و يسمى به المَشْهَدُ من مشاهد الحرب، و جمعه مَوَاطن. و المَوْطِنُ: المَشْهَدُ من مَشَاهد الحرب. و فى التنزيل العزيز: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ؛ و قال طَرَفَةُ: على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عنده الرَّدَى، متى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائصُ تُرْعَدِ و أَوطَنْتُ الأَرض و وَطَّنْتُها تَوطِيناً و اسْتَوْطَنْتُها أى اتخذتها وَطَناً، و كذلك الاتِّطانُ، و هو افْتِعال منه. غيره: أَما المَوَاطِنُ فكل مَقام قام به الإنسان لأَمر فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إذا أَتيت فوقفت فى تلك المَوَاطِنِ فادْعُ الله لى و لإخوانى. وفى الحديث: أَنه نَهَى عن نَقْرَة الغُراب و أَن يُوطِنَ الرجلُ فى المكان بالمسجد كما يُوطِنُ البعيرُ؛ قيل: معناه أن يأْلف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به يصلى فيه كالبعير لا يأْوى من عَطَنٍ إلا إلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قد أَوْطَنَه و اتخذه مُناخاً، و قيل: معناه أن يَبْرُكَ على ركبتيه قبل يديه إذا أَراد السجودَ مثلَ بُرُوكِ البعير؛ و منهالحديث: أَنه نَهَى عن إيطان المساجدأَى اتخاذها وَطَناً. و واطَنَهُ على الأَمر: أَضمر فعله معه، فإن أَراد معنى وافقه قال: واطأَه. تقول: واطنْتُ فلاناً على هذا الأَمر إذا جعلتما فى أَنفسكما أن تفعلاه، و تَوْطِينُ النفس على الشيء: كالتمهيد. ابن سيدة: وَطَّنَ نفسَهُ على الشىء و له فتَوَطَّنَتْ حملها عليه فتحَمَّلَتْ و ذَلَّتْ له، و قيل: وَطَّنَ نفسه على الشيء و له فتَوَطَّنَت حملها عليه؛ قال كُثَيِّرٌ:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۲

فقُلْتُ لها: يا عَزَّ، كلُّ مُصيبةٍ إذا وُطِّنتْ يوماً لها النَّفْسُ، ذَلَّتِ

وعن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۲

: ابن دريـد: الوِعانُ خُطوط فى الجبال شبيهـة بالشُّؤُون. و الوَعْنَـةُ: الأَرض الصُّلْبَةُ. و الوَعْنُ و الوَعْنَةُ: بياض فى الأَرض لا يُنْبِتُ شـيئاً، و الجمع وِعانٌ، و قيل: الوَعْنةُ بياض تراه على الأَرض تعلم أَنه كان وادى نَمْلٍ لا ينبت شيئاً. أَبو عمرو: قرية النمل إذا خَرِبَتْ فانتقل النمل إلى غيرهـا و بقيت آثـاره فهى الوِعـانُ، واحـدها وَعْنٌ؛ قـال الشاعر: كالوِعان رُسُومُها و تَوَعَّنَتِ الغنم و الإبلُ و الـدوابُّ، فهى متَوَعِّنـة: بلغت غاية السِّمَنِ، و قيل: بدا فيهنّ السمن. و قال أَبو زيد: تَوَعَّنت سَمِنَتْ من غير أَن يَحُدَّ غايةً. و الغنم إذا سمنت أَيا

وغن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۲

: ابن الأَعرابى: التَّوَغنُ الإِقْدامُ فى الحرب، و الوَغْنَةُ الجُبُّ «۱». الواسع، قال: و التَّغَوُّنُ الإِصرار على المعاصى.

وفن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۲

: جئت على وَفَنِهِ أَى أَثره؛ قال ابن دريد: و ليس بِثَبَتٍ. ابن الأَعرابى: الوَفْنَةُ القلة فى كل شىء، و التَّوَفُّنُ النقص فى كل شىء.

وقن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۲

: التهـذيب: أَبو عبيـد الأُقْنَـةُ و الوُقْنَةُ موضع الطائر فى الجَبَلِ، و الجمع الأُقْناتُ و الوُقْنات و الوُكْنات. ابن برى: وُقْنة الطائر مَحْضِنُه. ابن الأَعرابى: أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطير من وُقْنَتِه، و هى مَحْضِنُه، و كذلك تَوَقَّنَ إذا اصطاد الحمام من مَحاضِنِها فى رؤوس الجبال. و التَّوَقُّنُ: التَّوَقُّل فى الجبل، و هو الصُعود فيه.

وكن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۲

: الوَكْنُ، بالفتح: عُشّ الطائر، زاد الجوهرى: فى جبل أَو جدار، و الجمع أَوْكُنٌ و وُكُنٌ و وُكْنٌ و وُكونٌ، و هو الوَكْنَةُ و الوِكْنَةُ و الوُكْنَةُ و الوُكُنَةُ و المَوْكِنُ و المَوْكِنَةُ. ابن الأَـعرابى: الوُكْنَـةُ موضع يقع عليه الطائر للراحـة و لا يثبت فيه. ابن الأَعرابى: مَوْقَعَـةُ الطائر أُقْنَتُه، و جمعُها أُقَنٌ، و أُكْنَتُه موضع عُشِّه. قال أَبو عبيـدة: هى الأُكْنـة و الوُكْنَـة و الوُقْنَة و الأُقْنةُ. الأَصـمعى: الوَكْرُ و الوَكْنُ جميعاً المكان الذى يـدخل فيه الطـائر. قال الأَزهرى: و قـد يقال لمَوْقَعَـةِ الطائر مَوْكِنٌ؛ و منه قوله: تراه كالبازى انْتَمَى فى المَوْكِنِ الأَصـمعى: الوَكْنُ مَأْوَى الطائر فى غير عُشٍّ. قال أَبو عمرو: الوُكْنة و الأُكْنة، بالضم، مَواقِعُ الطير حيثما وَقَعَتْ، و الجمع وُكُنات و وُكَناتٌ و وُكْناتٌ و وُكَنٌ، كما قلناه فى جمع رُكْبَـةٍ. و وَكَنَ الطائرُ وكْناً و وُكوناً: دخل فى الوَكْنِ. و وَكَنَ وَكْناً و وُكوناً أَيضاً: حَضَنَ البيضَ. و وَكَنَ الطائرُ بيضَه يَكِنُه وَكْنـاً أَى حضـنه. و طـائر واكِنٌ: يَحْضُنُ بيضَه، و الجمع وُكُونٌ، و هُنَّ وُكُونٌ مـا لم يخرجن من الوَكْنِ، كما أَنهنّ وُكورٌ ما لم يخرجن من الوَكْرِ؛ قال الشاعر: تُـذَكِّرُنى سَـلْمَى، و قد حِيلَ بيننا، حَمامٌ على بيضاتِهِنَّ وُكُونُ و المَوْكِنُ: هو الموضع الذى تَكِنُ فيه على البيض. و الوُكْنةُ: اسم لكل وَكْرٍ و عُشّ، و الجمع الوُكُناتُ و استعاره عمرو بن شاس للنساء فقال:

(۱). قوله [و الوغنة الجب] كذا بالأَصل الجب بالجيم، و مثله فى التهذيب و التكملة، و فى القاموس: الحب بالحاء المهملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۳

و من ظُعنٍ كالـدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوقَهـا ظِباءُ السُّلَيِّ، وَاكِناتٍ على الخَمْلِ أى جالسات على الطنافس التى وُطِّئتْ بها الهوادج، و السُّلَيُّ: اسم موضع، و نصب واكنات على الحال. أَبو عمرو: الوَاكِنُ من الطير الواقعُ حيثما وقع على حائط أو عُود أو شَجر. و التَّوَكُّنُ: حُسْنُ الاتِّكاء فى المجلس؛ قال الشاعر: قلتُ لها: إيَّاكِ أن تَوَكَّنِى، فى جِلْسةٍ عندىَ، أو تَلَبَّنى أى تَرَبَّعى فى جِلْسَتِك. و تَوَكَّنَ أى تَمَكَّنَ. و الواكِنُ: الجالس؛ و قال المُمَزَّقُ العَبْدِى: و هُنَّ على الرَّجائز واكِناتٌ، طَويلاتُ الذوائبِ و القُرُونِ وفى الحديث: أَقِرُّوا الطير على وُكُناتِها؛ الوُكُنات، بضم الكاف و فتحها و سكونها: جمع وُكْنة، بالسكون، و هى عُشُّ الطائر و وَكْرُه، و قيل: الوَكْنُ ما كان فى عُشٍّ، و الوَكْرُ ما كان فى غير عُشٍّ. و سَيْرٌ وَكْنٌ: شديد؛ قال: إنى سأُودِيك بسَيْرٍ وكَنْ أى شديد؛ و قال شمر: لا أَعرفه.

ولن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۳

: التهذيب فى أَثناء ترجمة نول: قال ابن الأَعرابى التَّوَلُّنُ رَفْعُ الصِّياح عند المصائب، نعوذ بمعافاة الله من عقوبته.

ومن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۳

: ابن الأَعرابى: التَّمَوُّنُ كَثْرة النفقة على العيال، و التَّوَمُّن كثرة الأَولاد، و الله أَعلم.

ونن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۳

: الوَنُّ: الصَّنْجُ الذى يُضْرَب بالأَصابع، و هو الوَنَجُ، كلاهما دَخيل مشتق من كلام العجم. و الوَنُّ: الضعف، و الله أَعلم.

وهن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۳

: الوَهْن: الضَّعف فى العمل و الأَمر، و كذلك فى العَظْمِ و نحوه. و فى التنزيل العزيز: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ؛ جاء فى تفسيره ضَعْفاً على ضعف أى لَزِمَها بحملها إياه أن تَضْعُف مَرَّةً بعد مرَّة، و قيل: وَهْناً عَلى وَهْنٍ أى جَهْداً على جَهْدٍ، و الوَهَنُ لغة فيه؛ قال الشاعر «۱»: و ما إنْ بِعَظْمٍ له مِنْ وَهَنْ و قد وَهَنَ و وَهِن، بالكسر، يَهِنُ فيهما أى ضَعُف، و وَهَنَه هو و أَوْهَنَه؛ قال جرير: وَهَنَ الفَرَزْدَقَ، يومَ جَرَّدَ سيفَه، قَيْنٌ به حُمَمٌ و آمٍ أَرْبَعُ «۲». و قال: فلئن عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلًا، و لئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِى و رجُلٌ واهِنٌ فى الأَمر و العمل و مَوْهُون فى العَظْم و البدن، و قد وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْناً و أَوهنَه يُوهِنُه و وَهَّنْته تَوْهيناً. وفى حديث الطواف: و قد وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب أَى أَضعفتهم. وفى حديث على، عليه السلام: و لا واهِناً فى عَزْمٍ أَى ضعيفاً فى رأْى، ويروى بالياء: و لا واهِياً فى عزم. و رجل واهِنٌ: ضعيف لا بَطْش عنده، و الأُنثى واهِنةٌ، و هُنَّ وُهُنٌ؛ قال قَعْنَب بن أُم صاحب: اللَّائماتُ الفَتى فى عُمْرِهِ سَفَهاً، و هُنَّ بَعدُ ضَعيفاتُ القُوَى وُهُنُ قال: و قد يجوز أن يكون وُهُن جمع وَهُونٍ،

(۱). قوله [قال الشاعر] هو الأَعشى كما فى التكملة و صدره: و ما إن على قلبه غمرة (۲). قوله [و آم أربع] ضبطت آم فى المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۴

لأَن تكسير فَعُول على فُعُل أَشْيَع و أَوسع من تكسير فاعِلة عليه، و إنما فاعِلةٌ و فُعُلٌ نادر، و رجل مَوْهُون فى جسمه. و امرأَة وهْنانةٌ: فيها فُتُورٌ عند القيام و أَناةٌ. و قوله عز و جل: فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَى ما فَتَروا و ما جَبُنُوا عن قتال عدوِّهم. و يقال للطائر إذا أُثْقِلَ من أَكْل الجِيَف فلم يقدر على النُّهوض: قد توَهَّنَ توَهُّناً؛ قال الجعدى: تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَ ما رأَينَ نَجيعاً، مِنْ دَم الجَوْف،

أَحْمَرا و المَضْرَحِيَّةُ: النُّسور هاهنا. أَبو عمرو: الوَهْنانـة من النساء الكَسْلى عن العمل تَنَعُّماً. أَبو عبيـد: الوَهْنانة التي فيها فَتْرة. الجوهري: وَهَنَ الإِنسانُ و وَهَنَه غيرُه، يتعـدَّى و لا يتعـدَّى. و الوَهْنُ من الإِبل: الكَثِيفُ. و الواهِنـةُ: ريـح تأْخـذ في المَنْكِبين، و قيل: في الأَخْدَعَين عند الكِبَر. و الواهِنُ: عِرْق مُسْتبطِنٌ حَبْلَ العاتق إِلى الكتف، و ربما وَجِعَ صاحبُه و عَرَتْه الواهِنة، فيقال: هِنِي يا واهِنةُ، اسكني يا واهِنة و يقـال للـذي أَصـابه وجَعُ الواهِنـة مَوْهونٌ، و قـد وُهِنَ؛ قـال طَرَفـة: و إِذا تَلْسُـنُني أَلْسُـنُها، إِنَّني لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ يقـال: أَوْهَنه اللهُ، فهو مَوْهون، كما يقال: أَحَمَّه اللهُ، فهو مَحْمُوم، و أَزْكَمه، فهو مَزْكوم. النضر: الواهِنَتانِ عَظْمانِ في تَرْقُوَة البعير، و التَّرْقُوَةُ من البعير الواهِنَةُ. و يقـال: إِنه لشديـد الواهِنَتَيْن أَي شديـد الصـدر و المُقَـدَّم، و تسـمى الواهِنَـةُ من البعير النـاحرة لأَنهـا ربما نحَرَت البعيرَ بأَن يُصْـرِع عليها فينكسـر، فيُنْحَر البعير و لا تـدرك ذكاته، و لذلك سُـمِّيت ناحِرة. و يقال: كَوَيْناه من الواهِنَة، و الواهِنَةُ: الوَجَعُ نفسه، و إِذا ضَـرَبَ عليه عِرْقٌ في رأْس مَنكِبه قيل: به واهِنة، و إِنه ليَشْتَكي واهِنَته، و الواهِنَتان: أَطراف العِلْباءَيْن في فأْس القفا من جانبيه، و قيل: هما ضِلَعان في أَصل العنق من كل جانب واهنـةٌ، و هما أَوَّل جوانـح الزَّوْر، و قيل: الواهِنَةُ القُصَـيْرَى، و قيل: هي فَقْرة في القفا. قال أَبو الهيثم: التي من الواهِنـة القُصَـيرَى، و هي أَعلى الأَضـلاع عنـد التَّرْقُوَة؛ و أَنشـد: لَيْسَتْ به واهِنَةٌ و لا نَسَا و في الصـحاح: الواهِنَة القُصَـيْرَى و هي أَسـفل الأَضلاع. و الواهِنَتانِ من الفرس: أَوَّلُ جَوانح الصدر. و الواهِنَة: العَضُدُ. و الواهِنَةُ: الوَهْنُ و الضَّعْفُ، يكون مصدراً كالعافية؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: في مَنْكِبَيْه و في الأَرْساغِ واهِنةٌ، و في مَفاصِله غَمْزٌ من العَسَمِ الأَشـجعي: الواهِنَةُ مَرَضٌ يأْخذُ في عَضُد الرجل فتَضْرِبُها جاريةٌ بِكْرٌ بيدها سبع مرات، و ربما عُلِّق عليها جنس من الخَرَز يقال له خَرَزُ الواهِنة، و ربما ضربها الغلامُ، و يقول: يا واهِنَةُ تَحَوَّلي بالجارية؛ و هي التي لا تأْخـذ النساءَ إِنما تأْخذ الرجال. وروى الأَزهري عن أَبي أُمامة عن النبي، صـلى الله عليه و سـلم: أَن رجلًا دخل عليه و في عَضُده حَلْقةٌ من صُفْرٍ، و في رواية: خاتم من صُفْرٍ، فقال: ما هذا الخاتم؟ فقال: هذا من الواهِنة، فقال: أَمَا إِنَّها لا تَزِيدُك إِلَّا وَهْناً.و قال خالد بن جَنْبَة: الواهِنةُ عِرْقٌ يأْخذ في المَنْكِب و في اليد كلها فيُرْقَى منها،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۵

و هي داءٌ يأْخذ الرجال دون النساء، و إِنما نهاه، صلى الله عليه و سلم، عنها لأَنه إِنما اتخذها على أَنها تَعْصِمه من الأَلم فكانت عنده في معنى التَّمـائم المنهيّ عنهـا. وروى الأَـزهري أَيضاً عن عمران بن حصـين قال: دخلت على النبي، صـلى الله عليه و سـلم، و في عَضُـدي حَلْقة من صُفْر فقال: ما هذه؟ فقلت: هي من الواهِنة، فقال: أَ يَسُرُّك أَن تُوكَلَ إِليها؟ انْبِذْها عنك.أَبو نصر قال: عِرْقُ الواهنة في العَضُد الفَلِيقُ، و هو عِرْقٌ يجْرِي إِلى نُغْضِ الكتِف، و هي وَجَعٌ يقع في العَضُـد، و يقال له أَيضاً الجائف. و يقال: كان و كان وَهْنٌ بذي هَنَاتٍ إِذا قال كلاماً باطلًا يتعلل فيه. وفي حـديث أَبي الأَحْوَصِ الجُشَـمِيّ: و تَهُنُّ هـذهمن حديث سـنذكره في ه ن ا، و إِنما ذكر الهَرَويّ عن الأَزهري أَنه أَنكر هـذه اللفظـة بالتشديد، و قال: إِنما هوو تَهِنُ هذهأَي تُضْـعِفُه، من وَهَنْتُه فهو مَوْهُون، و سـنذكره. و الوَهْنُ و المَوْهِنُ: نَحْوٌ من نصف الليل، و قيل: هو بعـد ساعـة منه، و قيل: هو حين يُدْبِر الليلُ، و قيل: الوَهْنُ ساعة تمضـي من الليل. و أَوْهَنَ الرجلُ: صار في ذلـك الوقت. و يقال: لَقِيتُه مَوْهِناً أَي بعـد وَهْنٍ. و الوَهِينُ: بلغـة من يلي مصـر من العرب، و في التهـذيب: بلغـة أَهل مصـر، الرجل يكون مع الأَجير في العمل يَحُثُّه على العمل.

وين؛ ج۱۳، ص: ۴۵۵

: الـوَيْنُ العَيْب؛ عن كراع، و قـد حكى ابن الأَـعرابي أَنه العنب الأَـسود، فهو على قول كراع عرض، و على قول ابن الأَـعرابي جوهر. و الوانـةُ: المرأَة القصـيرة، و كـذلك الرجل، و أَلفه ياء لوجود الوَيْنِ و عدم الوَوْن. قال ابن بري: الوَيْن العِنب الأَبيض؛ عن ثعلب عن ابن الأَـعرابي؛ و أَنشـد: كـأَنَّه الوَيْنُ إِذا يُجْنَى الوَيْن و قال ابن خالويه: الْوَيْنَةُ الزبيب الأَسود، و قال في موضع آخر: الْوَيْنُ العِنب الأَسود، و الطاهر و الطهار العنَب الرَّازِقِيُّ «۳». و هو الأَبيض، و كذلك المُلَّاحِيُّ، و الله أَعلم.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۱۳، ص: ۴۵۵

يبن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۵

: فی حديث أُسامةَ: قال له النبی، صلی الله عليه و سلم، لما أَرسله إلی الروم: أَغِرْ علی أُبْنَی صَباحاً؛ قال ابن الأَثير: هی، بضم الهمزة و القصر، اسم موضع من فِلَسْطين [فَلَسْطين بين عَسْقلانَ و الرَّمْلة، و يقال لها يُبْنَی بالياء، و الله أَعلم.

يتن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۵

: اليَتْنُ: الوِلادُ المنكوس ولدته أُمُّه «۴». تخرج رِجْلا المولودِ قَبْلَ رأْسه و يديه، و تُكْرَهُ الولادةُ إذا كانت كذلك، و وضعته أُمُّه يَتْناً؛ و قال البَعِيثُ: لَقیً حَمَلَتْه أُمُّه، و هی ضَيْفةٌ، فجاءت به يَتْنَ الضِّيافةِ أَرْشَما «۵». ابن خالَوَيْهِ، يَتْنٌ و أَتْنٌ و وَتْنٌ، قال: و لا نظير له فی كلامهم إلا يَفَعٌ و أَيْفَعُ و وَفَعٌ؛ قال ابن بری: أَيْفَعُ، الهمزة فيه زائدة، و فی الأَتْنِ أَصلية فليست مثله. وفی حديث عمرو: ما وَلَدَتْنی أُمی يَتْناً.و قد أَيْتَنَت الأُمُّ إذا جاءت به يَتْناً. و قد أَيْتَنَت المرأَةُ و الناقةُ، و هی مُوتِنٌ و مُوتِنَةٌ و الولد مَيْتونٌ؛ عن اللحيانی، و هذا نادر و قياسه مُوتَنٌ. قال عيسی بن عمر: سأَلت ذا الرُّمَّةِ عن

(۳). قوله [و الطاهر و الطهار العنب إلخ] لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء و لا بالظاء (۴). قوله: الولاد المنكوس ولدته أمّه؛ هكذا فی الأصل، و لعلّ فی الكلام سقطاً (۵). قوله [فجاءت به يتن الضيافة] كذا فی الأَصل هنا، و الذی تقدّم للمؤلف فی مادة ضيف: فجاءت بيتن للضيافة، و كذا هو فی الصحاح فی غير موضع

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۶

مسأَلة، قال أ تعرف اليَتْنَ؟ قلت: نعم، قال: فمسأَلتک هذه يَتْنٌ. الأَزهری: قد أَيْتَنَتْ أُمُّه. و قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرّاً: و الله ما حَمَلْتُه غَيْلًا و لا وَضَعْتُه يَتْناً. قال: و فيه لغات يقال وَضَعَتْه أُمُّهُ يَتْناً و أَتْناً و وَتْناً. وفی حديث ذی الثُّدَيَّةِ: مُوتَنَ اليدِ؛ هو من أَيْتَنَتِ المرأَةُ إذا جاءت بولدها يَتْناً، فقلبت الياء واواً لضمة الميم، و المشهور فی الرواية مُودَنَ، بالدال. وفی الحديث: إذا اغتسل أَحدكم من الجنابة فلْيُنْقِ الميتَنَيْنِ «۱». و لْيُمِرَّ علی البَرَاجِمِ؛ قال ابن الأَثير: هی بواطن الأَفخاذ، و البَرَاجم عَكْسُ الأَصابع «۲». قال ابن الأَثير: قال الخطابی لست أَعرف هذا التأْويل، قال: و قد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء علی الياء، و هو من أَسماء الدُّبُر، يريد به غسل الفرجين؛ و قال عبد الغافر: يحتمل أن يكون المَنْتَنَيْنِ بنون قبل التاء لأَنهما موضع النَّتْنِ، و الميم فی جميع ذلک زائدة. و روی عن الأَصمعی قال: اليَتْنُون شجرة تشبه الرِّمْثَ و ليست به.

يرن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۶

: اليَرُونُ: دماغ الفيل، و قيل هو المَنِیُّ، و فی التهذيب: ماء الفحل و هو سُمٌّ، و قيل: هو كل سَمّ؛ قال النابغة: و أَنْتَ الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيهِ، و أَنْتَ السَّمُّ خالَطَه اليَرُونُ و هذا البيت فی بعض النسخ: فأَنت اللَّيْثُ يَمْنَعُ ما لَدَيْهِ و يَرْنا: اسم رملة.

يزن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۶

: ذو يَزَنَ: مَلِکٌ من ملوک حِمْير تنسب إليه الرماحُ اليَزَنِيَّةُ، قال: و يَزَنُ اسم موضع باليمن أُضيف إليه ذو، و مثله ذو رُعَيْنٍ و ذو جَدَنٍ أَی صاحب رُعَيْنٍ و صاحب جَدَن، و هما قصران. قال ابن جنی: ذو يَزَنَ غير مصروف، و أَصله يَزْأَنُ، بدليل قولهم رُمح يَزْأَنِیٌّ، و أَزْأَنیٌّ، و قالوا أَيضاً أَيْزَنِیٌّ، و وزنه عَيْفَلِیٌّ، و قالوا آزَنِیٌّ و وزنه عافَلِیٌّ؛ قال الفرزدق: قَرَيْناهُمُ المَأْثُورةَ البِيضَ كُلَّها، يَثُجُّ العُروقَ الأَيْزَنِیُّ

المُثَقَّفُ و قال عَبْدُ بنى الحَسْحاسِ: فإنْ تَضْحَكِى مِنِّى، فيا رُبَّ ليلةٍ تَرَكْتُكِ فيها كالقَباءِ مُفَرَّجا رَفَعْتُ برجليها، و طامَنْتُ رأْسَها، و سَبْسَبْتُ فيها اليَزْأَنِيَّ المُحَدْرَجا قال ابن الكلبى: إنما سميت الرماح يَزَنِيَّةً لأَن أَوَّل من عُمِلَتْ له ذو يَزَنَ، كما سميت السِّياطُ أَصْبَحِيَّةً، لأَن أول من عُمِلَتْ له ذو أَصْبَحَ الحِمْيَرِيُّ. قال سيبويه: سأَلت الخليل فقلت إذا سميت رجلًا بذى مال هل تغيره؟ قال: لا، أ لا تراهم قالوا ذو يَزَنٍ منصرفاً فلم يغيروه؟ و يقال: رمح يَزَنِيٌّ و أَزَنِيٌّ، منسوب إلى ذى يَزَنٍ أحد ملوك الأَذْواءِ من اليمن، و بعضهم يقول يَزْأَنِيّ و أَزأَنِيٌّ.

يسن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۶

: روى الأَعمش عن شَقِيقٍ قال: قال رجل يقال له سُهَيْلُ بن سِنَانٍ: يا أَبا عبد الرحمن أ ياءً تَجِدُ هذه الآية أم أَلفاً: مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ؟ فقال عبدُ الله: و قد عَلِمْتَ القرآن كلَّه غير هذه؟ قال: إنى أَقرأُ

(۱). قوله [الميتنين] كذا فى بعض نسخ النهاية كالأَصل بلا ضبط و فى بعضها بكسر الميم (۲). قوله [عكس الأَصابع] هو بهذا الضبط فى بعض نسخ النهاية و فى بعضها بضم ففتحلسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۷المُفَصَّل فى ركعة واحدة، فقال عبدُ الله: كَهَذِّ الشِّعْرِ، قال الشيخ: أَراد غير آسِنٍ أم ياسنٍ، و هى لغة لبعض العرب.

يسمن؛ ج۱۳، ص: ۴۵

: الياسَمِينُ و الياسِمِين: معروف.

يفن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۷

: اليَفَنُ: الشيخ الكبير؛ وفى كلام على، عليه السلام: أَيُّها اليَفَنُ الذى قد لَهَزَهُ القَتِيرُ؛ اليَفَنُ، بالتحريك: الشيخ الكبير، و القَتِيرُ: الشَّيْبُ؛ و استعاره بعض العرب للثور المُسِنّ فقال: يا ليتَ شَعْرِى هل أَتَى الحِسانا أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانا، السِّلْبَ و اللُّومَةَ و العِيانا؟ حمل السِّلْبَ على المعنى، قال: و إن شئت كان بدلًا كأَنه قال: إنى اتخذت أَداةَ اليَفَنَيْنِ أَو شُوَار اليَفَنَيْنِ. أَبو عبيد: اليَفَنُ، بفتح الياء و الفاء و تخفيف النون، الكبير؛ قال الأَعشى: و ما إنْ أَرَى الدَّهْرَ فيما مَضَى يغادِرُ من شَارِفٍ أَو يَفَنْ «۱». قال ابن برى: قال ابن القطاع و اليَفَنُ الصغير أَيضاً، و هو من الأَضداد. ابن الأَعرابى: من أَسماء البقرة اليَفَنةُ و العَجوزُ و اللِّفْتُ و الطَّغْيا. الليث: اليَفَنُ الشيخ الفانى، قال: و الياء فيه أَصليةٌ، قال: و قال بعضهم هو على تقدير يَفْعَل لأَن الدهر فَنَّه و أَبلاه. و حكى ابن برى: اليُفْنُ الثِّيرانُ الجِلَّةُ، واحدها يَفَنٌ؛ قال الراجز: تَقول لى مائِلةُ العِطافِ: ما لَكَ قدْ مُتَّ من القُحَافِ؟ ذلك شَوْقُ اليُفْنِ و الوِذَافِ، و مَضْجَعٌ بالليل غيرُ دافى و يَفَنُ: ماء بين مياه بنى نمير بن عامر. و يفن: موضع، و الله أَعلم.

يقن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۷

: اليَقِينُ: العِلْم و إزاحة الشك و تحقيقُ الأَمر، و قد أَيْقَنَ يُوقِنُ إيقاناً، فهو مُوقِنٌ، و يَقِنَ يَيْقَن يَقَناً، فهو يَقِنٌ. و اليَقِين: نَقِيض الشك، و العلم نقيضُ الجهل، تقول عَلِمْتُه يَقيناً. و فى التنزيل العزيز: وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ؛ أَضاف الحق إلى اليقين و ليس هو من إضافة الشىء إلى نفسه، لأَن الحق هو غير اليقين، إنما هو خالصُه و أَصَحُّه، فجرى مجرى إضافة البعض إلى الكل. و قوله تعالى: وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ؛ أَى حتى يأْتيك الموتُ، كما قال عيسى بن مريم، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا، و قال: ما دُمْتُ حَيًّا و إن لم تكن عبَادَةٌ لغير حَىّ، لأَن معناه اعْبُدْ ربَّك أَبداً و اعْبُدْه إلى الممات، و إذا أَمر بذلك فقد أَمر بالإقامة

على العبادة. و يَقِنْتُ الأَمْرَ، بالكسر؛ ابن سيدة: يَقِنَ الأَمرَ يَقْناً و يَقَناً و أَيْقَنَه و أَيْقَنَ به و تَيَقَّنه و اسْتَيْقَنه و اسْتَيْقَن به و تَيَقَّنْت بالأَمر و اسْتَيْقَنْت به كله بمعنى واحد، و أَنا على يَقين منه، و إنما صارت الياء واواً في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها، و إذا صَغَّرْته رددتَه إلى الأَصل و قلتَ مُيَيْقِنٌ، و ربما عبروا بالظن عن اليَقِين و باليَقِين عن الظن؛ قال أَبو سِدْرَة الأَسدِيُّ، و يقال الهُجَيْمِيُّ: تَحَسَّبَ هَوّاسٌ، و أَيْقَنَ أَنَّني بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُه يقول: تَشَمَّمَ الأَسدُ ناقتي يظن أَنني أَفتدى بها منه

(۱). قوله [من شارف] كذا في الصحاح أيضاً، و قال الصاغاني في التكملة: و الرواية من شارخ أي شاب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۸

و أَسْتَحْمِي نفسي فأَتركها له و لا أَقتحم المهالك بمقاتلته، و إنما سمى الأَسدُ هَوَّاساً لأَنه يَهُوس الفَريسةَ أي يَدُقُّها. و رجل يَقِنٌ و يَقَنٌ: لا يسمع شيئاً إلا أَيْقَنَه، كقولهم: رجل أُذُنٌ. و رجل يَقَنَةٌ، بفتح الياء و القاف و بالهاء: كيَقُنٍ؛ عن كراع، و رجل مِيقَانٌ كذلك؛ عن اللحياني، و الأُنثى مِيقَانةٌ، بالهاء، و هو أَحد ما شذ من هذا الضرب. و قال أَبو زيد: رجل ذو يَقَنٍ لا يسمع شيئاً إلا أَيْقَنَ به. أَبو زيد: رجل أُذُنٌ يَقَنٌ، و هما واحد، و هو الذى لا يسمع بشيء إلا أَيْقَنَ به. و رجل يَقَنٌ و يَقَنَةٌ. مثل أُذُن في المعنى أى إذا سمع شيئاً أَيْقَنَ به و لم يُكَذِّبه. الليث: اليَقَنُ اليَقِينُ؛ و أَنشد قول الأَعشى: و ما بالَّذى أَبْصَرَتْه العُيُونُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ، و لا منْ يَقَنْ ابن الأَعرابى: المَوْقُونَةُ الجارية المَصُونة المُخدَّرة.

يمن؛ ج۱۳، ص: ۴۵۸

: اليُمْنُ: البَركةُ؛ و قد تكرر ذكره في الحديث. و اليُمْنُ: خلاف الشُّؤم، ضدّه. يقال: يُمِنَ، فهو مَيْمُونٌ، و يَمَنَهُم فهو يامِنٌ. ابن سيدة: يَمُنَ الرجلُ يُمْناً و يَمِنَ و تَيَمَّنَ به و اسْتَيْمَن، و إنَّه لمَيْمونٌ عليهم. و يقال: فلان يُتَيَمَّنُ برأْيه أى يُتَبَرَّك به، و جمع المَيْمونِ مَيامِينُ. و قد يَمَنَه اللهُ يُمْناً، فهو مَيْمُونٌ، و الله الْيَامِنُ. الجوهرى: يُمِن فلانٌ على قومه، فهو مَيْمُونٌ إذا صار مُبارَكاً عليهم، و يَمَنَهُم، فهو يامِنٌ، مثل شُئِمَ و شَأَم. و تَيَمَّنْتُ به: تَبَرَّكْتُ. و الأَيامِنُ: خِلافُ الأَشائم؛ قال المُرَقِّش، و يروى لخُزَزَ بن لَوْذَانَ.لا يَمنَعَنَّكَ، مِنْ بُغَاءِ الخَيْرِ، تَعْقَادُ التَّمائم و كَذَاكَ لا شَرٌّ و لا خَيْرٌ، على أَحدٍ، بِدَائم و لَقَدْ غَدَوْتُ، و كنتُ لا أَغْدُو على وَاقٍ و حائم فإِذَا الأَشائِمُ كالأَيامِنِ، و الأَيامِنُ كالأَشائم و قول الكيمت: و رَأَتْ قُضاعةُ في الأَيامِنِ رَأْىَ مَثْبُورٍ و ثابِرْ يعنى في انتسابها إلى اليَمَن، كأَنه جمع اليَمَنَ على أَيْمُن ثم على أَيَامِنَ مثل زَمَنٍ و أَزْمُن. و يقال: يَمِينٌ و أَيْمُن و أَيمان و يُمُن؛ قال زُهَير: و حَقّ سلْمَى على أَركانِها اليُمُنِ و رجل أَيْمَنُ: مَيْمُونٌ، و الجمع أَيامِنُ. و يقال: قَدِمَ فلان على أَيْمَنِ اليُمْن أى على اليُمْن. و في الصحاح: قدم فلان على أَيْمَن اليَمِين أى اليُمْن. و المَيْمَنَةُ: اليُمْنِ. و قوله عز و جل: أُولئِكَ أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ؛ أى أَصحاب اليُمْن على أَنفسهم أى كانوا مَيامِينَ على أَنفسهم غير مَشَائيم، و جمع المَيْمَنة مَيَامِنُ. و اليَمِينُ: يَمِينُ الإنسانِ و غيره، و تصغير اليَمِين يُمَيِّن، بالتشديد بلا هاء. و قولهفي الحديث: إنه كان يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جميع أَمره ما استطاع؛ التَّيَمُّنُ: الابتداءُ في الأَفعال باليد اليُمْنى و الرِّجْلِ اليُمْنى و الجانب الأَيمن. وفي الحديث: فأَمرهم أَن يَتَيامَنُوا عن الغَمِيمأَى يأْخذوا عنه يَميناً. وفي حديث عَدِيّ: فيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه فلا يَرَى إلَّا ما قَدَّم؛ أَى عن يمينه. ابن سيدة: اليَمِينُ نَقِيضُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۵۹

اليسار، و الجمع أَيْمانٌ و أَيْمُنٌ و يَمائنُ. وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أَنه قال في كهيعص: هو كافٍ هادٍ يَمِينٌ عَزيزٌ صادِقٌ؛ قال أَبو الهيثم: فجعَل قولَه كاف أَوَّلَ اسم الله كافٍ، و جعَلَ الهاء أَوَّلَ اسمه هادٍ، و جعلَ الياء أَوَّل اسمه يَمِين من قولك يَمَنَ اللهُ الإنسانَ يَمِينُه يَمْناً و يُمْناً، فهو مَيْمون، قال: و اليَمِينُ و اليامِنُ يكونان بمعنى واحد كالقدير و القادر؛ و أَنشد: بَيْتُكَ في اليامِنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ قال: فجعَلَ اسم اليَمِين مشتقّاً من اليُمْنِ، و جعل العَيْنَ عزيزاً و الصاد صادقاً، و الله أَعلم. قال اليزيدى: يَمَنْتُ أَصحابى أَدخلت عليهم اليَمِينَ، و أَنا أَيْمُنُهم يُمْناً و يُمْنةً و يُمِنْتُ عليهم و أَنا مَيْمونٌ عليهم، و يَمَنْتُهُم أَخَذْتُ على أَيْمانِهم، و أَنا أَيْمَنُهُمْ يَمْناً و يَمْنةً، و كذلك شَأَمْتُهُم. و شأَمْتُهُم: أَخَذتُ على شَمائلهم، و يَسَرْتُهم: أَخذْتُ على يَسارهم يَسْراً. و العرب تقول: أَخَذَ فلانٌ يَميناً و أَخذ يساراً،

و أَخذَ يَمْنَةً أَو يَسْرَةً. و يامَنَ فلان: أَخذَ ذاتَ اليَمِين، و ياسَرَ: أَخذَ ذاتَ الشِّمال. ابن السكيت: يامِنْ بأَصحابك و شائِمْ بهم أَى خُذْ بهم يميناً و شمالًا، و لا يقال: تَيامَنْ بهم و لا تَياسَرْ بهم؛ و يقال: أَشْأَمَ الرجلُ و أَيْمَنَ إِذا أَراد اليَمين، و يامَنَ و أَيْمَنَ إِذا أَراد اليَمَن. و اليَمْنةُ: خلافُ اليَسْرة. و يقال: قَعَدَ فلان يَمْنَةً. و الأَيْمَنُ و المَيْمَنَة: خلاف الأَيْسَر و المَيْسَرة. وفى الحديث: الحَجرُ الأَسودُ يَمينُ الله فى الأَرض؛ قال ابن الأَثير: هذا كلام تمثيل و تخييل، و أَصله أَن الملك إِذا صافح رجلًا قَبَّلَ الرجلُ يده، فكأَنَّ الحجر الأَسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يُسْتلَم و يُلْثَم. وفى الحديث الآخر: و كِلْتا يديه يمينٌ أَى أَن يديه، تبارك و تعالى، بصفة الكمال لا نقص فى واحدة منهما لأَن الشمال تنقص عن اليمين، قال: و كل ما جاء فى القرآن و الحديث من إِضافة اليد و الأَيدى و اليمين و غير ذلك من أَسماء الجوارح إِلى الله عز و جل فإِنما هو على سبيل المجاز و الاستعارة، و الله منزَّه عن التشبيه و التجسيم. وفى حديث صاحب القرآن يُعْطَى الملْكَ بِيَمِينه و الخُلْدَ بشماله أَى يُجْعَلانِ فى مَلَكَتِه، فاستعار اليمين و الشمال لأَن الأَخذ و القبض بهما؛ و أَما قوله: قَدْ جَرَتِ الطَّيرُ أَيامِنِينا، قالتْ و كُنْتُ رجُلًا قَطِينا: هذا لعَمْرُ اللهِ إِسْرائينا قال ابن سيدة: عندى أَنه جمع يَميناً على أَيمانٍ، ثم جمع أَيْماناً على أَيامِين، ثم أَراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أَكثر من هذا، لأَن باب أَفاعل و فواعل و فعائل و نحوها نهاية الجمع، فرجع إِلى الجمع بالواو و النون كقول الآخر: فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتها لَمّا بلَغ نهاية الجمع التى هى حَدَائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أَبنية الجمع المكسَّر جَمَعه بالأَلف و التاء؛ و كقول الآخر: جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرور جَمَع صارياً على صُرَّاء، ثم جَمع صُرَّاء على صَرارِىّ، ثم جمعه على صراريين، بالواو و النون، قال: و قد كان يجب لهذا الراجز أَن يقول أَيامينا، لأَن جمع أَفْعال كجمع إِفْعال، لكن لمَّا أَزمَع أَن يقول فى النصف الثانى أَو البيت الثانى فطينا، و وزنه فعولن، أَراد أَن يبنى قوله أَيامنينا على فعولن أَيضاً

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۰

ليسوى بين الضربين أَو العروضين؛ و نظير هذه التسوية قول الشاعر: قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا قُلَيِّصاتٍ و أُبَيْكِرينا كان حكمه أَن يقول غير الدُّهَيْدِيهينا، لأَن الأَلف فى دَهْداهٍ رابعة و حكم حرف اللين إِذا ثبت فى الواحد رابعاً أَن يثبت فى الجمع ياء، كقولهم سِرْداح و سَراديح و قنديل و قناديل و بُهْلُول و بَهاليل، لكن أَراد أَن يبنى بين «۲». دُهَيْدِهينا و بين أُبَيْكِرينا، فجعل الضَّرْبَيْنِ جميعاً أَو العَرُوضَيْن فَعُولُن، قال: و قد يجوز أَن يكون أَيامنينا جمعَ أَيامِنٍ الذى هو جمع أَيمُنٍ فلا يكون هنالك حذف؛ و أَما قوله: قالت، و كنتُ رجُلًا فَطِينا فإِن قالت هنا بمعنى ظنت، فعدّاه إِلى مفعولين كما تعَدَّى ظن إِلى مفعولين، و ذلك فى لغة بنى سليم؛ حكاه سيبويه عن الخطابى، و لو أَراد قالت التى ليست فى معنى الظن لرفع، و ليس أَحد من العرب ينصب بقال التى فى معنى ظن إِلَّا بنى سُلَيم، و هى اليُمْنَى فلا تُكَسَّرُ «۳». قال الجوهرى: و أَماقول عمر، رضى الله عنه، فى حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَشَفِ و الفقر و القِلَّة فى جاهليته، و أَنه و أُختاً له خرجا يَرْعَيانِ ناضِحاً لهما، قال: لقد أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها و زَوَّدَتْنا بيُمَيْنَتَيها من الهَبِيدِ كلَّ يوم، فيقال: إِنه أَراد بيُمَيْنَتَيها تصغير يُمْنَى، فأَبدل من الياء الأُولى تاء إِذ كانت للتأْنيث؛ قال ابن برى: الذىفى الحديث و زوَّدتنا يُمَيْنَتَيْهامخففة، و هى تصغير يَمْنَتَيْنِ تثنية يَمْنَة؛ يقال: أَعطاه يَمْنَةً من الطعام أَى أَعطاه الطعام بيمينه و يده مبسوطة. و يقال: أَعطى يَمْنَةً و يَسْرَةً إِذا أَعطاه بيده مبسوطة، و الأَصل فى اليَمْنةِ أَن تكون مصدراً كاليَسْرَة، ثم سمى الطعام يَمْنَةً لأَنه أُعْطِى يَمْنَةً أَى باليمين، كما سَمَّوا الحَلِفَ يَميناً لأَنه يكون بأَخْذِ اليَمِين؛ قال: و يجوز أَن يكون صَغَّر يَميناً تَصْغِيرَ الترخيم، ثم ثَنّاه، و قيل: الصواب يُمَيِّنَيْها، تصغير يمين، قال: و هذا معنى قول أَبى عبيد. قال: و قول الجوهرى تصغير يُمْنى صوابه أَن يقول تصغير يُمْنَيَيْن تثنية يُمْنَى، على ما ذكره من إِبدال التاء من الياء الأُولى. قال أَبو عبيد: وجه الكلام يُمَيِّنَيها، بالتشديد، لأَنه تصغير يَمِينٍ، قال: و تصغير يَمِين يُمَيِّن بلا هاء. قال ابن سيدة: وروى و زَوَّدتنا بيُمَيْنَيْها، و قياسه يُمَيِّنَيْها لأَنه تصغير يَمِين، لكن قال يُمَيْنَيْها على تصغير الترخيم، و إِنما قال يُمَيْنَيْها و لم يقل يديها و لا كفيها لأَنه لم يرد أَنها جمعت كفيها ثم أَعطتها بجميع الكفين، و لكنه إِنما أَراد أَنها أَعطت كل واحد كفّاً واحدة بيمينها، فهاتان يمينان؛ قال شمر: و قال أَبو عبيد إِنما هو يُمَيِّنَيْها، قال: و هكذا قال يزيد بن هارون؛ قال شمر: و الذى أَختاره بعد هذا يُمَيْنَتَيْها لأَن اليَمْنَةَ إِنما هى فِعْل أَعطى يَمْنةً و يَسْرَة، قال: و سمعت من لقيت فى غطفانَ يتكلمون فيقولون إِذا أَهْوَيْتَ بيمينك مبسوطة إِلى طعام أَو غيره فأَعطيت بها

ما حَمَلَتْه مبسوطة فإنك تقول أَعطاه يَمْنَةً من الطعام، فإن أَعطاه بها مقبوضة قلت أَعطاه قَبْضَةً من الطعام، و إن حَثَى له بيده فهى الحَثْيَةُ و الحَفْنَةُ، قال: و هذا هو الصحيح؛ قال أَبو منصور: و الصواب عندى ما رواه أَبو عبيد يُمَيْنَتَيْها، و هو صحيح كما روى، و هو تصغير يَمْنَتَيْها، أراد

(۲). قوله [يبنى بين] كذا فى بعض النسخ، و لعل الأَظهر يسوى بين كما سبق (۳). قوله [و هى اليمنى فلا تكسر] كذا بالأَصل، فإنه سقط من نسخة الأَصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين، و نسختا المحكم و التهذيب اللتان بأيدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۱

أَنها أَعطت كل واحد منهما بيمينها يَمْنةً، فصَغَّرَ اليَمْنَةَ ثم ثنَّاها فقال يُمَيْنَتَيْنِ؛ قال: و هذا أَحسن الوجوه مع السماع. و أَيْمَنَ: أَخَذَ يَميناً. و يَمَنَ به و يامَنَ و يَمَّن و تَيامَنَ: ذهب به ذاتَ اليمين. و حكى سيبويه: يَمَنَ يَيْمِنُ أَخذ ذاتَ اليمين، قال: و سَلَّمُوا لأَن الياء أَخف عليهم من الواو، و إن جعلتَ اليمين ظرفاً لم تجمعه؛ و قول أَبى النَّجْم: يَبْرى لها، من أَيْمُنٍ و أَشْمُلِ، ذو خِرَقٍ طُلْسٍ و شخصٍ مِذْأَلِ «۱». يقول: يَعْرِض لها من ناحية اليمين و ناحية الشمال، و ذهب إلى معنى أَيْمُنِ الإبل و أَشْمُلِها فجمع لذلك؛ و قال ثعلبة بن صُعَيْر: فتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيداً، بعد ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ يعنى مالت بأَحد جانبيها إلى المغيب. قال أَبو منصور: اليَمينُ فى كلام العرب على وُجوه، يقال لليد اليُمْنَى يَمِينٌ. و اليَمِينُ: القُوَّة و القُدْرة؛ و منه قول الشّمّاخ: رأَيتُ عَرابةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو إلى الخَيْراتِ، مُنْقَطِعَ القَرينِ إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ، تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمينِ أى بالقوَّة. و فى التنزيل العزيز: لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ؛ قال الزجاج: أى بالقُدْرة، و قيل: باليد اليُمْنَى. و اليَمِينُ: المَنْزِلة. الأَصمعى: هو عندنا باليَمِينِ أى بمنزلة حسَنةٍ؛ قال: و قوله تلقَّاها عَرابةُ باليمين، قيل: أَراد باليد اليُمْنى، و قيل: أَراد بالقوَّة و الحق. و قوله عز و جل: إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ؛ قال الزجاج: هذا قول الكفار للذين أَضَلُّوهم أى كنتم تَخْدَعُوننا بأَقوى الأَسباب، فكنتم تأْتوننا من قِبَلِ الدِّين فتُرُوننا أن الدينَ و الحَقَّ ما تُضِلُّوننا به و تُزَيِّنُون لنا ضلالتنا، كأَنه أراد تأْتوننا عن المَأْتَى السَّهْل، و قيل: معناه كنتم تأْتوننا من قِبَلِ الشَّهْوة لأَن اليَمِينَ موضعُ الكبد، و الكبدُ مَظِنَّةُ الشهوة و الإرادةِ، أ لا ترى أن القلب لا شىء له من ذلك لأَنه من ناحية الشمال؟ و كذلك قيل فى قوله تعالى: ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ؛ قيل فى قوله وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ: من قِبَلِ دينهم، و قال بعضهم: لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أى لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكذِّبوا بما تقَدَّم من أُمور الأُمم السالفة، وَ مِنْ خَلْفِهِمْ حتى يكذبوا بأَمر البعث، وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ لأُضلنَّهم بما يعملون لأَمْر الكَسْب حتى يقال فيه ذلك بما كسَبَتْ يداك، و إن كانت اليدان لم تَجْنِيا شيئاً لأَن اليدين الأَصل فى التصرف، فجُعِلتا مثلًا لجميع ما عمل بغيرهما. و أَما قوله تعالى: فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ؛ ففيه أَقاويل: أَحدها بيمينه، و قيل بالقوَّة، و قيل بيمينه التى حلف حين قال: وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ. و التَّيَمُّنُ: الموت. يقال: تَيَمَّنَ فلانٌ تيَمُّناً إذا مات، و الأَصل فيه أَنه يُوَسَّدُ يَمينَه إذا مات فى قبره؛ قال الجَعْدِىّ «۲»: إذا ما رأَيْتَ المَرْءَ عَلْبَى، و جِلْدَه كضَرْحٍ قديمٍ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ «۳».

(۱). قوله [يبرى لها] فى التكملة الرواية: تبرى له، على التذكير أى للممدوح، و بعده: خوالج بأسعد أن أقبل و الرجز للعجاج (۲). قوله [قال الجعدى] فى التكملة: قال أبو سحمة الأَعرابى (۳). قوله [و جلده] ضبطه فى التكملة بالرفع و النصب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۲

عَلْبَى: اشْتَدَّ عِلْباؤُه و امْتَدَّ، و الضَّرْحُ: الجِلدُ، و التَّيَمُّن: أَن يُوَسَّدَ يمِينَه فى قبره. ابن سيدة: التَّيَمُّن أَن يُوضعَ الرجل على جنبه الأَيْمن فى القبر؛ قال الشاعر: إذا الشيخُ عَلْبَى، ثم أَصبَحَ جِلْدُه كرَحْضٍ غَسيلٍ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ «۱». و أَخذَ يَمْنةً و يَمَناً و يَسْرَةً و يَسَراً أى ناحيةَ يمينٍ و يَسارٍ. و اليَمَنُ: ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغَوْرِ، النَّسَبُ إليه يَمَنِيٌّ و يَمانٍ، على نادر النسب، و أَلفه عوض من الياء، و لا تدل على ما تدل عليه الياء، إذ ليس حكم العَقِيب أن يدل على ما يدل عليه عَقيبه دائباً، فإن سميت رجلًا بيَمَنٍ ثم أَضفت إليه فعلى القياس، و كذلك جميع هذا الضرب، و قد خصوا باليمن موضعاً و غَلَّبوه عليه، و على هذا ذهب اليَمَنَ، و إنما يجوز على اعتقاد العموم، و

نظيره الشأم، و يدل على أن اليَمن جنسيّ غير علميّ أنهم قالوا فيه اليَمْنة و المَيْمَنة. و أيْمَنَ القومُ و يَمَّنُوا: أَتَوا اليَمن؛ و قول أَبى كبير الهذلى: تَعْوى الذئابُ من المَخافة حَوْلَه، إهْلالَ رَكْبِ اليامِنِ المُتَطَوِّفِ إمّا أن يكون على النسب، و إما أن يكون على الفعل؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف له فعلًا. و رجل أَيْمَنُ: يصنع بيُمْناه. و قال أَبو حنيفة: يَمَنَ و يَمَّنَ جاء عن يمين. و اليَمِينُ: الحَلِفُ و القَسَمُ، أُنثى، و الجمع أَيْمُنٌ و أَيْمان. وفى الحديث: يَمِينُك على ما يُصَدِّقُك به صاحبُك أَى يجب عليك أن تحلف له على ما يُصَدِّقك به إذا حلفت له. الجوهرى: و أَيْمُنُ اسم وُضعَ للقسم، هكذا بضم الميم و النون و أَلفه أَلف وصل عند أَكثر النحويين، و لم يجئ فى الأَسماء أَلف وصل مفتوحة غيرها؛ قال: و قد تدخل عليه اللام لتأْكيد الابتداء تقول: لَيْمُنُ اللهِ، فتذهب الأَلف فى الوصل؛ قال نُصَيْبٌ: فقال فريقُ القوم لما نشَدْتُهُمْ: نَعَمْ، و فريقٌ: لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرى و هو مرفوع بالابتداء، و خبره محذوف، و التقدير لَيْمُنُ الله قَسَمِى، و لَيْمُنُ الله ما أُقسم به، و إذا خاطبت قلت لَيْمُنُك. وفى حديث عروة بن الزبير أَنه قال: لَيْمُنُك لَئِنْ كنت ابْتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ، و لئن كنت سَلبْتَ لقد أَبقَيْتَ، و ربما حذفوا منه النون قالوا: أَيْمُ الله و إِيمُ الله أَيضاً، بكسر الهمزة، و ربما حذفوا منه الياء، قالوا: أَمُ اللهِ، و ربما أَبْقَوُا الميم وحدها مضمومة، قالوا: مُ اللهِ، ثم يكسرونَها لأَنها صارت حرفاً واحداً فيشبهونها بالباء فيقولون مِ اللهِ، و ربما قالوا مُنُ الله، بضم الميم و النون، و مَنَ الله بفتحها، و مِنِ الله بكسرهما؛ قال ابن الأَثير: أَهل الكوفة يقولون أَيْمُن جمعُ يَمينِ القَسَم، و الأَلف فيها أَلف وصل تفتح و تكسر، قال ابن سيدة: و قالوا أَيْمُنُ الله و أَيْمُ اللهِ و إيمُنُ اللهِ و مُ اللهِ، فحذفوا، و مَ اللهِ أُجرى مُجْرَى مِ اللهِ. قال سيبويه: و قالوا لَيْمُ الله، و استدل بذلك على أَن أَلفها أَلف وصل. قال ابن جنى: أَما أَيْمُن فى القسم ففُتِحت الهمزة منها، و هى اسم من قبل أَن هذا اسم غير متمكن، و لم يستعمل إلا فى القسَم وحده، فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيهاً بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف، و ليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف، و أَيضاً فقد حكى يونس إيمُ الله، بالكسر، و قد جاء فيه الكسر أَيضاً كما ترى، و يؤَكد عندك أَيضاً حال

(۱). لعل هذه رواية أخرى لبيت الجعدى الوارد فى الصفحة السابقة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۳

هذا الاسم فى مضارعته الحرف أَنهم قد تلاعبوا به و أَضعفوه، فقالوا مرة: مُ الله، و مرة: مَ الله، و مرة: مِ الله، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط و أَصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف، قوى شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف، و مما يجيزه القياس، غير أَنه لم يرد به الاستعمال، ذكر خبر لَيْمُن من قولهم لَيْمُن الله لأَنطلقن، فهذا مبتدأٌ محذوف الخبر، و أَصله لو خُرِّج خبره لَيْمُنُ الله ما أُقسم به لأَنطلقن، فحذف الخبر و صار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر. و اسْتَيْمَنْتُ الرجلَ: استحلفته؛ عن اللحيانى. و قالفى حديث عروة بن الزبير: لَيْمُنُكَإنما هى يَمينٌ، و هى كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها. قال أَبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون يَمِينُ الله لا أَفعل؛ و أَنشد لإمرئ القيس: فقلتُ: يَمِينُ الله أَبْرَحُ قاعِداً، و لو قَطَعُوا رأْسى لَدَيْكِ و أَوْصالى أَراد: لا أَبرح، فحذف لا و هو يريده؛ ثم تُجْمَعُ اليمينُ أَيْمُناً كما قال زهير: فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا و مِنْكُمْ بمُقْسَمةٍ، تَمُورُ بها الدِّماءُ ثم يحلفون بأَيْمُنِ الله، فيقولون و أَيْمُنُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كذا، و أَيْمُن الله لا أَفعلُ كذا، و أَيْمُنُك يا رَبِّ، إذا خاطب ربَّه، فعلى هذا قال عروة لَيْمُنُكَ، قال: هذا هو الأَصل فى أَيْمُن الله، ثم كثر فى كلامهم و خفَّ على أَلسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لم يَكُ، و كذلك قالوا أَيْمُ اللهِ؛ قال الجوهرى: و إلى هذا ذهب ابن كيسان و ابن درستويه فقالا: أَلف أَيْمُنِ أَلفُ قطع، و هو جمع يمين، و إنما خففت همزتها و طرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها؛ قال أَبو منصور: لقد أَحسن أَبو عبيد فى كل ما قال فى هذا القول، إلا أَنه لم يفسر قوله أَيْمُنك لمَ ضمَّت النون، قال: و العلة فيها كالعلة فى قولهم لَعَمْرُك كأَنه أُضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثانٍ، فقيل و أَيْمُنك، فلأَيْمُنك عظيمة، و كذلك لَعَمْرُك فلَعَمْرُك عظيم؛ قال: قال ذلك الأَحمر و الفراء. و قال أَحمد بن يحيى فى قوله تعالى: اللّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ؛ كأَنه قال و اللهِ الذى لا إله إلا هو لَيَجْمَعَنَّكُمْ. و قال غيره: العرب تقول أَيْمُ الله و هَيْمُ الله، الأَصل أَيْمُنُ الله، و قلبت الهمزة هاء فقيل هَيْمُ اللهِ، و ربما اكْتَفَوْا بالميم و حذفوا سائر الحروف فقالوا مُ الله ليفعلن كذا، و هى لغات كلها، و الأَصل يَمِينُ الله و

أَيْمُن الله. قال الجوهرى: سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يَمينَه على يمين صاحبه، و إن جعلتَ اليمين ظرفاً لم تجمعه، لأَن الظروف لا تكاد تجمع لأَنها جهات و أَقطار مختلفة الأَلفاظ، أ لا ترى أن قُدَّام مُخالفٌ لخَلْفَ و اليَمِين مخالف للشِّمال؟ و قال بعضهم: قيل للحَلِفِ يمينٌ باسم يمين اليد، و كانوا يبسطون أَيمانهم إذا حلفوا و تحالفوا و تعاقدوا و تبايعوا، و لذلكقال عمر لأَبي بكر، رضي الله عنهما: ابْسُطْ يَدَك أُبايِعْك.قال أَبو منصور: و هذا صحيح، و إن صح أن يميناً من أَسماء الله تعالى، كما روى عن ابن عباس، فهو الحَلِفُ بالله؛ قال: غير أَنى لم أَسمع يميناً من أَسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، و الله أَعلم. و اليُمْنةَ و اليَمْنَةُ: ضربٌ من بُرود اليمن؛ قال: و اليُمْنَةَ المُعَصَّبا. وفى الحديث: أَنه عليه الصلاة و السلام، كُفِّنَ فى يُمْنة؛ هى، بضم الياء، ضرب من برود اليمن؛ و أَنشد ابن برى لأَبى قُرْدُودة يرثى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۴

ابنَ عَمَّار: يا جَفْنَةً كإزاء الحَوْضِ قد كَفَأُوا، و مَنْطِقاً مثلَ وَشْى اليُمْنَةِ الحِبَرَه و قال ربيعة الأَسدى: إنَّ المَودَّةَ و الهَوادَةَ بيننا خَلَقٌ، كسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ و فى هذه القصيدة: إنْ يَقْتُلوك، فقد هَتَكْتَ بُيوتَهم بعُتَيْبةَ بنِ الحرثِ بن شِهابِ و قيل لناحية اليَمنِ يَمَنٌ لأَنها تلى يَمينَ الكعبة، كما قيل لناحية الشأْم شأْمٌ لأَنها عن شِمال الكعبة. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو مُقْبِلٌ من تَبُوكَ: الإِيمانُ يَمانٍ و الحكمة يَمانِيَة؛ و قال أَبو عبيد: إنما قال ذلك لأَن الإِيمان بدا من مكة، لأَنها مولد النبى، صلى الله عليه و سلم، و مبعثه ثم هاجر إلى المدينة. و يقال: إن مكة من أَرض تِهامَةَ، و تِهامَةُ من أَرض اليَمن، و من هذا يقال للكعبة يَمانية، و لهذا سمى ما وَلِىَ مكةَ من أَرض اليمن و اتصل بها التَّهائمَ، فمكة على هذا التفسير يَمانية، فقال: الإِيمانُ يَمانٍ، على هذا؛ و فيه وجه آخر: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال هذا القول و هو يومئذ بتَبُوك، و مكّةُ و المدينةُ بينه و بين اليَمن، فأَشار إلى ناحية اليَمن، و هو يريد مكة و المدينة أى هو من هذه الناحية؛ و مثلُ هذا قولُ النابغة يذُمُّ يزيد بن الصَّعِق و هو رجل من قيس: و كنتَ أَمِينَه لو لم تَخُنْهُ، و لكن لا أَمانَةَ لليَمانِى و ذلك أَنه كان مما يلى اليمن؛ و قال ابن مقبل و هو رجل من قيس: طافَ الخيالُ بنا رَكْباً يَمانِينا فنسب نفسه إلى اليمن لأَن الخيال طَرَقَه و هو يسير ناحيتها، و لهذا قالوا سُهَيْلٌ اليَمانىّ لأَنه يُرى من ناحية اليَمنِ. قال أَبو عبيد: و ذهب بعضهم إلى أَنه، صلى الله عليه و سلم، عنى بهذا القول الأَنصارَ لأَنهم يَمانُونَ، و هم نصروا الإِسلام و المؤْمنين و آوَوْهُم فنَسب الإِيمانَ إليهم، قال: و هو أَحسن الوجوه؛ قال: و مما يبين ذلكحديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لما وَفَدَ عليه وفْدُ اليمن: أَتاكم أَهلُ اليَمن هم أَلْيَنُ قلوباً و أَرَقُّ أَفْئِدَة، الإِيمانُ يَمانٍ و الحكمةُ يَمانِيةٌ.و قولهم: رجلٌ يمانٍ منسوب إلى اليمن، كان فى الأَصل يَمَنِىّ، فزادوا أَلفاً و حذفوا ياء النسبة، و كذلك قالوا رجل شَآمٍ، كان فى الأَصل شأْمِىّ، فزادوا أَلفاً و حذفوا ياء النسبة، و تِهامِيةٌ كان فى الأَصل تَهَمِيَة فزادوا أَلفاً و قالوا تَهامٍ. قال الأَزهرى: و هذا قول الخليل و سيبويه. قال الجوهرى: اليَمَنُ بلادٌ للعرب، و النسبة إليها يَمَنِيٌّ و يَمانٍ، مخففة، و الأَلف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه: و بعضهم يقول يمانىّ، بالتشديد؛ قال أُمَيَّة بن خَلَفٍ: يَمانِيّاً يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً، و يَنْفُخُ دائماً لَهَبَ الشُّوَاظِ و قال آخر: و يَهْماء يَسْتافُ الدليلُ تُرابَها، و ليس بها إلا اليَمانِىُّ مُحْلِفُ و قوم يَمانية و يَمانُون: مثل ثمانية و ثمانون، و امرأَة يَمانية أَيضاً. و أَيْمَن الرجلُ و يَمَّنَ و يامَنَ إذا أَتى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۵

اليَمَنَ، و كذلك إذا أَخذ فى سيره يميناً. يقال: يامِنْ يا فلانُ بأَصحابك أى خُذ بهم يَمْنةً، و لا تقل تَيامَنْ بهم، و العامة تقوله. و تَيَمَّنَ: تَنَسَّبَ إلى اليمن. و يامَنَ القومُ و أَيْمنوا إذا أَتَوْا اليَمن. قال ابن الأَنبارى: العامة تَغْلَطُ فى معنى تَيامَنَ فتظن أَنه أَخذ عن يمينه، و ليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون تَيامَنَ إذا أَخذ ناحية اليَمن، و تَشاءَمَ إذا أَخذ ناحية الشأْم، و يامَنَ إذا أَخذ عن يمينه، و شاءمَ إذا أَخذ عن شماله.قال النبى، صلى الله عليه و سلم: إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ؛ أَراد إذا ابتدأَتِ السحابة من ناحية البحر ثم أَخذت ناحيةَ الشأْم. و يقال لناحية اليَمَنِ يَمِينٌ و يَمَنٌ، و إذا نسبوا إلى اليمن قالوا يَمانٍ. و التِّيمَنِيُّ: أَبو اليَمن «۲»، و إذا نَسَبوا إلى التِّيمَنِ قالوا تِيمَنِيٌّ. و أَيْمُنُ: إسم رجل. و أُمُّ أَيْمَن: امرأة أَعتقها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و هى حاضنةُ أَولاده فزَوَّجها من

زيد فولدت له أَسامة.و أَيْمَنُ: موضع؛ قال المُسَيَّبُ أَو غيره: شِرْكاً بماءِ الذَّوْبِ، تَجْمَعُه فى طَوْدِ أَيْمَنَ، من قُرَى قَسْرِ

يون؛ ج۱۳، ص: ۴۶۵

: اليُونُ اسم موضع؛ قال الهُذلىُّ: جَلَوْا منْ تِهامٍ أَرْضِنا، و تَبَدَّلوا بمكةَ بابَ اليُونِ، و الرَّيْطَ بالعَصْبِ

يين؛ ج۱۳، ص: ۴۶۵

: يَيْنٌ: اسم بلد؛ عن كراع، قال: ليس فى الكلام اسم وقعت فى أَوَّله ياءَان غيره. و قال ابن جنى: إنما هو يَيَنٌ و قرنه بِحَدَنٍ. قال ابن برى: ذكر ابن جنى فى سِرِّ الصناعة أن يَيَن اسم وادٍ بين ضاحِكٍ و ضُوَيْحِكٍ جبلين أَسْفَلَ الفَرْشِ، و الله أَعلم.

(۲). قوله [و التيمنى أبو اليمن] هكذا بالأَصل بكسر التاء، و فى الصحاح و القاموس: و التَّيمنى أفق اليمن انتهى. أى بفتحها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۶

حرف الهاء؛ ج۱۳، ص: ۴۶۶

ه؛ ج۱۳، ص: ۴۶۶

: الهاء من الحروف الحلقية و هى: العين و الحاء و الهاء و الخاء و الغين و الهمزة، و هى أَيضاً من الحروف المهموسة و هى: الهاء و الحاء و الخاء و الكاف و الشين و السين و التاء و الصاد و الثاء و الفاء، قال: و المهموس حرف لانَ فى مَخْرجه دون المَجْهور، و جرى مع النَّفَس فكان دون المجهور فى رفع الصوت.

فصل الألف؛ ج۱۳، ص: ۴۶۶

أبه؛ ج۱۳، ص: ۴۶۶

: أَبَهَ له يَأْبَهُ أَبْهاً و أَبِهَ له و به أَبَهاً: فَطِنَ. و قال بعضهم: أَبِهَ للشىء أَبَهاً نسِيَه ثم تفطَّنَ له. و أَبَّهَ الرجلَ: فَطَّنه، و أَبَّهه: نبَّهه؛ كلاهما عن كراع، و المعنيان متقاربان. الجوهرى: ما أَبَهْتُ للأَمر آبَهُ أَبْهاً، و يقال أَيضاً: ما أَبِهْتُ له بالكسر آبَهُ أَبَهاً مثل نَبِهْتُ نَبَهاً. قال ابن برى: و آبَهْتُه أَعلمته؛ و أَنشد لأُمية: إذْ آبَهَتْهم و لم يَدْرُوا بفاحشةٍ، و أَرْغَمَتْهم و لم يَدْروا بما هَجَعُوا وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، فى التعوُّذ من عذاب القبر: أَ شَىءٌ أَوْهَمْتُه لم آبَهْ له أَو شَىءٌ ذَكَّرْتُه إياهأَى لا أَدرى أَ هو شىء ذكَرَه النبى و كنت غَفَلْتُ عنه فلم آبَهْ له، أَو شىءٌ ذَكَّرْتُه إياه و كان يذكره بعدُ. و الأُبَّهةُ: العظمة و الكبر. و رجل ذو أُبَّهَةٍ أَى ذو كبر و عظمة. و تَأَبَّه فلانٌ على فلان تَأَبُّهاً إذا تكبر و رفع قدره عنه؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: و طامِح من نَخْوَةِ التَّأَبُّهِ وفى كلام علىّ، عليه السلام: كمْ منْ ذى أُبَّهَةٍ قد جعَلتُه حقيراً؛ الأُبَّهةُ، بالضم و التشديد للباء: العظمة و البهاء. وفى حديث معاوية: إذا لم يَكُنِ المَخْزومىُّ ذا بَأْوٍ و أُبَّهَةٍ لم يشبه قومه؛ يريد أَنَّ بنى مخزوم أَكثرُهم يكونون هكذا. وفى الحديث: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَر ذى طِمْرَين لا يُؤبَهُ لهأَى لا يُحْتَفَلُ به لحقارته. و يقال للأَبَحِّ: أَبَهُّ، و قد بَهَّ يَبَهُّ أَى بَحَّ يَبَحُّ.

أته؛ ج۱۳، ص: ۴۶۶

: التَّأَتُّه مبدل من التَّعَتُّه.

أره؛ ج۱۳، ص: ۴۶۶

: هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأَثير و أورد فيهاحديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۷

و سلم، أ مَعَكم شيء من الإِرَةِأي القَدِيد، و قيل: هو أن يُغْلَى اللحم بالخل و يُحْمَلَ في الأَسفار، و سيأْتي هذا و غيره في مواضعه.

أقه؛ ج۱۳، ص: ۴۶۷

: الأَقْهُ: القَأْهُ و هو الطاعةُ كأَنه مقلوب منه.

أله؛ ج۱۳، ص: ۴۶۷

: الإِلَهُ: الله عز و جل، و كل ما اتخذ من دونه معبوداً إِلَهٌ عند متخذه، و الجمع آلِهَةٌ. و الآلِهَةُ: الأَصنام، سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تَحُقُّ لها، و أَسماؤُهم تَتْبَعُ اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه، و هو بَيِّنُ الإِلَهةِ و الأُلْهانيَّة: وفي حديث وُهَيْب بن الوَرْد: إذا وقع العبد في أُلْهانيَّة الرَّبِّ، و مُهَيْمِنِيَّة الصِّدِّيقين، و رَهْبانِيَّةِ الأَبْرار لم يَجِدْ أَحداً يأْخذ بقلبهأي لم يجد أَحداً يعجبه و لم يُحِبَّ إِلَّا الله سبحانه؛ قال ابن الأَثير: هو مأْخوذ من إِلَهٍ، و تقديرها فُعْلانِيَّة، بالضم، تقول إِلَهٌ بَيِّنُ الإِلَهيَّة و الأُلْهانِيَّة، و أَصله من أَلِهَ يَأْلَهُ إذا تَحَيَّر، يريد إذا وقع العبد في عظمة الله و جلاله و غير ذلك من صفات الربوبية و صَرَفَ وَهْمَه إليها، أَبْغَضَ الناس حتى لا يميل قلبه إلى أَحد. الأَزهري: قال الليث بلغنا أن اسم الله الأَكبر هُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وحده «۱»: قال: و تقول العرب لِله ما فعلت ذاك، يريدون و الله ما فعلت. و قال الخليل: الله لا تطرح الأَلف من الاسم إنما هو الله عز ذكره على التمام؛ قال: و ليس هو من الأَسماء التي يجوز منها اشْتقاق فِعْلٍ كما يجوز في الرحمن و الرحيم. و روى المنذري عن أَبي الهيثم أَنه سأَله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال: كان حقه إِلاهٌ، أُدخلت الأَلف و اللام تعريفاً، فقيل أَلإِلاهُ، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالًا لها، فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، و ذهبت الهمزة أَصلًا فقالوا أَلِلاهٌ، فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلَّا ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأَدغموا الأُولى في الثانية، فقالوا الله، كما قال الله عز و جل: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي؛ معناه لكنْ أَنا، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أَنه إذا أُلقيت الأَلف و اللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا لاهُمَّ؛ و أَنشد: لاهُمَّ أَنتَ تَجْبُرُ الكَسِيرَا، أَنت وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورا و يقولون: لاهِ أَبوك، يريدون الله أَبوك، و هي لام التعجب؛ و أَنشد لذي الإِصبع: لاهِ ابنُ عَمِّي ما يَخافُ الحادثاتِ من العواقِبْ قال أَبو الهيثم: و قد قالت العرب بسم الله، بغير مَدَّة اللام و حذف مَدَّة لاهِ؛ و أَنشد: أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ من أَمر الله، يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّه و أَنشد: لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوسِيمةٌ، على هَنَواتٍ كاذبٍ من يَقُولُها إنما هو لِله إِنَّكِ، فحذف الأَلف و اللام فقال لاهِ: إنك، ثم ترك همزة إنك فقال لَهِنَّك؛ و قال الآخر: أ بائِنةٌ سُعْدَى، نَعَمْ و تُماضِرُ، لَهِنَّا لمَقْضِيٌّ علينا التَّهاجُرُ يقول: لاهِ إِنَّا، فحذف مَدَّةِ لاهِ و ترك همزة إنا كقوله: لاهِ ابنُ عَمِّكَ و النَّوَى يَعْدُو

(۱). قوله [إلا هو وحده] كذا في الأَصل المعوّل عليه، و في نسخة التهذيب: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ و الله وحده انتهى. و لعله إلا الله وحده

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۸

و قال الفراء في قول الشاعر لَهِنَّك: أَرادَ لإِنَّك، فأَبدل الهمزة هاء مثل هَراقَ الماءَ و أَراق، و أَدخل اللام في إن لليمين، و لذلك أَجابها باللام في لوسيمة. قال أَبو زيد: قال لي الكسائي أَلَّفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له: أ سمعتَ الحمدُ لاهِ رَبِّ العالمين؟ فقال:

لا، فقلت: اسمَعْها. قال الأزهرى: و لا يجوز فى القرآن إلَّا الْحَمْدُ لِلّهِ* بمدَّةِ اللام، و إنما يقرأ ما حكاه أَبو زيد الأعرابُ و من لا يعرف سُنَّةَ القرآن. قال أَبو الهيثم: فالله أَصله إلاهٌ، قال الله عز و جل: مَا اتَّخَذَ اللّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إلَهٍ إذاً لَذَهَبَ كُلُّ إلَهٍ بِمَا خَلَقَ. قال: و لا يكون إلَهاً حتى يكون مَعْبُوداً، و حتى يكونَ لعابده خالقاً و رازقاً و مُدبِّراً، و عليه مقتدراً فمن لم يكن كذلك فليس بإله، و إن عُبِدَ ظُلْماً، بل هو مخلوق و مُتَعَبَّد. قال: و أَصل إلَهٍ وِلاهٌ، فقلبت الواو همزة كما قالوا للوِشاح إشاحٌ و للوِجاح و هو السِّتْر إجاحٌ، و معنى ولاهٍ أن الخَلْقَ يَوْلَهُون إليه فى حوائجهم، و يَضْرَعُون إليه فيما يصيبهم، و يَفْزَعون إليه فى كل ما ينوبهم، كما يَوْلَهُ كل طِفْل إلى أُمه. و قد سمت العرب الشمس لما عبدوها إلاهَةً. و الأُلَهةُ: الشمسُ الحارَّةُ؛ حكى عن ثعلب، و الأَلِيهَةُ و الأَلاهَةُ و الإلاهَةُ و أُلاهَةُ، كلُّه: الشمسُ اسم لها؛ الضم فى أَوَّلها عن ابن الأَعرابى؛ قالت مَيَّةُ بنت أُمّ عُتْبةَ «۲» بن الحرث كما قال ابن برى: تروَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْراً، فأَعْجَلْنا الإلَهَةَ أن تَؤُوبا «۳». على مِثْل ابن مَيَّةَ، فانْعَياه، تَشُقُّ نَواعِمُ البَشَرِ الجُيُوبا قال ابن برى: و قيل هو لبنت عبد الحرث اليَرْبوعى، و يقال لنائحة عُتَيْبة بن الحرث؛ قال: و قال أَبو عبيدة هو لأُمِّ البنين بنت عُتيبة بن الحرث ترثيه؛ قال ابن سيدة: و رواه ابن الأَعرابى أُلاهَةَ، قال: و رواه بعضهمفأَعجلنا الأَلاهَةَ ... يصرف و لا يصرف. غيره: و تدخلها الأَلف و اللام و لا تدخلها، و قد جاء على هذا غير شىء من دخول لام المعرفة الاسمَ مَرَّة و سُقوطها أُخرى. قالوا: لقيته النَّدَرى و فى نَدَرى، و فَيْنَةً و الفَيْنَةَ بعد الفَيْنة، و نَسْرٌ و النَّسْرُ اسمُ صنم، فكأَنهم سَمَّوْها الإلَهة لتعظيمهم لها و عبادتهم إياها، فإنهم كانوا يُعَظِّمُونها و يَعْبُدُونها، و قد أَوْجَدَنا اللهُ عز و جل ذلك فى كتابه حين قال: وَ مِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلّهِ الَّذِى خَلَقَهُنَّ إنْ كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ. ابن سيدة: و الإلاهَةُ و الأُلُوهةُ و الأُلُوهِيَّةُ العبادة. و قد قرئ: وَ يَذَرَكَ وَ آلِهَتَكَ، و قرأَ ابن عباس: و يَذَرَك و إلاهَتَك، بكسر الهمزة، أى و عبادتك؛ و هذه الأَخيرة عند ثعلب كأَنها هى المختارة، قال: لأَن فرعون كان يُعْبَدُ و لا يَعْبُدُ، فهو على هذا ذو إلاهَةٍ لا ذو آلِهة، و القراءة الأُولى أَكثر و القُرّاء عليها. قال ابن برى: يُقَوِّى ما ذهب إليه ابن عباس فى قراءته: و يذرك و إلاهَتَك، قولُ فرعون: أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلى، و قوله: ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إلَهٍ غَيْرِى؛ و لهذا قال سبحانه: فَأَخَذَهُ اللّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَ الْأُولى؛ و هو الذى أَشار إليه الجوهرى بقولهعن ابن عباس: إن فرعون كان يُعْبَدُ.و يقال: إلَه بَيِّنُ الإلَهةِ و الأُلْهانِيَّة. و كانت العرب فى الجاهلية يَدْعُونَ معبوداتهم من الأَوثان و الأَصنام آلهةً، و هى

(۲). قوله [أم عتبة] كذا بالأصل عتبة فى موضع مكبراً و فى موضعين مصغراً (۳). قوله [عصراً و الإلهة] هكذا رواية التهذيب، و رواية المحكم: قسراً و إلهة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۶۹

جمع إلاهة؛ قال الله عز و جل: وَ يَذَرَكَ وَ آلِهَتَكَ، و هى أَصنام عَبَدَها قوم فرعون معه. و الله: أَصله إلاهٌ، على فِعالٍ بمعنى مفعول، لأَنه مأَلُوه أى معبود، كقولنا إمامٌ فِعَالٌ بمعنى مَفْعول لأَنه مُؤْتَمّ به، فلما أُدخلت عليه الأَلف و اللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته فى الكلام، و لو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوَّض منه فى قولهم الإلاهُ، و قطعت الهمزة فى النداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم. قال الجوهرى: و سمعت أَبا على النحوى يقول إن الأَلف و اللام عوض منها، قال: و يدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف فى القسم و النداء، و ذلك قولهم: أَ فأَللهِ لَتَفْعَلَنّ و يا أَلله اغفر لى، أَ لا ترى أَنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت فى غير هذا الاسم؟ قال: و لا يجوز أَيضاً أَن يكون للزوم الحرف لأَن ذلك يوجب أَن تقطع همزة الذى و التى، و لا يجوز أَيضاً أَن يكون لأَنها همزة مفتوحة و إن كانت موصولة كما لم يجز فى ايْمُ الله و ايْمُن الله التى هى همزة وصل، فإنها مفتوحة، قال: و لا يجوز أَيضاً أَن يكون ذلك لكثرة الاستعمال، لأَن ذلك يوجب أَن تقطع الهمزة أَيضاً فى غير هذا مما يكثر استعمالهم له، فعلمنا أَن ذلك لمعنى اختصت به ليس فى غيرها، و لا شىء أَولى بذلك المعنى من أَن يكون المُعَوَّضَ من الحرف المحذوف الذى هو الفاء، و جوّز سيبويه أَن يكون أَصله لاهاً على ما نذكره. قال ابن برى عند قول الجوهرى: و لو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوَّض عنه فى قولهم الإلَهُ، قال: هذا رد على أَبى على الفارسى لأَنه كان يجعل الأَلف و اللام فى اسم البارى سبحانه عوضاً من

الهمزة، و لا يلزمه ما ذكره الجوهرى من قولهم الإِلَهُ، لأن اسم الله لا يجوز فيه الإِلَهُ، و لا يكون إلا محذوف الهمزة، تَفَرَّد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره، فإذا قيل الإِلاه انطلق على الله سبحانه و على ما يعبد من الأَصنام، و إذا قلت الله لم ينطلق إلا عليه سبحانه و تعالى، و لهذا جاز أن ينادى اسم الله، و فيه لام التعريف و تقطع همزته، فيقال يا ألله، و لا يجوز يا لإِلهُ على وجه من الوجوه، مقطوعة همزته و لا موصولة، قال: و قيل فى اسم البارى سبحانه إنه مأْخوذ من أَلِهَ يَأْلَه إذا تحير، لأَن العقول تَأْلَهُ فى عظمته. و أَلِهَ يَأْلَه أَلَهاً أَى تحير، و أَصله وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً. و قد أَلِهْتُ على فلان أَى اشتدّ جزعى عليه، مثل وَلِهْتُ، و قيل: هو مأْخوذ من أَلِهَ يَأْلَهُ إلى كذا أَى لجأَ إليه لأَنه سبحانه المَفْزَعُ الذى يُلْجأُ إليه فى كل أَمر؛ قال الشاعر: أَلِهْتَ إلينا و الحَوادِثُ جَمَّةٌ و قال آخر: أَلِهْتُ إليها و الرَّكائِبُ وُقَّف و التَّأَلُّهُ: التَّنَسُّك و التَّعَبُّد. و التأْليهُ: التَّعْبيد؛ قال: لله دَرُّ الغَانِياتِ المُدَّهِ سَبَّحْنَ و اسْتَرْجَعْنَ من تأَلُّهِى ابن سيدة: و قالوا يا أَلله فقَطَعُوا، قال: حكاه سيبويه، و هذا نادر. و حكى ثعلب أَنهم يقولون: يا الله، فيصلون و هما لغتان يعنى القطع و الوصل؛ و قول الشاعر: إنِّى إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا دَعَوْت: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا فإن الميم المشددة بدل من يا، فجمع بين البدل و المبدل منه؛ و قد خففها الأَعشى فقال:

كحَلْفَةٍ من أَبى رَباحٍ يَسْمَعُها لاهُمَ الكُبارُ «۱». و إنشاد العامة: يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبارُ قال: و أَنشده الكسائى: يَسْمَعُها الله و الله كبار «۲». الأَزهرى: أَما إعراب اللهم فضم الهاء و فتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين فى اللفظ، فأَما العلة و التفسير فقد اختلف فيه النحويون، فقال الفراء: معنى اللهم يا أَللهُ أُمَّ بخير، و قال الزجاج: هذا إقدام عظيم لأَن كل ما كان من هذا الهمز الذى طرح فأَكثر الكلام الإِتيان به. يقال: وَيْلُ أُمِّه و وَيْلُ امِّهِ، و الأَكثر إثبات الهمزة، و لو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أُومُمْ و اللهُ أُمَّ، و كان يجب أن يلزمه يا لأَن العرب تقول يا أَلله اغفر لنا، و لم يقل أَحد من العرب إلا اللهم، و لم يقل أَحد يا اللهم، قال الله عز و جل: قُلِ اللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ؛ فهذا القول يبطل من جهات: إحداها أَن يا ليست فى الكلام، و الأُخرى أَن هذا المحذوف لم يتكلم به على أَصله كما تكلم بمثله، و أَنه لا يُقَدَّمُ أَمامَ الدُّعاء هذا الذى ذكره؛ قال الزجاج: و زعم الفراء أَن الضمة التى هى فى الهاء ضمة الهمزة التى كانت فى أُمَّ و هذا محال أَن يُتْرَكَ الضمُّ الذى هو دليل على نداء المفرد، و أَن يجعل فى اسم الله ضمةُ أُمَّ، هذا إلحاد فى اسم الله؛ قال: و زعم الفراء أَن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أَن أَصلها هَلْ أُمَّ، و إنما هى لُمَّ وها التنبيه، قال: و قال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا أَللهم؛ و استشهد بشعر لا يكون مثله حجة: و ما عليكِ أَن تَقُولِى كُلَّما صَلَّيْتِ أَو سَبَّحْت: يا أَللَّهُمَا، ارْدُدْ علينا شَيْخَنَا مُسَلَّما قال أَبو إسحاق: و قال الخليل و سيبويه و جميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا أَلله، و إن الميم المشددة عوض من يا، لأَنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم فى كلمة واحدة، و وجدوا اسم الله مستعملًا بيا إذا لم يذكروا الميم فى آخر الكلمة، فعلموا أَن الميم فى آخر الكلمة بمنزلة يا فى أَولها، و الضمة التى هى فى الهاء هى ضمة الاسم المنادى المفرد، و الميم مفتوحة لسكونها و سكون الميم قبلها؛ الفراء: و من العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لى، بهمزة، و منهم من يقول يا الله بغير همز، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأَنها أَلف و لام مثل لام الحرث من الأَسماء و أَشباهه، و من همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهمزة؛ و أَنشد: مُبارَكٌ هُوَّ و من سَمَّاهُ، على اسْمِكَ، اللَّهُمَّ يا أَللهُ قال: و كثرت اللهم فى الكلام حتى خففت ميمها فى بعض اللغات. قال الكسائى: العرب تقول يا أَلله اغفر لى، و يَلّه اغفر لى، قال: و سمعت الخليل يقول يكرهون أَن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا أَلله أَى لا يقولون يَلَهُ. الزجاج فى قوله تعالى: قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّهُمَّ رَبَّنا؛ ذكر سيبويه أَن اللّهُمَّ كالصوت و أَنه لا يوصف، و أَن رَبَّنا منصوب على نداء آخر؛ الأَزهرى:

(۱). قوله [من أبى رباح] كذا بالأَصل بفتح الراء و الباء الموحدة و مثله فى البيضاوى، إلا أن فيه حلقة بالقاف، و الذى فى المحكم و التهذيب كحلفة من أبى رياح بكسر الراء و بياء مثناة تحتية، و بالجملة فالبيت رواياته كثيرة (۲). و قوله: يسمعها الله و الله كبار كذا بالأَصل و نسخة من التهذيب

و أَنشـد قُطْرُب: إِنى إِذا مـا مُعْظَمٌ أَلَمّا أَقولُ: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمّا قال: و الـدليل على صـحة قول الفراء و أَبى العباس فى اللهم إِنه بمعنى يا أَلله أُمَّ إِدخالُ العرب يا على اللهم؛ و قول الشاعر: أَلا لا بارَكَ اللهُ فى سُـهَيْلٍ، إِذا ما اللهُ بارك فى الرجالِ إِنما أَراد الله فقَصَر ضرورة. و الإِلاهَـةُ: الحيـة العظيمـة؛ عن ثعلب، و هى الهِلالُ. و إِلاهَـةُ: اسم موضع بـالجزيرة؛ قـال الشـاعر: كفى حَزَناً أَن يَرْحَلَ الركبُ غُـدْوةً، و أُصْـبِحَ فى عُلْيا إِلاهَـةَ ثاوِيا و كان قـد نَهَسـته حيـة. قال ابن برى: قال بعض أَهل اللغة الرواية: و أُتْرَكَ فى عُلْيا أُلاهَةَ، ... بضم الهمزة، قال: و هى مَغارَةُ سَـمَاوَةَ كَلْب؛ قال ابن برى: و هـذا هو الصـحيح لأَن بها دفن قائل هـذا البيت، و هو أُفْنُونٌ التَّغْلَبيّ، و اسـمه صُـرَيْمُ بن مَعْشَرٍ «۱»؛ و قبله: لَعَمْرُكَ، ما يَدْرى الفَتى كيف يَتَّقى، إِذا هو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقِيا

أمه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۱

: الأَمِيهَـةُ: جُـدَرِىّ الغنم، و قيل: هو بَثْرٌ يَخْرُج بها كالجُـدَرِىّ أَو الحَصْـبَةِ، و قد أُمِهَتِ الشاةُ تُؤْمَهُ أَمْهاً و أَمِيهَةً؛ قال ابن سـيدة: هذا قول أَبى عبيـدة، و هو خطأٌ لأَن الأَمِيهَـةَ اسمٌ لا مصـدر، إِذ ليست فَعِيلـة من أَبنيـة المصادر. و شاة أَمِيهَـةٌ: مأْمُوهَة؛ قال الشاعر: طَبِيخُ نُحازٍ أَو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ صَـغِيرُ العِظام، سَيِّءُ القِشْمِ، أَمْلَطُ يقول: كانت أُمُّهُ حاملة به و بها سُـعال أَو جُدَرِىّ فجاءت به ضاوِيّاً، و القِشْمُ هو اللحم أَو الشـحم. ابن الأَـعرابى: الأَـمهُ النسـيان، و الأَـمَهُ الإِـقْرارُ، و الأَـمَهُ الجُـدَرِىُّ. قـال الزجاج: و قرأَ ابن عباس: و ادَّكَرَ بعـد أَمَهٍ، قال: و الأَمَهُ النسـيانُ. و يقال: قد أَمِهَ، بالكسر، يَأْمَهُ أَمَهاً؛ هذا الصحيح بفتح الميم، و كان أَبو الهيثم يقرأُ: بعد أَمَهٍ، و يقول: بعد أَمْهٍ خطأٌ. أَبو عبيدة: أَمِهْتُ الشـىءَ فأَنا آمَهُه أَمْهاً إِذا نسـيته؛ قال الشاعر: أَمِهْتُ، و كنتُ لا أَنْسَـى حَدِيثاً، كذاك الدَّهْرُ يُودِى بالعُقُولِ قال: و ادَّكَرَ بعد أَمْه؛ قال أَبو عبيـد: هو الإِقرار، و معناه أَن يعاقب لِيُقِرَّ فإِقراره باطل. ابن سـيدة: الأَمَهُ الإِقرار و الاعتراف؛ و منهحديث الزهرى: من امْتُحِنَ فى حَدٍّ فأَمِهَ ثم تَبَرَّأَ فليست عليه عقوبة، فإِن عوقب فأَمِهَ فليس عليه حَدٌّ إِلا أَن يَأْمَه من غير عقوبة.قال أَبو عبيد: و لم أَسـمع الأَمَهَ الإِقرارَ إِلَّا فى هـذا الحديث؛ و فى الصـحاح: قال هى لغة غير مشـهورة، قال: و يقال أَمَهْتُ إِليه فى أَمر فأَمَهَ إِلَىَّ أَى عَهِدْتُ إِليه فعَهِدَ إِلَىَّ. الفراء: أُمِهَ الرجلُ، فهو مَأْموهٌ، و هو الذى ليس عقله معه.

(۱). قوله [و اسمه صريم بن معشر] أى ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب، سأل كاهناً عن موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألاهة، و كان افنون قد سار فى رهط إلى الشام فأتوها ثم انصـرفوا فضلـوا الطريق فاسـتقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال: خذوا كذا و كذا فإذا عنت لكم الألاهـة و هى قارة بالسـماوة وضـح لكم الطريق. فلما سـمع افنون ذكر الألاهة تطير و قال لأصـحابه: إنى ميت، قالوا: ما عليك بأس، قال: لست بارحاً. فنهش حماره و نهق فسقط فقال: إنى ميت، قالوا: ما عليك بأس، قال: و لم ركض الحمار؟ فأرسلها مثلًا ثم قـال يرثى نفسه و هو يجود بهـا: ألا لست فى شـىء فروحاً معاويا و لا المشـفقات يتقين الجواريا فلا خير فيما يكـذب المرء نفسه و تقواله للشىء يا ليت ذا ليا لعمرك إلخ. كذا فى ياقوت لكن قوله و هى قارة مخالف للأصل فى قوله و هى مغارة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۲

الجوهرى: يقال فى الـدعاء على الإِنسان آهَـةً و أَمِيهَـةً. التهـذيب: و قولهم آهَـةً و أَمِيهَةً، الآهَةُ من التَّأَوُّهِ و الأَمِيهَةُ الجُدَرى. ابن سـيدة: الأُمَّهَـةُ لغـة فى الأُمِّ. قال أَبو بكر: الهاء فى أُمَّهـة أَصـلية، و هى فُعَّلَـة بمنزلة تُرَّهَةٍ و أُبَّهةٍ، و خص بعضـهم بالأُمَّهَة من يعقل و بالأُمِّ ما لا يعقل؛ قال قُصَـىٌّ: عَبْـدٌ يُنادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِ، أُمَّهَتى خِنْدِفُ، و الْياسُ أَبى حَيْدَرَةٌ خالى لَقِيطٌ، و عَلِى، و حاتِمُ الطائِيُّ وَهّابُ المِئِى و قال زهير فيمـا لاـ يعقـل: و إِلَّا فـإِنَّا، بالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى، نُعَقِّرُ أُمّاتِ الرِّباعِ و نَيْسِـرُ و قـد جاءت الأُمَّهَـةُ فيما لا يعقل؛ كل ذلك عن ابن جنى، و الجمع أُمَّهـات و أُمّـات. التهـذيب: و يقـال فى جمع الأُـمِّ من غير الآـدميين أُمَّاتٌ، بغير هـاء؛ قـال الراعى: كانتْ نَجائِبُ مُنْـذِرٍ و مُحَرِّقٍ أُمّـاتِهِنَّ، و طَرْقُهُنَّ فَحِيلاـ و أَمـا بَنـاتُ آدم فـالجمع أُمَّهاتٌ؛ و قوله: و إِنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ و القرآن العزيز نزل بأُمَّهات، و هو أَوضـح دليل على أَن الواحدة أُمَّهَةٌ. و تَأَمَّهَ أُمّاً: اتخدها كأَنه على أُمَّهَةٍ؛ قال ابن سـيدة: و هذا يقوى كون الهاء أَصـلًا، لأَن تَأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بمنزلة تَفَوَّهْتُ و تنَبَّهْت. التهذيب: و الأُمّ فى كلام العرب أَصل كل شـىء و اشْتقاقه من الأَمِّ، و زيدت الهاء فى الأُمَّهاتِ لتكون فرقاً بين بنات

آدم و سائر إِناث الحيوان، قال: و هذا القول أَصح القولين، قال الأزهرى: و أَما الأمُّ فقد قال بعضهم الأصل أَمَّةٌ، و ربما قالوا أَمَّهةٌ، قال: و الأُمَّهةُ أَصل قولهم أُمٌّ. قال ابن برى: و أُمَّهَةُ الشَّبابِ كِبْرُه و تِيهُهُ.

أنه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۲

: الأَنِيهُ: مثل الزَّفِير، و الآنِهُ كالآنِح. و أَنَهَ يَأْنِهُ أَنْهاً و أُنُوهاً: مثل أَنَح يَأْنِحُ إذا تَزَحَّرَ من ثِقَلٍ يَجِدُه، و الجمع أُنَّهٌ مثل أُنَّح؛ و أَنشد لرؤبة يصف فحلًا.رَعّابَةٌ يُخْشِى نُفوسَ الأُنَّه، بِرَجْسِ بَهْباهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ أى يَرْعَبُ النُّفوسَ الذينَ يَأْنِهُونَ. ابن سيدة: الأَنِيهُ الزَّحْرُ عند المسأَلة. و رجل آنهٌ: حاسِدٌ. و يقال: رجل نافِسٌ و نَفِيسٌ و آنِهٌ و حاسد بمعنى واحد، و هو من أَنَهَ يَأْنِهُ و أَنَحَ يَأْنِحُ أَنِيهاً و أَنِيحاً.

أوه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۲

: الآهَةُ: الحَصْبَةُ. حكى اللحيانى عن أَبى خالد فى قول الناس آهَةٌ و ماهَةٌ: فالآهَةُ ما ذكرناه، و الماهَةُ الجُدَرِيُّ. قال ابن سيدة: أَلف آهَةٍ واو لأَن العين واواً أَكثر منها ياء. و آوَّهْ و أَوَّهْ و آووه، بالمدّ و واوين، و أَوْه، بكسر الهاء خفيفة، و أَوْهَ و آه، كلها: كلمة معناها التحزُّن. و أَوْهِ من فلان إذا اشتدَّ عليك فَقْدُه، و أَنشد الفراء فى أَوْه: فأَوْهِ لِذكْراها إذا ما ذَكَرتُها، و من بُعْدِ أَرْضٍ بيننا و سماءِ و يروى: فأَوِّ لِذِكراها، ... و هو مذكور فى موضعه، و يروى: فآهِ لذكراها؛ ... قال ابن برى: و مثل هذا البيت: فَأَوْهِ على زِيارَةِ أُمِّ عَمْرٍو فكيفَ مع العِدَا، و مع الوُشاةِ؟

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۳

و قولهم عند الشكاية: أَوْهِ من كذا، ساكنة الواو، إنما هو توجع، و ربما قلبوا الواو أَلفاً فقالوا: آهِ من كذا و ربما شدّدوا الواو و كسروها و سكنوا الهاء، قالوا: أَوِّهْ من كذا، و ربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا: أَوِّ من كذا، بلا مدٍّ. و بعضهم يقول: آوَّهْ، بالمدّ و التشديد و فتح الواو ساكنة الهاء، لتطويل الصوت بالشكاية. و قد ورد الحديث بأَوْهِفى حديث أَبى سعيد فقال النبى، صلى الله عليه و سلم، عند ذلك: أَوْهِ عَيْنُ الرِّبا.قال ابن الأَثير: أَوْهِ كلمة يقولها الرجل عند الشكاية و التوجع، و هى ساكنة الواو مكسورة الهاء، قال: و بعضهم يفتح الواو مع التشديد، فيقول أَوَّهْ. وفى الحديث: أَوَّهْ لفِراخِ محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ.قال الجوهرى: و ربما أَدخلوا فيه التاء فقالوا أَوَّتاه، يمدّ و لا يمدّ. و قد أَوَّهَ الرجلُ تأْويهاً و تَأَوَّه تأَوُّها إذا قال أَوَّه، و الاسم منه الآهَةُ، بالمد، و أَوَّه تأْويهاً. و منه الدعاء على الإِنسان: آهَةً له و أَوَّةً له، مشدَّدة الواو، قال: و قولهم آهَةً و أَمِيهةً هو التوجع. الأَزهرى: آهِ هو حكاية المُتَأَهِّه فى صوته، و قد يفعله الإِنسان شفقة و جزعاً؛ و أَنشد: آهِ من تَيّاكِ آهَا تَرَكَتْ قلبى مُتاها و قال ابن الأَنبارى: آهِ من عذاب الله و آهٍ من عذاب الله و أَهَّةً من عذاب الله و أَوَّهْ من عذاب الله، بالتشديد و القصر. ابن المظفر: أَوَّهَ و أَهَّهَ إذا توجع الحزين الكئيب فقال آهِ أَو هاهْ عند التوجع، و أَخرج نَفَسه بهذا الصوت ليتفرَّج عنه بعض ما به. قال ابن سيدة: و قد تأَوَّهَ آهاً و آهَةً. و تكون هاهْ فى موضع آهِ من التوجع؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدِى: إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بليلٍ، تأَوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ قال ابن سيدة: و عندى أَنه وضع الاسم موضع المصدر أى تأَوَّهَ تأَوُّهَ الرجل، قيل: و يروىتَهَوَّهُ هاهَةَ الرجل الحزين. قال: و بيان القطع أَحسن، و يروى أَهَّةَ من قولهم أَهَّ أى توجع؛ قال العجاج: و إن تَشَكَّيْتُ أَذَى القُرُوحِ، بأَهَّةٍ كأَهَّةِ المَجْرُوحِ و رجل أَوَّاهٌ: كثير الحُزنِ، و قيل: هو الدَّعَّاءُ إلى الخير، و قيل: الفقيه، و قيل: المؤْمن، بلغة الحبشة، و قيل: الرحيم الرقيق. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّاهٌ مُنِيبٌ، و قيل: الأَوّاهُ هنا المُتَأَوِّهُ شَفَقاً و فَرَقاً، و قيل: المتضرع يقيناً أى إِيقاناً بالإِجابة و لزوماً للطاعة؛ هذا قول الزجاج، و قيل: الأَوَّاهُ المُسَبِّحُ، و قيل: هو الكثير الثناء. و يقال: الأَوَّاهُ الدَّعَّاءُ. وروى عن النبى صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: الأَوَّاهُ الدَّعَّاءُ.و قيل: الكثير البكاء. وفى الحديث: اللهم اجْعَلنى مُخْبِتاً أَوَّاهاً مُنِيباً؛ الأَوَّاهُ: المُتَأَوِّهُ المُتَضَرِّع. الأَزهرى: أَبو عمرو ظبية مَوْؤُوهة و مأْووهة، و ذلك أَن الغزال إذا نجا من الكلب أَو السهم وقف وَقْفَةً، ثم قال أَوْهِ، ثم عَدا.

أهه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۳

: الأَهَّةُ: التَّحَزُّنُ. و قد أَهَّ أَهّاً و أَهَّةً. وفى حديث معاوية: أَهّاً أَبا حَفْص؛ قال: هى كلمة تأَسُّفٍ، و انتصابها على إِجرائها مُجْرَى المصادر كأَنه قال أَتَأَسَّفُ تأَسُّفاً، قال: و أَصل الهمزة واو، و ترجم ابن الأَثير واه. و قالفى الحديث: من ابْتُلِىَ فَصَبر فَواهاً واهاًقيل: معنى هذه الكلمة التلهف، و قد توضع موضع الإِعجاب بالشىء، يقال: واهاً له.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۴

و قد تَرِدُ بمعنى التَّوَجُّع، و قيل: التوجعُ يقال فيه آهاً، قال: و منهحديث أَبى الدرداء ما أَنكرتم من زمانكم فيما غَيَّرتُمْ من أَعمالكم، إِن يَكُنْ خيراً فواهاً واهاً، و إِن يكن شَرّاً فآهاً آهاً؛ قال: و الأَلف فيها غير مهموزة، قال: و إِنما ذكرتها فى هذه الترجمة للفظها.

أيه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۴

: إِيهِ: كلمةُ اسْتِزادة و اسْتِنْطاقٍ، و هى مبنية على الكسر، و قد تُنَوَّنُ. تقول للرجل إِذا اسْتَزَدته من حديث أَو عمل: إِيهِ، بكسر الهاء. وفى الحديث: أَنه أَنشد شعر أُمية بن أَبى الصَّلْتِ فقال عند كل بيت إِيهٍ؛ قال ابن السكيت: فإِن وصلت نوَّنت فقلت إِيهٍ حَدِّثْنا، و إِذا قلت إِيهاً بالنصب فإِنما تأْمره بالسكوت، قال الليث: هِيهِ و هِيهَ، بالكسر و الفتح، فى موضع إِيه و إِيهَ. ابن سيدة: و إِيهِ كلمة زجر بمعنى حَسْبُكَ، و تنوَّن فيقال إِيهاً. و قال ثعلب: إِيهٍ حَدِّثْ؛ و أَنشد لذى الرمة: وَقَفْنا فقلنا: إِيهِ عن أُمِّ سالِمٍ و ما بالُ تَكْليم الديارِ البَلاقِعِ؟ أَراد حدِّثْنا عن أُم سالم، فترك التنوين فى الوصل و اكتفى بالوقف؛ قال الأَصمعى: أَخطأَ ذو الرمة إِنما كلام العرب إِيهٍ، و قال يعقوب: أَراد إِيهٍ فأَجراه فى الوصل مُجْراه فى الوقف، و ذو الرمة أَراد التنوين، و إِنما تركه للضرورة؛ قال ابن سيدة: و الصحيح أَن هذه الأَصوات إِذا عنيت بها المعرفة لم تنوّن، و إِذا عنيت بها النكرة نونت، و إِنما استزاد ذو الرمة هذا الطَّلَل حديثاً معروفاً، كأَنه قال حَدِّثْنا الحديثَ أَو خَبِّرْنا الخبرَ؛ و قال بعض النحويين: إِذا نونت فقلت إِيهٍ فكأَنك قلت استزادة، كأَنك قلت هاتِ حديثاً مَّا، لأَن التنوين تنكير، و إِذا قلت إِيه فلم تنوّن فكأَنك قلت الاستزادة، فصار التنوين علم التنكير و تركه علم التعريف؛ و استعار الجَذْلَمِيُّ هذا للإِبل فقال: حتى إِذا قالتْ له إِيهٍ إِيهْ و إِن لم يكن لها نطق كأَنَّ لها صوتاً ينحو هذا النحو. قال ابن برى: قال أَبو بكر السراج فى كتابه الأُصول فى باب ضرورة الشاعر حين أَنشد هذا البيت: فقلنا إِيهِ عن أُم سالم، قال: و هذا لا يعرف إِلا منوّناً فى شىء من اللغات، يريد أَنه لا يكون موصولًا إِلا منوّناً، أَبو زيد: تقول فى الأَمر إِيهِ افْعَلْ، و فى النهى: إِيهاً عَنِّى الآنَ و إِيهاً كُفَّ. وفى حديث أُصَيْلٍ الخُزَاعِيِّ حين قَدِمَ عليه المدينة فقال له: كيف تركتَ مكة؟ فقال: تركتها و قد أَحْجَنَ ثُمَامُها و أَعْذَقَ إِذْخِرُها و أَمْشَر سَلَمُها، فقال: إِيهاً أُصَيْلُ دَع القُلوبَ تَقِرُّأَى كُفَّ و اسكت. الأَزهرى: لم يُنَوِّنْ ذو الرّمَّةِ فى قوله إِيهِ عَنْ أُمِّ سالم، قال: لم ينوّن و قد وصَل لأَنه نوى الوقف، قال: فإِذا أَسْكَتَّهُ و كفَفْتَهُ قلتَ إِيهاً عَنَّا، فإِذا أَغْرَيْتَهُ بالشىء قلت وَيْهاً يا فلانُ، فإِذا تعجبت من طِيب شىء قلتَ واهاً ما أَطْيبهُ و حكى أَيضاً عن الليث: إِيهِ و إِيهٍ فى الاستزادة و الاسْتنطاق و إِيهِ و إِيهاً فى الزَّجْر، كقولك إِيهِ حَسْبُكَ و إِيهاً حَسْبُكَ؛ قال ابن الأَثير: و قد ترد المنصوبة بمعنى التصديق و الرضا بالشىء. و منهحديث ابن الزبير لما قيل له يا ابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ فقال: إِيهاً و الإِلهِأَى صدَّقْتُ و رضيتُ بذلك، و يروى: إِيهِ، بالكسر، أَى زدنى من هذه المَنْقَبَةِ، و حكى اللحيانى عن الكسائى: إِيهِ و هِيهِ، على البَدَلِ، أَى حدِّثْنا، الجوهرى: إِذا أَسكتَّه و كَفَفْتَهُ قلتَ إِيهاً عَنَّا؛ و أَنشد ابن برى قولَ حاتم الطائى:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۵

إِيهاً، فِدَى لَكُمُ أُمِّى و ما وَلَدَتْ! حامُوا على مَجْدِكُمْ، و اكْفُوا مَن اتَّكَلا الجوهرى: إِذا أَردتَ التَّبْعِيد قلت أَيْها، بفتح الهمزة، بمعنى هَيْهاتَ، و أَنشد الفراء: و مِنْ دونِيَ الأَعْيارُ و القِنْعُ كُلُّهُ، و كُتْمانُ أَيْها ما أَشَتَّ و أَبْعَدَا و التَّأْيِيهُ: الصوت. و قد أَيَّهْتُ به تَأْيِيهاً: يكون بالناس و الإِبل. و أَيَّهَ بالرجل و الفَرس: صَوَّتَ، و هو أَن يقول لها ياهْ ياهْ، كذا حكاه أَبو عبيد، و ياهْ ياهْ من غير مادة أَيه. و التَّأْيِيهُ: دعاء

الإِبل، و أَنشد ابن برى لرُؤْبَةَ: بحور لا مسقى و لا مُؤَيَّه «۲» و أَيَّهْتُ بالجِمال إِذا صَوَّتَّ بها و دعوتَها. وفى حديث أَبى قَيْسٍ الأَوْدِيِّ: أَن مَلَكَ الموت، عليه السلام، قال إِنى أُؤَيِّهُ بها كما يُؤَيَّهُ بالخيل فتُجيبُنى، يعنى الأَرْواح. قال ابن الأَثير: أَيَّهْتُ بفلان تَأْييهاً إِذا دعوته و ناديته كأَنك قلت له يا أَيها الرجل، و فى ترجمة عضرس: مُحَرَّجةً حُصًّا كأَنَّ عُيونَها، إِذا أَيَّهَ القَنَّاصُ بالصَّيْدِ، عَضْرَسُ أَيَّهَ القانصُ بالصيد: زجره. و أَيْهانِ: بمعنى هَيْهات كالتثنية «۳»، حكاه ثعلب. يقال: أَيْهانِ ذلك أَى بعيد ذلك. و قال أَبو على: معناه بَعُدَ ذلك، فجعله اسم الفعل، و هو الصحيح لأَن معناه الأمر. و أَيْهَا، بفتح الهمزة: بمعنى هيهات، و من العرب من يقول أَيْهاتَ بمعنى هَيهاتَ.

فصل الباء الموحدة؛ ج۱۳، ص: ۴۷۵

بأه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۵

: ما بَأَهَ له أَى ما فَطِنَ [فَطَنَ].

بده؛ ج۱۳، ص: ۴۷۵

: البَدْهُ و البُدْهُ و البَدِيهة و البُداهة «۴»: أَوّل كل شيء و ما يفجأُ منه. الأَزهرى: البَدْهُ أَن تستقبل الإِنسان بأَمر مُفاجأَةً، و الاسم البَدِيهةُ فى أَول ما يُفاجأُ به. و بَدَهَهُ بالأَمر: استقبله به. تقول: بَدَهَهُ أَمرٌ يَبْدَهُه بَدْهاً فجأَه. ابن سيدة: بَدَهَهُ بالأَمر يَبْدَهُهُ بَدْهاً و بادَهَهُ مُبادَهَةً و بِداهاً فاجأَه، و تقول: بادَهَنى مُبادَهَةً أَى باغَتَنى مُباغَتةً؛ و أَنشد ابن برى للطِّرِمَّاح: و أَجْوِبة كالرَّاعِبيَّةِ وَخْزُها، يُبادِهُها شيخُ العِراقَيْنِ أَمْرَدَا وفى صفته، صلى الله عليه و سلم من رآه بَدِيهَةً هابَهُأَى مُفاجأَةً و بغتة، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره و سكونه، و إِذا جالسه و خالطه بان له حسن خُلُقِه. و فلانٌ صاحبُ بَدِيهَة: يصيب الرأْى فى أَول ما يُفاجَأُ به. ابن الأَعرابى: بَدَّه الرجلُ إِذا أَجاب جواباً سديداً على البديهة. و البُداهة و البَدِيهَةُ: أَوَّل جرى الفرس، تقول: هو ذو بَدِيهةٍ و ذو بُداهَةٍ. الأَزهرى: بُدَاهة الفرس أَولُ جريه، و عُلالتُه جَرْىٌ بَعْدَ جَرْيٍ؛ قال الأَعشى: و لا نُقاتِلُ بالعِصِيِّ، و لا نُرامِى بالحِجاره إِلا بُدَاهَةَ، أَو عُلالَةَ سابحٍ نَهْدِ الجُزَاره و لك البَدِيهَةُ أَى لك أَن تَبْدَأَ؛ قال ابن سيدة: و أُرى الهاء فى جميع ذلك بدلًا من الهمزة. الجوهرى:

(۲). ۱ قوله «بحور لا مسقى» كذا بالأصل بدون نقط. (۳). ۲ قوله «كالتثنية» أى بكسر النون، زاد المجد كالصاغانى فتح النون أَيضاً.

(۴). قوله [و البداهة] بضم الباء و فتحها كما فى القاموس

هما يَتَبادَهانِ بالشِّعْر أَى يتجاريان، و رجل مِبْدَهٌ؛ قال رؤبة: بالدَّرْءِ عنى دَرْءِ كُلِّ عَنْجُهى، و كَيْدِ مَطَّالٍ و خَصْمٍ مِبْدَهِ

بره؛ ج۱۳، ص: ۴۷۶

: البُرْهَة و البَرْهَة جميعاً: الحِينُ الطويل من الدهر، و قيل: الزمانُ. يقال: أَقمت عنده بُرْهَةً من الدهر كقولك أَقمت عنده سنة من الدهر. ابن السكيت: أَقمت عنده بُرْهَةً و بَرْهَةً أَى مدَّة طويلة من الزمان. و البَرَهُ: التَّرارةُ. و امرأَة بَرَهْرَهة، فَعَلْعَلة كرِّر فيها العين و اللام: تارَّةٌ تكاد تُرْعَدُ من الرُّطوبة، و قيل: بيضاء؛ قال إمرؤ القيس: بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ، كَخُرْعُوبةِ البانةِ المُنْفَطِرِ و بَرَهْرَهَتُها: تَرارتُها و بَضاضَتُها؛ و تصغير بَرَهْرَهَةٍ بُرَيْهة، و من أَتمها قال بُرَيْرَهَة، فأَما بُرَيْهِرَهة «۱». فقبيحة قلما يتكلم بها، و قيل: البَرَهْرَهة التى لها بَرِيق من صَفائها، و قال غيره: هى الرقيقة الجلد كأَنَّ الماء يجرى فيها من النَّعْمة. وفى حديث المبعث: فأَخرج منه عَلَقَةً سوداءَ ثم أَدخل فيه البَرَهْرَهَةَ؛ قيل: هى سكينة بيضاء جديدة صافية، من قولهم امرأَة بَرَهْرَهَة كأَنها تُرْعَدُ رُطوبةً، و روى رَهْرَهَةً أَى رَحْرَحة واسعة؛ قال ابن الأَثير: قال

الخطابى قد أَكثرتُ السؤال عنها فلم أَجد فيها قولًا يقطع بصحَّته، ثم اختار أَنها السكين. ابن الأَعرابى: بَرِهَ الرجل إذا ثابَ جسمُه بعد تغيُّر من علَّة. و أَبْرَهَ الرجلُ: غلب الناس و أَتى بالعجائب. و البُرهانُ: بيانُ الحجة و اتِّضاحُها. و فى التنزيل العزيز: قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ*. الأَزهرى: النون فى البرهان ليست بأَصلية عند الليث، و أَما قولهم بَرْهَنَ فلانٌ إذا جاءَ بالبُرْهان فهو مولَّد، و الصواب أَن يقال أَبْرَهَ إذا جاء بالبُرْهان، كما قال ابن الأَعرابى، إن صحَّ عنه، و هو رواية أَبى عمرو، و يجوز أَن تكون النون فى البرهان نون جَمْعٍ على فُعْلان، ثم جُعِلَت كالنون الأَصلية كما جمعوا مَصاداً على مُصْدانٍ و مَصِيراً على مُصْرانٍ، ثم جمعوا مُصْراناً على مَصارِينَ، على توهم أَنها أَصلية. و أَبْرَهةُ: اسم مَلِك من ملوك اليمن، و هو أَبْرَهةُ بن الحرث الرائش الذى يقال له ذو المَنارِ. و أَبْرَهةُ ابن الصَّبّاح أَيضاً: من ملوك اليمن، و هو أَبو يَكْسُوم ملك الحَبَشة صاحب الفيل الذى ساقَه إلى البيت الحرام فأَهلكه الله؛ قال ابن برى: و قال طالب بن أَبى طالب بن عبد المطلب: أَ لم تَعْلموا ما كان فى حَرْبِ داحِسٍ، و جَيْشِ أَبى يَكْسُومَ، إذ مَلَؤُوا الشِّعْبا؟ و أَنشد الجوهرى: مَنَعْتَ مِنْ أَبْرَهةَ الحَطِيما، و كُنْتَ فيما ساءَهُ زَعِيما الأَصمعى: بَرَهُوتُ على مثال رَهَبُوتٍ بئرٌ بحَضْرَمَوْتَ، يقال فيها أَرواحُ الكُفَّار. وفى الحديث: خيرُ بئرٍ فى الأَرض زَمْزَمُ، و شرُّ بئرٍ فى الأَرض بَرَهُوتُ، و يقال بُرْهُوت مثال سُبْروت. قال ابن برى: قال الجوهرى: بَرَهُوتٌ على مثال رَهَبُوتٍ، قال: صوابه بَرَهُوتُ غير مصروف للتأْنيث و التعريف. و يقال فى تصغير إبراهيم بُرَيْه، و كأَنَّ الميم عنده زائدة، و بعضهم يقول بُرَيْهِيم، و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمة البُرَةَ حَلْقة تجعل

(۱). قوله [فأما بريهرهة إلخ] كذا فى الأصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۷

فى أَنف البعير، و سنذكرها نحن فى موضعها.

بله؛ ج۱۳، ص: ۴۷۷

: البَلَهُ: الغَفْلة عن الشرّ و أَن لا يُحْسِنَهُ؛ بَلِهَ، بالكسر، بَلَهاً و تَبَلَّه و هو أَبْلَه و ابْتُلِهَ كبَلِه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إنَّ الذى يَأْمُل الدُّنْيا لَمُبْتَلَهٌ، و كلُّ ذى أَمَلٍ عنها سيُشْتَغَلُ «۱». و رجل أَبْلَه بيِّنُ البَلَهِ و البَلاهةِ، و هو الذى غلب عليه سلامة الصدر و حُسْنُ الظنِّ بالناس لأَنهم أَغفَلوا أَمْرَ دنياهم فجهلوا حِذْقَ التصرف فيها، و أَقبلوا على آخرتهم فشَغَلوا أَنفسهم بها، فاستحقوا أَن يكونوا أَكثر أَهل الجنَّة، فأَما الأَبْلَه و هو الذى لا عقل له فغير مُرادٍ فى الحديث، و هوقوله، صلى الله عليه و سلم: أَكثرُ أَهلِ الجنة البُلْهُ، فإنه عنى البُلْهَ فى أَمر الدنيا لقلة اهتمامهم، و هم أَكياسٌ فى أَمر الآخرة. قال الزِّبْرقانُ بن بدر: خيرُ أَولادِنا الأَبْلهُ العَقُولُ؛ يعنى أَنه لشدَّة حَيائِه كالأَبْله، و هو عَقُول، و قد بَلِه، بالكسر، و تَبَلَّه. التهذيب: و الأَبْلَهُ الذى طُبع على الخير فهو غافلٌ عن الشرّ لا يَعْرِفه؛ و منه: أَكثرُ أَهل الجنة البُلْه.و قال النضر: الأَبْلَه الذى هو مَيِّت الدَّاءِ يريد أَن شَرَّه مَيِّتٌ لا يَنْبَه له. و قال أَحمد بن حنبل فى تفسير قوله اسْتَراح البُلْهُ، قال: هم الغافلون عن الدنيا و أَهلِها و فَسادِهم و غِلِّهم، فإذا جاؤُوا إلى الأَمرِ و النهىِ فهم العُقَلاء الفُقَهاء، و المرأَةُ بَلْهاء؛ و أَنشد، ابن شميل: و لقَدْ لَهَوْتُ بطِفْلةٍ مَيّالةٍ بَلْهاءَ تُطْلِعُنى على أَسْرارِها أَراد: أَنها غِرٌّ لا دَهاءَ لها فهى تُخْبِرنى بأَسْرارِها و لا تَفْطَن لما فى ذلك عليها؛ و أَنشد غيره: من امرأَةٍ بَلْهاءَ لم تُحْفَظْ و لم تُضَيَّع يقول: لم تُحفَظْ لِعَفافها و لم تُضَيَّعْ مما يَقُوتها و يَصُونها، فهى ناعمة عَفِيفةٌ. و البَلْهاءُ من النساء: الكريمةُ المَزِيرةُ الغَرِيرةُ المُغَفَّلةُ. و التَّبالُه: استعمالُ البَلَه. و تَبالَه أَى أَرى من نفسه ذلك و ليس به. و الأَبْلَه: الرجلُ الأَحمق الذى لا تمييز له، و امرأَة بَلْهاء. و التَّبَلُّهُ: تطلُّبُ الضالَّة. و التَّبَلُّه: تَعَسُّفُ الطريق على غير هداية و لا مسأَلة؛ الأَخيرة عن أَبى على. قال الأَزهرى: و العرب تقول فلانٌ يَتَبَلَّه تَبَلُّهاً إذا تعَسَّف طريقاً لا يهتدى فيها و لا يستقيم على صَوْبِها؛ و قال لبيد: عَلِهَتْ تَبَلَّهُ فى نِهاءِ صُعائدٍ و الرواية المعروفة: عَلِهَتْ تَبَلَّدُ ... و البُلَهْنِيَةُ: الرَّخاء و سَعَةُ العَيْش. و هو فى بُلَهْنِيةٍ من العيش أَى سعَةٍ، صارت الأَلف ياء لكسرة ما قبلها، و النون زائدة عند سيبويه. و عيش أَبْلَهُ: واسعٌ قليلُ الغُموم؛ و يقال: شابٌّ أَبْلَه لما فيه من الغَرارة، يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوّ و الجُنُونِ لمضارعته هذه الأَسبابَ. قال الأَزهرى: الأَبْلَهُ فى كلام العرب على وجوهٍ: يقال عَيْش أَبْلَه و شبابٌ أَبْلَه إذا كان ناعماً؛ و منه قول رؤبة: إمّا تَرَيْنى

خَلَقَ المُمَوَّهِ، بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَهِ، بعدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ يريد الناعم؛ قال ابن برى: قوله ... خلق المُمَوَّه، يريد خَلَقَ الوجه الذى قد مُوِّه بماء الشباب، و منه أُخذ

(۱). قوله [سيشتغل] كذا بضبط الأَصل و المحكم، و قد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۸

بُلَهْنِيةُ العيش، و هو نَعْمته و غَفْلَتُه؛ و أَنشد ابن برى لِلَقِيط بن يَعْمُر الإِيادىّ: ما لى أَراكُمْ نِياماً فى بُلَهْنِيَةٍ لا تَفْزَعُونَ، و هذا اللَّيْثُ قد جَمَعا؟ و قال ابن شميل: ناقة بَلْهاء، و هى التى لا تَنْحاشُ من شىء مَكانةً و رَزانةً كأَنها حَمْقاء، و لا يقال جمل أَبْلَهُ. ابن سيدة: البَلْهاء ناقةٌ؛ و إِياها عَنى قيسُ بن عَيْزارة الهُذلى بقوله: و قالوا لنا: البَلْهاءُ أَوَّلُ سُؤْلةٍ و أَغْراسُها، و اللهُ عنى يُدافِعُ «۲». و فى المثل: تُحْرِقُك النارُ أَن تَراها بَلْهَ أَن تَصْلاها؛ يقول تُحْرِقُك النارُ من بَعيدٍ فدَعْ أَن تدخلَها؛ قال: و من العرب من يَجُرُّ بها يجعلُها مصدراً كأَنه قال تَرْكَ، و قيل: معناه سِوَى، و قال ابن الأَنبارى فى بَلْه ثلاثة أَقوال: قال جماعة من أَهل اللغة بَلْه معناها على، و قال الفراء: مَنْ خفض بها جعلَها بمنزلة على و ما أَشبهها من حروف الخفض، و قال الليث: بَلْه بمعنى أَجَلْ؛ و أَنشد: بَلَهَ إِنى لم أَخُنْ عهداً، و لم أَقْتَرِفْ ذنباً فتَجْزينى النِّقَمْ وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَعْدَدْتُ لعبادى الصالحين ما لا عينٌ رأَتْ و لا أُذُنٌ سمعتْ و لا خطر على قلبِ بَشرٍ بَلْهَ ما اطَّلَعْتم عليه.قال ابن الأَثير: بَلْهَ من أَسماء الأَفعال بمعنى دَعْ و اتْرُكْ، تقول: بَلْهَ زيداً، و قد توضع موضع المصدر و تضاف فتقول: بَلْهَ زَيدٍ أَى تَرْكَ زيد، و قوله: ما اطلعتم عليه يحتمل أَن يكون منصوب المحل و مجروره على التقديرين، و المعنى دَعْ ما اطَّلعتم عليه و عَرَفتموه من نعيم الجنة و لذاتها. قال أَبو عبيد: قال الأَحمر و غيره بَلْه معناه كيف ما اطَّلعتم عليه، و قال الفراء: كُفَّ و دَعْ ما اطَّلعتم عليه، و قال كعب بن مالك يصف السيوف: نَصِلُ السيوفَ إِذا قَصُرْنَ بخَطْونا قَدَماً، و نُلْحِقُها إِذا لم تَلْحَقِ تَذَرُ الجَماجمَ ضاحياً هاماتُها، بَلْهَ الأَكفَّ، كأَنها لم تُخْلَقِ يقول: هى تَقطَع الهامَ فدَعِ الأَكفَّ أَى هى أَجدرُ أَن تَقْطَعَ الأَكف؛ قال أَبو عبيد الأَكف: ينشد بالخفض و النصب، و النصبُ على معنى دع الأَكف، و قال الأَخفش: بَلْهَ هاهنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زيدٍ، و يجوز نصب الأَكف على معنى دع الأَكف؛ قال ابن هَرْمة: تَمْشى القَطُوفُ، إِذا غَنَّى الحُداةُ بها، مَشْيَ النجيبةِ، بَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا قال ابن برى: رواه أَبو علىّ: مشى الجوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا و قال أَبو زبيد: حَمّال أَثْقالِ أَهلِ الوُدِّ آونةً، أُعْطيهمُ الجَهْدَ مِنِّى، بَلْهَ ما أَسَعُ أَى أُعطيهم ما لا أَجِدُه إِلا بجَهد، و معنى بَلْهَ أَى دع ما أُحيط به و أَقدر عليه، قال الجوهرى: بَلْهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف. قال ابن برى: حقه أَن يقول مبنية على الفتح إِذا نَصَبْتَ ما بعدها فقلت بَلْه زيداً كما تقول رُوَيْدَ زيداً، فإِن قلت بَلْه زيدٍ بالإِضافة كانت بمنزلة المصدر معربةً، كقولهم: رُوَيدَ زيدٍ، قال: و لا يجوز أَن تقدّره مع الإِضافة

(۲). قوله [البلهاء أول] كذا بالمحكم بالرفع فيهما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۷۹

اسماً للفعل لأَن أَسماء الأَفعال لا تضاف، و الله تعالى أَعلم.

بنه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۹

: هذه ترجمة ترجمها ابن الأَثير فى كتابه و قال: بِنْها، بكسر الباء و سكون النون، قرية من قرى مصر، باركَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، فى عَسَلها؛ قال: و الناس اليَومَ يفتحون الباء.

بهه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۹

: الأَبَهُّ: الأَبَحُّ. أَبو عمرو: بَهَّ إِذا نَبُلَ و زاد فى جاهه و منزلتِه عند السلطان، قال: و يقال للأَبَحِّ أَبَهُّ. و قد بَهَّ يَبَهُّ أَى بَحَّ يَبَحُّ. و بَهْبَهْ: كلمة

إعظامٍ كبَخْبَخْ. قال يعقوب: إنما تقال عند التعجب من الشىء؛ قال الشاعر: مَنْ عَزانى قال: بَهْبَهْ سِنْخُ ذا أَكْرمُ أَصلٍ و يقال للشىء إذا عَظُم: بَخْبَخْ و بَهْبَهْ. وفى الحديث: بَهْبَهْ إنك لضَخْمٌ؛ قيل: هى بمعنى بَخْ بَخْ. يقال: بَخْبَخَ به و بَهْبَه، غيرَ أن الموضع لا يحتمله إلا على بُعْد لأنه قال إنك لضَخْم كالمُنْكر عليه، و بخبخ لا تقال فى الإنكار. المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: يقال إن حوله من الأَصوات البَهْبَهَ أى الكثيرَ. و البَهْبَهُ: من هَدير الفحل. و البَهْبَهَةُ: الهَدْرُ الرفيع؛ قال رؤبة يصف فحلًا: و دونَ نبْح النابح المُوَهْوِهِ رَعَّابةٌ يُخْشِى نُفوسَ الأُنَّهِ بَرَجْسِ بَخْباخ الهَدير البَهْبِهِ و يروى: بَهْباهِ الهَدير البَهْبه. الجوهرى: البَهْباهُ فى الهدير مثل البَخْباخ. ابن الأَعرابى: فى هَدْره بَهْبَهٌ و بَخْبَخ، و البعير يُبَهْبهُ فى هَديره. ابن سيدة: و البَهْبَهِىُّ الجَسيم الجَرىء؛ قال: لا تَراهُ فى حادِثِ الدهْرِ إلَّا و هْوَ يَغْدو بِبَهْبَهِىٍّ جَريم

بوه؛ ج۱۳، ص: ۴۷۹

: البُوهةُ: الرجل الضعيف الطائشُ؛ قال إمرؤ القيس: أَيا هِنْدُ، لا تَنْكِحِى بُوهةً، عليه عَقيقَتُه أَحْسَبا و قيل: أراد بالبُوهة الأَحمق. و البُوهةُ: الرجل الأَحمق. و البوهةُ: الرجل الضاوِىُّ. و البُوهةُ: الصُّوفةُ المنفوشةُ تُعْمَل للدَّواءِ قبل أن تُبَلّ. و البُوهةُ: ما أَطارته الريحُ من التراب. يقال: هو أَهون من صوفةٍ فى بُوهةٍ، قال الجوهرى: و قولهم صوفةٌ فى بُوهةٍ يراد بها الهَباء المنثور الذى يُرى فى الكَوّة. و البُوهةُ: الرِّيشةُ التى بين السماء و الأَرض تَلْعَب بها الرياحُ. و البُوهةُ: السِّحْق. يقال: بُوهةً له و شُوهةً قال الأَزهرى فى ترجمة شوه: و الشُّوهةُ البُعْد، و كذلك البُوهةُ. يقال: شُوهةً و بُوهةً، و هذا يقال فى الذم. أَبو عمرو: البَوْه اللَّعن.، يقال: على إبليس بَوْهُ الله أى لَعْنَةُ الله. و البُوهة و البُوه: الصَّقْر إذا سقط ريشه. و البُوهةُ و البُوه: ذَكَر البُوم، و قيل: البُوه الكبير من البوم؛ قال رؤبة يذكر كِبره: كالبُوه تحت الظُّلَّة المَرْشوشِ و قيل: البوهةُ و البُوه طائر يشبه البُومةَ إلَّا أَنه أَصغر منه، و الأُنثى بُوهةٌ. و قال أَبو عمرو: هى البُومةُ الصغيرةُ و يُشَبَّه بها الرجل الأَحمق، و أَنشد بيت إمرئ القيس: أَيا هندُ لا تَنْكحى بُوهةً و الباهُ و الباهةُ: النكاح، و قيل: الباهُ الحظُّ من النكاح. قال الجوهرى: و الباهُ مثل الجاه لغةٌ فى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۰

الباءَة، و هو الجماع. وفى الحديث: أن امرأَة مات عنها زوجُها فمرّ بها رجلٌ و قد تزيَّنَتْ للباهأَى للنكاح؛ و مثلهحديث ابن مسعود عن النبى، صلى الله عليه و سلم: من استَطاع منكم الباهَ فليتزوجْ، و من لا يَسْتَطيع فعليه بالصوم فإنه له وِجاءٌ؛ أراد من استطاع منكم أن يتزوج و لم يُرد به الجماع، يدلك على ذلك قوله و من لم يقدر فعليه بالصوم، لأَنه إن لم يقدر على الجماع لم يحتج إلى الصوم ليُجْفِر، و إنما أراد من لم يكن عنده جِدَةٌ فيُصْدِقَ المنكوحة و يَعُولَها، و الله أَعلم. ابن الأَعرابى: الباءُ و الباءةُ و الباهُ مَقُولاتٌ كلُّها، فجَعل الهاء أَصلية فى الباه. ابن سيدة: و بُهْتُ الشىءَ أَبوه و بِهْتُ أَباه فَطِنْت. يقال: ما بُهْتُ لهُ و ما بِهْت أى ما فَطِنْتُ له. و المُسْتَباه: الذاهبُ العقل. و المُسْتَباه: الذى يخرج من أرض إلى أُخرى. و المُسْتَباهَةُ: الشجرةُ يَقْعَرُها السيلُ فيُنَحّيها من مَنْبِتها كأَنه من ذلك. الأَزهرى: جاءت تَبُوه بَواهاً أى تَضجُّ، و الله أَعلم.

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۱۳، ص: ۴۸۰

تبه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۰

: التابُوه: لغة فى التابوت، أَنصاريّة. قال ابن جنى: و قد قرئ بها، قال: و أُراهم غَلِطوا بالتاء الأَصلية فإنه سُمِع بعضُهم يقول قَعَدْنا على الفُراه، يريدون على الفرات.

تجه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۰

: ابن سيدة: روى أَبو زيد تَجِهَ يَتْجَهُ بمعنى اتَّجَهَ، و ليس من لفظه لأَن اتَّجه من لفظ الوجْه، و تَجِهَ من ه ج ت، و ليس محذوفاً من اتَّجه كتَقَى يَتْقِى، إِذ لو كان كذلك لقيل تَجَهَ. الأزهرى فى ترجمة ه ج ت قال: أُهملت وُجُوهه، و أَما تُجاه [تِجاه فأَصله وُجَاه [وِجَاه، قال: و قد اتَّجَهْنا و تَجَهْنا، و أَحال على المعتل. وفى حديث صلاة الخوف: و طائفةٌ تُجاهَ العدوّأَى مُقابِلَتهم، و التاء فيه بدل من واو وُجاه أى مما يَلى وُجوهَهم.

تره؛ ج۱۳، ص: ۴۸۰

: التُّرُّهات و التُّرَّهات: الأَباطيل، واحدتها تُرَّهة، و هى التُّرَّهُ، بضم التاء و فتح الراء المشدّدة، و هى فى الأَصل الطُّرُق الصغار المُتَشَعِّبة عن الطريق الأَعظم، و الجمع التَّرَارِه، و قيل: التُّرَّهُ و التُّرَّهة واحد، و هو الباطل. الأَزهرى: التُّرَّهات البواطل من الأُمور؛ و أَنشد لرؤبة: و حَقَّةٍ ليستْ بقَوْلِ التُّرَّهِ هى واحدة التُّرَّهات. قال ابن برى فى قول رؤبة ليست بقول التُّرَّه، قال: و يقال فى جمع تُرَّهَةٍ للباطل تُرَّهٌ، قال: و يقال هو واحد. الجوهرى: التُّرَّهات الطُّرق الصِّغار غير الجادَّة تَتشعَّب عنها، الواحدة تُرَّهة، فارسى معرّب؛ و أَنشد ابن برى: ذاكَ الذى، و أَبيكَ، يَعْرِفُ مالكٌ، و الحقُّ يَدْفعُ تُرَّهاتِ الباطلِ و استُعير فى الباطل فقيل: التُّرَّهاتُ البَسَابِسُ، و التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ، و هو من أَسماء الباطل، و ربما جاء مضافاً، و قوم يقولون تُرّهٌ، و الجمع تَراريه؛ و أَنشدوا: رُدُّوا بَنى الأَعْرجِ إِبْلِى مِنْ كَثَبْ قَبْلَ التَّراريه، و بُعْدِ المُطَّلَبْ

تفه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۰

: تَفِهَ الشىءُ يَتْفَهُ تَفَهاً و تُفوهاً و تَفاهةً: قَلَّ و خَسَّ، فهو تَفِهٌ و تافِهٌ. و رجل تافِهُ العقْل أى قليلُه. و التافِهُ: الحقير اليسير، و قيل: الخسيس القليلُ. وفى الحديث: قيل يا رسول الله و ما الرُّوَيْبِضة؟ فقال: الرجل التافهُ يَنْطِق فى أَمر العامة؛ قال: التافه الحقير الخسيس. وفى حديث

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۱

عبد الله بن مسعود و ذَكَرَ القرآن: لا يَتْفَهُ و لا يَتَشانُّ؛ يتشانُّ: يَبْلَى من الشَّنّ، و لا يَخْلُقُ من كثرة التَّرْداد، من الشَّنّ، و هو السِّقاء الخَلَق؛ و قوله لا يَتْفَهُ هو من الشىء التافه، و هو الخسيس الحقير. وفى الحديث: كانتِ اليدُ لا تُقْطَع فى الشىء التافِهِ؛ و منه قول إِبراهيم: تجوز شهادة العبدِ فى الشىء التافِهِ؛ قال ابن برى: شَاهده قول الشاعر: لا تُنْجِز الوَعْدَ إِنْ وَعَدْت و إِنْ أَعْطَيْتَ، أَعْطَيْتَ تافهاً نَكِدا و الأَطعمةُ التَّفِهة: التى ليس لها طَعْمُ حلاوة أو حُموضة أو مَرارة، و منهم من يجعل الخبز و اللحم منها. و تَفِهَ الرجلُ تُفوهاً، فهو تافِهٌ: حَمُق. و التُّفَهُ: عَناقُ الأَرض، و هى أَيضاً المرأَة المَحْقُورة، و المعروف فيهما التُّفَّةُ؛ تقول العرب: اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّة؛ الرُّفَّة: التبن لأَنها تَطْعَم اللحمَ إِذ كانت سَبُعاً؛ عن أَبى حنيفة فى أَنوائه؛ قال ابن برى: و الصحيح تُفَةٌ و رُفَةٌ كما ذكر الجوهرى فى فصل رفه فإِنه قال: التُّفَةُ و الرُّفَةُ بالتاء التى يوقف عليها بالهاء، قال: و كذلك ذكره ابن جنى عن ابن دريد و غيره. و يقال: التُّفَةُ و الرُّفَة، بالتخفيف، مثل الثُّبةِ و القُلَةِ، قال: و هذا هو المشهور، قال: و ذكرها ابن السكيت فى أَمثاله فقال أَغنى عن ذلك من التُّفَه عن الرُّفَه، بالتخفيف لا غير و بالهاء الأَصلية؛ و أَنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التُّفَة و الرُّفَة: غَنِينا عن وِصالِكُمُ حَدِيثاً، كما غَنِيَ التُّفاتُ عن الرُّفاتِ و أَنشد أَبو حنيفة فى كتاب النبات يصف ظَليماً: حَبَسَتْ مَناكِبَه السَّفَا، فكأَنَّه رُفَةٌ بأَنْحِيةِ المَداوِس مُسْنَدُ شبَّه ما أَضافت الريحُ إِلى مَناكِبه و هو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع فى ناحية البَيْدر، و أَنحية: جمع ناحية مثْل واد و أَودية، قال: و جمع فاعل على أَفعلة نادر.

تله؛ ج۱۳، ص: ۴۸۱

: التَّلَهُ: الحَيْرة. تَلِه الرجلُ يَتْلَهُ تَلَهاً: حار. و تَتَلَّهَ: جال فى غير ضَيْعة. و رأَيتُه يتَتَلَّه أى يَتَرَدَّدُ متحيراً؛ و أَنشد أَبو سعيد بيتَ لبيد: باتتْ تَتَلَّه

فى نِهاءٍ صُعائِدٍ و رواه غيره: تبلَّد؛ و قيل أَصل التَّلَهِ بمعنى الحيرة الوَلَهُ، قلبت الواو تاء، و قد وَلِهَ يَوْلَهُ و تَلِهَ يَتْلَهُ، و قيل: كان فى الأَصل اتْتَلَهَ يَأْتَلِهُ، فأُدغمت الواو فى التاء فقيل اتَّلَهَ يَتَّلِهُ، ثم حذفت التاء فقيل تلِهَ يَتْلَهُ، كما قالوا تَخِذَ يَتْخَذُ و تَقِيَ يَتْقى، و الأَصل فيهما اتَّخَذَ يَتَّخِذ و اتَّقى يتَّقى، و قيل: تَلِهَ كان أَصله دَلِهَ. ابن سيدة: التَّلَهُ لغة فى التَّلَف، و المَتْلَهَة المَتْلَفة. و فلاة مَتْلَهة أَى مَتْلَفة؛ قال الشاعر «۱»: به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَتْلَه يعنى مَتْلَفٍ. الأَزهرى فى النوادر: تَلِهْتُ كذا و تَلِهْتُ عنه أَى ضَلِلْتُه و أُنْسِيتُه.

تمه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۱

: تَمِهَ الدُّهْنُ و اللبن و اللحم يَتْمَهُ تَمَهاً و تَماهَةً، فهو تَمِهٌ: تغير ريحه و طعمه، مثل الزُّهُومة. و تَمِهَ الطعامُ، بالكسر، تَمَهاً: فَسَدَ. و التَّمَه فى اللبن: كالنَّمَسِ فى الدَّسَم. و شاة مِتْماهٌ: يَتْمَهُ لَبَنُها أَى يتغير سريعاً رَيْثَما يُحْلَبُ. و تَمِهَ و تَهِمَ بمعنى واحد، و به سميت تِهامَةُ.

(۱). قوله [قال الشاعر] هو رؤبة، و عجزه كما فى التكملة: بنا حراجيج المهارى النفه و يروى: ميله من الوله

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۲

تهته؛ ج۱۳، ص: ۴۸۲

: التَّهْتَهةُ: الْتِواءٌ فى اللسان مثل اللُّكْنَة. و التَّهاتِهُ: الأَباطيلُ و التُّرَّهاتُ؛ قال القَطامِيّ: و لم يَكُنْ ما ابْتَلَينا من مَواعِدها إِلَّا التَّهاتِهَ، و الأُمْنِيَّةَ السَّقَما «۲». قال ابن برى: و يروىو لم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا ... أَى جَرَّبْنا و خَبَرْنا، و كذا فى شعره ما ابْتَلَيْنا، و كذا رواه أَبو عبيد فى باب الباطل من الغريب المُصَنَّف. قال ابن برى: و يقال تُهْتِهَ فى الشىء أَى رُدِّدَ فيه. و يقال: تُهْتِهَ فلانٌ إِذا رُدِّدَ فى الباطل؛ و منه قول رؤبة: فى غائلاتِ الحائر المُتَهْتِهِ و هو الذى رُدِّدَ فى الأَباطيل. و تُهْتُهْ: حكاية المُتَهْتِهِ. و تُهْتُهْ: زجر للبعير و دُعاء للكلب؛ و منه قوله: عَجِبْتُ لهذه نَفَرَتْ بَعيرى، و أَصْبَحَ كَلْبُنا فَرِحاً يَجُولُ يُحاذِرُ شَرَّها جَمَلى، و كَلْبى يُرَجِّى خيرَها، ما ذا تَقولُ؟ يعنى بقوله لهذه أَى لهذه الكلمة، و هى تُهْتُهْ زجر للبعير يَنْفِرُ منه، و هى دعاء للكلب.

توه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۲

: التَّوْهُ: لغة فى التِّيهِ، و هو الهَلاكُ، و قيل: الذهاب، و قد تاهَ يَتُوهُ و يَتِيهُ تَوْهاً هَلَكَ. قال ابن سيدة: و إِنما ذكرت هنا يتِيهُ و إِن كانت يائية اللفظ لأَن ياءها واو، بدليل قولهم ما أَتْوَهَهُ فى ما أَتْيَهه، و القول فيه كالقول فى طاحَ يَطِيحُ، و سنذكره فى موضعه. قال أَبو زيد: قال لى رجل من بنى كلاب أَلْقَيْتَنِى فى التُّوهِ، يريد التِّيهَ. و تَوَّهَ نفسَه: أَهلكها، و ما أَتْوَهَه. قال ابن سيدة: فتاه يتيهُ، على هذا، فَعِلَ يَفْعِلُ عند سيبويه، و فلاةٌ تُوهٌ و الجمع أَتْواهٌ و أَتاويهُ.

تيه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۲

: التِّيهُ: الصَّلَفُ و الكِبْرُ. و قد تاهَ يَتِيهُ تَيْهاً: تكبر. و رجل تائِهٌ و تَيّاهٌ و تَيَّهان و رجل تَيْهانٌ و تَيَّهانٌ إِذا كان جَسُوراً يَرْكَبُ رأْسَه فى الأُمور، و ناقة تَيْهانةٌ؛ و أَنشد: تَقْدُمُها تَيْهانةٌ جَسُورُ، لا دِعْرِمٌ نامَ و لا عَثُورُ و تاه فى الأَرض يَتِيهُ تَوْهاً و تَيْهاً و تِيهاً و تَيَهاناً، و التِّيه أَعَمُّها، أَى ذهب متحيراً و ضَلَّ، و هو تَيّاهٌ. وفى الحديث: إِنك امْرُؤٌ تائِهٌأى متكبر أَو ضالٌّ متحيِّر؛ و منهالحديث: تاهَتْ به سَفِينَتُه.أَبو عبيد: طاحَ يَطِيحُ طَيْحاً و تاهَ يتِيه تَيْهاً و تَيَهاناً، و ما أَطْوَحَه و أَتْوَهه و أَطْيَحه و أَتْيَهه، و قد طَوَّحَ نفسَه و تَوَّهَها. قال ابن دريد: رجل تَيَهانٌ إِذا تاه فى الأَرض، قال: و لا يقال فى الكِبْر إِلَّا تائِهٌ و تَيّاه، و بلد أَتْيَهُ. و التَّيْهاء: الأَرض التى لا يُهْتَدَى فيها. و التَّيْهاءُ: المَضِلَّةُ الواسعة التى لا أَعلام فيها و لا جبال و لا إِكامَ. و التِّيه: المَفازَة يُتاهُ فيها، و الجمع أَتْياهٌ و أَتاوِيهُ. و فلاة تَيْهاءُ و أَرض تِيهٌ و تَيْهاء و مَتْيَهة

و مُتِيهَةٌ و مَتِيهـة و مِتْيَهٌ: مَضِلَّة أى يَتيه فيها الإِنسانُ؛ قال العجاج: تِيه أَتاوِيه على السُّقَّاطِ و قد تَيَّهه. و أَرض مُتَيِّهَةٌ؛ و أَنشد: مُشْتَبِه مُتَيِّه تَيْهاؤُه

(۲). قوله [و لم يكن ما ابتلينا] كـذا بالأصل و المحكم و الصحاح، و الـذى فى التهـذيب: ما اجتنينا، و لعلها وقعت فى بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن برى و يروى إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۳

و أَرض مَتِيهةٌ: مثال مَعِيشةٍ، و أَصـله مَفْعِلَة. و يقال: مكان مِتْيَهٌ للذى يُتَيِّه الإِنسانَ؛ قال رؤبة: يَنْوى اشـتِقاقاً فى الضـلالِ المِتْيَهِ أَبو تراب: سمعت عَرَّاماً يقول تـاهَ بصـرُ الرجـل و تـافَ إذا نظر إِلى الشـىء فى دَوامٍ، و تـافَ عنى بَصـرُك، و تـاهَ إِذا تَخطَّى. الجوهرى: هو أَتْيَهُ الناس. و تَيَّه نفسَه و تَوَّه بمعنىً أَى حَيَّرها و طوَّحها، و الواو أَعم. و ما أَتْيَهه و أَتْوَهَهُ. و التِّيهُ: حيث تاه بنو إِسرائيل أى حاروا فلم يَهْتَدُوا للخروج منه؛ فأَما قوله: تَقْـذِفُه فى مثـلِ غِيطـان التِّيهْ، فى كلِّ تِيهٍ جَـدْوَلٌ تُوَتِّيهْ فإنما عنى التِّيهَ من الأَرض، أَو جمع تَيْهاء من الأَرض، و ليس بتِيهِ بنى إِسرائيل لأَنه قد قال فى كل تِيهٍ، فـذلك يـدلك على أَنه أَتْياهٌ لا تِيهٌ واحـد، و تِيهُ بنى إِسرائيل ليس أَتْياهاً إِنما هو تِيهٌ، واحد، شبَّه أَجوافَ الإِبل فى سَعتها بالتيه، و هو الواسعُ من الأَرض. و تَيَّه الشىءَ: ضَيَّعَه. و تَيْهانُ: اسمٌ.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۱۳، ص: ۴۸۳

ثوه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۳

: ابن سيدة: الثَّاهَةُ اللَّهَاةُ، و قيل: اللِّثَةُ، قال: و إِنما قضينا على أَن أَلفها واو لأَن العين واواً أَكثر منها ياء.

فصل الجيم؛ ج۱۳، ص: ۴۸۳

جبه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۳

: الجَبْهـة للإِنسان و غيره، و الجَبْهَـةُ: موضع السـجود، و قيل: هى مُسْـتَوَى ما بين الحاجبين إِلى الناصـية. قال ابن سـيدة: و وجدت بخط على بن حمزة فى المُصَـنَّف فإِذا انْحَسَـر الشـعرُ عن حاجبى جَبْهَتِه، و لا أَدرى كيف هذا إِلا أَن يريد الجانبين. و جَبْهةُ الفرس: ما تحت أُذنيه و فوق عينيه، و جمعها جِباهٌ. و الجَبَهُ: مصدرُ الأَجْبَهِ، و هو العريض الجَبْهةِ، و امرأَة جَبْهاء؛ قال الجوهرى: و بتصـغيره سمى جُبَيْهاءُ الأَشْـجَعِىُّ. قـال ابن سـيدة: رجـل أَجْبَهُ بَيِّنُ الجَبَهِ واسـع الجَبْهَـةِ حَسَـنُها، و الاـسم الجَبَهُ، و قيـل: الجَبَهُ شُـخوص الجَبْهـة. و فرس أَجْبَهُ: شاخصُ الجَبْهـة مرتفعها عن قَصَـبة الأَنف. و جَبَهَهُ جَبْهاً: صَكَّ جَبْهته. و الجابهُ: الـذى يلقاك بوجهه أَو بجَبْهَتِه من الطير و الوحش، و هو يُتَشاءَم به؛ و اسـتعار بعضُ الأَغْفال الجَبْهَـةَ للقمر، فقال أَنشـده الأَصـمعى: من لَدُ ما ظُهْرٍ إِلى سُـحَيْرِ، حتى بَـدَتْ لى جَبْهةُ القُمَيْرِ و جَبْهةُ القوم: سيدُهم، على المَثل. و الجَبْهةُ من الناس: الجماعةُ. و جاءتنا جَبْهة من الناس أى جماعة. و جَبَهَ الرجلَ يَجْبَهُه جَبْهاً: رَدَّه عن حاجته و استقبله بما يكره. و جَبَهْتُ فلاناً إِذا استقبلته بكلام فيه غِلْظة. و جَبَهْتُه بالمكروه إِذا استقبلته به. وفى حديث حدّ الزنا: أَنه سأَل اليهودَ عنه فقالوا عليه التَّجْبِيهُ، قال: ما التَّجْبِيهُ؟ قالوا: أَن تُحَمَّم وُجُوهُ الزانيين و يُحْمَلا على بعير أَو حمار و يُخالَف بين وجوههما؛ أَصل التَّجْبِيهِ: أَن يحمـل اثنـان على دابـة و يجعـل قفـا أَحـدهما إِلى قفـا الآـخر، و القياس أَن يُقابَلَ بين وجوههما لأَنه مأْخوذ من الجَبْهَـة. و التَّجْبِيهُ أَيضـاً: أَن يُنَكِّسَ رأْسَه، فيحتمـل أَن يكون المحمول على الدابـة إِذا فُعِـلَ به ذلـك نَكَّسَ رأْسَه، فسـمى ذلك الفعل تَجْبيهاً، و يحتمل أَن يكون

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۴

من الجَبْهِ و هو الاستقبال بالمكروه، و أَصله من إِصابة الجَبْهة، من جَبَهْتُه إِذا أَصبت جَبْهَتَه. وقوله، صلى الله عليه و سلم: فإِن الله قد أَراحكم «۱». من الجَبْهَةِ و السَّجَّةِ و البَجَّةِ؛ قيل فی تفسيره: الجَبْهةُ المَذَلَّةُ؛ قال ابن سيدة: و أُراه من هذا، لأَن من استُقْبِلَ بما يكره أَدركته مذلة، قال: حكاه الهروی فی الغريبين، و الاسم الجَبيهَةُ، و قيل: هو صنم كان يعبد فی الجاهلية، قال: و السَّجَّة السَّجاجُ و هو المَذيقُ من اللبن، و البَجَّةُ الفَصِيدُ الذی كانت العرب تأْكله من الدم يَفْصِدُونه، يعنی أَراحكم من هذه الضَّيْقَةِ و نقلكم إِلی السَّعة. و وَرَدْنا ماءً له جَبيهةٌ إِما كان مِلْحاً فلم يَنْضَحْ ما لَهم الشُّرْبُ، و إِما كان آجِناً، و إِما كان بَعِيدَ القَعْر غليظاً سَقْيُه شديداً أَمْرُه. ابن الأَعرابی عن بعض الأَعراب قال: لكل جابه جَوْزَة ثم يؤَذَّن أَی لكل من وَرَدَ علينا سَقْيةٌ ثم يمنع من الماء. يقال: أَجَزْتُ الرجل إِذا سقيت إِبله، و أَذَّنْتُ الرجلَ إِذا رَدَدْتَهُ. و فی النوادر: اجْتَبَهْت ماء كذا اجْتِباهاً إِذا أَنكرته و لم تَسْتَمْرئْه. ابن سيدة: جَبَهَ الماءَ جَبْهاً وَرَدَه و ليست عليه قامةٌ و لا أَداةٌ للاستقاء. و الجَبْهَةُ: الخيل، لا يفرد لها واحد. وفی حديث الزكاة: ليس فی الجَبْهَةِ و لا فی النُّخَّة صدقةٌ؛ قال الليث: الجَبْهة اسم يقع على الخيل لا يُفْرَدُ. قال أَبو سعيد: الجَبْهة الرجال الذين يَسْعَون فی حَمالةٍ أَو مَغْرَم أَو جَبْر فقير فلا يأْتون أَحداً إِلا استحيا من رَدّهم، و قيل: لا يكاد أَحدٌ يَرُدُّهم، فتقول العرب فی الرجل الذی يُعْطِی فی مثل هذه الحقوق: رحم الله فلاناً فقد كان يُعْطی فی الجَبْهة، قال: و تفسيرقوله ليس فی الجَبْهَة صدقة، أَن المُصَدِّقَ إِن وَجَدَ فی أَيْدی هذه الجَبْهةِ من الإِبل ما تجب فيه الصدقة لم يأْخذ منها الصدقة، لأَنهم جمعوها لمَغْرم أَو حَمالة. و قال: سمعت أَبا عمرو الشَّيْبانی يحكيها عن العرب، قال: و هی الجَمَّةُ و البُرْكة. قال ابن الأَثير: قال أَبو سعيد قولًا فيه بُعْدٌ و تَعَسُّفٌ. و الجَبْهةُ: اسم منزلة من منازل القمر. الأَزهری: الجَبْهَةُ النجم الذی يقال له جَبْهة الأَسد و هی أَربعة أَنجم ينزلها القمر؛ قال الشاعر: إِذا رأَيتَ أَنْجُماً من الأَسَدْ، جَبْهَتَه أَو الخَراتَ و الكَتَدْ، بالَ سُهَيْلٌ فی الفَضِيخ ففَسَدْ ابن سيدة: الجَبْهة صنم كان يُعبد من دون الله عز و جل. و رجل جُبَّهٌ كجُبَّإٍ: جَبانٌ. و جَبْهاء و جُبَيْهاءُ: اسم رجل. يقال: جَبْهاء الأَشْجَعِیُّ و جُبَيْهاء الأَشجعیُّ، و هكذا قال ابن دريد جَبْهاءُ الأَشْجعیُّ على لفظ التكبير.

جره؛ ج۱۳، ص: ۴۸۴

: سمعت جَراهِيَةَ القوم: يريد كلامَهم و جَلَبتهم و عَلانيتهم دون سِرِّهم. و يقال: جَرَّهْتُ الأَمر تَجْريهاً إِذا أَعْلَنته. و لقيتُه جَراهِيةً أَی ظاهِراً؛ قال ابن العَجْلانِ الهُذَلیُّ: و لو لا ذا لَلاقَيت. المَنايا جَراهِيةً، و ما عنها مَحِيدُ و جاء فی جَراهِيةٍ من قومه أَی جماعة. و الجَراهِيةُ: ضِخامُ الغنم، و قيل: جَراهِيةُ الإِبل و الغنم خيارُهما و ضِخامُهما و جِلَّتُهما. و قال ثعلب: قال الغَنَوِیُّ

(۱). قوله [فإن الله قد أراحكم إلخ] المعنى قد، أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية و ضيقها و أعزكم بالإسلام و وسع لكم الرزق و أفاء عليكم الأموال فلا تفرطوا فی أداء الزكاة و إذا قلنا هی الأصنام فالمعنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام و خلع الأنداد: هكذا بهامش النهاية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۵

فی كلامه فعَمَد إِلی عِدَّةٍ من جَراهيةِ إِبله فباعها بدِقالٍ من الغنم؛ دِقال الغنم: قِماؤُها و صِغارُها أَجساماً. و الجَرْهُ: الشَّرُّ الشديد. و الرَّجَهُ: التَّثَبُّتُ بالأَسْنان و التَّزَعْزُعُ.

جعه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۵

: ابن الأَثير: فی الحديث أَنه نهی عن الجِعَةِ، و هی النبيذ المتخذ من الشعير. و الجِعَةُ: من الأَشربة؛ قال أَبو منصور: و هی عندی من الحروف الناقصة ففسرته فی معتل العين و الجيم.

جله؛ ج۱۳، ص: ۴۸۵

: جَلَه الرجلَ جَلْهاً: رَدَّه عن أَمر شديد. و الجَلَه: أَشدُّ من الجَلَح، و هو ذهاب الشعر من مُقَدَّم الجبين، و قيل: النَزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الجَلا ثم الجَلَهُ، و قد جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً، و هو أَجْلَهُ؛ قال رؤبة: لما رَأَتْني خَلَقَ المُمَوَّهِ، بَرَّاق أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَهِ، بعدَ غُدانيِّ الشبابِ الأَبْلَهِ، ليتَ المُنى و الدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّهِ، لله دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ «۱». قال ابن برى: صوابه براقَ، بالنصب، و الأَصْلادُ: جمع صَلْدٍ و هو الصُّلْبُ؛ عن يعقوب، و زعم أن هاء جَلِهَ بدل من حاء جَلِحَ؛ قال ابن سيدة: و ليس بشيء لأَن الهاء قد ثبتت فى تصاريف الكلمة، فلو كان بدلًا كان حَرِيّاً أن لا يثبت فى جميعها، و إنما مثَّل جبينه بالحجر الصَّلْد لأَنه ليس فيه شعر، كما أَنه ليس فى الصَّفا الصَّلْدِ نباتٌ و لا شجر، و قيل: الأَجْلَهُ الأَجْلح فى لغة بنى سعد. التهذيب: أَبو عبيد الأَنْزَعُ الذى انْحَسر الشعر عن جانبى جبهته، فإِذا زاد قليلًا فهو أَجْلح، فإِذا بلغ النصْفَ و نحوَه فهو أَجْلى، ثم هو أَجْلَهُ. الجوهرى: الجَلَه انحسار الشعر عن مُقَدَّم الرأْس، و هو ابتداء الصَّلَع مثل الجَلَح. الكسائى: ثور أَجْلَهُ لا قرن له مثل أَجْلَح. و الأَجْلَهُ: الضَّخْمُ الجبْهة المتأَخرُ منابت الشعر. وَ جَلَه العِمامةَ يَجْلَهُها جَلْهاً: رفعها مع طَيِّها عن جبينه و مُقَدَّم رأْسه. و جَلَه الشيءَ جَلْهاً: كشَفَه. و جَلَهَ البيتَ جَلْهاً: كشفه. و جَلَهَ الحصى عن الموضع يَجْلَهُهُ جَلْهاً: نحّاه عنه. و الجَلِيهَةُ: الموضع تَجْلَه حصاه أَى تُنَحَّيه. و الجَلِيهَةُ: تمر يُنَحَّى نواه و يُمْرَسُ باللبن. ثم تُسْقاه النساء للسِّمَن. و الجَلْهَةُ: ما استقبلك من حروف الوادى؛ قال الشَّمَّاخ: كأَنها، و قد بَدا عُوارِضُ بجَلْهةِ الوادى، قَطاً نَواهِضُ و جَمْعُها جِلاهٌ؛ قال لبيد: فَعلا فُروعُ الأَيْهُقانِ، و أَطْفَلَتْ، بالجَلْهَتَيْنِ، ظِباؤها و نَعامُها ابن الأَنبارى: الجَلْهتان جانبا الوادى، و هما بمنزلة الشَّطَّيْن. يقال: هما جَلْهتاه و عُدْوتاهُ و ضِفَّتاه و حَيْزَتاه و شاطِئاه و شَطَّاه. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَخَّرَ أَبا سفيانَ فى الإِذن و أَدخل غيره من الناس قبله، فقال: ما كِدْتَ تأْذنُ لى حتى تأْذنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْن قَبْلى، فقال، عليه السلام: كلُّ الصيد فى جَوْف الفرا؛ قال أَبو عبيد: إِنما هو لحجارة الجَلْهَتين. و الجَلْهَةُ: فم الوادى، و قيل: جانبه، زيدت

(۱). قوله [جرى السمه] كذا برفع جرى بالأصل و التكملة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۶

فيها الميم كما زيدت فى زُرْقُم؛ و أَبو عبيد يرويه بفتح الجيم و الهاء، و شَمِرٌ يرويه بضمهما، قال: و لم أَسمع الجُلْهُمة إلا فى هذا الحديث. ابن سيدة: الجَلْهَتان ناحيتا الوادى و حَرْفاه إذا كانت فيهما صلابة، و الجمع جِلاهٌ. قال ابن شميل: الجَلْهةُ نَجَواتٌ من بَطْن الوادى أَشْرَفْنَ على المَسِيل، فإِذا مَدَّ الوادى لم يَعْلُها الماء. و قوله: حتى تأْذن لحجارة الجُلْهُمَتَين؛ الجُلْهُمَة فم الوادى، زِيدَ فيها الميم. قال أَبو منصور: العرب تزيد الميم فى أَحرف منها قولهم قَصْمَلَ الشيءَ إذا كَسَره و أَصله قَصَل، و جَلْمَط رأْسه و أَصله جَلَطَ، قال: و الجُلْهُمَةُ فى غير هذا القارةُ الضَّخمة. ابن سيدة: الجُلْهُمَةُ كالجَلْهَة، زيدت الميم فيه و غير البناء مع الزيادة، قال: هذا قول بعض اللغويين، و ليس بذلك المُقْتاس و الصحيح أَنه رباعى، و سيذكر. و فلانٌ ابن جَلْهَمة؛ هذه عن اللحيانى، قال: نُرَى أَنه من جَلْهَتَى الوادى.

جنه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۶

: الجُنَهِيُّ الخَيْزُرانُ؛ حكاه أَبو العباس عن ابن الأَعرابى، و أَنشد للحزين الليثى، و يقال هو للفرزدق، يمدح علىّ بن الحسين زَيْنَ العابدين: فى كَفِّه جُنَهِيٌّ رِيحُه عَبِقٌ، من كَفِّ أَرْوَعَ، فى عِرْنِينِه شَمَمُ و يروى: فى كفه خَيْزُرانٌ؛ ... قال: و هو العَسَطوسُ أَيضاً.

جهجه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۶

: الجَهْجَهَةُ: من صياح الأَبطال فى الحرب و غيرهم، و قد جَهْجَهُوا و تَجَهْجَهُوا؛ قال: فجاءَ دُون الزَّجْرِ و التَّجَهْجُهِ و جَهْجَهَ بالإِبل: كَهَجْهَجَ. و جَهْجَه بالسبع و غيره: صاح به لِيَكُفَّ كهَجْهَجَ مقلوب؛ قال: جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَه قال ابن سيدة: هكذا رواه ابن دريد، و رواه أَبو عبيد: هَرَّجْتُ؛ و قال آخر: جَرَّدْتُ سَيْفِى، فما أَدْرى أَ ذا لِبَدٍ، يَغْشَى المُجَهْجَهَ عَضُّ السيف، أَم رَجُلا «۲». أَبو عمرو:

جَهَّ فلانٌ فلاناً إذا رَدَّه. يقال: أَتاه فسأَله فَجَهَّهُ و أَوْأَبَهُ و أَصْفَحه كلّه إذا ردَّه رَدّاً قبيحاً. و جَهْجَهَ الرجلَ: رَدَّه عن كل شيء كَهَجْهَج. وفي بعض الحديث: أن رجلًا من أَسْلَم عدا عليه ذئبٌ فانْتَزَعَ شاة من غنمه فَجهْجأَهأَى زبَرَه، و أَراد جَهْجَهَه فأَبدل الهاء همزة لكثرة الهاءَات و قرب المخرج. و يومُ جُهْجوهٍ: يومٌ لبني تميم معروف؛ قال مالك بن نُوَيْرَة «۳»: و في يوم جُهْجُوهٍ حَمَيْنا ذِمارَنا، بعَقْرِ الصَّفايا، و الجوادِ المُرَبَّبِ و ذلك أن عوف بن حارثة «۴». بن سَلِيطٍ الأَصَمَّ ضرب خَطْمَ فرسِ مالك بالسيف و هو مربوط بفِناء القُبَّة فَنَشِبَ في خَطْمه فقطع الرَّسَنَ و جال في الناس، فجعلوا يقولون جُوهْ جُوهْ، فسمي يوم جُهْجُوهٍ. و قال أَبو منصور: الفُرْسُ إذا استصوبوا فعلَ إنسان قالوا جُوهْ جُوهْ. ابن سيدة: و جَهْ جَهْ حكاية صوت الأَبْطال في الحرب، و جَهْ حكاية صوت الأَبْطال، و جَهْ جَهْ تسكين للأَسد و الذئب و غيرهما. و يقال: تَجَهْجَهْ عني أَي انْتَهِ. وفي حديث أَشراط الساعة:

(۲). قوله [جردت إلخ] في المحكم هكذا أنشده ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت ناري فما أدرى ... إلخ (۳). قوله [قال مالك بن نويرة] كذا في التهذيب، و الذي في التكملة: متمم بن نويرة (۴). قوله [ابن حارثة] كذا بالأصل و التهذيب بالحاء المهملة و المثلثة، و الذي في التكملة: ابن جارية بالجيم و المثناة التحتية

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۷

لا تَذْهَبُ الليالي حتى يَمْلِكَ رجلٌ يقال له الجَهْجاه، كأَنه مركب من هذا، ويروى الجَهْجَلُ، و الله أَعلم.

جوه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

: جُهْتُه بشرٍّ و أَجَهْتُه. و الجاه: المنزلة و القَدْرُ عند السلطان، مقلوب عن وَجْهٍ، و إن كان قد تغير بالقلب فتَحَوَّلَ من فَعْلٍ إلى فَعَلٍ فإن هذا لا يستبعد في المقلوب و المقلوب عنه و لذلك لم يجعل أَهل النظر من النحويين وزنَ لاهِ أَبوك فَعْلًا، لقولهم لَهْيَ أَبوك، إنما جعلوه فَعَلًا و قالوا إن المقلوب قد يتغير وزنه عما كان عليه قبل القلب. و حكى اللحياني: أَن الجاهَ ليس من وَجُهَ، و إنما هو من جُهْتُ، و لم يفسر ما جُهْتُ. قال ابن جني: كان سبيلُ جاهٍ، إذ قُدِّمَت الجيم و أُخرت الواو، أَن يكون جَوْه فتسكن الواو كما كانت الجيم في وَجْه ساكنة، إلا أَنها حركت لأَن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت، فغيروها بتحريك ما كان ساكناً إذ صارت بالقلب قابلة للتغير، فصار التقدير جَوَهٌ، فلما تحرَّكت الواو و قبلها فتحة قلبت أَلفاً، فقيل جاهٌ. و حكى اللحياني أَيضاً: جاهٌ و جاهَةٌ و جاهْ جاهْ و جاهِ و جاهٍ جاهٍ. الجوهري: فلان ذو جاه و قد أَوْجَهْتُه أَنا و وَجَّهْتُه أَنا أَي جعلته وَجيهاً، و لو صغرت قلت جُوَيْهَة. قال أَبو بكر: قولهم لفلان جاهٌ فيهم أَي منزلة و قَدْرٌ، فأَخرت الواو من موضع الفاء و جعلت في موضع العين، فصارت جَوْهاً، ثم جعلوا الواو أَلفاً فقالوا جاه. و يقال: فلان أَوْجَهُ من فلان، و لا يقال أَجْوَه. و العرب تقول للبعير: جاهِ لا جُهْتَ «۱». و هو زجر للجمل خاصة. قال ابن سيدة: و جُوهْ جُوهْ «۲». ضربٌ من زجر الإِبل. الجوهري: جاهِ زجر للبعير دون الناقة، و هو مبني على الكسر، و ربما قالوا جاهٍ بالتنوين؛ و أَنشد: إذا قُلْتُ جاهٍ، لَجَّ حتى تَرُدَّهُ قُوَى أَدَمٍ، أَطْرافُها في السلاسل و يقال: جاهَهُ بالمكروه جَوْهاً أَي جَبَهَهُ.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

حيه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

: حَيْهِ: من زجر المِعْزَى؛ عن كراع. و ما أَنتَ بحَيْه؛ حكاه ثعلب و لم يفسره. و ما عنده حَيْهٌ و لا سَيْهٌ و لا حِيهٌ و لا سِيهٌ؛ عنه أَيضاً و لم يفسره، و السابق أَن معناه ما عنده شيء.

فصل الدال المهملة؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

دبه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: دَبَّهَ الرجلُ إِذا وقع فى الدَّبَهِ، و هو الموضع الكثير الرمل، و دَبّه إِذا لزم الدُّبَّهَ، و هى طريقة الخبر. ابن برى: يقال للرجل إذا حُمِّدَ دَباهِ دَباهِ. و فى الحديث ذكر دَبَهٍ، بفتح الدال و الباء المخففة، بين بَدْرٍ و الأَصافِرِ، مرَّ بها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى مسيره إِلى بَدْرٍ.

دجه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: دَجَّهَ الرجلُ إِذا نام فى الدُّجْيَةِ، و هى قُتْرَةُ الصائد.

دره؛ ج۱۳، ص: ۴۸۷

: دَرَه على القَوم: هَجَم ابن الأَعرابى: دَرَهَ فلانٌ علينا و دَرَأَ إِذا هَجَمَ من حيث لم نَحْتَسِبْه. و دارِهاتُ الدَّهْرِ: هَواجِمُه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: عَزِيزٌ عَلىَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه، فبانَ و خَلَّى دارِهاتِ النوائبِ

(۱). قوله [لا- جهت] أى لا مشيت كذا فى التكملة (۲). قوله [و جوه جوه] كذا بضبط الأصل و المحكم بضم الجيمين و سكون الهاءين و ضبط فى القاموس بفتح الجيمين و كسر الهاءين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۸۸

دارِهاتُها: هاجماتُها. و يقال: إِنه لَذُو تُدْرَإٍ و ذو تُدْرَهٍ إِذا كان هَجَّاماً على أَعدائه من حيث لا يحتسبون؛ و قول أَبى النجم: سُبِّى الحَماةَ و ادْرَهِى عليها إِنما معناه: اهْجُمِى عليها و أَقْدِمِى. و دَرَهْتُ عن القوم: دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ، و هو مبدل منه نحو هَراقَ الماءَ و أَراقَهُ. الأَزهرى: قال الليث أُمِيتَ فِعْلُه إِلا قولهم رجل مِدْرَهُ حَرْبٍ، و مِدْرَهُ القوم هو الدافعُ عنهم. ابن سيدة: المِدْرَه السيد الشريف، سمى بذلك لأَنه يقوى على الأُمور و يَهْجُم عليها، مشتق من ذلك. و المِدْرَهُ: المُقَدَّم فى اللسان و اليد عند الخصومة و القتال، و قيل: هو رأْس القوم و الدافع عنهم. وفى حديث شَدَّاد بن أَوْسٍ: إِذْ أَقْبَلَ شيخ من بنى عامر هو مِدْرَهُ قومِه؛ المِدْرَهُ: زعيم القوم و خطيبهم و المتكلم عنهم و الذى يرجعون إِلى رأْيه، و الميم زائدة، و الجمع المَدارِهُ؛ و منه قول الأَصبغ: يا ابنَ الجَحاجحةِ المَدارِهْ، و الصابرينَ على المَكارِهْ و قال أَبو زيد: المِدْرَهُ لسان القوم و المتكلم عنهم؛ و أَنشد غيره: و أَنتَ فى القوم أَخُو عِفَّةٍ، و مِدْرَهُ القوم غَداةَ الخِطاب و قال لبيد: و مِدْرَه الكتيبةِ الرَّدَاحِ و دَرَه لقومه يَدْرَه دَرْهاً: دَفَع. و هو ذو تُدْرَهِهم أى الدافعُ عنهم؛ قال: أَعْطَى، و أَطرافُ العَوالى تَنُوشُه من القوم، ما ذو تُدْرَهِ القومِ مانِعُهْ و لا يقال: هو تُدْرَهُهُم حتى يضاف إليه ذو، و قيل: الهاء فى كل ذلك مبدلة من الهمزة لأَن الدَّرْءَ الدفعُ، و هذا ليس بقوى بل هما أَصلان؛ قالوا: دَرَأَ وَ دَرَه؛ قال ابن سيدة: فلما وجدنا الهاء فى كل ذلك مساوية للهمزة علمنا أن إِحداهما ليست بدلًا من الأُخرى، و أَنهما لغتان. و دَرَهَ القومَ: جاءهم من غير أن يَشْعُروا به. و سِكِّينٌ دَرَهْرَهةٌ: مُعْوَجَّةُ الرأْس. وفى الحديث فى المبعث: فأَخْرَجَ عَلَقَةً سوداء ثم أَدخل فيه الدَّرَهْرَهةَ، و فى طريق: فجاءه الملك بسكين دَرَهْرَهة؛ قال ابن الأَعرابى: هى المعوجة الرأْس التى تسميها العامة المِنْجَلَ، قال: و أَصلها من كلام الفرس دَرَهْ، فعرَّبتها العرب بالزيادة فيه؛ وفى رواية: البَرَهْرَهَة، بالباء. الأَزهرى: أَبو عمرو الدَّرَهْرَهةُ المرأَة القاهرةُ لبعلها. قال: و السَّمَرْمَرَة الغُول، قال: و يقال للكَوْكَبة الوَقَّادة بِنُورها تَطْلُع من الأُفُق دارئةً دَرَهْرَهةٌ.

دفه؛ ج۱۳، ص: ۴۸۸

: الأزهرى: أَهمله الليث، و روى ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الدافِهُ الغريب؛ قال الأزهرى: كأَنه بمعنى الدَّاهِفِ و الْهادِفِ.

دله؛ ج١٣، ص: ۴٨٨

: الدَّلْهُ و الدَّلَهُ: ذهابُ الفُؤاد من هَمٍّ أَو نحوه كما يَدْلَهُ عقل الإِنسان من عشق أَو غيره، و قد دَلَّهَهُ الهَمُّ أَو العِشْقُ فتَدَلَّه. و المرأَةُ تَدَلَّهُ على ولدها إِذا فَقَدَتْه. و دُلِّهَ الرجلُ: حُيِّرَ، و دُلِّهَ عقلُه تَدْلِيهاً. و المُدَلَّهُ: الذى لا يحفظ ما فَعل و لا ما فُعِلَ به. و التَّدَلُّه: ذهابُ العقل من الهَوى؛ أَنشد ابن برى: ما السِّنُّ إِلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ و يقال: دَلَّهَهُ الحُبُّ أَى حَيَّره و أَدْهَشَه، و دَلِه

لسان العرب، ج١٣، ص: ۴٨٩

هو يَدْلَهُ. ابن سيدة: و دَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا. و الدَّلُوه من الإِبل: التى لا تكاد تَحِنُّ إِلى إِلْفٍ و لا ولد، و قد دَلَهَتْ عن إِلْفِها و ولدها تَدْلَهُ دُلُوهاً، و ذهب دَمُه دَلْهاً، بالتسكين، أَى هَدَراً. أَبو عبيد: رجل مُدَلَّه إِذا كان ساهى القلب ذاهب العقل، و قال غيره: رجل مُتَلَّه و مُدَلَّه بمعنى واحد. و رجل دَالِهٌ و دالِهَةٌ: ضعيف النَّفْس. وفى حديث رُقَيْقَة: دَلَّهَ عقلى أَى حَيَّره و أَذْهبه.

دمه؛ ج١٣، ص: ۴٨٩

: «١». دَمِهَ يومُنا دَمَهاً، فهو دَمِهٌ و دامه: اشْتَدَّ حره. و الدَّمَهُ: شدة حر الشمس. و دَمَهَتْه الشمسُ: صَخَدَتْه. و الدَّمَهُ: شِدَّة حَرِّ الرمل و الرَّمْضاء، و قد دَمِهَتْ دَمَهاً و ادْمَوْمَهَتْ. و يقال: ادْمَوْمَه الرملُ؛ قال الشاعر: ظَلَّتْ على شُزُنٍ فى دَامِهٍ دَمِهٍ، كأَنه من أُوارِ الشمسِ مَرْعُونُ

دهده؛ ج١٣، ص: ۴٨٩

: دَهْدَهْتُ الحجارة و دَهْدَيْتُها إِذا دَحْرَجْتَها فتَدَهْدَه الحجر و تَدَهْدَى؛ قال رؤبة: دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحَصَى المُدَهْدَهِ وفى حديث الرؤيا: فيَتَدَهْدَى الحجرُ فيَتْبَعُه فيأْخُذُهأَى يَتَدَحْرَجُ. و الدَّهْدَهَةُ: قَذْفُك الحجارةَ من أَعلى إِلى أَسفل دَحْرجةً؛ و أَنشد: يُدَهْدِهْنَ الرُّؤوسَ، كما تُدَهْدِى حَزاوِرَةٌ، بأَبْطَحِها، الكُرِينَا حَوَّلَ الهاء الأَخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء، أَ لا ترى أَن الياء مَدَّةٌ و الهاء نَفَسٌ؟ و من هناك صار مجرى الياء و الواو و الأَلف و الهاء فى رَوِيِّ الشعر شيئاً واحداً نحو قوله: لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ فاللام هو الروى، و الهاء وصل الروى، كما أَنها لو لم تكن لمدّت اللام حتى تخرج من مَدَّتها واو أَو ياء أَو أَلف للوصل نحو منازلى و منازلا و منازلو، و الله أَعلم. ابن سيدة: دَهْدَه الشىءَ فتَدَهْدَه حَدَرَه من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً. و دَهْدَهَهُ: قَلَب بعضه على بعض، و كذلك دَهْداهُ دِهْداءً و دَهْداةً، الياء بدل من الهاء لأَنها مثلها فى الخفاء، كما أُبدلت هى منها فى قولهم: ذه أَمَةُ الله. الجوهرى: دَهْدَهْتُ الحجر فَتَدَهْدَه دحرجته فتدحرج؛ و قد تبدل من الهاء ياء فيقال تَدَهْدَى الحجر و غيره تَدَهْدِياً إِذا تَدَحْرج، و دَهْدَيْتُه أَنا أُدَهْديه دَهْدَاةً و دَهْدَاْءً إِذا دحرجته؛ قال ذو الرمة: أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التقريبُ أَو خَبَبٌ، كما تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلاميدُ و الدُّهْدِيَةُ: الخُرْءُ المستدير الذى يُدَهْدِيه الجُعَل. و دُهْدُوَةُ الجعَل «٢». و دُهْدُوَّتُه و دُهْدِيَّتُه، على البدل، و دُهْدِيَتُه، بالتخفيف؛ عن ابن الأَعرابى: ما يُدَهْدِيه. ابن برى: الدُّهْدُوهَةُ كالدُّحْرُوجَةِ، و هو ما يجمعه الجعل من الخُرْء. وفى الحديث: لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خير من الذين ماتوا فى الجاهلية؛ هو ما يُدَحْرِجُه من السِّرْجين. وفى الحديث الآخر: كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النَّتْنَ بأَنفه.الجوهرى: الدَّهْدَهانُ الكبير من الإِبل؛ قال: و أَنشد أَبو زيد فى كتاب حيلة و مَحالة للأَغَرِّ:

(١). قوله [دمه إلخ] قال الأَزهرى بعد هذه العبارة: و لم أسمع دمه لغير الليث و لا أعرف البيت الذى احتج به انتهى. زاد فى القاموس كالتكملة: و ادمومه الرجل إذا غشى عليه. و الدمه أى محركاً لعبة للصبيان (٢). قوله [و دهدوة الجعل] هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما فى التكملة و المحكم لا بالهاء كما وقع فى نسخ القاموس الطبع

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۰

لَنِعْمَ ساقى الدَّهْدَهانِ ذى العَدَدْ، الجِلَّة الكُوم الشِّرَابِ فى العَضُدْ الجِلَّةُ: المَسَانُّ من الإِبل، و الكُومُ، جمع أَكْوَمَ و كَوْماءَ: العظام الأَسْنِمةِ؛ و الشِّرَاب: جمع شارب، و عَضُدُ الحوض: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيدة: و الدَّهْداهُ صغار الإِبل؛ قال: قد رَوِيَتْ، غيرَ الدُّهَيْدِهينا، قُلَيِّصاتٍ و أُبَيْكِرينا «۱». جمَع الدَّهْداهَ بالواو و النون و حذف الياء من الدُّهَيْدِيهينا للضرورة كما قال: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا فحذف الياء من العطاميس، و هو جمع عَيْطَمُوس، للضرورة؛ و قال الجوهرى: كأَنه جمع الدَّهْداهَ على دَهادِهَ، ثم صغر دَهاده فقال دُهَيْدِه، ثم جمع دهيدهاً بالياء و النون، و كذلك أَبْكُر جمع بَكْرٍ ثم صغر فقال أُبَيْكِر، ثم جمعه بالياء و النون. ابن سيدة: الدَّهْداه و الدَّهْدَهانُ و الدُّهَيدِهان الكثير من الإِبل. أَبو الطُّفَيْل: الدَّهْداه الكثير من الإِبل حَواشىَ كُنَّ أَو جِلَّةً؛ و أَنشد: إذا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهى، مارَسْنَ ذا عَقْبٍ و ذا بُدَاهِ، يَذُودُ يومَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ أَى النَّهل الكثير. و يقال: ما أَدْرى أَىُّ الدَّهْدا هُوَ أَى أَىُّ الناس، و يقال: أَىُّ الدَّهْداءِ هو، بالمد. و قولهم: إلَّا دَهٍ، معناه إن لم يكن هذا الأَمر الآن فلا يكون بعد الآن، و لا يُدْرَى ما أَصْلُه؛ قال الجوهرى: و إنى لأَظنها فارسية، يقول: إن لم تَضْرِبْه الآن فلا تضربه أَبداً، و أَنشد قول رؤبة: فاليومَ قد نَهْنَهَنى تَنَهْنُهى و قُوَّلٌ: إلَّا دَهٍ فلا دَهِ يقال: إنها فارسية حكى قولَ ظِئْره. و القُوَّلُ: جمع قائل مثل راكع و رُكَّع. و فى حديث الكاهن: إلَّا دَهْ فلا دَهْ؛ هذا مثل من أَمثال العرب قديم، معناه: إن لم تَنَلْه الآن لم تنله أَبداً، و قيل: أَصله فارسى معرَّب أَى إن لم تُعْطَ الآن لم تعط أَبداً. الأَزهرى: قال الليث دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجلُ ثأْره فتقول له يا فلان إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ أَى أَنك إن لم تَثْأَرْ بفلان الآن لم تَثْأَرْ به أَبداً. و قال أَبو عبيد فى باب طلب الحاجة يَسْأَلُها فيُمْنَعُها فيطلب غيرها: من أَمثالهم فى هذا: إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ؛ يضرب للرجل يقول أُريد كذا و كذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذاك، قال: فكذا و كذا. و كان ابن الكلبى يخبر عن بعض الكُهّان: أَنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أَخْبِرْنا فى أَىِّ شىءٍ جِئْناك؟ فقال: فى كذا و كذا، فقالا: إلَّا دَهٍ أَى انظر غير هذا النظر، فقال: إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ، ثم أَخبرهما بها. و قال الأَصمعى فى معنى قوله إلا دَهٍ فلا دَهٍ: أَى إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك. و يقال: لا دَهٍ فلا دَهٍ، يقول: لا أَقبل واحدةً من الخَصْلَتين اللتين تَعْرِضُ. أَبو زيد: تقول إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا، و ذلك أَن يُوتَر الرجلُ فيلقَى واتِرَه فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه؛ قال الأَزهرى: هذا القول يدل على أَن ده فارسية معناها الضَّرْبُ، تقول للرجل إذا أَمرته

(۱). قوله [قد رويت غير إلخ] الذى فى الصحاح و التهذيب: قد رويت إلا إلخ قال فى التكملة الرواية: قد رويت إلا دهيدهينا إلا ثلاثين و أربعينا أبيكرات و أبيكرينا قال: و الرجز من الأصمعيات

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۱

بالضرب: دِهْ، قال: رأَيته فى كتاب أَبى زيد بكسر الدال، و قال ابن الأَعرابى: العرب تقول إلّا دَهٍ فلا دَهٍ، يقال للرجل إذا أَشْرف على قضاء حاجته من غريم له أَو من ثأْره أَو من إكرام صديق له إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ أَى إن لم تغتنم الفُرْصةَ الساعةَ فلست تصادفها أَبداً، و مثله: بادِرِ الفُرْصةَ قبل أَن تكون الغُصَّة. ابن السكيت: الدُّهْدُرُّ و الدُّهْدُنُّ الباطلُ، و كأَنهما كلمتان جعلتا واحدة. أَبو عبيد عن الأَصمعى فى باب الباطل: دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن، قال: و معناه عندهم الباطل، و لا أَدرى ما أَصله. قال: و أَما أَبو زياد فإنه قال لى يقال دُهْ دُرَّيْه، بالهاء، و قال، و قال أَبو الفضل: وجدت بخط أَبى الهيثم دُهْ دُرَّيْن سَعْدَ القَيْن؛ دُهْ مضمومة الدال، سَعْدَ منصوبُ الدال، و القَيْن غير معرب كأَنه موقوف. ابن السكيت: قولهم دُهْ دُرّ معرَّب و أَصله دُهْ أَى عَشَرة دُرَّيْن أَو دُرّ أَى عشرة أَلوان فى واحد أَو اثنين. قال الأَزهرى: قد حكيت فى هذين المثلين ما سمعته و حفظته لأَهل اللغة، و لم أَجد لهما فى عربية و لا عجمية إلى هذه الغاية أَصلًا صحيحاً، أَعنى إلا دَهٍ فلا دَهٍ، و دُهْ دُرَّيْن. ابن الأَعرابى: دُهْ زجر للإِبل، يقال فى زجرها دُهْ دُهْ.

دوه: ج۱۳، ص: ۴۹۱

: دَاهَ دَوْهاً: تحير.

فصل الذال المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۴۹۱

ذمه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۱

: ذَمِهَ الرجلُ ذَمَهاً: أَلِمَ دِماغُه من حَرّ، و ربما قالوا ذَمَهَتْه الشمس إذا آلَمَتْ دماغه. و ذَمِهَ يومُنا ذَمَهاً و ذَمَهَ: اشتدّ حَرُّه.

فصل الراء المهملة؛ ج۱۳، ص: ۴۹۱

ربه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۱

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: أَرْبَه الرجلُ إذا استغنى بتعب شديد، قال الأَزهرى: و لا أَعرف أَصله.

رجه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۱

: ابن الأَعرابى: الجَرَهُ الشَّرُّ الشديد، و الرَّجَهُ التثبت بالأَسْنان و التزعزُع. و أَرْجَهَ إذا أَخَّرَ الأَمر عن وقته، و كذلك أَرْجَأَهُ، كأَنَّ الهاء مبدلة من الهمزة.

رده؛ ج۱۳، ص: ۴۹۱

: الرَّدْهَةُ: النقرة فى الجبل أو فى صخرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماء؛ قال الشاعر: لمَنِ الدِّيارُ، بجانبِ الرَّدْهِ، قَفْراً من التَّأْبِيهِ و النَّدْهِ التَّأْبِيهُ: أن يُؤَبِّهَ بالفرس إذا نَفَرَ فيقول إيهِ إيهِ، و النَّدْهُ بالإِبل: أن يقول لها هِدَهْ هِدَهْ؛ و أَنشد ابن برى هنا: عَسَلانَ ذِئبِ الرَّدْهَةِ المُسْتَوْرِد ابن سيدة: و الرَّدْهة أَيضاً حَفِيرةٌ فى القُفِّ تُحْفَرُ أَو تكون خِلْقَةً فيه؛ قال طُفَيْل: كأَنَّ رعالَ الخَيْلِ، لما تَبادَرَتْ، بوادِى جَرادِ الرَّدْهَةِ المُتَصَوِّبِ و الجمع رَدْهٌ و رِداهٌ. يقال: قَرِّبِ الحمارَ من الرَّدْهة، و لا تقول له: سأْ؛ و الرَّدْهةُ: شِبْهُ أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة، و الجمع رَدَهٌ، بفتح الراء و الدال؛ هذا قول أَهل اللغة، قال ابن سيدة: و الصحيح أَنه اسم للجمع. الجوهرى: وفى الحديث أَنه، صلى الله عليه و سلم، ذَكَرَ المقتولَ بنَهْروانَ فقال شيطانُ الرَّدْهةِ.قال ابن برى: صوابه وفى الحديث ذَكَر ذا الثُّدَيَّةِ فقال شيطانُ الرَّدْهةِ يَحْتَدِرُهُ رجل من بَجِيلَةَ، روى الأَزهرى بسنده عن سعد قال: سمعت النبى، صلى الله عليه و سلم، ذكر ذاك الذى قَتَلَ عَلِيٌّ ذا الثُّدَيَّةِ فقال: شيطانُ الرَّدْهَةِ راعى الخيلِ يَحْتَدِرهُ رجل من بَجِيلةأَى يُسْقِطُه؛ قال: الرَّدْهَة النقْرَة فى الجبل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۲

يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، و قيل: هى قُلَّةُ الرابية. قال: وفى حديثه أَيضاً و أَما شيطانُ الرَّدْهَة فقد كُفِيتُه بصيحةٍ سمعْت لها وَجيب قلبه؛ قيل: أَراد به معاوية لما انهزم أَهلُ الشام يوم صِفِّينَ و أَخْلَد إلى المحاكمة، و قيل: الرَّدْهَة حَجَرٌ مُسْتَنْقَع فى الماء، و جَمْعُه رِداهٌ؛ و قال ابن مُقْبل: و قافِيةٍ مِثْلِ وَقْعِ الرِّداهِ لم تَتَّرِكْ لمُجيبٍ مَقالا و روى عن المُؤَرِّج أَنه قال: الرَّدْهَة المورد. و الرَّدهة: الصخرة فى الماء، و هى الأَتانُ. قال و الرَّدْهَة أَيضاً ماءُ الثلج. و الرَّدْهَةُ: الثوبُ الخَلَق المُسَلْسَلُ. و رجل رَدهٌ: صُلْبٌ مَتِينٌ لَجُوجٌ لا يُغْلَبُ. قال الأَزهرى: لا أَعرف شيئاً مما روى المؤرج، و هى مناكير كلها. و الرُّدَّهُ: تِلالُ القِفافِ؛ و أَنشد لرؤبة: من بَعْدِ أَنْضادِ الرِّدَاهِ الرُّدَّهِ «۲». قال ابن سيدة: قوله الرِّدَاهِ الرُّدَّهِ من باب أَعْوام السنينِ العُوَّم، كأَنهم يريدون المبالغة و الإِجادَةَ. قال الأَزهرى: و ربما جاءت الرَّدْهَة فى وصف بئر تحفر فى قُفّ أو تكون خلقة فيه. و الرَّدْهَةُ: البيت العظيم الذى لا يكون أَعظمُ منه؛ قال الأَزهرى: و جمعها الرِّداهُ، و رَدَهَتِ المرأَةُ بيتها تَرْدَهُه رَدْهاً، قال: و كأَنَّ الأَصل فيه رَدَحَتْ، بالحاء، و الهاءُ مُبْدَلة منه. و رَدَهَ البيتَ يَرْدَهُه رَدْهاً: جعله عظيماً كبيراً. ابن الأَعرابى: رَدَّهَ الرجلُ إذا ساد

القومَ بشجاعة أَو سخاء أَو غيرهما.

رفه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۲

: الرَّفاهَِةُ و الرَّفَاهِيَة و الرُّفَهْنِية: رَغَدُ الخِصْبِ و لينُ العيش، و كذلك الرَّفاغِيَةُ و الرُّفَغْنِيَةُ و الرَّفاغَةُ. رَفُه عيشُه، فهو رَفِيهٌ و رافِهٌ و أَرْفَهَهم اللّهُ و رَفَّهَهُم، و رَفَهْنا نَرْفَه رَفْهاً و رِفْهاً و رُفُوهاً. و الرِّفْهُ، بالكسر: أَقْصَرُ الوِرْدِ و أَسْرَعُه، و هو أَن تشرب الإِبلُ الماء كل يوم، و قيل: هو أَن تَرِدَ كلما أَرادت. رَفَهَت الإِبلُ، بالفتح، تَرْفَهُ رِفْهاً و رُفُوهاً و أَرْفَهها؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ: ثُمَّتَ فاظَ مُرْفَهاً فى إِدْناءْ، مُدَاخَلًا فى طِوَلٍ و إِغْماءْ و رَفَّهَها و رَفَّهَ عنها: كذلك. و أَرْفَهَ القومُ: رَفَهَتْ ماشيتُهم؛ و استعار لبيد الرِّفْهَ فى نَخْلٍ نابتةٍ على الماء فقال: يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِيَةٍ، فكُلُّها كارِعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ و أَرْفَه المالُ: أَقام قريباً من الماء فى الحَوْض واضِعاً فيه. و الإِرْفاه: الادِّهانُ و التَّرْجِيلُ كُلَّ يوم. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، نَهَى عن الإِرْفاه؛ هو كثرة التَّدَهُّن و التنعم، و قيل: التَّوَسُّع فى المَطْعم و المَشْرَب، و هو من الرِّفْه ورْدِ الإِبلِ، و ذلك أَنها إِذا وَرَدَتْ كُلَّ يوم متى شاءتْ قيل وَرَدَتْ رِفْهاً؛ قاله الأَصمعى. و يقال: قد أَرْفَه القومُ إِذا فَعَلَت إِبلُهم ذلك، فهم مُرْفِهُون، فشبه كثرة التدهن و إِدامته به. و الإِرْفاهُ: التنعم و الدَّعَةُ و مُظاهرةُ الطعام على الطعام و اللباس على اللباس، فكأَنه نهى عن التنعم و الدَّعةِ و لِينِ العَيْشِ لأَنه من فعل العجم و أَرباب الدنيا، و أَمَر بالتَّقَشُّفِ و ابْتذال النفس. و قال

(۲). قوله [من بعد إنضاد إلخ] كذا فى التهذيب و المحكم، و الذى فى التكملة: يعدل أنضاد القفاف الردّه عنها و أثباج الرمال الورّه قال: و الردّه مستنقعات الماء و الورّه التى لا تتماسك

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۳

بعضهم: الإِرْفاهُ التَّرَجُّلُ كُلَّ يوم. ابن الأَعرابى: و أَرْفَه الرجلُ دام على أَكل النعيم كل يوم و قد نُهِيَ عنه. قال الأَزهرى: كأَنه أَراد الإِرْفاهَ الذى فسره أَبو عبيد أَنه كثرة التدهن. و يقال: بينى و بينَك ليلةٌ رافِهَةٌ و ثلاثُ ليال رَوافِهُ إِذا كان يُسار فيهنَّ سيراً لَيِّناً. و رجل رافِهٌ أَى وَادِعٌ. و هو فى رَفاهَةٍ من العيش أَى سَعَة، و رَفاهِيةٍ، على فَعالِيَةٍ، و رُفَهْنِيةٍ، و هو ملحق بالخماسى بأَلف فى آخره، و إِنما صارت ياء لكسرة ما قبلها. و رَفَّهَ عن الرجل تَرْفيهاً: رَفَقَ به. و رَفَّهَ عنه: كان فى ضِيقٍ فنَفَّسَ عنه. و رَفِّهْ عن غريمك تَرْفيهاً أَى نَفِّسْ عنه. و الرُّفَهُ: التِّبْنُ؛ عن كراع، و المعروف الرُّفَةُ. و فى المثل: أَغْنَى من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ. يقال: الرُّفَةُ التِّبْنُ، و التُّفَةُ السبُعُ، و هو الذى يسمى عَناقَ الأَرض لأَنه لا يَقْتاتُ التِّبْنَ. قال ابن برى: الذى ذكره ابن حمزة الأَصفهانى فى أَفعلَ من كذا أَغْنَى من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ، بالتخفيف و بالتاء التى يوقف عليها بالهاء، قال: و الأَصل رُفَهَةٌ و جمعها رُفاتٌ، و قد تقدم الكلام فى ذلك فى فصل تفه. قال الأَزهرى: العرب تقول: إِذا سَقَطتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فى الأَرْضِ الرَّفَهَةُ؛ قال أَبو الهيثم: الرَّفَهَةُ الرَّحْمة «۱». قال أَبو ليلى: يقال فُلانٌ رافِهٌ بفلان أَى راحِمٌ له. و يقال: أَما تَرْفَهُ فلاناً؟ و الطَّرْفة: عينا الأَسَدِ كوكبانِ الجَبهةُ أَمامَها و هى أَربعة كواكب. و فى النوادر: أَرْفِهْ عِنْدِى و اسْتَرْفِهْ و رَفِّهْ عندى و رَوِّحْ عندى؛ المعنى أَقِمْ و اسْتَرِحْ و اسْتَجِمَّ و اسْتَنْفِهْ أَيضاً. وفى حديث عائشة: فلما رُفِّهَ عنهأَى أُزِيلَ و أُزِيحَ عنه الضِّيقُ و التعبُ؛ و منهحديث جابر: أَراد أَن يُرَفِّه عنهأَى يُنَفِّس و يُخَفِّفَ. وفى حديث ابن مسعود: إِن الرجلَ ليَتَكَلَّمُ بالكلمةِ فى الرَّفاهِيةِ من سَخَطِ الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء و الأَرضالرَّفاهِيَةُ: السَّعَة و التنعم أَى أَنه ينطق بالكلمة على حُسْبانِ أَن سَخَطَ الله تعالى لا يَلْحَقُه إِنْ نَطَقَ بها، و أَنه فى سَعةٍ من التكلم بها، و ربما أَوقعته فى مَهْلَكةٍ مَدَى عِظَمِها عند الله تعالى ما بين السماء و الأَرض. و أَصلُ الرَّفاهِيةِ: الخِصْبُ و السَّعَةُ فى المَعاش. وفى حديث سَلْمانَ: و طَيْرُ السماءِ على أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرض تَقَعُ؛ قال الخطابى: لستُ أَدرى كيف رواه الأَصَمُّ، بفتح الأَلف أَو ضمها، فإِن كانت بالفتح فمعناه على أَخْصَبِ خَمَرِ الأَرضِ، و هو من الرِّفْهِ و تكون الهاء أَصلية، و إِن كانت بالضم فمعناها الحَدُّ و العَلَم يُجْعَلُ فاصلًا بين أَرضين، و تكون التاء للتأْنيث مثلها فى غُرْفَةٍ، و الله أَعلم.

ركه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۳

: الرُّكاهةُ: النَّكْهَةُ الطَّيِّبة عند الكَهَّةِ؛ عن الهَجَرِيِّ؛ و أَنشد لكاهل: حُلْوٌ فُكاهَتُه مِسْكٌ رُكاهَتُه، في كَفِّهِ من رُقَى الشَّيْطانِ مِفْتاحُ

رمه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۳

: رَمِهَ يومُنا رَمَهاً: اشْتَدَّ حَرُّه، و الزاي أَعلى.

رهره؛ ج۱۳، ص: ۴۹۳

: الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بَصِيص لون البَشَرة و أَشْباه ذلك. و تَرَهْرَه جِسْمُه و هو رَهْراهٌ و رُهْرُوهٌ: ابيَضَّ من النَّعْمَةِ. و ماء رَهْراهٌ و رُهْرُوهٌ: صافٍ. و طَسٌّ رَهْرَهَةٌ: صافية بَرَّاقَةٌ. وفي حديث المَبْعَثِ: فشُقَّ عن قلبه، صلى الله عليه و سلم، و جِيءَ بطَسْتٍ رَهْرَهةٍ:

(۱). قوله [الرفهة الرحمة] و هي بفتح الراء و الفاء كما صرح به في التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفه عليّ ترفيهاً أي أنظرني، و الرفهان أي كعطشان المستريح، و الرفه أي بكسر فسكون صغار النخل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۴

قال القتيبي: سأَلت أَبا حاتم و الأَصمعي عنه فلم يعرفاه، قال: و أَظنه بطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ، بالحاء، و هي الواسعة، و العرب تقول إناء رَحْرَحٌ و رَحْراحٌ، فأَبدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مَدَهْتُ في مَدَحْتُ، و ما شاكله في حروف كثيرة؛ قال أَبو بكر بن الأَنباري: هذا بعيدٌ جدّاً لأَن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك، و لا يقاس عليها لأَن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء في قولهم رَحَلَ الرَّحْلَ، و في قوله عز و جل: فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ؛ و ليس هذا من كلام العرب، و إنما هو دَرَهْرَهة فأَخطأَ الراوي فأَسقط الدال. يقال للكَوْكَبة الوَقَّادَة تَطْلُع من الأُفُقِ دارِئَةً بنورها: دَرَهْرَهة، كأَنه أَراد طَسّاً بَرَّاقةً مُضيئة. و في التهذيب: طَسْتٌ رَحْرَحٌ و رَهْرَةٌ و رَحْراحٌ و رَهْراهٌ إذا كان واسعاً قريب القعر. قال ابن الأَثير: و قيل يجوز أن يكون من قولهم جِسْمٌ رَهْرَهةٌ أَي أَبيض من النَّعْمة، يريد طَسْتاً بيضاء مُتَلأْلِئَةً، و يروى بَرَهْرَهة، و قد تقدم ذكرها. و رَهْرَهَ مائدَتَه إذا وَسَّعها سخاء و كرماً. الأَزهري: الرَّهَّةُ الطَّسْتُ الكبيرة. و السراب يَتَرَهْرَهُ و يَتَرَيَّهُ إذا تتابع لَمَعانُه. و رَهْرَهَ بالضأْن: مقلوبٌ من هَرْهَرَ؛ حكاه يعقوب.

روه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

: راهَ الشيءُ رَوْهاً: اضْطرب، و الاسم الرُّواهُ، يمانية.

ريه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

: الرَّيْهُ و التَّرَيُّه: جَرْيُ السراب على وجه الأَرض، و قيل: مجيئه و ذهابه؛ قال الشاعر: إذا جَرى من آله المُرَيِّهِ و قول رؤبة: كأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْرَهِ يَسْتَنُّ في رَيْعانِهِ المُرَيِّهِ «۱». كأَنه رُيِّهَ أَو رَيَّهَتْه الهاجرةُ. و تَرَيَّه السرابُ: تَرَيَّعَ. و المُرَيَّهُ المُرَيَّعُ. و قال ابن الأَعرابي: يَتَمَيَّعُ هاهنا و هاهنا لا يستقيم له وَجْهٌ، و الله أَعلم.

فصل الزاي؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

زفه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

: الأزهرىُّ خاصةً: روى ثعلب عن ابن الأعرابى أَنه قال الزَّافِهُ السَّرابُ، و السافِهُ الأَحمق.

زله؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

: زَلِه زَلَهاً: زَمِعَ و طَمِعَ. الأَزهرى: الزَّلَهُ ما يصل إلى النَّفْسِ من غمّ الحاجة أو همّ من غيرها؛ و أَنشد: و قد زَلِهَتْ نفْسى من الجَهْدِ، و الذى أُطالِبُه شَقْنٌ، و لكنه نَذْلُ الشَّقْنُ: القليل الوَتِحُ من كل شىء. ابن الأَعرابى: الزَّلْهُ التحير «۲». و الزَّلْهُ نَوْرُ الريحان و حُسْنُه، و الزَّلْهُ الصَّخْرة التى يقوم عليها الساقى.

زمه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

: زَمِهَ يومُنا زَمَهاً: اشتدَّ حَرُّه كدَمِهَ.

فصل السين المهملة؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

سبه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۴

: السَّبَهُ: ذهاب العقل من الهَرَم. و رجل مَسْبُوه و مُسَبَّهٌ و سَباهٍ: مُدَلَّهٌ ذاهبُ العقل؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و مُنْتَخَبٍ كأَنَّ هالَةَ أُمّه سَباهِى الفُؤادِ ما يَعيش بمعْقُولِ

(۱). قوله [كأن رقراق السراب الأمره] روى: عليه رقراق، و روى: يعلوه رقراق، و روى الأمقه بدل الأمره و هما بمعنى واحد (۲). قوله [الزله التحير إلخ] الزله فى هذه الثلاثة بفتح فسكون بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك كما نص عليه المجد و الصاغانى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۵

هالَةُ هنا: الشمسُ. و مُنْتَخَبٌ: حَذِرٌ كأَنه لذَكاء قلبه فَزِعٌ، و يروى: كأَنَّ هالَهَ أُمُّهُ أى هو رافع رأْسه صُعُداً كأَنه يطلب الشمس، فكأَنها أُمه. و رجل مَسْبُوهُ الفُؤاد: مثل مُدَلَّه العَقْلِ، و هو المُسَبَّهُ أَيضاً؛ قال رؤبة: قالتْ أُبَيْلى لى و لم أُسَبَّهِ: ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ أُبَيْلى: اسم امرأَة. قال المفضل: السُّباهُ سكتة تأْخذ الإِنسانَ يذهب منها عقلُه، و هو مَسْبُوهٌ. و قال كراع: السُّباهُ، بضم السين، الذاهبُ العقل، و هو أَيضاً الذى كأَنه مجنون من نَشاطه. قال ابن سيدة: و الظاهر من هذا أَنه غلط، إنما السُّباهُ ذهاب العقل أو نشاط الذى كأَنه مجنون. اللحيانى: رجل مِسَبَّهُ العقل و مُسَمَّهُ العقل أى ذاهب العقل. و رجل سَباهِىُّ العَقْل إذا كان ضعيف العقل. و رجل سَبِهٌ و سَباهٌ و سَباهٍ و سباهِيَةٌ: متكبر.

سته؛ ج۱۳، ص: ۴۹۵

: السَّتْهُ و السَّتَهُ و الاسْتُ: معروفة، و هو من المحذوف المُجْتَلَبةِ له أَلفُ الوصل، و قد يستعار ذلك للدهر؛ و قوله أَنشده ثعلب: إذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن اسْتِهِ، فلا يَرْتَدى مِثْلى و لا يَتَعَمَّمُ يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة إلى اليوم، و يجوز أن تكون راجعة إلى رجل مهجوّ، و الجمع أَسْتاهٌ، قال عامر بن عُقَيْل السَّعْدِىُّ و هو جاهلى: رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ، و أَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ خاظياتٌ: غِلاظٌ سِمانٌ. و يقال: سَهٌ و سُهٌ فى هذا المعنى بحذف العين؛ قال: أُدْعُ أُحَيْحاً باسْمِه لا تَنْسَهْ، إنَّ أُحَيْحاً هى صِئْبانُ السَّهْ الجوهرى: و الاسْتُ العَجُزُ، و قد يُرادُ بها حَلْقة الدبر، و أَصله سَتَهٌ على فَعَل، بالتحريك، يدل على ذلك أن جمعه أَسْتاه مثل جَمَل و أَجمال، و لا يجوز أن يكون مثل جِزْعٍ و قُفْل اللذين يجمعان أَيضاً على أَفعال، لأَنك إذا رَدَدْتَ الهاء التى هى لام الفعل و حذفت العين قلت سَهٌ،

بالفتح؛ قال الشاعر أَوْسٌ: شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها و سَمِينُها، و أَنْتَ السَّهُ السُّفْلى، إذا دُعِيَت نَصْرِ يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس. وفى الحديث: العينُ وِكاءُ السَّهِ، بحذف عين الفعل؛ ويروى: وِكاءُ السَّتِ، بحذف لام الفعل. و يقال للرجل الذى يُسْتَذَلُّ: أَنت الاسْتُ السُّفْلى و أَنت السَّهُ السُّفْلى. و يقال لأَرْذالِ الناس: هؤلاء الأَسْتاه، و لأَفاضلهم: هؤلاء الأَعْيانُ و الوُجوهُ؛ قال ابن برى: و يقال فيه سَتٌ أَيضاً، لغة ثالثة؛ قال ابن رُمَيْضٍ العَنْبَرِىّ: يَسِيلُ على الحاذَيْنِ و السَّتِ حَيْضُها، كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَّم ناسِكُ و قال أَوس بن مَغْراءَ: لا يُمْسِكُ السَّتَ إلَّا رَيْثَ يُرْسِلُها، إذا أَلَحَّ على سِيسَائِه العُصُمُ يعنى إذا أَلح عليه بالحبل ضَرطَ. قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سَهٌ و سَتٌ و اسْتٌ. و السَّتَهُ: عِظَمُ الاسْتِ. و السَّتَهُ: مصدر الأَسْتَهِ، و هو الضَّخْمُ الاسْتِ. و رجل أَسْتَهُ: عظيم الاسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ إذا كان كبير العَجُز، و السُّتاهِىُّ و السُّتْهُم مثله. الجوهرى: و المرأَة سَتْهاءُ و سُتْهُمٌ،

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۶

و الميم زائدة، و إذا نسبت إلى الاسْتِ قلت سَتَهِىٌّ، بالتحريك، و إن شئت اسْتِىٌّ، تركته على حاله، و سَتِهٌ أَيضاً، بكسر التاء، كما قالوا حَرِحٌ. قال ابن برى: رجل حَرِحٌ أَى مُلازِمٌ للأَحْراحِ، و سَتِهٌ مُلازم للأَسْتاهِ. قال: و السَّيْتَهِىُّ الذى يتخلف خلف القوم فينظر فى أَسْتاهِهم؛ قالت العامرية: لقد رأَيتُ رجلًا دُهْرِيًّا، يَمْشِى وَراءَ القوم سَيْتَهِيًّا و دُهْرِىٌّ: منسوب إلى بنى دَهْرٍ بَطْن من كلب. و السَّتِهُ: الطالبُ للاسْتِ، و هو على النسب، كما يقال رجل حَرِحٌ. قال ابن سيدة: التمثيل لسيبويه. ابن سيدة: رجل أَسْتَهُ، و الجمع سُتْهٌ و سُتْهانٌ؛ هذه عن اللحيانى، و امرأَة سَتْهاء كذلك. و رجل سُتْهُمٌ، و الأُنثى سُتْهُمة كذلك، الميم زائدة. و يقال للواسعة من الدُّبر: سَتْهاء و سُتْهُمٌ، و تصغير الاسْتِ سُتَيْهَةٌ. قال أَبو منصور: رجل سُتْهُم إذا كان ضَخْمَ الاسْتِ، و سُتاهِىٌّ مثله، و الميم زائدة. قال النحويون: أَصل الاسْتِ سَتْهٌ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج إلى أَلف الوصل، كما فعل بالاسْمِ و الابْنِ فقيل الاسْتُ، قال: و من العرب من يقول السَّهْ، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هى الساقطة، و منهم من يجعلها هاء عند الوقف و تاء عند الإدراج، فإذا جمعوا أو صَغَّروا رَدُّوا الكلمة إلى أَصلها فقالوا فى الجمع أَسْتاهٌ، و فى التصغير سُتَيْهة، و فى الفعل سَتِهَ يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ. وفى حديث المُلاعَنَةِ: إن جاءت به مُسْتَهاً جَعْداً فهو لفلان، و إن جاءت به حَمْشاً فهو لزوجها؛ أَراد بالمُسْتَه الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كأَنه يقال أُسْتِهَ فهو مُسْتَهٌ، كما يقال أُسْمِنَ فهو مُسْمَنٌ، و هو مُفْعَلٌ من الاسْتِ، قال: و رأَيت رجلًا ضخم الأَرداف كان يقال له أَبو الأَسْتاهِ. وفى حديث البراء: مرَّ أَبو سفيان و معاوية خلفه و كان رجلًا مُسْتَهاً.قال أَبو منصور: و للعرب فى الاسْتِ أَمثالٌ، منها ما روى عن أَبى زيد: تقول العرب ما لك اسْتٌ مع اسْتِكَ إذا لم يكن له عَدَدٌ و لا ثَرْوة من مال و لا عُدَّة من رجال، تقول فاسْتُه لا تفارقه، و ليس له معها أُخرى من رجال و مال. قال أَبو زيد: و قالت العرب إذا حدّثَ الرجلُ حديثاً فخَلَّط فيه أَحاديث الضَّبُعِ اسْتَها «۳». و ذلك أَنها تمرّغ فى التراب ثم تُقْعِى فَتَتَغَنَّى بما لا يفهمه أَحد فذلك أَحاديثها اسْتَها، و العرب تَضَعُ الاسْتَ موضعَ الأَصل فتقول ما لك فى هذا الأَمر اسْتٌ و لا فم أَى ما لك فيه أَصل و لا فرع؛ قال جرير: فما لَكُمُ اسْتٌ فى العُلالا و لا فَمُ و اسْتُ الدهر: أَوَّلُ الدهر. أَبو عبيدة: يقال كان ذلك على اسْتِ الدَّهْرِ و على أُسِّ الدهر أَى على قِدَمِ الدهر؛ و أَنشد الإِيادِىُّ لأَبى نُخَيْلَةَ: ما زالَ مجنوناً على اسْتِ الدَّهْرِ، ذا حُمُقٍ يَنْمِى، و عَقْلٍ يَحْرى «۴». أَى لم يزل مجنوناً دَهْرَهُ كله. و يقال: ما زال فلانٌ على است الدهرِ مجنوناً أَى لم يزل يعرف بالجنون. و من أَمثال العرب فى عِلْمِ الرجلِ بما يَلِيه دون غيره: اسْتُ البائِنِ أَعْلَمُ؛ و البائنُ: الحالبُ الذى لا

(۳). قوله [أحاديث الضبع استها] ضبط فى التكملة و التهذيب استها فى الموضعين بالنصب (۴). قوله [ذا حمق] الذى فى التهذيب: فى بدن، و فى التكملة: فى جسد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۷

يَلى العُلْبَةَ، و الذى يلى العُلْبةَ يقال له المُعَلِّى. و يقال للرجل الذى يُسْتَذلُّ و يُسْتَضْعف: اسْتُ أُمِّكَ أَضْيَقُ و اسْتُكَ أَضْيَقُ من أن تفعل كذا و كذا. و يقال للقوم إذا استُذِلُّوا و اسْتُخِفَّ بهم: باسْتِ بنى فُلانٍ، و هو شَتْمٌ للعرب؛ و منه قول الحُطَيئة: فباسْتِ بَنى عَبْسٍ و أَسْتاهِ طَيِّءٍ، و باسْتِ بَنى دُودانَ حاشا بَنى نَصْرِ «۱». و سَتَهْتُه أَسْتَهُه سَتْهاً: ضربتُ اسْتَه. و جاء يَسْتَهُه أَى يَتْبعه من خلفه لا يفارقه لأَنه يَتْلُو

اسْتَه؛ و أَما قول الأخطل: و أَنتَ مكانُک من وائلٍ، مَكانَ القُرادِ من اسْتِ الجَملْ فهو مجاز لأَنهم لا يقولون فی الكلام اسْتُ الجَمل. الأَزهری: قال شمر فيما قرأْتُ بخطه: العرب تسمی بنی الأَمة بَنی اسْتِها؛ قال: و أَقرأَنی ابنُ الأَعرابی للأَعشی: أَ سَفَهاً أَوْعَدْتَ يا ابْنَ اسْتِهَا، لَسْتَ على الأَعْداءِ بالقادِرِ و يقال للذی ولدته أَمَة: يا ابن اسْتِها، يعنون است أَمة ولدته أَنه ولد من اسْتِها. و من أَمثالهم فی هذا المعنى: يا ابن اسْتِها إذا أَحْمَضَتْ حِمارَها.قال المؤرِّجُ: دخل رجل على سليمان بن عبد الملك و على رأْسه وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ فأَحَدَّ النَّظَر إليها، فقال له سليمان: أَ تُعْجِبُكَ؟ فقال: بارك الله لأَمير المؤمنين فيها فقال: أَخبرنی بسبعة أَمثال قيلت فی الاسْتِ و هی لک، فقال الرجل: اسْتُ البائن أَعْلَمُ، فقال: واحد، قال: صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ، قال: اثنان، قال: اسْتٌ لم تُعَوَّدِ المِجْمَر، قال: ثلاثة، قال: اسْتُ المَسْؤول أَضْيَقُ، قال: أَربعة، قال: الحُرُّ يُعْطِی و العَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ، قال: خمسة، قال الرجل: اسْتی أَخْبَثِی، قال: ستة، قال: لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ و لا هَنَكِ أَنْقَيْتِ، قال سليمان: ليس هذا فی هذا، قال: بلى أَخذتُ الجارَ بالجارِ كما يأْخذ أَمير المؤمنين، و هو أَوَّل من أَخذ الجار بالجار، قال: خُذْها لا بارك الله لکفيها قوله: صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ لأَنه لا يقدر أَن يجامع إذا غزا.

سده؛ ج۱۳، ص: ۴۹۷

: السَّدَهُ و السُّداهُ: شبيه بالدَّهَشِ، و قد سُدِهَ.

سفه؛ ج۱۳، ص: ۴۹۷

: السَّفَهُ و السَّفاهُ و السَّفاهة: خِفَّةُ الحِلْم، و قيل: نقيض الحِلْم، و أَصله الخفة و الحركة، و قيل: الجهل و هو قريب بعضه من بعض. و قد سَفِهَ حِلْمَه و رأْيَه و نَفْسَه سَفَهاً و سَفاهاً و سَفاهة: حمله على السَّفَهِ. قال اللحيانی: هذا هو الكلام العالی، قال: و بعضهم يقول سَفُه، و هی قليلة. و قولهم: سَفِهَ نَفْسَهُ و غَبِنَ رَأْيَه و بَطِرَ عَيْشَه و أَلِمَ بَطْنَه و وَفِقَ أَمْرَه و رَشِدَ أَمْرَه، كان الأَصلُ سَفِهَتْ نفسُ زيد و رَشِدَ أَمْرُه، فلما حُوِّل الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأَنه صار فی معنى سَفَّهَ نَفْسَه، بالتشديد؛ هذا قول البصريين و الكسائی، و يجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضرب زيدٌ. و قال الفراء: لما حُوِّل الفعلُ من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّراً ليدل على أَن السَّفَه فيه، و كان حكمه أَن يكون سَفِه زيدٌ نَفْساً، لأَن المُفَسِّر لا يكون إلا نكرة، و لكنه ترک على إضافته و نصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، و لا يجوز عنده تقديمه لأَن المفسر لا يتقدَّم؛ و مثله قولهم: ضِقْتُ به ذَرْعاً و طِبْتُ به نَفْساً، و المعنى ضاق ذَرْعی به و طابت

(۱). قوله [فباست بنی عبس] الذی فی الجوهری: بنی قيس، لكن صوب الصاغانی الأول

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۴۹۸

نفسی به. و فی التنزيل العزيز: إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ؛ قال أَبو منصور: اختلف النحويون فی معنى سَفِهَ نَفْسَهُ و انتصابه، فقال الأَخفش: أَهل التأْويل يزعمون أَن المعنى سَفَّه نفسَه؛ و منه قوله: إلا من سَفِهَ الحقَّ، معناه من سَفَّه الحقَّ، و قال يونس النحوی: أُراها لغة ذهب يونس إلى أَن فَعِلَ للمبالغة كما أَنَّ فَعَّلَ للمبالغة، فذهب فی هذا مذهب أَهل التأْويل، و يجوز على هذا القول سَفِهْتُ زيداً بمعنى سَفَّهْتُ زيداً؛ و قال أَبو عبيدة: معنى سَفِهَ نفسَه أَهلك نفسَه و أَوْبَقَها، و هذا غير خارج من مذهب يونس و أَهل التأْويل؛ و قال الكسائی و الفراء: إن نفسه منصوب على التفسير، و قالا: التفسير فی النكرات أَكثر نحو طِبْتُ به نَفْساً و قَرِرْتُ به عيناً، و قالا: إن أَصل الفعل كان لها ثم حوِّل إلى الفاعل؛ أَراد أَن قولهم طبت به نفساً معناه طابت نفسی به، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفسُ مُفَسِّرة، و أَنكر البصريون هذا القول، و قالوا إن المفسرات نكرات و لا يجوز أَن تجعل المعارف نكرات، و قال بعض النحويين: إن قوله تعالى: إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ؛ معناه إلا من سَفِهَ فی نفسه أَی صار سفيهاً، إلا أَن فی حذفت كما حذفت حروف الجر فی غير موضع؛ قال الله تعالى:

و لا جُناحَ عليكم أن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكم؛ المعنى أن تسترضعوا لأولادكم، فحذف حرف الجر من غير ظرف؛ و مثله قوله: نُغالى اللَّحْمَ للأَضْياف نِيّاً، و نَبْذُلُه إذا نَضِجَ القُدورُ المعنى: نغالى باللحم. و قال الزجاج: القول الجيد عندى فى هذا أن سَفِهَ فى موضع جَهِلَ، و المعنى، و الله أعلم، إلا مَنْ جَهِل نَفْسَه أى لم يُفَكِّرْ فى نفسه فوضع سَفِهَ فى موضع جَهِلَ، و عُدِّىَ كما عُدِّىَ، قال: فهذا جميع ما قاله النحويون فى هذه الآية، قال: و مما يقوِّى قول الزجاج الحديث الثابتُ المرفوع حين سئل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الكِبْر فقال: الكِبْرُ أن تَسْفَهَ الحَقَّ و تَغْمِطَ الناسَ، فجعل سَفِهَ واقعاً معناه أن تَجْهَلَ الحق فلا تراه حقّاً، و الله أعلم. و قال بعض أهل اللغة: أَصلُ السَّفَهِ الخِفَّةُ، و معنى السفيه الخفيفُ العقل، و قيل أى سَفِهَتْ نَفْسُه أى صارت سفيهة، و نصب نفسه على التفسير المحوّل. وفى الحديث: إنما البَغْيُ من سَفِهَ الحقَّ أَى من جهله، و قيل: من جهل نفسه، و فى الكلام محذوف تقديره إنما البغى فِعْلُ من سَفِهَ الحقَّ. و السَّفَهُ فى الأَصل: الخِفَّة و الطَّيْشُ. و يقال: سَفِهَ فلانٌ رأْيه إذا جهله و كان رأْيه مضطرباً لا استقامة له. و السَّفيه: الجاهل. ورواه الزمخشرى: من سَفِهِ الحَقِّ، على أَنه اسم مضاف إلى الحق، قال: و فيه وجهان: أَحدهما على أن يكون على حذف الجار و إيصال الفعل كان الأَصلُ سَفِهَ على الحق، و الثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحان و الرَّزانة. الأَزهرى: روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال الزّافِهُ السَّرابُ و السافِهُ الأَحمق. ابن سيدة: سَفِهَ علينا و سَفُهَ جهل، فهو سَفِيهٌ، و الجمع سُفَهاء و سِفَاهٌ، قال الله تعالى: كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؛ أى الجُهّال. و السفيه: الجاهل، و الأُنثى سفيهة، و الجمع سَفِيهات و سَفائِهُ و سُفَّهٌ و سِفاهٌ. و سَفَّه الرجلَ: جعله سفيهاً. و سَفَّهَهُ: نسبه إلى السَّفَه، و سافَهه مُسافَهة. يقال: سَفِيه لم يَجِدْ مُسافِهاً. و سَفَّه الجهلُ حِلْمَه: أَطاشه و أَخَفَّه؛ قال: و لا تُسَفِّهُ عند الوِرْد عَطْشَتُها أَحلامَنا، و شَرِيبُ السَّوْءِ يَضْطرِمُ و سَفِهَ نفْسَه: خَسِرَها جَهْلًا. و قوله تعالى: وَ لَا

تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِى جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً. قال اللحيانى: بلغنا أَنهم النساء و الصبيان الصغار لأَنهم جُهّال بموضع النفقة. قال: وروى عن ابن عباس أَنه قال: النساءُ أَسْفَهُ السُّفهاء.و فى التهذيب: وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ، يعنى المرأَة و الولد، و سميت سفيهة لضعف عقلها، و لأَنها لا تُحْسِنُ سياسة مالها، و كذلك الأَولاد ما لم يُؤنَس رُشْدُهم. وقولُ المشركين للنبى، صلى الله عليه و سلم: أ تُسَفِّه أَحْلامنا، معناه أ تُجَهِّلُ أَحْلامَنا. و قوله تعالى: فَإِنْ كَانَ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً؛ السفيه: الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ الشيءَ إذا استخفته فحركته. وقال مجاهد: السفيه الجاهل و الضعيف الأَحمق؛ قال ابن عرفة: و الجاهل هاهنا هو الجاهل بالأَحكام لا يحسن الإملال و لا يدرى كيف هو، و لو كان جاهلًا فى أَحواله كلها ما جاز له أَن يُداين؛ و قال ابن سيدة: معناه إن كان جاهلًا أو صغيراً. و قال اللحيانى: السفيه الجاهل بالإملال. قال ابن سيدة: و هذا خطأٌ لأَنه قد قال بعد هذا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ. و سَفُه علينا، بالضم، سَفاهاً و سَفاهَةً و سَفِهَ، بالكسر، سَفَهاً، لغتان، أى صار سفيهاً، فإذا قالوا سَفِهَ نَفْسَه و سَفِهَ رَأْيَه لم يقولوه إلَّا بالكسر، لأَن فَعُلَ لا يكون متعدّياً. و واد مُسْفَه: مملوء كأَنه جاز الحدَّ فسَفِهَ، فمُسْفَه على هذا مُتَوَهَّم من باب أَسْفَهْتُه وَجَدْته سفيهاً؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقاع: فما به بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَضْحَتِه، و إن تَراغَبَ، إلا مُسْفَهٌ تَئِقُ و السَّفَهُ: الخِفَّة. و ثوب سَفِيهٌ لَهْلَهٌ سَخِيف. و تَسَفَّهَتِ الرياحُ: اضطَرَبت: و تَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ: حرَّكتها و استخفتها؛ قال: مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ و تَسَفَّهَتِ الريحُ الشجرَ أى مالت به. و ناقة سَفِيهةُ الزِّمام إذا كانت خفيفةَ السير؛ و منه قول ذى الرمة يصف سيفاً: و أَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيص نَصَبْتُه على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَديلُها يعنى خفيفٍ زِمامُها، يريد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأْسها. و سافَهَتِ الناقةُ الطريقَ إذا خَفَّتْ فى سيرها؛ قال الشاعر: أَحْدُو مَطِيَّاتٍ و قَوْماً نُعَّسا مُسافِهاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَّسا أراد بالمُعْمَلِ المُوعَّسِ الطريقَ الموطوء؛ قال ابن برى: و أَما قول خلف بن إسحاق البَهْرانىّ: بعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالْ، تَسافَهُ أَشْداقُها فى اللُّجُمْ فإنه أراد أَنها تَترامى بلُغامِها يَمْنةً و يَسْرَة، كقول الجَرْمى: تَسافَهُ أَشْداقُها باللُّغامْ، فتَكْسُو ذَفارِيَها و الجُنُوبا فهو من تَسافُهِ الأَشْداق لا تَسافُهِ الجُدُلِ، و أَما المُبَرِّدُ فجعله من تَسافُه الجُدُل، و الأَول أَظهر. و سَفِه الماءَ يَسْفَهُه سَفْهاً: أَكثر شربه فلم يَرْوَ، و الله أَسْفَهه إياه. و حكى اللحيانى: سَفِهْتُ الماءَ و سافَهْتُه شربته بغير رِفْقٍ. و سَفِهْتُ الشرابَ، بالكسر، إذا أَكثرت منه فلم تَرْوَ، و أَسْفَهَكه الله. و سافَهْتُ الدَّنَّ أو الوَطْبَ: قاعَدْتُه فشَرِبْتُ منه ساعةً بعد ساعة. و

سافَهْتُ الشرابَ إذا أَسرفت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۰

فيه؛ قال الشَّمَّاخ: فَبِتُّ كأَنني سافَهْتُ صِرْفاً مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ الأَزهري: رجل ساهِفٌ و سافِهٌ شديد العطش. ابن الأَعرابي: طعام مَسْهَفَة و مَسْفَهة إذا كان يَسْقِي الماءَ كثيراً. و سَفَهْتُ و سَفِهْتُ، كلاهما، شُغِلْتُ أَو شَغَلْتُ. و سَفِهْتُ نصيبي: نَسِيتُه؛ عن ثعلب، و تَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه. و تَسَفَّهْتُ عليه إذا أَسمعته.

سله؛ ج۱۳، ص: ۵۰۰

: سَلِيهٌ مَلِيهٌ: لا طعم له، كقولك سَلِيخٌ مَليخٌ؛ عن ثعلب. الأَزهري: قال شمر الأَسْلَهُ الذى يقول أَفعل فى الحرب و أَفعل، فإذا قاتل لم يُغْنِ شيئاً؛ و أَنشد: و من كلِّ أَسْلَهَ ذى لُوثَةٍ، إذا تُسْعَرُ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ

سمه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۰

: سَمَه البعيرُ و الفرسُ فى شَوْطه يَسْمَه، بالفتح فيهما، سُمُوهاً: جرى جرياً و لم يَعْرِفِ الإِعْياءَ، فهو سامِهٌ، و الجمع سُمَّهٌ؛ و أَنشد لرؤبة: يا لَيْتَنا و الدَّهْرَ جَرْىَ السُّمَّهِ أَراد: ليتنا و الدهر نجرى إلى غير نهاية؛ و هذا البيت أَورده الجوهرى: ليتَ المُنى و الدّهْرَ جَرْىُ السُّمَّه قال ابن برى: و بعده: لله دَرُّ الغانياتِ المُدَّهِ قال: و يروى فى رجزه جَرْىُ، بالرفع على خبر ليت، و من نصبه فعلى المصدر أى يجرى جَرْىَ السُّمَّه أى ليت الدهر يجرى بنا فى مُنانا إلى غير نهاية ينتهى إليها. و السُّمَّهُ و السُّمَّهى و السُّمَّيْهى، كله: الباطل و الكذب. و قال الكسائى: من أسماء الباطل قولهم السُّمَّهُ. يقال: جرى فلانٌ جَرْىَ السُّمَّهِ. و يقال: ذهب فى السُّمَّيْهى أى فى الباطل. الجوهرى: جَرى فلانٌ السُّمَّهى أى جرى إلى غير أَمر يعرفه. وفى حديث على، كرم الله وجهه: إذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمَّيْهى فقد تُوُدِّعَ منها؛ هى، بضم السين و تشديد الميم: التَّبَخْتُر من الكبر، قال: و هو فى غير هذا الباطلُ و الكذب. الفراء: و ذهبت إبلُه السُّمَيْهى، على مثال وَقَعُوا فى خُلَيْطى، تفرّقت فى كل وجه، و قيل: السُّمَيْهى التفرّق فى كل وجه من أَىِّ الحيوان كان. الفراء: ذهبت إبلُه السُّمَّيْهى و العُمَّيْهى و الكُمَّيْهى أى لا يدرى أَين ذهبت. و السُّمَّهى: الهواءُ بين السماء و الأَرض. اللحيانى: يقال للهواء اللُّوحُ و السُّمَّهى و السُّمَّيْهى. النَّضْر: يقال ذهب فى السُّمَّهِ و السُّمَّهى أى فى الريح و الباطل. و سَمَّهَ الرجلُ إبلَه: أَهملها، و هى إبل سُمَّهٌ؛ هذا قول أَبى حنيفة، و ليس بجيد، لأَن سُمَّهٌ ليس على سَمَّهَ إنما هو على سَمَهَ. و السُّمَّهُ: أَن يرمى الرجلُ إلى غير غرض. و بقى القومُ سُمَّهاً أى مُتَلَدِّدين؛ قال ابن الأَعرابى: كَثُرَ عيالُ رجل من طيِّء من بنات و زوجة فخرج بهن إلى خَيْبر يُعَرِّضُهُنَّ لحُمّاها، فلما وردها قال: قُلْتُ لِحُمَّى خَيْبَرَ: اسْتَعِدِّى هذى عِيالى، فاجْهَدى و جِدِّى و باكِرى بصَالِبٍ و وِرْدِ، أَعانَكِ اللّهُ على ذا الجُنْدِ قال: فأَصابته الحمى فمات، و بقى عياله سُمَّهاً مُتَلَدِّدينَ.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۱

و سَمَه الرجلُ سَمْهاً، فهو سامِهٌ: دُهِشَ. و رجل سامِهٌ: حائر، من قوم سُمَّهٍ. اللحيانى: يقال رجل مُسَمَّهُ العَقْل و مُسَبَّهُ العَقْلِ أى ذاهب العقل. و السُّمَّهى: مُخاطُ الشيطان. و السُّمَّهَةُ: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع، يجعل شبيهاً بالسُّفْرة.

سنه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۱

: السَّنَةُ: واحدةُ السِّنين. قال ابن سيدة: السَّنَة العامُ منقوصة، و الذاهب منها يجوز أَن يكون هاء و واواً بدليل قولهم فى جمعها سَنَهات و سَنَوات، كما أَن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضاهٌ و عِضَواتٌ؛ قال ابن برى: الدليل على أَن لام سنة واو قولهم سَنَواتٌ؛ قال ابنُ الرِّقاعِ:

عُتِّقَتْ فى القِلالِ من بَيْتِ رأسٍ سَنَواتٍ، و ما سَبَتْها التِّجارُ و السَّنةُ مطلقةً: السنةُ المُجْدِبةُ، أَوْقَعُوا ذلك عليها إِكباراً لها و تشنيعاً و استطالة. يقال: أَصابتهم السنة، و الجمع من كل ذلك سَنَهاتٌ و سِنُون، كسروا السين ليعلم بذلك أَنه قد أُخرج عن بابه إِلى الجمع بالواو و النون، و قد قالوا سِنيناً؛ أَنشد الفارسى: دَعانِيَ من نَجْدٍ، فإِنَّ سِنينَه لَعِبْنَ بنا شِيباً، و شَيَّبْنَنا مُرْدَا فثبات نونه مع الإِضافة يدل على أَنها مشبهة بنون قِنَّسْرِين فيمن قال هذه قِنِّسْرِينُ، و بعض العرب يقول هذه سِنينٌ، كما تَرَى، و رأَيت سِنيناً فيعرب النون، و بعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ و رأَيت سِنِينَ. و قوله عز و جل: وَ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ؛ أَى بالقُحُوط. و السَّنةُ: الأَزْمة، و أَصل السَّنَةِ سَنْهة بوزن جَبْهةٍ، فحذفت لامها و نقلت حركتها إِلى النون فبقيت سَنَةً، لأَنها من سَنَهَت النخلةُ و تَسَنَّهَتْ إِذا أَتى عليها السِّنونَ. قال الجوهرى: تَسَنَّهَتْ إِذا أَتى عليها السِّنُونَ. قال ابن الأَثير: و قيل إِن أَصلها سَنَوَةٌ بالواو، فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده إِذا أَقمت عنده سَنةً، و لهذا يقال على الوجهين استأْجرته مُسانَهة و مُساناةً، و تصغيره سُنَيْهَة و سُنَيَّة، و تُجْمَعُ سَنَواتٍ و سَنَهاتٍ، فإِذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنينَ و سِنُونَ، و بعضهم بضمها و يقول سُنُونَ، بالضم، و منهم من يقول: سِنينٌ على كل حال، فى النصب و الرفع و الجر، و يجعل الإِعراب على النون الأَخيرة، فإِذا أَضفتها على الأَول حذفت نون الجمع للإِضافة، و على الثانى لا تحذفها فتقول سِنِى زيدٍ و سِنِينَ زيدٍ. الجوهرى: و أَما من قال سِنينٌ و مِئِينٌ و رفع النون ففى تقديره قولان: أَحدهما أَنه فِعْلِينٌ مثل غِسْلِينٍ، محذوفةً، إِلا أَنه جمع شاذ، و قد يجئ فى الجموع ما لا نظير له نحو عِدىً؛ هذا قول الأَخفش، و القول الثانى أَنه فَعِيلٌ، و إِنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها، و قد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلِيبٍ و عَبِيدٍ، إِلا أَن صاحب هذا القول يجعل النون فى آخره بدلًا من الواو و فى المائة بدلًا من الياء. قال ابن برى: سِنين ليس بجمع تكسير، و إِنما هو اسم موضوع للجمع، و قوله: إِن عِدىً لا نظير له فى الجموع، وهم لأَن عِدىً نظيره لِحىً و فِرىً و جِرىً، و إِنما غَلَّطه قولُهم إِنه لم يأْت فِعَلٌ صفةً إِلا عِدىً و مكاناً سِوىً. و قولُه تعالى: ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ. قال الأَخفش: إِنه بدل من ثلاث و من المائة أَى لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ. قال: فإِن كانت السِّنُون تفسيراً للمائة فهى جَرٌّ، و إِن كانت تفسيراً للثلاث فهى نَصْبٌ، و العربُ تقول تَسَنَّيْتُ عنده و تَسَنَّهْتُ عنده. و يقال: هذه بِلادٌ سِنِينٌ أَى جَدْبةٌ؛ قال الطرماح:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۲

بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه حَنِينَ الجُلْبِ [الجِلْبِ فى البَلَدِ السِّنينِ الأَصمعى: أَرضُ بنى فلان سَنَةٌ إِذا كانت مُجْدِبةً. قال أَبو منصور: و بُعِثَ رائدٌ إِلى بلد فوجده مُمْحِلًا فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السَّنَةُ، أَراد الجُدُوبة. وفى الحديث: اللهم أَعِنِّى على مُضَر بالسَّنة؛ السَّنَةُ: الجَدْبُ. يقال: أَخذتهم السنةُ إِذا أَجْدبوا و أُقحِطُوا، و هى من الأَسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس و المال فى الإِبل، و قد خصوها بقلب لامها تاء فى أَسْنَتُوا إِذا أَجْدبوا. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَ سَنَةٍأَى عامَ جَدْبٍ، يقول: لعل الضيق يحملهم على أَن يُنْكِحُوا غيرَ الأَكْفاء، و كذلكحديثه الآخر: كان لا يَقْطَعُ فى عام سنةٍ، يعنى السارقَ. وفى حديث طَهْفَة: فأَصابتنا سُنَيَّةٌ حمراءُأَى جَدْبٌ شديد، و هو تصغير تعظيم. وفى حديث الدعاء على قريش: أَعِنِّى عليهم بسِنينَ كسِنى يوسفَ؛ هى التى ذَكَرها اللهُ فى كتابه ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ سَبْعٌ شِدادٌ أَى سبع سنين فيها قَحْطٌ و جَدْبٌ، و المُعاملة من وقتها مُسانَهةٌ. و سانَهه مُسانَهةً و سِناهاً؛ الأَخيرة عن اللحيانى: عامَلَه بالسَّنةِ أَو استأْجره لها. و سَانَهتِ النخلةُ، و هى سَنْهاءُ: حملت سنةً و لم تحمل أُخرى؛ فأَما قول بعض الأَنصار، هو سُوَيْد بن الصامت: فلَيْسَتْ بسَنهاء و لا رُجَّبِيَّةٍ، و لكنْ عَرايا فى السِّنِينِ الجَوائحِ قال أَبو عبيد: لم تصبها السَّنةُ المُجْدِبة. و السَّنْهاء: التى أَصابتها السنةُ المُجْدِبةُ، و قد تكون النخلةَ التى حملت عاماً و لم تحمل آخر، و قد تكون التى أَصابها الجَدْبُ و أَضَرَّ بها فنَفَى ذلك عنها. الأَصمعى: إِذا حملت النخلة سنة و لم تحمل سنة قيل قد عاوَمَتْ و سانَهَتْ. و قال غيره: يقال للسَّنَةِ التى تَفْعَلُ ذلك سَنْهاء. وفى الحديث: أَنه نهى عن بيع السنين، و هو أَن يبيع ثمرة نخله لأَكثر من سنة؛ نهى عنه لأَنه غَرَرٌ و بيعُ ما لم يُخْلَقْ، و هو مثلالحديث الآخر: أَنه نهى عن المُعاومة.وفى حديث حَليمةَ السَّعْدِيةِ: خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاء بمكة فى سنةٍ سَنْهاءأَى لا نباتَ بها و لا مطر، و هى لفظة مبنية من السَّنَةِ كما يقال ليلة لَيْلاءُ و يومٌ أَيْوَمُ، ويروى: فى سنة شَهْباء.و أَرضُ بنى فلان سَنَةٌ أَى مُجْدِبة. أَبو زيد: طعام سَنِةٌ و سَنٍ إِذا

أَتتْ عليه السِّنُونَ. و سَنِهَ الطعامُ و الشرابُ سَنَهاً و تَسَنَّه: تغير، و عليه وَجَّهَ بعضهم قوله تعالى: فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَ شَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ؛ و التَّسَنُّهُ: التَّكَرُّجُ الذى يقع على الخُبْزِ و الشراب و غيره، تقول منه: خبز مُتَسَنِّهٌ. و فى القرآن: لَمْ يَتَسَنَّهْ؛ لم تغيره السِّنُونَ، و من جعل حذف السنة واواً قرأ لم يَتسنَّ، و قال سانَيته مُساناةً، و إِثبات الهاء أَصوب. و قال الفراء فى قوله تعالى: لَمْ يَتَسَنَّهْ؛ لم يتغير بمرور السنين عليه، مأْخوذ من السنة، و تكون الهاء أَصلية من قولك بعته مُسانهة، تثبت وصلًا و وقفاً، و من وصله بغير هاء جعله من المُساناة لأَن لام سنة تعتقب عليها الهاء و الواو، و تكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى: فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت، أَ لا ترى أَنك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة؟ و من قال فى تصغير السنة سُنينة، و إِن كان ذلك قليلًا، جاز أَن يقول تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ، أُبدلت النون ياء لما كثرت النونات، كما قالوا تَظَنَّيْتُ و أَصله الظَّنُّ، و قد قالوا هو مأْخوذ من قوله عز و جل: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ*؛ لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۳

يريد متغيراً، فإِن يكن كذلك فهو أَيضاً مما بُدِّلتْ نونه ياء، و نُرَى، و الله أَعلم، أَن معناه مأْخوذ من السَّنَةِ أَى لم تغيره السِّنُون. و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَحمد بن يحيى فى قوله لَمْ يَتَسَنَّهْ، قال: قرأَها أَبو جعفر و شَيْبة و نافعٌ و عاصم بإِثبات الهاء، إِن وصلوا أَو قطعوا، و كذلك قوله: فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ، و وافقهم أَبو عمرو فى لَمْ يَتَسَنَّهْ و خالفهم فى اقْتَدِهْ، فكان يحذف الهاء منه فى الوصل و يثبتها فى الوقف، و كان الكسائى يحذف الهاء منهما فى الوصل و يثبتها فى الوقف؛ قال أَبو منصور: و أَجود ما قيل فى أَصل السَّنَةِ سُنَيْهة، على أَن الأَصل سَنْهَةٌ كما قالوا الشَّفَةُ أَصلها شَفْهَة، فحذفت الهاء، قال: و نقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأَن الهاء ضاهت حروف اللين التى تنقص من الواو و الياء و الأَلف، مثل زِنَةٍ و ثُبَةٍ و عِزَةٍ و عِضَةٍ، و الوجه فى القراءة لَمْ يَتَسَنَّهْ، بإِثبات الهاء فى الوقف و الإِدراج، و هو اختيار أَبى عمرو، و هو من قولهم سَنِهَ الطعامُ إِذا تغير. و قال أَبو عمرو الشيبانى: هو من قولهم حَمَإٍ مَسْنُونٍ*، فأَبدلوا من يَتَسَنَّنْ كما قالوا تظنَّيْتُ و قَصَّيْتُ أَظفارى.

سنبه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۳

: الأَزهرى فى الرباعى: مَضَتْ سَنْبَةٌ من الدهر و سَنْبَهةٌ و سَبَّةٌ من الدهر.

سهنسه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۳

: حكى اللحيانى: سِهِنْساهُ [سِهِنْساهِ ادْخُلْ معنا، و سِهِنْساهُ [سِهِنْساهِ اذْهَبْ معنا، و إِذا لم يكن بعده شىء قلت سِهِنْساهِ قد كان كذا و كذا. الفراء: افْعَلْ هذا سِهِنْساهِ و سِهِنْساهُ افْعَلْه آخِرَ كل شىء؛ ثعلب: و لا يقال هذا إِلا فى المستقبل، لا يقال فعلته سِهِنْساهِ و لا فَعَلْتُه آثِرَ ذى أَثِيرٍ.

سهه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۳

: روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: العَيْنانِ وِكاءُ السَّهِ فإِذا نامتا اسْتَطْلَقَ الوِكاءُ؛ قال أَبو عبيد: السَّهُ حَلْقَةُ الدبر، قال الأَزهرى: السَّهُ [السَّهْ من الحروف الناقصةِ، و قد تقدّم ذلك فى ترجمة سته لأَن أَصلها سَتَهٌ، بوزن فرس، و جمعها أَسْتاه كأَفراس، فحذفت الهاء و عوّض منها الهمزة، فقيل اسْتٌ، فإِذا رَدَدْتَ إِليها الهاء و هى لامها و حذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جىءَ بها عِوَضَ الهاء، فتقول سَهٌ، بفتح السين. و يروىفى الحديث: وِكاءُ السَّتِ، بحذف الهاء و إِثبات العين، و المشهور الأَول، و معنى الحديث: أَن الإِنسان مهما كان مستيقظاً كانت اسْتُه كالمشدودةِ المَوْكِىّ عليها، فإِذا نام انْحَلَّ وِكاؤُها، كنى بهذا اللفظ عن الحَدَثِ و خروج الريح، و هو من أَحسن الكناياتِ و أَلطفها.

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۵۰۳

شبه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۳

: الشِّبْهُ و الشَّبَهُ و الشَّبِيهُ: المِثْلُ، و الجمع أَشْباهٌ. و أَشْبَه الشيءُ الشيءَ: ماثله. و في المثل: مَنْ أَشْبَه أَباه فما ظَلَم. و أَشْبَه الرجلُ أُمَّه: و ذلك إذا عجز و ضَعُفَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّهِ، من عِظَمِ الرأْسِ و من خُرْطُمِّهِ أراد من خُرْطُمِهِ فشدد للضرورة، و هي لغة في الخُرْطُوم، و بينهما شَبَه بالتحريك، و الجمع مَشَابِهُ على غير قياس، كما قالوا مَحاسِن و مَذاكير. و أَشْبَهْتُ فلاناً و شابَهْتُه و اشْتَبَه عَلَيَّ و تَشابَه الشيئانِ و اشْتَبَها: أَشْبَهَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه. و في التنزيل: مُشْتَبِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ. و شَبَّهه إِياه و شَبَّهَه به مثله. و المُشْتَبِهاتُ من الأُمور: المُشْكِلاتُ. و المُتَشابِهاتُ: المُتَماثِلاتُ. و تَشَبَّهَ فلانٌ بكذا. و التَّشْبِيهُ: التمثيل. وفي حديث حذيفة:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۴

و ذَكَر فتنةً فقال تُشَبَّهُ مُقْبِلَةً و تُبَيِّنُ مُدْبِرَةً؛ قال شمر: معناه أن الفتنة إذا أَقبلت شَبَّهَتْ على القوم و أَرَتْهُمْ أَنهم على الحق حتى يدخلوا فيها و يَرْكبُوا منها ما لا يحل، فإذا أَدبرت و انقضت بانَ أَمرُها، فعَلِمَ مَنْ دخل فيهاأَنه كان على الخطأ. و الشُّبْهةُ: الالتباسُ. و أُمورٌ مُشْتَبِهةٌ و مُشَبِّهَةٌ «۲»: مُشْكِلَة يُشْبِهُ بعضُها بعضاً؛ قال: و اعْلَمْ بأَنَّك في زَمانِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ و بينهم أَشْباهٌ أَي أَشياءُ يتَشابهون فيها. و شُبِّهَ عليه: خُلِّطَ عليه الأَمْرَ حتى اشْتَبه بغيره. و فيه مَشابهُ من فلان أَي أَشْباهٌ، و لم يقولوا في واحدته مَشْبَهةٌ، و قد كان قياسه ذلك، لكنهم اسْتَغْنَوْا بشَبَهٍ عنه فهو من باب مَلامِح و مَذاكير؛ و منه قولهم: لم يَسْرِ رجلٌ قَطُّ ليلةً حتى يُصْبِحَ إلا أَصْبَح و في وجهه مَشابِهُ من أُمِّه. و فيه شُبْهَةٌ منه أَي شَبَهٌ. وفي حديث الدِّياتِ: دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أَثْلاثٌ؛ هو أن ترمي إنساناً بشيءٍ ليس من عادته أن يَقْتُل مِثْلُه، و ليس من غَرَضِكَ قتله، فيُصادِفَ قَضاءً و قَدَراً فيَقَع في مَقْتَلٍ فيَقْتُل، فيجب فيه الديةُ دون القصاص. و يقال: شَبَّهْتُ هذا بهذا، و أَشْبَه فلانٌ فلاناً. و في التنزيل العزيز: مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ؛ قيل: معناه يُشْبِهُ بعضُها بعضاً. قال أَبو منصور: و قد اختلف المفسرون في تفسير قوله وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ،فروى عن ابن عباس أَنه قال: المتشابهات الم ...* الر*، و ما اشْتَبه على اليهود من هذه و نحوها.قال أَبو منصور: و هذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مُسَلَّماً له، و لكن أَهل المعرفة بالأَخبار وَهَّنُوا إسْنادَه، و كان الفراء يذهب إلى ما روى عن ابن عباس، وروى عن الضحاك أَنه قال: المحكمات ما لم يُنْسَخْ، و المُتَشابهات ما قد نسخ.و قال غيره: المُتَشابِهاتُ هي الآياتُ التي نزلت في ذكر القيامة و البعث ضَرْبَ قَوْلِه: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَفْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ، و ضَرْبَ قوله: وَ كانُوا يَقُولُونَ أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ؛ فهذا الذي تشابه عليهم، فأَعْلَمهم الله الوَجْهَ الذي ينبغي أَن يَسْتَدِلُّوا به على أَن هذا المُتَشابِهَ عليهم كالظاهر لو تَدَبَّرُوه فقال: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ، أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؛ أَي إذا كنتم أَقررتم بالإِنشاء و الابتداء فما تنكرون من البعث و النُّشور، و هذا قول كثير من أَهل العلم و هو بَيِّنٌ واضح، و مما يدل على هذا القول قوله عز و جل: فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ؛ أَي أَنهم طلبوا تأويل بعثهم و إِحيائهم فأَعلم الله أن تأْويل ذلك و وقته لا يعلمه إلا الله عز و جل، و الدليل على ذلك قوله: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ؛ يريد قيام الساعة و ما وُعِدُوا من البعث و النشور، و الله أَعلم. و أَما قوله: وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً، فإن أَهل اللغة قالوا معنى مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بعضُه بعضاً في الجَوْدَة و الحُسْن، و قال المفسرون: مُتَشابِهاً يشبه بعضه بعضاً في الصورة و يختلف في الطَّعْم، و دليل المفسرين قوله تعالى: هذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ؛

(۲). قوله [و مشبهة] كذا ضبط في الأصل و المحكم، و قال المجد: مشبهة كمعظمة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۵

لأَن صُورتَه الصورةُ الأُولى، و لكنَّ اختلافَ الطعم مع اتفاق الصورة أَبلغُ و أَغرب عند الخلق، لو رأَيت تفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهايةً في العَجَبِ. وفي الحديث في صفة القرآن: آمنوا بمُتَشابِهه و اعْمَلُوا بمُحْكَمِه؛ المُتَشابه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لفظه، و هو على ضربين: أَحدهما إذا رُدَّ إلى المُحْكم عُرف معناه، و الآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته، فالمُتَتَبِّعُ له مُبْتَغٍ للفتنة لأَنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تَسْكُنُ نَفْسُه إليه. و تقول: في فلان شَبَهٌ من فلان، و هو شِبْهُه و شَبَهُه و شَبِيهُه؛ قال العجاج يصف الرمل: و بالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ، و شَبَهٌ أَمْيَلُ مَيْلانيُّ الأُمْطِيُّ: شجر له عِلْكٌ تَمْضَغُه الأَعراب. و قوله: و شَبَهٌ، هو اسم شجر آخر اسمه شَبَهٌ، أَمْيَلُ: قد مال، مَيْلانيٌّ: من المَيل. و يروى: و سَبِطٌ أَمْيَلُ، و هو شجر معروف أَيضاً.حَيْثُ انْحَنى ذو اللِّمَّةِ المَحْنِيُّ حيث انحنى: يعني هذا الشَّبَه. ذو اللِّمَّةِ: حيث نَمَّ العُشْبُ؛ و شَبَّهه بلِمَّةِ الرأْس، و هي الجُمَّة.في بَيْضٍ وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ بَيْضُ وَدْعانَ: موضعٌ. أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: و شَبَّه الشيءُ إذا أَشْكَلَ، و شَبَّه إذا ساوى بين شيء و شيء، قال: و سأَلته عن قوله تعالى: وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً، فقال: ليس من الاشْتِباهِ المُشْكِل إنما هو من التشابُه الذي هو بمعنى الاستواء. و قال الليث: المُشْتَبِهاتُ من الأُمور المُشْكِلاتُ. و تقول: شَبَّهْتَ عليَّ يا فلانُ إذا خَلَّطَ عليك. و اشْتَبه الأَمْرُ إذا اخْتَلَطَ، و اشْتَبه عليَّ الشيءُ. و تقول: أَشْبَهَ فلانٌ أَباه و أَنت مثله في الشِّبْهِ و الشَّبَه. و تقول: إني لفي شُبْهةٍ منه، و حُروفُ الشين يقال لها أَشْباهٌ، و كذلك كل شيء يكونُ سَواءً فإِنها أَشْباهٌ كقول لبيد في السَّواري و تَشْبيه قوائم الناقة بها: كعُقْرِ الهاجِرِيِّ، إذا ابْتَناهُ، بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ قال: شَبَّه قوائم ناقته بالأَساطين. قال أَبو منصور: و غيرُه يَجْعَلُ الأَشباهَ في بيت لبيد الآجُرَّ لأَن لَبِنَها أَشْباهٌ يُشْبِه بعضُها بعضاً، و إنما شَبَّه ناقته في تمام خَلْقِها و حَصانةِ جِبِلَّتها بقَصْرٍ مبني بالآجر، و جمعُ الشُّبْهةِ شُبَهٌ، و هو اسم من الاشْتِباهِ.روى عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عليه «۱». و معناه أن المُرْضِعَةَ إذا أَرْضَعَتْ غلاماً فإِنه يَنْزِعُ إلى أَخلاقِها فيُشْبِهُها، و لذلك يُختار للرَّضاعِ امرأَةٌ حَسَنَةُ الأَخلاقِ صحيحةُ الجسم عاقلةٌ غيرُ حَمْقاء. وفي الحديث عن زيادٍ السَّهْمِيّ قال: نهى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أَن تُسْتَرْضَعَ الحمْقاء فإن اللَّبنَ يُشَبَّه. و في الحديث: فإن اللبن يَتَشَبَّهُ.و الشِّبْهُ و الشَّبَهُ: النُّحاس يُصْبَغُ فيَصْفَرُّ. و في التهذيب: ضَرْبٌ من النحاس يُلْقى عليه دواءٌ فيَصْفَرُّ. قال ابن سيدة: سمي به لأَنه إذا فُعِلَ ذلك به أَشْبَه الذهبَ بلونه، و الجمع أَشْباهٌ، يقال: كُوزٌ شَبَهٍ و شِبْهٍ بمعنىً؛ قال المَرَّارُ: تَدينُ لمَزْرُورٍ إلى جَنْب حَلْقَةٍ، من الشِّبْهِ، سَوَّاها برِفْقٍ طَبِيبُها أَبو حنيفة: الشَّبَهُ شجرة كثيرة الشَّوْك تُشْبِهُ

(۱). قوله [اللبن يشبه عليه] ضبط يشبه في الأَصل و النهاية بالتثقيل كما ترى، و ضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۶

السَّمُرَةَ و ليست بها. و المُشَبَّهُ: المُصْفَرُّ من النَّصِيِّ. و الشَّباهُ: حَبٌّ على لَوْنِ الحُرْفِ يُشْرَبُ للدواء. و الشَّبَهانُ: نبت يُشْبِهُ الثُّمام، و يقال له الشُّهَبانُ. قال ابن سيدة: و الشَّبَهانُ و الشُّبُهانُ ضَرْبٌ من العِضاه، و قيل: هو الثُّمامُ، يَمانية؛ حكاها ابن دريد؛ قال رجل من عبد القيس: بوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ، و أَسْفَلُه بالمَرْخِ و الشَّبَهانِ قال ابن بري: قال أَبو عبيدة البيت للأَحْوَل اليَشْكُري، و اسمه يَعْلى، قال: و تقديره و ينبت أَسفلُه المَرْخَ؛ على أَن تكون الباء زائدة، و إِن شئت قَدَّرْتَه: و يَنْبُتُ أَسفلُه بالمَرْخِ، فتكون الباء للتعدية لما قَدَّرْتَ الفعل ثلاثيّاً. و في الصحاح: و قيل الشَّبَهانُ هو الثُّمامُ من الرياحين. قال ابن بري: و الشَّبَهُ كالسَّمُرِ كثير الشَّوْكِ.

شده؛ ج۱۳، ص: ۵۰۶

: شَدَهَ رأْسَه شَدْهاً: شَدَخَه. قال ابن جني: أَما قولهم السَّدْهُ في الشَّدْهِ، و رجل مَسْدُوه في معنى مَشْدُوه، فينبغي أَن تكون السين بدلًا من الشين لأَن الشين أَعم تَصَرُّفاً. و شُدِهَ الرجلُ شَدَهاً و شُدْهاً: شُغِل: و قيل: تَحَيَّر، و الاسم الشُّداهُ. الأَزهري: شُدِهَ الرجلُ دُهِشَ، فهو دَهِشٌ و مَشْدُوهٌ شَدَهاً، و قد أَشْدَهَه كذا. أَبو زيد: شُدِهَ الرجلُ شَدْهاً «۱». فهو مَشْدُوهٌ: دُهِشَ، و الاسم الشُّدْهُ و الشَّدَهُ مثل البُخْلِ و البَخَلِ، و هو الشُّغْل ليس غيره. و قال: شُدِهَ الرجلُ شُغِلَ لا غَيْرُ. قال أَبو منصور: لم يَجعَلْ شُدِهَ من الدَّهَشِ كما يظن بعض الناس أَنه مقلوب منه، و اللغة العالية دَهِشَ، على فَعِلَ، و أَما الشَّدْهُ فالدال ساكنة.

شره؛ ج۱۳، ص: ۵۰۶

: الشَّرَهُ: أَسْوَأُ الحِرْصِ، و هو غلبة الحِرْصِ، شَرِهَ شَرَهاً فهو شَرِهٌ و شَرْهانُ. و رجل شَرِهٌ: شَرْهانُ النفس حَريصٌ. و الشَّرِهُ و الشَّرْهانُ: السريعُ الطَّعْمِ الوَحِيُّ، و إن كان قليلَ الطَّعْمِ. و يقال: شَرِهَ فلانٌ إلى الطعام يَشْرَهُ شَرَهاً إذا اشْتَدَّ حِرْصُه عليه. و سَنة شَرْهاء: مُجْدِبة؛ عن الفارسي. و قولُهم: هَيا «۲». شَراهِيا، معناه يا حيُّ يا قيُّومُ بالعِبْرانِيَّةِ.

شفه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۶

: الشَّفَتانِ من الإِنسان: طَبَقا الفم، الواحدةُ شَفةٌ، منقوصةُ لام الفعلِ و لامُها هاءٌ، و الشَّفةُ أَصلها شَفَهةٌ لأَن تصغيرها شُفَيْهة، و الجمع شِفاه، بالهاء، و إذا نسَبْتَ إليها فأَنْت بالخيار، إن شئتَ تركتها على حالها و قلتَ شفِيٌّ مثال دَمِيٍّ و يَدِيٍّ و عَدِيٍّ، و إن شئت شَفَهيٌّ، و زعم قوم أن الناقص من الشَّفَةِ واو لأَنه يقال في الجمع شَفَواتٌ. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شَفةٍ شِفاهٌ، مكَسَّراً غيرَ مُسَلَّم، و لامه هاء عند جميع البصريين، و لهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيَّةُ و لم يقولوا الشَّفَوِيَّة، و حكى الكسائي إنَّه لغَلِيظُ الشِّفاهِ كأَنه جعَل كلَّ جزءٍ من الشَّفة شَفةً ثم جمَع على هذا. الليث: إذا ثَلَّثُوا الشَّفةَ قالوا شَفَهات و شَفَوات، و الهاء أَقْيَسُ و الواو أَعمُّ، لأَنهم شَبَّهوها بالسَّنَواتِ و نُقْصانُها حَذْفُ هائِها. قال أَبو منصور: و العرب تقول هذه شَفةٌ في الوصل، و شَفهٌ بالهاء، فمن قال شَفةٌ قال كانت في

(۱). قوله [شده الرجل شدهاً إلخ] جاء المصدر محركاً و بضم أو فتح فسكون كما في القاموس و غيره (۲). قوله [و قولهم هيا إلخ] مثله في التهذيب، و الذي في التكملة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط و ليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء أعني تركيب شره، و بعضهم يقول آهيا شراهيا مثل عاهيا و كل ذلك تصحيف و تحريف و إنما هو إهيا بكسر الهمزة و سكون الهاء و أشر بالتحريك و سكون الراء و بعده إهيا مثل الأول و هو اسم من أسماء الله جل ذكره، و معنى إهيا أشر إهيا الأَزلي الذي لم يزل، هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۷

الأَصل شَفَهة فحذِفت الهاء الأَصلية و أُبْقِيَتْ هاءُ العلامةِ للتأْنيث، و مَنْ قال شَفَه بالهاء أَبْقَى الهاء الأَصلية. قال ابن بري: الشَّفَةُ للإِنسان و قد تُسْتَعار للفرس قال أَبو دواد: فبِتْنا جُلوساً على مُهْرِنا، نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيهِ الصَّفارا الصَّفارُ: يبيسُ البُهْمَى و له شوكٌ يَعْلَقُ بجَحافِلِ الخَيْلِ، و استعار أَبو عبيد الشَّفةَ للدَّلْوِ فقال: كَبْنُ الدَّلْوِ شَفَتُها، و قال: إذا خُرِزَتِ الدَّلْوُ فجاءت الشَّفةُ مائلةً قيل كذا، قال ابن سيدة: فلا أَدرى أ مِنَ العرب سَمِع هذا أَمْ هو تعبيرُ أَشْياخِ أَبي عبيد. و رجل أَشْفَى إذا كان لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ كالأَرْوَقِ قال: و لا دليلَ على صحته. و رجل شُفاهِيٌّ، بالضم: عظيمُ الشَّفةِ، و في الصحاح: غَليظُ الشَّفتَيْن. و شافَهَه: أَدْنَى شَفته مِنْ شَفته فكَلَّمَه، و كلَّمه مُشافَهةً، جاؤوا بالمصدر على غير فِعْله و ليس في كل شيء قيل مثلُ هذا، لو قُلْتَ كَلَّمْتُه مُفاوَهةً لم يَجُزْ إنما تَحْكي من ذلك ما سُمِع؛ هذا قول سيبويه. الجوهري: المُشافَهةُ المُخاطَبةُ مِنْ فيك إلى فيه. و الحروفُ الشَّفهِيَّةُ: الباء و الفاء و الميمُ، و لا تقل شَفَوِيَّةٌ، و في التهذيب: و يقال للفاء و الباء و الميم شَفَوِيَّةٌ، و شَفَهِيَّةٌ لأَن مَخْرَجَها من الشَّفةِ ليس للِّسانِ فيها عمَلٌ. و يقال: ما سَمِعْتُ منه ذات شَفةٍ أَي ما سمعت منه كلمةً. و ما كَلَّمْتُه بِبِنْتِ شَفةٍ أَي بكلمةٍ. و فلانٌ خفيفُ الشَّفَةِ أَي قليلُ السُّؤال للنَّاسِ. و له في الناس شَفَةٌ حسَنةٌ أَي ثناءٌ حسَنٌ. و قال اللحياني: إنَّ شَفةَ الناسِ عليك لحسَنةٌ أَي ثَناءَهم عليك حسَنٌ و ذِكْرهم لك، و لم يَقُلْ شِفاهُ الناس. و رجلٌ شافِهٌ: عَطْشانُ لا يَجِد من الماء ما يَبُلُّ به شَفتَه؛ قال تميم بن مُقبل: فكمْ وطِئْنا بها مِنْ شافِهٍ بَطَلٍ، و كَمْ أَخَذْنا مِن أنفالٍ نُفادِيها و رجلٌ مشْفوهٌ: يَسْأَله الناسُ كثيراً. و ماءٌ مَشْفُوهٌ: كثيرُ الشاربةِ، و كذلك المالُ و الطعامُ. و رجل مَشْفوهٌ إذا كثُرَ سؤالُ الناس إياه حتى نَفِدَ ما عنده، مثل مَثْمودٍ و

مَضْفوفٍ و مَكْثورٍ عليه. و أَصبحْتَ يا فلانُ مَشْفوهاً مَكْثوراً عليك: تُسْأَلُ و تُكلَّم؛ قال ابن برى، رحمه الله: و قد يكون المَشْفوهُ الذى أَفْنَى مالَه عيالُه و مَنْ يَقُوتُه؛ قال الفرزدق يصف صائداً: عارى الأَشاجِع مَشْفوهٌ، أَخو قَنَصٍ، ما يُطْعِمُ العَينَ نَوْماً غيرَ تَهْوِيم و الشَّفْهُ: الشَّغْلُ. يقال: شَفَهَنِى عن كذا أَى شَغَلنى. و نحن نَشْفَه عليك المَرْتَع و الماءَ أَى نشْغَلُه عنك أَى هو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه. و شُفِهَ ما قِبَلَنا شَفْهاً: شُغِلَ عنه. و قد شَفَهَنى فلانٌ إذا أَلَحَّ عليك فى المسأَلة حتى أَنْفَد ما عِنْدك. و ماءٌ مَشْفوهٌ: بمعنى مَطْلوب. قال الأَزهرى: لم أَسمعه لغير الليث، و قيل: هو الذى قد كثُرَ عليه الناس كأَنَّهم نزَحُوه بشِفاهِهم و شَغَلُوه بها عن غَيرهم. و قيل: ماءٌ مَشْفوهٌ مَمْنوعٌ مِنْ ورْده لقِلَّتِه. و وَرَدْنا ماءً مَشْفوهاً: كثيرَ الأَهلِ. و يقال: ما شَفَهْتُ عليك من خَبرِ فلانٍ شيئاً و ما أَظنُّ إبلَك إلا ستَشْفَه علينا الماءَ أَى تَشْغَلُه. و فلانٌ مَشْفوهٌ عنَّا أَى مَشْغول عنَّا مَكْثورٌ عليه. وفى الحديث: إذا صَنَع لأَحَدِكم خادِمُه طَعاماً فليُقْعِدْه معه، فإن كان مَشْفوهاً فليَضَعْ فى يدِه منه أُكْلةً أَو أُكْلَتَين؛

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۸

المَشْفوهُ: القليلُ، و أَصله الماء الذى كثرت عليه الشِّفاه حتى قَلَّ، و قيل: أَراد فإن كان مَكْثوراً عليه أَى كَثُرت أَكَلَتُه. و حكى ابن الأَعرابى: شَفَهْتُ نَصيبى، بالفتح، و لم يفسره، و ردَّ ثعلب عليه ذلك و قال: و إنما هو سَفِهْتُ أَى نَسِيت.

شقه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۸

: فى الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشْقِهَ؛ قال ابن الأَثير: جاء تفسيره فى الحديث الإِشْقاه أَن يَحْمَرَّ و يَصْفَرَّ، و هو من أَشْقَح يُشْقِح، فأَبدل من الحاء هاء، و قد تقدم و يجوز فيه التشديد.

شكه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۸

: شاكَهَ الشيءَ مُشاكَهةً و شِكاهاً: شابَهَهُ و شاكَله و وافقَه و قارَبه. و هما يَتَشاكَهان أَى يَتَشابهانِ. و المُشاكَهةُ المُشابَهةُ و المُقارَبةُ. و فى أَمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِطُ فى مدْحِ الشىء: شاكِهْ أَبا فلانٍ أَى قارِبْ فى المدح و لا تُطْنِبْ، كما يقال: بدون ذا يَنْفَقُ الحمار؛ قال زهير: عَلَوْنَ بأَنْماطٍ عِتاقٍ و كِلَّةٍ، وِرادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةِ الدَّم و أَصل مثَل العربِ: شاكِهْ أَبا فلانٍ، أَنَّ رجلًا رأَى آخرَ يَعْرِضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فَرَسُك الذى كنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ، فقال له: شاكِهْ أَبا فلان أَى قارِبْ فى المدح. و أَشْكَهَ الأَمر: مثل أَشْكَلَ.

شهه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۸

: شَهْ: حكايةُ كلامٍ شِبْه الانْتهار. و شَهْ: طائرٌ شِبْهُ الشاهين و ليس به، أَعجميٌّ.

شوه؛ ج۱۳، ص: ۵۰۸

: رجل أَشْوَهُ: قبيحُ الوجهِ. يقال: شاهَ وجْهُه يَشُوه، و قد شوَّهَه اللهُ عز و جل، فهو مُشَوَّه؛ قال الحُطيئة: أَرى ثَمَّ وَجْهاً شَوَّهَ اللهُ خَلْقَه، فقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ، و قُبِّحَ حامِلُهْ شاهَت الوجوهُ تَشُوهُ شَوْهاً: قَبُحَت. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه رَمى المُشْرِكينَ يومَ حُنَيْنٍ بكفٍّ مِنْ حَصًى و قال شاهَت الوجوه، فهَزَمَهم الله تعالى؛ أَبو عمرو: يعنى قَبُحَت الوُجوهُ. و رجل أَشْوَهُ و امرأَة شَوْهاء إذا كانت قَبيحةً، و الاسم الشُّوهَةُ. و يقال للخُطْبةِ التى لا يُصَلَّى فيها على النبى، صلى الله عليه و سلم: شَوْهاء. و فيه: قال لابن صَيّادٍ: شَاهَ الوَجْهُ. و تَشَوَّه له أَى تنَكَّر له و تغَوَّل. وفى الحديث: أَنه قال لصَفْوان بن المُعَطَّل حين ضرَبَ حَسَّانَ بالسيف: أَ تَشَوَّهْتَ على قومى أَنْ هَداهُم الله

للإسلامأَى أ تَنَكَّرتَ و تقَبَّحْتَ لهم، و جعلَ الأَنصارَ قومَه لنُصْرَتِهم إياه. و إنه لَقبيح الشَّوَهِ و الشُّوهةِ؛ عن اللحيانى، و الشَّوْهاءُ: العابسةُ، و قيل: المَشْؤومَةُ، و الإِسمُ منها الشَّوَهُ. و الشَّوَهُ: مصدرُ الأَشْوَه و الشَّوْهاء، و هما القبيحا الوجهِ و الخِلْقة. و كل شـيء من الخَلْق لا يُوافِق بعضُه بعضاً أَشْوَهُ و مُشَوَّه. و المُشَوَّهُ أَيضاً: القبيحُ العَقلِ، و قد شاهَ يَشُوهُ شَوْهاً و شُوهةً و شَوِهَ شَوَهاً فيهما. و الشُّوهةُ: البُعْدُ، و كذلك البُوهةُ. يقال: شُوهةً و بُوهةً، و هـذا يقال فى الـذم. و الشَّوَه: سُرعةُ الإِصابَةِ بالعين، و قيل: شدَّةُ الإِصابةِ بها، و رجل أَشْوَه. و شاهَ مالَه: أَصـابَه بعين؛ هـذه عن اللحيـانى. و تَشَوَّه: رَفَع طَرْفه إليه ليُصِيبَه بـالعين. و لاـ تُشَوِّهْ علىَّ و لا تَشَوَّه علىّ أى لا تَقُل ما أَحْسَنَهُ فتُصِيبَنى بالعين، و خَصَّصه الأَزهرى فروى عن أَبى المكارم: إذا سَمِعْتَنى أَتكلم فلا تُشَوِّه علىّ أى لا تَقُلْ ما أَفْصَحَكَ فتُصِيبَنى بالعين. و فلانٌ يتَشوَّهُ أَموالَ الناسِ ليُصيبَها بالعين. الليث: الأَشْوَهُ السريعُ الإِصابة بالعين، و المرأَةُ شَوْهاء. أَبو عمرو: إن نَفْسَهُ لتَشوهُ إلى كذا أى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۰۹

تَطْمَح إليه. ابن بُزُرْج: يقال رجل شَيُوهٌ، و هو أَشْيَهُ الناس، و إنه يَشُوهُه و يَشِيهُه أى يَعِينُه. اللحيانى: شُهْتُ مالَ فلانٍ شَوْهاً إذا أَصَبْته بعَيْنى. و رجـل أَشْوَهُ بَيِّنُ الشَّوَهِ و امرأَةٌ شَوْهـاءُ إذا كـانت تُصِيبُ النـاسَ بعَيْنِهـا فتَنْفُـذُ عَيْنُهـا. و الشـائِهُ: الحاسـدُ، و الجمع شُوَّهٌ؛ حكـاه اللحيانى عن الأَصمعى. و شاهَهُ شَوْهاً: أَفزعه؛ عن اللحيانى، فأَنا أَشُوهُه شَوْهاً. و فرس شَوْهاء، صفةٌ محمودةٌ فيها: طويلةٌ رائِعةٌ مُشْرِفةٌ، و قيـل: هى المُفْرِطـةُ رُحْب الشِّدْقَيْنِ و المَنْخَرَيْنِ، و لاـ يقال فرس أَشْوَهُ إنما هى صـفة للأُنثى، و قيل: فرس شَوْهاء و هى التى فى رأْسـها طُول و فى مَنْخَرَيْها و فَمِها سَعةٌ. و الشَّوْهاء: القبيحةُ. و الشَّوْهاءُ: المَلِيحةُ و الشَّوْهاء: الواسِعةُ الفم. و الشَّوْهاء: الصغيرةُ الفم؛ قال أَبو دواد يصف فرساً: فهْىَ شَوْهاءُ كالجُوالِق، فُوها مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ قال ابن برى: و الشَّوْهاء فرسُ حاجب بن زُرارة؛ قال بِشْرُ بن أَبى خـازم: و أَفْلَتَ حـاجِبٌ تحْتَ العَوالى، على الشَّوْهـاء، يَجْمَـحُ فى اللِّجـام وفى حـديث ابن الزبير: شَـوَّه الله حُلُوقَكمْأَى وَسَّعها. و قيـل: الشَّوْهـاءُ من الخَيْـلِ الحَديـدةُ الفُؤادِ، و فى التهـذيب: فرس شَوْهـاء إذا كـانت حَديـدةَ البصـر، و لاـ يقال للـذكر أَشْوَهُ؛ قال: و يقال هو الطويل إذا جُنِّبَ. و الشَّوَهُ: طُولُ العُنُقِ و ارتفاعُها و إشرافُ الرأْسِ، و فرسٌ أَشْوَهُ. و الشَّوَهُ: الحُسْنُ. و امرأَة شَوْهاء: حَسَنَةٌ، فهو ضدٌّ؛ قال الشاعر: و بِجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنى، وحَماً يَظَلُّ بمَنْبِذِ الحِلْسِ و روى عن مُنْتَجِع بن نَبْهان أَنه قال: امرأَة شَوْهاءُ إذا كانت رائعةً حَسَنةً. وفى الحـديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال بَيْنا أَنا نائمٌ رأَيْتُنى فى الجَنَّة فإذا امرأَةٌ شَوْهاءُ إلى جَنْبِ قصرٍ، فقلت: لِمَنْ هذا القصـر؟ قالوا: لعُمَرَ.و رجل شائه البصـر و شاهٍ: حديدُ البصرِ، و كذلك شاهِى البصرِ. و الشاةُ: الواحد من الغنم، يكون للذكر، و الأُنثى، و حكى سيبويه عن الخليل: هـذا شاةٌ بمنزلـة هَذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى، و قيل: الشاةُ تكون من الضأْن و المَعز و الظِّباءِ و البَقَر و النعام و حُمُرِ الوحش؛ قال الأَعشـى: و حانَ انْطِلاقُ الشّاةِ من حَيْثُ خَيَّما الجوهرى: و الشاةُ الثَّوْرُ الوَحْشِىّ، قال: و لا يقال إلا للذكر، و استشهد بقول الأَعشى من حيث خَيَّمـا؛ قـال: و ربمـا شَبَّهوا به المرأَة فأَنثوه كما قال عنترة: يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له حَرُمَتْ علىَّ، و لَيْتَها لم تَحْرُمِ فأَنثها؛ و قال طرفـة: مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما كسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ قال ابن برى: و مثله للبيد: أَو أَسْفَع الخَدَّيْنِ شاة إرانِ و قال الفرزدق: تَجُوبُ بِىَ الفَلاةَ إلى سَعيدٍ، إذا ما الشاةُ فى الأَرْطاةِ قالا و الرواية: فوَجَّهْتُ القَلُوصَ إلى سعيدٍ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۰

و ربما كُنِىَ بالشاة عن المرأَة أَيضاً؛ قال الأَعشـى: فَرَمَيْتُ غَفْلَـةَ عَيْنِه عن شاتِه، فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبها و طِحالَها و يقال للثور الوحشـى: شاةٌ. الجوهرى: تَشَوَّهْتُ شاةً إذا اصْطَدْته. و الشاةُ: أَصـلها شاهَـةٌ، فحـذفت الهاء الأَصـلية و أُثبتت هاء العلامة التى تَنْقَلِبُ تاءَ فى الإِدْراج، و قيـل فى الجمع شِيَاهٌ كمـا قـالوا ماء، و الأَصل ماهَـة و ماءة، و جمعوها مِياهاً. قال ابن سـيدة: و الجمع شاءٌ، أَصـله شاهٌ و شِيَاهٌ و شِوَاهٌ و أَشاوِهٌ و شَوِىٌّ و شِيْهٌ و شَيِّهٌ كسَيِّدٍ، الثلاثةُ اسمٌ للجمع، و لا يجمع بالأَلف و التاء كان جنساً أَو مسـمى به، فأَما شِيْه فعلى التوفية، و قد يجوز أَن يكون فُعْلًا كأَكَمـةٍ و أُكُم شُوُهٌ، ثم وقع الإِعلال بالإِسـكان، ثم وقع البـدل للخفـة كعِيدٍ فيمن جعله فُعْلًا، و أَما شَوِىٌّ فيجوز أَن يكون أَصله شَوِيهٌ على التوفية، ثم وقع البدل للمجانسة لأَن قبلها واواً و ياءً، و هما حرفا علة، و لمشاكلة الهاء الياء، أ لا ترى أَن الهاء قد أُبـدلت من اليـاء فيمـا حكاه سـيبويه من قولهم: ذهْ فى ذِى؟ و قـد يجوز أَن يكون شَوِىٌّ على الحـذف فى الواحـد و الزيادة فى الجمع،

فيكون من باب لأْآلٍ في التغيير، إِلَّا أَن شَوِيّاً مغير بالزيادة و لأْآلٌ بالحذف، و أَما شَيِّهٌ فَبَيِّنٌ أَنه شَيْوَةٌ، فأَبدلت الواو ياءً لانكسارها و مجاورَتها الياء. غيره: تصغيره شُوَيْهة، و العدد شِياهٌ، و الجمع شاءٌ، فإِذا تركوا هاء التأْنيث مدّوا الأَلف، و إِذا قالوها بالهاء قصروا و قالوا شاةٌ، و تجمع على الشَّوِيِّ. و قال ابن الأَعرابي: الشاءُ و الشَّوِيُّ و الشِّيِّهُ واحدٌ؛ و أَنشد: قالتْ بُهَيَّةُ: لا يُجاوِرُ رَحْلَنا أَهلُ الشَّوِيِّ، و عابَ أَهلُ الجامِلِ «۳». و رجل كثيرُ الشاءِ و البعير: و هو في معنى الجمع لأَن الأَلف و اللام للجنس. قال: و أَصل الشاة شاهَةٌ لأَن تصغيرها شُوَيْهة. و ذكر ابن الأَثير في تصغيرها شُوَيَّةٌ، فأَما عينها فواو، و إِنما انقلبت في شِيَاهٍ لكسرة الشين، و الجمعُ شِياهٌ بالهاء أَدنى في العدد، تقول ثلاثُ شِيَاهٍ إِلى العشر، فإِذا جاوَزْتَ فبالتاء، فإِذا كَثَّرْتَ قلت هذه شاءٌ كثيرة. وفي حديث سوادَةَ بن الرَّبيع: أَتَيْتُه بأُمِّي فأَمَر لها بشِيَاهِ غنم.قال ابن الأَثير: و إِنما أَضافها إِلى الغنم لأَن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالإِضافة لذلك، و جمعُ الشاءِ شَوِيٌّ. وفي حديث الصدقة: و في الشَّوِيِّ في كل أَربعين واحدة؛ الشَّوِيُّ: اسم جمع للشاة، و قيل: هو جمع لها نحو كلْبٍ و كَلِيبٍ، و منه كتابُه لقَطَنِ بن حارثة: و في الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّة.وفي حديث ابن عمر: أَنه سئل عن المُتْعة أَ يُجْزِئُ فيها شاةٌ، فقال: ما لي و للشَّوِيِّ أَي الشَّاءِ، و كان مذهبه أَن المتمتع بالعمرة إِلى الحج تجب عليه بدنة. و تَشَوَّه شاةً: اصْطادَها. و رجل شاوِيٌّ: صاحبُ شاء؛ قال: و لَسْتُ بشاوِيٍّ عليه دَمامَةٌ، إِذا ما غَدَا يَغْدُو بقَوْسٍ و أَسْهُمِ و أَنشد الجوهري لمُبَشِّرِ بن هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ: و رُبَّ خَرْقٍ نازحٍ فَلاتُهُ، لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُهُ

(۳). قوله [لا يجاور رحلنا أهل الشوىّ و عاب إلخ] هكذا في الأصل يجاور بالراء، و عاب بالعين المهملة. و في شرح القاموس: لا يجاوز بالزاي

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۱

و لا حِمارُهُ و لا عَلاتُهُ، إِذا عَلاها اقْتَرَبَتْ وفاتُهُ و إِن نسبت إِليه رجلًا قلت شائيٌّ، و إِن شئتَ شاوِيٌّ، كما تقول عَطاوِيٌّ؛ قال سيبويه: هو على غير قياس، و وجه ذلك أَن الهمزة لا تنقلب في حَدِّ النسب واواً إِلَّا أَن تكون همزة تأْنيث كحمراء و نحوه، أَ لا ترى أَنك تقول في عَطاءٍ عَطائيٌّ؟ فإِن سميت بشاءٍ فعلى القياس شائيٌّ لا غير. و أَرض مَشاهَةٌ: كثيرة الشاء، و قيل: ذاتُ شاءٍ، قَلَّتْ أَم كثرت، كما يقال أَرض مأْبَلَةٌ، و إِذا نسبت إِلى الشاة قلت شاهِيٌّ. التهذيب: إِذا نسبوا إِلى الشاء قيل رجل شاوِيٌّ؛ و أَما قول الأَعشى يذكر بعض الحُصُون: أَقامَ به شاهَبُورَ الجُنودَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ فإِنما عنى بذلك سابُورَ المَلِكَ، إِلا أَنه لما احتاج إِلى إِقامة وزن الشعر رَدَّه إِلى أَصله في الفارسية، و جعل الاسمين واحداً و بناه على الفتح مثل خمسة عشر؛ قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهَبُورَ، بفتح الراء، و قال ابن القطاع: شاهبورُ الجنودِ، برفع الراء و الإِضافة إِلى الجنود، و المشهور شاهبورُ الجُنودَ، برفع الراء و نصب الدال، أَي أَقام الجنودَ به حولين هذا المَلِكُ. و الشاهُ، بهاء أَصلية: المَلِكُ، و كذلك الشاه المستعملة في الشِّطْرَنْجِ، هي بالهاء الأَصلية و ليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأَن الشاة لا تكون من أَسماء الملوك. و الشاهُ: اللفظةُ المستعملة في هذا الموضع يُراد بها المَلِكُ، و على ذلك قولهم شَهَنْشاهْ، يراد به مِلِك الملوك؛ قال الأَعشى: و كِسْرى شَهَنْشاهُ الذي سارَ مُلْكُه له ما اشْتَهى راحٌ عَتيقٌ و زَنْبَقُ قال أَبو سعيد السُّكَّرِيُّ في تفسير شَهَنْشاه بالفارسية: إِنه مَلِكُ المُلوك، لأَن الشاهَ المَلِكُ، و أَراد شاهانْ شاه؛ قال ابن بري: انقضى كلام أَبي سعيد، قال: و أَراد بقوله شاهانْ شاهْ أَن الأَصل كان كذلك، و لكن الأَعشى حذف الأَلفين منه فبقي شَهَنْشاه، و الله أَعلم.

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۳، ص: ۵۱۱

صهصه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۱

: صَهَّ القَوْمَ و صَهْصَهَ بهم: زَجَرَهُمْ، و قد قالوا صَهْصَيْتُ فأَبدلوا الياء من الهاء، كما قالوا دَهْدَيْتُ في دَهْدَهْتُ. و صَهْ: كلمة زَجْرٍ للسكوت؛ قال: صَهْ لا تَكَلَّمْ لحَمَّادٍ بداهِيةٍ، عَلَيْكَ عَيْنٌ من الأَجْذاعِ و القَصَبِ و صَهْ: كلمة بنيت على السكون، و هو اسم سمي به

الفعل، و معناه اسكت، تقول للرجل إِذا سَكَّنْته و أَسْكَتَّهُ صَهْ، فإِن وصلت نونت قلت صَهٍ صَهْ، و كذلك مَهْ، فإِن وصلت قلت مَهٍ مَهْ، و كذلك تقول للشيء، إِذا رضيته بَخْ و بَخٍ بَخْ، و يقال: صَهِ، بالكسر، قال ابن جنى: أَما قولهم صَهٍ إِذا نوَّنت فكأَنك قلت سُكوتاً، و إِذا لم تنوّن فكأَنك قلت السكوتَ، فصار التنوين علم التنكير و تركه علم التعريف؛ و أَنشد الليث: إِذا قال حادِينا لتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ: صَهٍ لم يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ المَسامع قال: و كل شيء من موقوفِ الزَّجْر فإِن العرب قد تُنَوِّنُه مخفوضاً، و ما كان غيرَ موقوف فعلى حركةٍ صَرْفُه فى الوجوه كلها. و تضاعف صَهْ فيقال: صَهْصَهْتُ بالقوم؛ قال المبرد: إِن وصلت فقلت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۲

صَهٍ يا رجل بالتنوين فإِنما تريد الفرق بين التعريف و التنكير لأَن التنوين تنكير، قال ابن الأَثير: و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَه فى الحديث، و هى تكون للواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث بمعنى اسْكُتْ؛ قال: و هى من أَسماء الأَفعال، و تنوّن و لا تنوّن، فهى للتنكير كأَنك قلت اسكت سكوتاً، و إِذا لم تنوّن فللتعريف أَى اسكت السكوت المعروف منك، و الله تعالى أَعلم.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

ضبه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

: الضَّبْهُ: موضع؛ و أَنشد ثعلب للحَذْلَمِيِّ: مَضارِب الضَّبْهِ و ذى الشُّجونِ «۱».

فصل الطاء المهملة؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

طله؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

: ابن الأَعرابى: يقال بَقِيَتْ من أَموالهم طُلْهَةٌ أَى بَقِيَّةٌ. و يقال: فى الأَرض طُلْهة من كَلإٍ و طُلاوَة و مُرَاقَةٌ أَى شىء صالح منه. قال: و الطُّلْهُم من الثياب الخِفافُ ليست بجُدُدٍ و لا جِيادٍ. و فى النوادر: عِشاءٌ أَطْلَهُ و أَدْهَسُ و أَطْلَسُ إِذا بقى من العِشاء ساعةٌ مُخْتَلَفٌ فيها، فقائل يقول أَمْسَيْتُ، و قائل يقول لا، فالذى يقول لا يقول هذا القول. و يقال: فى السماء طُلَهٌ و طُلَسٌ، و هو ما رَقَّ من السحاب.

طمه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

: التهذيب: ابن الأَعرابى المُطَمَّهُ المُطَوَّلُ، و المُمَطَّهُ المُمَدَّد، و المُهَمَّطُ المُظلَّمُ. يقال: هَمَطَ إِذا ظَلَم.

طهطه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

: فرسٌ طَهْطاهٌ: فَتِيٌّ مُطَهَّمٌ، و قيل: فَتِيٌّ رائعٌ. الليث فى تفسير طَهْ مجزومة: إِنها بالحبشية يا رجل، قال: و من قَرأَ طَهَ فحرفان،قال: و بلغنا أَن موسى لما سمع كلام الرب عز و جل اسْتَفَزَّهُ الخوف حتى قام على أَصابع قدميه خوفاً، فقال الله عز و جل طَهْ أَى اطْمَئِنَّ.الفراء: طَهَ حرف هجاء. قال: و جاء فى التفسير طَهَ يا رجلُ يا إِنسانُ، قال: وحَدَّثَ قيْسٌ عن عاصم عن زِرٍّ قال: قرأَ رجل على ابن مسعود طَهْ، فقال له عبدُ الله: طِهِ، فقال الرجل: أَ ليس أُمِرَ أَن يَطَأَ قَدَمَه؟ فقال له عبد الله: هكذا أَقرأَنيها رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ قال الفراء: و كان بعض القُرّاء يُقَطّعُها ط ه، و روى الأَزهرى عن أَبى حاتم قال: طَهَ افتتاحُ سورة، ثم استقبل الكلامَ فخاطبَ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، فقال: ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى، و قال قتادة: طَهَ بالسُّرْيانية يا رجل. وقال سعيد بن جبير و عكرمة: هى بالنَّبَطِيَّة يا رجل، و روى ذلك عن ابن عباس: س

فصل العين المهملة؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

عته؛ ج۱۳، ص: ۵۱۲

: التَّعَتُّه: التَّجَنُّنُ و الرُّعُونةُ؛ و أَنشد لرؤبة: بعدَ لَجاجٍ لا يَكادُ يَنْتَهى عن التَّصابى، و عن التَّعَتُّهِ و قيل: التَّعَتُّه الدَّهَشُ، و قد عُتِهَ الرجلُ عَتْهاً و عُتْهاً و عُتَاهاً. و المَعْتُوه: المَدْهُوشُ من غير مَسِّ جُنُونٍ. و المَعْتُوه و المَخْفُوقُ: المجنونُ، و قيل: المَعْتُوه الناقصُ العقل. و رجل مُعَتَّهٌ إذا كان مجنوناً مضطرباً فى خَلْقِه. وفى الحديث: رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثة: الصبى و النائم و المَعْتُوه؛ قال: هو المجنون المُصاب بعقله، و قد عُتِهَ فهو مَعْتُوه. و رجل مُعَتَّه إذا كان عاقلًا معتدلًا فى خَلْقِه. و عُتِهَ فلانٌ فى العلم إذا أُولِعَ به و حَرَصَ عليه. و عُتِهَ

(۱). قوله [مضارب الضبه] الذى فى المحكم: فضارب بالفاء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۳

فلانٌ فى فلان إذا أُولِعَ بإيذائه و مُحاكاة كلامه، و هو عَتِيهُهُ، و جمْعُه العُتَهاءُ، و هو العَتاهةُ و العَتاهِيَة: مصدر عُتِهَ مثل الرَّفاهَةِ و الرَّفاهِيَة. و العَتاهَةُ و العَتاهِيَةُ: ضُلَّالُ الناس من التَّجَنُّنِ و الدَّهَشِ. و رجل مَعْتُوه بيِّنُ العَتَهِ و العُتْهِ: لا عقل له؛ ذكره أَبو عبيد فى المصادر التى لا تُشْتَق منها الأَفعال، و ما كان مَعْتُوهاً و لقد عُتِهَ عَتْهاً. و تعَتَّه: تَجاهل. و فلانٌ يتَعَتَّهُ لك عن كثير مما تأْتيه أى يتغافل عنك فيه. و التَّعتُّه: المبالغة فى المَلْبَس و المأْكل. و تعتَّه فلانٌ فى كذا و تأَرَّبَ إذا تَنَوَّقَ و بالَغ. و تعَتَّهَ: تنَظَّف؛ قال رؤبة: فى عُتَهِيِّ اللُّبْس و التَّقَيُّنِ «۲». بنى منه صيغة على فُعَلِيٍّ كأَنه اسم من ذلك. و رجل عَتاهِيَةٌ: أَحمق. و عَتاهِيَةُ: اسم. و أَبو العَتاهِيَةِ: كنية. و أَبو العَتاهِيَةِ: الشاعر المعروف، ذكر أَنه كان له ولد يقال له عَتاهِيَةُ، و قيل: لو كان الأَمر كذلك لقيل له أَبو عَتاهية بغير تعريف، و إنما هو لقب له لا كنية، و كنيته أَبو إسحق، و اسمه إسمعيل بن القاسم، و لقب بذلك لأَن المَهْدِيَّ قال له: أراك مُتَخلِّطاً مُتَعتِّهاً، و كان قد تعَتَّه بجارية للمهدى و اعتُقِلَ بسببها، و عَرَضَ عليها المهدىُّ أن يزوِّجها له فأَبت، و اسم الجارية عَتَبَةُ، و قيل: لقب بذلك لأَنه كان طويلًا مضطرباً، و قيل: لأَنه يُرْمى بالزَّنْدقة. و العَتاهةُ: الضلالُ و الحُمْقُ.

عجه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۳

: تعَجَّهَ الرجلُ: تَجاهل، و زعم بعضهم أَنه بدل من التاء فى تعَتَّه. قال ابن سيدة: و إنما هى لغة على حِدَتِها، إذ لا تبدل الجيم من التاء. قال أَبو منصور: رأَيت فى كتاب الجيم لابن شميل: عَجَّهْتُ بين فلان و فلان، معناه أنه أَصابهما بعينه حتى وَقَعتِ الفُرْقة بينهما، قال: و قال أَعرابى أَنْدَرَ اللهُ عيْنَ فلانٍ لقد عَجَّهَ بيْنَ ناقتى و ولدها. و العُنْجُهِيُّ: ذو البَأْوِ؛ و منه قول رؤبة: بالدَّفْعِ عنى دَرْء كلِّ عُنْجُهِى و قال الفراء: يقال فيه عُنْجُهِيَّة و عُنْجُهانِيَّةٌ و عُنْجُهانِيَةٌ، و هى الكِبْرُ و العَظَمةُ. و يقال: العُنْجُهِيَّة الجهلُ و الحُمْقُ؛ قال أَبو محمد يحيى بنُ المبارك اليزيدىّ يهجو شَيْبَةَ بن الوليد: عِشْ بجَدٍّ فلن يَضُرَّكَ نُوكٌ، إنما عَيْشُ منْ تَرى بالجُدُودِ عِشْ بجَدٍّ، و كُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْسِيَّ، جَهْلًا، أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ رُبَّ ذى أُرْبَةٍ مُقِلٍّ منَ المالِ، و ذى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ شَيْبَ يا شَيْبَ يا هُنَيَّ بنى القَعْقاعِ، ما أَنتَ بالحَلِيمِ الرَّشِيدِ لاـ و لاـ فيك خَصلَةٌ من خِصال الخير أَحْرَزْتَها بحلْمٍ وَ جُودِ غيرَ ما أَنَّكَ المُجيدُ لتَحْبِيرِ غِناءٍ، و ضَرْبِ دُفٍّ و عُودِ فعَلى ذا و ذاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْرُ مُجيداً به، و غيرَ مُجِيدِ الأَزهرى: العُنْجُهُ الجافى من الرجالِ. يقال: إنَّ فيه لَعُنْجُهِيَّةً أى جَفْوَةً فى خُشونةِ مَطْعَمِه و أُموره؛ و قال حسانُ بن ثابت: و من عاشَ منّا عاشَ فى عُنْجُهِيَّةٍ، على شَظَفٍ من عَيشِه المُتَنَكِّدِ

(۲). قوله [قال رؤبة فى عتهى إلخ] صدره كما فى التكملة: علىّ ديباج الشباب الأَدهن

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۴

قال: و العُنْجُهُ و العُنْجُهَةُ القُنْفُذَة الضَّخْمة. قال ابن سيدة: العُنْجُهُ و العُنْجَهُ و العُنْجَهِيُّ كلُّه الجافى من الرجال؛ الفتح عن ابن الأَعرابى؛ و

أنشد: أَدْرَكْتُها قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَهِ بالدَّفْعِ عَنِّى دَرْءَ كُلِّ عُنْجَهِ ابن الأعرابى: العُنْجُهِيَّةُ خشونة المَطْعَم و غيره.

عده؛ ج١٣، ص: ٥١٤

: العَيْدَهُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ من الناس و الإِبل، و فى التهذيب: من الإِبل و غيره، قال رُؤْبَةُ: أَو خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ، و خَبْطَ صَهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ، أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ و قيل: هو الرجل الجافى العزيزُ النَّفْسِ. و يقال: فيه عَيْدَهِيَّةٌ و عُنْدُهِيَّةٌ و عُنْجُهِيَّةٌ و عَجْرَفِيَّةٌ و شُمَّخْزَةٌ إِذا كان فيه جفاء. و يقال: فيه عَيْدَهِيَّةٌ و عَيْدَهَةٌ أَى كِبْرٌ، و قيل: كِبْرٌ و سوء خُلُقٍ. و كل مَنْ لا ينقاد للحق و يَتَعَظَّمُ فهو عَيْدَهٌ و عَيْداهٌ؛ و أَنشد بعضهم: و إِنِّى، عَلى ما كانَ من عَيْدَهِيَّتى و لُوثَةِ أَعْرابِيَّتى، لأَرِيبُ العَيْدَهِيَّةُ: الجفاء و الغلظ؛ و قال: هَيْهاتَ إِلَّا عَلى غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ تَأْوِى إِلى عَيْدَهٍ، بالرَّحْلِ، مَلْمُومِ

عره؛ ج١٣، ص: ٥١٤

: هذه الترجمة ذكرها ابن الأَثير قال فى حديث عُرْوَةَ بن مسعود قال: و الله ما كَلَّمتُ مسعود بن عمرو مُنْذُ عَشْر سنين و الليلةَ أُكَلِّمُهُ، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ فقال: عُرْوَةُ، فأَقبلَ مسعود و هو يقول: أَ طَرَقْتَ عَراهِيَةً أَم طَرَقْتَ بِداهِيةٍ؟ قال الخطابى: هذا حرف مشكل و قد كتبت فيه إِلى الأَزهرى، و كان من جوابه أَنه لم يَجِدْهُ فى كلام العرب، و الصواب عنده عَتاهِيَهْ، و هى الغفلة و الدَّهَشُ، أَى أَ طَرَقْتَ غَفْلَةً بلا رَوِيَّةٍ أَو دَهَشاً؛ قال الخطابى: و قد لاحَ لى فى هذا شىءٌ و هو أَن تكون الكلمةُ مركبةً من اسمين: ظاهرٍ و مَكْنِيٍّ، و أَبدل فيهما حرفاً و أَصلها إِما مِنَ العَراءِ و هو وجه الأَرض، و إِما من العَرا مقصوراً و هو الناحية، كأَنه قال أَ طَرَقْتَ عَرائى أَى فِنائى زائراً و ضيفاً أَم أَصابتك داهيةٌ فجئتَ مستغيثاً، فالهاء الأُولى من عَراهِيَةٍ مبدلةٌ من الهمزة، و الثانية هاء السكت، زيدت لبيان الحركة. و قال الزمخشرى: يحتمل أَن تكون بالزاى مصدرَ عَزِهَ يعْزَهُ فهو عَزِهٌ إِذا لم يكن له أَرَبٌ فى الطَّرْقِ، فيكون معناه أَ طَرَقْتَ بلا أَرَبٍ و حاجةٍ أَم أَصابتْكَ داهيةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلى الاستغاثة.

عزه؛ ج١٣، ص: ٥١٤

: رجل عِزْهاةٌ و عِنْزَهْوَةٌ و عِزْهاءةٌ و عِزْهىً، مُنَوَّن: لئيم، و هذه الأَخيرة شاذة لأَن أَلف فِعْلى لا تكون للإِلحاق إِلا فى الأَسماء نحو مِعْزىً، و إِنما يجىء هذا البناء صفةً و فيه الهاء، و نظيره فى الشذوذ ما حكاه الفارسى عن أَحمد بن يحيى من قولهم: رجل كِيصىً كاصَ طعامَهُ يَكِيصُهُ أَكَلَهُ وحْده. و رجل عِزْهاةٌ و عِزْهاءَةٌ و عِزْهىً و عِزْهٌ و عَزِهٌ و عِزْهِيٌّ و عِزْهاءُ، بالمدّ؛ عن ابن جنى، قلبت الياء الزائدة فيه أَلفاً لوقوعها طَرَفاً بعد أَلف زائدة، ثم قلبت الأَلف همزة، و عِنْزَهْوةٌ و عِنْزَهْوٌ؛ عن الفارسى كلُّه: عازِفٌ عن اللهو و النساء لا يَطْرَبُ للهو و يبعد عنه؛ قال: و لا نظير لعِنْزَهْوٍ إِلا أَن تكون العين بدلًا من الهمزة على أَنه من الزَّهْوِ، و الذى يجمعهما الانقباضُ و التأَبِّى، فيكون ثانِىَ إِنْقَحْلٍ، و إِن كان سيبويه لم يَعْرِفْ لإِنْقَحْلٍ ثانياً فى اسم و لا

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥١٥

صفة؛ قال ابن جنى: و يجوز أَن تكون همزة إِنْزَهْوٍ بدلًا من عين فيكون الأَصل عِنْزَهْوٍ فِنْعَلْوٌ من العِزْهاةِ، و هو الذى لا يَقْرَبُ النساء، و التقاؤهما أَن فيه انقباضاً و إِعْراضاً، و ذلك طَرَفٌ من أَطراف الزَّهْوِ؛ قال: إِذا كُنْتَ عِزْهاةً عن اللَّهْوِ و الصِّبا، فكُنْ حَجَراً من يابسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا فإِذا حملته على هذا لحق ببابٍ أَوسعَ من باب إِنْقَحْلٍ، و هو باب قِنْدَأْوٍ و سِنْدَأْوٍ و حِنْطَأْوٍ و كِنْثَأْوٍ. قال أَبو منصور: رجل عِزْهىً و عِزْهاةٌ و عِزْهٌ و عِنْزَهْوةٌ، و هو الذى لا يُحدِّث النِّساءَ و لا يُرِيدُهُنَّ و لا يَلْهُو و فيه غَفْلة؛ و قال ربيعة بن جحدل اللحيانى: فلا تَبْعَدنْ، إِمَّا هَلَكْت، فلا شَوىً ضَئِيلٌ، و لا عِزْهًى مِنَ القوم عانِسُ قال: و رأَيت عِزْهًى مُنَوَّناً. و العِنْزاهُ و العِنْزَهْوَةُ: الكِبْرُ. يقال: رجل فيه

عِنْزَهْوَةٌ أَی کِبْرٌ، و کذلک خُنْزُوانةٌ. أَبو منصور: النون و الواو و الهاء الأخیرة زائدات فیه. و قال اللیث: جمع العِزْهاةِ عِزْهُونَ، تسقط منه الهاء و الأَلف الممالةُ لأَنها زائدة فلا تَسْتَخْلِف فتحةً و لو کانت أَصلیةً مثلَ أَلف مُثَنّیً لاسْتَخْلَفَتْ فتحة کقولک مُثَنَّوْنَ، قال: و کُلُّ یاءٍ مُمالةٍ مثل عِیسی و مُوسی فهی مضمومة بلا فتحة، تقول فی جمع عیسی و موسی عِیسُونَ و مُوسونَ، و تقول فی جمع أَعْشی أَعْشَوْنَ و یَحْیی یَحْیَوْنَ، لأَنه علی بناء أَفْعَل و یَفْعَل، فلذلک فتحت فی الجمع؛ قال الجوهری: و الجمع عَزاةٍ مثل سِعْلاةٍ و سَعالٍ، و عِزْهُون، بالضم. قال ابن بری: و یقال عِزْهاةٌ للرجل و المرأَة؛ قال یزید بن الحَکَم: فَحَقّاً أَیْقِنی لا صَبْرَ عنْدی عَلیْهِ، و أَنْتِ عِزْهاةٌ صَبُورُ

عضه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۵

: العَضَهُ و العِضَهُ و العَضِیهةُ: البَهِیتةُ، و هی الإِفْکُ و البُهْتانُ و النَّمِیمةُ، و جمعُ العِضَهِ عِضاهٌ و عِضاتٌ و عِضُون. و عَضَهَ [عَضِهَ یَعْضَهُ عَضْهاً و عَضَهاً و عَضِیهةً و أَعْضَهَ: جاءَ بالعَضِیهة. و عَضَهه یَعْضَهُه عَضْهاً و عَضِیهةً: قال فیه ما لم یکن. الأَصمعی: العَضْهُ القالةُ القبیحة. و رجل عاضِهٌ و عَضِهٌ، و هی العَضیهة. وفی الحدیث: أَنه قال «۱». إِیَّاکُمْ و العَضْهَ أَ تَدْرونَ ما العَضْه؟ هی النَّمیمة؛ و قال ابن الأَثیر: هی النمیمة القالةُ بین الناس، هکذا روی فی کتب الحدیث، و الذی جاءفی کتب الغریب: أَ لا أُنَبِّئُکم ما العِضَةُ؟ بکسر العین و فتح الضاد. وفی حدیث آخَر: إِیّاکُمْ و العِضَةَ.قال الزمخشری: أَصلها العِضْهَةُ، فِعْلَةٌ من العَضْه، و هو البَهْتُ، فحذف لامه کما حذفت من السَّنَة و الشَّفَة، و یجمع علی عِضِینَ. یقال: بینهم عِضَةٌ قبیحةٌ من العَضِیهة. وفی الحدیث: مَنْ تَعَزَّی بعَزاء الجاهلیة فاعْضَهُوه؛ هکذا جاء فی روایة أَی اشْتِموهُ صریحاً، من العَضِیهَة البَهْت. وفی حدیث عُبادةَ بن الصامِتِ فی البَیْعة: أَخَذَ علینا رسولُ الله، صلی الله علیه و سلم، أَن لا نُشْرِک بالله شیئاً و لا نَسْرِقَ و لا نَزْنیَ و لا یَعْضَهَ بعضُنا بعضاًأَی لا یَرْمِیَه بالعَضِیهة، و هی البُهْتانُ و الکَذبُ، معناه أَن یقول فیه ما لیس فیه و یَعْضَهَه، و قد عَضَهَه یَعْضَهُه عَضْهاً. و العَضَهُ: الکذِبُ. و یقال: یا لِلْعضِیهة و یا للأَفِیکةِ و یا لِلْبَهیتةِ، کُسِرَتْ هذه اللامُ علی معنی اعْجَبُوا لهذه العَضیهةِ

(۱). قوله [و فی الحدیث أَنه قال إلخ] عبارة النهایة: أ لا أنبئکم ما العضه؟ هی من النمیمة إلخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۶

فإِذا نصبْتَ اللامَ فمعناه الاستغاثة؛ یُقال ذلک عند التعَجُّب من الإِفْکِ العظیم. قال ابن بری: قال الجوهری قال الکسائی العِضَهُ الکذبُ و البُهْتانْ؛ قال ابن بری: قال الطوسی هذا تصحیف و إِنما الکذب العَضْهُ، و کذلک العَضِیهةُ، قال و قول الجوهری بعدُ و أَصله عِضَهةٌ، قال: صوابه عَضْهةٌ لأَن الحرکة لا یُقْدَم علیها إِلا بدلیل. و العِضَهُ: السِّحْرُ و الکَهانةُ. و العاضِهُ: الساحرُ، و الفعلُ کالفعلِ و المصدرُ کالمصدرِ قال: أَعُوذُ بربی من النَّافِثاتِ فی عِضَهِ العاضِه المُعْضِه و یروی: فی عُقَدِ العاضِه ... وفی الحدیث: إِن اللهَ لعَنَ العاضِهةَ و المُسْتَعْضِهةَ؛ قیل: هی الساحرةُ و المسْتَسْحِرة، و سُمِّیَ السحرُ عِضَهاً لأَنه کذبٌ و تَخْییلٌ لا حقیقةَ له. الأَصمعی و غیره: العَضْهُ السِّحْرُ، بلغة قریش، و هم یقولون للساحر عاضِهٌ. و عَضَهَ الرجلَ یَعْضَهُه عَضْهاً: بَهَتَه و رماه بالبُهْتانِ. و حَیَّةٌ عاضِهٌ و عاضِهةٌ: تقْتُل من ساعتها إِذا نَهَشَتْ، و أَما قوله تعالی: الَّذِینَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِینَ؛ فقد اختلف أَهلُ العربیة فی اشتقاق أَصله و تفسیره، فمنهم من قال: واحدتُها عِضَةٌ و أَصلها عِضْوَةٌ من عَضَّیْتُ الشیءَ إِذا فَرَّقْته، جعلوا النُّقْصان الواوَ، المعنی أَنهم فَرَّقُوا عن المشرکین أَقاوِیلَهم فی القرآن فجعلوه کذِباً و سِحْراً و شِعْراً و کَهانةً، و منهم من جعل نُقْصانَه الهاء و قال: أَصلُ العِضَة عِضْهةٌ، فاستَثْقَلُوا الجمع بین هاءین فقالوا عِضَةٌ، کما قالوا شَفَةٌ و الأَصل شَفْهَة، و سَنَة و أَصلها سَنْهَة. و قال الفراء: العِضُون فی کلام العرب السِّحْرُ، و ذلک أَنه جعله من العَضْهِ. و العِضاهُ من الشجر: کل شجر له شَوْکٌ، و قیل: العِضاهُ أَعظمُ الشجر، و قیل: هی الخمْطُ، و الخَمْطُ کلُّ شجرةٍ ذات شوْکٍ، و قیل العِضاهُ اسمُ یقع علی ما عَظُم من شجر الشِوْک و طالَ و اشتدَ شَوْکُه، فإِن لم تکن طویلةً فلیست من العِضاه، و قیل: عِظامُ الشجر کلُّها عِضاهٌ، و إِنما جَمع هذا الاسمُ ما یُسْتظلُّ به فیها کلّها؛ و قال بعض الرواة: العِضاهُ من شجرِ الشَّوْکِ کالطَّلْح و العَوْسَجِ مما له أَرُومةٌ تبقی علی الشِّتاء، و العِضاهُ علی هذا القول الشجرُ ذو الشَّوْک مما جَلَّ أَو دَقَّ، و الأَقاویلُ الأُوَلُ أَشْبَهُ، و الواحدة عِضاهةٌ و عِضَهَةٌ و عِضَةٌ و عِضْهٌ، و

أَصلها عِضْهةٌ. قال الجوهرى: فى عِضَةٍ تحذف الهاءُ الأَصليّة كما تُحْذف من الشَّفَة؛ و قال: و مِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها قال: و نُقْصانُها الهاءُ لأَنها تُجْمع على عِضاهٍ مثل شفاهٍ، فتُرَدُّ الهاءُ فى الجمع و تُصَغَّرُ على عُضَيْهَة، و يُنْسَب إِليها فيقال بَعِيرٌ عِضَهِيٌّ للذى يَرْعاها، و بَعِيرٌ عِضاهِيٌّ و إِبلٌ عِضاهِيَّةٌ، و قالوا فى القليل عِضُونَ و عِضَوات، فأَبْدَلوا مكانَ الهاء الواوَ، و قالوا فى الجمع عِضاةٌ؛ هـذا تعليل أَبى حنيفة، و ليس بـذلك القول، فأَما الـذى ذهب إِليه الفارسى «۱». فـإِنَّ عِضَـةً المحذوفـة يصلح أن تكون من الهـاء، و أن تكون من الواو، أَما استدلاله على أَنها تكون من الهاء فبما نَراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عِضاهٌ و إِبلٌ عاضِهةٌ، و أَما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عِضَوات؛ قال: و أَنشد سيبويه: هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَآزِما، و عِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِما قال: و نظيرُه سَنَة، تكون مرة من الهاء لقولهم

(۱). قوله [ذهب إليه الفارسى] هكذا فى الأصل، و فى المحكم: ذهب إليه سيبويه

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۷

سانَهْتُ، و مَرَّةً من الواو لقولهم سَنَوات، و أَسْنَتُوا لأَن التاء فى أَسْنَتُوا، و إِن كانت بدلًا من الياء، فأَصلُها الواوُ إِنَّما انقلبت ياءً للمجاوزة، و أَما عِضاهٌ فيحتمل أَن يكون من الجمع الـذى يفارق واحـدَه بالهاء كقَتادةٍ و قَتادٍ، و يحتمل أن يكون مكسـراً كأَن واحدتَه عِضَـهَةٌ، و النسب إِلى عِضَهٍ عِضَوِيٌّ و عِضَهِيٌّ، فأَما قولهم عِضـاهِيٌّ فإِن كان منسوباً إِلى عضـة فهو من شاذِّ النسب، و إِن كان منسوباً إِلى العِضاه فهو مردودٌ إِلى واحـدها، و واحـدُها عضاهةٌ، و لا يكون منسوباً إِلى العضاه الذى هو الجمع، لأَن هذا الجمع و إِن أَشْبَهَ الواحد فهو فى معنـاه جَمْعٌ، أَ لاـ ترى أن مَنْ أَضـافَ إِلى تَمرٍ فقـال تَمْرِىّ لم يَنْسُب إِلى تَمرٍ إِنما نسَبَ إِلى تَمْرةٍ، و حـذف الهاء لأَن ياء النسب و هاءَ التأْنيث تَتَعاقَبان؟ و النحويون يقولون: العِضاهُ الذى فيه الشَّوْك، قال: و العرب تُسَمِّى كلَّ شـجرةٍ عظيمةٍ و كلَّ شىء جاز البَقْلَ العِضاهَ. و قـال: السَّرْحُ كـلُّ شـجرة لاـ شَوْكَ لهـا، و قيل: العِضاه كلُّ شـجرة جازت البُقول كان لها شَوْكٌ أَو لم يكن، و الزَّيْتُونُ من العِضاه، و النَّخْل من العِضاه. أَبو زيد: العضاهُ يَقَع على شـجرٍ من شـجر الشَّوْك، و له أَسـماءٌ مختلفة يجمعها العِضاهُ، و إِنما العِضاهُ الخالصُ منه ما عَظُمَ و اشـتدَّ شوكُه. قـال: و مـا صَغُر من شـجر الشَّوْك فإِنه يقال له العِضُّ و الشِّرْسُ. قال: و العِضُّ و الشِّرْسُ لا يُـدْعَيانِ عِضاهاً. و فى الصـحاح: العِضـاه كلُّ شـجر يَعْظُم و له شوك؛ أَنشـد ابن برى للشـماخ: يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْنعاتٍ، نواجـذُهُنَّ كالحِـدَاِ الوَقيع و هو على ضربين: خـالص و غير خـالصٍ، فالخـالصُ الغَرْفُ و الطَّلْحُ و السَّلَم و السِّدْر و السَّيَال و السَّمُر و اليَنْبـوتُ و العُرْفُـطُ و القَتـادُ الأَعظمُ و الكَنَهْبُلُ و الغَرَبُ و العَوْسَجُ، و ما ليس بخالص فالشَّوْحَطُ و النَّبْعُ و الشِّرْيانُ و السَّرَاءُ و النَّشَمُ و العُجْرُمُ و العِجْرِمُ و التَّأْلَبُ، فهـذه تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ من القَوْسِ، و ما صَغُرَ من شـجر الشوك فهو العِضُّ، و ما ليس بعِضٍّ و لا عِضاهٍ من شجر الشَّوْكِ فالشُّكاعَى و الحُلاوَى و الحاذُ و الكُبُّ و السُّلَّجُ. وفى الحـديث: إِذا جئتم أُحُـداً فكُلُوا من شـجره أَو من عِضاهِه؛ العِضاهُ: شـجرُ أُمِّ غَيْلانَ و كلُّ شـجر عَظُمَ له شوكٌ، الواحـدَةُ عِضَـةٌ، بالتاء، و أَصـلها عِضْـهَةٌ. و عَضِهَتِ الإِبلُ، بالكسـر، تَعْضَهُ عَضَـها إِذا رعت العِضاهَ. و أَعْضَهَ القومُ: رعت إِبلُهم العِضاه و بعيرٌ عاضِهٌ و عَضِهٌ: يرعى العضاه. وفى حـديث أَبى عبيـدة: حتى إِن شِدْق أَحَدهم بمنزلة مِشْفَر البعير العَضِه؛ هو الذى يرعى العضاه، و قيل: هو الذى يشـتكى من أَكل العضاه، فأَما الذى يأْكل العِضاهَ فهو العاضِهُ، و ناقة عاضِهَةٌ و عاضِهٌ كذلك، و جِمالٌ عَواضِهُ و بعير عَضِهٌ يكون الراعِىَ العِضـاهَ و الشـاكِىَ من أَكلها؛ قـال هِمْيـانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِىّ: و قَرَّبوا كـلَّ جُمـالِىٍّ عَضِهْ، قَرِيبـةٍ نُـدْوَتُه من مَحْمَضِهْ، أَبْقَى السِّنافُ أَثراً بأَنْهُضِهْ قوله كلَّ جُمالِىٍّ عَضِه؛ أَراد كل جُماليَّةٍ و لا يَعْنى به الجملَ لأَن الجمل لا يضاف إِلى نفسه، و إِنما يقـال فى الناقـة جُمـالِيَّة تشبيهاً لها بالجمل كما قال ذو الرمـة: جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها و لكنه ذكَّره على لفظ كل فقال: كلَّ جُمالِىٍّ عضه.

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۸

قال الفارسى: هذا من معكوس التشبيه، إِنما يقال فى الناقةِ جُمالِيَّة تشبيهاً لها بالجمل لشدّته و صـلابته و فضـله فى ذلك على الناقة، و لكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبـه به مشبـهاً و المشبـه مشبـهاً به، و ذلك لِما يريـدون من اسـتحكام الأَمر فى الشَّبَه، فهم يقولون للناقةِ جُمالِيَّةٌ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشَّبَهِ فيقولون للذكر جُمالِىٌّ، ينسبونه إِلى الناقةُ الجُماليَّة، و له نظائر فى كلام العرب و كلام سيبويه؛ أَما

كلام العرب فكقول ذى الرمة: و رَمْلٍ كأَوْراكِ النساءِ اعْتَسَفْتُه، إذا لَبَّدَتْهُ الساريات الرَّكائِكَ فشبه الرمل بأَوراك النساء و المعتاد عكس ذلك، و أَما من كلام سيبويه فكقوله فى باب اسم الفاعل: و قالوا هو الضاربُ الرجلَ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ، قال: ثم دار فقال و قالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا الضاربُ الرجلَ. و قال أَبو حنيفة: ناقةٌ عَضِهَةٌ تَكسِّرُ عِيدانَ العِضاهِ، و قد عَضِهَتْ عَضَهاً. و أَرضٌ عَضِيهَةٌ: كثيرة العِضاهِ، و مُعْضِهَةٌ: ذاتُ عِضاهٍ كمُعِضَّةٍ، و هى مذكورة فى موضعها: الجوهرى: و تقول بعير عَضَوِيٌّ و إبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس. و عَضَهْتُ العِضاهَ إذا قطعتها. و روى ابن برى عن على بن حمزة قال: لا يقال بعير عاضِهٌ للذى يرعى العِضاهَ، و إنما يقال له عَضِهٌ، و أَما العاضِهُ فهو الذى يَشْتَكى عن أَكل العِضاهِ. و التَّعْضِيهُ: قطع العِضاهِ و احْتِطابُه. وفى الحديث: ما عُضِهَتْ عِضاهٌ إلا بتركها التسبيح.و يقال: فلان يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضاهِه إذا انتحل شِعْرَ غيره؛ و قال: يا أَيُّها الزاعِمُ أَنى أَجْتَلِبْ و أَنَّنى غَيْرَ عِضاهِى أَنْتَجِبْ كَذَبْتَ إنَّ شَرَ ما قيلَ الكَذِبْ و كذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضاهَ فلانٍ أَى أَنه يَنْتَحِل شِعْرَه، و الانْتِجابُ أَخْذُ النَّجَبِ من الشجر، و هو قشره؛ و من أَمثالهم السائرة: و من عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها و هو مثل قولهم: العَصا من العُصَيَّةِ؛ و قال الشاعر: إذا ماتَ منهم سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُه، و من عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها يريد: أَن الابن يُشْبِهُ الأَبَ، فمن رأَى هذا ظنه هذا، فكأَنّ الابنَ مَسْرُوقٌ، و الشكيرُ: ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ الشجرة:

عفه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۸

: روى بعضهم بيت الشَّنفَرَى: عُفاهِيَةٌ لا يُقْصِرُ السِّتْرُ دُونَها، و لا تُرْتَجَى للبيتِ ما لم تُبَيِّتِ قيل: العُفاهِيَةُ الضخمة، و قيل: هى مثل العُفاهِمَة. يقال: عَيْش عُفاهِمٌ أَى ناعم، و هذه انفرد بها الأَزهرى، و قال: أَما العُفاهِيَة فلا أَعرفها، و أَما العُفاهِمة فمعروفة.

عله؛ ج۱۳، ص: ۵۱۸

: العَلَهُ: خُبْثُ النَّفْس و ضَعْفُها، و هو أَيضاً أَذَى الخُمارِ «۲». و العَلَهُ الشَّرَهُ. و العَلَهُ: الدَّهَشُ و الحَيْرة. و العَلِهُ: الذى يتَرَدَّدُ متحيراً، و المُتَبَلِّدُ مثله؛ أَنشد لبيد: عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاء صُعائِدٍ، سَبْعاً تُؤاماً كامِلًا أَيَّامُها و فى الصحاح: عَلِهَتْ تَرَدَّدُ؛ قال ابن برى:

(۲). قوله [و هو أيضاً أذى الخمار] كذا بالأصل و التهذيب و المحكم، و الذى فى التكملة بخط الصاغانى: أدنى الخمار، بدال مهملة فنون، و تبعه المجد

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۱۹

و الصواب تَبَلَّدُ. و العَلَهُ أَن يذهب و يجىء من الفَزَع. أَبو سعيد: رجل عَلْهانُ عَلَّانٌ، فالعَلْهانُ الجازع، و العَلَّانُ الجاهل. و قال خالد بن كُلْثُوم: العَلْهاءُ: ثوبانِ يُنْدَفُ فيهما وَبرُ الإبل، يَلْبَسُهما الشجاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بهما الطَّعْنَ؛ قال عمرو بن قَمِيئَةَ: و تَصَدَّى لِتَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْوَعَ بين العَلْهاءِ و السِّرْبالِ تَصَدَّى: يعنى المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه و ثيابه. و فى التهذيب: قرأْت بخط شمر فى كتابه فى السلاح: من أَسماء الدروع العَلْماء، بالميم، و لم أَسمعه إلَّا فى بيت زهير بن جَنابٍ. و العَلَهُ: الحُزْنُ. و العَلَهُ: أَصله الحِدَّة و الانْهماك؛ و أَنشد: و جُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعى إليها، مَتَى رَكِبَ الفَوارِسُ أَو مَتَى لا و العَلَهُ: الجُوعُ. و العَلْهانُ: الجائع، و المرأَة عَلْهَى مثل غَرْثانَ و غَرْثَى أَى شديد الجوع، و قد عَلِهَ يَعْلَهُ، و الجمع عِلاهٌ و عَلاهَى. و رجل عَلْهانُ: تُنازِعُه نفسه إلى الشىء، و فى التهذيب: إلى الشر، و الفعل من كل ذلك عَلِهَ عَلَهاً فهو عَلِهٌ. و امرأَة عالِهٌ: طَيَّاشَةٌ. و عَلِهَ عَلَهاً: وقع فى مَلامَةٍ. و العَلْهَانُ: الظَّلِيمُ. و العالِهُ: النَّعامَةُ. و فرس عَلْهَى: نشيطة نَزِقَةٌ، و قيل: نشيطة فى اللجام. و العَلَهانُ: اسم فرس أَبى مُلَيْلٍ «۱». عبدِ الله بن الحرث. و عَلْهانُ: اسم رجل، قيل: هو من أَشراف بنى تميم.

عمه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۹

: العَمَهُ: التَّحَيُّر و التَّرَدُّد؛ و أَنشد ابن برى: مَتى تَعْمَهْ إلى عُثْمانَ تَعْمَه إلى ضَخْم السُّرادِقِ و القِبابِ أى تُرَدِّدُ النظرَ، و قيل: العَمَهُ التَّرَدُّدُ فى الضلالة و التحير فى مُنازعة أَو طريق؛ قال ثعلب: هو أَن لا يعرف الحُجَّة؛ و قال اللحيانى: هو تردُّده لا يدرى أَين يتوجه. و فى التنزيل العزيز: وَ نَذَرُهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ؛ و معنى يَعْمَهُونَ: يتحيرون. وفى حديث علىّ، كرّم الله وجهه: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْمَهُون؟ قال ابن الأَثير: العَمَهُ فى البصيرة كالعمى فى البصر. و رجل عَمِهٌ عامِهٌ أَى يتَرَدَّدُ مُتَحيِّراً لا يهتدى لطريقه و مَذْهَبِه، و الجمع عَمِهون و عُمَّهٌ. و قد عَمِه و عَمَه يَعْمَهُ عَمَهاً و عُمُوهاً و عُمُوهةً و عَمَهاناً إذا حادَ عن الحق؛ قال رؤبة: و مَهْمَهٍ أَطْرافُه فى مَهْمَهِ، أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ العُمهِ و العَمَهُ فى الرأْى، و العَمَى فى البصر. قال أَبو منصور: و يكون العَمى عَمى القلب. يقال: رجل عَمٍ إذا كان لا يُبْصِر بقلبه. و أَرض عَمْهاءُ: لا أَعلامَ بها. و ذهبت إبلُهُ العُمَّهَى إذا لم يَدْرِ أَينَ ذهبت، و العُمَّيْهَى مثله.

عنه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۹

: قال ابن برى: العِنْهُ نَبْتٌ، واحدتُه عِنْهَةٌ. قال رؤبة يصف الحمار: و سَخِطَ العِنْهَةَ و القَيْصُوما

عنته؛ ج۱۳، ص: ۵۱۹

: ابن دريد: رجل عُنْتُهٌ و عُنْتُهِىٌّ، و هو المُبالِغُ فى الأَمرِ إذا أَخذَ فيه.

عهه؛ ج۱۳، ص: ۵۱۹

: عَهْعَهْ: زجر للإِبل. و عَهْعَهَ بالإِبل: قال لها عَهْعَهْ، و ذلك إذا زجَرَها لتحتبس. و حكى أَبو

(۱). قوله [أبى مليل] كذا فى التهذيب و التكملة بلامين مصغراً، و الذى فى القاموس: مليك آخره كاف

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۰

منصور الأَزهرى عن الفراء: عَهْعَهْتُ بالضَّأْنِ عَهْعَهَةً إذا قلت لها عَهْعَهْ، و هو زجر لها. و حكى أَيضاً عن ابن بُزُرْج: عِيهَ الزَّرْعُ، فهو مَعِيهٌ و مَعُوهٌ و مَعْهُوهٌ.

عوه؛ ج۱۳، ص: ۵۲۰

: عَوَّه السَّفْرُ: عَرَّسُوا فناموا قليلًا. و عَوَّهَ عليهم: عَرَّجَ و أَقام؛ قال رؤبة: شَأْزٍ بمن عَوَّهَ جَدْبِ المُنْطَلَقْ، ناءٍ من التَّصْبِيح نائِى المُغْتَبَقْ قال الأَزهرى: سأَلت أَعرابيّاً فصيحاً عن قول رؤبة: جَدْب المُنَدَّى شَئِزِ المُعَوَّهِ و يروى: جَدْبِ المُلَهَّى، ... فقال: أَراد به المُعَرَّجَ. يقال: عَرَّجَ و عَوَّجَ و عَوّه بمعنى واحد. قال الليث: التَّعْوِيهُ و التعريس نومة خفيفة عند وَجْه الصُّبْح، و قيل: هو النزول فى آخر الليل، قال: و كلُّ من احْتَبَسَ فى مكان فقد عَوَّهَ. و العاهَةُ: الآفَةُ. و عاهَ الزرعُ و المالُ يَعُوهُ عاهةً و عُؤُوهاً و أَعاهَ: وقعت فيهما عاهةٌ. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهةُ أَى الآفةُ التى تصيب الزرع و الثمار فتفسدها؛ روى هذا الحديث ابن عمر، و قيل لابن عمر: متى ذلك؛ فقال: طُلُوعَ الثُّرَيا. و قال طبيب العرب: اضْمَنُوا لى ما بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيا إلى طُلوعها أَضْمَنْ لكم سائر السنة. قال الليث: العاهةُ البلايا و الآفاتُ أَى فساد يصيب الزرع و نحوه من حر أَو عطش، و قال: أَعاهَ الزرعُ إذا أَصابته آفة من اليَرَقانِ و نحوه فأَفسدَهُ. و أَعاهَ القومُ إذا أَصاب زَرْعَهُمْ خاصةً عاهةٌ. و رجل مَعِيهٌ و مَعُوهٌ فى نفسه أَو ماله: أَصابته عاهةٌ فيهما. و يقال: أَعاهَ الرجلُ و أَعْوَهَ و عاهَ و عَوَّهَ كلُّه إذا وقعت العاهةُ فى زرعه. و أَعاهَ القومُ و عاهُوا و أَعْوَهُوا: أَصاب ثمارَهم أَو ماشيتهم أَو إبلهم أَو زرعهم العاهةُ. وفى الحديث: لا يُورِدَنَّ ذُو عاهةٍ على مُصِحّ أَى لا يُورِد مَنْ بإبله آفةٌ من جرب أَو غيره على مَنْ إبلُه صِحاحٌ، لئلا ينزل بهذه ما

نزل بتلك، فيظنَّ المُصِحُّ أن تلك أَعْدَتْها فيأْثم. و طعامٌ مَعُوهٌ: أَصابته عاهةٌ. و طعام ذو مَعْوَهةٍ؛ عن ابن الأَعرابى، أى مَنْ أَكله أَصابته عاهةٌ، و عِيهَ المالُ. و رجل عائِهٌ و عاهٍ مثلُ مائِهٍ و ماهٍ. و رجلٌ عاهٌ أَيضاً: كقولك كبش صافٌ؛ قال طفيل: و دارٍ يَظْعَنُ العاهُونَ عنها لِنَبْتِهِمْ، و يَنْسَوْنَ الذِّماما «۱». و قال ابن الأَعرابى: العاهُونَ أَصحابُ الرِّيبةِ و الخُبْثِ، و يقال: عِيهَ الزَّرْعُ و إيفَ فهو مَعِيهٌ و مَعُوهٌ و مَعْهُوهٌ. و عَوْهِ عَوْهِ: من دُعاءِ الجحْشِ. و قد عَوَّهَ الرجلُ إذا دعا الجَحْشَ لِيَلْحَقَ به فقال: عَوْهِ عَوْهِ إذا دعاه. و يقال: عاهِ عاهِ إذا زجرت الإِبل لتحتبس، و ربما قالوا عِيهِ عِيهِ، و يقولون عَهْ عَهْ. و بنو عَوْهَى: بطن من العرب بالشام. و عاهانُ بن كعب: من شعرائهم، فَعَلانُ فيمن جعله من عوه، و فاعالٌ فيمن جعله من عَهَنَ، و قد ذكر هناك.

عيه؛ ج۱۳، ص: ۵۲۰

: عاهَ المالُ يَعِيهُ: أَصابته العاهة. و عِيهَ المال و الزرع و إيفَ، فهو مَعِيهٌ و مَعُوهٌ و مَعْهُوه. و أرض مَعْيُوهة: ذاتُ عاهةٍ. و عَيَّهَ بالرجل: صاح به. و عِيهِ عِيهِ و عاهِ عاهِ: زجر للإِبل لتحتبس.

(۱). قوله [لنبتهم] كذا بالأصل بهذا الضبط، و الذى فى التهذيب لبينهم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۱

فصل الغين المعجمة؛ ج۱۳، ص: ۵۲۱

غره؛ ج۱۳، ص: ۵۲۱

: غَرِهَ به: كغَرِيَ.

فصل الفاء؛ ج۱۳، ص: ۵۲۱

فره؛ ج۱۳، ص: ۵۲۱

: فَرُهَ الشيءُ، بالضم، يَفْرُهُ فَرَاهَةً و فَراهِيَةً و هو فارِهٌ بيِّنُ الفَراهةِ و الفُروهةِ؛ قال: ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشتِهارِها، ناصِلَةُ الحَقْوَينِ من إزارِها يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها، أَعْطَيْتُ فيها، طائِعاً أَوكارِها، حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها، و فَرَساً أُنْثى و عَبْداً فارِها الجوهرى: فارِهٌ نادر مثل حامض، و قياسه فَرِيهٌ و حَمِيضٌ، مثل صَغُر فهو صَغِير و مَلُحَ فهو مَلِيح. و يقال للبِرْذَوْنِ و البغل و الحمار: فارِهٌ بيِّنُ الفُروهةِ و الفَراهِيَةِ و الفَراهةِ؛ و الجمع فُرْهةٌ مثل صاحِبٍ و صُحْبة، و فُرْهٌ أَيضاً مثل بازل و بُزْلٍ و حائل و حُولٍ. قال ابن سيدة: و أَما فُرْهَةُ فاسم للجمع، عند سيبويه، و ليس بجمع لأَن فاعلًا ليس مما يكسَّر على فُعْلة، قال: و لا يقال للفرس فارِهٌ إنما يقال فى البغل و الحمار و الكلب و غير ذلك. و فى التهذيب: يقال بِرْذَوْنٌ فارِهٌ و حمار فارِهٌ إذا كانا سَيُورَيْن، و لا يقال للفرس إلا جَوادٌ، و يقال له رائع. وفى حديث جريج: دابَّةٌ فارِهَةٌ أَى نَشيطة حادَّة قَوِيَّة؛ فَأَما قول عدىّ بن زيد فى صفة فرس: فصافَ يُفَرِّى جُلَّه عَنْ سَراتِه، يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتايعا فزعم أَبو حاتم أن عَدِيّاً لم يكن له بَصَرٌ بالخيل، و قد خُطِّئَ عَدِىٌّ فى ذلك، و الأُنثى فارِهَةٌ؛ قال الجوهرى: كان الأَصمعى يُخَطِّئ عدىّ بن زيد فى قوله: فَنَقَلْنا صَنْعَهُ، حتى شَتا فارِهَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ قال: لم يكن له عِلْمٌ بالخيل. قال ابن برى: بيتُ عدىٍّ الذى كان الأَصمعى يُخَطِّئه فيه هو قوله: يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتايعا و قول النابغة: أَعْطى لفارِهةٍ حُلْوٍ توابِعُها مِنَ المَواهب لا تُعْطى على حَسَد قال ابن سيدة: إنما يعنى بالفارهة القَيْنة و ما يَتْبعُها من المَواهب، و الجمعُ فَوارِهُ و فُرَّهٌ؛ الأَخيرة نادرة لأَن فاعلة ليس مما يُكسَّر على فُعُلٍ. و يقال: أَفْرَهت فُلانةُ إذا جاءَت بأَوْلادٍ فُرَّهَةٍ أى مِلاحٍ. و أَفْرَهَ الرجلُ إذا اتخذ غُلاماً فارِهاً، و قال: فارِهٌ و فُرْهٌ ميزانه نائبٌ و

نُوب. قال الأزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول: جاريةٌ فارِهةٌ إذا كانت حَسْناءَ مليحة. و غلامٌ فارِهٌ: حَسَنُ الوجه، و الجمع فُرْه. و قال الشافعى فى باب نَفقـة المَماليك و الجوارى: إذا كان لهنَّ فَراهـةٌ زِيدَ فى كِسْوَتهنَّ و نفقتِهنَّ؛ يريد بالفَراهة الحُسْنَ و المَلاحةَ. و أَفْرَهَت الناقـةُ، فهى مُفْرِه و مُفْرهة إذا كانت تُنْتَج الفُرْهَ، و مُفَرِّهة أَيضاً؛ قال مالك بن جعدة الثعلبى: فإنَّكَ يومَ تَأْتينى حَريباً، تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُذورُ تَحِلُّ على مُفَرِّهَةٍ سِنادٍ، على أَخفافِها عَلَقٌ يمُورُ ابن سيدة: ناقةٌ مُفْرِهة تَلِد الفُرْهَةَ؛ قال أَبو ذؤيب:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۲

و مُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها، فَخَرَّت كما تَتابَعَ الرِّيحُ بالقَفْلِ و يروى ...: كما تَتايَع ... و الفارِهُ: الحاذِقُ بالشىء. و الفُرُوهَةُ و الفَراهةُ و الفَراهِيةُ: النَّشاطُ. و فَرِهَ، بالكسـر: أَشِرَ و بَطِرَ. و رجل فَرِهٌ: نَشـيطٌ أَشِرٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فَرِهينَ؛ فمن قرأَه كـذلك فهو منْ هـذا شَرِهين بَطِرين، و من قرأَه فارِهِينَ فهو من فَرُه، بالضم؛ قال ابن برى عنـد هـذا الموضع: قال ابن وادع العَوْفى: لا أَسْتَكِينُ، إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ، و لن تَرانى بخيرٍ فارهَ الطَّلَبِ قال الفراء: معنى فارِهِينَ حاذقِين، قال: و الفَرِحُ فى كلام العرب، بالحاء، الأَشِرُ البَطِر. يقـال: لاـ تَفْرِحْ أى لاـ تَأْشَـرْ. قـال الله عز و جـل: لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ؛ فالهاء هاهنا كأَنها أُقيمت مُقام الحاء. و الفَرَهُ: الفَرَحُ. و الفَرِهُ: الفَرِحُ. و رجـل فـارِهٌ: شديـدُ الأَكـل؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و قال عبـدٌ لرجلٍ أراد أن يَشْتَرِيَه: لا تَشْتَرِنى، آكُلُ فارِهاً و أَمْشِى كارهاً.

فطه؛ ج۱۳، ص: ۵۲۲

: فَطِهَ الظهرُ فَطَهاً: كفَزِرَ.

فقه؛ ج۱۳، ص: ۵۲۲

: الفِقْهُ: العلم بالشـىء و الفهمُ له، و غلبَ على عِلْم الـدين لسِيادَتِه و شـرفه و فَضْـلِه على سائر أَنواع العلم كما غلب النجمُ على الثُّرَيَّا و العُودُ على المَنْدَل؛ قال ابن الأَثير: و اشْتِقاقهُ من الشَّقِّ و الفَتْح، و قد جَعَله العُرْفُ خاصّاً بعلم الشريعة، شَرَّفَها الله تعالى، و تَخْصيصاً بعلم الفروع منها. قال غيره: و الفِقْهُ فى الأَصل الفَهْم. يقال: أُوتِيَ فلانٌ فِقْهاً فى الدين أى فَهْماً فيه. قال الله عز و جل: لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ؛ أى ليَكونوا عُلَماء به، و فَقَّهَه اللهُ؛ ودعا النبى، صـلى الله عليه و سلم، لابن عباس فقال: اللهم عَلِّمْه الدِّينَ و فَقِّهْه فى التأْويل أَى فَهِّمْه تأْويلَه و معناه، فاسـتجاب الله دُعاءه، و كان من أَعلم الناس فى زمانه بكتاب الله تعالى. و فَقِه فِقْهاً: بمعنى عَلِم عِلْماً. ابن سيدة: و قد فَقُه فَقاهَةً و هو فَقِيهٌ من قوم فُقَهـاءَ، و الأُنثى فَقِيهـة مِنْ نِسْوةٍ فقـائِهَ. و حكى اللحيـانى: نسوةٌ فُقَهـاء، و هى نـادرة، قال: و عنـدى أن قائل فُقَهاء من العرب لم يَعْتَدَّ بهاء التأْنيث، و نظيرها نسوةٌ فُقَراء. و قال بعضـهم: فَقُه الرجل فَقَهاً و فِقْهاً و فقِه «۲». و فَقِه الشىءَ: عَلِمَه. و فَقَّهَه و أَفْقَهَه: عَلَّمه. و فى التهـذيب: و أَفْقَهْتُه أنـا أى بَيَّنْتُ له تَعَلُّم الفِقْه. ابن سـيدة: و فَقِهَ عنه، بالكسـر، فَهِمَ. و يقـال: فَقِهَ فلانٌ عنى ما بَيَّنْتُ له يَفْقَه فِقْهاً إذا فَهِمَه. قال الأَزهرى: قال لى رجل من كلاب و هو يَصِف لى شيئاً فلما فرغ من كلامه قال أ فَقِهْتَ؟ يريد أ فَهِمْتَ. و رجل فَقُهٌ: فَقِيهٌ، و الأُنثى فَقُهـةٌ. و يقـال للشاهـد: كيف فَقاهَتُـك لما أَشْـهَدْناك، و لا يقال فى غير ذلك. الأَزهرى: و أَما فَقُه، بضم القاف، فإنما يستعمل فى النعوت. يقال: رجل فَقِيهٌ، و قد فَقُهَ يَفْقُه فَقاهةً إذا صارَ فَقيهاً و سادَ الفُقَهاءَ. وفى حديث سَلْمان: أَنه نزل على نَبَطِيَّةٍ بالعراق فقال لها: هل هنا مكانٌ نَظيف أُصَلى فيه؟ فقالت: طَهِّرْ قَلْبَك و صَلِّ حَيْثُ شِئْتَ، فقال سلمان: فَقِهَتْ أَى فَهِمَتْ و فَطِنَتْ للحقِّ و المَعْنى الذى أَرادَتْ، و قال شمر: معناه أَنها فَقِهَتْ هذا المعنى الذى خاطَبْته، و لو قال فَقُهَتْ كان معناه

(۲). قوله [و فقه] بعـد قوله [و فقهاً] كـذا بالأَصل. و بالوقوف على عبارة ابن سـيدة تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض و إن كان لغة فى فقه بالضم و لعلها تكررت من النساخ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۳

صارَت فَقيهةً. يقال: فَقِهَ عَنِّى كلامى يَفْقَه أى فَهِمَ، و ما كان فَقيهاً و لقد فَقُه و فَقِه. و قال ابن شميل: أعجبنى فَقاهَتُه أى فِقْهُه. و رجل فَقيهٌ: عالمٌ. و كل عالم بشيء فهو فَقيهٌ؛ من ذلك قولهم: فلان ما يَفْقَه و ما يَنْقَه؛ معناه لا يَعْلم و لا يَفْهَم. و نَقِهْتُ الحديثَ أَنْقَهُه إذا فَهِمْته. و فَقِيه العرب: عالمُ العرب. و تَفَقَّه: تَعاطى الفِقْهَ. و فاقَهْتُه إذا باحَثْته فى العلم. و الفِقْهُ: الفِطْنةُ. و فى المثل: خيرُ الفِقْه ما حاضَرْت به، و شَرُّ الرَّأْى الدَّبَرىُّ. و قال عيسى بن عمر: قال لى أَعرابى شَهِدْتُ عليك بالفِقهِ أى الفِطْنةِ. و فَحْلٌ فَقيهٌ: طَبٌّ بالضِّراب حاذِقٌ. وفى الحديث: لعَنَ اللهُ النائحةَ و المُسْتَفْقِهةَ؛ هى التى تُجاوِبُها فى قولها لأَنها تتَلَقَّفُه و تَتَفَهَّمُه فتُجيبها عنه. ابن برى: الفَقْهةُ المَحالةُ فى نُقْرة القفا؛ قال الراجز: و تَضْرِب الفَقْهةَ حتى تَنْدَلِق قال: و هى مقلوبة من الفَهْقة.

فكه؛ ج۱۳، ص: ۵۲۳

: الفاكهةُ: معروفةٌ و أَجْناسُها الفَواكهُ، و قد اختلف فيها فقال بعض العلماء: كل شيء قد سُمِّىَ من الثِّمار فى القُرآن نحو العِنَب و الرُّمّان فإنا لا نُسَمِّيه فاكهةً، قال: و لو حَلَفَ أن لا يأْكل فاكهة فأَكل عنباً و رُمّاناً لم يَحْنَثْ و لم يكنْ حانثاً. و قال آخرون: كلُّ الثِّمار فاكهةٌ، و إنما كرر فى القرآن فى قوله تعالى: فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ؛ لتَفْضِيل النخلِ و الرُّمَّان على سائر الفواكه دُونَهما، و مثله قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ فكرر هؤلاء للتفضيل على النَّبِيِّين و لم يَخْرُجوا منهم. قال الأَزهرى: و ما علمت أَحداً من العرب قال إنَّ النخيلَ و الكُرومَ ثِمارُها ليست من الفاكهة، و إنما شذ قول النعمان بن ثابت فى هذه المسأَلة عن أَقاويل جماعة فقهاء الأَمصار لقلة علمه بكلام العرب و علم اللغة و تأْويلِ القُرآن العربى المُبين، و العرب تَذْكُر الأَشياء جملة ثم تَخُصُّ منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فَضْلٍ فيه. قال الله تعالى: مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ؛ فمن قال إن جِبْريلَ و مِيكالَ ليسا من الملائكة لإِفْرادِ الله عزَّ و جل إياهما بالتسمية بعد ذِكْر الملائكة جُمْلةً فهو كافر، لأَن الله تعالى نص على ذلك و بَيَّنه، و كذلك مَنْ قال إن ثمرَ النخلِ و الرُّمانِ ليس فاكهة لإِفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جُمْلة فهو جاهل، و هو خلافُ المعقول و خلافُ لغة العرب. و رجلٌ فَكِهٌ: يأْكل الفاكِهةَ، و فاكِهٌ: عنده فاكهة، و كلاهُما على النَّسَب. أَبو معاذ النحوى: الفاكه الذى كَثُرَتْ فاكِهتُه، و الفَكِهُ: الذى يَنالُ من أَعراضِ الناسِ، و الفاكهانِىُّ: الذى يَبِيعُ الفاكهةَ. قال سيبويه: و لا يقال لبائع الفاكهة فَكَّاه، كما قالوا لَبّان و تَبّال، لأَن هذا الضرب إنما هو سماعى لا اطِّرادىّ. و فَكَّهَ القومَ بالفاكِهة: أَتاهم بها. و الفاكهة أَيضاً: الحَلْواءُ على التشبيه. و فَكَّهَهُم بمُلَحِ الكلام: أَطْرَفَهُم، و الاسمُ الفكِيهةُ و الفُكاهةُ، بالضم، و المصدر المتوهم فيه الفعل الفَكاهةُ. الجوهرى: الفَكاهةُ، بالفتح، مصدرُ فَكِهَ الرجلُ، بالكسر، فهو فَكِهٌ إذا كان طَيِّبَ النَّفْس مَزّاحاً، و الفاكهُ المزّاحُ. وفى حديث أَنس: كان النبى، صلى الله عليه و سلم، من أَفْكَهِ الناس مع صَبِيٍّ؛ الفاكهُ: المازحُ. وفى حديث زيد بن ثابت: أَنه كان من أَفْكَهِ الناسِ إذا خلا مع أَهله؛

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۴

و منهالحديث: أَربعٌ ليس غِيبَتُهن بغيبةٍ، منهم المُتَفَكِّهون بالأُمَّهات؛ هم الذين يَشْتُمُونَهُنَّ مُمازِحين. و الفُكاهةُ، بالضم: المِزاحُ، و قيل: الفاكهُ ذو الفُكاهة كالتامر و اللّابن. و التَّفاكُهُ: التَّمازُحُ. و فاكَهْتُ القومَ مُفاكهةً بمُلَحِ الكلام و المِزاحِ، و المُفاكَهةُ: المُمازحَةُ. و فى المثل: لاـ تُفاكِه أَمَهْ و لا تَبُلْ على أَكَمَهْ. و الفَكِهُ: الطَّيِّبُ النفس، و قد فَكِهَ فَكَهاً. أَبو زيد: رجل فَكِهٌ و فاكِهٌ و فَيْكَهان، و هو الطيب النفس المزَّاحُ؛ و أَنشد: إذا فَيْكهانٌ ذو مُلاءٍ و لِمَّةٍ، قليل الأَذَى، فيما يُرَى الناسُ، مُسْلِمُ و فاكَهْتُ: مازَحْتُ. و يقال للمرأَة: فَكِهةٌ، و للنساء فَكِهات. و تَفَكَّهْتُ بالشيء: تَمَتَّعْتُ به. و يقال: تركت القومَ يَتَفَكَّهُون بفلانٍ أى يَغْتابونه و يتناولونَ منه. و الفَكِهُ: الذى يُحَدِّث أَصحابَه و يُضْحِكُهم. و فَكِهَ مِنْ كذا و كذا و تفَكَّه: عَجِبَ. تقول: تفَكَّهْنا من كذا و كذا أى تعَجَّبْنا؛ و منه قوله عز و جل: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ؛ أى تَتَعجَّبونَ مما نَزَلَ بكم فى زَرْعِكم. و قوله عز و جل: فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ؛ أى ناعمين مُعْجبينَ بما هم فيه، و من قرأَ

فَكِهِينَ يقول فَرِحِين. و الفاكِهُ: الناعم فى قوله تعالى: فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ. و الفَكِهُ: المُعْجب. و حكى ابن الأعرابى: لو سَمِعْتَ حديث فلانٍ لما فَكِهْتَ له أى لما أَعجبك. و قوله تعالى: فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ؛ أى مُتعجِّبون ناعِمون بما هم فيه. الفراء فى قوله تعالى فى صفة أَهل الجنة: فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ، بالأَلف، و يقرأُ فَكِهُون، و هى بمنزلة حَذِرُون و حاذِرُونَ؛ قال أَبو منصور: لما قرئ بالحرفين فى صفة أَهل الجنة علم أن معناهما واحد. أَبو عبيد: تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّه بالطعام أو بالفاكهةِ أو بأَعْراضِ الناس إن فلاناً لَفَكِهٌ بكذا و كذا؛ و أَنشد: فَكِهٌ إلى جَنْبِ الخِوانِ، إذا غَدتْ نَكْباء تَقْطَعُ ثابتَ الأَطْنابِ و الفَكِهُ: الأَشِرُ البَطِرُ. و الفاكِهُ: من التَّفَكُّهِ. و قرئ: وَ نَعْمَةٍ كانُوا فِيها فَكِهِينَ، أى أَشِرينَ، و فاكِهِينَ أى ناعمين. التهذيب: أَهل التفسير يختارون ما كان فى وصف أَهل الجنة فاكِهِينَ*، و ما فى وصف أهل النار فَكِهِينَ أى أَشِرينَ بَطِرين. قال الفراء فى قوله تعالى: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ فاكِهِينَ؛ قال: مُعْجبين بما آتاهم ربهم؛ و قال الزجاج: قرئ فَكِهِينَ و فاكِهِينَ جميعاً، و النصب على الحال، و معنى فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أى مُعْجبين. و التَّفَكُّهُ: التَنَدُّمُ. و فى التنزيل: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ؛ معناه تَنَدَّمُون، و كذلك تَفَكَّنُون، و هى لغة لِعُكْل. اللحيانى: أَزْدُ شَنُوءَةَ يقولون يتَفكَّهُون، و تميمٌ تقولُ يتَفَكَّنُون أى يتندَّمُون. ابن الأَعرابى: تفَكَّهْتُ و تفَكَّنْتُ أى تندَّمْت. و أَفْكَهَتِ الناقة إذا رأَيت فى لبنها خُثورةً شِبْهَ اللِّبَإِ. و المُفْكِه من الإِبلِ: التى يُهَراق لَبَنُها عند النِّتاج قبل أن تَضَعَ، و الفعل كالفعل. و أَفْكَهَت الناقةُ إذا دَرَّتْ عند أَكل الربيع قبل أن تَضع، فهى مُفْكِهٌ. قال شمر: ناقةٌ مُفْكِهةٌ و مُفْكِهٌ، و ذلك إذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها و عَظُمَ ضَرْعُها و دنا نِتاجها؛ قال الأَحْوص: بَنِي عَمِّنا، لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ، إنني أرى الحربَ أَمْسَتْ مُفْكِهاً قد أَصَنَّتِ قال شمر: أَصَنَّت استَرْخى صَلَواها و دنا

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٢٥

نِتاجُها؛ و أَنشد: مُفْكِهة أَذْنَتْ على رأْسِ الوَلَدْ، قد أَقْرَبَتْ نَتْجاً، و حانَ أنْ تَلِدْ أى حانَ وِلادُها. قال: و قوم يجعلون المُفْكِهة مُقْرِباً من الإِبل و الخيل و الحُمُر و الشاء، و بعضُهم يجعلها حين استبان حملها، و قوم يجعلون المُفْكِهةَ و الدافِعَ سَواء. و فاكهٌ: اسم. و الفاكهُ: ابنُ المُغِيرة المَخْزُومىّ عمّ خالد بن الوليد. و فُكَيْهةُ: اسم امرأَة، يجوز أن يكون تصغير فَكِهةٍ التى هى الطَّيِّبةُ النَّفْس الضَّحوكُ، و أن يكون تصغيرَ فاكِهةٍ مُرَخَّماً؛ أَنشد سيبويه: تقولُ إذا استَهْلَكْتُ مالًا لِلَذَّة فُكَيْهةُ: هَشَّيْءٌ بكَفَّيْك لائِقُ؟ يريد: هلْ شىءٌ.

فهه؛ ج١٣، ص: ٥٢٥

: فَهَّ عن الشىء يَفَهُّ فَهّاً: نَسِيَه. و أَفَهَّهُ غيرهُ: أَنْساه. و الفَهُّ: الكليلُ اللسانِ العَيِيُّ عن حاجته، و الأُنثى فَهَّةٌ، بالهاء. و الفَهِيهُ و الفَهْفَهُ: كالفَهِّ. و قد فَهِهْتَ و فَهَهْتَ تَفَهُّ و تَفِهُّ فَهّاً و فَهَهاً و فَهَاهةً أى عَيِيتَ؛ و فَهَّ العَيِيُّ عن حاجته. الجوهرى: الفَهَّةُ و الفَهاهةُ العِيُّ. يقال: سَفِيه فَهِيهٌ، و فَهَّهُ الله. و يقال: خرجت لحاجةٍ فأَفَهَّنى عنها فلانٌ حتى فَهِهْتُ أى أَنْسانِيها. ابن الأَعرابى: أَفَهَّنى عن حاجتى حتى فَهِهْتُ فَهَهاً أى شَغَلنى عنها حتى نَسِيتُها، و رجلٌ فَهٌّ و فَهِيهٌ؛ و أَنشد: فلم تُلْفِنى فَهّاً، و لم تُلْفِ حُجَّتى مُلَجْلَجَةً أَبْغى لها مَنْ يُقِيمُها ابن شميل: فَهَّ الرجلُ فى خُطْبَتِه و حُجَّتِه إذا لم يُبالِغْ فيها و لم يَشْفِها، و قد فَهِهْتَ فى خُطْبَتِكَ فَهاهةً. قال: و تقول أَتَيْتُ فلاناً فبَيَّنْتُ له أَمرى كلَّه إلا شيئاً فَهِهْتُه أى نَسِيتُه. و فهْفَهَ إذا سَقَطَ من مرتبةٍ عاليةٍ إلى سُفْلٍ. وفى الحديث: ما سَمِعتُ منك فَهَّةً فى الإِسلام قَبْلَها، يعنى السَّقْطةَ و الجَهْلةَ و نحوَها. وفى حديث أَبى عبيدة بن الجرَّاح: أَنه قال لعمر، رضى الله عنه، حين قال له يوم السَّقِيفةِ ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْك: ما رأَيت مِنْك فَهَّةً فى الإِسلام قَبْلَها، أ تُبايِعُنى و فيكمُ الصِّدِّيقُ ثانِيَ اثْنَيْنِ؟ قال أَبو عبيد: الفَهَّة مثل السَّقْطةِ و الجَهْلةِ و نحوِها. يقال: فَهَّ يَفَهُّ فَهاهةً و فَهِه فَهُوَ فَهٌّ و فَهِيهٌ إذا جاءت منه سَقْطةٌ من العِيِّ و غيره.

فوه؛ ج١٣، ص: ٥٢٥

: الليث: الفُوهُ أَصلُ بناء تأْسِيسِ الفمِ. قال أَبو منصور: و مما يَدُلُّك على أن الأَصل فى فمٍ و فُو و فا و فى هاءٌ حُذِفَت من آخرها قولُهم

للرجل الكثيرِ الأكلِ فَيِّهٌ، و امرأة فَيِّهةٌ. و رجل أَفْوَهُ: عظيمُ الفَم طويلُ الأسنان. و مَحالةٌ فَوْهاء إذا طالت أَسنانها التى يَجْرى الرِّشاءُ فيها. ابن سيدة: الفاهُ و الفُوهُ و الفِيهُ و الفَمُ سواءٌ، و الجمعُ أَفواهٌ. و قوله عزَّ و جل: ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ؛ و كلُّ قولٍ إنما هو بالفم، إنما المعنى ليس فيه بيانٌ و لا بُرْهانٌ، إنما هو قولٌ بالفمِ و لا معنى صحيحاً تَحْتَه، لأَنهم معترفون بأَنّ الله لم يتَّخِذْ صاحبةً فكيف يَزْعُمون أَنَّ له ولداً؟ أَما كونُه جمعَ فُوهٍ فبَيِّنٌ، و أَما كونه جمع فِيهٍ فَمِنْ باب ريح و أَرْواحٍ إذ لم نسْمَعْ أَفْياهاً؛ و أَما كونُه جمعَ فاهٍ فإن الاشتقاق يؤْذن أن فاهاً من الواو لقولهم مُفَوَّهٌ، و أَما كونه جمع فَم فلأَنَّ أَصلَ فَم فَوَهٌ، فحُذِفت الهاء كما حذفت مِنْ سَنةٍ فيمن قال عامَلْتُ مُسانَهةً، و كما حُذِفت من شاةٍ و من شَفَةٍ و من عِضَةٍ و من اسْتٍ، و بقيت الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالُها أَلفاً لانفتاح ما قبلها فبقى فاً،

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٢٦

و لا يكون الاسم على حرفين أَحدُهما التنوينُ، فأُبْدل مكانَها حرفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لها، و هو الميمُ لأَنهما شَفَهِيَّتان، و فى الميم هُوِيٌّ فى الفَم يُضارِعُ امتدادَ الواوِ. قال أَبو الهيثم: العربُ تستثقل وُقوفاً على الهاءِ و الحاءِ و الواوِ و الياءِ إذا سَكَنَ ما قبلَها، فتَحْذِفُ هذه الحروفَ و تُبْقى الاسمَ على حرفين كما حذفوا الواوَ من أَبٍ و أَخٍ و غَدٍ و هَنٍ، و الياءَ من يَدٍ و دَمٍ، و الحاءَ من حِرٍ، و الهاءَ من فُوهٍ و شَفةٍ و شاةٍ، فلما حذفوا الهاءَ من فُوهٍ بقيت الواو ساكنة، فاستثقلوا وقوفاً عليها فحذفوها، فبقى الاسم فاءً وحدها فوصلوها بميم ليصيرَ حرفين، حرفٌ يُبْتَدأُ به فيُحرَّك، و حرفٌ يُسْكَت عليه فيُسَكَّن، و إنما خَصُّوا الميم بالزيادة لِمَا كان فى مَسْكَنٍ، و الميمُ من حروف الشَّفَتين تنطبقان بها، و أَما ما حكى من قولهم أَفْمامٌ فليس بجمع فَم، إنما هو من باب مَلامِحَ و مَحاسِنَ، و يدل على أن فَماً مفتوحُ الفاء وُجُودك إياها مفتوحةً فى هذا اللفظ، و أَما ما حكى فيها أَبو زيد و غيرهُ من كسْرِ الفاء و ضمِّها فضرْبٌ من التغيير لَحِقَ الكلمةَ لإِعْلالِها بحذف لامِها و إبدال عيْنِها؛ و أَما قول الراجز: يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ، حتى يَعودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ يُرْوَى بضم الفاء من فُمِّه، و فتحِها؛ قال ابن سيدة: القول فى تشديد الميم عندى أَنه ليس بلغة فى هذه الكلمة، أَ لا ترى أَنك لا تجد لهذه المُشدَّدةِ الميم تصَرُّفاً إنما التصرُّفُ كله على ف و ه؟ من ذلك قولُ الله تعالى: يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ؛ و قال الشاعر: فلا لَغْوٌ و لا تأْثِيمَ فيها، و ما فاهُوا به أَبداً مُقِيمُ و قالوا: رجلٌ مُفَوَّه إذا أَجادَ القولَ؛ و منه الأَفْوَهُ للواسع الفم، و لم نسْمَعْهم قالوا أَفْمام و لا تفَمَّمت، و لا رجل أَفَمّ، و لا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، فدل اجتماعهم على تصَرُّفِ الكلمة بالفاء و الواو و الهاء على أَن التشديد فى فَمٍّ لا أَصل له فى نفس المثال، إنما هو عارضٌ لَحِقَ الكلمة، فإن قال قائل: فإذا ثبت بما ذَكَرْتَه أَن التشديد فى فَمٍّ عارض ليس من نفس الكلمة، فمِنْ أَيْنَ أَتَى هذا التشديد و كيف وجهُ دخولهِ إياها؟ فالجواب أَن أَصل ذلك أَنهم ثَقَّلوا الميمَ فى الوقف فقالوا فَمّ، كما يقولون هذا خالِدّ و هو يَجْعَلّ، ثم إنهم أَجْرَوُا الوصل مُجْرَى الوقف فقالوا هذا فَمٌّ و رأَيت فَمّاً، كما أَجْرَوُا الوصلَ مُجْرَى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم: ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا و قولهم أَيضاً: ببازِلٍ وَجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ، كأَنَّ مَهْواها، على الكَلْكَلِّ، مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى يريد: العَيْهَلَ و الكَلْكَلَ. قال ابن جنى: فهذا حكم تشديد الميم عندى، و هو أَقوى من أَن تَجْعَل الكلمةَ من ذوات التضعيف بمنزلة همّ و حمّ، قال: فإن قلت فإذا كان أَصلُ فَم عندك فَوَه فما تقول فى قول الفرزدق: هما نَفَثا فى فيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما، على النّابِحِ العاوِى، أَشدَّ رِجام و إذا كانت الميم بدلًا من الواو التى هى عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما؟ فالجواب: أَن أَبا علىٍّ حكى لنا عن أَبى بكر و أَبى إسحاق أَنهما ذهبا إلى أَن الشاعر جمعَ بين العِوَض و المُعَوَّض عنه، لأَن الكلمة

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٢٧

مَجْهورة منقوصة، و أَجاز أَبو على فيها وجهاً آخرَ، و هو أَن تكون الواوُ فى فَمَوَيْهما لاماً فى موضع الهاء من أَفْواه، و تكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لامانِ هاءٌ مرة و واوٌ أُخرى، فجرى هذا مَجْرى سَنةٍ و عِضَةٍ، أَ لا ترى أَنهما فى قول سيبويه سَنَوات و أَسْنَتُوا و مُساناة و عِضَوات واوان؟ و تَجِدُهما فى قول من قال ليست بسَنْهاء و بعير عاضِهٌ هاءين، و إذا ثبت بما قدَّمناه أَن عين فَم فى الأَصل واوٌ فينبغى أَن تقْضِيَ بسكونها، لأَن السكون هو الأَصل حتى تَقومَ الدلالةُ على الحركةِ الزائدة. فإن قلت: فهلَّا قضَيْتَ بحركة العين لِجَمْعِك إياه

على أَفْواهٍ، لأَن أَفْعالًا إنما هو فى الأمر العامّ جمعُ فَعَلٍ نحو بَطَلٍ و أَبْطالٍ و قَدَم و أَقْدام و رَسَنٍ و أَرْسانٍ؟ فالجواب: أَن فَعْلًا مما عينُه واوٌ بابُه أَيضاً أَفْعال، و ذلك سَوْطٌ و أَسْواطٌ، و حَوْض و أَحْواض، و طَوْق و أَطْواق، ففَوْهٌ لأَن عينَه واوٌ أَشْبَهُ بهذا منه بقَدَم و رَسَنٍ. قال الجوهرى: و الفُوه أَصلُ قولِنا فَم لأَن الجمع أَفْواهٌ، إلا أَنهم استثقلوا اجتماعَ الهاءين فى قولك هذا فُوهُه بالإضافة، فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فُوه و فُو زيدٍ و رأَيت فا زيدٍ، و إذا أَضَفْتَ إلى نفسك قلت هذا فِيَّ، يستوى فيه حالُ الرفع و النصبِ و الخفضِ، لأَن الواوَ تُقْلَبُ ياءً فتُدْغَم، و هذا إنما يقال فى الإضافة، و ربما قالوا ذلك فى غير الإضافة، و هو قليل؛ قال العجاج: خالَطَ، مِنْ سَلْمَى، خياشِيمَ و فا صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفَا وصَفَ عُذوبةَ رِيقِها، يقول: كأَنها عُقارٌ خالَط خَياشِيمَها و فاها فكَفَّ عن المضاف إليه؛ قال ابن سيدة: و أَما قول الشاعر أَنشده الفراء: يا حَبَّذَا عَيْنا سُلَيْمَى و الفَما قال الفراء: أَراد و الفَمانِ يعنى الفمَ و الأَنْفَ، فثَنَّاهُما بلفظ الفم للمُجاوَرةِ، و أَجاز أَيضاً أَن يَنْصِبَه على أَنه مفعول معَه كأَنه قال مع الفم؛ قال ابن جنى: و قد يجوز أَن يُنصَب بفعل مضمر كأَنه قال و أُحِبُّ الفمَ، و يجوز أَن يكون الفمُ فى موضع رفع إلاـ أَنه اسم مقصورٌ بمنزلة عَصاً، و قد ذكرنا من ذلك شيئاً فى ترجمة فمم. و قالوا: فُوك و فُو زيدٍ، فى حدِّ الإضافة و ذلك فى حد الرفع، و فا زيدٍ و فى زيدٍ فى حدِّ النصب و الجر، لأَن التنوين قد أُمِنَ هاهنا بلزوم الإضافة، و صارت كأَنها من تمامه؛ و أَما قول العجاج: خالطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيَم و فا فإنه جاءَ به على لغة من لم ينون، فقد أُمِنَ حذْف الأَلف لالتقاء الساكنين كما أُمِنَ فى شاءٍ و ذا مالٍ، قال سيبويه: و قالوا كلَّمْتُه فاهُ إلى فِيَّ، و هى من الأَسماء الموضوعة مَوْضِعَ المصادر و لا ينفردُ مما بعده، و لو قلتَ كلَّمتُه فاهُ لم يَجُزْ، لأَنك تُخْبِر بقُرْبِك منه، و أَنك كلَّمْتَه و لا أَحَدَ بينك و بينَه، و إن شئت رفعت أى و هذه حالُه. قال الجوهرى: و قولهم كلَّمتُه فاه إلى فِيَّ أى مُشافِهاً، و نصْبُ فاهٍ على الحال، و إذا أَفْرَدُوا لم يحتمل الواوُ التنوين فحذفوها و عوَّضوا من الهاءِ ميماً، قالوا هذا فمٌ و فَمانِ و فَموان، قال: و لو كان الميمُ عِوَضاً من الواو لما اجتمعتا، قال ابن برى: الميمُ فى فَم بدلٌ من الواو، و ليست عِوَضاً من الهاءِ كما ذكره الجوهرى، قال: و قد جاء فى الشعر فَماً مقصور مثل عصاً، قال: و على ذلك جاءَ تثنيةُ فَموانِ؛ و أَنشد: يا حَبَّذا وَجْهُ سُلَيْمى و الفَما، و الجِيدُ و النَّحْرُ و ثَدْىٌ قد نَما

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۸

وفى حديث ابن مسعود: أَقْرَأَنيها رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فاهُ إلى فِيَّ أَى مُشافَهةً و تَلْقِيناً، و هو نصبٌ على الحال بتقدير المشتق، و يقال فيه: كلَّمنى فُوهُ إلى فِيَّ بالرفع، و الجملة فى موضع الحال، قال: و من أَمْثالهم فى باب الدعاء على الرجُل العرب تقول: فاهَا لِفِيك؛ تريد فا الداهية، و هى من الأَسماء التى أُجْريت مُجْرَى المصدر المدعوّ بها على إضمار الفعل غير المستعمل إظهارهُ؛ قال سيبويه: فاهَا لِفِيك، غير منون، إنما يريد فا الداهيةِ، و صار بدلًا من اللفظ بقوله دَهاكَ الله، قال: و يَدُلُّك على أَنه يُريدُ الداهيةَ قوله: و داهِيةٍ مِنْ دَواهى المَنونِ يَرْهَبُها الناسُ لا فا لها فجعل للداهية فماً، و كأَنه بدلٌ من قولهم دَهاكَ الله، و قيل: معناه الخَيْبةُ لَكَ. و أَصله أَنه يريدُ جَعَل اللهُ بِفِيك الأَرضَ، كما يقال بفيك الحجرُ، و بفيك الأَثْلبُ؛ و قال رجل من بَلْهُجَيْم: فقلتُ له: فاهَا بفِيكَ، فإنها قَلوصُ امرئٍ قارِيكَ ما أَنتَ حاذِرهُ يعنى يَقْريك من القِرَى، و أَورده الجوهرى: فإنه قلوصُ امرئ؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده ... فإنها، و البيت لأَبى سِدْرة الأَسَدىّ، و يقال الهُجَيْمىّ. و حكى عن شمر قال: سمعت ابن الأَعرابى يقول فاهاً بفِيك، منوَّناً، أى أَلْصَقَ اللهُ فاكَ بالأَرض، قال: و قال بعضهم فاهَا لفِيكَ، غير مُنوَّن، دُعاء عليه بكسر الفَم أى كَسَرَ الله فَمَك. قال: و قال سيبويه فاهَا لِفِيكَ، غيرُ منوَّن، إنما يريد فا الداهيةِ و صار الضميرُ بدلًا من اللفظ بالفعل، و أُضْمِرَ كما أُضمر للتُّرب و الجَنْدَل، و صار بدلًا من اللفظ بقوله دَهاكَ الله، و قال آخر: لئِنْ مالكٌ أَمْسَى ذليلًا، لَطالَما سَعَى للّتى لا فا لها، غير آئِبِ أَراد لا فَمَ لها و لا وَجْه أى للداهية؛ و قال الآخر: و لا أَقولُ لِذِى قُرْبَى و آصِرةٍ: فاها لِفِيكَ على حالٍ من العَطَبِ و يقال للرجل الصغير الفم: فُو جُرَذٍ و فُو دَبَى، يُلَقَّب به الرجل. و يقال للمُنْتِن ريحِ الفم: فُو فَرَسٍ حَمِرٍ. و يقال: لو وَجَدتُ إليه فَا كَرِشٍ أى لو وجدت إليه سبيلًا. ابن سيدة: و حكى ابن الأَعرابى فى تثنية الفم فَمانِ و فَمَيانِ و فَموانِ، فأَما فَمانِ فعلى اللفظ، و أَما فَمَيانِ و فَموانِ فنادر؛ قال: و أَما سيبويه فقال فى قول الفرزدق: هُما نَفَثا فى فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما إنه على الضرورة. و الفَوَهُ، بالتحريك: سَعَةُ الفم و عِظَمُه. و الفَوَهُ أَيضاً: خُروجُ الأَسنانِ من الشَّفَتين و طولُها، فَوِهَ يَفْوَهُ فَوَهاً، فهو أَفْوَهُ،

و الأنثى فَوْهاء بيِّنا الفَوَهِ، و كذلك هو فى الخَيْل. و رجل أَفْوَهُ: واسعُ الفم؛ قال الراجز يصف الأسد: أَشْدَق يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ و فرس فَوْهاءِ شَوْهاء: واسعةُ الفم فى رأْسها طُولٌ. و الفَوَهُ فى بعض الصفات: خروجُ الثَّنايا العُلْيا و طولُها. قال ابن برى: طول الثنايا العليا يقال له الرَّوَقُ، فأَما الفَوَهُ فهو طول الأَسنانِ كلِّها. و مَحالةٌ فَوْهاء: طالت أَسنانُها التى يَجْرى الرِّشاءُ بينها. و يقال لمحالة السانِيةِ إذا طالت أَسْنانُها: إنها لَفَوْهاءُ بيِّنةُ الفَوَهِ؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۲۹

كَبْداء فَوْهاء كجَوْزِ المُقْحَم و بئر فَوْهاء: واسِعةُ الفم. و طَعْنةٌ فَوْهاءُ: واسعةٌ. و فاهَ بالكلام يَفُوهُ: نَطَقَ و لَفَظَ به؛ و أَنشد لأُمَيَّةَ: و ما فاهُوا به لَهُمُ مُقيمُ قال ابن سيدة: و هذه الكلمة يائيَّة و واويَّة. أَبو زيد: فاهَ الرجل يَفُوه فَوْهاً إذا كان مُتكلِّماً. و قالوا: هو فاهٌ بجُوعِه إذا أَظْهَرَه و باحَ به، و الأَصل فائِهٌ بجُوعِه فقيل فاهٌ كما قالوا جُرُفٌ هارٌ و هائرٌ. ابن برى: و قال الفراء رجل فاوُوهةٌ يَبُوح بكلِّ ما فى نفسه و فاهٌ و فاهٍ. و رجل مُفَوَّهٌ: قادرٌ على المَنْطِق و الكلام، و كذلك فَيِّهٌ. و رجلٌ فَيِّهٌ: جَيِّدُ الكلام. و فَوَّهَه اللَّهُ: جعَلَه أَفْوَهَ. و فاهَ بالكلام يَفُوه: لَفَظَ به. و يقال: ما فُهْتُ بكلمةٍ و ما تَفَوَّهْتُ بمعنى أى ما فتَحْتُ فِمِى بكلمة. و المُفَوَّهُ: المِنْطِيقُ. و رجل مُفَوَّهُ يفُوهُ بها. و إنه لذُو فُوَّهةٍ أى شديدُ الكلام بَسِيطُ اللِّسان. و فاهاهُ إذا ناطَقَه و فاخَرَه، و هافاهُ إذا مايَلَه إلى هَواه. و الفَيِّهُ أَيضاً: الجيِّدُ الأَكل. و قيل: الشديدُ الأَكلِ من الناس و غيرهم، فَيْعِل، و الأُنثى فَيِّهةٌ كثيرةُ الأَكل. و الفَيِّهُ: المُفَوَّهُ المِنْطِيقُ أَيضاً. ابن الأَعرابى: رجل فَيِّهٌ و مُفَوَّهٌ إذا كان حسَنَ الكلام بليغاً فى كلامه. و فى حديث الأَحْنَف: خَشِيت أن يكون مُفَوَّهاً أى بليغاً مِنْطِيقاً، كأنه مأْخوذ من الفَوَهِ و هو سَعةُ الفم. و رجل فَيِّهٌ و مُسْتَفِيهٌ فى الطعام إذا كان أَكُولًا. الجوهرى: الفَيِّهُ الأَكولُ، و الأَصْلُ فَيْوِهٌ فأُدْغم، و هو المِنْطيقُ أَيضاً، و المرأَةُ فَيِّهةٌ. و استَفاهَ الرجلُ اسْتِفاهةً و اسْتِفاهاً؛ الأَخيرة عن اللحيانى، فهو مُسْتَفِيهٌ: اشتَدَّ أَكْلُه بعد قِلَّة، و قيل: اسْتَفاهَ فى الطعام أَكْثَرَ منه؛ عن ابن الأَعرابى و لم يخصَّ هل ذلك بعدَ قلَّةٍ أَم لا؛ قال أَبو زبيد يصف شِبْلَيْن: ثم اسْتَفاها فلمْ تَقْطَعْ رَضاعَهما عن التَّصَبُّب لا شَعْبٌ و لا قَدْعُ اسْتَفاها: اشتَدَّ أَكْلُهما، و التَّصَبُّبُ: اكْتساءُ اللحم للسِّمَنِ بعد الفِطام، و التَّحلُّم مثلُه، و القَدْعُ: أن تُدْفَعَ عن الأَمر تُريدُه، يقال: قَدَعْتُه فقُدِعَ قَدْعاً. و قد اسْتَفاهَ فى الأَكل و هو مُسْتَفِيهٌ، و قد تكون الاسْتِفاهةُ فى الشَّراب. و المُفَوَّهُ: النَّهِمُ الذى لا يَشْبَع. و رجل مُفَوَّهٌ و مُسْتَفِيهٌ أى شديدُ الأَكلِ. و شَدَّ ما فَوَّهْتَ فى هذا الطعام و تفَوَّهْتَ و فُهْتَ أى شَدَّ ما أَكَلْتَ. و إنه لمُفَوَّه و مُسْتَفِيهٌ فى الكلام أَيضاً، و قد اسْتَفاهَ اسْتِفاهةً فى الأَكل، و ذلك إذا كنت قليلَ الطَّعْم ثم اشتَدَّ أَكْلُك و ازْدادَ. و يقال: ما أَشَدَّ فُوَّهَةَ بعيرك فى هذا الكَلإِ، يريدون أَكْلَه، و كذلك فُوّهةُ فرَسِك و دابَّتِك، و من هذا قولهم: أَفْواهُها مَجاسُّها؛ المعنى أن جَوْدةَ أَكْلِها تَدُلُّك على سِمَنِها فتُغْنيك عن جَسِّها، و العرب تقول: سَقَى فلانٌ إبلَه على أَفْواهِها، إذا لم يكن جَبَى لها الماءَ فى الحوض قبل وُرُودِها، و إنما نزَعَ عليها الماءَ حين وَرَدَتْ، و هذا كما يقال: سَقَى إبلَه قَبَلًا. و يقال أَيضاً: جَرَّ فلانٌ إبلَه على أَفْواهِها إذا تركها تَرْعَى و تسِير؛ قاله الأَصمعى؛ و أَنشد: أَطْلَقَها نِضْوَ بُلَيٍّ طِلْحِ، جَرّاً على أَفْواهِها و السُّجْحِ «۳».

(۳). قوله [على أفواهها و السجح] هكذا فى الأصل و التهذيب هنا، و تقدم إنشاده فى مادة جرر أفواههن السجح

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳۰

بُلَيّ: تصغير بِلْوٍ، و هو البعير الذى بَلاه السفر، و أَراد بالسُّجْحِ الخراطيمَ الطِّوال. و من دُعائِهم: كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخِرَيْه و فَمِه؛ و منه قول الهذلى: أ صَخْرَ بنَ عبدِ الله، مَنْ يَغْوِ سادِراً يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ للِيَدْين و للفَم و فُوَّهةُ السِّكَّةِ و الطَّريقِ و الوادى و النهر: فَمُه، و الجمع فُوَّهاتٌ و فَوائِهُ. و فُوهةُ الطريقِ: كفُوَّهَتِه؛ عن ابن الأَعرابى. و الزَمْ فُوهةَ الطريقِ و فُوَّهَتَه و فَمَه. و يقال: قَعَد على فُوَّهةِ الطريق و فُوَّهةِ النهر، و لا تقل فَم النهر و لا فُوهة، بالتخفيف، و الجمع أَفْواه على غير قياس؛ و أَنشد ابن برى: يا عَجَباً للأَفْلَقِ الفَلِيق صِيدَ على فُوَّهةِ الطَّريقِ «۴». ابن الأَعرابى: الفُوَّهةُ مصَبُّ النهر فى الكِظَامةِ، و هى السِّقايةُ. الكسائى: أَفْواهُ الأَزِقَّةِ و الأَنْهار واحدتها فُوَّهةٌ، بتشديد الواو مثل حُمَّرة، و لا يقال فَم. الليث: الفُوَّهةُ فَمُ النهر و رأْسُ الوادى. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، خرج فما تفَوَّهَ البَقيعَ قال: السلامُ عليكم؛ يريد لما دَخَل فمَ البَقِيعِ، فشَبَّهه بالفم لأَنه أول ما يُدْخَل إلى الجوفِ منه. و يقال لأَوَّل الزُّقاقِ و النهر: فُوَّهَتُه، بضم

الفاء و تشديد الواو. و يقال: طَلع علينا فُوَّهةُ إِبلِك أَى أَوَّلُها بمنزلة فُوَّهةِ الطريق. و أَفْواهُ المكان: أَوائلُه، و أَرْجُلُه أَواخِرُه؛ قال ذو الرمة: و لو قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلى لقد هَوَتْ رِكابى بأَفْواهِ السَّماوةِ و الرِّجْلِ يقول: لو قُمْتُ مَقامه انْقَطَعَتْ رِكابى: و قولهم: إِنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لَشَديدٌ أَى القالةِ، و هو من فُهْتُ بالكلام. و يقال: هو يخاف فُوَّهَةَ الناسِ أَى قالَتَهم. و الفُوهةُ و الفُوَّهةُ: تقطيعُ المسلمين بعضهم بعضاً بالغِيبةِ. و يقال: مَنْ ذا يُطِيق رَدَّ الفُوَّهةِ. و الفُوَّهةُ: الفمُ. أَبو المَكارم: ما أَحْسَنْتُ شيئاً قطُّ كَثَغْرٍ فى فُوَّهَةِ جاريةٍ حَسْناء أَى ما صادَفْت شيئاً حسناً. و أَفْواهُ الطيب: نَوافِحُه، واحدُها فوه. الجوهرى: الأَفْواهُ ما يُعالج به الطِّيبُ كما أَنَّ التَّوابِلَ ما تُعالَج به الأَطْعمة. يقال: فُوهٌ و أَفْواه مثل سُوقٍ و أَسْواق، ثم أَفاويهُ و قال أَبو حنيفة: الأَفْواهُ أَلْوانُ النَّوْرِ و ضُروبُه؛ قال ذو الرمة: تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْواهِ نَوْرٍ كأَنَّها زَرابِىٌّ، و ارْتَجَّتْ عليها الرَّواعِدُ و قال مرَّة: الأَفْواهُ ما أُعِدَّ للطِّيبِ من الرياحين، قال: و قد تكون الأَفْواه من البقول؛ قال جميل: بها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى و حَنْوَةٌ، و من كلِّ أَفْواه البُقول بها بَقْلُ و الأَفْواهُ: الأَصْنافُ و الأَنواعُ. و الفُوَّهةُ: عروقٌ يُصْبَغ بها، و فى التهذيب: الفُوَّهُ عروقٌ يصبغ بها. قال الأَزهرى: لا أَعرف الفُوَّهَ بهذا المعنى. و الفُوَّهةُ: اللبَنُ ما دامَ فيه طعمُ الحلاوةِ، و قد يقال بالقاف، و هو الصحيح. و الأَفْوه الأَوْدِىُّ: مِنْ شُعَرائهم، و الله تعالى أَعلم.

فصل القاف؛ ج۱۳، ص: ۵۳۰

قره؛ ج۱۳، ص: ۵۳۰

: قَرِهَ جِلْدُه قَرَهاً: تَقَشَّرَ أَو اسْوَدَّ من شدَّةِ الضَّرْب. ابن الأَعرابى: قَرِه الرجُلُ إِذا

(۴). قوله [للأفلق الفليق] هو هكذا بالأَصل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳۱

تَقَوَّب جِلْدُه من كَثْرة القُوَباء. و القَرَه فى الجسَدَ: كالقَلَحِ فى الأَسْنانِ، و هو الوَسَخُ، و قد قَرِه قَرَهاً، و رجل مُتَقَرِّه و أَقْرَهُ، و الأُنثى قَرْهاء.

قله؛ ج۱۳، ص: ۵۳۱

: القَلَهُ: لغة فى القَرَه. و قَلَهى و قَلَهِيًا، كلاهما: موضع.

قمه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۱

: القَمَهُ: قِلَّةُ الشهوةِ للطعام كالقَهَم، و قد قَمِهَ و قَمَهَ البعيرُ يَقْمَه قُمُوهاً: رفع رأْسَه و لم يَشْرَب الماء، لغة فى قَمَح. و قَمَهَ الشىءُ، فهو قامِهٌ: انْغَمَس حيناً و ارتفع أُخرى؛ قال رؤبة: يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ القُمَّهِ جعَل القُمَّهَ نعتاً للقِفافِ لأَنها تَغِيب حيناً فى السَّراب ثم تظهر؛ قال ابن برى قبل هذا البيت الذى أَورده الجوهرى: قَفْقاف أَلْحِى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ قال ابن برى قبله: يَعْدِل أَنْضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ عنها، و أَثْباجَ الرِّمالِ الوُرَّهِ قال: و الذى فى رجز رؤبة: تَرْجافُ أَلْحِى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ أَى تَرْجافُ أَلْحِى هذهِ الإِبلِ، الراعِساتِ أَى المضطربات، يَعْدِل أَنْضادَ هذه القفافِ و يَخْلُفها. و يقال: قَمَهَ الشىءَ فى الماء يَقْمَهه إِذا قَمَسه فارتَفع رأْسُه أَحْياناً و انْغَمَرَ أَحياناً فهو قامِهٌ. و قال المفضل: القامِهُ الذى يَرْكَبُ رَأْسَه لا يَدْرى أَين يتوجه. الجوهرى: القُمَّهُ من الإِبل مثل القُمَّح و هى الرافعةُ رُؤوسَها إِلى السماء، الواحدة قامِهٌ و قامِحٌ. و قال الأَزهرى فى ترجمة مَقَه: سَرابٌ أَمْقَه؛ قال رؤبة: فى الفَيْفِ من ذاكَ البَعيدِ الأَمْقَهِ و هو الذى لا خَضْراء فيه، و رواه أَبو عمرو الأَقْمه، قال: و هو البعيد. يقال: هو يَتَقَمَّه فى الأَرض إِذا ذهَبَ فيها، و قال الأَصمعى: إِذا أَقْبَل و أَدْبَر فيها. و خرج فلان يَتَقَمَّه فى الأَرض: لا يَدْرِى أَيْنَ يَذْهَبُ. قال أَبو سعيد: و يَتَكَمَّه مثله. و قال فى قول رؤبة القُمَّه: هى القُمَّحُ، و هى التى رفعت

رؤوسها كالقِمَاح التى لا تَشْرَبه.

قنزه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۱

: رجلٌ قَزٌّ قِنْزَهْوٌ و قِزٌّ قِنْزَهْوٌ؛ عن اللحيانى و لم يُفَسِّرْ قِنْزهْواً؛ قال ابن سيدة: و أُراه من الألفاظ المبالغ بها، كما قالوا: أَصَمّ أَسْلَخُ و أَخْرَسُ أَملسُ، و قد يكون قِنْزَهْو ثُلاثِيّاً كقِنْدَأْوٍ.

قهقه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۱

: الليث: قَهْ يُحْكَى به ضَرْبٌ من الضَّحِك، ثم يُكَرَّرُ بتَصْريفِ الحكاية فيقال: قَهْقَهَ يُقَهْقِه قَهْقَهَةً إذا مدَّ و إذا رجَّع. ابن سيدة: قَهْقَهَ رجَّع فى ضَحِكه، و قيل: هو اشتدادُ الضَّحِك، قال: و قَهْ قَهْ حكايةُ الضَّحِك. الجوهرى: القَهْقَهَةُ فى الضحك معروفةٌ، و هو أن يقول قَهْ قَهْ. يقال: قَهَّ و قَهْقَهَ بمعنىً، و إذا خَفَّفَ قيل قَهَّ الضاحِكُ. قال الجوهرى: و قد جاء فى الشعر مخففاً؛ قال الراجز يَذْكُر النِّساء: نَشَأْنَ فى ظِلِّ النَّعِيم الأَزْفَهِ، فهُنَّ فى تَهانُفٍ و فى قَهِ قال: و إنما خفف فى الحكايةِ؛ و إن اضطر الشاعر إلى تثقيله جازَ له كقوله: ظَلِلْنَ فى هَزْرَقةٍ و قَهِّ، يَهْزَأْنَ مِنْ كلِّ عَبَامٍ فَهِّ و قَرَبٌ مُقَهْقِهٌ: و هو من القَهْقَهةِ فى قَرَبِ الوِرْدِ، مشتقٌّ من اصْطِدامِ الأَحْمالِ لَعَجَلَة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳۲

السير كأَنهم توهموا لجَرْسِ ذلك جَرْسَ نَغْمةٍ فضاعَفُوه؛ قال ابن سيدة: و إنما أَصله المُحَقْحِق، ثم قيل المُهَقْهِق على البدل، ثم قلب فقيل المُقَهْقِه. الأَزهرى: قال غير واحد من أَئِمَّتِنا الأَصل فى قَرَبِ الوِرْدِ أن يقال قَرَبٌ حَقْحاقٌ، بالحاء، ثم أَبدلوا الحاء هاء فقالوا للحَقْحَقة هَقْهَقة و هَقْهاق، ثم قلبوا الهَقْهقة فقالوا قَهْقَهة، كما قالوا حَجْحَج و جَخْجَخَ إذا لم يُبْدِ ما فى نفسه. قال الجوهرى و القَهْقَهةُ فى السير مثل الهَقْهَقة، مقلوبٌ منه؛ قال رؤبة: جَدَّ و لا يَحْمَدْنَه أنْ يَلْحَقا أَقَبُّ قَهْقاهٌ إذا ما هَقْهَقا و قال أَيضاً: يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ بالهَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ «۱». أنشدهما الأَصمعى، و قال فى قوله القَرَبِ المُقَهْقِه: أَراد المُحَقْحِق فقلب، و أَصل هذا كلِّه من الحَقْحَقة، و هو السيرُ المُتْعِب الشديد، و إذا انْتاطَت المَراعِى عن المياه حُمِّل المالُ وَقْتَ وِرْدِها خِمْساً كان أو رِبْعاً على السير الحثيث، فيقال خِمْسٌ حَقْحاقٌ و قَسْقاس و حَصْحاصٌ، و كل هذا السيرُ الذى ليست فيه وَتيرةٌ و لا فُتُور، و إنما قَلَبَ رؤبة حَقْحَقة فجعلها هَقْهَقة، ثم جعل هَقْهَقة قَهْقَهة، فقال المُقَهْقِه لاضطراره إلى القافية؛ قال ابن برى: صواب هذا الرجز: بالفَيْفِ مِنْ ذاكَ البعيد الأَمْقَهِ و قال بالفَيْفِ يريد القَفْر، و الأَمْقَهُ: مثلُ الأَمْرَهِ و هو الأَبْيَضُ، و أَراد به القَفْرَ الذى لا نَبات به.

قوه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۲

: القُوهةُ: اللبَنُ الذى فيه طعم الحلاوة، و رواه الليث فُوهة، بالفاء، و هو تصحيف. قال ابن برى: قال أَبو عمرو القُوهةُ اللبَنُ الذى يُلْقَى عليه مِنْ سِقاءٍ رائبٍ شىءٌ و يَرُوبُ؛ قال جندل: و الجَذْرَ و القُوهةَ و السَّدِيفا الجوهرى: القُوهةُ اللبَنُ إذا تغيَّر طعمُه قليلًا و فيه حَلاوةُ الحَلَبِ: و القُوهِىُّ: ضَرْبٌ من الثياب بِيضٌ، فارسى. الأَزهرى: الثِّياب القُوهِيَّةُ معروفة منسوبة إلى قُوهِسْتانَ؛ قال ذو الرمة: من القَهْزِ و القُوهِىِّ بيضُ المَقانِعِ «۲». و أَنشد ابن برى لنُصَيْب: سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادى، و تَحْتَه قَميصٌ مَنَ القُوهِىِّ، بِيضٌ بَنائِقُهْ الليث: القاهِىُّ الرجلُ المُخْصِب فى رَحْلِه. و إنه لفى عَيْشٍ قاهٍ أى رَفيهٍ بيِّنِ القُهُوَّةِ و القَهْوة، و هم قاهِيُّون.

قيه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۲

: القاهُ: الطاعةُ؛ قال الزَّفَيان: ما بالُ عيْنٍ شَوْقُها اسْتَبْكاها فى رَسْم دارٍ لَبِسَتْ بِلاها تالله لو لا النارُ أَن نَصْلاها، أَو يَدْعُوَ الناسُ علينا اللهَ،

لمَا سَمِعْنا لأَمِيرٍ قاها قال الأَمَوى: عرفَتْه بنو أَسد. و ما لَه عليَّ قاهٌ أى سُلْطانٌ. و القاهُ: الجاهُ. وفى الحديث: أن رجلًا

(۱). قوله [يصبحن إلخ] فى التكملة و يروى: يطلقن قبل بدل يصبحن بعد، و هو أصح و أشهر (۲). قوله [من القهز إلخ] صدره كما فى الصحاح و اللسان فى مادة قهز: من الزرق أو صقع كأن رؤوسها

من أهل المدينة، و قيل من أَهل اليمن، قال للنبى، صلى الله عليه و سلم: إنّا أَهلُ قاهٍ، فإذا كان قاهُ أَحَدِنا دَعا مَنْ يُعِينه فعَمِلُوا له فأَطعَمَهُم و سَقاهم من شرابٍ يقال له المِزْرُ، فقال: أَ له نَشْوَةٌ؟ قال: نعَمْ، قال: فلا تَشْرَبوه؛ أَبو عبيد: القاهُ سُرْعةُ الإِجابة و حُسْنُ المُعاونة، يعنى أن بعْضَهم يُعاوِنُ بعضاً فى أَعْمالِهم و أَصلُه الطاعةُ، و قيل: معنى الحديث إنَّا أَهلُ طاعةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ علينا، و هى عادَتُنا لا نَرى خِلافَها، فإذا أَمَرَنا بأَمْرٍ أَو نَهانا عن أَمْرٍ أَطَعْناه، فإذا كان قاه أَحَدِنا أى ذُو قاهِ أَحَدِنا دَعانا إلى مَعُونتِه فأَطْعَمَنا و سَقانا. قال ابن الأَثير: ذكره الزمخشرى فى القاف و الياء، و جعل عينه منقلبة عن ياء، و لم يذكره ابن الأَثير إلا فى قوه. وفى الحديث: ما لى عنْدَه جاهٌ و لا لى عليه قاهٌأَى طاعةٌ. الأَصمعى: القاهُ و الأَقْهُ الطاعةُ. يقال: أَقاهَ الرجلُ و أَيْقَهَ. الدينورى: إذا تَناوَبَ أَهلُ الجَوْخانِ فاجتمعوا مَرَّةً عند هذا و مرة عند هذا و تعاوَنُوا على الدِّياسِ، فإن أَهل اليمن يسمُّون ذلك القاهَ. و نَوْبةُ كلِّ رجل قاهُهُ، و ذلك كالطاعة له عليهم لأَنه تَناوُبٌ قد أَلْزَمُوه أَنفسهم، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض، و هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى قوه. قال ابن برى: قاه أَصلُه قَيَهَ، و هو مقلوب من يَقَه، بدليل قولهم اسْتَيْقَه الرجلُ إذا أَطاعَ، فكان صوابه أن يقول فى الترجمة قَيه، و لا يقول قوَه، قال: و حجة الجوهرى أَنه يقال الوقْهُ بمعنى القاهِ، و هو الطاعةُ، و قد وَقِهْتُ، فهذا يدل على أَنه من الواو؛ و أَما قول المُخَبَّل: و رَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهُوا إلى ذى النُّهَى، و اسْتَيْقَهُوا للمُحلِّم «۱». أى أَطاعوه، إلا أَنه مقلوب، قدَّمَ الياء على القاف و كانت القافُ قبْلَها، و كذلك قولهم: جَذَبَ و جَبَذَ، و يروى: و اسْتَيْدَهوا، قال ابن برى: و قيل إن المقلوب هو القاهُ دون اسْتَيْقَهوا. و يقال: اسْتَوْدَه و اسْتَيْدَه إذا انْقادَ و أَطاعَ، و الياء بدل من الواو. ابن سيدة: و القاهُ سُرْعةُ الإِجابةِ فى الأَكل، قال: و إنما قَضَيْنا بأَن أَلفَ قاه ياءٌ لقولهم فى معناه أَيْقَهَ و اسْتَيْقَهَ أى أَطاعَ، و ما جاء من هذا الباب لم يُقَلْ فيه أَيْقَهَ و لا تبيَّنَت فيه الياءُ بوجهٍ حُمِل على الواو. و أَيقَهَ أى فَهِمَ. يقال: أَيْقِهْ لهذا أى افهمه، و الله تعالى أَعلم.

فصل الكاف؛ ج۱۳، ص: ۵۳۳

كبه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۳

: الأَزهرى قالفى حديث حذيفة: قال له رجلٌ قد نُعِتَ لنا المسيحُ الدجَّال و هو رجلٌ عريضُ الكَبْهةِ، أراد الجَبْهةَ، و أَخرج الجيم بين مَخرجها و مخرج الكاف، و هى لغة قومٍ من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أَحرف أُخرى و قال: إنها غير مُستحسنة و لا كثيرةٌ فى لغة من تُرْضَى عربيَّته.

كته؛ ج۱۳، ص: ۵۳۳

: كتَهَه كَتْهاً: ككدَهَهُ.

كده؛ ج۱۳، ص: ۵۳۳

: الكَدْهُ بالحجر و نحوه: صَكٌّ يؤَثِّرُ أَثراً شديداً، و الجمع كُدُوهٌ. و قد كَدَهَه و كَدَّهَهُ. و كَدَهَ الشىءَ و كَدَّهَهُ: كَسَّره؛ قال رؤبة: و

خافَ صَقْعَ القارعاتِ الكَدِّهِ و سقطَ من السَّطْح فتَكَدَّهَ و تَكَدَّحَ أى تكَسَّر. و كَدَهَ لأَهْلِه كَدْهاً: كَسَبَ لهم فى مَشقَّةٍ. و كَدَهَ يَكْدَهُ: لغة فى كَدَحَ يَكْدَحُ. يقال: هو يَكْدَحُ لِعِيالِهِ و يَكْدَهُ لعيالِه أى يَكْسِبُ لهم. و يقال: كَدَهَه الهَمُّ يَكْدَهُه كَدْهاً إذا

(١). قوله [و ردوا صدور ... إلخ] فى التكملة ما نصه و الرواية: فسدوا نحور القوم، ... و يروى: فشكوا نحور الخيل ...

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٣٤

أَجْهَدَه؛ قال أُسامةُ الهذلى يصف الحُمُر: إذا نُضِحَتْ بالماء و ازْدادَ فَوْرُها، نَجا، و هو مَكْدوهٌ منَ الغمّ ناجِدُ يقول: إذا عَرِقَت الحُمُر و فارَت بالغَلْى نجا العَيْرُ. و الناجِدُ: الذى قد عَرِقَ. و كَدَهَ رأْسَه بالمُشْط و كَدَّهَه: فَرَقَهُ به، و الحاء فى كل ذلك لغة. و الكَدْهُ: الغلَبةُ. و رجلٌ مَكْدُوهٌ: مغلوب. و قد كَهَدَ و أَكْهَدَ و كَدَهَ و أَكْدَهَ كلُّ ذلك إذا أَجْهَده الدُّؤُوب. و يقال: فى وجهه كُدُوهٌ و كُدوحٌ أى خُموشٌ. و يقال: أَصابه شىء فكَدَهَ وجْهَه، و به كَدْهٌ و كُدوهٌ.

كره؛ ج١٣، ص: ٥٣٤

: الأَزهرى: ذكر الله عز و جل الكَرْهَ و الكُرْهَ فى غير موضع من كتابه العزيز، و اختلف القراء فى فتح الكاف و ضمها، فروى عن أَحمد بن يحيى أَنه قال قرأَ نافع و أَهل المدينة فى سورة البقرة: وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ بالضم فى هذا الحرف خاصة، و سائر القرآن بالفتح، و كان عاصم يضم هذا الحرف أَيضاً، و اللذيْنِ فى الأَحقاف: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً، و يقرأُ سائرَهُن بالفتح، و كان الأَعمشُ و حمزةُ و الكسائىُّ يَضُمُّون هذه الحروفَ الثلاثةَ، و الذى فى النساء: لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً، ثم قرؤوا كلَّ شىء سواها بالفتح، قال: و قال بعض أَصْحابنا نختار ما عليه أَهل الحجاز أَن جميع ما فى القرآن بالفتح إلا الذى فى البقرة خاصة، فإن القراء أَجمعوا عليه. قال أَحمد بن يحيى: و لا أَعلم بين الأَحْرُف التى ضمَّها هؤلاء و بين التى فتحوها فَرْقاً فى العربية و لا فى سُنَّةٍ تُتَّبع، و لا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذى فى سورة البقرة خاصة إلا أَنه اسم، و بقية القرآن مصادرُ، و قد أَجمع كثير من أَهل اللغة أَن الكَرْهَ و الكُرْهَ لُغتانِ، فبأَىٍّ لغة وقع فجائزٌ، إلا الفراء فإنه زعم أَن الكُرْهَ ما أَكْرهْتَ نَفْسَك عليه، و الكَرْه ما أَكْرَهَكَ غيرُكَ عليه، تقول: جئْتُكَ كُرْهاً و أَدْخَلْتَنى كَرْهاً، و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ؛ يقال كَرِهْتُ الشىءَ كَرْهاً و كُرْهاً و كَراهةً و كَرَاهِيَةً، قال: و كل ما فى كتاب الله عز و جل من الكرْه فالفتح فيه جائز، إلا فى هذا الحرف الذى فى هذه الآية، فإن أَبا عبيد ذكر أَن القراء مُجْمِعون على ضمِّه، قال: و معنى كَراهِيَتِهم القِتالَ أَنهم إنما كَرِهُوه على جِنْسِ غِلَظِه عليهم و مشقَّتِه، لا أَن المؤمنين يَكْرَهُونَ فَرْضَ الله، لأَن الله تعالى لا يفعل إلا ما فيه الحكمة و الصلاح. و قال الليث فى الكَرْه و الكُرْه: إذا ضمُّوا أَو خفضوا قالوا كُرْهٌ، و إذا فتحوا قالوا كَرْهاً، تقول: فعلتُه على كُرْهٍ و هو كُرْهٌ، و تقول: فعلتُه كَرْهاً، قال: و الكَرْهُ المكروهُ؛ قال الأَزهرى: و الذى قاله أَبو العباس و الزجاج فحسَنٌ جَمِيل، و ما قاله الليث فقد قاله بعضهم، و ليس عند النحويِّين بالبَيِّنِ الواضح. الفراء: الكُرْه، بالضم، المَشقَّةُ. يقال: قُمْتُ على كُرْهٍ أى على مشقَّةٍ. قال: و يقال أَقامنى فلان على كَرْهٍ، بالفتح، إذا أَكرهك عليه. قال ابن برى: يدل على صحة قول الفراء قولُه سبحانه: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً؛ و لم يقرأ أَحد بضم الكاف. و قال سبحانه و تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ؛ و لم يقرأ أَحد بفتح الكاف فيصير الكَره، بالفتح، فعل المضْطَرّ، و الكُرْه، بالضم، فعل المختار. ابن سيدة: الكَرْهُ الإِباءُ و المَشَقَّةُ تُكَلَّفُها فتَحْتَمِلُها، و الكُرْهُ، بالضم، المشقةُ تحْتَمِلُها من غير أن تُكَلَّفها. يقال: فعلَ

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٣٥

ذلك كَرْهاً و على كُرْهٍ. و حكى يعقوب: أَقامَنى على كَرْهٍ و كُرْهٍ، و قد كَرِهَه كَرْهاً و كُرْهاً و كَراهَةً و كراهِيةً و مَكْرَهاً و مَكْرَهةً؛ قال: لِئَلَّا يُغَمَّى طامِسٌ هِلالُها، أَوْغَلْتُها و مُكْرَهٌ إيغالُها و أَنشد ثعلب: تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ، و لا تُرَى على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعيبُ يقول: لا تَتَكَلَّمُ بما يُكْرَه فيَعِيبُها. وفى الحديث: إسْباغُ الوُضوء على المَكارِهِ؛ ابن الأَثير: جمع مَكْرَهٍ و هو ما يَكْرَهُهُ الإنسان و يشقُّ عليه. و الكُرْهُ، بالضم و الفتح: المَشَقَّةُ؛ المعنى أن يَتَوَضَّأَ مع البرد الشديد و العِلَلِ التى يَتَأَذَّى معها بمسِّ الماء، و مع إعْوازِه و الحاجةِ إلى طلبه و

السَّعْى فى تحصيله أو ابْتِياعِه بالثَّمن الغالى و ما أَشبه ذلك من الأَسْباب الشاقَّة. وفى حديث عبادة: بايَعْتُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على المَنْشَطِ و المَكْرَه؛ يعنى المَحْبوبَ و المَكْروهَ، و هما مصدران. وفى حديث الأُضْحية: هذا يومٌ اللحمُ فيه مكروهٌ، يعنى أن طلَبَه فى هذا اليوم شاقٌّ. قال ابن الأَثير: كذا قال أَبو موسى، و قيل: معناه أن هذا اليومَ يُكْرَه فيه ذبحُ شاةٍ لِلَّحم خاصَّة، إنما تُذْبَحُ للنُّسُكِ و ليس عندى إلا شاةُ لَحْمٍ لا تُجْزِى عن النُّسُك، هكذا جاء فى مسلم اللَّحْمُ فيه مكروهٌ، و الذى جاءفى البخارى هذا يومٌ يُشْتَهى فيه اللحْمُ، و هو ظاهر. وفى الحديث: خُلِقَ المكروهُ يوم الثَّلاثاءِ، و خُلِقَ النُّورُ يومَ الأَرْبعاء؛ أَرادَ بالمَكْرُوهِ هاهنا الشرَّلقوله: و خُلقَ النُّورُ يومَ الأَرْبعاء، و النُّورُ خيرٌ، و إنما سُمّىَ الشرُّ مَكْروهاً لأَنه ضدُّ المحبوب. ابن سيدة: و اسْتَكْرَهَه ككَرِهَهُ. و فى المثل: أَساءَ كارهٌ ما عَمِلَ، و ذلك أن رجلًا أَكْرَهَه آخرُ على عملٍ فأَساءَ عملَه، يضربُ هذا للرجل يَطْلُب الحاجة فلا يُبالِغ فيها؛ و قول الخَثْعَمِيَّة: رأَيتُ لهمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهم، و أَهْلُ الغَضَى قَوْمٌ علىَّ كِرامُ إنما أراد كَرِهْتُهم لها أو مِنْ أَجْلِها. و شىءٌ كَرْهٌ: مكروهٌ؛ قال: و حَمْلَقَتْ حَوْلِىَ حَتَّى احْوَلَّا مَأْقانِ كَرْهانِ لها و اقْبَلَّا و كذلك شىءٌ كَريهٌ و مكروهٌ. و أَكْرَهَه عليه فتكارَهَه. و تكَرَّهَ الأَمْرَ: كَرِهَه. و أَكْرهْتُه: حَمَلْتُه على أَمْرٍ هو له كارهٌ، و جمع المكروه مَكارِهُ. و امرأَة مُسْتَكْرِهة: غُصِبَتْ نَفْسَها فأُكْرِهَتْ على ذلك. و كَرَّهَ إليه الأَمْرَ تكريهاً: صيَّره كريهاً إليه، نقيض حَبَّبَه إليه، و ما كانَ كَرِيهاً و لقد كَرُهَ كَراهةً؛ و عليه توجَّه ما أَنشده ثعلب من قول الشاعر: حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا أَمْلَحَ، لا لَذّاً و لا مُحَبَّبا، أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا إنما هو من كَرُه لا مِنْ كَرِهْت، لأَن الجِلْبابَ ليس بكارهٍ، فإذا امتنع أن يُحْمَل على كَرِهَ إذ الكُرْه إنما هو للحيوان لم يُحْمَلْ إلا على كَرُهَ الذى هو للحيوان و غيره. و أَمْرٌ كَريهٌ: مَكروهٌ. و وَجْهٌ كَرْهٌ و كَريهٌ: قبيحٌ، و هو من ذلك لأَنه يُكْرَه. و أَتَيْتك كَراهينَ أَنْ تَغْضَبَ أى كَراهيةَ أَن تَغْضب. و جئتك على كَراهينَ أى

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٣٦

كُرْه؛ قال الحُطَيئة: مُصاحبةٍ على الكَراهينِ فارِكِ «٢». أى على الكراهة، و هى لغة. اللحيانى: أَتَيْتُك كَراهينَ ذلك و كَراهيةَ ذلك بمعنىً واحد. و الكَريهةُ: النازلةُ و الشدَّةُ فى الحرْب، و كذلك كَرائهُ نَوازلُ الدهر. و ذو الكَريهةِ: السَّيْفُ الذى يَمْضِى على الضَّرائِب الشِّدادِ لا يَنْبُو عن شىء منها. قال الأَصمعى: مِنْ أَسماء السيوف ذُو الكَريهة، و هو الذى يَمْضِى فى الضرائب. الأَزهرى: و يقال للأَرض الصُّلْبةِ الغليظة مثل القفِّ و ما قارَبَهُ كَرْهةٌ. و رجل ذو مَكْروهةٍ أى شدة؛ قال: و فارس فى غِمار المَوْتِ مُنْغَمِس إذا تأَلَّى على مَكْروهة صَدَقا و رجل كَرْهٌ: مُتَكَرِّهٌ. و جمل كَرْهٌ: شديد الرأْس؛ و أَنشد: كَرْه الحَجاجِينِ شَدِيدُ الأَرْآد و الكَرْهاء: أَعْلى النُّقْرة، هُذَلِيَّة، أراد نُقْرَة القَفا. و الكَرْهاءُ: الوَجْهُ و الرّأْسُ أَجْمَع.

كفه؛ ج١٣، ص: ٥٣٦

: ابن الأَعرابى: الكافِهُ رئيسُ العَسْكَرِ، و هو الزَّويرُ و العمود و العِمادُ و العُمْدةُ و العُمْدانُ؛ قال الأَزهرى: هذا حرف غريب.

كمه؛ ج١٣، ص: ٥٣٦

: الكَمَه فى التفسير: العَمَى الذى يُولَدُ به الإِنسانُ. كَمِهَ بَصَرُهُ، بالكسر، كَمَهاً و هو أَكْمَه إذا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَة تَطْمِسُ عليه. وفى الحديث: فإنهما يُكْمِهانِ الأَبْصارَ، و الأَكْمَهُ: الذى يُولَدُ أَعمى. و فى التنزيل العزيز: وَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ؛ و الفعلُ كالفِعل، و ربما جاء الكَمَه فى الشِّعْرِ العَمَى العارض؛ قال سُوَيْد: كَمِهَتْ عَيْناهُ لمّا ابْيَضَّتا، فهْوَ يَلْحَى نَفْسَه لمّا نَزَعْ قال ابن برى: و قد يجوز أن يكون مُسْتعاراً من قولهم كَمِهَتِ الشمسُ إذا عَلَتْها غُبْرَةٌ فأَظْلَمت، كما تُظْلِمُ العينُ إذا عَلَتْها غُبْرَةُ العَمَى، و يجوز أَيضاً أن يكون مستعاراً من قولهم كَمِهَ الرجلُ إذا سُلِبَ عَقْلُه، لأَنّ العينَ بالكَمَهِ يُسْلَبُ نُورُها، و معنى البيت أن الحَسَدَ قد بَيَّضَ عينيه كما قال رؤبة: بَيَّضَ عَيْنيهِ العَمَى المُعَمِّى و ذكر أَهلُ اللغة: أن الكَمَهَ يكون خِلْقةً و يكون حادِثاً بعد بَصَرٍ، و على هذا الوجه الثانى فسر هذا البيت. قال ابن سيدة: و ربما قالوا للمسلوب

العقلِ أَكْمَه؛ قال رؤبة: هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ فى غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ ابن الأعرابى: الأَكْمَهُ الذى يُبْصِرُ بالنهار و لا يُبْصِرُ بالليل. و قال أَبو الهيثم: الأَكْمَهُ الأَعْمَى الذى لا يُبْصِرُ فيتحيَّر و يَتَرَدَّدُ. و يقال: إن الأَكْمَه الذى تَلِدُه أُمُّه أَعمى؛ و أَنشد بيت رؤبة: هَرَّجتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ فوَصَفهُ بالهَرْج، و ذكر أَنه كالأَكْمَهِ فى حالِ هَرْجه. و كَمِهَ النهارُ إذا اعْتَرَضتْ فى شَمْسِه غُبْرَةٌ. و كَمِهَ الرجلُ: تغيَّر لوْنُه. و الكامِهُ: الذى يَركبُ رأْسَه لا يَدْرى أَيْنَ يتوَجَّه. يقال: خرج يتَكَمَّهُ فى الأَرض.

كنه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۶

: كُنْهُ كلِّ شىءٍ قَدْرُه و نِهايتُه و غايَتُه. يقال: اعْرِفْه كُنْهَ المعرفةِ، و فى بعض المعانى:

(۲). قوله [مصاحبة إلخ] صدره كما فى التكملة: و بكر فلاها عن نعيم غزيرة

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳۷

كُنْهُ كلِّ شىءٍ وَقْتُه و وَجْهُه. تقول: بلَغْتُ كُنْهَ هذا الأَمر أَى غايَته، و فعلت كذا فى غير كُنْهِه؛ و أَنشد: و إنَّ كلامَ المَرْءِ فى غير كُنْهِه لَكالنَّبْلِ تَهْوِى ليس فيها نِصالُها الجوهرى: لا يُشْتقُّ منه فِعْلٌ، و قولهم: لا يَكْتَنِهُه الوصفُ بمعنى لا يَبْلغ كُنْهَه، كلامٌ مولَّد. الأَزهرى: اكْتَنَهْتُ الأَمرَ اكْتِناهاً إذا بلَغْتَ كُنْهَه. ابن الأَعرابى: الكُنْه جوهر الشىء، و الكُنْهُ الوقتُ، تقول: تَكَلَّم فى كُنْهِ الأَمر أَى فى وقْتِه. وفى الحديث: مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً فى غير كُنْهِه، يعنى مَنْ قَتَلَه فى غير وقته أَو غايةِ أَمره الذى يجوز فيه قتله؛ و منه الحديث: لا تَسْأَلِ المرأَةُ طَلاقَها فى غير كُنْهِه أَى فى غير أَن تَبْلُغَ من الأَذَى إلى الغاية التى تُعْذَرُ فى سُؤال الطلاق معها. و الكُنْهُ: نهايةُ الشىء و حقيقته.

كهكه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۷

: الكَهَّةُ: الناقةُ الضخمةُ المُسِنَّة. الأَزهرى: ناقة كَهَّةٌ و كَهاةٌ، لغتان، و هى الضخمة المُسنَّة الثقيلة. و الكَهَّةُ: العجوزُ أَو النابُ، مهزولةً كانت أَو سمينةً. و قد كَهَّت الناقةُ تَكِهُّ كُهوهاً إذا هَرِمَت. ابن الأَعرابى: جارية كَهْكاهةٌ و هَكْهاكةٌ إذا كانت سمينةً. و كَهَّ الرجلُ: اسْتُنْكِهَ؛ عن اللحيانى. الجوهرى: و كَهَّ السَّكْرانُ إذا اسْتَنْكَهْتَه فكَهَّ فى وَجْهِك. أَبو عمرو: يقال كَهَّ فى وجْهِى أَى تنفَّسَ، و الأَمْرُ منه كَهَّ و كِهَّ، و قد كَهِهْتُ أَكَهُّ و كَهَهْتُ أَكِهُّ. وفى الحديث: أَن ملَكَ الموتِ قال لموسى، عليهما السلام، و هو يريدُ قبْضَ رُوحِه: كُهَّ فى وجهى، ففَعل، فقبَضَ رُوحَه، أَى افْتَحْ فاكَ و تنفَّسْ. يقال: كَهَّ يَكُهُّ و كُهَّ يا فلان أَى أَخْرِجْ نفَسَك، و يروى كَهْ، بهاء واحدة مُسكَّنة بوزن خَفْ، و هو من كاهَ يَكاهُ بهذا المعنى. و الكَهْكَهةُ: ترديدُ البعيرِ هَدِيرَه، و كَهْكَهَ الأَسدُ فى زئيره كذلك، و فى التهذيب: كأَنه حكايةُ صوْتِه، و الأَسدُ يُكَهْكِه فى زئيره؛ و أَنشد: سامٍ على الزَّأْآرةِ المُكَهْكِه و الكَهْكَهةُ: حكايةُ صوتِ الزَّمْرِ؛ قال: يا حَبَّذا كَهْكَهةُ الغَوانى، و حَبَّذا تَهانُفُ الرَّوانى إلىَّ يومَ رِحْلةِ الأَظْعانِ و الكَهْكَهةُ فى الضحك أَيضاً، و هو فى الزَّمْرِ أَعْرَفُ منه فى الضحك. و كَهْ كَهْ: حكايةُ الضحِك. و فى التهذيب: و كَهْ حكايةُ الكُهَكِه. و رجلٌ كُهاكِهٌ: الذى تراه إذا نظرتَ إليه كأَنه ضاحكٌ و ليس بضاحك. وفى الحديث: كان الحجاجُ قصيراً أَصفرَ كُهاكِهةً، التفسير لشمر حكاه الهروى فى الغريبين. و قال ابن الأَثير: هو من الكَهْكَهةِ القهقهةِ، و هذا الحديث فى النهاية: أَصعرَ كُهاكِهاً، و فسره كذلك. و كَهْكَهَ المَقْرُورُ: تنفَّسَ فى يدِه ليُسخِّنَها بنفَسه من شدة البرْد فقال كَهْ كَهْ؛ قال الكميت: و كَهْكَهَ الصَّرِدُ المَقْرُورُ فى يدِه، و استَدْفأَ الكلْبُ فى المأْسورِ ذى الذِّئَبِ و هو أَن يتنفَّس فى يده إذا خَصِرَت. و شيخ كَهْكَمٌ: و هو الذى يُكَهْكِهُ فى يده؛ قال: يا رُبَّ شَيْخٍ، من لُكَيْزٍ كَهْكَمِ، قَلَّصَ عن ذات شَبابٍ حَذْلَمِ و الكَهْكاهةُ من الرجال: المُتَهَيِّبُ؛ قال أَبو العيال

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳۸

الهذلى يَرْثى ابنَ عمه عبد بن زُهْرة: و لا كَهْكاهةٌ بَرِمٌ، إذا ما اشتَدَّتِ الحِقَبُ و الحِقَبُ: السِّنونَ، واحدَتُها حِقْبةٌ. و فى الصحاح: و لا

كهكاءة «۱». الأزهرى: عن شـمر: و كَهْكامـةٌ، بالميم، مثلُ كَهْكاهـةٍ للمُتَهيِّب، قال: و كذلك كَهْكَم، و أَصلُه كَهامٌ فزيدت الكاف. و الكَهْكاهُ: الضعيفُ. و تَكَهْكه عنه: ضَعُف.

كوه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

: كوِهَ كَوَهاً: تحيَّر. و تَكَوَّهَتْ عليه أُمورُه: تفرَّقَت و اتَّسَعَت، و ربما قالوا كُهْتُه و كِهْتُه فى معنى اسْتَنْكَهْتُه. وفى الحديث: فقال مَلَكُ الموت لموسى، عليه الصلاة و السلام، كُهْ فى وجهى، ورواه اللحيانى: كَهْ فى وجهى، بالفتح.

كيه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

: الكَيِّهُ: البَرِمُ بِحِيلته لا يتوجه لها، و قيل: هو الذى لا مُتَصَرَّفَ له و لا حِيلَة. و كِهْتُ الرجلَ أَكِيهُه: اسْتَنْكَهْتُه.

فصل اللام؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

لثه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

: الليث: اللَّثاهُ اللُّهاةُ. و يقال: هى اللِّثةُ و اللَّثةُ من اللَّثاه لحمٌ على أُصول الأَسنان. قال الأَزهرى: و الذى عَرَفْته اللِّثاتُ جمع اللِّثَةِ، و اللِّثَةُ عند النحويين أَصلها لِثْيَةٌ من لَثِيَ الشيءُ يَلْثَى إذا نَدِيَ و ابْتَلَّ، قال: و ليس من باب الهاء، و سنذكره فى موضعه. وفى حديث ابن عمر: لعَنَ الواشِمةَ؛ قال نافع: الوَشمُ فى اللِّثةِ، اللِّثَةُ، بالكسر و التخفيف، عُمورُ الأَسْنانِ و هى مَغارِزُها.

لطه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

: ابن الأَعرابى: اللَّطْحُ و اللَّطْهُ واحدٌ، و هو الضرب بباطن الكف. و فى النوادر: هَلْطةٌ من خَبَرٍ و هَيْطةٌ و لَهْطةٌ و لَعْطةٌ و خبْطةٌ و خَوْطةٌ كلُّه الخبر تَسمعه و لم تَسْتَحِقَّ و لم تُكذِّبْ.

لهله؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

: اللَّهْلَهةُ: الرجوعُ عن الشيء. و تَلَهْلَه السرابُ: اضطرَبَ. و بلدٌ لَهْلَهٌ و لُهْلُهٌ: واسعٌ مُسْتوٍ يضطرب فيه السرابُ. و اللُّهْلُهُ أَيضاً: اتساعُ الصحراء؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و خَرْق مَهارِقَ دى لُهْلُهٍ أَجَدَّ الأُوامَ به مَظْمَؤُهْ أَجَدَّ: جدَّدَ. و اللُّهْلُه، بالضم: الأَرضُ الواسعة يضطرب فيها السراب، و الجمع لَهالِهُ؛ و أَنشد شمر لرؤبة: بَعْدَ اهْتضام الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ، و مخْفِقٍ من لُهْلُهٍ و لُهْلُهِ، من مَهْمَهٍ يَجْتَبْنَه و مَهْمَهِ قال ابن برى: الراغيات النُّكَّهُ أى التى ذهبت أَصواتها من الضعف؛ قال: و شاهدُ الجمع قول الشاعر: و كم دُونَ لَيْلى مِنْ لَهالِهَ بَيْضُها صحيحٌ بمَدْحَى أُمِّه و فَلِيقُ و قال ابن الأَعرابى: اللُّهْلُهُ الوادى الواسع. و قال غيره: اللَّهالِهُ ما استوى من الأَرض. الأَصمعى: اللُّهْلُهُ ما استوى من الأَرض. و اللَّهْلَهُ، بالفتح: الثوبُ الرديءُ النسج، و كذلك الكلامُ و الشِّعْرُ. يقال: لَهْلَه النَّسَّاجُ الثوبَ أى هَلْهَله، و هو مقلوب منه. و ثوبٌ لَهْلَهٌ، بالفتح لا غيرُ: رقيقُ النسج. و اللَّهْلَهةُ: سخافةُ النسج. و اللُّهْلُهُ: القبيحُ الوجه.

لوه؛ ج۱۳، ص: ۵۳۸

: لاهَ السرابُ لَوْهاً و لَوَهاناً و تَلَوَّه. اضطرب و بَرَق، و الإِسم اللَّؤُوهةُ. و يقال: رأَيتُ لَوْهَ السراب أى بَرِيقَه. و حكى عن بعضهم: لاهَ اللهُ

(۱). قوله [و فى الصحاح و لا كهكاءة] كذا فى الأَصل، و الذى فيما بأيدينا من نسخ الصحاح: و لا كهكاهة مثل المذكور قبل

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۳۹

الخلقَ يَلُوهُهم خلَقَهم، و ذلك غير معروف. و اللاهةُ: الحَيَّةُ؛ عن كراع. و اللاتُ: صنمٌ لِثَقِيف، و كان بالطائف، و بعض العرب يقف عليه بالتاء، و بعضهم بالهاء، و أَصله لاهةٌ، و هى الحَيَّة كأَنَّ الصنَمَ سُمِّى بها، ثم حذفت منه الهاء، كما قالوا شاة و أَصلها شاهة؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا بأَن أَلفَ اللاهةِ التى هى الحَيَّةُ واوٌ لأَن العينَ واواً أَكثرُ منها ياءً، و من العرب من يقول: أ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتِ و العُزَّى، بالتاء، و يقول: هى اللَّاتْ فيجعلها تاء فى السُّكوت، و هى اللاتِ، فأَعلَم أَنه جُرَّ فى موضع الرفع، فهذا مثلُ أَمْسِ مكسور على كل حال، و هو أَجْوَدُ منه لأَن أَلفَ اللاتِ و لامَه لا تَسْقُطان و إِن كانتا زائدتين، قال: و أَما ما سمعنا من الأَكثر فى اللاتِ و العُزَّى فى السكوت عليها فاللَّاهْ، لأَنها هاءٌ فصارت تاء فى الوصل، و هى فى تلك اللغة مثلُ كان من الأَمر كَيْتِ و كَيْتِ، و كذلك هَيْهاتِ فى لغة مَنْ كسَر، إلا أَنه يجوز فى هَيْهات أن يكون جماعة و لا يجوز ذلك فى اللَّات، لأَن التاء لا تُزاد فى الجماعة إلا مع الأَلف، و إِن جعلتَ الأَلف و التاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد؛ قال ابن برى: حقُّ اللاتِ أن تُذْكَرَ فى فصل لوى لأَن أَصله لَوَيَةُ مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ، و التاءُ للتأْنيث، و هو مِنْ لَوَى عليه يَلْوِى إذا عَطَف لأَن الأَصنام يُلْوَى عليها و يُعْكَف. الجوهرى: لاهَ يَلِيهُ لَيْهاً تَسَتَّر، و جوَّز سيبويه أن يكون لاهٌ أَصلَ اسم الله تعالى؛ قال الأَعشى: كَدَعْوةٍ من أَبى رَباحِ يَسْمَعُها لاهُه الكُبارُ أى إلاهُه، أُدخلت عليه الأَلف و اللام فجرى مَجْرَى الاسم العلم كالعبَّاسِ و الحسَن، إلا أَنه خالف الأَعلام من حيثُ كان صفةً، و قولهم: يا أَلله، بقطع الهمزة، إنما جازَ لأَنه يُنْوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم. و قولهم: لاهُمَّ و اللَّهُمَّ، فالميم بدل من حرف النداء؛ و ربما جُمع بين البَدَل و المُبْدَل منه فى ضرورة الشعر كقول الشاعر: غَفَرْتَ أو عذَّبْتَ يا اللَّهُمَّا لأَن للشاعر أن يرد الشيء إلى أَصله؛ و قول ذى الإِصْبَع: لاهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ عَنّى، و لا أَنْتَ دَيَّانِى فتَخْزُونى أراد: للهِ ابنُ عمك، فحذف لامَ الجر و اللامَ التى بعدها، و أَما الأَلفُ فهى منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْىَ أَبوكَ، أ لا ترى كيف ظهرت الياء لمّا قُلِبت إلى موضع اللام؟ و أَما لاهُوت فإن صح أَنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاهَ، و وزنه فَعَلُوت مثل رَغَبُوت و رَحَمُوت، و ليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً.

فصل الميم؛ ج۱۳، ص: ۵۳۹

مته؛ ج۱۳، ص: ۵۳۹

: مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً: مَتَحها. و المَتْهُ و التَّمَتُّه: الأَخْذُ فى الغَوايةِ و الباطلِ. و التَّمَتُّه: التحمُّقُ و الاخْتيال، و قيل: هو أن لا يَدْرِىَ أَينَ يَقْصِد و يذهب، و قيل: هو التمَدُّحُ و التفخُّرُ، و كلُّ مبالغةٍ فى شىء تَمَتُّهٌ، و قيل: التَّمَتُّهُ أَصله التَّمدُّه، و هو التمدُّحُ. و قد تَمَتَّهَ إذا تمَدَّحَ بما ليس فيه؛ قال رؤبة: تمَتُّهى ما شِئْتِ أَنْ تمَتَّهِى، فلَسْتِ مِنْ هَوْئِى و لا ما أَشْتَهِى قال ابن برى: التَّمَتُّه مثلُ التَّعَتُّهِ و هو المُبالغةُ فى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴۰

الشيء. و تَماتَه عنه: تَغافَل. الأَزهرى: المَتَهُ التمتُّه فى البِطالةِ و الغَوايةِ و المُجون؛ قال رؤْبة: بالحقِّ و الباطلِ و التمتُّهِ «۲». و قال المفضل: التَّمَتُّهُ طلب الثناء بما ليس فيه. قال ابن برى: و التَّمتُّهُ التباعُدُ. قال ابن الأَعرابى: كان يقال التَّمتُّه يُزْرى بالأَلِبّاء، و لا يتَمتَّهُ ذوُو العُقول.

مده؛ ج۱۳، ص: ۵۴۰

: مَدَهَه يَمْدَهُه مَدْهاً: مثل مَدَحه، و الجمع المُدَّهُ؛ قال رؤْبة: للهِ دَرُّ الغانياتِ المُدَّهِ سَبَّحْنَ و اسْتَرْجَعْنَ من تأَلُّهى و قيل: المَدْه فى نعت الهيئةِ و الجمالِ، و المَدْحُ فى كل شىءٍ. و قال الخليل بن أَحمد: مَدَهْتُه فى وجهه و مدَحْتُه إذا كان غائباً، و قيل: المَدْهُ و المَدْحُ واحدٌ،

و قيل: الهاءُ فى كل ذلك بـدل من الحاء. و المادِهُ: المادِحُ. و التَّمَـدُّهُ: التمـدُّح. الأزهرى: المَدْهُ يُضارِعُ المَدْحَ. و فلان يتمدَّهُ بما ليس فيه و يتمَتَّهُ: كأَنه يطلب بذلك مَدْحَه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تمَدَّهِى ما شئتِ أَن تمَدَّهِى، فلسْتِ مِنْ هَوْئى و لا ما أَشْتَهِى

مره؛ ج۱۳، ص: ۵۴۰

: المَرَهُ: ضـدُّ الكَحَـلِ. و المُرْهـةُ: البيـاضُ الـذى لا يخالطه غيرُه، و إِنما قيل للعين التى ليس فيها كَحَلٌ مَرْهاءُ لهـذا المعنى. مَرِهَتْ عينُه تَمْرَهُ مَرَهـاً إِذا فسـدت لِتَرْكِ الكُحْـلِ. و هى عينٌ مَرْهاء: خَلَتْ من الكُحْل. و امرأَة مَرْهاء: لا تتعهَّدُ عينَيْها بالكُحْل، و الرجلُ أَمْرَهُ. وفى الحـديث: أَنه لَعَنَ المَرْهـاءَ؛ هى الـتى لاـ تكْتَحِـل. و المَرَهُ: مرضٌ فى العين لـترك الكُحْـلِ، و منهحـديث على، رضـى الله عنه: خُمْصُ البُطونِ من الصِّيـام مُرْهُ العيونِ من البكاءِ، هو جمع الأَمْرَهِ. و سَـرابٌ أَمْرَهُ أَى أَبيض ليس فيه شـىء من السواد؛ قال: عليه رَقراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ الأَزهرى: المَرَهُ و المُرْهـةُ بياضٌ تَكْرَهُه عينُ الناظر، و عينٌ مَرْهاء. و المَرْهاءُ من النِّعاج: التى ليس بها شِـيَةٌ، و هى نعجـة يَقَقـةٌ. و المَرْهاءُ: القليلةُ الشـجر، سهلةً كانت أَو حَزْنةً. و المُرْهةُ: حفيرةٌ يجتمع فيها ماءُ السماء. و بنُو مُرْهةَ: بُطَيْنٌ، و كذلك بنو مُرَيْهةَ. و مَرْهانُ: اسم.

مزه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۰

: المَزْحُ و المَزْهُ واحدٌ. مَزَهَ مَزْهاً: كمَزَحَ؛ قال: لله دَرُّ الغانياتِ المُزَّهِ و رواه الأَصمعى بالدال. الأَزهرى: يقال مازَحَه و مازَهَهُ.

مطه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۰

: مَطَهَ فى الأَرض يَمْطَهُ مُطُوهاً: ذهَب.

مقه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۰

: المَقَهُ: كـالمَهَقِ. امرأَة مَقْهـاء، و سَـرابٌ أَمْقَهُ كـذلك؛ قال رؤْبـة: كأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْقَهِ يَسْـتَنُّ فى رَيْعانِه المُرَيَّهِ و أَنشـد الأَزهرى لرؤْبـة: فى الفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعيـدِ الأَـمْقَهِ و هو الـذى لاـ خضـراء فيه، و رواه أَبو عمرو: الأَـقْمه، قال: و هو البعيـد، و هـذا البيت أَورده الجوهرى: بالهَيْف من ذاك البعيد. قال ابن برى: صوابه بالفَيْفِ، يريد القَفْرَ. و الأَمْقَهُ مثلُ الأَمْرَهِ، و هو الأَبْيضُ، و أَراد به القفرَ الذى لا نبات فيه.

(۲). قوله [بالحق إلخ] صدره: عن التصابى و عن التعته

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴۱

الجوهرى: المَقَهُ مثـل المَرَهِ. الأَزهرى: المَهَقُ و المَقَهُ بياضٌ فى زُرْقـة، و امرأَة مَقْهاء. قال: و بعضـهم يقول المَقَهُ أَشـدُّهما بياضاً. و فلاةٌ مَقْهاء و فَيْفٌ أَمْقَهُ إِذا ابيُضَّ من السـراب؛ قال ذو الرمـة: إِذا خَفَقتْ بأَمْقَهَ صَحْصَـحانٍ رؤوسُ القوْمِ، و اعْتَنَقُوا الرِّحالا قال ابن برى: قال نَفْطَويه الأَمْقَه هنا الأَرضُ الشديـدة البياض التى لا نبات بها، و الأَمْقَهُ المكان الذى اشـتدّت الشـمسُ عليه حتى كُرِهَ النظرُ إِلى أَرْضِه؛ و قال ذلك فى قول ذى الرمة: إِذا خَفَقَتْ بأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ قال: و المَقْهاءُ الكريهةُ المَنْظَرِ لأَنْ يكونَ المكانُ أَمْقَهَ إِلا أَنها بالنهار، و لكن ذا الرمـة قـاله فى سَـيْرِ الليـل، قـال: و قيل المَقَهُ حُمْرة فى غُبْرة. ابن الأَعرابى: الأَمْقَهُ الأَبْيضُ القبيـحُ البياضِ، و هو الأَمْهَقُ. و المَقْهاء من النِّسـاء: التى تُرَى جُفونُ عينيهـا و مَآقِيهـا مُحْمرَّةً مع قلَّة شـعرِ الحـاجبين. و المَرْهـاءُ: المَقْهـاءُ؛ قال أَبو عمرو: هى القبيحـةُ البياضِ يُشْـبِه بياضُـها بياضَ الجِصِّ، وفى الحديث: المِقَةُ من الله و الصِّيتُ من السماء؛ المِقةُ: المحبَّة، و قد وَمِقَ، و سنذكره فى موضعه. و قال النضر:

المَقْهاءُ الأَرضُ التى قد اغْبَرَّتْ مُتونُها و آباطُها و بِراقُها بيضٌ، و المَقَهُ غُبْرةٌ إلى البياض، و فى نَبْتِها قِلَّةٌ بَيِّنةُ المَقَهِ. و الأَمْقَهُ من الرجالِ: الأَحْمرُ أَشْفارِ العينِ، و قد مَقِهَ مَقَهاً. و الأَمْقَهُ من الناس: الذى يركبُ رأْسَه لا يدرى أَين يتوجه.

مله؛ ج۱۳، ص: ۵۴۱

: رجلٌ مَلِيهٌ و مُمْتَلَهٌ: ذاهبُ العقل «۱». و سَلِيهٌ مَلِيهٌ: لا طَعم له، كقولهم سَلِيخٌ مَلِيخٌ، و قيل: مَلِيه إتباع؛ حكاه ثعلب.

مهه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۱

: مَهِهْتُ: لِنْتُ. و مَهَّ الإِبِلَ: رَفَقَ بها. و سيرٌ مَهَهٌ و مَهاةٌ: رفيق. و كلُّ شىءٍ مَهَهٌ و مَهاةٌ و مَهاهَةٌ ما النِّساءَ و ذِكْرَهُنَّ أى كلُّ شىءٍ يسيرٌ حسَنٌ إلا النِّساءَ أى إلا ذِكْرَ النساء، فنصب على هذا، و الهاءُ من مَهَهٍ و مَهاهٍ أَصليةٌ ثابتة كالهاء من مِياهٍ و شِفاهٍ؛ و قال اللحيانى: معناه كل شىءٍ قَصْدٌ إلَّا النساءَ، قال: و قيل كلّ شىءٍ باطلٌ إلا النساء و قال أَبو عبيد فى الأَجناس: ما النِّساءَ و ذكْرَهُنَّ أى دَع النِّساءَ و ذِكرَهُنَّ. و المَهاهُ: الطراوةُ و الحُسْنُ؛ قال: كفَى حَزَناً أن لا مَهاهَ لعَيْشِنا، و لا عملٌ يَرْضَى به اللهُ صالِحُ و هذه الهاءُ إذا اتصلت بالكلام لم تَصِر تاء، و إنما تصيرُ تاء إذا أردت بالمَهاةِ البقرةَ. و فى المثل: كلُّ شىءٍ مَهَهٌ ما النِّساءَ و ذِكرَهُنَّ أى أن الرجل يحتمل كلَّ شىء حتى يأتى ذكْرُ حُرَمِه فيمْتَعِضُ حينئذ فلا يحتمله، و قوله مَهَهٌ أى يسيرٌ و مَهاةٌ أى حسَنٌ، و نصب النساء على الاستثناء أى ما خَلا النساءَ، و إنما أَظهروا التضعيف فى مَهَه فرقاً بين فَعَل و فَعْل؛ قال ابن برى: الرواية بحذف خلا، و هو يريدها، قال: و هو ظاهر كلام الجوهرى. و روى: كلُّ شىءٍ مَهَهٌ إلا حديث النساء؛ قال ابن الأَثير: المَهَهُ و المَهاهُ الشىءُ الحقيرُ اليسيرُ، و قيل: المَهاهُ النَّضارةُ و الحُسْنُ، فعلى الأَول أراد كلُّ شىءٍ يَهُون و يُطْرَح إلا ذكْرَ النساء، و على الثانى يكون الأَمر بعكسه أى أن كلَّ ذِكرٍ و حديثٍ حسَنٌ إلا ذِكرَ النساء. وفى حديث طلاق ابن عُمر: قلت فمَهْ أَ رَأَيْت إنْ

(۱). قوله [ممتله ذاهب العقل] ضبط فى الأَصل و التكملة و المحكم بفتح اللام و ضبط فى القاموس بكسرها

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴۲

عَجَزَ و اسْتَحْمَقَ أَى فماذا للاستفهام، فأبدل الألف. هاء للوقف و السكت، وفى حديث آخر: ثُمَّ مَهْ.و ليس بعَيْشِنا مَهَهٌ و مَهاةٌ أى حُسْنٌ؛ قال عِمْرانُ ابن حِطّانَ: فليس لِعَيْشِنا هذا مَهاهٌ، و ليست دارُنا هاتَا بدارِ قال ابن برى: الأَصمعى يرويه مَهاةٌ، و هو مقلوب من الماء، قال و وزنه فَلَعَةٌ تقديره مَهَوةٌ، فلما تحركت الواو قلبت أَلفاً؛ و مثله قوله: ثم أَمْهاهُ على حَجَرِه قال: و قال الأَسود بن يعفر: فإذا و ذلك لا مَهاهَ لذكْرِهِ، و الدهرُ يُعْقِبُ صالحاً بفسادِ ابن بُزُرْج: يقال ما فى ذلك الأَمر مَهَهٌ و هو الرَّجاءُ. و يقال: مَهِهْتُ منه مَهَهاً. و يقال: ما كان لك عند ضَرْبِك فلاناً مَهَهٌ و لا رَوِيَّةٌ. و المَهْمَهُ: المفازةُ البعيدة، و الجمع المَهامِهُ. و المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأَمْلَس الواسع. الليث: المَهْمَهُ الفَلاةُ بعينها لا ماءَ بها و لا أَنيسَ. و أَرضٌ مَهامِهُ: بعيدةٌ. و يقال: المَهْمَهُ البَلْدةُ المُقْفِرَةُ، و يقال مَهْمَهَةٌ؛ و أَنشد: فى تيهِ مَهْمَهةٍ كأَنَّ صُوَيَّها أَيْدى مُخالِعةٍ تكُفُّ و تَنْهَدُ وفى حديث قُسٍّ: و مَهْمَهٍ ظِلْمانٍ، المَهْمَهُ: المفازةُ و البَرِّيَّةُ القَفْر، و جمعها مَهامِهُ. و مَهْ: زجرٌ و نهىٌ. و مَهْ: كلمةُ بُنِيت على السكون، و هو اسم سُمِّى به الفعل، معناه اكْفُفْ لأَنه زجرٌ، فإن وصَلْتَ نوَّنت قلت مَهٍ مَهْ، و كذلك صَهْ، فإن وصلت قلت صَهٍ صَهْ. وفى الحديث: فقالت الرحم مَهْ هذا مقامُ العائذ بك، و قيل: هو زجرٌ مصروف إلى المستعاذ منه، و هو القاطع، لا إلى المستعاذ به، تبارَك و تعالى. و قد تكرر فى الحديث ذكرُ مَهْ، و هو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت. و مَهْمَهَ بالرجل: زَجَره قال له مَهْ. و مَهْ: كلمةُ زجْر. قال بعض النحويين: أَما قولهم مهٍ إذا نوّنت فكأَنك قلت ازْدِجاراً، و إذا لم تُنوِّنْ فكأَنك قلت الازْدجارَ، فصار التنوين علَمَ التنكير و تركه علَمَ التعريفِ. و مَهْيَمْ: كلمةٌ معناها ما وراءك. و مَهْما: حرفُ شرطٍ؛ قال سيبويه: أرادوا ما ما، فكرهوا أن يُعيدوا لفظاً واحداً، فأَبدلوا هاء من الأَلف الذى يكون فى الأَول ليختلط اللفظ، فما الأُولى هى ما الجزاءِ، و ما الثانيةُ هى التى تزاد

تأْكيداً للجزاء، و الدليل على ذلك أَنه ليس شىءٌ من حروف الجزاء إلا و ما تُزادُ فيه؛ قال الله تعالى: فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ؛ الأَصل أَن تَثْقَفَهم، و قال بعضهم: جائز أَن تكون مَهْ بمعنى الكفّ كما تقول مَهْ أَى اكْفُفْ، و تكون ما الثانيةُ للشرط و الجزاء كأَنهم قالوا اكْفُفْ ما تأْتِنا به من آية، قال: و القول الأَول هو القول. قال أَبو بكر فى مهما: قال بعضهم معنى مَهْ كُفَّ، ثم ابتدأَ مُجازِياً و شارِطاً، فقال ما يكنْ من الأَمر فإِنى فاعلٌ، فَمَهْ فى قوله منقطع من ما، و قال آخرون فى مَهْما يكُنْ: ما يكُنْ فأَرادوا أَن يزيدوا على ما التى هى حرفُ الشرط ما للتوكيد، كما زادوا على إنْ ما؛ قال الله تعالى: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ، فزاد ما للتوكيد، و كَرِهوا أَن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين، فأَبدلوا من أَلِفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما، قال: و كذلك مَهْمَنْ، أَصله مَنْمَن؛ و أَنشد الفراء: أَماوِيَّ، مَهْمَنْ يَسْتمعْ فى صَديقِه أَقاويلَ هذا الناسِ، ماوِىَّ، يُندَم

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٤٣

و روى عن ابن الأَعرابى: مَهْما لِىَ الليلةَ مَهْما لِيَهْ، أَوْدَى بِنَعْلَيَّ و سِرْبالِيَهْ قال: مَهْما لى و ما لى واحدٌ. وفى حديث زيد بن عمرو: مَهْما تُجَشِّمْنى تُجَشَّمْتُ، مهما حرف من حروف الشرط التى يُجازَى بها، تقول مهما تفعل أَفعل، قال ابن سيدة: و قد يجوز أَن تكون مهما كإِذ ضُمَّت إليها ما، قال بعض النحويين: ما فى قولهم مَهْما، زائدة و هى لازمة. أَبو سعيد: مَهْمَهْتُه فتَمهْمَه أَى كَفَفْتُه فكَفَّ.

موه؛ ج١٣، ص: ٥٤٣

: الماءُ و الماهُ و الماءةُ: معروف. ابن سيدة: و حكى بعضهم اسْقِنى ماً، مقصور، على أَن سيبويه قد نفى أَن يكون اسمٌ على حرفين أَحدهما التنوين، و همزةُ ماءٍ منقلبة عن هاء بدلالة ضُروبِ تصاريفه، على ما أَذكره الآن من جَمْعِه و تصغيره، فإِن تصغيره مُوَيْه، و جمعُ الماءِ أَمواهٌ و مِياهٌ، و حكى ابن جنى فى جمعه أَمْواء؛ قال أَنشدنى أَبو على: و بَلْدة قالِصة أَمْواؤُها، تَسْتَنُّ فى رَأْدِ الضُّحَى أَفْياؤُها، كأَنَّما قد رُفِعَتْ سَماؤُها أَى مطرُها. و أَصل الماء ماهٌ، و الواحدة ماهةٌ و ماءةٌ. قال الجوهرى: الماءُ الذى يُشْرَب و الهمزة فيه مبدلة من الهاء، و فى موضع اللام، و أَصلُه مَوَهٌ، بالتحريك، لأَنه يجمع على أَمْواه فى القِلَّة و مِياهٍ فى الكثرة مثل جَمَلٍ و أَجْمالٍ و جِمالٍ، و الذاهبُ منه الهاءُ، لأَن تصغيره مُوَيْه، و إذا أَنَّثْته قلتَ ماءَة مثل ماعةٍ. وفى الحديث: كان موسى، عليه السلام، يغْتَسِلُ عند مُوَيْهٍ؛ هو تصغير ماء. قال ابن الأَثير: أَصل الماء مَوَهٌ. و قال الليث: الماءُ مدَّتُه فى الأَصل زيادة، و إنما هى خلف من هاءٍ محذوفة، و بيان ذلك أَن تصغيرَه مُوَيْهٌ، و من العرب من يقول ماءة كبنى تميم يعْنُون الرَّكِيَّةَ بمائها، فمنهم مَنْ يَرْويها ممدوةً ماءة، و منهم من يقول هذه ماةٌ مقصورة، و ماءٌ كثير على قياسِ شاة و شاء. و قال أَبو منصور: أَصلُ الماء ماهٌ بوزن قاهٍ، فثَقُلَت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدَّةً، فقالوا ماء كما ترى: قال: و الدليل على أَن الأَصل فيه الهاء قولهم أَماهَ فلانٌ رَكِيَّتَه، و قد ماهَتِ الرَّكِيَّةُ، و هذه مُوَيْهةٌ عَذْبةٌ، و يجمع مِياهاً. و قال الفراء: يُوقَفُ على الممدود بالقصر و المدِّ شَرِبْت ماء، قال: و كان يجب أَن يكون فيه ثلاثُ أَلِفاتٍ، قال: و سمعت هؤلاء يقولون شربت مَىْ يا هذا، و هذه بَىْ يا هذا، و هذه بَ حَسَنة، فشبَّهوا الممدودَ بالمقصور و المقصورَ بالممدود؛ و أَنشد: يا رُبَّ هَيْجا هى خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ فقَصَر، و هو ممدود، و شبهه بالمقصور؛ و سَمَّى ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الدمَ ماءَ اللحم فقال يهجو امرأَة: شَرُوبٌ لماءِ اللحم فى كلِّ شَتْوةٍ، و إن لم تَجِدْ مَنْ يُنْزِل الدَّرَّ تَحْلُبِ و قيل: عَنَى به المَرَق تَحْسُوه دون عِيالِها، و أَراد: و إن لم تجد مَن يَحلُب لها حَلَبَتْ هى، و حَلْبُ النساء عارٌ عند العرب، و النسبُ إلى الماء مائِيٌّ، و ماوِيٌّ فى قول من يقول عَطاوِىّ. و فى التهذيب: و النسبة إلى الماء ماهِيٌّ. الكسائى: و بئرٌ ماهَةٌ و مَيِّهةٌ أَى كثيرةُ الماء. و الماوِيَّةُ: المِرْآةُ صفة غالبة. كأَنها منسوبة إلى الماء لصفائها حتى كأَنَّ الماءَ يجرى فيها، منسوبة إلى ذلك، و الجمع ماوِيٌّ؛ قال: تَرَى فى سَنا الْمَاوِيِّ بالعَصْرِ و الضُّحَى على غَفَلاتِ الزَّيْنِ و الْمُتَجَمّل

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٤٤

و الماوِيَّةُ: البَقرةُ لبياضِها. و ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَماهُ و تَموهُ و تَمِيهُ مَوْهاً و مَيْهاً و مُؤُوهاً و ماهَةً و مَيْهةً، فهى مَيِّهةٌ و ماهةٌ: ظهر ماؤها و كثر، و لفظةُ تَمِيه تأْتى بعدَ هذا فى الياء هناك من باب باع يبيع، و هو هنا من باب حَسِبَ يَحْسِبُ كطاحَ يَطِيحُ و تاهَ يَتِيهُ، فى قول الخليل، و

قد أَماهَتْها مادَّتُها و ماهَتْها. و حَفَر البئرَ حتى أَماهَ و أَمْوَه أَى بلغ الماءَ. و أَماهَ الحافرُ أَى أَنْبَط الماءَ. و مَوَّهَ الموضعُ: صارَ فيه الماءُ؛ قال ذو الرمّة: تَميميّةٌ نَجْدِيّةٌ دارُ أَهْلِها إذا مَوَّهَ الصَّمَّانُ مِن سَيَلِ القَطْرِ و قيل: مَوَّهَ الصَّمَّانُ صار مُمَوَّهاً بالبَقْل. و يقال: تَمَوَّهَ ثمرُ النخل و العنبِ إذا امْتلأَ ماءً و تَهَيَّأَ للنُّضْج. أَبو سعيد: شجرٌ مَوَهِيٌّ إذا كانَ مَسْقَوِيًّا، و شجر جَزَوِيٌّ يشرب بعروقه و لا يُسْقَى. و مَوَّهَ فلانٌ حَوْضَه تَمْويهاً إذا جعل فيه الماءَ. و مَوَّهَ السحابُ الوَقائعَ. و رجلٌ ماهُ الفُؤادِ و ماهي الفُؤادِ: جبان كأَن قَلبه في ماء؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: إنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهي القلبِ قال: كذا يُنْشِده، و الأَصلُ مائِهُ القلبِ لأَنه مِن مُهْتُ. و رجل ماهٌ أَى كثيرُ ماءِ القلب كقولك رجل مالٌ؛ و قال: إنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القلبِ، ضَخْمٌ عريضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ ماهُ القلبِ: بليدٌ، و المُجْرئشُّ: المنتفخُ الجَنْبَين. و أَماهَتِ الأَرضُ: كثُر ماؤها و ظهر فيها النَّزُّ. و ماهَتِ السفينةُ تَماهُ و تَموه و أَماهَتْ: دخل فيها الماءُ. و يقال: أَماهَتِ السفينةُ بمعنى ماهَتْ. اللحياني: و يقال امْهِنِي اسْقِني. و مُهْتُ الرجلَ و مِهْتُه، بضم الميم و كسرها: سقَيْتُه الماءَ. و مَوَّه القِدْرَ: أَكثر ماءَها. و أَماهَ الرجلَ و السِّكِّينَ و غيرَهما: سَقاهُ الماءَ، و ذلك حينَ تَسُنُّه به. و أَمَهْتُ الدواةَ: صَبَبْتُ فيها الماء. ابن بُزُرْج: مَوَّهَت السماءُ أَسالَتْ ماءً كثيراً. و ماهَت البئرُ و أَماهت في كثرة مائها، و هي تَماهُ و تَموه إذا كثُر ماؤها. و يقولون في حفْر البئر: أَمْهَى و أَماهَ؛ قال ابن بري: و قول إمرئ القيس: ثم أَمْهاهُ على حَجَره هو مقلوبٌ من أَماهَه، و وزنه أَفلعه. و المَها: الحجر، مقلوب أَيضاً، و كذلكَ المها ماءُ الفحل في رحم الناقة. و أَماهَ الفحلُ إذا أَلْقى ماءَه في رَحِمِ الأُنثى. و مَوَّهَ الشيءَ: طَلاهُ بذهبٍ أَو بفضةٍ و ما تحت ذلك شَبَهٌ أَو نُحاسٌ أَو حديدٌ، و منه التَّمْويهُ و هو التلبيسُ، و منه قيل للمُخادِعِ: مُمَوِّه. و قد مَوَّهَ فلانٌ باطِلَه إذا زَيَّنَه و أَراه في صورةِ الحقّ. ابن الأَعرابي: المَيْهُ طِلاءُ السيفِ و غيره بماء الذهب؛ و أَنشد في نعت فرس: كأَنَّه مِيهَ به ماءُ الذَّهَبْ الليث: المُوهةُ لونُ الماء. يقال: ما أَحسن مُوهَةَ وجْهِه. قال ابن بري: يقال وَجْهٌ مُمَوَّهٌ أَى مُزَيَّنٌ بماء الشَّباب؛ قال رؤبة: لَمَّا رَأَتْني خَلَقَ المُمَوَّهِ و المُوهةُ: تَرَقْرُقُ الماء في وجه المرأَة الشابة. و مُوهةُ الشبابِ: حُسْنُه و صَفاؤه. و يقال: عليه مُوهةٌ من حُسْنٍ و مُواهةٌ و مُوَّهةٌ إذا مُنِحَه. و تَمَوَّهَ المالُ للسِّمَنِ إذا جرى في لحُومِه الربيعُ. و تَمَوَّه

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٤٥

العنَبُ إذا جرى فيهِ اليَنْعُ و حَسُنَ لَوْنُه. و كلامٌ عليه مُوهةٌ أَى حُسْنٌ و حلاوةٌ، و فلانٌ مُوهةُ أَهلِ بيتِه. ابن سيدة: و ثَوْبُ الماء الغِرْسُ الذي يكون على المولود؛ قال الراعي: تَشُقُّ الطَّيْرُ ثَوْبَ الماء عنه، بُعَيْدَ حياتِه، إلا الْوَتِينا و ماهَ الشيءَ بالشيء مَوْهاً: خَلَطَه؛ عن كراع. و مَوَّه عليه الخبرَ إذا أَخْبَره بخلاف ما سَأَلَه عنه. و حكى اللحياني عن الأَسَدِيَّ: آهَةً و ماهَةً، قال: الآهَةُ الحَصْبةُ، و المَاهَةُ الجُدَرِيُّ. و ماهُ: موضع، يُذَكَّرُ و يؤنث. ابن سيدة: و ماهُ مدينةٌ لا تَنْصرف لمكان العُجْمة. و ماهُ دينار: مدينة أَيضاً، و هي من الأَسماء المركبة. ابن الأَعرابي: الْماهُ قصَبُ البلدِ، قال: و منه ضُربَ هذا الدينارُ بماهِ البَصْرة و ماهِ فارسَ؛ الأَزهري: كأَنه معرّب. و الْماهانِ: الدِّينَوَرُ و نَهاوَنْدُ، أَحدُهما ماهُ الكوفةِ، و الآخرُ ماهُ البصرةِ. وفي حديث الحسن: كانَ أَصحابُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يَشْتَرُون السَّمْنَ المائيَّ؛ قال ابن الأَثير: هو منسوب إلى مواضعَ تُسَمَّى ماه يُعْملُ بها، قال: و منه قولهم ماهُ البصرةِ و ماهُ الكوفةِ، و هو اسمٌ للأَماكِنِ المضافة إلى كل واحدة منهما، فقَلَب الهاءَ في النَّسَب همزةً أَو ياءً، قال: و ليست اللفظةُ عربيةً. و ماوَيْهِ: ماءٌ لبني العَنْبرِ ببطن فَلْجٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: وَرَدْنَ على ماوَيْه بالأَمْسِ نِسْوةٌ، و هُنَّ على أَزْواجِهِنَّ رُبوضُ و ماوِيَّةُ: اسمُ امرأَة؛ قال طرفة: لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلًا، ليس هذا مِنْكِ، ماوِيَّ، بِحُرّ قال: و تصغيرُها مُوَيّةُ؛ قال حاتم طيء يخاطب ماوِيَّةَ و هي امرأَته: فضارَتْه مُوَيُّ و لم تَضِرْنِي، و لم يَعْرَقْ مُوَيّ لها جَبِيني يعني الكَلِمةَ العَوْراء. و ماهانُ: اسمٌ. قال ابن سيدة: قال ابن جني لو كان ماهانُ عربياً فكان من لفظ هَوَّمَ أَو هَيَّمَ لكان لَعْفانَ، و لو كان من لفظ الوَهْم لكان لَفْعانَ، و لو كان من لفظ هَمَا لكان عَلْفانَ، و لو وجد في الكلام تركيب و م ه فكان ماهَانُ من لفظه لكان مثاله عَفْلانَ، و لو كان من لفظ النَّهْم لكان لاعافاً، و لو كان من لفظ المُهَيْمِنِ لكان عافالًا، و لو كان في الكلام تركيب م ن ه فكان ماهانُ منه لكان فالاعاً، و لو كان ن م ه لكان عالافاً. و ماءُ السماءِ: لقب عامر بن حارثة الأَزْدِيّ، و هو أَبو عمرو مُزَيْقِيَا الذي خرج من اليمن لما أَحَسَّ بسيل العَرِم، فسمي بذلك لأَنه كان إذا أَجْدَبَ قومُه مانَهُمْ حتى يأْتيهم الخِصْبُ، فقالوا: هو ماءُ السماءِ لأَنه خَلَفٌ منه، و قيل لولده: بنو ماء السماء، و هم ملوك الشأْم؛ قال بعض الأَنصار: أَنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرو، و جَدِّي أَبوه عامرٌ ماءُ السماء و ماءُ السماء أَيضاً:

لقَبُ أُمّ المُنْذِرِ بن إمْرِئِ القَيْس بن عَمْرو بن عَدِىّ بن ربيعة بن نَصْرٍ اللَّخْمِىّ، و هى ابنة عَوْفِ بن جُشَمَ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ، و سميت بذلك لجمالها، و قيل لولدها بَنُو ماءِ السماءِ، و هم ملوك العراق؛ قال زهير: و لازَمْتُ المُلوكَ مِنَ آلِ نَصْرٍ، و بعدَهُمُ بنى ماءِ السماءِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴۶

وفى حديث أَبى هريرة: أُمُّكم هاجَرُ يا بنى ماءِ السماء؛ يريد العربَ لأَنهم كانوا يَتَّبعون قَطْرَ السماء فينزلون حيث كان، و أَلفُ الماءِ منقَلبةٌ عن واو. و حكى الكسائى: باتت الشَّاءُ ليلَتَها ماء ماء و ماه ماه، و هو حكاية صوتها.

ميه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۶

: ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَميهُ مَيْهاً و ماهةً و مِيْهَةً: كثر ماؤها، و مِهْتُها أَنا. و مِهْتُ الرجلَ: سقيته ماء، و بعض هذا مُتَّجِهٌ على الواو، و هو مذكور فى موضعه. المُؤرِّجُ: مَيَّهْتُ السيفَ تَمْييهاً إذا وضعته فى الشمس حتى ذهب ماؤه.

فصل النون؛ ج۱۳، ص: ۵۴۶

نبه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۶

: النُّبْه: القيامُ و الانْتِباهُ من النوم، و قد نَبَّهَهُ و أَنْبَهَهُ من النوم فتَنَبَّه و انْتَبه، و انْتَبَهَ من نومه: استَيقَظ، و التنبية مثله؛ قال: أَنا شَماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ بهْ، مَتَى أُنَبَّهْ للغَداء أَنْتَبِهْ ثم أُنَزِّ حَوْلَهُ و أَحْتَبِهْ، حتى يقالَ سَيِّدٌ، و لستُ بِهْ و كان حكمه أن يقول أَتَنَبَّه لأَنه قال أُنَبَّه، و مطاوع فعَّلَ إنما هو تَفَعَّلَ، لكن لما كان أُنَبَّه فى معنى أُنْبَه جاء بالمطاوع عليه، فافهم، و قوله ثم أُنَزِّ معطوف على قوله أَنْتَبِهْ، احْتَمَلَ الخَبْنَ فى قوله زِ حَوْلَهُ، لأَن الأَعرابى البدوىّ لا يبالى الزِّحافَ، و لو قال زِى حَوْلَهُ لكَمَلَ الوزنُ و لم يكن هناك زِحافٌ، إلا أَنه من باب الضرورة، و لا يجوز القطعُ فى أُنَزِّى فى باب السَّعَةِ و الاختيار لأَن بعده مجزوماً، و هو قوله و أَحْتَبِهْ، و محال أن تقطع أَحد الفعلين ثم ترجع فى الفعل الثانى إلى العطف، لا يجوز إنْ تأْتنى أُكْرِمُك و أُفْضِلْ عليك برفع أُكْرِمك و جزم أُفضل، فَتَفَهَّم. وفى حديث الغازى: فإِن نومه و نَبَهَه خيرٌ كلُّه؛ النبه: الانتباه من النوم. أَبو زيد: نَبِهْتُ للأَمر أَنْبَهُ نَبَهاً فَطِنْتُ، و هو الأَمر تنساه ثم تَنْتَبِهُ له. و نَبَّهَهُ من الغفلة فانْتَبه و تَنَبَّهَ: أَيقظه. و تَنَبَّه على الأَمر: شَعَرَ به. و هذا الأَمر مَنْبَهَةٌ على هذا أى مُشْعِرٌ به، و مَنْبَهَةٌ له أى مشعر بقدره و مُعْلٍ له؛ و منهقوله: المال مَنْبَهَةٌ للكريم، و يُسْتَغْنى به عن اللئيم.و نَبَّهْتُهُ على الشىء: وَقَّفْتُهُ عليه فَتَنَبَّه هو عليه. و ما نَبِهَ له نَبَهاً أى ما فَطِنَ، و الاسم النُّبْهُ. و النَّبَهُ: الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب. يقال: وجدت الضالةَ نَبَهاً عن غير طلب، و أَضْلَلتُهُ نَبَهاً لم تعلم متى ضَلَّ. الأَصمعى: يقال أَضَلُّوه نَبَهاً لا يدرون متى ضَلَّ حتى انْتَبَهوا له؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف ظَبْياً قد انْحَنى فى نومه فشبهه بدُمْلُجٍ قد انْفَصَمَ: كأَنه دُمْلُجٌ، من فِضَّةٍ، نَبَهٌ، فى مَلْعَبٍ من عَذارَى الحَىّ، مَفْصومُ إنما جعله مفصوماً لتَثَنِّيهِ و انحنائه إذا نام، و نَبَهٌ هنا بدل من دُمْلُج. و أَضَلَّهُ نَبَهاً: لم يدر متى ضَلَّ. قال ابن برى: و هذا البيت شاهد على النَّبَهِ الشىءِ المشهورِ، قال: شَبَّه ولد الظَّبْيَةِ حين انعطف لما سَقَتْه أُمُّه فَرَوِىَ بدُمْلُجِ فضةٍ نبِهٍ أى بدُملُجٍ أَبيض نَقِىٍّ كما كان ولد الظَّبيةِ كذلك، و قال فى مَلْعَبٍ من عَذارَى الحىّ لأَن مَلْعَب الحىّ قد عُدِلَ به عن الطريق المسلوك، كما أَن الظبية قد عَدَلَت بولدها عن طريق الصَّيَّادِ، و قوله مَفْصوم و لم يقل مَقْصوم لأَن الفَصْمَ الصَّدْعُ و القَصْمَ الكسر و التَّبَرِّى، و إنما يريد أن الخِشْفَ لما جمَع رأْسه إلى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴۷

فخذه و استدار كان كدُمْلُجٍ مَفْصوم أى مصدوع من غير انفراج. و أَنْبَه حاجتَه: نسيها. قال الأَصمعى: و سمعت من ثقة أَنْبَهْتُ حاجتى نسيتُها، فهى مُنْبَهَةٌ. و يقال للقوم ذهَب لهمُ الشىء لا يدرون مَتى ذهَب: قد أَنْبَهوه إنْباهاً. و النَّبَه: الضالة لا يُدْرى متى ضَلَّتْ و أَين هى. يقال: فَقَدْتُ الشىء نَبَهاً أى لا علم لى كيف أَضللته؛ قال: و قول ذى الرمة: كأَنه دُمْلُجٌ من فضةٍ نَبَهٌ وضعه فى غير موضعه، كان ينبغى

له أن يقول كأَنه دملج فُقِدَ نَبهاً. و قال شمر: النَّبَهُ المَنْسِيُّ المُلْقَى الساقط الضالّ. و شيء نَبَهٌ و نَبهٌ أى مشهور. و رجل نَبيهٌ: شَريف. و نَبُهَ الرجلُ، بالضم: شرُفَ و اشتهر نَباهَةً فهو نَبيهٌ و نابِهٌ، و هو خلاف الخامل. و نَبَّهْتُه أَنا: رفعته من الخمول. يقال: أَشِيعوا بالكُنى فإنها مَنْبَهَةٌ. وفى الحديث: فإنه مَنْبهةٌ للكريم أى مَشْرَفَةٌ و مَعْلاةٌ من النَّباهَة. يقال: نَبُهَ يَنْبُه إذا صار نَبيهاً شريفاً. و النَّباهَةُ: ضد الخُمُولِ، و هو نَبَهٌ. و قوم نَبَهٌ كالواحد؛ عن ابن الأَعرابى، كأَنه اسم للجمع. و رجل نَبَهٌ و نَبيهٌ إذا كان معروفاً شريفاً؛ و منه قول طَرَفَة يمدح رجلًا: كامِلٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى، نَبَهٌ سَيِّدُ ساداتٍ خِضَمّ و نَبَّه باسمه: جعله مذكوراً. و إنه لَمَنْبوه الاسم: معروفُهُ؛ عن ابن الأَعرابى. و أَمرٌ نابهٌ: عظيمٌ جليل. أَبو زيد: نَبِهْتُ للأَمر، بالكسر، أَنْبَهُ نَبهاً و وَبِهْتُ أَوْبَهُ وبَهاً، و هو الأَمر تنساه ثم تتنَبَّهُ له. و نابِهٌ و نُبَيْهٌ و مُنَبِّه: أَسماء. و نَبْهانُ: أَبو حَيٍّ من طَيٍّ، و هو نَبْهانُ بن عمرو.

نجه؛ ج١٣، ص: ٥٤٧

: النَّجْهُ: استقبالُك الرجلَ بما يكره و رَدُّكَ إياه عن حاجته، و قيل: هو أَقبح الرد؛ أَنشد ثعلب: حَيّاكَ ربُّكَ أَيُّها الوَجْهُ، و لغَيْرِكَ البَغْضاءُ و النَّجْهُ نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهاً و تنَجَّهَهُ: الليث: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً إذا استقبلته بما يُنَهْنِهُهُ و يكفه عنك فيَنْقدِعُ عنك. وفى الحديث: بعد ما نَجَهَها عُمرأى بعد ما رَدَّها و انتهرها. و النَّجْهُ: الزجر و الرَّدْعُ. يقال: انْتَجَهْتُ الرجلَ و تَنَجَّهْتُهُ؛ قال رؤبة: كَعْكَعْتُه بالرَّجْمِ و التَّنَجُّهِ، أَو خاف صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ و يروى: كَفْكَفْته؛ ... يقول رَدَدْت الخصم. و رجل ناجِهٌ إذا دخل بلداً فكَرِهَه. و نجَهَ على القوم: طَلَع. و فى النوادر: فلان لا يَنْجَعُهُ و لا يَهْجَؤُهُ و لا يَهْجَأُ فيه شيء و لا يَنْجَهُهُ شيء و لا يَنْجَه فيه شيء، و ذلك إذا كان رَغِيباً مُسْتَوْبِلًا لا يَشْبَعُ و لا يَسْمَنُ عن شيء.

نده؛ ج١٣، ص: ٥٤٧

: النَّدْهُ: الزَّجْرُ عن كل شيء و الطرد عنه بالصِّياح. و قال الليث: النَّدْهُ الزجر عن الحَوْض و عن كل شيء إذا طُرِدَتِ الإبلُ عنه بالصياح. و قال أَبو مالك: نَدَهَ الرجلُ يَنْدَهُ نَدْهاً إذا صَوَّتَ، و نَدَهْتُ البعيرَ إذا زجرته عن الحوض و غيره. وفى حديث ابن عمر: لو رأَيت قاتِلَ عمر فى الحَرَم ما نَدَهْتُهُأى ما زجرته. قال ابن الأَثير: و النَّدْهُ الزجر بِصَه و مَه. و نَدَهَ الإبلَ يَنْدَهُها نَدْهاً: ساقها و جمعها و لا يكون إلا للجماعة منها، و ربما اقْتاسُوا منه للبعير. و قال أَبو زيد: يقال للرجل إذا رأَوْهُ جَريئاً على ما أَتى أو المرأَةِ إحْدَى نَوادِهِ البَكْرِ. و النَّدْهَة

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥٤٨

و النُّدْهَةُ، بفتح النون و ضمها: الكثرة من المال من صامِتٍ أو ماشية؛ و أَنشد قول جمِيل: فكيْفَ، و لا تُوفِى دماؤُهمُ دَمِى، و لا مالُهُمْ ذو نَدْهَةٍ فيَدُونِى؟ و قال بعضهم: عنده نَدْهَةٌ من صامِتٍ و ماشِيةٍ و نُدْهَةٌ، و هى العشرون من الغنم و نحوها، و المائةُ من الإبل أَو قُرَابتُها، و الأَلف من الصامت أَو نحوه. الأَصمعى: و كان يقال للمرأَة فى الجاهلية إذا طُلِّقَت إذْهَبى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، فكانت تَطْلُقُ، قال: و الأَصل فيه أَنه يقول لها اذْهَبى إلى أَهلِكِ فإنى لا أَحفظ عليك مالكِ و لا أَرُدُّ إبلَكِ عن مذهبها، و قد أَهملتها لتذهب حيث شاءت؛ و قال الجوهرى: أَى لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت.

نزه؛ ج١٣، ص: ٥٤٨

: النُّزْهَةُ: معروفة. و التَّنَزُّهُ: التباعد، و الإسم النُّزْهَةُ. و مكانٌ نَزِهٌ و نَزيهٌ، و قد نَزِهَ نَزَاهَةً و نَزَاهِيةً، و قد نَزِهَتِ الأَرضُ، بالكسر و أَرضٌ نَزْهَةٌ و نَزِهَةٌ بعيدة عَذْبَةٌ نائية من الأَنْداءِ و المياهِ و الغَمَقِ. الجوهرى: و خرجنا نتَنَزَّهُ فى الرِّياضِ، و أَصله من البُعْدِ، و قد نَزِهَتِ الأَرضُ، بالكسر. و يقال: ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ إذا تباعدوا عن المياه. و هو يتنَزَّهُ عن الشيء إذا تباعد عنه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: الجابِيَةُ

أرضٌ نَزِهَةٌأى بعيدة عن الوَباء. و الجابِيَةُ: قرية بدمشْقَ. ابن سيدة: و تنزَّهَ الإِنسانُ خرج إِلى الأَرض النَّزِهَةِ، قال: و العامة يضعون الشيء فى غير موضعه و يَغْلَطُونَ فيقولون خرجنا نَتنزَّهُ إِذا خرجوا إِلى البساتين فيجعلون التَّنزُّهَ الخروجَ إِلى البساتين و الُخضَر و الرِّياض، و إِنما التَّنزُّهُ التباعدُ عن الأَرياف و المياه حيث لا يكون ماءٌ و لا نَدىً و لا جَمْعُ ناسٍ، و ذلك شِقُّ البادية، و منه قيل: فلانٌ يَتَنَزَّهُ عن الأَقذار و يُنَزِّهُ نفْسَه عنها أَى يُباعد نفسه عنها؛ و منه قول أُسامة بن حبيب الهذلى: كأَشْحَمَ فَرْدٍ عل حافةٍ، يُشَرِّدُ عن كَتِفيْهِ الذُّبابا أَقَبَّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلاةِ، لا يَرِدُ الماءَ إِلا ائتيابا و يروى: إِلا انْتِيابا، يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه و الأَرياف. وفى حديث عائشة، رضى الله تعالى عنها: صنَعَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، شيئاً فرَخَّصَ فيه فتَنَزَّهَ عنه قومٌأَى تركوه و أَبعدوا عنه و لم يَعْمَلوا بالرُّخْصة فيه. و قد نَزُهَ نَزاهةً و تَنَزَّهَ تَنَزُّهاً إِذا بَعُدَ. و رجل نَزْهُ الخُلُقِ و نَزِهُهُ و نازِهُ النَّفْس: عفيف مُتكَرِّمٌ يَحُلُّ وحْدَهُ و لا يخالط البيوت بنفسه و لا ماله، و الجمع نُزَهاءُ و نَزِهُونَ و نِزَاهٌ، و الاسمُ النَّزْهُ و النَّزاهةُ. و نَزَّهَ نفْسَه عن القبيح: نَحّاها. و نزَّهَ الرجلَ: باعده عن القبيح. و النَّزاهةُ: البعد عن السوء. و إِن فلاناً لَنَزِيهٌ كريمٌ إِذا كان بعيداً من اللُّؤْم، و هو نزِيهُ الخُلُقِ. و فلان يتَنزَّهُ عن مَلائم الأَخلاق أَى يترَفَّع عما يُذَمُّ منها. الأَزهرى: التَّنَزُّهُ رَفْعُه نفْسَه عن الشىء تكَرُّماً و رغبة عنه. و التَّنزِيهُ: تسبيح الله عز و جل و إِبعادُهُ عما يقول المشركون. الأَزهرى: تَنْزِيهُ الله تبعيدُه و تقديسُه عن الأَنداد و الأَشباه، و إِنما قيل للفلاة التى نأَتْ عن الرِّيفِ و المياه نزِيهةٌ لبعدها عن غَمَقِ المياه و ذِبّانِ القُرى و ومَدِ البحار و فساد الهواء. وفى الحديث: كان يصلى من الليل فلا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تَنْزِيهُ الله إِلا نزَّهَهُ؛ أَصل النُّزْهِ البعدُ، و تَنْزِيهُ الله تبعيدُه عما لا يجوز عليه من النقائص؛ و منه الحديث فى تفسير سبحان الله:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۴۹

هو تَنْزِيهُهُ أَى إِبعاده عن السوء و تقديسه؛ و منهحديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: الإِيمانُ نَزِهٌأَى بعيد عن المعاصى. وفى حديث المُعَذَّبِ فى قبره: كان لا يسْتَنْزِهُ من البولأَى لا يَسْتبرئ و لا يتطهر و لا يستبعد منه. قال شمر: و يقال هم قومٌ أَنْزاهٌ أَى يتَنزَّهُونَ عن الحرام، الواحد نزِيهٌ مثل مَلِيءٍ و أَملاءٍ. و رجل نزِيهٌ و نَزِهٌ: وَرِعٌ. ابن سيدة: سَقى إِبلَهُ ثم نَزَهَها نَزْهاً باعدها عن الماء. و هو بنُزْهةٍ عن الماء أَى بُعْدٍ. و فلان نزِيهٌ أَى بعيد. و تَنَزَّهُوا بحُرَمِكُم عن القوم: تباعدوا. و هذا مكان نزِيهٌ: خَلاء بعيد من الناس ليس فيه أَحد فأَنزِلوا فيه حُرَمَكُمْ. و نُزْهُ الفَلا: ما تباعد منها عن المياه و الأَرياف.

نفه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۹

: نَفِهَتْ نفسى: أَعْيَتْ و كَلَّتْ. و بعير نافِهٌ: كالٌّ مُعْيٍ، و الجمع نُفَّهٌ؛ و نَفَّهَهُ: أَتعبه حتى انقطع؛ قال: و لِلَّيْلِ حَظٌّ من بُكانا و وَجْدِنا، كما نَفَّهَ الهَيْماءَ فى الذَّوْدِ رَادِعُ و يروى فى الدُّورِ. و أَنْفَهَ فلانٌ إِبلَهُ و نَفَّهَها: أَكَلَّها و أَعياها، و جمل مُنَفَّهٌ و ناقةٌ مُنَفَّهَةٌ؛ قال الشاعر: رُبَّ هَمّ جَشَمْتُهُ فى هَواكُمْ، و بَعيرٍ مُنَفَّهٍ مَحْسُورِ و أَنشد ابن برى: فقاموا يَرْحَلْونَ مُنَفَّهاتٍ، كأَنَّ عُيونَها نُزُحُ الرَّكِيِّ و النافهُ: الكالُّ المُعْيى من الإِبل و غيرها. و رجل مَنْفُوهٌ: ضعيف الفؤاد جبانٌ، و ما كان نافهاً و قد نَفَهَ نُفُوهاً و نَفِهَ. و النُّفُوهُ: ذِلَّةٌ بعد صعوبة. و أَنْفَهَ ناقتَهُ حتى نَفِهَتْ نَفْهاً شديداً. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكَرَ له قيامَ الليل و صيامَ النهار: إِنك إِذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَيْناك و نَفِهَتْ نفسك؛ رواه أَبو عبيد نَفِهَتْ، و الكلام، نَفَهَتْ، و يجوز أَن يكونا لغتين. ابن الأَعرابى: نَفَهَتْ تَنْفَهُ نُفُوهاً و نَفِهَتْ نفسُه إِذا ضَعُفَتْ و سقطت؛ و أَنشد: و العَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيّا و روى أَصحاب أَبى عبيد عنه: نَفِهَ يَنْفَهُ، بكسر الفاء من نَفِهَ، و فتحها من يَنْفَهُ. قال أَبو عبيدة: قولهفى الحديث نَفِهَتْ نَفْسُكأَى أَعيت و كَلَّتْ. و يقال للمُعْيى: مُنَفَّهٌ و نافِهٌ، و جمعُ النافه نُفَّهٌ؛ و أَنشد أَبو عمرو لرؤبة: بنا حَرَاجِيجُ المَهَارِى النُّفَّهِ يعنى المُعْيِيَة، واحدتها نافِهٌ و نافِهَةٌ، و الذى يَفْعَلُ ذلك بها مُنَفِّهٌ، و قد نَفَّهَ البعيرَ.

نقه؛ ج۱۳، ص: ۵۴۹

: نَقِهَ يَنْقَهُ: معناه فَهِمَ يَفْهَمُ، فهو نَقِهٌ سريع الفِطْنَةِ. وفى الحديث: فانْقَهْ إذاًأى افهم. يقال: نَقِهْتُ الحديثَ مثل فَهِمْتُ و فَقِهْتُ، و أَنْقَهَهُ الله تعالى. و نَقِهَ الكلامَ، بالكسر، نَقْهاً و نَقَهَهُ، بالفتح، نَقْهاً أى فهمه. و نَقِهْتُ الخبرَ و الحديثَ، مفتوح مكسور، نَقْهاً و نُقُوهاً و نَقاهةً و نَقَهاناً و أَنا أَنْقَهُ. قال ابن سيدة: نَقِهَ الرجل نَقَهاً و اسْتَنْقَهَ فَهِمَ؛ و يروى بيتُ المُخَبَّلِ: إلى ذى النُّهَى و اسْتَنْقَهَتْ للمُحَلِّم أى فَهِمُوهُ؛ حكاه يعقوب، و المعروف: و اسْتَيْقَهَتْ. و رجل نَقِهٌ و ناقِهٌ: سريع الفهم، و نَقِهَ الحديثَ و نَقَهَهُ: لَقِنَهُ، و فلان لا ـ يَفْقَهُ و لا ـ يَنْقَهُ. و الاسْتِنْقاهُ: الاستفهام. و أَنْقِهْ لى سَمْعَكَ أى

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۰

أَرْعِنِيهِ. و فى النوادر: انْتَقَهْتُ من الحديث و نَقِهْتُ و أَتَقَهْتُ أى اشتفيت. و نَقِهَ من مرضه، بالكسر، و نَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهاً و نُقُوهاً فيهما: أَفاق و هو فى عَقِبِ علَّتِهِ. و قال ثعلب: نَقَهَ من المرض يَنْقَهُ، بالفتح، و رجل ناقِهٌ من قوم نُقَّهٍ. الجوهرى: نَقِهَ من مرضه، بالكسر، نَقَهاً مثالِ تَعِبِ تَعَباً، و كذلك نَقَهَ نُقُوهاً مثل كَلَحَ كُلُوحاً، فهو ناقِهٌ إذا صَحَّ و هو فى عقب علته، و الجمع نُقَّهٌ، وفى الحديث: قالت أُمُّ المُنْذِرِ دخل علينا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و معه عَلِيٌّ و هو ناقِهٌ؛ هو إذا بَرَأَ و أَفاق و كان قريب العَهْدِ بالمرض لم يرجع إليه كمالُ صحته و قُوَّتِهِ.

نكه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۰

: النَّكْهَةُ: ريح الفم. نَكَهَ له و عليه يَنْكِهُ و يَنْكَهُ نَكْهاً: تَنَفَّسَ على أَنفه. و نَكَهَهُ نَكْهاً و نَكِهَهُ و اسْتَنْكَهَهُ: شم رائحة فمه، و الاسم النَّكْهَةُ؛ و أَنشد: نَكِهْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ منه كَرِيح الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ و هذا البيت أورده الجوهرى: نَكِهْتُ مجاهِداً؛ ... و قال ابن برى: صوابه مجالداً، و قد رواه فى فصل نجا: نَجَوْتُ مجالداً ... و نَكَهَ هو يَنكِهُ و يَنكَهُ: أَخرج نَفَسَهُ إلى أنفى. و نَكِهْتُه: شَمَمْتُ ريحه. و اسْتَنْكَهْتُ الرجلَ فَنَكَهَ فى وجهى يَنْكِهُ و يَنْكَهُ نَكْهاً إذا أَمره بأَن يَنْكَهَ ليعلم أ شاربٌ هو أم غير شارب؛ قال ابن برى: شاهده قولُ الأُقَيْشِرِ: يقولون لى: انْكَهْ قد شَرِبْتَ مُدَامَةً فَقُلْتُ لَهُمْ: لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا وفى حديث شارب الخمر: اسْتَنْكِهُوهُأى شُمُّوا نَكْهَتَهُ و رائحةَ فَمِه هل شرب الخمر أم لا. و نُكِهَ الرجلُ: تغيرت نَكْهَتُهُ من التُّخَمَةِ. و يقال فى الدعاء للإنسان: هُنِّيتَ و لا تُنْكَهْ أى أَصَبْتَ خَيْراً و لا أَصابك الضُّرُّ. و النُّكَّهُ من الإبل: التى ذهبت أَصواتها من الضعف، و هى لغة تميم فى النُّقَّهِ؛ و أَنشد ابن برى لرؤبة: بعد اهتِضام الراغِياتِ النُّكَّهِ

نمه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۰

: نَمِهَ نَمَهاً، فهو نَمِهٌ و نامِهٌ: تَحَيَّرَ، يمانية.

نهنه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۰

: النَّهْنَهَةُ: الكَفُّ. تقول نَهْنَهْتُ فلاناً إذا زجرته فَتَنَهْنَهَ أى كففته فَكفَّ؛ قال الشاعر: نَهْنِهْ دُموعَكَ، إنَّ مَنْ يَغْتَرُّ بالحِدْثانِ عاجِزْ كأَن أَصله من النَّهْى. وفى حديث وائل: لقد ابْتَدَرَها اثنا عشر مَلَكاً فما نَهْنَهَها شيءٌ دون العَرْشِأَى ما منعها و كَفَّها عن الوصول إليه. و نَهْنَهَهُ عن الشىء: زَجَره؛ قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيّ: فَنَهْنَهْتُ أُولى القومِ عنهم بِضَرْبَةٍ تَنَفَّسَ عنها كلُّ حشْيانَ مُجْحَر و قد تَنَهْنَهَ. و نَهْنَهْتُ السَّبُعَ إذا صِحْتَ به لتَكُفَّه، و الأَصل فى نَهْنَهَ نَهَّهَ، بثلاث هاءَات، و إنما أَبدلوا من الهاء الوسطى نوناً للفرق بين فَعْلَلَ و فَعَّلَ، و زادوا النون من بين الحروف لأَن فى الكلمة نوناً. و ثوب نَهْنَهٌ: رقيق النسجِ. الأَحمر: النَّهْنَهُ و اللَّهْلَهُ الثوب الرقيق النسج.

نوه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۰

: نـاه الشـيءُ يَنُوهُ: ارتفع و علا؛ عن ابن جنى، فهو نائِهٌ. و نُهْتُ بالشـيء نَوْهاً و نَوَّهْتُ به و نَوَّهْتُهُ تَنْوِيهاً: رفعته. و نَوَّهْتُ باسـمه: رفعت ذكْرَهُ. و ناهَ النباتُ: ارتفع. و ناهَتِ الهامَةُ نَوْهاً: رفعت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۱

رأْسـها ثم صَـرَخَتْ، و هامٌ نُوَّهٌ؛ قال رؤبـة: على إكام النائحاتِ النُّوَّهِ و إذا رفعتَ الصوتَ فدعوت إنساناً قلت: نَوَّهْتُ. وفى حديث عمر: أَنـا أولُ من نَوَّهَ بـالعرب.يقال: نَوَّهَ فلانٌ باسـمه، و نَوَّهَ فلانٌ بفلان إذا رفعه و طَيَّرَ بِهِ و قَوَّاه؛ و منه قول أَبى نُخَيْلَـةَ لِمَسْـلَمَةَ: و نَوَّهْتَ لِى ذِكْرِى، و ما كان خامِلًا، و لَكِنَّ بَعْضَ الـذِّكْرِ أَنْبَهُ من بَعْضِ وفى حـديث الزبير: أَنه نَوَّه به عليٌّ أَى شَـهَرَهُ و عَرَّفَهُ. و النَّوَّاهةُ: النَّوَّاحةُ، إما أَن تكون من الإِشادةِ، و إما أَن تكون من قولهم ناهَتِ الهامةُ. و نَوَّه باسـمه: دعاه. و نوَّه به: دعاه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ، نوَّه منها الزاجِلاتُ الجُوفُ فسره فقال: نوَّه منها أَى أَجَبْنَهُ بالحَنِين. و النَّوْهةُ: الأَكْلَةُ فى اليوم و الليلة، و هى كالوَجْبَةِ. و ناهَتْ نفسى عن الشيء تَنُوهُ و تَناهُ نَوْهاً: انتهت، و قيل: نُهْتُ عن الشيء أَبَيْتُه و تركته. و من كلامهم: إذا أَكلنا التمر و شربنا الماء ناهَتْ أَنفسُـنا عن اللحم أَى أَبَتْهُ فتركته؛ رواه ابن الأَعرابى و قال: التمر و اللبن تَنوهُ النفسُ عنهما أَى تقوى عليهما. و ناهَتْ نفسـى أَى قويت. الفراء: أَعطنى مـا يَنُوهُنى أَى يَسُـدُّ خَصـاصَتى. و إنهـا لتأْكـل مـا لاـ يَنُوهُهـا أَى لا يَنْجَعُ فيها. ابن شـميل: ناهَ البقلُ الـدوابَّ يَنُوهُها أَى مَجَدَها، و هو دون الشـبع، و ليس النَّوْهُ إلا فى أَول النبت، فأَما المَجْدُ ففى كل نبت؛ و قوله: يَنْهُونَ عن أَكْلٍ و عن شُـرْبِ هو مثله، إنما أَراد يَنُوهُون فقلب، و إلاـ فلاـ يجوز. قـال الأَـزهرى: كـأَنه جعـل ناهَتْ أَنفسُـنا تَنُوه مقلوباً عن نَهَتْ. قال ابن الأَنبارى: معنى يَنْهُون أَى يشربون فيَنْتَهُون و يَكْتَفُون؛ قال: و هو الصواب. و النُّوهةُ: قُوَّةُ البَدَن.

نيه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۱

: نفس ناهَةٌ: مُنْتَهِيةٌ عن الشىء، مقلوب من نَهاةٍ.

فصل الهاء؛ ج۱۳، ص: ۵۵۱

هده؛ ج۱۳، ص: ۵۵۱

: فى الحديث: حتى إذا كان بالهَدَةِ «۲» بين عُسْفانَ و مكة؛ الهَدَةُ، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، و النسبة إليه هَدَوِىٌّ على غير قياس، و منهم من يشدد الدال. فأَما الهَدْأَةُ التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل: إنها غير هذه، و قيل: هى هى.

هوه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۱

: هَهْ: كلمـة تَـذَكُّرٍ و تكون بمعنى التحـذير أَيضـاً، و لاـ يُصَـرَّفُ منه فعل لثقله على اللسان و قبحه فى المنطق، إلا أن يضـطر شاعر. قال الليث: هَهْ تَـذْكِرَةٌ فى حال، و تحـذيرٌ فى حال، فإذا مـدَدْتَها و قلتَ هاهْ كانت وعيـداً فى حال، و حكايـة لضـحك الضاحك فى حال، تقول: ضـحك فلاـن فقـال هـاهْ هـاهْ؛ قـال: و تكون هـاهْ فى موضع آهْ من التَّوَجُّعِ من قوله: إذا مـا قُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ، تأَوَّهُ آهَـةَ الرجلِ الحَزِينِ و يروى: تَهَوَّهُ هاهَةَ الرجلِ الحزين قال: و بيان القطع أَحسن. ابن السكيت: الآهةُ من

(۲). قوله [فى الحـديث حتى إذا كان بالهـدة] ذكره هنا تبعاً للنهاية، و قد ذكره صاحب القاموس فى مادة هدد، و عبارة ياقوت: الهدة، بتخفيف الدال، من الهدى بزيادة هاء

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۲

التَّأَوُّه، و هو التوجع. يقال: تأَوَّهْتُ آهةً، و كذلك قولهم في الدعاء آهةً و أَمِيهَةً، و تفسيرهما مذكور في موضعه. و الهَوْهاءةُ و الهَوْهاءُ: البئر التي لا- مُتَعَلَّقَ بها و لا- موضع لرِجْلِ نازِلها لبُعْدِ جالَيْها؛ قال: بهُوَّة هَوْهاءةِ التَّرَجُّلِ و رجل هَوْهاءٌ و هَوْهاءةٌ و هَوْهاةٌ: ضعيف الفؤاد جبان من ذلك. قال ابن بري: و حكى ابن السكيت هوَاهِيةً أَيضاً للجبان. و رجل هُوهَةٌ، بالضم، أَي جبان. وفي حديث عمرو بن العاص: كنتَ الهَوْهاةَ الهُمَزَةَ؛ الهَوْهاةُ: الأَحمق. أَبو عبيد: المَوْماةُ و الهَوْهاةُ واحد، و الجمع المَوَامي و الهَياهي. و تَهَوَّهَ الرجلُ: تفَجَّعَ. و الهَواهي: ضرب من السير، واحدتها هَوْهاةٌ. و يقال: إن الناقةَ لَتَسِير هَواهِيَ من السير؛ قال الشاعر: تَغالَتْ يداها بالنَّجاءِ و تَنْتهي هَواهِيَ من سَيرٍ، و عُرْضَتُها الصَّبرُ ابن السكيت: رجل هَواهِيَةٌ و هَوْهاءةٌ إذا كان منْخُوبَ الفؤاد، و أَصل الهوهاءة البئر لا مُتعلَّقَ بها، كما تقدم. و يقال: جاء فلان بالهَواهِي أَي بالتخاليط و الأَباطيل. و الهَواهِي: اللغو من القول و الأَباطيل؛ قال ابن أَحمر: و في كل يوم يَدْعُوانِ أَطِبَّةً إليَّ، و ما يُجْدُونَ إلا هَوَاهِيا و سمعتُ هَواهِيَةَ القوم: و هو مثل عَزِيف الجِنِّ و ما أَشبهه. و رجل هُوَةٌ: كهَوْهاءةٍ. و هُوَة: اسم لقارَبْتَ. و العرب تقول عند التَّوَجُّع و التَّلَهُّفِ: هاهْ و هاهِيه؛ و أَنشد الأَصمعي: قال الغَوَاني: قد زَهاهُ كِبَرُهْ، و قُلْنَ: يا عَمِّ فما أُغَيِّرُهْ، و قلتُ: هاهٍ لحديثٍ أُكْثِرُهْ الهاء في أُكْثِرُهُ لِهاهٍ. وفي حديث عذاب القبر: هاهْ هاهْ.قال: هذه كلمة تقال في الإِيعاد و في حكاية الضحك، و قد تقال للتوجع، فتكون الهاء الأُولى مبدلة من همزة آه، و هو الأَليق بمعنى هذا الحديث. يقال: تأَوَّهَ و تَهَوَّهَ آهَةً و هاهةً.

هيه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۲

: هِيِهِ و هِيَهَ، بالكسر و الفتح: «۱». في موضع إيهِ و إيهَ. وفي حديث أُمَيَّةَ و أَبي سفيانَ قال: يا صَخْرُ هِيهِ، فقلت: هِيْهاً؛ هِيهِ: بمعنى إيهٍ فأَبدل من الهمزة هاء، و إيهٍ اسم سمي به الفعل، و معناه الأَمر، تقول للرجل إيهِ، بغير تنوين، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإن نوَّنْتَ استزدتَهُ من حديثٍ مَّا غير معهود، لأَن التنوين للتنكير، فإذا سكَّنْتَهُ و كففته قلت إيهاً، بالنصب، فالمعنى أن أُمَيَّةَ قال له: زِدْني من حديثك، فقال له أَبو سفيان: كُفَّ عن ذلك. ابن سيدة: إيهٍ كلمة استزادة للكلام، و هاهْ كلمة وعيدٍ، و هي أَيضاً حكايةُ الضحك و النَّوْح. وروى الأَزهري عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إن الله يحب العُطاسَ و يَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا تَثاءَبَ أَحدُكم فلْيَرُدَّه ما استطاع و لا- يقولَنَّ هاهْ هاهْ، فإنما ذلِكُمُ الشيطانُ يضحكُ منه.وفي حديث علي، رضوان الله عليه، و ذكر العلماء الأَتقياء فقال: أُولئك أَولياءُ اللهِ من خلقه و نُصَحاؤُهُ في دِينِه و الدُّعاةُ إلى أَمره، هاهْ هاهْ شَوْقاً إليهم.قال ابن سيدة: و إنما قضيت على أَلف هاه أَنها ياء بدليل قولِهم هِيهِ في معناه. و هَيْهَيْتُ بالإِبل و هاهَيْتُ بها: دعوتها و زجرتها فقلت

(۱). قوله [بالكسر و الفتح] أي كسر الهاء الثانية و فتحها، فأَما الهاء الأَولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة و المحكم

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۳

لها هَا هَا، فقلبت الياء أَلفاً لغير علة إلا طَلَب الخفة، لأَن الهاء لخفائها كأَنها لم تَحْجُزْ بينهما، فالتقى مِثْلانِ. و هاهَيْتُ بالإِبل أَي شايَعْتُ بها. و هاهَيْتُ الكلابَ: زجرتها؛ و قال: أَرَى شَعَراتٍ، على حاجبيَّ، بيضاً نَبَتْنَ جميعاً تُؤَامَا ظَلِلْتُ أُهاهي بهنَّ الكِلابَ، أَحسِبُهُنَّ صُواراً قِيامَا فأَما قوله: قد أَخْصِمُ الخَصْمَ و آتي بالرُّبَعْ، و أَرْقَعُ الجفنةَ بالهَيْهِ الرَّثِعْ فإن أَبا علي فسره بأَنه الذي يُنَحَّى و يُطْرَدُ لدنس ثيابه فلا يُطْعَمُ، يقال له هِيَهْ هِيَهْ. و حكى ابن الأَعرابي: أَن الهَيْه هو الذي يُنَحَّى لدنس ثيابه يقال له هَيْه هَيْه؛ و أَنشد البيت: و أَرْقَعُ الجَفْنَةَ بالهَيْهِ الرَّثِعْ قوله: آتي بالرُّبَعْ أَي بالرُّبْعِ من الغنيمة، و من قال بالرُّبَعِ، فمعناه أَقتاده و أَسوقه. و قوله: و أَرْقَعُ الجفنة بالهيه الرثِع الرَّثِعُ: الذي لا يبالي ما أَكل و ما صنع، فيقول أَنا أُدنيه و أُطعمه و إن كان دنس الثياب؛ و أَنشد الأَزهري هذا البيت عن الأَعرابي و فسره فقال: يقول إذا كان خَلَلًا سَددته بهذا، و قال: الهَيْهُ الذي يُنَحَّى. يقال: هَيْه هَيْه لشيء يُطْرَدُ و لا يُطعَمُ، يقول: فأَنا أُدنيه و أطعمه. و هَيَاهٌ: من أَسماء الشياطين. و هَيْهاتَ و هَيْهاتِ: كلمة معناها البُعْدُ، و قيل: هَيْهاتَ كلمة تبعيد؛ قال جريرٌ: فهَيْهاتَ هَيْهاتَ العَقِيقُ و أَهْلُهُ و هَيْهاتَ خِلٌّ بالعَقِيقِ نُحاوِلُهْ و التاء مفتوحة مثل كيف، و أَصلها هاء، و ناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية؛ قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ يصف إبلًا

قطعت بلاداً حتى صارت فى القِفار: يُصْبِحْنَ بالقَفْزِ أَتاوِيَّاتِ، هَيْهاتِ من مُصْبَحِها هَيْهاتِ هَيْهاتِ حَجْرٌ من صُنَيْبِعاتِ و قد تبدل الهاء همزة فيقال أَيهاتَ مثل هَراقَ و أَراقَ؛ قال الشاعر: أَيْهاتَ مِنْكَ الحياةُ أَيْهاتَا و قد تكرر ذكر هيهات فى الحديث، و اتفق أَهل اللغة أن التاء من هيهات ليست بأَصلية، أَصلها هاء. قال أَبو عمرو بن العلاء: إذا وصَلْتَ هَيْهاتَ فَدَعِ التاء على حالها، و إذا وَقَفْتَ فقل هَيْهات هَيْهاه، قال ذلك فى قول الله عز و جل: هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ. قال: و قال سيبويه من كسر التاء فقال هَيْهاتِ هَيْهاتِ فهى بمنزلة عِرْقاتٍ، تقول اسْتَأْصلَ الله عِرْقاتِهم، فمن كسر التاء جعلها جمعاً واحدَتُها عِرْقَةٌ، و واحدَةُ هَيْهاتِ على ذلك اللفظ هَيْهَةٌ، و من نصب التاء جعلها كلمة واحدة، قال: و يقال هَيْهاتَ ما قُلْتَ و هَيْهاتَ لِما قُلْتَ، فمَنْ أَدخل اللام فمعناه البُعْدُ لقولك. ابن الأَنبارى: فى هَيْهاتَ سبع لغاتٍ: فمن قال هَيْهاتَ بفتح التاء بغير تنوين شَبَّه التاء بالهاء و نصبها على مَذْهَب الأَداةِ، و من قال هَيْهاتاً بالتنوين شَبَّهه بقوله فَقَلِيلًا ما يُؤْمِنُونَ أى فقليلًا إيمانُهم، و من قال هَيْهاتِ شَبَّهه بحذامِ و قطامِ، و من قال هَيْهاتٍ بالتنوين شَبَّهه بالأَصوات

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۴

كقولهم غاقٍ و طاقٍ، و من قال هَيْهاتُ لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هى أداة و الأَدَواتُ معرفةٌ، و من رفعها و نَوَّنَ شَبَّهَ التاء بتاء الجمع كقوله من عَرَفاتٍ، قال: و من العرب من يقول أَيْهات فى اللغات التى ذكرتها كلها، و منهم من يقول أَيهان، بالنون، قال الشاعر: أَيْهانَ منكَ الحياةُ أَيْهانا و منهم من يقول أَيْها، بلا نونٍ، و من قال أَيْها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشَى فقالوا حاشَ؛ و أَنشد: و من دُونِىَ الأَعراضُ و القِنْعُ كلُّه، و كُتْمانُ أَيْهَا ما أَشَتَّ و أَبْعَدَا و هى فى هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ، و المستعمل منها استعمالًا عالياً الفتح بلا تنوين. الفراء: نصب هيهات بمنزلة نَصْب رُبَّتَ و ثُمَّتَ، و الأَصل رُبَّهْ و ثُمَّهْ؛ و أَنشد: ماوِيَّ، يا رُبَّتَما غارةٍ شَعْواءَ، كاللَّذْعَةِ بالمِيسمِ قال: و من كسر التاء لم يجعلها هاء تأْنيث، و جعلها بمنزلة دَراكِ و قَطامِ. أَبو حيان: هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ، فأَلحق الهاء الفتحة؛ قال: هَيْهاتَ من عَبْلَةَ ما هَيْهاتا، هَيْهاتَ إلا ظَعَناً قد فاتا قال ابن جنى كان أَبو على يقول فى هَيْهاتَ أَنا أُفْتى مرةً بكونها اسماً سمى به الفعل كصَهْ و مَهْ، و أُفْتِى مرةً بكونها ظرفاً على قدر ما يَحْضُرُنى فى الحال، قال: و قال مرة أُخرى إنها و إن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمى به الفعل كعِنْدَكَ و دونَك. و قال ابن جنى مرة: هَيْهاتٍ و هيهاتِ، مصروفة و غير مصروفة، جمع هَيْهة، قال: و هَيْهات عندنا رباعية مكررة، فاؤُها و لامُها الأُولى هاء، و عينها و لامها الثانية ياء، فهى لذلك من باب صِيصِيَةٍ، و عَكسُها يَلْيَلُ و يَهْياهٌ، من ضَعَّفَ الياء بمنزلة المَرْمَرَة و القَرْقَرَة. ابن سيدة: أَيْهاتَ لغة فى هَيْهاتَ، كأَنّ الهمزة بدل من الهاء؛ هذا قول بعض أَهل اللغة، قال: و عندى أن إحداهما ليست بدلًا من الأُخرى إنما هما لغتان. قال الأَخفش: يجوز فى هَيْهاتَ أَن يكون جماعة، فتكون التاء التى فيها تاء الجمع التى للتأْنيث، قال: و لا يجوز ذلك فى اللات و العُزَّى لأَن لاتَ و كيتَ لا يكون مثلُهما جَماعةً، لأَن التاء لا تزاد فى الجماعة إلا مع الأَلف، و إن جعلت الأَلف و التاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد، قال ابن برى عند قول الجوهرى: يجوز فى هَيْهاتَ أن يكون جماعة و تكون التاءُ التى فيها تاءَ الجمع، قال: صوابه يجوز فى هيهات بكسر التاء، و قد ينوّن فيقال هَيْهاتٍ و هَيْهاتاً؛ قال الأَحْوَصُ: تَذكَّرُ أَيَّاماً مَضَيْنَ من الصِّبَا، و هَيْهاتِ هَيْهاتاً إليكَ رُجُوعُها و قول العجاج: هَيْهاتَ من مُنْخرقٍ هَيْهاؤُه قال ابن سيدة: أَنشده ابن جنى و لم يفسره، قال: و لا أَدرى ما معنى هَيْهاؤُه. و قال غيره: معناها البعد و الشىء الذى لا يُرْجَى. و قال ابن برى: قوله هَيْهاؤُه يدل على أن هَيْهاتَ من مضاعف الأَربعة، و هَيْهاؤه فاعل بهَيْهات، كأَنه قال بَعُدَ بُعْدُه، و من متعلقة بهيهات، و قد تكلم عليه أَبو على فى أَول الجزء الثانى و العشرين من التَّذْكَرة. قال ابن برى:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۵

قال أَبو على من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأَنها فى اسم مفرد، و من كسر التاء وقف عليها بالتاء لأَنها جمع لهَيْهاتَ المفتوحة، قال: و هذا خلاف ما حكاه الجوهرى عن الكسائى، و هو سهو منه، و هذا الذى رده ابن برى على الجوهرى و نسبه إلى السهو فيه هو بعينه فى المحكم لابن سيدة. الأَزهرى فى أَثناء كلامه على وَهَى: أَبو عمرو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بالناس. قال أَبو زيد: هو أَن تقول له يا هَيَاهِ.

فصل الواو؛ ج۱۳، ص: ۵۵۵

وبه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۵

: الوَبْهُ: الفِطنَةُ. و الوَبْهُ أَيضاً: الكِبْرُ. وَبَهَ للشيء وَبْهاً و وُبُوهاً و وَبَهَ لَه وَبْهاً و وَبَهاً، بالسكون و الفتح: فَطَنَ. الأَزهرى: نَبِهْتُ للأَمر أَنْبَهُ نَبَهاً و وَبِهْتُ له أَوْبَهُ وَبَهاً و أَبَهْتُ آبَهُ أَبْهاً، و هو الأَمْرُ تَنْساه ثم تَنْتَبِه له. و قال الكسائى: أَبَهْتُ آبَهُ و بُهْتُ أَبُوه و بِهْتُ أَباه، و فلان لا يُوبَهُ به و لا يُوبَهُ له أى لا يُبَالى به. وفى حديث مرفوع: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَر ذى طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له لو أَقسم على الله لأَبَرَّهُ؛ معناه لا يُفْطَنُ له لِذِلَّتِه و قِلَّةِ مَرآتِه و لا يُحْتَفَلُ به لِحَقارته، و هو مع ذلك من الفضل فى دينه و الإِخْباتِ لربه بحيث إذا دَعاهُ استجابَ له دُعاءَه. و يقال: أَبَهْتُ له آبَهُ و أَنت تِيبَهُ، بكسر التاء، مثل تِيجَلُ أى تُبالى. ابن السكيت: ما أَبِهْتُ له و ما أَبَهْتُ له و ما بُهْتُ له و ما وَبَهْت له و ما وَبِهْتُ له، بفتح الباء و كسرها، و ما بَأَهْتُ له و ما بَهَأْتُ له؛ يريد ما فَطِنْتُ [فَطَنْتُ له. وروى عن أَبى زيد أَنه قال: إنى لآبَهُ بِكَ عن ذلك الأَمر إلى خير منه إذا رفعته عن ذلك.الفراء: يقال جاءت تَبُوه بَواهاً أى تَضِجُّ.

وجه؛ ج۱۳، ص: ۵۵۵

: الوَجْهُ: معروف، و الجمع الوُجُوه. و حكى الفراء: حَيِّ الوُجُوهَ و حَيِّ الأُجُوه. قال ابن السكيت: و يفعلون ذلك كثيراً فى الواو إذا انضمت. وفى الحديث: أَنه ذكر فِتَناً كوُجُوهِ البَقرِ أَى يُشْبِه بَعْضُها بعضاً لأَن وُجُوهَ البقر تتشابه كثيراً؛ أَراد أَنها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى لها. قال الزمخشرى: و عندى أَن المراد تأْتى نواطِحَ للناس و من ثم قالوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لنوائبه. و وَجْهُ كُلِّ شيء: مُسْتَقْبَلُه، و فى التنزيل العزيز: فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. وفى حديث أُمّ سلمة: أَنها لما وَعَظَتْ عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها: لو أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عَارَضَكِ ببعض الفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ قد وَجَّهْتِ سِدافَته و تَرَكْتِ عُهَّيْداهُفى حديث طويل؛ قولها: وَجَّهْتِ سِدافَته أى أَخذتِ وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَك فيه، و قيل: معناه أَزَلْتِ سِدافَتَهُ، و هى الحجابُ، من الموضع الذى أُمِرْتِ أن تَلْزَميه و جَعَلْتِها أَمامَكِ. القتيبى: و يكون معنى وَجَّهْتِهَا أى أَزَلْتِهَا من المكان الذى أُمِرْتِ بلزومه و جَعَلْتِهَا أَمامَكِ. و الوَجْهُ: المُحَيَّا. و قوله تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً؛ أى اتَّبع الدِّينَ القَيِّمَ، و أَراد فأَقيموا وجوهكم، يدل على ذلك قوله عز و جل بعده: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَ اتَّقُوهُ؛ و المخاطَبُ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، و المراد هو و الأُمَّةُ، و الجمع أَوْجُهٌ و وُجُوهٌ. قال اللحيانى: و قد تكون الأَوْجُهُ للكثير، و زعم أن فى مصحف أُبَيٍّ أَوْجُهِكُمْ مكان وُجُوهِكُمْ، أُراه يريد قوله تعالى: فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ*. و قوله عز و جل: كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ؛ قال الزجاج: أَراد إلا إيَّاهُ. وفى الحديث: كانَتْ وُجُوهُ بُيُوت

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۶

أَصحابِهِ شارعةً فى المسجد؛ وَجْهُ البيتِ: الحَدُّ الذى يكون فيه بابه أى كانت أَبواب بيوتهم فى المسجد، و لذلك قيل لحَدِّ البيت الذى فيه الباب وَجْهُ الكَعْبةِ. وفى الحديث: لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أو لَيُخالِفَنَّ الله بين وُجُوهكم؛ أَراد وُجوهَ القلوب،كحديثه الآخر: لا تَخْتَلِفُوا فتَخْتَلِفَ قُلُوبكمأَى هَوَاها و إرادَتُها. وفى حديث أَبى الدَّرْداءِ: لاـ تَفْقَهُ حتى تَرَى للقرآن وُجُوهاًأَى تَرَى له مَعَانىَ يحتملها فتَهابَ الإِقْدامَ عليه. و وُجُوهُ البلد: أَشرافُه. و يقال: هذا وَجْهُ الرأْيِ أى هو الرأْيُ نَفْسُه. و الوَجْه و الجِهَةُ بمعنًى، و الهاء عوض من الواو، و الاسم الوِجْهَةُ و الوُجْهَةُ، بكسر الواو و ضمها، و الواو تثبت فى الأَسماء كما قالوا وِلْدَةٌ، و إنما لا تجتمع مع الهاء فى المصادر. و اتَّجَهَ له رأْيٌ أى سَنَحَ، و هو افْتَعَلَ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و أُبدلت منها التاء و أُدغمت ثم بُنِيَ عليه قولك قعدت تُجاهَكَ و تِجاهَكَ أى تِلْقاءَك. و وَجْهُ الفَرَسِ: ما أَقبل عليك من الرأْس من دون مَنَابت شعر الرأْس. و إنه لعَبْدُ الوَجْهِ و حُرُّ الوَجْهِ، و إنه لسَهْلُ الوَجْهِ إذا لم يكن ظاهر الوَجْنَةِ. و وَجْهُ النهار: أَوَّلُهُ. و جئتك بوَجْهِ نهارٍ أى بأَوّل نهار. و كان ذلك على وَجْهِ الدهرأَى أَوَّلِهِ؛ و به يفسره ابن الأَعرابى. و يقال: أَتيته بوَجْهِ نهارٍ و شَبابِ نهارٍ و صَدْرِ نهارٍ أى فى أَوَّله؛ و منه قوله: مَنْ كان مَسْروراً بمَقْتَلِ مالِكٍ، فليأْتِ

نِسْوَتَنا بوَجْهِ نهارٍ و قيل فى قوله تعالى: وَجْهَ النَّهارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ؛ صلاة الصبح، و قيل: هو أَوّل النهار. و وَجْهُ النجم: ما بدا لك منه. و وَجْهُ الكلام: السبيلُ الذى تقصده به. و جاهاهُ إذا فاخَرَهُ. و وُجُوهُ القوم: سادتهم، واحدهم وَجْهٌ، و كذلك وُجَهَاؤهم، واحدهم وَجِيهٌ. و صَرَفَ الشيءَ عن وَجْهِهِ أى سَنَنِهِ. و جِهَةُ الأَمرِ و جَهَتُهُ و وِجْهَتُه و وُجْهَتُهُ: وَجْهُهُ. الجوهرى: الاسم الوِجْهَةُ و الوُجْهةُ، بكسر الواو و ضمها، و الواو تثبت فى الأَسماء كما قالوا وِلْدَةٌ، و إنما لا تجتمع مع الهاء فى المصادرِ. و ما له جِهَةٌ فى هذا الأَمرِ و لا وِجْهَةٌ أى لا يبصر وجْهَ أَمره كيف يأْتى له. و الجِهَةُ و الوِجْهَةُ جميعاً: الموضعُ الذى تَتَوَجَّهُ إليه و تقصده. و ضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ أى قَصْدَهُ؛ قال: نَبَذَ الجِوَارَ و ضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ، لما اخْتَلَلْتُ فُؤَادَهُ بالمِطْرَدِ و يروى ...: هِدْيَةَ رَوْقِهِ. و خَلِّ عن جِهَتِه: يريد جِهَةَ الطريقِ. و قلت كذا على جِهَةِ كذا، و فعلت ذلك على جهة العدل و جهة الجور؛ و الجهة: النحو، تقول كذا على جهة كذا، و تقول: رجل أَحمر من جهته الحمرة، و أَسود من جهته السواد. و الوِجهةُ و الوُجهةُ: القِبلةُ و شِبْهها فى كل وجهة أى فى كل وجه استقبلته و أَخذت فيه. و تَجَهْتُ إليك أَتْجَهُ أى توجهتُ، لأَن أَصل التاء فيهما واو. و توَجَّه إليه: ذهب. قال ابن برى: قال أَبو زيد تَجِهَ الرجلُ يَتْجَهُ تَجهاً. و قال الأَصمعى: تَجَهَ، بالفتح؛ و أَنشد أَبو زيد لمِرْداسِ بن حُصين: قَصَرْتُ له القبيلةَ، إذ تَجِهْنا و ما ضاقَتْ بشَدّته ذِراعى و الأَصمعى يرويه: ...تَجَهْنا، و الذى أَراده اتَّجَهْنا، فحذف أَلف الوصل و إحدى التاءين، و قَصَرْتُ:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۷

حبَسْتُ. و القبيلةُ: اسم فرسه، و هى مذكورة فى موضعها، و قيل: القبيلة اسم فرسٍ؛ أَنشد ابن برى لطُفيلٍ: بناتُ الغُرابِ و الوجِيهِ و لاحِقٍ، و أَعْوَجَ تَنْمى نِسْبَةَ المُتَنسِّبِ و اتَّجَهَ له رأْىٌ أى سَنَحَ، و هو افْتَعَل، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، و أُبدلت منها التاء و أُدغمت ثم بنى عليه قولك قعدت تُجاهَكَ و تِجاهَكَ أى تِلْقاءَك. و تَجَهْتُ إليك أَتْجَهُ أى توجهتُ لأَن أَصل التاء فيهما واو. و وَجَّه إليه كذا: أَرسله، و وجَّهْتُهُ فى حاجةٍ و وجَّهْتُ وجْهِىَ لله و توَجَّهْتُ نحوَكَ و إليك. و يقال فى التحضيض: وَجِّهِ الحَجَرَ وجْهةٌ مّا له و جِهَةٌ مّا له و وَجْهٌ مّا له، و إنما رفع لأَن كل حَجَرٍ يُرْمى به فله وجْهٌ؛ كل ذلك عن اللحيانى، قال: و قال بعضهم وجِّه الحَجَرَ وِجْهةً و جِهةً مّا له و وَجْهاً مّا له، فنصب بوقوع الفعل عليه، و جعل ما فَضْلًا، يريد وَجِّه الأَمرَ وَجْهَهُ؛ يضرب مثلًا للأَمر إذا لم يستقم من جهةٍ أن يُوَجِّهَ له تدبيراً من جِهةٍ أُخرى، و أَصل هذا فى الحَجَرِ يُوضَعُ فى البناء فلا يستقيم، فيُقْلَبُ على وجْهٍ آخر فيستقيم. أَبو عبيد فى باب الأَمر بحسن التدبير و النهى عن الخُرْقِ: وَجِّهْ وَجْهَ الحَجَرِ وِجْهةً مّا له، و يقال: وِجْهةٌ مّا له، بالرفع، أى دَبِّرِ الأَمر على وجْهِه الذى ينبغى أن يُوَجَّهَ عليه. و فى حُسْنِ التدبير يقال: ضرب وجْهَ الأَمر و عيْنَه. أَبو عبيدة: يقال وَجِّه الحجر جهةٌ مّا له، يقال فى موضع الحَضِّ على الطلب، لأَن كل حجر يُرْمى به فله وجْهٌ، فعلى هذا المعنى رفعه، و من نصبه فكأَنه قال وَجِّه الحجر جِهَتَه، و ما فضْلٌ، و موضع المثل ضَعْ كلَّ شىء موضعه. ابن الأَعرابى: وَجِّه الحجر جِهَةً مّا له و جهةٌ مّا له و وِجْهةً مّا له و وِجهةٌ مّا له و وَجْهاً مّا له و وَجْهٌ مّا له. و المُواجَهَةُ: المُقابلَةُ. و المُواجَهةُ: استقبالك الرجل بكلام أو وَجْهٍ؛ قاله الليث. و هو وُجاهَكَ و وِجاهَكَ و تُجاهَكَ و تِجاهَكَ أى حِذاءَكَ من تِلْقاءِ وَجْهِكَ. و استعمل سيبويه التُّجاهَ اسماً و ظرفاً. و حكى اللحيانى: دارِى وِجاهَ دارِكَ و وَجاهَ دارِكَ و وُجاهَ دارك، و تبدل التاء من كل ذلك. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: و كان لعلى، رضوان الله عليه، وَجْهٌ من الناس حياةَ فاطمةَ، رِضوانُ الله عليها، أى جاهٌ و عِزٌّ فقَدَهما بعدها. و الوُجاهُ و التُّجاهُ: الوجْهُ الذى تقصده. و لقيه وِجاهاً و مُواجَهةً: قابَلَ وجْهَهُ بوجْهِه. و تواجَهَ المنزلانِ و الرجلان: تقابلا. و الوُجاهُ و التُّجاه: لغتان، و هما ما استقبل شىء شيئاً، تقول: دارُ فلانٍ تُجاهَ دار فلان. وفى حديث صلاة الخوف: و طائفةٌ وُجاهَ العدوّأى مُقابَلتَهم و حِذاءَهم، و تكسر الواو و تضم؛ وفى رواية: تُجاهَ العدوِّ، و التاء بدل من الواو مثلها فى تُقاةٍ و تُخمةٍ، و قد تكرر فى الحديث. و رجل ذو وَجْهينِ إذا لَقِىَ بخلاف ما فى قلبه. و تقول: توجَّهوا إليك و وَجَّهوا، كلٌّ يقال غير أن قولك وَجَّهوا إليك على معنى وَلَّوْا وُجوهَهُم، و التَّوَجُّه الفعل اللازم. أَبو عبيد: من أَمثالهم: أَينما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْداً؛ معناه أَين أَتَوَجَّه. و قَدَّمَ و تَقَدَّمَ و بَيَّنَ و تبَيَّنَ بمعنى واحد. و الوجْهُ: الجاهُ. و رجل مُوَجَّهٌ و وَجِيهٌ: ذو جاه و قد وَجُهَ وَجاهةً. و أَوْجَهَه: جعل له وجْهاً عند الناس؛ و أَنشد ابن برى لإمرئ القيس:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۸

و نادَمْتُ قَيْصَر فى مُلْكِه، فأَوْجَهَنى و ركِبْتُ البَريـدا و رجل وَجِيهٌ: ذو وَجاهةٍ. و قد وَجُه الرجلُ، بالضم: صار وَجِيهاً أى ذا جاهٍ و قَدْر. و أَوجَهَه الله أى صَيَّرَه وَجِيهاً. و وجَّهَه السلطانُ و أَوجَهَه: شرَّفَه. و أَوجَهْتُه: صادَفْتُه وَجِيهاً، و كلُّه من الوَجْهِ؛ قال المُساوِرُ بن هِنْدِ بن قيْس بن زُهَيْر: و أَرَى الغَواني، بَعْدَ ما أَوْجَهْنَنى، أَدْبَرْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ: شيخٌ أَعْوَرُ و رجل وَجْهٌ: ذو جاه. و كِساءٌ مُوَجَّهٌ أى ذو وَجْهَين. و أَحْدَبُ مُوَجَّهٌ: له حَدَبَتانِ من خلفه و أَمامه، على التشبيه بذلك. وفى حديث أَهل البيت: لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ؛ حكاه الهروى فى الغريبين. و وَجَّهَتِ الأَرضَ المَطَرَةُ: صَيَّرَتْهَا وَجْهاً واحداً، كما تقول: تَرَكَتِ الأَرضَ قَرْواً واحداً. و وَجَّهَها المطرُ: قَشَرَ وَجْهَها و أَثر فيه كحَرَصَها؛ عن ابن الأَعرابى. و فى المثل: أَحمق ما يتَوَجَّهُ أى لا يُحْسِنُ أن يأْتى الغائط. ابن سيدة: فلان ما يتَوَجَّهُ؛ يعنى أَنه إذا أَتى الغائط جلس مستدبر الريح فتأْتيه الريح بريح خُرْئِه. و التَّوَجُّهُ: الإِقبال و الانهزام. و تَوَجَّهَ الرجلُ: وَلَّى و كَبِرَ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر: كعَهْدِكِ لا ظِلُّ الشَّبابِ يُكِنُّنى، و لا يَفَنٌ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دالِفُ و يقال للرجل إذا كَبِرَ سِنُّهُ: قد تَوَجَّهَ. ابن الأَعرابى: يقال شَمِطَ ثم شاخ ثم كَبِرَ ثم تَوَجَّهَ ثم دَلَف ثم دَبَّ ثم مَجَّ ثم ثَلَّبَ ثم الموت. و عندى امرأَة قد أَوْجَهَتْ أى قعدت عن الولادة. و يقال: وَجَّهَتِ الريحُ الحصى تَوْجِيهاً إذا ساقته؛ و أَنشد: تُوَجِّهُ أَبْساطَ الحُقُوفِ التَّياهِرِ و يقال: قاد فلانٌ فلاناً فوَجَّه أى انقاد و اتَّبع. و شىءٌ مُوَجَّهٌ إذا جُعِلَ على جِهَةٍ واحدة لا يختلف. اللحيانى: نظر فلانٌ بِوُجَيْهِ سُوءٍ و بجُوهِ سُوءٍ و بجيهِ سوءٍ. و قال الأَصمعى: وَجَهْتُ فلاناً إذا ضربت فى وجْهِه، فهو مَوْجوهٌ. و يقال: أَتى فلان فلاناً فأَوْجَهَهُ و أَوْجَأَهُ إذا رَدَّهُ. و جُهتُ فلاناً بما كره فأَنا أَجُوهه إذا استقبلته به؛ قاله الفراء، و كأَن أَصله من الوَجْه فقُلِبَ، و كذلك الجاهُ و أَصله الوَجْهُ. قال الفراء: و سمعت امرأَة تقول أَخاف أَن تجُوهَنى بأَكثر من هذا أى تستقبلنى. قال شمر: أُراه مأْخوذاً من الوَجْهِ؛ الأَزهرى: كأَنه مقلوب. و يقال: خرج القوم فوَجَّهُوا للناس الطريقَ توجيهاً إذا وَطِئُوه و سَلَكوه حتى استبان أَثَرُ الطريق لمن يسلكه. و أَجْهَتِ السماءُ فهى مُجْهِيَةٌ إذا أَصْحَت، و أَجْهَت لك السَّبيلُ أى استبانت. و بيتٌ أَجْهَى: لا سِتْرَ عليه. و بيوتٌ جُهْوٌ، بالواو، و عَنْزٌ جَهْواء: لا يستر ذَنَبُها حياءها. و هم وِجاهُ أَلْفٍ أى زُهاءُ أَلفٍ؛ عن ابن الأَعرابى. و وَجَّهَ النخلةَ: غرسها فأَمالها قِبَلَ الشَّمال فأَقامتْها الشَّمالُ. و الوَجِيهُ من الخيل: الذى تخرج يداه معاً عند النِّتاج، و اسم ذلك الفعل التَّوْجيهُ. و يقال للولد إذا خرجت يداه من الرحم أَوَّلًا: وَجِيهٌ، و إذا خرجت رجلاه أَوَّلًا: يَتْنٌ. و الوجيهُ: فرس من خيل العرب نَجِيبٌ، سمى بذلك. و التَّوْجيهُ فى القوائم: كالصَّدَفِ إلَّا أَنه دونه، و قيل: التَّوْجيهُ من الفَرَس تَدانِى العُجايَتَيْنِ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۵۹

و تَدانى الحافرين و الْتِواءُ مِنَ الرُّسْغَيْنِ. و فى قَوافى الشِّعْرِ التَّأْسيس و التَّوْجيهُ و القافيةُ، و ذلك فى مثل قوله: كِلِينى لهَمٍّ، يا أُمَيمَةَ، ناصِبِ فالباء هى القافية، و الأَلف التى قبل الصاد تأْسيسٌ، و الصادُ تَوْجِيهٌ بين التأْسيس و القافية، و إنما قيل له تَوْجِيهٌ لأَن لك أَن تُغَيِّره بأَىِّ حرفٍ شئتَ، و اسم الحرف الدَّخِيلُ. الجوهرى: التَّوْجيهُ هو الحرف الذى بين أَلف التأْسيس و بين القافية، قال: و لك أَن تغيره بأَى حرف شئتَ كقول إمرئ القيس: أَنِّى أَفِرّ، مع قوله: جميعاً صُبُرْ، و اليومُ قَرّ، و لذلك قيل له تَوْجيهٌ؛ و غيره يقول: التوجيه اسم لحركاته إذا كان الرَّوِىُّ مُقَيَّداً. قال ابن برى: التَّوْجيهُ هو حركةُ الحرف الذى قبل الروىِّ المقيد، و قيل له توجيه لأَنه وَجَّهَ الحرفَ الذى قبل الرَّوِىِّ المقيد إليه لا غير، و لم يَحْدُث عنه حرفُ لِينٍ كما حدث عن الرَّسِّ و الحَذْوِ و المَجْرَى و النَّفادِ، و أَما الحرف الذى بين أَلف التأْسيس و الرَّوِىِّ فإنه يسمى الدَّخيلَ، و سُمِّى دَخِيلًا لدخوله بين لازمين، و تسمى حركته الإِشباعَ، و الخليل لا يجيز اختلاف التوجيه و يجيز اختلاف الإِشباع، و يرى أَن اختلاف التوجيه سِنادٌ، و أَبو الحسن بضدّه يرى اختلاف الإِشباع أَفحش من اختلاف التوجيه، إلا أَنه يرى اختلافهما، بالكسر و الضم، جائزاً، و يرى الفتح مع الكسر و الضم قبيحاً فى التوجيه و الإِشباع، و الخليل يستقبحه فى التوجيه أَشدّ من استقباحه فى الإِشباع، و يراه سِناداً بخلاف الإِشباع، و الأَخفش يجعل اختلاف الإِشباع بالفتح و الضم أَو الكسر سِناداً؛ قال: و حكاية الجوهرى مناقضة لتمثيله، لأَنه حكى أَن التَّوْجِيهَ الحرف الذى بين أَلف التأْسيس و القافية، ثم مثَّله بما ليس له أَلف تأْسيس نحو قوله: أَنى أَفِرّ، مع قوله: صُبُرْ، و اليومُ قَرّ. ابن سيدة: و التَّوْجِيهُ فى قَوافى الشِّعْرِ الحرفُ الذى قبل الرَّوِىّ فى القافية

المقيـدة، و قيل: هو أن تضـمه و تفتحه، فإِن كسـرته فذلك السِّنادُ؛ هذا قول أَهل اللغة، و تحريره أن تقول: إن التَّوْجيهَ اختلافُ حركة الحرف الـذى قبـل الرَّوِيِّ المقيـد كقوله: و قـاتِم الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ و قوله فيها: أَلَّفَ شَتَّى ليس بالراعى الحَمِقْ و قوله مع ذلك: سِرّاً و قـد أَوَّنَ تـأْوينَ العُقُقْ قـال: و التوجيه أَيضـاً الـذى بين حرف الروى المطلق و التأْسـيس كقوله: أَلا ـ طـالَ هـذا الليلُ و ازْوَرَّ جانِبُهْ فالأَـلف تأْسيس، و النون توجيه، و البـاء حرف الروى، و الهـاء صـلة؛ و قـال الأَـخفش: التَّوْجيهُ حركـة الحرف الـذى إلى جنب الرَّوِىّ المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو: قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلهُ فجَبَرْ التزم الفتح فيها كلها، و يجوز معها الكسـر و الضم فى قصـيدة واحدة كما مثَّلنا. و قال ابن جنى: أَصـله من التَّوْجيه، كأَن حرف الرَّوِىّ مُوَجَّهٌ عنـدهم أى كأَنَّ له وجهين: أَحـدهما من قبله، و الآخر من بعده، أ لا ترى أَنهم اسـتكرهوا اختلاف الحركـة من قبله ما دام مقيـداً نحو الحَمِقْ و العُقُقْ و المُخْتَرَقْ؟ كما يسـتقبحون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۶۰

عَجْلانَ ذا زَاد و غيرَ مُزَوَّدِ مع قوله فيها: و بـذاك خَبَّرَنا الغرابُ الأَسْوَدُ و قوله: عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَـدُ فلذلك سـميت الحركة قبل الروىّ المقيـد تَوجيهـاً، إِعلامـاً أن للروىّ وجهين فى حالين مختلفين، و ذلك أَنه إذا كان مقيـداً فله وَجْهٌ يتقـدّمه، و إِذا كان مطلقاً فله وَجْهٌ يتـأَخر عنه، فجرى مجرى الثوب المُوَجَّهِ و نحوِه؛ قال: و هـذا أَمثل عنـدى من قول مَنْ قال إنما سُـمِّى تَوْجيهاً لأَنه يجوز فيه وُجُوهٌ من اختلاف الحركات، لأَنه لو كان كذلك لمَا تَشدَّد الخليل فى اختلاف الحركات قبله، و لمَا فَحُشَ ذلك عنده. و الوَجِيهَةُ: خَرَزَةٌ، و قيل: ضرب من الخَرَزِ. و بنو وَجِيهةَ: بطن.

وده؛ ج۱۳، ص: ۵۶۰

: الوَدْهُ: فعلٌ مُمات، و قـد وَدِهَ وَدَهاً. و أَوْدَهَنى عن كذا: صَدَّنى. اسْـتَوْدَهتِ الإِبلُ و اسْتَيْدَهَتْ، بالواو و الياء، إِذا اجتمعت و انساقت، و منه اسْتِيداهُ الخَصْم. و اسْتَوْدَهَ الخَصْمُ: غُلِبَ و انقادَ و مُلِكَ عليه أَمْرُه، و كذلك اسْتَيْدَهَ، و هذه الكلمة يائية و واوية؛ و أَنشد الأَصمعى لأَبى نُخَيْلَـةَ: حتى اتْلأَبُّوا بعـد ما تَبَدُّدِ، و اسْتَيْدَهُوا للقَرَبِ العَطَوَّدِ أى انقادوا و ذلوا، و هذا مَثَلٌ؛ قال المُخَبَّلُ: و رَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهَتْ، إِلى ذى النُّهَى، و اسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ يقول: أَطاعوا الذى كان يأْمرهم بالحلم، و روى ...: و اسْتَيْقَهُوا ... من الْقاهِ، و هو الطاعة. و الوَدْهاءُ: الحَسَنةُ اللونِ فى بياضٍ.

وره؛ ج۱۳، ص: ۵۶۰

: الوَرَهُ: الحُمْقُ فى كل عمل، و يقال: الخُرْقُ فى العمل. و الأَوْرَهُ: الـذى تَعْرِفُ و تنكر و فيه حُمْقٌ و لكلامه مَخارِجُ، و قيل: هو الذى لا يَتمالكُ حُمْقاً، و قد وَرِهَ وَرَهاً. و كَثِيبٌ أَوْرَهُ: لا يَتمالكُ. و امرأَة وَرْهاءُ: خَرْقاءُ بالعمل. و امرأَة وَرْهاءُ اليدين: خَرْقاءُ؛ قال: تَرَنُّمَ وَرْهاءِ اليـدين تَحـامَلَتْ على البَعْـلِ، يومـاً، و هى مَقَّاءُ ناشِـزُ المَقَّاءُ: الكثيرة المـاء، و قـد وَرِهَتْ تَوْرَهُ؛ قال الفِنْـدُ الزِّمَّانِيُّ يصف طَعْنَـةً: كجَيْبِ الـدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ رِيعَتْ، و هْىَ تَسْـتَفْلى و يروى لامرئ القيس بن عابِسٍ. وفى حديث الأَحْنَفِ: قال له الحُبابُ و الله إِنك لضَـئِيلٌ و إِن أُمَّك لوَرْهاءُ؛ الوَرَهُ، بالتحريك: الخُرْقُ فى كل عمل، و قيل: الحمق. و رجل أَوْرَهُ إِذا كان أَحمق أَهوج، و قـد وَرِهَ يَوْرَهُ؛ و منهحديث جَعْفَرٍ الصـادق: قال لرجل نعم يا أَوْرَهُو الوُرَّهُ: الرِّمال التى لا تتماسكُ؛ قال رؤبـة: عنها و أَثْباج الرِّمالِ الوُرَّهِ و تَوَرَّهَ فلان فى عمل هـذا الشىء إِذا لم يكن له به حَذاقةٌ. و ريح وَرْهاءُ: فى هُبوبها خُرْقٌ و عَجْرَفَةٌ. ابن بُزُرْج: الوَرِهَةُ الكثيرةُ الشحمِ، وَرِهَتْ فهى تَرِهُ مثل وَرِمَتْ فهى تَرِمُ. و سحاب وَرِهٌ و سحابة وَرِهَةٌ إِذا كثر مطرها؛ قال الهُذَلِيُّ:

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۶۱

جُوفُ رَبابٍ ورِهٍ مُثْقَلِ و دار وارهةٌ: واسعة. و الوَرَهْرَهَةُ: المرأَة الحمقاء. و الهَوَرْوَرةُ: الهالكة.

وفه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۱

: الوافِهُ: قَيِّمُ البِيعةِ الذى يقوم على بيت النصارى الذى فيه صليبهم، بلغة أَهل الجزيرة، كالواهِفِ، و رُتْبَتُهُ الوَفْهِيَّةُ. و فى كتابه لأَهل نَجْرانَ: لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهبانيتِهِ، و لا يُغَيَّرُ وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ، و لا قِسِّيسٌ عن قسِّيسيّتِهِ. و جاء فى بعض الأَخبار: واقِهٌ، بالقاف أَيضاً، و الصواب الفاء، و يروى واهِفٌ.

وقه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۱

: الوَقْهُ: الطاعة، مقلوب عن الْقاهِ، و قد وَقِهْتُ و أَيْقَهْتُ و اسْتَيْقَهْتُ. و يروى: و اسْتَيْقَهُوا للمُحَلِّم. قال ابن برى: الصواب عندى أن القاه مقلوب من الوَقْه، بدلالة قولهم وَقِهْتُ و اسْتَيْقَهْتُ، و مثل الوَقْهِ و الْقاهِ الوجهُ و الجاهُ فى القلب. وروى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال: فى كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم، لأَهل نجران: لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهْبانِيَّتِهِ، و لا واقِهٌ عن وَقاهِيَتِهِ، و لا أُسْقُفٌّ عن أُسْقُفِّيَّتِهِ، شهد أَبو سفيان بنُ حَرْبٍ و الأَقرعُ بن حابِسٍ؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه لنا أَبو زيد، بالقاف، و الصواب وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ؛ كذلك قال ابن بُزُرْج بالفاء. و رواه ابن الأَعرابى واهِفٌ، و كأَنه مقلوب.

وله؛ ج۱۳، ص: ۵۶۱

: الوَلَهُ: الحزن، و قيل: هو ذهاب العقل و التحير من شدّة الوجد أو الحزن أو الخوف. و الوَلَهُ: ذهاب العقل لفِقْدانِ الحبيب. وَلَهَ يَلِه مثل وَرِم يَرِمُ و يَوْلَهُ على القياس، و وَلَه يَلِهُ. الجوهرى: وَلِهَ يَوْلَه وَلَهاً و ولَهاناً و تَوَلَّه و اتَّله، و هو افتعل، فأُدغم؛ قال مُلَيْحٌ الهذلى: إذا ما حال دون كلامِ سُعْدَى تَنائى الدارِ، و اتَّلَه الغَيُورُ و الوَلَهُ يكون من الحزن و السرور مثل الطَّرَب. و رجل وَلْهانُ و والِهٌ و آلِهٌ، على البدل: ثَكْلانُ. و امرأَة وَلْهَى و والهٌ و والِهَةٌ و مِيلاهٌ: شديدة الحزن على ولدها، و الجمع الوُلَّه، و قد وَلَّهها الحُزْنُ و الجَزَعُ و أَوْلَهها؛ قال: حاملةٌ دَلْوِىَ لا محمولَهْ، مَلأَى من الماء كعينِ المُولَهْ المُولَهُ: مُفْعَلٌ من الوَلَهِ، و كل أُنثى فارقت ولدها فهى والِهٌ؛ قال الأَعشى يذكر بقرة أَكل السباع ولدها: فأَقبلَتْ والِهاً ثَكْلى على عَجَلٍ، كلُّ دهاها، و كلٌّ عندها اجْتَمعا ابن شميل: ناقة مِيلاهٌ، و هى التى فَقدت ولدها فهى تَلِهُ إليه. يقال: وَلَهَتْ إليه تَلِهُ أى تَحِنُّ إليه. شمر: المِيلاهُ الناقةُ تُربُّ بالفحل، فإذا فَقَدَتْهُ وَلَهَتْ إليه؛ و ناقة والِهٌ. قال: و الجمل إذا فَقَدَ أُلَّافَهُ فحنَّ إليها والِهٌ أَيضاً؛ قال الكميت: وَلِهَتْ نفْسىَ الطَّرُوبُ إليهم وَلَهاً حالَ دون طَعْمِ الطعامِ ولِهَتْ: حَنَّتْ. و ناقة والِهٌ إذا اشتدّ وَجْدُها على ولدها. الجوهرى: المِيلاهُ التى من عادتها أن يشتدّ وجْدُها على ولدها، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الكميت يصف سحاباً: كأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيَهَ وَسْطَه يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۶۲

و التَّوْلِيهُ: أَن يُفَرَّقَ بين المرأَة و ولدها، زاد التهذيب: فى البيع. وفى الحديث: لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدهاأى لا تُجْعَلُ والهاً، و ذلك فى السبايا، و الوَلَهُ يكون بين الوالدة و ولدها، و بين الإخوة، و بين الرجل و ولده، و قد وَلِهتْ و أَوْلهها غيرُها، و قيل فى تفسيرالحديث: لا تُوَلَّه والدة على ولدهاأى لا يُفَرَّقُ بينهما فى البيع، و كل أُنثى فارقت ولدها فهى والِهٌ. وفى حديث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ: غير أن لا تُوَلِّه ذَاتَ ولد عن ولدها.وفى حديث الفَرَعةِ: تُكْفِئُ إناءَك و تُوَلِّه ناقَتَكأَى تَجْعَلُها والِهَةً بذبحك ولدها، و قد أَولَهْتُها و وَلَّهْتُها تَوْلِيهاً. وفى الحديث: أَنه نهى عن التَّوْلِيهِ و التَّبْرِيحِ.و ماءٌ مُولَهٌ و مُوَلَّهٌ: أُرْسِلَ فى الصحراء فذهب؛ و أَنشد الجوهرى: مَلأَى من الماء كعينِ المُولَهْ و رواه أَبو عمرو: تمشى من الماء كمشى المُولَهْ قال ابن برى: يعنى أَنها دلو كبيرة، فإذا رفعها من البئر رَفَعَتْ معها الدِّلاءَ الصِّغَار، فهى

أَبـداً حاملـة لا محمولـة لأن الـدلاءَ الصـغارَ لا تحملها؛ و قول مُليح: فهنَّ هَيَّجْنَنا، لمَّا بَدَوْنَ لَنا، مِثْلَ الغَمام جَلَتْهُ الأَلَّهُ الهُوجُ عَنى الرياحَ لأَنه يُسْمَعُ لها حَنِينٌ كحَنينِ الرياح، و أَراد الوُلَّه، فأَبـدل من الواو همزة للضـمة. و المِيلاهُ: الريح الشديدة الهُبُوبِ ذاتُ الحَنِين. قال ابن دريد: و زعم قوم من أَهل اللغة أن العنكبوت تسمَّى المُولَه، قال: و ليس بثَبْتٍ. و المِيلَه: الفَلاةُ التى تُوَلِّه الناسَ و تُحَيِّرُهم؛ قال رؤبة: به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ بنا حَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ أَراد البلاد التى تُوَلِّهُ الإِنسان أَى تحيره. و الوَلِيهـةُ: اسم موضع. و الوَلَهانُ: اسم شـيطان يُغْرى الإِنسـانَ بكثرة اسـتعمال المـاء عنـد الوضوء. وفى الحـديث: الوَلَهانُ اسم شـيطان الماءِ يُولِعَ الناسَ بكثرة اسـتعمال الماء؛ و أَما ما أَنشده المازنى: قد صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرىً بُيُوتا، يَلِهْنَ بَرْدَ مائِه سُكُوتا، نَسْفَ العجوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتا قال: يَلِهْنَ بردَ الماء أَى يُسْرِعْنَ إِليه و إِلى شربه ولَهَ الوالِه إِلى ولدها حَنِيناً.

ومه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۲

: وَمِهَ النهارُ وَمَهاً: اشتد حرُّه. ابن الأَعرابى: الوَمْهةُ الإِذْوابَةُ من كل شىءٍ.

وهوه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۲

: الوَهْوَهَةُ: صياح النساء فى الحُزْنِ. و وَهْوَه الكلبُ فى صوته إِذا جَزِعَ فردَّده، و كذلك الرجل. و وَهْوَهَ العَيْرُ: صَوَّتَ حول أُتُنِه شفقةً. و حمارٌ وَهْواهٌ: يفعل ذلك و يُوَهْوِه حول عانَتِه؛ قال رؤبـة يصف حماراً: مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ و الوَهْوَهةُ: حكاية صوت الفَرَسِ إِذا غَلُظَ، و هو محمود، و قيل: هو الصوت الذى يكون فى حَلْقِه آخِرَ صَهِيله. و فرس وَهْواهُ الصَّهِيل إِذا كان ذلك يَصْحَبُ آخِر صَهِيلِه. أَبو عبيـدة: من أَصوات الفرس الوَهْوهـةُ. و فرس مُوَهْوِهٌ: و هو الـذى يقطع من نفَسِه شِبْهَ النَّهْمِ غير أَن ذلـك خلقـةٌ منه لا يسـتعين فيه بحَنْجَرَته. قال: و النَّهْمُ خروجُ الصوتِ على

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۶۳

الإِبْعاد؛ و أَنشـد بيت رؤْبـة: وَهْواهُ الشَّفَقْ؛ و أَنشـد أَيضاً له: و دون نَبْحِ النابحِ المُوَهْوِه قال أَبو بكر النحوى فى قول رؤْبة وَهْواهُ الشَّفَقْ: يُوَهْوِهُ من الشَّفقـة يُدارِكُ النَّفَس كأَنَّ به بُهْراً، قال: و قوله مُقْتَدِرِ الضَّيعةِ؛ معناه أَن ضَيْعة هـذا المِسْحَلِ فى هذه الأُتُنِ ليس فى أُتُنٍ كـثيرة فتنتشِر عليه. و قـال ابن برى: كَنَى بالضَّيْعـةِ عن أُتُنِه أَى أُتُنُه على قـدرِ نحوٍ من ثمـانٍ أَو عشرٍ فحِفظُهـا متيسِّر عليه. و الوَهْوَهُ و الوَهْواهُ من الخيل أَيضاً: النشِيطُ الحديد الذى يكاد يُفْلِتُ عن كل شىءٍ من حِرْصِه و نَزَقِه، و قيل: فرس وَهْوَهٌ و وَهْواهٌ إِذا كان حريصاً على الجَرْى نشِيطاً؛ قـال ابن مُقْبـلٍ يصف فرساً يصيد الوحش: و صاحبى وَهْوهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ، يَحُولُ دون حِمارِ الوَحْشِ و العَصَرِ و وَهْوهَ الأَسدُ فى زَئيره، فهو وَهْواهٌ، و الوَهْوهُ: الذى يُرْعَدُ من الامْتِلاء. و رجل وَهْواهٌ: مَنْخُوب الفؤاد.

ويه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۳

: وَيْهِ: إِغْراءٌ، و منهم من يُنَوِّن فيقول وَيْهـاً، الواحـد و الاثنـان و الجمع و المـذكر و المؤنث فى ذلك سواء، و إِذا أَغْرَيْتَه بالشـىء قلت: وَيْهاً يا فلانُ و هو تَحْريضٌ كما يقال: دونَك يا فلانُ؛ قال الكميت: و جاءت حوادثُ، فى مِثْلِها يقال لمثلِيَ: وَيْهاً فُلُ قال ابن برى: قوله فُلُ يريـد يا فلان، قال: و مثله قول حاتم: وَيْهاً فِداءً لكُمُ أُمِّى و ما وَلَدَتْ، حامُوا على مَجْدِكمْ، و اكْفُوا مَنِ اتَّكَلا و قال الأَعشـىوَيْهاً خُثَيْمُ إِنه يومُ ذَكَرْ، و زاحَمَ الأَعـداءُ بالثَّبْتِ الغَدَرْ و قال آخر: وَيْهاً فِداءً لَكَ يا فَضالَهْ، أَجِرَّهُ الرُّمْحَ و لا تُهالَهْ و قال قيس بن زهير: فإِذ شَمَّرَتْ لك عن ساقِها، فَوَيْهاً رَبيعَ و لا تَسْأَمِ يريد ربيعةَ الخير بن قُرْطِ بن سَلَمةَ بن قُشَيْرٍ. قال سيبويه: أَما عَمْرَوَيهِ و ما أَشـبهها فأَلْزَمُوا آخِرَه شـيئاً لم يلزم الأَعجميـة، فكمـا تركـوا صَرْفَ الأَعجميـة جعلوا ذا بمنزلـة الصوت، لأَنهم رأَوه قـد جَمَعَ أَمرين فحَطُّوهُ درجـةً عن

إِسماعيل و شِبْهِه، و جعلوه فى النكرة بمثال غاقٍ، منوَّنة مكسورة، فى كل موضع. الجوهرى: و سِيَبَوَيْه و نحوه اسم بنى مع الصوت، فجعلا اسماً واحداً، و كسروا آخره كما كسروا غاقٍ لأَنه ضارَعَ الأَصوات، و فارق خمسة عشر لأَن آخره لم يُضارِع الأَصوات فيُنَوَّنُ فى التنكير، و من قال: هذا سيبويهُ و رأَيت سيبويهَ فأَعربه بإِعراب ما لا ينصرف ثَنَّاه و جمَعه، فقال السِّيبَوَيْهانِ و السِّيبَوَيْهُونَ، و أَما من لم يعربه فإِنه يقول فى التثنية ذَوا سيبويهِ، و كلاهما سيبويهِ، و يقول فى الجمع: ذَوُو سِيبويهِ، و كلهم سيبويهِ. و واهَ: تَلَهُّفٌ و تَلَوّذٌ، و قيل: استطابة، و يُنَوَّنُ فيقال: واهاً لفلانٍ؛ قال أَبو النجم: واهاً لرَيَّا ثم واهاً واهَا يا لَيْتَ عَيْناها لنا و فاها «۲». بثمنٍ نُرْضى به أَباها،

(۲). قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات

لسان العرب، ج۱۳، ص: ۵۶۴

فاضتْ دموعُ العينِ من جَرَّاها هى المُنَى لو أَنَّنا نِلْناها قال ابن جنى: إذا نوَّنْتَ فكأَنك قلت استطابةً، و إذا لم تُنَوِّنْ فكأَنك قلت الاستطابةَ، فصار التنوين عَلَمَ التنكير و تركُهُ عَلَمَ التعريف؛ و أَنشد الأَزهرى: و هْو إذا قيل له ويْهاً كُل، فإِنهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِل و هْو إذا قيل له وَيْهاً فُل، فإِنه أَحْجِ به أن يَنْكُل أى إذا دعى لدفع عظيمة، فقيل له يا فلان، نَكَلَ و لم يُجِبْ، و إن قيل له كُلْ أَسرع، و إذا تعجبت من طيب الشىء قلت: واهاً له ما أَطْيَبَه و من العرب من يتعجب بواهاً فيقول: واهاً لهذا أى ما أَحْسَنَه. قال ابن برى: و تقول فى التَّفْجِيع واهاً و واهَ أَيضاً. و وَيْهِ: كلمة تقال فى الاستحثاث.

فصل الياء المثناة تحتها؛ ج۱۳، ص: ۵۶۴

يده؛ ج۱۳، ص: ۵۶۴

: اسْتَيْدَهَتِ الإِبلُ: اجتمعت و انساقت. و اسْتَيْدَهَ الخصمُ: غُلِبَ و انقاد، و الكلمة يائية و واوية، و قد تقدمت؛ و اسْتَيْدَهَ الأَمرُ و اسْتَنْدَه و ايْتَدَه و انْتَدَه إِذا اتْلأَبَّ.

يقه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۴

: أَيْقَهَ الرجلُ و اسْتَيْقَهَ: أَطاع و ذل، و كذلك الخيل إِذا انقادت؛ قال المُخَبَّلُ: فرَدُّوا صُدورَ الخيل حتى تَنَهْنَهتْ إِلى ذى النُّهَى، و اسْتَيقَهَتْ للمُحَلِّم أى أَطاعوا الذى يأْمرهم بالحِلْم، قيل: هو مقلوب لأَنه قدّم الياء على القاف و كانت القاف قبلها، و يروى ...: و اسْتَيْدَهُوا ... الأَزهرى فى نوادر الأَعراب: فلان مُتَّقِهٌ لفلان و مُوتَقِهٌ أَى هائبٌ له و مطيع. و أَيْقَهَ أى فهم. يقال: أَيْقِهْ لهذا أى افْهَمْهُ.

يهيه؛ ج۱۳، ص: ۵۶۴

: ياهٍ ياهٍ و ياهِياهِ: من دعاء الإِبل؛ و يَهْيَه بالإِبل يَهْيَهةً و يَهْياهاً: دعاها بذلك و قال لها ياهِياهِ و الأَقْيَسُ يِهْياهاً بالكسر. و يَهْ: حكاية الداعى بالإِبل المُيَهْيِهِ بها، يقول الراعى لصاحبه من بعيد: ياهٍ ياهٍ، أَقْبِلْ. و فى التهذيب: يقول الرجل لصاحبه، و لم يخص الراعى؛ قال ذو الرُّمَّة: يُنادِى بِيَهْياهٍ و ياهٍ، كأَنه صُوَيْتُ الرُّوَيْعِى ضَلَّ بالليلِ صاحبُهْ و يروى: تَلَوَّمَ يَهْياهٍ؛ ... يقول: إِنه يناديه يا هِياهِ ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته، فإِذا أَبطأَ عنه قال ياهٍ، قال: و ياهِياهِ نداءَان، قال: و بعض العرب يقول يا هَياهِ فينصب الهاء الأُولى، و بعض يكره ذلك و يقول هَياهِ من أَسماء الشياطين، و تقول: يَهْيَهْتُ به. الأَصمعى: إذا حَكَوْا صوت الداعى قالوا يَهْياهٍ، و إذا حكوا صوت المُجِيبِ قالوا ياهٍ، و الفعل منهما جميعاً يَهْيَهْتُ؛ و قال فى تفسير بيت ذى الرمة: إن الداعى سمع صوتاً يا هَياهٍ، فأَجاب بياهٍ رجاء أَن يأْتيه الصوت ثانيةً، فهو مُتَلَوِّمٌ بقول ياهٍ صوتاً بيا هِياهٍ؛ قال ابن برى: الذى أَنشده أَبو على لذى الرُّمَّة: تَلَوَّمَ يَهْياهٍ إِليها، و قد مضَى من الليل

جَوْزٌ، و اسْبَطَرَّتْ كواكِبُهْ و قال حكايةً عن أَبى بكر: اليَهْياهُ صوت الراعى، و فى تَلَوَّمَ ضمير الراعى، و يَهياه محمول على إِضمار القول؛ قال ابن برى: و الذى فى شِعره فى رواية أَبى

لسان العرب، ج١٣، ص: ٥۶٥

العباس الأَحْوَل: تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بياهٍ، و قد بَدَا من الليل جَوْزٌ، و اسْبَطَرَّتْ كواكِبُهْ و كذا أَنشده أَبو الحسن الصَّقَلِّى النحوى و قال: اليَهْياهُ صوت المُجِيبِ إِذا قيل له ياهٍ، و هو اسم لاسْتَجِبْ و التنوين تنوين التنكير و كأَنَ يَهياه مقلوب هَيْهاه، قال ابن برى: و أَما عجز البيت الذى أَنشده الجوهرى فهو لصدر بيت قبل البيت الذى يلى هذا و هو: إِذا ازْدَحَمَتْ رَعْياً، دعا فَوْقَهُ الصَّدَى دُعاءَ الرُّوَيْعِى ضَلَّ بالليلِ صاحِبُهْ الأَزهرى: قال أَبو الهيثم فى قول ذى الرمة تَلَوَّم يَهْياهٍ بياهٍ قال: هو حكاية الثُّوَباءِ. ابن بُزُرْج: ناسٌ من بنى أَسَدٍ يقولون يا هَيَاهُ أَقْبِلْ و يا هَيَاهُ أَقْبِلا و يا هَيَاهُ أَقْبِلُوا و يا هَيَاهُ أَقْبِلِى و للنساء كذلك، و لغة أُخرى يقولون للرجل يا هَيَاهُ أَقْبِلْ و يا هَيَاهان أَقْبِلا و يا هَيَاهُونَ أَقبلُوا و للمرأَة يا هَيَاهَ أَقْبلى فينصبونها كأَنهم خالفوا بذلك بينها و بين الرجل لأَنهم أَرادوا الهاء فلم يدخلوها، و للثنتين يا هَيَاهَتَانِ أَقْبِلا، و يا هَيَاهَاتُ «١». أَقْبِلْنَ. ابن الأَعرابى: يا هَيَاهُ و يا هَيَاهِ و يا هَيَاتَ و يا هَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء. الأَصمعى: العامة تقول يا هِيا، و هو مولَّد، و الصواب يا هَياهُ بفتح الهاء و يا هَيا. قال أَبو حاتم: أَظن أَصله بالسريانية يا هَيا شَرَاهِيا، قال: و كان أَبو عمرو بن العَلاء يقول: يا هَيَاهِ أَقْبِلْ و لا يقول لغير الواحد. و قال: يَهْيَهْتُ بالرجل من يا هَيَاهِ. ابن بُزُرْج: و قالوا يا هِيَا و يا هَيَا إِذا كلمته من قريبٍ، و الله تعالى أَعلم.

(١). قوله [و يا هياهات إلخ] كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: و للجمع يا هياهات إلخ

الجزء الرابع عشر

اشارة

وى

باب الواو و الياء من المعتل

واى؛ ج١۴، ص: ٣

: الأَزهرى: يقال للياء و الواو و الأَلفِ الأَحرفُ الجُوفُ، و كان الخليل يسمِّيها الحُروف الضَّعيفةَ الهوائيَّةَ، و سُمِّيتْ جُوفاً لأَنه لا أَحْيازَ لها فتُنْسَب إِلى أَحْيازها كسائر الحُروف التى لها أَحْياز، إِنما تخرُج من هواء الجَوف، فسمِّيت مرَّةً جُوفاً و مرة هوائيَّةً، و سمِّيت ضعيفةً لانتقالها من حال إِلى حال عند التصرُّف باعتلال. قال الجوهرى: جميعُ ما فى هذا الباب من الأَلف إِمَّا أَن تكون منقلبةً من واو مثل دَعَا، أَو من ياء مثل رَمَى، و كل ما فيه من الهمزة فهى مبدلة من الياء أَو من الواو نحو القَضاء أَصله قَضايٌ، لأَنه من قَضَيْت، و نحو العَزاء أَصله عَزاوٌ، لأَنه من عَزَوْت. قال: و نحن نُشيرُ فى الواو و الياء إِلى أُصولهما؛ هذا ترتيب الجوهرى فى صحاحه. و أَما ابن سيدة و غيرهُ فإِنهم جعلوا المُعْتلَّ عن الواو باباً، و المعتلَّ عن الياء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتلٌّ عن الواو و الياء إِلى أَن ذكروه فى البابَين، فأَطالوا و كَرَّروا و يقسِّمُ الشرحُ فى الموضعين، و أَما الجوهرى فإِنه جعله باباً واحداً؛ و لقد سَمِعت بعضَ مَنْ يَتَنَقَّص الجوهريَّ، رحمه الله، يقول: إِنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إِلّا لجهله بانقلاب الأَلف عن الواو أَو عن الياء، و لقِلَّة عِلْمه بالتصريف، و لستُ أَرى الأَمرَ كذلك، و قد رَتَّبناه نحن فى كتابنا كما رَتَّبه الجوهرى، لأَنه أَجمع للخاطر و أَوضح للناظر، و جعلناه باباً واحداً، و بيَّنَّا فى كل ترجمة عن الأَلف و ما انقلبتْ عنه، و الله أَعلم. و أَما الأَلف اللَّينة التى ليست متحركة فقد أَفرد لها الجوهرى باباً بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبنىّ على أَلِفات غير مُنْقَلِبات عن شىء، فلهذا أَفردناه، و نحن أَيضاً نذكره بعد ذلك.

فصل الألف؛ ج۱۴، ص: ۳

أبی؛ ج۱۴، ص: ۳

: الإِباءُ، بالكسر: مصدر قولك أَبَى فلان يَأْبَى، بالفتح فيهما مع خلوه من حُروف الحَلْق، و هو شاذ، أی امتنع؛ أَنشد ابن بری لبشر بن أَبی خازم: يَراه الناسُ أَخضَر مِنْ بَعيدٍ، و تَمْنعُه المَرارةُ و الإِبَاءُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴

فهو آبٍ و أَبِيٌّ و أَبَيانٌ، بالتحريك؛ قال أَبو المجشِّر، جاهليّ: و قَبْلك ما هابَ الرِّجالُ ظُلامَتِی، و فَقَّأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيَانِ أَبَى الشيءَ يَأْبَاه إِباءً و إِباءَةً: كَرِهَه. قال يعقوب: أَبَى يَأْبَى نادر، و قال سيبويه: شبَّهوا الأَلف بالهمزة فی قَرَأَ يَقْرَأُ. و قال مرَّة: أَبَى يَأْبَى ضارَعُوا به حَسِب يَحْسِبُ، فتحوا كما كسروا، قال: و قالوا يِئْبَى، و هو شاذ من وجهين: أَحدهما أَنه فَعَلَ يَفْعَلُ، و ما كان على فَعَلَ لم يكسَر أَوله فی المضارع، فكسروا هذا لأَن مضارعه مُشاكِل لمضارع فَعِلَ، فكما كُسِرَ أَوّل مضارع فَعِلَ فی جميع اللغات إِلَّا فی لغة أَهل الحجاز كذلك كسروا يَفْعَلُ هنا، و الوجه الثانی من الشذوذ أَنهم تجوّزوا الكسر فی الياء من يِئْبَى، و لا يُكْسَر البَتَّةَ إِلا فی نحو يِيْجَلُ، و اسْتَجازوا هذا الشذوذَ فی ياء يِئْبَى لأَن الشذوذ قد كثر فی هذه الكلمة. قال ابن جنی: و قد قالوا أَبَى يَأْبِی؛ أَنشد أَبو زيد: يا إِبِلی ما ذامُهُ فَتَأْبِيَهْ، ماءٌ رَواءٌ و نَصِیٌّ حَوْلِيَهْ جاء به على وجه القياس كأَتَى يَأْتِی. قال ابن بری: و قد كُسِر أَول المضارع فقيل تِيبَى؛ و أَنشد: ماءٌ رَواءٌ و نَصِیٌّ حَوْلِيَهْ، هذا بأَفْواهِك حتى تِيبِيَهْ قال الفراء: لم يجئْ عن العرب حَرْف على فَعَلَ يَفْعَلُ، مفتوح العين فی الماضی و الغابر، إِلَّا و ثانيه أَو ثالثه أَحد حروف الحَلْق غير أَبَى يَأْبَى، فإِنه جاء نادراً، قال: و زاد أَبو عمرو رَكَنَ يَرْكَنُ، و خالفه الفراء فقال: إِنما يقال رَكَنَ يَرْكُنُ و رَكِنَ يَرْكَنُ. و قال أَحمد بن يحيى: لم يسمع من العرب فَعَلَ يَفْعَلُ ممّا ليس عينه و لامُه من حُروف الحَلْق إِلا أَبَى يَأْبَى، و قَلاه يَقْلاه، و غَشى يَغْشى، و شَجا يَشْجى، و زاد المبرّد: جَبَى يَجْبَى، قال أَبو منصور: و هذه الأَحرف أَكثر العرب فيها، إِذا تَنَغَّم، على قَلا يَقْلِی، و غَشِیَ يَغْشَى، و شَجَاه يَشْجُوه، و شَجِیَ يَشْجَى، و جَبَا يَجْبِی. و رجل أَبِيٌّ: ذو إِباءٍ شديد إِذا كان ممتنعاً. و رجل أَبَيَانٌ: ذو إِباءٍ شديد. و يقال: تَأَبَّى عليه تَأَبِّياً إِذا امتنع عليه. و رجل أَبَّاء إِذا أَبى أَن يُضامَ. و يقال: أَخذه أُباءٌ إِذا كان يَأْبى الطعام فلا يَشْتهيه. و فی الحديث كلُّكم فی الجنة إِلا مَنْ أَبَى و شَرَدَأَی إِلَّا من ترك طاعة الله التی يستوجب بها الجنة، لأَن من ترك التسبُّب إِلی شیء لا يوجد بغيره فقد أَبَاهُ. و الإِبَاءُ: أَشدُّ الامتناع. و فی حديث أَبی هريرة: ينزل المهدی فيبقى فی الأَرض أَربعين، فقيل: أَربعين سنةً؟ فقال: أَبَيْتَ، فقيل: شهراً؟ فقال: أَبَيْتَ، فقيل: يوماً؟ فقال: أَبَيْتَأَی أَبَيْتَ أَن تعرفه فإِنه غَيْب لم يَرِدِ الخَبرُ بَبيانه، و إِن روی أَبَيْتُ بالرفع فمعناه أَبَيْتُ أَن أَقول فی الخبَر ما لم أَسمعه، و قد جاء عنه مثله فی حديث العَدْوى و الطِّيَرَةِ؛ و أَبَى فلان الماءَ و آبَيْتُه الماءَ. قال ابن سيدة: قال الفارسی أَبَى زيد من شرب الماء و آبَيْتُه إِبَاءَةً؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: قَدْ أُوبِيتْ كلَّ ماءٍ فهْی صادِيةٌ، مَهْما تُصِبْ أُفُقاً من بارقٍ تَشِمِ و الآبِيةُ: التی تَعافُ الماء، و هی أَيضاً التی لا تريد العَشاء. و فی المَثَل: العاشِيةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ أَی إِذا رأَت الآبيةُ الإِبِلَ العَواشی تَبِعَتْها فَرعَتْ معها.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵

و ماءٌ مَأْبَاةٌ: تَأْباهُ الإِبلُ. و أَخذهُ أُباءٌ من الطَّعام أَی كَراهِية له، جاءوا به على فُعال لأَنه كالدَّاء، و الأَدْواء مَمَّا يغلِب عليها فُعال، قال الجوهری: يقال أَخذه أُبَاءٌ، على فُعال، إِذا جعل يأْبى الطعامَ. و رجلٌ آبٍ من قوم آبينَ و أُباةٍ و أُبِيٍّ و أُبَّاء، و رجل أَبِيٌّ من قوم أَبِيِّينَ؛ قال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانیُّ: إِنی أَبِيٌّ، أَبِيٌّ ذو مُحافَظةٍ، و ابنُ أَبِيٍّ، أَبِيٍّ من أَبِيِّين شبَّه نون الجمع بنون الأَصل فَجَرَّها. و الأَبِيَّة من الإِبل: التی ضُربت فلم تَلْقَح كأَنها أَبَتِ اللَّقاح. و أَبَيْتَ اللَّعْنَ: من تحيَّات المُلوك فی الجاهلية، كانت العرب يُحَيِّی أَحدُهم المَلِك يقول أَبَيْتَ اللَّعْنَ. و فی حديث ابن ذی يَزَن: قال له عبدُ المطَّلب لما دَخل عليه أَبَيْتَ اللَّعْن؛ هذه من تَحايا الملوك فی الجاهلية و الدعاء

لهم، معناه أَبَيْتَ أن تأْتى من الأمور ما تُلْعَنُ عليه و تُذَمُّ بسببه. و أَبِيتُ من الطعام و اللَّبَنِ إِبىً: انْتَهيت عنه من غير شِبَع. و رجل أَبَيانٌ: يأْبى الطعامَ، و قيل: هو الذى يأْبى الدَّنِيَّةَ، و الجمع إِبْيان؛ عن كراع. و قال بعضهم: آبَى الماءُ «۲». أى امتَنَع فلا تستطيع أن تنزل فيه إِلَّا بتَغْرير، و إن نَزل فى الرَّكِيَّة ماتِحٌ فأَسِنَ فقد غَرَّر بنفسه أى خاطَرَ بها. و أُوبِيَ الفَصِيلُ يُوبَى إِيباءً، و هو فَصِيلٌ مُوبىً إذا سَنِقَ لامتلائه. و أُوبِيَ الفَصِيلُ عن لبن أُمه أى اتَّخَم عنه لا يَرْضَعها. و أَبِيَ الفَصِيل أَبىً و أُبِيَ: سَنِقَ من اللَّبَن و أَخذه أُباءٌ. أَبو عمرو: الأَبِيُّ الفاس من الإِبل «۳»، و الأَبِيُّ المُمْتَنِعةُ من العَلَف لسَنَقها، و المُمْتَنِعة من الفَحل لقلَّة هَدَمِها. و الأُباءُ: داءٌ يأْخذ العَنْزَ و الضَّأْنَ فى رءوسها من أن تشُمَّ أَبوال الماعِزَةِ الجَبَلِيَّة، و هى الأَرْوَى، أَو تَشْرَبَها أَو تَطأَها فَترِمَ رُءوسها و يأْخُذَها من ذلك صُداع و لا يَكاد يَبْرأُ. قال أَبو حنيفة: الأُباءُ عَرَضٌ يَعْرِض للعُشْب من أَبوال الأَرْوَى، فإذا رَعَته المَعَز خاصَّة قَتَلَها، و كذلك إن بالتْ فى الماء فشرِبتْ منه المَعز هلَكت. قال أَبو زيد: يقال أَبِيَ التَّيْسُ و هو يَأْبَى أَبىً، مَنْقوص، و تَيْس آبَى بَيّن الأَبَى إذا شَمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فمرض منه. و عنز أَبْواءُ فى تُيوس أُبْوٍ و أَعْنُزٍ أُبْوٍ: و ذلك أن يَشُمَّ التَّيْس من المِعْزى الأَهليَّة بَوْلَ الأُرْوِيَّة فى مَواطنها فيأْخذه من ذلك داء فى رأْسه و نُفَّاخ فَيَرِم رَأْسه و يقتُله الدَّاء، فلا يكاد يُقْدَر على أَكل لحمه من مَرارته، و ربَّما إِيبَتِ الضأْنُ من ذلك، غير أَنه قَلَّما يكون ذلك فى الضأْن؛ و قال ابن أَحْمر لراعى غنم له أَصابها الأُبَاء: فقلتُ لِكَنَّازٍ: تَدَكَّلْ فإِنه أُبىً، لا أَظنُّ الضأْنَ منه نَواجِيا فَما لَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بِالعَمَى، و لاقَيْتِ كَلَّاباً مُطِلًّا و رامِيا لا أَظنُّ الضأْن منه نَواجِيا أى من شدَّته، و ذلك أن الضَّأْن لا يضرُّها الأُبَاء أن يَقْتُلَها. تيس أَبِ و آبَى و عَنْزٌ أَبِيَةٌ و أَبْوَاء، و قد أَبِيَ أَبىً. أَبو زياد الكلابى و الأَحمر: قد أَخذ الغنم الأُبَى، مقصور، و هو أن تشرَب أَبوال الأَرْوَى فيصيبها منه داء؛ قال أَبو منصور: قوله تشرَب أَبوال الأَرْوَى خطأ، إِنما هو تَشُمّ كما قلنا، قال: و كذلك سمعت العرب. أَبو الهيثم: إِذا شَمَّت

(۲). قوله [آبَى الماء إلى قوله خاطر بها] كذا فى الأَصل و شرح القاموس (۳). قوله [الأَبى الفاس من الإِبل] هكذا فى الأَصل بهذه الصورة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶

الماعِزةُ السُّهْلِيَّةُ بَوْلَ الماعِزة الجَبَلِيَّة، و هى الأُرْوِيَّة، أَخذها الصُّداع فلا تكاد تَبْرأُ، فيقال: قد أَبِيَتْ تَأْبَى أَبىً. و فصيلٌ مُوبىً: و هو الذى يَسْنَق حتى لا يَرْضَع، و الدَّقَى البَشَمُ من كثرة الرَّضْع «۱ ...» أُخِذَ البعيرُ أَخَذاً و هو كهيئة الجُنون، و كذلك الشاةُ تَأْخَذُ أَخَذاً. و الأَبَى: من قولك أَخذه أُبىً إِذا أَبِيَ أن يأْكل الطعام، كذلك لا يَشتهى العَلَف و لا يَتَناولُه. و الأَبَاءَةُ: البرديَّة، و قيل: الأَجَمَة، و قيل: هى من الحَلْفاء خاصَّة. قال ابن جنى: كان أَبو بكر يشتقُّ الأَباءَةَ من أَبَيْت، و ذلك أن الأَجمة تَمْتَنِع و تَأْبَى على سالِكها، فأَصْلُها عنده أَبَايَةٌ، ثم عمل فيها ما عُمِل فى عَبَايَة و صلايَةٍ و عَظايةٍ حتى صِرْن عَباءةً و صَلاءةً، فى قول من همز، و من لم يهمز أَخرجهنَّ على أُصولهنَّ، و هو القياس القوى. قال أَبو الحسن: و كما قيل لها أَجَمَةٌ من قولهم أَجِم الطعامَ كَرِهَه. و الأَبَاءُ، بالفتح و المدّ: القَصَب، و يقال: هو أَجَمةُ الحَلْفاءِ و القَصَب خاصَّةً؛ قال كعب بن مالك الأَنصاريّ يوم حفر الخَنْدَق: مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه بعضاً، كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ، فَلْيأْتِ مأْسَدةً تُسَنُّ سُيوفُها، بين المَذادِ، و بين جَزْعِ الخَنْدَقِ «۲». واحدته أَبَاءَةٌ. و الأَبَاءَةُ: القِطْعة من القَصب. و قَلِيبٌ لا يُؤْبَى؛ عن ابن الأَعرابى، أى لا يُنْزَح، و لا يقال يُوبَى. ابن السكيت: يقال فلانٌ بَحْر لا يُؤْبَى، و كذلك كَلأٌ لا يُؤْبَى أى لا يَنْقَطِع من كثرته؛ و قال اللحيانى: ماءٌ مُؤْبٍ قليل، و حكى: عندنا ماء ما يُؤْبَى أى ما يَقِلُّ. و قال مرَّة: ماء مُؤْبٍ، و لم يفسِّره؛ قال ابن سيدة: فلا أَدْرى أ عَنَى به القليل أَم هو مُفْعَلٌ من قولك أَبَيْتُ الماء. التهذيب: ابن الأَعرابى يقال للماء إذا انقطع ماء مُؤْبىً، و يقال: عنده دَراهِمُ لا تُؤْبَى أى لا تَنْقَطع. أَبو عمرو: آبَى أى نَقَص؛ رواه عن المفضَّل؛ و أَنشد: و ما جُنِّبَتْ خَيْلِي، و لكِنْ وزَعْتُها، تُسَرّ بها يوماً فآبَى قَتالُها قال: نَقَص، و رواه أَبو نصر عن الأَصمعى: فأَبَّى قتالُها.

أبو: ج۱۴، ص: ۶

و الأَبُ: أَصله أَبَوٌ، بالتحريك، لأَن جمعه آباءٌ مثل قَفاً و أَقفاء، و رَحىً و أَرْحاء، فالذاهب منه واوٌ لأَنك تقول فى التثنية أَبَوَانِ، و بعض

العرب يقول أَبَانِ على النَّقْص، و فى الإِضافة أَبَيْكَ، و إِذا جمعت بالواو و النون قلت أَبُونَ، و كذلك أَخُونَ و حَمُون و هَنُونَ؛ قال الشاعر: فلما تَعَرَّفْنَ أَصْواتَنا، بَكَيْن و فَدَّيْنَنا بالأَبِينا قال: و على هذا قرأَ بعضهم: إِلَه أَبِيكَ إِبراهيمَ و إِسماعيلَ و إِسحَاق؛ يريدُ جمع أَبٍ أَى أَبِينَكَ، فحذف النون للإِضافة؛ قال ابن برى: شاهد قولهم أَبانِ فى تثنية أَبٍ قول تُكْتَمَ بنت الغَوْثِ: باعَدَنى عن شَتْمِكُمْ أَبانِ، عن كُلِّ ما عَيْبٍ مُهَذَّبانِ و قال آخر:

(۱). هكذا بياض فى الأَصل بمقدار كلمة (۲). قوله [تسن] كذا فى الأَصل، و الذى فى معجم ياقوت: تسل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷

فَلَمْ أَذْمُمْكَ فَا حَمِرٍ لأَنى رَأَيتُ أَبَيْكَ لمْ يَزنا زِبالا و قالت الشَّنْباءُ بنت زيد بن عُمارةَ: نِيطَ بِحِقْوَىْ ماجِدِ الأَبَيْنِ، من مَعْشَرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنِ و قال الفَرَزْدق: يا خَلِيلَىَّ اسْقِيانى أَرْبَعاً بعد اثْنَتَيْنِ مِنْ شَرابٍ، كَدَم الجَوفِ يُحِرُّ الكُلْيَتَيْنِ و اصْرِفا الكأْسَ عن الجاهِلِ، يَحْيى بن حُضَيْنٍ لا يَذُوق اليَوْمَ كأْساً، أَو يُفَدَّى بالأَبَيْنِ قال: و شاهد قولهم أَبُونَ فى الجمع قول ناهِضٍ الكلابىّ: أَغَرّ يُفَرِّج الظَّلْماء عَنْهُ، يُفَدَّى بالأَعَمِّ و بالأَبِينَا و مثله قول الآخر: كَريم طابتِ الأَعْراقُ منه، يُفَدَّى بالأَعُمِّ و بالأَبِينَا و قال غَيْلانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِىّ: يَدَعْنَ نِساءكم فى الدارِ نُوحاً يُنَدِّمْنَ البُعولَةَ و الأَبِينا و قال آخر: أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكُوا جَمِيعاً، فلا تَسْأَمْ دُمُوعُكَ أَن تُراقا و الأَبَوَانِ: الأَبُ و الأُمُّ. ابن سيده: الأَبُ الوالد، و الجمع أَبُونَ و آباءٌ و أُبُوٌّ و أُبُوَّةٌ؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد للقَنانىِّ يمدح الكسائى: أَبى الذَّمُّ أَخْلاقَ الكِسائىِّ، و انْتَمى له الذِّرْوة العُلْيا الأُبُوُّ السَّوابِقُ و الأَبَا: لغة فى الأَبِ، وُفِّرَتْ حُروفُه و لم تحذَف لامُه كما حذفت فى الأَب. يقال: هذا أَباً و رأَيت أَباً و مررت بأَباً، كما تقول: هذا قَفاً و رأَيت قَفاً و مررت بقَفاً، و روى عن محمد بن الحسن عن أَحمد بن يحيى قال: يقال هذا أَبوك و هذا أَباك و هذا أَبُكَ؛ قال الشاعر: سِوَى أَبِكَ الأَدْنى، و أَنَّ محمَّداً عَلا كلَّ عالٍ، يا ابنَ عَمِّ محمَّدِ فَمَنْ قال هذا أَبُوك أَو أَباكَ فتثنيتُه أَبَوان، و مَنْ قال هذا أَبُكَ فتثنيته أَبانِ على اللفظ، و أَبَوان على الأَصل. و يقال: هُما أَبَوَاه لأَبيه و أُمِّه، و جائز فى الشعر: هُما أَباهُ، و كذلك رأَيت أَبَيْهِ، و اللغة العالية رأَيت أَبَوَيه. قال: و يجوز أَن يجمع الأَبُ بالنُّونِ فيقال: هؤلاء أَبُونَكُمْ أَى آباؤكم، و هم الأَبُونَ. قال أَبو منصور: و الكلام الجيِّد فى جمع الأَبِ هؤلاء الآباءُ، بالمد. و من العرب مَن يقول: أُبُوَّتُنا أَكرم الآباء، يجمعون الأَب على فُعولةٍ كما يقولون هؤلاء عُمُومَتُنا و خُئولَتُنا؛ قال الشاعر فيمن جمع الأَبَ أَبِين: أَقْبَلَ يَهْوى مِنْ دُوَيْن الطِّرْبالْ، و هْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ و الخالْ وفى حديث الأَعرابى الذى جاء يَسأَل عن شرائع الإِسْلام: فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: أَفْلَح و أَبيه إِن صدَق؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸

جارية على أَلْسُن العرب تستعملها كثيراً فى خِطابها و تُريد بها التأْكيد، و قد نهى النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، أَن يحلِف الرجلُ بأَبيهِ فيحتمل أَن يكون هذا القولُ قبل النهى، و يحتمل أَن يكون جَرى منه على عادة الكلام الجارى على الأَلْسُن، و لا يقصد به القَسَم كاليمين المعفوِّ عنها من قَبيل اللَّغْوِ، أَو أَراد به توكيدَ الكلام لا اليمين، فإِن هذه اللفظة تَجرى فى كلام العرب على ضَرْبَيْن: التعظيم و هو المراد بالقَسَم المنهىِّ عنه، و التوكيد كقول الشاعر: لَعَمْرُ أَبِى الواشِينَ، لا عَمْرُ غيرهِمْ، لقد كَلَّفَتْنى خُطَّةً لا أُريدُها فهذا تَوْكيد لا قَسَم لأَنه لا يَقْصِد أَن يَحْلِف بأَبى الواشين، و هو فى كلامهم كثير؛ و قوله أَنشده أَبو على عن أَبى الحسن: تَقُولُ ابْنَتى لَمَّا رَأَتْنى شاحباً: كأَنَّكَ فِينا يا أَباتَ غَرِيبُ قال ابن جنى: فهذا تأْنيث الآباء، و سَمَّى الله عز و جل العَمَّ أَباً فى قوله: قالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَ إِلٰهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ. و أَبَوْتَ و أَبَيْتَ: صِرْتَ أَباً. و أَبَوْتُه إِبَاوَةً: صِرْتُ له أَباً؛ قال بَخْدَج: اطْلُب أَبا نَخْلَةَ مَنْ يأْبُوكا، فقد سَأَلنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا إِلى أَبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا التهذيب: ابن السكيت أَبَوْتُ الرجُلَ أَأْبُوه إِذا كنتَ له أَباً. و يقال: ما له أَبٌ يَأْبُوه أَى يَغْذوه و يُرَبِّيه، و النِّسْبةُ إِليه أَبَوِىّ. أَبو عبيد: تَأَبَّيْت أَباً أَى تَخذْتُ أَباً و تَأَمَّيْت أُمَّهً و تَعَمَّمْت عَمّاً. ابن الأَعرابى: فلان يَأْبُوك أَى يكون لك أَباً؛ و أَنشد لشريك بن حَيَّان العَنْبَرى يَهْجو أَبا نُخَيلةَ: يا أَيُّهَذا المدَّعى شريكا، بَيِّنْ لَنا و حَلِّ عن أَبيكا إِذا انْتُفى أَو شَكَّ حَزْنٌ فِيكا، وَ قَدْ سَأَلْنا عنك مَنْ يَعْزُوكا إِلى أَبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا، فاطْلُب أَبا نَخْلةَ مَنْ يَأْبُوكا، و ادَّعِ فى فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكا قال ابن برى: و على هذا ينبغى أَن

يُحْمَل بيت الشريف الرضى: تُزْهى عَلى مَلِك النِّساءِ، فَلَيْتَ شِعْرى مَنْ أَباها؟ أى مَن كان أَباها. قال: و يجوز أَن يريد أَبَوَيْها فَبناه على لُغَة مَنْ يقول أَبانِ و أَبُونَ. الليث: يقال فُلان يَأْبُو هذا اليَتِيمَ إِباوةً أَى يَغْذُوه كما يَغْذُو الوالدُ ولَده. و بَيْنى و بين فلان أُبُوَّة، و الأُبُوَّة أَيضاً: الآباءُ مثل العُمومةِ و الخُئولةِ؛ و كان الأَصمعى يروى قِيلَ أَبى ذؤيب: لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً، أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ و غيره يَرْويه: أَحْيا أَبَاكُنَّ يا ليلى الأَماديحُ قال ابن برى: و مثله قول لبيد: و أَنْبُشُ مِن تحتِ القُبُورِ أُبُوَّةً كِراماً، هُمُ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمائما قال و قال الكُمَيت:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹

نُعَلِّمُهُمْ بها ما عَلَّمَتْنا أُبُوَّتُنا جَوارى، أَوْ صُفُونا «۱». و تَأَبَّاه: اتَّخَذه أَباً، و الاسم الأُبُوَّة؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: أ يُوعِدُنى الحجّاج، و الحَزْنُ بينَنا، و قَبْلَك لم يَسْطِعْ لِيَ القَتْلَ مُصْعَبُ تَهَدَّدْ رُوَيْداً، لا أرى لَكَ طاعَةً، و لا أَنت ممَّا ساء وَجْهَك مُعْتَبُ فإِنَّكُمُ و المُلْك، يا أَهْلَ أَيْلَةٍ، لَكالمُتَأَبِّى، و هْو ليس له أَبُ و ما كنتَ أَباً و لقد أَبَوْتَ أُبُوَّةً، و قيل: ما كنتَ أَباً و لقد أَبَيْتَ، و ما كنتِ أُمّاً و لقد أَمِمْتِ أُمُومةً، و ما كنتَ أَخاً و لقد أَخَيْتَ و لقد أَخَوْتَ، و ما كنتِ أُمَّةً و لقد أَمَوْتِ. و يقال: اسْتَئِبَّ أَبّاً و اسْتَأْبِبْ أَبّاً و تَأَبَّ أَبّاً و اسْتَئِمَّ أُمّاً و اسْتَأْمِمْ أُمّاً و تأَمَّمْ أُمّاً. قال أَبو منصور: و إِنما شدِّد الأَبُ و الفعلُ منه، و هو فى الأَصل غيرُ مشدَّد، لأَن الأَبَ أَصله أَبَوٌ، فزادوا بدل الواو باءً كما قالوا قِنٌّ للعبد، و أَصله قِنْيٌ، و من العرب من قال لليَدِ يَدّ، فشدَّد الدال لأَن أَصله يَدْيٌ. وفى حديث أُم عطية: كانت إِذا ذكَرَتْ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قالت بِأَبَاهُ؛ قال ابن الأَثير: أَصله بِأَبِى هو. يقال: بَأْبَأْتُ الصَّبيَّ إِذا قلتَ له بأَبِى أَنت و أُمِّى، فلما سكنت الياء قلبت أَلفاً كما قيل فى يا وَيْلتى يا ويلتا، و فيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، و بقلب الهمزة ياء مفتوحة، و بإِبدال الياء الأَخيرة أَلفاً، و هى هذه و الباء الأُولى فى بأَبى أَنت و أُمِّى متعلقة بمحذوف، قيل: هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره أَنت مَفْدِيٌّ بأَبى و أُمِّى، و قيل: هو فعل و ما بعده منصوب أى فَدَيْتُك بأَبى و أُمِّى، و حذف هذا المقدَّر تخفيفاً لكثرة الاستعمال و عِلْم المُخاطب به. الجوهرى: و قولهم يا أَبَةِ افعلْ، يجعلون علامةَ التأْنيث عِوَضاً من ياء الإِضافة، كقولهم فى الأُمِّ يا أُمَّةِ، و تقِف عليها بالهاء إِلا فى القرآن العزيز فإِنك تقف عليها بالتاء «۲». اتِّباعاً للكتاب، و قد يقف بعضُ العرب على هاء التأْنيث بالتاء فيقولون: يا طَلْحَتْ، و إِنما لم تسْقُط التاء فى الوصْل من الأَب، يعنى فى قوله يا أَبَةِ افْعَل، و سَقَطتْ من الأُمِّ إِذا قلتَ يا أُمَّ أَقْبِلى، لأَن الأَبَ لَمَّا كان على حرفين كان كأَنه قد أُخِلَّ به، فصارت الهاءُ لازمةً و صارت الياءُ كأَنها بعدها. قال ابن برى: أُمّ مُنادَى مُرَخَّم، حذفت منه التاء، قال: و ليس فى كلام العرب مضاف رُخِّم فى النِّداء غير أُمّ، كما أَنه لم يُرَخَّم نكرة غير صاحِب فى قولهم يا صاحِ، و قالوا فى النداء يا أَبةِ، و لَزِموا الحَذْف و العِوَض، قال سيبويه: و سأَلت الخليلَ، رحمه الله، عن قولهم يا أَبَةَ و يا أَبَةِ لا تفعَل و يا أَبَتاه و يا أُمَّتاه، فزعم أَن هذه الهاء مثلُ الهاء فى عَمَّة و خالةٍ، قال: و يدلُّك على أَن الهاء بمنزلة الهاء فى عَمَّة و خالةٍ أَنك تقول فى الوَقْف يا أَبَهْ، كما تقول يا خالَهْ، و تقول يا أَبتاهْ كما تقول يا خالَتاهْ، قال: و إِنما يلزمون هذه الهاء فى النِّداء إِذا أَضَفْت إِلى نفسِك خاصَّة، كأَنهم جعلوها عوَضاً من حذف الياء، قال: و أَرادوا أَن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النِّداء، و أَنهم لا يَكادون يقولون يا أَباهُ، و صار هذا مُحْتَملًا عندهم

(۱). قوله [جوارى أو صفونا] هكذا فى الأَصل هنا بالجيم، و فى مادة صفن بالحاء (۲). قوله [تقف عليها بالتاء] عبارة الخطيب: و أما الوقف فوقف ابن كثير و ابن عامر بالهاء و الباقون بالتاء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰

لِمَا دخَل النِّداءَ من الحذف و التغييرِ، فأَرادوا أَن يُعَوِّضوا هذين الحرفين كما يقولون أَيْنُق، لَمَّا حذفوا العين جعلوا الياء عِوَضاً، فلما أَلحقوا الهاء صَيَّروها بمنزلة الهاءِ التى تلزَم الاسم فى كل موضع، و اختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختصَّ بيا أَيُّها الرجل. و ذهب أَبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأَ يا أَبَةَ، بفتح التاء، إِلى أَنه أَراد يا أَبَتاه فحذف الأَلف؛ و قوله أَنشده يعقوب: تقولُ ابْنَتى لَمَّا رأَتْ وَشْكَ رِحْلَتى: كأَنكَ فِينا، يا أَباتَ، غَريبُ أَراد: يا أَبَتاه، فقدَّم الأَلف و أَخَّر التاء، و هو تأْنيث الأَبا، ذكره ابن سيدة و الجوهرى؛ و قال ابن برى: الصحيح أَنه ردَّ لامَ الكلمة إِليها لضرورة الشعر كما ردَّ الآخر لامَ دَمٍ فى قوله: فإِذا هى بِعِظامٍ و دَمَا و كما ردَّ الآخر إِلى

يَدٍ لامَها فى نحو قوله: إلَّا ذراعَ البَكْرِ أو كفَّ اليَدَا و قوله أنشده ثعلب: فقامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ، كأنه، و قد جَدَّ من حُسْنِ الفُكاهة، مازِحُ فسره فقال: إنما قال أَبو ضَيْف لأنه يَقْرِى الضِّيفان؛ و قال العُجَير السَّلُولى: تَرَكْنا أَبا الأَضْياف فى ليلة الصَّبا بمَرْوٍ، و مَرْدَى كل خَصْمٍ يُجادِلُهْ و قد يقلبون الياء أَلِفاً؛ قالت دُرْنَى بنت سَيَّار بن ضَبْرة تَرْثى أَخَوَيْها، و يقال هو لعَمْرة الخُثَيْمِيَّة: هُما أَخَوا فى الحَرْب مَنْ لا أَخا لَهُ، إذا خافَ يوماً نَبْوَةً فدَعاهُما و قد زعموا أَنِّى جَزِعْت عليهما؛ و هل جَزَعٌ إن قلتُ وا بِأَبا هُما؟ تريد: وا بأَبى هُما. قال ابن برى: و يروى ... وا بِيَبا هُما، على إبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، و موضع الجار و المجرور رفع على خبر هُما؛ قال و يدلُّك على ذلك قول الآخر: يا بِأَبى أَنتَ و يا فوق البِيَبْ قال أَبو علىّ: الياء فى بِيَب مُبْدَلة من هَمزة بدلًا لازماً، قال: و حكى أَبو زيد بَيَّبْتُ الرجلَ إذا قلت له بِأَبى، فهذا من البِيَبِ، قال: و أَنشده ابن السكيت يا بِيَبا؛ قال: و هو الصحيح ليوافق لفظُه لفظَ البِيَبِ لأنه مشتق منه، قال: و رواه أَبو العلاء فيما حكاه عنه التِّبْريزى: و يا فوق البِئَبْ، بالهمز، قال: و هو مركَّب من قولهم بِأَبى، فأَبقى الهمزة لذلك؛ قال ابن برى: فينبغى على قول من قال البِيَب أن يقول يا بِيَبا، بالياء غير مهموز، و هذا البيت أَنشده الجاحظ مع أَبيات فى كتاب البيان و التَّبيين لآدم مولى بَلْعَنْبَر يقوله لابنٍ له؛ و هى: يا بِأَبى أَنتَ، و يا فَوق البِيَبْ، يا بأَبى خُصْياك من خُصىً و زُبّ أَنت المُحَبُّ، و كذا فِعْل المُحِبّ، جَنَّبَكَ اللهُ مَعارِيضَ الوَصَبْ حتى تُفِيدَ و تُداوِى ذا الجَرَبْ، و ذا الجُنونِ من سُعالٍ و كَلَبْ بالجَدْب حتى يَسْتَقِيمَ فى الحَدَبْ، و تَحمِلَ الشاعِرَ فى اليوم العَصِبْ على نَهابِيرَ كَثيراتِ التَّعَبْ، و إن أَراد جَدِلًا صَعْبٌ أَربْ الأَربُ: العاقِلُ.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱

خُصومةً تَنْقُبُ أَوساطَ الرُّكَبْ لأَنهم كانوا إذا تخاصَموا جَثَوْا على الرُّكَب.أَطْلَعْتَه من رَتَبٍ إلى رَتَبْ، حتى ترى الأَبصار أَمثال الشُّهُبْ يَرمى بها أَشْوَسُ مِلحاحٌ كَلِبْ، مُجَرَّب الشكّات مَيْمُونٌ مِذَبّ و قال الفراء فى قوله: يا بِأَبى أَنتَ و يا فوق البِيَبْ قال: جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام، و قال: يا أَبةِ و يا أَبةَ لغتان، فَمن نصَب أَراد النُّدْبة فحذف. و حكى اللحيانى عن الكسائى: ما يُدْرى له مَن أَبٌ و ما أَبٌ أَى لا يُدْرى مَن أَبوه و ما أَبوه. و قالوا: لابَ لك يريدون لا أَبَ لك، فحذفوا الهمزة البَتَّة، و نظيره قولهم: وَيْلُمِّه، يريدون وَيْلَ أُمِّه. و قالوا: لا أَبا لَك؛ قال أَبو على: فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين، و ذلك أَن ثبات الأَلف فى أَبا من لا أَبا لَك دليل الإضافة، فهذا وجه، و وجه آخر أَن ثبات اللام و عمَل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير و الفَصْلَ، فثَبات الأَلف دليلُ الإضافة و التعريف، و وجودُ اللام دليلُ الفَصْل و التنكير، و هذان كما تَراهما مُتَدافِعان، و الفرْق بينهما أَن قولهم لا أَبا لَك كلام جَرى مَجْرى المثل، و ذلك أَنك إذا قلت هذا فإنك لا تَنْفى فى الحقيقة أَباهُ، و إنما تُخْرِجُه مُخْرَج الدُّعاء عليه أَى أَنت عندى ممن يستحقُّ أَن يُدْعى عليه بفقد أَبيه؛ و أَنشد توكيداً لما أَراد من هذا المعنى قوله: و يترك أُخرى فَرْدَةً لا أَخا لَها و لم يقل لا أُخْتَ لها، و لكن لمَّا جرى هذا الكلام على أَفواهِهم لا أَبا لَك و لا أَخا لَك قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع المذكر، فجرى هذا نحواً من قولهم لكل أَحد من ذكر و أُنثى أَو اثنين أَو جماعة: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن، على التأْنيث لأَنه كذا جرى أَوَّلَه، و إذا كان الأَمر كذلك علم أَن قولهم لا أَبا لَك إنما فيه تَفادى ظاهِره من اجتماع صُورَتى الفَصْلِ و الوَصْلِ و التعريف و التنكير لفظاً لا معنى، و يؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرتُه فى الشعر و أَنه يقال لمن له أَب و لمن لا أَبَ له، لأَنه إذا كان لا أَبَ له لم يجُزْ أَن يُدْعى عليه بما هو فيه لا مَحالة، أَ لا ترى أَنك لا تقول للفقير أَفْقَرَه الله؟ فكما لا تقول لمن لا أَبَ له أَفقدك الله أَباك كذلك تعلم أَن قولهم لمن لا أَبَ له لا أَبا لَك لا حقيقة لمعناه مُطابِقة للفظه، و إنما هى خارجة مَخْرَجَ المثل على ما فسره أَبو على؛ قال عنترة: فاقْنَىْ حَياءَك، لا أَبَا لَك و اعْلَمى أَنى امْرُؤٌ سأَمُوتُ، إنْ لم أُقْتَلِ و قال المتَلَمِّس: أَلْقِ الصَّحيفةَ، لا أَبَا لَك، إنه يُخْشى عليك من الحِباءِ النِّقْرِسُ و يدلُّك على أَن هذا ليس بحقيقة قول جرير: يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِىٍّ، لا أَبَا لَكُمُ لا يَلْقَيَنَّكُمُ فى سَوْءَةٍ عُمَرُ فهذا أَقوى دليلٍ على أَن هذا القول مَثَلٌ لا حقيقة له، أَ لا ترى أَنه لا يجوز أَن يكون للتَّيْم كلِّها أَبٌ واحد، و لكنكم كلكم أَهل للدُّعاء عليه و الإغلاظ له؟ و يقال: لا أَبَ لك و لا أَبَا لَك، و هو مَدْح، و ربما قالوا لا أَباكَ لأَن اللام كالمُقْحَمة؛ قال أَبو حيَّة النُّمَيْرى:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲

أ بِـالمَوْتِ الـذى لا بُـدَّ أَنى مُلاقٍ، لا أَبَاكِ تُخَوِّفِينى؟ دَعى ماذا علِمْتِ سَأَتَّقِيهِ، و لكنْ بالمغيَّب نَبِّئِينى أراد: تُخَوِّفِيننى، فحـذف النون الأَخيرة؛ قال ابن برى: و مثله ما أَنشـده أَبو العباس المبرّد فى الكامل: و قـد مات شَـمَّاخٌ و مات مُزَرِّدٌ، و أَىُّ كَريم، لا أَبَاكِ يُخَلَّدُ؟ قال ابن برى: و شاهـد لا أَبا لك قول الأَجْدَع: فإِن أَثْقَفْ عُمَيراً لا أُقِلْهُ، و إِن أَثْقَفْ أَباه فلا أَبَا لَهْ قال: و قال الأَبْرَشُ بَحْزَج «۳». بن حسَّان يَهجُو أَبا نُخَيلة: إِنْ أَبَا نَخْلَةَ عَبْدٌ ما لَهُ جُولٌ، إِذا ما التَمَسوا أَجْوالَهُ، يَدْعو إِلى أُمٍّ و لا أَبَا لَهُ و قال الأَعْور بن بَراء: فمَن مُبْلِغٌ عنِّى كُرَيْزاً و ناشِـئاً، بذاتِ الغَضى، أن لا أَبَا لَكُما بيا؟ و قال زُفَر بن الحرث يَعْتذِر من هَزيمة انْهَزَمها: أَرينى سِلاحى، لا أَبَا لَكِ إِنَّنى أرى الحَرْب لا تَزْدادُ إِلا تَمادِيا أ يَـذْهَبُ يومٌ واحـدٌ، إِنْ أَسَأْتُه، بصالِحِ أَيّامى، و حُسْن بَلائِيا و لم تُرَ مِنِّى زَلَّةٌ، قبلَ هذه، فِرارى و تَرْكى صاحِبَىَّ و رائيا و قـد يَنْبُت المَرْعى على دِمَنِ الثَّرى، و تَبْقى حَزازاتُ النفوس كما هِيا و قال جرير لجـدِّه الخَطَفَى: فَأَنْت أَبى ما لم تكن لىَ حاجةٌ، فإِن عَرَضَتْ فإِنَّنى لا أَبا لِيا و كان الخَطَفَى شاعراً مُجيـداً؛ و من أَحسن ما قيل فى الصَّمْت قوله: عَجِبْتُ لإِزْراء العَيِيِّ بنفْسِه، وَ صَمْتِ الـذى قـد كـان بالقَوْلِ أَعْلَما و فى الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ، و إِنما صَحِيفةُ لُبِّ المَرْءِ أَن يَتَكَلَّما و قـد تكرَّر فى الحـديث لا أَبا لَك، و هو أَكثر ما يُذْكَرُ فى المَدْح أى لا كافِىَ لك غير نفسِك، و قد يُذْكَر فى مَعْرض الذمّ كما يقال لا أُمَّ لكَ؛ قال: و قد يذكر فى مَعْرض التعجُّب و دَفْعاً للعَيْن كقولهم لله دَرُّك، و قـد يـذكر بمعنى جِدَّ فى أَمْرِك و شَمِّر لأَنَّ مَن له أَبٌ اتَّكَلَ عليه فى بعض شأْنِه، و قـد تُحْذَف اللام فيقـال لا أَباكَ بمعناه؛و سـمع سـليمانُ بنُ عبـد الملك رجلًا من الأَعراب فى سَنَة مُجْدِبـة يقول: رَبَّ العِبادِ، ما لَنا و ما لَكْ؟ قـد كُنْتَ تَسْقِينا فمـا بـدَا لَكْ؟ أَنْزِلْ علينا الغَيْثَ، لا أَبَا لَكْ فحمله سـليمان أَحْسَن مَحْمَل و قال: أَشـهد أَن لا أَبَا له و لا صاحِبـةَ و لا وَلَـد.وفى الحديث: لله أَبُوكَ، قال ابن الأَثير: إِذا أُضِيفَ الشىء إِلى عظيم شريفٍ اكْتَسى عِظَماً و شَرَفاً كما قيل بَيْتُ اللهِ و ناقةُ اللهِ، فإِذا وُجِدَ من الوَلَد ما يَحْسُن مَوْقِعُه

(۳). قوله [بحزج] كذا فى الأَصل هنا و تقدم فيه قريباً: قال بخدج اطلب أبا نخلة إلخ. و فى القاموس: بخدج اسم، زاد فى اللسان: شاعر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳

و يُحْمَد قيـل لله أَبُوكَ، فى مَعْرض المَدْح و التَّعجب أى أَبوك لله خالصـاً حيث أَنْجَب بـك و أَتى بمِثْلِـك. قـال أَبو الهيثم: إِذا قـال الرجلُ للرجل لا أُمَّ له فمعناه ليس له أُمٌّ حرَّة، و هو شَتْم، و ذلك أَنَّ بَنى الإِماء ليسوا بمرْضِيِّين و لا لاحِقِينَ ببنى الأَحرار و الأَشراف، و قيل: معنى قولهم لا أُمَّ لَكَ يقول أَنت لَقِيطٌ لا تُعْرَف لك أُمّ، قال: و لا يقول الرجُل لصاحِبه لا أُمّ لك إِلَّا فى غضبه عليه و تقصيره به شاتِمـاً، و أَما إِذا قال لا أَبا لَك فلم يَترك له من الشَّتِيمـة شيئاً، و إِذا أَراد كرامـةً قال: لا أَبا لِشانِيكَ، و لا أَبَ لِشانِيكَ، و قال المبرّد: يقال لا أَبَ لكَ و لا أَبَكَ، بغير لام، و روى عن ابن شميل: أَنه سأَل الخليل عن قول العرب لا أَبا لك فقال: معناه لا كافِىَ لك. و قال غيره: معناه أَنك تجرنى أَمرك حَمْدٌ «۱». و قال الفراء: قولهم لا أَبَا لَك كلمـة تَفْصِلُ بِها العرب كلامَها. و أَبو المرأَة: زوجُها؛ عن ابن حبيب. و من المُكَنَّى بالأَب قولهم: أَبو الحَرِث كُنْيَةُ الأَسَـدِ، أَبو جَعْدَة كُنْيةُ الذئب، أَبو حصـين كُنْيةُ الثَّعْلَب، أَبو ضَوْطَرى الأَحْمَقُ، أَبو حاجِب النار لا يُنْتَفَع بها، أَبو جُخادِب الجَراد، و أَبو بَراقِش لطائر مُبَرْقَش، و أَبو قَلَمُونَ لثَوْب يَتَلَوَّن أَلْواناً، و أَبو قُبَيْسٍ جَبَل بمكة، و أَبو دارِسٍ كُنْيةُ الفَرْج من الدَّرْس و هو الحَيْض، و أَبو عَمْرَة كُنْيةُ الجُوع؛ و قال: حَلَّ أَبو عَمْرَة وَسْطَ حُجْرَتى و أَبو مالِكٍ: كُنْيةُ الهَرَم؛ قال: أَبا مالِك، إِنَّ الغَوانى هَجَرْننى أَبا مالِكٍ، إِنى أَظُنُّك دائِبا وفى حديث رُقَيْقَة: هَنِيئاً لك أَبا البَطحاءإِنَّما سـمَّوْه أَبا البطحاء لأَنهم شَرفُوا به و عَظُمُوا بـدعائه و هـدايته كمـا يقـال للمِطْعام أَبو الأَضْـياف. وفى حـديث وائل بن حُجْر: من محمـد رسولِ الله إِلى المُهاجِر بن أَبو أُمَيَّة؛ قال ابن الأَثير: حَقُّه أَن يقول ابنِ أَبى أُمَيَّة، و لكنه لاشْـتهارِه بالكُنْيـة و لم يكن له اسم معروف غيره، لم يجرَّ كما قيل علىّ بن أَبو طالب. وفى حـديث عائشة: قالت عن حفصة و كانت بنتَ أَبيهاأَى أَنها شبيهة به فى قُوَّة النفس و حِدَّة الخلُق و المُبادَرة إِلى الأَشـياء. و الأَبْواء، بالمـدّ: موضع، و قـد ذكر فى الحـديث الأَبْواء، و هو بفتـح الهمزة و سـكون الباء و المـدِّ، جَبَل بين مكـة و المدينة، و عنده بلد ينسَب إِليه. و كَفْرآبِيا: موضع. و فى الحـديث: ذِكْر أَبَّى، هى بفتـح الهمزة و تشديد الباء: بئر من آبار بنى قُرَيظة و أَموالِهم يقال لها بئر أَبَّى، نَزَلها سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لما أَتى بنى قُرَيظة.

أتى؛ ج١٤، ص: ١٣

: الإِتْيان: المَجيء. أَتَيْته أَتْياً و أُتِيّاً و إِتِيّاً و إِتْياناً و إِتْيانَةً و مَأْتَاةً: جِئْته؛ قال الشاعر: فاحْتَلْ لنفسِك قبل أَتْيِ العَسْكَرِ وفي الحديث: خَيْرُ النِّساء المُواتِيةُ لِزَوْجِها؛ المُواتاةُ: حُسْنُ المُطاوعةِ و المُوافقةِ، و أَصلُها الهمزُ فخفِّف و كثُر حتى صار يقال بالواو الخالِصة؛ قال: و ليس بالوجه. و قال الليث: يقال أَتاني فلان أَتْياً و أَتْيةً واحدة و إِتْياناً، قال: و لا تَقُلْ إِتْيانَة واحدة إلَّا في اضطرار شعر قبيح، لأَن المَصادر كلَّها إذا جعلت واحدة رُدَّتْ إلى بناء فَعْلة، و ذلك

(١). قوله [و قال غيره معناه أنك تجرني أمرك حمد] هكذا في الأَصل

لسان العرب، ج١٤، ص: ١٤

إذا كان الفِعْل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ، فإذا أُدْخِلَتْ في الفِعْلِ زياداتٌ فوق ذلك أُدْخِلَت فيها زيادتها في الواحِدة كقولك إِقْبالَةً واحدةً، و مثل تَفَعَّلَ تَفْعِلةً واحدةً و أَشباه ذلك، و ذلك في الشيء الذي يحسُن أن تقول فَعْلة واحدة و إلَّا فلا؛ و قال: إني، و أَتْيَ ابنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَني، كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغي الطِّرقَ في الذنَب و قال ابن خالَوَيه: يقال ما أَتَيْتَنا حتى اسْتَأْتَيْناك. و في التنزيل العزيز: وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى؛ قالوا: معناه حيث كان، و قيل: معناه حيث كان الساحِرُ يجب أن يُقْتل، و كذلك مذهب أَهل الفِقْه في السَّحَرة؛ و قوله: ت لي آلَ زيد فابدُهم لي جماعةً، و سَلْ آلَ زيدٍ أَيُّ شيء يَضِيرُها قال ابن جني: حكى أن بعض العرب يقول في الأَمر من أَتى: ت زيداً، فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من خُذْ و كُلْ و مُرْ. و قُرِئ: يومَ تَأْتِ، بحذف الياء كما قالوا لا أَدْرِ، و هي لغة هُذيل؛ و أَما قول قَيْس بن زُهَير العَبْسيّ: أَ لمْ يَأْتِيكَ، و الأَنْباءُ تَنْمِي، بما لاقَتْ لَبُون بني زِياد؟ فإنما أَثبت الياء و لم يحذفها للجزم ضرورةً، و ردَّه إلى أَصله. قال المازني: و يجوز في الشعر أن تقول زيد يرْمِيُك، برفع الياء، و يَغْزُوُك، برفع الواو، و هذا قاضيٌ، بالتنوين، فتُجْرى الحرْفَ المُعْتَلَّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوُجوه في الأَسماء و الأَفعال جميعاً لأَنه الأَصل. و المِيتاءُ و المِيداءُ، مَمْدودانِ: آخِرُ الغاية حيث ينتهي إليه جَرْيُ الخيل. و المِيتَاءُ: الطريق العامِرُ، و مجتَمَع الطريق أَيضاً مِيتَاء و ميداء؛ و أَنشد ابن برى لحُميد الأَرْقَط: إذا انْضَزَّ مِيتَاءُ الطريق عليهما، مَضَتْ قُدُماً برح الحزام زَهُوقُ «١». وفي حديث اللُّقطة: ما وجَدْتَ في طريقٍ ميتاءٍ فعَرِّفْه سنةً، أي طريقٍ مَسْلوكٍ، و هو مفْعال من الإِتْيان، و الميم زائدة. و يقال: بَنَى القومُ بُيوتَهم على ميتاءٍ واحد و مِيداءٍ واحدٍ. و داري بمِيتاء دارِ فلانٍ و مِيداءِ دارِ فُلان أي تِلْقاءَ داره. و طريق مِئْتاءٌ: عامِرٌ؛ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مِئْتاءٍ، قال: و هو مِفْعال من أَتيت أي يأْتيه الناسُ. وفي الحديث: لولا أَنه وَعدٌ حقٌّ و قولٌ صِدْقٌ و طريقٌ ميتاءٌ لَحَزِنّا عليك أَكثر ما حَزِنّا؛ أَراد أَنه طريقٌ مسلوك يَسْلُكه كلُّ أَحدٍ، و هو مِفْعال من الإِتْيان، فإن قلت طريق مَأْتِيٌّ فهو مفْعول من أَتَيْته. قال الله عزَّ و جل: إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا؛ كأَنه قال آتِياً، كما قال: حِجاباً مَسْتُوراً أي ساتراً لأَن ما أَتيته فقد أَتاك؛ قال الجوهري: و قد يكون مفعولًا لأَنَّ ما أَتاك من أَمر الله فقد أَتَيْته أَنتَ، قال: و إنما شُدِّد لأَن واو مَفعولٍ انقلَبت ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل. قال ابن سيدة: و هكذا روى طريقٌ مِيتاءٌ، بغير همز، إلا أَن المراد الهمز، و رواه أَبو عبيد في المصنف بغير همز، فِيعالًا لأَن فِيعالًا من أَبْنِية المَصادر، و مِيتاء ليس مصدراً إنما هو صفةٌ فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب و فسره. قال ابن سيدة: و قد كان لنا أَن نقول إن أَبا عبيد

(١). قوله [إذا انضز إلخ] هكذا في الأَصل هنا، و تقدم في مادتي ميت و ميد ببعض تغيير

لسان العرب، ج١٤، ص: ١٥

أَراد الهمز فتركه إلا أَنه عَقَد الباب بفِعْلاء ففضح ذاته و أَبان هَناتَه. و في التنزيل العزيز: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً؛ قال أَبو إِسحاق: معناه يُرْجِعُكم إلى نَفْسه، و أَتَى الأَمرَ من مَأْتَاهُ و مَأْتَاتِه أي من جهتِه وَ وَجْهه الذي يُؤْتَى منه، كما تقول: ما أَحسَنَ مَعْناةَ هذا الكلام، تُريد معناه؛ قال الراجز: و حاجةٍ كنتُ على صُماتِها [صِماتِها أَتَيْتُها وحْدِيَ من مَأْتَاتها و آتَى إليه الشيءَ: ساقَه. و الأَتِيُّ: النهر يَسوقه الرجل إلى أَرْضه، و قيل: هو المَفْتَح، و كلُّ مَسِيل سَهَّلْته لماءٍ أَتِيٌّ، و هو الأُتِيُّ؛ حكاه سيبويه، و قيل: الأُتِيُّ جمعٌ. و أَتَّى لأَرْضِه

أَتِيّاً: ساقَه؛ أَنشد ابن الأعرابى لأَبى محمد الفَقْعسيّ: تَقْذِفُهُ فى مثل غِيطان التِّيهْ، فى كل تِيهٍ جَدْول تُؤَتِّيهْ شبَّه أَجْوافها فى سَعَتها بالتِّيهِ، و هو الواسِعُ من الأَـرض. الأَصـمعى: كـلُّ جـدول ماءٍ أَتِيّ؛ و قال الراجز: لِيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالـدُّلِيِّ، حتى تَعُودى أَقْطَعَ الأَتِيِّ قال: و كان ينبغى «٢». أن يقول قَطْعاً قَطعاء الأَـتِيِّ لأَـنه يُخاطب الرَّكِيَّةَ أَو البئر، و لكنه أراد حتى تَعُودى ماءً أَقْطَع الأَتىّ، و كان يَسْتَقِي و يَرْتجز بهذا الرجز على رأْس البئر. و أَتَّى للماء: وَجَّه له مَجْرىً. و يقال: أَتِّ لهذا الماء فتُهَيِّئَ له طريقه. وفى حديث ظَبْيان فى صِفةِ دِيار ثَمُود قال: و أَتَّوْا جَداولَهاأَى سَهَّلوا طُرُق المِياه إِليها. يقال: أَتَّيْت الماء إذا أَصْلَحْت مَجْراه حتى يَجْرى إِلى مَقارِّه. وفى حديث بعضـهم: أَنه رأَى رجلًا يُؤَتِّي المـاءَ فى الأَرض أَى يُطَرِّق، كأَنه جعله يأْتى إليها أى يَجىءُ. و الأَتِيُّ و الإِتاءُ: ما يَقَعُ فى النهر «٣». من خشب أو ورَق، و الجمعُ آتَاءٌ و أُتِيٌّ، و كل ذلك من الإِتْيان. و سَيْل أَتِيٌّ و أَتَاوِيٌّ: لا يُـدْرى من أَيْن أَتى؛ و قال اللحيانى: أَى أَتى و لُبِّس مَطَرُه علينا؛ قـال العجـاج: كأَنه، و الهَوْل عَسْكَرِيّ، سَيْلٌ أَتِيٌّ مَـدَّه أَتِيّ و منهقولُ المرأَة التى هَجَت الأَنْصارَ، و حَبَّذا هـذا الهِجاءُ: أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ من غيركم، فلا من مُرادٍ و لا مَذْحِجِ أرادت بالأَتَاوِيِّ النبيّ، صـلى الله عليه و سلم، فقَتَلَها بعضُ الصحابة فأُهْدِرَ دَمُها، و قيل: بل السَّيل مُشَبَّه بالرجـل لأَنه غريبٌ مثله؛ قال: لا يُعْـدَلُنَّ أَتَاوِيُّون تَضْـرِبُهم نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المُحِلَّاتِ قال الفارسـى: و يروىلا يَعْـدِلَنَّ أَتَاوِيُّون،... فحذف المفعول، و أراد: لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون شأْنُهم كذا أَنْفُسَـهم. ورُوى أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، سأَل عاصم بن عَدِيّ الأَنْصارى عن ثابت بن الدحْداح و تُوُفِّىَ، فقال: هل تعلمون له نَسَباً فيكم؟ فقال:

(٢). قوله [و كان ينبغى إلـخ] هـذه عبارة التهـذيب و ليست فيه لفظة قطعاً (٣). قوله [و الأَتِيّ و الإِتَاء ما يقع فى النهر] هكـذا ضـبط فى الأَصل، و عبارة القاموس و شـرحه: و الأَتَى كرضا، و ضـبطه بعض كعدى، و الأَتَاء كسماء، و ضبطه بعض ككساء: ما يقع فى النهر من خشب أو ورق

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶

لاـ إِنمـا هو أَتِيٌّ فينـا، قال: فقَضَـى رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، بميراثه لابن أُخته؛ قال الأَصـمعى: إِنما هو أَتِيٌّ فينا؛ الأَتِيُّ الرجل يكون فى القوم ليس منهم، و لهـذا قيل للسـيل الـذى يأْتى من بلَد قد مُطر فيه إلى بلد لم يُمْطر فيه أَتِيٌّ. و يقال: أَتَّيْت للسـيل فأَنا أُؤَتِّيه إِذا سـهَّلْت سبيله من موضع إِلى موضع ليخرُج إِليه، و أَصـل هـذا من الغُرْبـة، أَى هو غَريبٌ؛ يقال: رجل أَتِيٌّ و أَتاوِيٌّ أَى غريبٌ. يقال: جاءنـا أَتَـاوِيٌّ إِذا كان غريباً فى غير بلاده. و منهحـديث عثمان حين أَرسل سَـلِيطَ بن سَـلِيطٍ و عبـدَ الرحمن ابن عتَّاب إِلى عبـد الله بن سَلام فقال: ائْتِياه فتَنَكَّرا له و قولا إِنَّا رجُلان أَتَاوِيَّان و قد صَنَع الله ما ترى فما تأْمُر؟ فقالا له ذلك، فقال: لَسْتُما بأَتاوِيَّيْن و لكنكما فلان و فلان أَرسـلكما أَميرُ المؤمنين؛ قال الكسائى: الأَتَاوِيُّ، بالفتـح، الغريب الـذى هو فى غير وطنه أى غريباً، و نِسْوة أَتَاوِيَّات «١»؛ و أَنشد هـو و أَبو الجرَّاح لحميـد الأَرْقَط: يُصْـبِحْنَ بـالقَفْرِ أَتَـاوِيَّاتِ مُعْتَرِضـات غير عُرْضِيَّاتِ أَى غريبـة من صَواحبهـا لتقـدّمهنّ و سَبْقِهِنَّ، و مُعْتَرِضات أَى نشِيطة لم يُكْسِلْهُنَّ السفر، غير عُرْضِيَّات أَى من غير صُعُوبة بل ذلك النَّشاط من شِيَمِهِنَّ. قال أَبو عبيد: الحديث يروى بـالضم، قال: و كلام العرب بالفتـح. و يقال: جاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ و أَتَاوِيٌّ إِذا جاءك و لم يُصِبْكَ مَطَره. و قوله عز و جل: أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ؛ أَى قرُب و دَنا إِتْيانُه. و من أَمثالهم: مَأْتِيٌّ أَنت أَيها السَّوادُ أَو السُّوَيْدُ، أَى لا بُدَّ لك من هذا الأَمر. و يقال للرجل إِذا دَنا منه عدوُّه: أُتِيتَ أَيُّها الرجلُ. و أَتِيَّةُ الجُرْح و آتِيَتُه: مادَّتُه و ما يأْتى منه؛ عن أَبى علىّ، لأَنها تأْتِيه من مَصَبِّها. و أَتَى عليه الدَّهْرُ: أَهلَكَه، على المثـل. ابن شـميل: أَتَى على فلان أَتْوٌ أَى موت أَو بَلاء أَصابه؛ يقال: إِن أَتى علىَّ أَتْوٌ فغلامى حُرٌّ أَى إِن مُتُّ. و الأَتْوُ: المَرَض الشـديد أَو كسرُ يَدٍ أَو رِجْلٍ أَو موتٌ. و يقال: أُتِىَ على يَدِ فلان إِذا هَلَكَ له مالٌ؛ و قال الحُطَيئـة: أَخُو المَرْءِ يُؤْتَى دونه ثم يُتَّقَى بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصـى كالجَمامِحِ قوله أَخو المرء أَى أَخُو المقتول الذى يَرْضـى من دِيَةِ أَخيه بتُيوس، يعنى لا خير فيما يُؤتى دونه أى يقتل ثم يُتَّقَى بـتُيوس زُبِّ اللِّحَى أَى طويلـة اللحى. و يقـال: يُؤْتَى دونـه أَى يُـذهب بـه و يُغلَب عليه؛ و قـال: أَتَى دون حُلْوِ العَيْش حـتى أَمرَّه نُكُوبٌ، على آثارِهن نُكُوبُ أَى ذهَب بحُلْو العَيْشِ. و يقال: أُتِىَ فلان إِذا أَطلَّ عليه العـدوُّ. و قـد أُتِيتَ يا فلان إِذا أُنْـذِر عـدوّاً أَشـرفَ عليه. قـال الله عز و جل: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ؛ أَى هَـدَم بُنْيانَهم و قلَع بُنْيانهم من قَواعِدِه و أَساسه فهـدَمه عليهم حتى أَهلكهم.

وفى حديث أَبى هريرة فى العَدَوِيِّ: إِنى قلت أَتِيتَ أَى دُهِيتَ و تغَيَّر عليك حِسُّك فتَوَهَّمْت ما ليس بصحيح صحيحاً. و أَتَى الأَمْرَ و الذَّنْبَ: فعَلَه. و اسْتأْتَتِ الناقةُ اسْتِئتاءً، مهموز، أَى ضَبِعَتْ و أَرادت الفَحْل. و يقال: فرس أَتِيٌّ و مُسْتَأْتٍ

(۱). قوله [أى غريباً و نسوة أَتاوِيَّات] هكذا فى الأَصل، و لعله و رجال أَتَاوِيُّون أَى غرباء و نسوة إلخ. و عبارة الصحاح: و الأَتَاوِيّ الغريب، و نسوة إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷

و مُؤَتًّى و مُسْتَأْتِي، بغير هاء، إِذا أَوْدَقَت. و الإِيتاءُ: الإِعْطاء. آتَى يُؤَاتِي إِيتَاءً و آتاهُ إِيتاءً أَى أَعطاه. و يقال: لفلان أَتْوٌ أَى عَطاء. و آتَاه الشَّيْءَ أَى أَعطاه إِيَّاه. و فى التنزيل العزيز: وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَراد و أُوتِيَتْ من كل شيء شيئاً، قال: و ليس قولُ مَنْ قال إِنَّ معناه أُوتِيَتْ كل شيء يَحْسُن، لأَن بِلْقِيس لم تُؤتَ كل شيء، أَ لا ترَى إِلى قول سليمان، عليه السلام: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها؟ فلو كانت بِلْقِيسُ أُوتِيَتْ كلَّ شيء لأُوتِيَتْ جنوداً تُقاتلُ بها جنود سليمان، عليه السلام، أَو الإِسلامَ لأَنها إِنما أَسْلمت بعد ذلك مع سليمان، عليه السلام. و آتَاه: جازاه. و رجل مِيتاءٌ: مُجازٍ مِعْطاء. و قد قرئ: وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها و آتَيْنا بها؛ ف أَتَيْنا جِئنا، و آتَينا أَعْطَينا، و قيل: جازَيْنا، فإِن كان آتَيْنا أَعْطَيْنا فهو أَفْعَلْنا، و إِن كان جازَيْنا فهو فاعَلْنا. الجوهرى: آتاهُ أَتَى به؛ و منه قوله تعالى: آتِنا غَداءَنا أَى ائْتِنا به. و تقول: هاتِ، معناه آتِ على فاعِل، فدخلت الهاء على الأَلف. و ما أَحسنَ أَتْيَ يَدَى الناقة أَى رَجْع يدَيْها فى سَيْرِها. و ما أَحسن أَتْوَ يَدَيِ الناقة أَيضاً، و قد أَتَتْ أَتْواً. و آتاهُ على الأَمْرِ: طاوَعَه. و المُؤَاتَاةُ: حُسْنُ المُطاوَعةِ. و آتَيْتُه على ذلك الأَمْرِ مُؤَاتَاةً إِذا وافَقْته و طاوَعْته. و العامَّة تقول: وَاتَيْتُه، قال: و لا تقل وَاتَيْته إِلا فى لغة لأَهل اليَمن، و مثله آسَيْت و آكَلْت و آمَرْت، و إِنما جعلوها واواً على تخفيف الهمزة فى يُواكِل و يُوامِر و نحو ذلك. و تَأَتَّى له الشيءُ: تَهَيَّأَ. و قال الأَصمعى: تَأَتَّى فلان لحاجته إِذا تَرَفَّق لها و أَتاها من وَجْهها، و تَأَتَّى للقِيام. و التَّأَتِّي: التَّهَيُّؤُ للقيام؛ قال الأَعْشى: إِذا هِي تَأَتَّى قريب القِيام، تَهادَى كما قد رأَيْتَ البَهِيرا «۱». و يقال: جاء فلان يَتَأَتَّى أَى يتعرَّض لمَعْروفِك. و أَتَّيْتُ الماءَ تَأْتِيَةً و تَأَتِّياً أَى سَهَّلت سَبيله ليخرُج إِلى موضع. و أَتَّاه الله: هَيَّأَه. و يقال: تَأَتَّى لفُلان أَمرُه، و قد أَتَّاه الله تَأْتِيَةً. و رجل أَتِيٌّ: نافِذٌ يتأَتَّى للأُمور.

أتو: ج۱۴، ص: ۱۷

و يقال: أَتَوْتُه أَتْواً، لغة فى أَتَيْتُه؛ قال خالد بن زهير: يا قَوْم، ما لي و أَبا ذُؤَيْبِ، كُنْتُ إِذا أَتَوْتُه من غَيْبِ يَشُمُّ عِطْفِي و يَبُزُّ ثَوْبِي، كأَنَّنِي أَرَبْته بِرَيْبِ و أَتَوْتُه أَتْوَةً واحدة. و الأَتْوُ: الاسْتِقامة فى السير و السرْعةُ. و ما زال كلامُه على أَتْوٍ واحدٍ أَى طريقةٍ واحدة؛ حكى ابن الأَعرابى: خطَب الأَميرُ فما زال على أَتْوٍ واحدٍ. و فى حديث الزُّبير: كُنَّا نَرْمِي الأَتْوَ و الأَتْوَيْنِ أَى الدفْعةَ و الدفْعتين، من الأَتْوِ العَدْوِ، يريد رَمْيَ السِّهام عن القِسِيِّ بعد صلاة المَغْرب. و أَتَوْتُه آتُوه أَتْواً و إِتَاوَةً: رَشَوْتُه؛ كذلك حكاه أَبو عبيد، جعل الإِتَاوَة مصدراً. و الإِتَاوةُ: الرِّشْوةُ و الخَراجُ؛ قال حُنَيّ بن جابر التَّغْلبيّ: ففِي كلِّ أَسْواقِ العِراقِ إِتَاوَةٌ، و فى كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَم قال ابن سيدة: و أَما أَبو عبيد فأَنشد هذا البيت على الإِتاوَةِ التى هى المصدر، قال: و يقوِّيه قوله مَكْسُ دِرْهَم، لأَنه عطف عَرَض على عَرَض. و كلُّ ما

(۱). قوله [إذا هى تَأَتَّى إلخ] تقدم فى مادة بهر بلفظ: إذا ما تَأَتَّى تريد القيام

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸

أُخِذ بكُرْهٍ أَو قُسِمَ على موضع من الجِبايةِ و غيرها إِتَاوَةٌ، و خص بعضهم به الرِّشْوةَ على الماء، و جمعها أُتىً نادر مثل عُرْوَةٍ و عُرىً؛ قال الطِّرِمَّاح: لنا العَضُدُ الشُّدَّى على الناسِ، و الأُتَى على كلِّ حافٍ فى مَعَدٍّ و ناعِلِ و قد كُسِّر على أَتَاوَى؛ و قول الجَعْدِيّ: فَلا تَنْتَهِي أَضْغانُ قَوْمِيَ بينهم وَ سَوأَتُهم، حتى يَصِيروا مَوالِيا مَوالِيَ حِلْفٍ، لا مَوالِي قَرابةٍ، و لكنْ قَطِيناً يَسأَلون الأَتَاوِيَا أَى هُمْ خدَم يسأَلون الخَراج، و هو الإِتَاوَةُ؛ قال ابن سيدة: و إِنما كان قِياسُه أَن يقول أَتاوى كقولنا فى عِلاوةٍ و هِراوَةٍ عَلاوى و هَراوى، غير أَن هذا الشاعر سلَك طريقاً أُخرى غير هذه، و ذلك أَنه لما كسَّر إِتاوةً حدث فى مثال التكسير همزةٌ بعد أَلِفه بدلًا من أَلف فِعالةٍ كهمزة رَسائل و

كَنائن، فصار التقدير به إلى إِتاءٍ، ثم تبدل من كسرة الهمزة فتحة لأنها عارِضة فى الجمع و اللام مُعْتلَّة كباب مَطايا و عَطايا فيصير إلى أَتاأَى، ثم تُبْدِل من الهمزة واواً لظُهورها لاماً فى الواحد فتقول أَتَاوى كعَلاوى، و كذلك تقول العرب فى تكسير إِتاوَةٍ أَتَاوَى، غير أن هذا الشاعر لو فعلَ ذلك لأَفسد قافِيَتَه، لكنَّه احتاج إلى إقرار الهمزة بحالها لتصِحَّ بعدَها الياءُ التى هى رَوِىُّ القافيةِ كما مَعها من القَوافى التى هى الرَّوابيا و الأَدانِيا و نحو ذلك، ليَزول لفظُ الهمزة، إذا كانت العادةُ فى هذه الهمزة أن تُعَلَّ و تُغَيَّر إذا كانت اللام معتلَّة، فرأَى إبْدال همزة إتاءٍ واواً ليَزُول لفظُ الهمزةِ التى من عادتها فى هذا الموضع أن تُعَلَّ و لا تصحَّ لما ذكرنا، فصار الأَتاوِيا؛ و قولُ الطِّرِمَّاح: و أَهْلِ الأُتَى اللَّاتى على عَهْدِ تُبَّعٍ، على كلِّ ذى مالٍ غريب و عاهِن فُسِّر فقيل: الأُتَى جمع إتَاوَةٍ، قال: و أُراه على حذف الزائد فيكون من باب رِشْوَة و رُشىً. و الإِتَاءُ: الغَلَّةُ و حَمْلُ النخلِ، تقول منه: أَتَتِ الشجرة و النخلة تَأْتُو أَتْواً و إِتاءً، بالكسر؛ عن كُراع: طلع ثمرها، و قيل: بَدا صَلاحُها، و قيل: كَثُرَ حَمْلُها، و الاسم الإِتَاوَةُ. و الإِتَاءُ: ما يخرج من إكالِ الشجر؛ قال عبدُ الله بن رَواحة الأَنصارى: هُنالِك لا أُبالى نَخْلَ بَعْلٍ و لا سَقْيٍ، و إن عَظُمَ الإِتَاءُ عَنى بهنالِك موضعَ الجهاد أى أَستشهد فأُرْزَق عند الله فلا أُبالى نخلًا و لا زرعاً؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: و بَعْضُ القَوْلِ ليس له عِناجٌ، كمخْضِ الماء ليس له إتاءُ المُرادُ بالإتاء هنا: الزُّبْد. و إتاءُ النخلةِ: رَيْعُها و زَكاؤها و كثرة ثَمرِها، و كذلك إتَاءُ الزرع رَيْعه، و قد أَتَت النخلةُ و آتَتْ إيتَاءً و إتَاءً. و قال الأَصمعى: الإِتَاءُ ما خرج من الأَرض من الثمر و غيره. وفى حديث بعضهم: كم إتَاءُ أَرضِك أى رَيْعُها و حاصلُها، كأَنه من الإِتَاوَةِ، و هو الخَراجُ. و يقال للسقاء إذا مُخِض و جاء بالزُّبْد: قد جاء أَتْوُه. و الإِتاءُ: النَّماءُ. و أَتَتِ الماشيةُ إتَاءً: نَمَتْ، و الله أَعلم.

أثا؛ ج۱۴، ص: ۱۸

: أَثَوْتُ الرجلَ و أَثَيْتُه و أَثَوْتُ به و أَثَيْتُ به و عليه أَثْواً و أَثْياً و إِثاوَةً: وشَيْتُ به و سَعَيْتُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹

عند السلطان، و قيل: وَشَيْتُ به عند من كان، من غير أن يُخَصَّ به السلطانُ، و المصدر الأَثْوُ و الأَثْىُ و الإِثَاوَةُ و الإِثَايَة، و منه سميت الأُثَايَةُ «۱». الموضع المعروف بطريق الجُحْفةِ إلى مكة، و هى فُعالةٌ منه، و بعضهم يكسر همزتها. أَبو زيد: أَثَيْتُ به آثِى إثَاوَةً إذا أَخبرْتَ بعُيُوبه الناسَ. وفى حديث أَبى الحرث الأَزْدىّ و غريمه: لآتِيَنَّ عَلِيّاً فلآثِيَنَّ بك أى لأَشِيَنَّ بك. وفى الحديث: انطلقت إلى عمر آثِى على أَبى موسى الأَشعرى.الجوهرى: أَثَا به يَأْثُو و يَأْثِى أَيضاً أى وَشى به؛ و منه قول الشاعر: ذو نَيْرَبٍ آثٍ؛ ... هكذا أورده الجوهرى؛ قال ابن برى صوابه: و لا أَكون لكم ذا نَيْرَبٍ آثٍ قال: و مثله قول الآخر: و إنّ امْرَأً يَأْثُو بِسادة قَوْمِهِ حَرِىٌّ، لعَمْرِى، أن يُذَمَّ و يُشْتَما قال: و قال آخر: و لَسْتُ، إذا وَلَّى الصَّديقُ بِوُدِّهِ، بمُنْطَلِق آثُو عليه و أَكْذِبُ قال ابن برى: و المُؤْتَثِى الذى يُكْثِر الأَكلَ فيعطَش و لا يَرْوى.

أحا؛ ج۱۴، ص: ۱۹

: «۲». أَحُو أَحُو: كلمة تقال للكبش إذا أُمِر بالسفاد.

أحيا؛ ج۱۴، ص: ۱۹

: ابن الأَثير: أَحْيا، بفتح الهمزة و سكون الحاء و ياء تحتها نقطتان، ماء بالحجاز كانت به غَزْوة عُبيدة بن الحرث بنِ عبد المُطَّلب، و يأْتى ذكره فى حيا.

أخا؛ ج۱۴، ص: ۱۹

: الأَخُ من النسَب: معروف، و قد يكون الصديقَ و الصاحِبَ، و الأَخا، مقصور، و الأَخْوُ لغتان فيهِ حكاهما ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لخُليج الأَعْيَوىّ: قد قلتُ يوماً، و الرّكابُ كأَنها قَوارِبُ طَيْرٍ حان منها وُرُودُها لأَخْوَيْنِ كانا خيرَ أَخْوَيْنِ شِيمةً، و أَسرَعه فى حاجة لى أُريدُها حمَل أَسْرَعه على معنى خَيْرَ أَخْوَين و أَسرَعه كقوله: شَرّ يَوْمَيْها و أَغْواهُ لها و هذا نادرٌ. و أَما كراع فقال: أَخْو، بسكون الخاء، و تثنيته أَخَوَان، بفتح الخاء؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا. قال ابن برى عند قوله تقول فى التثنية أَخَوَان. قال: و يَجىء فى الشعر أَخْوَان، و أَنشد بيت خُلَيْج أَيضاً: لأَخْوَيْن كانا خيرَ أَخْوَين. التهذيب: الأَخُ الواحد، و الاثنان أَخَوَان، و الجمع إِخْوَان و إِخْوَة. الجوهرى: الأَخُ أَصله أَخَوٌ، بالتحريك، لأَنه جُمِع على آخَاءٍ مثل آباء، و الذاهب منه واوٌ لأَنك تقول فى التثنية أَخَوَان، و بعض العرب يقول أَخَانِ، على النقْص، و يجمع أَيضاً على إِخْوَان مثل خَرَب و خِرْبان، و على إِخْوَةٍ و أُخْوَةٍ؛ عن الفراء. و قد يُتَّسَع فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى: فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ؛ و هذا كقولك إِنَّا فعلنا و نحن فعلنا و أَنْتُما اثنان. قال ابن سيدة: و حكى سيبويه لا أَخا، فاعْلَمْ، لكَ، فقوله فاعْلم اعتراض بين المضاف و المضاف إِليه، كذا

(۱). قوله [و منه سميت الأُثَايَةُ] عبارة القاموس: و أثَايَة، بالضم و يثلث، موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوى أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبى، صلى الله عليه و سلم (۲). قوله [أحَا إلخ] هكذا فى الأَصل بالحاء، و عبارة القاموس و شرحه: أجى أجى كذا فى النسخ بالجيم و هو غلط، و الصواب بالحاء و قد أهمله الجوهرى، و هو دعاء للنعجة، يائى، و الذى فى اللسان: أحو أحو كلمة تقال للكبش إذا أمر بالسفاد و هو عن [ابن الدقيش] فعلى هذا هو واوى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰

الظاهر، و أَجاز أَبو على أَن يكون لك خبراً و يكون أَخا مقصوراً تامّاً غير مضاف كقولك لا عَصا لك، و الجمع من كل ذلك أَخُونَ و آخَاءٌ و إِخْوَانٌ و أُخْوَان و إِخْوَة و أُخْوَة، بالضم؛ هذا قول أَهل اللغة، فأَما سيبويه فالأُخْوَة، بالضم، عنده اسم للجمع و ليس بِجَمْع، لأَن فَعْلًا ليس مما يكسَّر على فُعْلة، و يدل على أَن أَخاً فَعَلَ مفتوحة العين جمعهم إِيَّاها على أَفْعال نحو آخَاء؛ حكاه سيبويه عن يونس؛ و أَنشد أَبو على: وَجَدْتُم بَنيكُم دُونَنا، إِذْ نُسِبْتُمْ، و أَيُّ بَنِى الآخَاء تَنْبُو مَناسِبُهْ؟ و حكى اللحيانى فى جمعه أُخُوَّة، قال: و عندى أَنه أُخُوّ على مثال فُعُول، ثم لحقت الهاء لتأْنيث الجمع كالبُعُولةِ و الفُحُولةِ. و لا يقال أَخُو و أَبو إِلّا مُضافاً، تقول: هذا أَخُوك و أَبُوك و مررت بأَخِيك و أَبيك و رأَيت أَخاكَ و أَباكَ، و كذلك حَموك و هَنُوك و فُوك و ذو مال، فهذه الستة الأَسماء لا تكون موحَّدة إِلَّا مضافة، و إِعرابُها فى الواو و الياء و الأَلِف لأَن الواو فيها و إِن كانت من نفْس الكلمة ففيها دليل على الرفع، و فى الياء دليل على الخفض، و فى الأَلف دليل على النصْب؛ قال ابن برى عند قوله لا تكون موحَّدة إِلّا مضافة و إِعرابُها فى الواو و الياء و الأَلِف، قال: و يجوز أَن لا تضاف و تُعْرب بالحرَكات نحو هذا أَبٌ و أَخٌ و حَمٌ و فَمٌ ما خلا قولهم ذو مالٍ فإِنه لا يكون إِلَّا مضافاً، و أَما قوله عز و جل: فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ، فإِنَّ الجمع هاهنا موضوع موضِع الاثنين لأَن الاثنين يُوجِبان لها السدُس. و النسبةُ إِلى الأَخ أَخَوِىّ، و كذلك إِلى الأُخْت لأَنك تقول أَخَوَات، و كان يونس يقول أُخْتِىّ، و ليس بقياس. و قوله عز و جلّ: وَ إِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى الغَيِّ؛ يعنى بإِخْوَانهم الشياطين لأَن الكفار إِخوانُ الشياطين. و قوله: فَإِخْوانُكُمْ فِى الدِّينِ* أَى قد دَرَأَ عنهم إِيمانُهم و توبتُهم إِثْمَ كُفْرهم و نَكْثِهم العُهودَ. و قوله عز و جل: وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً*؛ و نحوه قال الزجاج، قيل فى الأَنبياء أَخوهم و إِن كانوا كَفَرة، لأَنه إِنما يعنى أَنه قد أَتاهم بشَر مثلهم من وَلَد أَبيهم آدم، عليه السلام، و هو أَحَجُّ، و جائز أَن يكون أَخاهم لأَنه من قومهم فيكون أَفْهَم لهم بأَنْ يأْخذوه عن رجُل منهم. و قولهم: فلان أَخُو كُرْبةٍ و أَخُو لَزْبةٍ و ما أَشبه ذلك أَى صاحبها. و قولهم: إِخْوان العَزاء و إِخْوَان العَمل و ما أَشبه ذلك إِنما يريدون أَصحابه و مُلازِميه، و قد يجوز أَن يَعْنوا به أَنهم إِخْوانه أَى إِخْوَتُه الذين وُلِدُوا معه، و إِن لم يُولَد العَزاء و لا العمَل و لا غير ذلك من الأَغْراض، غير أَنَّا لم نسمعهم يقولون إِخْوة العَزاء و لا إِخْوة العمَل و لا غيرهما، إِنما هو إِخْوَان، و

لو قالوه لجَاز، و كل ذلك على المثَل؛ قال لبيد: إنَّما يَنْجَحُ إخْوَان العَمَلْ يعنى من دَأَبَ و تحرَّك و لم يُقِمْ؛ قال الراعى: على الشَّوْقِ إخْوَان العَزاء هَيُوجُ أى الذين يَصْبِرُون فلا يَجْزَعون و لا يَخْشعون و الذين هم أَشِقَّاء العمَل و العَزاء. و قالوا: الرُّمْح أخوك و ربما خانَك. و أَكثرُ ما يستعمل الإخْوَانُ فى الأَصْدِقاء و الإخْوَةُ فى الوِلادة، و قد جمع بالواو و النون، قال عَقِيلُ بن عُلَّفَة المُرِّىّ: و كان بَنُو فَزارةَ شَرَّ قوم، و كُنْتُ لهم كَشَرِّ بَنى الأَخِينا قال ابن برى: و صوابه:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱

و كانَ بَنُو فَزارةَ شرَّ عَمّ قال: و مثله قول العبَّاس بن مِرْداس السلميّ: فقُلْنا: أَسْلموا، إنَّا أَخُوكُمْ، فقد سَلِمَتْ من الإِحَنِ الصُّدورُ التهذيب: هُمُ الإِخْوَةُ إذا كانوا لأَبٍ، و هم الإِخْوَان إذا لم يكونوا لأَب. قال أَبو حاتم: قال أَهلُ البَصْرة أَجمعون الإِخْوَة فى النسَب، و الإِخْوَان فى الصداقة. تقول: قال رجل من إخْوَانِى و أَصْدِقَائِى، فإذا كان أَخاه فى النسَب قالوا إخْوَتى، قال: و هذا غلَط، يقال للأَصْدِقاء و غير الأَصْدِقاء إخْوَة و إخْوَان. قال الله عز و جل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، و لم يعنِ النسب، و قال: أَوْ بُيُوتِ إِخْوانِكُمْ، و هذا فى النسَب، و قال: فَإِخْوانُكُمْ فِى الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ. و الأُخْتُ: أُنثى الأَخ، صِيغةٌ على غير بناء المذكر، و التاء بدل من الواو، وزنها فَعَلَة فنقلوها إلى فُعْل و أَلحَقَتْها التاءُ المُبْدَلة من لامِها بوزن قُفْل، فقالوا أُخْت، و ليست التاء فيها بعلامة تأْنيث كما ظنَّ مَنْ لا خِبْرَة له بهذا الشأْن، و ذلك لسكون ما قبلها؛ هذا مذهب سيبويه، و هو الصحيح، و قد نصَّ عليه فى باب ما لا ينصرف فقال: لو سمَّيت بها رجلًا لصَرَفْتها مَعْرِفة، و لو كانت للتأْنيث لما انصرف الاسم، على أن سيبويه قد تسمَّح فى بعض أَلفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأْنيث، و إنما ذلك تجوُّز منه فى اللفظ لأَنه أَرْسَلَه غُفْلًا، و قد قيَّده فى باب ما لا ينصرف، و الأَخْذُ بقوله المعلّل أَقْوى من الأَخْذ بقوله الغُفْل المُرْسَل، و وجه تجوُّزه أَنه لمَّا كانت التاء لا تبدَل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأَنها علامة تأْنيث، و أَعنى بالصيغة فيها بناءها على فُعْل و أَصلها فَعَل، و إبدال الواو فيها لازم لأَنَّ هذا عمل اختص به المؤنث، و الجمع أَخَوَات. الليث: تاء الأُخْت أَصلُها هاء التأْنيث. قال الخليل: تأْنيث الأَخ أُخْت، و تاؤها هاء، و أُخْتَان و أَخَوَات، قال: و الأَخُ كان تأْسِيس أَصل بنائه على فَعَل بثلاث متحرِّكات، و كذلك الأَب، فاستثقلوا ذلك و أَلْقَوُا الواو، و فيها ثلاثة أَشياء: حَرْف و صَرْف و صَوْت، فربَّما أَلْقَوُا الواو و الياء بصرفها فأَبْقَوْا منها الصوْت فاعتَمد الصوْت على حركة ما قبله، فإن كانت الحركة فتحة صار الصوت منها أَلفاً لَيِّنة، و إن كانت ضمَّة صار معها واواً لَيِّنَة، و إن كانت كسرة صار معها ياء لَيِّنة، فاعتَمد صوْتُ واوِ الأَخ على فتحة الخاء فصار معها أَلِفاً لَيِّنة أَخَا و كذلك أَبا، فأَما الأَلف اللَيِّنة فى موضع الفتح كقولك أَخا و كذلك أَبا كأَلف رَبا و غَزا و نحو ذلك، و كذلك أَبا، ثم أَلْقَوا الأَلف استخفافاً لكثرة استعمالهم و بقيت الخاء على حركتها فجَرَتْ على وُجوه النحو لقِصَر الاسم، فإذا لم يُضِيفُوه قَوَّوْهُ بالتنوين، و إذا أَضافوا لم يَحْسُن التنوين فى الإِضافة فَقَوَّوْهُ بالمدِّ فقالوا أَخو و أَخى و أَخا، تقول أَخُوك أَخُو صِدْقٍ و أَخُوك أَخٌ صالحٌ، فإذا ثَنَّوْا قالوا أَخَوَان و أَبَوان لأَن الاسم متحرِّك الحَشْو، فلم تَصِرْ حركتُه خَلَفاً من الواو الساقِط كما صارت حركةُ الدالِ من اليَدِ و حركةُ الميم من الدَّم فقالوا دَمان و يَدان؛ و قد جاء فى الشعر دَمَيان كقول الشاعر: فلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا، جَرى الدَّمَيان بالخَبَر اليَقِينِ و إنما قال الدَّمَيان على الدَّمَا كقولك دَمِيَ وَجْهُ فلان أَشَدَّ الدَّما فحرَّك الحَشْو، و كذلك قالوا أَخَوَان. و قال الليث: الأُخْت كان حدُّها أَخَةً، فصار الإِعراب على الهاء و الخاء فى موضع رفْع،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲

و لكنها انفتحت بِحال هاء التأْنيث فاعتَمدتْ عليه لأَنها لا تعتمد إلا على حَرْف متحرِّك بالفتحة و أُسكنت الخاء فحوِّل صَرْفُها على الأَلف، و صارتِ الهاء تاء كأَنها من أَصل الكلمة و وقعَ الإِعرابُ على التاء و أُلزمت الضمةُ التى كانت فى الخاء الأَلفَ، و كذلك نحوُ ذلك، فافْهَمْ. و قال بعضهم: الأَخُ كان فى الأَصل أَخْوٌ، فحذفت الواوُ لأَنَّها وقعَتْ طَرَفاً و حرِّكت الخاءُ، و كذلك الأَبُ كان فى الأَصل أَبْوٌ، و أَمَّا الأُخْتُ فهى فى الأَصل أَخْوة، فحذِفت الواو كما حُذِفَتْ من الأَخ، و جُعِلتِ الهاءُ تاءً فنُقلَتْ ضمَّة الواو المحذوفة إلى الأَلف فقيل أُخْت، و الواوُ أُختُ الضمَّة. و قال بعضُ النحويِّين: سُمِّى الأَخُ أَخاً لأَنَّ قَصْده قَصْد أَخيه، و أَصله من وَخَى أى قَصَد فقلبت

الواو همزة. قال المبرّد: الأَبُ و الأَخُ ذَهَبَ منهما الواوُ، تقول فى التثنية أَبَوانِ و أَخَوَانِ، و لم يسَكنوا أَوائلهما لئلّا تدخُل أَلفُ الوَصْل و هى همزة على الهمزة التى فى أَوائلهما كما فعلوا فى الابْنِ و الاسْمِ اللّذَيْنِ بُنِيا على سكون أَوائلهما فَدَخَلَتْهما أَلفُ الوَصْل. الجوهرى: و أُخْت بَيِّنة الأُخُوَّة، و إِنما قالوا أُخْت، بالضم، ليدلّ على أن الذاهِبَ منه واوٌ، و صحَّ ذلك فيها دون الأَخ لأَجل التاء التى ثَبَتَتْ فى الوَصْل و الوَقف كالاسْم الثلاثىّ. و قالوا: رَماه الله بلَيْلةٍ لا أُخْتَ لها، و هى ليلة يَموت. و آخَى الرجلَ مُؤَاخَاةً و إِخَاءً و وِخَاءً. و العامَّة تقول وَاخَاهُ، قال ابن برى: حكى أَبو عبيد فى الغَريب المصنَّف و رواه عن الزَّيْدِيِّين آخَيْتَ و وَاخَيْتَ و آسَيْتَ و وَاسَيْتَ و آكَلْتَ و وَاكَلْتَ، و وجه ذلك من جِهة القِياس هو حَمْل الماضى على المُسْتقبل إِذ كانوا يقولون يُوَاخِى، بقلب الهمزة واواً على التخفيف، و قيل: إِنَّ وَاخَاهُ لغة ضعيفة، و قيل: هى بدل. قال ابن سيدة: و أُرَى الوِخَاءَ عليها و الاسم الأُخُوَّة، تقول: بينى و بينه أُخُوَّة و إِخاءٌ، و تقول: آخَيْتُه على مثال فاعَلْته، قال: و لغة طيِّء وَاخَيْته. و تقول: هذا رجل من آخَائِى بوزن أَفْعالى أى من إِخوانى. و ما كنتَ أَخاً و لقد تَأَخَّيْت و آخَيْت و أَخَوْت تَأْخُو أُخُوَّة و تَآخَيا، على تفاعَلا، و تأَخَّيْت أَخاً أى اتَّخَذْت أَخاً. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، آخَى بين المُهاجرين و الأَنصارأى أَلَّف بينهم بأُخُوَّة الإِسْلام و الإِيمانِ. الليث: الإِخاءُ المُؤَاخاةُ و التَّأَخِّى، و الأُخُوَّة قَرابة الأَخِ، و التَّأَخِّى اتخاذُ الإِخْوان. وفى صفة أَبى بكر: لو كنتُ مُتَّخِذاً خليلًا لاتَّخَذت أَبا بكر خليلًا، و لكن خُوَّة الإِسلام؛ قال ابن الأَثير: كذا جاءَ فى رواية، و هِى لغة فى الأُخُوَّة. و أَخَوْت عشرةً أى كنت لهم أَخاً. و تَأَخَّى الرجلَ: اتَّخذه أَخاً أو دعاه أَخاً. و لا أَخا لَك بفلان أى ليس لك بأَخٍ؛ قال النَّابغة: و أَبْلِغْ بنى ذُبيان أَنْ لا أَخا لَهُمْ بعبْسٍ، إِذا حَلُّوا الدِّماخَ فأَظْلَما و قوله: أَلا بَكَّرَ النَّاعِى بأَوْسِ بن خالدٍ، أَخِى الشَّتْوَةِ الغَرَّاءِ و الزَّمَنِ المَحْلِ و قول الآخر: أَلا هَلَكَ ابنُ قُرَّان الحَمِيدُ، أَبو عمرو أَخُو الجُلَّى يَزِيدُ قال ابن سيدة: قد يجوز أَن يعنيا بالأَخ هنا الذى يَكْفِيهما و يُعِينُ عليهما فيعودُ إِلى معنى الصُّحْبة، و قد يكون أَنهما يَفْعَلان فيهما الفِعْل الحسَن

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳

فَيُكْسِبانه الثناء و الحَمْد فكأَنه لذلك أَخٌ لهما؛ و قوله: و الخَمْرُ ليستْ من أَخيك و لكنْ قد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْم فَسَّره ابن الأَعرابى فقال: معناه أَنها ليستْ بمحابِيَتِك فتكفَّ عنك بَأْسَها، و لكنَّها تَنْمِى فى رأْسِك، قال: و عندى أَن أَخيك هاهنا جمع أَخ لأَنَّ التَّبعِيض يقتضى ذلك، قال: و قد يجوز أن يكون الأَخُ هاهنا واحداً يُعْنى به الجمعُ كما يَقَعُ الصديقُ على الواحد و الجمع. قال تعالى: وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يُبَصَّرُونَهُمْ؛ و قال: دَعْها فما النَّحْوِىّ من صَدِيقِها و يقال: تركتهُ بأَخِى الخَير أى تركتهُ بِشَرّ. و حكى اللحيانى عن أَبى الدِّينار و أَبى زِياد: القومُ بأَخِى الشَّرِّ أى بِشَرّ. و تأَخَّيْتُ الشىءَ: مثل تحَرَّيْتُه. الأَصمعى فى قوله: لا أُكَلِّمُه إلا أَخا السِّرار أى مثل السِّرار. و يقال: لَقِيَ فلان أَخا الموت أى مثل الموت؛ و أَنشد: لَقَدْ عَلِقَتْ كَفِّى عَسِيباً بِكَزَّةٍ صَلا آرزٍ لاقَى أَخَا الموتِ جاذِبُهْ و قال إمرؤ القيس: عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ، و سَيْرُنا أَخُو الجَهْدِ لا يُلْوى على مَن تَعذَّرا أى سَيرُنا جاهِدٌ. و الأَرْزُ: الضِّيقُ و الاكْتِناز. يقال: دخَلْت المسجد فكان مأْرَزاً أى غاصّاً بأَهْلِه؛ هذا كله من ذوات الأَلف، و من ذوات الياء الأَخِيَة و الأَخِيَّةُ، و الآخِيَّة، بالمدّ و التشديد، واحدة الأَوَاخِى: عُودٌ يُعَرَّض فى الحائط و يُدْفَن طَرَفاه فيه و يصير وسَطه كالعُروة تُشدُّ إِليه الدابَّة؛ و قال ابن السكيت: هو أن يُدْفَن طَرَفا قِطْعة من الحَبْل فى الأَرض و فيه عُصَيَّةٌ أو حُجَيْر و يظهر منه مثل عُرْوَةٍ تُشدُّ إِليه الدابة، و قيل: هو حَبْل يُدْفن فى الأَرض و يَبْرُزُ طَرَفه فيشدُّ به. قال أَبو منصور: سمعت بعضَ العرب يقول للحبْل الذى يُدْفَن فى الأَرض مَثْنِيّاً و يَبْرُز طَرفاه الآخران شبه حلقة و تشدّ به الدابة آخِيَةٌ. و قال أَعرابى لآخر: أَخِّ لى آخِيَّةً أَربُط إِليها مُهْرِى؛ و إِنما تُوَخَّى الآخِيَّةُ فى سُهولةِ الأَرَضِين لأَنها أَرْفق بالخَيل من الأَوتاد الناشزة عن الأَرض، و هى أَثبت فى الأَرض السَّهْلة من الوَتِد. و يقال للأَخِيَّة: الإِدْرَوْنُ، و الجمع الأَدارين. وفى الحديث عن أَبى سعيد الخُدْرِى: مَثَلُ المؤمن و الإِيمان كمثَل الفَرس فى آخِيَّتِه يحول ثم يرجع إِلى آخِيَته، و إِن المؤمن يَسْهو ثم يرجع إِلى الإِيمان؛ و معنى الحديث أَنه يبعُد عن رَبِّه بالذُّنوب، و أَصلُ إِيمانه ثابت، و الجمع أَخَايَا و أَوَاخِىُّ مشدّداً؛ و الأَخَايَا على غير قياس مثل خَطِيَّة و خَطايا و عِلَّتُها كعلَّتِها. قال أَبو عبيد: الأَخِيَّة العُرْوة تُشَدُّ بها الدابةُ مَثْنِيَّةً فى الأَرض. وفى الحديث: لا تَجْعَلوا ظهورَكم كأَخَايَا الدوابِّ، يعنى فى الصلاة، أى لا تُقَوِّسُوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العُرى. و لفُلان عند الأَمير آخِيَّةٌ ثابتة، و الفعل أَخَّيْت آخِيَّةً تَأْخِيَةً. قال: و تأَخَّيْتُ

أنا اشتقاقُه من آخِيَّة العُود، و هى فى تقدير الفعل فاعُولة، قال: و يقال آخِيَةٌ، بالتخفيف، و يقال: آخَى فلان فى فُلان آخِيَة فكَفَرَها إذا اصْطَنَعه و أَسدى إليه؛ و قال الكُمَيْت: سَيَتَلْقَوْن ما آخِيُكمْ فى عَدُوِّكُم عليكم، إذا ما الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها ما: صِلَةٌ، و يجوز أن تكون ما بمعنى أىّ كأَنه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴

قال سَيَتَلْقَوْن أَىُّ شىء آخِيُّكم فى عَدوِّكم. و قد أَخَّيْتُ للدابَّة تَأْخِيَة و تَأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ. و الأَخِيَّة لا غير: الطُّنُب. و الأَخِيَّة أَيضاً: الحُرْمة و الذِّمَّة، تقول: لفلان أَوَاخِيُّ و أَسْبابٌ تُرْعى. وفى حديث عُمر: أَنه قال للعباس أَنت أَخِيَّةُ آباءِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم؛ أَراد بالأَخِيَّةِ البَقِيَّةَ؛ يقال: له عندى أَخِيَّة أى ماتَّةٌ قَوِيَّةٌ و وَسِيلةٌ قَريبة، كأنه أراد: أَنت الذى يُسْتَنَدُ إليه من أَصْل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يُتَمَسَّك به. و قولهفى حديث ابن عُمر: يَتَأَخَّى مُناخَ رسول الله أى يَتَحَرَّى و يَقْصِد، و يقال فيه بالواو أيضاً، و هو الأَكثر. وفى حديث السجود: الرجل يُؤَخِّى و المرأَة تَحْتَفِزُ؛ أَخَّى الرجلُ إذا جلس على قَدَمه اليُسرى و نَصَبَ اليُمْنى؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة، قال: و الرواية المعروفة إنما هو الرجل يُخَوِّى و المرأَة تَحْتَفِزُ. و التَّخْوِيَةُ: أَن يُجافى بطنَه عن الأَرض و يَرْفَعَها.

أدا؛ ج۱۴، ص: ۲۴

: أدا اللَّبَنُ أُدُوّاً و أَدَى أُدِيّاً: خَثُرَ لِيَرُوبَ؛ عن كراع، يائية و واوية. ابن بُزُرْج: أَدا اللَّبَنُ أُدُوّاً، مُثقَّل، يَأْدُو، و هو اللَّبَنُ بين اللَّبَنَيْنِ ليس بالحامِض و لا بالحُلْو. و قد أَدَت الثمرةُ تَأْدُو أُدُوّاً، و هو اليُنُوعُ و النُّضْجُ. و أَدَوْتُ اللَّبَن أَدْواً: مَخَضْتُه. و أَدى السِّقاءُ يَأْدِى أُدِيّاً: أَمْكن لِيُمْخَضَ. و أَدَوْتُ فى مَشْيِى آدُو أَدْواً، و هو مَشْىٌ بين المَشْيَيْنِ ليس بالسَّريع و لا البَطِىء. و أَدَوْت أَدْواً إذا خَتَلْت. و أدا السَّبُعُ للغزال يَأْدُوا أَدْواً: خَتَلَه ليَأْكُله، و أَدَوْتُ له و أَدَوْتُه كذلك؛ قال: حَنَتْنى حانِياتُ الدَّهْر، حَتَّى كأنى خاتلٌ يَأْدُو لِصَيدِ أبو زيد و غيره: أَدَوْتُ له آدُوا له أَدْواً إذا خَتَلْته؛ و أَنشد: أَدَوْتُ له لآخُذَهُ؛ فَهَيْهاتَ الفَتى حَذِرا نَصَبَ حَذِراً بفِعْلٍ مُضْمَر أى لا يزال حَذِراً؛ قال: و يجوز نصبه على الحال لأَن الكلام تَمَّ بقوله هيهات كأَنه قال بَعُدَ عنى و هو حَذِر، و هو مثل دَأَى يَدْأَى سواء بمعناه. و يقال: الذئب يَأْدُو للغَزال أى يَخْتِلُه ليأْكُلَه؛ قال: و الذئب يَأْدُو للغَزال يأْكُلُهْ الجوهرى: أَدَوْتُ له و أَدَيْتُ أى خَتَلْتُه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: تَئِطُّ و يَأْدُوها الإِفالُ، مُرِبَّةً بأَوطانها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائل قال: يَأْدُوها يَخْتِلُها عن ضُرُوعِها، و مُرِبَّة أى قلوبها مُرِبَّة بالمواضع التى تَنْزِعُ إليها، و مُطْرَفات: أُطْرِفوها غَنيمةً من غيرهم، و الحَمائل: المحتَمَلة إليهم المأْخوذة من غيرهم، و الإِدَاوَةُ: المَطْهَرة. ابن سيدة و غيره: الإِدَاوَةُ للماء و جمعها أَدَاوَى مثل المَطايا؛ و أَنشد: يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجَآجِئ فى أَداوَى كالمَطاهِرِ يَصِف القَطا و اسْتِقاءَها لفِراخِها فى حَواصلها؛ و أنشد الجوهرى: إذا الأَدَاوَى ماؤُها تَصَبْصَبا و كان قياسه أَدَائِىَ مثل رِسالة و رَسائِل، فتَجَنَّبُوه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵

و فعلوا به ما فعلوا بالمَطايا و الخطايا فجعلوا فَعائل فَعالى، و أَبدلوا هنا الواو ليدل على أَنه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أَداوَى، فهذه الواو بدل من الأَلف الزائدة فى إداوَة، و الأَلف التى فى آخر الأَدَاوَى بدل من الواو التى فى إداوة، و أَلزموا الواو هاهنا كما أَلزموا الياء فى مَطايا، و قيل: إنما تكون إداوة إذا كانت من جلدين قُوبِلَ أَحدهما بالآخر. وفى حديث المغيرة: فأَخَذْتُ الإِدَاوَة و خَرَجْتُ معه؛ الإِدَاوَةُ، بالكسر: إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحة و نحوها. و إداوَة الشىء و أَدَاوَته: آلَتُه. و حكى اللحيانى عن الكسائى أَن العرب تقول: أَخَذَ هَداته أى أَداته، على البدل. و أَخَذَ للدهر أَدَاتَه: من العُدَّة. و قد تَآدَى القومُ تَآدِياً إذا أَخذوا العدَّة التى تُقَوِّيهم على الدهر و غيره. الليث: أَلِفُ الأَدَاةِ واو لأَن جمعها أَدَوَاتٌ. و لكل ذى حِرْفة أَدَاةٌ: و هى آلَتُه التى تُقيم حرفته. وفى الحديث: لا تَشْرَبوا إلا من ذى إِدَاء، الإِدَاءُ بالكسر و المد: الوِكاءُ و هو شِدادُ السِّقاء. و أَداةُ الحَرْبِ: سِلاحُها. ابن السكيت: آدَيْتُ للسَّفَر فأَنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيِّئاً له. و نحن على أُدِىّ للصَّلاة أى تَهَيُّؤٍ. و آدَى الرجلُ أيضاً أى قَوِىَ فهو مُؤْدٍ، بالهمز، أى شاكِ السِّلاح؛ قال رؤبة:

مُؤْدِين يَحْمِينَ السَّبيلَ السَّابلا- و رجل مُؤدٍ: ذو أداة، و مُؤدٍ: شاكٍ في السلاح، و قيل: كاملُ أداة السلاح. و آدَى الرَّجُلُ، فهو مُؤْدٍ إذا كان شاكَ السلاح، و هو من الأَداة. و تآدَى أي أخذ للدهر أداةً؛ قال الأَسود بن يَعْفُر: ما بَعْدَ زَيدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا قَتْلًا و سَبْياً بَعْدَ حُسْنِ تَآدِي و تَخَيَّروا الأَرضَ الفَضاء لِعِزِّهم، و يَزيدُ رافِدُهم على الرُّفَّادِ قوله ...: بعد حُسْنِ تآدِي أي بعد قُوَّة. و تآدَيْتُ للأَمر: أَخذت له أَداتَه. ابن بُزُرْج: يقال هل تآدَيْتُم لذلك الأَمر أي هل تأَهَّبْتم. قال أَبو منصور: هو مأْخوذ من الأَداة، و أَما مُودٍ بلا همز فهو من أَوْدى أي هَلَك؛ قال الراجز: إني سَأُوديك بسَيْرٍ وَكْنِ قال ابن بري: و قيل تآدى تَفاعَل من الآدِ، و هي القُوَّة، و أَراد الأَسود بن يَعْفُر بزيد زَيْدَ بن مالك بن حَنْظَلة، و كان المنذر خطب إليهم امرأة فأَبوا أن يزوجوه إياها فغزاهم و قتل منهم. و يقال: أَخَذْت لذلك الأَمر أَدِيَّه أي أُهْبَتَه. الجوهري: الأَداةُ الآلة، و الجمع الأَدَوَات. و آداهُ على كذا يُؤْدِيهِ إيداءً: قَوَّاه عليه و أَعانَه. و مَنْ يُؤْدِيني على فلان أي من يُعِينني عليه؛ شاهده قول الطِّرِمَّاح بن حكيم: فيُؤْدِيهم عَلَيَّ فَتاءُ سِنِّي، حَنانَكَ رَبَّنا، يا ذا الحَنان وفي الحديث: يَخْرُجُ من قِبَل المَشْرق جَيْش آدَى شَيءٍ و أَعَدُّهُ، أَمِيرُهُم رَجُلٌ طُوالٌ، أي أقوى شيء. يقال: آدِنِي عليه، بالمد، أي قَوِّني. و رجل مُؤْدٍ: تامُّ السلاح كاملُ أداة الحرب؛ و منه حديث ابن مسعود: أ رأَيْتَ رجلًا خرَج مُؤْدِياً نَشِيطاً؟وفي حديث الأَسود بن يزيد في قوله تعالى: و إنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ، قال: مُقْوُون مُؤْدُونأَي كاملو أداة الحَرْب. و أَهل الحجاز يقولون آدَيْتُه على أَفْعَلْته أي أَعَنْته. و آدَانِي السلطانُ عليه: أَعْدانِي. و اسْتأْدَيْته عليه: اسْتَعْدَيته. و آدَيْته

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶

عليه: أَعَنْتُه، كله منه. الأَزهري: أَهل الحجاز يقولون اسْتأْدَيت السلطانَ على فلان أي اسْتَعْدَيْتُ فآدَانِي عليه أي أَعْداني و أَعانَني. وفي حديث هِجْرة الحَبَشة قال: و الله لأَسْتَأْدِيَنَّه عليكمأَي لأَسْتعدِيَنَّه، فأَبدل الهمزة من العين لأَنهما من مخرج واحد، يريد لأَشْكُوَنَّ إليه فِعْلَكُم بي لِيُعْدِيَنِي عليكم و يُنْصِفَني منكم. و في ترجمة عدا: تقول اسْتَأْداه، بالهمز، فآداه أي فأَعانه و قَوَّاه. و آدَيْتُ للسفر فأَنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيئاً له. و في المحكم: اسْتعدَدْت له و أَخذت أَداتَه. و الأَدِيُّ: السَّفَر من ذلك؛ قال: و حَرْفٍ لا تَزالُ على أَدِيّ مُسَلَّمَةِ العُرُوق من الخُمال و أُدَيَّة «۳». أَبو مِرْداس الحَرُورِيُّ: إما أن يكون تصغير أَدْوَة و هي الخَدْعَة، هذا قول ابن الأَعرابي، و إما أن يكون تصغير أداة. و يقال: تآدَى القومُ تَآدِياً و تَعادَوْا تَعادِياً أي تَتابَعُوا موتاً. و غَنَمٌ أَدِيَّةٌ على فَعِيلة أي قليلة. الأَصمعي: الأَدِيَّة تقدير عَدِيَّة من الإبل القليلة العَدَد. أَبو عمرو: الاداءُ «۴». الخَوُّ من الرمل، و هو الواسع من الرمل، و جمعه أَيْدِيَةٌ. و الإِدَةُ: زَماعُ الأَمر و اجْتماعُه؛ قال الشاعر: و باتوا جميعاً سالِمِينَ، و أَمْرُهُم على إدَةٍ، حتى إذا الناسُ أَصْبَحوا

أدي؛ ج۱۴، ص: ۲۶

و أَدَّى الشيءَ: أَوْصَلهُ، و الاسم الأَداءُ. و هو آدَى للأَمانة منه، بمد الأَلف، و العامةُ قد لَهِجوا بالخطإِ فقالوا فلان أَدَّى للأَمانة، و هو لحن غير جائز. قال أَبو منصور: ما علمت أَحداً من النحويين أَجاز آدَى لأَن أَفْعَل في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثي، و لا يقال أَدَى بالتخفيف بمعنى أَدَّى بالتشديد، و وجه الكلام أن يقال: فلان أَحْسَنُ أَداءً. و أَدَّى دَيْنَه تَأْدِيَةً أي قَضاه، و الاسم الأَدَاء. و يقال: تَأَدَّيْتُ إلى فلان من حقِّه إذا أَدَّيْته و قَضَيْته. و يقال: لا يَتَأَدَّى عَبْدٌ إلى الله من حقوقه كما يَجِبُ. و تقول للرجل: ما أَدرى كيف أَتَأَدَّى إليك مِنْ حَقّ ما أَوليتني. و يقال: أَدَّى فلان ما عليه أَداءً و تَأْدِيةً. و تَأَدَّى إليه الخَبرُ أي انْتَهى. و يقال: اسْتَأْدَاه مالًا إذا صادَرَه و اسْتَخْرَجَ منه. و أَما قوله عز و جل: أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ؛ فهو من قول موسى لِذَوِي فرعون، معناه سَلِّموا إلَيَّ بني إسرائيل، كما قال: فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائِيلَ أي أَطْلِقْهم من عذابك، و قيل: نصب عِبادَ اللَّهِ لأَنه منادى مضاف، و معناه أَدُّوا إلَيَّ ما أَمركم الله به يا عباد الله فإني نذير لكم؛ قال أَبو منصور: فيه وجه آخر، و هو أَن يكون أَدُّوا إِلَيَّ بمعنى استمعوا إلَيَّ، كأَنه يقول أَدُّوا إلَيَّ سمعكم أُبَلِّغكم رسالة ربكم؛ قال: و يدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أَبي المُثَلَّم الهُذَلي: سَبَعْتَ رِجالًا فأَهْلَكْتَهُم، فأَدِّ إلى بَعضِهم و اقْرِضِ أراد بقوله أَدِّ إلى بعضهم أي استمع إلى بعض من سَبَعْت لتسمع منه كأَنه قال أَدِّ سَمْعَكَ إليه. و هو بإدَائِه أي بإزائه، طائفة. و

إناءٌ أَدِيٌّ: صغير، و سِقاءٌ أَدِيٌّ: بَينَ الصغير و الكبير، و مالٌ أَدِيٌّ و متاع أَدِيٌّ، كلاهما: قليل. و رجلٌ أَدِيٌّ: خفيف مشمِّر. و قَطَع الله أَدَيْه أى يَدَيه. و ثوب أَدِيٌّ و يَدِيٌّ

(۳). أُدَيَّة هى أم مرداس و قيل جدته (۴). قوله [أبو عمرو الاداء] كذا فى الأَصل من غير ضبط لأَوله. و قوله [و جمعه أيدية] هكذا فى الأَصل أيضاً و لعله محرف عن آدية، بالمد، مثل آنية

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷

إذا كان واسعاً. و أَدَى الشيءُ: كَثُر. و آدَاهُ مالُه: كَثُرَ عليه فَغلَبَه؛ قال: إذا آداکَ مالُكَ فامْتَهِنْه لِجادِيه، و إنْ قَرِعَ المُراحُ و آدَى القومُ و تَآدَوْا: كَثُروا بالموضع و أَخصبوا.

أذى؛ ج۱۴، ص: ۲۷

: الأَذَى: كل ما تأَذَّيْتَ به. آذَاه يُؤْذِيه أذىً و أَذَاةً و أَذِيَّةً و تَأَذَّيْت به. قال ابن برى: صوابه آذَانِى إيـذَاءً، فأَما أذىً فمصدر أَذِىَ أَذىً، و كذلك أَذَاةً و أَذِيَّةً. يقال: أَذِيْت بالشـىء آذَى أذىً و أَذَاةً و أَذِيَّةً فأَنا أَذٍ؛ قال الشاعر: لَقَدْ أَذَوْا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم، أَذَى الهَراسةِ بين النَّعـلِ و القَـدَم و قال آخر: و إذا أَذِيتُ بِبَلْدَةٍ فارَقْتُها، و لا أُقيم بغَير دَارِ مُقام ابن سـيدة: أَذِىَ به أذىً و تَأَذَّى؛ أَنشـد ثعلب: تَأَذَّى العَوْدِ اشْـتكى أن يُرْكَبـا و الاـسم الأَذِيَّةُ و الأَذَاة؛ أَنشـد سـيبويه: و لا تَشْـتُم المَوْلى و تَبْلُغْ أَذَاتَهُ، فإِنَّك إن تَفْعَلْ تُسَـفَّهْ و تَجْهَل وفى حـديث العَقيقـة: أَميطوا عنه الأَذَى، يريـد الشـعر و النجاسـة و ما يخرج على رأْس الصبى حين يولـد يُحْلَق عنه يوم سابعه. وفى الحديث: أَدْناها إماطـةُ الأَذَى عن الطريق، و هو ما يؤْذِى فيها كالشوك و الحجر و النجاسـة و نحوها. وفى الحديث: كلُّ مُؤْذٍ فى النار، و هو وعيد لمن يُؤْذِى الناس فى الـدنيا بعقوبة النار فى الآخرة، و قيل: أَراد كلّ مُؤْذٍ من السباع و الهوام يُجْعَل فى النار عقوبةً لأَهلها. التهذيب: و رجل أَذِيٌّ إذا كان شديد التأَذِّى، فِعْلٌ له لازمٌ، و بَعيرٌ أَذِيٌّ. و فى الصـحاح: بَعيرٌ أَذٍ على فَعِلٍ، و ناقة أَذِيَةٌ: لا تسـتقر فى مكان من غير وجع و لكن خِلْقَـةً كأَنها تشـكو أذىً. و الأَذِيُّ من الناس و غيرهم: كالأَذِى؛ قال: يُصاحِبُ الشَّيطانَ مَنْ يُصاحِبُه، فَهْوَ أَذِيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُه «۱». و قـد يكون الأَذِيُّ المؤذى. و قوله عز و جل: وَ دَعْ أَذاهُمْ؛ تأْويلُه أَذى المنافقين لا تُجازِهِمْ عليه إلى أن تُؤْمَرَ فيهم بأَمر. و قد آذَيْتُه إيذاءً و أَذِيَّةً، و قـد تَـأَذَّيْتُ به تَأَذِّيـاً، و أَذِيتُ آذى أذىً، و آذَى الرجـلُ: فَعَـلَ الأَذى؛ و منهقوله، صـلى الله عليه و سـلم، للـذى تَخَطَّى رِقاب الناس يَوْم الجُمُعَة: رأَيْتُك آذَيْتَ و آنَيْتَ.و الآذِيُّ: المَوْجُ؛ قال إمرؤ القيس يصف مطراً: ثَجَّ، حَتَّى ضاق عن آذِيِّه عَرْضُ خِيم فخِفاف فَيُسُـرِ ابن شـميل: آذِيُّ الماء الأَطباق التى تراها ترفعها من مَتْنِهِ الريحُ دونَ المَوْج. و الآذِيُّ: المَوْجُ؛ قال المُغِيرة بن حَبْناء: إذا رَمى آذِيُّهُ بـالطِّمِّ، تَرى الرِّجـالَ حَوْلَه كـالصُّمِّ، من مُطْرِقٍ و مُنْصِتٍ مُرِمِّ الجوهرى: الآذِيُّ مَوْجُ البحر، و الجمع الأَوَاذِيُّ؛ و أَنشـد ابن برى للعَجّاج: طَحْطَحَهُ آذِيُّ بَحْرٍ مُتْأَقِ وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله تعالى: و إذ

(۱). قوله [حمة] كذا فى الأَصل بالحاء المهملة مرموزاً لها بعلامة الإِهمال

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸

أَخَذَ رَبُّك من بَنِى آدم من ظُهورهم ذُرِّيَّاتِهم، قـال: كـأَنَّهم الـذَّرُّ فى آذِيِّ الماء.الآذِيُّ، بالمـد و التشديـد: المَوْجُ الشديـد. وفى خُطْبَة على، عليه السلام: تَلْتَطِمُ أَوَاذِيُّ مَوْجِها.و إذا و إِذْ: ظَرْفان من الزمان، فإذا لِمَا يأْتى، و إِذْ لِمَا مضى و هى محذوفة من إذا.

أرى؛ ج۱۴، ص: ۲۸

: الأَصـمعى: أَرَت القِـدْرُ تَأْرِى أَرْياً إذا احترقت و لَصِقَ بها الشـىء، و أَرَت القِـدْرُ تَأْرِى أَرْياً، و هو ما يَلْصَق بها من الطعام. و قـد أَرَت القِدْرُ أَرْياً: لَزِقَ بأَسـفلها شىء من الاحتراق مثل شاطَتْ؛ و فى المحكم: لَزِقَ بأَسفلها شِبْهُ الجُلْبَة السوداء، و ذلك إذا لم يُسَطْ ما فيها أو

لم يُصَبَّ عليه ماء. و الأَرْيُ: ما لَزِقَ بأَسفلها و بقِي فيه من ذلك؛ المصدرُ و الاسم فيه سواءٌ. و أَرْيُ القِدْر: ما الْتَزَقَ بجوانبها من الحَرَق. ابن الأَعرابي: قُرارَةُ القِدر و كُدادتُها و أَرْيُها. و الأَرْيُ: العَسَلُ؛ قال لبيد: بأَشْـهَبَ مِنْ أَبكارِ مُزْن سَحابةٍ، و أَرْيِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسلُ و عَمَـلُ النَّحْلِ أَرْيٌ أَيضاً؛ و أَنشـد ابن برى لأَبى ذؤيب: جَوارِسُـها تَأْرِى الشُّعُوفَ تَأْرى: تُعَسِّل، قال: هكـذا رواه عليّ بن حمزة و روى غيره ... تَـأْوى ... و قـد أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِى أَرْياً و تَأَرَّتْ و أْتَرَتْ: عَمِلَت العَسَل؛ قال الطرماح فى صـفة دَبْر العسل: إذا ما تَأَرَّتْ بالخَليِّ، بَنَتْ به شَـريجَيْنِ مِمّا تَأْتَرِى و تُتِيعُ «۱». شَـرِيجَيْن: ضـربين يعنى من الشَّهْـدِ و العسل. و تَأْتَرِى: تُعَسِّلُ، و تُتِيعُ أى تقىء العسلَ. و الْتِزاقُ الأَـرْى بالعَسَّالـة ائْتِراؤه، و قيـل: الأَـرْىُ مـا تجمعه من العسـل فى أَجوافِهـا ثم تَلْفِظه، و قيل: الأَرْىُ عَمَلُ النحل، و هو أَيضاً ما التَزَقَ من العسل فى جوانب العَسَّالـة، و قيل: عَسَـلُها حين تَرْمى به من أَفواهها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْىَ المِئَر إنما هو مستعار من ذلك، يعنى ما جَمَعَتْ فى أَجوافها من الغيظ كما تَفْعَلُ النَّحْلُ إذا جمَعَتْ فى أَفواهها العَسَل ثم مَجَّتْه. و يقال للَّبَنِ إذا لَصِق وَضَـرهُ بالإناء: قـد أرِىَ، و هو الأَرْىُ مثل الرَّمْى. و التَّأَرِّى: جَمْع الرجل لِبَنِيه الطَّعامَ. و أَرَتِ الريـحُ الماءَ: صَـبَّته شـيئاً بعـد شـىء. و أَرْىُ السـماءِ ما أَرَتْه الريح تَأْرِيه أَرْياً فصَبَّته شيئاً بعد شىء، و قيل: أَرْىُ الريح عَمَلُها و سَوْقُها السحابَ؛ قال زهير: يَشِمْنَ بُرُوقَها، و يَرُشُّ أَرْىَ الْجَنُوب، على حَواجِبهـا، العَماءُ قال الليث: أرادَ ما وقع من النَّدى و الطَّلِّ على الشـجر و العُشْب فلم يَزَلْ يَلْزَقُ بعضهُ ببعض و يَكْثُرُ، قال أَبو منصور: و أَرْىُ الجَنوبِ ما اسْتَدَرَّتْه الجَنوبُ من الغَمام إذا مَطَرَت. و أَرْىُ السحاب: دِرَّتُه، قال أَبو حنيفة: أَصل الأَرْىِ العَمَل. و أَرْىُ النَّدى: ما وقع منه على الشـجر و العُشْب فالتزَق و كَثُر. و الأَرْىُ: لُطاخةُ ما تأْكله. و تَأَرَّى عنه: تَخَلَّف. و تَأَرَّى بالمكان و أْتَرَى: احْتَبس. و أَرَتِ الدابَّةُ مَرْبَطَها

(۱). قوله [إذا ما تأرت] كذا فى الأَصل بالراء، و فى التكملة بالواو

و مَعْلَفَهـا أَرْيـاً: لَزِمَتْه. و الأَـرِيُّ و الآـرِى: الأَخِيَّةُ. و أَرَّيْتُ لها: عَمِلْتُ لها آرِيّاً. قال ابن السـكيت فى قولهم للمَعْلَف آرِيٌّ قال: هـذا مما يضعه الناس فى غير موضعه، و إنما الآرِيُّ مَحْبِس الدابة، و هى الأَوارِى و الأَواخِى، واحدتها آخِيَّةٌ، و آرِيٌّ إنما هو من الفعل فاعُولٌ. و تَـأَرَّى بالمكـان إذا تَحَبَّس؛ و منه قول أَعشـى باهِلـة: لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِـدْرِ يَرْقُبُه، و لا يَعَضُّ على شُـرْسُوفِهِ الصَّفَر «۲». و قـال آخر: لا يَتَـأَرَّوْنَ فى المَضِـيق، و إنْ نادَى مُنادٍ كَىْ يَنْزِلوا، نَزَلوا يقول: لا يَجْمَعون الطعام فى الضِّيقـة؛ و قال العجاج: و اعْتادَ أَرباضاً لها آرِيُّ من مَعْـدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ قال: اعْتادَها أَتاها و رَجَع إليها، و الأَرْباضُ: جمع رَبَضٍ و هو المأْوى، و قوله لها آرِيٌّ أى لها آخِيَّةٌ من مَكانِس البقر لا تزول، و لها أَصل ثابت فى سـكون الوحش بها، يعنى الكِناس. قال: و قد تسـمى الآخِيَّةُ أَيضاً آرِيّاً، و هو حبل تُشَدُّ به الدابة فى مَحْبِسـها؛ و أَنشـد ابن السـكيت للمُثَقِّب العبـدى يصف فرساً: داوَيْتُه بالمحْض، حتَّى شَـتا يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَد أى مع المِرْوَدِ، و أرادَ بآرِيِّه الرَّكاسَـةَ المدفونـةَ تحت الأَرض المُثْبتـةَ فيها تُشَدُّ الدابةُ من عُرْوَتها البارزة فلا تَقْلَعُها لثباتها فى الأَرض؛ قال الجوهرى: و هو فى التقـدير فاعُولٌ، و الجمع الأَوارِى، يخفف و يشـدّد. تقول منه: أَرَّيْتُ للدابـة تَأْرِيَـةً، و الدابـة تَأْرِى إلى الدابَّة إذا انضـمت إليها و أَلِفَتْ معها مَعْلَفاً واحـداً، و آرَيْتُها أَنا؛ و قول لبيد يصف ناقته: تَسْـلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها شُـعْبَةَ السَّاقِ، إذا الظِّلُّ عَقَل قال الليث ...: لم يُوأَرْ بها أى لم يُذْعَرْ، و يروى ... لم يُورأْ بها أى لم يُشْعَرْ بها، قال: و هو مقلوب من أَرَيْتُه أى أَعلمته، قال: و وزنه الآن لم يُلْفَعْ، و يروى لم يُورَا، على تخفيف الهمزة، و يروى لم يُؤْرَ بهـا، بوزن لم يُعْرَ، من الأَـرْى أى لم يَلْصَق بصـدره الفَزَعُ، و منه قيـل: إن فى صَـدْرِكَ عَلَىَّ لأَرْياً أى لَطْخاً من حِقْـد، و قد أَرَى علىَّ صَدْرُه. قال ابن برى: و روى السـيرافى لم يُؤْرَ من أُوَار الشـمس، و أَصـله لم يُوأَرْ، و معناه لم يُـذْعَرْ أى لم يُصِـبْه حَرُّ الذُّعْر. و قالوا: أَرِىَ الصَّدْرُ أَرْياً، و هو ما يثبت فى الصدر من الضِّغْن. و أَرِىَ صدرُه، بالكسر، أى وَغِر. قال ابن سيدة: أَرَى صَدْرُه علىَّ أَرْياً و أَرِىَ اغتاظ؛ و قول الراعى: لَهَا بَدَنٌ عاسٍ و نارٌ كَرِيمَةٌ بمُعْتَلَجِ الآرِىِّ، بَيْنَ الصَّرائم قيل فى تفسيره: الآرِيُّ ما كان بين السَّهْل و الحَزْن، و قيل: مُعْتَلَج الآرِىّ اسمُ أَرض. و تَأَرَّى: تَحَرَّن «۳». و أَرَّى الشىءَ: أَثبته و مَكَّنه. وفى الحديث: اللهم أَرِّ ما بَيْنَهم أى ثَبِّت الوُدَّ و مَكِّنْه، يدعو للرجل و امرأته. وروى أَبو عبيدة: أَن رجلًا شكا

(۲). قوله [لا يَتَأَرَّى البيت] قال الصاغانى: هكـذا وقع فى أكثر كتب اللغـة و أخـذ بعضـهم عن بعض، و الروايـة: لا يَتَأَرَّى لما فى القدر يرقبه و لا يزال أمام القوم يقتفر لا يغمز الساق من أين و لا نصب و لا يعض على شرسوفه الصـفر (۳). قوله [و تَأَرَّى تحزن] هكذا فى الأَصل و لم نجده فى كتب اللغة التى بأَيدينا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰

إلى رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، امرأَته فقال اللهم أَرِّ بَيْنَهما؛ قال أَبو عبيـد: يعنى أَثبت بينهما؛ و أَنشد لأَعشـى باهلة: لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُه البيت. يقول: لا يَتَلَبَّث و لا يَتَحَبَّس. وروى بعضـهم هذا الحديث: أن النبى، صـلى الله عليه و سلم، دعا بهذا الدعاء لعلىّ و فاطمـة، عليهمـا السـلام، وروى ابن الأَـثير أَنه دعا لامرأَة كانت تَفْرَك زَوْجها فقال: اللهم أَرِّ بينهما، أَى أَلِّف و أَثبت الوُدَّ بينهما، من قولهم الدابـة تَأْرِى للدابـة إذا انضـمَّت إليهـا و أَلِفَت معهـا مَعْلَفـاً واحـداً، و آرَيْتُهـا أَنـا، ورواه ابن الأَنبارى: اللهم أَرِّ كلَّ واحـد منهما صاحبَهأَى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، من قولهم تَأَرَّيْت بالمكان إذا احْتَبَسْت فيه، و به سمِّيت الآخِيَّة آرِيّاً لأَنها تمنع الـدوابّ عن الانفلات، و سـمى المَعْلَف آرِيّاً مجازاً، قال: و الصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم أَرِّ كل واحد منهمـا على صاحبه، فإن صـحت الروايـة بحـذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بفلان و تَعَلَّقتُ فلاناً؛ و منهحـديث أَبى بكر: أَنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلًا فاسْتَثْبَتَه فقال: أَرِّأَى مَكِّن و ثَبِّتْ يـدى من السيف، و روى: أَرِ مخففـة، من الرؤْيـة كأَنه يقول أَرِنى بمعنى أَعْطِنى. الجوهرى: تَأَرَّيْت بالمكان أَقمت به؛ و أَنشد بيت أَعشـى باهلة أَيضاً: لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْر يَرْقُبُه و قال فى تفسيره: أَى لا يَتَحَبَّس على إدراك القِدْر ليأْكل. قال أَبو زيد: يَتَأَرَّى يَتَحَرَّى؛ و أَنشد ابن برى للحُطيئة: و لا تَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبه، و لا يَقُومُ بأَعْلى الفجر يَنْتَطِق قال: و أَرَّيْت أَيضاً و إلى مَتى أَنت مُؤَرّ به. و أَرَّيْتُه: اسْتَرْشَـدَنى فغَشَشْـته. و أَرَّى النارَ: عَظَّمَها و رَفَعَها. و قال أَبو حنيفـة: أَرَّاها جَعَل لها إرَةً، قال: و هـذا لا يصح إلا أن يكون مقلوباً من وَأَرْتُ، إمَّا مسـتعمَلة، و إما متوهَّمة. أَبو زيد: أَرَّيْتُ النارَ تَأْرِيَةً و نَمَّيتها تَنْمِيَةً و ذكَّيْتها تَذْكِيةً إذا رَفَعْتها. يقال: أَرِّ نارَك. و الإرَةُ: موضع النار، و أَصله إرْىٌ، و الهاء عوض من الياء، و الجمع إرُونَ مثل عِزُون؛ قال ابن برى: شاهـده لكعب أَو لزهير: يُثِرْنَ التُّرابَ على وَجْهه، كلَوْنِ الـدَّواجِن فَوْقَ الإرِينا قال: و قـد تجمع الإرَةُ إرَات، قال: و الإرَةُ عنـد الجوهرى محذوفـةُ اللام بـدليل جمعها على إرِين و كَوْنِ الفعل محذوف اللام. يقال: أَرِّ لِنارِك أَى اجْعَل لها إرَةً، قال: و قد تأْتى الإرَةُ مثل عِدَة محذوفـة الواو، تقول: وَأَرْتُ إرَةً. و آذانى أَرْىُ القِدْرِ و النَّارِ أَى حَرُّهُما؛ و أَنشد ثعلب: إذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْىَ المِئَر أَى حَرَّ العَداوَة. و الإرَةُ أَيضاً: شَـحْم السَّنام؛ قال الراجز: وَعْدٌ كَشَـحْم الإرَةِ المُسَرْهَد الجوهرى: أَرَّيْتُ النارَ تَأْرِيَةً أَى ذَكَّيتها؛ قال ابن برى: هو تصحيف و إنمـا هو أَرَّثْتهـا، و اسم ما تلقيه عليها الأُرْثَـة. و أَرِّ نارَك و أَرِّ لنارك أَى اجْعَل لها إرَةً، و هى حُفْرة تكون فى وسط النار يكون فيها معظم الجَمْر. و حكى عن بعضـهم أَنه قـال: أَرِّ نـارَك افتـح وسـطها ليتسـع الموضع للجمر، و اسم الشـىء الـذى تلقيه عليهـا من بَعَر أَو حَطَب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱

الذُّكْيـة. قال أَبو منصور: أَحسب أَبا زيد جَعَل أَرَّيْت النار مِنْ وَرَّيْتَها، فقلب الواو همزة، كما قالوا أَكَّدْت اليمين و وَكَّدْتها و أَرَّثْت النار و وَرَّثْتها. و قالوا من الإرَة و هى الحفرة التى توقـد فيها النار: إرَةٌ بَيِّنـة الإرْوَة، و قد أَرَوْتها آرُوها، و مِنْ آرِىٍّ الدابة أَرَّيْت تَأْرِيَةً. قال: و الآرِىُّ ما حُفِر له و أُدْخِل فى الأَرض، و هى الآرِيَّة و الرَّكاسَة. وفى حديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: أَ مَعَكم شىءٌ من الإرَةأَى القَدِيـد؛ و قيل: هو أَن يُغْلَى اللحمُ بالخل و يحمل فى الأَسـفار. وفى حـديث بريدةَ: أَنه أَهْدى لرسول الله، صـلى الله عليه و سلم، إرَةًأَى لحمـاً مطبوخـاً فى كرش. وفى الحـديث: ذُبِحَت لرسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، شاةٌ ثم صُـنِعَتْ فى الإرَة؛ الإرَةُ: حفرة توقد فيها النار، و قيل: هى الحفرة التى حولها الأَثافىُّ. يقال: وَأَرْتُ إرَةً، و قيل: الإرَةُ النارُ نَفْسُـها، و أَصل الإرَة إرْىٌ، بوزن عِلْم، و الهاء عوض من الياء. وفى حـديث زيد بن حارثة: ذبحنا شاة و صـنعناها فى الإرَة حتى إذا نَضِـجت جعلناها فى سُـفْرَتنا.و أَرَّيْت عن الشـىء: مثـل وَرَّيْت عنه. و بئر ذى أَرْوانَ: اسم بئر، بفتـح الهمزة. وفى حـديث عبـد الرحمن النَّخَعى: لو كـان رأْىُ النـاس مِثْـلَ رَأْيـك ما أُدِّىَ

الأَرْيَانُ.قال ابن الأثير: هو الخَراجُ و الإِتاوة، و هو اسم واحد كالشيطان. قال الخطابی: الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة و الباء المعجمة بواحدة، و هو الزيادة عن الحق، يقال فيه أُرْبان و عُرْبان، قال: فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التَّأْرِيَة لأَنه شیء قُرِّرَ على الناس و أُلْزِموه.

أزا: ج۱۴، ص: ۳۱

: الأَزْوُ: الضِّيق؛ عن كراع. و أَزَيْتُ إليه أَزْياً و أُزِيّاً: انضممت. و آزَانِی هو: ضَمَّنی؛ قال رؤبة: تَعْرِفُ من ذی غَيِّثٍ و تُوزی و أزَی يَأْزِی أَزْياً و أُزِيّاً: انقبض و اجتمع. و رَجُل مُتَآزِی الخَلْق و مُتَآزِف الخَلْق إذا تَدانی بعضهُ إلی بعض. و أزی الظِّلُّ أُزِيّاً: قَلَص و تَقَبَّض و دنا بعضه إلی بعض، فهو آزٍ؛ و أَنشد ابن بری لعبد الله بن رِبْعی الأَسدی: و غَلَّسَتْ و الظِّلُّ آزٍ ما زَحَلْ، و حاضِرُ الماء هَجُودٌ و مُصَلّ و أَنشد لكثير المحاربی: و نابحة كَلَّفْتُها العِيسَ، بَعْدَ ما أزی الظِّلُّ و الحِرباءُ مُوفٍ على جِذْلِ «۱». ابنُ بُزُرْج: أَزَی الظِّلُّ يَأْزُو و يَأْزِی و يَأْزَی؛ و أَنشد: الظِّلُّ آزٍ و السُّقاةُ تَنْتَحی و قال أَبو النجم: إذا زاء مَحْلُوقاً أَكَبَّ برأْسه، و أَبْصَرْته يَأْزِی إلَيَّ و يَزْحَل أی ينقبض لك و يَنْضَمُّ. الليث: أَزَی الشیءُ بعضهُ إلی بعض يَأْزِی، نحو اكتناز اللحم و ما انضَمَّ من نحوه؛ قال رؤبة: عَضّ السِّفار فهو آزٍ زِيَمهُ و هو يومٌ أَزٍ إذا كان يَغُمُّ الأَنفاسَ و يُضَيِّقها لشدَّة الحر؛ قال الباهلی:

(۱). قوله [و نابحة]هكذا فی الأَصل من غير نقط، و فی شرح القاموس: نائحة، بالنون و الهمز و المهملة، و لعلها نابخة بالنون و الباء و المعجمة و هی الأَرض البعيدة. و قوله بعد [إذا زاء محلوقاً إلی قوله الليث] هو كذلك فی الأَصل و شرح القاموس

ظَلَّ لها يَوْمٌ مِنَ الشِّعْری أَزِی، نَعُوذُ منه بزرانِيقِ الرَّكی قال ابن بری: يقال يَوْمٌ آزٍ و أَزٍ مثل آسِنٍ و أَسِنٍ أی ضَيِّق قليل الخير؛ قال عمارة: هذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خَيْرُه آزِی و أَزَی مالُه: نَقَصَ. و أزَی له أَزْياً: أَتاه لِيَخْتِلَه. الليث: أَزَيْتُ لفلان آزِی له أَزْياً إذا أَتيته من وجه مَأْمَنِه لِتَخْتِله. و يقال: هو بإِزَاء فلان أی بحِذائه ممدودان. و قد آزَيْته إذا حاذَيْته، و لا تقل وازَيْته. و قعَدَ إزاءَه أی قُبالَتَه. و آزاه: قابَلَه. وفی الحديث: اختلف مَنْ كان قَبْلنا ثنتين و سبعين فِرْقةً نَجا منها ثَلاثٌ و هلك سائرُها. و فِرْقةٌ آزَتِ المُلوكَ فقاتَلَتْهم على دِين اللهأَی قاوَمَتْهم، مِنْ آزَيْتُه إذا حاذَيْتَه. يقال: فلان إزَاءٌ لفلان إذا كان مُقاوِماً له. وفی الحديث: فرَفَع يديه حتی آزَتَا شَحْمةَ أُذُنيهأَی حاذَتا. و الإِزَاءُ: المُحاذاةُ و المُقابَلة؛ قال: و يقال فيه وَازَتا. وفی حديث صلاة الخوف: فَوَازَيْنا العَدوَّأَی قابلناهم، و أَنكر الجوهری أن يقال وَازَيْنا. و تَآزَی القَوْمُ: دَنا بعضُهم إلی بعض؛ قال اللحيانی: هو فی الجلوس خاصة؛ و أَنشد: لَمَّا تَآزَيْنا إلی دفْء الكُنُفْ و أَنشد ابن بری لشاعر: و إنْ أزَی مالُه لم يَأْزِ نائِلُه، و إنْ أَصابَ غِنًی لم يُلْفَ غَضْبانا «۱». و الثوب يَأْزِی إذا غُسِل، و الشَّمْسُ أُزِيّاً: دَنَتْ للمَغيب. و الإِزَاء: سبب العيش، و قيل: هو ما سُبِّبَ من رَغَدِه و فَضْلِه. و إنَّه لإِزَاءُ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رِعْيَته و يَقُومُ عليه؛ قال الشاعر: و لَكِنی جُعِلْت إزَاءَ مالٍ، فأَمْنَع بَعْدَ ذلك أو أُنِيل قال ابن جنی: هو فِعالٌ من أَزَی الشیءُ يأْزِی إذا تَقَبَّض و اجتمع، فكذلك هذا الراعی يَشُحُّ عليها و يمنع مِنْ تَسَرُّبِها، و كذلك الأُنثی بغير هاء؛ قال حُمَيْدٌ يصف امرأَة تقوم بمعاشها: إزَاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها شَديداً، و فيها سَوْرةٌ و هی قاعِدُ و هذا البيت فی المحكم: إزَاءُ مَعاشٍ ما تَحُلُّ إزارَها مِنَ الكَيْس، فيها سَوْرَةٌ و هْی قاعد و فلان إزَاءُ فلان إذا كان قِرْناً له يُقاوِمه. و إزَاءُ الحَرْب: مُقِيمُها؛ قال زهير يمدح قوماً: تَجِدْهُمْ على ما خَيَّلَتْ هم إزَاءَها، و إن أَفْسَدَ المالَ الجماعاتُ و الأَزْلُ أی تجدهم الذين يقومون بها. و كلُّ من جُعِل قَيِّماً بأَمر فهو إزَاؤه؛ و منه قول ابن الخَطِيم: ثَأَرْتُ عَدِيّاً و الخَطِيمَ، فلم أُضِعْ وَصِيَّةَ أَقوام جُعِلْتُ إزَاءَها أی جُعِلْتُ القَيِّم بها. و إنَّه لَإِزَاءُ خير و شرّ أی صاحبه. و هم إزَاءٌ لقومهم أی يُصْلِحُون أمرهم؛ قال الكميت: لقدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لهم إزَاءٌ، و أَنَّا لهُم مَعْقِلُ

(۱). قوله [و إن أزَی ماله ... إلخ] كذا وقع هذا البيت هنا فی الأَصل، و محله كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم: و أزَی ماله نقص، فلعله هنا مؤخر من تقديم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳

قال ابن برى: البيت لعبد الله بن سليم. و بنو فلان إِزَاءُ بنى فلان أى أَقْرانُهم. و آزَى على صَنِيعه إِيزَاءً: أَفْضَلَ و أَضْعَفَ عليه؛ قال رؤبة: تَغْرِفُ من ذى غَيِّثٍ و تُوزِى قال ابن سيدة: هكذا روى و تُوزِى، بالتخفيف، على أن هذا الشعر كله غير مُرْدَفٍ أى تُفْضِل عليه. و الإِزَاءُ: مَصَبُّ الماء فى الحوض؛ و أَنشد الأَصمعى: ما بَيْنَ صُنْبُور إلى إِزَاء و قيل: هو جمع ما بين الحوض إلى مَهْوى الرَّكِيَّة من الطَّىّ، و قيل: هو حَجَرٌ أو جُلَّةٌ أو جِلْدٌ يوضع عليه. و أَزَّيْته تَأْزِيّاً «۲». و تَأْزِيَةً، الأَخيرة نادرة، و آزَيْتُه: جعلت له إِزاءً. قال أَبو زيد: آزَيْتُ الحوضَ إِيزَاءً على أَفْعَلْت، و أَزَّيْتُ الحوض تَأْزِيَةً و تَوزِيئاً: جعلت له إِزاءً، و هو أن يوضع على فمه حَجَر أو جُلَّةٌ أو نحو ذلك. قال أَبو زيد: هو صخرة أو ما جَعَلْت وِقايةً على مَصَبِّ الماء حين يُفَرَّغ الماء؛ قال إمرؤ القيس: فَرَماها فى مَرابِضِها بإِزاءِ الحَوْضِ أو عُقُره «۳». و آزَاهُ: صَبَّ الماءَ من إزائه. و آزَى فيه: صَبَّ على إزائه. و آزَاه أَيضاً: أَصلح إزاءه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يُعْجِزُ عن إِيزَائِه و مَدْرِه مَدْرُه إِصلاحه بالمَدَر. و ناقة آزِيَةٌ و أَزِيَةٌ، على فَعِلة، كلاهما على النَّسب: تشرب من الإِزاء. ابن الأَعرابى: يقال للناقة التى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يخلو لها الأَزْيَةُ، و الآزِيةُ على فاعلة، و الأَزْيَة على فَعْلة «۴»، و القَذُور. و يقال للناقة إذا لم تشرب إلا من الإِزاء: أَزِيَة، و إذا لم تشرب إلا من العُقْر: عَقِرَة. و يقال للقَيِّم بالأَمر: هو إِزَاؤه؛ و أَنشد ابن برى: يا جَفْنَةً كإِزَاء الحَوْضِ قد كَفَؤُوا، و مَنْطِقاً مِثْلَ وَشْى اليُمْنَةِ الحِبَرَه و قال خُفاف بن نُدْبة: كأَنَّ محافين السِّباع حفاضه، لِتَعْرِيسِها جَنْبَ الإِزَاء المُمَزَّق «۵». مُعَرَّسُ رَكْبٍ قافِلين بصَرَّةٍ صِرادٍ، إذا ما نارُهم لم تُخَرَّق وفى قصة موسى، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: أَنه وقف بإِزَاءِ الحوْض، و هو مَصَبُّ الدَّلْو، و عُقْرُه مُؤَخَّرُه؛ و أَما قول الشاعر فى صفة الحوض: إِزَاؤه كالظَّرِبانِ المُوفى فإنما عَنى به القَيِّم؛ قال ابن برى: قال ابن قتيبة حدثنى أَبو العَمَيْثَل الأَعرابى و قد روى عنه الأَصمعى قال: سأَلنى الأَصمعى عن قول الراجز فى وصف ماء: إِزَاؤه كالظَّرِبانِ المُوفى فقال: كيف يُشَبِّه مَصَبَّ الماء بالظَّربان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال لى: إنما أَراد المُسْتَقِيَ، من قولك فلان إِزَاءُ مال إذا قام به و ولِيَه، و شبَّهه

(۲). قوله [و أَزَّيته تَأْزِّياً إلخ] هكذا فى الأَصل. و عبارة القاموس و شرحه: تأزى الحوضَ جعل له إزاء كأَزَّاه تَأْزِيَة: عن الجوهرى، و هو نادر (۳). قوله [مرابضها] كذا فى الأَصل، و الذى فى ديوان إمرئ القيس و تقدم فى ترجمة عقر: فرائصها (۴). قوله [و الأَزْيَة على فعلة] كذا فى الأَصل مضبوطاً و الذى نقله صاحب التكملة عن ابن الأَعرابى آزِيَة و أَزِية بالمد و القصر فقط (۵). قوله كأن محافين السباع حفاضه كذا فى الأَصل محافين بالنون، و فى شرح القاموس: محافير بالراء، و لفظ حفاضه غير مضبوط فى الأَصل، و هكذا هو فى شرح القاموس و لعله حفافه أو نحو ذلك

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴

بالظَّرِبانِ لذَفَر رائحته و عَرَقِه؛ و بالظَّربانِ يُضْرَبُ المثل فى النَّتْن. و أَزَوْتُ الرجلَ و آزَيْته فهو مَأْزُوٌّ و مُؤزىً أى جَهَدته فهو مَجْهُود؛ قال الطِّرِمَّاح: و قَدْ باتَ يَأْزُوه نَدىً و صَقِيعُ أى يَجْهَده و يُشْئِزه. أَبو عمرو: تَأَزَّى القِدْحُ إذا أَصاب الرَّمِيَّة فاهْتَزَّ فيها. و تَأَزَّى فلان عن فلان إذا هابه. و روى ابن السكيت قال: قال أَبو حازم العُكْلى جاء رجل إلى حلقة يونس فأَنشدَنا هذه القصيدة فاستحسنها أَصحابه؛ و هى: أُزِّىَ مُسْتَهْنِئٌ فى البدىء، فَيَرْمَأُ فيه و لا يَبْذَؤُه و عِنْدى زُؤَازِيَةٌ وَأْبةٌ، تُزَأْزِئُ بالدَّات ما تَهْجَؤُه «۱». قال: أُزِّىَ جُعلَ فى مكان صَلَح. و المُسْتَهْنِئُ. المُسْتعطى؛ أراد أن الذى جاء يطلب خَيرى أَجْعلهُ فى البَدىء أى فى أَوَّل من يجىء، فيَرْمَأُ: يقيم فيه، و لا يَبْذَؤُه أى لا يَكْرَهه، و زُؤَازِيَةٌ: قِدْرٌ ضَخْمة و كذلك الوَأْبَةُ، تُزَأْزِئُ أى تَضُمُّ، و الدات: اللحم و الوَدَك، ما تَهْجَؤُه أى ما تأْكله.

أسا؛ ج۱۴، ص: ۳۴

: الأَسا، مفتوح مقصور: المُداواة و العِلاج، و هو الحُزْنُ أَيضاً. و أَسا الجُرْحَ أَسْواً و أَساً: داواه. و الأَسُوُّ و الإِسَاءُ، جميعاً: الدواء، و الجمع آسِيَة؛ قال الحطيئة فى الإِساء بمعنى الدواء: هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْس لَمَّا تَواكَلَها الأَطِبَّةُ و الإِساءُ و الإِسَاءُ، ممدود مكسور: الدواء بعينه، و إن شئت كان جمعاً للآسى، و هو المُعالِجُ كما تقول راعٍ و رِعاءٌ. قال ابن برى: قال على بن حمزة الإِسَاء فى بيت الحطيئة لا يكون إلا

الـدواء لا ـ غير. ابن السـكيت: جـاء فلاـن يَلْتَمِس لجراحِه أَسُوّاً، يعنى دواء يأْسُو به جُرْحَه. و الأسْوُ: المصـدر. و الأسُوُّ، على فَعُول: دواء تَأْسُو به الجُرْح. و قد أَسَوْتُ الجُرح آسُوه أَسْواً أى داويته، فهو مَأْسُوٌّ و أَسِـيٌّ أَيضاً، على فَعِيل. و يقال: هذا الأَمرُ لا يُؤْسى كَلْمُه. و أَهل البادية يسمون الخاتِنَة آسِيةً كناية. وفى حديث قَيْلة: اسْتَرْجَع و قال رَبِّ أُسنى لما أَمضَيْت و أَعِنِّى على ما أَبْقَيْت؛ أُسْنى، بضم الهمزة و سكون العين، أَى عَوِّضْـنى. و الأَوْس: العَوْضُ، ويروى: آسِنى؛ فمعناه عَزِّنى و صَبِّرْنى؛ و أَما قول الأَعشى: عِنْدَه البِرُّ و التُّقى و أَسا الشَّقِّ و حَمْلٌ لمُضْـلِع الأَثْقال أراد: و عنده أَسْوُ الشَّقِّ، فجعل الواو أَلفاً مقصورة، قال: و مثل الأَسْوِ و الأَسا اللَّغْوُ و اللَّغا، و هو الشيء الخَسيس و الآسـى: الطَّبيب، و الجمع أُسَاةٌ و إِسَاء. قال كراع: ليس فى الكلام ما يَعتَقِب عليه فُعلـة و فِعالٌ إلا هذا، و قولهم رُعاةٌ و رِعاءٌ فى جمع راع. و الأَسِـيُّ: المَأْسُوُّ؛ قال أَبو ذؤيب: و صَبَّ عليها الطِّيبَ حتى كأَنَّها أَسِـيٌّ على أُمِّ الـدِّماغ حَجِيـجُ و حَجِيجٌ: من قولهم حَجَّه الطبيبُ فهو مَحْجُوجٌ. و حَجِيجٌ إذا سَبر شَجَّتَه؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: «۲».

(۱). قوله [بالـدات] كـذا بالأصل بالتاء المثناة بـدون همز، و لعلها بالـدأث بالمثلثة مهموزاً (۲). قوله [و مثله قول الآـخر إلـخ] أورد فى المغنى هذا البيت بلفظ أَسِـىّ إننى من ذاك إنه و قال الدسوقى: أسيت حزنت، و أَسِـىّ حزين، و إنه بمعنى نعم، و الهاء للسكت أو إن الناسخة و الخبر محذوف

و قائلةٍ: أَسِـيتَ فقُلْتُ: جَيْرِ أَسِـيٌّ، إنَّنى مِنْ ذاكَ إنى و أَسا بينهم أَسْـواً: أَصْـلَح. و يقـال: أَسَـوْتُ الجُرْحَ فأَنـا آسُـوه أَسْـواً إذا داويته و أَصـلحته. و قال المُؤَرِّج: كان جَزْءُ بن الحرث من حكماء العرب، و كان يقال له المُؤَسِّى لأَنه كان يُؤَسِّى بين الناس أى يُصْـلِح بينهم و يَعْدِل. و أَسِـيتُ عليه أَسـىً: حَزِنْت. و أَسِـىَ على مصيبته، بالكسر، يَأْسَى أَسًى، مقصور، إذا حَزِن. و رجل آسٍ و أَسْيَانُ: حزين. و رجل أَسْوَان: حزين، و أَتْبَعوه فقالوا: أَسْوَان أَتْوان؛ و أَنشـد الأَصـمعى لرجل من الهُذَلِيِّين: ماذا هُنالِكَ من أَسْوَانَ مُكْتَئِبِ، و ساهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْـدةٍ حِطَم و قـال آخر: أَسْوَانُ أَنْتَ لأَنَّ الحَىَّ مَوْعِـدُهم أُسْوَانُ، كلُّ عَـذابٍ دُونَ عَيْـذاب وفى حـديث أُبىّ بن كعب: و الله ما عَلَيْهِم آسَـى و لكن آسَـى على مَنْ أَضَلُّوا؛ الأَسى، مفتوحاً مقصوراً: الحُزْن، و هو آسٍ، و امرأَة آسِيَةٌ و أَسْيَا، و الجمع أَسْيَانُون و أَسْيَانَات «۱». و أَسْيَيَات و أَسَايَا. و أَسِـيتُ لفلاـن أى حَزِنْت له. و سَـآنِى الشـيءُ: حَزَنَنى؛ حكـاه يعقوب فى المقلوب و أَنشـد بيت الحرث بن خالد المخزومى: مرَّ الحُمُولُ فمـا سَأَوْنَك نَقْرةً، و لقـد أَراكَ تُساءُ بالأَظْعان و الأُسْوَةُ و الإِسْوَةُ: القُـدْوة. و يقال: ائْتَسِ به أى اقتـدِ به و كُنْ مثله. الليث: فلان يَأْتَسِـى بفلان أى يرضـى لنفسه ما رضـيه و يَقْتَدِى به و كان فى مثل حاله. و القوم أُسْوَةٌ فى هذا الأَمر أى حالُهم فيه واحـدة. و التَّأَسِّى فى الأُمور: الأُسْوة، و كذلك المُؤَاساة. و التَّأْسِـيَة: التعزية. أَسَّيْته تَأْسِـيَةً أى عَزَّيته. و أَسَّاه فَتَأَسَّى: عَزَّاه فتعزَّى. و تَأَسَّى به أى تعزَّى به. و قـال الهروى: تَـأَسَّى به اتبع فعله و اقتـدى به. و يقـال: أَسَوْتُ فلانـاً بفلان إذا جَعَلْته أُسْوته؛ و منهقول عمر، رضـى الله عنه، لأَبى موسـى: آسِ بين الناس فى وَجْهك و مَجْلِسك و عَـدْلِكأى سَوِّ بَينَهم و اجْعل كل واحـد منهم إسْوة خَصْـمه. و تَآسَوْا أى آسَى بعضُهم بعضاً؛ قال الشاعر: و إنَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ تَآسَوْا، فسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا قال ابن برى: و هذا البيت تَمَثَّل به مُصْعَب يوم قُتِـل. و تَـآسَوْا فيه: من المُؤَاساة كما ذكر الجوهرى، لا من التَّأَسِّى كما ذكر المبرد، فقال: تَآسَوْا بمعنى تَأَسَّوْا، و تَأَسَّوْا بمعنى تَعَزَّوا. و لى فى فلان أُسْوَة و إسْوَة أى قُـدْوَة. و قد تكرر ذكر الأُسْوَة و الإِسْوَة و المُوَاسَاة فى الحديث، و هو بكسـر الهمزة و ضـمها القُدْوة. و المُوَاسَاة: المشاركـة و المُساهَمة فى المعاش و الرزق؛ و أَصـلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. وفى حديث الحُدَيْبِية: إن المشـركين وَاسَوْنا للصُّلْح؛ جاء على التخفيف، و على الأَصل جاءالحـديث الآخر: ما أَحَدٌ عندى أَعْظَمُ يَداً من أَبى بكر آسَانِى بنفسه و ماله!.وفى حديث علىّ، عليه السـلام: آسِ بَيْنَهم فى اللَّحْظَـة و النَّظْرة.و آسَـيْت فلاناً بمصـيبته إذا عَزَّيته، و ذلك إذا ضَـربْت له الأُسَا، و هو أَن تقول له ما لَكَ تَحْزَن. و فلان

(۱). قوله [و أَسْيَانَات] كذا فى الأَصل و هو جمع أَسْيَانَة و لم يذكره و قد ذكره فى القاموس

إسْوَتُك أي أَصابه ما أَصابك فصَبَر فَتأَسَّ به، و واحد الأَسَا و الإِسَا أَسْوَة و إِسْوَة. و هو إِسْوَتُك أي أَنت مثله و هو مثلك. و آتَسَى به: جَعَله أُسْوة. و في المثل: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوَة. و أَسْوَيْته: جعلت له أُسْوة؛ عن ابن الأَعرابي، فإِن كان أَسْوَيْت من الأُسْوة كما زعم فوزنه فَعْلَيْتُ كَدَرْبَيْتُ و جَعْبَيْتُ. و آسَاهُ بمالِه: أَنالَه منه و جَعَله فيه أُسْوة، و قيل: لا يكون ذلك منه إلا من كَفافٍ، فإِن كان من فَضْلةٍ فليس بمؤَاساة. قال أَبو بكر: في قولهم ما يُؤَاسِي فلان فلاناً فيه ثلاثة أَقوال؛ قال المفضل بن محمد معناه ما يُشاركُ فلان فلاناً، و المُؤَاسَاة المشاركة؛ و أَنشد: فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ آسَى ابْنَ أُمِّه، و آبَ بأَسْلابِ الكَمِيِّ المُغاوِر و قال المُؤَرِّج: ما يُؤَاسِيه ما يُصِيبه بخير من قول العرب آسِ فلاناً بخير أي أَصِبْه، و قيل: ما يُؤَاسِيه من مَوَدَّته و لا قرابته شيئاً مأْخوذ من الأَوْسِ و هو العَوْض، قال: و كان في الأَصل ما يُؤَاوِسُه، فقدَّموا السين و هي لام الفعل، و أَخروا الواو و هي عين الفعل، فصار يؤَاسِوهُ، فصارت الواو ياء لتحركها و انكسار ما قبلها، و هذا من المقلوب، قال: و يجوز أَن يكون غير مقلوب فيكون يُفاعِل من أَسَوْت الجُرْح. و روى المنذري عن أَبي طالب أَنه قال في المُؤَاسَاة و اشتقاقها إن فيها قولين: أَحدهما أَنها من آسَى يُؤَاسِي من الأُسْوَة و هي القُدْوة، و قيل إنها من أَسَاه يَأْسُوه إذا عالجه و داواه، و قيل إنها من آسَ يَؤُوس إذا عاض، فأَخَّر الهمزة و لَيَّنهاو لكلّ مقال. و يقال: هو يُؤَاسِي في ماله أي يساوِي. و يقال: رَحِم اللهُ رَجُلًا أَعْطى من فَضْلٍ و آسَى من كَفافٍ، من هذا. الجوهري: آسَيْتُه بمالي مُؤَاسَاةً أي جعلته أُسْوتي فيه، و وَاسَيْتُه لغة ضعيفة. و الأُسْوَة و الإِسْوَة، بالضم و الكسر: لغتان، و هو ما يَأْتَسِي به الحَزِينُ أي يَتَعَزَّى به، و جمعها أُساً و إِساً؛ و أَنشد ابن بري لحُرَيْث بن زيد الخيل: و لَوْ لا الأُسى [الإِسى ما عِشتُ في الناس ساعة، و لكِنْ إذا ما شئْتُ جاوَبَنِي مِثْلي ثم سُمِّي الصبر أُساً. وَ أْتَسَى به أي اقتدى به. و يقال: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوَة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة. و الآسِيَة: البناء المُحْكَم. و الآسِيَة: الدِّعامة و السارية، و الجمع الأَوَاسِي؛ قال النابغة: فإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ، غيرَ مُذَمَّم، أَواسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتها الأَوائلُ قال ابن بري: و قد تشدّد أَوَاسِيّ للأَساطين فيكون جمعاً لآسِيّ، و وزنه فاعُولٌ مثل آرِيّ و أوارِيّ؛ قال الشاعر: فَشَيَّدَ آسِيّاً فيا حُسْنَ ما عَمَر قال: و لا يجوز أَن يكون آسِيٌّ فاعِلًا لأَنه لم يأْت منه غير آمِين. وفي حديث ابن مسعود: يُوشِك أَن تَرْمِيَ الأَرضُ بأَفلاذ كبدها أَمثال الأَوَاسِي؛ هي السَّوارِي و الأَساطينُ، و قيل: هي الأَصل، واحدتها آسِيَة لأَنها تُصْلِحُ السَّقْفَ و تُقيمه، من أَسَوْت بين القوم إذا أَصلحت. وفي حديث عابد بني إسرائيل: أَنه أَوْثَق نَفسه إلى آسِيَةٍ من أَوَاسِي المَسْجِد. و أَسَيْتُ له من اللحم خاصة أَسْياً: أَبقيت له. و الآسِيَةُ، بوزن فاعلة: ما أُسِّسَ من بنيان فأُحْكِم، أَصله من سارِيةٍ و غيرها. و الآسِيَّة: بقية الدار و خُرْثيُّ المتاع. و قال أَبو زيد: الآسِيُّ خُرْثِيُّ الدار و آثارُها من نحو قِطْعة القَصْعة و الرَّماد و البَعَر؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷

قال الراجز: هَلْ تَعْرِف الأَطْلالَ بالحويِّ «۱». لم يَبْقَ من آسِيِّها العامِيِّ غَيرُ رَمادِ الدَّارِ و الأُثْفِيِّ و قالوا: كُلُوا فلم نُؤَسِّ لَكُم، مشدد، أي لم نَتَعَمَّدكم بهذا الطعام. و حكى بعضهم: فلم يُؤَسَّ أي لم تُتعمَّدوا به. و آسِيَةُ: امرأَة فرعون. و الآسِي: ماء بعينه؛ قال الراعي: أَ لَمْ يُتْرَكْ نِساءُ بني زُهَيْرٍ، على الآسِي، يُحَلِّقْنَ القُرُونا؟

أشي: ج۱۴، ص: ۳۷

: أَشى الكلامَ أَشْياً: اخْتَلَقَه. و أَشِيَ إليه أَشْياً: اضْطُرَّ. و الأَشَاءُ، بالفتح و المد: صِغار النَّخْل، و قيل: النخل عامَّةً، واحدته أَشَاءَةٌ، و الهمزة فيه منقلبة من الياء لأَن تصغيرها أُشَيٌّ، و ذهب بعضهم إلى أَنه من باب أَجَأَ، و هو مذهب سيبويه. وفي الحديث: أَنه انطلق إلى البَراز فقال لرجل كان معه ائتِ هاتَيْن الأَشَاءَتَيْن فقُلْ لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقَضَى حاجتَه، هو من ذلك. و وادي الأَشاءَيْن «۲»: موضع؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ امْرِئٍ، بوادي أَشَاءَيْنِ، أَذْلالَها و وادي أُشَيّ و أَشِيّ: موضع؛ قال زيادُ بنُ حَمْد، و يقال زياد بن مُنْقِذ: يا حَبَّذا، حِينَ تُمْسي الرِّيحُ بارِدَةً، وادي أُشَيٍّ و فِتيانٌ به هُضُمُ و يقال لها أَيضاً: الأَشاءَة؛ قال أَيضاً فيها: يا لَيْتَ شِعْرِيَ عنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحِهِ، و حَيْثُ يُبْنى مِن الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ عَنِ الأَشَاءَة هَلْ زالَتْ مَخارِمُها؟ و هَلْ تَغَيَّرَ من آرامِها إرَمُ؟ و جَنَّةٍ ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها،

جَبَّارُها بالنَّدى و الحَمْلِ مُحْتَزِمُ و أورد الجوهرى هذه الأبيات مستشهداً بها على أن تصغير أَشاء أَشَيٌّ، ثم قال: و لو كانت الهمزة أَصلية لقال أُشَيْءٌ، و هو واد باليمامة فيه نخيل. قال ابن برى: لام أَشَاءَة عند سيبويه همزة، قال: أَما أُشَيّ فى هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أَشاء لأَنه اسم موضع. و قد ائْتَشَى العَظْمُ إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به؛ هكذا أَقرأَه أَبو سعيد فى المصنَّف؛ و قال ابن السكيت: هذا قول الأَصمعى، و روى أَبو عمرو و الفراء: انْتَشَى العَظْمُ، بالنون. و إشاء: جبل؛ قال الراعى: و ساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنى و بَيْنَها، برَعْنِ إِشَاءٍ، كلُّ ذى جُدَدٍ قَهْد

أصا؛ ج۱۴، ص: ۳۷

: الأَصاةُ: الرَّزانة كالحَصاة. و قالوا: ما له حَصاةٌ و لا أَصاةٌ أى رأْىٌ يرجع إليه. ابن الأَعرابى: أَصى الرجلُ إذا عَقَلَ بعد رُعُونة. و يقال: إنَّه لَذُو حَصاةٍ و أَصَاةٍ أى ذو عقل و رأْى؛ قال طرفة: و إنَّ لِسانَ المَرْءِ، ما لم تَكُنْ له أَصَاةٌ، على عوراته، لَدَلِيلُ و الآصِيَةُ: طعام مثل الحَسا يُصْنَعُ بالتمر؛ قال: يا رَبَّنا لا تُبْقِيَنَّ عاصِيَه، فى كلِّ يَوْمٍ هِيَ لى مُنَاصِيَه تُسامِرُ اللَّيلَ و تُضْحى شاصِيَه،

(۱). قوله [بالحوى] هكذا فى الأَصل من غير ضبط و لا نقط لما قبل الواو، و فى معجم ياقوت مواضع بالمعجمة و المهملة و الجيم

(۲). قوله [و وادى الأَشَاءَيْنِ] هكذا ضبط فى الأَصل بلفظ التثنية، و تقدم فى ترجمة أشر أشائن و هو الذى فى القاموس فى ترجمة أشا، و الذى سبق فى ترجمة زهف أَشَائِينَ بزنة الجمع

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸

مثل الهَجِينِ الأَحْمرِ الجُراصِيه، و الإِثْرِ و الصَّرْبِ معاً كالآصِيَه عاصِيَةُ: اسم امرأَته، و مُناصِيَة أى تَجُرُّ ناصيتى عند القتال. و الشَّاصِيَةُ: التى تَرْفَع رجليها، و الجُراصِيَة: العَظيمُ من الرجال، شبهها بالجُراصِيَة لعِظَم خَلْقها، و قوله: و الإِثْرُ و الصَّرْب؛ الإِثْرَ: خُلاصة السَّمْن، و الصَّرْب: اللبن الحامض، يريد أَنهما موجودان عندها كالآصِيَة التى لا تَخْلو منها، و أَراد أَنها مُنَعَّمَة. التهذيب: ابن آصِى طائر شبه الباشَق إلا أَنه أَطول جناحاً و هو الحِدَأُ، و يسميه أَهل العراق ابن آصِى، و قضى ابنُ سيدة لهذه الترجمة أَنها من معتل الياء، قال: لأَن اللام ياءً أَكثرُ منها واواً.

أضا؛ ج۱۴، ص: ۳۸

: الأَضَاةُ: الغَدِير. ابن سيدة: الأَضَاةُ الماء المُسْتَنْقِعُ من سيل أَو غيره، و الجمع أَضَوَاتٌ، و أَضاً، مقصور، مثل قَناةٍ و قَناً، و إِضاءٌ، بالكسر و المد، و إِضُونَ كما يقال سَنَةٌ و سِنُونَ؛ فأَضاةٌ و أَضاً كحصاةٍ و حَصىً، و أَضَاةٌ و إِضَاءٌ كرَحَبَةٍ و رِحاب و رَقَبَةٍ و رِقاب؛ و أَنشد ابن برى فى جمعه على إِضِينَ للطِّرِمَّاح: محافِرُها كأَسْرِيَةِ الإِضِينا و زعم أَبو عبيد أَن أَضاً جمع أَضَاةٍ، و إِضَاء جمع أَضاً؛ قال ابن سيدة: و هذا غير قوى لأَنه إنما يُقْضى على الشىء أَنه جَمْع جمعٍ إذا لم يوجد من ذلك بدٌّ، فأَما إذا وجدنا منه بدّاً فلا، و نحن نجد الآن مَنْدوحةً من جمع الجمع، فإن نظير أَضَاة و إِضَاء ما قَدَّمناه من رَقَبة و رِقاب و رَحَبَة و رِحاب فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع، و هذا غير مصنُوع فيه لأَبى عبيد، إنما ذلك لسيبويه و الأَخفش؛ و قول النابغة فى صفة الدروع: عُلِينَ بكِدْيَوْن و أُبْطِنَّ كُرَّةً، فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الغَلائل أَراد: مثل إِضَاء كما قال تعالى: وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ؛ أَراد مثل أُمهاتهم؛ قال: و قد يجوز أَن يريد فهُنَّ وِضاء أَى حِسانٌ نِقاءٌ، ثم أَبدل الهمزة من الواو كما قالوا إِساد فى وِساد و إشاح فى وِشاح و إعاء فى وِعاء. قال أَبو الحسن: هذا الذى حكيته من حَمْل أَضَاة على الواو بدليل أَضَوات حكايَةُ جميع أَهل اللغة، و قد حمله سيبويه على الياء، قال: و لا وجه له عندى البَتَّة لقولهم أَضَوات و عدم ما يستدل به على أَنه من الياء، قال: و الذى أُوَجِّه كلامه عليه أَن تكون أَضَاة فَلْعة من قولهم آضَ يَئِيضُ، على القلب، لأَن بعض الغَدير يَرْجِعُ إلى بعض و لا سيما إذا صَفَّقَته الريح، و هذا كما سُمِّيَ رَجْعاً لتراجُعه عند اصطفاق الرياح؛ و قول أَبى النجم: وَرَدْتُه ببازِلٍ

نَهَّاض، ورْدَ القَطا مَطائطَ الإِياضِ إنما قلب أَضاة قبل الجمع، ثم جَمَعَه على فِعال، و قالوا: أَراد الإِضاء و هو الغُدْران فقَلَب. التهذيب: الأَضاة غَدير صغير، و هو مَسِيلُ الماء «۳». إلى الغَدير المتصلُ بالغَدير، و ثلاث أَضَواتٍ. و يقال: أَضَيَات مثل حَصَيات. قال ابن برى: لام أَضَاة واو، و حكى ابن جنى فى جمعها أَضَوَات، وفى الحديث: أن جبريل، عليه السلام، أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، عند أَضَاة بنى غِفارٍ؛ الأَضَاة، بوزن الحَصاة: الغَدير، و جمعها أَضاً و إِضَاء كأَكَم و إِكام.

أغى؛ ج۱۴، ص: ۳۸

: جاء منه أَغْىٌ فى قول حَيَّان بن جُلْبة المحاربى: فسارُوا بغَيْثٍ فيه أَغْىٌ فَغُرَّبٌ، فَذُو بَقَرٍ فشَابَةٌ فالذَّرائحُ

(۳). قوله [و هو مسيل الماء إلخ] عبارة التهذيب: و هو مسيل الماء المتصل بالغدير

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹

قال أَبو علىّ فى التَّذْكِرة: أَغْىٌ ضرب من النبات؛ قال أَبو زيد: و جمعه أَغْيَاء، قال أَبو علىّ: و ذلك غلط إلا أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع اللام.

أفا؛ ج۱۴، ص: ۳۹

: النضر: الأَفَى القِطَعُ من الغَيْم و هى الفِرَق يَجِئْنَ قِطَعاً كما هى؛ قال أَبو منصور: الواحدة أَفَاةٌ، و يقال هَفاة أَيضاً. أَبو زيد: الهَفاة و جمعها الهَفا نحوٌ من الرِّهْمة، المَطَرِ الضعيف. العنبرى: أَفاً و أَفَاةٌ، النضر: هى الهَفاة و الأَفَاة.

أقا؛ ج۱۴، ص: ۳۹

: الإِقاةُ: شجرة؛ قال؛ و عسى «۱». أن يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه. الأَزهرى: الإِقَاء شجرة؛ قال الليث: و لا أَعرفه. ابن الأَعرابى: قَأَى: إذا أَقرَّ لخصمه بِحَقّ و ذَلَّ، و أَقَى إذا كَرِه الطعامَ و الشراب لِعِلَّة، و الله أَعلم.

أكا؛ ج۱۴، ص: ۳۹

: ابن الأَعرابى: أَكَى إذا اسْتَوثَق من غَريمه بالشهود. النهاية: وفى الحديث لا تَشرَبوا إلَّا من ذى إِكَاء؛ الإِكاءُ و الوِكاءُ: شِدادُ السِّقاء.

ألا؛ ج۱۴، ص: ۳۹

: أَلا يَأْلُو أَلْواً و أُلُوّاً و أُلِيّاً و إِلِيّاً و أَلَّى يُؤَلِّى تَأْلِيَةً و أْتَلَى: قَصَّر و أَبطأَ؛ قال: و إنَّ كَنائِنى لَنِساءُ صِدْقٍ، فَما أَلَّى بَنِيَّ و لا أَساؤوا و قال الجعدى: و أَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُه، يُلامُ على جَهْدِ القِتالِ و ما ائْتَلَى أَبو عمرو: يقال هُو مُؤَلٍّ أى مُقَصِّر؛ قال: مُؤَلّ فى زِيارَتها مُلِيم و يقال للكلب إذا قَصَّر عن صيده: أَلَّى، و كذلك البازى؛ و قال الراجز: جاءت به مُرَمَّداً ما مُلَّا، ما نِيَّ آل خَمَّ حِينَ أَلَّا قال ابن برى: قال ثعلب فيما حكاه عنه الزجاجى فى أَماليه سأَلنى بعض أَصحابنا عن هذا البيت فلم أَدْرِ ما أَقول، فصِرْت إلى ابن الأَعرابى ففَسَّره لى فقال: هذا يصف قُرْصاً خَبَزته امرأَته فلم تُنْضِجه، فقال جاءت به مُرَمَّداً أى مُلَوَّثاً بالرماد، ما مُلَّ أى لم يُمَلَّ فى الجَمْر و الرماد الحارّ، و قوله: ما نِيَّ، قال: ما زائدة كأَنه قال نِيَّ الآلِ، و الآلُ: وَجْهُه، يعنى وجه القُرْصِ، و قوله: خَمَّ أى تَغَيَّر، حين أَلَّى أى أَبطأَ فى النُّضْج؛ و قول طُفَيل: فَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ حَرْسٍ نِساءَكم، غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِى قال ابن سيدة: إنما أَراد غَيْرَ مُؤْتَلى، فأَبدل العين من الهمزة؛ و

قول أَبي سَهْو الهُذلي: القَوْمُ أَعْلَمُ لَو ثَقِفْنا مالِكاً لاصْطافَ نِسْوَتُه، و هنَّ أَوَالِي أَراد: لأَقَمْنَ صَيْفَهُنَّ مُقَصِّرات لا يَجْهَدْنَ كلَّ الجَهْدِ في الحزن عليه لِيَأْسِهِنَّ عنه. و حكى اللحياني عن الكسائي: أَقْبِل يضربه لا يَأْلُ، مضمومة اللام دون واو، و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: لا أَدْر، و الاسم الأَلِيَّة؛ و منه المثل: إلَّا حَظِيَّه فلا أَلِيَّه؛ أَي إن لم أَحْظَ فلا أَزالُ أَطلب ذلك و أَتَعَمَّلُ له و أُجْهِد نَفْسي فيه، و أَصله في المرأَة تَصْلَف عند زوجها، تقول: إن أَخْطَأَتْك الحُظْوة فيما تطلب فلا تَأْلُ أَن تَتَودَّدَ إلى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد. و ما أَلَوْتُ ذلك أَي ما استطعته.

(۱). قوله [شجرة قال و عسى إلخ] هكذا في الأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰

و ما أَلَوْتُ أَن أَفعله أَلْواً و أُلُوّاً أَي ما تركْت. و العرب تقول: أَتاني فلان في حاجة فما أَلَوْتُ رَدَّه أَي ما استطعت، و أَتاني في حاجة فأَلَوْت فيها أَي اجتهدت. قال أَبو حاتم: قال الأَصمعي يقال ما أَلَوْت جَهْداً أَي لم أَدَع جَهْداً، قال: و العامة تقول ما آلُوكَ جَهْداً، و هو خطأ. و يقال أَيضاً: ما أَلَوْته أَي لم أَسْتَطِعْه و لم أُطِقْه. ابن الأَعرابي في قوله عز و جل: لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا؛ أَي لا يُقَصِّرون في فسادكم. وفي الحديث: ما من وَالٍ إلَّا و له بِطانَتانِ: بِطانةٌ تأْمره بالمعروف و تَنْهاه عن المُنْكَر، و بِطانةٌ لا تَأْلُوه خَبالًا، أَي لا تُقَصِّر في إفساد حاله. وفي حديث زواج علي، عليه السلام: قال النبي، صلى الله عليه و سلم، لفاطمة، عليها السلام: ما يُبْكِيكِ فما أَلَوْتُكِ و نَفْسِي و قد أَصَبْتُ لكِ خَيرَ أَهْلي أَي ما قَصَّرْت في أَمرك و أَمري حيث اخترتُ لكِ عَلِيّاً زوجاً. و فلان لا يَأْلُو خيراً أَي لا يَدَعُه و لا يزال يفعله. وفي حديث الحسن: أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا ما يَأْلَ لهم «۱». أَن يَفْقَهوا. يقال: يَالَ له أَن يفعل كذا يولًا و أَيالَ له إيالةً أَي آنَ له و انْبَغَى. و مثله قولهم: نَوْلُكَ أَن تفعل كذا و نَوالُكَ أَن تَفْعَله أَي انْبَغَى لك. أَبو الهيثم: الأَلْوُ من الأَضداد، يقال أَلا يَأْلُو إذا فَتَرَ و ضَعُف، و كذلك أَلَّى و أْتَلَى. قال: و أَلا و أَلَّى و تَأَلَّى إذا اجتهد؛ و أَنشد: و نحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَلْوٍ تَأَلَّتِ معناه أَيَّ جَهْدٍ جَهَدَتْ. أَبو عبيد عن أَبي عمرو: أَلَّيْتُ أَي أَبْطأْت؛ قال: و سأَلني القاسم بن مَعْن عن بيت الربيع بن ضَبُع الفَزارِي: و ما أَلَّى بَنِيّ و ما أَساؤوا فقلت: أَبطؤوا، فقال: ما تَدَعُ شيئاً، و هو فَعَّلْت من أَلَوْت أَي أَبْطأْت؛ قال أَبو منصور: هو من الأُلُوِّ و هو التقصير؛ و أَنشد ابن جني في أَلَوْت بمعنى استطعت لأَبي العِيال الهُذَلي: جَهْراء لا تَأْلُو، إذا هي أَظْهَرَتْ بَصَراً، و لا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِيني أَي لا تُطِيق. يقال: هو يَأْلُو هذا الأَمر أَي يُطِيقه و يَقْوَى عليه. و يقال: إني لا آلُوكَ نُصْحاً أَي لا أَفْتُر و لا أُقَصِّر. الجوهري: فلان لا يَأْلُوك نصْحاً فهو آل، و المرأَة آلِيَةٌ، و جمعها أَوَالٍ. و الأُلْوَة و الأَلْوَة و الإلْوَة و الأَلِيَّة على فعِيلة و الأَلِيَّا، كلُّه: اليمين، و الجمع أَلايَا؛ قال الشاعر: قَلِيلُ الأَلايَا حافظٌ لِيَمينِه، و إنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ و رواه ابن خالويه: قليل الإلاء، يريد الإيلاءَ فحذف الياء، و الفعل آلَى يُؤْلي إيلاءً: حَلَفَ، و تَأَلَّى يَتأَلَّى تَأَلِّياً و أْتَلى يَأْتَلِي ائْتِلاءً. و في التنزيل العزيز: و لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ «۲»؛ و قال أَبو عبيد: لا يَأْتَلِ هو من أَلَوْتُ أَي قَصَّرْت؛ و قال الفراء: الائْتِلاءُ الحَلِفُ، و قرأَ بعض أَهل المدينة: و لا يَتَأَلَّ، و هي مخالفة للكتاب من تَأَلَّيْت، و ذلك أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، حَلَف أَن لا يُنْفِقَ على مِسْطَح بن أُثَاثَةَ و قرابته الذين ذكروا عائشة، رضوان الله عليها، فأَنزل الله عز و جل هذه الآية، و عاد أَبو بكر، رضي الله عنه، إلى الإنفاق عليهم. و قد تَأَلَّيْتُ و أْتَلَيْت و آلَيْتُ على الشيء و آلَيْتُه، على حذف الحرف: أَقْسَمْت. وفي الحديث: مَنْ يَتَأَلَّ على الله

(۱). قوله [ما يأل لهم إلى قوله و أيال له إيالة] كذا في الأَصل و في ترجمة يأل من النهاية (۲). الآية

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱

يُكْذِبْه؛ أَي مَن حَكَم عليه و حَلَف كقولك: و الله لَيُدْخِلَنَّ الله فلاناً النارَ، و يُنْجِحَنَّ الله سَعْيَ فلان. وفي الحديث: وَيْلٌ للمُتَأَلِّينَ من أُمَّتي؛ يعني الذين يَحْكُمون على الله و يقولون فلان في الجنة و فلان في النار؛ و كذلك قوله في الحديث الآخر: مَنِ المُتَأَلِّي على الله. وفي حديث أَنس بن مالك: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، آلَى من نسائه شهراً أَي حلف لا يدْخُل عليهن، و إنما عَدَّاهُ بِمِن حملًا على المعنى، و هو الامتناع من الدخول، و هو يتعدى بمن، و للإيلاء في الفقه أَحكام تخصه لا يسمى إيلاءً دونها. وفي حديث علي، عليه السلام: ليس في الإصلاح إيلاءٌ أَي أَن الإيلاء إنما يكون في الضِّرار و الغضب لا في النفع و الرضا. وفي حديث منكر و نكير: لا

دَرَيْتَ و لا ائْتَلَيْتَ، و المحدّثون يروونه: لا دَرَيْتَ و لا تَلَيْتَ، و الصواب الأول. ابن سيدة: و قالوا لا دَرَيْتَ و لا ائْتَلَيتَ، على افْتَعَلْتَ، من قولك ما أَلَوْتُ هـذا أى ما اسـتطعته أى و لا اسْـتَطَعْتَ. و يقال: أَلَوْته و أْتَلَيْتُه و أَلَّيْتُه بمعنى اسـتطعته؛ و منهالحـديث: مَنْ صامَ الدهر لا صام و لاـ أَلَّى أى و لاـ اسـتطاع الصـيام، و هو فَعَّلَ منه كـأَنه دَعـا عليه، و يجوز أَن يكون إخباراً أى لم يَصُمْ و لم يُقَصِّر، من أَلَوْت إذا قَصَّرت. قـال الخطـابى: رواه إبراهيم بن فراس و لا آلَ بوزن عالَ، و فسـر بمعنى و لا رجَع، قال: و الصوابُ أَلَّى مشـدداً و مخففاً. يقال: أَلا الرجلُ و أَلَّى إذا قَصَّر و ترك الجُهْد. و حكى عن ابن الأَعرابى: الأَلْوُ الاسـتطاعة و التقصـير و الجُهْدُ، و على هذا يحمل قوله تعالى: وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ؛ أى لا يُقَصِّر فى إِيتاء أُولى القربى، و قيل: و لا يحلف لأَن الآيـة نزلت فى حلف أَبى بكر أن لا يُنْفِقَ على مِسْطَح، و قيل فىقوله لا دَرَيْت و لا ائْتَلَيْت: كأَنه قال لا دَرَيْت و لا اسـتطعت أن تَدْرى؛ و أَنشد: فَمَنْ يَبْتَغى مَسْعاةَ قَوْمِى فَلْيَرُمْ صُعوداً إلى الجَوْزاء، هـل هو مُؤْتَلى قـال الفراء: ائْتَلَيْت افتعلت من أَلَوْت أى قَصَّرت. و يقول: لاـ دَرَيْت و لاـ قَصَّرت فى الطلب ليكون أَشـقى لك؛ و أَنشد «۱»: و ما المرءُ، ما دامت حُشاشَـةُ نفسه، بمُدْرِك أَطرافِ الخُطُوب و لا آلِى و بعضـهم يقول: و لا أَلَيْت، إتباع لَدَرَيْت، و بعضـهم يقول: و لاـ أَتْلَيْت أى لاـ أَتْلَتْ إبلُـك. ابن الأَـعرابى: الأَلْوُ التقصـير، و الأَلْوُ المنع، و الأَلْوُ الاجتهاد، و الأَلْوُ الاسـتطاعة، و الأَلْو العَطِيَّة؛ و أَنشد: أَ خالِدُ، لا آلُوكَ إلَّا مُهَنَّداً، و جِلْدَ أَبى عِجْلٍ وَثيقَ القَبائل أى لا أُعطيك إلا سيفاً و تُرْساً من جِلْدِ ثور، و قيل لأَعرابى و معه بعير: أَنِخْه، فقال: لا آلُوه. و أَلاه يَأْلُوه أَلْواً: استطاعه؛ قال العَرْجى: خُطُوطاً إلى اللَّذَّات أَجْرَرْتُ مِقْوَدى، كإِجْرارِك الحَبْلَ الجَوادَ المُحَلِّلا إذا قادَهُ السُّوَّاسُ لا يَمْلِكُونه، و كانَ الـذى يَأْلُونَ قَوْلًا له: هَلا أى يسـتطيعون. و قد ذكر فى الأَفعال أَلَوْتُ أَلْواً. و الأَلُوَّةُ: الغَلْوَة و السَّبْقة. و الأَلُوَّة و الأُلُوَّة، بفتح الهمزة و ضمها و التشديد، لغتان: العُودُ الذى يُتَبَخَّر به، فارسى معرَّبٌ، و الجمع أَلاوِيَة،

(۱). إمرؤ القيس

دخلت الهـاء للإشـعار بالعجمـة؛ أُنشـد اللحيـانى: بِساقَيْنِ ساقَىْ ذى قِضِـين تَحُشُّها [تَحِشُّها بأَعْوادِ رَنْـدٍ أَو أَلاوِيَةً شُـقْرا «۱». ذو قِضِـين: موضع. و ساقاها جَبَلاها. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلَّم، فى صفة أَهل الجنة: و مَجامِرُهم الأَلُوَّة غير مُطَرَّاة؛ قال الأَصمعى: هو العُود الـذى يُتَبَخَّر به، قال و أُراها كلمة فارسيـة عُرِّبت. وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يَسْـتَجمر بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة.قال أَبو منصور: الأَلُوَّة العود، و ليست بعربيـة و لا فارسيـة، قال: و أُراها هنديـة. و حكى فى موضع آخر عن اللحيانى قال: يقال لضـرب من العُود أَلُوَّة و أُلُوَّةٌ و لِيَّة و لُوَّة، و يجمع أَلُوَّةٌ أَلاوِيَـةً؛ قـال حسان: أَ لا دَفَنْتُم رسولَ اللهِ فى سَـفَطٍ، من الأَلُوَّة و الكافُورِ، مَنْضُودِ و أَنشـد ابن الأَعرابى: فجاءَتْ بِكافورٍ و عُود أَلُوَّةٍ شَآمِيَـةٍ، تُـذْكى عليها المَجامِرُ ومَرَّ أَعرابى بالنبى، صـلى الله عليه و سـلم، و هو يُـدْفَن فقال: أَ لا جَعَلْتُم رسولَ اللهِ فى سَفَطٍ، من الأَلُوَّةِ، أَحْوى مُلْبَساً ذَهَبا و شاهد لِيَّة فى قول الراجز: لا يَصْـطَلى لَيْلَةَ رِيح صَرْصَـرٍ إلَّا بِعُود لِيَّةٍ، أَو مِجْمَر و لا آتيك أَلْوَة أَبى هُـبَيْرة؛ أَبو هُـبَيْرَة هـذا: هو سـعد بن زيـد مَنـاة بن تميم، و قـال ثعلب: لاـ آتيـك أَلْوَةَ بنَ هُبيرة؛ نَصبَ أَلْوَة نَصْبَ الظروف، و هـذا من اتسـاعهم لأَنهم أَقاموا اسم الرجل مُقام الـدَّهر. و الأَلْيَـة، بالفتـح: العَجيزة للناس و غيرهم، أَلْيَـة الشاة و أَلْيَـة الإنسان و هى أَلْيَـة النعجـة، مفتوحـة الأَلف، وفى حـديث: كانوا يَجْتَبُّون أَلَيَاتِ الغَنَم أَحياءً؛ جمع أَلْيَة و هى طَرَف الشاة، و الجَبُّ القطع، و قيل: هو ما رَكِبَ العَجُزَ من اللحم و الشـحم، و الجمع أَلَيات و أَلايا؛ الأَخيرة على غير قياس. و حكى اللحيانى: إنَّه لَذُو أَلَياتٍ، كأَنه جعل كل جزء أَلْيَةً ثم جمع على هـذا، و لاـ تقـل لِيَّة و لاـ إلْيـة فإنهما خطأٌ. وفى الحـديث: لا تقومُ الساعـةُ حتى تَضْـطرِبَ أَلَيَاتُ نِساء دَوْسٍ على ذى الخَلَصـة؛ ذو الخَلَصَة: بيتٌ كان فيه صَـنَمٌ لدَوْسٍ يسمى الخَلَصة، أَراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع دَوْسٌ عن الإِسلام فَتَطُوفَ نساؤهم بذى الخَلَصة و تَضْـطَرِبَ أَعجـازُهُنَّ فى طوافهن كما كُنَّ يفعلن فى الجاهليـة. و كَبْشٌ أَلْيان، بالتحريك، و أَلْيان و أَلَيَ و آل و كباشٌ و نِعاجٌ أُلْيٌ مثل عُمْى، قال ابن سيـدة: و كِباش أَلْيَانَات، و قالوا فى جمع آلٍ أُلْىٌ، فإِما أن يكون جُمِع على أَصله الغالب عليه لأَن هذا الضرب يأْتى على أَفْعَل كأَعْجَز و أَسْـته فجمعوا فاعلًا على فُعْلٍ ليعلم أن المرادَ به أَفْعَل، و إمّا أن يكون جُمِع نفس آلٍ لا يُذْهَب به إلى الدلالة على آلَى، و لكنه يكون كبازِلٍ و بُزْلٍ و عائذٍ و عُوذٍ. و نعجـة أَلْيَانَـةٌ و أَلْيا، و كـذلك الرجل و المرأة مِنْ رِجالٍ أُلْيٍ و نساء أُلْيٍ و أَلْيَانَات و أَلاءٍ؛

قال أَبو إسحاق: رجل آل و امرأة عَجزاء و لا يقال أَلْياءُ، قال الجوهرى: و بعضهم يقوله؛

(۱). قوله [أو أَلاوِيَة شقراً] كذا فى الأَصل مضبوطاً بالنصب و رسم ألف بعد شقر و ضم شينها، و كذا فى ترجمة قضى من التهذيب و فى شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳

قال ابن سيدة: و قد غلط أَبو عبيد فى ذلك. قال ابن برى: الذى يقول المرأَة أَلْيَاء هو اليزيدى؛ حكاه عنه أَبو عبيد فى نعوت خَلْق الإِنسان. الجوهرى: و رجل آلَى أى عظيم الأَلْيَة. و قد أَلِيَ الرجلُ، بالكسر، يَأْلَى أَلىً. قال أَبو زيد: هما أَلْيَانِ للأَلْيَتَيْن فإِذا أَفردت الواحدة قلت أَلْيَة؛ و أَنشد: كأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْب ظَعِينةٌ واقِفَةٌ فى رَكْب، تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجاجَ الوَطْب و كذلك هما خُصْيانِ، الواحدة خُصْيَة. و بائعه أَلَّاء، على فَعَّال. قال ابن برى: و قد جاء أَلْيَتان؛ قال عنترة: مَتَى ما تَلْقَنى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوانِفُ أَلْيَتَيْك و تُسْتَطارا و اللِّيَّة، بغير همز، لها مَعنيان؛ قال ابن الأَعرابى: اللِّيَّة قرابة الرجل و خاصته؛ و أَنشد: فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِهِ اغْتِراراً، فإِنَّك قد مَلأْتَ يَداً و شامَا يَعْصِبْ: يَلْوِى مِنْ عصب الشيء، و أَراد باليد اليَمَن؛ يقول: مَنْ أَعْطى أَهل قرابته أَحياناً خصوصاً فإِنك تعطى أَهل اليَمَن و الشام. و اللِّيَّة أَيضاً: العود الذى يُسْتَجْمَر به و هى الأَلُوَّة. و يقال: لأَى إذا أَبطأَ، و أَلَا إذا تَكَبَّر؛ قال الأَزهرى: أَلَا إذا تَكَبَّر حرف غريب لم أَسمعه لغير ابن الأَعرابى، و قال أَيضاً: الأَلِيُّ الرجل الكثير الأَيْمان. و أَلْيَة الحافر: مُؤَخَّره. و أَلْيَة القَدَم: ما وقَع عليه الوَطءُ من البَخَصَة التى تحت الخِنْصِر. و أَلْيَةُ الإِبهام: ضَرَّتُها و هى اللَّحْمة التى فى أَصلها، و الضرَّة التى تقابلها. وفى الحديث: فَتَفَلَ فى عين علىٍّ و مسَحَها بأَلْيَة إبْهامه؛ أَلْيَة الإِبهام: أَصلُها، و أَصلُ الخِنْصَر الضَّرَّة. وفى حديث البَراء: السُّجود على أَلْيَتَى الكَفِّ؛ أَراد أَلْيَة الإِبهام و ضَرَّة الخِنْصر، فَغَلَّب كالعُمَرَيْن و القَمَرَيْن. و أَلْيَةُ الساقِ: حَماتُها؛ قال ابن سيدة: هذا قول الفارسى. الليث: أَلْيَة الخِنْصَر اللَّحْمة التى تحتها، و هى أَلْيَة اليد، و أَلْيَة الكَفِّ هى اللَّحْمة التى فى أَصل الإِبهام، و فيها الضَّرَّة و هى اللَّحْمة التى فى الخِنْصَر إلى الكُرْسُوع، و الجمع الضَّرائر. و الأَلْيَة: الشحمة. و رجل أَلَّاءٌ: يبيع الأَلْيَة، يعنى الشَّحْم. و الأَلْيَة: المَجاعة؛ عن كراع. التهذيب: فى البَقَرة الوحشية لآةٌ و أَلاةٌ بوزن لَعاة و عَلاة. ابن الأَعرابى: الإِلْيَة، بكسر الهمزة، القِبَلُ. و جاءفى الحديث: لا يُقام الرجلُ من مَجْلِسه حتى يقوم من إِلْيَة نفسهأى من قِبَل نفسه من غير أَن يُزْعَج أَو يُقام، و همزتها مكسورة. قال أَبو منصور: و قال غيره قام فلان مِنْ ذى إِلْيَةٍ أَى من تِلْقاء نفسه. وروى عن ابن عمر: أَنه كان يقوم له الرجلُ مِنْ لِيَةِ نفسه، بلا أَلف؛ قال أَبو منصور: كأَنه اسم من وَلِيَ يَلى مثل الشِّيَة من وَشَى يَشِى، و من قال إِلْيَة فأَصلها وِلْيَة، فقلبت الواو همزة؛ وجاء فى رواية: كان يقوم له الرجل من إِلْيَتِه فما يَجْلِس فى مجلسه.و الآلاء: النِّعَمُ واحدها أَلىً، بالفتح، و إِلْيٌ و إِلىً؛ و قال الجوهرى: قد تكسر و تكتب بالياء مثال مِعىً و أَمْعاء؛ و قول الأَعشى: أَبْيض لا يَرْهَبُ الهُزالَ، و لا يَقْطَع رِحماً، و لا يَخُونُ إِلا قال ابن سيدة: يجوز أَن يكون إِلا هنا واحد آلاء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴

اللهِ، و يخُون: يَكْفُر، مُخففاً من الإِلِّ «۲». الذى هو العَهْد. وفى الحديث: تَفَكَّروا فى آلاء الله و لا تَتَفَكَّروا فى الله.وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: حتى أَوْرَى قَبَساً لقابِسِ آلاء الله؛ قال النابغة: هُمُ الملوكُ و أَبْناءُ المُلُوكِ، لَهُمْ فَضْلٌ على الناس فى الآلاء و النِّعَم قال ابن الأَنبارى: إِلا كان فى الأَصل وِلَا، و أَلا كان فى الأَصل وَلَا. و الأَلاء، بالفتح: شَجَر حَسَنُ المَنْظَر مُرُّ الطَّعْم؛ قال بشر بن أَبى خازم: فإِنَّكُمُ و مَدْحَكُمُ بُجَيراً أَبا لَجَأٍ كما امْتُدِح الأَلاءُ و أَرْضٌ مَأْلَأَةٌ كثيرة الأَلاء. و الأَلاء: شجر من شجر الرمل دائم الخضرة أَبداً يؤكل ما دام رَطْباً فإِذا عَسا امْتَنَع و دُبغ به، واحدته أَلاءة؛ حكى ذلك أَبو حنيفة، قال: و يجمع أَيضاً أَلاءَات، و ربما قُصِر الأَلَا؛ قال رؤبة: يَخْضَرُّ ما اخضَرَّ الأَلا و الآسُ قال ابن سيدة: و عندى أَنه إِنما قصر ضرورة. و قد تكون الأَلاءَات جمعاً، حكاه أَبو حنيفة، و قد تقدم فى الهمز. و سِقاءٌ مَأْلِيٌّ و مَأْلُوٌّ: دُبغ بالأَلاء؛ عنه أَيضاً. و إِلْيَاءُ: مدينة بيت المقدس. و إِلِيَّا: اسم رجل. و المِئلاة، بالهمز، على وزن المِعْلاة «۳»: خِرْقَةٌ تُمْسِكها المرأَة عند النَّوح، و الجمع المَآلِي. وفى حديث عمرو بن العاص: إِنى و الله ما تَأَبَّطَتْنى الإِماء و لا حَمَلَتنى البَغايا فى غُبَّرات المَآلِي؛ المَآلِي: جمع مِئْلاة بوزن سِعْلاة، و هى هاهنا خرقة الحائض أَيضاً «۴». يقال: آلَتِ المرأَةُ إِيلاءً إذا اتَّخَذَتْ مِئْلاةً، و

ميمها زائدة، نَفَى عن نفسه الجَمْع بين سُبَّتَيْن: أَن يكون لِزَنْيةٍ، و أَن يكون محمولًا فى بَقِية حَيْضَةٍ؛ و قال لبيد يصف سحاباً: كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه، و أَنْواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلِي المُصَفَّحاتُ: السيوفُ، و تَصْفِيحُها: تَعْرِيضُها، و من رواه ... مُصَفِّحات، ... بكسر الفاء، فهى النِّساء؛ شَبَّه لَمْعَ البَرْق بتَصْفِيح النساء إِذا صَفَّقْنَ بأَيديهن.

أما؛ ج۱۴، ص: ۴۴

: الأَمَةُ: المَمْلوكةُ خِلاف الحُرَّة. و فى التهذيب: الأَمَةُ المرأَة ذات العُبُودة، و قد أَقَرَّت بالأُمُوَّة. تقول العرب فى الدعاء على الإنسان: رَماه الله من كل أَمَةٍ بحَجَر؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و أُراهُ «۵». مِنْ كل أَمْتٍ بحَجر، و جمع الأَمَةِ أَمَوَاتٌ و إِمَاءٌ و آمٍ و إِمْوَانٌ و أُمْوَانٌ؛ كلاهما على طرح الزائد، و نظيره عند سيبويه أَخٌ و إِخْوانٌ: قال الشاعر: أَنا ابنُ أَسْماءَ أَعْمامى لها و أَبى، إِذا تَرامى بَنُو الإِمْوَانِ بالعار و قال القَتَّالُ الكِلابى: أَما الإِمَاءُ فلا يَدْعُونَنى وَلَداً، إِذا تَرامى بَنُو الإِمْوَانِ بالعار و يروى ...: بَنُو الأُمْوَانِ؛ ... رواه اللحيانى؛ و قال

(۲). قوله [مخففاً من الإل] هكذا فى الأصل، و لعله سقط من الناسخ صدر العبارة و هو: و يجوز أن يكون إلخ أو نحو ذلك (۳). قوله [المعلاة] كذا فى الأصل و نسختين من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة و الذى فى مادة علا: المعلاة بفتح الميم، فلعلها محرفة عن المقلاة بالقاف (۴). قوله [و هى هاهنا خرقة الحائض أيضاً] عبارة النهاية: و هى هاهنا خرقة الحائض و هى خرقة النائحة أيضاً (۵). قوله [قال ابن سيدة و أراه إلخ] يناسبه ما فى مجمع الأمثال: رماه الله من كل أكمة بحجر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵

الشاعر فى آم: مَحَلَّةُ سَوْءٍ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَها، فلم يَبْقَ فيها غَيْرُ آمٍ خَوالِفِ و قال السُّلَيْك: يا صاحِبَيَّ، أَلا لا حَيَّ بالوادى إِلا عبيدٌ و آمٍ بين أَذْواد و قال عمرو بن مَعْديكرب: و كُنْتُمْ أَعْبُداً أَوْلادَ غَيْلٍ، بَنى آمٍ مَرَنَّ على السِّفاد و قال آخر: تَرَكْتُ الطيرَ حاجِلَةً عليه، كما تَرْدى إِلى العُرُشاتِ آمٍ «۱». و أَنشد الأَزهرى للكميت: تَمَشَّى بها رُبْدُ النَّعام تَماشِيَ الآمِ الزَّوافِرِ قال أَبو الهيثم: الآم جمع الأَمَة كالنَّخْلة و النَّخْل و البَقْلَة و البَقْل، قال: و أَصل الأَمَةِ أَمَوَة، حذفوا لامها لَمَّا كانت من حروف اللين، فلما جمعوها على مثال نَخْلَة و نَخْل لَزِمَهم أَن يقولوا أَمَة و أَمٌ، فكرهوا أَن يجعلوها على حرفين، و كرهوا أَن يَرُدُّوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم، يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها أَلفاً فيما بين الأَلف و الميم. و قال الليث: تقول ثلاث آمٍ، و هو على تقدير أَفْعُل، قال أَبو منصور: لم يَزِد الليث على هذا، قال: و أُراه ذهب إِلى أَنه كان فى الأَصل ثلاث أَمْوُيٍ، قال: و الذى حكاه لى المنذرى أَصح و أَقيس، لأَنى لم أَرَ فى باب القلب حرفين حُوِّلا، و أُراه جمع على أَفْعُل، على أَن الأَلف الأُولى من آم أَلف أَفْعُل، و الأَلف الثانية فاء أَفعل، و حذفوا الواو من آمُوٍ، فانكسرت الميم كما يقال فى جمع جِرْوٍ ثلاثة أَجْرٍ، و هو فى الأَصل ثلاثة أَجْرُوٍ، فلما حذفت الواو جُرَّت الراء، قال: و الذى قاله أَبو الهيثم قول حَسَنٌ، قال: و قال المبرد أَصل أَمَةٍ فَعَلة، متحركة العين، قال: و ليس شىء من الأَسماء على حرفين إِلَّا و قد سقط منه حرف، يُسْتَدَل عليه بجمعه أَو بتثنيته أَو بفعل إِن كان مشتقّاً منه لأَن أَقلَّ الأُصول ثلاثة أَحرف، فأَمَةٌ الذاهب منه واو لقولهم أُمْوَانٌ. قال: و أَمَةٌ فَعَلة متحركة يقال فى جمعها آمٍ، و وزن هذا أَفْعُل كما يقال أَكَمَة و آكُم، و لا يكون فَعْلة على أَفْعُل، ثم قالوا إِمْوَانٌ كما قالوا إِخْوان. قال ابن سيدة: و حمل سيبويه أَمَةً على أَنها فَعَلة لقولهم فى تكسيرها آمٍ كقولهم أَكَمة و آكُم قال ابن جنى: القول فيه عندى أَن حركة العين قد عاقَبَتْ فى بعض المواضع تاء التأْنيث، و ذلك فى الأَدواء نحو رَمِثَ رَمَثاً و حَبِطَ حَبَطاً، فإِذا أَلحقوا التاء أَسكنوا العين فقالوا حَقِلَ حَقْلَةً و مَغِلَ مَغْلَةً، فقد ترى إِلى مُعاقبة حركة العين تاءَ التأْنيث، و من ثم قولهم جَفْنَة و جَفَنات و قَصْعَة و قَصَعَات، لَمَّا حذفوا التاء حَرَّكوا العين، فلما تعاقبت التاءُ و حركة العين جَرَتا فى ذلك مَجْرى الضِّدين المتعاقبين، فلما اجتمعا فى فَعَلة تَرافَعا أَحكامَهما، فأَسقطت التاءُ حُكْمَ الحركة و أَسقطت الحركةُ حكمَ التاء، و آل الأَمر بالمثال إِلى أَن صارَ كأَنه فَعْلٌ، و فَعْلٌ بابٌ تكسيره أَفْعُل. قال الجوهرى: أَصل أَمَة أَمَوَة، بالتحريك، لأَنه يُجْمع على آمٍ، و هو أَفْعُل مثل أَيْنُق. قال:

(١). قوله [العرشات] هكذا فى الأصل و شرح القاموس بالمعجمة بعد الراء، و لعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما فى القاموس. و تردى: تحجل، من ردت الجارية رفعت إحدى رجليها و مشت على الأُخرى تلعب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶

و لا يجمع فَعْلة بالتسكين على ذلك. التهذيب: قال ابن كيسان يقال جاءَتْنى أَمَةُ الله، فإِذا ثَنَّيت قلت جاءَتنى أَمَتَا الله، و فى الجمع على التكسير جاءَنى إِماءُ الله و أُمْوَانُ الله و أَمَوَاتُ الله، و يجوز أَمَاتُ الله على النقص. و يقال: هُنَّ آمٌ لزيد، و رأيت آمِياً لزيد، و مرَرْت بآمٍ لزيد، فإِذا كَثُرت فهى الإِمَاء و الإِمْوَان و الأُمْوَان. و يقال: اسْتَأْمِ أَمَةً غير أَمَتِك، بتسكين الهمزة، أى اتَّخِذ، و تَأَمَّيْتُ أَمةً. ابن سيدة: و تَأَمَّى أَمَةً اتَّخَذها، و أَمَّاها جعلَها أَمَةً. و أَمَتِ المرأَةُ و أَمِيَتْ و أَمُوَتْ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، أُمُوَّةً: صارت أَمَةً. و قال مُرَّة: ما كانت أَمَةً و لقد أَمُوَت أُمُوَّةً. و ما كُنْتِ أَمَةً و لقد تَأَمَّيْتِ و أَمِيتِ أُمُوَّةً. الجوهرى: و تَأَمَّيتُ أَمَةً أى اتَّخَذت أَمَةً؛ قال رؤبة: يَرْضَوْن بالتَّعْبِيدِ و التَّآمِى و لقد أَمَوْتِ أُمُوَّةً. قال ابن برى: و تقول هو يَأْتَمِى بزيد أى يَأْتَمُّ به؛ قال الشاعر: نَزُورُ امْرأً، أَمّا الإِلَه فَيَتَّقى، و أَمّا بفِعْل الصَّالحِينَ فَيَأْتَمِى و النسبة إِليها أَمَوِىٌّ، بالفتح، و تصغيرها أُمَيَّة. و بَنو أُمَيَّة: بطن من قريش، و النسبة إِليهم أُمَوِىٌّ، بالضم، و ربما فَتَحوا. قال ابن سيدة: و النسب إِليه أُمَوِىٌّ على القياس، و على غير القياس أَمَوِىٌّ. و حكى سيبويه: أُمَيِّىٌّ على الأَصل، أَجروه مُجْرى نُمَيْرِىّ و عُقَيْلِى، و ليس أُمَيِّىٌّ بأَكثر فى كلامهم، إِنما يقولها بعضهم. قال الجوهرى: و منهم من يقول فى النسبة إِليهم أُمَيِّىٌّ، يجمع بين أَربع ياءَات، قال: و هو فى الأَصل اسم رجل، و هما أُمَيَّتانِ: الأَكبر و الأَصغر، ابنا عَبْدِ شمس بن عبد منافٍ، أَولاد عَلَّةٍ؛ فمِنْ أُمَيَّةَ الكُبْرى أَبو سفيان بن حرب و العَنابِسُ و الأَعْياصُ، و أُمَيَّةُ الصُّغْرى هم ثلاثة إِخوة لأُم اسمها عَبْلَة، يقال هم العَبَلات، بالتحريك. و أَنشد الجوهرى هذا البيت للأَحْوَص «١». و أَفرد عجزه: أَيْما إِلى جنة أَيما إِلى نار قال: و قد تكسر. قال ابن برى: و صوابه إِيما، بالكسر، لأَن الأَصل إِما، فأَما أَيْما فالأَصل فيه أَمّا، و ذلك فى مثل قولك أَمّا زيد فمنطلق، بخلاف إِمّا التى فى العطف فإِنها مكسورة لا غير. و بنو أَمَة: بطن من بنى نصر بن معاوية. قال: و أَمَا، بالفتح، كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة أَلا، و معناهما حقّاً، و لذلك أَجاز سيبويه أَمَا إِنَّه منطلق و أَمَا أنه، فالكسر على أَلاـ إِنَّه، و الفتح حقّاً أَنَّه. و حكى بعضهم: هَمَا و الله لقد كان كذا أى أَما و الله، فالهاء بدل من الهمزة. و أَمَّا أَمَا التى للاستفهام فمركبة من ما النافية و أَلف الاستفهام. الأَزهرى: قال الليث أَمَا استفهام جحود كقولك أَ مَا تستحى من الله، قال: و تكون أَمَا تأْكيداً للكلام و اليمين كقولك أَمَا إِنَّه لرجلٌ كريم، و فى اليمين كقولك: أَمَا و الله لئن سهرت لك ليلة لأَدَعَنَّكَ نادماً، أَمَا لو علمت بمكانك لأُزعجنك منه. و قال الفراء فى قوله عز و جل: مِمّا خَطِيئاتِهِمْ، قال: العرب تجعل ما صِلَةً فيما ينوى به الجزاء كأَنه من خطيئاتهم ما أغرقوا، قال: و كذلك رأَيتها فى مصحف عبد الله و تأْخيرها دليل على مذهب الجزاء، و مثلها فى مصحفه:

(١). قوله [و أنشد الجوهرى هذا البيت للأحوص] الذى فى التكملة: أن البيت ليس للأحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامى يهجو أمه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷

أَيَّ الأَجَلَيْنِ ما قَضَيْتُ؛ أَ لاـ ترى أَنك تقول حَيْثُما تكن أَكن و مهْما تَقُلْ أَقُلْ؟ قال الفراء: قال الكسائى فى باب أَمَّا و إِمَّا: إِذا كنت آمراً أَو ناهياً أَو مخبراً فهو أَمّا مفتوحة، و إِذا كنت مشترطاً أَو شاكّاً أَو مُخَيِّراً أَو مختاراً فهى إِمَّا، بكسر الأَلف؛ قال: و تقول من ذلك فى الأَول أَمَّا الله فاعْبُدْه و أَمَّا الخمر فلا تشرَبْها و أَمَّا زيد فقد خرج، قال: و تقول فى النوع الثانى إِذا كنت مشترطاً إِمَّا تَشْتُمَنَّ فإِنه يَحْلُم عنك، و تقول فى الشك: لا أَدرى من قام إِمَّا زيد و إِمَّا عمرو، و تقول فى التخيير: تَعَلَّمْ إِمَّا الفقه و إِمَّا النحو، و تقول فى المختار: لى دار بالكوفة فأَنا خارج إِليها، فإِمَّا أَن أَسكنها، و إِمَّا أَن أَبيعها؛ قال الفراء: و من العرب من يجعل إِمَّا بمعنى أَمّا الشرطية؛ قال: و أَنشدنى الكسائى لصاحب هذه اللغة إِلَّا أَنه أَبدل إِحدى الميمين ياء: يا لَيْتَما أُمَّنا شالت نَعامتُها، إِيما إِلى جنة إِيما إِلى نار قال الجوهرى: و قولهم إِيما و أَيْما يريدون أَمّا، فيبدلون من إِحدى الميمين ياء. و قال المبرد: إِذا أَتيت بإِمّا و أَمَّا فافتحها مع الأَسماء و اكسرها مع الأَفعال؛ و أَنشد: إِمَّا أَقَمْتَ و أَمّا أَنت ذا سفر، فاللهُ يَحْفَظُ ما تأْتى و ما تَذَرُ كسرت إِمّا أَقمتَ مع الفعل، و فتحت و أَمّا أَنت لأَنها وَلِيَت

الاسم؛ و قال: أبا خُراشة أَمَّا أَنتَ ذا نَفَر المعنى: إذا كنت ذا نَفَر؛ قال: قاله ابن كَيْسان. قال: و قال الزجاج إمّا التى للتخيير شبهت بأَن التى ضمت إِليها ما مثل قوله عز و جل: إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَ إِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً؛ كتبت بالأَلف لما وصفنا، و كذلك أَلا كتبت بالأَلف لأَنها لو كانت بالياء لأَشبهت إِلى، قال: قال البصريون أَمَّا هى أَن المفتوحة ضمت إِليها ما عوضاً من الفعل، و هو بمنزلة إِذ، المعنى إِذ كنت قائماً فإِنى قائم معك؛ و ينشدون: أَبا خراشة أَمَّا كنت ذا نفر قالوا: فإِن ولى هذه الفعل كسرت فقيل إِمَّا انطلقتَ انطلقتُ معك؛ و أَنشد: إِمَّا أَقمت و أَمَّا أَنت مرتحلا فكسر الأُولى و فتح الثانية، فإِن ولى هذه المكسورة فعل مستقبل أَحدثت فيه النون فقلت إِمَّا تذهبنَّ فإِنى معك، فإِن حذفت النون جزمت فقلت إِمَّا يأْكلْك الذئب فلا أَبكيك. و قال الفراء فى قوله عز و جل: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً، قال: إِمَّا هاهنا جزاء أى إِن شكر و إِن كفر. قال: و تكون على إما التى فى قوله عز و جل: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، فكأَنه قال خلقناه شقيّاً أَو سعيداً. الجوهرى: و إِمَّا، بالكسر و التشديد، حرف عطف بمنزلة أَو فى جميع أَحوالها إلا فى وجه واحد، و هو أَنك تبتدئ بأَو متيقناً ثم يدرككَ الشك، و إِمَّا تبتدئ بها شاكّاً و لا بد من تكريرها. تقول: جاءنى إِمَّا زيد و إِمَّا عمرو؛ و قول حسان بن ثابت: إِمَّا تَرَىْ رأْسى تَغَيَّر لونُه شَمَطاً فأَصْبَح كالثَّغام المُمْحِل «۲». يريد: إِنْ تَرَىْ رأْسى، و ما زائدة؛ قال: و ليس من إِمّا التى تقتضى التكرير فى شيء و ذلك فى المجازاة

(۲). قوله [الممحل] كذا فى الأصل، و الذى فى الصحاح: كالثغام المخلس، و لم يعز البيت لأحد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸

تقول: إِمَّا تأْتنى أُكرمْك. قال عز من قائل: فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً. و قولهم: أَمَّا، بالفتح، فهو لافتتاح الكلام و لا بد من الفاء فى جوابه تقول: أَمَّا عبد الله فقائم، قال: و إنما احتيج إلى الفاء فى جوابه لأن فيه تأويل الجزاء كأَنك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم. قال: و أَمَا، مخفف، تحقيق للكلام الذى يتلوه، تقول: أَمَا إِنَّ زيداً عاقل، يعنى أَنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز. و تقول: أَمَا و الله قد ضرب زيد عمراً. الجوهرى: أَمَتِ السِّنَّوْرُ تَأْمُو أُمَاءً أى صاحت، و كذلك ماءت تَمُوءُ مُواء.

أنى؛ ج۱۴، ص: ۴۸

أها؛ ج۱۴، ص: ۵۱

: أَها: حكاية صوتِ الضَّحِك؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَهَا أَهَا عند زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهم، و أَنْتُم كُشُفٌ، عند الوغَى، خُورُ

أوا؛ ج۱۴، ص: ۵۱

: أَوَيْتُ مَنْزلى و إِلى منزلى أُوِيّاً و إِوِيّاً و أَوَّيْتُ و تأَوَّيْتُ و أْتَوَيْتُ، كله: عُدْتُ؛ قال لبيد: بصَبُوحِ صافِيةٍ وجَذْبُ كرينَةٍ بِمُوَتَّرٍ تَأْتَى له إِبْهامُها إنما أَراد تَأْتَوِى له أى تفتعل من أَوَيْتُ إِليه أى عُدْتُ، إلا أَنه قلب الواو أَلفاً و حذفت الياء التى هى لام الفعل؛ و قول أَبى كبير: و عُراضةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها، تَأْوِى طَوائفُها لعَجسٍ عَبْهَرِ استعارَ الأُوِىّ للقِسِىّ، و إنما ذلك للحيوان. و أَوَيْتُ الرجل إِلىَّ و آوَيْتُه، فأَما أَبو عبيد فقال أَوَيْته و آوَيْته، و أَوَيْتُ إِلى فلان، مقصورٌ لا غير. الأَزهرى: تقول العرب أَوَى فلانٌ إِلى منزله يَأْوِى أُوِيّاً، على فُعول، و إِواءً؛ و منه قوله تعالى: قَالَ سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الْمَاءِ. و آوَيْتُه أَنا إِيواءً، هذا الكلام الجيد. قال: و من العرب من يقول أَوَيْتُ فلاناً إِذا أَنزلته بك. و أَويْتُ الإِبل: بمعنى آوَيْتُها. أَبو عبيد: يقال أَوَيْتُه، بالقصر، على فَعَلْته، و آوَيْتُه، بالمد، على أَفْعَلْته بمعنى واحد، و أَنكر أَبو الهيثم أَن تقول أَوَيْتُ، بقصر الأَلف، بمعنى آوَيْتُ، قال: و يقال أَوَيْتُ فلاناً بمعنى أَوَيْتُ إِليه. قال أَبو منصور: و لم يعرف أَبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال: و هى صحيحة، قال: و سمعت أَعرابيّاً فصيحاً من بنى نُمَير كان استُرْعِىَ إِبلًا جُرْباً، فلما أَراحَها مَلَثَ الظَّلام نَحّاها عن مَأْوَى الإِبلِ الصِّحاحِ و نادَى عريفَ الحىّ فقال: أَلا أَيْنَ آوِى هذه الإِبلَ المُوَقَّسة؟ و لم يقل أُووِى. وفى

حديث البَيْعة أَنه قال للأَنصار: أَبايعكم على أَن تُؤْوُونى و تنصرونى أَى تضمونى إِليكم و تَحُوطونى بينكم. يقال: أَوَى و آوَى بمعنى واحد، و المقصور منهما لازم و متعدّ؛ و منهقوله: لا قَطْع فى ثَمَرٍ حتى يَأْوِيَهُ الجَرِينُ أَى يَضُمه البَيْدَرُ و يجمعه. وروى الرواةُ عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا يَأْوِى الضالةَ إِلا ضالٌّ؛ قال الأَزهرى: هكذا رواه فصحاء المحدّثين بالياء، قال: و هو عندى صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أَبو عبيد عن أَصحابه؛ قال ابن الأَثير: هذا كله من أَوَى يَأْوى. يقال: أَوَيْتُ إِلى المنزل و أَوَيْتُ غيرى و آوَيْتُه، و أَنكر بعضهم المقصور المتعدّى، و قال الأَزهرى: هى لغة فصيحة؛ و من المقصور اللازمالحديثُ الآخر: أَما أَحدُهم فأَوَى إِلى اللهأَى رجع إِليه، و من الممدودحديثُ الدعاء: الحمد لله الذى كفانا و آوَانا؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۲

أَى ردَّنا إِلى مأْوىً لنا و لم يجعلنا منتشرين كالبهائم، و المَأْوَى: المنزلُ و قال الأَزهرى: سمعت الفصيحَ من بنى كلاب يقول لمأْوَى الإِبلِ مَأْوَاة، بالهاء. الجوهرى: مَأْوِى الإِبل، بكسر الواو، لغة فى مَأْوَى الإِبل خاصة، و هو شاذ، و قد ذكر فى مأْقى العين. و قال الفراء: ذكر لى أَنَّ بعض العرب يسمى مأْوَى الإِبل مَأْوِى، بكسر الواو، قال: و هو نادر، لم يجئ فى ذوات الياء و الواو مَفْعِلٌ، بكسر العين، إِلا حرفين: مَأْقِى العين، و مَأْوِى الإِبل، و هما نادران، و اللغة العالية فيهما مَأْوَى و مُوق و ماقٌ، و يُجْمَع الآوى مثل العاوى أُوِيّاً بوزن عُوِيّاً؛ و منه قول العجاج: فَخَفَّ و الجَنادِلُ الثُّوِيُّ، كما يُدانى الحِدَأُ الأُوِيُّ شبه الأَثافى و اجتماعَها بحدإِ انضمت بعضها إِلى بعض. و قوله عز و جل: عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى؛ جاء فى التفسير: أَنها جنة تصير إِليها أَرواح الشهداء. و أَوَّيْتُ الرجلَ كآوَيْته؛ قال الهذلى: قد حالَ دونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّيةٌ مِسْعٌ، لها بِعضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ قال ابن سيدة: هكذا رواه يعقوب، و الصحيح مؤوِّبةٌ، و قد روى يعقوب مؤوّبة أَيضاً ثم قال: إِنها رواية أُخرى. و المَأْوَى و المَأْوَاة: المكانُ، و هو المَأْوِى. قال الجوهرى: المَأْوَى كل مكان يأْوى إِليه شىء ليلًا أَو نهاراً. و جَنَّةُ الْمَأْوى: قيل جَنَّةُ المَبيت. و تَأَوَّت الطير تَأَوِّياً: تَجَمَّعَتْ بعضُها إِلى بعض، فهى مُتَأَوِّيَة و مُتَأَوِّياتٌ. قال أَبو منصور: و يجوز تآوَتْ بوزن تَعاوَتْ على تَفاعَلَتْ. قال الجوهرى: و هُنَّ أُوِيٌّ جمع آوٍ مثل باكٍ و بُكِيٍّ، و استعمله الحرثُ بن حِلِّزة فى غير الطير فقال: فتَأَوَّتْ له قَراضِبةٌ من كلِّ حَيٍّ، كأَنَّهم أَلْقاءُ و طير أُوِيٌّ: مُتَأَوِّياتٌ كأَنه على حذف الزائد. قال أَبو منصور: و قرأْت فى نوادر الأَعراب تَأَوَّى الجُرْحُ و أَوَى و تَآوَى و آوَى إِذا تقارب للبرء. التهذيب: و روى ابن شميل عن العرب أَوَّيتُ بالخيل تَأْوِيَةً إِذا دعوتها آوُوه لتَريعَ إِلى صَوْتِك؛ و منه قول الشاعر: فى حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُه، يقال للخيل فى أَسْلافِه: آوُو قال أَبو منصور: و هو معروف من دعاء العرب خيلها، قال: و كنت فى البادية مع غلام عربى يوماً من الأَيام فى خيل نُنَدِّيها على الماء، و هى مُهَجِّرة تَرُودُ فى جَناب الحِلَّة، فهبت ريح ذات إِعْصار و جَفَلَتِ الخيلُ و ركبت رؤوسَها، فنادى رجل من بنى مُضَرِّس الغلام الذى كان معى و قال له: أَلا و أَهِبْ بها ثم أَوِّ بها تَرِعْ إِلى صوتك، فرفع الغلام صوته و قال: هابْ هابْ، ثم قال: آوْ فراعَتِ الخيلُ إِلى صوته؛ و من هذا قول عدى بن الرِّقاع يصف الخيل: هُنَّ عُجْمٌ، و قد عَلِمْنَ من القَوْلِ: هَبِى و اقْدُمى و آوُو و قومى و يقال للخيل: هَبى و هابى و اقْدُمى و اقْدمى، كلها لغات، و ربما قيل لها من بعيد: آىْ، بمدة طويلة. يقال: أَوَّيْتُ بها فتأَوَّتْ تَأَوِّياً إِذا انضم بعضُها إِلى بعض كما يَتَأَوَّى الناسُ؛ و أَنشد بيت ابن حلِّزة:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۳

فتَأَوَّتْ له قراضبة من كل حىٍّ، كأَنهم أَلقاءُ و إِذا أَمرتَ من أَوَى يَأْوِى قلت: ائْوِ إِلى فلان أَى انضمَّ إِليه، و أَوِّ لفلان أَى ارْحمه، و الافتعالُ منهما ائْتَوَى يَأْتَوِى. و أَوَى إِليه أَوْيَةً و أَيَّةً و مَأْوِيَةً و مَأْوَاةً: رَقَّ و رَثى له؛ قال زهير: بانَ الخَلِيطُ و لم يَأْوُوا لمنْ تَرَكُوا «۲». وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان يُخَوِّى فى سجوده حتى كنا نَأْوِى له؛ قال أَبو منصور: معنىقوله كنا نَأْوِى لهبمنزلة قولك كنا نَرْثى له و نُشْفِقُ عليه من شدَّة إِقلاله بَطْنَه عن الأَرض و مَدِّه ضَبْعَيْه عن جَنْبَيه. وفى حديث آخر: كان يصلى حتى كنتُ آوِى لهأَى أَرِقُّ له و أَرْثى. وفى حديث المغيرة: لا تَأْوِى من قلَّةأَى لا تَرْحَمُ زوجها و لا تَرِقُّ له عند الإِعدام؛ و قوله: أَرانى، و لا كُفْرانَ لله، أَيَّةً لنَفْسِى، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ فإِنه أَراد أَوَيْتُ لنفسى أَيَّةً أَى رحمتها و رَقَقْتُ لها؛ و هو اعتراض و قولُه: و لا كفران لله، و قال غيره: لا كفران لله، قال أَى غير مُقْلَق من الفَزَع، أَراد لا أَكفر لله أَيَّةً لنفسى، نصبه لأَنه مفعول له. قال الجوهرى: أَوَيْت لفلان أَوْيَةً و

أَيَّةً، تقلب الواو ياء لسكون ما قبلها و تدغم؛ قال ابن برى: صوابه لاجتماعها مع الياء و سبقها بالسكون. و اشْتَأْوَيْتُه أى اسْتَرحمته استِيواءً؛ قال ذو الرمة: على أَمْرِ من لم يُشْوِنى ضُرُّ أَمْرِه، و لو أَنَّنِىَ اسْتَأْوَيْتُه ما أَوَى ليا و أَماحديث وهب: إن الله عز و جل قال إنى أَوَيْتُ على نفسى أن أَذْكُرَ من ذكرنى، قال ابن الأَثير: قال القتيبى هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب، و الصحيح وَأَيْتُ على نفسى من الوَأْى الوَعْدِ، يقول: جعلته وَعْداً على نفسى. و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمةحديث الرؤيا: فاسْتَأَى لها؛ قال: بوزن اسْتَقى، ورُوى: فاسْتاء لها، بوزن اسْتاق، قال: و كلاهما من المَساءَة أى ساءَتْه، و هو مذكور فى ترجمة سوأَ؛ و قال بعضهم: هو اسْتالَها بوزن اخْتارَها فجعل اللام من الأَصل، أَخذه من التأْويل أى طَلَبَ تأْويلَها، قال: و الصحيح الأَول. أَبو عمرو: الأُوَّةُ الداهية، بضم الهمزة و تشديد الواو. قال: و يقال ما هى إلا أُوَّةٌ من الأُوَوِ يا فتى أى داهيةٌ من الدواهى؛ قال: و هذا من أَغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الإِعراب فقالوا الأُوَوُ، بالواو الصحيحة، قال: و القياس فى ذلك الأُوَى مثال قُوّة و قُوىً، و لكن حكى هذا الحرف محفوظاً عن العرب. قال المازنى: آوَّةٌ من الفعل فاعلةٌ، قال: و أَصله آووةٌ فأُدغمت الواو فى الواو و شُدّت، و قال أَبو حاتم: هو من الفعل فَعْلةٌ بمعنى أَوَّهْ، زيدت هذه الأَلف كما قالوا ضَربَ حاقَّ رأْسه، فزادوا هذه الأَلف؛ و ليس آوَّه بمنزلة قول الشاعر: تأَوَّه آهةَ الرجلِ الحَزينِ لأَن الهاء فى آوَّه زائدة و فى تأَوَّه أَصلية، أَ لا ترى أَنهم يقولون آوّتا، فيقلبون الهاء تاء؟ قال أَبو حاتم: و قوم من الأَعراب يقولون آوُوه، بوزن عاوُوه، و هو من الفعل فاعُولٌ، و الهاء فيه أَصلية. ابن سيدة: أَوَّ لَهُ كقولك أَوْلى له، و يقال له أَوٍّ من كذا، على معنى التحزن، على مثال قَوٍّ، و هو من مضاعف الواو؛ قال:

(۲). عجزالبيت: و زودوک اشتياقاً أية سلكوا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۴

فأَوِّ لِذِكراها، إذا ما ذَكَرْتُها، و من بُعْدِ أَرضٍ دُونَنا و سماء قال الفراء: أَنشدنيه ابن الجراح: فَأَوْه مِن الذِّكْرَى إذا ما ذكرتُها قال: و يجوز فى الكلام من قال أَوْه، مقصوراً، أن يقول فى يَتَفَعَّل يَتأَوَّى و لا يقولها بالهاء. و قال أَبو طالب: قول العامة آوَّهْ، ممدود، خطأٌ إنما هو أَوَّهْ من كذا و أَوْه منه، بقصر الأَلف. الأَزهرى: إذا قال الرجل أَوَّهْ من كذا رَدّ عليه الآخرُ عليك أَوْهَتُك، و قيل: أَوَّه فعلة، هاؤها للتأْنيث لأَنهم يقولون سمعت أَوَّتَك فيجعلونها تاء؛ و كذلك قال الليث أَوَّهْ بمنزلة فعلة أَوَّةً لك. و قال أَبو زيد: يقال أَوْه على زيد، كسروا الهاء و بينوها. و قالوا: أَوَّتا عليك، بالتاء، و هو التهلف على الشىء، عزيزاً كان أو هيناً. قال النحويون: إذا جعلت أَوّاً اسماً ثقلتَ واوها فقلت أَوٌّ حَسَنَةٌ، و تقول دَعِ الأَوَّ جانباً، تقول ذلك لمن يستعمل فى كلامه افْعَلْ كذا أو كذا، و كذلك تثقل لَوّاً إذا جعلته اسماً؛ و قال أَبو زُبَيْدٍ: إنَّ لَيْتاً و إنَّ لَوّاً عَناءُ و قول العرب: أَوِّ من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى تَشَكِّى مشقَّةٍ أو همٍّ أو حزن. و أَوْ: حرف عطف. و أَو: تكون للشك و التخيير، و تكون اختياراً. قال الجوهرى: أَو حرف إذا دخل الخبر دلَّ على الشك و الإِبهام، و إذا دخل الأَمر و النهى دل على التخيير و الإِباحة، فأَما الشك فقولك: رأَيت زيداً أو عمراً، و الإِبهام كقوله تعالى: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ؛ و التخيير كقولك: كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمع بينهما، و الإِباحة كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، و قد تكون بمعنى إلى أن، تقول: لأَضربنه أو يتوبَ، و تكون بمعنى بل فى توسع الكلام؛ قال ذو الرمة: بَدَتْ مثل قَرْنِ الشمسِ فى رَوْنَقِ الضُّحَى و صُورَتِها، أو أَنتِ فى العَينِ أَمْلَحُ يريد: بل أَنت. و قوله تعالى: وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ؛ قال ثعلب: قال الفراء بل يزيدون، قال: كذلك جاء فى التفسير مع صحته فى العربية، و قيل: معناه إِلى مِائَةِ أَلْفٍ عند الناس أَوْ يَزِيدُونَ عند الناس، و قيل: أَوْ يَزِيدُونَ عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أى هم أَصحاب شارَةٍ و زِيٍّ و جمال رائع، فإِذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا أَلف. و قال أَبو العباس المبرد: إِلى مِائَةِ أَلْفٍ فهم فَرْضُه الذى عليه أن يؤَدّيه؛ و قوله أَوْ يَزِيدُونَ، يقول: فإِن زادوا بالأَولاد قبل أن يُسْلموا فادْعُ الأَولاد أَيضاً فيكون دعاؤک للأَولاد نافلة لک لا يكون فرضاً؛ قال ابن برى: أَو فى قوله أَوْ يَزِيدُونَ للإِبهام، على حدّ قول الشاعر: و هَلْ أَنا إِلَّا من ربيعةَ أَو مُضَرْ و قيل: معناه و أَرسلناه إِلى جمع لو رأَيتموهم لقلتم هم مائة أَلف أَو يزيدون، فهذا الشك إنما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لأَن الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك فى شىء من خبره، و هذا أَلطف مما يُقَدَّرُ فيه. و قال أَبو زيد فى قوله

أَوْ يَزِيـدُونَ: إنمـا هى و يزيـدون، و كـذلك قـال فى قوله تعالى: أ صَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا؛ قال: تقـديره و أن نفعل. قال أَبو منصور: و أَما قول الله تعالى فى آية الطهارة: وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۵

النِّساءَ* «۱» أَما الأَول فى قوله: أَوْ عَلى سَفَرٍ*، فهو تخيير، و أَما قوله: أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ*، فهو بمعنى الواو التى تسمى حالًا؛ المعنى: و جاء أَحـد منكم من الغائط أى فى هذه الحالة، و لا يجوز أن يكون تخييراً، و أَما قوله: أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ*، فهى معطوفة على مـا قبلها بمعناها؛ و أَما قول الله عز و جل: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً، فإِن الزجاج قال: أَو هاهنا أَوكـد من الواو، لأَن الواو إِذا قلتَ لا تطع زيـداً و عمراً فأَطاع أَحدهما كان غير عاص، لأَنه أَمره أن لا يطيع الاثنين، فإِذا قال: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً، فأَوْ قد دلت على أَنّ كل واحد منهما أَهل أَن يُعْصَى. و تكون بمعنى حتى، تقول: لأَضـربنك أَو تقومَ، و بمعنى إِلَّا أَنْ، تقول: لأَضربنَّك أَو تَسْبقَنى أَى إِلا أَن تسبقنى. و قال الفراء: أَو إِذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أَزالُ ملازمك أَو تعطينى «۲». و إِلا أَن تعطينى؛ و منه قوله عز و جـل: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ؛ معناه حتى يتوب عليهم و إِلا أَن يتوب عليهم؛ و منه قول إمرئ القيس: يُحـاوِلُ مُلْكـاً أَو يَموتَ فيُعْـذَرا معنـاه: إِلا أَن يموت. قـال: و أَمـا الشـك فهو كقولـك خرج زيـد أَو عمرو، و تكون بمعنى الواو؛ قال الكسائى وحـده: و تكون شـرطاً؛ أَنشـد أَبو زيـد فيمن جعلها بمعنى الواو: و قَدْ زَعَمَتْ ليلى بأَنِّيَ فاجِرٌ؛ لِنَفْسِـى تُقاها أَو عَليها فُجُورُها معناه: و عليها فجورها؛ و أَنشد الفراء: إِنَّ بها أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا، خُوَيْرِبانِ يَنْقُفَان الْهامَا «۳». و قال محمد بن يزيد: أَو من حروف العطف و لهـا ثلاثـة معـان: تكون لأَحـد أَمرين عنـد شك المتكلم أَو قصـده أَحـدهما، و ذلك كقولك أَتيت زيـداً أَو عمراً، و جاءنى رجل أَو امرأَة، فهـذا شك، و أَما إِذا قصـد أَحدهما فكقولك كُلِ السـمَكَ أَو اشـربِ اللبنَ أَى لا تجمعهما و لكن اخْتَر أَيَّهما شئت، و أَعطنى ديناراً أَو اكْسُـنى ثوباً، و تكون بمعنى الإِباحة كقولك: ائتِ المسـجد أَو السوق أَى قد أَذنت لك فى هذا الضـرب من الناس «۴»، فإِن نهيته عن هـذا قلت: لاـ تجـالس زيـداً أَو عمراً أَى لاـ تجـالس هـذا الضـرب من النـاس، و على هـذا قوله تعالى: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً؛ أَى لاـ تطع أَحـداً منهمـا، فـافهمه. و قال الفراء فى قوله عز و جل: أَ وَ لَمْ يَرَوْا*، أَ وَ لَمْ تَأْتِهِمْ؛ إِنها واو مفردة دخلت عليها أَلف الاسـتفهام كما دخلت على الفاء و ثم و لا. و قال أَبو زيـد: يقال إِنه لفلان أَو ما تنحـدفرطه و لآتِينك أَو ما تنحدفرطه «۵». أَى لآتينك حقّاً، و هو توكيـد. و ابنُ آوَى: معرفـةٌ، دُوَيْبَّةٌ، و لاـ يُفْصَلُ آوَى من ابن. الجوهرى: ابن آوَى يسـمى بالفارسـية شـغال، و الجمع بناتُ آوَى، و آوَى لاـ ينصـرف لأَنه أَفعـل و هو معرفـة. التهـذيب: الواوا صـياح العِلَّوْض، و هو ابن آوى، إِذا جـاع. قـال الليث: ابن آوَى لا يصرف على حال و يحمل على أَفْعَلَ مثل أَفْعَى و نحوها، و يقال فى جمعه بنات آوَى، كما يقال بناتُ

(۱). الآية (۲). لعل هنا سقطاً من الناسخ، و أصله: معناه حتى تعطينى و إلا إلخ (۳). قوله [خويربان] هكذا بالأصل هنا مرفوعاً بالألف كالتكملة و أنشده فى غير موضع كالصحاح خويربين بالياء و هو المشهور (۴). قوله [ائت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس] هكذا فى الأصل (۵). قوله [أو ما تنحدفرطه إلخ] كذا بالأصل بدون نقط

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۶

نَعْش و بنـاتُ أَوْبَرَ، و كـذلك يقـال بناتُ لَبُون فى جمع ابن لبون ذَكَرٍ. و قال أَبو الهيثم: إِنما قيل فى الجمع بنات لتأْنيث الجماعـة كما يقـال للفرس إِنه من بنـات أَعْوَجَ، و الجمـل إِنه من بنات داعِرٍ، و لـذلك قالوا رأَيت جمالًا يَتَهادَرْنَ و بنات لبون يَتَوَقَّصْنَ و بناتِ آوَى يَعْوِينَ كما يقال للنساء، و إِن كانت هذه الأَشياء ذكوراً.

أيا: ج۱۴، ص: ۵۶

: أَيّ: حرف استفهام عما يعقل و ما لا يعقل، و قوله: و أَسـماء، ما أَسْـماءُ ليلةَ أَدْلَجَتْ إِليَّ، و أَصْـحابى بأَىَّ و أَيْنَما فإِنه جعل أَىّ اسماً

للجهة، فلما اجتمع فيه التعريف و التأْنيث منعه الصرف، و أَما أَينما فهو مذكور في موضعه؛ و قال الفرزدق: تَنَظَّرْتُ نَصْراً و السِّماكَيْنِ أَيْهُما عَلَيَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مواطِرُهْ إنما أراد أَيُّهما، فاضطر فحذف كما حذف الآخر في قوله: بَكى، بعَيْنَيك، واكفُ القَطْرِ ابنَ الحَوارِي العالِيَ الذِّكْرِ إنما أَراد: ابن الحواريّ، فحذف الأَخيرة من ياءى النسب اضطراراً. و قالوا: لأَضربن أَيُّهم أَفضلُ؛ أَيُّ مبنية عند سيبويه، فلذلك لم يعمل فيها الفعلُ، قال سيبويه: و سأَلت الخليل عن أَيِّي و أَيُّك كان شرّاً فأَخزاه الله فقال: هذا كقولك أَخزى الله الكاذبَ مني و منك، إنما يريد منَّا فإنما أَراد أَيُّنا كان شَرّاً، إلا أَنهما لم يشتركا في أَيٍّ، و لكنهما أَخْلَصاهُ لكل واحد منهما؛ التهذيب: قال سيبويه سأَلت الخليل عن قوله: فأَيِّي ما و أَيُّكَ كان شَرّاً، فسِيقَ إلى المقامَةِ لا يَراها فقال: هذا بمنزلة قول الرجل الكاذبُ مني و منك فعل الله به؛ و قال غيره: إنما يريد أَنك شرٌّ و لكنه دعا عليه بلفظ هو أَحسن من التصريح كما قال الله تعالى: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ؛ و أَنشد المُفَضَّلُ: لقد عَلِمَ الأَقوامُ أَيِّي و أَيُّكُم بَني عامِرٍ، أَوْفى وَفاءً و أَظْلَمُ معناه: علموا أَني أَوْفى وَفاءً و أَنتم أَظلم، قال: و قوله فأَيي ما و أَيك، أَيّ موضع رفع لأَنه اسم مكان، و أَيك نسق عليه، و شرّاً خبرها، قال: و قوله: فسيق إلى المقامة لا يراها أَي عَمِيَ، دعاء عليه. وفي حديث أَبي ذر أَنه قال لفلان: أَشهد أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال إني أَو إياك فرعونُ هذه الأُمة؛ يريد أَنك فرعونُ هذه الأُمة، و لكنه أَلقاه إليه تعريضاً لا تصريحاً، و هذا كما تقول أَحدُنا كاذبٌ و أَنت تعلم أَنك صادق و لكنك تُعَرِّضُ به. أَبو زيد: صَحِبه الله أَيَّا مّا تَوَجَّهَ؛ يريد أَينما توجه. التهذيب: روى عن أَحمد بن يحيى و المبرّد قالا: لأَيّ ثلاثة أُصول: تكون استفهاماً، و تكون تعجباً، و تكون شرطاً؛ و أَنشد: أَيّاً فَعَلْتَ، فإنني لك كاشِحٌ، و على انْتِقاصِك في الحَياةِ و أَزْدَد قالا جزَمَ قوله: و أَزْدَد على النسق على موضع الفاء التي في فإنني، كأَنه قال: أَيّاً تفعلْ أُبْغِضْكَ و أَزْدَدْ؛ قالا: و هو مثل معنى قراءة من قرأَ: فَأَصَّدَّقَ وَ أَكُنْ، فتقدير الكلام إن تؤخرني أَصَّدَّق و أَكن، قالا: و إذا كانت أَيٌّ استفهاماً لم يعمل فيها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۷

الفعل الذي قبلها، و إنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها. قال الله عز و جل: لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً؛ قال المبرد: فأَيٌّ رفع، و أَحصى رفع بخبر الابتداء. و قال ثعلب: أَيٌّ رافعهُ أَحصى، و قالا: عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأَنه قال لنعلم أَيّاً من أَيٍّ، و لنَعْلم أَحَدَ هذين، قالا: و أَما المنصوبة بما بعدها فقوله: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ؛ نصب أَيّاً ب يَنْقَلِبُونَ. و قال الفراء: أَيٌّ إذا أَوْقَعْتَ الفعل المتقدّم عليها خرجت من معنى الاستفهام، و ذلك إن أَردته جائز، يقولون لأَضْربنَّ أَيُّهم يقول ذلك، لأَن الضرب على اسم يأْتي بعد ذلك استفهام، و ذلك أَن الضرب لا يقع اثنين «۱». قال: و قول الله عز و جل: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا؛ من نصب أَيّاً أَوقع عليها النَّزْعَ و ليس باستفهام كأَنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أَشدّ، ثم فسر الفراء وجه الرفع و عليه القراء على ما قدمناه من قول ثعلب و المبرد. و قال الفراء: و أَيّ إذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال و إذا كان أَيّ تعجباً لم يجاز بها لأَن التعجب لا يجازى به، و هو كقولك أَيُّ رجل زيدٌ و أَيُّ جاريةٍ زينبُ، قال: و العرب تقول أَيّ و أَيّانِ و أَيُّونَ، إذا أَفردوا أَيّاً ثَنَّوْها و جمعوها و أَنثوها فقالوا أَيّهْ و أَيّتَان و أَيّاتٌ، و إذا أَضافوها إلى ظاهرٍ أَفردوها و ذكَّروها فقالوا أَيّ الرجلين و أَيّ المرأَتين و أَيّ الرجال و أَيّ النساء، و إذا أَضافوا إلى المَكْنِيّ المؤنث ذكَّروا و أَنَّثوا فقالوا أَيُّهما و أَيَّتهما للمرأَتين، و في التنزيل العزيز: أَيًّا ما تَدْعُوا؛ و قال زهير في لغة من أَنَّث: و زَوَّدُوك اشْتياقاً أَيَّةً سَلَكوا أَراد: أَيَّةَ وُجْهةٍ سلكوا، فأَنثها حين لم يضفها، قال: و لو قلت أَيّاً سلكوا بمعنى أَيَّ وَجْه سلكوا كان جائزاً. و يقول لك قائل: رأَيتُ ظَبْياً، فتجيبه: أَيّاً، و يقول: رأَيت ظبيين، فتقول: أَيَّين، و يقول: رأَيت ظِباءً، فتقول: أَيَّات، و يقول: رأَيت ظبية، فتقول: أَيَّةً. قال: و إذا سأَلت الرجل عن قبيلته قلت المَيِّيُّ، و إذا سأَلته عن كورته قلت الأَيِّيُّ، و تقول مَيِّيٌّ أَنت و أَيِّيٌّ أَنت، بياءين شديدتين. و حكى الفراء عن العرب في لُغَيَّة لهم: أَيُّهم ما أَدرك يركب على أَيّهم يريد. و قال الليث: أَيّانَ هي بمنزلة متى، قال: و يُخْتَلَف في نونها فيقال أَصلية، و يقال زائدة. و قال الفراء: أَصل أَيّانَ أَيَّ أَوان، فخففوا الياء من أَيّ و تركوا همزة أَوان، فالتقت ياء ساكنة بعدها واو، فأُدغمت الواو في الياء؛ حكاه عن الكسائي، قال: و أَما قولهم في النداء أَيُّها الرجل و أَيَّتُها المرأَة و أَيُّها الناس فإن الزجاج قال: أَيٌّ اسم مبهم مبني على الضم من أَيها الرجل لأَنه منادى مفرد، و الرجل صفة لأَيّ لازمة،

تقول يـا أَيهـا الرجل أَقبل، و لا يجوز يا الرجل، لأن يا تنبيه بمنزلـة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا و بين الألف و اللام فتصل إِلى الأَلف و اللام بأَىّ، وها لازمـة لأَىّ للتنبيه، و هى عوض من الإِضافـة فى أَىّ، لأَن أَصل أَىّ أَن تكون مضافـة إِلى الاسـتفهام و الخبر، و المُنـادى فى الحقيقـة الرجلُ، و أَىّ وُصْـلَة إِليه، و قال الكوفيون: إِذا قلت يا أَيُّها الرجل، فيا نـداء، و أَىّ اسم منادى، وها تنبيه، و الرجل صفة، قالوا و وُصِـلَتْ أَىّ بالتنبيه فصارا اسـماً تامّاً لأَن أَيًّا و ما و من و الذى أَسماء ناقصة لا تتم إِلا بالصلات، و يقال الرجل تفسير لمن نودى. و قال أَبو عمرو: سأَلت المبرّد عن أَىْ مفتوحة

(۱). قوله [لأَن الضرب إلخ] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۸

ساكنـة ما يكون بعـدها فقال: يكون الـذى بعـدها بدلًا، و يكون مسـتأْنفاً و يكون منصوباً؛ قال: و سأَلت أَحمد بن يحيى فقال: يكون ما بعـدها مُتَرْجِماً، و يكون نصـباً بفعل مضـمر، تقول: جاءنى أَخوك أَى زيد و رأَيت أَخاك أَى زيداً و مررت بأَخيك أَى زيد. و يقال: جاءنى أَخوك فيجوز فيه أَىْ زيـدٌ و أَىْ زيداً، و مررت بأَخيك فيجوز فيه أَى زيدٍ أَى زيداً أَى زيدٌ. و يقال: رأَيت أَخاك أَى زيداً، و يجوز أَى زيـدٌ. و قـال الليث: إِىْ يمينٌ، قـال الله عز و جـل: قُـلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ؛ و المعنى إِى و الله؛ قـال الزجاج: قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ، المعنى نعم و ربى، قال: و هـذا هو القول الصـحيح، و قد تكرر فى الحديث إِى و اللهِ و هى بمعنى نعم، إِلا أَنها تختص بالمجىء مع القسم إِيجاباً لما سـبقه من الاسـتعلام. قال سـيبويه: و قالوا كَأَيِّنْ رجلًا قـد رأَيت، زعم ذلك يونس، و كَأَيِّنْ قـد أَتانى رجلًا، إِلا أَن أَكثر العرب إِنما يتكلمون مع مِنْ، قال: وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ*، قال: و معنى كَأَيِّنْ* رُبَّ، و قال: و إِن حـذفت مِنْ فهو عربى؛ و قال الخليل: إِن جَرَّهـا أَحـدٌ من العرب فعسـى أَن يجرّهـا بإِضـمار مِنْ، كمـا جـاز ذلك فى كَمْ، قال: و قال الخليل كَأَيِّنْ عملت فيما بعـدها كعمل أَفضلهم فى رجل فصار أَىّ بمنزلة التنوين، كما كان هم من قولهم أَفضلهم بمنزلة التنوين، قال: و إِنما تجىء الكاف للتشبيه فتصير هى و ما بعـدها بمنزلـة شـىء واحـد، و كَائِنْ بزنـة كاعِنْ مغير من قولهم كأَيِّنْ. قال ابن جنى: إِن سأَل سائل فقال ما تقول فى كائِنْ هـذه و كيف حالها و هل هى مركبـة أَو بسيطة؟ فالجواب إِنها مركبة، قال: و الذى عَلَّقْتُه عن أَبى على أَن أَصـلها كأَيِّنْ كقوله تعالى: وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ*؛ ثم إِن العرب تصـرفت فى هـذه الكلمـة لكثرة اسـتعمالها إِياها، فقدمت الياء المشددة و أَخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عِدّة مواضع نحو قِسِىّ و أَشْـياء فى قول الخليـل، و شاكٍ و لاثٍ و نحوهما فى قول الجماعـة، و جاءٍ و بابه فى قول الخليل أَيضاً و غير ذلك، فصار التقدير فيما بَعْدُ كَيِّئٌ، ثم إِنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفاً كما حذفوها فى نحو مَيِّت و هَيِّن و لَيِّن فقالوا مَيْت و هَيْن و لَيْن، فصار التقدير كَيْئٌ، ثم إِنهم قلبوا الياء أَلفاً لانفتاح ما قبلها كما قلبوا فى طائىّ و حارِىٍّ و آيةٍ فى قول الخليل أَيضاً، فصارت كَائِنْ. و فى كَأَيِّنْ لغات: يقال كأَيِّنْ و كَائِنْ و كَأْىٌ، بوزن رَمىٍ، و كإٍ بوزن عَم؛ حكى ذلك أَحمد بن يحيى، فمن قال كأَيِّنْ فهى أَىٌّ دخلت عليها الكاف، و من قال كَائِنْ فقـد بيَّنَّا أَمره، و من قال كَأْىٌ بوزن رَمْى فأَشـبه ما فيه أَنه لما أَصاره التغيير على ما ذكرنا إِلى كَىْءٍ قدّم الهمزة و أَخر اليـاء و لم يقلب اليـاءَ أَلفـاً، و حَسَّنَ ذلـك ضَـعْف هـذه الكلمـة و ما اعْتَوَرَها من الحـذف و التغيير، و من قال كَإٍ بوزن عَم فإِنه حذف الياء من كَىْءٍ تخفيفاً أَيضاً، فإِن قلت: إِن هذا إِجحاب بالكلمة لأَنه حذف بعد حذف فليس ذلك بأَكثر من مصـيرهم بأَيْمُن الله إِلى مُنُ اللهِ و مِ الله، فـإِذا كـثر اسـتعمال الحـذف حسن فيه مـا لاـ يحسن فى غيره من التغيير و الحـذف. و قوله عز و جـل: وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ*؛ فالكـاف زائـدة كزيادتها فى كـذا و كـذا، و إِذا كانت زائـدة فليست متعلقـة بفعل و لا بمعنى فعل. و تكون أَىٌّ جزاء، و تكون بمعنى الـذى، و الأُنثى من كل ذلك أَيَّة، و ربما قيل أَيُّهن منطلقـةٌ، يريـد أَيَّتهن؛ و أَىّ: اسـتفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صـفة للنكرة و حالًا للمعرفة نحو ما أَنشده

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۵۹

سيبويه للراعى: فأَوْمَـأْتُ إِيمَـاءً خَفيّاً لحَبْتَرٍ، و لله عَيْنا حبتر أَيَّما فَتى أَى أَيَّما فَتىً هو، يتعجب من اكتفائه و شـدة غَنائه. و أَىّ: اسم صـيغ ليتوصـل به إِلى نـداء مـا دخلته الأَلـف و اللاـم كقولـك يـا أَيُّهـا الرجـل و يا أَيُّها الرجلان و يا أَيُّها الرجال، و يا أَيَّتها المرأَة و يا أَيَّتها

المرأَتـان و يـا أَيَّتهـا النسوة و يـا أَيُّهـا المرأَة و يـا أَيُّهـا المرأَتـان و يا أَيُّها النسوة. و أَما قوله عز و جل: يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكَمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ؛ فقـد يكون على قولـك يـا أَيها المرأَة و يـا أَيها النسوة، و أَما ثعلب فقال: إنما خاطب النمل بيا أَيها لأَنه جعلهم كالناس فقال يَا أَيُّهَا النَّمْلُ كما تقول للناس يا أَيها الناس، و لم يقل ادخلى لأَنها كالناس فى المخاطبة، و أَما قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا*، فيا أَيُّ نـداء مفرد مبهم و الـذين فى موضع رفع صـفة لأَيها، هذا مذهب الخليل و سيبويه، و أَما مذهب الأَخفش فالذين صـلة لأَىّ، و موضع الذين رفع بإِضـمار الذكر العائد على أَىّ، كأَنه على مذهب الأَخفش بمنزلة قولك يا من الذين أَى يا من هم الذين وها لازمـة لأَىّ عوضاً مما حذف منها للإِضافة و زيادةً فى التنبيه، و أَجاز المازنى نصب صـفة أَىّ فى قولك يا أَيها الرجلَ أَقبل، و هذا غير معروف، و أَىّ فى غير النداء لا يكون فيها ها، و يحذف معها الذكر العائد عليها، تقول: اضرب أَيُّهم أَفضل و أَيَّهم أَفضل، تريد اضرب أَيَّهم هو أَفضـلُ. الجوهرىّ: أَىٌّ اسم معرب يستفهم بهـا و يُجـازَى بهـا فيمن يعقـل و مـا لا يعقل، تقول أَيُّهم أَخوك، و أَيُّهم يكْرمنى أُكْرِمْه، و هو معرفة للإِضافة، و قد تترك الإِضافة و فيه معناها، و قد تكون بمنزلة الذى فتحتاج إِلى صلة، تقول أَيُّهم فى الدار أَخوك؛ قـال ابن برى: و منه قول الشـاعر: إذا ما أَتيتَ بنى مالكٍ، فَسَلِّمْ على أَيُّهم أَفضلُ قال: و يقال لا يَعْرِفُ أَيّاً من أَىٍّ إِذا كان أَحمق؛ و أَما قول الشـاعر: إِذا مـا قيـلَ أَيُّهمُ لأَىٍّ، تَشابَهَتِ العِبِدَّى و الصَّمِيمُ فتقـديره: إذا قيل أَيُّهم لأَىٍّ يَنْتَسِبُ، فحـذف الفعل لفهم المعنى، و قد يكون نعتاً، تقول: مررت برجل أَىِّ رجلٍ و أَيِّما رجلٍ، و مررت بامرأَة أَيَّةِ امرأَة و بامرأَتين أَيَّتما امرأَتين، و هـذه امرأَةٌ أَيَّةُ امرأَةٍ و أَيَّتُما امرأَتين، و مـا زائـدة. و تقول: هـذا زيـد أَيَّمـا رجل، فتنصب أَيّاً على الحال، و هـذه أَمـةُ الله أَيَّتما جاريـةٍ. و تقول: أَىُّ امرأَة جاءتك و جـاءك، و أَيَّةُ امرأَةٍ جاءتك، و مررت بجاريـة أَىِّ جاريـةٍ، و جئتك بمُلاءةٍ أَىِّ مُلاءَةٍ و أَيَّةِ مُلاءَةٍ، كل جائز. و فى التنزيل العزيز: وَ مَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. و أَىٌّ: قـد يتعجب بهـا؛ قـال جميـل: بُثَيْنَ، الْزَمِى لا، إنَّ لا، إنْ لَزِمْتِهِ على كَثْرَةِ الواشِينَ، أَىُّ مَعُونِ قال الفراء: أَىٌّ يعمـل فيه مـا بعـده و لاـ يعمل فيه ما قبله. و فى التنزيل العزيز: لِنَعْلَمَ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى؛ فرفع، و فيه أَيضاً: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ؛ فنصبه بما بعـده؛ و أَما قول الشاعر: تَصِيحُ بنا حَنِيفَةُ، إِذْ رأَتْنا، و أَىَّ الأَرْضِ تَذْهَبُ للصِّياحِ فإِنما نصبه لنزع الخـافض، يريـد إِلى أَىِّ الأَـرض. قـال الكسائى: تقول لأَضْـرِبَنّ أَيُّهم فى الـدار، و لا يجوز أَن تقول ضـربت أَيُّهم فى الـدار، ففرق بين الواقع و المُنْتَظِرِ، قال: و إِذا نادَيت اسماً فيه الأَلف

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۰

و اللام أَدخلت بينه و بين حرف النـداء أَيُّها، فتقول يا أَيها الرجل و يا أَيتها المرأَة، فأَىّ اسم مبهم مفرد معرفـة بالنـداء مبنى على الضم، وهـا حرف تنبيه، و هى عوض ممـا كـانت أَىّ تضـاف إِليه، و ترفع الرجل لأَنه صـفة أَىّ. قال ابن برى عنـد قول الجوهرى و إِذا ناديت اسماً فيه الأَلف و اللام أَدخلت بينه و بين حرف النداء أَيها، قال: أَىٌّ وُصْلة إِلى نداء ما فيه الأَلف و اللام فى قولك يا أَيها الرجل، كما كـانت إِيَّا وُصْلَةً المضـمر فى إِياه و إِيـاك فى قول من جعـل إِيَّا اسـماً ظاهراً مضافاً، على نحو ما سمع من قول بعض العرب: إِذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاه و إِيَّا الشَّوابِّ؛ قال: و عليه قول أَبى عُيَيْنَة: فَدَعنى و إِيَّا خالدٍ، لأُقَطِّعَنَّ عُرَى نِياطِهْ و قال أَيضاً: فَدَعنى و إِيَّا خالدٍ بعدَ ساعـةٍ، سَيَحْمِلُه شِعْرِى على الأَشْقَرِ الأَـغَرّ وفى حـديث كعب بن مالك: فَتَخَلَّفْنا أَيَّتُها الثلاثـة؛ يريـد تَخَلُّفَهم عن غزوة تَبُوكَ و تَأَخُّر توبتهم. قـال: و هـذه اللفظـة تقـال فى الاختصـاص و تختص بالمُخْبِر عن نفسه و المُخاطَب، تقول أَما أَنا فأَفعل كـذا أَيُّها الرجلُ، يعنى نفسه، فمعنى قول كعب أَيَّتُها الثلاثة أَى المخصوصـين بالتخلف. و قد يحكى بأَىٍّ النكراتُ ما يَعْقِلُ و ما لا يعقل، و يستفهم بها، و إِذا استفهمت بها عن نكرة أَعربتها بإِعراب الاسم الذى هو اسْتِثبات عنه، فإِذا قيل لك: مرَّ بى رجل، قلتَ أَىٌّ يا فتى؟ تعربها فى الوصل و تشير إِلى الإِعراب فى الوقف، فـإِن قـال: رأَيت رجلًا، قلت: أَيّاً يا فتى؟ تعرب و تنوّن إِذا وصلت و تقف على الأَلف فتقول أَيَّا، و إِذا قـال: مررت برجـل، قلتَ: أَىٍّ يـا فتى؟ تعرب و تنوّن، تحكى كلامه فى الرفع و النصب و الجر فى حال الوصل و الوقف؛ قال ابن برى: صوابه فى الوصـل فقـط، فأَمـا فى الوقف فـإِنه يوقف عليه فى الرفع و الجر بالسـكون لا غير، و إِنما يتبعه فى الوصل و الوقف إِذا ثناه و جمعه، و تقول فى التثنيـة و الجمع و التأْنيث كمـا قيـل فى من، إِذا قـال: جاءنى رجال، قلتَ: أَيُونْ، ساكنـة النون، و أَيِّينْ فى النصب و

الجر، و أَيَّهْ للمؤنث؛ قال ابن برى: صوابه أَيُّونَ بفتح النون، و أَيِّينَ بفتح النون أيضاً، و لا يجوز سكون النون إلا فى الوقف خاصة، و إنما يجوز ذلك فى مَنْ خاصة، تقول مَنُونْ و مَنِينْ، بالإسكان لا غير. قال: فإن وصلت قلتَ أَيَّهْ يا هذا و أَيَّات يا هذا، نوَّنتَ، فإن كان الاستثباتُ عن معرفة رفعتَ أَيّاً لا غير على كل حال، و لا يحكى فى المعرفة ليس فى أَيٍّ مع المعرفة إلا الرفع، و قد يدخل على أىّ الكاف فتنقل إِلى تكثير العدد بمعنى كم فى الخبر و يكتب تنوينه نوناً، و فيه لغتان: كَائِنْ مثل كاعِنْ، و كَأَيِّنْ مثل كعَيِّنْ، تقول: كَأَيِّنْ رجلًا لقيت، تنصب ما بعد كَأَيِّنْ على التميز، و تقول أَيضاً: كَأَيِّنْ من رجل لقيت، و إِدخال من بعد كَأَيِّنْ أَكثر من النصب بها و أَجود، و بكَأَيِّنْ تبيع هذا الثوب؟ أَى بكم تبيع؛ قال ذو الرمة: و كَائِنْ ذَعَرْنا مِن مَهاةٍ و رامِحٍ، بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ له بِبلادِ قال ابن برى: أَورد الجوهرى هذا شاهداً على كَائِنْ بمعنى كَمْ، و حكى عن ابن جنى قال لا تستعمل الوَرَى إلا فى النفى، قال: و إِنما حسن لذى الرمة استعماله فى الواجب حيث كان منفيّاً فى المعنى لأَن ضميره منفى، فكأَنه قال: ليست له بلاد الورى ببلاد.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۱

و أَيَا: من حروف النداء يُنادَى بها القريب و البعيد، تقول أَيَا زيدُ أَقْبِل. و أَىْ، مثال كَىْ: حرفٌ يُنادَى بها القريب دون البعيد، تقول أَىْ زيدُ أَقبل، و هى أَيضاً كلمة تتقدم التفسير، تقول أَىْ كذا بمعنى يريد كذا، كما أَن إِى بالكسر كلمة تتقدم القسم، معناها بلى، تقول إِى و ربى و إِى و الله. غيره أَيَا حرف نداء، و تبدل الهاء من الهمزة فيقال: هَيَا؛ قال: فانْصَرَفَتْ، و هى حَصانٌ مُغْضَبَهْ، و رَفَعَتْ بصوتِها: هَيَا أَبَهْ قال ابن السكيت: يريد أَيَا أَبَهْ، ثم أَبدل الهمزة هاء، قال: و هذا صحيح لأَن أَيَا فى النداء أَكثر من هَيَا، قال: و من خفيفه أَىْ معناه العبارةُ، و يكون حرف نداء. و إِىْ: بمعنى نعم و توصل باليمين، فيقال إِى و الله، و تبدل منها هاء فيقال هِى. و الآيَةُ: العَلامَةُ، وزنها فَعَلَةٌ فى قول الخليل، و ذهب غيره إِلى أَن أَصلها أَيَّةٌ فَعْلَةٌ فقلبت الياء أَلفاً لانفتاح ما قبلها، و هذا قلب شاذ كما قلبوها فى حارِىّ و طائِىٍّ إِلا أَن ذلك قليل غير مقيس عليه، و الجمع آيَاتٌ و آىٌ، و آياءٌ جمعُ الجمع نادرٌ؛ قال: لم يُبْقِ هذا الدَّهْر، من آيَائِه، غيرَ أَثافِيهِ و أَرْمِدائِه و أَصل آيَة أَوَيَةٌ، بفتح الواو، و موضع العين واو، و النسبة إِليه أَوَوِىّ، و قيل: أَصلها فاعلة فذهبت منها اللام أَو العين تخفيفاً، و لو جاءت تامة لكانت آيِيَةً. و قوله عز و جل: سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ؛ قال الزجاج: معناه نريهم الآيَات التى تدل على التوحيد فى الآفاق أَى آثارَ مَنْ مَضَى قبلهم من خلق الله، عز و جل، فى كل البلاد و فى أَنفسهم من أَنهم كانوا نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عظاماً كسيت لحماً، ثم نقلوا إِلى التمييز و العقل، و ذلك كله دليل على أَن الذى فعله واحد ليس كمثله شىء، تبارك و تقدس. و تَأَيَّا الشىءَ: تَعَمَّد آيَتَهُ أَى شَخْصَه. و آيَةُ الرجل: شَخْصُه. ابن السكيت و غيره: يقال تآيَيْتُه، على تَفاعَلْتُه، و تَأَيَّيْتُه إِذا تعمدت آيَته أَى شخصه و قصدته؛ قال الشاعر: الحُصْنُ أَدْنَى، لو تَأَيَّيْتِهِ، من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ يروى بالمد و القصر؛ قال ابن برى: هذا البيت لامرأَة تخاطب ابنتها و قد قالت لها: يا أُمَّتى، أَبْصَرَنى راكبٌ يَسيرُ فى مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ ما زِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ فى وَجْهِه عَمْداً، و أَحْمِى حَوزةَ الغائِبِ فقالت لها أُمها: الحُصْنُ أَدنى، لو تَأَيَّيْته، من حَثْيِك الترب على الراكبِ قال: و شاهد تآيَيْتُه قول لَقيط بن مَعْمَر الإِيادىّ: أَبْناء قوم تَآيَوْكُمْ على حَنَقٍ، لا يَشْعُرونَ أَ ضرَّ اللهُ أَم نَفَعَا و قال لبيد: فَتَآيَا، بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ، حُفْرَةَ المَحْزِمِ منه، فَسَعَلْ و قوله تعالى: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيَّاكُمْ؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع فى تفسير إِيَّا و اشتقاقه شيئاً، قال: و الذى أَظنه، و لا أَحقُّه، أَنه مأْخوذ من قوله تآيَيْته على تفاعلته أَى تعمدت آيته و شخصه، و كأَنَّ إِيَّا اسم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۲

منه على فِعْلى، مثل الذِّكْرى من ذكرت، فكان معنى قولهم إِيَّاك أَردتُ أَى قصدت قصدك و شخصك، قال: و الصحيح أَن الأَمر مبهم يكنى به عن المنصوب. و أَيَّا آيةً: وضع علامة. و خرج القوم بآيَتِهم أَى بجماعتهم لم يَدعوا وراءهم شيئاً؛ قال بُرْج بن مُسْهِر الطائى: خَرَجْنا من النَّقْبَين، لا حَىَّ مِثْلُنا، بآيَتِنا نُزْجِى اللِّقاحَ المَطافِلا و الآيَةُ: من التنزيل و من آيات القرآن العزيز؛ قال أَبو بكر: سميت الآيَة من القرآن آية لأَنها علامة لانقطاع كلام من كلام. و يقال: سميت الآيَة آية لأَنها جماعة من حروف القرآن. و آيات الله: عجائبه. و قال ابن حمزة: الآيَةُ من القرآن كأَنها العلامة التى يُفْضَى منها إِلى غيرها كأَعلام الطريق المنصوبة للهداية كما قال: إِذا مَضَى عَلَمٌ

منها بدا عَلَم و الآيَةُ: العلامة. وفی حديث عثمان: أَحَلَّتْهما آيَةٌ وَ حَرَّمَتْهُما آيَة؛ قال ابن الأثير: الآيَةُ المُحِلَّةُ قوله تعالى: أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمانُكُم؛ و الآيَةُ المحرّمة قوله تعالى: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ؛ و الآيَةُ: العِبْرَة، و جمعها آيٌ. الفراء فی كتاب المصادر: الآيَةُ من الآيَات و العبَر، سميت آية كما قال تعالى: لَقَدْ كانَ فِي يُوسُفَ وَ إِخْوَتِهِ آياتٌ؛ أَی أُمور و عِبَرٌ مختلفة، و إنما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد أَلف ساكنة لأَنها كانت فيما يرى فی الأَصل أَيَّة، فثقل عليهم التشديد فأَبدلوه أَلفاً لانفتاح ما قبل التشديد، كما قالوا أَيْما لمعنى أَمَّا، قال: و كان الكسائی يقول إنه فاعلة منقوصة؛ قال الفراء: و لو كان كذلك ما صغرها إِيَيَّة، بكسر الأَلف؛ قال: و سأَلته عن ذلك فقال صغَّروا عاتكة و فاطمة عُتَيْكة و فُطَيْمة، فالآية مثلهما، و قال الفراء: ليس كذلك لأَن العرب لا تصغر فاعلة على فُعَيْلة إلا أَن يكون اسماً فی مذهب فُلانَة فيقولون هذه فُطَيْمة قد جاءت إذا كان اسماً، فإذا قلت هذه فُطَيْمة ابْنِها يعنی فاطِمتَه من الرضاع لم يجز، و كذلك صُلَيْح تصغيراً لرجل اسمه صالح، و لو قال رجل لرجل كيف بِنْتُك قال صُوَيْلِح و لم يجز صُلَيْح لأَنه ليس باسم، قال: و قال بعضهم آيَة فاعلة صيرت ياؤها الأُولى أَلفاً كما فعل بحاجة و قامَة، و الأَصل حائجة و قائمة. قال الفراء: و ذلك خطأٌ لأَن هذا يكون فی أَولاد الثلاثة و لو كان كما قالوا لقيل فی نَواة و حَياة نايَة و حايَة، قال: و هذا فاسد. و قوله عز و جل: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً، و لم يقل آيَتَيْن لأَن المعنى فيهما معنى آية واحدة، قال ابن عرفة: لأَن قصتهما واحدة، و قال أَبو منصور: لأَن الآيَة فيهما معاً آيةٌ واحدة، و هی الولادة دون الفحل؛ قال ابن سيدة: و لو قيل آيتين لجاز لأَنه قد كان فی كل واحد منهما ما لم يكن فی ذكر و لا أُنثى من أَنها ولَدَتْ من غير فحل، و لأَن عيسى، عليه السلام، روح الله أَلقاه فی مريم و لم يكن هذا فی وَلدٍ قط، و قالوا: افعله بآيَة كذا كما تقول بعلامة كذا و أَمارته؛ و هی من الأَسماء المضافة إِلى الأَفعال كقوله: بآيَة تُقْدِمُون الخَيْلَ شُعْثاً، كأَنَّ، على سَنابِكِها، مُداما و عين الآيَة ياء كقول الشاعر: لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيَائِه فظهور العين فی آيائه يدل على كون العين ياء، و ذلك أَن وزن آيَاء أَفعال، و لو كانت العين واواً لقال آوائه،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۳

إذ لا- مانع من ظهور الواو فی هذا الموضع. و قال الجوهری: قال سيبويه موضع العين من الآيَة واو لأَن ما كان مَوْضعَ العين منه واوٌ و اللام ياء أَكثر مما موضع العين و اللام منه ياءَان، مثل شَوَيْتُ أَكثر من حَيِيت، قال: و تكون النسبة إليه أَوَوِيٌّ؛ قال الفراء: هی من الفعل فاعلة، و إنما ذهبت منه اللام، و لو جاءت تامة لجاءت آيِيَة، و لكنها خُففت، و جمع الآيَة آيٌ و آيَايٌ و آيَاتٌ؛ و أَنشد أَبو زيد: لم يبق هذا الدهر من آيَايه قال ابن برى: لم يذكر سيبويه أَن عين آية واو كما ذكر الجوهری، و إنما قال أَصلها أَيّة، فأُبدلت الياء الساكنة أَلفا؛ و حكى عن الخليل أَن وزنها فَعَلة، و أَجاز فی النسب إلى آية آيِيٌ و آئِيٌّ و آوِيٌّ، قال: فأَما أَوَوِيٌّ فلم يقله أَحد علمته غير الجوهری. و قال ابن برى أَيضا عند قول الجوهری فی جمع الآية آيَای، قال: صوابه آيَاء، بالهمز، لأَن الياء إذا وقعت طرفاً بعد أَلف زائدة قلبت همزة، و هو جمع آيٍ لا آيةٍ. و تَأَيَّا أَی توقَّف و تَمَكَّث، تقديره تَعَيَّا. و يقال: قد تَأَيَّيْت على تَفَعَّلت أَی تَلَبَّثت و تَحَبَّست. و يقال: ليس منزلكم بدار تَئِيَّةٍ أَی بمنزلة تَلَبُّثٍ و تَحَبُّس؛ قال الكميت: قِفْ بالدِّيارِ وُقوفَ زائرْ، و تَأَيَّ، إنَّك غَيْرُ صاغرْ و قال الحُوَيْدِرة: و مُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه، قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابی المَضْجَع و التَّأَيِّی: التَّنَظُّر و التُّؤَدة. يقال: تَأَيَّا الرجلُ يَتَأَيَّا تَأَيِّياً إذا تأَنى فی الأَمر؛ قال لبيد: و تـأَيَّيْتُ عليه ثانياً، يَتَّقِينی بتَلِيلٍ ذی خُصَل أَی انصرفت على تُؤَدةٍ مُتَأَيِّيًا؛ قال أَبو منصور: معنى قوله و تَأَيَّيْت عليه أَی تَثَبَّتُّ و تمكَّثت، و أَنا عليه يعنی على فرسه. و تَأَيَّا عليه: انصرف فی تؤدة. و موضع مَـأْيِيٌّ الكلإِ أَی وَخِيمه. و إيَا الشمس و أَيَاؤها: نورها و ضوءها و حسنها، و كذلك إيَاتها و أَيَاتُها، و جمعها آيَاء و إِيَاء كأَكَمة و إكام؛ و أَنشد الكسائی لشاعر: سَقَتْه إيَاةُ الشمس، إلَّا لثاتِهِ أُسِفَّ، و لم تَكْدِمْ عليه بإثْمِد «۲». قال الأَزهری: يقال الأَيَاء، مفتوح الأَول بالمد، و الإِيَا، مكسور الأَول بالقصر، و إيَاةٌ، كله واحدٌ: شعاع الشمس و ضوءها؛ قال: و لم أَسمع لها فعلًا، و سنذكره فی الأَلف اللينة أَيضاً. و إيَا النبات و أَيَاؤه: حسنه و زَهْره، على التشبيه. و أَيَايَا و أَيَايَهْ و يَايَهْ، الأَخيرة على حذف الفاء: زَجْرٌ للإبل، و قد أَيَّا بها. الليث: يقال أَيَّيْتُ بالإِبل أُأَيِّی بها تَأْيِيَةً إذا زجرتها تقول لها أَيَا أَيَا؛ قال ذو الرمة: إذا قال حادِينا، أَيَا يَا اتَّقَيْنهُ بمثْلِ الذُّرى مُطْلَنْفِئات العَرائِك

فصل الباء الموحدة؛ ج۱۴، ص: ۶۳

بأى؛ ج۱۴، ص: ۶۳

: البَأْواءُ، يمدّ و يقصر: و هى العَظَمة، و البَأْوُ مثله، و بَأَى عليهم يَبْأَى بَأْواً، مثال بَعى يَبْعى بَغْواً: فَخَرَ. و البَأْوُ: الكِبْرُ و الفخر. بَأَيْتُ عليهم أَبْأَى: فَخَرْتَ عليهم، لغة فى بَأَوْتُ على

(۲). البيت للبيد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۴

القوم أَبْأَى بَأْواً؛ حكاه اللحيانى فى باب مَحَيْتُ و مَحَوْتُ و أَخواتها؛ قال حاتم: و ما زادَنا بَأْواً على ذى قَرابـةٍ غِنانا، و لا أَزْرى بأَحْسابنا الفَقْرُ و بـأَى نَفْسَه: رفعهـا و فَخَر بها. وفى حـديث ابن عباس: فبَأَوْتُ بنفسـى و لم أَرْضَ بالهوان.و فيه بَأْوٌ؛ قال يعقوب: و لا يقال بَأَوَاء، قال: و قد روى الفقهاء فى طلحة بَأْوَاءُ. و قال الأَخفش: البَأْوُ فى القوافى كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد، فإذا جاء ذلك فى الشعر المجزوء لم يسـموه بَأْواً و إن كانت قافيته قـد تمَّت؛ قال ابن سـيدة: كل هـذا قول الأَخفش، قال: سـمعناه من العرب و ليس مما سـماه الخليـل، قـال: و إنمـا تؤخـذ الأَسـماء عن العرب؛ قـال ابن جنى: لمـا كـان أَصـل البَـأْوِ الفخر نحو قوله: فإنْ تَبْأَى بَبَيْتِكَ من مَعَـدّ، يَقُلْ تَصْـديقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ لم يُوقَعْ على ما كان من الشعـر مجزوءاً لأَن جَزْأَه علـة و عيب لحقه، و ذلك ضد الفخر و التطاول؛ و قوله: فإن تبأَى مفاعيلن. و قال بعضـهم: بَأَوْتُ أَبْؤُو مثل أَبْعو، قال: و ليست بجيـدة. و الناقـة تَبْأَى: تَجْهَـدُ فى عـدوها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَقولُ و العِيس تَبَا بِوَهْـد فسـره فقال: أَراد تَبْأَى أَى تَجْهَـدُ فى عَـدْوها، و قيل: تَسامى و تَعالى، فأَلقى حركة الهمزة على الساكن الذى قبلها. و بَأَيْتُ الشـىء: جمعته و أَصـلحته؛ قال: فهى تُبَنِّى زادَهم و تَبْكُلُ و أَبْأَيْتُ الأَديم و أَبْأَيْتُ فيه: جعلت فيه الـدباغ؛ عن أَبى حنيفة. ابن الأَـعرابى: تَـأَبَّى أَى شَقَّ شـيئاً. و يقـال: بَأَى به بوزن بَعى به إذا شَقَّ به. و حكى الفراء: بَاءَ بوزن باع إذا تكبر، كأَنه مقلوب من بأَى كما قالوا راءَ و رأَى.

بتا؛ ج۱۴، ص: ۶۴

: بَتَا بالمكان بَتْواً: أَقام، و قد ذكر فى الهمز. و بَتَا بَتْواً أَفصحُ.

بثا؛ ج۱۴، ص: ۶۴

: الفراء: بثـا إذا عرق، البـاء قبل الثاء. قال أَبو منصور: و رأَيت فى ديار بنى سَـعْدٍ بالسـتارَيْن عينَ ماء تَسْـقى نخلًا رَيْناً «۳». يقال له بَثَاءٌ، فتوهمت أَنه سـمى بهذا الاسم لأَنه قليل رَشْحٍ، فكأَنه عَرَقٌ يسـيل. و بَثَا به عند السـلطان يَبْثُو سيعه «۴»، و أَرض بَثَاءٌ: سـهلة؛ قال: بأَرضٍ بَثَاءٍ نصـيفِيَّةٍ، تَمَنَّى بها الرِّمْثُ و الحَيْهَلُ و البيت فى التهذيب: لِمَيْثٍ بَثَاءٍ تَبَطَّنْتُه، دَمِيثٍ به الرِّمْثُ و الحَيْهَلُ و الحَيْهَلُ: جمع حَيْهَلةٍ، و هو نبت؛ و هـذا البيت أَورده ابن برى فى أَمـاليه و نسبه لحُمَيْـدِ بن ثور و أَنشـده: بمَيْثٍ بَثـاء نصـيفية، دَمِيثٍ بهـا الرِّمْثُ و الحَيْهَلُ فإما أَن يكون هو أَو غيره؛ قال أَبو منصور: أَرى بَثَاءً الماءَ الذى فى ديار بنى سـعد أُخذ من هذا، و هو عين جارية تسقى نخلًا ريناً فى بلد سَهْل طَيِّبٍ عَـذاةٍ. و بَثَاءٌ: موضع. قـال ابن سـيدة: قضـينا عليه بالواو لوجود ب ث و، و عـدم ب ث ى. و البَثَاءُ: أَرض سـهلة؛ و يقال: بل هى أَرض بعينها من بلاد

(۳). قوله [نخلًا ريناً] كـذا بالأصل براء فتحتية، و الذى فى ياقوت: رينة، بزيادة هاء تأنيث (۴). قوله [سيعه] هكذا فى الأصل بهذا الرسم و لعلها محرفة عن سعى به

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۵

بنی سُلَیم؛ قال أَبو ذؤیب یصف عیراً تحملتْ: رَفَعتُ لها طَرفی، و قد حال دُونها رجالٌ و خَیلٌ بالبَثَاء تُغِیرُ قال ابن بری: و أَنشد المفضل: بنَفْسی ماءُ عَبْشَمْسٍ بن سَعْدٍ، غَداةَ بَثَاء، إذْ عَرَفُوا الیَقِینا و البَثَاءُ: الکثیر الشَّحم. و البَثِیُّ: الکثیرُ المدحِ للناسِ «۱»؛ قال شمر و قول أَبی عمرو: لَمّا رأَیتُ البَطَلَ المُعاوِرا، قُرَّةَ، یَمشِی بالبثاء حاسِرا قال: البَثَاءُ المکان السهل. و البِثی، بکسر الباء: الرماد، واحدتها بِثَةٌ مثلُ عِزَةٍ و عِزیً؛ قال الطرماح: خَلا أَنَّ کُلْفاً بِتَخْرِیجِها سَفاسِقَ، حَولَ بِثیً، جانِحَه أَراد بالکُلف الأَثافی المسودّة، و تخریجها: اختلاف أَلوانها، و قوله حول بِثیً، أَراد حول رماد. الفراء: هو الرِّمْدِدُ، و البِثَی یکتب بالیاء، و الصِّنی و الصِّناءُ و الضِّبحُ و الأُسُّ بقیتُه و أَثره.

بجا؛ ج۱۴، ص: ۶۵

: بجَاء: قبیلة، و البَجَاوِیَّاتُ من النوق منسوبة إلیها. قال ابن بری: قال الرَّبَعِیُّ البَجَاوِیَّات منسوبة إلی بَجاوَةَ «۲»، قبیلة، یُطارِدونَ علیها کما یُطارَدُ علی الخیل، قال: و ذکر القَزَّازُ بُجاوَةَ و بِجاوَة، بالضم و الکسر، و لم یذکر الفتح؛ و فی شعر الطرماح بُجَاوِیَّةٌ، بضم الباء، منسوب إلی بُجَاوَةَ موضع من بلاد النُّوبةِ و هو: بُجَاوِیَّةٌ لم تسْتَدرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ، و لم یَتَخَوَّنْ درَّها ضَبُّ آفِنِ وفی الحدیث: کانَ أَسْلَمُ مولی عمر، رضی الله عنه، بَجَاوِیّاً؛ هو منسوب إلی بَجَاوَة جِنْسٍ من السُّودان، و قیل: هی أرض بها السُّودانُ.

بخا؛ ج۱۴، ص: ۶۵

: البَخْو: الرِّخْوُ. و ثمرة بَخْوَة: خاویة، یمانیة. و البَخْوُ: الرُّطَبُ الردیء، بالخاء المعجمة، الواحدة بَخْوَة، و الله أَعلم.

بدا؛ ج۱۴، ص: ۶۵

: بَدا الشیءُ یَبْدُو بَدْواً و بُدُوّاً و بَداءً و بَداً؛ الأَخیرة عن سیبویه: ظهر. و أَبْدَیْته أَنا: أَظهرته. و بُدَاوَةُ الأَمر: أَوَّلُ ما یبدو منه؛ هذه عن اللحیانی، و قد ذکر عامةُ ذلک فی الهمزة. و بَادِی الرأْی: ظاهرُه؛ عن ثعلب، و قد ذکر فی الهمز. و أَنت بَادِیَ الرأْی تَفْعَلُ کذا، حکاه اللحیانی بغیر همز، و معناه أَنت فیما بَدَا من الرأْی و ظهر. و قوله عز و جل: مٰا نَرٰاکَ اتَّبَعَکَ إِلَّا الَّذِینَ هُمْ أَرٰاذِلُنٰا بٰادِیَ الرَّأْیِ؛ أَی فی ظاهر الرأْی، قرأَ أَبو عمرو وحده بَادِیءَ الرأْی، بالهمز، و سائر القراء قرؤوا بٰادِیَ، بغیر همز، و قال الفراء: لا یهمز بٰادِیَ الرَّأْیِ لأَن المعنی فیما یظهر لنا و یَبْدُو، و لو أَراد ابتداء الرأْی فهَمَز کان صواباً؛ و أَنشد: أَضْحَی لِخالی شَبَهِی بادِی بَدِی، و صار للفَحْلِ لِسانی و یَدِی أَراد به: ظاهری فی الشبه لخالی. قال الزجاج: نصب بٰادِیَ الرَّأْیِ علی اتبعوک فی ظاهر الرأْی و باطنُهم علی خلاف ذلک، و یجوز أَن یکون اتبعوک فی ظاهر الرأْی و لم یَتَدَبَّرُوا ما قلتَ و لم یفکروا فیه؛ و تفسیر قوله: أَضحی لخالی شبهی بَادِی بَدِی

(۱). قوله [و البَثَاء الکثیر الشحم و البَثِیّ الکثیر المدح للناس] عبارة القاموس: و البَثِیّ کعلیّ الکثیر المدح للناس و الکثیر الحشم (۲). قوله [منسوبة إلی بَجَاوَة] أی بفتح الباء کما فی التکملة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۶

معناه: خرجت عن شَرْخ الشباب إلی حدّ الکُهُولة التی معها الرأْیُ و الحِجا، فصرت کالفحولة التی بها یقع الاختیار و لها بالفضل تکثر الأَوصاف؛ قال الجوهری: من همزه جعله من بَدَأْتُ معناه أَوَّلَ الرَّأْیِ. و بَادَی فلانٌ بالعداوة أَی جاهر بها، و تَبَادَوْا بالعداوة أَی جاهَرُوا بها. و بَدَا له فی الأَمر بَدْواً و بَداً و بَدَاءً؛ قال الشَّمَّاخ: لَعَلَّک، و المَوْعُودُ حقٌّ لقاؤه، بَدَا لکَ فی تلک القَلُوص بَداءُ «۱». و قال سیبویه فی قوله عز و جل: ثُمَّ بَدٰا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مٰا رَأَوُا الْآیٰاتِ لَیَسْجُنُنَّهُ؛ أَراد بدا لهم بَداءٌ و قالوا لیسجننه، ذهب إلی أَن موضع لَیَسْجُنُنَّهُ لا یکون فاعلَ بَدَا لأَنه جملة و الفاعل لا یکون جملة. قال أَبو منصور: و من هذا أَخذ ما یکتبه الکاتب فی أَعقاب الکُتُب. و بَداءَاتُ

عَوارِضك، على فَعَالاتٍ، واحدتها بَدَاءَةٌ بوزن فَعَالَة: تأنيث بَدَاءٍ أى ما يبدو من عوارضك؛ قال: و هذا مثل السَّماءَة لِمَا سَمَا و عَلاك من سقف أو غيره، و بعضهم يقول سَمَاوَةٌ، قال: و لو قيل بَدَوَاتٌ فى بَدَآت الحَوائج كان جائزاً. و قال أَبو بكر فى قولهم أَبو البَدَوَاتِ، قال: معناه أَبو الآراء التى تظهر له، قال: و واحدة البَدَوَات بَدَاةٌ، يقال بَدَاة و بَدَوات كما يقال قَطاة و قَطَوات، قال: و كانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بَدَوَات أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضاً و يُسْقِطُ بعضاً؛ أَنشد الفراء: من أَمْرِ ذى بَدَوَاتٍ مَا يَزالُ له بَزْلاءُ، يَعْيا بها الجَثَّامةُ اللُّبَدُ قال: و بَدا لى بَدَاءٌ أى تَغَيَّر رأْيى على ما كان عليه. و يقال: بَدَا لى من أَمرك بَداءٌ أى ظهر لى. وفى حديث سلمة بن الأَكْوَع: خرجت أَنا و رَبَاحٌ مولى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و معى فرسُ أَبى طلحة أُبَدِّيه مع الإِبل أَى أُبْرِزُه معها إلى موضع الكَلإِ. و كل شىء أَظهرته فقد أَبْدَيْته و بَدَّيته؛ و منه‌الحديث: أَنه أَمر أَن يُبَادِىَ الناسَ بأَمره‌أى يظهره لهم؛ و منه‌الحديث: من يُبْدِ لنا صَفْحَته نُقِمْ عليه كتابَ الله‌أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أَقمنا عليه الحد. وفى حديث الأَقْرع و الأَبْرص و الأَعمى: بَدَا اللهُ عز و جل أَن يبتليهم‌أَى قضى بذلك؛ قال ابن الأَثير: و هو معنى البَداء هاهنا لأَن القضاء سابق، و البَدَاءُ استصواب شىء عُلم بعد أَن لم يُعْلم، و ذلک على الله غير جائز. و قال الفراء: بَدَا لى بَدَاءٌ أى ظهر لى رأْىٌ آخر؛ و أَنشد: لو على العَهْدِ لم يَخُنه لَدُمْنا، ثم لم يَبْدُ لى سواه بَدَاءُ قال الجوهرى: و بدا له فى الأَمر بَدَاءً، ممدودة، أى نشأَ له فيه رأْىٌ، و هو ذو بَدَواتٍ، قال ابن برى: صوابه بَداءٌ، بالرفع، لأَنه الفاعل و تفسيره بنَشَأَ له فيه رأْىٌ يدلك على ذلك؛ و قول الشاعر: لعَلَّكَ، و الموعودُ حَقٌّ لِقاؤه، بَدَا لك فى تلك القَلُوصِ بَدَاءُ و بَدَانى بكذا يَبْدونى: كَبدأَنى. و افعَل ذلک بادِىَ بَدٍ و بَادِىَ بَدِىّ، غير مهموز؛ قال: و قد عَلَتْنى ذُرْأَةٌ بَادِى بَدِى و قد ذكر فى الهمزة، و حكى سيبويه: بادِىَ بَدَا، و قال: لا ينوّن و لا يَمْنَعُ القياسُ تنوينَه. و قال

(۱). فى نسخة: وفاؤه

الفراء: يقال افعلْ هذا بَادِىَ بَدِىّ كقولک أَوَّل شىء، و كذلک بَدْأَةَ ذى بَدِىّ، قال: و من كلام العرب بادِىَ بَدِىّ بهذا المعنى إلا أَنه لم يهمز، الجوهرى: افعلْ ذلک بادِىَ بَدٍ و بَادِىَ بَدِىٍّ أى أَوَّلًا، قال: و أَصله الهمز و إنما ترک لكثرة الاستعمال؛ و ربما جعلوه اسماً للداهية كما قال أَبو نُخَيلة: و قد عَلَتْنى ذُرْأَةٌ بَادِى بَدِى، و رَيْثَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ، و صار للفَحْلِ لسانى و يدِى قال: و هما إسمان جعلا اسماً واحداً مثل معديكرب و قالى‌قَلا. وفى حديث سعد بن أَبى وقاص: قال يوم الشُّورَى الحمد لله بَدِيّاً؛ البَدِىُّ، بالتشديد: الأَول؛ و منه قولهم: افْعَلْ هذا بَادِىَ بَدِىّ أى أَوَّل كل شىء. و بَدِئْتُ بالشىء و بَدِيتُ: ابْتَدَأْتُ، و هى لغة الأَنصار؛ قال ابن رواحَةَ: باسم الإِله و به بَدِينَا، و لو عَبَدْنا غيرَه شَقِينا، و حَبَّذا رَبّاً و حُبَّ دِينا قال ابن برى: قال ابن خالويه ليس أَحد يقول بَدِيتُ بمعنى بَدَأْتُ إلا الأَنصار، و الناس كلهم بَدَيْتُ و بَدَأْتُ، لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء، قال: و ليس هو من بنات الياء. و يقال: أَبْدَيْتَ فى منطقك أى جُرْتَ مثل أَعْدَيْت؛ و منه قولهم‌فى الحديث: السُّلْطانُ ذو عَدَوان و ذو بَدَوانٍ، بالتحريک فيهما، أى لا يزال يَبْدُو له رأْىٌ جديد، و أَهل المدينة يقولون بَدَيْنَا بمعنى بَدأْنا. و البَدْوُ و البَادِيَةُ و البَدَاةُ و البَدَاوَة و البِدَاوَةُ: خلاف الحَضَر، و النسب إليه بَدَوِىٌّ، نادر، و بَدَاوِىّ و بِداوِىٌّ، و هو على القياس لأَنه حينئذ منسوب إلى البَدَاوَة و البِدَاوَة؛ قال ابن سيدة: و إنما ذكرته «۱ ...» لا يعرفون غير بَدَوِىّ، فإن قلت إن البَدَاوِىّ قد يكون منسوباً إلى البَدْوِ و البَادِيَةِ فيكون نادراً، قيل: إذا أَمكن فى الشىء المنسوب أَن يكون قياساً و شاذّاً كان حمله على القياس أَولى لأَن القياس أَشيع و أَوسع. و بَدَا القومُ بَدْواً أى خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلًا. ابن سيدة: و بَدَا القومُ بداءً خرجوا إلى البادية، و قيل للبادية بَادِيَةٌ لبروزها و ظهورها؛ و قيل للبَرِّيَّة بَادِيَةٌ لأَنها ظاهرة بارزة، و قد بَدَوْتُ أَنا و أَبْدَيْتُ غيرى. و كل شىء أَظهرته فقد أَبْدَيْتَه. و يقال: بَدَا لى شىءٌ أى ظهر. و قال الليث: البادية اسم للأَرض التى لا حَضَر فيها، و إذا خرج الناسُ من الحَضَر إلى المراعى فى الصَّحارِى قيل: قد بَدَوْا، و الإِسم البَدْوُ. قال أَبو منصور: البَادِيَةُ خلاف الحاضرة، و الحاضرة القوم الذين يَحْضُرون المياهَ و ينزلون عليها فى حَمْراء القيظ، فإِذا بَرَدَ الزمان ظَعَنُوا عن أَعْدادِ المياه و بَدَوْا طلباً للقُرْب من الكَلإِ، فالقوم حينئذ بَادِيَةٌ بعد ما كانوا حاضرة، و هى مَبَادِيهم جمع مَبْدًى، و هى المَناجع ضِدُّ المَحاضر، و يقال لهذه المواضع التى يَبْتَدِى إليها

البادُونَ بَادِيَةً أَيضاً، و هى البَوَادِي، و القوم أَيضاً بَوَادٍ جمع بَادِيَةٍ. وفى الحديث: من بَدَا جَفَاأى من نَزَلَ البادية صار فيه جَفاءُ الأعراب. و تَبَدَّى الرجلُ: أَقام بالباديـة. و تَبَادَى: تَشَبَّه بأَهل البادية. وفى الحديث: لا تجوز شـهادةُ بَدَوِيّ على صاحب قَرْيةٍ؛ قال ابن الأَثير: إنما كره شـهادة البَدَوِيّ لما فيه من الجَفاء فى الدين و الجَهالة بأَحكام الشرع، و لأَنهم فى الغالب لا يَضْبِطُون الشهادةَ على وَجْهِها، قال: و إليه

(۱). كذا بياض فى جميع الأَصول المعتمدة بأيدينا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۸

ذهب مالـك، و النـاسُ على خلافه. وفى الحـديث: كان إذا اهْتَمَّ لشـيءٍ بَدَاأَى خرج إلى البَدْوِ؛ قال ابن الأَثير: يُشْبِهُ أن يكون يَفْعَل ذلك لِيَبْعُدَ عن الناس و يَخْلُوا بنفسه؛ و منهالحديث: أَنه كان يَبْدُو إلى هذه التِّلاع.و المَبْدَى: خلاف المَحْضر. وفى الحديث: أَنه أَراد البَدَاوَةَ مرةأَى الخروجَ إلى الباديـة، و تفتح باؤها و تكسر. و قولهفى الدعاء: فإِنَّ جارَ البَادِي يَتَحَوَّلُ؛ قال: هو الذى يكون فى البادية و مَسْكنه المَضـارِبُ و الخيـام، و هو غير مقيم فى موضـعه بخلاـف جارِ المُقام فى المُـدُن، و يروى النادِي بالنون. وفى الحـديث: لا يَبِعْ حاضِرٌ لبَادٍ، و هو مـذكور مُسْـتَوْفى فى حضـر. و قوله فى التنزيـل العزيز: وَ إِنْ يَأْتِ الْأَحْزابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِي الْأَعْرابِ؛ أى إذا جاءَت الجنود و الأَحْزاب وَدُّوا أَنهم فى الباديـة؛ و قال ابن الأَعرابى: إنما يكون ذلك فى ربيعهم، و إلَّا فهم حُضَّارٌ على مياههم. و قوم بُدًّا و بُدَّاءٌ: بادونَ؛ قال: بحَضَرِيّ شاقَه بُدَّاؤُه، لم تُلْهه السُّوقُ و لا كلاؤُه قال ابن سيدة: فأَما قول ابن أَحمر: جَزَى اللهُ قومى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً، و بَدْواً لهم حَوْلَ الفِراضِ و حُضَّرَا فقـد يكون إسـماً لجمع بَادٍ كراكب و رَكْبٍ، قال: و قـد يجوز أن يُعْنى به البَدَاوَة التى هى خلاف الحَضارة كأَنه قال و أَهْلَ بَدْوٍ. قال الأَصـمعى: هى البِدَاوة و الحَضارة بكسر الباء و فتح الحاء؛ و أَنشد: فمَن تكُنِ الحَضارةُ أَعْجَبَتْه، فأَيَّ رجالِ بَادِيَةٍ تَرانا؟ و قال أَبو زيـد: هى البَدَاوَة و الحِضارة، بفتح الباء و كسـر الحاء. و البداوة: الإقامة فى البادية، تفتح و تكسـر، و هى خلاف الحِضارة. قال ثعلب: لا أَعرف البَدَاوَة، بالفتح، إلا عن أَبى زيد وحده، و النسبة إليها بَدَاوِىّ. أَبو حنيفة: بَدْوَتا الوادى جانباه. و البئر البَدِيُّ: التى حفرها فحفرت حَديثَةً و ليست بعاديَّة، و ترك فيها الهمز فى أَكثر كلامهم. و البَدَا، مقصور: ما يخرج من دبر الرجل؛ و بَدَا الرجلُ: أَنْجَى فظهر ذلك منه. و يقال للرجل إذا تغَوَّط و أَحـدث: قد أَبْدَى، فهو مُبْدٍ، لأَنه إذا أَحدث بَرَزَ من البيوت و هو مُتَبَرِّز أَيضاً. و البَدَا مَفْصِلُ الإنسان، و جمعه أَبْدَاءٌ، و قـد ذكر فى الهمز. أَبو عمرو: الأَبْدَاءُ المَفاصِل، واحدها بَداً، مقصور، و هو أَيضاً بِدْءٌ، مهموز، تقـديره بِدْعٌ، و جمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوع. و البَدَا: السيد، و قد ذكر فى الهمز. و البَدِيُّ و وادى البَدِيّ: موضـعان. غيره: و البَدِيُّ اسم واد؛ قال لبيد: جَعَلْنَ جراجَ القُرْنَتَيْن و عالجاً يميناً، و نَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمائلا و بَدْوَةُ: ماءٌ لبنى العَجْلانِ. قال: و بداً إسم موضع. يقال: بين شَغْبٍ و بَداً، مقصور يكتب بالأَلف؛ قال كثيِّر: و أَنْتِ التى حَبَّبتِ شَغباً إلى بَداً إليَّ، و أَوطانى بلادٌ سواهما و يروى: بَدَا،... غير منون. و فى الحديث ذكر بَدَا بفتح الباء و تخفيف الدال: موضع بالشام قرب وادى القُرَى، كان به منزل علىّ بن عبد الله بن العباس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۶۹

و أَولاده، رضى الله عنه. و البَدِيُّ: العجب؛ و أَنشد: عَجِبَتْ جارَتى لشَيْبٍ عَلانى، عَمْرَكِ اللهُ هل رأَيتِ بَدِيًّا؟

بذا؛ ج۱۴، ص: ۶۹

: البَذاء، بالمـد: الفُحْش. و فلان بَذِيُّ اللسان، و المرأَة بَذِيَّةٌ، بَذُوَ بَذاءً فهو بَذِيّ، و قد تقدم فى الهمز، و بَذَوْتُ على القوم و أَبْذَيْتُهم و أَبْذَيْتُ عليهم: من البَذاءِ و هو الكلام القبيح؛ و أَنشد الأَصمعى لعمرو بن جَميلٍ الأَسَدِيّ: مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ البَاذِى، أَوفَى على رَباوَةٍ يُبَاذِي قال ابن برى: و فى المصـنف بَذَوْتُ على القوم و أَبْذَيْتهم؛ قال آخر: أُبْذى إذا بُوذِيتُ من كَلْبٍ ذَكَرْ و قد بَذُوَ الرجلُ يَبْذُو بَذاءً، و أَصله بَذَاءَةً فحذِفت الهاء لأَن مصادر المضموم إنما هى بالهاء، مثل خَطُبَ خَطابة و صَلُبَ صَلابة، و قد تحذف مثل جَمُل جَمالًا، قال ابن برى: صوابه بَذَاوَةً، بالواو، لأَنه من بَذُوَ، فأَما بَذَاءَة بالهمز فإنها مصدر بَذُؤَ، بالهمز، و هما لغتان. و باذَأْته و بَاذَيْتُه أى سافَهْتُه. وفى

الحديث: البَذاءُ من الجَفاء؛ البَذَاءُ، بالمد: الفحش فى القول. وفى حديث فاطمة بنت قَيْس: بَذَتْ على أَحمائها و كان فى لسانها بعضُ البَذَاءِ؛ قال: و قد يقال فى هذا الهمزُ و ليس بالكثير. و بَذَا الرجلُ إذا ساء خُلقه. و بَذْوَةُ: اسم فرس؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لا أُسْلِمُ الدهرَ رأْسَ بَذْوَةَ، أَو تلْقَى رجالٌ كأَنها الخُشُبُ و قال غيره: بَذْوَةُ فرس عَبَّاد بن خَلَف، و فى الصحاح: بَذْوُ اسم فرسِ أَبى سِرَاج؛ قال فيه: إنَّ الجِيادَ على العِلَّاتِ مُتْعَبَةٌ، فإنْ ظلمناكَ يَذْوُ اليوم فاظَّلِم قال ابن برى: و الصواب يَذْوَةُ اسم فرس أَبى سُواج، قال: و هو أَبو سُواج الضبِّىّ، قال: و صواب إنشاد البيت: فإن ظلمناكِ يَذْوَ، ... بكسر الكاف، لأَنه يخاطب فرساً أُنثى و فتح الواو على الترخيم و إثبات الياء فى آخره فاظَّلِمِى؛ و رأَيت حاشية فى أَمالى ابن برى منسوبة إلى معجم الشعراء للمَرْزُبانىِّ قال: أَبو سُواج الضبى اسمه الأَبيض، و قيل: اسمه عَبَّاد بن خلف أَحد بنى عبد مَناة بن بكر بن سعد جاهلى، قال: سابقَ صُرَدَ بن حمزة بن شداد اليربوعىَّ و هو عم مالك و مُتَمِّم ابنى نُوَيْرَة اليربوعى، فسبق أَبو سُواج على فرس له تسمى بَذْوَة، و فرسُ صُرَدَ يقال له القَطيبُ، فقال سُواج فى ذلك: أَ لم تر أَنَّ يَذْوَةَ إذْ جَرَيْنا، و جَدَّ الجِدُّ منَّا و القَطِيبا، كأَنَّ قَطِيبَهم يَتْلُو عُقاباً، على الصَّلْعاءِ، وَازِمَةً طَلُوبا الوَزِيمُ: قِطَعُ اللحم. و الوازِمةُ: الفاعلة للشَّىء، فشَرِىَ الشَّرُّ بينهما إلى أن احتال أَبو سُواج على صُرَدَ فسقاه مَنىَّ عَبْدِه فانتفَخَ و مات؛ و قال أَبو سُواج فى ذلك: حَأحِىءْ بيَرْبُوعَ إلى المَنِىِّ، حَأْحَأَةً بالشارِقِ الحصىِّ فى بَطْنه حاريه الصبىِّ، و شَيْخِها أَشْمَطَ حَنْظَلىِّ «۲».

(۲). قوله [حاريه‌الصبى] كذ بالأصل بدون نقط

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۰

فبنو يربوع يُعَيَّرُونَ بذلك، و قالت الشعراء فيه فأَكثروا، فمن ذلك قول الأَخطل: تَعِيبُ الخَمْرَ، و هى شرابُ كِسْرَى، و يشرَبُ قومُك العَجَبَ العَجِيبا مَنىّ العبدِ، عَبْدِ أَبى سُواجٍ، أَحَقُّ من المُدامَةِ أن تَعِيبا

برى؛ ج۱۴، ص: ۷۰

: بَرَى العُودَ و القَلم و القِدْحَ و غيرها يَبْرِيه بَرْياً: نَحَته. و ابْتَرَاه: كبراه، قال طَرَفة: من خُطوبٍ، حَدَثْتَ أَمْثالُها، تَبْتَرِى عُودَ القَوِىِّ المُسْتَمِرّ و قد انْبَرَى. و قوم يقولون: هو يَبْرُو القَلم، و هم الذين يقولون هو يَقْلُو البُرَّ، قال: بَرَوْتُ العُود و القلم بَرْواً لغة فى بَرَيْتُ، و الياء أَعلى. و المِبْرَاةُ: الحديدة التى يُبْرَى بها، قال الشاعر: وأَنتَ فى كفك المِبْرَاةُ و السَّفَنُ و السَّفَنُ: ما يُنْحَتُ به الشىء، و مثله قول جَنْدَل الطُّهَوِىِّ: إذ صَعِد الدَّهرُ إلى عِفْرَاتِه، فاجْتاحها بِشَفْرَتَىْ مِبرَاتِه و سهم بَرِىٌّ: مَبْرِىٌّ، و قيل: هو الكامل البَرْىِ. التهذيب: البَرِىُّ السهم المَبْرِىّ الذى قد أُتِمَّ بَرْيه و لم يُرَشْ و لم يُنْصَلْ، و القِدْحُ أولَ ما يُقْطَع يسمى قِطْعاً، ثم يُبْرَى فيسمى بَرِيّاً، فإذا قُوِّمَ و أَبى له أن يُراشَ و أن يُنْصَل فهو القِدْحُ، فإذا رِيشَ و رُكِّبَ نَصْلُه صار سَهْماً. وفى حديث أَبى جُحَيْفة: أَبْرِى النَّبلَ و أَرِيشُهاأَى أَنْحَتها و أُصلحها و أَعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يرمى بها. و البَرَّاءَةُ و المِبْرَاةُ: السكين تُبْرى بها القَوْسُ، عن أَبى حنيفة. و بَرى يَبْرى بَرْياً إذا نَحَتَ، و ما وقع مما نُحِتَ فهو بُرَايَةُ. و البُرَايَةُ: النُّحاتة و ما بَرَيْتَ من العُود. ابن سيدة: و البُرَاء النُّحاتة، قال أبو كبير الهذلى: ذَهَبَتْ بَشَاشَتُه و أَصْبَحَ واضِحاً، حَرِقَ المَفارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفر أى الأَبيض. و البُرَايَةُ: كالبُرَاء. قال ابن جنى: همزة البُرَاء من الياء لقولهم فى تأْنيثه البُرَايَةُ، و قد كان قياسه، إذ كان له مذكر، أن يهمز فى حال تأْنيثه فيقال بُراءَة، أ لا تراهم لما جاؤوا بواحد العَظاء و العباء على مذكره قالوا عَظَاءَة و عَبَاءة، فهمزوا لما بَنَوْا المؤنثَ على مذكره و قد جاء نحوَ البُرَاءِ و البُرَايَةِ غَيْرُ شىء، قالوا الشَّقَاءُ و الشَّقَاوَة و لم يقولوا الشَّقاءَة، و قالوا ناوِيَةٌ بَيِّنَةُ النَّواءِ و لم يقولوا النَّواءَةِ، و كذلك الرَّجاءُ و الرَّجَاوَة، و فى هذا و نحوه دلالة على أن ضرباً من المؤنث قد يُرْتَجَلُ غيرَ مُحتَذًى به نظيره من المذكر، فجرت البُراية مَجْرى التَّرْقُوَةِ و ما لا نظير له من المذكر فى لفظ و لا وزن. و هو من بُرَايَتِهم أى خُشارَتِهم. و مَطَر ذو بُرَايَةُ: يَبْرِى الأَرض و يَقْشِرُها. و البُرَايَةُ: القوة. و دابة ذات بُرَايَةُ أى ذات قوة على السير، و قيل: هى قوية عند بَرْىِ السير إياها. الجوهرى: يقال للبعير إذا كان باقياً على السير إنه ذو بُرَايَةُ، و هو الشحم و اللحم. و ناقة ذات بُرَايَةُ أى شحم و لحم، و قيل: ذات بُرَايَةُ أى بَقاء على السير. و بعير ذو بُرَايَةُ أى باقٍ على السير فقط، قال الأَعْلَم الهُذَلىّ: على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّوَاعِدِ، ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالِ يصف

ظَلِيماً. قال اللحياني: و قال بعضهم بُرَايَتُهُما

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۱

بقيةُ بدَنِهما و قوتِّهما. و بَرَاه السفَر يَبْرِيهِ بَرْياً: هزله، عنه أَيضاً، قال الأَعشى: بأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ بَرَيتُ سَنَامَها بِسَيْرِى عليها، بعد ما كان تامِكا و بَرَيْتُ البعير إِذا حَسَرْتَهُ و أَذهبت لحمه. وفى حديث حليمة السَّعْدِيَّة: أَنها خرجت فى سَنَةٍ حَمْرَاء قد بَرَتِ المالَ أَى هَزَلَتِ الإِبلَ و أَخذتْ من لحمها، من البَرْيِ القَطْعِ، و المال فى كلامهم أَكثر ما يطلقونه على الإِبل. و البُرَةُ: الخَلْخال، حكاه ابن سيدة فيما يكتب بالياء، و الجمع بُرَاتٌ و بُرًى و بُرِينَ و بِرِينَ. و البُرَة: الحَلْقَة فى أَنف البعير، و قال اللحياني: هى الحلقة من صُفْرٍ أَو غيره تجعل فى لحم أَنف البعير، و قال الأَصمعى: تجعل فى أَحد جانبى المَنْخَرين، و الجمع كالجمع على ما يطرد فى هذا النحو. و حكى أَبو على الفارسى فى الإِيضاح: بَرْوَة و بُرًى، و فسرها بنحو ذلك، و هذا نادر. و بُرَةٌ مَبْرُوَّة أَى معمولة. قال الجوهرى: قال أَبو على أَصل البُرَة بَرْوَةٌ لأَنها جمعت على بُرًى مثل قَرْيةٍ و قُرًى. قال ابن برى، رحمه الله: لم يَحْكِ بَرْوَةً فى بُرَةٍ غير سيبويه، و جمعها بُرًى، و نظيرها قَرْية و قُرًى، و لم يقل أَبو على إِن أَصل بُرَةٍ بَرْوَةٌ لأَن أَوّل بُرَةٍ مضموم و أَول بَرْوَة مفتوح، و إِنما استدل على أَن لام بُرَةٍ واو بقولهم بَرْوَة لغة فى بُرَة. وفى حديث ابن عباس: أَهدى النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، جَمَلًا كان لأَبى جهل فى أَنفه بُرَةٌ من فضة، يَغِيظ بذلك المشركين.و بَرَوْتُ الناقة و أَبْرَيْتُها: جعلت فى أَنفها بُرَةً، حكى الأَول ابن جنى. و ناقة مُبْرَاة: فى أَنفها بُرَةٌ، و هى حَلْقة من فضة أَو صُفْر تجعل فى أَنفها إِذا كانت دقيقة معطوفةَ الطرفين، قال: و ربما كانت البُرَةُ من شَعَرٍ فهى الخُزَامَةُ، قال النابغة الجَعْديُّ: فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً، تَخالُ ضُلُوعَها من المَاسِخِيَّاتِ القِسِيّ المُوَتَّرا وفى حديث سلمة بن سُحَيْم: إِن صاحباً لنا ركب ناقة ليست بِمُبْرَاةٍ فسقط فقال النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: غَرَّرَ بنفسه، أَى ليس فى أَنفها بُرَة. يقال: أَبْرَيْتُ الناقةَ فهى مُبْرَاة. الجوهرى: و قد خَشَشْتُ الناقةَ و عَرَنْتُها و خَزَمْتُها و زَمَمْتُها و خَطَمْتُها و أَبْرَيْتُها، هذه وحدها بالأَلف، إِذا جعلتَ فى أَنفها البُرة. و كلُّ حَلْقة من سِوار و قُرْط و خَلْخال و ما أَشبهها بُرَةٌ، و قال: و قَعْقَعْنَ الخَلاخِلَ و البُرِينَا و البَرى: التُّراب. يقال فى الدعاء على الإِنسان: بِفِيهِ البَرَى، كما يقال بفِيه الترابُ. و فى الدعاء: بِفِيهِ البَرَى و حُمَّى خَيْبَرا و شَرُّ ما يُرى فإِنه خَيْسَرى، زادوا الأَلف فى خيبر لما يؤثرونه من السجع، و قد ذكر فى موضعه. وفى حديث على بن الحسين، عليه السلام: اللهم صل على محمد عدد الثرَى و الوَرَى و البَرَى، البَرَى: الترابُ. الجوهرى: البَرِيَّة الخَلْقُ، و أَصله الهمز، و الجمع البَرَايا و البَرِيَّاتُ، تقول منه: بَرَاه الله يَبْرُوه بَرْواً أَى خلَقه. قال ابن برى: الدليل على أَن أَصل البَرِيَّةِ الهمزُ قولهم البَرِيئَةُ، بتحقيق الهمزة، حكاه سيبويه و غيره لغة فيها. و قال غيره: البَرِيَّةُ الخلق، بلا همز، إِن أُخذت من البَرَى و هو التراب فأَصله غير الهمز، و أَنشد لمُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأَسَدِيّ: ما ذا ابْتَغَتْ حُبَّى إِلى حَلِّ العُرى، حَسِبْتِنِى قد جِئْتُ من وادى القُرَى،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۲

بِفِيك، من سارٍ إِلى القوم، البَرَى أَى التراب. و البَرَى و الوَرَى واحد. يقال: هو خير الوَرَى و البَرَى أَى خير البَرِيَّة، و البَرِيَّةُ الخَلْق، و الواو تبدل من الباء، يقال: باللَّه لا أَفعل، ثم قالوا و اللَّه لا أَفعل، و قال: الجالب لهذه الباء فى اليمين باللَّه ما فعلت إِضمار أَحلف يريد أَحلف باللَّه، قال: و إِذا قلت و اللَّه لا أَفعل ذاك ثم كنيت عن اللَّه قلت به لا أَفعل ذلك، فتركتَ الواو و رجعتَ إِلى الباء. وفى الحديث: قال رجل لرسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، يا خَيْرَ البَرِيَّةِ، البَرِيَّةُ: الخلق. تقول: بَرَاهُ اللَّه يَبْرُوه بَرْواً أَى خلقه اللَّه، و يُجْمَعُ على البَرَايا و البَرِيَّات من البَرَى التراب، هذا إِذا لم يهمز، و من ذهب إِلى أَن أَصله الهمز أَخذه من بَرَأَ اللَّه الخلق يَبْرَؤُهم أَى خَلَقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً. قال ابن الأَثير: و لم تستعمل مهموزة. و بَرَى له يَبْرِى بَرْياً و انْبَرَى: عَرَضَ له. و باراه: عارَضَه. و بَارَيْتُ فلاناً مُبَاراةً إِذا كنت تفعل مثل ما يفعل. و فلان يُبَارِى الريحَ سَخاءً، و فلان يُبارِى فلاناً أَى يعارضه و يفعل مثل فعله، و هما يَتَبارَيانِ. و انْبَرَى له أَى اعتَرَض له. و يقال: تَبَرَّيْتُ لفلان إِذا تعرّضت له، و تَبَرَّيْتُهم مثله. و بَرَيْتُ الناقةَ حتى حَسَرْتُها فأَنا أَبْرِيها بَرْياً مثل بَرْيِ القلم، و بَرَى له يَبْرِى بَرْياً إِذا عارضه و صنع مثل ما صنع، و مثله انْبَرَى له. و هما يَتَبارِيَان إِذا صنع كل واحد مثل ما صنع صاحبه. وفى الحديث: نهى عن طعام المُتَبارِيَيْن أَن يؤكل، هما المتعارضان بفعلهما لِيُعَجِّزَ أَحدُهما الآخر بصنيعه، و إِنما كرهه لما فيه من المباهاة و

الرياء، و منه شعر حسان: يُبارِينَ الأعِنَّةَ مُصْعِداتٍ، على أَكْتافِها الأَسَلُ الظِّمَاءُ المُبَارَاةُ: المُجاراةُ و المسابقةُ أى يُعَارِضْنَها فى الجَذْب لقوة نفوسها و قوة رؤوسها و عَلْكِ حَدائدها، و يجوز أن يريد مُشابَهَتَها لها فى اللِّين و سُرعة الانقياد. و تَبَرَّى معروفَهُ و لمعروفِهِ تَبَرِّياً: اعترض له، قال خَوَّاتُ بن جُبَيْر و نسبه ابن برى إلى أَبى الطَّمَحان: و أَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ، و أَبْلَيْتُهم فى الحَمْدِ جُهْدِى و نائِلى و البارِيُّ و البَارِياءُ: الحصير المنسوج، و قيل الطريق، فارسى معرّب. و بَرَى: اسم موضع، قال تأَبط شرّاً: و لَمَّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغُو، تَنَفَّرَتْ عَصافيرُ رأْسِى من برًى فعَوائنا

بزا؛ ج۱۴، ص: ۷۲

: بَزْوُ الشىء: عِدْلُه. يقال: أَخذت منه بَزْوَ كذا و كذا أى عِدْلَ ذلك و نحو ذلك. و البَازِى: واحد البُزَاةِ التى تَصِيدُ، ضَربٌ من الصُّقور. قال ابن برى: قال الوزير بازٍ و بازٌ و بَأْزٌ و بازِىّ على حدّ كرسىّ؛ قال ابن سيدة: و الجمع بَوازٍ و بُزَاةٌ. و بَزَا يَبْزُو: تَطاوَلَ و تَأَنَّسَ، و لذلك قال ابن جنى: إن الباز فَلْعٌ منه. التهذيب: و البَازِى يَبْزُو فى تَطاوُله و تأَنُّسه. و البَزاءُ: إنحناء الظَّهْر عند العَجُز فى أَصل القَطَنِ، و قيل: هو إشرافُ وَسَطِ الظهر على الاسْتِ، و قيل: هو خروج الصدر و دخول الظهر، و قيل: هو أن يتأَخر العَجُز و يخرُج. بَزِىَ و بَزَا يَبْزُو، و هو أَبْزَى، و الأُنثى بَزْوَاء: للذى خرج صدره و دخل ظهره؛ قال كثيِّر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۳

رَأَتْنى كأَشْلاء اللِّحام و بَعْلُها، من الحَىِّ، أَبْزى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ و ربما قيل: هو أَبْزَى أَبْزَخ كالعجوز البَزْواءِ و البَزْخاء التى إذا مشت كأَنها راكعة و قد بَزِيَتْ بَزىً؛ و أَنشد: بَزْوَاءُ مُقْبِلةً بَزْخاءُ مُدْبِرَةً، كأَنَّ فَقْحَتَها زِقٌّ به قارُ و البَزْوَاءُ من النساء: التى تُخْرِجُ عجيزتَها ليراها الناس. و أَبْزَى الرجلُ يُبْزِى إبْزَاءً إذا رفع عَجُزَه، و تَبازَى مثله؛ قال ابن برى: و شاهد الأَبْزَى قول الراجز: أَقْعَس أَبْزَى فى اسْتِه تأْخيرُ وفى حديث عبد الرحمن بن جُبَير: لا تُبازِ كتَبازِى المرأَةِ؛ التَّبازِى أن تحرك العَجُز فى المشى، و هو من البَزَاء خروج الصدر و دخول الظهر، و معنى الحديث فيما قيل: لا تَنْحَنِ لكل أَحد. و تَبَازَى: استعمل البَزاءَ؛ قال عبد الرحمن بن حسان: سائلا مَيَّةَ هل نَبَّهْتُها، آخِرَ الليلِ، بعَرْدٍ ذى عُجَرْ فتَبازَتْ، فتَبازَخْتُ لها، جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِى الوَتَرْ و تَبازَتْ أى رَفَعَتْ مُؤَخِّرها. التهذيب: أَما البَزَاءُ فكأَنَّ العَجُز خرج حتى أَشرف على مؤخر الفخذين، و قال فى موضع آخر: و البَزَا أن يَسْتَقْدِم الظهرُ و يستأْخر العَجُزُ فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره. و قال ابن السكيت: البَزَا أن تُقْبِلَ العَجيزة. و قد تَبازَى إذا أَخرج عجيزته و التَّبَزِّى: أن يستأْخر العجز و يستقدم الصدر. و أَبْزَى الرجلُ: رفع مُؤَخَّرَه؛ و أَنشد الليث: لو كان عَيناك كَسَيْلِ الراويه، إذاً لأَبْزَيت بمَنْ أَبْزَى بِيَهْ أَبو عبيد: الإِبْزَاءُ أن يَرْفَعَ الرجلُ مؤخره. يقال: أَبْزَى يُبْزِى. و التَّبازِى: سعَةُ الخَطْو. و تَبازَى الرجل: تكثَّر بما ليس عنده. ابن الأَعرابى: البَزَا الصَّلَفُ. و بَزَاه بَزْواً و أَبْزَى به: قَهَرَه و بَطَش به؛ قال: جارِى و مَوْلاىَ لا يُبْزَى حَرِيمُهُما، و صاحبِى من دَواعِى الشَّرِّ مُصْطَخِبُ و أَماقول أَبى طالب يعاتب قريشاً فى أَمر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يمدحه: كذَبْتُم، و حَقِّ اللهِ، يُبْزَى محمدٌ و لما نُطاعِنْ دُونه و نُناضِلِ قال شمر: معناه يُقْهَر و يُسْتَذَلّ؛ قال: و هذا من باب ضَرَرْتُه و أَضْرَرْتُ به، و قوله يُبْزَى أى يُقْهر و يغلب، و أراد لا يُبْزَى فحذف لا من جواب القسم و هى مراده أى لا يقهر و لم نُقاتل عنه و نُدافع. ابن برى: قال ابن خالويه البُزَةُ الفأْر و الذَّكَرُ أَيضاً. و البَزْوُ: الغَلَبةُ و القَهْرُ، و منه سمى البَازِى؛ قال الأَزهرى: قاله المؤرج؛ و قال الجَعْدِىّ: فما بَزِيَتْ من عُصْبَةٍ عامِرِيَّةٍ شَهِدْنا لها، حتَّى تَفُوزَ و تَغْلِبا أى ما غَلَبَتْ. و أَبْزَى فلان بفلان إذا غَلبه و قهره. و هو مُبْزٍ بهذا الأَمر أى قوىٌّ عليه ضابط له. و بُزِىَ بالقوم: غُلِبُوا. و بَزَوْتُ فلاناً: قهرته. و البَزَوَانُ، بالتحريك: الوَثْبُ. و بَزْوَانُ، بالتسكين: اسم رجل. و البَزْوَاء: اسم أَرض؛ قال كثيِّر عزة:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۴

لا يَأْس بالبَزْوَاءِ أَرْضاً لو أَنَّها تُطَهَّرُ من آثارِهم فَتَطِيبُ ابن برى: البَزْوَاء، فى شعر كثير: صحراء بين غَيْقَةَ و الجار شديدة الحرّ؛ و قال الراجز: لو لا الأَماصِيخُ و حَبُّ العِشْرِقِ، لَمُتّ بالبَزْوَاء مَوْتَ الخِرْنِقِ و قال الراجز: لا يَقْطَعُ البَزْوَاءَ إلا المِقْحَدُ، أَو ناقةٌ سَنامُها مُسَرْهَدُ

بسا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: التهذيب: ابن الأَعرابى البَسِيَّةُ المرأَة الآنِسَة بزوجها.

بشا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: التهذيب: ابن الأَعرابى بَشَا إذا حَسُنَ خُلُقُه.

بصا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: ما فى الرَّماد بَصْوَةٌ أَى شَرَرَة و لا جَمْرَة. و بَصْوَة: اسم موضع؛ قال أوس بن حُجْر: مِن ماءِ بَصْوَةَ يوماً و هو مَجْهورُ الفراء: بَصَا إذا اسْتَقْصَى على غريمه. أَبو عمرو: البِصَاءُ أن يَسْتَقْصِى الخِصاءَ، يقال منه: خَصِىٌّ بَصِىٌّ. و قال ابن سيدة: خَصِىٌّ بَصِىٌّ؛ حكاه اللحيانى و لم يفسر بَصِيّاً، قال: و أُراه إتباعاً. و قال: خَصاه اللّهُ و بَصاه و لَصاه.

بضا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: ابن الأَعرابى: بَضَا إذا أَقام بالمكان.

بطا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: حكى سيبويه البِطْيَةَ؛ قال ابن سيدة: و لا علم لى بموضعها إلا أن يكون أَبْطَيْت لغة فى أَبْطَأْتُ كاحْبَنْطَيْتُ فى احْبَنْطَأْتُ، فتكون هذه صيغة الحال من ذلك، و لا يحمل على البدل لأَن ذلك نادر. و البَاطِيَةُ: إناء قيل هو معرَّب، و هو النَّاجُودُ؛ قال الشاعر: قَرَّبُوا عُوداً و بَاطِيَةً، فَبِذا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيَهْ و قال ابن سيدة: البَاطِيَةُ النَّاجُودُ؛ قال: و أَنشد أَبو حنيفة: إنما لِقْحَتُنا بَاطِيَةٌ جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها التهذيب: البَاطِيَةُ من الزجاج عظيمة تُمْلأُ من الشراب و توضع بين الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ منها و يَشرَبون، إذا وُضِعَ فيها القَدَحُ سَبَحَتْ به و رَقَصَتْ من عِظَمِها و كثرة ما فيها من الشراب؛ و إياها أَراد حَسَّان بقوله: بزُجاجةٍ رَقَصَتْ بما فى قَعْرِها، رَقْص القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

بظا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: بَظا لَحْمُه يَبْظُو: كثر و تراكَبَ و اكْتَنَزَ. و لَحْمُه خَظَا بَظَا: إتباعٌ، و أَصله فَعَلٌ. ابن الأَعرابى: البَظَا اللَّحَماتُ المُتراكِبات. الفراء: خَظا لَحْمُه و بَظَا، بغير همز، إذا اكتنز، يَخظُو و يَبْظُو. و قال غيره: بَظَا لحمه يَبْظُو بَظْواً؛ و أَنشد غيره للأَغلب: خَاظِى البَضِيعِ لَحمُهُ خَظَا بَظَا قال: جعل بَظا صِلَةً لخظا، كقولهم: تَبّاً تَلْباً، و هو توكيد لما قبله. و حَظِيَتِ المرأَةُ عند زَوْجِها و بَظِيَتْ: إتباعٌ له لأَنه ليس فى الكلام ب ظ ى.

بعا؛ ج۱۴، ص: ۷۴

: البَعْوُ: العارِيَّةُ. و اسْتَبْعَى منه الشيء: اسْتَعارَه. و اسْتَبْعَى يَسْتَبْعِى: استعار؛ قال الكُمَيْت: قد كادَها خالِدٌ مُسْتَبْعِياً حُمُراً، بالوَكْتِ، تَجْرِى

إلى الغاياتِ و الهَضَبِ و الهَضَب: جَرْىٌ ضـعيف. و الوَكْتُ: القَرْمَطةُ فى المشـى، وَكَتَ يَكِتُ وَكْتاً. كادَها: أَرادها. قال الأصمعى: البَغْوُ أن يَسْتعير الرجلُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۵

من صـاحبه الكلبَ فيَصِيدَ به. و يقـال: أَبْغِنِى فرَسَـك أى أَعِرْنيه. و أَبْغَـاه فرَسـاً: أَخْبَلَه. و المُسْتَبْغِى: الرجـلُ يأْتى الرجلَ و عنـده فرس فيقول: أَعطنيه حتى أُسابقَ عليه. و بَغَاه بَغْواً: أَصاب منه و قَمَرَه، و المَبْغَاةُ مفْعَلَةٌ منه؛ قال: صَحا القَلْبُ بعد الإِلْفِ، و ارتَدَّ شأْوُه، و رَدَّتْ عليه ما بَغَتْه تُماضِرُ و قال راشـد بن عبد رَبِّه: سائلْ بَنى السيِّدِ، إنْ لاقَيْتَ جَمْعَهُمْ: ما بالُ سَلْمَى و ما مَبْغَاةُ مِثْشارِ؟ مِئشار: اسم فرسه. و البَغْوُ: الجِنايـة و الجُرْم. و قـد بَغَـا إذا جَنَى. يقـال: بَغَـا يَبْغُو و يَبْغَى. و بَغَى الـذَّنْبَ يَبْغَـاه و يَبْغُوه بَغْواً: اجْتَرَمه و اكتسبه؛ قـال عوف بن الأَحْوَص الجَعْفرى: و إبْسالى بَنِيَّ بغَيْرِ بَغْوٍ جَرَمْناه، و لا بِدَمٍ مُراقِ و فى الصـحاح: بغير جُرْم بَغَوْناه؛ و قال ابن برى: البيت لعبد الرحمن بن الأَحْوَص. قال ابن الأعرابى: بَغَوْتُ عليهم شَرّاً سُقْتُه و اجْتَرَمْتُه، قال: و لم أَسمعه فى الخير. و قال اللحيانى: بَغَوْتُه بعَيْنٍ أَصَبْتُه. و قال ابن سيدة فى ترجمة بعى بالياء: بَعَيْت أَبْعِى مثل اجْتَرَمْتُ و جَنَيْتُ؛ حكاه كراع، قال: و الأَعرف الواو.

بغا؛ ج۱۴، ص: ۷۵

: بَغَى الشيءَ بَغْواً: نَظَر إليه كيف هو. و البَغْوُ: ما يخرج من زَهْرةِ القَتادِ الأَعْظَم الحجازى، و كذلك ما يخرج من زَهْرَة العُرْفُط و السَّلَم. و البَغْوَةُ: الطَّلْعة حين تَنْشَقُّ فتخرج بيضاء رَطْبَةً. و البَغْوة: الثمرة قبل أن تَنْضَج؛ و فى التهذيب: قبل أن يَسْتَحْكِم يُبْسُها، و الجمع بَغْوٌ، و خص أَبو حنيفـة بـالبَغْوِ مَرَّةَ البُسرَ إذا كَبِرَ شـيئاً، و قيـل: البَغْوَة التمْرة التى اسودّ جوفُها و هى مُرْطِبـة. و البَغْوَة: ثمرةُ العِضاه، و كـذلك البَرَمَةُ. قال ابن برى: البَغْوُ و البَغْوَة كل شـجر غَضّ ثَمرةُ أَخْضَر صغير لم يَبْلُغْ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه مرَّ برجل يقطع سَمُراً بالباديـة فقـال: رَعَيْتَ بَغْوَتَهـا و بَرَمَتَهـا و حُبْلَتها و بَلَّتها و فَتْلَتَها ثم تَقْطَعُها؛ قال ابن الأَثير: قال القتيبى يرويه أَصـحاب الحـديث مَعْوَتَها، قـال: و ذلـك غلط لأَن المَعْوَةَ البُسْرَة التى جرى فيها الإِرْطابُ، قال: و الصواب بَغْوَتَها، و هى ثمرة السَّمُرِ أول ما تخرج، ثم تصـير بعد ذلك بَرَمَةً ثم بَلَّةً ثم فَتْلـةً. و البُغَـةُ: ما بين الرُّبَع و الهُبَع؛ و قال قطرب: هو البُعَّة، بالعين المشـدّدة، و غلطوه فى ذلك. و بَغَى الشـىءَ ما كان خيراً أَو شرّاً يَبْغِيه بُغاءً و بُغىً؛ الأَخيرة عن اللحيانى و الأُولى أَعرف: طَلَبه؛ و أَنشد غيره: فلا أَحْبِسَنْكُم عن بُغَى الخَيْر، إنَّنى سَقَطْتُ على ضِرْغامةٍ، و هو آكِلى و بَغَى ضالَّته، و كـذلك كل طَلِبَـةٍ، بُغَاءً، بالضم و المد؛ و أَنشد الجوهرى: لا يَمْنَعَنَّك من بُغاءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمـائم و بُغَايَـةً أَيضـاً. يقـال: فَرِّقوا لهـذه الإِبلِ بُغْياناً يُضِبُّون لها أى يتفرَّقون فى طلبها. وفى حـديث سُراقة و الهِجْرةِ: انْطَلِقوا بُغْياناًأَى ناشدين و طالبين، جمع باغ كراع و رُعْيان. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه، فى الهجرة: لقيهما رجل بكُراعِ الغَمِيم فقال: من أَنتم؟ فقال أَبو بكر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۷۶

باغٍ و هادٍ؛ عَرَّضَ بِبُغاء الإِبل و هداية الطريق، و هو يريد طلبَ الدِّين و الهدايةَ من الضـلالة. و ابْتَغَاه و تَبَغَّاه و اسْتَبْغَاه، كل ذلك: طلبه؛ قال ساعدة ابن جُؤيَّة الهُذَلى: و لكنَّما أَهلى بوادٍ، أَنِيسه سِبـاعٌ تَبَغَّى الناسَ مَثْنى و مَوْحَدا و قال: أَلا مَنْ بَيَّنَ الأَخَوَيْن، أُمُّهما هى الثَّكْلَى تُسائلُ من رَأَى ابْنَيْها، و تَسْتَبْغِى فما تُبْغَى جاء بهما بعد حرف اللين «۳». المعوَّض مما حذف، و بَيَّنَ بمعنى تَبَيَّنَ، و الاسم البُغْيَةُ. و قال ثعلب: بَغَى الخَيْرَ بُغْيَةً و بِغْيَةً، فجعلهما مصدرين. و يقال: بَغَيْتُ المال من مَبْغاتِه كما تقول أَتيت الأَمر من مَأْتاته، يريد المَأْتَى و المَبْغَى. و فلاـن ذو بُغَايَـةٍ للكسب إذا كـان يَبغِى ذلك. و ارْتَـدَّتْ على فلان بُغْيَتُه أى طَلِبَتُه، و ذلك إذا لم يجـد ما طَلَب. و قال اللحيانى: بَغَى الرجـلُ الخير و الشـر و كلَّ ما يطلبه بُغَاءً و بِغْيَةً و بِغىً، مقصور. و قال بعضـهم: بُغْيَةً و بُغىً. و البُغْيَـةُ: الحاجـة. الأَصـمعى: بَغَى الرجلُ حاجته أَو ضالته يَبْغِيها بُغَاءً و بُغْيَةً و بُغَايـةً إذا طلبها؛ قال أَبو ذؤيب: بُغَايَةً إنما تَبْغى الصـحاب من الفِتْيانِ فى مثله الشُّمُّ الأَناجِيجُ «۴». و البَغِيَّةُ: الطَّلِبَـةُ، و كـذلك البِغْيَـة. يقال: بَغَيَّتى عنـدك و بِغْيَتى عندك. و يقال: أَبْغِنِى شـيئاً أى أَعطنى و أَبْغِ لى شـيئاً. و يقال: اسْتَبْغَيْتُ

القوم فَبَغَوْا لى و بَغَوْنى أى طَلَبوا لى. و البِغْيَة و البُغْيَةُ و البَغِيَّةُ: ما ابْتُغِى. و البَغِيَّةُ: الضالةُ المَبْغِيَّة. و البَاغِى: الذى يطلب الشىء الضالَّ، و جمعه بُغَاة و بُغْيَانٌ؛ قال ابن أَحمر: أَو بَاغِيَان لبُعْرانٍ لنا رَقصَتْ، كى لا تُحِسُّون من بُعْرانِنا أَثَرَا قالوا: أراد كيف لا تُحِسُّونَ. و البِغْية و البُغْية: الحاجة المَبْغِيَّة، بالكسر و الضم، يقال: ما لى فى بنى فلان بِغْيَة و بُغْيَة أى حاجة، فالبِغْيَة مثل الجِلْسة التى تَبْغِيها، و البُغْيَة الحاجة نفسها؛ عن الأَصمعى. و أَبْغَاه الشىءَ: طلبه له أو أعانه على طلبه، و قيل: بَغَاه الشىءَ طلبه له، و أَبْغَاه إياه أعانه عليه. و قال اللحيانى: اسْتَبْغَى القومَ فَبَغَوْه و بَغَوْا له أى طلبوا له. و البَاغِى: الطالِبُ، و الجمع بُغَاة و بُغْيَانٌ. و بَغَيْتُك الشىءَ: طلبته لك؛ و منه قول الشاعر: و كم آمِلٍ من ذى غِنىً و قَرابةٍ لِتَبْغِيَه خيراً، و ليس بفاعِلِ و أَبْغَيْتُك الشىءَ: جعلتك له طالباً. و قولهم: يَنْبَغِى لك أن تفعل كذا فهو من أفعال المطاوعة، تقول: بَغَيْتُه فانْبَغَى، كما تقول: كسرته فانكسر. و فى التنزيل العزيز: يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَ فِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ؛ أى يَبْغُون لكم، محذوف اللام؛ و قال كعب بن زهير: إذا ما نُتِجنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ، بَغَاها خَناسيراً فأَهْلَكَ أَرْبعا أى بَغَى لها خَناسير، و هى الدواهى، و معنى بَغَى

(۳). قوله [جاء بهما بعد حرف اللين إلخ] كذا بالأصل، و الذى فى المحكم: بغير حرف إلخ (۴). قوله [الأناجيج] كذا فى الأصل و التهذيب

هاهنا طَلَب. الأَصمعى: و يقال ابْغِنِى كذا و كذا أى اطلبه لى، و معنى ابْغِنِى و ابْغِ لى سواء، و إذا قال أَبْغِنِى كذا و كذا فمعناه أَعِنِّى على بُغائه و اطلبه معى. وفى الحديث: ابْغِنِى أَحجاراً أَسْتَطبْ بها.يقال: ابْغِنِى كذا بهمزة الوصل أى اطْلُبْ لى. و أَبْغِنِى بهمزة القطع أى أَعِنِّى على الطلب. و منهالحديث: ابْغُونِى حَديدةً أَسْتَطِبْ بها، بهمز الوصل و القطع؛ هو من بَغَى يَبْغِى بُغاءً إذا طلب. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه خرج فى بُغَاء إبل؛ جعلوا البُغَاء على زنة الأَدْواء كالعُطاس و الزُّكام تشبيهاً لشغل قلب الطالب بالداء. الكسائى: أَبْغَيْتُك الشىءَ إذا أردت أَنك أَعنته على طلبه، فإذا أردت أَنك فعلت ذلك له قلت قد بَغَيْتُك، و كذلك أعْكَمْتُك أو أَحْمَلْتُك. و عَكَمْتُك العِكْم أى فعلته لك. و قوله: يَبْغُونَها عِوَجاً*؛ أى يَبْغُون للسبيل عوجاً، فالمفعول الأَول منصوب بإسقاط الخافض؛ و مثله قول الأَعشى: حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحها ذُؤالُ نَبْهانَ، يَبْغِى صَحْبَه المُتَعا أى يبغى لصحبه الزادَ؛ و قال واقِدُ بن الغِطريف: لئن لَبَنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِلٍ بَغَانِىَ داءً، إننى لَسَقِيمُ و قال الساجع: أَرْسِل العُراضاتِ أَثَراً يَبْغِينك مَعْمَراً أى يَبْغِينَ معمراً. يقال: بَغَيتُ الشىءَ طلبته، و أَبْغَيْتُك فَرساً أَجْنَبْتُك إياه، و أَبْغَيْتُك خيراً أَعنتك عليه. الزجاج: يقال انْبَغَى لفلان أن يفعل كذا أى صَلَحَ له أن يفعل كذا، و كأَنه قال طَلَبَ فِعْلَ كذا فانْطَلَبَ له أى طاوعه، و لكنهم اجْتَزَؤوا بقولهم انْبَغَى. و انْبَغَى الشىءُ: تيسر و تسهل. و قوله تعالى: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِى لَهُ؛ أى ما يتسهل له ذلك لأَنا لم نعلمه الشعر. و قال ابن الأَعرابى: و ما ينبغى له و ما يَصْلُح له. و إنه لَذُو بُغَايَةٍ أى كَسُوبٌ. و البِغْيَةُ فى الولد: نقِيضُ الرِّشْدَةِ. و بَغَتِ الأَمةُ تَبْغِى بَغْياً و بَاغَتْ مُبَاغَاة و بِغَاء، بالكسر و المدّ، و هى بَغِىٌّ و بَغُوٌّ: عَهَرَتْ و زَنَتْ، و قيل: البَغِىُّ الأَمَةُ، فاجرة كانت أو غير فاجرة، و قيل: البَغِىُّ أيضاً الفاجرة، حرة كانت أو أَمة. و فى التنزيل العزيز: وَ مَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا؛ أى ما كانت فاجرة مثل قولهم مِلْحَفَة جَدِيدٌ؛ عن الأَخفش، و أُم مريم حرَّة لا محالة، و لذلك عمَّ ثعلبٌ بالبِغَاء فقال: بَغَتِ المرأَةُ، فلم يَخُصَّ أَمة و لا حرة. و قال أَبو عبيد: البَغَايا الإماءُ لأَنهنَّ كنَّ يَفْجُرْنَ. يقال: قامت على رؤُوسهم البَغَايَا، يعنى الإماءَ، الواحدة بَغِىٌّ، و الجمع بَغَايَا. و قال ابن خالويه: البِغَاءُ مصدر بَغَتِ المرأَة بِغاءً زَنَت، و البِغَاء مَصْدَرُ بَاغَتْ بِغَاءً إذا زنت، و البِغَاءُ جمع بَغِىّ و لا يقال بَغِيَّة؛ قال الأَعشى: يَهَبُ الْجِلَّةَ الجَراجِرَ، كالبُسْتانِ، تَحْنو لِدَرْدَقٍ أَطفالِ و البَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْرِيج و الشَّرْعَبىَّ ذا الأَذْيالِ أراد: و يَهَبُ البَغَايَا لأَن الحرة لا توهب، ثم كثر فى كلامهم حتى عَمُّوا به الفواجر، إماءً كنّ أَو حرائر. و خرجت المرأَة تُبَاغِى أى تُزانى. و بَاغَتِ المرأَة تُباغِى بِغَاءً إذا فَجَرَتْ. و بَغَتِ المرأَةُ تَبْغِى بِغَاء إذا فَجرَت. و فى التنزيل العزيز: وَ لَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ؛ و البِغاء: الفُجُور، قال: و لا يراد به الشتم، و إن سُمِّينَ بذلك فى

الأصل لفجورهن. قال اللحياني: و لا يقال رجل بَغِيّ. وفي الحديث: امرأة بَغِيّ دخلت الجنة في كَلْب، أي فاجرة، و يقال للأَمة بَغِيٌّ و إن لم يُرَدْ به الذَّم، و إن كان في الأَصل ذمّاً، و جعلوا البِغَاء على زنة العيوب كالحِرانِ و الشِّرادِ لأَن الزنا عيب. و البِغْيَةُ: نقيض الرِّشْدةِ في الولد؛ يقال: هو ابن بِغْيَةٍ؛ و أَنشد: لَدَى رِشْدَةٍ من أُمّه أو بَغِيَّةٍ، فيَغلِبُها فَحْلٌ، على النسل، مُنْجِب قال الأَزهري: و كلام العرب هو ابن غَيَّة و ابن زَنيَة و ابن رَشْدَة، و قد قيل: زِنْيةٍ و رِشْدةٍ، و الفتح أَفصح اللغتين، و أَما غَيَّة فلا يجوز فيه غير الفتح. قال: و أَما ابن بِغْيَة فلم أَجده لغير الليث، قال: و لا أُبْعِدُه عن الصواب. و البَغِيَّةُ: الطليعةُ التى تكون قبل ورود الجَيْش؛ قال طُفَيل: فأَلْوَتْ بَغَاياهُم بنا، و تباشَرَتْ إلى عُرْضِ جَيْشٍ، غَيرَ أَنْ لم يُكَتَّبِ أَلْوَتْ أى أَشارت. يقول: ظنوا أَنَّا عِيرٌ فتباشروا فلم يَشْعُرُوا إلا بالغارة، و قيل: إن هذا البيت على الإِماء أَدَلُّ منه على الطَّلائع؛ و قال النابغة في البَغَايا الطَّلائع: على إثْرِ الأَدِلَّةِ و البَغَايا، و خَفْقِ الناجِياتِ من الشآم و يقال: جاءت بَغِيَّةُ القوم و شَيِّفَتُهم أى طَلِيعَتُهم. و البَغْيُ: التَّعَدِّى. و بَغَى الرجلُ علينا بَغْياً: عَدَل عن الحق و استطال. الفراء في قوله تعالى: قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ قال، البَغْى الإستطالة على الناس؛ و قال الأَزهرى: معناه الكبر، و البَغْى الظُّلْم و الفساد، و البَغْيُ معظم الأَمر. الأَزهرى: و قوله فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ*، قيل فيه ثلاثة أَوجه: قال بعضهم: فَمَنِ اضْطُرَّ* جائعاً غَيْرَ باغٍ* أَكْلَها تلذذاً وَ لا عادٍ* و لا مجاوزٍ ما يَدْفَع به عن نفسه الْجُوعَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ*، و قيل: غَيْرَ باغٍ* غير طالب مجاوزة قدر حاجته و غيرَ مُقَصِّر عما يُقيم حالَه، و قيل: غير بَاغٍ على الإمام و غير مُتَعدّ على أُمّته. قال: و معنى البَغْى قصدُ الفساد. و يقال: فلان يَبْغِى على الناس إذا ظلمهم و طلب أَذاهم. و الفِئَةُ البَاغِيةُ: هى الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، لعَمَّار: وَيْحَ ابن سُمَيَّةَ تَقْتله الفئةُ البَاغِيَةو في التنزيل: فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا؛ أى إن أَطَعْنكم لا يَبْقَى لكم عليهن طريقٌ إلا أن يكون بَغْياً و جَوْراً، و أَصلُ البَغْى مجاوزة الحدّ. وفى حديث ابن عمر: قال لرجل أَنا أُبغضك، قال: لِمَ؟ قال: لأَنك تَبْغِى فى أَذانِك؛ أَراد التطريب فيه، و التمديد من تجاوُز الحد. و بَغَى عليه يَبْغِى بَغْياً: علا عليه و ظلمه. و في التنزيل العزيز: بَغى بَعْضُنا عَلى بَعْضٍ. و حكى اللحيانى عن الكسائى: ما لى و للبَغِ بعضُكم على بعض؛ أراد و للبَغْى و لم يعلله؛ قال: و عندى أَنه استثقل كسرة الإِعراب على الياء فحذفها و أَلقى حركتها على الساكن قبلها. و قوم بُغاء «۵». و تَبَاغَوْا: بَغَى بعضُهم على بعض؛ عن ثعلب. و بَغَى الوالى: ظلم. و كلُّ مجاوزة و إفراط على المقدار الذى هو حد الشىء بَغْىٌ. و قال اللحيانى: بَغَى على أَخيه بَغْياً حسده. و في التنزيل العزيز: ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ، و فيه:

(۵). قوله [و قوم بُغَاء] كذا بالأصل بهمز آخره بهذا الضبط و مثله في المحكم، و سيأتى عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز و هو المطابق للقاموس

وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ. و البَغْيُ: أَصله الحسد، ثم سمى الظلم بَغْياً لأَن الحاسد يظلم المحسود جُهْدَه إراغَةَ زوال نعمةِ الله عليه عنه. و بَغَى بَغْياً: كَذَب. و قوله تعالى: يا أَبانا ما نَبْغِي هذِهِ بِضاعَتُنا؛ يجوز أَن يكون ما نَبْتَغِى أى ما نطلب، فما على هذا إستفهام، و يجوز أَن يكون ما نكْذب و لا نَظْلِم فما على هذا جَحْد. و بَغَى فى مِشْيته بَغْياً: اخْتال و أَسرع. الجوهرى: و البَغْيُ اخْتِيَالٌ و مَرَحٌ فى الفَرَس. غيره: و البَغْيُ فى عَدْوِ الفرس اختيالٌ و مَرَح. بَغَى بَغْياً: مَرِحَ و اختال، و إنه لَيَبْغِى فى عَدْوِه. قال الخليل: و لا يقال فرس باغٍ. و البَغْيُ: الكثير من المَطَر. و بَغَتِ السماء: اشتد مطرها؛ حكاه أَبو عبيد. و قال اللحيانى: دَفَعْنا بَغْيَ السماء عنا أى شدَّتَها و مُعْظَم مطرها، و في التهذيب: دَفَعْنا بَغْيَ السماء خَلفَنا. و بَغَى الجُرحُ يَبْغِى بَغْياً: فَسَدَ و أَمَدَّ و وَرِمَ و تَرامَى إلى فساد. و بَرِئَ جُرْحُه على بَغْى إذا برئَ و فيه شىء من نَغَلٍ. وفى حديث أَبى سَلَمة: أَقام شهراً يداوى جُرْحَه فَدَمَلَ على بَغْى و لا يَدْرى به‌أَى على فساد. و جَمَل باغٍ: لا يُلْقِح؛ عن كراع. و بَغَى الشىءَ بَغْياً: نظر إليه كيف هو. و بَغَاه بَغْياً: رَقَبه و انتَظره؛ عنه أَيضاً. و ما يَنْبَغِى لك أَن تَفْعَل و ما يَبْتَغِى أى لا نَوْلُكَ. و حكى اللحيانى: ما انْبَغَى لك أن تفعل هذا و ما ابْتَغَى أى ما ينبغى. و قالوا: إنك لعالم و لا تُباغَ أى لا تُصَبْ بالعين، و أَنتما عالمان و لا تُباغَيا، و أَنتم علماء و لا تُباغَوْا. و يقال للمرأَة الجميلة: إنك لجميلة و لا تُباغَىْ، و للنساء: و لا تُباغَيْنَ. و قال: و الله ما

نبالى أن تُباغَى أى ما نبالى أن تصيبك العين. و قال أبو زيد: العرب تقول إنه لكريم و لا يُباغَهْ، و إنهما لكريمان و لا يُباغَيا، و إنهم لكرام و لا يُباغَوْا، و معناه الدعاء له أى لا يُبْغَى عليه؛ قال: و بعضهم لا يجعله على الدعاء فيقول لا يُباغَى و لا يُبَاغَيَان و لا يُبَاغَون أى ليس يباغيه أَحد، قال: و بعضهم يقول لا يُباغُ و لا يُباغان و لا يُباغُونَ. قال الأَزهرى: و هذا من البَوْغ، و الأَول من البَغْى، و كأَنه جاء مقلوباً. و حكى الكسائى: إنك لعالم و لا تُبَغْ، قال: و قال بعض الأَعراب مَنْ هذا المَبُوغُ عليه؟ و قال آخر: مَن هذا المَبيغُ عليه؟ قال: و معناه لا ـ يُحْسَدُ. و يقال: إنه لكريم و لا ـ يُباغُ؛ قال الشاعر: إما تَكَرّمْ إنْ أَصَبْتَ كَريمةً، فلقد أراك، و لا تُباغُ، لَئِيما و فى التثنية: لا يُباغانِ، و لا يُبَاغُونَ، و القياس أن يقال فى الواحد على الدعاء و لا يُبَغْ، و لكنهم أَبوا إلَّا أن يقولوا و لا يُباغْ. وفى حديث النَّخَعِى: أن إبراهيم بن المُهاجِر جُعِلَ على بيت الوَرِقِ فقال النخعى ما بُغِى لهأَى ما خِير له.

بقى؛ ج۱۴، ص: ۷۹

: فى أَسماء الله الحسنى البَاقِى: هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى آخر ينتهى إليه، و يعبر عنه بأَنه أَبدىّ الوجود. و البَقَاء: ضدّ الفَناء، بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بَقَاءً و بَقَى بَقْياً، الأَخيرةُ لغة بلحرث بن كعب، و أَبْقَاه و بَقَّاه و تَبَقَّاه و اسْتَبْقَاه، و الاسم البَقْيَا و البُقْيَا. قال ابن سيدة: و أُرى ثعلباً قد حكى البُقْوَى، بالواو و ضم الباء. و البَقْوَى و البَقْيا: إسمان يوضعان موضع الإِبْقاء، إن قيل: لم قلبت العرب لام فَعْلَى إذا كانت اسماً و كان لامها ياء واواً حتى قالوا البَقْوَى و ما أَشبه ذلك نحو التَّقْوَى و العَوَّى «۱»؟ فالجواب: أَنهم إنما فعلوا ذلك فى فَعْلى

(۱). قوله [العوَّى] هكذا فى الأصل و المحكم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۰

لأَنهم قد قلبوا لام الفُعْلَى، إذا كانت اسماً و كانت لامها واواً، ياء طلباً للخفة، و ذلك نحو الدُّنْيا و العُلْيا و القُصْيا، و هى من دَنَوْتُ و عَلَوْتُ و قَصَوْت، فلما قلبوا الواو ياء فى هذا و فى غيره مما يطول تعداده عوَّضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أَكثر المواضع بأَن قلبوها فى نحو البَقْوَى و الثَّنْوَى واواً، ليكون ذلك ضرباً من التعويض و من التكافؤ بينهما. و بَقِيَ الرجلُ زماناً طويلًا أى عاش و أَبقاه الله. الليث: تقول العرب «۱». نَشَدْتُك الله و البُقْيَا؛ هو الإبقاء مثل الرَّعْوى و الرُّعْيا من الإرْعاء على الشىء، و هو الإِبْقاء عليه. و العرب تقول للعدوّ إذا غَلَبَ: البَقِيَّةَ أى أَبْقُوا علينا و لا تستأْصلونا؛ و منه قول الأَعشى: قالوا البَقِيَّة و الخَطِّيُّ يأْخُذُهم وفى حديث النجاشى و الهجرة: و كان أَبْقَى الرجلين فيناأَى أَكثر إبقاء على قومه، و يروى بالتاء من التُّقى. و البَاقِيَةُ توضع موضع المصدر. و يقال: ما بَقِيَتْ منهم بَاقِيَةٌ و لا وَقاهم الله من واقِيَة. و فى التنزيل العزيز: فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ؛ قال الفراء: يريد من بَقاء. و يقال: هل ترى منهم بَاقِياً، كل ذلك فى العربية جائز حسن، و بَقِيَ من الشىء بَقِيَّةٌ. و أَبْقَيْتُ على فلان إذا أَرْعَيْتَ عليه و رَحِمْتَه. يقال: لا ـ أَبْقَى اللهُ عليك إن أَبْقَيْتَ علىَّ، و الاسم البُقْيَا؛ قال اللَّعِين: سَأَقْضِى بين كَلْبِ بَنى كُلَيْبٍ، و بَيْنَ القَيْنِ قَيْنِ بَنى عِقَالِ فإنَّ الكلبَ مَطْعَمُه خَبيثٌ، و إنَّ القَيْنَ يَعْمَلُ فى سِفَالِ فما بُقْيَا علىّ تَرَكْتُمانى، و لكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ و كذلك البَقْوى، بفتح الباء. و يقال: البُقْيا و البَقْوَى كالفُتْيا و الفَتْوَى؛ قال أَبو القَمْقام الأَسَدِىُّ: أُذَكِّرُ بالبَقْوَى على ما أَصابَنى، و بَقْوَاىَ أَنِّى جاهِدٌ غير مُؤتَلى و اسْتَبْقَيتُ من الشىء أى تركت بعضه. و اسْتَبْقَاه: اسْتَحْياه، و طيِّءٌ تقول بَقَى و بَقَتْ مكان بَقِيَ و بَقِيَتْ، و كذلك أَخواتها من المعتل؛ قال البَولانى: تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ، و تَصْطادُ نُفُوساً بُنَتْ على الكَرَمِ أى بُنِيَتْ، يعنى إذا أَخطأَ يُورِى النارَ. و البَقِيَّةُ: كالبَقْوَى. و البَقِيَّةُ أَيضاً: ما بقى من الشىء. و قوله تعالى: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ. قال الزجاج: معناه الحالُ التى تبقى لكم من الخير خير لكم، و قيل: طاعة الله خير لكم. و قال الفراء: يا قوم ما أُبْقِيَ لكم من الحلال خير لكم، قال: و يقال مراقبة الله خير لكم. الليث: و البَاقِى حاصل الخَراج و نحوه، و لغة طىء بَقَى يَبْقَى، و كذلك لغتهم فى كل ياء انكسر ما قبلها، يجعلونها أَلفاً نحو بَقَى و رَضَى و فَنَى؛ و قوله عز و جل: وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً*؛ قيل: الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ* الصلوات الخمس، و قيل هى الأَعمال الصالحة كلها، و قيل: هى سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أَكبر.

قال: وَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ*، و الله أعلم، كل عمل صالح يَبْقَى ثوابه. و المُبْقِياتُ من الخيل: التى يَبْقَى جَرِيُها بعد

(۱). قوله [الليث تقول العرب إلخ] هذه عبارة التهذيب و قد سقط منها جملة فى كلام المصنف و نصها: تقول العرب نشدتک الله و البُقْيَا و هى البقية، أبو عبيد عن الكسائى قال: البَقْوَى و البُقْيَا هى الإِبقاء مثل الرعوى إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۱

انقطاع جَرْى الخيل؛ قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِيُّ: فأَدْرَکَ إِبْقَاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها، و قد جَعَلَتْنِى من حزيمةَ إِصْبَعا و فى التهذيب: المُبْقِيَاتُ من الخيل هى التى تُبْقِى بعضَ جَريها تَدَّخِره. و المُبْقِيَاتُ: الأَماكن التى تُبْقِى ما فيها من مناقع الماء و لا تشربه؛ قال ذو الرمة: فلما رَأَى الرَّائى الثُّرَيَّا بسُدْفَةٍ، و نَشَّتْ نِطافُ المُبْقِيَاتِ الوقائع و اسْتَبْقَى الرجلَ و أَبْقَى عليه: وجب عليه قتل فعفا عنه. و أَبْقَيْتُ ما بينى و بينهم: لم أُبالغ فى إفساده، و الاسم البَقِيَّةُ؛ قال: إنْ تُذْنِبُوا ثم تأْتينى بَقِيَّتُكم، فما علىَّ بذَنْبٍ منكمُ فَوْتُ أى إبقاؤكم: و يقال: اسْتَبْقَيْتُ فلاناً إذا وجب عليه قتل فعفوت عنه. و إذا أَعطيت شيئاً و حَبَسْتَ بعضَه قلت: اسْتَبْقَيْتُ بعضَهُ. و اسْتَبْقَيْتُ فلاناً: فى معنى العفو عن زلله و اسْتِبْقاء مودَّته؛ قال النابغة: و لَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّه على شَعَثٍ، أَىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ؟ وفى حديث الدعاء: لا تُبْقِى على من يَضْرَعُ إليها، يعنى النار. يقال: أَبْقَيْت عليه أُبْقِى إبْقَاءً إذا رحمته و أَشفقت عليه. وفى الحديث: تَبَقَّهْ و تَوَقَّهْ؛ هو أَمر من البقاء و الوِقاء، و الهاء فيهما للسكت، أى اسْتَبْقِ النفسَ و لا تُعَرِّضْها للهَلاک و تحرّز من الآفات. و قوله تعالى: فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ؛ معناه أُولو تمييز، و يجوز أُولوا بَقِيَّةٌ أُولو طاعة؛ قال ابن سيدة: فسر بأَنه الإِبقاء و فسر بأَنه الفَهْم، و معنى البَقِيَّة إذا قلت فلان بَقِيَّة فمعناه فيه فَضْل فيما يُمْدَحُ به، و جمع البَقِيَّة بَقَايَا. و قال القتيبى: أُولو بَقِيَّة من دِينٍ قوم لهم بَقِيَّة إذا كانت بهم مُسْكَة و فيهم خير. قال أَبو منصور: البَقِيَّة اسم من الإِبْقاء كأَنه أَراد، و الله أَعلم، فلو لا كان من القرون قوم أُولوا إبقاء على أَنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى، و نصب إِلّا قَلِيلًا لأَن المعنى فى قوله فلو لا كان فما كان، و انتصاب قَلِيلًا على الانقطاع من الأَول. و البُقْيَا أَيضاً: الإِبْقاءُ؛ و قوله أَنشده ثعلب: فلو لا اتِّقاءُ الله بُقْيايَ فيكما، لَلُمْتُكما لَوْماً أَحَرَّ من الجَمْرِ أَراد بُقْيَايَ عليكما، فأَبدل فى مَكانَ على، و أَبدل بُقْيايَ من اتقاء الله. و بَقَاهُ بَقْياً: انتظره و رَصَدَه، و قيل: هو نظرک إليه؛ قال الكُمَيْت و قيل هو لكثير: فما زلْتُ أَبْقِى الظُّعْنَ، حتى كأَنها أَواقِى سَدىً تَغْتالُهُنَّ الحَوائِکُ يقول: شبهت الأَظْعَان فى تباعدها عن عينى و دخولها فى السراب بالغزل الذى تُسْدِيه الحائكةُ فيتناقص أَوَّلًا فأَوَّلًا. و بَقَيْتُه أى نظرت إليها و ترقبته. و بَقِيَّةُ الله: انتظارُ ثوابه؛ و به فسر أَبو علىّ قوله: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، لأَنه إنما ينتظر ثوابه من آمن به. و بَقِيَّةُ: اسم. وفى حديث معاذ: بَقَيْنا رسولَ الله و قد تأَخر لصلاة العَتَمة، و فى نسخة: بَقَيْنا رسولَ الله فى شهر رمضان حتى خَشينا فوتَ الفَلاحِ أَى انتظرناه. و بَقَّيْته، بالتشديد، و أَبْقَيْتُهُ و تَبَقَّيْتُه كله بمعنى. و قال الأَحمر فى بَقَيْنا: انتظرنا و تبصرنا؛ يقال منه: بَقَيْتُ الرجلَ أَبْقِيه بَقْياً أى انتظرته و رَقَبْتُه؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۲

و أَنشد الأَحمر: فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها، جُنْحُ النَّواصِى نَحْوَ أَلْوِياتِها، كالطَّير تَبقى مُتَداوِماتِها يعنى تنظر إليها. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، و صلاة الليل: فبَقَيْتُ كيف يصلى النبى، صلى الله عليه و آله و سلم، و فى رواية: كراهةَ أَن يَرَى أَنى كنت أَبْقِيه أَى أَنْظُره و أَرْصُده. اللحيانى: بَقَيْتُه و بَقَوْتُه نظرت إليه، و فى المحكم: بَقَاه بعينه بَقَاوَةً نظر إليه؛ عن اللحيانى. و بَقَوْتُ الشىءَ: انتظرته، لغة فى بَقَيْتُ، و الياء أَعلى. و قالوا: ابْقُهْ بَقْوَتَک مالَک و بَقَاوَتَک مالَک أى احفظه حفْظَک مالَک.

بكا؛ ج۱۴، ص: ۸۲

: البُكَاء يقصر و يمد؛ قاله الفراء و غيره، إذا مَدَدْتَ أَردتَ الصوتَ الذى يكون مع البكاء، و إذا قَصرت أَردتَ الدموع و خروجها؛ قال حسان بن ثابت، و زعم ابن إسحاق أَنه لعبد الله بن رواحة و أَنشده أَبو زيد لكعب بن مالک فى أَبيات: بَكَتْ عينى، و حقَّ لها بُكاها، و ما يُغْنى البُكاءُ و لا العَويلُ على أَسَد الإِلهِ غَداةَ قالوا: أَ حَمْزَةُ ذاكم الرجلُ القتيلُ؟ أُصِيبَ المسلمون به جميعاً هناک، و قد أُصيب به

الرسولُ أبا يَعْلى لك الأركانُ هُدَّتْ، و أنتَ الماجدُ البَرُّ الوصولُ عليك سلامُ ربك فى جِنانٍ، مُخالطُها نَعيمٌ لا يزولُ قال ابن برى: و هذه من قصيدة ذكرها النحاس فى طبقات الشعراء، قال: و الصحيح أنها لكعب بن مالك؛ و قالت الخنساء فى البُكاء الممدود ترثى أخاها: دَفَعْتُ بك الخُطوبَ و أنت حيٌّ، فمن ذا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَليلا؟ إذا قَبُحَ البُكاء على قَتيل، رأَيتُ بُكاءَك الحَسَنَ الجميلا وفى الحديث: فإن لم تجدوا بُكاءً فَتَباكَوْاأى تَكَلَّفُوا البُكاء، و قد بَكَى يَبْكِى بُكَاءً و بُكىً؛ قال الخليل: من قصره ذهب به إلى معنى الحزن، و من مدّهُ ذهب به إلى معنى الصوت، فلم يبالِ الخليلُ اختلافَ الحركة التى بين باء البكا و بين حاء الحزن، لأَن ذلك الخَطَر يسير. قال ابن سيدة:، و هذا هو الذى جَرَّأَ سيبويه على أن قال و قالوا النَّضْرُ، كما قالوا الحَسَنُ، غير أن هذا مسكَّن الأَوسط، إلا أن سيبويه زاد على الخليل لأَن الخليل مَثَّلَ حركة بحركة و إن اختلفتا، و سيبويه مَثَّلَ ساكن الأَوسط بمتحرك الأَوسط، و لا محالة أن الحركة أَشبه بالحركة و إن اختلفتا من الساكن بالمتحرك، فَقَصَّرَ سيبويه عن الخليل، و حُقَّ له ذلك، إذ الخليل فاقد النظير و عادم المثيل؛ و قول طرفة: و ما زال عنى ما كَنَنْتُ يَشُوقُنى، و ما قُلْتُ حتى ارْفَضَّتِ العينُ بَاكِيا فإنه ذكَّر باكياً و هى خبر عن العين، و العين أُنثى، لأَنه أَراد حتى ارفضت العين ذات بكاء، و إن كان أَكثر ذلك إنما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول، فافهم، و قد يجوز أن يذكر على إرادة العضو، و مثل هذا يتسع فيه القول؛ و مثله قول الأَعشى: أَرَى رَجُلًا منهم أَسِيفاً، كأَنما يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۳

أى ذاتَ خضاب، أو على إرادة العضو كما تقدم؛ قال: و قد يجوز أن يكون مخضباً حالًا من الضمير الذى فى يضم. و بَكَيْتُه و بَكَيْتُ عليه بمعنى. قال الأَصمعى: بَكَيْتُ الرجلَ و بَكَّيْتُه، بالتشديد، كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، و أَبْكَيْته إذا صنعت به ما يُبْكِيه، قال الشاعر: الشمسُ طالعةُ، ليستْ بكاسفةٍ، تُبْكى عليكَ نُجومَ الليل و القَمرا «۲». و اسْتَبْكَيْتُه و أَبْكَيْتُه بمعنى. و التِّبْكاء: البُكاء؛ عن اللحيانى. و قال اللحيانى: قال بعض نساء الأَعراب فى تأْخيذ الرجال أَخَّذتُه فى دُبَّاء مُمَلأٍ من الماء مُعَلَّقٍ بترْشاء فلا يَزَلْ فى تِمْشاء و عينُه فى تِبْكاء، ثم فسره فقال: التِّرْشاءُ الحَبْلُ، و التِّمْشاء المَشىُ، و التِّبْكَاءُ البُكاء، و كان حكم هذا أن يقول تَمْشاء و تَبْكاء لأَنهما من المصادر المبنية للتكثير كالتَّهْذار فى الهَذْر و التَّلْعاب فى اللَّعب، و غير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه، و هذه الأُخْذَة قد يجوز أن تكون كلها شعراً، فإذا كان كذلك فهو من مَنْهوك المنسرح؛ و بيته: صَبْراً بنى عَبْد الدارْ و قال ابن الأَعرابى: التَّبْكاء، بالفتح، كثرة البُكاء؛ و أَنشد: و أَفْرَحَ عَيْنَيَّ تَبْكاؤُه، و أَحدَثَ فى السَّمْعِ مِنِّى صَمَمْ و باكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُه إذا كنتَ أَكثرَ بُكاءً منه. و تَبَاكَى: تَكَلَّف البُكاءَ. و البَكِيُّ: الكثير البُكاء، على فعيل. و رجل بَاكٍ، و الجمع بُكَاة و بُكِيٌّ، على فُعُول مثل جالس و جُلُوس، إلّا أَنهم قلبوا الواو ياء. و أَبْكَى الرجلَ: صَنَع به ما يُبْكيه. و بَكَّاه على الفَقيد: هَيَّجه للبكاء عليه و دعاه إليه؛ قال الشاعر صَفِيَّةُ قُومى و لا تَقْعُدِى، و بَكِّى النساءَ على حَمْزه و يروى ...: و لا تَعْجزى، هكذا روى بالإِسكان، فالزاى على هذا هو الروىّ لا الهاء لأَنها هاء تأْنيث، و هاء التأْنيث لا تكون رويّاً، و من رواه مطلقاً قال: على حمزة، جعل التاء هى الروىّ و اعتقدها تاء لا هاء لأَن التاء تكون رويّاً، و الهاء لا تكون البتة رويّاً. و بَكَاه بُكاءً و بَكَّاه، كلاهما: بَكَى عليه و رثاه؛ و قوله أَنشده ثعلب: و كنتُ مَتَى أَرى زِقّاً صَرِيعاً، يُناحُ على جَنازَته، بَكَيْتُ فسره فقال: أَراد غَنَّيْتُ، فجعل البكاء بمنزلة الغِناء، و استجاز ذلك لأَن البُكَاء كثيراً ما يَصْحَبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء. و البَكَى، مقصور: نبت أَو شجر، واحدته بَكاة. قال أَبو حنيفة: البَكَاة مثلُ البَشامة لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما، و هما كثيراً ما تنبتان معاً، و إذا قطعت البَكاة هُريقت لبناً أَبيض؛ قال ابن سيدة: و قضينا على أَلف البُكَى بالياء لأَنها لام لوجود ب ك ى و عدم ب ك و، و الله أَعلم.

بلا: ج۱۴، ص: ۸۳

: بَلَوْتُ الرجلَ بَلْواً و بَلاءً و ابْتَلَيْته: اخْتَبَرْته، و بَلاهُ يَبْلُوه بَلْواً إذا جَرَّبَه و اخْتَبَره. وفى حديث حذيفة: لا أُبْلِى أَحداً بَعْدَك أَبداً. و قد ابْتَلَيْتُه فأَبْلانىأَى اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرنى. وفى حديث أُم سلمة: إنَّ مِنْ أَصْحابى مَنْ لا يَرانى بَعدَ أَن فارَقَنى، فقال لها عمر: بالله أَ مِنْهم أَنا؟ قالت: لا و لن أُبْلِيَ أَحداً بعدَكَأى لا

(۲). رواية ديوان جرير: تُبْكِي عليك ... أي الشمس، و نصب نجوم الليل و القمر بكاسفة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۴

أُخبِر بعدَك أَحداً، و أَصله من قولهم أَبْلَيْتُ فُلاناً يميناً إذا حلفتَ له بيمين طَيَّبْتَ بها نفسه. و قال ابن الأَعرابى: أَبْلَى بمعنى أَخْبَر. و ابْتَلاه الله: امْتَحَنَه، و الاسم البَلْوَى و البِلْوَةُ و البِلْيَةُ و البَلِيَّةُ و البَلاءُ، و بُلِيَ بالشيء بَلاءً و ابْتُلِيَ؛ و البَلاءُ يكون فى الخير و الشر. يقال: ابْتَلَيْته بلاءً حسناً و بَلاءً سيِّئاً، و الله تعالى يُبْلى العبدَ بَلاءً حسناً و يُبْلِيه بلاءً سيِّئاً، نسأَل الله تعالى العفو و العافية، و الجمع البَلايا، صَرَفُوا فَعائِلَ إلى فَعالى كما قيل فى إداوة. التهذيب: بَلاه يَبْلُوه بَلْواً، إذا ابتَلاه الله ببَلاء، يقال: ابْتَلاه الله بَبلاء. وفى الحديث: اللهم لا تُبْلِنَا إلّا بالتى هى أَحسن، و الاسم البَلاء، أى لا تَمْتَحِنَّا. و يقال: أَبْلاه الله يُبْلِيه إبْلاءً حسناً إذا صنع به صُنْعاً جميلًا. و بَلاه اللهُ بَلاء و ابْتَلاه أى اختَبره. و التَّبالِي: الاختبار. و البَلاء: الاختبار، يكون بالخير و الشر. وفى كتاب هرقل: فَمَشى قَيْصر إلى إيلِياء لمَّا أَبْلاهُ الله.قال القتيبى: يقال من الخير أَبْلَيْته إبْلاءً، و من الشر بَلَوْته أَبْلُوه بَلاءً، قال: و المعروف أن الابتلاء يكون فى الخير و الشر معاً من غير فرق بين فعليهما؛ و منه قوله تعالى: وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً؛ قال: و إنما مشى قيصر شكراً لاندفاع فارس عنه. قال ابن برى: و البَلاء الإنعام؛ قال الله تعالى: وَ آتَيْناهُمْ مِنَ الْآياتِ ما فِيهِ بَلؤُا مُبِينٌ؛ أى إنعام بيِّن. وفى الحديث: مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَد شَكَرَ؛ الإبلاء: الإنعام و الإحسان. يقال: بَلَوْت الرجلَ و أَبْلَيْت عندَه بَلاءً حسناً. وفى حديث كعب بن مالك: ما عَلِمْتُ أَحداً أَبْلاه الله أَحسنَ مِمَّا أَبْلانى، و البَلاءُ الاسم، ممدودٌ. يقال: أَبْلاه اللهُ بَلاءً حسناً و أَبْلَيْته معروفاً؛ قال زهير: جَزَى اللهُ بالإِحسانِ ما فَعَلا بِكُمْ، و أَبْلاهما خيرَ البَلاء الَّذى يَبْلُو أى صَنَع بهما خيرَ الصَّنِيع الذى يَبْلُو به عبادَه. و يقال: بُلِيَ فلانٌ و ابْتُلِيَ إذا امْتُحِنَ. و البَلْوَى: اسم من بَلاه الله يَبْلُوه. وفى حديث حذيفة: أَنه أُقِيمَتِ الصلاةُ فَتَدافَعوها فَتقدَّمَ حذيفة فلما سَلَّم من صلاته قال: لَتَبْتَلُنَّ لَها إماماً أو لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً؛ قال شمر: قوله لَتَبْتَلُنَّ لها إماماًيقول لَتَخْتارُنَّ، و أَصله من الابْتِلاء الاختبار من بَلاه يَبْلُوه، و ابْتَلاه أى جَرَّبه؛ قال: و ذكره غيره فى الباء و التاء و اللام و هو مذكور فى موضعه و هو أشبه. و نزلت بَلاءِ على الكفار مثل قَطام: يعنى البَلاءَ. و أَبْلَيْت فلاناً عُذراً أى بَيَّنت وجه العذر لأُزيل عنى اللوم. و أَبْلاه عُذراً: أَدَّاه إليه فقبله، و كذلك أَبْلاه جُهْدَه و نائلَه. وفى الحديث: إنما النذْرُ ما ابْتُلِيَ به وجه اللهأى أُريد به وجههُ و قُصِدَ به. و قولهفى حديث برّ الوالدين: أَبْلِ الله تعالى عُذْراً فى بِرِّهاأى أَعْطِه و أَبْلِغ العُذرَ فيها إليه؛ المعنى أَحسن فيما بينك و بين الله ببرك إياها. وفى حديث سعد يوم بدر: عَسَى أن يُعْطَى هذا مَن لا يُبْلِي بَلائىأى لا يعملُ مثلَ عملى فى الحرب، كأَنه يريد أَفعل فعلًا أُخْتَبر به فيه و يظهر به خيرى و شرى. ابن الأَعرابى: و يقال أَبْلَى فلان إذا اجتهد فى صفة حرب أو كرم. يقال: أَبْلَى ذلك اليومَ بَلاءً حسناً، قال: و مثله بَالَى يُبالِي مُبالاةً؛ و أَنشد: ما لى أَراكَ قائماً تُبَالِي، و أَنتَ قد قُمْتَ من الهُزالِ؟

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۵

قال: سمعه و هو يقول أَكلْنا و شربْنا و فعَلْنا، يُعَدِّد المكارمَ و هو فى ذلك كاذب؛ و قال فى موضع آخر: معناه تبالى تنظر أَيهم أَحسن بالًا و أَنت هالك. قال: و يقال بَالَى فلانٌ فلاناً مُبالاةً إذا فاخَرَه، و بَالاهُ يُبَالِيهِ إذا ناقَصَه، و بَالَى بالشيء يُبَالِي به إذا اهْتَمَّ به، و قيل: اشتقاقُ بَالَيْتُ من البَالِ بالِ النفس، و هو الاكْتِراثُ؛ و منه أَيضاً: لم يَخْطُرْ بِبَالِي ذلك الأَمر أى لم يُكْرِثْني. و رجلٌ بِلْوُ شَرٍّ و بِلْيُ خَيرٍ أى قَوِيٌّ عليه مُبْتَلًى به. و إنه لَبِلْوٌ و بِلْيٌ من أَبْلاءِ المالِ أى قَيِّمٌ عليه. و يقال للراعى الحسنِ الرِّعْيَةِ: إنه لَبِلْوٌ من أَبْلائها، و حِبْلٌ من أَحْبالِها، و عِسْلٌ من أَعسالها، و زِرٌّ من أَزرارِها؛ قال عمر بن لَجَإ: فصادَفَتْ أَعْصَلَ من أَبْلائِها، يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظمائها قلبت الواو فى كل ذلك ياء للكسرة و ضعف الحاجز فصارت الكسرة كأَنها باشرت الواو. و فلان بِلْيُ أَسفارٍ إذا كان قد بَلاهُ السفر و الهَمُّ و نحوهما. قال ابن سيدة: و جعل ابن جنى الياء فى هذا بدلًا من الواو لضعف حجز اللام كما ذكرناه فى قوله فلان من عِلْيَةِ الناس. و بَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بِلًى و بَلاءً و أَبْلاه هو؛ قال العجاج: و المَرْءُ يُبْلِيهِ بَلاءَ السِّربالْ كرُّ الليالى و انْتِقالُ الأَحوالْ أَراد: إبلاء السربال، أَو أَراد: فيَبْلى بَلاء السِّربال، إذا فَتَحتَ الباء مَدَدْتَ و إذا كَسرْتَ قَصَرْتَ، و مثله القِرى و القَراءُ و الصِّلى و الصَّلاءُ. و بَلَّاه: كأَبْلاهُ؛ قال العُجَير السلولى: و قائِلَةٍ: هذا العُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ به أَبْطُنٌ بَلَّيْنَهُ و ظُهور رَأَتْنى تجاذَبْتُ الغَداةَ، و مَن يَكُنْ فَتًى عامَ عامَ الماء، فَهْوَ كَبير و قال ابن أَحمر: لَبِسْتُ

أبى حتى تَبَلَّيْتُ عُمْرَه، و بَلَّيْتُ أَعْمامِى و بَلَّيْتُ خاليا يريد أى عشت المدة التى عاشها أبى، و قيل: عامَرتُه طُول حياتى، و أَبْلَيْتُ الثَّوبَ. يقال للمُجِدِّ: أَبْلِ و يُخْلِفُ الله، و بَلَّاهُ السَّفَرُ و بَلَّى عليه و أَبْلاه؛ أَنشد ابن الأَعرابى؛قَلُوصانِ عَوْجاوانِ، بَلَّى عَليهما دُؤوبُ السُّرَى، ثم اقْتِداحُ الهَواجِرِ و ناقَةٌ بِلْوُ سفرٍ، بكسر الباء: أَبلاها السفر، و فى المحكم: قد بَلَّاها السفر، و بِلْيُ سَفَر و بِلْوُ شَرّ و بِلْيُ شرّ و رَذِيَّةُ سَفَرٍ و رَذِيُّ سَفَر و رَذاةُ سَفَرٍ، و يجمع رَذِيَّات، و ناقة بَلِيَّة: يموت صاحبها فيحفر لديها حفرة و تشدّ رأْسها إلى خلْفها و تُبْلَى أى تترك هناك لا تعلف و لا تسقى حتى تموت جوعاً و عطشاً. كانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركباناً على البلايا، أو مُشاة إذا لم تُعْكَس مَطاياهم على قبورهم، قلت: فى هذا دليل على أَنهم كانوا يرون فى الجاهلية البعث و الحشر بالأَجساد، تقول منه: بَلَّيتُ و أَبْلَيْت؛ قال الطرماح: مَنازِل لاـ تَرَى الأَنْصابَ فيها، و لا حُفَرَ المُبَلِّى لِلمَنون أى أَنها منازل أَهل الإِسلام دون الجاهلية. وفى حديث عبد الرزاق: كانوا فى الجاهلية يَعْقِرُون عندَ القبر بَقَرة أو ناقة أو شاةً و يُسمُّون العَقِيرَة البَلِيَّة، كان إذا مات لهم من يَعِزّ عليهم أَخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف و لا تسقى إلى أن تموت، و ربما

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۶

حفروا لها حفيرة و تركوها فيها إلى أن تموت.و بَلِيَّة: بمعنى مُبْلاةٍ أو مُبَلَّاة، و كذلك الرَّذِيَّة بمعنى مُرَذَّاة، فعِيلة بمعنى مُفْعَلة، و جمعُ البَلِيَّةِ الناقةِ بَلايا، و كان أَهل الجاهلية يفعلون ذلك. و يقال: قامت مُبَلِّيات فلان يَنُحْنَ عليه، و هن النساء اللواتى يقمن حول راحلته فيَنُحْنَ إذا مات أو قُتل؛ و قال أَبو زُبيد: كالبَلايا رُؤُوسُها فى الوَلايا، مانِحاتِ السَّموم حُرَّ الخُدود المحكم: ناقة بِلْوُ سفر قد بلاها السفر، و كذلك الرجل و البعير، و الجمع أَبلاءٌ؛ و أَنشد الأَصمعى لجَنْدَل بن المثنى: و مَنْهَلٍ من الأَنيس ناء، شَبيهِ لَوْنِ الأَرْضِ بالسَّماءِ، داوَيْتُه بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ ابن الأَعرابى: البَلِيُّ و البَلِيَّةُ و البَلايا التى قد أَعْيت و صارت نِضْواً هالكاً. و يقال: ناقتك بِلْوُ سفر إذا أَبلاها السفر. المحكم: و البَلِيَّة الناقة أو الدابة التى كانت تُعْقَلُ فى الجاهلية، تُشدّ عند قبر صاحبها لا تعلف و لا تسقى حتى تموت، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها؛ قال غَيْلان بن الرَّبعِى: باتَتْ و باتُوا، كَبَلايا الأَبْلاءْ، مُطْلَنْفِئِينَ عِندَها كالأَطْلاءْ يصف حَلْبة قادها أَصحابها إلى الغاية، و قد بُلِيت. و أَبْلَيْت الرجلَ: أَحلفته. و ابْتَلَى هو: استَحْلف و استَعْرَف؛ قال: تُبَغّى أَباها فى الرِّفاقِ و تَبْتَلى، و أَوْدَى به فى لُجَّةِ البَحرِ تمسَحُ أى تسأَلهم أن يحلفوا لها، و تقول لهم: ناشدتكم الله هل تعرفون لأَبى خبراً؟ و أَبْلى الرجلَ: حَلَف له؛ قال: و إنى لأُبْلِى الناسَ فى حُبِّ غَيْرها، فأَمَّا على جُمْلٍ فإنَى لا أُبْلِى أى أَحلف للناس إذا قالوا هل تحب غيرها أَنى لا أُحب غيرها، فأَما عليها فإنى لا أَحلف؛ قال أَبو سعيد: قوله تَبْتَلِى فى البيت الأَول تختبر، و الابْتِلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها. و أَبْلَيْت فلاناً يميناً إِبْلاءً إذا حلفت له فطيَّبت بها نفسه، و قول أَوس بن حَجَر: كأَنَّ جديدَ الأَرضِ، يُبْلِيكَ عنهُمُ، تَقِيُّ اليَمينِ، بعدَ عَهْدِكَ، حالِفُ أى يحلف لك؛ التهذيب: يقول كأَن جديد أَرض هذه الدار و هو وجهها لما عفا من رسومها و امَّحى من آثارها حالفٌ تَقِيّ اليمين، يحلف لك أَنه ما حل بهذه الدار أَحد لِدُروس معاهدها و معالمها. و قال ابن السكيت فى قوله يبليك عنهم: أراد كأَنّ جديد الأَرض فى حال إِبْلائه إياك أى تطييبه إياك حالفٌ تقىّ اليمين. و يقال: أَبْلى الله فلانٌ إذا حلف؛ قال الراجز: فَأَوْجِع الجَنْبَ و أَعْرِ الظَّهْرا، أو يُبْلِيَ الله يَميناً صَبْرا و يقال: ابتَلَيْت أى استَحْلَفْتُ؛ قال الشاعر: تُسائِلُ أَسْماءُ الرِّفاقَ و تَبْتَلى، و مِنْ دُون ما يَهْوَيْنَ بابٌ و حاجبُ أَبو بكر: البِلاءُ هو أَن يقول لا أُبَالى ما صَنَعْتُ مُبالاةً و بِلاءً، و ليس هو من بَلِىَ الثوبُ. ومن كلام الحسن: لم يُبَالِهِمُ اللهُ بَالَةً.و قولهم: لا أُبَالِيه لا أُكْتَرِثُ له. و يقال: ما أُبَالِيهِ بَالَةً و بَالًا؛ قال ابن أَحمر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۷

أَ غَدْواً واعَدَ الحَىّ الزِّيالا، و شَوْقاً لا يُبَالِى العَيْنَ بَالا و بِلاءً و مُبَالاةً و لم أُبَالِ و لم أُبَلْ، على القصر. وفى الحديث: و تَبْقَى حُثالَةٌ لا يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً، و فى رواية: لا يُبَالِى بهم بَالَةًأى لا يرفع لهم قدراً و لا يقيم لهم وزناً، و أَصل بَالَةً بَالِيَةً مثل عافاه عافيةً، فحذفوا الياء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أُبَلْ. يقال: ما بَالَيْته و ما بَالَيْت به أى لم أَكترث به. وفى الحديث: هؤلاء فى الجنة و لا أُبَالِى و هؤلاء فى النار و لا أُبَالِى؛ و حكى الأَزهرى عن جماعة من العلماء: أَن معناه لا أَكره. وفى حديث ابن عباس: ما أُبَالِيه بَالَةً. و حديث الرجل مع

عَمَله و أهلِه و مالِهِ قال: هو أَقَلُّهم به بَالَةً أَى مبالاة. قال الجوهرى: فإذا قالوا لم أَبَلْ حـذفوا الألف تخفيفاً لكثرة الاسـتعمال كما حـذفوا الياء من قولهم لا أَدْرِ، كـذلك يفعلون بالمصدر فيقولون ما أُبَالِيه بَالَةً، و الأَصل فيه بالية. قال ابن برى: لم يحذف الأَلف من قولهم لم أُبَل تخفيفاً، و إنما حذفت لالتقاء الساكنين. ابن سيدة: قال سيبويه و سأَلت الخليل عن قولهم لَمْ أُبَلْ فقال: هى من باليت، و لكنهم لما أَسكنوا اللام حذفوا الأَلف لئلا يلتقى ساكنان، و إنما فعلوا ذلك بالجزم لأَنه موضع حذف، فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أُسكنت، فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن، و إنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر فى كلامهم حـذف النون و الحركات، و ذلك نحو مـذ و لـد و قـد علم، و إنما الأَصل منـذ و لـدن و قد علم، و هذا من الشواذ و ليس ممـا يقـاس عليه و يطرد، و زعم أن ناساً من العرب يقولون لَمْ أُبَلِهِ، لا يزيـدون على حـذف الأَلف كما حـذفوا عُلَبِطاً، حيث كثر الحـذف فى كلامهم كما حـذفوا أَلف احمَرَّ و أَلف عُلَبِطٍ و واو غَدٍ، و كذلك فعلوا بقولهم بَلِيَّة كأَنها بالية بمنزلة العافية، و لم يحذفوا لا أُبَالِى لأَن الحـذف لا يقوى هنا و لا يلزمه حـذف، كما أَنهم إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تحـذف، و جعلوا الأَلف تثبت مع الحركة، أ لا ترى أَنها لا تحذف فى أُبالى فى غير موضع الجزم، و إنما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه الحركة؟ و هو بِذِى بِلِّيٍ و بَلّى و بُلّى و بِلّى و بَلِيٍ و بِلِيَّانٍ و بَلَيانٍ، بفتح الباء و اللام إذا بعد عنك حتى لا تعرف موضـعه. و قال ابن جنى: قولهم أَتى على ذى بِلِيَّانَ غير مصـروف و هو علم البعد. وفى حديث خالد بن الوليد: أَنه قال إن عمر اسـتعملنى على الشام و هو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ و صار ثنيه «۳». عزلنى و اسـتعمل غيرى، فقال رجل: هـذا و الله الفِتْنَةُ؛ فقال خالد: أَما و ابنُ الخطاب حيٌّ فلا، و لكن ذاك إذا كان الناس بِـذِى بِلِّيٍ و ذى بَلَّى؛ قوله: أَلْقَى الشامُ بَوَانِيَهُ و صار ثنيه أَى قَرَّ قَرارُهُ و اطْمَأَنَّ أَمرُه». و أَماقوله إذا كان الناس بـذى بِلِّيٍ فإن أَبا عبيـد قال: أَراد تفرّق الناس و أَن يكونوا طوائف و فرقاً من غير إمام يجمعهم، و كـذلك كل من بعـد عنك حتى لا تعرف موضـعه فهو بـذى بِلِّيٍ، و هو من بَلَّ فى الأَـرض إذا ذهب، أَراد ضـياع أُمور النـاس بعـده، و فيه لغـة أُخرى: بـذى بِلِّيـان؛ قـال: و كان الكسـائى ينشـد هـذا البيت فى رجـل يطيـل النوم: تَنـامُ و يَـذْهبُ الأَـقْوامُ حَتَّى يُقـالَ: أَتَوْا على ذى بِلِّيـانِ يعنى أَنه أَطال النوم و مضـى أَصحابه فى سفرهم حتى

(۳). قوله [و صار ثنيه] كذا بالأصل

صاروا إلى الموضع الذى لا يعرف مكانهم من طول نومه؛ قال ابن سيدة: و صرفه على مذهبه. ابن الأَعرابى: يقال فلان بذى بلىّ و ذى بلّيان إذا كان ضائعاً بعيداً عن أَهله. و تَبْلى و بَلِيٌّ: اسـما قبيلتين. و بَلِيٌّ: حى من اليمن، و النسبة إليهم بَلَوِيٌّ. الجوهرى: بَلِيٌّ، على فعيل، قبيلة من قضاعة، و النسبة إليهم بَلَوِىّ. و الأَبْلاءُ: موضع. قال ابن سيدة: و ليس فى الكلام اسم على أَفعال إلّا الأَبواء و الأَنْبار و الأَبْلاء. و بَلَى: جواب استفهام فيه حرف نفى كقولك أ لم تفعل كـذا؟ فيقول: بلى. و بَلَى: جواب اسـتفهام معقود بالجحـد، و قيل: يكون جواباً للكلام الـذى فيه الجحد كقوله تعالى: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى. التهذيب: و إنما صارت بَلَى تتصل بالجحد لأَنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق، فهو بمنزلـة بل، و بل سبيلها أن تأْتى بعد الجحد كقولك: ما قام أَخوك بل أَبوك، و ما أَكرمت أَخاك بل أَباك، قال: و إذا قال الرجل للرجل أ لا تقوم؟ فقال له: بَلَى، أَراد بل أَقوم، فزادوا الأَلف على بل ليحسن السكوت عليها، لأَنه لو قال بل كان يتوقع كلاماً بعـد بل، فزادوا الأَلف ليزول عن المخاطَب هـذا التوهم. قال الله تعالى: وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النّارُ إِلّا أَيّاماً مَعْدُودَةً، ثم قال: بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً؛ و المعنى بـل من كسب سيئة؛ و قال المبرد: بل حكمها الاسـتدراك أَينما وقعت فى جحـد أَو إيجاب، قال: و بَلَى يكون إيجاباً للمنفى لا ـ غير. الفراء قـال: بَل تأْتى لمعنيين: تكون إضـراباً عن الأَول و إيجاباً للثانى كقولك عنـدى له دينار لا بَلْ ديناران، و المعنى الآخر أَنها توجب ما قبلها و توجب ما بعدها و هذا يسمى الاستدراك لأَنه أَراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: و العرب تقول بَلْ و الله لا آتيك و بَنْ و الله، يجعلون اللام فيها نوناً؛ قال: و هى لغـة بنى سـعد و لغة كلب، قال: و سـمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ. ابن سيـدة: و قوله عز و جل: بَلى قَدْ جاءَتْكَ آياتِى؛ جاء ببلى التى هى معقودة بالجحد، و إن لم يكن فى الكلام لفظ جحد، لأَن قوله

تعالى: لَوْ أَنَّ اللّهَ هَدانِي؛ فى قوّة الجحد كأَنه قال ما هُدِيتُ، فقيل بَلَى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي؛ قال ابن سيدة: و هذا محمول على الواو لأن الواو أظهر هنا من الياء، فحملت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه؛ قال: و قد قيل إن الإمالة جائزة فى بلى، فإذا كان ذلك فهو من الياء. و قال بعض النحويين: إنما جازت الإمالة فى بلى لأَنها شابهت بتمام الكلام و استقلاله بها و غنائها عما بعدها الأَسماء المستقبلة بأَنفسها، فمن حيث جازت إمالة الأَسماء جازت أَيضاً إمالة بلى، أ لا ترى أَنك تقول فى جواب من قال أ لم تفعل كذا و كذا: بَلَى، فلا تحتاج لكونها جواباً مستقلًا إلى شىء بعدها، فلما قامت بنفسها و قويت لحقت فى القوة بالأَسماء فى جواز إمالتها كما أُميل أَنَّى و متى. الجوهرى: بَلَى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفى، و هى حرف لأَنها نقيضة لا، قال سيبويه: ليس بَلَى و نعم اسمين، و قال: بَلْ مخففٌ حرفٌ، يعطف بها الحرف الثانى على الأَول فيلزمه مثل إعرابه، و هو الإضراب عن الأَول للثانى، كقولك: ما جاءنى زيد بَلْ عمرو، و ما رأَيت زيداً بَلْ عمراً، و جاءنى أَخوك بَلْ أَبوك، تعطف بها بعد النفى و الإثبات جميعاً؛ و ربما وضعوه موضع رب كقول الراجز: بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ يعنى رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً؛ و قال آخر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۸۹

بَلْ جَوْز تَيْهاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ و قوله عز و جل: ص وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَ شِقاقٍ؛ قال الأَخفش عن بعضهم: إن بَلْ هاهنا بمعنى إنّ، فلذلك صار القسم عليها؛ قال: و ربما استعملته العرب فى قطع كلام و استئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول: بَلْ ما هاجَ أَحزاناً و شَجْواً قَدْ شَجَا و يقول: بَلْ و بَلْدَةٍ ما الإِنسُ منْ آهالِها

بنى؛ ج۱۴، ص: ۸۹

: بَنَيا فى الشرف يَبْنُو؛ و على هذا تُؤُوِّلَ قول الحطيئة: أُولَئِكَ قومٌ إنْ بَنَوا أَحْسنُوا البُنا قال ابن سيدة: قالوا إنه جمعُ بُنْوَة أَو بِنْوَة؛ قال الأَصمعى: أَنشدت أَعرابيّاً هذا البيت أَحسنوا البِنا، فقال: أَى بُنا أَحسنوا البُنَا، أراد بالأَول أَى بُنَىّ. و الابنُ: الولد، و لامه فى الأَصل منقلبة عن واو عند بعضهم كأَنه من هذا. و قال فى معتل الياء: الابْنُ الولد، فَعَلٌ محذوفة اللام مجتلب لها أَلف الوصل، قال: و إنما قضى أَنه من الياء لأَن بَنَى يَبْنِى أَكثر فى كلامهم من يَبْنُو، و الجمع أَبْنَاء. و حكى اللحيانى: أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِم. قال ابن سيدة: و الأُنثى ابْنَةُ و بِنْتٌ؛ الأَخيرة على غير بناء مذكرها، و لام بِنْت واو، و التاء بدل منها؛ قال أَبو حنيفة؛ أَصله بِنْوَة و وزنها فعلٌ، فأُلحقتها التاءُ المبدلة من لامها بوزن حِلْسٍ فقالوا بِنْتٌ، و ليست التاء فيها بعلامة تأَنيث كما ظن من لا خِبْرَةَ له بهذا اللسان، و ذلك لسكون ما قبلها، هذا مذهب سيبويه و هو الصحيح، و قد نص عليه فى باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلًا لصرفتها معرفة، و لو كانت للتأْنيث لما انصرف الاسم، على أن سيبويه قد تسمَّح فى بعض أَلفاظه فى الكتاب فقال فى بِنْت: هى علامة تأْنيث، و إنما ذلك تجوّز منه فى اللفظ لأَنه أَرسله غُفْلًا، و قد قيده و علله فى باب ما لا ينصرف، و الأَخذ بقوله المُعَلَّل أَقوى من القول بقوله المُغْفَل المُرْسَل، و وَجهُ تجوُّزه أَنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأَنها علامة تأْنيث، قال: و أَعنى بالصيغة فيها بناءها على فِعْل و أَصلها فَعَلٌ بدلالة تكسيرهم إياها على أَفعال، و إبدالُ الواو فيها لازمٌ لأَنه عمل اختص به المؤنث، و يدل أَيضاً على ذلك إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة و تعاقُبُها فيها على الكلمة الواحدة، و ذلك نحو ابْنَةٍ و بِنْتٍ، فالصيغة فى بنت قائمة مقام الهاء فى ابنةٍ، فكما أن الهاء علامة تأْنيث فكذلك صيغة بنتٍ علامة تأْنيثها، و ليست بِنْتٌ من ابْنَةٍ كصَعب من صَعْبة، إنما نظيرُ صعبة من صعب ابنَةٌ من ابن، و لا دلالة لك فى البُنُوَّة على أن الذاهب من بِنْت واو، لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أَنه من الواو، لأَن إبدال التاء من الواو أَضعف من إبدالها من الياء. و قال ابن سيدة فى موضع آخر: قال سيبويه و أَلحقوا ابْناً الهاء فقالوا ابْنَة، قال: و أَما بِنْتٌ فليس على ابْنٍ، و إنما هى صيغة على حدة، أَلحقوها الياء للإلحاق ثم أَبدلوا التاء منها، و قيل: إنها مُبدلة من واو، قال سيبويه: و إنما بِنْتٌ كعِدْل، و النسب إلى بِنْت بَنَوِىٌّ، و قال يونس: بِنْتِىٌّ و أُخْتِىٌّ؛ قال ابن سيدة: و هو مردود عند سيبويه. و قال ثعلب: العرب تقول هذه بِنْت فلان و هذه ابْنَةُ فلان، بتاء ثابتة فى الوقف و الوصل، و هما لغتان جيدتان، قال: و من قال إِبْنَةٌ فهو خطأٌ و لحن. قال الجوهرى: لا تقل إِبْنَةُ لأَن

الألف

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۰

إنما اجتلبت لسكون الباء، فإذا حركتها سقطت، و الجمعُ بَنَاتٌ لا غير. قال الزجاج: ابْنٌ كان فى الأَصل بِنْوٌ أو بَنَوٌ، و الأَلف أَلف وصل فى الابْن، يقال ابْنٌ بيِّنُ البُنُوَّة، قال: و يحتمل أن يكون أَصله بَنَياً، قال: و الذين قالوا بُنُونَ كأَنهم جمعوا بَنَياً بُنُونَ، و أَبْنَاء جمْعَ فِعْل أو فَعَل، قال: و بِنْت تدل على أَنه يستقيم أن يكون فِعْلًا، و يجوز أن يكون فَعَلًا، نقلت إلى فِعْلٍ كما نقلت أُخْت من فَعَل إلى فُعْلٍ، فأَما بَنَاتٌ فليس بجمع بنت على لفظها، إنما ردّت إلى أَصلها فجمعت بَناتٍ، على أن أَصل بِنْت فَعَلة مما حذفت لامه. قال: و الأَخفش يختار أن يكون المحذوف من ابْن الواو، قال: لأَنه أكثر ما يحذف لثقله و الياء تحذف أَيضاً لأَنها تثقل، قال: و الدليل على ذلك أن يداً قد أَجمعوا على أن المحذوف منه الياء، و لهم دليل قاطع مع الإِجماع يقال يَدَيْتُ إليه يَداً، و دمٌ محذوف منه الياء، و البُنُوَّة ليس بشاهد قاطع للواو لأَنهم يقولون الفُتُوَّة و التثنية فتيان، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، و هما عندنا متساويان. قال الجوهرى: و الابن أَصله بَنَوٌ، و الذاهب منه واو كما ذهب من أَبٍ و أَخ لأَنك تقول فى مؤنثه بنتٌ و أُخت، و لم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا و مذكره محذوف الواو، يدلك على ذلك أَخَوات و هنوات فيمن ردّ، و تقديره من الفعل فَعَلٌ، بالتحريك، لأَن جمعه أَبناء مثل جَمَلٍ و أَجمال، و لا يجوز أن يكون فعلًا أو فُعْلًا اللذين جمعهما أَيضاً أَفعال مثل جِذْع و قُفْل، لأَنك تقول فى جمعه بَنُون، بفتح الباء، و لا يجوز أَيضاً أن يكون فعلًا، ساكنة العين، لأَن الباب فى جمعه إنما هو أَفْعُل مثل كَلْب و أَكْلُب أو فعول مثل فَلْس و فُلوس. و حكى الفراء عن العرب: هذا من ابْنَاوَاتِ الشِّعْبِ، و هم حيّ من كَلْب. و فى التنزيل العزيز: هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ؛ كنى ببَنَاتِه عن نسائهم، و نساء أُمةِ كل نبيّ بمنزلة بناته و أَزواجُه بمنزلة أُمهاتهم؛ قال ابن سيدة: هذا قول الزجاج. قال سيبويه: و قالوا ابْنُمٌ، فزادوا الميم كما زيدت فى فُسْحُم و دِلْقِم، و كأَنها فى ابنم أَمثَلُ قليلًا لأَن الاسم محذوف اللام، فكأَنها عوض منها، و ليس فى فسحم و نحوه حذف؛ فأَما قول رؤبة: بُكاءَ ثَكْلى فَقَدَتْ حَميما، فهى تَرَنَّى بأَبا و ابْنَاما فإنما أراد: و ابْنِيما، لكن حكى نُدْبَتها، و احتُمِل الجمع بين الياء و الأَلف هاهنا لأَنه أراد الحكاية، كأَنَّ النادبة آثرت وا ابْنا على وا ابْنى، لأَن الأَلف هاهنا أَمْتَع نَدباً و أَمَدُّ للصوت، إذ فى الأَلف من ذلك ما ليس فى الياء، و لذلك قال بأَبا و لم يقل بأَبى، و الحكاية قد يُحْتَمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها، أ لا ترى أَنهم قد قالوا مَن زيداً فى جواب من قال رأَيت زيداً، و مَنْ زيدٍ فى جواب من قال مررت بزيد؟ و يروى: فهى تُنادى بأَبى و ابْنِيما فإذا كان ذلك فهو على وجه و ما فى كل ذلك زائدة، و جمع البِنْتِ بَناتٌ، و جمع الابْن أَبْنَاء، و قالوا فى تصغيره أُبَيْنُون؛ قال ابن شميل: أَنشدنى ابن الأَعرابى لرجل من بنى يربوع، قال ابن برى: هو السفاح بن بُكير اليربوعى: مَنْ يَكُ لا ساءَ، فقد ساءَنى تَرْكُ أُبَيْنِيك إلى غير راع

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۱

إلى أَبى طَلحةَ، أو واقدٍ عمرى فاعلمى للضياع «۱». قال: أُبَيْنِى تصغير بَنِينَ، كأَنَّ واحده إبن مقطوع الأَلف، فصغره فقال أُبين، ثم جمعه فقال أُبَيْنُون؛ قال ابن برى عند قول الجوهرى كأَنَّ واحده إبن، قال: صوابه كأَنَّ واحده أَبْنى مثل أَعْمَى ليصح فيه أَنه معتل اللام، و أن واوه لام لا نون بدليل البُنُوَّة، أو أَبْنٍ بفتح الهمزة على ميل الفراء أَنه مثل أَجْرٍ، و أَصله أَبْنُوٌ، قال: و قوله فصغره فقال أُبَيْنٌ إنما يجىء تصغيره عند سيبويه أُبَيْنٍ مثل أُعَيْم. وقال ابن عباس: قال النبى، صلى الله عليه و سلم، أُبَيْنِى لا ترموا جَمْرة العَقَبة حتى تَطْلُعَ الشمس.قال ابن الأَثير: الهمزة زائدة و قد اختلف فى صيغتها و معناها، فقيل إنه تصغير أَبْنى كأَعْمَى و أُعَيْم، و هو اسم مفرد يدل على الجمع، و قيل: إن ابْناً يجمع على أَبْنَا مقصوراً و ممدوداً، و قيل: هو تصغير ابن، و فيه نظر. و قال أَبو عبيد: هو تصغير بَنِيَّ جمع ابْنٍ مضافاً إلى النفس، قال: و هذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِيَّ بوزن سُرَيْجيّ، و هذه التقديرات على اختلاف الروايات «۲». و الاسم البُنُوَّةُ. قال الليث: البُنُوَّةُ مصدر الابن. يقال: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّة. و يقال: تَبَنَّيْتُه أى ادَّعيت بُنُوَّتَه. و تَبَنَّاه: اتخذه ابناً. و قال الزجاج: تَبَنَّى به يريد تَبَنَّاه. وفى حديث أَبى حذيفة: أَنه تَبَنَّى سالماًأَى اتخذه ابناً، و هو تَفَعُّلٌ من الابْن، و النسبة إلى الأَبْنَاء بَنَوِيٌّ و أَبْنَاوِيٌّ نحو الأَعرابيِّ، ينسب إلى الأَعراب، و التصغير بُنَيٌّ. قال الفراء: يا بُنَيِّ و يا بُنَيَّ لغتان مثل يا أَبتِ و يا أَبَتَ، و تصغير أَبْنَاء أُبَيْنَاء، و إن شئت

أَبَيْنُونَ على غير مكبره. قال الجوهرى: و النسبة إلى ابْنٍ بَنَوِىّ، و بعضهم يقول ابْنِىّ، قال: و كذلك إذا نسبت إلى أَبْنَاء فارس قلت بَنَوِىّ، قال: و أَما قولهم أَبْنَاوِىّ فإنما هو منسوب إلى أَبْنَاء سعد لأَنه جعل اسماً للحى أو للقبيلة، كما قالوا مَدايِنِىٌّ جعلوه اسماً للبلد، قال: و كذلك إذا نسبت إلى بِنْت أَو إلى بُنَيَّاتِ الطَّريق قلت بَنَوِىّ لأَن أَلف الوصل عوض من الواو، فإذا حذفتها فلا بد من رد الواو. و يقال: رأَيت بَنَاتَك، بالفتح، و يُجرونه مُجْرَى التاء الأَصلية. و بُنَيَّاتُ الطريق: هى الطُّرُق الصغار تتشعب من الجادَّة، و هى التُّرَّهاتُ. و الأَبْنَاء: قوم من أَبناء فارس. و قال فى موضع آخر: و أَبْنَاء فارس قوم من أَولادهم ارتهنتهم العرب، و فى موضع آخر: ارْتُهِنُوا باليمن و غلب عليهم اسم الأَبْنَاء كغلبة الأَنصار، و النسب إليهم على ذلك أَبْنَاوِىٌّ فى لغة بنى سعد، كذلك حكاه سيبويه عنهم، قال: و حدثنى أَبو الخطاب أَن ناساً من العرب يقولون فى الإِضافة إليه بَنَوِىٌّ، يَرُدُّونه إلى الواحد، فهذا على أَن لا يكون اسماً للحى، و الاسم من كل ذلك البُنُوَّةُ. وفى الحديث: و كان من الأَبْنَاء، قال: الأَبْنَاء فى الأَصل جمع ابْنٍ. و يقال لأَولاد فارس الأَبْنَاء، و هم الذين أَرسلهم كِسرى مع سَيْفِ بنِ ذى يَزَنَ، لما جاء يستنجدهم على الحَبَشة، فنصروه و ملكوا اليمن و تَدَيَّرُوها و تزوّجوا فى العرب فقيل لأَولادهم الأَبْنَاء، و غلب عليهم هذا الاسم لأَن أُمهاتهم من غير جنس آبائهم. و للأَب و الابْن و البِنْت أَسماء كثيرة تضاف إليها، و عَدَّدَ الأَزهرى منها أَشياء كثيرة فقال ما يعرف

(١). قوله [عمرى فاعلمى إلخ] كذا بالأصل بهذه الصورة، و لم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا (٢). قوله: و هذه التقديرات على اختلاف الروايات، يشعر أن فى الكلام سقطاً

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۲

ب الابْن: قال ابن الأَعرابى ابْنُ الطِّينِ آدمُ، عليه السلام، و ابْنُ مِلاطٍ العَضُدُ، و ابْنُ مُخدِّشٍ رأْسُ الكَتِفِ، و يقال إنه النُّغْضُ أَيضاً، و ابْنُ النَّعامة عظم الساقِ، و ابْنُ النَّعامة عِرْق فى الرِّجْل، و ابْنُ النَّعامة مَحَجَّة الطريق، و ابْنُ النَّعامة الفرَس الفاره، و ابْنُ النَّعامة الساقى الذى يكون على رأْس البئر، و يقال للرجل العالم: هو ابْنُ بَجْدَتِها و ابْنُ بُعْثُطِها و ابْنُ سُرْسُورها و ابْنُ ثَراها و ابْنُ مَدينتها و ابْنُ زَوْمَلَتِها أى العالم بها، و ابْنُ زَوْمَلَة أَيضاً ابن أَمة، و ابْنُ نُفَيْلَة ابن أَمة، و ابْنُ تامُورها العالم بها، و ابْنُ الفأْرة الدِّرْصُ، و ابْنُ السِّنَّورِ الدِّرْصُ أَيضاً، و ابْنُ الناقةِ البابُوس، قال: ذكره ابن أحمر فى شعره، و ابْنُ الخَلَّة ابْنُ مَخاضٍ، و ابْنُ عِرْسٍ السُّرْعُوبُ، و ابْنُ الجَرادةِ السِّرْو، و ابْنُ اللَّيلِ اللِّصُّ، و ابْنُ الطريق اللِّصُّ أيضاً، و ابْنُ غَبْراء اللص أَيضاً؛ و قيل فى قول طرفة: رأَيْتُ بَنِى غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنى إن بَنِى غَبْراء اسم للصَّعاليك الذين لا مال لهم سُمُّوا بَنِى غَبْراء للزُوقهم بغَبْراء الأَرض، و هو ترابها، أراد أَنه مشهور عند الفقراء و الأَغنياء، و قيل: بَنُو غبراء هم الرُّفْقَةُ يَتَناهَدُون فى السفر، و ابن إلاهَةَ و أَلاهَةَ ضَوْءُ الشمس، و هو الضِّحُّ، و ابن المُزْنةِ الهلالُ؛ و منه قوله: رأَيتُ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحا و ابْنُ الكَرَوانِ الليلُ، و ابْنُ الحُبارَى النهارُ، و ابْنُ تُمَرةَ طائر، و يقال التُّمَرة، و ابْنُ الأَرض الغَديرُ، و ابْنُ طامِرٍ البُرْغُوث، و ابْنُ طامِرٍ الخَسِيسُ من الناس، و ابْنُ هَيَّانَ و ابْنُ بَيَّانَ و ابْنُ هَيٍّ و ابْنُ بَيٍّ كُلُّه الخَسِيسُ من الناس، و ابْنُ النخلة الدَّنىء «١». و ابْنُ البَحْنَة السَّوْط، و البَحْنة النخلة الطويلة، و ابْنُ الأَسد الشَّيْعُ و الحَفْصُ، و ابْنُ القِرْد الحَوْدَلُ و الرُّبَّاحُ، و ابْنُ البَراء أَوَّلُ يوم من الشهر، و ابْنُ المازِنِ النَّمْل، و ابْنُ الغراب البُجُّ، و ابْنُ الفَوالى الجانُّ، يعنى الحية، و ابْنُ القاوِيَّةِ فَرْخُ الحمام، و ابْنُ الفاسِياء القَرَنْبى، و ابْنُ الحرام السلا، و ابْنُ الكَرْمِ القِطْفُ، و ابْنُ المَسَرَّة غُصْنُ الريحان، و ابْنُ جَلا السَّيِّدُ، و ابْنُ دأْية الغُراب، و ابْنُ أَوْبَرَ الكَمْأَةُ، و ابْنُ قِتْرةَ الحَيَّة، و ابْنُ ذُكاءَ الصُّبح، و ابْنُ فَرْتَنَى و ابْنُ تُرْنَى ابْنُ البَغِيَّةِ، و ابْنُ أَحْذارٍ الرجلُ الحَذِرُ، و ابْنُ أَقْوالٍ الرجُل الكثير الكلام، و ابْنُ الفَلاةِ الحِرباءُ، و ابْنُ الطَّودِ الحَجَر، و ابْنُ جَمِير الليلةُ التى لا يُرى فيها الهِلالُ، و ابْنُ آوَى سَبُعٌ، و ابْنُ مخاضٍ و ابْنُ لَبُونٍ من أَولادِ الإِبل. و يقال للسِّقاء: ابْنُ الأَدِيم، فإذا كان أَكبر فهو ابْنُ أَدِيمَين و ابْنُ ثلاثة آدِمَةٍ. و روى عن أَبى الهَيْثَم أنه قال: يقال هذا ابْنُك، و يزاد فيه الميم فيقال هذا ابْنُمك، فإذا زيدت الميم فيه أُعرب من مكانين فقيل هذا ابْنُمُكَ، فضمت النون و الميم، و أُعرب بضم النون و ضم الميم، و مررت بابْنِمِك و رأَيت ابْنَمَك، تتبع النون الميم فى الإِعراب، و الأَلف مكسورة على كل حال، و منهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأَنها صارت آخر الاسم، و يدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابْنَمُكَ، و مررت بابْنَمِك، و رأَيت ابْنَمَكَ، و

هذا ابْنَمُ زيدٍ، و مررت بابْنَم زيدٍ، و رأَيت ابْنَمَ زيدٍ؛ و أَنشد لحسان:

(۱). قوله [و ابن النخلة الدنیء] و قوله فيما بعد [و ابن الحرام السلا] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۳

وَلَـدْنا بَنی العَنقـاءِ و ابْنَیْ مُحَرِّقٍ، فـأَكْرِم بنـا خالًا، و أَكْرِم بنـا ابْنَمَا و زيادة الميم فيه كما زادوها فی شَـدْقَم و زُرْقُم و شَـجْعَم لنوع من الحيات؛ و أَما قول الشاعر: و لم يَحْم أَنْفاً عنـد عِرْسٍ و لا ابْنِم فإنه يريد الابن، و الميم زائدة. و يقال فيما يعرف ببَنَات: بَنَاتُ الدَّم بَنَات أَحْمَرَ، و بَنَاتُ المُسْنَدِ صُروفُ الدَّهْرِ، و بَنَاتُ معًى البَعَرُ، و بَنَاتُ اللَّبَن ما صَغُرَ منها، و بَنَاتُ النَّقا هی الحُلْكة تُشبَّهُ بهنَّ بَنانُ العَذارَی؛ قال ذو الرمة: بَنَاتُ النَّقا تَخْفَی مِراراً و تَظْهَرُ و بَنَات مَخْرٍ و بَنَاتُ بَخْرٍ سحائبُ يأْتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصباتٍ، و بَنَاتُ غَيرٍ الكَذِبُ، و بَنَاتُ بِئْسَ الـدواهی، و كـذلك بَنَاتُ طَبَقٍ و بَنَاتُ بَرْحٍ و بَنَاتُ أَوْدَكَ و ابْنَةُ الجَبَل الصَّدَی، و بَنَاتُ أَعْنَقَ النساءُ، و يقال: خيل نسبت إلی فَحل يقال له أَعنَقُ، و بَنَاتُ صَهَّالٍ الخَيلُ، و بَنَات شَحَّاجٍ البِغالُ، و بَنَاتُ الأَخْدَرِیّ الأُتُنُ، و بَنَاتُ نَعْش من الكواكب الشَّماليَّة، و بَنَاتُ الأَرض الأَنهارُ الصِّغارُ، و بَنَاتُ المُنی اللَّيْلُ، و بَنَاتُ الصَّدْر الهُموم، و بَنَاتُ المِثالِ النِّساء، و المِثالُ الفِراش، و بَنَاتُ طارِقٍ بَنَاتُ المُلوك، و بَنَات الدَّوِّ حمير الوَحْشِ، و هی بَنَاتُ صَعْدَة أَيضاً، و بَنَاتُ عُرْجُونٍ الشَّماريخُ، و بَنَاتُ عُرْهُونٍ الفُطُرُ، و بِنْتُ الأَرضِ و ابْنُ الأَرْضِ ضَرْبٌ من البَقْلِ، و البَنَاتُ التَّماثيلُ التی تلعب بها الجَواری. وفی حديث عائشة، رضی الله عنها: كنت أَلعب مع الجواری بالبَنَاتِ أَی التماثيل التی تَلْعَبُ بها الصبايا. و ذُكِرَ لرؤبة رجلٌ فقال: كان إحدَی بَنَاتِ مَساجد الله، كأَنه جعله حَصاةً من حَصَی المسجد. وفی حديث عمر، رضی الله عنه، أَنه سأَل رجلًا قَدِمَ من الثَّغْر فقال: هل شَرِبَ الجيشُ فی البُنَيَّاتِ الصِّغار؟ قال: لا، إن القوم لَيُؤْتَوْنَ بالإِناء فيَتَداولونه حتی يشربوه كلُّهم؛ البُنَيَّاتُ هاهنا: الأَقْداح الصِّغار، و بَنَاتُ الليلِ الهُمومُ؛ أَنشد ثعلب: تَظَلُّ بَنَاتُ الليلِ حَوْلی عُكَّفاً عُكُوفَ البَواكی، بينَهُنَّ قَتِيلُ و قول أُمَيَّة بن أَبی عائذ الهُذَلیّ: فسَبَتْ بَنَاتِ القَلْبِ، فهی رَهائِنٌ بِخبائِها كالطَّيْر فی الأَقْفاصِ إنما عنی بناته طوائفه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: يا سَعْدُ يا ابْنَ عَمَلی يا سَعْدُ أَراد: من يَعْملُ عَمَلی أَو مِثْلَ عمَلی، قال: و العرب تقول الرِّفْقُ بُنَیُّ الحِلْم أَی مثله. و البَنْیُ: نَقيضُ الهَدْم، بَنَی البَنَّاءُ البِناءَ بَنْياً و بِناءً و بِنًی، مقصور، و بُنْياناً و بِنْيَةً و بِنَايَةً و ابْتَنَاه و بَنَّاه؛ قال: و أَصْغَر من قَعْبِ الوَلِيدِ، تَرَی به بُيوتاً مُبَنَّاةً و أَودِيةً خُضْرا يعنی العين، و قول الأَعْوَرِ الشَّنِّیِّ فی صفة بعير أَكراه: لما رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهِ أَنَّا مُخَدَّرَيْنِ، كِدْتُ أَن أُجَنَّا قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبَنَّی شبه البعير بالعَلَم لعِظَمِه و ضِخَمِه؛ و عَنی بالعَلَم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۴

القَصْرَ، يعنی أَنه شبهه بالقصر المَبْنیّ المُشَيَّدِ كما قال الراجز: كَرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ و البِناءُ: المَبْنیُّ، و الجمع أَبْنِيَةٌ، و أَبْنِيَاتٌ جمعُ الجمعِ، و استعمل أَبو حنيفة البِنَاءَ فی السُّفُنِ فقال يصف لوحاً يجعله أَصحاب المراكب فی بناء السُّفُن: و إنه أَصلُ البِنَاء فيما لا ينمی كالحجر و الطين و نحوه. و البَنَّاءُ: مُدَبِّرُ البُنْيان و صانعه، فأَما قولهم فی المثل: أَبْنَاؤُها أَجْناؤُها، فزعم أَبو عبيد أَن أَبْنَاءً جمع بَانٍ كشاهدٍ و أَشهاد، و كذلك أَجْناؤُها جمع جانٍ. و البِنْيَةُ و البُنْيَةُ: ما بَنَيْتَهُ، و هو البِنَی و البُنَی؛ و أَنشد الفارسی عن أَبی الحسن: أُولئك قومٌ، إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَی، و إن عاهَدُوا أَوْفَوْا، و إن عَقَدُوا شَدُّوا و يروی ...: أَحْسَنُوا البِنَی؛ قال أَبو إسحاق: إنما أَراد بالبِنَی جمع بِنْيَةٍ، و إن أَراد البِناءَ الذی هو ممدود جاز قصره فی الشعر، و قد تكون البِنايةُ فی الشَّرَف، و الفعل كالفعل؛ قال يَزيدُ بن الحَكَم: و الناسُ مُبْتَنِيانِ: مَحْمودُ البِنَايَةِ، أَو ذَمِيمُ و قال لبيد: فبَنَی لنا بَيْتاً رفيعاً سَمْكُه، فَسَما إليه كَهْلُها و غُلامُها ابن الأَعرابی: البِنَی الأَبْنِيةُ من المَدَر أَو الصوف، و كذلك البِنَی من الكَرَم؛ و أَنشد بيت الحطيئة: أُولئك قوم إن بَنَوا أَحسنوا البِنَی و قال غيره: يقال بِنْيَةٌ، و هی مثل رِشْوَةٍ و رِشاً كأَنَّ البِنْيَةَ الهيئة التی بُنِیَ عليها مثل المِشْيَةِ و الرِّكْبةِ. و بَنَی فلانٌ بَيتاً بناءً و بَنَّی، مقصوراً، شدّد للكثرة. و ابْتَنَی داراً و بَنَی بمعنیً. و البُنْيَانُ: الحائطُ. الجوهری: و البُنَی، بالضم مقصور، مثل البِنَی. يقال: بُنْيَةٌ و بُنًی و بِنْيَةٌ و بِنًی، بكسر الباء مقصور، مثل جِزْيةٍ و جِزًی، و فلان صحيح البِنْيَةِ أَی الفِطْرة. و أَبْنَيْتُ الرجلَ: أَعطيتُه بناءً أَو ما يَبْتَنِی به داره؛ و قولُ البَوْلانیِّ: يَسْتَوقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ، و يَصْطادُ نُفوساً بُنَتْ علی الكَرَمِ أَی بُنِيَتْ، يعنی إذا أَخطأَ يُورِی النارَ. التهذيب: أَبْنَيْتُ فلاناً بَيْتاً إذا أَعطيته بيتاً يَبْنِيه أَو جعلته يَبْنِی بيتاً؛ و منه قول الشاعر: لو

وصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً، كانت له قُبَّةٌ سَحْقَ بِجادْ قال ابن السكيت: قوله لو وصل الغيث أى لو اتصل الغيث لأَبنَيْنَ امرأ سَحْقَ بجادٍ بعد أن كانت له قبة، يقول: يُغِرْنَ عليه فيُخَرِّبْنَه فيتخذ بناء من سَحْقِ بِجادٍ بعد أن كانت له قبة. و قال غيره يصف الخيل فيقول: لو سَمَّنَها الغيثُ بما ينبت لها لأَغَرْتُ بها على ذوى القِباب فأَخذت قِبابَهم حتى تكون البُجُدُ لهم أَبْنيةً بعدها. و البِناءُ: يكون من الخِباء، و الجمع أَبْنِيَةٌ. و البِنَاءُ: لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة لا لشيء أَحدث ذلك من العوامل، و كأَنهم إنما سموه بناء لأَنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإِعراب، سمى بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول من مكان إلى غيره، و ليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخَيْمة و المِظَلَّة و الفُسْطاطِ و السُّرادِقِ و نحو ذلك، و على أَنه مذ أُوقِعَ على هذا الضرب من المستعملات المُزالة من

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۵

مكان إلى مكان لفظُ البناء تشبيهاً بذلك من حيث كان مسكوناً و حاجزاً و مظلًّا بالبناء من الآجر و الطين و الجص. و العرب تقول فى المَثَل: إنَّ المِعْزى تُبْهِى و لا تُبْنِى أى لا تُعْطِى من الثَّلَّة ما يُبْنى منها بَيْتٌ، المعنى أَنها لا ثَلَّة لها حتى تُتَّخذ منها الأَبنيةُ أى لا تجعل منها الأَبنية لأَن أَبنية العرب طِرافٌ و أَخْبِيَةٌ، فالطِّراف من أَدَم، و الخِباءُ من صوف أو أَدَم و لا يكون من شَعَر، و قيل: المعنى أَنها تَخْرِق البيوت بوَثْبِها عليها و لا تُعينُ على الأَبنيةِ، و مِعزَى الأَعراب جُرْدٌ لا يطُول شعرها فيُغْزَلَ، و أَما مِعْزَى بلاد الصَّرْدِ و أَهل الريف فإنها تكون وافية الشُّعور و الأَكْراد يُسَوُّون بيوتَهم من شعرها. وفى حديث الاعتكاف: فأَمَر ببنائه فقُوِّضَ؛ البِنَاءُ واحد الأَبْنِيَة، و هى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء، فمنها الطِّراف و الخِباء و البِنَاءُ و القُبَّة المِضْرَبُ. وفى حديث سليمان، عليه السلام: من هَدَمَ بِنَاءَ ربِّه تبارك و تعالى فهو ملعون، يعنى من قتل نفساً بغير حق لأَن الجسم بُنْيانٌ خلقه الله و ركَّبه. و البَنِيَّةُ، على فَعِيلة: الكعْبة لشرفها إذ هى أَشرف مبْنِيٍّ. يقال: لا و ربِّ هذه البَنِيَّة ما كان كذا و كذا. وفى حديث البراء بن مَعْرورٍ: رأَيتُ أن لا أَجْعَلَ هذه البَنِيَّة منى بظَهْرٍ؛ يريد الكعبة، و كانت تُدْعَى بَنِيَّةَ إبراهيم، عليه السلام، لأَنه بناها، و قد كثر قَسَمُهم برب هذه البَنِيَّة. و بَنَى الرجلَ: اصْطَنَعَه؛ قال بعض المُوَلَّدين: يَبْنِي الرجالَ، و غيرهُ يَبْنِي القُرَى، شَتَّانَ بين قُرًى و بينَ رِجالِ و كذلك ابْتَنَاه. و بَنَى الطعامُ لَحْمَه يَبْنِيه بِنَاءً: أَنْبَتَه و عَظُمَ من الأَكل؛ و أَنشد: بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها و اللَّتُّ، كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ قال ابن سيدة: و أَنشد ثعلب: مُظاهِرة شَحْماً عَتِيقاً و عُوطَطاً، فقد بَنَيا لحماً لها مُتَبَانِيا و رواه سيبويه ...: أَنْبَتا ... وروى شَمِر: أن مُخَنثاً قال لعبد الله بن أَبى أُمَيَّةَ: إن فتح الله عليكم الطائفَ فلا تُفْلِتَنَّ منك باديةُ بنتُ غَيْلانَ، فإنها إذا جلستْ تَبَنَّتْ، و إذا تكلمت تَغَنَّتْ، و إذا اضطجعت تمنَّتْ، و بَيْنَ رجلَيها مثلُ الإِناء المُكْفَإ، يعنى ضِخَمَ رَكَبِها و نُهُودَه كأَنه إناء مكبوب، فإذا قعدت فرّجت رجليها لضِخَمِ رَكَبِها؛ قال أَبو منصور: و يحتمل أَن يكون قول المخنث إذا قعدت تَبَنَّتْ أى صارت كالمَبْنَاةِ من سمنها و عظمها، من قولهم: بَنَى لَحْمَ فلان طعامُه إذا سَمَّنه و عَظَّمه؛ قال ابن الأَثير: كأَنه شبهها بالقُبَّة من الأَدَم، و هى المَبْنَاة، لسمنها و كثرة لحمها، و قيل: شبهها بأَنها إذا ضُرِبَتْ و طُنِّبَت انْفَرَجَتْ، و كذلك هذه إذا قعدت تربعت و فرشت رجليها. و تَبَنَّى السَّنامُ: سَمِنَ؛ قال يزيد بن الأَعْوَر الشَّنِّيُّ: مُسْتَحِملًا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى و قول الأَخفش فى كتاب القوافى: أَما غُلامى إذا أَردتَ الإِضافة مع غلام فى غير الإِضافة فليس بإيطاء، لأَن هذه الياء أَلزمت الميم الكسرة و صيرته إلى أن يُبْنَى عليه، و قولُك لرجل ليس هذا الكسر الذى فيه ببناء؛ قال ابن جنى؛ المعتبر الآن فى باب غلامى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۶

مع غلام هو ثلاثة أَشياء: و هو أَن غلام نكرة و غلامى معرفة، و أَيضاً فإن فى لفظ غلامى ياء ثابتة و ليس غلام بلا ياء كذلك، و الثالث أَن كسرة غلامى بناء عنده كما ذكر و كسرة ميم مررت بغلام إعراب لا بناء، و إذا جاز رجل مع رجل و أَحدهما معرفة و الآخر نكرة ليس بينهما أَكثر من هذا، فما اجتمع فيه ثلاثة أَشياء من الخلاف أَجْدَرُ بالجواز، قال: و على أَن أَبا الحسن الأَخفش قد يمكن أَن يكون أَراد بقوله إن حركة ميم غلامى بناء أَنه قد اقْتُصِر بالميم على الكسرة، و منعت اختلافَ الحركات التى تكون مع غير الياء نحو غلامه و غلامك، و لا يريد البناء الذى يُعاقب الإِعرابَ نحو حيث و أَين و أَمس. و المِبْنَاة و المَبْنَاةُ: كهيئة السِّتْرِ و النِّطَعِ. و المَبْنَاة و

المِبْنَاة أَيضاً: العَيْبةُ. وقال شريح بن هانئ: سأَلت عائشة، رضى الله عنها، عن صلاة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت: لم يكن من الصلاةِ شيءٌ أَحْرَى أَن يؤخرها من صلاة العشاء، قالت: و ما رأَيته مُتَّقِياً الأَرض بشيء قَطُّ إلا أَنى أَذكرُ يومَ مطَرٍ فإنَّا بَسَطْنا له بناءً؛ قال شمر: قوله بناءً أَى نِطَعاً، و هو مُتَّصل بالحديث؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء تفسيره فى الحديث، و يقال له المَبْنَاةُ و المِبْنَاة أَيضاً. و قال أَبو عَدْنان: يقال للبيتِ هذا بِناءُ آخرته؛ عن الهوازنى، قال: المَبْنَاةُ من أَدَم كهيئة القبة تجعلها المرأَة فى كِسْر بيتها فتسكن فيها، و عسى أَن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها و ثيابها، و لها إزار فى وسط البيت من داخل يُكِنُّها من الحرِّ و من واكِفِ المطر فلا تُبَلَّلُ هى و ثيابُها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للنابغة: على ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جديدٍ سُيُورُها، يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَة بائعُ قال: المَبْنَاة قبة من أَدَم. و قال الأَصمعى: المَبْنَاة حصير أَو نطع يبسطه التاجر على بيعه، و كانوا يجعلون الحُصُرَ على الأَنْطاع يطوفون بها، و إنما سميت مَبْنَاة لأَنها تتخذ من أَدم يُوصَلُ بعضُها ببعض؛ و قال جرير: رَجَعَتْ وُفُودُهُمُ بتَيْم بعدَ ما خَرَزُوا المَبَانِيَ فى بَنى زَدْهام و أَبْنَيْتُه بَيْتاً أَى أَعطيته ما يَبْنى بَيْتاً. و البانِيَةُ من القِسِيّ: التى لَصِقَ وتَرُها بكَبدها حتى كاد ينقطع وترها فى بطنها من لصوقه بها، و هو عيب، و هى البَانَاةُ، طائِيَّةٌ. غيره: و قوسٌ بَانِيَةٌ بَنَتْ على وترها إذا لَصِقَتْ به حتى يكاد ينقطع. و قوسٌ بَانَاةٌ: فَجَّاءُ، و هى التى يَنْتَحِى عنها الوتر. و رجل بَانَاةٌ: مُنحنٍ على وتره عند الرَّمْى؛ قال إمرؤ القيس: عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَم، غَيْرَ بَانَاةٍ على وَتَرِهْ و أَما البَائِنَةُ فهى التى بانَتْ عن وتَرها، و كلاهما عيب. و البَوَانِي: أَضْلاعُ الزَّوْرِ. و البَوَانِي: قوائمُ الناقة. و أَلْقَى بَوَانِيَه: أَقام بالمكان و اطمأَنَّ و ثبت كأَلْقى عصاه و أَلْقى أَرْواقَه، و الأَرواق جمع رَوْقِ البيت، و هو رواقُه. و البَوَانِي: عِظامُ الصَّدْر؛ قال العجاج بن رؤبة: فإنْ يكنْ أَمْسَى شَبابى قد حَسَرْ، و فَتَرَتْ مِنِّى البَوَانِي و فَتَر وفى حديث خالد: فلما أَلقى الشامُ بَوانِيَهُ عَزَلَنى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۷

و استَعْمَلَ غيرى، أَى خَيرَه و ما فيه من السَّعةِ و النَّعْمةِ. قال ابن الأَثير: و البَوَانِي فى الأَصل أَضلاعُ الصَّدْر، و قيل: الأَكتافُ و القوائمُ، الواحدة بَانِيَةٌ. وفى حديث عليّ، عليه السلام: أَلْقَت السماءُ بَرْكَ بَوَانِيها؛ يريد ما فيها من المطر، و قيل فى قوله أَلقى الشامُ بَوَانِيَه، قال: فإن ابن حبلة «۲». رواه هكذا عن أَبى عبيد، بالنون قبل الياء، و لو قيل بَوائنه، الياء قبل النون، كان جائزاً. و البَوَائِنُ جمع البُوانِ، و هو اسم كل عمود فى البيت ما خَلا وَسَط البيت الذى له ثلاث طَرائق. و بَنَيْتُ عن حالِ الرَّكِيَّة: نَحَّيْتُ الرِّشاء عنه لئلا يقع الترابُ على الحافر. و البَانِي: العَرُوس الذى يَبْنى على أَهله؛ قال الشاعر: يَلُوحُ كأَنه مِصْباحُ بَانِي و بَنَى فلانٌ على أَهله بِناءً، و لا يقال بأَهله، هذا قول أَهل اللغة، و حكى ابن جنى: بَنَى فلان بأَهله و ابْتَنَى بها، عَدَّاهما جميعاً بالباء. و قد زَفَّها و ازْدَفَّها، قال: و العامة تقول بَنَى بأَهله، و هو خطأٌ، و ليس من كلام العرب، و كأَنَّ الأَصلَ فيه أَن الداخل بأَهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال: بَنَى الرجلُ على أَهله، فقيل لكل داخل بأَهله بَانٍ، و قد ورد بَنَى بأَهله فى شعر جِرَانِ العَوْدِ قال: بَنَيْتُ بها قَبْلَ المِحَاقِ بليلةٍ، فكانَ مِحَاقاً كُلُّه ذلك الشَّهْرُ قال ابن الأَثير: و قد جاءَ بَنَى بأَهله فى غير موضع من الحديث و غير الحديث. و قال الجوهرى: لا يقال بَنَى بأَهله؛ و عادَ فاستعمله فى كتابه. وفى حديث أَنس: كان أَوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحجاب فى مُبْتَنى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بزينب؛ الابْتِنَاءُ و البِنَاء: الدخولُ بالزَّوْجةِ، و المُبْتَنَى هاهنا يُراد به الابْتِناءُ فأَقامه مُقَام المصدر. وفى حديث عليّ، عليه السلام، قال: يا نبيّ الله مَتَى تُبْنِينى أَى تُدْخِلُنى على زوجتى؛ قال ابن الأَثير: حقيقته متى تجعلنى أَبْتَنِى بزوجتى. قال الشيخ أَبو محمد بن برى: و جاريةٌ بَنَاةُ اللَّحْم أَى مَبْنِيَّةُ اللحم؛ قال الشاعر: سَبَتْه مُعْصِرٌ، من حَضْرَمَوْتٍ، بَنَاةُ اللحم جَمَّاءُ العِظام و رأَيت حاشية هنا قال: بَنَاةُ اللحم فى هذا البيت بمعنى طَيِّبةُ الريح أَى طيبة رائحة اللحم؛ قال: و هذا من أَوهام الشيخ ابن برى، رحمه الله. و قوله فى الحديث: من بَنَى فى دِيارِ العَجَم يَعْمَلُ نَيْرُوزَهُمْ و مَهْرَجَانَهم حُشِرَ معهم؛ قال أَبو موسى: هكذا رواه بعضهم، و الصواب تَنَأ أَى أَقام، و سيأْتى ذكره.

بها؛ ج۱۴، ص: ۹۷

: البَهْوُ: البيتُ المُقدَّمُ أَمام البيوت. و قوله فى الحديث: تَنْتَقِلُ العرب بأَبْهَائِها إلى ذى الخَلَصَةِ أَى ببيوتها، و هو جمع البَهْوِ البَيْتِ

المعروفِ. و البَهْوُ: كِناسٌ واسع يتخذه الثور فى أَصل الأَرْطى، و الجمع أَبْهَاء و بُهِيٌّ و بِهِيٌّ و بُهُوٌّ. و بَهَّى البَهْوَ: عَمِلَهُ؛ قال: أَجْوَف بَهَّى بَهْوَهُ فاستَوْسَعَا و قال: رَأَيتُه فى كلِّ بَهْوٍ دامِجَا و البَهْوُ من كل حامل: مَقْبَلُ الوَلد «۳». بين الوركين.

(۲). قوله [ابن حبلة] هو هكذا فى الأصل (۳). قوله [مقبل الولد إلخ] كذا بالأصل بهذا الضبط و باء موحدة و مثله فى المحكم، و الذى فى القاموس و التهذيب و التكملة: مقيل، بمثناة تحتية بعد القاف، بوزن كريم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۸

و البَهْوُ: الواسع من الأَرض الذى ليس فيه جبال بين نَشْزَيْنِ، و كلُّ هواء أَو فجوة فهو عند العرب بَهْوٌ؛ و قال ابن أَحمر: بَهْوٌ تَلاقَتْ بِهِ الآرامُ و البَقَرُ و البَهْوُ: أَماكنُ البَقر؛ و أَنشد لأَبى الغَريب النَّصْرِىّ: إذا حَدَوْتَ الذَّيْذَجانَ الدارِجا، رأَيتَه فى كلِّ بَهْوٍ دامِجَا الذيذجان: الإِبل تحمل التجارة، و الدَّامِجُ الداخل. و ناقة بَهْوَةُ الجَنْبَيْن: واسعة الجنبين؛ و قال جَنْدَلٌ: على ضُلُوع بَهْوَةِ المَنافِجِ و قال الراعى: كَأَنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ، إذا طُوِيَتْ، بَهْوُ الشَّراسِيفِ منها، حين تَنْخَضِدُ شَبَّه ما تكسر من عُكَنِها و انطِواءَه برَيْطَةِ حَبّارٍ. و البَهْوُ: ما بين الشَّراسِيفِ، و هى مَقَاطُّ الأَضْلاع. و بَهْوُ الصَّدْرِ: جوفه من الإِنسان و من كل دابة؛ قال: إذا الكاتِماتُ الرَّبْوِ أَضْحَتْ كَوَابِياً، تَنَفَّسَ فى بَهْوٍ من الصَّدْرِ واسِعِ يريد الخيل التى لا تكاد تَرْبُو، يقول: فقد رَبَتْ من شدّة السير و لم يَكْبُ هذا و لا رَبَا و لكن اتسع جَوْفُه فاحتمل، و قيل: بَهْوُ الصدر فُرْجَةُ ما بين الثديين و النحر، و الجمع أَبْهَاءٌ و أَبْهٍ و بُهِيٌّ و بِهِيٌّ. الأَصمعى: أَصل البَهْوِ السَّعَةُ. يقال: هو فى بَهْوٍ من عَيْش أَى فى سعة. و بَهِيَ البيتُ يَبْهَى بَهَاءً: انخرق و تَعَطَّلَ. و بيت بَاهٍ إذا كان قليل المتاع، و أَبْهَاه: خَرَّقَه؛ و منه قولهم: إن المِعْزَى تُبْهِى و لا تُبْنِى، و هو تُفْعِل من البَهْوِ، و ذلك أَنها تَصْعَدُ على الأَخْبِيَة و فوق البيوت من الصوف فتخرقها، فتتسع الفواصلُ و يتباعد ما بينها حتى يكون فى سعة البَهْوِ و لا يُقْدَرُ على سكناها، و هى مع هذا ليس لها ثَلَّةٌ تُغْزَلُ لأَن الخيام لا تكون من أَشعارها، إنما الأَبنيةُ من الوبر و الصوف؛ قال أَبو زيد: و معنى لا تُبْنِى لا تُتَّخذ منها أَبنيةٌ، يقول لأَنها إذا أَمكنتك من أَصوافها فقد أَبْنَتْ. و قال القتيبى فيما ردّ على أَبى عبيد: رأَيت بيوت الأَعراب فى كثير من المواضع مسوَّاة من شعر المِعْزَى، ثم قال: و معنى قوله لا تُبْنِى أَى لا تُعِينُ على البناء. الأَزهرى: و المعزى فى بادية العرب ضربان: ضرب منها جُرْدٌ لا شعر عليها مثل معزى الحجاز و الغَوْرِ و المعزى التى ترعى نُجُودَ البلادِ البعيدة من الريف كذلك، و منها ضرب يأْلف الريف و يَرُحْنَ حوالى القُرَى الكثيرة المياه يطول شعرها مثل معزى الأَكراد بناحية الجبل و نواحى خُراسانَ، و كأَنَّ المَثل لبادية الحجاز و عاليةِ نَجْدٍ فيصح ما قاله. أَبو زيد: أَبو عمرو البَهْوُ بيت من بيوت الأَعراب، و جمعه أَبْهَاءٌ. و البَاهِى من البيوت: الخالى المُعَطَّلُ و قد أَبْهَاه. و بيتٌ بَاهٍ أَى خالٍ لا شىءَ فيه. وقال بعضهم لما فتحت مكة: قال رجل أَبْهُوا الخيلَ فقد وضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فقال، صلى الله عليه و سلم: لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يُقاتل بقيَّتُكم الدجالَ؛ قوله أَبْهُوا الخيلَ أَى عَطِّلُوها من الغزو فلا يُغْزَى عليها. و كل شىء عَطَّلْته فقد أَبْهَيْتَه؛ و قيل: أَى عَرُّوها و لا تَرْكَبُوها فما بَقِيتم تحتاجون إلى الغزو، من أَبْهَى البيتَ إذا تركه غير مسكون،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۹۹

و قيل: إنما أَراد وَسِّعُوا لها فى العَلَف و أَريحوها لا عَطِّلوها من الغزو، قال: و الأَول الوجه لأَن تمام الحديث: فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال.و أَبْهَيْتُ الإِناءَ: فَرَّغْته. وفى الحديث: قال النبى، صلى الله عليه و سلم: الخيلُ فى نواصيها الخيرُأَى لا تُعَطَّلُ، قال: و إنما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أَصحابه. و البَهَاء: المَنْظَر الحَسَنُ الرائع المالئ للعين. و البَهِيُّ: الشىء ذو البَهاء مما يملأُ العينَ رَوْعُه و حُسْنه. و البَهَاءُ: الحُسْن، و قد بَهِيَ الرجلُ، بالكسر، يَبْهَى و يَبْهُو بَهَاءً و بهاءةً فهو بَاهٍ، و بَهُوَ، بالضم، بهاءً فهو بَهِيٌّ، و الأُنثى بَهِيَّةٌ من نسوة بَهِيَّات و بَهَايا. و بَهِيَ بَهَاءً: كَبَهُوَ فهو بَهٍ كعَم من قوم أَبْهِيَاءَ مثل عَم من قوم أَعْمِياء. و مَرَةٌ بَهِيَّةٌ: كعَمِيَّة. و قالوا: امرأَة بُهْيَا، فجاؤوا بها على غير بناء المذكر، و لا يجوز أَن يكون تأْنيثَ قولنا هذا الأَبْهَى، لأَنه لو كان كذلك لقيل فى الأُنثى البُهْيا، فلزمتها الأَلف و اللام لأَن اللام عقيب من فى قولك أَفْعَلُ من كذا، غير أَنه قد جاء هذا نادراً، و له أَخوات حكاها ابن الأَعرابى عن حُنَيفِ الحَناتِم، قال: و كان من آبَلِ الناسِ أَى أَعْلَمِهم برِعْيةِ الإِبل و بأَحوالها: الرَّمْكاءُ بُهْيَا، و الحَمْراء صُبْرَى، و الخَوَّارةُ غُزْرَى، و

الصهْباءُ سُرْعَى، و فى الإِبل أَخْرَى، إن كانت عند غيرى لم أَشترها، و إن كانت عندى لم أَبعها، حَمْراءُ بنتُ دَهماءَ و قَلَّما تجدها، أى لا أَبيعها من نَفاسَتِها عندى، و إن كانت عند غيرى لم أَشترها لأَنه لا يبيعها إلا بغَلاءٍ، فقال بُهْيَا و صُبْرَى و غُزْرَى و سُرْعَى بغير أَلف و لام، و هو نادر؛ و قال أَبو الحسن الأَخفش فى كتاب المسائل: إن حذف الأَلف و اللام من كل ذلك جائز فى الشعر، و ليست الياء فى بُهْيَا وضعاً، إنما هى الياء التى فى الأَبْهَى، و تلك الياء واو فى وضعها و إنما قلبتها إلى الياء لمجاوزتها الثلاثة، أ لا ترى أَنك إذا ثنيت الأَبْهَى قلت الأَبْهَيَانِ؟ فلو لا المجاوزة لصحت الواو و لم تنقلب إلى الياء على ما قد أَحكمته صناعة الإِعراب. الأَزهرى: قوله بُهْيَا أَراد البَهِيَّةَ الرائعة، و هى تأَنيث الأَبْهَى. و الرُّمْكَةُ فى الإِبل: أَن تشتد كُمْتَتُها حتى يدخلها سوادٌ، بَعير أَرْمَكُ، و العرب تقول: إنّ هذا لَبُهْيَاىَ أى مما أَتَباهَى به؛ حكى ذلك ابن السكيت عن أَبى عمرو. و بَاهَانِى فَبَهَوْتُه أى صرت أَبْهَى منه؛ عن اللحيانى. و بَهِىَ به يَبْهَى بَهْياً: أَنِسَ، و قد ذكر فى الهمز. و بَاهَانِى فَبَهَيْتُه أَيضاً أى صِرْتُ أَبْهَى منه؛ عن اللحيانى أيضاً. أَبو سعيد: ابتَهَأْتُ بالشىء إذا أَنِسْتَ به و أَحببت قُرْبَه؛ قال الأَعشى: و فى الحَىِّ مَن يَهْوَى هَوانا و يَبْتَهِى، و آخرُ قد أَبْدَى الكآبَةَ مُغْضَبا و المُبَاهَاةُ: المُفاخرة. و تَبَاهَوا أى تفاخروا. أَبو عمرو: بَاهَاه إذا فاخره، و هَابَاه إذا صايحه «۱». وفى حديث عرفة: يُباهِى بهم الملائكةَ؛ و منهالحديث: من أَشراط الساعة أَن يَتباهَى الناسُ فى المساجد.و بُهَيَّةُ: امرأَةٌ، الأَخْلَقُ أَن تكون تصغير بَهِيَّة كما قالوا فى المرأَة حُسَيْنَةُ فسموها بتصغير الحَسَنة؛ أَنشد ابن الأَعرابى: قالتْ بُهَيَّةُ: لا تُجاورُ أَهْلَنا أَهْلَ الشَّوِىِّ، و غابَ أَهلُ الجامِلِ أ بُهَىَّ، إنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها مِنْ أَن يُبَيِّتَ جارَه بالحابِلِ «۲».

(۱). قوله [صايحه] كذا فى التهذيب، و فى بعض الأصول: صالحه (۲). قوله [بالحابل] بالباء الموحدة كما فى الأصل و المحكم، و الذى فى معجم ياقوت: الحائل، بالهمز، اسم لعدة مواضع

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۰

الحابل: أرض؛ عن ثعلب. و أَما البهاء الناقة التى تستأْنس بالحالب فمن باب الهمز. وفى حديث أُم معبد و صِفَتِها للنبى، صلى الله عليه و سلم، و أنه حلب عَنزاً لها حائلًا فى قَدَح فدَرّت حتى ملأَت القَدَح و عَلاه البَهاءُ، و فى رواية: فحَلب فيه ثَجّاً حتى علاه البهاءُ؛ أرادَت بهاء اللبن و هو وَبيصُ رَغْوته؛ قال: و بهاءُ اللبن ممدود غير مهموز لأَنه من البَهْى، و الله أَعلم.

بوا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۰

: البَوُّ، غير مهموز: الحُوار، و قيل: جلده يُحْشَى تِبْناً أو ثُماماً أو حشيشاً لتَعْطِف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يُقَرَّبُ إلى أُم الفصيل لتَرْأَمَهُ فتَدِرَّ عليه. و البَوُّ أَيضاً: ولد الناقة؛ قال: فما أُمُّ بَوٍّ هالكٍ بتَنُوفَةٍ، إذا ذكَرَتْه آخِرَ الليلِ حَنَّتِ و أَنشد الجوهرى للكميت: مُدْرَجة كالبَوِّ بين الظِّئْرَيْن و أَنشد ابن برى لجرير: سَوْق الروائم بَوّاً بينَ أَظْآرِ ابن الأَعرابى: البَوِّىُّ الرجل الأَحمقُ، و الرَّمادُ بَوُّ الأَثافى، على التمثيل. و بَوَّى: موضع؛ قال أَبو بكر: أَحسبه غير ممدود، يجوز أَن يكون فَعَّلًا كبَقَّم، و يجوز أَن يكون فَعْلَى، فإذا كان كذلك جاز أَن يكون من باب تَقْوَى، أَعنى أَن الواو قلبت فيها عن الياء، و يجوز أَن يكون من باب قُوَّة. و الأَبْواءُ: موضع ليس فى الكلام اسم مفرد عل مثال الجمع غيره و غير ما تقدم من الأَنْبار و الأَبْلاء، و إن جاء فإنما يجىء فى اسم المواضع لأَن شواذها كثيرة، و ما سوى هذه فإنما يأَتى جمعاً أَو صفة كقولهم قِدْرٌ أَعْشارٌ و ثَوْبٌ أَخلاقٌ و أَسْمالٌ و سَراوِيلُ أَسْماطٌ و نحو ذلك. الجوهرى: و البَوْباةُ المَفازة مثل المَوْماةِ؛ قال ابن السراج: أَصله مَوْمَوَةٌ على فَعْلَلةٍ. و البَوْباةُ: موضع بعينه.

بيى؛ ج۱۴، ص: ۱۰۰

: حَيَّاكَ اللهُ و بَيَّاكَ، قيل: حَيَّاكَ مَلَّكَكَ، و قيل: أَبقاكَ، و يقال: اعْتَمدك بالمُلْك، و قيل: أَضْحَكك، و قيل: قَرَّبَكَ؛ الأَخيرة حكاها الأَصمعى عن الأَحمر. و قال أَبو مالك أَيضاً: بَيَّاكَ قَرَّبَك؛ و أَنشد: بَيَّا لهم، إذ نزلوا، الطَّعامَا الكِبْدَ و المَلْحاءَ و السَّنامَا و قال

الأصمعی: معنی حَیَّاکَ اللهُ و بَیّاکَ أی أَضحکک. وفی الحدیث عن آدم، علیه السلام: أنه اسْتَحْرَمَ بعد قَتْلِ ابنه مائةَ سنة فلم یضحک حتی جاءه جبریل، علیه السلام، فقال: حَیَّاکَ اللهُ و بَیَّاکَ فقال: و ما بَیَّاکَ؟ قیل: أَضْحَکَکَ؛ رواه بإسناد له عن سعید بن جبیر، و قیل: عجَّلَ لکَ ما تُحِبُّ، قال أَبو عبیدة: بعض الناس یقول إنه إتباع، قال: و هو عندی علی ما جاء تفسیره فی الحدیث أَنه لیس بإتباع، و ذلک أن الإتباع لا یکاد یکون بالواو، و هذا بالواو، و کذلکقول العباس فی زمزم: إنی لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ و هی لشاربٍ حِلٌّ و بِلٌّ.و قال الأَحمر: بَیّاکَ اللهُ معناه بَوَّأَکَ منزلًا، إلَّا أَنها لما جاءت مع حَیَّاکَ ترکت همزتها و حُوِّلَتْ واوها یاء أی أَسکنک منزلًا فی الجنة و هَیَّأَکَ له. قال سلمة بن عاصم: حَکَیْتُ للفراء قولَ خَلَفٍ فقال: ما أَحسنَ ما قال و قیل: یقال بَیَّاکَ لازدواج الکلام. و قال ابن الأَعرابی: بَیّاکَ قَصَدَکَ و اعتَمَدَک بالمُلْکِ و التحیة، من

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۱

تَبَیَّیْتُ الشیءَ: تَعَمَّدْتُه؛ و أَنشد: لَمَّا تَبَیَّیْنا أَخا تَمِیم، أَعْطی عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئیم قال: و هذه الأَبیات تحتمل الوجهین معاً؛ و قال أَبو محمد الفَقْعَسِیّ: باتَتْ تَبَیَّا حَوْضَها عُکُوفا مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا، و أَنْتِ لا تُغْنِینَ عَنِّی فُوفا أی تعتمد حَوْضَها؛ و قال آخر: و عَسْعَسٌ، نِعْمَ الفَتی، تَبَیَّاهْ مِنَّا یَزِیدٌ و أَبو مُحَیَّاهْ قال ابن الأَثیر: أَبو مُحَیَّاةٍ کنیة رجل، و اسمه یحیی بن یعلی. و قیل: بَیَّاکَ جاءَ بکَ. و هو هَیُّ بنُ بَیٍّ و هَیّانُ بنُ بَیّانَ أی لا یعرف أَصله و لا فصله، و فی الصحاح: إذا لم یعرف هو و لا أَبوه؛ قال ابن بری: و منه قول الشاعر یصف حرباً مهلکة: فأَقْعَصَتْهُم و حَکَّتْ بَرْکَها بِهِمُ، و أَعْطَتِ النَّهْبَ هَیَّانَ بنَ بَیّانِ الجوهری: و یقال ما أَدری أیّ هَیِّ بن بَیٍّ هُوَ أی أَیُّ الناس هو. ابن الأَعرابی: البَیُّ الخسیس من الرجال، و کذلک ابن بَیّان و ابن هَیّان، کله الخسیس من الناس و نحو ذلک. قال اللیث: هَیُّ بنُ بَیٍّ و هَیّان بن بَیّانَ. و یقال: إنَّ هَیَّ بنَ بَیٍّ من ولد آدم ذهب فی الأَرض لمَّا تفرق سائر ولد آدم فلم یُحَسَّ منه عَین و لا أَثر و فقد. و یقال: بَیَّنْتُ الشیء و بَیَّیْتُه إذا أَوضحته. و التَّبییُ: التبیین من قرب.

فصل التاء المثناة فوقها؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

تأی؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: ابن الأَعرابی: تَأَی، بوزن تَعَی إذا سَبَقَ، یَتْأَی. قال أَبو منصور: هو بمنزلة شَأَی یَشْأَی إذا سَبق، و الله أَعلم.

تبا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: ابن الأَعرابی: تَبَا إذا غَزَا و غنم و سَبَی.

تتا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: تَتْوا الفُسَیْلَة «۱»: ذُؤَابَتاها؛ و منه قول الغلام الناشد للعنز: و کأَنَّ زَنَمَتَیْها تَتْوا فُسَیْلة، و الله أَعلم.

تثا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: ابن بری: التَّثاةُ واحدة التَّثا، و هی قشور التَّمْر.

تری؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: التهذيب خاصةً: ابن الأعرابى تَرَى يَتْرى إذا تَراخَى فى العَمَلِ فعَمِلَ شيئاً بعد شىء. أَبو عبيد: التَّرِيَّةُ «۲». فى بَقِيَّة حيضِ المرأَة أَقلّ من الصفرة و الكدرة و أَخْفَى، تراها المرأَة عند طهرها فتعلم أَنها قد طهرت من حيضها؛ قال شمر: و لا تكون التَّرِيَّةُ إلا بعد الاغتسال، فأَما ما كان فى أَيام الحيض فليس بِتَرِيَّةٍ. و ذكر ابن سيدة التَّرِيَّةَ فى رأَى، و هو بابها لأَن التاء فيها زائدة، و هى من الرؤية.

تسا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: ابن الأَعرابى: سَاتاهُ إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ، و تاسَاهُ إذا آذاهُ و اسَتَخَفَّ به، و الله أَعلم.

تشا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: ابن الأَعرابى: تَشَا إذا زَجَر الحمارَ. قال أَبو منصور: كأَنَّه قال له تُشُؤْ تُشُؤْ.

تطا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: الأَزهرى: أَهمله الليث ابن الأَعرابى: تَطَا إذا ظَلَم.

تعا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۱

: انفرد الأَزهرى بهذه الترجمة، و قال ابن الأَعرابى: يقال تَعَا إذا عَدَا و ثَعا إذا قَذَف. قال: و التُّعَى

(۱). قوله [تتوا الفسيلة] هو هكذا فى الأصل بصيغة التصغير، و الذى فى القاموس تتوا القلنسوة؛ و صوب شارحه ما فى اللسان (۲). قوله [التريۀ] بكسر الراء مخففة و مشددة كما فى النهاية

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۲

فى الحفظ الحَسَن. و قال فى الترجمة أَيضاً: و التَّاعِى اللِّبَأُ المسترخى، و الثَّاعِى القاذف. و حكى عن الفراء: الأَتْعاءُ ساعات الليل، و الثُّعَى القَذْف.

تغا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۲

: قال الليث: تَغَتِ الجارِيةُ الضَّحِكَ إذا أَرادت أَن تُخْفيه و يغالبها؛ قال الأَزهرى: إنما هو حكاية صوت الضحك: تِغٍ تِغٍ و تِغْ تِغْ، و قد مضى تفسيره فى حرف الغين المعجمة. ابن برى: تَغَت الجارية تِغاً سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالبها. و تَغَا الإِنسانُ: هَلَكَ.

تفا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۲

: التُّفَةُ: عَناقُ الأَرض، و هو سَبُع لا يقتات التبن إنما يقتات اللحم؛ قال ابن سيدة: و هو من الواو لأَنا وجدنا ت و ف، و هو قولهم: ما فى أَمرهم تَوِيفَةٌ «۱». و لم نجد ت ى ف، فإن أَبا على يستدل على المقلوب بالمقلوب، أ لا تراه استدل على أن لام أُثْفِيَّة واو بقولهم وثف، و الواو فى وثف فاء.

تقى؛ ج۱۴، ص: ۱۰۲

: ابن برى: تَقَى الله تَقْياً خافه. و التاء مبدلة من واو ترجم عليها ابن برى، و سيأتى ذكرها فى وقى فى مكانها.

تلا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۲

: تَلَوْتُه أَتلُوه و تَلَوْتُ عنه تُلُوّاً، كلاهما: خَذَلته و تركته. و تَلا عَنِّى يَتْلُو تُلُوّاً إذا تركك و تخلَّف عنك، و كذلك خَذَل يَخْذُل خُذُولًا. و تَلَوْته تُلُوّاً: تبعته. يقال: ما زلت أَتْلُوه حتى أَتْلَيْته أى تَقَدَّمْته و صار خلفى. و أَتْلَيْته أى سبقته. فأَما قراءة الكسائى تَلَيها فأَمالَ، و إن كان من ذوات الواو، فإنما قرأَ به لأَنها جاءَت مع ما يجوز أن يمال، و هو يَغْشاها و بَناها، و قيل: معنى تَلاها حين استدار فتلا الشمسَ الضياءُ و النورُ. و تَتالَت الأُمورُ: تلا بعضُها بعضاً. و أَتْلَيْتُه إيّاه: أَتبَعْتُه. و اسْتَتْلاك الشىءَ: دعاك إلى تُلُوِّه؛ و قال: قَدْ جَعَلَتْ دَلْوِىَ تَسْتَتْلِينى، و لا أُرِيدُ تَبَعَ القَرِينِ ابن الأَعرابى: استَتْلَيْت فلاناً أى انتظرته، و اسْتَتْلَيْته جعلته يَتْلونى. و العرب تسمى المُراسِلَ فى الغناء و العمل المُتالى، و المُتالى الذى يراسل المُغَنى بصَوْتٍ رَفيع؛ قال الأَخطل: صَلْتِ الجَبينِ، كأَنَّ رَجْعَ صَهِيلِه زجْرُ المُحاوِلِ، أَو غِناءُ مُتالِ قال: و التَّلِىُّ الكثير الأَيْمان. و التَّلِىُّ: الكثيرُ المالِ. و جاءت الخيلُ تَتالِياً أى مُتَتابِعَةً. و رجلٌ تَلُوٌّ، على مثال عَدُوّ: لا يزال مُتَّبِعاً؛ حكاه ابن الأَعرابى، و لم يذكر يعقوب ذلك فى الأَشياء التى حصرها كَحَسُوٍّ و فَسُوٍّ. و تَلا إذا اتَّبع، فهو تالٍ أى تابعٌ. ابن الأَعرابى: تَلا اتَّبَع، و تَلا إذا تخلَّف، و تَلا إذا اشْتَرى تِلْواً، و هو وَلد البَغْل. و يقال لولد البغل تِلْو؛ و قال الأَصمعى فى قول ذى الرمة: لَحِقْنا فَراجَعْنا الحُمول، و إنَّما تَتَلَّى دباب الوادِعات المَراجع «۲». قال: تَتَلَّى تَتَبَّع. و تِلْوُ الشىء: الذى يَتلُوه. و هذا تِلْوُ هذا أى تَبَعُه. و وَقَع كذا تَلِيَّةَ كذا أى عَقِبَه. و ناقة مُتْلٍ و مُتْلِية: يَتْلوها وَلَدُها أى يتبعها. و المُتْلِية و المُتْلى: التى تُنْتَج فى آخر النتاج لأَنها تبع للمُبَكِّرة، و قيل: المُتْلِية المؤخِّرة للإنتاج، و هو من ذلك. و المُتْلى: التى يَتْلوها ولدُها، و قد يستعار الإتلاء فى الوحش؛

(۱). قوله [تويفة] ضبط فى الأصل هنا كسفينة و كذلك فى مادة ت و ف (۲). قوله [تتلى دباب إلخ] هو هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۳

قال الراعى أَنشده سيبويه: لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ، تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به و مَتالِيا و المَتالى: الأُمَّهات إذا تلاها الأَولاد، الواحدة مُتْلٍ و مُتْلِية. و قال الباهلى: المَتالى الإبل التى قد نُتج بعضها و بعضها لم ينتج؛ و أَنشد: و كلُّ شَمالِىٍّ، كأَنَّ رَبابَه مَتالى مهيب، مِنْ بَنى السِّيدِ، أَوْرَدا قال: نَعَمُ بَنى السِّيدِ سُودٌ، فشبه السحاب بها و شبه صوت الرعد بحَنِين هذه المَتالى؛ و مثله قول أَبى ذؤيب: فَبتُّ إخالُه دُهْماً خِلاجِاً أى اخْتُلِجَتْ عنها أَولادُها فهى تَحِنُّ إليها. ابن جنى: و قيل المُتْلِية التى أَثْقَلَتْ فانقلَب رأْسُ جنينها إلى ناحية الذنب و الحَياء، و هذا لا يوافق الاشتقاق. و التِّلْوُ: ولد الشاة حين يُفطم من أُمّه و يتلوها، و الجمع أَتْلاءٌ. و الأُنثى تِلْوَةٌ، و قيل: إذا خرجت العَناق من حدِّ الإجْفار فهى تِلوة حتى تتم لها سنة فتُجْذِع، و ذلك لأَنها تتبع أُمّها. و التِّلْوُ: ولدُ الحمار لاتباعه أُمّه. النضر: التِّلْوة من أَولاد المِعْزَى و الضأْن التى قد استكرشت و شَدَنَت، الذكرُ تِلْوٌ. و تِلْو الناقة: ولدها الذى يتلوها. و التِّلو من الغنم: التى تُنتَج قبل الصَّفَرِيَّة. و أَتْلاه الله أَطفالًا أى أَتْبَعَه أَولاداً. و أَتْلت الناقةُ إذا تلاها ولدها؛ و منه قولهم: لا دَرَيْتَ و لا أَتْلَيْتَ، يدعو عليه بأَن لا تُتْلِىَ إبله أى لا يكون لها أَولاد؛ عن يونس. و تَلَّى الرجلُ صلاتَه: أَتْبَعَ المكتوبةَ التطوُّعَ. و يقال: تَلَّى فلان صلاته المكتوبةَ بالتطوُّع أى أَتبعها؛ و قال البَعِيثُ على ظَهْرِ عادِىٍّ، كأَنَّ أُرُومَهُ رجالٌ، يُتَلُّون الصلاةَ، قيامُ و هذا البيت استشهد به على رجل مُتَلٍّ منتصب فى الصلاة، و خطَّأَ أَبو منصور من استشهد به هناك و قال: إنما هو من تَلَّى يُتَلِّى إذا أَتْبَع الصلاةَ الصلاةَ، قال: و يكون تلا و تلَّى بمعنى تبع. يقال: تَلَّى الفَريضةَ إذا أَتبعها النفلَ. و فى حديث ابن عباس: أَفْتِنا فى دابَّة تَرْعى الشجَر و تشربُ الماءَ فى كَرِشٍ لم تُثْغَر، قال تلك عندنا الفَطِيمُ و التَّوْلَة و الجَذَعَةُ؛ قال الخطابى: هكذا روى، قال: و إنما هو التِّلْوَةُ. يقال للجَدْى إذا فُطِم و تَبع أُمَّه تِلْوٌ، و الأُنثى تِلْوةٌ، و الأُمّهات حينئذ المَتالى، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول. و التَّوالى: الأَعْجاز لاتّباعها الصدورَ. و توالى الخيل: مآخيرُها من ذلك، و قيل: تَوالى الفرسِ ذَنَبُهُ و رِجْلاه. يقال: إنه لَخَبيثُ التَّوالى و سريعُ التَّوالى و كله من ذلك. و العرب تقول: ليسَ هَوادِى الخَيْل

كالتَّوالى؛ فهَوادِيها أَعناقها، و تواليها مآخرها. و تَوالى كلِّ شىء: آخره. و تالياتُ النجوم: أَخراها. و يقال: ليس تَوالى الخيلِ كالهَوادِى و لا عُفْرُ الليالى كالدَّآدِى؛ و عفرها: بيضها. و توالى الظُّعُنِ: أَواخرها، و توالى الإِبل كذلك. و توالى النجوم: أَواخرها. و تَلَوَّى: ضَرْبٌ من السفن، فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ لأَنه يتبع السفينة العظمى؛ حكاه أَبو على فى التذكرة. و تَتَلَّى الشىءَ: تتَبَعَه. و التُّلاوَةُ و التَّلِيَّةُ: بقِيَّةُ الشىء عامّةً، كأَنه يُتَتَبَّع حتى لم يبقَ إِلا أَقلُّه، و خص بعضهم به بقيةَ الدَّيْن و الحاجةِ، قال: تَتَلّى بَقَّى بقيةً من دَيْنه. و تَلِيَتْ عليه تُلاوَةٌ و تَلىً، مقصور: بَقِيت. و أَتْلَيْتُها عنده: أَبْقَيْتُها.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۴

و أَتْلَيْت عليك من حقى تُلاوةً أَى بَقِيَّةً. و قد تَتَلَّيْت حقى عنده أَى تركت منه بقية. و تَتَلَّيت حقى إِذا تتبعتَه حتى استوفيته؛ و قال الأَصمعى: هى التَّلِيَّة. و قد تَلِيَت لى من حقى تَلِيَّةٌ و تُلاوَةٌ تَتْلى أَى بَقِيَت بَقِيَّة. و أَتْلَيْت حقّى عنده إِذا أَبْقَيْت منه بَقِيَّةً. وفى حديث أَبى حَدْرَد: ما أَصبحتُ أُتلِيها و لا أَقْدِرُ عليها.يقال: أَتْلَيْت حقى عنده أَى أَبْقَيْت منه بَقِيَّةً. و أَتْلَيْتُه: أَحَلْته. و تَلِيَتْ له تَلِيَّةٌ من حقه و تُلاوة أَى بقِيَت له بَقِيَّة. و تَلِىَ فلان بعد قومه أَى بَقِىَ. و تَلا إِذا تأَخر. و التوالى: ما تأَخر. و يقال: ما زلت أَتلوه حتى أَتْلَيْتُه أَى حتى أَخَّرته؛ و أَنشد: رَكْضَ المَذاكِى، و تَلا الحَوْلِىُّ أَى تأَخَّر. و تَلِىَ من الشهر كذا تَلًى: بَقِى. و تلَّى الرجلُ، بالتشديد، إِذا كان بآخر رَمَقٍ. و تَلَّى أَيضاً: قَضى نَحْبه أَى نَذْرَه؛ عن ابن الأَعرابى. و تَتَلَّى إِذا جَمَع مالًا كثيراً. و تَلَوْت القرآن تِلاوَةً: قرأْته، و عم به بعضهم كل كلام؛ أَنشد ثعلب: و اسْتَمَعُوا قولًا به يُكْوَى النَّطِفْ، يَكادُ من يُتْلى عليه يُجْتأَفْ و قوله عز و جل: فَالتَّالِياتِ ذِكْراً؛ قيل: هم الملائكة، و جائز أَن يكونوا الملائكة و غيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى. الليث: تَلا يَتْلُو تِلاوَة يعنى قرأَ قراءة. و قوله تعالى: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ؛ معناه يَتّبعونه حقّ اتّباعه و يعملون به حق عمله. و قوله عز و جل: وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ؛ قال عطاء: على ما تُحَدِّثُ و تَقُصُّ، و قيل: ما تتكلم به كقولك فلان يَتْلُو كتاب الله أَى يقرؤه و يتكلم به. قال: و قرأَ بعضهم ما تُتَلِّى الشياطين «۳». و فلان يَتْلو فلاناً أَى يحكيه و يَتْبَع فعله. و هو يُتْلِى بَقِيَّةَ حاجته أَى يَقْتَضِيها وَ يَتَعهَّدها. وفى الحديث فى عذاب القبر: إِن المنافق إِذا وضع فى قبره سئل عن محمد، صلى الله عليه و سلم، و ما جاء به فيقول لا أَدْرى، فيقال لا دَرَيْتَ و لا تَلَيْتَ و لا اهْتَدَيْتَ؛ قيل فى معنىقوله و لا تَلَيْتَ: و لا تَلَوْتَ أَى لا قرأْتَ و لا دَرَسْت، من تَلا يَتْلُو، فقالوا تَلَيْتَ بالياء ليُعاقَب بها الياءُ فى دَرَيْتَ، كما قالوا: إِنى لآتِيهِ بالغَدَايا و العَشايا، و تجمع الغداة غَدَوات، فقيل: الغَدايا من أَجل العَشايا ليزدوج الكلام؛ قال: و كان يونس يقول إِنما هو و لا أَتْلَيْتَ فى كلام العرب، معناه أَن لا تُتْلِىَ إِبلُه أَى لا يكون لها أَولاد تتلوها؛ و قال غيره: إِنما هو لا دَرَيْتَ و لا اتَّلَيْتَ على افْتَعلت من أَلَوْتَ أَى أَطقت و استطعت، فكأَنه قال لا دَرَيْت و لا استطعت؛ قال ابن الأَثير: و المحدِّثون يروونهذا الحديث و لا تَلَيْتَ، و الصواب و لا ائْتَلَيْتَ، و قيل: معناه لا قرأْت أَى لا تَلَوْتَ فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ. و التَّلاءُ: الذِّمَّة. و أَتْلَيْتُه: أَعطيته التَّلاءَ أَى أَعطيته الذِّمَّةَ. و أَتْلَيْتُه ذمّة أَى أَعطيته إِياها. و التَّلاءُ: الجِوارُ. و التَّلاءُ: السهم يَكْتُبُ عليه المُتْلى اسمَه و يعطيه للرجل، فإِذا صار إِلى قبيلة أَراهم ذلك السهم و جاز فلم يُؤْذَ. و أَتْلَيْتُه سهماً: أَعطيتُه إِياه لِيَسْتَجِيزَ به؛ و كل ذلك فسر به ثعلب قول زهير: جِوارٌ شاهدٌ عدلٌ عَليكم، و سِيَّانِ الكَفالةُ و التَّلاءُ

(۳). قوله [ما تتلى الشياطين] هو هكذا بهذا الضبط فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۵

و قال ابن الأَنبارى: التَّلاءُ الضَّمان. يقال: أَتْلَيْتُ فلاناً إِذا أَعطيتَه شيئاً يأْمَنُ به مثل سَهْم أَو نَعْلٍ. و يقال: تَلَوْا و أَتْلَوْا إِذا أَعطَوْا ذمَّتهم؛ قال الفرزدق: يَعُدُّون للجار التَّلاءَ، إِذا تَلَوْا، على أَىِّ أَفْتار البَرية يَمَّما و إِنه لَتَلُوُّ المِقْدار أَى رَفِيعه. و التَّلاءُ: الحَوالة. و قد أَتْلَيْت فلاناً على فلان أَى أَحَلْته عليه؛ و أَنشد الباهلى هذا البيت: إِذا خُضْر الأَصمِّ رميت فيها بمُسْتَتْلٍ على الأَدْنَيْن باغِ أَراد بخُضْر الأَصم دآدِىَ لَيالى شهر رجب، و المُسْتَتْلِى: من التُّلاوة و هو الحَوالة أَى أَن يَجْنِىَ عليك و يُحيل عليك فتُؤخذ بجنايته، و الباغى: هو الخادم الجانى على الأَدْنَيْنَ من قرابته. و أَتْلَيْتُه أَى أَحلته من الحوالة.

تنا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۵

: التِّنَاوَةُ: ترك المذاكرة. وفى حديث قتادة: كان حميد بن هلال من العلماء فأَضرَّت به التِّناوةُ.و قال الأَصمعى: هى التِّنَايَة، بالياء، فإِما أَن تكون على المعاقبة، و إِما أَن تكون لغة؛ قال ابن الأَثير: التِّنَايَةُ الفِلاحة و الزراعة؛ يريد أَنه ترك المذاكرة و مجالسة العلماء، و كان نزل قرية على طريق الأَهواز، و يروى النِّباوة، بالنون و الباء، أَى الشرف. و الأَتْنَاءُ: الأَقران. و الأَتْنَاءُ الأَقْدام.

توا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۵

: التَّوُّ: الفَرْد. وفى الحديث: الاسْتِجْمارُ تَوٌّ و السعى تَوٌّ و الطواف تَوٌّ؛ التَّوُّ: الفرد، يريد أَنه يرمى الجمار فى الحج فَرْداً، و هى سبع حصيات، و يطوف سبعاً و يسعى سبعاً، و قيل: أراد بفردية الطواف و السعى أن الواجب منهما مرَّة واحدة لا تُثَنَّى و لا تُكرَّر، سواء كان المحرم مُفرِداً أو قارناً، و قيل: أراد بالاستجمار الاستنجاء، و السنَّة أن يستنجىَ بثلاثٍ، و الأَول أَولى لاقترانه بالطواف و السعى. و أَلْف تَوٌّ: تامٌّ فَرْدٌ. و التَّوُّ: الحَبْلُ يُفتل طاقة واحدة لا يُجعل له قُوىً مُبْرَمة، و الجمع أَتْوَاء. و جاء تَوّاً أَى فَرْداً، و قيل: هو إِذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجه شىء، فإِن أَقام ببعض الطريق فليس بتَوٍّ؛ هذا قول أَبى عبيد. و أَتْوَى الرجلُ إِذا جاء تَوّاً وحْده، و أَزْوَى إِذا جاء معه آخرُ، و العرب تقول لكل مُفرَد تَوٌّ، و لكل زوج زَوٌّ. و يقال: وَجَّهَ فلان من خَيْله بأَلْفٍ تَوٍّ، و التَّوُّ: أَلف من الخيل، يعنى بأَلف رجل أى بأَلف واحد. و تقول: مضت تَوَّةٌ من الليل و النهار أى ساعة؛ قال مُلَيح: فَفاضَتْ دُموعى تَوَّةً ثم لم تَفِضْ عَلىَّ، و قد كادت لها العين تَمْرَحُ وفى حديث الشعبى: فما مضت إِلَّا تَوَّةٌ حتى قام الأَحَنفُ من مجلسهأَى ساعة واحدة. و التَّوَّة: الساعة من الزمان. وفى الحديث: أن الاستنجاء بِتَوٍّأَى بفرد و وتر من الحجارة و أَنها لا تُشفع، و إِذا عقدت عقداً بإِدارة لرباط مرّة قلت: عقدته بتَوٍّ واحدٍ؛ و أَنشد: جارية ليست من الوَخْشَنِّ، لا تعقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ إِلَّا بِتَوٍّ واحدٍ أَو تَنِّ أَى نصف تَوٍّ، و النون فى تَنٍّ زائدة، و الأَصل فيها تا خففها من تَوٍّ، فإِن قلت على أَصلها تَوْ خفيفةً مثل لَوْ جاز، غير أن الاسم إِذا جاءت فى آخره واو بعد فتحة حملت على الأَلف، و إِنما يحسن

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۶

فى لَوْ لأَنها حرف أداة و ليست باسم، و لو حذفت من يوم الميم وحدها و تركت الواو و الياء، و أَنت تريد إِسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسماً تجريه بالتنوين و غير التنوين فى لغة من يقول هذا حَا حَا مرفوعاً، لقلت فى محذوف يوم يَوْ، و كذلك لوم و لوح، و منعهم أن يقولوا فى لَوْ لا لأَن لو أُسست هكذا و لم تجعل اسماً كاللوح، و إِذا أَردت نداء قلت يا لَوُّ أَقبل فيمن يقول يا حارُ لأَن نعته باللَّوِّ بالتشديد تقوية لِلَوْ، و لو كان اسمه حوّاً ثم أردت حذف أَحد الواوين منه قلت يا حا أَقبل، بقيت الواو أَلفاً بعد الفتحة، و ليس فى جميع الأَشياء واو معلقة بعد فتحة إِلَّا أن يجعل اسماً. و التَّوُّ: الفارغ من شُغْلِ الدنيا و شغل الآخرة. و التَّوُّ: البِناء المنصوب؛ قال الأَخطل يصف تسنُّمَ القبر و لَحْدَه: و قد كُنتُ فيما قد بَنى لىَ حافِرى أَعاليَهُ تَوّاً و أَسْفَلَه لَحْدَا جاء فى الشعر دحلا، و هو بمعنى لحد، فأَدَّاه ابن الأَعرابى بالمعنى. و التَّوَى، مقصور: الهلاك، و فى الصحاح: هلاك المال. و التَّوَى: ذهاب مال لا يُرْجى، و أَتْوَاه غيرهُ. تَوِىَ المال، بالكسر، يَتْوَى تَوىً، فهو تَوٍ: ذهب فلم يرج، و حكى الفارسى أن طَيِّئاً تقول تَوَى. قال ابن سيدة: و أُراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بَقَى و رَضَى و نَهَى. و أَتْوَاه الله: أَذهبه. و أَتْوَى فلانٌ مالَه: ذهب به. و هذا مال تَوٍ، على فَعِلٍ. وفى حديث أَبى بكر، و قد ذكر من يُدْعَى من أَبواب الجنة فقال: ذلك الذى لا تَوَى عليهأَى لا ضَياع و لا خَسارة، و هو من التَّوَى الهلاك. و العرب تقول: الشُّحّ مَتْوَاةٌ، تقول: إِذا مَنَعْتَ المال من حقه أَذهبه الله فى غير حقه. و التَّوِىُّ: المقيم؛ قال: إِذا صَوَّتَ الأَصداءُ يوماً أَجابها صدىً، و تَوِىٌّ بالفَلاة غَرِيبُ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده ابن الأَعرابى، قال: و الثاء أَعرف. و التِّوَاء من سِمات الإِبل: وَسْمٌ كهيئة الصليب طويل يأْخذ الخَدَّ كلَّه؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى على. النضر: التِّوَاءُ سِمَة فى الفَخِذِ و العنق، فأَما فى العنق فأَن يُبْدَأَ به من اللِّهْزِمة و يُحْدَر حِذاء العنق خَطّاً من هذا الجانب و خَطّاً من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أَسفلَ لا من فوقُ، و إِذا كان فى الفخذ فهو خط فى عَرْضِها،

يقال منه بعير مَثْوِيٌّ، و قد تَوَيْتُه تَيّاً، و إِبل متواةٌ، و بعير به تِواءٌ و تِوَاءَانِ و ثلاثة أَتْوِيَةٍ. قال ابن الأعرابى: التِّوَاءُ يكون فى موضع اللَّحاظ إِلَّا أَنه منخفض يُعْطَف إِلى ناحية الخدّ قليلًا، و يكون فى باطن الخد كالتُّؤْثُورِ. قال: و الأُثْرَةُ و التُّؤْثُور فى باطن الخد، و الله أَعلم.

تيا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۶

: تى و تا: تأْنيث ذا، و تَيّا تصغيره، و كذلك ذَيَّا تصغير ذهْ و ذِهى و هذه.

فصل الثاء المثلثة؛ ج۱۴، ص: ۱۰۶

ثأى؛ ج۱۴، ص: ۱۰۶

: الثَّأْىُ و الثَّأَى جميعاً: الإِفساد كلُّه، و قيل: هى الجراحات و القتل و نحوه من الإِفساد. و أَثْأَى فيهم: قتل و جرح. و الثَّأْى و الثَّأَى: خَرْمُ خُرَزِ الأَدِيم. و قال ابن جنى: هو أَن تغلظ الإِشْفَى و يَدِقَّ السَّيْرُ، و قد ثَئِيَ يَثْأَى و ثَأَى يَثْأَى و أَثْأَيْته أَنا؛ قال ذو الرمة: وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه بَيْنَها الكُتَبُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۷

و ثَأَيْتُ الخَرْزَ إِذا خَرَمته. و قال أَبو زيد: أَثْأَيْتُ الخَرْزَ إِثْآءاً خَرَمْته، و قد ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَى ثَأًى شديداً. قال ابن برى: قال الجوهرى ثَئِيَ الخَرْز يَثْأَى؛ قال: و قال أَبو عبيد ثَأَى الخَرْزُ، بفتح الهمزة، قال: و حكى كراع عن الكسائى ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى، و ذلك أَن يتخرم حتى تصير خَرْزَتان فى موضع، و قيل: هما لغتان، قال: و أَنكر ابن حمزة فتح الهمزة. و أَثْأَيْتُ فى القوم إِثْآءً أَى جرحت فيهم، و هو الثَّأَى؛ قال: يا لَكَ من عَيْثٍ و مِنْ إِثْآءِ يُعْقِبُ بالقَتلِ و بالسِّباءِ و الثَّأَى: الخَرْمُ و الفَتْق؛ قال جرير: هو الوافِدُ المَيْمونُ و الرَّاتِقُ الثَّأَى، إِذا النَّعْلُ يوماً بالعَشِيرَةِ زَلَّتِ و قال الليث: إِذا وقع بين القوم جراحات قيل عَظُم الثَّأَى بينهم، قال: و يجوز للشاعر أَن يقلب مدّ الثَّأَى حتى تصير الهمزة بعد الأَلف كقوله: إِذا ما ثَاءَ فى معد قال: و مثله رآه و رَاءَهُ بوزن رَعاه و راعَه و نَأَى و نَاءَ؛ قال: نِعْمَ أَخو الهَيْجاء فى اليوم اليَمِى أَراد أَن يقول اليَوِم فقلَب. و الثَّأْوَة: بقية قليل من كثير، قال: و الثَّأْوَةُ المهزولة من الغنم و هى الشاة المهزولة؛ قال الشاعر: تُغَذْرِمُها فى ثَأْوَةٍ من شياهِهِ، فلا بُورِكَتْ تلك الشِّياهُ القَلائِلُ الهاء فى قوله تُغَذْرِمُها لليمين التى كان أَقسم بها، و معنى تُغَذْرِمُها أَى حلفت بها مجازِفاً غير مستثبت فيها، و الغُذارِمُ: ما أُخذ من المال جِزافاً. ابن الأَنبارى: الثَّأَى الأَمر العظيم يقع بين القوم؛ قال: و أَصله من أَثْأَيْت الخَرْزَ؛ و أَنشد: و رأْب الثَّأَى و الصَّبْر عندَ المَوَاطِنِ وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما: و رَأَبَ الثَّأَىأَى أَصْلح الفساد. و أَصل الثَّأَى: خَرْم مواضع الخَرْز و فساده؛ و منهالحديث الآخر: رَأَبَ اللهُ به الثَّأَى.و الثُّؤَى: جمع ثُؤْيَةٍ و هى خِرَق تجمع كالكُبَّة على وتِدِ المَخْض لئلا ينخرق السقاء عند المخض. ابن الأَعرابى: الثَّأَى أَن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أَو شجرتين، ثم يُلْقى عليها ثوبٌ فَيُستَظَلَّ به.

ثبا؛ ج۱۴، ص: ۱۰۷

: الثُّبَةُ: العُصْبَةُ من الفُرسان، و الجمع ثُبَاتٌ و ثُبُونَ و ثِبُونَ، على حدّ ما يطّرد فى هذا النوع، و تصغيرها ثُبَيَّة. و الثُّبَةُ و الأُثْبِيَّة: الجماعة من الناس، و أَصلها ثُبَيٌ، و الجمع أَثَابِيّ و أَثَابِيَةٌ، الهاء فيها بدل من الياء الأَخيرة؛ قال حُمَيد الأَرقط: كأَنه يومَ الرِّهان المُحْتَضَرْ، و قد بدا أَوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ دون أَثَابِيَّ من الخيل زُمَرْ، ضَارٍ غدا يَنْفُضُ صِئْبان المَدَرْ «۱». أَى بازٍ ضارٍ. قال ابن برى: و شاهد الثُّبَة الجماعة قول زهير: و قد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ نَشاوى، وَاجِدِينَ لِما نَشَاءُ قال ابن جنى: الذاهب من ثُبةٍ واو، و استدل على ذلك بأَن أَكثر ما

حذفت لامه إنما هو من الواو نحو

(۱). قوله [صئبان المدر] هكذا في الأصل، و الذي في الأساس: صئبان المطر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۸

أب و أخ و سَنَة و عِضَة، فهذا أَكثر مما حذفت لامه ياء، و قد تكون ياء على ما ذكر «۱». قال ابن برى: الاختيار عند المحققين أن ثُبةً من الواو، و أَصلها ثُبْوة حملًا على أَخواتها لأَن أَكثر هذه الأَسماء الثنائية أن تكون لامها واواً نحو عِزَة و عِضَة، و لقولهم ثَبَوْت له خيراً بعد خير أو شرّاً إذا وجهته إليه، كما تقول جاءت الخيل ثُباتٍ أى قطعة بعد قطعة. و ثَبَّيْت الجيشَ إذا جعلته ثُبَةً ثُبَةً، و ليس في ثَبَّيْت دليل أَكثر من أن لامه حرف علة. قال: و أَثَابِيُّ ليس جمع ثُبَة، و إنما هو جمع أُثْبِيَّة، و أُثْبِيَّة في معنى ثُبَة؛ حكاها ابن جنى في المصنف. و ثَبَّيْتُ الشيء: جمعته ثُبَةً ثُبَةً؛ قال: هل يَصْلُح السيفُ بغير غِمْدِ؟ فَثَبِّ ما سَلَّفتَه من شُكْدِ أى فأَضف إليه غيره و اجْمَعْه. و ثُبَة الحوض: وسطه، يجوز أن يكون من ثَبَّيت أى جمعت، و ذلك أن الماء إنما تجمعه من الحوض في وسطه، و جعلها أَبو إسحاق من ثاب الماء يَثُوب، و استدل على ذلك بقولهم في تصغيرها ثُوَيْبَة. قال الجوهرى: و الثُّبَة وسط الحوض الذى يَثُوب إليه الماء، و الهاء هاهنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لأَن أَصله ثُوَب، كما قالوا أَقام إقامة و أَصله إقواماً، فعوَّضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل؛ و قوله: كَمْ لِيَ من ذى تُدْرَإٍ مِذَبِّ، أَشْوَسَ، أَبَّاءٍ على المُثَبِّى أراد الذى يَعْذُله و يكثر لومه و يجمع له العَذْل من هنا و هنا. و ثَبَيت الرجلَ: مدحته و أَثْنَيْت عليه في حياته إذا مدحته دفعة بعد دفعة. و الثَّبِيُّ: الكثير «۲». المدح للناس، و هو من ذلك لأَنه جَمْع لمحاسنه و حَشْد لمناقبه. و التَّثْبِيَة: الثناء على الرجل في حياته؛ قال لبيد: يُثَبِّى ثَناءً من كريم، و قَوْلُه: أَلا انْعم على حُسنِ التَّحِيّة و اشْرَبِ و التَّثْبِيَة: الدوام على الشيء. و ثَبَّيْت على الشيء تَثْبِيَةً أى دُمْت عليه. و التَّثْبِيَة: أن تفعلَ مثل فعل أَبيك و لزومُ طريقه؛ أَنشد ابن الأَعرابى قول لبيد: أُثَبِّي في البلاد بِذِكْرِ قَيْسٍ، وَ وَدُّوا لَوْ تَسُوخُ بنا البلادُ قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما وجه ذلك، قال: و عندى أن أُثَبِّي هاهنا أُثْني. و ثَبَيت المالَ: حفظته؛ عن كراع؛ و قول الزِّمَّانى أَنشده ابن الأَعرابى: تَرَكْتُ الخيلَ من آثار رُمْحِي في الثُّبى العالى تَفادَى، كتفَادِي الوَحْشِ مِنْ أَغْضَفَ رِئْبالِ قال: الثُّبى العالى من مجالس الأَشراف، و هذا غريب نادر لم أَسمعه إلَّا في شعر الفِنْد. قال ابن سيدة: و قضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لأَنها لام، و جعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو، و احتج بأَن ما ذهب لامه إنما هو من الواو نحو أب و غَدٍ و أَخٍ و هَنٍ في الواو، و قال في موضع آخر: التَّثْبِيَة إصلاح الشيء و الزيادة عليه؛ و قال الجعدى:

(۱). قوله: فهذا أكثر إلخ؛ هكذا في الأَصل (۲). قوله [و الثَّبِيُّ الكثير إلخ] كذا بالأصل، و ذكره شارح القاموس فيما استدركه، فقال: و الثَّبِيُّ كغَنِيّ الكثير إلخ و لكن لم نجد ما يؤيده في المواد التى بأيدينا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۰۹

يُثَبُّون أَرْحاماً و ما يَجْفِلُونها، و أَخْلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها المَذاهِبُ «۳». قال: يُثَبُّون يُعَظِّمون يجعلونها ثُبَةً. يقال: ثَبِّ معروفَك أى أَتِمَّه و زد عليه. و قال غيره: أَنا أَعرفه تَثْبِيَةً أى أَعرفه معرفة أُعْجمها و لا أَستيقنها.

ثتى؛ ج۱۴، ص: ۱۰۹

: الثَّتَى و الحَتا: سَوِيق المُقْل؛ عن اللحيانى. و الثَّتَى: حُطام التبن. و الثَّتَى: دُقاق التبن أو حُسافة التمر. و كل شيء حشوت به غِرارة مما دَقّ فهو الثَّتَى؛ و أَنشد: كأَنه غِرارةٌ مَلأَى ثَتَى و يروى ...: مَلأَى حَتَا. و قال أَبو حنيفة: الثَّتاةُ و الثَّتَى قشر التمر و رديئه.

ثدى؛ ج۱۴، ص: ۱۰۹

: الثَّدْى: ثـدْى المرأة، و فى المحكم و غيره: الثَّدْى معروف، يـذكر و يـؤنث، و هـو للمرأة و الرجـل أَيضـاً، و جمعه أَثْـدٍ و ثُـدِىّ، على فُعول، و ثِدِىّ أَيضاً، بكسر الثاء لما بعدها من الكسر؛ فأَما قوله: و أَصْبَحَت النِّساءُ مُسَلِّباتٍ، لهُنَّ الويلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا فإِنه كالغلط، و قد يجوز أن يريـد الثُّدِيَّا فأَبـدل النون من اليـاء للقافيـة. و ذو الثُّدَيَّة: رجل، أَدخلوا الهاء فى الثُّدَيَّة هاهنا، و هو تصـغير ثَـدْى. و أَماحـديث علىّ، عليه السلام، فى الخوارج: فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بـالنهروان، فـإِن أَبا عبيـد حكى عن الفراء أَنه قال إِنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هى تصـغير ثَـدْى؛ قال الجوهرى: ذو الثُّدَيَّة لقب رجل اسـمه ثُرْمُلـة، فمن قال فى الثَّدْى إنه مـذكر يقول إنما أَدخلوا الهاء فى التصـغير لأَن معناه اليـد، و ذلك أن يده كانت قصـيرة مقدار الثَّدْى، يدل على ذلك أَنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة و ذو الثُّدَيَّة جميعاً، و إنما أُدخل فيه الهاء، و قيل: ذو الثُّدَيَّة و إن كان الثَّدْى مـذكراً لأَنها كأَنها بقية ثَدْى قد ذهب أَكثره، فقللها كما يقال لُحَيْمة و شُـحَيْمة، فأَنَّثها على هذا التأْويـل، و قيـل: كـأَنه أَراد قطعـة من ثَـدْى، و قيل: هو تصـغير الثَّنْدُوَة، بحـذف النون، لأَنها من تركيب الثَّدْى و انقلاب الياء فيها واواً لضـمة ما قبلها، و لم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. و قال الفراء عن بعضهم: إنما هو ذو اليُدَيَّة، قال: و لا أُرى الأَصل كان إِلَّا هـذا، و لكن الأَحاديث تتابعت بالثاء. و امرأَة ثَدْيَاء: عظيمة الثَّدْيين، و هى فعلاء لا أَفعَلَ لها لأَن هذا لا يكون فى الرجال، و لا يقال رجل أَثْـدَى. و يقال: ثَـدِىَ يَثْـدَى إذا ابتلَّ. و قد ثَداهُ يَثْدُوه و يَثْدِيه إذا بَلَّه. و ثَدَّاه إذا غَذَّاه. و الثُّدَّاء، مثل المُكَّاء: نبت، و قيل: نبت فى الباديـة يقال له المُصاص و المُصَّاخ، و على أَصـله قشور كثيرة تَتَّقِد بها النار، الواحدة ثُدَّاءة؛ قال أَبو منصور: و يقال له بالفارسـية بهراه دايزاد «۴»؛ و أَنشد ابن برى لراجز: كأَنَّما ثُدَّاؤه المَخْروفُ، و قد رَمَى أَنصافَه الجُفُوفُ، رَكْبٌ أَرادوا حِلَّةً وُقُوف شـبه أَعلاه و قد جف بالركب، و شبه أَسافله الخُضْر بالإِبل لخضرتها. و ثَدِيَت الأَرضُ: كسَدِيَت؛

(۳). قوله [ذهبتها المذاهب] كذا فى الأصل، و الذى فى التكملة: ذهبته الذواهب (۴). قوله [بهراه دايزاد] هكذا هو فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۰

حكاها يعقوب و زعم أَنها بـدل من سـين سَـدِيَتْ، قال: و هذا ليس بمعروف، قال: ثم قلبوا فقالوا ثَدِئتْ، مهموز من الثَّأْد، و هو الثَّرَى؛ قال ابن سيدة: و هـذا منه سـهو و اختلاط و إن كان إنما حكاه عن الجرمى، و أَبو عمر يَجِلُّ عن هـذا الذى حكاه يعقوب إلا أن يَعْنِىَ بالجرمى غيره. قال ثعلب: الثَّنْـدُوَة، بفتح أَولها غير مهموز، مثال التَّرْقُوَة و العَرْقُوَة على فَعْلُوَة، و هى مَغْرِز الثَّدْى، فإذا ضـممت همزت و هى فُعْلُلَة، قال أَبو عبيـدة: و كان رؤبـة يهمز الثُّنْـدُؤَة و سِـئَة القوس، قال: و العرب لا تهمز واحـداً منهما، و فى المعتل بالأَلف: الثَّدْوَاءُ معروف موضع.

ثرا؛ ج۱۴، ص: ۱۱۰

: الثَّرْوَة: كثرة العَدَد من الناس و المال. يقال: ثَرْوَة رجالٍ و ثَرْوَة مالٍ، و الفَرْوة كالثَّروة فاؤه بدل من الثاء. وفى الحديث: ما بعث الله نبيّاً بعـد لوط إلا فى ثَرْوَةٍ من قومه؛ الثَّرْوَة: العـدد الكثير: و إنما خَصَّ لوطاً لقوله: لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوى إِلى رُكْنٍ شَدِيـدٍ. و ثَرْوَةٌ من رجال و ثَرْوَة من مال أى كثير؛ قال ابن مقبلو ثَرْوَةٌ من رجال لو رأَيْتَهمُ، لَقُلْتَ: إِحْـدَى حِراجِ الجَرّ من أُقُر مِنَّا ببادِيـةِ الأَعْرابِ كِرْكِرةٌ، إِلى كَراكِرَ بالأَمصارِ و الحَضَـرِ و يروى: و ثَوْرةٌ من رجال ... و قال ابن الأَعرابى: يقال ثَوْرَة من رجال و ثَرْوَةٌ بمعنى عدد كثير، و ثَرْوَة من مال لا غير. و يقال: هـذا مَثْرَاةٌ للمال أى مَكْثَرة. وفى حـديث صـلة الرحم: هى مَثْرَاةٌ فى المال مَنْسَأَةٌ فى الأَثَر؛ مَثْرَاة: مَفْعَلة من الثَّرَاء الكثرة. و الثَّرَاءُ: المـال الكثير؛ قـال حـاتم: و قـد عَلِمَ الأَـقْوَامُ لو أَنَّ حاتِماً أَراد ثَرَاءَ المالِ، كان له وَفْرُ و الثَّرَاء: كثرة المال؛ قال علقمـة: يُرِدْنَ ثَرَاءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَه، و شـرْخُ الشَّبابِ عنـدَهُنَّ عجيبُ أَبو عمرو: ثَرَا اللهُ القومَ أَى كَثَّرهم. و ثَرَا القومُ ثَراءً: كَثُروا و نَمَوْا. و ثَرَا و أَثْرَى و أَفْرى: كثُرَ مالُه. وفى حديث إِسـماعيل، عليه السـلام: قال لأَخيه إِسـحاق إِنك أَثْرَيْتَ و أَمْشَيْتَأَى كثُر ثَراؤُك، و هو المال، و كثُرت ماشـيتُك. الأَصمعى: ثَرَا القومُ يَثْرُون إذا كَثُرُوا و نَمَوْا، و أَثْرَوْا يُثْرُون إذا كثُرت أَموالهم. و قالوا: لا يُثْرينا العَدُوُّ أى لا يكثر قوله فينـا. و ثَرَا المـالُ نفسُه يَثْرُوا إذا كثُر. و ثَرَوْنا القومَ أَى كنا أَكثر منهم. و المال الثَّرِى، مثل عَمٍ خفيف: الكثير. و المال الثَّرِىُّ، على فعيل:

و هو الكثير. وفى حديث أُم زرع: و أَراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّاًأَى كثيراً؛ و منه سمى الرجل ثَرْوَانَ، و المرأَة ثُرَيَّا، و هو تصغير ثَرْوَى. ابن سيدة: مال ثَرِىّ كثير. و رجل ثَرِىّ و أَثْرَى: كثير المال. و الثَّرِىّ: الكثير العدد؛ قال المَأْثُور المُحاربى جاهلى: فقد كُنْتَ يَغْشاكَ الثَّرِىُّ، و يَتَّقِى أَذاك، و يَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِع و أَنشد ابن برى لآخر: سَيَمْنَعُنى منهم رِماحٌ ثَرِيَّةٌ، و غَلْصَمةٌ تَزْوَرُّ منها الغَلاصِمُ و أَثْرَى الرجلُ: كَثُرت أَمواله؛ قال الكميت يمدح بنى أُمية:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۱

لَكُمْ مَسْجِدا الله المَزُورانِ، و الحَصَى لَكُمْ قِبْصُه من بين أَثْرَى و أَقْتَرا أَراد: من بين من أَثْرَى و من أَقتر أَى من بين مُثْرٍ و مُقْتِرٍ، و يقال: ثَرِىَ الرجلُ يَثْرَى ثَراً و ثَرَاءً، ممدود، و هو ثَرِىٌّ إِذا كَثُر ماله، و كذلك أَثْرَى فهو مُثْرٍ. ابن السكيت: يقال إِنه لَذو ثَرَاء و ثَرْوَة، يراد إِنه لذو عَدد و كثرة مال. و أَثْرَى الرجلُ و هو فوق الاستغناء. ابن الأَعرابى: إِن فلاناً لَقَرِيب الثَّرَى بَعِيد النَّبَط للذى يَعِدُ و لا وفاء له. و ثَرَيْتُ بفلان فأَنا به ثَرٍ و ثَرِىءٌ و ثَرِىٌّ أَى غَنِىٌّ عن الناس به. و الثَّرَى: التراب النَّدِىُّ، و قيل: هو التراب الذى إِذا بُلَّ لم يَصِرْ طيناً لازباً. و قوله عز و جل: وَ ما تَحْتَ الثَّرى؛ جاء فى التفسير: أَنه ما تحت الأَرض، و تثنيته ثَرَيانِ و ثَرَوانِ؛ الأَخيرة عن اللحيانى، و الجمع أَثْرَاء. و ثَرىً مَثْرِىٌّ: بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل؛ قال ابن سيدة: و إِنما قلنا هذا لأَنه لا فعل له فنحمل مَثْرِيَّه عليه. و ثَرِيَتِ الأَرضُ ثَرىً، فهى ثَرِيَّةٌ: نَدِيَتْ و لانَتْ بعد الجُدُوبة و اليُبْس، و أَثْرَتْ: كَثُرَ ثَراها. و أَثْرَى المطر: بلَّ الثَّرَى. وفى الحديث: فإِذا كلب يأْكل الثَّرَى من العطش أَى التراب الندىّ. و قال أَبو حنيفة: أَرض ثَرِيَّةٌ إِذا اعتدل ثَراها، فإِذا أَردت أَنها اعْتَقَدَت ثَرىً قلت أَثْرَتْ. و أَرض ثَرِيَّة و ثَرْيَاء أَى ذات ثَرىً و نَدىً. و ثَرَّى فلان الترابَ و السَّوِيقَ إِذا بَلَّه. و يقال: ثَرِّ هذا المكانَ ثم قِفْ عليه أَى بُلَّهُ. و أَرض مُثْرِيَةٌ إِذا لم يجِفَّ ترابُها. وفى الحديث: فأُتِى بالسويق فأَمر به فَثُرِّىَ أَى بُلَّ بالماء. وفى حديث على، عليه السلام: أَنا أَعلم بجعفر أَنه إِن عَلِمَ ثَرَّاه مرة واحدة ثم أَطْعَمه أَى بَلَّه و أَطعمه الناسَ. وفى حديث خبز الشعير: فيطير منه ما طار و ما بقى ثَرَّيْناه.و ثَرِيتُ بفلان فأَنا ثَرِىّ به أَى غنىّ عن الناس به، وروى عن جرير أَنه قال: إِنى لأَكره الرحى «۱». مخافة أَن تستفرعنى و إِنى لأَراه كآثار الخيل فى اليوم الثَّرِىّ.أَبو عبيد: الثَّرْيَاء على فَعْلاء الثَّرَى؛ و أَنشد: لم يُبْقِ هذا الدهر مِنْ ثَرْيَائِه غيرَ أَثافِيهِ و أَرْمِدائه و أَماحديث ابن عمر: أَنه كان يُقْعِى و يُثَرِّى فى الصلاة، فمعناه أَنه كان يضع يديه بالأَرض بين السجدتين فلا تفارقان الأَرض حتى يعيد السجود الثانى، و هو من الثَّرَى التراب لأَنهم أَكثر ما كانوا يصلون على وجه الأَرض بغير حاجز، و هكذا يفعل من أَقْعَى؛ قال أَبو منصور: و كان ابن عمر يفعل هذا حين كَبِرت سنُّه فى تطوّعه، و السُّنَّة رفع اليدين عن الأَرض بين السجدتين. و ثَرَّى التُّرْبة: بَلَّها. و ثَرَّيْتُ الموضع تَثْرِيةً إِذا رَشَشته بالماء. و ثَرَّى الأَقِط و السَّوِيق: صب عليه ماء ثم لَتَّه به. و كل ما نَدَّيته فقد ثَرَّيته. و الثَّرَى: النَّدَى. وفى حديث موسى و الخضر، عليهما السلام: فبينا هو فى مكان ثَرْيَانَ؛ يقال: مكان ثَرْيَانُ و أَرض ثَرْيَا إِذا كان فى ترابها بلل و نَدىً. و الْتَقَى الثَّرَيانِ: و ذلك أَن يجىء المطر فيرسَخ فى الأَرض حتى يلتقى هو و ندى الأَرض. و قال ابن الأَعرابى: لَبِس رجل فرواً دون قميص فقيل التَقَى الثَّرَيَانِ، يعنى شعر العانة و وَبَرَ الفَرْوِ. و بدا ثَرَى الماء من الفرس: و ذلك حين يَنْدَى بالعَرَق؛ قال طُفَيل الغَنَوِىّ:

(۱). قوله [إِنى لأكره الرحى إلخ] كذا بالأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۲

يُذَدْنَ ذِيادَ الحامِساتِ، و قد بَدَا ثَرَى الماءِ من أَعطافِها المُتَحلِّب يريد العَرَق. و يقال: إِنى لأَرَى ثَرَى الغضب فى وجه فلان أَى أَثَرَه؛ قال الشاعر: و إِنى لَتَرَّاكُ الضَّغِينةِ قد أَرى ثَرَاها من المَوْلى، و لا أَسْتَثِيرُها و يقال: ثَرِيتُ بك أَى فَرِحت بك و سُرِرت. و يقال ثَرِيتُ بك، بكسر الثاء، أَى كَثُرْتُ بك، قال كثيِّر: و إِنى لأَكْمِى الناسَ ما تَعِدِيننى من البُخْلِ أَن يَثْرَى بذلِك كاشِحُ أَى يَفْرَح بذلِك و يشمت؛ و هذا البيت أَورده ابن برى: و إِنى لأَكمى الناس ما أَنا مضمر، مخافةَ أَن يَثْرَى بذلك كاشح ابن السكيت: ثَرِىَ بذلك يَثْرَى به إِذا فرح و سُرَّ. و قولهم: ما بينى و بين فلان مُثْرٍ أَى أَنه لم ينقطع، و هو مَثَل، و أَصل ذلك أَن يقول لم يَيْبس الثَّرَى بينى و بينه، كماقال، عليه السلام: بُلُّوا أَرحامكم و لو بالسلام؛ قال جرير: فلا تُوبِسُوا بَيْنى و بينكم الثَّرَى، فإِنَّ الذى بينى و بينكُم مُثْرِى و العرب

تقول: شَهْرٌ ثَرَى و شهرٌ ترَى و شهرٌ مَرْعى و شهرٌ اسْتَوى أى تمطر أَوّلًا ثم يَطْلُعُ النبات فتراه ثم يَطول فترعاه النَّعَم، و هو فى المحكم، فأَمّا قولهم ثَرَى فهو أوّل ما يكون المطر فيرسخ فى الأَرض. و تبتلُّ التُّربة و تَلين فهذا معنى قولهم ثَرَى، و المعنى شَهْرٌ ذو ثَرىً، فحذفوا المضاف، و قولهم و شهر ترى أى أن النبت يُنْقَف فيه حتى ترى رؤوسه، فأَرادوا شهراً ترى فيه رؤوس النبات فحذفوا، و هو من باب كُلَّه لم أَصنع، و أَما قولهم مرعى فهو إذا طال بقدر ما يمكن النَّعَم أن ترعاه ثم يستوى النبات و يَكْتَهِل فى الرابع فذلك وجه قولهم استوى. و فلان قريب الثَّرَى أى الخير. و الثَّرْوَانُ: الغَزير، و به سمى الرجل ثَرْوَان و المرأَة ثُرَيًّا، و هى تصغير ثَرْوَى. و الثُّرَيَّا: من الكواكب، سميت لغزارة نَوْئها، و قيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرْآتها، فكأَنها كثيرة العدد بالإِضافة إلى ضيق المحل، لا يتكلم به إِلا مصغراً، و هو تصغير على جهة التكبير. وفى الحديث: أَنه قال للعباس يَمْلِكُ من ولدك بعدد الثُّرَيَّا؛ الثُّرَيَّا: النجم المعروف. و يقال: إِن خلال أَنجم الثُّريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد و الثَّرْوةُ: ليلة يلتقى القمر و الثُّرَيَّا. و الثُّرَيَّا من السُّرُج: على التشبيه بالثُّريا من النجوم. و الثُّرَيَّا: اسم امرأَة من أُميّة الصغرى شَبَّب بها عمر بن أَبى ربيعة. و الثُّرَيّا: ماء معروف. و أَبو ثَرْوَان: رجل من رواة الشعر. و أَثْرَى: اسم موضع؛ قال الأَغلب العِجْلى: فما تُرْبُ أَثْرَى، لو جَمَعْت ترابَها، بأَكثرَ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ على العَدِّ

ثطا؛ ج۱۴، ص: ۱۱۲

: الثَّطَا: إِفراط الحُمْق. يقال: رجل بَيِّنُ الثَّطَا و الثَّطَاةِ. و ثَطِىَ ثَطاً: حَمُق. و ثَطَا الصبىُّ: بمعنى خَطَا؛ وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، مَرَّ بامرأَة سوداء تُرَقِّص صبيّاً لها و هى تقول: ذُؤال، يا ابْنَ القَرْم، يا ذُؤاله يَمْشِى الثَّطَا، و يَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۳

فقال، عليه السلام: لا تقولى ذُؤال فإِنه شَرُّ السباع، أرادت أَنه يمشى مَشْىَ الحَمْقَى كما يقال فلان لا يتكلم إِلا بالحُمْق. و يقال: هو يَمْشِى الثَّطَا أى يَخْطُو كما يخطو الصبى أَوّل ما يَدْرُج. و الهَبَنْقَعَةُ: الأَحمق. و ذؤال: ترخيم ذؤالة، و هو الذئب. و القَرْمُ: السَّيِّد. و قدروى: فلان من ثَطَاتِه لا يَعْرِف قَطاتَه من لَطاته، و الأَعْرفُ فلان من لَطاته، و القَطاةُ: موضع الرديف من الدابة، و اللطاةُ: غُرَّة الفرس؛ أراد أَنه لا يعرف من حُمْقه مقدَّم الفرس من مؤخره، قال: و يقال إِن أَصل الثَّطا من الثَّأْطة، و هى الحَمْأَة. و الثُّطَى: العناكب، و الله أَعلم.

ثعا؛ ج۱۴، ص: ۱۱۳

: الثَّعْوُ: ضرب من التَّمْر. و قيل: هو ما عظم منه، و قيل: هو ما لان من البُسْر؛ حكاه أَبو حنيفة؛ قال ابن سيدة: و الأَعرف النَّعْوُ.

ثغا؛ ج۱۴، ص: ۱۱۳

: الثُّغاءُ: صوتُ الشاء و المَعَز و ما شاكلها، و فى المحكم: الثُّغَاءُ صوت الغنم و الظِّباء عند الولادة و غيرها. و قد ثَغَا يَثْغُو و ثَغَتْ تَثْغُو ثُغَاءً أى صاحت. و الثَّاغِيَةُ: الشاة. و ما له ثَاغٍ و لا راغٍ و لا ثَاغِيَة و لا راغِيَة؛ الثَّاغِيَة الشاة و الراغِيَة الناقة أى ما له شاة و لا بعير. و تقول: سمعت ثَاغِيَةَ الشاء أى ثُغاءها، اسمٌ على فاعلَة، و كذلك سمعت راغِيَة الإِبل و صواهل الخيل. وفى حديث الزكاة و غيرها: لا تجىءُ بِشاة لها ثُغَاءٌ؛ الثُّغاءُ: صياح الغنم؛ و منهحديث جابر: عَمَدْتُ إِلى عَنْزٍ لأَذْبَحَها فثَغَتْ فسَمِعَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ثَغْوَتَها فقال لا تَقْطَعْ دَرّاً و لا نَسْلًا؛ الثَّغْوة؛: المرَّة من الثُّغاء. و أَتيته فما أَثْغَى و لا أَرْغى أى ما أَعطانى شاة تَثْغُو و لا بعيراً يَرْغُو. و يقال: أَثْغَى شاته و أَرْغَى بعِيره إِذا حملهما على الثُّغاء و الرُّغاء. و ما بالدار ثاغٍ و لا راغٍ أى أَحد. و قال ابن سيدة فى المعتل بالياء: الثَّغْيَة الجوع و إِقْفار الحَىّ.

ثفا؛ ج۱۴، ص: ۱۱۳

: ثَفَوْتُه: كنت معه على إِثره. و ثَفَاه يَثْفِيه: تَبِعَه. و جاء يَثْفُوه أَى يَتْبَعه. قال أَبو زيد: تَأَثَّفَكَ الأَعداء أَى اتَّبعوك و أَلَحُّوا عليك و لم يزالوا بك يُغْرُونَك بى «۲». أَبو زيد: خامَرَ الرجلُ المكان إِذا لم يَبْرَحْه، و كذلك تأَثَّفَه. ابن برى: يقال ثَفَاه يَثْفُوه إِذا جاء فى إِثره؛ قال الراجز: يُبادِرُ الآثارَ أَن يؤوبا، و حاجِبَ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبا بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا، كالذِّئْب يَثْفُو طَمَعاً قريبا و الأُثْفِيَّةُ: ما يوضع عليه القِدْر، تقديره أُفْعُولة، و الجمع أَثَافِيُّ و أَثَاثِيُّ؛ الأَخيرة عن يعقوب، قال: و الثاء بدل من الفاء، و قال فى جمع الأَثَافِى: إِن شئت خففت؛ و شاهد التخفيف قول الراجز: يا دارَ هِنْدٍ عَفَت إِلَّا أَثَافِيها، بينَ الطَّوِيِّ، فصاراتٍ، فَوادِيها و قال آخر: كأَنَّ، و قد أَتَى حَوْلٌ جدِيدٌ، أَثَافِيَها حَماماتٌ مُثُولُ وفى حديث جابر: و البُرْمَةُ بين الأَثَافِيِّ، و قد تخفف الياءُ فى الجمع، و هى الحجارة التى تنصب و تجعل القدر عليها، و الهمزة فيها زائدة. و ثَفَّى القدر و أَثْفَاها: جعلها على الأَثافى. و ثَفَّيْتُها: وضعتها على الأَثافى. و أَثَّفْت القِدْرَ أَى جعلت لها أَثافىَّ؛ و منه قول الكميت: وَ ما اسْتُنْزِلَتْ فى غَيرنا قِدْرُ جارنا، و لا ثُفِّيَتْ إِلا بنا، حينَ تُنْصَب

(۲). كأَنه ينظر بقوله هذا إِلى قول النابغة: لا تقْذِفَنّى ... فى الصفحة التالية

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۴

و قال آخر: و ذاكَ صَنِيعٌ لم تُثَفَّ له قِدْرِى و قول حُطام المجاشعى: لم يَبْقَ من آى بها يُحَلَّيْنْ غَيرُ خِطام و رَمادٍ كِنْفَيْنْ و صالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ جاء به على الأَصل ضرورة و لو لا ذلك لقال يُثْفَيْن؛ قال الأَزهرى: أَراد يُثْفَيْنَ من أَثْفَى يُثْفِى، فلما اضطرَّه بناء الشعر رده إِلى الأَصل فقال يُؤَثْفَيْن، لأَنك إِذا قلت أَفْعل يُفْعِل علمتَ أَنه كان فى الأَصل يُؤَفْعِل؛ فحذفت الهمزة لثقلها كما حذفوا أَلف رأَيت من أَرى، و كان فى الأَصل أَرْأَى، فكذلك من يَرَى و تَرَى و نَرَى، الأَصل فيها يَرْأَى و تَرْأَى و نَرْأَى، فإِذا جاز طرح همزتها، و هى أَصلية، كانت همزة يُؤَفْعِلُ أَولى بجواز الطرح لأَنها ليست من بناء الكلمة فى الأَصل؛ و مثله قوله: كُرات غُلام من كِساءٍ مُؤَرْنَب و وجه الكلام: مُرْنَب، فردّه إِلى الأَصل. و يقال: رجل مُؤَنْمَل إِذا كان غليظ الأَنامل، و إِنما أَجمعوا على حذف همزة يُؤَفْعِل استثقالًا للهمزة لأَنها كالتقَيُّؤ، و لأَن فى ضمة الياء بياناً و فصلًا بين غابر فِعْل فَعَلَ و أَفْعَل، فالياء من غابر فَعَل مفتوحة، و هى من غابر أَفْعل مضمومة، فأَمنوا اللبس و استحسنوا ترك الهمزة إِلا فى ضرورة شعر أَو كلام نادر. و رماه الله بثالثة الأَثَافِى: يعنى الجبل لأَنه يجعل صخرتان إِلى جانبه و ينصب عليه و عليهما القدر، فمعناه رماه الله بما لا يقوم له. الأَصمعى: من أَمثالهم فى رَمْى الرجل صاحبه بالمعْضِلات: رماه الله بثالثة الأَثَافِى؛ قال أَبو عبيدة: ثالثة الأَثَافِى القطعة من الجبل يجعل إِلى جانبها اثنتان، فتكون القطعة متصلة بالجبل؛ قال خُفافُ بن نُدْبَة: و إِنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِنِّى، إِذا حَضَرَت، كثالثةِ الأَثَافِى و قال أَبو سعيد: معنى قولهم رماه الله بثالثة الأَثَافِى أَى رماه بالشرّ كُلّه فجعله أُثْفِية بعد أُثْفِية حتى إِذا رُمى بالثالثة لم يترك منها غاية؛ و الدليل على ذلك قول علقمة: بل كلّ قوم، و إِن عزُّوا و إِن كَرُمُوا، عَرِيفُهم بأَثَافِى الشرّ مَرْجوم أَ لا تراه قد جمعها له؟ قال أَبو منصور: و الأُثْفِيَّة حجر مثل رأْس الإِنسان، و جمعها أَثَافِيُّ، بالتشديد، قال: و يجوز التخفيف، و تُنصب القدور عليها، و ما كان من حديد ذى ثلاث قوائم فإِنه يسمى المِنْصَب، و لا يسمى أُثْفِيّة. و يقال: أَثْفَيت القِدْرَ و ثَفَّيْتُها إِذا وضعتها على الأَثافى، و الأُثْفِيَة: أُفْعُولة من ثَفَّيْت، كما يقال أُدْحِيّة لِمَبيض النعام من دَحَيْت. و قال الليث: الأُثْفِيَّة فُعْلوية من أَثَّفْت، قال: و من جعلها كذلك قال أَثَّفْت القدر، فهى مُؤَثَّفة، و قال آثَفْت القدر فهى مُؤْثَفَة؛ قال النابغة: لا تَقْذِفَنِّى برُكْنٍ لا كِفاءَ له، و لو تَأَثَّفَك الأَعْداءُ بالرِّفْدِ و قوله: و لو تأَثَّفَك الأَعْداء ... أَى ترافدوا حولك مُتضافرين علىَّ و أَنت النارُ بينهم؛ قال أَبو منصور: و قول النابغة: و لو تأَثَّفَك الأَعْداءُ بالرِّفَدِ قال: ليس عندى من الأُثْفِيَة فى شىء، و إِنما هو من قولك أَثَفْت الرجل آثِفُه إِذا تَبِعْته، و الآثِفُ التابع. و قال النحويون: قِدْر مُثْفاة من أَثْفَيْت.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۵

و المُثَفَّاة «۱». المرأَة التى لزوجها امرأَتان سواها، شبهت بأَثافى القدر. و ثُفِّيَت المرأَة إِذا كان لزوجها امرأَتان سواها و هى ثالثتهما،

شبهن بأثافى القدر؛ و قيل: المُثَفَّاة المرأة التى يموت لها الأزواج كثيراً، و كذلك الرجل المُثَفَّى، و قيل: المُثَفَّاة التى مات لها ثلاثة أزواج. و المُثَفَّى: الذى مات له ثلاث نسوة. الجوهرى: و المُثَفِّيَة التى مات لها ثلاثة أَزواج، و الرجل مُثَفٍّ. و المُثَفَّاة: سمة كالأَثافى. و أُثَيْفِيَات: موضع، و قيل: أُثَيْفِيات أَجْبل صغار شبهت بأَثافى القدر؛ قال الرّاعى: دَعَوْن قُلوبَنا بأُثَيْفِيَاتٍ، فأَلْحَقْنا قَلائِصَ يَعْتَلِينا و قولهم: بقيت من فلان أُثْفِيَة خَشْناء أى بقى منهم عدد كثير.

ثلا؛ ج۱۴، ص: ۱۱۵

: التهذيب: ابن الأَعرابى ثَلا إِذا سافر، قال: و الثَّلِيُّ الكثير المال.

ثنى؛ ج۱۴، ص: ۱۱۵

: ثَنَى الشيءَ ثَنْياً: ردَّ بعضه على بعض، و قد تَثَنَّى و انْثَنَى. و أَثْنَاؤُه و مَثَانِيه: قُواه و طاقاته، واحدها ثِنْى و مَثْناة و مِثْناة؛ عن ثعلب. و أَثْناء الحَيَّة: مَطاوِيها إِذا تَحوَّتْ. و ثِنْى الحيّة: انْثِنَاؤُها، و هو أَيضاً ما تَعَوَّج منها إِذا تثنت، و الجمع أَثْناء؛ و استعارة غيلان الرَّبَعِى لليل فقال: حتى إِذا شَقَّ بَهِيمَ الظَّلْماءْ، و ساقَ لَيْلًا مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ و هو على القول الآخر اسم. وفى صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: ليسَ بالطويل المُتَثَنِى؛ هو الذاهب طولًا، و أَكثر ما يستعمل فى طويل لا عَرْض له. و أَثْناء الوادِى: مَعاطِفُه و أَجْراعُه. و الثِّنْى من الوادى و الجبل: مُنْقَطَعُه. و مَثَانِى الوادى و مَحانِيه: مَعاطِفُه. و تَثَنَّى فى مِشيته. و الثِّنْى: واحد أَثْناء الشيء أى تضاعيفه؛ تقول: أَنفذت كذا ثِنْىَ كتابى أى فى طَيّه. وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما: فأَخذ بطَرَفَيْه و رَبَّقَ لكُمْ أَثْناءَه أى ما انْثَنَى منه، واحدها ثِنْىٌ، و هى معاطف الثوب و تضاعيفه. وفى حديث أَبى هريرة: كان يَثْنِيه عليه أَثْناءً من سَعَتِه، يعنى ثوبه. و ثَنَيْت الشيء ثَنْياً: عطفته. و ثَنَاه أى كَفَّه. و يقال: جاء ثَانِياً من عِنانه. و ثَنَيْته أَيضاً: صَرَفته عن حاجته، و كذلك إِذا صرت له ثانياً. و ثَنَّيْته تَثْنِيَةً أى جعلته اثنين. و أَثْناءُ الوِشاح: ما انْثَنَى منه؛ و منه قوله: تَعَرُّض أَثْناء الوِشاح المُفَصَّل «۲». و قوله: فإِن عُدَّ من مَجْدٍ قديم لِمَعْشَر، فَقَوْمى بهم تُثْنَى هُناك الأَصابع يعنى أَنهم الخيار المعدودون؛ عن ابن الأَعرابى، لأَن الخيار لا يكثرون. و شاة ثانِيَةٌ بَيِّنة الثِّنْى: تَثْنى عنقها لغير علة. و ثَنى رِجْلَه عن دابته: ضمها إِلى فخذه فنزل، و يقال للرجل إِذا نزل عن دابته. الليث: إِذا أَراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه قلت ثَنَيْته ثَنْياً. و يقال: فلان لا يُثْنَى عن قِرْنِه و لا عن وجْهه، قال: و إِذا فعل الرجل أَمراً ثم ضم إِليه أَمراً آخر قيل ثَنَّى بالأَمر الثانى يُثَنِّى تَثْنِية. وفى حديث الدعاء: من قال عقيب الصلاة و هو ثانٍ رِجْلَه أى عاطفٌ رجله فى التشهد قبل أن ينهَض. وفى حديث آخر: من قال قبل أَن يَثْنِيَ رِجْلَه؛ قال ابن

(۱). قوله [و المُثَفَّاة إِلخ] هكذا بضبط الأَصل فيه و فيما بعده و التكملة و الصحاح و كذا فى الأَساس، و الذى فى القاموس: المِثفاة بكسر الميم (۲). البيت لإمرئ القيس من معلقته

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۶

الأَثير: و هذا ضد الأَول فى اللفظ و مثله فى المعنى، لأَنه أَراد قبل أَن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد. و فى التنزيل العزيز: أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ؛ قال الفراء: نزلت فى بعض من كان يلقى النبى، صلى الله عليه و سلم، بما يحب و يَنْطَوِى له على العداوة و البُغْض، فذلك الثَّنْىُ الإِخْفاءُ؛ و قال الزجاج: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أى يسرّون عداوة النبى، صلى الله عليه و سلم؛ و قال غيره: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ يُجِنُّون و يَطْوُون ما فيها و يسترونه استخفاء من الله بذلك. وروى عن ابن عباس أَنه قرأَ: أَلا إِنَّهم تَثْنَوْنى صدورهم، قال: و هو فى العربية تَنْثَنى، و هو من الفِعل افعَوْعَلْت. قال أَبو منصور: و أَصله من ثَنَيت الشيء إِذا حَنَيْته و عَطَفته و طويته. و انْثَنَى أى انْعطف، و كذلك اثْنَوْنَى على افْعَوْعَل. و اثْنَوْنَى صدره على البغضاء أى انحنى و انطوى. و كل شيء عطفته فقد ثنيته. قال: و سمعت

أعرابيّاً يقول لراعى إبـل أَوردهـا المـاءَ جملـةً فناداه: أَلا و اثْنِ وُجوهَها عن الماء ثم أَرْسِل مِنْها رِسْـلًا رِسْـلًا أى قطيعاً، و أراد بقوله اثْنِ وُجوهها أى اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه. و يقال للفارس إذا ثَنى عنق دابته عند شدَّة حُضْره: جاء ثَانِيَ العِنان. و يقال للفرس نفسه: جاء سابقاً ثَانِياً إذا جاء و قـد ثَنى عنقه نَشاطاً لأَنه إذا أَعيا مـدّ عنقه، و إذا لم يجئ و لم يَجْهَد و جاء سيرُه عَفْواً غير مجهود ثَنى عنقه؛ و منه قوله: و مَن يَفْخَرْ بمثل أَبى و جَـدِّى، يَجِئْ قبل السوابق، و هْو ثَانِى أى يجئ كالفرس السابق الذى قد ثَنى عنقه، و يجوز أن يجعله كالفـارس الـذى سـبق فرسُه الخيـل و هو مع ذلـك قـد ثَنى من عنقه. و الاثْنان: ضـعف الواحـد. فأَما قوله تعالى: وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ فمن التطوّع المُشام للتوكيد، و ذلك أَنه قد غَنِىَ بقوله إِلَهَيْن عن اثْنَيْن، و إنما فائدته التوكيد و التشديـد؛ و نظيره قوله تعالى: وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى؛ أَكَّـد بقولهَ الْأُخْرى، و قوله تعالى: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ، فقد علم بقوله نَفْخَةٌ أَنها واحـدة فأَكـد بقوله وَاحِـدَةٌ، و المؤنث الثِّنْتان، تاؤه مبدلـة من ياء، و يـدل على أَنه من الياء أَنه من ثَنَيْت لأَن الاثنين قـد ثنى أَحـدهما إلى صـاحبه، و أَصـله ثَنَىٌ، يـدلّك على ذلـك جمعهم إياه على أَثْناء بمنزلـة أَبناء و آخاءٍ، فنقلوه من فَعَلٍ إلى فِعْلٍ كما فعلوا ذلك فى بنت، و ليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل إلا ما حكاه سيبويه من قولهم أَسْـنَتُوا، و ما حكاه أَبو على من قولهم ثِنْتَيان، و قوله تعـالى: فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ؛ إنما الفائـدة فى قوله اثْنَتَيْنِ بعـد قوله كَانَتَا تجردهما من معنى الصـغر و الكبر، و إلا فقـد علم أن الأَلـف فى كَانَتَا و غيرهـا من الأَفعـال علامـة التثنيـة. و يقال: فلان ثانى اثْنَين أى هو أَحـدهما، مضاف، و لا يقال هو ثانٍ اثْنَين، بـالتنوين، و قـد تقـدم مشـبعاً فى ترجمـة ثلث. و قولهم: هـذا ثَـانِى اثْنَين أى هو أَحـد اثنين، و كـذلك ثالثُ ثلاثـةٍ مضاف إلى العشـرة، و لا يُنَوَّن، فإن اختلفا فأَنت بالخيار، إن شـئت أَضـفت، و إن شـئت نوّنت و قلت هذا ثانى واحد و ثانٍ واحداً، المعنى هذا ثَنَّى واحـداً، و كـذلك ثالثُ اثنين و ثالثٌ اثنين، و العدد منصوب ما بين أَحد عشـر إلى تسعة عشـر فى الرفع و النصب و الخفض إلا اثنى عشر فإنك تعربه على هجاءين. قال ابن برى عند قول الجوهرى و العدد منصوب ما بين أَحد عشر إلى تسعة عشر،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۷

قال: صوابه أن يقول و العـدد مفتوح، قال: و تقول للمؤنث اثنتان، و إن شـئت ثِنْتان لأَن الأَلف إنما اجتلبت لسـكون الثاء فلما تحركت سقطت. و لو سـمى رجل باثْنَيْن أو باثْنَى عشـر لقلت فى النسبة إليه ثَنَوِىٌّ فى قول من قال فى ابْنٍ بَنَوِىٌّ، و اثْنِىٌّ فى قول من قال ابْنِىٌّ؛ و أَمـا قول الشـاعر: كأَنَّ خُصْـيَيْه مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ أَراد أَن يقول: فيه حنظلتان، فأَخرج الاثْنَين مخرج سائر الأَعـداد للضـرورة و أَضـافه إلى مـا بعـده، و أَراد ثِنْتـان من حنظـل كما يقال ثلاثـة دراهم و أَربعـة دراهم، و كان حقه فى الأَصل أَن يقول اثنا دراهم و اثنتا نسوة، إلَّا أَنهم اقتصـروا بقولهم درهمـان و امرأَتـان عن إضافتهمـا إلى مـا بعـدهما. وروى شـمر بإسـناد له يبلغ عوف بن مالك أَنه سأَل النبى، صـلى الله عليه و سـلم، عن الإمارة فقال: أَوَّلها مَلامـة و ثِناؤُها نَدامـة و ثِلاثُها عذابٌ يومَ القيامة إلَّا مَنْ عَدَل؛ قال شمر: ثِناؤها أى ثانيها، و ثِلاثها أى ثالثها. قال: و أَما ثُناءُ و ثُلاثُ فمصـروفان عن ثلاثـة ثلاثـة و اثنين اثنين، و كـذلك رُباعُ و مَثْنَى؛ و أَنشـد: و لقـد قَتَلْتُكُمُ ثُنـاءَ و مَوْحَـداً، و تركتُ مُرَّةَ مثـلَ أَمْسِ الـدَّابِرِ و قال آخر: أُحاد و مَثْنَى أَضْـعَفَتْها صَواهِلُه الليث: اثْنَان اسـمان لا يفردان قرينـان، لا يقال لأَحـدهما اثْنٌ كما أَن الثلاثـة أَسـماء مقترنـة لا تفرق، و يقال فى التأْنيث اثْنَتان و لا يفردان، و الأَلف فى اثنين أَلف وصل، و ربما قالوا اثْنتان كما قالوا هى ابنة فلان و هى بنته، و الأَلف فى الابنة أَلف وصل لا تظهر فى اللفظ، و الأَصل فيهما ثَنَىٌ، و الأَلف فى اثْنَتَين أَلف وصل أَيضاً، فإذا كانت هذه الأَلف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخَطِيم: إذا جاوَزَ الإثْنَيْن سِرٌّ، فإِنه بِنثٍّ و تَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ غيره: و اثْنان من عـدد المذكر، و اثْنَتان للمؤنث، و فى المؤَنث لغة أُخرى ثِنْتان بحذف الأَلف، و لو جاز أَن يفرد لكان واحـده اثن مثل ابن و ابنـة و أَلفه أَلف وصل، و قد قطعها الشاعر على التوهم فقال: أَلا لا أَرى إثْنَيْنِ أَحْسنَ شِـيمةً، على حـدثانِ الـدهرِ، منى و مِنْ جُمْـلِ و الثَّنْى: ضَمُّ واحـد إلى واحـد، و الثِّنْىُ الاـسم، و يقال: ثِنْىُ الثوب لما كُفَّ من أَطرافه، و أَصل الثَّنْى الكَفّ. و ثَنَّى الشـىءَ: جعله اثنين، و اثَّنَى افتعـل منه، أَصـله اثْتَنَى فقلبت الثـاء تاء لأَن التاء آخت الثاء فى الهمس ثم أُدغمت فيها؛ قال: بَـدا بِأَبى ثم اثَّنى بأَبى أَبى، و ثَلَّثَ بالأَدْنَيْنَ ثَقْف المَحالب «۳». هذا هو المشـهور فى الاستعمال و القوىّ فى القياس، و منهم من يقلب

تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثَّنَى و اثَّرَدَ و اثَّأَرَ، كما قال بعضهم فى ادَّكر اذَّكر و فى اصْطَلحوا اصَّلحوا. و هذا ثَانِى هذا أى الذى شفعه. و لا يقال ثَنَيْته إلَّا أن أَبا زيد قال: هو واحد ف اثْنِه أى كن له ثانياً. و حكى ابن الأَعرابى أَيضاً: فلان لا يَثْنِى و لا يَثْلِثُ أى هو رجل كبير فإِذا أَراد النُّهوض لم يقدر فى مرة و لا مرتين و لا فى الثالثة. و شَرِبْتُ اثْنَا القَدَح و شربت اثْنَىْ هذا القَدَح أى اثنين مِثلَه، و كذلك

(۳). قوله [ثقف المحالب] هو هكذا بالأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۸

شربت اثْنَىْ مُدِّ البصرة، و اثْنَيْن بمدِّ البصرة. و ثَنَّيْتُ الشيء: جعلته اثنين. و جاء القوم مَثْنَى مَثْنَى أى اثنين اثنين. و جاء القوم مَثْنَى و ثُلاثَ غير مصروفات لما تقدم فى ث ل ث، و كذلك النسوة و سائر الأَنواع، أى اثنين اثنين و ثنتين ثنتين. وفى حديث الصلاة صلاة الليل: مَثْنَى مَثْنَى أَى ركعتان ركعتان بتشهد و تسليم، فهى ثُنَائِيَّة لا رُباعية. و مَثْنَى: معدول من اثنين اثنين؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: فما حَلَبَتْ إلَّا الثَّلاثة و الثُّنَى، و لا ـ قَيَّلَتْ إلَّا قريباً مَقالُها قال: أَراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية، و بالثُّنَى الاثنين؛ و قول كثير عزة: ذكرتَ عَطاياه، و ليْستْ بحُجَّة عليكَ، و لكن حُجَّةٌ لك فَاثْنِنِى قيل فى تفسيره: أَعطنى مرة ثانية و لم أره فى غير هذا الشعر. و الاثْنَانِ: من أَيام الأُسبوع لأَن الأَول عندهم الأَحد، و الجمع أَثْنَاء، و حكى مطرز عن ثعلب أَثَانِين، و يومُ الإِثْنَيْن لا ـ يُثَنى و لا يجمع لأَنه مثّنًى، فإِن أَحببت أن تجمعه كأَنه صفة الواحد، و فى نسخة كأَن لَفْظَه مبنيٌّ للواحد، قلت أَثَانِين، قال ابن برى: أَثَانِين ليس بمسموع و إِنما هو من قول الفراء و قِياسِه، قال: و هو بعيد فى القياس؛ قال: و المسموع فى جمع الاثْنَيْن أَثْنَاء على ما حكاه سيبويه، قال: و حكى السيرافى و غيره عن العرب أن فلاناً ليصوم الأَثْنَاء و بعضهم يقول ليصوم الثُّنِيَّ على فُعول مثل ثُدِيٍّ، و حكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثِّنَى، قال: و أَما قولهم اليومُ الإِثْنانِ، فإِنما هو اسم اليوم، و إِنما أَوقعته العرب على قولك اليومُ يومان و اليومُ خمسةَ عشرَ من الشهر، و لا يُثَنَّى، و الذين قالوا اثْنَىْ جعلوا به على الاثْن، و إِن لم يُتَكلم به، و هو بمنزلة الثلاثاء و الأَربعاء يعنى أَنه صار اسماً غالباً؛ قال اللحيانى: و قد قالوا فى الشعر يوم إِثْنَيْن بغير لام؛ و أَنشد لأَبى صخر الهذلى: أ رائحٌ أَنت يومَ إِثْنَيْنِ أَمْ غادى، و لمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادى؟ قال: و كان أَبو زياد يقول مَضى الإِثْنَانِ بما فيه، فيوحِّد و يذكِّر، و كذا يَفْعل فى سائر أَيام الأُسبوع كلها، و كان يؤنِّث الجمعة، و كان أَبو الجَرَّاح يقول: مضى السبت بما فيه، و مضى الأَحد بما فيه، و مضى الإِثْنانِ بما فيهما، و مضى الثلاثاء بما فيهن، و مضى الأَربعاء بما فيهن، و مضى الخميس بما فيهن، و مضت الجمعة بما فيها، كان يخرجها مُخْرج العدد؛ قال ابن جنى: اللام فى الإِثْنَيْنِ غير زائدة و إِن لم تكن الاثنان صفة؛ قال أَبو العباس: إِنما أَجازوا دخول اللام عليه لأَن فيه تقدير الوصف، أ لا ترى أن معناه اليوم الثاني؟ و كذلك أَيضاً اللام فى الأَحد و الثلاثاء و الأَربعاء و نحوها لأَن تقديرها الواحد و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس و الجامع و السابت، و السبت القطع، و قيل: إِنما سمى بذلك لأَن الله عز و جل خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّام* أَولها الأَحد و آخرها الجمعة، فأَصبحت يوم السبت منسبتة أَى قد تمت و انقطع العمل فيها، و قيل: سمى بذلك لأَن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم، ففى كلا القولين معنى الصفة موجود. و حكى ثعلب عن ابن الأَعرابى: لا ـ تكن اثْنَوِيّاً أَى ممن يصوم الإِثنين وحده. و قوله عز و جل: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِى وَ الْقُرْآنَ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۱۹

الْعَظِيمَ؛ المَثَانِى من القرآن: ما ثُنِّىَ مرة بعد مرة، و قيل: فاتحة الكتاب، و هى سبع آيات، قيل لها مَثَانٍ لأَنها يُثْنى بها فى كل ركعة من ركعات الصلاة و تعاد فى كل ركعة؛ قال أَبو الهيثم: سميت آيات الحمد مَثَانِى، واحدتها مَثْنَاة، و هى سبع آيات؛ و قال ثعلب: لأَنها تثنى مع كل سورة؛ قال الشاعر: الحمد لله الذى عافانى، و كلَّ خيرٍ صالحٍ أَعطانى، رَبِّ مَثَانِى الآيِ و القرآن و وردفى الحديث فى ذكر الفاتحة: هى السبع المَثَانِى، و قيل: المَثَانِى سُوَر أَوَّلها البقرة و آخرها براءة، و قيل: ما كان دون المِئِين؛ قال ابن برى: كأَن المِئِين جعلت مبادِىَ و التى تليها مَثَانِى، و قيل: هى القرآن كله؛ و يدل على ذلك قول حسان بن ثابت: مَنْ للقَوافى بعدَ حَسَّانَ و ابْنِه؟ و مَنْ

للمَثَانِى بعدَ زَيْدِ بنِ ثابتٍ؟ قال: و يجوز أن يكون، و الله أَعلم، من المَثَانِى مما أُثْنى به على الله تبارك و تقدَّس لأن فيها حمد الله و توحيدَه و ذكر مُلْكه يومَ الدين، المعنى؛ و لقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التى يُثْنَى بها على الله عز و جل و آتيناك القرآن العظيم؛ و قال الفراء فى قوله عز و جل: اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ؛ أى مكرراً أى كُرِّرَ فيه الثوابُ و العقابُ؛ و قال أَبو عبيد: المَثَانِى من كتاب الله ثلاثة أَشياء، سَمَّى اللهُ عز و جل القرآن كله مَثَانِيَ فى قوله عز و جل: اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ؛ و سَمَّى فاتحةَ الكتاب مَثَانِى فى قوله عز و جل: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ؛ قال: و سمى القرآن مَثَانِى لأَن الأَنْباء و القِصَصَ ثُنِّيَتْ فيه، و يسمى جميع القرآن مَثَانِيَ أَيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب.قال الأَزهرى: قرأْت بخط شَمِرٍ قال روى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أَصحاب عبد الله أَن المَثَانِى ست و عشرون سورة و هى: سورة الحج، و القصص، و النمل، و النور، و الأَنفال، و مريم، و العنكبوت، و الروم، و يس، و الفرقان، و الحجر، و الرعد، و سبأ، و الملائكة، و إِبراهيم، و ص، و محمد، و لقمان، و الغُرَف، و المؤمن، و الزُّخرف، و السجدة، و الأَحقاف، و الجاثِيَة، و الدخان، فهذه هى المَثَانِى عند أَصحاب عبد الله، و هكذا وجدتها فى النسخ التى نقلت منها خمساً و عشرين، و الظاهر أَن السادسة و العشرين هى سورة الفاتحة، فإِما أَن أَسقطها النساخ و إِمّا أَن يكون غَنِىَ عن ذكرها بما قدَّمه من ذلك و إِما أَن يكون غير ذلك؛ وقال أَبو الهيثم: المَثَانِى من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَلِ و دون المِئِين و فوق المُفَصَّلِ؛ رُوِىَ ذلك عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ثم عن ابن مسعود و عثمان و ابن عباس، قال: و المفصل يلى المَثَانِى، و المَثَانِى ما دُونَ المِئِين، و إِنما قيل لِمَا وِلِىَ المِئِينَ من السُّوَر مَثَانٍ لأَن المئين كأَنها مَبادٍ و هذه مَثَانٍ، و أَماقول عبد الله بن عمرو: من أَشراط الساعة أَن توضَعَ الأَخْيار و تُرْفَعَ الأَشْرارُ و أَن يُقْرَأَ فيهم بالمَثْنَاةِ على رؤوس الناس ليس أَحَدٌ يُغَيِّرُها، قيل: و ما المَثْنَاة؟ قال: ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله كأَنه جعل ما اسْتُكتب من كتاب الله مَبْدَأً و هذا مَثْنىً؛ قال أَبو عبيدة: سأَلْتُ رجلًا من أَهل العِلم بالكُتُبِ الأُوَلِ قد عرَفها و قرأَها عن المَثْنَاة فقال إِن الأَحْبار و الرُّهْبان من بنى إِسرائيل من بعد موسى

وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أَرادوا من غير كتاب الله فهو المَثْنَاة؛ قال أَبو عبيد: و إِنما كره عبد الله الأَخْذَ عن أَهل الكتاب، و قد كانت عنده كتب وقعت إِليه يوم اليَرْمُوكِ منهم، فأَظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، و لم يُرِدِ النَّهْىَ عن حديث رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و سُنَّتِه و كيف يَنْهَى عن ذلك و هو من أَكثر الصحابة حديثاً عنه؟ و فى الصحاح فى تفسير المَثْنَاةِ قال: هى التى تُسَمَّى بالفارسية دُو بَيْتى، و هو الغِناءُ؛ قال: و أَبو عبيدة يذهب فى تأْويله إِلى غير هذا. و المَثانى من أَوْتارِ العُود: الذى بعد الأَوّل، واحدها مَثْنىً. اللحيانى: التَّثْنِيَةُ أَن يَفُوزَ قِدْحُ رجل منهم فيَنجُو و يَغْنَم فيَطْلُبَ إِليهم أَن يُعِيدُوه على خِطارٍ، و الأَول أَقْيَسُ «۱». و أَقْرَبُ إِلى الاشتقاق، و قيل: هو ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله. و مَثْنَى الأَيادِى: أَن يُعِيدَ معروفَه مرتين أَو ثلاثاً، و قيل: هو أَن يأْخذَ القِسْمَ مرةً بعد مرة، و قيل: هو الأَنْصِباءُ التى كانت تُفْصَلُ من الجَزُور، و فى التهذيب: من جزور المَيْسِر، فكان الرجلُ الجَوادُ يَشْريها فَيُطْعِمُها الأَبْرامَ، و هم الذين لا يَيْسِرون؛ هذا قول أَبى عبيد: و قال أَبو عمرو: مَثْنَى الأَيادِى أَن يَأْخُذَ القِسْمَ مرة بعد مرة؛ قال النابغة: يُنْبِيك ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّى و عالِمُهُمْ، و ليس جاهلُ أَمْر مِثْلَ مَنْ عَلِمَا إِنى أُتَمِّمُ أَيْسارِى و أَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الأَيادِى، و أَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما و المَثْنَى: زِمامُ الناقة؛ قال الشاعر: تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ، كأَنَّهُ تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ و الثِّنْىُ من النوق: التى وضعت بطنين، و ثِنْيُها ولدها، و كذلك المرأَة، و لا يقال ثِلْثٌ و لا فوقَ ذلك. و ناقة ثِنْىٌ إِذا ولدت اثنين، و فى التهذيب: إِذا ولدت بطنين، و قيل: إِذا ولدت بطناً واحداً، و الأَول أَقيس، و جمعها ثُنَاءٌ؛ عن سيبويه، جعله كظِئْرٍ و ظُؤارٍ؛ و استعاره لبيد للمرأَة فقال: ليالِىَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْى مُصِيفَة من الأُدْم، تَرْتادُ الشُّرُوج القَوابِلا و الجمع أَثْناء؛ قال: قامَ إِلى حَمْراءَ مِنْ أَثْنَائِها قال أَبو رِياش: و لا يقال بعد هذا شىء مشتقّاً؛ التهذيب: و ولدها الثانى ثِنْيُها؛ قال أَبو منصور: و الذى سمعته من العرب يقولون للناقة إِذا ولدت أول ولد تلده فهى بِكْر، وَ وَلَدها أَيضاً بِكْرُها، فإِذا ولدت الولد الثانى فهى ثِنْىٌ، و ولدها الثانى ثِنْيها، قال: و هذا هو الصحيح. و قال فى شرح بيت لبيد: قال أَبو الهيثم المُصِيفة التى تلد ولداً و قد أَسنَّت، و الرجل كذلك مُصِيف و ولده صَيْفِىّ، و أَرْبَعَ الرجلُ و ولده رِبْعِيُّون. و الثَّوَانِى: القُرون التى بعد الأَوائل. و الثِّنَى، بالكسر

و القصر: الأمر يعاد مرتين و أن يفعل الشيء مرتين. قال ابن برى: و يقال ثِنًى و ثُنًى و طِوًى و طُوًى و قوم عِداً و عُداً و مكان سِوًى و سُوًى. و الثِّنَى فى الصَّدَقة: أن تؤخذ فى العام مرتين. ويروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا ثِنَى فى الصدقة، مقصور، يعنى لا تؤخذ الصدقة فى السنة مرتين؛ و قال الأَصمعى و الكسائى، و أَنشد أَحدهما لكعب بن زهير و كانت امرأَته لامته فى بَكْرٍ نحره:

(۱). قوله [و الأَول أقيس إلخ] أى من معانى المثناة فى الحديث

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۱

أ فى جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنى مَلامَةً؟ لَعَمْرى لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى أى ليس بأوّل لومِها فقد فعلته قبل هذا، و هذا ثِنًى بعده، قال ابن برى: و مثله قول عدىّ بن زيد: أ عاذِلُ، إنَّ اللَّوْمَ، فى غير كُنْهِهِ، عَلَىَّ ثِنًى من غَيِّكِ المُتَرَدِّد قال أَبو سعيد: لسنا ننكر أن الثِّنَى إعادة الشيء مرة بعد مرة و لكنه ليس وجهَ الكلام و لا معنى الحديث، و معناه أن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يستردَّها، فيقال لا ثِنَى فى الصدقة أى لا رجوع فيها، فيقول المُتَصَدِّقُ بها عليه ليس لك علىَّ عُصْرَةُ الوالد أى ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى وَلَده؛ قال ابن الأَثير: و قوله فى الصدقة أى فى أَخذ الصدقة، فحذف المضاف، قال: و يجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق، و هو أَخذ الصدقة كالزكاة و الذكاة بمعنى التزكية و التذكية، فلا يحتاج إلى حذف مضاف. و الثِّنَى: هو أن تؤخذ ناقتان فى الصدقة مكان واحدة. و المَثْناة و المِثْناة: حبل من صوف أو شعر، و قيل: هو الحبل من أىّ شيء كان. و قال ابن الأَعرابى: المَثْناة، بالفتح، الحبل. الجوهرى: الثِّنَايةُ حبل من شعر أو صوف؛ قال الراجز: أَنا سُحَيْمٌ، و مَعِى مِدرايَهْ أَعْدَدْتُها لِفَتْكِ ذى الدوايَهْ، و الحَجَرَ الأَخْشَنَ و الثِّنايَهْ قال: و أَما الثِّناءُ، ممدود، فعقال البعير و نحو ذلك من حبل مَثْنِىٍّ، و كل واحد من ثِنْيَيْه فهو ثِناءٌ لو أُفرد؛ قال ابن برى: إنما لم يفرد له واحد لأَنه حبل واحد تشدّ بأَحد طرفيه اليد و بالطرف الآخر الأُخرى، فهما كالواحد. و عقلت البعير بِثنايَيْن، غير مهموز، لأَنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفى حبل، و إنما لم يهمز لأَنه لفظ جاء مُثَنًّى لا يفرد واحده فيقال ثِنَاء، فتركت الياء على الأَصل كما قالوا فى مِذْرَوَيْن، لأَن أَصل الهمزة فى ثِنَاءٍ لو أُفْرِد ياءٌ، لأَنه من ثنيت، و لو أُفرد واحده لقيل ثِنَاءَان كما تقول كساءان و رداءان. وفى حديث عمرو بن دينار قال: رأَيت ابن عمر ينحر بدنته و هى باركة مَثْنِيَّة بِثِنايَيْن، يعنى معقولة بِعِقالين، و يسمى ذلك الحبل الثِّنايَةُ؛ قال ابن الأَثير: و إنما لم يقولوا ثِنَاءَيْن، بالهمز، حملًا على نظائره لأَنه حبل واحد يشد بأَحد طرفيه يد، و بطرفه الثانى أُخرى، فهما كالواحد، و إن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد؛ قال سيبويه: سأَلت الخليل عن الثِّنَايَيْن فقال: هو بمنزلة النهاية لأَن الزيادة فى آخره لا تفارقه فأَشبهت الهاء، و من ثم قالوا مذروان، فجاؤوا به على الأَصل لأَن الزيادة فيه لا تفارقه. قال سيبويه: و سأَلت الخليل، رحمه الله، عن قولهم عَقَلْته بِثِنايَيْن و هِنايَيْن لِمَ لم يهمزوا؟ فقال: تركوا ذلك حيث لم يُفْرِد الواحدُ. و قال ابن جنى: لو كانت ياء التثنية إعراباً أَو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التى بعد الأَلف همزة فيقال عقلته بِثِناءَيْن، و ذلك لأَنها ياء وقعت طرفاً بعد أَلف زائدة فجرى مجرى ياء رِداء و رِماءٍ و ظِباءٍ. و عَقَلْتُه بِثِنْيَيْنِ إذا عَقَلْت يداً واحدة بعُقْدتين. الأَصمعى: يقال عَقَلْتُ البعيرَ بِثِنَايَيْنِ، يُظهِرون الياء بعد الأَلف و هى المدة التى كانت فيها، و لو مدّ مادٌّ لكان صواباً كقولك كساء و كساوان و كساءان. قال: و واحد الثِّنَايَيْنِ ثِناءٌ مثل كساء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۲

ممدود. قال أَبو منصور: أَغفل الليث العلة فى الثِّنَايَيْنِ و أَجاز ما لم يجزه النحويون؛ قال أَبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمزة فى الثِّنَايَيْن حيث لم يفردوا الواحد، قال: هذا خلاف ما ذكره الليث فى كتابه لأَنه أَجاز أَن يقال لواحد الثِّنَايَيْن ثِناء، و الخليل يقول لم يهمزوا الثِّنَايَيْنِ لأَنهم لا يفردون الواحد منهما، و روى هذا شمر لسيبويه. و قال شمر: قال أَبو زيد يقال عقلت البعير بِثِنَايَيْن إذا عقلت يديه بطرفى حبل، قال: و عقلته بِثِنْيَيْنِ إذا عقله يداً واحدة بعقدتين. قال شمر: و قال الفراء لم يهمزوا ثِنَايَيْن لأَن واحده لا يفرد؛ قال أَبو منصور: و البصريون و الكوفيون اتفقوا على ترك الهمز فى الثِّنَايَيْن و على أن لا يفردوا الواحد. قال أَبو منصور: و الحبل يقال له الثِّنايةُ، قال: و إنما قالوا ثِنَايَيْن و لم يقولوا ثِنايَتَيْنِ لأَنه حبل واحد يُشَدُّ بأَحد طرفيه يَدُ البعير و بالطرف الآخر اليدُ الأُخرى، فيقال ثَنَيْتُ

البعير بِثِنايَيْنِ كأَنَّ الثِّنَايَيْن كالواحد و إِن جاء بلفظ اثنين و لا يفرد له واحد، و مثله المِذْرَوانِ طرفا الأَلْيَتَيْن، جعل واحداً، و لو كانا اثنين لقيل مِذْرَيان، و أَما العِقَالُ الواحدُ فإِنه لا يقال له ثِنايَةٌ، و إِنما الثِّنَايَةُ الحبل الطويل؛ و منه قول زهير يصف السَّانيةَ و شدَّ قِتْبِها عليها: تَمْطُو الرِّشاءَ، فَتُجْرِى فى ثِنَايَتها، من المَحالَةِ، ثَقْباً رائداً قَلِقَا و الثِّنَايَةُ هاهنا: حبل يشد طرفاه فى قِتْب السانية و يشد طرف الرِّشاء فى مَثْناته، و كذلك الحبل إِذا عقل بطرفيه يد البعير ثِنَايَةٌ أَيضاً. و قال ابن السكيت: فى ثِنَايَتها أَى فى حبلها، معناه و عليها ثنايتها. و قال أَبو سعيد: الثِّنَايةُ عود يجمع به طرفا المِيلين من فوق المَحَالةِ و من تحتها أُخرى مثلها، قال: و المَحَالةُ و البَكَرَةُ تدور بين الثِّنَايَتَيْن. و ثِنْيَا الحبل: طرفاه، واحدهما ثِنْيٌ. و ثِنْيُ الحبل ما ثَنَيْتَ؛ و قال طرفة: لَعَمْرُك، إِنَّ الموتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى لَكالطِّوَلِ المُرْخى، و ثِنْياه فى اليد يعنى الفتى لا بُدَّ له من الموت و إِن أُنْسِئ فى أَجله، كما أَن الدابة و إِن طُوّل له طِوَلُه و أُرْخِى له فيه حتى يَرُود فى مَرتَعه و يجىء و يذهب فإِنه غير منفلت لإِحراز طرف الطِّوَل إِياه، و أَراد بِثِنْييه الطرف المَثْنِىَّ فى رُسْغه، فلما انثنى جعله ثِنْيين لأَنه عقد بعقدتين، و قيل فى تفسير قول طرفة: يقول إِن الموت، و إِن أَخطأَ الفتى، فإِن مصيره إِليه كما أَن الفرس، و إِن أُرْخِى له طِوَلُه، فإِن مصيره إِلى أَن يَثْنيه صاحبه إِذ طرفه بيده. و يقال: رَبَّق فلان أَثْنَاء الحبل إِذا جعل وسطه أَرْباقاً أَى نُشَقاً للشاء يُنْشَق فى أَعناق البَهْم. و الثِّنَى من الرجال: بعد السَّيِّد، و هو الثُّنْيان؛ قال أَوس بن مَغْراء: تَرَى ثِنانا إِذا ما جاء بَدْأَهُمُ، و بَدْؤُهُمْ إِن أَتانا كان ثُنْيَانا و رواه الترمذى: ثُنْيَانُنا إِن أَتاهم؛... يقول: الثانى مِنَّا فى الرياسة يكون فى غيرنا سابقاً فى السُّودد، و الكامل فى السُّودد من غيرنا ثِنىً فى السودد عندنا لفضلنا على غيرنا. و الثُّنْيان، بالضم: الذى يكون دون السيد فى المرتبة، و الجمع ثِنْيَةٌ؛ قال الأَعشى: طَوِيلُ اليدَيْن رَهْطُه غيرُ ثِنْيَةٍ، أَشَمُّ كَرِيمٌ جارُه لا يُرَهَّقُ و فلان ثِنْيَةُ أَهل بيته أَى أَرذلهم. أَبو عبيد: يقال

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۳

للذى يجىء ثانياً فى السُّودد و لا يجىء أَولًا ثُنىً، مقصور، و ثُنْيانٌ و ثِنْىٌ، كل ذلك يقال. وفى حديث الحديبية: يكون لهم بَدْءُ الفُجور و ثِناهأَى أَوَّله و آخره. و الثَّنِيَّةُ: واحدة الثَّنَايَا من السِّن. المحكم: الثَّنِيَّةُ من الأَضراس أَولُ ما فى الفم. غيره: و ثَنَايَا الإِنسان فى فمه الأَربعُ التى فى مقدم فيه: ثِنْتَانِ من فوق، و ثِنْتَانِ من أَسفل. ابن سيدة: و للإِنسان و الخُفِّ و السَّبُع ثَنِيَّتَان من فوقُ و ثَنِيَّتَان من أَسفلَ. و الثَّنِيُّ من الإِبل: الذى يُلْقى ثَنِيَّته، و ذلك فى السادسة، و من الغنم الداخل فى السنة الثالثة، تَيْساً كان أَو كَبْشاً. التهذيب: البعير إِذا استكمل الخامسة و طعن السادسة فهو ثَنِيٌّ، و هو أَدنى ما يجوز من سنِّ الإِبل فى الأَضاحى، و كذلك من البقر و المِعْزى «۲»، فأَما الضأن فيجوز منها الجَذَعُ فى الأَضاحى، و إِنما سمى البعير ثَنِيّاً لأَنه أَلقى ثَنِيَّته. الجوهرى: الثَّنِىّ الذى يُلْقِى ثَنِيَّته، و يكون ذلك فى الظِّلْف و الحافر فى السنة الثالثة، و فى الخُفّ فى السنة السادسة. و قيل لابْنةِ الخُسِّ: هل يُلْقِحُ الثَّنِيُّ؟ فقالت: و إِلْقاحُه أَنِيٌّ أَى بَطِىءٌ، و الأُنْثى ثَنِيَّةٌ، و الجمع ثَنِيَّاتٌ، و الجمع من ذلك كله ثِنَاء و ثُنَاء و ثُنْيَانٌ. و حكى سيبويه ثُن. قال ابن الأَعرابى: ليس قبل الثَّنِىّ اسم يسمى و لا بعد البازل اسم يسمى. و أَثْنَى البعيرُ: صار ثَنِيّاً، و قيل: كل ما سقطت ثَنِيَّته من غير الإِنسان ثَنِيٌّ، و الظبى ثَنِيٌّ بعد الإِجذاع و لا يزال كذلك حتى يموت. و أَثْنَى أَى أَلْقى ثَنِيَّته. وفى حديث الأُضحية: أَنه أَمر بالثَّنِيَّةِ من المَعَز؛ قال ابن الأَثير: الثَّنِيَّةُ من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة، و من البقر كذلك، و من الإِبل فى السادسة، و الذكر ثَنِيٌّ، و على مذهب أَحمد بن حنبل ما دخل من المَعَز فى الثانية، و من البقر فى الثالثة. ابن الأَعرابى: فى الفرس إِذا استَتَمَّ الثالثة و دخل فى الرابعة ثَنِيٌّ، فإِذا أَثْنَى أَلقى رواضعه، فيقال أَثْنَى و أَدْرَم للإِثْنَاء، قال: و إِذا أَثْنَى سقطت رواضعه و نبت مكانها سِنٌّ، فنبات تلك السن هو الإِثْنَاء، ثم يسقط الذى يليه عند إِرباعه. و الثَّنِيُّ من الغنم: الذى استكمل الثانية و دخل فى الثالثة، ثم ثَنِيٌّ فى السنة الثالثة مثل الشاة سواءً. و الثَّنِيَّةُ: طريق العقبة؛ و منه قولهم: فلان طَلَّاع الثَّنَايَا إِذا كان سامياً لمعالى الأُمور كما يقال طَلَّاع أَنْجِدٍ، و الثَّنِيَّةُ: الطريقة فى الجبل كالنَّقْب، و قيل: هى العَقَبة، و قيل: هى الجبل نفسه. و مَثَانِى الدابة: ركبتاه و مَرْفِقاه؛ قال إِمرؤ القيس: و يَخْدِى على صُمّ صِلابٍ مَلاطِسٍ، شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثَانِى أَى ليست بجاسِيَة. أَبو عمرو: الثَّنَايَا العِقاب. قال أَبو منصور: و العِقاب جبال طِوالٌ بعَرْضِ الطريق، فالطريق تأخذ فيها، و كل عَقَبة مسلوكة ثَنِيَّةٌ، و جمعها ثَنَايَا، و هى المَدارِج أَيضاً؛ و منه قول عبد الله ذى البِجادَيْن المُزَنى: تَعَرَّضِى مَدارِجاً، وَ سُومِى، تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجوم يخاطب

ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و كان دليله بركوبه، و التعرّض فيها: أن يَتَيامَن السائدُ فيها مرَّة و يَتَياسَر أخرى ليكون أَيسر عليه. وفي الحديث: مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيَّةَ المُرارِ حُطَّ عنه

(۲). قوله [و كذلك من البقر و المعزى] كذا بالأصل، و كتب عليه بالهامش: كذا وجدت انتهى. و هو مخالف لما فى القاموس و المصباح و الصحاح و لما سيأتى له عن النهاية

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۴

ما حُطَّ عن بنى إسرائيل؛ الثَّنِيَّة فى الجبل: كالعقبة فيه، و قيل: هى الطريق العالى فيه، و قيل: أَعلى المَسِيل فى رأْسه، و المُرار، بالضم: موضع بين مكة و المدينة من طريق الحُدَيْبِية، و بعضهم يقوله بالفتح، و إنما حَثَّهم على صعودها لأَنها عَقَبة شاقَّة، وصلوا إليها ليلًا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغَّبهم فى صعودها، و الذى حُطَّ عن بنى إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى: وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ؛ و فى خطبة الحجّاج: أَنا ابنُ جَلا و طَلّاع الثَّنايا هى جمع ثَنِيَّة، أَراد أَنه جَلْدٌ يرتكب الأُمور العظام. و الثَّناءُ: ما تصف به الإِنسانَ من مَدْح أَو ذم، و خص بعضهم به المدح، و قد أَثْنَيْتُ عليه؛ و قول أَبى المُثلَّم الهذلى: يا صَخْرُ، أَو كنت تُثْنِى أَنَّ سَيْفَكَ مَشْقُوقُ الخُشَيْبِةِ، لا نابٍ و لا عَصِلُ معناه تمتدح و تفتخر، فحذف و أَوصل. و يقال للرجل الذى يُبْدَأُ بذكره فى مَسْعاةٍ أَو مَحْمَدة أَو عِلْم: فلان به تُثْنَى الخناصر أَى تُحْنَى فى أَوَّل من يُعَدّ و يُذْكر، و أَثْنَى عليه خيراً، و الاسم الثَّناء. المظفر: الثَّناءُ، ممدود، تَعَمُّدُك لتُثْنىَ على إنسان بحسَن أَو قبيح. و قد طار ثَنَاءُ فلان أَى ذهب فى الناس، و الفعل أَثْنَى فلان «۱» على الله تعالى ثم على المخلوق يُثْنِى إثْناء أَو ثناء يستعمل فى القبيح من الذكر فى المخلوقين و ضده. ابن الأَعرابى: يقال أَثْنَى إذا قال خيراً أَو شرّاً، و انْثَنَى إذا اغتاب. و ثِنَاء الدار: فِناؤها. قال ابن جنى: ثِنَاء الدار و فِناؤها أَصْلانِ لأَن الثِّناء مِن ثَنَى يَثْنِى، لأَن هناك تَنْثَنى عن الانبساط لمجىء آخرها و استقصاء حدودها، و فِناؤها مِنْ فَنِيَ يَفْنَى لأَنك إذا تناهيت إلى أَقصى حدودها فَنِيَتْ. قال ابن سيدة: فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أَفْنِيَة، بالفاء، دلالة على أن الثاء فى ثِنَاء بدل من فاء فناء، كما زعمت أَن فاء جَدَف بدل من ثاء جَدَث لإِجماعهم على أَجْداث بالثاء، فالفرق بينهما وجودنا لِثِناء من الاشتقاق ما وجدناه لِفِناء، أَ لا ترى أَن الفعل يتصرف منهما جميعاً؟ و لَسْنا نعلم لِجَدَفٍ بالفاء تَصَرُّفَ جَدَثٍ، فلذلك قضينا بأَن الفاء بدل من الثاء، و جعله أَبو عبيد فى المبدل. و اسْتَثْنَيْتُ الشىءَ من الشىء: حاشَيْتُه. و الثَّنِيَّةُ: ما اسْتُثْنِى. وروى عن كعب أَنه قال: الشُّهداء ثَنِيَّةُ اللهِ فى الأَرضِ، يعنى مَن اسْتَثْناه من الصَّعْقة الأُولى، تأَوَّل قول الله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ؛ فالذين استَثْناهم الله عند كعب من الصَّعْق الشهداء لأَنهم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فإذا نُفِخ فى الصور و صَعِقَ الخَلْقُ عند النفخة الأُولى لم يُصْعَقوا، فكأَنهم مُسْتَثْنَوْنَ من الصَّعِقين، و هذا معنى كلام كعب، و هذا الحديث يرويه إبراهيم النخعى أَيضاً. و الثَّنِيَّةُ: النخلة المستثناة من المُساوَمَة. و حَلْفَةٌ غير ذات مَثْنَوِيَّة أَى غير مُحَلَّلة. يقال: حَلَف فلان يميناً ليس فيها ثُنْيا و لا ثَنْوَى «۲». و لا ثَنِيَّة و لا مَثْنَوِيَّةٌ و لا استثناء، كله واحد، و أَصل هذا كله من الثَّنْى و الكَفِّ و الرَّدّ لأَن

(۱). قوله [و الفعل أثنى فلان] كذا بالأصل و لعل هنا سقطاً من الناسخ و أصل الكلام: و الفعل أثنى و أثنى فلان إلخ (۲). قوله [ليس فيها ثُنْيا و لا ثَنْوَى] أى بالضم مع الياء و الفتح مع الواو كما فى الصحاح و المصباح و ضبط فى القاموس بالضم، و قال شارحه: كالرجعى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۵

الحالف إذا قال و الله لا أَفعل كذا و كذا إلا أَن يشاء الله غَيْرَه فقد رَدَّ ما قاله بمشيئة الله غيره. و الثِّنْوة: الاستثناء. و الثُّنْيانُ، بالضم: الاسم من الاستثناء، و كذلك الثَّنْوَى، بالفتح. و الثُّنْيا و الثُّنْوَى: ما استثنيته، قلبت ياؤه واواً للتصريف و تعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها، و الفرقِ أَيضاً بين الاسم و الصفة. و الثُّنْيا المنهى عنها فى البيع: أَن يستثنى منه شىء مجهول فيفسد البيع، و ذلك إذا باع جزوراً بثمن معلوم و استثنى رأْسه و أَطرافه، فإن البيع فاسد. وفى الحديث: نهى عن الثُّنْيا إلا أَن تُعْلَمَ؛ قال ابن الأَثير: هى أَن يستثنى فى عقد

البيع شيء مجهول فيفسده، و قيل: هو أن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قلَّ أو كثر، قال: و تكون الثُّنْيَا في المزارعة أن يُسْتثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. وفي الحديث: من أَعتق أو طلَّق ثم اسْتَثْنَى فله ثُنْيَاءُأَي من شرط في ذلك شرطاً أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقتها ثلاثاً إلا واحدة أو أَعتقتهم إلا فلاناً، و الثُّنْيا من الجَزور: الرأْس و القوائم، سميت ثُنْيا لأَن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثُّنْيا. وفي الحديث: كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل و اشترط ثُنْيَاها؛ أَراد قوائمها و رأْسها؛ و ناقة مذكَّرة الثُّنْيا؛ و قوله أَنشده ثعلب: مذَكَّرة الثُّنْيا مُسانَدة القَرَى، جُماليَّة تَخْتبُّ ثم تُنِيبُ فسره فقال: يصف الناقة أَنها غليظة القوائم كأَنها قوائم الجمل لغلظها. مذكَّرة الثُّنْيا: يعني أن رأْسها و قوائمها تشبه خَلْق الذِّكارة، لم يزد على هذا شيئاً. و الثَّنِيَّة: كالثُّنْيا. و مضى ثِنْيٌ من الليل أي ساعة؛ حكى عن ثعلب: و الثُّنُون «۱»: الجمع العظيم.

ثها؛ ج۱۴، ص: ۱۲۵

: ابن الأَعرابي: ثَها إذا حَمُق، و هَثا إذا احْمَرَّ وجهه، و ثاهَاه إذا قاوَلَه، و هاثاهُ إذا مازَحه و مايَلَه.

ثوا؛ ج۱۴، ص: ۱۲۵

: الثَّواءُ: طولُ المُقام، ثَوَى يَثْوِى ثَواءً و ثَوَيْتُ بالمكان و ثَوَيْته ثَواءً و ثُوِيّاً مثل مَضَى يَمْضِى مَضاءً و مُضِيّاً؛ الأَخيرة عن سيبويه، و أَثْوَيْت به: أَطلت الإِقامة به. و أَثْوَيْته أَنا و ثَوَّيْته؛ الأَخيرة عن كراع: أَلزمته الثَّواء فيه. و ثَوَى بالمكان: نزل فيه، و به سمى المنزل مَثْوىً. و المَثْوى: الموضع الذى يُقام به، و جمعه المَثَاوِى. و مَثْوَى الرجل: منزله. و المَثْوَى: مصدر ثَوَيْت أَثْوِى ثَواءً و مَثْوىً. وفي كتاب أَهل نَجْران: و على نَجْران مَثْوَى رُسُلِيأَي مسكَنُهم مدة مُقامهم و نُزُلهم. و المَثْوَى: المَنْزل. وفي الحديث: أن رُمْح النبي، صلى الله عليه و سلم، كان اسمه المُثْوِىَ؛ سمى به لأَنه يُثْبِت المطعونَ به، من الثَّوَاء الإِقامة. و أَثْوَيت بالمكان: لغة في ثَوَيْت؛ قال الأَعشى: أَثْوَى و قَصَّرَ ليلَه لِيُزَوَّدا، و مَضَى و أَخْلَفَ مِن قُتَيْلَة مَوْعِدا و أَثْوَيْت غيرى: يتعدّى و لا يتعدّى، و ثَوَّيْت غيرى تَثْوِيَة. و في التنزيل العزيز: قالَ النَّارُ مَثْواكُمْ؛ قال أَبو علي: المَثْوَى عندى في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام مُعْمَلًا فيها، أ لا ترى أنه لا يخلو من أن يكون موضعاً أو مصدراً؟ فلا يجوز أن يكون موضعاً لأَن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لأَنه لا معنى للفعل فيه، فإذا لم يكن

(۱). قوله [و الثُّنُون إلخ] هكذا في الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۶

موضعاً ثبت أَنه مصدر، و المعنى النار ذات إقامتكم أي النار ذات إقامتكم فيها خالدين أي هم أَهل أن يقيموا فيها و يَثْوُوا خالدين. قال ثعلب: وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه: أَصْلِحُوا مَثَاوِيَكم و أَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكُمْ و لا تُلِثُّوا بدَار مَعْجَزةٍ؛ قال: المَثَاوِى هنا المَنازل جمع مَثْوىً، و الهَوامّ الحيات و العقارب،و لا تُلِثُّواأَي لا تقيموا، و المَعْجَزَة و المَعْجِزَة العجز. و قوله تعالى: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ؛ أي إنه تَوَلَّاني في طول مُقامي. و يقال للغريب إذا لزم بلدة: هو ثَاوِيها. و أَثْوَانِى الرجل: أَضافَنى. يقال: أَنْزَلَنى الرجل فأَثْوَانِى ثَواءً حَسَناً. و ربّ البيت: أَبو مَثْوَاه؛ أَبو عبيد عن أَبى عبيدة أَنه أَنشده قول الأَعشى: أَثْوَى و قصَّر ليله ليزوَّدا قال شمر: أَثْوَى عن غير استفهام و إنما يريد الخبر، قال: و رواه ابن الأَعرابي أ ثَوَى على الاستفهام؛ قال أَبو منصور: و الروايتان تدلان على أن ثَوَى و أَثْوَى معناهما أَقام. و أَبو مَثْوَى الرجل: صاحب منزله. و أُمُّ مَثْوَاه: صاحبة منزله. ابن سيدة: أَبو المَثْوَى رب البيت، و أُمُّ المَثْوَى رَبَّتُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كُتِبَ إليه في رجل قيل له مَتَى عهدُك بالنساء؟ قال: البارحةُ، قيل: بِمَنْ؟ قال: بأُمِّ مَثْوَايَأَي ربَّةِ المنزل الذي بات فيه، و لم يرد زوجته لأَنتمام الحديث: فقيل له أ ما عرفت أن الله قد حرم الزنا؟ فقال: لا.و أَبو مَثْوَاك: ضيفُك الذى تُضِيفُه. و الثَّوِيُّ: بيت في جوف بيت. و الثَّوِيُّ: البيت المهيأُ للضيف. و الثَّوِيُّ، على فَعِيل: الضيف نفسه. وفي حديث أَبي هريرة: أَن رجلًا قال

تَثَوَّيْتُهأى تَضَيَّفْتُه. و الثَّوِىُّ: المجاور فى الحرمين. و الثَّوِىُّ: الصَّبور فى المغازى المُجَمَّر و هو المحبوس. و الثَّوِىُّ أيضاً: الأسير؛ عن ثعلب، و كل هذا من الثَّواء. و ثُوِىَ الرجل: قُبِرَ لأن ذلك ثَواءٌ لا أَطول منه؛ و قول أَبى كبير الهذلى: نَغْدُو فَنَتْرُكُ فى المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى، و نُمِرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم نَقْتُل «۲». أراد بقوله من ثَوَى أى مَنْ قُتِل فأَقام هنالك. و يقال للمقتول: قد ثَوَى. ابن برى: ثَوَى أَقام فى قبره؛ و منه قول الشاعر: حَتى ظَنَّنى القَوْمُ ثاوِيا و ثَوَى: هلك؛ قال كعب بن زهير: فَمَنْ للقَوافى شَانَها مَنْ يحُوكُها، إذا ما ثَوَى كَعْبٌ و فَوَّزَ جَرْوَلُ؟ و قال الكميت: و ما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى، و فَوَّزَ مِنْ بَعْدِه جَرْوَلُ و قال دكين: فإنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فى لَحْدِه و قالت الخنساء: فقُدْنَ لمَّا ثَوَى نَهْباً و أَسْلابَا ابن الأَعرابى: الثُّوَى قماش البيت، واحدتها ثُوَّةٌ مثل صُوَّةٍ و صُوىً و هُوَّةٍ و هُوىً. أَبو عمرو: يقال للخرقة التى تبل و تجعل على السقاء إذا مُخِضَ لئَلَّا ينقطع الثُّوَّة و الثَّايَةُ. و الثَّوِيَّة: حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعى إذا رجع إلى الغنم لَئِلَّا يهتدى بها، و هى أَيضاً أَخفض علم يكون بقدر قِعْدة

(۲). قوله [و نمرّ إلخ] أنشده فى عرق: و نقرّ فى العرقات من لم يقتل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۷

الإِنسان؛ قال ابن سيدة: و هذا يدل على أن أَلف ثاية منقلبة عن واو، و إن كان صاحب الكتاب يذهب إلى أَنها عن ياء؛ قال ابن السكيت: هذه ثَايَةُ الغنم و ثَايَةُ الإِبل مأْواها و هى عازبة أو مأْواها حول البيوت. الجوهرى: و الثَّوِيَّةُ مأْوَى الغنم، و كذلك الثَّايَة، غير مهموز. قال ابن برى: و الثِّيَّةُ لغة فى الثَّايَةِ. ابن سيدة: الثُّوَّة كالصُّوَّة ارتفاع و غِلَظ، و ربما نصبت فوقها الحجارة لِيُهْتَدَى بها. و الثُّوَّة: خرقة توضع تحت الوَطْب إذا مُخِضَ لِتَقِيَه الأَرض. و الثُّوَّة و الثُّوِىُّ كلتاهما: خِرَق كهيئة الكُبَّة على الوتد يُمْخض عليها السقاء لئلا ينخرق. قال ابن سيدة: و إنما جعلنا الثَّوِيَّةَ من ث و و لقولهم فى معناها ثُوَّة كقُوَّة، و نظيره فى ضم أَوَّله ما حكاه سيبويه من قولهم السُّدُوس. قال ابن برى: و الثُّوَّة خرقة أو صوفة تُلَف على رأس الوتد يوضع عليها السقاء و يمخض وقاية له، و جمعها ثُوىً؛ قال الطرِمّاح: رفاقاً تنادِى بالنُّزول كأَنَّها بَقايا الثُّوَى، وَسْط الدِّيار المُطَرَّح و الثَّايَةُ و الثَّاوَة، غير مهموز، و الثَّوِيَّة: مأْوى الغنم و البقر. قال ابن سيدة: و أرى الثَّاوَة مقلوبةً عن الثَّايةِ، و الثايَة مَأْوَى الإِبل، و هى عازبة أو حول البيوت. و الثَّايَة أَيضاً: أَن تجمع شجرتان أو ثلاث فيُلْقَى عليها ثوب فيُسْتَظَلَّ به؛ عن ابن الأَعرابى، و جمع الثَّايَة ثَاىٌ؛ عن اللحيانى. و الثُّوَيَّة: موضع قريب من الكوفة. و فى الحديث ذكر الثُّوَيَّة؛ هى بضم الثاء و فتح الواو و تشديد الياء، و يقال بفتح الثاء و كسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أَبى موسى الأَشعرى و المغيرة بن شعبة. و الثَّاء: حرف هجاء، و إنما قضينا على أَلفه بأَنها واو لأَنها عين. و قافية ثاوِيَّةٌ: على حرف الثاء، و الله أَعلم.

فصل الجيم؛ ج۱۴، ص: ۱۲۷

جأى؛ ج۱۴، ص: ۱۲۷

: جَأَى الشىءَ جَأْياً: سَتَرَه. و جَأَيْت سِرَّه أَيضاً: كَتَمْته. و كلُّ شىءٍ غَطَّيْته أو كتمته فقد جأَيْته. و جَأَوْتُ السرَّ: كتمته. و سمع سرّاً فما جَآهُ جَأْياً أى ما كتمه. و سِقاءٌ لا يَجْأَى الماءَ أى لا يحبسه. و ما يَجْأَى سِقاؤك شيئاً أى ما يحبس الماء. و جَأَى إذا مَنَعَ. و الراعى لا يَجْأَى الغَنَم أى لا يحفظها فهى تَفَرَّقُ عليه. و أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَه أى لا يحبس لُعابَهُ و لا يَرُدُّه. و جَأَى السقاءَ: رَقَعَه، و جَأَوْتُه كذلك، و اسم الرقعة الجِئْوَةُ. و كَتِيبَة جَأْوَاءُ بَيِّنة الجَأَى: و هى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع. و جَأَى الثوبَ جَأْياً: خاطَه و أَصلحه؛ عن كراع. و قد جَأَى على الشىء جَأْياً إذا عَضَّ عليه. أَبو عبيدة: أَجِئْ عليك هذا أى غَطِّه؛ قال لبيد «۱»: حَواسِرَ لا يُجِئْنَ على الخِدام أى لا يَسْتُرن. و يقال: أَجِئْ عليك ثَوْبَك. و الجِئاوَة مثل الجِعاوَة: وعاء القدر أو شىء يوضع عليه من جلد أو خَصَفَة، و جمعها جِئاءٌ مثل جراحة و جِراح؛ قال الجوهرى: هذا قول الأَصمعى، و كان أَبو عمرو يقول الجِياءُ و الجِواءُ يعنى بذلك الوِعاء أَيضاً. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحبُّ إلىَّ مِنْ أنْ أَطَّلِيَ بالزعفران.و أَما الخرقة التى يُنزل بها القدر عن الأَثافى فهى الجِعالُ. ابن

برى: يقال جَأَوْت

(۱). قوله [قال لبيد] صدره كما فى التكملة: إذا بكر النساء مردّفات

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۸

القِدْر جعلت لها جِئاوَةً. و جَأَيْت القِدْرَ و جأَيْت الثوبَ جميع ذلك بالواو و الياء. الجوهرى: الجُؤْوَةُ مثل الجُعْوَةِ لون من أَلوان الخيل و الإِبل، و هى حمرة تضرب إلى السواد، يقال: فرس أَجْأَى، و الأُنثى جَأْوَاءُ، و قد جَئِيَ الفرس؛ قال ابن برى: و منه قول دريد: بِجَأْواءَ جَوْنٍ، كلون السماء، تَرُدُّ الحديدَ فَلِيلًا كَلِيلَا قال الأَصمعى: جأَى البعيرُ وَ اجْأَوَى مثل ارْعَوَى يَجْأَوِى مثل يَرْعَوِى اجْئِوَاءً مثل ارْعِواءً فَجَئِيَ و اجْأَوَّى مثل شَهِبَ و اشْهَبَّ. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: و تَجْأَى الأَرضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حينَ يموتون.قال ابن الأَثير: هكذا روى مهموزاً، قيل: لعله لغة فى قولهم جَوِىَ الماءُ يَجْوَى إذا أَنْتَنَ أى تُنْتِنُ الأَرض من جِيَفِهِمْ، قال: و إن كان الهمز فيه محفوظاً فيحتمل أن يكون من قولهم كَتيبة جَأْوَاءُ بَيِّنةُ الجَأَى، و هى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع، أو من قولهم سِقاءٌ لا يَجْأَى شيئاً أى لا يمسكه، فيكون المعنى أن الأَرض تقذف صديدهم و جيفهم فلا تشربه و لا تمسكها، كما لا يحبس هذا السقاء الماء، أو من قولهم سمعت سرّاً فما جَأَيْتُه أى ما كَتَمْته، يعنى أن الأَرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم؛ وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب: حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ بِجَأْوَاءَ، تُرْدِى حافَتَيْهِ المَقَانِبُ أى بجيش عظيم تجتمع مَقانِبُه من أَطرافه و نواحيه. ابن حمزة: جِئَاوَةُ بطن من العرب، و هم إخوة باهلة. ابن برى: و الجِيَاءُ و الجِوَاءُ مقلوبان، قلبت العين إلى مكان اللام و اللام إلى مكان العين، فمنْ قال جَأَيْتُ قال الجِياءُ، و من قال جَأَوْت قال الجِوَاء. ابن سيدة: و جَاءَ يَجُوءُ لغة فى يَجِيءُ، و حكى سيبويه أَنا أَجُوءُكَ و أُنْبُؤُكَ على المضارعة، قال: و مثله هو مُنْحُدُر من الجبل على الإِتباع، قال حكاه سيبويه. و جاءٌ: اسم رجل؛ قال أَبو دُواد الرُّؤَاسِيُّ: ظَلَّتْ يُحابِرُ تُدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنَا، و المُسْتَمِيتُونَ مِنْ جاءٍ و مِنْ حَكَمِ قال ابن سيدة: و إنما أَثبته فى هذا الباب و إن كانت مادّته فى الياء أَكثر لأَن الواو عيناً أَكثر من الياء، و الله أَعلم.

جبى؛ ج۱۴، ص: ۱۲۸

: جَبَى الخراجَ و الماء و الحوضَ يَجْبَاهُ و يَجْبِيه: جَمَعَه. و جَبَى يَجْبَى مما جاء نادراً: مثل أَبى يَأْبى، و ذلك أَنهم شبهوا الأَلف فى آخره بالهمزة فى قَرَأَ يَقْرَأُ و هَدَأَ يَهْدَأُ، قال: و قد قالوا يَجْبَى، و المصدر جِبْوَةً و جِبْيَةً؛ عن اللحيانى، و جِباً و جَباً و جِبَاوةٌ و جِبَايَةٌ نادر. وفى حديث سعد: يُبْطِئُ فى جِبْوَتهِ؛ الجِبْوَة و الجِبْيَةُ: الحالة من جَبْيِ الخراج و اسْتِيفائه. و جَبَيْتُ الخراجَ جِبَايةً و جَبَوْته جِبَاوَةً؛ الأَخير نادر، قال ابن سيدة: قال سيبويه أَدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها و لأَن للواو خاصة كما أَن للياء خاصة؛ قال الجوهرى: يهمز و لا يهمز، قال: و أَصله الهمز؛ قال ابن برى: جَبَيْت الخراج و جَبَوْته لا أَصل له فى الهمز سماعاً و قياساً، أَما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز، و أَما القياس فلأَنه من جَبَيْت أى جمعت و حَصَّلت، و منه جَبَيْت الماء فى الحوض و جَبَوْته، و الجَابِى: الذى يجمع المال للإِبل، و الجَبَاوَةُ اسم الماء المجموع. ابن سيدة فى جَبَيْت الخراج: جَبَيْته

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۲۹

من القوم و جَبَيْتُه الْقَوْمَ؛ قال النابغة الجعدى: دنانير نَجْبِيها العِبادَ، و غَلَّة على الأَزْدِ مِن جاهِ امْرِئٍ قد تَمَهَّلا وفى حديث أَبى هريرة: كيف أَنتم إذا لم تَجْتَبوا ديناراً و لا دِرْهَماً؛ الاجْتِباءُ، افتِعال من الجِبَايَةِ: و هو استخراج الأَموال من مَظانها. و الجِبْوَة و الجُبْوَة و الجِبَا و الجَبَيا و الجِبَاوَة: ما جمعتَ فى الحوض من الماء. و الجِبَا و الجَبَا: ما حول البئر و الجَبا: ما حول الحوض، يكتب بالأَلف. وفى حديث الحديبية: فقعد رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على جَباها فَسَقَيْنا و اسْتَقَيْنا؛ الجَبَا، بالفتح و القصر: ما حول البئر. و الجِبَا، بالكسر مقصور: ما جمعت فيه من الماء. الجوهرى: و الجِبا، بالكسر مقصور، الماء المجموع للإِبل، و كذلك الجِبْوَة و الجِبَاوَة. الجوهرى: الجَبا، بالفتح مقصور، نَثِيلة البئر و هى ترابها الذى حولها تراها من بعيد؛ و منه: امرأَةٌ جَبْأَى على فَعْلى مثال وَحْمَى إذا كانت قائمة

التَّدْيَيْن؛ قال ابن برى: قوله جَبْأَى التى طَلَع ثـديُها ليس من الجَبا المعتلّ اللام، و إنما هو من جَبَأَ علينا فلان أى طلع، فحقه أن يذكر فى بـاب الهمز؛ قال: و كأَنّ الجوهرى يرى الجَبَا الترابَ أَصـله الهمز فتركت العرب همزه، فلهـذا ذكر جَبْأَى مع الجَبَا، فيكون الجَبَا ما حول البئر من التراب بمنزلـة قولهم الجَبْأَة مـا حول السرة من كـل دابـة. و جَبَى الماءَ فى الحوض يَجْبِيه جَبْياً و جَباً و جِباً: جَمَعَه. قال شـمر: جَبَيْت المـاء فى الحوض أَجْبى جَبْيـاً و جَبَوْت أَجْبُو جَبْواً و جِبَايَةً و جِبَاوةً أى جمعته. أَبو منصور: الجِبا ما جُمع فى الحوض من الماء الذى يستقى من البئر، قال ابن الأَنبارى: هو جمع جِبْيَة. و الجَبا، بالفتح: الحوض الذى يُجْبَى فيه الماءُ، و قيل: مَقام الساقى على الطَّىِّ، و الجمع من كـل ذلك أَجْبَاءٌ. و قال ابن الأَعرابى: الجَبَا أن يتقـدم الساقى للإبل قبل ورودها بيوم فيَجْبِىَ لها الماءَ فى الحوض ثم يوردَها من الغد؛ و أَنشد: بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتها لا بالعَجَلْ، و بالجَبَا أرْوَيْتها لا بالقَبَلْ يقول: إنها إبل كثيرة يُبطئون بسقيها فتُبطئ فَيَبْطُؤُ ريُّها لكثرتها فتبقى عامّة نهارها تشـرب و إذا كانت ما بين الثلاث إلى العشر صب على رؤوسها. قال: و حكى سيبويه جَبَا يَجْبَى، و هى عنده ضعيفة و الجَبَـا: مَحْفَر البئر. و الجَبَا: شَفَةُ البئر؛ عن أَبى ليلى. قال ابن برى: الجَبَا، بالفتـح، الحوض و الجِبَا، بالكسـر، الماء؛ و منه قول الأَخطل: حتى وَرَدْنَ جِبَـا الكُلابِ نِهالاًـ و قال آخر: حتى إذا أَشـرَفَ فى جوفِ جَبَا و قال مُضَـرِّس فجمعه: فأَلْقَتْ عَصا التَّسْـيار عنها، و خَيَّمت بأَجْباءِ عَذْبِ الماء بيضٍ مَحافِرُهْ و الجَابِيَة: الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء للإبل. و الجابِيَة: الحوض الضَّخْم؛ قال الأَعشى: تَرُوحُ على آلِ المُحَلَّق جَفْنَةٌ، كجابِيَـةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ خص العراقى لجهله بالمياه لأَنه حَضَـرِىّ، فإذا وجـدها مَلأَ جابيَته، و أَعـدَّها و لم يدرِ متى يجد المياه، و أَما

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۰

البـدوىّ فهو عالم بالمياه فهو لا يبالى أن لا يُعِدَّها؛ و يروى: كجابيةِ السَّيْح، ... و هو الماء الجارى، و الجمع الجَوَابِى؛ و منه قوله تعالى: وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ. و الجَبَايا: الرَّكايا التى تُحْفر و تُنْصب فيها قُضبان الكَرْم؛ حكاها أَبو حنيفـة؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: و ذات جَباً كَثِيرِ الوِرْدِ قَفْرٍ، و لا تُسْقَى الحَوائِمُ من جَباها فسره فقال: عنى هاهنا الشرابَ «۱»، و جَبَا: رَجَعَ؛ قال يصف الحمار: حتى إذا أَشْـرَفَ فى جَوْفِ جَبَا يقول: إذا أَشـرف فى هـذا الوادى رجع، و رواه ثعلب: فى جوفِ جَبَا، بالإِضافة، و غَلَّط من رواه فى جوفٍ جَبَا، بالتنوين، و هى تكتب بالأَلف و الياء. و جَبَّى الرجلُ: وضع يديه على ركبتيه فى الصلاة أو على الأَرض، و هو أَيضاً انْكبابه على وجهه؛ قال: يَكْرَعُ فيهـا فيَعُبُّ عَبّـا، مُجَبِّيـاً فى مائهـا مُنْكَبّـا وفى الحـديث: أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطوا على رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، أن يُعْشَروا و لا يُحْشَروا و لاـ يُجَبُّوا، فقـال النبى، صـلى الله عليه و سـلم: لكم ذلك و لا خَيْرَ فى دِينٍ لا رُكُوعَ فيه؛ أَصل التَّجْبِيـةَ أن يقوم الإِنسان قيام الراكع، و قيل: هو السـجود؛ قال شمر: لا يُجَبُّوا أى لا يَرْكعوا فى صلاتهم و لا يسجدوا كما يفعل المسلمون، و العرب تقول جَبَّى فلان تَجْبِيَةً إذا أَكَبَّ على وجهه بارِكـاً أو وضع يـديه على ركبتيه منحنيـاً و هو قائم. وفى حـديث ابن مسـعود: أَنه ذكر القيامـةَ و النفـخَ فى الصُّور قال فيقومون فيُجَبُّون تَجْبِيَـةَ رجلٍ واحـدٍ قياماً لرب العالمين؛ قال أَبو عبيد: التَّجْبِيَة تكون فى حالين: إحداهما أن يضع يديه على ركبتيه و هو قائم و هـذا هو المعنى الـذى فى الحـديث، أ لا تراه قال قياماً لرب العالمين؟ و الوجه الآخر أن يَنْكَبَّ على وجهه باركاً، و هو كالسـجود، و هـذا الوجهُ المعروف عنـد الناس، و قـد حمله بعض الناس على قوله فيخرُّون سُـجَّداً لرب العالمين فجعل السـجود هو التَّجْبِيَة؛ قال الجوهرى: و التَّجْبِيَة أن يقوم الإِنسان قيام الراكع؛ قال ابن الأَثير: و المراد بقولهم لا يُجَبُّونَ أَنهم لا يصلون، و لفظ الحديث يـدل على الركوع و السـجودلقوله فى جوابهم: و لاـ خيرَ فى دِينٍ ليس فيه ركوع، فسـمى الصـلاة ركوعاً لأَنه بعضـها. وسئل جابر عن اشتراط ثَقيف أن لا صدقة عليها و لا جهاد فقال: علم أَنهم سيَصَّدَّقون و يجاهدون إذا أَسلموا، و لم يرخص لهم فى ترك الصلاة لأَن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة و الجهاد؛ و منهحديث عبد الله أَنه «۲». ذكر القيامة قال: و يُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجُل واحد قياماً لرب العالمين.وفى حـديث الرؤيا: فإِذا أَنا بتَلِّ أَسود عليه قوم مُجَبُّون يُنْفَـخُ فى أَدبارِهم بالنار.وفى حديث جابر: كانت اليهود تقول إذا نكَحَ الرجـلُ امرأَته مُجَبِّيَـةً جـاء الولـدُ أَحْوَل، أى مُنْكَبَّةً على وجههـا تشبيهـاً بهيئـة السـجود. و اجْتَبَاه أى اصْـطفاه. وفى الحـديث: أَنه اجْتَبَاه لنفسهأَى اختاره و اصـطفاه. ابن سيدة: و اجْتَبَى الشىءَ اختاره. و قوله عز و جل: وَ إِذا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قالُوا لَوْ لا اجْتَبَيْتَها؛ قال: معناه عند

ثعلب جئت بها من نفسك، و قال الفراء: معناه هلا اجْتَبَيْتَها هلا اخْتَلَقْتَها و افْتَعَلْتَها من قِبَل

(۱). قوله [الشراب] هو فی الأصل بالشین المعجمهٔ، و فی التهذیب بالسین المهملهٔ (۲). قوله [و منه حدیث عبد الله أنه إلخ] هکذا فی النسخ التی بأیدینا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۱

نفسک، و هو فی کلام العرب جائز أن یقول لقد اختار لک الشیءَ و اجْتَباه و ارْتَجَله. و قوله: وَ کَذٰلِکَ یَجْتَبِیکَ رَبُّکَ؛ قال الزجاج: معناه و کذلک یختارک و یصطفیک، و هو مشتق من جَبَیْت الشیءَ إذا خلصته لنفسک، و منه: جَبَیْت الماءَ فی الحوض. قال الأَزهری: و جِبَایَةُ الخراج جمعه و تحصیله مأْخوذ من هذا. وفی حدیث وائل بن حُجْر قال: کتب لی رسول الله، صلی الله علیه و سلم: لا جَلَبَ و لا جَنَبَ و لا شِغارَ و لا وِراطَ و من أَجْبَی فقد أَرْبَی؛ قیل: أَصله الهمز، و فسرمن أَجْبَی أَی من عَیَّنَ فقد أَرْبَی، قال: و هو حسن. قال أَبو عبید: الإِجباء بیع الحرث و الزرع قبل أن یبدو صلاحه، و قیل: هو أَن یُغَیِّب إِبِلَهُ عن المصَدِّق، من أَجْبَأْتُهُ إذا وارَیْته؛ قال ابن الأَثیر: و الأَصل فی هذه اللفظهٔ الهمز، و لکنه روی غیر مهموز، فإما أن یکون تحریفاً من الراوی، أَو یکون ترک الهمز للازدواج بأَرْبَی، و قیل: أراد بالإِجْباء العِینَهٔ و هو أن یبیع من رجل سِلْعهٔ بثمن معلوم إلی أَجل معلوم، ثم یشتریها منه بالنقد بأَقل من الثمن الذی باعها به. وروی عن ثعلب أَنه سئل عن قوله من أَجْبَی فقد أَرْبَی قال: لا خُلْفَ بیننا أَنه من باع زرعاً قبل أن یُدْرِک کذا، قال أَبو عبید: فقیل له قال بعضهم أَخطأَ أَبو عبید فی هذا، من أَین کان زرع أَیام النبی، صلی الله علیه و سلم؟ فقال: هذا أَحمق أَبو عبید تکلم بهذا علی رؤُوس الخَلْق و تکلم به بعد الخلق من سنهٔ ثمانَ عَشْرَهٔ إلی یومنا هذا لم یُرَدَّ علیه. و الإِجْبَاءُ: بیع الزرع قبل أن یبدو صلاحه، و قد ذکرناه فی الهمز. و الجَابِیَهُ: جماعهٔ القوم؛ قال حمید بن ثور الهلالی: أَنْتُم بجَابِیَهِ المُلُوک، و أَهْلُنا بالجَوِّ جِیرَتُنا صُدَاء و حِمْیَرُ و الجابی: الجَراد الذی یَجْبی کلَّ شیءٍ یأْکُلُه؛ قال عبد مناف بنُ رِبْعِیّ الهذلی: صابُوا بستَّةِ أَبْیاتٍ و أَرْبعهٔ، حتی کأَنَّ علیهم جَابِیاً لُبَدَا و یروی بالهمز، و قد تقدم ذکره. التهذیب: سُمِّیَ الجرادُ الجَابِیَ لطُلوعِه. ابن الأَعرابی: العرب تقول إذا جاءت السنهٔ جاء معها الجَابِی و الجانی، ف الجَابِی الجراد، و الجانی الذئب «۱»، لم یهمزهما. و الجَابِیَهُ: مدینهٔ بالشام، و بابُ الجَابِیَهِ بدمشق، و إنما قضی بأَن هذه من الیاء لظهور الیاء و أَنها لام، و اللام یاءً أَکثر منها واواً. و الجَبَا موضع. و فَرْشُ الجَبَا: موضع؛ قال کثیر عزهٔ: أ هاجَکَ بَرْقٌ آخرَ اللیلِ واصِبُ تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الجَبَا فالمَسارِبُ؟ ابن الأَثیر فی هذه الترجمهٔ: وفی حدیث خدیجهٔ قالت یا رسول الله ما بَیْتٌ فی الجنَّهٔ من قَصَب؟ قال: هو بیتٌ من لؤلؤهٔ مجوَّفهٔ مُجَبَّاۀٍ؛ قال ابن الأَثیر: فسره ابن وهب فقال مجوَّفهٔ، قال: و قال الخطابی هذا لا یستتِمّ إلا أن یجعل من المقلوب فتکون مجوَّبهٔ من الجَوْب، و هو القَطْع، و قیل: من الجَوْب، و هو نَقِیر یجتمع فیه الماء، و الله أَعلم.

جثا؛ ج۱۴، ص: ۱۳۱

: جَثَا یَجْثُو و یَجْثِی جُثُوّاً و جُثِیّاً، علی فعول فیهما: جلس علی رکبتیه للخصومهٔ و نحوها. و یقال: جَثَا فلان علی رکبتیه؛ أَنشد ابن الأَعرابی: إنَّا أُناسٌ مَعَدِّیُّونَ عادَتُنا، عنْدَ الصِّیاحِ، جُثِیُّ المَوْتِ للرُّکَبِ قال: أراد جُثِیُّ الرُّکَب للموت فقلب. و أَجْثَاه

(۱). قوله [و الجانی الذئب] هو هکذا فی الأَصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۲

غیرُه. و قوْمٌ جُثِیٌّ و جِثِیٌّ و قومٌ جُثیً أَیضاً: مثل جلس جلوساً و قوم جُلوسٌ؛ و منه قوله تعالی: وَ نَذَرُ الظّٰالِمِینَ فِیهٰا جِثِیًّا، و جِثِیًّا أَیضاً، بکسر الجیم، لما بعدها من الکسر. و جَاثَیْتُ رکبتی إلی رکبته و تَجَاثَوْا علی الرُّکَب. وفی حدیث ابن عمر: إن الناس یصیرون یوم القیامهٔ جُثیً کلُّ أُمَّهٍ تَتْبَع نبیَّهاأَی جماعهٔ، و تروی هذه اللفظهٔ جُثِیٌّ، بتشدید الیاء، جمع جاثٍ و هو الذی یجلس علی رکبتیه؛ و منهحدیث علی، رضوان الله علیه: أَنا أَوّلُ من یَجْثُو للخُصومهٔ بین یدی الله عز و جل.ابن سیدهٔ: و قد تَجَاثَوْا فی الخصومهٔ مُجَاثَاۀً و جِثَاءً، و هما من المصادر الآتیهٔ علی غیر أَفعالها. و قد جَثَا جَثْواً و جُثُوّاً، کجَذَا جَذْواً و جُذُوّاً، إذا قام علی أَطراف أَصابعه، و عدَّه أَبو

عبيدة فى البدل، و أما ابن جنى فقال: ليس أَحد الحرفين بدلًا من صاحبه بل هما لغتان. و الجَاثِي: القاعد. و فى التنزيل العزيز: وَ تَرىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جٰاثِيَةً؛قال مجاهد: مُستوفِزينَ على الرُّكَب.قال أَبو معاذ: المُسْتَوْفِزُ الذى رفع أَلْيَتَيه و وضع ركبتيه؛ و قال عدىّ يمدح النعمان: عَالِمٌ بالذى يكونُ، نَقِيُّ الصدر، عَفٌّ على جُثاه نَحُور قيل: أراد ينحر النسك على جُثَى آبائِهِ أى على قبورهم، و قيل: الجُثَى صَنَم كان يُذْبح له. و الجُثْوَة و الجَثْوَة و الجِثْوَة، ثلاث لغات: حجارة من تراب متجمع كالقبر، و قيل: هى الحجارة المجموعة. و الجِثْوة: القبر سمى بذلك، و قيل: هى الرَّبْوة الصغيرة، و قيل: هى الكُومةُ من التراب. التهذيب: الجُثَى أَتْربة مجموعة، واحدتها جُثْوَة. وفى حديث عامر: رأَيت قبور الشهداء جُثىً يعنى أَتْربة مجموعة. وفى الحديث الآخر: فإذا لم نَجِدْ حجراً جمعنا جُثْوَةً من تراب، و يجمع الجميع جُثِىّ، بالضم و الكسر. و جِثَى الحَرَم: ما اجتمع فيه من حجارة الجِمار «١». وفى الحديث: من دَعا دُعاءَ الجاهلية فهو من جُثَى جهنم.وفى الحديث: من دَعا يا لَفُلانٍ فإنما يدعو إلى جُثَى النار؛ هى جمع جُثْوَة، بالضم، و هى الشىء المجموع. و فى حديث إتيان المرأَة مُجَبِّيةًرواه بعضهم مُجَثَّاة، كأَنه أراد قد جُثِّيت فهى مُجَثَّاة أى حُمِلت على أن تَجْثُوَ على ركبتيها. وفى الحديث: فلان من جُثَى جهنم؛ قال أَبو عبيد: له معنيان أَحدهما أَنه ممن يَجْثُو على الركب فيها، و الآخر أَنه من جماعات أَهل جهنم علىرواية من روى جُثىً، بالتخفيف، و منرواه من جُثِىِّ جهنم، بتشديد الياء، فهو جمع الجَاثِى. قال الله تعالى: ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا؛ و قال طرفة فى جمع الجُثْوَة يصف قبرى أَخوين غنى و فقير: تَرَى جُثْوَتَيْن من تُراب، عَلَيهما صَفائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ مُصَمَّدِ مُوَصَّد. و جُثْوَة كلّ إنسان: جسده: و الجُثْوَة: البدن و الوسط؛ عن ابن الأَعرابى؛ و منه قول دغْفَل الذُّهْلى: و العَنْبَرُ جُثْوَتُها، يعنى بَدَنَ عمرو بن تمِيم و وَسَطَها. ابن شميل: يقال للرجل إنه لعظيمُ الجُثْوَةِ و الجُثَّةِ. و جُثْوَة الرجل: جسدُه، و الجمع الجُثَى؛ و أَنشد: يَومَ تَرَى جُثْوَتَه فى الأَقْبُرِ قال: و القبر جُثْوَة، و ما ارتفع من الأَرض نحو

(١). قوله [ما اجتمع فيه من حجارة الجمار] هذه عبارة الجوهرى، و قال الصاغانى فى التكملة: الصواب من الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التى تذبح عليها الذبائح

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۳

ارتفاع القبر جُثْوَة. و الجُثْوة: التراب المجتمع. و الجَثْوَة و الجِثْوَة و الجُثْوَة: لغة فى الجَذْوة و الجِذْوة و الجُذْوة. الفراء: جَذْوة من النار و جَثْوة، و زعم يعقوب أَن الثاء هنا بدل من الذال. و سورة الجَاثِيَة: التى تلى الدخان.

جحا؛ ج۱۴، ص: ۱۳۳

: جَحَا بالمكان يَجْحُو: أَقام به كحَجَا. و حَيَّا الله جَحْوَتَك أى طلعتَك. و جَحْوانُ: اسم رجل من بنى أَسد؛ قال الأَسود بن يعفر: و قَبْلِيَ مَاتَ الخالِدانِ كِلاهُما: عَمِيدُ بَنى جَحْوانَ، و ابنُ المُضَلَّلِ قال ابن برى صواب إنشاده: فَقَبْلِيَ مات الخالدان بالفاء لأَنه جواب الشرط فى البيت الذى قبله: فإن يكُ يَوْمى قَد دَنا، و إخالُه، كَوَارِدَةٍ يوماً إلى ظِمْءِ مَنْهَلِ ابن الأَعرابى: الجَاحِى الحَسَن الصلاة، و الجَاحِى المُشاقِفُ، و الجَائِحُ الجَراد. و اجْتاحَ الشىءَ و اجْتَحَاه: استأْصَله. الجوهرى: اجْتَحَاه قَلْبُ اجْتَاحه. روى الأَزهرى عن الفراء أَنه قال فى كلام: تَجَاحَيَا الأَمْوالَ، فقَلَب يريد اجتاحا، و هو من أَولاد الثلاثة فى الأَصل. ابن الأَعرابى: جَحَا إذا خَطَا. و الجَحْوَةُ: الخَطْوة الواحدة. و جُحَا: اسمُ رجل؛ قال الأَخفش: لا ينصرف لأَنه مثل عمر. قال الأَزهرى: إذا سميت رجلًا بِجُحا فأَلْحِقْه بباب زُفَرَ، و جُحَا معدولٌ من جَحَا يَجْحُو إذا خَطَا. الأَزهرى: بَنُو جَحْوَانَ قبيلة.

جخا؛ ج۱۴، ص: ۱۳۳

: الجَخْوُ: سَعَةُ الجِلْدِ، رجل أَجْخَى و امرأَةٌ جَخْوَاءُ. أَبو تراب: سمعت مدركاً يقول رجل أَجْخَى و أَجْخَرُ إذا كان قليل لحم الفخذين و

فيهما تَخاذُلٌ من العظام و تَفَاحُجٌ. و جَخَّى الليلُ: مالَ فذهب. و جَخَّى الليلُ تَجْخِيَةً إذا أَدْبر. و التَّجْخِيَةُ: المَيْلُ. و جَخَّت النجومُ: مالت، و عم أَبو عبيدة به جميع الميـل. و جَخَا برجله: كَخَجَا؛ حكاهما ابن دريـد معاً. و جَخَوْت الكُوز فَتَجَخَّى: كبته فانكبّ؛ هـذه عن ابن الأَـعرابى؛ و منه‌حـديث حذيفـة حين وصف القلوب فقال: و قلبٌ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً، و أَمالَ كفَّه، أى مائلًا؛ و المُجَخِّى: المائِل عن الاستقامة و الاعتدال، فشبه القلبَ الذى لا يَعِى خيراً بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شيء لأَن الكوز إذا مال انصب ما فيه؛ و أَنشد أَبو عبيد: كَفَى سَوْأَةً أن لا تزالَ مُجَخِّياً إلى سَوْأَةٍ وَفْراءَ، فى استِكَ عُودُها و يقال: جَخَّى إلى السَّوْأَةِ أى مال إليها. و يقال للشيخ إذا حناه الكبر: قـد جَخَّى و جَخَّى الشيخ: انْحنى؛ و قال آخر: لا خَيْرَ فى الشيخ إذا ما جَخَّا، و سَالَ غَرْبُ عَيْنِه و لَخَّا و كان أَكْلًا قاعـداً و شَخَّا، تحتَ رُواقِ البيت يَغْشَى الـدُّخَّا و انْثَنَتِ الرِّجـل فصـارت فَخَّا، و صـارَ وَصْلُ الغَانِياتِ أَخَّا و يروى: لا خيرَ فى الشيخ إذا ما اجْلَخَّا وفى الحديث: أَنه كان إذا سجد جَخَّى فى سجوده‌أى خَوَّى و مَدَّ ضَبُعَيْهِ و تجافَى عن الأَرض. و قد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۴

جَخَّ و جَخَّى إذا خَوَّى فى سجوده، و هو أن يرفع ظهره حتى يُقلَّ بطنه عن الأَرض. و يقال: جَخَّى إذا فَتَح عَضُديه فى السجود، و هو مثل جَخَّ، و قد تقدم. أَبو عمرو: جَخَّى على المِجْمَر و تَجَخَّى و جَبَّى و تَجَبَّى و تَشَذَّى إذا تَبَخَّر.

جدا: ج۱۴، ص: ۱۳۴

: الجَدَا، مقصور: المَطَرُ العامّ. و غيثٌ جَداً: لا يُعرف أَقصاه، و كـذلك سـماءٌ جَداً؛ تقول العرب: هذه سـماءٌ جداً ما لها خَلَفٌ، ذكَّروه لأَن الجَدَا فى قوة المصدر. و مَطَرٌ جداً أى عامّ. و يقال: أَصابنا جَداً أى مطر عامّ. و يقال: إنها لسـماءٌ جَداً ما لها خَلَفٌ أى واسع عامّ. و يقال للرجل: إنّ خيره لَجَداً على الناس أى عامّ واسع. ابن السكيت: الجَدَا يكتب بالياء و الأَلف. وفى حديث الاستسـقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً و جَداً طَبَقاً، و منه أُخِذ جَدَا العَطِيّةِ و الجَدْوَى؛ و منه شـعر خُفاف بن نُدْبة السُّلَمى يمدح الصّدّيق: ليسَ لشَىءٍ غيرِ تَقْوَى جَداً، و كلُّ خَلْقٍ عُمْرُه للفَنَا هو من أَجْدَى عليه يُجْدِى إذا أَعطاه. و الجَدَا، مقصور: الجَدْوَى و هما العطيـة، و هو من ذلك، و تثنيته جَدَوان و جَدَيان؛ قال ابن سـيدة: كلاهما عن اللحيانى، فَجَدوانِ على القياس، و جَدَيانِ على المُعاقبة. و خَيْرُه جداً على الناس: واسع. و الجَدْوى: العطيـة كالجَدَا، و قد جَدَا عليه يَجْدُو جَداً. و أَجْدَى فلان أى أَعطى. و أَجْدَاه أى أَعطاه الجَدْوَى. و أَجْدَى أَيضاً أى أَصاب الجَدْوَى، و قوم جُدَاةٌ و مُجْتَدُون، و فلان قليل الجَدَا على قومه. و يقال: ما أَصَبْتُ من فلان جَدْوَى قط أى عطية؛ و قول أَبى العيال: بَخِلَتْ فُطَيْمـةُ بالَّذِى تُولِينِى إلَّا الكلامَ، و قَلَّمَا تُجْدِينِى أراد تُجْدى عَلَىّ فحذف حرف الجر و أَوصل. و رجل جادٍ: سائِل عافٍ طالبٌ للجَدْوَى؛ أَنشد الفارسى عن أَحمد بن يحيى: إليه تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرّاً، فلَيْسَ بِقائِلٍ هُجْراً لِجَادِ و كذلك مُجْتَدٍ؛ قال أَبو ذؤيب: لأُنْبِئْتُ أَنَّا نَجْتَدِى الحَمْدَ، إنَّما تَكَلَّفُهُ مِن النُّفوسِ خِيارُهـا أى تطلُب الحمـد؛ و أَنشـد ابن الأَـعرابى: إنِّى لَيَحْمَدُنِى الخَلِيلُ إذا اجْتَدَى مَالِى، و يَكْرَهُنى ذَووُ الأَضْغَانِ و الجَادِى: السائـلُ العـافِي؛ قـال ابن برى: و منه قول الراجز: أ ما عَلِمْتَ أَنَّنى مِنْ أُسْرَهْ لا يَطْعَمُ الجَادِى لَدَيْهِم تَمْرَهْ؟ و يقال: جَدَوْتُه سأَلته و أَعطيته، و هو من الأَضداد؛ قال الشاعر: جَدَوتُ أُناساً مُوسِرِينَ فما جَدَوْا، أَلا اللهَ فاجْدُوهُ إذا كُنتَ جَادِيَا و جَدَوْته جَدْواً و أَجْدَيْته و اسْتَجْدَيْته، كلُّه بمعنى: أَتيته أَسأَله حاجة و طلبت جَدْواه؛ قال أَبو النجم: جِئْنا نُحَيِّيكَ و نَسْتَجْدِيكا مِن نائِل اللهِ الَّذِى يُعْطِيكَا وفى حديث زيد بن ثابت أَنه كتب إلى معاوية يستعطفه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۵

لأَهل المدينة و يشكو إليه انقطاع أَعْطِيَتهم و المِيرَةِ عنهم و قال فيه: و قد عَرَفوا أَنَّه ليس عندَ مَرْوان مالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيه؛ المُجادَاةُ: مفاعلة من جَدَا و اجْتَدَى و اسْتَجْدَى إذا سأَل، معناه ليس عنده مال يسائلونه عليه؛ و قول أَبى حاتم: أَلا أَيُّهَذَا المُجْتَدِينا بِشَتْمِهِ، تأَمَّلْ رُوَيْداً، إنَّنى من تَعَرَّفُ لم يفسره ابن الأَعرابى؛ قال ابن سيدة: و عنـدى أَنه أَراد أَيُّهـذا الـذى يستقضـينا حاجةً أو يسأَلنا و هو فى خلال ذلك يَعِيبُنا و يشـتمنا. و يقال: فلان يَجْتَدِى فلاناً و يَجْدُوه أى يسأَله. و السُّؤَّالُ الطالبون يقال لهم المُجْتَدُون. و جَدَيته: طلبت جَدْواه، لغة فى

جَدْوَتُه. و الجَداءُ: الغَناءُ، ممدود. و ما يُجْدى عنك هذا أى ما يُغْنى. و ما يُجْدِى علىَّ شيئاً أى ما يُغْنى. و فلان قليل الجَدَاءِ عنك أى قليل الغَناء و النفْع؛ قال ابن برى: شاهده قول مالك بن العَجْلانِ: لَقَلَّ جَدَاء على مَالِكٍ، إذا الحَرْب شبَّتْ بأَجْذالِها و يقال منه: قلَّمَا يُجْدى فلان عنك أى قلما يغنى. و الجُدَاءُ، ممدود: مبلغ حساب الضرب، ثلاثةٌ فى اثنين جُداءُ ذلك ستة. قال ابن برى: و الجُدَاءُ مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة فى ثلاثة جُداؤُها تسعة. و لا يأْتيك جَدَا الدهر أى آخرَه. و يقال: جَدَا الدهر أى يَدَ الدهر أى أَبَداً. و الجَدْيُ: الذكر من أَولاد المَعَز، و الجمع أَجْدٍ و جِدَاءٌ، و لا تقل الجَدَايا، و لا الجِدَى، بكسر الجيم، و إذا أَجْذَع الجَدْى و العَناقُ يسمى عَرِيضاً و عَتُوداً. و يقال للجَدْيِ: إمَّرٌ و إمَّرة و هِلَّعٌ و هِلَّعة. قال: و العُطْعُط الجَدْيُ. و نجم فى السماء يقال له الجَدْيُ قريب من القُطْب تعرف به القِبْلة، و البُرْجُ الذى يقال له الجَدْى بِلِزْقِ الدَّلْو و هو غير جَدْيِ القطب. ابن سيدة: و الجَدْى من النجوم جَدْيانِ: أَحدهما الذى يدور مع بنات نعش، و الآخر الذى بِلِزْقِ الدلو، و هو من البروج، و لا تعرفه العرب، و كلاهما على التشبيه بالجَدْى فى مَرآة العين. و الجَدَايَةُ و الجِدَايَةُ جميعاً: الذكر و الأُنثى من أَولاد الظِّباء إذا بلغ ستة أَشهر أَو سبعة و عَدَا و تشدَّد، و خص بعضهم به الذكر منها. غيره: الجِدَايَةُ بمنزلة العَناق من الغنم، قال جِرانُ العَوْد و اسمه عامر بن الحرث: لقد صَبَحْت حَمَلَ بْنَ كُوزٍ عُلالةً من وَكَرَى أَبُوزِ تُرِيحُ، بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ، إراحةَ الجِدَايَةِ [الجَدَايَةِ النَّفُوزِ وفى الحديث: أُتِىَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بجَدَايا و ضَغابِيسَ؛ هى جمع جَدَايَة من أَولاد الظِّباء. وفى الحديث الآخر: فجاءه بجَدْيٍ و جَدَايَة.و الجَدْيَةُ و الجَدِيَّةُ: القطعة من الكساء المحشوّة تحت دَفَّتَى السرج و ظَلِفَةِ الرَّحْل، و هما جَدِيَّتانِ؛ قال الجوهرى: و الجمع جَداً و جَدَياتٌ، بالتحريك، قال: و كذلك الجَدِيَّةُ، على فعيلة و الجمع الجَدَايا. قال: و لا تقل جَدِيدَةٌ و العامّة تقوله؛ قال ابن برى عند قول الجوهرى و الجمع جَداً قال: صوابه و الجمع جَدْيٌ مثل هَدْيةٍ و هَدْيٍ و شَرْيةٍ و شَرْيٍ؛ و قال ابن سيدة: قال سيبويه جمع الجَدْيَةِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۶

جَدَيات، قال: و لم يكسِّرُوا الجَدْيَة على الأَكثر استغناء بجمع السلامة إذ جاز أن يَعْنُوا الكثيرَ، يعنى أن فعْلة قد تُجمع فَعَلاتٍ يُعْنَى به الأَكثر كما أَنشد لحَسّانَ: لنا الجَفَناتُ و جَدَّى الرَّحْلَ: جعل له جَدْيَةً، و قد جَدَّيْنا قَتَبَنا بجَدِيَّةٍ. وفى حديث مروان: أَنه رَمَى طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله يوم الجَمَل بسهم فَشَكَّ فخذه إلى جَدْيَةِ السرج.و منهحديث أَبى أَيوب: أُتِىَ بدابة سَرْجُها نُمُور فنَزَع الصُّفَّةَيعنى المِيثَرَة، فقيل: الجَدَياتُ نُمُور، فقال: إنما يُنْهَى عن الصُّفَّةِ. و الجَدِيَّة: لون الوَجْه، يقال: اصفرّت جَدِيَّةُ وجهه؛ و أَنشد: تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فيها، غَداةَ الرَّوْعِ، جَادِيّا مَدُوفا و الجَادِيُّ: الزعفران. و جَادِيَةُ: قرية بالشام ينبت بها الزعفران، فلذلك قالوا جادِيٌّ. و الجَدِيَّةُ من الدَّم: ما لَصِقَ بالجَسد، و البَصِيرَةُ: ما كان على الأَرض. و تقول: هذه بَصِيرةٌ من دَم و جَدِيَّة من دم. و قال اللحيانى: الجَدِيَّة الدم السائل، فأَما البَصِيرة فإنه ما لم يسل. و أَجْدَى الجُرْحُ: سالت منه جَدِيَّةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و إنْ أَجْدَى أَظلَّاها و مَرَّتْ، لمَنْهَبِها، عَقامٌ خَنْشَلِيلُ «۲». و قال عَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ: سُيول الجَدِيَّةِ جَادَتْ، مُراشاة كلّ قَتِيل قَتِيلا «۳». سليم و من ذا مثلهم، إذا ما ذَوُو الفَضْل عَدُّوا الفُضُولا مراشاة أى يعطى بعضهم بعضاً من الرشوة، مأْخوذ من جَدِيَّة و جَدِيَّات لأَنه من باب الناقص مثل هَدِيَّة و هَدِيّات، أراد جَدِيَّة الدم. و الجَدِيَّة أَيضاً: طريقة من الدم، و الجمع جَدَايا. وفى حديث سعد قال: رميت يوم بدر سُهَيْلَ بنَ عمرو فقطعت نَسَاهُ فانْثَعَبَت جَدِيَّة الدم؛ هى أول دفعة من الدم، و رواه الزمخشرى: فانبعث جَدِيَّة الدم؛ قيل: هى الطريقة من الدم تُتَّبع ليُقْتَفَى أَثَرُها. و الجَادِي: الجراد لأَنه يَجْدِى كل شىء أى يأْكله؛ قال عبد مناف الهذلى: صَابوا بستة أَبْياتٍ و وَاحِدَة، حتَّى كأَنَّ عَلَيها جادِياً لُبَدا و جَدْوى: اسم امرأة؛ قال ابن أَحمر: شَطَّ المَزارُ بِجَدْوَى و انْتَهَى الأَمَلُ

جذا؛ ج۱۴، ص: ۱۳۶

: جَذا الشىءُ يَجْذُو جَذْواً و جُذُوّاً و أَجْذَى، لغتان كلاهما: ثبت قائماً، و قيل: الجَاذِى كالجَاثى. الجوهرى: الجَاذِى المُقْعِى منتصب القدمين و هو على أَطراف أَصابعه؛قال النعمان بن نَضْلة العدوىّ و كان عمر، رضى الله عنه، استعمله على مَيْسان: فَمنْ مُبْلغُ الحَسْناءِ أَنَّ

خلِيلَها، بمَيْسانَ، يُسْقَى فى قِلال و حَنْتَم؟ إذا شِئْتُ غَنَّتْنى دَهاقِينُ قَرْيةٍ، و صَنَّاجةٌ تَجْذُو على كلّ مَنْسِم

(۲). قوله [لمنهبها] هكذا فى الأصل و المحكم هنا، و أنشده فى مادة عقم لمنهلها تبعاً للمحكم أيضاً (۳). قوله [سيول الجَدِيَّة إلخ] هذان البيتان هكذا فى الأَصل، و كذا قوله بعد [مأخوذ من جَدِيَّة و جَدِيَّات]

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۷

فإِنْ كنت نَدْمانى فبالأَكْبر اسْقِنى، و لا تَسْقِنِى بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّم لعلَّ أَميرَ المؤمنينَ يسوءُهُ تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّم فلما سمع عمر ذلك قال: إِى و الله يسوءنى و أَعزلك‌و يروى: و صَنَّاجة تجذو على حَرْفِ مَنسِم و قال ثعلب: الجُذُوُّ على أَطراف الأَصابع و الجُثُوُّ على الرُّكَب. قال ابن الأَعرابى: الجَاذِى على قدميه، و الجاثى على ركبتيه، و أَما الفراء فإنه جعلهما واحداً. الأَصمعى: جَثَوْت و جَذَوْت و هو القيام على أَطراف الأَصابع، و قيل: الجَاذِى القائم على أَطراف الأَصابع؛ و قال أَبو دواد يصف الخيل: جَاذِيات على السَّنَابِكِ قد أَنْحَلَهُنَّ الإِسْراجُ و الإِلْجَامُ و الجمع جِذاءٌ مثل نائِم و نِيام؛ قال المَرَّار: أَعَانٍ غَرِيبٌ أَم أَمِيرٌ بأَرْضِها، و حَوْلِيَ أَعْدَاءٌ جِذَاءٌ خُصُومُها؟ و قال أَبو عمرو: جَذَا و جَثَا لغتان، و أَجْذَى و جَذَا بمعنى إذا ثبت قائماً. و كل من ثبت على شىء فقد جَذَا عليه؛ قال عمرو بن جميل الأَسدى: لم يُبْقِ منها سَبَلُ الرَّذاذِ غيرَ أَثافى مِرْجَلٍ جَوَاذِ وفى حديث ابن عباس: ف جَذَا على ركبتيه‌أَى جَثا. قال ابن الأَثير: إلا أَنه بالذال أَدلُّ على اللزوم و الثبوت منه بالثاء. قال ابن برى: و يقال جَذَا مثل جَثا، و اجْذَوَى مثل ارْعَوَى فهو مُجْذَوٍ؛ قال يزيد بن الحَكَم: نَدَاكَ عن المَوْلى و نَصْرُكَ عاتِمٌ، و أَنتَ لهُ بالظُّلْم و الفُحْشِ مُجْذَوى قال ابن جنى: ليست الثاء بدلًا من الذال بل هما لغتان. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: مَثَلُ المؤمن كالخامَةِ من الزرع تُفَيِّئُها الريحُ مرة هناك و مرة هنا، و مَثَلُ الكافر كالأَرْزَة المُجْذِيَةِ على وجه الأَرض حتى يكونَ انْجِعافُها بمَرَّةٍ، أَى الثابتة المُنْتَصِبة؛ يقال: جَذَتْ تَجْذو و أَجْذَتْ تُجْذى، و الخامَةُ من الزرع: الطاقة منه، و تُفَيِّئُها: تَجِىءُ بها و تَذْهب، و الأَرْزَةُ: شجرة الصَّنَوْبر، و قيل: هو العَرْعَر، و الانْجِعافُ: الانْقِلاعُ و السقوطُ، و المُجْذِيَةُ: الثابتة على الأَرض. قال الأَزهرى: الإجْذاء فى هذا الحديث لازم، يقال: أَجْذَى الشىءُ يُجْذى و جَذَا يَجْذُو جُذُوّاً إذا انتصب و استقام، و اجْذَوْذَى اجْذِيذاءً مثله. و المُجْذَوْذِى: الذى يلازم الرحل و المنزل لا يفارقه؛ و أَنشد لأَبى الغريب النصْرى: أَ لسْتَ بمُجْذَوذٍ على الرَّحْلِ دائِبٍ؟ فما لَكَ، إلا ما رُزِقْتَ، نَصيبُ وفى حديث فَضالة: دخلتُ على عبد الملك بن مَرْوان و قد جَذَا منخراه و شَخَصَت عَيْناه فعَرَفْنا منه الموت، أَى انْتَصبَ و امتَدَّ. و تَجَذَّيْتُ يومى أَجمعَ أَى دَأَبْتُ. و أَجْذَى الحجرَ: أَشاله، و الحجَرُ مُجْذىً. و التَّجَاذِى فى إشالةِ الحجر: مثل التَّجاثى. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنه: مَرَّ بقومٍ يُجْذُونَ حجراًأَى يُشِيلونه و يرفعونه، ويروى: و هُمْ يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً؛ المِهْراس: الحجر العظيم الذى يُمْتَحَن برفعه قُوَّةُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۸

الرجل. وفى حديث ابن عباس: مَرَّ بقوم يَتجاذَبُون حجَراً، و يروى يُجْذُون؛ قال أَبو عبيد: الإجْذاءُ إشالةُ الحجر لتُعرف به شدَّةُ الرجل، يقال: هم يُجْذُون حجراً و يَتَجَاذَوْنه. أَبو عبيد: الإجْذاء فى حديث ابن عباس واقع؛ و أَما قول الراعى يصف ناقة صُلْبةً: و بازِل كعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ، لم يُجْذِ مِرْفَقُها فى الدَّفِّ منْ زَوَر فإنه أَراد لم يتباعد من جنبه منتصباً من زَوَر و لكن خِلْقةً. و أَجْذَى طرْفَه: نصَبَه و رمى به أَمامه؛ قال أَبو كبير الهذلى: صَدْيان أَجْذَى الطَّرْفَ فى مَلْمومة، لوْنُ السَّحابِ بها كَلَوْنِ الأَعْبَل و تَجاذَوْهُ: ترابَعوه ليَرْفَعوه. و جَذَا القُرادُ فى جَنْب البعير جُذُوّاً: لَصِق به و لزمه. و رجل مُجْذَوْذٍ: مُتَذَلِّل؛ عن الهَجَرىِّ. قال ابن سيدة: و إذا صحَّت اللفظة عن العربىّ فهو عندى من هذا كأَنه لَصِقَ بالأَرض لِتَذُلِّه. و مِجْذَاء الطائر: مِنْقارُه؛ و قول أَبى النجم يصف ظليماً: و مَرَّهُ بالحَدِّ مِنْ مِجْذَائِهِ «۱». قال: المِجْذَاءُ مِنقارُه، و أَراد أَنه ينزع أُصول الحشيش بمنقاره؛ قال ابن الأَنبارى، المِجْذَاءُ عُودٌ يُضرب به؛ قال الراجز: و مَهْمَهٍ للركب ذى انْجِياذِ، و ذى تَبارِيحَ و ذى اجْلِوَّاذِ «۲». ليس بذِى عِدّ و لا إخاذِ، غَلَّسْتُ قبل الأَغْقَدِ الشَّمّاذِ قال: لا أَدرى انجياذ أَم انجباذ. و فى النوادر: أَكلنا طعاماً فجَاذَى بينَنا و والى و تابَع أَى قَتَلَ بعْضَنا على إثْر بعضٍ. و يقال: جَذَيْتُه عنه و أَجْذَيْتُه عنه أَى منَعْته؛ و قول ذى الرمة يصف جمالًا: على كلِّ مَوَّارٍ أَفانينُ سَيْرِه، شُؤُوٌ لأَبْواعِ الجَوَاذِى الرَّواتِكِ قيل فى تفسيره: الجَوَاذِى السِّراعُ اللَّواتى لا يَنْبَسِطن من

سُرْعتهن. و قال أَبو ليلى: الجَوَاذِى التى تَجْذُو فى سيرها كأَنها تَقْلَع السيرَ؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف جَذَا أَسرع و لا جَذَا أَقْلَع. و قال الأَصمعى: الجَواذِى الإِبلُ السِّراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن و لكن يَجْذُون و يَنْتَصِبْنَ. و الجِذْوَة و الجَذْوة و الجُذْوَة: القَبَسة من النار، و قيل: هى الجَمْرة، و الجمع جِذاً و جُذاً، و حكى الفارسى جِذَاءٌ، ممدودة، و هو عنده جمع جَذْوَة فيُطابقُ الجمعَ الغالِبَ على هذا النوع من الآحاد. أَبو عبيد فى قوله عز و جل: أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النّارِ؛ الجِذْوَة مثل الجِذْمَةِ و هى القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب. و فى الصحاح: كأَنَّ فيها ناراً و لم يكن. وقال مجاهد: أَوْ جِذْوَةٍ مِنَ النّارِ أَى قطعة من الجمر، قال: و هى بلغة جميع العرب. و قال أَبو سعيد: الجَذْوَة عود غليظ يكون أَحدُ رأْسَيْه جَمْرةً و الشهابُ دونها فى الدقة. قال: و الشُّعْلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة. ابن السكيت: جِذْوَة من النار و جِذًى و هو العود الغليظ يؤخذ فيه نار. و يقال لأَصل الشجرة: جِذْيَة و جِذَاة. الأَصمعى: جِذْمُ كل شىء و جِذْيُه أَصله. و الجِذَاءُ: أُصولُ

(۱). قوله [و مرة بالحد إلخ] عجزه كما فى التكملة: عن ذبح التلع و عنصلائه و ذبح كصرد، و التلع بفتح فسكون، و عنصلائه بضم العين و الصاد (۲). قوله [و مهمه إلخ] هكذا فى الأصل و انظر الشاهد فيه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۳۹

الشجر العظامُ العادِيَّةُ التى بَلِىَ أَعلاها و بَقِىَ أَسفلُها؛ قال تميم بن مُقْبل: باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الجِذَا غَيرَ خَوَّارٍ و لا دَعِرِ واحدته جِذَاةٌ؛ قال ابن سيدة: قال أَبو حنيفة ليس هذا بمعروف و قد وهم أَبو حنيفة لأَن ابن مقبل قد أَثبته و هُوَ مَنْ هُوَ. و قال مرَّة: الجِذَاةُ من النبت لم أَسمع لها بتَحْلِيَةٍ، قال: و جمعها جِذَاءٌ؛ و أَنشد لابن أَحمر: وَضَمَّنَ بذى الجِذَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ، لِكَيما يَخْتَدِرْنَ و يَرْتَدِينا و يروى: لكيما يَجْتَذِينَ ... ابن السكيت: و نبت يقال له الجِذَاةُ، يقال: هذه جِذَاة كما ترى، قال: فإن أَلقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأَن أَوله مكسور. و الحجى: العقل، يكتب بالياء لأَن أَوله مكسور. و اللِّثَى: جمع لِثَةٍ، يكتب بالياء. قال: و القِضَة تجمع القِضِين و القِضُون، و إذا جمعته على مثال البُرَى قلت القُضَى. قال ابن برى: و الجِذَاءُ، بالكسر، جمع جَذَاةٍ اسم بنت؛ قال الشاعر: يَدَيْت على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ، بأَسفلِ ذى الجَذَاةِ، يَدَ الكَرِيم رأَيت فى بعض حواشى نسخة من نسخ أَمالى ابن برى بخط بعض الفضلاء قال: هذا الشاعر عامر بن مؤاله «۱»، و اسمه معقل، و حَسْحاس هو حَسْحاس بن وهْب ابنِ أَعْيا بن طَريف الأَسَدِى. و الجَاذِيَةُ: الناقة التى لاـ تلبث إذا نُتجت أَن تَغْرزَ أَى يقِلَّ لبنُها. الليث: رجل جاذٍ و امرأَة جَاذِيَة بَيِّنُ الجُذُوِّ و هو قصير الباع؛ و أَنشد لسهم بن حنظلة أَحد بنى ضُبَيْعة بن غنىّ بن أَعْصُر: إنّ الخِلافةَ لم تكنْ مَقصورةً، أَبَداً، على جَاذِى اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ يريد: قصيرهما، و فى الصحاح: مُبَخَّل. الكسائى: إذا حمل ولد الناقة فى سنامه شحماً قيل أَجْذَى، فهو مُجْذٍ؛ قال ابن برى: شاهده قول الخنساء: يُجْذِينَ نَيّاً و لا يُجْذِينَ قِرْدانا يُجْذِينَ الأَوَّلُ من السِّمَنِ، و يُجْذِين الثانى من التعلق. يقال: جَذَى القُراد بالجَمَل تعلق. و الجَذَاةُ: موضع.

جرا؛ ج۱۴، ص: ۱۳۹

: الجِرْوُ و الجِرْوةُ: الصغير من كل شىء حتى من الحَنْظل و البطيخ و القِثَّاء و الرُّمان و الخيار و الباذِنجان، و قيل: هو ما استدار من ثمار الأَشجار كالحنظل و نحوه، و الجمع أَجْرٍ. وفى الحديث: أُهْدِىَ إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قِناعٌ من رُطَبٍ و أَجْرٍ زُغْبٍ؛ يعنى شَعارِيرَ القِثَّاء. وفى حديث آخر: أَنه، صلى الله عليه و سلم، أُتِىَ بقِناع جِرْوٍ، و الجمع الكثير جِراءٌ، و أَراد بقوله أَجْرٍ زُغْبٍ صغارَ القِثَّاء المُزْغِب الذى زِئبَرُه عليه؛ شُبِّهت بأَجْرِى السِّباع و الكلاب لرطوبتها، و القِناع: الطبق. و أَجْرَتِ الشجرةُ: صار فيها الجِراءُ. الأَصمعى: إذا أَخرج الحنظلُ ثمره فصغاره الجِرَاءُ، واحدها جِرْوٌ، و يقال لشجرته قد أَجْرَتْ. و جِرْوُ الكلب و الأَسد و السباع و جَرْوُه و جُرْوُه كذلك، و الجمع أَجْرٍ و أَجْرِيَةٌ؛ هذه عن اللحيانى، و هى نادرة، و أَجْرَاءٌ و جِرَاءٌ، و الأُنثى جِرْوَة. و كَلْبة مُجْرٍ و مُجْرِيَة ذات جِرْوٍ و كذلك السَّبُعة أَى معها جِرَاؤُها؛ و قال الهذلى:

(۱). قوله [ابن مؤاله إلخ] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۰

و تَجُرُّ مُجْرِيةٌ لَها لَحْمَى إلى أَجْرٍ حَواشِبْ أراد بالمُجْرِيَة هاهنا ضَبُعاً ذات أَولاد صغار، شبهها بالكلبة المُجْرِية؛ و أَنشد الجوهری للجُمَيْحِ الأَسَدِيّ و اسمه مُنْقِذ: أَمَّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي، فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطاءُ، تَسْكُنُ غِيلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ الجوهری فی جمعه علی أَجْرٍ قال: أَصله أَجْرُوٌ علی أَفْعُلٍ، قال: و جمع الجِرَاء أَجْرِيَةٌ. و الجِرْوُ: وِعاءُ بِزْرِ الكَعابير، و فی المحكم: بزر الكعابير التی فی رؤوس العِيدان. و الجِرْوَة: النَّفْسُ. و يقال للرجل إذا وَطَّنَ نَفْسَه علی أَمرٍ: ضَرَب لـذلك الأَمرِ جِرْوَتَه أَی صَبَر له و وَطَّنَ عليه، و ضَرَب جِرْوَةَ نَفْسه كـذلك؛ قال الفرزدق: فضَرَبْتُ جِرْوَتها و قُلْتُ لها: اصْبِرِی، و شَدَدْتُ فی ضَنْكِ المُقام إزَارِی و يقال: ضربت جِرْوَتی عنه و ضربت جِرْوَتی عليه أَی صبرت عنه و صبرت عليه. و يقال: أَلقی فلان جِرْوَته إذا صَبَر علی الأَمر. و قولهم: ضرب عليه جِرْوَته أَی وطَّن نفسه عليه. قال ابن بری: قال أَبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الأَمر جِرْوَتی أَی اطْمأَنَّت نفسی؛ و أَنشد: ضَرَبْتُ بأَكْنافِ اللِّوَی عَنْكِ جِرْوَتی، و عُلِّقْتُ أُخْری لا تَخُونُ المُواصِلا و الجِرْوَة: الثمرة أَوَّلَ ما تَنْبُت غَضَّةً؛ عن أَبی حنيفة. و الجُرَاوِیُّ: ماءٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابی: أَلا لا أَرَی ماءَ الجُرَاوِیِّ شافِياً صَدَایَ، و إن رَوَّی غَلِيلَ الرَّكائِبِ و جِرْوٌ و جُرَیٌّ و جُرَيَّةُ: أَسماء: و بنو جِرْوَة: بطنٌ من العرب، و كان ربيعة بن عبد العُزَّی بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جِرْوُ البَطْحاءِ. و جِرْوَةُ: اسم فرس شدّادٍ العَبْسیّ أَبی عَنْتَرَةَ؛ قال شدّاد: فَمنْ يَكُ سائلًا عَنِّی، فإنِّی و جِرْوَةَ لا تَرُودُ و لا تُعارُ و جِرْوَةُ أَيضاً: فرس أَبی قتادة شهد عليه يوم السَّرْحِ.و

جری؛ ج۱۴، ص: ۱۴۰

جَرَی الماءُ و الدمُ و نحوه جَرْياً و جَرْيَةً و جَرَيَاناً، و إنه لَحَسَنُ الجِرْيَة، و أَجْرَاه هو و أَجْرَيْته أَنا. يقال: ما أَشدَّ جِرْيَةَ هذا الماء، بالكسر. وفی الحديث: و أَمسك الله جِرْيَةَ الماء؛ هی، بالكسر: حالة الجريان؛ و منه: و عالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا الجِرْيَةَ. و جَرَتِ الأَقْلامُ مع جِرْيَةِ الماء، كلُّ هذا بالكسر. وفی حديث عمر: إذا أَجْرَيْتَ الماءَ علی الماءِ أَجْزَأَ عنك؛ يريد إذا صببت الماء علی البول فقد طَهُر المحلُّ و لا حاجة بك إلی غسله و دَلْكه. و جَرَی الفرسُ و غيرُه جَرْياً و جِراءً: أَجْراه؛ قال أَبو ذؤيب: يُقَرِّبُه للمُسْتضيفِ، إذا دَعا، جِرَاءٌ و شَدٌّ، كالحَرِيق، ضَرِيجُ أَراد جرْیَ هذا الرجل إلی الحَرْب، و لا يَعْنی فَرَساً لأَن هُذَيْلًا إنَّما همْ عَراجِلَةٌ رَجّالة. و الإِجْرِيّا: ضرب من الجَرْیِ؛ قال: غَمْرُ الأَجَارِیِّ مِسَحّاً مِهْرَجا و قال رؤبة: غَمْرُ الأَجاریِّ كَرِيم السِّنْحِ، أَبْلَج لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ أَراد السِّنْخَ، فأَبدل الخاء حاء. و جَرَت الشمسُ و سائرُ النجوم: سارت من المشرق إلی المغرب.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۱

و الجَارِيَةُ: الشمس، سميت بذلك لجَرْيِها من القُطر إلی القُطْر. التهذيب: و الجَارِيَةُ عين الشمس فی السماء، قال الله عز و جل: وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها. و الجَارِيَةُ: الريح؛ قال الشاعر: فَيَوْماً تَرانی فی الفَرِيقِ مُعَقَّلًا، و يوماً أُباری فی الرياح الجَوَارِيَا و قوله تعالی: فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ؛ يعنی النجومَ. و جَرَتِ السفينةُ جَرْياً كذلك. و الجارِيَةُ: السفينة، صفة غالبة. و فی التنزيل: حَمَلْناكُمْ فِی الْجارِيَةِ، و فيه: وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ، و قوله عز و جل: بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها؛ هما مصدران من أُجْرِيَتِ السفينةُ و أُرْسِيَتْ، و مَجْرَاها و مَرْساها، بالفتح، من جَرَتِ السفينةُ و رَسَتْ؛ و قول لبيد: و غَنِيتُ سبتاً قبل مَجْرَی داحِسٍ، لو كان للنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ و مَجْرَی داحِسٍ كذلك. الليث: الخَيْلُ تَجْری و الرِّياح تَجْرِی و الشمسُ تَجْری جَرْياً إلا الماء فإنه يَجْری جِرْيَةً، و الجِرَاء للخيل خاصّةً؛ و أَنشد: غَمْر الجِرَاء إذا قَصَرْتَ عِنانَهُ و فرس ذو أَجارِیَّ أَی ذو فُنون فی الجَرْیِ. و جَارَاه مُجَارَاةً و جِرَاءً أَی جَرَی معه، و جَارَاه فی الحديث و تَجَارَوْا فيه. وفی حديث الرياء: من طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِیَ به العُلَماءَأَی يَجْری معهم فی المُناظرة و الجِدال لِيُظْهِرَ علمه إلی الناس رياء و سُمْعةً. و منهالحديث: تَتَجَارَی بهم الأَهْواءُ كما يَتَجارَی الكَلَبُ بصاحِبِهِأَی يَتَواقَعُون فی الأَهْواء الفاسدة و يَتَدَاعَوْنَ فيها، تشبيهاً بِجَرْیِ الفرس؛ و الكَلَب، بالتحريك: داء معروف يَعْرِضُ للكَلْب فمن عَضَّه قَتَله. ابن سيدة: قال الأَخفش و المَجْرَی فی الشِّعْرِ حركة حرف الرویّ فَتْحَتُه و ضَمَّتُه و كَسْرتُه، و ليس فی الرویّ المقيد مَجْریً لأَنه لا حركة فيه فتسمی مَجْریً، و إنما سمی ذلك

مَجْرىً لأنه موضع جَرْيِ حركات الإِعراب و البناء. و المَجَارِى: أَواخِرُ الكَلِم، و ذلك لأن حركات الإِعراب و البناء إنما تكون هنالك؛ قال ابن جنى: سمى بذلك لأَن الصوت يبتدئ بالجَرَيان فى حروف الوصل منه، أ لا ـ ترى أَنك إذا قلت: قَتِيلان لم يَعْلم لنا الناسُ مَصْرَعا فالفتحة فى العين هى ابتداء جريان الصوت فى الألف؛ و كذلك قولك: يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّندِ تَجِدُ كسرة الدال هى ابتداء جريان الصوت فى الياء؛ و كذا قوله: هُرَيْرَةَ ودِّعْها و إنْ لامَ لائِمُ تجد ضمة الميم منها ابتداءَ جَرَيانِ الصوت فى الواو؛ قال: فأَما قول سيبويه هذا باب مَجارِى أَواخر الكَلِم من العربية، و هى تَجْرِى على ثمانية مَجارٍ، فلم يَقْصُِرِ المَجَارِىَ هنا على الحركات فقط كما قَصَر العروضيون المَجْرَى فى القافية على حركة حرف الروىّ دون سكونه، لكنْ غَرَضُ صاحب الكتاب فى قوله مَجَارِى أَواخر الكلم أى أَحوال أَواخر الكلم و أَحكامها و الصُّوَرِ التى تتشكل لها، فإذا كانت أَحوالًا و أَحكاماً فسكونُ الساكن حال له، كما أن حركة المتحرّك حال له أَيضاً، فمن هنا سَقَط تَعَقُّبُ من تَتَبَّعه فى هذا الموضع فقال: كيف ذَكَرَ الوقف و السكون فى المَجِارِى، و إنما المَجَارِى فيما ظَنَّه الحركاتُ، و سبب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۲

ذلك خَفاءُ غرض صاحب الكتاب عليه، قال: و كيف يجوز أن يُسَلط الظنُّ على أَقل أَتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجلىّ الواضح فضلًا عنه نفسِه فيه؟ أ فتراه يريد الحركة و يذكر السكون؟ هذه غَباوة ممن أَوردها و ضعف نظر و طريقة دَلَّ على سلوكه إياها، قال: أ وَ لَمْ يَسْمَعْ هذا المتتبع بهذا القدر قولَ الكافة أَنت تَجْرِى عندى مَجْرَى فلان و هذا جارٍ مَجْرَى هذا؟ فهل يراد بذلك أَنت تتحرك عندى بحركته، أَو يراد صورتك عندى صورته، و حالُك فى نفسى و مُعْتَقَدِى حالُه؟ و الجَارِيَة: عينُ كل حيوان. و الجَارِيَة: النعمة من الله على عباده. وفى الحديث: الأَرْزاق جَارِيَةٌ و الأَعطياتُ دارَّة متصلة؛ قال شمر: هما واحد يقول هو دائم. يقال: جَرَى له ذلك الشىءُ و دَرَّ له بمعنى دام له؛ و قال ابنُ حازم يصف امرأَة: غَذَاها فارِضٌ يَجْرِى عليها، و مَحْضٌ حينَ يَنْبَعِثُ العِشارُ قال ابن الأَعرابى: و منه قولك أَجْرَيْتُ عليه كذا أى أَدَمْتُ له. و الجِرَايَةُ: الجارِى من الوظائف. وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال إذا ماتَ الإِنسانُ انْقَطَع عَمَلُه إلا من ثلاثٍ صَدَقةٍ جارِيَةٍأَى دارَّة متصلة كالوُقُوفِ المُرْصَدَةِ لأَبواب البِرِّ. و الإِجْرِيَّا و الإِجْرِيَّاءُ: الوَجْهُ الذى تأْخذ فيه و تَجْرِى عليه؛ قال لبيد يصف الثور: و وَلَّى، كنَصْلِ السَّيْفِ، يَبْرُقُ مَتْنُه على كلِّ إجْرِيَّا يَشُقُّ الخَمائلا و قالوا: الكَرَمُ من إجْرِيَّاهُ و من إِجْرِيَّائِه أَى من طَبيعته؛ عن اللحيانى، و ذلك لأَنه إذا كان الشىء من طبعه جَرَى إليه و جَرَنَ عليه. و الإِجْرِيَّا، بالكسر: الجَرْىُ و العادة مما تأْخذ فيه؛ قال الكميت: و وَلَّى بإجْرِيَّا وِلافٍ كأَنه، على الشَّرَفِ الأَقْصَى، يُساطُ و يُكْلَبُ و قال أَيضاً: على تِلْكَ إجْرِيَّاىَ، و هى ضَرِيبَتى، و لو أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيَّ و أَحْلَبُوا و قولهم: فعلتُ ذلك من جَرَاكَ و من جَرَائِكَ أى من أَجلك لغة فى جَرَّاكَ؛ و منه قول أَبى النجم: فاضَتْ دُمُوعُ العينِ من جَرَّاها و لا ـ تقل مَجْراكَ. و الجَرِىُّ: الوكيلُ: الواحد و الجمع و المؤنث فى ذلك سواء. و يقال: جَرِىٌّ بَيِّنُ الجَرَايَةِ و الجِرَايَةِ. و جَرَّى جَرِيّاً: وكَّلَه. قال أَبو حاتم: و قد يقال للأُنثى جَرِيَّة، بالهاء، و هى قليلة؛ قال الجوهرى: و الجمع أَجْرِياءُ. و الجَرِىُّ: الرسول، و قد أَجْرَاه فى حاجته؛ قال ابن برى: شاهده قول الشماخ: تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ، إلَّا حَوائجَ يُحْتَمَلْنَ مع الجَرِىّ وفى حديث أُم إسماعيل، عليه السلام: فأَرْسَلُوا جَرِيّاًأَى رسولًا. و الجَرِىُّ: الخادِمُ أَيضاً؛ قال الشاعر: إذا المُعْشِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُوحَ، حَثَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ قال: المُحْصَنُ: المُدَّخَرُ للجَدْب. و الجَرِىُّ: الأَجير؛ عن كراع. ابن السكيت: إنِّى جَرَّيْتُ جَرِيّاً و اسْتَجْرَيْتُ أى وكلت وكيلًا. وفى الحديث: أَنتَ الجَفْنَةُ الغَرّاء، فقال قُولوا بقَوْلكم و لا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۳

يَستَجرِيَنَّكُم الشيطانُأَى لا يَسْتَغْلِبَنَّكُم؛ كانت العرب تَدْعُو السيدَ المِطْعامَ جَفْنَةً لإِطعامه فيها، و جعلوها غَرَّاءَ لما فيها من وَضَحِ السَّنام، وقوله و لا يَسْتَجْرِيَنَّكممن الجَرِىِّ، و هو الوكيل. تقول: جَرَّيْتُ جَرِيّاً و اسْتَجْرَيْتُ جَرِيّاً أى اتخذت وكيلًا؛ يقول: تَكَلَّموا بما يَحْضُرِكم من القول و لا ـ تَتَنَطَّعُوا و لا ـ تَسْجَعُوا و لا ـ تتكلفوا كأَنكم وكلاء الشيطان و رُسُلُه كأَنما تنطقون عن لسانه؛ قال الأَزهرى: و هذا قول القتيبى و لم أَر القوم سَجَعُوا فى كلامهم فنهاهم عنها، و لكنهم مَدَحُوا فكَرِهَ لهم الهَزْفَ فى المَدْحِ فنهاهم عنه، و كان ذلك تأْديباً

لهم و لغيرهم من الذين يمدحون الناس فى وجوههم، و معنى لا يَسْتَجْرِيَنَّكم أى لا يَسْتتبعنكم فيتخذكم جَريَّه و وكِيلَه، و سمى الوكيلُ جَرِيّاً لأَنه يَجْرى مَجْرَى مُوَكِّله. و الجَرِيُّ: الضامنُ، و أَما الجَرِىءُ المِقْدامُ فهو من باب الهمز. و الجارِيَةُ: الفَتِيَّةُ من النساء بيِّنةُ الجَرَايَةِ و الجَرَاءِ و الجَرَى و الجِرَاء و الجَرَائِيَةِ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى. أَبو زيد: جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَايَةِ و الجَرَاء، و جَرِىّ بيِّنُ الجَرَايَةِ؛ و أَنشد الأَعشى: و البِيضُ قد عَنَسَتْ و طالَ جِرَاؤُها، و نَشَأْنَ فى قِنٍّ و فى أَذْوادِ و يروى بفتح الجيم و كسرها؛ قال ابن برى: صواب إنشاده و البيضِ، ... بالخفضِ، عطف على الشَّرْبِ فى قوله قبله: و لقد أُرَجِّلُ لِمَّتى بعَشِيَّةٍ للشَّرْبِ، قبل سَنابِكِ المُرْتادِ أى أَتزين للشَّرْبِ و للبِيضِ. و قولهم: كان ذلك فى أَيام جَرَائِها، بالفتح، أى صِبَاها. و الجِرِّيُّ: ضرب من السمك. و الجِرِّيَّةُ: الحَوْصَلةُ، و من جعلهما ثنائيين فهما فِعْلِيٌّ و فِعْلِيَّةٌ، و كل منهما مذكور فى موضعه. الفراء: يقال أَلْقِه فى جِرِّيَّتِكَ، و هى الحَوْصلة. أَبو زيد: هى القِرِّيَّةُ و الجِرِّيَّةُ و النَّوْطَةُ لحوصلة الطائر؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَةَ بغير همز، و أَما ابنُ هانئ: فإِنه الجرِيئَةُ، مهموز، لأَبى زيد.

جزى؛ ج۱۴، ص: ۱۴۳

: الجَزاءُ: المُكافأَة على الشىء، جَزَاه به و عليه جَزَاءً و جَازَاه مُجَازَاةً و جِزَاءً؛ و قول الحُطَيْئة: منْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ قال ابن سيدة: قال ابن جنى: ظاهر هذا أن تكون جَوَازِيَه جمع جازٍ أى لا يَعْدَم جَزاءً عليه، و جَازَ أن يُجْمَع جَزَاءٌ على جَوَازٍ لمشابهة اسم الفاعل للمصدر، فكما جمع سَيْلٌ على سَوائِل كذلك يجوز أن يكون جَوَازِيَهُ جمع جَزَاءٍ. و اجْتَزَاه: طَلَبَ منه الجَزاء؛ قال: يَجْزُونَ بالقَرْضِ إذا ما يُجْتَزَى و الجَازِيَةُ: الجَزاءُ، اسم للمصدر كالعافِية. أَبو الهيثم: الجَزَاءُ يكون ثواباً و يكون عقاباً. قال الله تعالى: فَما جَزاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كاذِبِينَ، قالُوا جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ؛ قال: معناه فما عُقُوبته إنْ بان كَذِبُكم بأَنه لم يَسْرِقْ أى ما عُقُوبةُ السَّرِقِ عندكم إن ظَهَر عليه؟ قالوا: جزاء السَّرِقِ عندنا مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ أى الموجود فى رحله كأَنه قال جَزاء السَّرِقِ عندنا استرقاق السارِقِ الذى يوجد فى رَحْله سُنَّةٌ، و كانت سُنَّةَ آل يعقوب. ثم وَكَّده فقال فَهُوَ جَزاؤُهُ. و سئل أَبو العباس عن جَزَيْته و جازَيْته فقال: قال الفراء لا يكون جَزَيْته إلَّا فى الخير و جَازَيْته يكون فى الخير و الشر، قال: و غيره يُجيزُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۴

جَزَيْتُه فى الخير و الشر و جَازَيْتُه فى الشَّرّ. و يقال: هذا حَسْبُك من فلان و جَازِيك بمعنىً واحد. و هذا رجلٌ جَازِيكَ من رجل أى حَسْبُك؛ و أَما قوله: جَزَتْكَ عنى الجَوَازِى فمعناه جَزتْكَ جَوَازِى أَفعالِك المحمودة. و الجَوَازِى: معناه الجَزاء، جمع الجَازِية مصدر على فاعِلةٍ، كقولك سمعت رَوَاغِيَ الإِبل و ثَوَاغِيَ الشاءِ؛ قال أَبو ذؤَيب: فإِنْ كنتَ تَشْكُو من خَليلٍ مَخانَةً، فتلك الجَوَازى عُقْبُها و نَصِيرُها أى جُزيتَ كما فعَلْتَ، و ذلك لأَنه اتَّهمه فى خليلتِه؛ قال القُطاميُّ: و ما دَهْرى يُمَنِّينى و لكنْ جَزَتْكُمْ، يا بَنى جُشَمَ، الجَوَازِى أى جَزَتْكُم جَوازِى حُقُوقكم و ذِمامِكم و لا مِنَّةَ لى عليكم. الجوهرى: جَزَيْتُه بما صنَعَ جَزاءً و جَازَيْتُه بمعنىً. و يقال: جَازَيْتُه ف جَزَيْتُه أى غَلَبْتُه. التهذيب: و يقال فلانٌ ذو جَزَاءٍ و ذو غَناءٍ. و قوله تعالى: جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها؛ قال ابن جنى: ذهب الأَخفش إلى أن الباء فيها زائدة، قال: و تقديرها عنده جَزاءُ سيئةٍ مثلُها، و إنما استدل على هذا بقوله: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها؛ قال ابن جنى: و هذا مذهب حسن و استدلال صحيح إلا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأْويلين آخرين: أَحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر، كأَنه قال جزاءُ سيئة كائنٌ بمثلها، كما تقول إنما أَنا بك أى كائنٌ موجود بك، و ذلك إذا صَغَّرت نفسك له؛ و مثله قولك: توكلى عليك و إِصغائى إِليك و تَوَجُّهى نحوَك، فتخبر عن المبتدإِ بالظرف الذى فِعْلُ ذلك المصدر يتَناوَلُه نحو قولك: توكلت عليك و أَصغيت إِليك و توجهت نحوك، و يدل على أَنَّ هذه الظروفَ فى هذا و نحوه أَخبار عن المصادر قبلها تَقَدُّمها عليها، و لو كانت المصادر قبلها واصلةً إليها و متناولةً لها لكانت من صلاتها، و معلوم استحالة تقدُّم الصِّلة أو شىءٍ منها على الموصول، و تقدُّمها نحوُ قولك عليك اعتمادى و إِليك توجهى و بك استعانتى، قال: و الوجه الآخر أن تكون الباء فى بمثلها متعلقة بنفس الجزاء، و يكون الجزاء مرتفعاً بالابتداء و خبره محذوف، كأَنه جزاءُ سيئةٍ بمثلها كائن أو واقع. التهذيب: و الجَزاء القَضاء. و جَزَى هذا الأَمرُ أى قَضَى؛ و منه

قوله تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً؛ يعود على اليوم و الليلة ذكرهما مرة بالهاء و مرة بالصفة، فيجوز ذلك كقوله: لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً، و تُضْمِرُ الصفةَ ثم تُظْهِرها فتقول لا تَجْزِي فيه نفسٌ عن نفس شيئاً، قال: و كان الكسائي لا يُجِيزُ إِضمار الصفة في الصلة. و روى عن أَبي العباس إِضمارُ الهاء و الصفةِ واحدٌ عند الفراء تَجْزِي و تَجْزِي فيه إِذا كان المعنى واحداً؛ قال: و الكسائي يضمر الهاء، و البصريون يضمرون الصفة؛ و قال أَبو إِسحاق: معنى لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً أَي لا تَجْزِي فيه، و قيل: لا تَجْزِيه، و حذف في هاهنا سائغٌ لأَن في مع الظروف محذوفة. و قد تقول: أَتيتُك اليومَ و أَتيتُك في اليوم، فإِذا أَضمرت قلتَ أَتيتك فيه، و يجوز أَن تقول أَتَيْتُكه؛ و أَنشد: و يوماً شَهِدْناه سُلَيْماً و عامِراً قَليلًا، سِوَى الطَّعْنِ النِّهَالِ، نَوافِلُهْ أَراد: شهدنا فيه. قال الأَزهري: و معنى قوله لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً، يعني يوم القيامة لا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۵

تَقْضِي فيه نفسٌ عن نفس شيئاً يقال: جَزَيْتُ فلاناً حَقَّه أَي قضيته. و أَمرت فلاناً يَتَجَازَى دَيْني أَي يتقاضاه. و تَجازَيْتُ دَيْني على فلان إِذا تقاضَيْتَه. و المُتَجازِي: المُتَقاضِي. وفي الحديث: أَن رجلًا كان يُدايِنُ الناس، و كان له كاتبٌ و مُتَجازٍ، و هو المُتَقاضِي. يقال: تَجازَيْتُ دَيْني عليه أَي تقاضَيْته. و فسر أَبو جعفر بن جرير الطَّبَرِيُّ قوله تعالى: لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً، فقال: معناه لا تُغْني، فعلى هذا يصح أَجْزَيْتُك عنه أَي أَغنيتك. و تَجَازَى دَيْنَه: تقاضاه. وفي صلاة الحائض: قد كُنَّ نساءُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يَحِضْنَ أ فأَمَرَهُنَّ أَن يَجْزِينَ أَي يَقْضِين؟ و منه قولهم: جَزَاه الله خيراً أَي أَعطاه جَزاءَ ما أَسْلَف من طاعته. وفي حديث ابن عمر: إِذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ جَزَى عنك، و روي بالهمز. وفي الحديث: الصومُ لي و أَنا أَجْزِي به؛ قال ابن الأَثير: أَكْثَرَ الناسُ في تأْويل هذا الحديث و أَنه لِمَ خَصَّ الصومَ و الجَزاءَ عليه بنفسه عز و جل، و إِن كانت العباداتُ كلها له و جَزاؤها منه؟ و ذكروا فيه وُجُوهاً مدارُها كلها على أَن الصوم سرٌّ بين الله و العبد، لا يَطَّلِع عليه سواه، فلا يكون العبد صائماً حقيقة إِلَّا و هو مخلص في الطاعة، و هذا و إِن كان كما قالوا، فإِن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة، أَو في ثوب نجس، و نحو ذلك من الأَسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إِلَّا الله و صاحبها؛ قال: و أَحْسَنُ ما سمعت في تأْويل هذا الحديث أَن جميع العبادات التي يُتقرب بها إِلى الله من صلاة و حج و صدقة و اعتِكاف و تَبَتُّلٍ و دعاءٍ و قُرْبان و هَدْي و غير ذلك من أَنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أَنداداً، و لم يُسْمَع أَن طائفة من طوائف المشركين و أَرباب النِّحَلِ في الأَزمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم و لا تقرَّبت إِليها به، و لا عرف الصوم في العبادات إِلَّا من جهة الشرائع، فلذلكقال الله عزَّ و جل: الصومُ لي و أَنا أَجْزِي بهأَي لم يشاركني فيه أَحد و لا عُبِدَ به غيري، فأَنا حينئذ أَجْزِي به و أَتولى الجزاء عليه بنفسي، لا أَكِلُه إِلى أَحد من مَلَك مُقَرَّب أَو غيره على قدر اختصاصه بي؛ قال محمد بن المكرم: قد قيل في شرح هذا الحديث أَقاويل كلها تستحسن، فما أَدري لِمَ خَصَّ ابن الأَثير هذا بالاستحسان دونها، و سأَذكر الأَقاويل هنا ليعلم أَن كلها حسن: فمنها أَنه أَضافه إِلى نفسه تشريفاً و تخصيصاً كإِضافة المسجد و الكعبة تنبيهاً على شرفه لأَنك إِذا قلت بيت الله، بينت بذلك شرفه على البيوت، و هذا هو من القول الذي استحسنه ابن الأَثير، و منهاالصوم لِيأَي لا يعلمه غيري لأَن كل طاعة لا يقدر المرء أَن يخفيها، و إِن أَخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة، و الصوم يمكن أَن ينويه و لا يعلم به بشر و لا ملك، كماروي أَن بعض الصالحين أَقام صائماً أَربعين سنة لا يعلم به أَحد، و كان يأْخذ الخبز من بيته و يتصدق به في طريقه، فيعتقد أَهل سوقه أَنه أَكل في بيته، و يعتقد أَهل بيته أَنه أَكل في سوقه، و منهاالصوم لِيأَي أَن الصوم صفة من صفات ملائكتي، فإِن العبد في حال صومه ملك لأَنه يَذْكُر و لا يأْكل و لا يشرب و لا يقضي شهوة، و منها، و هو أَحسنها، أَن الصوم لي أَي أَن الصوم صفة من صفاتي، لأَنه سبحانه لا يَطْعَم، فالصائم على صفة من صفات الرب، و ليس ذلك في أَعمال الجوارح إِلَّا في الصوم و أَعمال القلوب كثيرة كالعلم و الإِرادة، و منهاالصوم لِيأَي أَن كل عمل قد أَعلمتكم مقدار ثوابه إِلَّا الصوم فإِني انفردت بعلم ثوابه لا أُطلع عليه أَحداً، و قد جاء ذلك مفسراًفي حديث

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۶

أَبی هریرة قال: قال رسول الله، صلی الله علیه و سلم: کل عمل ابن آدم یُضاعَفُ الحسنةُ عشر أَمثالها إِلی سبعمائة ضِعْفٍ، قال الله عز و جل: إِلَّا الصوم فإِنه لی و أَنا أَجْزی به، یَدَعُ شهوتَه و طعامه من أَجلی، فقد بیَّن فی هذا الحدیث أَن ثواب الصیام أَکثر من ثواب غیره من الأَعمالفقال و أَنا أَجْزِی به، و ما أَحال سبحانه و تعالی المجازاة عنه علی نفسه إِلَّا و هو عظیم، و منهاالصوم لیأَی یَقْمَعُ عدوِّی، و هو الشیطان لأَن سبیل الشیطان إِلی العبد عند قضاء الشهوات، فإِذا ترکها بقی الشیطان لا حیلة له، و منها، و هو أَحسنها، أَن معنیقوله الصوم لیأَنه قدروی فی بعض الآثار أَن العبد یأْتی یوم القیامة بحسناته، و یأْتی قد ضَرَب هذا و شَتَم هذا و غَصَب هذا فتدفع حسناته لغرمائه إِلَّا حسنات الصیام، یقول الله تعالی: الصوم لی لیس لکم إِلیه سبیل.ابن سیدة: و جَزَی الشیءُ یَجْزِی کَفَی، و جَزَی عنک الشیءُ قضَی، و هو من ذلک. وفی الحدیث: أَنه، صلی الله علیه و سلم، قال لأَبی بُرْدة بن نِیَارٍ حین ضَحَّی بالجَذَعة: تَجْزِی عنک و لا تَجْزِی عن أَحد بعدَکأَی تَقْضِی؛ قال الأَصمعی: هو مأْخوذ من قولک قد جَزَی عنی هذا الأَمرُ یَجْزِی عنی، و لا همز فیه، قال: و معناه لا تَقْضِی عن أَحد بعدک. و یقال: جَزَتْ عنک شاةٌ أَی قَضَتْ، و بنو تمیم یقولون أَجْزَأَتْ عنک شاةٌ بالهمز أَی قَضَت. و قال الزجاج فی کتاب فَعَلْتُ و أَفْعَلْتُ: أَجْزَیْتُ عن فلان إِذا قمتَ مَقامه. و قال بعضهم: جَزَیْتُ عنک فلاناً کافأْته، و جَزَتْ عنک شاةٌ و أَجْزَتْ بمعنیً. قال: و تأْتی جَزَی بمعنی أَغْنَی. و یقال: جَزَیْتُ فلاناً بما صنع جَزَاءً، و قَضَیْت فلاناً قَرْضَه، و جَزَیْتُه قرضَه. و تقول: إِن وضعتَ صدقَتک فی آل فلان جَزَتْ عنک و هی جَازِیَةٌ عنک. قال الأَزهری: و بعض الفقهاء یقول أَجْزَی بمعنی قَضَی. ابن الأَعرابی: یَجْزِی قلیلٌ من کثیر و یَجْزِی هذا من هذا أَی کلُّ واحد منهما یقوم مقام صاحبه. و أَجْزَی الشیءُ عن الشیء: قام مقامه و لم یکف. و یقال: اللحمُ السمین أَجْزَی من المهزول؛ و منه یقال: ما یُجْزِینِی هذا الثوبُ أَی ما یکفینی. و یقال: هذه إِبلٌ مَجَازٍ یا هذا أَی تَکْفِی، الجَملُ الواحد مُجْزٍ. و فلان بارع مَجْزیً لأَمره أَی کاف أَمره؛ و روی ثعلب عن ابن الأَعرابی أَنه أَنشده لبعض بنی عمرو بن تمیم: و نَحْنُ قَتَلْنا بالمَخارِقِ فارساً، جَزاءَ العُطاسِ، لا یموت المُعاقِب قال: یقول عجلنا إِدراک الثَّأْر کقدر ما بین التشمیت و العُطاس، و المُعاقِبُ الذی أَدرک ثَأْره، لا یموت المُعاقِب لأَنه لا یموت ذکر ذلک بعد موته، لا یَمُوت من أَثْأَرَ أَی لا یَمُوت ذِکْرُهُ. و أَجْزَی عنه مُجْزَی فلان و مُجْزاته و مَجْزَاه و مَجْزَاته؛ الأَخیرة علی توهم طرح الزائد أَعنی لغة فی أَجْزَأَ. وفی الحدیث: البَقَرَةُ تُجْزِی عن سبعة، بضم التاء؛ عن ثعلب، أَی تکون جَزَاءً عن سبعة. و رجلٌ ذو جَزَاءٍ أَی غَناء، تکون من اللغتین جمیعاً. و الجِزْیَةُ: خَراجُ الأَرض، و الجمع جِزیً و جِزْیٌ. و قال أَبو علی: الجِزَی و الجِزْیُ واحد کالمِعَی و المِعْیِ لواحد الأَمْعاء، و الإِلَی و الإِلْیِ لواحد الآلاءِ، و الجمع جِزاءٌ؛ قال أَبو کبیر: و إِذا الکُماةُ تعاوَرُوا طَعْنَ الکُلَی، تَذَرُ البِکارةَ فی الجِزَاءِ المُضْعَفِ و جِزْیَةُ الذِّمِّی منه. الجوهری: و الجِزْیَةُ ما یؤخذ

من أَهل الذمة، و الجمع الجِزَی مثل لِحْیةٍ و لِحیً. و قد تکرر فی الحدیث ذکر الجِزْیَة فی غیر موضع، و هی عبارة عن المال الذی یَعْقِد الکتابیُّ علیه الذمة، و هی فِعْلَةٌ من الجَزاء کأَنها جَزَتْ عن قتلِه؛ و منهالحدیث: لیس علی مسلم جِزْیَةٌ؛ أَراد أَن الذمی إِذا أَسلم و قد مر بعضُ الحول لم یُطالَبْ من الجِزْیة بِحِصَّةِ ما مضی من السَّنة؛ و قیل: أَراد أَن الذمی إِذا أَسلم و کان فی یده أَرض صُولح علیها بخراج، توضع عن رقبته الجِزْیةُ و عن أَرضه الخراج؛ و منهالحدیث: من أَخَذ أَرضاً بِجِزْیَتِها أَراد به الخراج الذی یُؤَدَّی عنها، کأَنه لازم لصاحب الأَرض کما تَلْزَم الجِزْیَةُ الذمیَّ؛ قال ابن الأَثیر؛ هکذا قال أَبو عبید هو أَن یسلم و له أَرض خراج، فتُرْفَعُ عنه جِزْیَةُ رأْسه و تُتْرَکُ علیه أَرضُه یؤدی عنها الخراجَ؛ و منهحدیث علی، رضوان الله علیه: أَن دِهْقاناً أَسْلَم علی عَهْدِه فقال له: إِن قُمْتَ فی أَرضک رفعنا الجِزْیَةَ عن رأْسک و أَخذناها من أَرضک، و إِن تحوّلت عنها فنحن أَحق بها.وحدیث ابن مسعود، رضی الله عنه، أَنه اشتری من دهْقان أَرضاً علی أَن یَکْفِیَه جِزْیَتَها؛ قیل: اشتَرَی هاهنا بمعنی اکْتَرَی؛ قال ابن الأَثیر: و فیه بُعْدٌ لأَنه غیر معروف فی اللغة، قال: و قال القُتَیْبی إِن کان محفوظاً، و إِلا فَأَری أَنه اشتری منه الأَرضَ قبل أَن یُؤَدِّیَ جِزْیَتَها للسنة التی وقع فیها البیعُ فضمّنه أَن یقوم بخَراجها. و أَجْزَی السِّکِّینَ: لغة فی أَجْزَأَها جعل لها جُزْأَةً؛ قال ابن سیدة: و لا أَدری کیف ذلک لأَن قیاس هذا إِنما هو أَجْزَأَ، اللهم إِلا أَن یکون نادراً.

جسا؛ ج۱۴، ص: ۱۴۷

: جَسَا: ضِدُّ لَطُفَ، و جَسَا الرجلُ جَسْواً و جُسُوّاً: صَلُبَ. و يَدٌ جَاسِيَةٌ: يابسة العظام قليلة اللحم. و جَسِيَتِ اليَدُ و غيرُها جُسُوّاً و جَسَاً: يَبِسَتْ. و جَسَا الشيخُ جُسُوّاً: بلغ غاية السِّنِّ. و جَسا الماءُ: جَمُدَ. و دابَّةٌ جَاسِيَةُ القوائم: يابستُها. و رِماحٌ جاسِيَةٌ: كَزَّةٌ صُلْبة، و قد ذكر بعض ذلك فى باب الهمز. و الجَيْسُوانُ، بضم السين: جنس من النَّخْلِ له بُسْرٌ جَيِّدٌ، واحدته جَيْسُوانَةٌ؛ عن أَبى حنيفة. و قال مرة: سمى الجَيْسُوانَ لطُول شَماريخه، شُبِّه بالذَّوائب، قال: و الذَّوائبُ بالفارسية كَيْسُوان.

جشا؛ ج۱۴، ص: ۱۴۷

: الجَشْوُ: القَوْسُ الخفيفة، لغة فى الجَشْءِ، و الجمع جَشَواتٌ. قال ابن برى: كَلَّمته فاجْتَشَى نَصِيحتى أى رَدَّها.

جعا؛ ج۱۴، ص: ۱۴۷

: الجَعْوُ: الطين. يقال: جَعَّ فلانٌ فلاناً إذا رماه بالجَعْوِ و هو الطين. و الجَعْوُ: الاسْتُ. و الجَعْوُ: ما جُمِعَ من بَعَرٍ أو غيره فجُعِلَ كُثْوةً أو كُثْبةً، تقول منه: جَعَا جَعْواً، و منه اشتقاق الجِعْوَةِ لكونها تَجْمَعُ الناسَ على شُربها. و الجِعْوُ: الجِعَةُ: و الفتح أَكثر، نبيذ الشعير. وفى الحديث عن على، رضى الله عنه: نَهَى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن الجِعَةِ.وفى الحديث: الجِعَةُ شرابٌ يتخذ من الشعير و الحنطة حتى يُسْكِرَ.و قال أَبو عبيد: الجِعَةُ من الأَشربة و هو نبيذ الشعير. و جَعوْتَ جِعَةً: نَبَذْتُها.

جفا؛ ج۱۴، ص: ۱۴۷

: جَفَا الشىءُ يَجْفُو جَفَاءً و تَجَافَى: لَمْ يلزم مكانَه، كالسَّرْج يَجْفُو عن الظَّهْر و كالجَنْب يَجْفُو عن الفِراش؛ قال الشاعر: إنَّ جَنْبى عن الفِراش لَنابِ، كتَجَافِى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ و الحُجَّةُ فى أن الجَفَاءَ يكون لازماً مثل تَجَافَى قولُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۸

العجاج يصف ثوراً وحشيّاً: و شَجَرَ الهُدَّابَ عَنْه فَجَفَا يقول: رفع هُدْب الأَرْطى بقَرْنه حتى تجافى عنه. و أَجْفَيْتُه أَنا: أَنزلته عن مكانه؛ قال: تَمُدُّ بالأَعْناق أَو تَلْوِيها و تَشْتَكى لَوْ أَنَّنا نُشْكِيها مَسَّ حَواياَنا فَلم نُجْفِيها أى فلَمَّا نرفع الحَوِيَّة عن ظهرها. و جَفَا جَنْبُه عن الفراش و تَجَافَى: نَبَا عنه و لم يطمئنّ عليه. و جَافَيْت جَنْبى عن الفراش فتَجَافَى، و أَجْفَيْت القَتَب عن ظهر البعير فَجَفَا، و جَفَا السرجُ عن ظهر الفرس و أَجْفَيْته أَنا إذا رفعته عنه، و جَافَاه عنه فتَجَافَى. و تَجَافَى جَنْبُه عن الفراش أى نَبَا، و اسْتَجْفَاه أى عدّه جافياً. و فى التنزيل: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ؛ قيل فى تفسير هذه الآية: إنهم كانوا يصلون فى الليل، و قيل: كانوا لا ينامون عن صلاة العَتَمة، و قيل: كانوا يصلون بين الصلاتين صلاةِ المغربِ و العشاءِ الأَخيرةِ تَطَوُّعاً. قال الزجاج: و قوله تعالى: فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، دليل على أَنها الصلاة فى جوف الليل لأَنه عملٌ يَسْتَسِرُّ الإِنسان به. وفى الحديث: أَنه كان يُجَافِى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْهِ فى السجودأى يباعدهما. وفى الحديث: إذا سَجَدْتَ فَ تَجَافَ، و هو من الجَفَاءِ البُعْدِ عن الشىء، جفاه إذا بعد عنه، و أَجْفَاه إذا أَبعده؛ و منهالحديث: اقْرَؤُوا القرآن و لا تَجْفُوا عنهأى تعاهدوه و لا تبعدوا عن تلاوته. قال ابن سيدة: و جَفَا الشىءُ عليه ثَقُل، لما كان فى معناه، و كان ثَقُل يتعدى بعلى، عدَّوْه بعلى أَيضاً، و مثل هذا كثير، و الجَفَا يقصر و يمدّ خلاف البرّ نقيض الصلة، و هو من ذلك. قال الأَزهرى: الجَفَاء ممدود عند النحويين، و ما علمت أَحداً أَجاز فيه القصر، و قد جَفَاه جَفْواً و جَفَاءً. وفى الحديث: غير الْغَالى فيه و الْجَافِى؛ الجَفَاءُ: ترك الصلة و البرّ؛ فأَما قوله: ما أَنا بالجافى و لا المَجْفِيِّ فإن الفراء قال: بناه على جُفِيَ، فلما انقلبت الواو ياء فيما لم

يسمَّ فاعله بنى المفعول عليه؛ و أَنشد سيبويه للشاعر: و قَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنى أَنا الليثُ مَعْدِيّاً عليه و عادِيَا وفى الحديث عن أَبى هريرة قال: قال النبى، صلى الله عليه و سلم: الحياءُ من الإِيمان و الإِيمانُ فى الجنة و البَذَاءُ من الجَفَاء و الجَفَاءُ فى النار؛ البَذاء، بالذال المعجمة: الفُحْش من القول. وفى الحديث الآخر: مَنْ بَدَا جَفَا، بالدال المهملة، خرج إِلى البادية، أَى من سكن البادية غَلُظ طبعه لقلة مخالطة الناس، و الجَفَاءُ غِلَظ الطبع. الليث: الجَفْوة أَلْزَم فى تَرْكِ الصِّلَة من الجَفاءِ لأَن الجَفاء يكون فى فَعَلاته إِذا لم يكن له مَلَقٌ و لا لَبَقٌ. قال الأَزهرى: يقال جَفَوْته جَفْوَة مرَّةً واحدة، و جفاءً كثيراً، مصدر عام، و الجَفَاء يكون فى الخِلْقة و الخُلُق؛ يقال: رجل جافِى الخِلْقة و جافِى الخُلُق إِذا كان كَزّاً غليظَ العِشْرة و الخُرْقِ فى المعاملة و التحامُلِ عند الغضب و السَّوْرةِ على الجليس. وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: ليس بالجَافِى المُهِين أَى ليس بالغليظ الخِلْقة و لا الطبع أَو ليس بالذى يجفو أَصحابه، و المهين يروى بضم الميم و فتحها، فالضم على الفاعل من أَهان أَى لا يهين من صحبه، و الفتح على

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۴۹

المفعول من المَهانة و الحَقارة، و هو مَهِين أَى حقير. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تَزْهَدَنَّ فى جَفَاءِ الحِقْوأَى لا تَزْهَدْ فى غلظ الإِزار، و هو حثٌّ على ترك التنعم. وفى حديث حُنَيْنٍ: خرج جُفَاءٌ من الناسِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، قالوا: و معناه سَرَعانُ الناس و أَوائِلُهم، تشبيهاً بجُفَاء السيل و هو ما يقذفه من الزَّبَدِ و الوسخ و نحوهما. و جَفَيْت البَقْلَ و اجْتَفَيْته: اقتلعته من أُصوله كجَفأَه و اجْتَفأَه. ابن السكيت: يقال جَفَوْته، فهو مَجْفُوّ، قال: و لا يقال جَفَيْت، و قد جاء فى الشعر مَجْفِىّ؛ و أَنشد: ما أَنا بالجَافِى و لا المَجْفِىِّ و فلان ظاهرُ الجِفْوَة، بالكسر، أَى ظاهر الجَفاء. أَبو عمرو: الجُفَايَة السفينة الفارغة، فإِذا كانت مشحونة فهى غامِدٌ و آمِدٌ و غامِدة و آمِدة. و جَفَا مالَه: لم يُلازمه. و رجل فيه جَفْوَة و جِفْوَة و إِنه لَبَيِّن الجِفْوَة، بالكسر، فإِذا كان هو المَجْفُوّ قيل به جَفْوَة. و قولُ المِعْزَى حين قيل لها ما تصنعين فى الليلة المَطِيرة فقالت: الشَّعْر دُقاقٌ و الجِلْدُ رُقاق و الذَّنَبُ جُفَاءٌ و لا صَبْر بى عن البَيْت؛ قال ابن سيدة: لم يفسر اللحيانى جُفَاء، قال: و عندى أَنه من النُّبُوِّ و التباعد و قلة اللُّزُوق. و أَجْفَى الماشيةَ، فهى مُجْفَاة: أَتعبها و لم يَدَعْها تأْكل، و لا عَلَفها قبلَ ذلك، و ذلك إِذا ساقها سوقاً شديداً.

جلا؛ ج۱۴، ص: ۱۴۹

: جَلا القومُ عن أَوطانهم يَجْلُون و أَجْلَوْا إِذا خرجوا من بلد إِلى بلد. وفى حديث الحوض: يرد علىَّ رَهْط من أَصحابى فيُجْلَوْن عن الحوض؛ هكذا روى فى بعض الطرق أَى يُنْفَوْن و يُطْردون، و الرواية بالحاء المهملة و الهمز. و يقال: اسْتُعْمِل فلان على الجَالِيَة و الجَالَة. و الجَلاءُ، ممدود: مصدر جَلا عن وطنه. و يقال: أَجْلاهم السلطان فأَجْلَوْا أَى أَخرجهم فخرجوا. و الجَلاءُ: الخروج عن البلد. و قد جَلَوْا عن أَوطانهم و جَلَوْتُهم أَنا، يَتَعَدَّى، و لا يتعدى. و يقال أَيضاً: أَجْلَوْا عن البلد و أَجْلَيْتهم أَنا، كلاهما بالأَلف؛ و قيل لأَهل الذمة الجَالِيَة لأَن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أَجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أَمر النبى، صلى الله عليه و سلم، فيهم، فسُمُّوا جَالِيَة و لزمهم هذا الاسم أَين حَلُّوا، ثم لزم كلَّ من لزمته الجزيةُ من أَهل الكتاب بكل بلد، و إِن لم يُجْلَوْا عن أَوطانهم. و الجَالِيَة: الذين جَلَوْا عن أَوْطانهم. و يقال: اسْتُعْمِل فلان على الجَالِيَة أَى على جِزْية أَهل الذمة. و الجَالَةُ: مثل الجَالِية. وفى حديث العَقَبة: و إِنكم تُبايِعون محمداً على أَن تُحارِبوا العرب و العجم مُجْلِيَةًأَى حَرْباً مُجْلِية مُخْرِجة عن الدار و المال. و منهحديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه خيَّر وفد بُزاخَة بينَ الحَرْبِ المُجْلِيَة و السِّلْم المُخْزِيَةِ.و من كلام العرب: اخْتاروا فَإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيَة و إِمَّا سِلْم مُخْزِية أَى إِمَّا حَرْب تخرجكم من دياركم أَو سِلْمٌ تُخْزيكم و تُذِلُّكم. ابن سيدة: جَلا القومُ عن الموضع و منه جَلْواً و جَلاءً و أَجْلَوْا: تفرَّقوا، و فَرَق أَبو زيد بينهما فقال: جَلَوا من الخوف و أَجْلَوْا من الجَدْب، و أَجْلاهم هو و جَلَّاهم لغة و كذلك اجْتَلاهم؛ قال أَبو ذؤيب يصف النحل و العاسل: فلَمّا جَلاها بالأُيام، تَحَيَّزَت ثُباتٍ عليها ذُلُّها و اكْتِئابُها و يروى ...: اجْتَلاها، ... يعنى العاسلَ جلا النحلَ عن مواضعها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۰

بالأيـام، و هو الـدُّخان، و رواه بعضـهم تحَيَّرت أى تحيَّرت النحل بما عَراها من الـدخان. و قال أَبو حنيفـة: جَلا النحلَ يَجْلُوها جَلاءً إذا دَخَّنَ عليهـا لاشْتِيـارِ العسل. و جَلْوَة النحلِ: طَرْدُها بالـدُّخان. ابن الأَعرابى: جَلاهُ عن وطنه فجَلا أى طرده فهرب. قال: و جَلا إذا عَلا، و جَلا إذا اكتَحل، و جَلا الأَمرَ و جَلَّاه و جَلَّى عنه كشَـفه و أَظهره، و قد انْجَلى و تَجَلَّى. و أَمرٌ جَلِيٌّ: واضح؛ تقول: اجْلُ لى هذا الأَمرَ أى أَوضحه. و الجَلاءُ، ممـدود: الأَـمر البَيِّنُ الواضـح. و الجَلاءُ، بالفتـح و المـد: الأَمرُ الجَلِيُّ، و تقول منه: جَلا لى الخبرُ أى وَضَـح؛ و قال زهير: فـإِنَّ الحـقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ: يَمِينٌ أَو نِفـارٌ أَو جَلاءُ «۲». أراد البينـة و الشـهود، و قيـل: أَراد الإِقرار، و الله تعـالى يُجَلِّى الساعـةَ أى يظهرها. قال سبحانه: لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ. و يقال: أَخْبرنى عن جَلِيَّةِ الأَمر أى حقيقته؛ و قال النابغة: و آبَ مُضِلُّوه بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ، و غُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ و نائِلُ يقول: كـذبوا بخبر موته أولَ مـا جاء فجاءَ دافنوه بخبر ما عاينوه. و الجَلِيُّ: نقيض الخَفِيِّ. و الجَلِيَّة: الخبر اليقين. ابن برى: و الجَلِيَّةُ البَصِيرة، يقال عينٌ جَلِيَّةٌ؛ قال أَبو دواد: بَلْ تَأَمَّلْ، و أَنت أَبْصَرُ مِنِّى، قَصْدَ دَيْرِ السَّوادِ عَينٌ جَلِيَّهْ و جَلَوْت أى أَوضحت و كَشَـفْتُ. و جَلَّى الشـىءَ أى كشـفه. و هو يُجَلِّى عن نفسه أى يعـبر عن ضـميره. و تَجَلَّى الشـىءُ أى تكشَّف. وفى حـديث كعب بن مالك: ف جَلا رسولُ الله، صـلى الله عليه و سلم، للناس أَمرَهم ليَتَأَهَّبواأى كشف و أَوضح. وفى حديث ابن عمر: إن ربى عز و جل قد رَفَعَ لى الدُّنيا و أَنا أَنظر إِليها جِلِّيَاناً من اللهأى إِظْهاراً و كَشْـفاً، و هو بكسـر الجيم و تشديد اللام. و جِلاءُ السيف، ممدود بكسر الجيم، و جَلاـ الصـيقلُ السـيفَ و المِرآةَ و نحوَهُمـا جَلْواً و جِلاءً صَقَلَهما. و اجْتَلاه لنفسه؛ قال لبيـد: يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ و جَلا عينَه بالكُحْل جَلْواً و جَلاءً، و الجَلاـ و الجَلاءُ و الجِلاءُ: الإِثْمِدُ. ابن السـكيت: الجَلاـ كحـل يَجْلو البصـر، و كتابته بالأَلف. و يقال: جَلَوْتُ بصـرى بالكحل جَلْواً. وفى حـديث أُم سـلمة: أَنها كرهت للمُحِدِّ أَن تكْتَحِل بالجِلاء، هو، بالكسـر و المد، الإثمد، و قيل: هو، بالفتح و المد و القصـر، ضـرب من الكحل. ابن سيدة: و الجَلاءُ و الجِلاءُ الكحل لأَنه يجلو العين؛ قال المتنخل الهذلى: و أَكْحُلْكَ بالصاب أَو بالجَلا، ففَقِّحْ لذلك أَو غَمِّض قال ابن برى: البيت لأَبى المُثَلَّم، قال: و الذى ذكره النحاس و ابن وَلاد الجَلا، بفتح الجيم و القصر، و أَنشد هذا البيت، و ذكر المهلبى فيه المـد و فتـح الجيم، و أَنشـد البيت. وروى عن حماد عن ثابت عن أَنس قال: قرأَ رسول الله، صـلى الله عليه و سلم: فَلَمَّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا، قال: وضع إِبهامه على قريب من طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِه فساخَ الجبل، قال حماد: قلت لثابت تقول هذا؟ فقال: يقوله رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و يقوله أَنس و أَنا أَكْتُمهو قال الزجاج:

(۲). قوله [أو جَلاء] كذا أورده كالجوهرى بفتح الجيم، و قال الصاغانى: الرواية بالكسر لا غير، من المجالاة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۱

تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أى ظهر و بـانَ، قـال: و هـذا قول أَهل السُّنـة و الجماعـة، وقال الحسن: تَجَلَّى بَـدَا للجبل نُور العَرْش.و الماشـطة تَجْلُو العَرُوس، و جَلا العروسَ على بَعْلها جَلْوة و جِلْوة و جُلوة و جِلاءً و اجْتَلاها و جَلَّاها، و قـد جُلِيت على زوجها و اجْتَلاها زوجها أى نَظر إِليها. و تَجلَّيت الشىءَ: نظرت إِليه. و جَلَّاها زوجُها وصيفةً: أَعطاها إِياها فى ذلك الوقت، و جِلْوَتُها ما أَعطاها، و قيل: هو ما أَعطاها من غُرَّةٍ أَو دراهم. الأَصمعى: يقال جَلا فلان امرأَته وصيفةً حين اجْتَلَاهَا إِذا أَعطاها عند جَلْوَتها. وفى حديث ابن سيرين: أَنه كره أَن يَجْلِيَ امرأَته شـيئاً لاـ يَفِيَ به.و يقـال: ما جِلْوَتُها، بالكسر، فيقال: كـذا و كـذا. و ما جِلاءُ فلان أى بأَىِّ شـىءٍ يخاطب من الأَسـماء و الأَلقاب فيُعظَّم به. و اجْتَلَى الشـىءَ: نظر إِليه. و جَلَّى ببصـره: رَمى. و البازِى يُجَلِّى إِذا آنَسَ الصـيدَ فرفع طرْفَه و رأْسَه. و جَلَّى ببصـره تَجْلِيَةً إِذا رمى به كما ينظر الصـقر إِلى الصـيد؛ قال لبيـد: فانْتَضَـلْنا و ابن سَلْمَى قاعِدٌ، كعَتيقِ الطير يُغْضِى و يُجَلّ أى و يُجَلِّى. قال ابن برى: ابن سَلْمى هو النعمان بن المنـذر. قال ابن حمزة: التَّجَلِّى فى الصـقر أَن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أَبصـر له، فالتَّجَلِّى هو النظر؛ و أَنشـد لرؤبـة: جَلَّى بصـيرُ العَيْنِ لم يُكَلِّلِ، فـانْقَضَّ يَهْوِى من بَعيـدِ المَخْتَـلِ و يقوى قولَ ابن حمزة بيت لبيـد المتقـدم. و جَلَّى البـازى تجَلِّياً و تَجْلِيَةً: رفع رأْسه ثم نظر؛ قال ذو الرمة: نَظَرْتُ كما جَلَّى، على رأْسِ رَهْوَةٍ، من الطيرِ، أَقْنَى ينفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ و جبهة جَلْوَاءُ: واسـعة. و السـماءُ جَلْوَاءُ أى مُصْـحِية مثل جَهْواء. و ليلة جَلْوَاءُ: مُصْحِية مُضِيئة. و الجَلا، بالقصر: انْحسار مُقَدَّم الشعرِ، كتابته بالأَلف، مثل الجَلَهِ، و قيل: هو دون الصَّلَعِ، و قيل: هو أَن يبلغ انحسار الشـعر نصفَ الرأْسِ، و قد جَلِيَ جَلًا و هو أَجْلَى. وفى صـفة المهدىّ: أَنه أَجْلَى الجَبْهَةِ؛

الأَجْلَى: الخفيف شعر ما بين النَّزَعتين من الصُّدغين و الـذى انحسر الشعر عن جبهته. وفى حديث قتادة فى صفة الدجال: أَنه أَجْلَى الجَبْهةِ، و قيل: الأَجْلَى الحسنُ الوجهِ الأَنْزَعُ. أَبو عبيد: إِذا انحسر الشعر عن نصف الرأْس و نحوه فهو أَجْلى؛ و أَنشد: مع الجَلا و لائِحِ القَتِيرِ و قد جَلِيَ يَجْلَى جَلًا، تقول منه: رجل أَجْلَى بيِّنُ الجَلا. و المَجالِى: مقاديمُ الرأْس، و هى مواضع الصَّلَع؛ قال أَبو محمد الفقعسى و اسمه عبد الله بن رِبْعِىّ: رَأَيْنَ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ قال ابن برى: صواب إِنشاده: أَراه شيخاً، ... لأَن قبله: قالت سُلَيمى: إِننى لا أَبْغِيهْ، أَراهُ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ، يَقْلى الغَوانى و الغَوانى تَقْلِيهْ و قال الفراءُ: الواحد مَجْلىً و اشتقاقه من الجَلا، و هو ابتداء الصَّلع إِذا ذهب شعر رأْسه إِلى نصفه. الأَصمعى: جالَيْتُه بالأَمر و جالَحْته إِذا جاهرته؛ و أَنشد: مُجالَحة ليس المُجالاةُ كالدَّمَسْ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۲

و المَجَالِي: ما يُرَى من الرأْس إِذا استقبل الوجه، و هو موضع الجَلَى. و تَجالَيْنا أَى انكشف حال كل واحد منا لصاحبه. و ابنُ جَلا: الواضحُ الأَمْرِ. و اجْتَلَيْتُ العمامةَ عن رأْسى إِذا رفعتها مع طَيِّها عن جَبينك. و يقال للرجل إِذا كان على الشرف لا يخفى مكانُه: هو ابنُ جَلا؛ و قال القُلاخ: أَنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بن جَلا و جَلا: اسم رجل، سمى بالفعل الماضى. ابن سيدة: و ابنُ جَلا الليثى، سُمِّى بذلك لوضوح أَمره؛ قال سُحَيْم بن وَثِيل: أَنا ابنُ جَلا و طَلَّاعُ الثَّنايا، مَتى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونى قال: هكذا أَنشده ثعلب، و طلَّاعُ الثنايا، بالرفع، على أَنه من صفته لا من صفة الأَب كأَنه قال و أَنا طلَّاع الثنايا، و كان ابنُ جَلا هذا صاحبَ فَتْك يطلعُ فى الغارات من ثَنِيَّةِ الجبل على أَهلها، و قوله: مَتى أَضع العمامة تعرفونى قال ثعلب: العمامة تلبس فى الحرب و توضع فى السَّلْم. قال عيسى بن عمر: إِذا سمى الرجل بقَتَلَ و ضَرَبَ و نحوهما إِنه لا يصرف، و استدل بهذا البيت، و قال غيره: يحتمل هذا البيت وجهاً آخر، و هو أَنه لم ينوّنه لأَنه أَراد الحكاية، كأَنه قال: أَنا ابنُ الذى يقال له جلا الأُمور و كشَفَها فلذلك لم يصرفه. قال ابن برى: و قوله لم ينونه لأَنه فعل و فاعل؛ و قد استشهد الحجاج بقوله: أَنا ابنُ جَلا و طلَّاعُ الثَّنايا أَى أَنا الظاهر الذى لا يخفى و كل أَحد يعرفنى. و يقال للسيد: ابنُ جَلا. و قال سيبويه: جَلا فعل ماض، كأَنه بمعنى جَلا الأُمورَ أَى أَوضحها، و كشفها؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: أَنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا، أَبو خَناثِيرَ أَقُود الجَمَلا و ابن أَجْلَى: كابنِ جَلا. يقال: هو ابن جَلا و ابن أَجْلَى؛ قال العجاج: لاقَوْا بِه الحجاجَ و الإِصْحارا، به ابن أَجْلَى وافَقَ الإِسْفارا لاقوا به أَى بذلك المكان. و قوله الإِصْحارَ: وَجَدوه مُصْحِراً. و وَجَدُوا به ابنَ أَجْلَى: كما تقول لقيت به الأَسَدَ. و الإِسْفارُ: الصُّبْح. و ابن أَجْلَى: الأَسدُ، و قيل: ابن أَجْلَى الصبح، فى بيت العجاج. و ما أَقمت عنده إِلَّا جَلاءَ يومٍ واحد أَى بياضَه؛ قال الشاعر: ما لِىَ إِنْ أَقْصَيْتَنى من مقْعدِ، و لا بِهَذِى الأَرْضِ من تَجَلُّدِ، إِلَّا جَلاءَ اليوم أَو ضُحَى غَدِ و أَجْلَى الله عنك أَى كشَفَ؛ يقال ذلك للمريض. يقال للمريض: جَلا الله عنه المرضَ أَى كشَفَه. و أَجْلَى يعْدُو: أَسْرَعَ بعضَ الإِسْراع. و انْجَلَى الغَمُّ، و جَلَوْتُ عنى هَمِّى جَلْواً إِذا أَذهبته. و جَلَوْتُ السيفَ جِلاءً، بالكسر، أَى صَقَلْتُ. و جَلَوْتُ العروسَ جِلاءً و جَلْوَةً و اجْتَلَيْتُها بمعنىً إِذا نظرت إِليها مَجْلُوّةً. و انْجَلَى الظلامُ إِذا انكشف. و انْجَلَى عنه الهَمُّ: انكشف. و فى التنزيل العزيز: وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها؛ قال الفراء: إِذا جَلَّى الظُّلمةَ فجازت الكنايةُ عن الظُّلْمة و لم تذكر فى أَوله لأَن معناها معروف، أَ لا ترى أَنك تقول: أَصْبَحتْ باردَةً و أَمْسَتْ عَرِيَّةً و هَبَّتْ شَمالًا؟ فكُنى عن

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۳

مُؤَنَّثاتٍ لم يَجْرِ لهنَّ ذكر لأَن معناهن معروف. و قال الزجاج: إِذا جَلَّاها إِذا بيَّنَ الشمسَ لأَنها تتبين إِذا انبسط النهار. الليث: أَجْلَيْتُ عنه الهمَّ إِذا فرَّجت عنه، و انْجَلَتْ عنه الهمومُ كما تَنْجَلِى الظلمةُ. و أَجْلَوْا عن القتيل لا غير أَى انفرجوا. وفى حديث الكسوف: حتى تَجَلَّتِ الشمس أَى انكشفت و خرجت من الكسوف، يقال: تَجَلَّتْ و انْجَلَتْ. وفى حديث الكسوف أَيضاً: فقُمْت حتى تجلَّانىَ الغَشْىُ أَى غَطَّانى و غشَّانى، و أَصله تجللنى، فأُبدلت إِحدى اللَّامين أَلفاً مثل تَظَنَّى و تمَطَّى فى تظنَّن و تمطَّط، و يجوز أَن يكون معنى تَجَلَّانى الغشىُ ذهب بقوَّتى و صبرى من الجَلاءِ، أَو ظَهَر بى و بانَ علىَّ. و تَجَلَّى فلانٌ مكانَ كذا إِذا عَلاه، و الأَصل تجَلَّله؛ قال ذو الرمة: فلما تَجَلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَه، و بانَ له وسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها «۱». قال أَبو منصور: التَّجَلِّى النظرُ بالإِشْراف. و قال غيره: التَّجَلِّى التَّجَلُّل أَى

تَجَلَّل قَرْعُها سَمْعَه فى القاع؛ و رواه ابن الأعرابى: تحَلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَهُ و أَجْلَى: موضع بين فَلْجة و مطلع الشمس، فيه هُضَيبات حُمْر، و هى تُنْبِتُ النَّصِيَّ و الصِّلِّيانَ. و جَلْوَى، مقصور: قرية. و جَلْوَى: فرس خُفاف بن نُدْبة؛ قال: وقَفْتُ لها جَلْوَى، و قد قام صُحْبتى، لأَبْنِيَ مَجْداً، أَو لأَثْأَرَ هالِكا و جلْوَى أَيضاً: فرس قِرْواشِ بن عَوْفٍ. و جَلْوَى أَيضاً: فرس لبنى عامر. قال ابن الكلبى: و جَلْوَى فرس كانت لبنى ثعلبة بن يَرْبُوع، و هو ابن ذى العِقالِ، قال: و له حديث طويل فى حرب غطفان؛ و قول المتلمس: يكون نَذِيرٌ من وَرَائِيَ جُنَّةً، و يَنْصُرُنِى مِنْهُمْ جُلَيّ و أَحْمَسُ «۲». قال: هما بطنان فى ضُبَيْعة.

جمى؛ ج۱۴، ص: ۱۵۳

: الجَمَا و الجُمَا: نُتوءٌ و وَرَمٌ فى البدن. الفراء: جُمَاءُ كلِّ شيء حَزْرُه و هو مقداره. و جَمَاءُ الشيء و جُمَاؤه: شخصُه و حَجْمُه؛ قال: يا أُمَّ سَلْمَى، عَجِّلى بخُرْسِ، و خُبْزةٍ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرْسِ قال ابن برى: و مثله قول الآخر يرثى رجلًا: جَعَلْتُ وِسادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ، و فَوْقَ جُمَائِه خَشَباتِ ضَالِ و يروى: و تَحْتَ جُمَائِه؛ ... قال ابن حمزة: و هو غلط لأَن الميت إِنما يجعل الخشب فوقه لا تحته. قال أَبو بكر: يقال جَمَاءُ التُّرْسِ و جُمَاؤُه، و هو اجتماعه و نُتُوءُه. و جُمَاءُ الشيء: قَدْرُه. أَبو عمرو: الجُمَاء شخص الشيء تراه من تحت الثوب؛ و قال: فيا عَجَباً للحُبِّ داءً فلا يُرَى له تحتَ أَثوابِ المُحِبِّ جُمَاءُ الجوهرى: الجَمَاءُ و الجَمَاءَةُ الشخصُ. ابن السكيت: تَجَمَّى القومُ إِذا اجتمع بعضهم إِلى بعض، و قد تَجَمَّوْا عليه. ابن بُزُرْجَ: جَمَاءُ كل شيء اجتماعُه و حَركته؛ و أَنشد: و بَظْر قد تَفَلَّقَ عن شَفِيرٍ، كأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنا عَتُودِ قال ابن سيدة: و هو من ذوات الياء، لأَن انقلاب

(۱). قوله [و بان له] كذا بالأَصل و التهذيب و الذى فى التكملة: و حال له (۲). قوله [جليّ] هو بهذا الضبط فى الأصل

لسان العرب، ج‌۱۴، ص: ۱۵۴

الأَلف عن الياء طرفاً أَكثر من انقلابها عن الواو، و الله أَعلم.

جنى؛ ج۱۴، ص: ۱۵۴

: جَنَى الذنْبَ عليه جِنايةً: جَرَّه، قال أَبو حَيَّةَ النُّميرى: و إِنَّ دَماً، لو تَعْلَمِينَ، جَنَيْتُه على الحَيِّ، جَانِى مِثْلِه غَيْرُ سالم و رجل جَانٍ من قوم جُنَاة و جُنَّاء، الأَخيرة عن سيبويه، فأَما قولهم فى المثل: أَبناؤُها أَجْناؤُها، فزعم أَبو عبيد أن أَبناءً جمع بانٍ و أَجْنَاءً جمع جَانٍ كشاهد و أَشهاد و صاحب و أَصحاب. قال ابن سيدة: و أُراهم لم يُكَسِّرُوا بانياً على أَبناء و لا جَانِياً على أَجْنَاء إلا فى هذا المثل، المعنى أن الذى جَنَى و هَدَم هذه الدار هو الذى كان بناها بغير تدبير فاحتاج إلى نقض ما عمل و إفساده، قال الجوهرى: و أَنا أَظن أن أَصل المثل جُنَاتُها بُنَاتُها، لأَن فاعلًا لا يجمع على أَفعال، و أَما الأَشهاد و الأَصحاب فإِنما هما جمع شَهْدٍ و صَحْب، إلا أن يكون هذا من النوادر لأَنه يجىء فى الأَمثال ما لا يجىء فى غيرها، قال ابن برى: ليس المثلُ كما ظنه الجوهرى من قوله جُنَاتها بُناتُها، بل المثل كما نَقَل، لا خلاف بين أَحد من أَهل اللغة فيه، قال: و قوله إن أَشهاداً و أَصحاباً جمع شهد و صحب سهو منه لأَن فَعْلًا لا يجمع على أَفعال إلا شاذاً، قال: و مذهب البصريين أن أَشهاداً و أَصحاباً و أَطياراً جمع شاهد و صاحب و طائر، فإن قيل: فإِن فَعْلًا إذا كانت عينه واواً أَو ياء جاز جمعه على أَفعال نحو شيخ و أَشياخ و حَوْض و أَحواض، فهلا كان أَطيار جمعاً لطير؟ فالجواب فى ذلك أن طيراً للكثير و أَطياراً للقليل، أَ لا تراك تقول ثلاثة أَطيار؟ و لو كان أَطيار فى هذا جمعا لطَيْر الذى هو جمع لكان المعنى ثلاثة جُموع من الطير، و لم يُرِد ذلك، قال: و هذا المَثَل يضرب لمن عمل شيئاً بغير رَوِيَّة فأَخطأَ فيه ثم اسْتَدْرَكه فنَقَضَ ما عمله، و أَصله أن بعض ملوك اليمن غَزا و اسْتَخْلَف ابْنَتَه فبَنَتْ بمَشُورة قوم بُنْياناً كرهه أَبوها، فلما قدم أَمر المُشيرين ببنائه أن يَهْدموه، و المعنى أن الذين جَنَوْا على هذه الدار بالهَدْم هم الذين كانوا بَنَوْها، فالذى جَنَى تَلافَى ما جَنَى، و المدينة التى هدمت اسمها بَرَاقِشُ، و قد ذكرناها فى فصل برقش. وفى

الحديث: لا يَجْنِي جَانٍ إلا على نَفْسِه، الجِنَايَةُ: الذَّنْبُ و الجُرْم و ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص فى الدنيا و الآخرة، و المعنى أنه لا يُطالَبُ بجنايةِ غيره من أقاربه و أباعده، فاذا جَنَى أحدُهم جِنَايَةً لا يُطالَب بها الآخر لقوله عز و جل: وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى*. و جَنَى فلانٌ على نفسه إذا جَرَّ جَرِيرَةً يَجْنِي جِنَايَةً على قومه. و تَجَنَّى فلانٌ على فلان ذنباً إذا تَقَوَّلَه عليه و هو بَرِيء. و تَجَنَّى عليه و جَانَى: ادَّعى عليه جِنَايَةً. شمر: جَنَيْتُ لك و عليك، و منه قوله: جَانِيك مَنْ يَجْنِي عليك، و قَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ فَتَجْرَبُ الجُرْبُ أبو عبيد: قولهم جَانِيكَ من يَجْنِي عليك يضرب مثلًا للرجل يُعاقَب بجناية و لا يؤخذ غيره بذنبه، إنما يَجْنِيك مَن جِنايتُه راجعة إليك، و ذلك أن الإخوة يَجْنُون على الرجل، يدل على ذلك قوله: و قد تُعْدِي الصحاحَ الجُرْبُ. و قال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يَجْنِي عليك: يراد به الجانِي لك الخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عليك الشَّرَّ، و أنشد: جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عليك، و قد تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۵

و التَّجَنِّي: مثل التَّجَرُّم و هو أن يدَّعى عليك ذنباً لم تفعله. و جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيها جَنًى و اجْتَنَيْتُها بمعنًى، ابن سيدة: جَنَى الثَّمرة و نحوها و تَجَنَّاها كلُّ ذلك تناولها من شجرتها، قال الشاعر: إذا دُعِيَتْ بما فى البَيْتِ قالتْ: تَجَنَّ من الجِذَالِ و ما جنيتُ قال أبو حنيفة: هذا شاعر نزل بقوم فقَرَوْهُ صَمْغاً و لم يأْتوه به، و لكن دَلُّوه على موضعه و قالوا اذهب فاجْنِه، فقال هذا البيتَ يَذُمُّ به أُمَّ مَثْواه، و استعاره أبو ذؤيب للشَّرَف فقال: و كلاهما قد عاشَ عِيشةَ ماجِدٍ، و جَنَى العَلاءَ، لو انَّ شيئاً يَنْفَعُ و يروى: و جَنَى العُلَى لو أَنَّ ... و جَنَاها له و جَنَاه إياها. أَبو عبيد: جَنَيْتُ فلاناً جَنًى أى جنَيتُ له، قال: و لقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً و عَساقِلًا، و لقد نَهَيْتُك عن بَناتِ الأَوْبَرِ وفى الحديث: أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب، كرم اللَّه وجهه، دخل بيت المال فقال يا حَمْراءُ و يا بيضاءُ احْمَرِّى و ابْيَضِّى و غُرِّى غَيْرِى: هذا جَنايَ و خِيارُه فيه، إذ كُلُّ جَانٍ يَدُه إلى فِيهْ قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلًا للرجل يُؤْثِر صاحبه بخيار ما عنده. قال أبو عبيد: و ذكر ابن الكلبى أن المثل لعمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابن أُخت جَذِيمةَ، و هو أَوَّل من قاله، و أن جَذِيمةَ نزل منزلًا و أَمر الناس أن يَجْتَنُوا له الكَمْأَةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثر بخير ما يجد و يأْكل طَيِّبَها، و عَمْرٌو يأْتيه بخير ما يَجِدُ و لا يأْكل منها شيئاً، فلما أَتَى بها خَالَه جَذِيمةَ قال: هذا جَنَايَ و خِيارُه فيه، إذ كُلُّ جَانٍ يَدُه إلى فِيهْ و أراد علىّ، رضوان اللَّه عليه، بقول ذلك أَنه لم يتلطخ بشىء من فَيْء المسلمين بل وَضَعه مواضعه. و الجَنَى: ما يُجْنَى من الشجر، و يروى: هذا جَنَايَ و هجانه فيه أى خِيارُه. و يقال: أَتانا بجَنَاةٍ طَيِّبةٍ لكل ما يُجْتَنَى، و يُجْمعُ الجَنَى على أَجْنٍ مثل عَصاً و أَعْصٍ. وفى الحديث: أُهْدِيَ له أَجْنٍ زُغْبٌ، يريد القِثَّاءَ الغَضَّ، هكذا جاء فى بعض الروايات، و المشهور أَجْرٍ، بالراء، و هو مذكور فى موضعه. ابن سيدة: و الجَنَى كل ما جُنِيَ حتى القُطْنُ و الكَمْأَةُ، واحدتُه جَنَاةٌ، و قيل: الجَنَاةُ كالجَنَى، قال: فهو على هذا من باب حُقٍّ و حُقَّةٍ، و قد يجمع الجَنَى على أَجْناءٍ، قالت امرأَة من العرب: لأَجْنَاءُ العِضاهِ أَقَلُّ عاراً من الجُوفانِ، يَلْفَحه السَّعِيرُ و قال حسان بن ثابت: كأَنَّ جَنِيَّةً من بَيْتِ رَأْسٍ، يَكُونُ مِزَاجها عَسَلٌ و ماءُ عَلَى أَنْيابِها، أَوْ طَعْمَ غَضٍّ من التُّفَّاح، عَصَّرها الجَناءُ قال: و قد يجمع على أَجْنٍ مثل جَبَلٍ و أَجْبُلٍ. و الجَنَى: الكَلأُ. و الجَنَى: الكَمْأَةُ. و أَجْنَتِ الأَرضُ: كَثُرَ جَناها، و هو الكَلأُ و الكَمْأَة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۶

و نحو ذلك. و أَجْنَى الثمَرُ أى أَدْرَكَ ثمره. و أَجْنَتِ الشجَرَةُ إذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيُؤْكل، قال الشاعر: أَجْنَى له باللِّوَى شَرْيٌ و تُنُّومُ و قيل فى قوله أَجْنَى: صار له التُّنُّومُ و الآءُ جَنًى يأْكله، قال: و هو أَصح. و الجَنِيُّ: الثَّمر المُجْتَنَى ما دام طَرِيًّا. و فى التنزيل العزيز: تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا. و الجَنَى: الرُّطَبُ و العَسَلُ، و أَنشد الفراء: هُزِّى إليكِ الجِذْعَ يُجْنِيكِ الجَنَى و يقال للعَسل إذا اشْتِيرَ جَنًى، و كل ثَمَرٍ يُجْتَنَى فهو جَنًى، مقصور. و الاجْتِناءُ: أَخْذُكَ إياه، و هو جَنًى ما دام رَطْباً. و يقال لكل شىء أُخِذَ من شجره: قد جُنِيَ و اجْتُنِيَ، قال الراجز يذكر الكَمْأَةَ: جَنَيْتُه من مُجْتَنًى عَوِيص و قال الآخر: إنكَ لا تَجْنِي من الشَّوْكِ العِنَبْ و يقال للتمر إذا صُرِمَ: جَنِيٌّ. و تمر جَنِيٌّ على فعيل حين جُنِيَ، و فى ترجمة جَنَى: حبّ الجَنَى من شُرَّعٍ نُزُولِ قال: الجَنَى العنب، و شُرَّعٍ نُزُولٌ: يريد به ما شَرَعَ من

الكَرْم فى الماء. ابن سيدة: و اجْتَنَيْنا ماءَ مطَرٍ، حكاه ابن الأعرابى، قال: و هو من جَيِّدِ كلام العرب، و لم يفسره، و عندى أنه أراد: وَرَدْناه فشَرِبْناه أو سَقَيْناه رِكابَنا، قال: و وجْهُ استجادة ابن الأعرابى له أنه من فصيح كلام العرب. و الجَنَى: الوَدَعُ كأَنه جُنِيَ من البحر. و الجَنَى: الذَّهَب و قد جَناه، قال فى صفة ذهب: صَبِيحةَ دِيمَةٍ يَجْنِيه جَانِى أى يجمعه من معدنه. ابن الأعرابى: الجَانِى اللَّقَّاح، قال أَبو منصور: يعنى الذى يُلْقِحُ النَّخِيل. و الجَانِى: الكاسِبُ. و رجلٌ أَجْنَى كأَجْنَأَ بَيِّنُ الجَنَى، و الأُنثى جَنْوَى، و الهمز أعرف. وفى حديث أَبى بكر، رضى اللَّه عنه: أَنه رَأَى أَبا ذَرٍّ، رضى اللَّه عنه، فدَعاه فجَنَى عليه فسَارَّه، جَنَى عليه: أَكَبَّ عليه، و قيل: هو مهموز، و الأَصل فيه الهمز من جَنَأَ يَجْنَأُ إِذا مال عليه و عَطَفَ ثم خفف، و هو لغة فى أَجْنَأَ، و قد تقدم، قال ابن الأَثير: و لو رويت بالحاء المهملة بمعنى أَكَبَّ عليه لكان أَشبه.

جها؛ ج۱۴، ص: ۱۵۶

: الجُهْوَةُ: الاسْتُ «۳». و لا تسمى بذلك إِلا أَن تكون مكشوفة؛ قال: و تَدْفَعُ الشَّيْخَ فتَبْدو جُهْوَتُهْ و اسْتٌ جَهْوَا أَى مكشوفة، يمد و يقصر، و قيل: هى اسم لها كالجُهْوةِ. قال ابن برى: قال ابن دريد الجُهْوَةُ موضع الدُّبر من الإِنسان، قال: تقول العرب قَبَح اللهُ جُهْوَتَهُ. و من كلامهم الذى يضعونه على أَلسنة البهائم قالوا: يا عَنْزُ جاء القُرُّ قالت: يا وَيْلِى ذَنَبٌ أَلْوَى و اسْتٌ جَهْوَا؛ قال: حكاه أَبو زيد فى كتاب الغنم. و سأَلته ف أَجْهَى عَلَيَّ أَى لم يُعْطِنِى شيئاً. و أَجْهَتْ على زوجها فلم تَحْمِلْ و أَوجَهَتْ. و جَهَّى الشَّجةَ: وسَّعها. و أَجْهَتِ السماءُ: انكشفتْ و أَصْحَتْ و انْقَشَع عنها الغيم. و السماء جَهْوَاءُ أَى مُصْحِيَةٌ.

(۳). قوله [الجُهْوَة الاست إلخ] ضبطت الجهوة فى هذا و ما بعده بضم الجيم فى الأصل و المحكم، و ضبطت فى القاموس كالتهذيب بفتحها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۷

و أَجْهَيْنا نحن أَى أَجْهَتْ لنا السماء، كلاهما بالأَلف. و أَجْهَتْ إِلينا السماءُ: انكشفتْ. و أَجْهَتِ الطريقُ: انكشفتْ و وَضَحَتْ، و أَجْهَيْتُها أَنا. و أَجْهَى البيتَ: كشَفَه. و بَيْتٌ أَجْهَى بَيِّنُ الجَهَا و مُجْهيً: مكشوف بلا سقف و لا سِتْر، و قد جَهِيَ جَهاً. و أَجْهَى لك الأَمرُ و الطريقُ إِذا وَضَحَ. و جَهِيَ البيتُ، بالكسر، أَى خَرِبَ، فهو جَاهٍ. و خِباءٌ مُجْهٍ: لا ستر عليه. و بيوت جُهْوٌ، بالواو، و عنز جَهْوَاء: لا يَسْتُر ذَنَبُها حَياءَها. و قال أَبو زيد: الجَهْوَةُ الدُّبر. و قالت أُم حاتم العنزية «۱»: الجَهَّاءُ و المُجْهِيَةُ الأَرض التى ليس فيها شجر. و أَرض جَهَّاءُ: سواءٌ ليس بها شيء. و أَجْهَى الرجلُ: ظَهَر و بَرَزَ.

جوا؛ ج۱۴، ص: ۱۵۷

: الجَوُّ: الهَواء؛ قال ذو الرمة: و الشمسُ حَيْرَى لها فى الجَوِّ تَدْوِيمُ و قال أَيضاً: و ظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِى نَوَاهِضَه، فى نَفْنَفِ الجَوِّ، تَصْوِيبٌ و تَصْعِيدُ و يروى: فى نَفْنَفِ اللُّوحِ ... و الجَوُّ: ما بين السماء و الأَرض. وفى حديث على، رضوان الله عليه: ثم فَتَقَ الأَجْوَاءَ و شَقَّ الأَرْجاءَ؛ جمع جَوٍّ و هو ما بين السماء و الأَرض. و جَوُّ السماء: الهواء الذى بين السماء و الأَرض. قال الله تعالى: أَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ؛ قال قتادة: فِي جَوِّ السَّماءِ فى كَبِدِ السماء، و يقال كُبَيْداء السماء. و جَوُّ الماء: حيث يُحْفَر له؛ قال: تُراحُ إِلى جَوِّ الحِياضِ و تَنْتَمى و الجُوَّةُ: القطعة من الأَرض فيها غِلَظ. و الجُوَّةُ: نُقْرة. ابن سيدة: و الجَوُّ و الجَوَّةُ المنخفض من الأَرض؛ قال أَبو ذؤيب: يَجْرى بِجَوَّتِه مَوْجُ السَّرابِ، كأَنْضاحِ الخزاعى جازت رَنْقَها الرِّيحُ «۲» و الجمع جِوَاءٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: إِنْ صابَ ميثاً أُتْئِقَتْ جِوَاؤُه قال الأَزهرى: الجِوَاءُ جمع الجَوِّ؛ قال زهير: عَفَا، من آل فاطِمة، الجِوَاءُ و يقال: أَراد بالجِوَاء موضعاً بعينه. وفى حديث سليمان: إِنَّ لكلِّ امرِئٍ جَوَّانِيّاً و بَرَّانِيّاً فمن أَصلحَ جَوَّانِيَّهُ أَصلحَ الله بَرَّانِيَّهُ؛ قال ابن الأَثير: أَى باطناً و ظاهراً و سرّاً و علانية، و عنى بجَوَّانِيَّه سرَّه و

ببرَّانِيَّه عَلانِيَتَه، و هو منسوب إِلى جَوِّ البيت و هو داخله، و زيادة الأَلف و النون للتأْكيد. و جَوُّ كلِّ شيءٍ: بَطْنُه و داخله، و هو الجَوَّةُ أَيضاً؛ و أَنشد بيت أَبي ذؤيب: يَجْرِى بِجَوَّتِه مَوْجُ الفُراتِ، كأَنْضاحِ الخُزاعى حازَتْ رَنْقَه الرِّيحُ قال: و جَوَّته بطنُ ذلك الموضع؛ و قال آخر: ليست تَرَى حَوْلَها شخصاً، و راكِبُها نَشْوانُ فى جَوَّةِ الباغُوتِ، مَخْمُورُ و الجَوَى: الحُرْقة و شدَّة الوَجْدِ من عشق أَو حُزْن، تقول منه: جَوِىَ الرجل، بالكسر، فهو جَوٍ مثل دَوٍ؛ و منه قيل للماء المتغير المُنْتِن: جَوٍ؛ قال الشاعر: ثم كان المِزاجُ ماءَ سَحَاب، لا جَوٍ آجِنٌ و لا مَطْروقُ

(۱). قوله [أم حاتم العنزية] كذا بالأصل، و الذى فى التهذيب: أم جابر العنبرية (۲). قوله [كأنضاح الخزاعى] هكذا فى الأصل و التهذيب.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۸

و الآجِنُ: المتغيِّر أَيضاً إِلَّا أَنه دون الجَوِى فى النَّتْن. و الجَوِى: الماء المُنْتِن. وفى حديث يأْجوج و مأْجوج: فتَجْوَى الأَرضُ من نَتْنِهِم؛ قال أَبو عبيد: تُنْتِن، و يروى بالهمز و قد تقدم. وفى حديث عبد الرحمن بن القاسم: كان القاسم لا يدخُل منْزِلَه إِلَّا تَأَوَّهَ، قلْتُ: يا أَبَتِ، ما أَخْرَجَ هذا منك إِلَّا جَوًى، يريد إِلا داء الجَوْف، و يجوز أَن يكون من الجَوَى شِدَّةِ الوَجْدِ من عشق أَو حزن ابن سيدة: الجَوَى الهَوَى الباطن، و الجَوَى السُّلُّ [السِّلُّ و تطاوُل المرض. و الجَوَى، مقصور: كل داء يأْخذ فى الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام، و قيل: هو داءٌ يأْخذ فى الصدر، جَوِىَ جَوًى، فهو جَوٍ و جَوًى، وصْفٌ بالمصدر، و امرأَة جَوِيَةٌ. و جَوِىَ الشىءَ جَوًى و اجْتَوَاه: كرهه؛ قال: فقدْ جعَلَتْ أَكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ، كما تَجْتَوِى سُوقُ العِضاهِ الكَرازِما و جَوِىَ الأَرضَ جَوًى و اجْتَوَاها: لم توافقه. و أَرض جَوِيَةٌ و جَوِيَّةٌ غير موافقة. و تقول: جَوِيَتْ نفسى إِذا لم يُوافِقْكَ البلدُ. و اجْتَوَيْتُ البلَدَ إِذا كرهتَ المُقامَ فيه و إِن كنت فى نِعْمة. وفى حديث العُرَنِيِّينَ: ف اجْتَوَوُا المدينةَأَى أَصابهم الجَوَى، و هو المرض و داءُ الجَوْف إِذا تَطاوَلَ، و ذلك إِذا لم يوافقهم هواؤُها و اسْتَوْخَمُوها. و اجْتَوَيْتُ البلدَ إِذا كرهتَ المُقام فيه و إِن كنت فى نِعْمة. وفى الحديث: أَن وفْد عُرَيْنَةَ قدموا المدينة فاجْتَوَوْها.أَبو زيد: اجْتَوَيْت البلادَ إِذا كرهتها و إِن كانت موافقة لك فى بدنك؛ و قال فى نوادره: الاجْتِوَاءُ النِّزاع إِلى الوطن و كراهةُ المكان الذى أَنت فيه و إِن كنت فى نِعْمة، قال: و إِن لم تكن نازِعاً إِلى وطنك فإِنك مُجْتَوٍ أَيضاً. قال: و يكون الاجْتِواءُ أَيضاً أَن لا تسْتَمْرِئَ الطعامَ بالأَرض و لا الشرابَ، غيرَ أَنك إِذا أَحببت المُقام بها و لم يوافِقْك طعامُها و لا شرابُها فأَنت مُسْتَوْبِلٌ و لستَ بمُجْتَوٍ؛ قال الأَزهرى: جعل أَبو زيد الاجْتِوَاء على وجهين. ابن بُزُرْج: يقال للذى يَجْتَوِى البلاد به اجْتِوَاءٌ و جَوًى، منقوص، و جِيَةٌ. قال: و حَقَّروا الجِيَةَ جُيَيَّةً. ابن السكين: رجل جَوِى الجَوْفِ و امرأَة جَوِيَةٌ أَى دَوِى الجَوْفِ. و جَوِىَ الطعامَ جَوًى و اجْتَواه و اسْتَجْوَاه: كرِهَه و لم يوافقه، و قد جَوِيَتْ نفسى منه و عنه؛ قال زهير: بَشِمْتُ بِنَيِّها فجَوِيتُ عنْها، و عِنْدِى، لو أَشاءُ، لها دَوَاءُ أَبو زيد: جَوِيَتْ نفسى جَوًى إِذا لم توافقك البلاد. و الجُوَّةُ: مثل الحُوَّةِ، و هو لون كالسُّمرة و صَدَإِ الحديد. و الجِوَاءُ: خِياطَة حياءِ الناقة. و الجِواءُ: البطنُ من الأَرض. و الجِوَاء. الواسع من الأَوْدية. و الجِواءُ: موضع بالصَّمّان؛ قال الراجز يصف مطراً و سيلًا: يَمْعَسُ بالماء الجِواءَ مَعْسا، و غَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا و الجِواءُ الفُرْجَةُ بين بُيوت القوم. و الجِواءُ: موضع. و الجِواءُ و الجِواءَةُ و الجِيَاء و الجِيَاءة و الجِيَاوَة، على القلب: ما توضع عليه القِدْرُ. وفى حديث على، رضى الله عنه: لأَنْ أَطَّلِىَ بجِواء قِدْرٍ أَحبُّ إِلىَّ من أَن أَطَّلِىَ بزَعْفران؛ الجِواء: وِعاءُ القِدْر أَو شىءٌ توضع عليه من جِلْد أَو خَصَفَةٍ، و جمعها أَجْوِيَةٌ، و قيل: هى الجِئَاءُ، مهموزة، و جمعها أَجْئِئَةٌ، و يقال لها الجِيَاءُ بلا همز، ويروى بِجِئَاوَةٍمثل جِعَاوة.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۵۹

و جِيَاوَةُ: بطن من باهِلَة. و جاوَى بالإِبل: دعاها إِلى الماء و هى بعيدة منه؛ قال الشاعر: جَاوَى بها فهاجَها جَوْجَاتُه قال ابن سيدة: و ليست جَاوَى بها من لفظ الجَوْجاةِ إِنما هى فى معناها، قال: و قد يكون جَاوَى بها من ج و و. و جوٌّ: اسم اليمامة كأَنها سميت بذلك؛ الأَزهرى: كانت اليَمامة جَوّاً؛ قال الشاعر: أَخْلَق الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا قال الأَزهرى: الجَوُّ ما اتسع من الأَرض و اطْمَأَنَّ و بَرَزَ، قال: و فى بلاد العرب أَجْوِيَةٌ كثيرة كل جَوٍّ منها يعرف بما نسب إِليه. فمنها جَوُّ غِطْرِيف و هو فيما بين السِّتارَيْن و بين الجماجم «۳»، و منها جَوُّ

الخُزامَى، و منها جَوُّ الأَحْساء، و منها جَوُّ اليَمامة؛ و قال طَرَفة: خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى و اصْفِرى قال أَبو عبيد: الجَوُّ فى بيت طَرَفة هذا هو ما اتَّسع من الأَوْدِية. و الجَوُّ: اسم بلد، و هو اليَمامة يَمامةُ زَرْقاءَ. و يقال: جَوٌّ مُكْلِئٌ أَى كثير الكلإِ، و هذا جَوٌّ مُمْرِعٌ. قال الأَزهرى: دخلت مع أَعرابى دَحْلًا بالخَلْصاءِ، فلما انتهينا إِلى الماء قال: هذا جَوٌّ من الماء لا يُوقف على أَقصاه. الليث: الجِوَاءُ موضع، قال: و الفُرْجَةُ التى بين مَحِلَّة القوم وسط البيوت تسمى جِوَاءً. يقال: نزلنا فى جِوَاءِ بنى فلان؛ و قول أَبى ذؤيب: ثم انْتَهَى بَصَرِى عَنْهُم، و قَدْ بَلَغُوا بَطْنَ المَخِيم، فقالُوا الجَوَّ أَو راحُوا قال ابن سيدة: المَخِيمُ و الجَوُّ موضعان، فإِذا كان ذلك فقد وضَعَ الخاصَّ موضع العام كقولنا ذَهَبْتُ الشامَ؛ قال ابن دريد: كان ذلك اسماً لها فى الجاهلية؛ و قال الأَعشى: فاسْتَنْزلوا أَهْلَ جَوٍّ من مَنازِلِهم، و هَدَّمُوا شاخِصَ البُنْيانِ فَاتَّضَعا و جَوُّ البيت: داخِلُه، شاميّة. و الجُوَّة، بالضم: الرُّقْعَة فى السِّقاء، و قد جَوَّاهُ و جَوَّيْته تَجْوِيَة إِذا رَقَعْته. و الجَوْجاةُ: الصوتُ بالإِبل، أَصلُها جَوْجَوَةٌ؛ قال الشاعر: جاوَى بها فَهاجَها جَوْجَاتُه ابن الأَعرابى: الجَوُّ الآخِرةُ.

جيا؛ ج۱۴، ص: ۱۵۹

: الجِيَّة، بغير همز: الموضع الذى يجتمع فيه الماء كالجِيئَةِ، و قيل: هى الركيَّة المُنْتِنَة. و قال ثعلب: الجِيَّة الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى الموضع، غير مهموز، يشدّد و لا يشدّد. قال ابن برى: الجِيَّة، بكسر الجيم، فِعْلَة من الجَوِّ، و هو ما انخفض من الأَرض، و جمعها جِيٌّ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ، و أَسْفَلُه جِيٌّ تَنَطَّقُ بالظَّيَّانِ و العَتَمِ «۴». وفى الحديث: أَنَّه مَرَّ بنَهْرٍ جَاوَرَ جِيَّةً مُنْتِنَةً؛ الجِيَّة، بالكسر غير مهموز: مجتَمَع الماء فى هَبْطةٍ، و قيل: أَصلها الهمز، و قد تخفف الياء. وفى حديث نافِع بن جُبَير بن مُطْعِم: و تَرَكُوكَ بينَ قَرْنِها و الْجِيَّة؛ قال الزمخشرى: الجِيَّةُ بوزن النِّيَّة، و الجَيَّةُ بوزن المَرَّة، مُسْتَنْقَعُ الماءِ. و قال الفراء فى الجِئَة: هو الذى تسيل إِليه المياه؛ قال شمر:

(۳). قوله [و بين الجماجم] كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: و بين الشواجن (۴). قوله [من فوقه شعف] ... هكذا فى الأصل هنا، و تقدّم فى مادة عتم: من فوقه شعب...

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۰

يقال له جِيَّة و جَيْأَةٌ و كُلٌّ من كلام العرب. و فى نوادر الأَعراب: قِيَّةٌ من ماءٍ «۱». و جِيَّةٌ من ماء أَى ماءٌ ناقعٌ خبيث، إِمّا مِلْحٌ و إِمّا مخلوط ببول. و الجِياءُ: وعاءُ القدر، و هى الجِئاوَةُ؛ و قول الأَعرابى فى أَبى عمرو الشيبانى: فَكانَ ما جادَ لِى، لا جادَ عن سَعَةٍ، ثلاثَةٌ زائفاتٌ ضَرْبُ جَيَّاتِ «۲». يعنى من ضَرب جَيٍّ، و هو اسم مدينة أَصبهان، معرَّب؛ و كان ذو الرمة وردها فقال: نَظَرْتُ ورَائِى نَظْرَةَ الشَّوْق، بَعْدَ ما بَدَا الجَوُّ مِن جِيٍّ لنا و الدَّسَاكر و فى الحديث ذِكرُ جِيٍّ، بكسر الجيم و تشديد الياء، واد بين مكة و المدينة. و جايانِى مُجَايَاةً: قابَلَنى، و قال ابن الأَعرابى: جَايَانى الرجلُ من قُرْبٍ قَابلنى. و مرَّ بى مُجَايَاةً، غير مهموز، أَى مُقابلةً. و جِيَاوَةُ: حىّ من قَيْس قد دَرَجُوا و لا يُعْرَفُون، و الله أَعلم.

فصل الحاء المهملة؛ ج۱۴، ص: ۱۶۰

حبا؛ ج۱۴، ص: ۱۶۰

: حَبَا الشيءُ: دَنا؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و أَحْوَى، كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بعدَ ما حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ، من الظِّلِّ، وارفِ و حَبَوْتُ للخَمْسِين: دَنَوْتُ لها. قال ابن سيدة: دنوتُ منها. قال ابن الأَعرابى: حباها و حَبَا لَها أَى دَنا لَها. و يقال: إِنه لَحابِى الشَّراسِيف أَى مُشْرِفُ الجَنْبَيْن. و حَبَتِ الشَّراسِيفُ حَبْواً: طالتْ و تَدانَتْ. و حَبَتِ الأَضْلاعُ إِلى الصُّلْب: اتَّصَلَتْ و دَنَتْ. و حَبَا المَسِيلُ: دنا بَعْضُه إِلى بعض. الأَزهرى: يقال حَبَتِ الأَضْلاعُ و هو اتِّصالُها؛ قال العجاج: حَابِى الحُيودِ فارِضُ الحُنْجُورِ يعنى اتصالَ رؤوس الأَضلاع بعضها ببعض؛ و قال أَيضاً: حَابِى حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ و يقال للمَسايِل إِذا اتَّصلَ بعضُها إِلى بعض: حَبَا بعضُها إِلى بعض؛ و أَنشد: تَحْبُو إِلى أَصْلابه أَمْعاؤُه قال أَبو

الـدُّقَيْش: تَحْبُو هاهنا تَتَّصل، قال: و المِعَى كُلّ مِذْنَب بقَرار الحَضـيض؛ و أَنشد: كأَنَّ، بَيْنَ المِرْطِ و الشُّفُوفِ، رَمْلًا حَبَا من عَقَدِ العَزِيفِ و العَزِيف: من رمـال بنى سـعد. و حَبَـا الرملُ يَحْبُو حَبْواً أَى أَشَـرَفَ مُعْتَرِضاً، فهو حَاب. و الحَبْوُ: اتِّساعُ الرَّمْل. و رجل حَابِى المَنْكِبَيْن: مُرْتَفِعُهما إِلى العُنُق، و كـذلك البعير. و قد احْتَبَى بثوبه احْتِباءً، و الاحْتِبَاءُ بالثوب: الاشـتمالُ، و الاسم الحِبْوَةُ «۳». و الحُبْوَةُ و الحِبْيَةُ؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّةَ: أَرْىُ الجَوارِسِ فى ذُؤابةِ مُشْرِفٍ، فيه النُّسُورُ كما تَحَبَّى المَوْكِبُ يقول: استدارت النُّسورُ فيه كأَنهم رَكْبٌ

(۱). قوله [قية من ماء] هكذا فى الأصل و التهذيب (۲). قوله [ثلاثة زائفات إلخ] كذا أَنشده الجوهرى، و قال الصاغانى و تبعه المجد: هـو تصـحيف قبيـح و زاده قبحاً تفسيره إياه و إضافة الضـرب إلى جيـات مع أن القافيـة مرفوعـة، و صواب إنشـاده: دراهم زائفـات ضربجيات قال: و الضـربجىّ الزائف (۳). قوله [و الاسم الحبوة إلخ] ضـبطت الأولى فى الأصل كالصـحاح بكسر الحاء، و فى القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۱

مُحْتَبُونَ. و الحِبْوَة و الحُبْوَة: الثوبُ الـذى يُحْتَبَى به، و جمعهـا حِبىً، مكسور الأَول؛ عن يعقوب؛ قال ابن برى: و حُبىً أَيضاً عن يعقوب ذكرهمـا معاً فى إِصـلاحه؛ قال: و يُرْوَى بيتُ الفرزدق و هو: و ما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائنا، و لا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ بالوجهين جميعاً، فمن كَسَر كان مثل سِدْرة و سِدَرٍ و من ضم فمثل غُرْفَةٍ و غُرَف. وفى الحديث: أَنه نَهَى عن الاحْتِباء فى ثوب واحد؛ ابن الأَثير: هو أَن يَضُمَّ الإِنسانُ رجليه إِلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره و يَشُـدُّه عليها، قال: و قـد يكون الاحْتِبَاء باليدين عِوَضَ الثوب، و إِنما نهى عنه لأَنه إِذا لم يكن عليه إِلا ثوب واحـد ربما تحرّك أَو زال الثوب فتبـدو عورته؛ و منهالحـديث: الاحْتِباءُ حِيطَانُ العَربأَى ليس فى البـرارى حِيطـانٌ، فـإِذا أَرادوا أَن يسـتندوا احْتَبَوْا لأَـن الاحْتِبَـاء يمنعهم من السُّقوط و يصـير لهم كالجـدار. وفى الحـديث: نُهِىَ عن الحَبْوَةِ يومَ الجمعة و الإِمامُ يخطب لأَن الاحْتِباءَ يَجْلُب النومَ و لا يَسْـمَعُ الخُطْبَةَ و يُعَرِّضُ طهارتَه للانتقاض.وفى حديث سَعْدٍ: نَبَطِىٌّ فى حِبْوَتِه؛ قال ابن الأَثير: هكـذا جاء فى روايـة، و المشـهور بالجيم، و قـد تقـدم. و العرب تقول: الحِبَا حِيطَانُ العرب، و هو ما تقدم، و قد احْتَبَى بيـده احْتِبَاءً. الجوهرى: احْتَبَى الرجلُ إِذا جَمَع ظهره و ساقيه بعمامته، و قـد يَحْتَبِى بيديه. يقال: حَلَّ حِبْوَته و حُبْوَتَه. وفى حديث الأَـحْنف: و قيـل له فى الحرب أَين الحِلْمُ؟ فقـال: عنـد الحُبَى؛ أَراد أَن الحلم يَحْسُن فى السِّلْم لاـ فى الحرب. و الحَابِيـةُ: رملة مرتفعة مُشْرِفة مُنْبتة. و الحَابِى: نَبْتٌ سـمى به لِحُبُوّه و عُلُوِّه. و حَبَا حُبُوّاً: مشـى على يديه و بطنه. و حَبَا الصَّبِىُّ حَبْواً: مشـى على اسْتِه و أَشرف بصـدره، و قال الجوهرى: هو إِذا زَحَفَ؛ قال عمرو بن شَقِيقٍ: لو لا السِّفَارُ و بُعْـدُه من مَهْمَهٍ، لَتَركْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ قال ابن برى: رواه ابن القطـاع: و بُعْـدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ، و بُعْـدُه من مَهْمَهٍ. الليث: الصـبى يَحْبُو قبـل أَن يقـوم، و البعير المَعْقُـول يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْواً. وفى الحـديث: لو يعلمون مـا فى العَتَمـةِ و الفجر لأَتوهمـا و لو حَبْواً؛ الحَبْوُ: أَن يمشـى على يـديه و ركبتيه أَو استه. و حَبَا البعيرُ إِذا بَرَك و زَحَفَ من الإِعْيـاء. و الحَبِىُّ: السـحابُ الـذى يُشـرِفُ من الأُفُق على الأَـرض، فَعِيل، و قيل: هو السـحاب الـذى بعضه فوق بعض؛ قال: يُضِىءُ حَبِيّاً فى شَمارخ بيضٍ قيل له حَبِىٌّ من حَبَا كما يقال له سَحاب من سَحَب أَهدابه، و قد جاء بكليهما شعرُ العرب؛ قالت امرأَة: و أَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَبِير، سِيَاقَ الرِّعاءِ البِطَاء العِشَارَا و قال أَوسٌ: دان مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرضِ هَيْـدَبُه، يَكادُ يـدفعه مَنْ قامَ بالرَّاحِ و قالت صبيـة منهم لأَبيهـا فتجـاوزت ذلـك: أَناخَ بـذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ، كأَنَّ على عَضُـدَيْه كِتافا قال الجوهرى: و الحَبِىُّ من السَّحاب الـذى يَعْتَرِض اعتراضَ الجبل قبل أَن يُطَبِّقَ السماءَ؛ قال

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۲

إمرؤ القيس: أَ صاحِ، تَرَى بَرْقاً أُرِيـكَ وَمِيضَه، كَلَمْعِ اليَـدَيْن فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ قـال: و الحَبَـا مثـل العَصـا مثْله، و يقال: سـمى لـدُنُوِّه من الأَرض. قال ابن برى: يعنى مثل الحَبِىِّ؛ و منه قول الشاعر يصف جَعبـةَ السـهام: هى ابْنـةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسـعين آزَرَتْ أَخاً ثِقـةً يَمْرِى حَبَاها ذَوائِبُه و الحَبِىُّ: سـحاب فوق سـحاب. و الحَبْوُ: امتلاء السـحاب بالماء. و كلُّ دانٍ فهو حَابٍ. وفى الحـديث حـديث وهب: كأَنه الجبلُ الحَابِى، يعنى الثقيلَ المُشْرِفَ. و الحَبِىُّ من السـحاب: المُتَراكِمُ. و حَبَا البعيرُ حَبْواً: كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ فأَشرَف بصدره ثم زحف؛

قال رؤبة: أَوْدَيْتَ إِن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِك و ما جاء إِلَّا حَبْواً أَی زَحْفاً. و یقال ما نَجا فلان إِلا حَبْواً. و الحَابِی من السِّهام: الذی یَزْحَف إِلی الهَدَف إِذا رُمِیَ به. الجوهری: حَبَا السهمُ إِذا زَلَجَ علی الأَرض ثم أَصاب الهَدَف. و یقال: رَمَی ف أَحْبَی أَی وقع سهمُه دون الغَرَض ثم تَقافَزَ حتی یصیب الغرض. وفی حدیث عبد الرحمن: إِنَّ حَابِیاً خیرٌ من زاهِقٍ.قال القتیبی: الحَابِی من السهام هو الذی یقع دون الهَدَف ثم یَزْحَفُ إِلیه علی الأَرض، یقال: حَبَا یَحْبُو، و إِن أَصاب الرُّقْعة فهو خازِقٌ و خاسِق، فإِن جاوز الهدَف و وقع خلْفه فهو زاهِقٌ؛ أَراد أَن الحابِیَ، و إِن کان ضعیفاً و قد أَصاب الهدَف، خیر من الزاهق الذی جازَه بشدَّة مَرِّه و قوّته و لم یصب الهدَف؛ ضرَب السَّهْمَیْنِ مثلًا لِوالِیَیْن أَحدهما ینال الحق أَو بعضَه و هو ضعیف، و الآخر یجوز الحقَّ و یَبْعد، عنه و هو. قویٌّ. و حَبَا المالُ حَبْواً: رَزَمَ فلم یَتَحَرَّک هُزالًا. و حَبَت السفینةُ: جَرَتْ. و حَبَا له الشیءُ، فهو حَابٍ و حَبِیٌّ: اعترض؛ قال العجاج یصف قُرْقُوراً: فَهْوَ إِذا حَبَا لَهُ حَبِیُّ فمعنی إِذا حَبَا له حَبِیٌّ: اعترضَ له مَوْجٌ. و الحِبَاءُ: ما یَحْبُو به الرجلُ صاحبه و یکرمه به. و الحِبَاءُ: من الاحْتِبَاءِ؛ و یقال فیه الحُبَاءُ، بضم الحاء، حکاهما الکسائی، جاء بهما فی باب الممدود. و حَبَا الرجلَ حَبْوةً أَی أَعطاه. ابن سیدة: و حَبَا الرجُلَ حَبْواً أَعطاهُ، و الاسم الحَبْوَة و الحِبْوَة [الحُبْوَة و الحِبَاءُ، و جعل اللحیانی جمیع ذلک مصادر؛ و قیل: الحِبَاءُ العَطاء بلا مَنٍّ و لا جَزاءٍ، و قیل: حَبَاه أَعطاه و مَنَعَه؛ عن ابن الأَعرابی لم یحکه غیره. و تقول: حَبَوْته أَحْبُوه حِباءً، و منه اشتُقّت المُحَابَاةُ، و حَابَیْتُه فی البیع مُحَابَاةً، و الحِبَاءُ: العطاء؛ قال الفرزدق: خالِی الذَّی اغْتَصَبَ المُلُوکَ نُفُوسَهُم، و إِلَیْه کان حِبَاءُ جَفْنَةَ یُنْقَلُ وفی حدیث صلاة التسبیح: أَ لا أَمْنَحُکَ أَ لا أَحْبُوکَ؟حَبَاه کذا إِذا أَعطاه. ابن سیدة: حَبَا ما حَوْله یَحْبُوه حَماهُ و منعه؛ قال ابن أَحمر: و رَاحَتِ الشَّوْلُ و لَمْ یَحْبُها فَحْلٌ، و لم یَعْتَسَّ فیها مُدِرّ «۱». و قال أَبو حنیفة: لم یَحْبُها لم یتلفت إِلیها أَی أَنَّهُ شُغِل بنفسه، و لو لا شغله بنفسه لحازَها و لم یفارقها؛ قال الجوهری: و کذلک حَبَّی ما حَوْله تَحْبِیَةً.

(۱). قوله [و لم یعتس فیها مدر] أی لم یطف فیها حالب یحلبها انتهی تهذیب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۳

و حابَی الرجلَ حِباءً: نصره و اخْتَصَّه و مالَ إِلیه؛ قال: اصْبِرْ یزیدُ، فقدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ، و اشْکُر حِباءَ الذی بالمُلْکِ حَابَاکا و جعل المُهَلْهِلُ مَهْرَ المرأَةِ حِباءً فقال: أَنکَحَها فقدُها الأَراقِمَ فی جَنْبٍ، و کان الحِباءُ منْ أَدَمِ أَراد أَنهم لم یکونوا أَرباب نَعَم فیُمْهِروها الإِبلَ و جعلهم دَبَّاغِین للأَدَم. و رجل أَحْبَی: ضَبِسٌ شِرِّیرٌ؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: و الدَّهْرُ أَحْبَی لا یَزالُ أَلَمُهْ تَدُقُّ أَرْکانَ الجبال ثُلَمُهْ و حَبا جُعَیْرانَ: نبات. و حُبَیٌّ و الحُبَیَّا: موضعان؛ قال الراعی: جَعلْنا حُبَیّاً بالیَمِینِ، و نَکَّبَتْ کُبَیْساً لورْدٍ من ضَئِیدَةَ باکِرِ و قال القطامی: مِنْ عَنْ یَمِینِ الحُبَیّا نَظْرةٌ قبَلُ و کذلک حُبَیَّات؛ قال عُمر بن أَبی ربیعة: أَ لمْ تَسل الأَطْلالَ و المُتَرَبَّعا، ببَطْنِ حُبَیَّاتٍ، دَوارِسَ بَلْقَعا الأَزهری: قال أَبو العباس فلان یَحْبُو قَصَاهُم و یَحُوطُ قَصاهُمْ بمعنًی؛ و أَنشد: أَفْرِغْ لِجُوفٍ وِرْدُها أَفْرادُ عَباهِلٍ عَبْهَلَها الوُرَّادُ یَحْبُو قَصاها مُخْدَرٌ [مُخْدِرٌ سِنادُ، أَحْمَرُ من ضِئْضِئِها مَیَّادُ سِنادٌ: مُشْرِف، و مَیَّاد: یجیء و یذهب.

حتا؛ ج۱۴، ص: ۱۶۳

: حَتَا حَتْواً: عَدا عَدْواً شدیداً. و حَتا هُدْبَ الکساءِ حَتْواً: کفَّه. و حَتَیْتُ الثوبَ و أَحْتَیْته و أَحْتأْته إِذا خِطْتَه، و قیل: فَتَلْتَه فَتْلَ الأَکْسِیة. شمر: حاشِیَةُ الثوبِ طُرَّته مع الطول، و صِنْفَتُه ناحِیتُه التی تلی الهُدْبَ. یقال: احْتُ صِنْفَةَ هذا الکِساء، و هو أَن یُفتل کما یفتل الکساءُ القُوْمَسِیُّ. و الحَتْیُ: الفتْلُ. قال اللیث: الحَتْوُ کَفُّکَ هُدْبَ الکساء مُلْزَقاً به، تقول: حَتَوْتُه أَحْتُوه حَتْواً، قال: و فی لغة حَتأْتُه حَتْأً. قال الجوهری: حَتَوْتُ هُدْب الکساء حَتْواً إِذا کفَفْتَه مُلْزَقاً به، یُهْمز و لا یُهْمز؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: و نَهْبٍ کجُمَّاعِ الثُّرَیَّا حَوَیْتُه غِشَاشاً بمُحْتاتِ الصِّفاقَینِ خَیْفَقِ المُحْتاتُ: المُوَثَّقُ الخَلْقِ، و إِنما أَراد مُحْتِتیاً فقلب موضع اللام إِلی العین، و إِلا فلا مادة له یشتق منها، و کذلک زعم ابن الأَعرابی أَنه من قولک حَتَوْتُ الکساء، إِلا أَنه لم ینبه علی القلب، و الکلمة واویة و یائیة. و الحَتِیُّ، علی فَعِیل: سَوِیقُ المُقْلِ، و قیل: ردیئه، و قیل: یابسه؛ قال الهذلی: لا دَرَّ دَرِّیَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَکُمْ قِرْفَ الحَتِیِّ، و عِنْدی البُرُّ مَکْنُوزُ و أَنشد

الأزهری: أَخذتُ لهُمْ سَلْفَیْ حَتِیٍّ و بُرْنُساً، و سَحْقَ سَراوِیلٍ و جَرْدَ شَلِیلٍ وفی حدیث علی، کرم الله وجهه: أَنه أَعطی أَبا رافع حَتِیّاً و عُکَّهَ سَمْنٍ؛ الحَتِیُّ: سَوِیقُ المُقْلِ. وحدیثه الآخر: فأَتیته بمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فإِذا فیه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۴

حَتِیٌّ.و قال أَبو حنیفهٔ: الحَتِیُّ ما حُتَّ عن المُقْل إِذا أَدْرَکَ فأُکِل، و قیل: الحَتِیُّ قِشرُ الشَّهدِ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: و أَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ و حَتِیٍّ، بَعْدَ طِرْمٍ و تامِکٍ و ثُمَالِ و الحَتِیُّ: متاع البیت، و هو أَیضاً عَرَق الزَّبیل و کِفافُه الذی فی شَفَتِه. الأَزهری: الحَتِیُّ الدِّمْنُ، و الحَتِیُّ فی الغزل، و الحَتِیُّ ثُفْلُ التمر و قشوره. و الحَاتِی: الکثیر الشُّرْب. و ذکر الأَزهری فی هذه الترجمهٔ حتَّی قال: حَتَّی مُشدَّدهٔ، تکتب بالیاء و لا تُمال فی اللفظ، و تکون غایهً معناها إِلی مع الأَسماء، و إِذا کانت مع الأَفعال فمعناها إِلی أَن، و لذلک نصبوا بها الغابِرَ، قال: و قال أَبو زید سمعت العرب تقول جلست عنده عَتَّی اللیلِ، یریدون حتی اللیل فیقلبون الحاء عیناً.

حثا؛ ج۱۴، ص: ۱۶۴

: ابن سیدهٔ: حَثَا علیه الترابَ حَثْواً هاله، و الیاء أَعلی. الأَزهری: حَثَوْتُ الترابَ و حَثَیْتُ حَثْواً و حَثْیاً، و حَثَا الترابُ نفسُه و غیره یَحْثُو و یَحْثَی؛ الأَخیرهٔ نادرهٔ، و نظیره جَبا یَجْبَی و قَلا یَقْلَی. و قد حَثَی علیه الترابَ حَثْیاً و احْتَثَاه و حَثَی علیه الترابُ نفسُه و حَثَی الترابَ فی وجهه حَثْیاً: رماه. الجوهری: حَثَا فی وجهه التراب یَحْثُو و یَحْثِی حَثْواً و حَثْیاً و تَحْثاءً. و الحَثَی: التراب المَحْثُوُّ أَو الحاثی، و تثنیته حَثَوَان و حَثَیان. و قال ابن سیدهٔ فی موضع آخر: الحَثَی الترابُ المَحْثِیُّ. وفی حدیث العباس و موت النبی، صلی الله علیه و سلم، و دفنِه: و إِنْ یکنْ ما تقول یا ابنَ الخطاب حَقّاً فإِنه لنْ یَعْجِزَ أَن یَحْثُوَ عنهأَی یرمیَ عن نفسه الترابَ ترابَ القبرِ و یقُومَ. وفی الحدیث: احْثُوا فی وجوه المَدَّاحِین الترابَأَی ارْمُوا؛ قال ابن الأَثیر: یرید به الخَیبهَ و أَن لا یُعْطَوْا علیه شیئاً، قال: و منهم من یجریه علی ظاهره فیرمی فیها التراب. الأَزهری: حَثَوْت علیه الترابَ و حَثَیتُ حَثْواً و حَثْیاً؛ و أَنشد: الحُصْنُ أَدْنَی، لَوْ تَآیَیْتِه، من حَثْیِکِ التُّرْبَ علی الرَّاکِبِ الحُصْن: حَصانهُ المرأَهْ و عِفَّتها. لو تآییته أَی قصدْتِه. و یقال للتراب: الحَثَی. و من أَمثال العرب: یا لیتنی المَحْثِیُّ علیه؛ قال: هو رجل کان قاعداً إِلی امرأَهْ فأَقبل وَصِیلٌ لها، فلما رأَته حَثَتْ فی وجهه التراب تَرْئِیَهً لجَلِیسِها بأَن لا یدنُوَ منها فَیطَّلِعَ علی أَمرهما؛ یقال ذلک عند تمنی منزلهٍ من تُخْفَی له الکرامهُ و تُظْهَر له الإِهانهُ. و الحَثْیُ: ما رفعت به یدیک. وفی حدیث الغسل: کان یَحْثِی علی رأْسه ثلاثَ حَثَیاتٍأَی ثلاث غُرَفٍ بیدیه، واحدتها حَثْیهْ. وفی حدیث عائشهٔ و زینب، رضی الله عنهما: فَتقاوَلَتا حتی اسْتَحْثَتَا؛ هو اسْتَفْعَل من الحَثْی، و المراد أَن کل واحدهٔ منهما رمت فی وجه صاحبتها التراب. وفی الحدیث: ثلاث حَثَیاتٍ من حَثَیات ربی تبارک و تعالی؛ قال ابن الأَثیر: هو مبالغهٔ فی الکثرهٔ و إِلا فلا کَفَّ ثَمَّ و لا حَثْیَ، جل الله تبارک و تعالی عن ذلک و عز. و أَرض حَثْواء: کثیرهٔ التراب. و حَثَوْت له إِذا أَعطیته شیئاً یسیراً. و الحَثَی، مقصور: حُطام التِّبْن؛ عن اللحیانی. و الحَثَی أَیضاً: دُقاق التِّبْن، و قیل: هو التِّبْن المُعْتَزَل عن الحبّ، و قیل أَیضاً: التبن خاصهٔ؛ قال: تسأَلُنی عن زَوْجِها أَیُّ فَتَی خَبٌّ جَرُوزٌ، و إِذا جاعَ بَکی و یأْکُلُ التمرَ و لا یُلقِی النَّوَی، کأَنه غِرارهٌ ملأَی حَثَا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۵

وفی حدیث عمر، رضی الله عنه: فإِذا حَصیر بین یدیه علیه الذهب مَنْثوراً نَثْرَ الحَثَی؛ هو، بالفتح و القصر: دُقاق التبن، و الواحدهٔ من کل ذلک حَثَاهٔ. و الحَثَی: قشور التمر، یکتب بالیاء و الأَلف، و هو جمع حَثَاهْ، و کذلک الثَّتا، و هو جمع ثَتَاهْ: قشورُ التمرِ و ردیئُه. و الحاثِیاءُ: تراب جُحْر الیَرْبوع الذی یَحْثُوه برجله، و قیل: الحَاثِیاءُ جحر من جِحَرهٔ الیربوع؛ قال ابن بری: و الجمع حَوَاثٍ. قال ابن الأَعرابی: الحَاثِیاءُ تراب یخرجه الیربوع من نافِقائِه، بُنی علی فاعِلاءَ. و الحَثَاهْ: أَن یؤکل الخبز بلا أُدْمٍ؛ عن کراع بالواو و الیاء لأَن لامها تحتملهما معاً؛ کذلک قال ابن سیدهٔ:

حجا؛ ج۱۴، ص: ۱۶۵

: الحِجَا، مقصور: العقل و الفِطْنة؛ و أَنشد الليث للأَعشى: إِذْ هِيَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيَّالَةٌ تَرُوقُ عَيْنَيْ ذي الحِجَا الزائِرِ و الجمع أَحْجاءٌ؛ قال ذو الرمـة: لِيَوْم من الأَيَّام شَبَّهَ طُولَهُ ذَوُو الرَّأْي و الأَحْجَاءِ مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ و كلمة مُحْجِيَةٌ: مخالفة المعنى للفظ، و هي الأُحْجِيَّةُ و الأُحْجُوَّة، و قـد حـاجَيْتُه مُحَاجَاةً و حِجـاءً: فـاطَنْتُه فَحَجَوْتُه. و بينهمـا أُحْجِيَّة يَتَحَاجَوْنَ بها، و أُدْعِيَّةٌ في معناها. و قال الأَزهري: حاجَيْتُه فَحَجَوْتُه إِذا أَلقيتَ عليه كلمة مُحْجِيَةً مخالفةَ المعنى للفظ، و الجَوارِي يَتَحَاجَيْنَ. و تقول الجاريةُ للأُخْرَى: حُجَيَّاكِ ما كان كذا و كذا. و الأُحْجِيَّة: اسم المُحاجاة، و في لغـة أُحْجُوَّة. قال الأَزهري: و الياء أَحسن. و الأُحْجِيَّة و الحُجَيَّا: هي لُعْبة و أُغْلُوطة يَتَعاطاها الناسُ بينهم، و هي من نحو قولهم أَخْرِجْ ما في يدي و لك كذا. الأَزهري: و الحَجْوَى أَيضاً اسم المُحاجاة؛ و قالت ابنةُ الخُسِّ: قالت قالَةً أُخْتِي و حَجْوَاها لها عَقْلُ: تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ، و ما يُـدْريك ما الـدَّخْلُ؟ و تقول: أَنا حُجَيَّاك في هـذا أَي من يُحاجيك. و احْتَجى هو: أَصاب ما حاجَيْتَه به؛ قـال: فَناصِيَتِي و راحِلَتي و رَحْلي، و نِسْعا ناقَتي لِمَنِ احْتَجَاها و هم يَتَحاجَوْنَ بكـذا. و هي الحَجْوَى. و الحُجَيَّا: تصـغير الحَجْوى. و حُجَيَّاك ما كذا أَي أُحاجِيك. و فلان يأْتينا ب الأَحَاجِي أَي بالأَغاليط. و فلان لا يَحْجُو السِّرَّ أَي لا يحفظه. أَبو زيد: حَجَا سِرَّه يَحْجُوه إِذا كتمه. و في نوادر الأَعراب: لاـ مُحَاجَاةَ عنـدي في كـذا و لا مُكافأَة أَي لا كِتْمان له و لا سَتْر عنـدي. و يقال للراعي إِذا ضـيع غنمه فتفرَّقت: ما يَحْجُو فلانٌ غَنَمه و لا إِبِلَه. و سِقاء لا يَحْجُو الماءَ: لا يمسـكه. و راعٍ لا يَحْجُو إِبله أَي لا يحفظها، و المصدر من ذلك كله الحَجْو، و اشـتقاقه ممـا تقـدم؛ و قول الكميت: هَجَوْتُكُمْ فَتَحَجَّوْا ما أَقُول لكم بالظَّنِّ، إِنكُمُ من جارَةِ الجار قال أَبو الهيثم: قوله فَتَحَجَّوْا أَي تفَطَّنوا له و ازْكَنُوا، و قوله من جارة الجار أَراد: إِن أُمَّكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها؛ أَراد: إِن آباءكم يأْتون

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۶

النساء في مَحاشِّهِنَّ، قال: هو من الحِجَى العقلِ و الفطنـة، قال: و الـدبر مؤنثة و القُبل مذكر، فلذلك قال جارة الجار. وفي الحديث: مَن بـات على ظَهر بيتٍ ليس عليهِ حَجـاً [حِجاً فقـد بَرِئَتْ منه الذِّمّـة؛ هكـذا رواه الخطَّابي في مَعالِم السُّنن، و قال: إِنه يروى بكسـر الحاء و فتحهـا، و معنـاه فيهمـا معنى السِّتر، فمن قال بالكسـر شـبهه بالحجى العقل لأَنه يمنع الإِنسان من الفساد و يحفظه من التعرض للهلاك، فشـبه الستر الـذي يكون على السـطح المانع للإِنسان من التردِّي و السـقوط بالعقل المانع له من أَفعال السوء المؤدّية إِلى التردّي، و من رواه بالفتـح فقـد ذهب إِلى الناحيـة و الطرف. و أَحْجاء الشـيء: نواحيه، واحدها حَجاً. وفي حديث المسأَلة: حتى يقولَ ثلاثةٌ من ذَوي الحِجَى قـد أَصابَتْ فلاناً فاقةٌ فحَلَّت له المسأَلة، أَي من ذوي العقل. و الحَجا: الناحيـة. و أَحْجَاءُ البلادِ: نَواحيها و أَطرافُها؛ قال ابن مُقْبل: لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجَاءُ البِلادِ، و لا تُبْنَى له في السماواتِ السلالِيمُ و يروى: أَعْناءُ. و حَجَا الشيء: حَرْفُه؛ قال: و كأَنَّ نَخْلًا في مُطَيْطَةَ ثاوِياً، و الكِمْعُ بَيْنَ قَرارِهـا و حَجَاهـا و نسب ابن برى هـذا البيت لابـن الرِّقَـاع مستشـهداً به على قوله: و الحَجَا ما أَشـرف من الأَرض. و حَجَا الوادي: مُنْعَرَجُهُ. و الحَجَـا: الملجأُ، و قيل: الجانب، و الجمع أَحْجَاء. اللحياني: ما له مَلْجأ و لا مَحْجَى بمعنى واحـد. قال أَبو زيـد: إِنه لَ حَجِيٌّ إِلى بني فلاـن أَي لاـجِئٌ إِليهم. و تَحَجَّيت الشـيءَ: تعمَّدته؛ قـال ذو الرمـة: فجـاءت بأَغْبـاش تَحَجَّى شَـريعَةً تِلاـداً عليها رَمْيُها و احْتِبالُها قال: تَحَجَّى تَقْصِـدُ حَجاهُ، و هذا البيت أَورده الجوهري: فجاءَ بأَغْباشٍ؛ قال ابن بري: و صوابه بالتاء لأَنه يصف حمير وحش، و تِلاداً أَي قديمـةً، عليها أَي على هذه الشـريعة ما بين رامٍ و مُحْتَبِل؛ و في التهـذيب للأَخطل: حَجَوْنا بني النُّعمان، إِذْ عَصَّ مُلْكُهُمْ، و قَبْلَ بَني النُّعْمانِ حارَبَنا عَمْرُو قال: الذي فسـره حَجَوْنا قصدنا و اعتمدنا. و تَحَجَّيت الشيءَ: تعمدته. و حَجَوْت بالمكان: أَقمت به، و كذلك تحَجَّيْت به. قال ابن سيدة: و حَجا بالمكان حَجْواً و تَحَجَّى أَقام فثبت؛ و أَنشد الفارسي لعُمارة بن أَيمن الرياني «۲».حيث تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ و كل ذلك من التمسك و الاحتباس؛ قال العجاج: فهُنَّ يَعْكُفْنَ به، إِذا حَجَا، عكْفَ النَّبيطِ يَلْعبونَ الفَنْزَجا التهـذيب عن الفراء: حَجِئْت بالشـيء و تَحَجَّيْت به، يهمز و لاـ يهمز، تمسـكت و لزمت؛ و أَنشـد بيت ابن أَحمر: أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتي تحَجَّى بآخِرِنا، و تَنْسَـى أَوَّلِينـا أَي تمسَّكُ به و تَلْزَمه، قـال: و هو يَحْجُو به؛ و أَنشـد للعجـاج: فهُنَّ يعكفن به إِذا حَجَـا أَي إِذا أَقام به؛ قال: و منه قول عـدي بن

زيد: أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ، و كان بأَنْفِه حَجِناً ضَنِينا قال شمر: تَحَجَّيْت تمسكت جيداً. ابن الأعرابى: الحَجْوُ

(۲). قوله [ابن أيمن الريانى] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۷

الوقوف، حَجَا إذا وقف؛ و قال: و حَجَا معدول من جَحا إذا وقف. و حَجِيت بالشىء، بالكسر، أى أُولِعْت به و لزمته، يهمز و لا يهمز، و كذلك تَحَجَّيت به؛ و أَنشد بيت ابن أَحمر: أَصمَّ دُعاءُ عاذلتى تَحَجَّى يقال: تحَجَّيْت بهذا المكان أى سبقتكم إليه و لزمته قبلكم. قال ابن برى: أَصمَّ دعاءُ عاذلتى أى جعلها الله لا تَدْعو إلا أَصَمَّ. و قوله: تَحَجَّى أى تسبق إليهم باللَّوم و تدعُ الأَولين. و حَجَا الفحلُ الشُّوَّل يَحْجُو: هدَر فعرفَت هديره فانصرفت إليه. و حَجَا به حَجْواً و تَحَجَّى، كلاهما: ضَنَّ، و منه سمى الرجل حَجْوة. و حَجَا الرجل للقوم كذا و كذا أى حزاهم و ظنهم كذلك. و إنى أَحْجُو به خيراً أى أَظن. الأَزهرى: يقال تَحَجَّى فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظانّاً و لم يستيقنه؛ قال الكميت: تَحَجَّى أَبوها مَنْ أَبوهُم فصادَفُوا سِواهُ، و مَنْ يَجْهَلْ أَباهُ فقدْ جَهِلْ و يقال: حَجَوْتُ فلاناً بكذا إذا ظننته به؛ قال الشاعر: قد كنتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخاً ثِقةً، حتى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ الكسائى: ما حَجَوْتُ منه شيئاً و ما هَجَوْتُ منه شيئاً أى ما حفِظت منه شيئاً. و حَجَتِ الريحُ السفينةَ: ساقتها. وفى الحديث: أَقْبَلت سفينةٌ فحَجَتْها الريحُ إلى موضع كذاأى ساقتها و رمت بها إليه. و فى التهذيب: تحجَّيتكم إلى هذا المكان أى سبقتكم إليه. ابن سيدة: و الحَجْوة الحَدَقة. الليث: الحَجْوة هى الجَحْمة يعنى الحَدَقة. قال الأَزهرى: لا أَدرى هى الجَحْوة أو الحَجْوة للحدقة. ابن سيدة: هو حَجٍ أَنْ يفعلَ كذا و حَجِىٌّ و حَجاً أى خَلِيقٌ حَرِىٌّ به، فمن قال حَجٍ و حَجِىٌّ ثَنَّى و جمَعَ و أَنَّث فقال حَجِيانِ و حَجُونَ و حَجِيَة و حَجِيتانِ و حَجِياتٌ و كذلك حَجِىٌّ فى كل ذلك، و من قال حَجاً لم يثنِّ و لا جمع و لا أَنث كما قلنا فى قَمَن بل كل ذلك على لفظ الواحد، و قال ابن الأَعرابى: لا يقال حَجًى. و إنه لَمَحْجَاةٌ أَن يفعل أى مَقْمَنةٌ؛ قال اللحيانى: لا يثنى و لا يجمع بل كل ذلك على لفظ واحد. و فى التهذيب: هو حَجٍ و ما أَحْجَاه بذلك و أَحْراه؛ قال العجاج: كَرَّ بأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا و أَحْجِ به أى أَحْرِ به، و أَحْجِ به أى ما أَخْلَقَه بذلك و أَخْلِقْ به، و هو من التعجب الذى لا فعل له؛ و أَنشد ابن برى لمَخْرُوعِ بن رقيع: و نحن أَحْجَى الناسِ أَنْ نَذُبَّا عنْ حُرْمةٍ، إذا الحَدِيثُ عَبَّا، و القائِدون الخيلَ جُرْداً قُبَّا وفى حديث ابن صياد: ما كان فى أَنفُسِنا أَحْجَى أَنْ يكون هو مُذْ ماتَ، يعنى الدجالَ، أَحْجَى بمعنى أَجْدَر و أَولى و أَحق، من قولهم حَجَا بالمكان إذا أَقام به و ثبت. وفى حديث ابن مسعود: إنَّكم، معاشرَ هَمْدانَ، من أَحْجَى حَىٍّ بالكوفةأى أَولى و أَحقّ، و يجوز أن يكون من أَعْقَلِ حىٍّ بها. و الحِجاءُ، ممدود: الزَّمْزَمة، و هو من شِعار المَجُوس؛ قال: زَمْزَمةُ المَجُوسِ فى حِجائِها قال ابن الأَعرابى فى حديث رواه عن رجل قال: رأَيت علْجاً يومَ القادِسِيَّة قد تكَنَّى و تَحَجَّى فقَتَلْته؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۸

قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابى عن تَحَجَّى فقال معناه زَمْزَمَ، قال: و كأَنهما لغتان إذا فَتَحتَ الحاء قصرت و إذا كسرتها مددت، و مثله الصَّلا و الصِّلاءُ و الأَيا و الإِياءُ للضوء؛ قال: و تكَنَّى لَزِمَ الكِنَّ؛ و قال ابن الأَثير فى تفسير الحديث: قيل هو من الحَجَاة السِّتر. و احْتَجَاه إذا كتَمَه. و الحَجَاةُ: نُفَّاخة الماء من قطر أو غيره؛ قال: أُقَلِّبُ طَرْفى فى الفَوارِسِ لا أَرَى حِزَاقاً، و عَيْنِى كالحَجَاةِ من القَطْرِ «۳». و ربما سموا الغدير نفسه حَجَاةً، و الجمع من كل ذلك حَجًى، مقصور، و حُجِىٌّ. الأَزهرى: الحَجَاةُ فُقَّاعة ترتفع فوق الماء كأَنها قارورة، و الجمع الحَجَوات. وفى حديث عمرو: قال لمعاوية فإنَّ أَمرَك كالجُعْدُبَةِ أو كالحَجَاةِ فى الضعف؛ الحَجَاة، بالفتح: نُفَّاخات الماء. و استَحْجَى اللحمُ: تغير ريحه من عارض يصيب البعيرَ أو الشاةَ أو ما اللحمُ منه. وفى الحديث: أَنَّ عُمر طاف بناقة قد انكسرت فقال و الله ما هى بِمُغِدٍّ فيَسْتَحْجِىَ لَحْمُها، هو من ذلك؛ و المُغِدُّ: الناقة التى أَخذتها الغُدَّة و هى الطاعون. قال ابن سيدة: حملنا هذا على الياء لأَنا لا نعرف من أى شىء انقلبت أَلفه فجعلناه من الأَغلب عليه و هو الياء، و بذلك أَوصانا أَبو على الفارسى رحمه الله. و أَحْجَاءٌ: اسم موضع؛ قال الراعى: قَوالِص أَطْرافِ المُسُوحِ كأَنَّها، برِجْلَةِ أَحْجاءٍ، نَعامٌ نَوافِرُ

حدا؛ ج۱۴، ص: ۱۶۸

: حَدَا الإِبلَ و حَدَا بِها يَحْدُو حَدْواً و حُدَاءً [حِدَاءً، ممدود: زَجَرَها خَلْفَها و ساقَها. و تَحَادَتْ هى: حَدَا بعضُها بعضاً؛ قال ساعدة بن جؤية: أَرِقْتُ له حتَّى إِذا ما عُرُوضُه تَحَادَتْ و هاجَتْها بُرُوق تُطِيرُها و رجلٌ حَادٍ و حَدَّاءٌ؛ قال: و كانَ حَدَّاءً قُراقِرِيَّا الجوهرى: الحَدْوُ سَوْقُ الإِبِلِ و الغِناء لها. و يقال للشَّمالِ حَدْوَاءُ لأَنها تَحْدُو السحابَ أَى تَسوقُه؛ قال العجاج: حَدْوَاءُ جاءتْ من جبالِ الطُّورِ تُزْجِى أَراعِيلَ الجَهَامِ الخُورِ و بينهم أُحْدِيَّة و أُحْدُوَّة أَى نوع من الحُدَاء يحْدُونَ به؛ عن اللحيانى. و حَدَا الشىءَ يَحْدُوه حَدْواً و احْتَدَاه: تبعه؛ الأَخيرة عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: حتى احْتَدَاه سَنَنَ الدَّبُورِ و حَدِىَ بالمكان حَداً: لزمه فلم يَبْرَحْه. أَبو عمرو: الحَادِى المتعمد للشىء. يقال: حَدَاه و تَحَدَّاه و تَحَرَّاه بمعنى واحد، قال: و منهقول مجاهد: كنتُ أَتَحَدَّى القُرَّاءَ فأَقْرَأُأَى أَتعَمَّدهم. و هو حُدَيَّا الناسِ أَى يَتَحَدَّاهم و يَتَعَمَّدهم. الجوهرى: تَحَدَّيْتُ فلاناً إِذا بارَيْته فى فعل و نازَعْته الغَلَبةَ. ابن سيدة: و تحدَّى الرجلَ تعمَّدَه، و تَحَدَّاه: باراه و نَازَعه الغَلَبَةَ، و هى الحُدَيَّا. و أَنا حُدَيَّاك فى هذا الأَمر أَى ابْرُزْ لى فيه؛ قال عمرو بن كلثوم: حُدَيَّا الناسِ كلِّهم جَمِيعاً، مُقارَعَةً بَنِيهِمْ عن بَنِينَا و فى التهذيب تقول: أَنا حُدَيَّاكَ بهذا الأَمر أَى ابْرُزْ لى وَحْدك و جارِنِى؛ و أَنشد: حُدَيَّا الناسِ كُلِّهِمُو جَميعاً لِنَغْلِبَ فى الخُطُوب الأَوَّلِينَا

(۳). قوله [حزاقاً و عينى إلخ] كذا بالأَصل تبعاً للمحكم، و الذى فى التهذيب: و عيناى فيها كالحَجَاة...

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۶۹

و حُدَيَّا الناس: واحدُهم؛ عن كراع. الأَزهرى: يقال لا يقوم «۱». بهذا الأَمر إِلا ابن إِحْدَاهما، و ربما قيل للحمار إِذا قَدَّمَ آتُنَه حادٍ. و حَدَا العَيْرُ أُتُنَه أَى تبعها؛ قال ذو الرمة: كأَنَّه حينَ يرمِى خَلْفَهُنَّ به حَادِى ثَلاثٍ مِنَ الحُقْبِ السَّماحِيج «۲». التهذيب: يقال للعَيْرِ حَادِى ثَلاثٍ و حَادِى ثَمَانٍ إِذا قَدَّم أَمامَه عِدَّةً من أُتُنِه. و حَدَا الريشُ السَّهم: تبعه. و الحَوَادِى: الأَرْجُل لأَنها تتلو الأَيدى؛ قال: طِوالُ الأَيادى و الحَوَادِى، كأَنَّها سَمَاحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها و لا أَفْعَله ما حَدَا الليلُ النهارَ أَى ما تبعه. التهذيب: الهَوَادِى أَوَّلُ كلِّ شىءٍ، و الحَوَادِى أَواخِرُ كلِّ شىءٍ. و روى الأَصمعى قال: يقال لَكَ هُدَيَّا هذا و حُدَيَّا هذا و شَرْوَاه و شَكلُه كُلُّه واحِد. الجوهرى: قولهم حَادِى عَشَر مقلوب من واحد لأَن تقديرَ واحِدٍ فاعلٌ فأَخَّروا الفاء، و هى الواو، فقلبت ياء لانكسار ما قبلها، و قدم العين فصار تقديره عالف. وفى حديث ابن عباس: لا- يَأْسَ بِقَتْلِ الحِدَوْ و الأَفْعَوْ؛ هى لغة فى الوقف على ما آخره أَلف، تقلب الأَلف واواً، و منهم من يقلبها ياء، يخفف و يشدد. و الحِدَوُ: هو الحِدَأُ، جمع حِدَأَةٍ و هى الطائر المعروف، فلما سكن الهمز للوقف صارت أَلفاً فقلبها واواً؛ و منهحديث لقمان: إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فَ حِدَوٌّ تَلَمَّعُ أَى تَخْتَطِفُ الشىءَ فى انْقِضاضِها، و قد أَجْرَى الوصلَ مُجْرَى الوقف فقَلَب و شدَّد، و قيل: أَهلُ مكة يسمُّون الحِدَأَ حِدَوّاً بالتشديد. وفى حديث الدعاء: تَحْدُونِى عليها خَلَّةٌ واحِدَةٌأَى تبعَثُنى و تَسُوقُنى عليها خَصْلة واحدة، و هو من حَدْوِ الإِبل فإِنه من أَكبر الأَشياء على سَوْقِها و بَعْثها. و بَنُو حادٍ: قبيلة من العرب. و حَدْوَاء: موضع بنجد. و حَدَوْدَى: موضع.

حذا؛ ج۱۴، ص: ۱۶۹

: حَذَا النعلَ حَذْواً و حِذَاءً: قدَّرها و قَطَعها. و فى التهذيب: قطعها على مِثالٍ. و رجل حَذَّاءٌ: جَيِّد الحَذْوِ. يقال: هو جَيِّدُ الحِذَاءِ أَى جَيِّد القَدِّ. و فى المثل: مَنْ يَكُنْ حَذَّاءً تَجُدْ نَعْلاهُ. و حَذَوْت النَّعلَ بالنَّعْلِ و القُذَّةَ بالقُذَّةِ: قَدَّرْتُهُما عليهما. و فى المثل: حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ. و حَذَا الجِلْدَ يَحْذُوه إِذا قوّره، و إِذا قلت حَذَى الجِلْدَ يَحْذِيهِ فهُو أَن يَجْرَحَه جَرْحاً. و حَذَى أُذنه يَحْذِيها إِذا قَطَعَ منها شيئاً. وفى الحديث: لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ؛ الحَذْو: التقدير و القطع، أَى تعملون مثل أَعمالهم كما تُقْطَع إِحدى النعلين على قدر الأُخرى. و الحِذَاءُ: النعل. و احْتَذَى: انْتَعَل؛ قال الشاعر: يا لَيْتَ لِى نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ، و شُرُكاً مِن اسْتِهَا لا تَنْقَطِعْ، كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِى الحافِى الوَقِعْ وفى حديث ابن جريج: قلت لابن عمر رأَيتُك تَحْتَذِى السِّبْتَأَى تَجعَلُه نَعْلَك. احْتَذَى يَحْتَذِى إِذا انْتَعل؛

و منه‌حديث أَبي هريرة، رضي

(۱). قوله [لا يقوم إلخ] هذه عبارة التهذيب و التكملة، و تمامها: يقول لا يقوم به إلا كريم الآباء و الأَمهات من الرجال و الإِبل (۲). قوله [حادي ثلاث] كذا في الصحاح، و قال في التكملة: الرواية حادي ثمان لا غير

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۰

الله عنه، يصف جعفر بن أَبي طالب، رضي الله عنهما: خَيْرُ من احْتَذَى النِّعالَ.و الحِذَاء: ما يَطَأُ عليه البعير من خُفِّه و الفرسُ من حافِرِه يُشَبَّه بذلك. و حَذاني فلان نَعْلًا و أَحْذَاني: أَعطانيها، و كره بعضهم أَحْذَاني. الأَزهري: و حَذَا له نَعْلًا و حَذَاه نَعْلًا إذا حَمَله على نَعْل. الأَصمعي: حَذَاني فلان نَعْلًا، و لا يقال أَحْذَاني؛ و أَنشد للهذلي: حَذَاني، بعدَ ما خذِمَتْ نِعالي، دُبَيَّةُ، إنَّه نِعْمَ الخَلِيلُ بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ، مِن الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ الجوهري: و تقول اسْتَحْذَيْته فأَحْذَاني. و رجل حَاذٍ: عليه حِذَاءٌ. وقوله، صلى الله عليه و سلم، في ضالة الإِبل: مَعَها حِذاؤُها و سِقاؤُها؛ عَنَى بالحِذَاء أَخْفافَها، و بالسِّقاء يريد أَنها تَقْوى على ورود المياه؛ قال ابن الأَثير: الحِذَاء، بالمدّ، النَّعْل؛ أَراد أَنها تَقْوَى على المشي و قطع الأَرض و على قصد المياه و ورودها و رَعْيِ الشجر و الامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حِذَاء و سِقاء في سفره، قال: و هكذا ما كان في معنى الإِبل من الخيل و البقر و الحمير. وفي حديث جِهَازِ [جَهَازِ] فاطمة، رضي الله عنها: أَحَدُ فِراشَيْها مَحْشُوٌّ بحُذْوَةِ الحَذَّائين؛ الحُذْوَةُ و الحُذَاوَةُ: ما يسقط «۱». من الجُلُودِ حين تُبْشَرُ و تُقْطَعُ مما يُرْمَى به و يَبْقَى. و الحَذَّاؤُونَ: جمع حَذَّاءٍ، و هو صانعُ النِّعالِ. و المِحْذَى: الشَّفْرَةُ التي يُحْذَى بها. وفي حديث نَوْفٍ: إنَّ الهُدْهُدَ ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْيَةَ فجاء بها فأَلْقاها على الزُجاجة فَفَلَقَها؛ قال ابن الأَثير: قيل هي الأَلْماسُ «۲» الذي يَحْذِي الحجارةَ أَي يَقْطَعُها و يَثْقب الجوهر. و دابة حَسَن الحِذاءِ أَي حَسَنُ القَدّ. و حَذَا حَذْوَه: فَعَل فعله، و هو منه. التهذيب: يقال فلان يَحْتَذِي على مثال فُلان إذا اقْتَدَى به في أَمره. و يقال حاذَيْتُ موضعاً إذا صِرْتَ بحِذائه. و حَاذَى الشيءَ: وازاه. و حَذَوْتُه: قَعَدْتُ بِحِذائِه. شمر: يقال أَتَيْتُ على أَرض قد حُذِيَ بَقْلُها على أَفواه غنمها، فإِذا حُذِيَ على أَفواهها فقد شبعت منه ما شاءت، و هو أَن يكون حَذْوَ أَفواهها لا يُجاوزها. وفي حديث ابن عباس: ذاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرَنٍ؛ الحَذْوُ و الحِذَاءُ: الإزاءُ و المُقابِل أَي أَنها مُحاذِيَتُها، و ذاتُ عِرْق مِيقاتُ أَهل العراق، و قَرَنٌ ميقاتُ أَهل نجد، و مسافتهما من الحرم سواء. و الحِذاءُ: الإِزاءُ. الجوهري: و حِذاءُ الشيء إزاؤُه. ابن سيدة: و الحَذْوُ من أَجزاءِ القافية حركةُ الحرف الذي قبل الرِّدْفِ، يجوز ضمته مع كسرته و لا يجوز مع الفتح غيرُه نحو ضمة قُول مع كسرة قِيل، و فتحة قَوْل مع فتحة قَيْل، و لا يجوز بَيْعٌ مع بِيع؛ قال ابن جني: إذا كانت الدلالة قد قامت على أَن أَصل الرِّدْفِ إنما هو الأَلف ثم حملت الواو و الياء فيه عليهما، و كانت الأَلف أَعني المدّة التي يردف بها لا تكون إلا تابعة للفتحة و صِلَةً لها و مُحْتَذاةً على جنسها، لزم من ذلك أن تسمى الحركة قبل الرِّدْف حَذْواً أَي سبيلُ حرف الرَّوِيِّ أَن يَحْتَذِيَ الحركةَ قبله فتأْتي الأَلف بعد الفتحة و الياء بعد الكسرة و الواو بعد الضمة؛ قال ابن جني: ففي هذه السمة من الخليل، رحمه الله، دلالة على أَن الرِّدْفَ بالواو و الياء المفتوح

(۱). قوله [الحُذْوَة و الحُذَاوَة ما يسقط إلخ] كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأَصل و نسختين صحيحتين من نهاية ابن الأَثير (۲). قوله [الأَلماس] هو هكذا بأل في الأَصل و النهاية، و في القاموس: و لا تقل الأَلماس، و انظر ما تقدَّم في مادة م و س.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۱

ما قبلها لا تَمَكُّنَ له كَتَمكُّن ما تَبِعَ من الرَّوِيّ حركةَ ما قبله. يقال: هو حِذاءَكَ و حِذْوَتَكَ و حِذَتَكَ و مُحاذَاكَ، و داري حِذْوَةَ دارِك و حَذْوَتُها و حَذَتُها «۱». و حَذْوَها و حَذْوُها أَي إزاءها؛ قال: ما تَدْلُكُ الشمسُ إلَّا حَذْوَ مَنْكِبِه في حَوْمةٍ دُونَها الهاماتُ و القَصَرُ و يقال: اجلسْ حِذَةَ فلانٍ أَي بِحِذائِه. الجوهري: حَذَوْتُه قعدتُ بحذائه. و جاء الرجلان حِذْيَتَيْنِ أَي كل واحد منهما إلى جنب صاحبه. و قال في موضع آخر: و جاء الرجلانِ حِذَتَيْن أَي جميعاً، كل واحد منهما بجنب صاحبه. و حَاذَى المكانَ: صار بحِذائِه، و فلانٌ بحِذَاءِ فلان. و يقال: حُذ بحِذَاء هذه الشجرة أَي صِرْ بحِذَائها؛ قال الكُمَيْت: مَذانِبُ لا تَسْتَنْبِتُ العُودَ في الثَّرَى، و لا يَتَحاذَى الحائِمُونَ فِصالَها يريد بالمَذانِب مَذانبَ الفِتَنِ أَي هذه المَذانِبُ لا تُنْبتُ كمَذَانِبِ الرياض و لا يَقْتسمُ السَّفْرُ فيها الماءَ، و لكنها مَذانِبُ شَرٍّ و فِتْنةٍ. و يقال:

تَحاذَى القومُ الماءَ فيما بينهم إِذا اقْتَسموه مثل التَّصافُنِ. و الحِذْوَةُ من اللحم: كالحِذْيةِ. و قال: الحِذْيةُ من اللحم ما قُطع طولًا، و قيل: هى القطعة الصغيرة. الأَصمعى: أَعطيته حِذْيَةً من لحم و حُذَّةً و فِلْذَةً كلُّ هذا إِذا قطع طولًا. وفى حديث الإِسراء: يَعْمِدونَ إِلى عُرْضِ جَنْبِ أَحدِهم فيَحْذُونَ منه الحُذْوَةَ من اللحم أَى يقطعون منه القِطْعة. وفى حديث مس الذكر: إِنما هو حِذْيةٌ مِنْكَ أَى قِطْعةٌ؛ قيل: هى بالكسر ما قُطِع من اللحْم طولًا. و منه الحديثُ: إِنما فاطمة حِذْيَةٌ منى يَقْبِضنى ما يقبضها. و حَذَاهُ حَذْواً: أَعطاه. و الحِذْوَة و الحَذِيَّةُ و الحُذْيا و الحُذَيَّا: العطيَّة، و الكلمة يائية بدليل الحِذْيَةِ، و واوية بدليل الحِذْوَة. و فى التهذيب: أَحْذَاهُ يُحْذِيه إِحْذَاءً و حِذْيَةً و حذْياً، مقصورة، و حِذْوَةً إِذا أَعطاه. و أَحْذَيْتُه من الغنيمة أُحْذِيه: أَعطيته منها، و الاسم الحَذِيَّة و الحِذْوَةُ و الحُذْيا. و أَحْذَى الرجلَ: أَعطاه مما أَصاب، و الاسم الحِذْيَةُ. و الحَذِيَّةُ و الحُذْيا و الحُذَيَّا: و هى القِسْمة من الغنيمة. قال ابن برى: و الحُذَيَّا مثل الثُّرَيَّا ما أَعطى الرجلُ لصاحبه من غنيمة أَو جائزة. و منه المَثَلُ: بينَ الحُذَيَّا و بين الخُلْسةِ، قال ابن سيدة: و أَخَذَه بين الحُذَيَّا و الخُلْسة أَى بين الهِبةِ و الاسْتِلابِ؛ قال ابن برى و شاهد الحِذْوَةِ بمعنى الحُذَيَّا قول أَبى ذؤيب: و قائلةٍ: ما كانَ حِذْوَةَ بَعْلِها، غَداتَئِذٍ، من شَاءِ قَرْدٍ و كاهِلِ قَرْدٌ و كاهل: قبيلتان من هُذَيْل، و هذا البيت أَورده ابن سيدة على ما صوَّرته. قال ابن جنى: لام الحِذْيَةِ واو لقول أَبى ذؤيب، و أَنشد البيت. و حُذْيَايَ من هذا الشىء أَى أَعطنى. و الحُذَيَّا: هَدِيَّةُ البِشارة. و يقال: أَحْذانِى من الحُذْيا أَى أَعطانى مما أَصاب شيئاً. و أَحْذَاهُ حُذْيا أَى وهَبَها له. وفى الحديث: مَثَلُ الجَلِيسِ الصالح مَثَلُ الدَّارِىِّ، إِن لم يُحْذِكَ من عِطْرِه عَلِقَكَ من رِيحه أَى إِن لم يعطك. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: فيُداوِينَ الجَرْحَى و يُحْذَيْنَ من الغنيمة أَى يُعْطَيْنَ. وفى حديث الهَزْهازِ: ما أَصَبْتَ من عُمَر؟ قلتُ: الحُذْيا. اللحيانى: أَحْذَيْتُ الرجلَ طعنةً أَى طَعنتُه. ابن

(۱). قوله [و حذتها] برفع التاء و نصبها كما فى القاموس

سيدة: و حَذَى اللبنُ اللسانَ و الخَلُّ فاه يَحْذِيه حَذْياً قَرَصه، و كذلك النبيذُ و نحوه، و هذا شراب يَحْذِى اللسان. و قال فى موضع آخر: و حَذَا الشرابُ اللسانَ يَحْذُوه حَذْواً قَرَصه، لغة فى حَذَاه يَحْذِيه؛ حكاها أَبو حنيفة، قال: و المعروف حَذَى يَحْذِى. و حَذَى الإِهابَ حَذْياً: أَكثر فيه من التَخْرِيق. و حَذَا يده بالسكين حَذْياً: قطعها، و فى التهذيب: فهو يَحْذِيها إِذا حَزَّها، و حَذَيْتُ يَدَه بالسكين. و حَذَتِ الشفرة النعلَ: قطعتها. و حَذَاه بلسانه: قطعه على المَثَل. و رجل مِحْذَاءٌ: يَحْذِى الناسَ. و حَذِيَت الشاةُ تَحْذَى حَذىً، مقصور: فهو أَن يَنْقَطِعَ سَلاها فى بَطْنها فتَشْتَكى. ابنُ الفَرَج: حَذَوْتُ التُّراب فى وجوههم و حَثَوْتُ بمعنى واحد. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَيَدَّ يَده إِلى الأَرض عند انكشاف المسلمين، يومَ حُنَيْن، فأَخذ منها قَبْضَةً من تُرابٍ فَحَذَا بها فى وجوه المشركين فما زال حَدُّهم كَلِيلًا أَى حَثَى؛ قال ابن الأَثير: أَى حَثَى على الإِبدال أَو هما لغتان. و الحَذِيَّةُ: اسم هَضْبة؛ قال أَبو قِلابةَ: يَئِسْتُ من الحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو، غَداةَ إِذ انْتَحَوْنِى بالجَنابِ

حرى؛ ج۱۴، ص: ۱۷۲

: حَرَى الشىءُ يَحْرِى حَرْياً: نَقَصَ، و أَحْرَاه الزمانُ. الليث: الحَرْىُ النُّقصان بعد الزيادة. يقال: إِنه يَحْرِى كما يَحْرِى القمرُ حَرْياً يَنْقُصُ الأَوّل منه فالأَول؛ و أَنشد شمر: ما زَالَ مَجْنُوناً على اسْتِ الدَّهْرِ، فى بَدَنٍ يَنْمِى و عَقْلٍ يَحْرِى وفى حديث وفاة النبى، صلى الله عليه و سلم: فما زال جِسْمُه يَحْرِى أَى يَنْقُص. و منه حديث الصِّديق، رضى الله عنه: فما زال جِسْمُه يَحْرِى بعد وفاةِ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حتى لَحِقَ به. وفى حديث عمرو بن عَبَسَة: فإِذا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مُسْتَخْفِياً حِراءٌ عليه قومُه أَى غِضَابٌ ذَوُو هَمٍّ و غَمٍّ قد انْتَقَصَهم أَمْرُه و عِيلَ صَبْرُهم به حتى أَثَّر فى أَجْسامهم. و الحَارِيَةُ: الأَفْعى التى قد كبِرتْ و نَقَص جسمها من الكِبر و لم يبق إِلا رأْسُها و نَفَسُها و سَمُّها، و الذَّكر حارٍ؛ قال: أَو حارِياً من القُتَيْراتِ الأُوَلْ، أَبْتَرَ قِيدَ الشِّبرِ طُولًا أَو أَقَلّ و أَنشد شمر: انْعَتْ على الجَوْفاءِ فى الصُّبْحِ الفَضِحْ حوَيْرِياً مثلَ قَضِيبِ المُجْتَدِحْ و الحَراة: الساحةُ و العَقْوَةُ و الناحيةُ، و كذلك الحَرَا، مقصور. يقال: اذْهَبْ فلا أَرَيَنَّكَ

بِحَرَايَ و حَرَاتِي. و يقال: لا تَطُرْ حَرَانا أى لا تَقْرَبْ ما حولنا. وفى حديث رجل من جُهَينة: لم يكن زيد بنُ خالد يَقْرَبه بِحَراهُ سُخْطاً لله عز و جل؛ الحَرَا، بالفتح و القصر: جَنابُ الرجل. و الحَرَا و الحَرَاةُ: ناحيةُ الشىء. و الحَرَا: موضع البَيْض؛ قال: بَيْضَةٌ ذادَ هَيْقُها عن حَرَاها كُلَّ طارٍ عليه أن يَطْراها هو الأُفْحُوصُ و الأُدْحِيُّ، و الجمع أَحْرَاء. و الحَرَا: الكِناسُ. التهذيب: الحَرَا كُلُّ موضع لظَبْيٍ يأْوِى إليه. الأَزهرى: قال الليث فى تفسير الحَرَا إنه مَبِيضُ النَّعام أو مأْوَى الظَّبْى، و هو باطل، و الحَرَا عند العرب ما رواه أَبو عبيد عن

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۳

الأَصمعى: الحَرَا جَنابُ الرجل و ما حوله، يقال: لا تَقْرَبَنَّ حَرَانا. و يقال: نزل بحَرَاهُ و عَرَاهُ إذا نزل بساحته. و حَرَا مَبِيضِ النَّعام: ما حَوْله، و كذلك حَرَا كِناسِ الظَّبْى ما حَوْله. و الحَرَا: موضعُ بَيْضِ اليَمامة. و الحَرَا و الحَرَاة: الصوتُ و الجَلَبة و صوتُ التِهاب النار و حَفيفُ الشجر، و خَصَّ ابن الأَعرابى به مرةً صوتَ الطير. و حَرَاةُ النار، مقصورٌ: التهابها؛ ذكره جماعة اللغويين؛ قال ابن برى: قال على بن حمزة هذا تصحيف و إنما هو الخَوَاةُ، بالخاء و الواو، قال: و كذا قال أَبو عبيد الخَوَاةُ بالخاء و الواو. و الحَرَى: الخَلِيقُ كقولك بالحَرَى أن يكون ذلك، و إنه لَحرىً بكذا و حَرٍ و حَرِيٌّ، فمن قال حَرىً لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد و سَوَّى بين الجِنْسين، أَعنى المذكر و المؤنث، لأَنه مصدر؛ قال الشاعر: و هُنَّ حَرىً أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً، و أَنتَ حَرىً بالنارِ حينَ تُثِيبُ و من قال حَرٍ و حَرِيٌّ ثَنَّى و جمع و أَنث فقال: حَرِيانِ و حَرُونَ و حَرِيَةٌ و حَرِيَتانِ و حَرِياتٌ و حَرِيَّانِ و حَرِيُّونَ و حَرِيَّةٌ و حَرِيَّتانِ و حَرِيَّاتٌ. و فى التهذيب: و هم أَحْرِياء بذلك و هُنَّ حَرَايَا و أَنتم أَحْرَاءٌ، جمع حَرٍ. و قال اللحيانى: و قد يجوز أن تثنى ما لا تجمع لأَن الكسائى حكى عن بعض العرب أَنهم يثنون ما لا يجمعون فيقول إنهما لحَرِيانِ أن يفعلا؛ و كذلك رُوىَ بيتُ عَوْفِ بن الأَحْوصِ الجَعْفَرِى: أَوْدَى بَنِىَّ فَما بِرَحْلِى مِنْهُمُ إلا غُلاما بَيَّةٍ ضَنَيانِ بالفتح، كذا أَنشده أَبو على الفارسى و صرح بأَنه مفتوح؛ قال ابن برى شاهدُ حَرِىّ قولُ لبيد: من حَياةٍ قد سَئِمْنا طُولَها، و حَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أن يُمَلّ وفى الحديث: إن هذا لَحرِيٌّ إنْ خَطَبَ أن يَنْكِحَ.يقال: فلان حَرِيٌّ بكذا و حَرىً بكذا و حَرٍ بكذا و بالحَرَى أن يكون كذا أى جَديرٌ و خَلِيقٌ. و يُحَدِّثُ الرجلُ الرجلَ فيقولُ: بالحَرَى أن يكون، و إنه لمَحْرىً أن يفعل ذلك؛ عن اللحيانى. و إنه لمَحْراةُ أن يفعلَ، و لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث كقولك مَخْلَقة و مَقْمَنة. و هذا الأَمر مَحْراةٌ لذلك أى مَقْمنة مثل مَحْجَاة. و ما أَحْرَاه: مثل ما أَحْجاه، و أَحْرِ به: مِثْل أَحْجِ به؛ قال: و مُسْتَبْدِلٍ من بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً، فأَحْرِ به لطُولِ فَقْرٍ و أَحْرِيَا أى و أَحْرِيَنْ، و ما أَحْراهُ به؛ و قال الشاعر: فإن كنتَ تُوعِدُنا بالهِجاء، فأَحْرِ بمَنْ رامَنا أن يَخِيبَا و قولهم فى الرجل إذا بلغ الخمسين حَرىً؛ قال ثعلب: معناه هو حَرىً أن ينالَ الخيرَ كله. وفى الحديث: إذا كان الرجلُ يَدْعُو فى شَبِيبَتِه ثم أَصابه أَمرٌ بعدَ ما كَبِرَ فبالحَرَى أن يُسْتجابَ له.و من أَحْرِ به اشْتُقَّ التَّحَرِّى فى الأَشياء و نحوها، و هو طَلَبُ ما هو أَحْرَى بالاستعمال فى غالب الظن، كما اشتق التَّقَمُّن من القَمِين. و فلان يتَحَرَّى الأَمرَ أى يتَوَخّاه و يَقْصِده. و التَّحَرِّى: قَصْدُ الأَوْلى و الأَحَقّ، مأْخوذ من الحَرَى و هو الخَليقُ، و التَّوَخِّى مثله. وفى الحديث: تحَرَّوْا ليلةَ القَدْرِ فى العَشْرِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۴

الأَواخِرأى تعَمَّدوا طلبها فيها. و التَّحَرِّى: القَصْدُ و الاجتهادُ فى الطلب و العزمُ على تخصيص الشىء بالفعل و القول؛ و منهالحديث: لا تَتَحَرَّوْا بالصلاة طلوعَ الشمسِ و غروبَها.و تحَرَّى فلانٌ بالمكان أى تمكَّث. و قوله تعالى: فَأُولئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً؛ أى توَخَّوْا و عَمَدُوا، عن أَبى عبيد؛ و أَنشد لإمرئ القيس: دِيمةٌ هَطْلاء فيها وطَفٌ، طَبَقُ الأَرضِ تحَرَّى و تَدُرْ [تَدِرْ و حكى اللحيانى: ما رأَيتُ من حَرَاتِه و حَرَاه، لم يزد على ذلك شيئاً. و حَرَى أن يكون ذاك: فى معنى عسَى. و تَحَرَّى ذلك: تعَمَّده. و حِرَاء، بالكسر و المد: جبل بمكة معروف، يذكر و يؤنث. قال سيبويه: منهم من يصرفه و منهم من لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة؛ و أَنشد: و رُبَّ وَجْهٍ مِن حِرَاءٍ مُنْحَن و أَنشد أَيضاً: ستَعْلم أَيَّنا خيراً قديماً، و أَعْظَمَنا ببَطْنِ حِرَاءَ نارا قال ابن برى: هكذا أَنشده سيبويه. قال: و هو لجرير؛ و أَنشده الجوهرى: أَ لَسْنا أَكرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً، و أَعْظَمَهم ببطْن حِراءَ نارا قال الجوهرى: لم يصرفه لأَنه ذهب به إلى البلدة التى هو بها. وفى الحديث: كان يتَحَنَّثُ بِحِراءٍ، هو بالكسر و المد جبل من جبال مكة. قال الخطابى: كثير من المحدّثين يَغْلَطون فيه فيفْتَحون حاءه و يَقْصُرونه و

يُميلونه، و لا تجوز إِمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة، كما لا تجوز إِمالة راشد و رافع.

حرو؛ ج۱۴، ص: ۱۷۴

ابن سيدة: الحَرْوَةُ حُرْقةٌ يَجِدُها الرجلُ فى حَلْقه و صَدْره و رأْسه من الغَيْظ و الوَجَع. و الحَرْوَة: الرائحة الكريهة مع حِدَّةٍ فى الخَياشِيم. و الحَرْوَةُ و الحَرَاوَةُ: حَرَافةٌ تكون فى طَعْم نحو الخَرْدل و ما أَشبهه حتى يقالُ: لهذا الكُحْل حَرَاوَة و مَضاضَة فى العين. النضر: الفُلْفُل له حَرَاوَة، بالواو، و حَرَارة، بالراء. يقال: إِنى لأَجد لهذا الطعام حَرْوَة و حَرَاوة أى حرارة، و ذلك من حَرافةِ شىء يؤْكل. قال الأَزهرى: ذكر الليث الحِرَّ فى المعتل هاهنا، و بابُ المضاعف أَولى به، و قد ذكرناه فى ترجمة حرح و فى ترجمة رحا. يقال: رَحَاه إِذا عَظَّمه، و حَرَاه إِذا أَضاقَه، و الله أعلم.

حزا؛ ج۱۴، ص: ۱۷۴

: التَّحَزِّى: التَّكَهُّنُ. حَزَى حَزْياً و تَحَزَّى تكَهَّنَ؛ قال رؤْبة: لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ و التَّحَزِّى فينا، و لا قوْلُ العِدَى ذو الأَزِّ و الحَازِى: الذى ينظر فى الأَعضاء و فى خِيلانِ الوجْهِ يتَكَهَّنُ. ابن شميل: الحَازِى أَقَلُّ علماً من الطارق، و الطارقُ يكاد أَنْ يكون كاهِناً، و الحَازِى يقول بظَنٍّ و خَوْف، و العائِفُ العالم بالأُمور، و لا يُسْتَعافُ إِلا مَنْ عَلِمَ و جَرَّبَ و عرَفَ، و العَرّافُ الذى يَشُمُّ الأَرض فيعرف مَواقِعَ المياه و يعْرِفُ بأَيِّ بلد هو و يقول دَواءُ الذى بفلان كذا و كذا، و رجل عَرّافٌ و عائِفٌ و عنده عِرَافة و عِيافَةٌ بالأُمور. و قال الليث: الحَازِى الكاهِنُ، حَزَا يَحْزُو و يَحْزِى و يَتَحَزَّى؛ و أَنشد: و من تَحَزَّى عاطِساً أَ و طَرَقا و قال: و حَازِيَةٍ مَلْبُونَةٍ و مُنَجِّسٍ، و طارقةٍ فى طَرْقِها لم تُسَدِّدِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۵

و قال ابن سيدة فى موضع آخر: حَزَا حَزْواً و تَحَزَّى تكَهَّنَ، و حَزَا الطيرَ حَزْواً: زَجَرَها، قال: و الكلمة يائية و واوية. و حَزَى النخلَ حَزْياً: خَرَصه. و حَزَى الطيرَ حَزْياً: زَجَرَها. الأَزهرى عن الأَصمعى: حَزَيْتُ الشىء أَحْزِيه إِذا خَرَصتَه و حَزَوْتُ، لغتان من الحازِى، و منه حَزَيْتُ الطيرَ إِنما هو الخَرْصُ. و يقال لخارص النخل حَازٍ، و للذى ينظر فى النجوم حَزَّاءٌ، لأَنه ينظر فى النجوم و أَحكامها بظنه و تقديره فربما أَصاب. أَبو زيد: حَزَوْنا الطيرَ نَحْزُوها حَزْواً زَجَرْناها زَجْراً. قال: و هو عندهم أَن يَنْغِقَ الغُرابُ مستقبِلَ رجل و هو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج، أَو يَنْغِقَ مُسْتدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج، و إِن سَنَح له شىء عن يمينه تيَمَّنَ به، أَو سَنَح عن يساره تشاءَم به، فهو الحَزْوُ و الزَّجْرُ. وفى حديث هِرَقل: كان حَزَّاء؛ الحَزَّاءُ و الحَازِى: الذى يَحْزُرُ الأَشياء و يقَدِّرُها بظنه. يقال: حَزَوْتُ الشىءَ أَحْزُوه و أَحْزِيه. وفى الحديث: كان لفرعونَ حازِأَى كاهِنٌ. و حَزَاه السَّرابُ يَحْزِيه حَزْياً: رَفَعه؛ و أَنشد: فلما حَزَاهُنَّ السَّرابُ بعَيْنِه على البِيدِ، أَذْرَى عَبِرَةً و تتَبَّعا و قال الجوهرى: حَزَا السَّرابُ الشخصَ يَحْزُوه و يَحْزِيه إِذا رفعه؛ قال ابن برى: صوابه و حَزَا الآلُ؛ و روى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى قال: إِذا رُفِعَ له شخص الشىء فقد حُزِىَ، و أَنشد: فلما حَزَاهُنَّ السرابُ «۲ ...» و الحَزَا و الحَزَاءُ جميعاً: نبتٌ يشبِه الكَرَفْس، و هو من أَحْرار البُقول، و لريحه خَمْطَةٌ، تزعم الأَعراب أَن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحَزاءُ، و الناس يَشْرَبون ماءَه من الرِّيح و يُعَلَّقُ على الصبيان إِذا خُشِيَ على أَحدهم أَن يكون به شىء. و قال أَبو حنيفة: الحَزَا نوعانِ أَحدهما ما تقدم، و الثانى شجرة ترتفع على ساق مقدارَ ذراعين أَو أَقلّ، و لها ورقة طويلة مُدْمَجة دقيقةُ الأَطراف على خِلْقَة أَكِمَّةِ الزَّرْع قبل أَن تتَفَقَّأَ، و لها بَرَمَةٌ مثل بَرَمَةِ السَّلَمَةِ و طولُ ورَقها كطول الإِصْبَع، و هى شديدة الخُضْرة، و تزداد على المَحْلِ خُضْرَةً، و هى لا يَرْعاها شىء، فإِن غَلِطَ بها البعير فذاقها فى أَضعاف العُشْب قتَلَتْه على المكان، الواحدة حَزَاةٌ و حَزَاءَةٌ. وفى حديث بعضهم: الحَزاة يشربها أَكايِسُ النساء للطُّشَّةِ؛ الحَزَاة: نبت بالبادية يشبه الكَرَفْس إِلا أَنه أَعظم ورقاً منه، و الحَزَا جِنسٌ لها، و الطُّشَّةُ الزُّكامُ، وفى رواية: يَشْتَرِيها أَكايسُ النساء للخافِيَةِ و الإِقْلاتِ؛ الخافِيَةُ: الجِنُّ، و الإِقلاتُ: مَوْتُ الوَلد، كأَنهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَلِ الجنّ، فإِذا تَبَخَّرْنَ به منَعَهُنَّ من ذلك. قال شمر:

تقول ريحُ حَزَاء فالنَّجاء؛ قال: هو نباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ به للأَرْواح، يُشْبه الكَرَفْسَ و هو أَعظم منه، فيقال: اهْرُبْ إن هـذا ريحُ شرٍّ. قال: و دخل عَمْرو بن الحَكَم النَّهْدِيُّ على يزيد بن المُهَلَّب و هو في الحبس، فلما رآه قال: أَبا خالد ريحُ حَزَاء فالنَّجاء، لا تَكُنْ فَريسةً للأَسَدِ اللَّابِدِ، أى أن هذا تَباشِيرُ شَرٍّ، و ما يجيء بعد هذا شرٌّ منه. و قال أَبو الهيثم: الحَزَاء ممدود لا يقصر. و قال شمر: الحَزَاء يمدّ و يقصر. الأَزهري: يقال أَحْزَى يُحْزى إِحْزَاءً إِذا هابَ؛ و أَنشد: و نفْسِى أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلى فلم تُطِقْ لها الهَجْرَ هابَتْه، و أَحْزَى جَنِينُها و قال أَبو ذؤيب:

(۲). البيت

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۶

كعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها بمَصْدَرِه الماءَ رَأْمٌ رَدِى أى رَجَع لها رَأْمٌ أى ولدٌ رديءٌ هالكٌ ضعيفٌ. و العُوذُ: الحديثةُ العهد بالنِّتاج. و المُحْزَوْزى: المُنْتَصِبُ، و قيل: هو القَلِقُ، و قيل: المُنْكسر. و حُزْوَى و الحَزْوَاءُ و حَزَوْزَى: مواضع. و حُزْوَى: جبل من جبال الدَّهْناء؛ قال الأَزهرى: و قد نزلت به. و حُزْوَى، بالضم: اسم عُجْمةٍ من عُجَم الدَّهْناء، و هى جُمْهور عظيم يَعْلو تلك الجماهيرَ؛ قال ذو الرمة: نَبَتْ عيناكَ عن طَللٍ بحُزْوَى، عَفَتْه الريحُ و امْتُتِحَ القِطارَا و النسبةُ إِليها حُزَاوِيٌّ؛ و قال ذو الرمة: حُزَاوِيَّةٌ أَو عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ تَرُودُ بأَعْطافِ الرِّمالِ الحَزَاوِرِ قال ابن برى: صوابه حُزاويةٍ بالخفض؛ و كذلك ما بعده لأَن قبله: كأَنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تعلَّقَتْ على أُمِّ خِشْفٍ من ظِباءِ المَشاقِرِ قال: و قوله الحَزَاور صوابه الحَزائِر و هى كرائم الرِّمال، و أَما الحَزَاورُ فهى الرَّوابى الصِّغارُ، الواحدة حَزْوَرَةٌ.

حسا؛ ج۱۴، ص: ۱۷۶

: حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْواً: و هو كالشُّرْب للإِنسان، و الحَسْوُ الفِعْل، و لا يقال للطائر شَرِبَ، و حَسا الشيءَ حَسْواً و تحَسَّاهُ. قال سيبويه: التَّحَسِّى عمل فى مُهْلةٍ. و احْتَساه: كتَحَسَّاه. و قد يكون الاحْتِساءُ فى النوم و تَقَصِّى سَيْرِ الإِبلِ، يقال: احْتَسى سيرَ الفرس و الجمل و الناقةِ؛ قال: إِذا احْتَسى يَوْمَ هَجِيرِ هائِف غُرُورَ عِيدِيّاتها الخَوانِف و هُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالِف بالسَّيْفِ أَحْياناً و بالتَّقاذُف جمع بين الكسر و الضم، و هذا الذى يسميه أَصحاب القوافى السناد فى قول الأَخفش، و اسم ما يُتَحَسَّى الحَسِيَّةُ و الحَسَاءُ، ممدود، و الحَسْوُ؛ قال ابن سيدة: و أُرَى ابن الأَعرابى حكى فى الاسم أَيضاً الحَسْوَ على لفظ المصدر، و الحَسَا، مقصور، على مثال القَفا، قال: و لست منهما على ثقة، و الحُسْوَةُ، كله: الشيء القليل منه. و الحُسْوةُ: مِلْءُ الفَم. و يقال: اتخذوا لنا حَسِيَّةً؛ فأَما قوله أَنشده ابن جنى لبعض الرُّجَّاز: و حُسَّد أَوْشَلْتُ مِن حِظاظِها على أَحَاسِى الغَيْظِ و اكْتِظاظِها قال ابن سيدة: عندى أَنه جمع حَسَاءٍ على غير قياس، و قد يكون جمع أُحْسِيَّةٍ و أُحْسُوَّةٍ كأُهْجِيَّةٍ و أُهْجُوَّة، قال: غير أَنى لم أَسمعه و لا رأَيته إِلا فى هذا الشعر. و الحَسْوة: المرة الواحدة، و قيل: الحَسْوة و الحُسْوَة لغتان، و هذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كثيراً كالنَّغْبة و النُّغْبة و الجَرْعة و الجُرْعة، و فرق يونس بين هذين المثالين فقال: الفَعْلة للفِعْل و الفُعْلة للاسم، و جمع الحُسْوَة حُسىً، و حَسَوْت المَرَق حَسْواً. و رجل حَسُوٌّ: كثير التَّحَسِّى. و يوم ك حَسْوِ الطير أَى قصير. و العرب تقول: نِمتُ نَوْمةً كحَسْوِ الطير إِذا نام نوماً قليلًا. و الحَسُوُّ على فَعُول: طعام معروف، و كذلك الحَساءُ، بالفتح و المد، تقول: شربت حَسَاءً و حَسُوّاً. ابن السكيت: حَسَوْتُ شربت حَسُوّاً و حَسَاءً، و شربت

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۷

مَشُوّاً و مَشَاءً، و أَحْسَيْتُه المَرَق فحَسَاه و احْتَسَاه بمعنى، و تحَسَّاه فى مُهْلة. و فى الحديث ذكْرُ الحَسَاءِ، بالفتح و المد، هو طبيخٌ يُتَّخذ من دقيقٍ و ماءٍ و دُهْنٍ، و قد يُحَلَّى و يكون رقيقاً يُحْسَى. و قال شمر: يقال جعلت له حَسْواً و حَساءً و حَسِيَّةً إِذا طَبَخ له الشيءَ الرقيقَ يتَحَسَّاه إِذا اشْتَكى صَدْرَه، و يجمع الحَسَا حِساءً و أَحْساءً. قال أَبو ذُبْيان بن الرَّعْبل: إِنَّ أَبْغَضَ الشُّيوخ إِليَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ؛ الحَسُوُّ: الشَّروبُ. و قد حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة. و فى الإِناء حُسْوَةٌ، بالضم، أى قَدْرُ ما يُحْسَى مَرَّةً. ابن السكيت: حَسَوْتُ حَسْوةً واحدة، و الحُسْوَةُ مِلْءُ الفم. و قال اللحيانى: حَسْوَة و حُسْوَة و غَرْفة و غُرْفة بمعنى واحد. و كان يقال لأَبى جُدْعانَ حَاسِى الذَّهَب لأَنه كان له

إِناءٌ من ذهب يَحْسُو منه. وفى الحديث: ما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ فالحُسْوَةُ حرام؛ الحُسْوةُ، بالضم: الجُرْعة بقدر ما يُحْسى مرَّة واحدة، و بالفتح المرة. ابن سيدة: الحِسْيُ سَهْلٌ من الأَرض يَسْتنقع فيه الماء، و قيل: هو غَلْظٌ فوقه رَمْلٌ يجتمع فيه ماء السماء، فكلما نزَحْتَ دَلْواً جَمَّتْ أُخرى. و حكى الفارسى عن أَحمد بن يحيى حِسْيٌ و حِسًى، و لا نظير لهما إلَّا مِعْى و مِعىً، و إِنْيٌ من الليل و إِنًى. و حكى ابن الأَعرابى فى حِسْيٍ حَساً، بفتح الحاء على مثال قَفاً، و الجمع من كل ذلك أَحْساءٌ و حِساءٌ. و احْتَسَى حِسْياً: احْتَفره، و قيل: الاحْتِسَاءُ نَبْثُ الترابِ لخروج الماء. قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من بنى تميم يقول احْتَسَيْنَا حِسْياً أَى أَنْبَطْنا ماءَ حِسْيٍ. و الحِسْيُ: الماء القليل. و احْتَسَى ما فى نفسه: اخْتَبرَه؛ قال: يقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتى لِيَعْلَمْنَ ما أُخْفى، و يَعلَمْن ما أُبْدى الأَزهرى: و يقال للرجل هل احْتَسَيْتَ من فلان شيئاً؟ على معنى هل وجَدْتَ. و الحَسَى و ذو الحُسَى، مقصوران: موضعان؛ و أَنشد ابن برى: عَفَا ذُو حُسًى من فَرْتَنَا فالفَوارِع و حِسْيٌ: موضع. قال ثعلب: إذا ذَكَر كثيرٌ غَيْقةَ فمعها حِسَاءٌ، و قال ابن الأَعرابى: فمعها حَسْنَى. و الحِسْي: الرمل المتراكم أَسفله جبل صَلْدٌ، فإِذا مُطِرَ الرمل نَشِفَ ماءُ المطر، فإِذا انْتَهى إِلى الجبل الذى أَسْفلَه أَمْسَكَ الماءَ و منع الرملُ حَرَّ الشمسِ أن يُنَشِّفَ الماء، فإِذا اشتد الحرُّ نُبِثَ وجْهُ الرملِ عن ذلك الماء فنَبَع بارداً عذباً؛ قال الأَزهرى: و قد رأَيت بالبادية أَحْساءً كثيرة على هذه الصفة، منها أَحْسَاءُ بنى سَعْدٍ بحذاء هَجَرَ و قُرَاها، قال: و هى اليومَ دارُ القَرامطة و بها منازلهم، و منها أَحْسَاءُ خِرْشافٍ، و أَحْسَاءُ القَطِيف، و بحذَاء الحاجر فى طريق مكة أَحْسَاءٌ فى واد مُتَطامِنٍ ذى رمل، إِذا رَوِيَتْ فى الشتاء من السُّيول الكثيرة الأَمطار لم ينقطع ماءُ أَحْسَائها فى القَيْظ. الجوهرى: الحِسْيُ، بالكسر، ما تُنَشِّفه الأَرض من الرمل، فإِذا صار إِلى صَلابةٍ أَمْسكَتْه فتَحْفِرُ عنه الرملَ فتَسْتَخْرجه، و هو الاحْتِسَاءُ، و جمع الحِسْيِ الأَحْسَاء، و هى الكِرَارُ. وفى حديث أَبى التَّيِّهان: ذَهَبَ يَسْتَعْذِب لنا الماءَ من حِسْيِ بنى حارثةَ؛ الحِسْيُ بالكسر و سكون السين و جمعه أَحْسَاء: حَفِيرة قريبة القَعْر، قيل إِنه لا يكون إِلا فى أَرض أَسفلها حجارة و فوقها رمل، فإِذا أُمطِرَتْ نَشَّفه الرمل، فإِذا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۸

انتهى إِلى الحجارة أَمْسكَتْه؛ و منهالحديث: أَنهم شَربوا من ماء الحِسْيِ.و حَسِيتُ الخَبَر، بالكسر: مثل حَسِسْتُ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائى: سِوَى أَنَّ العِتَاقَ من المَطايا حَسِينَ به، فهُنّ إِليه شُوسُ و أَحْسَيْتُ الخَبر مثله؛ قال أَبو نُخَيْلةَ: لما احْتَسَى مُنْحَدِرٌ من مُصْعِدِ أَنَّ الحَيا مُغْلَوْلِبٌ، لم يَجْحَدِ احْتَسَى أَى اسْتَخْبَر فأُخْبِر أن الخِصْبَ فاشٍ، و المُنْحدِر: الذى يأْتى القُرَى، و المُصْعِدُ: الذى يأْتى إِلى مكة. وفى حديث عوف بن مالك: فهَجَمْتُ على رجلين فقلتُ هل حَسْتُما من شىء؟ قال ابن الأَثير: قال الخطابى كذا ورد و إِنما هو هل حَسِيتُما؟ يقال: حَسِيتُ الخَبر، بالكسر، أى علمته، و أَحَسْتُ الخبر، و حَسِسْتُ بالخبر، و أَحْسَسْتُ به، كأَنَّ الأَصلَ فيه حَسِسْتُ فأَبدلوا من إِحدى السينين ياء، و قيل: هو من قولهم ظَلْتُ و مَسْتُ فى ظَلِلْتُ و مَسِسْتُ فى حذف أَحد المثلين، و روى بيت أَبى زُبَيْدٍ أَحَسْنَ به. و الحِسَاء: موضع؛ قال عبد الله بن رَواحَةَ الأَنصاريُّ يُخاطب ناقَته حين توجه إِلى مُوتَةَ من أرض الشأْم: إِذا بَلَّغْتِنى و حَمَلْتِ رَحْلِى مَسِيرةَ أَرْبَعٍ، بعدَ الحِسَاء

حشا؛ ج۱۴، ص: ۱۷۸

: الحَشَى: ما دُون الحِجاب مما فى البَطْن كُلّه من الكَبِد و الطِّحال و الكَرِش و ما تَبِعَ ذلك حَشًى كُلُّه. و الحَشَى: ظاهر البطن و هو الحِضْنُ؛ و أَنشد فى صفة امرأَة: هَضِيم الحَشَى ما الشمسُ فى يوم دَجْنِها و يقال: هو لَطِيفُ الحَشَى إِذا كان أَهْيَفَ ضامِرَ الخَصْرِ. و تقول: حَشَوْتُه سهماً إِذا أَصبتَ حَشَاه، و قيل: الحَشَى ما بين ضِلَع الخَلْف التى فى آخر الجَنْبِ إِلى الوَرِك. ابن السكيت: الحَشَى ما بين آخِرِ الأَضْلاع إِلى رأْس الوَرِك. قال الأَزهرى: و الشافعى سَمَّى ذلك كله حِشْوَةً، قال: و نحو ذلك حفظته عن العرب، تقول لجميع ما فى البطن حِشْوَة، ما عدا الشحم فإِنه ليس من الحِشْوة، و إِذا ثنيت قلت حَشَيانِ. و قال الجوهرى: الحَشَى ما اضْطَمَّت عليه الضلوع؛ و قولُ المُعَطَّل الهذلى: يَقُولُ الذى أَمْسَى إِلى الحَزْنِ أَهْلُه: بأَىّ الحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ؟ يعنى الناحيةَ. التهذيب: إِذا اشْتَكى الرجلُ

حَشَاه و نَساه فهو حَشٍ و نَسٍ، و الجمع أَحْشَاءٌ. الجوهرى: حِشْوَةُ البطن و حُشْوته، بالكسر و الضم، أَمعاؤه. وفى حديث المَبْعَثِ: ثم شَقَّا بَطْنى و أَخْرَجا حِشْوَتى؛ الحُشْوَةُ، بالضم و الكسر: الأَمعاء. وفى مَقْتل عبد الله بن جُبَيْر: إنْ حُشْوَتَه خَرَجَت.الأَصمعى: الحُشْوَة موضع الطعام و فيه الأَحْشَاءُ و الأَقْصابُ. و قال الأَصمعى: أَسفلُ مواضع الطعام الذى يُؤدِّى إلى المَذْهَب المَحْشَاةُ، بنصب الميم، و الجمع المَحَاشِى، و هى المَبْعَرُ من الدواب، وقال: إِياكم و إِتْيانَ النساءِ فى مَحاشِيهنَّ فإِنَّ كُلَّ مَحْشَاةٍ حَرامٌ.وفى الحديث: مَحاشِى النساء حرامٌ.قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى رواية، و هى جمع مَحْشَاة لأَسفل مواضع الطعام من الأَمْعاء فكَنَى به عن الأَدْبار؛ قال: و يجوز أَن تكون المَحَاشِى جمع المِحْشَى، بالكسر، و هى العُظَّامَة التى تُعَظِّم بها المرأَة عَجيزتها فكَنَى بها عن الأَدْبار.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۷۹

و الكُلْيتانِ فى أَسفل البطن بينهما المَثانة، و مكانُ البول فى المَثانة، و المَرْبَضُ تحت السُّرَّة، و فيه الصِّفَاقُ، و الصِّفاقُ جلدة البطن الباطنةُ كلها، و الجلدُ الأَسفل الذى إذا انخرق كان رقيقاً، و المَأْنَةُ ما غَلُظَ تحت السُّرَّة «۳». و الحَشَى: الرَّبْوُ؛ قال الشَّمَّاخ: تُلاعِبُنى، إذا ما شِئْتُ، خَوْدٌ، على الأَنْماطِ، ذاتُ حَشًى قَطِيع و يروى: خَوْدٍ، على أَن يجعل من نعت بَهْكنةٍ فى قوله: و لو أَنِّى أَشاءُ كَنَنْتُ نَفْسِى إلى بَيْضاءَ، بَهْكَنةٍ شَمُوعِ أَى ذات نَفَس مُنْقَطِعٍ من سِمَنها، و قَطِيع نعتٌ لحَشًى. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، خرج من بيتها و مضى إلى البَقِيع فتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أَنه دخل بعضَ حُجَر نسائه، فلما أَحَسَّ بسَوادِها قَصَدَ قَصْدَه فعَدَتْ فعَدَا على أَثرها فلم يُدْرِكْها إلا و هى فى جَوْفِ حُجْرَتِها، فدنا منها و قد وَقَع عليها البُهْرُ و الرَّبْوُ فقال لها: ما لى أَراكِ حَشْيَا «۴». رابيَةً أَى ما لَكِ قد وقعَ عليك الحَشَى، و هو الرَّبْوُ و البُهْرُ و النَّهِيجُ الذى يَعْرِض للمُسْرِعِ فى مِشْيَته و المُحْتَدِّ فى كلامه من ارتفاع النَّفَس و تواتُره، و قيل: أَصله من إصابة الرَّبْوِ حَشاه. ابن سيدة: و رجل حَشٍ و حَشْيَانُ من الرَّبْوِ، و قد حَشِىَ، بالكسر؛ قال أَبو جندب الهذلى: فَنَهْنَهْتُ أُولى القَوْمِ عنهم بضَرْبةٍ، تَنَفَّسَ منها كلُّ حَشْيَانَ مُجْحَرِ و الأُنثى حَشِيَةٌ و حَشْيا، على فَعْلى، و قد حَشِيا حَشًى. و أَرْنب مُحَشِّيَة الكِلابِ أَى تَعْدُو الكلابُ خلفها حتى تَنْبَهِرَ. و المِحْشَى: العُظَّامة تُعَظِّم بها المرأَة عَجيزتَها؛ و قال: جُمّاً غَنِيَّاتٍ عن المَحَاشِى و الحَشِيَّةُ: مِرْفَقة أَو مِصْدَغة أَو نحوُها تُعَظِّم بها المرأَة بدنَها أَو عجيزتها لتُظَنَّ مُبَدَّنةً أَو عَجْزاء، و هو من ذلك؛ أَنشد ثعلب: إذا ما الزُّلُّ ضاعَفْنَ الحَشَايَا، كَفاها أَن يُلاثَ بها الإِزارُ ابن سيدة: و احْتَشَتِ المرأَةُ الحَشِيَّةَ و احْتَشَتْ بها كلاهما لبستها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لا تَحْتَشِى إلا الصَّمِيمَ الصادقا يعنى أَنها تَلْبَسُ الحَشَايا لأَن عِظَمَ عجيزتها يُغْنيها عن ذلك؛ و أَنشد فى التَّعدِّى بالباء: كانت إذا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بالنُّقَبْ، تُلْقِى الحَشايا ما لَها فيها أَرَبْ الأَزهرى: الحَشِيَّةُ رِفاعةُ المرأَة، و هو ما تضعه على عجيزتها تُعَظِّمُها به. يقال: تَحَشَّتِ المرأَةُ تَحَشِّياً، فهى مُتَحَشِّيةٌ. و الاحْتِشَاءُ: الامتلاءُ، تقول: ما احْتَشَيْتُ فى معنى امْتلأْتُ. و احْتَشَتِ المُسْتحاضةُ: حَشَتْ نفْسَها بالمَفارِم و نحوها، و كذلك الرجل ذو الإِبْرِدَةِ. التهذيب: و الاحْتِشَاءُ احْتِشَاءُ الرجل ذى الإِبْرِدَةِ، و المُسْتحاضة تحْتَشِى بالكُرْسُفِ.قال النبى، صلى الله عليه و سلم، لامرأَةٍ: احْتَشِى كُرْسُفاً، و هو القطن تحْشُو به فرجها. و فى الصحاح: و الحائض تَحْتَشِى بالكُرْسُفِ لتحبس الدم. وفى حديث المُسْتحاضة:

(۳). قوله: و الكليتان إلى ... تحت السرة؛ هكذا فى الأَصل، و لا رابط له بما سبق من الكلام (۴). قوله [ما لى أراك حَشْيَا] كذا بالقصر فى الأَصل و النهاية فهو فعلى كسكرى لا بالمد كما وقع فى نسخ القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۰

أَمرها أَن تغتسل فإِن رأَت شيئاً احْتَشَتْ أَى اسْتَدْخَلَتْ شيئاً يمنع الدم من القطن؛ قال الأَزهرى: و به سمى القُطْنُ الحَشْوَ لأَنه تُحْشَى به الفُرُش و غيرها. ابن سيدة: و حَشَا الوِسادةَ و الفراشَ و غيرهما يَحْشُوها حَشْواً ملأَها، و اسم ذلك الشىء الحَشْوُ، على لفظ المصدر. و الحَشِيَّةُ: الفِراشُ المَحْشُوُّ. وفى حديث على: من يَعْذِرُنى من هؤلاءِ الضَّياطِرةِ يتَخَلَّفُ أَحدُهم يتَقَلَّبُ على حَشَايَاهُ أَى على فَرْشِه، واحدَتُها حَشِيَّة، بالتشديد. و منهحديث عمرو بن العاص: ليس أَخو الحرب من يَضَعُ خُورَ الحَشَايا عن يمينه و شماله.و حَشْوُ الرجل: نفْسُه على المَثَل، و قد حُشِىَ بها و حُشِيَها؛ و قال يزيد بن الحَكَم الثَّقَفِىُّ: و ما بَرِحَتْ نفْسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها تُذِيبُكَ حتى قِيلَ: هل أَنتَ

مُكْتَوى؟ و حُشِيَ الرجلُ غيظاً و كِبْراً كلاهما على المَثَل؛ قال المَرَّارُ: و حَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعِه، فهو يَمْشِى حَظَلاناً كالنَّقِرْ و أَنشد ثعلب: و لا تَأْنَفا أَنْ تَسْأَلا و تُسَلِّما، فما حُشِيَ الإِنسانُ شَرّاً من الكِبْرِ ابن سيدة: و حُشْوَةُ الشاةِ و حِشْوَتُها جَوْفُها، و قيل: حِشْوةُ البطن و حُشْوَتُه ما فيه من كبد و طحال و غير ذلك. و المَحْشَى: موضع الطعام. و الحَشَا: ما فى البطن، و تثنيته حَشَوانِ، و هو من ذوات الواو و الياء لأَنه مما يثنى بالياء و الواو، و الجمع أَحْشَاءٌ. و حَشَوْتُه: أَصَبْتُ حَشاه. و حَشْوُ البيت من الشِّعْر: أَجزاؤه غير عروضه و ضربه، و هو من ذلك. و الحَشْوُ من الكلام: الفَضْلُ الذى لا يعتمد عليه، و كذلك هو من الناس. و حُشْوَةُ الناس: رُذالَتُهم. و حكى اللحيانى: ما أَكثر حِشْوَةَ أَرْضِكم و حُشْوَتها أَى حَشْوَها و ما فيها من الدَّغَل. و فلان من حِشْوَة بنى فلان، بالكسر، أَى من رُذالهم. و حَشْوُ الإِبل و حَاشِيَتُها: صِغارها، و كذلك حَوَاشِيها، واحدتها حَاشِيَةٌ، و قيل: صِغارها التى لا كِبار فيها، و كذلك من الناس. و الحَاشِيَتانِ: ابنُ المَخاض و ابن اللَّبُون. يقال: أَرْسَلَ بنو فلان رائداً فانْتَهى إِلى أَرض قد شَبِعَتْ حاشِيَتاها. وفى حديث الزكاة: خُذْ من حَوَاشِى أَموالهم؛ قال ابن الأَثير: هى صِغارُ الإِبل كابن المَخاض و ابن اللَّبُون، واحدتها حَاشِيَةٌ. و حَاشِيَةُ كل شيءٍ: جانبه و طَرَفُه، و هوكالحديث الآخر: اتَّقِ كرائمَ أَمْوالهم.و حَشِيَ السِّقاءُ حَشًى: صار له من اللَّبَن شِبْهُ الجِلْدِ من باطن فلَصِقَ بالجلد فلا يَعْدَمُ أَن يُنْتِنَ فيُرْوِحَ. و أَرضٌ حَشَاةٌ: سَوْداء لا خير فيها. و قال فى موضع آخر: و أَرض حَشَاةٌ قليلة الخير سوداءُ. و الحَشِيُّ من النَّبْتِ: ما فسَد أَصله و عَفِنَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: كأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها، إِذا هَما، صَوتُ أَفاعٍ فى حَشِيٍّ أَعْشَما و يروى ...: فى خَشِيٍّ؛ ... قال ابن برى: و مثله قول الآخر: و إِنَّ عِندى، إِن رَكِبْتُ مِسْحَلى، سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ و حَشِي أَراد: و حَشِيٍّ فخفف المشدد. و تَحَشَّى فى بنى فلان إِذا اضْطَمُّوا عليه و آوَوْهُ. و جاء فى حاشِيَتِهِ أَى فى قومه الذين فى حَشاه. و هؤلاء حاشِيَتُه أَى أَهله

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۱

و خاصَّتُه. و هؤلاء حَاشِيَته، بالنصب، أَى فى ناحيته و ظِلِّه. و أَتَيْتُه فما أَجَلَّنى و لا أَحْشَانِى أَى فما أَعطانى جَليلة و لا حاشِيةً. و حَاشِيَتَا الثَّوْبِ: جانباه اللذان لا هُدْبَ فيهما، و فى التهذيب: حاشِيَتا الثوب جَنَبَتاه الطويلتان فى طرفيهما الهُدْبُ. و حَاشِيَةُ السَّراب: كل ناحيةٍ منه. وفى الحديث: أَنه كان يُصَلِّى فى حَاشِيَةِ المَقامِأَى جانبه و طَرَفه، تشبيهاً بحاشِيَةِ الثوب؛ و منهحديث مُعاوية: لو كنتُ من أَهل البادية لنزلتُ من الكَلإِ الحَاشِيَةَ.و عَيْشٌ رقيقُ الحَوَاشِى أَى ناعِمٌ فى دَعَةٍ. و المَحَاشِى: أَكْسِيةٌ خَشِنةٌ تَحْلِقُ الجَسدَ، واحدتها مِحْشَاةٌ؛ و قول النابغة الذُّبيانى: إِجْمَعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ، فإِننى أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكم و تَمِيما قال الجوهرى: هو من الحَشْوِ؛ قال ابن برى: قوله فى المِحَاشِ إِنه من الحَشْوِ غلط قبيح، و إِنما هو من المَحْش و هو الحَرْقُ، و قد فسر هذه اللفظة فى فصل محش فقال: المِحاشُ قوم اجتمعوا من قبائل و تحالَفُوا عند النار. قال الأَزهرى: المَحَاشُ كأَنه مَفْعَلٌ من الحَوْش، و هم قوم لَفِيف أُشابَةٌ. و أَنشد بيت النابغة: جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يزيد. قال أَبو منصور: غَلِطَ الليث فى هذا من وجهين: أَحدهما فتحه الميم و جعله إِياه مَفْعَلًا من الحَوْش، و الوجه الثانى ما قال فى تفسيره و الصواب المِحاشُ، بكسر الميم، قال أَبو عبيدة فيما رواه عنه أَبو عبيد و ابن الأَعرابى: إِنما هو جَمِّعْ مِحاشَكَ، بكسر الميم، جعلوه من مَحَشَتْه أَى أَحرقته لا من الحَوْش، و قد فُسِّر فى موضعه الصحيح أَنهم يتحالفون عند النار، و أَما المَحاشُ، بفتح الميم، فهو أَثاثُ البيت و أَصله من الحَوْش، و هو جَمْع الشىء و ضَمُّه؛ قال: و لا يقال للفِيفِ الناس مَحاشٌ. و الحَشِيُّ، على فَعِيل: اليابِسُ؛ و أَنشد العجاج: و الهَدَب الناعم و الحَشِيّ يروى بالحاء و الخاء جميعاً. و حَاشَى: من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها كما تَجُرُّ حتى ما بعدها. و حاشَيْتُ من القوم فلاناً: استَثنيت. و حكى اللحيانى: شَتمْتُهم و ما حاشَيْتُ منهم أَحداً و ما تَحَشَّيْتُ و ما حَاشَيْتُ أَى ما قلت حَاشَى لفلان و ما استثنيت منهم أَحداً. و حَاشَى لِلهِ و حَاشَ لِلهِ أَى بَرَاءةً لله و مَعاذاً لله؛ قال الفارسى: حذفت منه اللام كما قالوا و لو تَرَ ما أَهل مكة، و ذلك لكثرة الاستعمال. الأَزهرى: حاشَ لله كان فى الأَصل حاشَى لله، فكَثُر فى الكلام و حذفت الياء و جعل اسماً، و إِن كان فى الأَصل فعلًا، و هو حرف من حروف الاستثناء مثل عَدَا و خَلا، و لذلك خَفَضُوا بحَاشَى كما خفض بهما، لأَنهما جعلا حرفين و إِن كانا فى الأَصل فعلين. و قال الفراء فى قوله تعالى: قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ؛ هو من حاشَيْتُ أُحَاشِى. قال ابن الأَنبارى: معنى حَاشَى فى كلام العرب أَعْزِلُ فلاناً من وَصْفِ القوم بالحَشَى و أَعْزِلُه بناحية و لا أُدْخِله فى جُمْلتهم، و معنى الحَشَى الناحيةُ؛ و أَنشد أَبو بكر

فی الحَشَی الناحیة بیت المُعَطَّل الهذلی: بأَیِّ الحَشَی أَمْسی الحَبیبُ المُبایِنُ و قال آخر: حَاشَی أَبی مَرْوان، إِنَّ به ضَنّاً عن المَلْحاةِ و الشَّتْم و قال آخر «۵»: و لا أُحاشِی من الأَقْوام من أَحَدِ و یقال: حَاشَی لفلان و حَاشَی فُلاناً و حَاشَی فلانٍ

(۵). هو النابغة و صدر البیت: و لا أرى فاعلًا فی الناس یشبهُه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۲

و حَشَی فلانٍ؛ و قال عمر بن أَبی ربیعة: مَن رامَها، حَاشَی النَّبیِّ و أَهْلِه فی الفَخْرِ، غَطْمَطَه هناک المُزْبِدُ و أَنشد الفراء: حَشا رَهْطِ النبیِّ، فإِنَّ منهمْ بُحوراً لا تُکَدِّرُها الدِّلاءُ فمن قال حاشَی لفلان خفضه باللام الزائدة، و من قال حَاشَی فلاناً أَضْمَر فی حاشَی مرفوعاً و نصَب فلاناً بحاشَی، و التقدیر حاشَی فِعْلُهم فلاناً، و من قال حَاشَی فلان خفَض بإِضمار اللام لطول صُحبتها حاشَی، و یجوز أن یخفضه بحاشی لأَن حَاشَی لما خلت من الصاحب أَشبهت الاسم فأُضیفت إِلی ما بعدها، و من العرب من یقول حاشَ لفلان فیسقط الأَلف، و قد قرئ فی القرآن بالوجهین. و قال أَبو إِسحاق فی قوله تعالی: قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ*؛ اشْتُقَّ من قولک کنتُ فی حَشَا فلان أی فی ناحیة فلان، و المعنی فی حاشَ لِلَّهِ* بَراءةً لله من هذا، و إذا قلت حَاشَی لزید هذا من التَّنَحِّی، و المعنی قد تَنَحَّی زیدٌ من هذا و تَباعَدَ عنه کما تقول تَنَحَّی من الناحیة، کذلک تَحَاشَی من حاشیةِ الشیء، و هو ناحیتُه. و قال أَبو بکر بنُ الأَنْباری فی قولهم حَاشَی فلاناً: معناه قد استثنیتُه و أَخرجته فلم أُدخله فی جملة المذکورین؛ قال أَبو منصور: جعَلَه من حَشَی الشیءِ و هو ناحیته؛ و أَنشد الباهلی فی المعانی: و لا یَتَحَشَّی الفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ به، و لا یَمْنَعُ المِرْباعَ منها فَصِیلُها «۱». قال: لا یَتَحَشَّی لا یُبالی من حاشی. الجوهری: یقال حَاشَاکَ و حَاشَی لکَ و المعنی واحد. و حَاشَی: کلمة یستثنی بها، و قد تکون حرفاً، و قد تکون فعلًا، فإِن جعلتها فعلًا نصبت بها فقلت ضربتهم حَاشَی زیداً، و إِن جعلتها حرفاً خفضت بها، و قال سیبویه: لا تکون إِلا حرف جر لأَنها لو کانت فعلًا لجاز أن تکون صلة لما کما یجوز ذلک فی خلا، فلما امتنع أن یقال جاءنی القوم ما حَاشَی زیداً دلت أَنها لیست بفعل. و قال المُبرد: حَاشَی قد تکون فعلًا؛ و استدل بقول النابغة: و لا أرى فاعِلًا فی الناس یُشْبِهُه، و ما أُحَاشِی من الأَقْوام من أَحَدِ فتصرُّفه یدل علی أَنه فعل، و لأَنه یقال حَاشَی لزیدٍ، فحرف الجر لا یجوز أن یدخل علی حرف الجر، و لأَن الحذف یدخلها کقولهم حاشَ لزیدٍ، و الحذف إِنما یقع فی الأَسماء و الأَفعال دون الحروف؛ قال ابن بری عند قول الجوهری قال سیبویه حَاشَی لا تکون إِلا حرف جر قال: شاهده قول سَبْرة بن عمرو الأَسَدی: حَاشَی أَبی ثَوْبانَ، إِنَّ به ضَنّاً عن المَلْحاة و الشَّتْم قال: و هو منسوب فی المُفَضَّلِیّاتِ للجُمَیْح الأَسَدی، و اسمه مُنْقِذُ بن الطَّمّاح؛ و قال الأُقَیْشِر: فی فِتْیةٍ جعَلوا الصلیبَ إِلَهُهُمْ، حَاشَایَ، إِنی مُسْلِمٌ مَعْذُورُ المعذور: المَخْتُون، و حَاشَی فی البیت حرف جر، قال: و لو کانت فعلًا لقلت حاشانی. ابن الأَعرابی: تَحَشَّیْتُ من فلان أی تَذَمَّمْتُ؛ و قال الأَخطل: لو لا التَّحَشِّی مِنْ رِیاحٍ رَمَیْتُها بکَالِمةِ الأَنْیابِ، باقٍ وُسُومُها التهذیب: و تقول: انْحَشَی صوتٌ فی صوتٍ و انْحَشَی حَرْفٌ فی حَرْف. و الحَشَی: موضع؛ قال:

(۱). قوله [و لا یتحشی الفحل إلخ] کذا بضبط التکملة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۳

إِنَّ بأَجْزاعِ البُرَیْراءِ، فالحَشَی، فَوَکْدٍ إِلی النَّقْعَیْنِ مِنْ وَبِعَانِ «۱».

حصی؛ ج۱۴، ص: ۱۸۳

: الحَصَی: صِغارُ الحجارة، الواحدةُ منه حَصَاة. ابن سیدة: الحَصَاة من الحجارة معروفة، و جمعها حَصَیاتٌ و حَصیً و حُصِیٌّ و حِصِیٌّ؛ و قول أَبی ذؤَیب یصف طَعْنَةً: مُصَحْصِحَة تَنْفِی الحَصَی عن طَرِیقِها، یُطَیِّر أَحْشاء الرَّعِیبِ انْثِرارُها یقول: هی شدیدة السَّیَلان حتی إِنه لو کان هنالک حَصیً لدفعته. و حَصَیْتُه بالحَصِی أَحْصِیه أی رمیته. و حَصَیْتُه ضربته بالحَصَی. ابن شمیل: الحَصَی ما حَذَفْتَ به حَذْفاً، و هو ما کان مثلَ بعر الغنم. و قال أَبو أَسلم: العظیمُ مثلُ بَعَرِ البعیر من الحَصَی، قال: و قال أَبو زید حَصَاةٌ و حُصِیّ و حِصِیّ مثل قَناة و قُنِیّ و قِنِیّ و نَواة و نُوِیّ و دَواة و دُوِیّ، قال: هکذا قیده شمر بخطه، قال: و قال غیره تقول حَصَاة و حَصیً بفتح أَوله، و کذلک قَناةٌ و

قَنىً و نَواةٌ و نَوىً مثل ثَمرة و ثَمر؛ قال: و قال غيره تقول نَهَرٌ حَصَوِيٌّ أَى كثير الحَصَى، و أرض مَحْصَاة و حَصِيَةٌ كثيرة الحَصَى، و قد حَصِيَتْ تَحْصَى. وفى الحديث: نَهَى عن بَيْع الحَصَاة، قال: هو أن يقول المشترى أو البائع إذا نَبَذْتُ الحَصَاةَ إليك فقد وَجَب البيعُ، و قيل: هو أن يقول بِعْتُك من السِّلَع ما تَقَعُ عليه حَصاتُك إذا رميت بها، أو بِعْتُك من الأَرض إلى حيثُ تَنْتَهى حَصاتُك، و الكُلُّ فاسد لأَنه من بيوع الجاهلية، و كلها غَرَرٌ لما فيها من الجَهالة. و الحَصَاةُ: داءٌ يَقع بالمَثانة و هو أن يَخْثُرَ البولُ فيشتدَّ حتى يصير كالحَصاة، و قد حُصِىَ الرجلُ فهو مَحْصِيٌّ. و حَصاةُ القَسْم: الحِجارةُ التى يَتَصافَنُون عليها الماء. و الحَصَى: العددُ الكثير، تشبيهاً بالحَصَى من الحجارة فى الكثرة؛ قال الأَعشى يُفَضِّلُ عامراً على عَلْقمة: و لَسْتَ بالأَكثرِ منهم حَصىً، و إنما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ و أَنشد ابن برى: و قد عَلِمَ الأَقْوامُ أَنك سَيِّدٌ، و أَنك منْ دارٍ شَديدٍ حَصَاتُها و قولهم: نحن أَكثر منهم حَصىً أَى عَدَداً. و الحَصْوُ: المَنْع؛ قال بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ: أَ لا تَخافُ اللهَ إذ حَصَوْتَنِى حَقِّى بلا ذَنْبٍ، و إذْ عَنَّيْتَنِى؟ ابن الأَعرابى: الحَصْوُ هو المَغَسُ فى البَطْن. و الحَصَاةُ: العَقْل و الرَّزانَةُ. يقال: هو ثابت الحَصَاةِ إذا كان عاقلًا. و فلان ذو حَصَاةٍ و أَصاةٍ أَى عقلٍ و رَأْى؛ قال كعب بن سَعْد الغَنَوى: و أَعْلَم عِلْماً، ليس بالظَّنِّ، أَنَّه إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ، فهُوَ ذَلِيلُ و أَنَّ لِسانَ المَرْءِ، ما لم يَكُنْ له حَصَاةٌ، على عَوْراتِهِ، لَدَلِيلُ و نسبه الأَزهرى إلى طَرَفة، يقول: إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجُزه عن بَسْطِه فيما لا يُحَبُّ دلَّ اللسان على عيبه بما يَلْفِظ به من عُورِ الكلام. و ما له حَصَاة و لا أَصَاة أَى رأْى يُرْجَع إليه. و قال الأَصمعى فى معناه: هو إذا كان حازماً كَتُوماً على نفسه يحفَظ

(۱). قوله [إن بأجزاع إلخ] كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى موضعين من ياقوت: فإن بخلص فالبريراء إلخ أى بفتح الخاء المعجمة و سكون اللام

سرَّه، قال: و الحَصَاة العَقْل، و هى فَعَلة من أَحْصَيْت. و فلان حَصِيٌّ و حَصِيفٌ و مُسْتَحْصٍ إذا كان شديد العقل. و فلان ذو حَصىً أى ذو عدَدٍ، بغير هاءٍ؛ قال: و هو من الإِحْصاء لا من حَصَى الحجارة. و حَصَاةُ اللِّسانِ: ذَرابَتُه. وفى الحديث: و هل يَكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهم فى جَهَنَّم إلَّا حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ؟قال الأَزهرى: المعروف فى الحديث والرواية الصحيحة إلَّا حَصائِدُ أَلْسِنَتِهم، و قد ذكر فى موضعه، و أَما الحَصَاة فهو العقل نفسهُ. قال ابن الأَثير: حَصَا أَلْسِنَتِهِم جمعُ حَصاةِ اللِّسانِ و هى ذَرابَتُه. و الحَصَاةُ: القِطْعة من المِسْك. الجوهرى: حَصَاةُ المِسْك قطعة صُلْبة توجد فى فَأْرة المِسْك. قال الليث: يقال لكل قطعة من المِسْك حَصَاة. و فى أَسماء الله تعالى: المُحْصِى؛ هو الذى أَحْصَى كلَّ شىءٍ بِعِلْمِه فلا يَفُوته دَقيق منها و لا جَليل. و الإِحْصَاءُ: العَدُّ و الحِفْظ. و أَحْصَى الشىءَ: أَحاطَ به. و فى التنزيل: وَ أَحْصى‏ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً؛ الأَزهرى: أى أَحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كلِّ شىء. و أَحْصَيْت الشىءَ: عَدَدته؛ قال ساعدة بن جؤية: فَوَرَّك لَيْتاً أَخْلَصَ القَيْنُ أَثْرَه، و حاشِكَةً يُحْصِى الشِّمالَ نَذيرُها قيل: يُحْصِى فى الشِّمال يؤثِّر فيها. الأَزهرى: و قال الفراءُ فى قوله: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ، قال: علم أن لَنْ تَحفَظوا مواقيت الليل، و قال غيره: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أى لن تُطيقوه. قال الأَزهرى: و أَماقول النبى، صلى الله عليه و سلم: إنَّ لله تعالى تسعة و تسعين اسماً من أَحْصَاها دخَل الجنةَ، فمعناه عندى، و الله أَعلم، من أَحصاها علْماً و إيماناً بها و يقيناً بأَنها صفات الله عزَّ و جل، و لم يُرِد الإِحْصاءَ الذى هو العَدُّ. قال: و الحَصَاةُ العَدُّ اسم من الإِحصاء؛ قال أَبو زُبَيْد: يَبْلُغُ الجُهْد ذا الحَصَاة من القَوْمِ، و منْ يُلْفَ واهِناً فَهْو مُودِ و قال ابن الأَثير فىقوله من أَحْصَاها دخل الجنة: قيل من أَحْصَاها من حَفِظَها عن ظَهْرِ قلبه، و قيل: من استخرجها من كتاب الله تعالى و أَحاديث رسوله، صلى الله عليه و سلم، لأَن النبى، صلى الله عليه و سلم، لم يعدّها لهم إلَّا ما جاء فى رواية عن أَبى هريرة و تكلموا فيها، و قيل: أراد من أَطاقَ العمل بمقتضاها مثلُ من يعلَمُ أنه سميع بصير فيَكُفُّ سَمْعَه و لسَانَه عمَّا لا يجوزُ له، و كذلك فى باقى الأَسماء، و قيل: أراد من أَخْطَرَ بباله عند ذكرها معناها و تفكر فى مدلولها معظِّماً لمسمَّاها، و مقدساً معتبراً بمعانيها و متدبراً راغباً فيها و راهباً، قال: و بالجملة ففى كل اسم يُجْرِيه على لسانه يُخْطِر بباله الوصف الدالَّ عليه. وفى الحديث: لا أُحْصِى ثَناءً عليك أى لا أُحْصِى نِعَمَك و الثناءَ بها عليك و لا أَبْلغُ الواجِب منه. وفى الحديث: أَ كُلَّ القرآن أَحْصَيْتَ أَى حَفِظْت. و قوله للمرأَة: أَحْصِيها أى احْفَظِيها. وفى الحديث: اسْتَقِيمُوا و لَنْ تُحْصُوا و اعْلَموا أَنَّ خيرَ أَعمالِكُم

الصَّلاةُأى اسْتَقِيموا فى كلّ شىء حتى لا تَميلوا و لن تُطِيقوا الاسْتقامةَ من قوله تعالى: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ؛ أى لن تُطِيقوا عَدَّه و ضَبْطَه.

حضا؛ ج۱۴، ص: ۱۸۴

: حَضَا النارَ حَضْواً: حَرَّك الجَمْرَ بعد ما يَهْمُد، و قد ذكر فى الهمز.

حطا؛ ج۱۴، ص: ۱۸۴

: لم يذكره الجوهرى و لا رأَيته فى المحكم، قال الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: الحَطْوُ تَحْريكك

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۵

الشيءَ مُزَعْزَعاً؛ و منهحديث ابن عباس، رضى الله عنه: أتانى النبى، صلى الله عليه و سلم، فحَطانِى حَطْوَةً؛ هكذا رواه غير مهموز و همزه غيره، قال: و قرأْته بخط شمر فيما فسر منحديث ابن عباس قال: تَناوَلَ النبى، صلى الله عليه و سلم، بقَفَاىَ فحطَأَنِى حَطْأَةً، و قال ابن الأَثير: قال الهروى جاء به الراوى غير مهموز، و قال ابن برى فى أَماليه: يقال للقملة حَطَاة و جمعها حَطاً، قال: و ذكره ابن وَلَّادٍ بالظاء المعجمة، و هو خطأٌ.

حظا؛ ج۱۴، ص: ۱۸۵

: الحُظْوَة و الحِظْوَة و الحِظَة: المَكانة و المَنزِلة للرجل من ذى سُلْطان و نحوه، و جمعه حُظاً [حِظاً و حِظَاءٌ، و قد حَظِيَ عنده يَحْظَى حِظْوَةً. و رجُل حَظِيٌّ إذا كان ذا حُظْوة و مَنْزِلة، و قد حَظِيَ عند الأَمير و احْتَظَى به بمعنى. و حَظِيَت المرأَة عند زوجها حُظْوَة و حِظْوَة، بالضم و الكسر، و حِظَةً أَيضاً و حَظِيَ هو عندَها، و امرأَة حَظِيَّة و هى حَظِيَّتِى و إحْدَى حَظَاياىَ. و فى المثل: إلَّا حَظِيَّةً «۱». فلا أَلِيَّةً أى إلَّا تكُنْ مِمَّن يَحْظَى عنده فإنِّى غيرُ أَلِيَّةٍ؛ قال سيبويه: و لو عَنَت بالحَظِيَّةِ نفسَها لم يكن إلَّا نَصْباً إذا جعلت الحَظِيَّة على التفسير الأَول، و قيل فى المثل: إلَّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً؛ تقول: إنْ أَخْطَأَتْكَ الحُظْوة فيما تَطْلُب فلا تَأْلُ أنْ تَتَوَدَّد إلى الناس لعلك تُدْرِكُ بعض ما تريد، و أَصله فى المرأَة تَصْلَف عند زوجها؛ و فى التهذيب: هذا المثل من أَمثال النساء، تقول: إن لم أَحْظَ عند زوجى فلا آلُوا فيما يُحْظِينى عندَه بانتهائى إلى ما يَهْواه. و يقال: هى الحِظْوَة و الحُظْوَة و الحِظَة؛ قال: هَلْ هِيَ إلَّا حِظَة أو تَطْلِيقْ، أو صَلَفٌ مِنْ دون ذاك تَعْلِيقْ، قَدْ وجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوقْ و فى المثل: حَظِيِّينَ بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ؛ يضرب للرجل عند الحاجة يطلبها يصيب بعضها و يَعْسُر عليه بعض. أَبو زيد: يقال إنه لَذُو حُظْوَة فيهن و عندهن، و لا يقال ذلك إلا فيما بين الرجال و النساء. وفى حديث عائشة، رضوان الله عليها: تَزَوَّجَنِى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فى شَوَّال و بَنَى بِى فى شَوَّال فأَيُّ نِسائِهِ أَحْظَى مِنِّيأى أَقرب إليه منى و أَسعد به. يقال: حَظِيت المرأَة عند زوجها تَحْظَى حِظْوَة و حُظْوَة، بالكسر و الضم، أى سَعِدت و دنَت من قلبه و أَحَبَّها. و يقال: إنه لَذو حَظّ فى العلم. أَبو زيد: و أَحْظَيْتُ فلاناً على فلان، من الحُظْوة و التفضيل، أى فضَّلته عليه. ابن بُزُرْج: واحد الأَحاظِى أَحْظاءٌ «۲»، و واحد الأَحْظاءِ حِظيً، منقوص، قال: و أَصلُ الحِظَى الحِظُّ. و قال ابن الأَنبارى: الحِظَى الحُظْوة، و جمع الحِظَى أَحْظٍ ثم أَحَاظٍ. و رجل له حُظْوَة و حِظْوَة و حِظَة أى حَظٌّ من الرزق. و الحَظْوة و الحُظْوة: سهم صغير قدرُ ذراع، و قيل: الحَظْوة سهم صغير يلعب به الصبيان، و إذا لم يكن فيه نَصْل فهو حُظَيَّة، بالتصغير. و فى المثل: إحدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَان، و هو لُقْمانُ بن عادٍ و حُظَيَّاتُه سهامه و مَرَامِيه؛ يضرب لمن عُرِفَ بالشَّرارة ثم جاءت منه هَنَةٌ؛ و قال الأَزهرى: حُظَيَّات تصغير حَظَوَات، واحدتها حَظْوَة، و معنى المثل إحْدى دواهيه و مَرَامِيه. و قال أَبو عبيد: إذا عُرِف الرجل بالشَّرارة

(۱). قوله [و فى المثل إلا حظية إلى قوله على التفسير الأَول] هذه عبارة المحكم بالحرف (۲). قوله [ابن بزرج واحد الأَحاظى أحظاء

إلخ] هی عبارة التهذيب بالحرف، و ما نقله عن ابن الأنباری هو الموافق لما فی القاموس و التكملة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۶

ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ أی أَنَّها من فَعَلاته، و أَصْل الحُظَيَّاتِ المَرامی، واحدتها حُظَيَّة و مُكَبَّرها حَظْوة، و هی التی لا نَصْل لها من المرامی؛ و قال الكميت: أ رَهْطَ إمْرِئِ القَيْس، اعْبَؤُوا حَظَواتِكُمْ لِحَيٍّ سِوانا، قَبْلَ قاصمةَ الصُّلْبِ و الحَظْوة من المَرامی: الذی لا قُذَذَ له، و جمع الحَظْوة حَظَوات و حِظاءٌ، بالمد؛ أَنشد ابن بری: إلی ضُمَّرٍ زُرْقٍ كأَنَّ عُيونَها حِظَاءُ غُلامٍ لَيْس يُخْطِين مُهْرَأَ «۳». ابن سيدة: الحَظْوة كل قضيب نابت فی أَصل شجرة لم يَشْتَدَّ بعدُ، و الجمع من كل ذلك حِظَاءٌ، ممدود، و يقال للسَّرْوة حَظْوة و ثَلاثُ حِظاءٍ؛ و قال غيره: هی السِّروة، بكسر السين. ابن الأَثير: وفی حديث موسی بن طلحة قال: دخل عليّ طلحة و أَنا مُتَصَبِّحٌ فأَخَذَ النعلَ فَحَظَانِی بها حَظَياتٍ ذَوات عَدَدٍأَی ضربنی، قال: هكذا رُوِیَ بالظاء المعجمة، و قال الحربی: إنما أَعْرِفُها بالطاء المهملة، فأَما المعجمة فلا وجه له؛ و قال غيره: يجوز أَن يكون من الحَظْوة بالفتح، و هو السهم الصغير الذی لا نصل له، و قيل: كل قضيب نابت فی أَصل فهو حَظْوة، فإن كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أَو السهم للنعل. يقال: حَظَاه بالحَظْوة إذا ضربه بها كما يقال عَصاه بالعَصَا. و حُظَیٌّ: اسمُ رجل إن جَعَلته من الحُظْوة [الحِظْوة، و إن كان مرتجلًا غير مشتق فحكمه الياء. و يقال: حَنْظَی بِهِ، لغة فی عَنْظَی بِهِ إذا نَدَّد به و أَسْمَعه المكروه. و الحَظَی: القَمْلُ، واحدتُها حَظَاةٌ. ابن سيدة: و حُظَیٌّ اسم رَجُل؛ عن ابن دريد، و قد يجوز أَن تكون هذه الياء واواً علی أَنه ترخيم مُحْظٍ أَی مفَضَّل لأَن ذلك من الحُظْوَة.

حفا؛ ج۱۴، ص: ۱۸۶

: الحَفا: رِقَّة القَدَم و الخُفِّ و الحافر، حَفِیَ حَفاً فهو حافٍ و حَفٍ، و الاسم الحِفْوَة و الحُفْوة. و قال بعضهم: حَافٍ بيِّنُ الحُفْوة و الحِفْوة و الحِفْيـة و الحِفَايـة، و هو الـذی لا شـیء فی رِجْله من خُفّ و لا نَعْل، فأَما الـذی رقَّت قَدماه من كثرة المَشْی فإنه حَافٍ بيّن الحَفَا. و الحَفَا: المَشْیُ بغير خُفّ و لا نَعْلٍ. الجوهری: قال الكسائی رجل حافٍ بيّنُ الحُفْوَة و الحِفْيَة و الحِفَايَة و الحفاءِ، بالمد؛ قال ابن بری: صوابه و الحَفَاء، بفتح الحاء، قال: كذلك ذكره ابن السكيت و غيره، و قد حَفِیَ يَحْفَی و أَحْفَاه غيره. و الحِفْوة و الحَفا: مصدر الحَافی. يقال: حَفِیَ يَحْفَی حَفاً إذا كان بغير خفّ و لا نَعْل، و إذا انْسَحَجَتِ القدم أَو فِرْسِنُ البعير أَو الحافرُ من المَشْیِ حتی رَقَّت قيل حَفِیَ يَحْفَی حَفاً، فهو حَفٍ؛ و أَنشد: و هو منَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ و حَفِیَ من نَعْليه و خُفِّه حِفْوة و حِفْيـة و حَفـاوة، و مَشَی حتی حَفِیَ حَفاً شديداً و أَحْفاه الله، و تَوَجَّی من الحَفَا وَ وَجِیَ وَجیً شديداً. و الاحْتِفَاء: أَن تَمْشِیَ حافياً فلا يُصيبَك الحَفَا. وفی حديث الانتعال: لِيُحْفِهِما جميعاً أَو لِيَنْعَلْهما جميعاً؛ قال ابن الأَثير: أَی ليمشِ حافیَ الرِّجلين أَو مُنْتَعِلَهما لأَنه قد يشق عليه المشی بنعل واحدة، فإنَّ وضْعَ إحْدی القدمين حافية إنما يكون مع التَّوَقِّی من أَذیً يُصيبها، و يكون وضع القدم المُنْتَعِلة علی خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذی اعتاده فلا يأْمَنُ العِثارَ،

(۳). قوله: ليس يخطين مُهْرأ؛ هكذا فی الأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۷

و قد يَتَصَوَّر فاعلُه عند الناس بصورة مَنْ إحْدی رجليه أَقصرُ من الأُخری. الجوهری: أَما الذی حَفِیَ من كثرة المشی أَی رَقَّت قدَمُه أَو حافِره فإنه حَفٍ بَيِّنُ الحَفَا، مقصور، و الـذی يمشـی بلا خُفّ و لا نَعْل: حافٍ بيّن الحَفَاءِ، بالمد. الزجاج: الحَفَا، مقصور، أَن يكثر عليه المشـی حتی يُؤلِمَه المَشْیُ، قال: و الحَفَاءُ، ممدود، أَن يمشـی الرجل بغير نَعْل، حافٍ بَيِّن الحَفَاء، ممدود، و حَفٍ بيّن الحَفَا، مقصور، إذا رَقَّ حافره. و أَحْفَی الرجلُ: حَفِيت دابته. و حَفِیَ بالرجُل حَفَاوة و حِفاوَة و حِفَايـة و تَحَفَّی به و احْتَفَی: بالَغَ فی إكْرامه. و تَحَفَّی إليه فی الوَصِيَّة: بالَغَ. الأَصمعی: حَفِيتُ إليه فی الوصية و تَحَفَّيْت به تَحَفِّياً، و هو المبالغة فی إكْرامه. و حَفِيت إليه بالوصية أَی بالغت. و حَفِیَ اللهُ بك: فی معنی أَكرمك الله. و أَنا به حَفِیٌّ أَی بَرٌّ مبالغ فی الكرامة. و التَّحَفِّی: الكلامُ و اللِّقاءُ الحَسَن. و قال الزجاج فی قوله

تعالى: إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا؛ معناه لطيفاً. و يقال: قد حَفِيَ فلان بفلان حِفْوة إذا بَرَّه و أَلْطَفه. و قال الليث: الحَفِيُّ هو اللطيف بك يَبَرُّك و يُلْطِفك و يَحْتَفِي بك. و قال الأَصمعي: حَفِيَ فلان بفلان يَحْفَى به حَفَاوَةً إذا قام في حاجته و أَحْسَن مَثْواه. و حَفا الله به حَفْواً: أَكرمه. و حَفَا شارِبَه حَفْواً و أَحْفاه: بالَغَ في أَخْذه و أَلْزَقَ حَزَّه. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، أَمر أَن تُحْفَى الشواربُ و تُعْفَى اللِّحَى أَي يُبالَغ في قَصِّها. وفي التهذيب: أَنه أَمر بإحْفَاءِ الشوارب و إعْفاء اللِّحَى.الأَصمعي: أَحْفَى شارِبَه و رأْسَه إذا أَلزق حَزَّه، قال: و يقال في قولِ فلانٍ إحْفَاءٌ، و ذلك إذا أَلْزَق بك ما تكره و أَلَحَّ في مَسَاءَتِك كما يُحْفَى الشيءُ أَي يُنْتَقَص. وفي الحديث: إن الله يقول لآدم، عليه السلام: أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّم مِنْ ذُرِّيَّتِك، فيقولُ: يَا رَبِّ كَمْ؟ فيقول: مِن كلِّ مائة تسْعَةً و تسعينَ، فقالوا: يا رسول الله احْتُفِينا إذاً فَما ذا يَبْقى؟أَي اسْتُؤْصِلْنَا، من إحْفَاءِ الشعر. و كلُّ شيءٍ اسْتُؤْصِلَ فَقَد احْتُفِيَ. و منه حديث الفتح: أَنْ يَحْصُدُوهم حَصْداً، و أَحْفَى بِيَدِه أَي أَمالَها وصْفاً للحَصْدِ و المُبالَغة في القَتْل. و حَفَاهُ من كل خَيْر يَحْفُوه حَفْواً: مَنَعَه. و حَفَاه حَفْواً: أَعطاه. و أَحْفَاه: أَلَحَّ عليه في المَسْأَلة. و أَحْفَى السُّؤالَ: رَدَّده. الليث: أَحْفَى فلان فلاناً إذا بَرَّح به في الإلْحاف عليه أَو سَأَله فأَكْثَر عليه في الطلب. الأَزهري: الإحْفاء في المسأَلة مثلُ الإلْحاف سَواءً و هو الإلْحاحُ. ابن الأَعرابي: الحَفْوُ المَنْعُ، يقال: أَتاني فحَفَوْته أَي حَرَمْتُه، و يقال: حَفَا فلان فلاناً من كلّ خير يَحْفُوه إذا مَنَعه من كلّ خير.و عَطَس رجلٌ عند النبي، صلى الله عليه و سلم، فَوْقَ ثلاثٍ فقال له النبي، صلى الله عليه و سلم: حَفَوْتَ، يقول مَنَعْتَنا أن نُشَمِّتَك بعدَ الثلاثِ لأَنَّه إنما يُشَمَّتُ في الأُولى و الثَّانية، و من رواهحَقَوْتَفمعناه سَدَدْت علينا الأَمْرَ حتى قَطَعْتَنا، مأْخوذٌ من الحَقْوِ لأَنه يقطع البطنَ و يَشُدُّ الظهر. وفي حديث خَلِيفَةَ: كتبتُ إلى ابن عباس أَن يَكْتُب إليَّ و يُحْفِيَ عَنِّيأَي يُمْسِك عَنِّي بعضَ ما عنده مِمَّا لا أَحْتَمِلُه، و إن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة فيكون عَنِّي بمعنى عليَّ، و قيل: هو بمعنى المبالغة في البِرِّ بِهِ و النصيحةِ له، و روى بالخاء المعجمة. وفي الحديث: أَن رجلًا سلَّم على بعض السلف فقال و عليكم السلامُ و رحمةُ الله و بَرَكاتُه الزَّاكِيات،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۸

فقال: أَراك قد حَفَوْتَنا ثَوابَهاأَي مَنَعتَنا ثواب السلام حيث استَوْفَيت علينا في الردِّ، و قيل: أَراد تَقَصَّيْتَ ثوابَها و استوفيته علينا. و حَافَى الرجلَ مُحَافَاةً: مارَاه و نازَعه في الكلام. و حَفِيَ به حِفَايةً، فهو حَافٍ و حَفِيٌّ، و تَحَفَّى و احْتَفَى: لَطَفَ بِهِ و أَظهر السرورَ و الفَرَحَ به و أَكثر السؤال عن حاله. وفي الحديث: أَنَّ عجوزاً دخلَت عليه فسَأَلها فأَحْفَى و قال: إنَّها كانت تَأْتينا في زَمَن خَدِيجَة و إنَّ كَرَم العَهْدِ من الإيمان.يقال: أَحْفَى فلان بصاحبه و حَفِيَ به و تَحَفَّى به أَي بالَغَ في بِرِّهِ و السؤال عن حاله. وفي حديث عمر: فَأَنْزَلَ أُوَيْساً القَرَنِيَّ فَاحْتَفَاهُ و أَكْرَمَه.وحديث علي: إنَّ الأَشْعَثَ سَلَّم عليه فَرَدَّ عليه بغَيْر تَحَفٍّأَي غيرَ مُبالِغٍ في الردّ و السُّؤَالِ. و الحَفَاوَة، بالفتح: المُبالَغةُ في السؤَال عن الرجل و العنايةُ في أَمرِهِ. و في المثل: مَأْرُبَةٌ لا حَفاوةٌ؛ تقول منه: حَفِيت، بالكسر، حَفاوةً. و تَحَفَّيْت به أَي بالَغْت في إكْرامِه و إلْطافِه و حَفِيَ الفرسُ: انْسَحَجَ حافِرهُ. و الإحْفاء: الاسْتِقْصاء في الكلام و المُنازَعةُ؛ و منه قول الحرث بن حِلِّزة: إن إخْوانَنا الأَراقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنا، فِي قِيلِهِم إحْفَاءُ أَي يَقَعون فينا. و حَافَى الرجلَ: نازَعَه في الكلام و ماراه. الفراء في قوله عز و جل: إنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا؛ أَي يُجْهِدْكُم. و أَحْفَيْتُ الرجلَ إذا أَجْهَدْتَه. و أَحْفَاه: بَرَّحَ به في الإلحاحِ عليه، أَو سأَله فأَكْثَر عليه في الطلب، و أَحْفَى السؤالَ كذلك. وفي حديث أَنس: أَنهم سأَلوا النبي، صلى الله عليه و سلم، حتى أَحْفَوْهأَي اسْتَقْصَوْا في السؤالِ. وفي حديث السِّواكِ: لَزِمْتُ السِّواكَ حتى كدت أُحْفِي فَمِيأَي أَسْتَقْصِي على أَسناني فأُذْهِبُها بالتَّسَوُّكِ. و قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها؛ قال الزجاج: يسأَلونك عن أَمر القيامة كأَنك فرحٌ بسؤالهم، و قيل: معناه كأَنك أَكثرت المسأَلة عنها، و قال الفراء: فيه تقديم و تأْخير، معناه يسأَلونك عنها كأَنك حفِيٌّ بها؛ قال: و يقال في التفسير كأَنك حَفِيٌّ عنها كأَنك عالم بها، معناه حافٍ عالم. و يقال: تحافَيْنا إلى السلطان فَرَفَعَنَا إلى القاضي، و القاضي يسمى الحَافِيَ. و يقال: تَحَفَّيْتُ بفلان في المسأَلة إذا سأَلت به سؤالًا أَظهرت فيه المحَبَّةَ و البِرَّ، قال: و قيل كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كأَنك أَكثرت المسأَلة عنها، و قيل: كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كأَنك مَعْنِيٌّ بها، و يقال: المعنى يسأَلونك كأَنك سائل عنها. و قوله: إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا؛ معناه كان بي مَعْنِيّاً؛ و قال الفراء: معناه كان بي عالماً لطيفاً يجيب دعوتي إذا دعوته. و يقال:

تحَفَّى فلان بفلان معناه أنه أَظهر العِنايـة فى سؤَاله إياه. يقال: فلان بى حَفِيٌّ إذا كان مَعْنِيّاً؛ و أَنشـد للأَعشـى: فإن تَسْأَلى عنِّى، فيا رُبَّ سائِلٍ حَفِيّ عن الأَعْشى به حيث أَصعَدا معناه: مَعْنِيٌّ بالأَعْشى و بالسؤَال عنه. ابن الأَعرابى: يقال لقيت فلاناً فَحَفِيَ بى حَفَاوَة و تَحَفَّى بى تَحَفِّياً. الجوهرى: الحَفِيُّ العالم الذى يَتَعَلَّم الشىءَ باسْتِقْصاء. و الحَفِيُّ: المُسْتَقْصى فى السؤال. و احْتَفَى البَقْلَ: اقْتَلعَه من وجه الأَرض. و قال أَبو حنيفة: الاحْتِفَاء أَخذُ البقلِ بالأَظافير من الأَرض. وفى حديث المضْطَرّ الذى سأَل النبيَّ، صلى الله عليه و سلم: مَتى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ فقال: ما لم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۸۹

تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَحْتَفِئوا بها بَقْلًا فشَأْنَكُم بها؛ قال أَبو عبيد: هو من الحَفا، مهموز مقصور، و هو أَصل البَرْدى الأَبيض الرَّطبِ منه، و هو يُؤْكَل، فتأَوَّله فى قوله تَحْتَفِئوا، يقول: ما لم تَقْتَلِعُوا هذا بعَيْنه فتأْكلوه، و قيل: أَى إذا لم تجدوا فى الأَرض من البقل شيئاً، و لو بأَن تَحْتَفُوه فتَنْتِفُوه لِصغَره؛ قال ابن سيدة: و إنما قَضَينا على أَنّ اللام فى هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل من أن اللام ياء أَكثر منها واواً. الأَزهرى: و قال أَبو سعيد فى قوله أَو تَحْتَفِئوا بَقْلًا فشَأْنَكُم بها؛ صوابه تَحْتَفُوا، بتخفيف الفاء من غير همز. و كلُّ شىء اسْتُؤْصل فقد احْتُفِيَ، و منه إحْفاءُ الشَّعَرِ. قال: و احْتَفَى البَقْلَ إذا أَخَذَه من وجه الأَرض بأَطراف أَصابعه من قصره و قِلَّته؛ قال: و من قال تَحْتَفِئُوا بالهمز من الحَفإِ البَرْدِيّ فهو باطل لأَن البَرْدِيَّ ليس من البقل، و البُقُول ما نبت من العُشْب على وجه الأَرض مما لا عِرْق له، قال: و لا بَرْدِيَّ فى بلاد العرب، ويروى: ما لم تَجْتَفِئُوا، بالجيم، قال: و الاجْتِفاء أَيضاً بالجيم باطل فى هذا الحديث لأَن الاجْتِفاء كَبُّكَ الآنِيَةَ إذا جَفَأْتَها، ويروى: ما لم تَحْتَفُّوا، بتشديد الفاء، من احْتَفَفْت الشىء إذا أَخذتَه كلّه كما تَحُفُّ المرأَة وجهها من الشعر، و يروى بالخاء المعجمة، و قال خالد بن كلثوم: احْتَفَى القومُ المَرْعى إذا رَعَوْهُ فلم يتركوا منه شيئاً؛ و قال فى قول الكميت: و شُبِّه بالحِفْوة [بالحَفْوة المُنْقَلُ قال: المُنْقَلُ أَن يَنْتَقِلَ القومُ من مَرْعىً احْتَفَوْه إلى مَرْعىً آخر. الأَزهرى: و تكون الحَفْوَة [الحِفْوَة من الحَافِى الذى لا نَعْلَ له و لا خُفَّ؛ و منه قوله: و شُبِّه بالِحفْوَة المُنْقَلُ و فى حديث السِّباق ذكر الحَفْياء، بالمد و القصر؛ قال ابن الأَثير: هو موضع بالمدينة على أَميال، و بعضهم يقدم الياء على الفاء، و الله أَعلم.

حقا؛ ج۱۴، ص: ۱۸۹

: الحَقْوُ و الحِقْوُ: الكَشْحُ، و قيل: مَعْقِدُ الإزار، و الجمع أَحْقٍ و أَحْقَاء و حِقِيٌّ و حِقَاء، و فى الصحاح: الحِقْو الخَصْرُ و مَشَدُّ الإِزار من الجَنْب. يقال: أَخذت بحَقْوِ فلان. وفى حديث صِلةِ الرحم قال: قامت الرَّحِمُ فأَخَذَت بِحَقْو العَرْشِ؛ لَمَّا جعلَ الرَّحِمَ شَجْنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يَستمسك القريبُ بقريبه و النَّسيب بنسيبه، و الحِقْو [الحَقْو فيه مجاز و تمثيل. وفى حديث النُّعمان يوم نِهاوَنْدَ [نُهاوَنْدَ: تَعاهَدُوها بَيْنكم فى أَحْقِيكم؛ الأَحْقِى: جمع قلّة للحَقْو موضع الإزار. و يقال: رَمى فلانٌ بحَقْوِه إذا رَمى بإزاره. و حَقاهُ حَقواً: أَصابَ حَقْوَه. و الحَقْوانِ و الحِقْوانِ: الخاصِرَتان. و رجلٌ حَقٍ: يَشْتَكى حَقْوَه [حِقْوَه؛ عن اللحيانى. و حُقِيَ حَقْواً، فهو مَحْقُوٌّ و مَحْقِيٌّ: شَكا حَقْوه؛ قال الفراء: بُنِيَ على فُعِلَ كقوله: ما أَنا بالجافى و لا المَجْفِيِّ قال: بناه على جُفِيَ، و أَما سيبويه فقال: إنما فَعَلوا ذلك لأَنهم يَميلون إلى الأَخَفِّ إذ الياء أَخَفُّ عليهم من الواو، و كل واحدة منهما تدخل على الأُخْرى فى الأَكثر، و العرب تقول: عُذْتُ بحَقْوِه إذا عاذ به ليَمْنَعه؛ قال: سَماعَ اللهِ و العلماءِ أَنِّى أَعوذُ بحَقْوِ خالكِ، يا ابنَ عَمْرِو

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۰

و أَنشد الأَزهرى: و عُذْتُمْ بأَحْقَاءِ الزَّنادِقِ، بَعْدَ ما عَرَكْتُكُم عَرْكَ الرَّحى بِثِفالِها و قولهم: عُذْتُ بحَقْوِ فلان إذا اسْتَجَرْت به و اعْتَصَمْت. و الحَقْوُ و الحِقْوُ و الحَقْوَةُ و الحِقاءُ، كله: الإِزارُ، كأَنه سُمِّى بما يُلاثُ عليه، و الجمع كالجمع. الجوهرى: أَصل أَحْقٍ أَحْقُوٌ على أَفْعُلٍ فحذِف لأَنه ليس فى الأَسماء اسم آخره حرف علة و قبلها ضمة، فإذا أَدّى قياسٌ إلى ذلك رفض فأُبْدِلت من الكسرة فصارت الآخرة ياء مكسوراً ما قبلها، فإذا صارت كذلك كان بمنزلة القاضى و الغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين، و الكثير فى الجمع حُقِيٌّ و

حِقِيٌّ، و هو فُعُول، قلبت الواو الأُولى ياء لتدغم فى التى بعدها. قال ابن برى فى قول الجوهرى فإذا أَدَّى قياسٌ إلى ذلك رُفِض فأُبدلت من الكسرة قال: صوابه عكس ما ذكر لأَن الضمير فى قوله فأُبدلت يعود على الضمة أى أُبدلت الضمة من الكسرة، و الأَمر بعكس ذلك، و هو أن يقول فأُبدلت الكسرة من الضمة. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه أَعطَى النساءَ اللاتى غَسَّلْنَ ابْنَتَه حين ماتَتْ حَقْوَهُ و قال: أَشْعِرْنها إِيَّاهُ؛ الحَقْو: الإِزار هاهنا، و جمعه حِقِيٌّ. قال ابن برى: الأَصل فى الحِقْو [الحَقْو معقدُ الإِزار ثم سمى الإِزار حَقْواً لأَنه يشد على الحَقْو، كما تسمى المَزادة راوِيَة لأَنها على الراوية، و هو الجمَل. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، قال للنساء: لا تَزْهَدْنَ فى جَفَاءِ الحَقْوأَى لا تزهدن فى تَغْليظ الإِزار و ثخَانَتِه ليكون أَسْتَر لَكُنَّ. و قال أَبو عبيد: الحِقْو و الحَقْو الخاصرة. و حَقْو السهم: موضع الريش، و قيل: مُسْتَدَقُّه من مُؤَخَّره مما يلى الريش. و حَقْوُ الثَّنِيَّةِ: جانباها. و الحَقْوُ: موضع غليظ مرتفع على السيل، و الجمع حِقَاءٌ؛ قال أَبو النجم يصف مطراً: يَنْفِى ضِبَاعَ القُفِّ من حِقَائِه و قال النضر: حِقِيُّ الأَرض سُفُوحُها و أَسنادُها، واحدها حَقْوٌ، و هو السَّنَد و الهَدَف. الأَصمعى: كل موضع يبلغه مَسِيلُ الماء فهو حَقْوٌ. و قال الليث: إذا نَظَرتَ على رأْس الثَّنِيَّة من ثنايا الجبل رأَيت لِمَخْرَمَيْها حَقْوَيْنِ؛ قال ذو الرمة: تَلْوى الثنايا، بأَحْقِيها حَواشِيَه لَىَّ المُلاءِ بأَبْوابِ التَّفاريج يعنى به السَّراب. و الحِقاءُ: جمع حَقْوَةٍ، و هو مُرْتَفِع عن النَّجْوة، و هو منها موضع الحَقْوِ من الرجل يتحرّز فيه الضباع من السيل. و الحَقْوة و الحِقاءُ: وجَعٌ فى البطن يصيب الرجلَ من أَنْ يأْكل اللحمَ بَحْتاً فيأْخُذه لذلك سُلاحٌ، و فى التهذيب: يورث نَفْخَةً فى الحَقْوَيْن، و قد حُقِىَ فهو مَحْقُوٌّ و مَحْقِيٌّ إذا أَصابه ذلك الداءُ؛ قال رؤبة: من حَقْوَةِ البطْنِ و دَاءِ الإِغْدَادْ فمَحْقُوٌّ على القياس، و مَحْقِيٌّ على ما قدمناه. وفى الحديث: إن الشيطان قال ما حَسَدْتُ ابنَ آدم إلَّا على الطُّسْأَةِ و الحَقْوَة؛ الحَقْوة: وَجَع فى البطن. و الحَقْوة فى الإِبل: نحو التَّقْطِيع يأْخذها من النُّحازِ يَتَقَطَّع له البطنُ، و أَكثر ما تقال الحَقْوة للإنسان، حَقِىَ يَحْقَى حَقاً فهو مَحْقُوٌّ. و رجل مَحْقُوٌّ: معناه إذا اشتكى حَقْوَه. أَبو عمرو: الحِقاءُ رِباط الجُلِّ على بَطْنِ الفَرَس إذا حُنِذَ للتَّضْمِير؛ و أَنشد لطَلْقِ بن عدىّ:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۱

ثم حَطَطْنا الجُلَّ ذا الحِقاءِ، كَمِثْلِ لونِ خالِص الحِنَّاءِ أَخْبَرَ أَنه كُمَيْت. الفراء: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ يقال وَلَغَ الكلبُ فى الإِناءِ و لَجَنَ و احْتَقَى يَحْتَقِى احْتِقَاءً بمعنىً واحد. و حِقاءٌ: موضع أَو جَبَل.

حكى؛ ج۱۴، ص: ۱۹۱

: الحِكايةُ: كقولك حَكَيْت فلاناً و حَاكَيْتُه فَعلْتُ مثل فِعْله أَو قُلْتُ مثل قَوْله سواءً لم أُجاوزه، و حَكَيْت عنه الحديث حِكَايَةً. ابن سيدة: و حَكَوْت عنه حديثاً فى معنى حَكَيته. وفى الحديث: ما سَرَّنى أَنِّى حَكَيْت إنساناً و أَنَّ لى كذا و كذاأَى فعلت مثل فعله. يقال: حَكَاه و حَاكَاه، و أَكثر ما يستعمل فى القبيح المُحَاكَاةُ، و المُحَاكَاة المشابهة، تقول: فلان يَحْكِى الشمسَ حُسناً و يُحَاكِيها بمعنًى. و حَكَيْت عنه الكلام حِكَايَةً و حَكَوت لغة؛ حكاها أَبو عبيدة. و أَحْكَيْت العُقْدة أَى شَدَدتها كأَحْكَأْتُها؛ و روى ثعلب بيت عدىّ: أَجْلِ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكمْ فوقَ مَن أَحْكَى بِصُلْبٍ و إِزارْ أَى فوق من شدَّ إزاره عليه؛ قال و يروى: فوق ما أَحْكِى بصلب و إزار أَى فوق ما أَقول من الحكاية. ابن القطاع: أَحْكَيْتُها و حَكَيْتُها لغة فى أَحْكَأْتُها و حَكَأْتُها. و ما احْتَكَى ذلك فى صَدْرى أَى ما وقع فيه. و الحُكَاةُ، مقصور: العَظاية الضخمة، و قيل: هى دابة تشبه العَظاية و ليست بها، روى ذلك ثعلب، و الجمع حُكىً من باب طَلْحَةٍ و طَلْحٍ. وفى حديث عطاء: أَنه سئل عن الحُكَأَةِ فقال ما أُحِبُّ قَتْلَها؛ الحُكَأَةُ: العَظَاةُ بلغة أَهل مكة، و جمعها حُكىً، قال: و قد يقال بغير همز و يجمع على حُكىً، مقصور. و الحُكاءُ، ممدود: ذَكَر الخَنافِس، و إنما لم يُحِبَّ قَتْلَها لأَنها لا تؤذى. و قالت أُم الهيثم: الحُكاءَةُ ممدودة مهموزةٌ، و هو كما قالت. الفراء: الحاكِيَةُ الشَّادَّة، يقال: حَكَتْ أَى شَدَّت، قال: و الحايِكَةُ المُتَبَخْتِرة.

حلا؛ ج۱۴، ص: ۱۹۱

: الحُلْو: نقيض المُرّ، و الحَلاوَة ضدُّ المَرارة، و الحُلْوُ كل ما فى طعمه حَلاوة، و قد حَلِيَ و حَلا و حَلُوَ حَلاوةً و حَلْواً و حُلْوَاناً و احْلَوْلَى، و هذا البناء للمبالغة فى الأَمر. ابن برى: حكى قول الجوهرى، و احْلَوْلَى مثلُه؛ و قال قال قيس بن الخطيم: أَمَرُّ على البَاغى و يَغْلُظ جَانِبى، و ذو القَصْدِ أَحْلَوْلِى له و أَلِينُ و حَلِيَ الشيءَ و اسْتَحْلاهُ و تَحَلَّاه و احْلَوْلاهُ، قال ذو الرمة: فلمَّا تَحَلَّى قَرْعَها القاعَ سَمْعُه و بانَ له، وَسْطَ الأَشاءِ، انْغِلالُها يعنى أنّ الصائد فى القُتْرة إذا سمع وَطْءَ الحمير فعلم أنه وطْؤُها فرح به و تَحَلَّى سمعُه ذلك؛ و جعل حميد بن ثور احْلَوْلَى متعدّياً فقال: فلمَّا أَتى عامانِ بعدَ انْفِصالِه عن الضَّرْعِ، و احْلَولَى دِثاراً يَرودُها «۴». و لم يجئ افْعَوْعَل متعدّياً إلا هذا الحرف و حرف آخر و هو اعْرَوْرَيْت الفَرَسَ. الليث: قد احْلَوْلَيْت الشيءَ أَحْلَوْلِيهِ احْلِيلاءً إذا اسْتَحْلَيْته، و قَوْلٌ حَلِيٌّ يَحْلَوْلَى فى الفَم؛

(۴). قوله ... [و احلولى دثاراً] ... كذا بالأَصل، و الذى فى الجوهرى ...: دماثاً...

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۲

قال كثَيِّر عزة: نُجِدُّ لكَ القَوْلَ الحَلِيَّ، و نَمْتَطِى إلَيْك بَنَاتِ الصَّيْعَرِيِّ و شَدْقَم و حَلِيَ بقَلْبى و عَيْنِى يَحْلَى و حَلا يَحْلُو حَلاوةً و حُلْوَاناً إذا أَعْجبك، و هو من المقلوب، و المعنى يَحلى بالعَين، و فصل بعضهم بينهما فقال: حَلا الشيءُ فى فَمِى، بالفتح، يَحْلُو حَلاوة و حَلِيَ بعينى، بالكسر، إلا أَنهم يقولون: هو حُلْوٌ فى المعنيين؛ و قال قوم من أَهل اللغة: ليس حَلِيَ من حَلا فى شيء، هذه لغة على حِدَتِها كأَنها مشتقة من الحَلْيِ المَلْبوسِ لأَنه حَسُن فى عينك كحُسْن الحَلْي، و هذا ليس بقويّ و لا مرضيّ. الليث: و قال بعضهم حَلا فى عَيْنى و حَلا فى فمى و هو يَحْلُو حَلْواً، و حَلِيَ بصدرى فهو يَحْلَى حُلْوَاناً «۱». الأَصمعى: حَلِيَ فى صدرى يَحْلى و حلا فى فمى يَحْلُو، و حَلِيتُ العيشَ أَحْلاهُ أى اسْتَحْلَيْته، و حَلَّيْتُ الشيءَ فى عَين صاحِبه، و حَلَّيْت الطعام: جعَلْتُه حُلْواً، و حَلِيتُ بهذا المكان. و يقال: ما حَلِيت منه حَلْياً أى ما أَصَبت. و حَلِي منه بخيرٍ و حلا: أَصاب منه خيراً. قال ابن برى: و قولهم لم يَحْلَ بطائل أى لم يظفر و لم يستفد منها كبيرَ فائدة، لا يُتكَلَّم به إلا مع الجَحْد، و ما حَلِيتُ بطائل لا يُستعمل إلا فى النفى، و هو من معنى الحَلْيِ و الحِلْيَة، و هما من الياء لأَن النفس تَعْتَدُّ الحِلْيةَ ظَفَراً، و ليس هو من حَلِيَ بعيْنى بدليل قولهم حَلِيَ بعينى حَلاوَة، فهذا من الواو و الأَول من الياء لا غير. و حَلَّى الشيء و حَلَّأَه، كلاهما: جعله ذا حلاوة، همزوه على غير قياس. الليث: تقول حَلَّيْت السويقَ، قال: و من العرب من همزه فقال حَلَّأْتُ السويقَ، قال: و هذا منهم غلط. قال الأَزهرى: قال الفراء توهمت العربُ فيه الهمز لمَّا رأَوْا قوله حَلَّأْتُه عن الماء أى منعته مهموزاً. الجوهرى: أَحْلَيْتُ الشيءَ جعلته حُلْواً، و أَحْلَيْتُه أَيضاً وجدته حُلْواً؛ و أَنشد ابن برى لعمرو بن الهُذيل العَبْدىّ: و نحن أَقَمْنا أَمْرَ بَكْرِ بن وائِلٍ، و أَنتَ بِثأْجٍ لا تُمِرُّ و لا تُحْلِي قلت: و هذا فيه نظر، و يشبه أن يكون هذا البيت شاهداً على قوله لا يُمِرُّ و لا يُحْلِي أى ما يتكلم بحُلْوٍ و لا مُرّ. و حَالَيْتُه أى طايَبْتُه؛ قال المرَّار الفقعسى: فإنى، إذا حُولِيتُ، حُلْوٌ مَذاقتى، و مُرٌّ، إذا ما رامَ ذو إحْنةٍ هَضْمى و الحُلْوُ من الرجال: الذى يَسْتخفه الناسُ و يَسْتَحْلُونه و تستَحْلِيه العينُ؛ أَنشد اللحيانى: و إنى لَحُلْوٌ تَعْتَرينى مَرَارَةٌ، و إنى لَصَعْبُ الرأْسِ غيرُ ذَلُولِ و الجمع حُلْوُنَ و لا يُكسَّر، و الأُنثى حُلْوَة و الجمع حُلْوَاتٌ و لا يُكسَّر أَيضاً. و يقال: حَلَتِ الجاريةُ بعينى و فى عينى تَحْلُو حَلاوَةً. و اسْتَحْلاه: من الحَلاوة كما يقال استجاده من الجَوْدة. الأَزهرى عن اللحيانى: احْلَوْلَتِ الجاريةُ تَحْلَوْلِى إذا استُحْلِيَتْ و احْلَوْلاها الرجلُ؛ و أَنشد: فلو كنتَ تُعطى حين تُسْأَلُ سامحَتْ لك النَّفْسُ، و احْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ و يقال: أَحْلَيْتُ هذا المكانَ و استَحْلَيتُه و حَلِيتُ به بمعنى واحد. ابن الأَعرابى: احْلَوْلَى الرجل إذا

(۱). قوله [فهو يَحْلَى حُلْوَاناً] هذه عبارة التهذيب، و قال عقب ذلك: قلت حُلْوَان فى مصدر حَلِيَ بصدرى خطأ عندى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۳

حسُنَ خلُقه، و احلَوْلَى إذا خرَجَ من بلد إلى بلد. و حُلْوَةُ: فرس عبيدِ بن معاوية. و حكى ابن الأَعرابى: رجل حَلُوٌّ، على مثال عَدُوّ، حُلْوٌ، و لم يحكها يعقوب فى الأَشياء التى زعم أنه حَصَرها كحَسُوّ و فَسُوّ. و الحُلْوُ الحَلالُ: الرجل الذى لا ريبة فيه، على المَثل، لأَن ذلك يُسْتَحلَى منه؛ قال: أَلا ذهَبَ الحُلْوُ الحَلالُ الحُلاحِلُ، و مَنْ قولُه حُكْمٌ و عَدْلٌ و نائِلُ و الحَلْوَاءُ: كلُّ ما عُولج بحُلْو من الطعام، يمدّ و

يقصر و يؤنث لا غير. التهـذيب: الحَلْواء اسم لما كان من الطعام إذا كان مُعالَجاً بحَلاوة. ابن برى: يُحْكى أن ابنَ شُبْرُمَة عاتَبه ابنه على إتيان السلطان فقال: يا بُنيّ، إن أَباك أَكل من حَلوائِهم فحَطَّ فى أَهْوائِهم. الجوهرى: الحَلْواء التى تؤكل، تمـد و تقصـر؛ قال الكميت: من رَيْبِ دَهْرٍ أرى حوادِثه تَعْتَزُّ، حَلْواءَهـا، شدائِدُها و الحَلْواءُ أَيضاً: الفاكهـة الحُلْوة. التهـذيب: و قال بعضـهم يقال للفاكهـة حَلْوَاءُ. و يقال: حَلُوَتِ الفاكهةُ تَحْلُو حَلاوةً. قال ابن سيدة: و ناقة حَلِيَّة عَلِيَّة فى الحَلاوة؛ عن اللحيانى، هذا نصُّ قوله، و أَصلها حَلُوَّة. و ما يُمِرُّ و لا ـ يُحْلى و مـا أَمَرَّ و لا ـ أَحْلَى أى مـا يتكلم بحُلْوٍ و لا ـ مُرّ و لا ـ يَفْعـل فعلًا حُلْواً و لا مُرّاً، فإن نفَيْتَ عنه أَنه يكون مُرّاً مَرَّةً و حُلْواً أُخرى قلتَ: مـا يَمَرُّ و لا ـ يَحْلُو، و هـذا الفرق عن ابن الأَعرابى. و الحُلْوَى: نقيضُ المُرَّى، يقـال: خُـذِ الحُلْوَى و أَعْطِه المُرَّى. قـالت امرأَة فى بناتِهـا: صُغْراها مُرّاهـا. و تَحالَتِ المرأَة إذا أَظْهَرَت حَلاوَةً و عُجْباً؛ قـال أَبو ذؤيب: فشأْنَكُما، إنِّى أَمِينٌ و إنَّنى، إذا ما تَحَالَى مِثْلُها، لا أَطُورُها و حَلا الرجلَ الشىءَ يَحْلُوه: أَعطاه إياه؛ قال أَوْسُ ابن حُجْرٍ: كأَنى حَلَوْتُ الشِّعْرَ، يومَ مَدَحْتُه، صفَا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها فجعل الشِّعْرَ حُلْوَاناً مِثلَ العطاء. و الحُلْوانُ: أن يأْخـذ الرجلُ من مَهْرِ ابنتِهِ لنفْسِه، و هـذا عارٌ عند العرب؛ قالت امرأَة فى زوجها: لا يأْخُذُ الحُلْوَانَ من بَناتِنا و يقال: احْتَلَى فلان لنفقـة امرأَته و مهرها، و هو أن يتَمَحَّلَ لها و يَحْتالَ، أُخِذَ من الحُلْوانِ. يقال: احْتَلِ فتزوَّجْ، بكسر اللام، و ابتَسِلْ من البُسْلة، و هو أَجْرُ الراقى. الجوهرى: حَلَوْتُ فلاناً على كذا مالًا فأَنا أَحْلُوه حَلْواً و حُلْواناً إذا وهبتَ له شيئاً على شىء يفعله لك غيرَ الأُجرة؛ قـال عَلْقمـةُ ابن عَبَدَة: أَلا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلى و ناقتى يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ، إذ ماتَ قائلُهْ؟ أى أَلا هاهنا رجلٌ أَحْلُوه رَحْلى و ناقتى، و يروى أَلا رجلٍ، بالخفض، على تأْويل أَمَا مِنْ رجلٍ؛ قال ابن برى: و هـذا البيت يروى لضابئٍ البُرْجُمِىّ. و حَلا الرجلَ حَلْواً و حُلْوَاناً: و ذلك أَن يزوجه ابنتَه أَو أُختَه أَو امرأَةً مَّا بمهرٍ مُسَمّىً، على أَن يجعل له من المهر شيئاً مُسمّىً، و كانت العرب تُعَيِّرُ به. و حُلْوانُ المرأَة: مَهْرُها، و قيل: هو ما كانت تُعْطى على مُتْعَتِها بمكة. و الحُلْوانُ أَيضاً: أُجْرة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۴

الكاهِن. وفى الحـديث: أَنه نهى عن حُلْوانِ الكاهِنِ؛ قال الأَصـمعى: الحُلْوانُ ما يُعطاه الكاهنُ و يُجْعَلُ له على كهَانَتِهِ، تقول منه: حَلَوْتُه أَحْلوه حُلوانـاً إذا حَبَوْته. و قال اللحيانى: الحُلْوان أُجْرة الـدَّلَّالِ خاصـةً. و الحُلْوانُ: ما أَعْطَيْتَ من رَشْوة و نحوها. و لأَحلُوَنَّك حُلوانَكَ أى لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَك؛ عن ابن الأَعرابى. و الحُلْوانُ: مصدر كالغُفْران، و نونه زائدة و أَصله من الحَلا. و الحُلْوانُ: الرَّشْوة. يقال: حَلَوْتُ أى رَشَوْتُ؛ و أَنشـد بيت علقمـة: فَمَنْ راكبٌ أَحْلُوه رَحْلًا و ناقـةً يُبَلِّغُ عنى الشِّعْرَ، إذ مـاتَ قائِلُه؟ و حَلاوةُ القفا و حُلاوَتُه و حَلاواؤُه و حُلاواهُ و حَلاءَتُه؛ الأَخيرة عن اللحيانى: وَسَطُه، و الجمع حَلاوى. الأَزهرى: حَلاوَةُ القَفا حاقٌّ وَسَطِ القفا، يقال: ضربه على حَلاوَةِ القَفا أى على وسط القفا. و حَلاوَةُ القفا: فَأْسُه. و روى أَبو عبيـد عن الكسائى: سَقَط على حُلاوَةِ القفا و حَلاواءِ القفا، و حَلاوةُ القفا تَجُوزُ و ليست بمعروفـة. قال الجوهرى: و وقع على حُلاوة القفا، بالضم، أى على وسط القفا، و كـذلك على حُلاوَى و حَلاواءِ القَفا، إذا فَتَحت مددت و إذا ضـممت قصرت. وفى حديث المبعث: فَسَلَقنى ل حُلاوَة القفاأى أَضْجَعَنى على وسط القَفا لم يَمِلْ بى إلى أَحد الجانبين، قال: و تضم حاؤه و تفتح و تكسـر؛ و منهحديث موسى و الخَضِر، عليهما السلام: و هو نائم على حَلاوةِ قفاهُ.و الحِلْو: حَفٌّ صغير يُنسَجُ به؛ و شَبَّه الشـماخ لسان الحمار به فقال: قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ كأَنَّ لسانَه، إذا صاح، حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنْسَجِ و يقال: هى الخشـبة التى يُـديرها الحائك و أَرضٌ حَلاوَةٌ: تُنْبِت ذُكُورَ البَقْلِ. و الحُلاوَى من الجَنْبـة: شـجَرة تـدوم خُضْرتَها، و قيل: هى شـجرة صـغيرة ذات شوك. و الحُلاوَى: نَبْتة زَهْرتها صـفراء و لها شوك كثير و ورق صـغار مسـتدير مثل ورق السذاب، و الجمع حُلاوَيات، و قيل: الجمع كالواحد. التهـذيب: الحَلاوى ضـرب من النبـات يكون بالباديـة، و الواحـدة حَلاوِيَة على تقـدير رَباعِيـة. قـال الأَزهرى: لا أَعرف الحَلاوَى و لا الحَلاوِيَة، و الـذى عرفته الحُلاوَى، بضم الحاء، على فُعالى، و روى أَبو عبيد عن الأَصـمعى فى باب فُعالى خُزامى و رُخامى و حُلاوى كلُّهن نبت، قال: و هذا هو الصـحيح. و حُلْوانُ: اسم بلد؛ و أَنشد ابن برى لقيس الرُّقَيَّات: سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُروم، و ما صَنَّفَ من تينهِ و مِنْ عِنَبِهْ و قال مُطِيعُ بن إياس: أَسْعِدانى يا نَخْلَتَىْ حُلْوانِ، و ابْكِيا لى من رَيْبِ هـذا الزَّمانِ و حُلوانُ: كورة؛ قال الأَزهرى: هما قريتان إحْداهما حُلْوان العراق و الأُخْرى حُلْوان الشام. ابن سيدة: و الحُلاوة ما يُحَكُّ بين حجرين فيُكتحل به، قال: و لست من هـذه الكلمة

على ثقة لقولهم الحَلْوُ فى هذا المعنى. و قولهم حَلأْتُه أى كحلته. و الحَلْيُ: ما تُزُيِّنَ به من مَصوغِ المَعْدِنِيَّاتِ أو الحجارة؛ قال: كأَنها من حُسُنٍ و شارة، و الحَلْيِ حَلْيِ التِّبْر و الحِجارة،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۵

مَدْفَعُ مَيْثاءَ إلى قَرارة و الجمع حُلِيٌّ؛ قال الفارسى: و قد يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعاً، و تكون الواحدة حَلْيَةً كشَرْيَةٍ و شَرْيٍ و هَدْيَةٍ و هَدْيٍ. و الحِلْيَةُ: كالحَلْيِ، و الجمع حِلىً و حُلىً. الليث: الحَلْيُ كلّ حِلْيةٍ حَلَيت بها امرأَةً أو سيفاً و نحوَه، و الجمع حُلِيٌّ. قال الله عز و جل: مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ. الجوهرى: الحَلْيُ حَلْيُ المرأَة، و جمعه حُلِيٌّ مثل ثَدْيٍ و ثُدِيّ، و هو فُعُولٌ، و قد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عِصيّ، و قرئ: مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً، بالضم و الكسر. و حَلَيْتُ المرأَةَ أَحْلِيها حَلْياً و حَلَوْتُها إذا جعلت لها حُلِيّاً. الجوهرى: حِلْيَةُ السيفِ جمْعها حِلىً مثل لِحْيةٍ و لِحىً، و ربما ضم. وفى الحديث: أَنه جاءه رجل و عليه خاتم من حديد فقال: ما لى أرى عليكَ حِلْيَةَ أَهلِ النارِ؟هو اسم لكل ما يُتَزَيَّن به من مصاغ الذهب و الفضة، و إنما جعلها حلية لأهل النار لأن الحديد زِيُّ بعض الكفار و هم أَهل النار، و قيل: إنما كرهه لأَجل نَتْنِه و زُهوكَتِه، و قال: فى خاتَمِ الشِّبْهِ ريحُ الأَصْنام، لأَن الأَصنام كانت تُتَّخَذ من الشَّبَهِ. و قال بعضهم: يقال حِلْيةُ السيفِ و حَلْيُهُ، و كره آخرون حَلْيَ السيف، و قالوا: هى حِلْيَتُه؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِي: جارِيةٌ من قيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ، بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ، كأَنها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ و حكى أَبو على حَلاة فى حِلْيَةٍ، و هذا فى المؤنث كشِبْهٍ و شَبَهٍ فى المذكر. و قوله تعالى: وَ مِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها؛ جاز أن يخبر عنهما بذلك لاختلاطهما، و إلا ف الحِلْيَةُ إنما تُسْتَخرج من المِلْح دون العَذْب. و حَلِيَت المرأَةُ حَلْياً و هى حَالٍ و حَالِيَةٌ: استفادت حَلْياً أو لبسته، و حَلِيَتْ: صارت ذات حَلْيٍ، و نسوة حَوالٍ. و تَحَلَّتْ: لبست حَلْياً أو اتخذت. و حَلَّاها: أَلبسها حَلْياً أو اتخذه لها، و منه سيف مُحَلّىً. و تَحَلَّى بالحَلْى أى تزيَّن، و قال: و لغةٌ حَلِيَت المرأَةُ إذا لَبِسَتْه؛ و أَنشد: و حَلْي الشَّوَى منها، إذا حَلِيَتْ به، على قَصَباتٍ لا شِخاتٍ و لا عُصْلِ قال: و إنما يقال الحَلْيُ للمرأَة و ما سواها فلا يقال إلا حِلْيَةٌ للسيفِ و نحوه. و يقال: امرأَة حَالِيَة و مُتَحَلِّيَة. و حَلَّيْت الرجلَ: وصفتُ حِلْيَته. و قوله تعالى: يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ*؛ عدَّاه إلى مفعولين لأَنه فى معنى يَلْبَسُون. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: كان يُحَلِّينا رِعاثاً من ذَهَبٍ و لُؤْلُؤٍ، و حَلَّى السيفَ كذلك. و يقال للشجرة إذا أَورقت و أَثمرت: حَالِيَةٌ، فإذا تناثر ورقها قيل: تعطَّلت؛ قال ذو الرمة: و هاجَتْ بَقايا القُلْقُلانِ، و عَطَّلَت حَوَالِيَّهُ هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِد أى أَيْبَسَتْها الرياح فتناثرت. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: كان يَتَوضَّأُ إلى نصف ساقَيْه و يقول إن الحِلْيَة تبلغ إلى مواضِع الوضوء؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالحِلْيَة هاهنا التحجيل يوم القيامة من أَثر الوضوء منقوله، صلى الله عليه و سلم: غُرٌّ مُحَجَّلون.ابن سيدة فى معتل الياء: و حَلِيَ فى عينى و صَدْرِى قيل ليس من الحَلاوة، إنما هى مشتقة من الحَلْى الملبوس لأَنه حَسُنَ فى عينك كَحُسْنِ الحَلْيِ، و حكى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۶

ابن الأَعرابى: حَلِيَتْه العَيْنُ؛ و أَنشد: كَحْلاءُ تَحْلاها العُيونُ النُّظَّرُ التهذيب: اللحيانى حَلِيتِ المرأَة بعَيْنى و فى عَيْنى و بِقَلْبى و فى قَلْبى و هى تَحْلَى حَلاوة، و قال أَيضاً: حَلَتْ تَحْلُو حَلاوة. الجوهرى: و يقال حَلِيَ فلان بعينى، بالكسر، و فى عينى و بصدرى و فى صدرى يَحْلَى حَلاوة إذا أَعجبك؛ قال الراجز: إنَّ سِرَاجاً لَكَريمٌ مَفْخَرُهْ، تَحْلَى به العَيْن إذا ما تَجْهَرُهْ قال: و هذا شىء من المقلوب، و المعنى يَحْلَى بالعَين. وفى حديث علىّ، عليه السلام: لكنهم حَلِيَت الدنيا فى أَعْيُنهم.يقال: حَلِيَ الشىءُ بعَيْنى يَحْلى إذا استَحْسَنْته، و حَلا بفَمِى يَحْلُو. و الحِلْيَةُ: الخِلْقة. و الحِلْيَةُ: الصفة و الصُّورة. و التَّحْلِيةُ: الوَصْف. و تَحَلَّاه: عَرَفَ صِفَته. و الحِلْيَة: تَحْلِيَتُك وجهَ الرجلِ إذا وصَفْته. ابن سيدة: و الحَلَى بَثْرٌ يخرج بأَفواه الصبيان؛ عن كُراع، قال: و إنما قضينا بأَن لامه ياء لما تقدم من أن اللام ياء أَكثر منها واواً. و الحَلِيُّ: ما ابيضَّ من يَبِيسِ السَّبَطِ و النَّصِيِّ، واحدته حَلِيَّةٌ؛ قال: لما رأَتْ حَلِيلَتى عَيْنَيَّهْ، و لِمَّتِى كأَنَّها حَلِيَّهْ، تقول هذِى قرَّةٌ عَلَيَّهْ التهذيب: و الحَلِيُّ نبات بعَيْنه، و هو من خير مراتع أَهل البادية للنَّعَم و الخيل، و إذا ظهرت ثمرته أَشبه الزرع إذا أَسبل؛ و قال الليث: هو كل نبت يشبه نبات الزرع؛ قال الأَزهرى: هذا خطأٌ إنما الحَلِيُّ اسم نبت بعينه و لا يشبهه شىء من الكلإ. الجوهرى: الحَلِيُّ على فَعيل

يبيس النَّصِيّ، و الجمع أَحْلِية؛ قال ابن برى: و منه قول الراجز: نَحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ، و مَنْبِتَ الضَّمْرانِ و الحَلِيِّ و قد يُعَبَّر بالحَلِيِّ عن اليابس كقوله: و إنَّ عِنْدِي، إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي، سَمَّ ذَرارِيحَ رطابٍ و حَلِي وفى حديث قُسّ: و حَلِيّ و أَقَاحٍ؛ هو يَبِيسُ النَّصِيِّ من الكَلإِ، و الجمع أَحْلِية. و حَلْيَة: موضع؛ قال الشَّنْفَرَى: بِرَيْحانةٍ من بطنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ، لها أَرَجٌ، ما حَوْلَها غَيرُ مُسْنِتِ و قال بعض نساء أزد مَيْدَعانَ: لَوْ بَيْنَ أَبْياتٍ بِحَلْيَةَ ما أَلْهاهُمُ، عَنْ نَصْرِكَ، الجُزُرُ و حُلَيَّة: موضع؛ قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى: أَو مُغْزِلٌ بالْخَلِّ، أَو بِحُلَيَّةٍ تَقْرُو السلامَ بِشَادِنٍ مِخْماصِ قال ابن جنى: تحتمل حُلَيَّة الحرفين جميعاً، يعنى الواو و الياء، و لا أُبعِد أن يكون تحقير حَلْيَة، و يجوز أن تكونَ همزةً مخففةً من لفظ حلَّأْت الأَديم كما تقول فى تخفيف الحُطَيْئة الحُطَيَّة. و إِحْلِيَاءُ: موضع؛ قال الشماخ: فَأَيْقَنَتْ أَنَّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها، و أَنَّ شَرْقِيَّ إِحْلِياءَ مَشْغُولُ الجوهرى: حَلْيَة، بالفتح، مأْسَدة بناحية اليمن؛ قال يصف أَسداً:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۷

كأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ منْكَ مُدَرَّباً، بِحَلْيَةَ، مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعَا الأَزهرى: يقال للبعير إذا زجرته حَوْبُ و حَوْبَ و حَوْبِ، و للناقة حَلْ جَزْمٌ و حَلِيْ جَزْم لا حَلِيتِ و حَلٍ، قال: و قال أَبو الهيثم يقال فى زجر الناقة حَلْ حَلْ، قال: فإذا أَدخلت فى الزجر أَلِفاً و لاماً جرى بما يصيبه من الإعراب كقوله: و الحَوْبُ لمَّا لم يُقَلْ و الحَلُّ فرفعه بالفعل الذى لم يسم فاعله.

حما؛ ج۱۴، ص: ۱۹۷

: حَمْوُ المرأَة و حَمُوها و حَماها: أَبو زَوْجها و أَخُو زوجها، و كذلك من كان من قِبَلِه. يقال هذا حَمُوها و رأَيت حَمَاها و مررت بحَمِيها، و هذا حَمٌ فى الانفراد. و كلُّ من وَلِيَ الزوجَ من ذى قَرابته فهم أَحْماء المرأَة، و أُمُّ زَوجها حَمَاتُها، و كلُّ شيء من قِبَلِ الزوج أَبوه أَو أَخوه أَو عمه فهم الأَحْماءُ، و الأُنثى حماةٌ، لا لغة فيها غير هذه؛ قال: إنّ الحَماةَ أُولِعَتْ بالكَنَّهْ، و أَبَتِ الكَنَّةُ إلَّا ضِنَّهْ و حَمْوُ الرجل: أَبو امرأَته أَو أَخوها أَو عمها، و قيل: الأَحْمَاءُ من قِبَلِ المرأَة خاصةً و الأَخْتانُ من قِبَلِ الرجل، و الصِّهْرُ يَجْمَعُ ذلك كلَّه. الجوهرى: حَمَاةُ المرأَة أُمّ زوجها، لا لغة فيها غير هذه. و فى الحَمْو أَربع لغات: حَماً مثل قَفاً، و حَمُو مثل أَبُو، و حَمٌ مثل أَبٍ؛ قال ابن برى: شاهد حَماً قول الشاعر: وَ بجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنى، و حَماً يخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ و حَمْءٌ ساكنةَ الميم مهموزة؛ و أَنشد: قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُها: تِئْذَنْ، فإنى حَمْؤُها و جَارُها و يُروْى ...: حَمُها، ... بترك الهمز. و كلّ شيء من قِبَلِ المرأَة فهم الأَخْتان. الأَزهرى: يقال هذا حَمُوها و مررت بحَمِيها و رأَيت حَمَاها، و هذا حَمٌ فى الانفراد. و يقال: رأَيت حَماها و هذا حَماها و مررت بِحَماها، و هذا حَماً فى الانفراد، و زاد الفراء حَمْءٌ، ساكنة الميم مهموزة، و حَمُها بترك الهمز؛ و أَنشد: هِيَ ما كَنَّتى، و تَزْعُمُ أَنى لهَا حَمُ الجوهرى: و أَصل حَم حَمَوٌ، بالتحريك، لأَن جمعه أَحْماء مثل آباء. قال: و قد ذكرنا فى الأَخ أَن حَمُو من الأَسماء التى لا تكون مُوَحَّدة إلا مضافة، و قد جاء فى الشعر مفرداً؛ و أَنشد: و تزعم أَنى لها حَمُو قال ابن برى: هو لفَقيد ثَقِيف «۲». قال: و الواو فى حَمُو للإطلاق؛ و قبل البيت: أَيُّها الجِيرةُ اسْلَمُوا، و قِفُوا كَيْ تُكَلَّمُوا خَرَجَتْ مُزْنَةٌ من البَحْر ريًّا تَجَمْجَمُ هِيَ ما كَنَّتى، و تَزْعُمُ أَنى لَها حَمُ و قال رجل كانت له امرأَة فطلقها و تزوّجها أَخوه: لقد أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حَجْراً [حِجْراً مُحَرَّما، و أَصْبَحْتُ من أَدنى حُمُوّتِها حَمَا أى أَصبحت أَخا زوجها بعد ما كنت زوجها. وفى

(۲). قوله: فقيد ثقيف؛ هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۱۹۸

حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: ما بالُ رجال لا يزالُ أَحدُهم كاسِراً وِسادَه عند امرأَة مُغْزِيةٍ يَتحدَّث إليها؟ عليكم بالجَنْبةِ.وفى حديث آخر: لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على امرأَة، وفى رواية: لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بمُغِيبة و إن قيل حَمُوها أَلا حَمُوها الموتُ؛ قال أَبو عبيد: قوله أَلا حَمُوها الموت، يقول فَلْيَمُتْ و لا يفعل ذلك، فإذا كان هذا رأْيه فى أَبى الزَّوْج و هو مَحْرَم فكيف بالغريب؟ الأَزهرى: قد تدبرت هذا التفسير فلم أَرَهُ مُشاكلًا للفظ الحديث. و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه قال فى قوله الحَمُ الموتُ: هذه كلمة تقولها العرب كما تقول

الأَسَدُ الموت أی لقاؤه مثل الموت، و كما تقول السلطانُ نارٌ، فمعنی قوله الحَمُ الموتُ أن خلوة الحَم معها أَشد من خلوة غيره من الغرباء، لأَنه ربما حسَّن لها أَشياء و حملها علی أُمور تثقل علی الزوج من التماس ما ليس فی وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلک، و لأَن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمُ علی باطن حاله بدخول بيته؛ الأَزهری: كأَنه ذهب إلی أن الفساد الذی يجری بين المرأَة و أَحمائها أَشد من فساد يكون بينها و بين الغريب و لذلک جعله كالموت. و حكی عن الأَصمعی أَنه قال: الأَحْمَاءُ من قِبَل الزوج، و الأَخْتانُ من قِبَل المرأَة، قال: و هكذا قال ابن الأَعرابی و زاد فقال: الحَمَاةُ أُمُّ الزوج، و الخَتَنَة أُمُّ المرأَة، قال: و علی هذا الترتيب العباسُ و عليٌّ و حمزةُ و جعفر أَحْمَاءُ عائشةَ، رضی الله عنهم أَجمعين. ابن بری: و اختلف فی الأَحْماءِ و الأَصْهار فقيل أَصْهار فلان قوم زوجته و أَحْمَاءُ فلانة قوم زوجها. و عن الأَصمعی: الأَحْمَاءُ من قِبَل المرأَة و الصِّهْر يَجْمَعهما؛ و قول الشاعر: سُبِّی الحَمَاةَ و ابْهَتی عَلَيْها، ثم اضْربی بالوَدِّ مِرْفَقَيْها مما يدل علی أن الحَمَاةَ من قِبَل الرجل، و عند الخليل أن خَتَنَ القوم صِهْرُهم و المتزوِّج فيهم أَصهار الخَتَن «۱»، و يقال لأَهل بيتِ الخَتَنِ الأَخْتَانُ، و لأَهل بيت المرأَة أَصهارٌ، و من العرب من يجعلهم كلَّهم أَصْهاراً. الليث: الحَمَاةُ لَحْمة مُنْتَبِرَة فی باطِنِ الساق. الجوهری: و الحَمَاةُ عَضَلَةُ الساق. الأَصمعی: و فی ساق الفرس الحَمَاتانِ، و هما اللَّحْمَتان اللتان فی عُرْض الساق تُرَيانِ كالعَصَبَتَين من ظاهر و باطن، و الجمع حَمَوات. و قال ابن شميل: هما المُضْغَتان المُنتَبِرتان فی نصف الساقين من ظاهر. ابن سيدة: الحَماتان من الفرس اللَّحْمتان المجتمعتان فی ظاهر الساقين من أَعاليهما. و حَمْوُ الشمس: حَرُّها. و حَمِيَت الشمسُ و النارُ تَحْمَی حَمْياً و حُمِيّاً و حُمُوّاً، الأَخيرة عن اللحيانی: اشتدَّ حَرُّها، و أَحْماها اللهُ، عنه أَيضاً. الصحاح: اشْتَدَّ حَمْیُ الشمسِ و حَمْوُها بمعْنیً. و حَمَی الشیءَ حَمْياً و حِمیً و حِمايةً و مَحْمِيَةً: منعه و دفع عنه. قال سيبويه: لا يجیء هذا الضرب علی مَفْعِلٍ إلا و فيه الهاء، لأَنه إن جاء علی مَفْعِلٍ بغير هاءٍ اعْتَلَّ فعدلوا إلی الأَخفِّ. و قال أَبو حنيفة: حَمَيْتُ الأَرض حَمْياً و حِمْيَةً و حِمَايَةً و حِمْوَةً، الأَخيرة نادرة و إنما هی من باب أَشَاوی. و الحِمْيَة و الحِمَی: ما حُمِیَ من شیءٍ، يُمَدُّ و يقصر، و تثنيته حِمَيانِ علی القياس و حِمَوان علی غير قياس. و كلأٌ حِمیً: مَحْمِيٌّ. و حَماه من الشیء و حَماه إيّاه؛ أَنشد سيبويه: حَمَيْنَ العَراقِيبَ العَصا، فَتَرَكْنَه به نَفَسٌ عَالٍ، مُخالِطُه بُهْرُ و حَمَی المَريضَ ما يضرُّه حِمْيَةً: مَنَعَه إيَّاه؛ و احْتَمَی هو من ذلک و تَحَمَّی: امْتَنَع. و الحَمِیُّ:

(۱). قوله: أصهار الختن: هكذا فی الأصل

المَريض الممنوع من الطعام و الشراب؛ عن ابن الأَعرابی؛ و أَنشد: وجْدی بصَخْرَةَ، لَوْ تَجْزی المُحِبَّ به، وَجْدُ الحَمِيِّ بماءِ المُزْنِة الصَّادی و احْتَمَی المريضُ احْتِمَاءً من الأَطعمة. و يقال: حَمَيْتُ المريض و أَنا أَحْمِيه حِمْيَةً و حِمْوَةً من الطعام، و احْتَمَيت من الطعام احْتِماءً، و حَمَيْت القومَ حِمايةً، و حَمَی فلانٌ أَنْفَه يَحْمِيه حَمِيَّةً و مَحْمِيَةً. و فلان ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَة إذا كان ذا غضب و أَنَفَةٍ. و حَمَی أَهلَه فی القِتال حِمايةً. و قال الليث: حَمِيتُ من هذا الشیءِ أَحْمَی مِنْه حَمِيَّةً أی أَنَفاً و غَيْظاً. و إنه لَرَجُل حَمِیٌّ: لا يَحْتَمِل الضَّيْم، و حَمِیُّ الأَنْفِ. وفی حديث مَعْقِل بن يَسارٍ: فَحَمِیَ من ذلک أَنَفاً أی أَخَذَتْه الحَمِيَّة، و هی الأَنَفَة و الغَيْرة. و حَمِيت عن كذا حَمِيَّةً، بالتشديد، و مَحْمِيَةً إذا أَنِفْت منه و داخَلَک عارٌ و أَنَفَةٌ أن تفْعَله. يقال: فلان أَحْمَی أَنْفاً و أَمْنَعُ ذِماراً من فلان. و حَماةُ الناسَ يَحْمِيه إياهمْ حِمیً و حِمايةً: منعه. و الحامِيَةُ: الرجلُ يَحْمِی أَصحابه فی الحرب، و هم أَيضاً الجماعة يَحْمُون أَنْفسَهم؛ قال لبيد: و مَعِی حَامِيةٌ من جَعْفرٍ، كلَّ يوْم نَبْتَلی ما فی الخِلَلِ و فلان علی حَامِيةِ القوم أی آخِرُ من يَحْمِيهمْ فی انْهزامِهم. و أَحْمَی المكانَ: جعله حِمیً لا يُقْرَب. و أَحْمَاهُ: وجَدَه حِمیً. الأَصمعی: يقال حَمَی فلان الأَرضَ يَحْمِيها حمیً لا يُقْرَب. الليث: الحِمَی موضع فيه كَلأٌ يُحْمَی من الناس أن يُرْعی. و قال الشافعی، رضی الله تعالی عنه، فی تفسيرقوله، صلی الله عليه و سلم: لا حِمَی إلا لله و لِرَسُولِه، قال: كان الشريف من العرب فی الجاهلية إذا نزل بلداً فی عشيرته اسْتَعْوَی كَلْباً فحَمَی لخاصَّته مَدَی عُواءِ الكَلْبِ لا يَشرَكُه فيه غيرهُ فلم يَرْعَه معه أَحد و كان شريکَ القوم فی سائر المَرَاتع حَوْله، قال: فنهی النبی، صلی الله عليه و سلم، أن يُحْمَی علی الناس حِمیً كما كانوا فی الجاهلية يفعلون، قال: وقوله إلا لله و لرسوله، يقول: إلا ما يُحْمَی لخيل المسلمين و رِكابِهم التی تُرْصَد للجهاد و يُحْمَل عليها فی سبيل الله، و

إبل الزكاة، كما حَمَى عمر النَّقِيع لِنَعَم الصدقة و الخيل المُعَدَّة فى سبيل الله. وفى حديث أَبيَضَ بن حَمّالٍ لا حِمَى فى الأَراكَ، فقال أَبيَضُ: أَراكَةٌ فى حِظارىأَى فى أَرضى، وفى رواية: أَنه سأَله عما يُحْمَى من الأَراك فقال ما لم تَنَلْهُ أَخفافُ الإِبلِ؛ معناه أَن الإِبل تأْكل مُنْتَهى ما تصل إليه أَفواهها، لأَنها إنما تصل إليه بمشيها على أَخفافها فيُحْمَى ما فوق ذلك، و قيل: أَراد أَنه يُحْمَى من الأَراك ما بَعُدَ عن العِمارة و لم تبلغه الإِبلُ السارحة إذا أُرْسِلت فى المَرْعَى، و يشبه أَن تكون هذه الأَراكة التى سأَل عنها يوم أَحْيا الأَرضَ و حَظَر عليها قائمةً فيها فأَحيا الأَرض فملكها بالإِحياء و لم يملك الأَراكة، فأَما الأَراك إذا نبت فى مِلك رجل فإنه يحميه و يمنع غيره منه؛ و قول الشاعر: من سَراةِ الهِجانِ، صَلَّبَها العُضّ و رَعْىُ الحِمَى و طولُ الحِيال رَعْىُ الحِمَى: يريد حِمَى ضَرِيَّة، و هو مَراعى إبل المُلوك و حِمَى الرَّبَذَةِ دونَه. وفى حديث الإِفْكِ: أَحْمِى سَمْعى و بصَرىأَى أَمنَعُهما من أَن أَنسُب إليهما ما لم يُدْرِكاه و من العذاب لو كَذَبْت عليهما.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۰

وفى حديث عائشة و ذكَرت عثمان: عَتَبْنا عليه موضع الغَمامة المُحْماة؛ تريد الحِمَى الذى حَماه. يقال: أَحْمَيْت المكان فهو مُحْمىً إذا جعلته حِمىً، و جعلته عائشة، رضى الله عنها، موضعاً للغمامة لأَنها تسقيه بالمطر و الناس شُركاء فيما سقته السماء من الكَلإِ إذا لم يكن مملوكاً فلذلك عَتَبُوا عليه. و قال أَبو زيد: حَمَيْتُ الحِمَى حَمْياً مَنَعْته، قال: فإذا امتَنع منه الناسُ و عَرَفوا أَنه حِمىً قلت أَحمَيْتُه. و عُشْبٌ حِمىً: مَحْمِىٌّ. قال ابن برى: يقال حَمَى مكانَه و أَحْماه؛ قال الشاعر: حَمَى أَجَماتِه فتُركْنَ قَفْراً، و أَحْمَى ما سِواه مِنَ الإِجام قال: و يقال أَحْمَى فلانٌ عِرْضَه؛ قال المُخَبَّلُ: أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى على الناسِ عِرْضَه، فما زِلْتَ حتى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ فأَقْعِ كما أَقْعى أَبوكَ على اسْتِهِ، رأَى أَنَّ رَيْماً فوْقَه لا يُعادِلُهْ الجوهرى: هذا شىءٌ حِمىً على فِعَلٍ أَى مَحْظُور لا يُقْرَب، و سمع الكسائى فى تثنية الحِمَى حِمَوانِ، قال: و الوجه حِمَيانِ. و قيل لعاصم بن ثابت الأَنصارى: حَمِىُّ الدَّبْر، على فَعِيلٍ بمعنى مَفعول. و فلان حَامِى الحَقِيقةِ: مثل حَامِى الذِّمارِ، و الجمع حُماةٌ و حَامِيةٌ؛ و أَما قول الشاعر: و قالوا: يالَ أَشْجَعَ يومَ هَيْجٍ، و وَسْطَ الدارِ ضَرْباً و احْتِمايا قال الجوهرى: أَخرجه على الأَصل و هى لغة لبعض العرب؛ قال ابن برى: أَنشد الأَصمعى لأَعْصُرَ بن سعدِ بن قيسِ عَيْلان: إذا ما المَرْءُ صَمَّ فلمْ يُكَلَّمْ، و أَعْيا سَمْعهُ إلا نِدَايا و لاعَبَ بالعَشِيِّ بَنى بَنِيهِ، كفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا يُلاعِبُهُمْ، و وَدُّوا لوْ سَقَوْهُ من الذِّيْفانِ مُتْرَعَةً إنايا فلا ذاقَ النَّعِيمَ و لا شَراباً، و لا يُعْطى منَ المَرَضِ الشِّفايا و قال: قال أَبو الحسن الصِّقِلِّى حُمِلت أَلف النصب على هاء التأْنيث بمقارنتها لها فى المخرج و مشابهتها لها فى الخفاء، و وجه ثان و هو أَنه إذا قال الشفاءَا وقعت الهمزة بين أَلفين، فكرهها كما كرهها فى عَظاءَا، فقلبها ياءً حملًا على الجمع. و حُمَّةُ الحَرِّ: مُعْظَمُه، بالتشديد. و حامَيْتُ عنه مُحاماةً و حِماءً. يقال: الضَّرُوسُ تُحامِى عن وَلَدِها. و حامَيْتُ على ضَيْفِى إذا احتَفَلْتَ له؛ قال الشاعر: حامَوْا على أَضْيافِهِمْ، فشَوَوْا لَهُمْ مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ و من أَكْبادِ و حَمِيتُ عليه: غَضِبْتُ، و الأُموى يهمزه. و يقال: حِماءٌ لك، بالمد، فى معنى فِداءٌ لك. و تحاماه الناس أَى تَوَقَّوْهُ و اجتنبوه. و ذهَبٌ حَسَنُ الحَماءِ، ممدود: خرج من الحَماءِ حسَناً. ابن السكيت: و هذا ذهَبٌ جيِّدٌ يخرج من الإِحْماءِ، و لا يقال على الحَمَى لأَنه من أَحمَيْتُ. و حَمِىَ من الشىء حَمِيَّةً و مَحْمِيَةً: أَنِفَ، و نظير المَحْمِيَةُ المَحْسِبةُ من حَسِب، و المَحْمِدةُ من حَمِدَ، و المَوْدِدة من وَدَّ، و المَعْصِيةُ من عَصَى. و احْتَمَى فى الحرب: حَمِيَتْ نَفْسهُ. و رجل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۱

حَمِىٌّ: لا يحتمل الضَّيْمَ، و أَنْفٌ حَمِىٌّ من ذلك. قال اللحيانى: يقال حَمِيتُ فى الغضب حُمِيّاً. و حَمِىَ النهار، بالكسر، و حَمِىَ التنور حُمِيّاً فيهما أَى اشتدَّ حَرُّه. وفى حديث حُنَيْنٍ: الآن حَمِىَ الوَطِيسُ؛ التَّنُّورُ و هو كناية عن شدَّة الأَمر و اضْطِرام الحَرْبِ؛ و يقال: هذه الكلمة أَوَّلُ من قالها النبى، صلى الله عليه و سلم، لما اشْتَدَّ البأْسُ يومَ حُنَيْنٍ و لم تُسْمَعُ قَبْله، و هى من أَحسن الاستعارات. وفى الحديث: و قِدْرُ القَوْمِ حامِيةٌ تَفُورأَى حارَّة تَغْلى، يريد عِزَّةَ جانبِهم و شدَّةَ شَوْكَتِهم. و حَمِىَ الفرسُ حِمىً: سَخُنَ و عَرِقَ يَحْمَى حَمْياً، و حَمْىُ الشَّدِّ مثله؛ قال الأَعشى: كَأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ من حَمْىِ شَدِّه، و ما بَعْدَه مِنْ شَدّه، غَلْىُ قُمْقُمِ و يجمع حَمْىُ الشَّدّ أَحْماءً؛ قال طَرَفَةُ: فهى تَرْدِى، و إذا ما فَزِعَتْ طارَ من أَحْمائِها شَدّ الأُزُرْ و حَمِىَ المِسْمارُ و غيره فى النار حَمْياً و حُمُوّاً: سَخُنَ، و أَحْمَيْتُ الحديدة

فأَنا أَحْمِيها إحْماءً حتى حَمِيَتْ تَحْمَى. ابن السكيت: أَحْمَيْتُ المسمار إحْماءً فأَنا أُحْمِيهِ. و أَحْمَى الحديدةَ و غيرها فى النار: أَسْخَنَها، و لا يقال حَمَيْتها. و الحُمَةُ: السَّمُّ؛ عن اللحيانى، و قال بعضهم: هى الإِبْرَةُ التى تَضْرِبُ بها الحَيَّةُ و العقرب و الزُّنْبور و نحو ذلك أَو تَلْدَغُ بها، و أَصله حُمَوٌ أَو حُمَيٌ، و الهاء عوض، و الجمع حُماتٌ و حُمىً. الليث: الحُمَةُ فى أَفواه العامَّة إبْرةُ العَقْرب و الزُّنْبور و نحوه، و إنما الحُمَةُ سَمُّ كل شىء يَلْدَغُ أَو يَلْسَعُ. ابن الأَعرابى: يقال لسَمّ العقرب الحُمَةُ و الحُمَّةُ. و قال الأَزهرى: لم يسمع التشديد فى الحُمَّة إلا لابن الأَعرابى، قال: و أَحسبه لم يذكره إلا و قد حفظه. الجوهرى: حُمَةُ العقرب سمها و ضرها، و حُمَةُ البَرْدِ شِدَّته. و الحُمَيَّا: شِدَّةُ الغضب و أَوَّلُه. و يقال: مضى فلان فى حَمِيَّتِهِ أَى فى حَمْلَته. و يقال: سارَتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ أَى سَوْرَتُها، و معنى سارَت ارتفعت إلى رأْسه. و قال الليث: الحُمَيَّا بُلُوغ الخَمْر من شاربها. أَبو عبيد: الحُمَيَّا دَبِيبُ الشَّراب. ابن سيدة: و حُمَيَّا الكأْسِ سَوْرَتُها و شدَّتها، و قيل: أَوَّلُ سَوْرتها و شدَّتها، و قيل: إسْكارُها و حِدَّتُها و أَخذُها بالرأْس. و حُمُوَّةُ الأَلَم: سَوْرَته. و حُمَيّا كُلّ شىء: شِدَّته و حِدَّته. و فَعَل ذلك فى حُمَيَّا شَبابه أَى فى سَوْرته و نَشاطه؛ و يُنْشَد: ما خِلْتُنى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً، أَشْكُو إلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَم وفى الحديث: أَنَّه رَخَّصَ فى الرُّقْيَةِ من الحُمَةِ، و فى رواية: من كُلِّ ذى حُمَةٍ.وفى حديث الدجال: و تُنْزَع حُمَةُ كُلِّ دابَّةٍأَى سَمُّها؛ قال ابن الأَثير: و تطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأَن السم منها يخرج. و يقال: إنه لَشديد الحُمَيَّا أَى شديد النَّفْسِ و الغَضَب. و قال الأَصمعى: إنه لحَامِي الحُمَيَّا أَى يَحْمِي حَوْزَتَه و ما وَلِيَه؛ و أَنشد: حَامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِير و الحَامِيَةُ: الحجارةُ التى تُطْوَى بها البئر. ابن شميل: الحَوَامِي عِظامُ الحجارة و ثِقالها، و الواحدة حامِيَةٌ. و الحَوَامِي: صَخْرٌ عِظامٌ تُجْعَل فى مآخِير الطَّيِّ أَن يَنْقَلِعَ قُدُماً، يَحْفِرون له نِقَاراً

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۲

فيَغْمزونه فيه فلا يَدَعُ تُراباً و لا يَدْنُو من الطَّيِّ فيدفعه. و قال أَبو عمرو: الحَوامِي ما يَحْمِيه من الصَّخْر، واحدتها حامِيَة. و قال ابن شميل: حجارةُ الرَّكِيَّةِ كُلُّها حَوَامٍ، و كلها على حِذَاءٍ واحدٍ، ليس بعضها بأَعظم من بعض، و الأَثافِي الحَوامِي أَيضاً، واحدتها حَامِيَةٌ؛ و أَنشد شمر: كأَنَّ دَلْوَيَّ، تَقَلَّبانِ بينَ حَوَامِي الطَّيِّ، أَرْنَبانِ و الحَوَامِي: مَيامِنُ الحَافِرِ و مَياسِرهُ. و الحَامِيَتانِ: ما عن اليمين و الشمال من ذلك. و قال الأَصمعى: فى الحوافر الحَوَامِي، و هى حروفها من عن يمين و شمال؛ و قال أَبو دُواد: لَهُ، بَيْنَ حَوامِيهِ، نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ و قال أَبو عبيدة: الحَامِيَتانِ ما عن يمين السُّنْبُك و شِماله. و الحَامِي: الفَحْلُ من الإِبل يَضْرِبُ الضِّرَابَ المعدودَ قيل عشرة أَبْطُن، فإذا بلغ ذلك قالوا هذا حامٍ أَى حَمَى ظَهْرَه فيُتْرَك فلا ينتفع منه بشىء و لا يمنع من ماء و لا مَرْعىً. الجوهرى: الحامى من الإِبل الذى طال مكثه عندهم. قال الله عز و جل: ما جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ وَ لا وَصِيلَةٍ وَ لا حامٍ؛ فأَعْلَم أَنه لم يُحَرِّمْ شيئاً من ذلك؛ قال: فَقَأْتُ لها عَيْنَ الفَحِيلِ عِيافَةً، و فيهنَّ رَعْلاء المَسامِعِ و الْحامى قال الفراء: إذا لَقِحَ ولَد وَلَدِهِ فقد حَمَى ظَهْرَه و لا يُجَزُّ له وَبَر و لا يُمْنَع من مَرْعىً. و احْمَوْمَى الشىءُ: اسودَّ كالليل و السحاب؛ قال: تَأَلَّقَ و احْمَوْمَى و خَيَّم بالرُّبَى أَحَمُّ الذُّرَى ذو هَيْدَب مُتَراكِب و قد ذكر هذا فى غير هذا المكان. الليث: احْمَوْمَى من الشىء فهو مُحْمَوْمٍ، يُوصف به الأَسْوَدُ من نحو الليل و السحاب. و المُحْمَوْمِي من السحاب: المُتَراكم الأَسْوَدُ. و حَماةُ: موضع؛ قال إمرؤ القيس: عَشيَّةَ جَاوَزْنا حَماةَ و شَيْزَرا «۲». و قوله أَنشده يعقوب: و مُرْهَقٍ سَالَ إمْتاعاً بُوصدَته لم يَسْتَعِنْ، و حَوامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ قال: إنما أَراد حَوائِم من حامَ يَحُومُ فقلب، و أَراد بسَال سَأَلَ، فإما أَن يكون أَبدل، و إما أَن يريد لغة من قال سَلْتَ تَسَالُ.

حنا؛ ج۱۴، ص: ۲۰۲

: حَنَا الشىءَ حَنْواً و حَنْياً و حَنَّاهُ: عَطَفه؛ قال يزيد بن الأَعْوَرِ الشَّنّى: يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّا، إذا عَلا صَوَّانَهُ أَرَنَّا و الانْحِناءُ: الفعل اللازم، و كذلك التَّحَنِّي. و انْحَنَى الشىءُ: انعطف. و انْحَنَى العُودُ و تَحَنَّى: انعطف. وفى الحديث: لم يَحْنِ أَحدٌ منا ظَهْرَهأَى لم يَثْنه للركوع. يقال: حَنَى يَحْني و يَحْنُو. وفى حديث معاوية: و إذا ركع أَحدُكم فلْيَفْرُشْ ذراعيه على فخذيه و لْيَحْنا «۳»؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى الحديث، فإن كانت بالحاء فهو من حَنَا ظهره إذا عطفه، و إن كانت بالجيم فهو من جنأَ على الشىء

(۲). و صدر البيت: تقطَّعُ أسبابُ اللَّبانة، و الهوى (۳). قوله [و لْيَحْنَا] هى فى الأصل و نسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالألف

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۳

أَكَبَّ عليه، و هما متقاربان، قال: و الـذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم و فى كتاب الحميدى بالحاء. وفى حديث أَبى هريرة: إِياك و الحَنْوَةَ، و الإِقْعاء؛ يعنى فى الصـلاة، و هو أن يُطَأْطِئَ رأْسه و يُقَوِّسَ ظَهْره من حَنَيْتُ الشـىءَ إذا عطفته، وحـديثه الآخر: فهل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَـةِ الشَّبابِ إلا حَوانِيَ الهَرَم؟هى جمع حانِيَـة و هى التى تَحْنِى ظَهْرَ الشيـخ و تَكُبُّه. وفى حديث رَجْم اليهودى: فرأَيتُه يُحْنِى عليها يقيهـا الحجارة؛ قال الخطابى: الـذى جاء فى السـنن يُجْنِى، بالجيم، و المحفوظ إنما هو بالحاء أى يُكِبُّ عليها. يقال: حَنَا يَحْنو حُنُوّاً؛ و منهالحـديث: قـال لنسائه لا يُحْنى عليكن بَعْـدى إلا الصابرونأَى لا يَعْطِفُ و يُشْـفِقُ؛ حَنا عليه يَحْنو و أَحْنَى يُحْنِى. و الحَنِيَّةُ: القوس، و الجمع حَنِيٌّ و حَنايـا، و قـد حَنَوْتُها أَحْنُوهـا حَنْواً. وفى حـديث عمر: لو صَـلَّيْتُم حتى تكونوا كالحَنايـا؛ هى جمع حَنِيَّةٍ أَو حَنِيٍّ، و هما القوس، فَعِيل بمعنى مفعول، لأنها مَحْنِيَّة أَى معطوفـة؛ و منهحديث عائشة: فحَنَت لها قَوْسَـهاأَى وتَّرتْ لأَنها إذا وتَّرتْها عَطَفَتها، و يجوز أَن تكون حَنَّتْ مشـدَّدة، يريـد صَوَّتَت. و حَنَت المرأَة على ولـدها تَحْنُو حُنُوّاً و أَحْنَت؛ الأَخيرة عن الهروى: عَطَفَت عليهم بعـد زوجها فلم تتزوج بعـد أَبيهم، فهى حانِيَـةٌ؛ و اسـتعمله قَيْس بن ذَريـح فى الإِبـل فقـال: فـأُقْسِمُ، ما عُمْشُ العيونِ شَوارِفٌ رَوائِمُ بَوٍّ حانياتٌ على سَقْبِ و الأُمُّ البَرَّة حانِيَة، و قد حَنَت على ولدها تَحْنُو. أَبو زيد: يقال للمرأَة التى تقيم على ولدها و لا تَتَزَوَّج قد حَنَتْ عليهم تَحْنُو، فهى حانِيَة، و إذا تزوجت بعده فليست بحَانِيَة؛ و قال: تُساقُ و أَطفالُ المُصِـيف، كأَنَّها حَوانٍ على أَطلائهنَّ مَطافِلُ أى كأَنَّها إبل عَطَفت على ولـدها. و تَحَنَّنتُ عليه أى رَقَقْت له و رَحِمته. و تحَنَّيت أى عطفت. وفى الحـديث: خيرُ نِساءٍ رِكِبْنَ الإِبلَ صالحُ نِساء قَرَيشٍ أَحْناهُ على ولـدٍ فى صِـغَرِه و أَرْعاه على زوج فى ذات يَدِه.وروى أَبو هريرة أَنَّ النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال: خيرُ نساءٍ رِكِبْنَ الإِبلَ خِيارُ نساءِ قريشٍ أَحنـاه على ولـدٍ فى صِـغَره و أَرعـاه على زوج فى ذات يَـدِه؛ قوله: أَحنـاهُ أى أَعْطَفه، و قوله: أَرعـاهُ على زوج إذا كـان لها مال واسَتْ زوْجَها؛ قال ابن الأَثير: و إنما وحَّد الضـمير ذهاباً إلى المعنى، تقـديره أَحْنى من وُجِدَ أو خُلِقَ أو مَن هُناك؛ ومنه: أَحسنُ الناس خُلُقاً و أَحسـنُه وجْهاًيريد أَحسـنُهم، و هو كثير من أَفصح الكلام. وروى عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، أَنه قال: أَنا و سَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيـةُ على وَلـدِها يومَ القيامـة كَهـاتَيْن، و أَشـار بالوُسْـطى و المُسَـبِّحة، أى التى تقيم على ولـدها لاـ تتزوّج شـفقة و عطفاً. الليث: إذا أَمْكَنَت الشـاةُ الكَبْشَ يقـال حَنَتْ فهى حانِيَـة، و ذلك من شـدّة صِـرافِها. الأَصـمعى: إذا أَرادت الشاةُ الفحل فهى حانٍ، بغير هاء، و قد حَنَت تَحْنُو. ابن الأَـعرابى: أَحْنَى على قَرابته و حَنَا و حَنَّى و رَئِمَ. ابن سـيدة: و حَنَت الشاةُ حُنُوّاً، و هى حانٍ، أَرادت الفَحل و اشـتهته و أَمكنته، و بها حِناء، و كذلك البقرة الوحشـية لأَنها عند العرب نعجة، و قيل: الحانى التى اشْـتَدَّ عليها الاسْتِحْرامُ. و الحانِيَة و الحَنْواءُ من الغنم: التى تَلْوى عُنُقَها لغير علة، و كذلك هى من الإِبل، و قد يكون ذلك عن علة؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۴

أَنشد اللحيانى عن الكسائى: يا خالِ، هَلَّا قُلْتَ إذْ أَعْطَيْتَنى: هِيَّاكَ هِيَّاكَ و حَنْواءَ العُنُقْ ابن سيدة: و حَنا يدَ الرجلِ حَنْواً لَواها، و قال فى ذوات اليـاء: حَنى يَـدَه حِنايَـةً لواهـا. و حَنَى العُودَ و الظَّهْرَ: عَطَفَهُمـا. و حَنَى عليه: عَطَف. و حَنَى العُودَ: قَشَره، قال: و الأَعْرفُ فى كلّ ذلك الواو، و لـذلك جعلنا تَقَصِّىَ تصاريفه فى حَـدِّ الواو؛ و قوله: بَرَكَ الزمان عليهمُ بِجِرانِه، و أَلَـحَّ منكِ بحيثُ تُحْنى الإِصْـبَع يعنى أَنه أَخـذ الخيـار المعـدودين؛ حكـاه ابن الأَـعرابى؛ قال: و مثله قول الأَسـدى: فإِنْ عُـدَّ مَجْـدٌ أَو قَـدِيمٌ لِمَعْشَـرٍ، فَقَوْمِى بِهِمْ تُثْنى هُناكَ الأَصابِعُ و قال ثعلب: معنى قوله حيث تُحْنَى الإِصبع أَن تقول فلان صديقى و فلان صديقى فتَعُدَّ بأَصابعك، و قال: فلان ممن لا تُحْنَى عليه الأَصابع أى لا يُعَدُّ فى الإِخوان. و حَنْوُ حِنْوُ كلِّ شـىءٍ: اعْوِجاجُه. و الحِنْوُ الحَنْوُ: كلّ شـىءٍ فيه اعوجاج أَو شـبْهُ الاعوجاج، كعَظْم الحِجـاج و اللَّحْى و الضِّلَع و القُفِّ و الحِقْفِ و مُنْعَرَجِ الوادى، و الجمع أَحْناءٌ و حُنِيٌّ و حِنِيٌّ. و حِنْوُ الرحْلِ و القَتَبِ و السَّرْج: كلُّ عُود مُعْـوَجٍّ من عِيـدانِه، و منه حِنْوُ الجبـل. الأَـزهرى: و الحِنْوُ و الحِجـاج العَظْم الـذى تحت الحـاجب من الإِنسـان؛ و أَنشـد لجرير: و خُورُ مُجـاشعٍ تَرَكُوا لَقِيطاً، و قـالوا: حِنْوَ عَيْنِـكَ و الغُرابا قيل لبَنى مُجاشع خُورٌ بقول عمرو بن أُمَيَّة: يا قَصِـباً هَبَّت له الـدَّبورُ، فهْو إذا حُرِّكَ

جُوفٌ خُورُ يريد: قالوا احذَرْ حِنْوَ عَيْنِكَ لا يَنْقُرُه الغُراب، و هذا تهكم. و حِنْوُ العَيْن: طَرفها. الأزهرى: حِنْوُ العَيْنِ حِجاجُها لا طَرَفُها، سُمِّى حِنْواً لانحنائه؛ و قول هِمْيان بن قُحافة: و انْعاجَت الأَحْناءُ حتى احلَنْقَفَتْ إنما أراد العظام التى هى منه كالأَحْناء. و الحِنْوانِ: الخَشَبتان المَعْطوفتان اللتان عليهما الشَّبكة يُنْقَلُ عليهما البُرُّ إلى الكُدْسِ. و أَحْناءُ الأُمور: أَطرافها و نواحيها. و حِنْوُ العين: طَرَفها؛ قال الكميت: والُوا الأُمُورَ و أَحْناءَها، فلمْ يُبْهِلُوها و لمْ يُهْمِلُوا أى ساسُوها و لم يُضَيِّعُوها. و أَحْناءُ الأُمورِ: ما تَشابَه منها؛ قال: أ زَيْدُ أَخا وَرْقاءَ، إنْ كنتَ ثائراً، فقدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فخاصِمِ و أَحْنَاءُ الأُمور: مُتَشابِهاتُها؛ و قال النابغة: يُقَسِّمُ أَحْنَاءَ الأُمورِ فهارِبٌ، و شاصٍ عن الحَرْبِ العَوانِ، و دائِنُ و المَحْنِيَة من الوادى؛ مُنْعَرَجُه حيث يَنْعطِف، و هى المَحْنُوَة و المَحناةُ؛ قال: سَقَى كلَّ مَحْناةٍ مِنَ الغَرْبِ و المَلا، و جِيدَ بِهِ منها المِرَبُّ المُحَلَّلُ و هو من ذلك. و المَحْنِيَة: مُنْحَنى الوادى حيث يَنْعرِج منخفضاً عن السَّنَدِ. و تَحَنَّى الحِنْوُ: اعْوَجَّ؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۵

أَنشد ابن الأَعرابى: فى إثْرِ حَيٍّ كان مُسْتَباؤُهُ، حيثُ تَحَنَّى الحِنْوُ أو مَيْثاؤُهُ و مَحْنِيةُ الرمل: ما انْحَنى عليه الحِقْف. قال ابن سيدة: قال سيبويه المَحْنِيةُ ما انْحنى من الأَرض، رَمْلًا كان أو غيره، ياؤُه منقلبة عن واو لأَنها من حَنَوْت، و هذا يدل على أَنه لم يَعرف حَنَيْت، و قد حكاها أَبو عبيد و غيره. و المَحْنِيةُ: العُلْبَة تُتَّخذُ من جلود الإِبل، يُجعَل الرمل فى بعض جلدها، ثم يُعَلَّق حتى ييبس فيبقى كالقصعة، و هى أَرفق للراعى من غيره. و الحِوَانِى: أَطْوَلُ الأَضلاع كلِّهن، فى كل جانب من الإِنسان ضِلَعان من الحَوَانى، فهنَّ أَربعُ أَضلُع من الجَوانِح يَلِينَ الواهِنَتَينِ بَعدَهما. و قال فى رجل فى ظهره انحناء: إنَّ فيه لَحِنايَةً يَهُودِيَّة، و فيه حِنَايةٌ يهودية أى انحِناءٌ. و ناقة حَنْوَاءُ: حدْباءُ. و الحَانِيَةُ: الحانوت، و الجمع حَوَانٍ. قال ابن سيدة: و قد جعل اللحيانى حَوَانِىَ جمعَ حانوتٍ، و النسب إلى الحانِيَة حانِيٌّ؛ قال علقمة: كأْسٌ عَزِيزٌ من الأَعْنابِ عَتَّقَها، لِبَعْضِ أَرْبابِها، حانِيَّةٌ حُومُ قال: و لم يعرف سيبويه حانِيَة لأَنه قد قال كأَنه أَضاف إلى مثل ناحية، فلو كانت الحَانِيَةُ عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأَنه أَضاف إلى ناحية، قال: و من قال فى النسب إلى يَثْرِبَ يَثْرَبىّ و إلى تَغْلِبَ تَغْلَبِيٌّ قال فى الإضافة إلى حانِيَة حانَوِىّ؛ و أَنشد: فكيفَ لنا بالشُّرْبِ، إنْ لم تكنْ لنا دَوانِقُ عند الحَانَوِيِّ، و لا نَقْدُ؟ ابن سيدة: الحَانُوتُ فاعُول من حَنَوْت، تشبيهاً بالحَنِيَّة من البناء، تاؤُه بدل من واو؛ حكاه الفارسى فى البصريات له قال: و يحتمل أن يكون فَعَلُوتاً منه. و يقال: الحانوتُ و الحانِيَة و الحاناةُ كالناصية و الناصاة. الأَزهرى: التاء فى الحانوت زائدة، يقال حانَةٌ و حَانُوت و صاحبها حانِيٌّ. وفى حديث عمر: أَنه أَحرق بيتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ و كان حانوتاً تُعاقَرُ فيه الخَمر و تُباعُ.و كانت العرب تسمى بيوت الخمَّارين الحَوَانِيت، و أَهل العراق يسمونها المَواخِيرَ، واحدها حانوتٌ و ماخُورٌ، و الحَانَةُ أَيضاً مثله، و قيل: إنهما من أَصل واحد و إن اختلف بناؤُهما، و الحَانُوت يذكر و يؤنث. و الحَانِىّ: صاحب الحانوت. و الحانِيَّة: الخمَّارون، نسبوا إلى الحانية، و على ذلك قال: حانِيَّة حُوم؛ فأَما قول الآخر: دَنانيرُ عند الحانَوِيِّ و لا نَقْدُ فهو نسب إلى الحاناةِ. و الحَنْوة، بالفتح: نبات سُهْلِيٌّ طيب الريح، و قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ يصف روضة: و كأَنَّ أَنْماطَ المدائنِ حَوْلَها مِن نَوْرِ حَنْوَتها، و مِن جَرْجارِها و أَنشد ابن برى: كأَنَّ رِيحَ خُزاماها و حَنْوَتِها، بالليل، رِيحُ يَلَنْجُوجٍ و أَهْضامِ و قيل: هى عُشبة وضِيئة ذات نَوْر أَحمر، و لها قُضُب و ورق طيبة الريح إلى القِصَرِ و الجُعُودة ما هى، و قيل: هى آذَرْيُونُ البَرِّ، و قال أَبو حنيفة: الحَنْوة الرَّيْحانة، قال: و قال أَبو زياد من العُشب الحَنْوة، و هى قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح و زهرتها صفراء و ليست بضخمة؛ قال جميل:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۶

بها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى و حَنْوةٌ، و من كلّ أَفْواهِ البُقُولِ بها بَقْلُ و حَنْوة: فرس عامر بن الطفيل. و الحِنْوُ: موضع؛ قال الأَعشى: نحنُ الفَوارِسُ يومَ الحِنْوِ ضاحِيةً جَنْبَىْ فُطَيْمةَ، لا مِيلٌ و لا عُزْلُ و قال جرير: حَيِّ الهِدَمْلةَ مِن ذات المَواعِيس، فالحِنْوُ أَصبَحَ قَفْراً غيرَ مأْنوسِ و الحَنِيَّانِ: واديانِ معروفان؛ قال الفرزدق: أَقَمْنا و رَبَّتْنا الدِّيارَ، و لا أرى كمَرْبَعِنا، بَينَ الحَنِيَّين، مَرْبَعا و حِنْوُ قُراقِرٍ: موضع. قال الجوهرى: الحِنْوُ موضع. و الحِنْو: واحد الأَحْنَاءِ، و هى الجَوانِب مثل الأَعْناء. و قولهم: ازْجُرْ أَحْناءَ طَيرِكَ أى نواحِيَه يميناً و شمالًا و أَماماً و خَلْفاً، و يُراد بالطَّير الخِفَّةُ و الطَّيْش؛ قال لبيد: فَقُلْتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِك، و اعْلَمَنْ بأَنَّكَ، إن قَدَّمْتَ رِجْلَكَ، عاثِرُ و الحِنَّاءُ: مذكور فى

الهمزة. و حَنَيْت ظَهْرى و حَنَيْت العُود: عطفته، و حَنَوْتُ لغـة؛ و أَنشـد الكسائى: يَدُقّ حِنْوَ القَتَبِ المَحْنِيَّا دَقَّ الوَلِيدِ جَوْزَه الهِنْدِيَّا فجمع بين اللغتين، يقول: يـدقه برأْسه من النعـاس. و رجـل أَحْنَى الظهر و المرأَة حَنْيَاءُ و حَنْواء أى فى ظهرها احْدِيـداب. و فلان أَحْنَى الناس ضُلوعاً عليك أى أَشْفَقُهم عليك. و حَنَوْت عليه أى عطفت عليه. و تَحَنَّى عليه أى تعَطَّف مثل تَحَنَّن؛ قال الشاعر: تَحَنَّى عليكَ النفْسُ مِنْ لاعِجِ الهَوى، فكيف تَحَنِّيهـا و أَنْتَ تُهِينُها؟ و المَحَانِى: معاطِف الأَوْدِيـة، الواحـدة مَحْنِيـة، بالتخفيف؛ قال إمرؤ القيس: بمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُ نَبْتَهـا، مَضَمِّ جُيوشٍ غـانِمِين و خُيَّبِ وفى الحـديث: كـانوا مَعَه فأَشْـرَفوا على حَرَّةٍ واقِم فـإِذا قبُورٌ بمَحْنِيَةٍأى بحيث يَنْعَطِف الوادى، و هو مُنْحَناه أَيضاً، و مَحانى الوادى: مَعاطِفه؛ و منه قول كعب بن زهير: شُـجَّتْ بِذِى شَبَمٍ من مَاءِ مَحْنِيَةٍ، صافٍ بأَبْطَح أَضْحى، و هو مَشْـمُول خَصَّ ماءَ المَحْنيةُ لأَنه يكون أَصـفى و أَبرد. وفى الحديث: أَن العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا فى أَحْناء الوادى؛ هى جمع حِنْوٍ و هو مُنْعَطَفُه مثل مَحانيه؛ و منهحديث علىّ، رضى الله عنه: مُلائِمةٌ لأَحْنائهاأى مَعاطِفِها.

حوا؛ ج۱۴، ص: ۲۰۶

: الحُوَّةُ: سواد إِلى الخُضْـرة، و قيل: حُمْرةٌ تَضْـرب إِلى السَّواد، و قـد حَوِىَ حَوىً و احْوَاوَى و احْوَوَّى، مشدّد، و احْوَوى فهو أَحْوَى، و النسب إِليه أَحْوِىٌّ؛ قال ابن سيدة: قال سيبويه إنما ثبتت الواو فى احْوَوَيْت و احْوَاوَيْت حيث كانتا وسطاً، كما أَنَّ التضعيف وسطاً أَقوى نحو اقْتَتـل فيكون على الأَصـل، و إِذا كـان مثـل هـذا طرفـاً اعتلّ، و تقول فى تصـغير يَحْيَى يُحَىٌّ، و كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءَات أَولهن ياء التصغير فإِنك تحذف منهن واحدة، فإِن لم يكن أَولهن ياء التصغير أَثْبَتَّهُنَّ ثَلاثَتَهُنَّ، تقول فى تصغير حَيَّة حُيَيَّة، و فى تصغير أَيُّوب أُيَيِّيبٌ بأَربع ياءَات، و احْتَملَت ذلك لأَنها فى وسط

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۷

الاـسم و لو كـانت طرفاً لم يجمع بينهن، قال ابن سـيدة: و من قال احْواوَيْت فالمصـدر احْوِيَّاءٌ لأَن الياء تقلبها كما قَلَبت واوَ أَيَّام، و من قال احْوَوَيْت فالمصدر احْوِوَاء لأَنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك فى احْوِيَّاء، و من قال قِتَّال قال حِوَّاء، و قالوا حَوِيْت فصَـحَّت الواو بسكون الياء بعدها. الجوهرى: الحُوَّةُ لون يخالطه الكُمْتَةُ مثل صَدَإِ الحديد، و الحُوَّةُ سُمْرةُ الشفة. يقال: رجل أَحْوَى و امرأَة حَوَّاءُ و قـد حَوِيَتْ. ابن سـيدة: شَـفَةٌ حَوَّاءُ حَمْراء تَضْـرِب إِلى السواد، و كـثر فى كلاـمهم حتى سَـمَّوْا كـل أَسود أَحْوَى؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: كمـا رَكَـدَتْ حَـوَّاءُ، أُعْطِى حُكْمَه بهـا القَيْنُ، من عُودٍ تَعَلَّلَ جـاذِبُهْ يعنى بـالحَوَّاءِ بكَرَة صـنعت من عود أَحْوَى أَى أَسود، و رَكَـدَتْ: دارت، و يكون وقفت، و القين: الصـانع. التهـذيب: و الحُوَّةُ فى الشِّفـاهِ شَبيه باللَّعَسِ و اللَّمَى؛ قال ذو الرمـة: لَمْياءُ فى شَـفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ، و فى اللِّثاتِ و فى أَنيابِها شَنَبُ وفى حـديث أَبى عمرو النخعى: ولَـدَتْ جَدْياً أَسْـفَعَ أَحْوَىأى أَسود ليس بشديد السواد. و احْوَاوَتِ الأَرض: اخْضَـرَّت. قال ابن جنى: و تقديره افْعالَت كاحْمارَتْ، و الكوفيون يُصَحِّحون و يُدغمون و لا يُعِلُّون فيقولون احْوَاوَّت الأَرض و احْوَوَّت؛ قال ابن سـيدة: و الدليل على فساد مذهبهم قول العرب احْوَوَى على مثال ارْعَوَى و لم يقولوا احْوَوَّ. و جَمِيمٌ أَحْوَى: يضرب إِلى السواد من شدة خُضْرته، و هو أَنعم ما يكون من النبات. قال ابن الأَعرابى: هو مما يبالغون به. الفراء فى قوله تعالى: وَ الَّذِی أَخْرَجَ الْمَرْعى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى، قـال: إذا صار النبت يبيساً فهو غُثاءٌ، و الأَحْوَى الـذى قـد اسودَّ من القِـدَم و العِتْق، و قـد يكون معناه أَيضاً أخرج المَرْعَى أَحْوى أَى أَخضـر فجعله غُثاءً بعـد خُضْـرته فيكون مؤخراً معناه التقديم. و الأَحْوَى: الأَسود من الخُضْـرة، كما قال: مُدْهامَّتانِ. النضـر: الأَحْوَى من الخيل هو الأَحمر السَّرَاة. وفى الحديث: خَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ؛ جمع أَحْوَى و هو الكُمَيت الذى يعلوه سواد. و الحُوَّةُ: الكُمْتـة. أَبو عبيـدة: الأَـحْوَى هو أَصْـفَى من الأَـحَمِّ، و همـا يَتَـدانَيانِ حتى يكون الأَـحْوَى مُخْلِفـاً يُحْلَفُ عليه أَنه أَحَمُّ. و يقـال: احْـوَاوَى يَحْـوَاوِى احْويـوَاءً. الجـوهرى: احْـوَوَى الفرس يَحْـوَوِى احْـوِوَاءً، قـال: و بعض العرب يقـول حَـوِىَ يَحْـوَى حُـوَّةً؛ حكـاه عن الأَصـمعى فى كتـاب الفرس. قـال ابن برى فى بعض النسـخ: احْـوَوَّى، بالتشديـد، و هو غلـط، قـال: و قـد أَجمعوا على أَنه لم يجئ فى كلامهم فِعْل فى آخره ثلاثة أَحرف من جنس واحد إِلا حرف واحد و هو ابْيَضَـضَّ؛ و أَنشدوا: فالْزَمى الخُصَّ و اخْفِضى تَبْيَضِضِّى أَبو

خيرة: الحُوُّ من النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يقال لها نَمْلُ سليمان. و الأَحْوَى: فرس قُتَيْبَةَ بن ضِرار. و الحُوَّاء: نَبْتٌ يشبه لون الذِّئب، واحدته حُوَّاءَةٌ. و قال أَبو حنيفة: الحُوَّاءَةُ بقلة لازقة بالأَرض، و هى سُهْلِيَّة و يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أَدق من ورق الأَصل، و فى رأْسه بُرْعُومة طويلة فيها بزرها. و الحُوَّاءة: الرجل اللازم بيته، شبّه بهذه النبتة. ابن شميل: هما حُوَّاءَانِ أَحدهما حُوَّاء الذَّعاليق و هو حُوَّاءُ البَقَر و هو من أَحْرار البقول،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۸

و الآخر حُوَّاء الكلاب و هو من الذكور ينبت فى الرِّمْثِ خَشِنّاً؛ و قال: كما تَبَسَّم للحُوَّاءةِ الجَمَل و ذلك لأَنه لا يقدر على قَلْعها حتى يَكْشِرَ عن أَنيابه للزوقها بالأَرض. الجوهرى: و بعير أَحْوَى إذا خالط خُضْرتَه سوادٌ و صفرة. قال: و تصغير أَحْوَى أُحَيْوٍ فى لغة من قال أُسَيْود، و اختلفوا فى لغة من أَدغم فقال عيسى بن عمر أُحَيٌّ فصَرَف، و قال سيبويه: هذا خطأٌ، و لو جاز هذا لصرف أَصَمُّ لأَنه أَخف من أَحْوى و لقالوا أُصَيْمٌ فصرفوا، و قال أَبو عمرو بن العلاء فيه أُحَيْوٍ؛ قال سيبويه: و لو جاز هذا لقلت فى عَطَاءٍ عُطَيٌّ، و قيل: أُحَيٌّ و هو القياس و الصواب. و حُوَّة الوادى: جانبه. و حَوَّاءُ: زوج آدم، عليهما السلام، و الحَوَّاء: اسم فرس علقمة بن شهاب. و حُوْ: زجر للمعز، و قد حَوْحَى بها. و الحَوُّ و الحَيُّ: الحق. و اللَّوُّ و اللَّيُّ: الباطل. و لا يعرف الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أى لا يعرف الكلام البَيِّن من الخَفِيِّ، و قيل: لا يعرف الحق من الباطل. أَبو عمرو: الحَوّة الكلمة من الحق. و الحُوَّة: موضع ببلاد كلب؛ قال ابن الرقاع: أَوْ ظَبْية من ظِباءِ الحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ مَذانِباً، فَجَرَتْ نَبْتاً و حُجْرَانا قال ابن برى: الذى فى شعر ابن الرقاع فُجِرَتْ، و الحُجْران جمع حاجر مثل حائِر و حُوران، و هو مثل الغدير يمسك الماء. و الحُوَّاء، مثل المُكَّاء: نبت يشبه لون الذئب، الواحِدة حُوّاءَةٌ؛ قال ابن برى شاهده قوله الشاعر: و كأَنَّما شَجَر الأَراك لِمَهْرَةٍ حُوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بِدارِ قَرارِ و حُوَيُّ خَبْتٍ: طائر؛ و أَنشد: حُوَيَّ خَبْتٍ أَينَ بِتَّ اللَّيلَهْ؟ بِتُّ قَرِيباً أَحْتَذِى نُعَيْلَهْ و قال آخر: كأَنَّك فى الرجال حُوَيُّ خَبْتٍ يُزَقِّى فى حُوَيِّاتٍ بِقَاعِ و حَوَى الشىءَ يحويه حَيّاً و حَوَايَةً و احْتَواه و احْتَوَى عليه: جمَعَه و أَحرزه. و احْتَوَى على الشىء: أَلْمَأَ عليه. وفى الحديث: أن امرأَة قالت إنَّ ابْنِى هذا كان بَطْنى لَهُ حِواءً؛ الحِوَاءُ: اسم المكان الذى يَحْوِى الشىء أى يجمعه و يضمه. وفى الحديث: أن رجلًا قال يا رسول الله هل عَلَيَّ فى مالى شىءٌ إذا أَدّيْت زَكاتَه؟ قال: فأَينَ ما تَحاوتْ عليكَ الفُضُول؟هى تفاعَلَت من حَوَيْت الشىء إذا جمعته؛ يقول: لا تَدَع المُواساة من فضل مالك، و الفُضُول جمع فَضْل المالِ عن الحوائج.، ويروى: تَحَاوَأَتْ، بالهمز، و هو شاذ مثل لَبَّأْتُ بالحَجِّ. و الحَيَّة: من الهوامّ معروفة، تكون للذكر و الأُنثى بلفظ واحد، و سنذكرها فى ترجمة حَيَا، و هو رأْى الفارسى؛ قال ابن سيدة: و ذكرتها هنا لأَن أَبا حاتم ذهب إلى أَنها من حَوَى قال لتَحَوِّيها فى لِوَائِها. و رجل حَوَّاءٌ و حاوٍ: يجمع الحَيَّات، قال: و هذا يعضد قول أَبى حاتم أَيضاً. و حَوى الحَيَّةِ: انطواؤها؛ و أَنشد ابن برى لأَبى عنقاء الفزارى: طَوَى نفْسَه طَيَّ الحَرير، كأَنه حَوَى حَيَّةٍ فى رَبْوَةٍ، فهْو هاجِعُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۰۹

و أَرضٌ مَحْوَاة: كثيرة الحَيَّاتِ. قال الأَزهرى: اجتمعوا على ذلك. و الحَوِيَّةُ: كساء يُحَوَّى حَوْلَ سنام البعير ثم يركب. الجوهرى: الحَوِيّة كساء مَحْشُوٌّ حول سنام البعير و هى السَّوِيَّة.قال عمير بن وهب الجُمَحِى يوم بدر و حُنَين لما نظر إلى أَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم، و حَزَرَهُم و أَخْبر عنهم: رأَيت الحَوايا عليها المَنايا نَواضِحُ يثربَ تَحْمِل الموتَ النَّاقِعَ.و الحَوِيَّةُ لا تكون إلا للجِمال، و السَّوِيَّة قد تكون لغيرها، و هى الحَوَايا. ابن الأَعرابى: العرب تَقول المَنايا على الحَوَايا أى قد تأْتى المنيةُ الشجاعَ و هو على سَرْجه. وفى حديث صَفِيَّة: كانت تُحَوِّى وراءَه بعباءة أَو كساء؛ التَّحْوِية: أَن تُدير كساءً حولَ سَنام البعير ثم تَرْكَبه، و الاسم الحَوِيّةُ. و الحَوِيّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيّأ للمرأَة لتركبه، و حَوَّى حَوِيَّة عَمِلَها. و الحَوِيَّةُ: اسْتدارة كل شىء. و تَحَوَّى الشىءُ: استدارَ. الأَزهرى: الحَوِيُّ استدارة كل شىء كَحَوِيِّ الحَيَّة و كَحَوِيِّ بعض النجوم إذا رأَيتها على نَسَقٍ واحدٍ مُستديرة. ابن الأَعرابى: الحَوِيُّ المالك بعد استحقاق، و الحَوِيُّ العَلِيلُ، و الدَّوِيُّ الأَحمق، مشددات كلها. الأَزهرى: و الحَوِيُّ أَيضاً الحوض الصغير يُسَوِّيه الرجلُ لبعيره يسقيه فيه، و هو المَرْكُوُّ «۴». يقال: قد احتَوَيْتُ حَوِيّاً. و الحَوَايا: التى تكون فى القِيعانِ فهى حفائر مُلْتوية يَمْلَؤها ماءُ السماء فيبقى فيها دهراً طويلًا، لأَن طين أَسفلها عَلِكٌ

صُلْبٌ يُمْسِكَ الماءَ، واحدتها حَوِيَّة، و تسميها العرب الأمْعاء تشبيهاً بحَوايا البطن يَسْتَنْقِعُ فيها الماء. و قال أَبو عمرو: الحَوايا المَساطِحُ، و هو أَن يَعْمِدوا إلى الصَّفا فيحوون له تراباً و حجارة تَحْبِسُ عليهم الماءَ، واحدتها حَوِيَّة. قال ابن برى: الحَوَايا آبار تحفر ببلاد كَلْب فى أرض صُلْبة يُحْبس فيها ماء السيول يشربونه طُولَ سنتهم؛ عن ابن خالويه. قال ابن سيدة: و الحَوِيَّةُ صفاة يُحاط عليها بالحجارة أَو التراب فيجتمع فيها الماء. و الحَوِيَّة و الحاوِيَةُ و الحاوِيَاء: ما تَحَوَّى من الأَمعاء، و هى بَناتُ اللَّبَن، و قيل: هى الدُّوَّارة منها، و الجمع حَوَايا، تكون فَعَائل إن كانت جمع حَوِيَّة، و فَواعل إن كانت جمع حاوِيَةٍ أَو حاوِياءَ. الفراء فى قوله تعالى: أَوِ الْحَوايا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ؛ هى المَباعِرُ و بناتُ اللبن. ابن الأَعرابى: الحَوِيَّة و الحَاوِيَةُ واحد، و هى الدُّوَّارة التى فى بطن الشاة. ابن السكيت: الحَاوِياتُ بَنات اللبن، يقال حَاوِيَةٌ و حَاوِياتٌ و حَاوِيَاء، ممدود. أَبو الهيثم: حاوِيَةٌ و حَوايا مثل زاوية و زَوايا، و منهم من يقول حَوِيَّة و حَوايا مثل الحَوِيَّة التى توضع على ظهر البعير و يركب فوقها، و منهم من يقول لواحدتها حاوِياءُ، و جمعها حَوايا؛ قال جرير: تَضْغُو الخَنانِيصُ، و الغُولُ التى أَكَلَتْ فى حاوِياءَ دَرُومِ الليلِ مِجْعار الجوهرى: حَوِيَّة البطن و حَاوِيَة البَطْنِ و حَاوِيَاءُ البطن كله بمعنى؛ قال جرير: كأَنَّ نَقيقَ الحَبِّ فى حاوِيَائِه نِقِيقُ الأَفاعى، أَو نقِيقُ العَقارِبِ وأَنشد ابن برى لعلىّ، كرم الله وجهه: أَضْرِبُهم و لا أرى مُعاوِيَهْ الجاحِظَ العَين، العَظيمَ الحاوِيَهْ

(۴). قوله [و هو المركوّ] هكذا فى التهذيب و التكملة، و فى القاموس و غيره أن المركوّ الحوض الكبير

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۰

و قال آخر: و مِلْحُ الوَشِيقَةِ فى الحَاوِيَهْ يعنى اللبن. و جمع الحَوِيَّةِ حَوَايا و هى الأَمعاء، و جمع الحَاوِياءِ حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ، و كذلك جمع الحَاوِيَة؛ قال ابن برى: حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لأَنه يجب قلب الواو التى بعد أَلف الجمع همزة، لكون الأَلف قد اكتنفها واوان، و على هذا قالوا فى جمع شاوِيَة شَوَايا و لم يقولوا شَوَاوٍ، و الصحيح أن يقال فى جمع حَاوِيَة و حَاوِياءَ حَوَايا، و يكون وزنها فَواعِلَ، و من قال فى الواحدة حَوِيَّة فوزن حَوَايا فَعائِل كصَفِيّة و صَفايا، و الله أَعلم. الليث: الحِوَاءُ أَخْبِيَةٌ يُدَانَى بعضُها من بعض، تقول: هم أَهل حِوَاءٍ واحد، و العرب تقول لمُجتمَع بيوت الحَيِّ مُحْتَوًى و مَحْوًى و حِوَاء، و الجمع أَحْوِيَةٌ و مَحاوٍ؛ و قال: و دَهْماء تستَوْفى الجَزُورَ كأَنَّها، بأَفْنِيَةِ المَحوَى، حِصانٌ مُقَيَّد ابن سيدة: و الحِوَاءُ و المُحَوَّى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت، و الجمع الأَحْوِيَة، و هى من الوَبَر. وفى حديث قَيْلَة: فوَأَلْنا إلى حِوَاءٍ ضَخْم، الحِوَاءُ: بيوت مجتمعة من الناس على ماءٍ، و وَأَلْنا أى لَجَأْنا؛ و منهالحديث الآخر: و يُطلَبُ فى الحِواء العظيمِ الكاتِبُ فما يُوجَدُ.و التَّحْوِيَةُ: الانْقِباض؛ قال ابن سيدة: هذه عبارة اللحيانى، قال: و قيل للكلبة ما تَصْنَعِينَ مَعَ الليلةِ المَطِيرَة؟ فقالت: أُحَوِّى نفسى و أَجْعَلُ نفَسى عِندَ استى. قال: و عندى أَنَّ التَّحَوِّىَ الانقباضُ، و التَّحْوِيَةُ القَبْض. و الحَوِيَّةُ: طائر صغير؛ عن كراع. و تَحَوَّى أى تَجَمَّع و استدارَ. يقال: تَحَوَّت الحَيَّة. و الحَواةُ: الصوتُ كالخَوَاةِ، و الخاء أَعلى. و حُوَىٌّ: اسمٌ؛ أَنشد ثعلب لبعض اللصوص: تقولُ، و قد نَكَّبْتُها عن بلادِها: أَ تَفْعَلُ هذا يا حُوَىُّ على عَمْدِ؟ وفى حديث أَنَس: شفاعتى لأَهلِ الكَبائِر من أُمَّتى حتى حَكَمٍ و حاءٍ؛ هما حيان من اليمن من وراء رمْل يَبْرِينَ؛ قال أَبو موسى: يجوز أن يكون حَا من الحُوَّة، و قد حُذِفت لامُه، و يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوى، و يجوز أن يكون مقصوراً لا ممدوداً. قال ابن سيدة: و الحاءُ حرف هجاء، قال: و حكى صاحب العين حَيَّيْتُ حاءً، فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال: و هذا عندى من صاحب العين صنعة لا عربية، قال: و إنما قضيت على الأَلف أنها واو لأَن هذه الحروف و إن كانت صوتاً فى موضوعاتها فقد لَحِقَتْ مَلْحَقَ الأَسماء و صارت كمالٍ، و إبدال الأَلف من الواو عيناً أَكثر من إبدالها من الياء، قال: هذا مذهب سيبويه، و إذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأَن باب لَوَيْتُ أَكثر من باب قُوَّة، أَعنى أنه أَن تكون الكلمة من حروف مختلفة أَوْلى من أن تكون من حروف متفقه، لأَن باب ضَرَب أَكثر من باب رَدَدْتُ، قال: و لم أَقض أَنها همزة لأَن حَا و همزةً على النسق معدوم. و حكى ثعلب عن معاذٍ الهَرَّاء أَنه سمع العرب تقول: هذه قصيدة حاوِيَّة أى على الحاء، و منهم من يقول حائِيَة، فهذا يقوّى أن الأَلف الأَخيرة همزة وَضْعِيَة، و قد قدَّمنا عدم حا و همزةٍ على نَسَقٍ. و حم، قال ثعلب: معناه لا يُنْصَرون، قال: و المعنى يا مَنْصور اقْصِدْ بهذا لهم أو يا الله. قال سيبويه:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۱

حم لا ينصرف، جعلته اسماً للسورة أو أَضَفْتَ إليه، لأَنهم أَنزلوه بمنزلة اسم أَعجمى نحو هابيل و قابيل؛ و أنشد: وجَدْنا لكم، فى آلِ حميمَ، آيةً تأوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ و مُعْرِبُ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده سيبويه، و لم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أَحدهما إلى صاحبه، إذ لو جعلهما كذلك لمدّ حا، فقال حاءْ ميم ليصيرَ كحَضْرَمَوْتَ. و حَيْوَةُ: اسم رجل، قال ابن سيدة: و إنما ذكرتها هاهنا لأَنه ليس فى الكلام ح ى و، و إنما هى عندى مقلوبة من ح و ى، إما مصدر حَوَيْتُ حَيَّةً مقلوب، و إما مقلوب عن الحَيَّة التى هى الهامّة فيمن جعل الحَيّة من ح و ى، و إنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية، و سَهَّل لهم ذلك القلبُ، إذ لو أَعَلُّوا بعد القلب و القلبُ علة لَتوالَى إعلالان، و قد تكون فَيْعلة من حَوَى يَحْوى ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت الأَخيرة فبقى حيـة، ثم أُخرجت على الأَصل فقيل حَيْوَة.

حيا؛ ج۱۴، ص: ۲۱۱

: الحَيَاةُ: نقيض الموت، كُتِبَتْ فى المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء فى حَدِّ الجمع، و قيل: على تفخيم الأَلف، و حكى ابن جنى عن قُطْرُب: أن أَهل اليمن يقولون الحَيَوْةُ، بواو قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من أَلف حياةٍ و ليست بلام الفعل من حَيِوْتُ، أ لا ترى أن لام الفعل ياء؟ و كذلك يفعل أَهل اليمن بكل أَلف منقلبة عن واو كالصلوة و الزكوة. حَيِىَ حَياةً «۵». و حَىَّ يَحْيَا و يَحَىُّ فهو حَىٌّ، و للجميع حَيُّوا، بالتشديد، قال: و لغة أُخرى حَىَّ و للجميع حَيُوا، خفيفة. و قرأَ أَهل المدينة: و يَحْيَا مَنْ حَيِىَ عن بيِّنة، و غيرهم: مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ؛ قال الفراء: كتابتُها على الإِدغام بياء واحدة و هى أَكثر قراءات القراء، و قرأَ بعضهم: حَيِىَ عن بينة، بإظهارها؛ قال: و إنما أَدغموا الياء مع الياء، و كان ينبغى أن لا يفعلوا لأَن الياء الأَخيرة لزمها النصب فى فِعْلٍ، فأُدغم لمَّا التَقى حرفان متحركان من جنس واحد، قال: و يجوز الإِدغام فى الاثنين للحركة اللازمة للياء الأَخيرة فتقول حَيّا و حَيِيَا، و ينبغى للجمع أن لا يُدْغَم إلا بياء لأَن ياءها يصيبها الرفع و ما قبلها مكسور، فينبغى لها أن تسكن فتسقط بواو الجِماع، و ربما أَظهرت العرب الإِدغام فى الجمع إرادةَ تأْليفِ الأَفعال و أن تكون كلها مشددة، فقالوا فى حَيِيتُ حَيُّوا، و فى عَيِيتُ عَيُّوا؛ قال: و أَنشدنى بعضهم: يَحِدْنَ بنا عن كلِّ حَيٍّ، كأَنَّنا أَخاريسُ عَيُّوا بالسَّلام و بالكتب «۶». قال: و أَجمعت العرب على إدغام التَّحِيَّة لحركة الياء الأَخيرة، كما استحبوا إدغام حَىَّ و عَىَّ للحركة اللازمة فيها، فأَما إذا سكنت الياء الأَخيرة فلا يجوز الإِدغام مثل يُحْيِى و يُعْيِى، و قد جاء فى الشعر الإِدغام و ليس بالوجه، و أَنكر البصريون الإِدغام فى مثل هذا الموضع، و لم يَعْبإِ الزجاج بالبيت الذى احتج به الفراء، و هو قوله: و كأَنَّها، بينَ النساء، سَبيكةٌ تَمْشِى بسُدّةِ بَيْتِها فتُعِيِّى و أَحياه الله فَحَيِىَ و حَىَّ أَيضاً، و الإِدغام أَكثر لأَن الحركة لازمة، و إذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله: أَ لَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ.

(۵). قوله [حيى حياة إلى قوله خفيفة] هكذا فى الأصل و التهذيب (۶). قوله [و بالكتب] كذا بالأَصل، و الذى فى التهذيب: و بالنسب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۲

و المَحْيا: مَفْعَلٌ من الحَياة. و تقول: مَحْيَاىَ و مَماتى، و الجمع المَحايِى. و قوله تعالى: فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً، قال: نرْزُقُه حَلالًا، و قيل: الحَيَاة الطيبة الجنة، وروى عن ابن عباس قال: فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً هو الرزق الحلال فى الدنيا، وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ إذا صاروا إلى الله جَزاهُم أَجرَهُم فى الآخرة بأَحسنِ ما عملوا.و الحَىُّ من كل شىء: نقيضُ الميت، و الجمع أَحْيَاء. و الحَىُّ: كل متكلم ناطق. و الحىُّ من النبات: ما كان طَرِيّاً يَهْتَزّ. و قوله تعالى: وَ ما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَ لَا الْأَمْواتُ؛ فسره ثعلب فقال الحَىُّ هو المسلم و الميت هو الكافر. قال الزجاج: الأَحْيَاءُ المؤمنون و الأَموات الكافرون، قال: و دليل ذلك قوله: أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ وَ ما يَشْعُرُونَ، و كذلك قوله: لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا؛ أى من كان مؤمناً و كان يَعْقِلُ ما يُخاطب به، فإن الكافر كالميت. و قوله عز و جل: وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ ...؛ أَمْواتٌ بإِضْمار مَكْنِىٍّ أى لا تقولوا هم أَمواتٌ، فنهاهم الله أن يُسَمُّوا من قُتِل فى

سبيل الله ميتاً و أمرهم بأن يُسَمُّوهم شُهداء فقال: بَلْ أَحْيَاءٌ؛ المعنى: بل هم أحياء عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فأَعْلَمنا أن من قُتل فى سبيله حَيٌّ، فإن قال قائل: فما بالُنا نَرى جُثَّتَه غيرَ مُتَصَرِّفة؟ فإن دليلَ ذلك مثلُ ما يراه الإنسانُ فى منامه و جُثّتُه غيرُ متصرفة على قَدْرِ ما يُرى، و الله جَلَّ ثناؤه قد تَوَفَّى نفسه فى نومه فقال: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا، و يَنْتَبِهُ النائمُ و قد رَأَى ما اغْتَمَّ به فى نومه فيُدْرِكُه الانْتِباهُ و هو فى بَقِيَّةِ ذلك، فهذا دليل على أن أَرْواحَ الشُّهداء جائز أن تُفارقَ أَجْسامَهم و هم عند الله أَحْياء، فالأَمْرُ فيمن قُتِلَ فى سبيل الله لا يُوجِبُ أن يُقالَ له ميت، و لكن يقال هو شهيد و هو عند الله حيّ، و قد قيل فيها قول غير هذا، قالوا: معنى أَمْوَاتٌ أى لا تقولوا هم أَموات فى دِينهم أى قُولوا بل هم أَحياء فى دينهم، و قال أَصحاب هذا القول دليلُنا قوله: أَ وَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا؛ فجَعَلَ المُهْتَدِيَ حَيّاً و أَنه حين كان على الضَّلالة كان ميتاً، و القول الأَوَّلُ أَشْبَهُ بالدِّين و أَلْصَقُ بالتفسير. و حكى اللحياني: ضُرِبَ ضَرْبةً ليس بِحايٍ منها أى ليس يَحْيا منها، قال: و لا يقال ليس بحَيٍّ منها إلا أن يُخْبِرَ أَنه ليس بحَيٍّ أى هو ميت، فإن أردت أَنه لا يَحْيا قلت ليس بحَايٍ، و كذلك أَخوات هذا كقولك عُدْ فُلاناً فإنه مريض تُريد الحالَ، و تقول: لا تأْكل هذا الطعامَ فإنك مارِضٌ أى أَنك تَمْرَضُ إن أَكلته. و أَحْياهُ: جَعَله حَيّاً. و فى التنزيل: أَ لَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؛ قرأه بعضهم: على أن يحيي الموتى، أَجْرى النصبَ مُجْرى الرفع الذى لا تلزم فيه الحركة، و مُجْرى الجزم الذى يلزم فيه الحذف. أَبو عبيدة فى قوله: وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ؛ أى مَنْفَعة؛ و منه قولهم: ليس لفلان حَياةٌ أى ليس عنده نَفْع و لا خَيْر. و قال الله عز و جل مُخْبِراً عن الكفار لم يُؤمِنُوا بالبَعْثِ و النُّشُور: إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَ نَحْيَا وَ مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ؛ قال أَبو العباس: اختلف فيه فقالت طائفة هو مُقَدَّم و مُؤَخَّر، و معناه نَحْيا و نَمُوتُ و لا نَحْيا بعد ذلك، و قالت طائفة: معناه نحيا و نموت و لا نحيا أَبداً و تَحْيا أَوْلادُنا بعدَنا، فجعلوا حياة أَولادهم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۳

بعدهم كحياتهم، ثم قالوا: و تموت أَولادُنا فلا نَحْيا و لا هُمْ. وفى حديث حُنَيْن قال للأَنصار: المَحْيا مَحْياكُمْ و المَماتُ مَمَاتُكُمْ؛ المَحْيا: مَفْعَلٌ من الحَياة و يقع على المصدر و الزمان و المكان. و قوله تعالى: رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ؛ أَراد خَلَقْتنا أَمواتاً ثم أَحْيَيْتَنا ثم أَمَتَّنا بعدُ ثم بَعَثْتنا بعد الموت، قال الزجاج: و قد جاء فى بعض التفسير أَنَّ إحْدى الحَياتَين و إحْدى المَيْتَتَيْنِ أَن يَحْيا فى القبر ثم يموت، فذلك أَدَلُّ على أَحْيَيْتَنا و أَمَتَّنا، و الأَول أَكثر فى التفسير. و اسْتَحْياه: أَبقاهُ حَيّاً. و قال اللحياني: استَحْيَاه استَبقاه و لم يقتله، و به فسر قوله تعالى: وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ*؛ أَى يَسْتَبْقُونَهُنَّ، و قوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً؛ أَى لا يسْتَبقي. التهذيب: و يقال حَايَيْتُ النارَ بالنَّفْخِ كقولك أَحْيَيْتُها؛ قال الأَصمعى: أَنشد بعضُ العرب بيتَ ذى الرمة: فقُلْتُ له: ارْفَعْها إليكَ و حَايِهَا بِرُوحِكَ، و اقْتَتْه لها قِيتَةً قَدْرا و قال أَبو حنيفة: حَيَّتِ النار تَحَيُّ حَيَاة، فهى حَيَّة، كما تقول ماتَتْ، فهى ميتة؛ و قوله: و نار قُبَيْلَ الصُّبحِ بادَرْتُ قَدْحَها حَيَا النارِ، قَدْ أَوْقَدْتُها للمُسافِرِ أَراد حياةَ النارِ فحذف الهاء؛ و روى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه أَنشده: أَ لا حَيَّ لى مِنْ لَيْلَةِ القَبْرِ أَنَّه مآبٌ، و لَوْ كُلِّفْتُه، أَنَا آيِبُهْ أَراد: أَ لا أَحَدَ يُنْجِينى من ليلة القبر، قال: و سمعت العرب تقول إذا ذكرت ميتاً كُنَّا سنة كذا و كذا بمكان كذا و كذا و حَيُّ عمرٍو مَعَنا، يريدون و عمرٌو مَعَنا حيٌّ بذلك المكان. و يقولون: أَتيت فلاناً و حَيُّ فلانٍ شاهدٌ و حَيُّ فلانَةَ شاهدةٌ؛ المعنى فلان و فلانةُ إذ ذاك حَيٌّ؛ و أَنشد الفراء فى مثله: أَلا قَبَح الإِلَهُ بَنى زِيادٍ، و حَيَّ أَبِيهِمُ قَبْحَ الحِمارِ أَى قَبَحَ الله بَنى زياد و أَباهُمْ. و قال ابن شميل: أَتانا حَيُّ فُلانٍ أى أَتانا فى حَياتِهِ. و سَمِعتُ حَيَّ فلان يقول كذا أى سمعته يقول فى حياته. و قال الكِسائى: يقال لا حَيَّ عنه أى لا مَنْعَ منه؛ و أَنشد: و مَنْ يَكُ يَعْيا بالبَيان فإِنَّهُ أَبُو مَعْقِل، لا حَيَّ عَنْهُ و لا حَدَدْ قال الفراء: معناه لا يَحُدُّ عنه شىءٌ، و رواه: فإن تَسْأَلُونى بالبَيانِ فإِنَّه أَبو مَعْقِل، لا حَيَّ عَنْهُ و لا حَدَدْ ابن برى: و حَيُّ فلانٍ فلانٌ نَفْسُه؛ و أَنشد أَبو الحسن لأَبى الأَسود الدؤلى: أَبو بَحْرٍ أَشَدُّ الناسِ مَنّاً عَلَيْنَا، بَعدَ حَيِّ أَبى المُغِيرَهْ أى بعد أَبى المُغيرَهْ. و يقال: قاله حَيُّ رِياح أى رِياحٌ. و حَيِيَ القوم فى أَنْفُسِهم و أَحْيَوْا فى دَوابِّهِم و ماشِيَتِهم. الجوهرى: أَحْيَا القومُ حَسُنت حالُ مواشِيهِمْ، فإن أردت أَنفُسَهم قلت حَيُوا. و أَرضٌ حَيَّة: مُخْصِبة كما قالوا فى الجَدْبِ ميّتة. و أَحْيَيْنا الأَرضَ: وجدناها حيَّةَ النباتِ غَضَّة. و أَحْيَا القومُ أى صاروا فى الحَيا، و هو الخِصْب. و

أَتَيْت الأرضَ ف أَحْيَيتها أى وجدتها خِصْبةً. و قال أَبو حنيفة: أَحْيِيَت الأرض إذا اسْتُخْرِجَت. وفى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۴

الحديث: من أَحْيا مَواتاً فَهو أَحقُّ به؛ المَوَات: الأَرض التى لم يَجْرِ عليها ملك أَحد، و إِحْياؤُها مباشَرَتها بتأْثير شىء فيها من إِحاطة أَو زرع أَو عمارة و نحو ذلك تشبيهاً بإِحياء الميت؛ و منه‌حديث عمرو: قيل سلمانَ أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْن أَى اشغلوه بالصلاة و العبادة و الذكر و لا تعطِّلوه فتجعلوه كالميت بعُطْلَته، و قيل: أَراد لا تناموا فيه خوفاً من فوات صلاة العشاء لأَن النوم موت و اليقظة حياة. و إِحْياءُ الليل: السهر فيه بالعبادة و ترك النوم، و مرجع الصفة إِلى صاحب الليل؛ و هو من باب قوله: فأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً سُهُداً، إِذا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ أَى نام فيه، و يريد بالعشاءين المغرب و العشاء فغلب. وفى الحديث: أَنه كان يصلى العصر و الشمس حَيَّة أَى صافية اللون لم يدخلها التغيير بدُنُوِّ المَغِيب، كأَنه جعل مَغِيبَها لَها مَوْتاً و أَراد تقديم وقتها. و طَرِيقٌ حَيٌّ: بَيِّنٌ، و الجمع أَحْياء؛ قال الحطيئة: إِذا مَخَارِمُ أَحْياءٍ عَرَضْنَ لَه و يروى ...: أَحياناً عرضن له. و حَيِيَ الطريقُ: استَبَان، يقال: إِذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذْ يَمْنَةً. و أَحْيَت الناقة إِذا حَيِيَ ولَدُها فهى مُحْيٍ و مُحْيِيَة لا يكاد يموت لها ولد. و الحِيُّ، بكسر الحاء: جمعُ الحَياةِ. و قال ابن سيدة: الحِيُّ الحياةُ زَعَموا؛ قال العجاج: كأَنَّها إِذ الحَياةُ حِيُّ، و إِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ و كذلك الحيوان. و فى التنزيل: وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ؛ أَى دارُ الحياةِ الدائمة. قال الفراء: كسروا أَوَّل حِيٍّ لئلا تتبدل الياء واواً كما قالوا بِيضٌ و عِينٌ. قال ابن برى: الحَياةُ و الحَيَوان و الحِيِّ مَصادِر، و تكون الحَيَاة صفةً كالحِيِّ كالصَّمَيانِ للسريع. التهذيب: وفى حديث ابن عمر: إِنَّ الرجلَ لَيُسْأَلُ عن كلِّ شىءٍ حتى عن حَيَّةِ أَهْلِه؛ قال: معناه عن كلِّ شىءٍ حَيٍّ فى منزله مثلِ الهرّ و غيره، فأَنَّث الحَىّ فقال حَيَّة، و نحوَ ذلك قال أَبو عبيدة فى تفسير هذا الحديث قال: و إِنما قال حَيَّة لأَنه ذهب إِلى كلّ نفس أَو دابة فأَنث لذلك. أَبو عمرو: العرب تقول كيف أَنت و كيف حَيَّةُ أَهْلِكَ أَى كيف من بَقِيَ منهم حَيّاً؛ قال مالك بن الحرث الكاهلى: فلا يَنْجُو نَجَاتِى ثَمَّ حَيٌّ، مِنَ الحَيَواتِ، لَيسَ لَهُ جَنَاحُ أَى كلّ ما هو حَيٌّ فجمعه حَيَوات، و تُجْمع الحَيَّةُ حَيَواتٍ. و الحَيَوانُ: اسم يقع على كل شىء حيٍّ، و سمى الله عز و جل الآخرة حَيَواناً فقال: وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ؛ قال قتادة: هى الحياة.الأَزهرى: المعنى أَن من صار إِلى الآخرة لم يمت و دام حيّاً فيها لا يموت، فمن أُدخل الجنة حَيِيَ فيها حياة طيبة، و من دخل النار فإِنه لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى، كما قال تعالى. و كلُّ ذى رُوح حَيَوان، و الجمع و الواحد فيه سواء. قال: و الحَيَوان عينٌ فى الجَنَّة، و قال: الحَيَوان ماء فى الجنة لا يصيب شيئاً إِلا حَيِيَ بإِذن الله عز و جل. وفى حديث القيامة: يُصَبُّ عليه ماءُ الحَيَا؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى بعض الروايات، والمشهور: يُصَبُّ عليه ماءُ الحَيَاةِ.ابن سيدة: و الحَيَوان أَيضاً جنس الحَىِّ، و أَصْلُهُ حَيَيانٌ فقلبت الياء التى هى لام واواً، استكراهاً لتوالى الياءين لتختلف الحركات؛ هذا مذهب الخليل و سيبويه، و ذهب أَبو عثمان

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۵

إِلى أَن الحيوان غير مبدل الواو، و أَن الواو فيه أَصل و إِن لم يكن منه فعل، و شبه هذا بقولهم فَاظَ المَيّت يَفِيظُ فَيْظاً و فَوْظاً، و إِن لم يَسْتَعْمِلُوا من فَوْظٍ فِعْلًا، كذلك الحيوان عنده مصدر لم يُشْتَقّ منه فعل. قال أَبو على: هذا غير مرضى من أَبى عثمان من قِبَل أَنه لا يمتنع أَن يكون فى الكلام مصدر عينه واو و فاؤه و لامه صحيحان مثل فَوْظٍ و صَوْغ و قَوْل و مَوْت و أَشباه ذلك، فأَما أَن يوجد فى الكلام كلمة عينها ياء و لامها واو فلا، فحَمْلُه الحيوانَ على فَوْظٍ خطأٌ، لأَنه شبه ما لا يوجد فى الكلام بما هو موجود مطرد؛ قال أَبو على: و كأَنهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة، و إِن كانت الواو أَثقل من الياء، ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء و غلبتها عليها. و حَيْوَة، بسكون الياء: اسمُ رجلٍ، قلبت الياء واواً فيه لضَرْبٍ من التوَسُّع و كراهة لتضعيف الياء، و إِذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إِلى التغيير فى حاحَيْت و هَاهَيْتُ، كان إِبدال اللام فى حَيْوةٍ ليختلف الحرفان أَحْرَى، و انضاف إِلى ذلك أَنَّه عَلَم، و الأَعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد فى غيرها نحو مَوْرَقٍ و مَوْهَبٍ و مَوْظَبٍ؛ قال الجوهرى: حَيْوَة اسم رجل، و إِنما لم يدغم كما أُدغم هَيِّنٌ و مَيّت لأَنه اسم موضوع لا على وجه الفعل. و حَيَوانٌ: اسم، و القول فيه كالقول فى حَيْوَةَ. و المُحَايَاةُ: الغِذاء للصبى بما به حَيَاته، و فى المحكم: المُحَايَاةُ الغِذاء للصبىّ لأَنّ حَياته به. و الحَىُّ: الواحد من أَحْيَاءِ العَرَبِ. و الحَىُّ: البطن من بطون

العرب؛ و قوله: و حَيَّ بَكْرٍ طَعَنَّا طَعْنَةً فَجَرى فليس الحَيُّ هنا البطنَ من بطون العرب كما ظنه قوم، و إنما أراد الشخص الحيّ المسمَّى بكراً أى بكراً طَعَنَّا، و هو ما تقدم، فحَيٌّ هنا مُذَكَّرُ حَيَّةٍ حتى كأنه قال: و شخصَ بكرِ الحَيَّ طَعَنَّا، فهذا من باب إضافة المسمى إلى نفسه؛ و منه قول ابن أَحمر: أَدْرَكْتَ حَيَّ أَبى حَفْصٍ وَشِيمَتَهُ، و قَبْلَ ذاكَ، و عَيْشاً بَعْدَهُ كَلِبَا و قولهم: إن حَيَّ ليلى لشاعرة، هو من ذلك، يُريدون ليلى، و الجمع أَحْيَاءٌ. الأَزهرى: الحَيُّ من أَحْيَاء العَرب يقع على بَنى أَب كَثُروا أم قَلُّوا، و على شَعْبٍ يجمَعُ القبائلَ؛ من ذلك قول الشاعر: قاتَلَ اللهُ قيسَ عَيْلانَ حَيّاً، ما لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجابِ و قوله: فتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْماً، و تُلْقى للإِماء مِنَ الوَزِيمِ يعنى بالحَيَّين حَيَّ الرجلِ و حَيَّ المرأَة، و الوَزِيمُ العَضَلُ. و الحَيَا، مقصور: الخِصْبُ، و الجمع أَحْيَاء. و قال اللحيانى: الحَيَا، مقصورٌ، المَطَر و إذا ثنيت قلت حَيَيان، فتُبَيِّن الياءَ لأَن الحركة غير لازمة. و قال اللحيانى مرَّةً: حَيَّاهم الله بِحَياً، مقصور، أى أَغاثهم، و قد جاء الحَيَا الذى هو المطر و الخصب ممدوداً. و حَيَا الربيع: ما تَحْيا به الأَرض من الغَيْث. وفى حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً وَ حَياً رَبيعاً؛ الحَيَا، مقصور: المَطَر لإِحيائه الأَرضَ، و قيل: الخِصْبُ و ما تَحْيا به الأَرضُ و الناس. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا آكلُ السَّمِينَ حتى يَحْيا الناسُ من أَوَّلِ ما يَحْيَوْنَ أَى حتى يُمْطَروا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۶

و يُخْصِبُوا فإن المَطَر سبب الخِصْب، و يجوز أَن يكون من الحياة لأَن الخصب سبب الحياة. و جاءفى حديث عن ابن عباس، رحمه الله، أَنه قال: كان عليٌّ أَميرُ المؤمنين يُشْبِهُ القَمَر الباهِرَ و الأَسَدَ الخادِرَ و الفُراتَ الزَّاخِرَ و الرَّبيعَ الباكِرَ، أَشْبَهَ من القَمر ضَوْءَهُ و بَهاءَهُ و مِنَ الأَسَدِ شَجاعَتَهُ و مَضاءَهُ و من الفُراتِ جُودَه و سَخاءَهُ و من الرَّبيع خِصْبَه و حَياءَه. أَبو زيد: تقول أَحْيَا القومُ إذا مُطِرُوا فأَصابَت دَوابُّهُم العُشْبَ حتى سَمِنَتْ، و إن أرادوا أَنفُسَهم قالوا حَيُوا بعدَ الهُزال. و أَحْيا الله الأَرضَ: أَخرج فيها النبات، و قيل: إنما أَحْياها من الحَياة كأَنها كانت ميتة بالمحْل فأَحْياها بالغيث. و التَّحِيَّةُ: السلام، و قد حَيَّاهُ تحِيَّةً، و حكى اللحيانى: حَيَّاك اللهُ تَحِيَّةَ المؤمِن. و التَّحِيَّةُ: البقاءُ. و التَّحِيَّةُ: المُلْك؛ و قول زُهَيْر بن جَنابٍ الكَلْبى: و لَكُلُّ ما نَال الفتى قَدْ نِلْتُه إلا التَّحِيَّهْ قيل: أَراد المُلْك، و قال ابن الأَعرابى: أَراد البَقاءَ لأَنه كان مَلِكاً فى قومه؛ قال ابن برى: زهيرٌ هذا هو سيّد كَلْبٍ فى زمانه، و كان كثير الغارات و عُمِّرَ عُمْراً طويلًا، و هو القائل لما حضرته الوفاة: أ بَنِيَّ، إنْ أَهْلِكْ فإِنِّى قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ و تَرَكْتُكُمْ أَولادَ ساداتٍ، زِنادُكُمْ وَرِيَّهْ و لَكُلُّ ما نالَ الفَتى قَدْ نِلْتُه، إلّا التَّحِيَّهْ قال: و المعروف بالتَّحِيَّة هنا إنما هى بمعنى البقاء لا بمعنى الملك. قال سيبويه: تَحِيَّةٌ تَفْعِلَة، و الهاء لازمة، و المضاعف من الياء قليل لأَن الياء قد تثقل وحدها لاماً، فإذا كان قبلها ياءٌ كان أَثقل لها. قال أَبو عبيد: و التَّحِيَّةُ فى غير هذا السلامُ. الأَزهرى: قال الليث فى قولهمفى الحديث التَّحِيَّات لله، قال: معناه البَقاءُ لله، و يقال: المُلْك لله، و قيل: أَراد بها السلام. يقال: حَيَّاك الله أى سلَّم عليك. و التَّحِيَّةُ: تَفْعِلَةٌ من الحياة، و إنما أُدغمت لاجتماع الأَمثال، و الهاء لازمة لها و التاء زائدة. و قولهم: حَيَّاكَ اللهُ و بَيَّاكَ اعتَمَدَكَ بالمُلْك، و قيل: أَضْحَكَكَ، و قال الفراء: حَيَّاكَ اللهُ أبْقاكَ اللهُ. و حَيَّاك الله أى مَلَّكك الله. و حَيَّاك الله أى سلَّم عليك؛ قال: و قولنا فى التشهد التَّحِيَّات لله يُنْوَى بها البَقاءُ لله و السلامُ من الآفاتِ و المُلْكُ لله و نحوُ ذلك. قال أَبو عمرو: التَّحِيَّةُ المُلك؛ و أَنشد قول عمرو بن معديكرب: أَسيرُ بِهِ إلى النُّعْمانِ، حتَّى أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بجُنْدى يعنى على مُلْكِه؛ قال ابن برى: و يروى أَسِيرُ بها، و يروى: أَؤُمُّ بها ؛ ...و قبل البيت: و كلّ مُفاضَةٍ بَيْضاءَ زَغْفٍ، و كل مُعاوِدِ الغاراتِ جَلْدِ و قال خالد بن يزيد: لو كانت التَحِيَّة المُلْكَ لما قيل التَّحِيَّات لله، و المعنى السلامات من الآفات كلها، و جَمَعها لأَنه أراد السلامة من كل آفة؛ و قال القتيبى: إنما قيل التَّحِيَّات لله لا على الجَمْع لأَنه كان فى الأَرض ملوك يُحَيَّوْنَ بتَحِيّات مختلفة، يقال لبعضهم: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، و لبعضهم: اسْلَمْ و انْعَمْ و عِشْ أَلْفَ سَنَةٍ، و لبعضهم: انْعِمْ صَباحاً، فقيل لنا: قُولوا التَّحِيَّاتُ لله أَى الأَلفاظُ التى تدل على الملك و البقاء و يكنى بها عن الملك فهى لله عز و جل.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۷

و روى عن أَبى الهيثم أَنه يقول: التَّحِيَّةُ فى كلام العرب ما يُحَيِّى بعضهم بعضاً إذا تَلاقَوْا، قال: و تَحِيَّةُ الله التى جعلها فى الدنيا و الآخرة لمؤمنى عباده إذا تَلاقَوْا و دَعا بعضهم لبعض بأَجْمَع الدعاء أَن يقولوا السلامُ عليكم و رحمةُ الله و بركاتُه. قال الله عز و جل: تَحِيَّتُهُمْ

يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ. و قال فى تحيَّة الدنيا: وَ إذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها؛ و قيل فى قوله: قد نلته إلّا التحيَّة يريد: إلا السلامة من المَنِيَّة و الآفات فإن أَحداً لا يسلم من الموت على طول البقاء، فجعل معنى التَّحِيَّات لله أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من العناء و سائر أَسباب الفناء؛ قال الأَزهرى: و هذا الذى قاله أَبو الهيثم حسن و دلائله واضحة، غير أن التَّحِيَّة و إن كانت فى الأَصل سلاماً، كما قال خالد، فجائز أن يُسَمَّى المُلك فى الدنيا تَحِيَّةً كما قال الفراء و أَبُو عمرو، لأَن المَلِكَ يُحَيَّا بتَحِيَّةِ المُلْكِ المعروفة للملوك التى يباينون فيها غيرهم، و كانت تحيَّةُ مُلُوك العَجَم نحواً من تحيَّة مُلوك العَرَب، كان يقال لِمَلِكهم: زِهْ هَزَارْ سَالْ؛ المعنى: عِشْ سالماً أَلْفَ عام، و جائز أن يقال للبقاء تَحِيَّة لأَنَّ من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ، و الباقى فى صفة الله عز و جل من هذا لأَنه لا يموت أَبداً، فمعنى؛ حَيّاك الله أى أَبقاك الله، صحيحٌ، من الحياة، و هو البقاء. يقال: أَحْيَاه الله و حَيّاه بمعنى واحد، قال: و العرب تسمى الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه. و سئل سَلَمة بنُ عاصم عن حَيّاك الله فقال: هو بمنزلة أَحْيَاك الله أى أَبقاك الله مثل كرَّم و أَكرم، قال: و سئل أَبو عثمان المازنى عن حَيَّاك الله فقال عَمَّرك الله. وفى الحديث: أن الملائكة قالت لآدم، عليه السلام، حَيَّاك الله و بَيَّاك؛ معنى حَيَّاك اللهُ أَبقاك من الحياة، و قيل: هو من استقبال المُحَيّا، و هو الوَجْه، و قيل: ملَّكك و فَرَّحك، و قيل: سلَّم عَليك، و هو من التَّحِيَّة السلام، و الرجل مُحَيِّىٌ و المرأَة مُحَيِّيَة، و كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءَات فيُنْظَر، فإن كان غير مبنىٍّ على فِعْلٍ حذفت منه اللام نحو عُطَىٍّ فى تصغير عَطاءٍ و فى تصغير أَحْوَى أُحَىٍّ، و إن كان مبنيّاً على فِعْلٍ ثبتت نحو مُحَيِّى من حَيَّا يُحَيِّى. و حَيَّا الخَمْسين: دنا منها؛ عن ابن الأَعرابى. و المُحَيّا: جماعة الوَجْهِ، و قيل: حُرُّهُ، و هو من الفرَس حيث انفرَقَ تحتَ الناصِيَة فى أَعلى الجَبْهةِ و هناك دائرةُ المُحَيَّا. و الحياءُ: التوبَة و الحِشْمَة، و قد حَيِىَ منه حَيَاءً و استَحْيَا و اسْتَحَى، حذفوا الياء الأَخيرة كراهية التقاء الياءَين، و الأَخيرتان تَتَعَدَّيانِ بحرف و بغير حرف، يقولون: استَحْيَا منك و استَحْياكَ، و اسْتَحَى منك و اسْتَحَاك؛ قال ابن برى: شاهد الحَيَاء بمعنى الاستحياء قول جرير: لو لا الحَياءُ لَعَادنى اسْتِعْبارُ، و لَزُرْتُ قَبرَكِ، و الحبيبُ يُزارُ وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: الحَياءُ شُعْبةٌ من الإِيمان؛ قال بعضهم: كيف جعَل الحياءَ و هو غَريزةٌ شُعْبةً من الإِيمان و هو اكتساب؟ و الجواب فى ذلك: أن المُسْتَحى ينقطع بالحَياء عن المعاصى، و إن لم تكن له تَقِيَّة، فصار كالإِيمان الذى يَقْطَعُ عنها و يَحُولُ بين المؤمن و بينها؛ قال ابن الأَثير: و إنما جعل الحَيَاء بعض الإِيمان لأَن الإِيمان ينقسم إلى ائتمار بما أَمر الله به و انتهاء عمَّا نهى الله عنه، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعضَ الإِيمان؛ و منهالحديث: إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَع ما شئتَ؛ المراد أَنه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۸

إذا لم يستح صنع ما شاء، لأَنه لا يكون له حياءٌ يحْجزُه عن المعاصى و الفواحش؛ قال ابن الأَثير: و له تأْويلان: أَحدهما ظاهر و هو المشهور إذا لم تَسْتَح من العَيْب و لم تخش العارَ بما تفعله فافعل ما تُحَدِّثُك به نفسُك من أَغراضها حَسَناً كان أَو قبيحاً، و لفظُه أَمرٌ و معناه توبيخ و تهديد، و فيه إشعار بأَنَّ الذى يردَع الإِنسانَ عن مُواقَعة السُّوء هو الحَياءُ، فإذا انْخَلَعَ منه كان كالمأْمور بارتكاب كل ضلالة و تعاطى كل سيئة، و الثانى أن يحمل الأَمر على بابه، يقول: إذا كنت فى فعلك آمناً أَن تَسْتَحىَ منه لجَريك فيه على سَنَن الصواب و ليس من الأَفعال التى يُسْتَحَى منها فاصنع منها ما شئت. ابن سيدة: قوله، صلى الله عليه و سلم، إنَّ مما أَدرَك الناسُ من كلام النبوَّة إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شئت «۷». أى من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على جهة الذمِّ لتَرْكِ الحَياء، و ليس يأْمره بذلك و لكنه أَمرٌ بمعنى الخَبَر، و معنى الحديث أَنه يأْمُرُ بالحَياء و يَحُثُّ عليه و يَعِيبُ تَرْكَه. و رجل حَيِىٌّ، ذو حَياءٍ، بوزن فَعِيلٍ، و الأُنثى بالهاء، و امرأَة حَيِيَّة، و اسْتَحْيَا الرجل و اسْتَحْيَت المرأَة؛ و قوله: و إِنِّى لأَسْتَحْيِى أَخى أَنْ أَرى له علىَّ من الحَقِّ، الذى لا يَرَى لِيَا معناه: آنَفُ من ذلك. الأَزهرى: للعرب فى هذا الحرف لغتان: يقال اسْتَحَى الرجل يَسْتَحِى، بياء واحدة، و اسْتَحْيَا فلان يَسْتَحْيِى، بياءَين، و القرآن نزل بهذه اللغة الثانية فى قوله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا. و حَيِيتُ منه أَحيا: استَحْيَيْت. و تقول فى الجمع: حَيُوا كما تقول خَشُوا. قال سيبويه: ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لأَن الواو ساكنة و حركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا إلى الضم، و لم تحرّك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت و ضُمَّت الياء الباقية لأَجل الواو؛ قال أَبو حُزابة الوليدُ بن حَنيفة: و كنا حَسِبْناهم فَوارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا

بعد ما ماتُوا، من الدهْرِ، أَعْصُرا قال ابن برى: حَيِيتُ من بنات الثلاثة، و قال بعضهم: حَيُّوا، بالتشديد، تركه على ما كان عليه للإِدغام؛ قال عبيدُ بنُ الأَبْرص: عَيُّوا بأَمرِهِمُو، كما عَيَّتْ بَبَيْضَتِها الحَمامَهْ و قال غيره: اسْتَحْياه و اسْتَحيا منه بمعنًى من الحياء، و يقال: اسْتَحَيْتُ، بياء واحدة، و أَصله اسْتَحْيَيْتُ فأَعَلُّوا الياء الأُولى و أَلقَوا حَرَكتها على الحاء فقالوا اسْتَحَيْتُ، كما قالوا اسْتنعت استثقالًا لَمَّا دَخَلَتْ عليها الزوائدُ؛ قال سيبويه: حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأَن الياء الأُولى تقلب أَلفاً لتحركها، قال: و إنما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم. و قال المازنىّ: لم تحذف لالتقاء الساكنين لأَنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يَسْتَحِى، و لقالوا يَسْتَحْيِى كما قالوا يَسْتَنِيعُ؛ قال ابن برى: قول أَبى عثمان موافق لقول سيبويه، و الذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله، و إنما هو قول الخليل لأَن الخليل يرى أن اسْتَحَيْت أَصله اسْتَحْيَيْت، فأُعل إعلال اسْتَنَعْت، و أَصله اسْتَنْيَعْتُ، و ذلك بأَن تنقل حركة الفاء على ما قبلها و تقلب أَلفاً ثم تحذف لالتقاء الساكنين، و أما سيبويه فيرى أَنها حذفت تخفيفاً لاجتماع الياءين لا لإِعلال موجب لحذفها، كما حذفت السينَ من أَحْسَسْت حين قلتَ أَحَسْتُ، و نقلتَ حركتها على ما قبلها

(۷). قوله [من كلام النبوة إذا لم تستح إلخ] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۱۹

تخفيفاً. و قال الأَخفش: اسْتَحَى بياء واحدة لغة تميم، و بياءين لغة أَهل الحجاز، و هو الأَصل، لأَن ما كان موضعُ لامه معتّلًا لم يُعِلُّوا عينه، أَ لا ترى أَنهم قالوا أَحْيَيْتُ و حَوَيْتُ؟ و يقولون قُلْتُ و بِعْتُ فيُعِلُّون العين لَمَّا لم تَعْتَلَّ اللامُ، و إنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أَدْرِ فى لا أَدْرى. و يقال: فلان أَحْيَى من الهَدِيِّ، و أَحْيَى من كَعابٍ، و أَحْيَى من مُخَدَّرة و من مُخَبَّأَةٍ، و هذا كله من الحَياء، ممدود. و أَما قولهم أَحْيَى من ضَبّ، فمن الحياةِ. وفى حديث البُراقِ: فدنَوْتُ منه لأَرْكَبه فأَنْكَرَنى ف تَحَيَّا مِنِّى أَى انْقَبَض و انْزَوى، و لا يخلو أَن يكون مأْخوداً من الحياء على طريق التمثيل، لأَن من شأن الحَيِيِّ أَن ينقبض، أَو يكون أَصله تَحَوّى أَى تَجَمَّع فقلبت واوه ياء، أَو يكون تَفَيْعَلَ من الحَيِّ و هو الجمع، كتَحَيَّز من الحَوْز. و أَما قوله: وَ يَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ، فمعناه يَسْتَفْعِلُ من الحَياةِ أَى يتركهنَّ أَحياء و ليس فيه إلا لغة واحدة. و قال أَبو زيد: يقال حَيِيتُ من فِعْلِ كذا و كذا أَحْيَا حَياءً أَى اسْتَحْيَيْتُ؛ و أَنشد: أَ لا تَحْيَوْنَ من تَكْثير قَوْمٍ لعَلَّاتٍ، و أُمُّكُمو رَقُوبُ؟ معناه أَ لا تَسْتَحْيُونَ. و جاءفى الحديث: اقْتُلُوا شُيُوخ المشركين و اسْتَحْيُوا شَرْخَهمأَى اسْتَبْقُوا شَبابَهم و لا تقتلوهم، و كذلك قوله تعالى: يُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ؛ أَى يسْتَبْقيهن للخدمة فلا يقتلهن. الجوهرى: الحَياء، ممدود، الاستحياء. و الحَياء أَيضاً: رَحِمُ الناقة، و الجمع أَحْيِيةٌ؛ عن الأَصمعى. الليث: حَيا الناقة يقصر و يمدّ لغتان. الأَزهرى: حَياءُ الناقة و الشاة و غيرهما ممدود إلّا أَن يقصره شاعر ضرورة، و ما جاء عن العرب إلا ممدوداً، و إنما سمى حَياءً باسم الحَياء من الاسْتحياء لأَنه يُسْتَر من الآدمى و يُكْنى عنه من الحيوان، و يُسْتَفحش التصريحُ بذكره و اسمه الموضوع له و يُسْتَحى من ذلك و يُكْنى عنه. و قال الليث: يجوز قَصْر الحَياء و مَدُّه، و هو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لأَن أَصله الحَياءُ من الاستحياء. وفى الحديث: أَنه كَرِهَ من الشاةِ سَبْعاً: الدَّمَ و المرارة و الحَياءَ و العُقْدَةَ و الذَّكَر و الأُنْثَيين و المَثانَة؛ الحَيَاءُ، ممدود: الفرج من ذوات الخُفِّ و الظِّلْف، و جمعها أَحْيِيَة. قال ابن برى: و قد جاء الحَياء لرحم الناقة مقصوراً فى شعر أَبى النَّجْم، و هو قوله: جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لَحْياها قال ابن برى: قال الجوهرى فى ترجمة عيى: و سمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ و أَحْيِيَةٌ فيُبَيِّنُ. قال ابن برى: فى كتاب سيبويه أَحْيِيَة جمع حَياءٍ لفرج الناقة، و ذكر أَن من العرب من يدغمه فيقول أَحِيَّة، قال: و الذى رأَيناه فى الصحاح سمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ و أَعْيِيَةٌ فيبين؛ ابن سيدة: و خص ابن الأَعرابى به الشاة و البقرة و الظبية، و الجمع أَحْيَاءٌ؛ عن أَبى زيد، و أَحْيِيَةٌ و أَحِيَّةٌ و حَيٌّ و حِيٌّ؛ عن سيبويه، قال: ظهرت الياء فى أَحْيِيَة لظهورها فى حَيِيَ، و الإِدْغامُ أَحسنُ لأَن الحركة لازمة، فإن أَظهرت فأَحْسَنُ ذلك أَن تُخْفى كراهية تَلاقى المثلين، و هى مع ذلك بزنتها متحرّكة، و حمل ابن جنى أَحْياءً على أَنه جمع حَياءٍ ممدوداً؛ قال: كَسَّرُوا فَعالًا على أَفعال حتى كأَنهم إنما كسروا فَعَلًا. الأَزهرى: و الحَيُّ فرج المرأَة. و رأَى أَعرابى جهاز عَرُوسٍ فقال: هذا سَعَفُ الحَيِّ أَى جِهازُ فرج المرأَة.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۰

و الحَيَّةُ: الحَنَشُ المعروف، اشتقاقه من الحَياة فى قول بعضهم؛ قال سيبويه: و الدليل على ذلك قول العرب فى الإِضافة إلى حَيَّةَ بن بَهْدَلة حَيَوِىٌّ، فلو كان من الواو لكان حَوَوِىّ كقولك فى الإِضافة إلى لَيَّة لَوَوِىٌّ. قال بعضهم: فإِن قلت فهلَّا كانت الحَيَّةُ مما عينه واو استدلالًا بقولهم رجل حَوَّاء لظهور الواو عيناً فى حَوَّاء؟ فالجواب أَنَّ أَبا علىّ ذهب إِلى أَن حَيَّة و حَوَّاء كسَبِطٍ و سِبَطْرٍ و لؤلؤٍ و لأْآلٍ و دَمِثٍ و دِمَثْرٍ و دِلاصٍ و دُلامِصٍ، فى قول أَبى عثمان، و إِن هذه الأَلفاظ اقتربت أُصولها و اتفقت معانيها، و كل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حَيَّةٌ مما عينه و لامه ياءان، و حَوَّاء مما عينه واو و لامه ياء، كما أَن لُؤْلُؤاً رُباعِىٌّ و لأْآل ثلاثى، لفظاهما مقتربان و معنياهما متفقان، و نظير ذلك قولهم جُبْتُ جَيْبَ القَميص، و إِنما جعلوا حَوَّاء مما عينه واو و لامه ياء، و إِن كان يمكن لفظه أَن يكون مما عينه و لامه واوان من قِبَل أَن هذا هو الأَكثر فى كلامهم، و لم يأْت الفاء و العين و اللام ياءات إِلَّا فى قولهم يَيَّيْتُ ياءً حَسَنة، على أَن فيه ضَعْفاً من طريق الرواية، و يجوز أَن يكون من التَّحَوِّى لانْطوائها، و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء. قال الجوهرى: الحَيَّةُ تكون للذكر و الأُنثى، و إِنما دخلته الياء لأَنه واحد من جنس مثل بَطَّة و دَجاجة، على أَنه قد روى عن العرب: رأَيت حَيّاً على حَيَّة أَى ذكراً على أُنثى، و فلان حَيّةٌ ذكر. و الحاوِى: صاحب الحَيَّات، و هو فاعل. و الحَيُّوت: ذَكَر الحَيَّات؛ قال الأَزهرى: التاء فى الحَيُّوت: زائدة لأَن أَصله الحَيُّو، و تُجْمع الحَيَّة حَيَواتٍ. وفى الحديث: لا بأْسَ بقَتْلِ الحَيَواتِ، جمع الحَيَّة. قال: و اشتقاقُ الحَيَّةِ من الحَياة، و يقال: هى فى الأَصل حَيْوَة فأُدْغِمَت الياء فى الواو و جُعلتا ياءً شديدة، قال: و من قال لصاحب الحَيَّاتِ حايٍ فهو فاعل من هذا البناء و صارت الواو كسرة «۱». كواو الغازى و العالى، و من قال حَوَّاء فهو على بناء فَعَّال، فإِنه يقول اشتقاقُ الحَيَّة من حَوَيْتُ لأَنها تَتَحَوَّى فى الْتِوائِها، و كل ذلك تقوله العرب. قال أَبو منصور: و إِن قيل حاوٍ على فاعل فهو جائز، و الفرق بينه و بين غازٍ أَن عين الفعل من حاوٍ واو و عين الفعل من الغازى الزاى فبينهما فرق، و هذا يجوز على قول من جعل الحَيَّة فى أَصل البناء حَوْيَةً. قال الأَزهرى: و العرب تُذَكِّر الحَيَّة و تؤنثها، فإِذا قالوا الحَيُّوت عَنَوا الحَيَّة الذكَرَ؛ و أَنشد الأَصمعى: و يأْكُلُ الحَيَّةَ و الحَيُّوتَا، و يَدْمُقُ الأَغْفالَ و التَّابُوتَا، و يَخْنُقُ العَجُوزَ أَو تَمُوتَا و أَرض مَحْيَاة و مَحْواة: كثيرة الحيّات. قال الأَزهرى: و للعرب أَمثال كثيرة فى الحَيَّة نَذْكُرُ ما حَضَرَنَا منها، يقولون: هو أَبْصَر من حَيَّةٍ؛ لِحِدَّةِ بَصَرها، و يقولون: هو أَظْلَم من حَيَّةٍ؛ لأَنها تأْتى جُحْر الضَّبِّ فتأْكلُ حِسْلَها و تسكُنُ جُحْرَها، و يقولون: فلان حَيَّةُ الوادِى إِذا كان شديد الشَّكِيمَةِ حامِياً لحَوْزَتِه، و هُمْ حَيَّةُ الأَرض؛ و منه قول ذى الإِصْبع العَدْوانى: عَذِيرَ الحَيِّ منْ عَدْوانَ، كانُوا حَيَّةَ الأَرض أَراد أَنهم كانوا ذوى إِربٍ و شِدَّةٍ لا يُضَيِّعون ثَأْراً، و يقال رأْسه رأْسُ حَيَّةٍ إِذا كان مُتَوقِّداً شَهْماً عاقلًا. و فلان حَيّةٌ ذكَرٌ أَى شجاع شديد. و يدعون

(۱). قوله [و صارت الواو كسرة] هكذا فى الأَصل الذى بيدنا و لعل فيه تحريفاً، و الأَصل: و صارت الواو ياء للكسرة

على الرجل فيقولون: سقاه الله دَمَ الحَيَّاتِ أَى أَهْلَكَه. و يقال: رأَيت فى كتابه حَيَّاتٍ و عَقارِبَ إِذا مَحَلَ كاتِبُهُ برَجُلٍ إِلى سُلْطانٍ و وَشَى به لِيُوقِعَه فى وَرْطة. و يقال للرجل إِذا طال عُمْره و للمرأَة إِذا طال عمرها: ما هُو إِلّا حَيَّةٌ و ما هى إِلّا حَيَّةٌ، و ذلك لطول عمر الحَيَّة كأَنَّه سُمِّى حَيَّةً لطول حياته. ابن الأَعرابى: فلانٌ حَيّةُ الوادى و حَيَّةُ الأَرض و حَيَّةُ الحَمَاطِ إِذا كان نِهايةً فى الدَّهاء و الخبث و العقل؛ و أَنشد الفراء: كمِثْلِ شَيْطانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ و روى عن زيد بن كَثْوَة: من أَمثالهم حَيْهٍ حِمَارِى و حِمَارَ صاحبى، حَيْهٍ حِمَارِى وَحْدِى؛ يقال ذلك عند المَزْرِيَةِ على الذى يَسْتحق ما لا يملك مكابرة و ظلماً، و أَصله أَن امرأَة كانت رافقت رجلًا فى سفر و هى راجلة و هو على حمار، قال فأَوَى لها و أَفْقَرَها ظَهْرَ حماره و مَشَى عنها، فبَيْنَما هما فى سيرهما إِذ قالت و هى راكبة عليه: حيهٍ حِمَارِى و حِمَارَ صاحبى، فسمع الرجل مقالتها فقال: حَيْهٍ حِمارِى وَحْدِى و لم يَحْفِلْ لقولها و لم يُنْغِصْها، فلم يزالا كذلك حتى بَلَغَتِ الناسَ فلما وَثِقَتْ قالت: حَيْهٍ حِمَارى وَحْدِى؛ و هى عليه فنازعها الرجل إِياه فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناسُ و المرأَةُ راكبة على الحمار و الرجل راجل، فقُضِىَ لها عليه بالحمار لما رأَوها، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. و الحَيَّةُ من سِماتِ الإِبل: وَسْمٌ يكون فى العُنُق و الفَخِذ مُلْتَوِياً مثلَ الحَيَّة؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبى علىّ. و حَيَّةُ بنُ بَهْدَلَةَ: قبيلة، النسب إِليها حَيَوِىٌّ؛ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب، و بذلك

استُدِلّ على أن الإضافة إلى لَيَّةٍ لَوَوِيٌّ، قال: و أما أبو عمرو فكان يقول لَيَيِيٌّ و حَيَيِيٌّ. و بَنُو حِيٍّ: بطنٌ من العرب، و كذلك بَنُو حَيٍّ. ابن برى: و بَنُو الحَيَا، مقصور، بَطْن من العرب. و مُحَيَّاةُ: اسم موضع. و قد سَمَّوْا: يَحْيَى و حُيَيّاً و حَيّاً و حِيّاً و حَيَّانَ و حُيَيَّةَ. و الحَيَا: اسم امرأة؛ قال الراعى: إنَّ الحَيَا وَلَدَتْ أَبى وَ عُمُومَتِى، و نَبَتُّ فى سَبِطِ الفُرُوعِ نُضارِ و أَبو تِحْيَاءَ: كنية رجل من حَيِيتَ تِحيا و تَحْيا، و التاء ليست بأَصلية. ابن سيدة: وَ حَيَّ على الغَداء و الصلاةِ ائتُوهَا، فحَيَّ اسم للفعل و لذلك عُلّق حرفُ الجرّ الذى هو على به. و حَيَّهَلْ و حَيَّهَلًا و حَيَّهَلا، مُنَوَّناً و غيرَ منوّن، كلّه: كلمة يُسْتَحَثُّ بها؛ قال مُزاحم: بِحَيَّهَلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمامَ المَطايا، سَيْرُها المُتَقاذِفُ «۱». قال بعض النحويين: إذا قلت حَيَّهَلًا فنوّنت قلت حَثّاً، و إذا قلت حَيَّهَلا فلم تُنون فكأَنَّك قلت الحَثَّ، فصار التنوين علم التنكير و تركه علم التعريف و كذلك جميع ما هذه حاله من المبنيّات، إذا اعْتُقِد فيه التنكير نُوِّن، و إذا اعتُقِد فيه التعريف حذف التنوين. قال أَبو عبيد: سمع أَبو مَهْدِيَّة رجلًا من العجم يقول لصاحبه زُوذْ زُوذْ، مرتين بالفارسية، فسأَله أَبو مَهْدِيَّة عنها فقيل له: يقول عَجِّلْ عَجِّلْ، قال أَبو مَهْدِيَّة: فهَلّا قال له حَيَّهَلَكَ، فقيل له: ما كان الله ليجمع لهم إلى العَجَمِيَّة العَرَبيّة.

(۱). قوله [سيرها المتقاذف] هكذا فى الأَصل؛ و فى التهذيب: سيرهن تقاذف

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۲

الجوهرى: و قولهم حَيَّ على الصلاة معناه هَلُمَّ و أَقْبِلْ، و فُتِحت الياءُ لسكونها و سكون ما قبلها كما قيل لَيتَ و لعلَّ، و العرب تقول: حَيَّ على الثَّرِيدِ، و هو اسمٌ لِفعل الأَمر، و ذكر الجوهرى حَيَّهَلْ فى باب اللام، و حاحَيْتُ فى فصل الحاء و الأَلف آخرَ الكتاب. الأَزهرى: حَيَّ، مثَقَّلة، يُنْدَبُ بها و يُدْعَى بها، يقال: حَيَّ على الغَداء حَيَّ على الخير، قال: و لم يُشْتَق منه فعل؛ قال ذلك الليث، و قال غيره: حَيَّ حَثٌّ و دُعاء؛ و منهحديث الأَذان: حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاحِ أَى هَلُمُّوا إليها و أَقبلوا و تَعالَوْا مسرعين، و قيل: معناهما عَجِّلوا إلى الصلاح و إلى الفلاح؛ قال ابن أَحمر: أَنشَأْتُ أَسْأَلُه ما بالُ رُفْقَته، حَيَّ الحُمولَ، فإنَّ الركْبَ قد ذَهَبا أى عليك بالحمول فقد ذهبوا؛ قال شمر أَنشد محارب لأَعرابى: و نحن فى مَسْجِدٍ يَدْعُ مُؤَذِّنُه: حَيَّ تَعالَوْا، و ما نَاموا و ما غَفَلوا قال: ذهب به إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ و غاقٍ غاقٍ. و زعم أَبو الخطاب أن العرب تقول: حَيَّ هَلَ الصلاةَ أى ائْتِ الصلاة، جَعَلَهُما اسمين فَنَصَبَهما. ابن الأَعرابى: حَيَّ هَلْ بفلان و حَيَّ هَلَ بفلان و حَيَّ هَلًا بفلان أى اعْجَلْ. وفى حديث ابن مسعود: إذا ذُكِرَ الصَّالِحُون فَ حَيَّ هَلًا بِعُمَرَأى ابْدَأ به و عَجِّلْ بذكره، و هما كلمتان جعلتا كلمة واحدة و فيها لغات. و هَلا: حَثٌّ و استعجال؛ و قال ابن برى: صَوْتان رُكِّبا، و معنى حَيَّ أَعْجِلْ؛ و أَنشد بيت ابن أَحمر: أَنْشَأْتُ أَسْأَلُه عن حَالِ رُفْقَتِهِ، فقالَ: حَيَّ، فإنّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا قال: و حَاحَيْتُ من بَناتِ الأَرْبعة؛ قال إمرؤ القيس: قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبِهام، و نِسْوَانٌ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَلِ قال ابن برى: و من هذا الفصل التَّحايِى. قال ابن قتيبة: رُبّما عَدَلَ القَمَر عن الهَنْعة فنزل ب التَّحايِى، و هى ثلاثة كواكب حِذَاءَ الهَنْعَةِ، الواحدة منها تِحْيَاةُ و هى بين المَجَرَّةِ و تَوابِعِ العَيُّوق، و كان أَبو زياد الكلابى يقول: التَّحايِى هى الهَنْعَةُ، و تهمز فيقال التَّحَائى؛ قال أَبو حنيفة: بِهِنَّ ينزل القمر لا بالهَنْعة نَفْسِها، و واحدتها تِحْيَاة؛ قال الشيخ: فهو على هذا تِفْعَلة كتِحْلَبَة من الأَبنية، و مَنْعْناهُ من فِعْلاةٍ كعِزْهاةٍ أَنَّ ت ح ى مهملٌ و أَنَّ جَعْلَه و ح ى تَكَلُّفٌ، لإبدال التاء دون أن تكون أَصلًا، فلهذا جَعَلناها من الحَيَاء لأَنهم قالوا لها تَحِيَّة، تسمَّى الهَنْعة التَّحِيَّة فهذا من ح ى ى ليس إلّا، و أَصلها تحْيِيَة تَفْعِلة، و أَيضاً فإنَّ نوءَها كبير الحيا من أَنواء الجوزاء؛ يدل على ذلك قول النابغة: سَرَتْ عليه منَ الجَوْزاء ساريةٌ، تُزْجى الشَّمالُ عَلَيه سالِفَ البَرَد و النَّوْءُ للغارب، و كما أن طلوع الجوزاء فى الحر الشديد كذلك نوؤها فى البرد و المطر و الشتاء، و كيف كانت واحدتها أ تِحْيَاةٌ، على ما ذكر أَبو حنيفة، أَمْ تَحِيَّة على ما قال غيره، فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس، فإن صح به السماع فهو كمصائبَ و معائشَ فى قراءة خارجة، شُبِّهَت تَحِيَّة بفَعِيلة، فكما قيل تَحَوِيٌّ فى النسب، و قيل فى مَسِيَل مُسْلان فى أَحد القولين قيل تَحائى، حتى كأَنه فَعِيلة و فَعائل. و ذكر الأَزهرى فى هذه الترجمة: الحَيْهَل شجرٌ؛ قال النضر: رأَيت

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۳

حَيْهَلًا و هذا حَيْهَلٌ كثير. قال أَبو عمرو: الهَرْمُ من الحَمْضِ يقال له حَيْهَلٌ، الواحدة حَيْهَلَةٌ، قال: و يسمى به لأَنه إذا أَصابه المطر نَبَت

سريعاً، و إذا أَكلته الناقة أو الإِبل و لم تَبْعَرْ و لم تَسْلَحْ سريعاً ماتت. ابن الأعرابى: الحَىُّ الحَقُّ و اللَّىُّ الباطل؛ و منه قولهم: لا يَعْرِف الحَىَّ من اللَّىِّ، و كذلك الحَوَّ من اللَّوِّ فى الموضعين، و قيل: لا يَعْرِف الحَوَّ من اللَّوِّ؛ الحَوُّ: نَعَمْ، و اللَّوُّ لَوْ، قال: و الحَىُّ الحَوِيَّةُ، و اللَّىُّ لَىُّ الحَبْلِ أى فتله؛ يُضرب هذا للأَحْمق الذى لا يَعْرف شيئاً. و أَحْيَا، بفتح الهمزة و سكون الحاء و ياءٍ تحتَها نقطتان: ماءٌ بالحجاز كانت به غَزاةُ عُبيدَة بن الحرث بن عبد المطلب.

فصل الخاء المعجمة؛ ج۱۴، ص: ۲۲۳

خبا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۳

: الخِباءُ من الأَبنية: واحد الأَخْبية، و هو ما كان من وَبَر أو صوف و لا يكون من شَعَر، و هو على عمودين أو ثلاثة، و ما فوقَ ذلك فهو بَيْت. و قال ابن الأَعرابى: الخِباءُ من شعرٍ أو صوف، و هو دون المَظَلَّة؛ كذلك حكاها هاهنا بفتح الميم، و قال ثعلب عن يعقوب: من الصوف خاصة. و الخِباءُ: من بُيوت الأَعراب، جمعه أَخْبية بلا همز. وفى حديث الاعتكاف: فأَمَرَ بخبائه فقُوِّضَ؛ الخِباءُ: أَحد بيوت العرب من وَبَر أو صوف. وفى حديث هندٍ: أَهْل خِباءٍ أو أَخْباء، على الشك، و قد يُسْتَعْمل فى المنازل و المساكن؛ و منهالحديث: لأَنه أَتى خِباءَ فاطمة و هى فى المدينة؛ يريد منزلها. و أَصل الخِباء الهمز لأنه يُخْتَبأُ فيه. و أَخْبَيْت خِباءً و خَبَّيْته و تَخَبَّيته: عملته و نَصَبته. و اسْتَخْبَيْته: نَصَبْته و دخلت فيه. و التَّخْبِية: من قولك خَبَّيْته و تَخَبَّيْته. و تَخَبَّيت كسائى تَخَبِّياً و أَخْبَيْت كسائى إذا جَعَلْته خِباءً. الكسائى: يقال من الخباء أَخْبَيْت إخباءً إذا أردت المصدر إذا عَمِلْته و تَخَبَّيْت أَيضاً. و الخِباءُ: غِشاءُ البُرَّةِ و الشَّعيرة فى السُّنْبلة، و خِبَاءُ النَّوْر: كِمَامُه، و كِلاهما على المَثَل. و خَبَتِ النارُ و الحَرْبُ و الحِدّةُ تَخْبُو خَبْواً و خُبُوّاً: سَكَنت و طَفِئَت و خَمَدَ لَهَبُها، و هى خَابيَة، و أَخْبَيْتها أَنا: أَخْمَدْتها؛ قال الكميت: و مِنَّا ضِرارٌ و ابْنَماهُ و حاجِبٌ مُؤَجِّجُ نِيرانِ المَكارِمِ، لا المُخْبِى و قوله تعالى: كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً؛ قيل: معناه سَكَن لَهَبُها، و قيل: معناه كلَّما تَمَنَّوا أن تَخْبُوَ و أرادوا أن تَخْبُوَ. و الخَابِيَة: الحبُّ، و أَصله الهمز، لأَنه من خَبأْت إلَّا أن العرب تركت همزها.

ختا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۳

: خَتا الرجل يَخْتو خَتْواً إذا رأَيته مُتَخَشِّعاً، أو إذا انْكَسر من حُزْنٍ أو مَرَضٍ، أو تَغَيَّر لونُه من فَزَعٍ أو مَرَضٍ. و المُخْتَتِى: الناقِصُ. و خَتَوْتُ الرجُلَ: كَفَفْته عن الأَمر. و خَتَا الثوبَ خَتْواً: فَتَلَ هُدْبَه. و الخَاتِية من العِقْبان: التى تَخْتاتُ، و هو صوتُ جَناحَيْها و انْقِضاضِها. و يقال: خاتَتَ تَخُوتُ. يقال: خاتَت العُقابُ و خَتَت إذا انْقَضّتْ، قال: و يجىء خَتَا يَخْتُو بمعنى انْقَضَّ، و هو مقلوب من خات. الأَصمعى فى المهموز: اخْتَتأَ ذَلَّ؛ و أَنشد لعامر بن الطفيل: و لا يَخْتَتِى ابنُ العَمِّ، ما عِشْتُ، صَوْلَتى، و لا أَخْتَتِى مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ و إِنِّى، و إن أَوْعَدتُه أَوْ وَعَدْتُه، لَمُخْلِفُ إيعادِى و مُنْجِزُ مَوْعِدِى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۴

و قال: إنما ترك همزه ضرورة؛ قال و قال الشاعر: بَكَتْ جَزَعاً أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ، و اخْتَتَتْ سُلَيْمُ بنُ مَنْصورٍ لقَتْلِ ابن حازِمِ و يقال: هو خاتِلٌ له و خاتٍ بمعنى واحد؛ و أَنشد لأَوْس بن حُجْر: يَدِبُّ إليه خاتِياً، يَدَّرى له ليَعْقِرَهُ فى رَمْيِهِ حينَ يُرْسِلُ و قال: أَصل اخْتَتَى من خَتَا لَوْنُه يَخْتُو خَتْواً إذا تَغَيَّر من فَزَع أو مَرض. الليث: المُخْتَتِى الذَّليلُ؛ قال ابن برى: و قيل فى خاتٍ من قول جرير: و خَطَّ المِنْقَرِىُّ بِها فَخَرَّتْ على أُمِّ القَفا، و الليلُ خاتٍ إنه الشديد الظُّلْمَة. ابن الأَعرابى: الخَتْىُ الطَّعْن الوِلاءُ.

خثا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۴

: الخَثْوَة: أَسْفَلُ البطْنِ إِذا كـان مسْتَرْخياً، امرأَةٌ خَثْوَاءُ، و لا يكادون يقولون ذلك للرجل. و خَثَى البقرُ يَخْثِي و الفِيلُ خَثْياً: رَمَى بِذِي بَطْنِه، و خص أَبو عبيد به الثورَ وحده دون البقرة، و الاسم الخِثْيُ، و الجمع أَخْثَاءٌ مثل حِلْسٍ و أَحْلاس؛ و قال ابن الأَعرابى: الخِثْيُ للثور؛ و أَنشد: عَلَى أَنَّ أَخْثاءً لَدَى البَيْتِ رَطْبةً، كأَخْثاءِ ثَوْرِ الأَهْلِ عِنْدَ المُطَنَّبِ وفى حديث أَبى سفيان: فأَخَذَ مِنْ خِثْي الإِبِل فَفَتَّهُ أَى رَوْثِها، و أَصل الخِثْي للبقر فاستعاره للإِبل.

خجا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۴

: الخجاةُ: القَذَر و اللُّؤْمُ، و الجمع خَجًى. و ما فلان إِلَّا خَجاةٌ من الخَجَى أَى قَذِرٌ لَئِيمٌ. و امرأَة خَجْواءُ: واسعة. و خَجَى برِجْلِه: نَسَف بها التراب فى مَشْيه. و الخَجَوْجَى: الطويلُ الرجْلَين، يُمَدُّ و يقصر، و هو فَعَوْعَل، و الأُنثى خَجَوْجَاةٌ، و قيل: هو المُفْرِط الطُّولِ فى ضِخَم من عِظامِهِ، و قيل: هو الضَّخْمُ الجَسِيم، و قد يكون جَباناً. و رِيحٌ خَجَوْجاةٌ: دائِمةُ الهُبُوبِ شديدة المَرِّ؛ قال ابن أَحمر: هَوْجَاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواح، خَجَوْجَاةُ الغُدُوِّ، رَواحُها شَهْرُ وفى حديث حذيفة: كالكُوزِ مُخَجِّياً؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَورده صاحب التتمة و قال: خَجَّى الكُوزَ أَماله، و المشهور بالجيم قبل الخاء، و قد تقدم.

خدى؛ ج۱۴، ص: ۲۲۴

: خَدَى البعيرُ و الفرس يَخْدِى خَدْياً و خَدَياناً، فهو خادٍ: أَسرع و زجَّ بِقَوائِمِه مثلَ وَخَدَ يَخِدُ و خَوَّدَ يُخَوِّدُ كلُّه بمعنى واحد؛ قال الراعى: حَتَّى غَدَتْ فى بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِى، و الثَّرَى عَمِدُ و إِنما نصب ريحَ المَباءَة لما نَوَّن طَيِّبةً، و كان حَقُّها الإِضافَةَ، فضارَعَ قولَهم هو ضاربٌ زيداً. قال ابن برى فى قول الراعى: حتّى غَدَت ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها، و مَبَاءَتُها: مَكْنِسُها، و عَمِدٌ: شديدُ الابْتلال؛ و فى قصيد كعب بن زهير: تَخْدِى عَلَى يَسَراتٍ و هْىَ لاهِيَةٌ الخَدْيُ: ضرب من السَّيْر، خَدَى فهو خَادٍ، و قيل: هو ضرب من سيرها لم يُحَدَّ. قال الأَصمعى: سأَلْت أَعرابّياً ما خَدَى؛ فقال: هو عَدْوُ الحِمار بَيْن آرِيِّه و مُتَمَرَّغِه. الليث: الوَخْدُ سَعَةُ الخَطْوِ فى المَشْى، و مثله الخَدْيُ لغتان. و الخَدَى: دُودٌ يخرج مع رَوْث

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۵

الدابة، واحدته خَدَاةٌ؛ عن كراع. و الخَدَاءُ: موضع؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا بأَن همزته ياء لأَن اللَّامَ ياءً أَكثَر منها واواً مع وجود خ د ى و عدم خ د و، و الله أَعلم.

خذا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۵

: خَذَا الشىءُ يَخْذُو خَذْواً: اسْتَرْخى، و خَذىَ، بالكسر، مثلُه. و خَذِيَت الأُذُنُ خَذاً و خَذَتْ خَذْواً و هى خَذْواءُ: اسْتَرْخَتْ من أَصلها و انكسرت مُقْبِلةً على الوَجْه، و قيل: هى التى استرخت من أَصلها على الخَدَّين فما فوق ذلك، يكونُ فى الناس و الخيل و الحُمُر خِلْقةً أَو حَدَثاً؛ قال ابن ذى كِبار: يا خَلِيلَىَّ قَهْوَةً مُزَّةً، ثُمَّتَ اخْنِذَا تدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً، ذا احْمرارٍ بها خَذَا ذَكَّرَ الأُذنَ على إِرادة العُضْوِ. و رجل أَخْذَى و امرأَة خَذْواء. و خَذِيَ الحِمارُ يَخْذَى خَذاً، فهو أَخْذَى الأُذنِ، و كذلك فرس أَخْذَى، و الأُنثى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الخَذَا؛ و استعار ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الخَذَا للنَّبلِ فقال: مِمَّا يُتَرَّصُ فى الثِّقافِ، يَزِينُه أَخْذَى، كخَافِيةِ العُقابِ، مُحَرَّبُ و يَنَمةٌ خَذْواءُ: مُتَثَنِّيَةٌ لَيِّنةٌ من النَّعْمة، و هى بَقْلة. قال الأَزهرى: جمع الأَخْذى خُذْوٌ، بالواو، لأَنه من بنات الواو كما قيل فى جمع الأَعْشَى عُشْوٌ. و أُذُنٌ خَذْواءُ و خُذَاوِيَّةٌ، زاد الأَزهرى من الخيل: خَفيفةُ السمع؛ قال: له أُذْنانِ خُذَاوِيَّتَانِ، و العَيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ «۲». و الخَذْوَاءُ: اسم فرس شَيْطانَ بن الحَكم بن جاهِمَةَ؛ حكاه أَبو على؛ و أَنشد: و قَدْ مَنَّت الْخَذْوَاءُ مَنّاً عَلَيهِمُ، و شَيطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُو و يثوبُ و الخَذَا: دُودٌ يخرج مع رَوْث الدابة؛ عن

كراع. و اسْتَخْذَيْتُ: خَضَعْت، و قد يهمز، و قيل لأعرابى فى مجلس أَبى زيد: كيف اسْتَخْذَأْت؟ لِيَتَعَرَّف منه الهَمْز، فقال: العرب لا تَسْتَخْذِئُ، فهَمَز. و رجل خِنْذِيانٌ: كثير الشرِّ. و قد خَنْذَى يُخَنْذِى و خَنْظَى به: أَسْمَعَه المكروه؛ ذكره الأزهرى هنا و قال أَيضاً فى الرباعى: يقال للمرأَة تُخَنْذِى و تُخَنْظى أى تتسلط بلسانها؛ و أَنشد أَبو عمرو لكثير المحاربى: قدْ مَنَعَتْنى البُرَّ و هْىَ تَلْحانْ، و هْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمَّانْ، و هى تُخَنْذِى بالمَقالِ البَنْبانْ و يقال للأَتانِ: الخَذْوَاءُ أى مسترخيةُ الأُذُن؛ و قال أَبو الغُول الطُّهَوِىّ يهجو قوماً: رأَيْتُكُمو، بَنى الخَذْواءِ، لَمَّا دَنا الأَضْحَى و صَلَّتِ اللِّحامُ تَوَلَّيْتُمْ بِوِدِّكُمْ و قُلْتُمْ: لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أو جُذامُ وفى حديث النخعى: إِذا كان الشقُّ أَو الخَرْقُ أَو الخَذَى فى أُذُن الأُضْحِيةِ فلا بأْسَ، هو انْكِسارٌ

(۲). قوله [و العين تبصر] كذا فى الأَصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: و بالعين يبصر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۶

و استرخاءٌ فى الأُذُنْ. و أُذُنٌ خَذْواءُ أى مسترخية. و الخَذَواتُ: اسم موضع. وفى حديث سعد الأَسْلمىّ: رأَيت أَبا بكر بالخَذَواتِ، و قد حَلَّ سُفْرَةً مُعلَّقة.

خرا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۶

: الخَرَاتانِ: نَجمانِ كلُّ واحد منهما خَراةٌ. قال ابن سيدة: و لا يُعْرَفُ الخَرَاتانِ إلا مُثَنّىً، و تاء الأَصل و التاء الزائدة فى التثنية متساويتا اللفظ، و قد ذكر فى حرف التاء، و ذكره ابن سيدة فى معتل الواو و الياء، و الله أَعلم.

خزا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۶

: خَزَا الرجلَ يَخْزُوه خَزْواً: ساسَه و قَهَره؛ قال ذو الإِصبع العَدْوانى: لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفضَلْتَ فى حَسَبٍ، يَوْماً، و لا أَنْتَ دَيَّانى فَتَخْزُونى معناه: لِله ابنُ عَمِّك أى و لا أَنتَ مالك أَمْرى فتَسُوسَنى. و خَزَوتُ الفَصيل أَخْزُوه خَزْواً إِذا أَجْرَرْت لسانه فشَقَقْته. و الخَزْوُ: كفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها و صَبْرُها على مُرِّ الحق. يقال: اخْزُ فى طاعةِ الله نفْسَكَ. و خَزَا نفْسَه خَزْواً: مَلَكَها و كَفَّها عن هَواها؛ قال لبيد: إِكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتها، إِنَّ صِدْقَ النفْسِ يُزْرى بالأَمَلْ غيرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فى التُّقَى، و اخْزُها بالبِرِّ لِله الأَجَلّ و خَزا الدابةَ خَزْواً: ساسَها و راضَها. و الخِزْىُ: السُّوءُ. خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً و خَزىً؛ الأَخيرة عن سيبويه: وقع فى بَلِيَّة و شَرٍّ و شُهْرةٍ فذَلَّ بذلك و هانَ. و قال أَبو إسحاق فى قوله تعالى: وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ المُخْزَى فى اللغة المُذَلُّ المَحْقُورُ بأَمْرٍ قد لزمه بحُجَّة، و كذلك أَخْزَيْته أَلْزَمته حُجَّةً إِذا أَذْلَلْته بها. و الخِزْىُ: الهَوان. و قد أَخْزَاهُ الله أى أَهانَه الله. و أَخْزَاه الله و أَقامَه على خَزْيةٍ [خِزْيةٍ و مَخْزاةٍ. و قال أَبو العباس فى الفصيح: خَزِىَ الرجلُ خِزْياً من الهَوان، و خَزِىَ يَخْزَى خَزايةً من الاستحياء، و امرأَة خَزْيا؛ قال أُمية: قالتْ: أَرادَ بنا سُوءاً، فقلتُ لها: خَزْيانُ حيثُ يقولُ الزُّورَ بُهْتانا و أَنشد بعضهم: رزانٌ إِذا شَهِدُوا الأَنْدِياتِ لم يُسْتَخَفُّوا و لم يخْزَوُوا أَراد بقوله لم يخْزَوُوا بناءَ افْعَلَّ مثل احمرَّ يَحْمرُّ من خَزِىَ يَخْزَى، قال: و اخْزَوَى يَخْزَوِى مثلُ ارْعَوَى يَرْعَوى، و لم يَرْعَوُوا للجمع. قال شمر: قال بعضهم أَخْزَيْته أى فضحته؛ و منه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي؛ أى لا تَفْضَحُونِ. و قال فى قوله: ذلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا؛ الخِزْىُ الفَضِيحةُ. و قد خَزِىَ يَخْزَى خِزْياً إِذا افْتَضَح و تَحيَّر فضيحةً. و من كلامهم للرجل إِذا أَتَى بما يُسْتَحْسَن: ما لَه، أَخْزَاهُ الله و ربما قالوا: أَخْزَاهُ الله، من غير أَن يقولوا ما لَه. و كلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فيقال لصاحبه أَخْزَاهُ الله. وذكروا أَن الفرزدق قال بيتاً من الشعر جيِّداً فقال: هذا بيتٌ مُخْزٍأَى إِذا أُنْشِد قال الناسُ: أَخْزَى اللهُ قائلَه ما أَشْعَرَه و إِنما يقولون هذا و شِبْهَهُ بدلَ المدح ليكون ذلك واقياً له من العين، و المراد من كل ذلك إِنما هو الدعاء له لا عليه. و قصيدة مُخْزِية أى نِهايةٌ فى الحُسْنِ يقال لقائِلِها أَخْزاهُ الله. و الخَزْية و الخِزْية: البَلِيَّة يُوقَع فيها؛ قال جرير يخاطب الفرزدق:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۷

و كنْتَ إذا حَلَلْتَ بـدارِ قوْم، رَحَلْتَ بِخَزْيَةٍ و تَرَكْتَ عـارا و يروى ... لخِزْيـهْ ... وفى الحـديث: إنَّ الحَرَم لاـ يُعيـذُ عاصِـياً و لاـ فـارّاً بخَزْيةأَى بجَريمةٍ يُسْتَحْيا منها؛ و منهحديث الشعبى: فأَصابَتْنا خَزْيَةٌ [خِزْيَةٌ لم نَكُنْ فيها بَرَرَةً أَتْقِياءَ و لا فَجَرَةً أَقْوِياءَأَى خَصلةٌ استَحْيَيْنا منها. و قوله تعالى: لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ*؛ قال أَبو إسحاق: معناه قَتْلٌ إن كانوا حَرْباً أَو يُجَزَّوْا إن كانوا ذِمَّةً. و خَزِيَ منه و خَزِيَهُ خَزَايَةً و خَزىً، مقصور: استَحْيا. وفى حديث يزيد بن شَجَرةَ: أَنه خَطَبَ الناسَ فى بعض مَغازيه يَحُثُّهم على الجهاد فقال فى آخر خطبته: انْهَكُوا وُجُوهَ القوم و لا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ؛ قال أَبو عبيـد: قوله لا تُخْزُواليس من الخِزْى لأَنه لا موضع للخِزْى هاهنا، و لكنه من الخَزَايةِ، و هى الاستحياء؛ يقال من الهلاك: خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً، و من الحياءِ: خَزِيَ يَخْزَى خَزايةً؛ يقال: خَزَيْت فلاناً إذا اسْتَحييت منه؛ قال ذو الرمـة: خَزايَةً أَدْرَكَتْه، بعـد جَوْلَتِه، من جانبِ الحبْلِ مُخلوطاً بها الغَضَبُ و قال القُطامى يـذكر ثوراً وحشـيّاً: حَرِجاً و كَرَّ كُرُورَ صاحبِ نَجْدَةٍ، خَزِىَ الحَرائِرُ أَن يكونَ جَبانا أَى اسْتَحَى. قال: و الذى أَراد ابن شـجرةبقوله لا تُخْزُوا الحورَ العِينأَى لا تَجْعَلُوهُنَّ يستحيين من فِعلكم و تَقْصيرِكم فى الجِهـاد، و لاـ تَعَرَّضُوا لـذلك منهن و انْهَكُوا وجُوه القوْم و لاـ تُوَلُّوا عنهم. و قـال الليث: رجـل خَزْيـانُ و امرأَة خَزْيا، و هو الـذى عمِل أَمراً قبيحاً فاشتَدَّ لـذلك حياؤُه و خَزايَتُه، و الجمع الخَزايا؛ قال جرير: و إنَّ حِمىً لم يَحْمِهِ غيرُ فَرْتَنا، و غيرُ ابنِ ذى الكِيرَيْنِ، خَزْيـانُ ضـائعُ و قـد يكون الخِزْىُ بمعنى الهلاك و الوقوع فى بَلِيَّةٍ؛ و منهحـديث شارب الخمر: أَخْزاهُ الله، و يروى: خَزَاهُ اللهُأَى قَهره. يقال: خَزاه يَخْزُوه. و خَازَانِى فلانٌ فَخَزَيْتُه أَخْزِيهِ: كنتُ أَشَـدَّ خِزْياً منه و كَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ. وفى الـدعاء: اللهم احْشُرْنا غَيْرَ خَزَايا و لاـ نـادِمِينَأَى غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مـن أَعمالنـا. وفى حـديث وَفْدِ عَبْدِ القَيْس: غيرَ خزايـا و لاـ نَـدامى؛ خَزَايـا: جمع خَزْيَانَ و هو المُسْتَحْيى. و الخَزَاءُ، بالمدّ: نَبْتٌ.

خسا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۷

: الخَسَـا: الفَرْد، و هى المَخاسـى جمعٌ على غير قيـاس كمَساوٍ و أَخواتِها. و تَخَاسَـى الرجلان: تَلاعَبا بالزَّوْج و الفَرْد. يقال: خَساً أَو زَكاً أَى فَرْد أَو زَوْج؛ قـال الكميت: مَكارِمُ لا تُحْصَـى، إذا نحْنُ لَمْ نَقُلْ خَساً و زَكاً فِيما نَعُدُّ خِلالَها الليث: خَساً و زَكاً، فَخَساً كلمـة مِحْنَتُها أَفْرادُ الشـىءِ، يُلْعَبُ بالجَوْزِ فيقال خَساً زَكاً، فَخَساً فَرْدٌ و زَكاً زَوْج، كما يقال شَـفْعٌ و وِتْرٌ؛ قال رؤْبة: لم يَدْرِ ما الزَّاكى مِنَ المُخاسِـى و قـال رؤبـة أَيضـاً: حَيْرانُ لا يَشْـعُرُ من حَيْثُ أَتَى عنْ قِبْضِ مَنْ لاقَى، أَخَاسٍ أَمْ زَكا؟ يقول: لا يَشْعُر أَ فَرْدٌ هو أَم زَوْج. قال: و الأَخاسِـى جمع خَساً. الفراء: العرب تقول للزوج

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۸

زَكا و للفَرْد خَسَـا، و منهم من يُلْحِقهـا ببـاب فَتىً، و منهم من يلحقهـا ببـاب زُفَر، و منهم من يلحقهـا ببـاب سَـكْرَى؛ قـال: و أَنشـدتنى الـدُّبَيْرِيَّةُ: كانوا خَساً أَو زَكاً من دون أَرْبعةٍ، لم يَخْلَقُوا و جُدُودُ الناسِ تَعْتَلِجُ و يقال: هو يُخَسِّى و يُزَكِّى أَى يَلْعب فيقول أَ زَوْجٌ أَم فَرْد. و تقول: خَاسَـيْتُ فلاناً إذا لاعبته بالجَوْزِ فَرْداً أَو زَوْجاً؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى صـفة فرس: يَعْدُو عَلى خَمْسٍ قَوائِمُه زَكَا أَراد: أَن هذا الفرس يَعْـدُو على خَمْسٍ من الأُتُن فَيَطْرُدها، و قَوائمُه زَكَا أَى هى أَربع. قال ابن برى: لام الخَسا همزة. يقال: هو يُخاسِـئُ يُقامِرُ، و إنما ترك همزة خَساً إتباعـاً لِزَكـاً؛ قـال الكميت: لأَدْنى خَساً أَو زَكاً من سِـنِيك إلى أَرْبَعٍ، فَتَقُولُ انْتِظارا قال: و يقال خَسَا زَكَا مثل خمسـةَ عشـر؛ قال: و شَرُّ أَصْنافِ الشُّيوخِ ذُو الرِّيا، أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَه، إذا مَشى الزُّورُ أَو مالُ اليَتِيم، عِنْدَه، لِعْبُ الصَّبِيِّ بالحَصى خَسَا زَكا وفى الحـديث: مـا أَدْرى كَمْ حـدَّثنى أَبى عن رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، أَ خَسـاً أَمْ زَكاً؛ يعنى فَرْداً أَو زَوْجاً. و تَخَاسَتْ قوائمُ الـدابةِ بالحَصَـى أَى تَرامَتْ به؛ قال المُمَزَّق العبدى: تَخاسـى يَداها بالحَصَى و تَرُضُّه بأَسْمَر صَرَّافٍ، إذا حَمَّ مُطْرِقُ «۳». أَراد بالأَسْمَر الصَّرَّافِ مَنْسِمَها.

خشى؛ ج۱۴، ص: ۲۲۸

: الخَشْـيَةُ: الخَوْف. خَشِـيَ الرجل يَخْشَى خَشْيةً أى خاف. قال ابن برى: و يقال فى الخَشْيةِ الخَشَاةُ؛ قال الشاعر: كأَغْلَبَ من أُسُودِ كِرَاءَ وَرْدٍ، يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُل الظَّلوم كِراءُ: ثَنِيَّةُ بِيشَةَ. ابن سيدة: خَشِـيَه يَخْشَاه خَشْياً و خَشْـيَةً و خَشاةً و مَخْشاةً و مَخْشِـيَةً و خِشيانًا و تَخَشَّاه كلاهما خافَهُ، و هو خاشٍ و خَشٍ و خَشْيانُ، و الأُنثى خَشْيا، و جمعهما معاً خَشايا، أَجروه مُجْرى الأَدْواء كحَباطَى و حَباجَى و نحوهما لأَن الخَشْـيةَ كالـدَّاء. و يقال: هـذا المكان أَخْشَـى من ذلك أى أَشدُّ خوفاً؛ قال العجاج: قَطَعْت أَخْشَاهُ إذا ما أَحْبَجا وفى حديث خالد: أَنه لما أَخَذ الرايةَ يومَ مُوتةَ دَافَع الناسَ و خَاشَـى بهمأَى أَبْقى عليهم و حَذِر فانْحازَ؛ خَاشَـى: فاعَلَ من الخَشْية. خاشَيت فلاناً: تارَكْته. و قوله عز و جل: فَخَشِـينا أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَ كُفْراً؛ قال الفرّاء: معنى فَخَشِـينا أى فعَلِمْنا، و قال الزجاج: فَخَشِينا من كلام الخَضِر، و معناه كَرِهْنـا، و لا يجوز أن يكون فَخَشِـينا عن الله، و الـدليل على أنه من كلام الخَضِـر قوله: فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما، و قـد يجوز أن يكون فَخَشِـينا عن الله عز و جل، لأَنّ الخَشْـيةَ من الله معناها الكَراهـة، و من الآدَمِيِّين الخوفُ، و يكون قوله حينئـذ فَأَرَدْنا بمعنى أَراد الله. وفى حـديث ابن عمر: قال له ابن عباس لقَـد أَكْثَرْتَ من الـدعاء بالموت حتى خَشِـيتُ أن يكونَ ذلك أَسْهَلَ لك عنـد نُزُوله؛ خَشِـيت هنا بمعنى: رَجَوْت. و حكى ابن الأَعرابى: فَعَلْت

(۳). قوله [إذا حم] بالحاء المهملـة كما فى الأصل و التكملـة و التهذيب و قال حم أى قصد انتهى و الذى فى الأساس: جم، بالجيم: و قال يريد الخف و جمومه اجتماع جريه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۲۹

ذلك خَشاةَ أَن يكون كذا؛ و أَنشد: فتَعَدَّيْتُ خَشاةً أَنْ يَرَى ظالِمٌ أَنى كما كان زَعَمْ و ما حَمَلَه على ذلك إلَّا خِشْـيُ فلان «۱». و خَشَّاهُ بالأَـمْر تَخْشِـيَةً أى خَوَّفَه. و فى المثـل: لقـد كُنْت و ما أُخَشَّى بالـذِّئْب. و يقال: خَشّ ذُؤَالَةَ بالحِبالـة، يعنى الـذئب. و خَاشَانى فَخَشَـيْتُه أَخْشِـيهِ: كنتُ أَشَدَّ منه خَشْيَةً. و هذا المكانُ أَخْشى من هذا أى أَخْوَفُ، جاء فيه التعجبُ من المفعول، و هذا نادر، و قد حكى سيبويه منه أَشـياء. و الخَشِـيُّ، على فَعِيلٍ، مثل الحَشِـيِّ: اليابسُ من النَّبْتِ؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى: كأَنَّ صَوْتَ شُـخْبِها، إذا خَمى، صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِيٍّ أَعْشَما يَحْسَبُه الجاهلُ، ما كان عَما، شَيْخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّما لو أَنَّه أَبانَ أَو تَكَلَّما، لكان إيَّاه، و لكن أَحْجَما قال: الخَشِيُّ اليابس العَفِنُ، قـال: و خَمى بمعنى خَمَّ، و قوله: ما كان عَمَا، يقول نظر إليه من بُعْـدٍ، شَـبَّهَ اللبن بالشَّيْخ؛ قال المنـذرى: اسْـتَثْبتُّ فيه أَبا العباس فقال يقال خَشِـيّ و حَشِـيّ؛ قال ابن سـيدة: و يروى فى حَشِـيٍّ و هو ما فسد أَصـله و عَفِنَ و هو فى موضعه. و يقال: نَبْتٌ خَشِيٌّ و حَشِيٌّ أى يـابس. ابن الأَـعرابى: الخَشَا الزرع الأَسْود من البَرْد، و الخَشْوُ الحَشَفُ من التَّمْر. و خَشَت النخلةُ تَخْشُو خَشْواً: أَحْشَـفَتْ، و هى لغة بَلْحرث بن كعب؛ و قول الشاعر: إنَّ بَنى الأَسْودِ أَخْوالُ أَبى فإنَّ عندِى، لو رَكِبتُ مِسْـحَلى، سَمَّ ذَرارِيح رِطابٍ و خَشِـى أراد: و خَشِـيّ فحـذَف إِحـدى الياءين للضـرورة، فمن حذف الأُولى اعتلَّ بالزيادة و قال: حذفُ الزائد أَخف منْ حذف الأَصل، و من حَذف الأَخيرة فلأَـنَّ الوزن إنمـا ارتـدع هنالـك؛ و أَنشـد ابن برى: كأَنَّ صوتَ خِلْفِها و الخِلْفِ، و القادِمَيْن عنـد قَبْضِ الكَفِّ، صوتُ أَفاعٍ فى خَشِـيٍّ القُفّ قـال: قوله ... صوت خِلفهـا؛ ... و الخلف مثـل قول الآـخر: بَيْن فَكِّها و الفَكِّ و قول الشاعر: و لقـد خَشِـيتُ بأَنَّ مَنْ تَبعَ الهُـدى سَكَنَ الجِنانَ مع النبيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و سلم. قالوا: معناه علمت، و الله أَعلم.

خصا؛ ج۱۴، ص: ۲۲۹

: الخُصْـيُ و الخِصْـيُ و الخُصْـيَةُ و الخِصْيَةُ من أَعضاء التناسل: واحدةُ الخُصى، و التثنية خِصْيتانِ [خُصْيتانِ و خُصْيانِ و خِصْيانِ. قال أَبو عبيدة: يقال خُصْـيةُ و لم أَسمعها بكسر الخاء، و سمعت فى التثنية خُصْيانِ، و لم يقولوا للواحد خُصْيٌ، و الجمع خُصىً؛ قال ابن برى قد جاء خصْـيٌ للواحد فى قول الراجز: شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغةُ المُلازِمهْ، صـغيرةٌ كخُصْيِ تَيسٍ وارِمهْ و قال آخر: يا بِيبا أَنتَ، و يا فوقَ البِيَبْ، يا

بِيَبا خُصْياكَ من خُصىً و زُب

(۱). قوله [إلا خشى فلان] ضبط فى المحكم بفتح الخاء و كسرها مع سكون الشين فيهما

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۰

فثَّاه و أَفرده. و خَصى الفحلَ خِصاءً، ممدود: سَلَّ خُصْيَيْه، يكون فى الناس و الدواب و الغنم. يقال: برئت إِليك من الخِصاء؛ قال بِشْر يهجو رجلًا: جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً، حَدِيثُ الخِصاءِ، وارِمُ العَفْلِ مُعْبِر و قال أَبو عمرو: الخُصْيَتانِ البَيْضَتان، و الخُصْيان الجِلْدتان اللَّتان فيهما البَيضتان؛ و ينشد: تقولُ: يا رَبَّاهُ، يا ربِّ هَلِ، إِن كنتَ من هذا مُنَجِّى أَجَلى، إِمَّا بتَطْلِيقٍ و إِمَّا بارْحَلى كأَنَّ خُصْيَيْه، من التَّدَلْدُلِ، ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ أَراد حنْظَلَتان؛ قال ابن برى و مثله للبعيث: أَ شارَكْتَنى فى ثَعْلبٍ قد أَكَلْته، فلم يَبْقَ إِلا جِلْدُه و أَكارِعُهْ؟ فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ و ما ضَمَّتِ اسْتُه، فإِنَّكَ قَمْقامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُهْ و قال آخر: كأَنَّ خُصْيَيْهِ، إِذا تَدَلْدَلا، أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا و قال آخر: كأَنَّ خُصْيَيْه،، إِذا ما جُبَّا دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبًا و قال آخر: قَدْ حَلَفَتْ بالله لا أُحِبُّه، أَن طالَ خُصْياه و قَصُر زُبُّه و قال آخر: مُتَوَرِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَحِ و قال الحرث بن ظالم يهجو النعمان: أَ خُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجمَةً، أَ تُؤْكَلُ جاراتى، و جارُك سالِمُ؟ و الخُصْيَةُ البَيْضةُ؛ قالت امرأَة من العرب: لَسْتُ أُبالى أَن أَكون مُحْمِقَهْ، إِذا رأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ و إِذا ثَنَّيت قلت خُصْيان لم تُلْحِقْه التاء، و كذلك الأَلْيَةُ إِذا ثَنَّيت قلتَ أَلْيانِ لم تُلْحِقْه التاءَ، و هما نادران. قال الفراء: كل مقرونين لا يفترقان فلك أَن تحذف منهما هاء التأْنيث؛ و منه قوله: تَرْتَجّ أَلياهُ ارْتِجاجَ الوَطْب قال ابن برى: قد جاء خُصْيتان و أَلْيَتان بالتاء فيهما؛ قال يزيد بن الصَّعِق: و إِنَّ الفَحْل تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ، فيُضْحى جافِراً قَرِحَ العِجانِ قال النابغة الجعدى: كذى داءٍ بإِحْدى خُصْيَتَيْه، و أُخْرى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقام و أَنشد ابن الأَعرابى: قَدْ نامَ عَنْها جابرٌ و دَفْطَسا، يَشْكُو عُروقَ خُصْيَتَيْهِ و النَّسا كأَنَّ ريحَ فَسْوِه، إِذا فَسا، يَخْرُجُ من فِيهِ، إِذا تَنَفَّسا و قال أَبو المُهَوِّسِ الأَسدىقد كُنْتُ أَحْسِبُكُم أُسودَ خَفِيَّةٍ، فإِذا لَصافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّرُ عَضَّتْ أُسَيِّدُ جَدْلَ أَيْرِ أَبِيهِمُ، يومَ النِّسارِ، و خُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ «۱»

(۱). قوله [عضت أسيد إلخ] أنشده ياقوت فى المعجم هكذا: عضت تميم جلد أير أبيكم يوم الوقيط و عاونتها حضجر لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۱

و قال عنترة فى تثنية الأَلْيةُ: مَتى ما تَلْقَنى، فَرْدَيْنِ، تَرجُفْ روانِفُ أَلْيَتَيْكَ و تُسْتطارا التهذيب: و الخُصْيَةُ تؤنث إِذا أُفْرِدَت فإِذا ثَنَّوا ذكَّروا، و من العرب من يقول الخُصْيَتَان. قال ابن شميل: يقال إِنه لعظيم الخُصْيَتين و الخُصْيين، فإِذا أَفردوا قالوا خُصْية. ابن سيدة: رجل خَصِيٌّ مخْصِيٌّ. و العرب تقول: خَصِيٌّ بَصِيٌّ إِتباعٌ؛ عن اللحيانى، و الجمع خِصْيَةٌ و خِصْيانٌ؛ قال سيبويه: شبهوه بالاسم نحو ظَلِيم و ظِلْمان، يعنى أَن فِعْلاناً إِنما يكون بالغالب جمعَ فَعِيلٍ اسْماً، و موضع القطع مَخْصىً. قال الليث: الخِصاءُ أَن تُخْصَى الشاةُ و الدابةُ خِصاءً، ممدود، لأَنه عيب و العُيوب تَجِيء على فِعال مثل العِثارِ و النِّفارِ و العِضاضِ و ما أَشبهها. وفى بعض الأَخْبار: الصَّوْمُ خِصاءٌ، و بعضهم يرويه: وِجاءٌ، و المعنيان متقاربان. وروى عن عُتْبَةَ بن عْبدٍ السُّلَمِيِّ قال: كنت جالساً مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فجاءه أَعرابيّ فقال: يا رسول الله، نَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فى الجنة شَجَرةً أَكْثَرُ شَوْكاً منها الطَّلْحُ، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إِن الله يَجْعلُ مكانَ كلِّ شوكةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيسِ المَلْبُودِ فيها سَبْعون لَوْناً من الطَّعام لا يُشْبِهُ الآخرَ «۱»؛ قال شمر: لم نسمع فى واحدة الخُصَى إِلا خُصْيَةُ بالياء لأَن أَصله من الياء، و الطَّلْح المَوْز. و الخَصِى، مخفف: الذى يشتكى خُصاه. و الخَصِيّ من الشِّعْرِ: ما لم يُتَغَزَّلْ فيه. و العرب تقول: كان جواداً فَ خُصِيَ أَى غَبِيّاً فافْتَقَر، و كلاهما على المَثَل؛ قال ابن برى فى ترجمة حَلَق فى قول الشاعر: خَصَيْتُك يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقَوافِى، كما يُخْصَى، من الحَلَقِ، الحِمارُ قال الشيخ: الشعراء يجعلون الهجاء و الغَلَبةَ خِصاءً كأَنه خرج من الفُحول؛ و منه قول جرير: خُصِىَ الفَرَزْدق، و الخِصَاءُ مَذَلَّةٌ، يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلُ

خضا؛ ج۱۴، ص: ۲۳۱

: الخَضا: تَفَتُّت الشيءِ الرَّطْب؛ قال ابن دريد: و ليس بِثَبتٍ، و ذكره ابن سيدة أَيضاً فى المعتل بالياء و قال: قضينا على همزتها ياءً لأَن

اللام ياءً أَكثرُ منها واواً، و الله أَعلم.

خطا؛ ج۱۴، ص: ۲۳۱

: خَطَا خَطْواً و اخْتَطَى و اخْتاطَ، مقلوبٌ: مَشَى. و الخُطْوة، بالضم: ما بين القدمين، و الجمع خُطىً و خُطْوات و خُطُوات، قال سيبويه: و خُطَوات لم يقلبوا الواو لأَنهم لم يجمعوا فُعْلًا و لا فُعْلةً على فُعُلٍ، و إِنما يدخل التثقيل فى فُعُلات، أ لا ترى أن الواحدة خُطْوَةٌ؟ فهذا بمنزلة فُعْلة و ليس لها مذكر، و قيل: الخَطْوة و الخُطْوة لغتان، و الخَطْوة الفِعْل، و الخَطْوة بالفتح، المَرَّة الواحدة، و الجمع خَطَوات، بالتحريك، و خِطاءٌ مثل رَكْوة و رِكاءٍ؛ قال إمرؤ القيس: لَها وثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ، فَوادٍ خِطاءٌ و وادٍ مطَرْ قال ابن برى: أَى تَخْطُو مرةً فتَكفُّ عن العَدْوِ و تَعْدُو مرةً عَدْواً يُشْبه المَطَر، و روى أَبو عبيدة: فَوادٍ خَطِيطٌ. قال الأَصمعى: الأَرض الخَطِيطَة التى لم تُمْطَرْ بَيْن أَرْضَيْن مَمْطورَتَيْن، و روى غيره: كصَوْبِ الخَرِيف؛ يعنى أَن الخريف يقع بموضع و يُخْطِئُ آخر. وفى حديث الجمعة: رأَى

(۱). قوله [لا يشبه الآخر] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۲

رجلًا يَتَخَطَّى رِقاب الناس أَى يَخْطُو خَطْوة خَطْوة. وفى الحديث: و كَثْرة الخُطَى إِلى المَسْجِد.و قوله عز و جل: وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ*؛ قيل: هى طُرُقه أى لا تَسْلُكوا الطريق التى يدعوكم إِليها؛ ابن السكيت: قال أَبو العباس فى قوله تعالى لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ* أى فى الشر، يُثَقَّل، قال: و اختاروا التثقيل لما فيه من الإِشباع و خفف بعضهم، قال: و إنما تَرَكَ التثقيلَ من تَرَكه استثقالًا للضمة مع الواو يذهبون إِلى أن الواو أَجْزَتْهم من الضمة، و قال الفراء: العرب تجمع فُعْلة من الأَسماء على فُعُلات مثل حُجْرة و حُجُرات، فرقاً بين الاسم و النعت، النَّعْتُ يُخَفَّف مثل حُلْوة و حُلْوات فلذلك صار التثقيل الاختيارَ، و ربما خفف الاسم، و ربما فُتِح ثانيه فقيل حُجَرات؛ و قال الزجاج: خُطُوات الشيطان طُرُقه و آثارُه؛ و قال الفراء: معناه لا تتَّبعوا أَثَره فإِنّ اتِّباعه معصية إنه لكم عدوّ مبين، و قال الليث: معناه لا تَقْتَدُوا به، قال: و قرأَ بعضهم خُطُؤات الشيطان من الخَطيئةِ المَأْثم؛ قال الأَزهرى: ما علمت أَحداً من قُرَّاءِ الأَمْصار قرأَه بالهمزة و لا معنى له. أَبو زيد: يقال ناقتك هذه من المُتَخَطِّيات الجِيَفِ أى هى ناقة قَوِيّة جَلْدَة تَمْضى و تُخَلِّف الَّتى قد سَقَطَت. و تَخَطَّى الناسَ و اخْتَطاهم: رَكِبهم و جاوزَهم. و خَطَوْت و اخْتَطَيْتُ بمعنىً. و أَخْطَيْت غيرى إِذا حَمَلْته على أن يَخْطُو، و تَخَطَّيْته إِذا تجاوزْته. يقال: تَخَطَّيت رقابَ الناسِ و تَخَطَّيْت إِلى كذا، و لا يقال تَخَطَّأْت بالهمز. و فلان لا يَتَخَطَّى الطُّنُبَ أى لا يَبْعُد عن البيت للتَّغَوُّطِ جُبْناً و لُؤْماً و قَذَراً. و فى الدعاء إِذا دُعِىَ للإِنسان: خُطِّىَ عَنْك السُّوءُ أى دُفِعَ. يقال: خُطِّىَ عنك أى أُميطَ. قال: و الخَطَوْطَى النَّزِقُ.

خظا؛ ج۱۴، ص: ۲۳۲

: الخاظى: الكثيرُ اللَّحم. خَظا لحمه يَخْظُو خُظُوّاً و خَظِىَ خَظاً: اكْتَنَز، و قيل: لا يقال خَظِىَ؛ قال عامر بن الطفيل السعدى: و أَهْلَكَنى لكم، فى كلِّ يوم، تَعَوُّجُكم علىَّ و أَسْتَقيمُ رقابٌ كالمَواجِن خاظِيَاتٌ، و أَسْتاهٌ على الأَكْوار كُومُ و الخاظِى: المُكْتَنِزُ. و لحمُه خَظا بَظا: إِتباع، و أَصله فَعَلٌ؛ قال الأَغلب العجلى: خاظِى البَضيع لحمُه خَظا بَظا لأَن أَصلها الواو. و خَظا بَظاً: مُكْتَنِزٌ. الفراء: خَظَا بَظا و كَظا، بغير همز، يعنى اكْتَنَز، و مثله يَخْظُو و يَبْظُو و يَكْظُو. أَبو الهيثم: يقال فرس خَظٍ بَظٍ، ثم يقال خَظاً بَظاً. و يقال: خَظِيَة بَظِيَة، ثم يقال خَظاةٌ بَظاة قُلِبَت الياء أَلفاً ساكنة على لغة طيٍّء. وفى حديث سَجاح امرأَةِ مُسَيْلمة: خاظِى البَضِيع، هو من ذلك، و البَضِيعُ اللحمُ؛ و أَنشد ابن برى لِدَخْتَنُوسَ ابْنَةِ لَقِيط: يَعْدُو به خاظِى البَضِيع، كأَنه سِمْعٌ أَزَلُّ قال: و لم يذكر القزاز إِلَّا خَظِيَ. قال: و قال ابن فارس خَظِيَ و خَظَى، بالفتح أَكثر، و أَما قولهم حَظِيَت المرأَة و بَظِيَتْ من الحُظْوَة فهو بالحاء، قال: و لم أَسمع فيه الخاء. و الخَظاةُ: المُكْتَنِزَةُ من كل شىء؛ و

أما قول إمرئ القيس:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۳

لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كما، أَكَبَّ على ساعِدَيْه النَّمِرْ فإِن الكسائى قال: أَراد خَظَتا فلما حرَّك التاء ردَّ الأَلف التى هى بدل من لام الفعل، لأَنها إِنما كانت حذفت لسكونها و سكون التاء، فلما حرَّك التاء رَدَّها فقال خَظاتا، قال: و يلزمه على هذا أَن يقول فى قَضَتا و غَزَتا قَضاتا و غَزاتا، إِلا أَن له أَن يقول إِن الشاعر لما اضطرَّ أَجرى الحركة العارضة مُجرى الحركة اللازمة فى نحو قولا و بيعا و خافا؛ و ذهب الفراء إِلى أَنه أَراد خَظاتان فحذف النون استخفافاً كما قال أَبو دواد الإِيادى: و مَتْنان خَظاتانِ، كزُحْلُوفٍ من الهَضْبِ الزُّحْلُوفُ: المكان الزَّلِقُ فى الرمل و الصفا، و هى آثار تَزَلُّجِ الصبيان، يقال لها الزَّحالِيفُ، شَبَّهَ مسَّها فى سِمَنِها بالصَّفاة المَلْساء، أَراد خَظِيتانِ؛ و أَنشد: أَمْسَيْنا أَمْسَيْنا و لم تَنامِ العَيْنا «۲». فلما حرَّك الميمَ لاستقبالها اللامَ ردَّ الأَلف؛ و أَنشد: مَهْلًا فداء لَكَ يا فَضالَهْ، أَجِرَّهُ الرُّمْحَ و لا تُهالَهْ أَى و لا تُهَلْه؛ و قال آخر: حتى تَحاجَزْنَ عن الذُّوَّادِ، تَحاجُزَ الرِّيِّ و لم تَكادِ أَراد: و لم تكَد، فلما حرَّكت القافيةُ الدالَ ردَّ الأَلف؛ قال ابن سيدة و كما قال الآخر: يا حَبَّذَا عَيْنا سُلَيْمى و الفَمَا قال: أَراد الفَمانِ يعنى الفَمَ و الأَنفَ فثناهما بلفظ الفم للمجاورة. و قال بعض النحويين: مذهب الكسائى فى خَظاتا أَقيس عندى من قول الفراء لأَن حذف نون التثنية شىء غير معروف، و الجمع خَظَوات؛ و قال ابن الأَنبارى: العرب تصل الفتحة بأَلف ساكنة، فقوله: لها مَتْنَتان خَظَاتا أَراد خَظَتا من خَظَا يَخْظُو؛ و أَنشد: قلتُ و قد خَرَّتْ على الكَلْكالِ أَراد على الكَلْكلِ، قال: و أَصل الكسر بالياء و الضم بالواو و احتج لذلك كله. الأَزهرى: قال النحويون أَراد خَظَتا فمدَّ الفتحة بأَلف كقوله «۳».يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوب أَراد يَنْبع. و قال: فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ؛ أَى فما اسْتَكَنوا. و قال بعض النحويين: كفَّ نونَ خَظاتان كما قالوا اللَّذا يريدون اللذان؛ و قال الأَخطل: أَ بَنى كُلَيْبٍ، إِنَّ عَمَّىَّ اللَّذَا قَتَلا المُلوكَ، و فَكَّكا الأَغْلالا و رجل خَظَوانٌ: كثير اللحم. و قَدَحٌ خاظٍ: حادِرٌ غليظٌ؛ حكاه أَبو حنيفة: و قال الشاعر: بأَيدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ، و كلُّ مُجَرَّبٍ خاظِى الكُعوبِ الخاظى: الغليظُ الصُّلبُ؛ و قال الهذلى يصف العَيْر: خَاظٍ، كعِرْقِ السِّدْرِ، يَسْبِقُ غارَةَ الخُوصِ النَّجائبْ و الخَظَوانُ، بالتحريك: الذى رَكِبَ لحمُه بعضُه بعضاً. و رجلٌ أَبَيانٌ: من الإِباء، و قَطَوانٌ: يَقْطُو فى مِشْيَتِه. و يومٌ صَخَدَانٌ: شديد الحَرِّ. ابن السكيت: يقال رجل خِنْظِيانٌ إِذا كان فاحِشاً.

(۲). قوله [أمسينا إلخ] هكذا فى الأصول (۳). أى عنترة، و البيت من معلقته

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۴

و خَنْظَى به إِذا نَدَّدَ به و أَسْمَعه المكروه. ابن الأَعرابى: الخِنْظِيانُ الكثير الشرّ و هو يُخَنْظِى و يُعَنْظى، ذكر هذه اللفظة الأَزهرى فى الرباعى.

خفا؛ ج۱۴، ص: ۲۳۴

: خفا البَرْقُ خَفْواً و خُفُوّاً: لَمعَ. و خَفَا الشىءُ خَفْواً: ظَهَر. و خَفَى الشىءَ خَفْياً و خُفِيّاً: أَظهره و استخرجه. يقال: خَفَى المطرُ الفِئَارَ إِذا أَخرَجهُنَّ من أَنْفاقِهنّ أَى من جِحَرَتِهنَّ؛ قال إمرؤ القيس يصف فرساً: خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ، كأَنَّما خَفاهُنَّ وَدْقٌ من سَحابٍ مُرَكَّبِ قال ابن برى: و الذى وقع فى شعر إمرئ القيس من عَشِيّ مُجَلِّبِ؛ و قال إمرؤ القيس بن عابس الكِنْدى أَنشده اللحيانى: فإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لا نَخْفِه، و إِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُد قوله لا نَخْفِه أَى لا نُظْهِرْه. و قرئ قوله تعالى: إِنَّ الساعةَ آتِيةٌ أَكادُ أَخْفِيها، أَى أُظْهِرُها؛ حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير. و خَفَيْتُ الشىءَ أَخْفِيه: كتَمْتُه. و خَفَيْتُه أَيضاً: أَظْهَرْتُه، و هو من الأَضداد. و أَخْفَيْتُ الشىءَ: سَتَرْتُه و كتَمْتُه. و شىءٌ خَفِيٌّ: خافٍ، و يجمع على خَفايا. و خَفِيَ عليه الأَمرُ يَخْفَى خَفاءً، ممدود. الليث: أَخْفَيْتُ الصوتَ و أَنا أُخْفِيه إِخْفَاءً و فعله اللازمُ اخْتَفَى. قال الأَزهرى: الأَكثر اسْتَخْفَى لا اخْتَفَى، و اخْتَفَى لغةٌ ليست بالعالية، و قال فى موضع آخر: أَمّا اخْتَفَى بمعنى خَفِيَ فلغةٌ و ليست بالعالية و لا بالمُنْكَرة. و الخَفِيَّةُ: الرَّكِيَّةُ التى حُفِرت ثم تُرِكتْ حتى انْدَفَنَتْ ثم انْتُثِلَت و

احتُفِرَتْ و نُقِّيَتْ، سميت بذلك لأنها استُخرجت و أُظْهِرَتْ. و اخْتَفَى الشيءَ: كخَفاه، افْتَعَل منه؛ قال: فاعْصَوْصَبُوا ثم جَسُّوهُ بأَعْيُنِهِمْ، ثم اخْتَفَوْهُ، و قَرْنُ الشَّمسِ قد زالا و اخْتَفَيْت الشيءَ: استَخْرَجته. و المُخْتَفِي: النَّبَّاشُ لاسْتِخراجه أَكفانَ الموتى، مَدَنِيَّةٌ. قال ثعلب: وفى الحديث ليس على المُخْتَفى قَطْعٌ.وفى حديث عليّ بن رَباح: السُّنَّة أَنْ تُقْطَع اليدُ المُسْتَخْفِية و لا تُقْطَعَ اليدُ المُسْتَعْلِية؛ يريد بالمُسْتَخْفِية يَدَ السارق و النَّبّاشِ، و بالمُسْتَعْلِية يَدَ الغاصب و الناهب و مَن فى معناهما. وفى الحديث: لَعَنَ المُخْتَفِيَ و المُخْتَفِيَةَ؛ المُخْتَفِي: النَّبَّاشُ، و هو من الاختفاء و الاستتار لأنه يَسْرُق فى خُفْيةٍ. وفى الحديث: مَن اخْتَفَى مَيِّتاً فكأَنَّما قتَلَه.و خَفِيَ الشيءُ خَفَاءً، فهو خافٍ و خَفِيٌّ: لم يَظْهَرْ. و خَفاه هو و أَخْفاهُ: سَتَرَه و كتَمَه. و فى التنزيل: إنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ. و فى التنزيل: إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها؛ أى أَسْتُرها و أُواريها؛ قال اللحيانى: و هى قراءة العامة. و فى حَرْف أُبَيٍّ: أَكادُ أُخْفِيها من نفسى؛ و قال ابن جنى: أُخْفِيها يكون أُزيلُ خَفاءها أى غِطاءَها، كما تقول أَشكيته إذا زُلْتَ له عَمَّا يَشْكوه؛ قال الأَخفش: و قرئت أَكاد أَخْفِيها أى أُظْهرها لأَنك تقول خَفَيْتُ السرَّ أى أَظْهرته. وفى الحديث: ما لم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَخْتَفُوا بَقْلاًأى تُظهروه، و يروى بالجيم و الحاء؛ و قال الفراء: أَكادُ أُخْفِيها، فى التفسير، من نفسى فكيف أُطْلِعُكم عليها. و الخَفاءُ، ممدود: ما خَفِيَ عليك. و الخَفا، مقصور: هو الشيء الخافى؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۵

و عالِمِ السِّر و عالِمِ الخَفا، لقد مَدَدْنا أَيْدِياً بَعْدَ الرّجا و قال أُمية: تُسَبِّحهُ الطَّيْرُ الكَوامِنُ فى الخَفا، و إذْ هى فى جوّ السماءِ تَصَعَّدُ قال ابن برى: قال أبو على القالى خَفَيْت أَظْهَرْتُ لا غير، و أَما أَخْفَيْت فيكون للأَمرين و غَلَّطَ الأَصمعى و أَبا عبيد القاسمَ بنَ سلام. وفى الحديث: أَنه كان يَخْفِي صَوتَه بآمين؛ رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إذا أَظْهَر كقوله تعالى: إن الساعة آتية أَكاد أَخْفِيها، على إحدى القراءتين. و الخَفاء و الخَافِي و الخَافِيَة: الشيءُ الخَفِيُّ. قال الليث: الخُفْيَة [الخِفْيَة من قولك أَخْفَيْت الشيءَ أى سَتَرْته، و لقيته خَفِيّاً أى سِرّاً. و الخَافِيَة: نقيض العلانية. و فَعَلَه خَفِيّاً و خِفْية، بكسر الخاء، و خِفْوة على المُعاقَبة. و فى التنزيل: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً؛ أى خاضعين مُتَعَبِّدِين، و قيل أى اعْتَقِدوا عبادَته فى أنفسكم لأَن الدعاء معناه العبادة؛ هذا قول الزجاج؛ و قال ثعلب: هو أن تذكره فى نفسك؛ و قال اللحيانى: خُفْية فى خَفْضٍ و سكون، و تضَرُّعاً تَمَسْكُناً. و حكى أَيضاً: خَفِيتُ له خِفْية و خُفْية أى اخْتَفيت؛ و أنشد ثعلب: حَفِظْتُ إزارى، مُذْ نَشَأْتُ، و لم أَضَعْ إزارى إلى مُسْتَخْدَماتِ الوَلائِدِ و أَبْناؤُهُنَّ المُسْلِمون، إذا بَدا لك المَوْتُ و ارْبَدَّتْ وجوهُ الأَساوِدِ و هُنَّ الأُلى يَأْكُلْنَ زادكَ خِفْوَةً و هَمْساً، و يُوطِئْنَ، السُّرى، كُلَّ خابِطِ أى حفِظْت فَرْجى و هو موضع الإِزار أى لم أَجعل نفسى إلى الإِماء، و قوله: يأْكُلْن زادك خِفْوَة، يقول: يَسْرِقْنَ زادك فإذا رأَينَك تَموت تركْنَك، و قوله: و يُوطِئْن السُّرى كلَّ خابِطٍ؛ يريد كل من يأْتيهن بالليل يُمَكِّنَّه من أَنفسهن. و اسْتَخْفَى منه: اسْتَتَر و توارى. و فى التنزيل: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ؛ و كذلك اخْتَفَى، و لا تَقُل اخْتَفَيْت. و قال ابن برى: الفراء حكى أَنه قد جاء اخْتَفَيْت بمعنى اسْتَخَفْيت؛ و أَنشد: أَصْبَحَ الثعلبُ يَسْمُو لِلعُلا، و اخْتَفَى من شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ فهو على هذا مُطاوِع أَخْفَيْته فاخْتَفَى كما تقول أَحْرَقْته فاحْتَرَق، و قال الأَخفش فى قوله تعالى: وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ، قال: المُسْتَخْفِي الظاهر، و السَّارِبُ المُتَوارى؛ و قال الفراء: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أى مُسْتَتِر وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ ظاهر كأَنه قال الظاهر و الخَفِيُّ عنده جل و عز واحد. قال أَبو منصور: قول الأَخفش المُسْتَخْفِي الظاهر خطأ و المُسْتَخْفِي بمعنى المُسْتتر كما قال الفراء، و أَما الاخْتِفاء فله معنيان: أَحدهما بمعنى خَفِيَ، و الآخر بمعنى الاسْتِخْراج؛ و منه قيل للنَّبّاش المُخْتَفى، و جاءَ خَفَيْت بمعنيين و كذلك أَخْفَيْت، و كلام العرب العالى أن تقول خَفَيْت الشيءَ أَخْفِيه أى أَظهرته. و اسْتَخْفَيت من فلان أى تَوارَيْت و اسْتَترت و لا يكون بمعنى الظهور. و اخْتَفَى دمَهُ: قَتَلَه من غير أن يُعْلَم به، و هو من ذلك؛ و منه قول الغَنَوىّ لأَبى العالية: إن بَنى عامِرٍ أَرادوا أن يَخْتَفُوا دَمى. و النون الخَفِيَّة: الساكنة و يقال لها الخَفِيفة أَيضاً. و الخِفاء: رِداءٌ تَلْبَسُه العَرُوس على ثَوْبها فَتُخْفِيه به. و كلُّ ما سَتَر شيئاً فهو له خِفاءٌ. و أَخْفِيَةُ النَّوْرِ:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۶

أَكِمَّتُه. و أَخْفِيَةُ الكَرَى: الأَعينُ؛ قال: لَقَدْ عَلِمَ الأَيقاظُ أَخْفِيةَ الكَرَى تَزَجُّجَها من حالِكٍ، و اكْتِحالَها و الأَخْفِيةُ: الأَكْسِيَة، و الواحد

خِفَاءٌ لأنها تُلْقى على السِّقاءِ؛ قال الكميت يذم قوماً و أَنهم لا يَبْرَحون بيوتَهم و لا يحضرون الحرب: فَفِي تلكَ أَحْلاسُ البُيوتِ لَواصِفٌ، و أَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ و تُسْحَبُ وفي حديث أَبي ذر: سَقَطْتُ كأَني خِفاءٌ؛ الخِفَاء: الكِساء. و كلُّ شيءٍ غطَّيْت به شيئاً فهو خِفاءٌ. وفي الحديث: إِنَّ الله يحب العَبْدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ؛ هو المعتزِل عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانُه. وفي حديث الهجرة: أَخْفِ عنَّاأَي اسْتُر الخَبَر لمن سأَلك عنَّا. وفي الحديث: خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ أَي ما أَخْفاه الذاكره و سَتَره عن الناس؛ قال الحربي: الذي عندي أَنه الشهرة و انتشار خبر الرجل لأَن سعد بن أبي وقاص أَجاب ابنَه عُمَر على ما أَراده عليه من الظهور و طلب الخلافة بهذا الحديث. و الخَافِي: الجِنُّ، و قيل الإِنْس؛ قال أَعْشى باهِلَة: يَمْشي بَبَيْداءَ لا يَمْشي بها أَحَدٌ، و لا يُحَسُّ من الخَافِي بها أَثَرُ و حكى اللحياني: أَصابها ريح من الخَافِي أَي من الجِنّ. و قال ابن مُناذِر: الخَافِية ما يَخْفى في البَدَن من الجِنِّ. يقال: به خَفِيَّة أَي لَمَم و مَسٌّ. و الخَافِيةُ و الخَافِياءُ: كالخافي، و الجمع من كلّ ذلك خَوافٍ. حكى اللحياني عن العرب أَيضاً: أَصابه ريح من الخَوَافِي؛ قال: هو جمع الخَافِي يعني الذي هو الجِنُّ، و عندي أَنهم إِذا عَنَوْا بالخَافِي الجِنَّ فهو من الاستتار، و إِذا عَنَوا به الإِنسَ فهو من الظهور و الانتشار. و أَرضٌ خافيةٌ: بها جِنٌّ؛ قال المَرَّار الفقعسي: إِليك عَسَفْتُ خَافِيَةً و إِنْساً و غِيطاناً، بِها للرَّكْبِ غُولُ وفي الحديث: إِن الحَزَاةَ يَشْرَبُها أَكايِس النّساء للخَافِيةِ و الإِقْلاتِ؛ الخَافِية: الجِنُّ سُمُّوا بذلك لاسْتِتارهم عن الأَبصار. وفي الحديث: لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإِنه مُصَلَّى الخَافِين؛ و القَرَعُ، بالتحريك: قِطَعٌ من الأَرض بَيْنَ الكَلإِ لا نَباتَ بها. و الخَوَافِي: رِيشَات إِذا ضَمَّ الطائرُ جَناحَيْه خَفِيت؛ و قال اللحياني: هي الرِّيشَات الأَربع اللواتي بعدَ المَناكِب، و القولان مُقْتربان؛ و قال ابن جَبَلة: الخَوَافِي سبعُ رِيشات يَكُنَّ في الجَناح بعد السبْع المُقَدَّمات، هكذا وقع في الحكاية عنه، و إِنما حكى الناس أَربعٌ قَوادِمُ و أَربعٌ خَوافٍ، واحدتها خَافِيةٌ. و قال الأَصمعي: الخَوَافِي ما دون الريشات العشر من مُقَدَّم الجَناح. وفي الحديث: إِن مَدينةَ قَوم لُوطٍ حَمَلَها جِبْريل، عليه السلام، على خَوافِي جَناحِه؛ قال: هي الريش الصغار التي في جَناحِ الطائر ضِدُّ القَوادِم، واحدَتُها خَافِيَة. وفي حديث أَبي سفيان: و معي خَنْجَرٌ مثلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ؛ يريد أَنه صغير. و الخَوَافِي: السَّعَفات اللَّواتي يَلِينَ القِلَبةَ، نَجْدِيةٌ، و هي في لغة أَهل الحجاز العَوَاهِنُ. و قال اللحياني: هي السَّعَفات اللَّواتِي دُون القِلَبةِ، و الواحدة كالواحدة، و كلّ ذلك من الستر. و الخَفِيَّة: غَيْضة مُلْتَفَّة يتخِذُها الأَسدَ عَرِينَهُ و هي خَفِيّته؛ و أَنشد: أُسود شَرىً لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ، تَسَاقَيْنَ سُمّاً كُلُّهُنّ خَوادِرُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۷

و في المحكم: هي غيضة مُلْتَفَّة يتخذ فيها الأَسد عِرِّيساً فيستتر هنالك، و قيل: خَفِيَّةُ و شَرىً اسمان لموضعين عَلَمان؛ قال: و نحنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ فما شَرِبُوا، بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ، خَمْرَا و قولهم: أُسُودُ خَفِيَّةٍ كما تقول أُسُود حَلْيَةٍ، و هما مَأْسَدَتان؛ قال ابن بري: السماع أُسُود خَفِيَّةٍ و الصواب خفِيَّةَ، غيرَ مصروف، و إِنما يصرف في الشعر كقول الأَشهب بن رُميلة: أُسُودُ شَرىً لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ، تَساقَوْا، على لَوحٍ، دِماءَ الأَساوِدِ و الخَفِيَّةُ بئرٌ كانت عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ ثم حُفِرَتْ، و الجمع الخَفَايا و الخَفِيَّات. و الخَفِيَّةُ: البئرُ القَعِيرَةُ لِخَفاءِ مَائِها. و خَفَا البَرْقُ يَخْفُو خَفْواً و خَفا البَرْقُ و خَفِيَ خَفْياً فيهما؛ الأَخيرة عن كراع: بَرَق بَرْقاً خَفِيّاً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً في نَواحي الغيم، فإِن لَمَع قَلِيلًا ثم سَكَن و ليس له اعتراض فهو الوَمِيضُ، و إِن شَقَّ الغَيْم و اسْتَطال في الجَوِّ إِلى السماءِ من غير أَن يأْخُذَ يَميناً و لا شمالًا فهو العَقِيقَة؛ قال ابن الأَعرابي: الوَميضُ أَن يُومِضَ البَرْق إِيماضَةً خَفِيفَةً ثم يَخْفى ثم يُومِض، و ليس في هذا يأْس من المطر. قال أَبو عبيد: الخَفْوُ اعْتِراض البَرْق في نَواحِي السماء. وفي الحديث: أَنه سأَلَ عن البَرْق فَقال أَ خَفْواً أَم وميضاً.و خَفا البَرْقُ إِذا بَرَق بَرْقاً ضعيفاً. و رجل خَفِيُّ البَطْنِ: ضامره خَفيفُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: فَقامَ، فأَدْنَى مِن وِسادي وِسادَهُ، خَفِيَ البَطْنِ مَمْشُوقُ القَوائِمِ شَوْذَبُ و قولهم: بَرِحَ الخَفَاءُ أَي وضَحَ الأَمرُ و ذلك إِذا ظهر. و صار في بَراحٍ أَي في أَمر منكشف، و قيل: بَرِحَ الخَفَاءُ أَي زال الخَفاء، قال: و الأَول أَجود. قال بعضهم: الخَفاءُ المُتَطَأْطِيءُ من الأَرض الخَفِيُّ، و البَراحُ المرتفع الظاهرُ، يقول صار ذلك المُتَطَأْطِئُ مرتفعاً. و قال بعضهم: الخَفَاءُ هنا السِّرّ فيقول ظهَر السِّرّ، لأَنا قد قدمنا أَن البَراحَ الظاهرُ المُرْتَفِع؛ قال يعقوب: و قال بعض العرب إِذا حَسُن من المرأَة خَفِيَّاها حَسُنْ سائرُها؛ يعني صَوْتَها و أَثَرَ وطْئِها الأَرضَ، لأَنها إِذا كانت رخيمةَ الصوت دلَّ ذلك على خَفَرِها، و إِذا كانت مُقارِبةَ الخُطى و

تَمَكّنَ أَثرُ وطْئِها فى الأَرض دلَّ ذلك على أَنّ لها أَرْدافاً و أَوْراكاً. الليث: و الخِفاءُ رداءٌ تَلْبَسه المرأَة فوق ثيابها. و كلَّ شيء غطَّيْته بشيء من كساء أَو نحوه فهو خِفاؤُه، و الجمع الأَخْفِيَة؛ و منه قول ذى الرمة: عليه زادٌ و أَهْدامٌ و أَخْفِيَة، قد كاد يَجْتَرُّها عن ظَهْره الحَقَب

خلا: ج۱۴، ص: ۲۳۷

: خَلا المكانُ و الشىءُ يَخْلُو خُلُوّاً و خَلاءً و أَخْلَى إذا لم يكن فيه أَحد و لا شىء فيه، و هو خالٍ. و الخَلاءُ من الأَرض: قَرارٌ خالٍ. و اسْتَخْلَى: كخَلا من باب علا قِرْنَه و اسْتَعْلاه. و من قوله تعالى: وَ إِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ؛ من تذكرة أَبى على. و مكان خَلاء: لا أَحد به و لا شىء فيه. و أَخْلَى المكان: جعله خالياً. و أَخْلاه: وجده كذلك. و أَخْلَيْت أَى خَلَوْت، و أَخْلَيْتُ غيرى، يَتعدَّى و لا يتعدَّى؛ قال عُتَىّ بن مالك العُقَيْلى: أَتيتُ مع الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ، فأَخْلَيْتُ، فاسْتَعْجَمْت عندَ خَلائى «۴».

(۴). قوله [عند خلائى] هكذا فى الأَصل و الصحاح، و فى المحكم: عند خلائيا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۸

قال ابن برى: قال أَبو القاسم الزجاجى فى أَماليه أَخْلَيْتُ وجدْتُها خاليةً مثل أَجْبَنْته وجدْته جَباناً، فعلى هذا القول يكون مفعول أَخْلَيْتُ محذوفاً أَى أَخْلَيْتها. وفى حديث أُمّ حَبيبةَ: قالت له لستُ لك بمُخْلِيَةٍأَى لم أَجِدْكَ خالياً من الزَّوْجات غيرى، قال: و ليس من قولهم امرأَة مُخْلِيةٌ إذا خَلَتْ من الزَّوْج. و خَلا الرجلُ و أَخْلَى: وقع فى موضع خالٍ لا يُزاحَمُ فيه. و فى المثل: الذئبُ مُخْلِياً أَشدُّ. و الخَلاءُ، ممدود: البَرازُ من الأَرض. و أَلْفَيتُ فلاناً بخَلاءٍ من الأَرض أَى بأَرض خاليةٍ. و خَلَت الدار خَلاءً إذا لم يَبْقَ فيها أَحَدٌ، و أَخْلاها الله إخْلاءً. و خَلا لك الشىءُ و أَخْلَى: بمعنى فرغ؛ قال مَعْن بن أَوْس المُزَنى: أَ عاذِلَ، هل يأْتى القبائِلَ حَظُّها مِنَ المَوْتِ أَم أَخْلى لنا الموتُ وحْدَنا؟ و وجدْت الدار مُخْلِيَةً أَى خالِيَة، و قد خَلَت الدارُ و أَخْلَتْ. و وَجَدت فلانةَ مُخْلِيَةً أَى خالِيَة. وفى الحديث عن ابن مسعود قال: إذا أَدْرَكْتَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكْعَةً فإذا سَلَّم الإمام فأَخْلِ وَجْهَك و ضُمَّ إليها ركْعة، و إن لم تُدْرِك الرُّكوعَ فَصَلِّ أَرْبعاً؛ قال شمر: قوله ف أَخْلِ وجْهَكَ معناه فيما بَلَغَنا اسْتَتِرْ بإنسانٍ أَو شَىءْ و صَلِّ رَكْعةً أُخْرى، و يُحْمَل الاسْتِتار على أَن لا يراهُ الناسُ مُصَلِّياً ما فاتَه فَيَعْرِفوا تقصيرَه فى الصلاةِ، أَو لأَنَّ الناس إذا فَرَغوا من الصلاةِ انْتَشروا راجِعِين فأَمَرَه أَن يَسْتَتِرَ بشىء لئلا يَمُرّوا بين يديه. قال: و يقال أَخْلِ أَمْرَكَ و اخْلُ بأَمْرِك أَى تَفَرَّدْ به و تَفَرَّغ له. و تَخَلَّيت: تَفَرَّغت. و خَلا على بعضِ الطعام إذا اقْتَصر عليه. و أَخْلَيْتُ عن الطعامِ أَى خَلَوْت عنه. و قال اللحيانى: تميم تقول خَلا فُلان على اللَّبَنِ و على اللَّحْم إذا لم يأْكُلْ معه شيئاً و لا خَلَطَه به، قال: و كِنانَةُ و قيسٌ يقولون أَخْلى فلان على اللَّبَنِ و اللَّحم؛ قال الراعى: رَعَتْه أَشهراً و خَلا عَلَيْها، فطارَ النَّىُّ فيها و اسْتَغارا ابن الأَعرابى: اخْلَوْلى إذا دام على أَكلِ اللَّبنِ، و اطْلَوْلى حَسُن كلامهُ، و اكْلَوْلى «۱». إذا انْهَزَم. وفى الحديث: لا يَخْلو عليهما أَحدٌ بغير مكةَ إلَّا لم يُوافِقاهُ، يعنى الماءَ و اللحْم أَى ينفردُ بهما. يقال: خَلا و أَخْلَى، و قيل: يَخْلُو يعتمد، و أَخْلَى إذا انْفَرَدَ؛ و منهالحديث: ف اسْتَخْلاهُ البُكاءُأَى انْفَرَدَ به؛ و منه قولهم: أَخْلَى فلانٌ على شُرْب اللَّبنِ إذا لم يأْكلْ غيرَه، قال أَبو موسى: قال أَبو عمرو هو بالخاء المعجمة و بالحاء لا شىء. و اسْتَخْلاهُ مَجْلِسَه أَى سَأَله أَن يُخْلِيَه له. وفى حديث ابن عباس: كانَ أُناسٌ يَستَحْيُون أَن يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا إلى السماءِ؛ يَتَخَلَّوْا: من الخَلاء و هو قضاءُ الحاجة، يعنى يَستَحْيُون أَن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء. و الخَلاء، ممدود: المُتَوَضَّأُ لِخُلُوِّه. و اسْتَخْلَى المَلِكَ فأَخْلاه و خَلا به، و خَلا الرجلُ بصاحِبه و إِلَيْه و مَعَه؛ عن أَبى إسحاق، خُلُوّاً و خَلاءً و خَلْوةً، الأَخيرة عن اللحيانى: اجتمع معه فى خَلْوة. قال الله تعالى: وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ؛ و يقال: إلى بمعْنى مَعْ كما قال تعالى: مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللَّهِ*. و أَخْلَى مَجْلِسَه، و قيل: الخَلاءُ و الخُلُوُّ المصْدر، و الخَلْوَة الاسم. و أَخْلَى به؛ كخَلا؛ هذه عن اللحيانى، قال: و يصلح أَن يكون خَلَوْت به أَى

(۱). قوله [و اكلولى] هكذا فى الأَصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۳۹

سَخِرْتُ منه. و خَلا بِهِ: سَخِرَ منه. قال الأزهرى: و هذا حرف غريب لا أَعْرِفه لغيره، و أَظنه حفِظَه. و فلان يَخْلُو بفلانٍ إذا خادَعَه. و قال بعضهم: أَخْلَيْت بفلان أُخْلِي بِهِ إِخْلاءً المعنى خَلَوْت به. و يقول الرجل للرجل: اخْلُ مَعِى حتى أُكَلِّمَك أى كُنْ مَعِى خالياً. و قد اسْتَخْلَيْتُ فلاناً: قلت له أَخْلِني؛ قال الجعدى: و ذَلِكَ مِنْ وَقَعاتِ المَنُون، فأَخْلِي إلَيْكِ و لا تَعْجَبِى أى أَخْلِي بأَمْرِك من خَلوْت. و خَلا الرجلُ يَخْلو خَلْوةً. وفى حديث الرؤيا: أَ لَيسَ كُلُّكُم يَرى القَمَر مُخْلِياً به؟ يقال: خَلَوتُ به و معه و إليه و أَخْلَيْت به إذا انفردت به، أى كُلُّكم يراه منفرداً لنفسه، كقوله: لا تُضارُون فى رُؤْيَته. وفى حديث بَهْز بن حَكِيم: إنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنك تَنْهى عن الغَيِّ و تَسْتَخْلِي بهأَى تَسْتَقِلّ به و تَنْفَرد. و حكى عن بعض العرب: تَرَكْتُه مُخْلِياً بفلان أى خالياً به. و اسْتَخْلَى به: كخَلا، عنه أَيضاً، و خَلَّى بينهما و أَخْلاه معه. و كُنَّا خِلْوَيْن أى خالِيَيْن. و فى المَثَل: خَلاؤُك أَقْنى لِحَيائِك أى منزِلُك إذا خَلَوْت فيه أَلْزَم لِحَيائِك، و أَنت خَلِيٌّ من هذا الأَمر أى خالٍ فارِغٌ من الهمّ، و هو خِلافُ الشَّجِيّ. و فى المثل: وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ؛ الخَلِيُّ الذى لَا همَّ لهُ الفارِغ، و الجمع خَلِيُّون و أَخْلِياء. و الخِلْوُ: كالخَلِيّ، و الأُنثى خِلْوَةٌ و خِلْوٌ؛ أَنشد سيبويه: و قائِلَةٍ: خَوْلانُ فانْكِحْ فتاتَهُمْ و أُكْرُومَةُ الحَيّيْن خِلْوٌ كما هِيا و الجمع أَخْلاءٌ. قال اللحيانى: الوجه فى خِلْوٍ أن لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث و قد ثنى بعضهم و جمع و أَنث، قال: و ليس بالوجه. وفى حديث أَنس: أَنت خِلْوٌ من مُصِيبَتى؛ الخِلْوُ، بالكسر: الفارِغُ البال من الهموم، و الخِلْو أَيضاً المُنْفَرِدُ؛ و منهالحديث: إذا كنْتَ إماماً أَوْ خِلْواً.و حكى اللحيانى أَيضاً: أَنت خَلاءٌ من هذا الأَمرِ كَخَلِيّ، فمن قال خَلِيٌّ ثَنَّى و جمع و أَنث، و من قال خَلاءٌ لم يثن و لا جمع و لا أَنث. و تقول: أَنا منك خَلاءٌ أى بَراءٌ، إذا جعلته مصدراً لم تثن و لم تجمع، و إذا جعلته اسماً على فعيل ثنيت و جمعت و أَنثت و قلت أَنا خَلِيٌّ منك أى بَرِيءٌ منك. و يقال: هو خِلْوٌ من هذا الأَمر أى خالٍ، و قيل أى خارجٌ، و هما خِلْوٌ و هم خِلْوٌ. و قال بعضهم: هما خِلْوان من هذا الأَمر و هم خِلاءٌ، و ليس بالوجه. و الخَالِي: العَزَبُ الذى لا زَوْجَة له، و كذلك الأُنثى، بغير هاء، و الجمع أَخْلاءٌ؛ قال إمرؤ القيس: أَ لَمْ تَرَنى أُصْبى عَلى المَرْءِ عِرْسَهُ، و أَمْنَعُ عِرْسى أن يُزَنَّ بها الخَالِي؟ و خَلَّى الأَمْرَ و تَخَلَّى منه و عنه و خَالاه: تَرَكه. و خالَى فلاناً: تَرَكه؛ قال النابغة الذُّبْيانى لزُرْعة بن عَوْف، حينَ بعثَ بنو عامر إلى حِصْن بن فزارة و إلى عُيَيْنَة بن حِصْنٍ أن اقْطَعُوا ما بيْنَكُم و بَينَ بنى أَسَدٍ، و أَلْحِقُوهمْ بَبنى كنانَة و نحالِفُكُمْ، فنَحْنُ بنو أَبيكم، و كان عُيَيْنَة هَمَّ بذلك فقال النابغة: قالَتْ بَنُو عامِرٍ: خالُوا بنى أَسدٍ، يا بُؤْسَ للحَرْبِ ضَرَّاراً لأَقْوام أى تارِكُوهُمْ، و هو من ذلك. وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى: لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ، قال ف خَلَّى

عنهم أَربعين عاماً ثم قال اخْسَؤُا فِيها أَى تَرَكَهُم و أَعرَض عنهم. و خَالانِى فلان مُخَالاةً أى خالَفَنى. يقال: خَالَيْته خِلاءً إذا تَرَكْتَه؛ و قال: يأْبى البَلاءُ فما يَبْغِى بهمْ بَدَلًا، و ما أُرِيدُ خِلاءً بعدَ إحْكام يأْبى البَلاءُ أى التَّجْرِبة أى جَرَّبْناهم فأَحْمَدْناهُمْ فلا نخالِيهِمْ. و الخَلِيَّةُ و الخَلِيُّ: ما تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ من غير ما يُعالَجُ لها من العَسَّالاتِ، و قيل: الخَلِيَّة ما تُعَسِّل فيه النَّحل من راقُودٍ أو طِينٍ أو خَشبة مَنْقُورة، و قيل: الخَلِيَّة بَيْتُ النَّحْل الذى تُعَسِّلُ فيه، و قيل: الخَلِيَّةُ ما كان مصنوعاً، و قيل: الخَلِيَّة و الخَلِيُّ خَشَبة تُنْقَرُ فيُعَسِّلُ فيها النَّحلُ؛ قال: إذا ما تأَرَّتْ بالخَلِيِّ ابتَنَتْ به شَرِيجَيْنِ مما تَأْتَرِى و تُتِيع شريجين أى ضربين من العسل. و الخَلِيَّةُ: أَسفَلُ شَجَرة يقال لها الخَزَمةُ كأَنه راقُود، و قيل: هو مثل الراقود يُعْمَل لها من طين. وفى الحديث: فى خَلايا النَّحلِ إنَّ فيها العُشْرَ.الليث: إذا سُوِّيَت الخَلِيَّةُ من طِين فهى كُوَّارة. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنَّ عاملًا له على الطائِف كتَبَ إليه إن رِجالًا مِنْ فَهْمٍ كَلَّمونى فى خَلايا لهم أَسْلَموا عليها و سأَلونى أنْ أَحْمِيَها لهمْ؛ الخَلايا: جمعُ خَلِيَّة و هو الموضع الذى تُعَسِّل فيه النَّحل. و الخَلِيَّة من الإبل: التى خُلِّيَتْ للحَلْب، و قيل: هى التى عَطَفتْ على وَلَدٍ، و قيل: هى التى خَلَتْ عن وَلَدِها و رَئِمَتْ وَلَدَ غيرها، و إنْ لم تَرْأَمْهُ فهى خَلِيَّةُ أَيضاً، و قيل: هى التى خَلَتْ عن ولدها بمَوْت أو نَحْر فتُسْتَدَرُّ بوَلَدِ غيرها و لا تُرْضِعُه، إنما تَعْطِفُ على حُوارٍ تُسْتَدَرُّ به من غير أن تُرْضِعَه، فسُمِّيت خَلِيَّة لأَنها لا تُرْضِعُ ولدَها و لا غيرَه؛ و قال اللحيانى: الخَلِيَّةُ التى تُنْتَج و هى غزيرة فيُجَرُّ ولدُها من تحتها فيُجعل تحت أُخرى و تُخَلَّى هى للحلب و ذلك لكرَمِها. قال الأَزهرى: و رأَيت الخَلايا فى حَلائبهم، و سمعتهم يقولون: بنو فلان قد خَلَوْا و همْ يَخْلُون. و الخَلِيَّةُ: الناقة تُنْتَج فيُنْحَر ولدُها ساعةَ يُولَد قبلَ أن تَشَمَّه و يُدْنى منها ولدُ ناقةٍ كانت ولدَتْ قَبلَها فتَعْطِفُ عليه، ثم يُنظَر إلى أَغْزَر الناقتين فتُجعل خَلِيَّةً، و لا يكون للحُوار

منها إلَّا قَدْرُ ما يُدِرُّها و تُركَت الأخرى للحُوار يَرْضعُها متى ما شاء و تُسمَّى بَسُوطاً، و جمعها بُسْطٌ، و الغزيرة التى يَتَخلَّى بلَبَنِها أَهلُها هى الخَلِيَّةُ. أَبو بكر: ناقةٌ مِخلاءٌ أُخْلِيَت عن ولدِها؛ قال أعرابى: عِيطُ الهَوادى نِيطَ مِنها بالحُقِى [بالحِقِى، أَمْثالُ أَعْدالِ مَزَادِ المُرْتَوى، مِنْ كلِّ مِخْلاءٍ و مُخْلاةٍ صَفِى و المُرْتوى: المُسْتَقى، و قيل: الخَلِيَّةُ ناقةٌ أَو ناقتان أَو ثلاث يُعْطَفْنَ على ولدٍ واحد فيَدْرُرْنَ عليه فيَرْضعُ الولد من واحدة، و يتَخلَّى أَهلُ البيت لأَنفُسِهم واحدةً أَو ثنتين يَحْلُبونها. ابن الأعرابى: الخَلِيَّةُ الناقةُ تُنْتَجُ فيُنْحَرُ ولدها عَمْداً لِيَدُوم لهم لَبَنُها فتُسْتَدَرُّ بِحُوارِ غيرِها، فإِذا دَرَّتْ نُحِّىَ الحُوارُ و احْتُلِبَتْ، و ربما جمعوا من الخَلايا ثلاثاً و أَربعا على حُوارٍ واحدٍ و هو التَّلَسُّن. و قال ابن شميل: ربما عَطَفُوا ثلاثاً و أَربعاً على فَصيل و بأَيَّتِهِنَّ شاؤُوا تَخَلَّوْا. و تَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَها لنفْسه؛ و منه قول خالد بن جعفر بن كلاب يصف فرساً: أَمرْتُ بها الرِّعاءَ لِيُكرموها، لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ و الصَّعُودِ

و يروى: أَمْرتُ الراعِيَيْن لِيُكْرِماها و الخَلِيَّةُ من الإِبل: المطلَقةُ من عِقال. ورُفِعَ إِلى عمر، رضى الله عنه، رجلٌ و قد قالت له امرأَتُه شَبِّهْنى فقال: كأَنكِ ظَبْيَةٌ، كأَنكِ حمامةٌ فقالت: لا أَرضَى حتى تقولَ خَلِيَّةٌ طالِقٌ فقال ذلك، فقال عمر، رضى الله عنه: خُذْ بيدها فإِنها امرأَتُكَ لمَّا لم تكن نيتُه الطلاقَ، و إِنما غالَطَتْه بلفظ يُشْبِه لفظ الطلاق؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالخَلِيَّةِ هاهنا الناقةَ تُخَلَّى من عِقالها، و طَلَقَت من العِقال تَطْلُقُ طَلْقاً فهى طالق، و قيل: أَراد بالخَلِيَّةِ الغزيرةَ يؤْخذ ولدها فيُعطَفُ عليه غيرُها و تُخَلَّى للحَىِّ يشربون لبنها، و الطالِقُ: الناقةُ التى لا خِطَام لها، و أَرادت هى مُخادَعَته بهذا القول لِيَلْفِظ به فيقَعَ عليها الطلاقُ،فقال له عُمر: خُذْ بيدها فإِنها امرأَتك، و لم يوقع الطلاق لأَنه لم يَنْوِ الطلاقَ، و كان ذلك خِداعاً منها. وفى حديث أُمّ زَرْع: كنتُ لكِ كأَبى زَرْع لأُم زَرْع فى الأُلْفَة و الرِّفاء لا فى الفُرْقة و الخَلاء، يعنى أَنه طَلَّقها و أَنا لا أُطَلِّقك. و قال اللحيانى: الخَلِيَّةُ كلمةٌ تُطَلَّقُ بها المرأَة يقال لها أَنتِ بَرِيَّةٌ و خَلِيَّةٌ، كنايةً عن الطلاق تَطْلُق بها المرأَة إِذا نوَى طلاقاً، فيقال: قد خَلَت المرأَةُ من زوجها. و قال ابن بُزُرْج: امرأَة خَلِيَّةٌ و نساءٌ خَلِيَّاتٌ لا أَزواج لهُنَّ و لا أَولادَ، و قال: امرأَةٌ خِلْوةٌ و امرأَتان خِلْوَتان و نساء خِلْواتٌ أَى عَزَبات. و رجل خَلِيٌّ و خَلِيّانِ و أَخْلِياءُ: لا نساءَ لهم. وفى حديث ابن عمر: الخَلِيَّةُ ثلاث، كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أَنتِ خَلِيَّةٌ فكانت تَطْلُق منه، و هى فى الإِسلام من كِنايات الطلاق فإِذا نوى بها الطلاق وقع. أَبو العباس أَحمد بن يحيى: إِنه لَحُلْوُ الخَلا إِذا كان حسَنَ الكلام؛ و أَنشد لكثير: و مُحْتَرِش ضَبَّ العَداوةِ مِنْهُمُو بحُلْوِ الخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادعِ شمر: المُخالاةُ المبارَزَةُ. و المُخالاةُ: أَن يَتخلَّوْا من الدُّورِ و يَصيروا إِلى الدُّثُور. الليث: خَالَيْت فلاناً إِذا صارَعْته، و كذلك المُخالاةُ فى كلِّ أَمرٍ؛ و أَنشد: و لا يَدْرِى الشَّقِىُّ بمَنْ يُخالِى قال الأَزهرى: كأَنه إِذا صارعه خَلا به فلم يَسْتَعِنْ واحد منهما بأَحَدٍ و كل واحد منهما يَخْلُو بصاحبه. و يقال: عَدُوٌّ مُخَالٍ أَى ليس له عَهْد؛ و قال الجعدى: غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الجِيادِ، و لا يُجْنَبْنَ إِلَّا على عَدُوٍّ مُخَالِى و قال بعضهم: خَالَيْت العَدُوَّ تركت ما بَيْنى و بينه من المُواعَدة، و خلا كلُّ واحدٍ منهما من العَهْد. و الخَلِيَّةُ: السَّفِينةُ التى تَسير من غير أَن يُسَيِّرَها مَلَّاح، و قيل: هى التى يتبعها زَوْرَق صغير، و قيل: الخَلِيَّةُ العظيمةُ من السُّفُن، و الجمع خَلايا، قال الأَزهرى: و هو الصحيح؛ قال طرفة: كأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ، غُدْوَةً، خَلايا سَفِين بالنَّواصِفِ مِنْ دَد و قال الأَعشى: يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاعِ، و قَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ و خلا الشيءُ خُلُوّاً: مَضَى. و قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ؛ أَى مضى و أُرْسِل. و القُرون الخَالِيَةُ: هُم المَواضى. و يقال: خَلا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَى مَضى. وفى حديث جابر: تَزَوَّجْت

امرأَةً قَدْ خَلا منهاأَى كَبِرَتْ و مَضى مُعْظَم عُمْرِها؛ و منهالحديث: فلمَّا خَلا سِنِّى و نَثَرْتُ له ذا بَطْنى؛ تريد أَنها كَبِرَت و أَولَدت له. و تَخَلَّى عن الأَمر و من الأَمر: تَبَرَّأَ. و تَخَلَّى: تَفَرَّغ. وفى حديث مُعاوية القُشَيْرى: قلت يا رسول الله ما آياتُ الإِسلام؟ قال: أَن تقول أَسْلَمْتُ وجْهى إِلى الله و تَخَلَّيْتُ؛ التَّخَلِّى: التفَرُّغ. يقال: تَخَلَّى للعبادة، و هو تَفَعُّلٌ من الخُلُوّ، و المراد التَّبَرُّؤُ من الشرْكِ و عقْدُ القَلْب على الإِيمان. و خَلَّى عن الشىء: أَرْسَلَه، و خَلَّى سبيلَه فهو مُخَلِّىً عنه، و رأَيته مُخَلِّياً؛ قال الشاعر: ما لى أَراكَ مُخَلِّياً، أَيْنَ السلاسِلُ و القُيُود؟ أَ غَلا الحدِيدُ بأَرْضِكُمْ أَمْ ليسَ يَضْبِطُكَ الحدِيد؟ و خَلَّى فلانٌ مكانَه إِذا مات؛ قال: فإِنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه، فما كان

وقَّافاً و لا مُتَنَطِّقا قال ابن الأعرابي: خَلا فلانٌ إذا ماتَ، و خلا إذا أَكل الطَّيِّبَ، و خلا إذا تعيَّد، و خلا إذا تَبَرَّأَ من ذنب قُرِفَ به. و يقال: لا أَخْلَى اللهُ مكانَك، تدعو له بالبَقاء. و خَلا: كلمة من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها و تنصِبُه، فإذا قلت ما خَلا زيداً فالنصب لا غير. الليث: يقال ما في الدار أَحد خَلا زيداً و زيدٍ، نصْبٌ و جَرّ، فإذا قلت ما خلا زيداً فانْصِبْ فإنه قد بُيِّنَ الفِعْلُ. قال الجوهري: تقول جاؤوني خلا زيداً، تنصب بها إذا جَعَلْتها فعلًا و تضمر فيها الفاعل كأَنك قلت خلا مَنْ جاءني مِنْ زيد؛ قال ابن بري: صوابه خلا بعضُهم زيداً، فإذا قلت خلا زيد فجررتْ فهو عند بعض النحويين حرف جرّ بمنزلة حاشى، و عند بعضهم مصدر مضاف، و أَما ما خلا فلا يكون بعدها إلَّا النصب، تقول جاؤوني ما خلا زيداً لأن خَلا لا تكون بعد ما إلَّا صلة لها، و هي معها مصدر، كأَنك قلت جاؤوني خُلُوَّ زيد أي خُلُوَّهُم من زيد. قال ابن بري: ما المصدرية لا توصل بحرف الجر، فدلّ أن خلا فعل. و تقول: ما أردت مَساءَتَك خَلا أَني وعَظْتك، معناه إلَّا أَني وعظتك؛ و أَنشد: خَلا اللهَ لا أَرْجُو سِوَاكَ، و إنَّما أَعُدُّ عِيالي شُعْبة مِنْ عِيالِكا و في المثل: أَنا مِنْ هذا الأَمْرِ كَفَالِجِ بْن خَلاوَةَ أي بَريءٌ خَلاءٌ، و هو مذكور في حرف الجيم. و خَلاوَةُ: اسم رجل مشتقٌّ من ذلك. و بَنُو خَلاوَةَ: بطن من أَشْجَعَ، و هو خَلاوَةُ بن سُبَيْع بن بَكْرِ بنِ أَشْجَعَ؛ قال أَبو الرُّبَيْس التَّغْلَبيّ: خَلاوِيَّةٌ إنْ قُلْتَ جُودي، وجَدْتَها نَوَارَ الصَّبَا قَطَّاعَةً للعَلائِقِ و قال أَبو حنيفة: الخَلْوَتانِ شَفْرَتا النَّصْل، واحدَتُهما خَلْوَة. و قولهم: افْعَلْ كذا و خَلاكَ ذَمٌّ أي أَعْذَرْتَ و سَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ؛ قال عبد الله بن رواحة: فَشَأْنَكِ فانْعَمي، و خَلاكِ ذَمٌّ، و لا أَرْجِعْ إلى أَهْلٍ وَرَائي وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: و خَلاكُمْ ذَمٌّ ما لم تَشْرُدوا، هو من ذلك. و الخَلى: الرَّطْبُ من النَّبات، واحدته خَلاةٌ. الجوهري: الخَلى الرَّطْبُ من الحَشِيش. قال ابن بري: يقال الخَلى الرُّطْبُ، بالضم لا غير، فإذا قلت الرَّطْبُ من الحَشِيش فَتَحْت لأَنك تُرِيدُ ضِدَّ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۳

اليابس، و قيل: الخَلاةُ كلّ بَقْلة قَلَعْتها، و قد يُجْمَع الخَلى على أَخْلاءٍ؛ حكاه أَبو حنيفة. و جاءَ في المثل: عَبْدٌ و خَلىً في يَدَيْهِ أي مع عبودِيَّته غَنيٌّ. قال يعقوب: و لا تقل و حَلْيٌ في يَدَيْه. و قال الأَصمعي: الخَلى الرَّطْب من الحشيش، و به سُمِّيت المِخْلاة، فإذا يَبِس فهو حَشِيش؛ ابن سيدة: و قول الأَعشى: و حَوْلِيَ بَكْرٌ و أَشْياعُهَا، و لَسْتُ خَلاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ أي لَسْتُ بمنزلة الخَلاةِ يأْخُذُها الآخِذُ كيف شاء بل أَنا في عِزٍّ و مَنَعة. وفي حديث مُعْتَمِرٍ: سئل مالك عن عَجين يُعْجَن بِدُرْدِيّ فقال: إن كان يُسْكِرُ فَلا، فَحَدَّث الأَصمعي به مُعْتَمِراً فقال: أَو كان كما قال: رأَى في كَفِّ صاحِبِه خَلاةً، فتُعْجِبهُ و يُفْزِعُه الجَرِيرُ الخَلاةُ: الطائفة من الخَلا، و ذلك أَن معناه أَن الرجلَ يَنِدُّ بَعيره، فيأْخُذُ بإحْدى يَدَيْه عُشْباً و بالأُخْرى حَبْلًا، فينظُر البعيرُ إلَيْهما فلا يَدْري ما يَصْنَع، و ذلك أَنه أَعْجَبه فَتْوَى مالِكٍ و خافَ التحريمَ لاختلاف الناسِ في المسكر فتَوقَّف و تمَثَّل بالبيت. و أَخْلَت الأَرضُ: كَثُرَ خَلاها. و أَخْلَى اللهُ الماشِيَةَ يُخْليها إخْلاءً: أَنْبَتَ لها ما تأْكُلُ من الخَلى؛ هذه عن اللحياني. و خَلى الخَلى خَلْياً و اخْتَلاه فانْخَلَى: جَزَّه و قَطَعَه و نَزَعه، و قال اللحياني: نَزَعه. و المِخْلَى: ما خَلاه و جَزَّه به. و المِخْلاةُ: ما وَضَعه فِيه. و خَلى في المِخْلاةِ: جَمَع؛ عن اللحياني. الليث: الخَلى هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بُقول الرَّبِيع، و قد اخْتَلَيْته، و به سُمِّيت المِخْلاة، و الواحدة خَلاةٌ، و أَعطِني مِخْلاةً أَخْلِي فيها. و خَلَيْت فَرَسي إذا حَشَشْت عليه الحَشِيش. وفي حديث تحريم مَكَّة: لا يُخْتَلَى خَلاها؛ الخَلَى: النَّبات الرقيق ما دام رَطْباً. وفي حديث ابن عمر: كان يَخْتَلِي لِفَرسِهأَي يَقْطَع لها الخَلَى. وفي حديث عمرو بن مُرَّةَ: إذا اخْتُلِيَتْ في الحَرْبِ هامُ الأَكابِرِأَي قُطِعَتْ رُؤُوسُهُم. و خَلى البَعِيرَ و الفَرَس يَخْلِيها خَلْياً: جَزَّ له الخَلَى. و السيفُ يَخْتَلِي أي يَقْطَع. و المُخْتَلُون و الخَالُون: الذين يَخْتَلُون الخَلَى و يقطعونه. و خَلَى اللِّجامَ عن الفرس يَخْلِيهِ: نَزَعَه. و خَلَى الفرسَ خَلْياً: أَلقى في فيه اللِّجامَ؛ قال ابن مقبل في خَلَيْت الفرس: تَمَطَّيْت أَخْلِيهِ اللِّجامَ و بَذَّنِي، و شَخْصي يُسامي شَخْصَه و هو طائِلُهْ «۲». و خَلَى القِدْرَ خَلْياً: أَلْقَى تَحْتَها حَطَباً. و خَلاها أَيضاً: طَرحَ فيها اللَّحْمَ. ابن الأَعرابي: أَخْلَيْتُ القِدْرَ إذا أَلْقَيْتَ تَحْتَها حَطَباً. و خَلَيْتُها إذا طَرَحْتَ فيها اللَّحم، و الله أَعلم.

خما؛ ج۱۴، ص: ۲۴۳

: خَما الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، و قيل: ارْتَفَعَ؛ عن ثعلب؛ و أَنشد هو و ابن الأَعرابى: كأَنّ صَوْتَ شُخْبِها، إذا خَما، صوتُ أَفاعٍ فى خشِيٍّ أَعْشَما قال ابن سيدة: أَلفها ياء لأَن اللام ياءً أَكثر منها واواً. قال ابن برى: الْخَامِى الخامسُ؛ قال الحادِرَةُ: مَضَى ثلاثُ سِنينٍ مُنْذُ حَلَّ بها، و عامُ حَلَّتْ و هذا التابعُ الخَامِى

(۲). قوله [و هو طائله] كذا بالأَصل و التكملة، و الذى بهامش نسخة قديمة من النهاية: و يطاوله

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۴

قال: و هذا كان ينبغى أن يذكر فى فصل خما، كما ذكر السَّادى فى فصل سَدَى.

خنا؛ ج۱۴، ص: ۲۴۴

: الخَنا: من قبيح الكلام. خَنا فى مَنْطقه يَخْنُو خَناً، مقصور. و الخَنَا: الفُحْش. و فى التهذيب: الخَنَا من الكلام أَفْحَشُه. و خَنا فى كلامه و أَخْنَى: أَفْحَش، و فى مَنْطقه إخْنَاءٌ؛ قالت بنتُ أَبى مُسافِعٍ القُرَشى و كان قتله النبى، صلى الله عليه و سلم: و ما لَيْثُ غَريفٍ ذُو أَظافِيرَ و أَقْدام كحِبِّى، إذا تَلاقَوا، و وُجوهُ القَوْم أَقْرانٌ و أَنتَ الطاعِنُ النَّجْلاءِ منها مُزْبِدٌ آن و فى الكَفِّ حُسامٌ صارِمٌ أَبْيُضُ خَذَّامُ و قد تَرْحَلُ بالرَّكْبِ، فما تُخْنِى لصُحْبانِ ابن سيدة: هكذا رواها الأَخفش كلها مقيدة، و رواها أَبو عمرو مطلقة. قال ابن جنى: إذا قيدت ففيها عيب واحد و هو الإِكْفاء بالنون و الميم، و إذا أَطلقت ففيها عيبان الإِكْفاء و الإِقْواء، قال: و عندى أن ابن جنى قد وهم فى قوله رواها أَبو الحسن الأَخفش مقيدة، لأَن الشعر من الهَزَج و ليس فى الهزج مفاعيل بالإِسكان و لا فَعُولانْ، فإن كان الأَخْفش قد أَنشده هكذا فهو عندى على إنشاد من أَنشد: أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ و العِتابْ بسكون الباء، و هذا لا يعتدّ به ضرباً لأَن فَعُولْ مسكنة ليست من ضروب الوافر، فكذلك مفاعيلْ أَو فَعُولانْ ليست من ضروب الهزج، و إذا كان كذلك فالرواية كما رواه أَبو عمرو، و إن كان فى الشعر حينئذ عيبان من الإِقواء و الإِكفاء إذ احتمالُ عيبين و ثلاثة و أَكثر من ذلك أَمْثَلُ من كسر البيت، و إن كنت أَيها الناظر فى هذا الكتاب من أَهل العَروض فعِلْمُ هذا عليك من اللازم المفروض. و كلامٌ خَنٍ و كَلِمَةٌ خَنِيَةٌ، و ليس خَنٍ على الفِعْل، لأَنا لا نعلم خَنِيَتِ الكلمة، و لكنه على النَّسَب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طَعِمٌ و نَهِرٌ، و نظيره كاسٍ إلا أَنه على زنة فاعِلٍ، قال سيبويه: أَى ذو طَعام و كسْوَة و سَيْرٍ بالنهار؛ و أَنشد: لَسْتُ بلَيْلِيٍّ و لكنِّى نَهِرْ و قول القُطامِيّ: دَعُوا النَّمْر، لا تُثْنُوا عليها خَنايَةً، فقد أَحْسَنَتْ فى جُلّ ما بَيننا النَّمْرُ بَنَى من الخنَا فَعالَةً. و قد خَنِيَ عليه، بالكسر، و أَخْنَى عليه فى مَنْطِقِه: أَفْحَشَ؛ قال أَبو ذؤيب: و لا تُخْنُوا علىَّ، و لا تُشِطُّوا بقول الفخْر، إنّ الفَخْرَ حُوبُ وفى الحديث: أَخْنَى الأَسماء عند الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلكَ الأَمْلاكِ؛ الخَنا: الفُحْشُ فى القول، و يجوز أن يكون من أَخْنَى عليه الدَّهْرُ إذا مالَ عليه و أَهلكه. وفى الحديث: من لم يَدَعِ الخَنا و الكَذِبَ فلا حاجةَ لله فى أن يَدَعَ طَعامَه و شرابه.وفى حديث أَبى عبيدة: فقال رجل من جُهَيْنَةَ و الله ما كان سَعْدٌ لِيُخْنِيَ بابْنِهِ «۱» فى شِقَّةٍ من تَمْرٍ أَى

(۱). قوله [ليخنى بابنه] بهامش نسخة من النهاية ما نصه: الإِخناء على الشىء الإفساد و منه الخنا و هو الفحش و الكلام الفاسد، و دخلت الباء فى بابنه للتعدية، و المعنى: ما كان ليجعله مخنياً على ضمانه خائساً به، و اللام لتأكيد معنى النفى كأنه قال: سعد أجلّ من أن يضايق ابنه فى هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۵

يُسْلِمه و يَخْفر ذِمَّتَه، و هو من أَخْنَى عليه الدَّهْرُ. و خَنَى الدَّهْرِ: آفاتُه؛ قال لبيد: قلتُ: هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى، و قَدرنا إن خَنَى الدَّهرِ غَفَلْ و أَخْنَى عليه الدَّهْرُ: طالَ. و أَخْنَى عليهم الدهرُ: أَهلكهم و أَتَى عليهم؛ قال النابغة: أَمْسَتْ خَلاءً و أَمْسَى أَهْلُها احْتَمَلُوا، أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبَدِ و أَخْنَى: أَفْسَدَ. و أَخْنَيْتُ عليه: أَفْسَدْتُ. و الخَنْوةُ: الغَدْرَةُ. و الخَنْوَة أَيضاً: الفُرْجَة فى الخُصّ. و أَخْنَى الجرادُ: كَثُر بيضُه؛ عن أَبى حنيفة. و أَخْنَى المَرْعَى: كَثُرَ نَباتُه و الْتَفَّ؛ و روى بيت زهير: أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى، له بالسِّيِّ تَنُّومٌ و آءٌ و الأَعرف الأَكثر أَجْنَى. قال ابن سيدة: و إنما قضينا أن أَلفه ياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً، و الله أَعلم.

خوا؛ ج۱۴، ص: ۲۴۵

: خَوَتِ الدارُ: تَهَدَّمَتْ و سَقَطَتْ؛ و منه قوله تعالى: فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً، أى خاليةً كما قال تعالى: فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها؛ أى خاليةٌ، و قيل: ساقِطةٌ على سُقُوفها. و خَوَّتِ الدارُ و خَوِيَتْ خَيّاً و خُوِيّاً و خواءً و خَوَايَةً: أَقْوَتْ و خَلَتْ من أَهلها. و أَرضٌ خاوِيَةٌ: خاليةٌ من أَهلها، و قد تكون خاويةً من المطر. و خَوَى البيتُ إذا انْهَدَمَ؛ و منه قول خَنْساء: كان أَبو حَسّانَ عَرْشاً خَوَى مما بَناهُ الدهرُ دانٍ ظَلِيلْ خَوَى أى تَهَدَّمَ و وَقَع. وفى حديث سهل: فإذا هم بدار خاويَة على عُرُوشِها؛ خَوَى إذا سقط و خَلا، و عُروشُها سُقُوفها؛ و منه قوله: أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ. قال الله تعالى فى قصَّةِ عادٍ: كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ؛ أعجازُ النخل: أُصولُها، و قيل: خاوِيَة نعت للنخل لأَن النخل يذكر و يؤنث. و قال عز و جل فى موضع آخر: كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ؛ المُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ عن مَنْبِته، و كذلك الخاوِيَة معناها معنى المُنْقَلِع، و قيل لها إذا انْقَلَعتْ خاوِيَة لأَنها خَوَتْ من مَنْبِتِها الذى كانت تَثْبُتُ فيه و خوَى مَنْبِتُها منها، و معنى خَوَتْ أى خَلَتْ كما تَخْوِى الدارُ خُوِيّاً إذا خلت من أهلها. و خَوَتِ الدارُ أى بادَ أَهْلُها و هى قائمة بلا عامرٍ. الأَصمعى: خَوَى البيتُ يَخْوِى خَواءً، ممدود، إذا ما خَلا من أَهله. و يقال: وقَع عرشُك بخَوّ أى بأَرضٍ خَوَّار «۱». يُتَعرَّقُ فيه فلا يُخْلِفُ. و خَوَاءُ الأَرض، ممدود: بَراحُها؛ قال أَبو النجم: يَبْدُو خَواءُ الأَرضِ من خَوائِه و يقال: دخل فلان فى خَواءِ فرسِه يعنى ما بين يديه و رجليه، و أَبو النجم وصف فرساً طويل القوائم. و يقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبه من فُرْجَةِ ما بين رجليه: خَوَايَةٌ؛ قال الطِّرمّاح: فسَدَّ، بمَضْرَحِيِّ اللَّوْن جَثْلٍ، خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ أى سَدَّت ما بين فخذيها بذَنَب مَضْرَحِيِّ اللونِ. و الخَوَاءُ: خُلُوُّ الجَوْفِ من الطعام، يمدّ و يقصر، و القصر أَعلى. و خَوَى خَوىً و خَواءً: تتابع عليه الجوعُ، و خَوِيَت المرأَةُ خَواً. و خَوَتْ: ولدت فخَوَى بطنُها أى خَلا، و كذلك إذا لم تأْكل عند

(۱). قوله [أى بأرض خوار إلخ] كذا بالأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۶

الولادة، و خَوِيَتْ أَجْوَدُ. و الخَوِيَّة: ما أَطعمتها على ذلك. و خَوَّاها و خَوَّى لها تَخْوِيةً؛ الأَخيرة عن كراع: عَمِلَ لها خَوِيَّةً تأْكلها و هى طعام. الأَصمعى: يقال للمرأَة خُوِّيتْ، فهى تُخَوَّى تَخْوِيَةً، و ذلك إذا حُفِرَتْ لها حَفِيرةٌ ثم أُوقِدَ فيها، ثم تَقْعُدُ فيها من داء تَجِده. و خَوَّتِ الإِبلُ تَخْوِيةً: خَمُصَتْ بُطونُها و ارْتَفعَتْ. و خَوَّى الرجلُ: تَجافى فى سجوده و فَرَّجَ ما بين عَضُدَيْهِ و جَنْبيه، و الطائرُ إذا أَرسل جناحيه، و كذلك البعير إذا تَجافى فى بُروكِه و مَكَّنَ لثَفِناتِه؛ قال: خَوَّتْ على ثَفِناتِها وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إذا سَجَدَ خَوَّى؛ و معناه أَنه جافى بطنَه عن الأَرض و رَفَعَها حتى يَخْوِىَ ما بين ذلك و يُخَوِّى عَضُدَيه عن جنبيه؛ و منه يقال للناقة إذا بَرَكَتْ فتَجافى بطنُها فى بُروكها لضُمْرِها: قد خَوَّتْ؛ و أَنشد أَبو عبيد فى صفة ناقة ضامر: ذات انْتِباذٍ عن الحادى إذا بَرَكَتْ، خَوَّتْ على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلّاتِ و يقال للطائر إذا أَراد أن يقع فيَبْسُطَ جناحيه و يَمُدَّ رجليه: قد خَوَّى تَخْوِيةً. وفى حديث علىّ، رضوان الله عليه: إذا سَجَدَ الرجلُ فلْيُخَوِّ، و إذا سجدت المرأَةُ فلْتَحْتَفِزْ؛ و قوله أَنشده ثعلب: يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبارِ عَوَابساً، كأَصابعِ المَقْرُورِ خَوَّى فاصْطَلى فسره فقال: يريد أن الخيل قَرُبَتْ بعضُها من بعض. و الخَوَى: الرُّعافُ. و الخَوَاءُ: الهَواءُ بين الشيئين، و كذلك الهواء الذى بين الأَرض و السماء؛ قال بِشْرٌ يصف فرساً: يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ أى يَسُدُّ الفَجْوةَ التى بين طُبْيَيها. و كلُّ فُرْجة فهى خَوَاءٌ. و الخَوِيُّ: الوطاءُ بين الجبلين و هو اللَّيِّنُ من الأَرض. و قال أَبو حنيفة: الخَوِيُّ بطْنٌ يكون فى السَّهْل و الحَزْن داخلًا فى الأَرض أَعْظَمُ من السَّهْبِ مِنْباتٌ. قال الأَزهرى: كلُّ وادٍ واسع فى جَوٍّ سَهْلٍ فهو خَوٌّ و خَوِيٌّ. و الخَوِيُّ؛ عن الأَصمعى: الوادى السهل البعيد؛ و قول الطِّرمّاح: و خَوِيّ سَهْلٍ، يُثِيرُ به القَوْمُ رِباضاً للعِينِ بَعْدَ رِباضِ يقول: يَمرُّ الرُّكْبانُ بالعِينِ فى مَرابضها فتُثِيرها منها، و الرِّباضُ: البقر التى رَبَضَتْ فى كُنُسِها. الأَزهرى فى هذا الموضع: ابن الأَعرابى الوَخُّ الأَلمُ، و الوَخُّ القَصْدُ، و الخَوُّ الجُوع. و الخوِيَّةُ: مَفْرَجُ ما بين الضَّرْع و القُبُل من الناقة و غيرها من الأَنعام. و خَوَايَةُ السِّنانِ: جُبَّتُه و هى ما الْتَقم ثَعْلَبَ الرُّمْحِ. و خَوَايةُ الرَّحْل: مُتَّسَعُ داخِله. و خَوَى الزَّنْدُ و أَخْوَى: لم يُورِ. و خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِى خَيّاً و أَخْوَتْ و خَوَّتْ: أَمحَلَتْ، و قيل: خَوَتْ و أَخْوَتْ، و ذلك إذا سَقَطتْ و لم تُمْطِرْ فى نَوْئِها؛ قال كعب

بن زهير: قومٌ إذا خَوَتِ النُّجومُ فإنَّهمْ، للطارِقينَ النازِلينَ، مَقاري و قال آخر: و أَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضَّةً، أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِي قوله: يُثْرِي يَبُلُّ الأَرضَ؛ و قال الأَخطل: فأَنتَ الذي تَرْجُو الصَّعاليكُ سَيْبَهُ، إذا السَّنةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجومُها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۷

و خَوَّتْ تَخْوِيةً: مالَتْ للمَغِيب. و خَوَى الشيءَ خَيّاً و خَوايةً و اخْتَواه: اختَطَفَه؛ عن ابن الأَعرابي؛ و أَنشد: حتى اخْتَوَى طِفْلَها في الجَوِّ مُنْصَلِتٌ أَزَلُّ منها، كَنَصْلِ السَّيفِ، زُهْلُولُ ابن الأَعرابي: يقال اخْتَواه و اختدَفَه و اخْتاتَهُ و تَخَوَّتَهُ إذا اقتَطَعهُ؛ و قال أَبو وَجْزَة: ثم اعْتَمَدْتَ إلى ابن يَحْيَى تَخْتَوِي، مِنْ دُونِه، مُتَباعِدَ البُلْدانِ و خَوايةُ الخَيل: حفيفُ عَدْوِها «۲»؛ كذلك حكاه ابن الأَعرابي بالهاء. و خَوايةُ المطر: حفِيفُ انْهِلاله بالهاء؛ عنه أَيضاً. و حكى أَبو عبيدة: الخَواةُ الصَّوْتُ. قال أَبو مالك: سمعت خَوايَتَهُ أَي سمعت صوته شِبْهَ التَّوَهُّم؛ و أَنشد: خَوايَةَ أَجْدَلا يعني صوته. وفي حديث صِلَةَ: فَسَمِعْتُ كخَوايَةِ الطائِرِ؛ الخَوايَةُ: حَفِيفُ الجَناح. و خَواةُ الرِّيح: صَوْتها؛ عن ابن الأَعرابي أَيضاً. و الخَوِيُّ: الثابتُ، طائيَّة. و الخَاوِيَةُ: الداهِيةُ؛ عن كراع. و الخَوُّ: العَسَل؛ عن الزجاجيّ. و يومُ خَوىً و خُوىً و خُوَىّ: معروف. و خَوِيٌّ: موضع. و يَومُ خَوٍّ: من أَيام العرب، معروف. و الخَوِيُّ: البَطْنُ السَّهْلُ من الأَرض، على فعيل. وفي الحديث: فأَخَذَ أَبا جَهْلٍ خَوَّةٌ «۳». فلا يَنْطِقُ أَي فَتْرَةٌ؛ ذكره ابن الأَثير، قال: و الهاء زائدة. و الخَوَّان: واديان معروفان في ديار تميم. و خَوٌّ: وادٍ لبني أَسد؛ قال زهير: لَئِنْ حَلَلْت بِخَوٍّ في بَني أَسَدٍ، في دينِ عَمْرٍو، و حالَتْ دُونَنا فَدَكُ قال أَبو محمد الأَسود: و من رواه بالجيم فقد صحَّفه، قال و فيه يقول القائل: و بَيْنَ خَوَّيْنِ زُقاقٌ واسِعُ و خَيْوانُ: بَطنٌ من هَمْدانَ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي للأَسود بن يَعْفُر: جُنِّبْتَ خَاوِيَةَ السِّلاحِ و كَلْمَهُ أَبَداً، و جانَبَ نَفْسَكَ الأَسْقامُ و لم يفسر الخَاوِيَةَ، فتأَمله. و الخاء: حرف هجاء، و حكى سيبويه: خَيَّيْتُ خاءً، و سنذكر ذلك في موضعه.

فصل الدال المهملة؛ ج۱۴، ص: ۲۴۷

دأي؛ ج۱۴، ص: ۲۴۷

: الدَّأْيُ و الدُّئِيُّ و الدِّئِيُّ: فِقَر الكاهِلِ و الظَّهْرِ، و قيل: غَراضِيفُ الصَّدْرِ، و قيل: ضُلُوعه في مُلْتَقاهُ و مُلْتَقَى الجَنْب؛ و أَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب: لها من خِلالِ الدَّأْيَتَين أَرِيجُ و قال ابن الأَعرابي: إنَّ الدَّأَيات أَضْلاع الكَتِف و هي ثلاث أَضلاع مِنْ هُنا و ثلاث من هُنا، واحِدتُه دَأْيةٌ. الليث: الدَّأْيُ جمع الدَّأْيَةِ و هي فَقار الكاهِلِ في مُجْتَمَع ما بين الكَتِفَيْن من كاهِلِ البعير خاصّة، و الجمع الدَّأَياتُ، و هي عِظامُ ما هُنالِكَ، كلُّ عَظْم منها دَأْيةٌ. و قال أَبو عبيدة: الدَّأَيَاتُ خَرَزُ العُنُق، و يقال: خَرَزُ الفَقار. و قال ابن شميل: يقال للضِّلَعَيْن اللتَيْن تَلِيانِ الواهِنَتَيْن الدَّأْيَتان، قال: و الدَّئِيُّ

(۲). قوله [حفيف عدوها و قوله حفيف انهلاله] كذا بالأَصل بإهمال الحاء فيهما، و الذي في القاموس باعجامها فيهما كالمحكم (۳). قوله [فأخذ أبا جهل خوَّة] ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء و في بعضها بفتحها كالأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۸

في الشَّراسيفِ هي البَواني الحَراني «۱». المُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ من الضلوع، و هي أَرْبَع و أَرْبَع، و هُنَّ العُوجُ و هن المُسَقَّفات، و هي أَطْولُ الضّلُوع كُلِّها و أَتَمُّها و إليها ينتفخ الجوف. و قال أَبو زيد: لم يَعْرِفُوا، يعني العرَب، الدَّأَياتِ في العُنُقِ و عَرَفُوهُنَّ في الأَضْلاع، و هي ستُّ يَلِينَ المَنْحر، من كلِّ جانِبٍ ثلاثٌ، و يقال لِمَقادِيمِهِنّ جَوانِحُ، و يقال لِلَّتَيْن تَلِيان المَنْحَرَ ناحِرَتان؛ قال أَبو منصور: و هذا صواب؛ و منه قول طرفة: كأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ، في دَأَياتِها، مَوارِدُ من خَلْقاء في ظَهْرِ قَرْدَدِ و حكى ابن برى عن الأَصمعي: الدُّئِيُّ، على فُعُولٍ، جمع دَأْيَةٍ لِفَقارِ العُنُق. و ابنُ دَأْيَةَ: الغُراب، سمي بذلك لأَنه يقع على دأْية البَعير الدَّبِرِ فيَنْقُرها؛ و قال الشاعر يصف الشَّيْب: و لمَّا رأَيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ، و عَشَّشَ في وَكْرَيْهِ، جاشَتْ له نَفْسي و الدَّأْيَةُ: مُرَكَّبُ القِدْحِ من القَوْس، و هما دَأْيَتانِ مكْتَنِفَتا العَجْسِ

من فوقُ و أَسْفَلَ. و دَأَى له يَدْأَى دَأْياً و دَأْواً إذا خَتَلَه. و الذِّئْبُ يَدْأَى لِلْغَزال: و هى مِشْيَةٌ شبيهةٌ بالخَتْلِ. و دَأَوْتُ له: لغة فى دَأَيْت. و دَأَوْتُ له: مثل أَدَيْتُ له؛ قال: كالذِّئْب يَدْأَى للغَزالِ يَخْتِلُهْ و دأَى الذِّئْبُ للْغَزال يَدْؤُو دَأْواً لِيأْخُذَه مثل يَأْدُو: و هو شبيه المُخاتَلة و المُراوَغة. و الدَّأْىُ و الدَّأْيَةُ من البعير: المَوْضِعُ الذى يقعُ عليه ظَلِفَةُ الرَّحْلِ فيَعْقِرهُ، و يُجْمَع على دَأْيَاتٍ، بالتحريك و جَمْعُ الدَّأْىِ دَئِىٌّ مثلُ ضَأْنٍ و ضَئينٍ و مَعْزٍ و مَعيزٍ؛ و قال حُمَيْد الأَرْقط: يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئِيّا عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا

دبى؛ ج۱۴، ص: ۲۴۸

: الدَّبَى: الجَرادُ قَبل أن يَطِير، و قيل: الدَّبى أَصغرُ ما يكون من الجراد و النمل، و قيل: هو بعدَ السِّرْوِ، واحِدَته دباةٌ؛ قال سِنان الأَبانى «۲»: أَعارَ، عند السِّنِّ و المَشيبِ، ما شِئْتَ من شَمَرْدَلٍ نَجيبِ أُعِرْته من سَلْفَع صَخُوبِ، عارِيَةِ المِرْفَقِ و الظُّنْبُوبِ يابِسَةِ المِرْفَقِ و الكُعُوبِ، كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ على دَباةٍ أَو على يَعْسُوبِ، تَشْتِمُنى فى أَنْ أَقُولَ تُوبى المعنى: أن الله رزقه عند كِبَرِ سِنِّه أَولاداً نُجباءَ من امرأَة سَلْفَعٍ، و هى البَذِيَّة، و جعل عُنُقَها لِقِصَرِه كعُنُق الدَّباةِ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كيفَ الناسُ بعدَ ذلِك؟ قال: دَباً يأْكل شِدادُهُ ضِعافَه حتى تَقومَ عليهم الساعَةالدَّبا، مقصور: الجَرَادُ قبلَ أن يَطِير، و قيل: هو نَوْعٌ يُشْبِه الجَرادَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: قالَ له رجلٌ أَصَبْتُ دَباةً و أَنا مُحْرِم، قال: اذْبَحْ شُوَيْهَةً.أَبو عبيدة: الجراد أَوَّلَ ما يكون سِرْوٌ، و هُو أَبْيض، فإذا تَحَرَّك و اسْوَدّ فهو دَبًى قبلَ أن تَنْبت أَجنحته. و أَرضٌ مُدْبِيَةٌ:

(۱). قوله [الحرانى] هى فى الأَصل بالراء و انظر هل هى محرفة عن الواو و الأَصل الحوانى يعنى الأَضلاع الطوال (۲). قوله [سنان الأبانى] كذا فى الأَصل هنا، و الذى فى مادة سلفع: سيار بدل سنان

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۴۹

كثيرة الدَّبا. و أَرضٌ مُدْبِيَةٌ و مُدَبِّيةٌ، كلتاهما: من الدَّبا. و أَرض مُدْبِيَةٌ و مَدْبَاةٌ: كثيرة الدَّبا. و أرض مَدْبِيَّة و مَدْبُوَّةٌ: أَكل الدَّبا نَبْتَها. و أَدْبَى الرِّمْثُ و العَرْفَجُ إذا ما أَشْبَهَ ما يخرج من ورَقِه الدَّبى، و هو حينئذ يَصْلُح أن يُؤْكلَ. و جاءَ ب دَبى دُبَىٍّ و دَبَى دُبَيَّيْنِ و دَبَى دَبَيَيْنِ؛ عن ثعلب، يقال ذلك فى موضع الكَثْرة و الخَيرِ و المالِ الكثِير، فالدَّبَى معروف؛ و دُبَىٌّ: موضع واسع، فكأَنه قال: جاء بمال كدَبَى ذلك الموضع الواسع. ابن الأَعرابى: جاءَ فلانٌ ب دَبَى دَبَى إذا جاء بمال كالدَّبَى فى الكثرة. و دُبَىٌّ: موضع لَيِّنٌ بالدَّهْناء يأْلفه الجراد فيبيض فيه. و الدَّبَى: موضع. و دَبَى: سوقٌ من أَسواق العرب. و دُبَيَّة: اسم رجل. قال ابن سيدة: و هذا كله بالياء لأَن الياء فيه لام، فأَما مَدْبُوَّةٌ فنَوْعٌ من المُعاقبة. و الدُّبَّاءُ: القَرْعُ على وزن المُكّاءِ، واحِدته دُبَّاءَةٌ. قال اللحيانى: و مما تُؤَخِّذُ به نساء العرب الرجالَ أَخَّذْتُه بِدُبَّاءْ مُمَلَّا مِنَ الماءْ، مُعَلَّقٍ بِترْشاءْ، فلا يَزَلْ فى تِمْشاءْ، و عَيْنُه فى تِبْكَاءْ، ثم فسره فقال: التِّرْشاءُ الحَبْل، و التِّمشاءُ المَشْىُ، و التِّبْكاءُ البُكاءُ. و الدَّبَّةُ: كالدُّبَّاء؛ و منه قول الأَعرابى: قاتَلَ الله فُلانةَ كأَنَّ بَطْنَها دَبَّةٌ. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه نهى عن الدُّبَّاء و الحَنْتَم و النَّقِيرِ؛ و هو أَوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها و ضَرِيَت فكان النَّبِيذُ فيها يغلى سريعاً و يُسْكِر، فنهاهم عن الْانْتِباذ فيها، ثم رَخَّص، صلى الله عليه و سلم، فى الانْتِباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها و هو غير مسكر، و تحريم الانتباذ فى هذه الظروف كان فى صدر الإِسلام، ثم نسخ، و هو المذهب، و ذهب مالك و أَحمد إلى بقاء التحريم؛ و وزن الدُّبَّاء فُعَّال و لامُه همزة لأَنه لم يُعْرف انْقلابُ لامِهِ عن واو أو ياء؛ قاله الزمخشرى؛ قال ابن الأَثير: و أَخرجه الهروى فى دبب على أن الهمزة زائدة، و أَخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزته منقلبة، قال: و كأَنه أَشبه، و الله أَعلم؛ و قال: إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ، من الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ فى الغُدَرْ و هذا البيت فى الصحاح منسوب لإمرئ القيس و هو: و إنْ أَدْبَرَتْ قلت: دُبَّاءَةٌ، مَنَ الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ فى الغُدَرْ

دجا؛ ج۱۴، ص: ۲۴۹

: الـدُّجى: سَوادُ الليـلِ مَعَ غَيْمٍ، و أنْ لا ترى نَجْماً و لا قمَراً، و قيل: هو إذا أَلْبَسَ كلَّ شـيءٍ و لَيْس هو من الظُّلْمـة، و قالوا: لَيْلـة دُجىً و ليالٍ دُجًى، لا يُجْمع لأَنه مصـدر وُصِفَ به، و قد دَجا الليلُ يَدْجُو دَجْواً و دُجُوّاً، فهو داجٍ و دَجِيٌّ، و كذلك أَدْجَى و تَدَجَّى الليل؛ قال لبيـد: و اضْبِطِ الليلَ، إذا رُمْتَ السُّرى، و تَـدَجَّى بعـد فَوْرٍ و اعْتَـدَلْ فَوْرَته: ظُلْمَتُه. و تَدَجِّيه: سـكونُه؛ و شاهد أَدْجَى الليلُ قول الأَجْدَعِ الهَمْداني: إذا الليلُ أَدْجَى و اسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ، و صاحَ من الأَفْراطِ هامٌ حَوائِمُ الأَفْراطُ: جمع فُرُطٍ و هى الأَكَمة. و كلُّ ما أَلْبَس فقد دجا؛ قال الشاعر: فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ أَبى، مُذْ دَجا الإِسْلامُ، لا يَتَحَنَّفُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۰

يعنى أَلْبَس كُلَّ شىءٍ، و هذا البيتُ شاهِدُ دَجا بمعنى أَلْبَس و انْتَشَر؛ و منه قولهم: دَجا الإِسلامُ أى قَوِىَ و أَلْبَسَ كلَّ شىءٍ. و حكى عن الأَصْـمعى أَنَّ دَجا الليلُ بمعنى هَدَأَ و سَكَن؛ و شاهده قول بشر: أَشِجُّ بها، إذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ مَراسِيَها، و أَرْدَفَها دُجَاها وفى الحديث: أَنه بعث عُيَيْنةَ بن بَدْرٍ حين أَسلَم الناسُ و دَجا الإِسْلامُ فأَغارَ على بنى عَدِىّ، أَى شاع الإِسلام و كَثُر، من دَجا الليلُ إذا تَمَّتْ ظُلْمَته و أَلْبس كلَّ شـىء. و دَجا أَمْرُهم على ذلك أى صَـلَح. وفى الحديث: ما رُؤِىَ مثلُ هذا مُنْذُ دَجا الإِسْـلامُ، و فى رواية: منذ دَجَتِ الإِسْلامُفأَنَّث على معنى المِلَّة؛ و منهالحديث: مَن شَقَّ عَصا المُسْلِمين و هُمْ فى إِسْلام داجٍ، و يروى: دامِجٍ.وفى حديث على، كرم الله وجهه: يُوشِكُ أَنْ يَغشاكُمْ دَوَاجِى ظُلَلِهأَى ظُلَمُها، واحِـدتها دَاجِيَـةٌ. و الـدُّجى: جمعُ دُجْيَةٍ و هذه الكلمة واوية و يائية بتقاربِ المعنى. و دَيَاجِى الليل: حَنادِسُه كأَنه جمع دَيْجاةٍ. و دَجَا الشىءُ الشىءَ إذا سَتَرَهُ؛ قال: و معنى قوله: أَبى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لا يَتحَنَّفُ قال: لَجَّ هذا الكافر أن يُسْلِم بعد ما غَطَّى الإِسـلامُ بثَوْبِه كُلَّ شـىءٍ. ابن سـيدة: و ذهب ابن جنى إلى أن الدُّجى الظُّلْمة واحِدَتها دُجْيَة، قال: و ليس من دَجَا يَدْجُو و لكنه فى معناه. و ليل دَجِيٌّ: داجٍ؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: و الصُّبْحُ خَلْفَ الفَلَق الـدَّجِيِّ و الدُّجُوُّ: الظلمة. و ليلةٌ داجِيَةٌ: مُدْجِية، و قد دَجَتْ تَدْجُو. و داجى الرجـلَ: ساتَرَه بالعَـداوة و أَخْفاها عنه فكأَنه أَتاه فى الظُّلمـة، و دَاجَاه أَيضاً: عاشَـرَه و جامَله. التهـذيب: و يقال دَاجَيْتُ فلاناً إذا ماسَـحْتَه على ما فى قلبه و جامَلْته. و المُداجاةُ: المُداراةُ. و المُداجاةُ: المُطاولة. و داجَيْتُه أى داريته، و كأَنك ساترته العَداوَةَ؛ و قـال قَعْنَبُ بن أُمِّ صـاحِبٍ: كـلٌّ يُـداجِى على البَغْضـاءِ صاحِبَهُ، و لن أُعالِنَهُمْ إلا بما عَلَنُوا و ذكر أَبو عمرو أن المُـداجَاةَ أَيضاً المَنْعُ بين الشِّدَّةِ و الإِرْخاء. و الدُّجْيَةُ، بالضم: قُتْرةُ الصائـد، و جمعها الدُّجى؛ قال الشَّماخ: عليها الدُّجى المُسْتَنْشَآتُ، كأَنَّها هوادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجزاجِزُ و الدُّجْيَـةُ: الصُّوف الأَـحمر، و أَراد الشـماخ هـذا، و يقـال دُجىً؛ قال ابن برى: و قول أُميـة بن أَبى عائـذ: به ابنُ الـدُّجى لاطِئاً كالطِّحالْ قيل: الـدُّجى جمع دُجْيـة لقُتْرةِ الصائـد، و قيل: جمع دُجْيَـةٍ للظلمـة لأَنه ينام فيها ليلًا؛ و قال الطِّرِمّاح فى الدُّجْيَة لقُتْرةِ الصائد: مُنْطَوٍ فى مُسْـتوى دُجْيَةٍ، كانْطواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ و دُجْيَةُ القَوْس: جِلْدَةٌ قدرُ إِصْـبَعَين توضع فى طَرَف السير الذى تُعَلَّق به القوس و فيه حَلْقةٌ فيها طرف السير، و قال: الدُّجَة على أَربع أَصابع من عُنْتُوت القَوْس، و هو الحَزُّ الذى تدخل فيه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۱

الغانَـة، و الغانَـة حَلْقة رأْسِ الوتَر. قال أَبو حنيفة: إذا التَأَمَ السـحابُ و تَبَسَّطَ حتى يَعُمَّ السـماء فقد تَدَجَّى. و دَجا شَـعَرُ الماعزة: أَلْبس و رَكِب بَعضُه بَعْضـاً و لم يَنْتَفِشْ. و عَنْزٌ دَجْواءُ: سابِغـة الشَّعَر، و كـذلك الناقـة. و نِعْمـة داجِيَـة: سابِغَة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: و إنْ أَصـابَتْهُمْ نَعْمـاءُ داجِيَـةٌ لم يَبْطَرُوها، و إن فاتَتْهُمُ صَبَرُوا و يقال: إنه لفى عَيْشٍ داجٍ دَجِىّ، كأَنه يُرادُ به الخَفْضُ؛ و أَنشـد: و العَيْشُ داجٍ كَنفاً جِلْبابُه ابن الأَعرابى: الـدُّجَى صِـغارُ النَّحل، و الدُّجْيَـة ولد النَّحْلة، و جَمْعُها دُجىً؛ قال الشاعر: تَدِبُّ حُمَيَّا الكأْسِ فيهمْ، إذا انْتَشَوْا، دَبِيبَ الدُّجى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ و الدُّجَة: الزِّرُّ، و فى التهذيب: زِرُّ القميص. يقال: أَصلح دُجَةَ قميصك، و الجمع دُجاتٌ و دُجىً. و الدُّجَـة: الأَصـابع و عليهـا اللُّقْمـة. ابن الأَـعرابى قـال: محاجـاةٌ للأَعْراب: يقولون ثلاثُ دُجَةْ يَحْمِلْنَ دُجَةْ إلى الغَيْهبانِ فالمِنْتَجَةْ؛ قال: الدُّجَةُ الأَصابعُ الثلاثُ، و الدُّجَةُ اللُّقْمة، و الغَيْهَبانُ البَطْنُ، و المِنْتَجَةُ الاسْتُ، و الدَّجْوُ الجِماع؛ و أَنشد: لَمَّا دَجاها بِمِتَلٍّ كالقَصَب «۳».

دحا؛ ج۱۴، ص: ۲۵۱

: الدَّحْوُ: البَسْطُ. دَحَا الأرضَ يَدْحُوها دَحْواً: بَسَطَها. و قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحٰاهٰا، قال: بَسَطَها؛ قال شمر: و أَنشدتنى أَعرابية: الحمدُ لله الذى أَطاقَا، بَنَى السماءَ فَوْقَنا طِباقَا، ثم دَحا الأَرضَ فما أَضاقا قال شمر: و فسرته فقالت دَحَا الأَرضَ أَوْسَعَها؛ و أَنشد ابن برى لزيد بن عمرو بن نُفَيْل: دَحَاها، فلما رآها اسْتَوَتْ على الماء، أَرْسَى عليها الجِبالا و دَحَيْتُ الشىءَ أَدْحاهُ دَحْياً: بَسَطْته، لغة فى دَحَوْتُه؛ حكاها اللحيانى. وفى حديث علىّ و صلاتِهِ، رضى الله عنه: اللهم دَاحِىَ المَدْحُوَّاتِ، يعنى باسِطَ الأَرَضِينَ و مُوَسِّعَها، ويروى؛ دَاحِىَ المَدْحِيَّاتِ. و الدَّحْوُ: البَسْطُ. يقال: دَحَا يَدْحُو و يَدْحَى أى بَسَطَ و وسع. و الأُدْحِىُّ و الإدْحِىُّ و الأُدْحِيَّةُ و الإدْحِيَّةُ و الأُدْحُوَّةُ: مَبِيض النعام فى الرمل، وزنه أُفْعُول من ذلك، لأَن النعامة تَدْحُوه برِجْلها ثم تَبِيض فيه و ليس للنعام عُشٌّ. و مَدْحَى النعام: موضع بيضها، و أُدْحِيُّها: موضعها الذى تُفَرِّخ فيه. قال ابن برى: و يقال للنعامة بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ؛ قال: و أَنشد أَحمد بن عبيد عن الأَصمعى: بَاتَا كَرِجْلَىْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ، يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ فَأَصْبَحا، و الرِّجْلُ تَعْلُوهُما، تَزْلَعُ عن رِجْلِهِما القَحْلِ يعنى رِجْلَىْ نَعامة، لأَنه إذا انكسرت إحداهما بطلت الأُخرى، و يرتجلان يَطْبُخان، يَفْتَعِلان من المِرْجَل، و النَّعْل الأَرض الصُّلبة، و قوله: و الرجلُ تعلوهما أى ماتا من البرد و الجرادُ يعلوهما، و تَزْلَعُ تزلق، و القَحْلُ اليابس لأَنهما قد ماتا.

(۳). قوله [كالقصب] كذا فى الأَصل و التهذيب و المحكم، و الذى فى التكملة: كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أى كالعمود

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۲

وفى الحديث: لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَدَاحِىَّ؛ هى جمع الأُدْحِىِّ، و هو الموضع الذى تبيض فيه النعامة و تُفرِخ. وفى حديث ابن عمر: ف دَحَا السَّيْلُ فيه بالبَطْحاءِأَى رَمَى و أَلْقَى. و الأُدْحِىُّ: من منازل القمر شبيه بأُدْحِىِّ النَّعام، و قال فى موضع آخر: الأُدْحِىُّ منزلٌ بين النَّعائِمِ و سَعْدٍ الذَّابِحِ يقال له البَلْدَة. و سئل ابن المسيب عن الدَّحْوِ بالحجارة فقال: لا بأْس به، أى المُراماة بها و المسابقة. ابن الأَعرابى: يقال هو يَدْحُو بالحَجَرِ بيَدِه أى يَرْمِى به و يدفعه، قال: و الدَّاحِى الذى يَدْحُو الحَجَر بيدِهِ، و قد دَحَا به يَدْحُو دَحْواً و دَحَى يَدْحَى دَحْياً. و دَحَا المَطَرُ الحَصَى عن وجه الأَرض دَحْواً: نَزَعه. و المطر الدَّاحِى يَدْحَى الحَصَى عن وجه الأَرض: يَنْزِعُه؛ قال أَوس بن حَجَر: يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ، كأَنَّه فاحِصٌ أَوْ لاعِبٌ دَاحِى و هذا البيت نسبه الأَزهرى لعبيد و قال: إنه يصف غيثاً. و يقال للَّاعِبِ بالجَوْز: أَبْعِدِ المَرْمَى و ادْحُه أى ارْمِهِ؛ و أَنشد ابن برى: فَيَدْحُو بكَ الدَّاحِى إلى كُلِّ سَوْءَةٍ، فَيَا شَرَّ مَنْ يَدحُو بأَطْيَش مُدْحَوِى وفى حديث أَبى رافع: كنت أُلاعِبُ الحَسَن و الحسين، رضوان الله عليهما، ب المَدَاحِى؛ هى أَحجار أَمثال القِرَصَة، كانوا يحفِرون حُفْرة و يَدْحُون فيها بتلك الأَحْجار، فإن وقع الحجر فيها غَلَب صاحِبُها، و إن لم يَقَع غُلِبَ. و الدَّحْوُ: هو رَمْىُ اللَّاعِب بالحَجَر و الجَوْزِ و غيرِه. و المِدْحاة: خَشَبةٌ يَدْحَى بها الصبىُّ فتمر على وجه الأَرض لا تأْتى على شىء إلا اجْتَحَفَتْه. شمر: المِدْحَاة لعبةٌ يلعب بها أَهل مكة، قال: و سمعت الأَسَدِىَّ يصفها و يقول: هى المَداحِى و المَسَادِى، و هى أَحجار أَمثال القِرَصة و قد حَفَروا حُفْرة بقدر ذلك الحَجَر فيَتَنَحَّون قليلًا، ثم يَدْحُون بتلك الأَحْجار إلى تلك الحُفْرة، فإن وقع فيها الحجر فقد قَمَر، و إلَّا فقد قُمِرَ، قال: و هو يَدْحُو و يَسْدُو إذا دَحاها على الأَرض إلى الحُفْرة، و الحُفْرة هى أُدْحِيَّة، و هى افْعُولة من دَحَوْت. و دَحا الفرسُ يَدْحُو دَحْواً: رَمَى بيديه رَمْياً لا يَرْفَع سُنْبُكَه عن الأَرض كثيراً. و يقال للفَرَس: مَرَّ يَدْحُو دَحْواً. العِتْرِيفى: تَدَحَّتِ الإبلُ إذا تَفَحَّصَت فى مَبارِكِها السَّهْلة حتى تدع فيها قَرامِيصَ أَمْثالَ الجِفارِ، و إنما تفعل ذلك إذا سمنت. و نام فلان فَتَدَحَّى أى اضْطَجَع فى سَعَةٍ من الأَرض. و دَحَا المرأَةَ يَدْحُوها: نَكَحَها. و الدَّحْوُ: اسْتِرْسال البَطْنِ إلى أَسْفَلَ و عِظَمُه؛ عن كُراع. و دِحْيَة [دَحْيَةُ الكَلْبِىُّ؛ حكاه ابن السكيت بالكسر، و حكاه غيره بالفتح، قال أَبو عمرو: و أَصل هذه الكلمة السيّد بالفارسية. قال الجوهرى: دِحْيَة، بالكسر، هو دَحْيَةُ بنُ خَليفة الكَلْبِىُّ الذى كان جبريلُ، عليه السلام، يأْتى فى صورته و كان من أَجمل الناس و أَحسنهم صورة. قال ابن برى: أَجاز ابن السكيت فى دِحْيَة الكَلْبِىّ فتح الدال و كسرها، و أَما الأَصمعى ففتح الدال لا غير. وفى الحديث: كان جبريل، عليه السلام، يأْتيه فى صورة دِحيْة.و الدِّحْية: رئيسُ الجُنْدِ و مُقَدَّمُهم، و كأَنه من دَحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه و مَهَّده لأَن الرئيس له البَسْط و التَّمْهيد، و قلبُ الواو فيه ياءً نظير قَلْبِها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۳

فی فِتیة و صِبْیة، و أَنكر الأَصمعی فیه الكَسر. وفی الحدیث: یدخل البیتَ المعمورَ كلَّ یوم سبعون أَلفَ دِحْیَةٍ مع كل دِحْیةٍ سبعون أَلفَ مَلَكٍ؛ قال: و الدِّحْیَة رئیس الجُنْدِ، و به سُمِّیَ دِحْیَةُ الكَلْبِیّ. ابن الأَعرابی: الدِّحْیَة رئیس القوم و سیِّدهم، بكسر الدال، و أَمّا دَحْیَة بالفَتْح و دِحْیَة فهما ابْنا معاویة بنِ بكرِ بنِ هَوازِن. و بنو دُحَیّ بطن. و الدَّحِیُّ: موضع.

دخی؛ ج۱۴، ص: ۲۵۳

: الدَّخَی: الظلمة. و لیلة دَخْیاءُ: مُظْلِمَة. و لیل دَاخٍ: مُظْلِم. قال ابن سیدة: فإمّا أَن یكون علی النَّسبِ، و إما أَن یكون علی فِعْلٍ لم نَسْمعه.

ددا؛ ج۱۴، ص: ۲۵۳

: الجوهری: الدَّدُ اللهْوُ و اللعِبُ. وفی الحدیث: ما أَنا مِنْ دَدٍ و لا الدَّدُ مِنِّی، قال: و فیه ثلاث لغات: هذا دَدٌ، و دَداً مثل قَفاً، و دَدَنٌ؛ قال طرفة: كأَنَّ حُدوجَ المالِكِیة، غُدْوَةً، خَلایَا سَفِینٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ و یقال: هو موضع؛ قال ابن بری: صواب هذا الحرف أَن یُذْكر فی فصل دَدَنَ أَو فی فصل دَدَا من المعتل، لأَنه یائی محذوف اللام، و ترجم علیه الجوهری فی حرف الدال فی ترجمة دد. و الحُدُوج: جمع حِدْجٍ و هی مراكب النساء، و المالِكِیة: منسوبة إِلی مالك بن سعد بن ضُبَیْعَة، و السَّفِینُ: جمع سَفِینة، و النَّواصِفُ: جمع ناصِفة الرَّحَبة الواسِعة تكون فی الوادی؛ قال ابن الأَثیر: الدَّدُ اللهْو و اللَّعِبُ، و هی محذوفة اللام، و قد اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمة دَدیً كَنَدیً و عَصاً، و دَدٌ مثلَ دم، و دَدَنٌ كبَدَنٍ؛ قال: فلا یَخْلُو المحذوف أَن یكون یَاءً كقولهم یَدٌ فی یَدْیٍ، أَو نوناً كقولهم لَدُ فی لَدُنْ، و معنی تنكیرِ الدَّدِ فی الأَوَّلِ الشِّیاع و الاستغراق و أَن لا یبقی شیءٌ منه إِلا و هو مُنَزَّه عنه أَی ما أَنا فی شیء من اللهْوِ و اللَّعِب، و تعریفه فی الجملة الثانیة لأَنه صار معهوداً بالذكر كأَنه قال و لا ذلك النوع، و إِنما لم یقل و لا هو مِنِّی لأَن الصریح آكد و أَبلغ، و قیل: اللام فی الدَّد لاستغراق جنس اللعب أَی و لا جنس اللعب منی، سواء كان الذی قلته أَو غیرَه من أَنواع اللعب و اللهو، و اختار الزمخشری الأَول، قال: و لیس یحسن أَن یكون لتعریف الجنس و یخرج عن التئامه، و الكلام جملتان، و فی الموضعین مضاف محذوف تقدیره ما أَنا من أَهل دَدٍ و لا الدَّدُ من أَشغالی. ابن الأَعرابی: یقال هذا دَدٌ و دَداً و دَیْدٌ و دَیَدَانٌ و دَدَنٌ و دَیْدَبُونٌ لِلَّهْو. ابن السكیت: ما أَنَا مِنْ دَداً و لا الدَّدَا مِنِّیَهْ، ما أَنَا من الباطِلِ و لا الباطِلُ منِّی. و قال اللیث: دَدٌ حكایة الاسْتِنانِ للطَّرَب و ضَرْبُ الأَصابعِ فی ذلك، و إِن لم تُضْرَب بعدَ الجری فی بِطالَةٍ فهو دَدٌ؛ قال الطرماح: و اسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ آلُ الضُّحَی نَاشِطاً مِنْ دَاعِباتِ دَدِ أَراد بالنَّاشِطِ شَوْقاً نازِعاً. قال اللیث: و أَنشده بعضهم ...: من دَاعِبٍ دَدِدِ؛ قال: لمَّا جعله نعتاً للدّاعِبِ كسَرَه بدال ثالثة لأَن النعت لا یتمكن حتی یتمَّ ثلاثة أَحْرُفٍ فما فوق ذلك، فصار دَدِد نَعْتاً لِلدَّاعِبِ اللاعِبِ، قال: فإِذا أَرادوا اشتقاق الفعل منه لم یَنْفَكّ لكثرة الدالات، فیفصلون بین حرفی الصدر بهمزة فیقولون دَأْدَدَ یُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً، و إِنما اختاروا الهمزة لأَنها أَقوی الحروف، و نحو ذلك

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۴

كذلك. أَبو عمرو: الدَّادِی المُولَع باللهْو الذی لا یَكاد یَبْرَحُه.

دری؛ ج۱۴، ص: ۲۵۴

: دَرَی الشیءَ دَرْیاً و دِرْیاً؛ عن اللحیانی، و دِرْیَةً و دِرْیَاناً و دِرَایَةً: عَلِمَهُ. قال سیبویه: الدَّرْیَةُ كالدِّرْیَةِ لا یُذْهَبُ به إِلی المَرَّةِ الواحدة و لكنه علی معنی الحال. و یقال: أَتی هذا الأَمْرَ من غیر دِرْیَة [دَرْیَة أَی من غیر عِلْم. و یقال: دَرَیْت الشیءَ أَدْریه عَرَفْته، و أَدْرَیْتُه غیری إِذا أَعْلَمْته. الجوهری: دَرَیْته و دَرَیْت به دَرْیاً و دَرْیة و دِرْیةً و دِرَایَة أَی علمت به؛ و أَنشد: لاهُمَّ لا أَدْری، و أَنْت الدَّارِی، كُلُّ امْرِئٍ

مِنْك على مِقْدارٍ و أَدْرَاه به: أَعْلَمه. و فى التنزيل العزيز: وَ لَا أَدْرَاكُمْ بِهِ، فأَما من قرأَ: أَدْرَأَكُم به، مهموز، فَلَحْنٌ. قال الجوهرى: و قرئ و لا أَدْرَأَكُم به؛ قال: و الوجه فيه تَرْك الهمز؛ قال ابن برى: يريد أَنَّ أَدْرَيْته و أَدْرَاهُ، بغير همز، هو الصحيح؛ قال: و إنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مُدَاراة الناس، يهمز و لا يهمز. ابن سيدة: قال سيبويه و قالوا لا أَدْر، فحذفوا الياءَ لكثرة استعمالهم له كقولهم لَم أُبَلْ و لَم يكُ، قال: و نظيره ما حكاه اللحيانى عن الكسائى: أَقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ، مضمومَ اللام بلا واو؛ قال الأَزهرى: و العرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أَدْرِ فى موضع لا أَدْرِى، يكتَفُون بالكسرة منها كقوله تعالى: وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ؛ و الأَصل يَسْرى؛ قال الجوهرى: و إنما قالوا لا أَدْرِ بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لَمْ أُبَلْ و لم يَكُ. و قوله تعالى: وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ؛ تأْويله أَىُّ شىء أَعْلَمَك ما الحُطَمة. قال: و قولهم يُصيبُ و ما يَدْرِى و يُخْطِئُ و ما يدرِى أى إصابَتَه أى هو جاهلٌ، إن أَخطأَ لم يَعْرِفْ و إن أَصاب لم يَعْرِفْ أى ما اخْتل «۱»، من قولك دَرَيْت الظباء إذا خَتَلْتها. و حكى ابن الأَعرابى: ما تَدْرِى ما دِرْيَتُها أى ما تَعْلَمُ ما علمُها. و دَرَى الصيدَ دَرْياً و ادَّرَاه و تَدَرَّاه: خَتَلَه؛ قال: فإن كنتُ لا أَدْرِى الظِّباءَ، فإنَّنى أَدُسُّ لها، تحتَ التُّراب، الدَّواهِيا و قال: كيفَ تَرانِى أَذَّرِى و أَدَّرِى غِرَّاتِ جُمْلٍ، و تَدرَّى غِرَرِى؟ فالأَول إنما هو بالذال معجمة، و هو أَفْتَعِل من ذَرَيْت تراب المعدن، و الثانى بدال غير معجمة، و هو أَفْتَعِل من ادَّراه أى خَتَلَه، و الثالث تَتَفَعَّل من تَدَرَّاه أى خَتَلَه فأَسقط إحدى التاءين، يقول: كيف ترانى أَذَّرِى التراب و أَخْتِل مع ذلك هذه المرأَة بالنظر إليها إذا اغتَرَّت أى غَفَلَت. قال ابن برى: يقول أَذَّرِى التراب و أَنا قاعد أتشاغل بذلك لئلا ترتاب بى، و أَنا فى ذلك أَنظر إليها و أَخْتِلُها، و هى أَيضاً تفعل كما أَفعل أى أَغْتَرُّها بالنظر إذا غَفَلَت فترانى و تَغْتَرُّنى إذا غَفَلْت فتَخْتِلُنى و أَخْتِلُها. ابن السكيت: دَرَيْت فلاناً أَدْرِيه دَرْياً إذا خَتَلْته؛ و أَنشد للأَخطل: فإن كُنت قَدْ أَقْصَدْتنى، إذ رَمَيْتنى بسَهْمِك، فالرَّامى يَصِيدُ و لا يَدْرِى أى و لا يَخْتِلُ و لا يَسْتَتِرُ. و قد دارَيْته إذا خاتَلْته. و الدَّرِيَّة: الناقة و البقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختِلُ، و قال أَبو زيد: هى مهموزة لأَنها تُدْرأُ للصيد أى

(۱). قوله [أى ما اختل إلخ] هكذا فى الأَصل

تدفع، فإن كان هذا فليس من هذا الباب. و قد ادَّرَيْت دَرِيَّة و تَدَرَّيت. و الدَّرِيّة: الوحش من الصيد خاصة. التهذيب: الأَصمعى الدَّرِيّة، غير مهموز، دابَّة يستتر بها الصائد الذى يرمى الصيد ليصيده، فإذا أَمكنَه رمى، قال: و يقال من الدَّرِيّة ادَّرَيْت و دَرَيْت. ابن السكيت: انْدَرَأْتُ عليه انْدِراءً، قال: و العامة تقول انْدَرَيْت. الجوهرى: و تَدَرَّاه و ادَّراه بمعنى خَتَله، تَفَعَّل و افْتَعَل بمعنى؛ قال سُحَيم: و ما ذا يَدَّرِى الشُّعَراءُ مِنِّى، و قَدْ جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينِ؟ قال يعقوب: كسر نون الجمع لأَن القوافى مخفوضة، أ لا ترى إلى قوله: أَخو خَمْسِين مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى، و نَجَّذَنى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ و ادَّرَوْا مكاناً: اعْتَمَدوه بالغارة و الغَزْو. التهذيب: بنو فلان ادَّرَوْا فلاناً كأَنَّهم اعْتَمَدوه بالغارة و الغزو؛ و قال سُحَيم بن وَثيل الرياحى: أَتَتْنا عامِرٌ من أَرْضِ رامٍ، مُعَلِّقَةَ الكَنائِنِ تَدَّرِينا و المُدَارَاةُ فى حُسْن الخُلُق و المُعاشَرةِ مع الناس يكونُ مهموزاً و غير مهموز، فمن همزه كان معناه الاتِّقاءَ لشَرِّه، و من لم يهمزه جعله من دَرَيْت الظَّبْىَ أى احْتَلْت له و خَتَلْته حتى أَصِيدَه. و دَارَيْته من دَرَيْت أى خَتَلْت. الجوهرى: و مُدَارَاةُ الناس المُداجاة و المُلايَنَة؛ و منهالحديث: رأْس العَقْلِ بعدَ الإيمانِ بالله مُدَارَاةُ الناسِ أى مُلايَنَتُهُم و حُسنُ صُحْبَتِهِم و احْتِمالُهُم لئَلَّا يَنْفِروا عَنْكَ. و دَارَيت الرجلَ: لايَنْته و رَفَقْت به، و أَصله من دَرَيْت الظَّبى أى احْتَلْت له و خَتَلْته حتى أَصيدَه. و دَارَيْتُه و دَارَأْته: أَبْقَيْته، و قد ذكرناه فى الهمز أَيضاً. و دارأْت الرجلَ إذا دَافَعْته، بالهمز، و الأَصل فى التَّدَارِى التَّدارُؤُ، فَتُرِكَ الهَمْز و نُقِلَ الحرف إلى التشبيه بالتقاضى و التداعى. و الدَّرْوانُ: ولَدُ الضِّبْعانِ من الذِّئْبة؛ عن كراع. و المِدْرَى و المِدْراة و المَدْرِيَةُ: القَرْنُ، و الجمع مَدارٍ و مَدارَى، الأَلف بدل من الياء. و دَرَى رَأْسَه بالمِدْرى: مَشَطَه. ابن الأَثير: المِدْرَى و المِدْرَاةُ شىء يُعْمَل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أَسْنان المُشْطِ و أَطْولُ منه، يُسَرَّحُ به الشَّعَر المُتَلَبِّدُ و يَستَعمله من لم يكن له مُشْط؛ و منهحديث أُبيّ: أن جاريةً له كانَت تَدَّرى رأْسَهُ بِمِدْراهاأى تُسَرِّحُه. يقال: ادَّرَت المرأَة تَدَّرى ادِّراءً إذا سَرَّحَتْ شعرها به، و أَصلها تَدْتَرى، تَفْتَعِل من استعمال المِدْرى، فأُدغمت التاء فى الدال. و قال الليث: المِدْرَاةُ حديدة يُحَكُّ بها الرأْس يقال لها سَرْخارَة، و يقال مِدْرًى، بغير هاء، و يُشَبَّه قَرْنُ الثَّوْرِ به؛ و منه قول النابغة: شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها، شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى مِنَ العَضَدِ

وفی حدیث النبی، صلی الله علیه و سلم: أَنه کان فی یَدِهِ مِدْرىً یَحُکّ بها رأْسَه فَنَظَر إِلَیْه رَجلٌ من شَقِّ بابهِ قال: لو عَلِمْتُ أَنَّک تَنْظُر لَطَعَنْتُ به فی عَیْنِکَ.فقال: و ربما قالوا للمِدْراةِ مَدْرِیَهْ، و هی التی حدِّدَت حتی صارت مِدْرَاةً؛ و حدث المنذری أن الحربی أَنشده:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۶

و لا صُوار مُدَرَّاةٍ مَناسِجُها، مثلُ الفریدِ الذی یَجْری مِنَ النَّظْمِ قال: و قوله مُدَرَّاة کأَنها هُیِّئَت بالمِدْری من طول شعرها، قال: و الفَرِیدُ جمع الفریدة، و هی شَذْرة من فضة کاللؤلؤ، شَبَّه بیاض أَجسادها بها کأَنها الفضة. الجوهری فی المِدْراةِ قال: و ربما تُصْلِحُ بها الماشطة قُرُونَ النِّساء، و هی شیء کالمِسَلَّة یکون مَعَها؛ قال الشاعر: تَهْلِکُ المِدْراةُ فی أَکْنافِه، و إِذا ما أَرْسَلَتْهُ یَعْتَفِرْ و یقال: تَدَرَّت المرأَة أَی سَرَّحت شعَرها. و قولهم جَأْبُ المِدْری أَی غَلِیظ القَرْنِ، یُدَلّ بذلک علی صِغَر سِنِّ الغزال لأَن قَرْنَه فی أَول ما یطلع یغلظ ثم یدق بعد ذلک؛ و قول الهذلی: و بالترک قد دمها و ذات المُدارأَة الغائط «۲» المدمومة: المطلیة کأَنها طلیت بشحم. و ذات المدارأَة: هی الشدیدة النفس فهی تُدْرأُ؛ قال و یروی: و ذات المُدَارَاة و الغائط قال: و هذا یدل علی أَن الهمز فیه و ترک الهمز جائز.

درحی؛ ج۱۴، ص: ۲۵۶

: الجوهری: الدِّرْحَایَةُ الرجُلُ الضَّخْم القصیر، و هی فِعْلایَةٌ؛ قال الراجز: عَکَوَّکاً، إِذا مَشَی، دِرْحَایَهْ تَحْسِبُنی لا أَعرفُ الحِدایَهْ قال الشیخ: دِرْحایة ینبغی أَن یکون فی باب الحاء و فصل الدال و الیاء آخره زائدة لأَن الیاء لا تکون أَصلًا فی بنات الأَربعة.

دسا؛ ج۱۴، ص: ۲۵۶

: دَسَی یَدْسَی: نقیضُ زَکا. اللیث: دَسا فلان یَدْسُو دَسْوَةً، و هو نقیض زَکا یَزْکُو زَکَاةً، و هو داسٍ لا زاکٍ، و دَسَّی نَفْسَه. قال: و دَسَی یَدْسَی لغة، و یَدْسُو أَصوب. ابن الأَعرابی: دَسا إِذا اسْتَخْفَی. قال أَبو منصور: و هذا یقرب مما قال اللیث، قال: و أَحسبهما ذهبا إِلی قلب حرف التضعیف، و اعتبر اللیث ما قاله فی دَسَّی من قوله عز و جل: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَکَّاها وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها؛ أَی أَخفاها، و قد تقدم قولنا إِنَّ دَسَّاها فی الأَصل دَسَّسها، و إِن السینات توالت فقلبت إِحداهن یاءً، و أَما دَسَّی غیرَ مُحَوَّل عن المضعف من باب الدَّسِّ فلا أَعرفه و لا أَسمعه، و المعنی خاب من دَسَّی نفسه أَی أَخْمَلها و أَخَسَّ حَظَّها، و قیل خابت نفسٌ دَسَّاها الله عز و جل. و کل شیء أَخْفَیْته و قلَّلْته فقد دَسَسْته، روی ثعلب عن ابن الأَعرابی أَنه أَنشده: نَزُورُ امْرَأً أَما الإِلَه فَیَتَّقِی، و أَمّا بِفعْلِ الصالِحِینَ فیأْتَمِی قال: أَراد فیَأْتَمُّ. قال أَبو الهیثم: دَسَّی فلان نفْسَه إِذا أَخفاها و أَخملها لُؤْماً مخافةَ أَن یَتَنَبَّه له فیُستضافَ. و دسَا اللیلُ دَسْواً و دَسْیاً: و هو خلاف زَکَا. و دَسَّی نفْسَه. و تَدَسَّی و دَسّاه: أَغراه و أَفْسَده. و فی التنزیل: وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها؛ و أَنشد ابن الأَعرابی لرجل من طیِّء: و أَنتَ الذی دَسَّیْتَ عَمْراً، فأَصْبَحَت نِساؤُهُمُ منهم أَرامِلُ ضُیَّعُ قال: دَسَّیْت أَغْوَیْت و أَفسدْت، و عمرو قبیلة.

دشا؛ ج۱۴، ص: ۲۵۶

: ثعلب عن ابن الأَعرابی: دَشَا إِذا غاصَ فی الحرب.

(۲). قوله [و بالترک قد دمها إلخ] هذا البیت هو هکذا فی الأَصل.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۷

دعا؛ ج۱۴، ص: ۲۵۷

: قال الله تعالی: وَ ادْعُوا شُهَداءَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ؛ قال أَبو إِسحاق: یقول ادْعُوا من اسْتَدعَیتُم طاعتَه و رجَوْتم مَعونتَه فی

الإتيان بسورة مثله، و قال الفراء: وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ، يقول: آلِهَتَكم، يقول اسْتَغِيثوا بهم، و هو كقولك للرجل إذا لَقِيتَ العدوّ خالياً فادْعُ المسلمين، و معناه استغث بالمسلمين، فالدُّعَاء هاهنا بمعنى الاستغاثة، و قد يكون الدُّعاءُ عِبادةً: إنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ، و قوله بعد ذلك: فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ، يقول: ادعوهم فى النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون يُجيبوا دعاءكم، فإن دَعَوْتُموهم فلم يُجيبوكم فأَنتم كاذبون أنهم آلهةٌ. و قال أَبو إسحاق فى قوله: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعَانِ؛ معنى الدعاء لله على ثلاثة أَوجه: فضربٌ منها توحيدهُ و الثناءُ عليه كقولك: يا اللهُ لا إله إلا أَنت، و كقولك: ربَّنا لكَ الحمدُ، إذا قُلْتَه فقدَ دعَوْته بقولك ربَّنا، ثم أَتيتَ بالثناء و التوحيد، و مثله قوله: وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى؛ فهذا ضَرْبٌ من الدعاء، و الضرب الثانى مسأَلة الله العفوَ و الرحمةَ و ما يُقَرِّب منه كقولك: اللهم اغفر لنا، و الضرب الثالث مسأَلة الحَظِّ من الدنيا كقولك: اللهم ارزقنى مالًا و ولداً، و إنما سمى هذا جميعه دُعَاء لأَن الإنسان يُصَدِّر فى هذه الأَشياء بقوله يا الله يا ربّ يا رحمنُ، فلذلك سُمِّى دعاءً. وفى حديث عرَفةَ: أَكثر دُعَائِى و دُعَاء الأَنبياء قَبْلى بعَرفات لا إله إلا اللهُ وحدهَ لا شريك له، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، و إنما سمى التهليلُ و التحميدُ و التمجيدُ دعاءً لأَنه بمنزلته فى استِيجابِ ثوابِ الله و جزائه كالحديث الآخر: إذا شَغَلَ عَبْدى ثناؤه عليَّ عن مسأَلتى أَعْطَيْتُه أَفْضَلَ ما أُعْطِى السائِلين، و أَما قوله عز و جل: فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إلَّا أنْ قَالُوا إنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ؛ المعنى أَنهم لم يَحْصُلوا مما كانوا ينْتَحِلونه من المذْهب و الدِّين و ما يَدَّعونه إلا على الاعْتِرافِ بأَنهم كانوا ظالمين؛ هذا قول أَبى إسحاق. قال: و الدَّعْوَى اسمٌ لما يَدَّعيه، و الدَّعْوى تَصْلُح أن تكون فى معنى الدُّعاء، لو قلت اللهم أَشْرِكْنا فى صالح دُعاءِ المُسْلمين أو دَعْوَى المسلمين جاز؛ حكى ذلك سيبويه؛ و أَنشد: قالت و دَعْوَاها كثِيرٌ صَخَبُهْ و أَما قوله تعالى: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ يعنى أَنَّ دُعاءَ أَهلِ الجَنَّة تَنْزِيهُ اللهِ و تَعْظِيمُه، و هو قوله: دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، ثم قال: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ أَخبرَ أَنهم يبْتَدِئُون دُعاءَهم بتَعْظيم الله و تَنزيهه و يَخْتِمُونه بشُكْره و الثناء عليه، فجَعل تنزيهه دعاءً و تحميدَهُ دعاءً، و الدَّعْوى هنا معناها الدُّعاء. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: الدُّعاءُ هو العِبادَة، ثم قرأَ: وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى؛ وقال مجاهد فى قوله: وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ، قال: يُصَلُّونَ الصَّلَواتِ الخمسَ، ورُوى مثل ذلك عن سعيد بن المسيب فى قوله: لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إلَهًا؛ أى لن نَعْبُد إلهاً دُونَه.و قال الله عز و جل: أَ تَدْعُونَ بَعْلًا؛ أى أَ تَعْبُدون رَبّاً سِوَى الله، و قال: وَ لَا تَدْعُ مَعَ اللّهِ إلَهاً آخَرَ؛ أى لا تَعْبُدْ. و الدُّعاءُ: الرَّغْبَةُ إلى الله عز و جل، دَعَاهُ دُعَاءً و دَعْوَى؛ حكاه سيبويه فى المصادر التى آخرها أَلف التأْنيث؛ و أَنشد لبُشَيْر بن النِّكْث:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۵۸

وَلَّت و دَعْوَاها شَدِيدٌ صَخَبُهْ ذكَّرَ على معنى الدعاء. وفى الحديث: لو لا دَعْوَةُ أَخِينا سُلَيمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ به وِلْدانُ أَهلِ المدينة؛ يعنى الشَّيْطان الذى عَرَضَ له فى صلاته، و أَراد بدَعْوَةِ سُلَيمانَ، عليه السلام، قوله: وَ هَبْ لِى مُلْكاً لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى، و من جملة مُلكه تسخير الشياطين و انقِيادُهم له؛ و منهالحديث: سأُخْبِرُكم بأَوَّل أَمرى دَعْوةُ أَبى إبراهيم و بِشارةُ عِيسى؛ دَعْوةُ إبراهيم، عليه السلام، قولهُ تعالى: رَبَّنَا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ؛ و بِشارَةُ عيسى، عليه السلام، قوله تعالى: وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ. وفى حديث معاذ، رضى الله عنه، لما أَصابَهُ الطاعون قال: لَيْسَ بِرِجْزٍ و لا طاعونٍ و لكنه رَحْمةُ رَبِّكم و دَعْوَةُ نبِيِّكُم، صلى الله عليه و سلم؛ أَرادقوله: اللهم اجعَلْ فَناءَ أُمَّتى بالطَّعْن و الطاعونِ، و فى هذا الحديث نَظَر، و ذلك أَنه قال لما أَصابَهُ الطاعون فأَثبَتَ أَنه طاعونٌ، ثم قال: ليسَ برِجْزٍ و لا طاعونٍ فنَفَى أَنه طاعونٌ، ثم فسَّرقوله و لكنَّه رحمةٌ من ربِّكم و دَعوةُ نبِيِّكمفقال أَرادقوله: اللهم اجعَلْ فَناءَ أُمَّتى بالطَّعْن و الطاعون، و هذا فيه قَلَق. و يقال: دَعَوْت الله له بخَيْرٍ و عَليْه بشَرّ. و الدَّعْوة: المَرَّةُ الواحدةَ من الدُّعاء؛ و منهالحديث: فإن دَعْوتَهم تُحِيطُ من ورائهمأى تحُوطُهم و تكْنُفُهم و تَحْفَظُهم؛ يريد أَهلَ السُّنّة دون البِدْعة. و الدُّعَاءُ: واحد الأَدْعِيَة، و أَصله دُعاو لأَنه من دَعَوْت، إلا أَن الواو لمَّا جاءت بعد الأَلف هُمِزتْ. و تقول للمرأَة: أَنتِ تَدْعِينَ، و فيه لغة ثانية: أَنت تَدْعُوِينَ، و فيه لغة ثالثة: أَنتِ تَدْعُيْنَ، بإشمام العين الضمة، و الجماعة أَنْتُنَّ تَدْعُونَ مثل الرجال سواءً؛ قال ابن برى: قوله فى اللغة الثانية

أَنتِ تَدْعُوينَ لغة غير معروفة. و الدَّعَّاءَةُ: الأَنْمُلَةُ يُدْعى بها كقولهم السَّبَّابةُ كأَنها هى التى تَدْعُو، كما أَن السبابةَ هى التى كأَنها تَسُبُّ. و قوله تعالى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ؛ قال الزجاج: جاء فى التفسير أَنها شهادة أَن لا إله إلا الله، و جائزٌ أَن تكون، و الله أَعلم، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنه مَن دَعا الله مُوَحِّداً اسْتُجيب له دعاؤه. وفى كتابه، صلى الله عليه و سلم، إلى هِرَقْلَ: أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلامأَى بِدَعْوَتِه، و هى كلمة الشهادة التى يُدْعى إليها أَهلُ المِلَلِ الكافرة، وفى رواية: بداعِيَةِ الإِسْلام، و هو مصدر بمعنى الدَّعْوةِ كالعافية و العاقبة. و منهحديث عُمَيْر بن أَفْصى: ليس فى الخَيلِ داعِيَةٌ لِعامِلٍأَى لا دَعْوى لعاملِ الزكاة فيها و لا حَقَّ يَدْعُو إلى قضائه لأَنها لا تَجب فيها الزكاة. و دَعا الرجلَ دَعْواً و دُعَاءً: ناداه، و الاسم الدَّعْوَة. و دَعَوْت فلاناً أَى صِحْت به و اسْتَدْعَيْته. فأَما قوله تعالى: يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ؛ فإن أَبا إسحق ذهب إلى أَن يَدْعُوا بمنزلة يقول، و لَمَنْ مرفوعٌ بالابتداء و معناه يقولُ لَمَنْ ضَرُّه أَقربُ من نَفْعه إلهٌ و ربٌّ؛ و كذلك قول عنترة: يَدْعُونَ عَنْتَرَ، و الرِّماحُ كأَنها أَشْطانُ بئرٍ فى لَبانِ الأَدْهَم معناه يقولون: يا عَنْتَر، فدلَّت يَدْعُون عليها. و هو مِنِّى دَعْوَةَ الرجلِ و دَعْوةُ الرجُلِ، أَى قدرُ ما بينى و بينه، ذلك يُنْصَبُ على أَنه ظرف و يُرفع على أَنه اسمٌ. و لبنى فلانٍ الدَّعْوةُ على قومِهم أَى يُبْدأُ بهم فى الدعاء إلى أَعْطِياتِهم، و قد انتهت الدَّعْوة إلى بنى فلانٍ. وكان عمر بن الخطاب، رضى

الله عنه، يُقدِّمُ الناسَ فى أَعطِياتِهم على سابِقَتِهم، فإذا انتهت الدَّعْوة إليه كَبَّرأَى النداءُ و التسميةُ و أَن يقال دونكَ يا أَميرَ المؤمنين. و تَداعى القومُ: دعا بعضُهم بعضاً حتى يَجتمعوا؛ عن اللحيانى، و هو التَّدَاعِى. و التَّدَاعِى و الادِّعَاءُ: الاعْتِزاء فى الحرب، و هو أَن يقول أَنا فلانُ بنُ فلان، لأَنهم يَتداعَوْن بأَسمائهم. وفى الحديث: ما بالُ دَعْوى الجاهلية؟هو قولُهم: يا لَفُلانٍ، كانوا يَدْعُون بعضُهم بعضاً عند الأَمر الحادث الشديد. و منهحديث زيدِ بنِ أَرْقَمَ: فقال قومٌ يا للأَنْصارِ و قال قومٌ: يا لَلْمُهاجِرين فقال، عليه السلام: دَعُوها فإنها مُنْتِنةٌ.و قولهم: ما بالدَّارِ دُعْوِيٌّ، بالضم، أَى أَحد. قال الكسائى: هو مِنْ دَعَوْت أَى ليس فيها من يَدعُو لا يُتكَلَّمُ به إلَّا مع الجَحْد؛ و قول العجاج: إنِّى لا أَسْعى إلى داعِيَّهْ مشددة الياء، و الهاءُ للعِمادِ مثل الذى فى سُلْطانِيَهْ و مالِيَهْ؛ و بعد هذا البيت: إلا ارْتِعاصاً كارْتِعاص الحَيَّهْ و دَعاه إلى الأَمِير: ساقَه. و قوله تعالى: وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً؛ معناه داعياً إلى توحيد الله و ما يُقَرِّبُ منه، و دَعَاهُ الماءُ و الكَلأُ كذلك على المَثَل. و العربُ تقول: دَعَانا غَيْثٌ وقع ببَلدٍ فأَمْرَعَ أَى كان ذلك سبباً لانْتِجاعنا إيَّاه؛ و منه قول ذى الرمة: تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيَبُ و الدُّعَاةُ: قومٌ يَدْعُونَ إلى بيعة هُدىً أَو ضلالة، واحدُهم دَاعٍ. و رجل داعِيَةٌ إذا كان يَدْعُو الناس إلى بِدْعة أَو دينٍ، أُدْخِلَت الهاءُ فيه للمبالغة. و النبى، صلى الله عليه و سلم، داعى الله تعالى، و كذلك المُؤَذِّنُ. و فى التهذيب: المُؤَذِّنُ داعى الله و النبىّ، صلى الله عليه و سلم، داعى الأُمَّةِ إلى توحيدِ الله و طاعتِه. قال الله عز و جل مخبراً عن الجنّ الذين اسْتَمعوا القرآن: وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قالوا يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللَّهِ. و يقال لكلّ من مات دُعِيَ فأَجاب. و يقال: دعانى إلى الإِحسان إليك إحسانُك إلىّ. وفى الحديث: الخلافةُ فى قُرَيْشٍ و الحُكْمُ فى الأَنْصارِ و الدَّعْوَة فى الحَبَشة؛ أَرادَ بالدَّعْوَة الأَذانَ جَعله فيهم تفضيلًا لمؤذِّنِهِ بلالٍ. و الدَّاعِيَة: صريخُ الخيل فى الحروب لدعائه مَنْ يَسْتَصْرِخُه. يقال: أَجِيبُوا داعِيَةَ الخيل. و دَاعِيَةُ اللَّبَنِ: ما يُترك فى الضَّرْعِ ليَدْعُو ما بعده. و دَعَّى فى الضَّرْعِ: أَبْقى فيه داعيةَ اللَّبنِ. وفى الحديث: أَنه أَمر ضِرارَ بنَ الأَزْوَر أَن يَحْلُبَ ناقةً و قال له دَعْ داعِيَ اللبنِ لا تُجهِدهأَى أَبْقِ فى الضرع قليلًا من اللبن و لا تستوعبه كله، فإن الذى تبقيه فيه يَدْعُو ما وراءه من اللبن فيُنْزله، و إذا استُقْصِىَ كلُّ ما فى الضرع أَبطأَ دَرُّه على حالبه؛ قال الأَزهرى: و معناه عندى دَعْ ما يكون سَبباً لنزول الدِّرَّة، و ذلك أَن الحالبَ إذا ترك فى الضرع لأَوْلادِ الحلائب لُبَيْنَةً تَرضَعُها طابت أَنفُسُها فكان أَسرَع لإِفاقتِها. و دعا الميتَ: نَدَبه كأَنه ناداه. و التَّدَعِّى: تَطْريبُ النائحة فى نِياحتِها على مَيِّتِها إذا نَدَبَتْ؛ عن اللحيانى. و النادبةُ تَدْعُو الميّت إذا نَدَبَتْه، و الحمامةُ تَدْعو إذا ناحَتْ؛ و قول بِشْرٍ: أَجَبْنا بَنى سَعْد بن ضَبَّةَ إذْ دَعَوْا، و لِلهِ مَوْلى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها يريد: لله وليُّ دَعْوةٍ يُجيب إليها ثم يُدْعى فلا

يُجيب؛ و قال النابغة فجعَل صوتَ القطا دعاءً: تَدْعُو قَطاً، و به تُدْعى إذا نُسِبَتْ، يا صِدْقَها حين تَدْعُوها فتَنْتَسِب أَى صوْتُها قَطاً و هى

قَطاً، و معنى تدعو تُصوّت قَطَا قَطَا. و يقال: ما الذى دعاك إلى هذا الأمْرِ أى ما الذى جَرَّكَ إليه و اضْطَرَّك. وفى الحديث: لو دُعِيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ، عليه السلام، لأَجَبْتُ؛ يريد حين دُعِيَ للخروج من الحَبْسِ فلم يَخْرُجْ و قال: ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ؛ يصفه، صلى الله عليه و سلم، بالصبر و الثبات أى لو كنت مكانه لخرجت و لم أَلْبَث. قال ابن الأَثير: و هذا من جنس تواضعه فىقوله لا تُفَضِّلونى على يونُسَ بنِ مَتَّى.وفى الحديث: أَنه سَمِع رجُلًا يقول فى المَسجِدِ من دَعَا إلى الجَمَلِ الأَحمر فقال لا وجَدْتَ؛ يريد مَنْ وجَدَه فدَعا إليه صاحِبَه، و إنما دعا عليه لأَنه نهى أن تُنْشَدَ الضالَّةُ فى المسجد. و قال الكلبى فى قوله عز و جل: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا، قال: سَلْ لنا رَبّك. و الدَّعْوة و الدِّعْوة و المَدْعاة و المِدْعاةُ: ما دَعَوتَ إليه من طعام و شراب، الكسر فى الدِّعْوَة «٣». لعَدِى بن الرِّباب و سائر العرب يفتحون، و خص اللحيانى بالدَّعْوَة الوليمة. قال الجوهرى: كُنا فى مَدْعَاةِ فلان و هو مصدر يريدون الدُّعاءَ إلى الطعام. و قول الله عز و جل: وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؛ دارُ السلام هى الجَنَّة، و السلام هو الله، و يجوز أن تكون الجنة دار السلام أى دار السلامة و البقاء، و دعاءُ اللهِ خَلْقَه إليها كما يَدْعُو الرجلُ الناسَ إلى مَدْعاةٍ أى إلى مَأْدُبَةٍ يتَّخِذُها و طعام يدعو الناسَ إليه. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال إذا دُعِيَ أَحدُكم إلى طعام فلْيُجِبْ فإن كان مُفْطِراً فلْيأْكُلْ و إن كان صائماً فلْيُصَلِّ.و فى العُرْسِ دَعْوة أَيضاً. و هو فى مَدْعَاتِهم: كما تقول فى عُرْسِهِم. و فلان يَدَّعِى بكَرَم فِعالِهِ أى يُخْبِر عن نفسه بذلك. و المَداعِى: نحو المَساعى و المكارم، يقال: إنه لذُو مَدَاعٍ و مَساعٍ. و فلان فى خير ما ادَّعَى أى ما تَمَنَّى. و فى التنزيل: وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ؛ معناه ما يتَمَنَّوْنَ و هو راجع إلى معنى الدُّعاء أى ما يَدَّعِيه أَهلُ الجنة يأْتيهم. و تقول العرب: ادَّعِ علىَّ ما شئتَ. و قال اليزيدى: يقال لى فى هذا الأَمر دَعْوَى و دَعاوَى و دَعَاوةٌ و دِعَاوَةٌ؛ و أَنشد: تأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضى دِعاوَتَكم و ابْنا نِزارٍ، فأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ قال: و النصب فى دَعاوة أَجْوَدُ. و قال الكسائى: يقال لى فيهم دِعْوة أى قَرابة و إخاءٌ. و ادَّعَيْتُ على فلان كذا، و الاسم الدَّعْوى. و دعاهُ اللهُ بما يَكْرَه: أَنْزَلَه به؛ قال: دَعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأَفْعَى، إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكا «۴». القَيْسُ هنا من أَسماء الذَّكَر. و دَوَاعِي الدَّهْرِ: صُرُوفُه. و قوله تعالى فى ذِكْرِ لَظَى، نعوذ بالله منها: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى؛ من ذلك أى تَفْعل بهم الأَفاعيل المَكْرُوهة، و قيل: هو من الدُّعَاء الذى هو النداء، و ليس بقَوِيّ. و روى الأَزهرى عن المفسرين: تَدْعُو الكافر باسمه و المنافق باسمه، و قيل: ليست كالدعاءِ تَعالَ، و لكن دَعْوَتها إياهم ما تَفْعَل بهم من الأَفاعيل المكروهة، و قال محمد بن يزيد: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى أى تُعَذِّبُ، و قال

(٣). قوله [الكسر فى الدِّعْوَة إلخ] قال فى التكملة: و قال قطرب الدُّعْوَة بالضم فى الطعام خاصة (۴). و فى الأَساس: دَعَاك الله من رجلٍ إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۱

ثعلب: تُنادى من أَدْبر و توَلَّى. و دَعَوْته بزيدٍ و دَعَوْتُه إياهُ: سَمَّيته به، تَعَدَّى الفعلُ بعد إسقاط الحرف؛ قال ابن أَحمرَ الباهلى: أَهْوَى لها مِشْقَصاً جَشْراً فشَبْرَقَها، و كنتُ أَدْعُو قَذَاها الإِثْمِدَ القَرِدا أى أُسَمِّيه، و أراد أَهْوَى لها بمِشْقَصٍ فحذف الحرف و أَوصل. و قوله عز و جل: أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً؛ أى جعَلوا، و أَنشد بيت ابن أَحمر أَيضاً و قال أى كنت أَجعل و أُسَمِّى؛ و مثله قول الشاعر: أَلا رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحاً، و إنْ تَغِبْ تَجِدْهُ بغَيْبٍ غيرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ و ادَّعيتُ الشىءَ: زَعَمْتُهُ لى حَقّاً كان أَو باطلًا. و قول الله عز و جل فى سورة المُلْك: وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ؛ قرأَ أَبو عمرو تَدَّعُونَ، مثقلة، و فسره الحسن تَكْذبون من قولك تَدَّعِى الباطل و تَدَّعِى ما لا يكون، تأْويله فى اللغة هذا الذى كنتم من أَجله تَدَّعُونَ الأَباطيلَ و الأَكاذيبَ، و قال الفراء: يجوز أن يكون تَدَّعُونَ بمعنى تَدْعُون، و من قرأَ تَدْعُون، مخففة، فهو من دَعَوْت أَدْعُو، و المعنى هٰذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ و تَدْعُون الله بتَعْجيله، يعنى قولهم: اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، قال: و يجوز أن يكون تَدَّعُونَ فى الآية تَفْتَعِلُونَ من الدعاء و تَفْتَعِلون من الدَّعْوَى، و الاسم الدَّعْوى و الدِّعْوة، قال الليث: دَعا يَدْعُو دَعْوَةً و دُعاءً و ادَّعَى يَدَّعى ادِّعاءً و دَعْوَى. و فى نسبه دَعْوة أى دَعْوَى. و الدِّعْوة، بكسر الدال: ادِّعاءُ الوَلدِ الدَّعِيِّ غير أَبيه. يقال: دَعِيٌّ بيِّنُ الدِّعْوة و الدِّعاوَة. و قال ابن شميل: الدَّعْوة فى الطعام و الدِّعْوة فى

النسب. ابن الأعرابى: المدَّعَى المُتَّهَمُ فى نسَبه، و هو الدَّعِيُّ. و الدَّعِيُّ أَيضاً: المُتَبَنَّى الذى تَبَنَّاه رجلٌ فدعاه ابنَه و نسبهُ إلى غيره،و كان النبى، صلى الله عليه و سلم، تَبَنَّى زيدَ بنَ حارثةَ فأَمَرَ اللهُ عز و جل أن يُنْسَب الناسُ إلى آبائهم و أن لا يُنْسَبُوا إلى مَن تَبَنَّاهم فقال: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ، و قال: وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ.أَبو عمرو عن أَبيه: و الدَّاعِي المُعَذِّب، دَعاهُ الله أَى عَذَّبَه الله. و الدَّعِيُّ: المنسوب إلى غير أَبيه. و إنه لَبَيِّنُ الدَّعْوَة و الدِّعْوَةِ، الفتح لعَدِيِّ بن الرِّباب، و سائرُ العرب تَكْسِرُها بخلاف ما تقدم فى الطعام. و حكى اللحيانى: إنه لبيِّنُ الدَّعَاوَة و الدِّعَاوَة. وفى الحديث: لا دِعْوَةَ فى الإِسلام؛ الدِّعْوَة فى النسب، بالكسر: و هو أن يَنْتَسب الإِنسان إلى غير أَبيه و عشيرته، و قد كانوا يفعلونه فنهى عنه و جعَل الوَلَدَ للفراش. وفى الحديث: ليس من رجل ادَّعَى إلى غير أَبيه و هو يَعْلمه إلا كَفَر، وفى حديث آخر: فالجَنَّة عليه حرام، وفى حديث آخر: فعليه لعنة الله، و قد تكرَّرَت الأَحاديث فى ذلك، و الادِّعَاءُ إلى غيرِ الأَبِ مع العِلْم به حرام، فمن اعتقد إباحة ذلك فقد كفر لمخالفته الإِجماع، و من لم يعتقد إباحته ففى معنى كفره وجهان: أَحدهما أَنه قد أَشبه فعلُه فعلَ الكفار، و الثانى أَنه كافر بنعمة الله و الإِسلام عليه؛ و كذلكالحديث الآخر: فليس منأَى إن اعْتَقَد جوازَه خرج من الإِسلام، و إن لم يعتقده فالمعنى لم يَتَخَلَّق بأَخلاقنا؛ و منهحديث على بن الحسين: المُسْتَلاطُ لا يَرِثُ و يُدْعَى له و يُدْعَى به؛ المُسْتَلاطُ المُسْتَلْحَق فى النسب،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۲

و يُدْعَى له أَى يُنْسَبُ إليه فيقال: فلان بن فلان، و يُدْعَى به أَى يُكَنَّى فيقال: هو أَبو فلان، و هو مع ذلك لا يرث لأَنه ليس بولد حقيقى. و الدَّعْوة: الحِلْفُ، و فى التهذيب: الدَّعْوَةُ الحِلْف. يقال: دَعْوَة بنى فلان فى بنى فلان. و تَداعَى البناءُ و الحائط للخَراب إذا تكسَّر و آذَنَ بانْهِدامٍ. و دَاعَيْنَاها عليهم من جَوانِبِها: هَدَمْناها عليهم. و تَدَاعَى الكثيب من الرمل إذا هِيلَ فانْهالَ. وفى الحديث: كَمَثَلِ الجَسدَ إذا اشْتَكَى بعضُهُ تَدَاعَى سائرُهُ بالسَّهَر و الحُمَّى كأَن بعضه دعا بعضاً من قولهم تَدَاعَت الحيطان أى تساقطت أو كادت، و تَدَاعَى عليه العدوّ من كل جانب: أَقْبَلَ، من ذلك. و تَدَاعَت القبائلُ على بنى فلان إذا تأَلَّبوا و دعا بعضهم بعضاً إلى التَّناصُرِ عليهم. وفى الحديث: تَدَاعَتْ عليكم الأُمَمأَى اجتمعوا و دعا بعضهم بعضاً. وفى حديث ثَوْبانَ: يُوشكُ أَن تَدَاعَى عليكم الأُمَمُ كما تَدَاعَى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها.و تَدَاعَتْ إبلُ فلان فهى مُتَدَاعِيةٌ إذا تَحَطَّمت هُزالًا؛ و قال ذو الرمة: تَباعَدْتَ مِنِّى أن رأَيتَ حَمُولَتى تَدَاعَتْ، و أن أَحْنَى عليكَ قَطِيعُ و التَّدَاعِي فى الثوب إذا أَخْلَقَ، و فى الدار إذا تصدَّع من نواحيها، و البرقُ يَتَدَاعَى فى جوانب الغَيْمِ؛ قال ابن أَحمر: و لا بَيْضاءَ فى نَضَدٍ تَدَاعَى ببَرْقٍ فى عَوارِضَ قد شَرِينا و يقال: تَدَاعَت السحابةُ بالبرق و الرَّعْد من كل جانب إذا أَرْعَدَت و بَرَقَت من كل جهة. قال أَبو عَدْنان: كلُّ شىء فى الأَرض إذا احتاجَ إلى شىء فقد دَعا به. و يقال للرجل إذا أَخْلَقَت ثيابُه: قد دَعَتْ ثِيابُكَ أى احْتَجْتَ إلى أن تَلْبَسَ غيرها من الثياب. و قال الأَخفش: يقال لو دُعِينَا إلى أَمر لانْدَعَينا مثل قولك بَعَثْتُه فانْبَعَثَ، و روى الجوهرىّ هذا الحرف عن الأَخفش، قال: سمعت من العرب من يقول لو دَعَوْنا لانْدَعَيْنا أى لأَجَبْنا كما تقول لو بَعَثُونا لانْبَعَثْنا؛ حكاها عنه أَبو بكر ابن السَّرَّاج. و التَّداعِى: التَّحاجِى. و دَاعَاهُ: حاجاهُ و فاطَنَه. و الأُدْعِيَّةُ و الأُدْعُوَّةُ: ما يَتَداعَوْنَ به. سيبويه: صَحَّت الواو فى أُدْعُوَّة لأَنه ليس هناك ما يَقْلِبُها، و من قال أُدْعِيَّة فلخِفَّةِ الياء على حَدِّ مَشْنِيَّة، و الأُدْعِيَّة مِثْل الأُحْجِيَّة. و المُدَاعَاة: المُحاجاة. يقال: بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْنَ بها و أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها، و هى الأُلْقِيَّة أَيضاً، و هى مِثْلُ الأُغْلُوطات حتى الأَلْغازُ من الشعر أُدْعِيَّة مثل قول الشاعر: أُدَاعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مع السُّرَى حِسانٌ، و ما آثارُها بحِسانِ أى أُحاجِيكَ، و أراد بالمُسْتَحْقَباتِ السُّيوفَ، و قد دَاعَيْتُه أُدَاعِيهِ؛ و قال آخر يصف القَلَم: حاجَيْتُكَ يا خَنْساءُ، فى جِنْسٍ من الشِّعْرِ و فيما طُولُه شِبْرٌ، و قد يُوفِى على الشِّبْرِ له فى رَأْسِهِ شَقٌّ نَطُوفٌ، ماؤُه يَجْرِى أَبِينِى، لَمْ أَقُلْ هُجْراً و رَبِّ البَيْتِ و الحِجْرِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۳

: الدَّغْوَةُ و الدَّغْيَةُ: السَّقْطَةُ القَبيحة، و قيل: الكلمة القَبيحة تسمعها، و قيل: تَسْمَعُها عن الإِنسان. و رجل ذُو دَغَواتٍ و دَغَياتٍ: لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ، و قيل: ذو أَخْلاقٍ رَدِيئةٍ، و الكلمة واوية و يائية؛ قال رؤبة: ذَا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ أى ذا أَخْلاقٍ رَدِيئةٍ مُتَلَوِّنَة؛ و قال أَيضاً: و دَغْيَةٌ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ قال: و لم نسمع دَغَيات و لا دَغْيَةً إلا فى بيت رؤبة فإنه قال: نحن نقولُ دَغْية و غيرنا يَقُول دَغْوة. و قُلَّب الأَخْلاقِ: هالك الأَخْلاق رديئُها من قُلِب إذا هَلَك، مثل رجلٌ حُوّلٌ قُلَّبٌ مدحٌ للرجل المُحْتال. و حُكِى عن الفراء: إنه لَذُو دَغَواتٍ، بالواو، و الواحدة دَغْيَة؛ قال: و إنما أرادوا دَغِيَّةً ثم خُفّف كما قالوا هَيّن و هَيْن. و دُغَاوَةُ: جِيلٌ «١». من السودان خَلْف الزِّنْج فى جزيرة البحر، قال: و المعروف زُغاوة، بالزاى، جنس من السودان. و دُغَةُ: اسم رجل كان أَحْمَقَ. و دُغَةُ: اسم امرأَة من عِجْلٍ تُحَمَّقُ؛ قال ابن برى: هى مارِيَةُ بنت مَغْنَج. و حكى حمزة الأَصبهانى عن بعض أَهل اللغة أَنَّ الدُّغَة الفَراشَة، و حكى عن إسحاق بن إبراهيم الموصلى أَنها دُوَيْبَّة. يقال: فلان أَحْمَقُ من دُغَة، و لها قِصَّة «٢»، قال: و أَصلها دُغَوٌ أو دُغَىٌ و الهاء عوض، و قيل: دُغَةُ إسم امرأَة قد وَلَدت «٣». فى عِجْلٍ. و الدَّغْيَةُ: الدَّعارة؛ عن ابن الأَعرابى.

دفا؛ ج۱۴، ص: ۲۶۳

: الأَدْفَى من المَعَزِ و الوُعولِ: الذى طال قرناه حتى انْصَبَّا على أُذُنَيْه من خَلفِه، و من الناس الذى يمشى فى شِقّ، و قيل: هو الأَجْنَأُ، و قيل: المُنضَمُّ المَنْكِبَيْن، و من الطير ما طال جَناحاه من أُصُولِ قوادِمِه و طَرَف ذَنَبِه و طالت قادِمةُ ذَنَبِه؛ قال الطرمّاح يصف الغراب: شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الجَناحِ كأَنه فى الدارِ، إثْرَ الظاعِنِين، مُقَيَّدُ و طائرٌ أَدْفَى: طويلُ الجَنَاحِ، و إنما قيل للعُقاب دَفْوَاءُ لعَوَج مِنْقارها. و الأَدْفَى من الإِبِلِ: ما طال عُنُقه و احْدَوْدَب و كادت هامَتُه تَمَسُّ سَنامَه، و الأُنثى من ذلك كله دَفْوَاءُ. و الدَّفْوَاءُ من النجائِب: الطَّويلة العُنق إذا سارت كادت تضَع هامَتَها على ظَهْر سَنامِها، و تكون مع ذلك طويلة الظهر. و الدَّفْوَاءُ: الناقة التى تَمْشى فى جانِبها و هو أَسرع لها و أَحسن؛ و أَنشد: دَفْوَاءُ فى المِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنَفْ و الجَنَف: أن تكون كِرْكِرةُ البَعير ضَخْمة من أَحَدِ الجانِبَين. و التَّدافِى: التَّداوُل. يقال: تَدَافَى البعيرُ تَدَافِياً إذا سار سيراً مُتَجافِياً، قال: و ربما قيل للنَّجِيبَة الطَّويلة العُنُق دَفْوَاءُ. و أُذُنٌ دَفْوَاءُ إذا أَقْبَلَتْ على الأُخْرى حتى كادَتْ أَطْرافُهما تَماسُّ فى انْحِدارٍ قِبَلَ الجَبْهة و لا تَنْتَصِب و هى شديدةٌ فى ذلك، و قيل: إنما ذلك فى آذان الخَيْل. و قال ثعلب: الدَّفْوَاءُ المائِلَة فقطْ. و الدَّفْوَاءُ: العَرِيضَة العِظام؛ عن أَبى عبيدة، و الفِعلُ من كلّ ذلك دَفِيَ دَفاً. و كَبْشٌ أَدْفَى: و هو الذى يذهب قَرنه قِبَلَ ذَنَبِه. و الدَّفَا، مقصور: الانْحِناء. وفى صفة الدجال: إنه

(١). قوله [و دغاوة جيل إلخ] ضبط بضم الدال فى المحكم و تبعه المجد و صرح به فى زغ و فقال بضم الزاى، و ضبط فى التكملة بفتحها كالزغاوة و صرح به فى زغ و فقال بالفتح (٢). قوله [و لها قصة] قد ذكرها فى مادة ج ع ر و مغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة و تحرفت فى نسخ القاموس الطبع (٣). قوله [قد ولدت] كذا بضبط الأصل و المحكم، يعنى مبنياً للفاعل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۴

عَرِيضُ النَّحْرِ فيهِ دَفاً أَى انْحِناء، يقال: رجل أَدفى، قال ابن الأَثير: هكذا ذكره الجوهرى فى المعتل، قال: و جاء به الهروى فى المهموز رجل أَدْفَأُ و امرأَة دَفْآءُ. و رجل أَدْفى إذا كان فى صُلْبِهِ احْدِيدابٌ. و رجل أَدْفى، بغير همز، أى فيه انْحِناء. و أَدْفَى الظَّبْيُ إذا طال قَرْناهُ حتَّى كادا يَبْلُغانِ مُؤَخَّره. أَبو زيد: الدَّفْواء من المعْزَى التى انْصَبَّ قَرْناها إلى طَرَفَى عِلْباوَيْها. و وَعِلٌ أَدْفَى بَيّنُ الدَّفَا: و هو الذى طال قَرْنه جِدّاً و ذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ. و دَفَا الجَرِيحَ دَفْواً: أَجْهَزَ عليه. وفى الحديث: أَن قوماً من جُهَيْنَةَ جاؤُوا بأَسير إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو يَرْعُدُ من البَرْد فقال لهم اذْهَبُوا به فأَدْفُوه؛ يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ، و هى لغته، عليه الصلاة و السلام، فذهبوا به فقتلوه، و إنما أَراد أَدْفِئُوه من البرد فَوَداه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم.و دَفَوْتُ الجَرِيحَ أَدْفُوه دَفْواً إذا أَجْهَزْتَ عليه، و كذلك دافَيْتُه و أَدْفَيْتُه. و الدَّفْوَاءُ: الشجرة العظيمة. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، فى بعض أَسفاره أَبْصَرَ شجرةً دَفْوَاء تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ لأَنه كان يُناطُ بها السلاحُ و تُعْبَدُ دونَ الله عز و جل.و الدَّفْوَاءُ: العظيمة الظَّلِيلةُ الكثيرةُ الفُروع و الأَغْصان و تَكُونُ المائلةَ. الليث: يقال أَدْفَيْتُ

و اسْتَدْفَيْتُ أى لَبِسْتُ ما يُدْفِينِى. قال: و هذا على لغة من يترك الهمز. الفراء فى قوله تعالى: لَكُمْ فِيهَا دفءٌ، قال: الدِّفْءُ كتب فى المصاحف بالدال و الفاء، و إن كتبت بواو فى الرفع و ياء فى الخفض و ألف فى النصب كان صواباً، و ذلك على ترك الهمز.

دقا؛ ج۱۴، ص: ۲۶۴

: دَقِيَ الفَصيل، بالكسر، يَدْقى دَقىً و أَخِذَ أَخَذاً إذا شرب اللبن و أَكثر حتى يَتَخَثَّرَ بَطْنُه و يَفْسُدَ و يَبْشَم و يَكْثُرَ سَلْحُه. يقال: فصيل دَق، على فَعِلٍ، و دَقِيٌّ و دَقْوَانُ، و الأُنثى دَقِيَة، و هو فى التقدير مثل فَرِحٍ و فَرِحَة، فمن أَدْخَل فرْحانَ على فَرِحٍ قال فَرْحانُ و فَرْحَى، و قال على مثاله دَقْوَانُ و دَقْوَى؛ قال ابن سيدة: و الأُنثى دَقْوَى؛ و أَنشد ابن الأَعرابى فى الدَّقَى: إنى، و إنْ تُنْكِرْ سُيوحَ عَباءَتى، شِفاءُ الدَّقى، يا بَكْرَ أُمِّ تَمِيم يقول: إنك إن تنكر سُيوحَ عباءتى يا جملَ أُمِّ تميم فإنى شفاءُ الدَّقى أى أَنا بصيرٌ بعلاج الإِبِلِ أَمنع من البَشَمِ، لأَنى أَسقى اللبنَ الأَضيافَ فلا يَبْشَم الفَصِيلُ، لأَنه إذا سُقِيَ اللَبنَ الضَّيْفُ لم يجد الفصيلُ ما يَرْضَعُ.

دكا؛ ج۱۴، ص: ۲۶۴

: ابن الأَعرابى قال: دَكا إذا سَمِنَ، و كَذَا إذا قَطَع.

دلا؛ ج۱۴، ص: ۲۶۴

: الدَّلْوُ: معروفة واحدة الدِّلاءِ التى يُسْتَقَى بها، تذكَّر و تؤنَّث؛ قال رؤبة: تَمْشى بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقى و التأْنيث أَعلى و أَكثر، و الجمع أَدْلٍ فى أَقل العدد، و هو أَفْعُلٌ، قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة، و الكثير دِلاءٌ و دُلِيٌّ، على فُعولٍ، و هى الدَّلاةُ و الدَّلا بالفتح و القصر، الواحدة دَلاةٌ؛ قال الجُمَيح: طامى الجِمامِ لَمْ تُمَخِّجْه الدَّلا و أَنشد ابن برى هذا البيت و نسبه للشماخ؛ و أَنشد لآخر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۵

إنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما، يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما «۴». و أَنشد لآخر فى المفرد: دَلْوَكَ إنى رافعٌ دَلاتى و أَنشد لآخر: أَيُّ دَلاةِ نَهَلٍ دَلاتى و قولهفى حديث عثمان، رضى الله عنه: تَطَأْطَأْت لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلاة؛ قال ابن الأَثير: هو جَمْع دالٍ كقاضٍ و قُضاةٍ، و هو النازِعُ فى الدَّلْوِ المُسْتَقِى بها الماءَ من البئر. يقال: أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ و دَلَيْتُها إذا أَرسلتها فى البئر، و دَلَوْتها أَدْلُوها فأَنا دالٍ إذا أَخرجْتها، و معنى الحديث تواضعت لكم و تَطامَنْتُ كما يَفْعَل المُستقى بالدَّلْوِ. و منهحديث ابن الزبير: أَن حَبَشِيّاً وقع فى بئرِ زمزم فأَمرَهُم أَن يَدْلُوا ماءَهاأَى يَسْتَقُوه، و قيل: الدَّلا جمعُ دَلاةٍ كفَلًا جمع فَلاةٍ. و الدَّلاة أَيضاً: الدَّلْوُ الصغيرة؛ و قول الشاعر: آلَيْتُ لا أُعْطِى غُلاماً أَبَدَا دَلاتَهُ، إنى أُحِبُّ الأَسْوَدا يريد بِدَلاتِه سَجْلَه و نَصِيبَه من الوُدِّ، و الأَسْوَدُ اسمُ ابنِه. و دَلَوْتُها و أَدْلَيْتُها إذا أَرْسَلْتَها فى البئر لِتَسْتَقِيَ بها أُدْلِيها إدْلاءً، و قيل: أَدْلاها أَلْقاها لِيَسْتَقِيَ بها، و دَلاها جَبَذها ليُخْرِجَها، تقول دَلَوْتها أَدْلُوها دَلْواً إذا أَخرجَتها و جَذَبْتَها من البئر مَلأَى؛ قال الراجز العجاج: يَنْزِعُ من جَمَّاتِها دَلْوُ الدَّال أَى نَزْعُ النازِع. و دَلَوْتُ الدَّلْوَ: نَزَعْتُها. قال الجوهرى: و قد جاء فى الشعر الدَّالى بمعنى المُدْلى؛ و هو قول العجاج: يَكْشِفُ، عن جَمَّاتِه، دَلْوُ الدَّالْ عَباءةً غَبْراءَ من أَجْنٍ طالْ يعنى المُدْلِيَ؛ قال ابن برى: و مثله لرؤبة: يَخْرُجْنَ من أَجْوازِ لَيْلٍ غاضى أَى مُغْضٍ، قال: و قال علىّ بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة فى تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب، قال: يعنى كونهم قَدَّرُوا الدَّالِيَ بمعنى المُدْلى؛ قال ابن حمزة: و إنما المعنى فيه أَنه لما كان المُدْلى إذا أَدْلى دَلْوَه عادَ فَدَلاها أَى أَخرجها مَلأَى قال دَلْوُ الدَّالْ كما قال النابغة: مِثْلَ الإِماءِ الغَوادِى تَحْمِلُ الحُزُما و إنما تحملها عند الرَّواح، فلما كُنَّ إذا غَدَوْنَ رُحْنَ قال: مثل الإِماء الغَوادِى. و يقال: دَلَوْتُها و أَنا أَدْلُوها و أَدْلَوْتُها. و فى قصة يوسف: فَأَدْلى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرى. و دَلَوْتُ بفلان إليك أَى اسْتَشْفَعْتُ به إليك.قال عمر لما اسْتَسْقَى بالعباس، رضى الله عنهما: اللهم إنا نَتَقَرَّبُ إليك بعَمِّ النبى، صلى الله عليه و سلم، و قَفِيَّةِ آبائِه و كُبْرِ رِجالِهِ

دَلَوْنا به إليكَ مُسْتَشْفِعين؛ قال الهروى: معناه مَتَتْنا و تَوَسَّلْنا؛ قال ابن سيدة: و أُرَى معناه أَنهم تَوَسَّلُوا بالعباس إلى رَحْمةِ الله و غِياثِه كما يُتَوَسَّل بالدَّلْوِ إلى الماء؛ قال ابن الأَثير: هو من الدَّلْوِ لأَنه يُتَوَصَّلُ به إلى الماء، و قيل: أَراد به أَقْبَلْنا و سُقْنَا، من الدَّلْوِ و هو السَّيْرُ الرَّفِيقُ. و هو يُدْلى برَحِمِه أَى يَمُتُّ بها. و الدَّلْوُ: سِمَةٌ للإبل. و قولهم: جاء فلانٌ بالدَّلْوِ

(۴). قوله [مخج الدلا] ضبط الدِّلا هنا بالفتح، و ضبط فى غير موضع من اللسان و غيره بكسر الدال

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۶

أَى بالدَّاهِيةِ؛ قال الراجز: يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ و عَنْقَفِيرَا، و الدَّلْوَ و الدَّيْلَم و الزَّفِيرَا «۱». و الدَّلْوُ: بُرْجٌ من بُرُوج السماء معروف، سمى به تشبيهاً بالدَّلْو. و الدَّالِيَةُ: شىءٌ يُتَّخذُ من خُوصٍ و خَشَبٍ يُسْتَقَى به بحِبالٍ تشد فى رأْس جِذْعٍ طويل؛ قال مِسْكِين الدارمى: بأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ من حَديدٍ يُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوَالِى و الدَّالِيَةُ: المَنْجَنُون، و قيل: المَنْجَنُون تُدِيرُها البَقَرَةُ، و الناعُورَةُ يُدِيرُها الماء. ابن سيدة: و الدَّالِيَةُ الأَرض تُسْقَى بالدَّلْو و المَنْجَنُون. و الدَّوَالِى: عِنَبٌ أَسْوَدُ غيرُ حالِكٍ و عَناقِيدُه أَعْظَم العناقِيدِ كُلِّها تَرَاها كأَنَّها تُيُوس معلَّقة، و عِنَبه جافٌّ يتَكَسَّر فى الفم مُدَحْرَج و يُزَبَّبُ؛ حكاه ابن سيدة عن أَبى حنيفة: و أَدْلَى الفَرَسُ و غيرُه: أَخرج جُرْدانَه ليَبُولَ أَو يَضْرِبَ، و كذلك أَدْلَى العَيْرُ و دَلَّى؛ قيل لابْنَةِ الخُسِّ: مَا مائَةٌ مِنَ الحُمُرِ؟ قالت: عازِبَةُ اللَّيْل و خِزْىُ المَجْلِس، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ و لا صُوفَ فَتُجَزَّ، إنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى و إن أَرْسَلْته وَلَّى. و الإنسانُ يُدْلِى شيئاً فى مَهْوَاةٍ و يَتَدَلَّى هو نَفْسُه. و دَلَّى الشىءَ فى المَهْواةِ: أَرْسَلَهُ فيها؛ قال: مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ فى هُوَّةٍ ضَنْكٍ، و لَكِنْ مَنْ لَهُ بالمَضِيقْ أَى بالخروج من المَضِيق، و تَدَلَّيْتُ فيها و عليها؛ قال لبيد يصف فرساً: فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قَافِلًا، و على الأَرضِ غَيابَاتُ الطَّفَلْ أَراد أَنه نَزَل من مِرْبائه و هو عَلَى فَرَسِه راكبٌ. و لا يكون التَّدَلِّى إلا من عُلْوٍ إلى اسْتِفَال، تَدَلَّى من الشجرة. و يقال: تَدَلَّى فلانٌ علينا من أَرض كذا و كذا أَى أَتانا. يقال: من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا؛ قال أُسامة الهذلى: تَدَلَّى عَلَيه و هُوَ زَرْقُ حمامَةٍ، لَهُ طِحْلِبٌ، فى مُنْتَهَى القيضِ، هامِدُ و قوله تعالى: فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ. قال أَبو إسحاق: دلَّاهُما فى المَعْصِيَة بأَن غَرَّهُما، و قال غيره: فَدَلَّاهُما فأَطْمَعَهُما؛ و منه قول أَبى جُنْدُب الهذلى: أَحُصُّ فلا أُجِيرُ، و مَنْ أُجِرْهُ، فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ أَحُصُّ: أَمْنَع، و قيل: أَحُصُّ أَقْطَع ذلك، و قوله: كَمَنْ يُدَلَّى أَى يُطْمَع؛ قال أَبو منصور: و أَصله الرجل العَطْشانُ يُدَلَّى فى البئر لِيَرْوَى من مَائِها فلا يجدُ فيها ماءً فيكون مُدَلّىً فيها بالغرور، فوُضِعَت التَّدْلِيَة موضع الإطْمَاع فيما لا يُجْدِى نَفْعاً؛ و فيه قول ثالث: فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ، أَى جَرَّأَهما إبليس على أَكْلِ الشجرة بغُره، و الأَصلُ فيه دَلَّلهما، و الدَّالُ و الدَّالَّةُ: الجُرْأَة. الجوهرى: و دلَّاه بغُرُورٍ أَى أَوْقَعَه فيما أَراد من تَغْريره و هو من إدْلاءِ الدَّلْو. و أَما قوله عز و جل:

(۱). قوله [يحملن عنقاء ... إلخ] كذا أنشده الجوهرى و قال فى التكملة: الإنشاد فاسد و الرواية: أنعت أعياراً رعين كيرا يحملن عنقاء و عنققيرا و أم خشاف و خنشفيرا و الدَّلْو و الديلم و الزفيرا ثم قال: و الكير اسم موضع بعينه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۷

ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى؛ قال الفراء: ثُمَّ دَنا جبريل من محمد فَتَدَلَّى كأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّى فَدَنا، قال: و هذا جائز إذا كان المَعْنى فى الفعلين واحداً. و قال الزجاج: معنى دَنا فَتَدَلَّى واحد لأَن المعنى أَنه قرب فَتَدَلَّى أَى زاد فى القُرْب، كما تقول قد دَنا فلان منى و قرُبَ. قال الجوهرى: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى، أَى تَدَلَّل كقوله: ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى؛ أَى يَتَمَطَّطُ. و فى حديث الإسْراء: فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ؛ التَّدَلِّى: النزولُ من العُلْو؛ قال ابن الأَثير: و الضميرُ لجبريل، عليه الصلاة و السلام. و أَدْلَى بحُجَّتِه: أَحْضَرَها و احْتجَّ بها. و أَدْلَى إليه بماله: دَفَعه. التهذيب: و أَدْلَى بمالِ فلان إلى الحاكِم إذا دَفَعَه إليه؛ و منه قوله تعالى: وَ تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ؛ يعنى الرِّشْوَةَ. قال أَبو إسحاق: معنى تُدْلُوا فى الأَصل من أَدْلَيْت الدَّلْوَ إذا أَرْسَلْتها لتملأَها، قال: و معنى أَدْلَى فلان بحُجَّته أَى أَرْسَلَها و أَتَى بها على صحة، قال: فمعنى قوله وَ تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ أَى تَعْمَلون على ما يوجِبُه الإدْلاءُ بالحُجة و تَخُونُون فى الأَمانة لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ، كأَنه قال تَعْمَلون على ما يوجِبُه ظاهِرُ الحُكْم و تَتْرُكُونَ ما قَدْ عَلِمْتُم أَنه الحَقّ؛ و قال الفراء: معناه لا تأْكُلوا أَمْوالكم بينكم بالباطل و لا تُدْلُوا بها إلى الحُكَّام، و إن شئتَ جَعلْتَ نصبَ وَ تُدْلُوا بِها إذا أَلْقَيْتَ منها لا على الظَّرْفِ، و المعنى لا تُصانِعُوا بأَمْوالِكُم

الحُكّام لِيَقْتَطِعُوا لكم حقّاً لغيركم و أَنتم تعلمون أنه لا يحل لكم؛ قال أَبو منصور: و هذا عندى أَصح القولين لأن الهاء فى قوله وَ تُدْلُوا بِها للأَموال و هى، على قول الزجاج، للحُجّة و لا ذكر لها فى أول الكلام و لا فى آخره. و أَدْلَيْت فيه: قلت قولًا قبيحاً؛ قال: و لو شئتُ أَدْلَى فِيكُمَا غَيْرُ واحِدٍ عَلانِيَةً، أَو قالَ عِنْدِىَ فى السِّرِّ و دَلَوْتُ الناقَةَ و الإِبِلَ دَلْواً: سُقْتُها سَوْقاً رَفيقاً رُوَيْداً؛ قال: لا تَقْلُواهَا و ادْلُوَاهَا دَلْوَا، إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا و قال الشاعر: لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ و ادْلُواها، لَبِئْسما بُطْءٌ و لا نَرْعاها و ادْلَوْلَى أى أَسْرَع، و هى افْعَوْعَلَ. و دَلَوْت الرجلَ و دَالَيْته إذا رَفَقْتَ به و دارَيْته. قال ابن برى: المُدَالاةُ المُصانَعة مثلُ المُداجاة؛ قال كثير: أَلا يا لَقَوْمى، للنَّوى و انْفِتَالِها و للصَّرْمِ مِنْ أَسْماءَ ما لَمْ نُدَالِها و قول الشاعر: كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بَمَرْوَحَة، إذا تَدَلَّت بِهِ، أَو شارِبٌ ثَمِلُ يجوز أن يكون تَفَعَّلَتْ من الدَّلْوِ الذى هو السَّوْق الرَّفِيقُ كأَنَّه دَلَّاها فتَدَلَّت، قال: و يجوز أن يكون أراد تَدَلَّلت من الإِدْلال، فكره التضعيف فحوّل إحدى اللامين ياء كما قالو تظنيت فى تظننت. ابن الأَعرابى: دَلِىَ إذا ساقَ و دَلِىَ إذا تَحَيَّر، و قال: تَدَلَّى إذا قَرُب بَعْدَ عُلْوٍ، و تَدَلَّى تواضَعَ. و دَالَيْتُه أى دارَيْتُه.

دمى؛ ج۱۴، ص: ۲۶۷

: الدَّمُ من الأَخْلاطِ: معروف. قال أَبو الهيثم: الدَّمُ اسم على حَرْفَين، قال الكسائى: لا أَعرفلسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۸
أَحداً يُثَقِّل الدَّمَ؛ فأَما قول الهُذَلى: و تَشْرَقُ من تَهْمالِها العَيْنُ بالدَّمِّ مع قوله: فالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ، فهو على أَنه ثَقَّل فى الوَقْفِ فقال الدَّمّ فشدَّد، ثم اضطر فأَجْرى الوَصْل مُجْرى الوَقْفِ؛ كما قال: ببازِلٍ وجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ قال ابن سيدة: و لا يجوز لأَحد أَن يقول إن الهذلى إنما قال بالدَّم، بالتخفيف، لأَن القصيدة من الضرب الأَول من الطويل؛ و أَوّلها: أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَنى بَعْدَ هَجْعَةٍ على خالِدٍ، فالْعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ فقوله: مَةُ السَّجْمِ مَفَاعِيلُنْ، و قوله: نُ بالدَّمِّ مفاعيلُنْ، و لو قال: نُ بالدَّم لجاء مفاعِلُنْ و هو لا يجىء مع مفاعيلن، و تثنيته دَمانِ و دَمَيانِ؛ قال الشاعر: لَعَمْرُك إنَّنى و أَبا رَباحٍ، على طولِ التَّجاوُرِ مُنذُ حِينِ لَيُبْغِضُنى و أُبْغِضُه، و أَيْضاً يَرانى دُونَهُ، و أَراه دُونى فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا، جَرى الدَّميانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ فثناه بالياء، و أَما الدَّموانِ فشاذ سماعاً. قال: و تزعم العرب أن الرجُلَين المتعاديين إذا ذُبحا لم تختلط دِمَاؤُهُما. قال: و قد يقال دَمَوانِ على المُعاقبة، و هى قليلة لأَن أَكثرَ حكم المُعاقَبة إنما هو قلب الواو لأَنهم إنما يطلبون الأَخف، و الجمع دِماءٌ و دُمِىٌّ. و الدَّمَة أَخَصُّ من الدَّم كما قالوا بَيَاضٌ و بَياضَة؛ قال ابن سيدة: القطعة من الدَّم دَمَةٌ واحدة. قال: و حكى ابن جنى دَمٌ و دَمَةٌ مع كَوْكَبٍ و كَوْكَبةٍ فأَشعر أَنَّهما لغتان. و قال أَبو إسحاق: أَصله دَمَىٌ، قال: و دليل ذلك قوله دَمِيَتْ يَدُه؛ و قوله: جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِين و يقال فى تصريفه: دَمِيَتْ يَدى تَدْمَى دَمىً، فيُظْهِرون فى دَمِيَتْ و تَدْمى الياءَ و الأَلفَ اللتين لم يَجِدُوهُما فى دَمٍ، قال: و مثله يَدٌ أَصْلُها يَدَىٌ؛ قال ابن سيدة: و قال قوم أَصله دَمْىٌ إلا أَنه لما حُذِف و ردّ إليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أَنه اسْتُعْمِلَ محذوفاً. الجوهرى: قال سيبويه: الدَّمُ أَصله دَمْىٌ على فَعْلٍ، بالتسكين، لأَنه يُجْمع على دِمَاءٍ و دُمِىّ مثل ظَبْىٍ و ظِباء و ظُبِىٍّ، و دَلْوٍ و دِلاءٍ و دُلِىٍّ، قال: و لو كان مثل قَفاً و عَصاً لم يُجْمع على ذلك. قال ابن برى: قوله فى فُعُول إنه مختص بجمع فَعْلٍ نحو دَم و دُمِىّ و دَلْوٍ و دُلِىٍّ ليس بصحيح، بل قد يكون جمعاً لفَعَلٍ نحو عَصاً و عُصِىٍّ و قَفاً و قُفِىٍّ و صفاً و صُفِىٍّ. قال الجوهرى: الدَّمُ أَصله دَمَوٌ، بالتحريك، و إنما قالوا دَمِىَ يَدْمَى لِحالِ الكسرة التى قبل الواو كما قالوا رَضِىَ يَرْضَى و هو من الرِّضوان. قال ابن برى: الدَّمُ لامُه ياء بدليل قول الشاعر: جَرَى الدَّمَيان بالخَبَرِ اليَقِين قال الجوهرى: و قال المبرد أَصله فَعَلٌ و إن جاء جمعه مخالفاً لنظائره، و الذاهب منه الياء، و الدليل عليها قولهم فى تثنيته دَمَيان، أ لا ترى أن الشاعر لما اضْطُرَّ أَخرجه على أَصله فقال: فَلَسْنا عَلى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا، و لَكِنْ على أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما فأَخرجه على الأَصل. قال: و لا يلزم على هذا قولهم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۶۹

يَدْيانِ، و إن اتفقوا على أَن تَقديرَ يَدٍ فَعْلٌ ساكنَةَ العين، لأَنه إنما ثُنِّىَ على لغة من يقول لِلْيَد يَدَا، قال: و هذا القول أَصح. قال ابن برى: قائل فَلَسْنا على الأَعقاب هو الحُصَين بنُ الحَمامِ المُرِّى؛ قال: و مثله قول جرير: عَوى ما عَوى من غَيْرِ شىءٍ رَمَيْته بقارِعَة أَنْفاذُها تَقْطُر

الـدَّما قـال: أَنْفاذُهـا جمع نَفَـذٍ من قول قيس بن الخَطِيم: لها نَفَـذٌ لَوْ لا الشُّعاعُ أَضاءَها و قال اللَّعِينُ المِنْقَرى: و أَخْـذَلُ خِـذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوى إِليـكَ، و خُفُّ راعِفٍ يَقْطُرُ الـدَّما قـال: و مثلهقول على، كرم الله وجهه: لِمَنْ رايَـةٌ سوداء يَخْفِقُ ظِلُّها، إِذا قِيلَ: قَـدِّمْها حُضَـيْنُ، تَقَـدَّما و يُورِدُهـا للطَّعْنِ، حتى يُعِلَّها حِياضَ المَنايا تَقْطُر المَوْتَ و الـدَّما و تصـغير الـدَّم دُمَيٌّ، و النسبـة إليه دَمِيٌّ، و إن شـئت دَمَوِيٌّ. و يقـال: دَمِيَ الشـىءُ يَـدْمى دَمىً و دُمِيّاً فهو دَمٍ، مثـل فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقـاً فهو فَرِقٌ، و المصـدر متفق عليه أَنه بالتحريـك و إنما اختلفوا فى الاسم. و أَدْمَيْته و دَمَّيْته تَدْمِيَةً إذا ضَـرَبْتَه حتى خرج منه دَمٌ. قال ابن سيدة: و قد دَمِيَ دَمىً و أَدْمَيْته و دَمَّيْته؛ أَنشد ثعلب قول رؤبة: فلا تَكُونى، يا ابْنَةَ الأَشَمِّ، وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّى ثم فسره فقال: الذئب إذا رأَى لصاحبه دماً أَقبل عليه ليأْكله فيقول: لا تكونى أَنتِ مثل ذلـك الـذئب؛ و مثله قـول الآخر: و كُنْت كـذِئْبِ السُّوء لمَّا رأَى دَمـاً بِصـاحِبِه يومـاً، أَحـالَ على الـدَّم و فى المثـل: ولـدُكَ مَنْ دمَّى عَقِبَيْـك. وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه، أَنه قال لأَبى مَرِيمَ الحَنَفِيِّ: لأَنا أَشَـدُّ بُغْضاً لكَ من الأَرْض للـدَّم؛ يعنى أَنَّ الـدم لا تشـربه الأَرض و لا يَغُوص فِيها فجعَلَ امْتِناعها منه بُغْضاً مجازاً. و يقال: إن أَبا مريم كان قَتَل أَخاه زيداً يوم اليمامة. و الدَّامِيَة من الشِّجاج: التى دَمِيَتْ و لم يَسِلْ بعدُ منها دمٌ، و الدامِعَة هى التى يَسِـيلُ منها الدَّمُ. وفى حديث زيد بن ثابت: فى الدَّامِيَة بَعيرٌ؛ الدَّامِيةُ: شَجَّة تَشُقُّ الجِلْد حتى يَظْهَر منها الدَّمُ، فإن قَطَر منها فهى دامِعةٌ. و اسْـتَدْمَى الرَّجلُ: طَأْطَأَ رأْسَه يقْطُر منه الدَّم. الأَصـمعى: المُسْتَدْمِى الذى يَقْطُر من أَنْفِه الـدَّمُ المُطَأْطِئُ رأسَه، و المُسْـتَدْمِى الذى يسـتخرج مِنْ غَريمِهِ دَيْنَه بالرِّفْق. وفى حديث العَقيقة: يُحْلَقُ من رأْسِه و يُدَمَّى، و فى رواية: و يُسَـمَّى.وكان قتادة إذا سئل عن الدَّم كيف يُصْنَعُ به؟ قال: إذا ذُبِحَت العقيقة أُخِذَتْ منها صُوفة و اسْتُقْبِلَتْ بها أَوْداجُها، ثم تُوضَع على يافُوخِ الصَّبِىِّ لِيَسِـيلَ على رأْسه مثلُ الخَيْط، ثم يُغْسل رأْسُه بعدُ و يُحْلَقُ؛ قال ابن الأَثير: أَخرجه أَبو داود فى السـنن و قال هذا وَهَمٌ من هَمَّام، و جـاءَ بتفسيره عن قتـادة و هو مَنسوخ، و كـان من فِعْـلِ الجاهليـة، و قال: و يُسَـمَّى أَصَـحُّ. قال الخطابى: إذا كان أَمَرهم بإماطَة الأَذى اليابِس عن رأْس الصبى فكيف يأْمُرُهم بتَدْمِيةِ رأْسِه و الدم نَجِسٌ نجاسَة غليظة؟ وفى الحديث: أَن رجلًا جاءَ و مَعَه أَرْنَبٌ

فوَضـعَها بينَ يَـدِى النبىّ، صـلى الله عليه و سـلم، فقال إنِّى وجَـدْتُها تَـدْمَى أَى أَنَّها ترى الـدَّمَ، و ذلك لأَن الأَرْنَب تَحِيضُ كما تحيض المرأَة. و المُـدَمَّى: الثوبُ الأَحْمَر. و المُدَمَّى: الشديد الشُّقْرة. و فى التهذيب: من الخَيْلِ الشديدُ الحُمْرَة شبه لَوْنِ الدَّم. و كلُّ شـىءٍ فى لوْنِه سَوادٌ و حُمْرة فهو مُدَمّىً. و كل أَحْمَرَ شديد الحمرة فهو مُدَمّىً. و يقال: كُمَيْتٌ مُدَمّىً؛ قال طفيل: و كُمْتاً مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتُونَها جَرى فَوْقَها، و اسْتَشْعَرَتْ لون مُـذْهَب يقول: تضـرب حُمْرَتُها إلى الكُلْفة ليست بشديدة الحمرة. قال أَبو عُبيدَةَ: كُمَيْتٌ مُدَمّىً إذا كان سوادُه شديدَ الحُمرة إلى مَراقِّه. و الأَشْـقَرُ المُدَمَّى: الذى لَوْنُ أَعلى شـعْرِتِه يَعْلُوها صُفْرَةٌ كَلوْنِ الكُمَيْت الأَصْفَر. و المُدَمَّى من الأَلْوانِ: ما كان فيه سوادٌ. و المُـدَمَّى من السِّهام: الـذى تَرْمى به عَـدُوَّك ثم يَرْمِيك به؛ و كان الرجل إذا رمى العَدُوَّ بسَـهْم فأَصاب ثم رماه به العَدُوُّ و عَلَيْه دَمٌ جَعَله فى كِنانَتِه تَبَرُّكاً به. و يقال: المُـدَمَّى السـهم الـذى يَتَعاوَرُه الرُّماة بينَهُم و هو راجع إلى ما تَقـدَّم. وفى حـديث سـعد قال: رَمَيْتُ يوْمَ أُحُدٍ رَجلًا بِسهْمٍ فقَتَلْتُه ثم رُمِيت بذلك السَّهْم أَعْرِفُه حتى فَعَلْتُ ذلك و فعلُوه ثلاث مرات، فقلت: هذا سَهْمٌ مبارك مُدَمّىً فجعلته فى كِنانَتى، فكان عنـده حتى مات؛ المُدَمَّى من السِّهام: الذى أَصابه الدَّمُ فحصَل فى لوْنِه سَوادٌ و حمرة مما رُمِيَ به العَدُوّ؛ قال: و يطلق على ما تَكَرَّر به الرمى، و الرماة يتَبَرَّكون به؛ و قال بعضـهم: هو مأْخُوذٌ من الدَّامِيَاء و هى البَرَكَة؛ قال شـمر: المُدَمَّى الذى يرمى به الرجلُ العدُوَّ ثم يرْميه العَدُوّ بذلك السـهم بعينه: قال: كأَنه دُمِّىَ بالدَّم حين وقَع بالمَرْمِىِّ. و المُدَمَّى: السـهم الذى عليه حُمْرة الدَّم و قـد جَسِـدَ به حتى يضـرِبَ إلى السَّواد. و يقـال: سُـمِّىَ مُـدَمّىً لأَنـه احْمَرَّ من الـدَّم. وفى حـديث النبى، صـلى الله عليه و سلم، فى بَيْعة الأَنْصار، رضـى الله عنهم: أَنَّ الأَنْصار لمَّا أَرادُوا أَن يُبايِعُوه بَيْعَـةَ العَقَبَـة بمَكَّة قال أَبو الهَيْثَم بنُ التَّيِّهان إنَّ بيْنَنا و بينَ القَوْم حِبالًا و نَحْنُ قاطِعُوهـا، و نَخْشـى إنِ اللهُ أَعَزَّك و أَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ، فتَبَسَّمَ النبىُّ، صـلى الله عليه و سـلم، و قال: بَلِ الـدَّمُ الـدَّمُ و الهَـدْمُ الهَدْمُ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ و أُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ، و رواه بعضـهم: بَل اللَّدَمُ اللَّدَمُ و الهَدَمُ الهَدَمُ، فمن رواه بل الدَّمُ الدَّمُ فإن ابن الأَعرابى قال: العرب تقول دَمى دَمُكَ و هَدْمى هَدْمُك فى النُّصْـرَة أَى إن ظُلِمْت فقد ظُلِمْت؛ و أَنشد للعُقَيْلى: دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنتَ مِنْ دَمٍ قال

أبو منصور: و قال الفراء العرب تدخل الألف و اللام اللتين للتعريف على الإسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز و جل: فَأَمَّا مَنْ طَغى و آثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوى؛ أى أَنَّ الجحيم مَأْواهُ؛ و كذلك قوله: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى؛ المعنى فإن الجنةَ مأْواه، و قال الزجاج: معناه فإن الجنة هى المأْوى له، قال: و كذلك هذا فى كل اسْمَيْن يدلان على مثل هذا الإِضمار، فعلى قول الفراء قوله الدَّمُ الدَّمُ أى دَمُكُمْ دمِي و هَدْمُكُم هَدْمى و أَنْتُمْ تُطْلَبُون بدَمى و أُطْلَبُ بدَمِكم و دَمِي و دمُكُمْ شىء واحد، و أَما منرواه بَل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۱

اللَّدَمُ اللَّدَمُ و الهَدَمُ الهَدَمُفكل منهما مذكور فى بابه. وفى حديث ثُمامة بنِ أُثالٍ: إنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دَمٍأى مَنْ هو مُطالَبٌ بدمٍ أو صاحب دمٍ مَطْلُوبٍ، ويروى: ذا ذِمٍّ، بالذال المعجمة، أى ذِمامٍ و حُرْمة فى قومه، و إذا عَقَد ذِمَّة وُفِّى له. وفى حديث قتل كَعْب بن الأَشْرفِ: إنِّى لأَسْمَع صوتاً كأَنه صَوْتُ دَمٍأى صَوْتُ طالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفى بقتله. وفى حديث الوليد بن المُغِيرَة: و الدَّم ما هو بشاعر، يعنى النبى، صلى الله عليه و سلم؛ هذه يَمينٌ كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دَمَ ما يُذْبَح على النُّصُب. و منهالحديث: لا و الدِّماءِأى دماءِ الذَّبائح، ويُرْوى: لا و الدُّمَى، جمع دُمْيَةٍ و هى الصورة و يريد بها الأَصْنام. و الدَّمُ: السِّنَّوْرُ؛ حكاه النَّضْر فى كتاب الوُحوش؛ و أَنشد كراع: كَذاكَ الدَّمُّ يأْدُو للْعَكابِرْ العَكابِرْ: ذكور اليرابيع. و رجلٌ دَامِي الشَّفَة: فقِيرٌ؛ عن أَبى العَمَيْثل الأَعرابى. و دَمُ الغِزْلان: بَقْلَةٌ لها زهرة حَسَنة. و بناتُ دَم: نَبْتٌ. و الدُّمْيَةُ: الصَّنَم، و قيل: الصورة المُنَقَّشة العاجُ و نحوه، و قال كُراع: هى الصورة فعَمَّ بها. و يقال للمرأَة: الدُّمْيَةُ، يكنى عن المرأة بها، عربية، و جمع الدُّمْيةِ دُمىً؛ و قول الشاعر: و البِيضَ يَرْفُلْنَ فى الدُّمَى و الرَّيْطِ و المُذْهَبِ المَصُونِ يعنى ثياباً فيها تصاوير؛ قال ابن برى: الذى فى الشعر كالدُّمى، و البيضَ منصوب على العطف على اسم إن فى البيت قبله، و هو: إنَّ شِوَاءً و نَشْوَةً و خَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ و دَمَّى الراعى الماشِيَةَ: جعَلَها كالدُّمَى؛ و أَنشد أَبو العلاء: صُلْبُ العَصا بِرَعْيِه دَمَّاها، يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناها أى أَرعاها فسمنت حتى صارت كالدُّمى، وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كأَن عُنُقَه عُنُقُ دُمْيَةٍ؛ الدُّمْية: الصورة المصورة لأَنها يُتَنَوَّقُ فى صَنْعتِها و يُبالَغُ فى تَحْسِينِها. و خُذْ ما دَمَّى لك أى ظَهَرَ لك. و دَمَّى له فى كذا و كذا إذا قَرَّب؛ كلاهما عن ثعلب. الليث: و بَقْلَةٌ لها زَهْرة يقال لها دُمْيةُ الغِزْلانِ. و ساتى دَمَا: اسم جبل: يقال: سُمِّى بذلك لأَنه ليس من يوم إلا و يُسْفَكُ عليه دَمٌ كأَنهما إسمان جعلا إسماً واحداً؛ و أَنشد سيبويه لعمرو بن قميئة: لمَّا رأَتْ ساتى دَمَا اسْتَعْبرَتْ، للهِ دَرُّ، اليَوْمَ، مَنْ لامَها و قال الأَعشى: و هِرَقْلًا، يَوْمَ ذى ساتى دَمَا، مِنْ بَنى بُرْجانَ ذى البَأْسِ رُجُحْ «۲». و قد حذف يزيدُ بن مفرّغ الحِمْيَرى منه الميم بقوله: فَدَيْرُ سُوىً فساتى دا فبُصْرَى و دم الأَخَوَيْنِ: العَنْدَم.

دنا؛ ج۱۴، ص: ۲۷۱

: دَنا الشىءُ من الشىءِ دُنُوّاً و دَناوَةً: قَرُبَ. وفى حديث الإيمان: ادْنُهْ؛ هو أَمْرٌ بالدُّنُوِّ و القُرْبِ، و الهاء فيه للسكت، و جىءَ بها لبيان الحركة. و بينهما دَنَاوَة أى قَرابة. و الدَّنَاوَةُ: القَرابة و القُربى. و يقال: ما تَزْدادُ مِنَّا إلا قُرْباً و دَنَاوَةً؛ فرق بين مصدرِ دنا

(۲). قوله [ذى البأس] هكذا فى الأصل و الصحاح، قال فى التكملة: و الرواية فى الناس بالنون، و يروى رجح بالتحريك أى رجح عليهم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۲

و مصدر دَنُوَ، فجعل مصدر دَنا دَنَاوَةً و مصدر دَنُوَ دَناءَةً؛ و قول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف جبلًا: إذا سَبَلُ العَماء دَنا عليه، يَزِلُّ برَيْدِهِ ماءٌ زَلولُ أَراد: دَنا منه. و أَدْنَيْته و دَنَّيته. وفى الحديث: إذا أَكَلْتُم فسَمُّوا الله و دَنُّوا و سَمِّتوا؛ معنىقوله دَنُّواكُلُوا مم يَلِيكُم و ما دَنا منكم و قرب منكم، و سمِّتُوا أى ادْعُوا للُمطْعِم بالبركة، و دَنُّوا: فِعْلٌ من دَنا يَدْنُو أى كُلُوا مما بين أَيدِيكم. و اسْتَدْناه: طلب منه الدُّنُوَّ، و دَنَوْتُ منه دُنُوّاً و أَدْنَيْتُ غيرى. و قال الليث: الدُّنُوُّ غيرُ مهموز مصدرُ دَنا يَدْنُو فهو دان، و سُمِّيت الدُّنْيا لدُنُوِّها، و لأَنها دَنتْ و تأَخَّرَت الآخرة، و كذلك السماءُ الدُّنْيا هى القُرْبَى إلينا، و النسبة إلى الدُّنيا دُنياوِىٌّ، و يقال دُنْيَوِىٌّ و دُنْيِىٌّ؛ غيره: و النسبة إلى الدُّنْيا دُنْيَاوِىٌّ؛ قال: و

كذلك النسبة إلى كل ما مُؤَنَّثه نحو حُبْلَى و دَهْنا و أَشباه ذلك؛ و أَنشد: بوَعْساء دَهْناوِيَّة التُّرْب طَيِّب ابن سيدة: و قوله تعالى و دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها؛ إنما هو على حذف الموصوف كأنه قال و جزاهم جَنَّة دانيةً عليهم فحذف جنة و أَقام دانية مُقامها؛ و مثله ما أَنشده سيبويه من قول الشاعر: كأَنَّكَ من جِمالِ بَنى أُقَيْشٍ، يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنِّ أَراد جَمَلٌ من جمالِ بن أُقَيْشٍ. و قال ابن جنى: دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها، منصوبة على الحال معطوفة على قوله: مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ؛ قال: هذا هو القول الذى لا ضرورة فيه؛ قال و أما قوله: كأَنَّك من جِمالِ بَنى أُقَيْشٍ البيت، فإنما جاز ذلك فى ضرورة الشِّعْر، و لو جاز لنا أن نَجِدَ مِنْ فى بعض المواضع اسماً لجعلناها اسماً و لم نحمل الكلام على حذف الموصوف و إقامة الصفة مقامه، لأنه نوع من الضرورة، و كتاب الله تعالى يَجِلّ عن ذلك؛ فأَما قول الأَعشى: أ تَنْتَهُون و لَنْ يَنْهَى ذَوى شَطَطٍ، كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ و الفُتُلُ فلو حملته على إقامة الصفة موضع الموصوف لكان أَقبح من تأَوُّل قوله تعالى: و دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها؛ على حذف الموصوف لأَن الكاف فى بيت الأَعشى هى الفاعلة فى المعنى، و دانِيَةً فى هذا القول إنما هى مَفْعول بها، و المفعول قد يكون اسماً غير صريح نحو ظَنَنْتُ زيداً يقوم، و الفاعل لا يكون إلا إسماً صريحاً محضاً، فَهُمْ على إمْحاضه إسماً أَشدُّ مُحافظة من جميع الأَسماء، أ لا ترى أن المبتدأ قد يقع غيرَ اسم محضٍ و هو قوله: تَسْمَعُ بالمُعَيْدىِّ خيرٌ مِن أن تَراهُ؟ فتسمع كما ترى فعل و تقديره أن تسمع، فحذْفُهم أنْ و رفْعُهُم تَسمعُ يدل على أَن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غيرَ اسم صريح، و إذا جاز هذا فى المبتدإ على قُوَّة شبهه بالفاعل فهو فى المفعول الذى يبعُد عنهما أَجْوَزُ؛ فمن أَجل ذلك ارتفع الفعل فى قول طَرَفة: أَلا أَيُّهَذا الزَّاجِرى أَحْضُرُ الوَغَى، و أنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هلْ أَنتَ مُخلِدى؟ عند كثير من الناس، لأَنه أَراد أنْ أَحْضُرَ الوَغَى. و أَجاز سيبويه فى قولهم: مُرْهُ يَحْفِرُها أن يكون الرفعُ على قوله أنْ يَحْفِرَها، فلما حُذِفت أن ارتفع الفعل بعدها، و قد حَمَلَهم كثرةُ حذفِ أَن مع غير الفاعل على أن اسْتَجازُوا ذلك فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۳

و إن كان ذلك جارياً مَجْرى الفاعل و قائماً مقامه؛ و ذلك نحو قول جميل: جَزِعْتُ حِذارَ البَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا، و حُقَّ لِمِثْلى، يا بُثَيْنَةُ، يَجْزَعُ أَراد أن يَجْزَع، على أن هذا قليل شاذ على أنّ حذف أنْ قد كثُر فى الكلام حتى صار كلا حَذْفٍ، أ لا ترى أن جماعة استَخَفّوا نصب أَعْبُدَ من قوله عزّ اسمُه: قُلْ أ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ؟ فلو لا أَنهم أَنِسُوا بحَذْفِ أنْ من الكلام و إرادَتِها لَمَا اسْتَخَفُّوا انْتِصاب أَعْبُدَ. و دَنَت الشمسُ للغُروبِ و أَدْنَت، و أَدْنَت النَّاقَةُ إذا دَنا نِتاجُها. و الدُّنْيا: نَقِيضُ الآخرة، انْقَلَبت الواو فيها ياءً لأَن فُعْلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واوُها ياءً، كما أُبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلى، فأَدخَلوها عليها فى فُعْلى ليَتكافآ فى التغيير؛ قال ابن سيدة: هذا قول سيبويه، قال: و زدته أَنا بياناً. و حكى ابن الأَعرابى: ما له دُنْياً و لا آخِرةٌ، فنَوّن دُنْياً تشبيهاً لها بفُعْلَلٍ، قال: و الأَصل أن لا تُصْرَفَ لأَنها فُعْلى، و الجمع دُناً مثل الكُبْرى و الكُبَر و الصُّغْرى و الصُّغَر، قال الجوهرى: و الأَصل دُنَوٌ، فحذفت الواو لاجتماع الساكنين؛ قال ابن برى: صوابه فقلبت الواو أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها، ثم حذفت الأَلف لالتقاء الساكنين، و هما الأَلف و التنوين. وفى حديث الحج: الجَمْرة الدُّنْياأَى القَرِيبة إلى مِنىً، و هى فُعْلى من الدُّنُوِّ. و الدُّنيا أَيضاً: اسمٌ لهذه الحَياةِ لبُعْدِ الآخرة عَنْها، و السماء الدُّنْيا لقُرْبها من ساكِنى الأَرْضِ. و يقال: سماءُ الدُّنْيا، على الإضافة. وفى حديث حَبْسِ الشمس: فادَّنَى بالقَرْيَةِ؛ هكذا جاء فى مسلم، و هو افْتَعَلَ من الدُّنُوِّ، و أَصلُه ادْتَنى فأُدْغِمَتِ التاءُ فى الدالِ. و قالوا: هو ابن عَمّى دِنْيَةً، و دِنْياً، منوَّنٌ، و دِنْيا، غير مُنَوَّنٍ، و دُنْيا، مقصور إذا كان ابنَ عَمِّه لَحّاً؛ قال اللحيانى: و تقال هذه الحروف أَيضاً فى ابنِ الخالِ و الخالَةِ، و تقال فى ابن العَمَّة أَيضاً. قال: و قال أَبو صَفْوانَ هو ابنُ أَخِيه و أُخْتِه دِنْيا، مثل ما قيل فى ابنِ العَمِّ و ابنِ الخالِ، و إنما انْقَلَبت الواو فى دِنْيةً و دِنْياً ياء لمجاورةِ الكسرةِ و ضعفِ الحاجِزِ، و نَظِيرُهُ فِتْيةٌ و عِلْيَةٌ، و كأَنَّ أَصلَ ذلك كلِّه دُنْيا أى رَحِماً أَدْنى إلىَّ من غيرها، و إنما قَلَبوا ليَدُلّ ذلك على أَنه ياءُ تأْنيثِ الأَدْنى، و دِنْيا داخلة عليها. قال الجوهرى: هو ابن عَمٍّ دِنْيٍ و دُنْيا و دِنْيا و دِنْيةٍ. التهذيب: قال أَبو بكر هو ابن عمٍّ دِنْيٍ و دِنْيَةٍ و دِنْيا و دُنْيا، و إذا قلت دنيا، إذا ضَمَمْت الدال لَم يَجُز الإجْراءُ، و إذا كسرتَ الدالَ جازَ الإجْراءُ و تَرك الإجْراء، فإذا أَضفت العمَّ إلى معرفة لم يجز الخفض فى دِنْيٍ، كقولك: ابن عمك دِنْىٌّ و دِنْيَةٌ و ابن عَمِّكَ دِنْياً لأَن دِنْياً نكرة و لا يكون نعتاً لمعرفة. ابن الأَعرابى: و الدُّنا

ما قرُبَ من خَيْرٍ أو شَرٍّ. و يقال: دَنا و أَدْنى و دَنَّى إذا قَرُبَ، قال: و أَدْنَى إذا عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بعد سَعَةٍ. و الأَدْنَى: السَّفِلُ. أَبو زيد: من أَمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ، يقول: كلُّ قريبٍ و كلُّ خُلْصانٍ دُونَه خُلْصانٌ. الجوهري: و الدَّنِيُّ القَرِيب، غيرُ مهموزٍ. و قولهم: لقيته أَدْنَى دَنِيٍّ أَي أَوَّلَ شيء، و أَما الدنيءُ بمعنى الدُّونِ فمهموز. و قال ابن بري: قال الهروي الدَّنيُّ الخَسِيسُ، بغير همز، و منه قوله سبحانه: أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى؛ أَي الذي هو أَخَسُّ، قال: و يقوِّي قوله كونُ فعله بغير همز، و هو دَنِيَ يَدْنَى دَناً و دَنايَةً، فهو دَنِيٌّ. الأَزهري في قوله: أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۴

قال الفراءُ هو من الدَّناءَةِ؛ و العرب تقول إنه لَدَنيٌّ يُدَنِّي في الأُمورِ تَدْنِيَةً، غير مَهموزٍ، يَتْبَع خسيسَها و أَصاغرَها، و كان زُهَير الفُرْقُبيُّ يهمز أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى، قال الفراء: و لم نَرَ العرب تهمز أَدْنى إذا كان من الخِسَّةِ، و هم في ذلك يقولون: إنه لَدانئٌ خبيث، فيهمزون. و قال الزجاج في معنى قوله أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى، غير مَهْموزٍ: أَي أَقْرَبُ، و معنى أَقْرَبُ أَقلُّ قيمةً كما تقول ثوب مُقارِبٌ، فأَما الخسيس فاللغة فيه دَنُؤَ دَناءةً، و هو دَنيءٌ بالهمز، و هو أَدْنَأُ منه. قال أَبو منصور: أَهل اللغة لا يهمزون دَنُوَ في باب الخِسَّة، و إنما يهمزونه في باب المُجون و الخُبْثِ. قال أَبو زيد في النوادر: رجل دَنيءٌ من قوم أَدْنِياءَ، و قد دَنُؤَ دَناءَةً، و هو الخَبيث البَطْنِ و الفَرْجِ. و رجل دَنِيٌّ من قوم أَدْنِياءَ، و قد دَنِي يَدْنَى و دَنُوَ يَدْنُو دُنوّاً: و هو الضعيف الخَسيسُ الذي لا غَناء عنده المُقَصِّرُ في كلِّ ما أَخَذَ فيه؛ و أَنشد: فلا و أَبِيك ما خُلُقي بوَعْرٍ، و لا أَنا بالدَّنِيِّ و لا المُدَنِّي و قال أَبو الهيثم: المُدَنِّي المُقَصِّر عما ينبغي له أَن يَفْعَله؛ و أَنشد: يا مَنْ لِقَوْمٍ رأْيُهُم خَلْفٌ مُدَنْ أَراد مُدَنِّي فَقَيَّد القافيةَ.إن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ و يقال للخسيس: إنه لَدَنِيٌّ من أَدْنِياءَ، بغير همز، و ما كان دَنِيّاً و لَقَدْ دَنِيَ يَدْنَى دَنيً و دَنايَةً. و يقال للرجل إذا طَلَب أَمراً خسيساً: قد دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً. وفي حديث الحُدَيْبِيَة: علامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِناأَي الخَصْلَةَ المَذْمُومَةَ؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه الهمز، و قد يخفف، و هو غير مهموز أَيضاً بمعنى الضعيف الخسيس. و تَدَنَّى فلان أَي دَنا قَلِيلًا. و تَدانَوْا أَي دَنا بعضهم من بعض. و قوله عز و جل: وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ؛ قال الزجاج: كلُّ ما يُعَذَّبُ به في الدنيا فهو العذابُ الأَدْنَى، و العذابُ الأَكْبر عذابُ الآخِرةِ. و دَانَيْت الأَمْرَ: قارَبْته. و دَانَيْت بَيْنَهما: جَمَعْت. و دَانَيْت بَيْنَ الشَّيْئَيْن: قَرَّبْت بَيْنَهما و دَانَيْتُ القَيْدَ في البَعيرِ أَو لِلْبَعير: ضَيَّقْته عليه، و كذلك دَانَى القَيْدُ قَيْنَي البَعِير؛ قال ذو الرمة: دَانَى لهُ القَيْدُ، في دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ، قَيْنَيْهِ، و انْحَسَرَتْ عَنْه الأَناعِيمُ و قوله: ما لي أَراهُ دانِفاً قَدْ دُنْيَ لهْ إنما أَراد قد دُنِيَ لهُ. قال ابن سيدة: و هو من الواو من دَنَوْتُ، و لكن الواو قلبت ياء من دُنِيَ لانكسار ما قبلها، ثم أُسْكِنَت النون فكان يجب، إذْ زالت الكسرة، أَن تعود الواو، إلا أَنه لما كان إسكان النون إنما هو للتخفيف كانت الكَسْرَةُ المنويَّة في حكم الملفوظ بها، و على هذا قاس النحويون فقالوا في شَقِيَ قد شَقْيَ، فتركوا الواوَ التي هي لامٌ في الشِّقْوة و الشَّقاوة مقلوبة، و إن زالت كسرة القاف من شَقِيَ، بالتخفيف، لما كانت الكسرةُ مَنْوِيَّةً مقدرة، و على هذا قالوا لَقَضُوَ الرجلُ، و أَصله من الياء في قَضَيْت، و لكنها قُلِبت في لَقَضُو لانضمام الضاد قبلها واواً، ثم أَسكنوا الضاد تخفيفاً فتركوا الواو بحالها و لم يردّوها إلى الياء، كما تركوا الياء في دنيا بحالها و لم يردّوها إلى الواو، و مثله من

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۵

كلامهم رَضْيُوا، قال ابن سيدة: حكاه سيبويه بإسكان الضاد و ترك الواو من الرضوان و مر صريحاً لهؤلاء، قال: و لا أَعلم دُنْيَ بالتخفيف إلا في هذا البيت الذي أَنشدناه، و كان الأَصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت: هذا الرجز ليس بعتيق كأَنه من رَجَز خَلَفٍ الأَحمر أَو غيره من المولدين. و ناقَةٌ مُدْنِيَةٌ و مُدْنٍ: دَنا نِتاجُها، و كذلك المرأَة. التهذيب: و المُدَنِّي من الناس الضعيف الذي إذا آواه الليلُ لم يَبْرَحْ ضعفاً و قد دَنَّى في مَبِيتِه؛ و قال لبيد: فيُدَنِّي في مَبِيتٍ و مَحَلّ و الدَّنِيُّ من الرجال: الساقط الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفاً، و الجمع أَدْنِياءُ. و ما كان دَنِيّاً و لقد دَنِيَ دَناً و دَنَايَةً و دِنَايَةً، الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة؛ كل ذلك عن اللحياني. و تَدَانَتْ إِبلُ الرجل: قَلَّت و ضَعُفَت؛ قال ذو الرمة: تَباعَدْتَ مِني أَنْ رأَيْتَ حَمُولتِي تَدَانَتْ، و أَنْ أَحْنَى عليك

قَطِيعُ و دَنَّى فلانٌ: طَلَبَ أَمْراً خسِيساً، عنه أَيضاً. و الدَّنا: أَرض لكَلْب؛ قال سَلامة بن جَنْدل: من أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا التَفَعَتْ له بُهْمَى الرِّفاغ، و لَجَّ فى إِحْناقِ الجوهرى: و الدَّنَا موضع بالبادية؛ قال: فأَمْواهُ الدَّنا فعُوَيْرِضاتٌ دَوارِسُ بعدَ أَحْياءٍ حِلالٍ و الأَذْنَيَانِ: واديانِ. و دَانِيا: نبيٌّ من بنى إِسرائيل يُقال له دانِيالُ.

دها؛ ج۱۴، ص: ۲۷۵

: الـدَّهْوُ و الـدَّهَاءُ: العقل، و قـد دَهِيَ فلانٌ يَدْهَى و يَدْهُو دَهاءً و دَهاءَةً و دَهْياً، فهو داه من قوم دُهاةٍ، و دَهُوَ دَهاءةً، فهو دَهِيٌّ من قوم أَدْهِياءَ و دُهَواءَ، و دَهِيَ دَهىً، فهو دَهٍ من قوم دَهِينَ. التهـذيب: و إِنَّه لَـداهٍ و دَهِيٌّ و دَهٍ، فمن قال دَاه قال من قوم دُهَاةٍ، و من قال دَهِيٌّ قال من قوم أَدْهِياءَ، و من قال دَهٍ قال من قوم دَهِينَ مثل عَمِينَ. و دَهاهُ دَهْواً: نَسبَه إِلى الدَّهاءِ. و أَدْهاهُ: وجَدَه داهِياً. التهذيب: الدَّهْوُ و الـدَّهْيُ لغتان فى الدَّهاءِ. يقال: دَهَوْتُه و دَهَيْته، فهو مَدْهُوٌّ و مَدْهِيٌّ. و دَهَيْته و دَهَوْته: نسَبْته إِلى الدَّهاءِ. و دَهاهُ دَهْياً و دَهَّاهُ: نسبَه إِلى الـدَّهاء. و أَدْهاهُ: وجَدَهُ داهية. ابن سيدة: الدَّهْيُ و الدَّهاءُ الإِرْبُ. و رجلٌ داه و داهِيَةٌ، الهاء للمبالغة: عاقل. و فى التهذيب: رجل دَاهِيَةٌ أى مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالأُمور. و الدَّاهِيَةُ: الأَمرُ المُنْكَر العظيم. و قولهم: هى الدَّاهِيَةُ الدَّهْوَاء بالَغُوا بها، و المصدر الدَّهَاءُ تقول: ما دَهَاك أى مـا أَصابك. و كلُّ ما أَصابكَ من مُنْكَرٍ من وَجْهِ المَأْمَنِ فقـد دَهَاكَ دَهْياً، تقول منه: دُهِيت. و قالوا: هى دَاهِيـةُ دُهْوِيَّةٌ، و هـذه الكلمة واوية و يائية. و دَهَاهُ دَهْواً: خَتَلَه. و الدَّهْيَاءُ: الدَّاهِيةُ من شدائِدِ الدَّهْرِ؛ و أَنشد: أَخُو مُحافَظَةٍ، إِذا نزَلَتْ به دَهْيَاءُ داهِيَةٌ من الأَزْمِ و دَوَاهِي الـدَّهْرِ: ما يُصِيبُ الناسَ من عظيم نُوَبِه. و دَهَتْه دَاهِيـةٌ دَهْياءُ و دَهْواءُ أَيضاً، و هو توكيـد أَيضاً. و أَمرٌ دَه: داه؛ أَنشـد ابن الأَعرابى: أ لَمْ أَكُنْ حُذِّرْتُ مِنكَ بالـدَّهِي و قـد يجوز أن يكون أراد بالـدَّهْى، فلما وقفَ أَلقَى حركة الياءِ على الهاءِ، كما قالوا من البَكِرْ، أرادوا من البَكْرِ. و دَهِيَ الرجُلُ دَهْياً و دَهاءً و تَدَهَّى:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۶

فعَلَ فِعْلَ الـدُّهاةِ، و هو يَدْهَى و يَدْهُو و يَدْهِي، كل ذلك للرجل الـدَّاهى؛ قال العجاج: و بالـدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيُّ و قال: لا يَعْرِفونَ الـدَّهْيَ من دَهْيائِها، أَو يَأْخُذَ الأَرْض على مِيـدائِها و يروى ...: الـدَّهْوَ من دَهائِها. و الـدَّهْيُ، ساكنة الهاء: المُنْكَرُ و جَوْدَةُ الرأْيِ. يقال: رجل دَاهِيَـة بيِّنُ الـدَّهْيِ و الـدَّهاءِ، ممدودٌ و الهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو، و هما دَهْيَاوان. و دَهاهُ يَدْهَاهُ دَهْياً: عابَهُ و تَنَقَّصَه؛ و قوله أَنشـده ثعلب: وَ قُوَّلٌ إِلَّا دَه فلا دَه قال: معناه إِن لم تَتُب الآنَ فلا تَتُوبُ أَبـداً. و كذلك قول الكاهن لبعضـهم و قد سأَله عن شـيء يمكن أن يكون كـذا و كـذا فقال له: لا، فقال: فكـذا؟ فقال له: لا، فقال له الكاهن: إِلا دَه فلا دَه أى إِن لم يكن هـذا الذى أَقول لك فإِنى لا أَعرِف غيره. و يقال: غَرْبٌ دَهْيٌ أى ضَخْم؛ و قال الراجز: و الغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ، و الحَوْضُ من هَوْذَلِه يَفُورُ و يوْمُ دَهْوٍ: يومٌ تَناهَضَ فيه بنو المُنْتَفِقِ، و هم رَهْطُ الشَّنَآنِ بن مالك وله حديثٌ. و بنو دَهْيٍ: بَطْنٌ.

دهدى؛ ج۱۴، ص: ۲۷۶

: يقال: دَهْدَيْتُ الحَجَر و دَهْدَهْتُه فتَدَهْدَى و تَدَهْدَه. و يقال: ما أَدرى أَيُّ الدَّهْدَاء هُو أى أَيُّ الخَلْقِ هو؛ و قال: و عِنْدى الدَّهْدَهاءُ «۳».

دوا؛ ج۱۴، ص: ۲۷۶

: الـدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعَة، و قيل: الـدَّوُّ المُسْتوية من الأَرض. و الـدَّوِّيَّة: المنسوبة إِلى الدَّوِّ؛ و قال ذو الرمة: و دوّ ككَفِّ المُشْترى غيرَ أَنَّه بسـاطٌ، لأَخْماسِ المَراسِيلِ، واسعُ «۴». أى هى مُستويةٌ ككَفِّ الـذى يُصافِقُ عنـد صَفْقَة البيع، و قيـل: دَوِّيَّة و داوِيَّة إِذا كـانت بعيـدةَ الأَطرافِ مُستوية واسعة؛ و قال العجاج: دَوِّيَّةٌ لهَوْلها دَوِيُّ، للرِّيحِ فى أَقْرابِها هُوِيُّ «۵». قال ابن سيدة: و قيل الدَّوُّ و الدَّوِّيَّة و الدَّاوِيَّة و

الدَّاوِيَةُ المفازة، الألف فيه منقلبة عن الواو الساكنة، و نظيره انقلابه عن الياء فى غاية و طاية، و هذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره. و قال غيره: هـذه دعوى من قائلها لا دلالـة عليها، و ذلك أَنه يجوز أَن يكون بَنَى من الـدوِّ فاعِلةً فصار داوِيَةً بوزن راوِيـة، ثم إنه أَلْحق الكلمـة يـاءَ النَّسَب و حـذَفَ اللام كما تقول فى الإِضافة إلى ناحيـة نـاحِيٌّ، و إلى قاضيـة قاضِيٌّ؛ و كما قال علقمـة: كأْسَ عَزيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها، لبَعْضِ أَرْبابِها، حانِيَّةٌ حُومُ فنسبها إلى الحانى بوزن القاضِى؛ و أَنشد الفارسى لعمرو بن مِلْقَط: و الخيلُ قد تُجْشِمُ أَرْبابَها الشِّقَّ، و قَدْ تَعْتَسِفُ الداوِيَهْ قال: فإِن شئت قلت إنه بنى من الدَّوِّ فاعِلَة، فصار التقدير داووَة، ثم قلب الواو التى هى لام ياءً

(۳). قوله [الدَّهْدَهَاء] هكذا فى الأصل (۴). قوله [لأخماس المراسيل إلخ] هو بالخاء المعجمة فى التهذيب (۵). قوله [فى أقرابها هوى] كذا بالأصل و التهذيب و لعله فى أطرافها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۷

لانكسـار ما قبلها و وقوعِها طَرَفاً، و إن شـئت قلت أراد الـدَّاوِيَّةَ المحذوفـةَ اللام كالحانِيَّةِ إلا أَنه خفف بالإِضافة كما خفف الآخر فى قوله؛ أَنشـده أَبو على أَيضـاً: بَكِّى بعَيْنِك واكِفَ القَطْرِ ابْنَ الحَوَارِى العالِيَ الـذِّكْرِ «۱». و قـال فى قولهم دَوِّيَّة قـال: إنما سـميت دَوِّيَّة لَدوِيِّ الصَّوْتِ الـذى يُسْـمَع فيهـا، و قيل: سُمِّيَت دَوِّيَّة لأَنَّها تُـدَوِّى بِمَنْ صار فيها أى تَـذْهَب بهم. و يقال: قَـدْ دَوَّى فى الأَرض و هو ذَهابُهُ؛ قال رؤبة: دَوَّى بها لا يَعْذِرُ العَلائِلا، و هو يُصادِى شُزُناً مَثائِلا «۲». دَوَّى بها: مَرَّ بها يعنى العَيْرَ و أُتُنَه، و قيل: الدَّوُّ أرض مَسيرةُ أَربع ليالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خاويةٌ يسار فيها بالنجوم و يخافُ فيها الضـلالُ، و هى على طريق البصـرة متياسرة إذا أَصْعَدْتَ إلى مكة شرفها الله تعالى، و إنما سـميت الـدَّوَّ لأن الفُرْسَ كانت لَطائِمُهُم تَجُوزُ فيها، فكانوا إذا سـلكوها تَحاضُّوا فيها بالجِدِّ فقالوا بالفارسـى: دَوْ دَوْ «۳». قال أَبو منصور: و قـد قَطَعْتُ الدَّوَّ مع القَرامِطَة، أَبادَهُم الله، و كانت مَطْرَقَهُم قافلين من الهَبِير فسَقَوْا ظَهْرَهم و اسْتَقَوْا بحَفْرِ أَبى موسـى الـذى على طريق البصـرة و فَوَّزوا فى الـدوِّ، و وردوا صبيحـةَ خامسـةٍ مـاءً يقـال له ثَبْرَةُ، و عَطِبَ فيهـا بُخْتٌ كثيرة من إبـل الحاج لبُلُوغ العَطَش منها و الكَلالِ؛ و أَنشـد شـمر: بالدَّوِّ أَو صَحْرائِهِ القَمُوصِ و منه خطبة الحَجّاج: قَد، لَفَّها اللَّيْلُ بعُصْلُبِيّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّاوِيِّ يعنى الفَلَوات جمع داوِيَّة، أراد أَنه صاحب أَسفار و رِحَلٍ فهو لا يزال يَخْرُج من الفَلَوات، و يحتمل أن يكون أراد به أَنه بصير بالفَلَوات فلا يَشْتَبه عليه شىء منها. و الدَّوُّ: موضع بالبادية، و هى صَحْراء مَلْساء، و قيل: الدَّوُّ بلد لبنى تميم؛ قال ذو الرمة: حَتَّى نِساءُ تمِيم، و هْى نازِحـةٌ بباحَـةِ الـدَّوِّ فالصَّمَّانِ فالعَقَدِ «۴». التهـذيب: يقـال داوِيَّة و داوِيَـةٌ، بـالتخفيف؛ و أَنشـد لكثير: أَجْواز داوِيَـةٍ خِلالَ دِماثِهَا جُدَدٌ صَحَاصِـحُ، بَيْنَهُنَّ هُزومُ و الـدَّوَّةُ: موضع معروف. الأَصـمعى: دَوَّى الفَحْلُ إذا سَـمِعْت لهَدِيره دَوِيّاً. الجوهرى: الدَّوُّ و الدَّوِّيُّ المَفازة، و كـذلك الـدَّوِّيَّة لأَنها مَفـازَة مثلُها فنُسِـبَتْ إليها، و هو كقولهم قَعْسَرٌ و قَعْسَرِىّ و دَهْر دَوَّار و دَوَّارِىّ؛ قال الشـمّاخ: و دَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها، كَمَشْىِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ قال ابن برى: هـذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأَنه قال سُمّيت دَوِّيَة بالدَّوِّىّ الذى هو عَزيفُ الجِنّ،

(۱). قوله [بكّى بعينك واكف إلـخ] تقـدم فى مـادة حور ضـبطه بكى بفتـح الكاف و واكف بالرفع، و الصواب ما هنا (۲). قولهو هو يصادى شـزناً مثائلا كـذا بالأصل، و الذى فى التهذيب: و هو يصادى شـزباً نسائلا (۳). قوله [دو دو] أى أَسْرِعْ أَسْرِعْ، قاله ياقوت فى المعجم (۴). قوله [فالعقد] بفتح العين كما فى المحكم، و قال فى ياقوت: قال نصر بضم العين و فتح القاف و بالدال موضع بين البصرة و ضرية و أظنه بفتح العين و كسر القاف

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۸

و هو غَلَطٌ منه، لأَـن عَزيفَ الجنِّ و هو صَوْتهـا يقـال له دَوِيٌّ، بتخفيف الواو؛ و أَنشـد بيت العجاج: دَوِّيَّة لِهَوْلِهَا دَوِىُّ قال: و إذا كانت الواو فيه مخففـة لم يكن منه الدَّوِّيِّـة، و إنما الـدَّوِّيَّة منسوبة إلى الدَّوِّ على حد قولهم أَحْمَرُ و أَحْمَرِىٌّ، و حقيقة هذه الياء عند النحويين أَنهـا زائـدة لأَـنه يقـال دَوٌّ و دَوِّيٌّ للقَفْر، و دَوِّيَّة للمَفـازة، فاليـاء فيها جاءت على حَـدِّ ياءِ النَسَبِ زائـدةً على الـدَّوِّ فلا اعتِبار بها، قال: و يـدلّك على فَسَادِ قول الجاحظ إن الدوِّيَّة سُمّيت بالدَّوِىّ الذى هو عزيف الجن قولهم دَوٌّ بلا ياءٍ، قال: فليت شعرى بأَىِّ شـىءٍ سُمِّىَ

الـدَّوُّ لأنّ الدَّوَّ ليس هو صوتَ الجِنِّ، فنقول إنَّه سُـمّى الدَّوّ بَدوِّ الجنّ أى عزيفِهِ، و صواب إنشاد بيت الشـماخ: تَمَشَّى نِعاجُها؛ شبّه بقَر الوحش فى سواد قوائِمِهـا و بيـاض أَبْـدانِها برجـال بيضٍ قـد لَبِسُوا خِفافاً سُوداً. و الـدَّوُّ: موضع، و هو أَرض من أَرض العرب؛ قال ابن برى: هو ما بين البصـرة و اليمامـة، قال غيره: و ربما قالوا داوِيّـة قلبوا الواوَ الأُولى الساكنة أَلِفاً لانفتاح ما قبلها و لا يقاس عليه. و قولهم: ما بها دَوِّيٌّ أَى أَحـد مِمَّن يَسْـكن الـدَّوَّ، كما يقال ما بها دُورِيٌّ و طُورِيٌّ. و الـدَّوْدَاة: الأُرْجُوحَـة. و الـدَوْدَاة: أَثَرُ الأُرْجوحة و هى فَعْلَلَة بمنزلـة القَرْقَرَة، و أَصـلها دَوْدَوَة ثم قُلِبَت الواوُ ياءً لأَنّها رابِعَة هنا فصارت فى التقدير دَوْدَيَةً، فانْقَلَبت الياءُ أَلفاً لتَحَرُّكِها و انفتاح ما قبلها فَصارت دَوْدَاة، قال: و لا يجوز أن يكون فَعْلاةً كأَرْطاةٍ لِئَلّا تُجْعل الكلمة من باب قَلِقٍ و سَلِسٍ، و هو أَقل من باب صَرْصَر و فَدْفَدٍ، و لا يجوز أَيضاً أن تجعلها فَوْعَلَةً كجَوْهَرةٍ لأَنك تعدل إلى باب أَضيق من باب سَلس، و هو باب كَوْكَب و دَوْدَن، و أَيضاً فإنّ الفَعْلَلَة أَكثر فى الكلام من فَعْلاةٍ و فَوْعَلَةٍ؛ و قول الكميت: خَريع دَوادِيَ فى مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْراً، و تُرْخِى الإِزارَا فإنه أَخرج دَوادِيَ على الأَصل ضرورة، لأَنه لو أَعَلّ لامَه فحذَفها فقال دَوادٍ لانْكَسر البيت؛ و قال القتال الكِلابى: تَذَكَّر ذِكْرَى مِنْ قَطاةٍ فَأَنْصَبا، و أَبّنَ دَوْداةً خَلاءً و مَلْعَبا وفى حديث جُهَيْسٍ: و كَائِنْ قَطَعْنَا من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ؛ الدوُّ: الصَّحْراء التى لا نَباتَ بها، و الدَّوِّيَّةُ منسوبة إليها. ابن سيدة: الدَّوى، مقصورٌ، المرَض و السِّلُّ. دَوِيَ، بالكسر، دَوىً فهو دَوٍ و دَوىً أَى مَرِضَ، فمن قال دَوٍ ثَنَّى و جَمع و أَنث، و من قال دَوىً أَفرد فى ذلك كلّه و لم يؤنِّثْ. الليث: الدَّوى داءٌ باطنٌ فى الصدر، و إنه لَدَوِى الصدر؛ و أَنشد: و عَيْنُكَ تُبْدِى أَنَّ صَدْرَكَ لى دَوِى و قول الشاعر: و قَدْ أَقُود بالدَّوَى المُزَمَّلِ أَخْرسَ فى السَّفْر بَقَاقَ المَنْزِل إنما عَنى به المريضَ من شدة النعاس. التهذيب: و الدَّوى الضَّنى، مقصور يكتب بالياء؛ قال: يُغْضى كإِغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ و رجلٌ دَوىً، مقصور: مثلُ ضَنىً. و يقال: تَرَكْتُ فلاناً دَوىً ما أرى به حَياةً. وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: كلُّ داءٍ له داءٌأى كلّ عيب يكونُ فى الرجال فهو فيه، فجَعَلَتِ العيب داءً،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۷۹

و قولها: له داءٌ خبر لكل، و يحتمل أن يكون صفة لداء، و داء الثانية خبر لكل أى كل داء فيه بليغٌ مُتناهٍ، كما يقال: إنَّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ. وفى الحديث: و أَيُّ داءٍ أَدْوى من البُخْلِ أَى أَيُّ عيب أَقْبحُ منه؛ قال ابن برى: و الصواب أَدْوَأُ من البُخْل، بالهمز و موضعه الهمز، و لكن هذا يُرْوى إلا أن يجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوىً، فهو دَوٍ إذا هَلَكَ بمرض باطن، و منه حديث العَلاء بن الحضْرَمِيّ: لا داءَ و لا خِبْثَة؛ قال: هو العَيْبُ الباطِن فى السِّلْعة الذى لمْ يَطَّلِعْ عَليه المُشْترى. وفى الحديث: إنَّ الخَمر داءٌ و لَيْسَتْ بِدواءٍ؛ استعمل لفظ الداءِ فى الإِثْم كما اسْتَعْمَله فى العيب؛ و منه قوله: دَبَّ إِلَيْكُم داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُم البَغْضاءُ و الحَسَدُ، فنَقَل الداءَ من الأَجْسامِ إلى المعانى و منْ أَمْر الدُّنَيا إلى أَمْرِ الآخِرَةِ، قال: و ليست بدَواءٍ و إن كان فيها دَواءٌ من بعض الأَمْراض، على التَّغْلِيبِ و المبالغة فى الذمّ، و هذا كما نقل الرَّقُوبُ و المُفْلِسُ و الصُّرَعةُ لضرب من التَّمْثِيل و التَّخْييل. وفى حديث على: إلى مَرْعىً وبِيٍّ و مَشْرَبٍ دَوِيٍّ أى فيه داءٌ، و هو منسوب إلى دَوٍ من دَوِيَ، بالكسر، يَدْوَى. و ما دُوِّيَ إلا ثلاثاً «۵». حتى مات أو بَرَأَ أى مَرِضَ. الأَصمعى: صَدْرُ فلانٍ دَوىً على فلان، مقصور، و مثله أَرض دَوِيَّة أى ذات أَدْواء. قال: و رجل دَوىً و دَوٍ أى مريض، قال: و رجل دَوٍ، بكسر الواو، أى فاسدُ الجوف من داء، و امرأة دَوِيَةٌ، فإذا قلت رجل دَوىً، بالفتح، استوى فيه المذكر و المؤنث و الجمع لأَنه مصدر فى الأَصل. و رجل دَوىً، بالفتح، أى أَحمق؛ و أَنشد الفراء: و قد أَقُود بالدَّوى المُزَمَّل و أرض دَوِيَةٌ، مخفف، أى ذات أَدْواء. و أَرْضٌ دَوِيَةٌ: غير موافقة. قال ابن سيدة: و الدَّوى الأَحمق، يكتب بالياء مقصور. و الدَّوى: اللازم مكانه لا يَبْرح. و دَوِيَ صَدْرُه أَيضاً أى ضَغِنَ، و أَدْوَاهُ غيرُه أى أَمْرَضه، و دَاوَاهُ أى عالَجَهُ. يقال: هو يُدْوِى و يُدَاوِى أى يُعالِجُ، و يُدَاوَى بالشىء أى يُعالَجُ به، ابن السكيت: الدَّوَاءُ ما عُولِجَ به الفَرَسُ من تَضْمِير و حَنْذٍ، و ما عُولِجَتْ به الجارِيَة حتى تَسْمَنَ؛ و أَنشد لسلامة بن جندل: لَيْسَ بأَسْفى و لا أَقْنى و لا سَغِلٍ يُسْقى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ يعنى اللَّبَنَ، و إنما جعله دواءً لأَنهم كانوا يُضَمِّرونَ الخيلَ بشُرْبِ اللبن و الحَنْذِ و يُقْفُون به الجارية، و هى القَفِيَّةُ لأَنها تُؤْثَر به كما يؤثر الضَّيف و الصَّبِيُّ؛ قال ابن برى: و مثله قول امرأة من بنى شُقَيْر: و نُقْفى وِليدَ الحَيِّ إنْ كان جائِعاً، و نُحْسِبُه إنْ كان لَيْسَ بجائع و الدَّواءُ: ما يُكْتَبُ منه معروفة، و الجمع دَوىً و دُوِيٌّ و دِوِيٌّ. التهذيب: إذا عدَدْت قلت ثلاث دَوَياتٍ إلى العَشْر، كما يقال نَواةٌ و ثلاث

نَوَياتٍ، و إذا جَمَعْت من غير عَدَدٍ فهى الدَّوَى كما يقال نَواةٌ و نَوىً، قال: و يجوز أن يُجْمَع دُوِيّاً على فُعُول مثل صَفاةٍ و صَفاً و صُفِيٍّ؛ قال أَبو ذؤيب: عَرَفْتُ الديارَ كَخَطِّ الدُّوِىِّ حَبَّره الكاتِبُ الحِمْيَرِى و الدُّوَايَةُ و الدِّوَايَةُ: جُلَيْدةٌ رقيقة تعلو اللَّبَنَ

(۵). قوله [و ما دُوِّىَ إلا ثلاثاً إلخ] هكذا ضبط فى الأصل بضم الدال و تشديد الواو المكسورة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۰

و المَرَقَ. و قال اللحيانى: دُوَايَة [دِوَايَة اللبنِ و الهَرِيسَة و هو الذى يَغْلُظ عليه إذا ضرَبَتْه الريحُ فيصيرُ مثل غِرْقِئِ البَيْض. و قد دَوَّى اللبنُ و المَرَقُ تَدْوِيةً: صارت عليه دُوَايَةٌ أى قِشْرَةٌ. و ادَّوَيْت: أَكَلْت الدُّوايةَ، و هو افْتَعَلْت، و دَوَّيْته؛ أَعْطَيْته الدُّوايةَ، و ادَّوَيْتُها: أَخَذْتها فأَكَلْتها؛ قال يزيدُ بن الحَكَم الثَّقَفى: بَدا منْك غِشٌّ، طالما قَدْ كَتَمْته، كما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِى و ذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أُمّها إلى أُمّ الغلام لتنظر إليه فدخل الغلام فقال: أَ أَدَّوِى يا أُمِّى؟ فقالت: اللِّجامُ مُعَلَّقٌ بعَمُودِ البَيْتِ؛ أرادت بذلك كِتْمان زَلَّةِ الابن و سُوءِ عادَتِهِ. و لبن داوٍ: ذُو دُوَايَةٍ. و الدُّوَايَة [الدِّوَايَة فى الأَسْنان كالطُّرامَةِ؛ قال: أَعددت لفيك ذو الدواية «۱». و دَوَّى الماءُ: علاهُ مثلُ الدُّوَايَة [الدِّوَايَة مما تَسْفِى الريح فيه، الأَصمعى. ماءٌ مُدَوٍّ و داوٍ إذا عَلَتْه قُشَيْرة مثل دَوَّى اللبنُ إذا عَلَتْه قُشَيْرة، و يقال للذى يأْخذ تلك القُشَيْرةَ: مُدَّوٍ، بتشديد الدال، و هو مُفْتَعِل، و الأول مُفَعِّل. و مَرَقَةٌ دِوَايَةٌ و مُدَوِّيَة: كثيرة الإهالة. و طعام داوٍ و مُدَوٍّ: كثيرٌ. و أَمْرٌ مُدَوٍّ إذا كان مُغَطّىً؛ و أَنشد ابن الأعرابى: و لا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّىَ سادِراً بعَمْياءَ حتَّى أَسْتَبِينَ و أُبْصِرا قال: يجوز أن يعنى الأَمْر الذى لا يعرف ما وراءَهُ كأَنه قال و دُونه دُوايةٌ قد غَطَّته و سترته، و يجوز أن يكون من الدَّاءِ فهو على هذا مهموز. و داوَيْت السُّقْم: عانَيْته. الكسائى: داءَ الرجلُ فهو يَداءُ على مِثال شاءَ يَشاء إذا صار فى جوفه الدَّاءُ. و يقال: دَاوَيْت العَلِيلَ دَوىً، بفتح الدال، إذا عالَجْته بالأَشْفِية التى تُوافِقُه؛ و أَنشد الأَصمعى لثَعْلَبَة بن عمرو العَبْدى: و أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى، و ليسَ له مِنْ طَعام نَصِيبْ خَلا أَنهُم كُلَّما أَوْرَدُوا يُصَبَّحُ قَعْباً عليه ذَنُوبْ قال: معناه أَنه يُسْقَى من لبنٍ عليه دَلْو من ماء، وصفه بأَنه لا يُحْسن دَواءَ فَرسه و لا يُؤْثِرهُ بلبنه كما تفعل الفُرْسان؛ و رواه ابن الأَنبارى: و أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءُ بفتح الدال، قال: معناه أَهلكه تَرْكُ الدواء فأَضْمَر التَّرْكَ. و الدَّواءُ: اللَّبَن. قال ابن سيدة: الدِّوَاءُ و الدَّوَاءُ و الدُّوَاءُ؛ الأَخيرة عن الهجرى، ما داوَيْتَه به، ممدود. و دُووِىَ الشىء أى عُولِجَ، و لا يُدْغَمُ فَرْقاً بين فُوعِلَ و فُعِّل. و الدِّوَاءُ: مصدر دَاوَيْتُه دِواءً مثل ضاربته ضِراباً؛ و قول العجاج: بفاحِمٍ دُووِىَ حتى اعْلَنْكَسا، و بَشَرٍ مع البَياضِ أَمْلَسا إنما أَراد عُونِىَ بالأَدْهان و نحوها من الأَدْوِية حتى أَثَّ و كَثُرَ. و فى التهذيب: دُوِّىَ أى عُولِجَ و قِيمَ عليه حتى اعْلَنْكس أى ركِبَ بعضُه بعضاً من كثرته. و يروى: دُووِىَ فُوعِلَ من الدَّواء، و من رواه دُوِّىَ فهو على فُعِّلَ منه. و الدِّوَاءُ، ممدود: هو الشِّفاءُ. يقال: دَاوَيْته مُداواةً، و لو

(۱). قوله [أعددت لفيك إلخ] هكذا بالأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۱

قلت دواءً كان جائزاً. و يقال: دُووِىَ فلان يُداوَى، فيُظْهِرُ الواوَيْن و لا يُدْغِم إحداهما فى الأُخرى لأَن الأُولى هى مَدّة الأَلف التى فى داواه، فكَرِهوا أن يُدْغِموا المدَّة فى الواو فيلتبس فُوعِل بفُعِّل. الجوهرى: الدَّوَاء، ممدودٌ، واحد الأَدْوِيَة، و الدِّوَاءُ، بالكسر، لُغة فيه؛ و هذا البيت يُنْشَد على هذه اللغة: يقولون: مَخْمورٌ و هذا دِوَاؤُه، علىَّ إذاً مَشْىٌ، إلى البيتِ، واجِبُ أى قالوا إنَّ الجَلْد و التَّعْزِيرَ دواؤُه، قال: و علَىَّ حجةٌ ماشياً إن كنتُ شَرِبْتُها. و يقال: الدِّوَاءُ إنما هو مصدر دَاوَيْته مُدَاوَاةً و دِواءً. و الدَّوَاءُ: الطعامُ و جمع الدَّاء أَدْوَاءٌ، و جمع الدواءِ أَدْوِيَة، و جمع الدَّوَاةِ دُوِىٌّ. و الدَّوَى: جمعُ دواة، مقصورٌ يكتب بالياء، و الدَّوَى للدَّواءِ بالياء مقصور؛ و أَنشد: إلا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّن و دَاوَيتُ الفَرَس: صَنَّعْتُها. و الدَّوَى: تَصْنيع الدابَّة و تسْمِينُه و صَقْله بسَقْى اللبن و المواظَبة على الإحسان إليه، و إجرائِه مع ذلك البَرْدَين قدرَ ما يسيل عَرَقُه و يَشْتَدُّ لحمه و يذهب رَهَله. و يقال: دَاوَى فلان فرسَه دواءً، بكسر الدال، و مُدَاوَاةً إذا سَمَّنه و عَلَفَه عَلْفاً ناجعاً فيه؛ قال الشاعر: و دَاوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً، كأَنَّ عَليها سُنْدُساً و سُدُوسا و الدَّوِىُّ: الصَّوْتُ، و خص بعضهم به صوتَ الرَّعْد، و قد دَوَّى. التهذيب: و قد دَوَّى الصوتُ يُدَوِّى تَدْوِيَةً. و دَوِىُّ الريح: حَفِيفُها، و كذلك دَوِىُّ النَّحْلِ. و يقال: دَوَّى

الفَحْل تَدْوِيَةً، و ذلك إذا سمعت لهَدِيره دَوِيّاً. قال ابن برى: و قالوا فى جَمع دَوِيٍّ الصوتِ أَداوِيَّ؛ قال رؤبة: و للأَداوِيِّ بها تَحْذِيما وفى حديث الإِيمانِ: تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِه و لا تَفْقَه ما يقول؛ الدَّوِيُّ: صوت ليس بالعالى كصوت النَّحْلِ و نحوه. الأَصمعى: خَلا بَطْنى من الطعام حتى سَمِعْتُ دَوِيّاً لِمَسامِعى. و سَمِعْتُ دَوِيَّ المَطر و الرَّعْدِ إذا سمعتَ صَوْتَهما من بعيدٍ. و المُدَوِّى أَيضاً: السحاب ذو الرَّعْدِ المُرْتَجِس. الأَصمعى: دَوَّى الكَلْبُ فى الأَرض كما يقال دَوَّمَ الطائِرُ فى السماء إذا دار فى طَيَرانِه فى ارتفاعه؛ قال: و لا يكون التَّدْويمُ فى الأَرض و لا التَّدْوِيَةُ فى السماء، و كان يعيب قول ذى الرمة: حتى إذا دَوَّمَتْ فى الأَرض راجَعَهُ كِبْرٌ، و لو شاءَ نَجَّى نفْسَه الهَرَبُ قال الجوهرى: و بعضهم يقول هما لغتان بمعنى، و منه اشْتُقَّت دُوَّامة الصبىّ، و ذلك لا يكون إلا فى الأَرض. أَبو خَيْرة: المُدَوِّيَةُ الأَرض التى قد اختَلَف نَبْتُها فدَوَّت كأَنها دُوايَةُ اللَّبَنِ، و قيل: المُدَوِّيَةُ الأَرضُ الوافِرة الكَلإِ التى لم يُؤْكَلْ منها شىءٌ. و الدَّايَة: الظِّئْرُ؛ حكاه ابن جنى قال: كلاهما عربى فصيح؛ و أَنشد للفرزدق: رَبِيبَة داياتٍ ثلاثٍ رَبَيْنَها، يُلَقِّمْنَها من كلِّ سُخْن و مُبْرَدِ قال ابن سيدة: و إنما أَثبته هنا لأَن باب لَوَيْتُ أَكثرُ من باب قُوَّة و عييت.

فصل الذال المعجمة؛ ج۱۴، ص: ۲۸۱

ذأى؛ ج۱۴، ص: ۲۸۱

: الذَّأْوُ: سيرٌ عنيفٌ. ذأى يَذْأَى و يَذْؤُو ذَأْواً: مَرَّ مَرّاً خفيفاً سريعاً، و قال: سار سَيراً شديداً.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۲

و ذَأَى الإِبلَ يَذْآها و يَذْؤُوها ذَأْواً و ذَأْياً: ساقها سَوْقاً شديداً و طرَدَها؛ قال ابن برى: و أَنشد أَبو عمرو لحبيب بن المِرْقال العنبرى: و مَرَّ يَذْآها و مَرَّتْ عُصَبا شِهْذارَة تأْفِرُ أَفْراً عَجَبا و الذَّأْوَةُ: الشاةُ المَهْزُولةُ؛ عن ثعلب. و ذَأَى العُودُ و البَقْلُ يَذْأَى ذَأْواً و ذَأْياً و ذَأًى و ذُئِيّاً؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، قال يعقوب و هى حِجازية: ذَوَى و ذَبَل. و ذَأَى الفَرَسُ و الحِمارُ و البعيرُ يَذْأَى ذَأْياً: أَسرع، و هو ضرب من عَدْوِ الإِبلِ، و فَرَسٌ مِذْأًى؛ قال: مِذْأًى مِخَدّاً فى الرِّقاقِ مِهْرَجا و يروى: بَعِيد نَضْحِ الماء مِذْأًى مِهْرَجا و قيل: الذَّأْىُ السَّيرُ الشديد. و ذَأَيْتُه ذَأْياً: طَرَدْتُه. و حمارٌ مِذْأًى، مقصور مهموز، و حِمار مِذْأًى طَرَّادٌ لأُتُنه؛ و قال أَوسُ بن حجر: فذَأَوْنَه شَرَفاً و كُنَّ له، حتى تَفاضَلَ بيْنَها جَلَبا و قد ذَآها يَذْآها ذَأْياً و ذَأْواً إذا طَردها.

ذبى؛ ج۱۴، ص: ۲۸۲

: ذَبَتْ شَفَتُه: كذَبَّتْ؛ قال ابن سيدة: و قَضَيْنا عليها بالياء لكونها لاماً. و ذُبْيان و ذِبْيان: قبيلةٌ، و الضمُّ فيه أَكثرُ من الكسر؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال ابن دُرَيد: و أَحسب أَنَّ اشتقاق ذُبْيان من قولهم ذَبَتْ شَفَتُه، قال: و هذا أَيضاً مما يُقَوِّى كَوْنَ ذَبَتْ من الياء لو أَنَّ ابن دريد لم يُمَرِّضه. و الذُّبْيان: بقيّة الوَبَر؛ عن كراع، قال: و لست منه على ثقة، قال: و الذى حكاه أَبو عبيد الذُّوبانُ و الذِّيبانُ. قال الأَزهرىْ: أَما ذَبَى فما عَلِمْتُنى سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التى يقال لها ذُبْيان. قال ابن الكلبى: كان أَبى يقول ذِبْيان، بالكسر، قال: و غيره يقول ذُبْيان، و هو أَبو قبيلة من قيس، و هو ذُبْيان بنُ بَغِيضِ بن رَيْثِ بنِ غَطَفانَ بنِ سَعْدِ بن قَيسِ عَيْلانَ. و يقال: ذَبَّ الغَديرُ و ذَبَى و ذَبَتْ شفَتُه و ذَبَّت، قال: و لا أَدْرى ما صِحَّتُه.

ذحا؛ ج۱۴، ص: ۲۸۲

: ذَحا يَذْحى ذَحْواً: ساقَ و طَرَدَ. و ذَحا الإِبلَ يَذْحَاها ذَحْواً: طَرَدَها و ساقَها؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلى: و نِعْم مُعَرَّسُ الأَقْوامِ تَذْحى

رِحالَهُم شآمِيَةٌ بَلِيلُ أَراد تَذْحى رواحِلَهم، و قيل: أَراد أَنهم يُنْزِلُون رحالَهم فتأْتى الريح فتَسْتَخِفُّها فتَقْلَعُها فكأَنها تَسُوقها و تَطْردها. قال ابن سيدهٔ: فعلى هـذا لا حـذف هنالك. و ذَحَاهُ يَذْحُوه و يَذْحَاهُ ذَحْواً: طَرَده. و ذَحَتْهُم الريحُ تَذْحَاهُم ذَحْياً إِذا أَصابتهم و ليس لهم منها سِتْرٌ. و فى التهذيب: و ليس «۱». لنا ذَرىً نَتَذَرَّى به، و ذَحا المرأَةَ يَذْحُوها ذَحْواً: نكحها؛ هذه عن كراع.

ذرا: ج۱۴، ص: ۲۸۲

: ذَرَت الريح الترابَ و غيرَه تَذْرُوه و تَذْرِيه ذَرْواً و ذَرْياً و أَذْرَتْهُ و ذَرَّتْه: أَطـارَتْه و سفَتْه و أَذْهَبَتْه، و قيل: حَمَلَتْه فأَثارَتْه و أَذْرَتْه إِذا ذَرَت الُّترابَ و قد ذَرا هو نفسُه. و فى حرف ابن مسعود و ابن عباس: تَذْرِيهِ الريحُ، و معنى أَذْرَتْه قَلَعَته و رَمَتْ به، و هما لغتان. ذَرَتِ

(۱). قوله [و فى التهذيب و ليس إلخ] أول عبارته: قال أبو زيد ذَحَتْنَا الريح تذحانا ذحياً إذا أصابتنا ريح و ليس لنا إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۳

الريحُ الُّترابَ تَذْرُوه و تَذْرِيه أَى طَيَّرَته؛ قال ابن برى: شاهد ذَرَوْتُه بمعنى طَيَّرْتُه قول ابن هَرْمَهَ: يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْواً يخْتَلى غُلُفَ السَّواعِدِ فى طِراقِ العَنْبَرِ و العَنْبَر هنا: الُّتْرس. وفى الحديث: إِنَّ الله خَلق فى الجَنَّة ريحاً من دُونِها بابٌ مُغْلَق لو فُتحَ ذلك الباب لأَذْرَتْ ما بين السماءِ و الأَرْضِ، و فى روايـة: لَـذَرَّتِ الـدُّنْيا و ما فيها.يقال: ذَرَتْه الرِّيحُ و أَذْرَتْه تَذْرُوه و تُذْرِيه إِذا أَطارَتْه. وفى الحديث: أن رَجُلًا قال لأَوْلادِهِ إِذا مُتُّ فأَحْرِقُونى ثم ذَرُّونى فى الرِّيحِ؛ و منهحـديث على، كرم الله وجهه: يَذْرُو الرِّوايَةَ ذَرْوَ الريحِ الهَشِيمَأَى يَسْرُدُ الرِّوايةَ كما تَنْسِفُ الريحُ هَشِيمَ النَّبْتِ. و أَنكر أَبو الهيثم أَذْرَتْه بمعنى طَيَّرَته، قال: و إِنما قيل أَذْرَيْت الشىءَ عن الشىء إِذا أَلقَيْتَه؛ و قال إمرؤ القيس: فتُذْرِيكَ منْ أُخرى القَطاةِ فتَزْلَقُ و قال ابن أَحمر يصف الريح: لها مُنْخُلٌ تُذْرِى، إِذا عَصَفَتْ بِهِ أَهابِىَ سَفْسافٍ من التُّرْبِ تَوْأَمِ قال: معناه تُسْقِطُ و تَطْرَح، قال: و المُنْخُل لا يرفَعُ شيئاً إِنما يُسْقِط ما دقَّ و يُمْسِك ما جَلَّ، قال: و القرآن و كلام العرب على هذا. و فى التنزيل العزيز: وَ الـذَّارِياتِ ذَرْواً؛ يعنى الرِّياحَ، و قال فى موضع آخر: تَـذْرُوهُ الرِّياحُ. و ريحٌ ذَارِيَةٌ: تَذْرُو الُّتراب، و من هذا تَذْرِيهُ الناس الحنطةَ. و أَذْرَيْتُ الشىءَ إِذا أَلْقَيْتَه مثلَ إِلْقائِكَ الحَبَّ للزَّرْعِ. و يقال للذى تُحْمَلُ به الحنطهُ لتُذَرَّى: المِذْرَى. و ذَرَى الشىءُ أَى سَقَط، و تَذْرِيَـهُ الأَكْـداسِ مَعْرُوفهٔ. ذَرَوْت الحِنْطهٔ و الحبَّ و نَحْوَه أَذْرُوها و ذَرَّيْتُها تَذْرِيَهً و ذَرْواً منه: نَقَّيتها فى الريح. و قال ابن سيدهٔ فى موضع آخر: ذَرَيْتُ الحَبَّ و نحوه و ذَرَّيْته أَطَرْته و أَذْهَبْته، قال: و الواو لغهٔ و هى أَعْلى. و تَذَرَّت هى: تَنَقَّت. و الذُّرَاوَةُ: ما ذُرِىَ من الشىء. و الـذُّرَاوَهُ: مـا سَقَطَ من الطَّعام عنـد التَّذَرِّى، و خص اللحيانى به الحِنْطـهٔ؛ قال حُمَيْـد بن ثوْر: و عادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدى ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجِ الدُّرُجْ و المِذْرَاهُ و المِذْرَى: خَشَبَةٌ ذات أَطْراف، و هى الخشبهٔ التى يُذَرَّى بها الطَّعامُ و تُنَقَّى بها الأَكْداس،، و منه ذَرَّيْتُ تراب المعـدن إِذا طَلَبْت منه الـذَّهَب. و الـذَّرَى: اسمُ ما ذَرَّيْته مثل النَّفَضِ اسم لما تَنْفُضُه؛ قال رؤبهٔ: كالطَّحْن أَو أَذْرَتْ ذَرىً لم يُطْحَنِ يعنى ذَرْوَ الريـح دُقاقَ الُّتراب. و ذَرَّى نَفَسَه: سَرَّحه كما يُذَرَّى الشىءُ فى الريح، و الدَّالُ أَعْلى، و قد تقدم. و الذَّرَى: الكِنُّ. و الذَّرَى: ما كَنَّكَ من الريح البارِدَهِ من حائِطٍ أَو شجر. يقال: تَذَرَّى مِنَ الشِّمال بذَرىً. و يقال: سَوُّوا للشَّوْل ذَرىً من البَرْدِ، و هو أَن يُقْلَع الشجَر من العَرْفَج و غيره فيوضَع بعضُه فوقَ بعضٍ ممـا يلى مَهَبَّ الشمـالِ يُحْظَر به على الإِبـل فى مأْواهـا. و يقال: فلان فى ذَرَى فلانٍ أَى فى ظِلِّه. و يقال: اسْتَذْرِ بهـذه الشـجرهٔ أَى كنْ فى دِفْئها. و تَـذَرَّى بالحائِط و غيره من البَرْدِ و الرِّيـح و اسْتَذْرَى، كلاهما: اكْتَنَّ. و تَـذَرَّتِ الإِبلُ و اسْتَذْرَت: أَحَسَّت البَرْدَ و اسْتَتَر بعضُها ببعضٍ و اسْتَتَرت بالعِضاهِ. و ذَرا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۴

فلانٌ يَذْرُو أَى مَرَّ مَرّاً سريعاً، و خص بعضـهم به الظبى؛ قال العجاج: ذَارٍ إِذا لاقى العَزازَ أَحْصَفا و ذَرا نابُه ذَرْواً: انْكَسر حَدُّه، و قيل: سقط. و ذَرَوْتُه أَنا أَى طَيَّرته و أَذْهَبْته؛ قال أَوْس: إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِهِ تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ قال ابن برى: ذَرَا فى البيت بمعنى كَلَّ، عنـد ابن الأَعرابى، قال: و قال الأَصـمعى بمعنى وقَع، فَذَرا فى الوجهين غير مُتَعَدٍّ. و الذَّرِيَّةُ: الناقهٔ التى يُسْتَتَر بها عن الصيد؛ عن ثعلب، و الدال أَعلى، و قد تقدم. و اسْتَذْرَيْت بالشَّجَرهٔ أَى استَظْلَلْت بها و صِرْتُ فى دِفئِها. الأَصمعى: الذَّرَى، بالفتح، كل ما استترت

به. يقال: أنا فى ظِلِّ فلان و فى ذَرَاهُ أى فى كَنَفه و سِتْره و دِفْئِه. و اسْتَذْرَيْتُ بفلان أى التَجَأْتُ إليه و صِرْتُ فى كَنَفه. و اسْتَذْرَتِ المِعْزَى أى اشْتَهت الفَحْلَ مثل اسْتَدَرَّتْ. و الذَّرَى: ما انْصَبَّ من الدَّمْع، و قد أَذْرَت العينُ الدّمْعَ تُذْرِيه إذْرَاءً و ذَرىً أى صَبَّتْه. و الإِذْرَاءُ: ضَرْبُك الشىءَ تَرْمى به، تقول: ضَرَبْتُه بالسيف ف أَذْرَيْتُ رأْسَه، و طَعَنته ف أَذْرَيْتُه عن فَرَسه أى صَرَعْته و أَلْقَيْته. و أَذْرَى الشىءَ بالسيف إذا ضَرَبه حتى يَصْرَعه. و السيفُ يُذْرِى ضَرِيبَتَه أى يَرْمِى بها، و قد يوصَفُ به الرَّمْى من غير قَطْع. و ذَرَّاهُ بالرُّمْح: قَلَعَه؛ هذه عن كراع. و أَذْرَت الدابَّة راكِبَها: صَرَعَتْه. و ذِرْوَةُ كلِّ شَىءٍ و ذُرْوَتُه: أَعْلاهُ، و الجَمْع الذُّرَى بالضم. و ذِرْوة السَّنام و الرأْس: أَشْرَفُهُما. و تَذَرَّيْت الذِّرْوة: رَكِبْتُها و عَلَوْتها. و تَذَرَّيْت فيهم: تَزَوَّجْت فى الذِّرْوة مِنْهُم. أَبو زيد: تَذَرَّيْت بَنى فلانٍ و تَنَصَّيْتهم إذا تَزَوَّجْت منهم فى الذِّرْوة و الناصية أى فى أَهل الشرف و العَلاء. و تَذَرَّيت السَّنام: عَلَوْته و فَرَعْته. وفى حديث أَبى موسى: أُتِى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، بِإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَى «۲». أى بِيض الأَسْنِمَة سِمانها. و الذُّرَى: جمع ذِرْوَة، و هى أَعْلَى سَنام البَعِير؛ و منه الحديث: على ذِرْوة كلِّ بعير شيطانٌ، وحديث الزُّبير: سأَلَ عائشةَ الخُروجَ إلى البَصْرة فأَبَتْ عليه فما زالَ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ و الغارِب حتى أَجابَتْهُ؛ جَعَلَ وبَرَ ذِرْوَة البعير و غارِبِه مثلًا لإزالتها عن رَأْيها، كما يُفْعَلُ بالجمل النَّفُور إذا أُريد تَأْنيسه و إزالَةُ نِفاره. و ذَرَّى الشاةَ و الناقَةَ و هو أَنْ يَجُزَّ صوفَها و وَبَرَها و يدَعَ فوقَ ظَهْرِها شيئاً تُعْرَف به، و ذلك فى الإبل و الضأْن خاصة، و لا يكون فى المِعْزَى، و قد ذَرَّيتها تَذْرِيَةً. و يقال: نعجةٌ مُذَرَّاةٌ و كَبْشٌ مُذَرّىً إذا أُخِّرَ بَيْنَ الكَتِفين فيهما صُوفَةٌ لم تُجَزَّ؛ و قال ساعدة الهذلى: و لا صُوارَ مُذَرَّاةٍ مَناسِجُها، مِثْل الفَرِيدِ الذى يَجْرِى مِنَ النَّظْم و الذُّرَةُ: ضربٌ من الحَبِّ معروف، أَصلُه ذُرَوٌ أَو ذُرَىٌ، و الهاءُ عِوَض، يقال للواحِدَة ذُرَةٌ، و الجَماعة ذُرَةٌ، و يقال له أَرْزَن «۳». و ذَرَّيْتُه:

(۲). قوله [بإبل غرّ الذرى] هكذا فى الأصل، و عبارة النهاية: أتى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى أى بيض إلخ (۳). قوله [و يقال له أرزن] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۵

مَدَحْتُه؛ عن ابن الأَعرابى. و فلان يُذَرِّى فلاناً: و هو أن يرفع فى أَمره و يمدحه. و فلان يُذَرِّى حَسَبَه أى يمدحه و يَرْفَع من شأْنه؛ قال رؤبة: عَمْداً أُذَرّى حَسَبِى أن يُشْتَمَا، لا ـظَالِمَ الناس و لا مُظَلَّما و لم أزَلْ، عن عِرْضِ قَوْمِى، مِرْجَمَا بِهَدْرِ هَدَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما أى أَرْفَعُ حَسَبى عن الشَّتِيمة. قال ابن سيدة: و إنما أَثْبَتُّ هذا هنا لأَن الاشتقاق يُؤْذِنُ بذلك كأَنِّى جعلته فى الذِّرْوَة. وفى حديث أَبى الزناد: كان يقول لابنه عبد الرحمن كيفَ حديثُ كذا؟يريدُ أن يُذَرِّىَ منه أى يَرْفَع من قَدْره و يُنَوِّه بذِكْره. و المِذْرَى: طَرَفُ الأَلْيةِ، و الرَّانِفَةُ ناحيَتُها. و قولهم: جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه إذا جاء باغِياً يَتَهَدَّدُ؛ قال عَنْترة يهجو عُمارةَ بنَ زِيادٍ العَبسِى: أ حَوْلِىَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنِى؟ فها أَنا ذا عُمارَا يريد: يا عُمارَةُ، و قيل: المِذْرَوَانِ أَطْرافُ الأَلْيَتَيْن ليس لهما واحد، و هو أَجْوَدُ القولين لأَنه لو قال مِذْرَى لقيل فى التثنية مِذْرَيانِ، بالياء، للمجاورة، و لَمِا كانت بالواو فى التثنية و لكنه من باب عَقَلْتُه بِثْنَايَيْنِ فى أَنه لم يُثَنَّ على الواحد؛ قال أَبو على: الدليلُ على أَن الأَلف فى التثنية حرف إعراب صحة الواو فى مِذْرَوانِ، قال: أ لا ترى أنه لو كانت الأَلف إعراباً أَو دليلَ إعراب و ليست مَصُوغَةً فى بناء جملة الكلمة متصلةً بها اتصالَ حرف الإعراب بما بعده، لوجب أن تقلب الواو ياء فيقال مِذْريانِ لأَنها كانت تكون على هذا القول طَرَفاً كلام مَغْزىً و مَدْعىً و مَلْهىً، فصحة الواو فى مِذْرَوانِ دلالةٌ على أَن الأَلف من جملة الكلمة، و أَنها ليست فى تقدير الانفصال الذى يكون فى الإعراب، قال: فجَرَتِ الأَلف فى مِذْرَوانِ مَجْرَى الواو فى عُنْفُوانٍ و إن اختلفت النون و هذا حسن فى معناه، قال الجوهرى: المقصور إذا كان على أَربعة أَحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مِقْلىً و مِقْلَيانِ. و المِذْرَوانِ: ناحيتا الرأْسِ مثل الفَوْدَيْن. و يقال: قَنَّع الشيبُ مِذْرَوَيْه أى جانِبَىْ رأْسه، و هما فَوْداهُ، سمِّيا مِذْرَوَين لأَنهما يَذْرَيانِ أى يَشيبَانِ. و الذُّرْوَةُ: هو الشيب، و قد ذَرِيَتْ لِحْيَتُه، ثم استُعِير للمَنْكِبَيْن و الأَلْيَتَيْن و الطَّرَفَيْن. و قال أَبو حنيفة: مِذْرَوا القَوْس المَوْضِعان اللَّذانِ يقع عليهما الوَتَر من أَسْفلَ و أَعْلَى؛ قال الهذلى: على عَجْسِ هَتَّافَةِ المِذْرَوَيْنِ، صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فى الشِّمالْ قال: و قال أَبو عمرو واحدها مِذْرىً، و قيل: لا واحد لها، وقال الحسن البصرى: ما تَشَاءُ أن ترى أَحدهم ينفض مِذْرَوَيْه، يقولها أَنا ذَا فَاعْرِفُونِى.و المِذْرَوَانِ كَأَنَّهما فَرْعَا الأَلْيَتين، و

قیل: المِـذْرَوَانِ طرفا کلِّ شـیء، و أَراد الحسن بهما فَرْعَی المَنْکِبَیْن، یقال ذلک للرجل إِذا جاء باغیاً یَتَهَدَّدُ. و المِـذْرَوَانِ: الجانِبَانِ من کل شـیء، تقول العرب: جاء فُلانٌ یَضْـرِبُ أَصْـدَرَیْه و یَهُزّ عِطْفَیه و یَنْفُضُ مِـذْرَوَیْه، و هما مَنْکِباه. و إِنّ فلاناً لکَریمُ الـذَّرَی أَی کریم الطَّبِیعَـهْ. و ذَرَا اللهُ الخَلْق ذَرْواً: خَلَقهم، لغـهٔ فی ذَرَأَ. و الـذَّرْوُ و الـذَّرَا و الذُّرِّیَّهُ: الخَلْق، و قیل: الذَّرْوُ و الذَّرَا عددُ الذُّرِّیَّهْ. اللیث: الذُّرِّیَّهُ تقع

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۶

علی الآبـاءِ و الأَبْناءِ و الأَوْلادِ و النِّسَاء. قال الله تعالی: وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْـحُونِ؛ أَراد آباءهم الـذین حُمِلُوا مع نوح فی السـفینهٔ. وقوله، صـلی الله علیه و سـلم، و رأَی فی بعض غَزَواته امرأَهً مَقْتولـهً فقال: ما کانت هَـذِه لتُقاتِلَ، ثم قال للرجل: الْحَقْ خالداً فقلْ له لا تَقْتُلْ ذُرِّیَّهً و لا عَسِـیفاً، فسمَّی النساءَ ذُرِّیَّهً. و منهحدیث عمر، رضی الله عنه: حُجُّوا ب الذُّرِّیَّهٔ لا تأْکلوا أَرزاقَها و تَذَرُوا أَرْباقَهـا فی أَعْناقِهـا؛ قـال أَبو عبیـد: أَراد بالـذُّرِّیَّهٔ هاهنا النساءَ، قال: و ذهب جماعـهٔ من أَهل العربیَّهٔ إِلی أَن الـذُّرِّیَّهَ أَصـلها الهمز، روی ذلـک أَبو عبیـد عن أَصـحابه، منهم أَبو عبیـدهٔ و غیره من البصـریین، قـال: و ذهَب غیرُهم إِلی أَن أَصـل الـذُّرِّیَّهٔ فُعْلِیَّهٌ من الـذَّرِّ، و کلٌّ مـذکورٌ فی موضـعه. و قوله عز و جـل: إِنَّ اللَّهَ اصْـطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ، ثم قال: ذُرِّیَّهً بَعْضُـها مِنْ بَعْضٍ؛ قـال أَبو إِسـحاق: نصَبَ ذُرِّیَّهً علی البـدلِ؛ المعنی أَنَّ الله اصـطفی ذرِّیَّهً بعضـها من بعضٍ، قـال الأَزهری: فقـد دخلَ فیها الآباءُ و الأَبْناءُ، قال أَبو إِسحاق: و جائز أَن تُنْصَب ذُرِّیَّهً علی الحال؛ المعنی اصطفاهم فی حال کون بعضهم من بعض. و قوله عز و جل: أَلْحَقْنا بهم ذُرِّیَّاتِهِم؛ یرید أَولادَهُم الصـغار. و أَتانا ذَرْوٌ من خَبَرٍ: و هو الیسـیرُ منه، لغهٔ فی ذَرْء. وفی حدیث سـلیمان بن صُرَد: قال لعلیّ، کرم الله وجهه: بلغنی عن أَمیر المؤمنین ذَرْوٌ من قول تَشَـذَّرَ لی فیه بالوَعِید فسِـرْتُ إِلیه جواداً؛ ذَرْوٌ من قَوْلٍ أَی طَرَفٌ منه و لم یتکامل. قال ابن الأَثیر: الـذَّرْوُ من الحدیث ما ارتفعَ إِلیک و تَرامی من حواشـیه و أَطرافِه، من قولهم ذَرا لی فلان أَی ارتفَع و قصَد؛ قال ابن بری: و منه قول أَبی أُنَیسٍ حلیف بَنی زُهْرهٔ و اسـمه مَوْهَبُ بنُ ریـاح: أَتـانی عَنْ سُـهَیْلٍ ذَرْوُ قَوْلٍ فأَیْقَظَنی، و ما بی مِنْ رُقادِ و ذَرْوَهُ: موضع. و ذَرِیَّات: موضع؛ قـال القتـال الکِلابی: سـقی اللهُ ما بینَ الرِّجام و غَمْرَهٍ، و بئْر ذَرِیَّاتٍ بهنَّ جَنِینُ نَجاءَ الثُّرَیَّا، کُلَّما ناءَ کوْکَبٌ، أَهلَّ یَسِـحُّ الماءَ فیه دُجُونُ وفی الحدیث: أَوَّلُ الثلاثهِٔ یدخُلونَ النارَ منهم ذو ذَرْوَهٔ لا یُعْطِی حَقَّ اللهِ من مالهأَی ذُو ثَرْوهٍ و هی الجِدَهُ و المالُ، و هو من باب الاعتقاب لاشتراکهما فی المخرج. و ذِرْوَهُ: اسم أَرضٍ بالبادیهٔ. و ذِرْوهُ الصَّمَّان: عالِیَتُها. و ذَرْوَهُ: اسم رجل. و بئر ذَرْوَانَ، بفتح الـذال و سـکون الراء: بئْر لبَنی زُرَیْق بالمدینـهٔ. وفی حدیث سِـحْرِ النبی، صـلی الله علیه و سـلم: بئر ذَرْوانَ؛ قال ابن الأَثیر: و هو بتقدیم الراء علی الواو موضع بینَ قُدَیْدٍ و الجُحْفَهْ. و ذَرْوَهُ بن حُجْفهْ: من شـعرائهم. و عَوْفُ بنُ ذِرْوَهْ، بکسـر الذال: من شُـعرائِهم. و ذَرَّی حَبّاً: اسم رجل؛ قال ابن سیدهْ: یکون من الواو و یکون من الیاء. وفی حـدیث أَبی بکر، رضـی الله عنه: و لتأْلَمُنَّ النَّوْمَ علی الصوف الأَذْرِیِّ کما یَأْلَم أَحدُکم النومَ علی حَسَکِ السَّعْدانِ؛ قال المبرد: الأَذْرِیّ منسوب إِلی أَذْرَبیجانَ، و کذلک تقول العرب، قال الشماخ:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۷

تَذَکَّرْتُها وَهْناً، و قَدْ حالَ دُونَها قُری أَذْرَبیجانَ المسالِحُ و الجالُ قال: هذه مواضع کلها.

ذقا؛ ج۱۴، ص: ۲۸۷

: رجلٌ أَذْقی: رخْوُ الأَنْفِ، و الأُنْثی ذَقْوَاءُ. و فرس أَذْقی، و الأُنْثی ذَقْوَاء، و الجمع الذُّقْوُ: و هو الرِّخْوُ أَنْفِ الأُذُنِ «۱»، و کذلک الحِمارُ؛ قال الأَزهری: هذا تَصْحِیف بیِّن و الصوابُ فرس أَذْقَی و الأُنْثی ذَقْوَاء إِذا کانا مُسْتَرْخِیَی الأُذُنَیْن، و قد تقدم.

ذکا؛ ج۱۴، ص: ۲۸۷

: ذَكَتِ النارُ تَذْكو ذُكوّاً و ذكاً، مقصور، و اسْتَذْكَتْ، كُلّه: اشْتَدَّ لَهَبُها و اشْتعلت، و نارٌ ذَكِيَّةٌ على النَّسب؛ أَنشد ابن الأعرابى: يَنْفَحْنَ منه لهَباً مَنْفُوحا لَمْعاً يُرى، لا ذَكِياً مَقْدُوحا و أَراد يَنْفُخْنَ منه لهباً مَنْفُوخاً، فأَبدل الحاء مكان الخاء ليوافق رَوِيّ هذا الرجز كله لأَن هذا الرجز حائى؛ و مثله قول رؤبة: غَمْرُ الأَجارِىِّ كَرِيمُ السِّنْحِ، أَبْلَجُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ يريد: كريم السِّنْخِ. و أَذْكاها و ذَكَّاها: رَفعها و أَلقى عليها ما تَذْكُو به. و الذُّكْوَة و الذُّكْيَة «۲»: ما ذَكَّاها به من حَطَب أَو بَعَر، الأَخيرة من باب جَبَوْتُ الخَراج جِبايةً. و الذُّكْوة و الذَّكا: الجمرة المُلْتَهِبة. و أَذْكَيْتُ الحَرْبَ إِذا أَوْقَدْتها؛ و أَنشد: إِنَّا إِذا مُذْكِى الحُروب أَرَّجا و تَذْكِيَةُ النار: رَفْعُها. و فى حديث ذكر النار: قَشَبَنى ريحُها و أَحْرَقَنى ذَكاؤها؛ الذَّكاءُ: شدةُ وهَجِ النارِ؛ يقال: ذَكَّيْتُ النارَ إِذا أَتْمَمْتَ إِشْعالَها و رفَعْتها، و كذلك قوله تعالى: إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ؛ ذبْحُهُ على التَّمام. و الذَّكا: تمامُ إِيقادِ النارِ، مقصورٌ يكتب بالأَلف؛ و أَنشد: و يُضْرِم فى القَلْبِ اضْطِراماً، كأَنه ذَكا النارِ تُزْفِيهِ الرِّياحُ النَّوافِحُ و ذُكاءُ، بالضم: اسمُ الشمس، معرفة لا يَنْصَرِف و لا تدْخُلها الأَلِفُ و اللام، تقول: هذه ذُكاءُ طالِعةً، و هى مُشْتَقَّة من ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، و يقال للصُّبْح ابنُ ذُكاء لأَنه من ضَوْئها؛ و أَنشد: فَوَرَدَتْ قبل انبلاج الفجر، و ابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ و قال ثعلبة بن صُعَير المازنىّ يصف ظَلِيماً و نَعامة: فتذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيداً، بَعْدَ ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ و الذَّكاءُ، ممدودٌ: حِدَّةُ الفؤاد. و الذَّكاءُ: سُرْعة الفِطْنَة. الليث: الذَّكاءُ من قولك قلبٌ ذَكِيٌّ و صَبِيٌّ ذكِيٌّ إِذا كان سريعَ الفِطْنَةِ، و قد ذكِيَ، بالكسر، يَذْكَى ذَكاً. و يقال: ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، و ذَكُوَ فهو ذكِيٌّ. و يقال: ذَكُوَ قَلْبُه يَذْكُو إِذا حَيَّ بَعْدَ بَلادَةٍ، فهو ذَكِيٌّ على فَعِيل، و قد يُسْتَعْمل ذلك فى البَعِير. و ذَكا الريح: شِدَّتها من طِيبٍ أَو نَتْنٍ. و مِسْكٌ ذَكِيٌّ و ذاكٍ: ساطِعُ الرائِحَةِ، و هو منه. و مِسْكٌ ذَكِيٌّ و ذَكِيَّة، فمن أَنَّث ذهب به إِلى الرائْحة؛ و قال أَبو هَفَّانَ: المِسْكُ و العَنْبَر يُؤَنَّثان و يُذَكَّران. قال ابن برى: و تقول هو ذَكِيُّ الرائِحة و ذَاكِى

(۱). قوله [الرخو أنف الأذن] هى عبارة التهذيب (۲). قوله [و الذُّكْوَة و الذُّكْيَة] كلاهما ضبط فى الأصل و المحكم و التهذيب و التكملة بضم الذال، و كذلك الذُّكْوَة الجمرة، و ضبطت فى القاموس بالفتح

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۸

الرائِحَة؛ قال قيس بن الخطيم: كأَنَّ القَرَنْفُل و الزَّنْجَبِيل و ذَاكِى العَبِيرِ بِجِلْبابِها و الذَّكَاءُ: السِّنُّ. وقال الحَجَّاج: فُرِرتُ عن ذكاء.و بَلَغَت الدَّابَّةُ الذَّكاءَ أَى السِّنَّ. و ذَكَّى الرجلُ: أَسَنَّ و بَدُنَ. و المُذَكِّى أَيضاً: المُسِنُّ من كلِّ شىء، و خص بعضُهم به ذوات الحافِرِ، و هو أَنْ يُجاوِزَ القُرُوحَ بسَنَةٍ. و المَذاكِى: الخيلُ التى أَتى عليها بعدَ قُروحها سنَةٌ أَو سَنَتان، الواحد مُذَكٍّ مثل المُخْلِفِ من الإِبل. و المُذَكِّى أَيضاً من الخَيْلِ: الذى يَذْهَب حُضْرُه و يَنْقَطِعُ. و فى المثل: جَرْىُ المُذَكِّياتِ غِلابٌ أَى جَرْىُ المَسانِّ القُرَّح من الخيل أَن تُغالِبَ الجَرْىَ غِلاباً، و تأْويلُ تَمامِ السِّنِّ النهايةُ فى الشَّباب، فإِذا نقَص عن ذلك أَو زاد فلا يقال له الذكاءُ. و الذَّكاءُ فى الفَهْم: أَن يكون فَهْماً تامّاً سريع القَبُولِ. ابن الأَنبارى فى ذَكاءِ الفَهْم و الذَّبْح: إِنه التَّمامُ، و إِنّهما ممدودانِ. و التَّذْكِيَة الذَّبْحُ. و الذَّكاءُ و الذَّكَاةُ: الذَّبْحُ؛ عن ثعلب. و العرب تقول: ذَكاةُ الجنين ذَكاةُ أُمِّهِ أَى إِذا ذُبحتِ الأُمُّ ذُبح الجنينُ. وفى الحديث: ذَكاةُ الجنين ذَكاةُ أُمِّه.ابن الأَثير: التَّذْكِيَةُ الذَّبْحُ و النَّحْرُ؛ يقال: ذَكَّيْت الشَّاةَ تَذْكِيَة، و الاسم الذَّكاة، و المَذْبوحُ ذَكِيٌّ، و يروى هذا الحديث بالرفْع و النَّصب، فمن رَفَع جَعَلَه خبرَ المبتدإِ الذى هو ذَكَاةُ الجنين، فتكون ذَكَاةُ الأُمِّ هى ذَكَاةَ الجنين فلا يَحتاجُ إِلى ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ، و من نَصَب كان التقدير ذَكاةُ الجنينِ كذَكاةِ أُمِّه، فلما حُذِفَ الجارُّ نُصِب، أَو على تَقْدير يُذَكَّى تَذْكِيَةً مثل ذكاةِ أُمِّه، فحَذَفَ المَصْدرَ و صِفَتَه و أَقام المضاف إِليه مُقامه، فلا بدَّ عنده من ذبح الجنِين إِذا خرج حَيّاً، و منهم من يَرْويه بنصب الذَّكاتَيْن أَى ذَكُّوا الجنينَ ذكاةَ أُمِّه. ابن سيدة: و ذَكاةُ الحيوان ذبْحُه؛ و منه قوله: يُذَكِّيها الأَسَلْ و قوله تعالى: وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ؛ قال أَبو إِسحاق: معناهُ إِلَّاما أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَه من هذه التى وصفنا. و كلُّ ذَبْحٍ ذَكاةٌ. و معنى التَّذْكِيَة: أَنْ تُدْرِكَها و فيها بَقِيَّة تَشْخُب مَعَها الأَوْداج و تَضْطَرِبُ اضْطرابَ المَذْبوح الذى أُدْرِكَتْ ذَكاتُه، و أَهل العلم يقولون: إِن أَخْرَجَ السبُعُ الحِشْوَةَ [الحُشْوَةَ أَو قَطع الجَوْفَ قَطْعاً تخرج معه الحِشْوة [الحُشْوة فلا ذَكاةَ لذلك، و تأْويلُه أَن يصير فى حالة ما لا يُؤَثِّرُ فى حياته الذَّبْحُ. وفى حديث الصيد: كُلْ ما أَمْسَكَتْ عَلَيْك كلابُكَ ذَكِيٌّ و غيرُ ذَكِيّ؛ أَراد بالذَّكيِّ ما أُمْسِكَ عليه فأَدْرَكه قبلَ زُهُوقِ رُوحه فذَكَّاه فى الحَلقِ و اللَّبَّةِ، و أَراد بغير الذَّكيِّ ما زَهَقَتْ روحُه قبل أَن يُدْرِكه فيُذَكِّيهُ

ممَّا جَرَحَه الكلبُ بسِنِّه أو ظفْره. وفى حديث محمد بن على: ذَكَاةُ الأرض يُبْسُها؛ يريد طَهارَتَها من النَّجَاسَةِ، جَعَلَ يُبْسَها من النجاسة الرَّطْبة فى التَّطْهير بمَنْزِلة تَذْكِيةِ الشاةِ فى الإِحْلالِ لأَن الذبح يطهرها و يحلِّل أَكْلَها. و أَصل الذَكاة فى اللغة كُلِّها إتْمامُ الشىء، فمن ذلك الذَّكَاءُ فى السِّنِّ و الفَهْم و هو تمام السنِّ. قال: و قال الخليل الذَّكَاءُ فى السنِّ أن يأْتى على قُرُوحه سَنَةٌ و ذلك تمامُ اسْتِتْمامِ القُوَّة؛ قال زهير: يُفَضِّلُه، إذا اجْتَهَدُوا عليْهِ، تمامُ السِّنِّ منه و الذَّكَاءُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۸۹

و جِدْىٌ ذَكِيٌّ: ذَبِيْحٌ؛ قال ابن سيدة: و هذه الكلمة واويَّة، و أَما ذ ك ى فعدم، و قد ذَكَرْتُ أن الذَّكِيَّة نادرٌ. و أَذْكَيْتُ عليه العُيونَ إذا أَرْسَلْتَ عليه الطَّلائع؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذلى: و ظَلَّ لنا يَومٌ، كأَنَّ أُوارَهُ ذَكا النَّارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَويلُ الفُروعُ، بعين مهملة: فُروعُ الجوزاء، و هى أَشدُّ ما يكون من الحرّ. و ذَكْوَانُ: قبيلةٌ من سُلَيْم. و الذَّكاوِينُ: صِغارُ السَّرْحِ، واحِدَتُها ذَكْوَانَةٌ. ابن الأعرابى: الذَّكْوَان شجر، الواحدةُ ذَكْوَانَةٌ. و مَذَاكِى السَّحاب: التى مَطَرَتْ مَرَّة بعد أُخرى، الواحدة مُذْكِيةٌ؛ قال الراعى: و تَرْعى القَرارَ الجَوّ، حيثُ تَجاوَبَتْ مَذاكٍ و أَبْكارٌ، من المُزْنِ، دُلَّحُ و ذَكْوَانُ: اسْمٌ. و ذَكْوَةُ: قَرْيةٌ؛ قال الراعى: يَبِتْنَ سجُوداً من نَهِيتِ مُصَدَّرٍ بذَكْوَةَ، إطْراقَ الظِّباءِ من الوَبلِ و قيل: هى مأسَدة فى ديار قَيْسٍ.

ذلا؛ ج۱۴، ص: ۲۸۹

: ابن الأَعرابى: تَذَلَّى فلان إذا تَواضع. قال أَبو منصور: و أَصله تَذَلَّل، فكَثُرَت اللَّاماتُ فقُلِبت أُخْراهُنَّ ياءً كما قالوا تَظَنَّ و أَصله تَظَنَّنَ. و اذْلَوْلَى: ذَلَّ و انْقادَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لِشُقْرانَ السُّلامِيِّ من قُضاعَةَ: ارْكَبْ من الأَمْرِ قَرادِيدَهُ بالحَزْمِ و القُوَّةِ، أَو صانِعِ حتى تَرى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِياً، يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إلى الخادِعِ قَرادِيدُ الأَرضِ: غَلَظُها، و المُذْلَوْلِى: الذى قد ذلَّ و انْقادَ؛ يقول اخْدَعْه بالحقّ حتى يَذِلَّ ارْكَبْ به الأَمْرَ الصَّعْبَ. وفى حديث فاطمةَ بنت قيس: ما هو إلا أنْ سمعتُ قائلًا يقول ماتَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ف اذْلَوْلَيْتُ حتى رأَيتُ وجهَه‌أى أَسْرَعْت؛ يقال: اذْلَوْلَى الرجلُ إذا أَسْرع مخافة أن يَفُوته شىءٌ، قال: و هو ثُلاثيٌّ كُرِّرَتْ عينُه و زيد واواً للمبالغة كاقْلَوْلى و اغْدَوْدَنَ. و رجلٌ ذَلَوْلَى: مُذْلَوْلٍ. و اذْلَوْلَى اذْلِيلاءً: انْطَلق فى اسْتِخْفاءٍ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَل إلَّا مَزيداً. و اذْلَوْلَيْت اذْلِيلاءً و تَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً: و هو انْطِلاقٌ فى اسْتِخْفاءٍ، و الكلمة يائِيَّة لأَنَّ ياءَها لامٌ. و اذْلَوْلَيْت إذا انكسر قلْبى. و قال أَبو مالك عمرو بنُ كِرْكِرَة: اذْلَوْلَى ذَكَرُه إذا قامَ مُسْتَرْخِياً. و اذْلَوْلَى فذهب إذا وَلَّى مُتَقاذِفاً. و رشاءٌ مُذْلَوْلٍ إذا كان مضطرباً، و الله أَعلم.

ذمى؛ ج۱۴، ص: ۲۸۹

: الذَّماءُ: الحركة، و قد ذَمِىَ. و الذَّمَاءُ، ممدودٌ: بقيَّةُ النَّفْسِ؛ و قال أَبو ذؤيب: فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ، فهارِبٌ بِذَمَائِه، أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ و الذَّمَاءُ، ممدودٌ: بقِيَّةُ الروحِ فى المَذْبوح، و قيل: الذَّمَاءُ قوّةُ القلْبِ؛ و أَنشد ثعلب: و قاتِلَتى بَعْدَ الذَّمَاءِ و عائِدٌ عَلَىَّ خَيالٌ مِنكِ مُذْ أَنَا يافِعُ و قد ذَمِىَ «۳». المَذْبوحُ يَذْمَى ذَماً إذا تَحَرَّك.

(۳). قوله [و قد ذَمِىَ الخ] ضبط فى القاموس كرَضِىَ، و فى الصحاح كرَمَى و مثله فى التهذيب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۰

و الذَّمَاءُ: الحَرَكَة. قال شمر: و يقال الضَّبُّ أَطولُ شىءٍ ذَمَاءً. الأَصمعى: ذَمَى العلِيلُ يَذْمِى ذَمْياً إذا أَخذه النَّزْع فطال عليه عَلَزُ الموت، فيقال ما أَطولَ ذَمَاءَهُ. و الذَّامِى و المَذْمَاةُ، كلاهما: الرَّمِيَّةُ تُصابُ فيَسُوقُها صاحِبُها فتَنْساقُ معه. و قد أَذْمَى الرَّامِى رَمِيَّتَه إذا لم يُصِب المَقْتَل فيُعَجِّلَ قَتْلَه؛ قال أُسامة الهذلى: أَنابَ، و قد أَمْسَى على الماءِ قَبْلَه أُقَيْدِرُ لا يُذْمِى الرَّمِيَّةَ راصِدُ أَناب، يعنى الحمارَ: أَتى الماءَ؛ و قال آخر: و أَفْلَتَ زيدُ الخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ، و قد كانَ أَذْمَاهُ فَتًى غَيْرُ قُعْدُدِ و ذَمَتْه الريحُ تَذْمِيهِ ذَمْياً: قَتَلَتْه. و ذَمَى الرجلُ ذَماءً، ممدودٌ: طالَ

مرضُه. و اسْتَذْمَيْت ما عندَ فُلانٍ إذا تَتَبَّعْته و أَخَذْته؛ يقال: خُذْ من فلانٍ ما ذَمَا لك أى ارْتَفَع لك. و اسْتَذْمَى الشىءَ: طَلَبه. و ذَمَى لى منه شىءٌ: تَهَيَّأَ. و الذَّمَى: الرائِحةُ المُنْتِنَة، مقصورةٌ تُكْتَب بالياء. و ذَمَى يَذْمِى: خَرَجَت منه رائِحَة كَرِيهةٌ. و ذَمَتْه رِيحُ الجِيفَةِ تَذْمِيهِ ذَمْياً إذا أَخَذَتْ بنَفَسِه؛ قال خِدَاشُ بنُ زُهيرٍ: سَيُخْبِرُ أَهل وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ، و تَذْمِى، مَنْ أَلَمَّ بها، القُبُورُ هذا من ذَمَاه ريحُ الجيفةِ إذا أَخَذَتْ بنَفَسِه. الجوهرى: و ذَمَتْنِى رِيحُ كذا أى آذَتْنى؛ و أَنشد أَبو عمرو: لَيْسَتْ بعَصْلاءَ تَذْمِى الكَلْبَ نَكْهَتُها، و لا بعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها قال ابن برى: و مثله قول الآخر: يا بِئْرَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينَا، جِئْتِ بأَرْواحِ المُصَفَّرِينَا «۱». يعنى المَوْتَى. و ذَمَتْنى الريحُ: آذَتْنى؛ عن أَبى حنيفة؛ و أَنشد: إذا ما ذَمَتْنِى رِيحُها حينَ أَقْبَلَتْ، فَكِدت لِمَا لاقَيْتُ من ذاك أَصْعَقُ قال: و ذَمَى الحَبَشِىُّ فى أَنْفِ الرجلِ بصُنَانِه يَذْمِى ذَمْياً إذا آذاهُ بذلك. و ذَمَتْ فى أَنْفِهِ الريحُ إذا طارتْ إلى رأْسِه؛ و قال البَعِيث: إذا البيضُ سافَتْه، ذَمَى فى أُنُوفِها صُنانٌ، و رِيحٌ من رُغاوَة مُخْشِمِ قوله: ذَمَى أى بَقِىَ فى أُنوفِها، و مُخْشِمٌ: مُنْتِنٌ. و يقال: ضَرَبَه ضَرْبة فأَذْمَاهُ إذا أَوْقَذَه و تَرَكه برَمَقِه. و الذَّمَيَانُ: السُّرعة. و قد ذَمَى يَذْمِى إذا أَسرع. و حكى بعضهم ذَمِىَ يَذْمَى؛ قال ابن سيدة: و لَسْتُ منها على ثِقَةٍ. غيره: و الذَّمَاءُ ضَرْبٌ من المَشْىِ أو السَّيْرِ، يقال: ذَمَى يَذْمِى ذَمَاءً، ممدود. و الذَّمَيانُ: الإِسْراع.

ذها؛ ج۱۴، ص: ۲۹۰

: التهذيب: فى ترجمة هَذَى: ابن الأَعرابى هَذَى إذا هَدَر بكلام لا يُفْهَم، و ذَها إذا تَكَبَّر. قال الأَزهرى: لم أَسمع ذَهَا إذا تَكَبَّر لغيره.

ذوى؛ ج۱۴، ص: ۲۹۰

: ذَوَى العُودُ و البَقْلُ، بالفتح، يَذْوِى ذَيّاً و ذُوِيّاً، كلاهما: ذَبَلَ، فهو ذَاوٍ، و هو أن لا يُصِيبَه رِيُّه أو يَضْرِبَه الحَرُّ فيَذْبُلَ و يَضْعُفَ، و أَذْوَاهُ العَطَشُ؛ قال ابن برى: و شاهد الذُّوِىّ المَصْدَر قول الراجز:

(۱). قوله [يا بئر بينونة] هكذا فى الأَصل، و فى ياقوت: يا ريح بينونة؛ و بينونة: موضع بين عمان و البحرين

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۱

ما زِلْتُ حَوْلًا فى ثَرىً ثَرِىٍّ، بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ النَّدَى الوَسْمِىِّ، حَتَّى إذا ما هَمَّ بالذُّوِىِّ، جِئْتُكَ و احْتَجْتُ إلى الوَلِىِّ؛ لَيسَ غَنِىٌّ عَنْكَ بالغَنِىِّ وفى حديث عمر: أَنّه كانَ يَسْتَاكُ و هو صائِمٌ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى أى يَبِسَ. و قال الليث: لُغَةُ أَهلِ بُتَيْنَة ذَأَى العُودُ؛ قال: و ذَوِىَ العُودُ يَذْوَى، قال أَبو عبيدة: و هى لغةٌ رديئة. قال الجوهرى: و لا يقال ذَوِىَ البقلُ، بالكسر؛ و قال يونس: هى لغة. و أَذْوَاهُ الحَرُّ أى أَذْبَلَهُ. و الذِّوَى: النِّعاجُ الضِّعافُ. و الذَّوَاةُ: قشرة العِنَبة و البِطِّيخة و الحَنْظَلة، و جَمْعُها ذَوىً. ابن برى: الذَّاوِى الذى فيه بَعضُ رُطُوبَةٍ؛ قال الشاعر: رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعِماً، تَرَاهُ عَمِيّاً ثم يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى قال: و قال ذو الرمة: و أَبْصَرْتُ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ فَراشاً، و أَنَّ البَقْل ذَاوٍ و يَابِسُ قال: فهذا يدل على صحة ما ذكرناه.ذيا: قال الكلابى: يقولُ الرجلُ لصاحبه هذا يومُ قُرٍّ، فيقول الآخر: و الله ما أَصْبَحَتْ بِهَا ذِيَّةٌ أى لا قُرَّ بِهَا.

فصل الراء المهملة؛ ج۱۴، ص: ۲۹۱

رأى؛ ج۱۴، ص: ۲۹۱

: الرُّؤْيَةُ بالعَيْن تَتَعدَّى إلى مفعول واحد، و بمعنى العِلْم تتعدَّى إلى مفعولين؛ يقال: رَأَى زيداً عالماً و رَأَى رَأْياً و رُؤْيَةً و رَاءَةً مثل راعَة. و قال ابن سيدة: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بالعَيْن و القَلْب. و حكى ابن الأَعرابى: على رِيَّتِكَ أى رُؤْيَتِكَ، و فيه ضَعَةٌ، و حَقيقَتُها أنه أراد

رُؤيَتك فَأَبْدَلَ الهمزةَ واواً إبـدالًا صـحيحاً فقال رُويَتك، ثم أَدغَمَ لأَنَّ هـذه الواوَ قد صارت حرفَ علَّة لَمَا سُلِّط عليها من البَدَل فقال رُيَّتـك، ثم كَسَرَ الراءَ لمجاورة الياء فقال رِيَّتك. و قـد رَأَيْتُه رَأْيَةً و رُؤْيَة، و ليست الهاءُ فى رَأَيَة هنا للمَرَّة الواحـدة إنما هو مصـدَرٌ كَرُؤيةٍ، إلَّا أَنْ تُرِيدَ المَرَّةَ الواحدة فيكون رَأَيته رَأْية كقولك ضَرَبْتُه ضربة، فأَمَّا إذ لم تُردْ هذا فرأْية كرؤْية ليست الهاءُ فيها للوَحْدَة. و رَأَيته رِئْياناً: كرُؤْية؛ هذه عن اللحياني، و رَيْتُهُ على الحَذْف؛ أَنشد ثعلب: وَجْناء مُقْوَرَّة الأَقْرابِ يَحْسِبُها مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلا حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعةٍ فى لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ، فانْشَمَلا خَلْقُ أَربعةٍ: يعنى ضُـمورَ أَخْلافها، و انْشَمَلَ: ارْتَفَعَ كانْشمرَ، يقول: من لم يَرَهـا قبلُ ظَنَّها جَمَلًا لِعظَمها حتى يَـدلَّ عليها ضُـمورُ أَخْلافِها فيَعْلَم حينئـذ أَنها ناقـة لأَن الجمل ليس له خِلْفٌ؛ و أَنشـد ابن جنى: حتى يقول من رآهُ إذْ رَاهْ: يا وَيْحَه مِنْ جَمَلٍ ما أَشْـقاهْ أَراد كلَّ من رَآهُ إذْ رَآه، فسَكَّنَ الهاءَ و أَلقَى حركةَ الهمزة؛ و قوله: مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحيَى، إذا ما النِّسْعُ طال على المَطِيَّهْ؟ و مَنْ رَا مثلَ مَعْدانَ بن يَحيَى، إذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ عَرِيَّهْ؟

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۲

أَصـل هـذا: من رأَى فخفَّف الهمزة على حـدّ: لا ـ هَناك المَرْتَعُ، فاجتمعت أَلفان فحـذف إحـداهما لالتقاء الساكنين؛ و قال ابن سـيدة: أَصله رأَى فأَبدل الهمزة ياء كما يقال فى سأَلْت سَيَلْت، و فى قرأْت قَرَيْت، و فى أَخْطأْت أَخْطَيْت، فلما أُبْدِلت الهمزة التى هى عين ياء أَبـدلوا اليـاء أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها، ثم حـذفت الأَلف المنقلبـة عن الياء التى هى لام الفعل لسـكونها و سـكون الأَلف التى هى عين الفعـل؛ قـال: و سأَلت أَبا على فقلت له من قال: مَنْ رَا مِثْلَ مَعْـدانَ بنِ يَحْيَى فكيف ينبغى أَن يقول فعلت منه فقال رَيَيْت و يجعله من بـاب حييت و عييت؟ قـال: لأَن الهمزة فى هـذا الموضع إذا أُبـدلت عن الياء تُقلب، و ذهب أَبو على فى بعض مسائله أَنه أَراد رأَى فحـذَفَ الهمزةَ كما حـذفها من أَرَيْت و نحوه، و كيف كان الأَمر فقد حذفت الهمزة و قلبت الياء أَلفاً، و هذان إعلالان تواليا فى العين و اللام؛ و مثله مـا حكاه سـيبويه من قول بعضـهم: جَا يَجِى، فهـذا إبـدال العين التى هى ياء أَلفاً و حـذف الهمزة تخفيفاً، فأَعلّ اللام و العين جميعاً. و أَنا أَرَأْهُ و الأَصلُ أَرْآه، حذَفوا الهمزةَ و أَلْقَوْا حَرَكَتها على ما قبلَها. قال سيبويه: كلُّ شـيءٍ كانت أَوَّلَه زائدةٌ سوى أَلف الوصل من رأَيْت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه، و ذلك لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا الهمزةَ تُعاقِب، يعنى أَن كل شيءٍ كان أَوّلُه زائـدةً من الزوائـد الأَـربع نحو أَرَى و يَرَى و نرَى و تَرَى فـإن العرب لا ـ تقول ذلـك بـالهمز أَى أَنَّها لا تقول أَرْأَى و لا يَرْأَى و لا نَرْأَى و لا تَرْأَى، و ذلك لأَنهم جعلوا همزة المتكلم فى أَرَى تُعاقِبُ الهمزةَ التى هى عين الفعل، و هى همزةُ أَرْأَى حيث كانتا همزتين، و إن كانت الأُولى زائـدةً و الثانيـة أَصـليةً، و كأَنهم إنما فرُّوا من التقاء همزتين، و إن كان بينهما حرف ساكن، و هى الراء، ثم أَتْبَعوها سائرَ حروفِ المضارعـة فقالوا يَرَى و نَرَى و تَرَى كما قالوا أَرَى؛ قال سـيبويه: و حكى أَبو الخطاب قـدْ أَرْآهم، يَجيءُ به على الأَصل و ذلـك قليـل؛ قـال: أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِبـالَ نَجْـدٍ، و لا ـ أَرْأَى إلى نَجْـدٍ سَبِيلا ـ و قال بعضـهم: و لا أَرَى على احتمال الزِّحافِ؛ قال سُراقة البارقى: أُرِى عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَياهُ، كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ و قد رواه الأَخفش: ما لم تَرَياهُ، على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف. التهـذيب: و تقـول الرجـلُ يَرَى ذاكَ، على التخفيف، قـال: و عامـة كلامـ العرب فى يَرَى و نَرَى و تَرَى و أَرَى على التخفيف، قـال: و بعضـهم يحقِّقُه فيقول، و هو قليل، زيـدٌ يَرْأَى رَأْياً حَسَـناً كقولك يرعى رَعْياً حَسَـناً، و أَنشد بيت سـراقة البارقى. و ارْتَأَيْتُ و اسْتَرْأَيْت: كرَأَيْت أَعنى من رُؤيـة العَين. قـال اللحيـانى: قـال الكسـائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رَأَيْت و اسْتَرْأَيْت و ارْتَأَيْت فى رُؤْية العين، و بعضهم يَترُك الهمز و هو قليل، قال: و كل ما جاء فى كتاب الله مَهمُوزٌ؛ و أَنشد فيمن خفف: صاحِ، هَلْ رَيْتَ، أَو سَمِعتَ براعٍ رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الحِلابِ؟ قال الجوهرى: و ربما جاء ماضيه بلا هَمزٍ، و أَنشد هذا البيت أَيضاً: صاحِ، هَلْ رَيْتَ، أَو سَمِعتَ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۳

و يروى ...: فى العلاب؛ و مثله للأَحوص: أَوْ عَرَّفُوا بصَـنِيعٍ عندَ مَكْرُمَةٍ مَضَـى، و لم يَثْنِه ما رَا و ما سَمِعا و كذلك قالوا فى أَ رَأَيْتَ و أَ رَأَيْتَكَ أَ رَيْتَ و أَ رَيْتَـك، بلا همز؛ قال أَبو الأَسود: أَ رَيْتَ امرَأً كُنْتُ لم أَبْلُهُ أَتانى فقال: اتَّخِـذْنى خَلِيلا فترَك الهمزةَ، و قال رَكَّاضُ بنُ أَبَاقٍ الـدُّبَيْرى: فقُولا صادِقَيْنِ لزَوْجِ حُبَّى جُعِلْتُ لها، و إنْ بَخِلَتْ، فِـداءَ أَ رَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كلامَ حُبَّى، أَ تَمْنَعُنى على لَيْلى البُكاءَ؟ و

الـذى فى شعره كلاـم حبّى، و الـذى رُوِىَ كلام لَيْلى؛ و مثله قول الآخر: أ رَيْتَ، إذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَوْلـةً، و أَنتَ على بِرْذَوْنَـةٍ غيرُ طائِلِ قال: و أَنشـد ابن جنى لبعض الرجاز: أ رَيْتَ، إنْ جِئْتِ به أُمْلُودا مُرَجَّلًا و يَلْبَسُ البُرُودا، أ قائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودا قال ابن برى: و فى هـذا البيت الأَـخير شـذوذ، و هو لحـاق نون التأكيـد لاـسم الفاعـل. قال ابن سـيدة: و الكلامُ العالى فى ذلك الهمزُ، فإذا جئتَ إلى الأَفعـال المسـتقبلة التى فى أَوائلهـا الياء و التاء و النون و الأَلف إجتمعت العرب، الـذين يهمزون و الـذين لا يهمزون، على ترك الهمز كقولـك يَرَى و تَرَى و نَرَى و أَرَى، قـال: و بهـا نزل القرآن نحو قوله عز و جل: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، و قوله عز و جل: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهـا صَرْعى، و إِنِّي أرى فِي الْمَنـام، وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ؛ إلاـ تَيمَ الرِّبـاب فإنهم يهمزون مع حروف المضارعـة فتقول هو يَرْأَى و تَرْأَى و نَرْأَى و أَرْأَى، و هو الأَصـل، فـإذا قـالوا مـتى نَراك قـالوا مـتى نَرْآكَ مثـل نَرْعـاك، و بعضٌ يقلب الهمزة فيقول مـتى نَرَاؤُكَ مثل نَراعُك؛ و أَنشد: أَلا تلك جاراتُنا بالغَضـى تقولُ: أ تَرْأَيْنَه لنْ يضِـيفا و أَنشد فيمن قلب: ما ذا نَراؤُكَ تُغْنى فى أَخى رَصَدٍ من أُسْـدِ خَفَّانَ، جأْبِ الوَجْه ذى لِبَـدِ و يقـال: رأَى فى الفقه رَأْيـاً، و قـد تركت العرب الهمز فى مستقبله لكثرته فى كلاـمهم، و ربما احتاجت إليه فهَمَزَته؛ قال ابن سـيدة: و أَنشـد شاعِرُ تَيْمِ الرِّباب؛ قال ابن برى: هو للأَعْلم بن جَرادَة السَّعْـدى: أَ لَمْ تَرْأَ ما لاقَيْت و الدَّهْرُ أَعْصُرٌ، و من يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ و يَسْمَعِ قال ابن برى: و يروى ... و يَسْمَعُ، بالرفع على الاستئناف، لأَن القصيدة مرفوعة؛ و بعده: بأَنَّ عَزِيزاً ظَلَّ يَرْمى بحوزه إلىَّ، وراءَ الحاجِزَين، و يُفْرِعُ يقال: أَفْرَعَ إذا أَخـذَ فى بطن الوادى؛ قال و شاهـد ترك الهمزة ما أَنشـده أَبو زيـد: لمَّا اسْـتَمَرَّ بهـا شَـيْحانُ مُبْتَجِـحٌ بـالبَيْنِ عَنْـك بمـا يَرْآكَ شَـنآنا قـال: و هو كثير فى القرآن و الشعر، فإذا جِئتَ إلى الأَمر فإن أَهل الحجاز يَتْرُكون الهمز فيقولون: رَ ذلك، و للإِثنين: رَيا ذلك، و للجماعة: رَوْا ذلك،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۴

و للمرأَة رَىْ ذلـك، و للإِـثنين كـالرجلين، و للجمع: رَيْنَ ذاكُنَّ، و بنو تميم يهمزون جميع ذلـك فيقولون: ارْأَ ذلك و ارْأَيا و لجماعة النسـاء ارْأَيْنَ، قـال: فـإذا قـالوا أَرَيْتَ فلانـاً مـا كـان من أَمْرِه أَرَيْتَكُم فلانـاً أ فَرَيْتَكُم فلاناً فإنّ أَهل الحجاز يهمزونها، و إن لم يكن من كلامهم الهمز، فإذا عَدَوْت أَهلَ الحجاز فإن عامَّةَ العَرب على ترك الهمز، نحو أ رَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ أ رَيْتَكُمْ، و به قرأَ الكسائى تَرَك الهمز فيه فى جميع القرآن، و قالوا: و لو تَرَ ما أَهلُ مكـة، قال أَبو على: أَرادوا و لو تَرى ما فَحَذَفُوا لكثرة الاسْـتِعْمال. اللحيانى: يقال إنه لَخَبِيثٌ و لو تَرَ ما فلانٌ و لو تَرى ما فلان، رفعاً و جزماً، و كذلك و لا تَرَ ما فلانٌ و لا تَرى ما فُلانٌ فيهما جميعاً وجهان: الجزم و الرفع، فـإذا قـالوا إنه لَخَبِيثٌ و لم تَرَ ما فُلانٌ قالوه بالجزم، و فلان فى كله رفع و تأْويلُها و لا سـيَّما فلانٌ؛ حكى ذلك عن الكسائى كله. و إذا أَمَرْتَ منه على الأَصل قلت: ارْءَ، و على الحـذف: را. قال ابن برى: و صوابه على الحذف رَهْ، لأَن الأَمر منه رَ زيداً، و الهمزة ساقطة منه فى الاستعمال. الفراء فى قوله تعـالى: قُلْ أ رَأَيْتَكُمْ*، قـال: العرب لهـا فى أ رأَيْتَ لغتـان و معنيان: أَحـدهما أَنْ يسأَلَ الرجلُ الرجلَ: أ رأَيتَ زيـداً بعَيْنِك؟ فهـذه مهموزة، فإذا أَوْقَعْتَها على الرجلِ منه قلت أ رَأَيْتَكَ على غيرِ هـذه الحال، يريـد هل رأَيتَ نَفْسَك على غير هـذه الحالة، ثم تُثَنِّى و تَجْمع فتقولُ للرجلين أ رَأَيْتُماكُما، و للقوم أ رَأَيْتُمُوكُمْ، و للنسوة أ رأَيْتُنَّكُنَّ، و للمرأَة أ رأَيْتِكِ، بخفض التاءِ لا يجوز إلاـ ذلـك، و المعنى الآـخر أَنْ تقول أ رأَيْتَـكَ و أَنت تقول أَخْبِرْنى، فتَهْمِزُها و تنصِب التاءَ منها و تَترُكُ الهمزَ إن شـئت، و هو أَكـثر كلاـم العرب، و تَتْرُكُ التـاءَ مُوحَّدةً مفتوحـة للواحـد و الواحـدة و الجمع فى مؤَنثه و مـذكره، فنقول للمرأَة: أ رَأَيْتَـكِ زيـداً هل خَرج، و للنسوة: أ رَأَيْتَكُنَّ زيداً ما فَعَل، و إنما تركت العرب التاءَ واحدةً لأَنهم لم يريدوا أَن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها فاكتفوا بـذكرها فى الكـاف و وجهوا التـاء إلى المـذكر و التوحيـد إذا لم يكن الفعل واقعاً، قال: و نحو ذلك قال الزجاج فى جميع ما قال، ثم قال: و اختلف النحويون فى هذه الكاف التى فى أ رَأَيْتَكُم* فقال الفراء و الكسائى: لفظها لفظُ نصبٍ و تأْويلُها تأْويلُ رَفْعٍ، قال: و مثلها الكـاف التى فى دونـك زيـداً لأَنَّ المعنى خُـذْ زيـداً قال أَبو إسـحاق: و هـذا القول لم يَقُلْه النحويون القُدَماء، و هو خطَأٌ لأَن قولك أ رأَيْتَكَ زيداً ما شأْنُه يُصَيِّرُ أ رَأَيْتَ قد تَعَدَّتْ إلى الكاف و إلى زيدٍ، فتصيرُ «۲» أ رأَيتَ اسْـمَيْن فيصير المعنى أ رأَيْتَ نفْسَكَ زيداً ما حالُه، قال: و هـذا محال و الـذى يـذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أَن الكاف لا موضع لها، و إنما المعنى أ رأَيْتَ زيداً ما حالُه، و

إنما الكاف زيادة فى بيان الخطاب، و هى المعتمد عليها فى الخطاب فتقول للواحد المذكر: أ رَأَيْتَكَ زيداً ما حاله، بفتح التاء و الكاف، و تقول فى المؤنث: أ رَأَيْتَكِ زيداً ما حالُه يا مَرْأَةُ؛ فتفتح التاء على أَصل خطاب المذكر و تكسر الكاف لأَنها قد صارت آخرَ ما فى الكلمة و المُنْبِئَةَ عن الخطاب، فإن عدَّيْتَ الفاعل إلى المفعول فى هذا الباب صارت الكافُ مفعولةً، تقول: رأَيْتُنى عالماً بفلان، فإذا سألت عن هذا الشرط قلتَ للرجل: أ رَأَيْتَكَ عالماً بفلان، و للإثنين أ رأَيتُماكما عالمَين بفلان، و للجمع أ رَأَيْتُمُوكُمْ، لأَن هذا فى تأْويل أ رأَيتُم أَنْفُسَكم، و تقول للمرأَة: أ رأَيتِكِ عالمَةً بفُلانٍ، بكسر التاء،

(٢). قوله [فتصير إلخ] هكذا بالأصل و لعلها فتنصب إلخ.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۵

و على هذا قياس هذين البابين. و روى المنذرى عن أَبى العباس قال: أ رأَيْتَكَ زيداً قائماً، إذا اسْتَخْبَر عن زيد ترك الهمز و يجوز الهمز، و إذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار و جاز تَرْكُه كقولك: أ رَأَيْتَكَ نَفْسَكَ أى ما حالُك ما أَمْرُك، و يجوز أ رَيْتَكَ نَفْسَكَ. قال ابن برى: و إذا جاءت أ رأَيْتَكُما و أ رأَيْتَكُمْ بمعنى أَخْبِرْنى كانت التاء موَحَّدة، فإن كانت بمعنى العِلْم ثَنَّيْت و جَمَعْت، قُلْتَ: أ رأَيْتُماكُما خارِجَيْنِ و أ رأَيْتُمُوكُمْ خارِجينَ، و قد تكرر فى الحديث أ رأَيْتَكَ و أ رأَيْتَكُمْ و أ رأَيْتَكما، و هى كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أَخبِرْنى و أَخْبِرانى و أَخْبِرُونى، و تاؤُها مفتوحة أَبداً. و رجل رَءَّاءٌ: كَثيرُ الرُّؤْيَةِ؛ قال غيلان الرَّبَعى: كأَنَّها و قَدْ رَآها الرَّءَّاءُ و يقال: رأَيْتُه بعَيْنى رُؤْيَةً و رأَيْتُه رَأْيَ العينِ أى حيث يقع البصر عليه. و يقال: من رأْيِ القَلْبِ ارْتَأَيْتُ؛ و أَنشد: ألاـ أَيُّها المُرْتَئِى فى الأُمُور، سيَجْلُو العَمَى عنكَ تِبيانُها و قال أَبو زيد: إذا أَمرْتَ من رأَيْتَ قلت ارْأَ زيداً كأَنَّكَ قلت ارْعَ زيداً، فإذا أَردت التخفيف قلت رَ زيداً، فتسقط أَلف الوصل لتحريك ما بعدها، قال: و من تحقيق الهمز قولك رأَيْت الرجل، فإذا أَردت التخفيف قلت رأَيت الرجل، فحرَّكتَ الأَلف بغير إشباع الهمز و لم تسقط الهمزة لأَن ما قبلها متحرك. وفى الحديث: أَن أَبا البَخْترِى قال تَرَاءَيْنا الهِلالَ بذاتِ عِرْق، فسأَلنا ابنَ عباسٍ فقال: إنَّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مَدَّهُ إلى رُؤْيَتِه فإنْ أُغْمِىَ عليكم فأَكْمِلوا العِدَّة، قال شمر: قوله تَراءَيْنا الهِلالَ أى تَكَلَّفْنا النَّظَر إليه هل نَراهُ أم لا، قال: و قال ابن شميل انْطَلِقْ بنا حتى نُهِلَّ الهِلالَ أى نَنْظُر أى نراهُ. و قد تَرَاءَيْنا الهِلالَ أى نظرْناه. و قال الفراء: العرب تقول راءَيْتُ و رأَيْتُ، و قرأَ ابن عباس: يُرَاؤُون الناس. و قد رأَّيْتُ تَرْئِيَةً: مثل رَعَّيْت تَرْعِيَةً. و قال ابن الأَعرابى: أَرَيْتُه الشىءَ إراءةً و إرايَةً و إرءاءَةً. الجوهرى: أَرَيْتُه الشىءَ فرآهُ و أَصله أَرْأَيْتُه. و الرِّئْىُ و الرُّواءُ و المَرْآةُ: المَنْظَر، و قيل: الرِّئْىُ و الرُّواءُ، بالضم، حُسْنُ المَنْظر فى البَهاء و الجَمال. و قولهفى الحديث: حتى يَتَبَيَّنَ له رِئْيُهما، و هو بكسر الراء و سكون الهمزة، أى مَنْظَرُهُما و ما يُرَى منهما. و فلان مِنِّى بمَرْأىً و مَسْمَعٍ أى بحيث أَراهُ و أَسْمَعُ قولَه. و المَرْآةُ عامَّةً: المَنْظَرُ، حَسَناً كان أَو قَبيحاً. و ما لهُ رُواءٌ و لاـ شاهِدٌ؛ عن اللحيانى لم يَزِدْ على ذلك شيئاً. و يقال: امرأَةٌ لها رُواءٌ إذا كانت حَسَنةَ المَرْآةِ و المَرْأَى كقولك المَنْظَرَة و المَنْظر. الجوهرى: المَرْآةُ، بالفتح على مَفْعَلةٍ، المَنْظر الحَسن. يقال: امرأَةٌ حَسَنةُ المَرْآةِ و المَرْأَى، و فلان حسنٌ فى مَرْآةِ العَين أَى فى النَّظَرِ. و فى المَثَل: تُخْبِرُ عن مَجْهولِه مَرْآتُه أى ظاهرُه يدلُّ على باطِنِه. وفى حديث الرُّؤْيا: فإذا رجلٌ كَرِيهُ المَرْآةِأَى قَبِيحُ المَنْظرِ. يقال: رجل حَسَنُ المَرْأَى و المَرْآةِ حسن فى مَرْآةِ العين، و هى مَفْعَلة من الرؤية. و التَّرْئِيَةُ: حُسْنُ البَهاء و حُسْنُ المنظرِ، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل: أَمَّا الرُّواءُ ففِينا حَدُّ تَرْئِيَةٍ، مِثل الجِبالِ التى بالجِزْعِ منْ إضَمِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۶

و قوله عز و جل: هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً؛ قرئت رِءْياً؛ بوزن رِعْياً، و قرئت رِيّاً؛ قال الفراء: الرِّئْىُ المَنْظَر، و قال الأَخفش: الرِّيُّ ما ظَهَر عليه مما رأَيْت، و قال الفراء: أَهْلُ المدينة يَقْرؤُونها رِيّاً، بغير همز، قال: و هو وجه جيد من رأَيْت لأَنَّه مع آياتٍ لَسْنَ مهموزاتِ الأَواخِر. و ذكر بعضهم: أَنَّه ذهب بالرِّىِّ إلى رَوِيت إذا لم يهمز و نحو ذلك. قال الزجاج: من قرأَ رِيّاً، بغير همز، فله تفسيران أَحدهما أن مَنْظَرهُم مُرْتَوٍ من النَّعْمة كأَن النَّعِيم بَيِّنٌ فيهم و يكون على ترك الهمز من رأَيت، و قال الجوهرى: من همزه جعله من المنظر من رأَيت، و هو ما رأَتْهُ العين من حالٍ حسَنة و كسوة ظاهرة؛ و أَنشد أَبو عبيدة لمحمد بن نُمَير الثقفى: أ شاقَتْكَ الظَّعائِنُ يومَ بانُوا بذى

الرِّئْي الجمِيـلِ منَ الأثـاثِ؟ و من لم يهمزه إمـا أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوِيَتْ أَلْوانهم و جلودهم رِيّاً أى امْتَلأَتْ و حَسُنَتْ. و تقول للمرأَة: أَنتِ تَرَيْنَ، و للجماعـة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، لأَن الفعل للواحـدة و الجماعـة سواء فى المواجهة فى خَبَرِ المرأَةِ من بنَاتِ اليـاء، إلاـ أن النون التى فى الواحـدة علامـة الرفع و التى فى الجمع إنمـا هى نون الجماعـة، قـال ابن برى: و فرق ثان أن الياءَ فى تَرَيْن للجماعة حرف، و هى لام الكلمة، و الياء فى فعل الواحدة اسم، و هى ضـمير الفاعلة المؤنثة. و تقول: أَنْتِ تَرَيْنَنى، و إن شـئت أَدغمت و قلت تَرَيِنِّى، بتشديد النون، كما تقول تَضْرِبِنِّى. و اسْتَرْأَى الشىءَ: اسْتَدْعَى رُؤيَتَه. و أَرَيْتُه إياه إراءَةً و إراءً؛ المصدر عن سيبويه، قال: الهاء للتعويض، و تركها على أن لا تعوَّض وَهْمٌ مما يُعَوِّضُونَ بعـد الحذف و لا يُعَوِّضون. و رَاءَيْت الرجلَ مُراآةً و رياءً: أَرَيْته أَنِّى على خلاف ما أَنا عليه. و فى التنزيل: بَطَراً وَ رِئاءَ النّاسِ، و فيه: الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُنَ؛ يعنى المنافقين أى إذا صَلَّى المؤمنون صَلَّوا معَهم يُراؤُونهُم أَنَّهم على مـا هم عليه. و فلاـن مُراءٍ و قومٌ مُراؤُونَ، و الإِسم الرِّياءُ. يقال: فَعَلَ ذلك رِياءً و سُـمْعَةً. و تقول من الرِّياء يُسْتَرْأَى فلانٌ، كما تقول يُسْتَحْمَقُ و يُسْتَعْقَلُ؛ عن أَبى عمرو. و يقال: راءَى فلان الناسَ يُرائِيهِمْ مُراآةً، و رَايَاهم مُرَايَاةً، على القَلْب، بمعنىً، و رَاءَيْته مُراآةً و رِيَاءً قـابَلْته فرأَيْته، و كـذلك تَرَاءَيْته؛ قـال أَبو ذؤيب: أَبَى اللهُ إلاـ أَن يُقِيـدَكَ، بَعْـدَ ما تَراءَيْتُمونى من قَرِيبٍ و مَوْدِقِ يقول: أَقاد الله منك عَلانِيَةً و لم يُقِدْ غِيلَـةً. و تقول: فلان يَتَرَاءَى أى ينظر إلى وجهه فى المِرْآةِ أو فى السيف. و المِرْآة: ما تَراءَيْتَ فيه، و قـد أَرَيْته إياها. و رَأَّيْتُه تَرْئِيَةً: عَرَضْتُها عليه أو حبستها له ينظر نفسَه و تَرَاءَيْتُ فيها و تَرَأَّيْتُ. و جاءفى الحديث: لا يَتَمَرْأَى أَحدُكم فى الماءأى لا يَنْظُر وَجْهَه فيه، وَزْنُه يتَمَفْعَل من الرُّؤْية كما حكاه سيبويه من قول العرب: تَمَسْكَنَ من المَسْكَنة، و تَمدْرَعَ من المَدْرَعة، و كما حكاه أَبو عبيـد من قولهم: تَمَنْدَلْت بالمِنـدِيل. وفى الحـديث: لاـ يتَمَرْأَى أَحـدُكم فى الـدنياأى لاـ يَنْظُر فيهـا، و قـال: وفى روايـة لا يَتَمَرْأَى أَحدُكم بالدُّنيا من الشـىء المَرْئِيِّ.و المِرآةُ، بكسر الميم: التى ينظر فيها، و جمعها المَرَائِى و الكثير المَرَايَا، و قيل: من حوَّل الهمزة قال المَرَايَا. قال أَبو زيد: تَراءَيْتُ فى المِرآةِ تَرَائِياً و رَأَّيْتُ الرجلَ تَرْئِيَةً إذا أَمْسَكْتَ له

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۷

المِرآةَ لِيَنْظُر فيها. و أَرْأَى الرجلُ إذا تراءَى فى المِرآة؛ و أَنشـد ابن برى لشاعر: إذا الفَتى لم يَرْكَبِ الأَهْوالا، فَأَعْطِه المِرْآة و المِكْحالا، واسْعَ له و عُدَّهُ عِيالا و الرُّؤْيا: ما رأَيْته فى منامِك، و حكى الفارسى عن أَبى الحسن رُيَّا، قال: و هذا على الإِدغام بعد التخفيف البدلى، شبهوا واو رُويا التى هى فى الأَصل همزة مخففـة بالواو الأَصـلية غير المقـدَّر فيها الهمز، نحو لَوَيْتُ لَيّاً و شَوَيْتُ شَيّاً، و كـذلك حكى أَيضاً رِيَّا، أَتبع الياء الكسـرة كما يفعل ذلك فى الياء الوضـعية. و قال ابن جنى: قال بعضـهم فى تخفيف رُؤْيا رِيَّا، بكسر الراء، و ذلك أَنه لمـا كـان التخفيف يصيِّرها إلى رُويَا ثم شـبهت الهمزة المخففـة بالواو المخلصـة نحو قولهم قَرْنٌ أَلْوى و قُرُونٌ لُيٌّ و أَصـلها لُويٌ، فقلبت الواو إلى الياء بعـدها و لم يكن أَقيسُ القولين قَلْبَها، كذلك أَيضاً كسـرت الراء فقيل رِيَّا كما قيل قُرون لِيٌّ، فنظير قلب واو رؤيا إلحـاقُ التنوين مـا فيه اللامُ، و نظير كسـر الراءِ إبـدالُ الأَلف فى الوقف على المنوّن المنصوب مما فيه اللام نحو العِتابا، و هى الرُّؤَى. و رأَيتُ عنـك رُؤىً حَسَـنَةً: حَلَمتهـا. و أَرْأَى الرجـلُ إذا كثرت رُؤَاهُ، بوزن رُعاهُ، و هى أَحْلامه، جمعُ الرُّؤْيا. و رَأَى فى منامه رُؤْيا، على فُعْلى بلاـ تنوين، و جمعُ الرُّؤْيـا رُؤىً، بـالتنوين، مثـل رُعىً؛ قـال ابن برى: و قـد جـاء الرُّؤْيا فى اليَقَظَـة؛ قال الراعى: فكَبَّر للرُّؤْيا و هَشَّ فُؤادُه، و بَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها و عليه فسر قوله تعالى: وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ؛ قال و عليه قول أَبى الطَّيِّب: و رُؤْيـاكَ أَحْلى، فى العُيون، من الغَمْضِ التهـذيب: الفراء فى قوله، عز و جـل: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ؛ إذا تَرَكَتِ العربُ الهمز من الرُّؤْيا قـالوا الرُّويـا طلبـاً للخفـة، فإِذا كان من شأْنهم تحويلُ الواو إلى الياء قالوا: لا تقصـص رُيَّاك، فى الكلام، و أَما فى القرآن فلا يجوز؛ و أَنشد أَبو الجراح: لَعِرْضٌ من الأَعْراض يُمْسِى حَمامُه، و يُضْحى على أَفنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ أَحَبُّ إلى قَلْبى من الدِّيكِ رُيَّةً «۳». و بابٍ، إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ أَراد رُؤْيـةً، فلما ترك الهمز و جاءت واو ساكنـة بعـدها ياء تحولتا ياء مشددة، كما يقال لَوَيْتُه لَيّاً و كَوَيْتُه كَيّاً، و الأَصل لَوْياً و كَوْياً؛ قال: و إن أَشـرتَ فيها إلى الضـمة فقلت رُيَّا فرفعت الراء فجائز، و تكون هذه الضـمة مثل قوله و حُيلَ [حِيلَ و سُيق [سِيق بالإِشارة. و زعم الكسائى أَنه سمع أَعرابيّاً يقرأ: إن كنتم للرُّيَّا تَعْبُرون. و قال الليث: رأَيتُ رُيَّا حَسَنةً، قال: و لا تُجْمَعُ الرُّؤْيا، و قال

غيره: تجمع الرُّؤْيا رُؤىً كما يقال عُلْياً و عُلىً. و الرَّئِيُّ و الرِّئِيُّ: الجِنِّيُّ يراه الإنسانُ. و قال اللحياني: له رَئِيٌّ من الجن و رئِيٌّ إذا كان يُحِبه و يُؤَالِفُه، و تميم تقول رِئِيٌّ، بكسر الهمزة و الراء، مثل سِعيد و بِعِير. الليث: الرَّئِيُّ جِنِّيّ يتعرض للرجل يُريه كهانةً و طِبّاً، يقال: مع فلان رَئِيٌّ. قال ابن الأَنباري: به رَئِيٌّ من الجن بوزن رَعِيّ، و هو الذي يعتاد الإِنسان من الجنّ. ابن الأَعرابي:

(۳). قوله [ريئة] تقدم في مادة عرض: رنة، بالراء المفتوحة و النون، و مثله في ياقوت

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۸

أَرْأَى الرجلُ إذا صار له رَئِيٌّ من الجنّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لِسَوادِ بن قاربٍ أَنتَ الذي أَتاكَ رَئِيُّكَ بِظُهور رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم؟ قال: نَعَمْ.يقال للتابع من الجن: رَئِيٌّ بوزن كَمِيٍّ، و هو فَعِيلٌ أَو فَعُولٌ، سُمِّي به لأَنه يَتَراءى لمَتْبوعه أَو هو من الرَّأْيِ، من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومِهِ إذا كان صاحب رأْيِهم، قال: و قد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها؛ و منهحديث الخُدْري: فإِذا رَئِيٌّ مثل نِحْيٍ، يعني حيةً عظِيمَةً كالزِّقِّ، سمّاها بالرَّئِيِّ الجِنِّ لأَنهم يزعمون أن الحيَّاتِ من مَسْخِ الجِنِّ، و لهذا سموه شيطاناً و حُباباً و جانّاً. و يقال: به رَئِيٌّ من الجنّ أَي مَسٌّ. و تَراءَى له شيء من الجن، و للاثنين تَرَاءَيَا، و للجمع تَراءَوْا. و أَرْأَى الرجلُ إذا تَبَيَّنت الرَّأْوَة في وجْهِه، و هي الحَماقة. اللحياني: يقال على وجهه رَأْوَةُ الحُمْقِ إذا عَرَفْت الحُمْق فيه قبل أن تَخْبُرَهُ. و يقال: إن في وجهه لرَأْوَةً أَي نَظْرَة و دَمامَةً؛ قال ابن بري: صوابه رَأْوَةَ الحُمْقِ. قال أَبو علي: حكى يعقوب على وجهه رَأْوَةٌ، قال: و لا أَعرف مثلَ هذه الكلمة في تصريف رَأَى. و رَأْوَةُ الشيء: دلالَتُه. و على فُلان رَأْوَةُ الحُمْقِ أَي دَلالَته. و الرَّئِيُّ و الرِّئِيُّ: الثوب يُنْشَر للبَيْع؛ عن أَبي عليّ. التهذيب: الرِّئْيُ بوزن الرِّعْيِ، بهمزة مسَكَّنَةٍ، الثوبُ الفاخر الذي يُنشَر ليُرى حُسْنُه؛ و أَنشد: بِذِي الرِّئْيِ الجَميلِ من الأَثاثِ و قالوا: رَأْيَ عَيْني زيدٌ فَعَلَ ذلك، و هو من نادِرِ المصادرِ عند سيبويه، و نظيره سَمْعَ أُذْنِي، و لا نظير لهما في المُتَعَدِّيات. الجوهري: قال أَبو زيد بعينٍ مَا أَرَيَنَّكَ أَي اعْجَلْ و كُنْ كأَنِّي أَنْظُر إِلَيْكَ. وفي حديث حَنْظلة: تُذَكِّرُنا بالجَنَّةِ و النَّارِ كأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ.تقول: جعلتُ الشَّيْءَ رَأْيَ عَيْنِك و بمَرْأًى مِنْكَ أَي حِذاءَكَ و مُقابِلَكَ بحيث تراه، و هو منصوب على المصدر أَي كأَنَّا نراهُما رَأْيَ العَيْنِ. و التَّرْئِيَةُ، بوزن التَّرْعِيةِ: الرجلُ المُخْتال، و كذلك التَّرَائِيَة بوزْنِ التَّراعِيَة. و التَّرِيَّةُ و التَّرِّيَّةُ و التَّرْيَةُ، الأَخيرة نادرة: ما تراه المرأَة من صُفْرةٍ أَو بَياضٍ أَو دمٍ قليلٍ عند الحيض، و قد رَأَتْ، و قيل: التَّرِيَّةُ الخِرْقَةُ التي تَعْرِفُ بها المرأَةُ حَيْضَها من طهرها، و هو من الرُّؤْيَةِ. و يقال للمَرْأَةِ: ذاتُ التَّرِيَّةِ، و هي الدم القليل، و قد رَأَتْ تَرِيَّةً أَي دَماً قليلًا. الليث: التَّرِّيَّةُ مشدَّدة الراء، و التَّرِيَّةُ خفيفة الراء، و التَّرْيةُ بجَزْم الراء، كُلُّها لغات و هو ما تراه المرأَةُ من بَقِيَّةِ مَحِيضِها من صُفْرةٍ أَو بياض؛ قال أَبو منصور: كأَنّ الأَصل فيه تَرْئِيَةٌ، و هي تَفْعِلَةٌ من رأَيت، ثم خُفِّفَت الهَمْزة فقيل تَرْيِيَةٌ، ثم أُدْغِمَت الياءُ في الياء فقيل تَرِيَّة. أَبو عبيد: التَّرِيَّةُ في بقية حيض المرأَة أَقَلُّ من الصفرة و الكُدْرَة و أَخْفَى، تَراها المرأَةُ عند طُهْرِها لِتَعْلم أَنَّها قَدْ طَهُرَت من حَيْضِها، قال شمر: و لا تكون التَّرِيَّةُ إلا بعد الاغتسال، فأَما ما كان في أَيام الحيض فليس بتَرِيَّة و هو حيض، و ذكر الأَزهري هذا في ترجمة التاء و الراء من المعتل. قال الجوهري: التَّرِيَّة الشيءُ الخَفِيُّ اليَسيرُ من الصُّفْرة و الكُدْرة تَراها المرأَةُ بعد الاغْتِسال من الحَيْضِ. و قد رَأَتِ المرأَة تَرِيئَةً إذا رَأَت الدم القليلَ عند الحيض، و قيل: التَّرِيَّةُ الماءُ الأَصْفَر الذي يكون عند انقطاع الحيض.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۲۹۹

قال ابن بري: الأَصل في تَرِيَّة تَرْئِيَة، فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقي تَرِئْيَة، ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك في المَراة و الكَماة، و الأَصل المَرْأَة، فنقلت حركة الهمزة إِلى الراء ثم أُبدلت الهمزة أَلفاً لانفتاح ما قبلها. وفي حديث أُمّ عطية: كُنَّا لا نَعُدُّ الكُدْرة و الصُّفْرة و التَّرِيَّةَ شيئاً، و قد جمع ابن الأَثير تفسيره فقال: التَّرِيَّة، بالتشديد، ما تراه المرأَة بعد الحيض و الاغتسال منه من كُدْرة أَو صُفْرة، و قيل: هي البياض الذي تراه عند الطُّهْر، و قيل: هي الخِرْقة التي تَعْرِف بها المرأَة حيضَها من طُهْرِها، و التاءُ فيها زائدة لأَنه من الرُّؤْيَة، و الأَصل فيها الهمز، و لكنهم تركوه و شدَّدوا الياءَ فصارت اللفظة كأَنها فعيلة، قال: و بعضهم يشدّد الراءَ و الياء، و معنى الحديث أن الحائض إذا طَهُرت و اغْتَسلت ثم عادت رَأَتْ صُفْرة أَو كُدْرة لم يُعْتَدَّ بها و لم يُؤَثِّر في طُهْرِها. و تَراءَى القومُ:

رَأَى بعضُهُم بعضاً. و تَراءَى لى و تَرَأَّى؛ عن ثعلب: تَصَدَّى لأَرَاهُ. و رَأَى المكانُ المكانَ: قابَلَه حتى كَأَنَّه يَراهُ؛ قال ساعدة: لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ عَكِرٍ، كما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ و قرأَ أَبو عمرو: و أَرْنا مَناسِكَنا، و هو نادِرٌ لما يلحق الفعلَ من الإِجْحاف. و أَرْأَت الناقَةُ و الشاةُ من المَعَز و الضَّأْنِ، بتَقْدِير أَرْعَتْ، و هى مُرْءٍ و مُرْئِيَةٌ: رؤِىَ فى ضَرْعها الحَملُ و اسْتُبينَ و عَظُمَ ضَرْعُها، و كذلك المَرْأَةُ و جميعُ الحَوامِلِ إلا فى الحَافِرِ و السَّبُع. و أَرْأَت العَنْزُ: وَرِمَ حَياؤُها؛ عن ابن الأَعرابى، و تَبَيَّنَ ذلك فيها. التهذيب: أَرْأَت العَنْزُ خاصَّةً، و لا يقال لِلنَّعْجة أَرْأَتْ، و لكن يقال أَثْقَلَت لأَن حَياءَها لا يَظْهَر. و أَرْأَى الرجلُ إذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاتِهِ. و تَرَاءَى النَّخْلُ: ظَهَرَت أَلوانُ بُسْرِهِ؛ عن أَبى حنيفة، و كلُّه من رُؤْيَةِ العين. و دُورُ القوم مِنَّا رِئَاءٌ أَى مُنْتَهَى البَصَر حيثُ نَرَاهُم. و هُمْ مِنِّى مَرْأًىً و مَسْمَعٌ، و إن شئت نَصَبْتَ، و هو من الظروف المخصوصة التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصة عند سيبويه، قال: و هو مثل مَناطَ الثُّرَيَّا و مَدْرَجَ السُّيُول، و معناه هو مِنِّى بحيثُ أَرَاهُ و أَسْمَعُه. و هُمْ رِئَاءُ أَلْفٍ أَى زُهَاءُ أَلْفٍ فيما تَرَى العَيْنُ. و رأَيت زيداً حَليماً: عَلِمْتُه، و هو على المَثَل برُؤْيَةِ العَيْن. و قوله عز و جل: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ*؛ قيل: معناه أَ لَمْ تَعْلَم أَى أَ لَمْ يَنْتَهِ عِلْمُكَ إلى هَؤُلاءِ، و مَعْناه اعْرِفْهُم يعنى علماء أَهل الكتاب، أَعطاهم الله عِلْم نُبُوّةِ النبى، صلى الله عليه و سلم، بأَنه مكتوب عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، و قال بعضهم: أَ لَمْ تَرَ* أَ لَمْ تُخْبِرْ، و تأْويلُهُ سُؤالٌ فيه إعْلامٌ، و تَأْوِيلُه أَعْلِنْ قِصَّتَهُم، و قد تكرر فى الحديث: أَ لَمْ تَرَ إلى فلان، و أَ لَمْ تَرَ إلى كذا، و هى كلمة تقولها العربُ عند التَّعَجُّب من الشىء و عند تَنْبِيهِ المخاطب كقوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ، أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ*؛ أَى أَ لَمْ تَعْجَبْ لِفِعْلِهِم، و أَ لَمْ يَنْتَه شأْنُهُم إليك. و أَتاهُم حِينَ جَنَّ رُؤْىٌ رُؤْياً و رَأْىٌ رَأْياً أَى حينَ اختَلَطَ الظَّلام فلَمْ يَتَراءَوْا. و ارْتَأَيْنا فى الأَمْرِ و تَراءَيْنا: نَظَرْناه. و قولهفى حديث عمر، رضى الله عنه، و ذَكَر المُتْعَةَ: ارْتَأَى امْرُؤٌ بعدَ ذلك ما شاءَ أَنْ يَرْتَئِيَأَى فكَّر و تَأَنَّى، قال: و هو افْتَعَل من رُؤْيَةِ القَلْب أَو من الرَّأْيِ. ورُوى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۰

عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: أَنا بَرِىءٌ من كُلِّ مُسْلِم مَعَ مُشْرِكٍ، قيل: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لا تَراءَى نَارَاهُما؛ قال ابنُ الأَثِير: أَى يَلْزَمُ المُسْلِمَ و يجب عليه أَن يُباعِدَ مَنْزِلَه عن مَنْزِل المُشْرِك و لا يَنْزِل بالموضع الذى إذا أُوقِدَتْ فيه نارُه تَلُوح و تَظْهَرُ لِنَارِ المُشْرِكِ إذا أَوْقَدَها فى مَنْزِله، و لكنه يَنْزِل مَعَ المُسْلِمِين فى دَارِهِم، و إنما كره مُجاوَرَةَ المشركين لأَنهم لا عَهْدَ لهم و لا أَمانَ، و حَثَّ المسلمين على الهِجْرة؛ و قال أَبو عبيد: معنى الحديث أَنَّ المسلم لا يَحِلُّ له أَن يَسْكُنَ بلادَ المُشْرِكين فيكونَ مَعَهم بقَدْر ما يَرَى كلُّ واحدٍ منهم نارَ صاحِبه. و التَّرائِي: تفاعُلٌ من الرؤية. يقال: تَرَاءَى القومُ إذا رَأَى بعضُهُم بعضاً. و تَرَاءَى لى الشىءُ أَى ظَهَر حتى رَأَيْته، و إسناد التَّرائِي إلى النَّارَيْن مجازٌ من قولهم دَارِى تَنْظُر إلى دارِ فلان أَى تُقابِلُها، يقول ناراهما مُخْتَلِفتانِ، هذه تَدْعو إلى الله و هذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تَتَّفِقانِ؟ و الأَصل فى تَرَاءَى تَتَراءَى فحذف إحدى التاءين تخفيفاً. و يقال: تَراءَينا فلاناً أَى تَلاقَيْنا فَرَأَيْتُه و رَآنى. و قال أَبو الهيثم فى قوله لا تَراءَى نارَاهُما: أَى لا يَتَّسِمُ المُسْلِم بسِمَةِ المُشْرِك و لا يَتَشَبَّه به فى هَدْيِه و شَكْلِهِ و لا يَتَخَلّق بأَخْلاقِه، من قولك ما نَارُ بَعِيرِكَ أَى ما سِمةُ بعِيرِكَ. و قولهم: دَارِى تَرَى دارَ فلانٍ أَى تُقابِلُها؛ و قال ابن مقبل: سَلِ الدَّار مِنْ جَنْبَىْ حَبِيرٍ، فَواحِفٍ، إلى ما رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ المصَبَّح أَراد: إلى ما قابَلَه. و يقال: مَنازِلُهم رِئَاءٌ على تقدير رِعَاء إذا كانت مُتَحاذِيةً؛ و أَنشد: لَيالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْماء سِرْبَنَا، و لَسْنا بِجيرانٍ و نَحْنُ رِئَاءُ و يقال: قَوْم رِئَاءٌ يقابلُ بعضُهُم بعضاً، و كذلك بُيوتُهُم رِئَاءٌ. و تَرَاءَى الجَمْعانِ: رَأَى بعضُهُم بعضاً. وفى حديث رَمَلِ الطَّوافِ: إنما كُنَّا رَاءَيْنا به المشركين، هو فاعَلْنا من الرُّؤْيةِ أَى أَرَيْناهم بذلك أَنَّا أَقْوِياء. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فى كَبِدِ السماء؛ قال شمر: يَتَرَاءَوْنَ أَى يتَفاعَلون أَى يَرَوْنَ، يَدُلُّ على ذلك قولُه كما تَرَوْن. و الرَّأْيُ: معروفٌ، و جمعه أَرْآءٌ، و آراءٌ أَيضاً مقلوب، و رَئِيٌّ على فَعِيل مثل ضَأْنٍ و ضَئِين. وفى حديث الأَزرق بن قيس: و فِينا رجُلٌ له رَأْيٌ.يقال: فلانٌ من أَهل الرَّأْى أَى أَنه يَرَى رَأْيَ الخوارج و يقول بمَذْهَبِهِم، و هو المراد هاهنا، و المُحَدِّثون يُسَمُّون أَصحابَ القياسِ أَصحابَ الرَّأْى يَعْنُون أَنهم يأْخذون بآرائِهِم فيما يُشْكِلُ من الحديث أَو ما لم يَأْتِ فيه حديث و لا أَثَرٌ. و الرَّأْيُ: الاعتِقادُ، اسمٌ لا مصدرٌ، و الجمع آراءٌ؛ قال سيبويه: لم يكَسَّر على غير ذلك، و

حكى اللحيانى فى جمعه أَرْء مثل أَرْعٍ و رُئِيٌّ و رِئِيٌّ. و يقال: فلان يَتَرَاءَى برَأْيِ فلان إذا كان يَرَى رَأْيَه و يَمِيلُ إليه و يَقْتَدِى به؛ و أَما مـا أَنشـده خَلَفٌ الأَحمر من قول الشاعر: أَ ما تَرَانِى رَجُلًا كما تَرَى أَحْمِلُ فَوْقى بِزَّتِى كما تَرَى على قَلُوص صعبة كما تَرَى أَخافُ أَن تَطْرَحَنى كما تَرَى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۱

فما تَرى فيما تَرَى كما تَرَى قال ابن سيدة: فالقول عندى فى هذه الأَبيات أَنها لو كانت عدَّتُها ثلاثة لكان الخطب فيها أَيسر، و ذلك لأَنك كنت تجعل واحداً منها من رُؤْيةِ العَيْنِ كقولك كما تُبْصِر، و الآخر من رُؤْيةِ القَلْبِ فى معنى العلم فيصير كقولك كما تَعْلم، و الثالث من رأَيْت التى بمعنى الرَّأْى الاعتقاد كقولك فلان يَرَى رَأْى الشُّراةِ أَى يعتَقِدُ اعْتِقادَهم؛ و منه قوله عز و جل: لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ؛ فحاسَّةُ البَصَرِ هاهنا لا تَتَوَجَّه و لا يجوز أَن يكون بمعنى أَعْلَمَكَ الله لأَنه لو كان كذلك لوَجَب تعدِّيه إلى ثلاثة مَفْعولِين، و ليس هناك إلا مفعولان: أَحدهما الكاف فى أَراك، و الآخر الضمير المحذوف للغائب أَى أَراكَه، و إذا تعدَّت أَرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بُدٌّ، أَ و لا تَراكَ تقول فلان يَرَى رأْيَ الخوارج و لا تَعْنى أَنه يعلم ما يَدَّعون هُمْ عِلْمَه، و إنما تقول إنه يعتقد ما يعتقدون و إن كان هو و هم عندك غير عالمين بأَنهم على الحق، فهذا قسم ثالث لرأَيت، قال ابن سيدة: فلذلك قلنا لو كانت الأَبيات ثلاثة لجاز أَن لا يكون فيها إيطاء لاختلاف المعانى و إن اتفقت الأَلفاظ، و إذْ هِى خمسة فظاهر أَمرها أَن تكون إيطاء لاتفاق الأَلفاظ و المعانى جميعاً، و ذلك أَن العرب قد أَجرت الموصول و الصلة مُجْرى الشىء الواحد و نَزَّلَتْهما منزلة الخبر المنفرد، و ذلك نحو قول الله عز و جل: الَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَ يَسْقِينِ وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَ الَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ وَ الَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ؛ لأَنه سبحانه هو الفاعل لهذه الأَشياء كلها وحده، و الشىء لا يُعْطَف على نفسِه، و لكن لما كانت الصلة و الموصول كالخبر الواحد و أَراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأَنهما كأَنهما كلاهما شىء واحد مفرد؛ و على ذلك قول الشاعر: أَيا ابْنَةَ عبدِ الله و ابْنَةَ مالِكٍ، و يا ابْنَةَ ذى الجَدَّينِ و الفَرَسِ الوَرْدِ إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ، فالْتَمِسى لهُ أَ كِيلًا، فإِنى لسْتُ آكُلُه وَحْدى فإِنما أَراد: أَيا ابْنةَ عبدِ الله و مالِكٍ و ذى الجَدّين لأَنها واحدةٌ، أَ لا تَراهُ يقول صنعتِ و لم يَقُلْ صنعتُنَّ؟ فإذا جازَ هذا فى المضاف و المضاف إليه كان فى الصِّلَةِ و الموصولِ أَسْوَغَ، لأَنَّ اتِّصالَ الصِّلَةِ بالموصول أَشدُّ من اتصال المضافِ إليه بالمُضاف؛ و على هذا قول الأَعرابى و قد سأَله أَبو الحسن الأَخفشُ عن قول الشاعر: بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْل فقال له: أَين القافية؟ فقال: خدّ الليلْ؛ قال أَبو الحسن الأَخفش: كأَنه يريد الكلامَ الذى فى آخر البيت قلَّ أَو كَثُر، فكذلك أَيضاً يجعل ما تَرَى و ما تَرَى جميعاً القافية، و يجعل ما مَرَّةً مصدراً و مرة بمنزلة الذى فلا يكون فى الأَبيات إيطاء؛ قال ابن سيدة: و تلخيص ذلك أَن يكون تقديرها أَ ما ترانى رجلًا كرُؤْيَتِك أَحمل فوقى بزتى كمَرْئِيِّك على قلوص صعبة كعِلْمِك أَخاف أَن تطرحنى كمَعْلُومك فما ترى فيما ترى كمُعْتَقَدِك، فتكون ما ترى مرة رؤية العين، و مرة مَرْئِيّاً، و مرة عِلْماً و مرة مَعلوماً، و مرة مُعْتَقَداً، فلما اختلفت المعانى التى وقعت عليها ما و اتصلت بها فكانت جزءاً منها لاحقاً بها صارت القافية ما ترى جميعاً، كما صارت فى قوله خدّ الليل هى خدّ الليل جميعاً لا الليل وحده؛ قال: فهذا قياس من القوّة بحيث تراه، فإِن قلت: فما رويّ هذه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۲

الأَبيات؟ قيل: يجوز أَن يكون رَوِيّها الأَلفَ فتكون مقصورة يجوز معها سَعَى و أَتى لأَن الأَلف لام الفعل كأَلف سَعَى و سَلا، قال: و الوجه عندى أَن تكون رائِيَّةً لأَمرين: أَحدهما أَنها قد الْتُزِمَت، و من غالب عادة العرب أَن لا تلتزم أَمراً إلا مع وجوبه، و إن كانت فى بعض المواضع قد تَتَطوَّع بالتزام ما لا يجب عليها و ذلك أَقل الأَمرين و أَدْوَنُهما، و الآخر أَن الشعر المطلق أَضعاف الشعر المقيد، و إذا جعلتها رائية فهى مُطْلقة، و إذا جعلتها أَلِفِيَّةً فهى مقيدة، أَ لا ترى أَن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الأَلف بل تخالف ليعلم بذلك أَنه ليس رَوِيّاً؟ و أَنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من إطلاق حرف الروى، و لو التزمت ما قبل الأَلف لكان ذلك داعياً إلى إلْباس الأَمر الذى قصدوا لإِيضاحِه، أَعنى القصرَ الذى اعتمدوه، قال: و على هذا عندى قصيدة يزيدَ

بنِ الحَكَم، التى فيها مُنْهَوى و مُدَّوى و مُرْعَوى و مُشْتَوى، هى واويَّة عندنا لالتزامه الواو فى جميعها و الياءاتُ بعدها وُصُول لما ذكرنا. التهذيب: الليث رَأْى القَلْب و الجمعُ الآراءُ. و يقال: ما أَضلَّ آرَاءَهم و ما أَضلَّ رَأْيَهُم. و ارْتَآهُ هو: افْتَعَل من الرَّأْى و التَّدْبير. و اسْتَرْأَيْتُ الرُّجلَ فى الرَّأْيِ أى اسْتَشَرْتُه و راءَيْته. و هو يُرَائِيهِ أى يشاوِرُه؛ و قال عمران بن حطّان: فإِن تَكُنْ حين شاوَرْناكَ قُلْتَ لَنا بالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيما نُرَائِيكا أى نستشيرك. قال أبو منصور: و أَما قول الله عزَّ و جل: يُرَاؤُنَ النّاسَ، و قوله: يُرَاؤُنَ وَ يَمْنَعُونَ الْماعُونَ، فليس من المشاورة، و لكن معناه إذا أَبْصَرَهُم الناس صَلَّوا و إذا لم يَرَوْهم تركوا الصلاةَ؛ و من هذا قول الله عزَّ و جل: بَطَراً وَ رِئاءَ النّاسِ؛ و هو المُرَائِى كأَنه يُرِى الناس أَنه يَفْعَل و لا يَفْعَل بالنية. و أَرْأَى الرجلُ إذا أَظْهَر عملًا صالِحاً رِياءً و سُمْعَة؛ و أَما قول الفرزدق يهجو قوماً و يَرْمِى امرأَة منهم بغير الجَمِيل: و بات يُراآها حَصاناً، و قَدْ جَرَتْ لَنا بُرَتَاهَا بالَّذِى أَنَا شَاكِرُه قوله: يُراآها يظن أَنها كذا، و قوله: لنا بُرَتاها ... معناه أَنها أَمكنته من رِجْلَيْها. و قال شمر: العرب تقول أَرَى اللهُ بفلان أى أَرَى اللهُ الناسَ بفلان العَذَابَ و الهلاكَ، و لا يقال ذلك إلَّا فى الشَّرِّ؛ قال الأَعشى: و عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَمْداً خَسَّها، و أَرَى بِهَا يَعْنِى قبيلة ذكَرَها أى أَرَى اللهُ بها عَدُوَّها ما شَمِتَ به. و قال ابن الأَعرابى: أى أَرَى الله بها أَعداءَها ما يَسُرُّهم؛ و أَنشد: أَرَانَا اللهُ بالنَّعَم المُنَدَّى و قال فى موضع آخر: أَرَى اللهُ بفلان أى أَرَى به ما يَشْمَتُ به عَدُوُّه. و أَرِنِى الشَّىءَ: عاطِنيهِ، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤَنث، و حكى اللحيانى: هو مَرآةٌ أَنْ يَفْعَلَ كذا أى مَخْلَقة، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤَنث، قال: هو أَرْآهُمْ لأَنْ يَفعَلَ ذلك أى أَخْلَقُهُم. و حكى ابن الأَعرابى: لَوْ تَرَ ما و أَو تَرَ ما و لَمْ تَرَ ما، معناه كله عنده و لا سِيَّما. و الرِّئَة، تهمز و لا تهمز: مَوْضِع النَّفَس و الرِّيح من الإِنْسانِ و غيره، و الجمع رِئَاتٌ و رِئُون،

على ما يَطّرِد فى هذا النحو؛ قال: فَغِظْنَاهُمُ، حتَّى أَتَى الغَيْظُ مِنْهُمُ قُلوباً، و أَكْباداً لهُم، و رِئِينَا قال ابن سيدة: و إنما جاز جمع هذا و نحوه بالواو و النون لأَنها أَسماء مَجْهودة مُنْتَقَصَة و لا يُكَسَّر هذا الضَّرب فى أَوَّلِيَّته و لا فى حد التسمية، و تصغيرها رُؤَيَّة، و يقال رُوَيَّة؛ قال الكميت: يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئينَا و رَأَيْته: أَصَبْت رِئَته. و رُؤِىَ رَأْياً: اشْتكى رِئَته. غيره: و أَرْأَى الرجلُ إذا اشْتَكى رِئَته. الجوهرى: الرِّئَة السَّحْرُ، مهموزة، و يجمع على رِئِينَ، و الهاءُ عوضٌ من الياء المَحْذوفة. وفى حديث لُقْمانَ بن عادٍ: و لا تَمْلأُ رِئَتِى جَنْبِى؛ الرِّئَة التى فى الجَوْف: مَعْروفة، يقول: لست بِجَبان تَنْتَفِخُ رِئَتى فَتَمْلأُ جَنْبى، قال: هكذا ذكرها الهَرَوى. و الثَّوْرُ يَرِى الكَلْبَ إذا طَعَنَه فى رِئَتِه. قال ابن بُزُرج: ورَيْته من الرِّئَةِ، فهو مَوْرِىّ، و وَتَنْته فهو مَوْتونٌ و شَويْته فهو مَشْوِىّ إذا أَصَبْت رِئَتَه و شَوَاتَه و وَتِينه. و قال ابن السكيت: يقال من الرِّئة رَأَيْته فهو مَرْئِىٌّ إذا أَصَبْته فى رِئَته. قال ابن برى: يقال للرجل الذى لا يَقْبَل الضَّيم حامِضُ الرِّئَتين؛ قال دريد: إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخاهُ، فَلَيْسَ بحامِضِ الرِّئَتَيْن مَحْض ابن شميل: و قد وَرَى البعيرَ الدَّاءُ أى وقع فى رِئَتِه وَرْياً. و رَأَى الزندُ: وَقَدَ؛ عن كراع، و رَأَيْته أَنا؛ و قول ذى الرمة: و جَذْب البُرَى أَمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ أَوَاخِيُّها بالمُرْأَياتِ الرَّواجِفِ يعنى أَواخِيَّ الأَمْراس، و هذا مثل، و قيل فى تفسيره: رَأْسٌ مُرْأىً بوزن مُرْعًى طويلُ الخَطْم فيه شبيهٌ بالتَّصْويب كهَيْئة الإِبْرِيق؛ و قال نصير: رُؤُوسٌ مُرْأَياتٌ كَأَنَّها قَرَاقِيرُ قال: و هذا لا أَعرف له فعلًا و لا مادَّة. و قال النضر: الإِرْآءُ انْتِكابُ خَطْم البعير على حَلْقِه، يقال: جَمَلٌ مُرأىً و جِمال مُرْآةٌ. الأَصمعى: يقال لكل ساكِنٍ لا يَتَحَرَّك ساجٍ و راهٍ و راءٍ؛ قال شمر: لا أَعرف راءٍ بهذا المعنى إلَّا أن يكون أراد راه، فجعل بدل الهاء ياءً. و أَرْأَى الرجلُ إذا حَرَّك بعَيْنَيْه عند النَّظَرِ تَحْريكاً كَثِيراً و هو يُرْئى بِعَيْنَيْه. و سَامَرَّا: المدينة التى بناها المُعْتَصِم، و فيها لغات: سُرَّ مَنْ رَأَى، و سَرَّ مَنْ رَأَى، و سَاءَ مَنْ رأَى، و سَامَرَّا؛ عن أَحمد بن يحيى ثعلب و ابن الأَنبارى، و سُرَّ مَنْ راءَ، و سُرَّ مَرَّا، و حكى عن أَبى زكريا التبريزى أَنه قال: ثقل على الناس سُرَّ مَنْ رأَى فَغَيَّروه إِلى عكسه فقالوا سامَرَّى؛ قال ابن برى: يريد أَنَّهُمْ حذفوا الهمزة من سَاءَ و من رَأَى فصار سَا مَنْ رَى، ثم أُدغمت النون فى الراء فصار سَامَرَّى، و من قال سَامَرَّاءُ فإنه أَخَّر همزة رأَى فجعلها بعد الأَلف فصار سَا مَنْ رَاءَ، ثم أَدغم النون فى الراء. و رُؤَيَّة: اسم أَرْضٍ؛ و يروى بيت الفرزدق: هل تَعْلَمون غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم بالسَّفْحِ، بين رُؤَيَّةٍ و طِحَالِ؟ و قال فى المحكم هنا: راءَ لغة فى رَأَى، و الاسم الرِّىءُ. و رَيَّأَه تَرْيِئَة: فَسَّح عنه من خِناقِهِ.

وَ رَايا فلاناً: اتَّقاه؛ عن أَبى زيـد؛ و يقال رَاءَهُ فى رَآه؛ قال كثير: و كلّ خَلِيل رَاءَنى، فهْوَ قَائِلٌ منَ أَجْلِكَ: هـذا هامَـةُ اليَومِ أَو غَدِ و قال قيس بن الخطيم: فَلَيْت سُوَيْداً رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُم، و مَنْ جَرَّ، إِذْ يَحْـدُونَهُم بالرَّكَائِبِ و قال آخر: و ما ذاكِ من أَنْ لا تَكُونى حَبِيبَـةً، و إِن رِىءَ بالإِخْلافِ مِنْكِ صُـدُودُ و قـال آخر: تَقَرَّبَ يَخْبُو ضَوْءُهُ و شُـعاعُه، و مَصَّحَ حـتى يُسْـتَراءَ، فلاـ يُرى يُسْـتَراءَ: يُسْـتَفْعَل من رأَيت. التهـذيب: قـال الليث يقـال من الظنِّ رِيْتُ فلاناً أَخاكَ، و من همز قال رؤِيتُ، فإِذا قلت أَرى و أَخَواتها لم تهمز، قال: و من قلب الهمز من رأَى قال راءَ كقولك نأَى و ناءَ. وروى عن سـيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَنه بَدأَ بالصَّلاةِ قبل الخُطْبة يومَ العِيدِ ثم خَطَبَ فَرُؤِىَ أَنه لم يُسْـمِعِ النساءَ فَأَتاهُنَّ و وعَظَهُنَّ؛ قال ابن الأَثير: رُؤِىَ فِعْلٌ لم يسَمّ فاعله من رَأَيْت بمعنى ظَنَنْت، و هو يَتَعَدَّى إِلى مفعولين، تقول رأَيتُ زيـداً عاقِلًا، فإِذا بَنَيْتَه لما لم يُسَمّ فاعلُه تعدَّى إِلى مفعول واحد فقلت رُؤِىَ زيدٌ عاقلًا، فقوله إِنه لم يُسْـمِعِ جملة فى موضع المفعول الثانى و المفعول الأَول ضـميره. وفى حـديث عثمان: أَراهُمُنى الباطِلُ شَـيْطاناً؛ أَراد أَنَّ الباطِلَ جَعَلَنى عنـدهم شـيطاناً. قال ابن الأَـثير: و فيه شـذوذ من وجهين: أَحـدهما أَن ضـمير الغـائب إِذا وقع مُتَقَـدِّماً على ضـمير المتكلم و المخـاطب فـالوجه أَن يُجاء بالثانى منفصلًا تقول أَعطاه إِياى فكان من حقه أَن يقول أَراهم إِياى، و الثانى أَن واو الضمير حقها أَن تثبت مع الضمائر كقولك أَعطيتمونى، فكـان حقه أَن يقول أَراهُمُونى، و قال الفراء: قرأَ بعض القراء: و تُرَى الناسَ سُـكارى، فنصب الراء من تُرى، قال: و هو وجه جيـد، يريد مثلَ قولك رُؤِيتُ أَنَّك قائمٌ و رُؤِيتُك قائماً، فيجعل سُـكارى فى موضع نصب لأَن تُرى تحتاج إِلى شـيئين تنصـبهما كما تحتاج ظن. قال أَبو منصور: رُؤِيتُ مقلوبٌ، الأَصلُ فيه أُريتُ، فأُخرت الهمزة، و قيل رُؤِيتُ، و هو بمعنى الظن.

ربا؛ ج۱۴، ص: ۳۰۴

: رَبا الشـىءُ يَرْبُو رُبُوّاً و رِباءً: زاد و نما. و أَرْبَيْتُه: نَمَّيته. و فى التنزيل العزيز: وَ يُرْبِى الصَّدَقاتِ؛ و منه أُخِذَ الرِّبا الحَرام؛ قال الله تعالى: وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِى أَمْوالِ النّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللّهِ؛ قال أَبو إِسـحاق: يَعنى به دَفْعَ الإِنسان الشـىءَ لِيُعَوَّضَ ما هو أَكثرُ منه، و ذلك فى أَكثر التفسـير ليس بِحَرام، و لكن لا ثواب لمن زاد على ما أَخـذ، قال: و الرِّبا رِبوانِ: فالحَرام كلُّ قَرْض يُؤْخَذُ به أَكثرُ منه أَو تُجَرُّ به مَنْفَعـةٌ فحرام، و الـذى ليس بحرام أَن يَهَبَه الإِنسان يَسْـتَدْعى به ما هو أَكْثَر أَو يُهْدىَ الهَدِيَّةَ لِيُهْدى له ما هو أَكثرُ منها؛ قال الفراء: قرئ هـذا الحرف لِيَرْبُوَا بالياء و نصب الواو، قرأَها عاصم و الأَعمش، و قرأَها أَهل الحجاز لتَرْبُو، بالتاء مرفوعـة، قال: و كلٌّ صوابٌ، فمن قرأَ لتربو فالفعل للقوم الـذين خوطبوا دل على نصـبها سـقوط النون، و من قرأَها لِيَرْبُوَا فمعناه لِيَرْبُوَ ما أَعطيتم من شـىء لتأْخذوا أَكثر، منه، فذلك رُبُوّه و ليس ذلك زاكياً عند الله، وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ فتلك تَرْبُو بالتضعيف.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۵

و أَرْبَى الرجل فى الرِّبا يُرْبِى. و الرُّبْيَةُ: من الرِّبا، مخففة. وفى الحديث عن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فى صـلح أَهل نجران: أَن ليس عليهم رُبِّيَّةٌ و لا دَمٌ؛ قال أَبو عبيـد: هكـذا روى بتشديـد الباء و الياء، و قال الفراء: إِنما هو رُبْيَـة، مخفف، أَراد بها الرِّبا الذى كان عليهم فى الجاهلية و الدماءَ التى كانوا يُطْلَبون بها. قال الفراء: و مثل الرُّبْيَةُ من الرِّبا حُبْيَةُ من الاحْتِباء، سماعٌ من العرب يعنى أَنهم تكلموا بهما بالياء رُبْيَة و حُبْيَة و لم يقولوا رُبْوَة و حُبْوة، و أَصـلهما الواو، و المعنى أَنه أُسـقط عنهم ما اسْتَسْـلَفُوه فى الجاهلية من سَلَفٍ أَو جَنَوه من جنايـة، أُسـقط عنهم كلُّ دم كانوا يُطْلبون به و كلُّ رِباً كان عليهم إِلَّا رؤوسَ أَموالهم فإِنهم يردّونها، و قـد تكرر ذكره فى الحديث، و الأَصل فيه الزيادة من رَبَا المالُ إِذا زاد و ارْتَفَع، و الاسم الرِّبا مقصور، و هو فى الشـرع الزيادة على أَصل المال من غير عَقْـدِ تبايُعٍ، و له أَحكام كثيرة فى الفقه، و الذى جاء فى الحديث رُبِّيَّة، بالتشديد؛ قال ابن الأَثير: و لم يعرف فى اللغة؛ قال الزمخشـرى: سبيلها أَن تكون فُعُّولـة من الرِّبـا كما جعل بعضـهم السُّرِّيَّة فُعُّولـة من السَّرْوِ لأَنها أَسْرى جوارى الرجل. وفى حـديث طَهْفـةَ: من أَبى فعليه الرِّبْوَةُ أَى من تَقاعَـدَ عن أَداء الزكاةِ فعليه الزيادةُ فى الفريضـة الواجبة عليه كالعُقُوبة له، ويروى: من أَقَرَّ بالجِزْية فعليه الرِّبْوَةُ أَى من امتنع عن الإِسـلام لأَجْل الزكاة كان عليه من الجِزْية أَكثرُ مما يجب عليه بالزكاة. و أَرْبى على الخمسين و نحوها: زاد. وفى حديث الأَنصار يوم أُحُدٍ: لئِنْ

أَصَبْنا منهم يَوْماً مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أي لَنَزِيدَنَّ و لَنُضاعِفَنَّ. الجوهري: الرِّبا في البيع و قد أَرْبَى الرجلُ. وفي الحديث: من أَجْبى فقد أَرْبَى.وفي حديث الصدقة: و تَرْبُو في كَفِّ الرحمن حتى تكونَ أَعْظَمَ من الجبل.و رَبا السويقُ و نحوه رُبُوّاً: صُبَّ عليه الماءُ فانْتَفَخ. و قوله عز و جل في صفةِ الأَرض: اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ*؛ قيل: معناه عَظُمَتْ و انْتَفَخَتْ، و قرئ و رَبَأَتْ، فمن قرأَ وَ رَبَتْ* فهو رَبَا يَرْبُو إذا زاد على أَيِّ الجهاتِ زاد، و من قرأَ و رَبَأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَتْ. و سابَّ فلان فلاناً ف أَرْبَى عليه في السِّباب إذا زاد عليه. و قوله عز و جل: فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رابِيَةً أي أَخْذَةً تزيدُ على الأَخَذات؛ قال الجوهري: أي زائِدَةً كقولك أَرْبَيْت إذا أَخَذْتَ أَكثر مما أَعْطَيْتَ. و الرَّبْوُ و الرَّبْوَةُ: البُهْرُ و انْتِفاخُ الجَوْفِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي: و دُونَ جُذُوٍّ و ابْتِهارٍ و رَبْوةٍ، كأَنَّكُما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ أي لست تقدر عليها إلَّا بَعْدَ جُذُوٍّ على أَطْراف الأَصابع و بَعْدَ رَبْوٍ يأْخُذُكَ. و الرَّبْوُ: النَّفَسُ العالي. و رَبَا يَرْبُو رَبْواً: أَخَذه الرَّبْوُ. و طَلَبْنا الصَّيْدَ حتى تَرَبَّيْنا أي بُهِرْنا «۴». وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال لها ما لي أَراكِ حَشْيَا رَابِيَةً؛ أَراد بالرَّابِيَةِ التي أَخَذَها الرَّبْوُ و هو البُهْرُ، و هو النَّهِيجُ و تَواتُرُ النَّفَسِ الذي يَعْرِضُ للمُسْرِعِ في مَشْيِه و حَرَكَتِه و كذلك الحَشْيا. و رَبا الفَرَس إذا انَتفَخَ من عَدْوٍ أَو فَزَعٍ؛ قال بِشْر بن أَبي خازم: كأَنَّ حَفِيفَ مُنْخُرِه، إذَا مَا كَتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ

(۴). قوله [حتى تربينا أي بهرنا] هكذا في الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۶

و الرِّبَا: العِينَة. و هو الرِّمَا أَيضاً على البَدَل؛ عن اللحياني، و تثنيته رِبَوانِ و رِبَيان، و أَصله من الواو و إنما ثُنِّيَ بالياء للإمالة السائغة فيه من أَجل الكسرة. و رَبَا المالُ: زادَ بالرِّبَا. و المُرْبِي: الذي يَأْتي الرِّبَا. و الرَّبْوُ و الرَّبْوَةُ و الرُّبْوَةُ و الرِّبْوَةُ و الرَّبَاوَة و الرِّبَاوة و الرُّبَاوَة و الرَّابِيَة و الرَّبَاةُ: كلُّ ما ارْتَفَع من الأَرض و رَبا؛ قال المُثَقِّب العَبْدي: عَلَوْنَ رَبَاوَةً و هَبَطْنَ غَيْباً، فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِمَةً لِحِين و أَنشد ابن الأَعرابي: يَفُوتُ العَشَنَّقَ إلْجامُهَا، و إنْ هُوَ وَافَى الرَّبَاةَ المَدِيدَا المديدَ: صفةٌ للعَشَنَّقِ، و قد يجوز أن يكون صفةً للرَّبَاةِ على أن يكون فَعِيلًا في معنى مَفْعولةٍ، و قد يجوز أن يكونَ على المعنى كأَنَه قال الرَّبْوَ المَدِيدَ، فيكون حينئذ فَاعِلًا و مَفْعولًا. و أَرْبَى الرجلُ إذا قام على رابِيَة؛ قال ابن أَحمر يصف بقرة يَخْتَلِف الذِّئْبُ إلى ولَدها: تُرْبِي له، فَهْوَ مَسْرورٌ بطَلْعَتِها طَوْراً، و طَوْراً تَناسَاهُ فتَعْتَكِرُ وفي الحديث: الفِرْدَوْسُ رَبْوَة الجَنَّةِأي أَرْفَعُها. ابن دُرَيْدٍ: لفُلان على فلان رَباءٌ بالفتح و المَدِّ، أي طَوْلٌ. و في التنزيل العزيز: كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ؛ و الاختيار من اللغات رُبْوةٌ لأَنها أَكثر اللغات، و الفتحُ لُغةُ تَمِيم، و جَمْعُ الرَّبْوة رُبىً و رُبِيٌّ؛ و أَنشد: و لاحَ إذْ زَوْزَى به الرُّبِيُّ و زَوْزَى به أي انْتَصَب به. قال ابنُ شُمَيْل: الرَّوَابِي ما أَشْرَف من الرَّمْلِ مثلُ الدَّكْدَاكَةِ غيرَ أَنها أَشَدُّ منها إشْرافاً، و هي أَسْهَلُ من الدَّكْداكةِ، و الدَّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنازاً منها و أَغْلَظُ، و الرَّابِيَةُ فيها خُؤُورَةٌ و إشْرافٌ تُنْبِتُ أَجْوَدَ البَقْلِ الذي في الرِّمال و أَكثره يَنْزِلُها الناسُ. و يقال جَمَل صَعْبُ الرُّبَةِ أي لَطِيف الجُفْرَةِ؛ قاله ابن شميل، قال أَبو منصور: و أَصله رُبْوَةٌ؛ و أَنشد ابن الأعرابي: هَلْ لَكِ، يا خَدْلَةُ، في صَعْبِ الرُّبَهْ مُعْتَرِم، هامَتُه كالحَبْحَبَهْ؟ و رَبَوْت الرَّابِيةَ: عَلَوْتها. و أَرضٌ مُرْبِيةٌ: طَيِّبةٌ. و قد رَبَوْت في حِجْرِهِ [حَجْرِهِ رُبُوّاً و رَبْواً؛ الأَخيرة عن اللحياني، و رَبِيْتُ رِباءً و رُبِيّاً، كِلاهما: نَشَأْتُ فيهم؛ أَنشد اللحياني لمسكين الدارمي: ثَلاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَوْا في حُجُورِنَا، فهَلْ قائِلٌ حَقّاً كمَنْ هُوَ كاذِبُ؟ هكذا رواه رَبَوْا على مِثال غَزَوْا؛ و أَنشد في الكسر للسَّمَوْأَل بن عَادِيَاءَ: نُطْفَةً مَّا خُلِقْتُ يومَ بُرِيتُ أَمِرَتْ أَمْرَها، و فيها رَبِيتُ كَنَّها اللهُ تحت سِتْرٍ خَفِيٍّ، فتَجافَيْتُ تَحْتَها فَخَفِيتُ و لِكُلٍّ من رِزْقِه ما قَضَى اللّهُ، و إن حكّ أَنْفَه المسْتَمِيتُ ابن الأَعرابي: رَبِيت في حجرِه و رَبَوْتُ و رَبِيتُ أَرْبَى رَباً و رُبُوّاً؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۷

فَمَنْ يكُ سائلًا عَنِّي فإِنِّي بمَكَّةَ مَنْزِلي، و بِها رَبِيتُ الأَصمعي: رَبَوْتُ في بَني فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهم، و رَبَّيْتُ فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيَةً و تَرَبَّيْتُه و رَبَبْتُه و رَبَّبْته بمعنى واحد. الجوهري: رَبَّيْته تَرْبِيَةً و تَرَبَّيْته أي غَذَوْتُه، قال: هَذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد و الزَّرْعِ و نحوه. و تقول: زَنْجَبيل مُرَبّىً و مُرَبَّبٌ أَيضاً أي معمول بالرُّبِّ. و الأُرْبِيَّة، بالضم و التشديد: أَصل الفَخِذ، و أَصله أُرْبُوَّة فاستثقلوا التشديد على الواو، و هما أُرْبِيَّتان، و قيل: الأُرْبِيَّة ما بَيْنَ أَعْلى الفَخِذ و أَسْفَل البَطْنِ، و قال اللحياني: هي أَصل الفخذ مما يلي البطنَ و هي فُعْلِيَّة، و قيل: الأُرْبِيَّة

قَرِيبَةٌ من العانَةِ، قال: و للإِنسان أَرْبِيَّتان و هما العانَةُ و الرُّفْغُ تَحْتَها. و أَرْبِيَّةُ الرجل: أَهلُ بَيْته و بنُو عَمِّه لا تكون الأَرْبِيَّةُ من غيرهم؛ قال الشاعر: و إِنِّى وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عمرو بِلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُروعا و يقال: جاء فى أُرْبِيَّةٍ من قومه أى فى أَهل بيته و بَنِى عمّه و نحوهم. و الرَّبْوُ: الجَماعةُ هم عشرةُ آلاف كالرُّبَّةِ [كالرِّبَّةِ. أَبو سعيد: الرُّبْوةُ، بضم الراء، عشرةُ آلاف من الرجال، و الجمع الرُّبى؛ قال العجاج: بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرون المُنْقَضَى مِنَّا، إِذا هُنَّ أَراعِيلٌ رُبَى و أَنشد: أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو، و مَنْ يَكُنْ غَريباً بأَرْضٍ يأْكُلِ الحَشَراتِ و الأَرْباء: الجماعات من الناس، واحدهم رَبْوٌ غير مهموز. أَبو حاتم: الرُّبِيَةُ ضَرْب من الحَشَرات، و جمعه رُبىً. قال الجوهرى: الإِرْبِيَانُ، بكسر الهمزة، ضرب من السمك، و قيل: ضَرب من السمكِ بيضٌ كالدُّود يكون بالبصرة، و قيل: هو نَبْتٌ؛ عن السيرافى. و الرُّبيَةُ: دُوَيْبَّةٌ بين الفَأْرة و أُمِّ حُبَيْنٍ. و الرَّبْوُ: موضع؛ قال ابن سيدة: قَضَيْنا عليه بالواو لوجودنا رَبَوْت و عدمنا رَبَيت على مثال رَمَيت.

رتا؛ ج۱۴، ص: ۳۰۷

: رَتَا الشىءَ يَرْتُوه رَتْواً: شدَّه و أَرْخاه، ضِدٌّ. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال فى الحَساءِ: إِنَّه يَرْتُو فُؤادَ الحَزِين و يَسْرو عن فُؤادِ السَّقِيم؛ قال الأَصمعى: يَرْتُو فُؤَادَ الحَزِين يَشُدُّه و يُقَوِّيه؛ و قال لبيد فى الشَّدِّ يصف دِرْعاً: فَخْمَةٌ دَفْراء تُرْتى بالعُرى قُرْدُمانِيّاً و تَرْكاً كالبَصَلْ يعنى الدُّروعَ أَنه ليس لها عُرىً فى أَوْساطِها، فيُضَمُّ ذَيلُها إِلى تلك العُرى و تُشَدُّ إِلى فَوقُ لتَنْشَمِرَ عن لابسها، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ. ابن الأَعرابى: الرَّتْوُ يكون شَدّاً و يكون إِرْخاءً؛ و أَنشد للحرث يذكر جَبَلًا و ارتفاعَه: مُكْفَهِرّاً على الحَوادِثِ لا يَرْتُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَيَّاءُ أَى لا تُرْخِيه و لا تُدْهِيه داهِيةٌ و لا تُغَيِّرُه. و قال أَبو عبيد: معناه لا تَرْتُوهُ لا تَرْمِيه، و أَصل الرَّتْوِ الخَطْوُ، أَراد أَنَّ الداهيةَ لا تَخَطَّاه و لا تَرْمِيه فتُغَيِّرَه عن حاله و لكنه باقٍ على الدهر. وفى الحديث: إِنَّ الخَزِيرَةَ تَرْتُو فُؤَاد المَرِيض

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۸

أَى تَشُدُّه و تُقَوِّيه. و رَتَوْتُه: ضَمَمْته. و رُتِىَ فى ذَرْعِه: كَفُتَّ فى عَضُدِه. و الرَّتْوةُ: الدَّرجةُ و المَنْزلةُ عندَ السُّلْطان. و الرَّتْيةُ و الرَّتْوَة: الخَطْوةُ، و قال ابن سيدة فى موضع آخر: قال اللحيانى و لَسْت منها على ثقة. و قد رَتَوْت أَرْتُو رَتْواً إِذا خَطَوْت. وروى عن معاذ أَنه قال: تَتَقَدَّم العلماءُ يومَ القيامةِ برَتْوَةٍ؛ قال أَبو عبيد: الرَّتْوةُ الخَطْوةُ هاهنا أَى بخَطْوةٍ، و يقال بدَرَجَةٍ. و قال ابن الأَثير: أَى برَمْيةِ سَهْمٍ، و قيل: بِميلٍ، و قيل: مَدى البَصَر. وفى حديث أَبى جهل: فَيَغِيب فى الأَرض ثم يَبْدو رَتْوَةً.وفى حديث فاطمة، رضى الله عنها: أَنها أَقبلت إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال لها ادْنى يا فاطمة، فدَنَتْ رَتْوة، ثم قال ادْنى يا فاطِمَة، فدَنَتْ رَتْوة؛ الرَّتْوة هاهنا: الخَطْوة، و قيل: الرَّتْوة البَسْطَة، و الرَّتْوَةُ نحوٌ منْ ميلٍ، و الرَّتْوة الدَّعْوة، و الرَّتْوَة الزيادة فى الشرَفِ و غيره، و الرَّتْوَة العُقْدة الشَّدِيدة، و الرَّتْوَة العُقْدة المسْتَرْخية، قال: و رَتَا برأْسه يَرْتُو رَتْواً و رُتُوّاً أَوْمَأَ، و قيل: هو مِثْلُ الإِيماءِ، و قيل: هو أَن يقول نعَم و تعال بالإِيماء. و رَتا بالدَّلْو يَرْتُو رَتْواً: مَدَّ بها مدّاً رَفيقاً. و رَتَوْت: رمَيْت. و الرَّتْوة: رَميةٌ بسَهْم. و الرَّتْوة: نحوٌ من مِيلٍ، و قيل: مَدُّ البَصَر و الرَّتْوَة: سُوَيْعة. و الرَّتْوَة: شَرَفٌ من الأَرضِ نحو الرَّبْوة. ابن الأَعرابى: الرَّاتِى الزائِدُ على غيره فى العِلْم، و الرَّاتى الربَّانى، و هو العالِمُ العامِل المُعَلِّم، فإِن حُرِم خصلةً لم يُقَل له ربَّانيٌّ.

رثا؛ ج۱۴، ص: ۳۰۸

: الرَّثْوُ: الرَّثِيئة من اللَّبَن؛ قال ابن سيدة: و ليس على لفظه فى حكم التصريف لأَن الرَّثِيئة مهموزة، بدليل قولهم رَثَأْت اللبنَ خَلَطْته، فأَمَّا قولهم رجلٌ مَرْثُوٌّ أَى ضعيفُ العَقْل فمن الرَّثِيَّة. و رَثَوْت الرجل: لغة فى رثَأْتُه، و رَثَتِ المرأَة بَعْلها تَرْثِيه و تَرْثُوه رِثَايةً. قال ابن سيدة: و حكى اللحيانى رَثَيْت عنه حديثاً أَى حَفِظْته، و المعروف نثَّيت عنه خبراً أَى حَمَلْته. و قال فى موضع آخر: و أُرى اللحيانى حكى رَثَوْت عنه حديثاً حَفِظته و إِنما المعروف نَثَوْتُ عنه خبَراً، و فى الصحاح: رَثَيت عنه حديثاً أَرْثِى رِثَايَةً إِذا ذكَرْتَه عنه. و رَثَيت عنه حديثاً

أَرْثى رِثَايَةً إذا ذكَرْته عنه، و حكى عن العُقَيلى رثَوْنا بيننا حديثاً و رَثَيْناه و تناثيناه مثله. و الرَّثْيةُ، بالفتح: وجَعٌ فى الرُّكْبَتَين و المفاصِل. و قال ابن سيدهْ: وجعُ المفاصِل و اليَدين و الرجْلين، و قيل: وجعٌ و ظُلاعٌ فى القوائِم، و قيل: هو كُلُّ ما مَنَعك من الانْبعاث من وجَع أَو كِبَرٍ؛ قال رؤبـة فشَـدَّد: فإِن تَرَيْنى اليَومَ ذا رَثِيَّهْ و قال أَبو نُخَيْلةَ يصف كِبَره: و قد عَلَتْنى ذُرْأَةٌ بادى بَدى، و رَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ، و صارَ للفَحْلِ لسانى و يَدِى و يروى ...: فى تشددِ، قال: الرَّثْيةُ انْحِلال الرُّكَب و المفاصِل، و قد رَثِيَ رَثْياً؛ عن ابن الأَعرابى؛ قال ابن سـيدهْ: و القياس رَثىً، و قال ثعلب: و الرَّثْيةُ و الرَّثِيَّةُ الضَّعف. التهـذيب: الرَّثْيةُ داءٌ يعرِض فى المفاصِل و لا هَمْز فيها، و جَمْعها رَثَياتٌ؛ و أَنشـد شمر لجوَّاس بن نُعَيْمٍ أَحد بنى الهُجَيْم بن عمرو بن تَمِيم، قال السكرى: و يُعْرَف بابن أُمِّ نَهارٍ، و أُمُّ نهارٍ هى أُمُّ أَبيه و بها يُعرف:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۰۹

و للكَبير رَثَيات أَرْبَعُ: الرُّكبتان و النَّسا و الأَخْدَعُ و لا يزالُ رأْسُه يَصَّدَّعُ، و كلُّ شـيءٍ بعـدَ ذاكَ يَيْجَعُ و الرَّثْيةُ: الحُمْق. و فى أَمْره رَثْيةٌ أى فُتُور؛ و قال أَعرابى: لهم رَثْيةٌ تَعْلو صريمةَ أَهْلِهِمْ، و للأَمْر يَوْماً راحةٌ فقَضاءُ ابن سيدهْ: و رجل مَرْثُوءٌ من الرَّثْيةِ نادرٌ أى أَنه مما همز و لاـ أَصـل له فى الهَمْز. و رجـل أَرْثَى: لاـ يُبْرِمُ أَمْراً، و مَرْثُوٌّ: فى عقْله ضَـعْف، و قياسه مَرْثِيٌّ، فأَدخلوا الواو على الواو كما أَدخلوا الياء على الواو فى قولهم أرضٌ مَسْنِيَّةٌ و قَوْسٌ مَغْرِيّةٌ. و رَثَى فلان فلاناً يَرْثِيهِ رَثْياً و مَرْثِيَةً إذا بكاهُ بعـد مَوته. قال: فإِن مدَحه بعد موته قيل رَثَّاهُ يُرَثِّيه تَرْثِيَةً. و رَثَيْت الميّتَ رَثْيـاً و رِثَاءً و مَرْثَاةً و مَرْثِيَةً و رَثَّيْته: مَـدَحْته بعـد المـوت و بَكَيْته. و رَثَوْت الميّت أَيضـاً إذا بكَيته و عـدَّدت محاسـنه، و كـذلك إذا نظَمْت فيه شـعراً. و رَثَتِ المرأَةُ بعْلهـا تَرْثِيه و رَثِيَتْه تَرْثـاهُ رِثَايَةً فيهمـا؛ الأَـخيرة عن اللحيانى، و تَرَثَّتْ كرَثَّت؛ قال رؤبة: بكاءَ ثَكْلى فَقَدتْ حَميما، فهى تُرَثِّى بأَبا و ابْنِيما و يروى ...: و ابْناما، و لم يَحْتَشِمْ من الأَلف مع الياء لأَنها حكايةٌ، و الحكايـة يجوز فيها ما لا يجوز فى غيرها، أ لا ترى أَنهم قالوا مَن زيداً فى حكايةِ رأَيتُ زيْداً، و مَن زيدٍ فى حكايةِ مَرَرْتُ بزَيْدٍ؟ و كلُّ ذلك مـذْكورٌ فى مواضـعه. و امرأَة رثَّاءَةٌ و رثَّايَةٌ: كثيرة الرِّثاء لبَعْلِها أَو لغيره مِمَّن يُكْرِمُ عندَها تَنُوحُ نِياحةً، و قد تقدم فى الهمز، فمن لم يهمز أَخرجه على أَصـله، و من همزه فلأَنَّ اليـاء إذا وقعت بعـد الأَـلف الساكنـة هُمِزَت، و كـذلك القول فى سَقَّاءَةٍ و سَقَّايَةٍ و ما أَشْبَهَها. قال ابن السكيت: قالت امرأَة من العرب رَثَأْتُ زَوْجى بأَبيات، و هَمَزَت؛ قال الفراء: رُبَّما خرجت بهم فَصاحَتُهم إلى أَنْ يهمزوا ما ليس بمَهموز، قالوا: رَثَأْت المَيت و لَبَّأْت بالحَجِّ و حَلَّأْت السَّويقَ تَحْلِئَةً إنما هو من الحَلاوةِ. وفى الحديث: أَنه نهى عن التَّرَثِّى، و هو أَن يُنْدَب المَيِّتُ فيقـال وَا فُلانـاهْ. و رَثَيْتُ له: رَحِمْتُهُ. و يقال: ما يَرْثِى فلانٌ لى أى ما يَتَوَجَّع و لا يُبالِى. و إِنِّى لأَرْثِى له مَرْثَاةً و رَثْياً. و رَثَى له أى رَقَّ له. وفى الحـديث: أَنّ أُخْتَ شَـدَّادِ بن أَوْسٍ بَعَثَتْ إليه عنـد فِطْره بقَـدَحِ لَبَنٍ و قـالت: يـا رسول الله، إنما بَعَثْت به إليكَ مَرْثِيـةً لـكَ من طُول النهـارِ و شِدّةِ الحرِّأى تَوَجُّعاً لكَ و إِشْـفاقاً، من رَثَى له إذا رَقّ و توجع، و هى من أَبنيـةُ المصادر نحو المَغْفِرَة و المَعْذِرَة، قال: و قيل الصواب أَن يقال مَرْثاةً لكَ من قولهم رَثَيت للحيِّ رَثْياً و مَرْثَاةً، و الله أَعلم.

رجا؛ ج۱۴، ص: ۳۰۹

: الرَّجاءُ من الأَمَلِ: نَقِيضُ اليَأْس، مَمْـدودٌ. رَجاهُ يَرْجُوهُ رَجْواً و رَجَاءً و رَجَاوَةً و مَرْجَاةً و رَجَاةً، و همزَتُه منقلبـة عن واو بدليل ظُهورِها فى رَجاوةٍ. وفى الحـديث: إِلَّا رَجَاةَ أَن أَكُونَ من أَهْلِها؛ و أَنشـد ابن الأَعرابى: غَـدَوْتُ رَجَاةً أَن يَجودَ مُقاعِسٌ و صاحِبُه، فاسْتَقْبَلانِىَ بالغَدْرِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۰

و يروى ...: بالعُذْرِ، و قـد تكرر فى الحـديث ذكر الرجـاء بمعنى التَّوَقُّع و الأَمَل. و رَجِيَهُ و رَجَاهُ و ارْتَجاه و تَرَجَّاه بمَعْنىً؛ قـال بِشْرٌ يخـاطب بنته: فرَجِّى الخَيْرَ و انْتَظِرى إِيَابِى، إذا مـا الْقـارِظُ العَنَزِىُّ آبَا و ما لى فى فلان رَجِيَّةٌ أى ما أَرْجُو. و يقال: ما أَتَيْتُكَ إلا رَجَاوَةَ الخَيْرِ. التهـذيب: من قـال فَعَلْت ذلك رَجاةَ كـذا هو خَطأٌ، إنما يقال رَجاءَ كـذا، قال: و الرَّجْوُ المُبالاة، يقال: ما أَرْجُو أى ما أُبالِى. قال الأَـزهرى: رَجِىَ بمعنى رَجَا لم أَسْـمَعْه لغير الليث، و لكن رَجِىَ إذا دُهِشَ. و أَرْجَتِ الناقـةُ: دَنـا نِتاجُهـا، يُهْمز و لاـ يهمز، و قـد يكون

الرَّجْوُ و الرَّجاءُ بمعنى الخَوْف. ابن سيدة: و الرَّجاءُ الخَوْف. و فى التنزيل العزيز: ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً. و قال ثعلب: قال الفراء الرَّجَاءُ فى معنى الخَوْفِ لا يكون إلا مع الجَحْدِ، تقول: ما رَجَوْتُكَ أى ما خِفْتُك، و لا تقول رَجَوْتُك فى معنى خِفْتُك؛ و أَنشد لأَبى ذؤيب: إِذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها، و خالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ أى لم يَخَفْ و لم يُبالِ، و يروى: و حالَفَها، قال: فحالفها لزمها، و خالفها دخل عليها و أَخذَ عَسَلَها. الفراء: رَجَا فى موضِع الخَوْفِ إِذا كان معه حرفُ نَفْيٍ، و منه قول الله عز و جل: ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً؛ المعنى لا تَخافون لله عَظَمةً؛ قال الراجز: لا تَرْتَجِى حِينَ تُلاقِى الذَّائِدَا أ سَبْعَةً لاقَتْ معاً، أو واحِدَا؟ قال الفراء: و قال بعض المفسرين فى قوله تعالى: وَ تَرْجُونَ مِنَ اللّهِ ما لا يَرْجُونَ؛ معناه تخافون، قال: و لم نَجِدْ معنى الخَوْفِ يكون رَجاءً إِلّا و معه جَحْدٌ، فإِذا كان كذلك كان الخوفُ على جهة الرَّجاء و الخوف و كان الرَّجاء كذلك كقوله عز و جل: لا يَرْجُونَ أَيّامَ اللّهِ هذه؛ للذين لا يَخافون أَيامَ الله، و كذلك قوله تعالى: لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً؛ و أَنشد بيت أَبى ذؤيب: إِذا لَسَعَتْه النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها قال: و لا يجوز رَجَوْتُك و أَنتَ تُريد خِفْتُك، و لا خِفْتُك و أَنت تريد رَجَوْتك. و قوله تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا؛ أى لا يَخْشَوْنَ لقاءنا، قال ابن برى: كذا ذكره أَبو عبيدة. و الرَّجا، مقصور: ناحيةُ كلِّ شيءٍ، و خص بعضهم به ناحيةَ البئر من أَعلاها إِلى أَسفلِها و حافَتَيْها. و كلُّ شيء و كلُّ ناحيةٍ رَجاً، و تثنيته رَجَوَان كعَصاً و عَصَوانِ. و رُمِىَ به الرَّجَوانِ: اسْتُهِينَ به فكأَنه رُمِىَ به هنالك، أَرادوا أَنه طُرِحَ فى المَهالِك؛ قال: فلا يُرْمَى بِىَ الرَّجَوانِ أَنِّى أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِى مَكانِى و قال المرادى: لقد هَزِئَتْ مِنِّى بنَجْرانَ، إِذْ رَأَتْ مَقامِىَ فى الكِبْلَيْنِ، أُمُّ أَبانِ كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسِيراً مُكَبَّلًا، و لا رَجُلًا يُرْمَى به الرَّجَوَانِ أى لا يَسْتطيع أن يَسْتَمْسِك، و الجمع أَرْجاءٌ؛ و منه قوله تعالى: وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها، أى نواحيها؛ قال ذو الرمة: بَيْنَ الرَّجا و الرَّجا من جَنْبِ واصِبةٍ يَهْماء، خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۱

و الأَرْجاءُ تُهْمَز و لا يهمز. وفى حديث حذيفة لَمَّا أُتِىَ بكَفَنِه فقال: إنْ يُصِبْ أَخُوكُم خيراً فعَسَى و إلّا فَلْيَترامَ بِى رَجَوَاها إلى يوم القيامةأَى جانِبا الحُفْرة، و الضمير راجع إلى غير مذكور، يريد به الحُفْرة، و الرَّجَا، مقصور: ناحيةُ الموضع، و قوله: فَلْيَترامَ بِى لفظُ أَمْرٍ، و المراد به الخَبَر أى و إلَّا تَرامَى بِى رَجَواها كقوله تعالى: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا. وفى حديث ابن عباس «۵». رضى الله عنهما: كان الناسُ يَرِدُونَ منه أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍأَى نَواحِيَه، وصَفَه بسَعَة العَطَنِ و الاحتمال و الأَناةِ. و أَرْجَاها: جعَل لها رَجاً. و أَرْجَى الأَمْرَ: أَخَّرَه، لغة فى أَرْجأَهُ. ابن السكيت: أَرْجَأْتُ الأَمْرَ و أَرْجَيْته إذا أَخَّرْتَهُ، يُهْمز و لا يهمز، و قد قرئ: وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ، و قرئ: مُرْجَؤُونَ، و قرئ: أَرْجِهْ وَ أَخاهُ*، و أَرْجِئْهُ و أَخاه؛ قال ابن سيدة: و فى قراءة أَهل المدينة قالوا أَرْجِهِ وَ أَخاهُ*، و إذا وصفتَ به قلتَ رجلٌ مُرْجٍ و قوم مُرْجِيَة، و إذا نَسَبْتَ إليه قلتَ رجلٌ مُرْجِيٌّ، بالتشديد على ما ذكرناه فى باب الهمز. وفى حديث تَوْبةِ كعب بن مالكٍ: و أَرْجَأَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أَمْرَناأَى أَخَّرَه. قال ابن الأَثير: الإِرْجاء التأْخير، و هذا مهموز. و قد ورد فى الحديث ذِكْرُ المُرْجِئَةِ، قال: و هم فِرقة من فِرَقِ الإِسلام يعتقدون أَنه لا يَضُرُّ مع الإِيمان مَعْصِية كما أَنه لا يَنْفعُ مع الكُفْرِ طاعة؛ سُمُّوا مُرجِئَةً لاعتقادِهم أَن الله أَرجَأَ تَعْذِيبَهم على المعاصى أى أَخّرَه عنهم، و المُرْجِئة يهمز و لا يهمز، و كلاهما بمعنى التَّأْخير. و تقول من الهمز: رجل مُرْجِئٌ و هُم المُرْجِئَة، و فى النسب مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِع و مُرْجِعَةٍ و مُرْجِعِيٍّ، و إذا لم تَهْمِز قلت رجل مُرْجٍ و مُرْجِيَة و مُرْجِيٌّ مثل مُعْطٍ و مُعْطِية و مُعْطِيّ. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أ لا تَرَى أَنَّهم يتَبايَعُون الذَّهبَ بالذَّهبِ و الطعام مُرَجًّى أَى مُؤَجّلًا مُؤَخَّراً، و يهمز و لا يهمز؛ قال ابن الأَثير: و فى كتاب الخطابى على اختلاف نسخه مُرَجًّى، بالتشديد للمبالغة، و معنى الحديث أَن يَشْترىَ من إنسانٍ طعاماً بدينارٍ إلى أَجَلٍ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلًا فلا يجوز لأَنه فى التقدير بيعُ ذهب بذهب و الطعامُ غائبٌ، فكأَنه قد باعه دينارَه الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو رباً و لأَنه بيع غائبٍ بناجزٍ و لا يصح. و الأُرْجِيَّةُ: ما أُرْجِىَ من شىء. و أَرْجَى الصيدَ: لم يُصِبْ منه شيئاً كأَرْجأَهُ. قال ابن سيدة: و هذا كله واوِيٌّ لوجود ر ج و ملفوظاً به مُبَرْهَناً عليه و عدمِ ر ج ى على هذه الصفة. و قوله تعالى: تُرْجِى مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ؛ من ذلك. و قَطِيفة حَمْراء أُرْجُوان، و الأُرْجُوانُ: الحُمْرة، و قيل: هو النَّشاسْتَجُ، و هو الذى تسميه العامة النّشا. و الأُرْجُوَانُ: الثيابُ الحُمْرُ؛ عن ابن الأَعرابى. و الأُرْجُوَانُ: الأَحْمَرُ. و قال الزجاج: الأُرْجُوَانُ

صِبْغ أَحْمَر شديد الحمرة، و البَهْرَمانُ دونَه؛ و أنشد ابن برى: عَشِيَّةَ غادَرَت خَيْلِى حُمَيْداً، كأَنَّ عليه حُلَّةَ أَرْجُوَانِ و حكى السيرافى: أَحمرُ أُرْجُوَانٌ، على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قانِئٌ، و ذلك لأَن سيبويه إنما مَثَّل به فى الصفة، فإما أن يكون على المبالغة التى ذهب إليها السيرافى، و إما أن يُريد الأُرْجُوَان الذى هو الأَحْمر مطلقاً. وفى حديث عثمان: أَنَّه غَطَّى

(۵). قوله [و فى حديث ابن عباس إلخ] فى النهاية: و فى حديث ابن عباس و وصف معاوية فقال كان إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۲

وجهَه بقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ و هو مُحْرِمٌ؛ قال أَبو عبيد: الأُرْجُوَان الشديد الحُمْرَة، لا يقال لغير الحُمْرة أُرْجُوَان، و قال غيره أُرْجُوَان مُعَرَّبٌ أَصله أُرْغُوَانٌ بالفارسية فأُعْرِبَ، قال: و هو شَجَرٌ له نَوْرٌ أَحمر أَحْسَنُ ما يَكُونُ، و كلُّ لون يُشْبِهُه فهو أُرْجُوَانٌ؛ قال عمرو بن كلثوم: كأَنَّ ثِيابَنا مِنَّا و منْهُمْ خُضِبْنَ بأُرْجُوَانٍ، أَو طُلِينا و يقال: ثوبٌ أُرْجُوَانٌ و قَطِيفةٌ أُرْجُوَانٌ، و الأَكثر فى كلامهم إضافة الثوب و القطيفة إلى الأُرْجُوَان، و قيل: إنّ الكلمةَ عربيّة و الألف و النون زائدتان، و قيل: هو الصِّبْغ الأَحْمَرُ الذى يقال له النَّشاسْتَجُ، و الذَّكر و الأُنثى فيه سواء. أَبو عبيد: البَهْرَمانُ دون الأُرْجُوَانِ فى الحُمْرة، و المُفَدَّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً. و رَجاءٌ و مُرَجًّى: اسمان.

رحا؛ ج۱۴، ص: ۳۱۲

: الرَّحا: معروفةٌ، و تثنيتها رَحَوانِ، و الياءُ أَعْلى. و رَحَوْتُ الرَّحا: عَمِلْتُها، و رَحَيْتُ أَكثرُ، و قال فى المعتل بالياء: الرَّحَى الحَجَر العظيم. قال ابن برى: الرَّحا عند الفرَّاء يكتُبها بالياء و بالأَلف لأَنه يقال رَحَوْت بالرَّحا و رَحَيْتُ بها. ابن سيدة: الرَّحَى الحَجَر العظيم، أُنثى. و الرَّحَى: معروفة التى يُطْحَنُ بها، و الجمع أَرْحٍ و أَرْحاءٌ و رُحِيٌّ و رِحِيٌّ و أَرْحِيَةٌ؛ الأَخيرة نادرة؛ قال: و دارَتِ الحَرْبُ كدَوْرِ الأَرْحِيَه قال: و كرهها بعضهم. و حكى الأَزهرى عن أَبى حاتم قال: جمع الرَّحَى أَرْحاءٌ، و من قال أَرْحِيَةٌ فقد أَخطأ، قال: و ربما قالوا فى الجمع الكثير رِحِيٌّ، و كذلك جمع القَفا أَقْفاءٌ، و من قال أَقْفِيَةٌ فقد أَخطأَ، قال: و سَمِعْنا فى أَدْنَى العدد ثلاثُ أَرْحٍ، قال: و الرَّحَى مؤنثة و كذلك القفا، و أَلف الرَّحَى منقلبة من الياء، تقول هما رَحَيَانِ؛ قال مُهَلْهِلُ بنُ ربيعة التَّغْلِبِيُّ: كأَنَّا غُدْوَةً و بَنِى أَبينا، بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ، رَحَيا مُدِيرِ و كلُّ مَن مَدَّ قال رَحاءٌ و رَحاءَانِ و أَرْحِيَةٌ مِثْل عطاءٍ و عَطاءانِ و أَعطِيَة، جعلها منقلبة من الواو، قال الجوهرى: و لا أَدرى ما حُجَّته و لا ما صِحَّتُه؛ قال ابن برى هنا: حُجَّتُه رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو إذا اسْتَدارَت، قال: و أَما صِحّةُ رَحَاء بالمدّ فقولهم أَرْحِيَةٌ. و رَحَيْتُ الرَّحَى: عَمِلْتُها و أَدَرْتُها. الجوهرى: رَحَوْتُ الرَّحا و رَحَيْتُها إذا أَدَرْتها. وفى الحديث: تدور رَحا الإِسلامِ لخَمْسٍ أَو سِتٍّ أَو سبع و ثلاثين سنةً، فإن يَقُمْ لهم دينُهم يَقُمْ لهم سبعين سنة، و إنْ يَهْلِكُوا فسبيلُ مَنْ هَلَكَ من الأُمَم، وفى رواية: تدورُ فى ثلاثٍ و ثلاثين سنة أَو أَربع و ثلاثين سنة، قالوا: يا رسول الله سِوَى الثلاثِ و الثلاثين، قال: نعم؛ قال ابن الأَثير: يقال دارتْ رَحَى الحرب إذا قامتْ على ساقها، و أَصل الرَّحَى التى يُطْحَنُ بها، و المعنى أَن الإِسلام يَمْتَدُّ قيامُ أَمره على سَنَن الاستقامةِ و البُعْدِ من إحداثاتِ الظَّلَمة إلى تَقَضِّى هذه المدة التى هى بِضْعٌ و ثلاثون، و وجهُه أَن يكون قاله و قد بَقِيتْ من عُمُره السِّنون الزائدةُ على الثلاثين باختلاف الروايات، فإذا انْضَمَّت إلى مدة خلافة الأَئمة الراشدين و هى ثلاثون سنة كانت بالغةً ذلك المبلغ، و إن كان أَراد سنةَ خمس و ثلاثين من الهجرة ففيها خرج أَهلُ مصر و حَصَروا عثمان، رضى الله عنه، و جرى فيها ما جرى، و إن كانت ستّاً و ثلاثين ففيها كانت وقعةُ الجَمَل، و إن كانت سبعاً

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۳

و ثلاثين ففيها كانت وقْعَةُ صِفِّينَ، و أَما قوله يَقُمْ لهم سبعين عاماً فإن الخطابى قال: يُشْبِهُ أَن يكون أَراد مدّةَ مُلْكِ بنى أُميّةَ و انتقاله إلى بنى العباس، فإنه كان بين اسْتِقْرارِ المُلْك لبنى أُمية إلى أَن ظهرت دُعاةُ الدَّوْلة العباسية بخُراسان نحو من سبعين سنة، قال ابن الأَثير: و هذا التأْويل كما تراه فإن المدة التى أَشار إليها لم تكن سبعين سنة و لا كان الدين فيها قائماً، ويروى: تَزول رَحى الإِسلامِعِوَضَ تَدُورُ أَى تَزُول عن ثُبُوتها و استقرارها. و تَرَحَّتِ الحَيَّةُ «۶». استدارت و تَلَوَّت فهى مُتَرَحِّيَةٌ؛ و لهذا قيل لها إحدى بناتِ

طَبَقٍ؛ قال رؤبة: يا حَيَّ لا- أَفْرَقُ أَن تَفِحِّى، أَوْ أَنْ تَرَحَّىْ كرَحَى المُرَحِّى و المُرَحِّى: الذى يُسَوِّى الرَّحى، قال: و فَحِيحُ الحَيَّة بفيهِ و حَفِيفُه من جَرْشِ بَعْضه ببعض إذا مَشى فتسْمَعُ له صوتاً. الجوهرى: رَحتِ الحَيَّةُ تَرْحُو و تَرَحَّتْ إذا اسْتَدارَتْ. و الأَرْحاءُ: عامةُ الأَضْراسِ، واحدُها رَحىً، و خَصَّ بعضُهم به بعضَها فقال قوم: للإنسان اثْنتا عَشْرَةَ رَحًى، فى كل شِقٍّ سِتٌّ، فسِتٌّ من أَعلى و سِتٌّ من أَسْفَلَ، و هى الطَّواحِنُ، ثم النَّواجِذُ بعدَها و هى أَقْصى الأَضْراس، و قيل: الأَرْحاءُ بعدَ الضَّواحِك، و هى ثمان: أَربعٌ فى أَعلى الفم، و أَربعٌ فى أَسفله تَلى الضّواحِكَ؛ قال: إذا صَمَّمَتْ فى مُعْظَم البَيْضِ أَدْرَكَتْ مَراكِزَ أَرْحاءِ الضُّروسِ الأَواخِرِ و أَرْحاءُ البعير و الفِيل: فَراسِنُهما. و الرَّحا: الصَّدْرُ؛ قال: أُجُدٌ مُداخِلَةٌ و آدَمُ مُصْلِقٌ، كَبْداءُ لاحِقةُ الرَّحا و شَمَيْذَرُ و رَحا الناقةِ: كِرْكِرَتُها؛ قال الشَّمَّاخُ: فَنِعْمَ المُعْتَرى رَكَدَتْ إليه، رَحَى حَيْزومِها كرَحَا الطَّحِين و الرَّحَى: كِرْكرَةُ البعير. الأزهرى: فَراسِنُ الجَمَل أَرْحَاؤه و ثِفِناتُ رُكَبِهِ و كِرْكِرَته أَرْحاؤه؛ و أَنشد ابن السكيت: إليكَ عَبْدَ اللهِ، يا مُحَمَّدُ، باتَتْ لها قَوائِدٌ و قُوَّدُ، و تالياتٌ و رَحًى تَمَيَّدُ قال: و رَحى الإِبل مثلُ رَحى القَوْم، و هى الجماعة، يقول: اسْتَأْخَرَت جَواحِرُها و اسْتَقْدَمتْ قَوائِدُها و وَسَطت رَحَاها بين القَوائد و الجَواحِر. و الرَّحى: قِطْعة من النَّجَفَةِ مُشْرِفة على ما حَوْلَها تَعْظُمُ نحوَ مِيلٍ، و الجمعُ أَرْحاء، و قيل: الأَرْحاءُ قِطَعٌ من الأَرض غِلاظٌ دُونَ الجبال تستدير و تَرْتَفِعُ عما حَوْلَها. ابن الأَعرابى: الرَّحَى من الأَرض مكانٌ مستدير غَليظٌ يكون بين رِمالٍ. قال ابن شميل: الرَّحَا القارَةُ الضَّخْمة الغليظةُ، و إنما رَحَّاها اسْتِدارَتُها و غِلَظُها و إِشْرافُها على ما حولها، و أَنها أَكَمَةٌ مستديرة مُشْرِفَة و لا تَنْقادُ على وَجْهِ الأَرضِ و لا تُنْبِتُ بَقْلًا و لا شَجَراً؛ و قال الكميت: إذا ما القُفُّ، ذُو الرَّحَيَيْنِ، أَبْدى مَحاسِنَه، و أَفْرَخَتِ الوُكُورُ

(۶). قوله [و تَرَحَّتِ الحية إلخ] هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله و لهذا إلخ من المحكم. و عبارة المحكم: و رحتِ الحية استدارت كالرحى و لهذا قيل لها إحدى بنات طبق، قال رؤبة إلخ و عليه ينطبق الشاهد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۴

قال: و الرَّحَا الحجارةُ و الصَّخْرةُ العظيمة. و رَحَى الحَرْبِ: حَوْمَتُها؛ قال: ثمّ بالنِّيَراتِ دارَتْ رَحَانا، و رَحَى الحَرْبِ بالكُماةِ تَدُورُ و أَنشد ابن برى لشاعر: فَدارَتْ رَحَانا بفُرْسانِهِمْ، فَعادُوا كأَنْ لم يَكُونوا رَميما و رَحى المَوْتِ: مُعْظَمُه، و هى المَرْحَى؛ قال: على الجُرْدِ شُبَّاناً و شِيباً عَلَيْهِمُ، إذا كانتِ المَرْحَى، الحَديدُ المُجَرَّبُ و مَرْحَى الجمَلِ: مَوْضِعٌ بالبصرة دارتْ عليه رَحَى الحرب. التهذيب: رَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها، و رَحَى الموتِ و مَرْحَى الحَرْبِ. وفى حديث سُلَيمانَ بن صُرَدٍ: أَتيتُ عَلِيّاً حين فَرَغ من مَرْحَى الجَمل؛ قال أَبو عُبَيْدٍ: يعنى الموضعَ الذى دارتْ عليه رَحى الحَرْبِ؛ و أَنشد: فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَى، و دارَتْ، على هامِ الرِّجالِ، الصَّفائِحُ و رَحَى القومِ: سَيِّدُهم الذى يَصْدُرُون عن رأْيه و يَنْتَهُونَ إلى أَمره كما يقال لعمر بن الخطاب رَحا دارَةِ العربِ. قال: و يقال رَحَاهُ إذا عَظَّمَه و حَراه إذا أَضاقَهُ. و الرَّحَى: جماعَةُ العِيالِ. و الرَّحَى: نَبْتٌ تُسَمِّيه الفُرْس اسْبانَخْ. و رَحَا السَّحابِ: مُسْتَدارُها. وفى حديث صِفَةِ السَّحابِ: كيف تَرَوْنَ رَحاها أَى اسْتِدارَتَها أَو ما اسْتَدارَ منها. و الأَرْحِى: القَبائلُ التى تَسْتَقِلُّ بنَفْسها و تَسْتَغْنى عن غيرها، و الرَّحَى من قول الراعى: عَجِبْتُ من السارِينَ، و الرِّيحُ قَرَّةٌ، إلى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ و الرَّحَى قال: اسم موضع. و الرَّحا من الإِبل: الطَّحَّانة، و هى الإِبل الكثيرةُ تَزْدَحِمُ. و الرَّحا: فرسُ النَّمِر بنِ قاسِطٍ. و زعم قوم أَن فى شِعْر هُذَيْل رُحَيَّات، و فَسَّرُوه بأَنه موضع؛ قال ابن سيدة: و هذا تصحيف إنما هو زُخَيَّات، بالزاى و الخاء، و الله أَعلم.

رخا؛ ج۱۴، ص: ۳۱۴

: قال ابن سيدة: الرِّخْوُ و الرَّخْوُ و الرُّخْو الهَشُّ من كلّ شىءٍ؛ غيره: و هو الشىء الذى فيه رَخاوة. قال أَبو منصور: كلامُ العرب الجيّدُ: الرِّخْو، بكسر الراء؛ قاله الأَصمعى و الفراء، قالا: و الرَّخْوُ، بفتح الراء، مُوَلَّد، و الأُنثى بالهاء. رَخُوَ رَخَاءً و رَخاوَةً و رِخْوَةً، الأَخيرة نادِرَة، و رَخِيَ و اسْتَرْخَى. الجوهرى: رَخِيَ الشىءُ يَرْخَى و رَخُوَ أَيضاً إذا صار رِخْواً. ابن سيدة: و أَرْخَى الرِّباط و رَاخَاه جَعَلَه رِخْواً. و فيه رُخْوَةٌ و رِخْوَةٌ أَى اسْتِرْخَاءٌ. و فرسٌ رِخْوَةٌ أَى سَهْلَةٌ مُسْتَرْسِلَة؛ قال أَبو ذؤيب: تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ، تَقْطَعُ جَرْيَها، حَلَقَ الرِّحالَةِ، فَهْىَ رِخْوٌ

تَمْزَعُ أَراد: فهى شىءٌ رُخْوٌ، فلهذا لم يقل رِخْوَة. و أَرْخَيْت الشىءَ و غيرَه إِذا أَرْسَلْته. و هذه أَرْخِيَّةٌ لما أَرْخَيْتَ من شىءٍ. قال ابن برى: و الأَرَاخِىّ جمع أُرْخِيَّة لما اسْتَرْخى من شَعَرٍ و غيره؛ قال مُليح بنُ الحَكَم الهذلى: إِذا أَطْرَدَت بين الوِشاحَيْن حَرَّكَتْ أَرَاخِىّ مُصْطَكٍ، من الحَلْىِ، حافِلِ و قد اسْتَرْخَى الشىءُ. و من أَمثال العرب: أَرْخِ

يدَيْكَ و استَرْخْ إِنَّ الزِّنادَ من مَرْخْ؛ يُضْرَب لمن طلبَ حاجةً إِلى كريم يكفيك عنده اليسيرُ من الكلام. و المُرَاخَاةُ: أَن يُراخِىَ رباطاً و رِباقاً. قال أَبو منصور: و يقال رَاخِ له من خِناقِهِ أَى رَفِّهْ عنه. و أَرْخِ له قَيْده أَى وسِّعْه و لا تضَيِّقْه. و يقال: أَرْخ له الحبْلَ أَى وسِّعْ عليه الأَمرَ فى تَصَرُّفه حتى يذهب حيثُ شاء. و قولهم فى الآمِنِ المُطْمَئنِّ أَرْخَى عِمامَتَه، لأَنه لا تُرْخى العمائمُ فى الشِّدّة. و أَرْخَى الفرسَ و أَرْخَى له: طوَّلَ له من الحبْلِ. و التَّرَاخِى: التقاعُدُ عن الشىء. و الحروفُ الرِّخْوَةُ ثلاثة عشر حرفاً و هى: الثاءُ و الحاء و الخاء و الذال و الزاى و الظاء و الصاد و الضاد و الغين و الفاء و السين و الشين و الهاء؛ و الحرفُ الرِّخو: هو الذى يجرى فيه الصوت، أ لا ترى أَنك تقول المَسُّ و الرَّشُّ و السَّحُّ و نحو ذلك فتجد الصوت جارياً مع السين و الشين و الحاء؟ و الرَّخَاء: سَعَة العَيْش، و قد رَخُوَ و رَخَا يَرْخُو و يَرْخى رَخاً، فهو راخٍ و رَخِىٌّ أَى ناعِم، و زاد فى التهذيب: و رَخِىَ يَرْخَى و هو رَخِىُّ البال إِذا كان فى نَعْمَةٍ واسِعَ الحال بَيِّنُ الرَّخاء، ممدودٌ. و يقال: إِنه فى عَيْشٍ رخِىٍّ. و يقال: إِنّ ذلك الأَمرَ لَيَذْهَبُ منِّى فى بالٍ رَخِىٍّ إِذا لم يُهْتَمَّ به. وفى حديث الدعاء: اذكر الله فى الرَّخَاء يَذْكُرْك فى الشِّدَّة، والحديث الآخر: فلْيُكثُر الدعاءَ عند الرَّخاء؛ الرَّخَاءُ: سَعَةُ العَيْش؛ و منهالحديث: ليس كلُّ الناسِ مُرْخًى عليهأَى مُوسَّعاً عليه فى رِزْقِه و مَعيشَتِه. و قولهفى الحديث: اسْتَرْخِيا عَنِّىأَى انْبَسِطا و اتَّسِعا. وفى حديث الزُّبَيْر و أَسماءَ فى الحجِّ: قال لها اسْتَرْخِى عنى.و قد تكرر ذكرُ الرَّخَاء فى الحديث. و ريحٌ رُخَاءٌ: لَيِّنة. الليث: الرُّخَاءُ من الرِّياح اللَّيِّنة السريعة لا تُزَعْزِعُ شيئاً. الجوهرى: و الرُّخَاءُ، بالضم، الريحُ اللَّيِّنَة. و فى التنزيل العزيز: تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ؛ أَى حيث قَصَد، و قال الأَخفش: أَى جعلناها رُخاءً. و اسْتَرْخَى به الأَمرُ: وقع فى رَخَاءٍ بعدَ شِدَّةٍ؛ قال طُفَيل الغَنَوى: فأَبَّلَ، و اسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدَ ما أَسافَ، و لو لا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل يريد حَسُنَت حاله. و يقال: اسْتَرْخَى به الأَمرُ و اسْتَرْخَت به حالُه إِذا وقع فى حال حَسَنةٍ بعد ضيقٍ و شِدَّة. و اسْتَرْخَى به الخَطْبُ أَى أَرْخاهُ خَطْبُه و نعَّمه و جعله فى رَخاءٍ و سَعَةٍ. و أَرْخَت الناقةُ إِرْخاءً: اسْتَرخى صلاها، فهى مُرْخٍ و يقال: أَصْلتْ، و إِصْلاؤُها انْهِكاكُ صَلَوَيْها و هو انْفراجُهما عند الولادة حين يقع الولد فى صَلَوَيْها. و رَاخَتِ المرأَةُ: حان وِلادُها. و تَرَاخَى عنى: تقاعَسَ. و رَاخَاه: باعَدَه. و تَرَاخَى عن حاجَته: فتَرَ. و تَرَاخَى السماءُ: أَبْطأَ المَطرُ. و تَرَاخَى فلانٌ عنى أَى أَبْطَأَ عَنِّى، و غيره يقول: تَرَاخَى بعُدَ عَنِّى. و الإِرْخَاء: شدَّةُ العَدْوِ، و قيل: هو فوقَ التَّقْريب. و الإِرْخَاءُ الأَعلى: أَشدُّ الحُضْر، و الإِرْخَاء الأَدْنى: دون الأَعلى؛ و قال إِمرؤ القيس: و إِرْخَاءُ سِرْحانٍ و تَقْرِيبُ تَتْفُلِ «۱». و فرسٌ مِرْخاءٌ و ناقةٌ مِرْخاءٌ فى سيرهما. و أَرْخَيْتُ الفَرسَ و تَرَاخَى الفَرَسُ، و قيل: الإِرْخَاءُ عَدْوٌ دون التقريب. قال أَبو منصور: لا يقال أَرْخَيْت

(۱). صدر البيت: له أيطلا ظبيٍ، و ساقا نعامةٍ

الفرسَ و لكن يقال أَرْخَى الفَرَسُ فى عَدْوه إِذا أَحْضَرَ، و لا يقال تَرَاخَى الفرسُ إِلَّا عند فُتُوره فى حُضْرِهِ. و قال أَبو منصور: و إِرْخَاءُ الفرسِ مأْخُوذٌ من الريح الرُّخَاء، و هى السَّريعة فى لِين، و يجوز أَن يكون من قولهم أَرْخَى به عنا أَى أَبْعَدَه عنَّا. و أَرْخَى الدّابَّةُ: سار بها الإِرْخاءَ؛ قال حميد بن ثور: إِلى ابْنِ الخَليفَة فاعْمِدْ لَهُ، و أَرْخِ المطِيَّةَ حَتَّى تَكِلْ و قال أَبو عبيد: الإِرْخَاءُ أَن تُخَلِّىَ الفَرَس و شَهْوَته فى العَدْو غَيرَ مُتْعِبٍ له. يقال: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ من خَيْلٍ مَراخٍ. و أَتانٌ مِرْخَاءٌ: كثيرة الإِرخاء.

ردى؛ ج۱۴، ص: ۳۱۶

: الرَّدى: الهلاكُ. رَدِىَ، بالكسر، يَرْدَى رَدىً: هَلَكَ، فهو رَدٍ. و الرَّدِى: الهالِكُ، و أَرْداهُ الله. و أَرْدَيْتُه أَى أَهلكتُه. و رجلٌ رَدٍ: للهالك.

و امرأة رَدِيَةٌ، على فَعلةٍ. و فى التنزيل العزيز: إنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ؛ قال الزجاج: معناه لتُهْلِكَنى، و فيه: وَ اتَّبَعَ هَوٰاهُ فَتَرْدىٰ. وفى حديث ابن الأَكوع: ف أَرْدَوْا فرَسَين فأَخذْتُهما؛ هو من الرَّدى الهلاك أى أَتْعَبُوهما حتى أَسْقَطوهُما و خَلَّفُوهُما، و الروايهُ المشهورهُ فأَرْذَوْا، بالذال المعجمة، أى تركُوهما لضَعْفِهما و هُزالهما. و رَدى فى الهُوَّةِ رَدًى و تَرَدَّى: تَهَوَّر. و أَرْداهُ الله و رَدَّاه فَتَرَدَّى: قلبَه فانْقَلب. و فى التنزيل العزيز: وَ مٰا يُغْنِي عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى؛ قيل: إذا مات، و قيل: إذا تَرَدَّى فى النار من قوله تعالى: وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ؛ و هى التى تَقَع من جَبَلٍ أَو تَطِيحُ فى بِئْرٍ أَو تسقُطُ من موضعٍ مُشْرِفٍ فتموتُ. و قال الليث: التَّرَدِّى هو التَّهَوُّر فى مَهْواةٍ. و قال أَبو زيد: رَدِىَ فلانٌ فى القَلِيبِ يَرْدَى و تَرَدَّى من الجبل تَرَدِّياً. و يقال: رَدَى فى البئر و تَرَدَّى إذا سَقَط فى بئرٍ أَو نهرٍ من جبَلٍ، لُغتان. وفى الحديث أَنه قال فى بَعيرٍ تَرَدَّى فى بئر: ذَكِّه من حيث قدَرْت؛ تَرَدَّى أى سقَطَ كأَنه تفَعَّل من الرَّدى الهَلاكِ أى اذْبَحْه فى أَىِّ موضعٍ أَمْكَن من بدَنِهِ إذا لم تتمكن من نحره. وفى حديث ابن مسعود: من نَصَر قوْمَه على غير الحقِّ فهو كالبعير الذى رَدَى فهو يُنْزَعُ بذَنَبه؛ أَرادَ أَنه وقَع فى الإِثم و هَلَك كالبعِير إذا تَرَدَّى فى البِئر و أُريد أَن يُنْزَعَ بذَنَبه فلا يُقْدَرَ على خلاصه، وفى حديثه الآخر: إنَّ الرجلَ لَيَتَكَلَّم بالكَلِمَةِ من سَخَطِ الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء و الأَرض أَى توقعُهُ فى مَهْلَكةٍ. و الرِّدَاءُ: الذى يُلْبَسُ، و تثنيتُه رِداءَانِ، و إن شِئتَ رِداوَانِ لأَن كل اسمٍ ممدودٍ فلا تَخْلُو همْزَتُه، إمّا أَن تكون أَصليَّة فتَتْرُكها فى التثنية على ما هى عليه و لا تَقْلِبها فتقول جَزَاءانِ و خَطاءَانِ، قال ابن برى: صوابه أَن يقولَ قُرَّاءَانِ و وُضَّاءَانِ مما آخِرُه همزةٌ أَصليَّة و قبلَها أَلِفٌ زائدة، قال الجوهرى: و إما أَن تكونَ للتأْنيث فتَقْلِبها فى التَّثنية واواً لا غيرُ، تقول صفراوان و سَوْداوانِ، و إما أَن تكونَ مُنقَلبةً من واوٍ أَو ياءٍ مثل كساءٍ و رِداءٍ أَو مُلحِقَةً مثلُ عِلْباءٍ و حِرْباءٍ مُلْحِقَةٌ بسِرْداحٍ و شِمْلالٍ، فأَنتَ فيها بالخيار إن شئت قلَبْتها واواً مثل التأْنيثِ فقلت كِساوانِ و عِلْباوانِ و رِداوَان، و إن شئت تركتَها همزةً مثل الأَصلية، و هو أَجْوَد، فقلت كِساءَانِ و عِلْباءَانِ و رِداءَان، و الجمع أَكْسِية. و الرِّدَاءُ: من المَلاحِفِ؛ و قول طَرَفة:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۷

و وَجْه، كأَنَّ الشَّمْسَ حَلّتْ رِداءَها عليه، نَقِيّ اللّونِ لم يتَخَدَّدِ «۲». فإنه جعل للشمس رداء، و هو جَوْهر لأَنه أَبلغ من النُّور الذى هو العَرَض، و الجمع أَرْدِيَةٌ، و هو الرداءة كقولهم الإِزارُ و الإِزارة، و قد تَرَدّى به و ارْتَدَى بمعنًى أى لبِسَ الرِّداءَ. و إنه لحَسَنُ الرِّدْيَةِ أى الارْتِداء. و الرِّدْيَة: كالرِّكبةِ من الرُّكوب و الجِلْسَةِ من الجُلُوس، تقول: هو حسن الرِّدْيَة. و رَدَّيْتُه أَنا تَرْدِيةً. و الرِّداءُ: الغِطاءُ الكبير. و رجلٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ: واسِعُ المعروف و إن كان رِدَاؤُه صغيراً؛ قال كثير: غَمْرُ الرِّدَاءِ، إذا تبَسَّمَ ضاحِكاً غَلِقَتْ لضِحْكَتِه رِقابُ المالِ و عَيْشٌ غَمْرُ الرِّداءِ: واسِعٌ خَصِيبٌ. و الرِّدَاءُ: السَّيْفُ؛ قال ابن سيدة: أُراهُ على التشبيه بالرِّداءِ من المَلابِس؛ قال مُتَمِّم: لقد كَفَّنَ المِنْهالُ، تحتَ رِدَائِه، فتًى غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّاتِ أَرْوعا و كان المِنْهالُ قتلَ أَخاهُ مالِكاً، و كان الرجلُ إذا قَتَل رجُلًا مشهوراً وضع سيفَه عليه ليُعرفَ قاتِلُه؛ و أَنشد ابن برى للفرزدق: فِدًى لسُيوفٍ من تميم وَفَى بها رِدَائِى، و جَلَّتْ عن وجُوهِ الأَهاتِم و أَنشد آخر: يُنازِعُنى رِدَائِى عَبْدُ عَمْرٍو، رُوَيْداً يا أَخا سَعْدِ بن بَكْرٍ و قد تَرَدَّى به و ارْتَدَى؛ أَنشد ثعلب: إذا كشَفَ اليومُ العَمَاسُ عن اسْتِه، فلا يَرْتَدى مِثْلى و لا يَتَعَمَّمُ كَنَى بالارتداء عن تقَلُّد السيفِ، و التَّعَمُّم عن حملِ البَيْضة أَو المِغْفَر؛ و قال ثعلب: معناهما أَلْبَسُ ثيابَ الحرب و لا أَتَجَمَّل. و الرِّدَاءُ: القَوْسُ؛ عن الفارسى. وفى الحديث: نِعْمَ الرِّداءُ القَوْسُ لأَنها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّداءِ من العاتِق. و الرِّداءُ: العقلُ. و الرِّداءُ: الجهلُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: رفَعْتُ رِداءَ الجهلِ عَنِّى و لم يكن يُقَصِّرُ عنِّى، قَبْلَ ذاكَ، رداءُ و قال مرّة: الرِّداء كلُّ ما زَيَّنَك حتى دارُكَ و ابْنُكَ، فعلى هذا يكونُ الرِّداء ما زانَ و ما شانَ. ابن الأَعرابى: يقال أَبوكَ رِدَاؤُكَ و دارُكَ رِدَاؤُكَ و بُنَيُّكَ رِدَاؤُكَ، و كلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤُكَ. و رِداءُ الشَّبابِ: حُسْنُه و غَضارَتُه و نَعْمَتُه؛ و قال رؤْبة: حتى إذا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيما من البِلى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيما رِداءَهُ و البِشْرَ و النَّعِيما يَسْتوْهِبُ الدّهرُ الوَسِيمَ أى الوجهَ الوَسيم رِداءَهُ، و هو نَعْمَتُه، و اسْتَجدّ سِيما أى أَثَراً من البِلى؛ و كذلك قول طرفة: و وَجْه، كأَنَّ الشَّمسَ حَلَّتْ رِدَاءَها عليه، نَقيّ اللّونِ لم يَتَخَدَّدِ أى أَلقت حسنها و نُورَها على هذا الوجه، من التحلية، فصار نُورُها زينةً له كالحَلْيِ. و المَرَادِي: الأَرْدِيةُ واحِدَتُها مِرْدَاةٌ؛ قال: لا يَرْتَدِى مَرادِيَ الحَريرِ، و لا يُرَى بشِدّةِ الأَمِيرِ، إلَّا لِحَلْبِ الشَّاةِ و البَعِيرِ

(۲). و فى روايهٔ أخرى ...: أَلْقَت رداءها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۸

و قال ثعلب: لا واحد لها. و الرِّدَاءُ: الدَّينُ. قال ثعلب: وقول حكيم العرَب من سَرّه النّساءُ و لا نَساءَ، فلْيُباكِرِ الغَداءَ و العَشاءَ، و ليخفِّفِ الرِّدَاء، و ليُحْذِ الحِذاء، و ليُقِلَّ غِشيانَ النِّساء؛ الرِّدَاءُ: هنا الدَينُ؛ قال ثعلب: أرادَ لو زاد شىء فى العافية لزاد هذا و لا يكون. التهذيب: وروى عن على، كرّم الله وجهه، أَنه قال: مَنْ أرادَ البقاء و لا بَقاء، فلْيُباكِرِ الغَداء، و ليُخَفِّف الرِّدَاء، و ليُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء؛ قالوا له: و ما تَخْفِيفُ الرِّدَاء فى البَقاءِ؟ فقال: قِلَّةُ الدَّيْنِ.قال أَبو منصور: و سُمِّى الدَّيْنُ رِداءً لأَن الرِّدَاء يقَع على المَنْكِبين و الكَتِفَين و مُجْتَمَع العُنُق، و الدَّيْنُ أَمانةٌ، و العرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عُنُقى و لازِمٌ رَقَبَتى، فقيل للدَّين رِداءٌ لأَنه لَزِمَ عُنُقَ الذى هو عليه كالرِّداءِ الذى يَلْزَم المَنْكِبين إذا تُرُدِّىَ به؛ و منه قيل للسَّيفِ رِداءٌ لأَن مُتَقلِّدَه بحَمائِله مُتَرَدٍّ به؛ و قالت خنساء: و داهِيةٍ جَرَّها جارِمٌ، جعَلْتَ رِداءكَ فيها خِمارا أى عَلَوتَ بسَيْفِك فيها رقابَ أَعْدائِك كالخِمارِ الذى يتَجَلَّلُ الرأْسَ، و قَنَّعْتَ الأَبْطالَ فيها بسيفِك. وفى حديث قُسٍّ: تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أَى صَيَّرُوا السُّيُوف بمنزلة الأَرْدِية. و يقال للوِشاحِ رِداءٌ. و قد تَرَدَّت الجارية إذا تَوَشَّحَت؛ و قال الأَعشى: و تَبْرُد بَرْدَ رِداءِ العَرُوسِ، بالصَّيفِ، رَقْرَقْتَ فيه العَبيرا يعنى به وِشاحَها المُخَلَّقَ بالخَلُوق. و امرأَة هَيْفاءُ المُرَدَّى أى ضامِرَةُ موضع الوِشاحِ. و الرِّدَاءُ: الشباب؛ و قال الشاعر: و هَذَا رِدَائِى عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ الأَصمعى: إذا عَدَا الفَرَسُ فرَجَم الأَرْضَ رَجْماً قيل رَدَى، بالفتح، يَرْدِى رَدْياً و رَدَيَاناً. و فى الصحاح: رَدَى يَرْدِى رَدْياً و رَدَيَاناً إذا رَجَم الأَرضَ رَجْماً بين العَدْو و المَشْى الشديد؛ و فى حديث عاتكة: بجَأْوَاءَ تَرْدِى حافَتَيه المَقَانِبُ أى تَعْدُو. قال الأَصمعى: قلت لِمُنْتَجِع بن نَبهان ما الرَّدَيان؟ قال: عَدْوُ الحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ و مُتَمَعَّكِه. و رَدَت الخَيْلُ رَدْياً و رَدَياناً: رَجَمَت الأَرضَ بحَوافِرِها فى سَيْرِها و عَدْوِها، و أَرْدَاها هُو، و قيل: الرَّدَيانُ التَّقْرِيبُ، و قيل: الرَّدَيَانُ عَدْوُ الفَرَس. و رَدَى الغُرابُ يَرْدِى: حَجَلَ. و الجَوارى يَرْدِينَ رَدْياً إذا رَفَعْنَ رِجْلًا و مَشَيْن على رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ. و رَدَى الغُلامُ إذا رَفَع إحدَى رِجْلَيْه و قَفَزَ بالأُخرى. و رَدَيتُ فلاناً بحَجَرٍ أَرْدِيهِ رَدْياً إذا رَمَيْته؛ قال ابن حِلِّزَةَ: و كأَنَّ المَنونَ تَرْدِى بِنَا أعْصَم صمٍّ يَنْجابُ عَنْه العَماءُ وَ رَدَيْتُه بالحِجارَةِ أَرْدِيهِ رَدْياً: رَمَيْته. وفى حديث ابن الأَكوع: فَرَدَيْتُهُم بالحجارة أى رَمَيْتُهُم بها. يقال: رَدَى يَرْدِى رَدْياً إذا رَمَى. و المِرْدَى و المِرْدَاةُ: الحَجَرُ و أَكثر ما يقال فى الحَجَرِ الثَّقِيل. وفى حديث أُحد: قال أَبو سفيان من رَدَاهُ أى مَنْ رَماهُ. و رَدَيْتُه: صَدَمْته. و رَدَيْت الحَجَرَ بِصَخْرَة أو بمِعْوَلٍ إذا ضَرَبته بها لتَكسِره. و رَدَيْت الشىءَ بالحَجَر: كَسَرْته.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۱۹

و المِرْدَاةُ: الصَّخْرة تَرْدِى بهَا، و الحَجَر تَرْمِى به، و جَمْعُها المَرَادِى؛ و منه قولهم فى المَثَل: عند جُحْرِ كلِّ ضَبٍّ مِرْدَاتُهُ؛ يضرب مثلًا للشىءِ العَتِيدِ ليس دونَه شىءٌ، و ذلك أن الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه، إذا خَرَج منه فعاد إليه، إلّا بحَجَرٍ يَجعَلُه علامَةً لجُحْره فيَهْتَدِى بها إليه، و تُشَبَّهُ بهَا النّاقَةُ فى الصَّلابَةِ فيقالُ مِرْدَاةٌ. و قال الفراء: الصَّخْرة يقالُ لَها رَدَاةٌ، و جمعها رَدَياتٌ؛ و قال ابن مقبل: و قَافِيةٍ، مثل حَدِّ الرَّدَاةِ، لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقالا- و قال طُفَيل: رَدَاةٌ تَدَلَّتْ من صُخُورِ يَلَمْلَم و يَلَمْلَمُ: جَبَلٌ. و المِرْدَاةُ: الحَجَر الذى لا يَكَادُ الرَّجُلُ الضابِطُ يَرْفَعه بيدِهِ يُرْدَى به الحجرُ، و المكانُ الغَليظُ يَحْفِرونَهُ فيَضْرِبُونَه فيُلَيِّنُونَهُ، و يُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ إذا كان فى قَلْعةٍ فَيُلَيِّنُ القَلْعَةَ و يَهْدِمُها، و الرَّدْىُ إنَّما هو رَفْعٌ بها و رَمْىٌ بها. الجوهرى: المِرْدَى حَجَرٌ يرمى به، و منه قيل للرجل الشجاع: إنه لَمِرْدَى حُروبٍ، و هُمْ مَرادِى الحُرُوبِ، و كذلك المِرداةُ. و المِرْدَاةُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بها الحِجارَة. الجوهرى: و الرَّدَاةُ الصَّخرَةُ، و الجمعُ الرَّدَى؛ و قال: فَحْلُ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ و المَرَادِى: القَوائِمُ من الإبِلِ و الفِيَلة على التّشْبيه. قال الليث: تُسَمَّى قوائِمُ الإبِلِ مَرادِىَ لِثِقَلِها و شِدَّةِ وَطْئِها نعتٌ لها خاصَّة، و كذلك مَرادِى الفِيل. و المَرَادِى: المَرامِى. و فلان مِرْدَى خُصومَةٍ و حَرْبٍ: صَبُورٌ عليهما. و رَادَيْتُ عن القَوْم مُرَادَاةً إذا رامَيْت بالحِجارةِ. و المُرْدِىُّ: خَشَبةٌ تُدْفَعُ بها السفينةُ تكونُ فى يدِ المَلَّاحِ، و الجمعُ المَرَادِى. قال ابن برى: و المَرْدَى مَفْعَلٌ من الرَّدَى و هو الهَلاكُ. و رَادَى الرجلَ: داراهُ و راوَدَهُ، و راوَدْتُه على الأَمرِ و رَادَيْتُه مقلوب منه. قال ابن سيدة: رادَيْته على الأَمْر راوَدْته كأَنه مَقْلُوبٌ؛ قال طُفَيْل يَنْعَت فَرَسَه: يُرادَى على فأْسِ اللِّجام، كأَنما يُرادَى به مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ أَبو عمرو: رَادَيْت الرجل و داجَيْته و دالَيْته و فانَيْته بمعنًى واحِدٍ. و الرَّدَى: الزيادة. يقال: ما بَلَغَت رَدَى عَطائِك أى زيادَتُك فى العَطِيَّة. و يُعْجِبُنى رَدَى قولِك أى زيادةُ

قَوْلِكَ؛ و قال كثير: له عَهْدُ ودٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُه رَدَى قَوْلِ معروفٍ حديثٍ و مُزْمِنِ أى يَزِينُ عَهْدَ وِدِّهِ زيادةُ قولٍ معروفٍ منه؛ و قال آخر: تَضمّنَها بَناتُ الفَحْلِ عنهم فأَعْطَوْها، و قد بَلَغوا رَدَاها و يقال: رَدَى على المائَةِ يَرْدِى و أَرْدَى يُرْدِى أى زادَ. و رَدَيْت على الشيء و أَرْدَيْت: زِدْتُ. و أَرْدَى على الخَمسينَ و الثمانينَ: زادَ؛ و قال أوس: و أَسْمَرَ خَطِّيّاً، كأَنَّ كُعوبَهُ نَوَى القَسْبِ، قد أَرْدَى ذراعاً على العَشْرِ و قال الليث: لغة العرب أَرْدَأَ على الخمسين زاد. و رَدَتْ غَنَمى و أَرْدَتْ: زادت؛ عن الفرّاء؛ و أَما قول كثير عزة:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۰

له عَهْدُ ودٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُه رَدَى قَوْلِ معروفٍ حديثٍ و مُزْمِنِ فقيل فى تفسيره: رَدَى زيادة؛ قال ابن سيدة: و أُراه بَنَى منه مَصْدَراً على فَعِلَ كالضحك و الحمق، أو اسماً على فَعَل فوضَعه موضِعَ المصدر، قال ابن سيدة: و إنما قضينا على ما لم تَظْهر فيه الياءُ من هذا الباب بالياء لأَنها لامٌ مع وجود ردى ظاهرة و عدم ردو. و يقال: ما أَدرِى أَين رَدَى أى أَين ذَهَبَ. ابن برى: و المِرْدَاء، بالمدِّ، موضع؛ قال الراجز: هَلَّا سأَلتُم، يَوْمَ مِرْدَاءِ هَجَرْ، إِذْ قابَلَتْ بَكْرٌ، و إِذْ فَرَّتْ مُضَرْ و قال آخر: فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَكَ كلُّه، و مَنْ بالمَرَادِى من فَصِيحٍ و أَعْجَمِ قال الأَصمعى: المَرَادِى جمع مِرْداءٍ، بكسر الميم، و هى رمال منبطحة ليست بمُشْرِفة.

ردى؛ ج۱۴، ص: ۳۲۰

: الرَّذِىُّ: الذى أَثقَلَه المَرَض، و قد رَذِىَ و أُرْذِىَ. و الرَّذِىُّ من الإِبل: المهزُولُ الهالِكُ الذى لا يَستطيعُ بَراحاً و لا يَنبَعِث، و الأُنْثَى رَذِيَّة. و فى الصحاح: الرَّذِيَّة الناقة المهزولة من السير، و قال أَبو زيد: هى المتروكة التى حسَرَها السفَرُ لا تقدر أَن تَلْحَق بالركاب. وفى حديث الصدقة: فلا يُعْطِى الرَّذِيَّةَ و لا الشَّرَطَ اللّئِيمَةَأى الهَزِيلَة. و الرَّذِىُّ: الضعيف من كل شىء، و الجمع رَذَايَا و رُذَاةٌ؛ الأَخيرة شاذَّة، قال ابن سيدة: و عسى أَن يكون على توهم رَاذٍ، و قد رَذِىَ يَرْذَى رَذَاوَةً، و قد أَرْذَيْتُه. الجوهرى: و قد أَرْذَيْت ناقتى إِذا هَزَلْتها و خَلَّفْتها. و المُرْذَى: المَنْبُوذ، و قد أَرْذَيْتُه. وفى حديث ابن الأَكوع: ف أَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فأَخذتُهُماأَى تركوهُما لضَعْفِهما و هُزالِهما، و روى بالدال المهملة من الرَّدَى الهَلاكِ أى أَتْعَبُوهما و خَلَّفوهما، و المشهور بالذال المعجمة. قال ابن سيدة: و قضَيْنا على هذا بالواو لوجود رَذَاوَة. وفى حديث يونس عليه السلام: فَقَاءَهُ الحُوتُ رَذِيّاً.ابن الأَعرابى: الرَّذِىُّ الضعيف من كل شىءٍ؛ قال لبيد: يَأْوِى إِلى الأَطنابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ مِثلِ البَلِيّةِ، قالِصاً أَهدامُها أَراد: كلُّ امرأَة أَرْذاها الجوعُ و السُّلالُ؛ و السُّلالُ: داءٌ باطِنٌ ملازِمٌ للجَسَدِ لا يَزَال يَسُلُّه و يُذِيبُه.

رزا؛ ج۱۴، ص: ۳۲۰

: ابن الأَعرابى: رَزَا فلانٌ فلاناً إِذا بَرَّه؛ قال أَبو منصور: أَصله مَهْمُوز فخُفِّفَ و كُتِبَ بالأَلف، و قال فى موضع آخر: رَزَا فلانٌ فلاناً إِذا قَبِلَ بِرَّهُ. الأُمَوِى: أَرْزَيْتُ إِلى الله أى اسْتَنَدْت. و قال شمر: إِنه لَ يُرْزِى إِلى قُوَّةٍ أَى يَلْجأُ إِليها. قال أَبو منصور: و هذا جائز غير مهموز؛ و منه قول رؤْبة: يُرْزِى إِلى أَيْدٍ شَدِيدٍ إِيَادْ الجوهرى: أَرْزَيْتُ ظَهْرِى إِلى فلان أى الْتَجأْتُ إِليه؛ قال رؤْبة: لا تُوعِدَنِّى حَيَّةٌ بالنَّكْزِ، أَنا ابنُ أَنْضادٍ إِليها أُرْزِى، نَغْرِفُ مِنْ ذى غَيِّثٍ و نُوْزِى الأَنضاد: الأَعمام. أَنضاد الرجل: أَعمامه و أَخواله المتقدمون فى الشرف. وفى الحديث: لَوْ لا أَنّ الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَيْنَاكَ عِقالًا، جاءَ فى بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال: و الأَصل الهمز، و هو من التخفيف الشاذ، و ضلالَةُ العَمَلِ:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۱

بُطْلانُه و ذَهابُ نَفْعِه.

رسا؛ ج۱۴، ص: ۳۲۱

: رَسَا الشَّیءُ یَرْسُو رُسُوّاً و أَرْسَی: ثَبَتَ، و أَرْسَاه هو. و رَسَا الجَبَلُ یَرْسُو إذا ثَبَت أَصلهُ فی الأرض، و جبالٌ رَاسِیاتٌ. و الرَّوَاسِی من الجبال: الثَّوابتُ الرَّواسِخُ؛ قال الأَخفش: واحدتها رَاسِیةٌ. و رَسَتْ قَدَمُه: ثَبَتَتْ فی الحَرْب. و رَسَتِ السَّفینةُ تَرْسُو رُسُوّاً: بَلَغَ أَسفلُها القَعْرَ و انتهی إلی قرارِ الماءِ فَثَبَتَت و بقیت لا تَسیر، و أَرْساها هو. و فی التنزیل العزیز فی قصة نوح، علیه السلام، و سفینته: بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها، و قرئَ: مُجْرِیهَا و مُرْسِیها، علی النعت لله عز و جل؛ الجوهری: من قرأَ مُجْراها و مُرْساهَا، بالضم، من أَجْرَیْت و أَرْسَیْت، و مَجْراها و مَرْسَاها، بالفتح، من رَسَت و جَرَت؛ التهذیب: القرَّاء کلهم اجتمعوا علی ضم المیم من مُرْساها و اختلفوا فی مُجْراها، فقرأَ الکوفیون مَجْراها و قرأَ نافع و ابن کثیر و أَبو عمرو و ابن عامر مُجْراها؛ قال أَبو إسحاق: من قرأَ مُجْراها و مُرْساها فالمعنی بسم الله إجْراؤُها و إرساؤُها، و قد رَسَت السَّفینةُ و أَرْساها اللهُ، قال: و لَوْ قُرِئَت مُجْرِیها و مُرْسِیها فمعناه أن الله یُجْرِیها و یُرْسِیها، و من قرأَ مَجْراها و مَرْساها فمعناه جَرْیُها و ثَباتُها غیر جارِیَة، و جائز أن یکونا بمَعنَی مُجْراها و مُرْساها. و قوله عزَّ و جل: یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ أَیَّانَ مُرْساها؛ قال الزجاج: المعنی یسْأَلُونَکَ عن الساعة متَی وقُوعُها، قال: و الساعة هنا الوقت الذی یموتُ فیه الخَلْق. و المِرْساةُ: أَنْجَرُ السَّفینة التی تُرْسَی بها، و هو أَنْجَرُ ضَخْمٌ یُشَدُّ بالحِبال و یُرْسلُ فی الماء فیُمْسِکُ السَّفینةَ و یُرْسِیها حتی لا تَسِیر، تُسَمِّیها الفُرْسُ [لَنْگَرْ]. قال ابن بری: یقال أَرْسَیْتُ الوَتِدَ فی الأرض إذا ضَرَبْتَه فیها؛ قال الأَحوص: سِوَی خَالِدَاتٍ مَا یُرِمْنَ و هَامِدٍ، و أَشْعَثَ تُرْسِیه الوَلِیدَةُ بالفِهْرِ و إذا ثَبَتَت السَّحابةُ بمکان تُمطِر قیل: أَلْقَت مَرَاسِیَها. قال ابن سیدة: أَلْقَت السَّحابَةُ مَراسِیَها اسْتَقَرَّت و دَامَتْ و جَادَت. و رَسا الفَحْل بِشُوَّلِهِ: هَدَرَ بها فاسْتَقَرَّت. التهذیب: و الفَحْل من الإبِل إذا تَفرَّقَ عنه شُوَّلُه فَهَدَرَ بها و رَاغَت إلیه و سَکَنَت قِیلَ رَسَا بِهَا؛ و قال رؤْبة: إذا اشمعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِهَا بِذات خَرْقَیْنِ إذا حَجا بِها اشمعَلَّت: انْتَشَرَتْ، و قوله: بذات خَرْقَیْنِ ... یعنی شِقْشِقَةَ الفَحْلِ إذا هَدَرَ فیها. و یقال: أَرْسَتْ قَدماه أی ثَبَتَا. الجوهری: و ربما قالوا قَد رَسا الفَحْلُ بالشُّوَّل و ذلک إذا قَعَا عَلَیْها. و قِدْرٌ رَاسِیَةٌ: لا تَبْرَح مَکانَها و لا یُطاقُ تَحْوِیلُها. و قوله تعالی: وَ قُدُورٍ رَاسِیاتٍ؛ قال الفراءُ: لا تُنْزَلُ عن مَکَانِها لِعظَمِها. و الرَّاسِیَةُ: التی تَرْسُو، و هی القائمة. و الجبال الرَّوَاسِی و الرَّاسِیاتُ: هی الثَّوابِتُ. و رَسَا لَهُ رَسْواً من حدیث: ذکره. و رَسَوْت له إذا ذَکَرْتَ له طَرَفاً منه. و رَسَوْتُ عنه حَدیثاً أَرْسُوهُ رَسْواً، و رَسَا عنه حدیثاً رَسْواً: رَفَعه و حَدَّث به عنه؛ قال ابن بری: قال عُمر بن قَبِیصة العَبْدِی من بنی عبد الله بن دارم: أَبا مَالِکٍ، لَوْ لا حَواجِزُ بَیْنَنا و حُرْماتُ حَقّ لم تُهَتَّکْ سُتُورُها، رَمَیْتُک إذْ عَرَّضْتَ نَفْسَکَ رَمْیَةً تَبَازَخُ مِنْها، حِینَ یُرْسَی عَذِیرُها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۲

قوله ...: حِینَ یُرْسَی عَذِیرُها أی حین یُذْکَرُ حالُها و حَدِیثُها. ابن الأَعرابی: الرَّسُّ و الرُّسُوُّ بمعنًی واحدٍ. و رَسَسْتُ الحَدِیثَ أَرُسُّه فی نَفْسِی أی حَدَّثْتُ به فی نَفْسی؛ و أَنشد ابن بری لذی الرمة: خَلِیلَیَّ، عُوجَا، بارَکَ اللهُ فِیکُما، علی دارِ مَیّ، أَوْ أَلِمَّا فَسَلِّمَا کما أَنْتُما لو عُجْتُمَا بِی لِحاجةٍ، لَکَانَ قَلِیلًا أَنْ تُطاعَا و تُکْرَما أَلِمَّا بِمَحْزُونٍ سَقِیم، و أَسْعِفا هواهُ بِمَیّ قَبْلَ أن تَتَکَلَّما أَلا فاحْذَرَا الأَعْداءَ و اتَّقِیاهُمُ، و رُسَّا إلی مَیّ کلاماً مُتَمَّما وفی حدیث النَّخَعی: إنی لأَسْمَعُ الحدیثَ «۳». فأُحَدِّثُ به أَرُسُّه فی نَفْسی؛ قال أَبو عبید: أَبتدئ بذکر الحدیث و دَرْسِهِ فی نَفْسی و أُحَدِّثُ به خادمی أَسْتَذْکِرُ الحدیث؛ و قال الفراء: معناه أُرَدِّدُه و أُعاوِدُ ذِکْرَه. و رَسا الصومَ إذا نَواهُ. و رَاسَی فلانٌ فلاناً إذا سابَحَه، و ساراهُ إذا فاخَرَه. و رَسَا بینَهم رَسْواً: أَصْلَح. و الرَّسْوَةُ: السِّوارُ من الذَّبْلِ، و قال کراع: الرَّسْوَةُ الدَّسْتِینَجُ، و جمعهُ رَسَوات و لا یُکَسَّر، و قیل: الرَّسْوَةُ السِّوارُ إذا کان من خَرَزٍ فهو رَسْوةٌ. الجوهری: الرَّسْوَةُ شیء من خَرَزٍ یُنْظَمُ. ابن الأَعرابی: الرَّسِیُّ الثابت فی الخیر و الشر. و الرَّسِیُّ: العمود الثابتُ فی وسَط الخِباءِ. الجوهری: تَمْرةٌ نِرْسِیانَةٌ، بکسر النون، لضرب من التَّمْرِ.

رشا؛ ج۱۴، ص: ۳۲۲

: الرَّشْوُ: فِعْلُ الرَّشْوَةِ، یقال: رَشَوْتُه. و المُرَاشَاةُ: المُحاباةُ. ابن سیدة: الرِّشْوَةُ و الرُّشْوَةُ و الرَّشْوَةُ معروفة: الجُعْلُ، و الجمع رُشیً و رِشیً؛ قال سیبویه: من العرب من یقول رُشْوَةٌ و رُشیً، و منهم من یقول رِشْوَةٌ و رِشیً، و الأَصل رُشیً، و أَکثر العرب یقول رِشیً. و رَشَاه یَرْشُوه رَشْواً: أَعطاه الرَّشْوَةَ. و قد رَشا رَشْوَةَ و ارْتَشَی منه رَشْوَةً إذا أَخذَها. و رَاشَاهُ: حاباه. و تَرَشَّاه: لایَنَهُ. و رَاشَاه إذا ظاهره. قال أَبو

العباس: الرُّشْوَةُ مأْخوذة من رَشَا الفَرْخُ إذا مدَّ رأْسه إلى أمِّه لتَزُقَّه. أَبو عبيد: الرَّشَا من أَولاد الظِّباء الذى قد تحرَّك و تمشَّى. و الرِّشَاءُ: رَسَنُ الدَّلوِ. و الرَّائِشُ: الذى يُسْدى بين الرَّاشِي و المُرْتَشِي. وفى الحديث: لعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ و المُرْتَشِيَ و الرَّائِشَ.قال ابن الأَثير: الرَّشْوَةُ و الرُّشْوَةُ الوُصْلَةُ إلى الحاجة بالمُصانعة، و أَصله من الرِّشَاءِ الذى يُتَوَصَّلُ به إلى الماء، فالرَّاشِى من يُعطى الذى يُعينُه على الباطل، و المُرْتَشِى الآخذُ، و الرَّائِش الذى يسعى بينهما يَسْتَزيد لهذا و يَسْتَنْقِصُ لهذا، فأَما ما يُعطى توصُّلًا إلى أَخذِ حَقّ أَو دفعِ ظلمٍ فغيرُ داخِلٍ فيه. وروى أن ابن مسعود أُخِذَ بأَرضِ الحَبَشة فى شىء فأَعْطى دينارين حتى خُلِّيَ سبيلُه، وروى عن جماعة من أَئمة التابعين قالوا: لا بأْس أن يُصانعَ الرجلُ عن نفسِهِ و مالِهِ إذا خافَ الظُّلْمَ.و الرِّشاءُ: الحبْلُ، و الجمع أَرْشِيَةٌ. قال ابن سيدة: و إنما حملناه على الواو لأَنه يُوصَلُ به إلى الماء كما يوصَلُ بالرُّشْوَةِ إلى ما يُطلَبُ من الأَشياء. قال اللحيانى: و من كلام المؤَخِّذات للرجال أَخَّذْتُه بدُبَّاء مُمَلًّا من الماءِ مُعَلَّقٍ بتِرْشاء؛ قال: التِّرْشَاءُ الحبل، لا يُسْتَعمَلُ هكذا إلا فى هذه الأُخْذةِ. و أَرْشى

(۳). قوله [إنى لأَسمع الحديث إلخ] هكذا فى الأَصل. و لفظ النهاية: إنى لأَسمع الحديث أرسه فى نفسى و أحدث به الخادم، أرسه فى نفسى أى أثبته إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۳

الدَّلْوَ: جعل لها رِشاءً أى حَبْلًا. و الرِّشَاءُ: من منازل القمر، و هو على التشبيه بالحبل. الجوهرى الرِّشَاءُ كواكبُ كثيرة صغارٌ على صورة السَّمَكة يقال لها بطنُ الحُوت، و فى سُرَّتها كَوْكَبٌ نَيِّرٌ ينزِلُه القمر. و أَرْشِيَةُ الحنظلِ و اليقطين: خُيوطه. و قد أَرْشَت الشجرةُ و أَرْشَى الحنظلُ إذا امْتَدَّتْ أَغصانُه. قال الأَصمعى: إذا امْتَدَّتْ أَغصانُ الحَنظل قيل قد أَرْشَتْ أى صارت كالأَرْشِيَة، و هى الحِبال. أَبو عمرو: اسْتَرْشَى ما فى الضَّرْعِ و اسْتَوْشى ما فيه إذا أخرجه. و اسْتَرْشَى فى حكمه: طلب الرَّشْوَة عليه. و اسْتَرْشَى الفصيلُ إذا طلب الرَّضاع، و قد أَرْشَيْتُه إرْشاءً. ابن الأَعرابى: أَرْشَى الرجلُ إذا حكَّ خَوْرانَ الفصيل ليعدُوَ، و يقال للفصيل الرَّشِيُّ. و الرَّشَاةُ: نَبْتٌ يُشْرَب للْمَشِيِّ؛ و قال كراع: الرَّشَاةُ عُشبةٌ نحوُ القَرْنُوَةِ، و جمعها رَشاً. قال ابن سيدة: و حملْنا الرَّشِيّ على الواو لوجود ر ش و و عدم ر ش ى.

رصا؛ ج۱۴، ص: ۳۲۳

: ابن الأَعرابى: رَصَاه إذا أَحكمَهُ، و رَصَاهُ إذا نَواهُ للصوم، و الله أَعلم.

رضى؛ ج۱۴، ص: ۳۲۳

: الرِّضَا، مقصورٌ: ضدُّ السَّخَطِ. وفى حديث الدعاء: اللهم إنى أَعوذُ برِضَاكَ من سَخَطِكَ و بمُعافاتِكَ من عُقوبَتِكَ، و أَعوذُ بك منك لا أُحْصى ثَناءً عليك أَنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك، وفى رواية: بَدأَ بالمُعافاة ثم بالرِّضَا؛ قال ابن الأَثير: إنما ابتدأَ بالمُعافاة من العقوبة لأَنها من صفات الأَفعال كالإِماتة و الإِحياء و الرِّضَا؛ و السَّخَطُ من صفات القلب، و صفاتُ الأَفعال أَدْنى رُتبةً من صفات الذات، فبدأَ بالأَدْنى مُتَرَقِّياً إلى الأَعلى، ثم لمَّا ازداد يقيناً و ارْتَقى تَرَكَ الصفاتِ و قَصَر نظره على الذات فقال أَعوذ بك منك، ثم لمَّا ازداد قرباً اسْتَحيَا معه من الاسْتِعاذة على بساط القُرْب فالْتَجأَ إلى الثَّناءِ فقال لا أُحْصى ثَناءً عليك، ثم علم أن ذلك قُصورٌ فقال أَنت كما أَثْنَيْت على نفسِك؛ قال: و أَما على الرواية الأُولى فإنما قدم الاستعاذة بالرِّضا على السَّخَط لأَن المُعافاة من العُقوبة تحصل بحصول الرضا، و إنما ذكرها لأَن دلالة الأُولى عليها دلالة تضمن، فأَراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أَولًا ثم صرح بها ثانياً، و لأَن الراضِيَ قد يعاقِب للمصلحة أَو لاستيفاء حقِّ الغير. و تثنية الرِّضا رِضَوانِ و رِضَيانِ، الأُولى على الأَصل و الأُخرى على المُعاقبة، و كأَن هذا إنما ثُنِّيَ على إرادة الجنس. الجوهرى: و سمع الكسائى رِضَوانِ و حِمَوانِ فى تثنية الرِّضا و الحِمى، قال: و الوجه حِمَيان و رِضَيان، فمن العرب من يقولهما بالياء على الأَصل، و الواو أَكثر، و قد رَضِيَ يَرْضَى رِضاً و رُضاً و رِضْوَاناً و رُضْوَاناً، الأَخيرة عن سيبويه و نَظَّرَهَ

بشُكْران و رُجْحانٍ، و مَرْضَاةً، فهو رَاضٍ من قوم رُضَاةٍ، و رَضِىٌّ من قوم أَرْضِيَاءَ و رُضاةٍ؛ الأخيرة عن اللحيانى، قال ابن سيدة: و هى نادرة، أَعنى تكسير رَضِىّ على رُضاةٍ، قال: و عندى أنه جمع رَاضٍ لا غير، و رَضٍ من قوم رَضِينَ؛ عن اللحيانى، قال سيبويه: و قالوا رَضْيُوا كما قالوا غَزْيا، أَسكن العينَ، و لو كسرها لحذفَ لأنه لا يَلْتَقى ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة و قبلها كسرة، و راعَوْا كسرة الضاد فى الأَصل فلذلك أقروها ياء، و هى مع ذلك كله نادرة. و رَضِيتُ عنك و عَلَيْكَ رِضىً، مقصورٌ: مصدرٌ مَحْضٌ، و الاسمُ الرِّضَاءُ، ممدودٌ عن الأَخفش؛ قال القُحَيْفُ العُقَيْلى: إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنى رِضاها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۴

و لا تَنْبو سُيوفُ بَنى قُشَيْرٍ، و لا تَمْضى الأَسِنَّةُ فى صَفاها عدّاه بعَلى لأَنَّه إذا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْه و أَقْبَلَت عليه، فلذلك اسْتَعْمل على بمعنى عَنْ. قال ابن جنى: و كان أَبو عَلِىّ يستحسن قول الكسائى فى هذا، لأَنه لمَّا كان رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْت عَدَّى رَضِيتُ بعَلى، حملًا للشيء على نقيضه كما يُحْمَلُ على نَظيره، قال: و قد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيراً فقال: قالوا كذا كما قالوا كذا، و أَحدُهما ضدُّ الآخَر. و قوله عز و جل: رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ*؛ تأْويله أَنَّ الله تعالى رَضِيَ عَنْهُم أَفْعالَهم و رضوا عنه ما جازاهم به. و أَرْضاهُ: أَعْطاهُ ما يَرْضى به. و تَرَضَّاهُ طَلَب رِضاه؛ قال: إذا العَجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ، و لا تَرَضَّاها و لا تَمَلَّقِ أثبت الأَلف من تَرَضَّاها فى موضع الجزم تشبيهاً بالياء فى قوله: أ لَمْ يَأْتيكَ، و الأَنْباءُ تَنْمى، بما لاقَتْ لَبونُ بَنى زِيادِ؟ قال ابن سيدة: و إنما فَعَلَ ذلك لَئلَّا يقول تَرَضَّها فيَلْحَقَ الجُزْءَ خَبْنٌ، على أَنَّ بعضهم قد رَواه على الوجه الأَعْرَف: و لا تَرَضَّها و لا تَمَلَّقِ، على احتمال الخَبْن. و الرَّضِيُّ: المَرْضِيُّ. ابن الأَعرابى: الرَّضِيُّ المُطيعُ و الرَّضِيُّ الضَّامِنُ. و رَضِيتُ الشيءَ و ارْتَضَيْتُه، فهو مَرْضِيٌّ، و قد قالوا مَرْضُوٌّ، فجاؤوا به على الأَصْل. ابن سيدة: و رَضِيَهُ لذلك الأَمْر، فهو مَرْضُوٌّ و مَرْضِيٌّ. و ارْتَضَاه: رآه لَهُ أَهْلًا. و رجلٌ رِضىً من قَوْمٍ رِضىً: قُنْعانٌ مَرْضِيٌّ، وصَفوا بالمَصْدر؛ قال زهير: هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضىً و هُمُ عَدْلُ وصَفَ بالمصدر الذى فى مَعْنى مَفْعول كما وُصِفَ بالمَصْدر الذى فى مَعْنى فاعِلٍ فى عَدْلٍ و خَصْم. الصحاح: الرِّضْوَانُ الرِّضا، و كذلك الرُّضْوانُ، بالضم، و المَرْضَاةُ مثلهُ. غَيره: المَرْضَاةُ و الرِّضْوَان مصدران، و القُرّاء كلهم قَرَؤُوا الرِّضْوَانَ، بكسر الراء، إلَّا ما رُوِى عن عاصم أَنه قرأَ رُضْوَان و يقال: هو مَرْضِيٌّ، و منهم من يقول مَرْضُوٌّ لأَن الرِّضَا فى الأَصل من بنات الواو، و قيل فِي عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ* أى مَرْضِيَّة أى ذات رضىً كقولهم هَمٌّ ناصِبٌ. و يقال: رُضِيَتْ مَعيشَتهُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلهُ، و لا يقال رَضِيَتْ. و يقال: رَضِيتُ به صاحِباً، و ربما قالوا رَضِيتُ علَيْه فى معنَى رَضِيتُ به و عنه. و أَرْضَيْتُه عَنِّى و رَضَّيْته، بالتشديد أَيضاً، فَرَضِيَ. و تَرَضَّيته أى أَرْضَيْته بعد جَهْدٍ. و اسْتَرْضَيْتُه فأَرْضَانِى. و رَاضَانِى مُرَاضَاةً و رِضَاءً فَرَضَوْتُه أَرْضُوهُ، بالضم، إذا غَلَبْته فيه لأَنه من الواو، و فى المحكم: فرَضَوْتُه كنت أَشدَّ رِضاً منه، و لا يُمَدُّ الرِّضَا إلا على ذلك. قال الجوهرى: و إنما قالوا رَضِيتُ عنه رِضاً، و إن كان من الواو، كما قالوا شَبِعَ شِبَعاً، و قالوا رَضِيَ لِمكان الكسر و حَقُّه رَضُوَ، قال أَبو منصور: إذا جعلت الرِّضَى بمعنى المُراضاةِ فهو ممدود، و إذا جعلته مصدَرَ رَضِيَ يَرْضَى رِضىً فهو مقصور. قال سيبويه: و قالوا عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ* على النَّسب أى ذات رِضاً. و رَضْوَى: جَبَل بالمَدينة، و النِّسْبة إليه رَضَوِى قال ابن سيدة: و رَضْوَى اسم جبل بعينه، و به سميت المرأَةُ، قال: و لا أَحمله على باب تَقْوَى لأَنه ليس فى الكلام ر ض ى فيكون هذا محمولًا عليه.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۵

التهذيب: و رَضْوَى اسم امرأَة؛ قال الأَخطل: عفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ، فَمُجْتَمَعُ المَجْرَيْنِ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ و من أَسماء النساء رُضَيَّا بوزن الثُّرَيّا، و تكبيرهما رَضْوَى و ثَرْوى. و رَضْوَى: فَرَس سعد بن شجاع، و الله أَعلم.

رطا؛ ج۱۴، ص: ۳۲۵

: الأَرْطَى: شجر من شجر الرَّمْل، و هو أَفْعَلُ من وجْهٍ و فَعْلى من وجْه لأَنهم يقولون أَديمٌ مأْروط إذا دُبغ بوَرَقِه، و يقولون أَديمٌ مَرْطِيٌّ، و الواحدة أَرْطاة و لُحوقُ تاء التأْنيثِ فيه يدلُّ على أن الأَلف فيه ليست للتأْنيث و إنما هى للإلحاق، أَو بُنِيَ الاسمُ عليها؛ و قال الشاعر

يصف ذئباً: لمَّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ و لا شِبَعْ، مالَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ و أَرْطَتِ الأرض: أَنْبَتَتِ الأرْطى. و الرَّوَاطِي: رِمالٌ تُنْبتُ الأَرْطى؛ قال رؤبة: أَبْيُض مُنْهالًا منَ الرَّوَاطِي و روى ...: مُنْهَلًّا مِن الرَّواطى، و فُسِّرَ على هذه الرواية فقيل: الرَّوَاطِي كُثْبانٌ حُمْر، و الأَوَّلُ أَصحُّ. و أَديم مَرْطِيٌّ: مدبوغ بالأَرْطى. و الرَّاطِيَة و الرَّوَاطِي: موضع من شِقِّ بنى سَعْدٍ، قيل: بنى سَعْد البحرين؛ قال العجاج: فى دفِّ يَبْنِينَ مِن الرَّوَاطِي الجوهرى: و رَاطِيَةُ اسمُ موضع، و كذلك أُرَاطٌ؛ و هو فى شعر عمرو بن كُلْثوم: و نحنُ الحابِسونَ بذِى أُراطٍ، تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرينا «۱». و رَطاها رَطْواً: نكَحَها، و قد تقدم فى الهمز. و الرَّوَاطِي: مواضع معروفة.

رعى؛ ج۱۴، ص: ۳۲۵

: الرَّعْيُ: مصدر رَعَى الكَلأَ و نحوَه يَرْعَى رَعْياً. و الرَّاعِي يَرْعى الماشيةَ أَي يَحوطُها و يحفظُها. و الماشيةُ تَرْعَى أَى ترتفع و تأْكل. و رَاعِي الماشيةِ: حافظُها، صفةٌ غالبة غلَبَ الاسم، و الجمع رُعَاةٌ مثل قاضٍ و قُضاةٍ، و رِعَاءٌ مثل جائع و جِياعٍ، و رُعْيانٌ مثل شابّ و شُبَّانٍ، كسَّروه تكسير الأَسماء كَحاجِرٍ و حُجْرانٍ لأَنها صفة غالبة، و ليس فى الكلام اسم على فاعل يَعْتَوِرُ عليه فُعَلَة و فِعالٌ إلا هذا، و قولهم آسٍ و أُساةٌ و إساءٌ. وفى حديث الإيمان: حتى تَرى رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُون فى البُنْيان.وفى حديث عمر: كأَنه رَاعِي غَنَمٍأَى فى الجَفَاء و البَذاذةِ. وفى حديث دُرَيْدٍ قال يوم حُنَيْنٍ لمالك بن عوف: إنما هو رَاعِي ضأْنٍ ما لَه و للحرب، كأَنه يَسْتَجْهله و يُقَصِّر به عن رُتْبَةِ من يَقُودُ الجُيوشَ و يَسُوسُها؛ و أَما قول ثعلبة بن عُبَيْدٍ العَدَوِيِّ فى صفة نخل: تَبِيتُ رُعَاها لا تَخافُ نِزاعَها، و إن لم تُقَيَّدْ بالقُيودِ و بالأُبض فإن أَبا حنيفة ذهب إلى أَنَّ رُعىً جمعُ رُعاةٍ، لأَن رُعاةً و إن كان جمعاً فإن لفظه لفظ الواحد، فصار كَمُهاةٍ و مُهىً، إلا أن مُهاةً واحد و هو ماءُ الفحل فى رَحِم الناقة، و رُعَاة جمع؛ و أَما قول أُحَيْحَة: و تُصْبِحُ حيثُ يَبِيتُ الرِّعَاء، و إنْ ضَيَّعوها و إنْ أَهْمَلُوا إنما عنى بالرِّعَاء هنا حَفَظَةَ النَّخْلِ لأنه إنما هو فى صفة النَّخِيل؛ يقول: تُصْبح النخلُ فى أَماكنها لا تَنْتَشِر كما تنتشر الإبل المُهْمَلة. و الرَّعِيَّة: الماشيةُ الراعيةُ أَو المَرْعِيَّة؛ قال:

(۱). رواية المعلقة: بذى أُراطى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۶

ثُمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً رَوِيَّهْ، فنَبَتَ البَقْلُ و لا رَعِيَّهْ و فى التنزيل: حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ؛ جمع الرَّاعِي. قال الأزهرى: و أَكثر ما يقال رُعَاةٌ للوُلاةِ، و الرُّعْيَانُ لراعِي الغَنَم. و يقال للنَّعَم: هى تَرْعَى و تَرْتَعِي. و قرأ بعض القُرَّاء: أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً نَرْتَعِي «۲» و نَلْعَبْ؛ و هو نَفْتَعِلُ من الرَّعْيِ، و قيل: معنى نَرْتَعِي أَى يَرْعَى بعضُنا بعضاً. و فلان يَرْعَى عَلَى أَبيه أَى يَرْعَى غَنَمَه. الفراء: يقال إنَّه لَتِرْعِيَّةُ مالٍ «۳». إذا كان يَصْلُح المالُ على يَدِهِ و يُجِيدُ رِعْيةَ الإبل. قال ابن سيدة: رجلٌ تَرْعِيَّةٌ [تِرْعِيَّةٌ و تِرْعِيٌّ، بغير هاء، نادرٌ؛ قال تأَبط شرّاً: و لَسْت بِتِرْعِيّ طَويلٍ عَشَاؤُه، يُؤَنِّفُها مُسْتَأَنَفَ النَّبتِ مُبْهِل و كذلك تَرْعِيَّة و تُرْعِيَّة، مشددة الياء، و تِرْعَايَة و تُرْعَايَةٌ بهذا المعنى صِناعتُه و صِناعة آبائِهِ الرِّعَايَة، و هو مثال لم يذكره سيبويه. و التِّرْعِيَّة: الحَسَن الالْتِماسِ و الارْتِيادِ لِلْكَلإِ للماشية؛ و أَنشد الأَزهرى للفراء: و دَار حِفاظٍ قَدْ نَزَلْنا، و غَيرُها أَحبُّ إلى التِّرْعِيَّةِ الشَّنَآنِ قال ابن برى: و منه قول حكيم بن مُعَيَّة: يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ فيه خَضَعْ، فى كَفِّه زَيْغٌ، و فى الرُّسْغ فَدَعْ و الرِّعَايَةُ: حِرْفةُ الرَّاعِي، و المَسُوسُ مَرْعِيٌّ؛ قال أَبو قيس بن الأَسْلَت: لَيس قَطاً مثلَ قُطَيّ، و لا المَرْعِيُّ، فى الأَقْوام، كالرَّاعِي وَ رَعتِ الماشِيةُ تَرْعَى رَعْياً و رِعَايَةً و ارْتَعَتْ و تَرَعَّتْ؛ قال كثير عزة: و ما أُمُّ خِشْفٍ تَرَعَّى به أَراكاً عَمِيماً و دَوْحاً ظَلِيلا و رَعَاها و أَرْعَاها، يقال: أَرْعَى اللهُ المَواشِيَ إذا أَنْبَتَ لها ما تَرْعاه. و فى التنزيل العزيز: كُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعامَكُمْ؛ و قال الشاعر: كأَنَّها ظَبْيةٌ تَعْطُو إلى فَنَنٍ، تأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ، و اللهُ يُرْعِيها أَى يُنْبِتُ لها ما تَرْعَى، و الاسمُ الرِّعْيَة؛ عن اللحيانى. و أَرْعَاهُ المكانَ: جعلَه له مَرْعىً؛ قال القُطامى: فَمَنْ يَكُ أَرْعاهُ الحِمَى أَخَواتُه، فَما لىَ مِنْ أُخْتٍ عَوانٍ و لا بِكْرِ و إبِلٌ رَاعِيةٌ، و الجمع الرَّوَاعِي. و رَعَى البعِيرُ الكلأَ بنَفْسِه رَعْياً، و ارْتَعَى مثلُه؛ و أَنشد ابن برى شاهداً عليه: كالظَّبْيةِ البِكْرِ الفَرِيدةِ تَرْتَعِي، فى أَرْضِها، و فَرَاتِها و عِهادَها خَضَبَتْ لها عُقَدُ البراقِ جَبِينَها، من عَرْكِها عَلَجانَها و عَرادَها و الرِّعْي، بكسر الراء: الكَلأُ نَفْسُه، و الجمع أَرْعَاءٌ. و المَرْعَى: كالرِّعْيِ. و فى التنزيل: وَ الَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعى. و فى المثل: مَرْعىً و لا

كالسَّعْدانِ؛ قال ابن سيدة: و قول أَبى العِيالِ:

(۲). قوله [نرتعى] كذا بالأَصل و التهذيب بإثبات الياء بعد العين و هى قراءة قنبل وقفاً و وصلًا كما فى الخطيب المفسر (۳). قوله [إنه لترْعِيَّة مال] حاصل لغاتها إنها مثلثة الأَول مع تشديد الياء المثناة التحتية و تخفيفها كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۷

أَ فُطَيْم، هل تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ جاوَزْتُ، لا مَرْعىً و لا مَسْكُونِ؟ عندى أن المَرْعَى هاهنا فى موضع المَرْعِيِّ لمقابلته إياه بقوله و لا مَسْكون. قال: و قد يكون المَرْعَى الرِّعْيَ أى ذُو رِعْي. قال الأزهرى: أَفادنى المُنْذِرِيُّ يقال لا تَقْتَنِ فَتاةً و لا مَرْعاة فإنَّ لكُلٍّ بُغاةً؛ يقول: المَرْعَى حيث كان يُطْلَبُ، و الفَتاةُ حيثما كانت تُخْطَبُ، لكلِّ فتاةٍ خاطِب، و لكلِّ مَرْعىً طالب؛ قال: و أَنشدنى محمد بن إسحاق: و لَنْ تُعايِنَ مَرْعىً ناضِراً أُنُفاً، إلَّا وجِدْتَ به آثارَ مأْكُولِ و أَرْعَتِ الأَرضُ: كثُر رِعْيُها. و الرَّعايا و الرَّعاوِيَّةُ: الماشية المَرْعِيَّة تكون للسوقة و السلطان، و الأَرْعاوِيَّةُ للسلطان خاصة، و هى التى عليها وُسومُه و رُسومُه. و الرَّعاوَى و الرُّعاوَى، بفتح الراء و ضمها: الإبل التى تَرْعَى حَوالَى القوم و ديارِهم لأَنها الإبِل التى يُعْتَمَلُ عليها؛ قالت امرأَة من العرب تُعاتب زوجها: تَمَشَّشْتَنى، حتى إذا ما تَرَكْتَنِى كنِضْوِ الرَّعاوَى، قلتَ: إنِّى ذَاهِبُ قال شمر: لم أَسمع الرَّعاوَى بهذا المعنى إلّا هاهنا. و قال أَبو عمرو: الأُرْعُوَّة بلغة أَزْد شَنُوأَة نِيرُ الفَدَّان يُحْتَرَثُ بها. و الراعِى: الوالِي. و الرَّعِيَّة: العامَّة. و رَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّته رِعايةً، و رَعَيْتُ الإبِلَ أَرْعاها رَعْياً و رَعاه يَرْعاه رَعْياً و رِعايَةً: حَفِظَه. و كلُّ مَنْ وَلِيَ أَمرَ قوم فهو راعِيهم و هُم رَعِيَّته، فعيلة بمعنى مفعول. و قد اسْتَرْعَاهُ إيَّاهم: اسْتَحْفَظه، و اسْتَرْعَيْته الشىءَ فرَعَاه. و فى المثل: مَن اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فقد ظَلَمَ أى مَن ائتَمَنَ خائناً فقد وضع الأَمانة فى غير مَوْضِعِها. و رَعَى النُّجُوم رَعْياً و رَاعَاها: راقَبَها و انْتَظَر مَغِيبَها؛ قالت الخنساء: أَرْعَى النُّجوم و ما كُلِّفْت رِعْيَتَها، و تارةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمارِى و رَاعَى أَمرَه: حَفِظَه و تَرَقَّبَه. و المُراعاة: المُناظَرة و المُراقَبة. يقال: راعَيْتُ فلاناً مُرَاعَاةً و رِعاءً إذا راقَبْتَه و تأَمَّلْت فِعْلَه. و رَاعَيْتُ الأَمرَ: نَظَرْت إلامَ يصير. و رَاعَيْته: لاحظته. و رَاعَيْته: من مُراعاةِ الحُقوق. و يقال: رَعَيْتُ عليه حُرْمَتَه رِعَايَةً. و فلانٌ [يُرَاعِى أَمرَ فُلانٍ أى ينظر إلى ما يصير إليه أَمره. و أَرْعَى عليه: أَبْقى؛ قال أَبو دَهْبَل: أَنشده أَبو عمرو بن العلاء: إن كان هذا السِّحْرُ منكِ، فلا تُرْعِى عَلَيَّ و جَدِّدِى سِحْرا و الإرْعَاءُ: الإبْقاء على أَخيكَ؛ قال ذو الإِصْبَع: بَغى بعضُهُمْ بَعْضاً، فلم يُرْعُوا على بَعْضٍ و الرُّعْوَى: اسم من الإرْعَاء و هو الإبْقاءُ؛ و منه قول ابن قيس: إن تكن للإله فى هذه الأُمَّةِ رُعْوَى، يعُدْ إليك النَّعيمُ و أَرْعِنِى سَمْعَكَ و رَاعِنِى سمعكَ أى اسْتَمِعْ إلَيّ. و أَرْعَى إليه: اسْتَمَع. و أَرْعَيْت فُلاناً سَمْعى إذا اسْتَمَعْت إلى ما يقولُ و أَصْغَيْت إليه. و يقال: فلان لا يُرْعِى إلى قَوْلِ أَحدٍ أى لا يلتفِتُ إلى أَحد. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا انْظُرْنا؛ قال الفراء: هو من الإرْعاءِ و المُرَاعَاة،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۸

و قال الأَخفش: هو فاعِلْنا من المُراعاة على معنى أَرْعِنا سَمْعَك و لكن الياء ذَهَبَتْ للأَمْر، و قرئ رَاعِناً، بالتنوين على إعْمال القولِ فيه كأَنه قال لا تقولوا حُمْقاً و لا تقولوا هُجْراً، و هو من الرُّعونَة، و قد تقدم. و قال أَبو إسحاق: قيل فيه ثلاثة أَقوال، قال بعضهم: معناه أَرْعِنا سَمْعَك، و قيل: أَرْعِنَا سَمْعَكَ حتى نُفْهِمَكَ و تَفْهَمَ عَنَّا، قال: و هى قراءة أَهل المدينة، و يُصَدِّقُها قراءة أُبَيِّ بن كعب: لا تقولوا راعونا، و العرب تقول أَرْعِنا سَمْعك و رَاعِنَا سَمْعَك، و قد مَرَّ معنى ما أَراد القومُ يقول رَاعِنا فى تَرْجَمة رَعَنَ، وقيل: كان المسلمون يقولون للنبى، صلى الله عليه و سلم: راعِنا، و كانت اليهود تَسابُّ بهذه الكلمة بينها، و كانوا يسُبُّون النبى، عليه السلام، فى نُفوسِهم فلما سَمِعوا هذه الكلمة اغتنموا أَن يظهروا سبّه بلفظ يُسمع و لا يلحقهم فى ظاهره شيء؛ فأَظهر الله النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، و المسلمين على ذلك و نَهَى عن الكلمة، و قال قوم: رَاعِنَا من المُرَاعَاة و المُكافأَة، و أُمِرُوا أَن يخاطِبوا النبى، صلى الله عليه و سلم، بالتعزير و التَّوْقير، أى لا تقولوا رَاعِنا أى كافِئْنا فى المَقال كما يقول بعضهم لبعض. و فى مصحف ابن مسعود، رضى الله عنه: رَاعُونا. و رَعى عَهْدَه و حَقَّه: حَفِظَه، و الاسم من كل ذلك الرَّعْيا و الرَّعْوَى. قال ابن سيدة: و أُرى ثعلباً حكى الرُّعوى، بضم الراء و بالواو، و هو مما قلبت ياؤه واواً للتصريف و تعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها و للفرق أَيضاً بين الاسم و الصفة، و كذلك ما كان مثله كالبَقْوى

و الفَتْوى و التَّقْوى و الشَّرْوى و الثَّنْوى، و البَقْوى و البَقْيا اسمان يوضعان موضع الإِبْقاء. و الرَّعْوى و الرَّعْيا: من رِعايةِ الحِفاظِ. و يقال: ارْعَوَى فلان عن الجهل يَرْعَوِى ارْعِوَاءً حَسَناً و رَعْوى حَسَنةً، و هو نُزُوعُه و حُسْنُ رُجوعهِ. قال ابن سيدة: الرَّعْوَى و الرَّعْيا النزوع عن الجهل و حسنُ الرجوعِ عنه. و ارْعَوَى يَرْعَوِى أى كفَّ عن الأُمور. وفى الحديث: شَرُّ الناسِ رجلٌ يقرأُ كتابَ اللهِ لا يَرْعَوِى إلى شَىءٍ منهأَى لا ـ ينكفُّ و لا ـ ينزجر، من رَعَا يَرْعُو إذا كفَّ عن الأُمور. و يقال: فلان حسن الرَّعْوَة و الرِّعْوة و الرُّعْوَة و الرُّعْوَى و الارْعِوَاء، و قد ارْعَوى عن القبيح، و تقديره افْعَوَلَ و وزنه افْعَلَل، و إنما لم يُدْغَمْ لسكون الياء، و الاسم الرُّعْيا، بالضم، و الرَّعْوى بالفتح مثل البُقْيا و البَقْوى. وفى حديث ابن عباس: إذا كانت عندك شهادة فسُئِلْت عنها فأَخْبِرْ بها و لا تقُلْ حتى آتِىَ الأَمير لعله يرجع أو يَرْعَوِى.قال أَبو عبيد: الارْعِوَاءُ النَّدَم على الشىء و الانصراف عنه و التركُ له؛ و أَنشد: إذا قُلْتُ عن طُول التَّنائى: قد ارْعَوَى، أَبى حُبُّها إلا بَقاءً على هَجْرِ قال الأَزهرى: ارْعَوَى جاء نادراً، قال: و لا أَعلم فى المعتلات مثله كأَنهم بنوه على الرَّعْوى و هو الإِبْقاءُ. وفى الحديث: إلَّا إرْعَاءً عليهأَى إبْقاءً و رِفْقاً. يقال: أَرْعَيْتُ عليه، من المُرَاعَاةِ و المُلاحظةِ. قال الأَزهرى: و للرَّعْوَى ثلاثةُ مَعانٍ: أَحدها الرَّعْوى اسمٌ من الإِبْقاء، و الرَّعْوَى رِعايةُ الحِفاظِ للعهد، و الرَّعْوى حسنُ المُراجَعةِ و النُّزوع عن الجَهْلِ. و قال شمر: تكون المُرَاعَاة من الرَّعْىِ مع آخَرَ، يقال: هذه إبِلٌ تُرَاعِى الوَحْشَ أى تَرْعى معها. و يقال: الحِمارُ يُراعِى الحُمُر أى يَرْعى معها؛ قال أَبو ذُؤَيب:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۲۹

من وَحشِ حَوضَى يُرَاعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً، كأَنَّه كوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْجَرِدُ و المُرَاعَاةُ: المحافَظة و الإِبْقاءُ على الشىءِ. و الإِرْعَاء: الإِبْقاء. قال أَبو سعيد: يقال أَمْرُ كذا أَرْفَقُ بِى و أَرْعَى علىَّ. و يقال: أَرْعَيْت عليه إذا أَبْقَيْت عليه و رحِمْتَه. وفى الحديث: نِساءُ قُرَيْشٍ خيرُ نِساءٍ أَحْناهُ على طِفْلٍ فى صِغَرِه و أَرْعَاهُ على زوجٍ فى ذاتِ يدهِ؛ هو من المُراعاةِ الحِفْظِ و الرِّفْقِ و تَخْفِيفِ الكُلَفِ و الأَثْقالِ عنه، و ذاتُ يدهِ كِنايةٌ عما يَمْلِكُ من مالٍ و غيرهِ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا يُعْطى من الغَنائِمِ شىءٌ حتى تُقْسَم إلا لِرَاعٍ أو دليلٍ؛ الرَّاعِى هنا: عَيْنُ القوم على العدوِّ، من الرِّعايَةِ الحِفْظِ. وفى حديث لقمان بن عادٍ: إذا رَعَى القومُ غَفَلَ؛ يريد إذا تَحافَظَ القومُ لشىءٍ يخافُونَه غَفَلَ و لم يَرْعَهُم. وفى الحديث: كُلُّكُمْ راعٍ و كلُّكم مسؤول عن رعيَّتهِأَى حافِظٌ مؤْتَمَنٌ. و الرَّعِيَّةُ: كل من شَمِلَه حِفْظُ الراعى و نَظَرهُ. وقول عمر، رضى الله عنه: ورِّعِ اللِّصَّ و لا تُرَاعِهْ، فسره ثعلب فقال: معناه كُفَّه أن يأْخُذَ مَتاعَك و لا تُشْهِدْ عليه، ويروى عن ابن سيرين أَنه قال: ما كانوا يُمْسِكون عن اللِّصِّ إذا دخل دارَ أَحدِهم تأَثُّماً.و الرَّاعِيَةُ: مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ. يقال: رأَى فلانٌ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ، و رَوَاعِى الشيب أَوَّلُ ما يَظْهَرُ منه. و الرِّعْىُ: أَرْضٌ فيها حجارة ناتِئَةٌ تمنع اللُّؤْمَة أن تَجْرِى. و رَاعِيَةُ الأَرضِ: ضَرْبٌ من الجَنادِب. و الرَّاعِى: لقب عُبَيْدِ الله بن الحُصَيْنِ النُّمَيْرى الشاعر.

رغا؛ ج۱۴، ص: ۳۲۹

: الرُّغاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ. وفى الحديث: لا ـ يأْتى أَحدُكم يومَ القيامةِ ببعيرٍ له رُغاءٌ؛ الرُّغَاءُ: صوتُ الإِبلِ. رَغَا البعيرُ و الناقة تَرْغُو رُغَاءً: صوَّتت فضَجَّت، و قد قيل ذلك للضِّباع و النَّعام. و ناقة رَغُوٌّ، على فعول، أى كثيرة الرُّغاءِ. وفى حديث المُغيرة: مَلِيلَة الإِرْغاءِأَى مَمْلولة الصوتِ، يَصِفُها بكَثْرة الكلام و رفع الصوت حتى تُضْجِرَ السامعين، شبَّه صوتَها بالرُّغاء أو أراد إزْباد شِدْقيْها لكثرة كلامها، من الرَّغوة الزُّبْدِ. و فى المثل: كَفى بِرُغَائِها مُنادِياً أى أن رُغاءَ بعيرِه يقومُ مَقامَ نِدائهِ فى التَّعَرُّض للضِّيافة و القِرى. و سَمِعْتُ رَاغِىَ الإِبل أى أَصواتَها. و أَرْغَى فلانٌ بعيرَه: و ذلك إذا حمله على أن يَرْغُوَ ليلًا فيُضافَ. و أَرْغَيْتُه أَنا: حملتُه على الرُّغاء؛ قال سَبْرة بنُ عَمْرو الفَقْعَسى: أَ تَبْغى آلُ شَدَّادٍ علينا، و ما يُرْغى لِشَدَّادٍ فَصيلُ يقول: هم أَشِحَّاء لا يُفَرِّقون بين الفصيل و أُمّه بنحر و لا هبة، و قد يُرْغِى صاحبُ الإِبل إبلَه ليَسْمَعَ ابن السبيل بالليل رُغاءَها فيَميلَ إليها؛ قال ابن فَسْوة يصف إبلًا: طِوال الذُّرى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَها، إذا هو أَرْغَى وسْطَها بَعْد ما يَسْرى أى يُرْغى ناقتَه فى ناحِيةِ هذه الإِبل. وفى حديث الإِفك: و قد أَرْغَى الناسُ للرَّحيلأَى حملوا رواحِلَهُم على الرُّغاءِ، و هذا دأْبُ الإِبل عند رفع الأَحْمالِ عليها؛ و منهحديث أَبى رَجاءٍ: لا يكون الرجل مُتَّقِياً حتى يكون أَذلَّ من قَعُودٍ كلُّ من أَتى

إليه أَرْغاهأى قَهره و أَذلَّه لأن البعير لا يَرْغُو إلا عن ذُلّ و اسْتِكانة، و إنما خصَّ القَعودَ لأن الفَتِيَّ من

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۰

الإِبل يكون كثير الرُّغاءِ. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: فسَمِعَ الرَّغْوَةَ خلْفَ ظَهْرِهِ فقال هذه رَغْوة ناقة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الجِدْعَاءِ؛ الرَّغْوَةُ، بالفتح: المَرَّة من الرُّغاءِ، و بالضم الاسم كالغَرْفةِ و الغُرْفة. و تَراغَوْا إذا رَغا واحدٌ هاهُنا و واحد هاهنا. وفى الحديث: إنهم و الله تَرَاغَوْا عليه فقتلُوهأى تَصايَحُوا و تَداعَوْا على قتلِهِ. و ما له ثاغِيَة و لا راغِيَة أى ما له شاة و لا ناقةٌ، و قد تقدم فى ثَغا، و كذلك قولهم أَتيته فما أَثْغى و لا أَرْغَى أى لم يعط شاةً و لا ناقةً كما يقال ما أَخْشى و لا أَجلَّ. و الرَّغْوَة: الصخرة. و يقال: رَغَّاهُ إذا أَغضبه، و غَرَّاه إذا أَجبره. و رَغَا الصبيُّ رُغَاءً: و هو أَشدُّ ما يكون من بكائه. و رَغا الضَّبُّ؛ عن ابن الأَعرابى، كذلك. و رَغْوَة اللبن و رُغْوَته و رِغْوَته و رُغَاوَته و رِغَاوَته و رُغَايَته و رِغايَته، كل ذلك: زَبَدهُ، و الجمع رُغاً. و ارْتَغَيْتُ: شربْتُ الرُّغْوة. و الارْتِغَاء: سَحْفُ الرَّغْوة و احْتِساؤها؛ الكسائى: هى رَغْوة اللبن و رُغْوَتهُ و رِغْوَته و رِغَاوَه و رِغَايتهُ، و زاد غيره رُغَايَته، قال: و لم نسمع رُغَاوَته. أَبو زيد: يقال للرَّغْوَة رُغَاوى و جمعها رَغَاوَى. و ارْتَغَى الرُّغْوَة: أَخذها و احتساها. و فى المثل: يُسِرُّ حَسْواً فى ارْتِغَاءٍ؛ يُضرب لمن يُظهر أَمراً و هو يريد غيرة؛قال الشعبى لمن سأَله عن رجلٍ قبَّل أُمَّ امرأَته قال: يُسِرُّ حسْواً فى ارْتِغَاء و قد حرُمَت عليه امرأَته، و فى التهذيب: يُضرَب مثلًا لمن يُظهر طلَب القليل و هو يُسِرُّ أَخْذَ الكثير. و أَمْسَت إبِلُكم تُنَشِّفُ و تُرَغِّى أى تعلو أَلبانَها نُشافة و رَغْوة، و هما واحد. و المِرْغَاةُ: شىءٌ يؤخذ به الرَّغْوة. و رَغا اللبنُ و رَغَّى و أَرْغَى تَرْغِيَةً: صارت له رَغْوةٌ و أَزبد. و إبلٌ مَرَاغ: لأَلبانِها رَغْوة كثيرة. و أَرْغَى البائلُ: صار لبوله رَغْوة؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: من البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها، و تَنْكُدُنا لهْوَ الحديث المُمَتَّع «۴». فسره فقال: تُرْغِينا، من الرَّغْوة، كأَنها لا تُعْطِينا صريح حديثِها تَنْفَحُ لنا برَغْوته و ما ليس بمَحْضٍ منه؛ معناه أى تُطْعِمُنا حديثاً قليلًا بمنزلة الرَّغْوة، و تَنْكُدنا لا تُعْطِينا إلا أَقَلَّه، قال: و لم أَسمع تُرْغى متعدياً إلى مفعول واحد و لا إلى مفعولين إلَّا فى هذا البيت، و من ذلك قولُهم: كلامٌ مُرَغٍّ إذا لم يُفْصِحْ عن معناه. و رُغْوةُ: فرس مالك بن عَبْدة.

رفا: ج۱۴، ص: ۳۳۰

: رَفَوْتُه: سَكَّنْته من الرُّعْب؛ قال أَبو خِراشٍ الهذلى: رَفَوْنى و قالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ، فقلتُ، و أَنْكَرْت الوُجوهَ: هُمُ هُمُ يقول: سَكَّنُونى، اعتَبرَ بمشاهدة الوجوه، و جعلها دليلًا على ما فى النفوس، يريد رَفَؤُونى فأَلقى الهمزة، و قد تقدم. و رَفَوْتُ الثوبَ أَرْفُوه رَفْواً: لغة فى رَفَأْتُه، يُهمز و لا يهمز، و الهمز أَعلى. و قال فى باب تحويل الهمزة: رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً يُحَوِّلُ الهمزة واواً كما ترى. أَبو زيد: الرِّفاءُ الموافَقة، و هى المُرافاةُ بلا همز؛ و أَنشد: و لمَّا أَنْ رأَيتُ أَبا رُوَيْمٍ يُرافِينى، و يَكْرَهُ أَنْ يُلاما و الرِّفاءُ: الالتِحامُ و الاتِّفاقُ. و يقال: رَفَّيْتُه

(۴). قوله [الممتع] كذا بالأَصل بمثناة فوقية بعد الميم كالمحكم، و الذى فى التهذيب و الأَساس: الممنع، بالنون: و فسره فقال: أى تستخرج منا الحديث الذى نمنعه إلا منها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۱

تَرْفِيةً إذا قلت للمتزوّج بالرِّفاءِ و البَنين؛ قال ابن السكيت: و إن شئتَ كان معناه بالسكون و الطمأْنينة، من قولهم رَفَوْت الرجلَ إذا سَكَّنته. وفى الحديث: أَنه نَهَى أَن يقال بالرِّفاءِ و البَنِين، قال ابن الأَثير: ذكره الهروى فى المعتل هاهنا و لم يذكره فى المهموز؛ قال: و كان إذا رَفَّى رجلًا أى إذا أَحبَّ أَن يَدْعُوَ له بالرِّفاء، فترَك الهمز و لم يكن الهمزُ من لغته، و قد تقدم أَكثر هذا القول. الفراء: أَرْفَأْتُ إليه و أَرْفَيْتُ إليه لغتان بمعنى جَنَحْت إليه. الليث: أَرْفَت السَّفينةُ قَرُبَتْ إلى الشَّطّ. أَبو الدُّقيش: أَرْفَت السفينةُ و أَرْفَيْتُها أَنا، بغير همز. و الرُّفَةُ، بالتخفيف: التِّبْنُ؛ عن أَبى حنيفة، تقول العرب: اسْتَغْنَتِ التُّفَةُ على الرُّفَةِ، و التشديد فيهما لغة، و قيل: الرُّفَة التِّبْن، يمانية، و قد تقدم فى الثنائى. و الرُّفَةُ: دُوَيْبَّة تَصِيدُ تسمَّى عَناقَ الأَرض. قال ابن سيدة: قضينا على لامِها بالياء لأَنها لام، قال: و قد يجوز أَن تكون واواً بدليل الضمة. التهذيب: الليث الرُّفَة عَناقُ الأَرض تَصِيدُ كما يَصيدُ الفَهْد. قال أَبو منصور: غَلِط الليث فى الرُّفَةِ فى لفظه و تفسيره،

قال: و أَحسبه رأَى فى بعض الصحف أَنا أَغنى عنك من التُّفَهِ عن الرُّفَهِ، فلم يضبطه و غيَّره فأَفسده، فأَما عَناقُ الأرض فهو التُّفَهُ مخففهٔ، بالتاء و الفاء و الهاء، و يكتب بالهاء فى الإِدْراج كهاء الرحمهٔ و النعمهٔ. و قال أَبو الهيثم: أما الرَّفْتُ فهو بالتاء فَعْلٌ من رَفَتُّه أَرْفِتُه إذا دَقَقْته. و يقال للتِّبْنِ: رُفَتٌ و رَفْتٌ و رُفاتٌ، و قد مرّ ذكرها. و الأُرْفِيُّ: لبنُ الظبيهٔ، و قيل: هو اللبنُ الخالصُ المَحْضُ الطَّيِّبُ. و الأُرْفِيُّ أَيضاً: الماسِخُ، قال: و قد يكون أُفْعُولًا و قد يكون فُعْلِيّاً، و قد يكون من الواو لوجود رَفَوْت و عدم رَفَيْت. و الأَرْفَى: الأَمرُ العظيمُ.

رقا: ج١۴، ص: ٣٣١

: الرَّقْوَةُ: دِعْصٌ من رَمْلٍ. ابن سيدهٔ: الرَّقْوهُ و الرَّقْوُ فُوَيْقَ الدِّعْصِ من الرمل، و أَكثرُ ما يكون إلى جوانب الأَوديهٔ؛ قال يصف ظبيهٔ و خِشْفها: لها أُمٌّ مُوَقَّفهٔ وَكُوبٌ، بحيثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُها البَرِيرُ «١». أراد لها أُمٌّ مرتَعها البَرِيرُ، و كنى بالكُوب عن القلب و غيرِهِ، و المُوَقَّفهُ: التى فى ذِراعَيْها بياضٌ، و الوَكُوبُ: التى واكَبَتْ ولدَها و لازَمَتْه؛ و قال آخر: مِن البِيضِ مِبْهاجٌ، كأَنَّ ضَجِيعَها يَبِيتُ إلى رَقْوٍ، من الرَّمْلِ، مُصْعِب ابن الأَعرابى: الرَّقْوَهُ القُمْزَهُ من التراب تَجْتَمِع على شَفِير الوادى، و جمعها الرُّقَا. و رَقِيَ إلى الشيءِ رُقِيّاً و رُقُوّاً و ارْتَقَى يَرْتَقِي و تَرَقَّى: صَعِد، و رَقَّى غيرهَ؛ أَنشد سيبويه للأَعشى: لئنْ كُنت فى جُبّ ثمانين قامَهً، و رُقِّيت أَسْبابَ السماء بسُلَّم و رَقِيَ فلانٌ فى الجبل يَرْقَى رُقِيّاً إذا صَعَّدَ. و يقال: هذا جبَل لا مَرْقىً فيه و لا مُرْتَقىً. و يقال: ما زال فلانٌ يَتَرقَّى به الأَمرُ حتى بَلَغ غايتَه. و رَقِيتُ فى السُّلَّم رَقْياً و رُقِيّاً إذا صَعِدْتَ، و ارتَقَيْت مثلُه؛ أَنشد ابن برى: أَنتَ الذى كلَّفْتَنى رَقْيَ الدَّرَجْ، على الكَلالِ و المَشِيبِ و العَرَجْ و فى التنزيل: لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ. وفى حديث

(١). قوله: و كنى بالكوب؛ هكذا فى الأَصل، و لم يرد فى البيت و إنما ورد وَكُوب

لسان العرب، ج١۴، ص: ٣٣٢

اسْتِراقِ السَّمْع: و لكنَّهم يُرَقُّونَ فيهأَى يَتَزَيَّدُون فيه. يقال: رَقَّى فلان على الباطل إذا تقَوَّلَ ما لم يكن و زاد فيه، و هو من الرُّقِيّ الصُّعُودِ و الارتفاع، و رَقَّى شُدِّد للتعديهٔ إلى المفعول، و حقيقهٔ المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل و يدَّعون فوق ما يسمعون. وفى الحديث: كنتُ رَقَّاءً على الجبالأى صَعَّاداً عليها، و فعَّال للمبالغهٔ. و المَرْقَاهُ و المِرْقَاهُ: الدرجهٔ، واحدهٔ من مَرَاقِي الدرَج، و نظيره مَسْقاةٌ و مِسْقاهٔ، و مَثْناهٌ و مِثْناهٔ للحَبْل، و مَبْناهٌ و مِبْناهٔ للعَيْبهٔ أو النِّطَع، بالفتح و الكسر؛ قال الجوهرى: من كسَرَها شبَّهها بالآلهٔ التى يعمل بها، و من فَتَح قال هذا موضع يفعل فيه، فجعَله بفتح الميم مخالفاً؛ عن يعقوب. و تَرَقَّى فى العِلْم أى رَقِيَ فيه دَرَجهٔ درجهٔ. و رَقَّى عليه كلاماً تَرْقِيهً أَى رفَع. و الرُّقْيهُ: العُوذهٔ، معروفهٔ؛ قال رؤْبهٔ: فما تَركا مِن عُوذَهٍ يَعْرِفانها، و لا رُقْيَهٍ إلا بها رَقَيانى و الجمع رُقىً. و تقول: اسْتَرْقَيْتُه فرَقَانِى رُقْيَهً، فهو راقٍ، و قد رَقَاه رَقْياً و رُقِيّاً. و رجلٌ رَقَّاءٌ: صاحبُ رُقىً. يقال: رَقَى الرَّاقِي رُقْيهً و رُقِيّاً إذا عَوَّذَ و نَفَثَ فى عُوذَتِه، و المَرْقِيُّ يَسْتَرْقِى، و هم الراقُونَ؛ قال النابغهٔ: تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِن سُوءِ سَمِّها و قول الراجز: لقد عَلِمْت، و الأَجَلِّ الباقى، أَنْ لَنْ يَرُدَّ القَدَرَ الرَّوَاقِى قال ابن سيدهٔ: كأَنه جمَع امرأَهً رَاقِيَهً أو رجُلًا رَاقِيَهً، بالهاء للمبالغهٔ. وفى الحديث: ما كنَّا نأْبُنُه برُقْيَهٔ.قال ابن الأَثير: الرُّقْيَهُ العُوذهُ التى يُرْقى بها صاحبُ الآفهِ كالحُمَّى و الصَّرَع و غير ذلك من الآفات، و قد جاء فى بعض الأَحاديث جوازُها و فى بعضِها النَّهْيُ عنها، فمنَ الجوازقوله: اسْتَرْقُوا لَهَا فإنَّ بها النَّظْرَهَأَى اطْلُبوا لها من يَرْقِيها، و من النهى عنهاقوله: لا يَسْتَرْقُون و لا يَكْتَوُون، و الأَحاديث فى القسمين كثيرهٔ، قال: و وجه الجمع بينها أن الرُّقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربى و بغير أَسماء الله تعالى و صفاتِهِ و كلامه فى كُتُبه المنزلهٔ، و أن يعْتَقدَ أن الرُّقْيا نافعهٔ لا مَحالَهٔ فيتَّكلَ عليها، و إياها أَرادبقوله: ما توَكَّلَ مَن اسْتَرْقَى، و لا يُكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن و أسماء الله تعالى و الرُّقَى المَرْوِيَّهٔ، و لذلكقال للذى رَقَى بالقرآن و أَخَذَ عليه أَجْراً: مَن أَخَذ برُقْيهٔ باطِلٍ فقد أَخَذْت برُقْيهٔ حَقّ، و كقولهفى حديث جابر: أَنه، عليه السلام، قال اعْرِضُوها علىَّ فعرَضْناها فقال لا بأْس بها إنما هى مواثِيقُ، كأَنه خاف أَن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فى الجاهليهٔ و ما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمهٔ و لا يمكن الوقوف عليه، فلا يجوز استعماله؛ و أَماقوله: لا رُقْيَهَ إلا من عَيْنٍ أو حُمَهٍ، فمعناه لا رُقْيهٔ أولى و أَنفعُ، و هذا كما قيللا فَتىً إلا علىٌّ، و

قد أَمَر، عليه الصلاة و السلام، غير واحد من أَصحابه بالرُّقْيةِ و سَمِعَ بجماعة يَرْقُونَ فلم يُنْكِرْ عليهم، قال: و أَماالحديث الآخر فى صفة أَهل الجنة: الذين يدخلونها بغَيْرِ حِسابٍ و هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ و لا يَكْتَوُون وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ*، فهذا من صفة الأَولياء المعرضين عن أَسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شىء من علائقها، و تلك درجةُ الخَواصِّ لا يَبْلُغها غيرُهم، جعلنا الله تعالى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۳

منهم بمنه و كرمه، فأَما العوامُّ فَمُرَخَّصٌ لهم فى التداوى و المُعالجات، و من صبر على البلاء و انتظر الفرجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص و الأَولياء، و من لم يصبر رخص له فى الرقية و العلاج و الدواء، أَ لا ترى أَن الصدّيق، رضى الله عنه، لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه و صبره؟ و لما أَتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب و قال: لا أَملك غيره، ضربه به بحيث لو أَصابه عَقَره و قال فيه ما قال. و قولُهم: ارْقَ على ظَلْعِكَ أَى امْشِ و اصْعد بقدر ما تطيق و لا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه، و قيل: ارْقَ على ظَلْعِكَ أَى الْزَمْه و ارْبَعْ عليه. و يقال للرجل: ارْقَ على ظَلْعِكَ أَى أَصلِحْ أَوَّلًا أمرَكَ، فيقول قد رَقِيتُ، بكسر القاف، رُقِيّاً. و مَرْقَيا الأَنْفِ: حَرْفاه؛ عن ثعلب، كأَنه منه ظَنٌّ، و المعروف مَرَقَّا الأَنْفِ. أَبو عمرو: الرُّقَّى الشحْمة البيضاء النَّقِيَّة تكون فى مَرْجِعِ الكَتِفِ، و عليها أُخْرى مثلُها يقال لها المَأْتاةُ «۱». فكما يَراها الآكِلُ يأْخُذُها مُسابَقةً. قال: و فى المثل يَضْرِبُه النِّحْرير للغَوْعَم حَسِبْتِنِى الرُّقَّى عليها المَأْتاة. قال الجوهرى: و الرَّقَيُّ موضع. و رُقَيَّةُ: اسم امرأَة. و عبدُ الله بنُ قيسِ الرُّقَيَّات «۲». إنما أُضيف قيسٌ إليهنَ لأَنه تزوج عدَّةَ نسوة وافق أَسماؤهن كُلِّهِنّ رقيَّةَ فنُسب إليهن؛ قال الجوهرى: هذا قول الأَصمعى، و قال غيره: إنه كانت له عدَّةُ جدّات أَسماؤهن كُلِّهنّ رُقَيَّة، و يقال: إنما أُضيف إليهنّ لأَنه كان يُشَبِّبُ بعدّة نساء يُسَمَّيْن رُقَيَّة.

ركا؛ ج۱۴، ص: ۳۳۳

: الرَّكْوَةُ و الرِّكْوة «۳». شِبْه تَوْرٍ من أدمٍ، و فى الصحاح: الرَّكْوَةُ التى للماء. وفى حديث جابر: أُتِيَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، بِرَكْوةٍ [بِركْوةٍ فيها ماءٌ؛ قال: الرَّكْوة [الرِّكْوة إناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشرَب فيه الماءُ، و الجمع رَكَوات، بالتحريك، و رِكاءٌ. و الرَّكْوَة [الرِّكْوة أَيضاً: زَوْرَقٌ صغير. و الرَّكْوةُ [الرِّكْوةُ: رقْعَة تحت العَواصِر، و العَواصِرُ حجارة ثلاثٌ بعضها فوق بعض. و رَكا الأَرضَ رَكْواً: حفرها. و رَكا رَكْواً: حَفَرَ حَوْضاً مُسْتَطيلًا. و المَرْكُوُّ من الحِياض: الكبير، و قيل الصغير، و هو من الاحْتِفار. ابن الأَعرابى: رَكَوْتُ الحَوْضَ سوَّيته. أَبو عمرو: المَرْكُوُّ الحَوْض الكبير؛ قال أَبو منصور: و الذى سمعته من العرب فى المَرْكُوِّ أَنه الحُوَيْضُ الصغير يُسَوِّيه الرجل بيديه على رأْس البئر إذا أَعْوَزه إناءٌ يَسْقى فيه بَعيراً أَو بَعيرَين. يقال: ارْكُ مَركُوّاً تَسْقِى فيه بَعيرَك، و أَما الحوض الكبير فلا يسمى مَرْكُوّاً. الليث: الرَّكْوُ أَن تَحْفِرَ حَوْضاً مستطيلًا و هو المَرْكُوُّ. وفى حديث البرَاء: فأَتَينا على رَكِيٍّ ذَمَّةٍ؛ الرَّكِيُّ: جِنْسٌ للرَّكِيَّة و هى البئر، و الذَّمَّة القليلة الماءِ. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: فإذا هو فى رَكِيٍّ يَتَبَرَّد.الجوهرى: و المَرْكُوُّ الحَوْضُ الكبير و الجُرْمُوزُ الصغير؛ قال الراجز: السَّجْلُ و النُّطْفَةُ و الذَّنُوبُ، حتى تَرَىَ مَرْكُوَّها يَثُوبُ يقول: اسْتَقَى تارَةً ذَنُوباً، و تارة نُطْفَةً حتى رجَعَ الحَوْضُ مَلآنَ كما كان قَبْلَ أن يُشْرَب.

(۱). قوله [يقال لها المأتاة] هكذا هو فى الأَصل و التهذيب (۲). قوله [و عبد الله بن قيس الرقيات] مثله فى الجوهرى عبد الله مكبراً، و قال فى التكملة: صوابه عبيد الله مصغراً (۳). قوله [الركوة إلخ] هى مثلثة الراء كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۴

و الرَّكِيَّةُ: البئرُ تُحْفَرُ، و الجمع رَكِيٌّ «۱». و رَكَايا؛ قال ابن سيدة: و قضينا عليها بالواو لأَنه من رَكَوْت أَى حَفَرْت. و رَكا الأَمْرَ رَكْواً: أَصْلَحه؛ قال سُوَيْد: فَدَعْ عَنْكَ قَوْماً قد كَفَوْك شُؤُونَهُم، و شَأْنُكَ إنْ لا تَرْكُهُ مُتَفاقِمُ معناه إن لا تُصْلِحْه. قال ابن الأَعرابى: رَكَوْتُ الشىءَ أَرْكُوهُ إذا شَدَدْتَه و أَصْلَحْته. و رَكا على الرجُل رَكْواً و أَرْكَى: أَثْنَى عليه ثَناءً قبيحاً. و رَكَوْتُ عليه الحِمْلَ و أَرْكَيْتُه: ضاعَفْته عليه و أَثْقَلْتُه به، و رَكَوْت عليه الأَمْرَ و رَكَّيته. و يقال: أَرْكَى عليه كذا و كذا كأَنه رَكَّهُ فى عُنقِهِ أَى جَعَلَه. و أَرْكَيت فى الأَمْر: تأَخَّرْت.

ابن الأعرابى: رَكاه إذا أَخَّرَه. وفى الحديث: يَغْفِرُ اللهُ فى لَيْلَةِ القَدْرِ لكلِّ مُسْلِم إلَّا لِلْمُتَشاحِنَيْنِ فيقال ارْكُوهُما حتى يَصْطَلِحا؛ هكذا رُوِىَ بضم الأَلف. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: أَنه قال تُعْرَضُ أَعمالُ الناسِ فى كلِّ جُمْعةٍ مَرَّتَين يومَ الإِثنَيْنِ و يومَ الخَميس فيُغْفَر لكل عبدٍ مُؤْمن إلا عَبْداً كانتْ بينَه و بينَ أَخيهِ شَحْناءُ فيقال ارْكُوا هذَيْنِ حتى يَفِيئَا؛ قال الأَزهرى: و هذا خَبَرٌ صحيح، قال: و معنىقوله ارْكُوا هَذَيْنِأَى أَخِّرُوا، قال: و فيه لغة أُخرى. روى عن الفراء أَنه قال أَرْكَيْت الدَّيْنَ أَى أَخَّرْته، و أَرْكَيْتُ علىَّ دَيْناً و رَكَوْتُه. وفى روايةٍ فى الحديث: اتْرُكُوا هَذَيْنِ، من التَّرْكِ. ويروى: ارْهَكُوا، بالهاءِ، أَى كَلِّفُوهُما و أَلْزِمُوهُما، من رَهَكْت الدابَّةَ إذا حمَلْت عليها فى السَّيْرِ و أَجْهَدْتها. قال أَبو عمرو: يقال للغَريم اركنى إلى كذا أَى أَخِّرْنى. الأَصمعى: رَكَوْتَ علىّ الأَمرَ أَى وَرَّكْته. و رَكَوْتُ على فلانٍ الذَّنْبَ أَى وَرَّكْتُه. و رَكَوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمى أَى أَقَمْتُ. ابن الأَعرابى: أَرْكَيْتُ لِبَنى فلان جُنْداً أَى هَيَّأْتُه لهم. و أَرْكَيْتَ علىَّ ذَنْباً لم أَجْنِه. و قولهم فى المثل: صارَتِ القَوْسُ رَكْوَةً؛ يُضْرَبُ فى الإِدْبارِ و انْقِلابِ الأُمور. و أَرْكَيْتُ إلى فلان: مِلْتُ إليه و اعْتَزَيْت. و أَرْكَيْت إليه: لَجَأْت. و أَنا مُرْتَكٍ على كذا أَى مُعَوِّلٌ عليه، و ما لى مُرتَكىً إلا عليكَ. علىُّ بن حمزة: رَكَوْتُ إلى فلان اعتَزَيْتُ إليه و مِلْتُ إليه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: إلى أَيِّما الحَيَّيْنِ تُرْكوا، فإنَّكُمْ ثِفالُ الرَّحى مَنْ تَحْتَها لا يَرِيمُها فسر تُرْكَوْا تُنْسَبوا و تُعْزَوْا؛ قال ابن سيدة: و عندى أنّ الروايةَ إنما هى تُرْكُوا أَو تَرْكُوا أَى تَنْتَسِبوا و تَعْتَزُوا. و الرَّكاءُ: اسم موضع، و فى المُحْكم: واد معروف؛ قال لبيد: فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ، كما دَعْدَعَ ساقى الأَعاجِمِ الغَرَبا قال: و فى بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الرِّكَاءِ، بالكسر، و يروى بفتح الراء و كسرها، و الفتح أَصح، و هو موضع؛ وصفَ ماءَيْن التَقَيا من السَّيْل فمَلَآ سُرَّةَ الرِّكاء كما ملأَ ساقى الأَعاجِم قَدَح الغَرَبِ خمراً. قال ابن برى: الرَّكاء، بالفتح، واد بجانِبِ نَجْدٍ بينَ البَدِىِّ و الكُلابِ، قال: ذكره ابن وَلَّادٍ فى باب المَمْدود و المَفْتوح أَوَّلُه.

(۱). قوله [و الجمع رَكِىّ] كذا بضبط الأَصل و التهذيب بفتح الراء، فلا تغتر بضبطها فى نسخ القاموس الطبع بضمها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۵

غيره: و رِكَاءٌ، ممدود، موضع؛ قال: إذ بالرِّكَاء مَجالِسٌ فُسُحُ قال ابن سيدة: و قضيت على هذه الكلمات بالواو لأَنه ليس فى الكلام ر ك ى، و قد ترى سعة باب رَكَوْت. ابن الأَعرابى: رَكَاهُ إذا جاوَبَ رَوْكَه، و هو صوتُ الصَّدَى من الجَبل و الحَمَّام. و الرَّكِىُّ: الضَّعِيف مثلُ الرَّكِيكِ، و قيل: ياؤُه بدل من كاف الرَّكِيكِ، قال: فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب. و هذا الأَمرُ أَرْكَى من هذا أَى أَهْوَنُ منه و أَضْعَف؛ قال القُطامى: و غيرُ حَرْبىَ أَرْكَى مِن تَجَشمِها، إجَّانَةٌ مِن مُدام شَدَّ ما احْتَدَما

رمى؛ ج۱۴، ص: ۳۳۵

: الليث: رَمى يَرْمِى رَمْياً فهو رامٍ. و فى التنزيل العزيز: وَ مٰا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ؛ قال أَبو إسحاق: ليس هذا نَفْىَ رَمْىِ النبى، صلى الله عليه و سلم، و لكن العرب خُوطِبَت بما تَعْقِل. وروى أَنّ النبى، صلى الله عليه و سلم، قال لأَبى بكر، رضى الله عنه: ناوِلْنى كَفّاً من تُرابِ بَطْحاءِ مكةَ، فناوَلَهُ كفّاً فرَمَى به فلم يَبقَ منهم أَحدٌ من العدُوّ إلا شُغِلَ بعَيْنِه، فَأَعْلَمَ الله عز و جل أَن كَفّاً من تُرابٍ أَو حَصًى لا يَمْلأُ به عُيونَ ذلك الجيش الكثير بَشَرٌ، و أَنه سبحانه و تعالى تَوَلَّى إيصالَ ذلك إلى أَبصارهم فقال: وَ مٰا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ؛ أَى لم يُصِبْ رَمْيُك ذلك و يبْلُغ ذلك المَبْلَغ، بل إنما الله عز و جل تولى ذلك، فهذا مَجازُ وَ مٰا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ، و روى أَبو عمرو عن أَبى العباس أَنه قال: معناه وَ مٰا رَمَيْتَ الرُّعْبَ و الفَزَعَ فى قلوبهم إذْ رَمَيْتَ بالحَصى وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ؛ و قال المبرد: معناه مٰا رَمَيْتَ بقوتك إذْ رَمَيْتَ و لكن بقوة الله رميت. و رَمى اللهُ لفلان: نَصَره و صنَع له؛ عن أَبى على، قال: و هو معنى قوله تعالى وَ مٰا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ، قال: و هذا كله من الرَّمْىِ لأَنه إذا نصره رَمى عدُوَّه. و يقال: طَعَنه فأَرْمَاه عن فرسه أَى أَلقاه عن ظهر دابته كما يقال أَذْراه. و أَرْمَيْتُ الحجَرَ من يدى أَى أَلقيت. ابن سيدة: رَمَى الشىءَ رَمْياً و رَمَى به و رَمَى عن القوْس و رَمَى عليها، و لا يقال رَمَى بها فى هذا المعنى؛ قال الراجز: أَرْمِى عليها و هى فَرْعٌ أَجْمَعُ، و هى ثلاثُ أَذْرُعٍ و إصْبَعُ قال ابن برى: إنما جاز رَمَيْتُ عليها لأَنه إذا رَمى عنها جعَلَ السهمَ عليها. و رَمَى القَنَصَ رَمْياً لا غير. و خرجتُ أَرْتَمِى و خرج يَرْتَمِى إذا خرج يَرْمِى

القَنَص؛ و قال الشماخ: خَلَتْ غيرَ آثارِ الأراجِيلِ تَرْتَمِي، تَقَعْقَع فى الآباطِ منها وِفاضُها قال: تَرْتَمِي أى تَرْمى الصَّيدَ، و الأراجِيلُ رجالةٌ لُصوصٌ [لِصوصٌ]. أَبو عبيدة: و من أَمثالهم فى الأَمر يُتقدَّم فيه قَبْلَ فِعْلِه: قبل الرِّماءِ تُمْلأُ الكَنائنُ. و الرِّماءُ: المُراماةُ بالنَّبْلِ. و التِّرْماءُ: مثل الرِّماءِ و المُراماةِ. و خرجْت أَتَرَمَّى و خرجَ يَتَرَمَّى إذا خرج يَرْمى فى الأَغْراضِ و أُصُول الشجر. وفى حديث الكسوف: خرجتُ أَرْتَمِي بأَسْهُمى، و فى رواية: أَتَرَامَى.يقال رَمَيْت بالسَّهْمِ رَمْياً و ارْتَمَيْت و تَرَامَيْت تَرَامِياً و رَامَيْت مُرَاماةً إذا رَمَيْت بالسهام عن القِسِيّ، و قيل: خرجتُ أَرْتَمِي إذا رَمَيْت

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۶

القَنَص، و أَتَرَمَّى إذا خرجت تَرْمى فى الأَهْدافِ و نحوها. و فلان مُرْتَمىً للقوم «۲». و مُرْتَبىً أى طليعة. و قولهفى الحديث: ليس وراءَ اللهِ مَرْمىً أَى مَقْصِدٌ تُرْمى إليه الآمالُ و يوجَّه نحوهَ الرَّجاءُ. و المَرْمَى: موضع الرَّمْيِ تشبيهاً بالهَدَف الذى تُرْمى إليه السهام. وفى حديث زيد بن حارثة: أنه سُبِيَ فى الجاهلية فتَرَامَى به الأَمرُ إلى أن صار إلى خديجة، رضى الله عنها، فوَهَبَتْه للنبى، صلى الله عليه و سلم، فأَعْتَقَه؛ تَرامَى به الأَمرُ إلى كذا أى صار و أَفْضى إليه، و كأَنه تَفاعَل من الرَّمْي أى رَمَتْه الأَقدارُ إليه. و تَيْسٌ رَمِيٌّ: مَرْمِيٌّ، و كذلك الأُنثى و جمعها رَمَايَا، و إذا لم يعرفوا ذكراً من أُنثى فهى بالهاء فيهما. و قال اللحياني: عَنْزٌ رَمِيٌّ و رَمِيَّة، و الأَول أَعلى. وفى الحديث الذى جاء فى الخوارج: يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة؛ الرَّمِيَّة: هى الطريدة التى يَرْميها الصائد، و هى كلُّ دابةٍ مَرْمِيَّةٍ، و أُنِّثَتْ لأَنها جُعِلَت اسماً لا نعتاً، يقال بالهاء للذكر و الأُنثى: قال ابن الأَثير: الرَّمِيَّة الصيد الذى تَرْميه فتَقْصِدهُ و يَنْفُذُ فيه سَهْمُك، و قيل: هى كلُّ دابة مَرْمِيَّة. الجوهرى: الرَّمِيَّة الصيد يُرْمى. قال سيبويه: و قالوا بئس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ؛ يريدون بئس الشيءُ مما يُرْمى، يذهب إلى أن الهاء فى غالب الأَمر إنما تكون للإِشعار بأَن الفعل لم يقع بعدُ بالمفعول، و كذلك يقولون: هذه ذبيحتك، للشاة التى لم تُذْبَح بعدُ كالضَّحية، فإِذا وقع بها الفعل فهى ذبيحٌ. قال الجوهرى فى قولهم بئس الرَّمِيَّة الأَرنب: أى بئس الشيءُ مما يُرْمى به الأَرنب، قال: و إنما جاءت بالهاء لأَنها صارت فى عداد الأَسماء، و ليس هو على رُمِيَتْ فهى مَرْمِيَّة، و عُدِلَ به إلى فعيل، و إنما هو بئسَ الشيءُ فى نفسه مما يُرْمى الأَرْنَبُ. و بينهم رَمِّيَا أى رَمْيٌ. و يقال: كانت بين القوم رِمِّيَا ثم حَجَزَتْ بينهم حِجِّيزى، أى كان بين القوم تَرامٍ بالحجارة ثم توسَّطَهم من حجزَ بينهم و كفَّ بعضَهم عن بعض. و الرِّمى: صوت الحجر الذى يَرْمى به الصبى. و المِرْماةُ: سهمٌ صغير ضعيف؛ قال: و قال أَبو زياد مثلٌ للعرب إذا رأَوْا كثرةَ المَرَامِي فى جَفِير الرجل قالوا: و نَبْلُ العبدِ أَكثرُها المَرَامِي قيل: معناه أن الحُرَّ يغالى بالسهام فيشترى المِعْبَلة و النَّصْل لأَنه صاحب حربٍ و صيدٍ، و العبد إنما يكون راعياً فتُقْنِعُه المَرَامِي لأَنها أَرخصُ أَثماناً إن اشتراها، و إن اسْتَوهَبها لم يَجُدْ له أَحد إلا بمِرْماة. و المِرْمَاة: سهمُ الأَهداف؛ و منهقول النبى، صلى الله عليه و سلم: يَدَعُ أَحدُهم الصلاةَ و هو يُدْعى إليها فلا يُجيبُ، و لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأَجابَ، وفى رواية: لو أَن أَحدهم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْن لأَجابَ و هو لا يُجيب إلى الصلاة، فيقال المِرْمَاةُ الظِّلْفُ ظِلْفُ الشاةِ. قال أَبو عبيدة: يقال إن المرمَاتَينِ ما بين ظِلْفَى الشاةِ، و تُكْسَر ميمُه و تُفتح. قال: وفى بعض الحديث لو أن رجلًا دَعا الناس إلى مِرْمَاتَيْنِ أَو عَرْقٍ أَجابوه، قال: و فيها لغة أُخرى مَرْمَاة، و قيل: المِرْمَاةُ، بالكسر، السَّهمُ الصغير الذى يُتَعلَّمُ فيه الرَّمْيُ و هو أَحْقَرُ السهام و أَرْذَلُها، أى لو دُعِى إلى أن يُعْطى سهمين من هذه السهام لأَسْرَعَ الإِجابة؛ قال الزمخشرى: و هذا ليس بوجيه، و يدفعهقوله فى الرواية الأُخرى لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَين أو عَرْقٍ.

(۲). قوله [و فلان مُرْتَمىً للقوم إلخ] كذا بالأَصل و التهذيب بهذا الضبط، و الذى فى القاموس و التكملة: مرتم، بكسر الميم الثانية و حذف الياء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۷

قال أَبو عبيد: و هذا حرف لا أَدرى ما وجهه إلا أَنه هكذا يُفَسَّر بما بين ظِلْفَى الشاةِ يريد به حقارَته قال ابن برى: قال ابن القَطاع المِرْمَاة ما فى جَوْفِ ظِلْف الشاة من كُراعِها، و روى عن ابن الأَعرابى أَنه قال: المِرْمَاةُ، بالكسر، السَّهْمُ الذى يُرْمى به، فى هذا الحديث. قال ابن شميل: و المَرَامِي مثل المَسالِّ دقيقةٌ فيها شيءٌ من طول لا حُروفَ لها، قال: و القِدْحُ بالحديد مِرْمَاةٌ، و الحديدة وحدها مِرْمَاةٌ،

قال: و هى للصيد لأنها أَخفّ و أَدَقّ، قال: و المِرْمَاةُ قِدْح عليه رِيشٌ و فى أَسْفَلهِ نَصْلٌ مثلُ الإِصْبع؛ قال أَبو سعيد: المِرْمَاتانِ، فى الحديث، سهمان يَرْمِى بهما الرجلُ فيُحْرِزُ سَبَقَه فيقول سَابَق إلى إحرازِ الدنيا و سَبَقِها و يَدَع سَبَق الآخرة. الجوهرى: المِرْمَاةُ مثل السِّرْوةِ و هو نَصْل مدَوَّرٌ للسَّهْم. ابن سيدة: المِرْمَاة و المَرْمَاة هَنَة بين ظِلْفَى الشَّاةِ. و يقال: أَرْمَى الفرسُ براكِبه إذا أَلقاه. و يقال: أَرْمَيْت الحِمْل عن ظَهْرِ البَعِير فارْتَمَى عنه إذا طاح و سَقَط إلى الأَرض؛ و منه قوله: و سَوْقاً بالأَماعِزِ يَرْتَمِينا أَراد يَطِحْن و يَخْرِرْنَ. و رَمَيْت بالسَّهْم رَمْياً و رِمَايَةً و رَامَيْتُه مُرَامَاةً و رِمَاءً و ارْتَمَيْنَا و تَرَامَيْنا و كانت بينهم رِمِّيَّا ثم صاروا إلى حِجِّيزى. و يقال للمرأَة. أَنتِ تَرْمِينَ و أَنْتُنَّ تَرْمِينَ، الواحدة و الجماعة سواء. وفى الحديث: من قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ فى رِمِّيَّا تكون بينهم بالحجارة؛ الرِّمِّيَّا، بوزن الهِجِّيرى و الخِصِّيصى: من الرَّمْى، و هو مصدرٌ يُراد به المبالغة. و يقال: تَرَامَى القوم بالسهام و ارْتَمَوْا إذا رَمَى بعضُهم بعضاً. الجوهرى: رَمَيْت الشىءَ من يَدى أَى أَلْقَيْته فارْتَمَى. ابن سيدة: و أَرْمَى الشىءَ من يدِهِ أَلقاه. و رَمَى الله فى يدِه و أَنْفِه و غير ذلك من أَعضائِهِ رَمْياً إذا دُعِيَ عليه؛ قال النابغة: قُعوداً لدى أَبْياتِهم يَثْمِدُونَها، رَمَى اللهُ فى تلك الأُنوفِ الكَوانِع و الرَّمِيُّ: قِطَعٌ صغار من السحاب، زاد التهذيب: قدرُ الكَفِّ و أَعظمُ شيئاً، و قيل: هى سحابة عظيمةُ القَطرِ شديدة الوقْع، و الجمع أَرْمَاءٌ و أَرْمِيَةٌ و رَمَايا؛ و منه قول أَبى ذؤَيب يصف عسلًا: يَمانِيَةٍ أَجْبى لها مَظَّ مائِدٍ، و آلِ قُراسٍ صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ و يروى ...: صوبُ أَسْقِية ... الجوهرى: الرَّمِيّ السَّقِيُّ و هى السحابة العظيمة القطرِ. الأَصمعى: الرَّمِيّ و السَّقِيُّ، على وزن فعيل، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم و الخريف؛ قال الأَزهرى: و القول ما قاله الأَصمعى؛ و قال مُلَيح الهُذَلى فى الرَّمِيّ السحاب: حَنِين اليَمانى هاجَه، بعْدَ سَلْوةٍ، ومِيضُ رَمِيٍّ، آخرَ اللَّيلِ، مُعْرِقِ و قال أَبو جندب الهذلى و جمعه أَرْمِيَةً: هنالك لو دَعَوْت، أَتاكَ منْهمُ رجالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الحَميم و الحَميم: مطرُ الصيف، و يكون عظيمَ القطر شديدَ الوَقْع. و السحابُ يَتَرَامَى أَى يَنْضم بعضهُ إلى بعض، و كذلك يَرْمِى؛ قال المُتَنَخِّل الهذلى: أَنْشَأَ فى العَيْقةِ يَرْمِى لَهُ جُوفُ رَبابٍ وَرِه مُثْقَلِ و رَمَى بالقوم من بلد إلى بلد: أَخْرَجهم منه، و قد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۳۸

ارْتَمَت به البلادُ و تَرَامَتْ به؛ قال الأَخطل: و لكن قَذاها زائرٌ لا تُحِبُّه، تَرَامَتْ به الغِيطانُ من حيثُ لا يَدْرِى ابن الأَعرابى: و رَمَى الرَّجلُ إذا سافر. قال أَبو منصور: و سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر أَيْنَ. تَرْمِى؟ فقال: أُرِيدُ بَلَدَ كذا و كذا؛ أَراد بقوله أَيْنَ تَرْمِى أَىَّ جهةٍ تَنْوِى. ابن الأَعرابى: و رَمَى فلان فلاناً بأَمرٍ قبيحٍ أَى قذفه؛ و منه قول الله عز و جل: وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ، وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ؛ معناه القَذْف. و رَمَى فلان يَرْمِى إذا ظَنَّ ظَنّاً غيرَ مُصيب؛ قال أَبو منصور: هو مثل قوله رَجْماً بِالْغَيْبِ؛ قال طُفَيْل يصف الخيل: إذا قيلَ: نَهْنِهْها و قد جَدَّ جِدُّها، تَرَامَتْ كخُذْرُوفِ الوَلِيد المُثَقَّفِ تَرَامَتْ: تَتابَعَت و ازْدادَتْ. يقال: ما زال الشرُّ يَتَرَامَى بينهم أَى يَتَتابَع. و تَرَامَى الجُرْحُ و الحَبْنُ إلى فَسادٍ أَى تَراخَى و صار عَفِناً فاسداً. و يقال: تَرَامَى أَمرُ فلانٍ إلى الظَّفَرِ أَو الخِذْلانِ أَى صار إليه. و الرَّمْى: الزيادة فى العُمْرِ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و عَلَّمنا الصَّبْرَ آباؤُنا، و خُطَّ لَنا الرَّمْىُ فى الوافِرَهْ الوافرة: الدنيا. و قال ثعلب: الرَّمْى أَن يُرْمَى بالقوم إلى بَلَدٍ. و رَمَى على الخمسين رَمْياً و أَرْمَى: زاد. و كلُّ ما زاد على شىء فَقَدْ أَرْمَى عليه؛ و قول أَبى ذؤيب: فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّباب و غَيُّه، و فى النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ و فُجورُها قال السُّكرى: تَرَامَاهُ الشَّباب أَى تَمَّ. و الرَّمَاء، بالمَدَّ: الرِّبا؛ قال اللحيانى: هو على البَدَل. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تَبيعُوا الذهب بالفِضَّة إلَّا يَداً بِيَدٍ هاءَ و هاء إنى أَخافُ عليكم الرَّمَاء؛ قال الكسائى: هو بالفَتْح و المدّ. قال أَبو عبيد: أَراد بالرَّمَاء الزيادة بمعنى الرِّبَا، يقول: هو زيادة على ما يَحِلُّ. يقال: أَرْمَى على الشىءِ إرْمَاءً إذا زاد عليه كما يقال أَرْبى؛ و منه قيل: أَرْمَيْت على الخَمْسين أَى زدت عليها إرْماءً، ورواه بعضهم: إنى أَخاف عليكم الإرْمَاءَ، فجاءَ بالمصدر؛ و أَنشد لحاتم طيّء: و أَسْمَرَ خَطِّيّاً، كأَنَّ كُعوبَهُ نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ أَى قد زادَ عليها، و أَرْمَى و أَرْبى لغتان. و أَرْمَى فلانٌ أَى أَرْبَى. و يقال: سابَّهُ ف أَرْمَى عليه إذا زادَ، وحديث عَدِيٍّ الجُذَامِى: قال يا رسول الله كانَ لى امْرَأَتانِ فاقْتَتَلَتا ف رَمَيْتُ إحْداهما ف رُمِيَ فى جَنازَتِها أَى ماتَتْ فقال: اعْقِلْها و لا تَرِثْها؛ قال ابن الأَثير: يقال رُمِيَ فى جنازةِ فلان إذا مات لأَنَّ الجِنازَة تَصيرُ مَرْمِيّاً فيها، و المراد بالرَّمْىِ الحَمْلُ و الوَضْعُ، و الفِعلُ فاعِلهُ الذى أُسْنِدَ إليه هو الظَّرْفُ بعينه كقولك سِيرَ بزَيْدٍ، و لذلك لم يُؤَنَّث الفعل، وقد جاء فى

روايـة فرُمِيَتْ فى جِنازَتها، بإظهار التاء. و رُمَىٌّ و رِمِّيانُ: موضعان. و أَرْمِيَا: اسمُ نَبِىٍّ؛ قال ابن دريد: أَحسبه مُعَرَّباً. قال ابن برى: و رَمَى اسم وادٍ، يصرف و لا يصرف؛ قال ابن مُقْبِل: أَ حَقّاً أَتانى أَنَّ عَوْفَ بنَ مالِكٍ بِبَطْنِ رَمَى يُهْدِى إِلَىَّ القَوافِيا؟ «۳».

(۳). قوله [ببطن رمى] ... فى ياقوت: ببين رمى، ... و قال: بِين رمى، بكسر الباء، موضع إلخ

رنا؛ ج۱۴، ص: ۳۳۹

: الرُّنُوُّ: إدامـةُ النَّظَر مع سـكونِ الطَّرْف. رَنَوْتُه و رَنَوْتُ إليه أَرْنُو رَنْواً و رَنا له: أَدامَ النَّظَرَ. يقـال: ظَلَّ رَانِياً، و أَرْنَاهُ غيرهُ. و الرَّنَا، بالفتح مقصورٌ: الشـىءُ المَنْظُورُ إليه، و فى المحكم: الـذى يُرْنَى إليه من حُسْـنِه، سـمَّاه بالمصـدر؛ قال جرير: و قد كان من شَأْنِ الغَوِىِّ ظَعائِنٌ رَفَعْنَ الرَّنَا و العَبْقَرِىَّ المُرَقَّمـا و أَرْنَانى حُسْنُ المَنْظَر و رَنَّانى؛ الجوهرى: أَرْنَانِى حسنُ ما رأَيتُ أَى حَمَلَنى على الرُّنُوِّ. و الرُّنُوّ: اللَّهْوُ مع شَغْلِ القَلْبِ و البَصَـرِ و غَلَبةِ الهَوَى. و فُلانٌ رَنُوُّ فلانةَ أَى يَرْنُو إِلى حديثِها و يُعْجبُ به. قال مبتكر الأَعرابى: حدَّثنى فلان فَ رَنَوْتُ إلى حـديثِهِ أَى لَهَوْتُ به، و قال: أَسأَلُ الله أَن يُرْنِيكُم إِلى الطاعـة أَى يُصَـيِّرَكُم إِليها حتى تَسْـكُنوا و تَـدُومُوا عليها. و إنَّه لَ رَنُوُّ الأَمَانى أَى صاحبُ أُمْنِيَّةٍ. و الرَّنْوَةُ: اللَّحمـةُ، و جمعُها رَنَوات. و كأْسٌ رَنَوْنَاةٌ: دائمـةٌ على الشُّرْبِ ساكِنـةُ، و وزنها فَعَلْعَلَةٌ؛ قال ابن أَحمر: مَدَّت عليه المُلكَ أَطنابَها كأْسٌ رَنَونَاةٌ و طِرفٌ طِمِرّ أَراد: مَـدَّتْ كأْسٌ رَنَوْناةٌ عليه أَطْنابَ الملك، فـذَكَرَ المُلْكَ ثمَّ ذكر أَطْنابَه؛ قال ابن سـيدهٔ: و لم نسـمع بالرَّنَونَـاةِ إلَّا فى شِـعْرِ ابن أَحمر، و جمعهـا رَنَوْنَيَاتٌ، و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى أَنه سَـمِعَه رَوَى بيتَ ابنِ أَحمر: بَنَّتْ عليه المَلْكُ أَطْنابَها أَى المُلْكُ، هى الكَأْسُ، و رَفَعَ المُلْكَ بِبَنَّت، و رواه ابن السـكيت بَنَتْ، بتخفيف النون، و المُلْكَ مفعولٌ له، و قال غيره: هو ظرفٌ، و قيل: حال على تقـديره مصدراً مثل أَرْسَـلَها العِراكَ، و تقديره بَنَتْ عليه كأْسٌ رَنَوْناة أَطْنابَها مُلْكاً أَى فى حال كونه ملكاً، و الهاء فى أَطنابها فى هذه الوجوه كلها عائدهٔ على الكأْس، و قال ابن دريد: أَطنابها بدل من الملك فتكون الهاء فى أَطنابها على هـذا عائـدهٔ على الملك، و روى بعضـهم: بَنَتْ عليه الملكُ، فرفَعَ الملكَ و أَنَّثَ فعله على معنى المَمْلَكة؛ و قبل البيت: إنَّ إمرَأَ القَيْس على عَهْـدِهِ، فى إرْثِ ما كان أَبوه حِجِرْ يَلْهو بِهِنْـدٍ فَوْقَ أَنْماطِها، و فَرْتَنى يعْدُو إليه وَهِرْ حتَّى أَتَتْه فَيْلَقٌ طافِحٌ لا تَتَّقى الزَّجْرَ، و لا تَنْزَجِرْ لمَّا رأَى يَوْماً، له هَبْوةٌ، مُرّاً عَبُوساً، شَـرُّه مُقْمَطِرْ أَدَّى إلى هِنْدٍ تَحِيَّاتِها، و قال: هذا من دَواعى دبِرْ إنَّ الفَتى يُقْتِرُ بعدَ الغِنى، و يَغْتَنى مِنْ بَعْـدِ ما يَفْتَقِرْ و الحَىُّ كالمَيْتِ و يَبْقى التُّقى، و العَيْشُ فَنَّانِ: فحُلْوٌ، و مُرْ و مثله قوله: فوَرَدَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها أَراد: وَرَدَتْ بَرْدَ ماءِ تَقْتَدَ؛ و مثله قول الله عز و جل: أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؛ أَى أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شىءٍ، و يُسَمَّى هذا البَدَل. و قولهم

فى الفاجرة: تُرْنَى؛ هى تُفْعَلُ من الرُّنُوِّ أَى يُـدامُ النظَرُ إليها لأَنَّها تُزَنُّ بالرِّيبَة. الجوهرى: و قولهم يا ابْنَ تُرْنى كنايةٌ عن اللَّئِيم؛ قال صـخر الغى: فإنَّ ابنَ تُرْنى، إذا زُرْتُكُمْ، يُـدافِعُ عَنِّىَ قَوْلًا عَنِيفا و يقال: فلان رَنُوُّ فلانـة إذا كان يُـدِيمُ النَّظَر إليها. و رجل رَنَّاءٌ، بالتشديد: للَّذى يُـدِيمُ النَّظَر إلى النساءِ. و فلان رَنُوُّ الأَمانى أَى صاحِبُ أَمانىَّ يتوقَّعُها؛ و أَنشد: يا صاحِبَىَّ، إنَّنى أَرْنُوكمُا، لا تُحرمانى، إنَّنى أَرْجُوكُما و رَنا إليها يَرْنُو رُنُوّاً و رَناً، مقصور، إذا نظرَ إليْها مُداوَمة؛ و أَنشد: إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيث لأَهْلِهِ، و جَدَّ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُف «۱». ابن برى: قال أَبو على رَنَوْناةٌ فعَوْعَلـة أَو فعَلْعَلـة من الرَّنا فى قول الشاعر: حـديثَ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُفِ ابن الأَعرابى: تَرَنَّى فلان أَدام النَّظر إلى من يُحِبُّ. و تُرْنَى و تَرْنَى: اسم رملـهٔ، قـال: و قَضَـينا على أَلِفِهـا بالواو و إن كانت لاماً لوجودنا رَنَوْت. و الرُّناءُ: الصَّوْتُ و الطَّرَب. و الرُّنَاءُ: الصـوتُ، و جمعه أَرْنِيَةٌ. و قـد رَنَوتُ أَى طَرِبْتُ. و رنَّيْتُ غيرى: طرَّبْتُه، قـال شـمر: سـأَلت الرياشـى عن الرُّنـاءِ الصوت، بضم الراء، فلم يَعْرِفْه، و قال: الرَّناء، بالفتح، الجمال؛ عن أَبى زيد؛ و قال المنذرى: سأَلت أَبا الهيثم عن الرُّناءِ و الرَّناء بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً منهما؛ قال أَبو منصور: و الرُّناءُ بمعنى الصوت ممدود صحيح. قال ابن الأَنبارى: أَخبرنى أَبى عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسـمى جمادى الآخرة رُنَّى، و ذا القَعـدة رُنَـة، و ذا الحجة بُرَكَ. قال ابن خالويه: رُنَةُ اسم جمادى الآخرة؛ و أَنشد: يا آلَ زَيْدٍ، احْذَرُوا

هـذى السَّنَهْ، مِنْ رُنَةٍ حتى يُوافيها رُنَهْ قال: و يروى: من أَنةٍ حتى يوافيها أَنه «٢». و يقال أَيضاً رُنَّى، و قال ابن الأنبارى: هى بالباء، و قال أَبو عمر الزاهد: هو تصحيف و إنما هو بالنون. و الرُّبَّى، بالباء: الشاةُ النُّفَساء، و قال قطرب و ابن الأَنبارى و أَبو الطيب عبد الواحد و أَبو القـاسم الزجاجى: هو بالباء لا غيرُ، قال أَبو القاسم الزجّاجى: لأَن فيه يُعْلَم ما نُتِجَتْ حُروبُهم أَى ما انْجَلَتْ عليه أَو عنه، مأْخوذ من الشاة الرُّبَّى؛ و أَنشـد أَبو الطيب: أَتَيْتُك فى الحنِين فقُلْتَ: رُبَّى، و مـا ذا بينَ رُبَّى و الحَنِينِ؟ قال: و أَصل رُنَـةُ رُونَـهُ، و هى محذوفـة العين. و رُونَـةُ الشـىء: غايتُه فى حَرّ أَو بَرْدٍ أَو غيره، فسمِّى به جُمادى لشِدة بَرْدِه. و يقال: إنهم حين سـمَّوا الشـهور وافق هذا الشـهر شدَّةَ البَرْدِ فسَمَّوْه بذلك.

رها؛ ج۱۴، ص: ۳۴۰

: رَها الشىءُ رَهْواً: سَكَن. و عَيْشٌ رَاه: خصيبٌ ساكنٌ رافِهٌ. و خِمْسٌ راه إذا كان سهْلًا.

(١). قوله [و جـد الرنا إلـخ] هو هكذا بالجيم و الدال فى الأَصل و شـرح القاموس أيضاً، و تقدم فى مادة هنف بلفظ: حديث الرنا (٢). قوله [من أنهٔ إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۱

و كلُّ ساكِنٍ لا يتحَرَّكُ راه و رَهْوٌ. و أَرْهَى على نفسه: رفقَ بها و سَكَّنها، و الأَمرُ منه أَرْه على نفسِك أَى ارْفُق بها. و يقال: افْعَلْ ذلك رَهْواً أَى ساكِناً على هِينتِك، الأَصمعى: يقـال لكـل سـاكن لا يتحرك ساجٍ و راه و زاء. اللحيانى: يقال ما أَرْهَيْتُ ذاك أَى ما تَرَكْتُه ساكناً. الأَصـمعى: يقـال أَرْه ذلك أَى دَعْهُ حتى يسكُن، قال: و الإرْهاءُ الإسْكان. و الرَّهْوُ: المَطَر الساكن. و يقال: ما أَرْهَيْتَ إلا على نفْسِك أَى مـا رَفَقْتَ إلا بها. و رَها البحرُ أَى سكَن. و فى التنزيل العزيز: وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً؛ يعنى تَفَرُّق الماء منه، و قيل: أَى ساكناً على هِينتِك، و قـال الزجـاج: رَهْواً هنـا يَبَساً، و كـذلك جـاء فى التفسير، كمـا قال: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً؛ قال المثقب: كالأَجْدَلِ الطـالِب رَهْوَ القَطـا، مُسْتَنْشـطاً فى العُنُقِ الأَصْيَدِ الأَجْدَل: الصَّقْر. و قال أَبو سـعيد: يقول دَعْه كما فلَقْته لك لأَن الطريق فى البحر كـان رَهْواً بين فِلْقى البحر، قـال: و من قـال ساكناً فليس بشـىء، و لكن الرَّهْو فى السـير هو اللين مع دوامِه. قـال ابن الأَعرابى: وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً، قـال: واسـعاً ما بين الطاقات؛ قال الأَزهرى: رَهْواً ساكناً من نعتِ موسـى أَى على هِينَتِك، قال: و أَجْود منه أَن تَجْعَل رَهْواً من نعت البحر، و ذلك أَنه قام فِرْقاهُ ساكنين فقال لموسى دع البحر قائماً ماؤه ساكناً و اعْبُر أَنت البحر، و قال خالد بن جَنبة: رَهْواً أَى دَمِثـاً، و هو السَّهْل الـذى ليس برَمْلٍ و لا حَزْنٍ. و الرَّهْوُ أَيضـاً: الكثير الحركـة، ضـدٌّ، و قيل: الرَّهْوُ الحركـة نفسـها. و الرَّهْوُ أَيضاً: السـريع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فإنْ أَهْلِكْ، عُمَيْرُ، فَرُبَّ زَحْفٍ يُشَبَّه نَقْعُه رَهْواً ضَبابا قال: و هذا قد يكون للساكن و يكون للسريع. و جاءت الخيلُ و الإبلُ رَهْواً أَى ساكنـةً، و قيل: متتابعة. و غارَةٌ رَهْوٌ متتابعة. و يقال: الناس رَهْوٌ واحدٌ ما بين كذا و كذا أَى متقاطرون. أَبو عبيـد فى قوله: يَمْشِينَ رَهْواً قـال: هو سيرٌ سَهْل مسـتقيم. وفى حـديث رافِع بن خَدِيـج: أَنه اشتَرى من رجلٌ بَعِيراً بِبَعِيرَيْن دَفع إليه أَحَدهما و قـال آتيـك بالآخَر غـداً رَهْواً؛ يقول: آتيكَ به عَفْواً سَهلًا لا احْتباسَ فيه؛ و أَنشـد: يَمْشِينَ رَهْواً، فلا الأَعجازُ خاذِلـةٌ، و لا الصُّدورُ عَلَى الأَعْجـازِ تَتَّكِلُ و امرأَةٌ رَهْوٌ و رَهْوَى: لا تمتنع من الفُجور، و قيل: هى التى ليست بمحمودة عنـد الجماع من غير أَن يُعَين ذلـك، و قيـل: هى الواسعةُ الْهَنِ؛ و أَنشـد ابن برى لشـاعر: لقـدْ وَلَـدَتْ أَبا قابُوسَ رَهْوٌ نَؤُومُ الفَرْج، حَمْراءُ العِجانِ قال ابن الأَعرابى و غيره: نَزَلَ المخَبَّل السَّعْدِىّ، و هو فى بعض أَسـفاره، على خُلَيْدة ابْنـةِ الزِّبْرِقـانِ بن بَـدْرٍ و كـان يُهـاجى أَباهـا فعرَفته و لم يعرفها، فأَتته بغَسُولٍ فغَسَلَتْ رأْسَه و أَحسَنَت قِراهُ و زَوَّدته عند الرِّحْلة فقال لها: من أَنتِ؟ فقالت: و ما تُرِيدُ إلى اسمِى؟ قال: أُريد أَن أَمدحك فما رأَيت امرأَة من العرب أَكرم منك قالت: اسـمى رَهْوٌ قال: تالله ما رأَيت امرأَةً شـريفة سُمِّيَت بهذا الاسْم غيرَكِ، قالت: أَنت سَمَّيْتَنى به، قال: و كيف ذلك؟

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۲

قالت: أَنا خُلَيْدةُ بنتُ الزِّبْرقان، و قد كان هَجَاها و زوجَها هَزَّالًا فى شعره فسماها رَهْواً؛ و ذلك قوله: و أَنْكَحْتَ هَزَّالًا خُلَيْدةً، بَعْدَ ما زَعَمْتَ برأْسِ العَيْنِ أَنك قاتِلُهْ فأَنْكَحْتُمُ رَهْواً، كأَنَّ عِجانَها مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ فجعَل على نَفْسِه أَن لا يَهْجُوَها و لا يهجُوَ أَباها أَبداً، و اسْتَحى و أَنشأَ يقول: لقدْ زَلَّ رَأْيِى فى خُلَيْدة زَلَّةً، سأُعْتِبُ قَوْمِى بَعْدَها فأَتوبُ و أَشْهَدُ، و المُسْتَغْفَرُ الله، أَنَّنى كذَبْتُ عليها، و الهِجاءُ كَذُوبُ و قولهفى حديث علىّ، كرم الله وجهه، يصفُ السماءَ: و نَظَمَ رَهَواتِ فُرَجِهاأَى المواضعَ المُتَفَتِّحةَ منها، و هى جمع رَهْوَة. أَبو عمرو: أَرْهَى الرجلُ إِذا تَزَوَّج بالرَّهاء، و هى الخِجامُ الواسعةُ العَفْلَق. و أَرْهَى: دامَ على أَكْلِ الرَّهْوِ، و هو الكُرْكِيُّ. و أَرْهَى: أَدامَ لضِيفانِه الطَّعامَ سَخاءً. و أَرْهَى: صادَفَ مَوْضِعاً رَهَاءً أَى واسِعاً. و بِئرٌ رَهْوٌ: واسِعَة الفَم. و الرَّهْوُ: مُسْتَنْقَع الماء، و قيل: هو مُسْتَنْقَع الماء من الجُوَبِ خاصَّة. أَبو سعيد: الرَّهْوُ مَا اطْمَأَنَّ من الأَرض و ارْتَفَع ما حَوْلَه. و الرَّهْوُ: الجَوْبَةُ تكون فى مَحَلَّةِ القَوْم يسيلُ إِليها المَطَر، و فى الصحاح: يَسِيلُ فيها المَطَر أَو غيرُه. وفى الحديث: أَنَّه قَضَى أَنْ لا شُفْعَة فى فِناءٍ و لا طَرِيقٍ و لا مَنْقَبَةٍ و لا رُكْحٍ و لا رَهْوٍ، و الجمع رِهاءٌ. قال ابن برى: الفِنَاءُ فِنَاءُ الدار و هو ما امْتَدَّ مَعَها من جَوانِبها، و المَنْقَبةُ الطريقُ بينَ الدارَيْن، و الرُّكْحُ ناحِيةُ البَيْتِ من وَرائِهِ و رُبَّما كانَ فَضَاءً لا بِناءَ فيه. و الرَّهْوُ: الجَوْبَةُ التى تكون فى مَحَلَّة القَوْم يسيلُ إِليها مياهُهُم، قال: و المعنى فى الحديث أَنَّ من لَمْ يكُن مشاركاً إِلَّا فى واحدٍ من هؤلاء الخَمْسةِ لم يَسْتَحِقَّ بهذهِ المشارَكة شُفْعَة حتى يكون شريكاً فى عَيْن العَقَار و الدُّورِ و المَنازِلِ التى هذه الأَشْيَاءُ من حُقُوقِها، و أَنّ واحداً من هذه الأَشْياء لا يوجب له شُفْعة، و هذا قولُ أَهلِ المدينة لأَنَّهم لا يوجِبُون الشُّفْعَة إِلَّا للشَّريك المُخالِطِ، و أَماقوله، عليه السلام: لا يُمْنَعُ نَقْعُ البئر و لا رَهْوُ الماءِ، و يُرْوى: لا يُباعُ، فإِن الرَّهْو هنا المُسْتَنْقَع، و قد يجوز أَن يكون الماءَ الواسِعَ المُتَفَجِّر، و الحديث نَهَى أَن يُباعَ رَهْوُ الماءِ أَو يُمْنع رَهْوُ الماء؛ قال ابن الأَثير: أَراد مُجْتَمِعَه، سُمِّىَ رَهْواً باسم الموضع الذى هو فيه لانْخِفاضِه. و الرَّهْوُ: حَفِيرٌ يُجْمَع فيه الماءُ. و الرَّهْو: الواسِعُ. و الرَّهَاءُ: الواسِعُ من الأَرضِ المُسْتَوِى قَلَّما يَخلُو منَ السَّرابِ. و رَهاءُ كلِّ شىء: مُسْتَواهُ. و طريقٌ رَهَاءٌ: واسع، و الرَّهاءُ شبيهٌ بالدُّخانِ و الغَبَرة؛ قال: و تَحْرَجُ الأَبْصار فى رَهَائِهِ أَى تَحارُ. و الأَرْهاء: الجَوانِبُ؛ عن أَبى حنيفة، قال: و قيل لابْنَةِ الخُسِّ أَىُّ البِلادِ أَمْرَأُ؟ قالت: أَرْهَاءُ أَجَإٍ أَنَّى شَاءَتْ. قال ابن سيدة: و إِنما قضينا أَن همزة الرَّهاء و الأَرْهاءِ واوٌ لا ياءٌ لأَن ر ه و أَكثر من ر ه ى، و لو لا ذلك لكانت الياء أَمْلَكَ بها لأَنها لام. و رَهَتْ تَرْهُو رَهْواً: مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً فى رِفْق؛ قال القطامى فى نعت الركاب:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۳

يَمْشِينَ رَهْواً، فَلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ، و لا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ و الرَّهْوُ: سَيْرٌ خَفِيفٌ حكاه أَبو عبيد فى سير الإِبل. الجوهرى: الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ. يقال: جاءَت الخَيْلُ رَهْواً أَى متتابعة. و قولهفى حديث ابن مسعود: إِذْ مَرَّتْ به عَنانَةٌ تَرَهْيَأَتْأَى سحابةٌ تَهَيَّأَتْ للمطر فهى تريده و لم تَفْعَل. و الرَّهْو: شدّة السير؛ عن ابن الأَعرابى؛ و قوله: إِذا ما دَعا داعِى الصَّباحِ أَجابَهُ بَنُو الحَرْب مِنَّا، و المَراهِى الضَّوابِعُ فسره ابن الأَعرابى فقال: المراهى الخيل السراع، واحدها مُرْهٍ، و قال ثعلب: لو كان مِرْهىً كان أَجود، فهذا يدل على أَنه لم يعرف أَرْهَى الفَرَسُ و إِنما مِرْهىً عنده على رَها أَو على النسب. الأَزهرى: قال العُكْلِىّ المُرْهِى من الخيل الذى تراه كأَنَّه لا يُسْرِع و إِذا طُلِبَ لم يُدْرَكْ، قال: و قال ابن الأَعرابى: الرَّهْوُ من الطَّيْرِ و الخيلِ السِّراعُ؛ و قال لبيد: يُرَيْنَ عَصائباً يَرْكُضْنَ رَهْواً، سَوابِقُهُنَّ كالحِدَإِ التُّؤام و يقال: رَهْواً يَتْبَعُ بعضُها بعضاً: و قال الأَخطل: بَنى مهْرَةٍ، و الخَيْلُ رَهْوٌ كأَنها قِداحٌ على كَفَّى مُجيلٍ يُفيضُها أَى متتابعةٌ. و الرَّهْوُ: من الأَضداد، يكون السَّيْرَ السَّهْلَ و يكون السَّريعَ؛ قال الشاعر فى السَّريع: فأَرْسَلَها رَهْواً رِعالًا، كأَنَّها جَرادٌ زهَتْهُ ريحُ نَجْدٍ فأَتْهَما و قال ابن الأَعرابى: رَها يَرْهو فى السير أَى رَفَقَ. و شىء رَهْوٌ: رقيق، و قيل مُتَفَرِّق. و رَها بين رجليه يَرْهو رَهْواً: فَتَح؛ قال ابن برى: و أَنشد أَبو زياد: تَبيتُ، من شَفَّانِ إِسْكَتَيْها و حِرها، راهِيَةً رِجْلَيْها و يقال: رَها ما بين رِجْلَيْه إِذا فَتَحَ ما بين رِجليه. الأَصمعى: و نظر أَعرابى إِلى بعير فالِجٍ فقال سبحان الله رَهْوٌ بَيْنَ سَنامَيْن أَىْ فَجْوَةٌ بينَ سَنامَيْن، و هذا من الانْهِباط. و الرَّهْوُ: مَشْىٌ فى سُكونٍ. و يقال: افْعَلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أَى ساكناً بغير تَشَدُّدٍ. و ثوبٌ رَهْوٌ: رَقِيقٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لأَبى عطاء: و ما ضَرَّ أَثْوابى سَوادى، و تَحْتَه قَميصٌ من القوهِىِّ، رَهْوٌ بَنائقُهْ و يروى: مَهْوٌ و رَخْفٌ، و كلُّ ذلك سَواءٌ. و خِمارٌ رَهْوٌ: رَقيقٌ، و قيل: هو الذى يَلى الرأْسَ و هو أَسْرَعُهُ وسَخاً. و

الرَّهْوُ و الرَّهْوَةُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ و المُنْخَفِضُ أَيضاً يَجتَمِع فيه الماءُ، و هو من الأَضـداد. ابن سـيدة: و الرَّهوة الارْتِفاعُ و الانْحِـدارُ ضـدّ؛ قـال أَبو العباس النُّمَيْرى: دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ فى رَهْوَةٍ، فَما نالَتا عنـدَ ذاكَ القَرارا و أَنشـده أَبو حاتم عن أُمّ الهَيْثم؛ و أَنشـد أَيضاً: تَظَلُّ النساءُ المُرْضِـعاتُ بِرَهْوةٍ تَزَعْزَعُ، من رَوْعِ الجَبانِ، قُلوبُها فهذا انْحِدار و انْخِفاض؛ و قال عمرو بن كُلثوم: نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ مُحافَظَةً، و كُنّا السابِقينا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۴

و فى التهـذيب ...: و كنا المُسْنِفينا، و فى الصـحاح ...: و كنا الأَيْمَنينا، كأَنَّ رَهْوَةَ هاهنا اسم أَو قارةٌ بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن برى: رَهْوَةُ اسم جبل بعينه، و ذاتُ حَدٍّ: من نعت المحذوف، أراد نَصَـبْنا كَتيبَةً مِثلَ رَهْوَة ذاتَ حدّ، و مُحافظة: مفعول له، و الحدّ: السـلاح و الشوكـة؛ قـال: و كـان حق الشاهـد الـذى استشـهد به أَن تكون الرهوة فيه تقع على كلّ موضع مرتفع من الأَرض فلا تكون اسم شـىء بعينه، قال: و عُـذْره فى هذا أَنه إِنما سـمى الجبل رَهْوَةً لارْتِفاعه فيكون شاهداً على المعنى. و شاهدُ الرَّهْوَة للمرتفعقوله فى الحديث: و سُئل عن غَطَفـان فقـال رَهْوَةٌ تَنْبَع مـاءً، فـَ رَهْوَةٌ هنـا جبـل يَنْبَعُ منه ماء، و أَراد أَنَّ فيهم خُشونـةً و تَوَعُّراً و تَمَنُّعاً، و أَنهم جبل ينبع منه المـاء، ضـربه مثلًـا. قال: و الرَّهْوُ و الرَّهْوَةُ شـبه تَلٍّ صـغير يكون فى مُتون الأَرض و على رؤوس الجبال، و هى مَواقِع الصُّقور و العِقبان؛ الأُولى عن اللحيانى؛ قال ذو الرمة: نَظَرْتُ، كما جَلّى على رأْسِ رَهْوَةٍ مِن الطَّيْرِ أَقْنى، يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ الأَصـمعى و ابن شميل: الرَّهْوَةُ و الرَّهْوُ ما ارتفعَ من الأَرض. ابن شـميل: الرَّهْوَةُ الرَّابية تضْـرِبُ إِلى اللِّين و طولُها فى السماء ذراعان أَو ثلاثة، و لا تكون إِلا فى سهولِ الأَرض و جَلَدِها مـا كـان طيناً و لا تكون فى الجبال. الأَصـمعى: الرِّهاءُ أَماكنُ مرتفعـة، الواحـد رَهْوٌ. و الرَّهَاءُ: ما اتَّسع من الأَرض؛ و أَنشد: بِشُعْثٍ على أَكْوارِ شُدْفٍ رَمى بهم رَهاء الفَلا نابى الهُمومِ القَواذِفِ و الرَّهَاء: أَرض مُسْـتَويةٌ قَلَّما تخلو من السراب. الجوهرى: و رَهْوَةٌ فى شِـعر أَبى ذُؤَيب عَقَبـة بمكـان معروف؛ قال ابن برى بيت أَبى ذؤيب هو قوله: فإِنْ تُمْسِ فى قَبْرٍ برَهْوَةَ ثاوِياً، أَنيسُك أَصْـداءُ القُبور تَصيحُ قال ابن سيدة: رَهْوَى موضع و كذلك رَهْوَةُ؛ أَنشد سيبويه لأَبى ذؤيب: فإِن تمسِ فى قبر برَهْوَة ثاوياً و قال ثعلب: رَهْوَةُ جبـل؛ و أَنشـد: يوعِـدُ خَيْراً، و هْوَ بـالرَّحْراحِ أَبْعَدُ مِن رَهْوةَ مِن نُبـاحِ نُبـاحٌ: جبـل. ابن بزرج: يقولون للرامى و غيره إِذا أَسـاء أَرْهِهْ أَى أَحْسِنْ. و أَرْهَيْت: أَحْسَـنْت. و الرَّهْو: طائر معروف يقال له الكُرْكِيُّ، و قيل: هو من طَيْرِ الماء يُشْبِهُهُ و ليس به، و فى التهذيب: و الرَّهْوُ طائر. قال ابن برى: و يقال هو طائر غير الكركى يَتزوَّد الماء فى اسـته؛ قال: و إِياه أراد طَرَفة بقوله: أَبا كَرِبٍ، أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالةً أَبا جابرٍ عَنِّى، و لاـ تَـدَعَنْ عَمْرا هُـمُ سَـوَّدوا رَهْـواً تَزَوَّدَ فى اسْـتِه، مِـنَ المـاءِ، خـالَ الطَّيْرَ واردةً عَشْـرا و أَرْهى لـكَ الشـىءُ: أَمْكَنَكَ؛ عن ابن الأَعرابى. و أَرْهَيْتُه أَنا لك أَى مَكَّنْتُكَ منه. و أَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعامَ و الشرابَ إِذا أَدَمْتَه لَهُم؛ حكاه يعقوب مثل أَرْهَنْتُ، و هو طعام رَاهِنٌ و راهٍ أَى دائمٌ؛ قال الأَعشى: لا يَسْتَفِيقونَ مِنْها، و هْىَ رَاهِيةٌ، إِلَّا بِهاتِ، و إِنْ عَلُّوا و إِن نَهِلُوا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۵

و يروى ...: رَاهِنَـةٌ، يعنى الخَمْر. و الرَّهِيَّةُ: بُرٌّ يُطحَـن بين حجرين و يُصَبُّ عليه لَبَن، و قـد ارْتَهَى. و الرُّهـا «۳»: بلد بالجزيرة ينسب إِليه ورَق المَصـاحف، و النسـبة إِليه رُهـاوِيٌّ. و بَنُو رُهاء، بالضم «۴»: قبيلـة من مَذْحـجٍ و النسـبة إِليهم رُهَاوِيٌّ. التهذيب فى ترجمة هرا: ابن الأَعرابى هاراه إِذا طانَزه، و رَاهاهُ إِذا حامقه.

روى؛ ج۱۴، ص: ۳۴۵

: قال ابن سـيدة فى معتل الأَلف: رُواوةُ موضع من قِبَل بلاد بنى مُزَيْنـةَ؛ قال كثير عزة: و غَيَّرَ آياتٍ، بِبُرْقِ رُواوة، تَنائِى اللَّيالى، و المَـدَى المُتَطـاوِلُ و قـال فى معتـل اليـاء: رَوِىَ من المـاء، بالكسـر، و من اللَّبَن يَرْوَى رَيّاً و روىً أَيضاً مثل رِضاً و تَرَوَّى و ارْتَوَى كله بمعنى، و الاـسم الرِّيُّ أَيضـاً، و قـد أَرْوانى. و يقال للناقـة الغزيرة: هى تُرْوِى الصَّبِيَّ لأَنه يَنام أَول الليل، فأَراد أَنَّ دِرَّتها تَعْجَلُ قبلَ نَوْمِه. و الرَّيَّانُ: ضـدّ العَطْشان، و رجل رَيّانُ و امرأَة رَيَّا مِن قوم رِواء. قال ابن سـيدة: و أَمّا رَيَّا التى يُظنّ بها أَنها من أَسـماء النساء فإِنه صـفة، على نحو

الحَرث و العَباس، و إن لم يكن فيها اللام، اتخذوا صحة الياء بدلًا من اللام، و لو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رَوًّى من رَوِيت، و كان أَصلها رَوْيا فقلبت الياء واواً لأَن فَعْلى إذا كانت اسماً و أَلفها ياء قلبت إلى الواو كَتَقْوَى و شرْوَى، و إن كانت صفة صحت الياء فيها كصَدْيا و خَزْيا. قال ابن سيدة: هذا كلام سيبويه و زدته بياناً. الجوهرى: المرأَة رَيَّا و لم تُبدل من الياء واو لأَنها صفة، و إنما يُبدلون الياء فى فَعْلَى إذا كانت اسماً و الياء موضع اللام، كقولك شَرْوَى هذا الثوب و إنما هو من شَرَيْت، و تَقْوَى و إنما هو من التَّقِيَّة، و إن كانت صفة تركوها على أَصلها قالوا امرأَة خَزْيا و رَيَّا، و لو كانت اسماً لكانت رَوَّى لأَنك كنت تبدل الأَلف واواً موضع اللام و تترك الواو التى هى عين فَعْلَى على الأَصل؛ و قول أَبى النجم: واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واها إنما أَخرجه على الصفة. و يقال: شَرِبْت شُرْباً رَوِيّاً. ابن سيدة: و رَوِيَ النَّبْتُ و تَرَوَّى تَنَعَّم. و نَبْتٌ رَيّانُ و شَجر رواءٌ؛ قال الأَعشى: طَرِيقٌ و جَبّارٌ رواءٌ أُصولُه، عَلَيْهِ أَبابيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ و ماء رَوِيٌّ و رِويً و رَواءٌ: كثير مُرْوٍ؛ قال: تَبَشَّرِى بالرِّفْهِ و الماءِ الرِّوَى، و فَرَجٍ مِنْكِ قَرِيب قد أَتَى و قال الحطيئة: أَرَى إبِلِى بجَوْفِ الماءِ حَنَّتْ، و أَعْوَزَها به الماءُ الرَّوَاءُ و ماءٌ رَوَاء، ممدود مفتوح الراء، أَى عَذْبٌ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ، فهذا فَلْجُ ماءٌ رَواءٌ و طَرِيقٌ نَهْجُ وفى حديث عائشة تصف أَباها، رضى الله عنهما: و اجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواء، و هو بالفتح و المد الماء الكثير، و قيل: العَذْب الذى فيه للوارِدين رِيٌّ.

(٣). قوله [و الرُّها إلخ] هو بالمدّ و القصر كما فى ياقوت (۴). قوله [و بنو رُهَياء بالضم] تبع المؤلف الجوهرى، و الذى فى القاموس كسماء

لسان العرب، ج١۴، ص: ٣۴۶

و ماء رِوىً، مقصور بالكسر، إذا كان يَصْدُر «١». من يَرِدُه عن غير رِيٍّ، قال: و لا يكون هذا إلا صفة لأَعْداد المياه التى لا تَنْزَحُ و لا يَنقطع ماؤها؛ و قال الزَّفيان السعدى: يا إبلى ما ذامُه فَتَأْبَيْهْ «٢». ماءٌ رَواءٌ و نَصِيٌّ حَوْلَيْهْ هذا مَقامٌ لَكِ حَتَّى تِيبَيْهْ إذا كسرت الراء قصرته و كتبته بالياء فقلت ماء رِوىً، و يقال: هو الذى فيه للوارِدةِ رِيٌّ؛ قال ابن برى: شاهده قول العجاج: فصَبَّحا عَيْناً رِوىً و فَلْجا و قال الجُمَيْحُ بن سُدَيْدٍ التغلبى: مُشْحَنْفِرٌ يَهْدِى إلى ماء رِوَى، طامِى الجِمام لَمْ تَمَخَّجْه الدِّلا المُشْحَنْفِرُ: الطريق الواضح، و الماء الرِّوَى: الكثير، و الجِمامُ: جمع جَمَّة أَى هذا الطريق يَهْدِى إلى ماء كثير. و رَوَّيْتُ رأْسِى بالدُّهْن و رَوَّيْت الثَّرِيدَ بالدَّسم. ابن سيدة: و الرَّاوِيَةُ المَزادة فيها الماء، و يسمى البعير رَاوِيَة على تسمية الشىء باسم غيره لقربه منه؛ قال لبيد: فتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ، كَرَوَايا الطِّبْع هَمَّتْ بالوَحَلْ و يقال للضَّعيف الوادِع: ما يَرُدُّ الرَّاوِيَةَ أَى أَنه يَضْعُف عن ردِّها على ثِقَلها لما عليها من الماء. و الرَّاوِيَة: هو البعير أَو البغل أَو الحمار الذى يُستقى عليه الماء و الرَّجل المستقى أَيضاً رَاوِيَة. قال: و العامة تسمى المَزادة رَاوِيَة، و ذلك جائز على الاستعارة، و الأَصل الأَول؛ قال أَبو النجم: تَمْشِى مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ، مَشْيَ الرَّوَايَا بالمَزادِ الأَثْقَلِ «٣». قال ابن برى: شاهد الرَّاوِيَة البعير قول أَبى طالب: و يَنْهَضُ قَوْمٌ، فى الحَدِيد، إلَيْكُمُ نُهُوضَ الرَّوايا تحتَ ذات الصَّلاصِلِ ف الرَّوَايا: جمع رَاوِيَة للبعير: و شاهد الرَّاوِيَة للمَزادة قول عمرو بن مِلْقَط: ذاكَ سِنانٌ مُحْلِبٌ نَصْرُه، كالجَمَلِ الأَوْطَفِ بالرَّاوِيَهْ و يقال: رَوَيْتُ على أَهلى أَرْوِى رَيَّةً. قال: و الوعاء الذى يكون فيه الماء إنما هى المَزادة، سميت رَاوِيَةً لمكان البعير الذى يحملها و قال ابن السكيت: يقال رَوَيْتُ القومَ أَرْوِيهم إذا استَقَيْت لهم. و يقال: من أَيْنَ رَيَّتُكم أى من أَين تَرْتَوُون الماء، و قال غيره: الرِّوَاء الحَبْل الذى يُرْوَى به على الراوية إذا عُكِمَتِ المزادتانِ. يقال: رَوَيْت على الرَّاوِية أَرْوِى رَيّاً فأَنا راوٍ إذا شدَدْتَ عليهما الرِّواء؛ قال: و أَنشدنى أَعرابى و هو يُعاكِمُنى: رَيّاً تَميمِيّاً على المزايِدِ و يجمع الرِّواءُ أَرْوِيَةً، و يقال له المِرْوَى، و جمعه مَراوٍ و مَراوَى. و رجل رَوَّاء إذا كان الاستقاءُ بالرّاوية له صِناعةً، يقال: جاء رَوّاءُ القوم. وفى الحديث: أَنهُ، عليه الصلاة و السلام، سَمَّى السَّحابَ رَوَايا البِلادِ؛ الرَّوَايا من الإبلِ: الحَوامِلُ للماء،

(١). قوله [إذا كان يصدر إلخ] كذا بالأصل و لعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق (٢). قوله [فتأبيه إلخ] هو بسكون الياء و الهاء فى الصحاح و التكملة، و وقع لنا فى مادة حول و ذام و أبى من اللسان بفتح الياء و سكون الهاء (٣). قوله [الأثقل] هو هكذا فى الأصل و الجوهرى هنا و مادة ردد، و وقع فى اللسان فى ردد المثقل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۷

واحدتها رَاوِيةٌ فشبَّهها بها، و به سميت المزادةُ رَاوِيَةً، و قيل بالعكس. وفى حديث بَدْرٍ: فإِذا هو برَوَايا قُرَيْشٍ أَى إِبِلِهِم التى كانوا يستقون عليها. و تَرَوَّى القومُ و رَوَّوْا: تزوّدوا بالماء. و يَوْم التَّرْوِيةِ: يوْمٌ قبل يوم عَرَفَةَ، و هو الثامن من ذى الحِجّة، سمى به لأَن الحُجّاج يتَرَوَّوْنَ فيه من الماء و ينهَضُون إِلى مِنىً و لا ماء بها فيتزوَّدون رِيَّهم من الماء أَى يَسْقُون و يَسْتَقُون. وفى حديث ابن عمر: كان يُلَبِّى بالحَجِّ يومَ التَّرْوِيَةِ.و رَوَيْت على أَهلى و لأَهلى رَيّاً: أَتيتُهم بالماء، يقال: من أَيْن رَيَّتُكم أَى من أَين تَرْتَوُون الماء. و رَوَيْتُ على البَعير رَيّاً: اسْتَقَيْتُ عليه؛ و قوله: و لنا رَوايا يَحْمِلون لنا أَثْقالَنا، إِذ يُكْرَهُ الحَمْلُ إنما يعنى به الرجال الذين يحْمِلون لهم الدِّياتِ، فجعلهم كروايا الماء. التهذيب: ابن الأَعرابى يقال لسادةِ القوم الرَّوايا؛ قال أَبو منصور: و هى جمع راوِيةٍ، شَبّه السيِّد الذى تحَمَّل الدِّيات عن الحى بالبَعير الرَّاوِيَةِ؛ و منه قول الرَّاعى: إذا نُدِيَتْ روايا الثِّقْلِ يَوْماً، كَفَيْنا المُضْلِعاتِ لِمَنْ يَلِينا أراد بروايا الثِّقْل حوامِل ثِقْل الدِّيات، و المُضْلِعات: التى تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها، يقول: إذا نُدِبَ للدِّيات المُضْلِعةِ حَمَّالوها كنا نحن المُجيبين لحمْلِها عمَّن يَلِينا من دوننا. غيره: الرَّوَايا الذين يحْمِلون الحمالات؛ و أَنشدنى ابن برى لحاتم: اغْزُوا بنى ثُعَل، و الغَزْوُ جِدُّكُم جَدُّ الرَّوايا، و لا تَبْكُوا الذى قُتِلا و قال رجل من بنى تميم و ذكر قوماً أَغاروا عليهم: لقيناهم فقَتَلْنا الرَّوَايَا و أَبَحْنا الزَّوايا أى قَتَلْنا السادةَ و أَبَحْنا البُيوت و هى الزَّوايا. الجوهرى: و قال يعقوب و رَوَيْتُ القومَ أَرْويهم إذا استقيت لهم الماء. و قوم رِوَاء من الماء، بالكسر و المدّ؛ قال عُمر بن لجَإٍ: تَمْشى إِلى رِواءِ عاطِناتِها، تَحَبُّسَ العانِسِ فى رَيْطاتِها و تَرَوَّت مفاصِلُه: اعتدلت و غَلُظَتْ، و ارْتَوَت مفاصل الرجل كذلك. الليث: ارْتَوَتْ مفاصل الدابة إذا اعْتَدَلت و غَلُظت، و ارْتَوَت النخلة إذا غُرست فى قَفْر ثم سُقِيَت فى أَصلها، و ارْتَوَى الحَبْلُ إذا كثر قُواه و غَلُظ فى شِدَّة فَتْلٍ؛ قال ابن أَحمر يذكر قطاةً و فَرْخَها: تَرْوى لَقىً أُلْقِيَ فى صَفْصَفٍ، تَصْهَرُه الشَّمس فما يَنْصَهِرْ تَرْوِى: معناه تَسْتقى يقال: قد رَوَى معناه اسْتَقى على الرَّاوِيَةِ. و فرس رَيَّانُ الظهر إذا سمِنَ مَتْناهُ. و فرس ظمآن الشَّوى إذا كان مُعَرَّق القوائم، و إِنَّ مفاصِلَه لظِماء إذا كان كذلك؛ و أَنشد: رِواء أَعالِيهِ ظِماء مفاصِلُهْ و الرِّيُّ: المَنْظَرُ الحسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز. قال الفارسى: و هو حسن لمكان النَّعْمة و أَنه خلاف أَثَرِ الجَهْد و العَطش و الذُّبول. و فى التنزيل العزيز: أَحسَنُ أَثاثاً و رِيّاً؛ قال الفراء: أَهل المدينة يقرؤونها رِيّاً، بغير همز، قال: و هو وجه جيد من رأَيت لأَنه مع آيات لسْنَ مهموزات الأَواخر، و ذكر بعضهم أَنه ذهب بالرِّىّ إِلى رَوَيْت إذا لم يهمز،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۸

و نحو ذلك قال الزجاج: من قرأَ رِيّاً بغير همز فله تفسيران، أَحدهما أَنّ مَنْظَرَهم مُرْتَوٍ من النَّعْمة كأَن النعيم بيِّنٌ فيهم، و يكون على ترك الهمز من رأَيت. و رَوى الحَبْلَ رَيّاً فارْتَوى: فتَلَه، و قيل: أَنْعم فَتْله. و الرِّوَاء، بالكسر و المدّ: حبل من حِبال الخِباء، و قد يُشدُّ به الحِمْل و المَتاع على البعير. و قال أَبو حنيفة: الرِّوَاءُ أَغْلَظُ الأَرْشيةِ، و الجمع الأَرْوِية؛ و انشد ابن برى لشاعر: إِنِّى إِذا ما القَوْمُ كانوا أَنْجِيَهْ، و شُدَّ فوْقَ بَعْضِهِمْ بالأَرْوِيَهْ، هُناك أَوْصِينى و لا تُوصِى بِيَهْ وفى الحديث: و مَعِى إِداوةٌ عليها خِرْقةٌ قد روَّأْتها.قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايةٍ بالهمز، و الصواب بغير همز، أى شَدَدتها بها وَ رَبَطْتها عليها. يقال: رَوَيْت البعير، مخفف الواو، إِذا شَدَدْت عليه بالرِّواء. و ارْتَوَى الحبْلُ: غلُظَت قواه، و قد رَوَى عليه رَيّاً و أَرْوَى. و رَوَى على الرَّجل: شدَّه بالرِّواءِ لئلا يسقُط عن البعير من النوم؛ قال الراجز: إِنِّى على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدى، و دِقَّةٍ فى عَظْمِ ساقى و يَدِى، أَرْوى على ذى العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ وروى عن عمر، رضى الله عنه: أَنه كان يأْخذ مع كل فريضةٍ عِقالًا و رواءً؛ الرِّوَاء، ممدود، و هو حبل؛ فإِذا جاءت إِلى المدينة باعَها ثم تَصدَّق بتلك العُقُل و الأَرْوِيَة. قال أَبو عبيد: الرِّواء الحَبْلُ الذى يُقْرَن به البعيرانِ. قال أَبو منصور: الرِّوَاء الحَبْل الذى يُرْوى به على البعير أى يُشدّ به المتاع عليه، و أَما الحَبْلُ الذى يُقْرَنُ به البعِيرانِ فهو القَرَنُ و القِرانُ. ابن الأَعرابى: الرَّوِيُّ الساقى، و الرَّوِيُّ الضَّعيفُ، و السَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ و العقلِ. و روى الحديثَ و الشِّعْرَ يَرْوِيه رِوَايةً و تَرَوَّاه، وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، أَنها قالت: تَرَوَّوْا شِعْر حُجَيَّةَ بن المُضَرِّبِ فإِنه يُعِينُ على البِرِّ، و قد رَوَّانى إِياه، و رجل راوٍ؛ و قال الفرزدق: أ ما كان، فى مَعْدانَ و الفيلِ، شاغِلٌ لِعَنْبَسةَ الرَّاوى عليَّ القَصائدا؟ و رَاوِيةٌ كذلك إِذا كثرت روايتُه، و الهاء للمبالغة فى صفته بالرِّواية. و يقال: روَّى فلان فلاناً شعراً إِذا رواه له حتى حَفِظه للرِّواية عنه. قال

الجوهری: رَوَيْتُ الحديث و الشِّعر رِوَايةً فأَنا راوٍ، فی الماء و الشِّعر، من قوم رُوَاة. و رَوَّيْتُه الشِّعر تَرْوِيَةً أی حملته علی روايته، و أَرْوَيْتُه أَيضاً. و تقول: أَنشد القصيدةَ يا هذا، و لا ـ تقل ارْوِها إلا أن تأْمره بروايتها أی باستظهارها. و رجل له رُواء، بالضم، أی منظرٌ. وفی حديث قيلة: إذا رأَيتُ رجلًا ذا رُوَاء طمح بصری إليه؛ الرُّواء، بالضم و المد: المنظرُ الحسن. قال ابن الأَثير: ذكره أَبو موسی فی الراء و الواو، و قال: هو من الرِّیّ و الا ـ رْتِواء، قال: و قد يكون من المَرأَی و المنظر فيكون فی الراء و الهمزة. و الرَّوِیُّ: حرف القافية؛ قال الشاعر: لو قد حَداهُنَّ أَبو الجُودیِّ، بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِیِّ، مُسْتَوِياتٍ كَنَوی البَرْنِیِّ و يقال: قصيدتان علی رَوِیّ واحد؛ قال الأَخفش:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۴۹

الرَّوِیُّ الحرف الذی تُبْنی عليه القصيدة و يلزم فی كل بيت منها فی موضع واحد نحو قول الشاعر: إذا قلَّ مالُ المَرْءِ قلَّ صديقُه، و أَوْمَتْ إليه بالعُيوبِ الأَصابعُ قال: فالعين حرف الرَّوِیّ و هو لازم فی كل بيت؛ قال: المتأَمل لقوله هذا غير مقْنِع فی حرف الرَّوِیّ، أ لا تری أَن قول الأَعشی: رحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها، غَضْبی عليكَ، فما تقولُ بدا لها تجد فيه أَربعة أَحرف لوازم غير مختلفة المواضع، و هی الأَلف قبل اللام ثم اللام و الهاء و الأَلف فيما بعد، قال: فليت شعری إذا أَخذ المبتدی فی معرفة الرَّوِیّ بقول الأَخفش هكذا مجرداً كيف يصح له؟ قال الأَخفش: و جميع حروف المعجم تكون رَوِيّاً إلا الأَلف و الياء و الواو اللَّواتی يكُنَّ للإِطلاق. قال ابن جنی: قوله اللواتی يكنَّ للإِطلاق فيه أَيضاً مسامحة فی التحديد، و ذلك أَنه إنما يعلم أَن الأَلف و الياء و الواو للإِطلاق، إذا عَلِمَ أَن ما قبلها هو الروِیّ فقد استغنی بمعرفته إياه عن تعريفه بشیء آخر. و لم يبقَ بعد معرفته هاهنا غرضٌ مطلوب لأَن هذا موضع تحديده ليُعرف، فإذا عُرف و عُلم أَن ما بعده إنما هو للإِطلاق فما الذی يُلتَمس فيما بعد؟ قال: و لكن أَحْوَطُ ما يقال فی حرف الروِیّ أَن جميع حروف المعجم تكون رَوِيّاً إلا ـ الأَلف و الياء و الواو الزوائد فی أَواخر الكلم فی بعض الأَحوال غير مَبْنِيَّات فی أَنْفُس الكلم بناء الأُصول نحو أَلف الجَرَعا من قوله: يا دارَ عَفْراء مِن مُحْتَلِّها الجَرعَا و ياء الأَيَّامی من قوله: هَيْهاتَ منزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقةٍ، كانتْ مباركةً من الأَيَّامِ و واو الخِيامُو من قوله: متی كان الخِيامُ بذی طُلُوحٍ، سُقِيتِ الغَيْثَ، أَيتها الخِيامُ و إلَّا هاءی التأْنيث و الإِضمار إذا تحرك ما قبلهما نحو طَلْحَهْ و ضرَبَهْ، و كذلك الهاء التی تُبَيَّنُ بها الحركة نحو ارْمِهْ و اغْزُهْ و فِيمَهْ و لِمَهْ، و كذلك التنوين اللاحق آخر الكلم للصرف كان أَو لغيره نحو زيداً و صَهٍ و غاقٍ و يومئذٍ؛ و قوله: أَقِلِّی اللَّوْمَ، عاذِلَ، و العِتابَنْ و قول الآخر: دايَنْتُ أَرْوی و الدُّيونُ تُقْضَيَنْ و قال الآخر: يا أَبَتا علَّك أَو عَساكَنْ و قول الآخر: يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَمَنْ و قول الأَعشی: و لا تَعْبُدِ الشيطانَ و اللهَ فاعْبُدَنْ و كذلك الأَلفات التی تبدل من هذه النونات نحو: قد رابنی حَفْصٌ فحَرِّكْ حَفْصا و كذلك قول الآخر: يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَما و كذلك الهمزة التی يبدلها قوم من الأَلف فی الوقف نحو رأَيت رَجُلأْ و هذه حُبْلأْ، و يريد أَن يضربَهأْ، و كذلك الأَلف و الياء و الواو التی تلحق الضمير نحو رأَيتها و مررت بهی و ضربتهو و هذا غلامهو و مررت بهما

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۰

و مررت بهمی و كلمتهمو، و الجمع رَوِيَّات؛ حكاه ابن جنی؛ قال ابن سيدة: و أَظن ذلك تسمحاً منه و لم يسمعه من العرب. و الرَّوِيَّةُ فی الأَمر: أَن تَنْظُر و لا تَعْجَل. و رَوَّيْت فی الأَمر: لغة فی رَوَّأْت. و رَوَّی فی الأَمر: لغة فی رَوَّأَ نظر فيه و تعقّبه و تَفكَّر، يهمز و لا يهمز. و الرَّوِيَّة. التَّفَكُّر فی الأَمر، جرت فی كلامهم غير مهموزة. وفی حديث عبد الله: شَرُّ الرَّوايا رَوَايا الكَذِب؛ قال ابن الأَثير: هی جمع رَوِيَّة و هو ما يروِّی الإِنسانُ فی نفسه من القول و الفعل أَی يُزَوِّرُ و يُفَكِّرُ، و أَصلها الهمز. يقال: رَوَّأْتُ فی الأَمر، و قيل: هی جمع رَاوِيَةٍ للرجل الكثير الرِّواية، و الهاء للمبالغة، و قيل: جمع رَاوِيَة أَی الذين يَرْوُون الكذب أَو تكثر رواياتُهم فيه. و الرَّوُّ: الخِصْبُ. أَبو عبيد: يقال لنا عند فلان رَوِيَّةٌ و أَشْكَلةٌ و هما الحاجةُ، و لنا قِبَله صارَّة مثله. قال: و قال أَبو زيد بقيت منه رَوِيَّةٌ أَی بقية مثل التَّلِيَّة و هی البقية من الشیء. و الرَّوِيَّةُ: البقيّة من الدَّين و نحوه. و الرَّاوِی: الذی يقومُ علی الخيل. و الرَّيَّا: الرِّيحُ الطيبة؛ قال: تطلَّعُ رَيَّاها من الكَفِرات الكَفِراتُ: الجبال العاليةُ العظام. و يقال للمرأَة: إنها لطيبة الرَّيَّا إذا كانت عطرة الجِرْم. و رَيَّا كل شیء: طِيبُ رائحته؛ و منه قوله «۴»: نَسِيمَ الصَّبا جاءتْ برَيَّا القَرَنْفُلِ و قال المتلمس يصف جارية: فلو أَن مَحْمُوماً بخَيْبَر مُدْنَفاً تَنَشَّقَ رَيَّاها، لأَقْلَعَ صالِبُهْ و الرَّوِیُّ: سحابة

عظيمة القَطر شديدة الوقع مثل السَّقِيّ. و عين رَيَّةٌ كثيرة الماء؛ قال الأعشى: فأَوْرَدَها عَيْناً من السِّيفِ رَيَّةً، به بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ «۵». و حكى ابن برى: من أَين رَيَّةُ أَهْلِك أى من أَينَ يَرْتَوُون؛ قال ابن برى: أَما رِيَّةٌ فى بيت الطرماح و هو: كظَهْرِ اللأى لو تَبْتَغى رِيَّةً بها نهاراً، لَعَيَّت فى بُطُونِ الشَّواجِنِ قال: فهى ما يُورَى به النارُ، قال: و أَصله وِرْيةٌ مثل وِعْيةٍ، ثم قدموا الراء على الواو فصار رِيَّةً. و الرَّاءُ: شجر؛ قالت الخنساء: يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لا يَنْفَعُها ثَمَرُ الرَّاء، و لا عَصْبُ الخُمُر و رَيَّا: موضع. و بنو رُوَيَّةَ: بطن «۶». و الأُرْوِيَّةُ و الإِرْوِيَّةُ؛ الكسر عن اللحيانى: الأُنثى من الوُعول. و ثلاثُ أَرَاوِىّ، على أَفاعيلَ، إِلى العشر، فإِذا كثرت فهى الأَرْوَى، على أَفْعَل على غير قياس، قال ابن سيدة: و ذهب أَبو العباس إِلى أَنها فَعْلَى و الصحيح أَنها أَفْعَل لكون أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولةً؛ قال و الذى حكيته من أنّ أَرَاوِىَّ لأَدنى العدد و أَرْوَى للكثير قول أَهل اللغة، قال: و الصحيح عندى أن أَرَاوِىَّ تكسير أُرْوِيَّةٍ كأُرْجُوحةٍ و أَراجِيحَ، و الأَرْوَى اسم للجمع، و نظيره ما حكاه الفارسى من أنّ الأَعَمَّ الجماعة؛ و أَنشد عن أَبى زيد:

(۴). هو إمرؤ القيس. و صدر البيت: إذا قامتا تَضَوّعَ المِسكُ منهما، (۵). قوله [به برأ] كذا بالأصل تبعاً للجوهرى، قال الصاغانى، و الرواية: بها، و قد أورده الجوهرى فى برأ على الصحة. و قوله [المكمم] ضبط فى الأصل و الصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى، و ضبط فى التكملة بكسر الميم أى بصيغة اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام، و كممه غطاه (۶). قوله [و بنو روية إلخ] هو بهذا الضبط فى الأصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۱

ثمَّ رَمانى لأَكُونَنْ ذَبِيحةً، و قد كثُرَتْ بينَ الأَعَمِّ المَضائِضُ «۱». قال ابن جنى: ذكرها محمد بن الحسن، يعنى ابن دريد، فى باب أرو، قال: فقلت لأَبى على من أَين له أن اللام واو و ما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى و الرَّعْوَى؛ قال: فجَنَح إِلى الأَخذ بالظاهر، قال: و هو القول، يعنى أَنه الصواب. قال ابن برى: أَرْوَى تنوّن و لا تنوّن، فمن نوّنها احتمل أن يكون أَفْعَلًا مثل أَرْنَب، و أن يكون فَعْلَى مثل أَرْطى ملحق، بجَعْفر، فعلى هذا القول يكون أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولةً، و على القول الثانى فُعْلِيَّة، و تصغير أَرْوَى إذا جعلت وزنها أَفْعَلًا أُرَيْوٍ على من قال أُسَيْوِدٌ و أُحَيْوٍ، و أُرَىٍّ على من قال أُسَيِّدٌ و أُحَىٍّ، و من قال أُحَىٍّ قال أُرَىٍّ فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ، إِنما حُذفت لامها لسكونها و سكون التنوين، و أَما أَرْوَى فيمن لم ينوّن فوزنها فَعْلى و تصغيرها أُرَيًّا، و من نوَّنها و جعل وزنها فَعْلى مثل أَرْطى فتصغيرها أُرَىٌّ، و أَما تصغير أُرْوِيَّةٍ إذا جعلتها أُفْعُولةً فأُرَيْوِيَّةٌ على من قال أُسَيْوِدٌ و وزنها أُفَيْعِيلةٌ، و أُرَيَّةٌ على من قال أُسَيِّدٌ و وزنها أُفَيْعةٌ، و أَصلها أُرَيْيِيَّةٌ؛ فالياء الأُولى ياء التصغير و الثانية عين الفعل و الثالثة واو أُفعولة و الرابعة لام الكلمة، فحَذَفْت منها اثنتين، و من جعل أُرْوِيَّةً فُعْلِيَّةً فتصغيرها أُرَيَّةٌ و وزنها فُعَيْلة، و حذفت الياء المشدّدة؛ قال: و كون أَرْوَى أَفْعَلَ أَقيسُ لكثرة زيادة الهمزة أَولًا، و هو مذهب سيبويه لأَنه جعل أُرْوِيَّةً أُفْعُولةً. قال أَبو زيد: يقال للأُنثى أُرْوِيَّة و للذكر أُرْوِيَّة، و هى تُيُوس الجَبل، و يقال للأُنثى عَنْزٌ و للذكر وَعِلٌ، بكسر العين، و هو من الشاء لا من البقر. وفى الحديث: أَنه أُهْدِىَ له أَرْوَى و هو مُحْرِمٌ فرَدَّها؛ قال: الأَرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيَّة، و يجمع على أَرَاوِىّ و هى الأَيايِلُ، و قيل: غَنَمُ الجبَلِ؛ و منهحديث عَوْن: أَنه ذكَرَ رجلًا تكلم فأَسقَط فقال جمَع بين الأَرْوَى و النَّعام؛ يريد أَنه جمع بين كلمتين مُتناقِضتين لأَن الأَرْوَى تسكن شَعَف الجبال و النَّعامُ يسكن الفَيافِىَ. و فى المثل: لا تَجْمَعْ بين الأَرْوَى و النَّعام، و فيه: لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ من رأْس الجَبلِ؛ الجوهرى: الأُرْوِيَّةُ الأُنثى من الوُعُول، قال: و بها سميت المرأَة، و هى أُفْعُولة فى الأَصل إِلا أَنهم قلبوا الواو الثانية ياء و أَدغموها فى التى بعدها و كسروا الأُولى لتسلم الياء، و الأَرْوَى مؤنثة؛ قال النابغة: بتَكَلُّم لو تَسْتَطِيعُ كَلامَه، لَدَنَتْ له أَرْوَى الهِضابِ الصُّخَّدِ و قال الفرزدق: و إِلى سُلَيْمَانَ الذى سَكَنَتْ أَرْوَى الهِضابِ له مِنَ الذُّعْرِ و أَرْوَى: اسم امرأَة. و المَرْوَى: موضع بالبادية. و رَيَّانُ: اسم جبل ببلاد بنى عامر؛ قال لبيد: فمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُها خَلَقاً، كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها

ريا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۱

: الرَّايَةُ: العَلَم لا تهمزها العرب، و الجمع راياتٌ و رايٌ، و أَصلها الهمز، و حكى سيبويه عن أَبى الخطاب راءةً بالهمز، شبه أَلف راية و إِن كانت بدلًا من العين بالأَلف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة فى نحو سِقاء و شِفاء. و رَيَّيْتُها: عَمِلْتها كغَيَّيْتُها؛

(۱). قوله [ثم إلخ] كذا بالأصل هنا و المحكم فى عمم بدون ألف بعد اللام ألف، و لعله لا أكونن، بلا النافية، كما يقتضيه الوزن و المعنى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۲

عن ثعلب. وفى حديث خيبر: سأُعْطِى الرَّايَةَ غداً رجُلًا يُحِبُّه الله و رسولُه؛ الرَّايَةُ هاهنا: العَلَمُ. يقال: رَيَّيْتُ الرَّايَةَ أَى رَكَزْتها. ابنُ سيدة: و أَرْأَيْتُ الرايةَ رَكَزْتها؛ عن اللحيانى؛ قال و همزه عندى على غير قياس إِنما حكمه أَرْيَيْتُها. التهذيب: يقال رأَيْت رايةً أَى رَكَزْتُها، و بعضهم يقول أَرْأَيْتُها، و هما لغتان. و الرايةُ: التى توضَع فى عُنقِ الغلام الآبِق. وفى الحديث: الدَّيْنُ رايةُ الله فى الأَرض يَجْعَلُها فى عُنُقِ من أَذَلَّه، قال ابن الأَثير: الرايةُ حديدة مستديرة على قَدر العُنُق تُجعل فيه؛ و منهحديث قتادةَ فى العبد الآبِق: كَرِهَ له الرَّايَةَ و رَخَّصَ فى القيد.الليث: الرَّايَةُ من رَاياتِ الأَعْلام، و كذلك الرَّايَةُ التى تُجعل فى العُنق، قال: و هما من تأْلِيف ياءين و راء، و تصغير الرَّايَة رُيَيَّةٌ، و الفعل رَيَيْتُ رَيّاً و رَيَّيْتُ تَرِيَّةً، و الأَمر بالتخفيف ارْيِهْ، و التشديد رَيِّهْ. و عَلَمٌ مَرِيٌّ، بالتخفيف، و إِن شئت بَيَّنْت الياءَات فقلت مَرْيِيٌّ ببيان الياءَات. و رايةُ: بلد من بلاد هذيل. و الرَّيُّ: من بلاد فارس، النسبُ إِليه رازِيٌّ على غير قياس. و الراء: حرف هجاء، و هو حرف مَجْهور مكرّر يكون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً؛ قال ابن جنى و أَما قوله: تَخُطُّ لامَ أَلِف مَوْصُولِ، و الزايَ و الرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ فإِنما أَراد و الراء، ممدودة، فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء، و كان أَصل هذا و الزاى و الراء أَيَّما تَهْلِيل، فلما اتفقت الحركتان حذفت الأُولى من الهمزتين. و رَيَّيْتُ راءً: عَمِلْتها، قال ابن سيدة: و أَما أَبو على فقال أَلف الراء و أَخواتها منقلبة عن واو و الهمزة بعدها فى حكم ما انقلبتْ عن ياء، لتكون الكلمةُ بعد التَّكمِلةِ و الصَّنعة الإِعرابية من باب شَوَيْتُ و طَوَيْتُ و حَوَيْت، قال ابن جنى، فقلت له أَ لسنا قد علمنا أَن الأَلف فى الراء هى الأَلف فى ياء و باء و ثاء إِذا تهجيت و أَنت تقول إِن تلك الأَلف غير منقلبة من ياء أَو واو لأَنها بمنزلة أَلف ما و لا؟ فقال: لما نُقِلت إِلى الاسمية دخلها الحُكْم الذى يدخل الأَسماء من الانقلاب و التَّصَرُّف، أَ لا ترى أَننا إِذا سمينا رجلًا بضَرَبَ أَعربناه لأَنه قد صار فى حَيِّز ما يدخله الإِعراب، و هو الأَسماء، و إِن كنا نعلم أَنه قبل أَن يُسمى به لا يُعْرَبُ لأَنه فعل ماض، و لم تَمْنَعْنا مَعْرِفَتُنا بذلك من أَن نَقْضِىَ عليه بحكم ما صار منه و إِليه، فكذلك أَيضاً لا يَمْنَعُنا عِلْمُنا بأَن ألف را با تا ثا غير منقلبة، ما دامت حروف هجاء، من أَن نقضى عليها إِذا زدنا عليها أَلفاً أُخرى، ثمَّ همزنا تلك المزيدة بأَنها الآن منقلبة عن واو و أَن الهمزة منقلبة عن الياء إِذا صارت إِلى حكم الاسمية التى تَقْضى عليها بهذا و نحوه، قال: و يؤكد عندك أَنهم لا يجوِّزون را با تا ثا حا خا و نحوها ما دامت مقصورة مُتَهَجَّاةً، فإِذا قلت هذه راء حسنة و نظرت إِلى هاء مشقوقة جاز أَن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول فى داء و ماء و شاء إِنه فَعَلٌ، قال: فقال لأَبى على بعضُ حاضرى المجلس أَ فتجمع على الكلمة إِعلال العين و اللام؟ فقال: قد جاء من ذلك أَحرف صالحة فيكون هذا منها و محمولًا عليها. و رايةُ: مكان؛ قال قيس بن عَيْزارَةَ: رِجالٌ و نِسْوانٌ بأَكْنافِ رايةٍ، إِلى حُثُنٍ تلكَ العُيونُ الدَّوامعُ و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۳

فصل الزاى؛ ج۱۴، ص: ۳۵۳

زأى؛ ج۱۴، ص: ۳۵۳

: ابن الأَعرابى: زَأَى إِذا تكَبَّر.

زبى؛ ج۱۴، ص: ۳۵۳

: الزُّبْيَةُ الرابيةُ التى لا يعلوها الماء، و فى المثل: قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى. و كتبَ عثمانُ إلى على، رضى الله عنه لما حُوصِرَ: أَمَّا بعد فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبَى و جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، فإذا أَتاك كِتابى هـذا فأَقْبِلْ إِلىَّ، علىَّ كنتَ أَمْ لى؛ يضرب مثلًا للأَمر يتفاقَمُ أَو يتَجاوَزُ الحدَّ حتى لا يُتَلافَى. و الزُّبَى: جمع زُبْيَة و هى الرابيةُ لا يعلوها الماء، قال: و هى من الأَضداد، و قيل: إِنما أَراد الحفرةَ التى تُحْفَرُ للأَسد و لا تحفرُ إِلا فى مكان عالٍ من الأَرض لئلا يبلغها السيل فتَنْطَمَّ. و الزُّبْيَةُ: حُفرة يتَزَبَى فيها الرجل للصيد و تُحْتَفَرُ للذئب فيُصْطاد فيها. ابن سيدة: الزُّبْيَةُ حُفْرة يَستتر فيها الصائد. و الزُّبْيَة: حَفِيرة يُشْتَوَىَ فيها و يُخْتَبَزُ، و زَبَّى اللحمَ و غيره: طَرَحه فيها؛ قال: طارَ جَرادى بَعْدَ ما زَبَّيْتُه، لو كانَ رأْسى حَجراً رَمَيْتُه و الزُّبْيَةُ: بئر أَو حُفْرة تُحْفَر للأَسد، و قد زَباها و تَزَبَّاها؛ قال: فكانَ، و الأَمرَ الذى قَد كِيدا، كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدا و تَزَبَّى فيها: كتَزَبَّاها؛ و قال علقمة: تَزَبَّى بذى الأَرْطى لها، و وراءَها رِجالٌ فَبدَّتْ نَبْلَهم و كَلِيبُ و يروى: و أَرادها رجال. و قال الفراء: سميت زُبْيَةُ الأَسدِ زُبْيَة لارتفاعها عن المَسِيل، و قيل: سميت بذلك لأَنهم كانوا يحْفِرونها فى موضع عالٍ. و يقال قد تَزَبَّيْت زُبْيةً؛ قال الطرماح: يا طَيِّءَ السَّهْلِ و الأَجْبالِ مَوْعِدُكم كمُبْتَغى الصَّيدِ أَعْلى زُبْيَةِ الأَسَدِ و الزُّبْيَةُ أَيضاً: حُفْرة النمل، و النملُ لا تفعل ذلك إِلا فى موضع مرتفع. وفى الحديث: أَنه نَهَى عن مَزَابِى القُبور؛ قال ابن الأَثير: هى ما يُنْدَبُ به الميتُ و يُناحُ عليه به، من قولهم: ما زَبَاهُم إِلى هذا أَى ما دَعاهم، و قيل: هى جمع مِزْبَاةٍ من الزُّبْيَةِ و هى الحُفْرة، قال: كأَنه، و الله أَعلم، كَرِهَ أَن يُشَقَّ القَبرُ ضريحاً كالزُّبْيَة و لا يُلْحَد، قال: و يُعَضِّدُه قوله اللَّحْدُ لنا و الشَّقُّ لغيرنا، قال: و قد صَحَّفَه بعضُهم فقال نَهى عن مَراثى القُبور. وفى حديث على، كرم الله وجهَه: أَنه سئل عن زُبْيةٍ أَصْبَحَ الناسُ يتدافَعُون فيها فَهَوَى فيها رجل فتَعَلَّقَ بآخر، و تعلق الثانى بثالث و الثالثُ برابع فوَقَعُوا أَربعَتُهم فيها فخدَشَهم الأَسد فماتوا، فقال: على حافِرها الدِّيةُ: للأَول ربعها، و للثانى ثلاثة أَرباعها، و للثالث نصفها، و للرابع جميع الدية، فأُخْبِرَ النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، فأَجاز قضاءه؛ الزُّبْيةُ: حُفَيْرَةٌ تُحْفَر للأَسدِ و الصَّيْدِ و يُغَطَّى رأْسُها بما يسترها لِيَقَع فيها، قال: و قد رُوى الحُكم فيها بغير هذا الوجه. و الزَّابِيانِ: نَهَرانِ بناحية الفُرات، و قيل: فى سافِلة الفُرات، و يسمى ما حَولَهما «٢». من الأَنهار الزَّوَابِى: و ربما حذفوا الياء فقالوا الزّابانِ و الزَّابُ كما قالوا فى البازى بازٌ. و الأُزْبِىُّ: السُّرْعةُ و النَّشاطُ فى السير، على أُفْعول. و استثقل التشديد على الواو، و قيل: الأُزْبِىُّ

(٢). قوله [و يسمى ما حولهما إلخ] عبارة التكملة: و ربما سموهما مع ما حواليهما من الأنهار الزَّوَابِى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۴

العَجَبُ من السير و النَّشاط؛ قال منظور بن حَبَّةَ: بِشَمَجَى المَشْىِ عَجُولِ الوَثْبِ، أَرْأَمْتُها الأَنْساعَ قَبلَ السَّقْبِ، حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ و الأُزبِىُّ: ضَرْبٌ من سير الإِبل. و الأَزَابِىُّ: ضُروب مختلفة من السَّير، واحدها أُزْبِىٌّ. و حكى ابن برى عن ابن جنى قال: مَرَّ بنا فلان و له أَزَابِىُّ منكرة أَى عَدْوٌ شديد، و هو مُشْتَقٌّ من الزُّبْية. و الأُزْبِىُّ: الصَّوْت؛ قال صخر الغىّ: كأَنَّ أُزْبِيَّها، إِذا رُدِمَتْ، هَزْمُ بُغاةٍ فى إِثْرِ ما فَقَدُوا و زَبَى الشّىءَ يَزْبِيه: ساقَه؛ قال: تِلْكَ اسْتَفِدْها، و أَعْطِ الحُكْمَ والِيَها، فإِنَّها بَعْضُ ما تَزْبِى لَكَ الرَّقِمُ وفى حديث كعب بن مالك: جَرَتْ بينه و بين رَجل مُحاوَرةٌ قال كعب: فقلت له كَلِمةً أُزْبِيه بهاأَى أُزْعِجُه و أُقْلِقُه، من قولهم أَزْبَيْتُ الشَّىءَ أُزْبِيه إِذا حَمَلْتَه، و يقال فيه زَبَيْتُه لأَن الشَّىءَ إِذا حُمِل أُزْعِجَ و أُزِيلَ عن مكانه. و زَبَى الشَّىءَ: حمله: قال الكميت: أَ هَمْدانُ مَهْلًا لا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ، بِجَهْلِكُمُ، أُمَّ الدُّهَيْمِ و ما تَزْبِى يُضرب الدُّهَيْمُ و ما تَزْبِى للدّاهِية إِذا عَظُمَت و تَفَاقَمَتْ. و زَبَيْتُ الشَّىءَ أَزْبِيه زَبْياً: حَمَلْتُه. و ازْدَبَاهُ: كزَباه. و تَزَابَى عنه: تَكَبَّر؛ هذه عن ابن الأَعرابى؛ قال: و أَنشدنى المفضل: يا إِبِلى ما ذامُه فَتِيبَيْهْ «١». ماءٌ رواءٌ و نَصِىٌّ حَوْلَيْهْ، هَذا بأَفْواهِك حتَّى تَأْبَيْهْ، حتى تُرُوحِى أُصُلًا تَزَابَيْهْ تَزَابىَ العانةِ فَوْقَ الزَّازَيْهْ قال: تَزابَيْه تَرَفَّعى عنه تكبراً أَى تكَبَّرين عنه فلا تُريدينَه و لا تَعْرِضِينَ له لأَنكِ قد سَمِنْتِ، و قوله ...: فوق الزَّازَيْهْ المكانُ المرتفع، أَراد على الزَّيْزاءَةِ فغيَّره. و التَّزَابِى أَيضاً: مِشْيَةٌ فيها تَمَدُّد و بُطْءٌ؛ قال رؤبة: إِذا تَزَابَى مِشيةً أَزائِبَا أَراد بالأَزائِبِ الأَزَابِىَّ، و هو النَّشاطُ. و يقال: أَزَبْتُه أَزْبَةٌ و أَزَمْتُه أَزْمةً أَى سَنَةً. و يقال: لَقِيتُ منه الأَزَابِىَّ؛ واحدُها أُزْبِىٌّ، و هو الشرُّ و الأَمرُ العظيم.

زجا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۴

: زَجَا الشَّیءُ یَزْجُو زَجْواً و زُجُوّاً و زَجاءً: تَیَسَّر و اسْتقام. و زَجَا الخرَاجُ یَزْجُو زَجَاءً: هو تیَسُّر جبایتِه. و التَّزْجِیَةُ: دَفْعُ الشیء کما تُزَجِّی البَقَرةُ ولَدَها أَی تَسُوقُه؛ و أَنشد: و صاحِبٍ ذی غِمْرةٍ داجَیْتُهُ، زَجَّیْتُه بالقَوْلِ و ازْدَجَیْتُه و یقال: أَزْجَیْتُ الشیءَ إِزْجاءً أَی دافَعْت بقلیله. و یقال: أَزْجَیْتُ أَیامی و زَجَّیْتُها أَی دافَعْتها بقُوتٍ قلیل. قال الأَزهری: و سمعت أَعرابیّاً من بنی فزارة یقول أَنتم معاشِرَ الحاضِرَة قَبِلْتُم دُنْیاکُم بِقُبْلانٍ «۲». و نحن نُزَجِّیها زَجَاءً أَی نَتَبَلَّغ بقلیل القُوت فنَجْتَزِئُ به. و یقال: زَجَّیْت الشَّیءَ تَزْجِیةً إِذا دفعته بِرِفْقٍ یقال: کیف تُزَجِّی الأَیَّامَ

(۱). قوله [یا إِبلی إِلخ] هکذا ضبطت القوافی فی التهذیب و التکملة و الصحاح، و وقع لنا ضبطه فی عدة مواضع من اللسان تبعاً للأَصل بخلاف ما هنا (۲). قوله [قبلتم دنیاکم بقبلان] هکذا فی الأَصل، و ضبط فی التهذیب بهذا الضبط

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۵

أَی کیف تُدافِعُها؟ و رجل مُزَجٍّ أَی مُزَلِّج. و تَزَجَّیت بکذا: اکتفیت به؛ و قال: تَزَجَّ مِن دُنْیاکَ بالبَلاغِ و زَجَّی الشیءَ و أَزجاه: ساقَه و دَفَعه. و الرِّیحُ تُزجِی السَّحابَ أَی تَسُوقُه سَوْقاً رفیقاً. و فی التنزیل العزیز: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ یُزْجِی سَحاباً؛ و قال الأَعشی: إِلی ذَوْدَة الوَهَّابِ أُزْجِی مَطِیَّتی، أُرَجِّی عَطاءً فاضِلًا من نَوالِکا «۱». و قیل: زَجَّاهُ و أَزْجَاهُ ساقَه سَوْقاً لَیِّناً؛ و به فسَّر بعضهم قولَ النَّابغة: تُزْجِی الشَّمالُ علیه جامِدَ البَرَد و أَزْجَیْتُ الإِبلَ: سُقْتها؛ قال ابن الرِّقاع: تُزْجِی أَغَنَّ، کأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِه قَلَمٌ أَصابَ مِن الدَّواةِ مِدادَها و رجُل مِزْجَاءٌ للمَطِیّ: کثیر الإِزجاءِ لها یُزْجیها و یرسلها؛ قال: و إِنِّی لَمِزْجاءُ المَطِیِّ علی الوَجَی، و إِنِّی لَتَرَّاکُ الفِراشِ المُمَهَّدِ وفی الحدیث: کان یَتخلَّف فی السیر ف یُزْجِی الضَّعیفأَی یَسُوقُه لِیُلْحِقه بالرِّفاق. وفی حدیث علی، رضی الله عنه: ما زالَتْ تُزْجِینی حتی دخلتُ علیهأَی تَسُوقُنی و تَدْفَعُنی. وفی حدیث جابر: أَعْیا ناضِحِی فجَعَلْت أُزْجیهأَی أَسُوقُه. و الزَّجَاءُ: النَّفاذُ فی الأَمر. یقال: فلان أَزْجَی بهذا الأَمر من فلان أَی أَشَدُّ نَفاذاً فیه منه. و المُزْجَی: القَلِیل. و بضاعةٌ مُزْجَاةٌ: قلیلة. و فی التنزیل العزیز: وَ جِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ؛ و قال ثعلب: بِضاعةٌ مُزجَاةٌ فیها إِغْماضٌ لم یَتِمَّ صلاحُها، و قیل: یسیرة قلیلة؛ و أَنشد: و حاجة غیرُ مُزْجَاةٍ مِنَ الحاجِ وروی عن أَبی صالح فی قوله مُزْجاةٍ قال: کانت حَبَّةَ الخضراءِ و الصَّنوْبَرِ، وقال إِبراهیم النخعی: ما أُراها إِلَّا القلیلة، وقیل: کانت مَتاعَ الأَعراب الصُّوفَ و السَّمْنَ، وقال سعید بن جبیر: هی دراهم سَوْءٍ؛ وقال عکرمة: هی الناقِصةُ، وقال عطاء: قلیل یَزْجُو خیر من کثیر لا یَزْجُو. و قوله: تَصَدَّقْ عَلَیْنا؛ أَی بفَضْلِ ما بین الجَیِّد و الرَّدِیء. و یقال: هذا أَمر قد زَجَوْنا علیه نَزْجُو. وفی الحدیث: لا تَزْجُو صلاةٌ لا یُقْرأُ فیها بفاتحة الکتاب، هو من أَزْجَیتُ الشَّیءَ فَزَجا إِذا رَوَّجْته فَراجَ و تیسَّر، المعنی لا تُجزِئ و تصحُّ صلاةٌ إِلَّا بالفاتحة. و ضَحِکَ حتی زَجَا أَی انقَطع ضَحِکُه. و المُزَجَّی من کل شیء: الذی لیس بتامِّ الشَّرف و لا غیره من الخِلال المحمودة؛ قال: فذاکَ الفَتی، کلُّ الفَتی، کانَ بَیْنه و بینَ المُزَجَّی نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ قال ابن سیدة: الحکایة عن ابن الأَعرابی و الإِنشاد لغیره، و قیل: إِنَّ المُزَجَّی هنا کان ابن عم لأُهْبانَ هذا المرثی، و قد قیل: إِنه المَسْبُوق إِلی الکَرَم علی کُرْهٍ.

زخا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۵

: الزَّوَاخِی: مواضع. قال ابن سیدة: و زعم قوم أَن فی شعر هذیل رُخَیّات و فسروه بأَنه موضع، قال: و هذا تصحیف إِنما هو زُخَیّات، بالزای و الخاء.

(۱). قوله [إِلی ذودة إِلخ] هکذا فی الأَصل، و الذی فی المحکم إِلی هوذة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۶

زدا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۶

: الزَّدْوُ: كالسَّدْوِ؛ و في التهذيب: لغة في السَّدْوِ، و هو من لَعِب الصبيان بالجوز. و المِزْدَاة: موضع ذلك و الغالب عليه الزاى يَسْدُونه في الحَفِيرة. و زَدا الصَّبِيُّ الجَوْزَ و بالجَوْزِ يَزْدُو زَدْواً أي لَعِب و رَمَى به في الحَفِيرة، و تلك الحفيرة هي المِزْدَاةُ. يقال: أَبْعِدِ المَدَى و ازْدُهْ. قال ابن برى: قال يعقوب الزَّدَى الزيادة من قولك أَزْدَى على كذا أي زادَ عليه؛ قال كثير: له عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يُكَدَّرْ، يَزِينُه زَدَى قَوْلِ مَعْروفٍ حديثٍ و مُزْمِنِ أبو عبيد: الزَّدْو لغة في السَّدْو، و هو مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء كما تَسْدُو الإِبلُ في سَيْرِها بأَيْدِيها.

زرى؛ ج۱۴، ص: ۳۵۶

: زَرَيْتُ عليه و زَرَى عليه، بالفتح، زَرْياً و زِرَايةً و مَزْرِيةً و مَزْراةً و زُرْياناً: عابه و عاتَبه؛ قال الشاعر: يا أَيُّها الزَّارِي على عُمَرٍ، قد قُلْتَ فيه غَيْرَ ما تَعْلَمْ و تَزَرَّيْتُ عليه إذا عتَبْتَ عليه و قال الشاعر: و إِنِّي على لَيْلَى لَزارٍ، و إِنَّنِي على ذاكَ، فيما بيننا، مُسْتَدِيمُها أي عاتِبٌ ساخِطٌ غير راضٍ. و زَرَى عليه عَمَلَه إذا عابَه و عَنَّفَه. قال الليث: و إذا أَدخل على أَخيه عيباً فقد أَزْرَى به و هو مُزْرىً به. ابن الأَعرابى: زَارَى فُلانٌ فلاناً إذا عاتَبَه. قال ابن سيدة: و أَزْرَى عليه قليلة. و أَزْرَى به، بالأَلف، إِزْرَاءً: قَصَّرَ به و حَقَّرَه و هَوَّنه. و قال أَبو عمرو: الزَّارِي على الإِنسان الذى لا يَعُدُّه شيئاً و يُنْكِر عليه فِعْلَه. و الإِزْرَاء: التَّهاوُن بالشيء. يقال: أَزْرَيْت به إذا قَصَّرْتَ به و تَهاوَنْتَ. و ازْدَرَيْته أي حَقَّرته. وفي الحديث: فهو أَجْدَرُ أَن لا تُزْدَرَى نِعْمةُ اللهِ عَلَيْكُم؛ الازْدِرَاء: الاحْتِقارُ و الانْتِقاصُ و العَيْبُ، و هو افْتِعالٌ من زَرَيْت عليه زِرَايةً إذا عِبْتَه، قال: و أَصل ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ، و هو افْتَعَلْتُ منه، فقُلِبت التاء دالًا لأَجل الزاى، و أَزْرَى بِعِلْمِي و زَرَى؛ قال ابن سيدة: حكاه اللحياني و لم يفسره، قال: و عندى أَنه قَصَّرَ به. و أَزْرَى به: أَدْخَلَ عليه أَمْراً يُريد أَن يُلَبِّسَ عليه. و رَجل مِزْراءٌ: يُزْرِي على الناس. و سِقاءٌ زَرِيٌّ: بين الصغير و الكبير.

زعا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۶

: ابن الأَعرابى: زَعا إذا عَدَل، و سعَى إذا هَرَبَ، و قَعا إذا ذَلَّ، و فَعا إذا فَتَّتَ شيئاً، و تعى إذا عدا.

زغا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۶

: الزَّغَاوَةُ: جِنْسٌ من السُّودان، و النِّسْبةُ إِليهم زَغَاوِيٌّ، ابن الأَعرابى: الزُّغَى رائحة الحَبَشيّ. و الزُّغَى: القَصْد «۱». ابن سيدة: زُغَاوَةُ قبيلة من السودان؛ حكاها أَبو حنيفة؛ و أَنشد: أَحَمُّ زُغَاوِى النِّجارِ، كأَنَّما يُلاثُ بِلِيتَيْه نُحاسٌ و حِمْحِمُ

زفى؛ ج۱۴، ص: ۳۵۶

: الزَّفَيانُ: شدّة هُبوب الريح، و الرِّيحُ تَزْفِي الغُبارَ و السَّحابَ و كلَّ شيء إذا رفَعَتْه و طَرَدَتْه على وجه الأَرض كما تَزْفِي الأَمْواجُ السَّفِينةَ؛ قال العجاج: يَزْفِيهِ، و المُفَزَّعُ المَزْفِيُّ، من الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ و زَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ و التُّراب و نَحْوَهما زَفْياً

(۱). قوله [و الزُّغَى القصد] كذا بالأصل هنا، و الذى فى التهذيب: و الغزى بتقديم الغين مضمومة، و الذى فيما بأيدينا من مادة غزو: الغزو القصد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۷

و زَفَيَاناً: طَرَدَتْه و اسْتَخَفَّتْه. و الزَّفَيَانُ: الخِفَّةُ، و به سمى الرجل و جعله سيبويه صفة؛ و قوله: كالحِدإِ الزَّافِي أَمامَ الرَّعْدِ إنما هو الخفيف

السريع. و زَفَتِ القَوْسُ زَفَياناً: صوَّتت. و زَفَاه السَّرابُ يَزْفِيه: رَفَعَه كزَهاهُ. يقال: زَفَى السَّرابُ الآلَ يَزْفِيه و زَهاهُ و حَزاه إذا رَفَعَه؛ و أَنشدو تَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ و ناقةٌ زَفيانٌ: سَرِيعةٌ؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: يا لَيْتَ شِعْرى، و المُنَى لا تَنْفَعُ، هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً، و أَمْرى مُجْمَعُ، و تحت رحلى زَفَيان مَيْلَعُ؟ و قوس زَفَيانٌ: سَرِيعةُ الإرسال للسَّهم. و زَفَى الظَّلِيمُ زَفْياً إذا نَشر جناحيه. قال أَبو العباس: الزَّفَيانُ يكون ميزانه فَعَيالٌ فيُصْرَفُ فى حالَيْهِ مِن زَفَنَ إذا نَزا، قال: و إذا أَخذته من الزَّفْيِ، و هو تحريك الريح للقصب و التراب، فاصرفه فى النكرة و امنعه الصرف فى المعرفة، و هو فَعَلانٌ حينئذ. ابن الأَعرابى: أَزْفَى إذا نقَل شيئاً من مكان إلى مكان، و منه أَزْفَيْتُ العَرُوسَ إذا نَقَلْتَها من بيت أَبَوَيْها إلى بيتِ زَوْجِها. قال أَبو سعيد: هو يَزْفِي بِنَفْسِه أى يَجُود بها. و زَفَيَانُ: اسم شاعر أَو لَقَبُه.

زقا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۷

: الزَّقْوُ و الزَّقْيُ: مصدر زَقا الدِّيكُ و الطائرُ و المُكَّاء و الصَّدَى و الهامةُ و نحوُها يَزْقُو و يَزْقِي زَقْواً و زُقاء و زُقُوّاً و زَقْياً و زُقِيّاً صاحَ، و كذلك الصبيُّ إذا اشتدَّ بُكاؤه و قد أَزْقاه هو، و كلُّ صائح زاق؛ و أَنشد ابن برى: فهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ و قد تَعَدَّوْا ذلك إلى ما لا يُحِسُّ فقالوا: زَقَتِ البَكرةُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و عَلَقٌ يَزْقُو زُقاء الهامَهْ العَلَقُ: الحَبْلُ المُعَلَّق بالبكرة، و قيل: الحَبْل الذى فى أَعلاها، قال: لما كانت الهامةُ معلقة فى الحَبْل جُعِل الزُّقاء لها، و إنما الزُّقاء فى الحقيقة للبكرة؛ قال بعض الأَغفال يصف راهبة: تَضْربُ بالنَّاقُوسِ وَسْطَ الدَّيْر، قَبْلَ الدّجاجِ و زُقاء الطَّيْر أراد: قبل صُراخ الدّجاج و زُقاء الطير ليصح له عطف العَرَض على العَرَض، و العرب تقول: فلان أَثقل من الزَّوَاقِي، و هى الدِّيَكةُ تَزْقُو وقت السَّحَر فَتُفَرِّق بين المُتحابِّين، لأَنهم كانوا يَسْمُرون فإذا صاحت الدِّيَكة تفرَّقوا. وفى حديث هشام: أَنْتَ أَثْقَلُ من الزَّواقِي؛ هى الدِّيَكةُ، واحدها زاق، يريد أَنها إذا زَقَت سَحَراً تفرّق السُّمَّار و الأَحبابُ، ويروى: أَثْقَلُ من الزَّاوُوق، و إذا قالوا أَثْقَلُ من الزَّاوُوق فهو الزِّئْبَقُ. و أَزْقَى الشيءَ: جعله يَزْقُو؛ قال: فإن تَكُ هامةٌ بَهراةَ تَزْقُو، فقد أَزْقَيْت بالمَرْوَيْنِ هاما و الزَّقْيَةُ: الصَّيْحةُ. و روى عن ابن مسعود أَنه كان يقرأ: إن كانت إلَّا زَقْيَةً واحدة، فى موضع صَيْحَةً. و يقال: أَزْقَيْت هامةَ فلان أى قتلته؛ و أَنشد ابن برى: فإن تكُ هامةٌ بَهراةَ تَزْقُو و يقال: زَقَوْتَ يا ديكُ و زَقَيْتَ.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۸

و زَقْيَةُ: موضع؛ قال أَبو ذؤيب: يقولوا قد رَأَيْنا خيرَ طِرْفٍ بزَقْيَةَ، لا يُهَدُّ و لا يَخِيبُ

زكا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۸

: الزَّكاء، ممدود: النَّماء و الرَّيْعُ، زَكا يَزْكو زَكاء و زُكُوّاً. وفى حديث على، كرم الله وجهه: المالُ تنقُصه النَّفقة و العِلم يَزْكُو على الإِنْفاقِ، فاستعار له الزَّكاء و إن لم يك ذا جِرْم، و قد زَكَّاه اللهُ و أَزْكَاه. و الزَّكاء: ما أَخرجه الله من الثمر. و أَرضٌ زَكِيَّةٌ: طيِّبةٌ سمينة؛ حكاه أَبو حنيفة. زكا، و الزَّرع يَزْكو زَكاء، ممدود، أى نما. و أَزْكَاه الله، و كلُّ شيء يزداد و يَنْمى فهو يَزْكُو زَكَاء و تقول: هذا الأَمر لا ـ يَزْكُو بفلان زَكاء أى لا يليق به؛ و أَنشد: و المالُ يَزْكو بك مُسْتَكْبراً، يَخْتال قد أَشرق للناظرِ «۲». ابن الأَنْبارى فى قوله تعالى: وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا وَ زَكاةً؛ معناه و فعلنا ذلك رحمةً لأَبويه و تَزْكِيةً له؛ قال الأَزهرى: أَقام الاسم مُقامَ المصدر الحقيقى. و الزَّكَاةُ: الصلاحُ. و رجل تقيٌّ زَكِيٌّ أى زاكٍ من قوم أَتْقياء أَزْكِياء، و قد زَكا زَكاء و زُكُوّاً و زَكِيَ و تَزَكَّى، و زَكَّاه الله، و زَكَّى نفسَه تَزْكِيةً: مدَحها. وفى حديث زينبَ: كان اسمُها بَرَّةَ فغَيَّره و قال تُزَكِّى نفسَها.و زَكَّى الرجل نفسَه إذا وصفها و أَثنى عليها. و الزَّكَاةُ: زَكاةُ المال معروفة، و هو تطهيره، و الفعل منه زَكَّى يُزَكِّى تَزْكِيةً إذا أَدّى عن ماله زَكاته غيره: الزَّكاةُ ما أَخرجته من مالك لتهطره به، و قد زَكَّى المالَ. و قوله تعالى: وَ تُزَكِّيهِمْ بِها؛ قالوا: تُطهِّرُهم بها. قال أَبو على: الزَّكَاةُ صفوةُ الشيء. و زَكَّاه إذا أَخذ زَكاتَه. و تَزَكَّى أى تصدَّق. و فى التنزيل العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ؛ قال بعضُهم: الذين هم للزكاة مُؤْتُون، و قال آخرون: الذين هم للعمل الصالح فاعِلُون، و قال

تعالى: خَيْراً مِنْهُ زَكاةً؛ أى خيراً منه عملًا صالحاً، و قال الفراء: زَكاةً صلاحاً، و كذلك قوله عز و جل: وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا وَ زَكاةً؛ قال: صلاحاً. أَبو زيد النحوى فى قوله عز و جل: وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ ما زَكى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَ لكِنَّ اللّهَ يُزَكِّى مَنْ يَشاءُ؛ و قرئ ما زَكَّى منكم، فمن قرأَ ما زَكى فمعناه ما صلح منكم، و من قرأَ ما زَكَّى فمعناه ما أَصلح، وَ لكِنَّ اللّهَ يُزَكِّى مَنْ يَشاءُ أى يُصلح، و قيل لما يُخْرَج من المال للمساكين من حقوقهم زَكاةٌ لأَنه تطهيرٌ للمال و تَثْميرٌ و إِصْلاحٌ و نماء، كل ذلك قيل، و قد تكرر ذكر الزَّكاةِ و التَّزْكِيةِ فى الحديث، قال: و أَصل الزكاة فى اللغة الطهارة و النَّماء و البَركةُ و المَدْح و كله قد استعمل فى القرآن و الحديث، و وزنها فَعَلةٌ كالصَّدَقة، فلما تحرَّكت الواو و انفتح ما قبلها انقلبت أَلفاً، و هى من الأَسماء المشتركة بين المُخْرَج و الفعل، فيطلق على العين و هى الطائفة من المال المُزَكَّى بها، و على المَعنى و هى التَّزْكِيةُ؛ قال: و من الجهل بهذا البيان أَتى من ظلم نفسَه بالطعن على قوله تعالى: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ؛ ذاهباً إِلى العين، و إِنما المراد المعنى الذى هو التَّزْكِيةُ، ف الزَّكاة طُهرةٌ للأَموال و زَكاةُ الفِطْرِ طهرةٌ للأَبدان. وفى حديث الباقر أَنه قال: زَكاةُ الأَرض يُبْسُها، يريد طَهارَتَها من النجاسة كالبول و أَشباهه بأَن يجف و يذهب أَثرُه. و الزَّكا، مقصور: الشَّفْعُ من العدد. الجوهرى:

(٢). قوله [أشرق] كذا فى الأصل بالقاف، و فى التهذيب بالفاء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۵۹

و زَكاً الشَّفْعُ. يقال: خساً أَو زَكاً، و العرب تقول للفرد خَساً و للزوجين اثنين زَكاً، و قيل لهما زَكاً لأَن اثنين أَزْكَى من واحد؛ قال العجاج: عن قَبْضِ من لاقى أَخاسٍ أَمْ زَكا ابن السكيت: الأَخاسى جمع خَساً، و هو الفرد. اللحيانى: زَكِيَ الرجل يَزْكَى و زَكا يَزْكو زُكوّاً و زَكاءً، و قد زَكَوْتَ و زَكِيتَ أَى صرت زاكياً. ابن الأَنبارى: الزَّكاءُ الزِّيادة من قولك زَكا يَزْكو زكاءً، و هذا ممدود، و زكاً، مقصورٌ: الزوجان، و يجوز خَساً و زكاً بالإِجْراء، و من لم يُجْرِهما جعلهما بمنزلة مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ*، و من أَجراهما جعلهما نكرتين. و قال أَحمد بن عبيد: خَسا و زَكا لا ينوَّنان و لا تدخلهما الأَلف و اللام لأَنهما على مذهب فَعَل مثل وَهَى و عَفا؛ و أَنشد للكميت: لادى خَسا أَو زَكا من سِنِيك إِلى أَربع فيقول انتظارا «١». و قال الفراء: يكتب خَسا بالأَلف لأَنه من خَسأَ، مهموز، و زكا يكتب بالأَلف لأَنه من يزكو، و العرب تقول للزوج زَكاً و للفرد خَساً فتلحقه بباب فتىً، و منهم من يقول زَكا و خَسا فيلحقه بباب زُفَرَ. و يقال: هو يُخَسِّى و يُزَكِّى إِذا قبض على شىء فى كفه و قال أَ زَكا أَم خَسا، و هو مهموز. الأَصمعى: رجل زُكَأَةٌ أَى موسر. اللحيانى: إِنه لمَلِيءٌ زُكَأَةٌ أَى حاضر النَّقْد عاجله. و يقال: قد زَكأَه إِذا عجَّل نقده. وفى حديث معاوية أَنه قدِم المدينة بمال فسأَل عن الحسن بن على فقيل إِنه بمكة فأَزْكى المالَ و مضى، فلحِق الحسن فقال: قدِمْتُ بمال فلما بلغنى شُخُوصُك أَزْكَيْتُه، وها هو ذا؛ قال: كأَنه يريد أَوْعَيْتُه. و زَكا الرجلُ يَزْكو زُكوّاً: تَنَعَّم و كان فى خِصْب. و زَكِيَ يَزْكى: عَطِشَ. قال ابن سيدة: أَثبته فى الواو لعدم ز ك ى و وجود ز ك و؛ قاله ثعلب؛ و أَنشد: كصاحِبِ الخَمْرِ يَزْكى كُلَّما نَفِدَتْ عنه، و إِنْ ذاقَ شِرْباً هَشَّ لِلعَلَلِ

زنا؛ ج۱۴، ص: ۳۵۹

: الزِّنا يمد و يقصر، زَنَى الرجلُ يَزْني زِنىً، مقصور، و زناءً ممدود، و كذلك المرأَة. و زَانَى مُزَانَاةً و زَنَّى: كَزَنى؛ و منه قول الأَعشى: إِمَّا نِكاحاً و إِمَّا أُزَنّ يريد: أُزَنِّي، و حكى ذلك بعض المفسرين للشعر. و زَانَى مُزاناةً و زِناء، بالمد؛ عن اللحيانى، و كذلك المرأَة أَيضاً؛ و أَنشد: أَما الزّناء فإِنِّي لستُ قاربَه، و المالُ بَيْني و بَيْنَ الخَمْرِ نِصْفانِ و المرأَةُ تُزانِي مُزاناةً و زِناء أَى تُباغِي. قال اللحيانى: الزِّنى، مقصور، لغة أَهل الحجاز. قال الله تعالى: وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنى، بالقصر، و النسبة إِلى المقصور زِنَوِيٌّ، و الزناء ممدود لغة بنى تميم، و فى الصحاح: المدّ لأَهل نجد؛ قال الفرزدق: أَبا حاضِرٍ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُه، و مَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُوم يُصْبِحْ مُسَكَّرا و مثله للجعدى: كانت فَرِيضةُ ما تقولُ، كما كانَ الزِّناء فَرِيضةَ الرَّجْم و النسبة إِلى الممدود زِنائِيٌّ. و زَنَّاهُ تَزْنِيةً: نسبه

(١). قوله [لادى] وضع له فى الأصل علامة وقفة و لم نجده فى غيره، و الرسم قابل أن يكون لأدّى، من التأدية فاللام مفتوحة، و لأَن

يكون أدنى من الدنوّ فاللام مكسورة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۰

إلى الزِّنا و قال له يا زاني. و في الحديث: ذِكر قُسْطَنْطِينيَّةَ الزانيـة، يريد الزاني أَهلُها كقوله تعالى: وَ كَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً؛ أي ظالمـة الأَهْل. و قـد زَانَى المرأة مُزَانَاةً و زناءً. و قال اللحياني: قيل لابنـةِ الخُسِّ ما أَزْناكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسادِ و طُولُ السِّوادِ؛ فكأَنَّ قوله ما أَزْناكِ ما حَمَلَكِ على الزِّنا، قال: و لم يسمع هذا إلا في حديث ابنةِ الخُسّ. و هو ابنُ زَنْيةٍ و زِنْيةٍ، و الفتح أَعلى، أي ابن زِناً، و هو نقِيضُ قولك لِرِشـدةٍ و رَشْدة. قال الفراء في كتاب المصادر: هو لِغَيَّةٍ و لِزَنْيـةٍ و هو لغَيْر رَشْـدةٍ، كلُّه بالفتـح. قال: و قال الكسائي و يجوز رَشْدة [رِشْدة و زَنْية [زِنْية، بالفتح و الكسر، فأَما غَيَّة فهو بالفتح لا غير. وفي الحديث: أَنه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال من أَنتم؟ فقالوا: نحن بنو الزَّنْية [الزِّنْية فقال: بل أَنتم بنو الرِّشْدة.و الزنْية، بالفتح و الكسر: آخِرُ وَلَدِ الرجل و المرأَة كالعجْزة، و بنو مَلِكٍ يُسَمَّوْنَ بَني الزَّنْيـة و الزِّنْيـة لـذلك، و إنماقـال لهم النبي، صـلى الله عليه و سـلم، بل أَنتم بنو الرِّشْـدة،نَفْياً لهم عما يوهمه لفظ الزنْيـة من الزِّنا، و الرَّشْدةُ أَفصح اللغتين. و يقال للولد إذا كان من زِناً: هو لِزَنْية. و قد زَنَّاه. من التَّزْنِية أي قَذَفَه. و في المثل: لا حِصْنُها حِصْنٌ و لا الزِّنا زِنا قال أَبو زيـد: يضـرب مثلًا للـذي يكُفُّ عن الخَيْر ثم يُفَرِّط فيه و لا يَدومُ على طريقة. و تسـمَّى القِرْدة زَنَّاءةً، و الزَّنَاءُ: القصيرُ؛ قال أَبو ذؤيب: و تُولِجُ في الظِّلِّ الزَّنَاءِ رؤُوسـها، و تَحْسِبُها هِيماً، و هُنَّ صَحائحُ و أَصل الزَّنَاء الضيقُ، و منهالحديث: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم و هو زَنَاءٌأَي مُدافِعٌ لِلبَوْل؛ و عليه قول الأَخطل: و إذا بَصُرْتَ إلى زَناءٍ قَعْرُها غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ من الأَحْفارِ و زَنا الموضعُ يَزْنُو: ضاق، لغة في يَزْنأُ. وفي الحديث: كان النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، لا يُحِبُّ من الدُّنْيا إلا أَزْنَأَهاأَي أَضيقها. و وِعاءٌ زَنِيٌّ: ضيِّق؛ كذا رواه ابن الأَعرابي بغير همز. و الزَّنْءُ: الزُّنُوُّ في الجَبَل. و زَنَّى عليه: ضَيَّقَ؛ قال: لا هُمَّ، إنَّ الحرِثَ بنَ جَبَلَهْ. زَنَّى على أَبِيهِ ثم قَتَلَهْ قال: و هذا يدل على أن همزة الزناء ياءٌ. و بَنُو زِنْيَة: حَيٌّ.

زها؛ ج۱۴، ص: ۳۶۰

: الزَّهْوُ: الكِبْرُ و التِّيهُ و الفَخْرُ و العَظَمَةُ؛ قال أَبو المُثَلَّم الهـذلي: مَتى ما أَشَأْ غَيْر زَهْوِ المُلُوكِ، أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ و رجل مَزْهُوٌّ بنفسه أَي مُعْجَبٌ. و بفُلان زَهْوٌ أَي كِبْرٌ؛ و لا يقال زَها. و زُهِيَ فُلانٌ فهو مَزْهُوٌّ إذا أُعْجِبَ بنفسه و تَكَبَّر. قال ابن سيدة: و قد زُهِيَ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعلُه، جَزَمَ به أَبو زيـد و أَحمـد بن يحيى، و حكى ابن السكيت: زُهِيتُ و زَهَوْتُ. و للعرب أَحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المَفْعول به و إن كان بمعنى الفاعل مثل زُهِيَ الرجُلُ و عُنِيَ بالأَمْر و نُتِجَتِ الشاةُ و الناقة و أَشـباهها، فإذا أَمَرْت به قلت: لِتُزْهَ يا رجلُ، و كذلك الأَمْر من كل فِعْل لم يُسمّ فاعله لأَنك إذا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۱

أَمَرْتَ منه فإنمـا تـأْمر في التحصيل غير الـذي تُخاطِبه أَن يُوقِع به، و أَمْرُ الغـائبِ لا يكون إلا باللام كقولك لِيَقُمْ زَيـد، قال: و فيه لغة أُخرى حكاها ابن دريـد زَها يَزْهُو زَهْواً أَي تَكَبَّر، و منه قولهم: ما أَزْهاهُ، و ليس هـذا من زُهِيَ لأَن ما لم يُسم فاعله لا يُتَعَجَّبُ منه. قال الأَحمر النحوي يهجو العُتْبِيَّ و الفَيْضَ بن عبـد الحميد: لنا صاحِبٌ مُولَعٌ بالخِلافْ، كثيرُ الخَطاء قليلُ الصَّوابْ أَلَجُّ لجاجاً من الخُنْفُساءْ، و أَزْهى، إذا مـا مَشـى، مِنْ غُرابْ قـال الجوهري: قلت لأَعرابي من بني سـليم ما معنى زُهِيَ الرجلُ؟ قال: أُعجِبَ بنفسِه، فقلت: أَ تقول زَهى إذا افْتَخَر؟ قـال: أَمّا نحن فلا نتكلم به. و قال خالـد بن جَنبـة: زَها فلان إذا أُعجب بنفسه. قال ابن الأَعرابي: زَهاه الكِبْر و لا يقال زَهـا الرَّجـل و لا أَزْهيتُه و لكنْ زَهَوْتُه. وفي الحـديث: من اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهاءً و نِواءً على أَهْل الإسْـلام فهي عليه وِزْرٌ؛ الزُّهاء، بالمـدّ، و الزَّهْوُ الكِبْرُ و الفَخْر. يقال: زُهِيَ الرجل، فهو مَزْهُوٌّ، هكـذا يتكلَّم به على سبيل المفعول و إن كان بمعنى الفاعل. وفي الحـديث: إنّ الله لا يَنْظر إلى العامـل المَزْهُوّ؛ و منهحـديث عائشـة، رضـي الله عنها: إن جاريتي تُزْهَى أَن تَلْبَسَه في البيتأَي تَتَرَفَّعُ عنه و لا تَرْضاه، تعني دِرْعاً كـان لهـا؛ و أَمـا مـا أَنشـده ابن الأَعرابي من قول الشاعر: جَزَى اللهُ البَراقِعَ مِنْ ثِيابٍ، عن الفِتْيانِ، شَرّاً ما بَقِينا يُوارِينَ الحِسانَ فلا

نَراهُم، و يَزْهَيْنَ القِباحَ فيَزْدَهِينا فإنما حُكْمه و يَزْهُونَ القِباحَ لأنه قـد حكى زَهَوْتُه، فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لأنه لم يجئ زَهَيْته، و هكذا أَنشده ثعلب و يَزْهُون. قال ابن سيدة: و قـد وهم ابن الأَعرابى فى الرواية، اللهم إلا أَن يكون زَهَيْتُه لغةً فى زَهَوْتُه، قال: و لم تُرْوَ لنا عن أَحد. و من كلامـهم: هى أَزْهَى مِن غُرابٍ، و فى المثـل المعروفِ: زَهْوَ الغُرابِ، بـالنصب، أَى زُهِيتَ زَهْوَ الغرابِ: و قـال ثعلب فى النوادر: زُهِيَ الرجل و ما أَزْهاهُ فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول، قال: و هذا شاذٌّ إنما يَقع التعجب من صيغة فِعْلِ الفاعل، قال: و لها نظائر قـد حكاهـا سيبويه و قـال: رجُـلٌ إنْزَهْوٌ و امرأَة إنْزَهْوَةٌ و قوم إنْزَهْوُون ذَوو زَهْوٍ، ذهبوا إلى أَن الأَلـف و النون زائـدتان كزيادتهما فى إنْقَحْلٍ، و ذلك إذا كانوا ذَوِى كِبْر. و الزَّهْو: الكَـذِب و الباطلُ؛ قال ابن أَحمر: و لا تَقُولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُنى، لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لى زَهْواً، و لا العَوَرُ «۱». الزَّهْو: الكِبْرُ. و الزَّهْوُ: الظُّلْمُ. و الزَّهْو: الاسْتِخْفافُ: و زَهـا فلانـاً كلامُك زَهْواً و ازْدهاه فازْدَهَى: اسْتَخَفَّه فخفّ؛ و منه قولهم: فلاـن لاـ يُزْدَهَى بخَديعَـةٍ. و ازْدَهَيْت فلاناً أَى تَهاوَنْت به. و ازْدَهَى فلان فلاناً إذا اسْتَخَفَّه. و قال اليزيـدى: ازْدَهاهُ و ازْدَفاهُ إذا اسْتَخَفَّه. و زَهاهُ و ازْدَهاهُ: اسْتَخَفَّه و تهاون به؛ قال عمر بن أَبى ربيعة: فلما تَواقَفْنا و سَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ وجُوهٌ، زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

(۱). قوله [و لا العور] أنشده فى الصحاح: و لا الكبر، و قال فى التكملة، و الرواية: و لا العور

قال ابن برى و يروى: و لما تَنَازَعْنا الحَديثَ و أَشْرَقَت قال: و مثله قول الأَخطل: يا قاتَلَ اللهُ وصْلَ الغانِيات، إذا أَيْقَنَّ أَنَّك مِمَّنْ قد زَها الكِبَرُ و ازْدَهـاهُ الطَّرَب و الوَعيـدُ: اسْتَخَفَّه. و رجـل مُزْدَهىً: أَخَـذَتْه خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أَو غيره. و ازْدَهـاهُ على الأَمْر: أَجْبَرَه. و زَها السَّرابُ الشـىءَ يَزْهاهُ: رَفَعَه، بالأَلف لا غير. و السـراب يَزْهى القُور و الحُمُول: كأَنه يَرْفَعُها؛ و زَهَت الأَمْواجُ السـفينةَ كذلك. و زَهَت الريحُ أَى هَبَّت؛ قال عبيـد: و لَنِعْم أَيْسارُ الجَزورِ إذا زَهَتْ رِيحُ الشِّتَا، و تَأَلَّفَ الجِيرانُ و زَهَت الريحُ النباتَ تَزْهاهُ: هَزَّتْه غِبَّ النَّدَى؛ و أَنشـد ابن برى: فأَرْسَـلَها رَهْواً رِعالًـا، كأَنَّهـا جَرادٌ زَهَتْه رِيـحُ نَجْـدٍ فأَتْهَمَـا قال: رَهْواً هنا أَى سِـرَاعاً، و الرَّهْوُ من الأَضـداد. و زَهَتْه: ساقَتْه. و الريحُ تَزْهَى النبـاتَ إذا هَزَّتْه بعـد غِبِّ المَطَر؛ قـال أَبو النجم: فى أُقْحُوانٍ بَلَّهُ طَـلُّ الضُّحَى، ثُمَّ زَهَتْهُ ريـحُ غَيمٍ فـازْدَهَى قال الجوهرى: و رُبَّما قالوا زَهَت الريحُ الشَّجَر تَزْهاه إذا هَزَّتْه. و الزَّهْوُ: النَّبات الناضـرُ و المَنْظَرُ الحَسَن. يقال: زُهِىَ الشـىءُ لِعَيْنِكَ. و الزَّهْوُ: نَوْرُ النَّبْتِ و زَهْرُهُ و إشْـراقُه يكـون للْعَرَضِ و الجَوْهَر. و زَهـا النَّبْتُ يَزْهَى زَهْواً و زُهُوّاً و زَهَـاءً حَسُنَ. و الزَّهْوُ: البُسْـرُ المُلَوَّنُ، يقـال: إذا ظَهَرت الحُمْرة و الصـفرة فى النَّخْل فقـد ظَهَرَ فيه الزَّهْوُ. و الزَّهْوُ و الزُّهْوُ: البُسْرُ إذا ظَهَرَت فيه الحُمْرة، و قيل: إذا لَوَّنَ، واحـدته زَهْوة؛ و قال أَبو حنيفـة: زُهْوٌ، و هى لغـة أَهـل الحجـاز بـالضَّمِّ جمعُ زَهْوٍ، كقولك فَرَسٌ وَرْدٌ و أَفراس وُرْدٌ، فأُجْرِىَ الاسم فى التَّكْسـير مُجْرَى الصـفة. و أَزْهَى النَّخْلُ و زَهَـا زُهُوّاً: تلوَّن بِحُمْرَةٍ و صُـفْرةٍ. وروى أَنس بن مالـك أن النـبى، صـلى الله عليه و سـلم، نَهَى عن بَيْع الثَّمَر حَـتَّى يَزْهو، قيل لأَنـس: و ما زَهْوُه؟ قال: أن يحمرّ أو يصـفر، وفى روايـة ابن عمر: نَهَى عن بَيْع النَّخْلِ حتى يُزْهِىَ.ابن الأَعرابى: زَها النبتُ يَزْهُو إذا نَبَت ثَمَرُه، و أَزْهَى يُزْهِى إذا احْمَرَّ أو اصـفر، و قيل: هما بمعنى الاحمرار و الاصـفرار، و منهم من أَنْكَر يَزْهو و منهم مَن أَنكر يُزْهِى. و زَهَا النَّبْتُ: طالَ و اكْتَهَلَ؛ و أَنشد: أَرَى الحُبَّ يَزْهَى لِى سَـلامَةَ، كالَّذِى زَهَى الطلُّ نَوْراً واجَهَتْه المَشارِقُ يريد: يزيدُها حسـناً فى عَيْنى. أَبو الخطاب قال: لا يقال للنخل إلَّا يُزْهَى، و هو أن يَحْمَرَّ أو يصفرّ، قال: و لا يقال يَزْهُو، و الإزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَّ أو يصفر. و قال الأَصمعى: إذا ظَهَرت فيه الحُمْرة قيل أَزْهَى. ابن بُزُرج: قالوا زُها الـدُّنْيا زِينَتُها و إيناقُها، قال: و مثله فى المعنى قولهم و رَهَجُها. و قال: ما لِرَأْيِكَ بُـذْمٌ و لا فَرِيق «۲». أَى صَرِيمَة. و قالوا: طَعامٌ طيِّبُ الخَلْف أى طَيِّب آخر الطعم. و قال خالد بن جنبة: زُهِىَ لَنَا حَمْل النَّخْلِ فَنَحْسِبُه

(۲). قوله [و لا فريق] هكذا فى الأصل

أَكْثَرَ ممّـا هو. الأَصـمعى: إذا ظَهَرتْ فى النَّخْـل الحُمْرة قيـل أَزْهَى يُزْهِى: ابن الأَعرابى: زَهَا البُسْـر و أَزْهَى و زَهَّى و شَـقَّحَ و أَشْـقَحَ و أَفْضَحَ لا غير. أَبو زيد: زَكا الزرع و زَها إذا نَما. خالد ابن جنبة: الزَّهْوُ من البُسْـرِ حين يصـفرّ و يحمرُّ و يحل جَرْمُه، قال: و جَرْمه للشِّرَاء و البَيْع، قـال: و أَحْسَنُ مـا يكون النخلُ إذ ذاك؛ الأَزهرى: جَرْمه خَرْصُه للبيع. و زَها بالسـيف: لَمَعَ به. و زَهَا السـراجَ: أَضاءه. و زَهَا هو

نفسُه. و زُهاءُ الشيءِ و زِهَاؤُه: قَدْرُه، يقال: هُمْ زُهَاءُ مائةٍ و زِهاءُ مِائةٍ أى قدرها. و هُم قومٌ ذَوُو زُهاءٍ أى ذَوُو عَدَدٍ كثير؛ و أَنشد: تَقَلَّدْتَ إبْريقاً، و عَلَّقْتَ جَعْبةً لِتُهْلِكَ حَيّاً ذَا زُهاءٍ و جَامِلِ الإبريق: السيف، و يقال قوس فيها تلاميع. و زُهاءُ الشيء: شخصُه. و زَهَوْت فلاناً بكذا أَزْهاهُ أى حَزَرْته. و زَهَوْته بالخشبة: ضربتُه بها. و كم زُهَاؤُهم أى قدرُهم و حزْرُهم؛ و أَنشد للعجاج؛كأَنما زُهَاؤُهم لمن جَهَرْ و قولُهم: زُهَاءُ مائَة أى قدر مائةٍ. وفى حديث: قيل له كم كانوا؟ قال: زُهَاءَ ثَلاثمائةأَى قدر ثلاثمائة، من زَهَوْت القومَ إذا حَزَرْتَهم. وفى الحديث: إذا سَمِعتم بناسٍ يأْتون من قِبَلِ المَشرق أولى زُهاءٍ يَعجَبُ الناس من زِيِّهِمْ فقد أَظَلَّت الساعةُ؛ قوله أُولى زُهَاءٍ أُولى عددٍ كثير. و زَهَوْتُ الشيءَ إذا خَرَصْتَه و عِلمتَ ما زُهاؤُه. و الزُّهَاءُ: الشخصُ، واحده كجمعِه. و منه قول بعض الرُّوّاد: مَداحى سَيْلٍ و زُهَاءُ ليلٍ، يصف نباتاً أى شخصُه كشخص الليل فى سوادِه و كَثْرته؛ أَنشد ابن الأعرابى: دُهْماً كأَن الليلَ فى زُهائِها زُهاؤُها: شُخوصُها يصف نَخْلًا يعنى أن اجتماعها يُرى شُخوصَها سوداً كالليل. و زَهَتِ الإبلُ تَزْهو زَهْواً: شربَت الماءَ ثم سارت بعد الوِرْد ليلةً أو أَكثر و لم تَرْعَ حول الماء، و زَهَوْتُها أَنا زَهْواً، يَتَعَدَّى و لا يتعدى. و زَهَتْ زَهْواً: مرَّت فى طلب المَرْعى بعد أن شربت و لم تَرْعَ حول الماء؛ قال الشاعر: و أَنتِ استعرتِ الظَّبيَ جيداً و مُقْلَةً، من المُؤلِفات الزَّهْوَ، غيرِ الأَوارِك و زَهَا المُرَوِّحُ المِرْوَحة و زَهَّاها إذا حَرَّكها؛ و قال مزاحمٌ يصف ذنب البعير: كمِرْوَحةِ الدَّارِىّ ظَلَّ يَكُرُّها، بكَفِّ المُزَهِّى سَكْرَةَ الرِّيحِ عُودُها ف المُزَهِّى: المُحَرِّك؛ يقول: هذه المروحة بكفِّ المُزَهِّى المحرِّك لسُكونِ الريح. و الزَّاهِيَةُ من الإبل: التى لا تَرْعى الحَمْض. قال ابن الأعرابى: الإبلُ إبلانِ: إبلٌ زَاهِيَةٌ زالَّةُ الأَحْناك لا تقرَب العِضاهَ و هى الزَّوَاهِى، و إبلٌ عاضِهةٌ تَرْعى العِضاهَ و هى أَحْمَدُها و خيرها، و أَما الزَّاهِيَة الزَّالَّةُ الأَحْناك فهى صاحبةُ الحَمْضِ و لا يُشْبِعها دُون الحَمْضِ شىء. و زَهَتِ الشاةُ تَزْهُو زُهاءً و زُهُوّاً: أَضْرَعت و دَنا وِلادُها. و أَزْهَى النخلُ و زَها: طالَ، و زَهَا النبت: غَلا و علا، و زَهَا الغلام: شَبَّ؛ هذه الثلاث عن ابن الأعرابى.

زوى؛ ج۱۴، ص: ۳۶۳

: الزَّىُّ: مصدر زَوى الشىءَ يَزْوِيه زَيّاً و زُوِيّاً فانْزَوَى، نَحَّاه فتَنَحَّى. و زَوَاهُ: قبضه. و زَوَيْت الشىءَ: جمعته و قبضته. وفى الحديث: إن الله تعالى زَوَى لى الأَرضَ فأُريتُ مشارقَها و مغاربَها؛ زُوِيَتْ لى الأَرض: جُمِعَت؛ و منهدُعاءُ السفر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۴

و ازْوِ لَنا البعيدأَى اجْمَعْه و اطْوِه. و زَوَى ما بين عينيه فانْزَوى: جمَعه فاجتمع و قبضه؛ قال الأَعشى: يَزِيدُ، يغُضُّ الطَّرْفَ عندى، كأَنما زَوَى بين عينيه علىَّ المَحاجِمُ «۱». فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيك ما انْزَوَى، و لا تَلْقَنى إلَّا و أَنفُكَ راغِمُ و انْزَوى القوم بعضُهم إلى بعض إذا تدانوْا و تضامُّوا. و الزَّاوِيَةُ: واحدةُ الزَّوَايا. وفى حديث ابن عمر: كان له أَرْضٌ زَوَتْها أرضٌ أُخرىأَى قرُبت منها فضيَّقتْها، و قيل: أَحاطت بها. و انْزَوَت الجِلدةُ فى النار: تَقَبَّضَت و اجتمعَت. وفى الحديث: إن المسجِدَ ل يَنْزَوِى من النُّخامةِ كما تَنْزَوى الجلدة فى النارأَى ينضمُّ و يتقبَّضُ، و قيل: أراد أهل المسجد و هم الملائكة؛ و منهالحديث: أَعطانى رَيحانَتَيْن و زَوَى عنى واحدةً.وفى حديث الدعاء: و ما زَوَيْتَ عنىأَى صرفتَه عنى و قبضْتَه. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال إن الإيمان بدأَ غريباً و سيعود كما بدأَ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناسُ و الذى نَفْسُ أَبى القاسم بيده لَيُزْوَأَنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجِدَيْن كما تأْرِزُ الحية فى جحرهاقال شمر: لم أَسمعْ زَوَأْت بالهمز، و الصواب ل يُزْوَيَنَّ أى ليُجْمعنَّ و ليُضَمَّنَّ، من زَوَيت الشىء إذا جمعته، و كذلك ليَأْرِزَنَّ أى ليَنْضَمَّنَّ. قال أَبو الهيثم: كلُّ شىء تام فهو مربَّع كالبيت و الأَرض و الدار و البساط له حدود أَربع، فإذا نقصَت منها ناحيةٌ فهو أَزْوَرُ مُزَوّىً، قال: و أَما الزَّوْءُ، بالهمز، فإن الأَصمعى يقول زَوْءُ المَنِيّة ما يحدث من هلاك المنيّة، و الزَّوْءُ: الهَلاك. و قال ثعلب: زَوُّ المِنيَّة أَحداثُها؛ هكذا عبَّر بالواحد عن الجمع؛ قال: من ابن مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ به زَوُّ المِنيَّة، إلا حَرَّة [حِرَّة وقَدى و هذا البيت أورده الأَزهرى و الجوهرى مستشهداً به على قول ابن الأَعرابى الزوُّ القدر، يقال: قُضِىَ علينا و قُدِّرَ و حُمَّ و زُىَّ و زِىَّ؛ و صورة إيراده: و لا ابنُ مامَةَ كَعْب حين عَىَّ به قال ابن برى: و الصواب ما ذكرناه أَولًا.من ابنِ مامَةَ كعبٍ ثم عىَّ به. قال: و البيت لِمَامَةَ الإيادى أَبى كعب، كذا

ذكره السيرافى، و قبله: ما كان من سُوقَةٍ أَسْقَى على ظَماٍ خَمْراً بماءٍ، إذا ناجُودُها بَرَدا و قوله: وقدى مثل جَمَزَى أى تتوقَّد؛ و أَنشد ابن برى أَيضاً للأَسود بن يَعْفُر: فيا لهف نفسى على مالِكٍ و هل ينفع اللهفُ زَوَّ القَدَرْ؟ و أَنشد أَيضاً لمُتَمِّم بن نُوَيْرة: أ فبعدَ من ولدتْ بُسَيِّبَة أَشْتَكى زَوَّ المَنِيَّة، أَو أُرى أَتَوَجَّع؟ «۲». و يروى: زَوَّ الحوادث، ... و رواه ابن الأَعرابى بغير همز، و همزه الأَصمعى. و زَوَاهُم الدَّهرُ أى ذهب بهم؛ قال بشر: فقد كانت لنا، و لهُنَّ حتى زَوَتْها الحربُ، أَيامٌ قِصارُ قال: زَوَتها رَدَّتها. و قد زَوَوْهم أى رَدُّوهم. و زَوَى اللهُ عنى الشرَّ أى صَرَفه. و زَوَيْت الشىء

(۱). قوله [عندى] فى الصحاح: دونى (۲). قوله [بسيبة] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۵

عن فلان أى نحَّيته. وفى حديث أَبى هريرة أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كان إذا أَراد سفراً أَمال براحِلَتِه و مدَّ إصْبَعَه و قال اللهم أَنتَ الصاحبُ فى السَّفَرِ و الخَلِيفَةُ فى الأَهْلِ، اللهم اصْحَبْنا بنُصْحٍ و اقْلِبْنا بذِمَّة، اللهم زَوِّ لَنا الأَرضَ و هَوِّنْ علينا السفَرَ، اللهم إنى أَعوذُ بكَ من وَعْثاء السَّفَر و كَآبةِ المُنْقَلَبِ.ابن الأَعرابى: زَوَى إذا عَدَلَ كقولك زَوَى عنه كذا أى عَدَلَه و صَرَفَه عنه، و زَوَى إذا قَبَض، و زَوَى جمَع، و مصدَرُه كلُّه الزَّيُّ. و قال: الزُّوِيُّ العدولُ من شىء إلى شىء، و الزَّيُّ فى حالِ التَّنْحيَة و فى حال القَبْض. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال للنبى، صلى الله عليه و سلم: عَجِبْت لما زَوَى اللهُ عنكَ من الدنيا؛ قال الحربى: معناه لِمَا نُحِّيَ عنكَ و بُوعِدَ منك، وفى حديث أُمّ مَعْبَدٍ: فيا لِقُصَيٍّ، ما زَوَى اللهُ عنكُم؟ المعنى: أَيُّ شىءٍ نَحَّى اللهُ عنكم من الخير و الفَضْل، و كذلكقوله، صلى الله عليه و سلم: أَعطانى ربى اثنتين و زَوَى عنِّى واحدةًأَى نَحَّاها و لم يُجِبْنِى إليها. و زَوَى عنه سِرَّهُ: طواه. و زَاوِيَةُ البيت: رُكْنُه، و الجمع الزَّوَايا، و تَزَوَّى صار فيها. و تقول: زَوَى فلان المالَ عن وارِثِه زَيّاً. و الزَّوُّ: القَرينانِ من السُّفُنِ و غيرها. و جاء زوّاً إذا جاء هو و صاحِبُه، و العرب تقول لكل مفرَدٍ تَوٌّ و لكل زوجٍ زَوٌّ. و أَزْوَى الرجلُ إذا جاء و معه آخَرُ. و زَوْزَيْته و زَوْزَيْت به إذا طَرَدْته. الليث: الزَّوْزاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ و الشَّلِّ، تقول: زَوْزَى به. أَبو عبيد: الزَّوْزاةُ مصدرُ قولك زَوْزَى الرجلُ يُزَوْزِى زَوْزاةً، و هو أن ينصِب ظَهْرَه و يُسْرع و يُقارِبَ الخَطْوَ؛ قال ابن برى: و منه قول رؤبة: ناجٍ و قد زَوْزَى بنا زيزاءَه و قال آخر: مُزَوْزِياً لَمّا رآها زَوْزَت يعنى نعامةً و رَأْلَها، يقول: إذا رآها أَسْرَعَتْ أَسْرَع معها. و زَوْزَى: نصَبَ ظَهْرَه و قارَب خَطْوَه فى سُرْعة. و اسْتَوْزَى كزَوْزَى؛ قال ابن مقبل: ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً، شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ و قول ابن كَثْوة أَنشده ابن جنى: وَلَّى نَعامُ بَنى صَفْوانَ زَوْزَأَةً، لَمَّا رأَى أَسداً فى الغابِ قد وَثَبا إنما أَراد زَوْزاةً، فأَبدل الهمزةَ من الأَلف اضطراراً. و رجل زُوازٍ و زُوازِيَة و زَوَنْزَى: قصيرٌ غَليظٌ؛ و فى التهذيب: غليظ إلى القِصَر ما هو؛ قال الراجز: و بَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى و قال آخر: إذا الزَّوَنْزَى منهُم ذو البُرْدَيْن رَماهُ سَوَّارُ الكَرَى فى العَيْنَين و الزَّوَنْزَى: الذى يَرى لنفْسِه ما لا يَراهُ غيرُه له. و قال: رجلٌ زَوَنْزَى ذو أُبَّهَةٍ و كِبْرٍ، و حكى ابن جنى: زَوَزًّى، و قال: هو فَعَلًّى من مُضاعَفِ الواو. أَبو تراب: زَوَّرْتُ الكلامَ و زَوَّيْتُه أى هَيَّأْتُه فى نفسى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كنْتُ زَوَّيْتُ فى نفْسى كلاماًأَى جَمَعت و الرواية زَوَّرْتُ، بالراء، و قد تقدم ذكره فى موضعه. و الزَّاوِيَةُ: موضع بالبصرة.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۶

و الزَّايُ: حرف هجاء؛ قال ابن جنى: ينبغى أن تكون منقلبة عن واو و لامُه ياءٌ، فهو من لفظ زَوَيْت إلا أن عينه اعتلَّت و سلمت لامه، و لحق بباب غايٍ و طايٍ و رايٍ و ثايٍ و آيٍ فى الشذوذ، لاعتلال عينه و صحة لامه، و اعتلالُها أَنها متى أُعربت فقيل هذه زايٌ حسَنة، و كَتَبْت زاياً صغيرةً أو نحو ذلك فإنها بعد ذلك ملحقة فى الإعلال بباب راى و غاى، لأَنه ما دام حرفَ هجاءٍ فأَلِفه غير مُنْقلبة، قال: و لهذا كان عندى قولُهم فى التَّهجِّي زَايٌ أَحْسَن من غايٍ و طايٍ لأَنه ما دام حرفاً فهو غيرُ مُتصرِّف، و أَلِفُه غيرُ مَقْضِيّ عليها بانقلاب، و غايٌ و بابُه يتَصرف بالانْقلاب، و إعلالُ العينِ و تصحيحُ اللامِ جارٍ عليه مَعْروفٌ فيه، و لو اشْتَقَقْت منها فعَّلْت لقُلْت زَوَّيْت، قال: و هذا مذهب أَبى على، و من أَمالَها قال زَيَّيْت زاياً، فإن كسَّرْتها على أَفْعالٍ قلتَ أَزْواءٌ، و على قول غيره أَزْيَاء، إن صَحَّت إمالتُها، و إن كسَّرتَها على أَفْعُلٍ قلت أزْوٍ و أَزْيٍ على المذهبين. و قال الليث: الزاى و الزاء لغتان، و أَلفها ترجع فى التصريف إلى الياء و تصغيرها

زُيَيَّةٌ. و يقال: زَوَّيْت زاياً في لغة من يقول الزَّاىَ، و من قال الزَّاءَ قال زَيَّيْت كما يقال يَيَّيْت ياءً، و نظير زَوَّيْت كَوَّفْت كافاً. الجوهرى: الزاى حرفٌ يُمَدُّ و يُقْصَرُ و لا يكتب إلا بياءٍ بعد الأَلف؛ قال ابن برى: قوله يقصر أى يقال زَىْ مثل كَىْ، و يُمَدُّ فيقال زَاى بالأَلف، و تقول: هى زاىٌ فزَيِّها. وقال زيد بن ثابت فى قوله عز و جل: نُنْشِزُها، قال: هى زَاىٌ فزَيِّهاأَى اقْرَأْها بالزاى. و الزِّىُّ: اللِّباسُ و الهَيْئَةُ، و أَصله زِوْىٌ، تقول منه: زَيَّيْته، و القياس زَوَّيْته. و يقال: الزِّىُّ الشارَةُ و الهَيْئَةُ؛ قال الراجز: ما أَنا بالبَصْرة بالبَصْرِىِّ، و لا شبيه زِيُّهُم بزِيِّى و قرئ قوله تعالى: هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً و زِيّاً؛ بالزاى و الراء. قال الفراء: من قَرأَ و زِيّاً فالزِّىُّ الهيئة و المَنْظر، و العرب تقول قد زَيَّيْتُ الجارِيةَ أى زَيَّنتُها و هَيَّأْتها. و قال الليث: يقال تَزَيَّا فلان بزِىّ حسن، و قد زَيَّيْته تزيِيَةً. قال ابن بُزُرْج: قالوا من الزِّىِّ ازْدَيَيْت، افْتَعَلْت، و تَفَعَّلْت تَزَيَّيْت، و فَعِلْت زَيِيت مثل رَضِيت، قال: و العرب لا تقول فيها فَعِلْت إلا شاذَّاً؛ قال حكيم الدِّيلى: فلَمّا رآنى زَوَى وَجْهَهُ، و قَرَّبَ من حاجِبٍ حاجِبا فلا بَرِحَ الزِّىُّ منْ وجْهه، و لا زالَ رائِدُه جادِبا الأُمَوىّ: قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ و هى التى تضم الجَزُورَ. الأَصمعى: يقال قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ و زُوَازِيَةٌ مثال عُلَبِطَةٍ و عُلابِطَةٍ للعَظِيمة التى تَضُمُّ الجَزُور. قال ابن برى: الذى ذكره أَبو عبيد و القَزّازُ زُؤَزِئَةٌ، بهمزَتين. الجوهرى: و زَوٌّ اسمُ جَبل بالعراق؛ قال ابن برى: ليس بالعراق جبل يسمى زَوّاً، و إنما هو سَمِعَ فى شعر البحترى قَوْلَه يمدح المُعْتَزَّ بالله حين جَمَعَ مَرْكَبيْن و شَحَنَهُما بالحَطَبِ و أَوْقَد فيهما نَاراً، و يُسمَّى ذلك بالعراق زَوّاً فى عِيدِ الفُرْسِ يسمى الصّدق «۱». فقال: و لا جَبَلًا كالزَّوِّ.

(۱). قوله [الصدق] هكذا فى الأَصل، و فى القاموس فى سذق: السذق، محركة، ليلة الوقود، معرّب سذه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۷

زيا؛ ج۱۴، ص: ۳۶۷

: الزِّىُّ: الهَيْئة من الناس، و الجمع أَزْياءٌ، و قد تَزَيَّا الرَّجلُ و زَيَّيْته تَزِيَّةً، و جعله ابن جنى من زَوَى، و أَصله عنده تَزَوْيا فقلبت الواو ياءً لتقدّمها بالسكون و أُدغمت و قد ذكرناه قبلها. و الزَّىُّ و الزَّاىُ: حرف سكونٍ، و هو حرف مهموس يكون أَصلًا و بدلًا؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصولِ، و الزَّىَّ و الرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ قال سيبويه: و من العرب مَنْ يَقُول زَىْ بمَنْزِلة كَىْ، و منهم من يقول زَاى فيجعَلُها بزِنَةِ واو، فهى على هذا من زَوَى؛ قال ابن جنى: من قال زَىْ و أَجْراها مُجْرى كَىْ فإنه لو اشتقَّ منها فَعَلْت كمَّلَها اسماً فزاد على الياء ياءً أُخرى، كما أَنه إذا سمَّى رجُلًا بكَىْ ثَقَّل الياءَ فقال هذا كَىٌّ، فكذلك تقول أَيضاً زَىٌّ، ثم تقول زَيَّيْت كما تقول من حَيْت «۲» حَيَّيْت؛ قال ابن سيدة: فإن قلت إذا كانت الياءُ من زَىْ فى موضع العين فَهلَّا زَعَمْت أَن الأَلف من زَاى ياءٌ لوجودك العين من زَىْ ياءً؟ فالجواب أَنَّ ارتكاب هذا خطأٌ من قِبَل أَنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأَنَّ زَىْ محذوفةٌ من زاى، و الحذف ضرب من التصرف، و هذه الحروف جوامد لا تصرّف فى شيءٍ منها، و أَيضاً فلو كانت الأَلف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة، و الانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود.

فصل السين المهملة؛ ج۱۴، ص: ۳۶۷

سأى؛ ج۱۴، ص: ۳۶۷

: سَأَيْت الثوبَ و الجلدَ أَسْآهُ سَأْياً: مَدَدْته فانشقَّ، و سَأَوْته كذلك. و السَّأْىُ: داءٌ فى طَرَف خِلْفِ الناقة. و سِئَةُ القوس و سُؤَتُها: طَرَفها المعطوف المُعَرْقَب. و أَسْأَيْت القوسَ: جَعَلْت لها سِئَةً، و جمع سِئَةٍ سِئات؛ و أَنشد ابن برى: قياسُ نَبْعٍ عاجَ مِن سِئَاتها و ترك الهمز فى سِئَةِ القوس أَعْلى، و هو الأَكثر. قال ابن خالويه: لم يهمزها إلا رؤبة بن العجاج.

سأو؛ ج۱۴، ص: ۳۶۷

و السَّأْوُ: الوَطَن؛ قال ذو الرمة: كأَنَّنِي من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ دَامِي الأَظَلِّ، بعيد السَّأْوِ مَهْيُوم و السَّأْوُ: الهِمَّة. يقال: فلان بَعيد السَّأْوِ أَى بَعِيدُ الهِمَّةِ، و أَنشد أَيضاً بيت ذى الرمة. قال: و فسره فقال يَعنى هَمَّه الذى تُنازِعُه نفسُه إليه، و يروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشَّأْوِ، و هو الغاية و السَّأْوُ بُعدُ الهَمِّ و النِّزاع، يقال: إنكَ لذُو سَأْوٍ بعيد أَى لَبَعيد الهَمِّ. و السَّأْوُ: النِّيَّة و الطِّيَّة. و سَأَوْتُ بين القوم سَأْواً أَى أَفْسَدت. و سآه الأَمْرُ: كَساءَه، مقلوب عن ساءَه؛ حكاه سيبويه؛ و أَنشد لكعب بن مالك: لقد لَقِيَت قُرَيْظَة ما سَآها، و حَلَّ بدارِها ذُلٌّ ذَليل و أَكْرَهُ مسائِيَك، قال: و إنما جُمِعَت المَساءَة ثم قُلِبت فكأَنه جمع مَسْآة مثل مَسْعاة. و يقال: سَأَوته بمعنى سُؤْته.

سبى؛ ج۱۴، ص: ۳۶۷

: السَّبْيُ و السِّباءُ: الأَسْر معروف. سَبَى العدوَّ و غيرَه سَبْياً و سِباءً إذا أَسَرَه، فهو سَبِيٌّ، و كذلك الأُنثى بغير هاءٍ من نِسْوة سَبايا. الجوهرى: السَّبِيَّة المرأَة تُسْبى. ابن الأَعرابى: سَبَى غير مهموز إذا مَلَك، و سَبَى إذا تَمَتَّع بجاريته شَبابَها كلَّه، و سَبَى إذا استَخْفَى، و اسْتَباهُ كَسَباه.

(۲). قوله [من حيت] هكذا فى الأَصل.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۸

و السَّبْيُ: المَسْبِيُّ، و الجمع سُبِيٌّ؛ قال: و أَفْأْنا السُّبِيَّ من كلِّ حَيّ، و أَقَمْنا كَراكِراً و كُروشَا و السِّبَاءُ و السَّبْيُ: الاسم. و تَسَابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم بعضاً. يقال: هؤُلاء سَبْيٌ كثير، و قد سَبَيْتهم سَبْياً و سِباءً، و قد تكرر فى الحديث ذكر السَّبْيِ و السَّبِيَّة و السَّبايا، ف السَّبْيُ: النَّهْبُ و أَخْذُ الناسِ عَبيداً و إماءً، و السَّبِيَّة: المرأَة المَنْهوبة، فعيلة بمعنى مفعولة. و العرب تقول: إنَّ الليلَ لَطويلٌ «۱» و لا أُسْبَ له و... لا أُسْبِيَ له؛ الأَخيرة عن اللحيانى، قال: و معناه الدُّعاءُ أَى أَنه كالسَّبِي. و قال ابن الأَعرابى: ليس له هَمٌّ فأَكون كالسَّبِي له، و جُزِمَ على مذهب الدعاء، و قال اللحيانى: لا أُسْبَ له لا أَكونُ سَبْياً لبَلائِه. و سَبَى الخَمْرَ يَسْبِيها سَبْياً و سِباءً و اسْتَباها: حَمَلَها من بلد إلى بلد و جاءَ بها من أرض إلى أرض، فهى سَبِيَّة؛ قال أَبو ذؤَيب: فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجارُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ و أَما إذا اشْتَرَيْتَها لتَشْربَها فتقولُ: سَبَأْت بالهمز، و قد تقدم فى الهمز؛ و أَما قول أَبى ذُؤَيب: فما الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَت سَبِيَّة و ما أَشبهه، فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجَلْب، و إن همزت كان المعنى فيه الشِّراءَ. و سَبَيْت قلْبَه و اسْتَبَيْته: فَتَنْته، و الجاريةُ تَسْبِى قَلْبَ الفَتى و تَسْتَبِيهِ، و المرأَةُ تَسْبِى قلبَ الرجلِ. و فى نوادر الأَعراب: تَسَبَّى فلان لفلان ففعل به كذا يعنى التَّحَبُّبَ و الاستِمالَةَ، و السَّبْيُ يقع على النساء خاصَّة، إمَّا لأَنَّهنَّ يَسْبِينَ الأَفْئِدَةَ، و إمَّا لأَنَّهنَّ يُسْبَيْنَ فيُمْلَكْنَ و لا يقال ذلك للرجال. و يقال: سَبَى طِيبُهُ «۲» إذا طابَ مِلْكُه و حَلَّ. و سَبَاه الله يَسْبِيه سَبْياً: لَعَنَه و غَرَّبَه و أَبْعَدَه الله كما تقول لعنه الله. و يقال: ما لَه سَبَاهُ الله أَى غَرَّبه، و سَبَاهُ إذا لعنه؛ و منه قول إمرئ القيس: فقالت: سَبَاكَ اللهُ إنَّكَ فاضِحى أَى أَبْعَدَكَ و غَرَّبك؛ و منه قول الآخر: يَفُضُّ الطَّلْحَ و الشِّرْيانَ هَضّاً، و عُودَ النَّبْعِ مُجْتَلَباً سَبِيّا و منه السَّبْيُ لأَنه يُغَرَّب عن وَطَنِه، و المعنى متَقارِب لأَن اللَّعْن إبْعاد. شمر: يقال سَلَّط اللهُ عَلَيكَ من يَسْبِيكَ و يكون أَخَذَكَ الله. و جَاءَ السيلُ بعُودٍ سَبِيٍّ إذا احْتَمَلَه من بلد إلى بلد، و قيل: جاء به من مكانٍ غريب فكأَنه غَرِيب؛ قال أَبو ذؤيب يصف يراعاً: سَبِيٌّ من يَرَاعَتِهِ نَفَاه أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ و لُوبُ ابن الأَعرابى: السَّبَاءُ العُودُ الذى تَحْمِلُه من بلد إلى بلد، قال: و منه السِّبَا، يُمَدُّ و يُقْصر. و السَّابِيَاءُ: الماءُ الكثيرُ الذى يخرج على رَأْسِ الوَلَدِ لأَن الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكون مِنه. و السَّابِيَاءُ: ترابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُه اليَرْبُوع من جُحْرِه، يُشَبَّه بِسَابِيَاء الناقَةِ لرِقَّتِه؛ و قال أَبو العباس المبرد: هو من جِحَرَتِهِ «۳». قال ابن سيدة: و قد

(۱). قوله [إن الليل لطويل إلخ] عبارة الأَساس: و يقولون طال علىَّ الليل و لا أُسْبَ له و لا أُسْبِيَ له، دعاء لنفسه بأن لا يقاسى فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبى لليل (۲). قوله [سبى طيبه] هكذا فى الأَصل. (۳). قوله [هو من جحرته] أَى هو بعض جحرته، و سيأتى بيان المقام بعد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۶۹

رُدّ ذلک علیه. وفی الحدیث: تسعةُ أَعْشِرَاءِ البَرَکةِ فی التجارة و عشرٌ فی السَّابِیاءِ، و الجمع السَّوَابی؛ یرید بالحدیث النّتاجَ فی المواشی و کثْرَتَها. یقال: إن لِبَنِی فلان سَابِیَاءَ أی مَوَاشِیَ کثیرةً، و هی فی الأَصل الجلدة التی یَخْرُجُ فیها الولد، و قیل: هی المَشِیمة. وفی حدیث عمر، رضی الله عنه: قال لِظَبْیانَ ما مَالُکَ؟ قال: عَطائی أَلْفان، قال: اتّخِذْ من هَذا الحَرْث و السَّابِیَاءَ قبلَ أن تَلِیَکَ غِلْمَةٌ من قُرَیْشٍ لا تَعُدُّ العَطاءَ معَهُم مالًا؛ یرید الزِّراعة و النِّتاجَ. و قال الأَصمعی و الأَحمر: السَّابِیَاءُ هو الماءُ الذی یَخْرُج علی رأس الوَلَدِ إذا وُلِد، و قیل: السَّابِیَاءُ المَشِیمةُ التی تَخْرُج مَعَ الولد، و قال هُشَیم: مَعَنَی السَّابِیَاء فی الحدیث النّتاج. قال أَبو عبید: الأَصل فی السَّابِیَاء ما قال الأَصمعی، و المعنی یرجع إلی ما قال هُشَیْم. قال أَبو منصور: إنه قیل للنّتاج السَّابِیَاءُ لِمَا یخرُج منَ الماء عند النّتاج علی رَأْس المولود. و قال اللیث: إذا کثر نَسلُ الغَنَم سُمِّیَت السَّابِیَاءَ فیقعُ اسمُ السَّابِیَاءِ علی المال الکثیر و العدد الکثیر؛ و أَنشد: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ بَنِی السَّابِیاء، إذا قارَعُوا نَهْنَهُوا الجُهَّلا؟ و بنو فلان تروح علیهم سَابِیَاءُ من مَالِهِم. و قال أَبو زید: یقال إنّه لَذُو سابِیاءَ، و هی الإِبلُ و کثرة المال و الرجال. و قال فی تفسیر هذا البیت: إنه وصفهم بکثرة العدد. و السَّبِیُّ: جِلْد الحَیّةِ الذی تَسْلُخُه؛ قال کثیر: یُجَرِّدُ سِرْبالًا عَلَیه، کأَنَّه سَبِیُّ هِلالٍ لم تُفَتّق بَنائِقُهْ و فی روایة ...: لم تُقَطَّعْ شَرائِقُهْ، و أَراد بالشَّرائِق ما انْسَلَخَ من جِلْدِهِ. و الإِسْبَة «۱». و الإِسْبَاءَةُ: الطَّرِیقَةُ من الدَّم. و الأَسابِیُّ: الطُّرق من الدَّم. و أَسَابِیُّ الدماء: طَرائِقُها؛ و أَنشد ابن بری: فقامَ یَجُرُّ من عَجَلٍ، إلَیْنا أَسَابِیَّ النُّعاسِ مع الإِزارِ و قال سَلامة بن جَنْدَل یذکر الخیل: و العادِیاتِ أَسَابِیُّ الدِّماءِ بها، کأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِیبِ و فی روایة ...: أَسابِیُّ الدِّیاتِ؛ ... قوله: أَنصاب یحتمل أن یرید به جَمعَ النُّصُب الذی کانوا یعبدونه و یُرَجِّبُونَ له العَتائِرَ، و یحتمل أن یرید به ما نُصِبَ من العُود و النَّخْلة الرُّجَبِیَّةِ، و قیل: واحدتُها أُسْبِیَّة. و الإِسْبَاءَة أَیضاً: خیطٌ من الشَّعر مُمْتَدٌّ. و أَسَابِیُّ الطریق: شَوْکه. قال ابن بری: و السَّابِیَاءُ أَیضاً بیتُ الیَرْبُوع فیما ذکره أَبو العباس المبرّد، قال: و هو مستعار من السَّابِیَاءِ الذی یخرُج فیه المولود، و هو جُلَیْدَة رقیقة لأَن الیربوع لا یُنْفِذُه بل یُبْقِی منه هَنَةً لا تَنْفُذ، قال: و هذا مما غَلَّط الناسُ فیه قَدِیماً أَبا العباس و عَلِمُوا من أَینَ أُتِیَ فیه، و هو أَنَّ الفَرّاء ذکر بعدَ جِحَرَة الیَرْبوع السَّابِیاءَ فی کتاب المقصور و الممدود فظَنَّ أن الفراء جَعَل السَّابِیَاءَ منها و لم یُرِدْ ذلک؛ قال: و أَیضاً فلیس السَّابِیَاء الذی یخرُج فیه المولود و إنما ذلک الغِرْس، و أَما السَّابِیاءُ فَرجْرجَة فیها ماء و لو کان فیها المولودُ لَغَرَّقَه الماءُ. و سَبَی الماءَ: حَفَر حتی أَدرکه؛ قال رؤبة:

(۱). قوله [و الإِسْبَة إلخ] هکذا فی الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۰

حتی اسْتفاضَ الماءُ یَسْبِیه السَّابْ و سَبَأُ: حیٌّ من الیَمَن، یُجْعَل اسماً للحَیِّ فیُصرفُ، و اسماً للقَبیلة فلا یُصْرف. و قالوا للمُتَفَرِّقینَ: ذَهَبُوا أَیْدِی سَبَأَ و أَیادِی سَبَأَ أی مُتَفَرِّقینَ، و هما اسمان جُعِلا اسماً واحداً مثل مَعدیکرب، و هو مصروف لأَنه لا یقع إلا حالًا، أَضَفْتَ أَو لم تُضِفْ؛ قال ابن بری: و شاهد الإِضافة قول ذی الرمة: فیا لَکِ من دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها أیادِی سَبَا بَعْدِی، و طالَ اجْتِنابُها قال: و قوله، و هو مصروف لأَنه لا یقع إلّا حالًا أَضفت أو لم تضف، کلام متناقض، لأَنه إذا لم تُضِفْه فهو مرکّب، و إذا کان مُرَکباً لم ینَوّن و کان مبنیاً عند سیبویه مثل شَغَرَ بَغَرَ و بَیْتَ بَیْتَ من الأَسماء المرکبة المبنیة مثل خَمْسةَ عَشَر، و لیس بمَنْزِلَة مَعْدِیکَرِبَ لأَن هذا الصنف من المرکب المُعْرَب، فإن جعلته مثلَ مَعْدِیکَرِبَ و حَضْرَمَوْت فهو مُعْرَب إلا أَنه غیر مصروف للترکیب و التعریف، قال: و قوله أَیضاً فی إیجاب صرفه إنه حال لیس بصحیح لأَن الاسْمَین جمیعاً فی موضع الحال، و لیس کون الاسم المرکب إذا جعل حالًا مما یُوجِبُ له الصَّرْفَ. الأَزهری: و السَّبِیَّة اسمُ رَمْلَةٍ بالدَّهناء. و السَّبِیَّة: دُرَّة یُخْرِجُها الغَوَّاص من البحر؛ و قال مزاحم: بَدَتْ حُسَّراً لم تَحْتَجِبْ، أَو سَبِیَّة من البحر، بَزَّ القُفْلَ عنها مُفِیدُها

ستی؛ ج۱۴، ص: ۳۷۰

: سَدی الثَّوْبَ یَسْدیه و سَتاه یَسْتِیه؛ قال الشاعر: علی عَلاةِ الأَمَةِ العَطُورِ تُصْبِحُ بعد العَرَق المَعْصُورِ «۱» کَدْراءَ مثلَ کُدْرَةِ الیَعْفُورِ، یقول قَطْرَاها لقطْرٍ سِتیری و یدُها للرِّجْلِ منها سُوری، بهذه استی، و بهذی نِیری و یقال: ما أَنت بلُحْمةٍ و لا سَداةٍ و لا سَتاةٍ؛ یضرب لمن لا

يضُر و لا ينفع. الأصمعی: الأسْدیُّ و الأسْتِیُّ سدی الثوب. ابن شميل: أَسْتَی و أَسْدی ضدُّ أَلحَمَ. أَبو الهيثم: الأسْتِیُّ الثوب المُسَدَّی، و قال غيره: الأُسْتِیُّ الذی يسميه النَّسّاجون السَّتی و هو الذی يُرْفع ثم تُدْخل الخيوطُ بين الخيوطِ، و ذلک الأُسْتِیُّ و النِّيرُ؛ و قول الحطَيْئة: مُسْتَهْلِکُ الوِرْدِ کالأُسْتِیِّ إذ جعلتْ قال: و هذا مثل قولِ الراعی: کأنه مُسْحَلٌ بالنِّيرِ مَنْشُورُ و قال ابن شميل: أَسْتَيْتُ الثوبَ بسَتاهُ و أَسْدَيْتُه؛ و قال الحُطَيئة يذکر طريقاً: مُسْتَهْلِکُ الوِرْدِ، کالأُسْتِیِّ، قد جَعلتْ أَيدی المَطیِّ به عادِيَّةً رُکُبا و قال الشماخ: علی أن لْلمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنةٍ، بأسْقُفَ تُسْتِيها الصَّبا و تُنِيرُها و قال ابن سيدة: السَّتی و الأُسْتِیُّ خلاف لُحْمةِ الثوب کالسَّدی و الأُسْدیّ. و سَتَيْته: کسَديْتُه، أَلف کل ذلک ياءٌ. قال الجوهری: السَّتی، قصرٌ، لغة فی سَدی الثوب؛ قال الراجز: رُبَّ خليل لی مَليحٍ رِدْيَتُهْ، عليه سِرْبالٌ شديدٌ صُفْرَتُهْ،

(۱). قوله [العطور] هکذا فی الأصل، و لعله العظور بالظاء المعجمة.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۱

سَتاهُ قزٌّ و حريرٌ لُحْمتُهْ أَبو زيد: سَتاةُ الثوبِ و سَداةُ الثوب بمعنی. أَبو عبيدة: اسْتاتَتِ الناقةُ اسْتِيتَاءً إذا اسْتَرْخَت من الضَّبعة؛ قال ابن بری: و ليس هذا من هذا الفصل، و حقُّه أَن يُذْکر فی فصل أَتی لأَن وزنه اسْتَفْعَلت، و الأَصل فيه الهمز فترک الهمز، و يقوِّی أَنه من أَتی روايةُ من روی الهمز فيها فقال اسْتأْتَت استِئتاءً، قال: و لو کان افتَعلَت من السَّتی لقال فی فعلها استَتَتِ الناقةُ و فی مصدرها اسْتِتاءً. و السّتی و السَّدی: البلح. ابن الأَعرابی: يقال سَتَی و سَدی للبعير إذا أَسرع، قال: و قد مضی تفسير الاسْتِ فی باب الهاء و بيَّن عِلَلَها. ابن الأَعرابی: يقال ساتاهُ إذا لعب معه الشَّفَلَّقةَ، و تاساهُ إذا آذاه و اسْتَخَفّ به.

سجا؛ ج۱۴، ص: ۳۷۱

: قال الله تعالی: وَ الضُّحی وَ اللَّيْلِ إِذا سَجی؛ معناه سَکَن و دام؛ و قال الفراء: إذا أَظلم و رَکَد فی طُوله کما يقال بحرٌ ساجٍ و ليل ساجٍ إذا رکد و أَظلم، و معنی رَکَدَ سکن. ابن الأَعرابی: سَجا امْتَدَّ بظلامِهِ، و منه البحر السَّاجِی؛ قال الأَعشی: فما ذَنْبُنا أَن جاشَ بحرُ ابن عَمِّکُمْ، و بحرُک ساجٍ لا يواری الدَّعامِصا؟ وفی حديث علی، عليه السلام: و لا ليل داجٍ و لا بحْر سَاجٍأَی ساکن. الزجاج: سَجا سَکَنَ؛ و أَنشد للحارثی: يا حبَّذا القمراءُ و الليلُ السَّاجْ، و طُرُقٌ مثلُ مُلاء النَّسَّاجْ و أَنشد ابن بری لآخر: أَلا اسْلَمی اليومَ، ذاتَ الطَّوْقِ و العاجِ، و الجِيدِ و النَّظَرِ المُسْتأْنِسِ السَّاجی معمر: وَ اللَّيْلِ إِذا سَجی إذا سَکن بالناسِ، و قال الحسن: إذا لَبِسَ الناسَ إذا جاءَ. الأَصمعی: سُجُوّ الليل تغطيته للنهار مثل ما يُسَجَّی الرجل بالثوب. و سَجا البحرُ و أَسْجَی إذا سکَنَ. و سَجا الليلُ و غيرُه يَسْجُو سُجُوّاً و سَجْواً: سکن و دام. و ليلةٌ ساجِيَةٌ إذا کانت ساکِنَةَ البرْدِ و الرِّيحِ و السَّحاب غير مُظْلِمَة. و سَجا البحرُ سَجْواً: سکَن تموُّجه. و امرأَةٌ سَاجِيَةٌ: فاتِرَةُ الطَّرْفِ. الليث: عينٌ سَاجِيَةٌ: فاتِرَةُ النظر، يَعْتَری الحُسْنَ فی النساء «۱». و امرأَةٌ سَجْوَاءُ الطّرْفِ و ساجِيَةُ الطرف: فاتِرةُ الطّرفِ ساکِنَته. و طرْفٌ ساجٍ أَی ساکِنٌ. و ناقة سَجْوَاءُ: ساکِنةٌ عند الحَلْبِ؛ قال: فما بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حتی کأَنما تُغادِرُ، بالزِّيزاءِ، بُرْساً مُقَطَّعا شبّه ما تساقطَ من اللبن عن الإناء به، و قيل ناقةٌ سَجْوَاءُ مطمئنَّةُ الوبَر. و ناقة سَجْوَاءُ إذا حُلِبَت سَکَنَت، و کذلک السَّجْواءُ فی النظر و الطرْفِ. و شاةٌ سَجْوَاءُ: مطمئنةُ الصُّوفِ. و سَجَّی الميتَ: غَطّاه. و سَجَّيْت الميت تَسْجِيَةً إذا مدَدْت عليه ثوباً. وفی الحديث: لما مات، عليه السلام، سُجِّیَ ببُرْدِ حِبَرَةٍأَی غُطِّیَ. و المتَسَجِّی: المتغطِّی من الليل الساجی لأَنه يغطی بظلامه و سکونه. وفی حديث موسی و الخضر، علی نبينا محمد و عليهما الصلاة و السلام: فرأَی رجلًا مُسَجّیً بثوب.ابن الأَعرابی: سَجا يَسْجُو سَجْواً و سَجَّی يُسَجِّی و أَسْجَی يُسْجِی کله: غطَّی شيئاً ما. و التَّسْجِيَةُ: أَن يُسَجَّی الميتُ بثوب أَی يُغَطَّی به؛ و أَنشد فی صفة الريح: و إن سَجَت أَعْقَبَها صَبَاها

(۱). قوله: يعتری الحسن فی النساء؛ هکذا فی الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۲

أَی سکنت. أَبو زيد: أَتانا بطعام فما سَاجَيْناه أَی ما مَسِسْناه. و يقال: هل تُسَاجِی ضَيْعةً؟ أَی هل تُعالِجُها؟ و السَّجِيَّةُ: الطبيعةُ و الخُلقُ. وفی الحديث: کانَ خُلُقُه سَجِيَّةًأَی طبيعةً من غير تکلف. ابن بُزُرج: ما کانت البئرُ سَجْوَاء و لقد أَسْجَتْ، و کذلک الناقةُ أَسْجَتْ فی

الغَزارة فى اللَّبن، و ما كانت البئرُ عَضُوضاً و لقد أَعَضَّتْ. و سَجَا: موضع: أَنشد ابن الأعرابى: قد لَحِقَتْ أَمُّ جَميلٍ بسَجَا، خَوْدٌ تُرَوِّى بالخَلوقِ الدُّمْلُجا و قيل: سَجَا، بالسين و الجيم، اسم بئرٍ ذكرها الأَزهرى فى ترجمة شحا. قال ابن برى: و سَجَا اسم ماءَةٍ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: ساقى سَجا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورْ، ليسَ عليها عاجزٌ بمَعْذُورْ، و لا أَخو جَلادَةٍ بمَذْكُورْ «۲».

سحا؛ ج۱۴، ص: ۳۷۲

: سَحَوْتُ الطِّينَ عن وجهِ الأَرض و سَحَيْته إذا جَرَفْته. و سَحَا الطِّينَ بالمِسْحاة عن الأَرض يَسْحُوه و يَسْحِيه و يَسْحاه سَحْواً و سَحْياً: قَشَره، و أَنا أَسْحَاه و أَسْحُوه و أَسْحِيه، ثلاثُ لغات، و لم يذكر أَبو زيد أَسْحِيه. و المِسْحَاة الآلة التى يُسْحَى بها. و مُتَّخِذ المَسَاحِى السَحَّاءُ، و حِرْفَتُه السِّحَايَةُ؛ و استعاره رؤبة لحوافر الحُمُر فقال: سَوَّى مَسَاحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ فسمَّى سَنابكَ الحُمُر مَساحِيَ لأَنها يُسْحَى بها الأَرضُ. و المِسْحَاة: المِجْرَفة إلّا أَنها من حديد، وفى حديث خيبر: فخرجوا بمَسَاحِيهم؛ المَسَاحِى جمع مِسْحَاة و هى المِجرفة من الحديد، و الميم زائدة لأَنه من السَّحْو الكَشْف و الإزالة. و سَحَى القِرْطاس و الشَّحْمَ و اسْتَحى اللحمَ: قَشَرة؛ عن ابن الأَعرابى. و كلُّ ما قُشِرَ عن شىء سِحَايَةٌ. و سَحْوُ الشَّحم عن الإهاب: قَشْرُه، و ما قُشِرَ عنه سِحاءَة كسِحاءَةِ النَّواةِ و سِحاءَة القرطاس. و السَّحا و السَّحاءُ و السِّحاءَةُ و السِّحايةُ: ما انْقَشَر من الشىء كسِحاءَةِ النَّواة و القرطاس. و سيلٌ ساحِيةٌ: يَقْشِرُ كلَّ شىء و يجرُفه، الهاء للمبالغة. قال ابن سيدة: و أُرى اللحيانى حكى سَحَيْت الجَمْرَ جَرَفْته، و المعروف سخَيْت بالخاء. و ما فى السماء سِحاءَةٌ من سحاب أى قِشْرة على التشبيه أى غَيمٌ رقيق. و سِحايَة القِرْطاس و سِحَاءته، ممدود، و سَحاتُه: ما أُخِذَ منه؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و سَحا من القِرْطاس: أَخذ منه شيئاً. و سَحَا القِرْطاسَ سَحْواً و سَحّاه: أَخذ منه سِحاءَةً أَو شدَّهُ بها. و سَحا الكتابَ و سَحَّاهُ و أَسْحَاه: شَدَّه بسِحاءة، يقال منه سَحَوْته و سَحَيْته، و اسم تلك القشرة سِحَايَة و سِحاءَةٌ و سَحَاةٌ. و سَحَّيْت الكتاب تَسْحِيَةً: لشدِّه بالسحاءة، و يقال بالسِّحاية. الجوهرى: و سِحاءُ الكتاب، مكسور ممدود، الواحدة سِحاءَة، و الجمع أَسحِيةٌ. و سَحَوْت القِرطاسَ و سَحَيْته أَسْحاهُ إذا قَشَرْته. و أَسْحَى الرجلُ إذا كثرت عنده الأَسْحِيةُ. و إذا شَدَدْت الكتابَ بسِحاءَةٍ قلت: سَحَّيته تَسْحِيةً، بالتشديد، و سَحَيْته أَيضاً، بالتخفيف. و انْسَحَت اللِّيطةُ عن السَّهم: زالت عنه. و الأُسْحِيَّة: كلُّ قِشْرة تكون على مَضائغِ اللّحم من الجِلْدِ. و سِحاءة أُمِّ الرأْس: التى يكون فيها الدماغ. و سحاةُ كلِّ شىء أَيضاً: قِشرُه، و الجمع سَحاً.

(۲). قوله [المخمور] هكذا فى الأصل، و فى ياقوت: المحمور، و فسره بأنه الذى قد أصابه الحمر، بالتحريك، و هو داء يصيب الخيل من أكل الشعير. و قوله [بمعذور] هكذا فى الأصل أيضاً، و الذى فى ياقوت بمذعور

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۳

وفى حديث أمِّ حكيم: أَتَتْه بكَتِفٍ تَسْحَاهاأى تَقْشِرُها و تكشِطُ عنها اللَّحم؛ و منهالحديث: فإذا عُرْضُ وَجهِه، عليه السلام، مُنْسَحٍأَى مُنْقَشِرٌ. و سَحى شعرَه و اسْتَحاه: حَلَقَه حتى كأَنه قَشَرَه. و اسْتَحى اللحمَ: قَشَرَه، أُخِذَ من سِحاءة القرطاس، عن ابن الأَعرابى. و سِحاءَتَا اللسان: ناحِيَتاه. و رجلٌ أُسْحُوان: جميلٌ طويلٌ. و الأُسْحُوان، بالضم: الكثيرُ الأَكل. و السَّحَاءَة و السَّحَاءُ من الفرس: عِرْقٌ فى أَسفل لسانه. و السَّاحِيَة: المَطْرة التى تَقْشِر الأَرض و هى المطرة الشديدة الوَقْع؛ و أَنشد: بساحِيَةٍ و أَتْبَعَها طِلالا و السِّحَاء: نبتٌ تأْكله النَّحلُ فيطيب عسلُها عليه، واحدته سِحَاءَة. وكتب الحجاج إلى عاملٍ له: أنِ ابْعثْ إلىّ بعَسلٍ من عَسلِ النَّدْغ و السِّحاء أَخضَر فى الإِناء؛ النَّدْغُ و النِّدْغُ: بالفتح و الكسر: السَّعتر البَرِّى، و قيل: شجرة خضراء لها ثمرة بيضاءُ. و السِّحَاء، بالمدّ و الكسر: شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك و زهرة حمراء فى بياض تُسمَّى زَهرتها البَهْرَمة، قال: و إنما خصَّ هذين النبتين لأَن النحلَ إذا أَكلتهما طاب عسلُها و جادَ. و السَّحَاة، بفتح السين و بالقصر: شجرة شاكةٌ و ثمرتها بيضاءُ، و هى عُشبة من عُشب الربيع ما دامت خضراء، فإذا يبست فى القيظ فهى شجرة، و قيل: السِّحَاءُ و السَّحَاةُ نبتٌ يأْكله الضَّبُّ. و ضبٌّ سَاحٍ حابِلٌ إذا رَعى السِّحاءَ و الحُبْلَة. و السَّحَاة: الخُفّاشُ، و هى السَّحَا و السِّحَاء، إذا فُتِحَ قُصِرَ، و إذا كُسِرَ مُدَّ. الجوهرى: السَّحَا الخُفّاشُ، الواحدة سَحَاةٌ، مفتوحانِ مقصوران؛ عن النضر إبن شميل. و سَحَوْت

الجَمْر إذا جَرَفْته، و المعروف سَخَوْت، بالخاء. و السَّحَاةُ: الناحيةُ كالساحةِ؛ يقال: لا أَرَيَنَّك بسَحْسَحِى و سَحَاتى؛ و أَما قول أَبى زُبَيْد: كأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِى القومِ، فَوْقَهُمُ، طَيرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ شبَّه رَجْع أَيدى القوم بالمَسَاحِى المُعْوَجَّة التى يقال لها بالفارسية كَنَنْد فى حفر قبرِ عثمان، رضى الله عنه، بطير تَعِيف على جُونٍ مَزاحِيف؛ قال ابن برى: و الذى فى شعر أَبى زُبيد: كأَنَّهُنَّ بأَيدى القوم فى كَبِدٍ

سخا؛ ج۱۴، ص: ۳۷۳

: السَّخَاوَة و السَّخَاءُ: الجُودُ. و السَّخِيُّ: الجَوَادُ، و الجمع أَسْخِيَاء و سُخَواءُ؛ الأَخيرة عن اللحيانى و ابن الأَعرابى، و امرأَة سَخِيَّة من نِسْوة سَخِيّاتٍ و سَخَايا، و قد سَخَا يَسْخَى و يَسْخُو سَخَاءً. و سَخِىَ يَسْخَى سَخاً و سُخُوَّةً. و سَخُوَ الرجلُ يَسْخُو سَخاءً و سُخُوّاً و سَخاوَةً أَى صار سَخِيّاً، و أَما اللحيانى فقال: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، ممدود، و سُخُوّاً، و سَخِىَ سَخَاءً، ممدود أَيضاً، و سُخُوَّةً. و سَخَّى نفْسَه عنه و بنَفْسِه: تركه. و سَخَّيْتُ نفسى عنه: تَركته و لم تنازعنى نفسى إليه. و فلان يتَسَخَّى على أَصحابه أى يتكَلّف السَّخاء، و إنه لسَخِيُّ النَّفْس عنه. الجوهرى: و قول عمرو بن كُلْثوم: مُشَعْشَعَةً، كأَنَّ الحُصَّ فيها، إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا أى جُدْنا بأَموالِنا. قال: و قول من قال سَخِينا، من السُّخُونةِ، نصبٌ على الحال، فليس بشىءٍ. قال ابن برى: قال ابن القطاع الصواب ما أَنكره الجوهرى من ذلك. و يقال: إن السَّخاء مأْخوذ من السَّخْو،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۴

و هو الموضِعُ الذى يُوَسَّعُ تحت القِدْرِ ليتمكن الوَقُودُ لأَنّ الصدرَ أَيضاً يتّسِعُ للعَطِيَّة، قال: قال ذلك أَبو عمرو الشيباني. و سَخَوْت النارَ و سَخا النارَ يَسْخُوها و يَسْخَاها سَخْواً و سَخْياً: جعَلَ لها مَذْهباً تحت القِدْر، و ذلك إذا أَوْقَدْتَ فاجتمعَ الجَمْرُ و الرَّمادُ ففَرَّجْتَه. أَبو عمرو: سَخَوْت النارَ أَسْخُوها سَخْواً و سَخِيتها أَسْخَاها سَخْياً مثال لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثاً. الغَنَوى: سَخَى النارَ و صَخاها إذا فتَحَ عيْنَها. و سَخَا القِدْرَ سَخْواً و سَخَاها سَخْياً: جعلَ للنارِ تحتها مَذْهَباً. و سَخى القِدْرَ سَخْياً: فرَّجَ الجَمرَ تحتها، و سَخَاها سَخْواً أَيضاً: نَحَّى الجَمرَ من تحتها. و يقال: اسْخَ نارَكَ أى اجعلْ لها مكاناً تُوقد عليه؛ قال: و يُرْزِمُ أَن يَرَى المَعْجُونَ يُلْقى بسَخْيِ النارِ، إرْزامَ الفَصيلِ و يروى: بسَخْوِ النار، إرْزامَ الفَصيل أى بمَسْخى النارِ فوضَعَ المصدرَ موضع الاسم، و يُرْزِمُ أى يُصَوِّتُ؛ يصف رجُلًا نَهماً إذا رأَى الدقيق المَعْجونَ يُلْقى على سَخْي النارِ أى موضع إيقادِها يُرْزِمُ إرْزامَ الفَصيل. قال ابن برى: و فى كتاب الأَفعال سَخَوْت النارَ و سخَيْتها و سَخِيتها و أَسْخَيْتها بمعنى. و السَّخاةُ: بَقْلة رَبيعيَّة، و الجمع سَخاً؛ و قال أَبو حنيفة: السَّخَاءَةُ بَقلة ترْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلة، و فيها حب كحب اليَنْبُوت و لُبابُ حَبِّها دواء للجروح، قال: و قد يقال لها الصَّخاءَة أَيضاً، بالصاد ممدود، و جمع السَّخَاءَة سخاءٌ، و همزة السَّخاءَةِ ياءٌ لأَنها لامٌ، و اللام ياءً أَكثر منها واواً. و سَخا يَسْخُو سَخْواً: سَكَنَ من حركته. و السَّخاويُّ: الأَرضُ اللَّيِّنة التراب مع بُعدٍ، واحدتُه سَخاوِيَّةٌ. قال ابن سيدة: كذا قال أَبو عبيد الأَرض، و الصواب الأَرَضون. و قيل: سَخَاوِيُّها سَعَتُها؛ و مكان سَخاويٌّ. قال ابن برى: قال ابن خالويه: السَّخَاوِيُّ من الأَرض الواسِعة البعيدة الأَطراف، و السَّخَاوِيُّ ما بَعُد غَوْلُه؛ و أَنشد: تَنْضُو المَطِيَّ، إذا جَفَّتْ ثَمِيلتُها، فى مهْمَهٍ ذى سَخَاوِيٍّ و غيطانِ و السَّخْوَاءُ: الأَرض السَّهْلة الواسعة، و الجمع السَّخَاوِى و السَّخَاوَى مثل الصَّحارى و الصَّحارىِ؛ و قال النابغة الذبيانى: أَتانى وعِيدٌ، و التَّنائِفُ بينَنا سخاوِيُّها، و الغائِطُ المُتَصوِّبُ أَبو عمرو: السَّخَاوِيُّ من الأَرض التى لا شىء فيها، و هى سَخَاوِيَّة؛ و قال الجعدى: سَخَاوِيُّ يَطْفُو آلُها ثم يَرْسُبُ و السَّخا، مقصورٌ: ظَلْعٌ يصيبُ البعيرَ أَو الفصيلَ بأَنْ يَثِب بالحِمْل الثقيل فتَعترضَ الريحُ بين الجِلد و الكَتِفِ. يقال: سَخِىَ البعيرُ، بالكسر، يَسْخى سَخاً، فهو سَخٍ، مقصور مثل عَمٍ؛ حكاه يعقوب.

سدا؛ ج۱۴، ص: ۳۷۴

: السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء كما تَسْدُو الإِبلُ في سيرها بأَيديها و كما يَسدو الصِّبيانُ إذا لعِبُوا بالجَوْزِ فرَمَوْا به في الحَفيرة، و الزَّدْوُ لغة كما قالوا للأَسْدِ أَزْدٌ، و للسَّرَّادِ زَرّادٌ. و سَدا يديه سَدْواً و اسْتَدَى: مَدّ بهما؛ قال: سَدَى بيدَيه ثم أَجَّ بسَيره، كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ و كالِب و أَنشد ابن الأَعرابي:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۵

ناجٍ يُغَنِّيهنَّ بالإِبْعاطِ، إذا استَدَى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ يقول: إذا سَدا هذا البعير حَملَ سَدْوُه هؤلاء القومَ على أن يضربوا إبلَهم فكأَنهنّ نَوَّهْنَ بالسِّياطِ لمّا حمَلْنَهم على ذلك، و قال ثعلب: الروايةُ يُعَنِّيهنَّ «۱». و قوله: يا رَبِّ سَلِّم سَدْوَهُنّ اللَّيلهْ، و ليلةً أُخرى، و كلَّ ليلهْ إنما أراد سَلِّمْهُنَّ و قَوِّهِنَّ، لكن أَوْقَعَ الفعلَ على السَّدْوِ لأَنّ السَّدْوَ إذا سَلِمَ فقد سَلِمَ السَّادي. الجوهري: و سَدَت الناقةُ تَسْدُو، و هو تَذَرُّعُها في المَشيِ و اتساعُ خَطْوِها، يقال: ما أَحسن سَدْوَ رِجلَيها و أَتْوَ يَدَيْها قال ابن بري: قال علي بن حمزة السَّدْوُ السَّيرُ اللَّيِّن؛ قال القُطامي: و كلُّ ذلك منها كلَّما رَفقتْ، مِنها المُكَرِّي، و منها اللَّيِّنُ السَّادِي قال ابن بري: قول الجوهري و هو تَذَرُّعها في المشي و اتساعُ خطوها ليس فيه طعن لأَن السَّدْوَ اتساعُ خَطْوِ الناقة، و قد يكون ذلك مع رِفْقٍ، أ لا ترى إلى قوله منها المُكَرِّي يريد البطيءَ منها، و منها السَّادِي الذي فيه اتساعُ خطْوٍ مع لين. و ناقة سَدُوٌّ: تمد يديها في سَدْوِها و تَطْرَحُهما؛ قال و أَنشد: مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ و نوقٌ سَوَادٍ، و العرب تسمي أَيديَ الإِبلِ السَّوَادِيَ لِسَدْوِها بها ثم صار ذلك اسماً لها؛ قال ذو الرمة: كأَنَّا على حُقْبٍ خِفافٍ، إذا خَدَتْ سَوادِيهما بالواخِداتِ الرَّواحِلِ أراد إذا خَدَتْ أَيديها و أَرجُلُها. أَبو عمرو: السادي و الزادي الحَسَن السَّير من الإِبل؛ قال الشاعر: يتْبَعنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ «۲». أي تَمُدُّ ضَبْعَيْها. و السَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ في السَّيرِ يكون في الإِبلِ و الخيلِ. و سَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْزِ و استِداؤُهُم: لعِبُهُمْ به. و سَدا الصَّبيُّ بالجوزة: رماها من علوٍ إلى سُفْلٍ. و سَدا سَدْوَ كذا: نَحا نحْوَه. و فلان يَسْدُو سَدْوَ كذا: يَنْحُو نَحْوَه. و خطب الأَمير فما زال على سَدْوٍ واحدٍ أي على نَحْوٍ واحدٍ من السَّجْع؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ و قول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً: سادٍ تَجَرّمَ في البَضِيعِ ثمانياً، يُلْوى بعَيْقاتِ البحار و يُجْنَب قال ابن سيدة: قيل معنى سادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ، و قيل: هو من الإِسْآدِ الذي هو سيرُ الليل كله، قال: و هذا لا يجوز إلا أن يكون على القلب كأَنه سائدٌ أي ذو إسْآد، ثم قلب فقيل سادِئ ثم أَبدل الهمز إبدالًا صحيحاً فقال سادِي، ثم أعلَّه كما أُعِلَّ قاضٍ و رامٍ. و تَسَدَّى الشيءَ: رَكِبَه و علاهُ؛ قال ابن مقبل: بسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البغالِ به، أَنّى تَسَدّيْتِ وهْناً ذلك البينا و السَّدى المعروف: خلاف لُحْمة الثوب، و قيل: أَسفله، و قيل: ما مُدَّ منه، واحدته سَداةٌ. و الأُسْدِيُّ: كالسَّدى سَدى الثوب، و قد سدَّاه لغيره و تَسَدَّاه لنفسِه، و هما سَدَيانِ، و الجمع أسْدِيَةٌ؛ تقول منه: أَسْدَيْتُ الثوبَ و أَسْتَيْته. و سَدى

(۱). قوله [و قال ثعلب الرواية يعنيهن] هكذا في الأصل هنا و تقدم لنا في مادة بعط في اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب (۲).

قوله [سدو رسلة] تقدم في مادة بدح: شدو، بالشين المعجمة، و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۶

الثوبَ يَسْدِيه و سَتاهُ يَسْتيه. و يقال: ما أَنت بلُحْمة و لا سَداةٍ و لا سَتاةٍ؛ يُضرَب مثلًا لمن لا يَضُر و لا ينفع؛ و أَنشد شمر: فما تأْتُوا يكنْ حسناً جميلًا، و ما تَسْدُوا لِمَكْرُمةٍ تُنيرُوا يقول: إذا فعلتم أَمراً أَبْرَمْتُموه. الأَصمعي: الأُسْديُّ و الأُسْتيُّ سَدى الثوب. و قال ابن شميل: أَسْدَيتُ الثوب بسَداهُ؛ و قال الشاعر: إذا أَنا أَسْدَيْتُ السَّداةَ، فأَلْحِما، و نِيرا فإنِّي سوف أَكْفِيكُما الدّما و إذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أَو أَمراً بين قوم قيل: سَدَّى بينهم. و الحائكُ يُسْدِي الثوبَ و يَتَسَدَّى لنفسه، و أَما التَّسْدِيَةُ فهي له و لغيره، و كذلك ما أَشبه هذا؛ قال رؤبة يصف السراب: كَفَلْكَةِ الطَّاوي أَدارَ الشَّهْرَقا، أَرسل غَزْلًا و تَسَدَّى خَشْتَقا و أَسْدَى بينهم حديثاً: نَسَجَه، و هو على المثل. و السَّدى: الشهْدُ يُسَدِّيه النَّحْلُ، على المثل أَيضاً. و السَّدَى: نَدى الليل، و هو حياةُ الزَّرْعِ؛ قال الكميت و جعله مثلًا للجود: فأَنت النَّدى فيما يَنُوبُك و السَّدَى، إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْر مالَهَا و سَدِيَت الأَرضُ إذا كثُر نَداها، من السماء كان أَو من الأَرض، فهي سَدِيَةٌ على فَعِلَة. قال ابن بري: و حكى بعض أَهل اللغة أن رجلًا أَتى إلى الأَصمعي فقال له: زعم أَبو زيد أَن النَّدى ما كان في الأَرض و السَّدى ما سقط من السماء، فغضب الأَصمعي و قال: مايَصْنع بقول الشاعر: و لقد أَتيتُ البيتَ يُخْشى أَهلُه، بعد الهُدُوِّ، و بعد ما سَقَطَ النَّدى أ فتراه

يسقُط من الأرض إلى السماء؟ و سَدِيَت الليلةُ فهى سَدِيَةٌ إذا كثر نَداها؛ و أَنشد: يَمْسُدُها القَفْرُ و ليلٌ سَدى و السَّدى: هو النَّدى القائم، و قلَّما يوصف به النهارُ فيقال يومٌ سَدٍ، إنما يوصَف به الليلُ، و قيل: السَّدَى و النَّدى واحدٌ. و مكانٌ سَدٍ: كنَدٍ؛ و أَنشد المازنى لرؤبة: ناجٍ يُعَنِّيهِنّ بالإِبعاطِ، و الماءُ نَضَّاحٌ من الآباطِ، إذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ قال: الإِبْعاط و الإِفراط واحدٌ، إذا استَدَى إذا عَرِقَ، و هو من السَّدَى و هو النَّدى، نَوَّهْنَ: كأَنهن يَدْعُون به لِيُضْرَبْن، و المعنى أَنهن يكلَّفْنَ من أَصحابهن ذلك لأَن هذا الفرسَ يسبقهن فيَضْرب أَصحابُ الخيل خَيْلَهم لتلحقه. و السَّدَى: المعروفُ، و قد أَسْدَى إليه سَدىً و سَدَّاه عليه. أبو عمرو: أَزْدى إذا اصْطَنع معروفاً، و أَسْدَى إذا أَصْلح بين اثنين، و أَصدى إذا مات، و أَصْدى إناءَه إذا مَلأَه «۳». وفى الحديث: من أَسْدَى إليكم معروفاً فكافِئُوه، أَسْدَى و أَوْلى و أَعْطَى بمعنًى. يقال: أَسْدَيْت إليه معروفاً أُسْدِيَ إسْداءً. شمر: السَّدى و السَّداءُ، ممدودٌ، البلح بلُغة أَهل المدينة، و قيل: السَّدَى البلح الأَخْضَر، و قيل: البلح الأَخضر بشماريخه، يُمَدُّ و يُقْصَر، يمانيةٌ، واحدته سَداةٌ و سَداءَةٌ. و بلحٌ سَدٍ مثال عَمٍ: مُسْتَرْخى الثَّفاريق نَدٍ. و قد سَدِيَ البلحُ، بالكسر، و أَسدى، و الواحدة سَدِيةٌ

(۳). قوله [و أصدى إناءه إذا ملأه] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۷

و الثُّفْروق قِمَعُ البُسْرَة. و كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ و منه قول الشاعر: مُكَمِّمٌ جَبَّارُها و الجَعْلُ، يَنْحَتُّ منهنَّ السَّدى و الحَصْلُ و أَسْدَى النخل إذا سَدى بُسْره. قال ابن برى: و حكى ابن الأَعرابى المَدَّ فى السَّداء البلحِ، قال: و كذلك حكاه أَبو حنيفة؛ و أَنشد: و جارةٍ لى لا يُخافُ داؤُها، عَظيمةٍ جُمّتُها فَنَّاؤُها يَعْجَلُ قبل بُسْرِها سَداؤُها، فجارةُ السَّوءِ لها فِداؤُها و قيل: إن الرواية ... فَنْواؤُها، و القياس فَنَّاؤُها. و يقال: طلبْت أَمْراً ف أَسْدَيْتُه أَى أَصَبْتُه، و إن لم تصبه قلت أعْمَسْته. و السُّدى و السَّدى: المهمل، الواحد و الجمع فيه سواء. يقال: إبلٌ سُدًى أَى مهملة، و بعضهم يقول: سَدًى. و أَسْدَيْتُها: أَهْمَلْتها؛ و أَنشد ابن برى للبيد: فلم أُسْدِ ما أَرْعَى، و تَبْلٌ رَدَدْتُه، فأَنْجَحْتُ بعد الله من خيرِ مَطْلَبِ و قوله عز و جل: أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً؛ أى يُترك مُهْمَلًا غير مأْمور و غير مَنْهيّ، و قد أَسْدَاه. و أَسْدَيْتُ إِبلى إسْدَاء إذا أَهْمَلْتها، و الاسم السُّدَى. و يقال: تَسَدَّى فلان الأَمرَ إذا علاه و قَهَرَه، و تَسَدَّى فلان فلاناً إذا أَخذه من فَوْقِه. و تَسَدَّى الرجل جاريتَه إذا علاها؛ قال ابن مقبل: أَنَّى تَسَدَّيتِ وهْناً ذلك البِينا يصف جارية طرقه خيالها من بُعْدٍ فقال لها: كيف علَوْت بعد وهْنٍ من الليل ذلك البَلَد؟ قال ابن برى: و مثله قول جرير: و ما ابنُ حِنَّاءَةَ بالرَّثّ الوانْ، بوم تَسَدَّى الحَكَمُ بنُ مَرْوانْ «۱». و تَسَدَّاه أى عَلاه؛ قال الشاعر: فلما دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها، فَثَوْباً لَبِسْتُ و ثَوْباً أَجُر قال ابن برى: المعروف سُدًى، بالضم؛ قال حُميد بن ثور يصف إبله: فجاء بها الوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها سُدًى، بيْنَ قَرْقارِ الهَدير و أَعْجَما وفى الحديث: أَنه كَتَب لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لهم الذِّمَّةَ و عليهم الجِزْيةَ بِلا عَدَاء النهارُ مَدى و الليلُ سُدَى؛ السُّدى: التَّخْلِيَةُ، و المَدَى: الغاية؛ أراد أنّ لهم ذلك أَبداً ما دامَ الليلُ و النهارُ. و السَّادِي: السادِسُ فى بعض اللغات؛ قال الشاعر: إذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ، فَزَوْجُكِ خامسٌ و حَمُوكِ سادِي أراد السادسَ فأَبدَل من السين ياءً كما فُسّرَ فى سِتّ. و السادى: الذى يَبِيتُ حيث أَمْسَى؛ و أَنشد: باتَ على الخَلِّ و ما باتَتْ سُدَى و قال: و يَأْمَنُ سادِينَا و يَنْساحُ سَرْحُنا، إذا أَزَلَ السادِى وَهيت المطَالع «۲».

سرا؛ ج۱۴، ص: ۳۷۷

: السَّرْوُ: المُروءَةُ و الشَّرَفُ. سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً و سَرْواً أَى صار سَرِيّاً؛ الأَخيرة عن

(۱). قوله [و ما ابن حناءة إلخ] أورده فى الأَساس بلفظ: و ما أبو ضمرة (۲). قوله [وهيت المطالع] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۷۸

سيبويه و اللحيانى. الجوهرى: السَّرْوُ سَخاءٌ فى مُرُوءَةٍ. و سَرَا يَسْرو سَرْواً و سَرِيَ، بالكسر، يَسْرَى سَرًى و سَرَاءً و سَرْواً إذا شَرُفَ، و لم يحكِ اللحيانى مصدر سَرَا إلا ممدوداً. الجوهرى: يقال سَرَا يَسْرُو و سَرِيَ، بالكسر، يَسْرَى سَرْواً فيهما و سَرُوَ يَسْرُو سَرَاوةً أى صار

سَرِيّاً. قال ابن برى: فى سَرَا ثلاث لغات فَعَلَ و فَعِلَ و فَعُلَ، و كذلك سَخِي و سَخا و سَخُوَ، و من الصحيح كَمَل و كَدَر و خَثَر، فى كل منها ثلاث لغات. و رجل سَرِيٌّ من قوم أَسْرِياءَ و سُرَوَاءَ؛ كلاهما عن اللحياني. و السَّرَاةُ: اسم للجمع، و ليس بجمع عند سيبويه، قال: و دليل ذلك قولهم سَرَواتٌ؛ قال الشاعر: تَلْقَى السَّرِيَّ من الرجال بنفسه، و ابنُ السَّرِيِّ، إذا سَرَا، أَسْراهُما أى أَشْرَفُهما. و قولهم: قومٌ سَرَاةٌ جمعُ سَرِيٍّ، جاء على غير قياس أن يُجْمَع فَعِيلٌ على فَعَلَة، قال: و لا يُعرَف غيره، و القياس سُرَاةٌ مثل قُضاةٍ و رُعاةٍ و عُراةٍ، و قيل: جَمعه سَرَاةٌ، بالفتح، على غير قياس، قال: و قد تضم السين، و الاسم منه السَّرْو. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه مَرَّ بالنَّخَع فقال أرَى السَّرْوَ فيكم متَرَبِّعاًأى أرى الشَّرَف فيكم مُتَمَكِّناً. قال ابن برى: موضوع سَرَاةٍ عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كنَفَرٍ و ليس بجمع مكَسَّر، و قد جمِعَ فَعِيلٌ المعتلّ على فُعَلاءَ فى لَفْظَتَيْن: و هما تَقِيٌّ و تُقَواء، و سَرِيٌّ و سُرَوَاء و أَسْرِيَاء «۱». قال: حكى ذلك السِّيرافى تفسير فَعِيلٍ من الصفات فى باب تكسير ما كان من الصفات عدّته أَربعةُ أحرف. أَبو العباس: السَّرِيُّ الرَّفيع فى كلام العرب، و معنى سَرُوَ الرجلُ يَسْرُو أى ارْتَفع يَرْتَفِع، فهو رَفِيعٌ، مأْخوذ من سَرَاةِ كلِّ شيء ما ارْتَفَع منه و عَلا، و جمعُ السَّراةِ سَرَواتٌ. و تَسَرَّى أى تَكَلَّف السَّرْوَ. و تَسَرَّى الجاريةَ أَيضاً: من السُّرِّيَّة، و قال يعقوب: أَصله تَسَرَّر من السُّرور، فأَبدلوا من إحدى الراءات ياء كما قالوا تقضَّى من تَقَضّضَ. و فى الحديثحديث أُمّ زرع: فَنَكَحْتُ بعدَهُ سَرِيّاًأى نَفِيساً شَريفاً، و قيل: سَخِياً ذا مُرُوءَة؛ و يروى هذا البيت: أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ: مَنُونَ؟ قالوا: سَرَاةُ الجنِّ، قلتُ: عِمُوا ظَلامَا و يروى: سُراةُ، ... و قد ورد هذا البيت بمعنى آخر، و سنذكره فى أَثناء هذه الترجمة. و رجلٌ مَسْرَوَانٌ و امرأَة مَسْرَوانَةٌ: سَرِيّانِ؛ عن أَبى العَمَيْثل الأَعرابى. و امرأَة سَرِيَّة من نِسْوة سَرِيَّات و سَرَايا. و سَرَاةُ المالِ: خِيارُه، الواحد سَرِيٌّ. يقال: بعيرٌ سَرِيٌّ و ناقة سَرِيَّة؛ و قال: مِنْ سَرَاةِ الهِجانِ، صَلَّبَها العُضُّ و رِعْيُ الحِمَى و طُولُ الحِيالِ و اسْتَرَيْتُ الشيءَ و اسْتَرْتُهُ، الأَخيرةُ على القَلبِ: اخْتِرْته؛ قال الأَعشى: فقد أَطَّبِى الكاعِبَ المُسْتَراةَ مِنْ خِدْرِها، و أُشْيِعُ القِمارَا و فى رواية: و قد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَراةَ قال ابن برى: اسْتَرَيْته اخْتَرْته سَرِيّاً. و منه قول سجَعَة العرب و ذكَرَ ضروبَ الأَزْنادِ فقال: و من اقْتَدَح المَرْخَ و العَفارْ فقد اخْتارَ و اسْتَارْ. و أَخَذْت سَرَاتَه أى خِيارَه. و اسْتَرَيْت الإِبلَ

(۱). قوله [و أسرياء] هكذا فى الأَصل

و الغَنَم و الناسَ: اخْتَرْتهم، و هى سَرِيُّ إبلِهِ و سَراةُ مالِهِ. و اسْتَرَى الموتُ بنى فلان أى اخْتارَ سَراتَهم. و تَسَرَّيْته: أَخذْت أَسراه؛ قال حميد بن ثور: لقد تَسَرَّيْت إذا الْهَمُّ وَلَجْ، و اجْتَمَع الهَمُّ هُموماً و اعْتَلَجْ، جُنادِفَ المِرْفَقِ مَبْنِيَّ الثَّبَجْ و السَّرِيُّ: المُخْتار. و السُّرْوَة و السِّرْوَة؛ الأَخيرة عن كراع: سَهْم صغير قصير، و قيل: سهم عريض النصل طويلُهُ، و قيل: هو المُدَوَّر المُدَمْلَك الذى لا عَرْض له، فأَما العَرِيضُ الطويل فهو المِعْبَلَة. و السِّرْية: نصلٌ صغير قَصير مُدَوَّر مُدَمْلَك لا عَرْض له؛ قال ابن سيدة: و قد تكون هذه الياء واواً لأَنهم قالوا السِّرْوة فقلبوها ياءً لقربها من الكسرة. و قال ثعلب: السِّرْوة و السُّرْوة أَدقُّ ما يكون من نصال السهام يدخل فى الدروع. و قال أبو حنيفة: السِّرْوة نصلٌ كأَنه مِخْيَط أو مِسَلَّة، و الجمع السِّرَاء؛ قال ابن برى: قال القزاز و الجمع سِرىً و سُرىً؛ قال النمر: و قد رَمَى بِسُراهُ اليومَ مُعْتَمِداً فى المَنْكِبَيْنِ، و فى الساقَيْن و الرَّقَبَهْ و قال آخر: كيف تَراهُنَّ بذى أُراط، و هُنَّ أَمثالُ السُّرَى المِراطِ؟ ابن الأَعرابى: السُّرى نِصالٌ دِقاقٌ، و يقال قِصارٌ يُرْمى بها الهَدَفُ. و قال الأَسدى: السِّرْوَةُ تدعى الدِّرْعِيَّة، و ذلك أَنها تدخل فى الدرع و نصالُها مُنْسَلِكَة كالمِخْيطِ؛ و قال ابن أَبى الحُقَيق يصف الدروع: تَنْفى السُّرى، و جِيادَ النَّبْل تَتْرُكُهُ مِنْ بَيْن مُنْقَصِفٍ كَسْراً و مَفْلُولِ وفى حديث أَبى ذر: كانَ إذا الْتاثَتْ راحِلَة أَحدِنا طَعَن بالسِّرْوةَ فى ضَبْعِها، يعنى فى ضَبْع النَّاقة؛ السِّرْية و السِّرْوة: و هى النِّصال الصغار، و السُّرْوَة أَيضاً. وفى الحديث: أَنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرة مَرَّ به فأَشار إلى قَدَمِه فأَصابَتْه سِرْوَةٌ فجَعَل يَضْرِبُ ساقه حتَّى ماتَ.و سَراةُ كُلِّ شيءٍ: أَعْلاه و ظَهْرُه و وسَطه؛ و أَنشد ابن برى لحميد بن ثور: سَراةَ الضُّحى، ما رِمْنَ حتَّى تَفَصَّدَتْ جِباهُ العَذارى زَعْفَراناً و عَنْدَما و منهالحديث: فَمَسَحَ سَراةَ البَعِير و ذِفْراهُ.و سَرَاةُ النهارِ و غيرِهِ: ارْتِفاعُه، و قيل: وَسَطُه؛ قال البُرَيق الهذلى: مُقِيماً عِندَ قَبْر أَبى سِبَاع سَراةَ الليلِ، عندَكَ، و النَّهارِ فجعل لليل سَراةً، و الجمع سَرَوَات، و لا يكَسَّر. التهذيب: و سَرَاةُ النهارِ وقتُ ارتِفاعِ الشمس فى السماء. يقال: أَتَيْته سَرَاةَ الضُّحى و

سَرَاةَ النهار. و سَرَاةُ الطريق: مَتْنُه و مُعْظَمُه. وفى الحديث: ليس للنساء سَرَوَاتُ الطَّريق، يعنى ظُهورَ الطريق و مُعظَمَه و وَسَطَه و لكِنَّهنَّ يَمْشِيْنَ فى الجَوانِب. و سَرَاةُ الفرس: أَعلى مَتْنِه؛ و قوله: صَرِيفٌ ثمَّ تَكْلِيفُ الفَيافى، كأَنَّ سَرَاةَ جِلَّتِها الشُّفُوفُ أراد: كأَنَّ سَرَوَاتِهنَّ الشُّفوفُ فوضَعَ الواحدَ موضِعَ الجَمْع؛ أ لا تراه قال قبل هذا:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۰

وقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ، براهُنَّ الإِناخَةُ و الوَجيفُ و سَرا ثَوْبَه عنه سَرْواً و سَرَّاه: نَزَعه، التشديد فيه للمبالغة؛ قال بعض الأَغفال: حَتَّى إذا أَنْفُ العُجَيْرِ جَلَّى بُرْقُعَه، و لم يُسَرِّ الجُلَّا و سَرَى متاعَه يَسْرِى: أَلْقاه عن ظهر دابَّته. و سَرَى عنه الثوبَ سَرْياً: كَشَفه، و الواو أَعلى، و كذلك سَرِى الجُلَّ عن ظَهْر الفَرَس؛ قال الكميت: فَسَرَوْنا عنه الجلالَ، كما سُلَّ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدارُ و السَّرِيُّ: النَّهْر؛ عن ثعلب، و قيل: الجَدْول، و قيل: النَّهْر الصغير كالجَدْول يجرى إلى النَّخْل، و الجمع أَسْرِيَة و سُرْيانٌ؛ حكاها سيبويه مثل أَجْرِبة و جُرْبانٍ، قال: و لم يُسْمع فيه بأَسْرِياءَ. و قوله عز و جل: قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا؛روى عن الحسن أَنه كان يقول: كان و الله سَرِيّاً من الرجال، يعنى عيسى، عليه السلام، فقيل له: إن من العرب من يسمى النهر سَرِيّاً، فرجع إلى هذا القول.وروى عن ابن عباس أَنه قال: السَّرِيُّ الجَدْول، و هو قول أَهل اللغة. و أَنشد أَبو عبيد قول لبيد يصف نخلًا نابتاً على ماء النهر: سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا و سَرِيُّه، عُمٌّ نَواعِمُ، بَيْنَهُنَّ كُرومُ وفى حديث مالك بن أَنس: يَشترِطُ صاحبُ الأَرضِ على المُساقى خَمَّ العَيْنِ و سَرْوَ الشِّرْبِ؛ قال القتيبى: يريد تَنْقِيةَ أَنْهارِ الشِّرْب و سَواقيه، و هو من قولك سَرَوْت الشىء إذا نَزَعْته، قال: و سأَلت الحجازيين عنه فقالوا: هى تَنْقِيةُ الشَّرَبات. و الشَّرَبةُ: كالحَوْض فى أَصل النَّخْلة منه تَشْرب، قال: و أَحسِبه من سَرَوْت الشىء إذا نَزَعْته و كَشَفْت عنه، و خَمُّ العَيْنِ: كَسْحُها. و السَّراةُ: الظَّهْرُ؛ قال: شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كأَنَّ قَناةً حَمَلَتْه، و فى السَّراةِ دُمُوجُ و الجمع سَرَوات، و لا يُكَسَّر. و سُرِّىَ عنه: تَجلَّى هَمُّه. و انْسَرَى عنه الهَمُّ: انْكَشف، و سُرِّىَ عنه مثله. و السَّرْوُ: ما ارْتَفع من الوادى و انْحَدَر عن غَلْظِ الجَبَل، و قيل: السَّرْوُ من الجَبَل ما ارْتَفَع عن موضع السَّيلْ و انْحَدَر عن غَلْظ الجبَل. وفى الحديث: سَرْوُ حِمْيَر، و هو النَّعْفُ و الخَيْفُ، و قيل: سَرْوُ حِمْيَر مَحَلَّتها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لئِنْ بَقِيت إلى قابِلٍ ليَأْتِيَنَّ الراعِىَ بِسَرْوِ حِمْيَر حَقُّه لم يَعْرَقْ جَبِينهُ فيه، وفى رواية: لَيَأْتِيَنَّ الراعِىَ بسَرَوَات حمْيَرَ، و المعروف فى واحدة سَرَواتٍ سَراة. و سَراةُ الطريقِ: ظَهْرهُ و مُعْظَمهُ؛ و منهحديث رِياحِ بنِ الحرثِ: فصَعِدوا سَرْواًأَى مُنْحَدراً من الجَبل. و السَّرْوُ: شجر، واحدته سَرْوَة. و السَّرَاءُ: شجر، واحدته سَرَاءة؛ قال ابن مقبل: رآها فُؤَادى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لها، بقُور الوِراقَيْن، السَّرَاءُ المُصَنَّفُ قال أَبو عبيدة: هو من كِبار الشجر ينبت فى الجبال، و ربما اتُّخِذَ منها القِسِيُّ العَرَبيَّة. و قال أَبو حنيفة: و تُتَّخذ القِسِيُّ من السَّراءِ، و هو من عُتْقِ العيدان و شَجَرِ الجِبال؛ قال لبيد:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۱

تَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ، بعُودِ السَّراء، عِنْدَ بابٍ مُحَجَّب يقول: إنهم حضروا باب الملك و هم مُتَنَكِّبو قِسِيِّهِمْ فتفاخروا، فكلما ذكر منهم رجل مأْثَرة خط لها فى الأَرض خطّاً، فأَيّهم وُجِدَ أَكثر خُطوطاً كان أَكثر مآثِرَ فذلك شَيْنُهم صحاح البِيد. و قال فى موضع آخر: و السَّراءُ ضَرْب من شَجر القِسِيِّ، الواحدة سَراءَةٌ. قال الجوهرى: السَّراءُ، بالفتح ممدود، شجر تُتَّخذ منه القسىّ؛ قال زُهَيْرٌ يصفُ وَحْشاً: ثلاثٌ كأَقْواسِ السَّراء، و ناشِطٌ قد انحصَّ، من لَسِّ الغَمِير، جحافِلُهْ و السَّرْوةُ: دودَةٌ تقع فى النبات فتأْكلُه، و الجمع سَرْوٌ. و أَرضٌ مَسْرُوَّة: من السَّرْوةِ. و السِّرْوُ: الجَرادُ أَولَ ما يَنْبُتُ حين يخرُجُ من بَيْضِه. الجوهرى: و السِّرْوةُ الجَرادة أولَ ما تكونُ و هى دُودَةٌ، و أَصله الهمز، و السِّرْيَةُ لغة فيها. و أَرض مَسْرُوَّة ذاتُ سِرْوةٍ، و قد أَنكر على بن حمزة السِّرْوةَ فى الجَرادة و قال: إنما هى السِّرْأَةُ، بالهمز لا غيرُ، من سَرَأَت الجرادةُ سَرْأً إذا باضت. و يقال: جَرادةٌ سَرُوٌّ، و الجمع سِرَاءٌ. و سَراةُ اليَمَن: معروفة، و الجمع سَرَوَات؛ حكاه ابن سيدة عن أَبى حنيفة فقال: و بالسَّرَاة شجر جوز لا يربى. و السُّرَى: سَيرُ الليلِ عامَّتِه، و قيل: السُّرَى سيرُ الليلِ كلِّه، تُذَكِّرهُ العرب و تؤَنِّثهُ، قال: و لم يعرف اللحيانى إلا التأْنيث؛ و قول لبيد: قلتُ: هَجِّدْنا فقد طال السُّرَى، و قَدَرْنا إنْ خَنى الليلِ غَفَل قد يكون على لغة من ذكَّر، قال: و قد يجوز أَن يُريد طالَتِ السُّرَى فحذَفَ علامةَ التأْنيث لأَنه ليس بمؤنث حقيقى، و قد سَرَى سُرىً و سَرْيَةً و سُرْيَةً فهو سارٍ؛ قال: أَتَوْا

نـارى فقلْتُ: مَنُونَ؟ قـالوا: سُرَاةُ الجِنِّ، قلتُ: عِمُوا صَـباحا و سَرَيْت سُرىً و مَسْرىً و أَسْرَيْت بمعنى إذا سِرْت ليلًا، بالألف لغـة أهل الحجاز، و جـاءَ القرآنُ العزيزُ بهما جميعاً. و يقال: سَرَيْنا سَرْيةً واحـدة، و الاسم السُّرْيـةُ، بالضم، و السُّرَى و أَسْراهُ و أَسْرَى به. و فى المثل: ذهبوا إسْراءَ قُنْفُذةٍ، و ذلك أن القُنْفُذَ يسرى ليلَه كلَّه لا ينام؛ قال حسان بن ثابت: حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ، أَسْرَتْ إليكَ و لم تكُنْ تُسْرى «۲». قـال ابن برى: رأيت بخط الوزير ابن المغربى: حَيِّ النضِيرة؛ و قـال النابغـة: أَسْرَتْ إليهِ من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ و يروى: سَرَت؛ و قال لبيد: فباتَ و أَسْرَى القومُ آخرَ ليْلِهِمْ، و ما كان وقَّافاً بغيرِ مُعَصَّرِ «۳». وفى حـديث جابر قال له: ما السُّرَى يا جابرُ؛ السُّرَى: السَّيرُ بالليـل، أراد مـا أَوْجبَ مَجيئَكَ فى هـذا الوقت. و اسْتَرَى كأَسْرَى؛ قـال الهـذلى: و خَفُّوا فأَمّا الجامِلُ الجَوْنُ فاسْترَى بلَيلٍ، و أَمّا الحَيُّ بعدُ، فأَصْبَحُوا و أَنشد ابن الأعرابى قولَ كثير: أَرُوحُ و أَغْدُو من هَواكِ و أَسْتَرِى، و فى النَّفْسِ مما قَدْ عَلِمْتِ عَلاقِمُ

(۲). عجز البيت: تُزجى الشمالُ عليه وابل البَرَد (۳). قولهو ما كان وقافاً بغير معصر هكذا فى الأصل، و تقدم فى مادة عصر: بدار معصر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۲

و قد سَرَى به و أَسْرَى. و السَّرَّاءُ: الكثِيرُ السُّرى بالليلِ. و فى التنزيل العزيز: سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا، و فيه أَيضاً: وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ، فنزَل القرآن العزيز باللغتين. و قال أَبو عبيد عن أَصحابه: سَرَيْت بالليل و أَسْرَيْت، فجاء باللغتين. و قال أَبو إسحاق فى قوله عز و جل: سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ، قال: معناه سَيَّرَ عَبْدَه. يقال: أَسْرَيْت و سَرَيْت إذا سِرْتَ ليلًا. و أَسْراهُ و أَسْرَى به: مثلُ أَخَذَ الخِطامَ و أَخَذَ بالخِطام، و إنما قال سبحانه: سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا، و إن كان السُّرَى لا يكون إلا بالليل للتأْكيد، كقولهم: سِرْت أَمس نهاراً و البارِحـةَ ليلًا. و السِّرايَةُ: سُرَى الليل، و هو مصـدر، و يَقلّ فى المصادر أَن تجيء على هـذا البناء لأَنه من أَبنيـة الجمع، يدل على صـحة ذلـك أَنَّ بعض العرب يؤنث السُّرَى و الهُـدى، و هم بنو أَسـد، توهُّمـاً أَنهما جمعُ سُرْيَةٍ و هُدْيَةٍ؛ قال ابن برى: شاهـد هـذا أى تأْنيث السُّرى قول جرير: هُمُ رَجَعُوها بعدَ ما طالتِ السُّرى عَواناً، و رَدُّوا حُمْرةَ الكَيْنِ أَسْودا و قال أَبو إسـحاق فى قوله عز و جل: وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ؛ معنى يَسْرِ يمضى، قال: سَرى يَسْرى إذا مَضى، قال: و حذفت الياء من يسرى لأَنها رأْس آية، و قال غيره قوله: وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ، إذا يُسْرى فيه كمـا قـالوا ليل نائمٌ أى يُنامُ فيه. و قال: فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ أى عُزِمَ عليه. و الساريـة من السـحاب: التى تجيءُ ليلًا، و فى مكان آخر: السارِيةُ السـحابةُ التى تَسْرِى ليلًا، و جمعها السَّوَارِى؛ و منه قول النابغة: سَرَتْ عليه، من الجَوْزاءِ، سارِيَةٌ تُزْجِى الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَد ابن سيدة: و السَّارِيَةُ السـحابةُ التى بين الغادِيَة و الرائحة. و قال اللحيانى: السَّارِيَةُ المَطْرة التى تكون بالليل؛ و قول الشاعر: رأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيـاتِ، و لم تكن لتَرْكَبَ إلَّا ذا الرّسُوم المُوقَّعـا قيـل: يعنى ب السَّارِيَات الحُمُرَ لأَنهـا تَرْعى ليلًا و تَنَفَّسُ و لاـ تقرّ بالليل، و تَغْشـى أى تركب؛ هـذا قول ابن الأَـعرابى؛ قال ابن سـيدة: و عنـدى أَنه عنى بغِشْـيانِها نِكاحَها، لأَن البيت للفرزدق يهجو جريراً و كأَنه يعيبه بـذلك؛ و اسـتعار بعضُـهم السُّرى للدَّواهى و الحُرُوبِ و الهُمُومِ فقـال فى صـفة الحرب أَنشـده ثعلب للحرث بن وعلـة: و لكنَّها تَسْرِى، إذا نـام أَهلُهـا، فتأْتى على ما ليس يَخْطُر فى الوَهْم وفى حـديث موسـى، عليه السـلام، و السـبعين من قومه: ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيةٍأى صَبيحةَ ليلةٍ فيها مَطَر. و السَّارِيَةُ: السحابةُ تُمْطِر ليلًا، فاعِلةٌ من السُّرى سَيرِ الليل، و هى من الصفات الغالبة؛ و منه قول كعب بن زهير: تَنْفِى الرياح القَـذَى عنه، و أَفْرَطَه، من صَوْبِ سارِيةٍ، بيضٌ يَعالِيلُ وفى الحديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال فى الحَساء إنه يَرْتُو فؤادَ الحَزِين و يَسْرُو عن فؤاد السَّقيم؛ قال الأَصـمعى: يَرْتو بمعنى يَشُـدُّه و يقوِّيه، و أما يَسْرُو فمعناه يكشِفُ عن فؤادِه الأَلم و يُزيلُه، و لهـذا قيل سَرَوْت الثوب و غيره عنى سَرْواً و سَرَيْتُه و سَرَّيته إذا أَلقَيته عنك و نَضَوْتَه؛ قال ابن هرمة: سَرَى ثَوْبَه عنك الصِّبا المُتَخايلُ، و وَدَّعَ لِلْبَينِ الخَلِيطُ المُزايِلُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۳

أى كشَف. و سَرَوْت عنِى درعى، بالواو لا غير. وفى الحـديث: فإذا مَطَرَتْ يعنى السَّحابةَ سُرِّى عنهأى كُشِف عنه الخَوْفُ، و قد تكرَّر ذكر هـذه اللفظة فى الحديث، و خاصَّةً فى ذكر نُزول الوَحْى عليه، و كلُّها بمعنى الكشْفِ و الإزالة. و السَّرِيَّةُ: ما بين خمسة أَنفسٍ إلى ثلاثمائة، و قيل: هى من الخيل نحو أَربعمائةٍ، و لامُها ياءٌ. و السَّرِيَّةُ: قطعة من الجيش؛ يقال: خيرُ السَّرايا أَرْبعُمائةِ رجلٍ. التهذيب: و أَما

السَّرِيَّة من سَرايا الجيوشِ فإنها فَعِيلة بمعنى فاعِلَة، سُمِّيت سريَّةً لأنها تَسْرى ليلًا فى خُفْيةٍ لئلَّا يَنْذَرَ بهم العدوُّ فيَحْذَروا أو يمتنعوا. يقال: سرَّى قائِدُ الجيشِ سَرِيَّةً إلى العدوِّ إذا جرَّدَها و بعثها إليهم، و هو التَّسْرِيةُ. وفى الحديث: يَردُّ مُتَسَرِّيهم على قاعدِهم؛ المُتَسَرِّى: الذى يخرج فى السَّرِيَّة و هى طائفة من الجيش يبلُغ أَقصاها أَربعمائةٍ، و جمعُها السَّرايا، سُمُّوا بذلك لأَنهم يكونون خُلاصةَ العسكر و خِيارَهم من الشىء السَّرِيِّ النَّفيس، و قيل: سُمُّوا بذلك لأَنهم يُنَفَّذون سِرّاً و خُفْيةً، و ليس بالوجه لأَن لام السِّر راءٌ و هذه ياءٌ، و معنى الحديث أن الإِمامَ أو أَمير الجيشِ يبعثُهم و هو خارجٌ إلى بلاد العدوِّ، فإذا غنِموا شيئاً كان بينهم و بين الجيش عامَّةً لأَنهم رِدْءٌ لهم و فِئَةٌ، فأَما إذا بعثهم و هو مقيم فإن القاعدين معه لا يُشارِكونهم فى المغْنَم، و إن كان جعل لهم نَفَلًا من الغنيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم فى شىء منه على الوجهين معاً. وفى حديث سعدٍ: لا يَسِيْرُ ب السَّرِيَّةأَى لا يَخرُج بنفسهِ مع السَّرِيَّة فى الغَزْوِ، و قيل: معناه لا يَسير فينا بالسِّيرَةَ النَّفيسة؛ و منهالحديث: أَنه قال لأَصحابه يوم أُحُدٍ اليومَ تُسَرَّوْنَ أى يُقتل سَرِيُّكُمْ، فقُتِل حمزَةُ، رضوان الله عليه.وفى الحديث: لما حضر بنى شيبانَ و كلَّم سَرَاتَهم و منهم المُثَنَّى بنُ حارِثَةأَى أشرافَهم. قال: و يجمع السَّراةُ على سَرَوات؛ و منهحديث الأَنصار: افتَرَقَ ملَؤُهُم و قُتِلَت سَرَوَاتُهمأَى أَشْرافُهم. و سَرَى عرقُ الشَّجَرة يَسْرِى فى الأَرض سَرْياً: دَبَّ تحت الأَرض. و السَّارِيَةُ: الأُسْطُوانَة، و قيل: أُسْطُوانة من حِجارة أو آجُرٍّ، و جمعها السَّوَارِى. وفى الحديث: أَنه نهى أن يُصَلَّى بين السَّوَارِى؛ يريد إذا كان فى صلاة الجماعة لأَجل انقطاع الصَّفِّ. أَبو عمرو: يقال هو يُسَرِّى العَرَق عن نفْسِه إذا كان يَنْضَحُه؛ و أَنشد: يَنْضَحْنَ ماءَ البدنِ المُسَرَّى و يقال: فلان يُسَارِى إبِلَ جارِه إذا طَرَقَها ليَحْتلِبَها دون صاحِبِها؛ قال أَبو وجزة: فإنى، لا و أُمِّكَ، لا أُسَارِى لِقاحَ الجارِ، ما سَمَر السَّمِيرُ و السَّرَاةُ: جبل بناحِيةِ الطائف. قال ابن السكيت: الطَّوْدُ الجَبل المُشْرِف على عرَفَةَ يَنْقاد إلى صَنْعاءَ يقال له السَّرَاةُ، فأَوَّله سَرَاةُ ثَقيفٍ ثم سَراةُ فَهمٍ و عدْوانَ ثم الأَزْدِ ثم الحَرَّةِ آخر ذلك. الجوهرى: و إسرائيل اسمٌ، و يقال: هو مضاف إلى إيل، قال الأَخفش: هو يُهْمز و لا يهمز، قال: و يقال فى لغةٍ إسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين و إسماعين، و الله أَعلم.

سطا؛ ج۱۴، ص: ۳۸۳

: السَّطْوُ: القهر بالبطش. و السَّطْوة: المرَّة الواحدة، و الجمع السَّطَوات. و سَطا عليه و به سَطْواً و سَطْوةً: صالَ، و سَطا الفحلُ كذلك. و قوله تعالى: يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا؛ فسره ثعلب فقال: معناه يبْسُطون أَيديَهُم إلينا؛ قال

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۴

الفراء: يعنى أَهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به. ابن شميل: فلان يسْطُو على فلان أى يتطاول عليه. ابن برى: سَطا عليه و أَسْطَى عليه؛ قال أوس: ففاؤُوا و لو أَسْطَوْا على أُمِّ بعضِهم، أَصاخَ فلم يَنْطِقْ، و لم يَتكلَّم و أَميرٌ ذو سَطْوةٍ، و السَّطْوةُ: شِدَّةُ البَطْش، و إنما سُمِّى الفرَس ساطِياً لأَنه يَسْطو على سائِر الخيل و يقوم على رجليه و يسْطُو بيديه، و الفحل يَسْطو على طَرُوقَته. و يقال: اتَّقِ سَطْوَتَه أى أَخْذَتَه. ابن الأَعرابى: سَاطَى فلان و فلاناً إذا شدَّد عليه، و طاسَاه إذا رفَقَ به. أَبو سعيدٍ: سَطا الرجل المرأَة و سَطَأَها إذا وطِئَها. و سَطا الماءُ: كثُر. و سَطا الراعى على الناقة و الفرس سَطْواً و سُطُوّاً: أَدخل يدهَ فى رَحِمِها فاستخرج ماءَ الفحل منها، و ذلك إذا نَزا عليها فحلٌ لئِيمٌ أو كان الماءُ فاسداً لا يُلْقَحُ عنه، و إذا لم يخرُج لم تَلْقَح الناقة. أَبو زيد: السَّطْوُ أَن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ فى الرَّحم فيستخرِجَ الولد، و المَسْطُ أن يُدْخِل اليدَ فى الرحم فيستخرج الوَتْرَ، و هو ماءُ الفحل؛ قال رؤبة: إن كنتَ من أَمرِك فى مَسْماسِ، فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسى قال الليث: و قد يُسْطَى على المرأَة إذا نشِبَ ولدُها فى بطنها ميِّتاً فيُسْتَخْرَج. و سَطا على الحامل و ساطَ، مقلوبٌ، إذا أَخرج ولدَها. أَبو عمرو: السَّاطِى الذى يَغْتَلِم فيخرجُ من إبلٍ إلى إبلٍ؛ و قال زياد الطَّمَّاحى: قامَ إلى عذْراءَ بالغُطاطِ، يَمْشى بمثْلِ قائِم الفُسْطاطِ بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذى حِطاطِ، هامَتُه مثلُ الفَنِيقِ السَّاطِى قال الأَصمعى: الساطى من الخيل البعيدُ الشَّحْوَة، و هى الخَطوة. و سَطا الفرسُ أى أَبْعَدَ الخَطْوَ. و فرسٌ ساطٍ: يَسْطُو على الخيل. و سَطا على المَرأَة: أَخْرَجَ الوَلَدَ مَيِّتاً. ابن شميل: الأَيْدِى السَّواطِى التى تَتناوَلُ الشَّىءَ؛ و أَنشد: تَلَذُّ بأَخْذِها الأَيْدى السَّواطِى «۱». و حكى أَبو عُبيد السَّطْو فى المرأَةِ قال: وفى حديث

الحَسَن، رحمه الله، لا بأْسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المرأةِ إذا لَمْ تُوجَدِ امرأَةٌ تُعالِجُها و خِيفَ عَلَيها، يعنى إذا نَشِبَ وَلَدُها فى بَطْنها مَيِّتاً فلَهُ مَعَ عدَم القابلَة أن يُدخِلَ يَدَه فى فَرْجِهَا و يَسْتَخْرِج الوَلَدَ، و ذلك الفِعلُ السَّطْوُ، و أَصله القَهْرُ و البَطْشُ. و فرسٌ سَاطٍ: بعيدُ الشَّحْوة، و قيل: هو الرَّافِعُ ذَنَبَه فى عَدْوِه، و هو مَحْمود، و قد سَطَا يَسْطُو سَطْواً؛ و قال رؤْبة: عَمّ اليَدَيْنِ بالجِرَاءِ سَاطِى «۲». و قال الشاعر: و أَقْدَر مُشْرِف الصَّهَواتِ سَاطٍ، كُمَيْت لا أَحَقّ و لا شَئِيتُ و سَطَا سَطْواً: عاقَب، و قيل: سَطَا الفَرَسُ سَطْواً رِكِبَ رأْسَه فى السَّيْر.

سعا؛ ج۱۴، ص: ۳۸۴

: ابن سيدة: مَضَى سَعْوٌ من الليل و سِعْوٌ و سِعْواءُ و سُعْواءُ، ممدود، و سَعْوَةٌ و سِعْوَةٌ أى قطعة. قال ابن بزرج: السِّعْواءُ مُذكَّر، و قال

(۱). قوله [تلذ إلخ] هو عجز بيت و صدره كما فى الأَساس: ركود فى الإناء لها حميا (۲). قوله [عم اليدين إلخ] هو هكذا فى الأَصل، و لعله غمر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۵

بعضهم: السِّعْوَاءُ فوقَ الساعَةِ من الليلِ، و كذلك السِّعْوَاءُ من النهار. و يقال: كُنَّا عندَه سِعْوَاتٍ من الليل «۱». و النهار. ابن الأَعرابى: السِّعْوة الساعة من الليلِ، و الأَسْعاءُ ساعاتُ الليل، و السَّعْو الشَّمَع فى بعض اللغات، و السَّعْوة الشَّمعة. و يقال للمرأَة البَذِيَّة الجالِعة: سِعْوَةٌ و عِلْقَةٌ و سِلْقَةٌ.

سعى؛ ج۱۴، ص: ۳۸۵

و السَّعْىُ: عدْوٌ دون الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى سَعْياً. وفى الحديث: إذا أَتيتم الصَّلاةَ فلا تَأْتُوها و أَنْتُمْ تَسْعَوْنَ و لكن ائْتُوها و عَلَيكُمُ السَّكِينَة، فما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا و ما فَاتَكُمْ فأَتِمُّوا؛ ف السَّعْىُ هنا العَدْوُ. سَعَى إذا عَدَا، و سَعَى إذا مَشَى، و سَعَى إذا عَمِلَ، و سَعَى إذا قَصَد، و إذا كان بمعنى المُضِىِّ عُدِّىَ بإلى، و إذا كان بمعنى العَمَل عُدِّى باللام. و السَّعْىُ: القَصْدُ، و بذلك فُسِّرَ قوله تعالى: فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ؛ و ليسَ من السَّعْى الذى هو العَدْوُ، و قرأَ ابن مسعود: فامْضُوا إلى ذِكْرِ الله، و قال: لو كانَتْ من السَّعْى لَسَعَيْتُ حتّى يَسْقُط رِدَائِى. قال الزجاج: السَّعْىُ و الذَّهابُ بمعنى واحدٍ لأَنَّك تقولُ للرجل هو يَسْعَى فى الأَرض، و ليس هذا باشْتِدادٍ. و قال الزجاج: أَصلُ السَّعْى فى كلام العرب التصرُّف فى كل عَمَلٍ؛ و منه قوله تعالى: وَ أَنْ لَيسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى؛ معناه إلَّا مَا عَمِلَ. و معنى قوله: فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ، فاقْصِدُوا. و السَّعْىُ: الكَسْبُ، و كلُّ عملٍ من خير أو شرّ سَعْى، و الفعلُ كالفِعْلِ. و فى التنزيل: لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعى. و سَعَى لهم و عليهم: عَمِلَ لهم و كَسَبَ. و أَسْعَى غيرَه: جَعَلَه يَسْعَى؛ و قد روى بيتُ أَبى خِراش: أَبْلِغْ عَلِيّاً، أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ أَنَّ البُكَيْرَ الذى أَسْعَوْا به هَمَلُ أَسْعَوْا و أَشْعَوْا. و قوله تعالى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ؛ أى أَدْرك مَعَه العَمَل، و قال الفراء: أَطاقَ أَنْ يُعِينَه على عَمَله، قال: و كان إسماعيلُ يومئذٍ ابن ثلاث عشْرةَ سنةً؛ قال الزجاج: يقال إنه قد بَلَغ فى ذلك الوقتِ ثلاث عشرة سنةً و لم يُسَمِّه. وفى حديث عليّ، كرم الله وجهه، فى ذَمّ الدنيا: من ساعاها فاتَتْهُأى سابَقَها، و هى مُفاعَلَة من السَّعْى كأَنها تَسْعَى ذاهِبةً عنه و هو يَسْعَى مُجِدّاً فى طَلَبِها فكلٌّ منهما يطلُبُ الغَلَبة فى السَّعْى. و السَّعاةُ: التَّصَرُّفُ، و نَظير السَّعاةِ فى الكلام النَّجاة من نجَا ينجو، و الفَلاةُ من فَلاهُ يَفْلُوه إذا قَطَعَه عن الرضاع، و عَصاهُ يَعْصُوه عَصاةً، و الغَراةُ من قولك غَرِيتُ به أى أُولِعْتُ به غَراةً، و فَعَلْت ذلك رَجاةَ كذا و كذا، و تَرَكْت الأَمرَ خَشاةَ الإِثْم، و أَغْرَيْته إغْراءً و غَراةً، و أذىً أذىً و أَذاةً، و غديت غدوة «۲». و غَداةً؛ حكى الأَزهرى ذلك كلَّه عن خالد بن يزيد. و السَّعْىُ يكون فى الصلاح و يكون فى الفساد؛ قال الله عز و جل: إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً؛ نصبَ قوله فَساداً لأَنه مفعولٌ له أَراد يَسْعَوْن فى الأَرضِ للفساد، و كانت العرب تُسَمِّى أَصحابَ الحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماءِ و إِطْفاءِ النَّائرةِ سُعاةً لسَعْيِهم فى صَلاحِ ذاتِ البَيْنِ؛ و منه قول زهير: سَعَى ساعِيَا غَيظِ بنِ مُرَّةَ، بعد ما تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشيرةِ بالدَّمِ

(۱). قوله [سعوات من الليل إلخ] هكذا فى نسخ اللسان التى بأَيدينا، و فى بعض الأصول سعواوات (۲). قوله [و غديت غدوة إلخ] هكذا فى الأَصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۶

أى سَعَيَا فى الصلحِ و جمعِ ما تَحَمَّلا من دِياتِ القَتْلى، و العرب تُسَمِّى مآثر أَهلِ الشَّرَف و الفضل مَساعِىَ، واحدتُها مَسْعاةٌ لسَعْيِهم فيها كأَنها مَكاسِبُهُم و أَعمالُهم التى أَعْنَوْا فيها أَنفسَهم، و السَّعاةُ اسمٌ من ذلك. و من أَمثال العرب: شَغَلَتْ سَعاتى جَدْواىَ؛ قال أَبو عُبَيْد: يُضْرَب هذا مثلًا للرجل تكونُ شِيمَتُه الكَرَم غير أَنه مُعْدِمٌ، يقول: شَغَلَتْنى أُمُورى عن الناسِ و الإِفْضالِ عليهم. و المَسْعاةُ: المَكْرُمَةُ و المَعْلاةُ فى أَنْواعِ المَجْدِ و الجُودِ. ساعاهُ فسَعاهُ يَسْعِيهِ أى كان أَسْعَى منه. و من أَمثالهم فى هذا: بالساعِدِ تَبْطِشُ اليَدُ. و قال الأَزهرى: كأَنه أَرادَ ب السَّعاةِ الكَسْبَ على نفسِهِ و التَّصَرُّفَ فى معاشِهِ؛ و منه قولُهم: المَرْءُ يَسْعى لِغارَيْه أى يَكْسِبُ لبَطْنِهِ و فَرْجِهِ. و يقال لِعامِلِ الصَّدَقاتِ ساعٍ، و جَمْعُه سُعاةٌ. و سَعى المُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايةً إذا عَمِلَ على الصَّدقاتِ و أَخذها من أَغْنِيائِها و ردّها فى فُقَرائِها. و سَعَى سِعايةً أَيضاً: مَشى لأَخْذِ الصدقةِ فقَبَضَها من المُصَدِّق. و السُّعاةُ: وُلاةُ الصدقةِ؛ قال عمرو بن العَدَّاء الكَلْبى: سَعَى عِقالًا فلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَداً، فكَيْفَ لَوْ قد سَعَى عَمْروٌ عِقالَين؟ وفى حديث وائل بن حُجْر: إنَّ وائِلًا يُسْتَسْعَى و يَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِأَى يُسْتَعْمَلُ على الصدقات و يَتولَّى اسْتِخْراجَها من أَرْبابها، و به سُمِّىَ عامِلُ الزكاةِ الساعِىَ. و منه قولهُ: و لَتُدْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أى تُتْرَكُ زكاتُها فلا يكون لها ساعٍ. و سَعَى عليها: كعَمِل عليها. و الساعى: الذى يقومُ بأَمرِ أَصحابهِ عند السُّلْطانِ، و الجمعُ السُّعاةُ. قال: و يقال إنه لَيقوم أَهلَه أى يقومُ بأَمرِهم. و يقال: فلان يَسْعَى على عِياله أى يَتَصَرَّف لهم، كما قال الشاعر: أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِى مالِكٍ، كُلُّ امْرِئٍ فى شَأْنِهِ سَاعِى و سَعَى به سِعايَةً إلى الوَالى: وَشَى. وفى حديث ابن عباس أَنَّه قال: السَّاعِى لغَيْرِ رِشْدَةٍ؛ أراد ب السَّاعِى الذى يَسْعَى بصاحبه إلى سُلطانِهِ فيَمْحَلُ به ليُؤْذِيَه أى أَنَّه ليسَ ثابتَ النَّسَبِ من أَبيه الذى يَنْتَمِى إليه و لا هُوَ وَلَدُ حَلالٍ. وفى حديث كعب: السَّاعِى مُثَلِّثٌ؛ تأْويلُه أَنه يُهْلِكُ ثلاثةَ نَفَرٍ بسِعايتِهِ: أَحَدُهم المَسْعِىُّ به، و الثانى السُّلْطانُ الذى سَعَى بصاحِبِهِ إليه حتى أَهْلَكَه، و الثالث هو السَّاعِى نفسهُ، سُمِّىَ مُثَلِّثاً لإِهْلاكهِ ثلاثَةَ نَفَرٍ، و مما يُحَقِّق ذلك الخبرُ الثابتعن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ، فالقَتَّاتُ و الساعِى و الماحِلُ واحدٌ. و اسْتَسْعَى العبْدَ: كَلَّفَه من العَمَل ما يُؤَدِّى به عن نَفْسهِ إذا أُعْتِقَ بَعضهُ لِيعْتِقَ به ما بَقِىَ، و السِّعايَةُ ما كُلِّفَ من ذلِك. و سَعَى المُكاتَبُ فى عِتْقِ رَقَبتِهِ سِعايَةً و اسْتَسْعَيْت العَبْدَ فى قِيمَته. وفى حديث العِتْقِ: إذا أُعْتِقَ بعضُ العَبْدِ فإن لم يَكُنْ له مالٌ اسْتُسْعِىَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه؛ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بَعْضهُ و رَقَّ بعضهُ هو أنْ يَسْعَى فى فَكاكِ ما بَقى من رِقِّه فيَعْمَلَ و يكسِبَ و يَصْرِفَ ثَمَنه إلى مولاه، فسُمِّى تصرُّفه فى كَسْبه سِعايةً، و غيرَ مَشْقوق عليه أى لا يكلِّفهُ فوق طاقَتِهِ؛ و قيل: معناه اسْتُسْعِىَ العبدُ لسَيّده أى يَسْتَخْدِمُه مالِكُ باقِيه بقَدْرِ ما فيه من الرِّقِّ و لا يُحَمِّلُه ما لا يَقْدِرُ عليه. و قال الخطَّابى: قوله اسْتُسْعِىَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليهلا يُثْبِتُه أَكثر أَهل النَّقْل مُسْنَداً عن النبى، صلى الله عليه و سلم،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۷

و يزعمون أَنه من قول قتادة. و سَعَتِ الأَمَةُ: بَغَتْ. و سَاعَى الأَمَةَ: طَلَبَها لِلْبغَاء، و عَمّ ثعلبٌ به الأَمةَ و الحرّة؛ و أَنشد للأَعشى: و مِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبْتُها، و ساعَيْتُ مَعْصِيّاً إليها وُشاتُها قال أَبو الهيثم: المُساعاةُ مُساعاةُ الأَمَةِ إذا ساعى بها مالِكُها فضَرَب عليها ضَرِيبَةً تُؤَدِّيها بالزِّنا، و قيل: لا تكون المُساعاةُ إلَّا فى الإِماء، و خُصِّصْنَ بالمُساعاةِ دونَ الحرائِرِ لأَنهنَّ كنَّ يَسْعَيْنَ على مَواليهنَّ فيَكْسِبْنَ لهم بضَرائِب كانت عليهنَّ. و نقول: زَنى الرجلُ و عَهَرَ، فهذا قد يكون بالحُرَّةِ و الأَمَةِ، و لا تكون المُساعاةُ إلا فى الإِماءِ خاصَّةً. وفى الحديث: إماءٌ ساعَيْنَ فى الجاهِلِيَّةِ؛ و أُتِىَ عُمَرُ برجل ساعى أَمَةً.وفى الحديث: لا مُساعاةَ فى الإِسْلام، و من ساعى فى الجاهِلِيَّةِ فقد لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ؛ المُساعاةُ: الزِّنا. يقال: ساعَت الأَمَةُ إذا فَجَرَت، و ساعاها فلان إذا فَجَرَ بها، و هو مُفاعَلَةٌ من السَّعْىِ، كأَنَّ كلّ واحد منهما يَسْعى لصاحِبه فى حصول غَرَضِهِ، فأَبْطَلَ الإِسلامُ، شرَّفه الله، ذلِك و لم يُلْحِقِ النَّسبَ بها، و عَفا عَمَّا كان منها فى الجاهلية ممن أُلحِقَ بها. وفى حديث عمرَ: أَنه أُتِىَ فى نساءٍ أَو إماءٍ ساعَيْنَ فى الجاهِلِيَّةِ فأَمَرَ بأَوْلادِهِنَّ أن يُقَوَّموا على آبائهم و لا يُسْتَرَقُّوا؛ معنى التقويم أن

تكـون قيمَتُهم على الزانينَ لِمَوالى الإِماء و يكونـوا أَحراراً لاحِقى الأَنْسـابِ بآبـائِهم الزُّنـاةِ؛ و كـانَ عُمَرُ، رضـى الله عنه، يُلْحِقُ أَولادَ الجاهِلِيَّة بمن ادَّعاهُمْ فى الإِسْلام على شَرْطِ التَّقويم، و إذا كان الوَطْءُ و الدَّعْوى جميعاً فى الإِسلام فدَعْواهُ باطِلَة و الوَلَد مملوكٌ لأَنه عـاهِرٌ؛ قال ابن الأَثير: و أَهلُ العلم من الأَئِمَّة على خلاف ذلك و لهـذا أَنكروا بأَجمَعِهم على مُعاويـة فى استلحاقه زياداً، و كان الوَطْءُ فى الجاهِلية و الدَّعْوى فى الإِسـلام. قال أَبو عبيد: أَخبرنى الأَصـمعى أَنه سَمِعَ ابن عَوْنٍ يَذكُر هذا الحديثفقال: إن المُساعاةَ لا تكونُ فى الحَرائِرِ إنما تكون فى الإِماء؛ قال الأَزهرى: من هُنا أُخِذ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بعضه و رَقَّ بَعْضُه، و ذلك أَنه يَسْعى فى فَكاكِ ما رَقَّ من رَقَبَتِهِ فيعمَلُ فيه و يَتَصَرَّف فى كسْبِهِ حتى يَعْتِق، و يسمى تصرفه فى كَسبه سعايَةً لأَنه يَعْمل فيه؛ و منه يقال: اسْتُسْعِيَ العَبْدُ فى رَقَبَتِهِ و سُوعِيَ فى غَلَّتِهِ، ف المُسْتَسْعى الذى يُعْتِقُه مالكُه عند مَوْتِهِ و ليسَ له مالٌ غيرهُ فيَعْتِقُ ثُلُثُه و يُسْتَسْعى فى ثُلُثَىْ رقبته، و المُساعاة: أن يُساعِيَه فى حياتِهِ فى ضريبَتِهِ. و ساعى اليَهود و النَّصارى: هو رئيسُهُم الـذى يَصْدرون عن رَأْيِهِ و لا يَقْضونَ أَمْراً دونَه، و هو الذى ذكَره حُذَيْفَةُ فى الأَمانَةِ فقـال: إن كـان يَهودِيّاً أو نَصْرانِيّاً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعيه، و قيل: أراد ب السَّاعى الوالِيَ عليه من المُسْلِمينَ و هو العامِل، يقول يُنْصِفُنى منه. و كلّ من ولِىَ أَمر قوم فهو ساعٍ عليهم، و أَكثر ما يُقال فى وُلاةِ الصَّدَقة. يقال سَعى علَيها أى عَمِلَ عَليها. و سَعْيَا، مقصور: اسم مَوْضع؛ أَنشد ابن برى لأُخْتِ عمروٍ ذى الكَلْب ترثيه من قصيدة أولها: كُلُّ امْرِئٍ بطوال العَيْشِ مَكْذوبُ، و كلُّ مَنْ غالَبَ الأَيّامَ مَغْلوبُ أَبْلِغْ بَنى كاهِلٍ عَنّى مُغَلْغَلَةً، و القَوْمُ من دونِهم سَعْيَا و مَرْكُوبُ قال ابن جنى: سَعْيَا من الشَّاذِّ عندى عن قياسِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۸

نظائره و قيـاسه سَعْوى، و ذلك أن فَعْلى إذا كـانت اسـماً ممـا لامُه يـاءٌ فإنَّ ياءَهُ تُقلَب واواً للفرق بين الاسم و الصـفة، و ذلك نحو الشَّرْوَى و البَقْوى و التَّقْوى، فسَعْيَا إذاً شـاذَّةٌ فى خُروجِهـا عن الأَصـل كمـا شَذَّت القُصْوى و حُزْوى. و قولهم: خُذِ الحُلْوى و أَعْطِهِ المُرّى، على أَنه قد يجوز أن يكون سَعْيَا فَعْلَلًا من سَعَيْت إلَّا أَنَّه لم يَصْرِفه لأَنه علَّقه على المَوْضِع عَلَماً مؤنَّثاً. و سَعْيَا: لغةٌ فى شَعْيَا. و هو اسمُ نَبِيٍّ من أَنبِياء بَنى إسرائيل.

سفا؛ ج۱۴، ص: ۳۸۸

: السَّفَـا: الخِفَّةُ فى كـلّ شـىء، و هو الجَهْـلُ. و السَّفَـا، مَقصورٌ: خِفَّة شَعَر الناصِيَة، زاد الجوهرى: فى الخَيْـلِ، و ليس بمَحْمود، و قيـل: قِصَرُها و قِلَّتُها. يقال: ناصِيَةٌ فيها سَفاً. و فرسٌ أَسْفى إذا كان خَفيفَ الناصِيَة؛ و أَنشد أَبو عبيد لسلامة بن جندل: ليس بأَسْفى و لا أَقْنى و لا سَغِلٍ، يُسْقى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ و الأُنْثى سَفْواء. و قال ثعلب: هو السَّفاءُ، ممدود؛ و أَنشد: قلائِصُ فى أَلْبانِهِنّ سَفاءُ أى فى عُقُولِهِنَّ خِفَّةٌ، استعاره للبن أى فيه خِفَّةٌ. ابن الأَعرابى: سَفا إذا ضَعُفَ عَقْلُه، و سَفا إذا خَفَّ رُوحه، و سَفا إذا تَعَبَّد و تواضع لله، و سِفا إذا رَقَّ شَعْرهُ و جَلَح، لُغة طَيّء. الجوهرى: الأَصـمعى الأَسْفى من الخيل القليل الناصـيَة، و الأَسْفى من البغالِ السريعُ؛ قال: و لا يقال لشىءٍ أَسْفى لخِفَّةِ ناصِيتِهِ إلا للفرس. قـال ابن برى: الصـحيح عن الأَصـمعى أَنه قال: الأَسْفَى من الخيل الخفيفُ الناصـية، و لا يقال للأُنثى سَفْواءُ. و السَّفْواءُ فى البغالِ: السريعة، و لا يقال للذكرِ أَسْفَى. قال: و قول الجوهرى فى حكايته عن الأَصمعى الأَسْفى من البغالِ السريعُ ليس بصحيح؛ قال: و مما يشهد بأَنه يقال للفرس الخفيفة الناصيةِ سفواءُ قول الشاعر: بل ذات أكْرُومَةٍ تَكَنَّفها الأَحْجارُ، مَشْهورةٌ مَواسِمُها ليست بشامِيَّةِ النِّحاس، و لا سَفْواءَ مَضْبُوحةٍ مَعاصِمُها و بَغْلَةٌ سَفْواءُ: خفيفةٌ سريعةٌ مُقْتَدرة الخَلْقِ مُلَزَّزَة الظَّهْرِ، و كذلك الأَتانُ الوَحْشِيَّة؛ قال دُكَينُ بنُ رَجاءٍ الفُقَيْمى فى عمر بن هُبَيرة، و كان على بغلةٍ مُعْتَجِراً ببُرْدٍ رفيع، فقال على البديهة: جاءت به، مُعْتَجِراً ببُرْدِهِ، سَفْواءُ تَرْدى بنَسِيجِ وَحْدِهِ مُسْتَقْبِلًا حَدَّ الصَّبا بحَدِّهِ، كالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِه خَيْرَ أَميرٍ جاءَ من مَعَدِّه، مِنْ قَبْلِه أو رافِدٍ من بَعْدِه فكلُّ قيسٍ قادِحٌ من زَنْدِه، يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِم بجَدِّه فإنْ ثَوَى ثوَى النَّدى فى لَحْدِه، و اخْتَشَعَتْ أُمَّتُه لِفَقْدِهِ قال أَبو عبيـدة فى قوله سَفْواءُ فى البيت: إنها الخفيفة الناصـية، و ذلك مما تُمْدَح به البغال، و أَنكر هذا الأَصمعى و قال: سَفْواء هنا بمعنى سريعة لا غير، و قال فى موضع آخر: و يُسْتَحَبُّ السَّفـا فى البغـال و يكره فى الخيل. و الأَسْفى: الـذى تَنْزِعهُ شَعْرةٌ بيضاءُ كُمَيْتاً كان أو غيرَ ذلك؛ عن ابن

الأعرابى،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۸۹

و خَصَّ مرّةً به السَّفا الذى هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهم و الأَشْقَرِ، و الصِّفةُ كالصِّفةِ فى الذكر و الأُنثى. و سَفا فى مَشْيِهِ و طَيَرانهِ يَسْفُو سُفُوّاً: أَسرَع. و سَفَت الريحُ التُّرابَ تَسْفِيه سَفْياً: ذَرَتْه، و قيل: حمَلَتْه فهو سَفِيٌّ، و تَسْفى الوَرَق اليبسَ سَفْياً. و تُرابٌ سافٍ: مَسْفِيٌّ، على النسب أَو يكون فاعلًا فى معنى مفعولٍ. و حكى ابن الأَعرابى: سَفَتِ الريحُ و أَسْفَتْ فلم يُعَدِّ واحداً منهما. و السافِياءُ: الريحُ التى تَحْمِلُ تراباً كثيراً على وجه الأَرض تَهْجُمُه على الناس؛ قال أَبو دُواد: و نُؤْى أَضَرَّ به السافِياء، كَدَرْسٍ من النُّونِ حينَ امَّحَى قال: و السَّفى هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الريحُ من كلِّ ما ذكرت. و يقال: السافِياءُ الترابُ يذهَبُ مع الريح، و قيل: السافِياءُ الغُبارُ فقط. أَبو عمرو: السَّفَى اسمُ الترابِ و إِنْ لم تَسْفِه الريح، و السَّفاةُ أَخصُّ منه؛ و أَنشد ابن برى: فلا تَلْمِسِ الأَفْعى يَداكَ تُرِيدُها، و دَعْها إِذا ما غَيَّبَتها سَفاتُها وفى حديث كعب: قال لأَبى عثمان النَّهْدى إِلى جانِبِكم جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرَة يُقالُ له سَنامٌ، قال: نَعَم، قال: فهل إِلى جانِبِه ماءٌ كثيرُ السافى؟ قال: نعم، قال: فإِنه أَوَّلُ ما يَرِدهُ الدَّجّالُ من مِياهِ العَرب؛ السافى: الريحُ التى تَسْفى الترابَ، و قيل للتُّراب الذى تَسْفِيه الريح أَيضاً: سافٍ أَى مَسْفِيٌّ ك ماءٍ دافِقٍ أَى مدفوقٍ، و الماءُ السافى الذى ذكَرَه هو سَفَوانُ، و هو على مَرْحَلة من باب المِرْبَد بالبَصْرة. قال غيره: سَفَوانُ، بالتحريك، موضع قُرْبَ البَصْرة؛ قال نافعُ بنُ لَقِيطٍ، و قيل هو لمَنْظُورِ بن مَرْثَدٍ: جارية بسَفَوانَ دارُها، تَمْشى الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها، قد أَعْصَرتْ، أَو قد دَنا إِعْصارُها و السَّفى: الترابُ، و خصَّ ابن الأَعرابى به الترابَ. المُخْرَج من البئرِ أَو القَبْرِ؛ أَنشد ثعلب لكثير: و حالَ السَّفى بينى و بينَك و العِدا، و رَهْنُ السَّفا غَمْرُ النَّقيبَةِ ماجدُ قال: السَّفى هنا ترابُ القبر، و العِدَا الحجارة و الصُّخور تُجْعَلُ على القبر؛ و قال أَبو ذؤيب الهذلى يصف القَبْرَ و حُفَّاره: و قد أَرْسَلوا فُرّاطَهُم، فتَأَثَّلوا قَلِيباً سَفاهَا كالإِماءِ القَوَاعِدِ قوله: سَفاها الهاءُ فيه للقليب، أَراد أَيضاً ترابَ القبر شبَّهه بالإِماء القَواعِد، و وجه ذلك أَن الأَمة تقعد مستوفزة للعمل، و الحرة تقعد مطمئنَّة متربِّعة، و قيل: شبَّه التراب فى لينه بالإِماء القواعد، و هُنَّ اللَّواتى قعدنَ عن الوَلَد فاجتَمَع عليهِنّ ذِلَّة الرِّق و القُعودِ فلِنَّ و ذَلَلْن، واحدتُه سَفاةٌ. ابن السِّكِّيت: السَّفى جمعُ سَفاةٍ، و هى ترابُ القُبورِ و البئرِ. و السَّفى: ما سَفَتِ الريحُ عليكَ من التراب، و فِعْلُ الريح السَّفْىُ. و السَّوافى من الرِّياحِ: اللَّواتى يَسْفِين الترابَ. و السَّفى: السَّحاب. و السَّفى: شَوْكُ البُهْمَى و السُّنْبُلِ و كلِّ شىء له شَوْك، و قال ثعلب: هى أَطراف البُهْمَى، و الواحدة من كل ذلك سَفاةٌ. و أَسْفَتِ البُهْمَى: سَقَط سَفاها. و سَفِىَ الرجلُ سَفىً: مثل سَفِهَ سَفَهاً و سَفاءً مثلُ سَفِهَ سَفاهاً؛ أَنشد ثعلب:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۰

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمى به سَفاءٌ، و لا بادى الجَفاءِ جَشيبُ و السَّفِيُّ: كالسَّفيه. و أَسْفى الرجلُ إِذا أَخَذَ السَّفى، و هو شَوْكُ البُهْمى، و أَسْفى إِذا نَقَل السَّفى، و هو التُّرابُ، و أَسْفى إِذا صارَ سَفِيّاً أَى سَفيهاً. و قال اللحيانى: يقال للسَّفيه سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفاء، ممدود. و سافاهُ مسافاةً و سِفاءً إِذا سافَهَه؛ و قال: إِنْ كنتَ سافِىَّ أَخا تَميم، فَجِىءْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَىْ وَزيم بفارِسِيٍ و أَخٍ للرُّوم، كِلاهما كالجَمَلِ المَخْزوم و يروى ...: المَحْجوم؛ قال ابن برى: و يروى: إِن سَرَّكَ الرِّىُّ أَخا تَميم و الوَزيمُ: اكْتِنازُ اللَّحْم. و أَسْفى الزرعُ إِذا خَشُنَ أَطْرافُ سُنْبُلِهِ. و السَّفاءُ، بالمدِّ: الطَّيْشُ و الخِفَّة. قال ابن الأَعرابى: السَّفاءُ من السَّفى كالشَّقاء من الشَّقى؛ قال الشاعر: فَيا بُعْدَ ذاك الوَصْلِ، إِنْ لم تُدانِهِ قَلائِصُ، فى آباطِهِنَّ سَفاءُ و أَسْفاهُ الأَمْرُ: حَمَلَهُ على الطَّيْشِ و الخِفَّةِ؛ و أَنشد لعمرو بن قَميئة: يا رُبَّ من أَسْفاهُ أَحْلامُهُ، إِنْ قيلَ يَوماً: إِنَّ عَمْراً سَكورْ أَى أَطاشَه حلمُه فغَرَّه و جَرّأَه. و أَسْفى الرجلُ بصاحِبِهِ: أَساءَ إِليه و لعلَّه من هذا الذى هو الطَّيْش و الخِفَّة؛ قال ذو الرُّمة: عَفَتْ، و عُهودُها مُتَقادِماتٌ، و قد يُسْفِى بِكَ العَهْدُ القديمُ كذا رواه أَبو عمرو ... يُسْفى بك، ... و غيرهُ يَروْيه ... يَبْقى لك ... و السَّفاءُ: انْقِطاعُ لَبَنِ الناقةِ؛ قال: و ما هى إِلَّا أَنْ تُقَرِّبَ وَصْلَها قَلائِصُ، فى أَلبانِهِنَّ سَفاءُ و سِفْيانُ و سَفْيانُ و سُفْيانُ: اسمُ رجل، يُكسر و يفتح و يضم.

سقى؛ ج۱۴، ص: ۳۹۰

: السَّقْيُ: معروف، و الاسم السُّقْيا، بالضم، و سَقاهُ اللّهُ الغيثَ و أَسْقاهُ؛ و قد جَمَعَهما لَبِيدٌ فى قوله: سَقَى قَوْمى بنى مَجْدٍ، و أَسْقَى نُمَيْراً و القبائِلَ من هِلالِ و يقال: سَقَيْته لشَفَتِه، و أَسْقَيْته لِماشيَتِهِ و أَرْضِهِ، و الاسْمُ السِّقْيُ، بالكسر، و الجمعُ الأَسْقِيَةُ. قال أَبو ذؤيب يَصِفُ مُشْتارَ عَسَل: فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ، هو الضَّحْكُ، إلّا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ يَمانيةٍ أَجْبى لها مَظَّ مائِدٍ، و آلِ قُراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ قال الجوهرى: هذا قول الأَصمعى؛ و يرويه أَبو عبيدة: صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ و هما بمعنىً. قال ابن برى: و المَزْجُ العَسَل و الضَّحْكُ الثَّغْرُ، شَبَّه العَسَل به فى بياضِهِ، و يمانِيةٍ يريدُ به العَسَلَ، و المَظُّ رمّانُ البَرِّ، و الأَسْقِيةُ جمع سِقْيٍ و هى السَّحابة، و كُحْل: سودٍ أى سحائبَ سودٍ؛ يقول: أَجْبى نَبْتَ هذا الموضِعِ صَوْبُ هذه السحائب. ابن سيدة: سَقاهُ سَقْياً و سَقَّاهُ و أَسْقَاه، و قيل: سَقاه بالشَّفَة و أَسْقَاهُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۱

دَلَّهُ على موضِعِ الماء. سيبويه: سَقَاهُ و أَسْقَاهُ جَعَل له ماءً أو سِقْياً فسَقاه ككَساه، و أَسْقَى كأَلْبَس. أَبو الحسن يذهَبُ إلى التسوية بين فَعَلْت و أَفْعَلْت، و أَنَّ أَفْعَلْت غيرُ مَنْقولَة من فَعَلْت لضَرْب من المَعانى كنَقْل أَدخلت. و السَّقْيُ: مصدرُ سَقَيْتُ سَقْياً، و فى الدعاء: سَقْياً له و رَعْياً و سَقَّاهُ و رَعّاه: قال له سَقْياً و رَعْياً. و سَقَّيْت فلاناً و أَسْقَيْته إذا قُلْت له سَقاكَ اللّهُ؛ قال ذو الرُّمة: وقَفْتُ، على رَبْعٍ لِمَيَّةَ، ناقتى، فما زِلْتُ أُسْقِى رَبْعَها و أُخاطِبُهْ و أُسْقِيهِ حتى كادَ، ممَّا أُبِثُّه، تُكَلِّمُنى أَحْجارُهُ و مَلاعِبُهْ قال ابن برى: و المعروف فى شعره: فما زِلْتُ أَبْكى عندهَ و أُخاطِبُهْ و السِّقْيُ: ما أَسْقاهُ إيّاهُ. و السِّقْيُ: الحَظّ من الشُّرْب. يقال: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ أى كَمْ حَظُّها من الشُّرْبِ؟ و أَنشد أَبو عبيد لعبد الله بن رواحة: هُنالِكَ لا أُبالى نَخْلَ سِقْيٍ، و لا بَعْلٍ، و إنْ عَظُمَ الأَتاءُ و يقال: سَقْيٌ و سِقْيٌ، ف السَّقْيُ بالفتح الفعْل، و السِّقْيُ بالكسر الشِّرْب، و قد أَسْقاه على رَكِيَّته. و أَسْقَاهُ نهراً: جعله له سِقْياً. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنَّ رجلًا من بنى تَميم قال له يا أَمير المؤْمنين أَسْقِنى شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلّال؛ الشَّبَكة: بِئارٌ مُجْتَمِعة، أى أَجْعِلْها لى سِقْياً و أَقْطِعْنيها تكون لى خاصَّة. التهذيب: و أَسْقَيْتُ فلاناً رَكِيَّتى إذا جَعَلْتها له، و أَسْقَيْتُه جَدْولًا من نَهْرى إذا جَعَلْت له منه مَسْقِيً و أَشْعَبْتَ له منه. و سَقَّيْته الماءَ: شُدِّدَ للكثرة. و تَساقَى القَوْمُ: سَقى كلُّ واحدٍ صاحِبَه بِجمام الإناءِ الذى يَسْقيان فيه؛ قال طَرَفة بن العبد: و تَساقَى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً، و على الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ و قول المتنخل الهذلى: مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَه، كما تَقَطَّر جِذْعُ الدَّومَةِ القُطُلُ أى يتَشَرَّبه، و يروى ...: يَتَكَسَّى ... من الكِسْوة؛ قال ابن برى: صواب إنشادهمُجَدَّلًا ... لأن قبله: التارك القِرْنِ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ، كأَنَّهُ منْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ وفى الحديث: أَعْجَلْتُهم أَنْ يَشْربوا سِقْيَهُم؛ هو بالكسر اسم للشَّيْءِ المُسْتَقى. و المِسْقاة و المَسْقاة و السِّقاية: موضعُ السَّقْي. وفى حديث عثمان: أَبلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ؛ المَسْقَاةُ، بالفتح: موضع الشُّرْب، و قيل: هو بالكسر آلةُ الشُّرْب، و الميم زائدة؛ قال ابن الأَثير: «۳». أراد أَنه جمع له بين الأَكل و الشُّرْبِ، ضربه مثلًا لرِفْقِهِ برَعِيَّتِهِ، و لان لهم فى السياسة كمن خَلَّى المالَ يَرْعى حيث شاء ثم يُبلِغُه الوِرْد فى رِفْقٍ، و من كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مِسْقَاةُ الديك. و المَسْقَى: وقتُ السَّقْيِ. و المِسْقَاةُ: ما يُتَّخذ للجرار و الكيزان تُعَلَّق عليه. و السَّاقِيةُ من سَوَاقِى الزَّرع: نُهَيْر صغيرٌ. الأَصمعى: السَّقِيُّ و الرَّمِيُّ، على فعيل، سَحابَتان عظيمتا القَطْر شَدِيدتا الوقع، و الجمع أَسْقِيَةٌ. و السِّقَايَةُ: الإناءُ يُسْقى به. و قال ثعلب:

(۳). قوله [قال ابن الأَثير إلخ] عبارة النهاية: يريد أنه رفق برعيته و لان لهم فى السياسة كمن خلى المال إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۲

السِّقَايَةُ هو الصاع و الصُّواع بعينه. و السِّقَايَةُ: الموضع الذى يُتَّخذ فيه الشَّراب فى المواسم و غيرها. و السِّقَايَة فى القرآن: الصُّواع الذى كان يَشْرَب فيه الملِك، و هو قوله تعالى: فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ، و كان إناءً من فِضَّةٍ كانوا يَكيلون الطعام به. و يقال للبيت الذى يُتَّخذ مَجْمَعاً للماء و يُسْقى منه الناسُ: السِّقاية. و سِقاية الحاجِّ: سَقْيُهم الشراب. وفى حديث معاوية. أَنه باعَ سِقايةً من ذهب بأَكثر من وزْنِها؛ السِّقَايةُ: إناءٌ يُشرب فيه. و سِقايةُ الماء: معروفة. و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً

نُسْقِيكُمْ مِمّا فِي بُطُونِهِ؛ و قال فى موضع آخر: وَ نُسْقِيَهُ مِمّا خَلَقْنا أَنْعاماً؛ العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام و من السماء أو نهَر يَجْرى لقوم أَسْقَيْت، فإذا سَقاكَ ماءً لشَفَتِك قالوا سَقاهُ و لم يقولوا أَسْقاهُ كما قال تعالى: وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً، و قال: وَ الَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَ يَسْقِينِ؛ و ربما قالوا لِما فى بطون الأَنْعام و لِماءِ السماء سَقَى و أَسْقَى كما قال لبيد: سَقَى قومى بَنى مَجْدٍ، و أَسْقَى نُمَيْراً و القَبائِلَ من هِلالِ و قال الليث: الإِسْقاءُ من قولك أَسْقَيْتُ فلاناً نهَراً أَو ماءً إذا جعلت له سِقْياً. و فى القرآن: وَ نُسْقِيَهُ مِمّا خَلَقْنا أَنْعاماً؛ من سَقى و نُسْقِيَهُ من أَسْقى، و هما لغتان بمعنى واحد. أَبو زيد: اللهم أَسْقِنا إسْقاءً إرْواءً. وفى الحديث: كلُّ مأْثَرةٍ من مآثِر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سِقايةَ الحاجِّ و سِدانةَ البيت، هى ما كانت قريش تَسْقِيه الحُجّاج من الزَّبيب المُنْبُوذِ فى الماء، و كانَ يليها العباسُ بن عبد المطلب فى الجاهلية و الإِسلام. وفى الحديث: أَنه تَفَلَ فى فم عبد الله بن عامر و قال: أَرجو أن تكون سِقاءًأى لا تعطَش. و السِّقاءُ: جلدُ السَّخْلة إذ أَجْذَعَ و لا يكون إلّا للماء؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يَجُبْن بنا عَرْضَ الفَلاةِ و ما لنا عليهنَّ، إلّا وخْدَهُنَّ، سِقاءُ الوَخْدُ: سَيْرٌ سهلٌ أَى لا نحتاج إلى سِقاءٍ للماء لأَنهنّ يَرِدْنَ بنا الماءَ وقتَ حاجتِنا إليه و قبل ذلك، و الجمع أَسْقِيَةٌ و أَسْقِيَات، و أَسَاقٍ جمع الجمع. و أَسْقَاهُ سِقاءً: وهَبه له. و أَسْقاهُ إهاباً: أَعطاه إيَّاه ليَدْبُغَه و يتَّخِذ منه سِقاءً. وقال عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، للذى استَفْتاه فى ظَبْيٍ رماه فقتله و هو مُحْرِم فقال: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّقْ بلحمِها و أَسْقِ إهابَهاأَى أَعْطِ إهابها مَن يتخذهُ سِقاءً. ابن السكيت: السِّقاءُ يكون للَّبن و الماء، و الجمع القليل أَسْقِيَةٌ و أَسْقِياتٌ؛ قال أَبو النجم: ضُرُوعُها بالدَّوِّ أَسْقِيَاتُهُ و الكثير أَساقٍ، و الوَطْبُ للبَنِ خاصَّة، و النِّحْىُ للسَّمن، و القِرْبَةُ للماءِ، و السِّقَاءُ ظَرْفُ الماءِ من الجلد، و يُجمع على أَسْقِيةٍ، و قيل: السِّقاءُ القِرْبةُ للماء و اللَّبَن. و رجلٌ ساقٍ من قوم سُقَّاءٍ و سَقَّائِينَ «۱». و الأُنثى سَقَّاءَة و سَقَّايَة، الهمْزُ على التذكير و الياءُ على التأْنيث: كشقاءٍ و شَقاوةٍ؛ و فى المثل: اسقِ رَقاشِ إنها سَقَّايَةْ و يروى: سَقَّاءَةْ و سَقَّايَةٌ على التكثير، و المعنى واحد، و هذا المثل يضرب للمحسن أى أَحْسِنوا إليه لإِحْسانِهِ؛ عن أَبى عبيد.

(۱). قوله [من قوم سُقَّاء و سَقَّائِين] هكذا فى الأَصل، و هى عبارة المحكم و نصه: و رجل سَاقٍ من قوم سُقًّى، أى بضم السين و تشديد القاف منوناً. و سُقَّاء، بضم السين و تشديد القاف. و سَقَّاء، بالفتح و التشديد، على التكثير من قوم سَقَّائين

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۳

و اسْتَقَى الرجلَ و اسْتَسْقَاه: طَلب منه السَّقْيَ. وفى الحديث: خرج يَسْتَسْقِى فقلب رداءَه؛ و تكرر ذكر الاسْتِسْقَاء فى الحديث، و هو اسْتِفْعال من طَلب السُّقْيا أَى إنْزال الغَيْثِ على البلادِ و العِبادِ. يقال: اسْتَسْقَى و سَقَى اللَّهُ عبادَه الغَيْثَ و أَسْقَاهم، و الاسم السُّقْيَا بالضم. و اسْتَسْقَيْت فلاناً إذا طلبت منه أن يَسقِيَك. و استَقَى من النهَر و البئرِ و الرَّكِيَّة و الدَّحْل اسْتِقَاءً: أَخذ من مائها. و أَسْقَيْت فى القِرْبة و سَقَيْتُ فيها أَيضاً؛ قال ذو الرمة: و ما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيتَا الكُلى سَقَى فيهما ساقٍ، و لمَّا تَبَلّلا، بأَضْيَعَ من عينيك للدّمع، كلّما تعرَّفْتَ داراً، أَو توهَّمتَ منزِلا و هذا الشعر أَنشده الجوهرى: و ما شَنَّتا خَرْقاءَ واه كُلاهُما، سَقَى فيهما مستعجِلٌ لم تَبَلّلا و الصواب ما أَوردناه. و قول القائل: فجعلوا المُرّان أَرْشِيَةَ المَوْت فاستَقَوْا بها أَرواحَهُم، إنما استعارَه و إن لم يكن هناك ماءٌ و لا رِشاءٌ و لا استِقاءٌ. و تَسَقَّى الشيءُ: قَبِلَ السَّقْيَ، و قيل: تَرِىَ؛ أَنشد ثعلب للمَرّار الفَقْعَسى: هنيئاً لخُوطٍ من بَشام تَرُفُّه، إلى بَرَدٍ، شُهْدٌ بهنَّ مَشُوبُ بما قد تَسَقَّى من سُلافٍ، و ضَمَّهُ بَنانٌ، كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ، خَضيبُ و زرعٌ سِقْيٌ، و نخلٌ سِقْيٌ: للذى لا يعيش بالأَعْذاءِ إنما يُسقى، و السَّقْيُ المصدر. و زرع سِقِيٌّ: يُسْقى بالماء، و المَسقَوِيُّ: كالسِّقْي؛ حكاه أَبو عبيد، كأَنه نسبَه إلى مَسْقىً كَمرْمىً، و لا يكون منسوباً إلى مَسقىٍ لأَنه لو كان كذلك لكانَ مَسْقِيٌّ، و قد صرح سيبويه بذلك. و زرع مَسْقَوِيٌّ إذا كان يُسقى، و مَظْمَئِيٌّ إذا كان عِذْياً، قال ذلك أَبو عبيد و أَنكره أَبو سعيد. الجوهرى: المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسقى بالسَّيْح، و المَظْمَئِيُّ ما تَسقِيه السماء، و هو بالفاء تصحيف. وفى حديث معاذ فى الخراج: و إن كان نَشْرُ أَرضٍ يُسلِمُ عليها صاحِبُها فإنهُ يخرج منها ما أُعطى نَشْرُها رُبْعَ المَسْقَوِيِّ و عشر المَظْمَئِيِّ، المَسْقَوِيُّ، بالفتح و تشديد الياء، من الزرع: ما يُسقى بالسَّيْح، و المَظْمَئِيُّ: ما تسقيه السماءُ، و هما فى الأَصل مصدرا أَسقى و أَظْمأَ أَو سَقى و ظَمِئَ منسوباً إليهما. و السَّقِيُّ: المَسْقِيُّ. و السَّقِيُّ: البَرْدِيُّ، واحدته سَقِيَّةٌ، و هى لا يفوتُها الماءُ، و سمِّىَ بذلك لنَباته فى الماء أَو قريباً منه؛ قال إمرؤ القيس: و كَشْحٍ لطِيفٍ كالجَديلِ مُخَصَّر، و ساقٍ كأُنْبُوب السَّقِيِّ المُذَلَّلِ و قال بعضهم: أَراد بالأُنبُوبِ أُنْبُوبَ القصب النابت بين

ظَهرانَىْ نخل مَشْقِيٍّ، فكأَنه قال كأَنبوب النخل السَّقِيِّ أى كقصب النخل، أَضافه إليه لأنه نبَت بين ظَهْرانَيه، و قيل: السَّقِيُّ البرْديُّ الناعمُ، و أَصله العُنْقَرُ يشبَّه به ساقُ الجارية؛ و منه قوله: على خَبَندى قصبٍ مَمْكورِ، كعُنْقُران الحائرِ المسْكُورِ و الواحدة سَقِيَّةٌ؛ قال عبد الله بن عَجْلان النَّهدى: جديدة سِرْبالِ الشَّبابِ، كأَنها سَقِيَّةُ بَردِيٍّ نَمَتْها غُيولُها و السَّقِيُّ أَيضاً: النخل. وفى الحديث: أَنه كان إمام قومه فمرَّ فتىً بناضِحِه يريدُ سَقِيّاً، و فى رواية:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۴

يريد سَقِيَّة؛ السَّقِيُّ و السَّقِيَّةُ: النخل الذى يُسقى بالسَّوانى أى الدوالى. و السَّقْيُ و السِّقْيُ: ماءٌ يقع فى البطن، و أَنكر بعضهم الكسر. و قد سَقَى بطنُه و اسْتَسْقَى و أَسْقَاه الله. و السِّقْيُ: ماءٌ أَصفر يقع فى البطن. يقال: سَقَى بطنُه يَسْقِى سَقْياً. أَبو زيد: استَسْقَى بطنُه اسْتِسْقَاءً أى اجتمع فيه ماءٌ أَصفر، و الاسم السِّقْيُ، بالكسر. و قال شمر: السَّقْيُ المصدر، و السِّقْيُ الاسم، و هو السَّلى كما قالوا رَعْيٌ و رِعْيٌ. وفى حديث عمران بن حصين: أَنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سنة.يقال: سُقِيَ بطنُه و سَقَى بطنُه و اسْتَسْقَى بطنُه أى حصل فيه الماء الأَصفر. و قال أَبو عبيدة: السِّقْيُ الماءُ الذى يكون فى المَشِيمَة يخرج على رأْس الولد. و السِّقْيُ: جلدة فيها ماءٌ أَصفر تنشَقُّ عن رأْس الولد عند خروجه. التهذيب: و السِّقْيُ ما يكون فى نفافيخَ بيض فى شحم البطن. و سَقَى العِرْقُ: أَمَدَّ فلم ينقطع. و أَسْقَى الرجلَ إسْقَاءً: اغتابَه؛ قال ابن أَحمر: و لا عِلم لى ما نَوْطةٌ مُسْتَكِنَّةٌ، و لا أَيُّ من فارَقْتُ أَسْقَى سقائيا قال شمر: لا أَعرف قول أَبى عبيد أَسْقَى سِقائياً بمعنى اغتَبْتُه؛ قال: و سمعت ابن الأَعرابى يقول معناه لا أَدرى من أَوعى فِيَّ الدَّاءَ. قال ابن الأَعرابى: يقال سَقَى زيدٌ عمراً و أَسْقَاهُ إذا اغتابه غَيْبةً خبيثةً. الجوهرى: أَسْقَيْته إذا عِبْته و اغتبْته. و سُقِيَ قلبُه عداوةً: أُشْرِب. و يقال للرجل إذا كرِّر عليه ما يكرهُه مراراً: سُقِّيَ قلبُه بالعدواة تَسْقِيَةً. و سَقَى الثوبَ و سَقَّاهُ: أَشربه صِبغاً. و يقال للثوب إذا صبغته: سَقَيته مَنّاً من عُصْفُرٍ و نحو ذلك. و اسْتَقَى الرجلُ و اسْتَسْقَى: تَقَيَّأَ؛ قال رؤبة: و كنتَ من دائك ذا أَقْلاسٍ، فاسْتَسْقِيَنْ بثمر القَسْقاسِ و المُسَاقَاة فى النخيل و الكروم على الثُّلُثِ و الرُّبُع و ما أَشبهه. يقال: سَاقَى فلانٌ فلاناً نخلَه أو كرْمَه إذا دفعه إليه و استعمله فيه على أن يَعْمُرَه و يَسقِيَه و يقومَ بمصلحته من الإبارِ و غيره، فما أَخرج الله منه فللعامل سهمٌ من كذا و كذا سَهْماً مما تُغِلُّه، و الباقى لمالِكِ النخل، و أَهل العراق يُسَمُّونَها المُعاملة. وفى حديث الحج: و هو قائلٌ السُّقْيا؛ السُّقْيا: منزلٌ بين مكة و المدينة، قيل هى على يومين من المدينة؛ و منهالحديث: أَنه كان يَسْتَعذِبُ الماءَ من بيوت السقيا.

سكا؛ ج۱۴، ص: ۳۹۴

: ابن الأَعرابى: سَاكَاهُ إذا ضيَّق عليه فى المطالبة، و سَكَا إذا صغُر جسمه.

سلا؛ ج۱۴، ص: ۳۹۴

: سَلاهُ و سَلا عنه و سَلِيَه سَلْواً و سُلُوّاً و سُلِيّاً و سِلِيّاً و سُلْوَاناً: نَسِيَه، و أَسْلاهُ عنه و سَلَّاه فتَسَلَّى؛ قال أَبو ذؤيب: على أن الفتى الخُثَمِيَّ سَلَّى، بنَصْل السيفِ، غَيْبةَ من يَغِيب أَراد عن غَيْبة من يَغِيب فحذف و أَوْصل، و هى السَّلْوة. الأَصمعى: سَلَوْتُ عنه فأَنا أَسْلُو سُلُوّاً و سَلِيتُ عنه أَسْلَى سُلِيّاً بمعنى سَلَوْت؛ قال رؤبة: مسْلم لا أَنْساك ما حَييتُ، لو أَشرَبُ السُّلْوان ما سَليتُ، ما بى غِنىً عنك و إن غَنِيتُ الجوهرى: و سَلَّانى من همِّى تَسْلِيَةً و أَسْلانى أى كشَفه عنى. و انْسَلَى عنى الهَمُّ و تَسَلَّى بمعنًى أى انكشَف. و قال أَبو زيد: معنى سَلَوْت إذا نَسِيَ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۵

ذكْره و ذَهِلَ عنه. و قال ابن شميل: سَلِيتُ فلاناً أى أَبْغَضْته و تركْته. و حكى محمد بن حيان قال: حضرْت الأَصمعى و نُصَيْرُ بنُ أَبى نُصَيرٍ يَعْرِض عليه بالرَّىِّ فأَجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنُصَير: ما السُّلْوَانُ؟ فقال: يقال إنه خَرَزةٌ تُسْحَق و يُشرَب ماؤُها فيورِث

شارِبَه سَلْوةً، فقال: اسكَتْ لا يَسخَرْ منك هؤلاء، إنما السُّلْوَانُ مصدر قولك سَلَوْت أَسْلُو سُلْوَاناً، فقال: لو أَشْرب السُّلْوان أى السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ. و يقال: أَسْلانى عنك كذا و كذا و سَلَّانِي. أَبو زيد: يقال ما سَلِيتُ أن أَقولَ ذلك أى لم أَنْسَ و لكن تَرَكْتهُ عَمْداً، و لا يقال سَلِيتُ أن أَقوله إلَّا فى معنى ما سَلِيت أن أَقوله. ابن الأَعرابى: السُّلْوَانَة خَرزَةٌ للبُغْضِ بعد المَحبَّة. ابن سيدة: و السَّلْوَة و السُّلْوَانة، بالضم، كلاهما خَرَزة شَفَّافَة إذا دَفَنْتها فى الرمل ثم بَحَثْت عنها رأَيْتها سوداء يُسْقاها الإِنسانُ فتُسْلِيه. و قال اللحيانى: السُّلْوَانَةُ و السُّلْوَانُ خَرَزة شفَّافة إذا دفَنْتها فى الرمل ثم بَحَثْت عنها تُؤَخَذُ بها النِّساءُ الرجالَ. و قال أَبو عمرو السَّعْدى: السُّلْوَانة خَرَزة تُسْحَق و يُشْرَبُ ماؤُها فيَسْلُو شاربُ ذلك الماءِ عن حُبِّ من ابْتُلِيَ بحُبِّه. و السُّلْوَانُ: ما يُشْرَبُ فيُسَلِّي. و قال اللحيانى: السُّلْوَانُ و السُّلْوَانَةُ شىءٌ يُسْقاهُ العاشِقُ ليَسْلُوَ عن المرأَة. قال: و قال بعضهم هو أن يُؤْخَذَ من تراب قَبرِ مَيِّتٍ فيُذَرَّ على الماء فيُسْقاهُ العاشِقُ ليَسْلوَ عن المرأَة فيموتَ حُبُّه؛ و أَنشد: يا لَيتَ أَنَّ لِقَلْبى من يُعَلِّله، أَو ساقِياً فسَقانى عنكِ سُلْوَانا و قال بعضهم: السُّلْوانة بالهاء حصاةٌ يُسْقَى عليها العاشِقُ الماءَ فيسْلُو؛ و أَنشد: شَرِبْتُ على سُلْوَانةٍ ماءَ مُزْنَةٍ، فلا وَ جَدِيدِ العَيْش، يا مَىُّ، ما أَسْلُو الجوهرى: السُّلْوَانَة، بالضم، خرزة كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماءُ المطَرِ فشَرِبه العاشِقُ سَلا، و اسم ذلك الماء السُّلْوَانُ. قال الأَصمعى: يقول الرجلُ لصاحبه سقيتنى سَلْوَةً و سُلْواناً أى طيبت نفسى عنك؛ و أَنشد ابن برى: جعَلْتُ لعَرّافِ اليَمامةِ حُكْمَهُ، و عَرّافِ نجْدٍ إنْ هُما شَفَيانى فما ترَكا من رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها و لا سَلْوَةٍ إلا بها سَقَيانى و قال بعضهم: السُّلْوَان دواءٌ يُسْقاهُ الحزينُ فيَسْلو و الأَطِبَّاءُ يُسَمُّونه المُفَرِّحَ. و فى التنزيل العزيز: وَ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى؛ السَّلْوَى: طائِرٌ، و قيل: طائرٌ أَبيضُ مثلُ السُّمانَى، واحدتُه سَلْوَاةٌ؛ قال الشاعر: كما انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ من بَلَلِ القَطْرِ قال الأَخفش: لم أَسمعْ له بواحدٍ؛ قال: و هو شَبيه أن يكونَ واحِدهُ سَلْوى مثل جَماعتِهِ، كما قالوا دِفْلَى للواحِدِ و الجماعةِ. و فى التهذيب: السَّلْوَى طائرٌ، و هو فى غير القرآن العسل. قال أَبو بكر: قال المفسرون المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ و السَّلْوى السُّمَانَى، قال: و السَّلْوَى عند العرب العَسل؛ و أَنشد: لوْ أُطْعِمُوا المَنَّ و السَّلْوى مَكانَهمُ، ما أَبْصَرَ الناسُ طُعْماً فيهِمُ نَجَعا و يقال: هو فى سَلْوَة من العَيْش أى فى رَخاءٍ و غَفْلة؛ قال الراعى: أَخْو سَلْوَة مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۶

ابن السكيت: السُّلْوة و السَّلْوة رَخاءُ العيش. ابن سيدة: و السَّلْوى العَسل؛ قال خالد بن زهير: و قاسَمَها باللهِ جَهْداً لأَنْتُمُ أَلَذُّ من السَّلْوى، إذا ما نَشُورُها أى نأْخُذُها من خَلِيَّتِها، يعنى العسلَ؛ قال الزجاج: أَخْطأَ خالد إنما السَّلْوَى طائرٌ. قال الفارسى: السَّلوى كل ما سَلّاكَ، و قيل للعسل سَلْوَى لأَنه يُسْلِيك بحلاوتهِ و تأَتِّيه عن غيره مما تَلْحَقُك فيه مَؤُونَة الطَّبْخ و غيرِهِ من أَنواع الصِّناعة، يَرُدُّ بذلك على أَبى إسحاق. و بنُو مُسْلِيَة: حىٌّ من بَلْحرِثِ بن كَعْبٍ بطن. و السُّلِىُّ و السُّلَىُّ: وادٍ؛ قال الأَعشى: و كأَنما تَبعَ الصِّوارَ بشَخْصِها عَجْزاءُ، تَرْزُقُ بالسُّلِىِّ عِيالَها و يروى ...: بالسُّلَىِّ، ... و كتابه بالأَلف «۲». و السَّلَى: الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الوَلد، يكون ذلك للناس و الخيل و الإِبلِ، و الجمع أَسْلاءٌ. و قال أَبو زيد: السَّلَى لِفافَةُ الوَلد من الدَّوابِّ و الإِبل، و هو من الناس المَشِيمةُ. و سَلَيْتُ الناقة أى أخذْت سَلاها. ابن السكيت: السَّلَى سَلى الشاةِ، يُكْتبُ بالياء، و إذا وصَفْت قلت شاةٌ سَلْياء. و سَلِيَتِ الشاةُ: تدَلَّى ذلك منها، و هى إن نُزِعتْ عن وجهِ الفصِيل ساعةَ يُولَد، و إلا قتَلتْه، و كذلك إذا انقطَع السَّلى فى البَطْنِ، فإذا خرجَ السَّلى سَلِمت الناقة و سَلِمَ الوَلد، و إن انْقطعَ فى بطنِها هَلَكتْ و هَلَكَ الوَلد. وفى الحديث: أن المُشْرِكين جاؤُوا بسَلَى جَزُورٍ فطَرَحُوه على النبى، صلى الله عليه و سلم، و هو يُصلِّى؛ قيل فى تفسيره: السَّلَى الجِلدُ الرقيقُ الذى يَخرُجُ فيه الوَلد من بطْنِ أُمِّه مَلْفوفاً فيه، و قيل: هو فى الماشية السَّلَى، و فى الناسِ المَشِيمة، و الأَوَّل أَشْبَه لأَنّ المَشِيمة تخرُج بعد الوَلد و لا يكون الولد فيها حين يخرج. و فى المَثل: وقَع القومُ فى سَلَى جَمَلٍ، و وقع فى سَلَى جَمَلٍ أى فى أَمرٍ لا مَخْرَج له لأَن الجَمل لا سَلى له، و إنما يكون للناقةِ، و هذا كقولهم: أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقوقِ، و بَيْضِ الأَنُوق؛ و أَنشد ابن برى لجَحْل بن نضلة: «۳».لَمَّا رأَتْ ماءَ السَّلَى مَشْروُبَها، و الفَرْثَ يُعْصَرُ فى الإِناءِ، أَرَنَّت قال: و مثل هذا الشعر فى العروض قول ابن الخَرِعِ: يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرةَ بن قُشَيْرٍ، يا سَيِّدَ السَّلَماتِ، إنكَ تَظْلِمُ و سَلِيَتِ الشاةُ سَلىً، فهى سَلْيَاءُ: انقطعَ سَلاها. و سَلاها سَلْياً: نزَعَ سَلاها. و قال اللحيانى: سَلَيْت الناقة مددت سَلاها بعد الرَّحم. و فى التهذيب: سَلَيْت الناقة أَخذْت سَلاها و أَخْرَجْته. الجوهرى: و سَلَّيْت الناقة

أسَلِّيها تَسْلِيةً إذا نزَعْت سَلاها فهى سَلْيَاءُ؛ و قوله: الآكِلِ الأسْلاءِ، لا يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمرِ ليس بالسَّلَى الذى تقدم ذكرهُ و إنما كَنَى به عن الأَفعال الخسيسة لخِسَّة السَّلَى، و قوله: لا يَحْفِلُ ضَوءَ القمرِ أى لا يُبالى الشُّهَرَ لأَن القمر يَفْضَح المُكْتَتِم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا يَدْخُلَنّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ يقولُ ما سَلَيْتُمُ العامَ و ما نَتَجْتُمُ العامأى ما أَخَذْتُم منْ سَلَى ماشِيَتِكم

(۲). قوله [و كتابه بالألف] هكذا فى الأصل (۳). قوله [ابن نضلة] هكذا فى الأصل، و فى القاموس: و جحل بن حنظلة شاعر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۷

و ما وُلِدَ لكم؟ و قيل: يحتمل أن يكون أَصله ما سَلأْتُمْ، بالهمز، من السِّلاءِ و هو السَّمْنُ، فترك الهمز فصارت أَلِفاً ثم قُلبت الأَلفُ ياءً. و يقال للأَمْرِ إذا فاتَ: قدِ انقطع السَّلَى؛ يُضْرب مثلًا للأَمْر يفوت و ينقطِع. الجوهرى: يقال انقطع السَّلَى فى البطن إذا ذَهَبَت الحيلة، كما يقال: بَلَغَ السِّكِّينُ العظمَ. و يقال: هو فى سَلْوَةٍ من العيش أى فى رَغَد؛ عن أَبى زيد. وفى حديث ابن عمرو: و تكون لكم سَلْوَةٌ من العيش أَى نَعْمة و رفاهية و رَغَد يُسَلِّيكم عن الهَمِّ. و السُّلَىُّ: واد بالقرب من النِّباج فيه طَلْحٌ لبنى عَبْسٍ؛ قال كعب بن زهير فى باب المراثى من الحماسة: لعَمْرُك ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ مَصارِعَ بين قَوٍّ فالسُّلَيِّ و لكنّى خَشِيتُ على أُبَيٍّ جَرِيرَةَ رُمْحِه فى كلِّ حيِّ

سما؛ ج۱۴، ص: ۳۹۷

: السُّمُوُّ: الارْتِفاعُ و العُلُوُّ، تقول منه: سَمَوْتُ و سَمَيْتُ مثل عَلَوْت و عَلَيْت و سَلَوْت و سَلَيْت؛ عن ثعلب. و سَمَا الشيءُ يَسْمُو سُمُوّاً، فهو سامٍ: ارْتَفَع. و سَمَا به و أَسْماهُ: أَعلاهُ. و يقال للحَسِيب و للشريف: قد سَما. و إذا رَفَعْتَ بَصَرك إلى الشىء قلت: سَما إليه بصرى، و إذا رُفِعَ لك شىءٌ من بعيدٍ فاسْتَبَنْتَه قلت: سَما لِى شىءٌ. و سَما لِى شخصُ فلان: ارْتَفَع حتى اسْتَثْبَتّه. و سَمَا بصرُه: علا. و تقول: رَدَدْت من سامى طَرْفه إذا قَصَّرْتَ إليه نفسَه و أَزَلْت نَخْوته. و يقال: ذَهَبَ صيتُه فى الناس و سُمَاهُ أى صوته فى الخير لا فى الشر؛ و قوله أَنشده ثعلب: إلى جِذْم مالٍ قد نَهَكْنا سَوامَه، و أَخْلاقُنا فيه سَوامٍ طَوامِحُ فسره فقال: سَوامٍ تَسْمُو إلى كَرائِمِها فتَنْحَرُها للأَضْياف. و ساماهُ: عالاه. و فلان لا يُسامَى و قد علا مَنْ ساماهُ. و تَسامَوْا أى تَبارَوْا. وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: و إن صَمَتَ سَما و علاهُ البَهاءُأى ارْتَفَع و علا على جُلَسائه. وفى حديث ابن زِمْلٍ: رَجُل طُوال إذا تكلم يَسْمُوأى يَعْلُو برأْسِه و يديه إذا تكلمَ. و فلان يَسْمُو إلى المَعالِى إذا تَطاوَلَ إليها. وفى حديث عائشة الذى رُوِىَ فى أَهلِ الإِفْكِ: إنه لم يكن فى نِساءِ النبىّ، صلى الله عليه و سلم، امرأَةٌ تُسَامِيها غيرُ زَيْنَبَ فَعَصَمها الله تعالى، و معنى تُسَامِيها أى تُبارِيها و تُفاخِرُها. و قال أَبو عمرو: المُسَامَاةُ المُفاخَرَةُ. وفى الحديث: قالت زينبُ يا رسولَ الله أَحْمِى سَمْعى و بَصَرى و هى التى كانت تُسامِينِى منهنّأَى تُعالينى و تفاخِرُنى، و هى مُفاعَلة من السُّمُوّ أى تُطاوِلُنِى فى الحُظْوة عنده؛ و منهحديث أَهلِ أُحُدٍ: أَنهم خرَجُوا بسيُوفِهم يَتَسَامَوْنَ كأَنهمُ الفُحولأى يَتبارَوْنَ و يَتفاخَرُون، و يجوز أن يكون يَتداعَوْن بأَسمائهم؛ و قوله أَنشده ثعلب: باتَ ابنُ أَدْماءَ يُساوِى الأَنْدَرا، سامَى طَعامَ الحَيِّ حينَ نَوَّرا فسره فقال: سامَى ارتَفع و صَعِد؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه أَراد كلَّما سَما الزرعُ بالنبات سَمَا هو إليه حتى أَدرَك فحَصده و سرَقه؛ و قوله أَنشده ثعلب: فارْفَعْ يَدَيْك ثُم سامِ الحَنْجرا فسره فقال: سامِ الحَنْجَر ارفع يدَيْك إلى حَلْقِه. و سماءُ كلِّ شىء: أَعلاهُ، مذكَّر. و السَّماءُ: سقفُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۳۹۸

كلِّ شىء و كلِّ بيتٍ. و السمواتُ السبعُ سَمَاءٌ، و السمواتُ السبْع: أَطباقُ الأَرَضِينَ، و تُجْمَع سَماءً و سَمَواتٍ. و قال الزجاج: السَّمَاءُ فى اللغة يقال لكلّ ما ارتَفع و عَلا قَدْ سَما يَسْمُو. و كلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ، و من هذا قيل للسحاب السماءُ لأَنها عاليةٌ، و السَّمَاءُ: كلُّ ما عَلاكَ فَأَظَلَّكَ؛ و منه قيل لسَقْفِ البيت سَمَاءٌ. و السَّمَاءُ التى تُظِلُّ الأَرضَ أُنثى عند العرب لأَنها جمعُ سَماءةٍ، و سبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها. و السماءةُ: أَصلُها سَماوةٌ، و إذا ذُكِّرَت السماءُ عَنَوْا به السقفَ. و منه قول الله تعالى: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ؛ و لم يقل مُنْفَطِرة. الجوهرى: السماءُ تذكَّر و تؤنَّث أَيضاً؛ و أَنشد ابن برى فى التذكير: فلَوْ رفَعَ السَّمَاءُ إليه قَوْماً، لَحِقْنا بالسَّمَاءِ مَعَ السَّحابِ و قال آخر: و قالَتْ سَماءُ البَيْتِ فَوْقَكَ مُخْلَقٌ، و لَمَّا تَيَسَّرَ اجْتِلاءُ الرَّكائب «۱». و الجمع أَسْمِيَةٌ و سُمِىٌّ و سَمَوَاتٌ و سَمَاءٌ؛ و قولُ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْتِ: له ما رأَتْ

عَيْنُ البَصِير، و فَوْقَه سَماءُ الإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا «۲». قال الجوهرى: جَمعَه على فَعائل كما تُجْمَعُ سَحابَة على سحائب، ثم ردَّه إلى الأَصل و لم يُنَوِّنْ كما يُنَوَّنُ جوارٍ، ثم نصَبَ الياء الأَخيرةَ لأَنه جعله بمنزلة الصحيح الذى لا يَنْصَرف كما تقول مررت بصحائفَ، و قد بسط ابن سيدة القولَ فى ذلك و قال: قال أَبو على جاء هذا خارجاً عن الأَصل الذى عليه الاستعمال من ثلاثة أَوجه: أَحدها أن يكون جمَعَ سماءً على فعائل، حيث كان واحداً مؤَنَّثاً فكأَنَّ الشاعرَ شَبَّهه بشِمالٍ و شَمائل و عَجُوز و عَجائز و نحو هذه الآحادِ المؤنَّثة التى كُسِّرت على فَعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً، و الجمعُ المستعملُ فيه فُعولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ و عُنوقٌ، فجمْعُه على فُعول إذا كان على مِثالِ عَناقٍ فى التأْنيثِ هو المستعمل، فجاء به هذا الشاعر فى سَمَائِيَا على غير المستعمل، و الآخر أَنه قال سَمائى، و كان القياس الذى غلب عليه الاستعمال سَمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطرَّ على القياس المتروك، فقال سَمائى على وزن سَحائبَ، فوقعَت فى الطرَف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أن تُقلَب أَلفاً إذ قُلِبَت فيما ليس فيه حرفُ اعتِلالٍ فى هذا الجمع، و ذلك قولهم مَدارى و حروف الاعتلال فى سَمائى أَكثر منها فى مَدارى، فإذا قُلِبت فى مَدارى وجب أن تلزم هذا الضرب فيقال سماءَا «۳ ...» الهمزة بين أَلفين و هى قريبة من الأَلف، فتجتمع حروف متشابهة يُسْتَثقَلُ اجتماعُهُنَّ كما كُره اجتماعُ المثلين و المُتقاربَى المَخارج فأُدْغِما، فأُبدِل من الهمزة ياءٌ فصار سَمايا، و هذا الإبدال إنما يكون فى الهمزة إذا كانت معترِضَة فى الجمع مثل جمع سَماءٍ و مَطِيَّةٍ و رَكِيَّةٍ، فكان جمع سَماءٍ إذا جُمع مكسَّراً على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا و رَكايا، لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُهُ صحيح، و ثبتت قبلَه فى الجمع الهمزة فقال سَماءٍ كما قال جوارٍ، فهذا وجهٌ آخرُ من الإخراج عن الأَصل المستعمَل و الردِّ إلى القِياس المَتروكِ الاستعمالِ، ثم حرَّك الياءَ بالفتح فى موضع الجر كما تُحَرَّكُ من جَوارٍ و مَوالٍ فصار مثل مَوالىَ؛ و قوله:

(۱). عجز البيت مختلّ الوزن (۲). قوله [سبع سمائيا] قال الصاغانى، الرواية: فوق ست سمائيا و السابعة هى التى فوق الست (۳). بياض بأصله

أَبِيتُ على مَعارىَ واضِحاتٍ فهذا أَيضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأَصل المستعمل، و إنما لم يأْتِ بالجمع فى وجهه، أَعنى أن يقولَ فوق سبع سَمايا لأَنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل، و إنما مَبْنى هذا الشِّعرِ على الضرب الثانى الذى هو مَفاعِلن، لا على الثالث الذى هو فعولن. و قوله عز و جل: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ؛ قال أَبو إسحاق: لفظُه لفظُ الواحد و معناهُ مَعنى الجمع، قال: و الدليل على ذلك قوله: فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ، فيجب أن تكون السَّماءُ جمعاً كالسموات كأَن الواحدَ سَماءَةٌ و سَماوَة، و زعم الأَخفش أن السماءَ جائزٌ أن يكون واحداً كما تقولُ كثُر الدينارُ و الدرهم بأَيْدى الناس. و السماء: السَّحابُ. و السماءُ: المطرُ، مذكَّر. يقال: ما زِلنا نَطأُ السماءَ حتى أَتَيْناكُم أى المطر، و منهم من يُؤَنِّثُه و إن كان بمَعنى المطر كما تذكَّر السماءُ و إن كانت مؤَنَّثة، كقوله تعالى: السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ؛ قال مُعَوِّدُ الحُكماءِ معاويةُ بنُ مالِكٍ: إذا سَقَط السماءُ بأَرضِ قوْم رعَيْناه، و إن كانوا غِضابا «۱». و سُمِّىَ مُعَوِّدَ الحُكَماء لقوله فى هذه القصيدة: أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بعْدى، إذا ما الحقُّ فى الحدَثانِ نابا و يجمع على أَسْمِيَة، و سُمِىّ على فُعُولٍ؛ قال رؤبة: تَلُفُّه الأَرْواحُ و السُّمِىُّ فى دفْءِ أَرْطاةٍ، لها حَنِىُّ و هذا الرجز أَورده الجوهرى: تلُفُّه الرِّياحُ و السُّمِىُّ و الصواب ما أَوردناه؛ و أَنشد ابن برى للطرمَّاح: و مَحاهُ تَهْطالُ أَسمِيَةٍ، كلَّ يوم و ليلةٍ تَرِدُهْ و يُسَمَّى العشبُ أَيضاً سَماءً لأَنه يكون عن السَّماء الذى هو المطر، كما سَمَّوا النبات نَدًى لأَنه يكون عن النَّدى الذى هو المطر، و يسمَّى الشحمُ نَدًى لأَنه يكون عن النبات؛ قال الشاعر: فلما رأَى أن السماءَ سَماؤُهم، أَتى خُطَّةً كان الخُضُوع نَكيرها أى رأَى أن العُشبَ عُشبُهم فخضع لهم ليرعى إبلَه فيه. وفى الحديث: صلى بنا إثْرَ سَماءٍ من الليل أَى إثْر مطرٍ، و سُمِّىَ المطر سَماءً لأَنه يَنزِلُ من السماء. و قالوا: هاجَتْ بهم سَماء جَوْد، فأَنَّثوه لتعَلُّقِه بالسماء التى تُظِلُّ الأَرض. و السَّمَاءُ أَيضاً: المطَرة الجديدة «۲». يقال: أَصابتهم سَماءٌ و سُمِىٌّ كثيرةٌ و ثلاثُ سُمِىّ، و قال: الجمع الكثيرُ سُمِىٌّ. و السماءُ: ظَهْرُ الفَرس لعُلُوِّه؛ و قال طُفَيْل الغَنَوى: و أَحْمَر كالدِّيباجِ، أَما سَماؤُه فرَيَّا، و أَما أَرْضُه فمُحُول و سَمَاءُ النَّعْلِ: أَعلاها التى تقع عليها القدم. و سَمَاوَةُ البيتِ: سَقْفُه؛ و قال علقمة: سَمَاوَتُه من أَتْحَمِىٍّ مُعَصَّب قال ابن برى: صواب إنشاده بكماله: سَماوتُه أَسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ،

و صَهْوَتُه من أَنْحَمِيٍّ مُعَصَّب قال: و البيت لطفيل. و سَمَاءُ البيت: رُواقُه، و هى

(۱). و فى رواية: إذا نَزَلَ السماءُ...

إلخ (۲). قوله [الجديدة] هكذا فى الأصل، و فى القاموس: الجيدة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰۰

الشُّقةُ التى دونَ العُليا، أُنثى و قد تذكَّر. و سَماوَتُه: كسمائِه. و سَماوةُ كلِّ شيء: شخْصُه و طلْعتُه، و الجمع من كلِّ ذلك سَماءٌ و سَماوٌ، و حكى الأَخيرة الكسائىُّ غيرَ مُعْتَلَّة؛ و أَنشد ذو الرمة: و أَقسَمَ سَيَّارٌ مع الرَّكْبِ لم يَدَعْ تَراوُحُ حافاتِ السَّمَاوِ له صَدْرا هكذا أَنشده بتصحيح الواو. و اسْتَمَاهُ: نظر إلى سَماوَتِه. و سَماوَةُ الهِلالِ: شَخصه إذا ارْتَفع عن الأُفُق شيئاً؛ و أَنشد للعجاج: ناج طَواهُ الأَيْنُ هَمّاً و جَفا طَيَّ الليالى زُلَفاً فزُلَفا، سَماوةَ الهلالِ حتى احقَوْقَفا و الصائدُ يَسْمُو الوحشَ و يَسْتَمِيها: يَتَعَيَّن شخوصَها و يطلُبُها. و السُّمَاةُ: الصَّيادُونَ، صفة غالبة مثل الرُّماةِ، و قيل: صَيَّادُو النهارِ خاصَّة؛ و أَنشد سيبويه: و جَدَّاء لا يُرْجى بها ذُو قرابةٍ لعَطْفٍ، و لا يَخْشى السُّماةَ رَبيبُها و السُّماةُ: جمعُ سام. و السَّامى: هو الذى يلبَسُ جَوْرَبَىْ شعَرٍ و يعدُو خلْف الصيدِ نصف النهار؛ قال الشاعر: أَتَتْ سِدْرَةً مِنْ سِدْرِ حِرْمِلَ فابْتَنَتْ به بَيْتَها، فَلاَ تُحاذِرُ سامِيَا «۱». قال ابن سيدة: و السُّماةُ الصَّيَّادُون المُتَجَوْرِبُونَ، واحِدُهُم سَام؛ أَنشد ثعلب: و لَيسَ بهَا رِيحٌ و لكِنْ ودِيقَةٌ، قليلٌ بهَا السَّامِى يُهِلُّ و يَنْقع «۲». و الاسْتِمَاءُ أَيضاً: أَن يَتَجَوْرَبَ الصائِدُ لصَيْدِ الظِّباء، و ذلك فى الحَرّ. و اسْتَمَاهُ: اسْتَعارَ منه جَوْرَباً لذلك. و اسْمُ الجَوْرَبِ: المِسْماةُ، و هو يَلْبَسُه الصيَّادُ ليقيه حرَّ الرَّمْضاءِ إذا أَراد أَن يَتَرَبَّصَ الظباءَ نصفَ النهار. و قد سَمَوْا و اسْتَمَوْا إذا خرجوا للصَّيْدِ. و قال ثعلب: اسْتَمَانَا أَصادنَا. اسْتَمَى: تَصَيَّد؛ و أَنشد ثعلب: عَوَى ثمَّ نَادَى هَلْ أَحَسْتُمْ قِلاصَنَا، وُسِمْنَ على الأَفْخاذِ بالأَمْسِ أَرْبَعَا غُلامٌ أَضَلَّتْه النُّبُوحُ، فلم يَجِدْ لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ و الهَباءَةِ أَجْمَعَا أُناساً سِوانا، فاسْتَمَانَا فلا تَرَى أَخا دَلَجٍ أَهْدَى بلَيْلٍ و أَسْمَعا أى يطْلُب الصيَّادُ الظِّباءَ «۳». فى غيرانِهِنَّ عندَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ؛ عن ابن الأَعرابى، يعنى بالغِيرانِ الكُنُسَ. و إذا خرج القومُ للصيدِ فى قِفارِ الأَرضِ و صَحارِيها قلت: سَمَوْا و هُم السُّماةُ أى الصَّيادون. أَبو عبيد: خرج فلانٌ يَسْتَمِى الوَحْشَ أى يَطْلُبها. قال ابن برى: و غلَّط ثعلب من يقول خرج فلانٌ يَسْتَمى إذا خرج للصيد، قال: و إنما يَسْتَمِى من المِسْمَاةِ، و هو الجَوْرَب من الصُّوف يَلْبَسُه الصائد و يخرُج إلى الظباء نصْفَ النَّهار فتخرُج من أَكْنِسَتِهَا و يَلُدُّها حَتَّى تَقِفَ فيأْخذَها. و القُرُومُ السَّوَامِى: الفُحول الرافعة رؤُوسها. و سَمَا الفحل سَماوةً: تَطاوَلَ على شُوَّلِهِ و سطَا، و سَماوَتُه شَخصه؛ و أَنشد:

(۱). قوله [حرمل] هو هكذا بهذا الضبط فى الأَصل، و لعله حومل أو جومل (۲). قوله [قليل إلخ] تقدم فى مادة هلل بلفظ يظل (۳). قوله [أى يطلب الصياد الظباء إلخ] هكذا فى الأَصل بعد الأَبيات و يظهر أنه ليس تفسيراً لاستمانا الذى فى البيت. و عبارة القاموس مع شرحه: و اسْتَمَى الصياد الظباء إذا طلبها من غيرانها عند مطلع سهيل: عن ابن الأَعرابى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰۱

كأَنَّ على أَشْباتِهَا، حِينَ آنَسَتْ سَمَاوَتُهُ، قِيَاً من الطَّيْرِ وُقَّعَا «۱». و إنَّ أَمامى ما أُسامِى إذا خِفْتَ من أَمَامِكَ أَمراً مّا؛ عن ابن الأَعرابى. قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ معناه لا أُطِيقُ مُسامَاتَه و لا مُطاوَلَته. و السَّماوَةُ: ماءٌ بالبَادِيةِ. و أَسْمَى الرجلُ إذا أَتَى السَّماوة أَو أَخذ ناحِيَتَها، و كانت أُمُّ النعمانِ سُمِّيَتْ بها فكان اسْمُها ماءَ السَّمَاوَةِ فسمَّتْها العَرَبُ ماءَ السَّماءِ. وفى حديث هاجَرَ: تلْكَ أُمُّكُمْ يا بَنى ماءِ السَّماء؛ قال: يريد العَرَب لأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بماءِ المَطَرِ و يَتْبَعُون مَساقِطَ المَطَرِ. و السَّماوَةُ: موضع بالبادِيةِ ناحِيةَ العواصِم. قال ابن سيدة: كانت أُمُّ النُّعْمانِ تُسَمَّى ماء السَّماء. و قال ابن الأَعرابى: ماءُ السَّماءِ أُمُّ بَنى ماء السماءِ لم يكن اسمها غير ذلك. و البَكْرَةُ من الإبل تُسْتَمَى بعد أَربع عشرةَ ليلةً أَو بعد إحدى و عشرين أى تُخْتَبرُ أَ لاقِحٌ هى أم لا؛ قال ابن سيدة: حكاه ابن الأَعرابى، و أَنكر ذلك ثعلب و قال: إنما هى تُسْتَمْنَى من المُنْيةِ، و هى العدَّة التى تعرف بانتهائها أَ لاقح هى أم لا. و اسم الشىءِ و سَمُه و سِمُه و سُمُه و سَماهُ: علامَتُه. التهذيب: و الإِسم أَلِفُه أَلفُ وصلٍ، و الدليل على ذلك أَنَّك إذا صَغَّرْت الإِسمَ قلت سُمَيٌّ، و العرب تقول: هذا اسمٌ موصول و هذا أُسْمٌ. و قال الزجاج: معنى قولنا اسمٌ هو مُشْتَق من السُّموِّ و هو الرِّفْعَة، قال: و الأَصل فيه سِمْوٌ مثلُ قِنْوٍ و أَقْناءٍ. الجوهرى: و الاسمُ مُشْتَقٌّ من سَموْتُ

لأنه تَنْوِيهٌ و رِفْعَةٌ، و تقديرُه إِفْعٌ، و الذاهب منه الواو لأَنَّ جمعَه أَسْمَاءٌ و تصغيره سُمَيٌّ، و اخْتُلف فى تقدير أَصله فقال بعضهم: فِعْلٌ، و قال بعضهم: فُعْلٌ، و أَسْمَاءٌ يكونُ جَمْعاً لهذا الوَزْن، و هو مثلُ جِذْعٍ و أَجْذاعٍ و قُفْلٍ و أَقْفالٍ، و هذا لا يُدْرَى صِيغتهُ إِلَّا بالسمع، و فيه أَربعُ لُغاتٍ: اسْمٌ و اسْمٌ، بالضم، و سِمٌ و سُمٌ؛ و يُنْشَد: و اللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكا، آثَرَكَ اللهُ به إِيثارَكا و قال آخر: و عامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ، يُدْعَى أَبا السَّمْحِ و قِرْضابٌ سِمُه [سُمُه، مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ سُمُه و سِمُه، بالضم و الكسر جميعاً، و أَلِفُه أَلفُ وصْلٍ، و ربما جَعَلَها الشاعر أَلِفَ قَطْعٍ للضرورة كقول الأَحوص: و ما أَنا بالمَخْسُوسِ فى جِذْمِ مالِكٍ، و لا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الإِسْما قال ابن برى: و أَنشد أَبو زيد لرجل من كَلْب: أَرْسَلَ فيها بازِلًا يُقَرِّمُهْ، و هْوَ بها يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ، باسْمِ الذى فى كل سُورةٍ سِمُهْ و إِذا نَسَبْت إِلى الاسم قلت سِمَوِيّ و سُمَوِيّ، و إِنْ شئت اسْمِيٌّ، تَرَكْته على حاله، و جَمعُ الأَسْماءِ أَسامٍ، و قال أَبو العباس: الاسْمُ رَسْمٌ و سِمَةٌ تُوضَعُ على الشىء تُعرف به؛ قال ابن سيدة: و الاسمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهَرِ أَو العَرَض لتَفْصِل به بعضَه من بعضٍ كقولِكَ مُبْتَدِئاً اسمُ هذا كذا، و إِن شئتَ قلت اسْمُ هذا كذا، و كذلك سِمُه و سُمُه. قال اللحيانى: اسْمُه فلان،

(۱). قوله [كأن على أشباتها إلخ] هو هكذا فى الأَصل

كلامُ العرب. و حُكِىَ عن بنى عَمْرو بن تَميم: اسْمه فلان، بالضم، و قال: الضمُّ فى قُضاعة كثيرٌ، و أَما سِمٌ فعلى لغة من قال اسْمٌ، بالكسر، فطرحَ الأَلف و أَلقى حَرَكَتها على السين أَيضاً؛ قال الكسائى عن بنى قُضاعة: باسْمِ الذى فى كلِّ سورةٍ سُمُهْ بالضم، و أُنْشِد عن غير قُضاعة سِمُهْ، بالكسر. قال أَبو إِسحاق: إِنما جُعِلَ الاسمُ تَنْوِيهاً بالدَّلالةِ على المعنى لأَنَّ المعنى تحت الاسْم. التهذيب: و من قال إِنَّ اسْماً مأْخوذٌ من وَسَمْت فهو غلط، لأَنه لو كان اسمٌ من سمته لكان تصغيرُهُ وُسَيْماً مثلَ تَصْغير عِدَةٍ وَ صِلَةٍ و ما أَشبههما، و الجمع أَسْماءٌ. و فى التنزيل: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها؛ قيل: معناه علَّمَ آدمَ أَسْماءَ جميعِ المخلوقات بجميع اللغات العربيةِ و الفارسية و السُّرْيانِيَّةِ و العِبْرانيَّة و الروميَّة و غيرِ ذلك من سائرِ اللغات، فكان آدمُ، على نبيِّنا محمدٍ و عليه أَفضل الصلاة و السلام، و ولدُه يتكلَّمون بها، ثم إِنَّ ولدَه تفرَّقوا فى الدنيا و عَلِقَ كلٌّ منهم بلغة من تلك اللغات، ثم ضَلَّت عنه ما سِواها لبُعْدِ عَهْدِهم بها، و جمع الأَسْمَاءِ أَسامِيُّ و أَسامٍ؛ قال: و لنا أَسامٍ ما تَلِيقُ بغَيْرِنا، و مَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا و حكى اللحيانى فى جمع الاسم أَسْمَاوَاتٌ، و حكى له الكسائى عن بعضهم: سأَلتُك ب أَسماواتِ الله، و حكى الفراء: أُعِيذُكَ ب أَسماواتِ الله، و أَشْبَه ذلك أَن تكونَ أَسماواتٌ جمع أَسماءٍ و إِلا فلا وجه له. وفى حديث شُريح: أَقْتَضِى ما لى مُسَمّىً أَى باسمى، و قد سَمَّيْته فلاناً و أَسْمَيته إِياه، و أَسْمَيته و سَمَّيته به. الجوهرى: سَمَّيت فلاناً زيداً و سَمَّيْته بزيدٍ بمعنىً، و أَسْمَيته مثلَه فتسَمَّى به؛ قال سيبويه: الأَصل الباء لأَنه كقولك عرَّفْته بهذه العلامة و أَوضحته بها؛ قال اللحيانى: يقال سَمَّيته فلاناً و هو الكلام، و قال: يقال أَسْمَيته فلاناً؛ و أَنشد: و اللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكا و حكى ثعلب: سَمَوْته، لم يَحْكِها غيرُه. و سئل أَبو العباس عن الاسم: أَ هُو المُسَمَّى أَو غيرُ المُسمى؟ فقال: قال أَبو عبيدة الاسمُ هو المُسَمَّى، و قال سيبويه: الاسم غير المُسَمَّى، فقيل له: فما قولُك؟ قال: ليس لى فيه قول. قال أَبو العباس: السُّمَا، مقصور، سُمَا الرجلِ: بُعْدُ ذهابِ اسْمِه؛ و أَنشد: فدَعْ عنكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ، و اعْمِدْ بمِدْحةٍ لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّها حيثُما انْتَمَى لأَعْظَمِها قَدْراً، و أَكْرَمِها أَباً، و أَحْسَنِها، وجْهاً، و أَعْلَنِها سُمَا يعنى الصِّيتَ؛ قال و يروى: لأَوْضَحِها وجْهاً، و أَكْرَمِها أَباً، و أَسْمَحِها كَفّاً، و أَبعَدِها سُمَا قال: و الأَول أَصح؛ و قال آخر: أَنا الحُبابُ الذى يَكْفى سُمِى نَسَبى، إِذا القَمِيصُ تَعدَّى وَسْمَه النَّسَبُ وفى الحديث: لما نزَلَتْ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ*، قال: اجْعَلُوها فى رُكوعِكم، قال: الاسمُ هاهنا صلةٌ و زيادةٌ بدليل أَنه كان يقول فى ركوعه سبحانَ رَبىَ العظيم فحُذف الاسمُ، قال: و على هذا قول من زَعم أَن الاسمَ هو المُسَمَّى، و من قال إِنه غيرُه لم يَجْعَلْه صِلةً. و سَمِيُّكَ: المُسمَّى باسْمِكَ، تقول هو سَمِيُّ فلان إِذا وافَق اسمُه اسمَه كما تقول هو

كَنِيُّه. و فى التنزيل العزيز: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا؛قال ابن عباس: لم يُسَمَّ قبلَه أَحدٌ بيَحْيى، و قيل: معنى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا أَى

نَظِيراً و مِثْلًا، و قيل: سُمِّىَ بَيْحيى لأنه حَيِىَ بالعِلْم و الحكْمة. و قوله عز و جل: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا؛ أى نَظِيراً يستَحِقُّ مثلَ اسمِه، و يقال مُسامِياً يُساميه؛ قال ابن سيدة: و يقال هل تَعْلَمُ له مِثْلًا؛ و جاء أَيضاً: لم يُسَمَّ بالرَّحْمنِ إلا اللهُ، و تأْويلُه، و الله أَعلم، هلْ تعلمُ سَمِيّاً يستَحِق أن يقال له خالِقٌ و قادِرٌ و عالِمٌ لِما كان و يكون، فكذلك ليس إلا من صفات الله، عز و جل؛ قال: و كَمْ مِنْ سَمِيٍّ ليسَ مِثْلَ سَمِيِّه مِنَ الدَّهرِ، إلا اعْتادَ عَيْنيَّ واشِلُ وقوله، عليه الصلاة و السلام: سَمُّوا و سَمِّتوا و دَنُّواأى كُلَّما أَكَلْتُم بينَ لُقْمَتين فسَمُّوا الله، عز و جل. و قد تَسَمَّى به، و تَسَمَّى ببنى فلان: والاهُمْ النَّسَبَ. و السماء: فَرَسُ صَخْرٍ أَخى الخنساء؛ و سُمْىٌ: اسم بلد؛ قال الهذلى: تَرَكْنا ضُبْعَ سُمْىَ إذا اسْتباءَتْ، كأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ و يروى إذا اسسات «۱»: و قال ابن جنى: لا أَعرفُ فى الكلام س م ى غير هذه، قال: على أَنه قد يجوز أَن يكونَ من سَمَوْت ثم لَحِقه التَّغْيِيرُ للعَلَمِية كحيوة. و ماسَى فلانٌ فلاناً إذا سَخِرَ منه، و ساماه إذا فاخَرَه، و الله أَعلم.

سنا؛ ج۱۴، ص: ۴۰۳

: سَنَت النارُ تَسْنُو سَناءً: عَلا ضَوْءُها. و السَّنا، مقصورٌ: ضوءُ النارِ و البرْقِ، و فى التهذيب: السَّنا، مقصورٌ، حَدُّ مُنْتَهى ضوْءِ البرْقِ. و قد أَسْنَى البرْقُ إذا دَخلَ سَناهُ عليكَ بيتَك أو وقَع على الأَرض أو طار فى السَّحابِ. قال أَبو زيد: سَنا البرْق ضَوْءُه من غير أن تَرَى البرْقَ أو ترى مَخرَجَه فى موْضِعه، فإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار و ربما كان فى غير سَحابٍ. ابن السكيت: السَّنَاءُ من المجد و الشرف، ممدود. و السَّنا: سَنَا البرقِ، و هو ضوْءُه، يكتب بالأَلف و يثنى سَنَوَان و لم يَعرفِ الأَصمعى له فِعْلًا. و السَّنَا، بالقصر: الضَّوْءُ. و فى التنزيل العزيز: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ؛ و أَنشد سيبويه: أ لم ترَ أَنِّى و ابنَ أَسْوَدَ، ليلةً، لَنَسْرى إلى نارَينِ يَعْلُو سَنَاهُما و سَنَا البرْقُ: أَضاءَ؛ قال تميمُ بنُ مُقبل: لِجَوْنٍ شَآمٍ كلما قلت قد وَنَى سنا، و القَوارى الخُضْرُ فى الدَّجْنِ جُنَّحُ و أَسْنَى النارَ: رَفَعَ سَناها. و اسْتَنَاها: نَظَر إلى سَناها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و مُسْتَنْبِحٍ، يَعْوى الصَّدى لِعُوائِه، تَنَوَّرَ نارى فاسْتَنَاها و أَوْمَضا أَوْمَضَ: نظَرَ إلى وَمِيضِها. و سَنَا البرْقُ: سطَع. و سَنَا إلى مَعالى الأُمُورِ سَناءً: ارتفع. و سَنُوَ فى حَسَبه سَناءً، فهو سَنِيٌّ: ارتفع. و يقال: إنّ فلاناً لَسَنِيُّ الحَسَب، و قد سَنُوَ يَسْنُو سَنَاءً، ممدود. و السَّنَاءُ من الرِّفْعة، ممدود. و السَّنِيُّ: الرَّفيعُ. و أَسْناهُ أى رَفَعه؛ و أَنشد ابن برى: و هُمْ قومٌ كِرامُ الحَيِّ طرّاً، لهم حَوْلٌ إذا ذُكِرَ السَّنَاءُ وفى الحديث: بَشِّرْ أُمَّتى بالسَّناءأى بارتفاع المنزلة و القدر عند الله. و قد سَنِىَ يَسْنَى سَناءً أى ارتفع،

(۱). قوله [اسسات] هى هكذا بهذه الصورة فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰۴

و أَما قراءة من قرأَ: يكادُ سَناءُ بَرْقِه، ممدود، فليس السَّناءُ ممدوداً لغة فى السَّنا المقصور، و لكن إنما عنى به ارتفاعَ البرق و لُمُوعَه صُعُداً كما قالوا بَرْق رافِع. و سَنَّاه أى فتَحه و سَهَّله؛ و قال: و أَعْلَم عِلْماً، ليس بالظن، أَنه إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شىءٍ تيَسَّرا قال ابن برى: هذا البيت أَنشده أَبو القاسم الزجاجى فى أَماليه: فلا تَيْأَسا و اسْتَغْورَا اللهَ، إنه إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شىءٍ تيَسَّرا معنى قوله: استَغْوِرَا اللهَ اطلبا منه الغِيرةَ، و هى المِيرةُ؛ و فى حديث معاوية أَنه أَنشد: إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شىءٍ تيَسَّرا يقال: سَنَّيْتُ الشىءَ إذا فتحته و سهَّلْته. و تَسَنَّى لى كذا أى تيَسَّر و تأَتَّى. و تَسَنَّى الشىءَ: علاه؛ قال ابن أَحمر: تربى لها و هْوَ مَسْرُورٌ لغَفْلَتِها طَوراً، و طوراً تَسَنَّاه فتَعْتَكِرُ «۱». و تَسَنَّى البعيرُ الناقةَ إذا تسَدَّاها و قاعَ عليها ليضربها. الفراء: يقال تَسَنَّى أى تغَيَّر. قال أَبو عمرو: لم يتَسَنَّ لم يتغير من قوله تعالى: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ*؛ أى متغير، فأَبدل من إحدى النونات ياء مثل تقَضَّى من تقَضَّضَ. و المُسَنَّاةُ: العَرِمُ. و سَنا سُنُوّاً و سِنَايَةً و سِنَاوَةً: سَقى. و السَّانِيَةُ: الغرْبُ و أَداته. و السَّانِيَة: الناضحة، و هى الناقة التى يُسْتَقى عليها. و فى المثل: سَيْرُ السَّوَانِى سَفَرٌ لا ينقطِع. الليث: السَّانِيَة، و جمعها السَّوَانِى، ما يُسقى عليه الزرع و الحيوان من بعير و غيره. و قد سَنَتِ السَّانِيَةُ تَسْنُو سُنُوّاً إذا اسْتَقت و سِنايةً و سِناوةً. و سَنَتِ الناقةُ تَسْنُو إذا سقت الأَرض، و السحابة تَسْنُو الأَرضَ، و القومُ يَسْنُون لأَنفسهم إذا اسْتَقَوْا، و يَسْتَنُون إذا سَنَوْا لأَنفسهم؛ قال رؤبة: بأَىِّ غَرْبٍ إذْ غَرفْنا نَسْتَنِى و سَنِيَتِ الدابةُ و غيرُها تَسْنَى إذا سُقِىَ عليها الماء. أَبو زيد: سَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوّاً إذا مطَرت. و سَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَاوَةً إذا جَرَرْتَها من البئر. أَبو عبيد: السَّانِى المُسْتَقى، و قد سَنَا يَسْنُو، و جمْعُ السَّانِى سُنَاةٌ؛ قال لبيد: كأَنَّ دُمُوعَه غَرْبا سُنَاةٍ، يُحِيلونَ السِّجالَ على السِّجال

جعلَ السُّنَاةَ الرجالَ الـذين يَسْـقُون بالسَّوانى و يُقْبِلون بالغروب فيُحِيلونها أى يَدْفُقُون ماءها. و يقال: هذه رَكِيَّةٌ مَسْـنَوِيَّةٌ إذا كانت بعيدة الرِّشـاء لا ـ يُسْـتَقى منهـا إلا ـ بالسانيـة من الإبل، و السَّانِيَـةُ تقع على الجَمل و الناقـة بالهاء، و السانى، بغير هاءٍ، يقع على الجَمل و البقر و الرَّجُلِ، و ربما جعلوا السَّانِيَـةُ مصدراً على فاعلة بمعنى الاسْـتِقاء؛ و أَنشد الفراء: يا مَرْحباهُ بحِمارٍ ناهِيَهْ، إذا دَنا قَرَّبْتُه للسَّانِيَهْ الفراء: يقال سَنَاها الغيثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوَّةٌ و مَسْنِيَّةٌ، يعنى سـقاها، قلبوا الواوَ ياءً كما قلبوها فى قِنْيـة. وفى حديث الزكاة: ما سُـقِىَ بالسَّوَانِى ففيه نصف العُشْـر؛ السَّوَانِى: جمع سَانِيَـةٍ و هى الناقـة التى يُسْـتقى عليها؛ و منهحديث البعيرِ الذى شـكا إليه فقال أَهلُه: إنّا كنا نَسْـنُو عليهأى نستَقى؛ و منهحديث

(۱). قوله [تربى إلخ] هو هكذا فى الأصل بدون نقط و لا شكل

فاطمة، رضى الله عنها: لقد سَنَوْتُ حتى اشتكَيْتُ صدرى.وفى حديث العزل: إنَّ لى جاريةً هى خادِمُنا و سانِيَتُنا فى النخل، كأَنها كانت تسـقى لهم نخْلَهُم عِوَضَ البعير. و المَسْنَوِيَّةُ: البئرُ التى يُسْنى منها، و اسْتَنَى لنفسِه، و السحاب يَسْنُو المطر، و سَنَتِ السحابةُ بالمطر تَسْنُو و تَسْنِى. و أَرضٌ مَسْنُوَّةٌ و مَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّة، و لم يعرف سيبويه سَنَيْتُها، و أَما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنوها، و إنما قلبوا الواوَ ياء لخِفَّتِها و قُرْبِها من الطَّرَف، و شُبِّهَت بمَسْنِيٍّ كمـا جعلوا عَطاءةً بمنزلـة عَظـاءٍ. و سَانَـاه: راضاه. أَبو عمرو: سَانَيْتُ الرجلَ راضـيْتُه و داريته و أَحسـنت معاشـرته؛ و منه قول لبيـد: و سَانَيْتُ مِنْ ذى بَهْجةٍ و رَقَيْتُه، عليه السُّموطُ عائصٍ، مُتَعصِّب و أَنشد الجوهرى هذا البيت عابسٍ مُتعصِّب. قـال ابن برى: قـال ابن القطـاع مُتعصب بالتـاج، و قيـل: يُعَصَّب برأْسِه أَمرُ الرَّعِيَّةِ، قـال: و الـذى رواه ابن السـكيت فى الأَلفـاظ فى باب المُساهَلـة مُتغَضِّب، قـال: و كـذلك أَنشـده أَبو عبيـد فى باب المُـداراةِ. و المُسَانَاةُ: الملاينـةُ فى المُطالَبـة. و المُسَانَاةُ: المُصانَعَـة، و هى المُداراة، و كذلك المُصاداة و المُداجاةُ. الفراء: يقال: أَخذتُه ب سِنَايَته و صِنايَتِه أى أَخذه كلَّه. و السَّنَةُ إذا قُلْته بالهاء و جعَلْت نقصانَه الواو، فهو من هذا الباب، تقول: أَسْـنَى القومُ يُسْنُونَ إسْنَاءً إذا لَبِثوا فى موضع سَنَةً، و أَسْنَتُوا إذا أَصابتهم الجُدوبةُ، تُقلب الواوُ تاءً للفرق بينهمـا؛ و قـال المازنى: هـذا شاذٌّ لا يقاس عليه، و قيل: التاءُ فى أَسْـنَتُوا بـدلٌ من الياء التى كانت فى الأَصل واواً ليكونَ الفِعْلُ رُباعِيّاً، و السَّنَةُ من الزَّمَن من الواو و من الهاء، و تصريفها مذكور فى حرف الهاء، و الجمع سَنَواتٌ و سِنُونَ و سَنَهاتٌ، و سِنُونَ مذكور فى الهاء، و تعليلُ جمعِها بالواو و النونِ هناك. و أَصابتهم السَّنَةُ: يَعْنُونَ به السَّنَةَ المُجْدِبةَ، و على هذا قالوا أَسْنَتُوا فأَبدَلوا التاءَ من الياءِ التى أَصلُها الواوُ، و لا يُسـتعمل ذلك إلا فى الجَدْبِ و ضِدِّ الخِصْب. و أَرضٌ سَنَةٌ: مُجْدِبةٌ، على التشبيه بالسَّنَةِ من الزمان، و جمعُها سِنُونَ. و حكى اللحيـانى: أَرضٌ سِـنُونَ، كـأَنهم جعلوا كلّ جزءٍ منها أَرضاً سَـنَةً ثم جمعُوه على هـذا. و أَسْـنَى القومُ: أَتَى عليهم العامُ. و سانَاهُ مُسَانَاةً و سِنَاءً: اسـتأْجَرَه السَّنَـة، و عامَلَه مُسَانَاةً، و اسـتأْجره مُسَانَاةً كقوله مُسانَهَـةً. التهـذيب: المُسَانَاةُ المُسانَهةُ، و هو الأَجَلُ إلى سَـنَةٍ. و أَصابتهم السَّنَةَ السَّنْواءُ: الشديدةُ. و أَرضٌ سَـنْهاءُ و سَـنواءُ إذا أَصابتها السَّنَةُ. و السَّنا: نبتٌ يُتَداوى به؛ قال ابن سـيدة: و السَّنا و السَّناءُ نبتٌ يُكتَحَلُ به، يمـدُّ و يقصـر، واحدته سَـنَاةٌ و سَـنَاءَةٌ؛ الأَخيرة قِياسٌ لا سَـماع؛ و قول النابغة الجعدى: كأَنَّ تَبَسُّمَها مَوْهِناً سَـنا المِسْكِ، حينَ تُحِسُّ النُّعامى قال: يجوز أَن يكون السَّنا هاهنا هـذا النَّباتَ كأَنه خالط المسک، و يجوز أَن يكون من السَّنا الـذى هو الضَّوْءُ لأَنَّ الفَوْحَ انْتِشارٌ أَيضاً، و هـذا كما قالوا سَـطَعَت رائِحتُه أى فاحَت، و يروى كأَنَّ تَنَسُّمَها، ... و هو الصـحيح. و قال أَبو حنيفة: السَّنا شُـجَيْرَةٌ من الأَغْلاث تُخْلَط بالحِنَّاء فتكونُ شِباباً له و تُقَوِّى لَوْنَه و تُسَوِّدُه، و له حمل أَبيضُ إذا يَبِس فحركَتْه الريحُ سَمِعْتَ له زَجَلًا؛ قال حميد بن ثور:

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ، هَزَّتْ أَعـالِيَهُ بِسَـهْبٍ مُقْفِرِ و تَثْنِيَتُه سَـنَيانِ، و يقال سَـنَوانِ. وفى الحـديث: عليكم ب السَّنَا و السَّنُّوتِ، و هو مقصـور، هو هـذا النَّبْتُ، و بعضـهم يرويه بالمـد. و قـال ابن الأَـعرابى: السَّنُّوتُ العَسـل، و السَّنُّوت الكمُّون، و السَّنُّوتُ الشِّبِتُّ؛ قـال أَبو منصور: و هو السَّنُّوت، بفتح السـين. وفى الحديث عن أُمِّ خالدٍ بنتِ خالد: أَنَّ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أُتِىَ بثياب فيها خَمِيصةٌ سَوْداء فقال: ائْتُونى بأُمِّ خالدٍ، قالت: فأُتِىَ بى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، محمولةً و أَنا صغيرَةٌ فأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ ثم أَلْبَسَنِيها، ثم

قال أَبْلى و أَخْلِقِى، ثم نَظَر إلى عَلمٍ فيها أَصْفَرَ و أَخْضَرَ فجعل يقول يا أُمَّ خالدٍ سَنَا سَنَا؛ قيل: سَنَا بالحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ، و هى لغةٌ، و تُخَفَّفُ نونُها و تشددُ، وفى روايةٍ: سَنَهْ سَنَهْ، وفى رواية أُخرى: سَناهْ سَناهْ، مخفَّفاً و مشدَّداً فيهما؛ و قول العجاج يصف شبابه بعد ما كَبِرَ و أَصْباهُ النِّساءُ: و قَدْ يُسامِى جِنَّهُنَّ جِنِّى فى غَيْطَلاتٍ من دُجى الدُّجُنِّ بمَنطِقٍ لوْ أَنَّنى أُسَنِّى حَيَّاتِ هَضْبِ جِنْن، أَوْ لَوْ أَنِّى أَرْقِى به الأَرْوى دَنَوْنَ منِّى، مُلاوَةٌ مُلِّيتُها، كأَنِّى ضارِبُ صَنْجِىْ نَشْوَةٍ، مُغَنِّى شَرْبٍ بَبَيْسانَ من الأُرْدُنِّ، بَيْنَ خَوابى قَرْقَفٍ و دَنِّ قوله: لو أَنَّنى أُسَنِّى أى أَستَخْرِج الحيَّات فأَرْقِيها و أَرفُقُ بها حتى تخرج إلىَّ؛ يقال: سَنَّيْتُ و سانَيْتُ. و سَنَيْتُ البابَ و سَنَوْته إذا فتحته. و المُسَنَّاةُ: ضَفيرةٌ تُبْنى للسيل لترُدَّ الماء، سُمّيت مُسَنَّاةً لأَن فيها مفاتحَ للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يَغْلِب، مأْخوذٌ من قولك سَنَّيْت الشىءَ و الأَمر إذا فَتَحْت وجهه. ابن الأَعرابى: تَسَنَّى الرجلُ إذا تسَهَّل فى أُموره؛ قال الشاعر: و قد تَسَنَّيْتُ له كلَّ التَّسَنِّى و كذلك تَسَنَّيْتُ فلاناً إذا تَرَضَّيْته.

سها؛ ج۱۴، ص: ۴۰۶

: السَّهْوُ و السَّهْوةُ: نِسْيانُ الشىء و الغفلة عنه و ذَهابُ القلب عنه إلى غيره، سَهَا يَسْهُو سَهْواً و سُهُوّاً، فهو ساهٍ و سَهْوَانُ، و إِنَّهُ لَساهٍ بَيِّنُ السَّهْوِ و السُّهُوِّ. و فى المثل: إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوَانَ؛ قال زِرُّ بنُ أَوْفى الفُقَيْمى يصف إبِلًا: لم يَثْنِها عن هَمِّها قَيْدانِ، و لا المُوَصَّوْنِ من الرُّعْيانِ، إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانِ أى إن الذين يُوصَّوْنَ بَنُو من يَسْهُو عن الحاجة فأَنت لا تُوصَّى لأَنك لا تَسْهُو، و ذلك إذا وَصَّيْت ثِقةً عند الحاجة. و قال الجوهرى: معناه أَنك لا تحتاج إلى أن تُوَصِّىَ إلا من كان غافِلًا ساهِياً. و السَّهْوُ فى الصلاة: الغفلة عن شىء منها، سَهَا الرجلُ فى صلاتِه. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، سَهَا فى الصلاة؛ قال ابن الأَثير: السَّهْوُ فى الشىء تَرْكُه عن غير عِلْمٍ، و السَّهْوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم، و منه قوله تعالى: الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ. أَبو عمرو: سَاهَاهُ غافَلَه، و هاساهُ إذا سَخِرَ منه. و مَشْىٌ سَهْوٌ: لَيِّنٌ. و السَّهْوَة من الإِبل: اللَّيِّنةُ السَّيْرِ الوَطِيئة؛ قال زهير:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰۷

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرضِ عَنِّى فَريدةٌ، كِنازُ البَضِيعِ، سَهْوةُ المَشْىِ، بازِلُ و هى اللَّيِّنةُ السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبها كأَنها تُساهِيه، و عَدَّى الشاعر تُهَوِّنُ بعَنِّى لأَنَّ فيه معْنى تخَفِّفُ و تُسَكِّنُ. و جمَلٌ سهْوٌ بيِّن السَّهَاوَةِ: وطِىءٌ. و يقال: بعيرٌ ساهٍ راه، و جِمالٌ سَواهٍ رَواه لَواهٍ؛ و منهالحديث: آتِيكَ به غَداً سهْواً رَهْواًأَى ليِّناً ساكِناً. وفى الحديث: و إنَّ عَمَلَ أَهلِ النارِ سَهْلةٌ بسَهوةٍ؛ السَّهْوةُ الأَرضُ اللَّيِّنةُ التُّرْبة، شَبَّه المعصيةَ فى سُهولتِها على مُرْتَكِبِها بالأَرض السَّهْلةِ التى لا حُزُونةَ فيها، و قيل: كلُّ لَيِّنٍ سَهْوٌ، و الأُنثى سَهْوَةٌ. و السَّهْو: السُّكونُ و اللِّينُ، و الجمع سِهاءٌ مثلُ دَلْوٍ و دِلاءٍ؛ قال الشاعر: تَناوَحتِ الرِّياحُ لِفَقْدِ عَمروٍ، و كانتْ قَبْلَ مَهْلَكِه سِهاءَا أى ساكنةً ليِّنةً. الأَزهرى: و الأَساهِىُّ و الأَساهيج ضُروبٌ مختلفة من سير الإِبل، و بَغْلةٌ سَهْوَةُ السير، و كذلك الناقةُ، و لا يقال للبغل سَهْوٌ. وروى عن سلْمان أَنه قال: يُوشِكُ أن يَكْثُرَ أَهلُها، يعنى الكوفة، فتَمْلأَ ما بين النَّهْرين حتى يغْدُوَ الرجلُ على البَغْلةِ السَّهْوَة فلا يُدْرِكَ أَقْصاها؛ السَّهْوَة: الليِّنة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبَها. و يقال: افعلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أى عَفواً بلا تقاض. و السَّهْوُ: السَّهْلُ من الناس و الأُمور و الحوائج. و ماءٌ سَهْوٌ: سَهْلٌ، يعنى سَهْلًا فى الحَلْقِ. و قَوْسٌ سَهْوَةٌ: مُواتِيَةٌ؛ قال ذو الرمة: قليل نِصاب المالِ إلَّا سِهامَهُ، و إلَّا زَجُوماً سَهْوَةً فى الأَصابع التهذيب: المُعَرَّسُ الذى عُمِلَ له عَرْسٌ، و هو الحائطُ يُجْعَل بين حائِطَى البيت لا يُبلَغ به أَقصاهُ، ثم يُجْعَل الجائز من طرَف العَرْسِ الداخل إلى أَقصى البيت، و يُسَقَّفُ البيت كلُّه، فما كان بين الحائطَين فهو السَّهْوَة، و ما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع؛ قال ابن سيدة: السَّهْوَةُ حائطٌ صغيرٌ يُبنى بين حائطَى البيت و يُجعَلُ السقفُ على الجميع، فما كان وسَط البيت فهو سَهْوَةٌ، و ما كان داخِلَه فهو المُخْدَع، و قيل: هى صُفَّةٌ بين بيتين أو مُخْدَع بين بيتين تَسْتَتِرُ بها سُقاةُ الإِبل من الحرِّ، و قيل: هى كالصُّفَّةِ بين يَدَى البيت، و قيل: هى شَبِيهٌ بالرَّفِّ و الطاقِ يوضع فيه الشىءُ، و قيل: هى بيت صغيرٌ منحَدِرٌ فى الأَرض سَمْكُه مرتَفِعٌ فى السماء شبيهٌ بالخِزانة الصغيرة يكون فيها المَتاعُ، و ذكر أَبو عبيد أَنه سمِعَه من غير واحد من أَهل اليمن، و قيل: هى أَربعةُ أَعوادٍ أَو ثلاثةٌ يعارَضُ بعضُها على بعضٍ، ثم يوضعُ عليه شىء من الأَمتعة. و

السَّهْوَة: الكَنْدُوجُ. و السَّهْوَة: الرَّوْشَنُ. و السَّهْوَة: الكَوَّةُ بين الداريْن. ابن الأعرابى: السَّهْوة الجَحَلةُ أو مثل الحجلةِ. و السَّهْوَةُ: بيتٌ على الماءِ يستَظِلُّون به تَنْصِبه الأَعراب. أَبو ليلى: السَّهْوَة سُتْرَةٌ تكون قدَّامَ فِناء البيتِ، ربما أَحاطت بالبيت شِبْهَ سورٍ حوْلَ البيت. وفى الحديث: أَنه دخل على عائشة و فى البيت سَهْوَةٌ عليها سِترٌ، هو من ذلك، و قيل: هو شبيهٌ بالرَّفِّ أو الطاقِ يوضع فيه الشيءُ. و السَّهْوَة: الصخرةُ، طائِيَّةٌ، لا يسمون بذلك غير الصخرة، و خصصه فى التهذيب فقال: الصخرة التى يقوم عليها الساقى، و جمع ذلك كلِّه سِهَاءٌ. و المُسَاهَاة: حُسْن المُخالقة و العِشرة؛ قال العجاج: حُلْو المُسَاهَاة و إن عادى أَمَرّ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰۸

و حُلْو المُسَاهَاة أى المُياسَرة و المُساهَلة. و المُسَاهَاةُ فى العِشْرة: تَرْكُ الاستِقصاءِ. و السَّهْوَاءُ: ساعة من الليل و صَدْرٌ منه. و حَمَلَتِ المرأَةُ سَهْواً إذا حَبِلَت على حَيْضٍ. و عليه من المال ما لا يُسْهَى و ما لا يُنهى أى ما لا تُبلغ غايَتُه، و قيل: معناه أى لا يُعَدُّ كَثْرة، و قيل: معنى لا يُسْهى لا يُحْزَرُ، و ذهبَت تميمُ فما تُسْهَى و لا تُنْهى أى لا تُذْكَر. و السُّها: كُوَيكِبٌ صغير خَفِيُّ الضَّوء فى بنات نَعْش الكبرى، و الناس يَمْتَحِنون به أَبصارَهم، يقال: إنه الذى يُسَمَّى أَسْلَم مع الكوكبِ الأَوسط من بنات نعْشٍ؛ و فى المثل: أُريها السُّها و تُرِينى القمر و أَرْطاةُ بن سُهَيَّة: من فُرْسانِهم و شعرائهم. قال ابن سيدة: و لا نحمِلُه على الياء لعدم س ه ى. و الأَسَاهِيُّ: الأَلوانُ، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة: إذا القوم قالوا: لا عَرامَةَ عندها، فسارُوا لقُوا منها أَسَاهِيَّ عُرَّما

سوا؛ ج۱۴، ص: ۴۰۸

: سَوَاءُ الشيء مثلُه، و الجمعُ أَسْوَاءٌ؛ أَنشد اللحيانى: تَرى القومَ أَسْوَاءً، إذا جَلَسوا معاً، و فى القوم زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدراهم و أَنشد ابنُ برى لرافِع بن هُرَيْم: هلّا كوَصْلِ ابن عَمَّارٍ تُواصِلُنى، ليس الرِّجالُ، و إن سُوُّوا، بأَسْواءِ و قال آخر: الناسُ أَسْواءٌ و شتَّى فى الشِّيَمْ و قال جِرانُ العَوْدِ فى صفة النساء: و لسنَ بأَسْوَاءٍ، فمنهنَّ روْضةٌ تَهِيجُ الرِّياحُ غيرَها لا تُصَوِّحُ و فى ترجمة عددَ: هذا عِدُّه و عديدُه و سِيُّه أى مثله. و سِوَى الشيء: نفسُه؛ و قال الأعشى: تَجانَفُ عن خلِّ اليمامةِ ناقَتى، و ما عَدَلتْ من أَهلها بِسوائِكا «۲». و لِسوائِكا، يريدُ بك نفسِك؛ و قال ابن مقبل: أَرِدّاً، و قد كان المَزارُ سِواهُما على دُبُرٍ من صادرٍ قد تَبَدَّدا «۳». قال ابن السكيت فى قوله و قد كان المزادُ سِواهُما أى وقع المَزادُ على المزادِ و على سِواهِما أَخطَأَهُما، يصف مَزادَتَيْن إذا تَنَحَّى المزارُ عنهما استرختا، و لو كان عليهما لرفعهما و قل اضطرابهما قال أَبو منصور: و سِوى، بالقصر، يكون بمعنيين: يكون بمعنى نفس الشيء، و يكون بمعنى غير. ابن سيدة: و سَواسِيَةٌ و سَواسٍ و سَواسِوَةٌ؛ الأَخيرة نادرة، كلُّها أَسماءُ جمعٍ، قال: و قال أَبو عليّ أَما قولهم سَواسِوَة فالقول فيه عندى أَنه من باب ذَلاذِلَ، و هو جمعُ سَوَاءٍ من غير لفظِه، قال: و قد قالوا سَواسِيَةٌ، قال: فالياء فى سَواسِيَة مُنْقلبة عن الواو، و نظيرُه من الياء صَياصٍ جمع صِيصَةٍ، و إنما صَحَّت الواوُ فيمن قال سَواسِوَة لأَنها لام أَصل و أن الياء فيمن قال سَواسِيَةٌ مُنْقلِبة عنها، و قد يكون السَّواءُ جمعاً. و حكى ابن السكيت فى باب رُذالِ الناسِ فى الأَلفاظ: قال أَبو عمرو يقال هم سَواسِيَة إذا استَوَوْا فى اللُّؤْم و الخِسَّةِ و الشَّر؛ و أَنشد:

(۲). قوله [تجانف عن خل إلخ] سيأتى فى هذه المادة إنشاده بلفظ: تجانف عن جو اليمامة ناقتى (۳). قوله [أردّاً إلى قوله و قل اضطرابهما] هكذا هذه العبارة بحروفها فى الأصل، و وضع عليه بالهامش علامة وقفة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۰۹

و كيف تُرَجِّيها، و قد حال دُونَها سَواسِيَةٌ لا يغْفِرُونَ لها ذَنْبا؟ و أَنشد ابن برى لشاعر: سُودٌ سَوَاسِيَةٌ، كأَن أُنوفَهُمْ بَعْرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بِمَلْعَبِ و أَنشد أَيضاً لذى الرمة: لو لا بَنُو ذُهْلٍ لقَرَّبْتُ منكُم، إلى السَّوطِ، أَشْياخاً سَواسِيَةً مُرْدا يقول لضربتكم و حلقت رؤُوسَكم و لِحاكم. قال الفراء: يقال هُمْ سَواسِيَةٌ و سَواسٍ و سُؤَاسِيَةٌ؛ قال كثير: سَوَاسٍ، كأَسْنانِ الحِمارِ فما تَرى، لِذى شَيبَةٍ مِنْهُمْ على ناشِيءٍ، فَضْلا و قال آخر: سَبَيْنا مِنْكُمُ سَبْعينَ خَوْداً سَوَاسٍ، لَمْ يُفَضَّ لها خِتامُ التهذيب: و من أَمثالِهم سَوَاسِيَة كأَسْنان الحِمارِ؛ و قال آخر: شَبابُهُمُ و شِيبُهُمُ سَواءٌ، سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ قال: و هذا مِثْلُ قولِهمفى الحديث لا يزالُ الناسُ بخَيْرٍ ما تَبايَنوا، و فى رواية: ما تَفاضَلوا، فإذا

تَسَاوَوْا هَلكوا، و أَصل هذا أن الخَيْرَ فى النادِرِ من الناس، فإذا اسْتَوَى النَّاسُ فى الشَّرِّ و لم يكن فيهم ذُو خَيْرٍ كانوا من الهَلْكَى؛ قال ابن الأَثير: معناه أَنهم إنما يَتَسَاوَوْن إذا رَضُوا بالنَّقْصِ و تركوا التَّنافُس فى طَلَب الفضائل و دَرْك المَعالى، قال: و قد يكون ذلك خاصّاً فى الجَهْلِ، و ذلك أن الناسَ لا يَتساوَوْنَ فى العِلْمِ و إنما يَتساوَوْن إذا كانوا جُهّالًا، و قيل: أَراد ب التَّساوى التحزُّبَ و التفرُّقَ و أن لا يجتمعوا فى إمامٍ و يَدَّعِىَ كلُّ واحدٍ منهم الحَقَّ لِنَفْسِه فَيَنْفَرِدَ برأْيِه. و قال الفراء: يقال هم سَوَاسِيَةٌ يَسْتَوون فى الشرِّ، قال: و لا أَقول فى الخير، و ليس له واحدٌ. و حكى عن أَبى القَمْقام سَواسِيَة، أَراد سَواء ثم قال سِيَةٌ؛ و رُوِى عن أَبى عمرو بن العلاءِ أَنه قال: ما أَشدَّ ما هجا القائلُ و هو الفرزدق: سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ و ذلك أن أَسنانَ الحمارِ مُسْتوية؛ و قال ذو الرمة: و أَمْثَلُ أَخْلاقِ إمْرِئِ القَيْسِ أَنَّها صِلابٌ، على عَضِّ الهَوانِ، جُلودُها لَهُمْ مجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ، سَوَاسِيَةٌ أَحْرارُها و عَبيدُها و يقال: أَلآمٌ سَوَاسِيَة و أَرْآدٌ سَوَاسِيَة. و يقال: هو لِئْمُه و رِئْدُهُ أَى مِثْلُه، و الجمعُ أَلآمٌ و أَرْآدٌ. و قوله عز و جل: سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ؛ معناه أَنَّ الله يعلَم ما غابَ و ما شَهِدَ، و الظاهرَ فى الطُّرُقاتِ، و المُسْتَخْفِىَ فى الظُّلُماتِ، و الجاهِرَ فى نُطْقِه، و المُضْمِرَ فى نفْسِه، عَلِمَ الله بهم جميعاً سواءً. و سواءٌ تطلُبُ اثْنَيْنَ، تقول: سَواءٌ زيدٌ و عمْروٌ فى معنى ذَوا سَواءٍ زيدٌ و عمروٌ، لأَن سواءً مصدرٌ فلا يجوز أَن يُرْفع ما بعْدها إلَّا على الحَذْفِ، تقولُ عَدْلٌ زيدٌ و عمروٌ، و المعنى ذَوا عَدْلٍ زيدٌ و عمروٌ، لأَن المصادر ليست كأَسْماء الفاعلينَ و إنما يَرْفَعُ الأَسْماءَ أَوصافُها؛ فأَما إذا رفعتها المصادر فهى على الحذف كما قالت الخنساء:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۰

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ، حتى إذا ادَّكَرَتْ، فإنَّما هِىَ إقْبالٌ و إدْبارُ أَى ذاتُ إقْبالٍ و إدْبار؛ هذا قول الزجاج، فأَمّا سيبويه فجَعلها الإقبالَة و الإدبارَة على سَعةِ الكلام. و تَساوَتِ الأُمورُ و اسْتَوَتْ و ساوَيْتُ بينهما أَى سَوَّيْتُ. و اسْتَوَى الشَّيْئَانِ و تَساوَيَا: تَماثَلا. و سَوَّيْتُه به و سَاوَيْتُ بينهما و سَوَّيْتُ و سَاوَيْتُ الشىءَ و سَاوَيْتُ به و أَسْوَيْتُه به؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد اللحيانى للقنانى أَبى الحَجْناء: فإنَّ الذى يُسْويكَ، يَوْماً، بواحِدٍ مِنَ الناسِ، أَعْمى القَلْبِ أَعْمى بَصائرِهْ الليث: الاسْتِوَاءُ فِعْلٌ لازِمٌ من قولك سَوَّيْتُه فاسْتَوى. و قال أَبو الهيثم: العرب تقول اسْتَوَى الشىءُ مع كذا و كذا و بكذا إلا قولَهم للغلام إذا تَمَّ شَبابُه قد اسْتَوَى. قال: و يقال اسْتَوَى الماءُ و الخَشَبةَ أَى مع الخَشَبةِ، الواوُ بمعنى مَعْ هاهنا. و قال الليث: يقال فى البيع لا يُسَاوِى أَى لا يكون هذا مَعَ هذا الثَّمَنِ سِيَّيْنِ. الفراء: يقال لا يُساوى الثوبُ و غيرُه كذا و كذا، و لَمْ يعْرفْ يَسْوَى؛ و قال الليث: يَسْوَى نادرة، و لا يقال منه سَوِىَ و لا سَوى، كما أَنَّ نَكْراءَ جاءَت نادرةً و لا يقال لِذَكَرِها أَنْكَرُ، و يقولون نَكِرَ و لا يقولون يَنْكَرُ؛ قال الأَزهرى: و قولُ الفراء صحيحٌ، و قولهم لا يَسْوَى أَحسِبُه لغةَ أَهلِ الحجاز، و قد رُوِىَ عن الشافعى: و أَما لا يُسْوى فليس بعربى صحيح. و هذا لا يُساوِى هذا أَى لا يعادِلُه. و يقال: سَاوَيْتُ هذا بذاكَ إذا رَفَعْته حتى بلَغ قَدْره و مَبْلَغه. و قال الله عزَّ و جل: حَتَّى إِذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ؛ أَى سَوَّى بينهما حين رفَع السَّدَّ بينَهُما. و يقال: سَاوَى الشىءُ الشىءَ إذا عادَلَه. و ساوَيْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إذا عَدَّلْتَ بينهما و سَوَّيْت. و يقال: فلانٌ و فلان سَوَاءٌ أَى مُتَساويان، و قَوْمٌ سَوَاءٌ لأَنه مصدر لا يثَنى و لا يجمع. قال الله تعالى: لَيْسُوا سَواءً؛ أَى لَيْسوا مُسْتَوِينَ. الجوهرى: و هما فى هذا الأَمرِ سَوَاءٌ، و إن شئتَ سَوَاءَانِ، و هم سَوَاءٌ للجمع، و هم أَسْوَاءٌ، و هم سَواسِيَةٌ أَى أَشباهٌ مثلُ يمانِيةٍ على غير قياس؛ قال الأَخفش: و وزنه فَعَلْفِلَةٌ «۴»، ذهَب عنها الحَرْفُ الثالث و أَصله الياءُ، قال: فأَمَّا سَوَاسِيَة فإنَّ سواءً فَعالٌ و سِيَةٌ يجوز أَن يكون فِعَةً أَو فِعْلَةً «۵»، إلا أَنَّ فِعَةً أَقيس لأَن أَكثر ما يُلْقونَ موضِعَ اللام، و انْقَلَبَتِ الواوُ فى سِيَة ياءً لكسرة ما قبلها لأَن أَصله سِوْيَة، و قال ابن برى: سَواسِيَةٌ جمعٌ لواحد لم يُنْطَقْ به، و هو سَوْساةٌ، قال: و وزنه فَعْلَلةٌ مثل مَوْماةٍ، و أَصلُه سَوْسَوَة فَسَوَاسِيَةٌ على هذا فَعالِلَةٌ كلمةٌ واحدة، و يدل على صحة ذلك قولهم سَواسِوَة لغة فى سَواسِيَة، قال: و قول الأَخفش ليس بشىءٍ؛ قال: و شاهِدُ تَثْنِية سواءٍ قولُ قيس ابن مُعاذ: أَيا رَبِّ، إنْ لم تَقْسِمِ الحُبَّ بَيْننا سَواءَيْنِ، فاجْعَلْنى على حُبِّها جَلْدا و قال آخر: تَعالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دعْدٍ و نَغْتَدى سَوَاءَيْنِ، و المَرْعى بأُمِّ دَرِينِ و يقال للأَرض المجدبة: أُمُّ دَرِينٍ. و إذا قلتَ

(۴). قوله [فعلفلة] و هكذا فى الأصل و نسخة قديمة من الصحاح و شرح القاموس، و فى نسخة من الصحاح المطبوع: فعافلة (۵). قوله [و سية يجوز أن يكون فعة أو فعلة] هكذا فى الأصل و نسخة الصحاح الخط و شرح القاموس أيضاً، و فى نسخة الصحاح المطبوعة:

فعة أو فلة

لسان العرب، ج١٤، ص: ٤١١

سَوَاءٌ عَلَيَّ احْتَجْتَ أَن تُتَرْجِم عنه بشَيْئَيْن، تقول: سَوَاءٌ سأَلْتَنى أَو سَكَتَّ عنِّي، و سَوَاءٌ أَ حَرَمْتَنى أَم أَعْطَيْتَنى؛ و إِذا لحِقَ الرجلُ قِرْنَه فى عِلْمٍ أَو شَجاعَةٍ قيل: سَاوَاهُ. و قال ابن بزُرْج: يقال لئِنْ فَعَلْتَ ذلك و أَنا سِوَاكَ ليَأْتِيَنَّك مِنِّي ما تَكْرَهُ؛ يريد و أَنا بأَرْضٍ سِوى أَرْضِكَ. و يقال: رجلٌ سَواءُ البَطْنِ إِذا كان بَطْنُه مُسْتَوِياً مع الصَّدْرِ، و رجلٌ سَوَاءُ القَدَمِ إِذا لم يكن لها أَخْمَصٌ، ف سواءٌ فى هذا المَعنى بمعْنى المُسْتَوِى. وفى صِفَةِ النبيّ، صلى الله عليه و سلم: أَنه كان سَوَاءَ البَطْنِ و الصَّدْرِ؛ أَرادَ الواصِفُ أَنّ بَطْنَه كان غَيْرَ مُسْتَفِيضٍ فهو مُساوٍ لصَدْرِه، و أَنَّ صَدْرَه عَرِيضٌ فهو مُسَاوٍ لبَطْنِهِ، و هما مُتَسَاوِيَانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُما عن الآخرِ. و سَواءُ الشَّىءِ: وسَطُه لاسْتِواءِ المسافةِ إِلَيْه من الأَطْرافِ. و قوله عز و جل: إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ؛ أَى نَعْدِلُكُمْ فنَجْعَلُكمْ سَواءً فى العِبادة. قال الجوهرى: و السِّيُّ المِثْلُ؛ قال ابن برى: و أَصله سِوْيٌ؛ و قال: حديد النَّابِ لَيْسَ لكُمْ بسِيٍّ و سَوَّيْتُ الشىءَ فاسْتَوَى، و هُما على سَوِيَّةٍ من هذا الأَمر أَى على سَواء. و قَسَمْت الشىءَ بينَهُما بالسَّوِيَّة. و سِيَّانِ بمعنى سَواءٍ. يقال: هُما سِيَّانِ، و هُمْ أَسْوَاءٌ؛ قال: و قد يقال هُمْ سِيٌّ كما يقال هُمْ سَواءٌ؛ قال الشاعر: و هُمُ سِيٌّ، إِذا ما نُسِبُوا، فى سَناء المَجْدِ مِنْ عَبْدِ مَنافْ و السِّيَّان: المِثْلان. قال ابن سيدة: و هما سَواءَانِ و سِيَّان مِثْلان، و الواحِدُ سِيٌّ؛ قال الحُطَيْئَة: فإِيَّاكُمْ و حَيَّةَ بَطْنِ وادٍ هَمُوزَ النَّابِ، لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ يريد تَعظِيمه. وفى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: قال له النبيُّ، صلى الله عليه و سلم: إِنَّما بنُو هاشِمٍ و بنو المُطَّلِبِ سِيٌّ واحِدٌ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه يحيى بنُ مَعِين أَى مِثْلٌ و سَواءٌ، قال: والرواية المشهورة شَيءٌ واحد، بالشين المعجمة. و قولهم: لا سِيَّما كلمة يُسْتَثْنى بها و هو سِيٌّ ضُمَّ إِليْه ما، و الإِسمُ الذى بعد ما لَكَ فيه وجهان: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ما بمنزلة الذى و أَضْمَرْت ابْتِداءً و رَفَعْتَ الإِسمَ الذى تَذْكُرُه بخَبرِ الإِبْتِداء، تقول: جاءَنى القَومُ و لا سِيِّما أَخُوكَ أَى و لا سِيَّ الذى هو أَخُوك، و إِن شِئْتَ جَرَرْتَ ما بعْدَه على أَن تَجْعَل ما زائِدةً و تجُرَّ الإِسم بسِيٍّ لأَنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ؛ و يُنشدُ قولُ إِمرئ القيس: أَلا رُبَّ يوم لكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ، و لا سِيَّما يومٍ [يومٌ بِدَارةِ جُلْجُلِ مجروراً و مرفوعاً، فمن رواهو لا سيَّمَا يوم ... أَراد و ما مِثْلُ يوم و ما صِلَةٌ، و من رواه يومٌ أَراد و لا سِيَّ الذى هو يوم. أَبو زيد عن العرب: إِنَّ فلاناً عالمٌ و لا سِيَّما أَخوه، قال: و ما صلَةٌ و نصبُ سِيَّما بِلا الجَحْدِ و ما زائدة، كأَنك قلت و لا سِيَّ يَوْمٍ، و تقول: اضربن القومَ و لا سِيَّما أَخيك أَى و لا مِثْلَ ضَرْبةِ أَخيك، و إِن قلت و لا سِيَّما أَخوك أَى و لا مِثْلَ الذى هو أَخوك، تجعل ما بمعنى الذى و تضمر هو و تجعله ابتداء و أَخوك خبره؛ قال سيبويه: قولهم لا سِيَّما زيدٍ أَى لا مِثْلَ زيد و ما لَغْوٌ، و قال: لا سِيَّما زيدٌ كقولك دَعْ ما زَيْدٌ كقوله تعالى: مَثَلًا ما بَعُوضَةً. و حكى اللحيانى: ما هو

لسان العرب، ج١٤، ص: ٤١٢

لكَ بسِيٍّ أَى بنظير، و ما هُمْ لك بأَسْواءٍ، و كذلك المؤنث ما هىَ لكَ بسِيٍّ، قال: يقولون لا سِيَّ لِمَا فُلانٌ [فُلانٍ و لا سِيَّكَ ما فُلانٌ و لا سِيَّ لمن فَعَل ذلك و لا سِيَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذلك و ما هُنَّ لك بأَسْواءٍ؛ و قول أَبى ذؤيب: و كان سِيَّيْن أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً، أَو يَسْرَحُوه بها و اغْبَرَّتِ السُّوحُ معناه أَن لا يَسْرَحُوا نعَمَاً و أَن يَسْرَحُوه بها، لأَن سَواءً و سِيَّانِ لا يستعملان إِلا بالواو فوضع أَبو ذؤيب أَو هاهنا موضع الواو؛ و مثله قول الآخر: فسِيَّان حَرْبٌ أَو تَبُوءَ بمثله، و قد يَقْبَلُ الضَّيمَ الذَّليلُ المسَيَّرُ «١». أَى فَسِيَّانِ حربٌ و بَواؤُكم بمثله، و إِنما حمل أَبا ذؤيب على أَن قال أَو يَسْرَحوه بها كراهيةُ الخَبْن فى مستفعلن، و لو قال و يَسْرَحُوه لكان الجزء مخبوناً. قال الأَخفش: قولهم إِن فلاناً كريم و لا سِيَّما إِن أَتيته قاعداً، فإِن ما هاهنا زائدة لا تكون من الأَصل، و حذف هنا الإِضمار و صار ما عوضاً منها كأَنه قال و لا مِثْله إِن أَتيته قاعداً. ابن سيدة: مررت برجل سَواءٍ و العَدَمُ و سُوىً [سِوىً و العَدَمُ أَى وجوده و عدمه سَواءٌ. و حكى سيبويه: سَواء هو و العَدَمُ. و قالوا: هذا درهم سَواءً و سَوَاءٌ، النصب على المصدر كأَنك قلت استواءً، و الرفع على الصفة كأَنك قلت مُسْتَوٍ. و فى التنزيل العزيز: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ، قال: و قد قرئ سَواءٍ على الصفة. و السَّوِيَّةُ و السَّوَاءُ: العَدْل و النَّصَفة؛ قال تعالى: قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ؛ أَى عَدْلٍ؛ قال زهير: أَرُونى خُطَّةً لا عَيْبَ فيها، يُسَوِّى بَيْننا فِيها السَّواءُ و قال تعالى: فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ؛ و أَنشد ابن برى للبراء بن عازب الضَّبّى: أَ تَسْأَلُنى السَّوِيَّةَ وسْطَ زَيْدٍ؟ أَلا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضامُوا و سَواءُ الشىءِ و سِوَاهُ

و سُوَاهُ؛ الأخيرتان عن اللحياني: وسطه؛ قال الله تعالى: فِي سَوٰاءِ الْجَحِيمِ؛ و قال حسان بن ثابت: يا وَيْحَ أَصحابِ النَّبيِّ و رَهْطِهِ، بعَدَ المُغَيَّبِ فى سَواءِ المُلْحَدِ وفى حديث أَبى بكرٍ و النسَّابةِ: أَمْكَنْتَ مِن سَواءِ الثُّغْرَةِأى وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. و منهحديث ابن مسعود: يُوضَعُ الصِّراطُ على سَواءِ جهنم.وفى حديث قُسٍّ: فإِذا أَنا بهَضْبةٍ فى تَسْوَائِهاأى فى الموضع المُستوى منها، و التاء زائدة للتَّفْعال. وفى حديث على، رضى الله عنه: كان يقول حَبَّذا أَرضُ الكوفة أَرضٌ سَواءٌ سَهْلةأى مُستوية. يقال: مكان سَواءٌ أى مُتَوسِّطٌ بين المكانَين، و إن كَسَرْت السينَ فهى الأَرض التى تُرابُها كالرَّملِ. و سَواءُ الشىء: غيرُه؛ و أَنشد الجوهرى للأَعشى: تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامةِ ناقتى، و ما عَدَلَتْ عن أَهلِها لسَوَائِكا وفى الحديث: سأَلْتُ رَبى أن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتى عَدُوّاً مِن سَواءِ أَنفسِهم فيسْتَبيحَ بيْضتَهمأى من غير أَهل دينهم؛ سَواءٌ، بالفتح و المدِّ: مثل سِوَى بالقصرِ و الكسرِ كالقِلا و القَلاء، و سُوًى [سِوىً فى معنى غير. أَبو عبيد: سُوى [سِوى الشىءِ غيرُه كقولك رأَيتُ سُواكَ [سِواكَ، و أَما سيبويه فقال سِوىً و سَواءٌ ظرفان،

(۱). قوله [أو تبوء إلخ] هكذا فى الأصل، و انظر هل الرواية تبوء بالإفراد أو تبوءوا بالجمع ليوافق التفسير بعده

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۳

و إنما استعمل سَواءٌ اسماً فى الشعر كقوله: و لا يَنْطِقُ الفحشاءَ من كان منهمُ، إذا جَلَسُوا مِنَّا و لا مِنْ سَوائِنا و كقول الأَعشى: و ما عَدَلَتْ عن أَهلِها لِسَوَائِكا قال ابن برى: سواءٌ الممدودة التى بمعنى غيرٍ هى ظَرْفُ مكان بمعنى بَدَلٍ؛ كقول الجعدى: لَوَى اللهُ علْمَ الغيبِ عَمَّنْ سَوَاءَهُ، و يَعْلَمُ منه ما مَضَى و تأَخَّرا و قال يزيد بنُ الحَكَم: همُ البُحورُ و تَلْقى مَنْ سَوَاءَهُم، ممن يُسَوَّدُ، أَثْماداً و أَوْشالا قال: و سِوَى من الظروف التى ليست بمُتَمَكِّنةٍ؛ قال الشاعر: سَقاكِ اللهُ يا سَلْمى سَقاكِ، و دارَكِ باللِّوَى دارَ الأَرَاكِ أَمَا و الرَّاقِصات بكلِّ فَجٍّ، و مَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ لقد أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فى فؤادى، و ما أَضْمَرْتُ حبّاً مِن سِواكِ أَطَاعَتِ الآمِريك بقَطْع حَبْلِى، مُريهِمْ فى أَحِبَّتِهم بذاكِ، فإنْ هُمْ طاوَعُوكِ فطاوِعِيهم، و إنْ عاصَوْكِ فاعْصِى مَنْ عَصاكِ ابن السكيت: سَواءٌ، ممدود، بمعنى وسَط. و حكى الأَصمعى عن عيسى بن عُمَر: انْقَطَع سَوَائِى أى وَسَطِى، قال: و سِوىً و سُوىً بمعنى غيرٍ كقولك سَواءٌ. قال الأَخفش: سِوىً و سُوىً إذا كان بمعنى غيرٍ أو بمعنى العدلِ يكون فيه ثلاثُ لغاتٍ: إن ضَمَمْتَ السين أو كَسَرْت قَصرْتَ فيهما جميعاً، و إنْ فتحتَ مَدَدْتَ، تقول مكان سِوىً و سُوىً و سَواءٌ أى عَدْلٌ و وَسَطٌ فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر: وجَدْنا أَبانا كان حَلَّ ببَلْدَةٍ سِوىً بين قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلانَ، و الفِزْرِ و تقول: مررت برجُلٍ سِواكَ و سُواكَ و سَوائِكَ أى غيرك. قال ابن برى: و لم يأْت سِواءٌ مكسورَ السين ممدوداً إلا فى قولهم: هو فى سِوَاء رأْسِه و سِيِّ رأْسِه إذا كان فى نَعْمة و خِصْبٍ، قال: فيكون سِواءٌ على هذا مصدَر ساوَى. قال ابن برى: و سِيٌّ بمعنى سَواءٍ، قال: و قولهم فلانٌ فى سِيِّ رأسِه و فى سَوَاء رأْسِه كلُّه من هذا الفصل، و ذكره الجوهرى فى فصل سَيا و فسَّره فقال: قال الفراء يقال هو فى سِيِّ رأْسه و فى سَواء رأْسه إذا كان فى النَّعمة. قال أَبو عبيد: و قد يفسرُ سِيّ رأْسه عَدَدَ شَعرَه من الخير؛ قال ذو الرمة: كأَنه خاضِبٌ، بالسِّيِّ مَرْتَعُه، أَبو ثَلاثينَ أَمْسَى و هو مُنْقَلِبُ «۲». و مكان سِوىً و سُوىً: مُعْلَمٌ. و قوله عز و جل: مكاناً سِوىً، و سُوىً؛ قال الفراء: و أَكثر كلام العرب بالفتح إذا كان فى معنى نَصَفٍ و عَدْلٍ فتَحوه و مَدُّوه، و الكسْرُ و الضمُّ مَعَ القَصْر عَرَبِيّانِ، و قد قرئ بهما. قال الليث: تصغيرُ سَواءٍ الممدودِ سُوَيٌّ. و قال أَبو إسحاق: مَكاناً سُوىً و يُقْرَأُ بالضم، و معناه مَنْصَفاً أى مكاناً يكون للنَّصَفِ فيما بينَنا و بينك، و قد جاء فى اللغة سَواءٌ بهذا المعنى،

(۲). قوله [كأنه خاضب ... إلخ] قال الصاغانى الرواية: أ ذاك أم خاضب ... إلخ. يعنى أ ذاك الثور الذى وصفته يشبه ناقتى فى سرعتها أم ظليم هذه صفته

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۴

تقول هذا مكان سَواءٌ أى متوسط بين المكانين، و لكن لم يُقْرَأْ إلا بالقَصْر سِوىً و سُوىً. و لا يُساوِى الثوبُ و غيرُه شيئاً و لا يقال يَسْوَى، قال ابن سيدة: هذا قول أَبى عبيد، قال: و قد حكاه أَبو عبيدة. و استَوى الشىءُ: اعْتَدَلَ، و الاسم السَّوَاءُ، يقال: سَوَاءٌ عَلَيَّ قمتَ أَو قعدتَ. و اسْتَوَى الرجلُ: بلغ أَشُدَّه، و قيل: بلغ أَربعين سنة. و قوله عزَّ و جل: هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مٰا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوىٰ إِلَى

السَّمَّاءِ؛ كما تقول: قد بلغَ الأميرُ من بلد كذا و كذا ثم اسْتَوَى إلى بلد كذا، معناه قَصَد بالاسْتِواء إليه، و قيل: اسْتَوَى إِلَى السَّمَّاءِ صَعِدَ أَمره إليها، و فسره ثعلب فقال: أَقْبَلَ إليها، و قيل: اسْتَوْلى. الجوهرى: اسْتَوَى إلى السماء أى قَصَدَ، و اسْتوى أى اسْتَوْلى و ظَهَر؛ و قال: قَدِ اسْتَوى بِشْرٌ على العِرَاق، من غَيرِ سَيْفٍ و دَمٍ مُهْراق الفراء: الاسْتِوَاء فى كلام العرب على وجهين: أَحدهما أن يَسْتَوِى الرجلُ و ينتهى شبابُه و قوّته، أو يَسْتَوِى عن اعوجاج، فهذان وجهان، و وجه ثالث أن تقول: كان فلان مُقْبِلًا على فلانة ثم استَوَى عليَّ و إليَّ يُشاتِمُنى، على معنى أَقبل إليَّ و عليَّ، فهذا قوله عز و جل: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّمَّاءِ*؛ قال الفراء: وقال ابن عباس ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّمَّاءِ* صعِدَ، و هذا كقولك للرجل: كان قائماً فاسْتَوَى قاعداً، و كان قاعداً فاسْتَوَى قائماً، قال: و كلٌّ فى كلام العرب جائز. و قول ابن عباس: صَعِدَ إلى السماء أى صعِد أَمره إلى السماء. و قال أَحمد بن يحيى فى قوله عز و جل: الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى؛ قال الاسْتِوَاءُ الإقبال على الشىء، و قال الأَخفش: اسْتَوَى أى علا، تقول: استَوَيْتُ فوق الدابة و على ظهر البيت أى علَوْتُه. و اسْتَوَى على ظهر دابته أى استَقَرَّ. و قال الزجاج فى قوله تعالى: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّمَّاءِ*؛ عَمَدَ و قصد إلى السماء، كما تقول: فَرغ الأَميرُ من بلد كذا و كذا ثم اسْتَوَى إلى بلد كذا و كذا، معناه قصد بالاستواء إليه. قال داود بنُ عليّ الأَصبهانى: كنت عند ابن الأَعرابى فأَتاه رجلٌ فقال: ما معنى قول الله عز و جل الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى؟ فقال ابن الأَعرابى: هو على عرشه كما أَخْبَرَ، فقال: يا أَبا عبدِ الله إنما معناه استَوْلى، فقال ابن الأَعرابى: ما يُدْريك؟ العرب لا تقول استَوْلى على الشىء حتى يكون له مُضادٌّ فأَيهما غَلَب فقد اسْتَوْلى؛ أَ ما سمعت قول النابغة: إلَّا لِمثْلِكَ، أَو مَن أَنت سابقُه سبْقَ الجوادِ، إذا اسْتَوْلى على الأَمَدِ و سئل مالك بن أَنس: اسْتَوَى كيف اسْتَوَى؟ فقال: الكيفُ غير معقولٍ، و الاستِواءُ غير مَجْهول، و الإيمانُ به واجبٌ، و السؤالُ عنه بِدْعةٌ. و قوله عز و جل: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوى؛ قيل: إن معنى اسْتَوى هاهنا بلغ الأَربعين. قال أَبو منصور: و كلام العرب أن المجتمِعَ من الرجالِ و المُسْتَوِى الذى تم شَبابُه، و ذلك إذا تمَّتْ ثمان و عشرونَ سنةً فيكون مجتمِعاً و مُسْتَوِياً إلى أن يَتِمَّ له ثلاثٌ و ثلاثون سنةً، ثم يدخل فى حدِّ الكهولةِ، و يحتمل أن يكون بلوغُ الأَربعين غايةَ الاستِواء و كمالِ العقل. و مكانٌ سَوِىٌّ و سِيٌّ: مُسْتَوٍ. و أَرضٌ سِيٌّ: مسْتوِية؛ قال ذو الرمة: رَهاء بَساط الأَرضِ سِيّ مَخُوفة و السِّيُّ: المكان المُسْتَوِى؛ و قال آخر:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۵

بأَرض وَدْعانَ بِساطٌ سِيٌّ أى سَواءٌ مستقيمٌ. و سَوَّى الشىءَ و أَسْوَاهُ: جعلَه سَوِيّاً. و هذا المكان أَسْوَى هذه الأَمكنةِ أى أَشدُّها اسْتِواءً، حكاه أَبو حنيفة. و أرض سَواءٌ: مُسْتَوِيةٌ. و دارٌ سَواءٌ: مُسْتَوِيةُ المَرافِق. و ثوبٌ سَواءٌ: مسْتَوٍ عرضُه و طولُه و طبقاتُه، و لا يقال جملٌ سَوَاءٌ و لا حمارٌ سَوَاءٌ و لا رجلٌ سَوَاءٌ. و اسْتَوَتْ به الأَرضُ و تَسَوَّتْ و سُوِّيَتْ عليه، كلُّه: هَلك فيها. و قوله تعالى: لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ؛ فسره ثعلب فقال: معناه يَصيرُون كالتراب، و قيل: لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ أى تَسْتَوِى بهم؛ و قوله: طال على رَسْمِ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ، و عَفا و اسْتَوَى به بَلَدُهْ «۱». فسره ثعلب فقال: اسْتَوَى به بلدُه صار كلُّه جَدَباً، و هذا البيت مختلِفُ الوزنِ فالمِصراعُ الأَول من المنسرح «۲». و الثانى من الخفيف. و رجلٌ سَوِىُّ الخَلْق و الأُنثى سَوِيَّةٌ أى مُسْتَوٍ. و قد اسْتَوَى إذا كان خَلْقُه و ولدُه سواءً؛ قال ابن سيدة: هذا لفظ أَبى عبيد، قال: و الصواب كان خَلْقُه و خَلْق ولده أو كان هو و ولدُه. الفراء: أَسْوَى الرجلُ إذا كان خَلْق ولدِه سَوِيّاً و خَلْقُه أَيضاً، و اسْتَوَى من اعوجاجٍ. و قوله تعالى: بَشَراً سَوِيًّا، و قال: ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا؛ قال الزجاج: لما قال زكريّا لربّه اجْعَلْ لِي آيَةً أى علامَةً أَعلم بها وقوعَ ما بُشِّرْتُ به قال: آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا؛ أى تُمْنَع الكلامَ و أَنت سَوِىٌّ لا أَخرسُ فتعلَم بذلك أن الله قد وهبَ لك الوَلَدَ، قال: و سَوِيًّا منصوبٌ على الحالِ، قال: و أَما قوله تعالى: فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا؛ يعنى جبريلَ تمثَّل لمرْيَمَ و هى فى غُرفةٍ مُغْلَقٍ بابُها عليها محجوبةٌ عن الخَلْقِ فتمثَّل لها فى صورة خَلْقِ بَشَرٍ سَوِىّ، فقالت له: إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا؛ قال أَبو الهيثم: السَّوِىُّ فَعيلٌ فى معنى مُفْتَعِلٍ أى مُسْتَوٍ، قال: و المُستَوِى التامُّ فى كلام العرب الذى قد بلغ الغايةَ فى شبابِه و تمام خَلْقِه و عقلِه. و اسْتَوَى الرجل إذا انتهى شَبابه، قال: و لا يقال فى شىءٍ من الأَشياء اسْتَوَى بنفسِه حتى يُضَمَّ إلى غيره فيقال: اسْتَوَى فلانٌ و فلانٌ، إلَّا فى معنى بلوغِ الرجل النهايةَ فيقال: اسْتَوَى، قال: و اجتمع مثلُه. و يقال: هما على سَوِيَّةٍ من الأَمر أى على سَواءٍ أى استِواءٍ. و

السَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عجميٌّ للبعير، و الجمع السَّوَايَا. الفراء: السَّايَةُ فَعْلَةٌ من التَّسْوِيَةِ. و قولُ الناسِ: ضَرَبَ لى سَايَةً أى هيّأَ لى كلمةً سَوَّاها علىَّ لِيَخْدَعَنى. و يقال: كيف أَمْسَيْتُم؟ فيقولون: مُسْؤُونَ، بالهمز، صالحون، و قيل لقوم: كيف أَصبحتم؟ قالوا: مُسْوِينَ صالحين. الجوهرى: يقال كيف أَصبحتم فيقولون: مُسْؤُون صالحون أى أن أَولادَنا و مواشينا سويَّةٌ صالحة. قال ابن برى: قال ابن خالويه أَسْوَى نسى «۳»، و أَسْوَى صلِعَ، و أَسْوَى بمعنى أَساءَ، و أَسْوَى استقام. و يقال: أَسْوَى القوم فى السَّقْى، و أَسْوَى الرجلُ أَحدث، و أَسْوَى خَزِىَ، و أَسْوَى فى المرأَة أَوعب، و أَسْوَى حرفاً من القرآن أَو آيةً أَسْقط.

(۱). قوله [مهدد] هو هكذا فى الأصل و شرح القاموس (۲). قوله [فالمصراع الأَول من المنسرح] أى بحسب ظاهره، و إلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاى بحرفين أول المصراع و هما طا و حينئذ فلا يكون مختلفاً (۳). قوله [أسوى نسى إلى قوله أسوى القوم فى السقى] هذه العبارة هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۶

وروى عن أَبى عبد الرحمن السُّلَمىّ أَنه قال: ما رأَيت أَحداً أَقرأَ من علىّ، صلَّيْنا خَلْفَه فأَسْوَى بَرْزخاً ثم رجع إليه فقرأَه، ثم عاد إلى الموضع الذى كان انتهى إليه، قال الكسائى: أَسْوَى بمعنى أَسْقَط و أَغفَل. يقال: أَسْوَيْتُ الشىءَ إذا تركتَه و أَغفَلْتَه؛ قال الجوهرى: كذا حكاه أَبو عبيد، و أَنا أُرى أَن أَصل هذا الحرف مهموز، قال أَبو منصور: أُرىقول أَبى عبد الرحمن فى على، رضى الله عنه، أَسْوَى برزخاًبمعنى أَسقَط، أَصلُه من قولهم أَسْوَى إذا أَحدث و أَصلُه من السَّوْأَةِ، و هى الدُّبُر، فتُرِكَ الهمزُ فى الفعل؛ قال محمد بن المكرم: رحمَ الله الكسائىَّ فإنه ذكَرَ أَنَّ أَسْوَى بمعنى أَسْقَطَ و لم يَذْكُر لذلك أَصلًا و لا تَعْليلًا، و لقد كان ينبغى لأَبى منصور، سامَحَه الله، أن يَقْتدِى بالكِسائى و لا يذكُرَ لهذه اللَّفْظَةِ أَصلًا و لا اشتِقاقاً، و ليس ذلك بأَوَّل هَفَواته و قلة مبالاته بنُطْقه، و قد تقدم فى ترجمة ع م ر ما يُقاربُ هذا، و قد أَجادَ ابنُ الأَثير العبارة أَيضاً فى هذا فقال: الإِسْوَاءُ فى القراءَةِ و الحساب كالإِشْواءِ فى الرَّمْىِ أى أَسْقَطَ و أَغْفَل، و البَرْزَخُ ما بين الشيئين؛ قال الهروى: و يجوز أَشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى أَسقط، و الرواية بالسين. و أَسْوَى إذا بَرِصَ، و أَسْوَى إذا عُوفىَ بعد عِلةٍ. و يقال: نَزَلْنا فى كَلإٍ سِىٍّ، و أَنْبط ماءً سِيّاً أى كثيراً واسعاً. و قوله تعالى: بَلى‌ قادِرِينَ عَلى‌ أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ؛ قال أى نَجْعَلَها مُسْتَوِيةً كخُفِّ البعير و نحوه و نرفع منافعه بالأَصابع «۱». و سَواءُ الجَبَلِ: ذرْوَتُه، و سَواءُ النهارِ: مُنْتَصَفُه، و ليلةُ السَّواء: لَيلةُ أَربعَ عَشْرَة، و قال الأَصمعى: ليلةُ السَّوَاءِ، ممدودٌ، ليلةُ ثلاثَ عشْرةَ و فيها يَسْتَوِى القمر، و هم فى هذا الأَمر على سَوِيّةٍ أى اسْتِواءٍ. و السَّوِيَّةُ: كِساء يُحْشَى بثُمام أو لِيفٍ أو نحوِه ثم يُجعلُ على ظهْرِ البعير، و هو مِن مَراكبِ الإِماء و أَهلِ الحاجةِ، و قيل: السَّوِيَّةُ كِساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنام البعير ثم يُرْكَبُ. الجوهرى: السَّوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ بثُمامٍ و نحوه كالبَرْذَعة؛ و قال عبد الله بن عَنَمةَ الضَّبىّ، و الصَّحيحُ أَنه لسلام بن عوية الضَّبىّ: فازْجُرْ حِمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ، إذاً يُرَدُّ و قَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ قال: و الجَمع سَوايَا، و كذلك الذى يُجْعَل على ظهر الإِبل إلا أَنه كالحَلْقَةِ لأَجل السنام، و يُسَمَّى الحَوِيَّةَ. و سِوَى الشَّىءِ: قَصْدُه: و قَصَدْتُ سِوَى فُلانٍ أى قَصَدْتُ قَصْدُه؛ و قال: و لأَصْرِفَنَّ، سِوَى حُذَيْفَة، مِدْحَتى، لِفَتى العَشِىِّ و فارِسِ الأَحْزابِ و قالوا: عَقْلُكَ سِواكَ أى عَزَبَ عنكَ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد للحطيئة: لَنْ يَعْدَمُوا رابحاً من إرْث مَجْدِهِم، و لا-يَبِيتُ سِوَاهُم حِلْمُهُم عَزَبَا و أَما قوله تعالى: فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ*؛ فإِنَّ سَلَمَةَ روى عن الفراءِ أَنه قال سَواءَ السَّبِيلِ* قَصْدُ السَّبيلِ، و قد يكونُ سَواءٌ على مذهبِ غيرٍ كقولك أَتَيْتُ سَواءَكَ، فَتَمُدُّ. و وقَع فلانٌ فى سِىِّ رأْسِه و سَواءِ رأْسِه أى هو مَغْمُورٌ فى النِّعْمَةِ،

(۱). قوله [و نرفع منافعه بالأَصابع] عبارة الخطيب: و قال ابن عباس و أكثر المفسرين عَلى‌ أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ أى نجعل أصابع يديه و رجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً و لكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۷

و قيل: فى عددِ شَعْرِ رأْسِه، و قيل: معناه أَنَّ النِّعْمَةَ سَاوَتْ رأْسَه أى كثُرَتْ عليه، و وقَعَ من النِّعمة فى سِواءِ رأْسِه، بكسر السين؛ عن الكسائى؛ قال ثعلب: و هو القياس كأَنَّ النِّعمة ساوَتْ رأْسَه مُساواةً و سِواءً. و السِّىُّ: الفَلاةُ. ابن الأَعرابى: سَوَّى إذا اسْتَوَى، و سَوَّى إذا

حَسُنَ. وَ سِوَى: موضع معروف. و السِّيُّ: موضع أَمْلَسُ بالبادِيـة. و سايةُ: وادٍ عظيم به أَكثرُ من سبعين نهْراً تجرى تَنْزِلُه مُزَيْنَةُ و سُلَيْمٌ. و سايـةُ أَيضاً: وادى أَمَجٍ و أَهل أَمَجٍ خُزاعَة؛ و قولُ أَبى ذؤَيب يصف الحمارَ و الأُتُن: فافْتَنَّهُنَّ من السَّوَاء و ماؤهُ بَثْرٌ، و عانَدَهُ طريقٌ مَهْيَعُ قيل: السَّوَاء هاهنا موضعٌ بعَيْنِه، و قيل: السَّوَاءُ الأَكَمَـة أَيَّةً كـانت، و قيـل: الحَرَّةُ، و قيـل: رأْس الحَرَّةِ. و سُوَيَّةُ: امرأَةٌ؛ و قول خالـد بن الوليـد: للهِ دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى، فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى خِمْساً، إذا سارَ به الجِبْسُ بَكَى عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى، و تَنْجلى عَنهُم غَيَاباتُ الكَرَى قُراقِرٌ و سُوىً: ماءَانِ؛ و أَنشد ابن برى لابن مفرّغ.فَدَيْرُ سُوىً فسَاتِيدَ فَبُصْرَى

سيا؛ ج۱۴، ص: ۴۱۷

: سِـيَةُ القَوْسِ، طَرَفُ قابِها، و قيل: رأْسُـها، و قيل: ما اعْوَجَّ من رأْسِها، و هو بعدَ الطَّائِفِ، و النَّسَبُ إليه سِيَوِيٌّ. الأَصمعى: سِيةُ القَوْسِ ما عُطِفَ من طَرَفَيْها، و لها سِيَتان، و فى السِّيَةِ الكُظْرُ و هو الفَرْضُ الذى فيه الوَتَرُ، و كان رؤبة ابن العجاج يهمز سِئَةَ القَوْسِ و سائرُ العَرب لا يهمِزونها، و الجمعَ سِـيَاتٌ، و الهاء عوضٌ من الواو المحذوفةِ كعِـدَةٍ، وفى الحـديث: و فى يدِه قَوْسٌ آخِذٌ بسِـيَتِها؛ و منهحديث أَبى سفيان: فَانْثَنَتْ عَلَيَّ سِـيَتَاها، يعنى سِـيَتَىِ القَوْسِ. و السِّيـةُ: عِرِّيسَةُ الأَسَد. و السَّايَةُ: الطريق؛ عن أَبى على، و حكى: ضَـرَب عَلَيه سَايَتَه، و هو ثِقَله على ما جاءَ فى وَزْنِ آيةٍ. و السِّيُّ، غيرُ مهموزٍ بكسر السين: أَرض فى بلاد العَرَب مَعْروف؛ قال زهير: بالسِّيِّ تَنُّومٌ و آءُ

فصل الشين المعجمة؛ ج۱۴، ص: ۴۱۷

شأى؛ ج۱۴، ص: ۴۱۷

: الشَّأْوُ: الطَّلَقُ و الشَّوْطُ. و الشَّأْوُ: الغَايـةُ و الأَمَـدُ، وفى الحـديث: فَطَلَبْتُه أرْفَعُ فَرَسِـى شَـأواً و أَسِـيرُ شَـأْواً؛ الشَّـأْوُ: الشَّوْطُ و المَـدَى؛ و منهحديث ابن عباس، رضـى الله عنهما: قال لخالد بن صفوانَ صاحبِ ابنِ الزُّبَيْر و قد ذكَرَ سُنَّةَ العُمَرَيْن فقال تَرَكْتُمَا سُنَّتَهُما شَأْواً بَعيداً، و فى روايـة: شَأْواً مُغَرَّباً و مُغَرِّباً، و المُغَرَّبُ و المُغَرِّبُ البَعِيدُ، و يريد بقوله تَرَكْتُما خالداً و ابْنَ الزُّبَيْر. و الشَّأْوُ: السَّبْقُ، شَأَوْتُ القَوْمَ شَأْواً: سَبَقْتُهم. و شَأَيْتُ القَوْمَ شَأْياً: سبَقْتُهم؛ قال إمرؤ القيس: فَكانَ تَنادِينَا و عَقْـدَ عِـذَارِه، و قالَ صِـحابى: قَـدْ شأَوْنَكَ فاطْلُبِ قال ابن برى: الواو هاهنا بمعنى مَعْ أى مع عَقْدِ عذاره، فأَغْنَتْ عن الخَبَر على حدِّ قولهم كُلُّ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۸

رجلٍ و ضَـيْعَتَه؛ و أَنشـد أَبو القاسم الزجاجى: شَأَتْكَ المَنازِلُ بالأَبْرَقِ دَوارِسَ كالوَحْيِ فى المُهْرَقِ أى أَعْجَلَتْك من خَرابها إذ صارَتْ كالخَـطِّ فى الصـحيفة. و شَآنى الشـىءُ شَأْواً: أَعْجَبَنى، و قيل حزَنَنِى؛ قال الحرثُ بن خالـد المخزومى: مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً، و لَقَـدْ أَراكَ تُشـاءُ بالأَظْعانِ و قيل: شآنِى طَرَّبَنِى، و قيل: شاقَنِى؛ قال ساعـدة: حتَّى شَآها كَلِيلٌ، مَوْهِناً، عَمِلٌ؛ باتَتْ طِراباً، و باتَ اللَّيْل لَمْ يَنَم شَآهـا أى شاقَها و طَرَّبَها بوزن شَـعاها. الأَصـمعى: شَآنِى الأَمْرُ مثلُ شَـعانى، و شاءَنى مثل شاعَنِى إذا حَزَنَك، و قـد جاء الحَرثُ بنُ خالـد فى بيته بـاللغتين جميعاً. و شُؤْتُه أَشُوءُهُ أى أَعْجَبْتُه. و يقـال: شُؤتُ به أى أُعْجِبْتُ به. ابن سـيدة: و شَـآنى الشـىءُ شَأْيـاً حَزَنَنى و شاقَنى؛ قال عَدِيُّ بن زيد: لَمْ أُغَمِّضْ له و شَأْيى به مَّا، ذاكَ أَنِّى بصَوْبِهِ مَسْـرورُ و يقال: عَدا الفَرَسُ شَأْواً أو شَأْوَيْنِ أى طَلَقاً أو طَلَقَيْن. و شَآهُ يَشْآهُ شَأْواً إذا سَـبَقَه. و يقال: تَشَاءَى ما بينهم بوزن تَشاعى أى تَباعَدَ؛ قال ذو الرُّمَّةُ يمدح بِلالَ بنَ أَبى بُرْدَةَ: أَبوكَ تَلافى الدِّينَ و الناسَ بَعْـدَ ما تَشاءَوْا، و بَيْتُ الـدِّينِ مُنْقَطِعُ الكِسْـرِ فشَـدَّ إصارَ الدِّينِ، أَيّامَ أَذْرُحٍ، و رَدَّ حروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ ابن سـيدة: و شَاءَنِى الشيءُ سبَقَنى. و شَاءَنِى: حَزنَنى، مقْلوبٌ من شَآنِى، قال: و الدليل على أَنَّهُ مقلوبٌ منه أنه لا مصدَرَ له، لم يقولوا شاءَنى شَوْءاً كما قالوا شَآنى شَأْواً، و أَما ابن الأَعرابى فقال: هما لغتان، لأَنه لم يكن نحويّاً فيَضْـبِط مثلَ هـذا؛ و قال الحَرثُ بنُ خالـد المخزومى فجاء بهما: مَرَّ الحُمولُ فمـا شَأَوْنَـكَ نَقْرَةً، و لَقَـدْ أَراكَ تُشـاءُ بالأَظْعـانِ تَحْتَ الخُـدورِ، و مـا لَهُنَّ بَشاشَـةٌ، أُصُـلًا، خَوارِجَ مِنْ قَفـا نَعْمانِ يقول: مَرَّت

الحُمول و هى الإِبل عليها النساءُ فما هَيَّجْنَ شَوْقَك، و كنتَ قبل ذلك يهيجُ وجْدُك بهنَّ إذا عايَنْتَ الحُمولَ، و الأَظْعانُ: الهَوادِجُ و فيها النِّساءُ، و الأُصُلُ: جَمْعُ أَصِيلٍ، و نَعْمانُ: مَوْضِعٌ معروفٌ، و البَشاشةُ: السُّرورُ و الابْتِهاج؛ يريد أَنه لم يَبْتَهِجْ بهنَّ إذ مَرَرن عليه لأَنه قد فارق شبابَه و عَزَفَتْ نفْسُه عن اللَّهْوِ فلم يَبْتَهِجْ لمُرورِهِنَّ به، و قوله: و ما شأَوْنَكَ نَقْرَةً أَى لم يُحرِّكْنَ مِن قَلْبِكَ أَدْنى شىءٍ. و شُؤْتُ بالرَّجُلِ شَوْءاً: سُرِرْتُ. و شَاءَنى الشىءُ يَشُوءُنى و يَشِيئُنِى: شاقَنى، مَقْلوبٌ من شآنى؛ حكاه يعقوب؛ و أَنشد: لقد شاءَنا القومُ السِّراعُ فأَوعَبوا أَراد: شآنا، و الدليلُ على أَنه مقلوبٌ أَنه لا مصدر له. و شاءاهُ على فاعَلَه أَى سابقه. و شاءَه: مثل شآهُ على القلبِ أَى سَبَقَه. و رجلٌ شيِّئانٌ بوزنِ شَيِّعان: بعيدُ النظرِ، و يُنْعَتُ به الفرس، و هو يحتمل أَن يكون مقلوباً من شَأَى الذى هو سبق لأَن نظره يَسْبِقُ نَظَر غيره، و يحتمل أن يكون من مادَّةٍ على حِيالِها كشاءنى الذى هو سَرَّنى؛ قال العجاج:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۱۹

مُخْتَتِياً لِشَيِّئانٍ مِرْجَم و شىءٌ مُتَشاءٍ: مختلفٌ؛ و قوله أَنشده ثعلب: لَعَمْرى لقد أَبْقَتْ وقيعةُ راهِطٍ، لِمَرْوانَ، صَدْعاً بَيِّناً مُتَشائيا قال ابن سيدة: لم يُفَسِّره. و اشْتَأَى: اسْتَمَع. أَبو عبيد: اشْتأَيْتُ اسْتَمَعْت؛ و أَنشد للشماخ: و حُرَّتَيْنِ هِجانٍ ليس بَيْنَهُما، إذا هُما اشْتأَتا للسمع، تَهْميلُ «۲». و اشْتَأَى: اسْتَمَع، و قال المُفَضَّل: سَبَقَ. ابن الأَعرابى: الشَّأَى الفسادُ مثلُ الثَّأَى، قال: و الشَّأَى التَّفْريقُ. يقال: تَشاءَى القَوْمُ إذا تَفَرَّقوا. التهذيب فى هذه الترجمة أَيضاً: و من أَمثالهم شرُّ ما أَشاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقوبٍ، و شَرٌّ ما أَجاءَكَ أَى أَلجَأَكَ. و قد أُشِئْتُ إلى فُلانٍ و أُجِئْتُ إليه أَى أُلْجِئْتُ إليه. الليث: المَشِيئَةُ مصدرُ شاءَ يَشاءُ مَشيئَةً: و شَأْوُ الناقةِ: بَعْرُها، و السين أَعلى. الليث: شَأْوُ الناقةِ زِمامُها و شَأْوُها بَعْرُها؛ قال الشماخ يصف عَيْراً و أَتانه: إذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ، هَوى لَهُ مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ و قال الأَصمعى: أَصْلُ الشَّأْوِ زَبيلٌ من تُرابٍ يُخْرَجُ مِنَ البِئْر، و يقال للزَّبيلِ المِشْآة، فَشَبَّه ما يُلْقيهِ الحِمارُ و الأَتانُ من رَوْثِهِما به؛ و قال الشماخ فى الشأْوِ بمعنى الزِّمام: ما إن يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها، مُجَرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ، مَجْدولُ و يقال للرجل إذا تَرَكَ الشىءَ و نَأَى عنه: ترَكه شَأْواً مُغَرَّباً [مُغَرِّباً]، و هَيْهاتَ ذلك شَأْوٌ مُغَرَّبٌ [مُغَرِّبٌ]؛ قال الكميت: أَ عَهْدَكَ من أُولى الشَّبيبَةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ، هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ و قال المازنى فى قوله: يُصْبِحْنَ، بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْريدِ، شَوائِياً للسَّائِقِ الغِرِّيدِ التجريد: المتجرد الماضى، و الشَّوَائِى: الشَّوائِقُ، و قول الحرث بن خالد: فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً أَى ما شُقْنَكَ و لقد نَراك و أَنتَ تَشْتاق إلَيْهِن فقد كَبِرْتَ و صِرْتَ لا يَشُقْنَك إذا مَرَرْنَ. و الشَّأْوُ: ما أُخْرِجَ من تُرابِ البِئْرِ بمِثْلِ المِشْآةِ. و شَأَوْتُ البِئرَ شَأْواً: نَقَّيْتُها و أَخْرَجت تُرابَها، و اسمُ ذلك التراب الشَّأْوُ أَيضاً. و حكى اللحيانى: شَأَوْتُ البِئْرَ أَخْرَجْت منها شَأْواً أو شَأْوَيْن من تراب. و المِشْآةُ: الشىءُ الذى تُخْرِجهُ به، و قال غيره: المِشْآةُ الزَّبيلُ يُخرَجُ به تُراب البئر، و هو على وزن المِشْعاةِ، و الجَمْع المَشائى؛ قال: لو لا الإِلهُ ما سَكَنَّا خَضَّما، و لا ظَلِلْنا بالمَشَائِى قُيَّما و قُيَّمٌ: جمع قائمٍ مثل صُيَّم، قال: و قياسه قُوَّم و صُوَّم. و شَأَوْتُ من البئر إذا نزَعْتَ منها التُّراب. اللحيانى: إنه لَبَعيدُ الشَّأْوِ أَى الهِمَّةُ، و المعْرُوفُ السين.

شبا؛ ج۱۴، ص: ۴۱۹

: شَباةُ كُلِّ شىءٍ: حدُّ طَرَفِهِ، و قيل حَدُّهُ. و حَدُّ كلِّ شىءٍ شَباتُه، و الجمْعُ شَبَواتٌ و شَباً. و شَبا النَّعْلِ: جانِبا أَسَلَتِها. و الشَّبا: البَرَدُ؛

(۲). قوله [تهميل] هكذا فى نسخة بيدنا غير معول عليها، و فى شرح القاموس: تسهيل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۰

قال الطرِمّاح: ليلَةُ هاجَتْ جُمادِيَّةٌ، ذات صِرٍّ جِرْبياء البَشامْ «۱». ورْدَةُ أَذْلَجَ صِنَّبْرُها، تحتَ شَفَّانِ شَباً ذى سِجامْ ورْدَة حَمْراء أَى السَّنةُ الشديدةُ، و الشَّبَا: البَرَدُ، و سِجام: مَطر. وفى حديث وائِل بنِ حُجْرٍ: أَنه كتب لأَقْيالِ شَبْوَةَ بما كان لهم فيها من مِلْكٍ؛ شَبْوَةُ: اسمُ الناحِيةِ التى كانوا بها من اليَمَن و حَضْرَمَوتَ، و فيه: فما فَلُّوا له شَباةً؛ الشَّباةُ: طَرَفُ السَّيْفِ و حَدُّه، و جَمْعُها شَباً. و الشَّباةُ: العَقْرَبُ حين تَلِدُها أُمُّها، و قيل: هى العَقربُ الصَّفْراءُ، و جمعها شَبَوات. قال أَبو منصور: و النَّحْويُّون يقولون شَبْوَةُ العَقْرَبُ، مَعْرِفَةٌ لا تنصرف و لا تدخلها الأَلف و اللام، و قيل: شَبْوَةُ هى العَقْرَبُ ما كانتْ، غيرُ مُجْراةٍ؛ قال: قدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ، تَكْسُو اسْتَها لحْماً و تَقْشَعِرُّ و يروى ...: و

تَقْمَطِرُّ؛ يقول: إذا لَدَغَتْ صار اشِتُها فى لَحْم الناسِ فذلك اللحْم كِسوَةٌ لها. ثعلب عن ابن الأعرابى: من أَسماءِ العَقْرَبِ الشَّوْشَبُ و الفِرْضِخُ و تَمْرَة «۲»، لا تَنْصَرِفُ؛ قال: و شَباةُ العَقْرب إبْرَتُها. و الشَّبْوُ: الأذى. و جاريةٌ شَبْوَةٌ: جريئة كثيرة الحركة فاحشةٌ. و أَشْبى الرجلُ: وُلِدَ لهُ ولدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ؛ قال ابن هرْمَة: هُمُو نبَتُوا فَرْعاً بكُلِّ شَرارَةٍ حَرام، فأَشْبَى فَرْعُها و أُرُومُها و رجلٌ مُشْبيً إذا وُلِدَ له وَلدٌ ذكِيٌّ؛ قال ابن سيدة: كذلك رواه ابن الأَعرابى مُشْبيً على صيغة المفعول، و رَدَّ ذلك ثعلب فقال: إنما هو مُشْبٍ، قال: و هو القياس و المعلوم. اليزيدى: المُشْبِى الذى يُولد له وَلدٌ ذكيٌّ، و قد أَشْبى؛ و أَنشد شمِر قول ذى الإِصْبَع العَدَوانى: و هُمْ إنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا بِسِرِّ الحسَبِ المَحْضِ قال: و أَشْبى إذا جاءَ بوَلدٍ مثل شَبا الحدِيد. ابن الأَعرابى: رجلٌ مُشْبٍ وَلَد الكِرام. و المُشْبى: المُشْفِقُ، و هو المُشْبِلُ. و أَشْبَى فُلاناً وَلدُه أى أَشْبَهُوه؛ و أَنشد ابن برى لعِمْرانَ بن حَطَّانَ يصف رجلًا من الخوارج و أَنَّ أُمَّه قد أَنْجَبَتْ بولادته: قد أَنْجَبَتْهُ و أَشْبَتْه و أَعْجَبَها، لو كان يُعجبُها الإنجابُ و الحَبَلُ قال أَبو عمرو: الإشْباءُ الإعْطاء؛ و أَنشد للقشيرى: إنَّ الطرِمَّاحَ الذى دَرْبَيْتِ دَحاكِ، حَتَّى انْصَعْتِ قدْ أَمْنَيْتِ فكُلَّ خَيْرٍ أَنْتِ قد أَشْبَيْتِ، تُوبى منَ الخِطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتِ و قال ثعلب: أَشْبَى أَشْفَقَ؛ و أَنشد لرؤبة: يُشْبى عليَّ و الكَرِيمُ يُشْبِي و امرأَةٌ مُشْبِيَةٌ على ولدِها: كمُشْبِلة. و المُشْبَى: المُكْرَمُ؛ عن ابن الأَعرابى. و الإِشْبَاءُ: الدفْعُ.

(۱). قوله [البشام] هكذا فى الأَصل المعتمد بيدنا هنا، و فى مادة ج م د من اللسان: النسام، و فى التهذيب فى مادة ج م د: السنام (۲). قوله [و تمرة] هكذا فى الأَصل و التهذيب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۱

و أَشْبَيْتُ الرجلَ: رفعْتُه و أَكْرَمْتُه. و أَشْبَتِ الشَّجَرة: ارْتَفَعت. و يقال: أَشْبَى زيدٌ عمراً إذا أَلْقاه فى بئرٍ أو فيما يَكْرَهُ؛ و أَنشد: إعْلَوَّطا عمْراً ليُشْبِياهُ، فى كلِّ سُوءٍ، و يُدَرْبِياهُ الفراء: شَبا وجهُه إذا أَضاء بعد تَغَيُّرٍ. و أَشْبَى الرجلُ: «۱». طال و التَفَّ من النَّعْمَة و الغُضُوضَةِ. و الشَّبَا: الطُّحْلُب، يمانية. و شَبْوَة: موضعٌ؛ قال بشر بن أَبى خازم: أَلا ظَعَنَ الخَلِيطُ غَداةَ رِيعُوا بشَبْوَةَ، و المَطِيُّ بها خُضُوعُ و الشَّبَا: وادٍ من أَوْدية المدينة فيه عينٌ لبنى جعفر بن إبراهيمَ من بنى جعفرِ بنِ أَبى طالبٍ، رضوانُ الله عليهم.

شتا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۱

: ابن السكيت: السَّنَة عند العرب اسمٌ لاثْنَى عشَر شهراً؛ ثم قسموا السَّنَةَ فجعلوها نصفين: ستةُ أَشهر و ستة أَشهر، فبدؤوا بأَوَّل السنة أول الشتاء لأَنه ذكَرٌ و الصيف أُنثى، ثم جعلوا الشتاء نصفين: فالشَّتَوِيُّ أَوَّله و الربيع آخره، فصار الشَّتْوِيُّ ثلاثة أشهر و الربيع ثلاثة أَشهر، و جعلوا الصيف ثلاثة أشهر و القَيْظ ثلاثة أَشهر، فذلك اثنا عشر شهراً. غيره: الشتاء معروف أَحد أَرباعِ السنة، و هى الشَّتْوة، و قيل: الشِّتاءُ جمع شَتْوةٍ. قال الجوهرى: و جمعُ الشِّتاء أَشْتِيَة. قال ابن برى: الشِّتاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصيف لأَنه أَحد الفصول الأَربعة، و يدلُّك على ذلك قولُ أَهلِ اللغة أَشْتَيْنَا دخَلْنا فى الشِّتاء، و أَصَفْنا دخَلْنا فى الصيف، و أَما الشَّتْوةَ فإنما هى مصدر شَتَا بالمكان شَتْواً و شَتْوةً للمرة الواحدة، كما تقولُ: صافَ بالمكان صَيْفاً و صَيْفةً واحدةً، و النسبة إلى الشتَاء شَتْوِيٌّ، على غير قياس. و فى الصحاح: النسبة إليها شَتْوِيٌّ و شَتَوِيٌّ مثل خَرْفِيٍّ و خَرَفِيٍّ؛ قال ابن سيدة: و قد يجوز أن يكونوا نسَبوا إلى الشَّتْوة و رَفضوا النَّسب إلى الشِّتاء، و هو المَشْتَى و المَشْتاةُ، و قد شَتا الشِّتاءُ يَشْتُو، و يومٌ شاتٍ مثلُ يوم صائف، و غداةٌ شاتيةٌ كذلك. و أَشْتَوْا: دَخلوا فى الشِّتاء، فإن أَقامُوهُ فى موضع قيل: شَتَوْا؛ قال طَرَفة: حيْثُما قاظُوا بنَجْدٍ، و شَتَوْا عندَ ذات الطَّلْح من ثِنْيِى وُقُرْ و تَشَتَّى المكانَ: أَقامَ به فى الشَّتْوةِ. تقول العرب: من قاظَ الشَّرَفَ و تَرَبَّع الحَزْنَ و تَشَتَّى الصَّمّانَ فقد أَصابَ المَرْعى. و يقال: شَتَوْنا الصَّمّانَ أى أَقَمْنا بها فى الشِّتاء. و تَشَتَّينا الصَّمّان أى رَعَيْناها فى الشِّتاء. و هذه مَشاتِينا و مَصايِفُنا و مَرابِعُنا أى مَنازِلُنا فى الشِّتاء و الصَّيْف و الرَّبيع. و شَتَوْتُ بموضع كذا و تَشَتَّيْتُ: أَقمتُ به الشِّتاءَ. و هذا الذى يُشَتِّينى أى يَكْفِينى لِشِتائى؛ و قال يصف بَتّاً له: مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى، مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى، تَخِذْتُه مِن نَعَجاتٍ سِتِّ و حكى أَبو زيد: تَشَتَّيْنا من الشِّتاء كتَصيَّفْنا من الصَّيفِ. و المُشْتِى، بتخفيف التاء، من الإبل: المُرْبِعُ، و الفَصيلُ شَتْوِيٌّ و شَتَوِيٌّ و شَتِيٌّ؛ عن ابن الأَعرابى. و فى الصحاح: الشَّتِيُّ على فعيل، و الشَّتَوِيُّ مطَر الشتاء، و الشَّتِيُّ مطَرُ الشتاءِ، و فى التهذيب:

المَطَر الذى يقع فى الشِّتاء؛ قال النَّمِرُ بن توْلَبٍ

(۱). قوله [و أَشْبَى الرجل] هكذا فى الأَصل، و فى المحكم: و أَشْبَى الشجر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۲

يصف روضة: عَزَبَتْ و باكَرَها الشَّتِيُّ بدِيمَةٍ وَطْفاءَ، تَمْلَؤُها إلى أَصْبارِها قال ابن برى: و الشَّتْوِيُّ منسوبٌ إلى الشَّتْوَةِ؛ قال ذو الرمة: كأَنَّ النَّدى الشَّتْوِيَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ على أَشْنَبِ الأَنْيابِ، مُتَّسِقِ الثَّغْرِ و عامَلَه مُشَاتَاةً: من الشِّتاءِ. غيرهُ: و عامَله مُشاتاةً و شِتاءً، و شِتاءً هاهنا منصوبٌ على المصدر لا على الظَّرْف. و شَتا القومُ يَشْتُون: أَجْدَبوا فى الشِّتاءِ خاصَّة، قال: تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ، و السَّفاهَةُ كاسْمِها، لِيَنْكِحَ فِينا، إنْ شَتَوْنا، لَيالِيا قال أَبو منصور: و العربُ تسمِّى القَحْطَ شِتاءً لأَنَّ المَجاعاتِ أَكثرُ ما تُصِيبهُم فى الشِّتاء البارِدِ؛ و قال الحُطَيْئة و جعل الشتاءَ قَحْطاً: إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ، تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ أراد بالشتاءِ المَجاعَةَ. وفى حديث أُمِّ معبد حينَ قَصَّتْ أَمْرَ النبى، صلى الله عليه و سلم، مارّاً بها قالت: و الناسُ مُرْمِلُون مُشْتُون؛ المُشْتِي: الذى أصابتْهُ المَجاعَةُ، و الأَصلُ فى المُشْتِي الداخلُ فى الشِّتاء كالمُرْبِع و المُصْيِفِ الداخِلِ فى الرَّبِيع و الصيَّفِ، و العربُ تجعلُ الشِّتاءَ مَجاعةً لأَن الناسَ يلْتَزِمونَ فيه البُيوتَ و لا يَخرُجون للانْتِجاعِ، و أرادتْ أُمُّ معبد أن الناسَ كانوا فى أَزْمةٍ و مجاعة و قِلَّةِ لَبَنٍ. قال ابن الأَثير: و الرواية المشهورة مُسْنِتِينَ، بالسين المهملة و النون قبل التاء، و هو مذكور فى موضعه. و يقال: أَشْتَى القومُ فهم مُشْتُونَ إذا أَصابَتْهُم مَجاعةٌ. ابن الأَعرابى: الشَّتا المَوْضِعُ الخَشِنُ. و الشَّتا، بالثاء: صَدْرُ الوادى. ابن برى: قال أَبو عمرو الشَّتْيَانُ جماعة الجَرادِ و الخَيل و الرُّكْبانِ؛ و أَنشد لعنترة الطائى: و خَيْلٍ كشَتْيَانِ الجَرادِ، وزَعْتُها بطَعْنٍ على اللَّبَّاتِ ذى نَفَحانِ

شثا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۲

: ابن الأَعرابى: الشَّثا، بالثاء، صَدرُ الوادى.

شجا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۲

: الشَّجْوُ: الهَمُّ و الحُزْنُ، و قد شَجانى يَشْجُونى شَجْواً إذا حَزَنَه، و أَشْجَانى، و قيل: شَجَانِى طَرَّبَنى و هَيَّجَنى. التهذيب: شَجَانِى تَذَكُّرُ إلفِى أى طَرَّبَنى و هَيَّجَنى. و شَجَاهُ الغِناءُ إذا هَيَّجَ أَحزانَه و شَوَّقَه. الليث: شَجَاهُ الهَمُّ، و فى لغة أَشْجَاهُ؛ و أَنشد: إنِّى أَتانى خَبَرٌ فأَشْجانْ، أَنَّ الغُواةَ قَتَلُوا ابنَ عَفّانْ و يقال: بَكَى شَجْوَه، و دَعَت الحَمامةُ شَجْوَها. و أَشْجانى: حَزَنَنى و أَغْضَبنى. و أَشْجَيْتُ الرجُلَ: أوْقَعْتهُ فى حَزَنٍ. وفى حديث عائشة تصِفُ أَباها، رضى الله عنهما، قالت: شَجِيُّ النشِيجِ؛ الشَّجْوُ: الحُزْنُ، و النَّشِيجُ: الصَّوتُ الذى يترَدَّدُ فى الحَلْقِ. و أَشْجاهُ: حَزَنَه. الجوهرى: أَشْجاهُ يُشْجِيهِ إشْجاءً إذا أَغَصَّه «۱»، تقول منهما جميعاً: شَجِىَ، بالكسر. و أَشْجَاكَ قِرْنُك: قَهرَكَ و غَلَبَك حتى شَجِيتَ به شَجاً؛ و مثله أَشْجَانِى العُودُ فى الحَلْقِ حتى شَجِيتُ به شَجاً، و أَشْجاهُ العَظْمُ إذا اعْتَرَض فى حَلْقِهِ. و الشَّجَا: ما اعْتَرَض فى حَلْقِ الإنسانِ و الدابَّةِ من عَظْمٍ أَو عُودٍ أَو

(۱). قوله [أغصه] هكذا فى الأَصل، و فى المحكم: أغضبه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۳

غيرهما؛ و أَنشد: و يَرَانى كالشَّجا فى حَلْقِهِ، عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ و قد شَجِىَ به، بالكسر، يَشْجى شَجاً؛ قال المُسَيَّب بن زيد مَناةَ: لا تُنْكِرُوا القَتْلَ، و قد سُبِينا، فى حَلْقِكم عَظْمٌ، و قد شَجِينا أراد فى حُلُوقِكم؛ و قول عدىِّ بن الرقاع: فإذا تَجَلْجَلَ فى الفُؤادِ خَيالُها، شَرِقَ الجُفُونُ بعَبْرَةٍ تَشْجاها يجوز أن يكون أراد تَشْجَى بها فحذَفَ و عَدَّى، و يجوز أن يكون عَدَّى تَشْجَى نفْسَها دونَ واسِطةٍ، و الأَوَّل أَعْرَف. و أَشْجَيْتُ فلاناً عنِّى: إمّا غريمٌ، و إما رجُلٌ سأَلك فأَعْطَيتَه شيئاً أَرْضَيْتَه به فذَهب فقد أَشْجَيْتَه. و يقال للغَرِيم: شَجِىَ عنِّى

يَشْجَى أى ذَهَب. و أَشْجَاه الشيءُ: أَغصَّه. و رجلٌ شَجٍ أى حزين، و امرأَةٌ شَجِيَةٌ، على فَعِلَةٍ، و رجلٌ شجٍ. و فى مَثَلٍ للعرب: ويلٌ للشَّجِى من الخَلِى، و قد تُشدد ياءُ الشَّجى فيما حكاه صاحب العين، قال ابن سيدة: و الأَول أَعرف. الجوهرى: قال المبرد ياءُ الخَلىِّ مشددةٌ و ياءُ الشَّجى مخففة، قال: و قد شدِّد فى الشعر؛ و أَنشد: نامَ الخَلِيُّون عن ليلِ الشَّجِيِّينا، شَأْنُ السُّلاةِ سِوى شأْنِ المُحِبِّينا قال: فإن جعَلْت الشَّجىَّ فعيلًا من شَجاهُ الحُزنُ فهو مَشْجُوٌّ و شَجِيٌّ، بالتشديد لا غير، قال: و النسبة إلى شَجٍ شَجَوِيٌّ، بفتح الجيم كما فُتِحت ميم نَمِرٍ، فانقلبت الياء أَلفاً ثم قلبتَها واواً، قال ابن برى: قال أَبو جعفر أَحمد بن عبيد المعروف بأَبى عَصيدَة الصواب ويلُ الشَّجِىِّ من الخَلىِّ، بتشديد الياء، و أَما الشَّجِى، بالتخفيف، فهو الذى أَصابَه الشَّجا و هو الغَصَصُ، و أَما الحزينُ فهو الشَّجِىُّ، بتشديد الياء، قال: و لو كان المثلُ ويلُ الشَّجِى بتخفيف الياء لكان ينْبغى أن يقال من المُسِيغ، لأَن الإِساغَة ضدُّ الشَّجا كما أن الفَرح ضدُّ الحُزنِ، قال: و قد رواه بعضهم ويلُ الشَّجى من الخَلى، و هو غلط ممن رواه، و صوابه الشَّجِىّ، بتشديد الياء؛ و عليه قول أَبى الأَسود الدؤَلى: ويلُ الشَّجِىِّ من الخَلىِّ، فإنه نَصِبُ الفُؤاد لشَجْوِهِ مَغْمُومُ قال: و منه قول أَبى دواد: مَن لعَينٍ بدَمْعِها مَوْلِيَّهْ، و لَنَفْسٍ مما عناها شَجِيَّهْ قال ابن برى: فإذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن يُنْظَر توْجيهُه من جهة القياس، قال: و وجهه أن يكون المفعولَ من شَجَوْتُه أَشْجُوه، فهو مَشْجُوٌّ و شَجِىٌّ، كما تقول جرَحْته فهو مَجْروحٌ و جريحٌ، و أَما شَجٍ، بالتخفيف، فهو اسمُ الفاعل من شَجِىَ يَشْجى، فهو شَجٍ؛ قال أَبو زيد: الشَّجِى المشغول و الخَلى الفارِغُ. ابن السكيت: الشَّجِى، مقصور، و الخَلىُّ ممدود؛ التهذيب: هو الذى شَجِىَ بعَظْمٍ غَصَّ به حلْقه. يقال: شَجِىَ يَشْجَى شَجاً فهو شَجٍ كما ترى، و كذلك الذى شَجِىَ بالهمِّ فلم يَجِدْ مخرجاً منه و الذى شَجِىَ بِقِرْنِهِ فلم يُقاوِمْه، و كلُّ ذلك مقصور. قال الأَزهرى: و هذا هو الكلام الفصيح فإن تجامَلَ إنسانٌ و مدَّ الشَّجِىَّ فله مخارجُ من جهة العربية تُسَوِّغُ له مذْهَبَه، و هو أن تجعلَ الشَّجِىَّ بمعنى المَشْجُوِّ فعيلًا من شَجَاه يَشْجُوه،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۴

و الوجه الثانى أن العرب تمدُّ فَعِلًا بياءٍ فتقول فلان قَمِنٌ لكذا و قَمِين لكذا، و سَمِجٌ و سَمِيجٌ، و فلان كرٍ و كرِىٌّ للنائم؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: متى تَبِتْ ببَطْنِ وادٍ أَو تَقِلْ، تترُكْ به مثلَ الكَرِىِّ المُنجَدِلْ و قال المتنخل: و ما إن صوتُ نائحَةٍ شَجِىُّ فشدَّ الياءَ، و الكلام صوتٌ شَجٍ، و الوجه الثالث أن العرب توازِنُ اللفظ باللفظ ازْدِواجاً، كقولهم إنى لآتيه بالغَدايا و العَشايا، و إنما تُجْمَع الغَداةُ غَدَواتٍ فقالوا غَدايا لازْدِواجِهِ بالعَشايا، و يقال له ما ساءَه و ناءَهُ، و الأَصل أَناءَه، و كذلك وازَنُوا الشَّجِىَّ بالخَلىِّ، و قيل: معنى قولهم ويلٌ للشَّجِىّ من الخَلىّ ويل للمهموم من الفارغ، قال: و شَجِىَ إذا غصَّ. أَبو العباس فى الفصيح عن الأَصمعى: ويلٌ للشَّجِىّ من الخَلىِّ، بتثقيل الياء فيهما؛ و أَنشد: ويلُ الشَّجِىّ من الخَلىّ، فإنه نَصِبُ الفُؤاد، بحُزْنِهِ مَهْمومُ و الشَّجْوُ: الحاجة. و مَفازَةٌ شَجْوَاءُ: صعبةُ المَسْلَكِ مَهْمَةٌ. أَبو عمرو بن العلاء: جَمَّشَ فتىً من العرب حَضَرِيَّةً فتَشَاجَتْ عليه، فقال لها: و اللهِ ما لكِ مُلأَةُ الحُسْنِ و لا عَمودهُ و لا بُرْنُسهُ فما هذا الامتِناعُ؟ قال: مُلأَتُه بياضهُ، و عَمودهُ طُولُه، و بُرْنُسهُ شَعَرَهُ، تشاجَت أى تَمنَّعَت و تحازَنَت، فقالت: وا حَزَنا حينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمثلى قال عمرو بن بحر: قلت لابن دَبُوقاءَ أَىُّ شىءٍ أَولُ التَّشَاجِى؟ قال: التَّباهُرُ و القَرْمَطةُ فى المشى. قال: و توصف مِشْيةُ المرأَة بمِشْيةِ القَطاةِ لتَقارُب الخَطْوة؛ قال: يَتَمَشَّيْنَ كما تَمْشى قَطاً، أَو بَقَرات و الشَّجَوْجَى: الطويلُ الظَّهْرِ القصيرُ الرِّجْلِ، و قيل: هو المُفْرِطُ الطولِ الضَّخْمُ العِظامِ، و قيل: هو الطويلُ التامُّ، و قيل: هو الطويلُ الرِّجْلَينِ مثلُ الخَجَوْجى، و فى المحكم: يُمَدُّ و يُقْصَر. و فَرَسٌ شَجَوْجىً ضَخْمٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: و كل شَجَوْجىً قُصَّ أَسفلُ ذَيْلِهِ، فشَمَّرَ عن نَهْدٍ مَراكِلُه عَبْل و ريحٌ شَجَوْجىً و شَجَوْجاةٌ: دائمةُ الهُبوب. و الشَّجَوْجَى: العَقْعَق، و الأُنثى شَجَوْجَاةٌ. وفى حديث الحجاج: أَن رُفْقَةً ماتَتْ ب الشَّجِى؛ هو بكسر الجيم و سكون الياء مَنزِلٌ فى طريق مكة، شَرَّفها الله تعالى.

شحا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۴

: شَحا فاهُ يَشْحُوه و يَشْحَاه شَحْواً: فتَحه. و شَحا فُوهُ يَشْحُو: انفَتَح، يَتعدَّى و لا يتعدَّى. ابن الأَعرابى: شَحا فاهُ و شَحا فُوهُ و أَشْحَى فاهُ و

شَحَّى فُوه، و لا يقال أَشْحى فُوهُ. و يقال: شَحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فتَحه، و هو بالواو أَعرف. و اللجامُ يَشْحَى فَمَ الفرس شَحْياً؛ و أَنشد: كأَن فاها، و اللِّجامُ شاحِيهْ، جَنْبا غَبِيطٍ سَلِسٍ نَواحِيهْ و جاءت الخيلُ شَوَاحِيَ و شَاحِيَاتٍ: فاتِحاتٍ أَفواهَها. و شَحا الرجلُ يَشْحُو شَحْواً: باعَد ما بينَ خُطاهُ. و الشَّحْوةُ: الخَطْوةُ. و يقال للفرس إذا كان واسِعَ الذَّرْعِ: إنه لرَغِيب الشَّحْوةِ. وفى حديث على، عليه السلام، ذكرَ فِتْنَةً فقال لعمّارٍ: و اللهِ لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُك الرجلُ السريعُ؛ الشَّحْوُ: سَعَةُ الخَطْوِ، يريد

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۵

بذلك تَسْعى فيها و تَتَقَدَّم؛ و منه حديث كعب يصف فتنة قال: و يَكونُ فيها فَتىً من قُرَيْشٍ يَشْحُو فيها شَحْواً كَثيراًأَى يُمْعِنُ فيها و يَتوسَّعُ. و يقال: ناقةٌ شَحْوى أى واسِعَةُ الخَطْوِ؛ و منه: أَنه كان للنبى، صلى الله عليه و سلم، فرس يقال لها الشَّحَاءُكذا رُوِى بالمدِّ و فُسِّرَ بالواسِعِ الخَطْوَة. و فرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ كثيرُ الأَخْذِ من الأَرض بخَطْوِه و فرسٌ بعيدُ الشَّحْوةِ أى بعِيدُ الخَطْو. و جاءَنا شَاحِياً أى فى غير حاجة، و شَاحِياً خاطِياً من الخَطْوة. و بئرٌ واسِعة الشَّحْوَة و ضَيِّقَتُها أى الفَم. و تَشَحَّى الرجلُ فى السَّوْم: اسْتامَ بسِلْعَته و تَباعَدَ عن الحقِّ. أَبو سعيد: تَشَحَّى فلان على فلان إذا بَسَط لسانَهُ فيه، و أَصله التَّوَسُّع فى كَلِّ شىءٍ. و شَحَاةُ: ماءٌ، و كذلك شَحا؛ قال: ساقى شَحا يميلُ مَيْلَ السَّكْرانْ و قد قيل: إنما هو وَشْحى، فاحتاج الشاعر فغَيَّره. الأَزهرى: الفراء شَحا ماءَةٌ لبعض العرب، يُكْتَب بالياء و إن شئتَ بالأَلف، لأَنه يقال شَحَوْت و شَحَيْت و لا تُجْرِيها، تقول هذه شَحى، فاعلم. قال ابن الأَعرابى: سَجا، بالسين و الجيم، اسم بئرٍ، قال: و ماءَةٌ أُخرى يقال لها وَشْحى، بفتح الواو و تسكين الشين؛ قال الراجز: صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحى قَلِيباً سُكَّا و قال ابن برى: شَحى اسم بئرٍ؛ و أَنشد: ساقى شَحى يَميل مَيْلَ المَخْمُورْ قال: و هذا قول الفراء، قال: و قال ابن جنى سُمِيت شَحى لأَنها كفَمٍ مَشْحُوٍّ، قال ابن برى: و أَما ابن الأَعرابى فقال: هى سَجا بالسين و الجيم، قال: و هو الصحيح، و قول الفراء غلط. و أَشْحى: اسم موضعٍ؛ قال معن بن أَوس: قعْرِيَّة أَكَلَتْ أَشْحَى، و مَدْفَعُه أَكْنافُ أَشْحى، و لم تُعْقَلْ بأَقْيادِ «۲».

شخا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۵

: ابن الأَعرابى: الخَشا الزرع الأَسْوَدُ من البَرْد، قال: و الشَّخا السَّبَخةُ، و الله أَعلم.

شدا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۵

: الشَّدْوُ: كلُّ شىءٍ قليلٍ من كثيرٍ. شَدا من العِلْم و الغِناء و غيرهما شيئاً شَدْواً: أَحْسَنَ منه طَرَفاً، و شَدا بصوته شَدْواً: مَدَّه بغِناءٍ أَو غيره. و شَدَوْتُ الإِبل شَدْواً: سُقْتُها. ابن الأَعرابى: الشَّادِى المُغَنِّى، و الشَّادِى الذى تعَلَّم شيئاً من العِلْم و الأَدَب و الغِناءِ و نحوِ ذلك أى أَخَذ طَرَفاً منه، كأَنه ساقه و جَمَعَه. و شَدَوْتُ إذا أَنْشَدْتَ بيتاً أَو بيتين تمُدُّ بهما صوتَك كالغِناءِ. و يقال للمغنِّى الشَّادِى. و قد شَدا شِعْراً أَو غِناءً إذا غَنَّى أَو ترَنَّم به. و يقال: شَدَوْتُ منه بعضَ المعرفة إذا لم تعرفه معرفة جيِّدة؛ قال الأَخطل: فهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّى بعضَ مَعْرِفةٍ، و هُنَّ بالوَصْلِ لا بُخْلٌ و لا جُودُ عَهِدْنَه شابّاً حَسَناً ثم رأَيْنَه بعد كِبَرِهِ فأَنكَرْنَ معرفته. قال أَبو منصور: و أَصل هذا من الشَّدا و هو البقيَّة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: فلو كانَ فى لَيْلى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ أى بَقيَّةٌ؛ قال أَبو بكر: الشدا حَدُّ كلِّ شىءٍ يكتَبُ بالأَلف، قال: و الشَّدا من الأَذى؛ و أَنشد: فلو كان فى لَيْلى شَداً من خُصومَةٍ، لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِىِّ المَلاوِيا

(۲). قوله [قعرية إلخ] هكذا فى الأصل و المحكم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۶

و قال: المَلاوى جمعُ مَلْوىً، قال: و هو مصدر، أَنشده الفراء شَذا، بالذالِ، و أَنشده غيره بالدال، و أَكثر الناس على أَنه بالدال، و هو الحَدُّ، و أَورده ابن برى بالدال شاهداً على قوله الشَّدا طَرَفٌ من الشىءِ، قال: و منه قولُ المجْنُون، و قال ابن خالَوَيْه: الشَّدا البقيةُ، و

أَنشـد هـذا البيت. ابن الأعرابى: شَـدا إذا قَوِىَ فى بَدَنِه، و شَدا إذا أَبْقى بقيةً، و شدا تعلَّم شـيئاً من خصومةٍ أَو عِلْم. و يقال للمريض إذا أَشْفى على الموتِ: لم يَبق منه إلَّا شَداً؛ قال مصبح بن منظورٍ الأَسَدى: و لو أَنَّ لَيْلى أَرْسَلَتْ، بشفاعةٍ، من الودِّ شيئاً، لم نَجِدْ ما نَزِيدُها و مـا تَسْتَزِيـد الآـن منْ حَجْمٍ أَعْظُمٍ، و نَفْسٍ شَـداً لمْ يَبْقَ إلَّا شَدِيـدُها و شـدَوْتُ الرجـلَ فلانـاً: شَبَّهْته إيَّاه. و الشَّدا: بَقِيَّةُ الشـىءِ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: و ارْتَحَلَ الشـيبُ شَـداً كالفَلِّ و الشَّدا أَيضاً: الشـىءُ القِلِيلُ، و المْعْنَيان مُقْتَرِبان. و شَدَوَانُ: موضع؛ قال: فَلَيْتَ لنا، من ماءِ زَمْزَم، شَرْبةً مُبَرَّدَةً باتَتْ على شَدَوَانِ

شذا؛ ج۱۴، ص: ۴۲۶

: شَـذا كلِّ شـىءٍ: حَدُّه. و الشَّذاةُ: الحِدَّةُ، و جمعها شَذَواتٌ و شَذاً. التهذيب فى ترجمة شَدا بالدال المهملة قال: قال أَبو بكر الشَّدا حَدُّ كلِّ شـىء، يكتب بالأَلف. قال: و الشَّدا من الأَذى؛ و أَنشـد: فلوْ كان فى لَيْلى شَـداً من خُصومَةٍ، للوَّيْتُ أَعْناقَ المطِىِّ المَلاويا و أَنشده الفراء شَـداً، بالدال، و أَنشده غيره شَذاً، بالذال المعجمة، و أَكثر الناس على الدال، و هو الحدُّ؛ قال ابن برى: و منه قول أوس: أَقولُ فأَمَّا المُنْكَراتِ فأَتَّقى، و أَمَّا الشَّذا، عَنِّى، المُلِمَّ فأَشْـذِبُ و قال أَسماء بن خارجـة: يا ضَلَّ سَعْيُكَ ما صَنَعْتَ بما جَمَّعْتَ من شُبّ إلى دُبّ؟ فاعْمِدْ إلى أَهْلِ الوَقِير، فَما يَخْشـى شَذَاك مُقَرْقَمُ الإِزْبِ و ضَرِمَ شَذَاهُ: اشتَدَّ جُوعُه، يقال ذلك للجائِع؛ قال الطرِمَّاح: يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذَاهُ، شَجٍ لخُصومَـةِ الـذِّئْبِ الشَّنُونِ و الشَّذا، مقصورٌ: الأَذى و الشرُّ. و الشَّذَاةُ: ذُبـابٌ، و قيـل: ذبـابٌ أَزْرقُ عظيمٌ يقع على الـدواب فيُؤْذِيها، و الجَمع شَذاً، مقصور، و قيل: هو ذُبابٌ يعضّ الإِبلَ، و قيل: الشَّذا ذُبابُ الكَلْب، و قيل: كل ذُبابٍ شَذاً؛ و أَنشد ابن برى ليزيد بن الحكم يصف قـداحاً: يقيهـا الشَّذا بـالنَّجوِ طَوراً، و تـارةً يُقَلِّبهـا فى كفِّه و يَـذوقُ يقول: لا يترك الـذباب يسـقُطُ عليها؛ و قال آخر: عَرْكَ الجِمالِ جُنُوبَهنَّ من الشَّذا قال: و قد يقع هذا الذُّبابُ على البعير، الواحدة شَذَاةٌ. و أَشْذَى الرجلُ: آذى، و منه قيل للرجل: آذيْتَ و أَشْذيْتَ. ابن الأَعرابى: شَذا إذا آذى، و شَذا إذا تطيَّبَ بالشَّذْوِ و هو المِسْكُ، و يقال:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۷

هو رائحة المسك. وفى حديث على، عليه السـلام: أَوْصَيْتُهم بما يجب عليهم من كفِّ الأَذى و صرف الشَّذَا؛ هو بالقصر الشَّرُّ و الأَذى. و كل شـىءٍ يُؤْذى فهو شَـذاً؛ و أَنشـد: حَكَّ الجِمال جُنوبَهنَّ من الشَّذَا و يقال: إنى لأَخشـى شَـذَاةَ فلان أَى شَـرَّه. و قال الليث: شَذَاتهُ شـدَّتهُ و جَرْأَته. و الشَّذَاةُ: بقيـةُ القوَّة و الشِّدَّة؛ قـال الراجز: فاطِمَ رُدِّى لى شَـذاً من نَفْسـى، و ما صَرِيمُ الأَمر مثلُ اللَّبْسِ و الشَّذا: كِسَـر العود الصـغار، منه. و الشَّذَا: كِسَـر العود الذى يُتَطيَّب به. و الشَّذَا: شِدَّةُ ذكاءِ الريح الطَّيِّبة، و قيل: شِدَّة ذكاءِ الريح؛ قال ابن الإِطْنابة: إذا مـا مَشَتْ نـادى بما فى ثِيابها ذكىُّ الشَّذا، و المَنْـدَلىُّ المُطَيَّرُ قال ابن برى: و يقال البيتُ للعُجَير السَّلولى، و يروى: إذا اتَّكأَتْ ... قال: و قـال ابن ولَّاد الشَّذا المِسـك فى بيت العُجَير. و الشَّذا: المِسْك؛ عن ابن جنى، و هو الشَّذْوُ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: إن لك الفَضـلَ على صُحْبَتى، و المِسكُ قـد يَسْتَصـحِبُ الرَّامِكا حتى يظلَّ الشَّذْوُ، من لوْنِهِ، أَسْودَ مَضْنوناً به حالِكا و قال الأَصـمعى: الشَّذا من الطيب يكتَبُ بالأَلف؛ و أَنشد: ذكىُّ الشَّذا و المندلىُّ المطيَّرُ قال: و قال أَبو عمرو بن العلاء الشَّذْوُ لونُ المِسك؛ و أَنشد: حتى يظلَّ الشَّذْوُ من لونِهِ قـال ابن برى: و الشِّذْىُ، بكسـر الشـين، لونُ المسك؛ عن أَبى عمرو و عيسـى بن عمر؛ و أَنشـد: حتى يظلَّ الشِّذْىُ من لوْنِهِ قال: و ذكره ابن ولَّادٍ بفتح الشـين و غُلِّط فيه، و صـحح ابن حمزة كسـر الشـين. و الشَّذَا: الجرب. و الشَّذَاةُ: القطْعة من الملح، و الجمع شَذاً. و الشَّذَا: شـجرٌ ينبُت بالسَّراةِ يُتَّخـذ منه المَساوِيك و له صـمغٌ. و الشَّذا: ضـربٌ من السُّفن؛ عن الزجاجى، الواحـدة شَذَاةٌ؛ قال أَبو منصور: هذا معروف و لكنه ليس بعربى. قال ابن برى: الشَّذَاةُ ضرْبٌ من السُّفن، و الجمع شَذَواتٌ.

شرى؛ ج۱۴، ص: ۴۲۷

: شَرى الشيءَ يَشْرِيه شِرىً و شِرَاءً و اشْتَرَاه سَواءٌ، و شَرَاهُ و اشْتَرَاهُ: باعَه. قال الله تعالى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ، و قال تعالى: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ؛ أى باعوه. و قوله عز و جل: أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى*؛ قال أَبو إسحاق: ليس هنا شِراءٌ و لا بيعٌ و لكن رغبتُهم فيه بتَمَسُّكِهم به كرَغْبة المُشْترى بماله ما يَرغَبُ فيه، و العرب تقول لكل من تَرك شيئاً و تمسَّكَ بغيره قد اشْتراهُ. الجوهرى فى قوله تعالى: اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ*؛ أَصلُه اشْتَرَيُوا فاسْتُثقِلت الضمة على الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء و الواو، فحذفت الياء و حُرِّكت الواو بحركتِها لما اسْتَقبَلها ساكن؛ قال ابن برى: الصحيح فى تعليله أن الياء لما تحركت فى اشْتَرَيُوا و انفتح ما قبلها قلبت أَلفاً ثم حذِفت لالتقاء الساكنين، قال: و يجمَع الشِّرَى على أَشْرِيَةٍ، و هو شاذّ، لأن فِعَلًا لا يجمع على أَفعِلَة. قال ابن برى: يجوز أن يكون أَشْرِيَةٌ جمعاً للممدود كما قالوا أَقْفِية فى جمع قَفاً لأَن منهم من

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۸

يمُدُّه. و شاراهُ مُشاراةً و شِراءً: بايَعه، و قيل: شاراه من الشِّراءِ و البيع جميعاً و على هذا وجَّه بعضهم مَدَّ الشِّراءِ. أَبو زيد: شَرَيْتُ بعْتُ، و شَرَيتُ أى اشْتَرَيْتُ. قال الله عز و جل: وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ؛ قال الفراء: بئْسَما باعُوا به أَنفسَهم، و للعرب فى شَرَوْا و اشْتَرَوْا مَذْهبان: فالأَكثر منهما أن يكون شَرَوا باعُوا، و اشْتَرَوا ابْتاعوا، و ربما جعلُوهما بمَعنى باعوا. الجوهرى: الشِّرَاءُ يمَدُّ و يُقْصَر. شَرَيْتُ الشيءَ أَشْرِيه شِرَاءً إذا بعْتَه و إذا اشْتَرَيْتَه أَيضاً، و هو من الأَضداد؛ قال ابن برى: شاهد الشِّرَاء بالمدّ قولهم فى المثل: لا تَغْتَرَّ بالحُرَّةِ عامَ هِدائِها و لا بالأَمَةِ عامَ شِرائِها؛ قال: و شاهِدُ شَرَيت بمعنى بعتُ قول يزيد بن مُفَرِّغ: شَرَيْتُ بُرْداً، و لو لا ما تكَنَّفَنى من الحَوادِثِ، ما فارَقْتُه أَبدا و قال أَيضاً: و شَرَيْتُ بُرْداً لَيتَنى، من بَعدِ بُرْدٍ، كنتُ هامَهْ وفى حديث الزبير قال لابْنِهِ عبد الله: و اللهِ لا أَشْرِى عَملى بشيءٍ و للدُّنيا أَهوَنُ علىّ من منحةٍ ساحَّةٍ؛ لا أَشْرى أى لا أَبيعُ. و شَرْوى الشىء: مثلُه، واوُه مُبْدَلةٌ من الياء لأَن الشيءَ إنما يُشْرى بمثلِهِ و لكنها قُلِبَت ياءً كما قُلِبت فى تَقْوَى و نحوها. أَبو سعيد: يقال هذا شَرْوَاه و شَرِيُّه أى مِثْلُه؛ و أَنشد: و تَرَى هالِكاً يَقُول: أ لا تبصر فى مالِكٍ لهذا شَرِيًّا؟ و كان شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصَّارَ شَرْوَاهُ أى مِثْلَ الثَّوبِ الذى أَخَذه و أَهْلَكه؛ و منهحديث على، كرم الله وجهه: ادْفَعُوا شَرْوَاها من الغنمأَى مِثْلَها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، فى الصدقة: فلا يأْخذ إلَّا تلك السِّنَّ مِن شَرْوَى إبِلِه أو قيمةَ عَدْلٍأَى من مِثْلِ إبلِهِ. وفى حديث شريح: قَضَى فى رجلٍ نَزَع فى قَوْسِ رجلٍ فكسَرها فقال له شَرْوَاها.وفى حديث النخعى فى الرجلِ يبيعُ الرجلَ و يشترط الخَلاصَ قال: له الشَّرْوَىأَى المِثْلُ. وفى حديث أُمِّ زرعٍ قال: فَنَكَحْتُ بعده رجلًا سَرِيّاً رَكِبَ شَرِيّاً و أَخذَ خَطِّيّاً و أَراحَ علىَّ نَعَماً ثَرِيّاً؛ قال أَبو عبيد: أرادت بقولِها رَكِبَ شَرِيّاً أى فرساً يَسْتَشْرِى فى سيرِهِ أى يَلِجُّ و يَمْضِى و يَجِدُّ فيه بلا فُتورٍ و لا انكسارٍ، و من هذا يقال للرجل إذا لَجَّ فى الأَمر: قد شَرِىَ فيه و اسْتَشْرى؛ قال أَبو عبيد: معناه جادُّ الجَرْى. يقال: شَرِىَ الرجلُ فى غَضَبِهِ و اسْتَشْرَى و أَجَدَّ أى جَدَّ. و قال ابن السكيت: رَكِبَ شَرِيّاً أى فرَساً خِياراً فائقاً. و شَرَى المالِ و شَرَاتُه: خيارهُ. و الشَّرَى بمنزلة الشَّوَى: و هما رُذالُ المال، فهو حرف من الأَضداد. و أَشْرَاءُ الحَرَمِ: نواحِيه، و الواحِد شَرىً، مقصور. و شَرَى الفُراتِ: ناحيتهُ؛ قال القطامى: لُعِنَ الكَواعِبُ بَعْدَ يومَ وصَلْتَنى بِشَرَى الفُراتِ، و بَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ وفى حديث ابن المسيب: قال لرجلٍ انْزِلْ أَشْرَاءَ الحَرَمِأَى نواحيَه و جَوانِبَه، الواحدُ شَرىً. و شَرِىَ زِمامُ الناقةِ: اضطَربَ. و يقال لزِمام الناقة إذا تتابَعَتْ حركاته لتحريكها رأْسَها فى عَدْوِها: قد شَرِىَ زمامُها يَشْرَى شَرىً إذا كثُر اضطرابهُ. و شَرِىَ الشرُّ بينهم شَرىً: اسْتَطارَ. و شَرِىَ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۲۹

البرق، بالكسر، شَرىً: لَمَع و تتابَع لَمَعانُه، و قيل: اسْتَطارَ و تَفَرَّق فى وجه الغَيْمِ؛ قال: أ صاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يغْتَمِضْ، يَمُوتُ فُواقاً، و يَشْرَى فُواقَا و كذلك اسْتَشْرَى؛ و منه يقال للرجلِ إذا تمادَى فى غَيِّهِ و فسادِه: شَرِىَ يَشْرَى شَرىً. و اسْتَشْرَى فُلانٌ فى الشَّرِّ إذا لَجَّ فيه. و المُشاراةُ: المُلاجَّةُ، يقال: هو يُشَارِى فلاناً أى يُلاجُّه. وفى حديث عائشة فى صفة أَبيها، رضى الله عنهما: ثَمَّ اسْتَشْرَى فى دِينهأَى لَجَّ و تَمادَى و جَدَّ و قَوِىَ و اهْتَمَّ به، و قيل: هو مِنْ شَرِىَ البرقُ و اسْتَشْرَى إذا تتابَع لمَعانهُ. و يقال: شَرِيَتْ عينُه بالدَّمْعِ إذا لَجَّت و تابَعَت الهَمَلان. و شَرِىَ فلانٌ غَضَباً، و شَرِىَ الرجل شَرىً و اسْتَشْرَى: غَضِبَ و لَجَّ فى الأَمْرِ؛ و أَنشد ابن برى لابن أَحمر: باتَتْ عَلَيه ليلةٌ عَرْشِيَّةٌ

شَرِيَت، و باتَ عَلى نَقاً مُتَهَدِّمٍ شَرِيَتْ: لَجَّتْ، و عَرْشِيَّةٌ: منسوبة إلى عَرْشِ السِّماكِ، و مُتَهَدِّم: مُتهافِت لا يَتماسك. و الشُّراةُ: الخَوارِجُ، سُمُّوا بـذلك لأَنَّهم غَضِبُوا و لَجُّوا، و أَمّا هُمْ فقالوا نحن الشُّراةُ لقوله عز و جل: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ، أى يَبِيعُها و يبـذُلُها فى الجهاد و ثَمَنُها الجنة، و قوله تعالى: إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ؛ و لـذلك قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءَة و هو خارجيٌّ: رأَتْ فِئَةً باعُوا الإِلهَ نفوسَهُم بِجَنَّاتِ عَدْنٍ، عِندَهُ، و نَعِيم التهذيب: الشُّرَاةُ الخَوارِجُ، سَمَّوْا أَنفسهم شُرَاةً لأَنهم أرادوا أنهم باعُوا أَنفسهم لله، و قيل: سُموا بذلك لقولهم إِنَّا شَرَيْنا أَنفسنا فى طاعةِ الله أى بعناها بالجنة حين فارَقْنا الأَئِمَّةَ الجائِرة، و الواحـد شـارٍ، و يقـال منه: تَشَرَّى الرجـلُ. وفى حـديث ابن عمر: أنه جمـع بَنِيهِ حين أَشْـرَى أَهـلُ المدينـةِ مع ابنِ الزُّبَيْر و خَلَعُوا بَيْعَةَ يزيـدَأَى صاروا كالشُّراةِ فى فِعْلِهم، و هُم الخَوارِجُ، و خُروجِهم عن طاعـةِ الإِمام؛ قال: و إنما لزِمَهم هذا اللقَبُ لأَنهم زعموا أَنهم شَرَوْا دُنْيـاهم بالآخِرَة أى باعُوها. و شَرَى نفسَه شِرىً إذا باعَها؛ قال الشاعر: فَلَئِنْ فَرَرْتُ مِن المَنِيَّةِ و الشِّرَى و الشِّرَى: يكون بيعاً و اشْتِراءً. و الشارِى: المُشْتَرِى. و الشارى: البائِع. ابن الأَعرابى: الشـراء، ممدودٌ و يُقْصَـر فيقال الشـرا، قال: أَهلُ نجدٍ يقصُـرونه و أَهل تهامَةَ يَمُدُّونه، قال: و شَرَيْت بنفسـى للقوم إذا تقـدمت بين أَيـديهم إلى عَدُوِّهم فقاتَلْتَهم أو إلى السـلطان فَتَكَلَّمْت عنهم. و قد شَرَى بنفسه إذا جَعَل نفسه جُنَّةً لهم. شـمر: أَشْـرَيْتُ الرجـلَ و الشَّىءَ و اشْتَرَيْتُه أى اخْتَرْته. و روى بيت الأَعشـى: شَرَاةُ الهِجانِ. و قـال الليث: شَرَاةُ أرضٌ و النِسبةُ إليها شَرَوِىّ، قال أَبو تراب: سـمعت السُّلَمِيَّ يقول أَشْرَيْتُ بين القوم و أَغْرَيْتُ و أَشْـرَيْتهُ به فَشَرِىَ مثلُ أَغْرَيْتهُ به فغَرِىَ. و شَرِىَ الفَرَسُ فى سَيْرِه و اسْتَشْـرَى أى لَجَّ، فهو فَرَسٌ شَرِىٌّ، على فعيل. ابن سـيدة: و فَرَسٌ شَرِىٌّ يَسْتَشْرِى فى جَرْيِهِ أى يَلِجُّ. و شَارَاهُ مُشَارَاةً: لاجَّهُ. وفى حديث السائب: كان النبى، صـلى الله عليه و سـلم، شَريكى فكان خير شَريكٍ لا يُشارِى و لا يُمارِى و لا يُدارِى؛ المُشَارَاةُ: المُلاجَّةُ،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۰

و قيل: لا يُشَارِى من الشَّرِّ أى لا يُشارِرُ، فقلب إحدى الراءَيْن ياءً؛ قال ابن الأَثير: و الأَول الوجه؛ و منهالحديث الآخر: لا تُشارِ أَخاكفى إحـدى الروايتين، و قـال ثعلب فى قوله لا ـ يُشَارِى: لا يَستَشْـرى من الشَّرِّ، و لا يُمارِى: لا يُـدافِعُ عن الحقِّ و لا يُرَدِّدُ الكلامَ؛ قال: و إنى لأَسْتَبْقِى ابنَ عَمِّى، و أَتَّقى مُشَاراتَه كَىْ ما يَرِيعَ و يَعْقِلا قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابى عنقوله لا يُشَارِى و لا يُمارِى و لا يُدارِى، قال: لا يُشَارِى من الشَّرِّ، قال: و لا يُمارى لا يخاصم فى شـىءٍ ليست له فيه منفعة، و لا يُدارى أى لا يَدْفَعُ ذا الحَقِّ عن حَقِّه؛ و قوله أَنشده ثعلب: إذا أُوقِدَتْ نارٌ لَوى جِلْدَ أَنْفِه، إلى النارِ، يَسْتَشْـرِى ذَرى كلِّ حاطِبِ ابن سـيدة: لم يفسـر يَسْتَشْرِى إلا أن يكون يَلِجُّ فى تأَمُّله. و يقال: لَحاه الله و شَراهُ. و قال اللحيانى: شَراهُ الله و أَوْرَمَه و عَظاهُ و أَرْغَمَه. و الشَّرَى: شـىءٌ يخرُجُ على الجَسَـد أَحمَرُ كهيئةِ الدراهم، و قيل: هو شِبْهُ البَثْر يخرج فى الجسـد. و قـد شَرِىَ شَرىً، فهو شَرٍ على فَعِلٍ، و شَرِىَ جِلْدُه شَرىً، قال: و الشَّرى خُراج صـغار لها لَذْعٌ شديـد. و تَشَرَّى القومُ: تَفَرَّقوا. و استَشْرَتْ بينهم الأُمورُ: عظُمت و تفاقَمَتْ. وفى الحديث: حتى شَرِىَ أَمرُهماأَى عظُم «۳». و تَفاقَمَ و لَجُّوا فيه. و فَعَلَ به ما شَرَاهُ أى ساءَه. و إبِلٌ شَرَاةٌ كسَراةٍ أى خِيارٌ؛ قال ذو الرمة: يَذُبُّ القَضايا عن شَرَاةٍ كأَنَّها جَماهيرُ تَحْتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ و الشَّرَى: الناحية، و خَصَّ بعضُـهم به ناحيةَ النهر، و قد يُمَدُّ، و القَصـر أَعْلى، و الجمع أَشْـرَاءٌ. و أَشْرَاه ناحيةَ كذا: أَمالَهُ؛ قال: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فى تَلَفُّتِنـا، يومَ الفِراقِ، إلى أَحْبابِنـا صورُ و أَنَّنى حَوْثُمـا يُشْـرِى الهَوى بَصَرِى، مِنْ حيثُ ما سَلَكوا، أَثْنى فأَنْظورُ «۴». يريد أَنْظُرُ فأَشْبَع ضَمَّةَ الظاء فنشَأَت عنهـا واو. و الشَّرى: الطريقُ، مقصورٌ، و الجمع كـالجمع. و الشَّرْىُ، بالتسـكين: الحَنْظَلُ، و قيل: شـجرُ الحنظل؛ و قيل: ورقُه، واحدته شَرْيَةٌ؛ قال رؤْبة: فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ و يقال: فى فلان طَعْمانِ أَرْىٌ و شَرْىٌ، قال: و الشَّرْىُ شجر الحنظل؛ قال الأَعلم الهـذلى: على حَتِّ البُرايـةِ زَمْخَرِىِّ السَّواعِـدِ، ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالِ وفى حديث أَنس فى قوله تعالى: كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، قـال: هو الشَّرْيـان؛ قـال الزمخشـرى: الشَّرْيـانُ و الشَّرْىُ الحنظل، قال: و نحوهُما الرَّهْوانُ و الرَّهْوُ للمطمئِنِّ من الأَرض، الواحـدة شَرْيَةٌ. وفى حديث لَقيط: أَشْرَفْتُ عليها و هى شَرْيَةٌ واحدة؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم، أَراد أن الأَرض اخضرت بالنَّبات فكأَنها حنظلة واحدة، قال: والرواية شَرْبَة، بالباء الموحدة. و قال أَبو حنيفة:

(۳). قوله [حتى شرى أمرهما أى عظم إلخ] عبارة النهاية: و منه حديث المبعث فشَرِىَ الأمر بينه و بين الكفار حين سب الهتم أى عظم و تفاقم و لجوا فيه، و الحديث الآخر حتى شَرِىَ أمرهما و حديث أم زرع إلخ (۴). قوله حوثما: لغة فى حيثما

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۱

يقال لمِثْلِ ما كان من شجر القِثَّاءِ و البِطِّيخ شَرْىٌ، كما يقال لشَجَرِ الحنظل، و قد أَشْرَتِ الشجرةُ و اسْتَشْرَتْ. و قال أَبو حنيفة: الشَّرْيَة النخلة التى تنبُت من النَّواةِ. و تَزَوَّجَ فى شَرِيَّةِ نِساءٍ أَى فى نِساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ. و الشَّرْيانُ و الشِّرْيانُ، بفتح الشين و كسرها: شجرٌ من عِضاه الجبال يُعْمَلُ مِنْهُ القِسِىُّ، واحدته شِرْيَانَةٌ. و قال أَبو حنيفة: نَبات الشِّرْيانِ نباتُ السِّدْر يَسْنو كما يَسْنو السِّدْر و يَتَّسِعُ، و له أَيضاً نَبِقَةٌ صَفْراءُ حُلْوَةٌ، قال: و قال أَبو زيادٍ تُصْنَعُ القِياسُ من الشِّرْيانِ، قال: و قَوْسُ الشِّرْيانِ جَيِّدَةٌ إلا أَنها سَوداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرةً، و هو من عُتْقِ العيدانِ و زعموا أن عوده لا يَكادُ يَعْوَجُّ؛ و أَنشد ابن برى لذى الرمة: و فى الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ كَبْداءُ، فى عودِها عَطْفٌ و تَقْويمُ و قال الآخر: سَياحِفَ فى الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها صِحابى، و أولى حَدَّها مَنْ تَعَرَّما المبرد: النَّبْعُ و الشَّوْحَطُ و الشِّرْيانُ شجرةٌ واحدةٌ، و لكِنَّها تَخْتَلِف أَسْماؤُها و تَكْرُم بِمَنابِتِها، فما كان منها فى قُلَّة جَبَلٍ فهو النَّبْعُ، و ما كان فى سَفْحِهِ فهو الشِّرْيان، و ما كان فى الحَضيضِ فهُو الشَّوْحَطُ. و الشِّرْيَانَاتُ: عروقٌ دقاقٌ فى جَسَدِ الإِنسان و غَيره. و الشَّرْيَانُ و الشِّرْيَانُ، بالفتح و الكسر: واحد الشَّرَايين، و هى العُروقُ النَّابضَة و مَنْبِتُها من القَلْب. ابن الأَعرابى: الشِّرْيَان الشَّقُّ، و هو الثَّتُّ، و جمعه ثُتُوتٌ و هو الشَّقُّ فى الصَّخْرة. و أَشْرَى حوضَه: مَلأَه و أَشْرَى جِفانَه إذا مَلأَها، و قيل: مَلأَها للضِّيفانِ؛ و أَنشد أَبو عمرو: نَكُبُّ العِشارَ لأَذْقانِها، و نُشْرِى الجِفانَ و نَقْرى النَّزيلا و الشَّرَى: موضعٌ تُنْسب إليه الأُسْدُ، يقال للشُّجْعانِ: ما هُمْ إلا أُسودُ الشَّرى؛ قال بعضهم: شَرى موضع بِعَيْنِهِ تأْوى إليه الأُسْدُ، و قيل: هو شَرى الفُراتِ و ناحِيَتُه، و به غِياضٌ و آجامٌ و مَأْسَدَةٌ؛ قال الشاعر: أُسودُ شَرىً لاقتْ أُسودَ خفِيَّةٍ. و الشَّرى: طريقٌ فى سَلْمى كثير الأُسْدِ. و الشَّرَاةُ: موضِع. و شِرْيَانُ: وادٍ؛ قالت أُخت عمرو ذى الكلب: بأَنَّ ذا الكَلْبِ عمراً خيرَهم حسَباً، ببَطْنِ شِرْيَانَ، يَعْوِى عِنْده الذِّيبُ و شَرَاءٌ، و شَرَاءِ كَحذام: موضعٌ؛ قال النمر بن تولب: تأَبَّدَ من أَطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ، فقد أَقْفَرَت منها شَرَاءٌ فيَذْبُلُ «۱». و فى الحديث ذكر الشَّرَاةِ؛ هو بفتح الشين جبل شامخٌ من دون عُسْفانَ، و صُقْعٌ بالشام قريب من دِمَشْق، كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس و أَولاده إلى أن أَتتهم الخلافة. ابن سيدة: و شَرَاوَةُ موضعٌ قريب من تِرْيَمَ دونَ مَدْين؛ قال كثير عزة: تَرامى بِنا منها، بحَزْنِ شَرَاوَةٍ مفَوِّزَةٍ، أَيْدٍ إِلَيْك و أَرْجُلُ و شَرَوْرَى: اسم جبل فى البادية، و هو فَعَوْعَل، و فى

(۱). قوله [أطلال جمرة] هو بالجيم فى المحكم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۲

المحكم: شَرَوْرَى جبل، قال: كذا حكاه أَبو عبيد، و كان قياسه أن يقول هَضْبة أو أرض لأَنه لم ينوّنه أَحد من العرب، و لو كان اسم جبل لنوّنه لأَنه لا شىء يمنعه من الصرف.

شسا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۲

: التهذيب فى المعتل: ابن الأَعرابى الشَّسَا البُسْرُ اليابس.

ششا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۲

: ثعلب عن ابن الأَعرابى: الشَّشَا الشِّيصُ.

شصا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۲

: الفراء: الشُّصُوُّ من العَيْن مثل الشُّخُوص. يقال: شَصَا بصَرهُ، فهو يَشْصُو شُصُوّاً. و شَصَتْ عينُه شُصُوّاً: شَخَصَت حتى كأَنه ينظرُ إليك و إلى آخر؛ قال: يا رُبَّ مُهْرٍ شَاصٍ، و رَبْرَبٍ خِماصٍ، يَنْظُرْنَ مِن خَصاصٍ، بأَعْيُنٍ شَواصٍ، كفِلَقِ الرَّصاصِ و شَصا بصَرُه يَشْصُو شُصُوّاً: شَخَص. و أَشْصَاه صاحِبُه: رفَعَه. و شَصَا الإِنسانُ و غيرُه شُصُوّاً: قُطِعَت قَوائِمُه فارْتَفعتْ مَفاصِلُه، قال: و الشَّاصِي الذى إذا قُطِعتْ قوائمهُ ارْتَفعتْ مفاصِلُه أَبداً. اللحياني: شَصَا الميِّتُ يَشْصُو شُصُوّاً انْتَفخَ و ارْتَفعت يداهُ و رِجْلاه، فهو شاصٍ، و كذلك القِرْبةُ إذا مُلِئتْ ماءً، و الزِّقُّ إذا مُلِئَ خَمْراً و نحوَها من السَّيّال فارْتفعتْ قوائمهُ و شالَتْ؛ قال: و طَعْنٍ كفَمِ الزِّقِّ شَصا، و الزِّقُّ مَلآنُ و يقال للزِّقاقِ المَمْلوءةِ الشائِلةِ القَوائِمِ و القِرَبِ إذا كانت مَمْلوءَةً أَو نُفِخَ فيها فارْتَفعتْ قوائِمُها: شاصِيَةٌ، و الجمع شَواصٍ و شاصِياتٌ؛ أَنشد أَبو عمرو: يا رَبَّنا لا تُخْفِضَنَّ عاصِيَهْ سَرِيعةَ المَشْى، طَيُورَ الناصِيةْ «۱». تَخافُها أَهلُ البُيوتِ القاصِيَهْ، تُسامِرُ القوْمَ و تُضْحى شاصِيَهْ مِثْلَ الهَجينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَهْ، و الإِثْرُ و الصَّرْبُ معاً كالآصِيَهْ و قال الأخطل يصف زقاق خمر: أَناخُوا، فَجَرُّوا شاصِياتٍ كأَنها رِجالٌ من السُّودانِ لم يَتَسَرْبَلُوا قال: و كذلك القِرَب و الزِّقاقُ إذا كانت مَمْلوءَةً أو نُفِخَ فيها فارتفعتْ قوائِمُها و شالَتْ. و كلُّ ما ارْتَفَعَ فقد شصا. اللحياني: يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يداهُ و رجلاهُ: قد شَصَى يَشْصِى «۲». شُصِيّاً، فهو شَاصٍ؛ حكاه عن الكسائى؛ قال ابن سيدة: و المعروف يَشْصُو. المحكم: شَصا برِجْلِه شُصِيّاً رفَعها. الأَزهرى: و يقال للشَّاصِى شاظٍ، بالظاء، و قد شَظَى يَشْظى شُظِيّاً. اللحياني: شَطَى و شَظَى مثلُ ذلك «۳». و من أَمثال العرب: إذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يَداً معناه إذا أَلْقَى الرجلُ لكَ نفْسَه و غَلَبْتَه فرَفَع رِجْلَيْهِ فاكْفُفْ يَدَكَ عنه، قال: و معناه إذا

(۱). قوله [لا تخفضن] ... هكذا فى الأَصل، و تقدم لنا فى مادة أصى: لا تبقينّ (... ۲). قوله [قد شصى يشصى إلخ] ضبط فى المحكم و التهذيب و الصحاح من باب رمى، و فى القاموس شَصِيَ كرضى، قال شارحه: و قد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو فى النسخ و صحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأْمل (۳). قوله [اللحيانى شطى و شظى مثل ذلك] ضبطهما فى القاموس كرضى، و كتب عليهما شارحه بأنهما من حد رمى

سقَطَ و رفَعَ رِجْليه فاكْفُفْ عنه. الليث: شَصَت السَّحابةُ تَشْصُو إذا ارْتفعت فى نُشُوئِها، و شَصا السحاب. ابن الأَعرابى: الشَّصْوُ السِّواكُ، و الشَّصْوُ الشِّدَّةُ. و الشَّاصِلَّى مثل الباقِلَّى «۱». نبتٌ إذا شَدَّدْت قَصَرْت، و إذا خفَّفْتَ مددْتَ، و يقال له بالفارسية وكْرَاوَنْد.

شطى؛ ج۱۴، ص: ۴۳۳

: شطى: أَرضٌ، و قيل: شَطَى اسمُ قَرْيةٍ بناحيةِ مِصْرَ تُنسَبُ إليها الثيابُ الشَّطَوِيَّةُ، و قول الشاعر: تَجَلَّل بالشَّطِيِّ و الحِبَراتِ يريد الشَّطَوِيَّ. غيره: الشَّطَوِيَّةُ ضرْبٌ من ثياب الكَتان تُصْنعُ فى شَطَى، و فى التهذيب: يُعْمَلُ بأَرض يقال لها الشَّطَاةُ؛ قال: و أَلف شطى ياءٌ لكونها لاماً، و اللامُ ياءً أَكثرُ منها واواً. و فى النوادر: ما شَطَّيْنا هذا الطعام أى ما رَزَأْنا منه شيئاً. و قد شَطَّيْنا الجَزُورَ أى سَلَخْناه و فَرَّقْنا لَحْمَه.

شظى؛ ج۱۴، ص: ۴۳۳

: شَظَى الميِّتُ يَشْظِى شَظْياً، و فى التهذيب شُظِيّاً: انْتَفَخَ فارْتفَعتْ يَداهُ و رِجْلاهُ كشَصا؛ حكاه اللحياني. الأَصمعى: شَظَى السِّقاءُ يَشْظِى شُظِيّاً مثلُ شَصى، و ذلك إذا مُلِئَ فارْتفَعتْ قَوائِمُه. و الشَّظَاةُ: عُظَيْمٌ لازقٌ بالوَظِيفِ، و فى المحكم: بالرُّكْبةِ، و جمعُها شَظىً، و قيل: الشَّظَى عَصَبٌ صغارٌ فى الوَظِيفِ، و قيل: الشَّظَى عُظَيْمٌ لازقٌ بالذِّراعِ، فإذا زال قيل شَظِيَتْ عَصَبُ الدابةِ. أَبو عبيدة: فى رؤُوس المِرْفَقَيْن إبْرَةٌ، و هى شَظِيَّةٌ لاصِقَةٌ بالذِّراعِ ليستْ منها؛ قال: و الشَّظَى عظمٌ لاصِقٌ بالرُّكْبةِ، فإذا شَخَصَ قيل شَظِيَ الفرَسُ، و تَحَرُّكُ الشَّظَى كانتِشارِ العَصَب غيرَ أَنَّ الفرَسَ لانتِشارِ العَصَبِ أَشدُّ احْتِمالًا منه لتَحَرُّكِ الشَّظَى، و كذلك قال الأَصمعى. ابن الأَعرابى: الشَّظَى

عَصَبةٌ دقيقةٌ بين عَصَبَتى الوَظيف، و قال غيره: هو عُظَيْمٌ دقِيقٌ إذا زال عن موضعِهِ شَظِيَ الفَرسُ. و شَظِيَ الفرَسُ شَظىً، فهو شَظٍ: فُلِقَ شَظاهُ. و الشَّظَى: انْشِقاقُ العَصَبِ؛ قال إمرؤُ القيس: و لم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحى على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ جَوَّالِ سَلِيم الشَّظَى، عَبْلِ الشَّوى، شَنِجِ النَّسا، له حَجباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ قال ابن برى: و مثله للأَغلبَ العِجلى: ليس بذى واهِنَةٍ و لا شَظَى الأصمعى: الشَّظَى عُظَيْمٌ مُلزَقٌ بالذِّراعِ، فإذا تحَرَّكَ من موضعِهِ قيل قد شَظِيَ الفرَسُ، بالكسر، و قد تَشَظَّى و شَظَّاهُ هو. و الشَّظِيَّةُ: عَظْمُ الساقِ، و كلُّ فِلْقَةٍ من شىءٍ شَظِيَّةٌ. و الشَّظِيَّةُ: شِقَّةٌ من خَشبٍ أو قَصَبٍ أو قِضّةٍ أو عَظْم. وفى الحديث: إن الله عز و جل لمّا أَرادَ أن يَخْلُق لإِبْلِيسَ نَسْلًا و زَوْجةً، أَلقى عليه الغَضَبَ فطارَتْ منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فخَلقَ منها امرأَتَه؛ و منهحديث ابن عباسٍ: فطارَتْ منه شَظِيَّةٌ و وَقعَتْ منه أُخرى من شِدَّةِ الغَضَب.و الشَّظِيَّة: القوسُ. و قال أَبو حنيفة: الشّظِيَّةُ القَوسُ لأَنَّ خشبَها شَظِيَتْ أى فُلِقَتْ؛ قال ابن سيدة: فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله:

(١). قوله [و الشَّاصِلَّى مثل الباقلى] هكذا فى الأَصل و الصحاح، و فى القاموس: و الشَّاصِلَّى بضم الصاد و فتح اللام المشددة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۴

مَهاها السِّنانُ اليَعْمَليُّ فأَشْرَفَتْ سَناسِنُ منها، و الشَّظِيُّ لُزُوقُ قال: فإنه قد زعم أن الشَّظِيَّ جمع شَظىً، قال: و ليس كذلك لأَن فَعَلًا ليس مما يُكسَّر على فَعِيلٍ إلَّا أن يكون اسماً للجمع فيكون من باب كَلِيبٍ و عَبيدٍ، و أَيضاً فإنه إذا كان الشَّظِيُّ جمع شَظىً و الشَّظى لا محالة جمع شَظاةٍ، فإنما الشَّظىُّ جمعُ جمعٍ و ليس بجمع، و قد بيَّنَّا أَنه ليس كلُّ جمعٍ يُجمعُ؛ قال ابن سيدة: و الذى عندى أن الشَّظِيَّ جمع شَظِيَّةٍ التى هى عظمُ الساقِ كما أن رَكِيّاً جمع رَكِيَّةٍ. و تَشَظَّى الشىءُ: تفرَّقَ و تشقَّق و تَطايَرَ شَظَايا؛ قال: يا من رأَى لى بُنَيَّ اللَّذَيْن هما كالدُّرَّتَيْن تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ و شَظَّاهُ هو، و تَشَظَّى القومُ: تفرَّقوا، قال: فصَدّه، عن لعْلَعٍ و بارِقٍ، ضربٌ يُشَظِّيهمْ على الخَنادقِ أى يفرِّقُهم و يَشُقُّ جمعَهم. و شَظَّيْتُ القومَ تَشْظِيَةً أى فرَّقتُهم فتشَظَّوْا أى تفرَّقُوا. و شَظِيَ القومُ إذا تفرَّقُوا. و الشَّظَى من الناس: المَوالى و التِّباعُ. و شَظَى القوم: خلافُ صمِيمِهِمْ، و هم الأَتْباعُ و الدُّخلاءُ عليهم بالحِلْف؛ و قال هَوْبَرٌ الحارثى: أَلا هل أَتى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَناءَةٍ، على الشَّنْءِ فيما بيننا، ابن تميم بمَصْرَعِنا النُّعمانَ، يومَ تأَلَّبَتْ علينا تميمٌ من شَظىً و صَميم تَزَوَّد منَّا بين أُذْنَيهِ طَعنةً، دَعَتْه إلى هابى الترابِ عَقيم قوله: بمَصْرعِنا النُّعمانَ فى موضع الفاعل بأَتى فى البيت قبلَه، و الباءُ زائدةٌ؛ و مثله قولُ إمرئ القيس: أَلا هل أَتاها، و الحوادثُ جَمَّةٌ، بأَن إمرأَ القيسِ بنَ تَملِكَ بَيْقَرا؟ قال: و مثله قول الآخر: أَ لمْ يأْتيكَ، و الأَنباءُ تَنْمى، بما لاقتْ لَبُونُ بنى زيادٍ؟ و الشَّظَى: جبلٌ؛ أَنشد ثعلب: أَ لمْ ترَ عُصْمَ رُؤوس الشَّظَى، إذا جاءَ قانِصُها تجْلبُ؟ و هو الشَّظاءُ أَيضاً، ممدودٌ؛ قال عنترةكمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضاً، فى الوَكْرِ، مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعُ و أَماالحديث الذى جاء عن عقبة بن عامر أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: تعَجَّبَ رَبُّك من راعٍ فى شَظِيَّة يؤذِّنُ و يقيمُ الصلاة يخافُ منى قد غَفَرْتُ لعَبدى و أَدخلتهُ الجنة؛ ف الشَّظِيَّةُ: فِنْديرةٌ من فَنادير الجبالِ، و هى قطعةٌ من رؤُوسها؛ عن الأَزهرى، قال: و هى الشِّنْظِيةُ أَيضاً، و قيل: الشَّظِيَّةُ قِطعَةٌ مرتفعةٌ فى رأْس الجبل. و الشَّظِيَّةُ: الفِلْقةُ من العصا و نحوِها، و الجمع الشَّظَايا، و هو من التَّشَظِّى التَّشَعُّبِ و التَّشَقُّقِ؛ و منهالحديث: ف انْشَظَت رَباعيةُ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، أى انكسرت. التهذيب: شَوَاظِى الجبال و شَنَاظِيها هى الكِسَر من رؤوس الجبال كأَنها شُرَفُ المسجد، و قال: كأَنها شَظِيَّةٌ انشَظَتْ و لم تَنْقَسِمْ أى انكسرت

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۵

و لم تنْفرِجْ. و الشَّظِيَّة من الجبل: قِطْعةٌ قُطِعَت منه مثل الدار و مثل البيت، و جمعُها شَظَايا، و أَصغر منها و أَكبر كما تكون. النَّضْرُ: الشَّظَى الدَّبْرَةُ على إثرِ الدِّبْرةِ فى المزْرَعة حتى تبلُغَ أَقْصاها، الواحِدُ شَظىً بدِبارِها، و الجماعةُ الأَشْظِيةُ، قال: و الشَّظَى ربما كانت عشْر دَبَراتٍ، يُرْوى ذلك عن الشافعى.

شعا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۵

: أَشْعى القومُ الغارةَ إشْعاءً: أَشْعَلُوها. و غارةٌ شَعْوَاءُ: فاشِيةٌ متفرّقة؛ و أَنشد ابن الأعرابى: ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ شَعْوَاءَ كاللَّذْعة بالمِيسَم و قال ابن قيس الرقيات: كيف نومى على الفراش، و لما تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواءُ تُذْهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيهِ، و تُبْدِى، عن خِدام، العَقِيلةُ العَذْراءُ العقيلة: فاعلة لتُبْدى، و حذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة «۱». و شعِيَت الغارةُ تَشْعَى شَعاً إذا انتَشَرت، فهى شَعْواءُ، كما يقال عَشِيَتِ المرأَة تَعْشى عَشاً فهى عَشْواء. و الشاعى: البعيدُ. و الشَّعْوُ: انتِفاشُ الشَّعَر. و الشُّعَى: خُصَلُ الشَعَر المُشْعانّ. و الشَّعْوَانَة: الجُمَّة من الشَّعَر المُشعانّ. و شجرة شَعْواءُ: مُنْتَشِرة الأغصانِ. و أَشْعى به: اهْتَمَّ؛ قال أَبو خراش: أَبْلِغْ علِيّاً، أَذَلَّ الله سَعْيَهُمُ أن البُكَيْرَ الذى أَشْعَوْا به هَمَلُ قال ابن جنى: هو من قولهم غارةٌ شَعْواءُ، و رُوِى: أَسْعَوْا به، بالسين غير معجمة، و قد تقدم. الأَصمعى: جاءت الخيلُ شَوَاعِيَ و شَوائِعَ أى متفرقةً؛ و أَنشد للأَجْدع بن مالك: و كأَن صَرْعَيْها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ، فهنَّ شَواعى أراد: شَوائِعَ، فقلَبه؛ الشُّزَن: الناحية و الجانبُ المرتفع؛ قال ابن برى: صوابه و كأَن صَرْعاها، قال: و المشهورُ فى شِعْره عَقْراها، يصف خيلًا عُقِرت و صُرِعَت، يقول: عَقْرى هذه الخَيْلِ يقع بعضُها على جنْبه و بَعْضُها على ظَهْره كما يقعُ كعبُ المُقامر مَرَّةً على ظهْره و مرَّة على جنْبِه، فهى ككِعاب المُقامِر بَعْضُها على ظهْرٍ و بعضُها على جنْبٍ و بعضُها على حرْفٍ. و الشَّعْواءُ: اسمُ ناقة العَجّاج؛ قال: لم تَرْهَبِ الشَّعْوَاءُ أَن تُناصا

شغا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۵

: الشَّغا: اخْتِلافُ الأَسْنانِ، و قيل: اختلاف نِبْتَة الأَسْنان بالطُّول و القِصَر و الدُّخول و الخُروج. و شَغَتْ سِنُّه شُغُوّاً و شَغِيَتْ شَغىً و رجلٌ أَشْغَى و امرأَة شَغْوَاءُ و شَغْيَاءُ مُعاقَبَةٌ، حجازيَّة، و الجمع شُغْوٌ. و السِّنُّ الشَّاغِيَةُ: هى الزائِدَةُ على الأَسنان، و هى المُخالفة لِنِبْتَة غيرها من الأَسْنان، و قد شَغِيَ يَشْغى شَغاً، مقصورٌ. قال ابن برى: الشَّغا اختِلاف نِبْتَةِ الأَسْنانِ و ليسَ الزِّيَادَة كما ذكرَه الجوهرى. وفى حديث عُمَر: أَنَّ رجلًا من تميم شَكا إليه الحاجةَ فَمارَهُ فقال: بعدَ حَوْلٍ لأُلِمَّنَّ بعُمَر، و كان شاغِيَ السِّنِّ فقال: ما أُرى عُمَر إلَّا سيَعرِفُنى، فعالَجَها حتى قلعَها؛ الشَّاغِيةُ من الأَسنان: التى تخالِفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ أَخَواتِها، و قيل: هو خروج الثَّنِيَّتَيْن، و قيل: هو الذى تقع أَسنانُه العُليا تحتَ رؤوس السُّفْلى، قال ابن

(۱). يريد حذف التنوين من خدام

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۶

الأَثير: و الأَوَّل أَصحّ، و يروى: شاغِنَ، بالنون، و هو تصحيف. وفى حديث عثمان: جِيء إليه بعامِر بن قيْس «۱». فرأَى شيخاً أَشْغى؛ و منهحديث كعب: تكونُ فتْنَةٌ ينهَضُ فيها رجلٌ من قريش أَشْغَى، و فى رواية: له سِنٌّ شاغِيةٌ.و الشَّغْواءُ: العُقابُ، قيل لها ذلك لفَضْلٍ فى منقارها الأَعلى على الأَسفل، و قيل: سُمِّيت بذلك لتَعَقُّفٍ فى مِنْقارها؛ قال الشاعر: شَغْوَاءُ تُوطِنُ بين الشِّيقِ و النِّيق و قال أَبو كاهل اليشكُرى يشبّه ناقَتَه بالعُقاب: كأَنَّ رِجْلى على شَغْوَاءَ حادِرَةٍ ظَمْياءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلّ خَوافِيها سميت بذلك لانعطاف منقارها الأَعلى. و التَّشْغِيَةُ: تَقطِيرُ البَوْل، و الاسمُ الشَّغَى. الأَزهرى: الشَّغْيَة أن يقْطُر البَوْلُ قليلًا قليلًا. وفى حديث عمر: أَنَّه ضرَبَ امرأَةً حتى أَشَاغَتْ ببَوْلها، هكذا يروى و إنما هو أَشْغَتْ. و الإِشْغاءُ: أن يقْطُر البَوْلُ قليلًا قليلًا. و أَشْغَى فلانٌ رأْيَه إذا فرَّقَه؛ و قال: أَبْلِغْ عَلِيّاً، أَطال اللهُ ذُلَّهُمُ أَنَّ البُكَيْرَ الذى أَشْغَوْا به هَمَلُ و بُكَيْرٌ: اسم رجل قَتلُوه، هَمَلٌ: غير صحيح.

شفى؛ ج۱۴، ص: ۴۳۶

: الشِّفَاء: دواءٌ معروفٌ، و هو ما يُبرئُ من السَّقَم، و الجمعُ أَشْفِيَةٌ، و أَشَافٍ جمعُ الجْمع، و الفعل شَفاه الله من مَرَضِهِ شِفاءً، ممدودٌ. و اسْتَشْفَى فلانٌ: طلبَ الشِّفاء. و أَشْفَيْتُ فلاناً إذا وهَبتَ له شِفاءً من الدواء. و يقال: شِفَاءُ العِيِّ السؤَالُ. أَبو عمرو: أَشْفَى زيد عمراً إذا

وَصَفَ له دواءً يكون شِفاؤه فيه، و أَشْفَى إذا أَعْطى شيئاً ما؛ و أَنشد: و لا تُشْفِي أَباها، لوْ أَتاها فقيراً فی مبَاءَتِها صِماما و أَشْفَيْتُك الشیءَ أَی أَعطيْتُكه تَستَشْفی به. و شَفاه بلسانه: أَبْرأَه. و شَفاهُ و أَشْفَاهُ: طلب له الشِّفاءَ. و أَشْفِنِي عَسَلًا: اجْعَلْه لی شِفاءً. و يقال: أَشْفَاهُ اللهُ عسَلًا إذا جعله له شِفاءً؛ حكاه أَبو عبيدة. و اسْتَشْفَى: طلب الشِّفاءَ، و اسْتَشْفَى: نال الشِّفاء. و الشَّفَى: حرْفُ الشیءِ و حَدُّه، قال الله تعالى: عَلیٰ شَفا جُرُفٍ هارٍ؛ و الاثنان شَفَوان. و شَفَى كلِّ شیء: حَرْفُه؛ قال تعالى: وَ كُنْتُمْ عَلیٰ شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ؛ قال الأَخفش: لمَّا لم تَجُزْ فيه الإمالةُ عُرِفَ أَنه من الواو لأَنَّ الإمالة من الياء. وفی حديث علی، عليه السلام: نازلٌ ب شَفا «۲». جُرُفٍ هارٍأَی جانِبه، و الجمع أَشْفَاءٌ؛ و قال رؤبة يصف قوساً شَبَّه عِطْفَها بعِطْفِ الهلال: كأَنَّها فی كَفِّه تحت الروق «۳». وفْقُ هِلالٍ بينَ ليْلٍ و أُفُقْ، أَمسى شَفيً أَو خَطُّهُ يومَ المَحَقْ الشَّفَى: حَرْفُ كلِّ شیء، أراد أَنَّ قوْسَه كأَنَّها خَطُّ هلالٍ يوم المَحَق. و أَشْفَى على الشیء: أَشرفَ عليه، و هو من ذلك. و يقال: أَشْفَى على الهلاك إذا أَشرفَ عليه. وفی الحديث: ف أَشْفَوْا على المرْجِأَی أَشرَفُوا، و أَشْفَوْا على الموتِ. و أَشَافَ على الشیء و أَشْفَى أَی أَشرَفَ عليه. و شَفَت الشمس تَشْفُو: قارَبَت الغُروب،

(۱). قوله [بعامر بن قيس] فی بعض نسخ التهذيب: بعامر بن عبد قيس (۲). فی النهاية: بشفی بدل بشفا (۳). قوله [تحت الروق إلخ] هكذا فی الأَصل

و الكلمة واوِيَّة و يائيَّة. و شفی الهلالُ: طَلَع، و شَفَى الشخصُ: ظَهَرَ؛ هاتان عن الجوهری. ابن السكيت: الشَّفَى مقصورٌ بقيَّةُ الهلالِ و بقيةُ البصر و بقيةُ النهار و ما أَشبهه؛ و قال العجاج: و مَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا، أَشْرَفْتُه بلا شَفًى أَو بِشَفَى قوله بلا شَفَى أَی و قد غابَتِ الشمسُ، أَو ب شَفَى أَی أَو قدْ بَقِيَتْ منها بقِيَّةٌ؛ قال ابن بری: و مثله قول أَبی النجم: كالشِّعْرَيَيْن لاحَتا بعْدَ الشَّفَى شبَّه عينی أَسَدٍ فی حُمْرَتِهما بالشِّعْرَيَيْن بعد غروب الشمس لأَنَّهما تَحْمَرَّان فی أَوَّل الليلِ؛ قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موتِهِ و للقمر عند امِّحاقِهِ و للشمس عند غروبها ما بَقِیَ منه إلا شَفیً أَی قليلٌ. وفی الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول ما كانت المُتْعةُ إلَّا رَحْمةً رَحِمَ اللهُ بها أُمَّةَ محمدٍ، صلى الله عليه و سلم، فلو لا نَهْيُه عنها ما احتاج إلى الزِّنا أَحَدٌ إلَّا شَفیً أَی إلَّا قليلٌ من الناس؛ قال: و الله لكَأَنِّی أَسمَعُ قوله إلَّا شَفیً؛ عطاء القائلُ؛ قال أَبو منصور: و هذا الحديث يدلُّ على أَنَّ ابن عباس عَلِمَ أَنَّ النبیَّ، صلى الله عليه و سلم، نهى عن المُتْعة فرجع إلى تَحْريمِها بعد ما كان باح بإحْلالِها، وقوله: إلَّا شَفیً أَی إلَّا خَطِيئةً من الناس قليلةً لا يَجِدونَ شيئاً يَسْتَحِلُّون به الفُروج، من قولهم غابتِ الشمسُ إلا شَفیً أَی قليلًا من ضَوْئِها عند غروبها. قال الأَزهری: قوله إلا شَفیً أَی إلا أَنْ يُشْفِیَ، يعنی يُشْرِفَ على الزِّنا و لا يُواقِعَه، فأَقام الاسمَ و هو الشَّفَى مُقامَ المصدرِ الحقيقی، و هو الإشفاءُ على الشیء. وفی حديث ابن زِمْلٍ: ف أَشْفَوْا على المَرْجِأَی أَشرَفُوا عليه و لا يَكادُ يقالُ أَشْفَى إلا فی الشَّرِّ. و منهحديث سَعدٍ: مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ منه على الموت.وفی حديث عمر: لا تَنْظُروا إلى صلاةِ أَحدٍ و لا إلى صِيامِه و لكن انظروا إلى وَرَعه إذا أَشْفَىأَی إذا أَشرَف على الدُّنيا و أَقبَلَتْ عليه، وفی حديثه الآخر: إذا اؤْتُمِنَ أَدَّى و إذا أَشْفَى وَرِعأَی إذا أَشرف على شیءٍ تَوَرَّعَ عنه، و قيل: أَراد المَعْصِية و الخِيانةَ. وفی الحديث: أَن رجُلًا أَصابَ من مَغْنَم ذَهَباً فأَتى به النبیَّ، صلى الله عليه و سلم، يدْعُو له فيه فقال: ما شَفَّى فلانٌ أَفضلُ مما شَفَّيْتَ تَعَلَّمَ خَمسَ آياتٍ؛ أَراد: ما ازْدادَ و رَبِحَ بتَعلُّمه الآيات الخمسَ أَفضلُ مما اسْتَزَدْتَ و رَبِحْتَ من هذا الذَّهَبِ؛ قال ابن الأَثير: و لعله من باب الإبْدالِ فإنَّ الشَّفَّ الزيادةُ و الرِّبْحُ، فكأَنّ أَصلَه شَفَّفَ فأُبْدِلت إحدى الفاءَات ياءً، كقوله تعالى: دَسّاها، فی دَسَّسَها، و تقَضَّى البازی فی تقَضَّضَ، و ما بقِیَ من الشَّمْسِ و القَمَرِ إلا شَفیً أَی قليلٌ. و شَفَتِ الشمسُ تَشْفِی و شَفِيَتْ شَفیً: غَرَبَتْ، و فی التهذيب: غابَتْ إلا قليلًا، و أَتيتهُ بشَفیً من ضَوْءِ الشمس؛ و أَنشد: و ما نِيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى، إذا نفَحَتْ رِيحُه النافِحَهْ أَی قُبَيْلَ غروبِ الشمس. و لما أَمرَ النبی، صلى الله عليه و سلم، حَسّانَ بهِجاءِ كُفارِ قُرَيْشٍ ففَعَلَ قال: شَفَى و اشْتَفَى؛ أَراد أَنه شَفَى المُؤمنين و اشْتَفَى بنفْسهِ أَی اخْتَصَّ بالشِّفاءِ، و هو من الشِّفاءِ البُرْءِ من المرض، يقال: شَفاهُ اللهُ يَشْفِيه، و اشْتَفَى افتَعَل منه، فنقَله من شِفاءِ الأَجسامِ إلى شِفاء القُلُوبِ و النُّفُوس. و اشْتَفَيْتُ بكذا و تَشَفَّيْتُ

من غَيْظى. وفى حديث الملْدُوغِ: فشَفَوْا له بكلِّ شىءٍأى عالَجُوهُ بكلِّ ما يُشْتَفَى به، فوَضَعَ الشِّفاءَ مَوْضِعَ العِلاجِ و المُداواة. و الإِشْفَى: المِثْقَب؛ حكى ثعلب عن العرب: إنْ لاطَمْتَه لاطَمْتَ الإِشْفَى، و لم يفسره. قال ابن سيدة: و عندى أنه إنما ذهَب إلى حِدَّتِهِ لأَن الإِنسانَ لو لاطَمَ الإِشْفَى لكان ذلك عليه لا له. و الإِشْفَى: الذى للأَساكِفة، قال ابن السكيت: الإِشْفَى ما كان للأَساقى و المَزاود و القِرَب و أَشباهِها، و هو مقصور، و المِخْصَفُ للنِّعالِ؛ قال ابن برى: و منه قول الراجز: فحاصَ ما بينَ الشِّراكِ و القَدَمْ، وَخْزَةَ إِشْفَى فى عُطُوفٍ من أَدَمْ و قوله أَنشده الفارسى: مِبْرَةُ العُرْقُوبِ إشْفَى المِرْفَقِ عَنَى أَنَّ مِرْفَقَها حديدٌ كالإِشْفَى، و إن كان الجَوْهَر يقتضى وصفاً ما فإن العَرَب رُبما أَقامتْ ذلك الجَوْهَر مُقامَ تلك الصِّفةِ.يقولُ عليّ، رضى الله عنه: و يا طَغامَ الأَحلام، لأَنَّ الطَّغامةَ ضعيفةٌ فكأَنه قال: يا ضِعافَ الأَحلام؛ قال ابن سيدة: أَلِفُ الإِشْفَى ياءٌ لوجُود ش ف ى و عدم ش ف و مع أَنها لامٌ. التهذيب: الإِشْفَى السِّرادُ الذى يُخْرَزُ به، و جمعه الأَشَافِى. ابن الأَعرابى: أَشْفَى إذا سار فى شَفَى القمر، و هو آخرُ الليل، و أَشْفَى إذا أَشرف على وصِيَّةٍ أَو وَديعةٍ. و شُفَيَّةُ: اسم رَكِيّةٍ معروفة. و فى الحديث ذكر شُفَيّة، و هى بضم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أَسد. التهذيب فى هذه الترجمة: الليث الشَّفَةُ نُقْصانُها واوٌ، تقول شَفَةٌ و ثلاثُ شَفَواتٍ، قال: و منهم من يقول نُقْصانُها هاءٌ و تُجْمَعُ على شِفاهٍ، و المُشافهة مُفاعَلة منه. الخليل: الباءُ و الميمُ شَفَوِيّتانِ، نَسَبهُما إلى الشَّفَة، قال: و سمعت بعض العرب يقول أَخْبَرَنى فلانٌ خَبَراً اشْتَفَيْتُ به أى انتَفَعْتُ بصحَّته و صدْقِه. و يقول القائلُ منهم: تشَفَّيْتُ من فلانٍ إذا أَنْكَى فى عَدُوِّه نِكايةً تَسُرُّه.

شقا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۸

: الشَّقاءُ و الشَّقَاوَةُ، بالفتح: ضدُّ السعادة، يُمَدُّ و يُقْصَرُ، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً و شَقاءً و شَقَاوةً و شَقْوةً و شِقْوَةً. و فى التنزيل العزيز: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا؛ و هى قراءة عاصم و أَهل المدينة؛ قال الفراء: و هى كثيرةٌ فى الكلام، و قرأَ ابن مسعود شَقاوَتُنا؛ و أَنشد أَبو ثروان: كُلِّفَ مِنْ عَنائِه و شِقْوَتِهْ بِنتَ ثمانى عَشْرَةٍ من حِجَّتِهْ و قرأَ قتادة: شِقاوتُنا، بالكسر، و هى لغة، قال: و إنما جاء بالواو لأَنه بُنِى على التأْنيث فى أَوَّلِ أَحواله، و كذلك النهايةُ فلم تكن الياء و الواو حرفى إعراب، و لو بُنِىَ على التذكير لكان مهموزاً كقولهم عَظاءةٌ و عَباءَةٌ و صَلاءَة، و هذا أُعِلَّ قبلَ دُخولِ الهاء، تقول: شَقِيَ الرجلُ، انقلبت الواوُ ياءً لكسرة ما قبلَها، و يَشْقَى انقَلبتْ فى المضارع أَلِفاً لفتحة ما قبلَها، ثم تقولُ يَشْقَيانِ فيكونانِ كالماضى. و قوله تعالى: وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا؛ أَراد: كنتُ مُسْتَجابَ الدَّعْوة، و يجوز أَن يكون أَراد مَنْ دَعاكَ مخلِصاً فقد وَحَّدَكَ و عَبَدَك فلم أَكنْ بعِبادَتِكَ شَقِيّاً؛ هذا قولُ الزجاج. و شَاقَاهُ ف شَقَاهُ: كان أَشَدَّ شَقَاءً منه. و يقال: شَاقَانِى فلان فشَقَوْته أَشْقُوه أى غَلَبْته فيه. و أَشْقَاه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۳۹

اللهُ، فهو شَقِيٌّ بَيِّنُ الشِّقْوَة، بالكسر، و فتحُه لغة. وفى الحديث: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فى بطْنِ أُمِّه، و قد تكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ و الشَّقَاءِ و الأَشقِياء فى الحديث، و هو ضد السَّعِيد و السُّعداءِ و السَّعادة، و المعنى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللهُ عليه فى أَصْلِ خِلْقَته أن يكون شَقِيّاً فهو الشَّقِيُّ على الحقيقة، لا مَنْ عَرَض له الشَّقاء بعدَ ذلك، و هو إشارة إلى شَقاءِ الآخرة لا الدنيا. و شَاقَيْت فلاناً مُشَاقَاةً إذا عاشَرْتَه و عاشَرَك. و الشَّقَاءُ: الشِّدةُ و العُسْرةُ. و شَاقَيْته أى صابَرْته؛ و قال الراجز: إذا يُشاقى الصَّابِراتِ لم يَرِثْ، يكادُ مِنْ ضَعْف القُوى لا يَنْبَعِثْ يعنى جَمَلًا يصابرُ الجِمالَ مَشْياً. و يقال: شَاقَيْتُ ذلك الأَمر بمعنى عانيْتُه. و المُشَاقَاةُ: المُعالَجة فى الحرْب و غيرها. و المُشَاقَاةُ: المُعاناةُ: و المُمارسَةُ. و الشَّاقى: حَيْدٌ من الجَبل طويلٌ لا يُسْتَطاع ارْتِقاؤُه، و الجمْعُ شُقْيَانٌ. و شَقَا نابُ البَعِيرِ يَشْقَى شَقْياً: طَلع و ظَهَر كشَقَأَ.

شكا؛ ج۱۴، ص: ۴۳۹

: شكا الرجلُ أَمْرَه يَشْكُو شَكْواً، على فَعْلًا، و شَكْوى على فَعْلى، و شَكاةً و شَكاوَةً و شِكَايَةً على حَدّ القَلْب كعَلايةٍ، إِلَّا أَنَّ ذلك عَلَمٌ

فهو أَقْبَلُ للتَّغْيير؛ السيرافى: إنما قُلِبت واوُه ياءً لأن أَكثر مصادِرِ فِعالَةٍ من المُعْتَلّ إنما هو من قِسْم الياءِ نحو الجِراية و الوِلايَة و الوِصايَة، فحُمِلت الشِّكايَةُ عليه لِقِلَّة ذلك فى الواو. و تَشَكَّى و اشْتَكَى: كشَكا. و تَشاكَى القومُ: شَكا بعضُهُم إلى بَعْضٍ. و شَكَوْتُ فلاناً أَشْكوه شَكْوى و شِكايَةً و شَكِيَّةً و شَكاةً إذا أَخْبَرْتَ عنه بسُوءِ فِعْلِه بِكَ، فهو مَشْكُوٌّ و مَشْكِيٌّ و الاسْم الشَّكْوَى. قال ابن برى: الشِّكايَةُ و الشَّكِيَّةُ إظْهارُ ما يَصِفُكَ به غيرُك من المَكْرُوهِ، و الاشْتِكاءُ إظْهارُ ما بِكَ من مَكْروهٍ أَو مَرَضٍ و نحوه. و أَشْكَيْتُ فلاناً إذا فَعَلْتَ به فِعْلًا أَحْوَجه إلى أن يَشْكُوك، و أَشْكَيْتُه أَيضاً إذا أَعْتَبْته من شَكْواهُ و نَزَعْتَ عن شَكاته و أَزَلْتَه عمَّا يَشْكُوه، و هو من الأَضْداد. وفى الحديث: شَكَوْنا إلى رسول الله؛ صلى الله عليه و سلم، حَرَّ الرَّمْضاءِ فلم يُشْكِناأَى شَكَوْا إليْه حرَّ الشَّمْسِ و ما يُصِيبُ أَقْدامَهُم منه إذا خَرجوا إلى صَلاةِ الظُّهْرِ، و سأَلوه تأْخِيرَها قليلًا فلم يُشْكِهِمْ أى لم يُجِبْهُم إلى ذلك و لم يُزِلْ شَكْواهم. و يقال: أَشْكَيْت الرجُلَ إذا أَزَلْت شَكْواه و إذا حمَلْته على الشَّكْوى؛ قال ابن الأَثير: و هذا الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لأَجْلِ قول أَبى إسحاق أَحد رُواته: قيل له فى تَعْجيلِها فقال نعَم، و الفُقَهاء يَذْكرونه فى السُّجودِ، فإنَّهم كانوا يَضَعون أَطْرافَ ثِيابهم تحت جباهِهِم فى السجود من شِدَّة الحرّ، فَنُهُوا عن ذلك، و أَنَّهم لمَّا شَكَوْا إليه ما يجدونه من ذلك لم يَفْسَحْ لَهُمْ أن يَسْجُدوا على طَرَف ثِيابِهِمْ. و اشْتَكَيْته: مثلُ شَكَوْته. وفى حديث ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ قال: شاكَيْتُ أَبا مُوسى فى بَعْض ما يُشاكِى الرجلُ أَميرَه؛ هو فاعَلْت من الشَّكْوَى، و هو أن تُخْبر عن مكروه أَصابَك. و الشَّكْوُ و الشَّكْوى و الشَّكاةُ و الشَّكاءُ كُلُّه: المَرَض. قال أَبو المجيب لابن عمِّه: ما شَكاتُك يا ابن حَكيم؟ قال له: انتِهاءُ المُدّةِ و انْقضاءُ العِدَّةِ. الليث: الشَّكْوُ الاشْتِكاءُ، تقول: شَكا يَشْكُو شَكاةً، يُسْتَعْمَل فى المَوْجِدَةِ و المرَض. و يقال: هو شاكٍ مريض. الليث: الشَّكْوُ المرَضُ نفسُه؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۰

أَخى إنْ تَشَكَّى من أذىً كنتُ طِبَّهُ، و إن كان ذاكَ الشَّكْوُ بى فأَخِى طِبِّى و اشْتَكى عُضواً من أَعضائه و تَشَكَّى بمعنىً. وفى حديث عمرو بن حُرَيْث: دخل على الحسن فى شَكْوٍ له؛ هو المرضُ، و قد شَكا المرضَ شَكْواً و شَكاةً و شَكْوى و تَشَكَّى و اشْتَكى. قال بعضهم: الشَّاكِى و الشَّكِيُّ الذى يمْرَضُ أَقلَّ المرَض و أَهْوَنه. و الشَّكِى: الذى يَشْتَكى. و الشَّكِيُّ: المشكُوُّ. و أَشْكَى الرجلَ: أَتى إليه ما يَشْكو فيه به. و أَشْكاهُ: نزَع له من شِكايتِه و أَعْتَبَه: قال الراجز يصفُ إبلًا قد أَتْعبها السَّيْرُ، فهى تَلْوى أَعناقها تارةً و تَمُدُّها أُخْرى و تَشْتَكى إلينا فلا نُشْكيها، و شَكْواها ما غَلَبها من سُوء الحالِ و الهُزال فيقوم مقامَ كلامِها، قال: تَمُدُّ بالأَعْناق أَو تَثْنيها، و تَشْتكى لو أَنَّنا نُشْكِيها، مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفيها قال أَبو منصور: و للإشْكَاء معنيان آخران: قال أَبو زيد شَكَانِى فلانٌ فأَشْكَيْتُه إذا شَكاكَ فزِدْتَه أذىً و شكْوى، و قال الفراء أَشْكَى إذا صادَفَ حَبيبَه يشكُو؛ و روى بعضُهم قولَ ذى الرُّمَّة يصف الربع و وقوفه عليه: و أُشكِيه، حتى كاد مما أُبِثُّه تُكَلِّمنى أَحجارُه و ملاعِبُهْ قالوا: معنى أُشْكِيه أى أُبِثُّه شَكْواى و ما أُكابِدُه من الشَّوْق إلى الظاعِنِين عن الرَّبْع حين شَوَّقَتْنى معاهِدُهُم فيه إليهم. و أَشْكَى فلاناً من فلانٍ: أَخذَ له منه ما يَرْضى. وفى حديث خَبَّاب بن الأَرَتِّ: شَكَوْنَا إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، الرَّمْضاءَ فما أَشْكَاناأَى ما أَذِنَ لنا فى التخلُّف عن صلاة الظَّهيرة وقتَ الرَّمْضاء. قال أَبو عبيدة: أَشْكَيْتُ الرجل أى أَتَيْتُ إليه ما يشْكونى، و أَشْكَيْتُه إذا شَكا إليكَ فرَجَعْت له من شِكايتِه إيَّاكَ إلى ما يُحِبُّ. ابن سيدة: و هو يُشْكَى بكذا أى يُتَّهَم و يُزَنُّ؛ حكاه يعقوبُ فى الأَلْفاظِ؛ و أَنشد: قالت له بَيْضاءُ من أَهلِ مَلَلْ، رَقْرَاقَةُ العَيْنين تُشْكَى بالغَزَلْ و قال مُزاحِم: خلِيلَيَّ، هل بادٍ به الشَّيْبُ إن بكى، و قد كان يُشْكَى بالعَزاء مَلُول و الشَّكِيّ أَيضاً: المُوجع؛ و قول الطِّرِمَّاح بن عَدِيٍّ: أَنا الطِّرِمَّاحُ و عَمِّى حاتِمُ، وسِمى شَكِيٌّ و لسانى عارِمُ، كالبَحر حينَ تَنْكَدُ الهَزائِمُ وسِمى: من السِّمَةِ، و شَكِيٌّ: موجعٌ، و الهزائمُ: البئارُ الكثيرة الماءِ، و سمى شَكِيٌّ أى يُشْكى لذْعُه و إحْراقُه. التهذيب: سلمة يقال به شَكاً شديدٌ تَقَشُّرٌ. و قد شَكِئَتْ أَصابعُه، و هو التَّقَشُّر بين اللحمِ و الأَظفارِ شَبيهٌ بالتشقق. و يقالُ للبعير إذا أَتعبَه السَّير فمدَّ عنُقَه و كثر أَنِينُه: قد شَكا؛ و منه قول الراجز: شَكا إلَيَّ جملى طولَ السُّرى، صبراً جُمَيْلى، فكِلانا مُبْتَلى أَبو منصور: الشَّكَاةُ تُوضع موضع العَيب و الذَّمِّ؛

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۱

و عيَّر رجلٌ عبد الله بنَ الزُّبَير بأَمِّه فقال ابن الزبير «۴»: و تلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها أراد: أن تعييره إيَّاه بأن أمَّه كانت ذات النطاقَين ليس بعارٍ، و معنى قوله ظاهرٌ عنك عارُها أى نابٍ، أراد أن هذا ليس عاراً يَلزَق به و أنه يُفتَخر بذلك، لأنها إنما سميت ذات النِّطاقَين لأَنه كان لها نِطاقانِ تحْمِلُ فى أَحدهما الزاد إلى أَبيها و هو مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى الغارِ، و كانت تَنْتَطِق بالنطاق الآخر، و هى أَسماءُ بنتُ أَبى بكرٍ الصديقِ، رضى الله عنهما. الجوهرى: و رجلٌ شَاكِى السلاح إذا كان ذا شَوْكةٍ و حدٍّ فى سلاحه؛ قال الأَخفش: هو مقلوبٌ من شائك، قال: و الشَّكِيُّ فى السلاحِ مُعَرَّبٌ، و هو بالتُّركيَّة بش. ابن سيدة: كل كَوَّةٍ ليست بنافِذةٍ مِشْكاةٌ. ابن جنى: أَلف مِشْكاةٍ منقلِبة عن واو، بدليل أن العرب قد تنْحو بها مَنْحاة الواو كما يفعلون بالصلاة. التهذيب: و قوله تعالى: كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ؛ قال الزجاج: هى الكَوَّةُ، و قيل: هى بلغة الحبش، قال: و المِشْكَاةُ من كلام العرب، قال: و مثلُها، و إن كان لغير الكَوَّةِ، الشَّكْوَةُ، و هى معروفة، و هى الزُّقَيْقُ الصغيرُ أَولَ ما يُعمَل مثلُه؛ قال أَبو منصور: أَراد، و الله أَعلم، بالمِشْكَاة قَصَبةَ الزجاجة التى يُسْتَصبح فيها، و هى موضِع الفَتيلة، شُبهت بالمِشْكَاة و هى الكَوَّة التى ليست بنافِذَة. و العرب تقول: سلِّ شاكىَ فلانٍ أى طَيِّب نفسَه و عزِّه عما عراه. و يقال: سلَّيت شَاكِىَ أرض كذا و كذا أى تركتُها فلم أَقرَبْها. و كل شىء كَفَفْت عنه فقد سلَّيتَ شاكِيه. وفى حديث النجاشى: إنما يخرجُ من مِشْكاةٍ واحدةٍ؛ المشْكاةُ: الكَوَّةُ غير النافذة، و قيل: هى الحديدة التى يعلَّق عليها القِنديلُ، أراد أن القرآن و الإِنجيل كلام الله تعالى، و أنهما من شىءٍ واحدٍ. و الشَّكْوةُ: جلدُ الرضيع و هو لِلَّبنِ، فإذا كان جلدَ الجَذَعِ فما فوقَه سمِّى وَطْباً. وفى حديث عبد الله بن عمرو: كان له شَكْوةٌ يَنْقَعُ فيها زَبيباً، قال: هى وعاءٌ كالدَّلوِ أو القِرْبَة الصغيرة، و جمعُها شُكىً. ابن سيدة: الشَّكْوة مَسْكُ السَّخْلَة ما دامَ يَرْضَعُ، فإذا فُطِم فمَسْكُه البَدْرةُ، فإذا أَجْذَع فمَسْكُه السِّقاءُ، و قيل: هو وِعاءٌ من أدَمٍ يُبَرَّدُ فيه الماءُ و يُحبَس فيه اللبن، و الجمع شَكَواتٌ و شِكاءٌ. و قول الرائد: و شكَّتِ النساءُ أى اتَّخذت الشِّكاءَ، و قال ثعلب: إنما هو تَشَكَّت النساءُ أى اتخذْن الشِّكاءَ لِمَخْضِ اللبن لأَنه قليلٌ، يعنى أن الشَّكْوةَ صغيرةٌ فلا يُمْخَضُ فيها إلا القليلُ، من اللبن. وفى حديث الحجاج: تَشَكَّى النساءُأى اتخذْن الشُّكى للَّبنِ. و شَكَّى و تَشَكَّى و اشْتَكى إذا اتخذَ شَكْوةً. أَبو يحيى بنُ كُناسة: تقول العرب فى طلوع الثُّرَيَّا بالغَدَواتِ فى الصيف: طلَع النَّجمُ غُدَيَّهْ، ابتَغى الرَّاعى شُكَيَّهْ و الشُّكَيَّةُ: تصغير الشَّكْوة، و ذلك أن الثُّرَيّا إذا طَلَعت هذا الوقت هَبَّت البوارِحُ و رَمِضَت الأَرض و عَطِشَت الرُّعيان، فاحتاجوا إلى شِكاءٍ يَسْتقُون فيها لشفاهِهم، و يحقِنُون اللُّبَيْنة فى بعضِها ليشربوها قارِصةً. يقال: شَكَّى الراعى و تشَكَّى

(۴). قوله [بأمه فقال ابن الزبير إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة التهذيب: و عير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلى: و تلك شكاة ... إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۲

إذا اتخذ الشَّكْوَةَ؛ و قال الشاعر: و حتى رأَيتُ العَنزَ تَشْرى، و شَكَّتِ الأَيامى، و أَضْحى الرِّئْمُ بالدَّوِّ طاوِيا العَنزُ تَشْرى للخِصْب سِمَناً و نشاطاً، و قوله: أَضحى الرِّئْمُ طاوِياً أى طَوى عنُقه من الشِّبَع فرَبَضَ، و قوله ...: شَكَّت الأَيامى أى كثُرَ الرُّسْلُ حتى صارت الأَيِّمُ يفضلُ لها لبنٌ تَحْقِنُه فى شَكْوتها. و اشْتَكى أى اتخذ شَكْوةً. و الشَّكْوُ: الحَمَلُ الصغير «۱». و بَنو شَكْوٍ: بَطْنٌ؛ التهذيب: و قيل فى قول ذى الرمة: على مُسْتَظِلَّات العُيونِ سَواهِمٍ شُوَيْكِيَةٍ، يَكْسُو بُراها لُغامُها قيل: شُوَيْكِيَةٌ، بغير همز، إبلٌ منسوبةٌ.

شلا؛ ج۱۴، ص: ۴۴۲

: الشِّلْوُ و الشَّلا: الجلدُ و الجسَد من كل شىء، و كلُّ مسلوخة أُكِلَ منها شىءٌ فبَقِيَّتُها شِلْوٌ و شَلًا؛ و أَنشد الراعى: فاذْفعْ مظالمَ عيَّلت أَبْناءَنا عَنّا، و أَنْقِذْ شِلْوَنا المأْكُولا وفى حديث أَبى رجاءٍ: لما بلغَنا أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَخذ فى القتل هربْنا فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرنبٍ دفيناً.و يجمع الشِّلْوُ على أَشْلٍ و أَشْلاءٍ؛ فمن أَشْلٍحديث بكار: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، مَرَّ بقوم يَنالون من الثَّعْدِ و الحُلْقان و أَشْلٍ من لحمٍأى قطَع من اللحم، و وزنُه أَفعُلٌ كأَضرُس، فحُذفت الضمة و الواو استثقالًا و أُلحِق بالمنْقوص كما فُعل بدلو و أَدْلٍ؛ و من أَشْلاءٍحديث على، كرم الله وجهه: و أَشْلاءً جامعة لأَعْضائها.و الشِّلْو و الشَّلا: العُضْو من أَعضاء اللحم. وفى الحديث: ائتنى

ب شِلوها الأيمن أى بعُضوها الأيمنِ، إما يدِها أو رجلِها، و الجمعُ أَشْلاءٌ، ممدودٌ.. و أَشْلاءُ الإنسان: أَعضاؤُه بعدَ البِلى و التفَرُّق. وفى حديث أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، قال له فى القَوْسِ التى أَهْداها له الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيّ على إقرائِه إيَّاه القُرآن: تَقَلَّدها شِلْوَةً من جهنَّم؛ و يروى: شِلْواً من جَهَنَّم أى قِطْعَةً منها، و منه قيل للعُضْوِ شِلْوٌ لأَنه طائِفةٌ من الجَسَد. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه سَأَلَ جُبَيْرَ بنَ مُطْعِم عن النُّعْمانِ بنِ المنْذِر أنه مِنْ ولَدِ مَنْ هو؟ فقال: كان مِنْ أَشْلاء قَنَصِ بنِ مَعدٍّ؛ أَراد أَنه من بَقايا أَولادِه، و كأَنَّه من الشِّلْوِ القِطْعة من اللحم لأَنَّها بقِيَّةٌ منه. و بنو فلانٍ أَشْلاءٌ فى بنى فُلانٍ أى بَقايا فيهم. و أَشْلاءُ اللِّجَام: حَدائِدُه بلا سُيُورٍ؛ قال ابن سيدة: أُراهُ على التَّشْبِيهِ بالعُضْوِ من اللَّحْم؛ قال كثير عزة: رَأَتْنى كأَشْلاءِ اللِّجام، و بَعْلُها مِنَ القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطامِنُ و يروى ...: عاجِنٌ مُتَباطِنُ، و يروى: و زَوْجُها من المَـلْءِ؛ و أَنشد ابن برى: رَمَى الإدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا بأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاءِ اللِّجام و المُشَلَّى من الرِّجالِ: الخَفِيفُ اللَّحْم. و بَقِيَتْ له شَلِيَّةٌ من المَالِ أى قَلِيلٌ، و كلُّه مِن الشِّلْوِ. أَبو زيد: ذَهَبَتْ ماشِيَةُ فُلانٍ و بَقِيَتْ له شَلِيَّةٌ، و جمعُها شَلايَا، و لا يقالُ إلَّا فى المَالِ. و أَصْلُ الشِّلْوِ: بَقِيَّةُ الشَّىءِ. ابن الأَنبارى: شَلايَا،

(۱). قوله [الحمل الصغير] هكذا بالحاء المهملة فى الأصل و المحكم، و فى القاموس بالجيم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۳

مقصورٌ، بَقايَا من أَمْوالِهم، و الواحِدَةُ شَلِيَّةٌ. ابن الأَعرابى: الشَّلا بقِيَّةُ المَالِ. و الشَّلِيُّ: بقايا كُلِّ شىء. و شَلا إذا سارَ، و شَلا إذا رَفَع شيئاً. و قال بنو عامرٍ لمَّا قَتَلوا بَنى تَميم يومَ جَبَلةَ: لم يبقَ منهمْ إلَّا شِلْوٌ أى بَقِيَّةٌ، فغَزَوْهُم يومَ ذى لَجَب فَقَتَلْتهم تَميمٌ؛ و قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ فى ذلك: فَقُلْتُم: ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُه فكيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الذى تَرَكُوا؟ و اشْتَلى الرجلُ: اسْتَنْقَذَ شِلْوَه و اسْتَرْجَعَه. وفى الحديث: اللِّصُّ إذا قُطِعَ سَبَقَتْهُ يَدُه إلى النار، فإِن تاب اشْتَلاها، و فى نسخة: اسْتَشْلاهاأى اسْتَنْقَذَها و اسْتَخْرَجها، و معنى سَبْقِهَا أَنَّه بالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النارَ، فكانَتْ من جُمْلَةِ ما يَدخُلُ النارَ، فإِذا قُطِعَتْ سَبَقَتْه إلَيْها لأَنَّها قد فارَقَتْه، فإِذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنْيَته حتى يَدَهُ. و اشْتَلَى الرجلُ فلاناً أى أَنْقَذَ شِلْوَه؛ و أَنشد: إنَّ سُلَيْمانَ اشْتَلانَا، ابنَ عَلى أى أَنْقَذَ شِلْوَنَا أى عُضْوَنا. وفى الحديث: أَنه، عليه الصلاة و السلام، قال فى الوَرِكِ ظَاهِرُه نَساً و باطِنُه شَلًّا؛ يريد لا لَحْمَ على باطِنِه كأَنَّه اشْتُلِيَ ما فيه من اللحم أى أُخذ. التهذيب: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ و قَرْقَسْتُ به إذا دَعَوْتَه. و أَشْلَى الشَّاةَ و الكَلْبَ و اسْتَشْلاهُما: دَعاهُما بأَسْمائِهما. و أَشْلَى دَابَّتَه: أَراها المِخْلاةَ لتَأْتِيَه. قال ثعلب: و قولُ الناسِ أَشليتُ الكَلْبَ على الصيَّدِ خَطَأٌ، و قال أَبو زيد: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ دَعَوْته، و قال ابن السكيت: يقال أَوسَدْتُ الكَلْبَ بالصَّيْدِ و أَسَّدْتُه إذا أَغْرَيْته به، و لا يُقالُ أَشْلَيْته، إنما الإشْلاءُ الدُّعاءُ. يقال: أَشْلَيْتُ الشاةَ و النَّاقَةَ إذا دَعَوْتَهُما بأَسمائِهما لتَحْلُبَهُما؛ قال الراعى: و إنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجَاساءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ، أَشْلى العِفاسَ و بَرْوَعَا و هما اسما ناقتيه؛ و قال الآخر: أَشْلَيْتُ عَنْزِى و مَسَحْتُ قَعْبِى، ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ و قول زياد الأَعجم: أَتَيْنا أَبا عَمْرٍو فَأَشْلى كِلابَهُ عَلَيْنَا، فكِدْنا بَيْنَ بَيْتَيهِ نُؤْكَلُ و يروى ...: فأَغْرَى كِلابَه. قال ابن برى: المشهورُ فى أَشْلَيتُ الكَلْبَ أَنَّه دَعَوْته، قال: و قال ابن دَرَسْتَوَيْهِ من قال أَشْلَيْت الكَلْبَ على الصَّيدِ فإِنَّما مَعناهُ دَعَوْته فأَرْسَلْته على الصَّيْد، لكن حَذَفَ فأَرْسَلْته تخفيفاً و اختصاراً، و ليس حذفُ مثل هذا الاختصار بخطإٍ، و نفس أَشْلَيْت إنما هو أَفْعَلْت من الشِّلْوِ، فهو يقتضِى الدُّعاءَ إلى الشِّلْوِ ضَرورةً. و الشِّلْوُ منَ الحَيَوانِ: جِلْدُه و جَسَدُه، و أَشْلاؤُهُ أَعْضاؤُه. و أَنكَرَ أَوْسَدْت و قال: إنما هُوَ مِنَ الوِسَادَةِ؛ قال ابن برى: انقضى كلام ابن دَرَسْتَوَيْهِ و قد ثبَتَ صحة أَشْلَيْت الكَلْبَ بمعنى أَغْرَيْته، من أَنَّ إشْلاءَ الكَلْب إنَّما هو مأْخوذٌ من الشِّلْوِ، و أَنَّ المراد به التسليط على أَشْلاءِ الصيدِ و هى أَعْضاؤُه. قال: و رأَيت بخَطِّ الوزير ابنِ المَغْرِبى فى بعضِ تَصانِيفِه يذكر أَنه قد أَجاز الكسائيُّ أَشْلَيْت الكلب على الصيدِ بمعنى أَغْرَيْتُه، قال: لأَنه يُدعَى ثم يُوسَدُ فوُضِع موضِعَهُ، قال: و هذا القولُ الذى حكاهُ عن الكسائىّ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۴

هو المعنى الذى أَشار إليه ابنُ دَرَسْتَوَيْه فى تصحيح كون الإشْلاءِ بمعنى الإغْراءِ. و قال الشافعى: إذا أَشْلَيْتَ كَلْبَكَ على الصيدِ، فغُلِّطَ و لم يَغْلَطْ؛ قال: و قد جاءَ ذلك فى أَشعارِ الفُصَحاء، منه بيتُ زيادٍ الذى أَنشده الجوهرى؛ و منه ما أَنشده أَبو هلالٍ العسكرى: أَلا أَيُّها المُشْلِى عَلَيَّ كِلابَهُ، و لى غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلابُ و مثله ما أَنشده حبيبُ بنُ أَوْسٍ فى باب المُلَحِ من الحَمَاسَةِ: و إنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ من

غيرِ عُشْرَةٍ، مَخافَةَ أَن يَضْـرَى بِنا فيعُودُ و نُشْلِى عَلَيْهِ الكَلْبَ عِندَ مَحَلِّه، و نُبْدِى له الحِرْمانَ ثُمَّ نَزِيدُ و مثله للفَرَزْدَق يَهْجُو جريراً: تُشْلِى كِلابَكَ، و الأَذْنابُ شائلةٌ، على قُرُومٍ عِظام الهَام و القَصَـرِ فقوله: على قُروم يَشْـهَدُ بأَنَّ الإِشْـلاءَ بمعنى الإِغْراءِ، لأَنَّ على إِنما يكونُ مع أَغْرَيْتُ و أَشْلَيْتُ إِذا كـانت بمعناهـا، و إِذا قلتَ أَشْلَيْتُ بمعنى دعَوْت لم تحْتَـجْ إِلى ذِكْر على. وفى حـديث مطرِّف بن عبـد الله قـال: وجَـدْتُ العَبْـدَ بينَ اللهِ و بين الشـيطانِ فإِنِ اسْتَشْـلاهُ ربُّه نَجّاه، و إِنْ خَلَّاه و الشـيطانَ هَلَكَ.أَبو عبيد: اسْتَشْـلاهُ أَى اسـتَنْقَذَهُ من الهَلَكة و أَخَـذَه، و كذلك اشْـتَلاه؛ و منه قول حُميد الأَرْقط: قد اشْـتَلانا عَفْوُه و كَرَمُهْ أَى اسـتنقذَنا، و قيل: هو من الدعاء؛ قال حاتم طيءٍ يذكرُ ناقـةً دعاهـا فأَقْبلتْ إِليه: أَشْلَيْتُها باسْمِ المُراحِ فأَقبَلَتْ رَتَكاً، و كانتْ قبلَ ذلك تَرْسُفُ قال: فأَراد مطرِّف أَن الله إِنْ أَغاثَ عبْـدَه و دَعاه فأَنقـذَه من الهَلكـة فقـد نجا، و ذلك الاسْتِشـلاءُ؛ و قال القُطامى يمدحُ رجُلًا: قَتَلْتَ كَلْباً و بَكْراً و اشْـتَليْتَ بنا، فقدْ أَرَدْتَ بأَنْ يَسْـتَجْمِعَ الوادى و قوله: اشْتَليْت و استشْلَيت سواءٌ فى المعنى، و كلُّ منْ دعَوْتَه فقد أَشْلَيْتَه، و كلُّ من دعَوْتَه حتى تُخْرِجَه و تُنَجِّيَهُ من الضِّيق أَو من الهَلكة أَو من موضِعٍ أَو مكانٍ فقد استَشْليتَه و اشْتَليتَه، و أَنشد بيت القُطامى.

شما؛ ج۱۴، ص: ۴۴۴

: التهذيب: ابن الأَعرابى قال شَما إِذا عَلا أَمْرُه، قال: و الشَّما الشَّمَع، و الله أَعلم.

شنا؛ ج۱۴، ص: ۴۴۴

: شَنُوَّةُ: لغة فى شَنُوءَة، و النسب إِليه شَنَوِيٌّ. قال ابن سيدة: و لهذا قضينا نحنُ أَنَّ قَلْبَ الهمزة واواً فى شَنُوَّة من قولهم أَزْد شَنُوَّة بدَلٌ لا قياس، لأَنه لو كان تخفيفاً قِياسِـيّاً لم يَثْبُتْ فى النسب واواً، فإِن جعلت تخفيف شَـنُوَّة قِياسِـيّاً قلت فى النسب إِليه شَنَئِيٌّ على مثال شَنَعِيٍّ، لأَنك كأَنك إِنما نسبتَ إِلى شَنُوءة، فتفَطَّنْ إِن يُسِّرَ لك ذلك، قال: و لو لا اعتقادُنا أَنه بدَل لما أَفرَدْنا له باباً و لَوَسِعَتْه ترجمة شَنَأَ فى حرف الهمزة. و حكى اللحيانى: رجلٌ مَشْـنِيٌّ و مَشْـنُوٌّ أَى مُبْغَض، لغة فى مَشْنُوءٍ؛ و أَنشد: أَلا يا غُرابَ البَينِ مِمَّ تَصيحُ؟ فصَوْتُك مَشْنُوٌّ إِلىَّ قَبيحُ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۵

فمَشْنِيٌّ يدل على أَنه لم يُرِدْ فى مَشْنُوٍّ الهمْزَ بل قد أَلحقَه بمَرْضُوٍّ و مَرْضِيٍّ و مَدْعُوٍّ و مَدْعِيٍّ.

شنظى؛ ج۱۴، ص: ۴۴۵

: التهذيب فى الرباعى: قال أَبو السَّميدَعِ امرأَةٌ شِنْظِيانٌ عِنْظِيانٌ إِذا كانت سيِّئةَ الخُلُق.

شها؛ ج۱۴، ص: ۴۴۵

: شَهِيتُ الشـىء، بالكسـر؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: و أَشْـعَثَ يَشْـهى النَّومَ قلتُ له: ارْتَحِلْ، إِذا ما النُّجُومُ أَعْرَضَتْ و اسْبكَرَّتِ و شَهِيَ الشـىءَ و شَـهاهُ يَشْـهاهُ شَـهْوَةً و اشْتَهَاهُ و تَشَهَّاهُ: أَحَبَّه و رَغِب فيه. قال الأَزهرى: يقال شَهِيَ يَشْهَى و شَهَا يَشْهُو إِذا اشْتَهَى، و قال: قال ذلك أَبو زيد. و التَّشَـهِّى: اقتِراحُ شَهْوةٍ بعد شَهْوةٍ، يقال: تَشَهَّتِ المرأَةُ على زوجِها فأَشْهَاها أَى أَطْلَبها شَهَواتِها. و قوله عز و جل: وَ حِيـلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْـتَهُونَ؛ أَى يَرْغَبُون فيه من الرجوع إِلى الـدنيا. غيره: الشَّهْوةُ معروفـة. و طعامٌ شَـهِيٌّ أَى مُشْـتَهىً. و تَشَـهَّيْتُ على فلان كذا. و هذا شـىءٌ يُشَـهِّى الطعامَ أَى يحمِلُ على اشْـتِهائِه، و رجلٌ شَـهِيٌّ و شَهْوَانُ و شَهْوَانِيٌّ و امرأَةٌ شَهْوَى و ما أَشْهَاهَا و أَشْهَانِى لها، قال سـيبويه: هذا على مَعْنَيَين لأَنك إِذا قلت ما أَشْـهَاهَا إِلىَّ فإِنما تُخْبِرُ أَنها مُتَشَـهَّاةٌ، و كأَنه على شُـهِىَ، و إِن لم يُتَكَلَّمْ به فقلت ما

أَشْهَاهَا كقولك ما أَحْظاها، و إذا قلتَ ما أَشْهَانِي فإنما تُخْبِرُ أَنك شاه. و أَشْهَاهُ: أَعطاه ما يَشْتَهِي، و أَنا إِليه شَهْوانُ؛ قال العجاج: فهِيَ شَهْوَى و هو شَهْوَانِيٌّ و قومٌ شَهَاوَى أَي ذَوُو شَهْوةٍ شديدةٍ للأَكل. وفي حديث رابعة: يا شَهْوَانِيُّ يقال: رجلٌ شَهْوَانٌ و شَهْوَانِيٌّ إذا كان شديدَ الشَّهْوةِ، و الجمعُ شَهَاوَى كسَكارى. وفي الحديث: إنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عليكم الرِّياءُ و الشَّهْوَةُ الخفيَّة؛ قال أَبو عبيد: ذهب بها بعضُ الناس إلى شَهْوةِ النِّساءِ و غيرِها من الشهَواتِ، قال: و عندى أَنه ليس بمخصوصٍ بشيءٍ واحد، و لكنه في كل شيءٍ من المعاصي يُضْمِرُه صاحبه و يُصِرُّ عليه، فإنما هو الإصرارُ و إنْ لم يَعْمَلْه، و قال غيرُ أَبي عُبيد: هو أَن يَرى جاريةً حَسناءَ فيَغُضَّ طرْفَه ثم ينظُرَ إليها بقلبه كما كان ينظُر بعينِه، و قيل: هو أَنْ ينظُر إلى ذات مَحْرَم له حَسناءَ، و يقول في نفسِه: ليْتَها لم تَحْرُم عليَّ. أَبو سعيد: الشَّهْوَةُ الخفِيَّةُ من الفواحش ما لا يحِلُّ مما يَسْتَخْفي به الإنسانُ، إذا فعَلَه أَخفاهُ و كَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ عليه الناسُ؛ قال الأَزهري: و القولُ ما قاله أَبو عبيد في الشهوةِ الخفِيَّة، غير أَني أَستَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قوله و الشَّهوةَ الخفِيَّةَ، و أَجعل الواوَ بمعنى مَعْ كأَنه قال: أَخْوفُ ما أَخافُ عليكمُ الرياءُ مع الشَّهوةِ الخفِيَّةِ للمعاصي، فكأَنه يُرائي الناسَ بتَرْكِه المَعاصِيَ، و الشهوةُ لها في قلبِه مُخْفاةٌ، و إذا استَخْفَى بها عَمِلَها، و قيل: الرياءُ ما كان ظاهراً من العمل، و الشهوةُ الخفِيَّةُ حُبُّ اطِّلاعِ الناسِ على العملِ. ابن الأَعرابي: شَاهَاهُ في إصابةِ العينِ و هاشاهُ إذا مازَحَه. و رجلٌ شَاهِي البصرِ: قَلْبُ شائِه البَصرِ أَي حديدُ البصرِ. و مُوسَى شَهَواتٍ: شاعر معروف.

شوا؛ ج۱۴، ص: ۴۴۵

: ناقةٌ شَوْشاةٌ مثلُ المَوْماةِ و شَوْشاءُ: سريعة؛ فأَما قول أَبي الأَسود: على ذات لَوْثٍ أَو بأَهْوَجَ شَوْشَوٍ، صَنيعٍ نبيل يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ فقد يجوز أَن يُريدَ شَوْشَوِيٍّ كأَحْمَر و أَحمريٍّ.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۶

قال ابن بري: و الشَّوْشَاةُ المرأَة الكثيرةُ الحديث؛ قال ابن أَحمر: لَيسَتْ بشَوْشَاةِ الحَدِيثِ، و لا فُتُقٍ مُغالِيَةٍ على الأَمْرِ و الشَّيُّ: مَصْدَرُ شَوَيْتُ، و الشِّوَاءُ الاسمُ. و شَوَى اللَّحْمَ شيّاً فانْشَوَى و اشْتَوَى، قال الجوهري: و لا تَقُلِ اشْتَوَى؛ و قال: قَدِ انْشَوَى شِوَاؤُنا المُرَعْبَلُ، فاقْتَرِبُوا إلى الغَداء فَكُلُوا قال ابن بري: و أَجازَ سيبويه أَنْ يقال شَوَيْتُ اللَّحْم فانْشَوَى و اشْتَوَى؛ و منه قول الراجز يصف كَمْأَةً جَناها: أَجْنى البِكَار الحُوَّ مِنْ أَكْمِيها، تَمْلأُ ثِنْتاها يَدَيْ طَاهِيها، قَادِرُها رَاضٍ و مُشْتَوِيهَا و هو الشِّواءُ و الشَّوِيُّ؛ حكاه ثعلب؛ و أَنشد: و مُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها، تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي و تفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب، و القِطْعَةُ منه شِوَاءةٌ؛ و أَنشد: و انْصِبْ لَنا الدَّهْمَاءَ، طَاهِي، و عَجِّلَنْ لَنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها و اشْتَوَى القَوْمُ: اتَّخَذُوا شِواءً؛ و قال لبيد: و غُلام أَرْسَلَتْه أُمُّه بأَلُوكٍ، فَبَذَلْنا ما سَأَلْ أَو نَهَتْه فأَتَاهُ رِزْقُه، فَاشْتَوَى لَيْلةَ رِيحٍ و اجْتَمَلْ و شَوَّاهُمْ و أَشْواهُمْ: أَطْعَمَهُم شِواءً. و أَشْواهُ لَحْماً: أَطْعَمه إيَّاه. و قال أَبو زيد: شَوَّى القَوْمَ و أَشْوَاهُمْ أَعْطاهُمْ لحماً طريّاً يَشْتَوُونَ منه، تقول: أَشْوَيْتُ أَصْحابي إشْواءً إذا أَطْعَمْتَهُم شِواءً، و كذلك شَوَّيْتُهُم تَشْوِيَةً، و اشْتَوَيْنا لحماً في حال الخُصوص، و حكى الكسائي عن بعضهم: الشُّوَاء يريدُ الشِّوَاءَ؛ و أَنشد: و يخْرجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاء يَجُرُّه، بأَقْصَى عَصَاهُ، مُنْضَجاً أَو مُلَهْوَجَا قال أَبو بكر: و العرب تقول نَضِجَ الشُّوَاءُ، بضم الشين، يريدون الشِّواء. و الشُّوَايَةُ: القِطْعةُ من اللحم، و قيل: شُوَايَةُ الشاةِ ما قَطَعَه الجازرُ من أَطْرافِها. و الشُّوَايَةُ، بالضم: الشيءُ الصغيرُ من الكبير كالقِطْعةِ من الشَّاةِ. و تَعَشَّى فلانٌ ف أَشْوَى من عَشائِه أَي أَبْقَى منه بقِيَّةً. و يقال: ما بَقِي من الشاةِ إلَّا شُوَايَةٌ. و شُوَايَةُ الخُبْز: القُرْصُ منه. و أَشْوَى القَمْحُ: أَفْرَكَ و صلَحَ أَنْ يُشْوَى، و قد يستعمل ذلك في تَسْخِينِ الماءِ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي: بِتْنا عُذُوباً، و باتَ البَقُّ يَلْسِبُنا، نَشْوِي القَراحَ، كأَنْ لا حَيَّ في الوَادِي نَشْوِي القَراحَ أَي نُسَخِّنُ الماءَ فَنَشْرَبُهُ لأَنه إذا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَل من البَرْدِ أَو آذى، و ذلك إذا شُرِبَ على غير ثُفْلٍ أَو غِذَاءٍ. ابن الأَعرابي: شَوَيْتُ الماءَ إذا سَخَّنْتَه. وفي الحديث: لا تَنْقُضِ الحائضُ شَعَرَها إذا أَصابَ الماءُ شَوَى رأْسِهاأَي جِلْدَه. و الشَّوَاةُ: جِلْدَةُ الرأْسِ؛ و قولُ أَبي ذُؤَيْب: على إثْرِ أُخْرَى قَبْلَها قد أَتَتْ لها إليكَ، فجاءتْ مُقْشَعِرّاً شَوَاتُها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۷

أراد: المَآلِكَ التى هى الرسائلُ، فاستَعار لها الشَّواةَ و لا- شَواةَ لها فى الحقيقة، و إِنما الشَّوَى للحَيَوان، و قيل: هى القائمةُ، و الجمع شَوىً، و قيل: الشَّوَى اليَدانِ و الرِّجْلانِ، و قيل: اليَدانِ و الرِّجْلانِ و الرأْسُ من الآدميِّينَ و كُلُّ ما ليس مَقْتَلًا. و قال بعضهم: الشَّوَى جماعةُ الأَطرافِ. و شَوَى الفَرَسِ: قَوَائِمُه. يُقالُ: عَبْلُ الشَّوَى، و لا يكونُ هذا للرَّأْسِ لأَنهم وصَفُوا الخَيْلَ بأَسالَةِ الخَدَّيْنِ و عِتْقِ الوَجْهِ، و هو رِقَّتُه؛ و قول الهذلى: إذا هى قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُها، و تُشْرِقُ بين اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ أراد ظاهِرَ الجِلدِ كلّه، و يدُلُّ على ذلك قوله بين اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ أى من أَصلِ الأُذُنِ إلى الخاصِرَة. و رَماهُ ف أَشْوَاهُ أى أصابَ شَواهُ و لم يُصِبْ مَقْتَلَه؛ قال الهذلى: فإِنَّ من القَوْلِ التى لا شَوَى لها، إذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسانِ انْفلاتُها يقول: إنَّ من القَوْل كَلِمَةً لا تُشْوِى و لكنْ تَقْتُلُ، و الاسمُ منه الشَّوَى؛ قال عَمْرو ذُو الكَلْب: فَقُلْتُ: خُذْهَا لا شَوىً و لا شَرَمْ ثم اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مَن أَخْطَأَ غَرَضاً، و إِن لم يكن له شَوىً و لا مَقْتَلٌ. الفراء فى قوله تعالى: كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى؛ قال: الشَّوَى اليَدَانِ و الرِّجلانِ و أَطْرافُ الأَصابع و قِحْفُ الرَّأْسِ، و جِلْدَةُ الرَّأْسِ يقال لها شَوَاةٌ، و ما كان غيرَ مَقْتَلٍ فهو شَوىً؛ و قال الزجاج: الشَّوَى جمع الشَّوَاةِ و هى جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ و أَنشد: قَالَتْ قُتَيْلَةُ: مَا لَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيباً شَوَاتُهْ؟ قال أَبو عبيد: أَنشدها أَبو الخطاب الأَخفش أَبا عمرو ابن العلاءِ فقال له: صحَّفتَ، إنما هو سراتُه أى نواحيه، فسكت أَبو الخطَّاب الأَخْفَش ثم قال لنا: بل هو صَحَّفَ، إنما هو شَوَاتُه؛ و قوله أَنشده أَبو العَمَيْثَل الأَعرابى: كَأَنّ لَدَى مَيْسُورها متْنَ حَيَّةٍ تَحَرَّكَ مُشْوَاهَا، و مَاتَ ضَرِيبُها فسَّره فقال: المُشْوَى الذى أَخْطَأَه الحَجَر، و ذكر زِمامَ ناقَةٍ شَبَّه ما كان مُعَلَّقاً منه بالذى لم يُصِبْهُ الحَجرُ من الحيَّة فهو حَيٌّ، و شبَّه ما كان بالأَرض غير متحرك بما أَصابه الحجر منها فهو ميِّتٌ. و الشَّوِيَّةُ و الشَّوَى: المَقْتلُ؛ عن ثعلب. و الشَّوَى: الهَيِّنُ من الأَمر. وفى حديث مجاهد: كل ما أَصابَ الصائمُ شَوىً إلَّا الغِيبةَ و الكَذِبَ فهى له كالمقْتَل؛ قال يحيى بن سعيد: الشَّوَى هو الشىءُ اليَسيرُ الهَيِّن، قال: و هذا وجهُه، و إِياه أراد مجاهدٌ، و لكنِ الأَصلُ فى الشَّوى الأَطْراف، و أراد أن الشَّوى ليس بمَقْتلٍ، و أن كلَّ شىءٍ أَصابَه الصائم لا يُبْطِل صوْمَه فيكون كالمَقتل له، إلا الغِيبةَ و الكَذِبَ فإِنهما يُبْطِلان الصَّوْم فهما كالمَقتل له؛ و قولُ أُسامةَ الهُذَلى: تاللهِ ما حُبِّى عَلِيّاً بشَوَى أى ليس حُبِّى إِياه خطأً بل هو صوابٌ. و الشُّوَايَةُ و الشِّوَايَةُ «۲»: البَقِيةُ من المالِ أو القوم الهَلْكى. و الشَّوِيَّةُ: بقيَّةُ قومٍ هَلَكوا، و الجمع شَوَايا؛ و قال:

(۲). قوله [و الشواية] هى مثلثة كما فى القاموس

فهمْ شَرُّ الشَّوَايا من ثُمودٍ، و عَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ و حافِ و أَشْوَى من الشىءِ: أَبقى، و الاسم الشَّوَى؛ قال الهذلى: فإِنَّ من القولِ التى لا شَوَى لها، إذا ذلَّ عن ظهرِ اللسانِ انفِلاتُها يعنى لا- إبْقاءَ لها، و قال غيرُه: لا خطأَ لها؛ و قال الكميت: أَجيبوا رُقَى الآسى النِّطاسىِّ، و احْذَروا مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا- شَوَى لها أى لا- برء لها. و الإِشْوَاءُ: يُوضَعُ مَوضِع الإِبْقاءِ حتى قال بعضُهم تعشَّى فلانٌ ف أَشْوَى عن عَشائِه أى أَبْقى بعضاً، و أَنشد بيت الكميت؛ و قال أَبو منصور: هذا كلُّه من إِشْوَاءِ الرامى و ذلك إذا رَمى فأَصابَ الأَطْرافَ و لم يصِبِ المقْتل، فيوضَع الإِشْواءُ موضع الخَطإِ و الشىء الهَيِّنِ؛ و أَنشد ابن برى للبُرَيْق الهُذلى: و كنتُ، إذا الأَيامُ أَحْدَثنَ هالِكاً، أَقولُ شَوىً، ما لم يُصِبْنَ صَميمى وفى حديث عبد المطلب: كان يَرى أن السهمَ إذا أَخطأَه فقد أَشْوَى؛ يقال: رَمى ف أَشْوَى إذا لم يُصِبِ المقتلَ. قال أَبو بكر: الشَّوَى جلدةُ الرأْس. و الشَّوَى: إِخْطاءُ المقْتل. و الشَّوَى: اليدانِ و الرجلان. و الشَّوَى: رُذالُ المالِ. و يقالُ: كلُّ شىءٍ شَوىً أى هَيِّنٌ ما سَلِمَ لك دينُك. و الشَّوَى: رُذالُ الإِبل و الغنم، و صغارُها شَوىً؛ قال الشاعر: أَكَلْنا الشَّوَى، حتى إذا لم نَدَعْ شَوىً، أَشَرْنا إلى خَيراتِها بالأَصابعِ و للسَّيفُ أَحْرى أن تُباشِرَ حَدَّهُ من الجُوعِ، لا يثنى عليه المضاجع «۱». يقول: إنه نحرَ ناقةً فى حَطْمَةٍ أَصابَتْهم، و هى السَّنةُ المُجْدِبةُ، يقولُ: نحْرُ الناقةِ خيرٌ من الجوعِ و أَحْرى، و فى تُباشِر ضميرُ الناقة. و شِوايَةُ الإِبلِ و الغَنَم و شَوَايَتُهُما رَديئُهما؛ كلْتاهُما عن اللحيانى. و أَشْوَى الرجلُ و شَوْشَى و شَوْشَمَ «۲». و أَشرى إذا اقْتَنى النَّقَزَ من رديء المالِ، و الشَّاةُ: التى يُصْعَدُ بها النَّخْل فهو المِصْعادُ، و هو الشَّوَائِى «۳»، قال: و هو الذى يقال له التَّبْلِيا، و هو الكَرُّ بالعربية. و الشَّاوِى: صاحبُ الشاءِ؛ و قال مبشر بن هذيل الشمخى: بل رُبَّ خَرْقٍ نازحٍ فَلاتُهُ لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شَاتُه، و لا حِماراهُ و لا عَلاقُ و الشَّوِيُّ: جمع شاءٍ؛ قال الراجز: إذا الشَّوِيُّ

كَثُرت مواجهْ، و كانَ من تحتِ الكَلى مناتِجُهْ «۴». أى تموتُ الغنم من شِدَّةِ الجَدْبِ فتُشقّ بُطونُها و تُخْرَجُ منها أَولادُها. وفى حديث الصدَقة: و فى الشَّوِىِّ فى كلِّ أَرْبَعينَ واحدةٌ؛ الشَّوِىُّ: اسمُ جمعٍ للشَّاةِ، و قيل: هو جمعٌ لها نحو كَلْب و كَلِيبٍ؛ و منه كتابُه لقَطَن بن حارثة: و فى الشَّوِىِّ الورىِّ مُسِنَّةٌ.وفى حديث ابن عمر: أَنه سُئِل عن المُتعة أ تَجْزى فيها شاةٌ؟ فقال: ما لى و للشَّوِىِّأَى الشاء، و كان مذهَبُه أن المُتَمَتِّع بالعُمْرة إِلى الحجِّ تجِبُ عليه بدنَة. و جاءَ بالعِىِّ و الشَّىِّ: إِتْباعٌ، واوُ الشَّىِّ مُدْغَمة فى يائِها. قال ابن سيدة: و إِنما قلنا إن واوَها مدغَمة

(۱). قوله [من الجوع إلى آخر البيت] هو هكذا فى الأصل (۲). قوله [و شوشى و شوشم] هكذا فى الأصل و التهذيب (۳). قوله [و هو الشوائى] و قوله [التبليا] هما هكذا فى الأصل (۴). قوله [نواتجه]هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۴۹

فى يائِها لما يذكر من قولِه شَوِىٌّ، و عَيِىٌّ و شَوِىٌّ و شَيِىٌّ مُعاقبَة، و ما أَعْياه و أَشْوَاهُ و أَشْياهُ. الكسائى: يقال فلان عَيِىٌّ شَيِىٌّ إِتباعٌ له، و بعضُهم يقول شَوِىٌّ، يقال: هو عَوِىٌّ شَوِىٌّ. وفى حديث ابنِ عُمَر: أَنه قال لابن عباس هذا الغلام الذى لم يجتمعْ شَوَى رأْسِه، يريد شؤونَه.

شيا؛ ج۱۴، ص: ۴۴۹

: أَبو عبيد عن الأَحمر: يا فَىَّ مالى و يا شَىَّ مالى و يا هَىَّ مالى؛ معناه كله الأَسفُ و التلهفُ و الحزنُ. الكسائى: يا فَىَّ مالى و يا هَىَّ مالى لا يهمزان، و يا شَىَّ مالى و يا شَىْءَ مالى يُهمز و لا يهمز، و ما فى كلها فى موضع رفع، تأْويله يا عَجَباً مالى و معناه التلهُّف و الأَسى. قال الفراء: قال الكسائى من العرب من يتعجب بشَىَّ و هَىَّ و فَىَّ، و منهم من يزيدُ ما فيقول يا شَيَّما و يا هَيَّما و يا فَيَّما أى ما أَحسن هذا. و جاء بالعِىِّ و الشِّىِّ، واو الشِّىِّ مدغمة فى يائِها. و فلان عَيِىٌّ شَيِىٌّ، و يقال عَوِىٌّ شَوِىٌّ. الأَصمعى: الأَيْدَعُ و الشَّيَّانُ دَمُ الأَخوين، و هو فَعْلانُ؛ قال ابن برى شاهده ما أَنشده الأَصمعى: مِلاطٌ، تَرى الذِّئبانَ فيه كأَنه مَطِينٌ بثأْطٍ قد أُمِير بشَيَّان المِلاط: الكَتِف، و الذِّئبانُ: الوَبَر الذى يكون عليه، و الثَّأْطُ: الحَمْأَةُ الرقيقة، و الشَّيَّانُ: البعيدُ النَّظَر.

فصل الصاد المهملة؛ ج۱۴، ص: ۴۴۹

؛ ج۱۴، ص:؛ ج۱۴، ص: ۴۴۹

: الصَّئِىُّ، على فعيلٍ: صَوْتُ الفَرْخ. صَأَى الطَّائرُ و الفَرْخُ و الفأْرُ و الخِنْزيرُ و السِّنَّوْرُ و الكلبُ و الفِيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَئِيّاً و صِئِيّاً و تَصَاءَى أى صاحَ، و كذلك اليَرْبُوعُ؛ و أَنشد أَبو صفوان للعجاج: لَهُنَّ فى شَباتِه صَئِىُّ و قال جرير: لَحَى اللهُ الفَرَزدقَ حينَ يَصْأَى صَئِىَّ الكَلْبِ، بَصْبَص للعِظالِ و أَصْأَيْتُه أَنا. و يقال للكلبة: صَئِىٌّ، سميت بذلك لأَنها تَصْأَى أى تُصَوِّت. ابن الأَعرابى: فى المثل جاء بما صَأَى و صَمَت، يعنى جاء بالشاء و الإِبلِ، و ما صَمَتَ بالذهبِ و الفِضة، و قيل: أى جاء بالمال الكثير أى بالناطِق و الصامِت، و يقال أَيضاً: جاء بما صاءَ و صَمَتَ و هو مقلوبٌ من صأَى. الأَصمعى: الصائى كلُّ مالٍ من الحَيَوان مثل الرقيقِ و الدَّوابِّ، و الصامِتُ مثلُ الأَثوابِ و الوَرِقِ، و سُمِّى صامِتاً لأَنه لا رُوحَ له. و يقال: صاءَ يَصِىءُ مثل صاعَ يَصِيعُ، و صَأَى يَصْأَى مثلُ صَعَى يَصْعى صاح؛ قال الشاعر: ما لى إِذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ؟ أَ كِبَرٌ غَيَّرَنى أَمْ بَيْتُ؟ قال الفراء: و العَقْرَب أَيضاً تَصْئِى، و فى المثل: تَلْدَغُ العقرَبُ و تَصْئِى، و الواو للحال؛ حكاه الأَصمعى فى كتاب الفَرْقِ. و الصَّآةُ مثلُ الصَّعاةِ: الماءُ الذى يكون على رأْسِ الوَلد، و قال الأَحمر: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصاعة «۱». ماءٌ ثخِينٌ يَخْرُجُ مع الوَلد.

صبا؛ ج۱۴، ص: ۴۴۹

: الصَّبْوَة: جَهْلَة الفُتُوَّة و اللَّهْو من الغَزَل، و منه التَّصابى و الصِّبا. صَبا صَبْواً و صُبُوّاً و صِبىً

(۱). قوله [و قال الأحمر الصاءة بوزن الصاعة إلخ] هكذا فى الأصل، و عبارة التهذيب: أبو عبيد عن الأحمر الصَّآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابى: الصاءة بوزن الصاعة إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۰

و صَباءً. و الصِّبْوَة: جمع الصَّبىِّ، و الصِّبْيةُ لغة، و المصدر الصِّبا. يقال: رأَيته فى صِباهُ أى فى صِغَره. و قال غيره: رأَيته فى صَبائِه أى فى صِغره. و الصَّبِيُّ: من لَدُنْ يُولَد إلى أنْ يُفْطَم، و الجمع أَصْبِيَةٌ و صِبْوةٌ و صِبْيَةٌ «۱». و صَبْيَةٌ و صِبْوانٌ و صُبْوانٌ و صِبْيانٌ، قلبوا الواو فيها ياءً للكسرة التى قبلها و لم يعتدُّوا بالساكن حاجزاً حَصيناً لضَعْفِه بالسكون، و قد يجوز أن يكونوا آثَرُوا الياءَ لخِفَّتها و أَنهم لم يُراعوا قرْبَ الكسرة، و الأَول أَحسنُ، و أَما قول بعضهم صُبْيانٌ، بضم الصاد و الياء ففيه من النظر أَنه ضَمَّ الصاد بعد أن قُلِبَت الواوُ ياءً فى لغة من كَسَر فقال صُبيان، فلما قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرة و ضمت الصاد بعد ذلك أُقِرَّت الياءُ بحالها التى هى عليها فى لغة من كسر، و تصغير صِبْيَةٍ أُصَيْبِيَةٌ، و تصغير أَصْبِيَةٍ صُبَيَّة، كلاهما على غير قياس؛ هذا قول سيبويه؛ و أَنشد لرؤبة: صُبَيَّةً على الدُّخَانِ رُمْكا، ما إنْ عَدا أَكْبَرُهم أنْ زَكَّا قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ صُبَيَّة تصغير صِبْيَةٍ، و أُصَيْبِيَة تصغيرُ أَصْبِيَة، ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناء مُكَبَّره. و الصَبِيُّ: الغلامُ، و الجمع صِبْيَة و صِبْيَانٌ، و هو من الواو، قال: و لم يقولوا أَصْبِيَة استغناءً بصِبْيةٍ كما لم يقولوا أَغْلِمَة استغناءً بغِلْمة، و تصغير صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ فى القياس. وفى الحديث: أَنه رأَى حَسَناً يَلْعَبُ مع صِبْوةٍ فى السِّكَّة؛ الصِّبْوة و الصِّبْيَة: جمعُ صَبِيٍّ، و الواو هو القياس و إن كانت الياءُ أَكثر استعمالًا. وفى حديث أُمِّ سَلَمَة: لمَّا خَطبها رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، قالت إِنى امرأَةٌ مُصْبِيةٌ مُوتِمَةٌأَى ذاتُ صِبْيانٍ و أَيتام، و قد جاء فى الشعر أُصَيْبِيَة كأَنه تصغيرُ أَصْبِيَةٍ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبى: ارْحَمْ أُصَيْبِيَتى الذين كأَنهمْ حِجْلى، تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ، وُقَّعُ و يقال: صَبِيٌّ بيِّنُ الصِّبَا و الصَّبَاءِ، إذا فتحت الصاد مدَدْت، و إذا كسَرْت قصَرْت؛ قال سُوَيْدُ بن كُراع: فهلْ يُعْذَرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بصَبَائِه؟ و هلْ يُحمَدَنْ بالصَّبرِ، إنْ كان يَصبِرُ؟ و الجارية صَبِيَّةٌ، و الجمع صَبَايا مثلُ مَطِيَّةٍ و مَطايا. و صَبِىَ صِباً: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبْيانِ. و أَصْبَتِ المرأَة، فهى مُصْبٍ إذا كان لها ولدٌ صَبِيٌّ أو ولدٌ ذكرٌ أو أُنثى. و امرأَةٌ مُصْبِيَةٌ، بالهاء: ذاتُ صِبْيةٍ. التهذيب: امرأَةٌ مُصْبٍ، بلا هاءٍ، معها صَبِيٌّ. ابن شميل: يقال للجارية صَبِيَّة و صبِيٌّ، و صَبايا للجماعة، و الصِّبْيانُ للغِلْمان. و الصِّبا من الشَّوْق يقال منه: تَصابَى و صَبا يصْبُو صَبْوةً و صُبُوّاً أى مالَ إلى الجهل و الفُتوَّة. وفى حديث الفِتنِ: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّىً؛ هى جمعُ صابٍ كغازٍ و غُزّىً، و هم الذين يَصْبُون إلى الفتنة أى يميلون إليها، و قيل: إنما هو صُبَّاءٌ جمع صابِئٍ بالهمز كشاهِدٍ و شُهَّادٍ، و يروى: صُبّ، و ذكر فى موضعه. وفى حديث هَوازِنَ: قال دُرَيد بنُ الصِّمَّة ثم الْقَ الصُّبَّى على مُتُونِ الخيل أى الذين يَشْتَهُون الحَرْبَ و يميلون إليها و يحبُّون التقدُّم فيها و البِراز. و يقال: صَبا إلى اللَّهْوِ صَباً و صُبُوّاً و صَبْوةً؛ قال زيدُ بنُ ضَبَّة:

(۱). قوله [و صبية] هى مثلثة كما فى القاموس. و قوله [صبوان و صبيان] هما بالكسر و الضم كما فى القاموس

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۱

إلى هنْدٍ صَبا قَلْبى، و هِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِى وفى حديث الحسن بن على، رضى الله عنهما: و اللهِ ما تَرَكَ ذَهَباً و لا فِضَّةً و لا شيئاً يُصْبَى إليه.وفى الحديث: و شابٌّ ليست له صَبْوةٌأَى مَيْلٌ إلى الهَوَى، و هى المَرَّةُ منه. وفى حديث النخعى: كان يُعْجِبُهم أن يكون للغلام إذا نشَأَ صَبْوَةٌ، و ذلك لأنه إذا تاب و ارْعَوَى كان أَشدّ لاجتهاده فى الطاعة و أَكثرَ لنَدَمِه على ما فَرَط منه، و أَبْعَدَ له من أنْ يُعْجَبَ بعمَله أو يتَّكِلَ عليه. و أَصْبَتْه الجاريةُ و صَبِىَ صَباءً مثلُ سَمِعَ سَماعاً أى لَعِبَ مع الصِّبْيانِ. و صَبا إليه صَبْوةً و صُبُوّاً: حَنَّ. و كانت قريشٌ تُسَمى أَصحاب النبى، صلى الله عليه و سلم، صُباةً. و أَصْبَتْه المرأَةُ و تَصَبَّتْه: شاقَتْه و دَعَتْه إلى الصِّبا فحَنَّ لها و صَبا إليها. و صَبِىَ: مالَ، و كذلك صَبَتْ إليه و صَبِيَتْ، و تَصَبَّاها هو: دَعاها إلى مِثْل ذلك، و تَصَبَّاها أَيضاً: خدَعها و فَتَنها؛ أَنشد ابن الأَعرابى: لعَمْرُك لا أَدْنُو

لأَمْر دَنِيَّةٍ، و لا أَتَصَبَّى آصراتِ خَليلِ قال ثعلب: لا أَتَصَبَّى لا أَطْلُب خديعَةَ حُرْمَةِ خَليلٍ و لا أَدْعوها إِلى الصِّبا، و الآصِراتُ: المُمْسِكاتُ الثَّوابتُ كإِصارِ البَيْتِ، و هو الحبْلُ من حبال الخِباءِ. و في التنزيل العزيز في خبر يوسف، عليه السلام: وَ إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ؛ قال أَبو الهيثم: صَبا فُلان إِلى فلانة و صَبا لها يَصْبُو صَباً مَنْقُوصٌ و صَبْوَةً أَي مالَ إِليها. قال: و صَبا يَصْبُو، فهو صابٍ و صَبِيٌّ مثل قادرٍ و قَديرٍ، قال: و قال بعضهم إِذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى فَعول، و هو الكثير الإِتْيان للصِّبا، قال: و هذا خطأٌ، لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ، كما قالوا دَعُوٌّ و سَمُوٌّ و لَهُوٌّ في ذوات الواو، و أَما البَكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ أَي كثير البُكاء لأَن أَصْله بَكُويٌ؛ و أَنشد: و إِنَّما يأْتي الصِّبَا الصَّبِيُّ و يقال: أَصْبَى فلان عِرْس فلان إِذا اسْتَمالها. و صَبَتِ النَّخْلةُ تَصْبُو: مالتْ إِلى الفُحَّال البعيد منها. و صَبَت الراعِيَةُ تَصْبُو صُبُوّاً: أَمالتْ رأْسَها فوضعَتْه في المرْعى. و صابى رُمْحَه: أَماله للطَّعن به؛ قال النابغة الجعدي: مُصَابِينَ خِرْصانَ الوَشِيج كأَنَّنا، لأَعدائنا، نُكْبٌ، إِذا الطعنُ أَفقَرا و صَابَى رمحه إِذا صَدَّر سِنانه إِلى الأَرض للطَّعن به. وفي الحديث: لا يُصَبِّي رأْسَه في الرُّكُوعِ أَي لا يخفِضُه كثيراً و لا يُميلُه إِلى الأَرضِ، مِنْ صَبا إِلى الشيء يَصبُو إِذا مالَ، و صَبَّى رأْسه، شُدِّد للتكثير، و قيل: هو مهموز من صَبأَ إِذا خرج من دِين إِلى دين. قال الأَزهري: الصواب لا يُصَوِّبُ، و يروى لا يَصُبُّ. و الصَّبا: ريحٌ معروفة تُقابل الدَّبُور. الصحاح: الصَّبا ريحٌ و مَهَبُّها المُسْتَوِي أَن تَهُبَّ من موضع مطلع الشمس إِذا اسْتَوى الليلُ و النهارُ و نَيِّحتُها الدَّبُور. المحكم: و الصَّبا رِيحٌ تَسْتَقبلُ البيتَ، قيل: لأَنَّها تحِنُّ إِلى البيت. و قال ابن الأَعرابي: مَهَبُّ الصَّبا من مطْلع الثُّرَيَّا إِلى بنات نَعْش، من تذكرة أَبي عليّ، تكون اسماً و صِفةً، و تَثْنيته صَبَوانِ و صَبَيانِ؛ عن اللحياني، و الجمع صَبَواتٌ و أَصْباءٌ. و قد صَبَت الريح تَصْبُو صُبُوّاً و صَباً.

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۲

و صُبِيَ القومُ: أَصابَتْهُمُ الصَّبا، و أَصْبَوْا: دخلوا في الصَّبا، و تزعمُ العَرَب أَنَّ الدَّبُور تُزْعِج السَّحاب و تُشْخِصُه في الهواء ثم تسوقُه، فإِذا علا كشَفَتْ عنه و استقبلته الصَّبا فوزَّعت بعضَه على بعض حتى يصيرَ كِسْفاً واحداً، و الجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به و تُمِدُّه من المَدد، و الشَّمالُ تمزِّقُ السَّحاب. و الصَّابِيَةُ: النُّكَيْباءُ التي تجري بين الصَّبا و الشَّمال. و الصَّبِيُّ: ناظِرُ العَين، و عَزاه كراعٌ إِلى العامة. و الصَّبِيَّان: جانِبا الرَّحْل. و الصَّبِيَّان، على فعيلان: طَرَفا اللَّحْيَين للبَعِير و غيره، و قيل: هما الحرْفان المُنْحنِيان من وسَط اللَّحْيين من ظاهِرهما؛ قال ذو الرمة: تُغَنِّيه، من بين الصَّبِيَّيْن، أُبْنَةٌ نَهُومٌ، إِذا ما ارْتَدَّ فيها سَحِيلُها الأُبْنَةُ هاهنا: غَلْصَمَتُه. و قال شمر: الصَّبِيَّان مُلْتَقى اللَّحْيَين الأَسْفَلين. و قال أَبو زيد: الصَّبِيَّان ما دَقَّ من أَسافِلِ اللَّحْيَين، قال: و الرَّأْدانِ هُما أَعْلى اللحْيَين عند الماضغتَين، و يقال الرُّؤْدانِ أَيضاً؛ و قال أَبو صدقة العجلي يصف فرساً: عارٍ منَ اللَّحْم صَبِيَّا اللَّحيَيْنْ، مُؤَلَّلُ الأُذْن أَسِيلُ الخَدَّيْنْ و قيل: الصَّبِيُّ رأْس العَظْم الذي هو أَسْفَلُ من شَحمَة الأُذنِ بنحو من ثلاث أَصابعَ مَضْمومة. و الصَّبِيُّ من السَّيف: ما دُون الظُّبَةِ قليلًا. و صَبِيُّ السيَّف: حَدُّه، و قيل: عَيْرُه الناتئُ في وَسَطِه، و كذلك السِّنانُ. و الصَّبِيُّ: رأْسُ القَدم. التهذيب: الصَّبِيُّ من القَدم ما بين حِمارتِها إِلى الأَصابع. و صَابَى سيفَه: جعله في غِمْده مَقلوباً، و كذلك صَابَيْتُه أَنا. و إِذا أَغْمَد الرجلُ سَيفاً مقلوباً قيل: قد صَابَى سَيفَه يُصَابِيه؛ و أَنشد ابن بري لعِمْران بن حَطَّان يصف رجلًا: لم تُلْهِه أَوْبَةٌ عن رَمْيِ أَسْهُمِه، و سَيْفه لا مُصَابَاةٌ و لا عَطَل و صَابَيْتُ الرُّمح: أَمَلْتُه للطَّعْن. و صَابَى البيتَ: أَنْشَده فلم يُقِمْه. و صَابَى الكلام: لم يُجْرِه على وجهه. و يقال: صَابَى البعيرُ مشافِره إِذا قلبها عند الشُّرب؛ و قال ابن مقبل يذكر إِبلًا: يُصَابِينَها، و هي مَثْنِيَّةٌ كَثَنْي السُّبُوت حُذينَ المِثالا و قال أَبو زيد: صَابَيْنَا عن الحَمْض عدَلْنا.

صتا؛ ج۱۴، ص: ۴۵۲

: صتا يَصْتُو صَتْواً: مشى مَشْياً فيه وثْبٌ.

صحا؛ ج۱۴، ص: ۴۵۲

: الصَّحْوُ: ذهابُ الغَيْم، يومٌ صَحْوٌ و سَماءٌ صَحْوٌ، و اليومُ صَاحٍ. و قد أَصْحَيَا و أَصْحَيْنَا أى أَصْحَتْ لنا السماء. و أَصْحَتِ السماءُ، فهى مُصْحِيَةٌ: انْقَشَع عنها الغَيْم، و قال الكسائى: فهى صَحْوٌ قال: و لا تَقُلْ مُصْحِيَةٌ، قال ابن برى: يقال أَصْحَتِ السماء، فهى مُصْحِيَةٌ، و يقال: يومٌ مُصْحٍ. و صحا السَّكْرانُ لا غَيْرُ. قال: و أَما العاذِلة فيقال فيها أَصْحَت و صَحَتْ، فيُشبَّه ذهابُ العَقْل عنْها تارةً بذهاب الغَيم و تارة بذهاب السُّكْر، و أَما الإِفاقة عن الحُبِّ فلم يُسمَع فيه إِلَّا صَحا مثل السُّكْر؛ قال جرير: أَ تَصحُو أَم فؤَادُكَ غيرُ صاحٍ؟ و يقال: صَحْوان مثلُ سكْران؛ قال الرحَّال و هو عمرو بن النعمان بنِ البراء: بان الخَليطُ، و لم أَكُنْ صَحْوَانا دَنفاً بزَيْنَبَ، لو تُريدُ هَوانا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۳

و الصَّحْوُ: ارْتِفاعُ النهارِ؛ قال سُوَيْد: تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً، مثلَ قَرْنِ الشمس فى الصَّحْوِ ارْتَفَع و الصَّحْوُ: ذَهابُ السُّكْرِ و تَرْكُ الصِّبا و الباطلِ. يقال: صَحا قلبهُ. و صَحا السكرانُ من سُكْره يَصْحُو صَحْواً و صُحُوّاً، فهو صاحٍ، و أَصْحَى: ذَهَب سُكْرُه، و كذلك المُشْتاقُ؛ قال: صُحُوَّ ناشِي الشَّوْقِ مُسْتَبِلٍّ و العرب تقول: ذَهَبَ بين الصَّحْوِ و السَّكْرَةِ أى بين أَنْ يَعْقِلَ و لا يَعْقِلَ. ابن بُزُرْج: من أَمثالهم يريدُ أن يأْخذَها بين السَّكْرَةِ و الصَّحْوَةِ، مَثلٌ لطالبِ الأَمْرِ يَتجاهَلُ و هو يعلم. و المِصْحاة: جامٌ يُشْرَبُ فيه. و قال أَبو عبيدة: المِصْحَاة إناءٌ، قال: و لا أَدرِى من أَيِّ شيءٍ هو؛ قال الأَعشى: بكَأْسٍ و إبْريقٍ كأَنّ شَرابَهُ، إذا صُبَّ فى المِصْحَاةِ، خالَطَ بَقَّمَا و قيل: هو الطاسُ. ابن الأَعرابى: المِصْحَاةُ الكَأْسُ، و قيل: هو القَدَح من الفِضةِ؛ و احْتَجَّ بقول أَوْس: إذا سُلَّ مِن جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه، على مِثل مِصْحَاةِ اللُّجَين، تأَكُّلا قال: شَبَّهَ نَقاءَ حَديدة السيفِ بنَقاءِ الفِضةِ. قال ابن برى: المِصْحَاةُ إناءٌ مِن فِضةٍ قد صَحا من الأَدْناسِ و الأَكْدارِ لِنقاءِ الفِضةِ؛ و فى النهاية فى تَرْجَمة مَصَحَ: دَخَلَتْ عليه أُم حَبيبةَ و هو مَحْضُورٌ كأَنَّ وجهَه مِصحاةٌ.

صخا؛ ج۱۴، ص: ۴۵۳

: الليث: صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى صَخاً، فهو صَخٍ، اتَّسَخَ و دَرِنَ، و الاسم الصَّخَاوةُ، و ربما جعلت الواوُ ياءً لأَنه بُنِيَ على فَعِلَ يَفْعَل؛ قال أَبو منصور: لم أَسْمَعْه لغيرِ الليث. و الصَّخَاءَةُ: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلَةِ، فيها حَبٌّ كحَب اليَنْبُوت، و لُباب حَبِّها دواءٌ للجُروح، و السين فيها أَعلَى.

صدى؛ ج۱۴، ص: ۴۵۳

: الصَّدَى: شدَّةُ العَطَشِ، و قيل: هو العطشُ ما كان، صَدِيَ يَصْدَى صَدىً، فهو صَدٍ و صادٍ و صَدْيانُ، و الأُنْثَى صَدْيا؛ و شاهد صادٍ قول القطامى: فهُنَّ يَنْبِذْنَ مِن قَوْلٍ يُصِبْنَ به مَواقِعَ الماء من ذى الغُلَّةِ الصادِى و الجمع صِداءٌ. و رجل مِصْدَاءٌ: كثيرُ العَطَشِ؛ عن اللحيانى. و كأْسٌ مُصْدِاةٌ: كثيرة الماء، و هى ضِدُّ المُعْرَقَةِ التى هى القليلةُ الماءِ. و الصَّوَادِى النَّخْلُ التى لا تَشْرَبُ الماءَ؛ قال المَرّار: بناتُ بناتِها و بناتُ أُخْرَى صَوَادٍ ما صَدِينَ، و قَدْ رَوِينا صَدِينَ أى عَطِشْنَ. قال ابن برى: و قال أَبو عمرو الصَّوادى التى بَلَغَتْ عُرُوقُها الماءَ فلا تَحْتاجُ إلى سَقْيٍ. وفى الحديث: لتَرِدُنّ يومَ القيامةِ صَوَادِيَ أى عِطاشاً، و قيل: الصَّوَادِى النَّخْلُ الطِّوالُ منها و من غيرها؛ قال ذو الرُّمَّة: مَا هِجْنَ، إذْ بَكَرْنَ بالأَحْمالِ، مِثْلَ صَوَادِى النَّخْلِ و السَّيالِ واحدتها صَادِيَةٌ؛ قال الشاعر: صَوَادِياً لا تُمْكِنُ اللُّصُوصَا و الصَّدى: جَسَدُ الإِنْسَانِ بعدَ مَوْتِهِ. و الصَّدَى: الدِّماغُ نَفْسُه، و حَشْوُ الرَّأْسِ، يقال: صَدَعَ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۴

اللهُ صَدَاهُ. و الصَّدَى: موضِعُ السَّمْعِ من الرَّأْسِ. و الصَّدَى: طائِرٌ يَصِيحُ فى هامَةِ المَقْتُولِ إذا لَمْ يُثْأَرْ به، و قيل: هو طائِرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِهِ إذا بَلِيَ، و يُدْعَى الهامَةَ، و إنما كان يزعُم ذلك أَهلُ الجاهِليةِ. و الصَّدَى: الصَّوْت. و الصَّدَى: ما يُجِيبُكَ من صَوْتِ الجَبَلِ و نحوهِ بمِثْلِ صَوْتِكَ. قال الله تعالى: وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً؛ قال ابن عرفة: التَّصْدِيَةُ من الصَّدَى، و هو الصَّوْتُ الذى

يَرُدُّهُ عليكَ الجَبَلُ، قال: و المُكاءُ و التَّصْدِيَةُ لَيْسَا بصَلاةٍ، و لكنّ الله عز و جل أَخبر أَنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ الَّتى أُمِروا بها المكاء و التَّصْدِيَةَ؛ قال: و هذا كقولِكَ رَفَدَنِى فلانٌ ضَرْباً و حرْماناً أَى جَعل هَذَيْن مكانَ الرِّفْدِ و العَطاءِ كقول الفرزدق: قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ قَبْلَها، يَثُجُّ القُرونَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّف «۲». أَى جَعَلْنا لهم بدَلَ القِرَى السُّيوفَ و الأَسِنَّةَ. و التَّصْدِيَة: ضَرْبُكَ يَداً على يَدٍ لتُسْمِعَ ذلك إنساناً، و هو من قوله مُكاءً وَ تَصْدِيَةً. صَدَّى: قيلَ أَصْلُه صَدَّدَ لأَنَّه يقابِلُ فى التَّصْفِيقِ صَدُّ هذا صَدَّ الآخَرِ أَى وجْهاهُما وجْهُ الكَفِّ يقابِلُ وَجْهَ الكَفِّ الأُخْرَى. قال أَبو العَبَّاسِ روايةً عن المُبَرِّدِ «۳». الصَّدَى على ستة أَوجه، أَحدها مَا يَبْقَى من المَيّتِ فى قَبْره و هو جُثَّتُهُ؛ قال النَّمِر بنُ تَوْلَبٍ: أ عاذِلُ، إنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بقَفْرَةٍ بَعِيداً نَآنِى ناصِرِى و قرِيبِى ف صَدَاهُ: بَدَنُهُ و جُثَّتُهُ، و قوله: نَآنِى أى نَأَى عَنِّى، قال: و الصَّدَى الثانى حُشْوةُ الرأْسِ يقال لها الهَامَةُ و الصَّدَى، و كانت العرب تَقولُ: إنَّ عِظامَ المَوْتَى تَصِيرُ هامَةً فتَطِيرُ، و كان أَبو عبيدة يقول: إنهم كانوا يسَمون ذلك الطَّائِرَ الذى يخرُجُ من هَامَةِ المَيِّتِ إذا بَلِيَ الصَّدَى، و جَمْعُه أَصْدَاءٌ؛ قال أَبو دواد: سُلِّطَ المَوْتُ و المَنُونُ عَلَيْهِم، فلَهُمْ فى صَدَى المَقابِرِ هَامُ و قال لبيد: فَلَيْسَ الناسُ بَعْدَك فى نَقِيرٍ، و لَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ و هام و الثالث الصَّدَى الذَّكَر من البُوم، و كانت العرب تقول: إذا قُتلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثَّأْرُ خَرجَ من رَأْسِه طائِرٌ كالبُومَةِ و هى الهامَةُ و الذَّكر الصَّدَى، فيصيح على قَبْره: اسْقُونِى اسْقُونِى فإن قُتِل قاتِلُه كَفَّ عن صِياحهِ؛ و منه قول الشاعر «۴».أَضْرِبْكَ حتّى تَقولَ الهَامَةُ: اسْقُونِى و الرابع الصَّدَى ما يرجع عليك من صوتِ الجبلِ؛ و منه قول إمرئ القيس: صمَّ صَدَاها و عَفا رَسْمُها، و اسْتَعْجَمَتْ عن منطِقِ السَّائل و روى ابن أَخى الأَصمعى عن عمه قال: العرب تقول الصَّدى فى الهامةَ، و السَّمْعُ فى الدِّماغ. يقال: أَصمَّ الله صَداهُ، من هذا، و قيل: بل أَصمَّ اللَه صَدَاه، من صدى الصوتِ الذى يجيب صوت المُنادى؛ و قال رؤبة فى تصديق من يقول الصَّدَى الدِّماغ:

(۲). قوله [القرون] هكذا فى الأَصل هنا، و الذى فى التهذيب هنا و اللسان فى مادة يزن: يثج العروق (۳). قوله [رواية عن المبرد] هكذا فى الأَصل، و فى التهذيب: و قال أبو العباس المبرد (۴). هو أبو الإِصبع العدوانى، و صدر البيت: يا عمرو و إن لم تدع شتمى و منقصتى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۵

لِهامِهِم أَرُضُّه و أَنقَخُ أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى و أَصْمَخُ و قال المبرد: و الصَّدَى أَيضاً العَطش. يقال: صَدِيَ الرجلُ يَصْدَى صَدىً، فهو صَدٍ و صَدْيانٌ؛ و أَنشد «۱»: ستعلمُ، إن مُتنا صَدىً، أَيُّنا الصَّدِى و قال غيره: الصَّدَى العَطَشُ الشديدُ. و يقال: إنه لا يشتدُّ العطشُ حتى ييبَسَ الدماغُ، و لذلك تنشَقُّ جلدةُ جَبهةِ من يموتُ عطشاً، و يقال: امرأَة صَدْيا و صادِيَةٌ. و الصَّدَى السادسُ قولُهم: فلان صَدَى مال إذا كان رفيقاً بسِياسِتها «۲»؛ و قال أَبو عمرو: يقال فلانٌ صَدَى مالٍ إذا كان عالماً بها و بمَصلحَتِها، و مثلُه هو إزاءُ مالٍ، و إنه ل صَدَى مالٍ أى عالِمٌ بمصلحتِهِ، و خصَّ بعضهم به العالم بمصلحةِ الإبل فقال: إنه لصَدَى إبلٍ. و قال: و يقال للرجل إذا مات و هَلَك صمَّ صَدَاه، و فى الدعاء عليه: أَصَمَّ الله صَدَاه أى أَهْلكه، و أَصلهُ الصوت يَرُدُّه عليك الجبل إذا صِحْتَ أَو المكانُ المُرْتَفِعُ العالى، فإذا مات الرجل فإنه لا يُسْمَع و لا يُصَوِّت فيَرُدَّ عليه الجبل، فكأَن معنى قوله صَمَّ صَداهُ أَى مات حتى لا يُسْمع صوتهُ و لا يجابُ، و هو إذا ماتَ لم يَسْمَع الصَّدى منه شيئاً فيُجيبَه؛ و قد أَصْدَى الجبل. وفى حديث الحجاج: قال لأَنسٍ أَصَمَّ الله صَدَاكَ أى أَهْلَكك الصَّدَى: الصَّوْتُ الذى يسمَعُه المُصَوِّتُ عقِيبَ صِياحِهِ راجعاً إليه من الجَبلِ و البِناءِ المُرْتَفِع، ثم استعير للهلاك لأَنه إنما يجاب الحَيُّ، فإذا هلكَ الرجلُ صَمَّ صَدَاه كأَنه لا يَسْمَعُ شيئاً فيُجيبَ عنه؛ ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه أَنشده لسَدوسِ بن ضِبابٍ: إنى إلى كلِّ أَيْسارٍ و نادِيَةٍ أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابْنَةُ الجَبلِ أى أُنَوِّهُ به كما يُنَوَّه بابْنةِ الجَبل، و قيل: ابنةُ الجَبل هى الحَيَّة، و قيل: هى الداهيةُ؛ و أَنشد: إن تَدْعهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بجابَتِهِ عارِى الأَشاجِعِ، يَسْعى غَيْرَ مُشْتِمِل يقول: يَعْجَل حبيش بجابَتِهِ كما يَعْجَلُ الصَّدى و هو صوتُ الجَبل. أَبو عبيد: و الصَّدى الرجلُ اللّطِيفُ الجَسَدِ؛ قال شمر: روى أَبو عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموزٍ، قال: و أُراهُ مهموزاً كأَنَّ الصَّداَ لغةٌ فى الصَّدَعِ، و هو اللطيف الجِسْمِ، قال: و منه ما جاءفى الحديث صَدَأٌ من حديدٍفى ذِكْرِ علىّ، عليه السلام. و الصَّدى: ذكرُ البُومِ و الهامُ، و الجمعُ أَصْداءٌ؛ قال يزيد بن الحَكَم: بكلِّ يَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدى دُعاءً، متى ما تُسْمِعِ الهامَ تَنْأَجِ تَنْأَج: تَصِيحُ، قال: و جمعهُ صَدَوَات؛ قال يزيد بن

الصَّعِق: فلنْ تَنْفَكّ قُتْبُلَهْ و رَجْلٌ إليكمْ، ما دَعا الصَّدَواتِ بُومُ قال: و الياءُ فيه أعرَفُ. و التَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ. و صَدَّى الرجل: صَفَّقَ بيديه، و هو من مُحَوَّل التَّضْعِيف. و المُصَادَاةُ: المُعارَضَةُ. و تصَدَّى للرجلِ: تَعَرَّض له و تَضَرَّعَ، و هو الذى يَسْتَشْرِفهُ ناظراً إليه. وفى حديث أَنسٍ فى غزوة حنينٍ: فجعل الرَّجُلُ يتَصدَّى لرسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، ليَأْمُرَه بقَتْلِه؛ التَّصَدِّى: التَّعَرُّض للشيء. و تَصَدَّى للأَمر: رَفع رأْسَه إليه. و الصَّدَى: فعلُ المُتَصَدِّى. و الصَّدَاةُ: فعلُ المُتَصَدِّى، و هو الذى يَرْفعُ رأْسَه و صَدْرَه يتصَدَّى للشيء يَنْظُرُ

(۱). البيت لطرفة من معلقته (۲). المراد بالمال هنا الإبل، و لذلك أنث الضمير العائد إليها

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۶

إليه؛ و أَنشد للطرماح: لها كلَّما صاحتْ صَدَاةٌ و رَكْدَةٌ «۱». يصف هامةً إذا صاحتْ تَصَدَّتْ مرَّةً و ركَدَت أُخْرى. و فى التنزيل العزيز: ص وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ؛ قال الزجاج: من قرأَ صَادِ بالكسرِ فله وجهانِ: أَحدهما أَنه هجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنين، و الثانى أَنه أَمرٌ من المُصاداةِ على معنى صَادِ القرآنَ بعَملِك أى قابِلْه. يقال: صادَيْتُه أى قابَلْتُه و عادَلْتُه، قال: و القراءة صادْ بسكونِ الدال، و هى أَكثرُ القراءة لأَن الصادَ من حُروفِ الهِجاء و تقدير سكونِ الوقْفِ عليها، و قيل: معناه الصادِقُ اللهُ، و قيل: معناه القَسَم، و قيل: ص اسم السورةِ و لا يَنْصَرِف. أَبو عمرو: و صادَيْت الرجلَ و داجَيْتُه و دارَيْتُه و ساتَرْتُه بمعنًى واحد؛ قال ابن أَحمر يصف قدوراً: و دُهْم تُصَادِيها الوَلائِدُ جِلَّةٍ، إذا جَهِلَت أَجْوافُها لم تَحَلَّم قال ابن برى: و منه قولُ الشاعر: صادِ ذا الظَّعْن إلى غِرَّتِهِ، و إذا دَرَّتْ لَبونٌ فاحْتَلِبْ «۲». وفى حديث ابن عباس: ذَكَر أَبا بكر، رضى الله عنهما، كان و الله بَرّاً تَقِيّاً لا يُصادى غَرْبُهأَى تُدارى حدَّتُه و تُسَكَّنُ، و الغَرْبُ الحِدَّةُ، وفى رواية: كان يُصَادى منه غَرْبٌ، بحذف النفى، قال: و هو الأَشْبَه لأَن أَبا بكر، رضى الله عنه، كانت فيه حِدَّةٌ يَسيرة؛ قال أَبو العباس فى المُصَادَاةِ: قال أَهلُ الكوفة هى المداراةُ، و قال الأَصمعىْ: هى العناية بالشىء، و قال رجل من العرب و قد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ: بتُّ أُصادِيها طولَ ليلى، و ذلك أَنه كَرِه أن يَعْقِلَها فيُعَنِّتَها أو يَدَعَها فتَفْرَقَ أى تَنِدَّ فى الأَرض فيأْكُلَ الذئبُ ولدَها، فذلك مُصاداتهُ إيّاها، و كذلك الراعى يُصادِى إبلَه إذا عَطِشَتْ قبل تمام ظِمْئِها يمنعُها عن القَرَب؛ و قال كثير: أَيا عَزُّ، صَادِى القَلْبَ حتى يَوَدَّنى فؤادُكِ، أو رُدِّى علَىَّ فؤادِيا و قيل فى قولهم فُلانٌ يَتصَدَّى لفلانٍ: إنه مأْخُوذٌ من اتِّباعِهِ صَداه أى صَوْتَه؛ و منه قول آخر مأْخوذ من الصَّدَدِ فقُلِبَتْ إحدى الدالات ياءً فى يتَصدَّى، و قيلفى حديث ابنِ عباس إنه كان يُصادَى منه غَرْبٌأى أَصدقاؤُهُ كانوا يَحْتَملون حدَّتَهُ؛ قوله يُصَادَى أى يُدارَى. و المُصاداةُ و المُوالاةُ و المُداجاةُ و المُداراةُ و المُراماةُ كلُّ هذا فى معنى المُداراةِ. و قوله تعالى: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدّى؛ أى تتَعَرَّض، يقال: تَصَدَّى له أى تَعَرَّضَ له؛ قال الشاعر: مِنَ المُتَصَدِّياتِ بغيرِ سُوءٍ، تسِيلُ، إذا مَشَتْ، سَيْلَ الحُبابِ يعنى الحَيَّةَ، و الأَصلُ فيه الصَّدَد و هو القُرْب، و أَصله يتصَدَّدُ فقُلِبَتْ إحدى الدالات ياءً. و كلُّ ما صار قُبالَتَك فهو صَدَدُك. أَبو عبيد عن العَدَبَّسِ: الصَّدَى هو الجُدْجُدُ الذى يَصِرُّ بالليل أَيضاً، قال: و الجُنْدُبُ أَصغر من الصَّدَى يكون فى البَرارى؛ قال: و الصَّدَى هو هذا الطائرُ الذى يَصِرُّ بالليل و يَقْفِز قَفَزاناً و يَطِيرُ، و الناسُ يَرَوْنَه الجُنْدُبَ، و إنما هو الصَّدَى.

(۱). قوله ... [كلما صاحت ... إلخ] هكذا فى الأصل، و فى التكملة ...: كلما ربعت ... إلخ (۲). قوله [الظعن] هو بالظاء المعجمة فى الأَصل، و فى بعض النسخ بالطاء المهملة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۷

و صَادَى الأَمرَ و صادَ الأَمرَ «۳». دَبَّرَهُ. و صَادَاهُ: داراهُ و لايَنَه. و الصَّدْوُ: سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ مثلُ دَمِ الأَسْودِ. و صُداءٌ: حَىٌّ من اليمن؛ قال: فقُلْتُم: تعالَ يا يَزِى بنَ مُحَرِّقٍ، فقلتُ لكم: إنى حَلِيفُ صُداءِ و النَّسَبُ إليه صُداوِىٌّ «۴». على غير قياس.

صرى؛ ج۱۴، ص: ۴۵۷

: صَرَى الشىءَ صَرْياً: قَطَعَه و دَفَعه؛ قال ذو الرُّمة: فوَدَّعْنَ مُشْتاقاً أَصَبْنَ فُؤادَهُ، هَواهُنَّ، إن لم يَصْرِهِ اللهُ، قاتِلُهْ وفى الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال إنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الجنَّةَ لرَجُلٌ يمشى على الصراط فيَنْكَبُّ مرة و يمشى مرة و تَسْفَعُه النارُ، فإذا جاوز

الصـراطَ تُرْفَع له شَـجرةٌ فيقول يـا ربِّ أَدْنِنِى منها؛ فيقول اللّٰه عز و جل أى عبـدى ما يَصْـرِيك منى؟قال أَبو عبيـد: قوله ما يَصْـرِيكَ ما يَقطَعُ مَسْأَلتَك عنى و يَمْنَعُك من سؤالى. يقال: صَـرَيْتُ الشـىءَ إذا قطَعْته و منَعْته. و يقال: صَـرَى اللّٰهُ عنكَ شرَّ فلانٍ أى دَفَعه؛ و أَنشد ابن برى للطرمـاح: و لو أَنَّ الظعـائِنَ عُجْنَ يوماً علىَّ ببَطْنِ ذى نَفْرٍ، صَـرانِى «۵». أى دَفَع عنى و وقـانى. و صَـرَيْتُهُ: مَنَعْتُه؛ قال ابن مقبل: ليس الفُؤادُ براءٍ أَرْضَـها أَبداً، و ليس صارِيَهُ مِنْ ذِكرِها صارِ و صَـرَيْتُ ما بينهم صَرْياً أى فَصَلْتُ. يقال: اخْتَصَمنا إلى الحاكم ف صَرَى ما بينَنا أى قَطَعَ ما بينَنا و فَصَلَ. و صَـرَيْتُ الماءَ إذا اسْـتَقَيْتَ ثم قَطَعْتَ. و الصَّارِى: الحافِظُ. و صَراهُ الله: وقاه، و قيل: حَفِظَه، و قيل: نَجَّاه و كَفاهُ، و كلُّ ذلك قريبٌ بعضهُ من بعض. و صَـرَى أَيضاً: نَجَّى؛ قال الشاعر: صَـرَى الفَحْلَ مِنِّى أَنْ ضَـئِيلٌ سَنامُه، و لم يَصْرِ ذاتَ النَّىِّ منها بُرُوعُها و صَـرَى ما بينَنا يَصْرِى صَرْياً: أَصْلَحَ. و الصَّرَى و الصِّرَى: الماءُ الذى طالَ اسْتِنقاعه؛ و قال أَبو عمرو: إذا طال مُكْثُه و تغَيَّر، و قد صَـرِىَ الماءُ بالكسر؛ قال ابن برى: و منه قول ذى الرمة: صَـرىً آجِنٌ يَزْوى له المَرْءُ وجْهَه، إذا ذاقَه ظَمْآنُ فى شَـهْرِ ناجِرِ و أَنشـد لذى الرمة أَيضاً: و ماء صَرىً عافى الثَّنايا كأَنه، من الأَجْنِ، أَبْوالُ المَخاضِ الضَّوارِبِ و نُطْفةٌ صَراةٌ: مُتَغَيِّرَة. و صَرَى فُلانٌ الماءَ فى ظَهْرِه زَماناً صَـرْياً: حَبَسه بامْتِساكه عن النكاح، و قيل جَمَعه. و نُطْفةٌ صَـرَاةٌ: صَرَاها صاحِبُها فى ظَهْرِهِ زماناً؛ قال الأَغلب العجلى: رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى فى فِقْرَتِهْ ماءَ الشَّبابِ، عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ، أَنْعَظَ حتى اشتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

(۳). قوله [و صَادَى الأَمر و صاد الأَمر] هكذا فى الأَصل (۴). قوله [صُدَاوِى] هكذا فى بعض النسخ، و هو موافق لما فى المحكم هنا و للسان فى مادهٔ صـدأ، و فى بعضـها صدائى و هو موافق لما فى القاموس (۵). قوله [ذى نفر] هكذا فى الأَصل بهذا الضـبط، و لعله ذى بقر

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۸

و يروى: رأَتْ غلامـاً، ... و قيـل: صَـرَى أى اجْتَمع، و الأَصـل صَـرِىَ، فقلبت اليـاءُ أَلفـاً كمـا يقـال بَقَى فى بَقِىَ. المُنْتَجع: الصَّرْيانُ من الرجال و الـدوابِّ الـذى قـد اجْتَمع الماءُ فى ظَهْرِه؛ و أَنشـد: فهو مِصَكٌّ صَـمَيان صَـرْيان أَبو عمرو: ماءٌ صَرىً و صِرىً، و قـد صَـرِىَ يَصْـرَى. و الصَّرَى: اللبن الذى قد بَقِىَ فتَغَيَّرَ طَعْمهُ، و قيل: هو بقيَّةُ اللَّبَنِ، و قد صَـرِىَ صَـرىً، فهو صَـرٍ، كالماء. و صَرِيَتِ الناقةُ صَرىً و أَصْـرَتْ: تَحَفَّل لبَنُها فى ضَرْعِها؛ و أَنشد: مَنْ للجَعافِرِ يا قوْمى، فقد صَرِيَتْ، و قد يُساقُ لذاتِ الصَّرْيةِ الحَلَبُ الليث: صَرِىَ اللَّبَنُ يَصْرَى فى الضَّرْعِ إذا لم يُحْلَبْ ففَسَـدَ طَعْمُهُ، و هو لَبَنٌ صَـرىً. وفى حـديث أَبى موسـى: أَنَّ رجلًا اسْـتَفْتاه فقال: امرأَتى صَـرِىَ لبَنُها فى ثَدْيها فـدَعَتْ جارِيـةً لها فمَصَّته، فقال: حَرُمَت عليكَ، أى اجْتَمَع فى ثـدْيِها حتى فسَدَ طَعْمُه، و تحْريمُها على رأْيِ من يَرَى أَنَّ إرْضاع الكبير يُحَرِّم. و صَـرَيْتُ الناقةَ و غيرَها من ذوات اللَّبنِ و صَرَّيْتُها و أَصْرَيتها: حفَّلْتها. و ناقةٌ صَرْيَاءُ: مُحَفَّلة، و جمعُها صَرَايا على غير قياس. وفى حديث النبى، صـلى الله عليه و سلم: من اشترى مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَين، إن شاءَ رَدَّها و رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ؛ قال أَبو عبيد: المُصَرّاةُ هى الناقةُ أَو البَقرةُ أَو الشاةُ يُصَـرَّى اللبنُ فى ضَرْعِها أى يُجْمَعُ و يُحْبَسُ، يقال منه: صَرَيْتُ الماءَ و صَرَّيْتُه. و قال ابن بزرج: صَرَتِ الناقةُ تَصْرِى من الصَّرْىِ، و هو جمع اللبنِ فى الضَّرْعِ: و صَرَّيْت الشاةَ تَصْرِيةً إذا لم تَحْلُبْها أَياماً حتى يجتمعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها، و الشاةُ مُصَرَّاةٌ. قال ابن برى: و يقال ناقةٌ صَـرْياءُ و صَـرِيَّةٌ؛ و أَنشد أَبو عَمْرو لمُغَلِّس الأَسَدِىِّ: لَيَالِىَ لم تُنْتَجْ عُذامٌ خَلِيَّةً، تُسَوِّقُ صَـرْيَا فى مُقَلَّدَةٍ صُـهْبِ «۱». قال: و قال ابن خالَوَيه الصَّرْيةُ اجتماعُ اللبنِ، و قد تُكْسَـرِ الصادُ، و الفتح أَجْوَدُ. و روى ابن برى قال: ذكر الشافعى، رضـى الله عنه، المُصَـرَّاةَ و فسرها أَنهـا التى تُصَـرُّ أَخلافُهـا و لاـ تحْلَبُ أَيامـاً حتى يجتمعَ اللبنُ فى ضَـرْعِها، فإذا حَلَبَها المشترى اسْـتغْزَرَها. قال: و قال الأَـزهرى جائزٌ أَن تكونَ سُـمِّيَتْ مُصَـرَّاةً من صَـرِّ أَخلافِها كما ذكر، إلَّا أَنهم لما اجتَمع لهم فى الكلمـهٔ ثلاثُ راءَات قُلِبَتْ إحـداها ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ، و مثلهُ تَقَضَّى البازِى فى تَقَضَّضَ، و التَّصَـدِّى فى تَصَـدَّدَ، و كثيرٌ من أَمثالِ ذلك أَبْدلوا من أَحدِ الأَحرفِ المكرَّرةِ يـاءً كراهيـةً لاجتمـاعِ الأَمثـالِ، قـال: و جـائز أَن تكون سـمِّيتْ مُصَـرَّاةً من الصَّرْىِ، و هو الجمع كمـا سَـبق، قـال: و إليه ذهب الأَكثرون، و قـد تكررت هذه اللفظةُ فى أَحاديث منهاقوله، صـلى الله عليه و سـلم: لا تصرُّوا الإِبلَ و الغَنَم، فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التـاء و ضم الصـاد، و إن كـان من الصَّرْىِ فيكون بضم التـاء و فتـح الصـاد، و إنما نَهَى عنه لأَنه خِـداعٌ و غِشٌّ. ابن الأَعرابى: قيل لابْنَةِ

الخُسِّ أَيُّ الطعَام أَثْقَلُ؟ فقالت: بَيْضُ نَعامْ و صِرَى عام بعدَ عامْ أى ناقة تُغَرِّزُها عاماً بعدَ عام؛ الصِّرَى اللَّبَنُ يُتْرَكُ فى ضَرْعِ النَّاقَةِ فلا يُحتَلَبُ فَيصِيرُ مِلْحاً ذا رِياحٍ. و ردَّ أَبو الهيثم على ابن الأَعرابى قوله صَرَى عامٍ بعدَ عامٍ، و قال:

(۱). قوله [ليالى إلخ] هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۵۹

كيف يكونُ هذا و الناقةُ إنَّما تُحْلَب ستَّةَ أَشهُرٍ أو سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فى كلامٍ طَويلٍ قَدْ وَهِمَ فى أَكْثَرِه؛ قال الأَزهرى: و الذى قاله ابن الأَعرابى صحيحٌ، قال: و رأَيتُ العَرَب يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ من يوم تُنْتِجُ سَنَةً إذاً لم يَحْمِلُوا الفَحْلَ عَلَيْها كِشافاً، ثم يُغَرِّزُونَها بعدَ تمام السَّنَةِ لِيَبْقَى طِرْقُها، و إذا غَرَّزُوها و لم يَحْتَلِبُوها و كانت السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللبنُ فى ضَرْعِها فَخَثُرَ و خَبُثَ طَعْمُه فَامَّسَحِ، قال: و لقد حَلَبْتُ لَيلَةً من اللَّيالى ناقةً مُغَرَّزَةً فلم يَتَهيأْ لى شربُ صَرَاهَا لِخُبْثِ طَعْمِهِ و دَفَقْتُه، و إنما أرادت ابنَةُ الخُسِّ بقولها صَرَى عام بعد عام لَبَنَ عام اسْتَقْبَلَتْه بعد انْقِضاءِ عام نُتِجَتْ فيه، و لم يَعْرِف أَبو الهيثم مُرادَها و لم يَفْهم منه ما فَهِمَه ابن الأَعرابى، فطفِقَ يَرُدُّ على من عَرَفَه بتَطْويلٍ لا معنى فيه. و صَرَى بَوْله صَرْياً إذا قَطَعَه. و صَرِىَ فلانٌ فى يدِ فلانٍ إذا بَقِىَ فى يَدِهِ رَهْناً مَحْبوساً؛ قال رؤْبة: رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قد صَرِيتُ و الصَّرى: ما اجْتَمع من الدَّمْعِ، واحدته صَراةٌ. و صَرِىَ الدَّمْعُ إذا اجْتَمع فَلَمْ يَجْرِ؛ و قالت خَنْساء: فلم أَمْلِكْ، غَداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ، سَوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَرَاها ابن الأَعرابى: صَرَى يَصْرِى إذا قَطَع، و صَرَى يَصْرِى إذا عَطَفَ، و صَرَى يَصْرِى إذا تقدَّم، و صَرَى يَصْرِى إذا تأَخَّرَ، و صَرَى يَصْرِى إذا عَلا، و صَرَى يَصْرِى إذا سَفَلَ، و صَرَى يَصْرِى إذا أَنْجَى إنْساناً مِنْ هَلَكةٍ و أَغاثَهُ؛ و أَنشد: أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأَرضِ مُقْتَسَماً بَيْنَ الفَراعِلِ، إنْ لَمْ يَصْرِنى الصَّارِى و قال آخر فى صَرَى إذا سَفَل: و الناشِياتِ الماشياتِ الخَيْزَرَى وفى الحديث: أَنه مَسَحَ بيدِهِ النَّصْلَ الذى بَقِىَ فى لَبَّةِ رافِعِ بن خَدِيجٍ و تَفَلَ عليه فلم يَصْرِأى لم يَجْمَع المِدَّةَ. وفى حديث عَرْضِ نَفْسِه على القبائل: و إنما نزلنا الصَّرَيَيْنِ اليَمامةَ و السَّمامةَ؛ هما تثنيةُ صَرًى، و يروى الصِّيرَيْن، و هو مذكور فى موضعه. و كلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرًى، و منه الصراة؛ و قال: كعُنُق الآرام أَوْفى أو صرى «۱». قال: أَوْفى عَلا، و صَرَى سَفَلَ؛ و أَنشد فى عَطَفَ: و صَرَيْنَ بالأَعْناقِ فى مَجْدُولةٍ، وَصَلَ الصَّوانِعُ نِصفَهُنَّ جَدِيدَا قال ابن بزرج: صَرَتِ النَّاقةُ عُنُقَها إذا رَفَعَتْه من ثِقَلِ الوِقْرِ؛ و أَنشد: و العِيسُ بيْنَ خاضِعٍ و صارِى و الصَّراةُ: نهرٌ معروف، و قيل: هو نهر بالعراق، و هى العظمى و الصغرى. و الصَّرَايةُ: نَقيعُ ماءِ الحَنْظَلِ. الأَصمعى: إذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ، ممدودٌ؛ و روى قول إمرئِ القيس: كأَنَّ سَراتَه لَدَى البَيْتِ قائماً مَداكُ عَرُوسٍ، أَو صَرَايةُ حَنْظَلِ «۲».

(۱). قوله [كعنق الآرام ... إلى قوله و صرى سفل] هكذا فى الأصل. و محل هذه العبارة بعد قوله: و الناشيات الماشيات الخيزرى (۲).
صدر البيت مختلّ الوزن، و رواية المعلقة: كأنَّ على المتنين منه، إذا انتحى، مداكَ عروسٍ أو صَلايةَ حنظلِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۰

و الصَّرَايةُ: الحَنْظَلَةُ إذا اصْفَرَّتْ، و جَمْعها صَراءٌ و صَرَايا. قال ابن الأَعرابى: أَنشد أَبو مَحْضَةَ أَبياتاً ثم قال هذه بِصَراهُنَّ و بِطَراهُنَّ؛ قال أَبو تراب: و سأَلت الحُصَيْنِيَّ عن ذلك فقال: هذه الأَبيات بِطَرَاوَتِهِنَّ و صَرَاوَتِهِنَّ أى بجِدَّتِهِنَّ و غَضاضَتِهِنَّ؛ قال العجاج: قُرْقُورُ ساجٍ، ساجُه مَصْلِىُّ بالقَيْرِ و الضَّباب زَنْبَرِىُّ رَفَّعَ من جِلالِهِ الدَّارِىُّ، و مَدَّهُ، إذْ عَدلَ الخَلِىُّ، جَلٌّ و أَشْطانٌ و صرَّارِىُّ، و دَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِىُّ و قال سُلَيْك بنُ السُّلَكة: كأَنَّ مفالِقَ الهامات مِنهُمْ صَرِاياتٌ تهادَتْها الجوارى قال بعضهم: الصِّرايَةُ نقِيعُ الحَنظل. و فى نوادر الأَعراب: الناقةُ فى فِخاذِها، و قد أَفْخَذتْ، يعنى فى إلْبائِها، و كذلك هى فى إحْداثها و صَراها. و الصَّرى: أن تحْمِل الناقةُ اثْنَى عشر شهراً فتُلْبِئَ فذلك الصَّرى، و هذا الصَّرى غير ما قاله ابن الأَعرابى، فالصَّرى وجهان. و الصَّارِيَةُ من الرَّكايا: البَعِيدَةُ العَهْد بالماء فقد أَجَنَت و عَرْمَضَتْ. و الصَّارى: المَلّاحُ، و جمعه صُرًّ على غير قياس، و فى المحكم: و الجمع صُرَّاءٌ، و صَرارِىٌّ و صَرارِيُّون كلاهما جمع الجمع؛ قال: جذْبُ الصَّرارِيِّين بالكُرُور و قد تقدم أنّ الصَّرارِىَّ واحد فى تَرْجمة صَرر؛ قال الشاعر: خَشِىَ الصَّرارِى صَوْلةً منْهُ، فعاذوا بالكلاكِلْ و صارى السَّفِينة: الخَشَبةُ المُعترضةُ فى وَسَطِها. وفى حديث ابن الزُّبَيْر و بناء البيت: فأَمَرَ بصَوارٍ فنُصِبَتْ حوْل الكَعبةِ؛ هى جمع الصَّارى و هُو دَقَلُ السفينة الذى يُنصَبُ فى وَسَطِها قائماً و يكُون عليه الشِّراعُ. وفى حديث الإسراء فى فَرْض الصلاة: عِلِمْتُ أَنَّها

فَرْضُ الله صِرِّى أَى حَتْمٌ واجبٌ، و قيل: هى مُشتَقَّةٌ من صَرَى إذا قَطَع، و قيل: من أَصْرَرْت على الشىء إذا لزمنه، فإن كان هذا فهو من الصَّاد و الرَّاءِ المُشَدَّدة. و قال أَبو موسى: هو صِرِّىٌّ بوزن جِنِّىٍّ، و صِرِّىُّ العَزْم ثابتُه و مُستَقِرُّه، قال: و من الأَولحديث أَبى سَمَّال الأَسَدى و قد ضَلَّت ناقَتُه فقال: أَيْمُنكَ لئِنْ لم ترُدَّها علىَّ لا عَبَدْتُك فأَصابها و قد تَعلَّق زمامُها بعَوْسجة فأَخذها و قال: علِمَ ربِّى أَنَّها منى صِرِّى أَى عزيمةٌ قاطعةٌ و يمينٌ لازمَةٌ. التهذيب فى قوله تعالى: فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ، قال: فسروه كلُّهم فصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ، قال: و أَما فصِرْهُنَّ، بالكسر، فإنه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهُنَّ، قال: و لم نجد قَطِّعْهُنَّ معروفة، قال: و أُراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرى أَى قطَعْت، فقُدِّمَتْ ياؤُها و قلب، و قيل: صِرْتُ أَصِير كما قالوا عَثَيت أَعْثى و عِثْت أَعيثُ بالعين، من قولك عِثْتُ فى الأَرض أَى أَفسَدْت.

صعا؛ ج۱۴، ص: ۴۶۰

: فى حديث أُمِّ سُلَيْم: قال لها ما لى أرى ابنَكِ خاثِرَ النفْس؟ قالت: ماتت صَعْوَته؛ الصَّعْوَةُ: صِغارُ العصافير، و قيل: هو طائرٌ أَصغرُ من العصفور و هو أَحمر الرأْس، و جمعُه صِعاءٌ على لفظ سِقاءٍ و يقال: صَعْوَةٌ واحدةٌ و صَعْوٌ كثيرٌ، و الأُنثى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۱

صَعْوة، و الجمع صَعَواتٌ. ابن الأَعرابى: صعَا إذا دَقَّ، و صَعَا إذا صَغُر؛ قال الأَزهرى: كأَنه ذهَبَ إلى الصَّعْوة و هو طائرٌ لطيفٌ و جمعه صِعاءٌ، قال: و الأَصْعاء جمع الصَّعْو طائرٌ صغيرٌ. و يقال: الصَّعْوُ و الوصْع واحد، كما يقال جَبَذَ و جذَبَ.

صغا؛ ج۱۴، ص: ۴۶۱

: صَغا إليه يَصْغَى و يَصْغُو صَغْواً و صُغُوّاً و صَغاً: مال، و كذلك صَغِىَ، بالكسر، يَصْغى صَغىً و صُغِيّاً. ابن سيدة فى معتلّ الياء: صَغَى صَغْياً مالَ. قال شمر: صَغَوْتُ و صَغَيْتُ و صَغِيتُ و أَكثرهُ صَغَيْت. و قال ابن السكيت: صَغَيْت إلى الشىء أَصْغَى صُغِيّاً إذا مِلت، و صَغَوْت أَصْغُو صُغُوّاً. قال الله تعالى: وَ لِتَصْغى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ؛ أَى و لِتَميل. و صَغْوه معك و صِغْوه و صَغاهُ أَى مَيْلُه معَك. و صَاغِيَةُ الرجل: الذين يميلونَ إليه و يأْتونه و يَطْلُبون ما عنده و يَغْشَوْنَه؛ و منه قولهم: أَكرِموا فلاناً فى صاغيَتِه؛ قال ابن سيدة: و أُراهُم إنما أَنَّثوا على معنى الجماعة، و قال اللحيانى: الصَّاغِيَةُ كلُّ من أَلَمَّ بالرجلِ من أَهلِه. وفى حديث ابن عَوْف: كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بنَ خَلَف أن يَحْفَظَنى فى صاغِيَتى بمكة و أَحْفَظه فى صاغِيَته بالمدينة؛ هم خاصَّةُ الإِنسان و المائلون إليه. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: كان إذا خلا مع صَاغِيَته و زافِرتهِ انْبَسط، و الصَّغَا كتابته بالأَلف. و صَغَا الرجلُ إذا مال على أَحدِ شِقَّيْه أو انْحَنى فى قوسه، و صغَا على القوم صَغاً إذا كان هواه مع غيرهم. و صغا إليه سمْعى يَصْغُو صُغُوّاً و صَغِىَ يَصْغى صغاً: مال. و أَصْغَى إليه رأْسَه و سَمْعه: أَماله. و أَصْغَيْتُ إلى فلانٍ إذا مِلْت بسَمْعك نحوَه؛ و أَنشد ابن برى شاهداً على الإِصْغاء بالسمْع لشاعر: تَرى السَّفِيه به عن كلّ مَكرُمَةٍ زَيْغٌ، و فى إلى التشبيه إصغاءُ «۱». و قال بعضُهم: صَغَوْت إليه برأْسى أَصْغَى صَغْواً و صَغاً و أَصْغَيْتُ. و أَصْغَتِ الناقةُ تُصْغِى إذا أَمالتْ رأْسَها إلى الرجلِ كأَنها تَسْتَمع شيئاً حين يَشُدُّ عليها الرحْل؛ قال ذو الرمة يصف ناقته: تُصْغِى إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً، حتى إذا ما استَوى فى غَرْزِها تَثِبُ و أَصْغَى الإِناءَ: أَماله و حَرَفَه على جَنْبه ليَجتمِع ما فيه، و أَصْغَاهُ: نقَصَه. يقال: فلان مُصْغىً إناؤُه إذا نُقِصَ حَقُّه. و يقال: أَصْغَى فُلان إناءَ فُلانٍ إذا أَماله و نقَصَه من حظِّه، و كذلك أَصْغَى حظَّه إذا نقَصه؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلب: و إنَّ ابن أُخْتِ القوم مُصْغىً إناؤُه، إذا لم يزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ وفى حديث الهرَّة: كان يُصْغِى لها الإِناءَأى يُميلُه ليَسْهُل عليها الشربُ؛ و منهالحديث: ينفخُ فى الصُّور فلا يسمَعُه أَحدٌ إلا أَصْغى لِيتاًأى أَمال صَفْحَةَ عُنقِهِ إليه. و قالوا: الصَّبىُّ أَعلمُ بمُصْغَى خدِّه أى هو أعلم إلى من يلجأُ أو حيثُ يَنْفعُه. و الصَّغا: مَيَلٌ فى الحَنَك فى إحدى الشَّفَتين، صَغا يَصْغُو صُغُوّاً و صَغِىَ يَصْغَى صَغاً، فهو أَصْغَى، و الأُنْثى صَغْواءُ؛ قال الشاعر: قِراعُ تَكْلَحُ الرَّوْقاءُ منه، و يعْتَدِلُ الصَّغا منه سَوِيَّا و قوله أنشده ثعلب:

(۱). قوله [و فى إلى التشبيه] هكذا فى الأصول، و لعلها: و فيه إلى التسفيه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۲

لم يَبْقَ إلا كلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ بصَحْراء تِيهٍ، بين أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ لم يفسره؛ قال ابن سيدة: و عندى أَنه يعنى القَطاةَ. و الصَّغْوَاءُ: التى مالَ حَنَكُها و أَحدُ مِنْقارَيْها، فأَمّا صَغْوةٌ فعلى المبالغة، كما تقول لَيْلٌ لائِلٌ، و إن اختَلَف البِناءَانِ، و قد يجوز أَن يريد صَغِيَّةٌ فخفَّف فردَّ الواوَ لعدم الكسرة، على أن هذا البابَ الحكمُ فيه أَن تَبْقَى الياءُ على حالِها لأَن الكسرة فى الحرفِ الذى قَبْلَها منوية. و صَغَتِ الشمسُ و النجومُ تَصْغُو صُغُوّاً: مالَتْ للغُروبِ، و يقال للشمسِ حينئذ صَغْواءُ، و قد يَتَقاربُ ما بين الواو و الياء فى أَكثرِ هذا الباب، قال: و رأَيتُ الشمسَ صَغْوَاءَ؛ يريدُ حين مالَتْ؛ و أَنشد: صَغْواءَ قد مالَتْ و لَمَّا تَفْعَلِ و قال الأَعْشَى: تَرَى عينَها صَغْوَاءَ فى جَنْبِ مُوقِها، تُرَاقِبُ كَفِّى و القَطِيعَ المُحَرَّمَا قال الفراء: و يقالُ للقَمَرِ إذا دَنا للغُروبِ صَغَا، و أَصْغَى إذا دَنَا. و صِغْوُ المِغْرَفَةِ: جَوْفُها. و صِغْوُ البئرِ: ناحِيَتُها. و صِغْوُ الدَّلْوِ: ما تَثَنَّى من جَوانِبِه؛ قال ذو الرمَّة: فجاءت بمُدٍّ نِصفُه الدِّمْنُ آجِنٌ، كَماء السَّلَى فى صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ ابن الأَعرابى: صِغْوُ المِقْدَحَةِ جَوْفُها. و يقال: هو فى صِغْوِ كفِّهِ أَى فى جَوْفِها. و الأَصَاغِى: بلد؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: لَهُنَّ بما بَيْنَ الأَصَاغِى و مَنْصَحٍ تَعَاوٍ، كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ «۲».

صفا: ج۱۴، ص: ۴۶۲

: الصَّفْوُ و الصَّفَاءُ، مَمْدودٌ: نَقِيضُ الكَدَرِ، صفَا الشيءُ و الشَّرابُ يَصْفُو صَفاءً و صُفُوّاً، و صَفْوُهُ و صَفْوَتُه و صِفْوَتُه و صُفْوَتُه: ما صَفَا منه، و صَفَّيْتُه أَنَا تَصْفِيَةً. و صَفْوَةُ كُلِّ شيءٍ: خالِصُهُ من صَفْوَةِ المالِ و صَفْوَةِ الإخَاء. الكسائى: هو صُفْوَةُ المَاءِ و صِفْوَةُ الماءِ، و كذلك المالُ. و قال أَبو عبيدة: يقال له صَفْوَةُ مالِى و صِفْوَةُ مالِى و صُفْوَةُ مالِى، فإذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا له صَفْوُ مالِى، بالفتح لا غير. وفى حديث عَوفِ بن مالك: لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ؛ الصِّفْوةُ، بالكَسْرِ: خِيارُ الشيء و خُلاصَتُه و ما صَفَا منه، فإذا حذفت الهاء فتحت الصاد، و هو صَفْوُ الإهالَة لا غيرُ. و الصَّفَاءُ: مَصْدَرُ الشيءِ الصافى. و إذا أَخذَ صَفْوَ ماءٍ من غدِيرٍ قال: اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً. و صَفَوْتُ القِدْرَ إذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها. و المِصْفَاةُ: الرَّاوُوقُ. و فى الإناءِ صِفْوَةٌ مِن مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ أَى قَلِيلٌ. و صَفَا الجَوُّ: لم تكن فيه لُطْخَةُ غَيْمٍ. و يومٌ صافٍ و صَفْوانُ إذا كان صَافِىَ الشَّمْس لا غَيْمَ فيه و لا كَدَرَ و هو شدِيدُ البَرْدِ. و قولُ أَبى فَقْعَسٍ فى صِفَةِ كَلإٍ: خَضِعٌ مَضِغٌ صافٍ رَتِعٌ؛ أراد أَنّه نَقِيٌّ من الأَغْثَاءِ و النَّبْتِ الذى لا خَيْرَ فيه، فإذا كان ذلك فهو من هذا الباب، و قد يكون صَافٍ مقلوباً من صائفٍ أى أنه نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فقُلِبَ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب و إنما هو من باب ص ى ف. أَبو عبيد: الصَّفِيُّ من الغنيمة ما اخْتارَه الرئيس من المَغْنَم و اصْطَفاه لنَفْسِه قبلَ القسْمَةِ منْ فَرسٍ أو سيفٍ أو غيره، و هو الصَّفِيَّةُ أَيضاً، و جَمْعُه صَفَايا؛ و أَنشد لعبد الله بن عَنَمة يخاطب بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ: لَكَ المِرْباعُ فِيها و الصَّفَايا، و حُكْمُكَ و النَّشِيطَةُ و الفُضولُ

(۲). قوله [الملبد] تقدم لنا فى مادة نصح: الحجيج المبلد؛ و الصواب ما هنا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۳

وفى الحديث: إنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُس و سهمَ النبى، صلى الله عليه و سلم، و الصَّفِيَّ فأَنْتم آمِنُونَ؛ قال الشعبى: الصفىّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، منَ المَغْنم، كانَ منه صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ؛ و منهحديث عائشة: كانت صَفِيَّةُ من الصَّفَايا، تَعْنى صَفِيَّةَ بنْتَ حُيَيٍّ كانتْ من غَنِيمَةِ خَيْبَرَ. و اسْتَصْفَيْتُ الشيء إذا اسْتَخْلَصْتَه. و من قرأَ: فاذكُروا اسمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِيَ، بالياء، فَتفسيرهُ أَنَّها خالصَةٌ لله تعالى يذْهَب بها إلى جمع صافِيَة؛ و منه قيل للضِّيَاع التى يَسْتَخْلِصُها السلطانُ لخاصته: الصَّوَافِى. وفى حديث علىّ و العباس، رضى الله عنهما: أَنهما دَخَلا على عمر، رضى الله عنه، و هُما يَخْتَصِمان فى الصَّوافِى التى أَفَاءَ اللّهُ عَلى رَسُولِهِ*، صلى الله عليه و سلم، من أَموال بَنى النَّضِير؛ الصَّوَافِى: الأَمْلاكُ و الأَرض التى جَلا عَنْها أَهْلُها أَو ماتُوا و لا وارِثَ لَها، واحدتها صَافِيَةٌ. و اسْتَصْفَى صَفْوَ الشىء: أَخَذَه. و صَفَا الشىء: أَخَذَ صَفْوَه؛ قال الأَسْودُ بن يَعْفُرَ: بَهَالِيلُ لا تَصْفُو الإمَاءُ قُدُورَهُمْ، إذا النَّجْمُ وافَاهُمْ عِشاءً بشَمْأَلِ و قول كثير عزة: كأَنَّ

مَغارِزَ الأنْيابِ منْها، إذا ما الصُّبْحُ نَوَّرَ لانْفِلاقِ، صَفِيتُ غَمامَةٍ بجَناةِ نَحْلٍ، صَفاءِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذَاقِ قال ابن سيدة:؛ قيل فى تفسير صَفاةُ اللَّوْنِ صَافِيةٌ، قال: و هو عندى فَعِلَةٌ على النَّسَب كأَنه صَفِيَةٌ، قُلِب إلى صَفاةٍ، كما قيل ناصَاةٌ و باناةٌ. و اسْتَصْفَى الشيءَ و اصْطَفاه: اختارَهُ. الليث: الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ المَوَدَّةِ و الإخاءِ. و الاصْطِفَاءُ: الاخْتِيارُ، افْتِعالٌ من الصَّفْوَةِ. و منه: النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، صَفْوَةُ الله مِنْ خَلْقِه و مُصْطَفاهُ، و الأَنْبياءُ المُصْطَفَوْنَ، و هم من المُطْفَين إذا اخْتِيرُوا، و هُمُ المُصْطَفُون إذا اختاروا، و هذا بضم الفاء. و صَفِيُّ الإنْسانِ: أَخُوهُ الذى يُصافِيه الإخاءَ. و الصَّفِيُّ: المُصافِى. و أَصْفَيْتُه الوُدَّ: أَخْلَصْته و صَافيتُه. و تَصافَيْنا: تخالَصْنا. و صَافَى الرجلَ: صَدَقَهُ الإخاءَ. و صَفِيُّكَ: الذى يُصافِيك. و الصَّفِيُّ: الخالِصُ من كلِّ شيءٍ. و اصْطَفَاه: أَخذَه صفيّاً؛ قال أَبو ذؤيب: عَشِيَّةَ قامتْ بالفِناء كأَنها عَقيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفى و تَغُوجُ وفى الحديث: إن الله لا يَرْضى لعبدِهِ المُؤمِن إذا ذَهَبَ بصَفِيِّه من أَهلِ الأَرض فصَبَر و احْتَسَب بثَوابٍ دونَ الجنةِ؛ صَفِيُّ الرجلِ: الذى يصافِيهِ الوُدَّ و يُخْلِصُه له، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ أَو مفعول. وفى الحديث: كَسانيه صَفِيِّى عُمَرُأَى صديقى. و ناقةٌ صَفِيٌّ أَى غَزِيرةٌ كثيرةُ اللبنِ، و الجمعُ صَفايا؛ قال سيبويه: و لا يُجمَع بالأَلف و التاء لأَن الهاء لم تَدْخُلْه فى حَدِّ الإفرادِ، و قد صَفُوَتْ و صَفَتْ. وفى حديث عوف بن مالك: تَسْبيحةٌ فى طَلَب حاجَةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيّ فى عام لَزْبَةٍ، هى الناقةُ الغزيرَةُ، و كذلك الشاةُ. و يقال: ما كانت الناقةُ و الشاةُ صَفِيّاً و لقد صَفَتْ تَصْفُو، و كذلك الإبِلُ. و بنو فلانٍ مُصْفُونَ إذا كانت غنمُهُمْ صَفايا، و النَّخْلةُ كذلك. و نَخْلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ الحَمْل، و الجمع الصَّفَايا. و يقال: أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا و كذا إذا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۴

آثرْتَه به. الأَصمعى: الصَّفْواءُ و الصَّفْوانُ و الصَّفا، مقصور، كلُّه واحدٌ؛ و أَنشد لإمرئ القيس: كُمَيتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه، كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزَّلِ «۱». ابن السكيت: الصَّفا العريضُ من الحِجارَةِ الأَمْلَسُ، جمع صَفاةٍ يكتَبُ بالأَلف، فإذا ثُنِّى قيل صَفَوانِ، و هو الصَّفْواءُ أَيضاً؛ و منه الصَّفا و المروةُ، و هما جَبَلانِ بين بَطْحاء مَكَّةَ و المَسْجِد، و فى الحديث ذِكرُهما. و الصَّفا: اسم أَحد جبلَى المَسْعى. و الصَّفا: موضِعٌ بمكة. و الصَّفاةُ: صخْرةٌ مَلْساءُ. يقال فى المَثَل: ما تَنْدى صفَاتُه. وفى حديث معاوية: يَضْرِبُ صَفاتَها بمِعْوَلِه، هو تمثيلٌ أَى اجْتَهد عليه و بالَغَ فى امْتحانهِ و اخْتِباره؛ و منهالحديث: لا تُقْرَعُ لهمْ صَفاةٌأَى لا يَنالهم أَحدٌ بسُوءٍ. ابن سيدة: الصَّفاةُ الحَجر الصَّلْدُ الضَّخْمُ الذى لا يُنبِتُ شيئاً، و جمعُ الصَّفاة صَفَواتٌ و صَفاً، مقصور، و جمع الجمع أَصْفاءٌ و صُفِيٌّ و صِفيٌّ؛ قال الأَخيل: كأَن مَتْنَيْهِ، مِنَ النَّفِيِّ، مواقعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ كذا أَنشده متنيه؛ و الصحيح مَتْنَيَّ كما أَنشده ابن دريد لأَن بعده: من طول إشْرافى على الطَّوِيِّ قال ابن سيدة: و إنما حَكَمنا بأَن أَصْفاءً و صُفيّاً إنما هو جمع صَفاً لا جمع صَفاةٍ لأَن فَعَلةً لا تُكَسَّر على فُعُولٍ، إنما ذلك لفَعْلة كبَدْرَةٍ و بُدورٍ، و كذلك أَصْفاءٌ جمعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأَن فَعَلةً لا تجمع على أَفْعالٍ. و هو الصَّفْواءُ: كالشَّجْراء، واحدتُها صَفاةٌ، و كذلك الصَّفْوانُ واحدَته صَفوانةٌ. و فى التنزيل: كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ؛ قال أَوس بن حجر: على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأَن مُتُونَه عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا وفى حديث الوحْى: كأَنها سِلْسلَةٌ على صَفْوانٍ.و أَصْفَى الحافِرُ: بلَغ الصَّفا فارْتَدَع. و أَصْفَى الشاعرُ: انقطَع شِعْرُه و لم يقلْ شِعْراً. ابن الأَعرابى: أَصْفَى الرجلُ إذا أَنْفَدَت النساءُ ماءَ صُلْبِه. و أَصْفَى الرجلُ من المالِ و الأَدَبِ أى خلا. و أَصْفَى الأَميرُ دارَ فلانٍ؛ و اسْتَصْفَى مالَه إذا أَخذه كلَّه. و أَصْفَتِ الدَّجاجةُ إصْفَاءً: انْقطَع بيضُها. و الصَّفَا: اسم نهرٍ بعيْنِهِ؛ قال لبيد يصف نخلًا: سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا و سَرِيُّهُ، عُمٌّ نَواعِمُ، بينهنَّ كرومُ و بالبحرين نهرٌ يَتَخَلَّجُ من عينِ مُحَلِّمٍ يقال له الصَّفا، مقصورٌ. و صَفِيٌّ: اسم أَبى قيس بن الأَسْلَتِ السُّلَمى. و صَفْوَانُ: اسم.

صكا؛ ج۱۴، ص: ۴۶۴

: ابن الأَعرابى: صَكا إذا لزِمَ الشيءَ.

صلا؛ ج۱۴، ص: ۴۶۴

: الصَّلاةُ: الرُّكوعُ و السُّجودُ. فأَماقولُه، صلى الله عليه و سلم: لا صَلاةَ لجارِ المَسْجِد إلا فى المسْجِد، فإنه أراد لا صلاةَ فاضِلَةٌ أَو كامِلةٌ، و الجمع صَلَوَات. و الصلاةُ: الدُّعاءُ و الاستغفارُ؛ قال الأَعشى: و صَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها و أَبْرَزَها، و عليها خَتَمْ و قابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّها، و صلى على دَنِّها و ارْتَسَمْ قال: دَعا لها أَن لا تَحْمَضَ و لا تفسُدَ. و الصَّلاةُ من الله تعالى: الرَّحمةُ؛ قال عدى بن الرقاع:

(۱). و فى روايهٔ أخرى: يُزِلُّ اللِّبدَ. و المُتَنزِّل بدل و المُتنزَّل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۵

صلى الإِلَهُ على امْرِئٍ ودَّعْتُه، و أَتمَّ نِعْمَتَه عليه و زادَها و قال الراعى: صلى على عَزَّةَ الرَّحْمَنُ و ابْنَتِها ليلى، و صلى على جاراتِها الأُخَر و صلاةُ الله على رسوله: رحْمَتُه له و حُسْنُ ثنائِه عليه. وفى حديث ابن أَبى أَوْفى أَنه قال: أَعطانى أَبى صَدَقةَ مالِهِ فأَتيتُ بها رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: اللهم صَلِّ على آل أَبى أَوْفى؛ قال الأَزهرى: هذه الصَّلاةُ عندى الرَّحْمةُ؛ و منه قوله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً؛ ف الصَّلاةُ من الملائكة دُعاءٌ و اسْتِغْفارٌ، و من الله رحمةٌ، و به سُمِّيَت الصلاةُ لِما فيها من الدُّعاءِ و الاسْتِغْفارِ. وفى الحديث: التحيَّاتُ لله و الصَّلَوَات؛ قال أَبو بكر: الصَّلَوَاتُ معناها التَّرَحُّم. و قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ؛ أَى يتَرَحَّمُون. وقوله: اللهم صَلِّ على آل أَبى أَوْفىأَى تَرَحَّم عليهم، و تكونُ الصَّلاةُ بمعنى الدعاء. و فى الحديثقوله، صلى الله عليه و سلم: إذا دُعِىَ أَحدُكُم إلى طَعام فليُجِبْ، فإن كان مُفْطِراً فلْيَطْعَمْ، و إن كان صائماً فلْيُصَلِّ؛ قوله: ف لْيُصَلِّ يَعْنى فلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعام بالبركةِ و الخير، و الصَّائمُ إذا أُكِلَ عنده الطَّعامُ صَلَّت عليه الملائكةُ؛ و منهقوله، صلى الله عليه و سلم: من صَلَّى علىَّ صَلاةً صَلَّت عليه الملائكةُ عَشْراً.و كلُّ داعٍ فهو مُصَلٍّ؛ و منه قول الأَعشى: عليكِ مثلَ الذى صَلَّيْتِ فاغتَمِضِى نوْماً، فإن لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعا معناه أَنه يأْمُرُها بأن تَدْعُوَ له مثلَ دعائِها أَى تُعيد الدعاءَ له، و يروى: عليكِ مثلُ الذى صَلَّيت، فهو رَدٌّ عليها أَى عليك مثلُ دُعائِكِ أَى يَنالُكِ من الخيرِ مثلُ الذى أَرَدْتِ بى و دَعَوْتِ به لى. أَبو العباس فى قوله تعالى: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ؛ ف يُصَلِّى يَرْحَمُ، و ملائكتُه يَدْعون للمسلمين و المسلمات. و من الصلاة بمعنى الاستغفارحديث سودَةَ: أَنها قالت يا رسولَ الله، إذا مُتْنا صَلَّى لنا عثمانُ بنُ مَظْعون حتى تأْتِينا، فقال لها: إن الموتَ أَشدُّ مما تُقَدِّرينَ؛ قال شمر: قولها صَلَّى لنا أَى اسْتَغْفَرَ لنا عند ربه، و كان عثمانُ ماتَ حين قالت سودَةُ ذلك. و أَما قوله تعالى: أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ؛ فمعنى الصَّلَوَات هاهنا الثناءُ عليهم من الله تعالى؛ و قال الشاعر: صَلَّى، على يَحْيَى و أَشْياعِه، ربٌّ كريمٌ و شفِيعٌ مطاعْ معناه ترحَّم الله عليه على الدعاءِ لا على الخبر. ابن الأَعرابى: الصَّلاةُ من اللهِ رحمةٌ، و من المخلوقين الملائكةِ و الإِنْسِ و الجِنِّ: القيامُ و الركوعُ و السجودُ و الدعاءُ و التسبيحُ؛ و الصلاةُ من الطَّيرِ و الهَوَامِّ التسبيح. و قال الزجاج: الأَصلُ فى الصَّلاةِ اللُّزوم. يقال: قد صَلِىَ و اصْطَلَى إذا لَزِمَ، و من هذا مَنْ يُصَلَى فى النار أَى يُلْزَم النارَ. و قال أَهلُ اللغة فى الصلاة: إنها من الصَّلَوَيْن، و هما مُكْتَنِفا الذَّنَب من الناقة و غيرها، و أَوَّلُ مَوْصِلِ الفخذين من الإِنسانِ فكأَنهما فى الحقيقة مُكْتَنِفا العُصْعُص؛ قال الأَزهرى: و القولُ عندى هو الأَوّل، إنما الصلاةُ لُزومُ ما فرَضَ اللهُ تعالى، و الصلاةُ من أَعظم الفَرْض الذى أُمِرَ بلُزومِه. و الصلاةُ: واحدةُ الصَّلَواتِ المَفْروضةِ، و هو اسمٌ يوضَعُ مَوْضِعَ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۶

المَصْدر، تقول: صَلَّيْتُ صلاةً و لا تَقُلْ تَصْلِيةً، و صلَّيْتُ على النبى، صلى الله عليه و سلم. قال ابن الأَثير: و قد تكرر فى الحديث ذكرُ الصَّلاةِ، و هى العبادةُ المخصوصةُ، و أَصلُها الدعاءُ فى اللغة فسُمِّيت ببعض أَجزائِها، و قيل: أَصلُها فى اللغة التعظيم، و سُمِّيت الصلاةُ المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظيم الرَّبِّ تعالى و تقدس. و قوله فى التشهد: الصلواتُ لله أَى الأَدْعِية التى يُرادُ بها تعظيمُ اللهِ هو مُسْتحِقُّها لا تَلِيقُ بأَحدٍ سواه. و أَما قولنا: اللهم صلِّ على محمدٍ، فمعناه عَظِّمْه فى الدُّنيا بإعلاءِ ذِكرِهِ و إظْهارِ دعْوَتِه و إبقاءِ شَريعتِه، و فى الآخرة بتَشْفِيعِهِ فى أُمَّتِهِ و تضعيفِ أَجْرِهِ و مَثُوبَتِه؛ و قيل: المعنى لمَّا أَمَرَنا اللهُ سبحانه بالصلاة عليه و لم نَبْلُغ قَدْرَ الواجبِ من ذلك أَحَلْناهُ على اللهِ و قلنا: اللهم صلِّ أَنتَ على محمدٍ، لأَنك أَعْلَمُ بما يَليق به، و هذا الدعاءُ قد اختُلِفَ فيه هل يجوزُ إطلاقُه على غير النبيِّ، صلى الله عليه و سلم، أَم لا، و الصحيح أَنه خاصٌّ له و لا يقال لغيره. و قال الخطابى: الصَّلاةُ التى بمعنى التعظيم و التكريم لا

تُقال لغيره، و التى بمعنى الدعاء و التبريك تقالُ لغيره؛ و منه: اللهم صَلِّ على آل أَبى أَوْفَى أَى تَرَحَّم و بَرِّك، و قيل فيه: إنَّ هذا خاصٌّ له، و لكنه هو آثَرَ به غيرَه؛ و أَما سِواه فلا يجوز له أن يَخُصَّ به أَحداً. وفى الحديث: من صَلَّى عليَّ صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ عشراًأَى دَعَتْ له و بَرَّكَتْ. وفى الحديث: الصائمُ إذا أُكِلَ عندَه الطعامُ صَلَّتْ عليه الملائكةُ.و صَلوات اليهودِ: كَنائِسُهم. و فى التنزيل: لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ؛قال ابن عباس: هى كَنائِسُ اليهود أى مَواضِعُ الصَّلواتِ، و أَصلُها بالعِبْرانِيَّة صَلُوتا.و قُرِئَتْ و صُلُوتٌ و مساجِدُ، قال: و قيل إنها مواضِعُ صَلواتِ الصابِئين، و قيل: معناه لَهُدِّمَتْ مواضعُ الصلواتِ فأُقِيمت الصلواتُ مقامَها، كما قال: وَ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ؛ أى حُبَّ العجلِ؛ و قال بعضهم: تَهْدِيمُ الصَّلَوات تَعْطِيلُها، و قيل: الصلاةُ بيْتٌ لأَهْلِ الكتابِ يُصَلُّون فيه. و قال ابن الأَنبارى: عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ أى رَحَماتٌ، قال: و نَسَقَ الرَّحمةَ على الصلوات لاختلافِ اللَّفظَين. و قوله: وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أى و دَعَواته. و الصَّلا: وسَطُ الظَّهرِ من الإنسانِ و من كلِّ ذى أَرْبَعٍ، و قيل: هو ما انْحَدَر من الوَرِكَيْنِ، و قيل: هى الفُرْجَةُ بين الجاعِرَة و الذَّنَب، و قيل: هو ما عن يمين الذَّنَبِ و شِمالِه، و الجمعُ صَلَواتٌ و أَصْلاءٌ الأُولى مما جُمِعَ من المُذَكَّر بالأَلف و التاء. و المُصَلِّى من الخَيْل: الذى يجيء بعدَ السابقِ لأَن رأْسَه يَلِى صَلا المتقدِّم و هو تالى السابق، و قال اللحيانى: إنما سُمِّىَ مُصَلِّياً لأَنه يجيء و رأْسُه على صَلا السابقِ، و هو مأْخوذ من الصَّلَوَيْن لا مَحالةَ، و هما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الفَرَس، فكأَنه يأْتى و رأْسُه مع ذلك المكانِ. يقال: صَلَّى الفَرَسُ إذا جاء مُصَلِّياً. و صَلَوْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلاه أو أَصَبْتُه بشيء سَهْم أَو غيرِه؛ عن اللحيانى قال: و هى هُذَلِيَّة. و يقال: أَصْلَتِ الناقةُ فهى مُصْلِيةٌ إذا وَقَعَ ولدُها فى صَلاها و قَرُبَ نَتاجُها. وفى حديث علىّ أَنه قال: سبق رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، و صَلَّى أَبو بكر و ثَلَّث عُمَر و خَبَطَتْنا فِتْنةٌ فما شاء اللهُ؛ قال أَبو عبيد: و أَصلُ هذا فى الخيلِ فالسابقُ الأَولُ، و المُصَلِّى الثانى، قيل له مُصَلٍّ لأَنه يكونُ عند صَلا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۷

الأَوّلِ، و صَلاهُ جانِبا ذَنَبِه عن يمينِه و شمالِه، ثم يَتْلُوه الثالثُ؛ قال أَبو عبيد: و لم أَسمَعْ فى سوابقِ الخيلِ ممن يوثَقُ بعِلْمِه اسماً لشيءٍ منها إلا الثانىَ و السُّكَيْتَ، و ما سِوى ذلك إنما يقال الثالثُ و الرابع و كذلك إلى التاسع. قال أَبو العباس: المُصَلِّى فى كلام العربِ السابقُ المُتَقَدِّمُ؛ قال: و هو مُشَبَّهٌ بالمُصَلِّى من الخيلِ، و هو السابقُ الثانى، قال: و يقال للسابقِ الأَولِ من الخيلِ المُجَلِّى، و للثانى المُصَلِّى، و للثالث المُسَلِّى، و للرابع التالى، و للخامس المُرْتاحُ، و للسادس العاطفُ، و للسابع الحَظِيُّ، و للثامن المُؤَمَّلُ، و للتاسع اللَّطِيمُ، و للعاشِرِ السُّكَيت، و هو آخرُ السُّبَّق جاء به فى تفسير قولِهم رَجُلٌ مُصَلٍّ. و صَلاءَةُ: اسْمٌ. و صَلاءَة بنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِى: أَحدُ القَلْعيْنِ؛ قال ابن برى: القَلْعان لَقَبانِ لرَجُلَيْنِ من بَنِى نُمَيْرٍ، و هما صَلاءَة و شُرَيْحٌ ابنَا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ بنِ عبدِ الله بن الحَرث ابن نُمَيْر. و صَلَى اللَّحْمَ و غيرَهُ يَصْلِيهِ صَلْياً: شَواهُ، و صَلَيْتهُ صَلْياً مثالُ رَمَيْتُه رَمْياً و أَنا أَصْلِيهِ صَلْياً إذا فَعَلْت ذلك و أَنْت تُريد أَنْ تَشْوِيَه، فإذا أَرَدْتَ أَنَّك تُلْقِيه فيها إلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قلتَ أَصْلَيْته، بالأَلف، إصْلاءً، و كذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيةً. التهذيب: صَلَيْتُ اللَّحْمَ، بالتَّخفيفِ، على وَجْهِ الصَلاحِ معناه شَوَيْته، فأَمَّا أَصْلَيْتُه و صَلَّيْتُه فَعَلَى وجهِ الفَسادِ و الإِحْراقِ؛ و منه قوله: فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً، و قوله: وَ يَصْلى سَعِيراً. و الصِّلاءُ، بالمدِّ و الكسْرِ: الشِّواءُ لأَنَّه يُصْلَى بالنَّارِ. وفى حديث عمر: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ؛ هو بالكَسْرِ و المَدِّ الشِّوَاءُ. وفى الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلَّى الله عليه و سلم، أُتِيَ بشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ قال الكسائى: المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ، فأَمَّا إذا أَحْرَقْتَه و أَبْقَيْتَه فى النارِ قُلْتَ صَلَّيْته، بالتشديد، و أَصْلَيْته. و صَلَى اللحمَ فى النار و أَصْلاه و صَلَّاهُ: أَلْقاهُ لِلإِحْراقِ؛ قال: أَلا يَا اسْلَمِى يَا هِنْدُ، هِنْدَ بَنى بَدْرٍ، تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بالجَمْرِ أَرادَ أَنَّه قَتَل قومَها فأَحْرق فؤادها بالحُزْنِ عَلَيهم. و صَلِيَ بالنارِ و صَلِيَها صَلْياً و صُلِيّاً و صِلِيّاً و صَلىً و صِلاءً و اصْطَلَى بها و تَصَلَّاهَا: قَاسَى حَرَّها، و كذلك الأَمرُ الشَّديدُ؛ قال أَبو زُبَيْد: فَقَدْ تَصَلَّيْت حَرَّ حَرْبِهِم، كَما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ و فُلان لا يُصْطَلَى بنارِه إذا كانَ شُجاعاً لا يُطاق. وفى حديث السَّقِيفَةِ: أَنا الذى لا يُصْطَلَى بنارِهِ؛ الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ من صَلا النارِ و التَّسَخُّنِ بها أى أنا الذى لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبِى. و أَصْلاهُ النارَ: أَدْخَلَه إيَّاها و أَثْواهُ فيها، و صَلاهُ النارَ و فى النَّارِ و على النَّار صَلْياً و صُلِيّاً و صِلِيّاً و صُلِّىَ فلانٌ النَّارَ تَصْلِيَةً. و فى التنزيل العزيز: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً. ويروى عن علىّ، رضى الله عنه، أنه قَرَأَ: وَ يُصَلَّى سَعِيراً، و كان الكسائىُّ يقرَأُ به، و هذا ليسَ من الشَّىِّ إنما هو من إلْقائِكَ إيَّاهُ فيها؛ و قال ابن مقبل: يُخَيِّلُ فِيها ذُو وسُوم كأَنَّما

يُطَلَّى بِجِصٍّ، أو يُصَلَّى فَيُضْيَحُ و مَنْ خَفَّفَ فهو من قولهم: صَلِيَ فلانٌ بالنار يَصْلَى صُلِيّاً احْتَرَق. قال الله تعالى: هُمْ أَوْلَى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۸

بِهَا صِلِيًّا؛ و قال العجاج: قال ابن برى، و صوابه الزفيان: تَاللهِ لَو لا النارُ أَنْ نَصْلاها، أو يَدْعُوَ الناسُ عَلَيْنَا اللهَ، لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا و صَلِيتُ النارَ أى قاسَيْتُ حَرَّها. اصْلَوْها أى قاسُوا حَرَّها، و هى الصَّلا و الصِّلاءُ مثل الأَيَا و الإِيَاءِ للضِّياء، إذا كَسَرْتَ مَدَدْت، و إذا فَتَحْت قَصَرْت؛ قال إمرؤ القيس: و قَاتَلَ كَلْبِ الحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرْبِضَ فيهَا، و الصَّلا مُتَكَنَّفُ و يقال: صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إذا أَدْخَلْتَه النارَ و جَعَلْتَه يَصْلاهَا، فإن أَلْقَيْتَه فيها إلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قُلت أَصْلَيْته، بالأَلف، و صَلَّيته تَصْلِيَةً. و الصِّلاءُ و الصَّلَى: اسمٌ للوَقُودِ، تقول: صَلَى النارِ، و قيل: هُما النارُ. و صَلَّى يَدَهُ بالنارِ: سَخَّنَها؛ قال: أَتانا فَلَمْ نَفْرَح بطَلْعَةِ وجْهِهِ طُروقاً، و صَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ و اصْطَلَى بها: اسْتَدْفَأَ. و فى التنزيل: لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ؛قال الزجاج: جاءَ فى التفسير أَنهم كانوا فى شِتاءٍ فلذلك احتاجَ إلى الاصْطِلاءِ.و صَلَّى العَصَا على النارِ و تَصَلَّاها: لَوَّحَها و أَدارَها على النارِ لِيُقَوِّمَها و يُلَيِّنَها. وفى الحديث: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ قد صُلِيَتْ فى الشمس و شُمِّسَتْ، و يروى بالباء، و هو مذكور فى موضعه. وفى حديث حُذَيْفَةَ: فرأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِي ظَهْرَه بالنارأى يُدْفِئُهُ. و قِدْحٌ مُصَلّىً: مَضْبوحٌ؛ قال قيس بن زهير: فَلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ و اسْتَدِمْهُ، فمَا صَلَّى عَصاهُ كَمُسْتَدِيم و المِصْلاةُ: شَرَكٌ يُنْصَب للصَّيْد. وفى حديث أَهلِ الشَّام: إنَّ لِلشيْطانِ مَصَالِيَ و فُخُوخاً؛ و المَصَالِي شبيهة بالشَّرَك تُنْصَبُ للطَّيْرِ و غيرها؛ قال ذلك أَبو عبيد يعنى ما يَصِيدُ به الناسَ من الآفات التى يَسْتَفِزُّهُم بها مِن زِينَةِ الدُّنيا و شَهَواتِها، واحِدَتُها مِصْلاةٌ. و يقال: صَلِيَ بالأَمْرِ و قد صَلِيتُ به أَصْلَى به إذا قَاسَيْت حَرَّه و شِدَّتَه و تَعَبَه؛ قال الطُّهَوى: و لا تَبْلَى بَسالَتُهُمْ، و إنْ هُمْ صَلُوا بالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ و صَلَيْتُ لِفُلانٍ، بالتَّخفيفِ، مثالُ رَمَيْت: و ذلك إذا عَمِلْتَ لَه فى أَمْرٍ تُرِيدُ أَن تَمْحَلَ به و تُوقِعَه فى هَلَكَةٍ، و الأَصلُ فى هذا من المَصَالِي و هى الأَشْراكُ تُنْصَب للطَّيْرِ و غيرها. و صَلَيْتُه و صَلَيْتُ له: مَحَلْتُ به و أَوْقَعْتُه فى هَلَكَةٍ من ذلك. و الصَّلايَةُ و الصَّلاءَةُ: مُدُقُّ الطِّيبِ؛ قال سيبويه: إنما هُمِزَت و لم يَكُ حرف العلة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحِدِ على قولهم فى الجمع صَلاءٌ، مهموزة، كما قالوا مَسْنِيَّةٌ و مَرْضِيّةٌ حينَ جاءَت على مَسْنِيٍّ و مَرْضِيٍّ، و أَما من قال صلايَةٌ فإنّه لم يجئ بالواحد على صَلاءٍ. أَبو عمرو: الصَّلايةُ كلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عليه عِطْرٌ أَو هَبِيدٌ. الفراء: تجمع الصَّلاءَةُ صُلِيّاً و صِلِيّاً، و السَّماءُ سُمِيّاً و سِمِيّاً؛ و أَنشد: أَشْعَث ممَّا نَاطَح الصُّلِيَّا [الصِّلِيَّا

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۶۹

يعنى الوَتِد. و يُجْمَعُ خِثْيُ البَقَر على خُثِيٍّ و خِثِيٍّ. و الصَّلايَةُ: الفِهْرُ؛ قال أُمَيَّةُ يصف السماء: سَراةُ صَلايةٍ خَلْقاء صِيغَتْ تُزِلُّ الشمسَ، ليس لها رِئابُ «۲». قال: و إنما قال إمرؤُ القيس: مَداكُ عروسٍ أَوْ صَلايةُ حنْظلٍ فأَضافه إليه لأَنه يُفَلَّق به إذا يَبِسَ. ابن شميل: الصَّلايَةُ سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظةٌ من القُفِّ، و الصَّلا ما عن يمين الذَّنَب و شِمَاله، و هُما صَلَوان. و أَصْلَتِ الفَرسُ إذا اسْتَرْخى صَلَواها، و ذلك إذا قرُبَ نتاجُها. و صَلَيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْت صَلاه أَو أَصَبْته، نادرٌ، و إنما حُكْمُه صَلَوْته كما تقول هُذَيل. الليث: الصِّلِّيانُ نبْتٌ؛ قال بعضهم: هو على تقدير فِعِّلان، و قال بعضهم: فِعْليان، فمن قال فِعْليان قال هذه أَرضٌ مَصْلاةٌ و هو نبْتٌ له سَنَمَةٌ عظيمة كأَنها رأْسُ القَصَبة إذا خرجت أَذْنابُها تجْذِبُها الإِبل، و العرب تُسَمِّيه خُبزَةَ الإِبل، و قال غيره: من أَمثال العرب فى اليمينِ إذا أَقدَمَ عليها الرجُلُ ليقتَطِعَ بها مالَ الرجُلِ: جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَة، و ذلك أَنَّ لها جِعْثِنَةً فى الأَرض، فإذا كَدَمها العَيْر اقتلعها بجِعْثِنتها. وفى حديث كعب: إنَّ الله بارَكَ لدَوابِّ المُجاهدين فى صِلِّيان أَرض الرُّوم كما بارك لها فى شعير سُورِيَة؛ معناه أَى يقومُ لخيلِهم مقامَ الشعير، و سُورِيةُ هى بالشام.

صما؛ ج۱۴، ص: ۴۶۹

: الصَّمَيَانُ من الرِّجال: الشديدُ المُحْتَنَك السِّنِّ. و الصَّمَيان: الشجاعُ الصادقُ الحَمْلَة، و الجمع صِمْيان؛ عن كراع. قال أَبو إسحاق: أَصل الصَّمَيان فى اللغة السرعة و الخِفَّةُ. ابن الأَعرابى: الصَّمَيانُ الجَرىءُ على المعاصى. قال ابن بُزُرْج: يقال لا صَمْياء له و لا عَمْياء من ذلك متروكَتان كذلك إذا أَكَبَّ على أَمر فلم يُقلِع عنه. و رجُلٌ صَمَيان: جرىءٌ شجاع. و الصَّمَيانُ، بالتَّحريك: التلفُّتُ و الوَثْبُ. و رجُلٌ

صَمَيانٌ إذا كـان ذا توثُّب على النـاس. و أَصْيَمَى الفرَسُ على لجامه إذا عضَّ عليه و مَضى؛ و أَنشـد: أَصْيَمَى على فأْس اللِّجام، و قُرْبُه بالمـاء يقطُر تارةً و يسيلُ و انْصَيَمَى عليه أى انْصَبَّ؛ قال جرير: إنِّى انْصَيَمْيْتُ من السـماء عليكُمُ حتى اختَطَفْتُك، يا فرزْدَقُ، من عَل و يروى ...: انْصَبَبْتُ ... و أَصْمَيت الصيد إذا رمَيْتَه فقتَلْتَه و أَنت تراه. و أَصْمَى الرَّميَّةَ: أَنفذَها. وروى عن ابن عباس أَنه سُئل عن الرجُل يَرْمى الصيد فيجده مقتولًا فقال: كُلْ ما أَصْمَيْت و دع ما أَنْمَيْت؛ قال أَبو إسحاق: المعنى فى قوله كُلْ ما أَصْمَيْت أى ما أَصابَه السهمُ و أَنت تراه فأَسْرِع فى الموت فرأَيْته، و لا محالةَ أَنه مات برَمْيك، و أَصـله من الصَّمَيَان و هو السُّرعةُ و الخِفَّة. و صَمى الصيدُ يَصْمِى إذا مات و أَنت تراه. و الإِصْمَاءُ: أن تقتُلَ الصيـدَ مكانه، و معناه سرعةُ إزْهاق الرُّوحِ من قولهم للمُسْرِع صَمَيانٌ، و الإِنْماءُ أَن تصيب إصابةً غير قاتلةٍ فى الحال. يقال: أَنْمَيْت الرَّمِيَّةَ و نَمَتْ بنَفْسها، و معناه إذا صِدْت بِكلْب أَو بسهْم أَو غيرهما فمات و أَنت تراه غير غائب عنك فكُلْ منه،

(۲). قوله [ليس لها رئاب] هكذا فى الأَصل و الصحاح، و قال فى التكملة الرواية: تزل الشمس، ليس لها إياب

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۰

و ما أَصَبْته ثم غاب عنك فمات بعـد ذلك فلا تأْكله فإنك لا تدرى أ مات بصيدك أم بعارضٍ آخر. و انْصَمَى عليه: انْقضَّ و أَقبل نحوه. و قال شـمر: يقال صَمَاه الأَمْرُ أى حلَّ به يَصْمِيه صَمْياً؛ و قال عمران بن حِطَّان: و قاضِى المَوت يعْلمُ ما عليه، إذا ما متُّ منه ما صَمانى أى ما حلَّ بى. و رجلٌ صَمَيان: ينْصمى على الناس بالأَذى. و صَامَى مَنِيَّته و أَصْمَاها: ذاقها. و الانْصِمَاء: الإِقبالُ نحو الشىء كما ينْصَمى البازى إذا انْقضَّ.

صنا؛ ج۱۴، ص: ۴۷۰

: الصِّنا و الصِّناءُ: الوَسَخُ، و قيل: الرَّمادُ؛ قال ثعلب: يمدُّ و يُقْصَرُ و يُكْتَب بالياء و الأَلف، و كتابه بالأَلف أَجود. و يقال: تَصَنَّى فلان إذا قعَد عند القِدْر من شرهِه يُكَبِّبُ و يَشْوى حتى يُصيبَه الصِّناء. وفى حديث أَبى قلابَة قال: إذا طال صِنَاءُ الميت نُقِّىَ بالأُشْنانِ إن شاؤُوا «۱»؛ قال الأَزهرى: أى درَنُه و وَسَخُه، قال: و روى ضِنَاء، بالضاد، و الصواب صِنَاء، بالصاد، و هو وسَخُ النار و الرماد. الفراء: أَخَذْتُ الشىءَ ب صِنايَته أى أَخذْتُهُ بجمِيعِه، و السينُ لغةٌ. أَبو عمرو: الصُّنَىُّ شِعبٌ صغير يسيلُ فيه الماء بين جبلين، و قيل: الصُّنَىُّ حِسْىٌ صغير لا يَرِدُهُ أَحدٌ و لا يُؤْبه له، و هو تصغير صِنْوٍ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة: أ نابغَ، لم تَنْبَغْ و لم تَكُ أَوَّلا، و كُنْتَ صُنَيّاً بين صُدَّينِ مَجْهَلا و يقال: هو شقٌّ فى الجَبل. ابن الأَعرابى: الصَّانِى اللازِمُ للخِدْمةِ، و النَّاصِى المُعَرْبِدُ. و الصَّنْوُ: الغَوْرُ «۲». الخَسِيسُ بين الجبَلين؛ قال: و الصَّنْوُ المـاءُ القلِيلُ بين الجبلين. و الصَّنْوُ: الحجر بين الجبلين، و جمعهـا كلِّهـا صُنُوٌّ. و الصِّنْوُ: الأَخ الشـقيق و العمُّ و الابنُ، و الجمع أَصْنَاءٌ و صِنْوانٌ، و الأُنْثى صِنْوة. وفى حـديث النبى، صـلى الله عليه و سـلم: عمُّ الرجل صِنْوُ أَبيه؛ قال أَبو عبيد: معناه أن أَصـلهُما واحدٌ، قال: و أَصل الصِّنْو إنما هو فى النَّخْل. قال شـمر: يقال فُلانٌ صِنْوُ فلان أى أَخوه، و لا يسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخر، فهما حينئذ صِنْوانِ، و كلُّ واحـدٍ منهما صِنْو صاحِبه. وفى حديث: العَبَّاسُ صِنْوُ أَبى، و فى رواية: صِنْوِى.و الصِّنْوُ: المِثلُ، و أصـله أن تطلع نخلتانِ من عِرْق واحـد، يريد أَنَّ أَصل العبَّاس و أَصلَ أَبى واحدٌ، و هو مثلُ أَبى أو مِثْلى، و جمعه صِنْوانٌ، و إذا كانت نخلتان أو ثلاثٌ أو أَكثرُ أَصـلها واحد فكل واحد منها صِنْوٌ، و الاثنان صِنْوَان، و الجمع صِنْوانٌ، برفع النون، و حكى الزجاجى فيه صُنْوٌ، بضم الصاد، و قد يقال لسائر الشَّجر إذا تشـابه، و الجمعُ كالجمع. و قال أَبو حنيفـة: إذا نبتت الشـجرتان من أَصل واحـد فكل واحـدة منهما صِنْو الأُخرى. و رِكِيَّتان صِنْوان: متجاورتـان إذا تقاربتـا و نَبَعتـا من عَين واحـدةٍ. وروى عن البَراءِ بن عازِبٍ فى قوله تعالى: صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ؛ قال الصِّنْوانُ المُجْتَمِعُ و غيرُ الصِّنْوانِ المُتفرِّقُ، و قال: الصِّنْوانُ النَّخلاتُ أَصْلُهُنَّ واحدٌ، قال: و الصِّنْوانُ النَّخلتان و الثلاثُ و الخمسُ و الستُّ أَصلُهنَّ واحدٌ و فروعُهنَّ شتىَّ، وَ غَيْرُ صِنْوانٍ الفارِدَةُ؛ و قال أَبو زيد: هاتان نخلتانِ صِنْوانِ

(۱). قوله [إن شاؤوا] هكذا فى الأَصل، و ليست فى النهاية (۲). قوله [الغور] هكذا فى الأَصل، و الذى فى القاموس و التهذيب: العود

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۱

و نَخِيلٌ صِنْوانٌ و أَصْناءٌ، و يقال للاثنين قِنْوانِ و صِنْوانِ، و للجماعة قِنْوانٌ و صِنْوانٌ. الفراء: الأَصْناءُ الأَمْثالُ و الأَنْصاءُ السابقون. ابن الأَعرابى: الصِّنْوةُ الفَسِيلةُ. ابن بزرج: يقال للحَفَرِ المُعَطَّل صِنْوٌ، و جمعُه صِنْوانٌ. و يقال إذا احْتَفَر: قدِ اصْطَنَى.

صها: ج۱۴، ص: ۴۷۱

: صَهْوَةُ كلّ شىءٍ: أَعْلاهُ؛ و أَنشد بيت عارِقٍ: فأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلا بصَهْوَةٍ حَرام علىَّ رَمْلُه و شَقائِقُهْ «۳». و هى منَ الفَرَسِ موضِعُ اللِّبْدِ من ظَهْرِه، و قيل: مَقْعَدُ الفارسِ و قيل: هى ما أَسْهَلَ من سَرَاةِ الفَرَسِ من ناحِيتَيْها كِلْتَيْهِما، و الصَّهْوَةُ: مُؤَخَّر السَّنام، و قيل: هى الرَّادِفةُ تَراها فوْقَ العَجُزِ؛ قال ذو الرمة يصف ناقة: إلى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالًا كأَنها صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ و الجمع صَهَواتٌ و صِهاءٌ. الجوهرى: أَعْلى كلِّ جَبلٍ صَهْوَتُه. و الصِّهَاءُ: مَنابِعُ الماءِ، الواحدة صَهْوةٌ؛ و أَنشد ابن برى: تَظَلُّ فِيهِنَّ أَبْصارُها، كما ظَلَّل الصَّخْر ماء الصِّهاءْ و الصَّهْوةُ: ما يُتَّخَذُ فوقَ الرَّوابى من البُروُج فى أَعاليها، و الجمعُ صهًى نادِرٌ، و فى التهذيب: و الصَّهَواتُ؛ و أَنشد: أَزْنَأَنى الحُبُّ فى صُهَى تَلَفٍ، ماكنتُ لو لا الرَّبابُ أَزْنَؤُها و الصَّهْوةُ: مكانٌ مُتَطامِنٌ من الأَرض تأْوى إليه ضَوَالُّ الإِبِل: و الصَّهَواتُ: أَوْساطُ المَتْنَيْنِ إلى القَطاةِ. و هاصاهُ: كسَرَ صُلْبَه. و صَاهَاه: رَكِبَ صَهْوَتَه. و الصَّهْوةُ: كالغارِ فى الجَبل يكونُ فيه الماءُ، و قد يكونُ فيه ماءُ المَطَر، و الجمعُ صِهاءٌ. و صَهَا الجُرْحُ، بالفتح، يَصْهى صَهْياً: نَدِىَ. و قال الخليل: صَهِىَ الجُرْحُ، بالكسر. و أَصْهَى الصَّبىَّ: دَهَنه بالسَّمْنِ و وضَعه فى الشمس من مرضٍ يُصِيبهُ. قال ابن سيدة: و حَمَلْناهُ على الواوِ لأَنَّا لا نَجِدُ ه ص ى. ابن الأَعرابى: تَيْسٌ ذو صَهَواتٍ إذا كان سميناً؛ و أَنشد: ذا صَهَواتٍ يَرْتَعِى الأَدْلاسا، كأَنَّ فوقَ ظَهْرِه أَحْلاسا، من شَحْمِه و لَحْمِهِ دِحاسا و الدَّلْسُ: أَرضٌ أَنْبَتتْ بعدَ ما أُكِلَتْ. و صَها إذا كَثُرَ مالهُ. الأَصمعى: إذا أَصابَ الإِنسانَ جُرْحٌ فجعَلَ يَنْدَى قيلَ صَها يَصْهى. و صِهْيَوْنُ: هى الرُّوم، و قيل: هى بيتُ المَقْدِس؛ و أَنشد: و إنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكُما، فإنَّ رَحى الحَرْبِ الدَّلوكِ رَحاكُما

صوى: ج۱۴، ص: ۴۷۱

: الصُّوَّةُ: جَماعةُ السِّباع؛ عن كراع. و الصُّوَّة: حَجَرٌ يكونُ علامةً فى الطريق، و الجمْع صُوًى، و أَصْوَاء جمعُ الجمعِ؛ قال: قد أَغْتَدى و الطَّيرُ فوقَ الأَصْوا و أَنشد أَبو زيد: و مِن ذات أَصْوَاءٍ سُهُوب كأَنها مَزاحِفُ هَزْلَى، بينَها مُتَباعَدُ

(۳). قوله [حرام على] هكذا فى الأَصل، و فى الصحاح: عليك

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۲

قال ابن برى: و قد جاء فُعْلَةٌ على أَفعالٍ كما قال: و عُقْبةُ الأَعْقابِ فى الشهر الأَصَمّ قال: و قد يجوز أَن يكون أَصْوَاءٌ جمعَ صُوىً مثلَ رُبَعٍ و أَرباعٍ، و قيل: الصُّوَى و الأَصْواءُ الأَعلامُ المَنْصُوبةُ المُرْتَفِعةُ فى غَلْظٍ. وفى حديث أَبى هريرة: إنَّ للإِسلام صُوًى و مَناراً كمَنارِ الطَّريقِ، و منه قيل للقبور أَصْواءٌ. قال أَبو عمرو: الصُّوَى أَعْلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ فى الفَيافى و المَفازةِ المجهولةِ يُسْتدَلُّ بها على الطريق و على طَرَفيها، أراد أَنَّ للإِسلام طَرائقَ و أَعْلاماً يُهْتَدَى بها؛ و قال الأَصمعى: الصُّوَى ما غَلُظَ من الأَرض و ارتفع و لم يَبْلُغ أن يكون جبلًا؛ قال أَبو عبيد: و قولُ أَبى عمرو أَعْجَبُ إلىَّ و هو أَشْبَهُ بمعنى الحديث؛ و قال لبيد: ثم أَصْدَرْناهما فى وارِدٍ صادِرٍ، وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ «۱». و قال أَبو النجم: و بينَ أَعلامِ الصُّوَى المَوائِلِ ابن الأَعرابى: أَخْفَضُ الأَعلام الثَّايَةُ، و هى بلُغة بنى أَسَدٍ بقَدْرِ قِعْدَةِ الرجلِ، فإذا ارْتفعَتْ عن ذلك فهى صُوَّة. قال يعقوبُ: و العَلَم ما نُصِبَ من الحجارة ليُسْتَدَلَّ به على الطريقِ، و العَلَمُ الجبلُ. وفى حديث لَقيط: فيَخْرُجون مِن الأَصْواءِ فيَنْظُرون إليه ساعةً، قال القُتيبى: يعنى ب الأَصْواءِ القُبورَ، و أَصلُها الأَعلامُ، شَبَّه القبورَ بها، و هى أَيضاً الصُّوَى، و هى الآرام، واحدها أَرَمٌ و إرَمٌ و أَرَمىٌّ و إرَمىٌّ و أَيْرَمىٌّ و يَرَمىٌّ أَيضاً. وفى حديث أَبى هريرة: فتخرجون من الأَصْواءِ

فَتَنْظُرُون إليه؛ الأَصْوَاءُ: القُبورُ. و الصاوى: اليابِسُ. الأصمعى فى الشاء: إذا أَيْبَس أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً ليكون أَسْمَنَ لها فذلك التَّصْوِيَةُ و قد صَوَّيْناها، يقال: صَوَّيْتها فصَوَتْ. ابن الأَعرابى: التَّصْويَةُ فى الإناثِ أن تُبَقَّى أَلبانُها فى ضُروعِها ليكون أَشَدَّ لها فى العام المُقْبِلِ. و صَوَّيْت الناقةَ: حَفَّلْتُها لتَسْمَنَ، و قيل: أَيْبَسْتُ لَبَنَها، و إنما يُفْعَلُ ذلك ليكونَ أَسْمَنَ لها؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه، فإِنَّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ قال: و ناقةٌ مُصَوَّاةٌ و مُصَرّاة و مُحَفَّلَةٌ بمعنىً واحدٍ. و جاءفى الحديث: التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ، و كذلك التَّصْرِيةُ. و صَوَّيْت الغَنَمَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها عَمْداً ليكون أَسْمَنَ لها مثله فى الإِبِل، و الاسمُ من كلِّ ذلك الصَّوَى، و قيل: الصَّوى أن تترُكَها فلا تَحْلُبَها؛ قال: يَجْمع للرِّعاءِ فى ثَلاثٍ: طُولَ الصَّوَى، و قِلَّةَ الإِرْغاثِ و التَّصْوِيَةُ مثلُ التَّصْرِيَةِ: و هو أَنْ تُتْرَكَ الشاةُ أَيّاماً لا تُحْلَب. و الخِلابَةُ: الخِدَاعُ. و ضَرْعٌ صاوٍ إذا ضَمَرَ و ذَهَبَ لَبَنُه؛ قال أَبو ذُؤَيب: مُتَفَلِّق أَنْساؤُها عن قانِئٍ كالقُرْطِ صَاوٍ، غُبْرهُ لا يُرْضَعُ أَرادَ بالقانِيءِ ضَرْعَها، و هو الأَحْمَر لأَنه ضَمَر و ارْتَفعَ لَبَنُه. التهذيب: الصَّوَى أَنْ تُغَرَّز الناقةُ فيَذْهَبَ لَبَنُها؛ قال الراعى: فَطَأْطَأْتُ عَيْنى، هلْ أَرَى من سَمِينةٍ تَدارَكُ مِنها نَيّ عامَيْنِ و الصَّوَى؟

(۱). قوله [قد مثل] هكذا فى الأَصل هنا، و تقدم فى مادة مثل: صواه كالمثل؛ و شرحه هناك نقلًا عن ابن سيدة

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۳

قال: و يكون الصَّوَى بمعنى الشَّحْمِ و السِّمَنِ. الأَحمر: هو الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَةِ ماءٌ ثَخِين يَخْرُج مع الوَلَد. و قال العَدَبَّس الكِنَانى: التَّصْوِيَةُ للْفُحولِ من الإِبِلِ أن لا يُحْمَل عليه و لا يُعْقَد فيه حبلٌ ليكون أَنْشَطَ له فى الضِّرَاب و أَقْوَى؛ قال الفقعسى يصف الراعى و الإِبل: صَوَّى لها ذا كِدْنِةٍ جُلْذِيَّا، أَحْيَفَ كانَتْ أُمُّه صَفِيّا و صَوَّيْتُ الفَحْلَ من ذلك، و قيل: إنَّما أَصل ذلك فى الإناثِ تُغَرَّزُ فلا تُحْلَب لتَسْمَن و لا تَضْعُفَ فَجَعَله الفَقْعَسى للفَحْل أَى تُرِكَ من العملِ و عُلِفَ حتى رَجَعَت نفسُه إليه و سَمِنَ. و صَوَّيْتُ لإِبلى فَحْلًا إذا اخْتَرْتَه و رَبَّيْتَه لِلفِحْلةِ. الليث: الصَّاوِى من النخيل اليابِسُ، و قد صَوَتِ النخلةُ تَصْوى صُوِيّاً. قال ابن الأَنبارى: الصَّوَى فى النخلة مقصورٌ يكتب بالياء، و قد صَوِيَت النخلَة، فهى صَاوِيَةٌ إذا عَطِشَت و ضَمَرَتْ و يَبِسَتْ، قال: و قد صَوِيَ النَّخْلُ و صَوَّى النَّخْلُ، قال الأَزهرى: و هذا أَصَحُّ مما قالَ الليث، و كذلك غيرُ النَّخْلِ من الشَّجر، و قد يكُونُ فى الحَيَوانِ أَيضاً؛ قال ساعدة يصف بَقَر وحش: قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهْى صَاوِيَةٌ، مَهْمَا تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ و الصَّوُّ: الفارِغُ. و أَصْوَى إذا جَفَّ. و الصُّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قال إمرؤُ القَيس: و هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى، صَباً و شمالٌ فى مَنَازِلِ قُفَّالِ ابن الأَعرابى: الصَّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ و القُنْبُعُ غِلافُهُ؛ الأَزهرى فى ترجمة صعنب: تحسبُ باللَّيْل صُوىً مُصَعْنَبَا قال: الصُّوَى الحجارةُ المَجْمُوعَةُ، الواحدَة صُوَّة. ابن الأَعرابى: الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى، بالصاد. التهذيب فى ترجمة ضَوَى: سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ و عَوَّتَهُم أى أَصْوَاتَهُم، و روى عن ابن الأَعرابى الصَّوَّة و العَوَّة بالصاد. و ذاتُ الصُّوَى: مَوْضِعٌ؛ قال الراعى: تَضَمَّنَهُم، و ارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم، بذاتِ الصَوَى من ذى التَّنَانِير، ماهِرُ

صيا؛ ج۱۴، ص: ۴۷۳

: الصَّيَّةُ: ما يَخْرُجُ من رَحِمِ الشَّاةِ بعدَ الوِلادةِ. قال ابن أَحمر: الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَةِ، و الصَّآةُ بوزن الصَّعَاةِ، و الصَّيْأَةُ بوزن الصَّيْعَةِ، و الصَّيَّةُ الماءُ الذى يكونُ فى المَشِيمَةِ؛ و أَنشد شمر: على الرِّجْلَيْنِ صَياءٍ كالخُراجِ قال: و بِعْتُ النَّاقَةَ ب صَيِّتِها أى بِحِدْثانِ نَتاجِها. و الصِّيَّةُ: أُنْثَى الطَّائِرِ الذى يقال له الهَامُ. و الصَّياصِى: شَوْكُ النَّسَّاجِينَ، واحِدَتُه صِيصِيةٌ، و قيل: صِيصِيَةُ الحَائِكِ الذى يَخُطُّ به الثَّوْبَ و تُدْعَى المِخَطَّ. أَبو الهيثم: الصيِّصِيَّةُ حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُونِ الظِّبَاءِ تَنْسُجُ به المَرْأَةُ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة: فجِئْتُ إِلَيْه، و الرِّماحُ تَنُوشُه كوَقْعِ الصَّيَاصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ و منهالحديث حين ذَكَر الفِتْنَة فقال: كَأَنَّها صَياصِى البَقَرِ؛ قال أَبو بكر: شَبَّه الفِتْنَة بقُرونِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۴

البَقَرِ لشِدَّتِها و صُعوبَةِ الأَمْرِ فيها. و العرب تَقُول: فِتْنَةٌ صَمَّاءُ إذا كانَتْ هَائِلَةً عَظِيمَةً. وفى حديث أَبى هريرة: أَصحابُ الدَّجَّالِ شَوَارِبُهُمْ كالصَّيَاصِى يَعْنى قُرونَ البَقَرِ، يريدُ أَنَّهم أَطَالُوا شَوَارِبَهُم و فَتَلُوها فصارَتْ كأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ. و الصَّيَاصِى: القُرَى، و قيل: الحُصُونُ. و فى

التنزيل: وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظٰاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ مِنْ صَيٰاصِيهِمْ؛ قال الفراءُ: من حُصُونهم، و قال الزجاج: الصَّيَاصِي كلَّ ما يُمْتَنَعُ به، و هى الحُصُونُ، و قيل: القُصُور لأَنَّه يُتَحَصَّنُ بها. و صِيصِيَّةُ الثَّوْرِ: قَرْنه لاحْتِصانِه به مِن عَدُوِّه؛ قال النَّابغة الجَعْدِى، و قيل سُحَيْمٌ عبدُ بنى الحَسْحاسِ: فَأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى، و أَصْبَحَتْ نِساءُ تَمِيم يَلْتَقِطْنِ الصَّيَاصِيَا ذهب إِلى أَنَّ رجالَ تَمِيم نسَّاجُون فنِساؤُهم يَلْتَقِطْنَ لهُم الصيَّاصِى لِيَحْفِزوا بها الغَزْل. و صِيصِيَّةُ الديك: مِخْلَبانِ فى ساقَيْه، و قيل: صيصِيَّةُ الدِّيكِ و غيره مِن الطَّيْرِ الإِصْبَع الزائِدةُ التى فى مُؤَخَّرِ رِجْلِه، و قيل: صيصِيَّةُ الدِّيكِ شَوْكَتُه لأَنه يَتَحَصَّنُ بها.

فصل الضاد المعجمة؛ ج۱۴، ص: ۴۷۴

ضأى؛ ج۱۴، ص: ۴۷۴

: ابن الأَعرابى: ضأَى الرَّجُلُ إِذا دَقَّ جِسمُه.

ضبا؛ ج۱۴، ص: ۴۷۴

: ضَبَتْهُ الشمسُ و النارُ تَضْبُوهُ ضَبياً و ضَبْواً: لَفَحَتْه و لَوَّحَتْه و غَيَّرَتْه، و كذلك ضَبَحَتْه ضَبْحاً. و ضَبَتْه النار ضَبْواً: أَحْرَقَتْه و شَوَتْهُ، و بعضُ أَهلِ اليَمَن يُسَمُّونَ خُبْزَة المَلَّةِ مَضْباةً «۱». من هذا؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيفَ ذلك إِلَّا أَن تُسَمَّى باسم المَوْضِع. و أَضْبَى الرجلُ على ما فى يَدَيْهِ: أَمْسَك، لغةٌ فى أَضْبَأَ؛ عن اللحيانى. و أَضْبَى بِهِمُ السَّفَر: أَخْلَفَهُم ما رَجَوْا فيه مِنْ رِبْحٍ و مَنْفَعةٍ؛ عن الهَجَرى؛ و أَنشد: لا يَشْكُرونَ إِذا كنَّا بمَيْسَرةٍ، و لا يَكُفُّونَ إِنْ أَضْبَى بنا السَّفَر الكسائى: أَضْبَيْتُ على الشىء أَشْرَفْتُ عليه أَنْ أَظْفَرَ به. و الضَّابى: الرَّمادُ. و أَضْبَى يُضْبِى إِذا رَفَع؛ قال رؤْبة: تَرَى قَناتى كقَناة الأَضْهابْ يُعْمِلُها الطَّاهِى، و يُضْبِيها الضَّابْ يُضْبيها أَى يَرْفَعُها عن النارِ كى لا تَحْتَرِقَ، و الضّابْ: يريد الضّابِىَ، و هو الرافِعُ، و الطّاهى هنا: المُقَوِّم للقِسِيِّ و الرِّماحِ على النّارِ.

ضجا؛ ج۱۴، ص: ۴۷۴

: ضَجَا بالمكانِ: أَقامَ؛ حكاه ابن دريدٍ؛ قال: و ليس بثَبتٍ.

ضحا؛ ج۱۴، ص: ۴۷۴

: الضَّحْوُ و الضَّحْوَةُ و الضَّحِيَّةُ على مثال العَشِيَّة: ارْتِفاعُ النهار: أَنشد ابن الأَعرابى: رَقُود ضَحِيَّاتٍ كأَنَّ لِسانَهُ، إِذا واجَهَ السُّفّارَ، مِكْحالُ أَرْمَدا و الضُّحى: فُوَيْقَ ذلك أُنْثى و تَصْغيرُها بغَيْر هاءٍ لِئَلَّا يَلْتَبِس بتَصْغير ضَحْوَةٍ. و الضَّحاءُ، ممدودٌ، إِذا امْتَدَّ النهارُ و كَرَبَ أَن يَنْتَصِفَ؛ قال رؤْبة: هابى العَشِيِّ دَيْسَق ضَحاؤُه و قال آخر: عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحى شُفوفُ

(۱). قوله [مضباة] بفتح الميم كما فى المحكم، و فى القاموس بضم الميم

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۵

شَبَّه السَّرابَ بالسُّتور البيض، و قيل: الضُّحى من طلوع الشمس إِلى أَنْ يَرْتَفِعَ النهارُ و تَبْيَضَّ الشمس جدّاً، ثم بعد ذلك الضَّحاءُ إِلى قَريب من نِصْفِ النهار، قال الله تعالى: وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا؛ قال الفراء: ضُحٰاهٰا نَهارُها، و كذلك قوله: وَ الضُّحىٰ وَ اللَّيْلِ إِذٰا سَجىٰ؛ هو النهارُ كُلُّه؛ قال الزَّجاج: وَ ضُحٰاهٰا و ضِيائها، و قال فى قوله وَ الضُّحىٰ: و النهار، و قيل: ساعةٌ من ساعات النهار. و الضُّحى: حينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَصْفو ضَوْءُها. و الضَّحاء، بالفتح و المدّ، إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ و اشْتَدَّ وَقْعُ الشمس، و قيل: هُو إِذا عَلَتِ الشَّمْسُ إِلى رُبْعِ

السَّماءِ فَما بَعْدَه. و الضَّحاء: ارْتِفاعُ الشَّمْس الأعلى. و الضُّحى، مقصورة مؤَنثة: و ذلك حينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ. وفى حديث بلال: فَلَقَدْ رأَيْتُهم يَتَرَوَّحون فى الضَّحاءأَى قريباً من نِصْفِ النهار، فأَمّا الضَّحْوة فهو ارتفاعُ أول النَّهار، و الضُّحى، بالضّمّ و القصر، فَوْقَه، و به سُمِّيَتْ صلاة الضُّحى. غيره: ضَحْوَةُ النَّهارِ بعدَ طُلوعِ الشَّمْس ثم بعده الضُّحى، و هى حينَ تُشْرِقُ الشمسُ؛ قال ابن برى: و قد يقالُ ضَحْوٌ لغة فى الضُّحى؛ قال الشاعر: طَرِبْتَ و هاجَتْكَ الحَمامُ السَّواجِعُ، تَميلُ بها ضَحْواً غُصونٌ يَوانِعُ قال: فعلى هذا يجوز أن يكون ضُحَيٌّ تصغيرَ ضَحْو. قال الجوهرى: الضُّحى مقصورة تؤَنث و تذكر، فمن أَنث ذهب إلى أَنها جمع ضَحْوَةٍ، و من ذكَّر ذهب إلى أَنه اسمٌ على فُعَلٍ مثل صُرَدٍ و نُغَرٍ، و هو ظَرْف غير متمكن مثلُ سَحَر، تقول: لقِيتُه ضُحًى و ضُحَى، إذا أَرَدْتَ به ضُحى يَوْمِكَ لم تُنَوِّنْه؛ قال ابن برى: ضُحىً مصروفٌ على كلِّ حالٍ؛ قال الجوهرى: ثم بعده الضَّحاءُ ممدودٌ مذكَّرٌ و هو عند ارتِفاع النهار الأَعلى، تقول منه: أَقَمْتُ بالمكان حتى أَضْحَيْت كما تقول من الصَّبَاح أَصْبَحْت. و منهقول عمر، رضى الله عنه: أَضْحُوا بصَلاةِ الضُّحىأَى صَلُّوها لِوَقْتِها و لا تُؤَخِّروها إلى ارْتِفاع الضُّحى. و يقال: أَضْحَيْتُ بصَلاةِ الضُّحى أَى صَلَّيْتُها فى ذلك الوقتِ. و الضَّحاءُ أَيضاً: الغَداءُ، و هو الطَّعامُ الذى يُتَغَدَّى به، سُمِّيَ بذلك لأَنه يُؤْكلُ فى الضَّحاءِ، تقول: هم يَتَضَحَّوْن أَى يَتَغَدَّوْنَ؛ قال ابن برى: و منه قول الجعدى: أَعْجَلَها أَقْدُحى الضَّحاءَ ضُحًى، و هى تُناصى ذَوائِبَ السَّلَم و قال يزيد بن الحَكم: بِها الصَّوْنُ: إلَّا شَوطَها من غَداتِها لتَمْرينها، ثُمَّ الصَّبوحُ ضَحَاؤُها وفى حديث سَلَمَة بن الأَكْوَع: بَيْنا نحنُ نَتَضَحَّى مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أى نَتَغَدَّى، و الأَصلُ فيه أن العرَبَ كانوا يَسيرونَ فى ظَعْنِهِمْ فإذا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ من الأَرض فيها كَلأٌ و عُشْبٌ قال قائِلُهم: أَلا ضَحُّوا رُوَيْداً أَى ارْفُقوا بالإِبلِ حتى تَتَضَحَّى أَى تَنالَ من هذا المَرْعى، ثم وُضِعَتِ التَّضْحِيَةُ مكانَ الرِّفْقِ لتَصِلَ الإِبلَ إلى المَنْزِل و قد شَبِعَتْ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى قيل لكُلِّ مَنْ أَكَلَ وقتَ الضُّحى هو يَتَضَحَّى أَى يأْكُلُ فى هذا الوقْتِ كما يقال يَتَغَدَّى و يتعشَّى فى الغَداء و العَشاء. و ضَحَّيْتُ فلاناً أُضَحِّيه تَضْحِيَةً أَى غَدَّيْتُه؛ و أَنشد لذى الرمة: تَرى الثَّوْرَ يَمْشى، راجِعاً مِنْ ضَحائِهِ بها، مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِىّ المُسَرْوَلِ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۶

الهِبْرِزِىُّ: الماضى فى أَمْرِه؛ من ضَحائِه أى منْ غَدائِه من المَرْعى وقتَ الغَداءِ إذ ارْتَفَع النهارُ. و رجل ضَحْيَانٌ إذا كانَ يأْكُلُ فى الضُّحى. و امرأَةٌ ضَحْيانَةٌ مثل غَدْيانٍ و غَدْيانَةٍ. و يقال: هذا يُضَاحِينا ضَحِيَّةً كلِّ يوم إذا أَتاهُم كلَّ غَداةٍ. و ضَحّى الرجلُ: تَغَدَّى بالضُّحى؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: ضَحَّيْتُ حتى أَظْهَرَتْ بمَلْحوبْ، و حَكَّتِ السَّاقَ بِبَطْنِ العُرْقوبْ يقول: ضَحَّيْت لكَثْرَةِ أَكْلِها أَى تغَدَّيْت تلك الساعةَ انتِظاراً لها، و الاسمُ الضَّحاءُ على مِثالِ الغَداءِ و العَشاء، و هو ممدودٌ مذَكَّر. و الضَّاحِيةُ من الإِبلِ و الغَنَم: التى تَشْرَبُ ضُحى. و تَضَحَّتِ الإِبلُ: أَكَلَتْ فى الضُّحى، و ضَحَّيتُها أَنا. و فى المثل: ضَحِّ و لا تَغْتَرَّ، و لا يقال ذلك للإِنسان؛ هذا قولُ الأَصْمعى و جعله غيرُه فى الناسِ و الإِبل، و قيل: ضَحَّيْتُها غَذَّيْتُها أَيَّ وقْتٍ كان، و الأَعْرَف أَنه فى الضُّحى. و ضَحَّى فلان غَنَمه أَى رعاها بالضُّحى. قال الفراء: و يقال ضَحَّتِ الإِبلُ الماءَ ضُحىً إذا وَرَدَتْ ضُحىً؛ قال أَبو منصور: فإِن أَرادوا أَنها رَعَتْ ضُحىً قالوا تَضَحَّت الإِبلُ تَتَضَحَّى تَضَحِّياً. و المُضَحِّى: الذى يُضَحّى إبله. و قد تُسَمّى الشمسُ ضُحًى لظُهورها فى ذلك الوَقْتِ. و أَتَيْتُك ضَحْوَةً أى ضُحىً، لا تُسْتَعْمَل إلا ظرفاً إذا عنَيْتَها من يومِك، و كذلك جميعُ الأَوْقاتِ إذا عَنَيْتَها من يومِك أو لَيْلَتِك، فإِن لم تَعْنِ ذلك صَرَّفْتَها بوجوه الإِعْراب و أَجْرَيْتها مُجْرى سائرِ الأَسْماء. و الضَّحِيَّةُ: لغةٌ فى الضَّحْوَةِ؛ عن ابن الأَعرابى، كما أَنَّ الغَدِيَّةَ لغةٌ فى الغَداةِ، و سيأْتى ذكرُ الغَدِيَّةِ. و ضَاحَاهُ: أَتاه ضُحًى. و ضَاحَيْتُه: أَتيتُه ضَحاءً. و فلانٌ يُضَاحِينا ضَحْوَ كل يوم أى يأْتِينا. و ضَحَّيْنا بنى فلانٍ: أَتيناهمْ ضُحًى مُغيرينَ عليهم؛ و قال: أَراني، إذا ناكَبْتُ قوْماً عَداوَةً فضحَّيْتُهم، إنى على الناسِ قادِرُ و أَضْحَيْنا: صِرْنا فى الضُّحى و بلغْناها، و أَضْحَى يفعلُ ذلك أى صار فاعِلًا له فى وقتِ الضُّحى كما تقول ظَلَّ، و قيل: إذا فعل ذلك من أَول النهارِ، و أَضْحَى فى الغُدُوِّ إذا أَخَّرَه. و ضَحَّى بالشاةِ: ذَبَحها ضُحى النَّحْر، هذا هو الأَصل، و قد تُستَعمَل التَّضْحِيةُ فى جميع أَوقات أَيام النَّحْر. و ضَحَّى بشاةٍ من الأُضْحِيةِ و هى شاةٌ تُذْبَحُ يومَ الأَضْحى. و الضَّحِيَّةُ: ما ضَحَّيْت به، و هى الأَضْحاةُ، و جمعها أَضْحًى يذكَّر و يؤَنَّث، فمن ذكَّر ذهَبَ إلى اليوم؛ قال أَبو الغُولِ الطُّهَوى «۲».رَأَيْتُكمُ بنى الخَذْواءِ لما دَنا الأَضْحَى و صَلَّلَتِ اللِّحامُ، تَولَّيْتُم بوِدِّكُمْ و قُلْتُمْ: لَعَكٌّ منكَ أَقْرَبُ أَو

جُذَامُ و أَضْحىً: جمع أَضْحَاةٍ مُنَوَّناً، و مثلُه أَرْطىً جمعُ أَرْطاةٍ؛ و شاهِدُ التأْنيث قول الآخر: يا قاسِمَ الخَيراتِ يا مَأْوى الكَرَمْ، قد جاءَتِ الأَضْحى و ما لی من غَنَمْ

(٢). قوله [أبو الغول الطهوى] قال فی التكملة الشعر لأبی الغول النهشلی لا ـ الطهوی، و قوله: لعك منك أقرب أو جذام قال فی التكملة: هكذا وقع فی نوادر أبی زيد، و الرواية: أ عك منك أقرب أم جذام بالهمزة لا باللام

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۷

و قال: أَلا ليت شِعْری هلْ تَعودَنَّ بعدَها علی الناس أَضْحَی تجْمَعُ الناسَ، أو فِطْرُ قال يعقوب: يُسَمَّی اليومُ أَضْحىً بجمع الأَضْحَاةِ التی هی الشَّاةُ، و الإِضْحِيَّة و الأُضْحِيَّة كالضَّحِيَّة. ابن الأَعرابی: الضَّحِيَّة الشاةُ التی تُذْبَحُ ضَحْوَةً مثل غَدِيَّةٍ و عَشِيَّة، و فی الضَّحِيَّة أَربعُ لغاتٍ: أُضْحِيَّةٌ و إِضْحِيَّةٌ و الجمع أَضَاحِیُّ، و ضَحِيَّةٌ علی فَعِيلة، و الجمع ضَحايا، و أَضْحَاةٌ، و الجمع أَضْحىً كما يقال أَرْطاةٌ و أَرْطیً، و بها سُمِّیَ يومُ الأَضْحی. وفی الحديث: إن علی كل أَهلِ بيْتٍ أَضْحاةً كلَّ عامأَی أُضحيةً؛ و أَما قولُ حَسَّان بن ثابت يَرْثی عثمانَ، رضی الله عنه: ضَحَّوْا بأَشْمَطَ، عُنوانُ السُّجودِ به، يُقَطِّعُ اللَّيلَ تسْبيحاً و قُرْآنا فإِنه اسْتَعارَهُ و أَرادَ قِراءةً. و ضَحا الرجل ضَحْواً و ضُحُوّاً و ضُحِيّاً: بَرَز للشمس. و ضَحا الرجل و ضَحِیَ يَضْحی فی اللغتين معاً ضُحُوّاً و ضُحِيّاً: أَصابَتْه الشمسُ. و فی التهذيب: قال شمر ضَحِیَ يَضْحی ضُحِيّاً و ضَحا يَضْحُو ضُحُوّاً، و عن الليث ضَحِیَ الرجلُ يَضْحی ضَحاً إِذا أَصابَهُ حَرُّ الشمس. قال الله تعالی: وَ أَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَ لا تَضْحی؛ قال: لا ـ يُؤْذِيك حَرُّ الشمس. و قال الفراء: لا تَضْحی لا تُصِيبُك شمسٌ مؤْذِيَةٌ، قال: و فی بعض التفسير وَ لا تَضْحی لا تَعْرَق؛ قال الأَزهری: و الأَول أَشْبَهُ بالصواب؛ و أَنشد: رَأَتْ رَجُلًا، أَمَّا إِذا الشمس عارضَتْ فيَضْحی، و أَمَّا بالعَشِیِّ فَيَخْصَرُ و ضَحِيتُ، بالكسر، ضَحیً: عَرِقتُ. ابن عرفة: يقال لكل من كان بارزاً فی غير ما يُظِلُّه و يُكِنُّه إِنه لضاحٍ؛ ضَحِيتُ للشمس أَی بَرَزْت لها، و ضَحَيْتُ للشمس لغةٌ. وفی الحديث عن عائشة: فلم يَرُعْنی إِلا ـ و رسول الله، صلی الله عليه و سلم، قد ضَحاأَی ظَهَر؛ قال شمر: قال بعضُ الكلابيِّينَ الضَّاحِی الذی بَرَزَتْ عليه الشمس و غَدا فلانٌ ضَحِياً و غَدا ضاحِياً و ذلك قُرْبَ طُلوعِ الشمس شيئاً، و لا يزالُ يقالُ غَدا ضاحِياً ما لم تكن قائلةٌ. و قال بعضُهم: الغادی أَن يَغْدُوَ بعد صلاةِ الغَداةِ، و الضاحی إِذا اسْتَعْلَت عليه الشمس. و قال بعض الكِلابيِّينَ: بين الغادی و الضاحی قَدْرُ فُواقِ ناقةٍ؛ و قال القُطامی: مُسْتَبْطِئُونی، و ما كانت أَناتُهُمُ إِلا كما لبثَ الضَّاحِی عن الغادی «١». و ضَحَيْتُ للشمس و ضَحِيتُ أَضْحَی منهما جميعاً. و المَضْحَاةُ: الأَرض البارزةُ التی لا تكادُ الشمس تَغِيبُ عنها، تقول: عليكَ بمَضْحَاةِ الجبل. و ضَحا الطريق يَضْحُو ضُحُوّاً: بَدا و ظَهَر و بَرَزَ. و ضاحِيةُ كلِّ شیء: ما بَرَزَ منه. و ضَحَا الشَّیءُ و أَضْحَيْتُه أَنا أَی أَظْهَرْتُه. و ضَواحی الإِنسان: ما بَرَزَ منه للشمس كالمَنْكِبَيْنِ و الكَتِفَيْنِ. ابن بری: و الضَّوَاحِی من الإِنسان كَتِفاهُ و مَتْناه؛ و قيل: إِن الأَصمعی دخل علی سعيد بن سَلْم و كان ولدُ سعيدٍ يَترَدَّدُ إِليه ابن الأَعرابی فقال له الأَصمعیُّ: أَنشد عمَّك مما رواه أُستاذُكَ، فأَنشد: رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ، أُمَيْمَةُ، قاعِداً علی نِضْوِ أَسفارٍ، فَجُنَّ جُنُونُها فقالت مِنَ أَیِّ الناسِ أَنتَ، و من تكنْ؟ فإِنكَ راعی ثَلَّةٍ لا يَزِينُها

(١). قوله [مستبطئونی] ... هكذا فی الأَصل، و فی التهذيب: مستبطئون ...

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۸

فقلتُ لها: ليس الشُّحوبُ علی الفَتی بعارٍ، و لا خَيرُ الرجالِ سَمِينُها عليكِ براعِی ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ، يرُوحُ عليه مَحْضُها و حَقِينُها «١». سَمينِ الضَّواحِی لم تُؤَرِّقْه ليلةً، و أَنْعَمَ، أَبْكارُ الهموم و عُونُها الضَّوَاحِی: ما بَدا من جَسَده، و معناه لم تُؤَرِّقْه ليلةً أَبكارُ الهموم و عُونُها، و أَنْعَمَ أَی و زادَ علی هذه الصِّفةِ. و ضَحِيتُ للشمس ضَحَاءً، ممدودٌ، إِذا بَرَزْت، و ضَحَيت، بالفتح، مثلُه، و المُسْتَقْبَلُ أَضْحَی فی اللغتين جميعاً. وفی الحديث: أَن ابن عمر، رضی الله عنهما، رأَی رجلًا مُحْرِماً قد استَظَلَّ فقال أَضْحِ لمن أَحْرَمْتَ لهأَی اظْهَرْ و اعْتَزِلِ الكِنَّ و الظِّلَّ؛ هكذا يَرْويه المُحَدِّثون، بفتح الأَلف و كسر الحاء، من أَضْحَيْت؛ و قال الأَصمعی: إِنما هو اضْحَ لِمَن أَحْرَمْتَ له، بكسر الهمزة و فتح الحاء، من ضَحِيتُ أَضْحَی، لأَنه إِنما أَمَرَهُ بالبروز للشمس؛ و منه قوله تعالی: وَ أَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَ لا تَضْحی و الضَّحْيانُ من كُلِّ شیءٍ: البارِزُ للشمسِ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ: و لو أَنَّ الذی تَتْقَی عليه بضَحْيانٍ أَشَمَّ به الوُعُولُ قال ابن جنی: كان القياس فی ضَحْيانٍ

ضَحْوانٌ لأنه من الضَّحْوة، أ لاـ تَراهُ بـارِزاً ظاهِراً، و هـذا هو معنى الضَّحْوةِ إلا أنه اسْتُخِفَّ بالياء، و الأُنْثى ضَحْيانَةٌ؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: يَكْفيك، جهلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ، ضَحْيانَةٌ من عَقَداتِ السَّلْسَلِ فسَّره فقال: ضَحْيَانَةٌ عَصاً نَبَتَتْ فى الشمس حتى طَبَخَتْها و أَنْضَجَتْها، فهى أَشدُّ ما يكونُ، و هى من الطَّلْحِ، و سَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناءِ، و يقال سَلاسِلٌ و شجَرُه طَلْحٌ، فإذا كانت ضَحْيانَةً و كانت من طَلْحٍ ذَهَبَتْ فى الشِّدَّةِ كلَّ مذهب؛ و شَدَّ ما ضَحَيْت و ضَحَوْت للشمسِ و الريحِ و غيرِهما، و تميم تَقول: ضَحَوْتُ للشمس أَضْحُو. وفى حديث الاسْتِسْقاء: اللهم ضَاحَتْ بِلادُنا و اغْبَرَّتْ أَرْضُناأى بَرَزَتْ للشمس و ظَهَرَت بِعدمِ النَّباتِ فيها، و هى فَاعَلَتْ من ضَحَى مثلُ رامَتْ من رَمَى، و أَصلُها ضاحَيَتْ؛ المعنى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَت النباتَ فَبَرَزَت الأَرض للشـمس. و اسْتَضْحَى للشمس: بَرَزَ لها و قَعَدَ عندها فى الشِّتاءِ خـاصَّةً. و ضَواحِى الرجُلِ: مـا ضَحَا منه للشـمسِ و بَرَز كالمَنْكِبَيْنِ و الكَتِفَيْن. و ضَحَا الشـىءُ يَضْحُو فهو ضاحٍ أى بَرَزَ. و الضَّاحِى من كلِّ شـىءٍ: البارِزُ الظاهِرُ الـذى لا يَسْتُرُه منك حائِطٌ و لا غيرُه. و ضَواحِى كلِّ شـىءٍ: نَواحيهِ البارِزَةُ للشـمس. و الضَّوَاحِى من النَّخْلِ: ما كان خارجَ السُّور، صِفةٌ غالبـة لأَنها تَضْحَى للشمسِ. وفى كتابِ النبيِّ، صـلى الله عليه و سـلم، لأُكَيْدِرِ بن عبدِ المَلِكِ: لكُمُ الضامِنَةُ من النَّخْلِ و لَنا الضَّاحِيَةُ من البَعْلِ؛ يعنى بالضَّامِنَةِ ما أَطَافَ به سُورُ المَدينَةِ، و الضَّاحِيَةُ الظاهرة البارِزَة من النَّخيلِ الخارِجَة من العِمارَةِ التى لا حَائِلَ دونَها، و البَعْل النَّخْل الراسِخُ عُروقُه فى الأَرض، و الضامِنَة ما تَضَمَّنها الحدائِقُ و الأَمْصار و أُحِيطَ عليها. وفى الحديث: قال لأَبِى ذَرٍّ إِنِّى أَخافُ عليكَ من هذه الضَّاحِيَةِأى الناحِيَةِ البارِزَة. و الضَّوَاحِى من الشَّجَرِ: القَلِيلةُ الوَرَق التى تَبْرُزُ

(۱). قوله [محضها] هكذا فى بعض الأصول، و فى بعضها: مخضها، بالخاء

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۷۹

عِيدانُها للشـمس. قال شـمر: كلُّ ما ظَهَر و بَرَزَ فقد ضَحَا. و يقال: خرج الرجلُ من مَنْزِله فضَحَا لى. و الشَّجَرة الضَّاحِيَة: البارِزَةُ للشمس؛ و أَنشـد لابن الدُّمَيْنَة يصف القَوْس: و خُوطٍ من فُروعِ النَّبْعِ ضاحٍ، لَها فى كَفِّ أَعْسَرَ كالضُّباحِ الضَّاحِى: عُودُها الذى نَبَت فى غير ظِلٍّ و لاـ فى مـاءٍ فهو أَصْلَبُ له و أَجْوَدُ. و يقال للبادِيَةِ الضَّاحِيَةُ. و يقال: وَلِيَ فُلانٌ على ضاحِيَةِ مِصْرَ، و باعَ فلانٌ ضاحِيَةً أَرْضٍ إذا بَاعَ أَرضاً، ليس عليها حائِطٌ، و باعَ فلانٌ حائطاً و حَديقةً إذا باعَ أَرضاً عليها حائط. و ضَواحِى الحَوْض: نَوَاحِيه، و هذه الكلمة واوِيَّة و يائية. و ضَواحِى الرُّوم: مـا ظَهَر من بِلادِهم و بَرَزَ. و ضاحِيَةُ كـلِّ شـىءٍ: نـاحيتُه البارزَة. يقال: هم يَنْزِلُون الضَّواحى. و مكانٌ ضاحٍ أى بارِزٌ، قال: و القُلَّة الضَّحْيَانَةُ فى قول تأَبَّط شرّاً هى البارِزة للشَّمْسِ؛ قال ابن برى: و بيت تأَبَّط شَرّاً هو قوله: و قُلَّةٍ، كسِنانِ الرُّمْحِ، بارِزةٍ ضَحْيانَةٍ فى شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْرَاقِ بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِى، و ما كَسِلُوا حتى نَمَيْتُ إليها بَعْدَ إشـراقِ المحراقُ: الشديـدةُ الحرّ: و يقال: فَعَل ذلك الأَمرَ ضاحِيَةً أى عَلانِيَة؛ قال الشاعر: عَمِّى الذى مَنَعَ الدينارَ ضاحِيَةً، دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ، و هو مَشْـهودُ و فَعَلْت الأَمْرَ ضاحِيَةً أى ظاهراً بَيِّناً؛ و قال النابغـة: فقـد جَزَتْكُمْ بَنو ذُبْيانَ ضَاحِيَةً حَقّاً يَقِيناً، و لمَّا يَأْتِنا الصَّدَرُ و أَما قوله فى البيت: عَمِّى الذى مَنَع الدِّينارَ ضَاحِيَةً فمعناه أَنه مَنعه نهـاراً جِهاراً أى جاهرَ بالمَنْعِ؛ و قال لبيـد: فَهَرَقْنا لَهما فى داثِرٍ، لضَوَاحِيه نَشِيشٌ بالبَلَلْ وفى حـديث عمر، رضـى الله عنه: أَنه رَأَى عَمْرو بنَ حُرَيْثٍ فقـال إلى أَيْنَ؟ قـال: إلى الشـام، قـال: أَمـا إنَّهـا ضاحِيَةُ قَوْمِكَأى ناحِيَتُهم. وفى حـديث أَبى هريرة: و ضاحِيَةُ مُضَرَ مُخالِفونَ لرسول الله، صلى الله عليه و سـلم، أى أَهلُ الباديـة منهم، و جمعُ الضَّاحِيَة ضَوَاحٍ؛ و منهحـديث أَنس: قال له البَصْرَةُ إحْدَى المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ فى ضَواحِيها؛ و منه قيل: قُرَيْشُ الضَّوَاحِى أى النازِلونَ بظَواهر مكـة. و ليلةٌ ضَحْيَاءُ و ضَحيَا و ضَحْيانٌ و ضَحْيَانَةٌ و إضْحِيَانٌ و إضْحِيانَةٌ، بالكسـر: مضِيئَةٌ لا غَيْمَ فيها، و قيل: مُقْمِرَة، و خَص بعضُـهم به الليلَة التى يكونُ القَمَر فيها من أَوَّلِها إلى آخِرِها. وفى حـديث إسـلام أَبى ذَرٍّ: فى ليلةٍ إضْحِيَانٍأى مُقْمِرَةٍ، و الأَلف و النون زائدتان. و يومٌ إضْحِيانٌ: مُضِىءٌ لا غَيْم فيه، و كذلك قَمَر ضَحْيـانٌ؛ قـال: مـا ذا تُلاقِينَ بسَهْب إنسانْ من الجَعالاتِ به و العِرْفانْ، من ظُلُماتٍ و سِرَاجٍ ضَحْيَانْ و قَمَرٌ إضْحِيانٌ كضَحْيانٍ. و يومٌ ضَحْيَانٌ أى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۰

طَلْقٌ. و سِراجٌ ضَحْيَانٌ: مُضِيءٌ. و مَفازةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلالِ: ليس فيها شجرٌ يُسْتَظَلُّ به. و ليس لكلامه ضُحىً أى بيانٌ و ظُهور. و ضَحَّى عن

الأمر: بَيَّنه و أَظهره؛ عن ابن الأعرابى، و حكى أَيضاً: أَضْح لى عن أَمرِكَ، بفتح الهمزة، أَى أَوْضِح و أَظْهِر. و أَضْحى الشيءَ: أَظْهَرَه و أَبْداهُ؛ قال الراعي: حَفَرْنَ عُرُوقَها حتى أَجَنَّتْ مَقاتِلَها، و أَضْحَين القُرُونا و المُضَحِّي: المُبَيِّنُ عن الأَمْرِ الخفِيّ؛ يقال: ضَحِّ لى عن أَمرِكَ و أَضْحِ لى عن أَمرِك. و ضَحَّى عن الشيء: رَفَقَ به. و ضَحِّ رُوَيْداً أَى لا تَعْجَلْ؛ و قال زيدُ الخيلِ الطائى: فلو أَنَّ نَصْراً أَصْلَحَتْ ذاتَ بيْنِها، لَضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَطالِبِها عَمْرُو و نصرٌ و عَمْرٌو: ابْنا قُعَين، و هما بطنان من بنى أَسدٍ. وفى كتاب على إلى ابن عباس، رضى الله عنهم: أَلا ضَحِّ رُوَيداً فقد بلَغْتَ المَدَى أَى اصبرْ قليلًا. قال الأَزهرى: و العربُ قد تَضَع التَّضحِيةَ موضِع الرِّفْقِ و التَّأَنى فى الأَمرِ، و أَصلُه أَنهم فى البادِيةِ يَسيرُون يومَ ظَعْنِهِمْ، فإذا مرُّوا بلُمْعَةٍ من الكَلإِ قال قائِدُهم: أَلا ضَحُّوا رُوَيْداً، فيدَعُونَها تُضَحِّي و تَجْتَرُّ، ثم وضَعُوا التَّضْحِيَة موضِعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهِمْ بحَمولتِهِم و مالِهم فى ضَحائِها و ما لَها من الرِّفقِ فى تَضْحِيتِها و بُلوغها مَثْواها و قد شَبِعتْ؛ و أَما بيت زيد الخيل فقول ابن الأعرابى فى قوله: لَضَحَّتْ رُوَيداً عن مَطالِبِها عَمرو بمعنى أَوْضَحتْ و بَيَّنتْ حَسَنٌ. و العربُ تضَعُ التَّضحِيةَ مؤْضِعَ الرِّفْقِ و التُّؤَدَةِ لرِفْقِهم بالمالِ فى ضَحائِها كى تُوافىَ المَنْزِلَ و قد شَبِعتْ و ضاحٍ: موضِعٌ؛ قال ساعدة بن جؤية: أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسَالَةٍ، فَمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِها فخُصورُها قال: أَضَرَّ به ضاحٍ و إن كان المكان لا يَدْنُو لأَن كلَّ ما دَنا منك فقد دَنَوْت منه. و الأَضْحَى من الخيلِ: الأَشْهَبُ، و الأُنثى ضَحْياءُ. قال أَبو عبيدة: لا يقال للفَرَس إذا كان أَبْيَضَ أَبيضُ، و لكن يقال له أَضْحى، قال: و الضُّحى منه مأْخوذٌ لأَنهم لا يُصَلُّون حتى تَطْلُعَ الشمسُ. أَبو عبيد: فَرَسٌ أَضْحى إذا كان أَبْيَضَ، و لا يقال فرسٌ أَبيضُ، و إذا اشْتَدَّ بياضُه قالوا أَبْيَض قِرْطاسيٌّ. و قال أَبو زيد: أُنْشِدْتُ بيتَ شِعرٍ ليس فيه حَلاوَةٌ و لا ضَحىً أَى ليس بِضاحٍ، قال أَبو مالك: و لا ضَحَاءٌ. و بنو ضَحْيانَ: بطنٌ. و عامرٌ الضَّحْيانُ: معروف؛ الجوهرى: و عامرٌ الضَّحْيانُ رجل من النَّمِرِ بن قاسِطٍ، و هو عامرُ بن سعدِ بن الخزرجِ بن تَيْم الله بن النَّمِرِ بن قاسِطٍ، سُمِّيَ بذلك لأَنه كان يَقْعُدُ لقومِه فى الضَّحاء يقضى بينهم؛ قال ابن برى: و يجوز عامرُ الضَّحْيانِ، بالإِضافة، مِثلَ ثابتِ قُطْنَةَ و سَعيدِ كُرْزٍ. و فارسُ الضَّحْياء، ممدودٌ: من فرْسانِهم. و الضَّحْياءُ: فَرَسُ عَمْرِو بنِ عامرِ بن ربيعة بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ و هو فارسُ الضَّحْياء؛ قال خِداشُ بنُ زهير «۲». بن ربيعةَ بنِ عَمْروِ بن عامرٍ،

(۲). قوله [قال خداش بن زهير] إلى قوله: أبى فارس الضحياء يوم هبالة البيت هكذا فى الأصل، قال فى التكملة و الرواية: فارس الحوّاء، و هى فرس أبى ذى الرمة، و البيت لذى الرمة. و قوله [و الضحياء فرس عمرو بن عامر] صحيح و الشاهد عليها بيت خداش بن زهير: أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر البيت الثانى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۱

و عَمْروٌ جدُّه فارسُ الضَّحْياءِ: أَبى فارسُ الضَّحْياءِ يومَ هُبالَةٍ، إذ الخَيلُ، فى القَتْلى من القوم، تَعْثُرُ و هو القائل أَيضاً: أَبى فارسُ الضَّحياءِ، عَمْرُو بْنُ عامرٍ، أَبَى الذَّمَّ و اخْتارَ الوَفاءِ على الغَدْرِ و ضَحْياءُ: موضِعٌ؛ قال أَبو صخر الهُذَلى: عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها فضَحْياؤُها وَحْشٌ قد أَجْلَى سَوامُها و الضَّواحِي: السمواتُ؛ و أَما قول جرير يمدح عبد الملك: فما شَجَراتُ عِيصِكَ، فى قُرَيْشٍ، بِعَشّاتِ الفُروعِ و لا ضَواحِ فإنما أراد أَنها ليست فى نواحٍ؛ قال أَبو منصور: أراد جريرٌ ب الضَّواحِي فى بيته قُرَيْشَ الظَّواهِرِ، و هم الذين لا يَنْزِلُونَ شِعْبَ مكة و بَطْحاءها، أراد جرير أَنَّ عبدَ الملك من قُرَيْش الأَباطِح لا مِن قُرَيْش الظَّواهِر، و قُرَيش الأَباطِح أَشْرف و أَكْرَمُ من قُرَيش الظَّواهِرِ لأَن البَطْحاوِيِّينَ من قُرَيشٍ حاضِرَةٌ و هُمْ قُطَّانُ الحَرَمِ، و الظَّواهِرُ أَعْرابُ باديةٍ. و ضَاحِيَةُ كلِّ بَلَدٍ: ناحِيتُها البارزة. و يقال: هؤلاء ينزلُون الباطنةَ، و هؤلاء ينزلُون الضَّواحِيَ. و قال ابن برى فى شرح بيتِ جرير: العَشَّةُ الدَّقِيقةُ و الضَّواحى البادِيةُ العِيدانِ لا وَرَقَ عليها.النهايةُ فى الحديث: و رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى الضِّحِّ و الرِّيحِ؛ أَراد كثرة الخَيلِ و الجَيْشِ. يقال: جاء فلانٌ بالضِّحِّ و الرِّيحِ، و أَصلُ الضِّحّ ضِحْيٌ. وفى حديث أَبى بكر: إذا نَضَبَ عُمْرُه و ضَحا ظِلُّه أَى إذا مات. يقال للرجُل إذا مات و بَطَلَ: ضَحَا ظِلُّه. يقال: ضَحَا الظِّلُّ إذا صار شَمْساً، و إذا صار ظِلُّ الإِنسان شَمساً فقدْ بَطَلَ صاحِبُه و ماتَ. ابن الأَعرابى: يقال للرجل إذا ماتَ ضَحا ظِلُّه لأَنه إذا مات صار لا ظِلَّ له. و فى الدعاء: لا أَضْحَى الله ظِلَّكَ؛ معناه لا أَماتَكَ اللهُ حتى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ. و شجرةٌ ضاحِيةُ الظِّلِّ أَى لا ظِلَّ لها لأَنها عَشَّةٌ دقيقةُ الأَغصانِ؛ قال الأَزهرى: و بيتُ جَريرٍ معناه جَيِّدٌ، و قد تقدم تفسيره؛ و قول الشاعر: و فَخَّمَ

سَيْرَنا من قُورِ حِسْمَى مَرُوتِ الرِّعْى ضاحِيةِ الظِّلالِ يقول: رِعْيُها مَرُوتٌ لا نَباتَ فيه، و ظِلالُها ضاحيةٌ أى ليس لها ظِلٌّ لِقِلَّةِ شَجَرِها. أَبو عبيد: فَرَسٌ ضاحى العِجانِ يوصفُ به المُحَبَّبُ يُمْدَحُ به، و ضاحِيَةُ كلِّ بَلَدٍ: ناحِيَتُها، و الجَوُّ باطِنُها. يقال: هؤلاء ينزلون الباطِنةَ و هؤلاء ينزلون الضَّوَاحِيَ. و ضَوَاحِى الأَرضِ: التى لم يُحَطْ عليها. قال الأَصمعى: و يُسْتَحبُّ منَ الفرَس أن يَضْحَى عِجانُه أى يظهرَ.

ضخا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۱

: الضَّاخِيةُ: الداهيةُ:

ضدا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۱

: ابن برى: قال أَبو زياد ضَداً جبلٌ؛ و أَنشد الأَعور بن بَراء: رَفَعْتُ عليه السَّوْطَ لما بَدا ضَداً، و زال زَوِيلا أَجْلَدٍ عن شِمالِيا «۱».

(۱). قوله [زويلا أجلد] هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۲

ضرا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۲

: ضَرِىَ به ضَراً و ضَراوَةً: لهِجَ، و قد ضَرِيتُ بهذا الأَمر أَضْرَى ضَراوَةً. وفى الحديث: إن للإِسلام ضَراوَةًأَى عادةً و لَهجاً به لا يُصْبَرُ عنه. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إياكُمْ و هذه المَجازِرَ فإن لها ضَرَاوَةً كضَراوَةِ الخمر.و قد ضَرَّاه بذلك الأَمر. و سِقاءٌ ضارٍ باللَّبَن: يَعْتُقُ فيه و يَجُودُ طَعْمُه، و جَرَّةٌ ضارِيَةٌ بالخَلِّ و النَّبيذِ. و ضَرِىَ النَّبِيذُ يَضْرى إذا اشْتَدَّ. قال أَبو منصور: الضَّارِى من الآنِيَةِ الذى ضُرِّىَ بالخمر، فإذا جُعِلَ فيه النَّبِيذُ صار مُسْكِراً، و أَصلُه من الضَّرَاوَةِ و هى الدُّرْبَةُ و العادةُ. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَنه نهى عن الشُّرْبِ فى الإِناء الضَّارِى؛ هو الذى ضُرِّىَ بالخمر و عُوِّدَ بها، فإذا جُعِلَ فيه العَصيرُ صار مُسْكراً، و قيل فيه معنىً غير ذلك. أَبو زيد: لذِمْتُ به لَذَماً و ضَرِيتُ به ضَرىً و دَرِبْتُ به دَرَباً، و الضَّرَاوَةُ: العادةُ. يقال: ضَرِىَ الشىءُ بالشىء إذا اعْتادَه فلا يَكادُ يَصْبرُ عنه. و ضَرِىَ الكَلْبُ بالصَّيْدِ إذا تَطَعَّم بلَحْمِه و دَمِه. و الإِناءُ الضَّارِى بالشَّراب و البيتُ الضَّارِى باللَّحْم من كثرة الاعْتيادِ حتى يَبْقى فيه ريحُه. وفى حديث عمر: إن للَّحْم ضَراوَةً كضَرَاوَةِ الخمرِ، أى أن له عادةً يَنزِعُ إليها كعادةِ الخمرِ و أراد أن له عادةً طَلَّابَةً لأَكْله كعادةِ الخمرِ مع شارِبِها، ذلك أن من اعتاد الخمرَ و شُرْبَها أَسْرَفَ فى النَّفَقة حِرْصاً عليها، و كذلك من اعْتادَ اللحمَ و أَكلَه لم يَكَدْ يصبر عنه فدخل فى باب المُسْرِفِ فى نفقَته، و قد نَهى الله عز و جل عن الإِسْراف. و كَلْبٌ ضَارٍ بالصَّيْدِ، و قد ضَرِىَ ضَراً و ضِراءً و ضَراءً؛ الأَخيرةُ عن أَبى زيد، إذا اعْتادَ الصَّيْدَ. و الضِّرْوُ: الكلبُ الضارى، و الجمع ضِرَاءٌ و أَضْرٍ مثل ذئبٍ و أَذْؤُب و ذئاب؛ قال ابن أَحمر: حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ صَبَّحَه أَضْرِى ابنِ قُرَّانَ باتَ الوَحْشَ و العَزَبَا أراد: باتَ وحْشاً و عَزباً؛ و قال ذو الرمة: مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليسَ له إلَّا الضِّراءَ، و إلَّا صَيْدَها، نَشَبُ وفى الحديث: مَنِ اقْتَنى كَلْباً إلا كلبَ ماشِيَةٍ أو ضَارِأَى كلباً مُعَوَّداً بالصيْد. يقال: ضَرِىَ الكَلْبُ و أَضْرَاهُ صاحِبُه أى عَوَّده و أَغراهُ بـه، و يُجْمع على ضَوارٍ. و المَواشى الضَّارِيَةُ: المُعتادَةُ لِرَعْى زُرُوع الناسِ. و يقال: كلبٌ ضارٍ و كلبةٌ ضارِيةٌ، وفى الحديث: إن قيساً ضِرَاءُ اللهِ؛ هو بالكسر جمع ضِرْوٍ، و هو من السِّباع ما ضَرِىَ بالصَّيْدِ و لَهِجَ بالفَرائِس؛ المعنى أَنهم شُجْعان تَشْبيهاً بالسِّباع الضَّارِيةِ فى شَجاعَتها. و الضِّرْوُ، بالكَسْرِ: الضَّارى من أَوْلادِ الكِلابِ، و الأُنثى ضِرْوَةٌ. و قد ضَرِىَ الكلبُ بالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أى تَعَوَّد، و أَضْرَاهُ صاحِبُه أى عَوَّده، و أَضْرَاهُ به أى أَغراهُ، و كذلك التَّضْرِيَة؛ قال زهير: متى تَبْعثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً، و تَضْرَى، إذا ضَرَّيْتُموها، فتَضْرَم و الضِّرْوُ من الجُذام: اللَّطْخُ منه. وفى الحديث: أَن أَبا بكر، رضى الله عنه، أَكلَ مع رجلٍ به ضِرْوٌ من جُذامأَى لَطْخٌ، و هو من الضَّراوَة كأَن الداءَ ضَرِىَ به؛ حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن؛ قال ابن الأَثير: روى بالكسر و الفتح، فالكسرُ يريد أَنَه داءٌ قد ضَرِىَ

به لا يُفارِقُه، و الفتحُ من ضَرَا الجُرحُ يَضْرُو ضَرْواً إذا لم يَنْقَطِعْ سَيَلانُه أى به

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۳

قُرْحَة ذاتُ ضَرْوٍ. و الضِّرْوُ و الضَّرْوُ: شجرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتاكُ و يُجْعَل ورَقُه فى العِطْرِ؛ قال النابغةُ الجعْدى: تَسْتَنُّ بالضِّروْ من بَراقِشَ، أَوْ هَيْلانَ، أَو ناضِرٍ منَ العُتُمِ و يروى: أَو ضامِرٍ من العُتُم، بَراقِشُ و هَيْلانُ: مَوْضعانِ، و قيل: هما وادِيانِ باليَمَن كانا للأُمم السالفة. و الضِّرْوُ: المَحْلَب، و يقال: حَبَّةُ الخَضْراء؛ و أَنشد: هَنِيئاً لعُودِ الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُه على خَضِراتٍ، ماؤُهُنَّ رَفِيفُ أى له بَرِيقٌ؛ أراد عُودَ سِواكٍ من شجرةِ الضَّرْوِ إذا اسْتاكَتْ به الجارِيَةُ. قال أَبو حنيفة: و أَكثَرُ مَنابِتِ الضِّرْوِ باليَمنِ، و قيل: الضِّرْوُ البُطْمُ نفسُه. ابن الأَعرابى: الضِّرْوُ و البُطْمُ الحبَّةُ الخَضْراءُ؛ قال جاريةُ بن بدر: و كأَن ماءَ الضَّرْوِ فى أَنْيابِها، و الزَّنْجَبيلَ على سُلافٍ سَلْسَلِ قال أَبو حنيفة: الضِّرْوُ من شَجرِ الجِبالِ، و هى مثل شَجَر البَلُّوطِ العَظيم، له عَناقِيدُ كعَناقِيدِ البُطْم غيرَ أَنه أَكبرُ حبّاً و يُطْبَخُ ورَقُه حتى يَنْضَجَ، فإذا نَضِجَ صُفِّىَ ورَقُه و رُدَّ الماءُ إلى النارِ فيعقد و يصير كالقُبَّيطى، يُتداوى به من خُشُونةِ الصَّدرِ وَ وَجَعِ الحلْقِ. الجوهرى: الضِّرْوُ، بالكسر، صَمْغُ شَجَرةٍ تُدْعى الكَمْكامَ تُجْلَبُ من اليَمَن. و اضْرَوْرَى الرجلُ «۱». اضْريراءً: انتَفَخَ بطْنُه من الطَّعام و اتَّخَم. و الضَّرَاءُ: أَرضٌ مستويةٌ فيها السِّباعُ و نُبَذٌ من الشجر. و الضَّرَاء: البَرازُ و الفَضاءُ، و يقال: أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ فيها شجر فإذا كانت فى هَبْطةٍ فهى غَيْضَةٌ. ابن شميل: الضَّرَاءُ المُسْتَوى من الأَرضِ، يقال: لأَمْشِيَنَّ لك الضَّرَاءَ، قال: و لا يقال أَرضٌ ضَراءٌ و لا مكانٌ ضَرَاءٌ. قال: و نَزَلنا ب ضَرَاءٍ من الأَرض من الأَرض أى بأَرضٍ مُسْتويةٍ. وفى حديث مَعْدِيكرِبَ: مَشَوْا فى الضَّراءِ؛ و الضَّرَاءُ، بالفتح و المدِّ: الشجرُ المُلْتَفُّ فى الوَادى. يقال: تَوارَى الصَّيْدُ منه فى ضَرَاءٍ. و فلانٌ يَمْشِى الضَّراءَ إذا مَشَى مُسْتَخْفِياً فيما يُوارِى من الشَّجر. و اسْتَضْرَيتُ للصَّيدِ إذا خَتَلْتَه من حيثُ لا يعلمَ. و الضَّراءُ: ما وَارَاكَ من الشَّجرِ و غيرِهِ، و هو أَيضاً المشىُ فيما يُوارِيكَ عمن تَكِيدُه و تَخْتِلُه. يقال: فلانٌ لا يُدَبُّ له الضَّرَاءُ؛ قال بشْرُ بن أَبى خازم.عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ منَ المَلا بشَهْباءَ، لا يَمْشِى الضَّرَاءَ رَقِيبُها و يقال للرجلُ إذا خَتَل صاحِبَه و مَكَرَ به: هو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ و يَمْشِى له الخَمَرَ؛ و يقال: لا أَمْشِى له الضَّراءَ و لا الخَمَرَ أى أُجاهِرُهُ و لا أُخاتِلُه. و الضَّراءُ: الاسْتِخْفاءُ. و يقال: ما وَارَاكَ من أرضٍ فهو الضَّراءُ، و ما وَاراكَ من شجرٍ فهو الخَمَر. و هو يَدِبُّ له الضَّراءَ إذا كان يَخْتِلُه. ابن شميل: ما وَارَاكَ من شىء و ادَّارَأْتَ به فهو خَمَر، الوَهدةُ خَمَر و الأَكَمَةُ خَمَر و الجبل خَمَر و الشجرُ خَمَرٌ، و ما واراك فهو خَمَر. أَبو زيد: مكانٌ خَمِرٌ إذا كان يُغَطِّى كلَّ شىء و يُوارِيه. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه: يَمْشونَ الخَفاءَ و يَدِبُّون

(۱). قوله [و اضْرَوْرَى الرجل إلخ] قال الصاغانى فى التكملة: هو تصحيف، و الصواب اظورى بالظاء المعجمة. و قد ذكرناه فى موضعه على الصحة، و يجوز بالطاء المهملة أيضاً

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۴

الضَّرَاءَ، هو، بالفتح و تخفيف الرَّاء و المدِّ: الشجرُ المُلْتَفُّ يريدُ به المَكْرَ و الخَدِيعَةَ. و العِرْقُ الضَّارِى: السَّائلُ؛ قال الأَخطل يصف خمراً بُزِلَت: لمَّا أَتَوْها بِمِصْباحٍ و مِبْزَلِهم، سارتْ إليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِى و المِبْزَلُ عندَ الخَمّارينَ: هى حَدِيدةٌ تُغْرَزُ فى زِقِّ الخَمْرِ إذا حَضَر المشترى ليكون أُنْموذَجاً للشَّراب و يشتريه حينئذ، و يُستَعْمل فى الحَضَر فى أَسْقِيَةِ الماء و أَوْعِيَتِه، يُعالَج بشىءٍ له لَوْلَبٌ كلما أُدِيرَ خَرَجَ الماءُ، فإذا أرادوا حَبْسَه رَدُّوه إلى مَوْضِعِه فيَحْتَبِسُ الماءُ فكذلك المِبْزَل؛ و قال حميد: نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ العَبِيرِ بجَيْبِها، كما ضَرَّجَ الضَّارِى النَّزِيف المُكَلَّمَا أى المَجْرُوحَ. و قال بعضهم: الضَّارِى السائِلُ بالدَّم من ضَرَا يَضْرُو، و قيل: الضَّارِى العِرْقُ الذى اعْتادَ الفَصْدَ، فإذا حانَ حِينُه و فُصِدَ كان أَسرعَ لخروج دَمِه، قال: و كلاهما صحيحٌ جيِّد، و قد ضَرَا العِرْقُ. و الضَّرِىُّ: كالضَّارِى؛ قال العجاج: لها، إذا ما هَدَرَتْ، أَتِىٌّ ممَّا ضَرَا العِرْقُ به الضَّرِىُّ و عِرْقٌ ضَرِىٌّ: لا يكادُ ينقطع دَمُه. الأَصمعى: ضَرَا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً، فهو ضارٍ إذا نَزا منه الدَّمُ و اهتَزَّ و نَعَر بالدَّم. قال ابن الأَعرابى: ضَرَى يَضْرِى إذا سال و جَرَى،قال: و نَهَى علىٌّ، رضى الله عنه، عن الشُّرْبِ فى الإِناء الضَّارِى، قال: معناه السائِلُ لأَنه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ إلى شاربِهِ. ابن السكيت: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، و كانت منازِلَ المُلوك من بنى آكِلِ المُرارِ، و فيها اليومَ حِمَى ضَرِيَّةَ. وفى حديث عثمان: كان الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ على عَهْدِه ستَّةَ أَمْيالٍ، و ضَرِيَّةُ: امرأَةٌ سُمِّى المَوضع

بها، و هو بأَرْضِ نَجْدٍ. قال أَبو عبيدة: و ضَرِيَّة بئرٌ؛ و قال الشاعر: فأَسْقَانى ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ تَمُجّ الماءَ و الحَبَّ التُّؤَامَا و فى الشَّرَفِ الرَّبَذَة. و ضَرِيَّةُ: موضع؛ قال نُصَيْب: أَلا يا عُقابَ الوَكْرِ، وَكْرِ ضَرِيَّةٍ، سُقِيتِ الغَوادِى من عُقاب و مِنْ وَكْرِ و ضَرِيَّةُ: قَرْيَةٌ لبَنى كلابٍ على طَرِيق البَصرة إلى مَكَّة، و هى إلى مَكَّة أَقْرَب.

ضعا: ج۱۴، ص: ۴۸۴

: الضَّعَةُ: شَجَرٌ بالبادِية، قيل: هو مِثلُ الثُّمام، و فى التهذيب: مثلُ الكمام «۱»، و قال ابن الأَعرابى: هُو شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ، و لا تكسَر الضاد، و الجمع ضَعَوات؛ قال جرير يهجو البَعِيث: قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيث حِجَجَا، على الشَّوايَا، ما تَحُفُّ هَوْدَجَا فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عَنْثَجا، كأَنَّه ذِيخٌ إذا تَنَفَّجَا مُتَّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلَجَا التَّوْلَجُ و الدَّوْلَج: الكِناسُ، تَاؤُه بدلٌ من

(۱). قوله [و فى التهذيب مثل الكمام] هكذا فى الأصل، و الذى فى نسخة التهذيب التى بيدنا: مثل الثمام، بالثاء، فلعل النسخة التى وقعت للمؤلف بالكاف

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۵

واو، و داله بدل من تاءٍ. قال ابن برى: العَنْثَجُ الثَّقيلُ الأَحْمَق. و رأَيت فى أَمالى ابن برى فى أَصل النسخة ما صورته: انقَضى كلامُ الشيخ، و قد أَنشد هذه الأَبيات فى باب الجيم إلا البيت الأَخير، قال: و على هذا يجب أن يكون بعده مُتَّخِذٌ بالرفع لأَنه من صفة الذِّيخ، و أَنشدها أَيضاً باختلاف بعض أَلفاظها، فأَنشد هناك عَنْثَجا بالعين المهملة مفتوحة و هنا غُنْثُجا بالغين المعجمة مضمومة، و كلاهما لم يذكره الجوهرى فى فصل العين و الغين، قال: و لا نبه عليهما الشيخ أَيضاً، و ما عَلِمْت هذا من كلام مَنْ هُو لكِنّى نَقَلْته على صورته. قال الجوهرى: و النِّسْبةُ إليها ضعويٌّ. قال الأَزهرى: الضَّعَة كانت فى الأَصل ضَعْوَةً، نُقِصَ منها الواو، أ لا تَرَاهُم جَمَعُوها ضَعَواتٍ؟ قال الجوهرى: و أَصْلُها ضَعَوٌ و الهاء عِوَض من الواو الذاهِبَةِ من أَوَّلِه، و قد ذُكِرَتْ فى فَصْل وَضَع. ابن الأَعرابى: ضَعا إذا اخْتَبَأَ، و طَعا، بالطاء، إذا ذل، و طَعا إذا تَباعَد أَيضاً. قال الأَزهرى فى قوله ضَعا إذا اخْتَبَأَ: و قال فى موضع آخَرَ إذا اسْتَتَرَ، مأْخُوذٌ من الضَّعْوَةِ كأَنَّه اتخَذَ فيها تَوْلَجاً أَى سَرَباً فدخل فيه مستتراً. ابن الأَعرابى: الأَضْعاءُ السِّفَلُ.

ضغا: ج۱۴، ص: ۴۸۵

: الضَّغْوُ: الاسْتِخْذاءُ. ضَغَا يَضْغُو ضُغُوّاً و أَضْغَاه هو إضْغَاءً و ضَغَّاه، و ضَغَا الذِّئْبُ و السِّنَّوْرُ و الثَّعْلَبُ يَضْغُو ضَغْواً و ضُغَاءً: صَوَّتَ و صَاحَ، و كذلك الكَلْبُ و الحَيَّةُ، ثم كثُر حتى قيلَ للإنسانِ إذا ضُرِب فاسْتَغاثَ. وفى حديث حُذيفة فى قِصَّةِ قوم لُوطٍ: فأَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهلُ السماء ضُغَاءَ كِلابِهِمْ، و فى رواية: حتى سَمِعَتِ الملائكةُ ضَوَاغِى كِلابها، جمعُ ضاغِيَةٍ و هى الصائحة، و يقال: ضُغاءٌ لِصَوْتِ كلِّ ذلِيلٍ مَقْهورٍ. و الضُّغَاءُ: صوتُ الذَّلِيلِ إذا شُقَّ عليه. و يقال: رأَيت صِبْياناً يَتَضَاغَوْنَ إذا تَباكَوْا. وفى الحديث: قال لعائشة، رضى الله عنها، عن أَولاد المشركين: إنْ شئِتِ دَعَوْتُ اللهَ أن يُسْمِعَكِ تَضَاغِيَهم فى النارأى صِياحَهُم و بُكاءَهم. و ضَغَا يَضْغُو ضَغْواً إذا صاحَ و ضَجَّ؛ و منه‌قوله: و لكِنِّى أُكْرِمُكَ أن تَضْغُوَ هذه الصِّبْيةُ عند رأْسِك بُكْرَةً و عَشِيّاً.والحديث الآخر: و صِبْيَتِى يَتَضَاغَوْن حَوْلى.و ضَغَا المُقامرُ ضَغْواً إذا خانَ و لم يَعْدِلْ. قال أَبو منصور: لا أعرف قائلَه، و لعله صَغا بالصاد. و جاءنا بثَرِيدةٍ تَضَاغَى أَى تتراجَعُ من الدَّسَمِ. قال ابن سيدة: و أَلِفُها واوٌ لوجود ض غ و و عدم ض غ ى.

ضفا: ج۱۴، ص: ۴۸۵

: ضفا مالُه يَضْفُو ضَفْواً و ضُفُوّاً: كثر. و ضَفَا الشَّعَرُ و الصُّوفُ يَضْفُو ضَفْواً و ضُفُوّاً: كَثُرَ و طالَ. و الضَّفْوُ: السَّعة و الخَيْر؛ قال أَبو ذؤَيب

و نسبه الجوهرى للأَخطل و غلطه ابن برى فى ذلك و قال هو لأَبى ذؤَيب: إذا الهَدَفُ المِعْزالُ صَوَّبَ رأْسَه، و أَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ «۲». و شَعَرٌ ضافٍ و ذَنَبٌ ضافٍ؛ قال الشاعر: بضافٍ فُوَيْقَ الأَرض ليس بأَعْزَلِ «۳». و الضَّفْوُ: السُّبُوغُ. ضَفَا الشىءُ يَضْفُو. و فَرَسٌ ضَافِى السَّبِيبِ: سابِغُه. و ثَوْبٌ ضَافٍ أى سابِغٌ؛ قال بشر: لَيالِىَ لا أُطاوِعُ مَنْ نَهانى، و يَضْفُو تحتَ كَعْبَىَّ الإِزارُ

(۲). قوله [المعزال] هو باللام فى الأصل و التهذيب و الصحاح، و قال الصاغانى: الرواية المعزاب (۳). هذا البيت من معلقة إمرئ القيس و صدره: ضَليعٍ، إذا استدبرتَه، سدّ فرجَه

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۶

و رجلٌ ضَافِى الرأْسِ. كثيرُ شَعَرِ الرأْسِ، و فلانٌ ضَافِى الفَضْلِ على المَثَلِ. و دِيمةٌ ضَافِيَة و هى تَضْفُو ضَفْواً: تُخْصِبُ منها الأَرضُ. و هو فى ضَفْوٍ من عَيْشه و ضَفْوةٍ من عيشِه أى سَعةٍ. و ضَفا الماءُ يَضْفُو: فاضَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: و ماكِدٍ تَمْأَدُه من بَحْرِه يَضْفُو، و يُبْدى تارةً عن قَعْرِه تَمْأَدُه أى تأْخُذُه فى ذلك الوقت؛ يقول: يَمْتَلِئُ فتَشْرَبُ الإِبلُ ماءَه حتى يَظْهَرَ قَعْرُهُ. و ضَفَا الحَوْضُ يَضْفُو إذا فاضَ من امتِلائِه. و الضَّفا: جانِبُ الشىء، و هما ضَفَواهُ أى جانِباهُ.

ضقا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۶

: التهذيب: ابن الأَعرابى ضَقَا الرجلُ إذا افتَقَرَ.

ضلا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۶

: التهذيب: ضَلا إذا هَلَكَ.

ضمى؛ ج۱۴، ص: ۴۸۶

: ثعلب عن ابن الأَعرابى: ضَمى إذا ظَلَمَ؛ قال أَبو منصور: كأَنه مقلوبٌ من ضامَ، قال: و كذلك بَضَى إذا أَقام، مقلوب من باضَ.

ضنا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۶

: الضَّنَى: السَّقِيمُ الذى قد طالَ مَرَضُه و ثَبَتَ فيه، بعضُهم لا يُثَنِّيه و لا يَجْمَعُه، يذهب به مذْهَب المصدر، و بعضهم يُثنيه و يجمعه؛ قال عوف بن الأَحوص الجعفرى «۱»: أَوْدَى بَنِىَّ، فما برِحْلى مِنهُمُ إلَّا غُلاما بِيئَةٍ ضَنَيانِ قال ابن سيدة: هكذا أَنشده أَبو على الفارسى، بفتح النون، و قد ضَنِىَ ضَنىً، فهو ضَنٍ. و أَضْنَاهُ المرضُ أى أَثْقَلَه. و الضَّنَى: المرضُ. ضَنِىَ الرجلُ، بالكسر، يَضْنَى ضَنىً شديداً إذا كان به مرضٌ مُخامِرٌ، ظُنَّ أَنه قد بَرَأَ نُكِسَ. الفراء: العرب تقول رجلٌ ضَنىً و قوم دنَفٌ و ضَنىً لأَنه مصدر، كقولهم قوم زَوْرٌ و عَدْل و صَوْم. و قال ابن الأَعرابى: رجلٌ ضَنىً و امرأَة ضَنىً، و هو المُضْنَى من المرض؛ و قال: إذا ارْعَوَى عادَ إلى جَهْلِه، كَذِى الضَّنَى عادَ إلى نُكْسِه الجوهرى: رجلٌ ضَنىً و ضَنٍ مثلُ حَرىً و حَرٍ. يقال: تَرَكْته ضَنىً و ضَنِياً، فإذا قلت ضَنىً اسْتَوى فيه المُذَكَّر و المُؤنَّث و الجمع لأَنه مصدر فى الأَصل، و إذا كسرتَ النونَ ثَنَّيْت و جمَعْت كما قُلْناه فى حَرٍ. و يقال: تَضَنَّى الرجلُ إذا تمارَضَ، و أَضْنَى إذا لَزِمَ الفِراشَ من الضَّنَى. وفى الحديث فى الحُدودِ: إن مريضاً اشتكى حتى أَضْنَى أَى أَصابه الضَّنى، و هو شِدَّةُ المَرض، حتى نَحِلَ جِسمُه. وفى الحديث: لا تَضْطَنِى عَنِّى أَى لا تَبْخَلى بانْبِساطك إلىَّ، و هو افْتِعالٌ من الضَّنَى المرضِ، و الطاءُ بدلٌ من التاء. و يقال: رجلٌ ضَنٍ و رجُلانِ ضَنِيانِ و امرأَة ضَنِيَةٌ و قومٌ أَضْناءٌ. و المُضاناَةُ: المُعاناة: و ضنَت المرأَةُ تَضْنى ضَنىً و ضَناءً، ممدود: كَثُرَ ولَدُها، يُهْمَزُ و لا يُهمز؛ و قال غيره: ضَنَت المرأَةُ تَضْنُو و تَضْنى ضَنىً إذا كثُرَ ولَدُها، و هى الضَانِيَة، و قيل: ضَنَت و ضَنَأَتْ و أَضْنَأَتْ إذا كثُرَ أَولادُها.

أَبو عمرو: الضَّنْءُ الوَلَدُ، مهموزٌ ساكِنُ النونِ، و قد يقال الضِّنءُ. قال أَبو المُفَضَّل: أعرابيٌّ من بنى سَلامةَ من بنى أَسَد قال الضَّنْءُ الوَلَد و الضِّنْءُ الأَصل؛ قال الشاعر:

(١). قوله [عوف بن الأَحوص الجعفرى] هكذا فى الأصل، و فى المحكم: ابن الأَخوص الجعدى

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۷

و مِيراث ابنِ آجَرَ حيثُ أَلْقَى بأَصْلِ الضِّنْءِ ضِنْضِءِ ئه الأَصيل «١». ابن الأَعرابى: الضُّنَى الأَولاد. أَبو عمرو: الضَّنْو و الضِّنْو الوَلَد، بفتح الضاد و كسرها بلا هَمْز. وفى حديث ابن عمر: قال له أَعرابيٌّ إنِّى أَعْطَيْتُ بعضَ بَنِيَّ ناقةً حَياتَه و إنها أَضْنَتْ و اضْطَرَبَتْ، فقال هى له حَياتَه و مَوْتَه؛ قال الهَرَوى و الخطَّابى: هكذا روى و الصواب ضَنَتْ أى كثُر أَولادُها، يقال: امرأَةٌ ماشِيةٌ و ضَانِيَةٌ، و قد مَشَتْ و ضَنَتْ أى كثر أَولادها. و الضِّنَى، بالكسر: الأَوجاعُ المُخِيفة.

ضها؛ ج۱۴، ص: ۴۸۷

: الليث: المُضَاهَاةُ مشاكَلَة الشىء بالشىء، و ربما همزوا فيه. و ضَاهَيتُ الرجلَ: شاكَلْتُه، و قيل: عارَضْتُه. و فلان ضَهِيُّ فلانٍ أى نظيرُه و شَبيهُه، على فَعِيلٍ. قال الله تعالى: يُضاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؛ قال الفراء: يُضَاهُون أى يُضارعونَ قول الذين كفروا لِقولِهم اللَّات و العُزَّى، قال: و بعض العرب يَهْمِزُ فيقول يُضَاهِؤُنَ، و قد قرأ بها عاصم؛ و قال أَبو إسحاق: معنى يُضَاهُون قول الذين كفروا أى يشابهون فى قولهم هذا قولَ من تقدَّم من كَفَرتهم أى إنما قالوه اتّباعاً لهم، قال: و الدليل على ذلك قوله تعالى: اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ أى قَبِلُوا منهم أَنَّ المسيحَ و العُزَيْرَ ابنا الله، قال: و اشْتِقاقُه من قولهم امرأَةٌ ضَهْيَأٌ، و هى التى لا يَظْهَرُ لها ثدْيٌ و قيل: هى التى لا تَحِيضُ، فكأَنها رجُلٌ شَبَهاً، قال: و ضَهْيَأٌ فَعْلأٌ، الهمزةُ زائدةٌ كما زِيدَت فى شَمْأَلٍ و فى غِرْقِئِ البَيْضِ، قال: و لا نَعْلَم الهمزةَ زِيدَتْ غير أَوَّلٍ إلّا فى هذه الأَسماء، قال: و يجوز أن تكون الضَّهْيَأُ بوزن الضَّهْيَع فَعْيَلًا، و إن كانت لا نَظِيرَ لها فى الكلام فقد قالوا كَنَهْبَل و لا نظير له. و الضَّهْيَأُ: التى لم تَحِضْ قَطُّ، و قد ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهىً، قال ابن سيدة: الضَّهْيَأُ و الضَّهْيَاءُ على فَعْلاء من النِّساء التى لا تَحِيضُ و لايَنْبُتُ ثَدْياها و لا تَحْمِل، و قيل: التى لا تَلِدُ و إنْ حاضَتْ. و قال اللحيانى: الضَّهْيَأُ التى لا يَنْبُتُ ثَدْياهَا، فإذا كانت كذا فهى لا تَحِيضُ. و قال بعضهم: الضَّهْيَاءُ، مَمْدودٌ، التى لا تحيضُ و هى حُبْلَى. قال ابنُ جِنِّي: امرأَةٌ ضَهْيَأَةٌ وزنُها فعلأَةٌ لقولهم فى معناها ضَهْياءُ، و أَجاز أَبو إسحاق فى همزة ضَهْيَأَة أن تكون أَصلًا و تكون الياءُ هى الزائِدَةَ، فعَلَى هذا تكون الكَلِمَة فَعْيَلَةً، و ذَهَبَ فى ذلك مَذْهَباً من الاشتقاق حَسَناً لو لا شىءٌ اعترَضه، و ذلك أنه قال يقال ضاهَيْتُ زيداً و ضَاهَأْتُ زيداً، بالياء و الهمزة، قال: و الضَّهْيَأَةُ هى التى لا تَحِيضُ، و قيل: هى التى لا ثَدْىَ لها، قال: فيكون «٢». ضَهيأَة فَعْيَلَة من ضَاهأْت بالهَمْز، قال ابن سيدة: قال ابن جنى هذا الذى ذهب إليه من الاشتِقاق معنىً حَسَنٌ، و ليس يَعْتَرِضُ قولَه شىءٌ إلا أَنه ليس فى الكَلام فَعْيَلٌ، بفتح الفاء، إنما هو فِعْيَلٌ بكسرها نحو حِذْيَم و طِرْيَم و غِرْيَم و غِرْيَن و لم يأْت الفتح فى هذا الفَنِّ ثَبَتاً إنما حكاه قومٌ شاذّاً؛ و الجمعُ ضُهْيٌ، ضَهِيَتْ ضَهىً. و قالت إمرأَة للحجاج فى ابْنِها و هو محبوسٌ: إنِّى أَنا الضَّهْيَاءُ الذَّنَّاءُ؛ ف الضَّهْيَاءُ هنا: التى لا تَلِدُ و إنْ حاضَتْ،

(١). قوله [حيث ألقى] هكذا فى الأصل، و فى التهذيب: حيث ألقت (٢). قوله [هى التى لا ثدى لها قال فيكون إلخ] هكذا فى النسخ التى بأيدينا، و عبارة المحكم: هى التى لا ثدى لها، قال: و فى هذين معنى المضاهأة لأَنها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها، قال فيكون إلخ

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۸

و الذَّنَّاءُ المُسْتَحاضَة؛ وروُى أن عِدَّةً من الشعراء دَخَلُوا على عبد الملك فقال أَجيزوا: و ضَهْياءَ من سِرِّ المَهارى نَجِيبةٍ جَلَسْتُ عَلَيْها، ثمّ قلتُ لها إخٍّ فقال الراعى: لِتَهْجَعَ و اسْتَبْقَيْتُها، ثمّ قَلَّصَتْ بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْءِ وارِيَةِ المُخّ قال على بنُ حمزة: الضَّهْيَاءُ التى لا ثَدْىَ لَها، و أَما التى لا تَحِيضُ فهى الضَّهْيَأَةُ؛ و أَنشد: ضَهْيَأَة أو عاقِر جماد و قيل: إنها فى كِلْتا اللُّغَتَيْنِ التى لا ثَدْى لها و التى لا تحِيضُ. و الضَّهْيَاءُ

من النُّوقِ: التى لاـ تَضْبَعُ و لم تَحْمِلْ قطّ، و من النساءِ التى لا تَحِيضُ. و حكى أَبو عمرو: امرأَة ضَهْيَاةٌ و ضَهْيَاهٌ، بالتاء و الهاءِ، و هى التى لا تَطْمِث، قال: و هذا يقتضى أن يكون الضَّهْيا مقصوراً؛ و قال غيره: الضَّهْواءُ من النسَاءِ الَّتِى لم تَنْهُد، و قيل: التى لا تحيض و لا ثدى لها. و الضَّهْيا، مقصورٌ: الأَرضُ الَّتِى لا تُنْبِتُ، و قيل: هو شجرٌ عِضاهِيٌّ له بَرَمَةٌ و عُلَّفَةٌ، و هى كثيرةُ الشَّوْكِ، و عُلَّفُها أَحْمَرُ شدِيد الحُمْرة و ورَقُها مثلُ ورَقِ السَّمُرُ. الجوهرى: الضَّهْيَاءُ، ممدودٌ، شجَرٌ، و قال ابن برى: واحِدَتُه ضَهْياءَةٌ. أَبو زيد: الضَّهْيَأُ بوزن الضَّهْيَع، مهموز مقصور، مثلُ السيَّالِ وجَناتُهُما واحِدٌ فى سِنْفَةٍ، و هى ذاتُ شَوْكٍ ضعيفٍ و منَبتُها الأَوْدِيةُ و الجبالُ. و يقال: أَضْهَى فُلان إذا رَعَى إبِله الضَّهْيَأَ، و هو نَبَاتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَة. التهذيب: أَبو عمرو الضَّهْوَةُ برْكَةُ الماء، و الجمع أَضْهاءٌ. ابن بزرج: ضَهْيَأَ فلانٌ أَمْرَه إذا مَرَّضَه و لم يَصْرِمْهُ. الأُمَوى: ضَاهَأْتُ الرجلَ رَفَقْتُ به. خالد بن جَنْبَةَ: المُضَاهَاةُ المُتابَعة. يقال: فلانٌ يُضَاهِى فلاناً أى يُتَابِعُه. وفى الحديث: أَشدّ الناس عَذاباً يومَ القيامَةِ الذين يُضَاهُونَ خَلْقَ اللهِأَى يُعارِضُون بما يَعْملون خَلْقَ الله تعالى، أرادَ المُصَوِّرينَ، و كذلك معنىقولِ عُمَر لكَعْب ضَاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَأى عارَضْتَها و شابَهْتَها. و ضُهَاءٌ: مَوضِعٌ؛ قال الهذلى: لَعَمْرُكَ ما إنْ ذو ضُهاءٍ بِهَيِّنٍ عَلَىَّ، و ما أَعْطَيْتُه سَيْبَ نائِلِى قال ابن سيدة: وَقَضَيْنا أَنَّ همزَةَ ضُهاءٍ ياءٌ لكونها لاماً مع وجودنا لضَهْيَإٍ و ضَهْياءَ.

ضوا؛ ج۱۴، ص: ۴۸۸

: الضَّوَّةُ و العَوَّةُ: الصوتُ و الجَلَبَةُ. أَبو زيد و الأَصمعى معاً: سمعتُ ضَوَّةَ القَوْمِ و عَوَّتَهُمْ أى أَصْواتَهُم. و روى عن ابن الأَعرابى: الصَّوَّة و العَوَّة بالصاد، و قال: الصَّوَّةُ الصَّدَى و العَوَّةُ الصِّياحُ فكأَنهما لغتانِ. و الضَّوَّةُ من الأَرضِ: كالصُّوَّةِ، و ليس بِثَبتٍ. و الضَّوْضاةُ و الضَّوْضَاءُ: أَصْواتُ الناس و جَلَبَتُهُمْ، و قيل الأَصْوات المُخْتَلِطَة و الجَلَبة. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، حين ذَكَر رؤْيَته النارَ و أَنه رأَى فيها قوماً: إذا أتاهم لَهَبُها ضَوْضَوْا؛ قال أَبو عبيدة: يعنى ضجُّوا و صاحوا، و المصدرُ منه الضَّوْضاءُ؛ قال الحَرِثُ بنُ حِلِّزَةَ: أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً، فلما أَصْبَحُوا، أَصْبَحَتْ لهم ضَوْضَاءُ قال ابن سيدة: و عِندى أَنَّ ضَوْضاء هاهنا فَعْلاء،

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۸۹

ضَوْضَيْتُ ضَوْضاةً و ضِيضَاءً. التهذيب: الضَّأْضَاءُ صوتُ الناسِ، و هو الضَّوْضاءُ. و يقال: ضَوْضَوْا، بلا هَمْزٍ، و ضَوْضَيْتُ، أَبْدَلوا من الواوِ ياءً. و رجلٌ ضُواضِيَةٌ: داهِيَةٌ مُنْكَرٌ.

ضوى؛ ج۱۴، ص: ۴۸۹

و الضَّوَى: دقَّةُ العَظْمِ و قلَّةُ الجِسْمِ خِلْقَةً، و قيل: الضَّوَى الهُزالُ، ضَوِىَ ضَوىً؛ و قال ذو الرُّمَّة يصف الزَّنْدَيْنِ الزَّنْدَ و الزَّنْدَةَ حينَ يُقْدَح منهما: أَخُوها أَبُوها، و الضَّوَى لا يَضِيرُها، و ساقُ أَبِيعها أُمّها عُقِرَتْ عَقْرَا يصِفُهما بأَنهما من شَجَرة واحِدَة، و قوله: و سَاقُ أَبِيها أُمّها يريد أَنَّ ساقَ الغُصْنِ «۱». الذى قُطِعَتْ منه أَبوها الغُصْنُ و أُمُّها ساقُه، و غلامٌ ضاوِىٌّ، و كذلك غيرُ الإنْسانِ من أَنواع الحَيوانِ، و ما أَدْرى ما أَضْوَاهُ. و أَضْوَى الرجلُ: وُلِدَ له وَلَدٌ ضَاوِىٌّ و كذلك المرأَةُ. وفى الحديث: اغْتَرِبُوا لا تُضْوُواأَى تَزَوَّجُوا فى البِعَادِ الأَنْساب لا فى الأَقَارِبِ لِئَلَّا تَضْوَى أَوْلادُكُمْ، و قيل: معناه انْكِحُوا فى الغَرائِبِ دُونَ القَرائِبِ، فإنَّ ولَد الغَرِيبَةِ أَنْجَبُ و أَقْوَى، و ولَد القَرَائِبِ أَضْعَفُ و أَضْوَى؛ و منه قول الشاعر: فَتىً لَمْ تَلِدهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ فَيَضْوَى، و قَدْ يَضْوَى رَدِيدُ القَرَائِبِ «۲». و قيل: معناه تَزَوَّجُوا فى الأَجْنَبِيَّاتِ و لا تَتَزَوَّجُوا فى العُمُومَةِ و ذلك أَنَّ العربَ تَزعمُ أَنَّ ولدَ الرجلِ من قَرابَتِه يَجِىءُ ضَاوِيّاً نَحِيفاً، غيرَ أَنَّه يَجِىءُ كريماً على طَبْعِ قَوْمِه؛ قال الشاعر: ذَاكَ عُبَيْدٌ قَدْ أَصابَ مَيَّا، يَا لَيْتَه أَلْقَحها صَبِيَّا فَحمَلَتْ فَولَدَتْ ضَاوِيًّا و قال الشاعر: تَنَحَّيْتُها للنَّسْلِ، وَهْىَ غَرِيبَةٌ، فَجاءَتْ بِهِ كالبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّما و معنى لا تُضْوُوا أى لا تَأْتُوا بأَوْلادٍ ضَاوِينَ أى ضُعفَاءَ، الواحِدُ ضَاوٍ، و منه: لا تَنْكِحُوا القَرابَةَ القَرِيبَةَ فإنَّ الوَلَد يُخْلَقُ ضَاوِيّاً. الأَزهرى: الضَّوَى مَقصورٌ مصدَرُ الضَّاوِى، و يُمَدُّ فيقال ضَاوِىٌّ على فاعُولٍ إذا كانَ نحِيفاً قليلَ الجِسْمِ، و الفِعْلُ ضَوِىَ،

بالكسر، يَضْوَى ضَوىً، فهو ضَاوٍ، و هو الذى يولد بَيْنَ الأَخ و الأُخْتِ و بينَ ذَوِى مَحْرَم، و أَنشدَ بيتَ ذى الرُّمة. و سُئِلَ شَمِرٌ عن الضَّاوِى فقال: جَاءَ مُشَدَّداً، و قال: رجلٌ ضَاوِىٌّ بَيِّنُ الضاوِيَّةِ، و فيه ضاوِيَّة، و جارية ضاوِيَّة، و قال: جاءَ عن الفراء أَنَّه قال ضَاوِىٌّ ضعِيفٌ فاسِدٌ، على فاعُولٍ مثل سَاكُوتٍ، قال: و تقول العرب من الضَّاوِى مِنَ الهُزال ضَوِىَ يَضْوَى ضَوىً، و هو الذى خَرَجَ ضَعِيفاً. ابن الأَعرابى: و أَضْوَتِ المرأَةُ، و هو الضَّوَى، و رجلٌ ضاوٍ إِذا كان ضعيفاً، و هو الحَارِضُ. و قال الأَصمعى: المُودَنُ الذى يولدُ ضَاوِيّاً. و قال ابن الأَعرابى: واحد الضواوِىّ ضاوِىٌّ، و واحد العَواوِير عاوِرٌ «۳». و أَضْوَيْت الأَمْرَ إِذا أَضْعَفْتَه و لَمْ تُحْكِمْهُ.

(۱). قوله [يريد أن ساق الغصن إلخ] هذه العبارة فى الأَصول (۲). قوله [القرائب] هكذا فى الأَصل المعتمد و التهذيب و الأَساس، و تقدم لنا فى مادة ردد: الغرائب: بالغين، كما فى بعض الأُصول هنا (۳). قوله [واحد العواوير عاور] هكذا فى الأُصول، و فى القاموس أن العواوير جمع عوّار، كرمان

لسان العرب، ج۱۴، ص: ۴۹۰

و أَضْوَاهُ حَقَّه إِذا نَقَصَه إِيَّاهُ؛ عن ابن الأَعرابى. و ضَوَى إِليه ضَيّاً و ضُوِيّاً: انْضَمَّ و لَجَأَ. و ضَوَيْتُ إِليه، بالفتح، أَضْوِى ضُوِيّاً إِذا أَوَيْت إِليه و انْضَمَمْت. وفى الحديث: لَمَّا هَبَطَ من ثَنِيَّةِ الأَرَاكِ يومَ حُنَيْنٍ ضَوَى إِليه المسلمون أَى مالُوا، و قد انْضَوَى إِليه. و يقال: ضَواهُ إِليه و أَضْوَاه. و ضَوَى إِلىَّ منه خَيْرٌ ضَيّاً و ضُوِيّاً. و ضَوَى إِلَيْنَا خَبَرُه: أَتانا لَيْلًا. و الضَّاوِى: الطَّارِقُ. ابنُ بُزُرج: يقال ضَوَى الرجلُ إِلَيْنا أَشَدَّ المَضْوِيَةِ أَى أَوَى إِلَينا، كالمَأْوِيَةِ من أَوَيْت. و يقال: ضَوَيْت إِلى فلان أَى ملْت، و ضَوَى إِلينا أَوَى إِلينا، و قال بعض العرب: ضَوَى إِلينا البارحةَ رجلٌ فأَعْلَمَنا كذا و كذا أَى أَوَى إِلينا، و قد أَضْواهُ الليلُ إِلينا فغَبَقْناه، و هو يَضْوِى إِلينا ضَيّاً. و الضَّواةُ: غُدَّةٌ تحت شَحْمةِ الأُذُنِ فوق النَّكَفةِ، و قد ضُوِيَتِ الإِبِلُ. و الضَّواةُ: ورَمٌ يكون فى حلوقِ الإِبلِ و غيرها، و الجمعُ ضَوًى. التهذيب: الضَّوى ورَمٌ يُصِيبُ البعيرَ فى رأْسِه يَغْلِبُ على عَيْنَيْه و يَصْعُبُ لذلك خَطْمُه فيقال بعيرٌ مَضْوِىٌّ، و ربما اعْتَرَى الشِّدْقَ؛ قال أَبو منصور: هى الضَّوَاةُ عند العَرَب تُشْبِهُ الغُدَّةَ. و السِّلْعةُ ضَوَاةٌ أَيضاً، و كلُّ ورَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ. يقال: بالبعير ضَواةٌ أَى سِلْعة، و كلُّ سِلْعةٍ فى البَدَنِ ضَواةٌ؛ قال مُزَرِّد: قَذِيفةُ شَيْطانٍ رَجيمٍ رَمَى بها، فصارت ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ و الضَّواةُ: هَنَةٌ تخرُجُ من حَياءِ الناقةِ قبلَ خُروج الوَلد، و فى التهذيب: قبلَ أَن يُزايِلَها ولدُها كأَنها مَثانةُ البَولِ، قال الشاعر يصف حَوْصَلة قطاةٍ: لَها كضَواةِ النابِ شُدَّ بلا عُرىً و لا خَرْزِ كَفٍّ، بينَ نَحْرٍ و مَذْبَحِ و الضَّاوِىُّ: اسمُ فَرَسٍ كان لِغَنِىٍّ؛ و أَنشد شمر: غَداةَ صَبَّحْنا بِطِرْفٍ أَعْوَجِى مِنْ نَسَبِ الضَّاوِىِّ، ضاوِىِّ غَنِى.

الجزء الخامس عشر

وى؛ ج۱۵، ص: ۳

فصل الطاء المهملة؛ ج۱۵، ص: ۳

طآ؛ ج۱۵، ص: ۳

: الطآةُ مثلُ الطَّعاةِ: الحَمْأَةُ، قال الجوهرى: كذا قرأْتُه على أَبى سعيد فى المُصَنَّف. قال ابن برى: قال الأَحمر الطاءَةُ مثلُ الطاعَةِ الحَمْأَةُ، و الطَّآةُ مَقْلوبَةٌ من الطَّاءَةِ مثل الصَّآةِ مقلوبةٌ من الصَّاءَةِ، و هى ما يَخْرُجُ من القَذَى مَعَ المَشِيمة. و قال ابن خالويه: الطُّؤاةُ الزُّناة. و ما بالدار طُوئِىٌّ مثال طُوعِىٍّ و طُؤْوِىٌّ أَى ما بها أَحَدٌ؛ قال العجاج: و بَلْدَةٍ ليسَ بِها طُوئِىُّ، و لا خَلا الجِنَّ بها إِنْسِىُّ قال ابن برى: طُوئِىٌّ على أَصله، بتقديم الواو على الهمزة، ليس من هذا الباب لأَن آخره همزة، و إِنما يكون من هذا الباب طُؤْوِىٌّ، الهمزة قبل الواو، على لغة تَمِيمٍ. قال: و قال أَبو زيد الكِلابيون يقولون: و بَلْدَةٍ ليسَ بها طُوئِىُّ الواو قبل الهمزة، و تميمٌ تجعلُ الهمزة قبل الواو فتقولُ طُؤْوِىٌّ.

طبى؛ ج۱۵، ص: ۳

: طَبَيْته عن الأَمر: صَرَفْته. و طَبَى فلان فلاناً يَطْبيه عن رَأْيه و أَمْره. و كلُّ شيءٍ صَرَفَ شيئاً عن شيءٍ فقَدْ طَبَاهُ عنه؛ قال الشاعر: لا يَطَّبيني العَمَلُ المُفَدَّى «۴» أَى لا يَسْتَميلُنى. و طَبَيته إلينا طَبياً و أَطْبَيْته: دَعَوْته، و قيل: دَعَوْتُه دُعاءً لطيفاً، و قيل: طَبَيْته قُدْته؛ عن اللحياني؛ و أَنشد بيت ذي الرمة: لَيالِيَ اللَّهوُ يَطْبيني فأَتبَعُه، كأَنَّني ضارِبٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ و يروى: يَطْبُوني أَي يَقُودُني. و طَباهُ يَطْبُوه و يَطْبِيه إذا دَعاه؛ قال الجوهري: يقول ذو الرمة يَدْعُوني اللَّهوُ فأَتْبَعُه، قال: و كذلك اطَّباهُ على افْتَعَلَه. وفي حديث ابن الزبير: أَنَّ مُصْعَباً اطَّبَى القُلوب حتى ما تَعْدِلُ به أَي تَحَبَّب إلى قُلُوب النَّاس و قَرَّبَها منه. يقال: طَباهُ يَطْبُوه

(۴). قوله [المفدى] هكذا في الأصل المعتمد عليه، و في التهذيب: المقذى، بالقاف و الذال المعجمة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴

و يَطْبِيه إذا دَعاهُ و صَرَفَه إليه و اختارَه لنَفْسِه، و اطَّباه يَطَّبِيه افْتَعَلَ منه، فقُلِبَت التاءُ طاءً و أُدْغِمَت. و الطَّباةُ: الأَحْمَقُ. و الطُّبْيُ و الطِّبْيُ: حَلَماتُ الضَّرْعِ التي فيها اللَّبَنُ من الخُفِّ و الظِّلْفِ و الحافِرِ و السِّباع، و قيل: هو لذَواتِ الحافِرِ و السِّباع، كالثَّدْي للمرأة و كالضَّرْع لِغَيْرها، و الجمع من كلّ ذلك أَطْباءٌ. الأَصمعي: يقال للسِّباع كلها طِبْيٌ [طُبْيٌ و أَطْبَاءٌ، و ذوات الحافِرِ كُلُّها مِثْلُها، قال: و الخُفّ و الظِّلْف خِلْفٌ و أَخلافٌ. التهذيب: و الطُّبْيُ الواحد من أَطْباءِ الضَّرْع، و كلُّ شَيء لا ضَرْع له، مثلُ الكَلْبَةِ، فَلَها أَطْباءٌ. وفي حديث الضَّحَايا: و لا المُصْطَلَمَة أَطْباؤُهاأي المَقْطُوعَة الضُّرُوع. قال ابن الأَثير: و قيل يقال لِمَوْضع الأَخْلافِ من الخَيْلِ و السِّباع أَطْبَاءٌ كما يقال في ذَوات الخُفِّ و الظِّلْفِ خِلْفٌ و ضَرْعٌ. وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: كأَنَّ إحْدَى يَدَيه طُبْيُ شاةٍ.و في المَثَل: جاوَزَ الحزام الطُّبْيَين. وفي حديث عثمان: قد بَلغ السيلُ الزُّبى و جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن؛ قال: هذا كناية عن المبالغة في تَجاوُز حَدِّ الشَّرِّ و الأَذى لأَن الحزام إذا انتهى إلى الطُّبْيَيْنِ فقد انْتَهى إلى أَبعد غاياته، فكيفَ إذا جَاوَزَه؟ و استعاره الحسينُ بن مُطَيْر للمطَر على التشبيه فقال: كَثُرَتْ ككَثْرَة وَبْلِهِ أَطْباؤه، فإذا تَجَلَّتْ فاضَتِ الأَطْباءُ «۱» و خِلْفٌ طَبِيٌّ مُجَيَّبٌ. و يقال: أَطْبَى بنُو فلانٍ فلاناً إذا خالُّوه و قَبِلُوه. قال ابن بري: صوابه خالُّوه ثم قَتَلوه. و قوله خالُّوه من الخُلَّة، و هي المَحَبَّة. و حكى عن أَبي زياد الكلابي قال: شاةٌ طَبْوَاءُ إذا انْصَبَّ خِلْفاها نحو الأَرض و طالا.

طثا؛ ج۱۵، ص: ۴

: الطَّثْيَة: شجرةٌ تَسْمُو نحوَ القامةِ شَوكَةٌ من أَصلها إلى أَعْلاها، شوكُها غالبٌ لوَرَقِها، و وَرَقُها صِغارٌ، و لها نُوَيْرةٌ بيضاء يَجْرُسُها النَّحْلُ، و جمعها طَثْيٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: طَثَا إذا لعِبَ بالقُلَةِ. و الطُّثَى: الخَشَبات الصِّغارُ.

طحا؛ ج۱۵، ص: ۴

: طَحَاه طَحْواً و طُحُوّاً: بسطه. و طَحَى الشيء يَطْحِيه طَحْياً: بَسَطَه أَيضاً. الأَزهري: الطَّحْو كالدَّحْو، و هو البَسْطُ، و فيه لغتان طَحَا يَطْحُو و طَحَى يَطْحَى. و الطَّاحِي: المُنْبَسِطُ. و في التنزيل العزيز: وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا؛ قال الفراء: طَحٰاهٰا و دَحٰاهٰا واحدٌ، قال شمر: معناه و مَنْ دَحاها فأَبدَل الطاءَ من الدَّالِ، قال: و دَحٰاهٰا وسَّعَها. و طَحَوْته مثلُ دَحَوْته أَي بَسَطْته. قال ابن سيدة: و أَما قِراءَة الكِسائى طَحِيَها بالإِمالَة، و إن كانت من ذَوات الواوِ، فإنما جاز ذلك لأَنَّها جاءتْ مع ما يجوز أَن يُمال، و هو يَغْشاها و بَناها، على أَنهم قد قالوا مِظَلَّة مَطْحِيَّة، فلولا أَن الكسائى أَمال تَلاها من قوله تعالى: وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلٰاهٰا، لقُلْنا إنه حمله على قولهم مِظَلَّة مَطْحِيَّة و مِظَلَّة مَطْحُوَّة: عظيمة. ابن سيدة: و مِظَلَّة طاحِيةٌ وَ مَطْحِيَّةٌ عَظيمةٌ، و قد طَحاها طحْواً و طَحْياً. أَبو زيد: يقال للبيت العظيم: مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ و مَطْحِيَّة و طاحية، و هو الضخْمُ. و ضَرَبَه ضَرْباً طَحَا منه أَي امْتَدَّ. و طَحَا به قَلْبُه و هَمُّه يَطْحَى طَحْواً: ذهب به في مذهبٍ بعيدٍ، مأْخوذٌ من ذلك. و طَحَا بك قَلْبُكَ يَطْحى طَحياً: ذهب. قال: و أَقبَل التَّيْسُ في طَحْيَائه

(۱). قوله [تجلت] هكذا في الأصل.

لسان العرب، ج‏۱۵، ص: ۵

أى هِبَابِه. و طَحَا يَطْحُو طُحُوّاً: بعُدَ؛ عن ابن دُريد. و القومُ يَطْحَى بعضُهم بعضاً أى يَدفَع. و يقال: ما أَدْرى أَينَ طَحَا، من طَحَا الرجلُ إذا ذهب فى الأَرض. و الطَّحَا مقصورٌ: المُنْبَسِطُ من الأَرض. و الطَّحْىُ من الناسِ: الرُّذالُ. و المُدوَّمَةُ الطَّواحى: هى النُّسورُ تَسْتديرُ حولَ القَتْلى. ابن شميل: المُطَحِّى اللازقُ بالأَرض. رأيته مُطَحِّياً أى مُنْبَطِحاً. و البَقْلةُ المُطَحِّيةُ: النابتَةُ على وجه الأَرضِ قد افْتَرَشَتْها. و قال الأَصمعى فيما رَوى عنه أبو عبيد: إذا ضرَبَه حتى يمتدّ من الضَّرْبَةِ على الأَرضِ قيل طَحَا منها؛ و أَنشد لصَخْر الغَيّ: و خَفِّضْ عَليكَ القَولَ، و اعْلَم بأَنَّنى منَ الأَنَسِ الطَّاحِى عليكَ العَرَمْرَم و ضَرَبَه ضرْبةً طَحا منها أى امْتَدَّ؛ و قال: له عَسْكَرٌ طاحِى الضِّفَافِ عَرَمْرَم و منه قيل طَحَا به قلْبُه أى ذهب به فى كلِّ مَذْهَبٍ؛ قال عَلْقَمةُ بنُ عَبدَة: طَحَا بكَ قلبٌ، فى الحِسانِ طَرُوبُ، بُعَيْدَ الشَّبابِ، عَصْرَ حانَ مَشيبُ قال الفراء: شَرِبَ حتى طَحَّى، يريدُ مَدَّ رجليه؛ قال: و طَحَّى البعيرُ إلى الأَرض إمّا خِلاءً و إمّا هُزالًا أى لَزِقَ بها. و قد طَحَّى الرجلُ إلى الأَرض إذا ما دَعَوْه فى نَصْرٍ أَو معروفٍ فلمْ يأْتِهِم، كلُّ ذلك بالتشديد؛ قال الأَصمعى: كأَنه رَدَّ قوله بالتخفيف «۱» و الطاحِى: الجمع العظيمُ. و الطائحُ: الهالكُ، و طَحا إذا مَدَّ الشىءَ، و طَحا إذا هَلَكَ. و طَحَوْته إذا بَطَحْته و صَرَعْته فطَحَّى: انْبَطَح انبطاحاً. و الطَّاحِى: المُمْتَدُّ. و طحَيْتُ أى اضْطَجَعت. و فَرَسٌ طاحٍ أى مُشْرِفٌ. و قال بعضُ العرب فى يمينٍ له: لا و القمرِ الطَّاحِى أى المُرْتَفِعِ. و الطُّحَىُّ: موضعٌ؛ قال مُلَيْح: فأَضْحَى بأَجْزاعِ الطُّحَىِّ، كأَنه فَكِيكُ أُسارَى فُكَّ عنه السلاسِلُ و طاحيةُ: أَبو بَطْنٍ من الأَزْدِ، من ذلك.

طخا؛ ج‏۱۵، ص: ۵

: طَخا الليلُ طَخْواً و طُخُوّاً: أَظْلَم. و الطَّخْوةُ: السَّحابةُ الرَّقيقة. و ليلة طَخْوَاءُ: مُظلِمة. و الطَّخْيَةُ و الطُّخْيَةُ؛ عن كراعٍ: الظُّلْمَة. و ليلةٌ طَخْياءُ: شديدةُ الظُّلْمَة قد وارَى السَّحابُ قَمَرَها. و ليالٍ طاخياتٌ على الفعل أو على النسب إذ فاعلاتٌ لا يكونُ جَمْعَ فَعْلاءَ. و ظلامٌ طاخٍ. و الطَّخْيَاءُ: ظُلمةُ الليلِ، ممدودٌ، و فى الصحاح: الليلةُ المُظلِمةُ؛ و أَنشد ابن برى: فى لَيْلةٍ صَرَّةٍ [صِرَّةٍ] طَخْيَاءَ داجِيَةٍ ما تُبْصِرُ العينُ فيها كَفَّ مُلْتَمِسِ قال: و طَخا ليلُنا طَخْواً و طُخُوّاً أَظلم. و الطَّخَاءُ و الطَّهاءُ و الطَّخافُ، بالمد: السَّحابُ الرقيقُ المرتفعُ؛ يقال: ما فى السماء طَخَاءٌ أى سحاب و ظُلْمَة، واحدتُه طَخاءة. و كلُّ شىءٍ أُلْبِسَ شيئاً طَخاء. و على قلبه طَخاءٌ و طَخاءَةٌ أى غَشْيَةٌ و كَرْبٌ، و يقال: وجَدتُ على قلبى طَخاءً من ذلك. وفى الحديث: إذا وجَدَ أَحَدُكم على قلبه طَخاءً فليأْكل السَّفَرْجَلَ؛ الطَّخَاءُ: ثقلٌ و غِشاءٌ و غَشْىٌ، و أَصل الطَّخَاء و الطَّخْيَة الظُّلْمة و الغَيم.

(۱). قوله [قال الأَصمعى كأنه رد قوله بالتخفيف] هكذا فى الأصل و عبارة التهذيب، قلت كأنه (يعنى الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأَصمعى فى طحا بالتخفيف.

لسان العرب، ج‏۱۵، ص: ۶

وفى الحديث: إنَّ للقلبِ طَخاءً كطَخاء القمرأى شيئاً يَغْشاه كما يُغْشَى القمرُ. و الطَّخْيَةُ: السَّحابةُ الرقيقة. اللحيانى: ما فى السماء طُخْيَةٌ، بالضم، أى شىءٌ من سَحاب، قال: و هو مثل الطُّخْرُورِ. التهذيب: الطَّخَاءَةُ و الطَّهاءةُ من الغَيْم كلُّ قطعةٍ مستدِيرةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ القَمر و تُغَطِّى نُورَهُ، و يقال لها الطَّخْيَةُ، و هو ما رقَّ و انفرد، و يُجْمَع على الطِّخاء و الطِّهاءِ. و الطَّخْيَةُ: الأَحْمَق، و الجمع الطَّخْيُون. و تكلَّم فلانٌ بكلمةٍ طَخْيَاءَ: لا تُفْهم. و طاخِيةُ، فيما ذُكِرَ عن الضَّحّاك: اسمُ النَّملة التى أَخْبَر الله عنها أَنها كلَّمَت سليمان، على سيدنا محمد و عليه الصلاة و السلام.

طدى؛ ج‏۱۵، ص: ۶

: الجوهرى: عادةٌ طادِيَةٌ أى ثابتةٌ قديمةٌ، و يقال: هو مقلوب من واطِدة؛ قال القطامى: ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتادِ، و ما تَقَضَّى

بَواقِى دِينِها الطادِى أى ما اعْتادنى حين اعتيادٍ، و الدينُ: الدَّأْبُ و العادة.

طرا؛ ج١٥، ص: ٦

: طَرا طُرُوّاً: أَتى من مكانٍ بعيدٍ، و قالوا الطَّرَا و الثرَى، فالطَّرَا كلُّ ما كان عليه من غير جِبِلَّة الأَرضِ؛ و قيل الطَّرَا ما لا يُحْصى عَدَدُه من صُنُوف الخلق. الليث: الطَّرَا يُكَثَّرُ به عَدَدُ الشيء. يقال: هُمْ أَكْثَرُ من الطَّرَا و الثرَى، و قال بعضهم: الطَّرَا فى هذه الكلمة كلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُحْصَى عَدَدُه و أَصنافُه، و فى أَحَدِ القَولَيْن كلُّ شيءٍ على وجه الأَرض مما ليس من جِبِلَّة الأَرض من التُّرابِ و الحَصْباءِ و نحوه فهو الطَّرَا. و شيءٌ طَرِيٌّ أى غَضٌّ بيِّنُ الطَّراوَةِ، و قال قطرب: طَرُوَ اللحْمُ و طَرِىَ و لَحْمٌ طَرِيٌّ، غيرُ مهموزٍ؛ عن ابن الأَعرابى. ابن سيدة: طَرُوَ الشىءُ يَطْرُو و طَرِىَ طَراوَةً و طَراءً و طَراءَةً و طَراةً مثل حَصاةٍ، فهو طَرِيٌّ. و طَرَّاهُ: جعله طَرِيّاً؛ أَنشد ثعلب: قُلْت لطاهِينا المُطَرِّى للْعَمَلْ: عَجِّلْ لَنا هذا و أَلْحِقْنا بِذَا الْ «١» بالشَّحْم إنَّا قَدْ أَجِمْناهُ بَجَلْ و قد تقدم فى الهمز. و أَطْرَى الرجلَ: أَحسَن الثناء عليه. و أَطْرَى فلان فُلاناً إذا مَدَحه بما ليس فيه؛ و منهحديث النبى، صلى الله عليه و سلم: لا تُطْرُونى كما أَطْرَتِ النصارَى المسِيحَ فإِنَّما أَنا عَبْدٌ و لكن قولوا عبدُ الله و رَسُولُه؛ و ذلك أَنَّهم مَدَحُوه بما ليس فيه فقالوا: هو ثالثُ ثَلاثةٍ و إنه ابنُ الله و ما أَشْبَهَهُ من شِرْكهم و كُفرِهِم. و أَطْرَى إذا زاد فى الثناء. و الإِطراءُ: مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى المَدْحِ و الكَذِبُ فيه. و يقال: فلان مُطَرًّى فى نَفْسه أى مُتَحَيِّرٌ. و الطَّرِيُّ: الغريبُ. و طَرَى إذا أَتَى، و طَرَى إذا مَضى، و طَرَى إذا تَجَدَّدَ، و طَرِىَ يَطْرَى إذا أَقبَل، «٢» و طَرِىَ يَطْرَى إذا مَرّ. أَبو عمرو: يقال رجلٌ طارِيٌّ و طُورانِيٌّ و طُورِيٌّ و طُخْرورٌ و طُمْرورٌ أَى غريب، و يقال للغُرَباء الطُّرَّاءُ، و هم الذين يأتون من مَكانٍ بَعِيدٍ، و يقال: لكلِّ شيءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ يَعْنى الشَّبابَ. و طَرَّى الطِّيبَ: فَتَقَه بأَخْلاطٍ و خَلَّصه،

(١). قوله [بذا ال بالشحم] هكذا فى الأصول بإعادة الباء فى الشحم. (٢). قوله [و طرى يطرى إذا أقبل] ضبطه فى القاموس كرَضِىَ، و فى التكملة و التهذيب كرَمَى.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٧

و كذلك طَرَّى الطعامَ. و المُطَرَّاةُ: ضربٌ من الطِّيب؛ قال أَبو منصور: يقال لِلأَلُوَّة مُطَرَّاةٌ إذا طُرِّيَتْ بطِيبٍ أَو عَنْبرٍ أَو غيره، و طرَّيْتُ الثوب تَطْرِيَةً. أَبو زيد: أَطْرَيْتُ العَسَلَ إِطْرَاءً و أَعْقَدْتُه و أَخْتَرْتُه سَواءٌ. و غِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ أى مُرَبَّاةٌ بالأَفاوِيه يُغْسَلُ بها الرأسُ أو اليَدُ، و كذلك العُودُ المُطَرَّى المُرَبَّى منه مثلُ المُطيَّرِ يُتَبَخَّرُ به. وفى حديث ابن عمر: أَنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّةِ: هو العُودُ «١» و المُطَرَّاةُ التى يُعْمَلُ عليها أَلوانُ الطيبِ غيرها كالعَنْبرِ و المِسْكِ و الكافور. و الإِطْرِيَةُ، بكسر الهمز مثل الهِبْرِيَةِ: ضربٌ من الطَّعام، و يقال له بالفارسية لاخْشَهْ. قال شمر: الإِطْرِيَةُ شيءٌ يُعْمَلُ مثل النَّشاسْتَجْ المُتَلَبِّقة؛ و قال الليث: هو طَعامٌ يتَّخِذُه أَهلُ الشام ليسَ له واحدٌ، قال: و بعضهم يَكْسِرُ الهمزة فيقولُ إِطْرِيَةٌ بوزن زِبْنِيةٍ، قال أَبو منصور: و كسرها هو الصواب و فتحُها لحنٌ عندَهُم؛ قال ابن سيدة: أَلِفُها واوٌ، و إنما قَضَيْنا بذلك لوجود ط ر و و عدم ط ر ى، قال: و لا يُلْتَفَتُ إِلى ما تَقْلِبه الكسرة فإِنَّ ذلك غيرُ حُجَّة. و اطْرَوْرَى الرجل: اتَّخَمَ و انْتَفَخَ جَوْفُهُ. أَبو عمرو: إذا انْتَفَخَ بَطنُ الرجلِ قيل اطْرَوْرَى اطْرِيرَاءً. و قال شمر: اطْرَوْرَى، بالطاءِ، لا أَدْرى ما هو، قال: و هو عندى بالظاءِ؛ قال أَبو منصور: و قد روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى أَنه قال ظَرِىَ بطنُ الرجل إذا لم يَتمالَكْ لِيناً؛ قال أَبو منصور: و الصواب اظْرَوْرَى، بالظاء، كما قال شمر. و الطِّرِّيَانُ: الطَّبَقُ. و قال ابن سيدة: الطِّرِّيَان الذى يُؤْكلُ عليه، قال: وقَع فى بعض نسخ كتاب يعقوب مخفَّفَ الراءِ مشَدَّد الياء على فِعِلَّان كالفِركَّانِ و العِرِفَّانِ، و وقع فى النسخ الجِيلِيَّة منه الطِّرِّيَانُ، مشدّد الراء مخفَّف الياء. وفى الحديث عن أَبى أُمامة قال: بَيْنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يأْكلُ قَدِيداً على طِرِّيانٍ جالساً على قدميه؛ قال شمر: قال الفراء هو الطِّرِّيَانُ الذى تُسَمِّيه الناسُ الطِّرْيَانَ؛ قال ابن السكيت: هو الطِّرِّيَانُ الذى يُؤْكَلُ عليه، جاء به فى حروفٍ شُدِّدَتْ فيها الياء مثل البارِيِّ و البَخاتِيِّ و السَّرارِيِّ.

طسى؛ ج١٥، ص: ٧

: طَسَتْ نَفْسُه طَسْياً و طَسِيَتْ: تَغَيَّرَتْ من أَكلِ الدَّسَمِ و عَرَضَ له ثِقَلٌ من ذلك و رأَيته مُتَكَرِّهاً لذلك، و هو أَيضاً بالهمزِ. و طَسا طَسْياً: شرِبَ اللَّبَنَ حتى يُخَثِّرَهُ.

طشا؛ ج۱۵، ص: ۷

: تَطَشَّى المريضُ: بَرِئَ. و فى نوادِرِ الأَعراب: رجلٌ طِشَّةٌ، و تصغيره طُشَيَّةٌ إِذا كان ضعيفاً. و يقال: الطُّشَّةُ أُمُّ الصِّبْيانِ. و رجل مَطْشِيٌّ و مَطْشُوٌّ.

طعا؛ ج۱۵، ص: ۷

: حكى الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: طَعَا إِذا تَباعَد. غيره: طَعَا إِذا ذَلَّ. أَبو عمرو: الطاعِى بمعنى الطائِع إِذا ذَلَّ. قال ابن الأَعرابى: الإِطْعاءُ: الطَّاعَةُ.

طغى؛ ج۱۵، ص: ۷

: الأَزهرى: الليث الطُّغْيانُ و الطُّغْوانُ لغةٌ فيه، و الطَّغْوَى بالفتح مثله، و الفِعْل طَغَوْت و طَغَيْت، و الاسم الطَّغْوَى. ابن سيدة: طَغَى يَطْغى طَغْياً و يَطْغُو طُغْياناً جاوَزَ القَدْرَ و ارتفع و غَلا فى الكُفْرِ. وفى حديث وَهْبٍ: إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْياناً كطُغْيانِ المَالِأى يَحْمِل صاحِبَه على التَّرَخُّص بما اشْتَبَه منه إِلى ما لا يَحِلُّ له، و يَتَرَفَّع به على مَنْ دُونَه، و لا يُعْطى حَقَّه بالعَمَلِ به كما يَفْعَلُ

(۱). قوله: [هو العود أى العود الذى يتبخر به]. و رواية هذا الحديث فى النهاية: أنه كانَ يستجمرُ بالأَلُوَّةِ غيرَ مُطَرَّاة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸

رَبُّ المالِ. و كلُّ مجاوز حدَّه فى العِصْيانِ طَاغ. ابنَ سيدة: طَغَوْتُ أَطْغُو و أَطْغَى طُغُوّاً كطَغَيْت، و طَغْوَى فَعْلى منهما. و قال الفراء منهما فى قوله تعالى: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها، قال: أَراد بطُغْيانِها، و هما مصدَران إِلَّا أَنَّ الطَّغْوَى أَشكل برُؤُوس الآيات فاخْتير لذلك أ لا تراه قال: وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ معناهُ و آخِرُ دُعائِهِمْ. و قال الزَّجّاج: أَصل طَغْواها طَغْياهَا، و فَعْلى إِذا كانت من ذوات الياءِ أُبْدِلَتْ فى الاسم واواً ليُفْصَل بين الاسم و الصِّفَةِ، تقول هى التَّقْوَى، و إِنما هى من تَقَيْتُ، و هى البَقْوَى من بَقيت. و قالوا: امرأَةٌ خَزْيا لأَنه صِفَةٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ نَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ. و طَغِيَ يَطْغَى مِثْلُه. و أَطْغاهُ المالُ أَى جَعَلَه طاغِياً. و قوله عز و جل: فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ؛ قال الزجاجُ: الطَّاغِيَةُ طُغْيانُهُم اسم كالعاقِبَةِ و العافِيَةِ. وقال قَتادة: بَعَثَ اللهُ عليهم صيحةً، و قيل: أُهْلِكُوا بالطّاغِيَةِ أَى بصيحةِ العذابِ، و قيل أُهْلِكوا بالطّاغِيَةِ أَى بطُغْيانهم. و قال أَبو بكر: الطَّغْيَا البغى و الكُفْرُ؛ و أَنشد: و إِنْ رَكِبوا طَغْياهُمُ و ضلالَهُم، فليس عذابُ اللهِ عنهم بلابِثِ و قال تعالى: وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ. و طَغَى الماءُ و البحر: ارتَفَع و علا على كلِّ شيءٍ فاخْتَرَقَه. و فى التنزيل العزيز: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْماءُ حَمَلْناكُمْ فِي الْجارِيَةِ. و طَغَى البحرُ: هاجَتْ أمواجُه. و طَغَى الدم: تَبَيَّغ. و طَغَى السَّيْلُ إِذا جاءَ بماءٍ كثيرٍ. و كلُّ شيءٍ جاوز القَدْرَ فقد طَغَى كما طَغَى الماءُ على قوم نوحٍ، و كما طَغَتِ الصيحةُ على ثمودَ. و تقول: سمعتُ طَغْيَ فلانٍ أى صَوْتَه، هُذَلِيَّة، و فى النوادِرِ: سمعتُ طَغْيَ القوم و طَهْيَهم و وَغْيَهم أى صَوْتَهم. و طَغَتِ البقرةُ تَطْغَى: صاحَتْ. ابن الأَعرابى: يقالُ للبقرة الخائرَةُ و الطَّغْيَا، و قال المُفَضَّل: طُغْيَا، و فَتَحَ الأَصْمَعِيُّ طاء طَغْيَا. و قال ابن الأَنْبارِى: قال أَبو العباس طَغْيَا، مقصورٌ غير مصروفة، و هى بقرةُ الوَحْشِ الصغيرةُ. و يحكى عن الأَصْمعى أَنه قال: طُغْيَا، فَضَمَّ. و طَغْيَا: اسمٌ لبَقَرةِ الوحشِ، و قيل للصَّغيرِ من بقرِ الوحشِ من ذلك جاء شاذّاً؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذٍ الهُذَلى: و إِلَّا النَّعامَ و حَفَّانَهُ، و طَغْيَا مع اللَّهَقِ الناشِطِ قال الأَصمعى: طُغْيَا بالضم، و قال ثعلب: طَغْيَا بالفتح، و هو الصغيرُ من بقر الوحشِ؛ قال ابن برى: قول الأَصمعى هو الصحيح، و قول ثعلب غلط لأَن فَعْلى إِذا كانت اسماً يجبُ قلب

يائها واواً نحو شَرْوَى و تَقْوَى، و هما من شَرَيْتُ و تَقَيْت، فكذلك يجب فى طَغْيا أن يكون طَغْوَى، قال: و لا يلزم ذلك فى قول الأَصمعى لأَن فُعْلى إذا كانت من الواو وَجَب قلب الواو فيها ياءً نحو الدنيا و العُلْيا، و هُما من دَنَوْتُ و عَلَوْت. و الطَّاغِيَةُ: الصاعِقةُ. و الطَّغْيَةُ: المُسْتَصْعَبُ العالى من الجبل، و قيل: أَعْلى الجبل، قال ساعِدةُ بن جُؤيَّة: صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ تُنبى العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ قوله: تُنْبى أى تَدْفَع لأَنه لا يَثْبت عليها مَخالِبُها لمَلاسَتِها، و كلُّ مكانٍ مُرتَفع طَغْوَةٌ، و قيل:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۹

الطَّغْيَةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ؛ و قال أَبو زيد: الطَّغْيةُ من كلِّ شيء نُبْذَةٌ منه، و أَنشد بيتَ سَاعدةَ أَيضًا يصف مُشْتارَ العسل؛ قال ابن برى: و اللَّهِيفُ المكروبُ، و السُّبُوبُ جمع سِبٍّ الحَبْل، و الطَّغْيةُ الناحيةُ من الجبل، و يُلَطُّ يُكَبُّ، و المِجْنَبُ التُّرس أى هذه الطَّغْية كأَنها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ. و قال ابن الأَعرابى: قيل لابْنَةِ الخُسِّ ما مائةٌ من الخَيلِ؟ قالت: طَغْيٌ عند مَنْ كانت و لا توجدُ؛ فإما أن تكون أَرادت الطُّغْيانَ أى أَنها تُطْغى صاحبَها، و إما أن تكون عَنَتِ الكَثْرَةَ، و لم يُفَسِّره ابنُ الأَعْرابى. و الطاغوتُ، يقعُ على الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث: وزْنُه فَعَلُوتٌ إنما هو طَغَيُوتٌ، قُدِّمتِ الياءُ قبل الغَيْن، و هى مفتوحة و قبلها فَتْحةٌ فَقُلِبَتْ أَلِفاً. و طاغُوتٌ، و إن جاء على وزن لاهُوتٍ فهو مَقْلُوبٌ لأَنه من طَغَى، و لاهُوت غير مَقْلوبٍ لأَنه من لاه بمَنْزلة الرَّغَبُوت و الرَّهَبُوتِ، و أَصل وَزْن طاغُوتٍ طَغَيُوت على فَعَلُوتٍ، ثم قُدِّمَتِ الياءُ قبل الغينِ مُحافَظَةً على بَقائِها فَصار طَيَغُوت، و وَزْنُه فَلَعُوت، ثم قُلِبت الياء أَلفاً لتَحَرُّكها و انفتاح ما قبلها فصار طاغُوت. و قوله تعالى: يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ؛ قال الليث: الطاغُوت تاؤها زائدةٌ و هى مُشْتَقَّةٌ من طَغَى، و قال أَبو إسحاق: كلُّ معبودٍ من دون الله عز و جلّ جِبْتٌ و طاغُوتٌ، و قيل: الجِبْتُ و الطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ و الشَّياطينُ، وقيل فى بعض التفسير: الجِبْتُ و الطَّاغُوت حُيَيُّ بن أَخْطَبَ و كعبُ بنُ الأَشْرفِ اليَهودِيّانِ؛ قال الأَزهرى: و هذا غيرُ خارج عَمَّا قال أَهل اللغة لأَنهم إذا اتَّبَعُوا أَمرَهما فقد أَطاعُوهما من دون الله. وقال الشَّعبيُّ و عطاءٌ و مجاهِدٌ: الجِبْتُ السِّحرُ، و الطاغوتُ: الشيطان: و الكاهِنُ و كلُّ رأْسٍ فى الضَّلال، قد يكون واحداً؛ قال تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ؛ و قد يكون جَمْعاً؛ قال تعالى: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ؛ فَجَمَع؛ قال الليث: إنما أَخبر عن الطاغُوت بجَمْعٍ لأَنه جنسٌ على حدّ قوله تعالى: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ؛ و قال الكسائى: الطاغوتُ واحدٌ و جِماعٌ؛ و قال ابن السكيت: هو مثل الفُلْكِ يُذَكَّرُ و يؤنَّث؛ قال تعالى: وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها؛ و قال الأَخفش: الطاغوتُ يكونُ للأَصْنام، و الطاغوتُ يكون من الجِنِّ و الإِنس، و قال شمر: الطاغوت يكون من الأَصنام و يكون من الشياطين؛ ابن الأَعرابى: الجِبْتُ رَئيس اليَهود و الطاغوتُ رئيس النصارَى؛ وقال ابن عباس: الطَّاغُوتُ كعبُ بنُ الأَشْرفِ، و الجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَبَ، و جمعُ الطاغوتِ طَواغِيتُ. وفى الحديث: لا تَحْلِفُوا بآبائكُمْ و لا بالطَّواغِى، و فى الآخر: و لا بالطَّواغِيتِ، فالطَّوَاغِى جمع طاغِيَةٍ، و هى ما كانوا يَعْبُدونه من الأَصْنام و غَيْرِها؛ و منه: هذه طَاغِيَةُ دَوْسٍ و خَثْعَمَ أى صَنَمُهم و مَعْبودُهم، قال: و يجوز أن يكون أراد بالطَّواغِى من طَغَى فى الكُفرِ و جاوَزَ الحَدَّ، و هم عُظَماؤهم و كُبَراؤهم، قال: و أَما الطَّواغِيتُ فجمع طاغوت و هو الشيطانُ أو ما يُزَيّن لهم أن يَعْبُدوا من الأَصْنام. و يقال: للصَّنَم: طاغوتٌ. و الطاغِيةُ: مَلِكُ الرُّوم. الليث: الطاغِيةُ الجَبَّارُ العَنيدُ. ابن شميل: الطاغِيةُ الأَحْمَقُ المسْتَكْبِرُ الظالِمُ. و قال شمر: الطَّاغِيَةُ الذى لا يُبالى ما أَتى يأْكلُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰

الناسَ و يَقْهَرُهم، لا يَثْنِيه تَحَرُّجٌ و لا فَرَقٌ.

طفا؛ ج۱۵، ص: ۱۰

: طَفَا الشيءُ فَوْقَ الماء يَطْفُو طَفْواً و طُفُوّاً: ظَهَرَ و عَلا و لمْ يَرْسُبْ. وفى الحديث: أَنه ذكرَ الدَّجّالَ فقال كأَنَّ عَيْنَه عِنَبَةٌ طافِيَةٌ؛ و سئل أَبو العباس عن تفسيره فقال: الطَّافِيةُ من العِنَبِ الحَبَّةُ التى قد خرجت عن حدّ نِبْتَةِ أَخَواتِها من الحَبِّ فَنَتَأَتْ و ظَهَرَتْ و ارْتَفَعَتْ، و قيل: أَراد به الحَبَّةَ الطافيةَ على وجهِ الماءِ، شبَّه عينه بها، و منه الطَّافِى من السَّمَك لأَنه يَعْلُو و يَظْهَرُ على رأْسِ الماءِ. و طَفَا الثَّورُ الوَحْشِيُّ

على الأكَم و الرِّمالِ؛ قال العَجّاج: إذا تَلَقَّتْهُ الدِّهاسُ خَطْرَفا، و إنْ تَلَقَّتْه العَقاقِيلُ طَفَا و مَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو إذا خَفَّ على الأرض و اشْتَدَّ عَدْوُه. و الطُّفاوَة: ما طَفا من زَبَدِ القِدْر و دَسَمِها. و الطُّفاوَة، بالضم: دارَةُ الشمسِ و القمر. الفراء: الطُّفاوِيُّ مأْخوذٌ من الطُّفاوَةِ، و هى الدَّارَةُ حولَ الشمسِ؛ و قال أَبو حاتم: الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ التى حولَ القمرِ، و كذلك طُفَاوَةُ القِدْرِ ما طَفا عليها من الدَّسَمِ؛ قال العجاج: طُفاوَةُ الأُثْرِ كَحَمِّ الجُمَّلِ و الجُمَّل: الذينَ يُذِيبُون الشَّحْمَ: و الطَّفْوَةُ: النَّبْتُ الرقيقُ. و يقال: أَصَبْنَا طُفَاوةً من الرَّبِيعِ أَى شيئاً منه. و الطُّفاوةُ: حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ. و الطَّافِي: فرسُ عَمْرو بنِ شَيْبانَ. و الطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المُقْلِ، و الجَمْع طُفْيٌ؛ قال أَبو ذؤيب: لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَضَى غَيرُ حائِلِ، عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ وَ وابِلِ؟ عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينُهُ، و أَقْطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فى المَعاقِلِ المَناقِلُ: جَمْعُ مَنْقَلٍ و هو الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ، و يروى ...: فى المَنازِل، و يروى ... فى المَعاقِلِ، و هو كذا فى شعره.و ذو الطُّفْيَتَيْنِ: حَيَّةٌ لها خَطَّان أَسْودان يُشَبَّهانِ بالخُوصَتَيْن، و قد أَمر النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، بقَتْلِها.وفى الحديث: اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْن و الأَبْتَرَ، و قيل: ذو الطُّفْيَتَيْن الذى له خَطَّانِ أَسْوَدان على ظَهره. و الطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثَةٌ قَصِيرةُ الذَّنَب يقال لها الأَبْتَرُ. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: اقْتُلُوا الجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْن و الأَبْتَرَ؛ قال الأَصمعى: أُراه شَبَّه الخَطَّيْن اللَّذَيْنِ على ظَهْرِهِ بخُوصَتَيْن من خُوصِ المُقْلِ، و هما الطُّفْيَتانِ، و رُبَّما قيل لِهَذِهِ الحَيَّةِ طُفْيَةٌ على معنى ذات طُفْيَة؛ قال الشاعر: و هُمْ يُذِلُّونَها من بَعْدِ عِزَّتِها، كما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الراقى أى ذَواتُ الطُّفَى، و قد يُسَمَّى الشيُّ باسم ما يُجاوِرُه. و حكى ابن برى: أَن أَبا عُبَيدة قال خَطَّانِ أَسْودَانِ، و أَنّ ابن حَمْزَة قال أَصْفَرانِ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: عَبْدٌ إذا ما رَسَبَ القَوْمُ طَفَا قال: طَفَا أى نزَا بِجَهْلِهِ إذا تَرَزَّنَ الحَلِيمُ.

طلى؛ ج۱۵، ص: ۱۰

: طَلى الشيءَ بالهِنَاءِ و غَيرِهِ طَلْياً: لَطَخَه، و قد جاء فى الشِّعْرِ طَلَيْته إيَّاه؛ قال مِسْكينٌ الدَّارِمى: كأَنّ المُوقِدِينَ بها جِمالٌ، طَلاهَا الزَّيْتَ و القَطِرانَ طالِ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱

و طَلَّاهُ: كطَلاه؛ قال أَبو ذؤيب: و سِرْبٍ يُطَلَّى بالعَبِيرِ، كأَنَّه دِماءُ ظِباءٍ بالنُّحورِ ذَبِيحِ و قد اطَّلى به و تَطَلَّى؛ و روى بيت أَبى ذؤيب: و سِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبير و الطِّلاءُ: الهِناءُ. و الطِّلاءُ: القَطِرانُ و كلُّ ما طَلَيت به. و طَلَيْتُه بالدُّهْنِ و غيره طَلْياً، و تَطَلَّيت به و اطَّلَيْتُ به على افْتَعَلْت. و الطِّلاءُ: الشَّرابُ، شُبِّهَ بطِلاءِ الإبل و هو الهِناءُ. و الطِّلاءُ: ما طُبِخَ من عَصير العِنَبِ حتى ذهَبَ ثُلثاه، و تُسَمِّيه العَجَمُ المَيْبَخْتَج، و بعضُ العرب يسَمِّى الخَمْرَ الطِّلاء؛ يريدُ بذلك تحسين اسْمِها إلا أَنها الطِّلاءُ بعَيْنها؛ قال عبيد بنُ الأَبْرصْ للمُنْذِرِ حين أراد قتلَه: هى الخَمْرُ يكنُونَها بالطِّلا، كما الذِّئبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَة و استشهد به ابن سيدة على الطلاءِ خاثِرِ المَنَصَّف يُشبه به، و ضربه عبيد مَثَلًا أى تُظهِرُ لى الإكْرامَ و أَنتَ تُرِيدُ قَتْلى، كما أَنَّ الذئبَ و إن كانت كُنْيَتُه حَسَنَةً فإنَّ عملَه ليس بحَسَنٍ، و كذلك الخمرُ و إن سميت طِلاءً و حسُنَ اسمُها فإن عَمَلَها قبيح؛ و روى ابن قُتَيبة بيتَ عبيد: هى الخَمْر تُكْنَى الطِّلا، و عَرُوضُه، على هذا، تنقص جزءاً، فإذاً هذه الرواية خطأٌ؛ و قال ابن برى: و قالوا هى الخَمْرُ؛ و قال أَبو حنيفة أَحمد بن داود الدِّينَوَرِى: هكذا يُنْشد هذا البيت على مَرِّ الزمان و نصفُه الأَول ينقص جزءاً. وفى حديث عليّ، رضى الله عنه: أَنه كان يرزُقُهمُ الطِّلاءَ؛ قال ابن الأَثير: هو، بالكسر و المدّ، الشرابُ المطبوخُ من عَصير العنَب، قال: و هو الرُّبُّ، و أَصله القَطِرانُ الخاثِرُ الذى تُطْلى به الإبل؛ و منهالحديث: إنّ أَوَّلَ ما يُكْفَأُ الإسلامُ كما يُكفَأُ الإناءُ فى شرابٍ يقالُ له الطِّلاءُ؛ قال هذا نحوالحديث الآخر: سَيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتى الخَمْرَ يُسَمُّونها بغير اسمها؛ يريدُ أَنهم يَشْرَبون النَّبيذَ المُسكرَ المطبوخَ و يسمونه طِلاءً تَحرُّجاً من أن يسموه خمراً، فأَما الذى فى حديث عليٍّ، رضى الله عنه، فليس من الخمر فى شيء و ناقة طَلْيَاءُ، ممدودٌ: مَطْلِيَّة. و الطُّلْيَةُ: صوفةٌ تُطْلى بها الإبل. و يقال: فلان ما يُساوى طُلْيَة، و هى الصوفة التى تُطْلى بها الجَرْبى، و هى الرُّبْذَةُ أَيضاً؛ قاله ابن الأَعرابى، و قال أَبو طالب: ما يُساوى طُلْيَةً أى الخَيطَ الذى يُشَدُّ فى رِجلِ الجَدْى ما دام صغيراً، و قيل: الطُّلْيَةُ خِرْقةُ العارك، و قيل: هى الثَّمْلَةُ التى يُهنَأُ بها الجَربُ. قال ابن برى: و قول العامة لا يُساوى طُلْيَةً غَلَط إنما هو طِلْوَة، و الطِّلْوَةُ قطعَةُ حَبْلٍ. و

الطَّلَى: المَطْلِيُّ بـالقَطِران. و طَلَيْتُ البَعيرَ أَطْلِيه طَلْيـاً، و الطِّلاءُ الاسم. و الطَّلِيُّ: الصـغير من أَولادِ الغَنم، و إنما سـمى طَلِيّاً لأنه يُطْلى أى تُشَدّ رجله بخيطٍ إلى وَتِدٍ أياماً، و اسمُ ما يُشَدُّ به الطَّلْى. و الطِّلاءُ: الحبلُ الذى يُشَدَّ به رِجْلُ الطَّلى إلى وتد. و طَلَوْتُ الطَّلَى: حَبَسْته. و الطِّلْوُ و الطِّلْوَة: الخَيْط الـذى يُشَـدُّ به رجل الطَّلى إلى الوتِدِ. و الطَّلْىُ و الطُّلْيـة و الطِّلْيـة؛ قال اللحيانى: هو الخَيْطُ الـذى يُشَدّ فى رِجْل الجَدْى ما دام صغيراً، فإذا كَبِرَ رُبِقَ و الرَّبْقُ فى العُنُق. و قد طَلَيْت الطَّلى أى شَدَدْتُه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲

و حكى ابن برى عن ابن دُرَيْد قال: الطِّلْوُ و الطَّلَى بمعنًى. و الطِّلْوَة: قِطعةُ خَيْطٍ. و قال ابن حَمْزة: الطَّلِيُّ المَرْبوطُ فى طُلْيَتِه لا فى رِجْلَيْه. و الطُّلْيَـة: صَـفْحَة العُنُقِ، و يقـال الطُّلاـة أَيضـاً؛ قـال: و يُقَوِّى أن الطَّلِيَّ المربوطُ فى عُنُقه قول ابن السـكيت: رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُهـا إذا جَعَلَ رُؤوسَـها فى عُرَى حَبْلٍ. و يقال: اطْلِ سَـخْلَتَك أى ارْبُقها. و قال الأَصمعى: الطَّلِيُّ و الطَّلَى و الطَّلْوُ بمعنىً. و الطُّلْيَة أَيضاً: خِرْقة العرك، و قد طَلَيْته. قال الفارسـى: الطَّلِيُّ صفةٌ غالبةٌ كسَّروه تكسير الأَسماء فقالوا طُلْيانٌ، كقولهم للجَدْول سَرِىٌّ و سُرْيانٌ. و يقال: طَلوتُ الطَّلَى و طَلَيْته إذا رَبَطْته برجْله و حَبَسْـته. و طَلَيْتُ الشـىءَ: حَبَسْته، فهو طَلِىٌّ و مَطْلِىٌّ. و طَلَيْت الرجُلَ طَلْياً فهو طَلِىٌّ و مَطلِىٌّ: حَبَسْته. و الطَّلَى و الطَّلَيـانُ و الطَّلَوَانُ: بياضٌ يعلُو اللِّسانَ من مَرَض أو عطش؛ قال: لقَـدْ تَرَكَتْنى ناقَتى بتَنُوفَـةٍ، لِسانىَ مَعْقُولٌ من الطَّلَيَانِ و الطَّلِىُّ و الطِّلْيانُ: القَلَح فى الأَسْـنانِ، و قـد طَلِىَ فُوه فهو يَطْلَى طَلًى، و الكلمـة واويـة و يائيّة. و بأَسْـنانِه طَلِىٌّ و طِلْيَانٌ، مثلُ صبىٍّ و صِبْيانٍ، أى قَلَحٌ. و قد طَلِىَ فَمه، بالكسر، يَطْلَى طَلًى إذا يَبِسَ رِيقُه من العَطَش. و الطُّلاوَةُ: الرِّيقُ الذى يَجِفُّ على الأَسْنانِ من الجُوع، و هو الطَّلَوَانُ. الكلابى: الطِّلْيانُ ليس بالفَتْح، يقال: طَلِىَ فَمُ الإنسانِ إذا عَطِشَ و بقِيَتْ رِيقـة ثَقِيلَةٌ فى فَمِه، و ربما قيل كان الطَّلَى من جَهْدٍ يُصـيبُ الإنسانَ من غير عَطَشٍ، و طَلِىَ لسـانُه إذا ثقُـلَ، مـأْخوذٌ من طَلَى البَهْمَ إذا أَوْثقَه. و الطَّلَا و الطُّلاـوَةُ و الطِّلاـوة و الطَّلَـوان و الطُّلْوانُ: الرِّيقُ يَتَحَثَّر و يَعْصِبُ بالفَم من عطشٍ أو مَرَضٍ، و قيل: الطُّلْوَانُ، بضم الطاء، الرِّيقُ يَجفُّ على الأَسنان، لا جَمْع له؛ و قال اللحيانى: فى فَمِه طُلاوَةٌ أى بَقِيَّةٌ من طَعام. و طَلاوة الكلإ: القليل منه. و الطُّلايَـة و الطُّلاوَة: دُوايـة اللَّبَن. و الطُّلاوة: الجِلْـدَة الرَّقِيقَـة فَوْقَ اللبنِ أو الدم. و الطُّلاوَة: ما يُطْلى به الشـىءُ، و قياسُه طُلايَة لأنه من طَلَيْت، فدَخَلَت الواو هنا على الياء كما حكاه الأَحْمَر عن العَرَب من قولهم إنَّ عندك لأَشاوِىَّ. و الطَّلَى: الصـغيرُ من كلِّ شـىءٍ، و قيل: الطَّلَى هو الولد الصغيرُ من كلِّ شىءٍ؛ و شبه العجّاج رَمادَ المَوْقِد بَينَ الأَثافى بالطَّلَى بين أُمَّهاتِه فقال: طَلَى الرّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِىُّ أرادَ: اسْتُرْئِمَهُ؛ قال أَبو الهيثم: هذا مَثَل جعَل الرَّمادَ كالولد لثلاثةِ أَيْنُقٍ، و هى الأَثافى عَطَفْنَ عليه؛ يقول: كأَنَّما الرَّمادُ ولـدٌ صـغيرٌ عَطَفَتْ عليه ثلاثـة أَيْنُقٍ. الجوهرى: الطَّلا الولـد من ذوات الظِّلْفِ و الخُفِّ، و الجمعُ أَطلاءٌ؛ و أَنشد الأَصـمعى لزهير: بها العِينُ و الآرامُ يَمْشِـينَ خِلْفَةً، و أَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَم ابن سـيدة: و الطَّلْوُ و الطَّلا الصـغيرُ من كلِّ شىءٍ، و قيل: الطَّلا ولَـدُ الظَّبيـة ساعـةَ تَضَـعهُ، و جمعه طِلْوَانٌ، و هو طَلًا ثم خِشْفٌ، و قيل: الطَّلا من أَولادِ الناسِ و البَهائم و الوَحْشِ من حينِ يولدُ إلى أن يَتَشدّدَ. و امرأَة مُطْلِيَةٌ: ذاتُ طَلًى. وفى حديثه، صلى الله عليه و سلم: لو لا ما يَأْتِينَ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳

لأَزواجِهِنَّ دَخلَ مُطْلِياتُهُنّ الجنةَ، و الجمع أَطلاءٌ و طُلِىٌّ و طُلْيانٌ و طِلْيانٌ؛ و اسـتعار بعض الرُّجَّاز الأَطْلاء لفَسيلِ النخل فقال: دُهْما كأَنَّ الليـلَ فى زُهائِها، لا تَرْهَبُ الـذِّئبَ على أَطْلائِها يقول: إن أَولادَها إنما هى فَسِـيلٌ، فهى لا تَرْهَب الـذئب، لـذلك فإن الـذِّئاب لا تأْكلُ الفَسـيلَ. الفراء: اطْلُ طَلِيَّكَ، و الجمع الطُّلْيانُ، و طَلَوْته، و هو الطَّلا، مقصورٌ، يعنى ارْبطْه برجلِه. و الطِّلَى: اللَّذَّة؛ قال أَبو صَـخْر الهـذلى: كما تُثَنِّى حُمَيّا الكأْسِ شارِبَها، لم يَقْضِ منها طِلاهُ بعد إنْفادِ و قضـى ابن سيدة على الطِّلَى اللذَّة بالياءِ، و إنْ لم يُشْتَقَّ كما قال لكثرة ط ل ى و قلـة ط ل و. و تَطَلَّى فلانٌ إذا لَزِمَ اللَّهْوَ و الطَّرَبَ. و يقـال: قَضَـى فلانٌ طَلاتَهُ من حاجتِه أى هواه. و الطُّلاةُ: هى العُنُق، و الجمع طُلًى مِثلُ تُقاةٍ و تُقًى، و بعضـهم يقـول طُلْوةٌ و طُلًى. و الطُّلَى: الأَعْنـاق، و قيـل: هى أُصُولُ الأَعنـاقِ، و قيـل: هى مـا عَرُضَ من أَسـفل الخُشَشاءِ، واحدتُها طُلْيَة. غيره: الطُّلَى جمع طُلْيَةٍ، و هى صَـفْحة العُنُق. و قال سيبويه: قال أَبو الخطاب طُلاةٌ و هو من باب رُطَبَة و رُطَبٍ لا من باب تَمْرَةٍ و تَمْرٍ، فافهم؛ و أنشد غيرُه قولَ الأَعْشـى: متى تُسْقَ من أَنْيابِها بعد هَجْعةٍ من الليلِ شِرْباً، حين مالت طُلاتُها قال سيبويه:

و لا نَظيرَ له إلا حَرْفان: حُكاةٌ و حُكىً، و هو ضَرْبٌ من العَظاء، و قيل: هى دابة تُشْبه العظاء،، و مُهاةٌ و مُهىً، و هو ماءُ الفحل فى رَحِم الناقةِ، و احتج الأَصمعى على قوله واحدتُها طُلْيَة بقول ذى الرمة: أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا عن مُطْلِب، و طُلى الأَعْناقِ تضْطَرِبُ قال ابن برى: و هذا ليس فيه حجة لأَنه يجوز أن يكون جمعَ طَلاةٍ كمَهاةٍ و مَهىً. و أَطْلَى الرجلُ و البعيرُ إطْلاءً، فهو مُطْلٍ: و ذلك إذا مالت عُنُقُه للموت أو لغيره؛ قال: و سائلةٍ تُسائلُ عن أَبيها، فقلت لها: وَقَعْتِ على الخَبيرِ تَرَكْتُ أَباكِ قد أَطْلَى، و مالت عليه القَشْعَمان مِن النُّسورِ و يروى: مثالَ الثُّعْلُبان ... وفى الحديث: ما أَطْلَى نَبيٌّ قَطُّ أَى ما مالَ إلى هواهُ، و أَصله من مَيل الطُّلا، و هى الأَعْناقُ، إلى أَحدِ الشِّقَّين، و الطُّلْوَة: لغةٌ فى الطُّلْيَةِ التى هى عَرْضُ العُنُق. و الطُّلْيَةُ: بياضُ الصُّبْحِ و النُّوّار. و رجل طَلىً، مقصورٌ إذا كان شديد المَرَض مثل عَمىً، لا يُثَنَّى و لا يُجْمَع، و ربما قيل رَجُلانِ طَلَيَان و عَمَيان و رِجالٌ أَطْلاءٌ و أَعْماءٌ؛ قال الشاعر: أ فاطِمَ، فاسْتَحْيِى طَلًى و تَحَرَّجِى مُصاباً، متى يَلْجَجْ به الشَّرُّ يَلْجَجِ ابن السكيت: طَلَّيْتُ فلاناً تَطلِيَةً إذا مَرَّضْته و قمت فى مَرَضِه عليه. و الطُّلَّاءُ مثال المُكّاء: الدَّمُ؛ يقال: تَرَكْته يَتَشَحَّط فى طُلَّائِه أى يضطرِب فى دَمِه مقتولًا، و قال أَبو سعيد: الطُّلَّاءُ شىءٌ يَخْرُجُ بعد شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخالِفُ لَونَ الدَّمِ، و ذلك عند خروج

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴

النَّفْسِ من الذَّبيحِ و هو الدَّم الذى يُطْلى به. و قال ابن بزرج: يقال هو أَبغضُ إلىَّ من الطَّلِيَّا و المُهْلِ، و زَعم أن الطَّلِيَّا قُرْحة تَخْرُج فى جَنْبِ الإنسان شَبيهَة بالقُوبَاء، فيقال للرجل إنما هى قُوبَاء و ليستْ بطَلِيَّا، يُهَوّنُ بذلك عليه، و قيل: الطَّلِيَّا الجَرَب. قال أَبو منصور: و أَما الطَّلْياءُ فهى الثَّمَلة، ممدودة. و قال ابن السكيت فى قولهم هو أَهْون عليه من طَلْيَة: هى الرِّبذَة و هى الثَّمَلة؛ قاله بفتح الطاء. أبو سعيد: أَمْرٌ مَطْلِىٌّ أى مُشْكِل مُظْلِمٌ كأَنه قد طُلِىَ بما لبَّسَه؛ و أَنشد ابن السكيت: شامِذاً، تَتَّقِى المُبِسَّ على المُرْيَةِ، كَرْهاً، بالصِّرْفِ ذى الطُّلَّاءِ قال: الطُّلَّاءُ الدَّمُ فى هذا البيت، قال: و هؤلاء قوم يريدون تسكِين حَرْبٍ «۲» و هى تَسْتَعْصِى عليهم و تَزْبِنُهُم لما هُريقَ فيها منَ الدِّماءِ، و أراد بالصِّرْفِ الدمَ الخالِص. و الطَّلَى: الشَّخْصُ، يقال: إنه لَجَميلُ الطَّلَى؛ و أَنشد أَبو عمرو: و خَدٍّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِىِّ جَلَوْتُه، جَمِيلِ الطَّلَى، مُشْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ ابن سيدة: الطَّلاوَة و الطُّلاوَة الحُسْنُ و البَهْجَةُ و القَبولُ فى النَّامى و غير النامى، و حديثٌ عليه طُلاوَةٌ «۳» و على كلامِهِ طُلاوةٌ على المَثَل، و يجوز طَلاوةٌ. و يقال: ما على وجْهه حَلاوةٌ و لا طَلاوةٌ، و ما عليه طُلاوةٌ، و الضم اللغةُ الجيِّدة، و هو الأَفْصَح. و قال ابن الأَعرابى: ما على كلامه طَلاوةٌ و حَلاوة، بالفتح، قال: و لا أَقول طُلاوة بالضم إلا للشىءِ يُطْلى به، و قال أَبو عمرو: طَلاوة و طُلاوة و طِلاوة. وفى قِصَّة الوَلِيد بن المُغِيرة: إنَّ له لَحَلاوةً و إنَّ عليه لَطُلاوَةً أى رَوْنَقاً و حُسْناً، قال: و قد تفتح الطَّاءُ. و الطُّلاوَة: السِّحْر «۴» ابن الأَعرابى: طلّى إذا شتَم شَتْماً قَبيحاً و الطِّلاءُ: الشَّتْمُ. و طَلَّيْتُه أى شَتَمْته. أَبو عمرو: و ليلٌ طالٍ أى مُظْلِمٌ كأَنه طَلى الشُّخُوصَ فَغَطَّاها؛ قال ابن مقبل: أَلا طَرَقَتْنا بالمَدِينَة، بَعْدَ ما طَلى اللَّيْلُ أَذْنابَ النِّجادِ، فأَظْلَمَا أى غَشَّاها كما يُطْلى البَعِيرُ بالقَطِرانِ. و المِطلاءُ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ من الأَرض، يُمَدُّ و يُقْصَر، و قيل: هى أَرضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ العِضَاهَ؛ و قد وَهِمَ أَبو حنيفة حين أَنشد بيت هِمْيان: و رُغْلَ المِطْلَى به لَواهِجا و ذلك أَنه قال: المِطْلاءِ ممدود لا غير، و إنما قَصَرَه الراجزُ ضَرورة، و ليس هِمْيانُ وحْدَه قَصَرَها. قال الفارسىُّ: إن أَبا زياد الكِلابىَّ ذكر دَارَ أَبى بَكْرِ بن كلاب فقال تَصُبُّ فى مَذانِبَ و نَواصِرَ، و هى مِطْلىً؛ كذلك قالها بالقَصْر. أَبو عبيد: المَطالِى الأَرض السَّهْلة اللَّيِّنَة تُنْبِتُ العِضاهَ، واحدَتُها مِطْلاء على وزن مِفْعال. و يقال: المَطَالِى المَواضِعُ التى تَغْذُو فيها الوَحْش أَطلاءَها. و حكى ابن برى عن علىّ بن حَمْزَة: المَطالى رَوْضاتٌ، واحدها مِطْلًى، بالقَصْرِ لا غيرُ، و أَما المِطْلاءُ لِمَا انْخَفَض من الأَرض و اتَّسَعَ فَيُمَدُّ و يُقْصَرُ، و القَصْرُ فيه أَكثر، و جمعهُ مَطالٍ؛ قال زَبَّانُ بنُ سَيّارٍ الفزارى:

(۲). قوله [يريدون تسكين حرب إلخ] تقدم لنا فى مادة شمذ: قال أبو زبيد يصف حرباء، و الصواب يصف حرباً. (۳). قوله [طلاوة] هى مثلثة كما فى القاموس. (۴). قوله [و الطلاوة السحر] فى القاموس أنه مثلث.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵

رَحَلْتُ إِليكَ من جَنَفاءِ، حَتَّى أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بالمَطَالِى و قال ابن السيرافى: الواحدة مِطْلاءٌ، بالمدّ، و هى أَرضٌ سَهْلة. و المُطَلِّى: هو

المُغَنِّى. و الطِّلْوُ: الـذِّئب. و الطِّلْوُ: القانصُ اللطيفُ الجِسْمِ، شُبِّه بالذِّئبِ؛ قال الطِرِمَّاح: صادَفَتْ طِلْواً طَويلَ القَرَا، حافِظَ العَينِ قَلِيلَ السَّأْمْ «۱»

طما؛ ج۱۵، ص: ۱۵

: طَمَا الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا و يَطْمِي طُمِيّاً: ارْتَفَعَ و عَلا و مَلأَ النهر، فهو طام، و كـذلك إذا امْتلأَ البحْرُ أَو النَّهر أَو البئر. وفى حـديث طَهْفة: ما طَمَا البحرُ و قام تِعارٌ أَى ارْتَفَع موجُه، و تِعارٌ اسم جَبَل. و طَمَى النَّبْتُ: طالَ و عَلا، و منه يقال: طَمَت المرأَةُ بزَوْجها أَى ارْتَفَعَتْ به. و طَمَتْ به هِمَّتُه: عَلَتْ، و قد يُستَعار فيما سِوى ذلك؛ أَنشد ثعلب: لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بِهِ سَـفاهٌ، و لا بادِى الجَفاءِ جَشِبيبُ أَى أَنه لم يَغْلُ به كما يَغْلُو الماءُ بالزَّبَد فَيَقْذِفُه. و طَمَى يَطْمِى مثلُ طَمَّ يَطِمُّ [يَطُمُّ إذا مَرَّ مُسْرعاً؛ قال الشاعر: أَراد وِصالًا ثم صَدَّته نِيَّةٌ، و كانَ له شَكْلٌ فخالفَها يَطْمِى و طَمِيَّةُ: جَبَلٌ؛ قال إمرؤ القيس: كأَنَّ طَمِيَّة المُجَيْمِرِ غُدْوَةً، منَ السَّيلِ و الأَغْثاءِ، فِلْكة مِغْزَل

طنا؛ ج۱۵، ص: ۱۵

: الطَّنَى: التُّهَمَـةُ و هو مـذكور فى الهمز أَيضاً. و الطُّنِيُّ و الطُّنُوُّ: الفُجور، قَلبوا فيه الياء واواً كما قالوا المُضُوّ فى المُضِىّ، و قد طَنِيَ إليها طَنًى، و قومٌ زناة طُناةٌ. و طَنِيَ فى الفُجور و أَطْنَى: مَضَى فيه. و الطَّنَى: الرِّيبَةُ و التُّهَمة. و الطَّنَى: الظنُّ ما كانَ. و الطَّنَى: أَن يَعظُم الطِّحالُ عن الحمَّى، يقال منه: رجل طَنٍ؛ عن اللحيانى، و هو الذى يُحَمُّ غِبّاً فيَعْظُمُ طِحالُه، و قد طَنِيَ طَنًى، و بعضـهم يهمز فيقول: طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ. و الطَّنَى فى البَعير: أَن يَعْظُم طِحالُه عن النُّحازِ؛ عن اللحيانى. و الطَّنَى: لُزُوقُ الطحال بالجَنْب و الرئَةِ بالأَضْلاعِ من الجانِبِ الأَيْسَرِ، و قيل: الطَّنَى لزُوق الرئَـةِ بالأَضْـلاعِ حتى رُبَّما عَفِنَتْ و اسْوَدَّتْ، و أَكثرُ ما يُصيـبُ الإِبِلَ، و بَعِيرٌ طَنِىٌ؛ قال رؤبـة: من داءِ نَفْسِـى بَعْـدَ ما طَنِيتُ مِثـلَ طَنَى الإِبْلِ، و مـا ضَـنِيتُ أَى و بعـدَ مـا ضَـنِيتُ. الجوهرى: الطَّنَى لزُوق الطِّحالِ بالجَنْب من شِـدَّةِ العَطشِ؛ تقولُ منه: طَنِيَ، بالكسـر، يَطْنَى طَنًى فهو طنٍ و طَنًى، و طَنَّاهُ تَطنِيَـةً: عـالَجَه من ذلك؛ قال الحرث بن مُصـرّف و هو أَبو مزاحِمِ العُقَيلى: أَكْويه، إمَّا أَرادَ الكَىَّ، مُعْتَرِضـاً كَىَّ المُطَنِّى مـن النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلاـ قـال: و المُطَنِّى الـذى يُطَنِّى البَعِيرَ إذا طَنِيَ. قـال أَبـو منصـور: و الطَّنَى يكـونُ فى الطِّحـالِ. الفراء: طَنِيَ الرجـلُ طَنًى إذا التَصِـقَتْ رئتَهُ بجَنْبِهِ من العَطشِ. و قـال اللحيانى: طَنَّيْت بعيرى فى جَنْبيه كَوَيْته من الطَّنَى، و دواءُ الطَّنَى أَن يُؤخذ وتِدٌ فيُضجَعَ على جَنْبِه فيُجْرَى بين أَضلاعِه

(۱). قوله [طويل القرا] فى التكملة: طويل الطوى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶

أَحْزازٌ لا تُخْرَقُ. و الطَّنَى: المَرضُ، و قد طَنِيَ. و رجلٌ طَنًى: كضَنًى. و الإِطْنَاء: أَن يَدَع المرضُ المَرِيضَ و فيه بقِيَّةٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد فى صفة دلو: إذا وَقَعْتِ فَقَعِى لِفِيكِ، إن وقُوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ أَى لا يُبْقِى فيك بَقِيَّةً؛ يقول: الدَّلْو إذا وَقَعَت على ظَهْرِها انْشَقَّت و إذا وَقَعَت لِفِيهـا لم يَضِـرْها. و قوله: وقُوعَ الظَّهْرِ أَراد أَن وقُوعَـك على ظَهْرِكِ. ابن الأَـعرابى: و رَمـاهُ الله بأَفْعَى حارِيَـةٍ و هى التى لا تُطْنى أَى لاـ تُبْقِى. و حَيَّةٌ لاـ تُطْنِى أَى لاـ تُبْقى و لاـ يَعِيش صاحِبُها، تَقْتُل من ساعَتِها، و أَصـله الهمز، و قـد تقـدم ذكره. وفى حـديث اليهوديَّةِ التى سَمَّتِ النبى، صلى الله عليه و سلم: عَمَـدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْنِى أَى لا يَسْـلم عليه أَحـدٌ. يقال: رماه الله بأَفْعَى لا تُطْنِى أَى لا يُفْلت لَـديغُها. و ضَـرَبه ضَـرْبَةً لاـ تُطْنى أَى لاـ تُلْبثُه حتى تَقْتُلَه، و الاـسم من ذلك الطَّنَى. قال أَبو الهيثم: يقال لـدَغَتْه حَيَّةٌ فأَطْنَتْه إذا لم تَقْتُلْه، و هى حيَّةٌ لاـ تُطْنِى أَى لاـ تُخْطِئ، و الإِطْنَاءُ مثلُ الإِشْواءِ، و الطَّنَى المَوْتُ نَفْسه. ابن الأَعرابى: أَطْنَى الرجل إذا مال إلى الطَّنَى، و هو الريبَة و التُّهَمة، و أَطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى، و هو البِساطُ، فنامَ عليه كَسَـلًا، و أَطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى، و هو المنزلُ، و أَطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى «۱». فشَـرِبَه، و هو الماءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الحَوْض، و أَطْنَى إذا أَخَذَه الطَّنَى، و هو لُزُوقُ الرِّئةِ بالجَنْبِ. و الأَطْناءُ: الأَهواء. و الطَّنَى:

غَلْفَقُ الماءِ؛ قال ابن سيدة: و لستُ منه على ثِقَةٍ. و الطَّنَى شِراءُ الشَّجَرِ، و قيل: هو بيع ثَمَر النَّخْل خاصَّةً، أَطْنَيْتُها: بِعْتُها، و أَطْنَيْتُها: اشْتَرَيْتُها، و أَطنَيْتُه: بعت عليه نَخْلَه؛ قال ابن سيدة: و هذا كله من الياء لعدم ط ن و و وجود ط ن ى، و هو قوله الطَّنَى التُّهَمَة.

طها؛ ج۱۵، ص: ۱۶

: طَهَا اللحْمَ يَطْهُوهُ و يَطْهاهُ طَهْواً و طُهُوًّا و طُهِيّاً و طِهايَةً و طَهْياً: عالجَه بالطَّبْخِ أو الشيِّ، و الاسم الطَّهْيُ، و يقال يَطْهَى، و الطَّهْوُ و الطَّهْيُ أَيضاً الخَبْزُ. ابن الأَعرابى: الطُّهَى الطَّبيخُ، و الطَّاهِى الطَّبَّاخ، و قيل: الشَّوَّاء، و قيل: الخَبَّازُ، و قيل: كلّ مُصْلِحٍ لِطعام أو غيرِهِ مُعالِجٍ له طاهٍ، رواه ابن الأَعرابى، و الجمع طُهَاةٌ و طُهِيٌّ؛ قال إمرؤ القيس: فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْم من بَيْنِ مُنْضِجٍ صفيفَ شِواء، أَو قَديرٍ مُعَجَّلِ أَبو عمرو: أَطْهَى حَذِقَ صِنَاعَتَه. وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: و ما طُهاةُ أَبى زَرْعٍ، يعنى الطبَّاخِينَ، واحِدُهم طاهٍ، و أَصلُ الطَّهْوِ الطَّبْخُ الجَيِّدُ المُنْضِجُ. يقال: طَهَوْتُ الطّعَامَ إذا أَنْضَجْتَه و أَتْقَنْتَ طَبْخَه. و الطَّهْو: العَمَل؛ الليث: الطَّهْوُ عِلاجُ اللَّحم بالشَّيِّ أَو الطَّبْخ، وقيل لأَبى هريرة: أَ أَنت سَمِعْتَ هذا من رسول الله، صلى الله عليه و سلم؟ فقال: و ما كان طَهْوِى «۲» أى ما كان عَمَلى إن لم أُحكم ذلك قال أَبو عبيد: هذا عندى مَثَلٌ ضَرَبه لأَنَّ الطَّهْوَ فى كلامِهِمْ إنْضاجُ الطَّعام، قال: فنُرَى أَنّ معناه أَنّ أَبا هريرة جعل إِحْكامَه للحديث و إِتْقانَه إِيَّاه كالطَّاهى المُجِيدِ المُنْضِجِ لِطَعامِهِ، يقول: فما كان عَمَلى إن كنتُ

(۱). قوله [إذا مال إلى الطنى] هكذا فى الأَصل و المحكم، و الذى فى القاموس: إلى الطنو، بالكسر (۲). قوله [و ما كان طَهْوِى]. هذا لفظ الحديث فى المحكم، و لفظه فى التهذيب: فقال أنا ما طَهْوِى إلخ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷

لم أُحْكِمْ هذه الروايَةَ التى رَوَيْتها عن النبى، صلى الله عليه و سلم، كإِحْكام الطاهى للطعام، و كان وجْه الكلام أن يقول فما كان إذاً طَهْوِى «۱» و لكن الحدِيث جاء على هذا اللَّفْظِ، و معناه أَنَّه لم يكن لى عَمَلٌ غيرُ السمَاعِ، أَو أَنَّه إنكارٌ لأَنْ يكونَ الأَمْرُ على خلاف ما قال، و قيل: هُوَ بمعنى التَّعَجُّب كأَنه قال و إِلَّا فأَىُّ شىءٍ حِفْظِى و إِحْكامى ما سَمِعْتُ و الطُّهَى: الذَّنْبُ. طَهَى طَهْياً: أَذْنَبَ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأَعرابى، قال: و ذلك من قَوْل أَبى هريرة أَنا ما طَهْوِى أى أَىُّ شىء طَهْوِى، على التَّعَجب، كأَنه أَراد أى شَىءٍ حِفْظِى لما سمعته و إحكامى. و طَهَتِ الإِبلُ تَطْهَى طَهْواً و طُهُوّاً و طَهْياً: انْتَشَرَتْ و ذَهَبَتْ فى الأَرض؛ قال الأَعشى: و لَسْنَا لبَاغِى المُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ، إذا ما طَهَى باللَّيْلِ مُنْتَشِراتُها و رواه بعضهم: إذا ماطَ، من ماطَ يَمِيطُ. و الطُّهَاوَة: الجِلْدَة الرَّقِيقَة فوقَ اللَّبَنِ أو الدَّم. و طَهَا فى الأرض طَهْياً: ذَهب فيها مثلَ طَحَا؛ قال: ما كانَ ذَنْبِى أَنْ طَهَا ثُمَّ لم يَعُد، و حُمْرانُ فيها طائِشُ العَقْلِ أَصْوَرُ و أَنشد الجوهرى: طَهَا هِذْريانٌ، قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِه على دُبَّةٍ مثل الخَنِيف المُرَعْبَلِ و كذلك طَهَتِ الإِبلُ. و الطَّهْىُ: الغَيْمُ الرَّقيق، و هو الطَهاءُ لغة فى الطَّخاءِ، واحدَتُه طَهاءَةٌ؛ يقال: ما على السماء طَهاءَةٌ أى قَزَعة. و لَيلٌ طاهٍ أى مُظْلِمٌ. الأَصمعى: الطَّهَاءُ و الطَّخاءُ و الطَّخافُ و العَماءُ كلُّه السحابُ المرتفِعُ، و الطَّهْى الصِّراع، و الطَّهْى الضرب الشديد. و طُهَيَّةُ: قَبيلة، النسَبُ إليها طُهَوِيٌّ و طُهْوِيٌّ و طَهَوِيٌّ و طَهْوِيٌّ، و ذكروا أَنَّ مُكَبَّره طهْوة، و لكنهم غلَب استعمالهم له مُصَغَّراً؛ قال ابن سيدة: و هذا ليس بقَوِيٍّ، قال: و قال سيبويه النَّسَب إلى طُهَيَّة طُهْوِيٌّ، و قال بعضهم: طُهَوِيٌّ على القياس، و قيل: هم حَيٌّ من تميم نُسِبوا إلى أُمِّهِمْ، و هم أَبو سَوْدٍ و عَوْفٌ و حبيش «۲» بنو مالكِ بن حَنْظَلَة؛ قال جرير: أَ ثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحاً، عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ و الخِشابا؟ قال ابن برى: قال ابن السيرافى لا يروى فيه إلَّا نصبُ الفوارِس على النَّعْتِ لثَعلبة؛ الأَزهرى: مَنْ قال طَهْوِيٌّ جَعلَ الأَصلَ طَهْوَةَ. و فى النوادِرِ: ما أَدْرى أَىُّ الطَّهْياءِ هو «۳» و أَىُّ الضَّحْياءِ هو و أَىُّ الوَضَحِ هو؛ و قال أَبو النجم: جَزَاهُ عنّا ربُّنا، رَبُّ طَهَا، خَيْرَ الجزاء فى العَلالِيِّ العُلا فإِنما أَرادَ رَبُّ طَه السُّورة، فَحَذَف الأَلِفَ؛ و أَنشد الباهليُّ للأَحْولِ الكِنْدِىِّ: و ليْتَ لنا، من ماءِ زَمْزَمَ، شَرْبةً مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيَانِ يعنى من ماءِ زمزم، بدلَ ماءِ زَمْزَمَ، كقوله:

(۱). قوله [فما كان إذاً طهوى] هكذا فى الأصل، و عبارة التهذيب: أن يقول فما طهوى أى فما كان إذاً طهوى إلخ. (۲). قوله [حبيش] هكذا فى الأصل و بعض نسخ الصحاح، و فى بعضها: حنش. (۳). قوله [أى الطهياء هو إلخ] فسره فى التكملة فقال: أى أىّ الناس هو.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸

كَسَوْناها من الرَّيْطِ اليَمانى مُسُوحاً، فى بَنائِقِها فُضُولُ يصف إبلًا كانت بيضاً و سَوَّدها العَرَنُ، فكأَنها كُسِيَتْ مُسُوحاً سوداً بعد ما كانت بيضاً. و الطَّهَيَانُ: كأَنه اسم قُلَّةِ جبلٍ. و الطَّهَيَانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّد عليها الماءُ؛ و أَنشد بيت الأَحولِ الكِنْدِى: مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيانِ و حَمْنانُ مكةُ «۱» شرَّفَها الله تعالى. و رأَيتُ بخط الشيخ الفاضل رضىّ الدين الشاطِبىّ، رحمه الله، فى حواشى كتاب أَمَالى ابن برى قال: قال أَبو عبيد البكرى طَهَيَان، بفتح أَوله و ثانيه و بعده الياءُ أُخت الواوِ، اسم ماءٍ. و طَهَيان: جبل؛ و أَنشد: فَلَيْتَ لنا، من ماءِ حَمْنانَ، شَرْبةً مُبَرَّدةً باتَت على الطَّهَيَانِ و شَرحَه فقال: يريد بدلًا من ماءِ زمزَم كماقال على، كرم الله وجهه، لأَهل العراق، و هم مائة أَلف أَو يزيدون: لَوَدِدْتُ لو أَنَّ لى منكم مائَتَىْ رجلٍ من بَنى فِراسِ بن غَنْمٍ لا أُبالى مَنْ لَقِيتُ بهم.

طوى؛ ج۱۵، ص: ۱۸

: الطَّىُّ: نَقِيضُ النَّشْرِ، طَوَيْته طَيّاً و طِيَّةً وَ طِيَةً، بالتخفيف؛ الأَخيرة عن اللحيانى و هى نادرة، و حكى: صَحِيفة جافيَة الطِّيَةِ، بالتخفيف أَيضاً، أَى الطَّىّ. و حكى أَبو على: طَيَّةٌ و طُوًى ككَوَّة و كُوًى، و طَوَيته و قد انْطَوَى و اطَّوَى و تَطَوَّى تَطَوِّياً، و حكى سيبويه: تَطَوَّى انْطِواءً؛ و أَنشد: و قد تَطَوَّيْتُ انطِواءَ الحِضْبِ الحِضْبُ: ضربٌ من الحَيَّاتِ، و هو الوتَرُ أَيضاً، قال: و كذلك جميعُ ما يُطْوَى. و يقال: طَوَيتُ الصَّحيفةَ أَطْوِيها طَيّاً، فالطَّىُّ المصدرُ، و طَوَيْتُها طَيَّةً واحدة أَى مَرَّةً واحدةً. و إنه لحَسَنُ الطِّيَّة، بكسر الطاءِ: يريدون ضَرْباً من الطَّىِّ مثلُ الجِلسَة و المِشْيَة و الرِّكْبِة؛ و قال ذو الرمة: من دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً، كما تُنَشَّرُ بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ فكسَر الطاء لأَنه لم يُرِدْ به المَرَّةَ الواحدة. و يقال للحيَّة و ما يُشبِهُها: انْطَوَى يَنْطوِى انْطِواءً فهو مُنْطَوٍ، على مُنْفَعِلٍ. و يقال: اطَّوَى يَطَّوِى اطِّواءً إذا أَردتَ به افْتَعَل، فأَدْغِم التاء فى الطاءِ فتقول مُطَّوٍ مُفْتَعِل. وفى حديث بناءِ الكَعْبةِ: فتَطَوَّتْ موضعَ البَيْتِ كالحَجَفَةأَى اسْتَدارَتْ كالتُّرْسِ، و هو تَفَعَّلَتْ من الطىِّ. وفى حديث السفَرِ: اطْوِ لَنا الأَرضَأَى قَرِّبها لنا و سَهِّلِ السَّيْرَ فيها حتى لا تَطُولَ علينا فكأَنها قد طُوِيَتْ. وفى الحديث: أَن الأَرضَ تُطْوَى بالليلِ ما لا تُطْوَى بالنَّهارِأَى تُقْطَع مسافتُها لأَن الإنسان فيه أَنشَطُ منه فى النهارِ و أَقدرُ على المَشْى و السيرِ لعدم الحَرِّ و غيره. و الطَّاوِى من الظِّباءِ: الذى يَطْوِى عُنُقَه عند الرُّبوضِ ثم يَرْبِضُ؛ قال الراعى: أَغَنَّ غَضِيض الطَّرْفِ، باتَتْ تَعُلُّه صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرى، فأَصْبَحَ طَاوِيا عَدَّى تَعُلُّ إلى مفعولَيْن لأَن فيه معنى تَسْقِى. و الطِّيَّةُ: الهيئة التى يُطْوَى عليها. و أَطْوَاءُ الثَّوْبِ و الصحيفةِ و البطْنِ و الشَّحمِ و الأَمعاء و الحَيَّةِ و غير ذلك: طَرائِقُه و مَكاسِرُ طَيِّه،

(۱). قوله [و حمنان مكة] أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده. و قد أسلفها فى مادة ح م ن و نسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى، قال: و شكر قبيلة من الأزد.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹

واحدُها طِىٌّ، بالكسر، و طَىٌّ، بالفتح، و طِوًى. الليث: أَطْوَاءُ الناقةِ طَرائقُ شَحمها، و قيل: طَرائِقُ شَحْم جَنْبَيْها و سَنامِها طَىٌّ فوق طَىٍّ. و مَطاوِى الحيَّةِ و مَطاوِى الأَمْعاءِ و الثَّوْبِ و الشحم و البطْنِ: أَطواؤُها، و الواحدُ مَطْوًى. و تَطوَّتِ الحَيَّةُ أَى تحوَّت. و طَوَى الحيَّة: انْطِواؤُها. و مَطَاوِى الدِّرْعِ: غُضُونُها إذا ضُمَّتْ، واحدها مِطْوًى؛ و أَنشد: و عِندَى حَصْداءُ مَسْرُودَةٌ، كأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ و المِطْوَى: شىءٌ يُطوَى عليه الغَزْلُ. و المُنْطَوِى: الضامرُ البَطْنِ. و هذا رجلٌ طَوِىّ البَطنِ، على فَعِلٍ، أَى ضامِرُ البَطنِ، عن ابن السِّكِّيت؛ قال العُجَيرُ السَّلولىّ: فقامَ فأَدنَى من وِسادِى وِسادَه طَوِى البَطْنِ، ممشُوقُ الذراعَينِ، شَرْجَبُ و سِقاءٌ طَوٍ: طُوِىَ و فيه بَلَلٌ أَو بَقِيَّةُ لبَنٍ فتَغَيَّر و لَخِنَ و تَقَطَّع عَفَناً، و قد طَوِىَ طَوًى. و الطَّىُّ فى العَرُوضِ: حَذْفُ الرابعِ من مُسْتَفْعِلُنْ و مَفْعُولاتُ، فيبقى مُسْتَعِلُنْ و مَفْعُلات فيُنْقَل مُسْتَعِلُنْ إلى مُفْتَعِلُنْ و مَفْعُلات إلى فاعلاتُ، يكون ذلك فى البَسيطِ و الرَّجز و المُنْسَرِح، و ربما سمى هذا الجزءُ إذا كان ذلك مَطْوِيّاً لأَن رابعهُ وسَطُه على الاسْتِواء فشُبِّه بالثَّوْبِ الذى يُعطَفُ من وَسَطه. و طَوَى الرَّكِيَّةَ طَيّاً: عرشها بالحِجارةِ و الآجُرِّ، و كذلك اللَّبِنُ تَطْوِيه فى البِناءِ. و الطَّوِىُّ: البئرُ المَطْوِيَّة بالحجارة، مُذَكَّر، فإِن أُنِّثَ فَعَلى المعنى كما ذُكِّرَ البئرُ على المعنى فى قوله: يا بِئْرُ، يا بِئْرَ بَنى عَدِىِّ لأَنْزَحَنْ

قَعْرَكِ بالـدُّلِيّ، حتى تَعُودى أَقْطَعَ الوَلِيِّ أَرادَ قَلِيباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ، و جمع الطَّوِيِّ البئرِ أَطْوَاءٌ. وفى حـديث بَدْرٍ: فَقُذِفوا فى طَوِيٍّ من أَطْوَاءِ يَـدْرٍأَى بِئرٍ مَطوِيَّةٍ من آبارِهـا؛ قـال ابن الأَثير: و الطَّوِيُّ فى الأَصْل صِـفَةٌ فعيلٌ بمعنى مَفْعول، فلـذلك جَمَعُوه على الأَطْوَاء كَشَـرِيفٍ و أَشـرافٍ و يَتِيم و أَيْتام، و إِن كان قد انْتَقَل إِلى بابِ الاسْمِيَّة. و طَوَى كَشْحَه على كذا: أَضْمَرَه و عزم عليه. و طَوَى فلانٌ كَشْحَهُ: مَضَى لِوَجْهِه؛ قال الشاعر: و صاحبٍ قد طَوَى كَشْحاً فَقُلْتُ له: إِنَّ انْطِواءَكَ هذا عَنْكَ يَطْوِينى و طَوَى عنِّى نَصِيحتَه و أَمْرَه: كَتَمه. أَبو الهيثم: يقال طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ على عَزِيمةِ أَمرٍ إِذا أَسَـرَّها فى فُؤادِه. و طَوَى فُلانٌ كَشْحَه: أَعْرَضَ بودِّهِ. و طوَى فلانٌ كَشْـحَه على عَدواةٍ إِذا لم يُظْهِرْها. و يقال: طَوَى فُلانٌ حَديثاً إِلى حَديثٍ أَى لم يُخْبِرْ به و أَسَـرَّه فى نفسِه فَجازَه إِلى آخر، كما يَطْوِى المُسافِرُ مَنزلًا إِلى مَنزِلٍ فلا يَنْزِلُ. و يقال: اطْوِ هـذا الحديثَ أَى اكْتُمْه. و طَوَى فلانٌ كَشْـحَه عَنى أَى أَعْرَضَ عَنِّى مُهاجِراً. و طَوَى كَشْـحَهُ على أَمْرٍ إِذا أَخْفاه؛ قال زهير: و كانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ، فَلا هُوَ أَبْداها و لم يَتَقَدَّم أَرادَ بالمُسْتَكِنَّةِ عَداوَةً أَكَنَّها فى ضَميره. و طَوَى البِلادَ طَيّاً: قَطَعَها بلَداً عَنْ بَلَدٍ. و طَوَى الله

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰

لنا البُعْدَ أَى قرَبَه. و فلانٌ يَطْوِى البلادَ أَى يَقْطَعُها بَلداً عن بَلَدٍ. و طَوَى المَكانَ إِلى المَكانِ: جاوَزه؛ أَنشد ابن الأَعرابى: عليها ابنُ عَلَّاتٍ إِذا اجْتَسَّ مَنْزِلًا، طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ، وَ هْى بَلاـقِعُ أَى أَنه لاـ يُقِيمُ بـالمَنْزِل، لا يُجاوِزُه النَّجْمُ إِلا و هو قَفْر منه، قال: و هى بلاقِعُ لأَنه عَنَى بالمَنْزِل المنازِلَ أَى إِذا اجْتَسَّ مَنازِلَ؛ و أَنشـد: بهَا الوَجْناءُ ما تَطْوِى بماءٍ إِلى ماءٍ، و يُمَثِّلُ السَّلِيلُ يقول: و إِن بَقِيَتْ فإِنها لا تَبْلغُ الماءَ و مَعَها حِين بُلوغِها فَضْـلَةٌ من الماءِ الأَوَّلِ. و طَوَيْت طِيَّةً بَعُدَتْ؛ هذه عن اللحيانى؛ فأَما قول الأَعشى: أَجَدَّ بِتَيَّا هَجْرُها و شَتاتُها، و حُبَّ بها لو تُسْـتَطاعُ طِياتُها إِنما أَراد طِيَّاتُها فحَـذَف الياء الثانيـة. و الطِّيَّة: الناحيةُ. و الطِّيَّةُ: الحاجة و الوَطَر، و الطِّيَّةُ تكونُ مَنْزِلًا و تكونُ مُنْتَوًى. و مضـى لِطِيَّتِـه أَى لـوجهِه الـذى يريـدُه و لِنِيَّتِه الـتى انْتَواهـا. وفى الحـديث: لَمَّا عَرَضَ نفسَه على قَبائـلِ العرب قـالوا له يـا محمـد اعْمِدْ لِطِيَّتِكَأَى امْضِ لِوَجْهِكَ و قَصْدِك. و يقال: الْحَقْ بطِيَّتِك و بنِيَّتِك أَى بحاجتِك. و طِيَّةٌ بعيدةٌ أَى شاسِعةٌ. و الطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ. و الطِّيَّةُ: الوَطَنُ و المَنْزِلُ و النِّيَّةُ. و بَعُـدَتْ عَنَّا طِيَّتُه: و هو المَنْزِلُ الـذى انْتَواهُ، و الجمع طِيَّاتٌ، و قـد يُخَفَّفُ فى الشِّعْر؛ قال الطرمّاح: أَصَمّ القلبِ حُوشِيّ الطِّيَاتِ و الطَّواءُ: أَن يَنْطَوِى ثَـدْيا المرأَةِ فلاـ يَكْسِـرهما الحَبَـل؛ و أَنشـد: و ثَـدْيانِ لم يَكْسِـرْ طَواءَهُما الحَبَلْ قال أَبو حنيفـة: و الأَطْواءُ الأَثْناءُ فى ذَنَب الجَرادةِ و هى كالعُقْـدَةِ، واحِدُها طِوًى. و الطَّوَى: الجُوعُ. وفى حديث فاطمة: قال لها لا أُخْدِمُكِ و أَتْرُكَ أَهلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بطونُهم.و الطَّيَّانُ: الجـائعُ. و رجلٌ طَيَّانُ: لم يأْكل شـيئاً، و الأُنثى طَيَّا، و جمعها طِوَاءٌ. و قـد طَوِىَ يَطْوَى، بالكسـر، طَوًى و طِوًى؛ عن سيبويه: خَمُصَ من الجوعِ، فإِذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طَوَى يَطْوِى، بالفتح، طَيّاً. الليث: الطَّيَّانُ الطاوى البطن، و المرأَةُ طَيَّا و طاوِيةٌ. و قـال: طَوَى نهـارَه جائعـاً يَطْوِى طَوًى، فهو طـاوٍ و طَوًى أَى خالى البَطنِ جائع لم يأْكل. وفى الحـديث: يَبِيتُ شَـبْعانَ و جارُهُ طاوٍ.وفى الحـديث: أَنه كان يَطْوِى بَطنَه عن جارِهأَى يُجِيعُ نفسَه و يؤثِرُ جارَه بطعامِه. وفى الحـديث: أَنه كان يَطْوِى يومينأَى لا يأْكل فيهما و لا يَشْـرَب. و أَتيته بعد طُوًى من الليل أَى بعد ساعة منه. ابن الأَعرابى: طَوَى إِذا أَتى، و طَوَى إِذا جاز، و قال فى موضع آخر: الطَّيُّ الإِتيانُ و الطَّيُّ الجوازُ؛ يقال: مَرَّ بنا فَطَوَانا أَى جَلَسَ عنـدنا، و مَرَّ بنا فطَوَانا أَى جازَنا. و قال الجوهرى: طُوًى اسم موضِعٍ بالشأْم، تُكْسَـرُ طاؤُه و تُضَمُّ و يُصْرَفُ و لا يُصْرَفُ، فمن صَرَفَه جَعلَه اسمَ وادٍ و مكانٍ و جَعَله نكرَةً، و من لم يَصْرِفْه جَعَلَه اسم بَلْدة و بُقْعَة و جَعَله معرفة؛ قال ابن برى: إِذا كان طُوًى اسْـماً للوادى فهو عَلَم له، و إِذا كان اسـماً عَلَماً فليس يَصِحُّ تَنْكِيرُه لتَبايُنِهما، فمن صَـرَفه جعله اسماً للمكان، و من لم

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱

يَصْـرِفه جعله اسماً للبُقْعَة، قال: و إِذا كان طُوًى و طِوًى، و هو الشىء المَطْوِىّ مرتين، فهو صفة بمنزلة ثُنًى و ثِنًى، و ليس بعَلَم لشىءٍ، و هو مَصْـروفٌ لا غيرُ كما قال الشاعر: أَ فى جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنى مَلامَـةً؟ لعَمْرى لقـد كانت مَلامَتُها ثِنَى و قال عـدىّ بن زيـد: أَ عاذِل، إِنَّ اللَّوْمَ فى غيرِ كُنْهِه، علىَّ طِوًى [طُوًى من غَيِّكِ المُتَرَدِّد و رأَيت فى حاشية نسخة من أَمالى ابن برى: إِن الذى فى شعر عَدِىّ: عَلَىَّ ثِنًى

من غَيِّك. ابن سيدة: و طُوًى و طِوًى جَبَلٌ بالشام، و قيل: هو وادٍ فى أَصلِ الطُّورِ. و فى التنزيل العزيز: إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً؛ قال أَبو إِسحاق: طُوىً اسمُ الوادى، و يجوز فيه أَربعة أَوجه: طُوَى، بضم الطاء بغير تنوين و بتنوين، فمن نَوَّنه فهو اسم للوادى أَو الجَبَل، و هو مذكَّر سمى بمذكَّرٍ على فُعَلٍ نحو حُطَم و صُرَدٍ، و من لم يُنَوِّنْه ترك صَرْفَه من جهتين: إِحداهما أَن يكون مَعْدُولًا عن طاوٍ فيصير مثلَ عُمَرَ المعدولِ عن عامرٍ فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَر، و الجهة الأُخرى أَن يكون اسماً للبُقْعة كما قال فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ، و إِذا كُسر فَنُوِّن فهو طِوًى مثلُ مِعًى و ضِلَعٍ، مصروفٌ، و من لم يُنَوِّن جعلَه اسماً للبُقْعة، قال: و من قرأَ طِوًى، بالكسر، فعلى معنى المُقَدَّسة مرة بعد مرة كما قال طرفة، و أَنشد بيت عدى بن زيد المذكور آنِفاً، و قال: أَرادَ اللَّوْمَ المكَرَّرَ علىَّ. و سُئل المُبَرِّد عن وادٍ يقال له طُوًى: أَ تَصْرِفُه؟ قال: نعم لأَن إِحدى العِلَّتين قد انْخَرَمت عنه. و قرأَ ابن كُثير و نافعٌ و أَبو عمرو و يعقوب الحَضْرَمىّ: طُوَى و أَنا و طُوَى اذْهَبْ، غيرَ مُجْرًى، و قرأَ الكسائىُّ و عاصمٌ و حمزة و ابنُ عامر: طُوىً*، مُنَوَّناً فى السورتين. و قال بعضهم طُوًى مثل طِوًى، و هو الشىء المَثْنِيُّ. و قالوا فى قوله تعالى: بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً*؛ أَى طُوِىَ مرتين أَى قُدِّسَ، وقال الحسن: ثُنِيَتْ فيه البَرَكة و التَّقْدِيسُ مرتين.و ذو طُوًى، مقصور: وادٍ بمكة، و كان فى كتاب أَبى زيد ممدوداً، و المعروف أَن ذا طُوًى مقصور وادٍ بمكة. و ذو طُواءٍ، ممدود: موضع بطريق الطائفِ، و قيل: وادٍ. قال ابن الأَثير: و ذو طُوًى، بضم الطاء و فتح الواو المخففة، موضع عند باب مكة يُسْتحب لمن دخل مكة أَن يَغْتَسِلَ به. و ما بالدار طُوئِيٌّ بوزن طُوعِيٍّ و طُؤوِيٌّ بوزن طُعْوِيٍّ أَى ما بها أَحَدٌ، و هو مذكورٌ فى الهَمْزة. و الطَّوُّ: موضعٌ. و طَيِّءٌ: قَبيلة، بوزن فَيْعِلٍ، و الهمزة فيها أَصلية، و النسبة إِليها طَائِيٌّ لأَنه نُسِبَ إِلى فعل فصارت الياء أَلِفاً و كذلك نسبوا إِلى الحيرة حارِىّ لأَن النسبة إِلى فعل فعلىّ كما قالوا فى رجل من النَّمِر نَمَرِيٌّ «٢»، قال: و تأْليفُ طَيِّءٍ من همزة و طاء و ياء، و ليست من طَوَيْت فهو مَيِّتُ التَّصْرِيف. و قال بعض النَّسَّابينَ: سُمِّيت طَيِّءٌ طَيِّئاً لأَنه أَوّلُ من طَوَى المَناهِلَ أَى جازَ مَنْهَلًا إِلى منهل آخر و لم يَنْزِلْ. و الطاءُ: حرفُ هِجاءٍ من حُرُوفِ المُعْجَمِ، و هو حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يكون أَصلًا و بَدَلًا، و أَلفُها تَرْجع إِلى الياء، إِذا هَجَّيْتَه جَزَمْتَه

(٢). قوله [من النمر نمرى] تقدم لنا فى مادة حير كما نسبوا إلى التمر تمرى بالتاء المثناة و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲

و لم تُعْرِبْهُ كما تقول طْ دْ مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بلا إِعْرابٍ، فإِذا وَصَفْتَه و صَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه كما تُعْرِبُ الاسم، فتقولُ: هذه طاءٌ طَويلَةٌ، لمَّا وَصَفْتَه أَعْرَبْتَه. و شعرٌ طاوِيٌّ: قافِيَتُه الطاء.

طيا؛ ج۱۵، ص: ۲۲

: الطَايَةُ: الصَّخْرَةُ العظِيمةُ فى رَمْلَةٍ أَو أَرض لا حِجارةَ بها. و الطَّايَةُ: السَّطْحُ الذى يُنامُ عليه، و قد يُسَمَّى بها الدُّكّانُ. قال: و توديه التاية «١» و هو أَن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أَو شجرتين، ثم يلقى عليها ثوب فيستظلَّ بها. و جاءت الإِبل طَايَاتٍ أَى قُطْعاناً، واحدتها طَايَةٌ؛ و قال عمرو بن لَجَإٍ يصف إِبلًا: تَرِيعُ طاياتٍ و تَمْشِى هَمْسا

فصل الظاء المعجمة؛ ج۱۵، ص: ۲۲

ظبا؛ ج۱۵، ص: ۲۲

: الظُّبَةُ: حدّ السيف و السِّنانِ و النَّصْل و الخَنجر و ما أَشْبه ذلك. وفى حديث قَيْلةَ: أَنها لمَّا خرجت إِلى النبى، صلى الله عليه و سلم، أَدركها عمُّ بناتِها قال فأَصابَتْ ظُبَةُ سيفِه طائفةً من قُرون رأْسه؛ ظُبَةُ السيف: حَدُّه، و هو ما يَلى طَرَف السيف، و مثله ذُبابه؛ قال الكميت: يَرَى الرَّاؤُونَ، بالشَّفَرات، مِنَّا وَقُودَ أَبى حُباحِبَ و الظُّبِينا و الجمع ظُبَاتٌ و ظِبُونَ و ظُبُونَ؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا عليه

بالواو لمكان الضمة لأنها كأَنها دليل على الواو، مع أن ما حذفت لامه واواً نحو أَب و أَخ و حَم و هَنٍ و سَنَة و عِضَة فيمن قال سَنَوات و عِضَوات أَكثر مما حذفت لامُه ياءً، و لا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء و لا عيناً، أَما امتناع الفاء فلأَن الفاء لم يَطَّرِد حذفها إلا في مصادر بنات الواو نحو عِدَة و زِنَة و جِدَة، و ليست ظُبَة من ذلك، و أَوائل تلك المصادر مكسورة و أول ظُبَةٍ مضموم، و لم يحذف فاء من فُعْلة إلا في حرف شاذ لا نظير له و هو قولهم في الصِّلة صُلة، و لو لا المعنى و أَنَّا قد وجدناهم يقولون صِلَة في معناها، و هي محذوفة الفاء من وَصَلْت، لما أَجَزْنا أن تكون محذوفة الفاء، فقد بطل أن تكون ظُبَة محذوفة الفاء، و لا تكون أَيضاً محذوفة العين لأَن ذلك لم يأْت إلا في سه و مه، و هما حرفان نادران لا يقاس عليهما. و ظُبَةُ السيف و ظُبَةُ السَّهْم: طَرَفُه؛ قال بَشامة بن حرى النَّهْشلي: إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أن يَنالَهُم حَدُّ الظُّبات، وصَلْناها بأَيدينا وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نافحوا بالظُّبى؛ هي جمع ظُبَة السيف، و هو طَرَفُه و حَدُّه. قال: و أَصل الظُّبَة ظُبَوٌ، بوزن صُرَد، فحذفت الواو و عوّض منها الهاء. وفي حديث البراء: فوضَعْتُ ظَبِيبَ السيف في بطنه؛ قال الحربي: هكذا روي و إنما هو ظُبَة السيف، و هو طَرَفه، و تجمع على الظُّبَات و الظُّبين، و أَما الضَّبيب، بالضاد، فَسَيَلانُ الدم من الفم و غيره؛ و قال أَبو موسى: إنما هو بالصاد المهملة، و قد تقدم ذكره. و يقال لِحَدِّ السكين: الغِرار و الظُّبَة و القُرْنَةُ، و لِجانِبِها الذي لا يقطع: الكَلُّ. و الظُّبَة: جنس من المَزاد. التهذيب: الظَّبْيَة شبه العِجْلة و المَزادة، و إذا خرج الدجّال تخرج قُدَّامه امرأَة تسمى ظَبْيَةً، و هي تُنْذِر المسلمين به. و الظَّبْيَة: الجِراب، و قيل: الجراب الصغير خاصة، و قيل: هو من جلد الظِّباء. وفي الحديث: أَنه أُهْدِي للنبي، صلى الله عليه و سلم، ظَبْيَة فيها خَرَزٌ فأَعطى الآهِلَ منها و العَزَبَ؛

(۱). قوله [و توديه التاية إلخ] هكذا في الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳

الظبية: جِراب صغير عليه شعر، و قيل: شِبْه الخَريطة و الكِيس. وفي حديث أَبي سعيد مولى أَبي أُسيد قال: التَقَطْتُ ظَبْيَةً فيها أَلف و مائتا درهم و قُلْبانِ من ذهب أَي وَجَدْت، و تُصَغَّر فيقال ظُبَيَّة، و جمعها ظِباء؛ و قال عَدِيّ: بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ، فيه ظِبَاءٌ و دَواخِيلُ خُوصْ وفي حديث زَمْزَم: قيل له احْفِرْ ظَبْيَة، قال: و ما ظَبْيَةُ؟ قال: زَمْزَم؛ سميت به تشبيهاً بالظَّبية الخَريطة لجمعها ما فيها. الظَّبْيُ: الغزال، و الجمع أَظْبٍ و ظِبَاءٌ و ظُبِيٌّ. قال الجوهري: أَظْبٍ أَفْعُلٌ، فأَبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء، و ظُبِيٌّ على فُعُول مثل ثَدْيٍ و ثُدِيّ، و الأُنثى ظَبْيَة، و الجمع ظَبَيَاتٌ و ظِبَاء. و أَرض مَظْبَاةٌ: كثيرة الظِّباء. و أَظْبَتِ الأَرض: كثرَ ظِباؤها. و لك عندي مائةٌ سِنَّ الظَّبْي أي هنَّ ثُنْيان لأَن الظبي لا يزيد على الإِثْناء؛ قال: فجاءت كسِنِّ الظَّبْي، لم أَرَ مِثْلَها بَوَاءَ قَتيل، أَو حَلُوبَةَ جائع و من أَمثالهم في صِحَّة الجسم: بفلان داء ظَبْيٍ؛ قال أَبو عمرو: معناه أَنه لا داء به، كما أن الظَّبْيَ لا داء به؛ و أَنشد الأُموي: فلا تَجْهَمِينا، أُمَّ عَمْرٍو، فإِنما بِنا داءُ ظَبْيٍ، لم تَخُنه عَوامِلُه قال أَبو عبيد: قال الأُموي و داء الظَّبي أَنه إذا أَراد أن يَثِبَ مكث ساعة ثم وَثَب. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، أَمر الضحاك بن قيس أَن يأْتي قومه فقال إذا أَتَيْتَهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْياً؛ و تأْويله أَنه بعثه إِلى قوم مشركين لِيَتَبصَّر ما هم عليه و يتجسس أَخبارهم و يرجع إليه بخبرهم و أَمره أَن يكون منهم بحيث يراهم و يَتَبَيَّنُهُم و لا يستمكنون منه، فإِن أَرادوه بسوء أَو رابَه منهم رَيْبٌ تَهَيّأَ له الهَرَب و تَفَلَّتَ منهم، فيكون مثل الظَّبي الذي لا يَرْبِض إلا و هو متباعد متوحّش بالبلد القَفْر، و متى ارتاب أَو أَحَسَّ بفَزَع نَفَر، و نصب ظَبْياً على التفسير لأَن الرُّبوض له، فلما حوّل فعله إِلى المخاطب خَرَج قوله ظبياً مفسِّراً؛ و قال القتيبي: قال ابن الأَعرابي أَراد أَقِم في دارهم آمِناً لا تَبْرح كأَنك ظَبْيٌ في كِناسه قد أَمِن حيث لا يرى إنساً. و من أَمثالهم: لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ الظَّبْي ظِلَّه، و ذلك أن الظَّبْيَ إذا تَرَك كِناسه لم يَعُد إِليه؛ يقال ذلك عند تأْكيد رفض الشيء، أَيَّ شيء كان. و من دعائهم عند الشَّماتة: بِهِ لا بِظَبْيٍ أَي جَعَلَ اللهُ تعالى ما أَصابه لازماً له؛ و منه قول الفرزدق في زياد: أَقُولُ له لمَّا أَتانا نَعِيُّه: به لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمةِ أَعْفَرَا و الظَّبْيُ: سِمَةٌ لبعض العرب؛ و إِياها أَراد عنترة بقوله: عَمْرَو بْنَ أَسْوَدَ فَا زَبَّاءَ قاربةٍ ماءَ الكُلابِ عليها الظَّبْيُ، مِعْناقِ «۱» و الظَّبْيَة: الحَياء من المرأَة و كلِّ ذي حافِرٍ. و قال الليث: و الظَّبْيَة جهاز المرأَة و الناقة، يعني حَيَاءَها؛ قال ابن سيدة: و بعضهم يجعل الظَّبْيَة للكَلْبة؛ و خَصَّ ابن الأَعرابي به الأَتانَ و الشاةَ و البَقَرةَ. و الظَّبْيَةُ من الفَرس: مَشَقُّها و هو مَسْلَكُ الجِرْدان فيها. الأَصمعي: يقال لكلِّ

ذات خُفٍّ أَو ظِلْفٍ الحَيَاءُ، و لكلِّ ذات حافرٍ الظَّبْيَةُ؛ و للسباع كلّها الثَّفْر.

(۱). فا زبَّاء أى فم زباء.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴

و الظَّبْيُ: اسم رجل. و ظَبْيٌ: اسمُ موضع، و قيل: هو كَثِيبُ رَمْلٍ، و قيل: هو واد، و قيل: هو اسم رَمْلة؛ و به فُسِّر قولُ إمرئ القيس: و تَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأَنه أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ ابن الأَنبارى: ظُبَاء اسم كثيب بعينه؛ و أَنشد: و كَفّ كَعُوَّاذِ النَّقا لا يَضِيرُها، إِذا أُبْرِزَتْ، أَن لا يكونَ خِضابُ «۱» و عُوَّاذ النَّقا: دوابُّ تشبه العَظَاء، واحدتها عائذة تَلْزَم الرملَ لا تَبْرَحُه، و قال فى موضع آخر: الظُّبَاءُ وادٍ بتِهامة. و الظَّبْيَة: مُنْعَرَج الوادى، و الجمع ظِبَاء، و كذلك الظُّبَة، و جمعها ظُباءٌ، و هو من الجمع العزيز؛ و قد روى بيت أَبى ذؤيب بالوجهين: عَرَفْتُ الديارَ لأُمّ الرَّهِين بينَ الظُّبَاء فَوَادِى عُشَرْ قال: الظُّبَاء جمع ظُبَةٍ لمُنْعَرج الوادى، و جعل ظُبَاءً مثل رُخالٍ و ظُؤارٍ من الجمع الذى جاء على فُعال، و أَنكر أن يكون أَصلَه ظُبًى ثم مَدَّه للضرورة؛ و قال ابن سيدة: قال ابن جنى ينبغى أن تكون الهمزةُ فى الظُّبَاءِ بدلًا من ياءٍ و لا تكون أَصلًا، أَمّا ما يدفع كونَها أَصلًا فلأَنهم قد قالوا فى واحِدِها ظُبَة، و هى مُنْعَرَج الوادى، و اللامُ إنما تُحْذَف إذا كانت حرفَ علَّة، و لو جَهِلْنا قولَهم فى الواحد منها ظُبَةٍ، لحكمنا بأَنها من الواو اتِّباعاً لما وَصَّى به أَبو الحسن من أن اللَّام المحذوفة إذا جُهِلَت حُكم بأَنها واوٌ، حَمْلًا على الأَكثر، لكنَّ أَبا عبيدة و أَبا عمرو الشيبانى روياه بين الظِّبَاء، بكسر الظاء و ذكرا أن الواحد ظَبْية، فإذا ظهرت الياء لاماً فى ظبية وجب القَطْع بها و لم يَسُغ العدولُ عنها، و ينبغى أن يكون الظُّبَاء المضموم الظاء أَحدَ ما جاء من الجُمُوع على فُعال، و ذلك نحو رُخال و ظُؤَارٍ و عُراق و ثُناء و أُناسٍ و تُؤَام و رُباب، فإن قلت: فلعله أَراد ظُبًى جمع ظُبَة ثم مدّ ضرورة؟ قيل: هذا لو صح القصر، فأَما و لم يثبت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ إلى الضرورة من غير ضرورة، و قيل: الظِّبَاءُ فى شعر أَبى ذؤيب هذا وادٍ بعينه. و ظَبْيَةُ: موضعٌ؛ قال قيس بن ذريح: فغَيْقَةُ فالأَخْيافُ، أَخْيافُ ظَبْيةٍ، بها من لُبَيْنى مَخْرَفٌ و مَرابِعُ و عِرْقُ الظُّبْيَة، بضم الظاء: موضع على ثلاثة أَميال من الرَّوْحاء به مسجدُ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. وفى حديث عمرو بن حزم: من ذى المروة إلى الظَّبْيَة؛ و هو موضع فى ديار جُهينة أَقْطعه النبى، صلى الله عليه و سلم، عَوْسَجَة الجُهَنى. و الظُّبَيَة: اسم موضع ذكره ابن هشام فى السيرة. و ظَبْيَان: اسم رجل، بفتح الظاء.

ظرا؛ ج۱۵، ص: ۲۴

: الظَّرَوْرَى: الكَيِّسُ. رجل ظَرَوْرَى: كَيِّسٌ. و ظَرِىَ يَظْرَى إذا كاسَ. قال أَبو عمرو: ظَرَى إذا لان، و ظَرَى إذا كاسَ، و اظْرَوْرَى كاسَ و حَذِقَ، و قال ابن الأَعرابى: اطْرَوْرى، بالطاء غير المعجمة. و اظْرَوْرَى الرجلُ اظْرِيرَاءً: اتَّخَم فانْتَفَخ بطنه، و الكلمة واوِيَّة و يائِيَّة. و اظْرَوْرَى بطْنُه إذا انْتَفَخَ، و ذكره الجوهرى فى ضرا، بالضاد، و لم يذكر هذا الفصل. الأَزهرى: قرأْت فى نوادر الأَعْراب الاطْرِيرَاء و الاظْرِيراءُ البِطْنَةُ، و هو مُطْرَوْرٍ و مُظْرَوْرٍ،

(۱). قوله ... [كعوّاذ النقا ... إلخ] هكذا فى الأصول التى بأيدينا، و لا شاهد فيه على هذه الرواية، و لعله روى ...: كعوّاذ الظبا ...

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵

قال: و كذلك المُحْبَنْطى و المُحْبَنْظِى، بالظاء؛ و قال الأَصمعى: اطْرَوْرَى بَطْنُه، بالطاء. أبو زيد اظْرَوْرَى الرجلُ غَلب الدَّسَمُ على قَلْبِه فانتفَخَ جوفُه فمات، و رواه الشيبانى: اطْرَوْرى، و الشيبانى ثقة، و أَبو زيد أَوثق منه.

ظرى؛ ج۱۵، ص: ۲۵

ابن الأَنبارى: ظَرَى بَطْنُه يَظْرِى إذا لم يَتَمالَكْ لِيناً. و يقال: أَصابَ المالَ الظَّرَى فأَهْزَلَه، و هو جُمُود الماء لِشِدَّة البَرْدِ. ابن الأَعرابى:

الظَّارِى العاضّ. وَ ظَرَى يَظْرِى إذا جَرَى.

ظلا؛ ج۱۵، ص: ۲۵

: ابن الأَعرابى: تَظَلَّى فلانٌ إذا لَزِمَ الظِّلالَ و الدَّعَة؛ قال أَبو منصور: كان فى الأَصل تَظَلَّلَ، فقُلبَت إحد اللامات ياءً كما قالوا تَظَنَّيْت من الظنّ.

ظما؛ ج۱۵، ص: ۲۵

: الظِّمْو من أَظْماء الإِبل لغة فى الظِّمْءِ. و الظَّما، بلا همز: ذُبُولُ الشَّفَةِ من العَطَش؛ قال أَبو منصور: و هو قِلَّة لحْمِه و دَمِه و ليس من ذُبُولِ العَطَشِ، و لكنه خِلْقَة محمودَةٌ. و كلُّ ذابلٍ من الحَرِّ ظَمٍ و أَظْمَى. و المَظْمِىُّ من الأَرضِ و الزَّرْع: الذى تَسْقِيهِ السَّماءُ، و المَسْقَوِىُّ: ما يُسْقَى بالسَّيحِ. وفى حديث معاذٍ: و إن كان نَشْرُ أَرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحِبُها فإنه يُخْرِجُ منها ما أَعْطَى نَشْرُها: ربعَ المَسْقَوِىّ و عُشْرَ المَظْمِىّ، و هما منسوبان إلى المَظْمَى و إلى المَسْقَى، مَصْدَرَى سَقَى و ظَمَى. قال أَبو موسى: المَظْمِىُّ أَصله المَظْمَئِىُّ فتُرك هَمْزُه، يعنى فى الرِّوايـة، قال: و ذكره الجوهرى فى المعتل و لم يذكره فى الهمز و لا تعرَّض إلى ذكره تخفيفه. و الظَّمَى: قِلَّةُ دَمِ اللِّثَةِ و لَحْمِها، و هو يَعْتَرى الحُبْش. رجلٌ أَظْمَى و امرأَة ظَمْيَاء و شَفَةٌ ظَمْيَاءُ: ليْسَتْ بوارِمة كثيرة الدَّمِ و يُحْمَدُ ظَماها. و شَفَةٌ ظَمْيَاء بَيِّنَة الظَّمَى إذا كان فيها سُمْرَة و ذُبُولٌ. و لِثَةٌ ظَمْيَاءُ: قليلة الدم. و عينٌ ظَمْياءُ: رَقِيقَةُ الجَفْن. و ساقٌ ظَمْيَاءُ: قَلِيلة اللَّحْم، و فى المحكم: مُعْتَرِقَةِ اللحم. و ظِلٌّ أَظْمَى: أَسْوَدُ. و رجل أَظْمى: أَسود الشَّفَة، و الأُنْثَى ظَمْياء. و رُمْحٌ أَظْمَى: أَسْمَرُ. الأَصمعى: من الرِّماح الأَظْمى، غيرُ مهموز، و هو الأَسْمَرُ، و قَناةٌ ظَمياءُ بينة الظَّمى منقوصٌ. أَبو عمرو: ناقَةٌ ظَمْيَاءُ و إبل ظُمْىٌ إذا كان فى لونها سواد. أَبو عمرو: الأَظْمى الأَسودُ، و المرأة ظَمْياء لسَوْداء الشَّفَتَين، و حكى اللحيانى: رجلٌ أَظْمَى أَسمر، و امرأَةٌ ظَمْياء، و الفعلُ من كل ذلك ظَمِىَ ظَمًى. و يقال للفرس إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى: إنه لأَظْمَى الشَّوَى، و إنَّ فُصُوصه لظِماءٌ إذا لم يكن فيها رَهَلٌ و كانت مُتَوَتِّرَةً، و يُحْمَدُ ذلك فيها، و الأَصلُ فيها الهمز؛ و منه قول الراجز يصف فرساً أَنشده ابن السكيت: يُنْجِيه من مِثْلِ حَمامِ الأَغلالْ وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى و رِجْلٍ شِمْلالْ ظَمْأَى النَّسَى من تحتِ رَيًّا مِنْ عالْ و الظَّمْيَان: شجرٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ يشبه القَرَظ.

ظنى؛ ج۱۵، ص: ۲۵

: قال الأَزهرى: ليس فى باب الظاء و النون غيرُ التَّظَنِّى من الظنِّ، و أَصله التَّظَنُّنُ، فأُبْدِل من إحدى النُّوناتِ ياءٌ، و هو مثلُ تَقَضَّى من تَقَضَّضَ.

ظوا؛ ج۱۵، ص: ۲۵

: أرض مَظْواةٌ و مَظْياةٌ: تُنْبتُ الظَّيّان، فأَما مَظْواةٌ فإنها من ظ و ى، و أَما مَظْيَاةٌ فإما أَن تكون على المعاقبة، و إما أَن تكون مقلوبة من مَظْواةٍ، فهى على هذا مَفْعَلة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶

و أَدِيمٌ مُظَوًّى: مدبوغٌ بالظَّيّانِ؛ عن أَبى حنيفة. و الظاءُ: حرفُ هِجاءٍ، و هو حرف مهجور يكون أَصلًا لا بدلًا و لا زائداً؛ قال ابن جنى: اعلم أن الظَّاء لا توجد فى كلام النَّبَطِ، فإذا وقَعت فيه قلَبوها طاءً، و لهذا قالوا البُرْطُلة و إنما هو ابن الظِّلِّ، و قالوا ناطُور و إنما هو ناظور، فاعُول من نَظَرَ يَنْظُر. قال ابن سيدة: كذا يقول أَصحابنا البصريون، فأَما قول أَحمَد بنِ يحيى فيقول ناطُور و نواطِير مثل حاصود

و حَواصِيد، و قد نَطَرَ يَنْطُر. ابن الأَعرابى: أَظْوَى الرجل إِذا حَمُقَ.

ظيا؛ ج۱۵، ص: ۲۶

: الظَّيَاةُ: الرجلُ الأَحْمَقُ. و الظَّيَّانُ: نَبْتٌ باليمن يُدْبَغُ بوَرَقه، و قيل: هو ياسَمينُ البَرّ، و هو فَعْلانٌ، واحدتُه ظَيَّانَةٌ. و أَدِيمٌ مُظَيّاً: مدبوغ بالظَّيّان. و أرض مِظْياةٌ: لكثيرة الظيّان. الأَصمعى: من أَشجارِ الجبالِ العَرْعَرُ و الظَّيّانُ و النَّبْعُ و النَّشَم. الليث: الظَيَّانُ شىء من العسَل، و يجىءُ فى بعض الشعرِ الظَّىُّ و الظِّىُّ، بلا نون، قال: و لا يُشْتقُّ منه فِعْلٌ فتُعْرَف ياؤُه، و بعضهم يُصَغِّرُه ظُيَيّاناً، و بعضهم ظُوَيَّاناً. قال أَبو منصور: ليس الظَّيَّانُ من العسل فى شىءٍ، إنما الظيّانُ ما فسره الأَصمعى أَوَّلًا؛ و قال مالك بن خالد الخُناعِى: يا مَىُّ، إن سِباعَ الأَرضِ هالِكةٌ، و الغُفْرُ و الأُدْمُ و الآرامُ و الناسُ و الجَيشُ لن يُعْجزَ الأَيامَ ذُو حِيَدٍ بمُشْمَخِرّ، به الظَّيّانُ و الآسُ أَرادَ: بذى حِيَدٍ وعلًا فى قَرْنِهِ حِيَدٌ، و هى أَنابيبُه، و حِيَدٌ جمع حَيدَة كَحَيْضَةٍ و حِيَضٍ؛ قال ابن برى: و هذه الكلمة قد عَزَبَ أن يُعْلَم أَصلُها من طريقِ الاشتِقاقِ فلم يَبْقَ إلا حَمْلُها على الأَكثر، و عند المحققين أن عينَها واوٌ، لأَنّ باب طَوَيْت أَكثر من باب حَييت، و المُشْمَخِرُّ: الجبل الطويلُ: و الآسُ هاهنا: شجر، و الآسُ: العسلُ أَيضاً، و المعنى لا يَبْقى لأَنه لو أَراد الإِيجابَ لأَدْخَلَ عليه اللامَ لأَنَّ اللامَ فى الإِيجاب بمنْزلة لا فى النَّفْى. و الظَّيّان: العَسَل، و الآس: بَقِيَّةُ العَسَل فى الخَلِيَّةِ. و الظاءُ: حرفٌ من حُرُوفِ المُعْجَم، و هو حرف مُطبَقٌ مستَعْل. و الظاء: نَبيبُ التَّيْسِ و صَوْتُه؛ و عليه قوله: له ظَاءٌ كما صَخِب الغريمُ و يروى: ظَأْبٌ. و ظَيَّيْتُ ظاءً: عَمِلْتها.

فصل العين المهملة؛ ج۱۵، ص: ۲۶

عاعا؛ ج۱۵، ص: ۲۶

: قال الأَزهرى فى آخر لفيف المعتل فى ترجمة وَعَ العاعاء صَوْتُ الذِّئب.

عبا؛ ج۱۵، ص: ۲۶

: عَبَا المَتاعَ عَبْواً و عَبَّاه: هَيَّأَه. و عَبَّى الجيش: أَصْلَحه و هَيّأَه تَعْبِيَةً و تَعْبِئَةً و تَعْبِيئاً، و قال أَبو زيد: عَبَأْتُه بالهمزة. و العَبايةُ ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة واسِعٌ فيه خُطوطٌ سُودٌ كِبارٌ، و الجمع عَباءٌ. وفى الحديث: لِباسُهم العَباءُ، و قد تكَرَّر فى الحديث، و العَباءَةُ لُغَةٌ فيه. قال سيبويه: إنما هُمِزَتْ و إن لم يكن حرفُ العِلّة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحد على قولهم فى الجمع عَبَاء، كما قالوا مَسنِيَّة و مَرْضِيَّة، حين جاءت على مسنِيٍّ و مرضِيٍّ، و قال: العَبَاءُ ضربٌ من الأَكْسِيةِ، و الجمع أَعْبِيَةٌ، و العَباءُ على هذا واحدٌ. و قال ابن سيدة: قال ابنُ جِنى و قالوا عَبَاءة،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷

و قد كان ينبغى، لمَّا لَحِقَت الهاءُ آخِراً و جَرَى الإِعرابُ عليها و قَوِيَت الياءُ لبُعْدِها عن الطرَف، أنْ لا تُهْمَز و أنْ لا يقال إلا عَباية فيُقْتَصَر على التصحيح دون الإِعْلال، و أن لا يجوز فيه الأَمرانِ، كما اقْتُصر فى نِهايَةٍ و غَباوةٍ و شَقاوةٍ و سعايةٍ و رمايةٍ على التصحيح دون الإِعلال، لأَن الخليلَ، رحمه الله، قد عَلَّل ذلك فقال: إنهم إنما بَنَوْا الواحِدَ على الجمع، فلما كانوا يقولون عَباءٌ فيلزمهم إِعْلالُ الياء لوقوعها طَرَفاً، أَدْخَلُوا الهاء، و قد انْقَلَبَت الياءُ حينئذ همزةً فَبَقِيَت اللامُ مُعْتَلَّة بعدَ الهاء كما كانت مُعْتَلَّة قَبْلها؛ قال الجوهرى: جمعُ العَباءَة و العَبايَة العَباءَاتُ. قال ابن سيدة: و العَبَى الجافى، و المَدُّ لُغَةٌ؛ قال: كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ الثَّطِّ و قيل: العَبَاءُ بالمدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ. و روى الأَزهرى عن الليث: العَبَى، مقصورٌ، الرجلُ العَبامُ، و هو الجافى العَيِىُّ، و مَدّه الشاعر فقال، و أَنشد أَيضاً البيت: كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ

العَبَاءِ الثَّطِّ قال الأزهرى: و لم أَسمع العَبَاءَ بمعنى العَبامِ لغير الليث، و أَما الرجزُ فالرواية عندى: كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَيَاءِ بالياء. يقال: شيخٌ عَياءٌ و عَيايَاءٌ، و هو العَبامُ الذى لا حاجة له إِلى النِّساءِ، قال: و مَنْ قاله بالباء فقد صَحَّفَ. و قال الليث: يقال فى تَرْخِيم اسْمٍ مثلِ عبدِ الرحمنِ أَو عبدِ الرحِيم عَبْوَيْه مثل عمروٍ و عَمْرَوَيْه. و العَبُ: ضَوْءُ الشمس و حُسْنُها يقال: ما أَحْسَنَ عَبها، و أَصْلُه العَبْوُ فنُقِصَ. و يقال: امرأَةٌ عابِيَةٌ أَى ناظِمَةٌ تَنْظِمُ القلائد؛ قال الشاعر يصف سهاماً: لها أُطُرٌ صُفْرٌ لِطافٌ كأنها عَقِيقٌ، جَلاهُ العَابِيَاتُ، نظِيمُ قال: و الأَصل عابِئَةٌ، بالهمز، من عَبَأْتُ الطِّيبَ إِذا هَيَّأْتَه. قال ابن سيدة: و العَبَاةُ من السُّطَّاحِ الذى يَنْفَرِشُ على الأَرض. و ابن عَبَايَة: من شُعَرائِهم. و عَبَايَةُ بن رِفاعَةَ: من رُواةِ الحديث.

عتا؛ ج۱۵، ص: ۲۷

: عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً و عِتِيّاً: اسْتَكْبَرَ و جاوَزَ الحَدَّ، فأَما قوله: أَدْعُوكَ يا رَبِّ، من النارِ التى أَعْدَدْتَها للظَّالِمِ العاتى العَتى فقد يجور أَن يكون أَراد العَتىَ على النَّسَبِ كقولك رَجلٌ حَرِحٌ و سَتِهٌ، و قد يجوز أَن يكون أَراد العَتِيَّ فخَفَّفَ لأَنَ الوزن قد انتهى فارتَدَعَ. و يقال: تَعَتَّتِ المرأَةُ و تَعَتَّى فلانٌ؛ و أَنشد: بأَمْرِهِ الأَرض فما تَعَتَّتِ أَى فما عَصَتْ. و قال الأَزهرى فى ترجمة تَعا: و العُتَا العِصْيانُ. و العَاتِى: الجَبَّار، و جمعه عُتَاةٌ. و العَاتِى: الشديد الدُّخُولِ فى الفَساد المُتَمَرِّدُ الذى لا يقبلُ موعِظَة. الفراء: الأَعْتَاءُ الدُّعَّارُ من الرجالِ، الواحدُ عَاتٍ. و تَعَتَّى فلانٌ: لم يُطِعْ. و عَتا الشيخُ عُتِيّاً و عَتِيّاً، فتح العين: أَسَنَّ و كَبِرَ و وَلَّى. و فى التنزيل: وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، و قرئ: عتيا. و قول أَبى إِسحاق: كلٌّ قد انتهى فقد عَتَا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸

يَعْتُو عِتْياً و عُتُوّاً، و عَسَا يَعْسو عُسُوّاً و عُسِيّاً، فأَحبَّ زكرياءُ، سلام الله عليه، أَن يَعْلَم من أَيِّ جِهةٍ يكونُ له ولدٌ، و مِثْلُ امْرَأَته لا تَلِدُ و مِثْلُه لا يُولَدُ له، قال الله عز و جل: كَذلِكَ، معناه، و اللهُ أَعلم، الأَمرُ كما قيلَ لك. و يقال للشيخ إِذا ولَّى و كَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً و عَسا يَعْسُو مثلُه، الجوهرى: يقال عَتَوْتَ يا فلانُ تَعْتُو عُتُوّاً و عُتِيّاً و عِتِيّاً، و الأَصل عُتُوٌّ ثم أَبْدَلُوا إِحدى الضمتين كسرةً فانْقَلَبَتْ الواوُ ياءً فقالوا عُتِيّاً، ثم أَتْبَعُوا الكسرةَ الكسرةَ فقالوا عِتِيّاً لِيُؤَكِّدُوا البَدَل، و رجلٌ عاتٍ و قومٌ عُتِيٌّ، قَلَبوا الواوَ ياءً؛ قال محمد بن السَّرِى: و فُعولٌ إِذا كانت جَمْعاً فحَقُّها القلبُ، و إِذا كانت مصدَراً فحقُّه التصحيح لأَن الجمعَ أَثْقَل عندهم من الواحدِ. وفى الحديث: بِئْسَ العبدُ عبدٌ عَتا و طَغى؛ العُتُوُّ: التجبُّر و التكبُّر. و تَعَتَّيتُ: مثلُ عَتَوْتُ، قال: و لا تَقُل عَتَيْتُ. و قال ابن سيدة: عَتِيتُ لغة فى عَتَوْتُ. و عَتَّى: بمعنى حتَّى، هُذَلِيَّةٌ و ثَقَفِيَّة، و قرأَ بعضهم: عَتَّى حينٍ؛ أَى حتى حينٍ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: بَلَغَه أَنَّ ابنَ مسعودٍ، رضى الله عنه، يُقْرِئُ الناسَ عَتَّى حينٍ، يُرِيدُ حَتّى حِينٍ* فقال: إِن القرآن لمْ يَنْزِلْ بلُغَةِ هُذَيْلٍ، فأَقْرِئ الناسَ بلُغَةِ قريشٍ، كلُّ العربِ يَقُولون حتى إِلّا هُذَيلًا و ثَقِيفاً فإِنهم يقولون عَتَّى. و عَتْوَةُ: اسمُ فرسٍ.

عثا؛ ج۱۵، ص: ۲۸

: العَثَا: لَونٌ إِلى السَّوادِ مع كَثْرةِ شَعَر. و الأَعْثَى: الكثيرُ الشَّعَرِ الجافى السَّمِجُ، و الأُنثى عَثْواءُ. و العُثْوَةُ: جُفوفُ شَعَرِ الرأَس و الْتبادُهُ و بُعْدُ عَهْدِه بالمَشْطِ. عَثِيَ شعرهُ يَعْثَى عثواً و عَثاً، و ربما قيل للرجل الكثير الشعر أَعْثَى، و للعجوز عَثْواء، و ضِبْعانٌ أَعْثَى: كثيرُ الشَّعَرِ، و الأُنثى عَثْواء، و الجمع عُثْوٌ و عُثْىٌ مُعاقبةٌ. و قال أَبو عبيد: الذكر من الضِّباعِ يقال له عِثْيانٌ؛ قال ابن سيدة: و العِثْيانُ الذكر من الضِّباعِ؛ قال ابن برى: و يقال للضَّبُعِ غَثْواء، بالغين المعجمة أَيضاً، و سنذكره فى موضعه. و قال أَبو زيد: فى الرأْس العُثْوة، و هو جُفوف شعره و الْتِبادُه مَعاً. و رجل أَعْثَى: كثير الشعر. و رجل أَعْثَى: كثيف اللحية؛ و أَنشد ابن برى فى الأَعْثَى الكَثِيرِ الشَّعَر لشاعر: عَرَضَتْ لنا تَمْشِى فيَعْرِضُ، دُونَها، أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتَزَعِّمُ ابن السكيت: يقال شابَ عُثَا الأَرضِ إِذا هاج نَبْتُها، و أَصل العُثَا الشَّعَر ثم يُستَعار فيما تَشَعَّثَ من

النبات مثل النَّصِيّ و البُهْمى و الصِّلِّيان؛ و قال ابن الرقاع: بِسَرارة حَفَشَ الرَّبيعُ غُثَاها، حوَّاءَ يَزْدَرِعُ الغَمِيرَ ثَراها حَتَّى اصْطَلى وَهَجَ المَقِيظ، و خانَه أَنْقَى مَشارِبه، و شابَ غُثاها أي يَبِسَ عُشْبُها. و الأَغْثَى: لونٌ إلى السواد. و الأَغْثَى: الضَّبُع الكبير. أَبو عمرو: العَثْوَة و الوَفْضةُ «۲» و الغُشْنة هى الجُمَّة من الرأس و هى الوَفْرة. و قال ابن الأَعرابى: العُثَى اللِّمَم الطِّوال؛ و قول ابن الرقاع: لو لا الحَياءُ، و أَنَّ رأْسِيَ قد عَثَا فيه المَشِيبُ، لَزُرْتُ أَمَّ القاسم

(۲). قوله [و الوفضة] هكذا فى الأصول.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹

عَثَا فيه المَشيبُ أى أفسد. قال ابن سيدة: عَثَا عُثُواً و عَثِيَ عُثُوّاً أَفْسَدَ أَشَدَّ الإفسادِ، و قال: و قد ذكرت هذه الكلمة فى المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل، و قال فى الموضع الذى ذكره: عَثِيَ فى الأَرضِ عُثِيًّا و عِثِيّاً و عَثَياناً و عَثَى يَعْثَى؛ عن كراعٍ نادرٌ، كلُّ ذلك أَفسد. و قال كراع: عَثَى يَعْثَى مَقلوبٌ من عاث يَعيثُ، فكان يجب على هذا يَعْثى إلَّا أنه نادرٌ، و الوجه عَثِيَ فى الأرض يَعْثَى. و فى التنزيل: وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ*؛ القُرَّاء كلُّهم قرؤوا وَ لا تَعْثَوْا*، بفتح الثاء، من عَثِيَ يَعْثَى عُثُوّاً و هو أَشدُّ الفساد، و فيه لغتان أُخْرَيان لم يُقْرأْ بواحدة منهما: إحداهما عَثَا يَعْثُو مثل سمَا يَسْمُو؛ قال ذلك الأَخفش و غيره، و لو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ و لا تَعْثُوا، و لكن القراءة سُنَّة و لا يُقْرأُ إلَّا بما قَرأَ به القرَّاء، و اللغة الثانية عاثَ يَعِيثُ، و تفسيره فى بابه. ابن بزرج: و هم يَعْثَوْنَ مثْل يَسْعَوْن، و عَثَا يَعْثُو عُثُوّاً. قال الأَزهرى: و اللغة الجيدة عَثِيَ يَعْثَى لأَن فَعَل يَفْعَل لا يكون إلَّا فيما ثانيه أو ثالثُه أحدُ حروف الحلق؛ أَنشد أَبو عمرو: و حاصَ مِنِّى فَرَقاً و طَحْرَبا، فأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْتُبا، فَشَدّ شَدّاً ذا نَجاءٍ مُلْهِبا ابن سيدة: الأَعْثَى الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لامُه ياءٌ لقولهم فى جَمْعِه عُثْيٌ؛ قال ابن برى: شاهده قول الراجز: فوَلَدتْ أَعْثَى ضَروطاً عُنْبُجا و العَثْوَثى: الجافى الغليظ.

عجا؛ ج۱۵، ص: ۲۹

: الأُمُّ تَعْجُو ولَدَها: تُؤَخِّرُ رَضاعَه عن مَواقيته و يورثُ ذلك ولدها وَهْناً؛ قال الأَعشى: مُشْفِقاً قَلْبُها عَلَيه، فما تَعْجُوه إلَّا عُفافةٌ أو فُواقُ قال الجوهرى: عَجَتِ الأُمُّ وَلَدها تَعْجُوه عَجْواً إذا سَقَتْه اللَّبن، و قيل: عَجَتِ المرأة ابْنَها عَجْواً أَخَّرَتْ رَضاعَه عن وَقْتِه، و قيل: داوَتْه بالغِذاء حتى نَهَض. و العُجْوَة و المُعاجاةُ: أن لا يكون للأُمِّ لبنٌ يُرْوِى صَبِيَّها فتُعاجِيه بشيءٍ تعلِّله به ساعةً، و كذلك إن وِليَ ذلك منه غير أُمِّه، و الاسمُ منه العُجْوة، و الفعل العَجْوُ، و اسم ذلك الوَلد العَجِيُّ، و الأُنثى عجيَّةٌ، و قد عَجتْه. و عجاه اللَبنُ: غَذاه؛ و أَنشد بيت الأَعشى.و تَعادَى عنه النهارُ، فما تَعْجُوه إلَّا عُفافةٌ أو فُواقُ و أَما من مُنِع اللبنَ فغُذِى بالطَّعام فيقال: عُوجِيَ. و العَجِيُّ: الفَصِيلُ تموتُ أُمُّه فيُرْضِعُه صاحبه بلبَنِ غيرها و يقوم عليه، و كذلك البَهْمة؛ و قال ثعلب: هو الذى يُغَذَّى بغير لَبَنٍ، و الأُنثى عَجِيَّة، و قيل: الذكر و الأُنثى جميعاً بغير هاءٍ، و الجمع من كلِّ ذلك عُجايا و عَجايا، و الأخيرة أَقيس؛ قال الشاعر: عَدانى أَنْ أَزُورك أَنَّ بَهْمى عَجَايا، كلُّها، إلا قَلِيلَا و يقال للَّبَنِ الذى يُعَاجَى به الصَّبيُّ اليَتيم أى يُغَذَّى به: عُجاوَةٌ، و يقال لذلك اليتيم الذى يُغَذَّى بغير لبن أُمِّه: عَجِيٌّ. وفى الحديث: كنتُ يَتِيماً و لم أَكُنْ عَجِيّاً؛ قال ابن الأثير: هو الذى لا لَبنَ لأُمِّه، أَو ماتَتْ أُمُّه فعُلِّل بلَبن غيرها أو بشيءٍ آخر فأَورثه ذلك وَهْناً. و عاجيْتُ الصّبيَّ إذا أَرْضَعْتَه بلَبن غَير أُمّه أو مَنَعْته اللَّبنَ و غَذَّيْته

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰

بالطعام. و عَجا الصَّبيَّ يَعْجُوه إذا عَلَّله بشيء فهو عَجِيٌّ، و عَجِيَ هو يَعْجَى عَجاً، و يقال للبن الذى يُعاجَى به الصَّبيُّ: عُجَاوَةٌ؛ و أَنشد الليث للنابغة الجعدى: إذا شِئْتَ أَبْصَرْتَ، من عَقْبِهِمْ يَتَامى يُعاجَوْنَ كالأَذْؤُب و قال آخر فى صفة أَولاد الجراد: إذا ارْتَحَلَتْ من مَنزِلٍ خَلَّفَتْ بِه عَجَايا، يُحاثى بالتُّرابِ صغيرُها قال ابن برى: قال ابن خالويه العَجِىّ فى البهائم مثل اليَتيم فى الناس. قال ابن سيدة: العَجِيُّ من الناس الذى يَفْقِدُ أُمَّه. و عَجَوْته عَجْواً: أَمَلْته؛ قال الحرث بن حِلِّزَة: مُكْفَهِرّاً على الحوادث، لا تَعْجُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ و يروى ...: لا تَرْتُوه. و عَجا البَعِيرُ: رَغا. و عَجا فاه: فَتَحه. قال الأَزهرى: و عَجا شِدْقَه إذا لواه. قال خلَفٌ الأَحمر: سأَلتُ أَعرابيّاً عن قولهم عَجَا شِدْقَه

فقال إذا فَتَحه و أَمالَه؛ قال الأزهرى: قال الطِّرِمَّاح يصف صائداً له أَولادٌ لا أَمَّهات لَهمُ فهم يعاجَون تَرْبِيةً سَيِّئةً: إنْ يُصِبْ صَيداً يكَنْ جُلُّهُ لعَجايا، قُوتُهمْ باللِّحامْ و قال ابن شميل: يقال لَقِيَ فلانٌ ما عَجاه و ما عَظاه و ما أَوْرَمَه إذا لَقِيَ شِدَّةً و بَلاءً. و لَقَّاه الله ما عَجاه و ما عَظاه أى ما ساءهُ. وفى حديث الحجاج: أَنه قال لبعض الأَعراب أَراكَ بَصيراً بالزرع، فقال: إنى طالَما عَاجَيْتُهُ أَى عانَيْتُه و عالَجْتُه. و العَجِيُّ: السّيِّءُ الغِذاء؛ و أَنشد أَبو زيد: يَسْبِقُ فيها الحَمَلَ العَجِيّا رَغْلًا، إذا ما آنسَ العَشِيَّا و العُجَاوَة: قدر مُضْغةٍ من لحم تكونُ موصولةً بِعَصبة تَنْحَدِرُ من رُكْبةِ البعيرِ إلى الفِرْسِنِ، و هى من الفَرَسِ مَضِيغَةٌ، و هى العُجَايةُ أَيضًا، و قيل: هىَ عَصَبةٌ فى باطِنِ يدِ الناقةِ. و قال اللحيانى: عُجَاوَةُ الساقِ عَصَبةٌ تَتَقَلَّع معَها فى طَرَفِها مثلُ العُظَيْمِ، و جمعها عُجًى كَسَّروه على طرح الزائد فكأَنهم جَمَعوا عُجْوَةً أَو عُجَاةً؛ قال ابن سيدة: و هذه الكلمة واوية و يائية. و قال ابن شميل: العُجَايَة من الفَرَسِ العَصَبةُ المُسْتَطيلة فى الوَظيفِ و مُنْتَهاها إلى الرُّسْغَين و فيها يكون الحَطْمُ، قال: و الرُّسْغُ مُنتهى العُجايةِ. و قال ابن سيدة فى معتلّ الياء: العُجَايَة عصبٌ مركَّبٌ فيه فصوصٌ من عِظام كأَمثالِ فُصُوصِ الخاتَم تكون عند رُسْغِ الدابةِ؛ زاد غيره: و إذا جاعَ أَحدُهم دَقَّها بين فِهْرَيْنِ فأَكلها؛ و قال كعب: سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَمًا، لم يَقِهِنَّ رُؤوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ قال: و تُجْمَعُ على العُجَى، يصف حَوافِرَها بالصلابة؛ قال ابن الأَثير: هى أَعصابُ قوائِمِ الإِبلِ و الخَيْلِ واحدتُها عُجايةٌ. قال ابن سيدة: و قيل العجاية كل عَصَبةٍ فى يدٍ أَو رِجْلٍ، و قيل: هى عَصَبَة باطِنِ الوَظيفِ من الفرسِ و الثَّوْرِ، و الجمْعُ عُجًى و عُجِيٌّ، على حذف الزائِدِ فيهما، و عُجَايا؛ عن ابن الأَعرابى. قال الجوهرى: العُجَايَتَانِ عَصَبتان فى باطِنِ يَدَى الفرَسِ، و أَسْفَلَ منهما هَناتٌ كأَنها الأَظفارُ تسمى السَّعْداناتِ، و يقال: كلُّ عَصَبٍ يَتَّصلُ بالحافِرِ فهو عُجايةٌ؛ قال الراجز:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱

و حافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ، و ساقُ هَيْقُواتِها مُعَرَّقُ «۳» معرَّق: قليل اللحم؛ قال ابن برى: و أَنشده فى فصلِ دملق: و ساقُ هَيْقٍ أَنفُها مُعرَّقُ و العَجْوَة: ضَرْبٌ من التَّمرِ يقالُ هو مما غَرَسهُ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، بيده، و يقال: هو نَوعٌ من تَمرِ المَدينةِ أَكبر منَ الصَّيْحانيِّ يَضْرِبُ إلى السواد من غَرْسِ النبي، صلى الله عليه و سلم. قال الجوهرى: العَجْوَةُ ضَرْبٌ من أَجْوَدِ التَّمْرِ بالمدينة و نَخْلَتُها تسمى لِينَةً؛ قال الأَزهرى: العَجْوَةُ التى بالمدينة هى الصَّيْحانيَّةُ، و بها ضُرُوبٌ من العَجْوة ليس لها عُذُوبة الصَّيْحانيَّةِ و لا رِيُّها و لا امتِلاؤها. وفى الحديث: العَجْوَةُ من الجنةِ.و حكى ابن سيدة عن أَبى حنيفة: العَجْوةُ بالحجازِ أُمُّ التَّمْرِ الذى إليه المَرْجِعُ كالشِّهْرِيز بالبَصْرةِ، و التَّبّيّ بالبحرين، و الجِذاميّ باليمامة. و قال مرَّة أُخرى: العَجْوَة ضربٌ من التمر. و قيل لأُحَيْحةَ بن الجُلاحِ: ما أَعْدَدْتَ للشتاء؟ قال: ثلثمائةٍ و سِتِّينَ صاعاً من عَجْوة تُعْطِى الصبيَّ منها خَمْسًا فيردُّ عليكَ ثلاثاً. قال الجوهرى: و يقال العُجى الجُلود اليابسةُ تُطْبَخُ و تُؤكلُ، الواحدةُ عُجْية؛ و قال أَبو المُهَوِّش: و مُعَصِّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ، و قُوتُه أَكلُ العُجَى و تَكَسُّبُ الأَشْكادِ فبَدَأْتُه بالمَحْضِ، ثم ثَنَيْتُه بالشَّحْم، قَبْلَ مُحَمَّدٍ و زِيادِ و حكى ابن برى عن ابن وَلَّاد: العُجَى فى البيت جمع عُجْوَةٍ، و هو عَجْبُ الذَّنَبِ، و قال: و هو غلط منه إنما ذلك عُكوَةٌ و عُكًى؛ قال: حَتَّى تُوَلِّيك عُكَى أَذْنابِها و سيأْتى ذكره. و العُجَى أَيضاً: عَصَبَة الوَظِيف، و الأَشْكادُ: جمع شُكْدٍ، و هو العَطاءُ.

عدا؛ ج۱۵، ص: ۳۱

: العَدْو: الحُضْر. عَدَا الرجل و الفرسُ و غيره يَعْدُو عَدْواً و عُدُوّاً و عَدَوانًا و تَعْداءً و عَدَّى: أَحْضَر؛ قال رؤبة: من طُولِ تَعْداءِ الرَّبِيع فى الأَنَقْ و حكى سيبويه: أَتيته عَدْواً، وُضع فيه المصدرُ على غَيْر الفِعْل، و ليس فى كلِّ شيءٍ قيل ذلك إنما يُحكى منه ما سُمع. و قالوا: هو مِنِّى عَدْوةُ الفَرَس، رفعٌ، تريد أن تجعل ذلك مسافةَ ما بينك و بينه، و قد أَعْدَاه إذا حَمَله على الحُضْر. و أَعْدَيْتُ فرسى: اسْتَحضَرته. و أَعْدَيْتَ فى مَنْطِقِك أى جُرت. و يقال للخَيْل المُغيرة: عادِيَة؛ قال الله تعالى: وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً؛قال ابن عباس: هى الخَيْل؛ وقال على، رضى الله عنه: الإبل هاهنا.و العَدَوانُ و العَدَّاء، كلاهما: الشَّديدُ العَدْوِ؛ قال: و لو أَنَّ حيًّا فائتُ المَوتِ فاتَه أَخُو الحَرْبِ فَوقَ القارِحِ العَدَوانِ و أَنشد ابن برى شاهداً عليه قول الشاعر: و صَخْر بن عَمْرِو بنِ الشَّرِيد، فإنَّه أَخُو الحَرْبِ فَوقَ السَّابحِ العَدَوانِ و قال

الأعشى: و القارِحَ العَدَّا، و كلّ طِمِرَّةٍ لا تَستَطِيعُ يَدُ الطَّويلِ قَذالَها أراد العَدَّاء، فقَصَر للضرورة، و أراد نيلَ قَذالها

(۳). قوله [و ساق هيقواتها إلخ] قال في التكملة: هكذا وقع في النسخ، و الصواب هيق أنفها إلخ. و قد أنشده في حرف القاف على الصواب و الرجز للزفيان.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲

فحَذَف للعلم بذلك. و قال بعضهم: فَرسٌ عَدَوانٌ إذا كان كثير العَدْو، و ذئْبٌ عَدَوانٌ إذا كان يَعْدُو على الناس و الشَّاءِ؛ و أَنشد: تَذْكُرُ، إذْ أَنْتَ شَديدُ القَفْزِ، نَهْدُ القُصَيْرى عَدَوانُ الجَمْزِ، و أَنْتَ تَعْدُو بِخَرُوف مُبْزِى و العِداء و العَداءُ: الطَّلَق الواحد، و في التهذيب: الطَّلَق الواحد للفرس؛ و أَنشد: يَصرَعُ الخَمْسَ عَداءً في طَلَقْ و قال: فمن فَتَحَ العينَ قال جازَ هذا إلى ذاك، و من كَسَر العِدَاء فمعناه أَنه يُعادِي الصيدَ، من العَدْو و هو الحُضْر، حتى يَلْحقَه. و تَعَادَى القومُ: تَبارَوْا في العَدْو. و العَدِيُّ: جماعةُ القوم يَعْدون لِقِتال و نحوه، و قيل: العَدِيّ أول من يَحْمل من الرَّجّالة، و ذلك لأَنهم يُسْرِعُونَ العَدْوَ، و العَدِيُّ أولُ ما يَدْفَع من الغارةِ و هو منه؛ قال مالك بن خالد الخُناعِي الهُذلي: لمَّا رأَيتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهم طَلْحُ الشَّواجِنِ و الطَّرْفاءُ و السَّلَمُ يَسْلُبهم: يعني يتعلق بثيابهم فيُزيلُها عنهم، و هذا البيت استشهد به الجوهري على العَدِيِّ الذين يَعْدون على أَقْدامِهم، قال: و هو جمع عادٍ مثل غازٍ و غَزِيٍّ؛ و بعده: كَفَتُّ ثَوْبيَ لا أُلْوِي إلى أَحدٍ، إني شَنِئتُ الفَتَى كالبَكْر يُخْتَطَم و الشَّواجِنُ: أَوْدية كثيرةُ الشَّجَر الواحدة شاجِنة، يقول: لمَّا هَرَبوا تَعَلَّقت ثيابُهم بالشَّجَر فتَرَكُوها. وفي حديث لُقْمان: أَنا لُقْمانُ بنُ عادٍ لِعادِيَةٍ لِعادٍ؛ العادِيَة: الخَيْل تَعْدو، و العادي الواحدُ أَي أَنا للجمع و الواحد، و قد تكون العاديةُ الرجال يَعْدونَ؛ و منه حديث خيبر: فَخَرَجَتْ عادِيَتُهم أَي الذين يَعْدُون على أَرجُلِهم. قال ابن سيدة: و العَادِيَةُ كالعَدِيِّ، و قيل: هو من الخَيْلِ خاصَّة، و قيل: العَادِيَةُ أَوَّلُ ما يحمِل من الرجَّالةِ دون الفُرْسان؛ قال أبو ذؤيب: و عَادِيَة تُلْقِي الثِّيابَ كأَنما تُزَعْزِعُها، تحتَ السَّمامةِ، رِيحُ و يقال: رأَيْتُ عَدِيَّ القوم مقبلًا أَي مَن حَمَل من الرَّجَّالة دون الفُرْسان. و قال أَبو عبيد: العَدِيُّ جماعة القَوْم، بلُغةِ هُذَيل. و قوله تعالى: وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ و قرئ: عُدُوّاً مثل جُلُوس؛ قال المفسرون: نُهُوا قبل أن أذن لهم في قتال المشركين أن يَلْعَنُوا الأَصْنامَ التي عَبَدوها، و قوله: فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ أَي فيسبوا الله عُدْوَاناً و ظُلْماً، و عَدْواً منصوب على المصدر و على إرادة اللام، لأَن المعنى فيَعْدُون عَدْواً أَي يظْلِمون ظلماً، و يكون مَفْعولًا له أَي فيسُبُّوا الله للظلم، و من قرأَ فيَسُبُّوا الله عُدُوّاً فهو بمعنى عَدْواً أَيضاً. يقال في الظُّلْم: قد عَدَا فلان عَدْواً و عُدُوّاً و عُدْوَاناً و عَدَاءً أَي ظلم ظلماً جاوز فيه القَدْر، و قرئ: فيَسُبُّوا الله عَدُوّاً، بفتح العين و هو هاهنا في معنى جماعة، كأَنه قال فيسُبُّوا الله أَعداء، و عَدُوّاً منصوب على الحال في هذا القول؛ و كذلك قوله تعالى: وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ؛ عَدُوًّا في معنى أَعداءً، المعنى كما جعلنا لك و لأُمتك شياطينَ الإِنس و الجن أَعداء، كذلك جعلنا لمن تَقَدَّمك من الأَنبياء و أُممهم، و عَدُوًّا هاهنا منصوب لأَنه مفعول به، و شياطينَ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳

الإِنس منصوب على البدل، و يجوز أَن يكون عَدُوًّا منصوباً على أَنه مفعول ثان و شَياطِينَ الْإِنْسِ المفعول الأَول. و العَادِي: الظالم، يقال: لا أَشْمَتَ اللهُ بك عادِيَكَ أَي عَدُوَّك الظالم لَكَ. قال أَبو بكر: قولُ العَرَب فلانٌ عَدُوُّ فلانٍ معناه فلان يعدو على فلان بالمَكْروه و يَظْلِمُه. و يقال: فلان عَدُوُّك و هم عَدُوُّك و هما عَدُوُّك و فلانةُ عَدُوَّةُ فلان و عَدُوُّ فلان، فمن قال فلانة عدُوَّة فلانٍ قال: هو خبَر المُؤَنَّث، فعلامةُ التأْنيثِ لازمةٌ له، و من قال فلانة عدوُّ فلان قال ذكَّرت عدواً لأَنه بمنزلة قولهم امرأَةٌ ظَلُومٌ و غَضوبٌ و صَبور؛ قال الأَزهري: هذا إذا جَعَلْت ذلك كُلَّه في مذهب الاسم و المَصْدر، فإذا جَعَلْته نعتاً مَحْضاً قلت هو عدوّك و هي عدُوَّتُك و هم أَعداؤك و هُنَّ عَدُوَّاتُك. و قوله تعالى: فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ؛ أَي فلا سَبيل، و كذلك قوله: فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ؛ أَي فلا سبيل عليَّ. و قولهم: عَدَا عليه فَضَربه بسيفه، لا يُرادُ به عَدْوٌ على الرِّجْلين و لكن مِنَ الظُّلْم. و عَدَا عَدْواً: ظَلَمَ و جار. وفي حديث قتادَةَ بن النُّعْمان: أَنه عُدِيَ عليه أَي سُرِقَ مالُه و ظُلِمَ. وفي الحديث: ما ذِئبْان عَادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَم؛ العَادِي: الظَّالِمُ، و أَصله من تجاوُزِ الحَدِّ في الشيء. وفي الحديث: ما يَقْتُلُه المُحْرِمُ كذا و كذا و السَّبُعُ العادِي أَي الظَّالِمُ الذي يَفْتَرِسُ الناسَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا قَطْعَ على

عادِي ظَهْر.وفى حديث ابن عبد العزيز: أتِيَ بِرَجُل قد اخْتَلَس طَوْقاً فلم يَرَ قَطْعَه و قال: تِلك عادِيَةُ الظَّهْر؛ العَادِيةُ: من عَدَا يَعْدُو على الشيء إذا اخْتَلَسه، و الظَّهْرُ: ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْياء، و لم يرَ فى الطَّوْق قطعاً لأنه ظاهِرٌ على المَرْأَة و الصَّبيّ. و قوله تعالى: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ؛ قال يعقوب: هو فاعِلٌ من عَدَا يَعْدُو إذا ظَلَم و جارَ. قال: وقال الحسن أى غيرَ باغٍ و لا عائِدٍ فقلب، و الاعْتداءُ و التَّعَدِّى و العُدْوان: الظُّلْم. و قوله تعالى: وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ؛ يقول: لا تَعاوَنوا على المَعْصيةِ و الظُّلْم. و عَدَا عليه عَدْواً و عَدَاءً و عُدُوّاً و عُدْواناً و عِدْواناً و عُدْوَى و تَعَدَّى و اعْتَدَى، كُلُّه: ظَلَمه. و عَدَا بنُو فلان على بنى فلان أى ظَلَمُوهم. وفى الحديث: كَتَبَ لِيَهُود تَيْماءَ أن لَهُم الذمَّةَ و عليهم الجِزْيَةَ بلا عَداء؛ العَداءُ، بالفتح و المد: الظُّلْم و تَجاوُز الحدّ. و قوله تعالى: وَ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا؛ قيل: معناه لا تقاتِلُوا غَيْرَ مَن أُمِرْتُم بقِتالِه و لا تَقتلوا غَيْرَهُمْ، و قيل: وَ لَا تَعْتَدُوا أى لا تُجاوزوا إلى قَتْل النِّساءِ و الأَطفال. و عَدَا الأمرَ يَعْدُوه و تَعَدَّاه، كلاهما: تَجاوَزَهُ. و عَدَا طَوْرَه و قَدْرَهُ: جاوَزَهُ على المَثَل. و يقال: ما يَعْدُو فلانٌ أَمْرَك أى ما يُجاوِزه. و التَّعَدِّى: مُجاوَزَةُ الشىء إلى غَيْره، يقال: عَدَّيْتُه فتَعَدَّى أى تَجاوزَ. و قوله: فَلَا تَعْتَدُوهَا أى لا تَجاوَزُوها إلى غيرها، و كذلك قوله: وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ؛ أى يُجاوِزْها. و قوله عز و جل: فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ؛ أى المُجاوِزُون ما حُدَّ لهم و أُمِرُوا به، و قوله عز و جل: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ؛ أى غَيْرَ مُجاوِزٍ لما يُبَلِّغه و يُغْنِيه من الضرورة، و أَصل هذا كله مُجاوَزة الحدّ و القَدْر و الحَقّ. يقال: تَعَدَّيْت الحَقَّ و اعْتَدَيْته و عَدَوْته أى جاوَزْته. و قد قالت العرب: اعْتَدَى فلانٌ عن الحق و اعْتَدَى فوقَ الحقِّ، كأَن معناه

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴

جاز عن الحق إلى الظلم. و عَدَّى عن الأَمر: جازه إلى غَيْره و تَركه. وفى الحديث: المُعْتَدِى فى الصَّدَقةِ كمانِعِها، و فى رواية: فى الزَّكاة؛ هُو أن يُعْطِيَها غَيْرَ مُسْتَحِقِّها، و قيل: أرادَ أَنَّ الساعِيَ إذا أخذَ خِيارَ المال رُبَّما منعَه فى السَّنة الأُخرى فيكون الساعى سبَبَ ذلك فهما فى الإثم سواء. وفى الحديث: سَيكُون قومٌ يَعْتَدُون فى الدُّعاءِ؛ هو الخُروج فيه عنِ الوَضْع الشَّرْعِيِّ و السُّنَّة المأْثورة. و قوله تعالى: فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ؛ سَمَّاه اعْتِداء لأَنه مُجازاةُ اعْتِداءٍ فسُمِّى بمثْل اسمه، لأَن صورة الفِعْلين واحدةٌ، و إن كان أَحدُهما طاعةً و الآخر معصيةً؛ و العرب تقول: ظَلَمنى فلان فظلَمته أى جازَيْتُه بظُلْمِه لا وَجْه للظُّلْم أَكثرُ من هذا، و الأَوَّلُ ظُلْم و الثانى جزاءٌ ليس بظلم، و إن وافق اللفظُ اللفظَ مثل قوله: وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا؛ السيئة الأُولى سيئة، و الثانية مُجازاة و إن سميت سيئة، و مثل ذلك فى كلام العرب كثير. يقال: أَثِمَ الرجلُ يَأْثَمُ إثْماً و أَثَمه اللهُ على إثمه أى جازاه عليه يَأْثِمُه أَثاماً. قال الله تعالى: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً؛ أى جزاءً لإِثْمِه. و قوله: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ؛ المُعْتَدون: المُجاوِزون ما أُمِرُوا به. و العَدْوَى: الفساد، و الفعلُ كالفعل. و عَدا عليه اللِّصُّ عَداءً و عُدْوَاناً و عَدَوَاناً: سَرَقَه؛ عن أَبى زيد. و ذئبٌ عَدَوانٌ: عادٍ. و ذِئْبٌ عَدَوانٌ: يَعْدُو على الناس؛ و منهالحديث: السلطانُ ذو عَدَوانٍ و ذو بَدَوانٍ؛ قال ابن الأَثير: أى سريعُ الانصِرافِ و المَلالِ، من قولك: ما عَداك أى ما صَرَفَك. و رجلٌ مَعْدُوٌّ عليه و مَعْدِيٌّ عليه، على قَلْب الواوِ ياءً طَلَب الخِفَّةِ؛ حكاها سيبويه؛ و أَنشد لعبد يَغُوث بن وَقَّاص الحارثِى: و قد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنى أنا الليث، مَعْدِيّاً عليه و عادِيا أُبْدِلَت الياءُ من الواو اسْتِثْقالًا. و عدا عليه: وَثَب؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لأَبى عارمٍ الكلابى: لقد عَلمَ الذئْب الذى كان عادِياً، على الناس، أَنى مائِرُ السَّهم نازِعُ و قد يكون العَادِى هنا من الفساد و الظُّلم. و عَدَاهُ عن الأَمْرِ عَدْواً و عُدْواناً و عَدّاه، كلاهما: صَرَفَه و شَغَله. و العِدَاءُ و العُدَواءُ و العَادِيَةُ، كلُّه: الشُّغْلُ يَعْدُوك عن الشىء. قال مُحارب: العُدَواءُ عادةُ الشُّغْل، و عُدَوَاءُ الشُّغْلِ موانِعُه. و يقال: جِئْتَنى و أَنا فى عُدَوَاءَ عنكَ أى فى شُغْلٍ؛ قال الليث: العَادِيَةُ شُغْلٌ من أَشْغال الدهر يَعْدُوك عن أُمورك أى يَشْغَلُك، و جمعها عَوَادٍ، و قد عَدَانِى عنك أَمرٌ فهو يَعْدُونى أى صَرَفَنى؛ و قول زهير: و عَادَكَ أَن تُلاقِيها العَدَاء قالوا: معنى عادَكَ عَداكَ فقلَبه، و يقال: معنى قوله عادَكَ عادَ لك و عاوَدَك؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: عَدَاكَ عن رَيَّا و أُمِّ وهْبِ، عَادِى العَوَادِى و اختلافُ الشَّعْبِ فسره فقال: عَادِى العَوَادِى أَشدُّها أى أَشدُّ الأَشغالِ، و هذا كقوله زيدٌ رجُلُ الرجالِ أى أَشدُّ الرجالِ. و العُدَوَاءُ: إناخةٌ قليلة. و تَعَادَى المكانُ: تَفاوَتَ و لم يَسْتوِ. و جَلَس على عُدَوَاءَ أى على غير استقامة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵

و مَرْكَبٌ ذُو عُدَوَاءَ أَى ليس بمُطْمَئِنٍّ؛ قال ابن سيدة: و فى بعض نسخ المصنف جئتُ على مركبٍ ذِى عُدَواءٍ مصروف، و هو خطأٌ من أَبى عُبَيد إن كان قائله، لأَنَّ فُعَلاء بناءٌ لا ينصرف فى معرفة و لا نكرة. و التَّعَادِى: أَمكنةٌ غير مستويةٍ. وفى حديث ابن الزبير و بناء الكعبة: و كان فى المسجد جَراثِيمُ و تَعَادٍأى أَمكنة مختلفة غير مُستوية؛ و أَما قول الشاعر: منها على عُدَواء الدار تَسقِيمُ «۴» قال الأَصمعى: عُدَواؤه صَرْفُه و اختلافه، و قال المؤرّج: عُدَوَاء على غير قَصْدٍ، و إذا نام الإنسانُ على مَوْضِعٍ غير مُسْتو فيهِ ارْتفاعٌ و انْخفاضٌ قال: نِمْتُ على عُدَواءَ. و قال النضر: العُدَوَاءُ من الأَرض المكان المُشْرِف يَبْرُكُ عليه البعيرُ فيَضْطَجعُ عليه، و إلى جنبه مكانٌ مطمئنٌ فيميل فيه البعير فيتوهَّنُ، فالمُشْرِف العُدَواءُ، و تَوَهُّنه أن يَمُدَّ جسمَه إلى المكان الوَطِىء فتبقى قوائمه على المُشْرِف و لا يَسْتَطيع أن يقومَ حتى يموت، فتَوَهُّنه اضطجاعُه. أَبو عمرو: العُدَوَاءُ المكان الذى بعضه مرتفع و بعضه مُتطأْطِئٌ، و هو المُتَعَادِى. و مكانٌ مُتَعَادٍ: بعضُه مرتفع و بعضُه مُتطامِن ليس بمُسْتوٍ. و أَرضٌ مُتَعَادِيَةٌ: ذاتُ جِحَرة و لَخاقِيق. و العُدَوَاءُ، على وَزْن الغُلَواءِ: المكان الذى لا يَطْمَئِنُّ مَن قَعَد عليه. و قد عادَيْتُ القِدْر: و ذلك إذا طامَنْتَ إحدى الأَثافِىّ و رَفَعْت الأُخْرَيَيْن لتميل القِدْر على النار. و تَعَادَى ما بينهم: تَباعَدَ؛ قال الأَعشى يصف ظَبْيَة و غَزالها: و تَعَادَى عنه النهارَ، فمَا تَعْجُوه إلا عُفافةٌ أَو فُواقُ يقول: تباعَدُ عن وَلَدها فى المَرعى لئلا يَسْتَدِلَّ الذِّئبُ بها على ولدِها. و العُدَوَاءُ: بُعْدُ الدار. و العَدَاءُ: البُعْد، و كذلك العُدَواءُ. و قومٌ عِدًى: متَباعدون، و قيل: غُرباءُ، مقصورٌ يكتب بالياء، و المَعْنيان مُتقاربانِ، و هُم الأَعْدَاءُ أَيضا لأَن الغَرِيبَ بَعِيدٌ؛ قال الشاعر: إذا كنتَ فى قَوْم عِدًى لستَ منهم، فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ و طَيِّبِ قال ابن برى: هذا البيتُ يُروى لِزُرارة بن سُبَيع الأَسَدى، و قيل: هو لنَضْلة بنِ خالدٍ الأَسَدِى، و قال ابن السيرافى: هو لدُودانَ بنِ سَعْدٍ الأَسَدِى، قال: و لم يأَتِ فِعَلٌ صفةً إلا قَوْمٌ عِدًى، و مكانٌ سِوًى، و ماءٌ روًى، و ماءٌ صِرًى، و مَلامةٌ ثِنًى، و وادٍ طِوًى، و قد جاء الضمُّ فى سُوًى و ثُنًى و طُوًى، قال: و جاء على فِعَل من غير المعتلّ لحمٌ زِيَمٌ و سَبْىٌ طِيَبةٌ؛ قال علىّ بنُ حمزة: قومٌ عِدًى أَى غُرَبَاءُ، بالكسر، لا غيرُ، فأما فى الأَعداءِ فيقال عِدًى و عُدًى و عُداةٌ. وفى حديث حبيب بن مسلَمة لما عَزَله عُمر، رضى الله عنه، عن حِمْصَ قال: رَحِمَ الله عُمَرَ يَنزِعُ قَوْمَه و يَبْعثُ القَوْمَ العِدَى «۵»؛ العِدَى، بالكسر: الغُرَباءَ، أراد أنه يعزل قَوْمه من الولايات و يوَلّى الغُرَبَاء و الأَجانِبَ؛ قال: و قد جاء فى الشعر العِدَى بمعنى الأَعْداءِ؛ قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن

(۴). قوله [منها على عدواء إلخ] هو عجز بيت صدره كما فى مادة سقم: هام الفؤاد بذكراها و خامره (۵). فى النهاية: العِدَى بالكسر الغرباء و الأجانب و الأعداء، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶

مالك الأَنصارى: فأَمَتْنا العُدَاةَ من كلِّ حَىٍّ فاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ ماتَ العِدَاءُ قال: و هذا يتوجه على أَنه جمع عادٍ، أو يكون مَدَّ عِدًى ضرورة؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول الأَخطل: أَلا يا اسْلَمِى يا هِنْدُ، هِنْدَ بَنى بَدْرٍ، و إنْ كان حَيَّانا عِدًى آخِرَ الدهرِ قال: العِدَى التَّباعُد. و قَوْمٌ عِدًى إذا كانوا مُتَباعِدِين لا أَرحامَ بينهم و لا حِلْفَ. و قومٌ عِدًى إذا كانوا حَرْباً، و قد رُوِى هذا البيتُ بالكسر و الضم، مثل سِوًى و سُوًى. الأَصمعى: يقال هؤلاء قوم عِدًى، مقصور، يكون للأَعداء و للغُرَباء، و لا يقال قوم عُدًى إلا أن تدخل الهاء فتقول عُداة فى وزن قضاة، قال أَبو زيد: طالتْ عُدَواؤهُمْ أى تباعُدُهم و تَفَرُّقهم. و العَدُوُّ: ضِدُّ الصَّدِيق، يكون للواحد و الاثنين و الجمع و الأُنثى و الذكَر بلفظٍ واحد. قال الجوهرى: العَدُوُّ ضِدُّ الوَلِىِّ، و هو وصْفٌ و لكِنَّه ضارع الاسم. قال ابن السكيت: فَعُولٌ إذا كان فى تأْويل فاعلٍ كان مُؤَنَّثه بغير هاء نحو رجلٌ صَبُور و امرأَة صَبور، إلا حرفاً واحداً جاءَ نادراً قالوا: هذه عَدُوَّةُ لله؛ قال الفراء: و إنما أَدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصَديقةٍ لأَن الشىءَ قد يُبْنى على ضِدِّهِ، و مما وضَع به ابن سيدة من أَبى عبد الله بن الأَعرابى ما ذكره عنه فى خُطْبة كتابه المحكم فقال: و هل أَدَلُّ على قلة التفصيل و البعد عن التحصيل من قولِ أَبى عبدِ الله بنِ الأَعرابى فى كتابه النوادر: العَدوّ يكون للذكر و الأُنثى بغير هاء، و الجمع أَعداءٌ و أَعادٍ و عُداةٌ و عِدًى و عُدًى، فأَوْهم أن هذا كلَّه لشىءٍ واحد؟ و إنما أَعْدَاءٌ جمع عَدُوٍّ أَجروه مُجْرى فَعِيل صِفَةً كشَرِيفٍ و أَشْرافٍ و نَصِيرٍ و أَنصارٍ، لأَن فَعُولًا و فَعِيلًا متساويانِ فى العِدَّةِ و الحركة و السكون، و كون حرف اللين

ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلاف حَرفَي اللِّين، و ذلك لا يوجبُ اختلافاً فى الحكم فى هـذا، أ لا تَراهم سَوَّوْا بين نَوارٍ و صَبورٍ فى الجمع فقالوا نُوُرٌ و صُبُرٌ، و قد كان يجب أن يكسَّر عَدُوٌّ على ما كُسّرَ عليه صَبُورٌ؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأَجْحفوا، إذ لو كَسَّروه على فُعُلٍ للزم عُدُوٌ، ثم لزم إسكان الواو كراهيـة الحركة عليها، فإذا سَكَنَت و بعدها التنوين التقَى ساكناً فحذفت الواو فقيل عُدٌ، و ليس فى الكلام اسم آخره واوٌ قبلَها ضـمَّة، فـإن أَدَّى إلى ذلك قياس رُفِضَ، فقلبت الضـمة كسـرة و لزم لـذلك انقلاب الواو ياء فقيل عُدٍ، فتَنَكَّبت العرب ذلـك فى كـل معتـلِّ اللام على فعول أو فَعِيـل أو فَعال أو فِعالٍ أو فُعالٍ على ما قـد أَحكمته صـناعة الإعراب، و أَما أَعادٍ فجمعُ الجمع، كَسَّروا عَدُوّاً على أَعْداءٍ ثم كَسَّروا أَعْدَاءً على أَعَادٍ و أَصلُه أَعَادِىّ كأَنْعام و أَناعيم لأَن حرفَ اللّين إذا ثَبت رابعاً فى الواحِدِ ثبتَ فى الجمع، و كان ياء، إلا أن يُضْطَرَّ إليه شاعر كقوله أَنشده سيبويه: و البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا و لكنهم قالوا أَعادٍ كراهة الياءَين مع الكسرة كما حكى سيبويه فى جمع مِعْطاءٍ مَعاطٍ، قال: و لا يمتنع أن يجىء على الأَصل مَعاطِىّ كأَثافىّ، فكذلك لا يمتنع أن يقال أَعَادِىّ، و أَما عُداةٌ فجمع عادٍ؛ حكى أَبو زيـد عن العرب: أَشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ أى عَدُوّكَ، و هذا مُطَّرِدٌ فى باب فاعلٍ مما لامُهُ حرفُ علَّةٍ، يعنى أن يُكَسَّر على فُعَلَةٍ كقاضٍ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷

و قُضاةٍ و رامٍ و رُماةٍ، و هو قول سيبويه فى باب تكسير ما كان من الصفة عِدَّتُه أَربعةُ أَحرف، و هذا شبيه بلفظِ أَكثرِ الناس فى توهُّمِهم أَن كُماةً جمعُ كَمِىٍّ، و فعيلٌ ليس مما يكسَّر على فُعَلـةٍ، و إنما جمعُ كَمِىٍّ أَكماءٌ؛ حكاه أَبو زيد، فَأَما كُماةٌ فجمع كامٍ من قولهم كَمَى شجاعتَه و شـهادَتَه كتَمها، و أَما عِدًى و عُدًى فاسمان للجمع، لأَن فِعَلًا و فُعَلًا ليسا بصيغتى جمع إلا لِفعْلَةٍ أَو فُعْلة و ربما كانت لفَعْلة، و ذلك قليل كهَضْبة و هِضَبٍ و بَدْرة و بِدر، و الله أَعلم. و العَدَاوَة: اسمٌ عامٌّ من العَدُوِّ، يقال: عَدُوٌّ بَيِّنُ العَدَاوَة، و فلانٌ يُعَادِى بنى فلان. قـال الله عز و جـل: عَسَـى اللَّهُ أَنْ يَجْعَـلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً؛ و فى التنزيل العزيز: فَإِنَّهُمْ عَـدُوٌّ لِى؛ قال سـيبويه: عَـدُوٌّ وصْفٌ و لكنه ضارَعَ الاسم، و قد يُثَنَّى و يُجمع و يُؤَنَّث، و الجمع أَعْدَاءٌ، قال سيبويه: و لم يكسَّر على فُعُلٍ، و إن كان كصَبُورٍ، كراهيةَ الإِخْلالِ و الاعْتلال، و لم يكسَّر على فِعْلانٍ كراهيـة الكسـرة قبـل الواو لأَنَّ السـاكن ليس بحاجز حصِين، و الأَعادِى جمع الجمع. و العِدَى و العُدَى: اسـمان للجمع. قال الجوهرى: العِدَى، بكسـر العين، الأَعْدَاءُ، و هو جمعٌ لا نظير له، و قالوا فى جَمْع عَـدُوَّة عَدَايَا لم يُسْمَعْ إلا فى الشعر. و قوله تعالى هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ؛ قيل: معناه هم العَدُوُّ الأَدْنَى، و قيل: معناه هم العَدُوُّ الأَشدّ لأَنهم كانوا أَعْداء النبى، صـلى الله عليه و سلم، و يُظهرون أَنهم معه. و العَادِى: العَدُوُّ، و جَمْعُه عُداةٌ؛ قالت امرأة من العرب: أَشْمَتَ ربُّ العالَمين عادِيَكْ و قال الخليل فى جماعـة العَدُوّ عُدًى و عِدًى، قال: و كان حَدُّ الواحد عَدُو، بسـكون الواو، ففخموا آخره بواو و قالوا عَدُوٌّ، لأَنهم لم يجـدوا فى كلام العرب اسـماً فى آخره واو ساكنـة، قال: و من العرب من يقول قومٌ عِدًى، و حكى أَبو العباس: قومٌ عُدًى، بضم العين، إلا أَنه قال: الاخْتِيار إذا كسـرت العين أن لا تأْتىَ بالهاء، و الاختيارُ إذا ضَمَمْتَ العينَ أَن تأْتىَ بالهاء؛ و أَنشد: مَعاذةَ وجْه اللهِ أَن أُشْمِتَ العِدَى بلَيلى، و إن لم تَجْزنى مـا أَدِينُها و قـد عَادَاه مُعَادَاةً و عِداءً، و الاسمُ العَدَاوَة، و هو الأَشـدُّ عادياً. قال أَبو العباس: العُدَى جمع عَدُوّ، و الرُّؤَى جمع رؤيَةٍ، و الـذُّرَى جمع ذرْوَة؛ و قال الكوفيون: إنما هو مثل قُضاة و غُزاة و دُعاة فحـذفوا الهاء فصارت عُدًى، و هو جمع عادٍ. و تَعَادَى القومُ: عَادَى بعضُهم بعضاً. و قومٌ عِدًى: يكتب بالياء و إن كان أَصـله الواوَ لمكان الكسـرة التى فى أَوَّله، و عُدًى مثله، و قيل: العُدَى الأَعْداءُ، و العِدَى الأَعْداءُ الـذين لا قَرابـة بينك و بينَهُم، قال: و القول هو الأَوّل. و قولُهم: أَعْدَى من الذئب، قال ثعلب: يكون من العَدْوِ و يكون من العَداوَة، و كونُه من العَدْوِ أَكثر، و أُراه إنما ذهب إلى أَنه لا يقال أَفْعَل من فاعَلْت، فلذلك جاز أَن يكون من العَدْوِ لا مِنَ العَداوَة. و تَعَادَى ما بينَهم: اخْتَلف. و عَدِيتُ له: أَبْغَضْتُه؛ عن ابن الأَعرابى. ابن شـميل: رَدَدْت عنى عادِيَةَ فلان أى حِدَّته و غَضبه. و يقال: كُفَّ عنا عادِيَتَك أى ظُلْمك و شرّك، و هذا مصدر جاء على فاعلة كالراغِيةِ و الثاغية. يقال: سمعت راغِيَةَ البعير و ثاغيةَ الشاة أى رُغاء البعير و ثُغاء الشاة، و كذلك عَادِيَةُ الرجل عَدْوُه عليك بالمكروه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸

و العُدَوَاء: أرض يابسة صُلْبة و رُبَّما جاءت في البئر إذا حُفِرَتْ، قال: و قد تَكون حَجَراً يُحادُ عنه في الحَفْر؛ قال العجاج يصف ثوراً يحفر كناساً: و إنْ أَصابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفا عَنْها، وَ وَلّاها الظُّلوفَ الظُّلَّفا أَكّد بالظُّلَّفِ كما يقال نِعافٌ نُعَّف و بِطاحٌ بُطَّحٌ و كأَنه جَمَعَ ظِلْفاً ظالفاً، و هذا الرجز أورده الجوهري شاهداً على عُدَوَاءِ الشُّغْل موانِعِه؛ قال ابن بري: هو للعجاج و هو شاهد على العُدَوَاء الأَرض ذات الحجارة لا على العُدَواء الشُّغْلِ، و فسره ابن بري أَيضاً قال: ظُلَّف جمع ظالِف أي ظُلُوفُهُ تمنع الأَذى عنه؛ قال الأَزهري: و هذا من قولهم أرض ذاتُ عُدَوَاءَ إذا لم تكن مستقيمة وَطِيئةً و كانت مُتَعادِيةً. ابن الأَعرابي: العُدَوَاءُ المكان الغَلِيظ الخَشِن. و قال ابن السكيت: زعم أَبو عمرو أن العِدَى الحجارة و الصُّخور؛ و أَنشد قول كُثَيِّر: و حالَ السَّفَى بَيني و بَينَك و العِدَى، و رهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقيبة ماجِدُ أراد بالسَّفَى ترابَ القبر، و بالعِدَى ما يُطْبَق على اللَّحد من الصَّفائح. و أَعْدَاءُ الوادي و أَعْناؤه: جوانبه؛ قال عمرو بن بَدْرٍ الهُذَلي فمدَّ العِدَى، و هي الحجارة و الصخور: أو اسْتَمَرّ لمَسْكَنٍ، أَثْوَى به بِقَرارِ مِلْحَدةِ العِدَاءِ شَطُونِ و قال أَبو عمرو: العِدَاءُ، ممدودٌ، ما عادَيْت على المَيّت حينَ تَدْفِنُه من لَبِنٍ أَو حجارة أو خشب أَو ما أَشبهه، الواحدة عِداءة. و يقال أَيضاً: العِدَى و العِداءُ حجر رقيق يستر به الشيء، و يقال لكلِّ حجر يوضع على شيء يَسْتُره فهو عِدَاءٌ؛ قال أُسامة الهذلي: تالله ما حُبِّي عَلِيّاً بشَوى قد ظَعَنَ الحَيُّ و أَمْسى قدْ ثَوى، مُغادَراً تحتَ العِداء و الثَّرَى معناه: ما حُبِّي عليّاً بخَطَإٍ. ابن الأَعرابي: الأَعْدَاء حِجارَة المَقابر، قال: و الأَدْعاء آلام النار «۱» و يقال: جِئْتُك على فَرَسٍ ذي عُدَوَاء، غير مُجْرًى إذا لم يكن ذا طُمَأْنينة و سُهولة. و عُدَوَاءُ الشَّوْق: ما بَرَّح بصاحبه. و المُتَعَدِّي من الأَفعال: ما يُجاوزُ صاحبَه إلى غيره. و التَّعَدِّي في القافِية: حَرَكة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف؛ و المُتَعَدِّي الواوُ التي تلحقُه من بعدها كقوله: تَنْفُشُ منه الخَيْل ما لا يَغْزِلُهُو فحركة الهاء هي التَّعَدِّي و الواو بعدها هي المُتَعَدِّي؛ و كذلك قوله: و امْتَدَّ عُرْشا عُنْقِهِي للمُقْتَهِي حركة الهاء هي التَّعَدِّي و الياء بعدها هي المُتَعَدِّي، و إنما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّياً، و الياء و الواوُ بعدهما مُتَعَدِّياً لأَنه تَجاوزٌ للحَدّ و خروجٌ عن الواجب، و لا يُعْتَدُّ به في الوزن لأَنّ الوزنَ قد تَناهى قبلَه، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخَزْم في أَوَّله. و عَدَّاه إليه: أَجازَه و أَنْفَذَه. و رأيتهم عَدَا أَخاك و ما عَدَا أَخاكَ أي ما خَلا، و قد يُخْفَض بها دون ما، قال الجوهري: و عَدَا فعل يُسْتَثْنى به مع ما و بغير ما، تقولُ جاءَني القومُ ما عَدَا زيداً، و جاؤوني عَدَا زيداً، تنصبُ ما بعدها بها و الفاعلُ مُضْمَر فيها. قال الأَزهري: من حروف الاستثناء قولهم ما رأَيت أَحداً ما عَدَا زيداً كقولك

(۱). قوله [آلام النار] هو هكذا في الأصل و التهذيب.

ما خلا زيداً، و تَنْصب زيداً في هذَيْن، فإذا أَخرجتَ ما خَفَضتَ و نَصَبت فقلتَ ما رأيتُ أَحداً عدَا زيداً و عَدَا زيدٍ و خلا زَيْداً و خَلا زيدٍ، النصب بمعنى إلَّا و الخفضُ بمعنى سِوى. و عَدِّ عَنَّا حاجَتَك أي اطْلُبْها عندَ غيرنا فإنَّا لا نَقْدِرُ لك عليها، هذه عن ابن الأَعرابي. و يقال: تَعَدَّ ما أَنت فيه إلى غيره أي تجاوَزْه. و عَدِّ عما أَنت فيه أي اصرف هَمَّك و قولَك إلى غيره. و عَدَّيْتُ عني الهمَّ أي نحَّيته. و تقول لمن قَصَدَك: عدِّ عنِّي إلى غيري: و يقال: عادِ رِجْلَك عن الأَرض أي جافِها، و ما عَدَا فلانٌ أن صَنَعَ كذا، و ما لي عن فلانٍ مَعْدىً أي لا تَجاوُزَ لي إلى غيره و لا قُصُور دونه. و عَدَوْته عن الأَمر: صرَفْته عنه. و عدِّ عما تَرَى أي اصرف بصَرَك عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أُتيَ بسَطِيحَتَيْنِ فيهما نبيذٌ فشَرِبَ من إحداهما و عَدَّى عن الأُخرى أي تَرَكها لما رابه منها. يقال: عدِّ عن هذا الأَمرِ أي تجاوَزْه إلى غيره؛ و منه حديثه الآخرُ: أنه أُهْدِيَ له لبن بمكة فعدَّاه أي صرفه عنه. و الإعْدَاءُ: إعْداءُ الحرب. و أَعْدَاه الداءُ يُعْدِيه إعْدَاءً: جاوزَ غيره إليه، و قيل: هو أن يصيبَه مثلُ ما بصاحبِ الداءِ. و أَعْدَاهُ من علَّته و خُلُقِه و أَعْدَاهُ به: جوّزه إليه، و الاسم من كل ذلك العَدْوَى. وفي الحديث: لا عَدْوَى و لا هامَةَ و لا صَفَر و لا طيرَةَ و لا غُولَ أَي لا يُعْدي شيء شيئاً. و قد تكرر ذكر العَدْوَى في الحديث، و هو اسمٌ من الإعْدَاء كالرَّعْوى و البَقْوَى من الإرْعاءِ و الإبْقاءِ. و العَدْوَى: أن يكون ببعير جَرَب مثلًا فتُتَّقى مُخالَطَته بإبل أُخرى حِذار أن يَتعَدَّى ما به من الجَرَب إليها فيصيبَها ما أَصابَه، فقد أَبطَله الإسلامُ لأَنهم كانوا يظُنُّون أن المرض بنفسه يتَعدَّى، فأَعْلَمَهم النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، أن الأَمر ليس كذلك، و إنما الله تعالى هو الذي يُمرض و يُنْزلُ الداءَ، و لهذاقال في بعض

الأحاديث و قد قيل له، صلى الله عليه و سلم: إن النُّقْبةَ تَبْدُو و بمشْفر البعير فتُعْدِى الإِبل كلها، فقال النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، للذى خاطبه: فمَن الذى أَعدَى البعيرَ الأَول أَى من أَين صار فيه الجَرَب؟ قال الأَزهرى: العَدْوَى أَن يكون ببعير جَرَبٌ أَو بإنسان جُذام أَو بَرَصٌ فتَتَّقَى مخالطتَه أَو مؤاكلته حِذار أَن يَعْدُوَه ما به إِليك أَى يُجاوِزه فيُصيبك مثلُ ما أَصابه. و يقال: إِنَّ الجَرَب لَيُعْدِى أَى يجاوز ذا الجَرَب إِلى مَنْ قاربه حتى يَجْرَب، و قد نَهى النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، مع إِنكاره العَدْوَى، أَن يُورِدَ مُصِحٌّ على مُجْرِب لئلا يصيب الصِّحاحَ الجَرَبُ فيحقق صاحبُها العَدْوَى. و العَدْوَى: اسمٌ من أَعْدَى يُعْدِى، فهو مُعْدٍ، و معنى أَعْدَى أَى أَجاز الجَرَبَ الذى به إِلى غيره، أَو أَجاز جَرَباً بغيره إِليه، و أَصله مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذا جاوز الحدَّ. و تَعَادَى القومُ أَى أَصاب هذا مثلُ داء هذا. و العَدْوَى: طَلَبُك إِلى والٍ ليُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمك أَى يَنْتَقِم منه. قال ابن سيدة: العَدْوَى النُّصْرَة و المَعُونَة. و أَعْدَاهُ عليه: نَصَره و أَعانه. و اسْتَعْدَاهُ: اسْتَنْصَره و استعانه. و اسْتَعْدَى عليه السلطانَ أَى اسْتَعانَ به فأَنْصَفه منه. و أَعْدَاهُ عليه: قَوَّاه و أَعانه عليه؛ قال يزيد بن حذاق: و لقد أَضاءَ لك الطَّرِيقُ، و أَنْهَجَتْ سُبُلُ المكارِمِ، و الهُدَى يُعْدِى أَى إِبْصارُكَ الطَّريقَ يقوِّيك على الطَّريقِ و يُعينُك؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰

و قال آخر: و أَنتَ امرؤٌ لا الجُودُ منكَ سَجِيَّةٌ فتُعْطِى، و قد يُعْدِى على النَّائِلِ الوُجْدُ و يقال: اسْتَأْداه، بالهمزة، فآداه أَى أَعانَه و قَوَّاه، و بعضُ أَهل اللغة يجعل الهمزة فى هذا أَصلًا و يجعل العين بدلًا منها. و يقال: آدَيْتُك و أَعْدَيْتُك من العَدْوَى، و هى المَعونة. و عَادَى بين اثنين فصاعِداً مُعَادَاةً و عِدَاءً: والى؛ قال إمرؤ القيس: فعَادَى عِدَاءً بين ثَوْرٍ و نَعْجَةٍ، و بين شَبُوبٍ كالقَضِيمَةِ قَرْهَبِ و يقال: عَادَى الفارِسُ بين صَيْدَيْن و بين رَجُلَين إِذا طَعَنهما طعنتين مُتَوالِيَتَيْن. و العِدَاء، بالكسر، و المُعَادَاة: المُوالاة و المتابَعة بين الاثنين يُصرَعُ أَحدهما على إِثر الآخر فى طَلَقٍ واحد؛ و أَنشد لامرئ القيس: فعَادَى عِدَاءً بين ثَوْرٍ و نَعْجةٍ دِراكاً، و لم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ يقال: عَادَى بين عَشَرة من الصَّيْد أَى والى بينها قَتْلًا و رَمْياً. و تَعَادَى القومُ على نصرهم أَى تَوالَوْا و تَتابَعوا. و عِداءُ كلِّ شىءٍ و عَدَاؤُه و عِدْوَتُه و عُدْوَتُه و عِدْوُه: طَوَارُه، و هو ما انْقادَ معه مِن عَرْضِه و طُولِه؛ قال ابن برى: شاهده ما أَنشده أَبو عمرو بن العلاء: بَكَتْ عَيْنى، و حَقَّ لها البُكاءُ، و أَحْرَقَها المَحابِشُ و العَدَاء «۲» و قال ابن أَحمر يخاطب ناقته: خُبِّى، فَلَيْس إِلى عثمانَ مُرْتَجَعٌ إِلّا العَدَاءُ، و إِلا مكنع ضرر «۳» و يقال: لَزِمْت عَدَاءَ النهر و عَدَاءَ الطريق و الجبلِ أَى طَوَاره. ابن شميل: يقال الْزَمْ عَدَاء الطريق، و هو أَن تأْخذَه لا تَظْلِمه. و يقال: خُذْ عَداءَ الجبل أَى خذ فى سَنَدِه تَدورُ فيه حتى تعلُوَه، و إِن اسْتَقام فيه أَيضاً فقد أَخَذَ عَدَاءَه. و قال ابن بزرج: يقال الْزَم عِدْوَ أَعْدَاءِ الطريقِ «۴» و الْزَمْ أَعْدَاء الطريق أَى وَضَحه. و قال رجل من العرب لآخر: أَ لَبناً نسقيك أَم ماءً؟ فأَجاب: أَيَّهُما كان و لا عَدَاءَ؛ معناه لا بُدَّ من أَحدهما و لا يكونن ثالث. و يقال: الأَكْحَل عِرْقٌ عَداءَ الساعِدِ. قال الأَزهرى: و التَّعْدَاءُ التَّفْعال من كل ما مَرَّ جائز. و العِدَى و العَدَا: الناحية؛ الأَخيرة عن كراع، و الجمع أَعْدَاءٌ. و العُدْوَةُ: المكانُ المُتَباعِدُ؛ عن كراع. و العِدَى و العُدْوةُ و العِدْوَةُ و العَدْوَة، كلُّه: شاطئُ الوادى؛ حكى اللحيانى هذه الأَخيرةَ عن يونس. و العُدْوَة: سَنَدُ الوادى، قال: و من الشاذِّ قراءة قَتادة: إِذ أَنتم بالعَدْوَةِ الدنيا. و العِدْوَة و العُدْوة أَيضاً: المكان المرتفع. قال الليث: العُدْوة صَلابة من شاطئِ الوادى، و يقال عِدْوة. و فى التنزيل: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى؛ قال الفراء: العُدْوَة شاطئُ الوادى، الدنيا مما يَلى المدينة، و القُصْوَى مما يلى مكة، قال ابن السكيت: عُدْوَةُ الوادى و عِدْوَتُه جانبُه و حافَتُه، و الجمع عِدًى و عُدًى؛ قال الجوهرى: و الجمع عِداءٌ مثلُ بُرْمَةٍ و بِرامٍ و رِهْمَةٍ و رِهامٍ و عِدَياتٌ؛ قال ابن برى: قال الجوهرى الجمع عِدَياتٌ، قال: و صوابه عِدَواتٌ

(۲). قوله [المحابش] هكذا فى الأصل. (۳). قوله [إلا مكنع ضرر] هو هكذا فى الأصل. (۴). قوله [عدو أعداء الطريق] هكذا فى الأصل و التهذيب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱

و لا يجوز عِدِواتٌ على حدّ كِسِراتٍ. قال سيبويه: لا يقولون فى جمع جِرْوةٍ جِرياتٌ، كراهةَ قلْب الواو ياءً، فعلى هذا يقال جِرْوات و كُلْياتٌ بالإِسكان لا غيرُ. وفى حديث الطاعون: لو كانت لك إِبلٌ فَهَبَطت وادياً له عُدْوَتانِ؛ العُدْوَة، بالضم و الكسر: جانبُ الوادى، و

قيل: العُدْوَة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. و عَدَاءُ الخَنْدَقِ و عَداء الوادى: بطنُه و عَادَى شعَره: أَخَذَ منه. وفى حديث حُذَيْفَة: أَنه خرج و قد طَمَّ رأْسَه فقال: إِنَّ تحت كل شَعْرةٍ لا يُصيبُها الماء جَنابةً، فمن ثَمَّ عَادَيْتُ رأْسى كما تَرَوْنَ؛ التفسير لشمر: معناه أَنه طَمّه و اسْتَأْصله ليَصِلَ الماءُ إِلى أُصولِ الشَّعَر، و قال غيره: عادَيْتُ رأْسِى أَى جَفَوْت شعرَه و لم أَدْهُنْه، و قيل: عادَيْتُ رأْسى أَى عاوَدْتُه بوضُوء و غُسْلٍ. ورَوَى أَبو عَدْنانَ عن أَبى عبيدة: عَادَى شعره رَفَعَه، حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين، و فى التهذيب: رَفَعَه عند الغسلِ. و عَادَيْت الوسادةَ أَى ثَنَيْتُها. و عَادَيْتُ الشىءَ: باعَدْته. و تَعَادَيْتُ عنه أَى تَجَافَيْت. و فى النوادر: فلان ما يُعَادِينى و لا يُوادِينى؛ قال: لا يُعادِينى أَى لا يُجافِينى، و لا يُوادِينى أَى لا يُواتينى. و العَدَوِيَّة: الشجر يَخْضَرُّ بعدَ ذهاب الربيع. قال أَبو حنيفة: قال أَبو زِيادٍ العَدَوِيَّة الرِّبْل، يقال: أَصاب المالُ عَدَوِيَّةً، و قال أَبو حنيفة: لم أَسمَعْ هذا من غير أَبى زِيادٍ. الليث: العَدَوِيَّة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أَن تَخْضَرَّ صغار الشجر فتَرْعاه الإِبل، تقول: أَصابت الإِبلُ عَدَوِيَّةً؛ قال الأَزهرى: العَدَوِيَّة الإِبل التى تَرْعى العُدْوَة، و هى الخُلَّة، و لم يضبط الليث تفسير العَدَوِيَّة فجعله نَباتاً، و هو غلط، ثم خَلَّط فقال: و العَدَوِيَّة أَيضاً سِخالُ الغنم، يقال: هى بنات أَربعين يوماً، فإِذا جُزَّت عنها عَقِيقَتُها ذهب عنها هذا الاسم؛ قال الأَزهرى: و هذا غلط بل تصحيف منكر، و الصواب فى ذلك الغَدَوِيَّة، بالغين، أَو الغَذَوِيَّة، بالذال، و الغِذاء: صغار الغنم، واحدها غَذِيٌّ؛ قال الأَزهرى: و هى كلها مفسرة فى معتل الغين، و من قال العَدَوِيةُ سِخال الغنم فقد أَبْطَل و صحَّف، و قد ذكره ابن سيدة فى مُحكَمِه أَيضاً فقال: و العَدَوِيَّة صِغارُ الغنم، و قيل: هى بناتُ أَربعين يوماً. أَبو عبيد عن أَصحابه: تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً و تَعادَوْا تَعادِياً و هو أَن يَمُوتَ بعضهم فى إِثْر بعض. قال ابن سيدة: و تَعادَى القومُ و تَعادَتِ الإِبلُ جميعاً أَى مَوَّتَتْ، و قد تَعادَتْ بالقَرْحة. و تَعَادَى القوم: ماتَ بعضهم إِثْرَ بَعَضٍ فى شَهْرٍ واحدٍ و عام واحد؛ قال: فَما لَكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْت بالعَمى، و لاقَيْتِ كَلّاباً مُطِلًّا و راميا يدعُو عليها بالهلاكِ. و العُدْوة: الخُلَّة من النَّبات، فإِذا نُسِبَ إِليها أَو رَعَتْها الإِبلُ قيل إِبل عُدْوِيَّةٌ على القِياسِ، و إِبلٌ عَدَوِيَّة على غَيْرِ القِياسِ، و عَوادٍ على النَّسَبِ بغير ياء النَّسَبِ؛ كلّ ذلك عن ابن الأَعرابى. و إِبلٌ عادِيَةٌ و عَوادٍ: تَرْعى الحَمْضَ قال كُثَيِّر: و إِنَّ الذى يَنْوى منَ المالِ أَهلُها أَوارِكُ، لَمَّا تَأْتَلِفْ، و عَوَادِى و يُرْوى ...: يَبْغِى؛ ... ذكَرَ امرأَةً و أَن أَهلَها يطلبُون فى مَهْرِها من المالِ ما لا يُمْكن و لا يكون كما لا تَأْتَلِفُ هذه الأَوارِكُ و العَوَادِى، فكأَن هذا ضِدّ لأَنَّ العَوَادِىَ على هذَيْن القولين هى التى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲

تَرْعى الخُلَّةَ و التى تَرْعَى الحَمْضَ، و هما مُخْتَلِفا الطَّعْمَيْن لأَن الخُلَّة ما حَلا من المَرْعى، و الحَمْض منه ما كانت فيه مُلُوحَةٌ، و الأَوارك التى ترعى الأَراك و ليسَ بحَمْضٍ و لا خُلَّة، إِنما هو شجر عِظامٌ. و حكى الأَزهرى عن ابن السكيت: و إِبلٌ عَادِيَةٌ تَرْعَى الخُلَّة و لا تَرْعَى الحَمْضَ، و إِبلٌ آرِكة و أَوَارِكُ مقيمة فى الحَمْضِ؛ و أَنشد بيت كثير أَيضاً و قال: و كذلك العَادِيات؛ و قال: رأَى صاحِبى فى العَادِياتِ نَجِيبةً، و أَمْثالها فى الواضِعاتِ القَوامِسِ قال: و رَوَى الرَّبيعُ عن الشافعى فى باب السَّلَم أَلْبان إِبلٍ عَوادٍ و أَوارِكَ، قال: و الفرق بينهما ما ذكر. وفى حديث أَبى ذرّ: فقَرَّبوها إِلى الغابة تُصيبُ مِن أَثْلها و تَعْدُو فى الشَّجَر؛ يعنى الإِبلَ أَى تَرْعى العُدْوَةَ، و هى الخُلَّةُ ضربٌ من المَرْعَى مَحبوبٌ إِلى الإِبل. قال الجوهرى: و العَادِيَةُ من الإِبل المُقِيمة فى العِضاهِ لا تُفارِقُها و ليست تَرْعَى الحَمْضَ، و أَما الذىفى حديث قُسٍّ: فإِذا شَجَرة عادِيَّةٌأَى قَدِيمة كأَنها نُسِبَت إِلى عادٍ، و هُمْ قومُ هودٍ النبىِّ، صلى الله عليه و على نَبيِّنا و سلم، و كلّ قديم يَنْسُبُونه إِلى عادٍ و إِن لم يُدْرِكْهُم. وفى كتاب علىٍّ إِلى مُعاوية: لم يَمْنَعْنا قَدِيمُ عِزِّنا و عادِىُّ طَوْلِنا على قَوْمِك أَنْ خَلَطْناكُم بأَنْفُسِنا.و تعدَّى القَوْمُ: وجَدُوا لَبَناً يَشْرَبونَه فأَغْناهُمْ عن اشْتِراء اللَّحم، و تَعَدَّوْا أَيضاً: وجَدُوا مَراعِىَ لمَواشيهِمْ فأَغْناهُم ذلك عن اشْتِراءِ العَلَف لهَا؛ و قول سَلامَة بن جَنْدَل: يَكُونُ مَحْبِسُها أَدْنَى لمَرْتَعِها، و لَوْ تَعادَى ببكْءٍ كلُّ مَحْلُوب معناه لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبانُها كلُّها؛ و قول الكميت: يَرْمِى بعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمدِ الأَبعدِ، هَلْ فى مطافِهِ رِيَب؟ قال: عَدْوَة الأَمد مَدُّ بصَره ينظُر هل يَرى رِيبةً تَريبهُ. و قال الأَصمعى: عَدَانِى منه شر أَى بَلَغنى، و عَدَانِى فلان مِنْ شَرِّه بشَرّ يَعْدُونِى عَدْواً؛ و فلان قد أَعْدَى الناس بشَرٍّ أَى أَلْزَقَ بهم منه شَرّاً، و قد جَلَسْتُ إِليه فأَعْدَانِى شرًّا أَى أَصابنى بشرِّه. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه، أَنه قال لطَلْحَةَ يومَ الجَمَل: عرَفْتَنى بالحجاز و أَنْكَرْتنى بالعراق فما

عَدَا مِمَّا بَدَا؟و ذلك أَنه كان بايَعه بالمَدِينة و جاءَ يقاتله بالبَصْرة، أَي ما الذى صَرَفَك و مَنَعك و حملك على التَّخَلّف، بعدَ ما ظهر منك من التَّقَدّم فى الطاعة و المتابعة، و قيل: معناه ما بَدَا لكَ مِنِّى فصَرَفَك عَنِّى، و قيل: معنىقوله ما عَدَا مِمَّا بدَاأى ما عَداك مما كان بَدَا لنا من نصرك أى ما شَغَلك؛ و أَنشد: عَدَانى أَنْ أَزُورك أَنَّ بَهْمِى عَجايا كلُّها، إِلَّا قَلِيلَا و قال الأَصمعى فى قول العامة: ما عَدَا مَنْ بَدَا، هذا خطأٌ و الصواب أَ مَا عَدَا مَنْ بَدَا، على الاستفهام؛ يقول: أَ لمْ يَعْدُ الحقَّ مَنْ بدأَ بالظلم، و لو أَراد الإِخبار قال: قد عَدَا مَنْ بَدانا بالظلم أَى قد اعْتَدَى، أَو إِنما عَدَا مَنْ بَدَا. قال أَبو العباس: و يقال فَعَلَ فلان ذلك الأَمرَ عَدْواً بَدْواً أَى ظاهراً جِهاراً. و عَوَادِى الدَّهْر: عَواقِبُه؛ قال الشاعر: هَجَرَتْ غَضُوبُ و حُبَّ من يتَجَنَّبُ، و عَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيك تَشْعَبُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳

و قال المازنى: عَدَا الماءُ يَعْدُو إِذا جَرَى؛ و أَنشد: و ما شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرى ابتلَّا، حتى رأَيْتُ الماءَ يَعْدُو شَلَّا و عَدِىٌّ: قَبيلَةٌ. قال الجوهرى: و عَدِىٌّ من قُرَيش رهطُ عُمر بن الخطاب، رضى الله عنه، و هو عَدِىُّ بن كَعْب بن لُؤَىِّ بنِ غالبِ بنِ فِهْر بن مالكِ بنِ النَّضْرِ، و النسبة إِليه عَدَوِىٌّ وَ عَدَيِىٌّ، و حُجَّة مَن أَجازَ ذلك أَن الياءَ فى عَدِىٍّ لَمَّا جَرَتْ مَجْرى الصحيح فى اعْتقابِ حَرَكات الإِعراب عليها فقالوا عَدِىٌّ و عَدِيّاً و عَدِىٍّ، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ فقالوا عَدَيِىٌّ كما قالوا حَنَفِىٌّ، فِيمَن نُسِب إِلى حَنِيفٍ. و عَدِىُّ بن عبد مَناة: من الرِّباب رَهْطِ ذى الرُّمَّة، و النسبة إِليهم أَيضاً عَدَوِىّ، و عَدِىٌّ فى بنى حَنيفة، و عَدِىٌّ فى فَزارة. و بَنُو العَدَوِيَّة: قومٌ من حَنْظلة و تَمِيم. و عَدْوَانُ، بالتسكين: قَبيلَةٌ، و هو عَدْوَانُ بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ؛ قال الشاعر: عَذِيرَ الحَىِّ مِنْ عَدْوانَ، كانوا حَيَّةَ الأَرض أَراد: كانوا حَيَّاتِ الأَرْضِ، فوضَع الواحدَ موضع الجمع. و بَنُو عِدًى: حَىٌّ من بنى مُزَيْنَة، النَسَب إِليه عِدَاوِىٌّ نادرٌ؛ قال: عِداوِيَّةٌ، هيهاتَ منكَ محلُّها إِذا ما هى احْتَلَّتْ بقُدْسٍ و آرَةٍ و يروى: بقدس أُوارَةٍ ... و مَعْدِيكرَبَ: من جَعله مَفْعِلًا كان له مَخْرَج من الياء و الواو، قال الأَزهرى: مَعْدِيكرَب اسمان جُعِلا اسماً واحداً فأُعْطِيا إِعراباً واحداً، و هو الفتح. و بنو عِدَاءٍ «۱»: قبيلة؛ هن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَ لمْ تَرَ أَنَّنا، و بَنى عِدَاءٍ، توارَثْنا من الآباء داءَ؟ و هم غيرُ بنى عِدًى من مُزينة. و سَمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ، ممدودٌ؛ قال النَّمِر بن تَوْلب: هَلَّا سأَلْت بعادِياءَ و بَيْتِه، و الخَلِّ و الخَمْرِ التى لم تُمْنَع و قد قصَره المُرادِى فى شِعْره فقال: بَنَى لى عادِيَا حِصْناً حَصِيناً، إِذا ما سامَنى ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عذا؛ ج۱۵، ص: ۴۳

: العَذَاةُ: الأَرضُ الطَّيِّبة التُّرْبَةِ الكَريمَةُ المَنْبِتِ التى ليستْ بسَبِخَةٍ، و قيل: هى الأَرضُ البعيدةُ عن الأَحْساءِ و النُّزُوز و الريف، السَّهْلَة المَريئَةُ التى يكون كَلَؤُها مَرِيئاً ناجِعاً، و قيل: هى البعيدةُ من الأَنْهارِ و البُحورِ و السِّبَاخِ، و قيل: هى البعيدة من الناس، و لا تكونُ العَذَاةُ ذات وخامَةٍ و لا وَباءٍ؛ قال ذو الرمة: بأَرْضٍ هِجانِ التُّرْب وسْمِيَّةِ الثَّرى، عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحة و البَحْرُ و الجمع: عَذَواتٌ و عِذاً. و العِذْىُ: كالعَذاةِ، قلبَت الواوُ ياءً لضعف الساكن أَن يَحْجُز كما قالوا صِبْية، و قد قيل إِنه ياءٌ، و الاسم العَذَاءُ، و كذلك أَرضٌ عَذِيَةٌ مثلُ خَرِيَةٍ. أَبو زيد: و عَذُوَتِ الأَرض و عَذِيَتْ أَحسنَ العَذاةِ و هى الأَرضُ الطيبةُ التُّرْبةِ البعيدةُ من الماء. و قال حُذَيفة لرجل: إِن كنت لا بدَّ نازلًا بالبَصْرة فانْزِلْ عَذَواتِها و لا تَنْزِلْ سُرَّتها؛ جمعُ عَذاةٍ، و هى الأَرضُ الطيبة التربة البعيدة من المِياه و السِّباخ. و اسْتَعْذَيْتُ المكانَ و اسْتَقْمَأْتُه، و قد قامأَنى فلانٌ أَى وافَقَنى.

(۱). قوله [و بنو عِدَاء إلخ] ضبط فى المحكم بكسر العين و تخفيف الدال و المدّ فى الموضعين، و فى القاموس: و بنو عَدَّاء، مضبوطاً بفتح العين و التشديد و المدّ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴

و أَرْضٌ عَذَاةٌ إِذا لم يكن فيها حَمْضٌ و لم تكنْ قَريبةً من بلاده. و العَذَاة: الخَامَةُ من الزَّرْع. يقال: رَعَيْنا أَرْضاً عَذَاةً و رَعَيْنا عَذَواتِ الأَرْض، و يقال فى تصريفه: عَذِىَ يَعْذَى عَذًى، فهو عَذِىٌّ و عِذْىٌ، و جمع العِذْىِ أَعْذَاءٌ. و قال ابن سيدة فى ترجمة عذى بالياء: العِذْىُ اسم للموضع الذى يُنبت فى الصيف و الشتاءِ من غير نَبْع ماءٍ، و العِذْىُ، بالتسكين: الزَّرْع الذى لا يُسْقى إِلَّا من ماءِ المَطَرِ لبُعْده

من المِياهِ، و كـذلك النَّخْلُ، و قيل: العِـذْى من النَّخيل ما سَـقَتْه السـماءُ، و البَعْلُ ما شَـرِبَ بعُرُوقه من عيونِ الأرض من غير سَـماءٍ و لا سَقْيٍ، و قيل: العِذْىُ البَعْل نَفْسُه، قال: و قال أَبو حنيفة العِذْىُ كلُّ بَلَدٍ لا حَمْضَ فيه. و إبلٌ عَوَاذٍ إذا كانت فى مَرْعًى لا حَمْض فيه، فإذا أَفْرَدْت قلتَ إبل عَاذِيَة؛ قال ابن سـيدة: و لا أَعْرِفُ معنى هذا، و ذهبَ ابنُ جنى إلى أَنَّ ياءَ عِذْيٍ بدلٌ من واوٍ لقولهم أَرَضُونَ عَذَوَاتٌ، فإِن كان ذلك فبابُه الواو. و قال أَبو حنيفة: إبلٌ عاذِيَةٌ و عَذَوِيَّة تَرْعى الخُلَّة. و الليث: و العِذْىُ موضعٌ بالبادية؛ قال الأَزهرى: لا أَعرِفُه و لم أَسْـمَعْه لغيره، و أَمـا قوله فى العِـذْيِ أَيضـاً إنه اسم للموضع الـذى يُنْبِتُ فى الشـتاء و الصـيف من غير نَبْع ماءٍ فإِن كلام العرب على غيره، و ليس العِـذْىُ اسـماً للموضع، و لكن العِذْىُ من الزروع و النخيلِ ما لا يُسْـقَى إلَّا بماء السـماء، و كذلك عِذْىُ الكَلإِ و النباتِ ما بَعُدَ عن الرِّيفِ و أَنْبَتَه ماءُ السـماءِ. قال ابن سيدة: و العَذَوَانُ النَّشِيطُ الخفيف الذى ليس عنده كبيرُ حِلمٍ و لا أَصالةٍ؛ عن كراع، و الأُنثى بالهاء. و عَذَا يَعْذُو إذا طابَ هَواؤه.

عرا؛ ج۱۵، ص: ۴۴

: عَرَاهُ عَرْواً و اعْتَرَاه، كلاهمـا: غَشِيَه طالبـاً معروفه، و حكى ثعلب: أَنه سـمع ابن الأَعـرابى يقول إذا أَتيت رجُلًا تَطْلُب منه حاجـةً قلتَ عَرَوْتُه و عَرَرْتُه و اعْتَرَيْتُه و اعْتَرَرْتُه؛ قـال الجوهرى: عَرَوْتُه أَعْرُوه إذا أَلْمَمْتَ به و أَتيتَه طالباً، فهو مَعْرُوٌّ. وفى حـديث أَبى ذرّ: ما لَكَ لا تَعْتَرِيهِمْ و تُصِيبُ منهم؟هو من قَصْدِهم و طَلَبِ رِفْدِهم و صِلَتِهِم. و فلان تَعْرُوه الأَضْيافُ و تَعْتَرِيهِ أَى تَغْشاهُ؛ و منه قول النابغة: أَتيتُكَ عَارِيـاً خَلَقاً ثِيابى، على خَوْفٍ، تُظَنُّ بىَ الظُّنونُ و قوله عز و جل: إنْ نَقُولُ إلَّا اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ؛ قال الفراء: كانوا كَذَّبوه يعنى هُوداً، ثم جعَلوه مُخْتَلِطاً و ادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهم هى التى خَبَلَتْه لعَيبه إيَّاها، فهُنالِكَ قال: إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَ اشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ؛ قـال الفراء: معنـاه ما نقول إلا مَسَّكَ بعضُ أَصْـنامِنا بجُنون لسَبِّكَ إيّاها. و عَرانى الأَمْرُ يَعْرُونى عَرْواً و اعْتَرَانِى: غَشِيَنى و أَصابَنى؛ قال ابن برى: و منه قول الراعى: قـالَتْ خُلَيْدةُ: مـا عَراكَ؟ و لمْ تكنْ بَعْدَ الرُّقـادِ عن الشُّؤُونِ سَؤُولا ـ وفى الحـديث: كـانت فَدَكُ لِحُقوقِ رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، التى تَعْرُوهأَى تغشـاه و تَنْتابُه. و أَعْرَى القومُ صاحِبَهُم: تركوه فى مكانه و ذَهَبُوا عنه. و الأَعْرَاءُ: القوم الذين لا يُهِمُّهم ما يُهِمُّ أَصحابَهم. و يقال: أَعْرَاه صَدِيقُه إذا تباعد عنه و لم يَنْصُرْه. و قال شمر: يقال لكلِّ شىء أَهْمَلْتَه و خَلَّيْتَه

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵

قد عَرَّيْته؛ و أَنشد: أَيُجَعُ ظَهْرى و أُلَوَّى أَبْهَرِى، ليس الصـحيحُ ظَهْرُه كالأَدْبَرِ، و لا المُعَرَّى حِقْبةً كالمُوقَرِ و المُعَرَّى: الجَمَل الذى يرسَلُ سُـدًى و لا يُحْمَل عليه؛ و منه قول لبيد يصف ناقة: فكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ و تأَبَّدَتْ، و كانت تُسامى بالعَزِيبِ الجَمَائِلا قال: عُرِّيت أُلْقى عنها الرحْل و تُركت من الحَمْل عليها و أُرْسِلَتْ تَرْعى. و العُرَوَاءُ: الرِّعْـدَة، مثل الغُلَواء. و قد عَرَتْه الحُمَّى، و هى قِرَّةُ الحُمَّى و مَسُّها فى أَوَّلِ ما تأْخُذُ بالرِّعْدة؛ قال ابن برى و منه قول الشاعر: أَسَـدٌ تَفِرُّ الأُسْـدُ من عُرَوَائِه، بمَدَافِعِ الرَّجَّازِ أَو بعُيُون الرَّجَّازُ: واد، و عُيُونٌ: موضعٌ، و أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمل فيه صيغةُ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه. و يقال: عَرَاه البَرْدُ و عَرَتْه الحُمَّى، و هى تَعْرُوه إذا جاءَته بنافضٍ، و أَخَذَتْه الحُمَّى بعُرَوَائِها، و اعْتَرَاهُ الهمُّ، عامٌّ فى كل شـىء. قال الأَصمعى: إذا أَخَذَتِ المحمومَ قِرَّةٌ و وَجَدَ مسَّ الحُمَّى فتلك العُرَوَاء، و قد عُرِىَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فهو مَعْرُوٌّ، و إن كانت نافضاً قيل نَفَضَتْه، فهو مَنْفُوضٌ، و إن عَرِقَ منها فهى الرُّحَضاء. و قال ابن شميل: العُرَواء قِلٌّ يأْخذ الإِنسانَ من الحُمَّى و رِعدَة. وفى حديث البراء بن مالك: أَنه كان تُصيبُه العُرَواءُ، و هى فى الأَصْل بَرْدُ الحُمَّى. و أَخَذَتْه الحُمَّى بنافضٍ أَى برِعْـدة و بَرْد. و أَعْرَى إذا حُمَّ العُرَوَاء. و يقال: حُمَّ عُرَواء و حُمَّ العُرَوَاء و حُمَّ عُرْواً «۲». و العَرَاةُ: شدة البرْد. وفى حديث أَبى سلمة: كنتُ أَرى الرُّؤْيا أُعْرَى منهاأَى يُصـيبُنى البَرْدُ و الرِّعْدَةُ من الخَوْف. و العُرَوَاء: ما بينَ اصْفِرارِ الشَّمْسِ إلى اللَّيْلِ إذا اشْتَدَّ البَرْدُ و هاجَتْ رِيحٌ باردةٌ. و رِيحٌ عَرِيٌّ و عَرِيَّةٌ: بارِدَة، و خص الأَزهرى بها الشَّمالَ فقال: شَمال عَرِيَّةٌ باردة، و ليلة عَرِيَّةٌ باردة؛ قال ابن برى: و منه قول أَبى دُواد: و كُهولٍ، عنـد الحِفاظ، مَراجِيـح يُبارُونَ كلَّ ريح عَرِيَّة و أَعْرَيْنا: أَصابنا ذلك و بلغنا بردَ العشـيّ. و من كلامِهم: أَهْلَكَ فقَدْ أَعْرَيْتَ أَى غابت الشـمس و بَرَدَتْ. قال أَبو عمرو: العَرَى البَرْد، و عَرِيَت لَيْلَتُنا عَرًى؛ و قال ابن مقبل: و كأَنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ

بِعَرًى، تنازعُه الرياحُ زُلالِ قال: العَرَى مكان بارد. و عُرْوَةُ الدَّلْوِ و الكوزِ و نحوِه: مَقْبِضُهُ. و عُرَى المَزادة: آذانُها. و عُرْوَةُ القَمِيص: مَدْخَلُ زِرِّه. و عَرَّى القَمِيص و أَعْراه: جَعَلَ له عُرًى. وفي الحديث: لا تُشَدُّ العُرَى إلا إلى ثلاثة مَساجِدَ؛ هي جمعُ عُرْوَةٍ، يريدُ عُرَى الأَحْمالِ و الرَّواحِلِ. و عَرَّى الشَّيْءَ: اتَّخَذَ له عُرْوَةً. و قوله تعالى: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لَا انْفِصامَ لَها؛ شُبِّه بالعُرْوَة التي يُتَمسَّك بها. قال الزجاج: العُرْوَةُ الوُثْقَى قولُ لا إلهَ إلا الله، و قيل: معناه فقد عَقَدَ لنَفْسِه من الدِّين عَقْداً وثيقاً لا تَحُلُّه حُجَّة. و عُرْوَتا الفَرْجِ: لحْمُ

(۲). قوله [و حم عرواً] هكذا في الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶

ظاهِرٌ يَدِقُّ فيأْخُذ يَمْنَةً و يَسْرةً مع أَسْفَلِ البَطْنِ، و فَرْجٌ مُعَرًّى إذا كان كذلك. و عُرَى المَرْجان: قلائدُ المَرْجان. و يقال لطَوْق القِلادة: عُرْوَةٌ. و في النوادر: أَرضٌ عُرْوَةٌ و ذِرْوَة و عِصْمة إذا كانت خَصيبة خصباً يَبْقَى. و العُرْوَة من النَّباتِ: ما بَقِي له خضْرة في الشتاء تَتعلَّق به الإِبلُ حتى تُدرِكَ الرَّبِيع، و قيل: العُرْوَة الجماعة من العِضاهِ خاصَّةً يرعاها الناسُ إذا أَجْدَبوا، و قيل: العُرْوَةُ بقية العِضاهِ و الحَمْضِ في الجَدْبِ، و لا يقال لشيء من الشجر عُرْوَةٌ إلا لها، غيرَ أَنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِيَ من الشجر في الصيف. قال الأَزهري: و العُرْوَة من دِقِّ الشجر ما له أَصلٌ باقٍ في الأَرض مثل العَرْفَج و النَّصِيِّ و أَجناسِ الخُلَّةِ و الحَمْضِ، فإذا أَمْحَلَ الناسُ عَصَمت العُرْوةُ الماشيةَ فتبلَّغَت بها، ضربها الله مثلًا لما يُعْتَصَم به من الدِّين في قوله تعالى: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى*؛ و أَنشد ابن السكيت: ما كان جُرِّبَ، عندَ مَدِّ حِبالِكُمْ، ضَعْفٌ يُخافُ، و لا انْفِصامٌ في العُرَى قوله: انفصام في العُرَى أي ضَعْف فيما يَعْتَصِم به الناس. الأَزهري: العُرَى ساداتُ الناس الذين يَعْتَصِم بهم الضُّعفاء و يَعيشون بعُرْفِهم، شبَّهوا بعُرَى الشَّجَر العاصمة الماشيةَ في الجَدْب. قال ابن سيدة: و العُرْوَة أَيضاً الشجر المُلْتَفُّ الذي تَشْتُو فيه الإِبل فتأْكلُ منه، و قيل: العُرْوَة الشيءُ من الشجرِ الذي لا يَزالُ باقياً في الأَرض و لا يَذْهَب، و يُشَبَّه به البُنْكُ من الناس، و قيل: العُرْوَة من الشجر ما يَكْفِي المالَ سَنَته، و هو من الشجر ما لا يَسْقُط وَرَقُه في الشِّتاء مثل الأَراكِ و السِّدْرِ الذي يُعَوِّلُ الناسُ عليه إذا انقطع الكلأُ، و لهذا قال أَبو عبيدة إنه الشجر الذي يَلجأُ إليه المالُ في السنة المُجْدبة فيَعْصِمُه من الجَدْبِ، و الجمعُ عُرًى؛ قال مُهَلْهِل: خَلَع المُلوكَ و سارَ تحت لِوائِه شجرُ العُرَى، و عُراعِرُ الأَقوامِ يعني قوماً يُنْتَفَع بهم تشبيهاً بذلك الشجر. قال ابن بري: و يروى البيت لشُرَحْبِيل بنِ مالكٍ يمدَحُ معديكرب بن عكب. قال: و هو الصحيح؛ و يروى عُراعِرِ و عَراعِر، فمن ضَمَّ فهو واحد، و من فَتَح جعله جمعاً، و مثلُه جُوالِق و جَوالِق و قُماقِم و قَماقِم و عُجاهِن و عَجاهِن، قال: و العُراعِرُ هنا السيِّد؛ و قول الشاعر: و لمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الخلائقِ إلا الدِّينَ، لمَّا اعْتَبَرْتُ، و الحَسبَا أي عِمادَه. و رَعَيْنا عُرْوَة مكَّةَ لِما حولَها. و العُرْوَة: النفيسُ من المالِ كالفَرَسِ الكريم و نحوه.

و العُرْيُ: خلافُ اللُّبْسِ. عَرِيَ من ثَوْبه يَعْرَى عُرْياً و عُرْيَةً فهو عارٍ، و تَعَرَّى هو عُرْوة شديدة أَيضاً و أَعْرَاهُ و عَرَّاه، و أَعْرَاهُ من الشيءِ و أَعْرَاه إياهُ؛ قال ابن مُقْبلٍ في صفة قِدْح: به قَرَبٌ أَبْيَدَى الحَصَى عن مُتونِه، سَفاسِقُ أَعْرَاها اللِّحاءَ المُشَبِّحُ و رَجلٌ عُرْيَانٌ، و الجمع عُرْيَانُون، و لا يُكسَّر، و رجل عارٍ من قوم عُرَاةٍ و امرأَة عُرْيَانَةٌ و عَارٍ و عَارِيَةٌ. قال الجوهري: و ما كان على فُعْلانٍ فَمُؤَنَّثُه بالهاء. و جاريةٌ حسَنةُ العُرْيةِ و المُعَرَّى و المُعَرَّاةِ أي المُجَرَّدِ أي حَسَنَة عندَ تَجْريدِها من ثيابها، و الجمع المَعَارِي، و المَحاسِرُ من المرأَةِ مِثْلُ المَعَارِي، و عَرِيَ البَدَن من اللَّحْم كذلك؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷

قال قيس بنُ ذَرِيح: و للحُبِّ آيات تُبَيِّنُ بالفَتى شُحوباً، و تَعْرَى من يَدَيْه الأَشاجعُ و يروى ...: تَبَيَّنُ شُحُوبٌ. وفي الحديث في صفته، صلى الله عليه و سلم: عارِي الثَّدْيَيْن، و يروى: الثَّنْدُوَتَيْن؛ أَراد أَنه لم يكن عليهما شعر، و قيل: أَرادَ لم يكن عليهما لحم، فإنهقد جاء في صفته، صلى الله عليه و سلم، أَشْعَر الذراعيْن و المَنْكِبين و أَعْلى الصَّدرِ.الفراء: العُرْيَانُ من النَّبْتِ الذي قد عَرِيَ عُرْياً إذا اسْتَبانَ لك. و المَعَارِي: مبادي العِظام حيثُ تُرى من اللَّحْمِ، و قيل: هي الوَجْهُ و اليَدَانِ و الرِّجْلانِ لأَنها باديةٌ أَبداً؛ قال أَبو كبيرٍ الهُذَليّ يصف قوماً ضُرِبُوا فسَقَطوا على أَيْديهم و أَرْجُلِهِمْ: مُتَكَوِّرِينَ على المَعَارِي، بَيْنَهُم ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ و يروى: الأَنْجَل، و مُتَكَوِّرينَ أي بعضُهم على بَعْضٍ. قال الأَزهري: و مَعَارِي رؤوس العظام حيث يُعَرَّى اللحمُ عن العَظْم. و مَعَارِي المرأَة: ما لا بُدَّ لها من إظْهاره،

واحـدُها مَعْرًى. و يقال: ما أَحْسَنَ مَعَارِيَ هـذه المرأة، و هى يَدَاها و رِجْلاها و وجهُها، و أورد بيت أَبى كبير الهذلى. وفى الحديث: لا يَنْظُر الرجل إلى عِرْيَةِ المرأَةِ؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فى بعض روايات مسلم، يريد ما يَعْرَى منها و يَنْكَشِفُ، و المشـهورفى الرواية لا يَنْظُر إلى عَوْرَة المرأَةِ؛ و قول الراعى: فـإنْ تَـكُ ساقٌ من مُزَيْنَـةَ قَلَّصَتْ لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لاـ تُجِنُّ المَعَارِيـا قيـل فى تفسيره: أراد العورةَ و الفَرْجَ؛ و أمـا قول الشـاعر الهُـذَلى: أَبيتُ على مَعَـارِيَ واضِـحَاتٍ، بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَم العِبـاطِ فإنما نَصَبَ الياءَ لأَنه أَجْراها مُجْرى الحَرْفِ الصحيح فى ضَرُورةِ الشِّعْرِ، و لم يُنَوِّن لأَنه لا يَنْصرِف، و لو قال مَعارٍ لم ينكسر البيتُ و لكنه فرَّ من الزحاف. قال ابن سيدة: و المَعَارِى الفُرُش، و قيـل: إنَّ الشـاعر عَناهـا، و قيـل: عَنى أَجْزاءَ جِسْمِها و اخْتـار مَعَـارِيَ على مَعَارٍ لأَنه آثَرَ إتْمامَ الوَزْنِ، و لو قال معارٍ لَما كُسر الوزن لأَنه إنما كان يصـير من مُفاعَلَتُن إلى مَفاعِيلن، و هو العَصْب؛ و مثله قول الفرزدق: فَلَوْ كانَ عبدُ اللهِ مَولًى هَجَوْتُه، و لكِنَّ عبدَ اللهِ مَولى مَوَالِيا قال ابن برى: هو للمُتَنَخِّل الهذلى. قال: و يقال عَرِىَ زيدٌ ثوبَه و كَسِـى زيدٌ ثَوْباً فيُعَدِّيه إلى مفعول؛ قال ضَمْرة بنُ ضمرة: أَ رَأَيْتَ إنْ صَـرَخَتْ بلَيـلٍ هـامَتى، و خَرَجْتُ مِنْهـا عَارِيـاً أَثْوابى؟ و قـال المحـدث: أَمَّا الثِّيـابُ فتعْرَى من مَحاسِـنِه، إذا نَضاها، و يُكْسَـى الحُسْنَ عُرْيَانـا قـال: و إذا نَقَلْتَ أَعرَيْت، بـالهمز، قُلْتَ أَعْرَيْتُه أَثْوَابَه، قال: و أَما كَسِـىَ فتُعَـدِّيه من فَعِل إلى فَعَل فتقول كسوته ثوباً، قال الجوهرى: و أَعْرَيْته أَنا و عَرَّيْتُه تَعْرِيةً فتَعَرَّى. أَبو الهيثم: دابةٌ عُرْىٌ و خَيْلٌ أَعْرَاءٌ و رَجلٌ عُرْيَان و امرأَةٌ عُرْيَانَةٌ إذا عَرِيا من أَثوابهما، و لا يقال رجلٌ عُرْىٌ. و رجلٌ عارٍ إذا أَخْلَقَت أَثوابُه؛ و أَنشد

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸

الأَزهرى هنا بيت النابغـة: أَتَيْتُك عارياً خَلَقاً ثِيابى و قـد تقدم. و العُرْيانُ من الرَّمْل: نقاً أَو عَقِدٌ ليس عليه شـجر. و فَرَسٌ عُرْىٌ: لا سَـرْجَ عليه، و الجمع أَعْراءٌ. قـال الأَـزهرى: يقال: هو عِرْوٌ من هـذا الأَمر كما يقال هو خِلْوٌ منه. و العِرْوُ: الخِلْو، تقول أَنا عِرْوٌ منه، بالكسـر، أَى خِلْو. قـال ابن سـيدة: و رجـلٌ عِرْوٌ من الأَـمْرِ لا يَهْتَمُّ به، قال: و أُرَى عِرْواً من العُرْيِ على قولهم جَبَيْتُ جِباوَةً و أَشاوَى فى جمع أَشْـياء، فإن كان كـذلك فبابُه الياءُ، و الجمعُ أَعْرَاءٌ؛ و قول لبيـد: و النِّيبُ إنْ تُعْرَ منِّى رِمَّةً خَلَقاً، بَعْـدَ المَماتِ، فإنى كُنتُ أَتَّئِرُ و يروى ...: تَعْرُ مِنِّى ... أَى تَطْلُب لأَنها ربما قَضِمت العظامَ؛ قال ابن برى: تُعْرَ منِّى من أَعْرَيْتُه النخلةَ إذا أَعطيته ثمرتها، و تَعْرُ منى تَطْلُب، من عَرَوْتُه، و يروى: تَعْرُمَنِّى، بفتـح الميم، من عَرَمْتُ العظمَ إذا عَرَقْت مـا عليه من اللحم. وفى الحـديث: أنه أُتِىَ بفرس مُعْرَوْرٍ؛ قال ابن الأَثير: أَى لا سَرْج عليه و لاـ غيره. و اعْرَوْرَى فرسَه: رَكبه عُرْيـاً، فهـو لاـزم و متعـدّ، أَو يكـون أُتى بفرس مُعْرَوْرىً على المفعول. قـال ابن سـيدة: و اعْرَوْرَى الفرسُ صـارَ عُرْياً. و اعْرَوْرَاه: رَكِبَـه عُرْيـاً، و لاـ يُسْـتَعْمل إلاـ مزيـداً، و كـذلك اعْرَوْرَى البعير؛ و منه قـوله: و اعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه أُمُّ الفوارس بالدِّئْداء و الرَّبَعَهْ و هو افعَوْعَل؛ و اسْتَعارَه تأَبَّطَ شرّاً للمَهْلَكة فقال: يَظَلُّ بمَوْماةٍ و يُمْسِى بغيرها جَحِيشاً، و يَعْرَوْرِى ظُهورَ المَهالِكِ و يقـال: نحن نُعارى أَى نَرْكَبُ الخيل أَعْرَاءً، و ذلك أَخفُّ فى الحرب. وفى حـديث أَنس: أَن أَهل المـدينة فَزِعوا ليلًا، فركب النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فرسـاً لأَبى طلحـة عُرْياً.و اعْرَوْرَى مِنِّى أَمراً قبيحاً: رَكِبَه، و لم يَجِئ فى الكلامِ افْعَوْعَل مُجـاوِزاً غير اعْرَوْرَيْت، و احْلَوْلَيْت المكـانَ إذا اسْتَحْلَيْته. ابن السـكيت فى قولهـم أَنا النَّذير العُرْيان: هو رجل من خَثْعَم، حَمَل عليه يومَ ذى الخَلَصـة عوفُ بنُ عامر بن أَبى عَوْف بن عُوَيْف بن مالك بن ذُبيان ابن ثعلبـة بن عمرو بن يَشْـكُر فقطع يدَه و يد امرأَته، و كانت من بنى عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبـد مناة بن كنانـة. وفى الحديث: أَن النبى، صـلى الله عليه و سـلم، قال إنما مَثَلى و مَثَلُكم كمثل رجل أَنْذَر قومَه جَيْشاً فقال: أَنا النَّذير العُرْيان أُنْذِركم جَيْشاً؛ خص العُرْيان لأَنه أَبْيَنُ للعين و أَغرب و أَشنع عند المُبْصِر، و ذلك أَن رَبِيئـة القوم و عَيْنَهم يكون على مكـان عالٍ، فإذا رأى العَـدُوَّ و قـد أَقبل نَزَع ثوبه و أَلاحَ به ليُنْـذِرَ قومَه و يَبْقى عُرْياناً. و يقال: فلان عُرْيَان النَّجِىِّ إذا كان يُناجى امرأَتَه و يُشاوِرها و يصْدُرُ عن رَأْيها؛ و منه قوله: أَصاخَ لِعُرْيانِ النَّجِىِّ، و إنَّه لأَزْوَرُ عن بَعْض المَقالةِ جانِبُهْ أَى اسْتَمع إلى امرأته و أَهانني. و أَعْرَيتُ المَكانَ: ترَكْتُ حضُوره؛ قال ذو الرمة: و مَنْهَل أَعْرَى حَياه الحضر

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۹

و المُعَرَّى من الأَسـماء: ما لمْ يدخُلْ عَلَيه عاملٌ كالمُبْتَدإ. و المُعَرَّى من الشِّعْر: ما سَـلِمَ من التَرْفِيلِ و الإِذالةِ و الإِسْباغِ. و عَرَّاهُ من الأَمرِ:

خَلَّصَه و جَرَّده. و يقال: ما تَعَرَّى فلان من هذا الأمر أى ما تخلَّص. و المَعَارِى: المواضع التى لا تُنْبِتُ. و روى الأزهرى عن ابن الأعرابى: العَرَا الفِناء، مقصور، يكتب بالألف لأَن أُنْثاه عَرْوَة؛ قال: و قال غيره العَرَا الساحةُ و الفِناء، سمى عَراً لأنه عَرِىَ من الأَبنية و الخِيام. و يقال: نزل بِعَراه و عَرْوَتِه و عَقْوَته أى نزَل بساحَتِهِ و فنائه، و كذلك نَزَل بِحَراه، و أَما العَراء، ممدوداً، فهو ما اتَّسَع من فضاء الأَرض؛ و قال ابن سيدة: هو المكانُ الفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فيه شيءٌ، و قيل: هى الأَرضُ الواسعة. و فى التنزيل: فَنَبَذْناهُ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ، و جَمْعُه أَعْرَاءٌ؛ قال ابن جنى: كَسَّروا فَعالًا على أَفْعالٍ حتى كأنهم إنما كسَّروا فَعَلًا، و مثله جَوادٌ و أَجوادٌ و عَياءٌ و أَعْياءٌ، و أَعْرَى: سارَ فِيها «۳»؛ و قال أَبو عبيدة: إنما قيل له عَراءٌ لأَنه لا شجر فيه و لا شىء يُغَطِّيه، و قيل: إن العَرَاء وَجْه الأَرض الخالى؛ و أَنشد: وَ رَفَعْتُ رِجلًا لا أَخافُ عِثارَها، و نَبَذْتُ بالبَلَدِ العَرَاء ثيابى و قال الزجاج: العَرَاء على وجْهين: مقصور، و ممدود، فالمقصور الناحية، و الممدود المكان الخالى. و العَراء: ما اسْتَوَى من ظَهْر الأَرض و جَهَر. و العَراء: الجَهراء، مؤنثة غير مصروفة. و العَرَاء: مُذكَّر مصروف، و هُما الأَرض المستوية المُصْحرة و ليس بها شجر و لا جبالٌ و لا آكامٌ و لا رِمال، و هما فَضاء الأَرض، و الجماعة الأَعْرَاء. يقال: وَطِئْنا عَرَاءَ الأَرض و الأَعْرِيَة. و قال ابن شميل: العَرَا مثل العَقْوَة، يقال: ما بِعَرانا أَحَدٌ أى مابعَقْوَتنا أَحدٌ. وفى الحديث: فكَرِهَ أن يُعْرُوا المدينة، و فى رواية: أن تَعْرَى أَى تخلو و تصير عَرَاءً، و هو الفضاء، فتصير دُورهُم فى العَراء. و العَراء: كلُّ شىءٍ أُعْرِىَ من سُتْرَتِه. و تقول: اسْتُرْه عن العَرَاء. و أَعْرَاءُ الأَرض: ما ظَهَر من مُتُونِها و ظُهورِها، واحدُها عَرًى؛ و أَنشد: و بَلَدٍ عارِيَةٍ أَعْرَاؤه و العَرَى: الحائطُ، و قيلَ كلُّ ما سَتَرَ من شىءٍ عَرًى. و العِرْو: الناحيةُ، و الجمع أَعْرَاءٌ. و العَرَى و العَرَاةُ: الجنابُ و الناحِية و الفِناء و الساحة. و نزَل فى عَرَاه أى فى ناحِيَته؛ و قوله أَنشده ابن جنى: أو مُجْزَ عنه عُرِيَتْ أَعْراؤه «۴» فإنه يكونُ جمعَ عَرًى من قولك نَزَل بِعَراهُ، و يجوز أن يكون جَمْعَ عَراءٍ و أن يكون جَمع عُرْيٍ. و اعْرَوْرَى: سار فى الأَرض وَحْدَه و أَعْرَاه النخلة: وَهَبَ له ثَمرَة عامِها. و العَرِيَّة: النخلة المُعْرَاةُ؛ قال سُوَيدُ بن الصامت الأَنصارى: ليست بسَنْهاءَ و لا رُجَّبِيَّة، و لكن عَرَايا فى السِّنينَ الجَوائح يقول: إنَّا نُعْرِيها الناسَ. و العَرِيَّةُ أَيضاً: التى تُعْزَلُ عن المُساوِمةِ عند بيع النخلِ، و قيل: العَرِيَّةُ النخلة التى قد أُكِل ما عليها. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: خَفِّفوا فى الخَرْصِ فإنّ فى المال العَرِيَّة و الوَصِيَّة، وفى حديث آخر: أنه رَخَّص فى العَرِيَّة و العَرَايا؛ قال أَبو عبيد: العَرَايا

(۳). قوله: سار فيها أى سار فى الأَرض العراء. (۴). قوله [أو مجز عنه] هكذا فى الأَصل، و فى المحكم: أو مجن عنه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۰

واحدتها عَرِيَّة، و هى النخلة يُعْرِيها صاحبُها رجلًا محتاجاً، و الإِعراءُ: أن يجعلَ له ثَمرَة عامِها. و قال ابن الأَعرابى: قال بعض العرب مِنَّا مَنْ يُعْرِى، قال: و هو أن يشترى الرجل النخلَ ثم يستثنى نخلة أو نخلتين. و قال الشافعى: العرايا ثلاثة أَنواع، واحدتها أن يجىء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له: بِعْنى من حائطك ثَمَرَ نَخَلات بأَعيانها بخِرْصِها من التَّمْر، فيبيعه إياها و يقبض التَّمر و يُسَلِّم إليه النَخَلات يأْكلها و يبيعها و يُتَمِّرها و يفعل بها ما يشاء، قال: و جِماعُ العَرَايا كلُّ ما أُفْرِد ليؤكل خاصَّة و لم يكن فى جملة المبيع من ثَمَر الحائط إذا بيعَتْ جُمْلتُها من واحد، و الصنف الثانى أن يَحْضُر رَبَّ الحائط القومُ فيعطى الرجلَ النخلة و النخلتين و أَكثر عَرِيَّةً يأْكلها، و هذه فى معنى المِنْحة، قال: و للمُعْرَى أن يبيع ثَمرَها و يُتَمِّره و يصنع به ما يصنع فى ماله لأَنه قد مَلَكه، و الصنف الثالث من العرايا أن يُعْرِى الرجلُ الرجلَ النَّخلةَ و أَكثر من حائطه ليأْكل ثمرها و يُهْدِيه و يُتَمِّره و يفعل فيه ما أَحبَّ و يبيع ما بقى من ثمر حائطه منه، فتكون هذه مُفْرَدة من المبيع منه جملة؛ و قال غيره: العَرَايا أن يقول الغنىُّ للفقير ثَمَرُ هذه النخلة أو النَّخلات لك و أَصلُها لى، و أَما تفسيرقوله، صلى الله عليه و سلم، إنه رخَّص فى العَرَايا، فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبى، صلى الله عليه و سلم عن المُزابَنة، و هى بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر، و رخَّصَ من جملة المزابنة فى العرايا فيما دون خمسة أَوسُق، و ذلك للرجل يَفْضُل من قوت سَنَته التَّمْرُ فيُدْرِك الرُّطَب و لا نَقْدَ بيده يشترى به الرُّطَب، و لا نخل له يأْكل من رُطَبه، فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له بِعْنِى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بِخِرْصِها من التَّمْر، فيعطيه التمر بثَمَر تلك النَّخلات ليُصيب من رُطَبها مع الناس، فرَخَّص النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، من جملة ما حَرَّم من المُزابَنة فيما دون خمسة أَوْسُق، و هو أَقلُّ مما تجب فيه الزكاة، فهذا معنى ترخيص النبى، صلى الله عليه و سلم،

فی العَرایا لأن بیع الرُّطَب بالتَّمْر محرَّم فی الأصل، فأَخرج هذا المقدار من الجملة المُحَرَّمة لحاجة الناس إلیه؛ قال الأزهری: و یجوز أن تکون العَرِیَّة مأْخوذة من عَرِیَ یَعْرَی کأَنها عَرِیَتْ من جملة التحریم أی حَلَّتْ و خَرَجَتْ منها، فهی عَرِیَّة، فعیلة بمعنی فاعلة، و هی بمنزلة المستثناةِ من الجملة. قال الأَزهری: و أَعْرَی فلان فلاناً ثمر نخلةٍ إذا أَعطاه إیاها یأْکل رُطَبها، و لیس فی هذا بیعٌ، و إنما هو فضل و معروف. و روی شَمِرٌ عن صالح بن أَحمد عن أَبیه قال: العَرایا أن یُعْرِی الرجلُ من نخله ذا قرابته أو جارَه ما لا تجب فیه الصدقة أی یَهبَها له، فأُرْخص للمُعْرِی فی بیع ثمر نخلة فی رأسها بِخرْصِها من التمر، قال: و العَرِیَّة مستثناةٌ من جملة ما نُهِی عن بیعه من المُزابنَة، و قیل: یبیعها المُعْرَی ممن أَعراه إیَّاها، و قیل: له أن یبیعها من غیره. و قال الأَزهری: النخلة العَرِیَّة التی إذا عَرَضْتَ النخیلَ علی بَیْع ثَمَرها عَرَّیْت منها نخلة أی عَزَلْتها عن المساومة. و الجمع العَرَایا، و الفعل منه الإعْرَاء، و هو أن تجعل ثمرتها لِمُحْتاج أو لغیر محتاج عامَها ذلک. قال الجوهری: عَرِیَّة فعیلة بمعنی مفعولة، و إنما أُدخلت فیها الهاء لأَنها أُفردت فصارت فی عداد الأَسماء مثل النَّطِیحة و الأَکیلة، و لو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرِیٌّ؛ و قال: إن ترخیصه فی بیع العَرایا بعد نهیه عن المُزابنة لأَنه ربَّما تأَذَّی بدخوله علیه فیحتاج إلی أن یشتریها منه بتمر فرُخِّص له فی ذلک.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۱

و اسْتعْرَی الناسُ فی کلِّ وجهٍ، و هو من العَرِیَّة: أَکلوا الرُّطَبَ من ذلک، أَخَذَه من العَرایا. قال أبو عدنان: قال الباهلی العَرِیَّة من النخل الفارِدَةُ التی لا تُمْسِک حَمْلَها یَتَناثر عنها؛ و أَنشدنی لنفسه: فلما بَدَتْ تُکْنَی تُضِیعُ مَوَدَّتی، و تَخْلِطُ بی قوماً لِئاماً جُدُودُها رَدَدْتُ علی تُکْنَی بقیة وَصْلِها رَمِیماً، فأَمْسَتْ وَ هیَ رثٌّ جدیدُها کما اعْتکَرَتْ للَّاقِطِین عَرِیَّةٌ من النَّخْلِ، یُوطَی کلَّ یوم جَریدُها قال: اعْتِکارُها کثرةُ حَتِّها، فلا یأْتی أَصلَها دابَّةٌ إلا وَجَدَ تحتها لُقاطاً من حَمْلِها، و لا یأتی حَوافیها إلا وَجَد فیها سُقاطاً من أیِّ ما شاءَ. وفی الحدیث: شَکا رجلٌ إلی جعفر بن محمد، رضی الله عنه، وَجَعاً فی بطنه فقال: کُلْ علی الریق سَبْعَ تَمَرات من نَخْلٍ غیر مُعَرّیً؛ قال ثعلب: المُعَرَّی المُسَمَّد، و أَصله المُعَرَّر من العُرَّة، و قد ذکر فی موضعه فی عرر. و العُرْیان من الخیل: الفَرَس المُقَلِّص الطویل القوائم. قال ابن سیدة: و بها أَعراءٌ من الناس أی جماعةٌ، واحدُهُم عِرْوٌ. و قال أَبو زید: أَتَتْنا أَعْرَاؤُهم أی أَفخاذهم. و قال الأَصمعی: الأَعْرَاء الذین ینزلون بالقبائل من غیرهم، واحدهم عُرْیٌ؛ قال الجعدی: و أَمْهَلْت أَهْلَ الدار حتی تَظاهَرُوا عَلیَّ، و قال العُرْیُ مِنْهُمْ فأَهْجَرَا و عُرِیَ إلی الشیء عَرْواً: باعه ثم اسْتَوْحَش إلیه. قال الأَزهری: یقال عُرِیتُ إلی مالٍ لی أَشدَّ العُرَوَاء إذا بِعْته ثم تَبِعَتْه نفسُک. و عُرِیَ هَواه إلی کذا أی حَنَّ إلیه؛ و قال أَبو وَجْزة: یُعْرَی هَواکَ إلی أَسْماءَ، و احْتَظَرَتْ بالنأْیِ و البُخْل فیما کان قَد سَلَفا و العُرْوَة: الأَسَدُ، و به سُمِّی الرجل عُرْوَة. و العُرْیَان: اسم رجل. و أَبو عُرْوَةَ: رجلٌ زَعَموا کان یصیح بالسَّبُع فیموت، و یَزْجُرُ الذِّئْبَ و السَّمْعَ فیموتُ مکانَه، فیُشَقُّ بَطْنُه فیوجَدُ قَلْبُه قد زالَ عن مَوْضِعِهِ و خرَجَ من غِشائه؛ قال النابغة الجعدی: و أَزْجُرُ الکاشِحَ العَدُوَّ، إذا اغْتابَک، زَجْراً مِنِّی علی وَضَم زَجْرَ أَبی عُرْوَةَ السِّباعَ، إذا أَشْفَقَ أنْ یَلْتَبِسْنَ بالغَنَم و عُرْوَةُ: اسمٌ. و عَرْوَی و عَرْوَانُ: موضعان؛ قال ساعِدَة بن جُؤیَّة: و ما ضَرَبُ بَیْضاءُ یَسْقِی دَبُوبَها دُفاقٌ، فعَرْوانُ الکَراثِ، فَضِیمُها؟ و قال الأَزهری: عَرْوَی اسم جبل، و کذلک عَرْوَانُ، قال ابن بری: و عَرْوَی اسم أَکَمة، و قیل: موضع؛ قال الجعدی: کَطاوٍ بعَرْوَی أَلْجَأَتْهُ عَشِیَّةٌ، لها سَبَلٌ فیه قِطارٌ و حاصِبُ و أَنشد لآخر: عُرَیَّةُ لیسَ لها ناصرٌ، و عَرْوَی التی هَدَمَ الثَّعْلَبُ قال: و قال علیّ بن حَمزة و عَرْوَی اسم أَرْضٍ؛ قال الشاعر: یا وَیْحَ ناقتی، التی کَلَّفْتُها عَرْوَی، تَصِرُّ وبارُها و تُنَجِّم

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۲

أی تَحْفِرُ عن النَّجْمِ، و هو ما نَجَم من النَّبْت. قال: و أَنْشَدَه المُهَلَّبی فی المَقصور کلَّفْتها عَرَّی، بتشدید الراءِ، و هو غلط، و إنما عَرَّی وادٍ. و عَرْوَی: هَضْبَة. و ابنُ عَرْوَانَ: جبَل؛ قال ابن هَرْمة: حِلْمُه وازِنٌ بَناتِ شَمامٍ، و ابنَ عَرْوانَ مُکْفَهِرَّ الجَبینِ و الأُعْرُوَانُ: نَبْتٌ، مثَّل به سیبویه و فسَّره السیرافی. و فی حدیث عُرْوَة بن مسعود قال: و الله ما کلَّمتُ مسعودَ بنَ عَمْرٍو منذ عَشْرِ سِنین و اللیلةَ أُکَلِّمُه، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ قال: عُرْوَة، فأَقْبَل مسعودٌ و هو یقول: أَطَرَقْتَ عَرَاهِیَهْ، أَمْ طَرَقْتَ بِداهِیَهْ؟ حکی ابن الأَثیر عن الخطابی قال: هذا حرفٌ مُشْکِل، و قد کَتَبْتُ فیه إلی الأَزهری، و کان من جوابه أنه لم یَجِدْه فی کلام العرب، و الصوابُ عِنْده عَتاهِیَهْ، و هی الغَفْلة و الدَّهَش

أى أ طَرَقْت غَفْلَةً بلا رويَّة أو دَهَشاً؛ قال الخطابى: و قد لاح لى فى هذا شىءٌ، و هو أنْ تكون الكَلِمة مُركّبةً من اسْمَيْن: ظاهرٍ، و مكْنِيٍّ، و أَبْدَل فيهما حَرْفاً، و أَصْلُها إماَّ من العَراءِ و هو وجه الأَرض، و إما منَ العَرا مقصورٌ، و هو الناحيَة، كأَنه قال أ طَرَقْتَ عَرائى أى فِنائى زائراً و ضَيْفاً أَم أَصابتك داهِيَةٌ فجئْتَ مُسْتَغِيثاً، فالهاءُ الأُولى من عَرَاهِيَهْ مُبدلَة من الهمزة، و الثانية هاءُ السَّكْت زيدت لبيان الحركة؛ و قال الزمخشرى: يحتمِل أن يكونَ بالزاى، مصدرٌ من عَزِه يَعْزَهُ فهو عَزِهٌ إذا لم يكن له أَرَبٌ فى الطَّرَب، فيكون. معناه أ طَرَقْت بلا أرَبٍ و حاجةٍ أم أَصابَتْك داهية أَحوجَتْك إلى الاستغاثة؟ و ذكر ابن الأَثير فى ترجمة عَرَا حديث المَخْزومية التى تَسْتَعِيرُ المَتاع و تَجْحَدُه، و ليس هذا مكانَه فى ترتيبنا نحن فذكرناه فى ترجمة عَوَر.

عزا؛ ج۱۵، ص: ۵۲

: العَزَاءُ: الصَّبْرُ عن كل ما فَقَدْت، و قيل: حُسْنُه، عَزِيَ يَعْزَى عَزَاءً، ممدود، فهو عَزٍ. و يقال: إنه لعَزِيٌّ صَبُورٌ إذا كان حَسَنَ العَزَاء على المَصائِب. و عَزَّاه تَعْزِيَةً، على الحذف و العِوَض، فتَعَزَّى؛ قال سيبويه: لا يجوز غيرُ ذلك. قال أَبو زيد: الإِتمامُ أَكثر فى لِسان العرب، يعنى التفعيل من هذا النحو، و إنما ذكَرْت هذا لِيُعْلَمَ طريقُ القِياس فيه، و قيل: عَزَّيْتُه من باب تَظَنَّيْت، و قد ذكر تعليله فى موضعه. و تقول: عَزَّيْتُ فلاناً أُعَزِّيه تَعْزِيَةً أى أَسَّيْته و ضَرَبْت له الأُسى، و أَمَرْتُه بالعَزَاء فتَعَزَّى تَعَزِّياً أى تَصَبَّرَ تَصَبُّراً. و تَعازى القومُ: عَزَّى بعضهم بعضاً؛ عن ابن جنى. و التَّعْزُوَةُ: العَزاءُ؛ حكاه ابن جنى عن أَبى زيد، اسم لا مصدرٌ لأَن تَفْعُلَة ليستْ من أَبْنِيةِ المصادر، و الواو هاهنا ياءٌ، و إنما انقلبت للضَّمَّة قبلَها كما قالوا الفُتُوَّة. و عَزَا الرجلَ إلى أبيه عَزْواً: نسبه، و إنه لحَسَن العِزْوَةِ. قال ابن سيدة: و عَزَاه إلى أَبيه عَزْياً نَسَبه، و إنه لحَسَنُ العِزْيَة؛ عن اللحيانى. يقال: عَزَوْتُه إلى أَبيه و عَزَيْتُه، قال الجوهرى: و الاسم العَزَاء. و عَزَا فلانٌ نفسَه إلى بنى فلانٍ يَعْزُوها عَزْواً و عَزَا و اعْتَزَى و تَعَزَّى، كله: انتَسَب، صِدْقاً أو كَذباً، و انْتَمى إليهم مثله، و الاسمُ العِزْوَة و النِّمْوَة، و هى بالياء أَيضاً. و الاعْتِزَاءُ: الادِّعاءُ و الشِّعارُ فى الحَرْبِ منه. و الاعْتِزَاءُ: الانْتِماءُ. و يقال: إلى من تَعْزِى هذا الحديث؟ أى إلى مَن تَنْمِيه. قال ابن جريج:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۳

حدَّث عطاءٌ بحديث فقيل له: إلى مَن تَعْزِيه؟ أى إلى مَنْ تُسْنِدُه، و فى رواية: فقُلْتُ له أ تَعْزِيهِ إلى أَحد؟ وفى الحديث: مَن تَعَزَّى بعَزَاء الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبيه و لا تَكْنُوا؛ قوله تَعَزَّى أى انْتَسَبَ و انْتَمى. يقال: عَزَيْتُ الشىءَ و عَزَوْتُه أَعْزِيه و أَعْزُوه إذا أَسْنَدْتَه إلى أَحدٍ، و معنى قوله و لا تَكْنُوا أى قولوا له اعضَضْ بأَيْرِ أَبيك، و لا تَكْنُوا عن الأَيْر بالْهَنِ. و العَزَاءُ و العِزْوَة: اسم لدَعْوَى المُسْتَغِيثِ، و هو أن يقول: يا لَفُلانٍ، أو يا لَلأَنصار، أو يا لَلْمُهاجرينَ قال الراعى: فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا و رجالُهم، دَعَوْا: يا لَكَعْبٍ و اعْتَزَيْنا لعامِرِ و قول بشر بن أَبى خازِمٍ: نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيُوف و نَعْتَزِى، و الخَيلُ مُشْعَرَة النُّحورِ من الدَّم وفى الحديث: مَن لمْ يَتَعَزَّ بعزَاءِ الله فليس منّاأى مَن لم يَدْعُ بدَعْوَى الإِسلام فيقولَ: يا لَلَّه أو يا لَلإِسلام أو يا لَلْمُسْلِمِينَ وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: يا لله لِلْمُسْلِمِينَقال الأَزهرى: له وَجْهان: أَحدهما أنّ لا يَتَعَزَّى بعَزاء الجاهِلِيَّة و دَعْوَى القَبائل، و لكن يقول يا لَلْمُسْلِمِينَ فتكون دَعْوَة المُسْلِمِينَ واحدةً غيرَ مَنْهِيٍّ عنها، و الوجه الثانى أن مَعْنى التَّعَزِّى فى هذا الحديث التَّأَسِّى و الصَّبرُ، فإذا أَصاب المُسْلِمَ مصيبةٌ تَفْجَعُه قال: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، كما أَمَره الله، و مَعنى قوله بعَزَاءِ الله أى بتَعْزِيَةِ الله إيّاه؛ فأَقام الاسمَ مُقامَ المَصْدرِ الحقيقى، و هو التَّعْزِية، مِنْ عَزَّيْتُ كما يقال أَعْطَيْته عَطاءً و معناه أَعْطَيته إعطاءً. وفى الحديث: سَيَكون للْعَرَبِ دَعْوَى قَبائِلَ، فإذا كان كذلك، فالسَّيفَ السَّيفَ حتى يَقُولوا يا لَلْمُسلمينو قال الليث: الاعْتِزَاءُ الاتّصالُ فى الدَّعوَى إذا كانت حربٌ فكلُّ مَنِ ادَّعى فى شعارِهِ أَنا فلانٌ ابنُ فُلانٍ أو فلانٌ الفُلانيُّ فقدِ اعْتَزَى إليه. و العِزَةُ: عُصْبَة من الناس، و الجمع عِزُونَ. الأَصمعى: يقال فى الدارِ عِزُونَ أى أَصنافٌ من النَّاسِ. و العِزَة: الجماعةُ و الفِرْقَةُ من الناس، و الهاءُ عِوَضٌ من الياء، و الجَمع عِزًى على فِعَلٍ و عِزُون، و عُزون أَيضاً بالضم، و لم يقولوا عِزات كما قالوا ثُبات؛ و أَنشد ابن برى للكميت: و نحنُ، و جَنْدَلٌ باغٍ، تَرَكْنا كَتائبَ جَنْدَلٍ شَتىً عِزِينا و قوله تعالى: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ؛ معنى عِزِينَ حِلَقاً حِلَقاً و جَماعةً جماعةً، و عِزُونَ: جَمْع عِزَةٍ فكانوا عن يَمِينِه و عن شِمالِه جماعاتٍ فى تَفْرِقَة. و قال الليث: العِزَةُ عُصْبَة من الناس فَوْقَ الحَلْقَة و

نُقْصانُها واو. وفى الحديث: ما لى أَراكم عِزِينَ؟قالوا: هى الحَلْقَةُ المُجْتَمِعَةُ من الناس كأَنَّ كلَّ جماعةٍ اعْتِزَاؤها أى انْتِسابُها واحِدٌ، و أَصلها عِزْوَة، فحذفت الواو و جُمِعَت جمعَ السلامَةِ على غَيْر قياسٍ كثُبِين و بُرِينَ فى جمع ثُبةٍ و بُرَةٍ. و عِزَةٌ، مثلُ عِضَةٍ: أَصْلُها عِضْوَة، و سنذكرها فى موضعها. قال ابن برى: و يَأْتى عِزِين بمعنى مُتَفَرِّقين و لا يلزم أن يكون من صفَةِ الناس بمَنْزِلَة ثُبِين؛ قال: و شاهده ما أَنشده الجوهرى: فلما أَنْ أَتَيْنَ على أُضاخٍ، ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۴

لأَنه يريد الحَصى؛ و مثله قول ابن أَحمر البجلى: حُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ و رأْسُه، كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ و عِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ؛ قال ابن سيدة: و إنما حكمنا عليه بأَنَّه فِعْلِيتٌ لوجود نَظيره و هو عِفْرِيت و نِفْرِيتٌ، و لا يكون فِعْوِيلًا لأَنه لا نَظِيرَ له؛ قال ابن برى: جَعَلَه سيبويه صفَةً و فسَّره ثعلب بأَنه القصير. و قال ابن دُرَيد: هو اسم مَوْضِع. و بَنو عَزْوَانَ: حَيٌّ من الجِنِّ؛ قال ابن أَحمر يصف الظَّلِيمَ و العربُ تقول إن الظَّلِيمَ من مَراكِبِ الجِنِّ: حَلَقَتْ بَنُو عَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ و الرأْسَ، غيرَ قَنازِعٍ زُعْرِ قال الليث: و كلمة شَنْعاءُ من لغة أَهل الشحر، يقولون يَعْزَى ما كان كذا و كذا، كما نقولُ نحن: لعَمْرى لقد كان كذا و كذا، و يَعْزِيكَ ما كان كذا، و قال بعضهم: عَزْوَى، كأَنها كلمة يُتَلَطَّف بها. و قيل: بِعِزِّى، و قد ذُكِرَ فى عزز؛ قال ابن دريد: العَزْوُ لغة مرغوبٌ عنها يَتكلم بها بَنُو مَهْرَة بن حَيْدَانَ، يقولون عَزْوَى كأَنها كلمة يُتَلَطّفُ بها، و كذلك يقولون يَعْزى.

عسا؛ ج۱۵، ص: ۵۴

: عَسَا الشيخُ يَعْسُو عَسْواً و عُسُوّاً و عُسِيّاً مثلُ عُتِيّاً و عَساءً و عَسْوَةً و عَسِىَ عَسًى، كلُّه: كَبِرَ مثلُ عَتِىَ. و يقال للشيخ إذا وَلَّى و كَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتِيّاً، و عَسا يَعْسُو مِثله، و رأيت فى حاشية أَصل التهذيب للأَزهرى الذى نَقَلْت منه حديثاً متصلَ السَّند إلى ابن عباس قال: قد عَلِمْتُ السنَّةَ كلَّها غير أَنى لا أَدْرى أَ كانَ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يَقرَأُ من الْكِبَرِ عِتِيًّا أَو عُسِيّاًفما أَدرى أَ هذا من أَصلِ الكتاب أَم سَطَره بعضُ الأَفاضل. وفى حديث قتادة بن النُّعْمان: لمَّا أَتيتُ عَمِّى بالسلاح و كان شيخاً قد عَسا أَو عَشا؛ عَسَا، بالسين المهملة، أَى كَبِرَ و أَسَنَّ من عَسا القضِيبُ إذا يَبِسَ، و بالمعجمة أَى قَلَّ بصرُه و ضَعُف. و عَسَتْ يَدُه تَعْسُو عُسُوّاً: غَلُظَتْ مِن عَمَلٍ؛ قال ابن سيدة: و هذا هو الصواب فى مصدرِ عَسا. و عَسَا النباتُ عُسُوّاً: غَلُظَ و اشْتَدَّ؛ و فيه لغة أُخرى عَسِىَ يَعْسَى عَسًى؛ و أَنشد: يَهْوُون عن أَركانِ عِزٍّ أَدْرَما، عن صامِلٍ عاسٍ، إذا ما اصْلَخْمَما قال: و العَسَاءُ مصدرُ عَسَا العُودُ يَعْسُو عَسَاءً، و القَساءُ مصدر قَسا القلبُ يَقْسُو قَساءً. و عَسا الليلُ: اشتَدت ظُلْمَته؛ قال: و أَظْعَنُ الليلَ، إذا الليلُ عَسَا و الغَينُ أَعْرَفُ. و العَاسِى مِثلُ العاتى: و هو الجافى. و العَاسِى: الشِّمْراخُ من شَمَارِيخِ العِذْقِ فى لغة بَلْحرث بن كعبٍ. الجوهرى: و عَسَا الشىءُ يَعْسُو عُسُوّاً و عَساءً، ممدود أى يَبِسَ و اشتد و صَلُبَ. و العَسَا، مقصوراً: البَلَح «۵» و العَسْوُ: الشَّمَعُ فى بعضِ اللغات. و عَسَى: طَمَعٌ و إشفاقٌ، و هو من الأَفعال غيرِ المُتَصَرِّفة؛ و قال الأزهرى: عَسَى حرف من حروف المُقَارَبَةِ، و فيه تَرَجٍّ و طَمَعٌ؛ قال الجوهرى: لا يَتَصَرَّف لأَنه وقع بلفظ الماضى لِما جاء فى الحال، تقول: عَسَى زيدٌ أَن يَخْرُجَ، وَ عَسَتْ فلانةُ أَن تَخْرُجَ، فزَيْدٌ فاعلُ عَسَى و أَن يَخْرُجَ مفعولُها «۶»، و هو بمعنى الخروج إلا أَن خبرَه لا

(۵). قوله [و العسا مقصوراً البلح] هذه عبارة الصحاح، و قال الصاغانى فى التكملة: و هو تصحيف قبيح، و الصواب الغسا بالغين. (۶). عَسَى عند جمهور النحويين من أخوات كاد ترفع الاسم و تنصب الخبر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۵

يكون اسماً، لا يقال عَسَى زيدٌ مُنْطَلِقاً. قال ابن سيدة: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَل كذا و عَسِيتُ قارَبْتُ، و الأُولى أَعْلى، قال سيبويه: لا يقال عَسَيْتُ الفعلَ و لا عَسَيْتُ للفعلِ، قال: اعلم أَنهم لا يَستعملون عَسَى فِعلَك، اسْتَغْنَوْا بأَن تَفْعَلَ عن ذلكَ كما استَغْنَى أَكثرُ العربِ بِعَسى عن أن يقولوا عَسَيا و عَسَوْا، و بِلَوْ أَنه ذاهبٌ عن لو ذهابُه، و مع هذا أَنهم لم يَسْتَعْمِلوا المَصْدر فى هذا الباب كما لم يَسْتَعْمِلوا الاسمَ الذى فى موضِعِه يَفْعَل فى عَسَى و كادَ، يعنى أَنهم لا يقولون عَسَى فاعلًا و لا كادَ فاعِلًا فتُرِك هذا مِنْ كلامِهِمْ للاسْتغْناء بالشىء عن الشىء؛ و

قال سيبويه: عَسَى أن تَفْعَلَ كقولك دنا أن تَفْعل، و قالوا: عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً أى كان الغُوَيْرُ أَبْؤُساً؛ حكاه سيبويه؛ قال الجوهرى: أَما قولُهم عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً فشاذٌّ نادرٌ، وضع أَبْؤُساً موضعَ الخَبَر، و قد يأْتى فى الأَمثال ما لا يأْتى فى غيرها، و ربما شَبَّهوا عَسَى بكادَ و استعملوا الفِعل بعدَه بغير أن فقالوا عسَى زيدٌ يَنْطَلِق؛ قال سُماعَةُ بن أسول النعامى: عَسَى اللهُ يغنى، عن بلادِ ابنِ قادرٍ، بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوب هكذا أَنشده الجوهرى؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده: عن بلادِ ابن قاربٍ و قال: كذا أَنشده سيبويه؛ و بعده: هِجَفٍّ تَحُفُّ الريحُ فوق سِبالِهِ، له من لَوِيَّاتِ العُكُوم نَصِيبُ و حكى الأَزهرى عن الليث: عَسَى تَجْرى مَجْرى لعلَّ، تقول عَسَيْتَ و عَسَيْتُما و عَسَيْتُمْ و عَسَتِ المرأَة و عَسَتا و عَسَيْنَ؛ يُتَكلَّم بها على فعلٍ ماضٍ و أُمِيتَ ما سواه من وجوهِ فِعْلِه، لا يقالُ يَعْسى و لا مفعولَ له و لا فاعلَ. و عَسَى، فى القرآنِ من اللهِ جَلَّ ثَناؤُه، واجبٌ و هو مِنَ العِبادِ ظَنٌّ، كقوله تعالى: فَعَسَى اللّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْح، و قد أَتى اللهُ به؛ قال الجوهرى: إلا فى قوله عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ؛ قال أَبو عبيدة: عَسَى من الله إيجابٌ فجاءَت على إحدى اللغتين لأَن عَسَى فى كلامهم رجاءٌ و يَقِين؛ قال ابن سيدة: و قيل عَسَى كلمة تكون للشَّك و اليَقين؛ قال الأَزهرى: و قد قال ابن مقبل فجعله يَقِيناً أَنشده أَبو عبيد: ظَنِّى بهم كعَسَى، و هم بِتَنُوفَةٍ، يَتَنازَعُونَ جوائزَ الأَمثالِ أى ظَنِّى بهم يَقين. قال ابن برى: هذا قول أَبى عبيدة، و أَما الأَصمعى فقال: ظَنِّى بهم كعَسَى أى ليس بثبت كعَسى، يريد أن الظَّن هنا و إن كان بمعنى اليقين فهو كعَسى فى كونها بمعنى الطمع و الرجاء، و جوائزُ الأَمثال ما جاز من الشعر و سار. و هو عَسِيٌّ أن يَفْعَل كذا و عَسٍ أى خَلِيقٌ؛ قال ابن الأَعرابى: و لا يقال عَسَّى. و ما أَعْسَاهُ و أَعْسِ به و أَعْسِ بأَن يفعلَ ذلك: كقولك أَحْرِ به، و على هذا وجَّهَ الفارِسِيُّ قراءة نافع: فهل عَسِيتُم، بكسر السين، قال: لأَنَّهم قد قالوا هو عَسٍ بذلك و ما أَعْساهُ و أَعْسِ به، فقوله عَسٍ يقوّى عَسِيتم، أ لا ترى أَنَّ عَسٍ كحَرٍ و شجٍ؟ و قد جاء فَعَلَ و فَعِلَ فى نَحْوِ وَرَى الزَّنْدُ و وَرِىَ، فكذلك عَسَيتُم و عَسِيتُم، فإن أُسْنِدَ الفِعلُ إلى ظاهرٍ فقياس عَسِيتم أَن يقول فيه عَسِيَ زيدٌ مثلُ رَضِيَ زيدٌ، و إن لم يَقُلْه فسائغٌ له أن يأْخذَ باللغَتَين فيستعملَ إحداهما فى موضع دون الأُخرى كما فَعَلَ ذلك فى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۶

غيرها. و قال الأَزهرى: قال النحويون يقال عَسَى و لا يقال عَسِيَ. و قال الله عز و جل: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ؛ اتَّفَقَ القراءُ أَجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ إلَّا ما جاء عن نافعٍ أَنه كان يقرأُ فهل عَسِيتم، بكسر السين، و كان يقرأُ: عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ، فدلَّ موافقتُه القرّاء على عَسَى على أنّ الصوابَ فى قوله عَسَيْتُمْ فتح السين. قال الجوهرى: و يقال عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلك و عَسِيتُ، بالفتح و الكسر، و قرئ بهما فَهَلْ عَسَيْتُمْ و عَسِيتُمْ. و حكى اللحيانى عن الكسائى: بالعَسَى أن يَفْعَل، قال: و لم أَسْمعهم يُصَرِّفونها مُصَرَّفَ أَخَواتِها، يعنى بأَخواتها حَرَى و بالْحَرَى و ما شاكَلَها. و هذا الأَمرُ مَعْسَاةٌ منه أى مَخْلَقةٌ. و إنه لَمَعْسَاةٌ أن يَفْعَل ذاك: كقولك مَحْراةٌ، يكون للمُذَكر و المُؤنَّث و الاثنين و الجمع بلفظٍ واحد. و المُعسِيَةُ: الناقةُ التى يُشَكُّ فيها أَ بها لَبَنٌ أم لا، و الجمع المُعْسِياتُ؛ قال الشاعر: إذا المُعْسِيات مَنَعْنَ الصَّبُوحَ، خَبَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ جَرِيُّه: وكِيلُه و رَسُولُه، و قيل: الجَرِىُّ الخَادِمُ، و المُحْصَنُ ما أُحْصِنَ و ادُّخِرَ من الطَّعامِ للجَدْبِ؛ و أَما ما أَنشده أَبو العباس: أَ لم تَرَنى تَرَكْتُ أَبا يَزِيدٍ و صاحِبَه، كمِعْسَاءِ الجَوارِى بلا خَبْطٍ و لا نَبْكٍ، و لكنْ يَداً بيدٍ فَها عِيثى جَعارِ قال: هذا رجل طَعَن رجُلًا، ثم قال: تَرَكْتُه كمِعْساءِ الجَوارى يسِيلُ الدَّمُ عليه كالمرأة التى لم تأْخذ الحُشْوةَ فى حَيْضِها فَدَمُها يسيلُ. و المِعْسَاءُ من الجوارِى: المُراهِقَة التى يَظُنُّ من رآها أَنها قد تَوَضَّأَتْ. و حكى الأَزهرى عن ابن كيسان قال: اعلم أن جَمْعَ المقصور كله إذا كان بالواو و النون و الياء فإن آخره يَسْقُط لسكونه و سكونِ واوِ الجمع و ياء الجمع و يبقى ما قبلَ الأَلِف على فَتْحه، من ذلك الأَدْنَونَ جمع أَدْنَى و المُصْطَفَون و المُوسَون و العِيسَوْنَ، و فى النصب و الخفض الأَدْنَين و المُصْطَفَيْن. و الأَعْسَاء: الأَرزانُ الصُّلبَةُ، واحدُها عاسٍ. و روى ابن الأَثير فى كتابهفى الحديث: أَفضلُ الصدقة المَنِيحة تَغْدُو بِعِسَاءٍ و تروح بعِسَاء، و قال: قال الخطابى قال الحُمَيْدِى العِسَاءُ العُسُّ، قال: و لم أَسْمعه إلَّا فى هذا الحديث. قال: و الحُمَيْدى من أَهْلِ اللِّسانِ، قال: و رواه أَبو خيثمة ثم قال بِعِساسٍ كان أَجودَ «۱»، و على هذا يكون جَمْع العُسِّ أَبدل الهمزة من السين، و قال الزمخشرى: العِسَاءُ و العِساسُ جمعُ عُسٍّ. و أَبو العَسَا: رَجُلٌ؛ قال الأَزهرى: كان خَلَّاد صاحبُ شُرَطَة البَصْرَة يُكْنَى أَبا العَسَا.

عشا؛ ج۱۵، ص: ۵۶

: العَشَا، مقصورٌ: سوءُ البَصَرِ بالليلِ و النهارِ، يكونُ فى الناسِ و الـدَّوابِّ و الإِبلِ و الطَّيرِ، و قيل: هو ذَهابُ البَصَرِ؛ حكاه ثعلب، قال ابن سيدة: و هـذا لا يصحُّ إذا تأَمَّلته، و قيل: هو أن لا يُبْصِر بالليل، و قيل: العَشَا يكونُ سُوءَ البصَرِ من غيرِ عَمًى، و يكونُ الـذى لا يُبْصِرُ بالليْلِ و يُبْصِرُ بالنَّهارِ، و قد عَشا يَعْشُو عَشْواً، و هو أَدْنَى بَصَرِه و إنما يَعْشُو بعدَ ما يَعْشَى. قال سيبويه:

(۱). قوله [بعساس كان أجود] هكذا فى جميع الأصول.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۷

أَمـالوا العَشَـا، و إن كـان من ذَوات الواوِ، تَشْبيهـاً بـذَوات الواوِ من الأَفعـال كغَزا و نحوها، قال: و ليس يطَّرِدُ فى الأَسْـماء إنما يَطَّرِدُ فى الأَفْعـالِ، و قـد عَشِىَ يَعْشَى عَشًى، و هو عَشٍ و أَعْشَى، و الأُنثى عَشْوَاء، و العُشْوُ جَمعُ الأَعْشَى؛ قال ابن الأَعرابى: العُشْوُ من الشُّعراء سَبْعة: أَعْشَى بنى قَيْسٍ أَبو بَصِير، و أَعْشَى باهلَةَ أَبو قُحافة «۱» و أَعْشَى بَنى نَهْشَلٍ الأَسْودُ بنُ يَعْفُرَ، و فى الإِسلام أَعْشَى بَنى رَبيعة من بنى شَيْبانَ، و أَعْشَى هَمْدان، و أَعْشَى تَغْلِب بنُ جاوانَ، و أَعْشَى طِرْوَدٍ من سُلَيْم، و قال غيره: و أَعْشَى بَنى مازِنٍ من تَمِيم. و رَجُلان أَعْشَيَانِ، و امرأتانِ عَشْوَاوَانِ، و رجال عُشْوٌ و أَعْشَوْنَ. و عَشَّى الطَّيْرَ: أَوْقَد لها ناراً لتعَشـى منها فيصيدها. و عَشا يَعْشُو إذا ضَعُفَ بَصَرُه، و أَعْشَاهُ الله. وفى حديث ابنِ المُسَيَّب: أَنه ذَهَبَتْ إحدْى عَيْنَيْه و هو يَعْشُو بالأُخْرىأَى يُبْصِر بها بَصَراً ضَعِيفاً. و عَشا عن الشىء يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُه عنه، و خَبَطَه خَبْطَ عَشْواء: لم يَتَعَمَّدْه. و فلانٌ خابطٌ خَبْطَ عَشْوَاء، و أَصْلُه من الناقـةِ العَشْواءِ لأَنها لا تُبْصِر ما أَمامَها فهى تَخْبِطُ بِيَدَيْها، و ذلـك أَنها تَرْفَع رَأْسـها فلا تَتَعَهَّدُ مواضِعَ أَخْفافِها؛ قال زهير: رأَيْتُ المَنايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ، مَنْ تَصِبْ تُمِتْهُ، و مَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَم و من أَمثالهم السَّائرة: و هو يَخْبِط خَبْطَ عَشْوَاء، يضـرَبُ مثلًا للسَّادِرِ الذى يَرْكَبُ رَأْسَهُ و لا يَهْتَمُّ لِعاقِبَتِهِ كالنَّاقَة العَشْوَاء التى لا تُبْصِرُ، فهى تَخْبِطُ بِيَدَيْها كلَّ ما مَرَّت به، و شَبَّه زُهَيرٌ المنايا بخَبْطِ عَشْواءَ لأَنَّها تَعُمُّ الكُلَّ و لا تَخُصُّ. ابن الأَعرابى: العُقابُ العَشْواءُ التى لا تُبالى كيْفَ خَبَطَتْ و أَيْنَ ضَرَبَتْ بمخالِبها كالنَّاقـة العَشْوَاء لا تَدْرِى كَيْفَ تَضَع يَدَها. و تَعاشَى: أَظْهَرَ العَشا، و أرى من نَفْسِه أَنه أَعْشَى و ليس به. و تَعاشَى الرجلُ فى أَمْرِه إذا تَجاهَلَ، على المَثَل. و عَشَا يَعْشُو إذا أَتى ناراً للضِّيافَة و عَشَا إلى النار، و عَشَاها عَشْواً و عُشُوّاً و اعْتَشَاها و اعْتَشَى بها، كلُّه: رآها لَيْلًا على بُعْدٍ فقَصَدَها مُسْتَضِيئاً بها؛ قال الحطيئة: مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه، تَجِدْ خَيرَ نارٍ، عندَها خَيرُ مُوقِدِ أى متى تـأْتِهِ لا تَتَبَيَّن نارَهُ مِنْ ضَعْف بَصَرِك؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: وُجُوهاً لو أنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها، صَدَعْنَ الدُّجى حتَّى تَرى اللَّيْلَ يَنْجَلى «۲» و عَشَوْتُه: قَصَدْتُه ليلًا، هذا هو الأَصْلُ ثم صار كلُّ قاصِدٍ عاشِياً. و عَشَوْت إلى النارِ أَعْشُو إليها عَشْواً إذا اسْتَدْلَلْتَ عليها بِبَصَرٍ ضَعيفٍ، و يُنْشد بيت الحُطيئة أَيضاً، و فسَّره فقال: المعنى متى تَأْتِه عَاشِياً، و هو مَرْفُوعٌ بين مَجْزُومَيْن لأَن الفعلَ المُسْتَقْبَل إذا وَقَع مَوقِعَ الحال يَرْتَفِع، كقولك: إن تأْتِ زيداً تُكْرِمُه يَأْتِكَ، جَزَمْتَ تأْتِ بأَنْ، و جَزَمْتَ يأْتِكَ بالجواب، و رفَعْتَ تُكْرِمُه بينهما و جَعَلْتَه حالًا، و إن صَدَرْت عنه إلى غيره قلت عَشَوْتُ عنه، و منه قوله تعالى: وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ؛

(۱). قوله [أبو قحافة] هكذا فى الأَصل، و فى التكملة: أبو قحفان. (۲). قوله [وجوهاً] هو هكذا بالنصب فى الأصل و المحكم، و هو بالرفع فيما سيأتى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۵۸

قال الفراء: معناه من يُعْرِضْ عن ذكر الرحمن، قال: و من قرأَ وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ فمعناه مَن يَعْمَ عنه، و قال القُتَيبى: معنى قوله وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ أَى يُظْلِمْ بَصَرُه، قـال: و هـذا قولُ أَبى عبيـدة، ثم ذهب يَرُدُّ قولَ الفراء و يقول: لم أَرَ أَحـداً يُجيزُ عَشَوْتُ عن الشـىء أَعْرَضْتُ عنه، إنما يقال تَعَاشَيْتُ عن الشـىء أى تَغافَلْت عنه كأَنى لم أَرَهُ، و كـذلك تعامَيْت، قال: و عَشَوْتُ إلى النار أى اسْتَدْلَلْت عليها ببَصَرٍ ضعيف. قال الأَزهرى: أَغْفَل القُتَيْبى موضعَ الصوابِ و اعْتَرَض مع غَفْلَتِه على الفراء يَرُدُّ عليه، فذكرت قوله لأَبيِّن

عُوارَه فلا يَغْتَرَّ به الناظرُ فى كتابه. و العرب تقول: عَشَوْتُ إِلى النار أَعْشُو عَشْواً أَى قَصَدتُها مُهْتَدِياً بها، و عَشَوْتُ عنها أَى أَعْرَضْت عنها، فيُفرِّقون بين إِلى و عَنْ موصولَيْن بالفعل. و قال أَبو زيد: يقال عَشَا فلانٌ إِلى النار يَعْشُو عَشْواً إِذا رأَى ناراً فى أَوَّل الليل فيَعْشُو إِليها يَسْتضِىءُ بضَوْئها. و عَشَا الرجلُ إِلى أَهلِه يَعْشُو: و ذلك من أَوَّل الليل إِذا عَلِمَ مكانَ أَهلِه فقَصدَ إِليهم. و قال أَبو الهيثم: عَشِىَ الرجلُ يَعْشَى إِذا صار أَعْشَى لا يُبْصِرُ لَيْلًا؛ و قال مُزاحِمٌ العُقَيْلى فجعَل الاعْتِشَاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يَمْدَحُ قوماً بالجمال: يَزِينُ سَنا الماوِىِّ كلَّ عَشِيَّةٍ، على غَفلات الزَّيْنِ و المُتَجَمَّلِ، وُجُوهٌ لَوانَّ المُدْلِجينَ اعْتَشَوْا بها، سَطَعْنَ الدُّجى حتى تَرَى الليْلَ يَنْجَلى و عَشَا عن كذا و كذا يَعْشُو عنه إِذا مَضى عنه. و عَشَا إِلى كذا و كذا يَعْشُو إِليه عَشْواً و عُشُوّاً إِذا قَصَد إِليه مُهْتَدِياً بضَوْء ناره. و يقال: اسْتَعْشَى فلانٌ ناراً إِذا اهْتَدى بها؛ و أَنشد: يَتْبعن حروباً إِذا هِبْنَ قَدَمْ، كأَنه باللَّيْلِ يَسْتَعْشِى ضَرَم «۱» يقول: هو نَشِيطٌ صادِقُ الطَّرْفِ جَرِىءٌ على الليلِ كأَنه مُسْتَعْشٍ ضَرَمةً، و هى النارُ، و هو الرجلُ الذى قد ساقَ الخارِبُ إِبله فطَرَدَها فعَمَد إِلى ثَوْبٍ فشَقَّه و فَتَلَه فَتْلًا شديداً، ثم غَمَره فى زَيْتٍ أَو دُهْن فرَوَّاهُ، ثم أَشْعل فى طَرَفِه النار فاهْتَدى بها و اقْتَصَّ أَثَرَ الخارِبِ ليَسْتَنْقِذَ إِبلَه؛ قال الأَزهرى: و هذا كله صحيح، و إِنما أَتى القُتَيْبِىَّ فى وهمه الخَطَأُ من جهة أَنه لم يَفْرُق بين عَشَا إِلى النار و عَشَا عنها، و لم يَعْلَم أَن كلَّ واحدٍ منهما ضد الآخر من باب المَيْلِ إِلى الشىءِ و المَيْل عنه، كقولك: عَدَلْت إِلى بنى فلانٍ إِذا قَصدتَهم، و عَدَلْتُ عنهم إِذا مَضَيْتَ عنهم، و كذلك مِلْتُ إِليهم و مِلْت عنهم، و مَضيْت إِليهم و مضيْت عنهم، و هكذا قال أَبو إِسحق الزجَّاج فى قوله عز و جل: وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ أَى يُعْرِض عنه كما قال الفراء؛ قال أَبو إِسحاق: و معنى الآية أَنَّ من أَعرض عن القرآن و ما فيه من الحكمة إِلى أَباطِيل المضلِّين نُعاقِبْه بشيطانٍ نُقَيِّضُه له حتى يُضِلَّه و يلازمه قريناً له فلا يَهْتدى مُجازاةً له حين آثرَ الباطلَ على الحق البيِّن؛ قال الأَزهرى: و أَبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب و أَيام العرب، و هو بَليدُ النظر فى باب النحو و مقَاييسه. وفى حديث ابن عمر: أَنَّ رجلًا أَتاه فقال له كما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الإِيمان ذَنْبٌ؟ فقال ابن عمر: عَشِّ

(۱). قوله [حروبا] هكذا فى الأصل، و لعله محرف، و الأصل حُوذيّاً أى سائقاً سريع السير

و لا تَغْتَرَّ، ثم سأَل ابنَ عباس فقال مثلَ ذلك؛ هذا مَثَلٌ للعرب تَضْربُه فى التَّوْصِية بالاحتِياط و الأَخْذِ بالحَزْم، و أَصلُه أَن رجلًا أَراد أَن يَقْطَع مَفازَةً بإِبِله و لم يُعَشِّها، ثقة على ما فيها «۱» من الكَلإِ فقيل له: عَشِّ إِبلَك قبل أَن تُفَوِّزَ و خُذْ بالاحتياط، فإِن كان فيها كلأٌ لم يَضُرَّك ما صنَعْتَ، و إِن لم يكن فيها شىءٌ كنتَ قد أَخَذْت بالثِّقة و الحَزْم، فأَراد ابن عمر بقوله هذا اجتَنِبِ الذنوبَ و لا تَرْكبْها اتِّكالًا على الإِسلام، و خُذْ فى ذلك بالثِّقة و الاحتياط؛ قال ابن برى: معناه تَعَشَّ إِذا كنتَ فى سَفَرٍ و لا تَتَوانَ ثِقةً منك أَنْ تتَعَشَّى عند أَهلِك، فلَعَلَّك لا تَجِدُ عندهم شيئاً. و قال الليث: العَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عندها هُدًى أَو خَيْراً، تقول: عَشَوْتُها أَعْشُوها عَشْواً و عُشُوّاً، و العَاشِيَة: كل شىءٍ يعشُو بالليلِ إِلى ضَوءِ نارٍ من أَصنافِ الخَلقِ الفَراشِ و غيره، و كذلك الإِبل العَوَاشِى تَعْشُو إِلى ضَوءِ نارٍ؛ و أَنشد: و عَاشِيَةٍ حُوشٍ بطانٍ ذَعَرْتُها بضَرْبِ قَتِيلٍ، وَسْطَها، يَتَسَيَّفُ قال الأَزهرى: غَلِطَ فى تفسير الإِبلِ العَوَاشِى أَنها التى تَعْشُو إِلى ضَوْءِ النار، و العَوَاشِى جمعُ العَاشِيَة، و هى التى تَرْعى ليلًا و تتَعَشَّى، و سنذكرها فى هذا الفصل: و العُشْوَة و العِشْوَة: النارُ يُسْتَضاءُ بها. و العَاشِى: القاصِدُ، و أَصلُه من ذلك لأَنه يَعْشُو إِليه كما يَعْشُو إِلى النار؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: شِهابى الذى أَعْشُو الطريقَ بضَوْئِه و دِرْعى، فَلَيلُ الناسِ بَعْدَك أَسْوَدُ و العُشْوَة: ما أُخِذَ من نارٍ ليُقْتَبس أَو يُسْتَضاءَ به. أَبو عمرو: العُشْوَة كالشُّعْلة من النار؛ و أَنشد: حتى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ، كعُشْوَةِ القابِسِ تَرْمى بالشَّرر قال أَبو زيد: ابْغُونا عُشْوَةً أَى ناراً نَسْتَضىءُ بها. قال أَبو زيد: عَشِىَ الرجلُ عن حق أَصحابه يَعْشَى عَشًى شديداً إِذا ظَلَمَهم، و هو كقولك عَمِىَ عن الحق، و أَصله من العَشَا؛ و أَنشد: أَلا رُبَّ أَعْشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ، جَعَلْتُ بعَيْنَيْهِ ضِياءً، فأَبْصَرا و قال: عَشِىَ علىَّ فلانٌ يَعْشَى عَشًى، منقوص، ظَلَمَنى. و قال الليث: يقال للرجال يَعْشَوْنَ، و هُما يَعْشَيَانِ، و فى النساء هُنَّ يَعْشَيْن، قال: لمَّا صارت الواو فى عَشِىَ ياءً لكَسْرة الشين تُرِكَتْ فى يَعْشَيَانِ ياءً على حالِها، و كان قِياسُه يَعْشَوَانِ فتَرَكوا القياس، و فى تثنية الأَعْشَى هما يَعْشَيانِ، و لم يقولوا يَعْشَوانِ لأَنَّ الواو لمَّا صارت فى الواحد ياءً لكَسْرة ما قَبْلَها تُرِكَت فى التَّثْنية على حالها، و النِّسْبة

إلى أعْشَى أعْشَوِيٌّ، و إلى العَشِيَّةِ عَشَوِيٌّ. و العَشْوَةُ و العُشْوَةُ و العِشْوَةُ: رُكوبُ الأمْرِ على غير بيانٍ. و أوْطأني عَشْوَةً و عِشْوَةً و عُشْوَةً: لَبسَ عليَّ، و المعنى فيه أنه حَمَله على أن يَرْكَب أمراً غيرَ مُسْتَبينِ الرشد فرُبَّما كان فيه عَطَبُه، و أصله من عَشْواءِ الليل و عُشْوَتِه مثلُ ظَلْماءِ الليل و ظُلْمَته، تقول: أوْطَأْتَني عَشْوَةً أي أمْراً مُلْتَبِساً، و ذلك إذا أخْبَرْتَه بما أوْقَعْته به في حَيْرَةٍ أو بَلِيَّة. و حكى ابن برى عن ابن قتيبة: أوطَأْته عَشْوَة أي غَرَرْته و حَمَلْته على أن يَطَأَ

(۱). قوله [ثقة على ما فيها إلخ] هكذا في الأصل الذي بأيدينا، و في النهاية: ثقة بما سيجده من الكلإ، و في التهذيب: فاتكل على ما فيها إلخ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۰

ما لا يُبْصِرُه فرُبَّما وقع في بِئْرٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاط عَشَوَاتٍ أي يَخْبِطُ في الظَّلام و الأمر المُلْتَبِس فيَتَحَيَّر. وفي الحديث: يا مَعْشَرَ العَرَب احْمَدُوا الله الذي رَفَعَ عنكمُ العُشْوَة؛ يريد ظُلْمة الكُفْر كُلَّما ركِبَ الإنسانُ أمراً بجَهْلٍ لا يُبْصرُ وجْهَه، فهو عُشْوَة من عُشْوَة اللَّيلِ، و هو ظُلْمة أوَّله. يقال: مَضى من اللَّيْلِ عَشْوَة، بالفتح، و هو ما بين أوَّلِه إلى رُبْعه. وفي الحديث: حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من اللَّيلِ.و يقال: أخَذْتُ عَلَيْهم بالعَشْوَة أي بالسَّوادِ من اللَّيل. و العُشْوَة، بالضم و الفتح و الكسر: الأمْرُ المُلْتَبس. و ركب فلانٌ العَشْوَاءَ إذا خَبَطَ أمرَه على غير بَصِيرة. و عَشْوَةُ اللَّيلِ و السَّحر و عَشْوَاؤه: ظُلْمَتُه. وفي حديث ابن الأكوع: فأخَذَ عَلَيْهِمْ بالعَشْوَةِ أي بالسَّوادِ من اللَّيْلِ، و يُجْمَع على عَشَواتٍ. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان في سَفَر فاعْتَشَى في أوَّلِ اللَّيْلِ أي سار وقتَ العِشاء كما يقال اسْتَحَر و ابْتَكر. و العِشاءُ: أوَّلُ الظَّلام من اللَّيلِ، و قيل: هو من صلاةِ المَغْرِب إلى العَتَمة. و العِشَاءَانِ: المَغْرِب و العَتَمة؛ قال الأزهري: يقال لصلاتي المَغْرِب و العِشاءِ العِشَاءَانِ، و الأصلُ العِشاءُ فغُلِّبَ على المَغْرِب، كما قالوا الأبَوان و هما الأبُ و الأُمُّ، و مثله كثير. و قال ابن شميل: العِشَاءُ حينَ يُصَلِّي الناسُ العَتَمة؛ و أنشد: و محوّل مَلَثَ العِشَاءِ دَعَوْتُه، و الليلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيط بَهِيمُ «۱» قال الأزهري: صَلاةُ العِشاءِ هي التي بعدَ صلاةِ المَغْرِب، و وَقْتُها حينَ يَغِيبُ الشَّفَق، و هو قوله تعالى: وَ مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ. و أما العَشِيُّ فقال أبو الهيثم: إذا زالت الشَّمْسُ دُعِي ذلك الوقتُ العَشِيَّ، فَتَحَوَّلَ الظلُّ شَرْقِيّاً و تحوَّلت الشمسُ غَرْبِيَّة؛ قال الأزهري: و صلاتا العَشِيِّ هما الظُّهْر و العَصْر. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: صلى بنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، إحْدى صلاتَي العَشِيِّ، و أكْبَرُ ظَني أنها العَصْر، و ساقه ابن الأثيرفقال: صَلى بنا إحْدى صلاتي العَشِيِّ فسَلَّم من اثْنَتَين، يريدُ صلاةَ الظُّهْر أو العَصْر؛ و قال الأزهري: يَقَع العَشِيُّ على ما بَيْنَ زَوالِ الشمْسِ إلى وَقْت غُروبها، كل ذلك عَشِيٌّ، فإذا غابَتِ الشَّمْسُ فهو العِشَاءُ، و قيل: العَشِيُّ منْ زَوالِ الشَّمْس إلى الصَّباح، و يقال لِما بين المَغْرِب و العَتَمة: عِشاءٌ؛ و زعم قوم أنَّ العِشَاء من زَوال الشمس إلى طُلوع الفَجْر، و أنشدوا في ذلك: غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَراً بليْلٍ عِشاءً، بعدَ ما انْتَصف النَّهارُ و جاء عَشْوَةً أي عِشاءً، لا يتمكَّن؛ لا تقول مضتْ عَشْوَةٌ. و العَشِيُّ و العَشِيَّةُ: آخرُ النهار، يقال: جئتُه عَشِيَّةً و عَشِيَّةً؛ حكى الأخيرةَ سيبويه. و أتَيْتُه العَشِيَّةَ: ليوْمِكَ، و آتيه عَشِيَّ غدٍ، بغير هاءٍ، إذا كان للمُسْتَقبل، و أتَيتك عَشِيّاً غير مضافٍ، و آتِيه بالعَشِيِّ و الغد أي كلَّ عَشيَّة و غَداةٍ، و إني لآتيه بالعَشَايا و الغَدايا. و قال الليث: العَشِيُّ، بغير هاءٍ، آخرُ النهار، فإذا قلت عَشِيَّة فهو لِيَوْم واحدٍ، يقال: لَقِيته عَشِيَّةَ يوم كذا و كذا، و لَقِيته عَشِيَّةً من العَشِيّات، و قال الفراء في قوله تعالى: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها، يقول القائلُ: و هل للعَشِيَّة ضُحًى؟ قال: و هذا جَيِّد من

(۱). قوله [و محوّل] هكذا في الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۱

كلام العرب، يقال: آتِيك العَشِيَّةَ أو غداتَها، و آتيك الغَداةَ أو عَشِيَّتَها، فالمعنى لم يَلْبثوا إلَّا عَشِيَّة أو ضُحى العَشِيَّة، فأضاف الضُّحى إلى العَشِيَّة؛ و أما ما أنشده ابن الأعرابي: ألا لَيتَ حَظِّي من زِيارَةِ أُمِّيَهْ غَدِيَّات قَيْظٍ، أو عَشِيَّات أشْتِيَهْ فإنه قال: الغَدَوات في القَيْظ أطْوَلُ و أطْيَبُ، و العَشِيَّاتُ في الشِّتاءِ أطولُ و أطيبُ، و قال: غَدِيَّةٌ و غَدِيَّات مثلُ عَشِيَّةٍ و عَشِيَّات، و قيل: العَشِيُّ و العَشِيَّة من صلاةِ المَغْرِب إلى العَتَمة، و تقول: أتَيْتُه عَشِيَّ أمْسِ و عَشِيَّةَ أمْسِ. و قوله تعالى: وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا، و ليسَ هُناك بُكْرَةٌ و لا عَشِيٌّ و

إنما أراد لهُم رزْقُهُم فى مِقْدار، بين الغَداةِ و العَشِىِّ، و قد جاء فى التَّفْسِير: أَنَّ معْناه و لهُمْ رِزْقُهُم كلَّ ساعةٍ، و تَصْغِيرُ العَشِىِّ عُشَيْشِيانٌ، على غير القياس، و ذلك عند شَفِىً و هو آخِرُ ساعةٍ من النَّهار، و قيل: تصغير العَشِىِّ عُشَيَّانٌ، على غير قياس مُكَبَّره، كأنهم صَغَّروا عَشيْاناً، و الجمع عُشَيَّانات. و لَقِيتُه عُشَيْشِيَةً و عُشَيْشِيَاتٍ و عُشَيْشِياناتٍ و عُشَيَّانات، كلُّ ذلك نادر، و لقيته مُغَيْربانَ الشَّمْسِ و مُغَيْرباناتِ الشَّمْسِ. وفى حديث جُنْدَب الجُهَنى: فأَتَينا بَطْنَ الكَديد فنَزَلْنا عُشَيْشِيَةً، قال: هى تصغير عَشِيَّةٍ على غير قياس، أُبْدلَ من الياء الوُسْطى شِينٌ كأَنَّ أَصلَه عُشَيِّيَةً. و حكى عن ثعلب: أَتيْتُه عُشَيْشَةً و عُشَيْشِياناً و عُشَيَّاناً، قال: و يجوز فى تَصْغير عَشِيَّةٍ عُشَيَّة و عُشَيْشِيَةٌ. قال الأَزهرى: كلام العرب فى تصغير عَشِيَّة عُشَيْشِيَةٌ، جاء نادراً على غير قياس، و لم أَسْمَع عُشَيَّة فى تصغير عَشِيَّة، و ذلك أَنَّ عُشَيَّة تصْغِيرُ العَشْوَة، و هو أولُ ظُلْمة الليل، فأَرادوا أن يَفْرُقوا بين تصغير العَشِيَّة و بين تصغير العَشْوَة؛ و أَمَّا ما أَنشده ابن الأَعرابى من قوله: هَيْفاءُ عَجْزاءُ خَرِيدٌ بالعَشِى، تَضْحَكُ عن ذى أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِى فإنه أراد باللَّيل، فإمَّا أن يكون سَمَّى الليلَ عَشِياً لمَكانِ العِشاء الذى هو الظلمة، و إمَّا أن يكون وضع العَشِىَّ موضِعَ الليل لقُرْبه منه من حيث كانَ العَشِىُّ آخِرَ النَّهار، و آخرُ النَّهارِ مُتَّصِلٌ بأَوَّل الليل، و إنما أَرادَ الشاعرُ أَنْ يُبالغَ بتَخَرُّدِها و اسْتِحيائِها لأَنَّ الليلَ قد يُعْدَمُ فيه الرُّقَباءُ و الجُلَساءُ، و أَكثرُ من يُسْتَحْيا منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هَؤُلاء فما ظَنُّكَ بتَخَرُّدِها نَهاراً إذا حَضَرُوا؟ و قد يجوز أن يُعْنَى به اسْتِحياؤها عند المُباعَلَة لأَنَّ المُباعَلَة أَكثرُ ما تكون لَيْلًا. و العِشْىُ: طَعامُ العَشىّ و العِشاءِ، قلبت فيه الواوُ ياءً لقُرْب الكسرة. و العَشاءُ: كالعِشْىِ، و جمعه أَعْشِيَة. و عَشِىَ الرجلُ يَعْشَى و عَشَا و تَعَشَّى، كلُّه: أَكلَ العَشاء فهو عاشٍ. و عَشَّيْت الرجلَ إذا أَطْعَمته العَشَاءَ، و هو الطعام الذى يُؤكَلُ بعد العِشاء. و منهقول النبى، صلى الله عليه و سلم إذا حَضَر العَشَاءُ و العِشَاءُ فابْدَؤوا بالعَشَاءِ؛ العَشَاء، بالفتح و المدِّ: الطعامُ الذى يؤكَلُ عند العِشَاء، و هو خِلاف الغَداءِ و أَراد بالعِشاءِ صلاةَ المغرب، و إنما قدَّم العَشاء لئلَّا يَشْتَغِل قلْبُه به فى الصلاة، و إنما قيل إنها المغرب لأَنها وقتُ الإفطارِ و لِضِيقِ وقتِها. قال ابن برى: و فى المثل سَقَطَ العَشَاءُ به على سِرْحان؛ يضرب للرجُلِ يَطْلُب الأَمر التَّافِه

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۲

فيقَع فى هَلَكةٍ، و أَصله أَنَّ دابَّة طَلبَت العَشاءَ فَهَجَمَتْ على أَسَدٍ. وفى حديث الجمع بعَرفة: صلَّى الصَّلاتَيْن كلُّ صلاةٍ وحْدها و العَشَاءُ بينهماأى أنه تَعَشَّى بين الصَّلاتَيْن. قال الأَصمعى: و من كلامهم لا يَعْشَى إلا بعد ما يَعْشُو أى لا يَعْشَى إلا بعد ما يَتَعَشَّى. و إذا قيل: تَعَشَّ، قلتَ: ما بى من تَعَشٍّ أى احتياج إلى العَشاء، و لا تقُلْ ما بى عَشاءٌ. و عَشَوْتُ أى تَعَشَّيْتُ. و رجلٌ عَشْيَانٌ: مُتَعَشٍّ، و الأَصل عَشْوانٌ، و هو من باب أَشاوَى فى الشُّذُوذِ و طَلَب الخِفَّة. قال الأَزهرى: رجلٌ عَشْيَان و هو من ذوات الواوِ لأَنه يقال عَشَيته و عَشَوته فأَنا أَعْشُوه أى عَشَّيْته، و قد عشِىَ يَعْشَى إذا تَعشَّى. و قال أَبو حاتم: يقال من الغَداء و العَشاء رجلٌ غَدْيان و عَشْيان، و الأَصل غَدْوان و عَشْوان لأَنَّ أَصْلَهُما الواوُ، و لكن الواوُ تُقْلَب إلى الياء كثيراً لأَن الياء أَخفُّ من الواوِ. و عَشاه عَشْواً و عَشْياً فتَعَشَّى: أَطْعَمَهُ العَشاءَ، الأَخيرةُ نادرةٌ؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: قَصَرْنا عَلَيْه بالمَقِيظِ لِقاحَنَا، فَعَيَّلْنَه من بَينِ عَشْيٍ و تَقْبِيل «۲» و أَنشد ابن برى لقُرْط بن التُّؤام اليشكرى: كانَ ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوه و يَصْبَحُه من هَجْمَةٍ، كفَسِيلِ النَّخلِ دُرَّارِ و عَشَّاهُ تَعْشِيةً و أَعْشاه: كَعَشاه قال أَبو ذؤيب: فأَعْشَيْتُه، من بَعدِ ما راثَ عِشْيُهُ، بسَهْم كسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ عدّاه بالباء فى معنى غَذَّيْتُه. و عَشَّيْتُ الرجُل: أَطْعَمْتُهُ العَشاءَ. و يقال: عَشِّ إبِلَكَ و لا تَغْتَرَّ؛ و قوله: باتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ باترِ، يَقْصِدُ فى أَسْوُقِها، و جائِرِ أى أَقامَ لَهَا السَّيْفَ مُقامَ العَشاءِ. الأَزهرى: العِشْىُ ما يُتَعَشَّى به، و جَمْعه أَعْشَاء؛ قال الحُطَيْئة: و قَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشَاءَ صادِرَةٍ لِلْخِمْسِ، طالَ بها حَوْزى و تَنْساسِى قال شمر: يقولُ انْتَظَرْتُكُمْ انْتِظارَ إبِلٍ خَوامِسَ لأَنَّها إذا صَدَرَتْ تَعَشَّت طَويلًا، و فى بُطونِها ماءٌ كثيرٌ، فهى تَحْتاجُ إلى بَقْلٍ كَثِيرٍ، و واحدُ الأَعْشَاء عِشْىٌ. و عِشْىُ الإبلِ: ما تَتعشَّاه، و أَصلُه الواو. و العَوَاشِى: الإبل و الغَنم التى تَرْعَى بالليلِ، صِفَةٌ غالبَةٌ و الفِعْلُ كالفِعْل؛ قال أَبو النجم: يَعْشَى، إذا أَظْلَم، عن عَشائِه، ثم غَدَا يَجْمَع من غَدائِهِ يقول: يَتَعَشَّى فى وقت الظُّلْمة. قال ابن برى: و يقال عَشِىَ بمعنى تَعَشَّى. وفى حديث ابن عمر: ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنَقاً و لا أَطْولَ شِبَعاً مِنْ عالِمٍ مِن عِلْمٍ؛ العاشية: التى تَرْعَى بالعَشِىِّ من المَواشِى و غيرها. يقال: عَشِيَت الإبلُ و تَعَشَّتْ؛ المعنى: أَنَّ طالِبَ العِلْمِ لا يكادُ يَشْبَعُ منه،كالحديثُ الآخر: مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ: طالِبُ عِلْمٍ و طالِبُ دُنْيا.وفى كتاب أَبى موسى: ما مِنْ

عاشِيَة أَدومُ أَنقاً و لا أَبْعَدُ مَلالًا من عَاشِيَةِ عِلْمٍ.و فسره فقال: العَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عندَها خيراً. يقال: عَشَوْتُه أَعْشُوه، فأَنا عاشٍ

(۲). قوله [فعيلنه إلخ] هكذا في الأصول.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۳

من قوم عاشِيَة، و أراد بالعَاشِيَة هَاهُنا طالبى العِلْم الرَّاجينَ خيرَه و نَفْعَه. و فى المثل: العَاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ أَى إِذا رأَت التى تأْبَى الرَّعْىَ التى تَتَعَشَّى هاجَتْها للرَّعْى فرَعَتْ معها؛ و أنشد: تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيَا: جِلَّتَها و الأُخرَ الحَواشِيَا و بَعِيرٌ عَشِيٌّ: يُطِيلُ العَشاءَ؛ قال أَعْرابِيٌّ و وصف بَعيرَه: عريضٌ عَرُوُضٌ عَشِيٌّ عَطُوّ و عَشَا الإِبلَ و عَشَّاها: أَرْعاها ليلا. و عَشَّيْتُ الإِبلَ إِذا رَعَيْتَها بعد غروب الشمس. و عَشِيَت الإِبلُ تَعْشَى عَشًى إِذا تعشَّت، فهى عَاشِيَة. و جَمَلٌ عَشٍ و ناقة عَشِيَة: يَزيدان على الإِبلِ فى العَشاء، كلاهُما على النَّسَب دون الفعل؛ و قول كُثَيِّر يصف سحاباً: خَفِيٌّ تَعَشَّى فى البحار و دُونَه، من اللُّجِّ، خُضْرٌ مُظْلِماتٌ و سُدَّفُ إنما أراد أَنَّ السحابَ تَعَشَّى من ماء البحر، جَعَلَه كالعَشاءِ له؛ و قول أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ: تَعَشَّى أَسافِلُها بالجَبُوب، و تأْتى حَلُوبَتُها من عَل يعنى بها النخل، يعنى أَنها تَتَعَشَّى من أَسفل أَى تَشْرَبُ الماءَ و يأْتى حَمْلُها من فَوْقُ، و عَنى بِحَلُوبَتِها حَمْلَها كأَنه وَضَعَ الحَلُوبة موضعَ المَحْلُوب. و عَشِىَ عليه عَشًى: ظَلَمه. و عَشَّى عن الشيء: رَفَقَ به كَضَحَّى عنه. و العُشْوان: ضَرْبٌ من التَّمْرِ أَو النَّخْلِ. و العَشْواءُ، مَمْدودٌ: ضربٌ من متأَخِّر النخلِ حَمْلًا.

عصا؛ ج۱۵، ص: ۶۳

: العَصا: العُودُ، أُنْثَى. و فى التنزيل العزيز: هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها. و فلانٌ صُلْبُ العَصَا و صليبُ العَصَا إِذا كان يَعْنُفُ بالإِبل فيَضْرِبُها بالعَصا؛ و قوله: فأَشْهَدُ لا آتِيكِ، ما دامَ تَنْضُبٌ بأَرْضِكِ، أَو صُلْبُ العصا من رجالِكِ أَى صَلِيبُ العَصا. قال الأَزهرى: و يقال للرّاعى إِذا كان قَوِيّاً على إِبلِه ضابطاً لها إِنه لصُلْبُ العَصا و شديدُ العَصَا؛ و منه قول عمر بنِ لَجَإٍ: صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ قال ابن برى: و يقال إِنه لصُلْبُ العَصا أَى صُلْبٌ فى نفسه و ليس ثَمَّ عَصاً، و أَنشد بيت عمر بن لجإٍ و نسبه إِلى أَبى النَّجْم. و يقال: عَصاً و عَصَوانِ، و الجمع أَعْصٍ و أَعْصاءٌ و عُصِيٌّ و عِصِيٌّ، و هو فُعول، و إِنما كُسِرت العَيْنُ لما بَعْدَها من الكسرة، و أَنكر سيبويه أَعصاءً، قال: جعلوا أَعْصِياً بدلًا منه. و رجلٌ لَيِّنُ العصا: رفيقٌ حَسَنُ السياسة لما يَلى، يكْنونُ بذلك عن قِلة الضَّرْب بالعَصا. و ضعيفُ العَصا أَى قليلُ الضَّرْب للإِبلِ بالعَصا، و ذلك مما يُحْمَدُ به؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد الأَزهرى لمَعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَنى: عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا، يُساجِلُها جُمَّاتِهِ و تُساجِلُهْ قال الجوهرى: موضعُ الجُمَّاتِ نَصْبٌ، و جَعَل شُرْبَها للماء مُساجلة؛ و أَنشد غيرهُ قول الراعى يصف راعياً: ضَعيفُ العَصا بادى العُروقِ، ترى له عليها، إِذا ما أَجْدَبَ الناسُ، إِصبَعَا و قولهم: إِنه لضعيف العَصَا أَى تِرْعِيَة. قال ابن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۴

الأَعرابى: و العربُ تَعيبُ الرِّعاءَ بضَرْبِ الإِبلِ لأَن ذلك عُنْفٌ بها و قلَّةُ رِفْقٍ؛ و أَنشد: لا تَضْرِباها و اشْهَرا لها العِصِى، فرُبّ بَكْرٍ ذى هِبابٍ عَجْرَفى فيها، و صَيْهَباءَ نَسوُلٍ بالعَشِى يقول: أَخيفاها بشهْرِكُما العِصِىَّ لها و لا تَضْرِباها؛ و أَنشد: دَعْها مِنَ الضَّرْبِ و بَشِّرْها بِرِىْ، ذاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بالعِصِىْ و عَصاه بالعَصا فهو يَعْصُوه عَصْواً إِذا ضَرَبَه بالعصا. و عَصى بها: أَخذها. و عَصِىَ بسَيْفه و عَصا به يَعْصُو عَصاً: أَخذَه أَخْذَ العَصا أَو ضَرَبَ به ضَرْبَه بها؛ قال جرير: تَصِفُ السُّيُوفَ و غيرُكُمْ يَعْصَى بها، يا ابنَ القُيونِ، و ذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ و العَصا، مقصورٌ: مصدرُ قَولِكَ عَصِىَ بالسيف يَعْصَى إِذا ضَرَبَ به، و أَنشد بيت جرير أَيضاً. و قالوا: عَصَوتُه بالعَصا و عَصَيْتُه و عَصِيتُه بالسيف و العَصا و عَصَيْتُ و عَصِيتُ بهما عليه عَصاً؛ قال الكسائى: يقال عَصَوْتُه بالعَصا، قال: و كَرِهَها بعضُهم، و قال: عَصِيت بالعَصا ثم ضَرَبْتُه بها فأَنا أَعْصَى، حتى قالوها فى السيف تشبيهاً بالعصا؛ و أَنشد ابن برى لمعبد بن علقمة: و لكنَّنا نأْتى الظَّلامَ، و نَعْتَصِى بكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَينَ مُصَمِّم و قال أَبو زيد: عَصِىَ الرجلُ فى القوم بسيفه و عَصاه فهو يَعْصَى فيهم إِذا عاثَ فيهم عَيْثاً، و الاسمُ العَصَا. قال ابن الأَعرابى: يقال عَصَاهُ يَعْصُوه إِذا ضرَبَه بالعصا. و عَصِىَ يَعْصَى إِذا لَعِبَ بالعَصا كَلِعبه بالسيف. قال ابن سيدة فى المعتل بالياء: عَصَيْته بالعصا و عَصِيته ضربْتُه، كلاهما لُغةٌ فى عَصَوْتُه، و إِنما حَكَمْنا على أَلف العَصا فى هذا الباب أَنها ياءٌ لقَولهم عَصَيْته، بالفتح فأَمّا

عَصِيته فلا حجة فيه لأنه قد يكون من باب شَقِيتُ و غَبِيت، فإذا كان كذلك فلامُه واوٌ، و المعروف فى كل ذلك عَصَوْته. و اعْتَصى الشجرةَ: قَطَع منها عَصاً؛ قال جرير: و لا نَعْتصِى الأَرْطَى، و لكن سَيُوفُنا حِدادُ النواحى، لا يُبِلُّ سَلِيمُها و هو يَعْتَصِي على عَصاً جَيِّدة أى يَتوَكَّأُ. و اعْتَصَى فلانٌ بالعَصا إذا تَوكَّأَ عليها فهو مُعْتصٍ بها. و فى التنزيل: هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا. و فلان يَعْتَصِى بالسيفِ أى يجعلهُ عَصاً. قال الأَزهرى: و يقال للعصا عَصاةٌ، بالهاء، يقال أَخذْتُ عَصاتَه، قال: و منهم مَن كرِهَ هذه اللغة، روى الأَصمعى عن بعض البصريين قال: سُمِّيت العَصا عَصاً لأَن اليَدَ و الأَصابعَ تَجْتَمِعُ عليها، مأْخوذٌ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهم إذا جَمَعْتهم على خير أو شرٍّ، قال: و لا يجوز مَدُّ العَصا و لا إدخال التاء معها، و قال الفراء: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعِراق هذه عَصاتى، بالتاء. وفى الحديث: أَنه حرم شجر المدينة إلَّا عَصَا حَديدةٍأى عصًا تصلح أن تكون نِصاباً لآلة من الحديد. وفى الحديث: أَلا إنَّ قَتِيل الخَطَإِ قَتيلُ السَّوْطِ و العَصِا، لأَنَّهما ليسا من آلات القتل، فإذا ضُرِبَ بهما أَحدٌ فماتَ كان قَتْلُه خطأً.و عَاصَانِى فعَصَوْتُه أَعْصُوه؛ عن اللحيانى لم يزد على ذلك، و أُراه أَرادَ خاشَننى بها أو عارَضَنى بها فغَلَبْتُه، و هذا قليل فى الجواهر، إنما بابه الأَعْراضُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۵

ككَرَمْتُه و فَخَرْتُه من الكَرَم و الفَخْر. و عَصَّاه العَصِا: أَعطاه إياها؛ قال طُرَيح: حَلَّاك خاتَمَها و مِنْبَرَ مُلْكِها، و عَصا الرسولِ كرامةً عَصَّاكَها و أَلْقى المسافِرُ عَصاهُ إذا بَلَغ موضِعَه و أَقام، لأَنه إذا بلغ ذلك أَلْقى عَصاه فخيَّم أو أَقام و ترك السفر؛ قال مُعَقِّرُ بنُ حِمارٍ البارقيُّ يصف امرأَةً كانت لا تَسْتَقِرُ على زَوْج، كلما تَزَوَّجت رجلًا فارَقتْه و اسْتَبدلتْ آخرَ به، و قال ابن سيدة: كلما تزوَّجها رجُلٌ لم تواتِه و لم تَكْشِفْ عن رأْسِها و لم تُلْقِ خِمارها، و كان ذلك علامة إبائِها و أَنها لا تُريدُ الزَّوْج، ثم تَزَوَّجها رجُلٌ فَرَضِيتْ به و أَلْقَتْ خِمارها و كَشفتْ قِناعَها: فأَلْقتْ عَصاها و اسْتَقرَّ بها النَّوَى، كما قَرَّ عَيْناً بالإِيابِ المُسافِرُ و قال ابن برى: هذا البيتُ لعبدِ رَبِّه السلمى، و يقال لسُلَيْم بن ثُمامَة الحَنَفى، و كان هذا الشاعر سَيَّر امرأَتَه من اليمامة إلى الكوفة؛ و أول الشعر: تَذَكَّرْتُ من أُمِّ الحُوَيْرث بَعْدَ ما مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ، و ذو الشَّوق ذاكِرُ قال: و ذكر الآمِدى أَنَّ البيت لمُعَقِّر بن حمارٍ البارقى؛ و قبله: و حَدَّثَها الرُّوّادُ أَنْ ليس بينَها، و بين قُرى نَجْرانَ و الشام، كافِرُ كافر أى مَطَر؛ و قوله: فأَلْقَتْ عَصاها و اسْتَقرَّ بها النَّوى يُضْرب هذا مثلًا لكلِّ منْ وافَقَه شيءٌ فأَقام عليه؛ و قال آخر: فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عنها، و خَيَّمَتْ بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُه و قيل: أَلْقى عَصاه أَثْبَتَ أَوتادَه فى الأَرض ثم خَيَّمَ، و الجمع كالجمع؛ قال زهير: وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: أَظُنُّك لمَّا حَضْحَضْتْ بَطْنَكَ العَصا، ذَكَرْتَ من الأَرْحام ما لَسْتَ ناسِيا «۱» قال: العَصا عَصا البين هَاهُنا. الأَصمعى فى باب تَشبيه الرجُل بأَبيه: العَصَا من العُصَيّة؛ قال أَبو عبيد: هكذا قال «۲» و أَنا أَحسَبُه العُصَيَّةُ من العَصَا، إلَّا أَن يُرادَ به أن الشىء الجلِيل إنما يكون فى بَدْئه صَغِيراً، كما قالوا إنَّ القَرْمَ من الأَفِيل، فيجوز على هذا المعنى أَنْ يقال العَصا من العُصَيَّة؛ قال الجوهرى: أى بَعْضُ الأَمر من بَعضٍ؛ و قوله أَنشده ثعلب: و يَكْفِيكَ أَنْ لا يَرْحلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً عَصَا العَبْدِ، و البِئْرُ التى لا تُمِيهُها يعنى بعَصَا العَبْدِ العُودَ الذى تحرَّكُ به المَلَّة و بالبئر التى لا تُمِيهُها حُفْرَةَ المَلَّة، و أَرادَ أَنْ يرحَلَ الضيفُ مغْضَباً فزاد لا كقوله تعالى: مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ؛ أى أَنْ تَسْجُدَ. و أَعْصَى الكَرْمُ: خَرَجَت عِيدانُه أَو عِصِيُّه و لم يُثْمِرْ. قال الأَزهرى: و يقال للقوْم إذا اسْتُذِلُّوا ما هم إلَّا عبيدُ العَصَا؛ قال ابن سيدة: و قولهم عبيدُ العَصا أى يُضْرَبُون بها؛ قال: قولا لِدُودانَ عَبِيدِ العَصَا: ما غَرَّكمْ بالأَسَد الباسِلِ؟

(۱). قوله [حضحضت إلخ] هو هكذا بالحاء المهملة فى الأصل. (۲). قوله [قال أبو عبيد هكذا قال إلخ] فى التكملة: و العُصَيَّة أم العَصَا التى هى لجذيمة و فيها المثل العَصَا من العُصَيَّة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۶

و قَرَعْته بالعَصا: ضَرَبْته؛ قال يزيد بن مُفَرِّغ: العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصا، و الحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَة قال الأَزهرى: و من أَمْثالِهم إن العَصا قُرِعَتْ لذى الحِلْمِ؛ و ذلك أن بعض حُكَّامِ العَرب أَسَنَّ و ضعُف عن الحُكْم، فكان إذا احْتَكَم إليه خَصْمانِ و زَلَّ فى الحُكْم قَرَع له بعضُ ولدِه العَصا يُفَطِّنُه بقَرْعِها للصَّواب فيَفْطُنُ له. و أَما ما وردفى حديث أَبى جَهْمٍ: فإنه لا يَضَعُ عَصاهُ عن عاتِقِه، فقيل: أَراد أَنه يُؤَدِّبُ أَهْلَه

بالضَّرْب، و قيل: أراد به كَثْرةَ الأسْفار. يقال: رَفَع عَصَاهُ إذا سار، و أَلْقى عَصَاهُ إذا نزَل و أَقام. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال لرجُل: لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عن أَهْلِكَ أَى لا تَدَعْ تَأْديبَهُم و جَمْعَهُم على طاعَةِ الله تعالى؛ روى عن الكسائى و غيره أَنه لم يُرِد العَصا التى يُضْرَبُ بها و لا أَمَر أَحَداً قطُّ بذلك، و لم يُرِدِ الضَّرْبَ بالعَصا، و لكنه أراد الأَدَبَ و جَعَلَه مَثَلًا يعنى لا تَغْفُلْ عن أَدَبهم و مَنْعِهم من الفَساد. قال أَبو عبيد: و أَصْلُ العَصا الاجْتِماعُ و الائْتِلافُ؛ و منهالحديث: إن الخَوارجَ قد شَقُّوا عَصَا المُسْلِمين و فَرَّقوا جَماعَتهمأَى شَقُّوا اجْتماعَهُم و أْتِلافَهُم؛ و منهحديث صِلَةَ: إيَّاكَ و قَتِيلَ العَصا؛ معناه إيَّاك أن تكونَ قاتِلًا أو مَقْتُولًا فى شَقِّ عَصا المُسْلِمين. و انْشَقَّت العَصا أى وقَع الخِلافُ؛ قال الشاعر: إذا كانتِ الهَيْجاءُ و انْشَقَّت العَصَا، فحَسْبُك و الضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ أى يكفيك و يكفى الضَّحَّاكَ؛ قال ابن برى: الواو فى قوله و الضحاك بمعنى الباء، و إن كانت معطوفة على المفعول، كما تقول بِعْتُ الشاءَ شاةً و دِرْهَماً، لأَن المعنى أن الضَّحَّاكَ نَفْسَه هو السَّيْفُ المُهَنَّدُ، و ليس المعنى يَكْفِيكَ و يَكْفِى الضَّحَّاك سَيْفٌ مُهَنَّدٌ كما ذكر. و يقال للرجُلِ إذا أَقام بالمَكان و اطْمَأَنَّ و اجْتَمع إليه أَمْرُه: قد أَلْقى عَصَاه و أَلْقى بَوانِيَهُ. أَبو الهيثم: العَصَا تُضْرَب مثلًا للاجتماع، و يُضْرب انْشِقاقُها مثلًا للافْتِراقِ الذى لا يكونُ بعده اجتماعٌ، و ذلك لأَنها لا تُدْعى عَصاً إذا انْشَقَّت؛ و أَنشد: فَلِلَّهِ شَعْبَا طِيَّةٍ صَدَعا العَصَا، هى اليَوْمَ شَتَّى، و هى أَمْسِ جَميع قوله: فَلِلَّه له معنيان: أَحدهما أَنها لامُ تعجُّب، تَعَجَّبَ مما كانا فيه من الأُنس و اجتماع الشَّمْلِ، و الثانى أن ذلك مُصِيبَةٌ موجعة فقال: لله ذلك يَفْعَلُ ما يشاءُ و لا حِيلةَ فيه للْعِباد إلا التَّسْلِيم كالاسْتِرْجاع. و العِصِيُّ: العظامُ التى فى الجَناح؛ و قال: و فى حُقّها الأَدْنى عِصِيُّ القَوادم و عَصَا السَّاق: عَظْمها، على التشبيه بالعَصا؛ قال ذو الرمة: و رِجْلٍ كظِلِّ الذِّئْبِ أَلْحَقَ سَدْوَها وظِيفٌ، أَمَرَّتْهُ عَصَا السَّاقِ، أَرْوَحُ و يقال: قَرَع فلانٌ فلاناً بعَصَا المَلامَةِ إذا بالغَ فى عذله، و لذلك قيل للتَّوْبِيخ تَقْريعٌ. و قال أَبو سعيد: يقال فلانٌ يُصَلِّى عَصَا فلانٍ أى يُدَبِّرُ أَمْره و يَلِيه؛ و أَنشد: و ما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيم قال الأَزهرى: و الأَصل فى تَصْلِيَة العَصا أَنها إذا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۷

اعْوَجَّتْ أَلْزَمَها مُقَوِّمُها حَرَّ النَّارِ حتى تَلِين و تُجِيب التَّثْقِيفَ. يقال: صَلَّيْتُ العَصَا النارَ إذا أَلْزَمْتَها حَرَّها حتى تَلِينَ لِغامِزِها. و تفاريقُ العَصا عند العرب: أن العَصا إذا انْكَسَرت جُعِلَت أَشِظَّةً، ثم تُجْعَلُ الأَشِظَّةُ أَوْتاداً، ثم تجعل الأَوْتادُ تَوادِيَ للصِّرار، يقال: هو خَيْرٌ من تَفاريق العَصا. و يقال: فلانٌ يَعْصِى الريحَ إذا اسْتَقْبل مَهَبَّها و لم يَتَعرَّضْ لها. و يقال: عَصا إذا صَلُبَ؛ قال الأَزهرى: كأَنه أرادَ عسا، بالسين، فقَلَبها صاداً. و عَصَوْتُ الجُرْحَ: شَدَدْتُه. قال ابن برى: العُنْصُوَة الخُصْلة من الشَّعَر. قال: و عَصَوَا البئر عَرْقُوتاهُ؛ و أَنشد لذى الرمة: فجاءَتْ بنَسْجِ العَنْكبُوتِ كأَنَّه، على عَصَوَيْها، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ و الذى وردفى الحديث: أَنَّ رَجُلًا قال مَنْ يُطِعِ اللهَ و رسُوله فقَدْ رَشَدَ و مَنْ يَعْصِهما فقد غَوى، فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: بِئْسَ الخَطِيبُ أَنتَ قُلْ: و مَنْ يَعْصِ اللهَ و رسُوله فقد غَوى؛ إنما ذمَّه لأَنه جمَع فى الضَّمِير بين الله تعالى و رسُوله فى قوله و مَنْ يَعْصِهما، فأَمَرَهُ أن يَأْتى بالمُظْهَرِ لِيَتَرَتَّب اسم الله تعالى فى الذِّكْر قبل اسْم الرَّسُول، و فيه دليل على أن الواو تُفِيد التَّرْتِيب. و العِصيانُ: خِلافُ الطَّاعَة. عَصى العبدُ ربه إذا خالَف أَمْرَه، و عصى فلان أَميرَه يَعْصِيه عَصْياً و عِصْياناً و مَعْصِيَةً إذا لم يُطِعْهُ، فهو عاصٍ و عَصِيٌّ. قال سيبويه: لا يجىءُ هذا الضَّرْبُ على مَفْعِلٍ إلَّا و فيه الهاء لأَنه إن جاءَ على مَفْعِلٍ، بغير هاءٍ، اعْتلَّ فعدَلوا إلى الأَخَفِّ. و عاصَاهُ أَيضاً: مثلُ عَصَاه. و يقال للجَماعةِ إذا خَرَجَتْ عن طاعةِ السلْطان: قد اسْتَعْصَتْ عليه. وفى الحديث: لو لا أَنْ نَعْصِىَ اللهَ ما عَصاناأَى لم يَمْتَنِعْ عن إجابَتِنا إذا دَعَوْناه، فجعَل الجوابَ بمنْزِلة الخِطاب فسمَّاهُ عِصْياناً كقوله تعالى: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ. وفى الحديث: أَنه غيَّرَ اسْم العاصِى؛ إنما غَيَّره لأَنَّ شعارَ المُؤْمِن الطَّاعة، و العِصْيانُ ضِدُّها. وفى الحديث: لم يكن أَسْلَم مِنْ عُصاةِ قُرَيش غير مُطِيع بن الأَسْوَدِ؛ يريد مَنْ كانَ اسْمُه العاصِى. و اسْتَعْصى عليه الشىءُ: اشْتَدَّ كأَنه من العِصْيانِ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: عَلِقَ الفُؤادُ برَيِّقِ الجَهْلِ فأَبَرَّ و اسْتَعْصَى على الأَهْلِ و العَاصِى: الفَصِيلُ إذا لم يَتْبَع أُمَّه لأَنه كأَنه يَعْصِيها و قد عَصى أُمَّه. و العاصى: العِرْقُ الذى لا يَرْقَأُ. و عِرْقٌ عاصٍ: لا يَنْقَطعُ دَمُه، كما قالوا عانِدٌ و نَعَّارٌ، كأَنه يعصى فى الانْقِطاع الذى يُبْغى منه، و منه قول ذى الرَّمَّة: و هُنَّ مِنْ واطِئٍ تُثْنى حَوِيَّتُه و ناشِجٍ، و عَواصِى الجَوْفِ تَنْشَخِبُ يعنى عُروقاً تَقَطَّعَتْ فى الجَوف فلم يَرْقَأْ دَمُها؛ و أَنشد

الجوهری: صَرَتْ نَظْرةً، لوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ غَدا، و العَواصِی مِنْ دَمِ الجَوْف تَنْعَرُ و عَصی الطائِرُ يَعْصِی: طار؛ قال الطرماح: تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها، و تَعْصِی بأَحْوذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّباتِ و ابنُ أَبی عاصِيَةَ: من شُعرائهم؛ ذكره ثعلب، و أَنشد له شِعْراً فی مَعْن بن زائدة و غيره؛ قال ابن سيدة: و إنما حَمَلْناه علی الياء لأَنهم قد سمّوْا بضِدِّه، و هو قولُهُم فی الرجل مُطِيع، و هو مُطِيع بن إياس

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۸

قال: و لا عَليْک من اخْتِلافِهما بالذَّكَريَّة و الإِناثيَّة، لأَن العَلَم فی المذكَّر و المؤنث سواءٌ فی كونه عَلَماً. و اعْتَصَت النَّواةُ أَی اشْتَدَّتْ. و العَصا: اسمُ فَرس عوف بن الأَحْوصِ، و قيل: فَرس قَصِير بن سعدٍ اللخْمِی؛ و من كلام قَصِير: يا ضُلَّ ما تَجْری به العَصَا. و فی المثل: رَكِب العَصَا قصِير؛ قال الأَزهری: كانت العَصا لجَذيمة الأَبْرش، و هو فَرسٌ كانت من سَوابق خيْل العرب. و عُصَيَّةُ: قبيلةٌ من سُلَيم.

عضا؛ ج۱۵، ص: ۶۸

: العُضْوُ و العِضْوُ: الواحدُ من أَعضَاءِ الشاةِ و غيرها، و قيل: هو كلُّ عَظْم وافِرٍ بلَحْمه، و جمْعُهما أَعضاءٌ. و عَضَّی الذَّبيحةَ: قطَّعها أَعْضاءً. و عَضَّيْتُ الشاةَ و الجَزُور تَعْضِيةً إذا جعَلْتها أَعضاءً و قَسَمْتَها. وفی حديث جابر فی وقت صلاة العصر: ما لوْ أَنَّ رجُلًا نَحَرَ جَزُوراً و عَضَّاها قبل غُروبِ الشمسِ أَی قَطَّعَها و فَصَّلَ أَعضاءَها. و عَضَّی الشیءَ: وزَّعَه و فرّقه؛ قال: و ليس دينُ اللهِ بالمُعَضَّی ابن الأَعرابی: و عَضا مالًا يَعْضُوه إذا فرَّقَه وفی الحديث: لا تَعْضِيةَ فی ميراثٍ إلَّا فيما حَمَلَ القَسْمَ؛ معناه أن يموتَ المَيِّت و يَدَعَ شيئاً إن قُسِمَ بينَ ورَثَته كان فی ذلک ضَرَرٌ علی بعضهم أو علی جَميعِهم، يقول فلا يُقْسَم. و عَضَّيت الشیءَ تَعْضِية إذا فَرَّقْته. و التَّعْضِيةُ: التَّفْريقُ، و هو مأْخُوذٌ من الأَعْضاءِ. قال: و الشیءُ اليَسِير الذی لا يَحْتَمِل القَسْمَ مثلُ الحَبَّة من الجَوهر، لأَنها إن فُرِّقَتْ لم يُنْتَفع بها، و كذلک الطَّيْلَسان من الثياب و الحَمَّام و ما أَشْبهَه، و إذا أَراد بعضُ الوَرَثة القَسْمَ لم يُجَبْ إليه و لكن يُباعُ ثم يُقسم ثمنُه بينَهم. و العِضَةُ: القِطْعَة و الفِرْقة. و فی التنزيل: جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ؛ واحدَتها عضة و نقصانها الواو أو الهاء، و قد ذكره فی باب الهاء. و العِضَةُ: من الأَسماء الناقِصة، و أَصلُها عِضْوَة، فنُقِصَت الواوُ، كما قالوا عِزَة و أَصْلُها عِزْوَةٌ، و ثُبَة و أَصلُها ثُبْوَة من ثَبَّيت الشیء إذا جمَعْته؛ وفی حديث ابن عباس فی تفسير جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ: أَی جَزَّؤُوه أَجْزاءً، و قال الليث: أَی جَعَلُوا القرآن عِضَةً عِضَةً فتفَرَّقوا فيه أَی آمَنوا ببَعْضِه و كفَروا ببَعضه، و كلُّ قِطعة عِضَةٌ؛ و قال ابن الأَعرابی: جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فرَّقوا فيه القَوْل فقالوا شِعْر و سِحْر و كَهانة، قال المشركون: أَساطِيرُ الأَوَّلِين، و قالوا سِحْرٌ، و قالوا شِعْرٌ، و قالوا كَهانة فقسّمُوه هذه الأَقْسام و عَضَّوْه أَعْضاءً، و قيل: إنَّ أَهلَ الكِتابِ آمَنُوا ببعضٍ و كفَرُوا ببعضٍ كما فعل المشركون أی فرَّقوه كما تُعَضَّی الشاةُ؛ قال الأَزهری: من جَعَل تفسير عِضِينَ السِّحْرَ جعل واحدتها عِضَةً، قال: و هی فی الأَصل عِضَهَة، و قال ابن عباس: كَمَا أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ؛ المُقْتسمون اليَهودُ و النصارَی، و العِضَةُ الكَذِبُ منه، و الجمع كالجمع. و رجل عَاضٍ بيِّن العُضُوِّ: طَعِمٌ كاسٍ مَكْفِیٌّ. قال الأَصمعی: فی الدار فِرَقٌ من الناس و عِزُون و عِضُونَ و أَصْناف بمعنی واحدٍ.

عطا؛ ج۱۵، ص: ۶۸

: العَطْوُ: التَّناوُلُ، يقال منه: عَطَوْت أَعْطُو. وفی حديث أَبی هريرة: أَرْبَی الرِّبا عَطْوُ الرجُلِ عِرْضَ أَخِيه بغَير حَقٍّ أَی تَناوُلُه بالذَّمِّ و نحوه. وفی حديث عائشة، رضی الله عنها: لا تَعْطُوهُ الأَيْدِی أَی لا تَبْلُغُه فتَتناوَلَه. و عَطا الشیءَ و عَطا إِليه عَطْواً: تَناوَله؛ قال الشاعر

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۶۹

يصف ظبية: و تَعْطُو البَريرَ، إذا فاتَها، بِجِيدٍ تَرَی الخَدَّ منه أَسِيلَا و ظَبیٌ عَطُوٌّ: يَتطاوَلُ إلی الشَّجَر ليَتناولَ منه، و كذلک الجَدْی، و رواه كُراع ظَبْیٌ عَطْوٌ و جَدْی عَطْوٌ، كأَنه وصفَهُما بالصدر. و عَطا بيدِه إلی الإِناء: تَناوَله و هو محمولٌ قَبل أن يُوضَع علی الأَرض؛ و قول بشر بن أَبی خازم: أَو الأُدْم المُوَشَّحةَ العَواطِی بأَيْدِيهنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعافِ يعنی الظِّباء و هی تَتطاوَلُ إذا رَفَعت أَيْدِيها لتَتناوَل الشَّجَر، و

الإِعْطاءُ مأْخوذٌ من هذا. قال الأزهرى: و سَمِعتُ غير واحدٍ من العَرَب يقول لراحِلَته إِذا انْفَسَحَ خَطْمُه عن مِخْطَمِه أَعْطِ فيَعُوجُ رأْسه إِلى راكبه فيُعِيدُ الخَطْمَ على مَخْطِمِه. و يقال: أَعْطَى البعِيرُ إِذا انْقادَ و لم يَسْتَصْعِبْ. و العَطاء: نَوْلٌ للرجُلِ السَّمْح. و العَطاءُ و العَطِيَّةُ: اسمٌ لما يُعْطَى، و الجمع عَطايا و أَعْطِيَة، و أَعْطِيَاتٌ جمعُ الجَمع؛ سيبويه: لم يُكَسَّر على فُعُل كراهيةَ الإِعْلالِ، و من قال أُزْرٌ لم يقل عُطْيٌ لأَن الأَصل عندَهم الحركة. و يقال: إِنَّه لَجَزِيلُ العَطاء، و هو اسمٌ جامِعٌ، فإِذا أُفرِد قيلَ العَطِيَّة، و جمعُها العَطَايا، و أَمَّا الأَعْطِيَة فهو جَمْع العَطاء. يقال: ثلاثةُ أَعْطِيَةٍ، ثم أَعْطِياتٌ جمعُ الجمع. و أَعطاه مالًا، و الاسمُ العَطاء، و أَصله عَطاوٌ، بالواو، لأَنه من عَطَوْت، إِلا أَنَّ العرب تَهْمِزُ الواوَ و الياء إِذا جاءتا بعد الأَلف لأَنَّ الهمزةَ أَحْمَل للحركة منهما، و لأَنهم يستثقلون الوقف على الواو، و كذلك الياءُ مثل الرداءِ و أَصله رِدايٌ، فإِذا أَلْحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناءً على الواحد فيقول عَطاءَةٌ و رداءَةٌ، و منهم من يَرُدُّها إِلى الأَصل فيقول عَطَاوَة و رِدايَة، و كذلك في التثنية عطاءَان و عطاوان و رداءَان و ردايان، قال ابن برى في قول الجوهرى: إِلا أَن العرب تهمز الواوَ و الياء إِذا جاءَتا بعد الأَلف لأَنّ الهمزة أَحْمل للحركة منهما، قال: هذا ليس سبَب قَلْبِها، و إِنما ذلك لكَوْنها متَطَرِّفة بعد أَلِفٍ زائدة، و قال في قوله في تثنية رداء ردايان، قال: هذا وهَمٌ منه، و إِنما هو رِداوان بالواو، فليست الهمزةُ تُرَدُّ إِلى أَصْلِها كما ذَكر، و إِنما تُبْدل منها واوٌ في التثنية و النسَب و الجمعِ بالأَلف و التاء. و رجلٌ مِعْطاءٌ: كثيرُ العَطاءِ، و الجمعُ مَعاطٍ، و أَصلُه معاطِيُ، اسْتَثْقَلُوا الياءَيْن و إِن لم يكونا بعد أَلِفٍ يَلِيانِها، و لا يمتَنع مَعاطِيّ كأَثافيّ؛ هذا قول سيبويه. و قومٌ مَعاطِيٌّ و مَعاطٍ؛ قال الأَخفش: هذا مثلُ قولِهم مَفاتِيح و مَفاتِح و أَمانيّ و أَمانٍ. و قولهم: ما أَعْطاهُ للمال كما قالوا ما أَولاه للمَعْرُوف و ما أَكْرَمَه لي و هذا شاذّ لا يَطرّد لأَن التعجّب لا يدخل على أَفْعَلَ، و إِنما يجوز من ذلك ما سُمِع من العرب و لا يقاسُ عليه: قال الجوهرى: و رجلٌ مِعْطَاءٌ كثير العَطاء، و امرأة مِعْطاءٌ كذلك، و مِفْعالٌ يَسْتَوِي فيه المذكَّر و المؤنَّث. و الإِعْطاء و المُعاطاةُ جميعاً: المُناوَلة، و قد أَعْطاهُ الشيءَ. و عَطَوْتُ الشيءَ: تناوَلْته باليَدِ. و المُعَاطاة: المُناوَلة. و في المَثَل: عاطٍ بغَير أَنْواط أَي يَتَناوَلُ ما لا مَطْمَع فيه و لا مُتَناوَل، و قيل: يُضْرَب مثلًا لمن يَنْتَحِلُ عِلْماً لا يقومُ به؛ و قول القُطامي: أَ كُفْراً بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي، و بعدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعَا؟

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۰

ليس على حَذْفِ الزيادة، أَ لا ترى أَنَّ في عَطاءٍ أَلِفَ فَعالٍ الزائِدَة، و لو كان على حذف الزيادة لقالَ و بَعْدَ عَطْوِكَ ليكون كوحْده؟ و عَاطَاهُ إِياهُ مُعَاطَاةً و عِطَاءً، قال: مثل المَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا أَراد تُعاطاها الأَشْرُبُ فقلب. و تَعَاطَى الشيءَ: تَنَاوَله. و تعاطَوُا الشيء: تَناوَله بعضُهم من بعضٍ و تنازَعُوه، و لا يقال أَعْطَى به، فأَمَّا قولُ جرير: أَلا رُبَّما لمْ نُعْطِ زيقاً بحكْمِه، و أَدَّى إِلينا الحَقَّ، و الغُلُّ لازِبُ فإِنما أَراد لم نُعطِه حُكْمَه، فزاد الباءَ. و فلان يَتَعَاطَى كذا أَي يَخُوضُ فيه. و تَعاطينا فَعَطَوْتُه أَي غَلَبْتُه. الأَزهرى: الإِعْطَاءُ المُناوَلَةُ. و المُعَاطاةُ: أَن يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رجُلًا و مَعَه سَيْف فيقولَ أَرِني سَيْفَكَ، فيُعْطِيَه فيَهُزُّه هذا ساعَةً و هذا ساعَةً و هما في سُوقٍ أَو مَسْجِدٍ، و قد نُهِيَ عنه. و اسْتَعْطَى و تَعَطَّى: سأَل العَطاءَ. و اسْتَعْطَى الناسَ بكَفِّه و في كَفِّه اسْتِعْطَاءً: طَلَبَ إِليهم و سأَلَهم. و إِذا أَردْتَ من زَيدٍ أَن يُعْطِيَكَ شيئاً تقولُ: هل أَنتَ مُعْطِيَّه؟ بياءٍ مفتوحة مشدَّدة، و كذلك تقول للجماعة: هل أَنْتُمْ مُعْطِيَّهُ؟ لأَن النون سقطت للإِضافة، و قلبت الواو ياء و أَدْغَمْتَ و فَتَحْتَ ياءَك لأَنَّ قبلَها ساكناً، و للاثنين هل أَنتما مُعْطِيايَهُ، بفتح الياء، فقِس على ذلك. و إِذا صَغَّرْت عَطاءً حذفْت اللامَ فقلْتَ عُطَيٌّ، و كذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءَاتٍ، مثل عُلَيّ و عُدَيّ، حُذِفَت منه اللام إِذا لم يكن مبنيّاً على فِعْلٍ، فإِن كان مَبْنِيّاً على فِعْلٍ ثبَتَت نحو مُحَيّي من حَيَّا يُحَيِّي تَحِيَّة، قال ابن برى: إِن المُحَيِّيَ في آخره ثلاث ياءَات و لم تحذف واحدة منها حملًا على فعله يُحَيِّي، إِلا أَنك إِذا نكّرتها حذفْتها للتنوين كما تحذفُها من قاضٍ. و التَّعاطِي: تَناوُل ما لا يَحِقُّ و لا يجوزُ تَناوُلُه، يقال: تَعاطَى فلانٌ ظُلْمَك. و تعاطَى أَمراً قبيحاً و تَعَطَّاه، كلاهُما: رَكِبَه. قال أَبو زيد: فلان يَتَعاطَى مَعالِيَ الأُمُور و رَفِيعَها. قال سيبويه: تَعَاطَيْنا و تَعَطَّيْنا فتعاطَيْنا، من اثْنَين و تَعَطّينا بمنزلة غَلَّقَت الْأَبْوابَ، و فَرَقَ بعضُهم بينَهُما فقال: هو يَتَعاطَى الرِّفْعة و يَتَعَطَّى القَبيح، و قيل: هما لُغتان فيهما جميعاً. و في التنزيل: فَتَعاطى فَعَقَرَ، أَي فتعاطَى الشَّقِيُّ عَقْرَ الناقةِ فبلَغ ما أَراد، و قيل: بل تَعاطِيه جُرْأَتُه، و قيل: قامَ على أَطراف أَصابِعِ رِجْلَيْه ثم رَفَع يَدَيْه فضَربها. وفي صفته، صلى اللّه عليه و سلم: فإِذا تُعُوطِيَ الحَقُّ لم يَعْرِفْه أَحَدٌ أَي أَنه كان من أَحسن الناس

خُلُقاً مع أَصْحابه، ما لم يَرَ حَقّاً يُتَعَرَّض له بإِهْمالٍ أَو إِبْطالٍ أَو إِفسادٍ، فإِذا رأَى ذلك شمَّر و تَغَيَّر حتى أَنكَره من عَرَفه، كل ذلك لنُصْرة الحق. و التَّعَاطِي: التناوُل و الجَراءَة على الشيء، من عَطَا الشيءَ يَعْطُوه إِذا أَخذَه و تناوَله. و عَاطَى الصبيُّ أَهلَه: عَمِلَ لهم و ناوَلَهم ما أَرادوا. و هو يُعَاطِينِي و يُعَطِّيني، بالتشديد، أَي يَنْصِفُني و يَخْدُمُني. و يقال: عَطَّيْته و عاطَيته أَي خَدَمْته و قُمْت بأَمره كقولك نَعَّمْته و ناعَمْته، تقول: من يُعَطِّيك أَي مَن يَتَوَلَّى خِدمَتك؟ و يقال للمرأَة: هي تُعَاطِي خِلْمَها أَي تُناوِلُه قُبَلَها و رِيقَها، قال ذو الرمة:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۱

تُعاطِيه أَحياناً، إِذا جِيدَ جَوْدةً، رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجَبيلِ المُعَسَّلِ و فلانٌ يَعْطُو في الحَمْضِ: يَضْرِبُ يَدَه فيما ليس له. و قَوسٌ مُعْطِية: لَيِّنة ليست بكَزَّةٍ و لا مُمْتَنِعَة على من يَمُدُّ وتَرَها، قال أَبو النجم: و هَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا أَرادَ بالهَتَفَى قوْساً لِوَترِها رَنِينٌ. و قَوْسٌ عَطْوَى، على فَعْلَى: مواتيةٌ سَهْلةٌ بمعنى المُعطِية، و يقال: هي التي عُطِفَت فلم تَنْكسِرْ، قال ذو الرمة يصف صائداً: له نَبْعَةٌ عَطْوَى، كأَنَّ رَنِينَها بأَلْوَى تَعاطَتْها الأَكُفُّ المَواسِحُ أَراد بالأَلوى الوَتَر. و قد سَمَّوا عَطَاءً و عَطِيَّة، و قول البعيث يهجو جريراً: أَبوكَ عَطاءٌ أَلأَمُ الناسِ كُلِّهِم! فقُبِّح من فَحْلٍ، و قُبِّحْتَ من نَجْلِ! إِنما عَنى عَطِيَّة أَباهُ، و احتاج فوَضَع عَطاءً موضعَ عَطِيَّة، و النسبة إِلى عَطِيَّة عَطَوِيٌّ، و إِلى عَطاءٍ عَطائيٌّ.

عظى؛ ج۱۵، ص: ۷۱

: قال ابن سيدة: العَظايةُ على خِلْقة سامِّ أَبْرص أُعَيْظِمُ منها شيئاً، و العَظاءَة لغة فيها كما يقال امرأَةٌ سَقَّاية و سقَّاءَة، و الجمع عَظايا و عَظاءٌ. و في حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِسُ العَظايا؛ قال ابن الأَثير: هي جمع عَظاية دُوَيْبَّة معروفة. قال: و قيل أَراد بها سامَّ أَبْرَص، قال سيبويه: إِنما هُمِزَت عَظاءَة و إِن لم يكن حرفُ العِلة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عِظاء. قال ابن جني: و أَما قولهم عَظاءَة و عَباءَةٌ و صَلاءَةٌ فقد كان ينبغي، لمَّا لَحِقَت الهاءُ آخراً و جَرى الإِعرابُ عليها و قَوِيت الياءُ ببعدِها عن الطرَف، أَن لا تُهْمَز، و أَن لا يقال إِلا عَظايةٌ و عَبايةٌ و صَلايةٌ فيُقْتَصِر على التصحيح دون الإِعلال، و أَن لا يجوز فيه الأَمران، كما اقْتُصِر في نهاية و غَباوةٍ و شقاوة و سِعاية و رماية على التصحيح دون الإِعلالِ، إِلا أَنَّ الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إِنهم إِنما بَنَوْا الواحدَ على الجمع، فلما كانوا يقولون عَظاءٌ و عَباءٌ و صَلاءٌ، فيلزَمُهم إِعلالُ الياءِ لوقوعِها طرَفاً، أَدخلوا الهاء و قد انقَلَبت اللامُ همزَةً فبَقِيت اللامُ معتلَّة بعد الهاء كما كانت معتَلَّة قبلَها، قال: فإِن قيل أَ وَ لست تَعْلَم أَن الواحد أَقدَم في الرُّتْبة من الجمع، و أَن الجمعَ فَرعٌ على الواحد، فكيف جاز للأَصل، و هو عَظاءَةٌ، أَن يبنى على الفرع، و هو عَظاء؛ و هل هذا إِلا كما عابه أَصحابُك على الفراء في قوله: إِن الفعلَ الماضي إِنما بنى على الفتح لأَنه حُمِل على التثنية فقيل ضرَب لقولهم ضَرَبا، فمن أَين جازَ للخليل أَن يَحْمِلَ الواحدَ على الجمع، و لم يجُزْ للفراء أَن يحمِلَ الواحِدَ على التثنية؟ فالجواب أَن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين: أَحدهما أَنَّ بين الواحِدِ و الجمعِ من المضارعة ما ليس بين الواحِدِ و التثنية، أَ لا تَراك تقول قَصْرٌ و قُصُور و قَصْراً و قُصُوراً و قَصْرٍ و قُصُورٍ، فتُعرب الجمع إِعراب الواحد و تجد حرفَ إِعراب الجمع حرف إِعراب الواحد، و لستَ تجد في التثنية شيئاً من ذلك، إِنما هو قَصْران أَو قَصْرَيْن، فهذا مذهب غير مذهب قَصْرٍ و قُصُورٍ، أَ وَ لا ترى إِلى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع، لأَنه قد يكونُ جمعٌ أَكثرَ من جَمْعٍ، كما يكون الواحدُ مخالفاً للواحد في أَشياءَ كثيرة، و أَنت لا تجدُ هذا إِذا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۲

ثَنَّيت إِنما تَنْتَظِم التثنية ما في الواحد البتة، و هي لضرب من العدد البتة لا يكونُ اثنان أَكثرَ من اثنين كما تكون جماعة أَكثرَ من جماعة، هذا هو الأَمر الغالب، و إِن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أَكثر من الاثنين فإِن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أَحوال الجمع في الكثرة و القلَّة، فلما كانت بين الواحد و الجمع هذه النسبة و هذه المقاربة جاز للخليل أَن يحمل الواحدَ على الجمع، و لما بَعُدَ الواحد من التثنية في معانيه و مواقِعِه لم يجُزْ للفرّاء أَن يحمِلَ الواحدَ على التثنية كما حمل الخليل الواحدَ على الجماعة. و قالت أَعرابيَّة لمولاها، و قد ضَرَبَها: رَماكَ اللهُ بداءٍ ليس له دَواءٌ إِلا أَبْوالُ العَظاءِ و ذلك ما لا يوجد. و عَظاه يَعْظُوه عَظْواً: اغْتاله فسَقاه ما

يَقْتُله، و كذلك إِذا تَناوَله بلسانِه. و فَعَل به ما عَظَاه أَى ما ساءَه. قال ابن شـميل: العَظا أَن تأْكلَ الإِبلُ العُنْظُوانَ، و هو شـجرٌ، فلا تستطيعَ أَن تَجْتَرَّه و لا ـ تَبْعَرَه فتَحْبَطَ بطونُها فيقال عَظِيَ الجَمَلُ يَعْظَى عَظاً شديـداً، فهو عَظٍ و عَظْيانُ إِذا أَكثر من أَكل العُنْظُوانِ فتوَلّد وجَعٌ فى بطْنه. و عَظاهُ الشيءُ يَعْظِيه عَظْياً: ساءَه. و من أَمثالهم: طَلبتُ ما يُلْهِينى فلَقِيتُ ما يَعْظِينى أَى ما يَسُوءُنى؛ أَنشد ابن الأَعرابى: ثم تُغاديك بمـا يَعْظِيـك الأَـزهرى: فى المثل أَردتَ ما يُلْهِينى فقُلْتَ ما يَعْظِينى؛ قال: يقال هـذا للرجل يريـدُ أَن يَنْصَـح صاحبَه فيُخْطِىءُ و يقولُ ما يسوءُه، قـال:، و مثله أَراد مـا يُحْظِيهـا فقال ما يَعْظِيها. و حكى اللحيانى عن ابن الأَعرابى قال: ما تَصْـنع بى؟ قال: ما عَظَاكَ و شَـرَاكَ و أَوْرَمَـكَ؛ يعنى مـا سـاءَكَ. يقال: قلت ما أَوْرَمَه و عَظَاه أَى قلت ما أَسْـخطهُ. و عَظَى فلانٌ فلاناً إِذا ساءَه بأَمرٍ يأْتِيه إِليه يَعْظِيه عَظْياً. ابن الأَعرابى: عَظا فلاناً يَعْظُوه عَظْواً إِذا قَطَّعه بالغِيبَـةِ. و عَظِى: هلك. و العَظاءَةُ: بئرٌ بَعِيـدةُ القَعْرِ عَذبةُ بالمَضْـجَع بين رَمْل السُّرَّةِ «۳» و بِيشَةَ؛ عن الهَجَرى. و لقى فلانٌ ما عَجاهُ و ما عَظَاهُ أَى لَقِىَ شِدَّةً. و لَقّاه اللهُ ما عَظَاه أَى ما ساءه.

عفا؛ ج۱۵، ص: ۷۲

: فى أَسـماءِ الله تعالى: العَفُوُّ، و هو فَعُولٌ من العَفْوِ، و هو التَّجاوُزُ عن الـذنب و تَرْكُ العِقابِ عليه، و أَصلُه المَحْوُ و الطَّمْس، و هو من أَبْنِيـةِ المُبالَغـةِ. يقـال: عَفَـا يَعْفُو عَفْواً، فهو عافٍ و عَفُوٌّ، قال الليث: العَفْوُ عَفْوُ اللهِ، عز و جل، عن خَلْقِه، و الله تعالى العَفُوُّ الغَفُور. و كلُّ من اسْـتحقَّ عُقُوبـةً فَتَرَكْتَها فقـد عَفَوْتَ عنه. قـال ابن الأَنبـارى فى قوله تعالى: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ؛ مَحا اللهُ عنكَ، مأْخوذ من قولهم عفَت الريـاحُ الآثـارَ إِذا دَرَسَـتْها و مَحَتْهـا، و قـد عَفَت الآثارُ تَعْفُو عُفُوّاً، لفظُ اللازم و المُتَعـدِّى سواءٌ. قال الأَزهرى: قرأْت بخَطّ شمر لأَبى زيـد عَفا الله تعالى عن العبـد عَفْواً، و عَفَتِ الريـحُ الأَثر عفاءً فعَفَا الأَثَرُ عُفُوّاً. وفى حـديث أَبى بكر، رضـى الله عنه: سَـلُوا اللهَ العَفْو و العافيةَ و المُعافاةَ، فأَما العَفْوُ فهو ما وصـفْناه من مَحْو الله تعالى ذُنوبَ عبده عنه، و أَما العافيةُ فهو أَن يُعافيَهُ الله تعالى من سُقْمٍ أَو بَلِيَّةٍ و هى الصِّحَّةُ ضدُّ المَرَض. يقال: عافاهُ الله و أَعْفَاه أَى وهَب له العافيةَ من العِلَل و البَلايا. و أَما المُعافاةُ فأَنْ يُعافِيَكَ اللهُ من الناس و يُعافِيَهم منكَ أَى يُغْنِيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أَذاهم

(۳). قوله [رمل السرة إلخ] هكذا فى الأصل المعتمد و المحكم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۳

عنـك و أَذاك عنهم، و قيـل: هى مُفاعَلَـةٌ من العفوِ، و هو أَن يَعْفُوَ عن النـاس و يَعْفُوا هُمْ عنه. و قال الليث: العافيـة دِفاعُ الله تعالى عن العبـد. يقـال: عافـاه اللهُ عافيـةً، و هو اسم يوضع موضِع المصـدر الحقيقى، و هو المُعافـاةُ، و قـد جاءَت مصادرُ كثيرةٌ على فاعلـة، تقول سَمِعْت راغِيَـةَ الإِبـل و ثاغِيَـةَ الشـاءِ أَى سـمعتُ رُغاءَها و ثُغاءَها. قال ابن سـيدة: و أَعْفاهُ الله و عافَاهُ مُعَافاةً و عافِيَـةً مصـدرٌ، كالعاقِبـة و الخاتِمة، أَصَحَّه و أَبرأَه. و عَفا عن ذَنْبِه عَفْواً: صَفَح، و عَفا الله عنه و أَعْفَاه. و قوله تعالى: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ؛ قال الأَزهرى: و هذه آيةٌ مشـكلةٌ، و قد فسَّرها ابن عباس ثم مَنْ بعدَه تفسـيراً قَرَّبوه على قَدْر أَفْهام أَهل عصرهم، فرأَيتُ أَن أَذكُر قولَ ابن عبـاس و أُؤَيِّدَه بمـا يَزيـدهُ بيانـاً و وُضوحـاً،روى مجاهـد قال: سـمعت ابنَ عباسٍ يقول كان القِصاصُ فى بنى إِسرائيلَ و لم تكن فيهم الدِّيَةُ، فقال الله عز و جل لهذه الأُمَّةُ: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثى بِالْأُنْثى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ؛ فالعَفْوُ: أَن تُقْبَلَ الديَةُ فى العَمْدِ، ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ مما كُتِبَ على من كان قَبْلَكم، يطلُب هـذا بإِحسانٍ و يُؤَدِّى هذا بإِحسانٍ.قال الأَزهرى: فقول ابن عباس العَفْوُ أَن تُقْبَل الديَة فى العَمْد، الأَصلُ فيه أَنَّ العَفْو فى موضوع اللغـة الفضـلُ، يقال: عَفا فلان لفلان بماله إِذا أَفضَلَ له، و عَفَا له عَمَّا له عليه إِذا تَرَكه، و ليس العَفْو فى قوله فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ عَفْواً من وليِّ الـدَّم، و لكنه عفوٌ من الله عز و جـل، و ذلك أَنَّ سائرَ الأُمَم قبلَ هـذه الأُمَّةَ لم يكن لهم أَخـذُ الدِّيـةَ إِذا قُتِلَ قتيل، فجعَله الله لهذه الأُمةُ عَفْواً منه و فَضْـلًا مع اختيار وَليِّ الدم ذلك فى العمْد، و هو قوله عز و جل: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَـيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ؛ أَى مَن عَفا اللهُ جَلَّ اسـمُه بالدّيـة حين أَباحَ له أَخْـذَها، بعـد ما كانت مَحْظُورةً على سائر الأُمم مع اختياره إِيَّاها على

الـدَّم، فعليه اتِّبـاع بـالمعروف أی مطالبَـةٌ للدِّيـة بمعرُوف، و على القاتل أداءُ الديَـةِ إليه بإحْسانٍ، ثم بَيَّنَ ذلك فقال: ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ لكم يا أُمَّةَ محمدٍ، و فَضْل جعله الله لأَوْلِياءِ الدم منكم، وَ رَحْمَةٌ خصَّكم بها، فَمَنِ اعْتَدَى أی فمن سَـفَكَ دَمَ قاتل وليِّه بعدَ قبولِه الدِّيَـةَ فَلَهُ عَـذَابٌ أَلِيمٌ، و المعنى الواضح فی قوله عز و جل: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَـيْءٌ؛ أی من أُحِلَّ لَه أَخذُ الدِّية بدلَ أَخيه المَقتول عفْواً من الله و فَضْلًا مع اختيـاره، فلْيطالِبْ بالمَعْروف، و مِن فی قوله مِنْ أَخِيهِ معناها البـدل، و العَرَبُ تقولُ عرَضْتُ له من حَقِّه ثَوْباً أی أَعْطَيْته بـدَل حقّه ثوباً؛ و منه قول الله عز و جل: وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ؛ يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة فی الأَرض، و الله أَعلم. قال الأَزهری: و ما علمت أَحـداً أَوضَـح من مَعْنى هذه الآيةِ ما أَوْضَـحْتُه. و قال ابن سيدة: كان الناسُ من سائِر الأُمَم يَقْتُلون الواحـدَ بالواحِد، فجعل الله لنا نحنُ العَفْوَ عَمَّن قتل إن شِـئْناه، فعُفِيَ على هذا مُتَعَدٍّ، أ لا تراه مُتَعَدِّياً هنا إلى شـیء؟ و قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَـدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ؛ معناه إلا أن يَعْفُوَ النساء أو يعفُوَ الـذی بيده عُقْدَةُ النكاح، و هو الزَّوْجُ أو الوَلِيُّ إذا كان أَباً، و معنى عَفْوِ المَرْأَة أَن تَعْفُوَ عن النِّصْفِ الواجبِ لها فتَتْرُكَه للزوج، أَو يَعْفُوَ الزوج بالنّصفِ فيُعْطِيَها الكُلَّ؛ قال الأَزهری:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۴

و أَمـا قولُ الله عزَّ و جلَّ فی آيـة ما يجبُ للمرأَة من نصف الصَّداق إذا طُلِّقَت قبل الـدخول بها فقال: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَـدِهِ عُقْدَةُ النِّكَـاحِ، فـإن العَفْوَ هاهنـا معنـاهُ الإِفْضـالُ بإعْطـاء مـا لا يَجبُ عليه، أَو تركُ المرأَة مـا يَجبُ لها؛ يقال: عَفَوْتُ لِفلان بمالی إذا أَفْضَلْت له فأَعْطَيْته، و عَفَوْت له عمَّا لی عليه إذا تركْتَه له؛ و قوله: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ فِعْلٌ لجَماعَةِ النِّساءِ يطلِّقُهُنَّ أَزْواجُهُنَّ قبل أَن يَمَسُّوهُنَّ مع تسـمية الأَزْواجِ لهنَّ مُهورَهُنَّ، فيَعْفُون لأَزْواجِهِنَّ بما وَجَب لهن من نِصفِ المهْر و يَتْرُكْنَه لَهُم، أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ، و هو الزوج، بـأَن يُتَمِّمَ لهـا المَهْر كله، و إنمـا وَجَبَ لهـا نصْـفُه، و كلُّ واحـد من الزَّوْجين عافٍ أی مُفْضِلٌ، أَما إفْضالُ المرأَةِ فأَن تترك للزوج المُطَلِّق ما وجَبَ لها عليه من نِصف المَهْر، و أَما إفْضاله فأَنْ يُتِمَّ لها المَهْرَ كَمَلًا، لأَنَّ الواجبَ عليه نصْفُه فيُفْضِلُ مُتَبرِّعاً بالكلِّ، و النونُ من قوله يَعْفُونَ نونُ فِعلِ جماعـةِ النساءِ فی يَفْعُلْنَ، و لو كـان للرجـال لوجَبَ أن يقـال إلَّا أن يعفُوا، لأَنَّ أن تنصب المستقبلَ و تحـذف النونَ، و إذا لم يكن مع فعـلِ الرجـال مـا ينْصِب أو يجزم قيل هُم يَعْفُونَ، و كان فی الأَصل يَعْفُوُون، فحُـذِفت إحْـدى الواوين اسـتثقالًا للجمع بينهمـا، فقيل يَعْفُونَ، و أما فِعلُ النساء فقِيلَ لهُنَّ يَعْفُونَ لأنه على تقـدير يَفْعُلْنَ. و رجل عَفُوٌّ عن الـذَّنْب: عافٍ. و أَعْفاهُ من الأَمرِ: بَرَّأَه. و اسْتَعْفَاه: طَلَب ذلك منه. و الاسْتِعْفَاءُ: أَن تَطْلُب إلى مَنْ يُكَلِّفُكَ أَمراً أَن يُعْفِيَكَ مِنْه. يقال: أَعْفِنِي مِنَ الخرُوج مَعَك أی دَعْنی منه. و اسْتَعْفَاهُ من الخُروجِ مَعَه أی سأَله الإعفاءَ منه. و عَفَت الإِبلُ المَرعى: تَناولَتْه قَرِيباً. و عَفَاه يَعْفُوه: أَتاه، و قيل: أَتاه يَطْلُب معروفه، و العَفْوُ المَعْروف، و العَفْوُ الفضلُ. و عَفَوْتُ الرجلَ إذا طَلَبْتَ فضلَه. و العافيةُ و العُفَاةُ و العُفَّى: الأَضْـياف و طُلَّاب المَعْرُوف، و قيـل: هم الـذين يَعْفُونـك أی يأْتونـك يَطْلُبون مـا عنـدك. و عافِيَـةُ المـاء: وارِدَتُه، واحـدهم عـافٍ. و فلان تَعْفُوه الأَضْـيافُ و تَعْتَفيه الأَضْـيافُ و هو كثير العُفَـاةِ و كثيرُ العَافِيَـةِ و كثيرُ العُفَّى. و العَـافِی: الرائـدُ و الواردُ لأَـن ذلـك كلَّه طلبٌ؛ قـال الجُـذامی يصف ماءً: ذا عَرْمَضٍ تَخْضَـرُّ كَفُّ عَافِيَهْ أی وارِدِه أو مُسْتَقِيه. و العَافِيَةُ: طُلَّابُ الرزقِ من الإِنسِ و الدوابِّ و الطَّيْر؛ أَنشد ثعلب: لَعَزَّ عَلَيْنا، و نِعْمَ الفَتى مَصِيرُك يا عَمْرُو، و العَافِيَهْ يعنی أَنْ قُتِلْتَ فصِرْتَ أُكْلَةً للطَّيْر و الضِّباع و هذا كلُّه طَلَب. وفی الحديث: مَن أَحْيا أَرضاً مَيِّتَةً فهی له، و ما أَكَلَتِ العَافِيَـةُ منها فهو له صَدقةٌ، و فی رواية: العَوَافِي.وفی الحديث فی ذكرِ المدينة: يتْرُكُها أَهلُها على أَحسنِ ما كانت مُذَلَّلَة للعَوافِي؛ قـال أَبو عبيـد: الواحـدُ من العَافِيَـةِ عافٍ، و هو كلُّ من جاءَك يطلُب فضـلًا أَو رزقاً فهو عافٍ و مُعْتَفٍ، و قـد عَفَاك يَعْفُوكَ، و جمعه عُفَاةٌ؛ و أَنشـد قول الأَعشـى: تطوفُ العُفَاةُ بأَبوابِه، كطَوْفِ النصارى ببَيْتِ الوَثَنْ قال: و قـد تكونُ العَافِيَـةُ فی هـذا الحديث من الناسِ و غيرهم، قال: و بيانُ ذلكفی حديث أُمّ مُبَشِّرٍ الأَنصارية قالت: دخل عَلَيَّ رسُول الله، صلى الله

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۵

عليه و سـلم، و أَنا فی نَخْلٍ لی فقال: مَن غَرَسَه أَ مُسْلِمٌ أَم كافرٌ؟ قلت: لا بَلْ مُسْلِمٌ، فقال: ما من مُسْلِمٍ يَغْرِس غَرْساً أَو يزرَع زرعاً فيأْكلُ منه إِنسانٌ أَو دابةٌ أَو طائرٌ أَو سَـبُعٌ إلا كانت له صدقةً.و أَعطاه المالَ عَفْواً بغير مسأَلةٍ؛ قال الشاعر: خُذِی العَفْوَ منی تَسْـتَديمی مَوَدّتی، و

لاـ تَنْطِقِى فى سَوْرَتى حين أَغْضَبُ و أَنشدَ ابن برى: فتَمْلأَ الهَجْمَ عَفْواً، و هْى وادِعَةٌ، حتى تكادَ شِفاهُ الهَجْم تَنْثَلِمُ و قال حسان بن ثابت: خُذْ ما أَتى منهمُ عَفْواً، فإن مَنَعُوا، فلاـ يَكُنْ هَمَّكَ الشيءُ الذى مَنَعُوا قال الأَزهرى: و المُعْفِى الذى يَصْحَبُكَ و لا يَتَعَرَّضُ لمَعْروفِكَ، تقولُ: اصْطَحَبْنَا و كلُّنا مُعْفٍ؛ و قال ابن مقبل: فإنَّكَ لا تَبْلُو امْرَأً دونَ صُحْبةٍ، و حتى تَعيشا مُعْفِيَيْنِ و تَجْهَدا و عَفْوُ المالِ: ما يُفْضُلُ عن النَّفَقة. و قوله تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؛ قال أَبو إسحاق: العَفْوُ الكثرة و الفَضْلُ، فأُمِرُوا أَن يُنْفِقوا الفَضْل إلى أَن فُرِضَت الزكاةُ. و قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ؛ قيل: العَفْو الفَضْلُ الذى يجىءُ بغير كُلْفَةٍ، و المعنى اقْبَلِ المَيْسُورَ مِنْ أَخْلاقِ الناسِ و لا تَسْتَقْصِ عليهم فيَسْتَقْصِىَ اللهُ عليك مع ما فيه من العَداوة و البَغْضاءِ. وفى حديث ابن الزبير: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّه أَن يأْخُذ العَفْوَ من أَخْلاقِ الناس؛ قال: هو السَّهْل المُيَسَّر، أى أَمرَه أَن يَحْتَمِل أَخْلاقَهُم و يَقْبَلَ منها ما سَهُل و تَيَسَّر و لا يستَقْصِىَ عليهم. و قال الفراء فى قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؛ قال: وجه الكلام فيه النصبُ، يريدُ قل يُنْفِقُون العَفْوَ، و هو فضلُ المال؛ و قال أَبو العباس: مَنْ رَفَع أَراد الذى يُنْفِقون العَفْوُ، قال: و إنما اختار الفراء النصبَ لأَن ما ذا عندنا حَرْفٌ واحد أَكثرُ فى الكلام، فكأَنه قال: ما يُنْفِقُون، فلذلك اخْتِيرَ النَّصبُ، قال: و مَنْ جَعلَ ذا بمَعْنى الذى رَفَع، و قد يجوز أَن يكونَ ما ذا حرفاً، و يُرْفَع بالائتناف؛ و قال الزجاج: نَزَلَت هذه الآية قبلَ فرض الزكاة فأُمروا أَن يُنْفِقوا الفَضْلَ إلى أَن فُرِضَت الزكاةُ، فكان أَهلُ المَكاسِبِ يأْخذُ الرجلُ ما يُحْسِبه فى كل يوم أى ما يَكْفِيه و يَتَصَدَّقُ بباقيه، و يأْخذُ أَهلُ الذَّهَب و الفِضَّة ما يَكْفِيهم فى عامِهِمْ و ينفِقُون باقيَهُ، هذا قد روى فى التفسير، و الذى عليه الإجماع أَنَّ الزَّكاةَ فى سائرِ الأَشياء قد بُيِّنَ ما يَجِبُ فيها، و قيل: العَفْوُ ما أَتَى بغَيرِ مسألةٍ. و العَافِى: ما أَتى على ذلك من غير مسأَلةٍ أَيضاً؛ قال: يُغْنِيكَ عَافِيَه وعِيدَ النَّحِزِ النَّحْزُ: الكَدُّ و النَّخْس، يقول: ما جاءَكَ منه عَفْواً أَغْناكَ عن غيره. و أَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْواً صَفْواً أَى فى سُهُولة و سَراحٍ. و يقال: خُذْ من مالِه ما عَفَا و صَفا أَى ما فَضَل و لم يَشُقَّ عليه. و ابن الأَعرابى: عَفَا يَعْفُو إذا أَعطى، و عَفَا يَعْفُو إذا تَرَكَ حَقّاً، و أَعْفَى إذا أَنْفَقَ العَفْوَ من ماله، و هو الفاضِلُ عن نَفَقَتِه. و عَفا القومُ: كَثُرُوا. و فى التنزيل: حَتَّى عَفَوْا؛ أَى كَثُرُوا. و عَفا النَّبتُ و الشَّعَرُ و غيرُه يَعْفُو فهو عافٍ: كَثُرَ و طالَ. وفى الحديث: أَنه صلى الله عليه و سلم، أَمَرَ بإعْفَاء اللِّحَى؛ هو أَن يُوفَّر شَعَرُها و يُكَثَّر و لا يُقَصَّ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۶

كالشَّوارِبِ، من عَفا الشيءُ إذا كَثُرَ و زاد. يقال: أَعْفَيْتُه و عَفَّيْتُه لُغتان إذا فعَلتَ به كذلك. و فى الصحاح: و عَفَّيْتُه أَنا و أَعْفَيْتُه لغتان إذا فعَلْتَ به ذلكَ؛ و منه حديث القصاص: لا أَعْفَى مَنْ قَتَل بعدَ أَخْذِ الدِّيَةِ؛ هذا دُعاء عليه أى لا كَثُر مالُه و لا اسْتَغنى؛ و منه الحديث: إذا دخَل صَفَرُ و عَفا الوَبَرُ و بَرِئَ الدَّبَر حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ، أى كَثُر وبرُ الإبل، وفى رواية: و عَفا الأَثَرُ، بمعنى دَرَس و امَّحَى. وفى حديث مُصْعَب بن عُمَير: إنه غلامٌ عَافٍ أَى وافى اللَّحم كثيرُه. و العَافِى: الطويلُ الشَّعَر. وحديث عمر، رضى الله عنه: إنَّ عامِلَنا ليسَ بالشَّعِثِ و لاـ العَافِى، و يقال للشَّعَرِ إذا طال و وَفى عِفَاءٌ؛ قال زهير: أَ ذلِكَ أَمْ أَجَبُ البَطْنِ جَأْبٌ، عَلَيْهِ، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عِفاءُ؟ و ناقةٌ ذاتُ عِفَاءٍ: كثيرةُ الوَبَر. و عَفا شَعْرُ ظَهْرِ البعيرِ: كَثُرَ و طالَ فغَطَّى دَبَرَه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: هَلَّا سَأَلْت إذا الكَوَاكِبُ أَخْلَفَت، و عَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأَنْسابِ فسره فقال: عَفَت أى لم يَجِد أَحدٌ كريماً يرحلُ إليه فعَطَّل مَطِيَّته فسَمِنت و كَثُر وَبَرُها. و أَرضٌ عَافِيَةٌ: لم يُرْعَ نَبْتُها فوَفَرَ و كثر. و عَفْوَةُ المَرْعَى: ما لم يُرْعَ فكان كثيراً. و عَفَتِ الأَرضُ إذا غَطَّاها النبات؛ قال حُمَيْد يصف داراً: عَفَتْ مثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأَصْبَحَتْ بها كِبرياءُ الصَّعْبِ، و هىَ رَكُوبُ يقول: غَطاها العشْبُ كما طَرَّ وَبَرُ البعيرِ و بَرَأَ دَبَرُه. و عَفْوَةُ الماءِ: جُمَّتُه قبل أَن يُسْتَقَى منه، و هو من الكثرة. قال الليث: ناقةٌ عَافِيَةُ اللَّحْم كثيرةُ اللحم، و نوقٌ عَافِيَاتٌ؛ و قال لبيد: بأَسْوُقِ عَافِيَاتِ اللحم كُوم و يقالُ: عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعيرِ أَى دَعُوه حتى يَسْمَن. و يقال: عَفَا فلانٌ على فلان فى العلم إذا زاد عليه؛ قال الراعى: إذا كان الجِراءُ عَفَتْ عليه أى زادت عليه فى الجَرْيِ؛ و روى ابن الأَعرابى بيت البَعيث: بَعِيد النَّوَى جالَتْ بإنسانِ عَيْنه عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حتى تَحَدَّرا يعنى دَمْعاً كَثُرَ و عَفَا فسالَ. و يقال: فلانٌ يعفُو على مُنْيةِ المتَمَنِّى و سؤالِ السائلِ أى يزيد عطاؤه عليهما؛ و قال لبيد: يَعْفُو على الجهْدِ و السؤالِ، كما يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ و الرَّصَد أى يزيدُ و يَفْضُلُ. و قال الليث: العَفْوُ أَحلُّ المالِ و أَطْيَبُه. و عَفْوُ كلِّ شيءٍ: خِيارُه و أَجْوَدُه و ما لا تَعَب فيه، و

كـذلك عُفاوَتُه و عِفاوتُه. و عَفا الماءُ إذا لم يَطأْهُ شـيءٌ يُكَدِّرُه. و عَفْوةُ المالِ و الطعام و الشَّرابِ و عِفْوَتُه؛ بالكسـر عن كراع: خياره و ما صفا منه و كَثُرَ، و قد عَفَا عَفْواً و عُفُوّاً. وفى حديث ابن الزبير أَنه قال للنابغة: أَمَّا صَفْوُ أَموالِنا فلآلِ الزُّبَيْرِ، و أما عَفْوُه فإن تَيْماً و أَسَداً تَشْغَلُه عنكَ.قال الحَرْبى: العَفْوُ أَحَلُّ المالِ و أَطيَبُه، و قيل: عَفْوُ المالِ ما يَفْضُلُ عن النَّفَقة؛ قال ابن الأَثير: و كِلاهما جائزٌ فى اللغة،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۷

قال: و الثانى أشبَه بهـذا الحـديث. و عَفْوُ الماءِ: ما فَضَل عن الشَّارِبَةِ و أُخذَ بغير كُلْفةٍ و لا مزاحمة عليه. و يقال: عفَّى على ما كان منه إذا أَصلَح بعـد الفساد. أبو حنيفـة: العُفْوَة، بضم العين، من كل النبات لَيِّنُه و ما لا مَؤُونـة على الراعيـة فيه. و عَفْوة كلّ شـيء و عِفَاوتُه؛ عُفَـاوتُه الضم عن اللحيـانى: صَفْوُه و كثرَتُه، يقـال: ذَهَبَتْ عِفْوَة هـذا النَّبْت أى لِينُه و خَيرُه؛ قال ابن برى: و منه قول الأَخطل: المانعينَ الماءَ حتى يَشْـرَبوا عِفْواتِه، و يُقَسِّمُوه سِجالا و العِفَاوَةُ: ما يرفع للإنسان من مَرَقٍ. و العَافِى: ما يُرَدُّ فى القِدْرِ من المَرَقةِ إذا اسْتُعِيرَتْ. قال ابن سيدة: و عَافِى القِدْرِ ما يُبْقِى فيها المُسْتَعِير لمُعِيرها؛ قال مُضَـرِّس الأَسَدى: فلا تَسْأَلينى، و اسأَلى ما خَلِيقَتى، إذا رَدَّ عَافِى القِدْرِ مَن يَسْتَعيرُها قال ابن السـكيت: عافى فى هذا البيت فى موضع الرَّفْع لأَنه فاعل، و مَن فى موضع النَّصْب لأَنه مفعول به، و معناه أَنَّ صاحبَ القِـدرِ إذا نَزَلَ به الضَّيْفُ نَصَبَ لهم قِـدْراً، فإذا جاءهُ مَنْ يسـتعير قِدْرهُ فرآها منصوبَةً لهُم رجَعَ و لم يَطْلُبْها، و العَافِى: هو الضَّيْفُ، كأَنه يرُدُّ المُسْتَعِير لارْتِـدادِه دونَ قضـاءِ حـاجَته، و قال غيرُه: عَافِى القِـدْرِ بقِيَّةُ المَرَقـة يردُّها المسـتَعيرُ، و هو فى موضع النَّصْبِ، و كانَ وجه الكلام عافِىَ القدر فترَك الفتح للضـرورة. قال ابن برى: قال ابن السـكيت العَافِى و العَفْوَة و العِفَاوَة ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ من مَرَقٍ و ما اخْتَلَط به، قال: و موضِعُ عافِى رَفْعٌ لأَنه هو الذى رَدَّ المُسْتَعِير، و ذلك لكلَب الزمان و كونه يمنَع إعارَةَ القِدْرِ لِتلك البَقِيَّة. و العِفَاوةُ: الشـىءُ يُرْفَع من الطَّعـام للجاريـة تُسَـمَّنُ فَتُؤثَرُ به؛ و قـال الكميت: و ظَلَّ غُلامُ الحَىّ طَيّانَ ساغِبـاً، و كاعِبُهُم ذاتُ العِفاوَةِ أَسْغَبُ قال الجوهرى: و العِفاوة، بالكسر، ما يُرْفَعُ من المَرَقِ أَوَّلًا يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَم، و أَنشد بيت الكميت أَيضاً، تقول منه: عَفَوْت له منَ المَرَق إذا غَرَفْتَ له أَوَّلًا و آثَرْتَهُ به، و قيل: العِفَاوَة، بالكسـر، أَوّل المَرَقِ و أَجودُه، و العُفَاوَة، بالضم، آخِرهُ يردُّها مُسْتَعِيرُ القِـدْرِ مع القِـدْر؛ يقال منه: عَفَوْت القِدْرَ إذا تركت ذلك فى أَسـفلها. و العِفاء، بالمدِّ و الكَسْر: ما كَثُر من الوَبَر و الرِّيش، الواحِدَةُ عِفاءَةٌ؛ قال ابن برى: و منه قول ساعدة بن جؤية يصف الضبـع: كمَشْـيِ الأَقْتَلِ السَّارِى عليه عِفاءٌ، كالعَباءَة، عَفْشَـلِيلُ و عِفَاءُ النَّعام و غيره: الرِيشُ الذى على الزِّفِّ الصِّغار، و كذلك عِفاءُ الدِّيكِ و نحوه من الطير، الواحدة عِفاءَةٌ، ممدودة. و ناقةٌ ذاتُ عِفاءٍ، و ليست همزة العِفاءِ و العِفاءَةِ أَصْلِيَّة، إنما هى واو قلبتْ أَلِفاً فمُـدَّت مثل السـماء، أَصلُ مَـدَّتِها الواو، و يقال فى الواحـدة: سَـماوَة و سَـماءَة، قال: و لا يقال للرِّيشة الواحدة عِفَاءَةٌ حتى تكون كثيرة كَثيفـة؛ و قـال بعضُـهم فى همزة العِفاء: إنَّها أَصـلِيَّة؛ قال الأَزهرى: و ليست همزتها أَصـليَّة عنـد النحويين الحُـذَّاقِ، و لكنها همزةٌ ممدودة، و تصغيرها عُفَيٌّ. و عِفاءُ السَّحابِ: كالخَمْل فى وجْهِه لا يَكادُ يُخْلِفُ. و عِفْوَةُ الرجُل

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۸

و عُفْوَتُه: شَعَر رَأْسِه. و عَفا المَنزِلُ يَعْفُو و عَفَت الدارُ و نحوُها عَفاءً و عُفُوّاً و عَفَّت و تَعَفَّت تَعَفِّياً: دَرَسَت، يَتَعدَّى و لا يَتَعَدَّى، و عَفَتْها الرِّيـحُ و عَفَّتْهـا، شـدّد للمبالغـة؛ و قال: أَهاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ، باللِّوَى، لأَسـماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ و القَطْرُ؟ و يقال: عَفَّى اللهُ على أَثَرِ فلان و عَفَا الله عليه و قَفَّى الله على أَثَرِ فلانٍ و قَفا عليه بمعنًى واحـدٍ. و العُفِىُّ: جمع عافٍ و هو الدارسُ. وفى حديث الزكاة: قد عَفَوْتُ عن الخَيل و الرَّقيقِ فأَدُّوا زَكَاةَ أَموالِكمأَى ترَكْتُ لكم أَخْـذَ زكاتها و تجاوَزْت عنه، من قولهم عَفَت الريحُ الأَثَرَ إذا طَمَسَـتْه و مَحَتْه؛ و منهحـديث أم سـلمة: قـالت لعثمـان، رضـى الله عنهمـا: لاـ تُعَفِّ سبيلًا كـان رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، لَحَبَهاأَى لا تَطْمِسْـها؛ و منهالحديـث: تَعافَوُا الحُدُود فيما بينكم؛ أَى تجاوَزُوا عنها و لا تَرْفَعُوها إلى فإنى متى علمْتُها أَقَمْتُها. وفى حديث ابن عباس: و سُـئل عما فى أَموال أَهـلِ الـذِّمَّةِ فقـال العَفْوأَى عُفِىَ لهم عَمَّا فيهـا من الصَّدَقَة و عن العُشْـرِ فى غَلَّاتهم. و عَفـا أَثَرهُ عَفاءً: هَلَك، على المَثَل؛ قال زهير يـذكر داراً: تَحَمَّلَ أَهلُها منها فبانُوا، على آثارِ مَن ذَهَبَ العَفَاءُ و العَفَاءُ، بالفتح: التُرابُ؛روى أَبو هريرة، رضـى الله عنه، عن النبىِّ، صلى الله عليه و سـلم، أنه قـال: إذا كان عنـدك قوتُ يومِكَ فعَلى الـدنيا العَفَاءُ.قال أَبو عبيـد و غيرُه: العَفَاءُ التراب، و أَنشـد بيتَ زهير

يذكر الدارَ، و هذا كقولهم: عليه الدَّبارُ إذا دَعا عليه أنْ يُدْبِرَ فلا يَرْجِع. وفى حديث صفوانَ ابنِ مُحْرِزٍ: إذا دَخَلْتُ بَيْتى فأَكَلْتُ رغيفاً و شَرِبْتُ عليه ماءً فعَلى الدُّنْيا العَفاءُ.و العَفَاءُ: الدُّرُوس و الهَلاكُ و ذهاب الأَثَر. و قال الليث: يقال فى السَّبِّ بِفيهِ العَفَاءُ، و عليه العَفاءُ، و الذئبُ العَوّاءُ؛ و ذلك أَنَّ الذئب يَعْوِى فى إثْرِ الظاعِنِ إذا خَلَت الدار عليه، و أَما ما وردفى الحديث: إنَّ المُنافِقَ إذا مَرِضَ ثم أُعْفِيَ كان كالبعير عَقَلَه أَهلُه ثم أَرْسَلوه فلم يَدْرِ لِمَ عَقَلُوه و لا لِمَ أَرسَلوه؛ قال ابن الأَثير: أُعْفِيَ المريض بمعنى عُوفِيَ. و العَفْوُ: الأَرضُ الغُفْل لم تُوطَأْ و ليست بها آثارٌ. قال ابن السكيت: عَفْوُ البلاد ما لا أَثَرَ لأَحدٍ فيها بِمِلْكٍ. و قال الشافعى فىقول النبى، صلى الله عليه و سلم من أَحيا أَرْضاً ميتَة فهى له: إنما ذلك فى عَفْوِ البلادِ التى لم تُمْلَكْ؛ و أَنشد ابن السكيت: قَبيلةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ، إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ قال ابن برى: الشِّعْر للأَخطَل؛ و قبله: إنَّ اللَّهازِمَ لا تَنْفَكُّ تابِعَةً، هُمُ الذُنابَى و شِرْبُ التابع الكَدَرُ قال: و الذى فى شعره: تَنْزُو النِّعاجُ عليها و هْى بارِكة، تَحْكى عَطاءَ سُويدٍ من بنى غُبَرا قبيلةٌ كشِراكِ النَّعْل دارجةٌ، إنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرضٍ لا ترى أَثَرَا قال الأَزهرى: و العَفَا من البلاد، مقصورٌ، مثلُ العَفْو الذى لا مِلْكَ لأَحد فيه. وفى الحديث: أَنه أَقْطَعَ من أَرض المدينة ما كان عَفاًأَى ما ليس لأَحد فيه أَثَرٌ، و هو من عَفا الشىءُ إذا دَرَس أو ما

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۷۹

ليس لأَحد فيه مِلْكٌ، من عفا الشىءُ يَعْفُو إذا صَفا و خلُص. وفى الحديث: و يَرْعَوْن عَفَاهاأَى عَفْوَها. و العَفْوُ و العِفْو و العُفْو و العَفا و العِفا، بقصرهما: الجَحشُ، و فى التهذيب: وَلَد الحِمار: و أَنشد ابن السكيت و المُفَضَّل لأَبى الطَّمحان حَنْظَلة بن شَرْقيٍّ: بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناتِه، و طَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ و الجمع أَعْفَاءٌ و عِفاءٌ و عِفْوةٌ. و العِفَاوَة، بكسر العين: الأَتانُ بعَينها؛ عن ابن الأَعرابى. أَبو زيد: يقال عِفْوٌ و ثلاثة عِفَوَةٍ مثلُ قِرَطَةٍ، قال: و هو الجَحْشُ و المُهْرُ أَيضاً، و كذلك العِجَلَة و الظِّئَبة جمع الظَّأْبِ، و هو السِّلْفُ. أَبو زيد: العِفَوَةُ أَفْتاءُ الحُمُر، قال: و لا أَعلم فى جميع كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غيرَ واوِ عِفَوَةٍ، قال: و هى لغة لقَيس، كَرِهُوا أَن يقولوا عفاة فى موضع فِعَلة، و هم يريدون الجماعة، فتَلْتَبس بوُحْدانِ الأَسماء، و قال: و لو تكَلَّف متكَلِّف أَن يَبنىَ من العفو اسماً مفرداً على بناء فِعَلة لقال عِفاة. وفى حديث أَبى ذرّ، رضى الله عنه: أَنه ترك أَتانَيْن و عِفْواً؛ العِفْو، بالكسر و الضم و الفتح: الجَحْش، قال ابن الأَثير: و الأُنثى عُفْوة و عِفْوَة. و معافًى: اسم رجل؛ عن ثعلب.

عقا؛ ج۱۵، ص: ۷۹

: العَقْوةُ و العَقَاةُ: الساحة و ما حوْلَ الدارِ و المَحَلَّة، و جمعُهما عِقَاءٌ. و عَقْوَةُ الدار: ساحَتُها؛ يقال: نَزَل بعَقْوَته، و يقال: ما بِعَقْوةِ هذه الدَّار مثل فلانٍ، و تقول: ما يَطُورُ أَحد بعَقْوَة هذا الأَسدِ، و نَزَلَت الخيلُ بعَقْوَة العَدُوّ. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: المؤمنُ الذى يأْمَنُ مَن أَمْسى بعَقْوتِه؛ عَقْوَةُ الدارِ حَوْلَها و قريباً منها. و عَقَا يَعْقُو و اعْتَقَى: احْتَفَرَ البئر فأَنْبَطَ من جانبها. و الاعْتِقَاء: أَن يأْخذَ الحافِرُ فى البئر يمنَةً و يَسْرَةً إذا لم يُمكِنُه أَن يُنْبِطَ الماءَ من قَعْرِها، و الرجلُ يحفِرُ البئرَ فإذا لم يُنْبِطِ الماءَ من قَعْرِها اعْتَقَى يَمْنَةً و يَسْرَةً. و اعْتَقَى فى كلامه: استَوْفاه و لم يَقْصِدْ، و كذلك الأَخذ فى شُعَبِ الكلام، و يَشْتَقُّ الإنسانُ الكلامَ فيَعْتَقِى فيه، و العَاقِى كذلك، قال: و قَلَّما يقولون عَقَا يَعْقُو؛ و أَنشد لبعضهم: و لقد دَرِبْتُ بالاعتِقَاءِ و الاعْتقام، فنِلْت نُجْحَا و قال رؤبة: بشَيْظَمِيٍّ يفهمُ التَّفهيما، و يَعْتَقِى بالعُقَم التَّعْقيما و قال غيره: معنى قوله: و يَعْتَقِى بالعُقَم التَّعْقيما معنى يعْتَقِى أَى يحبِسُ و يمنَع بالعُقَم التَّعْقيمَ أَى بالشرِّ الشرَّ. قال الأَزهرى: أَما الاعْتقام فى الحَفْر فقد فسرناه فى موضعه من عَقَم، و أَما الاعْتِقَاء فى الحفر بمعنى الاعتقام فما سمعتُه لغير الليث؛ قال ابن برى البيت: بشُطَسِيٍّ يفهم التَّفْهيما قال: و يَعْتَقِى يَرُدُّ أَى يردُّ أَمر من عَلا عليه، قال: و قيل التعقيمُ هنا القَهْرُ. و يقال: عَقَّ الرجلُ بسَهْمه إذا رَمى به فى السماء فارتَفع، و يُسَمَّى ذلك السهمُ العَقيقة. و قال أَبو عبيدة: عَقَّى الرامى بسهمِه فجعله من عَقَّق. و عَقَّى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۰

بالسهم: رَمى به فى الهواء فارتفع، لغة فى عَقَّه؛ قال المُتَنَخِّل الهذلى: عَقَّوا بسَهْم فلم يَشْعُرْ به أَحدٌ، ثم اسْتَفاؤُوا و قالوا: حَبَّذا الوَضَحُ

يقول: رَمَوْا بسهم نحو الهواءِ إِشْعاراً أَنهم قد قَبِلوا الدِّية و رَضُوا بها عِوَضاً عن الدَّم، و الوَضَحُ اللَّبَن أَى قالوا حَبَّذا الإِبل التى نأْخُذُها بدَلًا من دَمِ قَتِيلنا فنشرَبَ أَلْبانَها، و قد تَقَدَّم ذلك. و عَقَا العَلَمُ، و هو البَنْدُ: عَلا فى الهواء؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و هْوَ، إذا الحَرْبُ عَقَا عُقَابُهُ، كُرْهَ اللِّقاء تَلْتَظى حِرابُهُ ذكَر الحَرْب على معنى القِتال، و يروى: عَفَا عُقابُه أى كثُر. و عَقَّى الطائِرُ إذا ارْتَفَع فى طَيَرانه. و عَقَّتِ العُقابُ: ارْتَفَعَت، و كذلك النَّسْر. و المُعَقِّى: الحائِمُ على الشىء المُرْتَفِعُ كما تَرْتَفِعُ العُقابُ، و قيل: المُعَقِّى الحائِمُ المُسْتَدِيرُ من العِقْبان بالشىء. و عَقَّتِ الدَّلْوُ إذا ارْتَفَعت فى البِئْر و هى تَسْتَديرُ؛ و أَنشد فى صفة دلو: لا دَلْوَ إلَّا مِثْلُ دَلْوِ أُهْبانْ، واسِعَةُ الفَرْغِ أَدِيمانِ اثْنانْ مما تَبَقَّى من عُكاظِ الرُّكْبانْ، إذا الكُفاةُ اضطَجَعُوا للأَذْقانْ «۴» عَقَّت كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ، بها فَنَاهِبْ كلَّ ساقٍ عَجْلانْ عقَّتْ أى حامَتْ، و قيل: ارْتَفعتْ، يعنى الدَّلْوَ، كما تَرْتَفِعُ العُقابُ فى السماء، قال: و أَصله عَقَّقَتْ، فلمَّا توالَتْ ثلاثُ قافَاتٍ قُلِبت إحداهنَّ ياءً؛ كما قال العجاج: تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ و مثله قولهم: التظَنِّى من الظَّنّ و التَّلَعِّى من اللُّعاعَةِ، قال: و أَصل تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ من العَقِّ و هو الشَّقُّ؛ أَنشد أَبو عمرو لعَطاءٍ الأَسَدى: و عَقَّتْ دَلْوُهُ حينَ اسْتَقَلَّت بما فيها، كَتَعْقِيَةِ العُقاب و اعْتَقى الشىءَ و عَقَاه: احْتَبَسَه، مقلوب عن اعْتاقَه؛ و منه قول الراعى: صَباً تَعْتَقِيها تارَةً و تُقِيمُها و قال بعضهم: معنى تَعْتَقيها تُمْضِيها، و قال الأَصمعى: تَحْتَبِسُها. و الاعْتِقاءُ: الاحْتِباسُ، و هو قَلْبُ الاعْتِياق؛ قال ابن برى: و منه قول مزاحم: صَباً و شَمالًا نَيْرَجاً يَعْتَقِيهما أَحايين نَوْبات الجَنُوبِ الزَّفازِف و قال ابن الرقاع: و دُونَ ذلِكَ غُولٌ يَعْتَقِى الأَجلا و قالوا: عَاقٍ على تَوَهُّم عَقَوْتُه. الجوهرى: عَقَاه يَعْقُوه إذا عاقَه، على القَلْب، و عاقَنى و عاقانى و عَقَانى بمعنًى واحدٍ؛ و أَنشد أَبو عبيد لذى الخِرَقِ الطُّهَوى: أَ لَمْ تَعْجَبْ لذِئْبٍ باتَ يَسْرى لِيُؤْذِنَ صاحِبًا لهُ باللَّحاقِ حَسِبْتَ بُغامَ راحِلتى عَناقًا، و ما هِىَ، وَيْبَ غَيْرِك بالعَناقِ

(۴). قوله [الكفاة] هكذا فى الأَصل، و فى كثير من المواد: السقاة.

و لَوْ أَنى رَمَيْتُكَ من قَريبٍ، لعَاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ و لكنِّى رَمَيْتُك من بَعِيدٍ، فلَمْ أَفْعَلْ و قدْ أَوهَتْ بساقى عليكَ الشاءَ شاءَ بنى تَمِيم، فعَافِقْهُ فإنَّكَ ذو عِفاقِ أراد بقوله عاقٍ عائِقٌ فقَلَبه، و قيل: هو على توهم عَقَوْتُه. قال الأَزهرى: يجوز عاقَنى عنْك عائِقٌ و عَقانى عنكَ عاقٍ بمعنًى واحد على القَلْب؛ و هذا الشعر اسْتَشْهد الجوهرى بقوله: و لو أَنى رميتك من قريبٍ و قال فى إيراده: و لو أَنى رميتك من بَعيدٍ، لعاقَكَ. قال ابن برى و صواب إنشاده: و لو أَنىَ رَمَيْتُك من قَريبٍ، لعَاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقٍ كما أَوردناه. و عَقَا يَعْقُو و يَعْقِى إذا كَره شيئاً. و العَاقِى: الكارِهُ للشىء. و العِقْىُ، بالكسر: أولُ ما يَخْرُجُ من بَطْن الصَّبى يَخْرَؤُه حين يولد إذا أَحْدَثَ أَولَ ما يُحْدِثُ؛ قال الجوهرى: و بعد ذلك ما دام صغيراً. يقال فى المثل: أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْىِ صَبىٍّ؛ و هو الرَّدَجُ من السَّخْلة و المُهْر. قال ابن شميل: الحُوَلاءُ مضمَنةٌ لما يَخْرُجُ من جَوْف الوَلد و هو فيها، و هو أَعْقَاؤه، و الواحد عِقْىٌ، و هو شىء يخرُج من دُبُره و هو فى بطنِ أُمّه أَسْودُ بَعْضِه و أَصْفَرُ بَعْض، و قد عَقَى يَعْقِى يَعنى الحُوارَ إذا نُتِجَتْ أُمُّه، فما خرج من دُبُره عِقْىٌ حتى يأْكل الشَّجَر. وفى حديث ابن عباس و سُئل عن امْرَأَةٍ أَرضعَت صَبياً رَضْعةً فقال: إذا عَقَى حَرُمَت عليه المرأَةُ و ما ولَدَتْ، العِقْىُ: ما يَخْرُج من بَطْنِ الصَّبىِّ حين يُولَدُ أَسودُ لزجٌ كالغِراءِ قبلَ أن يَطْعَم، و إنما شرطَ العَقْىَ ليُعْلم أن اللبَن قد صارَ فى جَوفه و لأَنْه لا يَعْقى من ذلك اللَّبنِ حتى يصير فى جوفه؛ قال ابن سيدة: و هو كذلك من المُهْر و الجَحْشِ و الفَصيل و الجَدْى، و الجمع أَعْقَاءٌ، و قد عَقَى المَوْلُودُ يَعْقِى من الإِنْس و الدوابِّ عَقْياً، فإذا رَضَع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ. و عَقَّاه: سَقاه دواءً يُسْقِط عِقْيَه. يقال: هل عَقَّيْتُم صبيَّكُم أى سقَيْتُموه عَسَلًا ليَسْقُط عِقْيُه. و العِقْيانُ: ذهبٌ ينبتُ نَباتاً و ليس مما يُستَذابُ و يُحصَّلُ من الحجارة، و قيل: هو الذَّهبُ الخالصُ. وفى حديث علىٍّ: لو أَراد الله أن يَفْتَحَ عليهم مَعادن العِقْيَان؛ قيل: هو الذَّهَب الخالصُ، و قيل: هو ما ينْبُتُ منه نَباتاً، و الأَلف و النون زائدتان. و أَعْقَى الشىءُ يُعْقِى إعْقَاء: صار مُرّاً، و قيل: اشْتَدَّتْ مَرارَتُه. و يقال فى مَثلٍ: لا تكُنْ مُرًّا فتُعْقِىَ و لا حُلْواً فتُزْدَرَدَ، و يقال: فتُعْقَى، فمن رواه فتُعْقِىَ على تُفْعِل فمعناه فتَشْتَدَّ مرارَتُك، و من رواه فتُعْقَى فمعناه فتُلْفَظَ لمرارَتِك. و أَعْقَيْتُ الشىء إذا أَزَلْته من فيك لِمَرارَتِه، كما تقولُ: أَشْكَيْتُ الرجلَ إذا أَزَلْته عما يَشْكُو. و فى النوادر: يقال ما أَدْرى مِنْ أَيْنَ عُقِيَت و لا من أَيْنَ طُبِيت، و اعْتُقِيَت و اطُّبِيت، و

لا مِنْ أَيْنَ أَتِيت و لا مِنْ أَيْنَ اغْتُيِلْت بمعنى واحد. قال الأزهرى: وجه الكلام اغْتِلْت. و بَنُو العِقْيِ: قبيلةٌ و هُم العُقَاةُ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۲

عكا؛ ج۱۵، ص: ۸۲

: العُكْوَة: أَصلُ اللِّسانِ، و الأَكثر العَكَدَة. و العَكْوَة: أَصلُ الـذَّنَب، بفتـح العين، حيثُ عَرِىَ من الشَّعَر من مَغْرِز الـذَّنَب، و قيل فيه لغتان: عَكْوَة [عُكْوَة]، و جمعها عُكىً و عِكَاءٌ؛ قال الشاعر: هَلَكْتَ، إن شَرِبْتَ فى إكْبابها، حتَّى تُوَلِّيك عُكَى أَذْنابِها قال ابن الأَعرابى: و إذا تَعَطَّف ذَنَبُه عند العَكْوَة و تَعَقَّد قيلَ بَعِيرٌ أَعْكَى. و يقال: بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ؛ قال الأَزهرى: و لو استعْمِل الفعلُ فى هذا لِقيل عَكِىَ يَعْكَى فهو أَعْكَى، قال: و لم أَسْمَعْ ذلك. و عَكَا الـذَّنَبَ عَكْواً: عَطَفَه إلى العُكْوة و عَقَده. و عَكَوْتُ ذَنَبَ الدابةِ، و عَكَى الضَّبُّ بـذَنَبِه: لواه، و الضَّبُّ يَعْكُو بذَنَبِه يَلْوِيه و يَعْقِدُه هنالك. و الأَعْكَى: الشديد العُكْوة. و شاةٌ عَكْواءُ: بيضاءُ الذَّنَبِ و سائِرُها أَسْودُ و لا فِعْلَ له و لا يكون صفـةً للمـذكَّر، و قيـل: الشاةُ التى ابْيُضَّ مؤَخَّرُها و اسْودَّ سائرُها. و عُكْوَةُ كلِّ شىءٍ: غِلَظُه و مُعْظَمُه. و العُكْوَة: الحُجْزة الغَلِيظة. و عَكا بإزاره عَكْواً: أَعْظَم حُجْزَتَه و غَلَّظها. و عَكَت الناقةُ و الإِبل تَعْكُو عَكْواً: غَلُظَت و سَمِنَتْ من الربيع و اشتَدَّتْ من السِّمَنِ. و إبلٌ مِعْكَاءٌ: غَلِيظةٌ سَمِينةٌ ممتلئةٌ، و قيل: هى التى تَكْثُر فيكونُ رأْس ذا عنـد عُكْوَة ذا؛ قال النابغة: الواهِب المائَةَ المِعْكاءَ زَيَّنَها السَّعدانُ يُوضح فى أَوْبارِها اللِّبَدِ «۵» ابن السكيت: المِعْكَاءُ، على مِفْعالٍ، الإِبلُ المجتمعةُ، يقال: مائةٌ مِعْكَاءٌ، و يُوضِحُ: يُبَيِّنُ فى أَوْبارِها إذا رُعِىَ فقال المائةَ المِعْكَاءَ أى هِى الغِلاظُ الشِّداد، لا يثنّى و لا يجمع؛ قال أوس: الواهِب المائـةَ المِعْكَاءَ يَشْـفَعُها، يَومَ الفِضالِ، بأُخْرَى، غير مجْهُود و العَاكِى: الشادُّ، و قـد عَكَا إذا شَدَّ، و منه عَكْوُ الـذَّنَبِ و هو شَدُّه. و العُكْوَةُ: الوَسَط لغِلَظِه. و العاكى: الغَزَّالُ الـذى يبيع العُكَى، جمع عُكْوَة، و هى الغَزْلُ الـذى يَخْرُج من المِغْزَلِ قبلَ أن يُكَبَّبَ على الدُّجاجة، و هى الكُبَّة. و يقال: عَكَا بإزارِه يَعْكُو عُكِيّاً أَغْلَظَ مَعْقِدَه، و قيل: إذا شَدَّه قالِصاً عن بَطْنِه لئَلَّا يَسْتَرْخِىَ لِضِخَم بطنه؛ قال ابن مقبل: شُمٌّ مَخامِيصُ لا يَعْكون بالأُزُرِ يقول: ليسوا بعظام البطون فيرفعوا مآزِرَهُم عن البطونِ و لكنهم لِطافُ البطون. و قال الفراء: هو عَكْوانٌ من الشَّحْم، و امرأَة مُعَكِّيَةٌ. و يقال: عَكَوْتُه فى الحديـد و الوَثاقِ عَكْواً إذا شَدَدْتَه؛ قال أُمَيَّة يذكر مُلْك سليمان: أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكَاهُ، ثم يُلْقَى فى السِّجنِ و الأَغْلالِ و الأَعْكَى: الغلِيظُ الجَنْبَين؛ عن ثعلب، فأَمَّا قول ابنـةِ الخُسِّ حين شاوَرَ أَبوها أَصحابه فى شِراءِ فَحْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيينِ أَسْجَحَ الخَدَّيْن غائرَ العَيْنَين أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ، إنْ عُصِىَ غَشَمَ و إن أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ؛ فقـد يكونُ الغَلِيـظَ العُكْوةِ الـتى هى أَصـلُ الـذَّنَبِ، و يكونُ الغَلِيظَ الجَنْبَين و العَظيمَ الوَسَط، و الأَحْزَمُ و الأَرْقَبُ و الأَكْوَمُ كلٌّ مذكور فى موضعه. و العَكْوَةُ و العُكْوَةُ جميعاً: عَقَبٌ يُشَقُّ ثم يُفتَل فَتْلَين

(۵). فى رواية ديوان النابغة: تُوضِحُ بدل يُوضِح، و هو اسم موضع.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۳

كما يُفْتَلُ المِخراقُ. و عَكَاهُ عَكْواً: شـدَّه. و عَكَّى على سـيفه و رُمحِه: شدَّ عليهما عِلْباءً رَطْباً. و عَكا بخُرْئِه إذا خرَج بعضُه و بَقِى بَعضٌ. و عَكَّى: مات. قال الأَزهرى: يقال للرجل إذا ماتَ عَكَّى و قَرضَ الرِّباطَ. و العَاكِى: المَيّت. و عَكَّى الدخانُ: تَصَعَّد فى السماءِ؛ عن أبى حنيفة. و ذكر فى ترجمة كعى: الأَعْكَاءُ العُقَد. و عَكَا بالمكان: أَقَامَ. و عَكَتِ المرأَة شَعَرَها إذا لم تُرْسِلْه، و ربما قالوا: عَكَا فلان على قومه أى عَطَف، مثلُ قولِهم عَكَّ على قَوْمِه. الفراء: العَكِىُّ من اللَّبن المَحْضُ. و العَكِىُّ من أَلْبانِ الضَّأْنِ: ما حُلِبَ بعضُه على بعض، و قال شـمر: العَكِىُّ الخاثِر؛ و أَنشد للراجز: تَعَلَّمَنْ، يا زيدُ يا ابنَ زَيْنِ، لَأُكْلَةٌ من أَقِطٍ و سَمْنِ، و شَرْبَتانِ من عَكِىِّ الضأْنِ، أَحْسَنُ مَسّاً فى حَوايا البَطْنِ من يَثْرَبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ، يَرْمى بها أَرْمى من ابنِ تِقْنِ قال شـمر: النِّىُّ من اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَب، و العَكِىُّ بعد ما يَخْثُر، و العَكِىُّ وَطْبُ اللَّبن.

علا؛ ج۱۵، ص: ۸۳

: عُلْو كلّ شيء و عِلْوه و عَلْوُه و عُلاوَتُه و عَالِيه و عالِيَتُه: أَرْفَعُه، يَتَعَدَّى إليه الفعلُ بحَرْف و بغير حَرْف كقولك قَعَدْتُ عُلْوه و فى عُلْوِه. قال ابن السكيت: سِفْلُ الدار و عِلْوُها و سُفْلُها و عُلْوُها، و علا الشىءُ عُلُوًّا فهو عَلِيٌّ، و عَلِيَ و تَعَلَّى؛ و قال بعض الرُّجَّاز: و إنْ تَقُلْ: يا لَيْتَه اسْتَبَلَّا مِن مَرَضٍ أَحْرَضَه و بَلَّا، تَقُلْ لأَنْفَيْهِ و لا تَعَلَّى وفى حديث ابن عباس: فإذا هو يَتَعَلَّى عنّى أى يَتَرَفَّع علىَّ. و عَلاه عُلُوّاً و اسْتَعْلاه و اعْلَوْلاه، و عَلا به و أَعْلاهُ و عَلَّاهُ و عَالاه و عَالَى به؛ قال: كالثِّقْلِ إذ عَالَى به المُعَلِّى و يقال: عَلا فلانٌ الجَبَلَ إذا رَقِيَه يَعْلُوه عُلُوّاً، و عَلا فلان فلاناً إذا قَهَرَه. و العَلِيُّ: الرَّفيعُ. و تَعَالَى: تَرَفَّع؛ و قول أبى ذؤيب: عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفيِّ، و عُرِّيَتْ نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلِى بالأَماثِلِ تَعْتَلى: تَعْتَمِد، و عدّاه بالباء لأنه فى معنى تَذهَب بهم. و أَخذَه من عَلِ و من عَلُ؛ قال سيبويه: حَرَّكوه كما حَرَّكوا أَوَّلُ حين قالوا ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ، و قالوا: من عَلا و عَلْوُ، و من عالٍ و مُعالٍ؛ قال أَعْشى باهِلَة: إنِّى أَتَتْنى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها، مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ منها، و لا سَخَرُ و يُرْوَى: من عَلْوِ و عَلْوَ أى أَتانى خَبرٌ من أَعْلى؛ و أَنشد يعقوب لدُكَيْن بنِ رجاءٍ فى أَتيتُه من عالٍ: يُنْجِيه، مِنْ مثلِ حَمام الأَغْلالْ، وَقْعُ يَدٍ عَجْلى و رِجْلٍ شِمْلالْ، ظَمأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا منْ عالْ يعنى فرساً؛ و قال ذو الرمَّة فى مِن مُعال: فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأَغلالِ جَذْبُ العُرَى و جِرْيةُ الجِبالِ، و نَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۴

أراد فَرَّج عن جَنِين الناقة حَلَقَ الأَغْلالِ، يعنى حَلَق الرحِم، سَيرُنا، و قيل: رَمَى به من عَلِ الجبَل أى من فَوْقِه؛ و قول العجلى: أَقَبُّ من تَحْتُ عَرِيضٌ مِن عَلِى إنما هو محذوف المضاف إليه لأَنه معرفة و فى موضِع المبنِيِّ على الضمّ، أ لا تراه قابَل به ما هذه حالُه و هو قوله: مِنْ تَحْتُ، و ينبغى أن تُكْتَب عَلى فى هذا الموضِع بالياء، و هو فَعِلٌ فى معنى فاعِلٍ، أى أَقَبُّ من تحتِه، عريضٌ من عاليه: بمعنى أَعْلاه. و العَالِى و السافلُ: بمنزلة الأَعْلى و الأَسْفل؛ قال: ما هو إلا المَوتُ يَغْلى غالِيهْ مُخْتَلِطاً سافِلُه بعَالِيَهْ، لا بُدَّ يوماً أَنَّنى مُلاقِيه و قولهم: جئتُ من عَلُ أى من أَعْلى كذا. قال ابن السكيت: يقال أَتَيْته مِنْ عَلُ، بضم اللام، و أَتَيته من عَلُو، بضم اللام و سكون الواو، و أَتيته مِن عَلِى بياء ساكنة، و أَتيته من عَلْوُ، بسكون اللام و ضم الواو، و من عَلْوَ و من عَلْوِ. قال الجوهرى: و يقال أَتيتُه من عَلِ الدارِ، بكسر اللام، أى من عالٍ؛ قال إمرؤ القيس: مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً، كجلمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيلُ من عَلِ و أَتيتُه من عَلا؛ قال أَبو النجم: باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِن عَلا، نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا و أَتَيْتُه من عَلُ، بضم اللام؛ أَنشد يعقوب لعَدِىّ بن زيد: فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه، من عَلُ الشَّفَّان، هُدَّابُ الفَنَنْ و أَما قول أَوس: فَمَلَّكَ باللِّيطِ الذى تحتَ قِشْرِها، كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُو فإن الواو زائدة، و هى لإِطلاقِ القافية و لا يجوزُ مثلُه فى الكلام. و قال الفراء فى قوله تعالى: عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ؛ قرئ عالِيَهُمْ بفتح الياء، و عَالِيهِم بسكونها، قال: فمَن فتحها جَعَلَها كالصفة فوقَهم، قال: و العرب تقول قَوْمُك داخِلَ الدارِ، فيَنْصِبون داخلَ لأَنه محَلٌّ، فعالِيَهُم من ذلك، و قال الزجاج: لا نعرف عالِيَ فى الظروف، قال: و لعلَّ الفراء سمع بِعالى فى الظروف، قال: و لو كان ظرفاً لم يَجُزْ إسكان الياء، و لكنه نَصَبه على الحال من شيئين: أَحدُهما من الهاء و الميم فى قوله تعالى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، ثم قال: عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ؛ أى فى حالِ عُلُوِّ الثياب إياهم، قال و يجوز أن يكون حالًا من الوِلْدان، قال: و النصب فى هذا بَيِّنٌ، قال: و من قرأَ عالِيهِم فرفْعُه بالابتداء و الخبر ثِيابُ سُندُسٍ، قال: و قد قرئ عالِيَتَهُمْ، بالنصب، و عالِيَتُهم، بالرفع و القراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف، و قرئ: عَلَيْهم ثيابُ سندس، و تفسير نصب عالِيَتَهُم و رفعها كتفسير عالِيَهُمْ و عالِيهم. و المُسْتَعْلِى من الحروف سبعة و هى: الخاءُ و الغين و القاف و الضاد و الصاد و الطاء و الظاء، و ما عدا هذه الحروفَ فمنخفِض، و معنى الاسْتِعْلاء أَن تَتَصَعَّد فى الحَنَك الأَعلى، فأَربعةٌ منها مع استعلائها إطْباقٌ، و أَما الخاء و الغينُ و القاف فلا إطباق مع استعلائها. و العَلاءُ: الرِّفْعَة. و العلاءُ: اسم سُمِّىَ بذلك، و هو معرفة بالوضع دون اللام، و إنما أُقِرَّت اللامُ بعد النَّقل و كونه علَماً مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبلَ النَّقْلِ، و يدلُّ على تَعَرُّفِه بالوضع قولُهُم أَبو

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۵

عمرو بنُ العَلاء، فطَرْحُهم التنوينَ من عَمْرو إنما هو لأَنَّ ابناً مضافٌ إلى العَلَم، فجرَى مَجْرَى قولِك أَبو عمرِو بنُ بكر، و لو كان العَلاء مُعَرَّفاً باللامِ لوجب ثبوت التنوين كما تُثْبته مع ما تعرَّف باللام، نحو جاءَنى أَبو عمرٍ و ابن الغُلامِ و أَبو زيدٍ ابنُ الرجلِ، و قد ذهَب عَلاءً

و عَلْواً. و عَلا النهارُ و اعْتَلى و اسْتَعْلَى: ارْتَفَع. و العُلُوُّ: العَظَمة و التَّجَبُّر. و قال الحسن البصرى و مسلم البَطِين فى قوله تعالى: تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً؛ قال: العُلُو التكبُّر فى الأَرض، وقال الحسن: الفَسادُ المَعاصى، وقال مسلم: الفَسادُ أخذ المال بغير حق، و قال تعالى: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ؛ جاء فى التفسير أن معناه طَغَى فى الأَرض. يقال: عَلا فلانٌ فى الأَرض إذا اسْتَكْبَرَ و طَغَى. و قوله تعالى: وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً؛ معناه لَتَبْغُنّ و لَتَتَعَظَّمُنّ. و يقال لكل مُتَجَبِّر: قد عَلا و تَعَظَّمَ. و اللهُ عز و جل هو العَلِيّ المُتَعَالِي العَالِي الأَعْلَى ذُو العُلا و العَلاء و المَعَالِي، تَعالى عَمَّا يقول الظالمون عُلُوّاً كبيراً، و هو الأَعْلى سبحانه بمعنى العالى، و تفسير تَعالَى جلَّ و نَبَا عن كلِّ ثناء فهو أَعظم و أَجلُّ و أَعْلى مما يُثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ قال الأَزهرى: و تفسير هذه الصفات لله سبحانه يَقْرُب بعضُها من بعض، فالعَلِيُّ الشريف فَعِيل من عَلا يَعْلُو، و هو بمعنى العالِي، و هو الذى ليس فوقه شيء. و يقال: هو الذى عَلا الخلقَ فَقَهَرهم بقدرته. و أَما المُتَعَالِي: فهو الذى جَلَّ عن إفْكِ المُفْتَرِين و تَنَزَّه عن وَساوس المتحيِّرين، و قد يكون المُتَعَالِي بمعنى العالى. و الأَعْلَى: هو الله الذى هو أَعْلى من كل عالٍ و اسمه الأَعْلى أى صفته أَعْلى الصفات، و العَلاءُ: الشرفُ، و ذو العُلا: صاحب الصفات العُلا، و العُلا: جمع العُلْيا أى جمع الصفة العُليا و الكلمة العلْيا، و يكون العُلى جمع الاسم الأَعْلى، و صفةُ الله العُلْيا شهادةُ أَنْ لا إله إلا الله، فهذه أَعلى الصفات، و لا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، و لم يزل الله عَلِيّاً عالياً متعالياً، تعالى اللهُ عن إلحاد المُلْحِدِين، و هو العَلِيُّ العظيم. و عَلا فى الجبَل و المَكان و على الدابَّةِ و كلِّ شيء و عَلاهُ عُلُوّاً و اسْتَعْلاه و اعْتَلاه مثلُه، و تَعَلَّى أى عَلا فى مُهْلة. و عَلِيَ، بالكسر، فى المَكارِم و الرِّفْعة و الشَّرَف يَعْلَى عَلاءً، و يقال أَيضاً: عَلا، بالفتح، يَعْلى؛ قال رؤبة فَجَمَع بين اللغتين: لَمَّا عَلا كَعْبُك لى عَلِيتُ، دَفْعك دَأْداني و قد جَويتُ «۱» قال ابن سيدة: كذا أَنشده يعقوب و أَبو عبيد: عَلا كَعْبُك لى؛ و وجهه عندى عَلا كَعْبُكَ بى أى أَعْلانى، لأن الهمزة و الباء يَتَعاقبان، و حكى اللحيانى عَلا فى هذا المعنى. و يقال: فلان تَعْلو عنه العَينُ بمعنى تَنْبو عنه العَين، و إذا نَبا الشيءُ عن الشيء و لم يَلْصَقْ به فقد عَلا عنه. وفى الحديث: تَعْلُو عنهُ العينُ أى تَنْبو عنه و لا تَلْصَق به؛ و منه حديث النجاشى: و كانوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْناً أى أَبصَرَ بهم و أَعْلَم بحالِهم. وفى حديث قيلة: لا يزالُ كعْبُكِ؛ عالياً أى لا تزالِين شريفة مرتَفِعة على من يعادِيكِ.وفى حديث حمنَةَ بنت جَحْشٍ: كانت تَجْلِسُ فى المِرْكَن ثم تَخْرُج و هى عَالِيَة الدَّم أى يَعْلُو دَمُها الماءَ. و اعْلُ على الوِسادة أى اقْعُد عليها، و أَعْلِ عنها أى انْزِلْ عنها؛ أَنشد أَبو بكر الإِيادىّ لامرَأة من العرب عُنِّنَ عَنْها زوجُها:

(۱). قوله [دأداني و قد جويت] هكذا فى الأَصل.

فَقَدْتُك مِنْ بَعْلٍ، عَلامَ تَدُكُّنى بصَدْرِكَ؟ لا تُغْنى فَتِيلًا و لا تُعْلى أى لا تَنْزِل و أَنت عاجزٌ عن الإيلاج. و عالِ عنِّى و أَعْلِ عَنِّى: تَنَحَّ. و عالِ عَنَّا أى اطْلُبْ حاجَتك عندَ غيرنا فإِنَّا نَحْن لا نَقْدِرُ لك عليها، كأَنك تقول تَنَحَّ عنَّا إلى مَن سِوانا. وفى حديث ابن مسعود: فلما وضَعْتُ رِجْلى على مُذَمَّر أَبى جَهْل قال أَعْلِ عَنِّجْ أى تَنَحَّ عنى، و أراد بعَنِّجْ عنى، و هى لغة قوم يقلبون الياء فى الوَقْف جيماً. و عالِ علىَّ أى احْمِلْ؛ و قول أُمَيَّة بن أَبى الصَّلْت: سَلَعٌ مَّا، و مِثْلُه عُشَرٌ مَّا عائِلٌ مَّا، و عالَتِ البَيْقُورا أى أَنَّ السَّنَةَ الجَدْبة أَثْقَلَت البَقَر بما حُمِّلَتْ من السَّلَع و العُشَر. و رجل عَالِي الكَعْب: شريفٌ ثابتُ الشَرف عالى الذِّكْر. وفى حديث أُحدٍ: قال أَبو سفيان لَمَّا انْهزَم المسلمون و ظَهروا عليهم: اعْلُ هُبَلُ، فقال عُمَر، رضى الله عنه: اللهُ أَعْلى و أَجَلّ، فقال لعُمَر: أَنْعَمَتْ، فَعالِ عنها؛ كان الرجلُ من قريش إذا أَراد ابْتِداءَ أَمْرٍ عمَد إلى سَهْمَيْن فكَتَب على أَحدِهما نَعَمْ، و على الآخر لا، ثم يتَقَدَّم إلى الصَّنَم و يُجِيلُ سِهامَه، فإن خَرج سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَم، و إن خَرَج سَهْم لا امْتَنَع، و كان أَبو سفيان لَمَّا أَراد الخُروجَ إلى أُحدٍ اسْتَفْتى هُبَلَ فخَرَج له سَهْمُ الإِنْعام، فذلك قوله لعُمَر، رضى الله عنه: أَنْعَمَتْ فَعالِ أى تَجافَ عَنْها و لا تَذْكُرْها بسُوءٍ، يعنى آلهَتَهم. وفى حديث: اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى، العُلْيا المَتَعَفِّفة و السُّفْلى السائلة؛ روى ذلك عن ابن عمر، رضى الله عنهما، ورُوىَ عنه أَنها المُنْفِقة، و قيل: العُلْيا المُعْطِيَة و السُّفْلى الآخِذة، و قيل: السُّفْلى المانِعة. و المَعْلاة: كَسْبُ الشَّرَف؛ قال الأَزهرى: المَعْلاة مَكْسَبُ الشَّرَف، و جمعها المَعالى. قال ابن برى: و يقال فى واحدة المَعالى مَعْلُوَة. و رَجُلٌ عَلِيٌّ أى شريف، و جمعه عِلْيةٌ. يقال: فلان مِنْ عِلْيَةِ الناس أى من أَشرافهم و جِلَّتِهم لا من سِفْلَتهم،

أَبدلوا من الواو ياءً لضعف حَجْز اللام الساكنة، و مثله صبيٌّ و صِبْيَة، و هو جمع رجُل عَليٍّ أَى شَريف رَفيع. و فلانٌ من عِلِّيَّةِ قَوْمِه «۲» و عِلِيِّهم و عُلِيِّهم أَى فى الشَّرَفِ و الكَثْرة. قال ابن برى: و يقال رَجلٌ عَليٌّ أَى صُلْبٌ؛ قال الشاعر: و كلّ عَليٍّ قُصَّ أَسْفَل ذَيْلِه، فشَمَّرَ عَنْ ساقٍ و أَوْظِفَةٍ عُجْرِ و يقال: فَرَسٌ عَلِيٌّ. و العِلِّيَّة و العُلِّيَّة جميعاً: الغُرفة على بناء حُرِّيه، قال: و هى فى التصريف فُعُّولَةٌ، و الجمع العَلاليُّ؛ قال الجوهرى: هى فُعِّيلة مثلُ مُرِّيقةٍ، و أَصلُه عُلِّيْوَة، فأُبْدِلَت الواوُ ياءً و أُدغمت لأَنَّ هذه الواو إذا سَكَن ما قبلها صَحَّت، كما يُنْسب إلى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ، قال: و بعضهم يقول هى العِلِّيَّة، بالكسر، على فِعِّيلة، و بعضهم يَجْعَلُها من المُضاعف، قال: و ليس فى الكلام فُعِّيلة. و قال الأَصمعى: العِلِّيُّ جمع الغُرَفِ، واحدتها عِلِّيَّة؛ قال العجاج: و بيعَة لِسُورها عِلِيُّ و قال أَبو حاتم: العَلاليُّ من البيوت واحدتها عِلِّيَّة، قال: و وزن عِلِّيَّة فِعِّيلة، العين شديدة. قال الأَزهرى: و عِلِّيَّة أَكثر من عُلِّيَّة. وفى حديث عمر رضى الله عنه: فارْتَقَى عُلِّيَّة، هو من ذلك،

(۲). قوله [من عِلِّيَّةِ قومه إلخ] هو بتشديد اللام و الياء فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۷

بضم العين و كسرها. و عَلا به و أَعْلاهُ و عَلَّاه: جَعَلَه عالياً. و العَالِيَة: أَعْلى القَناةِ، و أَسْفَلُها السافِلةُ، و جمعها العَوَالِى، و قيل: العَالِيَةُ القَناة المستقيمة، و قيل: هو النصفُ الذى يَلى السِّنانَ، و قيل: عالِيَةُ الرُّمْحِ رأْسُه؛ و به فَسَّرَ السُّكَّرى قول أَبى ذُؤيْب: أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبْيُضانِ كِلاهما، كعَالِيَةِ الخَطِّىِّ وارى الأَزانِدِ أَى كلُّ واحدٍ منهما كرأْسِ الرُّمْحِ فى مُضِيِّه. وفى حديث ابن عمر: أَخذت بعَالِيَةِ رُمْحٍ، قال: و هى ما يَلى السِّنانَ من القَناةِ. و عَوَالِى الرماح: أَسِنَّتُها، واحدتُها عاليةٌ؛ و منه قول الخَنْساءِ حين خَطَبَهَا دُرَيْدُ بن الصِّمَّة: أَ تَرَوْنَنى تاركةً بَنى عَمِّى كأَنهم عَوَالِى الرِّماح و مُرْتَثَّةً شَيْخَ بنى جُشَم؛ شَبَّهَتْهم بعَوَالِى الرِّماح لطَراءة شَبابهم و بريق سَحْنائهم و حُسْن وجوههم، و قيل: عَالِيَةُ الرُّمْحِ ما دَخَل فى السِّنانِ إلى ثُلُثِه، و العَالِيَةُ: ما فوق أَرض نَجْدٍ إلى أَرض تِهامَةَ و إلى ما وراء مكة، و هى الحجاز و ما وَالاها، و فى الحديث ذكر العَالِيَة و العَوَالِى فى غير موضع من الحديث، و هى أَماكِنُ بأَعْلى أَراضى المدينة و أَدْناها من المدينة على أَربعةِ أَمْيالٍ، و أَبعَدُها من جهة نَجْدٍ ثمانية، و النسب إليها عَالِيٌّ على القياس، و عُلْوِيٌّ نادر على غير قياس؛ و أَنشد ثعلب: أَ أَنْ هَبَّ عُلْوِيٌّ يُعَلِّل فِتْيَةً، بنخلة وَهْناً، فاض منك المَدامِعُ وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: و جاء أَعرابيٌّ عُلْوِيٌّ جافٍ.و عالوا: أَتَوُا العَالِيَة. قال الأَزهرى: عَالِيَة الحجاز أَعلاها بلداً و أَشرفُها موضعاً، و هى بلاد واسعة، و إذا نَسَبُوا إليها قيل عُلْوِيٌّ، و الأُنثى عُلْوِيَّة. و يقال: عَالَى الرجلُ و أَعْلَى إذا أَتى عاليةَ الحجاز و نَجْدٍ؛ قال بشر بن أَبى خازم: مُعالِيَة لا هَمَّ إلَّا مُحَجَّرٌ، و حَرَّة لَيلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها و حَرَّة لَيْلى و حَرَّة شَوْران و حَرَّة بنى سُلَيم فى عاليةِ الحجاز، و على السطحَ عَلْياً و عِلْياً، «۱». و فى حرف ابن مسعود، رضى الله عنه: ظُلْماً و عِلْياً؛ كل هذا عن اللحيانى. و على: حرف جَرٍّ، و معناه اسْتِعْلاء الشىءِ، تقول: هذا عَلَى ظهر الجبل و عَلَى رأْسه، و يكون أَيضاً أَن يَطْوى مُسْتَعْلِياً كقولك: مَرَّ الماءُ عَلَيْهِ و أَمْرَرْت يدى عَلَيْهِ، و أَما مَرَرْت على فلان فَجَرى هذا كالمثل. و علينا أَميرٌ: كقولك عليه مالٌ لأَنه شىء اعْتَلاهُ، و هذا كالمَثَل كما يَثْبُت الشىءُ على المكان كذلك يَثْبُت هذا عليه، فقد يَتَّسِع هذا فى الكلام، و لا يريد سيبويه بقوله عليه مال لأَنه شىء اعْتَلاه أَنَّ اعْتَلاه من لفظ على، إنما أَراد أَنها فى معناها و ليست من لفظها، و كيف يظن بسيبويه ذلك و عَلى من ع ل ى و اعْتَلاه من ع ل و؟ و قد تأْتى على بمعنى فى؛ قال أَبو كبير الهُذَلى: و لَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلام بِمِغْشَم جَلْدٍ من الفِتْيانِ، غَيْرِ مُهَبَّل أَى فى الظلام. و يجىء عَلَى فى الكلام و هو اسم، و لا يكون إلا ظرفاً، و يَدُلُّك على أَنه اسم قول بعض العرب نَهَضَ مِنْ عَلَيْه؛ قال مزاحم العُقَيْلى:

(۱). قوله [و علياً] هكذا فى الأصل و المحكم بكسر العين و سكون اللام، و كذلك فى قراءة ابن مسعود، و فى القاموس و شرحه: و العِلِيّ بكسرتين و شد الياء العلو و منه قراءة ابن مسعود ظلماً و عِلِيّاً انتهى. يعنى بكسر العين و اللام و تشديد الياء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۸

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها، تَصِلُّ و عَنْ قَيْضٍ بزيزاء مَجْهَل و هو بمعنى عِنْد؛ و هذا البيت معناه غَدَتْ مِنْ عِنْدِهِ. و قولهفى الحديث: فإذا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيها رَجع إليه الإِيمانُأَى مِنْ فَوْقها، و قيل مِنْ عندها. و قالوا: رَمَيْتُ عَلَى القوس و رَمَيْت عنها، و لا يقال

رَمَيْتُ بها؛ قال: أَرْمِي عَلَيْها و هي فَرْعٌ أَجْمَع وفى الحديث: مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْه جَهَنَّم؛ قال ابن الأثير: حَمَل بعضهم هذا الحديث على ظاهِره و جعله عُقوبةً لصائم الدَّهْر، كأَنه كَرِه صومَ الدَّهْر، و يشهد لذلك منعُه عبدَ الله بنَ عَمْرو عن صوم الدهرِ و كَراهيتُه له، و فيه بُعدٌ لأَنَّ صومَ الدَّهر بالجُمْلة قُرْبة، و قد صامه جماعة من الصحابة، رضى الله عنهم، و التابِعين، رحمهم الله، فما يَسْتَحِقُّ فاعلُه تضييقَ جهَنَّم عليه؛ و ذهب آخرون إلى أن عَلَى هنا بمعنى عن أى ضُيِّقت عَنْه فلا يدخُلُها، و عن و عَلَى يَتداخلان؛ و منه‌حديث أَبى سفيان: لو لا أن يأْثُروا عَلَيَّ الكَذِبَ لكَذَبْتُ‌أَى يَروُوا عنِّى. و قالوا: ثَبَتَ عَلَيْه مالٌ أى كثر، و كذلك يقال: عَلَيْه مالٌ، يريدون ذلك المعنى، و لا يقال له مالٌ إلا من العين كما لا يقال عَلَيْه مالٌ إلَّا من غير العَين؛ قال ابن جنى: و قد يستعمل عَلَى فى الأَفعال الشاقة المستثقلة، تقول: قد سِرْنا عَشْراً و بَقِيَتْ عَلَيْنا ليلتان، و قد حَفِظْتُ القرآن و بَقِيَت عَلَيَّ منه سورتان، و قد صُمْنا عِشْرين من الشهر و بَقِيَتْ عَلَيْنَا عشر، كذلك يقال فى الاعتداد على الإنسان بذنوبه و قُبح أَفعاله، و إنما اطَّرَدَتْ على فى هذه الأَفعال من حيث كانت على فى الأَصل للاسْتِعْلاءِ و التَّفَرُّع، فلما كانت هذه الأَحوال كُلَفاً، و مَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنسانَ و تَضَعُه و تَعْلُوه و تَتَفَرَّعُه حتى يَخْنَع لها و يَخْضع لما يَتَسَدَّاه منها، كان ذلك من مواضع على، أ لا تراهم يقولون هذا لك و هذا عَلَيْك، فتستعمل اللامَ فيما تُؤْثِره و عَلَى فيما تكرهه؟ و قالت الخنساء: سأَحْمِلُ نَفْسى عَلى آلةٍ، فإمّا عَلَيْها و إمَّا لَها و عَلَيْكَ: من أَسماء الفعل المُغْرى به، تقول عَلَيْك زيداً أى خُذْه، و عَلَيكَ بزيد كذلك؛ قال الجوهرى: لما كثر استعماله صار بمنزلة هَلُمَّ، و إن كان أَصله الارتفاع، و فسر ثعلب معنى قوله عَلَيْكَ بزيد فقال: لم يجىء بالفعل و جاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل، فكأَنك إذا قلت عَلَيْك بزيد قلت افْعَلْ بزيد مثل ما تكنى عن ضربت فتقول فعلتُ به. وفى الحديث: عَلَيْكُمْ بكذاأَى افْعَلُوه، و هو اسمٌ للفعل بمعنى خذ، يقال: عَلَيْك زيداً و عَلَيْك بزيدٍ أى خذه. قال ابن جنى: ليس زيداً من قولك عَلَيْكَ زيداً منصوباً بخُذ الذى دلت عليه عَلَيْك، إنما هو منصوبٌ بنفس عَلَيْك من حيث كان اسماً لفعلٍ متعدٍّ. قال الأَزهرى: عَلى لها معانٍ و القُرَّاء كلهم يُفَخِّمونها لأَنها حرف أداة. قال أَبو العباس فى قوله تعالى: عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ*؛ جاء فى التفسير: مَعَ رجل منكم، كما تقول جاءنى الخَيْرُ على وجهك و مع وجهك. وفى حديث زكاة الفِطْر: عَلَى كلِّ حُرٍّ و عبدٍ صاعٌ، قال: عَلَى بمعنى مع لأَن العبد لا تجب عليه الفطرة و إنما تجب على سيّده. قال ابن كيسان: عَلَيك و دونكَ و عندك إذا جُعِلْنَ أَخباراً فعن الأَسماء، كقولك: عَلَيْكَ ثوبٌ و عندَك مالٌ و دونك مالٌ، و يُجْعَلْنَ إغْراءً فتُجْرى مُجْرى الفعل

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۸۹

فيَنْصِبْنَ الأَسماء، كقولك: عَلَيْكَ زيداً و دونَك و عندك خالداً أى الزَمْه و خُذْه، و أَما الصفاتُ سواهُنَّ فيرفعن إذا جُعِلَت أَخباراً و لا يغْرى بها. و يقولون: عَلَيْه دَيْن، و رأَيته على أَوْفازٍ كأَنه يريد النُّهُوض. و تَجىء عَلَى بمعنى عن؛ قال الله عز و جل: إذَا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ معناه إذا اكتالوا عَنْهُم. قال الجوهرى: عَلى لها ثلاثةُ مواضعَ؛ قال المبرّد: هى لفظة مشترَكة للاسم و الفعل و الحرف لا أن الاسم هو الحرف أَو الفعل، و لكن يَتَّفِق الاسمُ و الحرف فى اللفظ، أ لا تَرى أَنك تقول عَلَى زيدٍ ثوبٌ، فعلى هذه حرفٌ، و تقول عَلا زيداً ثوبٌ، فعلا هذه فعلٌ من عَلا يَعْلُو؛ قال طرَفة: و تَساقى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً، و عَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ و يروى ...: على الخيل،... قال سيبويه: أَلف عَلا زيداً ثوبٌ منقلبةٌ من واو، إلا أَنها تقلب مع المضمر ياءً، تقول عليكَ، و بعضُ العرب يتركها على حالها؛ قال الراجز: أَيّ قَلُوصِ راكبٍ تَراها، فاشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْواها نادِيَةً و نادِياً أَباها، طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها و يقال: هى بلغة بلحرث بن كعب؛ قال ابن برى: أَنشده أَبو زيد: ناجِيةً و ناجِياً أَباها قال: و كذلك أَنشده الجوهرى فى ترجمة نجا. و قال أَبو حاتم: سأَلت أَبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لى: انْقُطْ عليه، هذا من قول المفضل. و عَلَى: حرف خافض، و قد تكون اسماً يدخل عليه حرف؛ قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة: غَدَتْ مِنْ عَلَيْه تَنْقُضُ الطَّلَّ، بعدَ ما رأَتْ حاجِبَ الشمسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا أى غدت من فوقه لأَن حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ، و قولهم: كانَ كذا عَلَى عهد فلان أى فى عهده، و قد يوضع موضع من كقوله تعالى: إذَا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ أى من الناس. و تقول: عَلَيَّ زيداً و عَلَيَّ بزيد؛ معناه أَعْطِنى زيداً؛ قال ابن برى: و تكون عَلَى بمعنى الباء؛ قال أَبو ذؤيب: و كأَنَّهنّ ربَابةٌ، و كأَنه يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى القِداحِ و يَصْدَعُ أى بالقِداحِ. و عَلَى: صفةٌ من الصِّفاتِ، و للعَرَب فيها لغتانِ: كُنْت عَلَى السَّطْح و كنت أَعْلَى

السَّطْح؛ قال الزجاج فى قوله عَلَيْهم و إِليهم: الأَصل عَلاهُم و إِلاهُم كما تقول إِلى زَيْد و عَلَى زَيد، إِلا أَنَّ الأَلف غُيِّرَت مع المضمر فأُبْدِلت ياءً لتَفْصِل بينَ الأَلف التى فى آخر المُتَمَكِّنة و بَيْنَ الأَلف فى آخر غير المتمكنة التى الإِضافة لازمة لها، أَ لا تَرَى أَنّ عَلَى وَلَدى و إِلى لا تَنْفردُ من الإِضافة؟ و لذلك قالت العرب فى كِلا فى حال النصب و الجر: رأَيْتُ كِلَيْهما و كِلَيْكُما و مررت بكِلَيْهما، ففَصَلت بين الإِضافة إِلى المُظْهر و المُضْمر لما كانت كِلا لا تَنْفَرد و لا تكون كلاماً إِلا بالإِضافة. و العِلاوَة: أَعْلَى الرَّأْس، و قيل: أَعْلَى العُنُق. يقال: ضربت عِلاوَتَه أَى رأْسه و عُنُقه. و العِلاوَة أَيضاً: رأْسُ الإِنسانِ ما دامَ فى عُنُقِه. و العِلاوَة: ما يُحْمَل على البعير و غيره، و هو ما وُضِع بين العِدْلَيْنِ، و قيل: عِلاوَة كلِّ شىءٍ ما زاد عليه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۹۰

يقال: أَعطاه أَلفاً و ديناراً عِلاوةً، و أَعطاه أَلفين و خمسمائةٍ عِلاوةً، و جمع العِلاوَة عَلاوَى مثل هِراوَة و هَرَاوَى. وفى حديث معاوية: قال للبيد الشاعِر كم عَطاؤك؟ فقال: أَلفان و خمسمائة، فقال: ما بالُ العِلاوَةِ بينَ الفَوْدَيْن؟ العِلاوَة: ما عُولِىَ فوقَ الحِمْلِ و زِيدَ عليه، و الفَودانِ: العِدْلانِ. و يقال: عَلِّ عَلاوَاكَ على الأَحْمال و عَالِها. و العِلاوَةُ: كلُّ ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمام الوِقْرِ أَو عَلَّقْته عليه نحو السِّقاءِ و السَّفُّودِ، و الجمع العَلاوَى مثلُ إِداوَة و أَداوَى. و العَلْيَاءُ: رأْسُ الجَبَل، و فى التهذيب: رأْسُ كلِّ جَبَلٍ مشرفٍ، و قيل: كلُّ ما عَلا من الشىءِ؛ قال زهير: تَبَصَّرْ خَلِيلى، هَلْ تَرَى من ظَعائِنٍ تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ، من فوقِ جُرْثُم؟ و العَلْيَاءُ: السماءُ اسمٌ لها، و ليس بصفةٍ، و أَصله الواو إِلا أَنه شذَّ. و السَّماوات العُلَى: جمع السماء العُلْيَا، و الثَّنايا العُلْيَا و الثَّنايا السُّفْلى. يقال للجماعة: عُلْيا و سُفْلَى، لتأْنيث الجماعة؛ و منه قوله تعالى: لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنَا الْكُبْرى، و لم يقل الكُبر، و هو بمنزلة الأَسماء الحُسْنَى، و بمنزلة قوله تعالى: وَ لِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى. و العَلْياءُ: كل مكانٍ مُشْرِفٍ؛ و فى شعر العباس يمدَح النَّبى، صلى الله عليه و سلم: حتى احْتَوَى بيْتُك المُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْيَاءَ، تَحتَها النُّطُقُ قال: عَلياء اسمُ المكان المرتَفِع كاليفاع، و ليست بتأْنيثِ الأَعْلَى لأَنها جاءت منكَّرة، و فَعْلاءُ أَفْعَل يلزَمها التعريف. و العَلْيا: اسمٌ للمكان العالى، و للفَعْلة العالية على المَثَل، صارت الواو فيها ياءً لأَن فَعلَى إِذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَت واوُه ياءً، كما أَبدلوا الواوَ مكان الياء فى فُعْلى إِذا كانت اسماً فأَدْخَلوها عليها فى فَعْلَى لتتكافآ فى التغير؛ قال ابن سيدة: هذا قول سيبويه. و يقال: نزل فلان بعالِيَة الوادِى و سافِلَته، فعالِيَتُه حيث يَنْحَدِرُ الماءُ منه، و سافِلَتُه حيث يَنْصَبُّ إِليه. و عَلا حاجَتَه و اسْتَعْلاها: ظَهَر عليها، و عَلا قِرْنَه و اسْتَعْلاهُ كذلك. و رجل عَلُوٌّ للرجال على مثال عَدُوّ؛ عن ابن الأَعرابى، و لم يستثنها يعقوب فى الأَشياء التى حصرها كَحَسُوّ و فَسُوّ، و كل من قَهَر رجلًا أَو عَدُوّاً فإِنه يقال عَلاه و اعْتَلاه و اسْتَعْلاه، و اسْتَعْلَى عليه، و اسْتَعْلَى على الناس: غَلَبَهم و قَهَرَهُم و عَلاهُم. قال الله عز و جل: وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلى؛ قال الليث: الفرسُ إِذا بَلَغَ الغاية فى الرِّهانِ يقال قد اسْتَعْلَى على الغاية. و عَلَوْت الرجل: غَلَبْته، و عَلَوته بالسيف: ضَرَبْته. و العُلْو: ارْتِفاعُ أَصل البناءِ. و قالوا فى النداءِ: تَعَالَ أَى اعل، و لا يُسْتَعْمَلُ فى غير الأَمر. و التَّعالِى: الارْتِفاعُ. قال الأَزهرى: تقول العرب فى النداء للرجل تَعالَ، بفتح اللام، و للاثنين تَعالَيا، و للرجال تَعالَوْا، و للمرأَة تَعالَى، و للنساء تَعالَيْنَ، و لا يُبالُون أَين يكون المدعوّ فى مكان أَعْلى من مكان الداعى أَو مكان دونه، و لا يجوز أَن يقال منه تعالَيْت و لا يُنْهى عنه. و تقول: تَعالَيْت و إِلى أَى شىء أَتَعَالَى. و عَلا بالأَمْرِ: اضْطَلَع به و اسْتَقَلَّ؛ قال كعب بن سعد الغَنَوى يُخاطِبُ ابنَه علىّ بن كعب، و قيل هو لعلىّ بن عدىٍّ الغَنَوى المعروف بابن العرير: «۲»

(۲). قوله [العرير] هو هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۹۱

اعْمِدْ لِما تَعْلُو فما لكَ، بالذِى لا تَسْتَطِيع مِنَ الأُمورِ، يَدانِ هكذا أَورده الجوهرى؛ قال ابن برى: صوابه فاعْمِد بالفاءِ لأَنَّ قبله: و إِذا رأَيتَ المرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَه شَعْبَ العَصا، و يَلِجُّ فى العِصيان يقول: إِذا رأَيت المَرْءَ يَسعَى فى فَسادِ حاله و يَلِجُّ فى عِصْيانِك، و مُخالَفَة أَمْرِك فيما يُفْسدُ حاله فدَعْه و اعْمِدْ لِما تَسْتَقِلُّ به من الأَمْر و تَضْطَلِعُ به، إِذ لا قُوَّة لك على مَنْ لا يُوافِقُك. و عَلا الفَرَسَ: رَكِبَه. و أَعْلَى عنه: نَزَلَ. و عَلَّى المَتاعَ عن الدابَّة: أَنْزَله، و لا يقال أَعْلاهُ فى هذا المَعْنى إِلَّا مُسْتَكْرَهاً. و عَالَوْا نَعِيَّهُ: أَظْهَروهُ؛ عن ابن الأَعرابى،

قال: و لا يقال أَعْلَوْه و لا عَلَّوه. ابن الأعرابى: تَعَلَّى فلانٌ إذا هَجَمَ على قوم بغير إذن، و كـذلك دَمَقَ و دَمَرَ. و يقال: عَالَيْتُه على الحمار و عَلَّيْتُه عليه؛ و أَنشد ابن السكيت: عَالَيْتُ أَنْساعى و جِلبَ الكُورِ عَلَى سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ و قال: فَإلَّا تَجلَّلْها يُعالُوك فَوْقَها، و كَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ ما أَنتَ راكِبُه؟ أى يُعْلُوك فوقها؛ و قال رؤبة: و إنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا: دَعْدَعا لَهُ، و عَالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا أَبو سعيد: عَلَوْتُ على فلان الرِّيحَ أى كنت فى عُلاوَتِها. و يقال: لا تَعْلُ الريحَ على الصَّيْدِ فَيراحَ رِيحَكَ و يَنْفِرَ. و يقال: كُنْ فى عُلاوَةِ الرِّيحِ و سُفالَتِها، فعُلاوَتُها أن تكون فوق الصيدِ، و سُفالَتُها أن تكون تحتَ الصيدِ لئَلَّا يَجِدَ الوَحْش رائِحَتَك. و يقال: أَتَيْتُ الناقةَ من قِبَل مُسْتَعْلاها أى من قِبَل إِنْسِيِّها. و المُعَلَّى، بفتح اللام: القِدْحُ السابعُ فى المَيْسِر، و هو أَفْضَلُها، إذا فازَ حازَ سبعةَ أَنْصباء من الجَزُور؛ و قال اللحيانى: و له سبعة فُروض و له غُنْمُ سبعة أنصباء إن فاز، و عليه غُرْمُ سبعة أَنصباء إن لم يَفُزْ. و العَلاةُ: الصَّخْرة، و قيل: صَخْرة يُجْعَلُ لها إطار من الأَخْثاء و من اللَّبِنِ و الرماد ثم يطبخ فيها الأَقِطُ، و تجمع علًا؛ و أَنشد أَبو عبيد: و قالُوا: عَلَيْكُمْ عاصِماً نَسْتَغِثْ به، رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصمُ و حَتَّى تَرَى أن العَلاةَ تَمُدُّها جُخادِيَّةٌ، و الرائحاتُ الرَّوائِمُ يريد: أن تلك العَلاةَ يَزيدُ فيها جُخادِيَّة، و هى قِرْبةٌ مَلأَى لَبَناً أَو غِرارةٌ مَلأَى تَمْراً أَو حِنْطَةً، يُصَبُّ منها فى العَلاةِ للتأْقيط، فكذلكَ مَدُّها فيها. قال الجوهرى: و العَلاةُ حَجَرٌ يُجْعَل عليه الأَقِطُ؛ قال مبَشِّر بن هُذَيل الشمجى: لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه، وَ لا حِماراه و لا عَلاتُه و العَلاةُ: الزُّبْرة التى يَضْرِب عليها الحدَّاد الحديدَ. و العلاةُ: السَّنْدان. وفى حديث عَطاءٍ فى مَهْبَطِ آدَمَ: هَبَطَ بالعَلاةِ، و هى السَّنْدانُ، و الجمع العَلا. و يقال للناقة: عَلاةٌ، تُشَبَّه بها فى صَلابَتِها، يقال: ناقَةٌ عَلاةُ الخَلْقِ؛ قال الشاعر:

لسان العرب، ج١۵، ص: ٩٢

و مَتْلَفٍ، بينَ مَوْماةٍ، بمَهْلَكَةٍ جاوَزْتُها بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيان أى طَوِيلَة جَسِيمة. و ذكر ابن برى عن الفراء أَنه قال: ناقةٌ عِلْيان، بكسر العين، و ذكر أَبو على أَنه يقال: رجل عِلْيان و عِلِّيان، و أَصلُ الياءِ واوٌ انقلبت ياءً كما قالوا صبية و صِبْيان؛ و عليه قول الأَجلح: تَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيان و يقال: رجلٌ عَلْيانُ مثلُ عَطْشانَ، و كذلك المرأَة، يستَوى فيه المذكَّر و المؤنّث. و فى التنزيل: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ؛ قيل فى تفسيره: أَنْزَل العَلاةَ و المَرّ. و عَلَّى الحَبْلَ: أَعادَه إلى مَوْضِعِه من البَكَرة يُعَلِّيه، و يقالُ للرجُل الذى يَرُدُّ حَبْلَ المُسْتَقى بالبَكَرة إلى موضعه منها إذا مَرسَ المُعَلِّى و الرِّشاء المُعَلَّى. و قال أَبو عمرو: التَّعْلية أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ أَسفَل البئر فينزل رجل فى البئر يُعلِّى الدَّلوَ عن الحجر الناتِئ؛ و أَنشد لعدىّ: كَهُوِيِّ الدَّلْوِ نَزَّاها المُعَلْ أَراد المُعَلِّى و قال: لَوْ أَنَّ سَلْمى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى تَمْتَحُ، أَو تَدْلِجُ، أَو تُعَلِّى و قيل: المُعَلِّى الذى يرفَعُ الدَّلْوَ مملوءة إلى فوق يُعين المُسْتَقىَ بذلك. و عُلْوان الكتاب: سِمَتُه كعُنْوانِه، و قد عَلَّيْتُه، هذا أَقيس. و يقال: عَلْوَنْته عَلْوَنةً و عُلْواناً و عَنْوَنْتُه عَنْوَنَةً و عُنْواناً. قال أَبو زيد: عُلْوانُ كل شىء ما عَلا منه، و هو العُنْوانُ؛ و أَنشد: و حاجةٍ دُونَ أُخرى قد سَمَحْتُ بها، جَعَلْتُها للَّذى أَخْفَيْتُ عُنْوانا أى أَظْهَرْتُ حاجةً و كتمت أُخرى و هى التى أُريغُ فصارت هذه عُنْواناً لما أَرَدْتُ. قال الأَزهرى: العرب تبدل اللام من النون فى حروف كثيرة مثل لَعَلَّك و لَعَنَّك، و عَتَلَه إلى السِّجن و عَتَنَه، و كأَنَّ عُلْوان الكتاب اللام فيه مبدَلة من النون، و قد مَضى تفسيره. و رجل عِلْيانٌ و عِلِّيانٌ: ضَخْم طويل، و الأُنثى بالهاء. و ناقة عِلْيان: طويلَة جسِيمة؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَنشد من خَوَّارةٍ عِلْيان، مَضْبُورة الكاهِلِ كالبُنْيان و قال اللحيانى: ناقة عَلاةٌ و عَلِيَّة و عِلِّيان مُرْتَفِعة السير لا تُرى أَبداً إلَّا أَمام الرِّكاب. و العِلْيان: الطويل من الضِّباع، و قيل: الذَّكَر من الضِّباع، قال الأَزهرى: هذا تصحيف و إنما يقال لذكر الضباع عِثْيان، بالثاء، فصحَّفه الليث و جعل بدل الثاء لاماً، و قد تقدم ذكره. و بَعِيرٌ عِلِّيَانٌ: ضَخْمٌ؛ و قال اللحيانى: هو القديم الضخم. و صوت عِلِّيَانٌ: جَهيرٌ؛ عنه أَيضاً، و الياء فى كلِّ ذلك منقلِبة عن واو لقرب الكسْرة و خفاء اللام بمشابَهَتِها النون مع السكون. و العَلايَةُ: موضِعٌ؛ قال أَبو ذؤيب: فَما أُمُّ خِشْفٍ، بالعَلايةِ، فاردٌ تَنُوشُ البَرير، حَيْثُ نال اهْتِصارها قال ابن جنى: الياء فى العَلايةِ بدل عن واو، و ذلك أَنَّا لا نعرف فى الكلام تصريف ع ل ى، إنما هو ع ل و، فكأَنه فى الأَصل علاوة، إلَّا أَنه غُيِّر إلى الياء من حيث كان عَلَماً، و الأَعلام مما يكثرُ فيها التغيير و الخلاف كمَوْهَب و حَيْوَة و مَحْبَب، و قد

لسان العرب، ج١۵، ص: ٩٣

قالوا الشِّكايةُ، فهذه نظير العَلايةُ، إلَّا أن هذا ليس بعَلَم. و فى الحديث ذكْر العُلا، بالضَّمِّ و القَصْر: هو مَوْضِعٌ من ناحِيةِ وادى القُرى نزله سيِّدُنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى طَرِيقِه إلى تَبُوكَ و به مَسْجِد. و اعْتَلَى الشيء: قَوِىَ عليه و عَلاه؛ قال: إنى، إذا ما لم تَصِلْنى خلَّتى و تَباعَدَتْ مِنى، اعْتَلَيْتُ بِعَادَها أى عَلَوْتُ بِعَادَها بِبِعَادٍ أَشدَّ منه؛ و قوله أَنشده ابن الأعرابى لبعض ولد بلال بن جرير: لَعَمْرُكَ إنى يَوْمَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ بما ساء أَعْدائى، على كَثْرَةِ الزَّجْر فسره فقال: مُعْتَلٍ عالٍ قادرٌ قاهرٌ. و العَلِىُّ: الصُّلْب الشديدُ القَوِىُّ. و عَالِيَةُ تميم: هم بَنُو عَمْرو بن تميم، و هم بَنُو الهُجَيم و العَنْبَر و مازِنٍ. و عُلْيا مُضَر: أَعْلاها، و هم قُرَيْش و قَيْس. و العَلِيَّةُ من الإبل و المُعْتَلِيَةُ و المُسْتَعْلِيَةُ: القويَّةُ على حِمْلِها. و للناقة حالِبانِ: أَحدُهما يُمْسِك العُلْبَةَ من الجانب الأَيمن، و الآخر يَحْلُب من الجانب الأَيسر، فالذى يَحْلُبُ يُسمَّى المُعَلِّىَ و المُسْتَعْلِىَ، و الذى يُمْسِك يُسمَّى البائِنَ؛ قال الأَزهرى: المُسْتَعْلِى هو الذى يقوم على يَسار الحَلُوبة، و البائن الذى يقوم على يمينها، و المُسْتَعْلِى يأْخذ العُلْبةَ بيَده اليُسْرى و يَحْلُب باليمنى؛ و قال الكميت فى المُسْتَعْلِى و البائن: يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِنٌ، من الحالِبَيْنِ، بأَنْ لا غِرارا و المُسْتَعْلِى: الذى يَحْلُبها من شِقِّها الأَيْسر، و البائن من الأَيمن. قال الجوهرى: المُعَلِّى، بكسر اللام، الذى يأْتى الحَلُوبةَ من قِبَل يَمينها. و العَلاةُ أَيضاً: شبيه بالعُلْبةِ يُجْعَل حَوالَيْها الجِثْى، يُحْلَب بها. و ناقة عَلاةٌ: عالِيةٌ مُشْرِفة؛ قال: حَرْف عَلَنْداة عَلاة ضَمْعَج و يقال: عَلِيَّة حَلِيَّة أى حُلْوة المَنْظَر و السير عَلِيَّة فائقة. و العَلاةُ: فرسُ عمرو بن جَبَلة، صفة غالِبة. و عُولِىَ السمن و الشَّحْم فى كل ذى سمن: صُنِعَ حتى ارتفع فى الصَّنْعة؛ عن اللحيانى؛ و أَنشد غيره قول طَرَفة: لها عَضُدانِ عُولِىَ النَّحْضُ فيهما، كأَنهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ و حكى اللحيانى عن العامِرِيَّة: كان لى أَخٌ هَنِىٌّ «۱» عَلِىٌّ أى يَتَأَنَّثُ للنساء. و عِلِىٌّ: اسم، فإمَّا أَن يكون من القُوَّة، و إما أن يكون من عَلا يَعْلُو. و عِلِّيُّون: جماعة عِلِّىٍّ فى السماء السابعة إليه يُصْعَدُ بأَرواح المؤمنين. و قوله تعالى: كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ أى فى أَعلى الأَمكنة. يقول القائل: كيف جُمِعَتْ عِلِّيُّون بالنون و هذا من جمع الرجال؟ قال: و العرب إذا جَمَعَتْ جَمْعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحدٍ و اثنين، و قالوا فى المذكر و المؤنث بالنون: من ذلك عِلِّيُّون، و هو شىءٌ فوق شىءٍ غير معروف واحده و لا اثناه. قال: و سمِعْتُ العربَ تقول أَطْعمنا مَرَقةَ مَرَقِينَ؛ تريد اللُّحْمان إذا طُبِخَتْ بماءٍ واحدٍ؛ و أَنشد:

(۱). قوله [هنى إلخ] هكذا فى الأصل المعتمد، و فى بعض الاصول: هيىّ.

قد رَوِيَتْ إلَّا دُهَيْدِهِينا قُلَيِّصاتٍ و أُبَيْكِرينا فجمع بالنون لأَنه أراد العَدَد الذى لا يُحَدُّ آخره؛ و كذلك قول الشاعر: فأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ بها الإعْصارُ، بَعْدَ الْوابِلِينا أراد المَطَر بعد المَطَر غير محدود، و كذلك عِلِّيُّون ارتفاعٌ بعد ارتفاع. قال أبو إسحاق فى قوله جل و عز: لَفِي عِلِّيِّينَ؛ أى فى أَعلى الأَمكنة، وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ، قال: و إعراب هذا الاسم كإعرابِ الجَمْع لأَنه على لفظِ الجَمْع كما تَقُول هذه قِنَّسْرُون و رأَيت قِنَّسْرِينَ، و عِلِّيُّونَ السماءُ السابعة؛ قال الأَزهرى: و منه قولُ النبى، صلى الله عليه و سلم: إنَّ أَهل الجنة لَيَتَراءَوْن أَهلَ عِلِّيِّين كما تَراءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فى أُفُق السماء؛ قال ابن الأَثير: عِلِّيُّونَ اسم للسماء السابعة، و قيل: هو اسم لديوانِ الملائكة الحَفَظَة يُرفع إليه أَعمال الصالحين من العِبادِ، و قيل: أَرادَ أَعْلى الأَمكنة و أَشرف المراتب و أَقربها من الله فى الدارِ الآخرة، و يُعْرَب بالحروفِ و الحركات كقِنِّسْرين و أَشباهِها، على أَنه جمعٌ أَو واحد؛ قال أَبو سعيد: هذه كلمة معروفةٌ عند العرب أن يقولوا لأَهل الشَّرَف فى الدنيا و الثَّرْوَة و الغِنى أَهل عِلِّيِّين، فإذا كانوا مَتَّضِعين قالوا سِفْلِيُّون. و العِلِّيُّون فى كلام العرب: الذين يَنزلون أَعالىَ البلاد، فإذا كانوا ينزلون أَسافِلَها فهم سِفْلِيُّون. و يقال: هذه الكلمة تَسْتَعْلِى لسانى إذا كانت تَعْتَرُّه و تَجْرى عليه كثيراً. و تقول العرب: ذهب الرجل عَلاءً و عُلْواً و لم يذهب سُفْلًا إذا ارْتَفع. و تَعَلَّتِ المرأَةُ: طهرت من نِفاسِها. وفى حديث سُبَيْعة: أَنها لما تَعَلَّتْ من نِفاسِهاأَى سَلِمَت، و قيل: تَشَوَّفَتْ لخُطَّابها، ويروى: تَعالَتأَى ارْتَفَعَت و ظهرت، قال: و يجوز أَن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلَّتِه إذا برأَ؛ أَى خَرَجت من نفاسها و سلمت و منه قول الشاعر: و لا ذات بَعْلٍ من نفاس تَعَلَّتِ و تَعَلَّى المريضُ من عِلَّتِه: أَفاق منها. و يَعْلى: اسمٌ؛ فأَما قوله: قدْ عَجِبَتْ مِنى و من يُعَيْليا، لَمّا رأَتْنى خَلَقاً مُقْلَوْلِيا فإنه أراد من يُعَيْلِى فردّه إلى أَصله بأَن حَرَّك الياءَ ضرورة، و أَصل الياءَات الحركة، و إنما لم يُنَوِّن لأَنه لا ينصرف. قال الجوهرى: و يُعَيْلِى مُصَغَّر اسم رجل، قال ابن برى: صوابه يُعَيْلٍ، و إذا نُسِبَ الرجلُ

إلی علیّ بن أَبی طالب، رضـی الله عنه، قالوا عَلَوِیٌّ، و إذا نسبوا إلی بنی عَلِیٍّ و هم قبیلـة من کنانة قالوا هؤُلاء العَلِیُّون؛ و روی عن ابن الأَعرابی فی قوله: بَنُو عَلِیٍّ کلُّهم سواء قال: بَنُو عَلِیٍّ من بنی العَبَلات من بنی أُمَیَّةَ الأَصـغر، کان وَلِیَ من بعـد طَلْحة الطَّلَحات لأَن أُمّهم عَبْلة بنت حادل «۱» من البراجم، و هی أُمّ ولد ابن أُمیةَ الأَصْغر. و عَلْوَان و مُعَلًّی: اسمان، و النسب إلی مُعَلًّی مُعَلّوِیٌّ. و تِعْلَی: اسم امْرَأة «۲». و أَخَذَ مالی عَلْوَةً أَی عَنْوَةً؛ حکاها اللحیانی عن الرُّؤاسی.

(۱). قوله [حادل] هکذا فی الأَصل. (۲). قوله [و تِعْلَی اسم امرأة] هکذا فی الأَصل و التکملة، و فی القاموس: یِعْلَی، بکسر الیاء.

و حکی أَیضاً أَنه یقال للکثیر المال: اعْلِ به أی ابْقَ بعده، قال ابن سیدة: و عندی أنه دعاء له بالبَقاء؛ و قول طُفَیل الغَنَوی: و نَحْنُ مَنَعْنا، یَوْمَ حَرْسٍ، نِساءَکُمْ غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَیْرَ مُعْتَلِ إنما أراد مُؤْتَلی فحوّل الهمزة عیْناً. یقال: فلانٌ غیر مُؤْتَلٍ فی الأَمْر و غیر مُعْتَلٍ أی غیر مُقَصِّر. و المُعْتَلِی: فرس عقبة بن مُدْلِج. و المُعَلِّی أَیضاً: «۳» اسم فَرَسِ الأَشْعرِ الشاعر. و عَلْوَی: اسم فَرَس سُلَیکٍ. و عَلْوَی: اسم فرس خُفَاف بن نُدْبة، و هی التی یقول فیها: وَقَفْتُ له عَلْوَی، و قد خامَ صُحْبَتِی، لأَبْنِیَ مَجْداً، أو لأَثْأَرَ هالِکا و قیل: عَلْوَی فَرَس خُفافِ بن عُمَیْر. قال الأَزهری: و عَلْوَی اسم فرس کانت من سَوابق خَیْل العَرَب.

عمی؛ ج۱۵، ص: ۹۵

: العَمَی: ذهابُ البَصَر کُلِّه، و فی الأَزهری: من العَیْنَیْن کِلْتَیْهما، عَمِیَ یَعْمَی عَمًی فهو أَعْمَی، و اعمایَ یَعْمایُ «۴» اعْمِیاءً، و أرادوا حَذْوَ ادْهامَّ یَدْهامُّ ادْهِیماماً فأَخْرَجُوه علی لفْظٍ صحیح و کان فی الأَصل ادْهامَمَ فأَدْغَمُوا لاجْتماع المِیمَین، فلما بَنَوا اعْمایَا علی أَصل ادهامَمَ اعتمدت الیاءُ الأَخیرة علی فَتْحةِ الیاء الأُولی فصارت أَلِفاً، فلما اختلفا لم یکن للإِدْغام فیها مَساغٌ کمساغِه فی المِیمین، و لذلک لم یَقولوا: اعمایَّ فلان غیر مستعمل. و تَعَمَّی: فی مَعْنی عَمِیَ؛ و أَنشد الأَخْفَش: صَرَفْتَ، و لم نَصْرِف أَواناً، و بادَرَتْ نُهاکَ دُموعُ العَیْنِ حَتَّی تَعَمَّت و هو أَعْمَی و عَمٍ، و الأُنثی عَمْیاء و عَمِیة، و أَما عَمْیة فَعَلی حدِّ فَخْذٍ فی فَخِذٍ، خَفَّفُوا میم عَمِیَةٍ؛ قال ابن سیدة: حکاه سیبویه. قال اللیث: رجلٌ أَعْمَی و امْرَأَةٌ عَمْیاء، و لا یقع هذا النَّعْتُ علی العینِ الواحِدَة لأَن المعنی یَقَعُ علیهما جمیعاً، یقال: عَمِیتْ عَیْناهُ، و امرأتانِ عَمْیَاوَانِ، و نساءٌ عَمْیَاوَاتٌ، و قومٌ عُمْیٌ. و تَعَامَی الرجلُ أی أَرَی من نفسه ذلک. و امْرَأَةٌ عَمِیَةٌ عن الصواب، و عَمِیَةُ القَلْبِ، علی فَعِلة، و قومٌ عَمُون. و فیهم عَمِیَّتُهم أی جَهْلُهم، و النِّسْبَةُ إلی أَعْمَی أَعْمَوِیٌّ و إلی عَمٍ عَمَوِیٌّ. و قال الله عز و جل: وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَةِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا؛ قال الفراء: عَدَّدَ الله نِعَم الدُّنْیا علی المُخاطَبین ثم قال مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی، یَعْنی فی نِعَم الدُّنْیا التی اقْتَصَصْناها علیکم فَهُوَ فِی نِعَم الْآخِرَةِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا، قال: و العرب إذا قالوا هو أَفْعَلُ مِنْک قالوه فی کلِّ فاعل و فَعِیلٍ، و ما لا یُزادُ فی فِعْلِه شیءٌ علی ثَلاثةِ أَحْرُفٍ، فإذا کان علی فَعْلَلْت مثل زَخْرَفْت أو علی افْعَلَلت مثل احْمَرَرْت، لم یقولوا هو أَفْعَلُ منک حتی یقولوا هو أَشدُّ حُمْرَةً منک و أَحسن زَخْرفةً منک، قال: و إنما جازَ فی العَمَی لأَنه لم یُرَدْ به عَمَی العَیْنَین إنما أُرِید، و الله أَعلم، عَمَی القَلْب، فیقال فلانٌ أَعْمَی من فلان فی القَلْب، و لا یقال هو أَعْمَی منه فی العَیْن، و ذلک أَنه لمَّا جاء علی مذهب أَحْمَر و حَمْراءَ تُرِک فیه أَفْعَلُ منه کما تُرِک فی کَثیرٍ، قال: و قد تَلْقَی بعض النحویین یقولُ أُجِیزُه فی الأَعْمَی و الأَعْشَی و الأَعْرَج و الأَزْرَق، لأَنَّا قد نَقُول عَمِیَ و زَرِقَ

(۳). قوله [و المُعَلِّی أیضاً إلخ] هکذا فی الأَصل و الصحاح، و کتب علیه فی التکملة فقال: و قال الجوهری و المُعَلِّی بکسر اللام الذی یأتی الحلوبة من قبل یمینها، و المُعَلِّی أیضاً فرس الأَشعر الشاعر، و فرس الأَشعر المُعَلَّی بفتح اللام. (۴). و قد تشدد الیاء کما فی القاموس.

و عَشِیَ و عَرِجَ و لا نقول حَمِرَ و لا بَیِضَ و لا صَفِرَ، قال الفراء: لیس بشیء، إنما یُنْظر فی هذا إلی ما کان لصاحبِهِ فِعْلٌ یقلُّ أو یکثُر،

فيكون أَفْعَلُ دليلًا على قِلَّةِ الشيء و كَثْرَتِه، أَ لا تَرَى أَنك تقولُ فلان أَقْوَمُ من فلانٍ و أَجْمَل، لأَنَّ قيام ذا يزيدُ على قيام ذا، و جَمالَهُ يزيدُ على جَمالِه، و لا تقول للأَعْمَيَيْن هذا أَعْمَى من ذا، و لا لِمَيِّتَيْن هذا أَمْوتُ من ذا، فإن جاء شيءٌ منه في شعر فهو شاذٌّ كقوله: أَمَّا المُلوك، فأَنت اليومَ أَلأَمُهُمْ لُؤْماً، و أَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبَّاخ و قولهم: ما أَعْماهُ إنما يُراد به ما أَعْمَى قَلْبَه لأَنَّ ذلك ينسبُ إليه الكثيرُ الضلالِ، و لا يقال في عَمَى العيونِ ما أَعْماه لأَنَّ ما لا يَتزَيَّد لا يُتَعَجَّب منه. و قال الفراء في قوله تعالى: وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛ قرأَها ابنُ عباس، رضي الله عنه: عَمٍ. و قال أَبو معاذ النحويّ: من قرأَ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى فهو مصدرٌ. يقال: هذا الأَمرُ عَمًى، و هذه الأُمورُ عَمًى لأَنه مصدر، كقولك: هذه الأُمور شُبْهَةٌ و رِيبةٌ، قال: و من قرأَ عَمٍ فهو نَعْتٌ، تقول أَمرٌ عَمٍ و أُمورٌ عَمِيَةٌ. و رجل عَمٍ في أَمره: لا يُبْصِره، و رجل أَعْمَى في البصر؛ و قال الكُمَيت: أَلَا هَلْ عَمٍ في رَأْيِه مُتَأَمِّلُ و مثله قول زهير: و لكِنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمٍ و العامِي: الذي لا يُبْصِرُ طَرِيقَه؛ و أَنشد: لا تَأْتِيَنِّي تَبْتَغِي لِينَ جانِبِي بِرَأْسِك نَحْوِي عامِيًا مُتَعاشِيَا قال ابن سيدة: و أَعْماه و عَمَّاهُ صَيَّره أَعْمَى؛ قال ساعدة بنُ جُؤَيَّة: و عَمَّى علَيهِ المَوْتُ يأْتِي طَرِيقَهُ سِنانٌ، كعَسْراءِ العُقابِ و مِنْهَب «۱» يعني بالموت السنانَ فهو إذاً بدلٌ من الموت، و يروى، وعَمَّى عليه الموت يَابَيْ طَرِيقه يعني عَيْنَيْه. و رجل عَمٍ إذا كان أَعْمَى القَلْب. و رجل عَمِي القَلْب أَي جاهلٌ. و العَمَى: ذهابُ نَظَرِ القَلْبِ، و الفِعْلُ كالفِعْل، و الصِّفةُ كالصِّفةِ، إلَّا أَنه لا يُبْنَى فِعْلُه على افْعالَّ لأَنه ليس بمَحسوس، و إنما هو على المَثَل، و افْعالَّ إنما هو للمَحْسوس في اللَّوْنِ و العاهَةِ. و قوله تعالى: وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ؛ قال الزجاج: هذا مَثَل ضَرَبه الله للمؤمنين و الكافرين، و المعنى وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى عن الحَق، و هو الكافِر، وَ الْبَصِيرُ، و هو المؤمن الذي يُبْصِر رُشْدَهُ، وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ، الظُّلماتُ الضلالات، و النورُ الهُدَى، وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ أَي لا يَسْتَوي أَصحابُ الحَقِّ الذينَ هم في ظلٍّ من الحَقّ و لا أَصحابُ الباطِلِ الذين هم في حَرٍّ دائم؛ و قول الشاعر: و ثلاثٍ بينَ اثْنَتَينِ بها يُرْسلُ أَعْمَى بما يَكِيدُ بَصيرَا يعني القِدْحَ، و جَعَله أَعْمى لأَنه لا بَصَرَ لَهُ، و جعله بصيراً لأَنه يُصَوِّبُ إلى حيثُ يَقْصد به الرَّامِي.

(۱). قوله [و عَمَّى الموت إلخ] برفع الموت فاعلًا كما في الأصول هنا، و تقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب و الصواب ما هنا، و قوله و يروى: و عَمَّى عليه الموت يَابَيْ طريقه يعني عينيه إلخ هكذا في الأصل و المحكم هنا، و تقدم لنا في مادة عسر أيضاً: و يروى يأبى طريقه يعني عينيهُ، و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۹۷

و تَعامَى: أَظْهَر العَمَى، يكون في العَين و القَلب. و قوله تعالى: وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى؛ قيل: هو مِثْلُ قوله: وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً؛ و قيل: أَعْمَى عن حُجَّته، و تأْويلُه أَنَّه لا حُجَّةَ له يَهْتَدي إلَيها لأَنه ليس لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ، و قد بَشَّر و أَنْذَر و وَعَد و أَوْعَد. وروى عن مجاهد في قوله تعالى: قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً، قال: أَعْمَى عن الحُجَّة و قد كنتُ بصيراً بها.و قال نَفْطَوَيْه: يقال عَمِيَ فلانٌ عن رُشْدِه و عَمِيَ عليه طَريقُه إذا لم يَهْتَدِ لِطَريقه. و رجلٌ عمٍ و قومٌ عَمُونَ، قال: و كُلَّما ذكرَ الله جل و عز العَمَى في كتابه فَذَمَّه يريدُ عَمَى القَلْبِ. قال تعالى: فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. و قوله تعالى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ*، هو على المَثَل، جَعَلهم في ترك العَمَل بما يُبْصِرُون و وَعْي ما يَسْمعُون بمنزلة المَوْتى، لأَن ما بَيَن من قدرته و صَنعته التي يَعْجز عنها المخلوقون دليلٌ على وحدانيَّته. و الأَعْمِيانِ: السَّيْلُ و الجَمَل الهائِجُ، و قيل: السَّيْلُ و الحَريقُ؛ كِلاهُما عن يَعقوب. قال الأَزهري: و الأَعْمَى الليلُ، و الأَعْمَى السَّيْلُ، و هما الأَبهمانِ أَيضاً بالباء للسَّيْلِ و الليل. وفي الحديث: نَعُوذُ بالله مِنَ الأَعْمَيَيْن؛ هما السَّيْلُ و الحَريق لما يُصيبُ من يُصيبانِهِ من الحَيْرَة في أَمره، أَو لأَنهما إذا حَدَثا و وَقَعا لا يُبْقِيان موضِعاً و لا يَتَجَنَّبانِ شيئاً كالأَعْمَى الذي لا يَدْري أَينَ يَسْلك، فهو يَمشِي حيث أَدَّته رجلُه؛ و أَنشد ابن بري: و لما رَأَيْتُك تَنْسَى الذِّمامَ، و لا قَدْرَ عِنْدَكَ للمُعْدِمِ و تَجْفُو الشَّرِيفَ إذا ما أُخِلَّ، و تُدْنِي الدَّنِيَّ على الدِّرْهَم وَهَبْتُ إخاءَكَ للأَعْمَيَيْن، و للأَثْرَمَيْنِ و لَمْ أَظْلِمِ أُخِلَّ: من الخَلَّة، و هي الحاجة. و الأَعْمَيانِ: السَّيْلِ و النارُ. و الأَثْرَمانِ: الدهْرُ و الموتُ. و العَمْياءُ و العَمايَةُ و العُمِيَّة و العَمِيَّة، كلُّه: الغَوايةُ و اللَّجاجةُ في الباطل. و العُمِّيَّةُ و العِمِّيَّةُ: الكِبرُ من ذلك. وفي حديث أُم مَعْبَدٍ: تَسَفَّهُوا عَمايَتَهُمْ؛ العَمايةُ: الضَّلالُ، و هي فَعالَةٌ من العَمَى. و حكى اللحياني: تَرَكْتُهم في عُمِّيَّة و

عِمِّيَّة، و هو من العَمَى. و قَتيلُ عِمِّيًا أى لم يُدْرَ من قَتَلَه. وفى الحديث: مَنْ قاتَلَ تحتَ رايةِ عِمِّيَّة يَغْضَبُ لعَصَبَةٍ أو يَنْصُرُ عَصَبَةً أو يَدْعو إلى عَصَبَة فقُتِلَ، قُتِلَ قِتْلَةً جاهلِيَّةً؛ هو فِعِّيلَةٌ من العَماء الضَّلالةِ كالقتالِ فى العَصَبِيَّةِ و الأَهْواءِ، و حكى بعضُهم فيها ضَمَّ العَيْن. و سُئل أَحْمدُ بن حَنْبَل عَمَّنْ قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ قال: الأَمرُ الأَعْمَى للعَصَبِيَّة لا تَسْتَبِينُ ما وجْهُه. قال أَبو إسحاق: إنما مَعنى هذا فى تَحارُبِ القَوْمِ و قتل بعضهم بعضاً، يقول: مَنْ قُتِلَ فيها كان هالكاً. قال أَبو زيد: العِمِّيَّةُ الدَّعْوةُ العَمْياءُ فَقَتِيلُها فى النار. و قال أَبو العلاء: العَصَبةُ بنُو العَمِّ، و العَصَبِيَّةُ أُخِذَتْ من العَصَبة، و قيل: العِمِّيَّةُ الفِتْنة، و قيل: الضَّلالة؛ و قال الراعى: كما يَذُودُ أَخُو العِمِّيَّةِ النَّجدُ يعنى صاحبَ فِتْنَةٍ؛ و منهحديث الزُّبَير: لئلا يموتَ مِيتَةَ عِمِّيَّةٍأَى مِيتَةَ فِتْنَةٍ و جَهالَةٍ. وفى الحديث: من قُتِلَ فى عِمِّيّاً فى رَمْيٍ يكون بينهم فهو

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۹۸

خطأٌ، وفى رواية: فى عِمِّيَّةٍ فى رِمِّيًا تكون بينهم بالحجارة فهو خَطَأٌ؛ العِمِّيّا، بالكسر و التشديد و القصر، فِعِّيلى من العَمَى كالرِّمِّيَّا من الرَّمْى و الخِصِّيصَى من التَّخَصُّص، و هى مصادر، و المعنى أن يوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أَمرُه و لا يَبِينُ قاتِلُه، فحكمُه حكْمُ قتيلِ الخَطإِ تجب فيه الدِّية. وفى الحديث الآخر: يَنزُو الشيطانُ بينَ الناس فيكون دَماً فى عَمياء فى غَير ضَغِينَةٍأَى فى جَهالَةٍ من غير حِقْدٍ و عَداوة، و العَمْيَاءُ تأْنيثُ الأَعْمَى، يُريدُ بها الضلالةَ و الجَهالةَ. و العمايةُ: الجهالةُ بالشىء؛ و منه قوله: تَجَلَّتْ عماياتُ الرِّجالِ عن الصِّبَا و عَمَايَةُ الجاهِلِّيةِ: جَهالَتها. و الأَعماءُ: المَجاهِلُ، يجوز أن يكون واحدُها عَمىً. و أَعْماءٌ عامِيَةٌ على المُبالَغة؛ قال رؤبة: و بَلَدٍ عَامِيةٍ أَعْمَاؤهُ، كأَنَّ لَوْنَ أَرْضِه سَماؤُهُ يريد: و رُبَّ بَلَد. و قوله ...: عَامِيَةٍ أَعْمَاؤه، أَراد مُتَناهِيةٍ فى العَمَى على حدِّ قولِهم ليلٌ لائلٌ، فكأَنه قال أَعْمَاؤه عامِيَةٌ، فقدَّم و أَخَّر، و قلَّما يأْتون بهذا الضرب من المُبالَغ به إلا تابعاً لِما قَبْلَه كقولهم شغْلٌ شاغلٌ و ليلٌ لائلٌ، لكنه اضْطُرَّ إلى ذلك فقدَّم و أَخَّر. قال الأَزهرى: عَامِيَةٌ دارسة، و أَعْمَاؤُه مَجاهِلُه. بَلَدٌ مَجْهَلٌ و عَمًى: لا يُهْتدى فيه. و المَعَامِى: الأَرَضُون المجهولة، و الواحدة مَعْمِيَةٌ، قال: و لم أَسْمَعْ لها بواحدةٍ. و المَعَامِى من الأَرَضين: الأَغْفالُ التى ليس بها أَثَرُ عِمارَةٍ، و هى الأَعْمَاءُ أَيضاً. وفى الحديث: إنَّ لنا المَعَامِىَ؛ يُريدُ الأَراضِىَ المجهولةَ الأَغْفالَ التى ليس بها أَثَرُ عِمارةٍ، واحدُها مَعْمًى، و هو موضع العَمَى كالمَجْهَل. و أَرْضٌ عَمْيَاءُ و عامِيَةٌ و مكانٌ أَعْمَى: لا يُهْتَدَى فيه؛ قال: و أَقْرَأَنى ابنُ الأَعرابى: و ماءٍ صَرًى عافِى الثَّنايا كأَنَّه، من الأَجْنِ، أَبْوالُ المَخاضِ الضوارِب عَمٍ شَرَكَ الأَقْطارِ بَيْنى و بَيْنَه، مَرَارِىُّ مَخْشِيّ به المَوتُ ناضِب قال ابن الأَعرابى: عَمٍ شَرَك كما يقال عَمٍ طَريقاً و عَمٍ مَسْلَكاً، يُريدُ الطريقَ ليس بيِّن الأَثَر، و أَما الذىفى حديث سلمان: سُئِلَ ما يَحِلُّ لنا من ذمّتنا؟ فقال: من عَمَاك إلى هُداكَأَى إذاً ضَلَلْتَ طريقاً أَخَذْتَ منهم رجُلًا حتى يَقِفَكَ على الطريق، و إنما رَخّص سَلْمانُ فى ذلك لأَنَّ أَهلَ الذمَّة كانوا صُولِحُوا على ذلك و شُرِطَ عليهم، فأَما إذا لم يُشْرَط فلا يجوزُ إلَّا بالأُجْرَة، و قوله: من ذِمَّتِنا أى من أَهلِ ذِمَّتِنا. و يقال: لقيته فى عَمَايَةِ الصُّبح أى فى ظلمته قبل أن أَتَبَيَّنَه. وفى حديث أَبى ذرّ: أَنه كان يُغِيرُ على الصِّرْمِ فى عَمَايةِ الصُّبْحأَى فى بقيَّة ظُلمة الليل. و لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ و صَكَّةَ أَعْمَى أى فى أَشَدِّ الهاجِرَةِ حَرّاً، و ذلك أن الظَّبْىَ إذا اشتَدَّ عليه الحرُّ طَلَبَ الكِناسَ و قد بَرَقَتْ عينُه من بياضِ الشمسِ و لَمعانِها، فيَسْدَرُ بصرُه حتى يَصُكَّ بنفسِه الكِناسَ لا يُبْصِرُه، و قيل: هو أَشدُّ الهاجرة حرّاً، و قيل: حين كادَ الحَرُّ يُعْمِى مِن شدَّتِه، و لا يقال فى البرْد، و قيل: حين يقومُ قائِمُ الظَّهيرة، و قيل: نصف النهار فى شدَّة الحرّ، و قيل: عُمَىٌّ الحَرُّ بعينه، و قيل: عُمَىٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۹۹

يُفتى فى الحجِّ، فأَقبل مُعْتَمِرًا و معه ركبٌ حتى نَزَلُوا بعضَ المنازل فى يوم شديدِ الحَرِّ فقال عُمَىٌّ: من جاءتْ عليه هذه الساعةُ من غَدٍ و هو حرامٌ لم يَقْضِ عُمْرَتَه، فهو حرامٌ إلى قابِلٍ، فوثَبَ الناسُ يَضْرِبونَ حتى وافَوُا البيتَ، و بَينهم و بَينَه من ذلك الموضع ليلتانِ جوادان، فضُرِبَ مَثَلًا. و قال الأَزهرى: هو عُمَىٌّ كأَنه تصغيرُ أَعْمى؛ قال: و أَنشد ابن الأَعرابى: صَكَّ بها عَيْنَ الظَّهيرة غائِراً عُمَىٌّ، و لم يُنْعَلْنَ إلّا ظِلالَها وفى الحديث: نَهى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن الصلاة نصفَ النهار إذا قام قائم الظهيرة صَكَّةَ عُمَىٍّ؛ قال: و عُمَىٌّ تصغير أَعْمَى على التَّرْخيم، و لا يقال ذلك إلا فى حَمارَّة القَيْظِ، و الإنسان إذا خَرَج نصفَ النهارِ فى أَشدّ الحرِّ لم يَتَهَيَّأْ له أن يَمْلأَ عينيه من عَين الشمس، فأَرادُوا أَنه يصيرُ كالأَعْمَى، و يقال: هو اسم رجلٍ من العَمالِقةِ أَغارَ على قوم ظُهْراً فاسْتَأْصَلَهم فنُسِبَ

الوقتُ إِليه؛ و قولُ الشاعر: يَحْسَبُه الجاهِلُ، ما كان عَمَى، شَيْخاً، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّمَا أى إذا نظَرَ إِليه من بعيد، فكأَنَّ العَمَى هنا البُعْد، يصف وَطْبَ اللَّبن، يقول إذا رآه الجاهلُ من بُعْدٍ ظَنَّه شيخاً مُعَمَّماً لبياضه. و العَمَاءُ، ممدودٌ: السحابُ المُرْتَفِعُ، و قيل: الكثِيفُ؛ قال أَبو زيد: هو شِبْهُ الدُّخانِ يركب رُؤوس الجبال؛ قال ابن برى: شاهِدُه قولُ حميدِ بن ثور: فإذا احْزَأَلَّا فى المُناخِ، رأَيتَه كالطَّوْدِ أَفْرَدَه العَماءُ المُمْطِرُ و قال الفرزدق: و وَفْراء لم تُخْرَزْ بسَيرٍ، وكِيعَةٍ، غَدَوْتُ بها طبّاً يَدِى بِرِشائِها ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلودُه، كنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ من عَمائِها و يروى: إِذْ بَدَتْ من عَمَائِها و قال ابن سيدة: العَمَاء الغَيْمُ الكثِيفُ المُمْطِرُ، و قيل: هو الرقِيقُ، و قيل: هو الأَسودُ، و قال أَبو عبيد: هو الأَبيض، و قيل: هو الذى هَراقَ ماءَه و لم يَتَقَطَّع تَقَطُّع الجِفَالِ، واحدتُه عَمَاءَةٌ. وفى حديث أَبى رَزين العُقَيْلى أَنه قال للنبى، صلى الله عليه و سلم: أَين كان ربُّنا قبلَ أن يخلق السماواتِ و الأَرضَ؟ قال: فى عَماءٍ تَحْتَه هَواءٌ و فَوْقَه هَواءٌ؛ قال أَبو عبيد: العَمَاء فى كلام العرب السحاب؛ قاله الأَصمعى و غيرُه، و هو ممدودٌ؛ و قال الحرث بن حِلِّزَة: و كأَنَّ المنون تَرْدِى بنا أَعْصم صمٍّ، يَنْجابُ عنه العَمَاءُ يقول: هو فى ارتفاعه قد بلَغ السحابَ فالسحابُ يَنْجابُ عنه أى ينكشف؛ قال أَبو عبيد: و إنما تأَوَّلْنا هذا الحديث على كلام العرب المَعْقُول عنهم و لا نَدْرى كيف كان ذلك العَماءُ، قال: و أَما العَمَى فى البَصَرِ فمقصور و ليس هو من هذا الحديث فى شىء. قال الأَزهرى: و قد بلَغَنى عن أَبى الهيثم، و لم يعْزُه إليه ثقةٌ، أَنه قال فى تفسير هذا الحديث و لفظِه إنه كان فى عمًى، مقصورٌ، قال: و كلُّ أَمرٍ لا تدرِكه القلوبُ بالعُقولِ فهو عَمًى، قال: و المعنى أنه كان حيث لا تدْرِكه عقولُ بنى آدمَ و لا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۰

يَبْلُغ كنهَه وصْفٌ؛ قال الأَزهرى: و القولُ عندى ما قاله أبو عبيد أَنه العَماءُ، ممدودٌ، و هو السحابُ، و لا يُدْرى كيف ذلك العَماء بصفةٍ تَحْصُرُه و لا نَعْتٍ يحدُّه، و يُقَوِّى هذا القولَ قولُه تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ، و الغَمام: معروفٌ فى كلام العرب إلا أَنَّا لا نَدْرى كيف الغَمامُ الذى يأْتى الله عز و جل يومَ القيامة فى ظُلَلٍ منه، فنحن نُؤْمن به و لا نُكَيِّفُ صِفَتَه، و كذلك سائرُ صِفاتِ الله عز و جل؛ و قال ابن الأَثير: معنى قولِه فى عَمًى مقصورٌ ليسَ مَعَه شىءٌ، قال: و لا بد فى قوله أَين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف فى قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ، و نحوه، فيكون التقدير أَين كان عرش ربّنا، و يدلّ عليه قوله تعالى: وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ. و العَمايَةُ و العَمَاءَة: السحابَةُ الكثِيفةُ المُطْبِقَةُ، قال: و قال بعضهم هو الذى هَراقَ ماءَه و لم يَتَقَطَّع تَقَطُّع الجَفْل «۲» و العربُ تقولُ: أَشدُّ بردِ الشِّتاء شَمالٌ جِرْبِياء فى غبِّ سَماء تحتَ ظِلِّ عَمَاء. قال: و يقولون للقِطْعة الكَثِيفة عَماءةٌ، قال: و بعضٌ ينكرُ ذلك و يجعلُ العَمَاءَ اسْماً جامعاً. وفى حديث الصَّوْم: فإِنْ عُمِّىَ عَلَيكُمْ؛ هكذا جاء فى رواية، قيل: هو من العَمَاء السَّحابِ الرقِيقِ أى حالَ دونَه ما أَعْمى الأَبْصارَ عن رُؤيَتِه. و عَمَى الشىءُ عَمْياً: سالَ. و عَمَى الماءُ يَعْمِى إذا سالَ، و هَمى يَهْمِى مثله؛ قال الأَزهرى: و أَنشد المنذرى فيما أَقرأَنى لأَبى العباس عن ابن الأَعرابى: و غَبْراءَ مَعْمِيٍّ بها الآلُ لم يَبِنْ، بها مِنْ ثَنَايا المَنْهَلَيْنِ، طَرِيقُ قال: عَمَى يَعْمِى إذا سالَ، يقول: سالَ عليها الآلُ. و يقال: عَمَيْتُ إلى كذا و كذا أَعْمِى عَمَيَاناً و عطِشْت عَطَشاناً إذا ذَهَبْتَ إليه لا تُريدُ غيره، غيرَ أَنَّك تَؤُمُّه على الإِبْصار و الظلْمة، عَمَى يَعْمِى. و عَمَى الموجُ، بالفتح، يَعْمِى عَمْياً إذا رَمى بالقَذى و الزَّبَدِ و دَفَعَه. و قال الليث: العَمْىُ على مِثالِ الرَّمْى رفعُ الأَمْواج القَذَى و الزَّبَد فى أَعالِيها؛ و أَنشد: رَها زَبَداً يَعْمِى به المَوْجُ طامِيا و عَمَى البَعِيرُ بلُغامه عَمْياً: هَدَرَ فرمَى به أَيّاً كان، و قيل: رَمى به على هامَته. و قال المؤرج: رجلٌ عام رامٍ. و عَمَانِى بكذا و كذا: رمانى من التُّهَمَة، قال: و عَمَى النَّبْتُ يَعْمِى و اعْتَمَّ و اعْتَمى، ثلاثُ لغاتٍ، و اعْتَمَى الشىءَ: اخْتاره، و الاسم العِمْيَة. قال أَبو سعيد: اعْتَمَيْتُه اعْتِمَاءً أى قَصَدته، و قال غيره: اعْتَمَيْتُه اخْتَرْته، و هو قَلْب الاعْتِيام، و كذلك اعتَمْته، و العرب تقول: عَمَا و اللهِ، و أَمَا و اللهِ، و هَمَا و الله، يُبْدِلون من الهمزة العينَ مرَّة و الهاءَ أُخْرى، و منهم من يقول: غَمَا و الله، بالغين المعجمة. و العَمْو: الضلالُ، و الجمع أَعْمَاءٌ. و عَمِىَ عليه الأَمْرُ: الْتَبَس؛ و منه قوله تعالى: فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ. و التَّعْمِيَةُ: أَنْ تُعَمِّىَ على الإِنْسانِ شيئاً فتُلَبِّسَه عليه تَلْبِيساً. وفى حديث الهجرة: لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ وَرائى، من التَّعْمِيَة و الإِخْفاء و التَّلْبِيس، حتى لا يَتبعَكُما أَحدٌ. و عَمَّيْتُ معنى البيت تَعْمِية، و منه المُعَمَّى من الشِّعْر، و قُرِئَ: فعمِّيَتْ عَلَيْهِمْ، بالتشديد. أَبو زيد: تَرَكْناهُم عُمًّى إذا أَشْرَفُوا على الموت. قال الأَزهرى: و قرأْت بخط أَبى الهيثم فى قول الفرزدق

(۲). قوله: [هو الذی ... إلخ.] أعاد الضمير إلى السحاب المنویّ لا إلى السحابة.

: غَلَبْتُک بـالمُفَقِّئ و المُعَمَّى، و بَيْتِ المُحْتَبِى و الخافِقـاتِ قـال: فَخَر الفرزدق فی هـذا البيت على جرير، لأَـن العرب كـانت إذا كـان لأَحِـدهم أَلفُ بعير فقـأَ عينَ بعيرٍ منهـا، فـإذا تمت أَلفـان عَمَّاه و أَعْمَاه، فافتخر عليه بكثرة ماله، قال: و الخافقات الرايات. ابن الأَعرابی: عَمَـا يَعْمو إذا خَضَع و ذَلَّ. و منهحـديث ابنِ عُمر: مَثَلُ المُنافق مَثَلُ الشاةِ بينَ الرَّبيضَـيْن، تَعْمُو مَرَّةً إلى هـذه و مَرَّةً إلى هـذه؛ يريـد أَنها كانت تَميلُ إلى هذه و إلى هذه، قال: و الأَعرف تَعْنُو، التفسير للهَرَوىِّ فی الغريبَين؛ قال: و منه قوله تعالى: مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِکَ. و العَمَا: الطُّولُ. يقـال: ما أَحْسَنَ عَما هـذا الرجُلِ أَى طُولَه. و قال أَبو العباس: سأَلتُ ابنَ الأَعرابی عنه فعَرَفه، و قال: الأَعْمَاءُ الطِّوال منَ الناسِ. و عَمَايَةُ: جَبَلٌ من جبال هُذَيْلٍ. و عَمَايَتانِ: جَبَلان معروفان.

عنا؛ ج۱۵، ص: ۱۰۱

: قال الله تعالى: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوم. قال الفراء: عَنَتِ الْوُجُوهُ نَصِبَتْ له و عَمِلتْ له، و ذكر أَيضاً أَنه وضْعُ المُسْلِمِ يَدَيْه و جَبْهَته و ركْبَتَيْه إذا سَجَد و رَكَع، و هو فی معنى العَرَبيَّة أَن تقول للرجل: عَنَوْتُ لَکَ خَضَعْت لك و أَطَعْتُک، و عَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُوّاً خَضَعْت. قال ابن سيدة: و قيل: كلُّ خاضِعٍ لِحَقٍّ أَو غيره عانٍ، و الاسم من كلّ ذلك العَنْوَة. و العَنْوَة: القَهْرُ. و أَخَذْتُه عَنْوَةً أَى قَسْراً و قَهْراً، من باب أَتَيْته عَدْواً. قال ابن سيدة: و لا يَطَّرِدُ عنـدَ سيبويه، و قيل: أَخَذَه عَنْوَة أَى عن طَاعَة و عن غيرِ طاعَةٍ. و فُتِحَتْ هذه البلدةُ عَنْوَةً أَى فُتِحَت بالقتـال، قُوتِل أَهلُهـا حتى غُلِبوا عليهـا، و فُتِحَت البلـدةُ الأُخرى صُلْحاً أَى لم يُغْلبوا، و لكن صُولِحُوا على خَرْجٍ يؤدُّونه. وفی حـديث الفتـح: أَنه دَخَل مَكَّة عَنْوَةًأَى قَهْراً و غَلَبـةً. قال ابن الأَثير: هو من عَنا يَعْنُو إذا ذلَّ و خَضَع، و العَنْوَة المَرَّة منه، كأَنَّ المأْخُوذَ بها يَخْضَع و يَذِلُّ. و أُخِذَتِ البلادُ عَنْوَةً بالقَهْرِ و الإذْلالِ. ابن الأَعرابی: عَنَا يَعْنُو إذا أَخَذَ الشـىءَ قَهْراً. و عَنَا يَعْنُو عَنْوَةً فيهما إذا أَخَذَ الشىءَ صُلْحاً بـإكْرام و رِفْقٍ. و العَنْوَة أَيضـاً: المودَّة. قال الأَزهرى: قولهم أَخَذْتُ الشـىءَ عَنْوَةً يكون غَلَبَةً، و يكون عن تَسْلِيمٍ و طاعـة ممن يؤْخَذُ منه الشـىء؛ و أَنشد الفراء لكُثَيِّر: فما أَخَذُوها عَنْوَةً عن مَوَدَّة، و لكِنَّ ضَرْبَ المَشْـرَفِیِّ اسْتَقالَهَا فهذا على معنى التَّسْلِيم و الطَّاعَة بلاـ قِتـالٍ. و قـال الأَـخفش فی قوله تعـالى: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ؛ اسْتَأْسَـرَتْ. قال: و العَانِی الأَسِـيرُ. و قال أَبو الهيثم: العَانِی الخاضِعُ، و العَانِی العَبْـدُ، و العَـانِی السائِـلُ من مـاءٍ أَوْ دَم. يقـال: عَنَت القِرْبـةُ تَعْنُو إذا سـالَ ماؤُها، و فی المحكم: عَنَتِ القِرْبَةُ بماءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو، لم تَحْفَظْه فظهر؛ قال المُتَنَخِّل الهُذَلی: تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضحٌ، ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو، و ذُو شَـلْشَل و يروى ...: قاطِر بدَلَ ... ناضِح. قال شمر: تعْنُو تَسِيلُ بمَخْرُوتٍ أَى من شَقّ مَخْرُوتٍ، و الخَرْتُ: الشَّقُّ فی الشَّنَّة، و المَخْرُوتُ: المَشْقُوقُ، رَوَّاه ذُو شَلْشَلٍ. قال الأَزهری: معناه ذو قَطَرانٍ من

الواشن، و هو القـاطِرُ، و يروى: ذو رَوْنَقٍ ... و دَمٌ عـانٍ: سائِلٌ؛ قـال: لَمَّا رأَتْ أُمُّه بالبابِ مُهْرَتَه، على يَـدَيْها دَمٌ من رَأْسِه عانٍ و عَنَوْت فيهم و عَنَيْت عُنُوّاً و عَنـاءً: صرتُ أَسِـيراً. و أَعْنَيْته: أَسَـرْته. و قـال أَبو الهيثم: العَنَاء الحَبْس فی شـدة و ذُلٍّ. يقال: عَنَا الرجُلُ يَعْنُو عُنُوّاً و عَناءً إذا ذلَّ لك و اسْتَأْسَـرَ. قال: و عَنَّيْتُه أُعَنِّيه تَعْنِيَـةً إذا أَسَـرْتَه و حَبَسْته مُضَـيِّقاً عليه. وفی الحـديث: اتَّقُوا اللهَ فی النِّساء فإنَّهُنَّ عندكم عَوانٍأَى أَسْرى أَو كالأَسْرَى، واحـدة العَوَانِی عانِيَـةٌ، و هی الأَسـيرة؛ يقول: إنما هُنَّ عندكم بمنزلة الأَسْرى. قال ابن سـيدة: و العَوَانِی النسـاءُ لأَـنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فلاـ يَنْتَصِـرْنَ. وفی حـديث المِقْـدام: الخالُ وارِثُ منْ لا وارِثَ له يَفُکُّ عانَهأَی عانِيَه، فحـذَف الياء، وفی روايـة: يَفُکُّ عُنِيَّه، بضم العين و تشديـد الياء. يقال: عَنَا يَعْنُو عُنُوّاً و عُنِيّاً، و معنى الأَسـر فی هـذا الحـديث ما يَلْزَمهُ و يتعلق به بسـبب الجنايات التی سَبيلُهـا أَن يَتَحَمَّلَهـا العاقِـة، هـذا عنـد من يُوَرِّث الخالَ، و من لا يُوَرِّثه يكونُ معناه أَنها طُعْمَـة يُطْعَمُها الخالُ لا أَن يكون وارثاً، و رجـلٌ عانٍ و قوم عُنَاة و نِسْوَةٌ عَوَانٍ؛ و منهقول النبی، صـلى الله عليه و سـلم: عُودُوا المَرْضـى و فُکُّوا العَانِیَ، يعنی الأَسـيرَ. وفی حـديث آخر: أَطْعِموا الجائِعَ و فُكُّوا العَانِیَ، قال: و لا أُراه مأْخُوذاً إلا من الـذُّلِّ و الخُضُوع. و كلُّ مَن ذَلَّ و اسْـتَكان و خَضَع فقـد عَنَا، و الاسم

منه العَنْوَة؛ قال القُطامىّ: و نَأَتْ بحاجَتِنا، و رُبَّتَ عَنْوَةٍ لكَ مِنْ مَواعِدِها التى لم تَصْدُقِ الليث: يقال للأَسِير عَنَا يَعْنُو و عَنِىَ يَعْنى، قال: و إذا قلت أَعْنُوه فمعناه أَبْقوه فى الإِسار. قال الجوهرى: يقال عَنَى فيهم فلانٌ أَسيراً أَى أَقامَ فيهم على إِساره و احْتَبَسَ. و عَنَّاه غيرُه تَعْنِيةً: حَبَسه. و التَّعْنِيَةُ: الحَبس؛ قال أَبو ذؤيب: مُشَعْشَعةُ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها رِكابٌ، و عَنَّتْها الزِّقاقُ وَقارُها و قال ساعدة بن جُؤيَّة: فإِن يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِه حَشاه، فعَنَّاه الجَوَى و المَحارِفُ دَعا عليه بالحَبْسِ و الثِّقَلِ من الجِراح. وفى حديث علىّ، كرم الله وجهه: أَنه كان يُحَرِّضُ أَصحابَه يومَ صِفِّينَ و يقولُ: اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ و عَنُّوا بالأَصْواتِ أَى احْبِسُوها و أَخْفُوها. من التَّعْنِيَةِ الحَبْسِ و الأَسْرِ، كأَنه نَهاهُمْ عن اللَّغَط و رفْعِ الأَصواتِ. و الأَعْنَاء: الأَخْلاطُ من الناس خاصَّة، و قيل: من الناس و غيرهم، واحدُها عِنْوٌ. و عَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنَى، شاذَّةٌ: نَجَعَ؛ لم يَحكِها غيرُ أَبى عبيد. قال ابن سيدة: حكمنا عليها أَنَّها يائيَّة لأَنَّ انْقِلاب الأَلف لاماً عن الياء أَكثرُ من انقلابها عن الواو. الفراء: ما يَعْنَى فيه الأَكْلُ أَى ما يَنْجَعُ، عَنَى يَعْنَى. الفراء: شَرِبَ اللبنَ شهراً فلم يَعْنَ فيه، كقولك لم يُغْنِ عنه شيئاً، و قد عَنِيَ يَعْنَى عُنِيّاً، بكسر النون من عَنِيَ. و من أَمثالهم: عَنِيَّتُه تَشْفِى الجَرب؛ يضرب مثلًا للرجل إذا كان جَيِّد الرأْى، و أَصل العَنِيَّةُ، فيما روى أَبو عبيد، أَبوالُ الإِبل يؤخذ معها أَخلاط فتخلط ثم تُحْبس زماناً فى الشمس ثم تعالج بها الإِبل

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۳

الجَرْبَى، سُمِّيت عَنِيَّةً من التَّعْنِيَةِ و هو الحبس. قال ابن سيدة: و العَنِيَّة على فَعِيلَةٍ. و التَّعْنِيَة: أَخلاطٌ من بَعَرٍ و بَوْلٍ يُحْبَس مُدَّة ثم يُطْلى به البعير الجَرِبُ؛ قال أَوْسُ بن حجر: كأَنَّ كُحَيلًا مُعْقَداً أَو عَنِيَّةً، على رَجْعِ ذِفْراها، من اللِّيتِ، واكِفُ و قيل: العَنِيَّة أَبوالُ الإِبلِ تُستَبالُ فى الربيع حين تَجْزَأُ عن الماءِ، ثم تُطْبَخ حتى تَخْثُر، ثم يُلْقَى عليها من زَهْرِ ضُروبِ العُشْبِ و حبِّ المَحْلَبِ فتُعْقدُ بذلك ثم تُجْعلُ فى بساتِيقَ صغارٍ، و قيل: هو البول يُؤخذُ و أَشْياءَ معه فيُخْلَط و يُحْبَس زمناً، و قيل: هو البَوْلُ يوضَعُ فى الشمس حتى يَخْثُر، و قيل: العَنِيَّةُ الهِناءُ ما كان، و كله من الخَلْط و الحَبْسِ. و عَنَّيت البعير تَعْنِيةً: طَلَيْته بالعَنِيَّة؛ عن اللحيانى أَيضاً. و العَنِيَّة: أَبوالٌ يُطْبَخ معها شىءٌ من الشجرِ ثم يُهْنَأُ به البعيرُ، واحِدُها عِنْو. وفى حديث الشَّعبى: لأَنْ أَتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلىَّ من أن أَقولَ فى مسأَلة برَأْيى؛ العَنِيَّة: بولٌ فيه أَخلاطٌ تُطْلَى به الإِبل الجَرْبَى، و التَّعَنِّى التَّطَلِّى بها، سميت عَنِيَّة لطول الحَبس؛ قال الشاعر: عندى دَواءُ الأَجْرَبِ المُعَبَّدِ، عَنِيَّةٌ من قَطِرانٍ مُعْقَدِ و قال ذو الرمة: كأَنَّ بذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْربٍ، لها وَشَلٌ فى قُنْفُذِ اللِّيت يَنْتَحِ و القُنْفُذُ: ما يَعْرَقُ خَلْف أُذُن البعير. و أَعْنَاءُ السماءِ: نواحيها، الواحدُ عِنْوٌ. و أَعْنَاءُ الوجه: جوانِبُه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فما بَرِحتْ تَقْرِيه أَعَنَاءَ وَجهِها و جَبْهَتها، حتى ثَنَته قُرونُها ابن الأَعرابى: الأَعْنَاء النَّواحى، واحدُها عَناً، و هى الأَعْنان أَيضاً؛ قال ابن مقبل: لا تُحْرِز المَرْء أَعْنَاءُ البلادِ و لا تُبْنَى له، فى السماواتِ، السَّلالِيمُ و يروى ...: أَحجاء ... و أورد الأَزهرى هناحديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه سئل عن الإِبل فقال أَعْنانُ الشياطِين؛ أَراد أَنها مثلُها، كأَنه أَراد أَنها من نَواحِى الشياطين. و قال اللحيانى: يقال فيها أَعْنَاءٌ من الناس و أَعْراءٌ من الناس، واحدهما عِنْوٌ و عِرْوٌ أَى جماعات. و قال أَحمد بن يحيى: بها أَعْنَاءٌ من الناس و أَفْناءٌ أَى أَخلاط، الواحد عِنْوٌ و فِنْوٌ، و هم قومٌ من قبَائِلَ شَتَّى. و قال الأَصمعى: أَعْنَاءُ الشىء جَوانِبُه، واحدها عِنْوٌ، بالكسر. و عَنَوْت الشىءَ: أَبْدَيْته. و عَنَوْت به و عَنَوْته: أَخْرَجْته و أَظْهَرْته، و أَعْنَى الغَيْثُ النَّباتَ كذلك؛ قال عَدِيُّ بنُ زيد: و يَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِتْ، كأَنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا فلم يَلِتْ أَى فلم يَنْقُصْ منه شيئاً؛ قال ابن سيدة: هذه الكلمة واوِيَّة و يائِيَّة. و أَعْنَاه المَطَرُ: أَنبته. و لَمْ تَعْنِ بلادُنا العامَ بشىء أَى لم تُنْبِتْ شيئاً، و الواو لغة. الأَزهرى: يقال للأَرض لم تَعْنُ بشىء أَى لم تُنْبِت شيئاً، و لم تَعْنِ بشىء، و المعنى واحد كما يقال حَثَوْت عليه التراب و حَثَيْت. و قال الأَصمعى: سأَلته فلم يَعْنُ لى بشىء، كقولك: لم

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۴

يَنْدَ لى بشىء و لم يَبِضَّ لى بشىء. و ما أَعْنَتِ الأَرضُ شيئاً أَى ما أَنْبَتَت؛ و قال ابن برى فى قول عدى: و يَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ قال: حذف الضمير العائد على ما أَى ما أَعْناهُ الوَلِيُّ، و هو فعل منقول بالهمز، و قد يَتَعدَّى بالباء فيقال: عَنَتْ به فى معنى أَعْنَتْهُ؛ و عليه قول ذى الرمة: مما عَنَتْ به و سنذكره عقبها. و عَنَت الأَرضُ بالنباتِ تَعْنُو عُنُوّاً و تَعْنى أَيضاً و أَعْنَتْهُ: أَظْهَرَته. و عَنَوْت الشىءَ: أَخرجته؛ قال

ذو الرمة: و لم يَبْقَ بالخَلْصاءِ، مِمَّا عَنَتْ به مِن الرُّطْبِ، إلَّا يُبْسُها و هَجِيرُها و أَنشد بيت المُتَنَخِّل الهُذَلى: تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ و عَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إذا ظهر، و أَعْنَاهُ المَطَرُ إعْنَاءً. و عنا الماءُ إذا سالَ، و أَعْنَى الرجلُ إذا صادَف أَرضاً قد أَمْشَرَتْ و كَثُرَ كَلَؤُها. و يقال: خُذْ هذا و ما عَانَاه أى ما شاكَلَه. و عَنَا الكلبُ للشىء يَعْنُو: أَتاهُ فشَمَّه. ابن الأَعرابى: هذا يَعْنُو هذا أى يأْتيه فيَشَمُّه. و الهُمُومُ تُعَانِى فلاناً أى تأْتيه؛ و أَنشد: و إذا تُعانِينى الهُمُومُ قَرَيْتُها سُرُحَ اليَدَيْنِ، تُخالِس الخَطَرانا ابن الأعرابى: عَنَيْت بأَمره عِنايةً و عُنِيّاً و عَنانى أَمره سواءٌ فى المعنى؛ و منه قولهم: إيَّاكِ أَعْنِى؛ و اسْمَعى يا جارَهْ و يقال: عَنِيتُ و تعَنَّيت، كلٌّ يقال. ابن الأَعرابى: عَنَا عليه الأَمرُ أى شَقَّ عليه؛ و أَنشد قول مُزَرِّد: و شَقَّ على امْرِئٍ، و عَنَا عليه تَكاليفُ الذى لَنْ يَسْتَطِيعا و يقال: عُنِىَ بالشىء، فهو مَعْنِيٌّ به، و أَعْنَيْته و عَنَّيْتُه بمعنى واحد؛ و أَنشد: و لم أَخْلُ فى قَفْرٍ و لم أُوف مَرْبَأً يَفاعاً، و لم أُعنِ المَطِيَّ النَّواجيا و عَنَّيْتُه: حَبَسْتُه حَبْساً طويلًا، و كل حَبْسٍ طويل تَعْنِيَةٌ؛ و منه قول الوليد بن عقبة: قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى، تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ، و ما تَرِيمُ قال الجوهرى: و قيل إن المُعَنَّى فى هذا البيت فَحْلٌ لَئيمٌ إذا هاج حُبِسَ فى العُنَّةِ، لأَنه يُرغبُ عن فِحْلتِه، و يقال: أَصلُه معَنَّن فأُبدِلت من إحدى النونات ياءٌ. قال ابن سيدة: و المُعَنَّى فَحلٌ مُقْرِفٌ يُقَمَّط إذا هاج لأَنه يُرغب عن فِحْلتِه. و يقال: لَقِيتُ من فلان عَنْيةً و عَنَاءً أى تَعَباً. و عَناهُ الأَمرُ يَعْنِيه عِنَايةً و عُنِيّاً: أَهَمَّه. و قوله تعالى: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، و قرئ يعْنيه، فمن قرأَ يعْنيه، بالعين المهملة، فمعناه له شأْن لا يُهِمُّه معه غيرهُ، و كذلك شَأْنٌ يُغْنِيهِ أى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره. و قال أَبو تراب: يقال ما أَعْنَى شيئاً و ما أَغنى شيئاً بمعنى واحد. و اعْتَنَى هو بأَمره: اهْتَمَّ. و عُنِىَ بالأَمر عنايةً، و لا يقال ما أَعْنَانِى بالأَمر، لأَن الصيغة موضوعة لما لم يُسَمَّ فاعله، و صيغة التعجب إنما هى لما سُمِّى فاعله.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۵

و جلس أَبو عثمان إلى أَبى عبيدة فجاءه رجل فسأَله فقال له: كيف تأْمر من قولنا عُنِيتُ بحاجتك؟ فقال له أَبو عبيدة: أُعْنَ بحاجتى، فأَوْمأْتُ إلى الرجل أنْ ليس كذلك، فلما خَلَوْنا قلت له: إنما يقال لِتُعْنَ بحاجتى، قال: فقال لى أَبو عبيدة لا تدخُلْ إلىّ، قلت: لِمَ؟ قال: لأَنك كنت مع رجل دورى سَرَقَ منى عامَ أولَ قَطِيفةً لى، فقلت: لا و الله ما الأَمر كذلك، و لكنَّك سمعتنى أَقول ما سمعت، أو كلاماً هذا معناه. و حكى ابن الأعرابى وحده: عَنِيتُ بأَمره، بصيغة الفاعل، عِنَايةً و عُنِيّاً فأَنا به عَنٍ، و عُنِيتُ بأَمرك فأَنا مَعْنِيٌّ، و عَنِيتُ بأَمرك فأَنا عانٍ. و قال الفراء: يقال هو مَعْنِيٌّ بأَمره و عانٍ بأَمره و عَنٍ بأَمره بمعنى واحد. قال ابن برى: إذا قلت عُنِيتُ بحاجتك، فعدَّيتَه بالباء، كان الفعلُ مضمومَ الأَولِ، فإذا عَدَّيتَه بفى فالوجه فتحُ العين فتقول عَنِيت؛ قال الشاعر: إذا لمْ تَكُنْ فى حاجةِ المَرءِ عانياً نَسِيتَ، و لمْ يَنْفَعْكَ عَقدُ الرَّتائم و قال بعض أَهل اللغة: لا يقال عُنِيتُ بحاجتك إلا على مَعْنى قصَدْتُها، من قولك عَنَيْتُ الشىء أَعْنِيه إذا كنت قاصِداً له، فأَمَّا من العَنَاء، و هو العِنَايَةُ، فبالفتح نحوُ عَنَيتُ بكذا و عَنَيت فى كذا. و قال البطليوسى: أَجاز ابن الأَعرابى عَنِيتُ بالشىء أَعْنَى به، فأَنا عانٍ؛ و أَنشد: عانٍ بأُخراها طَويلُ الشُّغْلِ، له جَفِيرانِ و أَىُّ نَبْلِ و عُنِيتُ بحاجتك أُعْنَى بها و أَنا بها مَعْنِيٌّ، على مفعول. وفى الحديث: مِنْ حُسنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيهأى لا يُهِمُّه. وفى الحديث عن عائشة، رضى الله عنها: كان النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، إذا اشْتَكى أتاه جبريلُ فقال بسْم الله أَرْقِيكَ من كلِّ داءٍ يَعْنيك، من شرِّ كلِّ حاسدٍ و من شرِّ كلِّ عَين؛ قوله يَعْنِيك أى يشغَلُك. و يقال: هذا الأَمر لا يَعْنِينى أى لا يَشْغَلُنى و لا يُهِمُّنى؛ و أَنشد: عَنانى عنكَ، و الأَنْصاب حَرْبٌ، كأَنَّ صِلابَها الأَبْطالَ هِيمُ أراد: شَغَلَنى؛ و قال آخر: لا تَلُمْنى على البُكاء خَليلى، إنه ما عَناكَ قِدْماً عَنَانِى و قال آخر: إنَّ الفَتى ليس يَعْنِيهِ و يَقمَعُه إلَّا تَكَلُّفُهُ ما ليس يَعْنِيهِ أى لا يَشْغَله، و قيل: معنى قول جبريل، عليه السلام، يَعْنِيكَ أى يَقْصِدُك. يقال: عَنَيْتُ فلاناً عَنْياً أى قَصَدْتُه. و مَنْ تَعْنِى بقولك أى مَنْ تَقْصِد. و عَنَانِى أَمرُك أى قَصَدنى؛ و قال أَبو عمرو فى قوله الجعدى: و أَعْضادُ المَطِىّ عَوَانى أى عَوامِلُ. و قال أَبو سعيد: معنى قوله عَوَانِى أى قَواصِدُ فى السير. و فُلانٌ تَتَعَنَّاه الحُمَّى أى تَتَعَهَّده، و لا تقال هذه اللفظة فى غير الحُمَّى. و يقال: عَنِيتُ فى الأَمر أى تَعَنَّيْتُ فيه، فأَنا أَعْنَى و أَنا عَنٍ، فإذا سأَلت قلت: كيف مَن تُعْنى بأَمره؟ مضموم لأَن الأَمْرَ عَنَاهُ، و لا يقال كيف مَنْ تَعْنَى بأَمره. و عَانَى الشىءَ: قاساه. و المُعَانَاةُ: المُقاساة. يقال:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۶

عَانَاه و تَعَنَّاه و تَعَنَّى هو؛ و قال: فَقُلْتُ لها: الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بالفَتَى، و هَمّ تَعَنَّاه مُعَنّىً رَكائِبُهْ و روى أَبو سعيد: المُعَانَاةُ المُداراةُ؛ قال الأَخطل: فإِن أَكُ قد عَانَيْتُ قَوْمى و هِبْتُهُمْ، فَهَلْهِلْ و أَوِّلْ عَنْ نُعَيْم بنِ أَخْتَما هَلْهِلْ: تَأَنَّ و انْتَظِرْ. و قال الأَصمعى: المُعَانَاةُ و المُقَانَاةُ حُسْنُ السِّياسة. و يقال: ما يُعَانُونَ مالَهُم و لا يُقانُونه أى ما يقومون عليه. وفى حديث عُقْبَة بن عامرٍ فى الرمى بالسهام: لَوْ لا كلامٌ سَمِعْتُه من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لمْ أُعَانِهِ؛ مُعَانَاةُ الشيءِ: مُلابَسَته و مُباشَرَته. و القَوْمُ يُعَانُون مالَهُم أى يقومون عليه. و عَنَى الأَمْرُ يَعْنِي و اعْتَنَى: نَزَلَ؛ قال رؤبة: إِني و قد تَعْنِي أُمورٌ تَعْتَنِي على طريقِ العُذْر، إِنْ عَذَرْتَني و عَنَتْ به أُمورٌ: نَزَلَتْ. و عَنَى عَنَاءً و تَعَنَّى: نَصِبَ. و عَنَّيْته أَنا تَعْنِيَةً و تَعَنَّيْتُه أَيضاً فَتَعَنَّى، و تَعَنَّى العَناء: تَجَشَّمَه، و عَنَّاه هو و أَعْنَاه؛ قال أُمَيَّة: و إِني بِلَيْلَى، و الدِّيارِ التى أَرَى، لَكالْمُبْتَلَى المُعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: عَنْساً تُعَنِّيها و عَنْساً تَرْحَلُ فسره فقال: تُعَنِّيها تَحْرُثُها و تُسْقِطُها. و العَنْيَةُ: العَناء. و عَنَاءٌ عَانٍ و مُعَنٍّ: كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ و مَوْتٌ مائتٌ؛ قال تَميم بن مُقْبِل: تَحَمَّلْنَ مِنْ جَبَّانَ بَعْدَ إِقامَةٍ، و بَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ فُؤادِك عانِ «۳» و قال الأَعشى: لَعَمْرُكَ ما طُولُ هذا الزَّمَنْ، على المَرْءِ، إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنٌّ و مَعْنى كلِّ شىء: مِحْنَتُه و حالُه التى يصير إِليها أَمْرُه. و روى الأَزهرى عن أَحمد بن يحيى قال: المَعْنَى و التفسيرُ و التَّأْوِيل واحدٌ. و عَنَيْتُ بالقول كذا: أَردت. و مَعْنَى كلّ كلامٍ و مَعْنَاتُه و مَعْنِيَّتُه: مَقْصِدُه، و الاسم العَنَاء. يقال: عَرَفْتُ ذلك فى مَعْنَى كلامِه و مَعْنَاةِ كلامه و فى مَعْنِيِّ كلامِه. و لا تُعَانِ أَصحابَك أى لا تُشاجِرْهُم؛ عن ثعلب. و العَنَاء: الضُّرُّ. و عُنْوَانُ الكتاب: مُشْتَقّ فيما ذكروا من المَعْنَى، و فيه لغات: عَنْوَنْتُ و عَنَّيْتُ و عَنَّنْتُ. و قال الأَخْفش: عَنَوْتُ الكتاب و اعْنُه؛ و أَنشد يونس: فَطِنِ الكِتابَ إِذا أَرَدْتَ جوابَه، و اعْنُ الكتابَ لِكَيْ يُسَرَّ و يُكْتما قال ابن سيدة: العُنْوَانُ و العِنْوَانُ سِمَةُ الكِتاب. و عَنْوَنَه عَنْوَنَةً و عِنْوَاناً و عَنَّاهُ، كِلاهُما: وَسَمَه بالعُنوان. و قال أَيضاً: و العُنْيَانُ سِمَةُ الكتاب، و قد عَنَّاه و أَعْنَاه، و عَنْوَنْتُ الكتاب و عَلْوَنْته. قال يعقوب: و سَمِعْتُ من يقول أَطِنْ و أَعِنْ أى عَنْوِنْه و اخْتِمْه. قال ابن سيدة: و فى جَبْهَتِه عُنْوانٌ من كَثْرَةِ السُّجودِ أى أَثَر؛ حكاه اللحيانى؛ و أَنشد: و أَشْمَطَ عُنْوانٌ به مِنْ سُجودِه، كَرُكْبَةِ عَنزٍ من عُنوزِ بَنى نَصْرِ

(۳). قوله [من جبان] هو هكذا فى الأصل بالباء الموحدة و الجيم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۷

و المُعَنَّى: جَمَلٌ كان أَهلُ الجاهلية يَنزِعُونَ سناسِنَ فِقْرَتِهِ و يَعْقِرُون سَنامَه لئلَّا يُرْكَب و لا يُنْتَفَع بظَهْرِه. قال الليث: كان أَهل الجاهلية إِذا بَلَغَتْ إِبلُ الرجل مائةً عمدوا إِلى البعير الذى أَمْأَتْ به إِبلُه فأَغْلقوا ظَهْرَه لئلا يُرْكَب و لا يُنْتَفَع بظَهْره، ليعرف أَن صاحِبَها مُمْءٍ، و إِغْلاق ظَهْرِه أَن يُنْزَع منه سناسِنُ من فَقْرته و يُعْقر سَنامَه؛ قال ابن سيدة: و هذا يجوز أَن يكونَ من العَنَاءِ الذى هو التَّعَب، فهو بذلك من المُعْتلّ بالياء، و يجوز أَن يكونَ من الحَبْسِ عن التَّصَرُّفِ فهو على هذا من المعتَلّ بالواو؛ و قال فى قول الفرزدق: غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ و المُعَنِّي، و بَيْتِ المُحْتَبى و الخافقاتِ يقول: غَلَبْتُك بأَربع قصائد منها المُفَقِّئُ، و هو بيته: فلَستَ، و لو فَقَّأْتَ عَينَك، واجداً أَباً لكَ، إِن عُدَّ المَساعِي، كَدارِمِ قال: و أَراد بالمُعَنِّي قوله تَعَنَّى فى بيته: تَعَنَّى يا جَريرُ، لِغَيرِ شىءٍ، و قد ذهَبَ القَصائدُ للرُّواةِ فكيف تَرُدُّ ما بعُمانَ منها، و ما بِجبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ؟ قال الجوهرى: و منها قوله: فإِنّكَ، إِذ تَسْعَى لتُدْرِكَ دارِماً، لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَريرُ، المُكَلَّف و أَراد بالمُحْتَبى قوله: بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بِفنائه، و مُجاشِعٌ و أَبو الفَوارِسِ نَهْشَلُ لا يَحْتَبى بِفِناءِ بَيْتِك مِثْلُهُم أَبداً، إِذا عُدَّ الفعالُ الأَفْضَلُ و أَراد بالخافقات قوله: و أَيْنَ يُقَضِّى المالِكانِ أُمُورَها بِحَقٍّ، و أَينَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ؟ أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمُ، لنا قَمَراها و النُّجُومُ الطَّوالِعُ

عها؛ ج۱۵، ص: ۱۰۷

: حَكى أَبو منصور الأَزهرى فى ترجمة عوه عن أَبى عدنان عن بعضهم قال: العِقْوُ و العِهْوُ جميعاً الجَحْش، قال: و وَجَدْتُ لأَبى وجْزَة السَّعْدِيّ بيتاً فى العِهْوِ: قَرَّبْنَ كلَّ صَلَخْدىً مُحْنِقٍ قَطِمٍ عِهْوٍ، له ثَبَجٌ، بالنِّيِّ، مَضْبُورُ و قيل: هو جَمَلٌ عِهْوٌ نَبيلُ الثَّبجِ لَطِيفُه، و هو شديدٌ مع ذلك؛ قال الأَزهرى: كأَنه شبَّه الجَمَل به لخِفَّتِه.

عوى؛ ج۱۵، ص: ۱۰۷

: العَوِيُّ: الـذِّئْبُ. عَوَى الكَلْبُ و الـذئبُ يَعْوِى عَيّاً و عُواءً و عَوَّةً و عَوْيَةً، كلاهمـا نـادرٌ: لَوَى خَطْمَه ثم صوَّت، و قيل: مَدَّ صَوْته و لم يُفْصِحْ. و اعْتَوَى: كَعَوى؛ قال جرير: أَلا إِنما العُكْلِيُّ كلْبٌ، فقُل لهُ، إِذا ما اعْتَوَى: إِخْسَأْ و أَلْقِ له عَرْقَا و كذلك الأَسَد. الأَزهرى: عَوَت الكِلابُ و السِّباعُ تَعْوِى عُواءً، و هو صوت تَمُدُّه و ليس بِنَبْحٍ، و قال أَبو الجَرَّاح: الذِّئْبُ يَعْوِى؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۸

و أَنشدنى أَعرابى: هَذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بالتَّرْكِ، الذِّئبُ يَعْوِى و الغُرابُ يَبْكى و قال الجوهرى: عَوَى الكلْبُ و الذِّئبُ و ابنُ آوى يَعْوِى عُواءً صـاحَ. و هو يُعَاوِى الكلابَ أى يُصايِحُهـا. قـال ابن برى: الأَعلم العِواء فى الكلاب لا يكون إِلَّا عِنـدَ السِّفادِ. يقال: عاوَتِ الكِلاب إِذا اسْتَحْرَمَتْ، فإِنْ لم يكن للسفاد فهو النُّباحُ لا غَيْر؛ قال و على ذلك قوله: جَزَى رَبُّه عَنِّى عَدِيَّ بن حاتِمٍ جَزاءَ الكِلابِ العَاوِيَاتِ، و قَدْ فَعَلْ وفى حديث حارثة: كأَنى أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهل النَّارأَى صِياحَهُمْ. قال ابن الأَثير: العُوَاءُ صَوْتُ السِّباع، و كأَنَّه بالذئْبِ و الكَلْبِ أَخَصُّ. و العَوَّةُ: الصَّوْتُ، نادِر. و العَوَّاءُ، ممدُود: الكَلْب يَعْوِى كَثيراً. و كَلْبٌ عَوّاءٌ: كثير العُواء. و فى الدُّعاء عليه: عليه العَفاءُ و الكَلْبُ العَوَّاءُ. و المُعَاوِيَةُ: الكَلْبَةُ المُسْتَحْرِمَةُ تَعْوِى إِلى الكلاب إِذا صَرَفَتْ و يَعْوِينَ، و قد تَعاوَتِ الكِلابُ. و عاوَت الكِلابُ الكَلْبَةَ: نابَحَتْها. و مُعاوِيَةُ: اسم، و هو منه، و تصـغير مُعَاوِيَةَ مُعَيَّةُ؛ هذا قول أَهل البصـرة، لأَن كلَّ اسم اجْتمَع فيه ثلاث ياءاتٍ أُولاهُنَّ ياءُ التصـغير حُذِفَتْ واحدة مِنْهُنَّ، فإِن لم تكن أُولاهن ياء التَّصْغِير لم يُحْذَف منه شىءٌ، تقول فى تصغير مَيَّة مُيَيَّة، و أَما أَهلُ الكوفة فلا يحذفون منه شيئاً يقولون فى تصـغير مُعَاوِيَةَ مُعَيِّيَة، على قول من قال أُسَيِّد، و مُعَيْوَة، على قول من يقول أُسَيْوِد؛ قال ابن برى: تصـغير مُعَاوِيَةَ، عنـد البصـريين، مُعَيْوِيَة على لغـة من يقول فى أَسْودَ أُسَيْوِد، و مُعَيَّة على قول من يقول أُسَيِّدٌ، و مُعَيِّيَة على لغـة من يقول فى أَحْوَى أُحَيِّيٌ، قال: و هو مـذهب أَبى عمرو بن العَلاء، قال: و قولُ الجَوْهرى و مُعَيْوة على قَوْلِ من يقولُ أُسَيْود غَلَطٌ، و صوابه كما قُلنا، و لا يجوز مُعَيْوة كما لا يجوز جُرَيْوة فى تصـغير جِرْوة، و إِنما يجوز جُرَيَّة. و فى المَثَل: لَوْ لَکَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ؛ و أَصـله أَنَّ الرجلَ كان إِذا أَمْسى بالقَفْرِ عَوَى ليُسـمِعَ الكِلابَ، فإِن كان قُرْبَه أَنِيسٌ أَجابَتْه الكلابُ فاسـتَدَلَّ بعُوائها، فعَوَى هـذا الرجلُ فجاءَهُ الذِّئْب فقال: لَو لَکَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ، و حكاه الأَزهرى. و من أَمثالهم فى المُسـتَغِيث بمَنْ لا يُغِيثُه قولُهم: لَوْ لَکَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ؛ قال: و أَصله الرجلُ يبيت بالبَلَدِ القَفْرِ فيَستَنْبِحُ الكِلابَ بعُوائِه ليَسْتَدِلَّ بنُباحِهـا على الحَىِّ، و ذلك أَنّ رجلًا باتَ بالقَفْرِ فاسـتَنْبَح فأَتاه ذِئْبٌ فقال: لَوْ لَکَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ، قال: و يقال للرجل إِذا دَعا قوماً إِلى الفِتنة، عَوَى قوماً فاستُعْوُوا، و روى الأَزهرى عن الفراء أَنه قال: هو يَستَعْوِى القَوْمَ و يَسْتَعْوِيهم أى يَستَغِيثُ بهمْ. و يقال: تَعَاوَى بنُو فلانٍ على فلانٍ و تَعاوَوْا عليه إِذا تَجَمَّعُوا عليه، بالعين و الغين. و يقال: اسـتَعْوَى فلان جَماعَـةً إِذا نَعَقَ بهم إِلى الفِتنَة. و يقـال للرجُـلِ الحـازم الجَلْدِ: ما يُنْهى و لا يُعْوَى. و ما له عاوٍ و لا نابحٌ أى ما له غَنَم يَعْوِى فيها الـذئبُ و يَنْبَح دونها الكَلب، و رُبَّما سُمِّى رُغاءُ الفصِيلِ عُواءً إِذا ضَعُف؛ قال: بها الذِّئْبُ مَحزُوناً كأَنَّ عُواءَهُ عُواءُ فَصِيلٍ، آخِرَ الليْلِ، مُحْثَلِ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۰۹

و عَوَى الشىءَ عَيّاً و اعْتَواهُ: عَطَفَه؛ قال: فلَمَّا جَرَى أَدْرَكنَه فاعْتَوَيْنَه عَنِ الغايَة الكُرْمى، و هُنَّ قُعودُ و عَوَى القَوْسَ: عَطَفَها. و عَوَى رأْسَ الناقـة فـانْعَوَى: عاجَه. و عَوَتِ الناقـةُ البُرَةَ عَيّاً إِذا لَوَتْها بخَطْمِها؛ قال رؤبـة: إِذا مَطَوْنا نِقْضَـةً أَو نِقضا، تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا و عَوى القَوْمُ صُـدُورَ رِكـابهمْ و عَوَّوْهـا إِذا عَطَفُوهـا. وفى الحـديث: أَنَّ أُنَيْفاً سأَله عن نَحرِ الإِبلِ فأَمَرَه أن يَعْوِىَ رُؤوسَـهاأَى يَعْطِفَها إِلى أَحَـد شِقَّيها لتَبرُز اللَّبـةُ، و هى المَنحَرُ. و العَىُّ: اللَّىُّ و العَطفُ. قـال الجوهرى: و عَوَيْتُ الشَّعْر و الحَبـل عَيّاً و عَوَّيْته تَعْوِيَـةً لَوَيته؛ قـال الشـاعر: و كأَنَّهـا، لمـا عَوَيْت قُرُونَها، أَدْماءُ ساوَقَها أَغَرُّ نَجِيبُ و اسـتَعْوَيته أَنا إِذا طَلَبتَ منه ذلك. و كلُّ ما عَطَفَ من حَبْلٍ و نحوه فقد عَواهُ عَيّاً، و قيل: العَيُّ أَشَدُّ من اللَّىِّ. الأَزهرى: عَوَيْتُ الحبلَ إِذا لَوَيته، و المصدَر العَىُّ. و العَىُّ فى كلِّ شىءٍ: اللَّىُّ. و عَفَتَ يَدَهُ و عَواها إِذا لَواهـا. و قـال أَبو العَمَيثَـلِ: عَوَيْت الشـىءَ عَيّاً إِذا أَمَلْته. و قـال الفراء: عَوَيْت العِمامَـةَ عَيَّةً و لَوَيتُهـا لَيَّةً. و عَوَى الرجـلُ: بلغ الثلاثـين

فقَويَتْ يَدهُ فعَوَى يَدَ غيره أى لَواها لَيّاً شديداً. وفى حديث المسلم قاتِلِ المشرِكِ الذى سَبَّ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم: فتَعَاوَى المشركون عليه حتى قتلوه‌أى تعاوَنوا و تَساعَدوا، و يروى بالغين المعجمة و هو بمعناه. الأَزهرى: العَوّا اسمُ نَجم، مقصورٌ، يكتَب بالأَلف، قال: و هى مؤنثة من أَنْواءِ البَرْدِ؛ قال ساجع العرب: إذا طَلَعَتِ العَوَّاءُ و جَثَم الشِّتاءُ طاب الصِّلاءُ؛ و قال ابن كُناسة: هى أَربعة كواكبَ ثلاثةٌ مُثَفَّاةٌ متفرقة، و الرابع قريبٌ منها كأَنه من الناحية الشاميَّة، و به سميت العَوَّاءُ كأَنه يَعْوِى إليها من عُواءِ الذئْب، قال: و هو من قولك عَوَيْتُ الثوبَ إذا لَوَيته كأَنه يعْوى لما انفرد. قال: و العَوَّاءُ فى الحساب يَمانيَةٌ، و جاءت مُؤَنَّثة عن العرب، قال: و منهم من يقول أَوَّل اليَمانية السِّماكُ الرامِحُ، و لا يجعل العَوَّاء يمانية للكوكب الفَردِ الذى فى الناحية الشاميَّة. و قال أَبو زيد: العَوَّاءُ ممدودةٌ، و الجوزاء ممدودة، و الشِّعْرى مقصور. و قال شمر: العَوَّاءُ خمسة كواكِبَ كأَنها كِتابة أَلِفٍ أَعْلاها أَخفاها، و يقال: كأَنها نُونٌ، و تُدْعى وركى الأَسَد و عُرْقوبَ الأَسَد، و العرب لا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوْئِها لأَن السِّماكَ قد استَغْرَقَها، و هو أَشهر منها، و طُلوعها لاثنَتين و عشرين ليلةً من أَيلولٍ، و سقُوطُها لاثنتين و عشرين ليلةً تَخْلُو من أَذار؛ و قال الحُصَيْنى فى قصيدته التى يذكر فيها المنازل: و انْتَثَرت عَوَّاؤه تَناثُرَ العِقْد انْقَطعْ و من سجعهم فيها: إذا طَلَعت العَوَّاءُ ضُرِبَ الخِباءُ و طابَ الهواءُ و كُرِه العَراءُ و شَثُنَ السِّقاءُ. قال الأَزهرى: مَن قَصَرَ العَوَّا شَبَّهَها باسْتِ الكلبِ، و مَن مَدَّها جَعَلها تَعْوِى كما يَعْوِى الكلبُ،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۰

و القَصْرُ فيها أَكثرُ «۴» قال ابن سيدة: العَوَّاءُ مَنْزِلٌ من منازل القمر يُمَدُّ و يُقصَر، و الأَلف فى آخره للتأْنيث بمنزلة ألف بُشْرَى و حُبْلى، و عينُها و لامُها واوان فى اللفظ كما ترى، أ لا ترى أن الواوَ الآخرة التى هى لامٌ بدل من ياءٍ، و أَصلها عَوْيَا و هى فَعْلَى من عَوَيْت؟ قال ابن جنى: قال لى أَبو على إنما قيلَ العَوَّا لأَنها كواكبُ مُلْتَويةٌ، قال: و هى من عَوَيْتُ يدَه أى لَوَيتها، فإن قيل: فإذا كان أَصلها عَوْيا و قد اجتمعت الواو و الياء و سبقت الأُولى بالسكون، و هذه حالٌ توجب قَلْب الواو ياءً و ليستْ تقتضى قلبَ الياء واواً، أ لا تراهم قالوا طَوَيْت طَيّاً و شوَيْت شَيّاً، و أَصلُهما طَوْياً و شَوْياً، فقلت الواوَ ياءً، فهلَّا إذ كان أَصل العَوَّا عَوْيَا قالوا عَيّاً فقلَبوا الواو ياءً كما قلبوها فى طَوَيت طَيّاً و شَوَيت شَيّاً؟ فالجواب أن فَعْلَى إذا كانت اسماً لا وصفاً، و كانت لامُها ياءً، قلبت ياؤها واواً، و ذلك نحو التَّقْوَى أَصلُها وَقْيَا، لأَنها فَعْلَى من وَقَيْت، و الثَّنْوَى و هى فَعْلَى من ثَنَيْتُ، و البَقْوَى و هى فَعْلى من بَقِيت، و الرَّعْوَى و هى فَعْلَى من رَعَيْت، فكذلك العَوَّى فَعْلى من عَوَيْت، و هى مع ذلك اسمٌ لا صفة بمنزلة البَقْوَى و التَّقْوَى و الفَتْوَى، فقلبت الياء التى هى لامٌ واواً، و قبلها العين التى هى واو، فالتقت واوان الأُولى ساكنة فأُدغمت فى الآخِرة فصارت عَوًّا كما تَرَى، و لو كانت فَعْلَى صفة لما قُلِبَت ياؤها واواً، و لَبَقِيَت بحالها نحو الخَزْيَا و الصَّدْيا، و لو كانت قبل هذه الياء واوٌ لَقُلِبَت الواوُ ياءً كما يجب فى الواوِ و الياء إذا التَقَتا و سَكَن الأَوَّل منهما، و ذلك نحو قولهم امرأَة طَيَّا و رَيَّا، و أَصلُهما طوْيَا و رَوْيَا، لأَنهما من طَوَيْت و رَوِيت، فقلبت الواوُ منهما ياءً و أُدغِمَت فى الياء بَعْدَها فصارت طَيَّا و ريَّا، و لو كانت ريّاً اسماً لوَجَب أن يُقال رَوَّى و حالُها كحالِ العَوَّا، قال: و قد حُكِيَ عنهم العَوَّاءُ، بالمدِّ، فى هذا المنزِلِ من منازِل القَمر؛ قال ابن سيدة: و القولُ عندى فى ذلك أَنه زاد للمدّ الفاصل أَلفَ التأْنيثِ التى فى العَوَّاء، فصار فى التقدير مثالُ العَوَّا أَلفين، كما ترى، ساكنين، فقلبت الآخرة التى هى علم التأْنيث همزة لمَّا تحركت لالتقاء الساكنين، و القولُ فيها القولُ فى حمراء و صَحْراءَ و صَلْفاءَ و خَبْراءَ، فإن قيل: فلَمَّا نُقِلَت من فَعْلى إلى فَعْلاء فزال القَصْرُ عنها هلّا رُدَّت إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فَعْلى المقصورة، كما يقال رجل أَلْوى و امرأَة لَيَّاءُ، فهلَّا قالوا على هذا العَيَّاء؟ فالجواب أَنهم لم يَبْنوا الكَلِمةِ على أَنها ممدودة البَتَّة، و لو أَرادوا ذلك لقالوا العَيَّاء فمدّوا، و أَصله العَوْياء، كما قالوا امرأَة لَيَّاء و أَصلها لَوْياء، و لكنهم إنما أَرادوا القَصْر الذى فى العَوّا، ثم إنهم اضْطُرُّوا إلى المدّ فى بعض المواضِع ضرورة، فبَقَّوا الكلمة بحالِها الأُولى من قلب الياء التى هى لامٌ واواً، و كان تَرْكُهُم القلبَ بحالِه أَدلَّ شيءٍ على أَنهم لم يَعتزِموا المدّ البَتَّة، و أَنهم إنما اضْطُرُّوا إليه فَركبوه، و هم حينئذ للقصر ناوُون و به مَعْنِيُّون؛ قال الفرزدق:
فَلَو بَلَغَتْ عَوّا السِّماكِ قَبيلةٌ، لزادَت علَيها نَهْشَلٌ و تَعَلَّت و نسبه ابن برى إلى الحطيئة. الأَزهرى: و العَوَّاء النابُ من الإِبلِ، ممدودةٌ، و قيل: هى فى لُغة هُذيل النابُ الكَبيرة التى لا سَنامَ لها؛ و أنشد:

(۴). قوله [و القصر فيها أكثر] هكذا فى الأصل و المحكم، و الذى فى التهذيب: و المدّ فيها أكثر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۱

و كانوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ، فقَوْمُهُم كَعَوَّاءَ بعد النِّيِّ غابَ رَبِيعُها و عَوَاهُ عن الشيء عَيّاً: صَرفه. و عَوَّى عن الرجُل: كَذَّب عنه و ردَّ على مُغْتابه. و أَعْوَاءٌ: موضع؛ قال عبدُ منافِ بنُ رِبْعٍ الهُذلى: أَلا رُبَّ داعٍ لا يُجابُ، و مُدَّعٍ بساحةِ أَعْوَاءٍ و ناجٍ مُوائِلِ الجوهرى: العَوَّاءُ سافِلَةُ الإِنسانِ، و قد تُقْصر. ابن سيدة: العَوَّا و العُوَّى و العَوَّاء و العُوَّة كلُّه الدُّبُر. و العَوَّةُ: عَلَم من حِجارة يُنْصَب على غَلْظِ الأَرض. و العَوَّةُ. الضَّوَّةُ و عَوْعَى عَوْعاةً: زجَرَ الضأْنَ. الليث: العَوَّا و العَوّة لغتان و هى الدُّبُر؛ و أَنشد: قِياماً يُوارُون عَوَّاتِهِمْ بِشَتْمِى، و عَوَّاتُهُم أَظْهَر و قال الآخر فى العَوَّا بمعنى العَوَّة: فَهَلَّا شَدَدْتَ العَقْدَ أو بِتَّ طاوِياً، و لم يفرح العَوَّا كما يفرح القتْبُ «۱» و العَوّةُ و الضَّوَّةُ: الصَّوْتُ و الجلَبَة. يقال: سمِعت عَوَّةَ القومِ و ضَوَّتَهُم أى أَصْواتَهُم و جَلَبَتَهُم، و العَوُّ جمع عَوَّةٍ، و هى أُمُّ سُوَيْد. و قال الليث: عَا، مَقْصورٌ، زجْرٌ للضَّئِينَ، و رُبَّما قالوا عَوْ و عاء و عايْ، كل ذلك يُقال، و الفعل منه عاعَى يُعاعِى مُعَاعَاةً و عاعاةً. و يقال أَيضاً: عَوْعَى يُعَوْعِى عَوْعاةً و عَيْعَى يُعَيْعِى عَيْعَاةً و عِيعَاءً؛ و أَنشد: و إنّ ثِيابى من ثِيابِ مُحَرِّقٍ، و لمْ أَسْتَعِرْها من مُعَاعٍ و ناعِقِ

عيا؛ ج۱۵، ص: ۱۱۱

: عَيَّ بالأَمرِ عِيّاً و عَيِىَ و تَعايا و اسْتَعْيا؛ هذه عن الزجّاجى، و هو عَيٌّ و عَيِىٌّ و عَيَّانُ: عجز عنه و لم يُطِقْ إِحْكامه. قال سيبويه: جمع العَيِىِّ أَعْيِياءُ و أَعِيَّاءُ، و التصحيح من جهة أَنه ليس على وزن الفِعْلِ، و الإِعْلال لاسْتِثقالِ اجتماعِ الياءَينِ، و قد أَعْياه الأَمرُ؛ فأَمَّا قول أَبى ذؤيب: و ما ضَرَبٌ بَيْضاءُ، يأْوِى مَلِيكُها إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِراقٍ و نازِلِ فإنما عَدّى أَعْيَا بالباء لأَنه فى معنى برَّح، فكأَنه قال برَّح بِراقٍ و نازِلٍ، و لو لا ذلك لما عَدَّاه بالباء. و قال الجوهرى: قوم أَعْيَاء و أَعْيِيَاء، قال: و قال سيبويه أَخبرنا بهذه اللغة يونس، قال ابن برى: صوابه و قوم أَعِيّاء و أَعْيِيَاء كما ذكره سيبويه. قال ابن برى: و قال، يعنى الجوهرى، و سَمِعْنا من العرب من يقول أَعْيِيَاء و أَحْيِيَةٌ فيُبَيِّن؛ قال فى كتاب سيبويه: أَحْيِيَةٌ جمع حَياء لفَرْج الناقة، و ذكر أَنَّ من العرب من يُدْغِمُه فيقول أَحِيَّةٌ. الأَزهرى: قال الليث العِيُّ تأْسِيسٌ أَصله من عَين و ياءَيْن و هو مصدر العَيِىِّ، قال: و فيه لغتان رجل عَيِىٌّ، بوزن فعيل؛ و قال العجاج: لا طائِشٌ قاقٌ و لا عَيِىٌّ و رجل عَيٌّ: بوَزْنِ فَعْلٍ، و هو أَكثر من عَيِىٍّ، قال: و يقال عَيِىَ يَعْيا عن حُجَّته عَيّاً، و عَيَّ يَعْيَا، و كلُّ ذلك يقال مثل حَيِىَ يَحْيَا و حَيَّ؛ قال الله عز و جل: وَ يَحْيى‏ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ، قال: و الرَّجلُ يَتَكَلَّف عملًا فيَعْيَا به و عَنه إذا لم يَهْتَدِ

(۱). قوله [و لم يفرح إلخ] هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۲

لوجِهِ عَمَله. و حكى عن الفراء قال: يقال فى فِعْلِ الجميع من عَيَّ عَيُّوا؛ و أَنشد لبعضهم: يَحِدْنَ بنا عَنْ كلِّ حَيٍّ، كأَنَّنا أَخاريسُ عَيُّوا بالسَّلامِ و بالنَّسَبْ و قال آخر: مِنَ الذين إذا قُلْنا حديثَكُمُ عَيُّوا، و إِنْ نَحْن حَدَّثْناهُمُ شَغِبُوا قال: و إذا سُكِّن ما قبل الياء الأُولى لم تُدْغَمْ كقولك هو يُعْيِى و يُحْيِى. قال: و من العرب مَنْ أَدغَمَ فى مثلِ هذا؛ و أَنشد لبعضهم: فكَأَنَّها بينَ النّساء سَبيكةٌ تَمْشى بسُدَّة بَيتها، فتُعِيُّ و قال أبو إسحاق النحوى: هذا غيرُ جائزٍ عند حُذَّاق النحويين. و ذكر أَنَّ البيتَ الذى اسْتَشْهد به الفراء ليس بمعروف؛ قال الأَزهرى: و القياس ما قاله أَبو إسحاق و كلامُ العرب عليه و أَجمع القُرّاء على الإِظْهار فى قوله يُحْيِي وَ يُمِيتُ*. و حكى عن شمر: عَيِيتُ بالأَمر و عَيَيْتُه و أَعْيَا علىَّ ذلك و أَعْيَانِى. و قال الليث: أَعْيَانِى هذا الأَمرُ أن أَضْبِطَه و عَيِيت عنه، و قال غيره: عَيِيتُ فلاناً أَعْيَاهُ أى جَهِلْته. و فلان لا يَعْيَاه أَحدٌ أى لا يَجْهَله أحدٌ، و الأَصل فى ذلك أن لا تَعْيا عن الإِخبارِ عنه إذا سُئِلْتَ جَهْلًا به؛ قال الراعى: يسأَلْنَ عنك و لا يَعْياك مسؤولُ أى لا يَجْهَلُك. و عَيِىَ فى المَنْطِق عِيّاً: حَصِرَ. و أَعْيَا الماشى: كلَّ. و أَعْيَا السيرُ البَعيرَ و نحوَه: أَكَلَّه و طَلَّحه. و إبلٌ مَعَايَا: مُعْيِيَةٌ. قال سيبويه: سأَلت الخليلَ عن مَعايا فقال: الوَجْه مَعَايٍ، و هو المُطَّرد، و كذلك قال يونس، و إنما قالوا مَعايا كما قالوا مَدارى و صَحارى و كانت مع الياء أَثقلَ إذا كانت تُستَثقَل وحدَها. و رجلٌ عَياياءُ: عَيِىٌّ بالأُمور. وفى الدعاء: عَيٌّ له و شَيٌّ، و النَّصْبُ جائزٌ. و

المُعَايَاةُ: أن تأْتِىَ بكلام لا يُهتَدى له، و قال الجوهرى: أن تأْتى بشىءٍ لا يهتدى له، و قد عَايَاهُ و عَيَّاه تَعْيِيَةً. و الأُعْيِيَّةُ: ما عايَيْتَ به. و فَحْلٌ عَيَاءٌ: لا يَهْتَدِى للضراب، و قيل: هو الذى لم يَضْرِبْ ناقةً قطُّ، و كذلك الرجل الذى لا يَضْرِبُ، و الجمع أَعْياءٌ، جمَعُوه على حذف الزائد حتى كأَنهم كسَّروا فَعَلًا كما قالوا حياءُ الناقةِ، و الجمع أَحْياءٌ. و فَحْلٌ عَيَايَاءُ: كعَياءٍ، و كذلك الرجُلُ. وفى حديث أُمّ زرع: أَنَّ المرأَة السادسة قالت زوجى عَيَايَاءُ طَبافاءُ كلُّ داء له داءٌ؛ قال أبو عبيد: العَيَايَاءُ من الإِبلِ الذى لا يَضْرِبُ و لا يُلْقِحُ، و كذلك هو من الرجال؛ قال ابن الأَثير فى تفسيره: العَيَايَاءُ العِنِّينُ الذى تُعْيِيهِ مُباضَعَةُ النساء. قال الجوهرى: و رَجلٌ عَيَايَاءُ إذا عَيَّ بالأَمْر و المَنْطِقِ؛ و ذكر الأَزهرى فى ترجمة عبا: كَجَبْهَةِ الشَّيخِ العَباء الثَّطِّ و فسره بالعَبام، و هو الجافى العَيِيُّ، ثم قال: و لم أَسْمَع العَباءَ بمعنى العَبام لغير الليث، قال: و أَما الرَّجَز فالرواية عنه: كَجَبْهَةِ الشيخ العَيَاء بالياء. يقال: شيخ عَيَاءٌ و عَيَايَاءُ، و هو العَبامُ الذى لا حاجة له إلى النساء، قال: و من قاله بالباء فقد صَحَّف. و داءٌ عَيَاءٌ: لا يُبْرَأُ منه، و قد أَعْيَاه

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۳

الداءُ؛ و قوله: و داءٌ قد اعْيَا بالأَطبَّاء ناجِسُ أراد أَعيا الأَطِبَّاءَ فعَدَّاه بالحَرْفِ، إذ كانت أَعْيا فى معنى بَرَّحَ، على ما تقدم. الأَزهرى: و داءٌ عَيٌّ مثلُ عَياءٍ، و عَيِيٌّ أَجود؛ قال الحرث بن طُفَيل: و تَنْطِقُ مَنْطِقاً حُلْواً لذيذاً، شِفاءَ البَثِّ و السُّقْم العَيِيِّ كأَن فَضِيضَ شارِبه بكأْس شَمُول، لَوْنُها كالرَّازِقِيِّ جَمِيعاً يُقْطَبانِ بِزَنْجَبيلٍ على فِمِها، مَعَ المِسْكِ الذَّكِيِّ و حكى عن الليث: الداءُ العَيَاءُ الذى لا دَواءَ له، قال: و يقال الداءُ العَيَاءُ الحُمْقُ. قال الجوهرى: داءٌ عَيَاءٌ أى صعبٌ لا دواءَ له كأَنه أَعْيا على الأَطِباء. وفى حديث على، كرم الله وجهه: فِعْلُهم الداءُ العَيَاءُ؛ هو الذى أَعْيا الأَطِباء و لم يَنْجَعْ فيه الدواءُ. وحديث الزُّهْرى: أَنَّ بَرِيداً من بعض المُلوك جاءَه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوَرَّث؟ قال: من حيثُ يخرجُ الماءُ الدافِقُ؛ فقال فى ذلك قائلهم: و مُهِمَّةٍ أَعْيا القُضاةَ عَياؤُها تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ شَكَّ الجاهِلِ عَجَّلْتَ قبلَ حَنِيذها بِشِوَائِها، و قَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْم فاصِلِ قال ابن الأَثير: أَرادَ أَنك عجلتَ الفَتْوى فيها و لم تَسْتَأْنِ فى الجواب، فشَبَّهه برجُلٍ نَزلَ به ضيفٌ فعَجَّل قِراهُ بما قَطعَ له من كَبِدِ الذَّبيحة و لَحْمِها و لم يَحْبِسْه على الحَنيذِ و الشّواء، و تَعْجيلُ القِرى عندهم محمودٌ و صاحبُه ممدوح. و تَعَيَّا بالأَمر: كَتَعَنَّى؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: حتى أَزُورَكُم و أَعْلَمَ عِلْمَكُمْ، إنَّ التَّعَيِّىَ لى بأَمرِك مُمْرِضُ و بنو عَيَاءٍ: حَيٌّ من جَرْم. و عَيْعَايَةُ: حَيٌّ من عَدْوان فيهم خَساسة. الأَزهرى: بَنُو أَعْيا يُنْسَبُ إليهم أَعْيَوِيٌّ، قال: و هم حَيٌّ من العرب. و عَاعَى بالضأْنِ عَاعَاةً و عِيعَاءً: قال لها عا، و ربما قالوا عَوْ و عَاىْ و عاءِ، و عَيْعَى عَيْعَاةً و عِيعَاءً كذلك؛ قال الأَزهرى: و هو مثال حاحَى بالغَنَم حِيحاءً، و هو زَجْرُها. وفى الحديث شِفاءُ العِيِّ السؤالُ؛ العِيُّ: الجهلُ، عَيِىَ به يَعْيا عِيّاً و عَيَّ، بالإِدغام و التشديد، مثلُ عَيِىَ. و منهحديث الهَدْى: فأَزْحَفَتْ عليه بالطريق فعَيَّ بشأْنِهاأى عَجَزَ عنها و أَشكل عليه أَمرُها. قال الجوهرى: العِيُّ خلافُ البيانِ، و قد عَيَّ فى مَنْطِقِه. و فى المثل: أَعْيَا من باقِلٍ. و يقال أَيضاً: عَيَّ بِأَمرِه و عَيِىَ إذا لم يَهْتَدِ لوجهه، و الإِدْغامُ أَكثر، و تقول فى الجمع: عَيُوا، مخَفَّفاً، كما قلناه فى حَيُوا، و يقال أَيضاً: عَيُّوا، بالتشديد، و قال عبيد بن الأَبرص: عَيُّوا بأَمرِهِمُ، كما عَيَّتْ بَبَيْضتِها الحَمامَةْ و أَعْيَانِى هو؛ و قال عمرو بن حسان من بنى الحَرِث بنِ همَّام: فإنَّ الكُثْرَ أَعْيَانِى قَديماً، و لم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنّى غُلامُ يقول: كنت متوسطاً لم أَفْتَقر فقراً شديداً و لا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۴

أَمكَننى جمعُ المال الكثير، و يُرْوى ...: أَغْنَانِى ... أى أَذَلَّنى و أَخْضَعنى. و حكى الأَزهرى عن الأَصمعى: عَيِىَ فلان، بياءَين، بالأَمر إذا عَجَز عنه، و لا يقال أَعْيا به. قال: و من العرب من يقول عَىَّ به، فيُدْغِمُ. و يقال فى المَشْى: أَعْيَيْت و أَنا عَيِىّ؛ «۲» قال النابغة: عَيَّتْ جواباً و ما بالرَّبْعِ من أَحد قال: و لا يُنْشَدُ أَعَيَتْ جواباً؛ و أَنشد لشاعر آخر فى لغة من يقول عيى: و حتى حسِبْناهمْ فوارِسَ كَهْمَسٍ، حَيُوا بعد ما ماتُوا من الدَّهْرِ أَعْصُرَا و يقال: أَعْيَا علىَّ هذا الأَمرُ و أَعْيانى، و يقال: أَعْيَانِى عَيَاؤه؛ قال المرَّارُ: و أَعْيَتْ أن تُجِيبَ رُقىً لِرَاقِ قال: و يقال أَعْيَا به بعيره و أَذَمَّ سواءٌ. و الإِعْيَاءُ: الكَلال؛ يقال: مَشَيْت فأَعْيَيْت، و أَعْيَا الرجلُ فى المَشْىِ، فهو مُعْىٍ؛ و أَنشد ابن برى: إنّ البَراذِينَ إذا جَرَيْنَهْ، مَعَ العِتاقِ ساعةً، أَعْيَيْنَهْ قال الجوهرى: و لا يقال عَيَّانٌ. و أَعْيَا الرجلُ و أَعْيَاهُ الله، كلاهما بالأَلف. و أَعْيَا عليه الأَمْرُ و

تَعَيَّا و تَعايا بمعنى. و أَعْيَا: أَبو بطن من أَسَدٍ، و هو أَعْيَا أَخو فَقْعسٍ ابنا طَريفِ بن عمرو بن الحَرِثِ بن ثَعْلبة بن دُوادانَ بن أَسدٍ؛ قال حُرَيث بنُ عتَّابٍ النَّبْهانى: تَعالَوْا أُفاخِرْكُمْ أَ أَعْيَا، و فَقْعَسٌ إلى المَجْدِ أَدْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حاتِمِ و النسبَةُ إليهم أَعْيَوِىّ.

فصل الغين المعجمة؛ ج۱۵، ص: ۱۱۴

غبا؛ ج۱۵، ص: ۱۱۴

: غَبِيَ الشىءَ و غَبِيَ عنه غَباً و غباوَةً: لم يَفْطُنْ له؛ قال الشاعر: فى بَلْدَة يَغبَى بها الخِرِّيتُ أَى يَخْفَى؛ و قال ابن الرقاع: أَلا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ و لَذاذَةٍ، من العَيْشِ، يُغبِيه الخِباءُ المُسَتَّرُ و غَبِيَ الأَمرُ عنى: خَفِيَ فلمْ أَعرفه. وفى حديث الصوم: فإن غَبِيَ عليكم أَى خَفِيَ، ورواه بعضهم غُبِّيَ، بضم الغين و تشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله، و هما من الغَباء شِبه الغَبَرة فى السماء. التهذيب: ابن الأَنبارى الغَبَا يكتب بالأَلف لأَنه من الواو. يقال: غَبِيت عن الأَمْر غَباوة. الليث: يقال غَبِيَ عن الأَمرِ غَبَاوَةً، فهو غَبِيٌّ إذا لم يَفْطُنْ للخِبِّ و نحوه. يقال: غَبِيَ علىَّ ذلك الأَمرُ إذا كان لا يَفطُن له و لا يعرفُه، و الغَبَاوَة المصدر. و يقال: فلان ذو غَبَاوَةٍ أَى تَخْفى عليه الأُمور. و يقال: غَبِيتُ عن ذلك الأَمرِ إذا كان لا يَفْطُن له. و يقال: ادْخُلْ فى الناس فهو أَغْبَى لك أَى أَخفى لك. و يقال: دَفَن فلان لى مُغَبَّاةً ثم حَمَلنى عليها، و ذلك إذا أَلْقاك فى مَكْرٍ أَخْفاه. و يقال: غَبِّ شَعْرَك أَى استَأْصِلْهُ، و قد غَبَّى شَعَرَه تَغْبِيَةً، و غَبَيْتُ الشىءَ أَغْباهُ، و قد غَبِيَ

(۲). قوله [أَعْيَيْت و أنا عَيِيّ] هكذا فى الأَصل، و عبارة التهذيب: أَعْيَيْت إِعْيَاء، قال: و تكلمت حتى عييت عياً، قال: و إذا طلب علاج شىء فعجز يقال: عييت و أنا عَيِيٌّ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۵

علىَّ مثلُه إذا لم تَعْرفه؛ و قولُ قيسِ بن ذَريح: و كَيفَ يُصَلِّى مَنْ إذا غَبِيَتْ لهُ دِماءُ ذوى الذمَّاتِ و العَهْدِ طُلَّتْ لم يفسر ثعلب غبِيَتْ له. و تَغابَى عنه: تَغافَلَ. و فيه غَبْوَة و غَباوَةَ أَى غَفْلَةٌ. و الغَبِيُّ، على فَعيل: الغافِلُ القليلُ الفِطْنة، و هو من الواو، و أَما أَبو على فاشْتَقَّ الغَبِيَّ من قولهم شَجَرَة غَبْيَاءُ كأَنَّ جهْلَه غَطَّى عنه ما وَضَح لغيره. و غَبِيَ الرجُلُ غَبَاوةً و غَباً، و حكى غيره غَباءً، بالمدّ. وفى الحديث: إلا الشَّياطِينَ و أَغْبِيَاءَ بنى آدم؛ الأَغبِيَاء: جمع غَبِيٍّ كغنى و أَغْنِياء، و يجوز أَن يكون أَغْباءَ كأَيْتام، و مثلُه كمِىٌّ و أَكْماءٌ. وفى الحديث قَلِيلُ الفِقْهِ خيرٌ من كثيرِ الغباوةِ.وفى حديث عَلِىٍّ: تغابَ عن كلِّ ما لا يَصِحُّ لكَ أَى تغافَلْ و تَبالَهْ. و حكى ابن خالويه: أَنَّ الغَبَاء الغُبارُ، و قد يضم و يقصر فيقال الغُبَى. و الغُباءُ: شبيهٌ بالغَبَرَة تكونُ فى السماء. و الغَبْيَة: الدفْعَة من المطر؛ و قال امرؤ القيس: و غَبْيَة شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِب و هى الدفْعَة من الحُضْر شَبَّهها بدفْعَة المطر. قال ابن سيدة: الغَبْيةُ الدفْعة الشديدةُ من المطر، و قيل: هى المَطْرَة ليست بالكثيرة، و هى فوقَ البَغْشَةِ؛ قال: فصَوَّبْتُه، كأَنَّه صَوْبُ غَبْيةٍ على الأَمْعَزِ الضَّاحى، إذا سِيطَ أَحْضَرا و يقال: أَغْبَتِ السماءُ إغْباءً، فهى مُغْبِيَة؛ قال الراجز: و غَبيَاتٌ بينَهُنَّ وَبْلُ قال: و ربما شُبِّه بها الجَرْىُ الذى يَجِىءُ بعدَ الجَرْى الأَوَّل. و قال أَبو عبيد: الغَبْيَة كالوَثْبَة فى السَّيْر، و الغَبْيَة صَبٌّ كثيرٌ من ماءٍ و من سياطٍ؛ عن ابن الأَعرابى؛ أَنشد: إنَّ دَواءَ الطامِحاتِ السَّجْلُ السَّوْطُ و الرِّشاءُ ثم الحَبْلُ، و غَبَيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ قال ابن سيدة: و أَنا أُرى على التشبيه بغَبَيات المَطر. و جاء على غَبْيةِ الشمسِ أى غَيْبتها؛ قال: أُراه على القلبِ. و شجرةٌ غَبْياءُ: مُلْتَفَّة، و غُصن أَغْبَى كذلك. و غَبْيَة التُّرابِ: ما سَطَعَ منه؛ قال الأَعشى: إذا حالَ من دُونها غَبْيةٌ من التُّرْبِ، فانْجال سِرْبالُها و حكى الأَصمعى عن بعض الأَعراب أَنه قال: الحُمَّى فى أُصول النَّخْل، و شَرُّ الغَبَياتِ غَبْيةُ التَّبْل، و شرُّ النساء السُّوَيْداء المِمْراضُ، و شَرٌّ منها الحُمَيْراءُ المِحْياضُ. و غَبَّى شَعْره: قَصَّر منه، لغة لعبد القيس، و قد تكلم بها غيرهم؛ قال ابن سيدة: و إنما قضينا بأَنَّ أَلِفَها ياءٌ لأَنها ياءٌ و اللامُ ياءً أَكثرُ منها واواً. و غَبَّى الشىءَ: سَتَره؛ قال ابن أَحمر: فما كَلَّفْتُكِ القَدَرَ المُغَبَّى، و لا الطَيرَ الذى لا تُعبِرِينَا الكسائى: غَبَّيت البئرَ إذا غَطَّيت رَأْسها ثم جَعلت فوقَها تُرابًا؛ قال أَبو سعيد: و ذلك التُّرابُ هو الغِباءُ. و الغابياءُ: بعضُ جِحرة اليَرْبوع.

غثا؛ ج۱۵، ص: ۱۱۵

: الغُثاءُ، بالضم و المدّ: ما يَحملِهُ السَّيلُ من

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۶

القَمَش، و كذلك الغُثَّاءُ، بالتشديد، و هو أَيضاً الزَّبَد و القَذَر، و حَدَّه الزجاج فقال: الغُثَاءُ الهالِكُ البالى من ورق الشجر الذى إذا خَرَجَ السيلُ رأَيته مخالِطاً زَبَدَه، و الجمع الأَغْثَاء. وفى حديث القيامة: كما تَنْبتُ الحِبَّةُ فى غُثاءِ السيلِ، قال: الغُثَاءُ، بالمدّ و الضم، ما يجىءُ فوقَ السيلِ مما يَحْمِلُه من الزَّبَدِ و الوَسَخِ و غيره، و قد تكرر فى الحديث. وجاء فى مسلم: كما تَنْبُت الغُثَاءَةُ؛ يريد ما احتمَله السيلُ من البُزورات. وفى حديث الحسن: هذا الغُثَاءُ الذى كنا نُحَدَّث عنه؛ يريد أَرْذال الناسِ و سَقَطهم. و غَثَا الوادِى يَغْثُو غَثْواً فهو غَاثٍ إذا كثر غُثَاؤُه، و هو ما عَلا الماءَ؛ قال ابن سيدة: هذه الكلمة يائيَّة و واوِيَّة. و الغَثَيان: خُبثُ النفس. غَثَتْ نَفْسَه تَغْثِى غَثْياً و غَثَياناً و غَثِيتْ غَثىً: جاشت و خَبُثَتْ. قال بعضهم: هو تحلُّب الفَمِ فربَّما كان منه القَىءُ، و هو الغَثَيان. و غَثَت السماء بسَحاب تَغْثِى إذا بَدَأَت تُغِيمُ. و غَثَا السيلُ المَرْتَعَ يَغْثوه غَثْواً إذا جمع بعضه إلى بعض و أَذْهَب حلاوَتَه، و أَغْثَاهُ مثلُه. و قال أَبو زيد: غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثْواً و غَثَاءً إذا كثر فيه البَعَرُ و الوَرَق و القَصب. و قال الزجاج فى قوله تعالى: الَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى، قال: جَعَله غُثَاءً جَفَّفَه حتى صَيَّره هَشِيماً جافاً كالغُثاء الذى تراه فوق السَّيل، و قيل: معناه أَخْرَج المَرْعَى أَحْوَى أى أَخْضَر فجَعَله غُثَاءً بعدَ ذلك أى يابساً. و حكى ابن جنى: غَثَى الوادِى يَغْثِى، فهمزةُ الغُثَاءِ على هذا منقلبة عن ياء، و سَهّلَه ابن جنى بأَن جَمَع بينه و بين غَثَيان المعدَة لما يَعْلوها من الرُّطوبةِ و نحوها، فهو مُشَبّه بغُثَاء الوادى، و المعروف عند أَهْلِ اللغة غَثَا الوادِى يَغْثُو غَثًا، قال الأَزهرى: الذى رواه أَبو عبيد عن أَبى زيد و غيره غَثَتْ نَفسُه غَثْياً، و أَما الليث فقال فى كتابه: غَثِيت نفسُه تَغْثَى غَثىً و غَثَيانًا. قال الأَزهرى: و كلام العرب على ما رواه أَبو عبيد، قال: و ما رواه الليث فهو مولَّد، و ذكر ابن برى فى ترجمة عَثَا: يقال للضَّبُع عَثْوَاء لكَثْرةِ شعرها، قال: و يقال غَثْوَاءُ، بالغين المعجمة؛ قال الشاعر: لا تَسْتَوى ضَبُعٌ غَثْوَاءُ جَيْأَلَةٌ، و عَلْجَمٌ من تُيوسِ الأُدْمِ قِنْعال «۱»

غدا؛ ج۱۵، ص: ۱۱۶

: الغُدْوَة، بالضم: البُكْرَة ما بين صَلاةِ الغَداة و طلُوع الشمس. و غُدْوَةُ، من يوم بعينِه، غير مُجْراة: عَلَمٌ للوقت. و الغَدَاة: كالغُدْوة، و جمعها غَدَوات. التهذيب: و غُدْوَة معرفة لا تُصْرَفُ؛ قال الأَزهرى: هكذا يقولُ، قال النحويون: إنها لا تُنَوَّن و لا يَدخل فيها الأَلِف و اللامُ، و إذا قالوا الغَدَاة صَرَفوا، قال الله تعالى: بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ*؛ و هى قراءةُ جميع القُرّاء إلا ما رُوى عن ابن عامرٍ فإنه قرأَ بالغُدْوَةِ، و هى شاذة. و يقال: أَتَيْته غُدْوَةَ، غير مصروفةٍ، لأَنها معرفة مثلُ سَحَر إلّا أَنها من الظروفِ المُتَمَكِّنةِ، تقولُ: سِيرَ على فَرسك غُدْوَةَ و غُدْوَةً و غُدْوَةُ و غُدْوَةٌ، فما نُوِّنَ من هذا فهو نَكِرَة، و ما لم يُنَوَّنْ فهو معرفة، و الجمع غُدىً. و يقال: آتِيك غَداةَ غَدٍ، و الجمع الغَدَواتُ مثل قَطاةٍ و قَطَواتٍ. الليث: يقال غَدَا غَدُكَ و غَدَا غَدْوُكَ، ناقصٌ و تامٌّ؛ و أَنشد للبيد: و ما الناسُ إلَّا كالدِّيارِ و أَهلِها بها، يومَ حَلُّوها، و غَدْواً بَلاقِعُ

(۱). قوله [قنعال] هو هكذا فى الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۷

و غَدٌ: أَصلُه غَدْوٌ، حَذَفُوا الواوَ بلا عوضٍ، و يدخلُ فيه الأَلفُ و اللامُ للتعريف؛ قال: اليوم عاجله و يعذل فى الغد «۱» و قال آخر: «۲» إن كانَ تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ فى غَدٍ و غَدْوٌ: هو الأَصلُ كما أَتى به لَبِيد، و النِّسبةُ إليه غَدِىٌّ، و إن شئت غَدَوِىٌّ؛ و أَنشد ابن برى للراجز: لا تَغْلُواها و ادْلُواها دَلْوَا، إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخاه غَدْوَا وفى حديث عبدِ المطلبِ و الفيلِ: لا يَغْلِبَنّ صَلِيبُهُم، و مِحالُهُمْ، غَدْواً، مِحالَكْ الغَدْوُ: أَصلُ الغَدِ، و هو اليومُ الذى يأْتى بعدَ يومِك، فحُذِفَت لامُه و لم يُسْتَعْمَلْ تامّاً إلَّا فى الشعر، و لم يُرد عبدُ المطَّلب الغَدَ بعَيْنِه، و إنما أَرادَ القريبَ من الزمان. و الغَدُ ثانى يومكَ، محذوفُ اللامِ، و ربما كُنِىَ به عن الزَّمن الأَخِير. و فى التنزيل العزيز: سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ

الْكَذّابُ الْأَشِرُ؛ يعنى يومَ القيامة، و قيل: عَنَى يومَ الفتح. وفى حديث قَضَاءِ الصلَواتِ: فلْيُصَلِّها حين يذكُرُها، و من الغَدِ لِلْوَقْتِ؛ قال الخطابى: لا أَعْلَمُ أَحداً من الفُقهاء قال إنَّ قضاء الصلَواتِ يؤخَّر إلى وقتِ مثْلِها من الصلواتِ و يُقْضى؛ قال: و يُشْبِه أن يكونَ الأَمرُ اسْتِحْباباً ليَحُوزَ فَضِيلة الوقتِ فى القَضاء، و لم يرد إعادة الصلاة المَنْسِيَّة حتى تُصَلَّى مَرَّتَين، و إنما أراد أن هذه الصلاة و إن انْتقل وقتُها للنِّسيان إلى وقتِ الذِّكر فإنها باقيةٌ على وقتها فيما بعد ذلك مع الذِّكْرِ، لئلَّا يَظُنَّ ظانٌّ أَنها قد سَقَطت بانقِضاءِ وقتها أو تَغَيَّرَتْ بتَغَيُّره. و قال ابن السكيت فى قوله تعالى: وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ، قال: قدّمت لغد بغير واو. فإذا صَرَّفوها قالوا غَدَوْت أَغْدوُ غَدْواً و غُدُوّاً، فأَعادوا الواوَ. و قال الليث: الغُدُوُّ جمع مثلُ الغَدَواتِ، و الغُدَى جمعُ غُدْوَة؛ و أَنشد: بالغُدى و الأَصائِلِ و قالوا: إنى لآتِيه بالغَدَايا و العَشايا، و الغَدَاةُ لا تُجْمع على الغَدايا، و لكنهم كسَّروه على ذلك ليطابقوا بين لَفظِه و لَفْظِ العشايا، فإذا أَفْردُوه لم يكَسِّروه. و قال ابن السكيت فى قولهم: إنى لآتيه بالغَدَايا و العَشايا، قال: أرادوا جمع الغَدَاة فأَتْبَعُوها العَشايا للازدواج، و إذا أَفْرَدَ لم يجز، و لكن يقال غَداةٌ و غَدَواتٌ لا غيرُ، كما قالوا: هَنَأَنى الطعامُ و مَرَأَنى، و إنما قالوا أَمْرَأَنى. قال ابن الأَعرابى: غَدِيَّةٌ مثلُ عَشِيَّة لغةٌ فى غَدْوةٍ كضَحِيَّة لغة فى ضَحْوة، فإذا كان كذلك فغَدِيَّة و غَدَايَا كعَشِيَّةٍ و عَشايا. قال ابن سيدة: و على هذا لا تقول إنَّهم إنما كَسَّروا الغَدايا من قولهم إنى لآتيه بالغَدَايَا و العَشايا على الإتْباع للعشايا، إنما كسَّروه على وجهِه لأَن فَعِيلة بابُه أن يكسَّر على فَعائِلَ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: أَلا لَيتَ حَظِّى من زِيارَة أُمِّيَهْ غَدِيَّاتُ قَيْظٍ، أَو عَشِيّاتُ أَشْتِيَهْ قال: إنما أراد غَدِيَّات قيظٍ أو عَشِيّات أَشْتِية

(۱). قوله [اليوم عاجله إلخ] هو هكذا فى الأَصل. (۲). هو النابغة و أول البيت: لا مرحباً بغد و لا أهلًا به

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۸

لأَنَّ غَدِيَّاتِ القَيْظِ أَطول من عَشِيَّاتِه، و عَشِيَّاتُ الشتاءِ أَطْولُ من غَدِيَّاته. و الغُدُوُّ: جمع غَدَاةٍ، نادرةٌ. و أَتَيْته غُدَيَّانات، على غير قياس، كعُشَيَّانات؛ حكاهما سيبويه و قال: هما تصغيرٌ شاذّ. و غَدَا عليه غَدْواً و غُدُوّاً و اغْتَدَى: بكَّر. و الاغْتِدَاء: الغُدُوُّ. و غَادَاه: باكَره، و غَدَا عليه. و الغُدُوُّ: نقِيضُ الرَّواحِ، و قد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً. و قوله تعالى: بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ؛ أى بالغدوات فعبَّر بالفعْل عن الوَقْتِ كما يقال: أَتَيْتُك طلوعَ الشمسِ أى فى وقْتِ طلوع الشمس. و يقال: غَدا الرجلُ يَغْدُو، فهو غادٍ. وفى الحديث: لَغَدْوَةٌ أَو رَوْحَةٌ فى سبيلِ الله؛ الغَدْوَة: المَرَّة من الغُدُوِّ، و هو سَيْرُ أَول النهارِ نقيضُ الرَّواحِ. و الغَادِيَة: السَّحابَة التى تَنْشَأُ غُدْوة، و قيل لابنة الخُسِّ: ما أَحْسَنُ شىءٍ؟ قالت: أَثَرُ غَادِيَة فى إثْرِ ساريةٍ فى مَيْثاء رابِيَةٍ؛ و قيل: الغَادِيَة السَّحابة تنشأُ فتُمْطر غُدْوةً، و جمعُها غَوادٍ، و قيل: الغَادِيَةُ سحابةٌ تَنْشَأُ صباحاً. و الغَدَاءُ: الطَّعامُ بعَيْنِه، و هو خِلافُ العَشاء. ابن سيدة: الغَدَاءُ طَعامُ الغُدْوَةِ، و الجمع أَغْدِيَة؛ عن ابن الأَعرابى. أَبو حنيفة: الغَدَاءُ رَعْىُ الإبِلِ فى أَول النهارِ، و قد تَغَدَّتْ، و تَغَدَّى الرجل و غَدَّيْتُه. و رجلٌ غَدْيَانُ و امرأَة غَدْيا، على فَعْلى، و أَصلُها الواو و لكنها قُلِبَت اسْتِحْساناً، لا عن قُوَّةِ علَّة، و غَدَّيْتُه فتَغَدَّى، و إذا قيل لك: تَغَدَّ، قلتَ: ما بى غَدَاءٌ؛ حكاه يعقوبُ. و تقول أَيضاً: ما بى من تَغَدٍّ، و قيل: لا يقال ما بى غَدَاء «۱» و لا عَشاءٌ لأَنه الطعامُ بعيْنه، و إذا قيل لك ادْنُ فكُلْ قلتَ ما بى أَكْلٌ، بالفتح. وفى حديث السحور: قال هَلُمَّ إلى الغَدَاء المُبارك، قال: الغَدَاءُ الطعامُ الذى يُؤْكَل أَوّلَ النهارِ، فسُمِّى السحور غَدَاءً لأَنه للصائم بمنزلته لِلْمُفْطِر؛ و منه حديث ابن عباس: كنتُ أَتَغَدَّى عند عُمر بن الخَطَّاب، رضى الله عنه، فى رمضانَ أى أَتَسَحَّر. و يقال: غَدِىَ الرجل يَغْدَى، فهو غَدْيَانٌ و امرأَة غَدْيَانةٌ، و عَشِىَ الرجلُ يَعْشى فهو عَشْيانٌ و امرأَةٌ عَشْيانةٌ بمعنى تَغَدَّى و تَعَشَّى. و ما تَرَكَ من أَبيهِ مَغْدًى و لا مَراحاً، و مَغْدَاةً و لا مَراحَةً أى شَبَهاً؛ حكاهما الفارسى. و الغَدَوِيُّ: كلُّ ما فى بُطون الحَوامِلِ، و قومٌ يجعَلونه فى الشاءِ خاصَّة. و الغَدَوِيُّ: أَن يُباعَ البعيرُ أَو غيرُه بما يَضْرِب الفَحلُ، و قيل: هو أَن تُباعَ الشاةُ بِنتاجِ ما نَزا به الكَبْشُ ذلك العامَ؛ قال الفرزدق: و مُهورُ نِسْوتِهِمْ، إذا ما أَنْكحوا، غَدَوِىُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ قال ابن سيدة: و المَحْفوظ عند أَبى عبيد الغَذَوِيُّ، بالذال المعجمة. و قال شمر: قال بعضهم هو الغَذَوى، بالذال المعجمة، فى بيت الفرزدق، ثم قال: و يروى عن أَبى عبيدة أنه قال كلُّ ما فى بُطون الحَوامِلِ غَذَوِيٌّ من الإبل و الشاء، و فى لغة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ما فى بطون الشاءِ خاصة؛ و أَنشد أَبو عبيدة: أَرْجُو أَبا طَلْقٍ بحُسْنِ ظَنِّى، كالغَدَوِىِّ يُرْتَجَى أن يُغْنى

(۱). قوله [قلت ما بى غداء] حكاه يعقوب هكذا فى الأَصل، و عبارة المحكم: قلت ما بى تغدّ و لا تقل ما بى غداه؛ حكاه يعقوب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۱۹

وفى الحديث عن يزيدَ بن مرَّة أَنه قال: نُهِى عن الغَدَوِيِّ، و هو كلُّ ما فى بُطون الحوامِل كانوا يَتبايَعُونَه فيما بينهم فنُهوا عن ذلك لأَنه غَرَرٌ؛ و أَنشد: أَعْطَيْت كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ، بالغَدَوِيَّاتِ و بالفِصالِ و عاجِلاتِ آجِلِ السِّخَالِ، فى حلَقِ الأَرْحامِ ذِى الأَقْفالِ و بعضهم يرويه بالذال المعجمة. و غادِيَةُ: امْرأَةٌ من بنى دُبَيْرٍ، و هى غَادِيَة بنتُ قَزَعَة.

غذا؛ ج۱۵، ص: ۱۱۹

: الغِذاءُ: ما يُتَغَذّى به، و قيل: ما يكونُ به نَماءُ الجِسْمِ و قِوامُه من الطَّعام و الشَّرابِ و اللَّبن، و قيل: اللَّبَنُ غِذاء الصغير و تُحْفَةُ الكَبِيرِ، و غَذاهُ يَغْذُوهُ غِذاء. قال ابن السكيت: يقال غَذَوْتُه غِذاءً حَسَناً، و لا تقل غَذَيْتُه؛ و استَعْمله أَيوبُ بنُ عَبايةَ فى سَقْيِ النَّخل فقال: فجاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الغِذَاءِ، إذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طويلُ غَذاهُ غَذْواً و غَذَّاه فاغْتَذى و تغَذَّى. و يقال: غَذَوْتُ الصبيَّ باللَّبَنِ فاغْتَذى أى رَبَّيْته به، و لا يقال غَذَيْته، بالياء. و التَّغْذِيَةُ أَيضاً: التَّرْبِيةُ. قال ابن سيدة: غَذَيتُ الصبيَّ لغة فى غَذَوْتُه إذا غَذَّيْتَه؛ عن اللحيانى. وفى الحديث: لا تُغَذُّوا أَولادَ المشركين؛ أَرادَ وَطْءَ الحَبالى من السَّبْيِ فجَعَلَ ماءَ الرَّجُلِ لِلْحَمْل كالغذَاء. و الغَذِيُّ: السَّخْلَةُ؛ أَنشد أَبو عمرو بنُ العلاء: لو أَنَّنى كُنْتُ من عادٍ و من إرَمٍ غَذِيَّ بَهْمٍ، و لُقْماناً و ذا جَدَنِ قال ابن برى: البيت لأُفْنُونِ التغلبى، و اسمه صُرَيم بن مَعْشر، قال: و غَذِيُّ بَهْمٍ فى البيت هو أَحد أَملاكِ حِمْيَرَ، و سُمِّى بذلك لأَنه كان يُغَذَّى بلُحوم البَهْمِ؛ و عليه قول سلمى بن ربيعة الضَّبّى: من لَذَّة العَيْشِ، و الفَتَى للدهر، و الدَّهْرُ ذُو فُنُونِ أَهْلَكْنَ طَسْماً، و بَعْدَهمْ غَذِيَّ بَهْمٍ و ذا جُدُونِ قال: و يَدُلُّك على صحة ذلك عَطْفُه لقماناً و ذا جَدَنٍ عليه فى قوله: لو أَننى كنتُ من عادٍ و من إرَمٍ قال: و هو أَيضاً خبر كُنْتُ و لا يَصِحُّ كنتُ سِخالًا. قال الأَصمعى: أَخْبَرَنى خَلَف الأَحْمر أَنه سمِع العرب تنشد البيت غُذَيَّ بَهْمٍ، بالتصغير، لقبُ رجلٍ. قال شمر: و بلغنى عن ابن الأَعرابى أَنه قال الغَذَوِيُّ البَهْمُ الذى يُغْذَى. قال: و أَخبرنى أَعرابى من بَلْهُجَيم قال الغَذَوِيُّ الحَمَلُ أَو الجَدْىُ لا يُغَذَّى بلَبَنِ أُمِّه، و لكن يُعاجَى، و جمع غَذِيّ غِذاءٌ مثلُ فَصِيلٍ و فِصالٍ؛ و منهقول عمر، رضى الله عنه: أَ مُحْتَسِبٌ عليهم بالغِذاءِ؛ هكذا رواه الجوهرى؛ و قال ابن برى: الصوابفى حديث عمر أَنه قال احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ و لا تَأْخُذْها منهم، و كذلك وردفى حديث عمر، رضى الله عنه، أَنه قال لعامل الصَّدَقات: احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ و لا تأْخذها منهم.قال أَبو عبيدة: الغِذَاءُ السِّخالُ الصِّغارُ، واحِدُها غَذِيٌّ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: شَكا إليه أَهلُ الماشِيَة تَصْديقَ الغِذَاء و قالوا إن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۰

كنتَ مُعْتَدًّا علينا بالغِذَاءِ فخُذْ منه صَدَقَته، فقال: إنا نَعْتَدُّ بالغِذَاءِ حتى السَّخْلَةَ يَرُوحُ بها الرَّاعِى على يَدِه، ثم قال فى آخره: و ذلك عَدْلٌ بَيْنَ غِذاء المالِ و خِيارِه.قال ابن الأَثير: و إنما ذَكَّرَ الضميرَ رَدّاً إلى لفظ الغِذاء، فإنه بوزْن كِساءٍ و رداء، و قد جاء السِّمامُ المُنْقَع، و إن كان جَمْع سَمٍّ؛ قال: و المراد بالحديث أَنْ لا يَأْخُذَ الساعى خِيارَ المالِ و لا رَدِيَّه، و إنما يَأْخُذُ الوسَط، و هو معنى قوله: و ذلك عَدْلٌ بين غِذَاءِ المال و خيارِه. و غَذِيُّ المال و غَذَوِيُّه: صِغارُه كالسِّخالِ و نحْوِها. و الغَذَوِيُّ: أَن يَبِيعَ الرجُلُ الشاةَ بِنتاجِ ما نَزَا به الكَبْشُ ذلك العامَ؛ قال الفرزدق: و مُهُورُ نِسْوَتِهِمْ، إذا ما أَنكحوا، غَذَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ و يروى غَدَوِيُّ، بالدال المهملة، منسوب إلى غَدٍ كأَنهم يُمَنُّونَه فيقولون: تَضَعُ إبِلُنا غَداً فنُعْطِيك غَداً. قال ابن برى: و روى أَبو عبيد هذا البيت: و مُهورُ نِسْوَتِهِم إذا ما أَنْكَحُوا بفتح الهمزة و الكاف مبنياً للفاعل. و الغَذَى، مقصورٌ: بَوْلُ الجَمَلِ. و غَذَا بِبَوْلِه و غَذاهُ غَذْواً: قَطَعَه، و فى التهذيب: غَذَّى البعيرُ ببَوْلِه يُغَذِّى تَغْذِيَةً. وفى الحديث: حتى يَدْخُلَ الكلبُ فيُغَذِّىَ على سَوارى المَسْجِدِأَى يبولَ على السَّوارِى لعدَم سُكَّانِه و خُلُوِّه من الناس. يقال: غَذَّى ببَوْلِه يُغَذِّى إذا أَلقاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً. غَذَا البَوْلُ نَفْسُه يَغْذُو غَذْواً و غَذَواناً: سالَ، و كذلك العَرَقُ و الماءُ و السِّقاءُ، و قيل: كلُّ ما سالَ فقد غَذَا. و العِرْق يَغْذُو غَذْواً أى يسِيلُ دَماً، و يُغَذِّى تَغْذِيَةً مثلُه. وفى حديث سعد بن مُعاذٍ: فإذا جُرْحُه يَغْذُو دَماًأَى يَسِيلُ. و غَذَا الجُرْحُ يَغْذُو إذا دام سَيَلانُه. وفى حديث العباس: مَرَّت سَحابةٌ فنظر إليها النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: ما تُسَمُّون هذه؟ قالوا:

السَّحابَ، قال: و المُزْنَ، قالوا: و المُزْنَ، قال: و الغَيْذَى؛ قال الزمخشرى: كأَنَّه فَيْعَلٌ من غَذا يَغْذُو إِذا سالَ، قال: و لم أَسمع بفَيْعل فى معتلّ اللام غير هذا إِلَّا الكَيْهاةَ، و هى الناقةُ الضَّخْمةُ؛ قال الخطابى: إِن كانَ محفوظاً فلا أُراه سُمِّى به إِلَّا لسيلان الماء من غَذَا يَغْذُو. و غَذَا البَوْلُ: انْقَطَع، و غَذَا أَى أَسْرَع. و الغَذَوَانُ: المُسْرِعُ الذى يَغْذُو ببَوْلِه إِذا جَرَى؛ قال: و صَخْر بن عَمْرو بنِ الشريدِ كأَنَّه أَخُو الحَربِ، فَوْقَ القارِح الغَذَوانِ هذه رواية الكوفيين، و رواه غيرهم العَدَوانِ، بالفتح، و قد غَذَا. و الغَذَوانُ أَيضاً: المُسْرِع. و فى الصحاح: و الغَذَوَانُ من الخَيْل النَّشِيطُ المُسْرِعُ، و قد روى بيتُ إمرئ القيس: كَتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّب الغَذَوانِ مكان العَدَوانِ. أَبو عبيد: غَذَا الماءُ يَغْذُو إِذا مرَّ مرّاً مُسرِعاً؛ قال الهذلى: تَعْنُو بمَخْرُوتٍ لَه ناضِحٌ، ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو و ذُو شَلْشَلِ و عَرَقٌ غاذٍ أَى جارٍ. و الغَذَوَان: النَّشِيطُ من الخيل. و غَذَا الفَرسُ غَذواً: مَرَّ مَرّاً سَريعاً. أَبو زيد: الغَاذِيَة يافُوخُ الرَأْسِ ما كانَتْ جِلْدَةً

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۱

رَطْبَةً، و جَمْعُها الغَوَاذِى. قال ابن سيدة: و الغَاذِيَةُ من الصَّبىِّ الرَّمَّاعَةُ ما دامَتْ رَطْبَةً، فإِذا صَلُبَتْ و صارَتْ عَظماً فهى يافُوخٌ.

غرا؛ ج۱۵، ص: ۱۲۱

: الغِراءُ: الذى يُلْصَق به الشىءُ يكونُ من السَّمَكِ، إِذا فَتَحْتَ الغَين قَصَرتَ، و إِن كَسَرْت مَدَدْتَ، تقول منه: غَرَوْتُ الجِلْدَ أَى أَلْصَقْتُه بالغِراءِ. و غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوه غَرْواً: لَصِقَ به و غَطَّاه. وفى حديث الفَرَع: لا تَذْبحْها و هى صغيرَة لم يَصْلُبْ لَحْمُها فيَلْصَقَ بعضُها ببعضٍ كالغِراءِ؛ قال: الغِرَا بالمدِّ و القَصْرِ، هو الذى يُلْصَقُ به الأَشياء و يُتَّخذُ من أَطْرافِ الجُلود و السَّمَكِ. و منهالحديث: فَرِّعُوا إِن شِئْتُمْ و لكن لا تَذْبَحُوا غَرَاةً حتى يَكْبَرَ، و هى بالفتح و القصر، القِطْعَةُ من الغَرَا و هى لغةٌ فى الغِراء. وفى الحديث: لَبَّدْت رَأْسِى بغِسْلٍ أَو بغِراءٍ.وفى حديث عمرو بن سَلَمَةَ الجَرْمى: فكأَنَّما يَغْرَى فى صَدْرِىأَى يَلْصَقُ به. يقال: غَرِىَ هذا الحديث فى صَدْرى، بالكسر، يَغْرَى، بالفتح، كأَنه أُلْصِقَ بالغِراءِ. و غَرِىَ بالشىء يَغْرَى غَراً و غَرَاءً: أُولِعَ به، و كذلك أُغْرِىَ به إِغْرَاءً و غَرَاةً و غُرِّىَ و أَغْرَاهُ به لا غيرُ، و الاسم الغَرْوَى، و قيل: الاسم الغَرَاءُ، بالفتح و المد. و حكى أَبو عبيد: غَارَيْتُ بين الشَّيْئين غِرَاءً إِذا والَيْت؛ و منه قول كثير: إِذا قُلْتُ أَسْلُو، غارَتِ العَيْنُ بالبُكا غِرَاءً، و مَدّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ قال: و هو فاعلْت من قولك غَرِيَت به أَغْرى غَراءً. و غَرِىَ به غَراةً، فهو غَرِىٌّ: لَزِقَ به و لَزمه؛ عن اللحيانى. وفى حديث جابر: فَلمَّا رأَوه أَغْرُوا بى تلك الساعةأَى لَجُّوا فى مُطالَبتى و أَلَحُّوا. و غارَيْتُه أُغَارِيه مُغَارَاةً و غِراءً إِذا لاجَجْتَه؛ و قال فى بيت كثير: إِذا قُلتُ أَسْلُو، غارَتِ العَيْنُ بالبُكا غِراءً، و مَدَّتها مَدامِعُ حُفَّلُ قال: هو من غارَيْت. و قال خالد بن كُلْثوم: غَارَيْتُ بين اثْنَيْن و عادَيْتُ بين اثْنَيْن أَى والَيت، و أَنشد أَيضاً بيت كثير. و يقال: غارَت فاعَلَتْ من الوِلاءِ. و قال أَبو عبيدة: هى فاعَلَت من غَرِيت به أَغْرَى غَراءً. و أَغْرَى بينهم العَداوة: أَلْقاها كأَنه أَلْزَقَها بهِمْ، و الاسم الغَرَاةُ. و الإِغْرَاءُ: الإِيسادُ. و قد أَغْرَى الكَلْبَ بالصَّيْد و هو منه لأَنه إِلْزاقٌ، و أَغْرَيْتُ الكَلْبَ إِذا آسَدْتَه و أَرَّشْتَه، و غَرَيْتُ به غَرَاءً أَى أُولِعْتُ و غَرَيْتُ به غَرَاةً؛ قال الحرث: لا تُحِلْنا على غَرَاتِكَ، إِنّا قَبْلُ ما قَدْ وَشى بنا الأَعْداءُ أَى على إِغْرَائِكَ بنا إِغْرَاءً و غَراةً. و هو يُغَارِيه و يُوارِيه و يُماريه و يُشارُّه و يُلاحُّه؛ قال الهذلى: و لا بالدِّلاءِ لَه نازِعٌ، يُغَارِى أَخاهُ إِذا ما نَهاهُ و غَرَا الشىءَ غَرْواً و غَرَّاهُ: طَلاهُ. و قَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ و مَغْرِيَّةٌ، بُنِيت الأَخيرة على غَرَيْت، و إِلا فأَصله الواو و كذلك السَّهْمُ. و يقال: غَرَوْتُ السَّهْمَ و غَرَيْته، بالواو و الياء، أَغْرُوه و أَغْرِيه. و هو سَهْمٌ مَغْرُوٌّ و مَغْرِىٌّ؛ قال أَوس: لأَسْهُمِه غارٍ و بارٍ و راصِفُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۲

و فى المثل: أَدْرِكْنى و لو بأَحَدِ المَغْرُوَّيْن؛ قيل: يعنى بالمَغْرُوَّيْنِ السهمَ و الرُّمْحَ؛ عن أَبى علىّ فى البصريات، و قيل: بأَحَد السَّهْمَيْنِ. و قال ثعلب: أَدْرِكْنى بسهم أَو برُمْحٍ. قال الأَزهرى: و من أَمثالهم أَنْزِلْنى و لَوْ بأَحَدِ المَغْرُوَّيْن؛ حكاه المُفَضَّل، أَى بأَحَد السَّهْمَيْن، قال: و ذلك أَن رجلًا رَكِبَ بعيراً صَعْباً فَتَقَحَّمَ به، فاسْتغاث بصاحبٍ له معه سَهْمان فقال أَنْزِلْنى و لو بأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ؛ قال ابن برى: يُضْرَب مثلًا فى السُّرْعةِ و التعجيلِ بالإِغاثةِ و لو بأَحَدِ السَّهْمَيْن المكسورَين، و قيل: بل الذى لم يَجِفّ عليه الغِراء. و الغِراءُ: ما طُلِىَ به. قال بعضهم:

غَرَى السَّرْجِ، مقصورٌ مفتوحُ الأَوّل، فإِذا كسَرْتَه مَدَدْتَه. و قال أَبو حنيفة: قومٌ يفتحون الغَرَا فيَقْصُرونَه و ليست بالجَيِّدة. و الغَرِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَر «۲» كأَنه يُغْرَى به؛ قال: كأَنَّما جَبِينُه غَرِيُّ الليث: الغِرَاءُ ما غَرَّيْتَ به شيئاً ما دامَ لَوناً واحداً. و يقال أَيضاً: أَغْرَيْتُه، و يقال: مَطْلِيٌّ مُغَرًّى، بالتشديد. و الغَرِيُّ: صَنَمٌ كانَ طُلِيَ بدَمٍ؛ أَنشد ثعلب: كغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه فُرُعٌ، بينَ رِئاسٍ و حام أَبو سعيد: الغَرِيُّ نُصُبٌ كان يُذْبَحُ عليه النسكُ، و أَنشد البيت. و الغَرَى: مقصورٌ: الحسن. و الغَرِيُّ: الحَسَنُ من الرجالِ و غيرهمْ، و في التهذيب: الحَسن الوَجْه؛ و أَنشد ابن برى للأَعشى: و تَبْسِمُ عَن مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ، إِذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ و كلُّ بناءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ، و الغَرِيَّانِ المَشْهورانِ بالكوفة منه؛ حكاها سيبويه؛ أَنشد ثعلب: لو كان شيءٌ لَهُ أَنْ لا يَبِيدَ على طُولِ الزَّمانِ، لَمَا بادَ الغَرِيَّانِ قال ابن برى: و أَنشد ثعلب: لو كان شيءٌ أَبَى أَنْ لا يَبِيدَ على طُولِ الزَّمانِ، لَمَا بادَ الغَرِيَّانِ قال: و هما بناءان طويلان، يقال هُما قَبْرُ مالكٍ و عَقِيلٍ نَديمَى جَذِيمَةَ الأَبْرش، و سُمِّيا الغَرِيَّيْن لأَنَّ النعمان بن المنذرِ كان يُغَرِّيهما بدَم من يَقْتُله في يوم بُؤْسِه؛ قال خطام المجاشعى: أَ هَلْ عَرَفْتَ الدارَ بالغَرِيَّيْنْ؟ لم يَبْقَ مِنْ آيٍ بها يُحَلَّيْنْ، غير خِطامٍ و رَمادٍ كِنْفَيْنْ، و صالياتٍ كَكما يُؤَثْفَيْنْ و الغَرْوُ: موضعٌ؛ قال عُرْوةُ بنُ الوَرْدِ: و بالغَرْوِ و الغَرَّاءِ منها مَنازِلٌ، و حَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوَّرُ و الغَرِيُّ و الغُرَىُّ: موضعٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَغَرَّكَ يا مَوْصولُ، منها ثُمالَةٌ و بَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيِّ تُؤَانُ؟ أراد تُؤَامُ فأَبْدلَ. و الغَرَا: وَلَدُ البقرة؛ و في التهذيب: البَقَرَةِ

(۲). قوله [و الغَرِيّ صبغ أحمر] هو هكذا في الأصل، و كذلك ضبطه شارح القاموس كغنى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۳

الوَحْشِيَّة؛ قال الفراء: و يكتب بالأَلف، و تَثْنِيتُه غَرَوانِ، و جمعه أَغْرَاءٌ. و يقال للحُوار أَوَّلَ ما يُولدَ: غَراً أَيضاً. ابن شميل: الغَرَا مَنقُوصٌ، هو الوَلَد الرَّطْبُ جِدّاً. و كلُّ مولود غَراً حتى يَشْتَدَّ لَحْمه. يقال: أ يُكَلِّمُنى فلانٌ و هو غَراً و غِرْسٌ للصَّبِيِّ. و الغَرْوُ: العَجَب. و لا غَرْوَ و لا غَرْوَى أَى لا عَجَب؛ و منه قول طَرَفة: لا غَرْوَ إِلَّا جارَتى و سؤالَها: أَلا هَلْ لَنا أَهْلٌ سئلت كذلك؟ و في الحديث: لا غَرْوَ إِلَّا أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ؛ الغَرْوُ: العَجَبُ. و غَرَوْت أَى عجبت. و رَجلٌ غِرَاءٌ: لا دابَّةَ له؛ قال أَبو نُخَيْلة: بَلْ لَفَظَتْ كلَّ غِرَاءٍ معظم و غَرِىَ العِدُّ: بَرَدَ ماؤُه؛ و روى بيت عمرو بن كُلْثوم: كأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ تُصَفِّقُه الرِّياحُ، إِذا غَرِينا و غَرِىَ فلانٌ إِذا تمادَى في غَضَبه، و هو من الواو.

غزا؛ ج۱۵، ص: ۱۲۳

: غَزَا الشيءَ غَزْواً: أَرادَه و طَلَبَه. و غَزَوت فُلاناً أَغْزُوه غَزْواً. و الغِزْوَة: ما غُزِى و طُلِبَ؛ قال ساعدة بن جُؤية: لَقُلْتُ لدَهْرِى: إنه هو غِزْوَتى، و إِنِّى، و إِن أَرْغَبْتَنى، غيرُ فاعِلِ و مَغْزَى الكلام: مَقْصِدُه. و عَرَفْتُ ما يُغْزَى من هذا الكلام أَى ما يُرادُ. و الغَزْوُ: القَصْدُ، و كذلك الغَوْزُ، و قد غَزاهُ و غازَهُ غَزْواً و غَوْزاً إِذا قَصَدَه. و غَزَا الأَمرَ و اغْتَزَاه، كلاهما: قَصَدَه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قد يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ التَّجَرُّمُ هنا: ادِّعاءُ الجُرْم. و غَزْوِى كذا أَى قَصْدِى. و يقال: ما تَغْزو و ما مَغْزَاك أَى ما مَطْلَبُك. و الغَزْوُ: السيرُ إِلى قِتالِ العَدُوِّ و انْتِهابه، غَزَاهُم غَزْواً و غَزَواناً؛ عن سيبويه، صحت الواو فيه كراهِيةَ الإِخلالِ، و غَزَاوةً؛ قال الهذلى: تقولُ هُذَيْلٌ: لا غَزَاوَةَ عندَه، بَلَى غَزَوَاتٌ بَيْنَهُنّ تَواثُبُ قال ابن جنى: الغَزَاوَة كالشَّقاوة و السَّراوَةِ، و أَكثرُ ما تأْتى الفَعالةُ مصدراً إِذا كانت لغير المُتَعَدِّى، فأَما الغَزَاوَة ففِعْلُها مُتَعَدٍّ، و كأَنها إِنما جاءت على غَزُوَ الرجلُ جاد غَزْوُه، و قَضُوَ جادَ قضاؤُه، و كما أَن قَوْلَهم ما أَضْرَبَ زيداً كأَنه على ضَرُبَ إِذا جادَ ضَرْبُه، قال: و قد رُوينا عن محمد بن الحسن عن أَحمدَ بن يحيى ضَرُبَتْ يَدُهُ إِذا جاد ضَرْبُها. و قال ثعلب: إِذا قيل غَزَاةٌ فهو عَمَلُ سنَةٍ، و إِذا قيل غَزْوَةٌ فهى المَرَّةُ الواحدة من الغَزْوِ، و لا يَطَّرِدُ هذا الأَصل، لا تقول مثلَ هذا في لَقاةٍ و لَقْيَةٍ بل هما بمعنًى واحد. و رجل غازٍ من قوم غُزًّى مثل سابقٍ و سُبَّقٍ و غَزِىّ على مثال فَعِيلٍ مثل حاجٍّ و حَجِيجٍ و قاطِنٍ و قَطِينٍ؛ حكاها سيبويه و قال: قلبت فيه الواو ياءً لخفة الياء و ثقل الجمع، و كسرت الزاى لمجاورتها الياء. قال الأَزهرى: يقال لجمع الغَازِى غَزِيٌّ مثل نادٍ و نَدِيٍّ، و ناجٍ و نَجِيٍّ للقوم يَتَناجَوْنَ؛ قال زياد الأَعجم: قُلْ للقَوافِلِ و الغَزِيِّ، إِذا غَزَوْا، و الباكِرين و للمُجِدِّ الرائحِ و رأَيتُ في حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أَنَّ هذا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۴

البيت للصِّلِّيان العَبْدِى لا لزياد، قال: و لها خبر رواه زياد عن الصِّلِّيان مع القصيدة، فذُكِر ذلك فى ديوان زياد، فتوهَّم من رآها فيه أَنها له، و ليس الأَمر كذلك، قال: و قد غلط أَيضاً فى نسبتها لزياد أَبو الفَرَج الأَصْبهانى صاحب الأَغانى، و تبعه الناسُ على ذلك. ابن سيدة: و الغَزِىُّ اسمٌ للجمع؛ قال الشاعر: سَرَيْت بهم حتى تكلّ غَزِيُّهُم، و حتى الجِيادُ ما يُقَدْن بأَرْسانِ و فى جمع غَازٍ أَيضاً غُزَّاءٌ، بالمدِّ، مثلُ فاسِقٍ و فُسَّاقٍ؛ قال تأَبَّط شَرًّا: فيَوْماً بغُزَّاءٍ، و يوماً بسُرْيةٍ؛ و يوماً بخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ و غُزاةٌ: مثلُ قاضٍ و قُضاةٍ. قال الأَزهرى: و الغُزَّى على بناءِ الرُّكَّعِ و السُّجَّدِ. قال الله تعالى: أَوْ كانُوا غُزًّى. سيبويه: رجلٌ مَغْزِىٌّ شَبَّهُوها حيث كانَ قَبْلَها حرفٌ مضمومٌ و لم يكن بينهما إِلَّا حرفٌ ساكنٌ بأَدْلٍ، و الوجْهُ فى هذا النَّحْوِ الواوُ، و الأُخرى عَرَبِيَّة كثيرةٌ. و أَغْزَى الرجلَ و غَزَّاه: حَمَلَه على أن يَغْزُوَ. و أَغْزَى فلان فلاناً إذا أَعْطاه دابَّةً يَغْزُو عليها. قال سيبويه: و أَغْزَيْتُ الرجُل أَمْهَلْته و أَخَّرْت ما لى عليه من الدَّين. قال: و قالوا غَزَاة واحدةٌ يريدون عَمَلَ وَجْهٍ واحدٍ، كما قالوا حَجَّة واحدة يريدون عَمَلَ سَنَةٍ واحدة؛ قال أَبو ذؤيب: بَعِيد الغَزاةِ، فما إنْ يَزالُ مُضْطَمِراً طُرَّاتاهُ طَلِيحا و القياس غَزْوَة؛ قال الأَعشى: و لا بُدَّ من غَزْوَةٍ، فى الرَّبيع، حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا و النَّسب إلى الغَزْوِ غَزَوِىٌّ، و هو من نادر معدول النسب، و إلى غَزِيَّة غَزَوِىٌّ. و المَغازِى: مَناقِبُ الغُزاةِ. الأَزهرى: و المَغْزَى و المَغْزاةُ و المغازِى مواضِعُ الغَزْوِ، و قد تكون الغَزْوَ نَفْسه؛ و منهالحديث: كان إذا اسْتَقْبَلَ مَغْزًى، و تكون المَغازِى مَناقِبَهُم و غَزَواتِهم. و غَزَوْتُ العَدُوَّ غَزْواً، و الاسم الغَزاةُ؛ قال ابن برى: و قد جاء الغَزْوَة فى شعر الأَعشى، قال: و فى كلِّ عام أَنت حاسم غَزْوةٍ، تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزائكا «۳» و قوله: و فى كلِّ عام له غَزْوَةٌ، تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ و قال جميل: يقولُون جاهِدْ، يا جميلُ، بغَزْوَةٍ، و إنَّ جهاداً طَيِّءٌ و قِتالُها تقديرها و إنَّ جهاداً جِهادُ طَيِّءٍ فحذف المضاف. وفى الحديث: قال يوم فتح مكة لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بعدَهاأَى لا تَكْفُرُ حتى تُغْزَى على الكُفْرِ، و نظيره: لا يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ صَبراً بعد اليومأَى لا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْراً على رِدَّتِه؛ و منهالحديث الآخر: لا تُغْزَى هذه بعدَ اليوم إلى يوم القيامة يعنى مكةأَى لا تَعودُ دارَ كُفْرٍ يُغْزَى عليه، و يجوز أَن يُراد بها أَنَّ الكفَّار لا يَغْزُونَها أَبداً فإن المسلمين قد غَزَوْها مَرَّات. و أَما قوله: ما مِنْ غازِيَةٍ تُخْفِقُ و تُصابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُم؛ الغَازِيَة تأْنيثُ الغَازِى و هى هاهنا صفةٌ لجماعة. و أَخْفَقَ

(۳). قوله [حاسم] هو هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۵

الغازِى إذا لم يَغْنَم و لم يَظْفَرْ. و أَغْزَتِ المرأَةُ، فهى مُغْزِيَةٌ إذا غَزَا بَعْلُها. و المُغْزِية: التى غزَا زوجُها و بَقِيتَ وحْدَها فى البيت. وحديث عمر، رضى الله عنه: لا يزال أَحدُهم كاسِراً وِسادَهُ عند مُغْزِيةٍ.و غَزا فلانٌ بفلانٍ و اغْتَزَى اغْتزاءً إذا اخْتَصَّه من بين أَصحابه. و المُغْزِيَة من الإِبل: التى جازَتِ الحَقَّ و لم تَلِدْ، و حَقُّها الوَقْت الذى ضُرِبَتْ فيه. ابن سيدة: و المُغْزِيَة من النُّوقِ التى زادت على السَّنَةِ شَهْراً أَو نَحْوَه و لم تَلِدْ مثل المِدْراجِ. و المُغْزى من الإِبلِ: التى عَسُر لِقاحُها، و أَغْزَتِ الناقةُ من ذلك؛ و منه قول رؤبة: و الحَرْبُ عشراءُ اللِّقاحِ مُغْزٍ أَى عَسِرَة اللقاح؛ و استعارَه أُمَيَّة فى الأُتُنِ فقال: تُزَنُّ على مُغْزِياتِ العِقاقِ، و يَقْرُو بها قفراتِ الصِّلالِ يريد القَفِرات التى بها الصلال، و هى أَمْطارٌ تَقَع متفرّقة، واحدتها صِلَّة. و أَتانٌ مُغْزِيةٌ: متأَخرة النِّتاجِ ثم تُنْتَج. و الإِغْزاءُ و المُغْزى: نِتاجُ الصَّيْفِ؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و هو مَذْموم؛ و قال ابن سيدة: و عنْدى أَنَّ هذا ليس بشىء. قال ابن الأَعرابى: النِّتاجُ الصَّيْفِىُّ هو المُغْزى، و الإِغْزاءُ نِتاجُ سَوْءٍ حُوارُه ضعيف أَبداً. الأَصمعى: المُغْزِيَة من الغَنَم التى يَتَأَخَّرُ وِلادُها بعد الغَنَم شهراً أَو شَهْرَين لأَنها حَمَلت بأَخَرَة؛ و قال ذو الرمة فجعل الإِغْزَاءَ فى الحمير: رَباعٌ، أَقَبُّ البَطْنِ، جأْب، مُطَرَّد، بلَحْيَيهِ صَكُّ المُغْزِيَاتِ الرَّواكِلِ و غَزِيَّة: قبيلة؛ قال دُريدُ بنُ الصِّمَّة: و هَل أَنا إلا من غَزِيَّةَ، إن غَوَتْ غَوَيْتُ، و إنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ و قال: نَزَلت فى غَزِيَّة أَو مَرَاد و أَبو غَزِيَّةَ: كنية. و ابنُ غَزِيَّةَ: من شعراء هذيل. و غَزْوَان: اسمُ رجل.

غسا؛ ج۱۵، ص: ۱۲۵

: غَسا الليلُ يَغْسُو غُسُوًّا و غَسِىَ يَغْسَى؛ قال ابن أَحمر: كأَنّ الليلَ لا يَغْسَى عليه، إذا زَجَر السَّبَنْتاةَ الأَمُونا و أَغْسَى يُغْسى: أَظْلَم، قال ابن أَحمر: فلما غَسَى لَيْلى و أَيْقَنْتُ أَنَّها هى الأُرَبى، جاءَت بأُمِّ حَبَوْكَرى و قد ذكره ابن سيدة: فى معتل الياء أَيضاً؛ قال ابن برى: شاهدُ أَغْسَى قول الهجيمى: هَجَوْا شَرَّ يَرْبوعٍ رجالًا و خَيْرَها نِساءً، إذا أَغْسى الظلامُ تُزارُ قال: و قال العجاج: و مرّ أَعْوام بلَيْلٍ مُغْسِ و حكى ابنُ جنِّى: غَسَى يَغْسَى كأَبى يأْبى، قال: و ذلك لأَنهم شَبَّهوا الأَلفَ فى آخِره بالهمزة فى قَرَأَ يقْرأُ و هَدَأَ يَهْدَأُ، و قد قالوا غَسِىَ يَغْسَى؛ قال ابن سيدة: فقَدْ يجوز أَن يكون غَسَى يَغْسَى من التركيب، يعنى أَنه إنما قامَ يَغْسَى من غَسِىَ و يَغْسُو من غَسا و قد أَغْسَيْنا، و ذلك عند المغرب و بُعَيْده. و أَغْسِ من اللَّيْل أَى لا تَسِرْ أَوَّله حتى يذهَبَ غُسُوُّه، كما يقال أَفْحِمْ عنك من اللَّيْلِ أَى لا تَسِرْ حتى تَذْهب فَحْمَتُه. و شيخٌ غَاسٍ: قد طالَ عُمْرُه؛ قال ابن سيدة: و لم أَرَها

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۶

بالغين المعجمة إلَّا فى كتاب العين؛ قال الأَزهرى: الصواب شيخٌ عاسٍ، بالعين المهملة، و من قال غاسٍ فقد صحَّف. و الغَسَاةُ: البَلَحة الصَّغيرةُ، و جمعها غَسَواتٌ و غَساً. و قال أَبو حنيفة: الغَسَا البَلَح فعَمَّ به. و قال مَرَّةً: الغَاسِى أَوَّلُ ما يخرُجُ من التَّمْرِ فيكون كأَبْعارِ الفِصالِ، قال: و إنما حملناه على الواو لمقارَبَتِهِ الغَسواتِ فى المعنى.

غشا؛ ج۱۵، ص: ۱۲۶

: الغِشاءُ: الغِطاءُ. غَشَّيْت الشىءَ تَغْشِيَةً إذا غَطَّيْته. و على بَصَره و قَلْبِه غَشْوٌ و غَشْوَةٌ و غُشْوَة و غِشْوَة و غِشَاوَةٌ و غَشَاوَة و غُشاوَةٌ و غاشِيَةٌ و غُشْيَة و غُشاية و غِشايَةٌ؛ هذه الثلاث عن اللحيانى، أَى غِطاءٌ. و غاشِيةُ القَلْب و غِشاوتُه: قَمِيصُه؛ قال أَبو عبيد: فى القَلْب غِشَاوةٌ و هى الجِلْدة المُلْبِسة، و ربما خرج فؤادُ الإنسانِ و الدابَّة من غِشائه، و ذلك من فَزَعٍ يَفْزَعه فيموتُ مكانه، و كذلك تقول العرب: انْخَلَعَ فؤادُه، و الفؤادُ فى الجَوْفِ هو القَلْبُ، و فيه سُوَيداؤه و هى عَلَقةٌ سَوْداءُ، إذا شُقَّ القَلْبُ بَدَتْ كقِطْعة كَبِدٍ. و الغِشاوةُ: ما غَشِىَ القَلْبَ من الطَّبَع. و قال بعضهم: الغِشَاوَةُ جِلْدةٌ غُشِّيَتِ القَلْبَ فإذا انْخَلَعَ منها القَلْب ماتَ صاحبُه؛ و أَنشد ابن برى للحرث بن خالد المخزومى: صَحِبْتُكَ، إذْ عَيْنِى عليها غِشَاوَةٌ، فلمّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسى أَلُومُها تقول: غَشَّيْت الشىءَ تَغْشِيَةً إذا غَطَّيْته، و قد غَشَّى اللهُ على بَصَرِه و أَغْشَى؛ و منه قوله تعالى: فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ. و قال تعالى: وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ، و قرئ: غَشْوَة، كأَنه رُدَّ إلى الأَصل لأَن المصادر كلها تردّ إلى فَعْلة، و القراءة المختارة الغِشَاوة، و كل ما كان مشتملًا على الشىء فهو مبنىٌّ على فِعالَةٍ نحو الغِشَاوَةِ و العِمامة و العِصابة، و كذلك أَسماءُ الصِّناعاتِ لاشْتِمالِ الصِّناعةِ على كلِّ ما فيها نحو الخِياطة و القِصارةِ. و غَشِيَه الأَمْرُ و تَغَشَّاه و أَغْشَيْته إيَّاه و غَشَّيْته. و فى التنزيل العزيز: يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهارَ*. و قال اللحيانى: و قرئ يُغَشِّى الليلَ النهارَ، قال: و قرئ فى الأَنْفال: يُغْشِيكُم النُّعاسَ، و يُغَشِّيكم النعاسَ، و يَغْشَاكُم النُّعاسُ. و قوله تعالى: هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ؛ قيل: الغَاشِيَة القيامة لأَنها تَغْشى الخَلْق بأَفْزاعِها، و قيل: الغَاشِيَة النارُ لأَنَّها تَغْشى وجُوه الكُفَّار. و غِشَاءُ كلِّ شىءٍ: ما تَغَشَّاه كغِشاءِ القَلْب و السَّرْج و الرَّحْلِ و السَّيْفِ و نحوها. و الغَشْوَاءُ من المَعَز: التى يَغْشى وجْهَها كلَّه بياضٌ و هى بَيِّنةُ الغَشا. و الأَغْشَى من الخَيْلِ: الذى غَشِيَتْ غُرَّتُه وجْهَه و اتَّسَعَتْ، و قيل: الأَغْشَى من الخَيْلِ و غيرها ما ابْيَضَّ رأْسُه كلُّه من بَيْنِ جَسَدِه مثل الأَرْخَم. و الغَشْوَاءُ: فَرَس حَسَّانَ بن سَلَمة، صِفةٌ غالبة. و الغَاشِيَةُ: السُّؤَّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَكَ و مَعْرُوفَكَ. و غَاشِيَة الرجُل: مَنْ يَنْتابُه من زُوَّارِه و أَصْدقائه. و غَاشِيَةُ الرَّحْل: الحَديدة التى فوقَ المؤخرَةِ. قال أَبو زيد: يقال للحديدة التى فوق مؤخرَةِ الرَّحْلِ الغَاشِيَة، و هى الدامِغة. و الغاشية: غَاشِيَةُ السَّرْج، و هى غِطاؤه. و الغَاشِيَة: ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْفِ من الجُلودِ من أَسْفلِ شاربِ السَّيفِ إلى أَن يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ، و قيل: هى ما يَتَغَشَّى قوائِمَ السُّيوفِ من الأَسْفانِ «۱»

(۱). قوله [من الأسفان] هكذا فى الأصل تبعاً للمحكم، و فى القاموس: من الأسفار.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۲۷

و قال جعفر بن عُلْبة الحارثى: نُقاسِمُهُم أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ، ففِينا غَوَاشِيها، و فيهم صُدُورُها و الغَاشِيَة: داءٌ يأْخُذُ فى الجَوْفِ و كلُّه من

التَّغْطِيةُ. يقال: رماه الله بغَاشِيَةٍ؛ قال الشاعر: في بطنِه غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ قال: تُتَمِّمه تُهْلِكه. قال أَبو عمرو: و هُو داءٌ أَو ورَم يكونُ فى البطنِ يعنى الغَاشِيَة. و قوله تعالى: أَ فَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللَّهِ؛ أَى عُقوبةٌ مُجَلِّلة تَعُمُّهم. و اسْتَغْشَى ثِيابَه و تَغَشَّى بها: تَغَطَّى بها كَيْ لا يُرَى و لا يُسْمَع. و فى التنزيل العزيز: وَ اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ. و قال تعالى: أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ «۱» وقيل: إِنَّ طائفة من المنافقين قالوا إِذا أَغْلَقْنا أَبوابَنا و أَرْخَيْنا سُتُورَنا و اسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا و ثَنَيْنا صُدُورَنا على عداوة محمد، صلى الله عليه و سلم كيف يَعْلَمُ بنا؟ فأَنزل اللهُ تعالى: أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ؛ اسْتَغْشَى بثَوْبِه و تَغَشَّى أَى تَغَطَّى. و الغَشْوَة: السِّدْرَة؛ قال: غَدَوْتُ لغَشْوَةٍ فى رَأْسِ نِيقٍ، و مُورَة نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا و غُشِيَ عليه غَشْيَةً و غَشْياً و غَشَياناً: أُغْمِيَ، فهو مَغْشِيٌّ عليه، و هى الغَشْيَة، و كذلك غَشْيَةُ المَوْت. قال الله تعالى: نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، و قال تعالى: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ؛ أَى إِغْماءٌ؛ قال أَبو إِسحاق: زعم الخليل و سيبويه جميعاً أَن النونَ هاهنا عوضٌ من الياء، لأَنَّ غَواشٍ لا يَنْصَرِفُ و الأَصل فيها غَوَاشِيُ، إِلَّا أَن الضمة تحذَفُ لِثِقَلِها فى الياء، فإِذا ذَهَبَت الضمة أَدخَلْتَ التنوينَ عوضاً منها، قال: و كان سيبويه يذهب إِلى أَنَّ التنوينَ عِوضٌ من ذهابِ حركةِ الياء، و الياءُ سَقَطت لسُكونِها و سكون التنوين. و غَشِيَهُ غِشْيَاناً: أَتاه و أَغْشَاهُ إِيَّاهُ غيرُه؛ فأَما قوله: أَ تُوعِدُ نِضْوَ المَضْرَحِيِّ، و قد تَرَى بعَيْنَيْك ربَّ النَّضْوِ يَغْشَى لكم فَرْدا؟ فقد يكون يَغْشَى من الأَفْعالِ المُتَعَدِّية بحَرْفٍ و غيرِ حرفٍ، و قد تكونُ اللامُ زائدةً أَى يَغْشاكم كقوله تعالى: قُلْ عَسى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ، أَى رَدِفَكُم. و غَشِيَ الأَمرَ غِشياناً: باشَرَه. و غَشِيتُ الرجُلَ بالسَّوْط: ضَرَبْته. و الغِشْيَانُ: إِتْيانُ الرجُلِ المرأَةَ، و الفِعْلُ غَشِيَ يَغْشى. و غَشِيَ المرأَةَ غِشْيَاناً: جامَعَها. و قوله تعالى: فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ؛ كناية عن الجِماع. يقال: تَغَشَّى المرأَة إِذا عَلاها، و تجَلَّلها مثله، و قيل للقِيامة غَاشِيَة لأَنها تُجَلِّلُ الخَلْق فتَعُمُّهم. ابن الأَثير: وفى حديث المَسْعى فإِن الناسَ غَشُوهأَى ازْدَحَمُوا عليه و كَثُروا. يقال: غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غِشْياناً إِذا جاءَهُ، و غَشَّاهُ تَغْشِيةً إِذا غَطَّاه. و غَشِيَ الشىء إِذا لابَسَه. و غَشِيَ المرأَة إِذا جامَعها. و غُشِيَ عليه: أُغْمِيَ عليه. و اسْتَغْشَى بثَوْبه و تَغَشَّى إِذا تغَطَّى، و الجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف لفظه، فمنهاقوله: و هو مُتَغَشٍّ بثوْبه، وقوله: و تَغْشَّى أَنامِلَهأَى تسْتُرها، وقولُه: غَشِيَتْهُم الرَّحْمَة و غَشِيَها أَلْوانٌأَى تعْلُوها. وقوله: فلا يَغْشَنا فى مساجدنا، وقوله: و إِن غشِينَا من ذلك شيءٌ من القَصد إِلى الشيءِ و المُباشَرَة، وقوله: ما لم يَغْشَ الكبائِرَ؛ و منه

(۱). الآية

حديث سَعْد: فَلَمّا دَخَلَ عليه وجدَه فى غَاشِيَةٍ؛ الغَاشِيَةُ: الدَّاهِيةُ من خَيْر أَو شرٍّ أَو مكْروهٍ، و منه قيلَ للْقِيامة الغَاشِيَةُ، و أَراد فى غَشْيةٍ منْ غَشَياتِ المَوْتِ، قال: و يجوز أَن يُرِيدَ بالغاشِيَة القَوْمَ الحُضُورَ عندَه الذين يَغْشَوْنه للخِدْمَة و الزيارَةِ أَى جماعة غاشِيةٍ أَو ما يَتغَشَّاه من كَرْب الوَجع الذى به أَى يُغَطِّيه فظَنَّ أَنْ قد مات. و غُشَيٌّ: موضعٌ.

غضا؛ ج۱۵، ص: ۱۲۸

: غَضَوْت على الشيءِ و على القَذى و أَغْضَيت: سَكَتّ؛ و قول الطرماح: غَضِيٌّ عن الفحْشاء يَقْصُرُ طَرْفَه، و إِنْ هُوَ لاقى غارَةً لمْ يُهَلِّلِ يجوز أَن يكون من غَضا، و أَن يكونَ منْ أَغْضى كقولهم عَذابٌ أَليمٌ و ضربٌ وَجِيع، و الأَوَّل أَجْوَد. و الإِغْضاءُ: إِدْناءُ الجُفُونِ. و غَضَى الرجلُ و أَغْضَى: أَطْبَقَ جفْنيْهِ على حَدَقَتِه. و أَغْضَى عَيْناً على قَذىً: صَبَر على أَذىً. و أَغْضَى عنه طَرْفَه: سَدَّه أَو صَدَّهُ؛ أَنشد ثعلب: دَفعْتُ إِلَيْه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ، و أَغْضَيْتُ عنْه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعا و قول الشاعر: كعتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِى و يُجَلْ يعنى يُغْضى الجُفُون مَرَّةً و يُجَلِّى مَرَّةً؛ و قال الآخر: لم يُغْضِ فى الحَرْبِ على قَذاكا قال ابن برى: أَغْضَيْتُ يَتعدَّى و لا يَتعدَّى؛ فمثاله مُتعدِّياً قولُ الشاعر: فما أَسْلَمَتْنا عندَ يوم كريهَةٍ، و لا نَحنُ أَغْضَيْنا الجُفونَ على وَتْرِ و منه مايُحْكى عن عَلىّ، رضى الله عنه: فكمْ أُغْضِى الجُفونَ على القَذَى، و أَسْحَبُ ذَيْلى على الأَذى، و أَقولُ لعَلَّ و عَسى؛ و مثاله غيرَ مُتَعدٍّ قول الآخر «۱»: يُغْضِى حَياءً و يُغْضَى من مَهابَتِه، فما يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ و تَغاضَيت عن فُلان إِذا تَغابَيْت عنه و تَغافَلْت. و لَيلٌ غاضٍ: غاطٍ. و قال ابن بزُرْج: لَيلٌ مُغْضٍ و غَاضٍ، و مَقامٌ فاضٍ و مُفْضٍ؛ و

أنشد: عَنْكَمْ كِراماً بالمَقامِ الفاضى و غَضَى الليلُ غُضُوّاً و أَغْضَى: أَلْبَسَ كلَّ شىءٍ. و أَغْضَى الليلُ: أَظْلَم. و لَيلٌ مُغْضٍ: لُغَةٌ قليلة، و أَكثَرُ ما يُقال لَيْلٌ غاضٍ؛ قال رؤبة: يَخْرُجْنَ مِنْ أَجوازِ لَيْلٍ غاضٍ، نَضْوَ قداحِ النَّابِلِ النَّواضِى، كأَنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ الخَضْخاضُ: القَطِرانُ، يُريدُ أَنَّها عَرِقَتْ من شِدَّةِ السَّيرِ فاسْوَدَّتْ جُلُودُها. و لَيْلَةٌ غاضِيَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمةِ. و نارٌ غَاضِيَةٌ: عَظيمةٌ مُضيئةٌ، و هو من الأَضْدادِ. قال الأَزهرى: قوله نار غَاضِيَةٌ عَظِيمةٌ أُخِذَ من نارِ الغَضَى، و هو من أَجودِ الوُقُودِ عند العرب. و رَجلٌ غَاضٍ: طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِىٌّ، و قد غَضَا يَغْضو. و الغَضَى: شَجَر؛ و منه قولُ سُحَيْم عبدِ بنى الحَسْحاسِ: كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها، و جَمْر غَضىً هَبَّتْ له الريحُ ذاكِيا و منه قولهم: ذِئبُ غَضًى. و الغَضَى: من نَباتِ الرمل له هَدَب كهَدَبِ الأَرْطَى؛ ابن سيدة:

(١). هو الفرزدق.

لسان العرب، ج١۵، ص: ١٢٩

و قال ثعلب يُكْتَبُ بالأَلِفِ و لا أَدْرِى لمَ ذلك، واحِدتُه غَضاةٌ؛ قال أَبو حنيفة: و قد تكونُ الغَضَاة جَمْعاً؛ و أَنشد: لَنا الجَبَلانِ من أَزمانِ عادٍ، و مُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ و الغَضَاةِ و يقال لِمَنْبِتِها: الغَضْيَا. و أَهلُ الغَضَى: أَهلُ نَجْدٍ لكَثْرَتِه هنالك؛ قالت أُمُّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةُ: لَيْتَ سِماكِيّاً تَطِيرُ رَبابُه، يُقادُ إِلى أَهلِ الغَضَى بِزِمامِ و فيها: رأَيتُ لهم سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ، و أَهْلُ الغَضَى قومٌ علىَّ كِرام أَراد: كَرِهْتُهم لها أَو بها. ابن السكيت: يقال للإِبلِ الكثيرةِ غَضْيَا، مقصورٌ، قال: شُبِّهَتْ عندى بمَنابِتِ الغَضَى. و إِبلٌ غَضَوِيَّةٌ: منسوبة إِلى الغَضَى؛ قال: كيف تَرَى وقْعَ طُلاحِيَّاتِها، بالغَضَوِيَّاتِ على عِلَّاتِها؟ و إِبِلٌ غاضِيَةٌ و غَواضٍ و بعيرٌ غاضٍ: يأْكل الغَضَى؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: أَ بعير عض أَنتَ ضَخْمٌ رأْسُه، شَثْنُ المَشافِرِ، أَمْ بعيرٌ غَاضٍ؟ و بعيرٌ غَضٍ: يَشْتَكِى بَطْنَهُ من أَكلِ الغَضَى، و الجمع غَضِيَةٌ و غَضَايَا، و قد غَضِيَتْ غَضًى، و إِذا نَسَبْتَه إِلى الغَضَى قلتَ بعيرٌ غَضَوِىٌّ. و الرِّمْثُ و الغَضَى إِذا باحتَتْهما الإِبلُ و لم يَكُنْ لها عُقْبَةٌ من غيرهما يُصيبُها الداءُ فيقال: رَمِثَتْ و غَضِيَتْ، فهى رَمِثَةٌ و غَضِيَةٌ. و أَرْض غَضْيا: كثيرةُ الغَضى. و الغَضْيَاءُ، ممدودٌ: مَنبِتُ الغَضَى و مُجْتَمَعُه. و الغَضَى: الخَمْرُ؛ عن ثعلب، و العرب تقول: أَخْبثُ الذِّئابِ ذِئبُ الغَضَى، و إِنما صار كذا لأَنه لا يُباشِرُ الناس إِلا إِذا أَراد أَن يُغيرَ، يَعْنُونَ بالغَضَى هنا الخَمَرَ، فيما ذكر ثعلب، و قيل: الغَضَى هنا هذا الشَّجَرُ، و يزعُمون أَنه أَخبثُ الشَّجرِ ذِئاباً. و ذِئابُ الغَضَى: بَنُو كعبِ بنِ مالكِ بن حَنْظَلَة، شُبِّهُوا بتلك الذئابِ لخُبْثِها. و غَضْيَا، معرِفةٌ مقصورٌ: مائةٌ من الإِبلِ مثلُ هُنَيْدَةَ، لا يَنْصَرِفان؛ قال: و مُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً، فأَحْرِ به من طُولِ فَقْرٍ و أَحْرِيَا أَراد: و أَحْرِيَنْ، فجعل النونَ أَلفاً ساكنةً. أَبو عمرو: الغَضْيانَةُ من الإِبل الكِرامُ. و غَضْيَانُ: موضع؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فَصَبَّحَتْ، و الشمسُ لم تُقَضِّبِ عَيْناً، بِغَضْيَانَ، ثَجُوجَ العُنْبُبِ

غطى؛ ج۱۵، ص: ۱۲۹

: غَطَى الشَّبابُ غَطْياً و غُطِيّاً: امْتَلأَ. يقال للرجُلِ إِذا امْتَلأَ شَباباً: غَطَى يَغْطِى غَطْياً و غُطِيّاً؛ قال رجل من قيس: يَحْمِلْنَ سِرْباً غَطَى فيه الشَّبابُ مَعاً، و أَخْطَأَتْه عُيونُ الجِنِّ و الحَسَدُ و هذا البيت فى الصحاح: و أَخْطأَتْه عيونُ الجِنِّ و الحَسَدَة قال ابن سيدة: و كذلك أَنشده أَبو عبيد؛ ابن برى: قال ابن الأَنبارى أَكثرُ الناسِ يروى هذا البيت: و أَخْطأَتْه عيونُ الجِنِّ و الحَسَدَة و إِنما هو: و أَخْطأَتْه عيونُ الجِنِّ و الحَسَدُ

لسان العرب، ج١۵، ص: ١٣٠

و بعده: ساجِى العُيونِ غَضِيض الطَّرْفِ تَحْسِبُه يوماً، إِذا ما مَشى، فى لِينِه أَوَدُ اللحيانى: غَطَاهُ الشبابُ يَغْطِيه غَطْياً و غُطِيّاً و غَطَّاه كلاهما أَلْبَسَه، و غَطَاه الليلُ و غَطَّاه: أَلْبَسه ظُلْمَته؛ عنه أَيضاً. و غَطَتِ الشجرة و أَغْطَتْ: طالَتْ أَغْصَانُها و انْبَسَطَت على الأَرض فأَلْبَسَت ما حولها؛ و قوله أَنشده ابن قتيبة: و مِن تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ، يُعْصَرُ منها مُلاحِىٌّ و غِرْبِيبُ إِنما عَنى به الداليَةَ، و ذلك لسُمُوِّها و بُسُوقِها و انتِشارِها و إِلْباسِها. المفضل: يقال للكَرْمةِ الكثيرةِ النَّوامى غَاطِيَةٌ. و النَّوامى: الأَغْصانُ، واحِدَتُها ناميةٌ. و غَطَى الشىءَ يَغْطِيه غَطْياً و غَطَّى عليه و أَغْطَاه و غَطَّاه: سَتَره و عَلاه؛ قال: أَنا ابنُ كِلابٍ و ابنُ أَوْسٍ، فَمَنْ يَكُنْ قِناعُه مَغْطِيّاً فإِنى مُجْتَلى و فى التهذيب:

فإنى لَمُجْتَلى. و فلانٌ مَغْطِيُّ القِناعِ إذا كان خامِلَ الذِّكْرِ؛ و قال حسان: رُبَّ حِلْمٍ أَضاعه عَدَمُ المال، و جَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ قال أَبو عبد الله بنُ الأَعرابى: حُكِيَ أَنَّ حسانَ بنَ ثابت صاحَ قبلَ النُّبوّة فقال: يا بَنى قَيْلةً، يا بَنى قَيْلة قال: فجاءه الأَنصارُ يُهْرَعُونَ إِليه قالوا: ما دَهاكَ؟ قال لهم: قلتُ الساعةَ بيتاً خَشِيتُ أن أَموتَ فيَدّعِيَه غيرى قالوا: هاتِه، فأَنشدهم هذا البيت: رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَه عَدَمُ المالِ و الغِطاءُ: ما غُطِّيَ به. وفى الحديث: أَنه نَهَى أن يُغَطِّيَ الرجلُ فاهُ فى الصلاةِ.ابن الأَثير: من عادة العرب التَّلَثُّم بالعَمائم على الأَفْواه فنُهوا عن ذلك فى الصلاة، فإِنْ عَرَضَ له التَّثاؤب جاز له أن يُغَطِّيه بثَوْبه أو يده لحديث ورد فيه. و قالوا: اللهمَّ أَغْطِ على قَلْبه أى غَشِّ قلْبَه. و فعَلَ به ما غطاه أى ما ساءَه. و ماءٌ غاطٍ: كثيرٌ، و قد غَطَى يَغْطِي؛ قال الشاعر: يَمُرُّ كمُزْبِدِ الأَعْرافِ غَاطِ ابن سيدة: و غَطَا الشيءَ غَطْواً و غَطَّاه تَغْطِيةً و أَغْطاه واراهُ و سَتَرَه. قال: و هذه الكلمة واويَّة و يائيَّة، و الجمع الأَغْطِيَة، و قد تَغَطَّى. و الغِطَاءُ: ما تَغَطَّى به أو غَطَّى به غيرَه. و الغِطايةُ: ما تغَطَّتْ به المرأَةُ من حشْو الثياب تحت ثيابها كالغِلالة و نحوها، قُلبَت الواو فيها ياء طَلَبَ الخفَّة مع قربِ الكسرة. و غَطا الليلُ يَغْطُو و يَغْطِي غَطْواً و غُطُوّاً إذا غَسا و أَظْلَم، و قيل: ارْتَفع و غَشَّى كلَّ شيءٍ و أَلبسه، و غَطا الماء. و كل شيءٍ ارْتَفع و طالَ على شيءٍ فقدْ غَطا عليه؛ قال ساعدة بن جُؤيَّة: كذَوائِب الحَفإِ الرَّطِيبِ غَطا به عَبْلٌ، و مَدَّ بجانبيه الطُّحْلُبُ غَطا به: ارْتَفَع. و ليلٌ غَاطٍ: مظْلِمٌ؛ قال العجاج: حتى تَلا أَعْجازَ لَيْلٍ غَاطِ و يقال: غَطَا عليهم البَلاءُ. و أَغْطَى الكَرْمُ: جَرى الماءُ فيه و زادَ، و كلُّ ذلك مذكورٌ فى الواو و الياء،

غفا؛ ج۱۵، ص: ۱۳۰

: الأَزهرى: غَفَا الرجل و غيره غفوة إذا نامَ نومَةً خَفيفة. وفى الحديث: فَغَفَوْتُ غَفْوَةًأَى نِمْتُ نَوْمةً خفيفة. قال: و كلام العرب أَغْفَى. و قلَّما

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۱

يقال غَفا. ابن سيدة: غَفَى الرجلُ غَفْيَةً و أَغْفَى نَعَس. و أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ. قال ابن السكيت: و لا تقُلْ غَفَوْتُ. و يقال: أَغْفَى إِغْفَاءً و إِغْفَاءَةً إذا نامَ. أَبو عمرو: و أَغْفَى نامَ على الغَفا، و هو التِّبْنُ فى بَيْدَره. و الغَفْيَةُ: الحُفْرة التى يَكْمُن فيها الصائد، و قال اللحيانى: هى الزُّبْية. و الغَفَى: ما يَنْفونَه من إِبلهم. و الغَفَى، منقوصٌ: ما يُخْرَج من الطعام فيُرْمى به كالزُّؤان و القَصَل، و قيل: غَفَى الحِنْطةِ عيدانُها، و قيل: الغَفَى حُطامُ البُرِّ و ما تَكسَّر منه، و قيل: هو كلُّ ما يُخْرَجُ منه فيُرْمى به. ابن الأَعرابى: يقال فى الطَّعام حَصِيلَة و غَفَاءَةٌ، ممدود، و فَغاةٌ و حُثالَةٌ كل ذلك الرَّدىءُ الذى يُرْمى به. قال ابن برى: و الغَفَا قِشْرُ الحنْطة، و تَثْنِيَته غَفَوان، و الجمع أَغْفَاءٌ، و هو سَقَطُ الطَّعام من عِيدانِه و قصبِه؛ و قول أَوس: حَسِبْتُمْ وَلَدَ البَرْشاءِ قاطِبَةً نَقْلَ السِّمادِ و تَسْليكاً غَفَى الغِيَر «۲» يجوز أن يُعْنى به هذا، و يجوز أَن يُعنى به السَّفِلة، و الواحِدة من كلِّ ذلك غَفَاةٌ. و حِنْطة غَفِيَةٌ: فيها غَفًى على النَّسَب. و غَفَّى الطعامَ و أَغْفَاه: نَقَّاه من غفاه. و الغَفَى: قِشْرٌ صغِيرٌ يَعْلُو البُسْر، و قيل: هو التَّمْر الفاسِدُ الذى يَغْلُظ و يَصِيرُ فيه مثلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ، و قيل: الغَفَى آفةٌ تصيبُ النَّخْلَ، و هو شِبْهُ الغُبارِ يَقَع على البُسْرِ فيمْنعُه من الإِدْراك و النُّضْج و يَمْسَخ طَعْمَه. و الغَفَى: حُسافةُ التَّمْرِ و دُقاقُ التمر. و الغَفَى: داءٌ يقع فى التِّين فيُفْسِدُه؛ و قول الأَغلب: قَدْ سَرَّنى الشيخُ الذى ساءَ الفَتى، إذْ لم يَكُنْ ما ضَمَّ أَمْساد الغَفَى أَمْسادُ الغَفَى: مُشاقَه الكَتَّانِ و ما أَشْبَهَه. ابن سيدة فى غَفا بالأَلف: غَفا الشيءُ غَفْواً و غُفُوّاً طَفا فَوْقَ الماءِ. و الغَفْوُ و الغَفْوَةُ جميعاً: الزُّبْيَة؛ عن اللحيانى.

غلا؛ ج۱۵، ص: ۱۳۱

: الغَلاءُ: نَقيضُ الرُّخْص. غَلا السِّعْرُ و غيرُه يَغْلُو غَلاءً، ممدود، فهو غالٍ و غَلِيٌّ؛ الأَخيرة عن كراع. و أَغْلاهُ الله: جَعَلَه غالياً. و غَالَى بالشيءِ: اشْتَراهُ بثَمنٍ غالٍ. و غَالَى بالشيءِ و غَلَّاه: سامَ فأَبْعَطَ؛ قال الشاعر: نُغَالِي اللَّحمَ للأَضْيافِ نِيئاً، و نُرْخِصُهُ إذا نَضِجَ القَديرُ فحذف

الباء و هو يريـدُها، كما يقال لَعِبْتُ الكِعابَ و لَعِبْتُ بالكِعابِ، المعنى نُغالى باللحم. و قال أَبو مالك: نُغَالِى اللحمَ نَشتَريه غالياً ثم نَبْذُلُه و نُطْعِمُه إِذا نَضِجَ فى قُدُورنا. و يقال أَيضاً: أَغْلَى؛ قال الشاعر: كأَنَّها دُرَّةٌ أَغْلَى التِّجارُ بها و قال ابن برى: شاهدُ أَغْلَى اللحمَ قول شَبيب بن البَرْصـاء: و إِنى لأُغْلِى اللحمَ نِيئاً، و إِنَّنى لمُمْسِنٍ بهَيْنِ اللحم، و هو نَضِـيجُ الفراء: غالَيْتُ اللحمَ و غَالَيْتُ باللحم جائز. و يقال: غَالَيْتُ صَداق المرأَة أَى أَغْلَيته؛ و منهقول عمر، رضـى الله عنه: لا تُغَالُوا صُدُقات النساء، وفى روايـة: لا تُغَالوا صُـدُقَ النساء، و فى روايـة: فى صَدُقاتِهِنَّ، أَى لا تُبالِغُوا فى كثرة الصَّداقِ، و أَصلُ الغَلاء

(۲). قوله [الغير] هكذا فى الأصل، و فى المحكم: العبر بالعين المهملة و الياء المثناة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۲

الارتفـاعُ و مُجاوَزةُ القَـدْرِ فى كلِّ شـىء. و بِعْتُه بالغَلاءِ و الغَالِى و الغَلِىّ؛ كلهنَّ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشـد: و لو أَنَّا نُباعُ كَلامَ سَـلْمى، لأَعْطَيْنا به ثَمَناً غَلِيَّا و غَلا فى الـدِّينِ و الأَمْر يَغْلُو غُلُوّاً: جاوَزَ حَـدَّه. و فى التنزيل: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ؛ و قال الحَرث بن خالد: خُمْصانةٌ قَلِقٍ مُوَشَّحُها، رُؤْد الشَّبابِ غَلا بها عَظْمُ التهـذيب: و قال بعضـهم غَلَوْت فى الأَمر غُلُوّاً و غَلانِيَةً و غَلانِياً إِذا جاوزْتَ فيه الحَدّ و أَفْرَطْت فيه؛ قال الأَعشـى: أَنشده ابن برى: أَوْ زِدْ عليه الغَلانِيا و فى التهذيب: زادوا فيه النونَ؛ قال ذو الرمة: و ذو الشَّنْءِ فاشْنَأْه، و ذو الوِدِّ فاجْزِه على وِدِّه، و ازْدَدْ عليه الغَلانِيا زاد فيه النونَ. وفى الحـديث: إِياكم و الغُلُوَّ فى الدين أَى التَّشَدُّدَ فيه و مجاوَزةَ الحَدِّ،كالحديث الآخر: إِنَّ هـذا الـدينَ مَتِينٌ فأَوْغِـلْ فيه برِفْقٍ، و قيـل: معناه البحثُ عن بواطِنِ الأَشْياء و الكَشْفُ عن عِلَلِها و غَوامِضِ مُتَعَبَّداتِها؛ و منهالحـديث: و حامـلُ القرآن غيرُ الغَـالِى فيه و لا ـ الجـافى عنه،إنمـا قـال ذلـك لأَـنَّ من آدابه و أَخلاقِه التى أَمرَ بها القَصْـدَ فى الأُمور، و خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها. و: كلا طَرَفَىْ قَصْدِ الأُمورِ ذَمِيمُ و الغُلُوُّ: الإِعْداءُ. و غَلا بالسَّهْمِ يَغْلُو غَلْواً و غُلُوًّا و غَالَى به غِلاءً: رَفَع يدَه يريد به أَقْصَى الغاية و هو من التجـاوزِ؛ و منه قول الشاعر: كالسَّهْمِ أَرْسَـلَه من كَفِّه الغَالِى و قال الليث: رمى به؛ و أَنشـد للشـماخ: كما سَـطَع المِرِّيـخُ شَـمَّره الغَـالِى و المُغَـالِى بـالسَّهْمِ: الرافِعُ يـدَه يريـدُ به أَقصَـى الغايـةِ. و رجـلٌ غَلَّاءٌ: بَعيـدُ الغُلُوِّ بـالسَّهْمِ؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِى يصف حَلْبَـةً: أَمْسَوْا فَقادُوهُنَّ حولَ المِيطاءْ بمائَتَيْن بغِلاءِ الغَلَّاءْ و غَلا السَّهْمُ نفسُه: ارتفَع فى ذَهابِه و جاوَزَ المَدَى، و كذلك الحجَر، و كلُّ مَرْماةٍ من ذلك غَلْوَةٌ؛ و أَنشـد: من مائةٍ زَلْخٍ بمرِّيخٍ غال و كلُّه من الارتفاعِ و التَّجاوزِ، و الجمعُ غَلَواتٌ و غِلاءٌ. وفى الحديث: أَهْدَى له يَكْسُومُ سِـلاحاً و فيه سَـهْم فسَـمَّاه قِتْرَ الغِلاءِ؛ الغِلاء، بالكسـر و المـدّ: من غَالَيْته أُغَالِيه مُغَالاةً و غِلاءً إِذا رامَيْتَه، و القِترُ سَـهْم الهَـدَف، و هى أَيضاً أَمَدُ جَرْىِ الفَرَسِ و شوْطِه، و الأَصلُ الأَول. وفى حـديث ابن عمر: بَيْنه و بينَ الطَّرِيق غَلْوَةٌ؛ الغَلْوَةُ: قدرُ رَمْيةٍ بسَـهْم، و قد تُسْـتَعْمَل الغَلْوَة فى سِباقِ الخَيْلِ، و الغَلْوَةُ الغايةُ مقدار رَمْيةٍ. و فى المثل: جَرْىُ المُذْكيات غِلاءٌ. و المِغْلاةُ: سـهمٌ يُتَّخَذُ لمغالاةِ الغَلْوَة، و يقال له المِغْلَى، بلا هاءٍ؛ قال ابن سيدة: و المِغْلَى سَهْمٌ تُغْلى به أَى تُرْفَعُ به اليَدُ حتى يَتَجاوزَ المِقدارَ أَو يقارِب ذلك. و سهمُ الغِلاءِ، ممدودٌ: السهمُ الذى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۳

يقـدَّر به مَـدَى الأَمْيالِ و الفراسِـخِ و الأَرضِ التى يُسْـتَبَقُ إِليها. التهـذيب: الفَرْسَخ التامُّ خمسٌ و عشـرون غَلْوَةً. و الغُلُوُّ فى القافِيةِ: حَرَكَةُ الرَّوِىّ الساكِنِ بعـد تمامِ الوزنِ، و الغَالِى: نونٌ زائـدةٌ بعـد تلك الحركـة، و ذلك نحو قوله فى إِنشادِ من أَنشده هكذا: و قاتِمِ الأَعْماقِ خاوى المُخْتَرَقِنْ فحركـةُ القافِ هى الغُلُوُّ، و النونُ بعـد ذلك هى الغالى، و إِنما اشـتُقَّ من الغُلُوِّ الـذى هو التجاوُزُ لقدر ما يجبُ، و هو عنـدهم أَفْحَشُ من التَّعَدّى، و قد ذكرنا التَّعَدِّىَ فى الموضع الذى يَليق به، و لا يُعْتَدُّ به فى الوزنِ لأَنَّ الوزنَ قد تَناهَى قبلَه، جعلوا ذلك فى آخرِ البيت بمَنْزلةِ الخَزْمِ فى أَوَّله. و الدابَّة تَغْلُو فى سَيْرِها غَلْواً و تَغْتَلِى بخفَّةِ قوائمِها؛ و أَنشد: فَهْى أَمامَ الفَرْقَدَيْن تَغْتَلِى ابن سيدة: و غَلَتِ الدابـةُ فى سَـيرِها غُلُوًّا و اغْتَلَت ارْتَفَعَت فجاوَزَت حُسْنَ السَّيْرِ؛ قال الأَعشـى: جُمالِيَّةٌ تَغْتَلى بالرِّداف، إِذا كَـذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرَا و الاغْتِلاءُ: الإِسْـراعُ؛ قال الشاعر: كَيْفَ تَراها تَغْتَلى يا شَـرْجُ، و قـد سَـهَجْناها فَطال السَّهْـجُ؟ و ناقـةٌ مِغْلاةُ الوهَقِ إِذا تَوَهَّقت أَخفافُها؛ قال رؤبـة: تَنَشَّطَتْهُ كـلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ، مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ الهاء للمُخْتَرَق، و هو المفازة. و غَلا بالجارِيـة و الغلام عَظْمٌ غُلُوًّا: و ذلك فى سـرعةِ شـبابهما و سَـبْقِهما لـداتِهِما، و هو من التجاوُزِ. و غُلْوَانُ الشَّبابِ و غُلَوَاؤُه: سُرْعَتُه و أَوَّله. أَبو عبيـد: الغُلَوَاءُ، ممـدودٌ، سرعةُ

الشبابِ؛ و أنشد قول ابن الرُّقَيّات: لمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها، و مَضَتْ على غُلَوَائِها و قال آخر: فَمَضَى عَلى غُلَوَائِهِ، و كَأَنَّه نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الغُيُومُ فَلاحَا و قال طُفَيْل: فَمَشَوْا إلى الهَيْجاءِ، في غُلَوَائِها، مَشْيَ اللُّيُوثِ بكُلِّ أَبْيَضَ مُذْهَبِ وفى حديث على، رضى الله عنه: شُمُوخُ أَنْفِه و سُمُوُّ غُلَوَائِهِ؛ غُلَوَاءُ الشبابِ: أَوَّلُه و شِرَّتُه؛ و قال ابن السكيت فى قول الشاعر: خُمْصانَةٌ قَلِق مُوَشَّحُها، رُؤد الشبابِ غَلا بِها عَظْمُ قال: هذا مثلُ قول ابن الرقيات: لمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها، و مَضَتْ على غُلَوائِها و كما قال: كالغُصْنِ فى غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ و قال غيرُه: الغَالِى اللّحْمُ السَّمِينُ، أُخِذَ منه قوله: غَلا بها عَظْمُ إذا سَمِنَتْ؛ و قال أَبو وجْزَةَ السَّعْدى: تَوَسَّطَها غَالٍ عَتِيقٌ، و زانَها مُعَرّسُ مَهْرِىٍّ، به الذَّيْلُ يَلْمَعُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۴

أراد بمُعَرّس مَهْرِىّ حَمْلَها الذى أَجَنَّته فى رَحِمِها من ضِراب جَملٍ مَهْرِىّ أى تَوَسَّطَها شَحم عَتِيق فى سنامِها. و يقال للشىء إذا ارْتَفَع: قد غَلا؛ قال ذو الرمة: فما زالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عنْدَنا، و يَزْدادُ حتى لم نَجِدْ ما نَزِيدُها و غَلا النَّبْت: ارْتَفَع و عَظُمَ و الْتفَّ قال لبيد: فغَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ، و أَطْفَلَتْ، بالجَلْهَتَيْنِ، ظِباؤُها و نَعامُها و كذلك تغالى و اغْلَوْلَى؛ قال ذو الرمة: مِمَّا تَغَالَى مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُه بالصَّيْفِ، و انْضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ و أَغْلَى الكَرْمُ: التفّ وَرَقُه و كَثُرَتْ نوامِيه و طالَ، و أَغْلاهُ: خَفَّفَ من وَرَقِه لِيَرتَفِعَ و يَجُودَ. و كلّ ما ارْتَفَع فقدْ غَلا و تَغالَى. و تَغالَى لَحْمُه: انْحَسر عند الضَّمادِ كأَنّه ضِدٌّ. التهذيب: و تَغَالَى لحمُ الدابَّةِ أو الناقةِ إذا ارتفع و ذهَب، و قيل: إذا انْحَسَرَ عندَ التَّضْمِير؛ قال لبيد: فإذا تَغَالَى لَحْمُها و تحَسَّرَتْ، و تقَطَّعت بعدَ الكَلالِ خِدامُها تَغَالَى لَحْمُها أى ارْتَفَع و صارَ على رُؤوس العِظام، و رواه ثعلب بالعين غير المعجمة. و الغُلَوَاءُ: الغُلُوُّ. و غَلْوَى: اسمُ فَرَسٍ مَشْهورَةٍ. و غَلَتِ القِدرُ و الجَرَّةُ تَغْلِى غَلْياً و غَلَيَاناً و أَغْلاها و غَلَّاها، و لا يقال غَلِيتْ؛ قال أَبو الأَسود الدُّؤَلى: و لا أَقولُ لِقدرِ القَوْمِ: قدْ غَلِيتْ، و لا أَقولُ لبابِ الدَّارِ: مَغْلُوقُ أى أَنى فَصِيح لا أَلْحَنُ. ابن سيدة: قال ابن دريد و فى بعْضِ كلامِ الأَوائِلِ أَنَّ ماءً و غَلِّه، قال: و بعضهم يرويه: أُزَّ ماءً و غَلِّه. و الغَالِيَةُ من الطِّيب: معروفة و قد تَغَلَّى بها؛ عن ثعلب، و غَلَّى غَيرَه. يقال: إنَّ أَولَ منْ سَمَّاها بذلك سليمانُ بنُ عبدِ المَلكِ، و يقال منها تَغَلَّلتُ و تَغَلَّفْتُ و تَغَلَّيْت، كله من الغالية. و قال أَبو نصر: سأَلت الأَصمعى هل يجوز تغَلَّلت؟ فقال: إنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَه فى لِحْيَتِك أو شارِبِك فجائِزٌ. و الغَلْوَى: الغالية فى قول عَدِىّ ابن زيد: يَنْفَحُ من أَرْدانِها المِسْكُ و العَنْبَرُ و الغَلْوَى و لُبْنى قَفُوص وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: كنتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، بالغالِيةِ؛ قال: هو نوعٌ من الطِّيب مُرَكَّبٌ من مِسْكٍ و عَنْبرٍ و عُودٍ و دُهْنٍ، و هى معروفة، و التَّغلُّف بها التَّلَطُّخ.

غما؛ ج۱۵، ص: ۱۳۴

: ابن دريد: غَما البيتَ يَغْمُوه غَمْواً و يَغْمِيهِ غَمْياً إذا غَطَّاه، و قيل: إذا غَطَّاه بالطِّين و الخشب. و الغُمَا: سَقْفُ البيت، و تَثنيته غَمَوَان و غَمَيان، و هو الغِماءُ أَيضاً، و الكلمة واوية و يائيَّة. و غُمِىَ على المريض و أُغْمِىَ عليه: غُشِىَ عليه ثم أَفاقَ. و فى التهذيب: أُغْمِىَ على فلان إذا ظُنَّ أَنه ماتَ ثم يَرْجِع حَيًّا. و رجلٌ غَمًى: مُغْمًى عليه: و امرأة غَمًى كذلك، و كذلك الاثنان و الجمعُ و المؤنث لأَنه مصدرٌ، و قد ثَنَّاه بعضهم و جَمعه فقال: رجلان غَمَيان و رجال أَغْمَاء. و فى التهذيب: غميان فى التذكير و التأنيث. و يقال:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۵

تَرَكْتُ فلاناً غَمًى، مقصورٌ مثل قَفًى أى مَغْشِيًّا عليه. قال ابن برى: أى ذا غَمًى لأَنه مصدر. يقال: غُمِىَ عليه غَمًى و أُغْمِىَ عليه إغْماءً، و أُغْمِىَ عليه فهو مُغْمًى عليه، و غُمِىَ عليه فهو مَغْمِىٌّ عليه على مفعول. أَبو بكر: رجل غَمًى للمُشْرِف على الموت، و لا يُثَنَّى و لا يُجْمَع، و رجالٌ غَمًى و امرأة غَمًى. و أُغْمِىَ عليه الخَبَرُ أى استَعْجَمَ مثلُ غُمَّ. التهذيب: و يقال رجلٌ غَمًى و رجلان غَمَيانِ إذا أَصابَه مَرَضٌ؛ و أَنشد: فراحوا بيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ غَمًى، بَيْنَ مَقْضِىٍّ عليه و هائِع قال: يَحْبورٌ رجلٌ ناعِم، تَشِفّ: تَحَرَّك. الفراء: تَرَكْتُهم غَمًى لا يَتَحرَّكون كأَنَّهم قد سَكَنُوا. و قال: غَمًى البيت فقَصر، و قال: أَقرب لها و أَبعد إذا تكلَّمْت بكلمةٍ و تَكلَّم الآخرُ بكلمة، قال: أَنا أَقْرَبُ لها منك أى أَنا أَقْرَبُ إلى الصوابِ منك. و الغَمَى: سَقْفُ البيتِ، فإذا كَسَرْتَ الغينَ مَدَدْت، و قيل: الغَمَى القَصَب و ما فَوقَ السَّقْفِ

من التُّرابِ و ما أَشْبَهه، و التثنية غَمَيان و غَمَوان؛ عن اللحياني، قال: و الجمع أَغْمِيَةٌ، و هو شاذٌّ، و نظيره نَدًى و أَنْدِيةٌ، و الصحيح أَنَّ أَغْمِيَةً جمعُ غِمَاءٍ كرِداءٍ و أَرْدِيةٍ، و أَن جمع غَمًى إنما هو أَغْمَاءٌ كنَقًى و أَنْقاءٍ. و قد غَمَيْت البيتَ و غَمَّيْته إذا سقفْتَه. ابن دريد: و غَمَى البيتِ ما غَمَّى عليه أَى غَطَّى؛ و قال الجعدى يصف ثوراً فى كِناسِه: مُنَكِّب رَوْقَيْه الكِناسَ كأَنه مُغَشَّى غَمًى إلا إذا ما تَنَشَّرا قال: تَنَشَّر خرج من كناسه. قال ابن برى: غَمَى كل شىءٍ أَعلاه. و الغَمَى أَيضاً: ما غُطِّى به الفرسُ لَيَعْرَقَ؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِى يصف فرساً: مُداخَلًا فى طِوَلٍ و أَغْمَاءْ و أُغْمِيَ يومُنا: دامَ غَيْمُه. و أُغْمِيَتْ ليلَتُنا: غُمَّ هلالُها، و لَيْلَةٌ مُغْمَاةٌ. وفى حديث الصوم: فإن أُغْمِىَ عَلَيْكمْ، و فى روايةٍ: فإن غُمِّى عَلَيْكُمْ.يقال: أُغْمِىَ عَلينا الهِلالُ و غُمِّىَ، فهو مُغْمىً و مُغَمّىً إذا حالَ دونَ رُؤْيته غَيمٌ أَو قَتَرَة، كما يقال علينا. و فى السَّماء غَمًى و غَمْىٌ إذا غُمَّ عليهم الهِلالُ، و ليس من لفظِ غُمَّ. الجوهرى: و يقال صُمْنا لِلغُمَّى و للْغَمَّى، بالفتح و الضم، أَى صُمنا من غير رُؤْيةٍ إذا غُمَّ عليهم الهلال، و أَصلُ التَّغْمِيةِ السِتْرُ و التَّغْطِيةُ؛ و منه أُغْمِىَ على المريض إذا أُغْشِىَ عليه، كأَنَّ المَرَضَ سَتَر عَقْلَه و غَطَّاه، و هى لَيْلَةُ الغُمَّى؛ قال الراجز: لَيْلَة غُمَّى طامِسٍ هِلالُها أَوْغَلْتُها و مُكْرَةٌ إيغالُها قال ابن برى: هذا الفصل ذكره الجوهرى هاهنا، و حقُّ هذا الفصل أن يذكر فى فصل غمم لا فى فصل غمى لأنه من غُمَّ عليهم الهلالُ. التهذيب: وفى الحديث فإن غُمِّىَ علَيكُم، و فى روايةٍ: فإن أُغْمِىَ عليكم، و فى روايةٍ: فإن غُمَّ علَيْكُمْ فأَكْمِلوا العِدَّةَ، و المعنى واحدٌ. يقال: غُمَّ عَلَينا الهِلالُ فهو مَغْمُومٌ، و أُغْمِىَ فهو مُغْمًى. و كان على السماء غَمْىٌ، مثل غَشْيٍ، و غَمٌّ، فحالَ دونَ رُؤْيَةَ الهلالِ.

غنا؛ ج۱۵، ص: ۱۳۵

: فى أَسْماء الله عز و جل: الغَنِىُّ. ابن الأَثير: هو الذى لا يَحْتاجُ إلى أَحدٍ فى شىءٍ و كلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إليه، و هذا هو الغِنى المُطْلَق و لا يُشارِك

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۶

الله تعالى فيه غيرُهُ. و من أَسمائه المُغْنِى، سبحانه و تعالى، و هو الذى يُغنى من يشاءُ من عِباده. ابن سيدة: الغِنَى، مقصورٌ، ضدُّ الفَقْر، فإذا فُتِح مُدَّ؛ فأَما قوله: سَيُغْنِينى الذى أَغْنَاكَ عنى، فلا فَقْرٌ يدُومُ و لا غِناءُ فإنه: يُروى بالفتح و الكسر، فمن رواه بالكسر أَراد مصدَرَ غَانَيْت، و من رواه بالفتح أَراد الغِنى نَفْسه؛ قال أَبو اسحاق: إنما وَجْهُه و لا غَناء لأَن الغَناء غيرُ خارج عن معنى الغِنى؛ قال: و كذلك أَنشده من يُوثَقُ بعِلْمِه. وفى الحديث: خيرُ الصَّدَقةِ ما أَبْقَتْ غِنًى، و فى روايةٍ: ما كان عن ظَهْرِ غِنًىأَى ما فَضَل عن قُوت العيال و كِفايتِهِمْ، فإذا أَعْطَيْتَها غَيْرَك أَبْقَيْتَ بعدَها لكَ و لهُم غِنًى، و كانت عن اسْتِغْناءٍ منكَ، و مِنْهُم عَنْها، و قيل: خيرُ الصَّدَقةِ ما أَغْنَيْتَ به مَن أَعْطَيْته عن المسأَلة؛ قال: ظاهر هذا الكلام أنه ما أَغنى عن المَسْأَلة فى وقْتِه أَو يَوْمِه، و أَما أَخْذُه على الإطلاق ففيه مَشقَّةٌ للعَجْزِ عن ذلك. وفى حديث الخيل: رجلٌ رَبَطها تَغَنِّياً و تَعَفُّفاًأَى اسْتَغْناءً بها عن الطَّلب من الناس. وفى حديث الجُمعة: مَن اسْتَغْنَى بلَهْوٍ أَو تِجارةٍ اسْتَغْنَى اللّهُ عنه، وَ اللّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ، أَى اطَّرَحه الله و رَمَى به من عَيْنه فِعْلَ من اسْتَغْنَى عن الشىء فلم يَلْتَفِتْ إليه، و قيل: جَزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائه عنها كقوله تعالى: نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُمْ. و قد غَنِىَ به عنه غُنْيَةً و أَغْناه الله. و قد غَنِىَ غِنىً و اسْتَغْنَى و اغْتَنَى و تَغانَى و تَغَنَّى فهو غَنِيٌّ. وفى الحديث: ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ؛ قال أَبو عبيد: كان سفيانُ بنُ عُيَيْنةَ يقول ليسَ مِنَّا مَنْ لم يَسْتَغنِ بالقرآن عن غيره و لم يَذْهَبْ به إلى الصوت؛ قال أَبو عبيد: و هذا جائزٌ فاش فى كلام العرب، و يقول: تَغَنَّيْت تَغَنِّياً بمعنى اسْتَغْنَيْت و تَغانَيْتُ تَغانِياً أَيضاً؛ قال الأَعشى: و كُنْتُ امْرَأً زَمَناً بالعِراق، عَفِيفَ المُناخِ طَويلَ التَّغَنْ يريد الاسْتِغْناءَ، و قيل: أَرادَ مَنْ لم يَجْهَر بالقراءة. قال الأَزهرى: و أَماالحديث الآخر ما أَذنَ الله لشىءٍ كأَذَنِه لنَبىٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ به، قال: فإنَّ عبدَ الملِك أَخْبرنى عن الربيع عن الشافعى أنه قال معناه تَحْسِينُ القِراءةِ و تَرْقِيقُها، قال: و مما يُحَقِّقُ ذلكالحديثُ الآخرُ زَيِّنُوا القرآن بأَصواتكم، قال: و نحوَ ذلك قال أبو عبيد؛ و قال أَبو العباس: الذى حَصَّلْناه من حُفَّاظ اللغة فىقوله، صلى الله عليه و سلم: كأَذَنِه لِنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ، أَنه على مَعْنَيَيْنِ: على الاستغناء، و على التَّطْرِيبِ؛ قال الأَزهرى: فمن ذهَب به إلى الاستغناء فهو من الغِنَى، مقصورٌ، و من ذهَب به إلى التَّطْرِيب فهو من الغِنَاء الصَّوْتِ،

ممـدودٌ. الأصـمعی فی المقصور و الممـدود: الغِنَی من المـال مقصورٌ، و من السَّماعِ ممـدود، و كلّ مَنْ رَفَع صوتَه و وَالاهُ فصَوْتُه عند العرب غِنـاءٌ. و الغَنَاءُ، بالفتـح: النَّفْعُ. و الغِنـاء، بالكسـر: من السَّمـاع. و الغِنَی، مقصورٌ: اليَسـارُ. قـال ابن الأَعرابی: كـانت العرب تَتَغَنَّی بالرُّكْبانیِّ، «۳» إذا رَكِبَت الإبـلَ، و إذا جَلَست فی الأَفْنِيـة و علی أَكثر أَحوالها، فلمَّا نَزَلَ القرآنُ أَحبَّ النبیُّ، صـلی الله عليه و سـلم، أن يكون هِجِّيرَاهُم بالقرآن

(۳). قوله [الركبـانی] فی هـامش نسـخة من النهايـة: هو نشيد بالمـد و التمطيـط يعنی ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركبانی فی اللهج به و الطرب عليه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۷

مكـانَ التَّغَنِّی بالرُّكْبـانیِّ، و أَوَّلُ مَن قرَأَ بالأَلحـانِ عُبَيْـدُ اللهِ بنُ أبی بَكْرة، فَوَرِثَه عنه عَبَيْـدُ الله بنُ عُمر، و لـذلك يقال قرأْتُ العُمَرِیَّ، و أَخَذ ذلك عنه سـعيدٌ العَلَّافُ الإِباضیُّ. وفی حديث عائشة، رضی الله عنها: و عندی جاريتان تُغَنِّيانِ بغناءِ بُعاثَ أَی تُنْشِدانِ الأَشعارَ التی قيلَتْ يومَ بُعاث، و هو حربٌ كانت بين الأَنصار، و لم تُرِدِ الغِناء المعروفَ بين أَهلِ اللَّهْوِ و اللَّعِبِ، وقد رَخَّصَ عمر، رضـی الله عنه، فی غناءِ الأَعرابِ و هو صوتٌ كالحُـداءِ.و اسْـتَغْنَی اللهَ: سأَله أن يُغْنِيَهَ؛ عن الهَجَری، قال: وفی الدعاء اللهمَّ إنی أَسْـتَغْنِيكَ عن كلِّ حازِمٍ، و أَسْـتَعِينُك علی كلِّ ظالِمٍ.و أَغْناهُ اللهُ و غَنَّاه، و قيل: غَنَّاه فی الدعاء و أَغْناه فی الخبر، و الاسم من الاسـتغناء عن الشیء الغُنْيَة و الغُنْوَة و الغِنْيـة و الغُنْيانُ. و تَغانَوْا أَی استغنی بعضـهم عن بعض؛ قال المُغيرة بن حَبْناء التَّميمی.كِلانا غَنِیٌّ عن أَخِيه حَياتَه، و نَحْنُ إذا مُتْنا أَشَـدُّ تَغانِيَا و اسْـتَغْنَی الرجلُ: أَصابَ غِنًی. أَبو عبيد: أَغْنَی اللهُ الرجلَ حتی غَنِیَ غِنًی أی صار له مالٌ، و أَقناه اللهُ حتی قَنِیَ قِنًی و هو أَن يَصيرَ له قِنيـةٌ من المـال. قـال الله عز و جـل: وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنی وَ أَقْنی. وفی حـديث عمر، رضـی الله عنه، أَنَّ غُلامـاً لأُنـاسٍ فُقَراء قَطَع أُذُنَ غُلامٍ لأَغْنِياءَ، فأَتَی أَهلُه النبی، صـلی الله عليه و سـلم، فلم يَجْعَلْ عليه شيئاً.قال ابن الأَثير: قال الخطَّابی كانَ الغلامُ الجانی حُرًّا و كانت جِنايتُه خَطَأً و كـانت عـاقِلَتُه فقراءَ فلاـ شـیء عليهم لفَقْرِهم. قـال: و يُشْبِه أن يكون الغلامُ المَجْنیّ عليه حُرًّا أَيضاً، لأَنه لو كان عبـداً لم يكن لاعتـذارِ أَهلِ الجانی بالفَقْرِ معنًی، لأَن العاقلـة لا تَحْمِلُ عبـداً كما لا تحْمِلُ عَمْـداً و لا اعترافاً، فأَمّا المَمْلوك إذا جَنَی علی عَبْـدٍ أَو حُرٍّ فجنـايَتُه فی رَقَبَتِه، و للفُقهاء فی اسْتِيفائها منه خلافٌ؛ و قول أَبی المُثَلَّم: لَعَمْرُكَ و المَنايا غالِياتٌ، و ما تُغْنِی التَّمِيماتُ الحِمامَا «۱» أراد من الحِمام، فحذَفَ و عَدَّی. قال ابن سيدة: فأَما ما أُثِرَ من أَنه قيلَ لابْنةِ الخُسِّ ما مِائةٌ من الضأْنِ فقالت غِنًی، فرُوِی لی أَن بعضَهم قال: الغِنَی اسمُ المِائةِ من الغَنم، قال: و هذا غيرُ معروفٍ فی موضوعِ اللغةِ، و إنما أَرادَتْ أَن ذلك العدَدَ غِنًی لمالِكِه كما قيل لها عند ذلك و ما مِائـةٌ من الإِبلِ فقالت مُنًی، فقيل لها: و ما مِائة من الخيل؟ فقالت: لا تُرَی؛ فمُنی و لا تُرَی ليسا باسـمَين للمائة من الإِبلِ و المِائةِ من الخَيْلِ، و كتَسْـمِيةِ أَبی النَّجْم فی بعضِ شـعْره الحِرْباء بالشقِیِّ، و ليس الشَّقِیُّ باسمٍ للحِرْباء، و إنما سمَّاه به لمكابَدَتِه للشمسِ و استِقبالِه لهـا، و هـذا النحوُ كثيرٌ. و الغَنِیُّ و الغَانِی: ذُو الوَفْرِ؛ أَنشـد ابن الأَعرابی لعَقِيـل بن عُلَّفـة قال: أَری المالَ يَغْشَـی ذا الوُصُوم فلا تُری، و يُدْعی من الأَشـرافِ مَن كان غَانِيا و قال طرفة: و إن كنتَ عنها غَانِياً فاغْنَ و ازْدَدِ و رجل غانٍ عن كذا أَی مُسْتَغْنٍ، و قد غَنِیَ عنه. و ما لَكَ عنه غِنًی و لا غُنْيَةٌ و لا غُنْيانٌ و لا مَغْنًی أَی ما لك عنهُ بُدٌّ. و يقال: ما يُغْنِی عنك هذا أَی

(۱). قوله [غاليات] هو هكذا فی المحكم بالمثناة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۳۸

ما يُجْزِئُ عنك و ما يَنْفَعُك. و قال فی معتل الأَلف: لی عنه غُنْوَةٌ أَی غِنًی؛ حكاه اللحيانی عن الكسائی، و المعروف غُنْيَة. و الغانِيَةُ من النسـاء: التی غَنِيَتْ بـالزَّوْج؛ و قـال جميـل: أُحبُّ الأَيـامی: إذْ بُثَيْنَـةُ أَيِّمٌ، و أَحْبَبْتُ لمَّا أن غَنِيتِ الغَوَانِيا و غَنِيَت المرأَةُ بزَوْجِها غُنْيَاناً أَی اسْتَغْنَتْ، قال قَيْسُ بنُ الخَطيم: أَجَدَّ بعَمْرةَ غُنْيانُها، فتَهْجُرَ أَمْ شَانُنا شانُها؟ و الغَانِيَةُ من النساء: الشابَّةُ المُتَزَوّجة، و جمعُها غَوَانٍ؛ و أَنشـد ابن بری لنُصَيْب: فهَل تَعُودَنْ لَيالينا بذی سَلم، كما بَدَأْنَ، و أَيّامی بها الأُوَلُ أَيّامُ لَيلی كعابٌ غيرُ غانِيَةٍ، و أَنتَ أَمْرَدُ معروفٌ لَكَ الغَزَلُ و الغَانِيَة: التی غَنِيَتْ بحُسْنِها و جمالها عن الحَلْیِ، و قيل: هی التی تُطْلَب و لا تَطْلُب، و قيل: هی التی غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبَوَيْها و لم يَقَعْ عليها

سِباءٌ. قال ابن سيدة: و هذه أَعْرَبُها؛ و هى عن ابن جنى، و قيل: هى الشابَّةُ العَفيفةُ، كان لها زَوْجٌ أَو لم يكَنْ. الفراء: الأَغْنَاءُ إملاكاتُ العَرائس. و قال ابن الأَعرابى: الغِنَى التَّزْويجُ، و العَرَبُ تقول: الغِنَى حِصْنُ العَزَب أى التَّزْويجُ. أَبو عبيدة: الغَوَانِى ذواتُ الأَزْواج؛ و أَنشد: أَزْمانُ ليلى كعابٌ غيرُ غَانِيَةٍ و قال ابن السكيت عن عمارة: الغَوَانِى الشَّوابُّ اللَّواتى يُعْجِبْنَ الرجالَ و يُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ. و قال غيره: الغَانِيَةُ الجارِيَةُ الحَسْناءُ، ذاتَ زَوْج كانت أَو غيرَ ذات زَوْج، سميِّتْ غانِيَةً لأَنها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزينَة. و قال ابن شميل: كلُّ امْرأَة غَانِيَةٌ، و جمعها الغَوَانِى؛ و أَما قول ابنِ قيس الرُّقَيّات: لا بارَكَ اللهُ فى الغَوَانِى، هَلْ يُصْبِحْنَ إلَّا لَهُنَّ مُطَّلَب؟ فإنما حرَّك الياءَ بالكَسْرة للضَّرُورة و رَدَّه إلى أَصْله، و جائزٌ فى الشعر أن يُرَدَّ الشىءُ إلى أَصْله؛ و قوله و أَخُو الغَوَانِ متى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ، و يَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وداد إنما أراد الغَوَانِى، فحذَف الياء تشبيهاً لِلام المَعْرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأَشياءُ من خَواصِّ الأَسماء، فحذَفَ الياءَ لأَجل اللام كما تحذِفها لأَجل التنوين؛ و قول المثَقّب العَبْدى: هَلْ عندَ غانٍ لفُؤادٍ صدِ، مِنْ نَهْلَةٍ فى اليَوْم أَوْ فى غَدِ؟ إنما أراد غانِيَةٍ فذَكّرَ على إرادة الشخص، و قد غَنِيَتْ غِنًى. و أَغْنَى عنه غَنَاء فلانٍ و مَغْناه و مَغْنَاتَه و مُغْناهُ و مُغْنَاتَه: نابَ عنه و أَجْزَأَ عنه مُجْزَأَه. و الغَنَاءُ، بالفتح: النَّفْعُ. و الغَنَاءُ، بفتح الغين ممدودٌ: الإِجْزاءُ و الكفايَة. يقال: رَجُلٌ مُغْنٍ أَى مُجْزئٌ كافٍ؛ قال ابن برى: الغَنَاءُ مصدرُ أَغْنَى عنْكَ أَى كَفاكَ على حَذْفِ الزّوائد مثل قوله: و بعْدَ عَطائِك المائَةَ الرِّتاعا وفى حديث عثمان: أنّ عَلِيّاً، رضى الله عنهُما، بَعث إليه بصَحيفة فقال للرّسول أَغْنِها عَنَّاأَى

اصْرِفْها و كُفَّها، كقوله تعالى: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ؛ أى يَكُفُّه و يَكْفِيه. يقال: أَغْنِ عَنى شَرَّكَ أى اصْرِفْه و كُفَّهُ؛ و منه قوله تعالى: لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللّهِ شَيْئاً؛ وحديث ابن مسعود: و أَنا لا أُغْنِى لو كانت لى مَنَعَةأَى لو كان مَعِى مَنْ يَمْنَعُنى لكَفَيْت شَرَّهم و صَرَفْتُهم. و ما فيه غَنَاءُ ذلك أى إقامَتُه و الاضْطلاعُ به. و غَنِيَ به أى عاش. و غَنِيَ القومُ بالدارِ غِنيً: أَقاموا. و غَنِيَ بالمكان: أَقامَ. قال ابن برى: تقول غَنِيَ بالمكانِ مَغْنيً و غَنِيَ القومُ فى دِيارِهم إذا طالَ مُقامُهم فيها. قال الله عز و جل: كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا*، أى لم يُقِيموا فيها، و قال مهَلْهِل: غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ فى الدَّهْر، و فيها بَنو مَعَدّ حُلُولا و قال الليث: يقال للشىء إذا فَنِيَ كأَنْ لم يَغْنَ بالأَمْسِ أى كأَنْ لم يَكُنْ. وفى حديث على، رضى اللّه عنه: و رَجلٌ سَمَّاهُ الناسُ عالِماً و لم يَغْنَ فى العِلْم يَوْماً سالِماًأى لم يَلْبَثْ فى أَخْذ العِلْم يَوْماً تامّاً، من قولك غَنِيتُ بالمَكان أَغْنَى إذا أَقَمْتَ به. و المَغَانِى: المنازِلُ التى كان بها أَهْلُوها، واحِدُها مَغْنيً، و قيل: المَغْنَى المَنْزِلُ الذى غَنِيَ به أَهْلُه ثم ظَعَنُوا عنه. و غَنِيتُ لك مِنِّى بالبِرِّ و المَوَدَّة أى بَقِيتُ. و غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ أى كانت دارُنا تِهامة، و أَنشد لمُهَلْهِل: غَنِيَتْ دارُنا ... أى كانت، و قال تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ: أ أُمَّ تَمِيم، إنْ تَرَيْنى عَدُوَّكم و بَيْتى فقد أَغْنى الحبيبَ المُصافِيا أى أَكونُ الحَبيبَ. الأَزهرى: و سمِعْت رجُلًا من العرب يُبَكِّتُ خادماً له يقول أَغْنِ عَنِّى وجهَكَ بل شَرَّك بمعنى اكْفِنى شَرَّك و كُفَّ عنى شَرَّك، و منه قوله تعالى: لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، يقول: يَكْفِيه شُغْلُ نفسِه عن شُغْلِ غيره. و المَغْنَى: واحدُ المَغَانِى و هى المواضعُ التى كان بها أَهْلُوها. و الغِنَاءُ من الصَّوتِ: ما طُرِّبَ به، قال حُمَيْد بن ثور: عَجِبْتُ لها أَنَّى يكونُ غِنَاؤها فَصِيحاً، و لم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَما و قد غَنَّى بالشعر و تَغَنَّى به، قال: تَغَنَّ بالشِّعْرِ، إمّا كنتَ قائِلَه، إنَّ الغِناءَ بهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ أراد إنَّ التَّغَنِّى، فوَضَع الاسم موضع المصدر. و غَنَّاه بالشِّعْرِ و غَنَّاه إيَّاه. و يقال: غَنَّى فلانٌ يُغَنِّى أُغْنِيَّةً و تَغَنَّى بأُغْنِيَّة حَسَنة، و جمعها الأَغانِى، فأَمَّا ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول الشاعر: ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها، إنْ مُتَغَنَّاةً و إنْ حادِيَهْ فإنه أَرادَ إنْ مُتَغَنِّيَةً، فأَبدلَ الياءَ أَلِفاً كما قالوا الناصاةُ فى الناصِيَة، و القاراةُ فى القارِيَة. و غَنَّى بالمرأَة: تَغَزَّلَ بها. و غَنَّاهُ بها: ذَكَّرهُ إيّاها فى شِعْرٍ، قال: أَلا غَنِّنا بالزَّاهِرِيَّة، إنَّنى على النَّأْيِ مما أن أُلِمَّ بها ذِكْرَا و بَيْنَهم أُغنِيَة «۲» و إغْنِيَةٌ يَتَغَنَّون بها أى نَوعٌ من

(۲). ۱ قوله «و بينهم أُغْنِية إلخ» فى القاموس: و بينهم أُغْنِيَّة كأُثْفِيَّة، و يخفف و يكسران.

الغِناء، و ليست الأُولى بقوية إذ ليس فى الكلام أُفْعُلة إلا أُسْنُمة، فيمن رواه بالضم، و الجمع الأَغَانِى. و غَنَّى و تَغَنَّى بمعنًى. و غَنَّى

بالرجُلِ و تَغَنَّى به: مَدَحَه أو هَجاهُ. وفى الخبر: أَنَّ بعضَ بنى كُلَيْب قال لجرير هذا غَسَّانُ السَّلِيطِى يَتَغَنَّى بناأى يَهْجُونا، و قال جرير: غَضِبْتُم علينا أَمْ تَغَنَّيْتُم بنا، أَنِ اخْضَرّ من بَطْنِ التِّلاعِ غَمِيرُها و غَنَّيْت الرَّكْبَ به: ذَكَرْتُه لهم فى شِعْرٍ. قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ الغَزَل و المَدْحَ و الهِجاءَ إِنما يقال فى كلِّ واحدٍ منها غَنَّيْت و تَغَنَّيت بعد أن يُلَحَّن فيُغنَّى به. و غَنَّى الحمامُ و تَغَنَّى: صَوّت. و الغَناءُ: رَمْلٌ بعَيْنِه، قال الراعى: لها خُصُورٌ و أَعْجازٌ يَنُوءُ بها رَمْلُ الغَناءِ، و أَعْلَى متنها رُؤدُ «۱» التهذيب: و رَمْلُ الغَناءِ ممدودٌ «۲»، و منه قول ذى الرمة: تَنَطَّقْنَ من رمْلِ الغَناءِ و عُلِّقَتْ، بأَعْناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ، القَلائِدُ أى اتَّخَذْن من رَمْلِ الغَناءِ أَعْجازاً كالكُثْبانِ و كأَنَّ أَعْناقَهُنَّ أَعْناقُ الظِّباء. و قال الأَصمعى: الغِناءُ موضِعٌ، و اسْتَشْهَدَ ببيت الراعى: رَمْل الغِناء، و أَعْلى مَتْنِها رُؤدُ و المُغَنِّى: الفَصِيلُ الذى يَصْرِفُ بِنابِه، قال: يا أَيُّها الفُصَيِّلُ المُغَنِّى و غَنِيٌّ: حَىٌّ من غَطَفان.

غنذى؛ ج۱۵، ص: ۱۴۰

: التهذيب: قال أَبو تراب سَمِعتُ الضبابى يقول إِنَّ فُلانة لَتُغَنْذِى بالناسِ و تُغَنْذِى بهم أى تُغْرِى بهم. و دَفَع الله عَنْكَ غَنْذَاتَها أى إِغْراءَها

غوى؛ ج۱۵، ص: ۱۴۰

: الغَىُّ: الضَّلالُ و الخَيْبةُ. غَوَى، بالفتح، غَيّاً و غَوِىَ غَوَايَةً؛ الأَخيرة عن أَبى عبيد: ضَلَّ. و رجلٌ غَاوٍ و غَوٍ و غَوِىٌّ و غَيَّان: ضالٌّ، و أَغْواه هو؛ و أَنشد للمرقش: فمَنْ يَلْقَ خَيراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَه و مَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ عَلى الغَىِّ لائمَا و قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة: و هَلْ أَنا إِلَّا مِنْ غَزِيَّة، إن غَوَتْ غَوَيْتُ، و إِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّة أَرْشُدِ؟ ابن الأَعرابى: الغَىُّ الفَسادُ، قال ابن برى: غَوٍ هو اسمُ الفاعِلِ مِنْ غَوِىَ لا من غَوَى، و كذلك غَوِىٌّ، و نظيره رَشَدَ فهو راشِدٌ و رَشِدَ فهو رَشِيدٌ. وفى الحديث: مَنْ يُطِع اللّه و رَسُولَه فقَدْ رَشَد و من يَعْصِهما فقَدْ غَوَى؛ وفى حديث الإِسراء: لو أَخَذْت الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكأى ضَلَّت؛ وفى الحديث: سَيكونُ عَلَيْكم أَئِمَّةٌ إن أَطَعْتُموهُم غَوَيْتُم؛ أى إنْ أَطاعُوهم فيما يأْمُرُونَهم به من الظُّلْم و المعاصى غَوَوْا أى ضَلّوا. وفى حديث موسى و آدم، عليهما السلام: أَغْوَيْتَ الناسأى خَيَّبْتَهُم؛ يقال: غَوَى الرجُلُ خابَ و أَغْواه غَيْرُه، و قوله عز و جل: وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى؛ أى فسَدَ عليه عَيْشُه، قال: و الغَوَّةُ و الغَيَّةُ واحد. و قيل: غَوَى أى ترَك النَّهْىَ و أَكلَ من الشَّجَرة فعُوقِبَ بأَنْ أُخْرِجَ

(۱). ۱ قوله «رؤد» هو بالهمز فى الأصل و الحكم و التكملة، و فى ياقوت: رود بالواو. (۲). ۲ قوله «و رمل الغناء ممدود» فى التهذيب: مفتوح الأول، و أنشد بيت ذى الرمة تنطقن إلخ. و فى معجم ياقوت: أنه بكسر الغين، و أنشد البيت على ذلك.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۱

من الجنَّة. و قال الليث: مصدر غَوَى الغَىُّ، قال: و الغَوَايَةُ الانْهِماكُ فى الغَىِّ. و يقال: أَغْوَاه الله إِذا أَضلَّه. و قال تعالى: فَأَغْوَيْناكُمْ إِنَّا كُنَّا غاوِينَ؛ و حكى المُؤَرِّجُ عن بعض العرب غَوَاهُ بمعنى أَغْوَاهُ؛ و أَنشد: و كائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بعدَ عِلْمِهِ غَوَاهُ الهَوَى جَهْلًا عَنِ الحَقِّ فانْغَوَى قال الأَزهرى: لو كان غَواه الهَوَى بمعنى لَواهُ و صَرَفه فانْغَوَى كان أَشبَه بكلامِ العرب و أَقرب إِلى الصواب. و قوله تعالى: فَبِما أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ؛ قيلَ فيه قَولانِ، قال بَعْضُهُم: فَبما أَضْلَلْتَنِى، و قال بعضهم: فَبما دَعَوْتَنِى إِلى شىءٍ غَوَيْتُ به أى غَوَيْت من أَجلِ آدَمَ، لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ أى على صِراطِك، و مثله قوله ضُرِبَ زيدٌ الظَّهْرَ و البَطْنَ المعنى على الظهر و البَطْن. و قوله تعالى: وَ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ؛ قيل فى تفسيره: الْغاوُونَ الشياطِينُ، و قيل أَيضاً: الْغاوُونَ من الناس، قال الزجاج: و المعنى أَنَّ الشاعرَ إِذا هَجَا بما لا يجوزُ هَوِىَ ذلك قَوْمٌ و أَحَبُّوه فهم الغَاوُون، و كذلك إِن مَدَح ممدوحاً بما ليس فيه و أَحَبَّ ذلك قَوْمٌ و تابَعوه فهم الغَاوُون. و أَرْضٌ مَغْوَاةٌ: مَضَلة. و الأُغْوِيَّةُ: المَهْلَكة: و المُغَوَّيَاتُ، بفتح الواو مشددة، جمع المُغَوَّاة: و هى حُفْرَةٌ كالزُّبْيةِ تُحْتَفَر

للأَسَدِ؛ و أَنشد ابن برى لمُغَلّس بن لَقِيط: و إنْ رَأيانى قد نَجَوْتُ تَبَغَّيا لرِجْلى مُغَوَّاةً هَياماً تُرابُها و فى مثل للعرب: مَن حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَن يَقَع فيها. و وَقَعَ الناسُ فى أُغْوِيَّةٍ أَى فى داهيَةٍ. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أَنه قال: إن قُرَيْشاً تريدُ أَن تكونَ مُغْوِيَاتٍ لمالِ اللهِ؛ قال أَبو عبيد: هكذا روى بالتخفيف و كسر الواو، قال: و أَما الذى تَكَلَّمَت به العرب فالمُغَوَّياتُ، بالتشديد و فتح الواو، واحدتها مُغَوَّاةٌ، و هى حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ للذئْبِ و يجعلُ فيها جَدْىٌ إذا نَظر الذئبُ إليه سقَط عليه يريدهُ فيُصادُ، و من هذا قيلَ لكلِّ مَهْلَكةٍ مُغَوَّاةٌ؛ و قال رؤبة: إلى مُغَوَّاةِ الفَتى بالمِرْصاد يريد إلى مَهْلَكَتِه و مَنِيَّتِه، و شَبَّهَها بتلك المُغَوَّاةِ، قال: و إنما أَراد عمر، رضى الله عنه، أَن قريشاً تريدُ أَن تكونَ مهلكَةً لِمالِ اللهِ كإهلاكِ تلك المُغَوَّاة لما سقط فيها أَى تكونَ مصايدَ للمالِ و مَهالِكَ كتلك المُغَوَّياتِ. قال أَبو عمرو: و كلُّ بئرٍ مُغَوَّاةٌ، و المُغَوَّاة فى بيت رُؤبةَ: القَبْرُ. و تَغاوَوْا عليه أى تَعاوَنُوا عليه فقَتَلُوه و تَغاوَوْا عليه: جاؤوه من هُنا و هُنا و إن لم يَقْتُلُوه. و التَّغَاوِى: التَّجَمُّع و التَّعاوُن على الشَّرِّ، و أَصلُه من الغَوايةِ أَو الغَيِّ؛ يُبَيِّن ذلك شِعْرٌ لأُخْتِ المنذِرِ بن عمرو الأَنصارِىّ قالَتْه فى أَخيها حين قَتَله الكفار: تَغاوَتْ عليه ذِئابُ الحِجاز بَنُو بُهْثَةٍ و بَنُو جَعْفَرِ وفى حديث عثمان، رضى الله عنه، و قتْلَته قال: فتَغَاوَوْا و اللهِ عليه حتى قَتلوهأَى تَجَمَّعوا. و التَّغَاوِى: التَّعاوُنُ فى الشَّرِّ، و يقال بالعين المهملة، و منهحديث المسلِم قاتِل المشرِكِ الذى كان يَسُبُّ النبىَّ، صلى الله عليه و سلم، فتَغَاوَى المشركون عليه حتى قتلوه، و يروى بالعين المهملة،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۲

قال: و الهروىّ ذكرَ مَقْتَل عثمانَ فى المعجمة و هذا فى المهملة. أَبو زيد: وقَع فلان فى أُغْوِيَّةٍ و فى وامِئةٍ أَى فى داهية. الأَصمعى: إذا كانت الطير تَحُومُ على الشىء قيل هى تَغَايَا عليه و هى تَسُومُ عليه، و قال شمر: تَغايَا و تَغَاوَى بمعنى واحدٍ؛ قال العجاج: و إنْ تَغَاوَى باهِلًا أَو انْعَكَرْ تَغَاوِىَ العِقْبانِ يَمْزِقْنَ الجَزَرْ قال: و التَّغَاوِى الارتقاءُ و الانْحِدارُ كأَنه شىءٌ بعضُه فوْق بعضٍ، و العِقْبانُ: جمع العُقابِ، و الجَزَرُ: اللحْمُ. و غَوِىَ الفصيلُ و السَّخْلَةُ يَغْوى غَوىً فهو غَوٍ: بَشِمَ من اللبنِ و فَسَدَ جَوْفُه، و قيل: هو أَن يُمْنَع من الرَّضاعِ فلا يَرْوى حتى يُهْزَل و يَضُرَّ به الجوعُ و تَسُوءَ حالُه و يموتَ هُزالًا أَو يكادَ يَهْلِكُ؛ قال يصف قوساً: مُعَطَّفَةُ الأَثْناء ليس فَصِيلُها برازِئِها دَرّاً و لا مَيِّت غَوَى و هو مصدرٌ يعنى القوسَ و سَهْماً رمى به عنها، و هذا من اللُّغز. و الغَوَى: البَشَمُ، و يقال: العَطَش، و يقال: هو الدَّقى؛ و قال الليث: غَوِىَ الفَصِيلُ يَغْوَى غَوىً إذا لم يُصِبْ رِيّاً من اللَّبن حتى كاد يَهْلِك، قال أَبو عبيد: يقال غَوَيتُ أَغْوَى و ليست بمعروفة، و قال ابن شميل: غَوِىَ الصبىُّ و الفَصِيلُ إذا لم يَجِدْ من اللَّبَنِ إلَّا عُلْقَةً، فلَا يَرْوَى و تَراهُ مُخْتَلًا، قال شمر: و هذا هو الصحيح عند أَصحابنا. و الجوهرى: و الغَوَى مصدرُ قولِكَ: غَوِىَ الفَصِيلُ و السَّخْلَة، بالكسر، يَغْوَى غَوىً، قال ابن السكيت: هو أَنْ لا يَرْوى من لِبَإِ أُمّه و لا يَرْوى من اللبن حتى يموتَ هُزالًا. قال ابن برى: الظاهر فى هذا البيت قولُ ابن السكيت و الجمهور على أن الغَوَى البَشَم من اللَّبَن. و فى نوادر الأَعراب يقال: بتُّ مُغْوَى و غَوًى و غَوِيّاً و قاوِياً و قَوًى و قَوِيّاً و مُقْوِياً إذا بتَّ مُخْلِياً مُوحِشاً. و يقال رأَيته غَوِيّاً من الجوع و قَوِيّاً وَ ضوِيّاً و طَوِيّاً إذا كان جائِعاً؛ و قول أَبى وجزة: حتَّى إذا جَنَّ أَغْوَاءُ الظَّلام لَهُ مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ من الجَوزاء مُلْتَهِب أَغْوَاءُ الظَّلام: ما سَتَرَكَ بسَوادِهِ، و هو لِغَيَّةٍ و لِغِيَّةٍ أَى لزَنْيَةٍ، و هو نَقِيضُ قولِك لِرَشْدَةٍ. قال اللحيانى: الكسر فى غِيَّةٍ قليلٌ. و الغَاوِى: الجَرادُ. تقول العرب: إذا أَخْصَبَ الزمانُ جاء الغَاوِى و الهاوى؛ الهاوى: الذئبُ. و الغَوْغَاء: الجَرادُ إذا احْمَرَّ و انْسَلَخ من الأَلْوان كلِّها و بَدَتْ أَجنِحتُه بعد الدَّبى. أَبو عبيد: الجَرادُ أَوّل ما يكونُ سِرْوَةٌ، فإذا تَحَرَّكَ فهو دَبًى قبل أَن تَنْبُتَ أَجنِحَتُه، ثم يكونُ غَوْغاء، و به سُمِّى الغَوْغاءُ. و الغاغَةُ من الناس: و هم الكثير المختلطون، و قيل: هو الجراد إذا صارت له أَجنحة و كادَ يَطيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فيَطِيرَ، يُذَكَّر و يُؤَنَّث و يُصْرَفُ و لا يُصْرف، واحِدتُه غَوْغَاءَةٌ و غَوْغَاةٌ، و به سُمِّى الناسُ. و الغَوْغَاء: سَفِلَةُ الناسِ، و هو من ذلك. و الغَوْغَاء: شىءٌ يُشبهُ البَعُوضَ و لا يَعَضُّ و لا يُؤذى و هو ضعيف، فمَن صَرَفه و ذَكَّرهُ جَعَله بمنزلة قَمْقام، و الهمزةُ بدلٌ من واو، و من لم يَصْرِفْه جَعَله بمنزلة عَوْراء. و الغَوْغَاء: الصَّوتُ و الجَلَبةُ؛ قال الحرث بنُ حِلِّزة اليشكرى:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۳

أَجْمَعُوا أَمْرَهم بلَيْلٍ، فلمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَت لهم غَوْغاءُ و يروى: ضَوْضاءُ. و حكى أَبو علىّ عن قُطْرُب فى نوادِرَ له: أَنّ مُذَكَّرَ الغَوْغاء

أَغْوَغُ، و هـذا نـادرٌ غيرُ معروف. و حكى أيضـاً: تَغَاغَى عليه الغَوْغـاء إذا رَكِبُوه بـالشَّرِّ. أَبو العبـاس: إذا سَـمَّيْتَ رجلًا بغَوْغَاء فهو على وجهين: إن نَوَيْتَ به ميزانَ حَمراءَ لم تصرفه، و إن نَوَيتَ به ميزانَ قَعْقـاعٍ صَرَفْتَه. و غَوِيٌّ و غَوِيَّةُ و غُوَيَّةُ: أَسـماءٌ. وبَنُو غَيَّانَ: حَيٌّ هُمُ الذين وَفَدوا على النبى، صـلى الله عليه و سـلم، فقال لهم: من أَنتم؟ فقالوا: بَنو غَيّانَ، قال لهم: بَنُو رَشْدانَ، فبناه على فَعْلانَ علماً منه أن غَيّانَ فَعْلانُ، و أَنَّ فَعْلانَ فى كلامهم مما فى آخره الأَلفُ و النونُ أَكثرُ من فَعَّالٍ مما فى آخره الأَلف و النون، و تعليلُ رَشْـدانَ مـذكور فى مَوْضِعه. و قوله تعالى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا؛ قيل: غيٌّ وادٍ فى جَهَنَّم، و قيل: نهر، و هذا جدير أن يكون نهراً أَعَدَّه الله للغاوين سَمَّاه غَيّاً، و قيـل: معنـاه فسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجازاةَ غَيِّهم، كقوله تعالى: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً؛ أى مُجازاةَ الأَثامِ. و غَاوَةُ: اسمُ جَبَلٍ؛ قال المُتَلَمّس يخاطب عمرو بنَ هِنْد: فإذا حَلَلْتُ و دُونَ بَيْتِى غَاوَةٌ، فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ و ارْعُدِ

غيا؛ ج۱۵، ص: ۱۴۳

: الغَايَةُ: مَدَى الشـىء. و الغَايَةُ أَقْصـى الشـىء. الليْثُ: الغَايَةُ مَدى كلِّ شـىءٍ و أَلِفُه ياءٌ، و هو من تأْليف غَيْنٍ و ياءَينِ، و تَصْـغيرُها غُيَيَّة، تقول: غَيَّيْت غَايةً. وفى الحديث: أَنه سابَق بَيْنَ الخَيْلِ فجعَلَ غَايَةَ المُضَمَّرةِ كذا؛ هو من غَايَةَ كلِّ شىءٍ مَداهُ و مُنْتَهاه. و غَايَةَ كلِّ شىءٍ: مُنْتهـاهُ، و جمعهـا غَايَاتٌ و غَايٌ مثلُ ساعَةٍ و ساعٍ. قال أَبو إسـحاق: الغَايَاتُ فى العَروضِ أَكْثرُ مُعْتَلًّا، لأَنَّ الغاياتِ إذا كانت فاعِلاتُنْ أو مَفاعِلُنْ أو فَعُولُن فقد لَزِمَها أنْ لا تُحْذَف أَسْبابُها، لأَنَّ آخِرَ البَيتِ لا يكونُ إلا ساكناً فلا يجوزُ أن يُحْذَف الساكنُ و يكونَ آخِرُ البيتِ مُتَحَرِّكاً، و ذلك لأَن آخر البيت لا يكون إلَّا ساكناً، فمن الغَايَات المَقْطُوعُ و المَقصورُ و المَكْشوف و المَقْطُوف، و هذه كلها أشـياء لا تكون فى حَشْوِ البيتِ، و سُمِّى غايَةً لأَنه نهايةُ البيت. قال ابن الأَنبارى: قول الناس هذا الشىءُ غَايَةٌ، معناه هذا الشىءُ علامةٌ فى جِنْسِه لا نظيرَ له أَخـذاً من غايـةِ الحَرْب، و هى الرايَة، و من ذلك غايَةُ الخَمَّارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُها. و يقال: معنى قولهم هذا الشـىءُ غَايَةٌ أى هو مُنْتَهَى هـذا الجِنْسِ، أُخِـذَ من غَايَـةِ السَّبْقِ، قَصَـبَة تُنْصَب فى الموضع الـذى تَكُونُ المُسابَقَـةُ إليه ليَأْخُـذها السابِقُ. و الغَايَـةُ: الرايةُ. يقال: غَيَّيْت غَايَـةً. وفى الحَـديث: أَنَّ النبىّ، صـلى الله عليه و سـلم، قال فى الكوائنِ قبلَ الساعةِ منها هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُم و بين بنى الأَصْـفرِ فيَغْدِرُون بِكُمْ و تَسِـيرُون إليهم فى ثمانينَ غَايَةً تحت كلِّ غَايَةٍ اثْنا عَشَـر أَلْفاً؛ الغَايَـةُ و الرَّايةُ سواءٌ، ورواه بعضـهم: فى ثمانين غابَة، بالباء؛ قال أَبو عبيـد: من رواه غايَةً بالياء فإنه يريـد الرايَة؛ و أَنشـد بيت لبيد: قَدْ بِتُّ سامِرَها و غَايَةَ تاجِرٍ وافَيْت، إذْ رُفِعَتْ و عَزَّ مُدامُها قال: و يقال إنَّ صاحِبَ الخَمْرِ كانَتْ له رايَةٌ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۴

يَرْفَعُها ليُعْرَف أَنَّه بائِعُ خَمْرٍ؛ و يقال: بَلْ أَرادَ بقوله غَايَةَ تاجِرٍ أَنها غَايَةُ متاعِه فى الجَودَةِ؛ قال: و من رَواه غابَة، بالباء، يريد الأَجَمَة، شَـبَّه كثْرةَ الرِّماح فى العسكر بها؛ قال أَبو عبيـد: وبعضـهم روى الحـديث فى ثمانين غَيَايَةً، و ليس ذلك بمحْفوظ و لا موضِعَ للغَيايةِ هاهنا. أَبو زيـد: غَيَّيْت للقَوم تَغْيِيّاً و رَيَّيْت لهم تَرْيِيّاً جَعَلْت لهم غايـةً و رايـةً. و غَايَـةُ الخَمَّارِ: رايتُه. و غَيّاها: عَمِلَها، و أَغْيَاها: نَصبَها. و الغَايَةُ: القَصَـبةُ التى يُصادُ بها العَصافيرُ. و الغَيَايَةُ: السحابةُ المُنْفَرِدَةُ، و قيل: الواقِفةُ؛ عن ابن الأَعرابى. و الغَيَايَةُ: ظِلُّ الشمسِ بالغَداةِ و العَشِيِّ، و قيل: هو ضَوْءُ شُـعاعِ الشَّمْسِ و ليس هو نَفْسَ الشُّعاعِ؛ قال لبيد: فتَدَلَّيْت عليه قافِلًا، و على الأَرضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ و كلُّ ما أَظَلَّك غَيَايَةٌ. وفى الحـديث: تَجِىءُ البَقَرةُ و آلُ عِمْران يومَ القيامَـةِ كأَنَّهما غَمامَتان أو غَيَايَتَان؛ الأَصـمعى: الغَيَايَةُ كل شـىءٍ أَظَلَّ الإنسانَ فوق رَأْسِـهِ مثـلُ السَّـحابةِ و الغَبَرةِ و الظِّلِّ و نحوِه؛ و منه حـديث هِلالِ رمضـان: فإن حالَتْ دونه غَيَايَـةٌ أى سَحابَةٌ أو قَتَرةٌ. أَبو زيـد: نَزلَ الرجُلُ فى غَيابَةٍ، بالباء أى فى هَبْطـةٍ مِنَ الأَرض. و الغَيَايَةُ، بالياء: ظِلُّ السَّحابـةِ، و قال بعضـهم: غَياءَةٌ. وفى حديث أُمّ زرع: زَوْجى غَيَاياءُ طَباقاءُ؛ كـذا جاء فى روايـة أى كأَنه فى غَيايَـةٍ أَبـداً و ظُلْمـة لا يَهْتَـدِى إلى مَسْلَكٍ ينفـذ فيه، و يجوز أن تكون قد وصَـفَتْه بِثِقَلِ الرُّوح، و أَنه كـالظِّلِّ المُتكـاثِفِ المُظلِم الـذى لا إشْـراقَ فيه. و غايا القَوْمُ فَوْقَ رأْسِ فلانٍ بالسَّيفِ: كأَنهم أَظَلُّوه به. و كلُّ شـىءٍ أَظَلَّ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِه مثـل السَّحابـةِ و الغَبَرةِ و الظلمـةِ و نحوه فهو غَيَايَةٌ. ابن الأَعرابى: الغَيَايَـةُ تكونُ من الطَّيرِ الـذى يُغَيِّى على رَأْسِك أى يُرَفْرِفُ. و

يقـال: أَغْيَا عليه السَّحاب بمعنى غَايَا إذا أَظَلّ عليه؛ و أَنشـد: أَرَبَّتْ به الأَرْواحُ بَعْـدَ أَنيسِه، و ذُو حَوْمَل أَغْيا علَيْه و أَظْلَما و تَغَايَتِ الطَّيْرُ على الشـيء: حـامَتْ. و غَيَّتْ: رَفْرَفَتْ. و الغَايَةُ: الطَّيْرُ المُرَفْرِفُ، و هو منه. و تَغَـايَوْا عليه حتى قَتَلُوه أَى جـاؤوا من هُنـا و هُنـا. و يقـال: اجْتَمَعُوا عليه و تَغَايَوْا عليه فقَتَلُوه، و إن اشْـتُقَّ من الغاوِى قيل تَغاوَوْا. و غيايـة البئر: قَعْرُها مثل الغَيابَة. و ذكر الجوهرى فى ترجمة غيا: و يقال فلان لِغَيَّةٍ، و هو نَقِيض قولك لِرَشْدَةٍ؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: أَلا رُبَّ مَنْ يَغْتابُنى و كأَنَّنى أَبوه الذى يُدْعَى إليه و يُنْسَـبُ على رَشْدَةٍ من أَمْرِهِ أَو لِغَيَّةٍ، فيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ قال ابن خالويه: يُروى رَشْدة و غَيَّة، بفتح أَوّلهما و كسره، و الله أَعلم.

فصل الفاء؛ ج۱۵، ص: ۱۴۴

فأى؛ ج۱۵، ص: ۱۴۴

: فَأَوْتُه بالعَصا: ضَرَبْتُه؛ عن ابن الأَعرابى. قال الليث: فَأَوْتُ رأْسه فَأْواً و فَأَيْتُه فَأْياً إذا فَلَقته بالسَّيف، و قيل: هو ضربك قِحْفَه حتى ينفرج عن الدماغ. و الانْفِيَاءُ: الانْفراج، و منه اشْتق اسم

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۵

الفئـةِ، و هم طائفـة من النـاس. و الفَـأْوُ: الشَّق. فَـأَوْتُ رأْسه فأْواً و فَأَيْته فانْفَأَى و تَفَأَّى و فَأَيْت القَـدَح فَتَفَأَّى: صَـدَعْتُه فَتَصَـدَّع. و انْفَأَى القَـدَح: انشقَّ. و الفَـأْو: الصَّدْع فى الجبل؛ عن اللحيانى. و الفَأْوُ: ما بين الجبلين، و هو أَيضاً الوَطِىءُ بين الحَرَّتَين، و قيل: هى الـدَّارةُ من الرِّمـال؛ قـال النمر بن تولب: لم يَرْعَهـا أَحَـدٌ و اكْتَمَّ رَوْضَـتَها فَـأْوٌ، من الأَـرضِ، مَحْفُوفٌ بأَعلام و كله من الانشـقاق و الانفراج. و قال الأَصـمعى: الفَـأْو بطن من الأَـرض تُطِيفُ به الرِّمـال يكون مُسْـتطِيلًا و غير مستطيل، و إنمـا سـمى فَـأْواً لانْفِراج الجبال عنه لأَن الانْفِيَاء الانفتـاح و الانْـفِراج؛ و قول ذى الرمـة: راحَتْ من الخَرْجِ تَهْجِيراً فمـا وَقَعَتْ حتى انْفَأَى الفَأْوُ، عن أَعناقِها، سَـحَرا الخرج: موضع، يعنى أَنها قَطعت الفأْوَ و خرجت منه، و قيل فى تفسيره: الفَأْو الليل؛ حكاه أَبو ليلى. قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما صحته. التهذيب فى قول ذى الرمـة: حتى انْفَأَى أَى انكشف. و الفَأْو فى بيته أَيضاً: طريق بين قارتين بناحيـة الـدَّوّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له فَأْوُ الرَّيّان، قال الأَزهرى: و قد مررت به. و الفَأْوَى، مقصور: الفَيْشةُ؛ قال: و كُنْت أَقُولُ جُمْجُمةٌ، فأَضْـحَوْا هُمُ الفَأْوى و أَسْـفَلُها قَفاها و الفِئَة: الجماعة من الناس، و الجمع فِئَات و فِئُون على مـا يطرد فى هـذا النحو، و الهاء عوض من الياء؛ قال الكميت: تَرَى مِنْهُمْ جَماجِمَهم فِئِينا أَى فرقاً متفرقـة؛ قال ابن برى: صوابه أَن يقول و الهاء عوض من الواو لأَن الفِئَةَ الفرقـة من الناس، من فَأَوْت بالواو أَى فَرَّقْت و شَـقَقْت. قال: و حكى فأَوْتُ فَأْواً و فَأْياً، قال: فعلى هذا يصح أَن يكون فئة من الياء. التهذيب: و الفِئة، بوزن فِعة، الفِرقة من الناس، من فَأَيْت رأْسه أَى شققته، قال: و كـانت فى الأَصـل فِئْوة بوزن فِعْلَة فنقص. وفى حـديث ابن عُمر و جمـاعته: لما رجعوا من سَـرِيَّتهم قال لهم أَنا فِئَتكم؛ الفِئَةُ: الفرقـة و الجماعة من الناس فى الأَصل، و الطائفة التى تُقيم وراء الجيش، فإِن كان عليهم خوف أَو هزيمة التجأُوا إِليهم.

فتا؛ ج۱۵، ص: ۱۴۵

: الفتاء: الشَّباب. و الفَتَى و الفَتِيَّةُ: الشابُّ و الشابَّةُ، و الفعل فَتُوَ يَفْتُو فَتاء. و يقال: افْعَلْ ذلك فى فَتائِه. و قد فَتِيَ، بالكسـر، يَفْتَى فَتًى فهو فَتِيُّ السنِّ بَيِّن الفَتاء، و قد وُلد له فى فَتَاء سنه أَولاد؛ قال أَبو عبيد: الفَتَاء، ممدود، مصدر الفَتِيِّ؛ و أَنشد للربيع بن ضبع الفزارى قال: إذا عـاشَ الفَتَى مـائتَينِ عاماً، فقـد ذهَبَ اللَّذاذةُ و الفَتَاء فقصـر الفتى فى أول البيت و مـدَّ فى آخره، و اسـتعاره فى الناس و هو من مصادر الفَـتِيِّ من الحيوان، و يجمع الفَـتَى فِتْيانـاً و فُتُوًّا، قـال: و يجمع الفَتِيُّ فى السن أَفْتِياء. الجوهرى: و الأَفْتِـاء من الـدوابّ خلاـف المَسـانِّ، واحدها فَتِيٌّ مثل يتِيم و أَيتام؛ و قوله أَنشده ثعلب: وَيْلٌ بزَيْدٍ فَتىً شَيْخٍ أَلُوذُ به، فلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ و لا أَرِدُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۶

فسر فتى شيخ فقال أى هو فى حَزْمِ المشايخ، و الجمع فتْيان و فِتْيَة و فِتْوة؛ الواو عن اللحيانى، و فُتُوٌّ و فُتِيٌّ. قال سيبويه: و لم يقولوا أَفْتَاء استغنوا عنه بفِتْيَةٍ. قال الأَزهرى: و قد يجمع على الأَفْتَاء. قال القتيبى: ليس الفَتَى بمعنى الشابّ و الحَدَث إنما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال، يَدُلُّك على ذلك قول الشاعر: إنَّ الفَتَى حَمّالُ كلِّ مُلِمَّةٍ، ليسَ الفَتَى بمُنَعَّمِ الشُّبان قال ابن هرمة: قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى، و رِداؤُه خَلَقٌ، و جَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ و قال الأَسود بن يعفر: ما بَعدَ زَيْد فى فَتَاةٍ فُرِّقُوا قَتْلًا و سَبْياً، بَعدَ طُولِ تآدى فى آلِ عَرْف لَوْ بَغَيْتَ لى الأُسى، لَوَجَدْتَ فيهم أُسوةَ العُوّادِ فتَخَيَّرُوا الأَرضَ الفَضاءَ لِعِزِّهِمْ، و يَزِيدُ رافِدُهُمْ على الرُّفَّادِ قال ابن الكلبى: هؤلاء قوم من بنى حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أُم كَهْف فلم يُزوّجوه، فغَزاهم و أَجْلاهم من بلادهم و قَتَلهم؛ و قال أَبوها: أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلُوك، كأَنى امْرُؤٌ مِنْ تَمِيم بن مُرّ أَبَيْتُ اللِّئامَ و أَقْلِيهِمُ، و هل يُنْكِحُ العَبْدَ حُرُّ بن حرّ؟ و قد سماه الجوهرى فقال: خطب بعض الملوك إلى زيد بن مالك الأَصغر بن حنظلة بن مالك الأَكبر أو إلى بعض ولده ابنته يقال لها أُم كهف، قال: و زيد هاهنا قبيلة، و الأُنثى فَتاة، و الجمع فَتَياتٌ. و يقال للجارية الحدثة فَتاة و للغلام فَتًى، و تصغير الفَتَاة فُتَيَّةٌ، و الفَتَى فُتَيٌّ، و زعم يعقوب أن الفِتْوَان لغة فى الفِتْيان، فالفُتُوَّة على هذا من الواو لا من الياء، و واوه أَصل لا منقلبة، و أما فى قول من قال الفِتْيان فواوه منقلبة، و الفَتِيُّ كالفَتى، و الأُنثى فَتِيَّة، و قد يقال ذلك للجمل و الناقة، يقال للبَكْرة من الإِبل فَتِيَّة، و بكر فَتِيٌّ، كما يقال للجارية فَتَاة و للغلام فَتًى، و قيل: هو الشابُّ من كل شىء، و الجمع فِتَاء؛ قال عدى بن الرِّقاع: يَحْسَبُ الناظِرُونَ، ما لم يُفَرُّوا، أَنها جِلَّةٌ و هُنَّ فِتَاء و الاسم من جميع ذلك الفُتُوَّة، انقلبت الياء فيه واواً على حد انقلابها فى مُوقِن و كَقَضُوَ؛ قال السيرافى: إنما قلبت الياء فيه واواً لأَن أَكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة، إنما هو من الواو كالأُخُوّة، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب، و أما الفُتُوُّ فشاذ من وجهين: أَحدهما أَنه من الياء، و الآخر أَنه جمع، و هذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعِصِيّ و لكنه حمل على مصدره؛ قال: و فُتُوٌّ هَجَّرُوا ثم أَسْرَوا لَيْلَهمْ، حتى إذا انْجابَ حَلُّوا و قال جذيمة الأَبرش: فى فُتُوٍّ، أَنا رابِئُهُمْ، مِنْ كَلالِ غَزْوةٍ ماتُوا و لفلانة بنت قد تَفَتَّتْ أى تشبهت بالفَتَيات و هى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۷

أَصغرهنَّ. و فُتِّيَت الجاريةُ تَفْتِيةً: مُنِعت من اللعب مع الصِّبيان و العَدْو معهم و خُدِّرت و سُتِرت فى البيت. التهذيب: يقال تَفَتَّتِ الجاريةُ إذا راهَقت فخُدِّرت و مُنعت من اللعب مع الصبيان. و قولهمفى حديث البخارى: الحَرْب أَوَّل ما تكون فُتَيَّةٌ، قال ابن الأَثير: هكذا جاء على التصغير أى شابّة، و رواه بعضهم فَتِيَّةٌ، بالفتح. و الفَتَى و الفَتَاةُ: العبد و الأَمة. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا يَقولَنَّ أَحدُكم عبدى و أَمتى و لكن لِيَقل فَتَاىَ و فَتَاتِىأَى غلامى و جاريتى، كأَنه كره ذكر العُبودية لغير الله، و سمى الله تعالى صاحبَ موسى، عليه السلام، الذى صحبه فى البحر فَتاه فقال تعالى: وَ إِذْ قالَ مُوسى لِفَتاهُ، قال: لأَنه كان يخدمه فى سفره، و دليله قوله: آتِنا غَداءَنا. و يقالفى حديث عمران بن حُصين: جَذَعَةٌ أَحبُّ إلَيَّ مِن هَرِمةٍ، الله أَحقُّ بالفَتاء و الكَرَم؛ الفَتاء، بالفتح و المد: المصدر من الفَتِى السِّنِّ «۳». يقال: فَتِيٌّ بيِّن الفَتاء أى طَرِيّ السن، و الكَرمُ الحُسن. و قوله عز و جل: وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ؛ المُحصناتُ: الحرائر، و الفَتَيَاتُ: الإِماء. و قوله عز و جل: وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ؛ جائز أن يكونا حَدَثين أو شيخين لأَنهم كانوا يسمون المملوك فَتًى. الجوهرى: الفَتَى السخىّ الكريم. يقال: هو فَتًى بَيِّن الفُتُوَّة، و قد تَفَتَّى و تَفَاتَى، و الجمع فِتْيانٌ و فِتْيَة و فُتُوّ، على فُعُولٍ، و فُتِيٌّ مثل عُصِيّ؛ قال سيبويه: أَبدلوا الواو فى الجمع و المصدر بدلًا شاذّاً. قال ابن برى: البدل فى الجمع قياس مثل عُصِىّ و قُفِيٍّ، و أَما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياساً مطرداً نحو عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا و عُتِيّاً، و أَما إبدال الياءين واوين فى مثل الفُتُوّ، و قياسه الفُتِيّ، فهو شاذ. قال: و هو الذى عناه الجوهرى. قال ابن برى: الفَتَى الكريم، هو فى الأَصل مصدر فَتِىَ فَتًى وُصف به، فقيل رجل فَتًى؛ قال: و يدلك على صحة ذلك قول ليلى الأَخيلية: فإنْ تَكُنِ القَتْلى بَواءً فإِنَّكُمْ فَتًى ما قَتَلْتُم، آلَ عَوْفِ بنِ عامر و الفَتَيانِ: الليل و النهار. يقال: لا أَفْعلُه ما اختلفَ الفَتَيانِ، يعنى الليل و النهار، كما يقال ما اختلفَ الأَجَدَّانِ و الجَدِيدانِ؛ و منه قول الشاعر: ما لبِثَ الفَتَيانِ أن عَصَفا بِهِمْ، و لكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرا مِفْتاحا و أَفْتاه فى الأَمر: أَبانَه له. و أَفْتَى

الرجلُ فی المسألـة و اسْتَفْتَیته فیها فأَفْتَانِی إفْتَاء. و فُتًی «۴» و فَتْوَی: اسـمان یوضـعان موضع الإفْتـاء. و یقـال: أَفْتَیْت فلاناً رؤیا رآها إذا عبرتهـا له، و أَفْتَیْتُه فی مسأَلته إذا أَجبته عنها. وفی الحـدیث: أن قوماً تَفَاتَوا إلیه؛ معناه تحاکموا إلیه و ارتفعوا إلیه فی الفُتْیا. یقال: أَفْتَاه فی المسأَلـة یُفْتِیه إذا أَجابه، و الاسم الفَتْوَی؛ قال الطرماح: أَنِخْ بِفِناءِ أَشْدَقَ من عَدِیٍّ و من جَرْمٍ، و هُمْ أَهلُ التَّفَاتِی «۵» أی التَّحاکُم و أَهل الإِفتاء. قال: و الفُتْیا تبیین

(۳). قوله [الفَتَی السن] کذا فی الأصل و غیر نسـخهٔ یوثق بها من النهایهٔ. (۴). قوله [و فُتًی] کذا بالأصل و لعله محرف عن فتیا أو فتوی مضموم الأول. (۵). قوله [و هم أهل] فی نسخهٔ: و من أهل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۸

المشـکل من الأَحکام، أَصله من الفَتَی و هو الشاب الحدث الذی شَبَّ و قَوِی، فکأَنه یُقَوّی ما أَشـکل ببیانه فیَشِبُّ و یصـیر فَتِیّاً قوّیاً، و أَصلـه من الفَتَی و هو الحـدیث السنّ. و أَفْتَی المفتی إذا أَحـدث حکماً. وفی الحـدیث: الإِثْمُ ما حَکَّ فی صدرک و إِن أَفْتَاک الناسُ عنه و أَفْتوکَأَی و إِن جعلوا لـک فیه رُخْصـهٔ و جَوازاً. و قال أَبو إِسـحق فی قوله تعالی: فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَـدُّ خَلْقاً؛ أَی فاسْأَلهم سؤال تقریر أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا من الأُمم السالفهٔ. و قوله عز و جل: یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ أی یسأَلونک سؤالَ تَعَلُّم. الهروی: و التَّفَاتِی التخاصم، و أَنشـد بیت الطرمـاح: و هم أَهـل التفـاتی. و الفُتْیـا و الفُتْوَی و الفَتْوَی: مـا أَفـتی به الفقیه، الفتـح فی الفَتْوَی لأَهـل المدینهٔ. و المُفْتِی: مِکیال هشام بن هبیرهٔ؛ حکاه الهروی فی الغریبین. قال ابن سـیدهٔ: و إِنما قضینا علی أَلف أَفتی بالیاء لکثرهٔ ف ت ی و قلهٔ ف ت و، و مع هذا إِنه لازم، قال: و قد قدمنا أَن انقلاب الأَلف عن الیاء لاماً أَکثر. و الفُتَیُّ: قَدَحُ الشُّطّارِ. و قد أَفْتَی إِذا شـرب به. و العُمَرِیّ: مِکیال اللبن، قال: و المد الهشامی، و هو الذی کان یتوضأُ به سـعید بن المسیب. وروی حضر بن یزید الرَّقاشِی عن امرأَهٔ من قومه أَنهـا حجَّت فمرَّت علی أُمّ سـلمهٔ فسأَلتهـا أَن تُرِیَها الإِناء الـذی کان یتوضَّأُ منه سـیدنا رسول الله، صـلی الله علیه و سـلم، فأَخْرجته فقالت: هذا مَکُّوک المُفتِی، قالت: أَرِینی الإِناء الذی کان یغتسل منه، فأَخرجته فقالت: هذا قفیز المُفْتِی؛ قال الأَصـمعی: المُفْتِی مِکیال هشـام بن هبیرهٔ، أَرادت تشبیه الإِنـاء بمکوک هشام، أَو أَرادت مکوک صاحب المفتی فحـذفت المضاف أَو مکوک الشارب و هو ما یکال به الخمر. و الفِتْیانُ: قَبیلهٔ من بَجِیلهٔ إِلیهم ینسب رِفاعهُ الفِتْیانِی المحدّث، و الله أَعلم.

فجا؛ ج۱۵، ص: ۱۴۸

: الفَجْوَهُ و الفُرْجَـهُ: المُتَّسَع بین الشـیئین، تقول منه: تَفَاجَی الشـیءُ صار له فَجْوَهٔ. وفی حـدیث الحـج: کان یَسیرُ العَنَقَ فإِذا وَجَـد فَجْوَهً نَصَّ؛ الفَجْوَهُ: الموضع المتسع بین الشـیئین. وفی حدیث ابن مسعود: لا یُصَلِّینَّ أَحدکم و بینه و بین القِبلهٔ فَجْوَهٔأَی لا یَبْعُد من قبلته و لا سترته لئلَّا یمر بین یـدیه أَحـد. و فَجَا الشـیءَ: فَتَحَه. و الفَجْوَهُ فی المکان: فَتْحٌ فیه. شـمر: فَجَا بابَه یَفْجُوه إذا فتحه، بلغـهٔ طیِّء؛ قال ابن سیدهٔ: قاله أَبو عمرو الشیبانی؛ و أَنشد للطرماح: کَحَبَّهٔ السَّاجِ فَجا بابَها صُـبْحٌ جَلا خُضْـرهٔ أَهْدامها قال: و قوله فَجا بابَها یعنی الصبح، و أَمـا أَجافَ البابَ فمعناه ردَّه، و هما ضـدان. و انْفَجَی القومُ عن فلان: انْفَرجوا عنه و انکشـفوا؛ و قال: لَمَّا انْفَجَی الخَیْلانِ عن مُصْـعَبٍ، أَدَّی إِلیه قَرْضَ صاعٍ بصاع و الفَجْوهُ و الفَجْواء، ممـدود: ما اتَّسع من الأَرض، و قیل: ما اتسع منها و انخفض. و فی التنزیل العزیز: وَ هُمْ فِی فَجْوَهٍ مِنْهُ؛ قال الأَخفش: فی سَعهٔ، و جمعه فَجَوَات و فِجَاء، و فسره ثعلب بأَنه ما انْخفضَ من الأَرض و اتسع. و فَجْوَهُ الدَّارِ: ساحتها؛ و أَنشـد ابن بری: أَلْبَسْتَ قَوْمَکَ مخْزاهً و مَنْقَصـهً، حتَّی أُبِیحُوا و حَلُّوا فَجْوَهَ الدَّار و فَجْوَهُ الحافِرِ: ما بین الحَوامی. و الفَجَا: تَباعُد ما بین الفَخِذین، و قیل: تباعد ما

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۴۹

بین الرکبتین و تباعـد مـا بین السـاقین. و قیـل: هو من البعیر تَباعُـد ما بین عُرْقُوبَیْه، و من الإِنسان تباعـد ما بین رکبتیه، فَجِیَ فَجًی، فهو أَفْجَی، و الأُـنثی فَجْوَاء. و قیـل: الفَجَا و الفَحَجُ واحـد. ابن الأَعرابی: و الأَفْجَی المُتباعِـدُ الفخـذین الشدیـدُ الفَحَـجِ. و یقال: بفلان فَجاً

شديد إذا كان فى رجليه انفتاح، و قد فَجِىَ يَفْجَى فَجًى. ابن سيدة: فَجِيَت الناقة فَجاً عظُم بطنها. قال ابن سيدة: و لا أَدرى ما صحته، و ذكره الأَزهرى مهموزاً و أَكده بأَن قال: الفَجأُ مهموز مقصور؛ عن الأَصمعى. و قوس فَجْواءُ: بان وَتَرُها عن كَبِدها. و فَجاها يَفْجُوها فَجْواً: رفع وَتَرَها عن كبِدها، و فَجِيَتْ هى تَفْجَى فَجًى؛ و قال العجاج: لا فَحَجٌ يُرى بها و لا فَجَا، إذا حِجاجا كلِّ جَلْدٍ مَحَجا و قد انْفَجَتْ؛ حكاه أَبو حنيفة، و من ثم قيل لوسط الدار فَجْوَة؛ و قول الهذلى: تُفَجِّى خُمامَ الناسِ عَنَّا كأَنَّما يُفَجِّيهمُ خَمٌّ، من النار، ثاقِب معناه تَدْفَع. ابن الأَعرابى: أَفْجَى إذا وَسَّع على عِياله فى النفَقة.

فحا؛ ج۱۵، ص: ۱۴۹

: الفَحَا و الفِحَا، مقصور: أَبْزارُ القِدْر، بكسر الفاء و فتحها، و الفتح أَكثر، و فى المحكم: البزر، قال: و خص بعضهم به اليابس منه، و جمعه أَفْحَاء. وفى الحديث: مَن أَكل فَحَا أَرْضِنا لم يَضُرّه ماؤها، يعنى البصل؛ الفَحَا: تَوابِلُ القُدور كالفُلْفُل و الكمُّون و نحوهما، و قيل: هو البصل. وفى حديث معاوية: قال لقوم قَدِموا عليه كلوا من فِحا أَرْضِنا فقَلَّ ما أَكل قوم من فِحا أَرض فضَرَّهم ماؤها؛ و أَنشد ابن برى: كأَنَّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ كلَّ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ «۶» المِدادُ: جمع مُدّ الذى يكال به، و يَبْرُدْنَ: يَخْلِطْنَ. و يقال: فَحِّ قِدْرَك تَفْحِيَةً، و قد فَحَّيْتُها تَفْحِيَةً. و الفَحْوَةُ: الشَّهْدةُ؛ عن كراع. و فَحْوَى القَوْل: مَعناه و لَحْنُه. و الفَحْوَى: معنى ما يُعرف من مَذهب الكلام، و جمعه الأَفْحَاء. و عرَفت ذلك فى فَحْوَى كَلامِه و فَحْوَائِه و فَحَوَائه و فُحَوَائِه أَى مِعراضِه و مَذْهَبِه، و كأَنه من فَحَّيْت القِدْر إذا أَلْقَيْتَ الأَبزار، و الباب كله بفتح أَوله مثل الحَشا الطَّرَفِ من الأَطْراف، و الغَفا و الرّحى و الوغَى و الشَّوَى. و هو يُفَحِّى بكلامه إلى كذا و كذا أَى يَذْهَب. ابن الأَعرابى: الفَحِيَّة الحَساء؛ أَبو عمرو: هى الفَحْيَةُ و الفَحِيَّةُ و الفَأْرةُ و الفَئِيرَةُ و الحَريرةُ: الحَسُوُّ الرَّقِيقُ.

فدى؛ ج۱۵، ص: ۱۴۹

: فَدَيْتُه فِدًى و فِدَاءً و افْتَدَيْتُه؛ قال الشاعر: فلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى، لَفَدَيْتُه، بما لم تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ و إنه لَحَسَنُ الفِدْيَةِ. و المُفَادَاةُ: أَن تدفع رجلًا و تأْخذ رجلًا. و الفِدَاء: أَن تَشتريه، فَدَيْته بمالى فِدَاءً و فَدَيْتُه بِنَفْسى. و فى التنزيل العزيز: و إن يأْتُوكم أُسارى تَفْدُوهم؛ قرأَ ابن كثير و أَبو عمرو و ابن عامر أُسَارى بأَلف، تَفْدُوهم بغير أَلف، و قرأَ نافع و عاصم و الكسائى و يعقوب الحضرمى أُسارى تُفادُوهُمْ، بأَلف فيهما، و قرأَ حمزة أَسْرى

(۶). قوله [كل مداد] كذا بالأصل هنا، و تقدم فى م د د: كيل مداد، و كذا هو فى شرح القاموس هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۰

تَفْدُوهم، بغير أَلف فيهما؛ قال أَبو معاذ: من قرأَ تَفدوهم فمعناه تَشتَرُوهم من العَدُوّ و تُنْقِذوهم، و أَما تُفادُوهُمْ فيكون معناه تُماكِسُون مَن هم فى أَيديهم فى الثمن و يُماكِسُونكم. قال ابن برى: قال الوزير ابن المعرى فَدَى إذا أَعطى مالًا و أَخذ رجلًا، و أَفْدَى إذا أَعطى رجلًا و أَخذ مالًا، و فَادَى إذا أَعطى رجلًا و أَخذ رجلًا، و قد تكرر فى الحديث ذكر الفِدَاء؛ الفِدَاء، بالكسر و المد و الفتح مع القصر: فَكاكُ الأَسير؛ يقال: فَدَاه يَفْدِيه فِدَاءً و فَدًى و فَادَاهُ يُفَادِيه مُفَادَاةً إذا أَعطى فِداءه و أَنقذه. فَدَاه بنفسه و فَدَّاه إذا قال له: جُعلت فَداك. و الفِدْيَةُ: الفِداء. و روى الأَزهرى عن نُصَير قال: يقال فَادَيت الأَسِيرَ و فَادَيْتُ الأُسَارَى، قال: هكذا تقوله العرب، و يقولون: فَدَيْتُه بأَبى و أُمى و فَدَيْتُه بمالى كأَنه اشتريته و خَلَّصتُه به إذا لم يكن أَسيراً، و إذا كان أَسيراً مملوكاً قلت فَادَيْته، و كان أَخى أَسيراً ففَادَيْته؛ كذا تقوله العرب؛ و قال نُصَيب: و لَكِنَّنى فَادَيْتُ أُمِّى، بَعْدَ ما عَلا الرأْسَ منها كَبْرةٌ و مَشِيبُ قال: و إذا قلت فَدَيت الأَسير فهو أَيضاً جائز بمعنى فَدَيته مما كان فيه أَى خلصته منه، و فَادَيْت أَحسن فى هذا المعنى. و قوله عز و جل: وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ أَى جعلنا الذِّبح فِداء له و خَلَّصناه به من الذَّبح. الجوهرى: الفِداء إذا كسر أَوله يمدّ و يقصر، و إذا فتح فهو مقصور؛ قال ابن برى: شاهد القصر قول الشاعر:

فِـدًى لك عَمِّى، إنْ زَلِجْتَ، و خالى يقال: قُمْ: فِـدًى لك أَبى، و من العرب من يكسر فِداءٍ، بالتنوين، إذا جاور لام الجر خاصة فيقول فِـداءٍ لك لأَنه نكرة، يريـدون به معنى الـدعاءِ؛ و أَنشـد الأَصـمعى للنابغـة: مَهْلًا فِـدَاءٍ لك الأَقْوامُ كُلُّهُمُ، و ما أُثَمِّرُ من مال و من وَلَدِ و يقال: فَدَاه و فَادَاه إذا أَعطى فِداءَه فأَنْقَذه، و فَدَاه بنفسه و فَدَّاهُ يُفَدِّيه إذا قال له جُعِلت فَداك. و تَفَادَوا أَى فَدى بعضهم بعْضاً. و افْتَدَى منه بكذا و تَفَادَى فلان من كذا إذا تَحاماه و انزَوى عنه؛ و قال ذو الرمة: مُرِمِّين مِنْ لَيْثٍ عَليْه مَهابةٌ، تَفَادَى اللُّيُوثُ الغُلْبُ منه تَفَادِيا «۱» و الفِدْيَـة و الفَـدَى و الفِـدَاءُ كله بمعنى. قال الفراء: العرب تَقْصُرُ الفِـدَاء و تمـده، يقال: هـذا فِـدَاؤُك و فِداك، و ربما فتحوا الفاء إذا قصروا فقالوا فَداك، و قال فى موضع آخر: من العرب من يقول فَدًى لك، فيفتح الفاء، و أَكثر الكلام كسر أَولها و مدّها؛ و قال النابغة و عَنَى بالرَّبِّ النعمان بن المنذر: فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي و تالِدِى قال ابن الأَنبارى: فِدَاء إذا كُسـرت فاؤُه مُدَّ، و إذا فُتِحَت قصر؛ قال الشاعر: مَهْلًا فِـداءً لك يا فَضالَهْ، أَجِرَّه الرُّمْحَ و لا تُهالَهْ و أَنشـد الأَصـمعى: فِدًى لك والِدِى و فَدَتْكَ نَفْسِـى و مالى، إنه مِنكُم أَتانى فكسر و قصر؛ قال ابن الأَثير: و قول الشاعر:

(۱). قوله [مرمين] هو من أرمّ القوم أى سكتوا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۱

فاغْفِرْ فِـداءً لك ما اقْتَفَيْنا قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز و الاسـتعارة، لأَنه إنما يُفْدَى من المَكارِه مَن تلحقه، فيكون المراد بالفداء التعظيم و الإِكبار لأَن الإِنسان لا يُفَدِّى إلا من يعظمه فَيَبْذُل نفسه له، و يروى فداءٌ، بالرفع على الابتداء، و النصـب على المصدر؛ و قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابى: يَلْقَمُ لَقْماً و يُفَدِّى زادَه، يَرْمِى بأَمْثال القَطا فُؤادَه قال: يبقى زاده و يأْكل من مال غيره؛ قـال و مثله: جَـدْح جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ ليس لَه و قوله تعـالى: فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضـاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَـةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَـةٍ أَوْ نُسُـكٍ؛ إنما أَراد فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فحلَق فعليه فديـة، فحـذف الجملـة من الفعل و الفاعل و المفعول للـدلالة عليه. و أَفْدَاه الأَسـيرَ: قَبِـلَ منه فِـدْيَته؛ و منهقوله، صـلى الله عليه و سـلم، لقريش حين أُسِـرَ عثمـان بن عبـد الله و الحَكَم بن كَيْسـان: لا نُفْدِيكُمُوهما حتى يَقْدَمَ صاحبانا، يعنى سـعْد بن أَبى وقَّاص و عُتْبَةَ بن غَزْوان. و الفَدَاء، ممدود بالفتح: الأَنبار، و هو جماعة الطعام من الشـعير و التمر و البُر و نحوه. و الفَـدَاء: الكُـدْس من البُر، و قيل: هو مَسْـطَحُ التمر بلغة عبد القيس؛ و أَنشد يصف قرية بقلَّة الميرة: كأَنَّ فَدَاءها، إذ جَرَّدُوه و طافُوا حَوْلَه، سُـلَكٌ يَتِيمُ «۱» شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحَصاد بسُـلَكٍ قد ماتت أُمه فهو يتيم، يريد أَنه قليل حقير، و يروى سُلَفٌ يتيم، و السُّلَفُ: ولد الحَجل، و قال ابن خالويه فى جمعه الأَفْدَاء، و قال فى تفسيره: التمر المجموع. قال شمر: الفَـدَاء و الجُوخانُ واحد، و هو موضع التمر الذى يُيَبَّس فيه، قال: و قال بعض بنى مُجاشِعٍ الفَدَاء التمر ما لم يُكْنَز؛ و أَنشد: مَنَحْتَنى، مِنْ أَخْبَثِ الفَـدَاءِ، عُجْرَ النَّوَى قَليلَـةَ اللِّحاءِ ابن الأَعرابى: أَفْدَى الرجلُ إذا باعَ، و أَفْـدَى إذا عظُم بدنُه. و فَدَاء كل شـىء حَجْمه، و أَلفه ياء لوجود ف د ى و عـدم ف د و. الأَزهرى: قال أَبو زيـد فى كتاب الهاء و الفاء إذا تعاقبا: يقال للرجل إذا حـدَّث بحديث فعدَل عنه قبل أَن يَفْرُغ إلى غيره خُـذ على هِـدْيَتِك و فِـدْيَتِك أَى خُـذ فيما كنت فيه و لا تَعْـدِل عنه؛ هكـذا رواه أَبو بكر عن شـمر و قيده فى كتابه بالقاف، و قِدْيَتُك، بالقاف، هو الصواب.

فرا؛ ج۱۵، ص: ۱۵۱

: الفَرْو و الفَرْوَة: معروف الـذى يُلبس، و الجمـع فِراء، فـإذا كـان الفَرْو «۲» ذا الجُبَّة فاسـمها الفَرْوَة؛ قـال الكميت: إذا التَفّ دُونَ الفَتـاةِ الكَمِيع، وَ وَحْوَح ذو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ و أورد بعضـهم هـذا البيت مستشـهداً به على الفروة الوَفْضَـ ة التى يجعل فيها السائل صدقته. قال أَبو منصـور: و الفَرْوة إذا لم يكن عليهـا وَبَر أو صوف لم تُسَمَّ فَروة. و افْتَرَيْت فَرْواً: لَبِسـته؛ قـال العجـاج: يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْم الأَعْسـرِ قَلْبَ الخُراسانىِّ فَرْوَ المُفْترى

(۱). قوله [فداءها] هو بالفتح، و أَما ضبطه فى حرد بالكسر فخطأ. (۲). قوله [فإذا كان الفرو إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۲

و الفَرْوَةُ: جلدة الرأْس. و فَرْوَة الرأس: أَعْلاه، و قيل: هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للإنسان و غيره؛ قال الراعي: دَنِس الثِّياب كأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسه غُرِسَتْ، فأَنْبَت جانباها فُلْفُلا- و الفَرْوَة، كالثَّروة في بعض اللغات: و هو الغنى، و زعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: و سئل عن حدِّ الأَمة فقال إن الأَمَة أَلقت فَرْوَة رأْسِها من وراء الدار، و روى: من وراء الجدار، أراد قِناعها، و قيل خمارها أي ليس عليها قناع و لا حِجاب و أَنها تخرج مُتَبَذِّلة إلى كل موضع تُرْسَل إليه لا تَقْدِر على الامتناع، و الأَصل في فَرْوَة الرأْس جلدته بما عليها من الشعر؛ و منهالحديث: إنَّ الكافر إذا قُرِّبَ المُهْلُ مِن فيه سقطت فَرْوة وجههأَي جلدته، استعارها من الرأْس للوجه. ابن السكيت: إنه لذو ثَرْوة في المال و فَرْوَة بمعنى واحد إذا كان كثير المال. وروى عن علي بن أَبي طالب، كرّم الله وجهه، أَنه قال على منبر الكوفة: اللهم إني قد مَلِلْتُهم و مَلُّوني و سَئِمْتُهم و سَئِمُوني فسَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَنَّانَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها و يأْكل خَضِرَتَها؛ قال أَبو منصور: أراد عليّ، عليه السلام، أن فتى ثقيف إذا ولي العراق توسَّع في فَيْء المسلمين و استأْثر به و لم يَقْتَصِر على حصته، و فَتَى ثقيف: هو الحَجّاجُ بن يوسف، و قيل: إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها عليّ، عليه السلام، بهذا الدعاء و هذا من الكَوائِن التي أَنبأَ بها النبي، صلى الله عليه و سلم، من بعده، و قيل: معناه يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتها لُبْساً و أَكْلًا؛ و قال الزمخشري: معناه يلبس الدَّفيءَ اللَّيِّنَ من ثيابها و يأكل الطريَّ الناعم من طعامها، فضرب الفَرْوَة و الخَضِرة لذلك مثلا، و الضمير للدنيا. أَبو عمرو: الفَرْوَة الأَرض البيضاء التي ليس فيها نبات و لا فَرْش. وفي الحديث: أن الخَضِر، عليه السلام، جلس على فَرْوَة بيضاء فاهتزت تحته خَضْراء؛ قال عبد الرزاق: أراد بالفَرْوَة الأَرضَ اليابسةَ؛ و قال غيره: يعني الهَشيم اليابس من النَّبات، شبهه بالفَروة. و الفَروةُ: قطعة نبات مجتمعة يابسة؛ و قال: و هامةٍ فَرْوَتُها كالفَرْوَة وفي حديث الهجرة: ثم بَسَطْتُ عليه فَرْوَةً، و في أُخرى: فَفَرَشْتُ له فَرْوَةً.و قيل: أراد بالفَرْوَة اللِّباس المعروف.

فري؛ ج۱۵، ص: ۱۵۲

و فَرَى الشيءَ يَفْريه فَرْياً و فَرّاه، كلاهما: شقَّه و أَفسده، و أَفْرَاه أَصلحه، و قيل: أَمرَ بإِصلاحه كأَنه رَفَع عنه ما لحقه من آفة الفَرْي و خَلَلِه. و تَفَرَّى جِلدُه و انْفَرَى: انشقَّ. و أَفْرَى أَوداجه بالسيف: شقها. و كل ما شقَّه فقد أَفْرَاه و فَرَّاه؛ قال عَدِي بن زيد العبادي: فصافَ يُفَرِّي جِلْدَه عن سَراتِه، يَبُذُّ الجِياد فارهاً مُتتايِعا أي صافَ هذا الفَرسُ يكاد يشُق جلده عما تحته من السِّمَن. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حين سئل عن الذَّبيحة بالعُود فقال: كلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غير مُثَرِّدٍأَي شقَّقها و قطعها فأَخرج ما فيها من الدم. يقال: أَفْرَيْت الثوبَ و أَفْرَيْت الحُلَّة إذا شقَقْتَها و أَخرجت ما فيها، فإذا قلت فَرَيْت، بغير أَلف، فإن معناه أن تُقَدِّر الشيء و تُعالجه و تُصلحه مثل النَّعْل تَحْذُوها أو النِّطَع أَو القِرْبة و نحو ذلك. يقال: فَرَيْت أَفْرِي فَرْياً، و كذلك فَرَيْت الأَرض إذا سرتها و قطعتها. قال:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۳

و أَما أَفْرَيْت إفْرَاء فهو من التشقيق على وجه الفساد. الأَصمعي: أَفْرَى الجلد إذا مَزَّقَه و خَرَقَه و أَفسده يُفْرِيه إفْرَاء. و فَرَى الأَدِيمَ يَفْرِيه فَرْياً، و فَرَى المَزادة يَفْريها إذا خَرَزَها و أَصلحها. و المَفْرِيَّةُ: المَزادة المَعْمُولة المُصْلحة. و تَفَرَّى عن فلان ثوبه إذا تشقَّق. و قال الليث: تَفَرَّى خَرْز المزادة إذا تشقق. قال ابن سيدة: و حكى ابن الأَعرابي وحده فَرَى أَوْداجَه و أَفْرَاها قطعها. قال: و المتقنون من أَهل اللغة يقولون فَرَى للإفساد، و أَفْرَى للإصلاح، و معناهما الشق، و قيل: أَفْرَاه شقَّه و أَفسده و قطعه، فإذا أردت أَنه قدّره و قطعه للإصلاح قلت فَرَاه فَرْياً. الجوهري: و أَفْرَيْت الأَوْداج قطعتها؛ و أَنشد ابن بري لراجز: إذا انْتَحى بنابه الهَذْهَاذِ، فَرَى عُروقَ الوَدَجِ الغَواذِي الجوهري: فَرَيْت الشيء أَفْريه فَرْياً قطعته لأُصلحه، و فَرَيْت المَزادة خَلَقْتها و صنعتها؛ و قال: شَلَّتْ يَدا فارِيةٍ فَرَتْها «۱» مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْها، لو كانتِ الساقِيَ أَصْيغَرَتْها قوله: فَرَتْها أي عَمِلَتها. و حكى الجوهري عن الكسائي: أَفْرَيْت الأَديم قطعته على جهة الإفساد، و فَرَيْته قطعته على جهة الإصلاح. غيره: أَفْرَيْت الشيء شققته فانْفَرَى و تَفَرَّى أي انشق. يقال: تَفَرَّى الليل عن صبحه، و قد أَفْرَى الذئبُ بطنَ الشاةِ، و

أَفْرَى الجُرحَ يُفْرِيه إِذا بَطَّه. و جِلْد فَرِيٌّ: مَشْقُوق، و كذلك الفَرِيَّة، و قيل: الفَرِيَّة من القِرَب الواسعة. و دلْو فَرِيٌّ: كبيرة واسعة كأَنها شقت؛ و قول زهير: و لأَنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ، وَ بَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُم لا يَفْرِى معناه تُنَفِّذُ ما تَعْزِم عليه و تُقَدِّرُه، و هو مثل. و يقال للشجاع: ما يَفْرِى فَرِيَّه أَحد، بالتشديد؛ قال ابن سيدة: هذه رواية أَبى عبيد، و قال غيره: لا يَفْرِى فَرْيَه، بالتخفيف، و من شَدَّد فهو غلط. التهذيب: و يقال للرجل إِذا كان حادّاً فى الأَمر قويّاً تَرَكْتُه يَفْرِى الفَرا «۲». و يَقُدُّ، و العرب تقول: تركته يَفْرِى الفَرِيَّ إِذا عَمِلَ العَمل أَو السَّقْى فأَجاد. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم، فى عمر، رضى الله عنه، و رآه فى منامه ينزع عن قَلِيب بغَرْب: فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِى فَرِيَّه؛ قال أَبو عبيد: هو كقولك يعمَل عمَله و يقول قوله و يقطَع قطعه؛ قال: و أَنشدنا الفراء لزُرارة بن صَعْب يُخاطب العامِرِيَّةَ: قد أَطْعَمَتْنى دَقَلًا حَوْلِيّا مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيَّا، قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيَّا أَى كنت تُكْثِرين فيه القَول و تُعَظِّمينه. يقال: فلان يَفْرِى الفَرِيَّ إِذا كان يأْتى بالعَجَب فى عمله، و روى يَفْرِى فَرْيَه، بسكون الراء و التخفيف، و حكى عن الخليل أَنه أَنكر التثقيل و غلَّط قائله. و أَصل الفَرْى: القَطْع، و تقول العرب: تركته

(۱). قوله [شلت يدا إلخ] بين الصاغانى خلل هذا الإنشاد فى مادة صغر فقال و بعد الشطر الأول: و عميت عين التى أرتها أساءت الخرز و أنجلتها أعارت الأشفى و قدرتها مسك شبوب ... إلخ و أبدل الساقى بالنازع. (۲). قوله [تركته يفرى الفرا] كذا ضبط فى الأصل و التكملة و عزاه فيها للفراء، و عليه ففيها لغتان

يَفْرِى الفَرِيَّ إِذا عمل العمل فأَجاده. وفى حديث حسان: لأَفْرِيَنَّهم فَرْىَ الأَدِيمأَى أُقَطِّعُهم بالهجاء كما يُقَطَّع الأَدِيم، و قد يكنى به عن المبالغة فى القتل؛ و منهحديث غَزوة مُوتة: فجعل الرومى يَفْرِى بالمسلمينأَى يبالغ فى النِّكاية و القتل؛ وحديث وحشى: فرأَيت حمزة يَفرِى الناس فَرْياً، يعنى يوم أُحد. و تَفَرَّت الأَرضُ بالعُيون: تَبَجَّسَتْ؛ قال زهير: غِماراً تُفَرَّى بالسِّلاحِ و بالدَّم و أَفْرَى الرجلَ: لامه. و الفِرْيةُ: الكذب. فَرَى كذباً فَرْياً و افْتَرَاه: اختلقه. و رجل فَرِيٌّ و مِفْرًى و إِنه لقَبِيح الفِرْية؛ عن اللحيانى. الليث: يقال فَرَى فلان الكذب يَفْرِيه إِذا اختلقه، و الفِرْيَة من الكذب. و قال غيره: افْتَرَى الكذب يَفْتريه اختلقه. و فى التنزيل العزيز: أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ*؛ أَى اختلقه. و فَرَى فلان كذا إِذا خلَقَه، و افتَرَاه: اختلقه، و الاسم الفِرْيَة. وفى الحديث: مِن أَفْرَى الفِرَى أَن يُرِىَ الرَّجلُ عَيْنَيْهِ ما لم تَرَيا؛ الفِرَى: جمع فِرْيَة و هى الكذبة، و أَفْرَى أَفعل منه للتفضيل أَى أَكْذَب الكذبات أَن يقول: رأَيت فى النوم كذا و كذا، و لم يكن رأَى شيئاً، لأَنه كَذِبٌ على الله تعالى، فإِنه هو الذى يُرْسِل ملَكَ الرؤيا ليريه المنام. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: فقد أَعظم الفِرْيَةَ على اللهأَى الكَذِب. و فى حديث بَيْعة النساء: وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ؛ هو افتعال من الكذب. أَبو زيد: فَرَى البَرْقُ يَفْرِى فَرْياً و هو تَلأْلُؤه و دوامه فى السماء. و الفَرِيُّ: الأَمر العظيم. و فى التنزيل العزيز فى قصة مريم: لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا؛ قال الفراء: الفَرِيُّ الأَمر العظيم أَى جئت شيئاً عظيماً، و قيل: جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا أَى مصنوعاً مخْتلَقاً، و فلان يَفْرِى الفَرِيَّ إِذا كان يأْتى بالعجب فى عمله. و فَرِيتُ: دَهِشْتُ و حِرْتُ؛ قال الأَعلم الهذلى: و فَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فلا أَرْمِى، و لا وَدّعْتُ صاحِبْ أَبو عبيد: فَرِىَ الرجل، بالكسر، يَفْرَى فَرًى، مقصور، إِذا بُهِتَ و دَهِشَ و تَحَيَّر. قال الأَصمعى: فَرِىَ يَفْرَى إِذا نظر فلم يدر ما يَصْنَع. و الفَرْيَة: الجَلَبة. و فَرْوَة و فَرْوَان: اسمان.

فسا: ج۱۵، ص: ۱۵۴

: الفَسْو: معروف، و الجمع الفُسَاء «۳». و فَسا فَسْوَة واحدة و فَسَا يَفْسو فَسْواً و فُسَاء، و الاسم الفُساء، بالمد؛ و أَنشد ابن برى: إِذا تَعَشَّوْا بَصَلًا و خَلًّا، يأْتُوا يَسُلُّون الفُسَاءَ سَلًّا و رجل فَسَّاء و فَسُوٌّ: كثير الفَسْو. قال ثعلب: قيل لامرأَة أَيُّ الرجال أَبغض إِليك؟ قالت: العَثِنُ «۴» النَّزَّاء القصير الفَسّاء الذى يَضْحَك فى بيت جاره و إِذا أَوى بيته وَجَم؛ الشديد الحَمْل «۵» قال أَبو ذُبيان ابن الرَّعْبل: أَبغض الشيوخ إِلىَّ الأَقْلح الأَمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ. و يقال للخُنْفساء: الفَسَّاءَة، لنَتْنها. و فى المثل: ما أَقرَبَ مَحْساه من مَفْسَاه. و فى المثل: أَفحش من فَاسِيَةٍ، و هى الخنفساء تَفْسو فتُنْتِنُ القوم بخُبث رِيحها، و هى الفَاسِيَاء أَيضاً. و العرب تقول: أَفْسَى من الظَّرِبان، و هى دابة تجىء إِلى حُجر

الضب فتضع قَبَّ استها عند فَم الجُحر فلا تزال تَفُسُو حتى تَستَخْرِجه، و تصغير

(۳). قوله [و الجمع الفُسَاء] كذا ضبط فى الأصل و لعله بكسر الفاء كدلو و دلاء. (۴). قوله [العثن] كذا فى الأصل مضبوطاً و لعله العبنّ أو العتن كفرح أو غير ذلك (۵). قوله: [الشديد الحمل]؛ هكذا فى الأصل

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۵

الفَسْوَة فُسَيَّة. و يقال: أَفْسَى من نِمس و هى دُوَيْبَّة كثيرة الفُسَاء. ابن الأَعرابى: قال نُفَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابُّه يا ابن زَرَّة و كانت أُمه أَمة وهبها له الحجاج، و قال: و ما تَعِيب منها؟ كانت بنت مَلِك و حِباء مَلِك حبَا بها ملكاً قال: أَما على ذلك لقد كانت فَسَّاءً أَدَمُّها وجهها و أَعظمها رَكَبُها قال: ذلك أعْطِيةُ الله، قال: و الفَسَّاء و البَزْخاء واحد، قال: و الانْبِزاخُ انبزاخ ما بين وركيها و خروج أَسفل بطنها و سرتها؛ و قال أَبو عبيد فى قول الراجز: بِكْراً عَواساءَ تَفاسى مُقْرِبا قال: تَفَاسَى تُخرج استَها، و تَبازى ترفع أَلْيَتَيْها. و حكى عن الأَصمعى أنه قال: تَفَاسأَ الرجل تَفَاسُؤاً، بالهمزة، إذا أَخرج ظهره، و أَنشد هذا البيت فلم يهمزه. و تَفَاسَتِ الخنفساءُ إذا أَخرجت استها كذلك. و تَفَاسَى الرجل: أَخرج عجيزته. و الفَسْوُ و الفُساءُ: حى من عبد القيس. التهذيب: و عبد القيس يقال لهم الفُسَاءُ يعرفون بهذا. غيره: الفَسْوُ نَبْزُ حيّ من العرب جاء منهم رجل بِبُرْدَيْ حِبَرة إلى سوق عُكاظ فقال: من يشترى منا الفَسْوَ بهذين البُردين؟ فقام شيخ من مَهْو فارْتَدى بأَحدهما و أُتَزر بالآخر، و هو مشترى الفسو ببردى حِبرة، و ضرب به المثل فقيل أَخْيَبُ صَفْقةً من شيخ مهو، و اسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْذَرة؛ و أَنشد ابن برى: يا مَنْ رَأَى كصَفْقَةِ ابن بَيْذَرهْ مِن صَفْقةٍ خاسِرةٍ مُخَسِّرهْ، المُشْتَرى الفَسْوَ بِبُرْدَى حِبَرَه و فَسَوَاتُ الضِّباع: ضَرْب من الكَمْأَة. قال أَبو حنيفة: هى القَعْبَلُ من الكمأَة، و قد ذكر فى موضعه. قال ابن خالويه: فَسْوَةُ الضبع شجرة تحمل مثل الخَشْخاش لا يُتحصل منه شىء. وفى حديث شريح: سئل عن الرجل يُطلِّق المرأَة ثم يَرْتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعتها حتَى تَنقضىَ عِدَّتُها، و قال: ليس له إلا فَسوة الضبع أَى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقِضاء العدَّة، و إنما خص الضبع لحُمْقها و خُبْثها، و قيل: هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل؛ و قال صاحب المنهاج فى الطب: هى القَعْبل و هو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ و يؤكل باللبن، و إذا يبس خرج منه مثل الوَرْس. و رجل فَسَوِىٌّ: منسوب إلى فَسَا، بلد بفارس. و رجل فَسَاسارِىٌّ على غير قياس.

فشا؛ ج۱۵، ص: ۱۵۵

: فَشا خَبَرُه يَفْشُو فُشُوًّا و فُشِيًّا: انتشر و ذاعَ، كذلك فَشَا فَضْله و عُرْفُه و أَفْشَاه هو؛ قال: إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُستَعْملًا بالخَيْرِ يُفْشى فى مِصْرِه العُرُفا و فشا الشىءُ يَفْشُو فُشوًّا إذا ظهر، و هو عامّ فى كل شىء، و منه إفْشَاء السر. و قد تَفَشَّى الحِبرُ إذا كُتب على كاغَد رقيق فتمشَّى فيه. و يقال: تَفَشَّى بهم المرض و تَفَشَّاهم المرض إذا عَمَّهم؛ و أَنشد: تَفَشَّى بإخْوانِ الثِّقاتِ فعَمَّهم، فأَسْكَتُّ عَنِّى المُعْوِلاتِ البَواكيا وفى حديث الخاتم: فلما رآه أَصحابه قد تخَتَّم به فَشَت خواتيم الذهب أَى كثرت و انتشرت. وفى الحديث: أَفْشَى الله ضَيْعَته أَى كثَّر عليه معاشَه لَيشْغَلَه عن الآخرة، وروى: أَفْسدَ الله ضَيْعَته، رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد، و المعروف المروى أَفْشى. وفى حديث ابن مسعود: و آيةُ ذلك

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۶

أن تَفْشُوَ الفاقة.و الفَوَاشِى: كل شىء مُنْتَشر من المال كالغنم السائمة و الإبل و غيرها لأَنها تَفْشُو أى تنتشر فى الأرض، واحدتها فَاشِيَةٌ. وفى حديث هَوازِن: لمَّا انهزموا قالوا الرأْىُ أن نُدْخِلَ فى الحِصْنِ ما قَدَرنا عليه من فَاشِيَتِنَا أى مَواشِينا. و تَفَشَّى الشىء أى اتسع. و حكى اللحيانى: إنى لأَحفظ فلاناً فى فَاشَيْته، و هو ما انتشر من ماله من ماشية و غيرها. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: ضُمُّوا فَواشِيَكم بالليل حتى تذهب فَحْمةُ العِشاء.و أَفْشَى الرجل إذا كثرت فَوَاشِيه. ابن الأَعرابى: أَفْشَى الرجل و أَمْشى و أَوْشى إذا كثر ماله، و هو الفَشَاء و المَشاء، ممدود. الليث: يقال فَشَتْ عليه أُموره إذا انتشرت فلم يدر بأَىِّ ذلك يأْخذ، و أَفْشَيْته أَنا. و الفَشَاء، ممدود:

تَناسل المال و كثرته، سمى بذلك لكثرته حينئذ و انتشاره. و قد أَفْشَى القوم. و تَفَشَّتِ القَرحة: اتسعت و أَرِضَتْ. و تَفَشَّاهم المَرَض و تَفَشَّى بهم: انتشر فيهم. و إِذا نِمت من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفَاشِيَةُ. و الفَشَيَانُ: الغَشْية «۱» التى تعترى الإِنسان، و هو الذى يقال له بالفارسية تاسا. قال ابن برى: الفَشْوَةُ قُفَّة يكون فيها طِيب المرأَة؛ قال أَبو الأَسود العِجْلى: لها فَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ و زِئْبَقٌ، إِذا عَزَبٌ أَسْرَى إِليها تَطَيَّبا

فصى؛ ج۱۵، ص: ۱۵۶

: فَصى الشىءَ من الشىء فَصْياً: فَصَله. و فَصْيَةُ ما بين الحَرّ و البرد: سَكْتة بينهما من ذلك. و يقال منه: ليلةُ فُصْيَةٍ و ليلةٌ فُصْيَةٌ، مضاف و غير مضاف. ابن بُزُرْج: اليومُ فُصْيةٌ «۲» و اليومُ يومُ فُصْيةٍ، و لا يكون فُصْية صفة، و يقال: يومٌ مُفْصٍ صفة، قال: و الطَّلْقة تَجْرى مَجْرى الفُصْية و تكون وصفاً لليلة كما تقول يومٌ طَلْقٌ. و أَفْصى الحرّ: خرج، و لا يقال فى البرد. و قال ابن الأَعرابى: أَفْصَى عنكَ الشتاء و سقط عنك الحرّ. قال أَبو الهيثم: و من أَمثالهم فى الرجل يكون فى غمّ فيخرج منه قولهم: أَفْصَى علينا الشتاء. أَبو عمرو بن العلاء: كانت العرب تقول اتقوا الفَصْيَة، و هو خروج من برد إِلى حرّ و من حر إِلى برد. و قال الليث: كل شىء لازق فخلَّصته قلت هذا قد انْفَصَى. و أَفْصَى المطر: أَقْلَع. و تَفَصَّى اللحمُ عن العظم و انْفَصَى: انفسخ. و فَصَى اللحم عن العظم و فَصَّيْتُه منه تَفْصِية إِذا خلَّصته منه، و اللحم المُتهرّى يَنْفَصى عن العظم، و الإِنسان يَنْفَصِى من البلية. و تَفَصَّى الإِنسانُ إِذا تخلَّص من الضيق و البلية. و تَفَصَّى من الشىء: تخلص، و الاسم الفَصْيَة، بالتسكين. وفى حديث قَيلة بنت مَخْرمة: أَن جُوَيْرية من بنات أُختها حُدَيْباء قالت، حين انْتَفَجَت الأَرنب و هما تَسيرانِ: الفَصْيَة، و الله لا ـ يزال كَعبكِ عالياً؛ قال أَبو عبيد: تفاءلت بانتفاج الأَرنب فأَرادت بالفَصْيَة أَنها خرجت من الضيق إِلى السعة؛ و من هذاحديث آخر عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه ذكر القرآن فقال: هو أَشد تفَصِّياً من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلِهاأَى أَشدّ تَفَلُّتاً و خروجاً. و أَصل التَّفَصِّى: أَن يكون الشىء فى مضيق ثم يخرج إِلى غيره. ابن الأَعرابى: أَفْصَى إِذا تخلص من خير أَو شر. قال الجوهرى: أَصل الفَصْيَة الشىء تكون فيه ثم تخرج

(۱). قوله [و الفَشَيَان الغشية] ضبط الفشيان فى التكملة و الأصل و التهذيب بهذا الضبط، و اغتروا بإطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح. و أما الغثية فهى عبارة الأصل و التهذيب أيضا و لكن الذى فى القاموس و التكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة. (۲). قوله [فصية] ضبط فى الأصل بالضم كما ترى و فى المحكم أيضاً، و ضبط فى القاموس بالفتح.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۷

منه، فكأَنها أَرادت أَنها كانت فى ضيق و شدة من قبل عمّ بناتها، فخرجت منه إِلى السعة و الرخاء، و إِنما تفاءَلت بانتفاج الأَرنب. و يقال: ما كدت أَتَفَصَّى من فلان أى ما كدت أَتخلص منه. و تَفَصَّيْتُ من الديون إِذا خرجت منها و تخلصت. و تفَصَّيت من الأَمر تَفَصِّياً إِذا خرجت منه و تخلصت. و الفَصَى: حب الزبيب، واحدته فَصاة؛ و أَنشد أَبو حنيفة: فَصًى من فَصى العُنْجُد قال ابن سيدة: هذا جميع ما أَنشده من هذا البيت. و أَفْصَى: اسم رجل. التهذيب: أَفْصَى اسم أَبى ثَقِيف و اسم أَبى عبد القيس. قال الجوهرى: هما أَفْصَيان أَفْصى بن دُعْمى بن جَديلة بن أَسد بن ربيعة، و أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دعمى بن جديلة بن أَسد بن ربيعة. و بنو فُصَيَّة: بطن.

فضا؛ ج۱۵، ص: ۱۵۷

: الفَضَاءُ: المكان الواسع من الأَرض، و الفعل فَضا يَفْضُو فُضُوّاً «۱» فهو فَاضٍ؛ قال رؤبة: أَفْرَخَ فَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضِ، عَنكُم، كِراماً بالمَقام الفَاضِى و قد فَضَا المكانُ و أَفْضَى إِذا اتسع. و أَفْضَى فلانٌ إِلى فلان أَى وَصَل إِليه، و أَصله أَنه صار فى فُرْجَته و فَضائه و

حَيِّزه؛ قال ثعلب بن عبيد يصف نحلًا: شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقى، و لا الذِّئْب تَخْشى، و هى بالبَلدِ المُفْضِى أى العَراء الذى لا شىء فيه، و أَفْضَى إِليه الأَمْرُ كذلك. و أَفْضَى الرجل: دخل على أَهله. و أَفْضى إِلى المرأَة: غَشِيها، و قال بعضهم: إذا خلا بها فقد أَفْضَى، غَشِيَ أو لم يَغْشَ، و الإِفضاء فى الحقيقة الانتهاء؛ و منه قوله تعالى: وَ كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَ قَدْ أَفْضىٰ بَعْضُكُمْ إِلىٰ بَعْضٍ؛ أى انْتَهى و أوى، عدَّاه بإِلى لأَن فيه معنى وصَل، كقوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيٰامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسٰائِكُمْ. و مَرَة مُفْضَاة: مجموعة المَسْلَكين. و أَفْضَى المرأَةَ فهى مُفْضَاة إذا جامَعها فجعلَ مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحداً كأَفاضَها، و هى المُفْضَاة من النساء. الجوهرى: أَفْضَى الرجلُ إِلى امرأَته باشَرها و جامعها. و المُفْضَاةُ: الشَّرِيمُ. و أَلقى ثَوبه فَضاً: لم يُودِعْه. وفى حديث دُعائه للنابغة: لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ؛ هكذا جاء فى رواية، و معناه أن لا يجعله فَضاء لا سنَّ فيه. و الفَضَاء: الخالى الفارغ الواسع من الأَرض. وفى حديث معاذ فى عذاب القبر: ضربه بمِرْضَافَةٍ وسَط رأْسه حتى يُفْضِيَ كلُّ شىء منه أَى يصير فَضاء. و الفَضَاء: الساحةُ و ما اتسع من الأَرض. يقال: أَفْضَيت إذا خرجت إِلى الفضاء. و أَفْضَيْت إِلى فلان بسرّى. الفراء: العرب تقول لا يُفْضِ اللهُ فاكَ من أَفْضَيْت. قال: و الإِفْضَاء أن تَسقط ثناياه من فوق و من تحت و كل أَضراسه؛ حكاه شمر عنه؛ قال أَبو منصور: و من هذا إِفْضَاء المرأَة إذا انقطع الحِتار الذى بين مسلكيها؛ و قال أَبو الهيثم فى قول زهير: و مَنْ يوفِ لا يذمم، و مَنْ يُفْضِ قَلْبه إِلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَم أى مَن يَصر قلبُه إِلى فَضاء من البر ليس دونه ستر لم يَشتبه أَمره عليه فيتَجَمجم أى يتردّد فيه. و الفَضَى، مقصور: الشىء المختلط، تقول: طعام فَضًى أى فَوْضى مختلط. شمر: الفَضاء ما استوى من الأَرض و اتسع، قال: و الصحراء فَضَاء. قال

(۱). قوله [يَفْضُو فُضُوّاً] كذا بالأصل و عبارة ابن سيدة يَفْضُو فَضَاءً و فُضُوّاً و كذا فى القاموس فالفَضَاء مشترك بين الحدث و المكان

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۸

أَبو بكر: الفِضَاء، ممدود، كالحِساء و هو ما يجرى على وجه الأَرض، واحدته فَضِيَّةٌ «۱»؛ قال الفرزدق: فَصَبَّحْن قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا، بَبَطْحاءِ ذى قارٍ، فِضَاءً مُفَجَّرا و الفَضْيَةُ: الماء المُسْتَنْقِع، و الجمع فِضَاء، ممدود؛ عن كراع؛ فأَما قول عدى بن الرِّقاع: فَأَوْرَدَها، لَمَّا انْجَلى الليلُ أَوْ دَنا، فِضًى كُنَّ للجُونِ الحَوائِمِ مَشْرَبا قال ابن سيدة: يروى فَضًى و فِضًى، فمن رواه فَضًى جعله من باب حَلْقةٍ و حَلَقٍ و نَشْفةٍ و نَشَفٍ، و من رواه فِضًى جعله كَبِدْرَةٍ و بِدَرٍ. و الفَضَا: جانِب «۲» الموضع و غيره، يكتب بالأَلف، و يقال فى تثنيته ضَفَوانِ؛ قال زهير: قَفْراً بِمُنْدَفِعِ النَّحائِتِ مِنْ ضَفَوَىْ أُلاتِ الضّالِ و السِّدْرِ النحائت: آبار معروفة. و مكان فاضٍ و مُفْضٍ أى واسع. و أَرض فَضاء و بَرازٌ، و الفَاضِى: البارِزُ؛ قال أَبو النجم يصف فرسه: أَمّا إذا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُه، نَجْعَلُه فى مَرْبَطٍ، نَجْعَلُه مُفْضٍ: واسع. و المُفْضَى: المُتَّسَع؛ و قال رؤبة: خَوْقاء مُفْضَاها إِلى مُنْخاقِ أى مُتَّسَعُها؛ و قال أَيضاً: جاوَزْته بالقَوْم حتى أَفْضَى بهم، و أَمْضَىَ سَفَرٌ ما أَمْضَى «۳» قال: أَفْضَى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفْضَى بهم إِليه حتى انقطع ذلك الطريق إِلى شىء يعرفونه. و يقال: قد أَفْضَيْنا إِلى الفَضاء، و جمعه أَفْضِيَة. و يقال: تركت الأَمر فَضاً أى تركته غيرَ مُحْكَم. و قال أَبو مالك: يقال ما بقى فى كِنانته إِلَّا سهم فَضاً؛ فَضاً أى واحد. و قال أَبو عمرو: سهم فَضاً إذا كان مُفْرداً ليس فى الكِنانة غيره. و يقال: بَقِيت من أَقْرانى فَضاً أى بقيت وحدى، و لذلك قيل للأَمر الضعيف غير المحكم فَضاً، مقصور. و أَفْضَى بيده إِلى الأَرض إذا مَسَّها بباطن راحته فى سُجوده. و الفَضَا: حب الزَّبيب. و تمر فَضاً: منثور مختلط، و قال اللحيانى: هو المختلط بالزبيب؛ و أَنشد: فَقُلْتُ لهَا: يا خالتى لَكِ ناقَتى، و تمرٌ فَضاً، فى عَيْبَتى، و زَبيبُ أى منثور، و رواه بعض المتأَخرين ...: يا عَمَّتى ... و أَمرُهم بينهم فَضاً أى سواء. و مَتاعُهم بينهم فَوْضَى فَضاً أى مختلط مشترك. غيره: و أَمرهم فَوْضَى و فَضاً أى سواء بينهم؛ و أَنشد للمُعَذَّل البَكْرِيِّ: طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهم، و لا يُحْسِنُون الشَّرَّ إِلَّا تَنادِيا و يقال: الناسُ فَوْضَى إذا كانوا لا أَميرَ عليهم و لا مَنْ يجمعهم. و أَمرُهُم فَضاً بينهم أى لا أَمير عليهم. و أَفْضَى إذا افْتَقَرَ.

فطا؛ ج۱۵، ص: ۱۵۸

: فَطَا الشىءَ يَفْطُوه فَطْواً: ضربه بيده و شَدَخه، و فَطَوْتُ المرأَةَ: أَنْكَحْتها. و فَطَا المرأَة

(۱). قوله [واحدته فضيئة] هذا ضبط التكملة، و فى الأصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعلة و فعال. (۲). قوله [و الفَضَا جانب إلخ] كذا بالأصل، و لعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذى بمعنى الجانب و بدليل قوله: و يقال فى تثنيته ضفوان، و بعد هذا فإيراده هنا سهو كما لا يخفى (۳). قوله [ما أمضى] كذا فى الأصل، و الذى فى نسخة التهذيب: ما أفضى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۵۹

فَطْواً: نكَحها.

فظا؛ ج۱۵، ص: ۱۵۹

: الفَظَى، مقصور «۱»: ماء الرَّحِم، يكتب بالياء؛ قال الشاعر: تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُف فى فَظاه، و أُلْبِسَ تاجَه طِفْلًا صَغِيرا حكاه كراع، و التثنية فظوان، و قيل: أَصله الفَظُّ فقلبت الظاء ياء، و هو ماء الكرش؛ قال ابن سيدة: و قضينا بأَن أَلفه منقلبة عن ياء لأَنها مجهولة الانقلاب و هى فى موضع اللام، و إِذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أَكثر منه عن الواو.

فعا؛ ج۱۵، ص: ۱۵۹

: قال الأَزهرى: الأَفْعَاء الرَّوائحُ الطيِّبةُ. و فَعا فلان شيئاً إِذا فَتَّته. و قال شمر فى كتاب الحيّات: الأَفْعَى من الحَيّاتِ التى لا تَبْرَحُ، إِنما هى مُتَرَحِّية، و تَرَحِّيها اسْتِدارَتُها على نفسها و تَحَوِّيها؛ قال أَبو النجم: زُرْق العُيونِ مُتَلَوِّياتِ، حَوْلَ أَفَاعٍ مُتَحَوِّياتِ و قال بعضهم: الأَفْعَى حيّة عَرِيضة على الأَرض إِذا مشَت مُتَثَنِّيَةً بثِنيين أَو ثلاثة تمشى بأَثْنائها تلك خَشْناء يَجْرُشُ بعضُها بعضاً، و الجَرْشُ الحَكُّ و الدَّلْك. و سئل أَعرابى من بنى تميم عن الجَرْش فقال: هو العدْو البَطِيء. قال: و رَأْسُ الأَفْعَى عريض كأَنه فَلْكة و لها قَرْنانِ. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أَنه سئل عن قَتْل المُحْرِمِ الحيّاتِ فقال لا بأْس بقتله الأَفْعَوْ و لا بأْس بقتل الحِدَوْ، فقلب الأَلف فيهما واواً فى لغته، أَراد الأَفْعَى و هى لغة أَهل الحجاز، قال ابن الأَثير: و منهم من يَقلب الأَلف ياء فى الوقف، و بعضهم يشدِّد الواو و الياء، و همزتها زائدة. و قال الليث: الأَفْعَى لا تنفع منها رُقْية و لا تِرْياقٌ، و هى حَيَّة رَقْشاء دقيقة العُنق عريضةُ الرأْس، زاد ابن سيدة: و ربما كانت ذات قَرْنَين، تكون وصفاً و اسماً، و الاسم أَكثر، و الجمع أَفاعٍ. و الأُفْعُوانُ، بالضم: ذكر الأَفاعى، و الجمع كالجمع. وفى حديث ابن الزبير: أَنه قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إِطراقَ الأُفْعوان؛ هو بالضم ذكر الأَفَاعِي. و أَرض مَفْعاةٌ: كثيرة الأَفاعى. الجوهرى: الأَفْعى حية، و هى أَفْعَلُ، تقول هذه أَفْعًى بالتنوين؛ قال الأَزهرى: و هو من الفِعْل أَفعَل و أَرْوًى مثل أَفْعًى فى الإِعراب، و مثلها أَرْطًى مثل أَرطاة «۲». و تَفَعَّى الرجل: صار كالأَفْعَى فى الشر؛ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: رَأَتْه على فَوْت الشَّباب، و أَنَّه تَفَعَّى لها إِخْوانُها و نَصِيرُها و أَفْعَى الرجل إِذا صار ذا شرّ بعد خير. و الفَاعِي: الغَضْبان المُزْبِدُ. أَبو زيد فى سِمات الإِبل: منها المُفَعَّاةُ التى سِمَتها كالأَفعى، و قيل هى السِّمة نَفْسُها، قال: و المُثَفَّاة كالأَثافى، و قال غيره: جمل مُفَعًّى إِذا وُسِم هذه، و قد فَعَّيْتُه أَنا. و أُفَاعِيَةُ: مَكان؛ و قول رجل من بنى كلاب: هَلْ تَعْرِفُ الدَّار بِذِى البَناتِ إِلى البُرَيْقاتِ إِلى الأَفْعَاةِ، أَيَّامَ سُعْدَى و هى كالمَهاةِ أَدخل الهاء فى الأَفْعى لأَنه ذهَب بها إِلى الهَضْبة.

(۱). قوله [الفَظَى مقصور يكتب بالياء] ثم قوله [و التثنية فظوان] هذه عبارة التهذيب (۲). قوله [مثل أرطاة] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۰

و الأَفْعَى: هَضْبَة فى بلاد بنى كِلاب.

فغا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۰

: الفَغْو و الفَغْوَة و الفاغِيةُ: الرائحة الطيبة؛ الأَخيرة عن ثعلب. و الفَغْوَة: الزهرة. و الفَغْو و الفاغِيَةُ: وَرْدُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة

لا تكون لغير ذلك. و أَفْغَى النباتُ أى خرجت فاغيته. و أَفْغَتِ الشجرة إذا أَخرجت فاغِيَتها، و قيل: الفَغْو و الفَاغِيَةُ نور الحِناء خاصة، و هى طيبة الريح تَخْرج أَمثال العناقيد و ينفتح فيها نَوْر صِغار فتُجْتَنَى و يُرَبَّب بها الدُّهن. وفى حديث أَنس، رضى الله عنه: كان رسول الله، صلى الله عليه و سلم، تُعْجبه الفَاغِيَةُ.و دُهْنٌ مَفْغُوٌّ: مُطَيِّب بها. و فَغَا الشَجَرُ فَغْوًا و أَفْغى: تفَتَّح نَوْرُه قبل أن يُثْمِر. و يقال: وجدت منه فَغْوةً طيبة و فَغْمة. وفى الحديث: سَيِّدُ رَيْحانِ أهلِ الجنةِ الفَاغِيَةُ؛ قال الأَصمعى: الفَاغِيَةُ نَوْرُ الحِنَّاء، و قيل: نور الريحان، و قيل: نَوْر كل نبت من أَنوار الصحراء التى لا تزرع، و قيل: فَاغِيَة كل نبت نوره. و كلُّ نَوْرٍ فَاغِيةٌ؛ و أَنشد ابن برى لأَوْس ابن حَجر: لا زالَ رَيْحانٌ و فَغْوٌ ناضِرٌ يَجْرى عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ قال: و قال العريان: فَقُلْتُ له: جادَتْ عَلَيْكَ سحابةٌ بِنَوْءٍ يُنَدِّى كلَّ فَغْوٍ و رَيْحانِ وسئل الحسن عن السَّلَف فى الزعفران فقال: إذا فَغا، يريد إذا نَوَّر، قال: و يجوز أن يريد إذا انتشرت رائحته، من فَغَتِ الرائحةُ فَغْواً، و المعروف فى خروج النَّوْر من النبات أَفْغى لا فَغا. الفراء: هو الفَغْوُ و الفَاغِيَةُ لنَوْرِ الحِناء. ابن الأَعرابى: الفَاغِيَةُ أَحْسَنُ الرَّياحِينِ و أَطيَبُها رائحة. شمر: الفَغْوُ نَوْر، و الفَغْوُ رائحة طيبة؛ قال الأَسود بن يعفر: سُلافة الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائِبُه، مُقَلَّدَ الفَغْوِ و الرَّيْحانِ مَلْثُوما و الفَغَى، مقصور: البُسْر الفاسد المُغْبَرُّ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم: أَ كُنْتُم تَحْسَبونَ قِتالَ قَوْمى، كأَكْلِكُم الفَغايا و الهَبِيدا؟ و قال ابن سيدة فى موضع آخر «۱»: الفَغَى فسادُ البُسر. و الفَغَى، مقصور: التمر الذى يَغْلُظ و يصير فيه مثل أَجنحة الجَراد كالغَفَى. قال الليث: الفَغَى ضرب من التمر؛ قال الأَزهرى: هذا خطأٌ. و الفَغَى: داءٌ يقع على البُسر مثل الغبار، و يقال: ما الذى أَفْغَاكَ أى أَغْضَبَك و أَوْرَمك؛ و أَنشد ابن السكيت: و صارَ أَمثالَ الفَغَى ضَرائِرى و قد أَفْغَت النخلة. غيره: الإِغْفاء فى الرُّطب مثل الإِفْغاء سواء. و الفَغَى: ما يَخرج من الطعام فيُرمى به كالغَفَى. أَبو العباس: الفَغَى الردىء من كل شىء من الناس و المأْكول و المشروب و المركوب؛ و أَنشد: إذا فِئةٌ قُدِّمت للقِتال، فَرَّ الفَغى و صَلِينا بها ابن سيدة: و الفَغَى مَيَلٌ فى الفم و العُلْبة و الجَفْنة. و الفَغَى: داء؛ عن كراع، و لم يَحُدّه، قال: غير أَنى أُراه المَيَل فى الفم. و أَخذَ بفَغْوِه أى بفمه. و رجل أَفْغَى و امرأَة فَغْوَاء إذا كان فى فمه مَيَل. و أَفْغَى الرجلُ إذا افتقر بعد غنى، و أَفْغَى إذا عَصى بعد طاعة، و أَفْغَى إذا سَمُجَ بعد حُسْن،

(۱). قوله [فى موضع آخر] أى فى باب الياء و المؤلف لم يفرد الواوى من اليائى كما صنع ابن سيدة و تبعه المجد لكنه قصر هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۱

و أَفْغَى إذا دام على أَكل الفَغى، و هو المُتغَيِّر من البُسر المترب. و الفَغْوَاء: اسم، و قيل: اسم رجل أَو لقب؛ قال عنترة: فهَلَّا وَفى الفَغْوَاءُ عَمرُو بنُ جابِرٍ بذِمَّته، و ابنُ اللَّقِيطةِ عِصْيَدُ

فقا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۱

: الفَقْوُ: شىء أَبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض، و هو غلافٌ فيه ماء كثير، و الذى حكاه أَبو عبيد فَقْء، بالهمز، و الفَقْوُ: موضع. و الفَقَا: ماء لهم؛ عن ثعلب. و فَقَوْتُ الأَثرَ: كقَفَوْته؛ حكاه يعقوب فى المقلوب. و فُقا النَّبْلِ، مقلوب: لغة فى فُوقِها؛ قال الفِندُ الزِّمّانى: و نَبْلى و فُقَاها، كعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ ذكره ابن سيدة فى ترجمة فوق. الجوهرى: فُقْوَةُ السهم فُوقُه، و الجمع فُقاً؛ ابن برى: ذكر أَبو سعيد السيرافى فى كتابه أَخبار النحويين أن أَبا عمرو بن العلاء قال: أَنشدنى هذه الأَبيات الأَصمعى لرجل من اليمن و لم يسمه، قال: و سماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس، و أَنشد: أَيا تَمْلِكُ، يا تَمْلِ ذَرِينى، و ذَرى عَذْلى ذَرِينى و سِلاحى ثم شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ و نَبلى و فُقاها، كعراقيب قطاً طُحْلِ و ثَوبايَ جَدِيدان، و أَرْخِى شُرُكَ النَّعْلِ و مِنِّى نَظْرةٌ خَلْفِى، و مِنِّى نَظْرةٌ قَبْلى أى أَفهم ما حضر و غاب.فإِمَّا مُتُّ يا تَمْلِ، فَمُوتى حُرَّةً مِثْلى قال أَبو عمرو: و زادنى فيها الجمحى: و قد أَشْنَأُ للنُّدْمانِ بالناقةِ و الرَّحْلِ و قد أَخْتَلِسُ الضَّرْبةَ، لا يَدْمى لها نَصْلِى و قد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ، تَنْفِى سَنَنَ الرَّحْلِ «۱» كجَيْب الدِّفْنِسِ الوَرْهاء ريعَتْ، و هْىَ تَسْتَفْلى و قوله: تنفى سَنَنَ الرحل ... أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَن الطريق؛ و قال يزيد بن مُفَرِّغ: لقد نَزَعَ المُغِيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ، و غَرَّقَ فى الفُقا سَهْماً قَصِيرا وفى حديث المُلاعنة: فأَخذت بفَقْوَيه، قال: كذا جاء فى بعض الروايات، و الصواب بفَقْمَيْه أى حنكيه، و قد تقدم.

فلا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۱

: فَلا- الصَّبِيَّ و المُهْرَ و الجَحْش فَلْواً و فِلاءً «۲» و أَفْلاه و افْتلاه: عَزَلَه عن الرَّضاع و فصَلَه. و قد فَلَوْناه عن أُمه أَى فَطَمْناه. و فَلَوْتُه عن أُمه و افْتَلَيْته إِذا فطمته. و افْتَلَيْته: اتخذته؛ قال الشاعر: نَقُودُ جِيادَهُنَّ و نَفْتَلِيها، و لا نَغْذُو التُّيُوسَ و لا القِهادا

(۱). قوله [الرحل] كذا فى الأصل هنا بالحاء المهملة، و تقدمت فى دفنس بالجيم. (۲). قوله [و فلاء] كذا ضبط فى الأصل، و قال فى شرح القاموس: و فَلاء كسَحَاب، و ضبط فى المحكم بالكسر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۲

و قال الأَعشى: مُلْمِعٍ، لاعَةِ الفُؤادِ إِلى جَحشٍ فَلاه عَنها، فبِئْس الفَالِي أَى حالَ بينها و بين ولدها. ابن دريد: يقال فَلَوْت المهر إِذا نَتَجْته، و كان أَصله الفِطام فكثر حتى قيل للمُنْتَتِج مُفْتَلّى؛ و منه قوله: نقود جيادهن و نَفْتَلِيها قال: و فلاه إِذا رَبَّاه؛ قال الحطيئة يصف رجلًا: سَعِيدٌ و ما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فإِنَّه نَجِيبٌ فلاهُ، فى الرِّباطِ، نَجِيبُ يعنى سعيد بن العاص، و كذلك افْتَلَيْته؛ و قال بَشَّامَةُ بن حَزْن النَّهْشَلى: و ليس يَهْلِك مِنَّا سيِّد أَبداً، إِلَّا افْتَلَيْنا غُلاماً سَيِّداً فِينا ابن السكيت: فَلَوْت المُهر عن أُمه أَفْلُوه و افْتَلَيْته فَصَلْتُه عنها و قطعت رَضاعهُ منها. و الفَلُوُّ و الفُلُوُّ و الفِلْوُ: الجَحش و المُهر إِذا فطم؛ قال الجوهرى: لأَنه يُفْتَلى أَى يُفْطَم؛ قال دكين: كان لَنا، وَ هْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ، مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ قال أَبو زيد: فَلُوٌّ إِذا فتحت الفاء شددت، و إِذا كسرت خففت فقلت فِلْو مثل جِرْوٍ؛ قال مجاشِع ابن دارِم: جَرْوَلُ يا فِلْوَ بنى الهُمام، فأَينَ عنك القَهْرُ بالحُسام؟ و الفُلُوُّ أَيضاً: المهر إِذا بلغ السنة؛ و منه قول الشاعر: مُشْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ وفى حديث الصدقة: كما يُرَبِّى أَحدُكم فَلُوَّه؛ الفَلُوّ: المهر الصغير، و قيل: هو العظيم من أَولاد ذات الحافر. وفى حديث طَهْفَة: و الفَلُوُّ الضَّبِيس أَى المهر العَسر الذى لم يُرَضْ، و قد قالوا للأُنثى فَلُوَّة كما قالوا عدوّ و عَدُوّه، و الجمع أَفْلاء مثل عدوّ و أَعداء، و فَلاوَى أَيضاً مثل خَطايا، و أَصله فَعائل، و قد ذكر فى الهمز؛ و أَنشد ابن برى لزهير فى جمع فَلُوّ على أَفْلاء: تَنْبِذُ أَفْلاءَها فى كلِّ مَنْزِلَةٍ، تَبْقُرُ أَعْيُنَها العِقْبانُ و الرَّخَمُ قال سيبويه: لم يكسِّروه على فُعْلٍ كراهية الإِخلال و لا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو، و إِن كان بينهما حاجز لأَن الساكن ليس بحاجز حصين، و حكى الفراء فى جمعه فُلُوٌّ؛ و أَنشد: فُلْو تَرَى فِيهنَّ سِرَّ العِتْقِ، بَيْنَ كماتِيٍّ و حُوٍّ بُلْقِ و أَفْلَتِ الفرس و الأَتان: بلغ ولدهما أَن يُفْلَى؛ و قول عدى بن زيد: و ذى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ، يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا فسر أَبو حنيفة أَفْلَيْنَ فقال: معناه صرن إِلى أَن كبر أَولادهنّ و استغنت عن أُماتهن، قال: و لو أَراد الفعل لقال فَلَوْن. و فرس مُفْلٍ و مُفْلِيَة: ذات فِلْو. و فَلا رَأْسَه يَفْلُوه و يَفْلِيه فِلايَةً و فَلْياً و فَلَّاه: بَحَثه عن القمل، و فَلَيْت رأْسه؛ قال: قد وَعدَتْنى أُمُّ عَمْرو أَنْ تا تَمْسَحَ رأْسِى، و تُفَلِّينى وا تُمَسَّحَ القَنْفاءَ حتى تَنْتا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۳

أَراد تَنْتَأَ فأَبدل الهمزة إِبدالًا صحيحاً؛ و هى الفِلايةُ من فَلْى الرأْس. و التَّفَلِّى: التَّكلُف لذلك؛ قال: إِذا أَتَت جاراتِها تَفَلَّى، تُرِيك أَشْغَى قَلِحاً أَفَلَّا و فَلَيْت رأْسه من القمل و تَفالى هو و اسْتَفْلى رأْسُه أَى اشْتهى أَن يُفْلَى. وفى حديث معاوية: قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْىَ الصَّلَعِ؛ هو من فَلْى الشَّعَر و أَخذِ القمل منه، يعنى أَن الأَصلَع لا شعر له فيحتاج أَن يُفْلَى. التهذيب: و الحطا «۱» و النِّساء يقال لهن الفالِياتُ و الفَوَالِى؛ قال عمرو بن معديكرب: تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً يسُوء الفَالِياتِ، إِذا فَلَيْنى أَراد فَلَيْنَنى بنونين فحذف إِحداهما استثقالًا للجمع بينهما؛ قال الأَخفش: حذفت النون الأَخيرة لأَن هذه النون وقاية للفعل و ليست باسم، فأَمّا النون الأُولى فلا يجوز طرحها لأَنها الاسم المضمر؛ و قال أَبو حية النميرى: أَ بالمَوْتِ الذى لا بُدَّ أَنى مُلاقٍ، لا أَباكِ، تُخَوِّفِينى؟ أَراد تُخَوِّفِيننى فحذف، و على هذا قرأَ بعض القراء: فَبِمَ تُبَشِّرُونِ؛ فأَذهب إِحدى النونين استثقالًا، كما قالوا ما أَحَسْتُ منهم أَحداً فأَلقوا إِحدى السينين استثقالًا، فهذا أَجدر أَن يستثقل لأَنهما جميعاً متحركان. و تَفالَت الحُمُر: احْتَكَّت كأَنَّ بَعضها يَفْلى بَعضاً. التهذيب: و إِذا رأَيت الحُمُر كأَنها تتحاكُّ دَفَقاً فإِنها تَتَفالَى؛ قال ذو الرمة: ظَلَّتْ تَفَالَى، و ظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً، كأَنَّه عن سَرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ و يروى ...: عن تناهِى

الرَّوْضِ ... و فَلَى رأْسه بالسيف فَلْياً: ضربه و قطعه؛ و اسْتَفْلاه: تعرَّض لذلك منه. قال أَبو عبيد: فَلَوْتُ رأْسه بالسيف و فَلَيْته إِذا ضربت رأْسه؛ قال الشاعر: أَ ما تَراني رابِطَ الجَنانِ أَفْلِيه بالسيف، إِذا اسْتَفْلاني؟ ابن الأَعرابي: فَلَى إِذا قطَع، و فَلِيَ إِذا انقطَع. و فَلَوْته بالسيف فَلْواً و فَلَيْته: ضربت به رأْسه؛ و أَنشد ابن بري: نُخاطِبُهم بأَلسِنةِ المَنايا، و نَفْلِي الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ و قال آخر: أَفْلِيهِ بالسيفِ إِذا اسْتَفْلانِي، أُجِيبُه: لَبَّيْكَ، إِذْ دَعاني و فَلَتِ الدابةُ فِلْوَها و أَفْلَتْه، و فَلَتْ أَحسن و أَكثر؛ و أَنشد بيت عدي بن زيد: قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا ابن الأَعرابي: فَلا الرجلُ إِذا سافر، و فَلا إِذا عقَل بعد جهل، و فَلا إِذا قطَع. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: امْرِ الدَّمَ بما كان قاطِعاً من لِيطةٍ فالِيَةٍأَي قَصبة و شِقَّة قاطعة. قال: و السكين يقال لها الفَالِيَةُ. و مرَى دم نَسِيكته إِذا استخرجه. و فَلَيْت الشِّعرَ إِذا تدبرته و استخرجت معانيه و غريبه؛ عن ابن السكيت. و فَلَيْت الأَمر إِذا تأَملت وجوهه

(۱). قوله [و الحطا] كذا بالأصل، و لعله الحظى القمل، واحدته حظاة و يكون مقدماً من تأخير، و الأصل. و النساء يقال لهن الفَالِيَات الحظى و الفَوَالِي. و أما الحطا فمعناه عظام القمل، و راجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۴

و نظرت إِلى عاقبته. و فَلَوْتُ القوم و فَلَيْتهم إِذا تخللتهم. و فَلاه في عَقْله فَلْياً: رازَه. أَبو زيد: يقال فَلَيْت الرجل في عقله أَفْلِيه فَلْياً إِذا نظرت ما عَقْلُه. و الفَلاة: المَفازة. و الفَلاة: القَفر من الأَرض لأَنها فُلِيَت عن كل خير أَي فُطِمت و عُزِلت، و قيل: هي التي لا ماء فيها، فأَقلها للإِبل رِبْع، و أَقلها للحمر و الغنم غِبٌّ، و أَكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه، و قيل: هي الصحراء الواسعة، و الجمع فَلًا و فَلَوات و فُلِيٌّ؛ قال حميد بن ثور: و تَأْوي إِلى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها فَلًا، لا تَخَطَّاهُ الرِّقابُ، مَهُوبُ ابن شميل: الفَلاة التي لا ماء بها و لا أَنيسَ، و إِن كانت مُكْلِئة. يقال: علونا فَلاة من الأَرض، و يقال: الفَلاة المستوية التي ليس فيها شيء. و أَفْلَى القومُ إِذا صاروا إِلى فلاة. قال الأَزهري: و سمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا و هم يَفْتَلون الفَلاة من ناحية كذا أَي يَرعَوْن كلأَ البلد و يَردون الماء من تلك الجهة، و افْتِلاؤها رَعْيها و طَلَبُ ما فيها من لُمَع الكَلإِ، كما يُفْلى الرأْسُ، و جمع الفَلا فُلِيٌّ، على فُعول، مثل عَصاً و عُصِيٍّ؛ و أَنشد أَبو زيد: مَوْصُولة وَصْلًا بها الفُلِيُّ، القِيُّ ثم القِيُّ ثم القِيُّ و أَما قول الحرث بن حِلِّزة: مِثْلُها يُخرِجُ النَّصِيحةَ للقَوْم، فَلاةٌ مِن دونها أَفْلاء قال ابن سيدة: ليس أَفْلاء جمع فَلاة لأَن فَعَلة لا يكَسَّر على أَفْعال، إِنما أَفلاء جمع فَلًا الذي هو جمع فَلاةٍ. و أَفْلَيْنَا: صِرْنا إِلى الفَلاة: و فَالِيَةُ الأَفاعي: خُنْفُساء رَقْطاء ضخمة تكون عند الجِحرَة و هي سيدة الخنافس، و قيل: فَالِيَةُ الأَفاعي دوابُّ تكون عند جحرة الضِّباب، فإِذا خرجت تلك علم أَن الضَّبّ خارج لا مَحالة فيقال: أَتتكم فَالِيَة الأَفاعي، جمعٌ، على أَنه قد يخبر في مثل هذا عن الجمع بالواحد؛ قال ابن الأَعرابي: العرب تقول أَتتكم فَالِيَة الأَفاعي؛ يضرب مثلًا لأَول الشر يُنتظر، و جمعها الفَوَالِي، و هي هَناةٌ كالخَنافِس رُقْطٌ تأْلف العقارب و الحيات، فإِذا رؤيت في الجحرة علم أَن وراءها العقارب و الحيات.

فني؛ ج۱۵، ص: ۱۶۴

: الفَنَاء: نَقِيض البقاء، و الفعل فَنَى يَفْنَى نادر؛ عن كراع، فَنَاء فهو فانٍ، و قيل: هي لغة بلحرث بن كعب؛ و قال في ترجمة قرع: فلما فَنَى ما في الكنائن، ضارَبُوا إِلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ أَي ضربوا بأَيديهم إِلى التِّرَسةِ لما فَنِيت سهامهم. قال: و فَنَى بمعنى فَنِيَ في لغات طيّء، و أَفْنَاه هو. و تَفَانَى القومُ قتلًا: أَفنى بعضهم بعضاً، و تَفَانَوا أَي أَفنى بعضهم بعضاً في الحرب. و فَنِيَ يَفْنَى فَناء: هَرِمَ و أَشرف على الموت هَرَماً، و بذلك فسر أَبو عبيدحديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: حَجَّةً هاهنا ثم احْدِجْ هاهنا حتى تَفْنَىيعني الغزو؛ قال لبيد يصف الإِنسان و فَناءه: حَبائِلُه مَبْثوثةٌ بسَبِيلِه، و يَفْنَى إِذا ما أَخْطَأَتْه الحَبائلُ يقول: إِذا أَخطأَه الموت فإِنه يفنى أَي يَهْرَمُ فيموت لا بدَّ منه إِذا أَخطأَته المنِيَّةُ و أَسبابها في شَبِيَبته و قُوَّته. و يقال للشيخ الكبير: فانٍ. وفي حديث معاوية: لو كنتُ من أَهل البادِيةِ بعت

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۵

الفانِيةَ و اشتريت النامِيةَ؛ الفَانِيَةُ: المُسِنَّة من الإِبل و غيرها، و النامِيةُ: الفَتِيَّةُ الشابَّة التي هي في نموّ و زيادة. و الفِنَاء: سَعةٌ أَمامَ الدار،

يعنى بالسعة الاسم لا المصدر، و الجمع أَفْنِيةٌ، و تبدل الثاء من الفاء و هو مذكور فى موضعه؛ و قال ابن جنى: هما أَصلان و ليس أَحدهما بدلًا من صاحبه لأَن الفِناء من فَنِىَ يَفْنَى، و ذلك أن الدار هنا تَفْنى لأَنك إذا تناهيت إِلى أَقصى حدودها فَنِيَتْ، و أَما ثِناؤها فمن ثَنى يَثْنى لأَنها هناك أَيضاً تنثنى عن الانبساط لمجىء آخرها و اسْتِقْصاء حدودها؛ قال ابن سيدة: و همزتها بدل من ياء لأَن إِبدال الهمز من الياء إِذا كانت لاماً أَكثر من إِبدالها من الواو، و إن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أَن يكون أَلفه واواً لقولهم شجرة فَنْوَاء أَى واسعة فِناء الظل، قال: و هذا القول ليس بقوى لأَنا لم نسمع أَحداً يقول إِن الفَنْوَاء من الفِناء، إنما قالوا إنها ذات الأَفنان أَو الطويلة الأَفنان. و الأَفْنِية: السَّاحات على أَبواب الدور؛ و أَنشد: لا يُجْتَبى بِفِنَاء بَيْتِك مِثْلهم و فناء الدار: ما امْتدَّ من جوانبها. ابن الأَعرابى: بها أَعناء من الناس و أَفْناء أَى أَخْلاط، الواحد عِنْوٌ و فِنْوٌ. و رجل من أَفْناء القبائل أَى لا يُدرى من أَىّ قبيلة هو، و قيل: إِنما يقال قوم من أَفناء القبائل، و لا يقال رجل، و ليس للأَفْناء واحد. قالت أُم الهيثم: يقال هؤلاء من أَفْناء الناس و لا يقال فى الواحد رجل من أَفْناء الناس، و تفسيره قوم نُزَّاعٌ من هاهنا و هاهنا. و الجوهرى: يقال هو من أَفْناء الناس إذا لم يُعلم من هو. قال ابن برى: قال ابن جنى واحد أَفناء الناس فَناً و لامه واو، لقولهم شجرة فَنْوَاء إذا اتسعت و انتشرت أَغصانها، قال: و كذلك أَفْناء الناس انتشارهم و تشعبهم. وفى الحديث: رجل من أَفْنَاء الناس أَى لم يُعلم ممن هو، الواحد فِنْوٌ، و قيل: هو من الفِنَاء و هو المُتَّسَعُ أَمام الدار، و يجمع الفِنَاء على أَفْنِيَة. و المُفَانَاة: المُداراة. و أَفْنَى الرجلُ إذا صَحِبَ أَفناء الناس. و فَانَيْت الرجلَ: دارَيْته و سَكَّنْته؛ قال الكميت يذكر هموماً اعترته: تُقِيمُه تارةً و تُقْعِدُه، كما يُفانِى الشَّمُوسَ قائِدُها قال أَبو تراب: سمعت أَبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم و لا يُفانُونه أى ما يقومون عليه و لا يُصْلِحونه. و الفَنا، مقصور، الواحدة فَنَاة: عنب الثَّعلب، و يقال: نبت آخر؛ قال زهير: كأَنّ فُتاتَ العِهْنِ، فى كلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ، به حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّم و قيل: هو شجر ذو حب أَحمر ما لم يُكسَّر، يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط، و قيل: يتخذ منه القَلائد، و قيل: هى حشيشة تنبت فى الغَلْظ ترتفع على الأَرض قِيسَ الإِصْبع و أَقل يَرعاها المالُ، و أَلفها ياء لأَنها لام؛ و روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابى أَنه أَنشده قول الراجز: صُلْبُ العَصا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها، يقولُ: لَيْتَ الله قد أَفْناها «۲» قال يصف راعى غنم و قال فيه معنيان: أَحدهما أَنه جعل عصاه صُلبة لأَنه يحتاج إِلى تقويمها و دَعا عليها فقال ليت الله قد أَهلكها و دمَّاها أى سيَّلَ دَمها بالضرب لخِلافِها عليه، و الوجه الثانى فى قوله صُلْبُ العصا أى

(۲). قوله [صلب العصا] فى التكملة: ضخم العصا.

لا تحوجه إِلى ضربها فعصاه باقية، و قوله ...: بالضرب قد دمَّاها أى كساها السِّمَن كأَنه دمَّمها بالشحم لأَنه يُرَعِّيها كل ضرب من النبات، و أَما قوله ... ليت اللَّه قد أَفْنَاها أى أَنبت لها الفَنا، و هو عنب الذئب، حتى تغزر و تَسْمَن. و الأَفَانِى: نبت ما دام رطباً، فإِذا يبس فهو الحَماط، واحدتها أَفَانِيَةٌ مثال ثمانية، و يقال أَيضاً: هو عنب الثعلب. وفى حديث القِيامة: فَيَنْبُتُون كما يَنْبُت الفَنَا؛ هو عنب الثعلب. و قيل: شجرته و هى سريعة النبات و النموّ؛ قال ابن برى شاهد الأَفَانِى النبت قول النابغة: شَرَى أَشْتاهِهِنَّ من الأَفَانِى و قال آخر: فَتِيلانِ لا يَبْكِى المَخاضُ عليهما، إذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ و أَفَانِى «۱» و قال آخر: يُقَلِّصْن عن زُغْبٍ صِغارٍ كأَنَّها، إذا دَرَجَتْ تَحتَ الظِّلالِ، أَفَانِى و قال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسِى: كأَنَّ الأَفَانِى شَيْبٌ لها، إذا التَفَّ تحتَ عَناصِى الوَبَرْ قال ابن برى: و ذكر ابن الأَعرابى أن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوِى، قال: و الأَفانِى شجر بيض، واحدته أَفَانِيَةٌ، و إذا كان أَفَانِيَة مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أَن يذكر فى فصل أَفن، لأَن الياء زائدة و الهمزة أَصل. و الفَنَاة: البقَرة، و الجمع فَنَوات؛ و أَنشد ابن برى قول الشاعر: و فَناة تَبْغِى، بحَرْبة، طِفْلًا مِن ذَبِيح قَفَّى عليه الخَبالُ و شعَر أَفْنَى: فى معنى فَيْنان، قال: و ليس من لفظه. و امرأَة فَنْوَاء: أَثِيثة الشعَر منه؛ روى ذلك ابن الأَعرابى، قال: و أَما جمهور أَهل اللغة فقالوا امرأَة فَنْوَاء أى لشَعَرها فُنُون كأَفْنان الشِّعْر، و كذلك شجرة فَنْوَاء إنما هى ذات الأَفْنان، بالواو. و روى عن ابن الأَعرابى: امرأَة فَنْوَاء و فَنْيَاء. و شعَر أَفْنَى و فَيْنانٌ أى كثير. التهذيب: و الفنوة المرأَة العربية؛ و فى ترجمة قنا قال قَيْس بن العَيْزار الهُذَلى: بما هى مَقْناةٌ، أَنِيقٌ نَباتُها، مِرَبٌّ، فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ قال: مَقْناةٌ أى مُوافِقة لكل مَن نَزَلها من قوله مُقاناةِ البياض

بصُفْرَةٍ أى يوافق بياضُها صفرتها، قال الأصمعى: و لغة هذيل مَفْناةٌ بالفاءِ، و الله أَعلم.

فها؛ ج۱۵، ص: ۱۶۶

: فها فؤادُه: كهفا، قال: و لم يسمع له بمصدر فأُراه مقلوباً. الأَزهرى: الأَفْهَاء البُلْه من الناس. و يقال: فَهَا إِذا فَصُح بعد عجمة.

فوا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۶

: الفُوّةُ: عُروق نبات يستخرج من الأَرض يُصبغ بها، و فى التهذيب: يصبغ بها الثياب، يقال لها بالفارسية رُوين، و فى الصحاح رُوِينَه، و لفظها على تقدير حُوّة و قُوّة. و قال أَبو حنيفة: الفُوّة عروق و لها نبات يسمو دقيقاً، فى رأْسه حَب أَحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه و ينقش؛ قال الأَسود

(۱). قوله [فتيلان] كذا بالأصل، و لعله مصغر مثنى الفتل. ففى القاموس: الفتل ما لم ينبسط من النبات، أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالإصبعين. و على كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت و مقتضى أن واحد الأفانى كثمانية أن تكون الأفانى مكسورة، و ضبطت فى القاموس هنا بالكسر و وزنه المجد فى أفن بسكارى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۷

بن يعفر: جَرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيالًا مُظاهَرةً، كما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوّةِ العُرُسُ و أَدِيمٌ مُفَوّىً: مصبوغ بها، و كذلك الثوب و أرض مُفَوَّاة: ذاتُ فُوّة. و قال أَبو حنيفة: كثيرة الفُوَّة؛ قال الأَزهرى: و لو وصفت به أَرضاً لا يزرع فيها غيره قلت أَرضٌ مَفْوَاة من المَفَاوِى، و ثوب مُفَوًّى لأَن الهاء التى فى الفُوَّة ليست بأَصلية بل هى هاء التأْنيث. و ثوب مُفَوًّى أى مصبوغ بالفُوَّة كما تقول شىء مُقَوًّى من القُوَّة.

فيا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۷

: فَىَّ: كلمة معناها التعجب، يقولون: يا فَىَّ ما لى أَفْعَلُ كذا و قيل: معناه الأَسَفُ على الشىءِ يفوت. قال اللحيانى: قال الكسائى لا يهمز، و قال: معناه يا عَجَبى، قال: و كذلك يا فَىَّ ما أَصْحابُك، قال: و ما، من كل، فى موضع رفع. التهذيب: فِى حرف من حروف الصفات، و قيل: فِى تأْتى بمعنى وسَط، و تأْتى بمعنى داخل كقولك: عبدُ الله فِى الدار أى داخِلَ الدار، و وسط الدار، و تجىء فِى بمعنى على. و فى التنزيل: لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ؛ المعنى على جذوع النخل. و قال ابن الأَعرابى فى قوله: وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً؛ أى معهن. و قال ابن السكيت: جاءت فِى بمعنى مع؛ قال الجعدى: و لَوْحُ ذِراعَيْنِ فِى برْكةٍ، إِلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ و قال أَبو النجم: يَدْفَعُ عنها الجُوعَ، كلَّ مَدْفَعِ، خَمْسُون بُسْطاً فى خَلايا أَرْبَعِ أراد: مع خلايا. و قال الفراء فى قوله تعالى: يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ؛ أى يُكَثِّرُكم به؛ و أَنشد: و أَرْغَبُ فِيها عن عُبَيْدٍ و رَهْطِه، و لكِنْ بها عن سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغبُ أى أَرغب بها، و قيل فى قوله تعالى: أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ؛ أى بُورِكَ من على النار، و هو الله عز و جل. و قال الجوهرى: فِى حرفٌ خافض، و هو للوِعاء و الظَّرف و ما قُدِّر تقدير الوِعاء، تقول: الماء فِى الإِناء و زيد فِى الدار و الشَّكُّ فِى الخبر، و زعم يونس أن العرب تقول نَزَلْتُ فِى أَبيك، يريدون عليه، قال: و ربما تُستَعمل بمعنى الباء، و قال زيد الخيل: و يَرْكَبُ يَومَ الرَّوْعِ مِنّا فَوارِسٌ بَصِيرُون فِى طَعْنِ الأَباهِرِ و الكُلى أى بطعن الأَباهر و الكُلى. ابن سيدة: فِى حرف جر، قال سيبويه: أَما فِى فهى للوِعاء، تقول: هو فِى الجِراب و فى الكِيس، و هو فى بطن أُمه، و كذلك هو فِى الغُلِّ جعله إِذ أَدخله فيه كالوِعاء، و كذلك هو فى القُبَّة و فى الدار، و إِن اتسعت فى الكلام فهى على هذا، و إِنما تكون كالمثل يجاء بها لما يُقارب الشىء و ليس مثله؛ و قال عنترة: بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه فى سَرْحةٍ، يُحْذى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَم أى على سرحة، قال: و جاز ذلك من حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لأَن السرحة لا تُشَقُّ فتُستَوْدَع الثياب و لا غيرها، و هى بحالها سرحة، و ليس

كذلك قولك فلان فى الجبل لأنه قد يكون فى غار من أَغْواره و لِصْبٍ من لِصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عالياً فيه أى الجبل؛ و قال:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۸

و خَضْخَضْنَ فينا البَحْرَ، حتى قَطَعْنَه على كلِّ حال من غِمارٍ و من وَحَلْ قال: أراد بنا، و قد يكون على حذف المضاف أى فى سَيْرنا، و معناه فى سَيْرِهِنَّ بنا؛ و مثل قوله: كأَنَّ ثيابه فى سرحة و قول امرأة من العرب: هُمُو صَلَبُوا العَبْدِيَّ فى جِذْعِ نَخْلةٍ، فلا عَطَسَت شَيْبانُ إِلا بأَجْدَعا أى على جذع نخلة؛ و أما قوله: و هل يَعِمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِه ثلاثين شَهْراً فى ثلاثة أَحْوالِ؟ فقالوا: أراد مع ثلاثة أَحوال، قال ابن جنى: و طريقه عندى أَنه على حذف المضاف، يريدون ثلاثين شهراً فى عَقِبِ ثلاثة أَحوال قبلها، و تفسيره بعد ثلاثة أَحوال؛ فأَما قوله: يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباتِ كأَنما كُسِيَتْ، بُرود بنى تَزيدَ، الأَذْرُعُ فإِنما أراد يعثرن بالأَرض فى حد الظبات أى و هن فى حد الظبات، كقوله: خرج بثيابه أى و ثيابُه عليه، و صلى فى خُفَّيه أى و خُفَّاه عليه. و قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ؛ فالظرف إذاً متعلق بمحذوف لأَنه حال من الضمير أى يَعْثُرْن كائناتٍ فى حد الظبات؛ و قول بعض الأَعراب: نَلُوذُ فِى أُمٍّ لنا ما تَغْتَصِبْ من الغَمام تَرْتَدى و تَنْتَقِبْ فإِنه يريد بالأُم لنا سَلْمى أَحد جبلى طَيِّء، و سماها أُمًّا لاعْتِصامهم بها و أُوِيِّهم إِليها، و استعمل فِى موضع الباء أى نلوذ بها لأَنها لاذوا فهم فيها لا محالة، أ لا ترى أَنهم لا يَلُوذون و يَعْتَصِمُون بها إِلَّا و هم فيها؟ لأَنهم إن كانوا بُعَداء عنها فليسوا لائذين فيها، فكأَنه قال نَسْمَئِلُّ فيها أى نَتَوَقَّلُ، و لذلك استعمل فى مكانَ الباء. و قوله عز و جل: وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، فِي تِسْعِ آياتٍ؛ قال الزجاج: فى من صلة قوله وَ أَلْقِ عَصاكَ وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ، و قيل: تأْويله و أَظهر هاتين الآيتين فِي تِسْعِ آياتٍ أى من تسع آيات، و مثله قولك: خذ لى عَشْراً من الإِبل و فيها فَحْلان أى و منها فحلان، و الله أَعلم.

فصل القاف؛ ج۱۵، ص: ۱۶۸

قأى؛ ج۱۵، ص: ۱۶۸

: ابن الأَعرابى: قَأَى إِذا أَقَرَّ لخَصْمه و ذلَّ.

قبا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۸

: قَبا الشىءَ قَبْواً: جمعه بأَصابعه. أَبو عمرو: قَبَوْتُ الزعفران و العُصْفُر أَقْبُوه قَبْواً أى جنيته. و القَابِيَةُ: المرأَة التى تلقُط العصفر. و القَبْوَةُ: انضمام ما بين الشفتين، و القَبَاء، ممدود، من الثياب: الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أَطرافه، و الجمع أَقْبِيةٌ. و قَبَّى ثوبه: قطع منه قَباء؛ عن اللحيانى. يقال: قَبِّ هذا الثوب تَقْبِيَةً أى قَطِّعْ منه قَباء. و تَقَبَّى قَباءَه: لبسه. و تَقَبَّى: لبس قباءه؛ قال ذو الرمة يصف الثور: كأَنه مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ و روىفى حديث عطاء أَنه قال: يُكره أَن يدخُل المعتكِف قَبْواً مَقْبُوّاً، قيل له: فأَين يُحدث؟ قال: فى الشِّعاب، قيل: فعُقودُ المسجد؟ قال: إِنَّ المسجد ليس لذلك؛ القَبْوُ: الطاقُ المعقود بعضه إِلى بعض، هكذا رواه الهروى. و قال الخطابى: قيل لعطاء أ يمرّ المعتكف تحت قَبْوٍ مَقْبُوٍّ؟ قال:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۶۹

نعم، قال شمر: قَبَوْتُ البناء أى رفعته. و السماء مَقْبُوَّةٌ أى مرفوعة، قال: و لا يقال مقبوبة من القُبَّة و لكن يقال مُقَبَّبَة. و القَبايةُ: المفازة، بلغة حِمْير؛ و أَنشد: و ما كان عَنْزٌ تَرْتَعِي بقَبايةٍ و القَبا: ضرب من الشجر. و القَبا: تَقْوِيس الشىء. و تَقَبَّى الرجل فلاناً إِذا أَتاه من قبل قَفاه؛ قال رؤبة: و إِنْ تَقَبَّى أَثْبَتَ الأَنائِبا، فى أُمَّهاتِ الرَّأْسِ، هَمْزاً واقِبا «۲» و قال شمر فى قوله: مِن كلِّ ذات ثَبَجٍ مُقَبِّى المُقَبِّى: الكثير الشحم، و أَهل المدينة يقولون للضمة قَبْوَةٌ. و قد قَبَا الحرفَ يَقْبُوه، إِذا ضمه، و كأَنَّ القَباء مشتق منه. و القَبْوُ: الضم. قال الخليل: نَبْرةٌ

مَقْبُوَّة أى مَضْمومة، و قِبَةُ الشاة، إذا لم تشدد، يحتمل أن تكون من هذا الباب، و الهاء عوض من الواو، و هى هَنَة متصلة بالكرش ذاتُ أَطباق. الفراء: هى القبة للفَحِث. و فى نوادر الأَعراب: قِبةُ الشاةِ عَضَلَتُها. و القابِيَاء: اللئيم لكَزازته و تجمعه. و فى التهذيب: و قَابِياءُ و قابِعاءُ يقال ذلك للّئام. و بنو قابِيَاء: المتجمعون لشرب الخمر. و بنو قَابِيَاء و بنو قَوْبعة. و القَابِيَةُ: المرأَة التى تلقط العصفر و تجمعه؛ قال الشاعر و وصف قَطاً مُعْصَوْصِباً فى الطيران: دَوامِكَ حِينَ لا يَخْشَينَ رِيحاً مَعاً كبَنانِ أَيْدِى القَابِيَاتِ و قُبَاء، ممدود: موضع بالحجاز، يذكر و يؤنث. و انْقَبَى فلان عنا انْقِبَاء إذا استخفى. و قال أَبو تراب: سمعت الجعفرى يقول اعْتَبَيْت المتاعَ و اقْتَبَيْتُه إذا جمعته، و قد عَبَا الثياب يَعْبَاها و قَبَاها يَقْبَاها؛ قال الأَزهرى: و هذا على لغة من يرى تليين الهمزة. ابن سيدة: و قُبَاء موضعان: موضع بالمدينة، و موضع بين مكة و البصرة، يصرف و لا يصرف، قال: و إنما قضينا بأَن همزة قُبَاء واو لوجود ق ب و و عدم ق ب ى.

قتا؛ ج۱۵، ص: ۱۶۹

: القَتْوُ: الخِدْمة. و قد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْواً و مَقْتًى أى خَدَمْت مثل غَزَوْت أَغْزُو غَزْواً و مَغْزًى، و قيل: القَتْو حُسْنُ خِدمة الملوك، و قد قَتاهم. الليث: تقول هو يَقْتُو الملوك أى يَخْدُمُهم؛ و أَنشد: إنى امْرُؤٌ من بنى خُزَيمَةَ، لا أُحْسِنُ قَتْوَ المُلوكِ و الخَبَبَا قال الليث فى هذا الباب: و المَقاتِيةُ هم الخُدَّام، و الواحد مَقْتَوِيٌّ، بفتح الميم و تشديد الياء كأَنه منسوب إلى المَقْتَى، و هو مصدر، كما قالوا ضَيْعةٌ عَجْزِيَّةٌ للتى لا تَفِى غَلَّتها بخَراجها؛ قال ابن برى شاهده قول الجعفى: بَلِّغْ بنى عُصَم بأَنى، عن فُتاحَتِكُمْ، غَنِيٌّ لا أُسْرَتى قَلَّتْ، و لا حالى لحالِكَ مَقْتَوِيُّ قال: و يجوز تخفيف ياء النسبة؛ قال عمرو بن كلثوم: تُهَدِّدُنا و تُوعِدُنا، رُوَيْداً مَتى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا؟

(۲). قوله [الأنائبا] كذا فى التكملة مضبوطا و مثله فى التهذيب غير أن فيه الأنايبا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۰

و إذا جمعت «۱» بالنون خففت الياء مَقْتَوُون، و فى الخفض و النصب مَقْتَوين كما قالوا أَشْعَرِينَ، و أَنشد بيت عمرو بن كلثوم. و قال شمر: المَقْتَوُون الخُدَّام، واحدهم مَقْتَوِيّ؛ و أَنشد: أَرَى عَمْرَو بن ضَمْرَةَ مَقْتَوِيّاً، له فى كلِّ عام بَكْرتانِ «۲» و يروى عن المفضل و أَبى زيد أن أَبا عون الحِرْمازى قال: رجل مَقْتَوِينٌ و رجلانِ مَقْتَوِينٌ و رجال مَقْتَوِينٌ كله سواء، و كذلك المرأَة و النساء، و هم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم. المحكم: و المَقْتَوُون و المَقَاتِوَةُ و المَقَاتِيَةُ الخدام، واحدهم مَقْتَوِيٌّ. و يقال: مَقْتَوِينٌ، و كذلك المؤنث و الاثنان و الجمع؛ قال ابن جنى: ليست الواو فى هؤلاء مَقْتَوُون و رأَيت مَقْتَوِين و مررت بمَقْتَوِين إعراباً أَو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤُلاء مَقْتَوْنَ و رأَيت مَقْتَيَنَ و مررت بمَقْتَيْن، و يجرى مَجرى مُصْطَفَيْن. قال أَبو علىّ: جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِىّ و الأَشْعَرِين، قال: و كان القياس فى هذا، إذ حذفت ياء النسب منه، أن يقال مَقْتَوْن كما يقال فى الأَعْلى الأَعْلَوْن إلا أن اللام صحت فى مَقْتَوِين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه. قال سيبويه: و إن شئت قلت جاؤوا به على الأَصل كما قالوا مَقَاتِوَةٌ، حدثنا بذلك أَبو الخطاب عن العرب، قال: و ليس العرب يعرف هذه الكلمة. قال: و إن شئت قلت هو بمنزلة مِذْرَوَيْن حيث لم يكن له واحد يفرد. قال أَبو علىّ: و أَخبرنى أَبو بكر عن أَبى العباس عن أَبى عثمان قال لم أَسمع مثل مَقاتِوَة إلَّا حرفاً واحداً، أَخبرنى أَبو عبيدة أَنه سمعهم يقولون سَواسِوةٌ فى سَواسِيةٍ و معناه سواء؛ قال: فأَما ما أَنشده أَبو الحسن عن الأَحول عن أَبى عبيدة: تَبَدَّلْ خَلِيلًا بى كَشَكْلِك شَكْلُه، فإِنِّى خَلِيلًا صالِحاً بك مُقْتَوى فإن مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ، و نظيره مُرْعَوٍ، و نظيره من الصحيح المدغم مُحْمَرّ و مُخْضَرٌّ، و أَصله مُقْتَوٌّ، و مثله رجل مُغْزَوٍ و مُغْزاوٍ، و أَصلهما مُغْزَوٌّ و مُغْزاوٌّ، و الفعل اغْزَوَّ يَغزاوّ «۳» كاحمرّ و احمارّ و الكوفيون يصححون و يدغمون و لا يُعِلّون، و الدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوَى و لم يقولوا ارْعَوَّ، فإِن قلت: بم انتصب خليلًا و مُقْتَوٍ غير متعدّ؟ فالقول فيه أَنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأَنه قال أَنا متخذ و مُستعدّ، أَ لا ترى أَن من اتخذ خليلًا فقد اتخذه و استعدّه؟ و قد جاء فى الحديث: اقْتَوَى متعدّياً و لا نظير له، قال: و سئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأَة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اقْتَوتْه فُرِّقَ بينهما، و إن أَعتقته فهما على النكاح؛ اقْتَوَتْه أَى استخدَمَتْه. و القَتْوُ: الخِدْمة؛ قال

الهروی: أی استخدمته، و هذا شاذ جدّاً لأن هذا البناء غیر متعد البتة، من الغریبین. قال أَبو الهیثم: یقال قَتَوْتُ الرجل قَتْواً و مَقْتًی أی خدمته، ثم نسبوا إِلی المَقْتَی فقالوا رجل مَقْتَوِیٌّ، ثم خَففوا یاء النسبهٔ فقالوا رجل مَقْتَوٍ و رجال مَقْتُوون، و الأَصل مَقْتَوِیُون. ابن الأَعرابی: القَتْوَهُٔ النَّمِیمَهٔ.

(۱). قوله [و إذا جمعت إلخ] کذا بالأصل و التهذیب أیضاً. (۲). قوله [ابن ضمرهٔ] کذا فی الأصل، و الذی فی الأساس: ابن هودهٔ، و فی التهذیب: ابن صرمهٔ. (۳). قوله [اغزوّ یغزاوّ إلخ] کذا بالأصل و المحکم و لعله اغزوّ و اغزاوّ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۱

قثا؛ ج۱۵، ص: ۱۷۱

: ابن الأَعرابی: القَثْوَهُٔ جمع المال و غیره. یقال: قَثَی فلان الشیءَ قَثْیاً و اقْتَثاه و جَثاه و اجْتَثاه و قَباه و عَباه عَبْواً و جَباه کله إِذا ضمَّه إِلیه ضمّاً. أَبو زید فی کتاب الهمز: هو القُثَّاء و القِثَّاء، بضم القاف و کسرها؛ اللیث: مدها همزهٔ، و أَرض مَقْثَأَهٔ. ابن الأَعرابی: التَّقَثِّیُ الجمع و المَنع، و التَّهَیُّثُ الإِعْطاء، و قال: القَثْوُ أَکل القَثَد و الکِرِبز «۱». و القَثَدُ: الخِیار، و الکِرِبزُ: القثاء الکبار.

قحا؛ ج۱۵، ص: ۱۷۱

: القَحْوُ: تأْسیس الأُقْحُوان، و هی فی التقدیر أُفْعُلان من نبات الرَّبیع مُفَرَّضُ الورق دقیق العِیدان له نَور أَبیض کأَنه ثغر جاریهٔ حدَثهِٔ السن. الأَزهری: الأُقْحُوَانُ هو القُرَّاصُ عند العرب، و هو البابُونج و البابونک عند الفرس. وفی حدیث قس بن ساعدهٔ: بَواسِق أُقْحُوَان؛ الأُقْحُوَان: نبت تشبه به الأَسنان، و وزنه أُفْعُلان، و الهمزهٔ و النون زائدتان. ابن سیدهٔ: الأُقْحُوَان البابونج أَو القُرَّاص، واحدته أُقْحُوَانَهٔ، و یجمع علی أَقَاحٍ، و قد حکی قُحْوانٌ و لم یر إِلَّا فی شعر، و لعله علی الضرورهٔ کقولهم فی حد الاضطرار سامهَٔ فی أُسامهَٔ. قال الجوهری: و هو نبت طیب الریح حوالیه ورق أَبیض و وسطه أَصفر، و یصغر علی أُقَیْحِیٍّ لأَنه یجمع علی أَقَاحِیَّ بحذف الأَلف و النون، و إِن شئت قلت أَقاح بلا تشدید. قال ابن بری عند قول الجوهری و یصغر علی أُقَیْحِیٍّ، قال: هذا غلط منه و صوابه أُقَیْحِیَانٌ، و الواحدهٔ أُقَیْحِیانَهٌ، لقولهم أَقاحِیَّ کما قالوا ظُرَیْبانٌ فی تصغیر ظَربانٍ، لقولهم ظَرابیَّ. و المَقْحُوُّ من الأَدْویهٔ: الذی فیه الأُقحوان. و دَواءٌ مَقْحُوٌّ و مُقَحًّی: جعل فیه الأُقحوان. الأَزهری: و العرب تقول: رأَیتُ أَقاحِیَّ أَمْرِه کقولک رأَیت تَباشیرَ أَمره. و فی النوادر: اقْتَحَیْتُ المالَ و قَحَوْتُه و اجْتَفَفْته و ازْدَفَفْتُه أَی أَخذته. الأَزهری: أُقْحُوَانَهُٔ موضع معروف فی دِیار بنی تَمیم، قال: و قد نزلت بها. ابن سیدهٔ: و الأُقْحُوَانَهُٔ موضع بالبادیهٔ؛ قال: مَنْ کانَ یَسْأَلُ عَنَّا أَیْنَ مَنْزِلُنا؟ فالأُقْحُوَانَهُٔ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

قخا؛ ج۱۵، ص: ۱۷۱

: قَخا جوفُ الإِنسان قَخْواً: فسد من داء به. و قَخَّی: تَنَخَّم تَنَخُّماً قبیحاً. اللیث: إِذا کان الرجل قبیح التَّنَخُّع یقال قَخَّی یُقَخِّی تَقْخِیهًٔ، و هی حکایهٔ تَنَخُّعِه.

قدا؛ ج۱۵، ص: ۱۷۱

: القَدْوُ: أَصل البناء الذی یَتَشَعَّبُ منه تصریف الاقتداء، یقال: قِدْوَهٌٔ و قُدْوهٌٔ لما یُقْتَدی به. ابن سیدهٔ: القُدْوَهُٔ و القِدْوَهُٔ ما تَسَنَّنْتَ به، قلبت الواو فیه یاء للکسرهٔ القریبهٔ منه و ضَعْف الحاجز. و القِدَی: جمع قِدْوَهٔ یکتب بالیاء «۲». و القِدَهٔ: کالقِدْوهٔ. یقال: لی بک قِدْوَهٌٔ و قُدْوَهٔ و قِدَهٌٔ، و مثله حَظِیَ فلانٌ حِظْوهًٔ و حُظْوهًٔ و حِظهٔ، و داری حِذْوَهَ دارِک و حُذْوَهَ دارک و حِذَهَ دارک، و قد اقتدی به. و القُدوهٔ و

القِدوة: الأَسْوة. يقال: فلان قُدْوَة يقتدى به. ابن الأَعرابى: القَدْوةُ التقَدُّم. يقال فلان لا يُقادِيه أَحد و لا يُماديه أَحد و لا يُباريه أَحد و لا يُجاريه أَحد، و ذلك إِذا بَرَّز فى الخِلال كلها. و القِدْيةُ: الهِدْيةُ، يقال: خُذْ فى هِدْيَتِك و قِدْيَتِك أَى فيما كنت فيه.

(۱). قوله [و الكربز] هو الصواب كما فى التكملة و اللسان هنا و فى مادة كربز و وقع فى القاموس الكزبرة و هو تحريف (۲). قوله [جمع قدوة يكتب بالياء] هى عبارة التهذيب عن أَبى بكر

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۲

و تَقَدَّت به دابَّته: لَزِمَتْ سَنَنَ الطريق، و تَقَدَّى هو عليها، و من جعله من الياء أَخذه من القَدَيان، و يجوز فى الشعر جاء تَقْدُو به دابته. و قَدَى الفرسُ يَقْدِى قَدَياناً: أَسرع، و مر فلان تَقْدُو به فرسُه. يقال: مرَّ بى يَتَقَدَّى فرسُه أَى يلزَم به سَنَنَ السِّيرة. و تَقَدَّيْتُ على فرسى، و تَقَدَّى به بعيرُه: أَسرع. أَبو عبيد: من عَنَقِ الفرس التَّقَدِّى، و تَقَدِّى الفرسِ اسْتِعانَتُه بهاديه فى مشيه برَفْع يديه و قَبْض رجليه شِبْه الخَبَب. و قَدا اللحمُ و الطعامُ يَقْدُو قَدْواً و قَدَى يَقْدِى قَدْياً و قَدِىَ، بالكسر، يَقْدَى قَدًى كله بمعنى إِذا شَمِمْت له رائحة طيبة. يقال: شمِمت قَداةَ القِدْر، و هى قَدِيةٌ على فَعِلة أَى طيبة الريح؛ و أَنشد ابن برى لمبشر بن هذيل الشَّمْخِى: يقاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُه و يقال: هذا طعام له قَداةٌ و قَداوة؛ عن أَبى زيد، قال: و هذا يدل أَن لام القَدا واو. و ما أَقْدَى طعامَ فلانٍ أَى ما أَطيَبَ طَعْمه و رائحته. ابن سيدة: و طعام قَدِىٌّ و قَدٍ طيب الطَّعم و الرائحة، يكون ذلك فى الشِّواء و الطبيخ، قَدِىَ قَدًى و قَدَاوَةً و قَدُوَ قَدْواً و قَداةً و قَدَاوَةً. و حكى كراع: إِنى لأَجد لهذا الطعام قَداً أَى طيباً، قال: فلا أَدرى أَ طِيبَ طَعْم عَنى أَم طِيب رائحة. قال أَبو زيد: إِذا كان الطبيخ طَيِّب الريح قلت قَدِىَ يَقْدَى و ذَمِىَ يَذْمى. أَبو زيد: يقال: أَتَتْنا قَادِيَةٌ من الناس أَى جماعة قليلة، و قيل: القَادِيَةُ من الناس أَول ما يطرأُ عليك، و جمعها قَوادٍ. و قَدْ قَدَت، فهى تَقْدِى قَدْياً، و قيل: قَدَتْ قادية إِذا أَتى قوم قد أَنْجَمُوا «۳» من البادية، و قال أَبو عمرو: قاذِيةٌ، بالذال المعجمة، و المحفوظ ما قال أَبو زيد. أَبو زيد: قَدًّى و أَقْدَاء و هم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به و يَهْدؤون. ابن الأَعرابى: القَدْو القُدوم من السفر، و القَدْوُ القُرْب. و أَقْدَى إِذا استوى فى طريق الدين، و أَقْدَى أَيضاً إِذا أَسَنَّ و بلغ الموت. أَبو عمرو: و أَقْدَى إِذا قَدِمَ من سَفَر، و أَقْدَى إِذا استقام فى الخير. و هو منى قِدَى رُمْحٍ، بكسر القاف، أَى قَدْرَه، كأَنه مقلوب من قِيدَ. الأَصمعى: بينى و بينه قِدَى قَوْسٍ، بكسر القاف. و قِيد قوس و قادَ قوس؛ و أَنشد: و لكنَّ إِقْدامى إِذا الخيلُ أَحْجَمَتْ، و صَبْرِى إِذا ما الموتُ كان قِدَى الشِّبْرِ و قال هُدبة بن الخَشْرم: و إِنى، إِذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَه قِدَى الشِّبْرِ، أَحْمِى الأَنْفَ أَن أَتأَخرا قال الأَزهرى: قِدَى و قادَ و قِيدَ كله بمعنى قدر الشىء. أَبو عبيد: سمعت الكسائى يقول سِنْدَأْوةٌ و قِنْدَأْوَةٌ، و هو الخفيف؛ قال الفراء: و هى من النوق الجريئة. قال شمر: قِنْدَاوَة يهمز و لا يهمز. ابن سيدة: و قِدَةُ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب، قال: و إِنما حمل على الواو لأَن ق د و أَكثر من ق د ى.

قذى؛ ج۱۵، ص: ۱۷۲

: القَذى: ما يقع فى العين و ما تَرمى به، و جمعه أَقْذَاء و قُذِىٌّ؛ قال أَبو نخيلة: مِثْلُ القَذَى يَتَّبِعُ القُذِيّا و القَذَاة: كالقذى، و قد يجوز أَن تكون القَذاة الطائفة من القذى. و قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى قَذًى

(۳). قوله [أنجموا] الذى فى المحكم و القاموس: أقحموا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۳

و قَذْياً و قَذَياناً: وقع فيها القذَى أَو صار فيها. و قَذَتْ قَذْياً و قَذَيَاناً و قُذِيّاً و قَذًى: أَلقت قَذاها و قَذَفت بالغَمَصِ و الرَّمَصِ؛ هذا قول اللحيانى، و قَذَّى عينَه و أَقْذَاها: أَلقى فيها القَذى، و قَذَّاها مشدد لا غير: أَخرجه منها. و قال أَبو زيد: أَقْذَيْتها إِذا أَخرجت منها القَذى، و منه يقال: عين مُقَذَّاة. و رجل قَذِىُّ العين، على فَعِل، إِذا سقطت فى عينه قذاة. و قال اللحيانى: قَذَّيْتُ عينَه أُقَذِّيها تَقْذِية أَخرجت ما فيها من قذًى أَو كحل، فلم يقصره على القذى. الأَصمعى: لا يصيبك منى ما يَقْذِى عينَك، بفتح الياء، و قال: قَذِيَت عينُه تَقْذَى إِذا صار فيها القَذَى. الليث: قَذِيت عينه تَقْذَى، فهى قَذِيَةٌ مخففة، و يقال قَذِيَّة مشددة الياء؛ قال الأَزهرى: و أَنكر غيره التشديد. و يقال: قَذاةٌ

واحدة، و جمعها قَذًى و أَقْذَاء. الأصمعي: قَذَت عينُه تَقْذى قَذْياً رمت بالقَذى. و عين مَقْذِيَّةٌ: خالَطها القَذى. و اقْتِذاء الطير: فَتْحُها عُيونَها و تَغْمِيضُها كأَنها تُجَلِّي بذاك قَذاها ليكون أَبْصَرَ لها، يقال: اقْتَذَى الطائرُ إِذا فتح عينه ثم أَغمضَ إِغماضة، و قد أَكثرت العرب تشبيه لَمْع البرقِ به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمة: أَلا يا سَنى بَرْقٍ على قُلَل الحِمى، لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَريمُ لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ، و القومُ هُجَّعٌ، فَهَيَّجْتَ أَحْزاناً، و أَنت سَلِيمُ و قال حميد بن ثور: خَفَى كاقْتِذاء الطير وَهْناً كأَنَّه سِراجٌ، إِذا ما يَكْشِفُ الليلُ أَظْلما و القَذى: ما علا الشراب من شيءٍ يسقط فيه، التهذيب: و قال حميد يصف برقاً: خَفَى كاقتذاء الطير، و الليلُ واضِعٌ بأَرْواقِه، و الصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ قال الأَصمعي: لا أَدرى ما معنى قوله ... كاقْتِذَاء الطير، ... و قال غيره: يريد كما غَمَّضَ الطير عينه من قَذاة وقعت فيها. ابن الأَعرابى: الاقْتِذَاء نظر الطير ثم إِغْماضُها تنظر نظرة ثم تُغْمِض، و أَنشد بيت حميد. ابن سيدة: القَذَى ما يَسْقُط فى الشراب من ذباب أَو غيره. و قال أَبو حنيفة: القَذَى ما يَلْجأُ إِلى نواحى الإِناء فيتعلق به، و قد قَذَى الشراب قَذًى؛ قال الأَخطل: و ليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ فى الإِنا، و لا بذُبابٍ قَذْفُه أَيْسَرُ الأَمْرِ و لكنْ قَذاها زائِرٌ لا نُحِبُّه، تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيثُ لا نَدْرى و القَذى: ما هَراقت الناقةُ و الشاةُ من ماء و دم قبل الولد و بعده؛ و قال اللحيانى: هو شيء يخرج من رَحمها بعد الولادة، و قد قَذَت. و حكى اللحيانى: أَن الشاة تَقْذِى عشراً بعد الولادة ثم تَطْهُر، فاستعمل الطُّهْر للشاة. و قَذَت الأُنثى تَقْذِى إِذا أَرادت الفحل فأَلْقت من مائها. يقال: كل فَحل يَمْذى، و كل أُنثى تَقْذِى. قال اللحيانى: و يقال أَيضاً كل فحل يَمْنى و كل أُنثى تَقْذِى. و يقال: قَذَت الشاة فهى تَقْذِى قَذْياً إِذا أَلقت بياضاً من رحمها، و قيل: إِذا أَلقت بياضاً من رحمها حين تريد الفحل. و قَاذَيْتُهُ: جازَيْته؛ قال الشاعر: فَسوفَ أُقَاذِى الناسَ، إِن عِشْتُ سالِماً، مُقَاذَاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ على الذُّلِّ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۴

و القَاذِيَةُ: أَول ما يَطْرأُ عليك من الناس، و قيل: هم القليل، و قد قَذَت قَذْياً، و قيل: قَذَتْ قَاذِيةٌ إِذا أَتى قوم من أَهل البادية قد أَنْجَمُوا «۱» و هذا يقال بالذال و الدال، و ذكر أَبو عمرو أَنها بالذال المعجمة. قال ابن برى: و هذا الذى يختاره على بن حمزة الأَصبهانى، قال: و قد حكاها أَبو زيد بالدال المهملة، و الأَول أَشهر. أَبو عمرو: أَتتنا قاذِيَةٌ من الناس، بالذال المعجمة، و هم القليل، و جمعها قَواذٍ؛ قال أَبو عبيد: و المحفوظ بالدال. وقول النبى، صلى الله عليه و سلم، فى فتنة ذكرها: هُدْنةٌ على دَخَنٍ و جماعةٌ على أَقْذَاء؛ الأَقْذَاء: جمع قَذًى و القَذَى جمع قَذَاة، و هو ما يقع فى العين و الماء و الشراب من تراب أَو تبن أَو وسخ أَو غير ذلك، أَراد أَن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين و الماء و الشراب. قال أَبو عبيد: هذا مثل، يقول اجتماع على فساد فى القلوب شُبِّه بأَقْذاءِ العين. و يقال: فلان يُغْضى على القَذَى إِذا سكت على الذلِّ و الضيم و فَساد القلب. وفى الحديث: يُبصِرُ أَحدُكم القَذَى فى عين أَخيه و يَعْمى عن الجِذْع فى عينه؛ ضربه مثلًا لمن يرى الصغير من عيوب الناس و يُعَيِّرُهم به و فيه من العيوب ما نسبته إِليه كنسبة الجذع إِلى القَذَاة، و الله أَعلم.

قرا؛ ج۱۵، ص: ۱۷۴

: القَرْو: من الأَرض الذى لا يكاد يَقْطَعه شيء، و الجمع قُرُوٌّ و القَرْوُ: شبه حَوْض. التهذيب: و القَرْوُ شِبه حوضٍ مَمْدود مستطيل إِلى جنب حوض ضَخْم يُفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإِبل و الغنم، و كذلك إِن كان من خشب؛ قال الطرماح: مُنْتَأًى كالقَرْو رهْن انْثِلامٍ شبه النؤْىَ حول الخَيْمة بالقَرْو، و هو حوض مستطيل إِلى جنب حوض ضخم. الجوهرى: و القَرْوُ حوض طويل مثل النهر ترده الإِبْل. و القَرْوُ: قدَحٌ من خشب. وفى حديث أُم معبد: أَنها أَرسلت إِليه بشاة و شَفْرةٍ فقال ارْدُدِ الشَّفْرة و هاتِ لى قَرْواً؛ يعنى قدَحاً من خشب. و القَرْوُ: أَسْفَلُ النخلة ينقر و ينبذ فيه، و قيل: القَرْوُ إِناء صغير يردّد، فى الحوائج. ابن سيدة: القَرْوُ أَسفَلُ النخلة، و قيل: أَصلها يُنْقَرُ و يُنْبَذُ فيه، و قيل: هو نَقِيرٌ يجعل فيه العصير من أَى خشب كان. و القَرْوُ: القَدح، و قيل: هو الإِناء الصغير. و القَرْوُ: مَسِيل المِعْصَرةِ و مَثْعَبُها و الجمع القُرِىُّ و الأَقْرَاء، و لا فِعْل له؛ قال الأَعشى: أَرْمى بها البَيْداءَ، إِذ أَعْرَضَتْ، و أَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ و العاصِرِ و قال ابن أَحمر:

لَها حَبَبٌ يُرى الرَّاوُوقُ فيها، كما أَدْمَيْتَ فى القَرْوِ الغَزالا يصف حُمْرةَ الخَمْر كأَنه دَم غَزال فى قَرْو النخل. قال الدِّينَورى: و لا يصح أن يكون القدحَ لأَن القدح لا يكون راووقاً إنما هو مِشْربةٌ؛ الجوهرى: و قول الكميت: فاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إيغالًا بنافِذةٍ، كأَنما فُجِرَتْ مِنْ قَرْو عَصَّارِ «۲» يعنى المعصرة؛ و قال الأَصمعى فى قول الأَعشى: و أَنت بين القَرْو و العاصر

(۱). قوله [أنجموا] كذا فى الأصل، و الذى فى القاموس و المحكم: أقحموا. (۲). قوله [فاشتك] كذا فى الأصل بالكاف، و الذى فى الصحاح و تاج العروس: فاستل، من الاستلال.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۵

إنه أسفل النخلة يُنْقَرُ فيُنبذ فيه. و القَرْوُ: مِيلَغةُ الكلب، و الجمع فى ذلك كله أَقْرَاء و أَقْرٍ و قُرِيٌّ. و حكى أَبو زيد: أَقْرِوَةٌ، مصحح الواو، و هو نادر من جهة الجمع و التصحيح. و القَرْوَةُ غير مهموز: كالقَرْوِ الذى هو مِيلَغةُ الكلب. و يقال: ما فى الدار لاعِي قَرْوٍ. ابن الأَعرابى: القِرْوَةُ و القَرْوَةُ و القُرْوَةُ مِيلغة الكلب. و القَرْوُ و القَرِيُّ: كل شىء على طريق واحد. يقال: ما زال على قَرْوٍ واحد و قَرِيٍّ واحد. و رأَيت القوم على قَرْوٍ واحد أى على طريقة واحدة. و فى إسلام أَبى ذر: وضعت قوله على أَقْراء الشِّعر فليس هو بشعر؛ أَقْرَاءُ الشعرِ: طَرائقُه و أَنواعُه، واحدها قَرْوٌ و قِرْيٌ و قَرِيٌّ. وفى حديث عُتبة بن ربيعة حين مدَح القرآن لما تَلاه رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت له قريش: هو شعر، قال: لا لأَنى عَرَضْته على أَقْرَاء الشعر فليس هو بشعر، هو مِثل الأَوَّل.و أَصبحت الأَرض قَرْواً واحداً إذا تَغَطى وجْهُها بالماء. و يقال: تَرَكتُ الأَرض قَرْواً واحداً إذا طَبَّقَها المطر. و قَرَا إليه قَرْواً: قَصَد. الليث: القَرْوُ مصدر قولك قَرَوْتُ إليهم أَقْرُو قَرْواً، و هو القَصْدُ نحو الشىء؛ و أَنشد: أَقْرُو إليهم أَنابيبَ القَنا قِصَدا و قَرَاه: طعَنه فرمى به؛ عن الهجرى؛ قال ابن سيدة: و أُراه من هذا كأَنه قَصَدَه بين أَصحابه؛ قال: و الخَيْل تَقْرُوهم على اللحيات «۱» و قَرَا الأَمر و اقْتَرَاه: تَتَبَّعَه. الليث: يقال الإنسان يَقْتَرِى فلاناً بقوله و يَقْتَرِى سَبيلًا و يَقْرُوه أى يَتَّبعه؛ و أَنشد: يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقٍ و قَرَوْتُ البلاد قَرْواً و قَرَيْتُها قَرْياً و اقْتَرَيْتها و اسْتَقْرَيتها إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض. ابن سيدة: قَرا الأَرضَ قَرْواً و اقْتَرَاها و تَقَرَّاها و اسْتَقْرَاها تَتَبَّعها أَرضاً أَرضاً و سار فيها ينظر حالَهَا و أَمرها. و قال اللحيانى: قَرَوْت الأَرض سرت فيها، و هو أن تمرّ بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر. و قَرَوْت بنى فلان و اقْتَرَيْتهم و اسْتَقْرَيتهم: مررت بهم واحداً واحداً، و هو من الإتباع، و استعمله سيبويه فى تعبيره فقال فى قولهم أَخذته بدرهم فصاعداً: لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشىء، كقولهم بدرهم و زيادة، و لكنك أَخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أَوّلًا، ثم قَرَوْت شيئاً بعد شىء لأَثمان شتى. و قال بعضهم: ما زلت أَسْتَقْرِى هذه الأَرض قَرْيَةً قَرْيَةً. الأَصمعى: قَرَوْتُ الأَرض إذا تَتَبَّعت ناساً بعد ناس فأَنا أَقْرُوها قَرْواً. و القَرَى: مجرى الماء إلى الرياض، و جمعه قُرْيَانٌ و أَقْرَاء؛ و أَنشد: كأَنَّ قُرْيَانَها الرِّجال و تقول: تَقَرَّيْتُ المياه أى تتبعتها. و اسْتَقْرَيْت فلاناً: سأَلته أن يَقْرِيَنى. وفى الحديث: و الناسُ قَوَارِى الله فى أَرضهأى شُهَداء الله، أُخذ من أَنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون إلى أَعمالهم، و هى أَحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسراً على فواعل نحو فارِسٍ و فوارِسَ و ناكِس و نواكِسَ. و قيل: القارِيةُ الصالحون من الناس. و قال اللحيانى: هؤلاء قَوارِى الله فى الأَرض أى شهود الله لأَنه يَتَتَبَّع بعضهم أَحوال بعض، فإذا

(۱). قوله [على اللحيات] كذا فى الأصل و المحكم بحاءمهملة فيهما.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۶

شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب، واحدهم قارٍ، و هو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمى ذكَر كفوارسَ؛ و منهحديث أَنس: فَتَقَرَّى حُجَرَ نسائه كُلِّهِنَّ، وحديث ابن سلام: فما زال عثمان يَتَقَرَّاهم و يقول لهم ذلكو منهحديث عمر، رضى الله عنه: بلغنى عن أُمهات المؤمنين شىء فاسْتَقْرَيْتُهنَّ أَقول لَتَكْفُفنَ عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَو لَيُبَدِّلَنَّه الله خيراً منكن؛ و منهالحديث: فجعل يَسْتَقْرِى الرِّفاقَ؛ قال: و قال بعضهم هم الناس الصالحون، قال: و الواحد قارِيَةٌ بالهاء. و القَرَا: الظهر؛ قال الشاعر: أُزاحِمُهُمْ بالبابِ، إذ يَدْفَعُونَنى، و بالظَّهْرِ مِنِى مِنْ قَرا الباب عاذِرُ و قيل: القَرَا وسط الظهر، و تثنيته قَرَيان و قَرَوَان؛ عن اللحيانى، و جمعه أَقْرَاء و قِرْوانٌ؛ قال مالك الهذلى يصف الضبع: إذا نَفَشَتْ قِرْوَانَها، و تَلَفَّتَتْ، أَشَبَّ بها الشُّعْرُ الصُّدورِ القراهبُ «۱» أراد بالقَراهِب أَولادها التى قد تَمَّت، الواحد

قرهَب، أراد أن أَولادها تُناهِبها لحُوم القَتْلى و هو القَرَوْرَى. و القِرْوانُ: الظهر، و يجمع قِرْواناتٍ. و جمل أَقْرَى: طويل القَرَا، و هو الظهر، و الأُنثى قَرْوَاء. الجوهرى: ناقةٌ قَرْوَاء طويلة السنام؛ قال الراجز: مَضْبُورَةٌ قَرْوَاءُ هِرْجابٌ فُنُقْ و يقال للشديدة الظهر: بيِّنة القَرَا، قال: و لا تقل جمل أَقْرَى. و قد قال ابن سيدة: يقال كما ترى و ما كان أَقْرَى، و لقد قَرِىَ قَرًى، مقصور؛ عن اللحيانى. و قَرَا الأَكَمةِ: ظهرها. ابن الأَعرابى: أَقْرَى إذا لزم الشىء و أَلَحَّ عليه، و أَقْرَى إذا اشتكى قَرَاه، و أَقْرَى لزم القُرَى، و أَقْرَى طلب القِرَى. الأَصمعى: رجع فلان إلى قَرْوَاه أى عادَ إلى طريقته الأُولى. الفراء: هو القِرى و القَراء، و القِلى و القَلاء و البِلى و البَلاء و الإيا و الأَياء ضوء الشمس. و القَرْواء، جاء به الفراء ممدوداً فى حروف ممدودة مثل المَصْواء: و هى الدبر. ابن الأَعرابى: القَرا القرع الذى يؤكل. ابن شميل: قال لى أَعرابى اقْتَرِ سلامى حتى أَلقاك، و قال: اقْتَرِ سلاماً حتى أَلقاك أى كن فى سَلام و فى خَير و سَعة. و قُرًى، على فُعْلى: اسم ماء بالبادية. و القَيْرَوان: الكثرة من الناس و معظم الأَمر، و قيل: هو موضع الكَتيبة، و هو معرَّب أَصله كاروان، بالفارسية، فأُعرب و هو على وزن الحَيْقُطان. قال ابن دريد: القَيْرَوان، بفتح الراء الجيش، و بضمها القافلة؛ و أَنشد ثعلب فى القَيْرَوان بمعنى الجيش: فإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيرَوانِه، أَو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطانِه، فاسْجُد لِقِرْدِ السُّوءِ فى زمانِه و قال النابغة الجعدى: و عادِيةٍ سَوْمِ الجَرادِ شَهِدْتها، لهَا قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ قال ابن خالويه: و القَيْرَوان الغبار، و هذا غريب و يشبه أن يكون شاهده بيت الجعدى المذكور؛

(۱). قوله [أشب] كذا فى الأصل و المحكم، و الذى فى التهذيب: أشت.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۷

و قال ابن مفرغ: أَغَرّ يُوارى الشمسَ، عِندَ طُلُوعِها، قَنابِلُه و القَيْرَوانُ المُكَتَّبُ وفى الحديث عن مجاهد: إِن الشيطانَ يَغْدُو بقَيْرَوانه إِلى الأَسواق.قال الليث: القَيْرَوَان دخيل، و هو معظم العسكر و معظم القافلة؛ و جعله إمرؤ القيس الجيش فقال: و غارةٍ ذات قَيْرَوانٍ، كأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ و قَرَوْرى: اسم موضع؛ قال الراعى: تَرَوَّحْن مِنْ حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ هِضابُ قَرَوْرى، دُونها، و المُضَيَّحُ «۲» الجوهرى: و القَرَوْرَى موضع على طريق الكوفة، و هو مُتَعَشَّى بين النُّقْرة و الحاجر؛ قال: بين قَرَوْرَى و مَرَوْرَياتِها و هو فَعَوْعَلٌ؛ عن سيبويه. قال ابن برى: قَرَوْرًى منونة لأَن وزنها فَعَوْعَلٌ. و قال أَبو على: وزنها فَعَلْعَل من قروت الشىء إذا تتبعته، و يجوز أن يكون فَعَوْعَلًا من القرية، و امتناع الصرف فيه لأَنه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرَى؛ و أَنشد: أَقولُ إذا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى، و آلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا و القَرْوَةُ: أَنْ يَعظُم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأَمعاء، و الرجل قَرْوَانِى. وفى الحديث: لا ـ ترجع هذه الأُمة على قَرْوَاهاأَى على أَوّل أَمرها و ما كانت عليه، ويروى على قَرْوَائها، بالمد. ابن سيدة: القَرْيَةُ و القِرْيَةُ لغتان المصر الجامع؛ التهذيب: المكسورة يمانية، و من ثم اجتمعوا فى جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوة و كُساً، و قيل: هى القَرْيَةُ، بفتح القاف لا غير، قال: و كسر القاف خطأٌ، و جمعها قُرًى، جاءَت نادرة. ابن السكيت: ما كان من جمع فَعْلَة بفتح الفاء معتلًّا من الياء و الواو على فِعال كان ممدوداً مثل رَكْوة و رِكاء و شَكْوة و شِكاء و قَشْوة و قِشاء، قال: و لم يسمع فى شىء من جميع هذا القصرُ إِلَّا كَوَّة و كُوًى و قَرْيَة و قُرًى، جاءَتا على غير قياس. الجوهرى: القَرْيَةُ معروفة، و الجمع القُرَى على غير قياس. وفى الحديث: أَن نبيّاً من الأَنبياء أَمر بقَرْية النمل فأُحرقتْ؛ هى مَسْكَنُها و بيتها، و الجمع قُرًى، و القَرْيَةُ من المساكن و الأَبنية و الضِّياع و قد تطلق على المدن. وفى الحديث: أُمِرْتُ بقَرْيَة تأْكل القُرى؛ هى مدينة الرسول، صلى الله عليه و سلم، و معنى أَكلها القرى ما يُفتح على أَيدى أَهلها من المدن و يصيبون من غَنائمها، و قوله تعالى: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنّا فِيها؛ قال سيبويه: إنما جاء على اتساع الكلام و الاختصار، و إنما يريد أَهل القرية فاختصر و عمل الفعل فى القرية كما كان عاملًا فى الأَهل لو كان هاهنا؛ قال ابن جنى: فى هذا ثلاثة معانٍ: الاتساع و التشبيه و التوكيد، أَما الاتساع فإِنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله، أَ لا تراك تقول و كم من قَرْيَة مسؤولة و تقول القُرَى و تسآلك كقولك أَنت و شأْنُك فهذا و نحوه اتساع، و أَما التشبيه فلأَنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها و مؤالفاً لها، و أَما التوكيد فلأَنه فى ظاهر اللفظ إِحالة بالسؤال على من ليس من عادته الإِجابة، فكأَنهم تضمنوا لأَبيهم، عليه السلام، أَنه إِن سأَل الجمادات

(۲). قوله [قرورى] وقع فى مادة جفل: شرورى بدله.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۸

و الجِمال أنبأته بصحة قولهم، و هذا تَناهٍ فى تصحيح الخبر أى لو سأَلتها لأَنطقها الله بصدقنا فكيف لو سأَلت ممن عادته الجواب؟ و الجمع قُرًى. و قوله تعالى: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرًى ظاهِرَةً؛ قال الزجاج: القُرَى المباركُ فيها بيت المقدس، و قيل: الشام، و كان بين سبإٍ و الشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادى سبإٍ إلى الشام إلى زاد، و هذا عطف على قوله تعالى: لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ ... وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ. و النسب إلى قَرْيَة قَرْئِيٌّ، فى قول أَبى عمرو، و قَرَوِيٌّ، فى قول يونس. و قول بعضهم: ما رأَيت قَرَوِيّاً أَفصح من الحجاج إنما نسبه إلى القَرْيَة التى هى المصر؛ و قول الشاعر أَنشده ثعلب: رَمَتْنى بسَهْمٍ ريشُه قَرَوِيَّةٌ، و فُوقاه سَمْنٌ و النَّضِيُّ سَوِيقُ فسره فقال: القَرَوِيَّة التمرة. قال ابن سيدة: و عندى أَنها منسوبة إلى القَرْيَة التى هى المصر، أَو إلى وادى القُرى، و معنى البيت أَن هذه المرأَة أَطعمته هذا السمن بالسويق و التمر. و أُمُّ القُرى: مكة، شرفها الله تعالى، لأَن أَهل القُرى يَؤُمُّونها أَى يقصدونها. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أَنه أُتى بضَبّ فلم يأْكله و قال إنه قَرَوِيٌّ أَى من أَهل القُرى، يعنى إنما يأْكله أَهل القُرى و البَوادى و الضِّياع دون أَهل المدن. قال: و القَرَوِيُّ منسوب إلى القَرْيَة على غير قياس، و هو مذهب يونس، و القياس قَرْئِيٌّ. و القَرْيَتَيْن، فى قوله تعالى: رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ؛ مكة و الطائف. و قَرْيَة النمل: ما تَجمعه من التراب، و الجمع قُرًى؛ و قول أَبى النجم: و أَتَتِ النَّملُ القُرى بِعيرِها، من حَسَكِ التَّلْع و منْ خافُورِها و القَارِيَةُ و القَارَاةُ: الحاضرة الجامعة. و يقال: أَهل القارِيَة للحاضرة، و أَهل البادية لأَهل البَدْوِ. و جاءنى كل قارٍ و بادٍ أَى الذى ينزل القَرْية و البادية. و أَقْرَيْت الجُلَّ على ظهر الفرس أَى أَلزمته إياه. و البعير يَقْرِى العَلَف فى شِدْقه أَى يجمعه. و القَرْىُ: جَبْىُ الماء فى الحوض. و قَرَيْتُ الماء فى الحوض قَرْياً و قِرًى «۱»: جمعته. و قال فى التهذيب: و يجوز فى الشعر قِرًى فجعله فى الشعر خاصة، و اسم ذلك الماء القِرى، بالكسر و القصر، و كذلك ما قَرى الضيفَ قِرًى. و المِقْرَاة: الحوض العظيم يجتمع فيه الماء، و قيل: المِقْرَاة و المِقْرَى ما اجتمع فيه الماء من حوض و غيره. و المِقْرَاةُ و المِقْرَى: إناء يجمع فيه الماء. و فى التهذيب: المِقْرَى الإناء العظيم يُشرب به الماء. و المِقْرَاة: الموضع الذى يُقْرَى فيه الماء. و المِقْرَاة: شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثم يُفرغ فى المِقْراة، و جمعها المَقارِى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: ما وَلِىَ أَحدٌ إلَّا حامَى على قَرابَته و قَرَى فى عَيْبَتِهأى جَمَع؛ يقال: قَرَى الشىءَ يَقْرِيه قَرْياً إذا جمعه، يريد أنه خانَ فى عَمَله. وفى حديث هاجر، عليها السلام، حين فَجَّرَ الله لها زَمْزَم: فَقَرَتْ فى سِقاء أو شَنَّةٍ كانت معها.وفى حديث مُرَّة بن شراحيلَ: أَنه عُوتِبَ فى ترك الجمعة فقال إنَّ بى جُرْحاً يَقْرِى و رُبَّما ارْفَضَّ فى إزارى، أَى يَجْمع المِدَّة و يَنْفَجِرُ. الجوهرى: و المِقْراةُ المَسيل و هو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من

(۱). قوله [و قرى] كذا ضبط فى الأصل و المحكم و التهذيب بالكسر كما ترى، و أطلق المجد فضبط بالفتح.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۷۹

كُلِّ جانب. ابن الأَعرابى: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق و قَرِيِّه و قَرَقِه بمعنى واحد. و قَرَتِ النملُ جِرَّتها: جَمَعَتْها فى شِدْقها. قال اللحيانى: و كذلك البعير و الشاة و الضائنة و الوَبْرُ و كل ما اجْتَرَّ. يقال للناقة: هى تَقْرِى إذا جمعت جِرَّتها فى شِدقِها، و كذلك جمعُ الماء فى الحوض. و قَرَيْتُ فى شِدقى جَوْزةً: خَبَأْتُها. و قَرَتِ الظبيةُ تَقْرِى إذا جمعت فى شِدْقها شيئاً، و يقال للإنسان إذا اشتكى شدقَه: قَرَى يَقْرِى. و المِدَّةُ تَقْرِى فى الجرح: تَجْتَمع. و أَقْرَتِ الناقة تُقْرِى، و هى مُقْرٍ: اجتمع الماء فى رحمها و استقرّ. و القَرِيُّ، على فَعِيل: مَجْرَى الماءِ فى الروض، و قيل: مجرى الماء فى الحوض، و الجمع أَقْرِيةٌ و قُرْيانٌ؛ و شاهد الأَقْرِيَة قول الجعدى: و مِنْ أَيَّامِنا يَوْمٌ عَجِيبٌ، شَهِدْناه بأَقْرِيَةِ الرّداع و شاهد القُرْيَانِ قول ذى الرمة: تَسْتَنُّ أَعْداءَ قُرْيانٍ، تَسَنَّمَها غُرُّ الغَمامِ و مُرْتَجَّاتُه السُّودُ وفى حديث قس: و رَوْضَة ذات قُرْيانٍ، و يقال فى جمع قَرِيٍّ أَقْرَاء. قال معاوية بن شَكَل يَذُمُّ حَجْلَ بن نَضْلَةَ بين يدى النعمان: إنه مُقْبَلُ النعلين مُنْتَفِخُ الساقين قَعْوُ الأَلْيَتَين مَشَّاء بأَقْرَاء قَتَّال ظِباء بَيَّاع إماء، فقال له النعمان: أردت أن تَذِيمه فَمَدَحْتَه؛ القَعْو: الخُطَّاف من الخشب مما يكون فوق البئر، أَراد أنه إذا قعد التزقت أَليتاه بالأَرض فهما مثل القَعْو، وصفه بأَنه صاحب صيد و ليس بصاحب إبل. و القَرِيُّ: مَسِيلُ الماء من التِّلاع: و قال اللحيانى: القَرِيُّ مَدْفَعُ الماء من الرَّبْوِ إلى الرَّوْضة؛ هكذا قال الربو، بغير هاء، و الجمع أَقْرِيَةٌ و أَقْرَاء وَ قُرْيان، و هو الأَكثر. وفى

حديث ابن عمر: قام إلى مَقْرَى بستان فقعد يَتَوَضَّأَ؛ المَقْرَى و المقْراة: الحوض الذى يجتمع فيه الماء. وفى حديث ظبيان: رَعَوْا قُرْيانه أى مَجارِىَ الماء، واحدها قَرِىٌّ بوزن طَرِىٍّ. و قَرى الضيف قِرًى و قَراء: أَضافَه. و اسْتَقْرَانِى و اقترانى و أَقْرانى: طلب منى القِرى. و إنه لقَرِىٌّ للضيف، و الأُنْثى قَرِيَّةٌ؛ عن اللحيانى. و كذلك إنه لمِقْرىً للضيف و مِقْراءٌ، و الأُنثى مِقْراةٌ و مِقْراء؛ الأَخيرة عن اللحيانى. و قال: إنه لمِقْراء للضيف و إنه لمِقْراء للأَضْياف، و إنه لقَرِىٌّ للضيف و إنها لقَرِيَّة للأَضْياف. الجوهرى: قَرَيت الضيف قِرًى، مثال قَلَيْتُه قِلًى، و قَرَاء: أَحسنت إليه، إذا كسرت القاف قصرت، و إذا فتحت مددت. و المِقْرَاةُ: القصعة التى يُقْرى الضيف فيها. و فى الصحاح: و المِقْرَى إناء يُقْرَى فيه الضيف. و الجَفْنَةُ مِقْرَاة؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: حتى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَماً صَرْداً، و يَبْيَضَّ فى مِقْرَاتِه القارُ و المَقَارِى: القُدور؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَرَى فُصْلانَهم فى الوِرْدِ هَزْلَى، و تَسْمَنُ فى المَقَارِى و الحِبالِ يعنى أَنهم يَسْقُون أَلبان أُمَّهاتها عن الماء، فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عاراً، و قوله: و تسمن فى المَقارِى و الحِبال أى أَنهم إذا نَحروا لم يَنحروا إلا سميناً، و إذا وهبوا لم يَهبوا إلا كذلك؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابى. و قال اللحيانى: المِقْرَى، مقصور بغير هاء، كل ما يؤتى به من قِرى الضيف قصْعَة أَو جَفْنة أَو عُسٍّ؛ و منه قول الشاعر:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۰

و لا يَضَنُّون بالمِقْرَى و إن ثَمِدُوا قال: و تقول العرب لقد قَرَوْنا فى مِقْرًى صالح. و المَقارِى: الجِفان التى يُقْرَى فيها الأَضْياف؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و أَقضِى قُروضَ الصّالِحِينَ و أَقْتَرى فسره فقال: أَتَّى أَزِيدُ «۱» عليهم سوى قَرْضهم. ابن سيدة: و القَرِيَّةُ، بالكسر، أن يُؤْتَى بعُودين طولهما ذراع ثم يُعرَض على أَطرافهما عُوَيدٌ يُؤْسَرُ إليهما من كل جانب بقِدٍّ، فيكون ما بين العُصَيَّتين قدر أَربع أَصابع، ثم يؤْتى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعْرض فى وسط القَرِيّة و يشد طرفاه إليهما بقِدّ فيكون فيه رأْس العمود؛ هكذا حكاه يعقوب، و عبر عن القرِيّةِ بالمصدر الذى هو قوله أن يؤْتى، قال: و كان حكمه أن يقول القَرِيَّةُ عُودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا. و فى الصحاح: و القرِيَّةُ على فَعيلة خَشبات فيها فُرَض يُجعل فيها رأْس عمود البيت؛ عن ابن السكيت. و قَرَيْتُ الكتاب: لغة فى قرأْت؛ عن أَبى زيد، قال: و لا يقولون فى المستقبل إلا يَقرأ. و حكى ثعلب: صحيفة مَقْرِيَّة؛ قال ابن سيدة: فدلّ هذا على أن قَرَيْت لغة كما حكى أَبو زيد، و على أَنه بَناها على قُرِيَت المغيَّرة بالإبدال عن قُرِئت، و ذلك أن قُرِيت لما شاكلت لفظ قُضِيت قيل مَقْرِيَّة كما قيل مَقْضِيَّة. و القارِيةُ: حدّ الرمح و السيف و ما أَشبه ذلك، و قيل: قارِيةُ السِّنان أَعلاه و حَدّه. التهذيب: و القارِيَةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأَخضر الظهر تحبه الأَعراب، زاد الجوهرى: و تَتَيَمَّن به و يُشَبِّهون الرجل السخىَّ به، و هى مخففة؛ قال الشاعر: أ مِنْ تَرْجيع قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَباياكُمْ، و أُبْتُمْ بالعَناق؟ و الجمع القَوَارِى. قال يعقوب: و العامة تقول قارِيَّة، بالتشديد. ابن سيدة: و القارِيَةُ طائر أَخضر اللون أَصفر المِنقار طويل الرجل؛ قال ابن مقبل: لِبَرْقٍ شآم كُلَّما قلتُ قد وَنَى سَنَا، و القَوَارِى الخُضْرُ فى الدَّجْنِ جُنَّحُ و قيل: القَارِيَةُ طير خضر تحبها الأَعراب، قال: و إنما قضيت على هاتين الياءين أَنهما وضع و لم أَقض عليهما أَنهما منقلبتان عن واو لأَنهما لام، و الياء لاماً أَكثر منها واواً. و قَرِىٌّ: اسم رجل. قال ابن جنى: تحتْمل لامه أن تكون من الياء و من الواو و من الهمزة، على التخفيف. و يقال: أَلقه فى قِرِّيَّتِك. و القِرِّيَّةُ: الحَوْصَلة، و ابن القِرِّيَّةِ مشتق منه؛ قال: و هذان قد يكونان ثنائيين، و الله أَعلم.

قزى؛ ج۱۵، ص: ۱۸۰

: ابن سيدة: القِزْىُ اللقب؛ عن كراع، لم يحكه غيره؛ غيره: يقال بئس القِزْىُ هذا أى بئس اللقب. ابن الأَعرابى: أَقْزَى الرجل إذا تلطَّخ بعَيب بعد استواء. ابن الأَعرابى: و القُزَةُ الحَيَّة، و لُعْبة للصبيان أَيضاً تسمى فى الحضر يا مُهَلْهَلَهْ هَلِلَهْ «۲». و القَزْوُ: العِزْهاةُ أى الذى لا يلهو، و قيل: القُزَةُ حية عَرْجاء بَتْراء، و جمعها قُزَاتٌ.

قسا؛ ج۱۵، ص: ۱۸۰

: القَسَاء: مصدر قَسا القَلبُ يَقْسُو قَسَاء. و القَسْوَةُ: الصَّلابةُ فی کل شیء. و حجَر قَاسٍ:

(۱). قوله [أنی أزيد] هذا ضبط المحکم. (۲). قوله [يا مهلهله إلخ] بهذا ضبط فی التکملة

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۱

صُلْب. و أرض قَاسِيَةٌ: لا تُنبت شيئاً. و قال أَبو إِسحق فی قوله تعالی: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ؛ تأْويل قَسَتْ فی اللغة غَلُظت و يَبِست و عَسَت، فتأْويل القَسْوَة فی القلب ذَهاب اللِّين و الرحمة و الخشوع منه. و قَسَا قلبُه قَسْوَة و قَساوة و قَسَاء، بالفتح و المد، و هو غِلَظ القلب و شدَّته، و أَقْسَاه الذنبُ، و يقال: الذنب مَقْساةٌ للقلب. ابن سيدة: قَسا القلبُ يَقْسُو قَسْوة اشتدَّ و عَسا، فهو قاسٍ، و استعمل أَبو حنيفة القَسْوة فی الأَزمنة فقال: من أَحوال الأَزمنة فی قَسْوَتِها و لِينها. التهذيب: عام قَسِيٌّ ذو قَحط؛ قال الراجز: و يُطْعِمُونَ الشحمَ فی العام القَسِيْ قُدْماً [قِدْماً]، إذا ما احْمَرّ آفاقُ السُّمِيْ و أَصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشِی الأَتْحَمِیْ قال شمر: العامُ القَسِيُّ الشديد لا مطَرَ فيه. و عشية قَسِيَّةٌ: باردة؛ قال ابن بری: و منه قول العُجير السَّلُولی: يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ البَرِيَّهْ، و اللهِ لا أَكْذِبُکَ العَشِيَّهْ، إنا لَقِينا سَنةً قَسِيَّهْ، ثم مُطِرْنا مَطْرةً رَوِيَّهْ، فنَبَتَ البَقْلُ و لا رَعِيَّهْ أی ليس لنا مال يَرعاه. و القَسِيَّةُ: الشديدة. و ليلة قَاسِيَةٌ: شديدةُ الظُّلمة. و المُقاساةُ: مكابدة الأَمر الشديد. و قَاسَاه أی كابَده. و يوم قَسِيٌّ، مثال شقی: شديد من حَرْب أو شرّ. و قَرَبٌ قَسِيٌّ: شديد؛ قال أَبو نخيلة: و هُنَّ، بَعْد القَرَبِ القَسِيِّ، مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْذَلِیِّ القَسِيُّ: الشديد: و دِرْهَم قَسِيٌّ: ردیء، و الجمع قِسْيانٌ مثل صَبیّ و صِبْيان، قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْيةٍ، و قد قَسا قَسْواً. قال الأَصمعی: كأَنه إعراب قاشِی؛ قيل: درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أی فِضته صُلبة رديئة ليست بلينة. وفی حديث عبد الله بن مسعود: أَنه باع نُفاية بيت المال و كانت زُيُوفاً و قِسْياناً بدون وزنها، فذُكر ذلك لعُمر فنهاه و أَمره أن يرُدَّها؛ قال أَبو عبيد: قال الأَصمعی واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء علی مثال شَقِیٍّ؛ و منهالحديث الآخر: ما يَسُرُّنی دينُ الذی يأْتی العَرَّاف بدرهم قَسِيٍّ.و دراهمُ قَسِيَّةٌ و قَسِيَّاتٌ و قد قَسَتِ الدراهم تَقْسُو إذا زافت. وفی حديث الشعبی: قال لأَبی الزِّناد تأْتينا بهذه الأَحاديث قَسِيَّة و تأْخذها منا طازَجةًأَی تأْتينا بها رديئة و تأْخذها خالصة مُنقّاة؛ قال أَبو زبيد يذكر المَساحی: لهَا صَواهِلُ فی صُمِّ السِّلامِ، كما صاحَ القَسِيَّاتُ فی أَيْدی الصَّياريفِ و منهحديث آخر لعبد الله أَنه قال لأَصحابه: أَ تدرون كيف يَدْرُسُ العِلمُ؟ فقالوا: كما يَخْلُقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهم، فقال: لا-و لكنْ دُرُوسُ العِلم بموت العُلماء؛ و منه قول مُزَرِّد: و ما زَوَّدُونی غَيْرَ سَحْقِ عِمامةٍ، و خَمْسِمِیءٍ منها قَسِيٌّ و زائِفُ وفی خطبة الصدِّيق، رضی الله عنه: فهو كالدرهم القَسِیِّ و السَّراب الخادع؛ القَسِيُّ: هو الدرهم الردیء و الشیء المرذول. و سارُوا سيراً قَسِيّاً أی سيراً شديداً. و قَسِيُّ بن مُنَبِّه: أَخو ثَقِيف. الجوهری:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۲

قَسِيٌّ لقب ثقيف، قال أَبو عبيد: لأَنه مرَّ علی أَبی رِغالٍ و كان مُصَدِّقاً فقتله فقيل قَسا قلبه فسمی قَسِيّاً؛ قال شاعرهم: نحنُ قَسِيٌّ و قَسا أَبونا و قَسًّی: موضع، و قيل: هو موضع بالعالية، قال ابن أَحمر: بِجَوٍّ، من قَسًّی، ذَفِرِ الخُزامی، تَهادی الجِرْبِياء به الحَنِينا «۳» و أَنشد الجوهری لرجل من بنی ضبة: لنا إبلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ، بَيْتُها بِتِعْشارَ، مَرْعاها قَسا فصَرائِمُهْ و قيل: قَسا حَبْل رَمْل من رمال الدَّهناء؛ قال ذو الرمة: سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماء من جانِبَیْ قَسا، و حُبَّ بها، مِن خابطِ الليلِ، زائر و قال أَيضاً: و لكنَّنی أُقْلِتُّ مِنْ جانِبَیْ قَسا، أَزُورُ امرأً مَحْضاً كريماً يَمانِيا ابن سيدة: و قُسَاءٌ موضع أَيضاً، و قد قيل: هو قَسًّی بعينه، فإن قلت: فلعل قَسًّی مبدل من قُساءٍ و الهمزة فيه هو الأَصل؟ قيل: هذا حَمْل علی الشذوذ لأن إبدال الهمز شاذ، و الأَوّل أَقْوی لأَن إبدال حرف العلة همزةً إذا وقع طرفاً بعد أَلف زائدة هو الباب. ابن الأَعرابی: أَقْسَی إذا سكن قُساء، و هو جبل، و كل اسم علی فُعال فهو ينصرف، فأَما قُساء «۴»، و لذلك لم يصرف؛ قال ابن بری: قُسَاء، بالضم و المد، اسم جبل، و يقال: ذو قُساء؛ قال جِرانُ العَوْدِ: يُذَكِّر أَيّاماً لَنا بِسُوَيْقَةٍ و هَضْبِ قُساءٍ، و التَّذَكُّرُ يَشْعَفُ و قال الفرزدق: وَقَفْتُ بأَعلی ذی قُساء مَطِيَّتی، أُمَيِّلُ فی مَرْوانَ و ابنِ زِيادِ و يقال: ذو قُساء موضع؛ قال نَهْشَلُ بن حَرِّیٍّ: تَضَمَّنها مشَارِفُ ذی قُساءٍ، مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ قال الوزير: قِسَاء اسم موضع مصروف، و قُسَاء اسم موضع غير مصروف

قشا؛ ج۱۵، ص: ۱۸۲

: المُقَشَّى: هو المُقَشَّر. و قَشَا العُودَ يَقْشُوه قَشْواً: قَشَرَه و خرَطه، و الفاعل قاشٍ، و المَفعول مَقْشُوٌّ. و قَشَّيْته فهو مُقَشًّى. و قَشَوْتُ وجهَه: قَشَرْته و مَسَحْتُ عنه. وفى حديث قَيلة: و معه عَسِيبُ نخلة مَقْشُوٌّ غيرُ خُوصَتين من أَعلاهأى مقشور عنه خُوصه. و قَشَّيْته تَقْشِيَة فهو مُقَشًّى أى مُقَشَّر. و قَشَّيْتُ الحَبَّةَ: نَزَعْت عنها لباسها. وفى بعض الحديث: أَنه دخل عليه و هو يأْكل لِياءً مُقَشًّى؛ قال بعض الأَغفال: و عَدَسٍ قُشِّيَ من قُشَيرِ و تَقَشَّى الشيءُ: تَقَشَّر؛ قال كُثير عَزَّةَ: دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قُراضِمٍ، بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ

(۳). قوله [بجوّ من قسى ... إلخ] أورده ابن سيدة فى اليائى بهذا اللفظ، و أورده الأزهرى و تبعه ياقوت بما لفظه: بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به الحنينا و فيهما الحنينا بالحاء المهملة، و قال ياقوت: قسا منقول من الفعل. (۴). قوله [فأما قساء إلخ] عبارة التكملة: فأما قَساء فلا ينصرف لأنه فى الأصل على فعلاء فى الأَصل قَسَواء على فَعَلاء.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۳

ابن الأَعرابى: اللِّياء بالياء واحدته لِياءة و هو اللُّوبياء و اللُّوبياج، و يقال للصبية المَلِيحة: كأَنها لِياءةٌ مَقْشُوَّةٌ. و روى أَبو تراب عن أَبى سعيد أَنه قال: إنما اللبأُ الذى يجعل فى قِداد الجَدْى و جعله تصحيفاً من المحدّث. قال أَبو سعيد: اللِّبأُ يُحْلب فى قِدادٍ، و هى جُلود صِغار المِعْزَى، ثم يُمَلُّ فى المَلَّة حتى يَيْبَس و يَجْمُدَ، ثم يُخْرَج فَيُباع كأَنه الجُبْن، فإِذا أَراد الآكل أَكله قَشا عنه الإِهاب الذى طُبِخ فيه، و هو جلد السخلة الذى جعل فيه؛ قال أَبو تراب: و قال غيره هو اللِّياء بالياء، و هو من نبات اليمن و ربما نبت فى الحجاز فى الخِصْب، و هو فى خِلقة البصلة و قدر الحِمَّصة، و عليه قُشُور رِقاق إلى السواد ما هو، يُقْلى ثم يُدْلَكُ بشىء خَشن كالمِسح و نحوه فيخرج من قشره فيؤْكل بَحْتاً، و ربَّما أُكل بالعسل و هو أَبيض، و منهم من لا يَقْلِيه. وفى حديث أُسَيْد بن أَبى أُسيد: أَنه أَهدى لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، بوَدّانَ لِياء مُقَشًّى أَى مَقشوراً، و اللِّياء حب كالحِمَّص. و القُشاء: البُزاق. و قَشَّى الرجلَ عن حاجته: رَدَّه. و القَشْوَانُ: القليل اللحم؛ قال أَبو سَوْداء العِجْلى: أَ لم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتى، و إِنى به من واحدٍ لخَبِيرُ و القَشْوَانَة: الرَّقيقة الضَّعِيفة من النساء. و القَشْوَة: قُفَّة تجعل فيها المرأَة طيبها، و قيل: هى هَنة من خُوص تجعل فيها المرأَة القُطن و القَزَّ و العِطْر؛ قال الشاعر: لها قَشْوَةٌ فيها مَلابٌ و زَنْبَقٌ، إذا عَزَبٌ أَسْرَى إِليها تَطَيَّبَا و الجمع قَشَوات و قِشاء، و قيل: القَشْوَة شىء من خوص تجعل فيها المرأَة عِطْرها و حاجَتها. قال أَبو منصور: القَشْوَة شبه العَتِيدة المُغَشَّاة بجلد. و القَشْوَة: حُقَّة للنُّفساء. و القَاشِى فى كلام أَهل السواد: الفَلْسُ الرَّدىء. الأَصمعى: يقال درهم قَشِيٌّ كأَنه على مثال دَعِيٍّ، قال الأَصمعى: كأَنه إعرابُ قاشِى.

قصا؛ ج۱۵، ص: ۱۸۳

: قَصا عنه قَصْواً و قُصُوًّا و قَصاً و قَصاء و قَصِيَ: بَعُدَ. و قَصا المَكانُ يَقْصُو قُصُوّاً: بَعُدَ. و القَصِيُّ و القَاصِى: البعيد، و الجمع أَقْصاء فيهما كشاهدٍ و أَشْهاد و نصِير و أَنصار؛ قال غَيْلان الرَّبَعِى: كأَنَّما صَوْتَ حَفِيفِ المَعْزاء، مَعْزُولِ شَذَّان حَصاها الأَقْصاء، صَوْتُ نَشِيشِ اللحمِ عند الغَلَّاء و كلُّ شىء تَنَحَّى عن شىء فقد قَصا يَقْصُو قُصُوًّا، فهو قاصٍ، و الأَرض قاصِيةٌ و قَصِيَّةٌ. و قَصَوْت عن القوم: تباعدت. و يقال: فلان بالمَكان الأَقْصَى و الناحية القُصْوى و القُصْيا، بالضم فيهما. وفى الحديث: المسلمون تَتَكافَأُ دِماؤهم يَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم و يُرَدُّ عليهم أَقْصَاهمأَى أَبْعَدُهم، و ذلك فى الغَزْو إذا دخل العسكر أَرض الحرب فَوَجَّه الإمامُ منه السرايا، فما غَنِمَتْ من شىء أَخذَت منه ما سَمَّى لها، و رَدَّ ما بقى على العسكر لأَنهم، و إِن لم يشهدوا الغنيمة، ردْءٌ للسَّرايا و ظَهْرٌ يَرْجِعون إِليهم. و القُصْوَى و القُصْيا: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء لأَن فُعْلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واوه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلى فأَدخلوها عليها فى فُعْلى ليَتَكافآ فى التغيير؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۴

قال ابن سيدة: هذا قول سيبويه، قال: و زدته أنا بياناً، قال: و قد قالوا القُصْوَى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف و اللام. و فى التنزيل: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى؛ قال الفراء: الدنيا مما يَلى المدينة و القُصْوَى مما يَلى مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العُلْيا و الدُّنيا فإنه يأْتى بضم أَوَّله و بالياء لأَنهم يستثقلون الواو مع ضمة أَوّله، فليس فيه اختلاف إلا أن أَهل الحجاز قالوا القُصْوَى، فأَظهروا الواو و هو نادر و أَخرجوه على القياس، إذ سكن ما قبل الواو، و تميم و غيرهم يقولون القُصْيا؛ و قال ثعلب: القُصْوَى و القُصْيا طَرف الوادى، فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى، بدل. و القاصِى و القاصِيةُ و القَصِىُّ و القَصِيَّةُ من الناس و المواضع: المُتَنَحِّى البعيدُ. و القُصْوَى و الأَقْصَى كالأَكْبر و الكُبرى. وفى الحديث: أَن الشيطان ذِئبُ الإِنسانِ يأْخذُ القاصِيةَ و الشَّاذَّةَ، القاصِيَةُ: المُنْفَرِدة عن القطيع البعيدة منه، يريد أَن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة و أَهل السنَّة. و أَقْصى الرجلَ يُقْصِيه: باعَدَه. و هَلُمَّ أُقاصِيكَ يعنى أَيُّنا أَبْعَدُ من الشرّ. و قاصَيْتُه فقَصَوته و قاصَانِى فقَصَوْته. و القَصَا: فِناء الدار، يمد و يقصر. و حُطْنى القَصا أَى تباعَدْ عنى؛ قال بشر بن أَبى خازم: فَحاطُونا القَصَا، و لقَدْ رَأَوْنا قريباً، حيث يُسْتَمَعُ السِّرارُ و القَصَا يمد و يقصر؛ و يروى: فحاطُونا القَصاءَ و قد رأَوْنا و معنى حاطُونا القَصَاء أَى تباعَدوا عنا و هم حولنا، و ما كنا بالبعد منهم لو أَرادوا أَن يَدْنُوا منَّا، و توجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجو أَن يكون القَصَاء بالمد مصدر قَصا يَقْصو قَصاءً مثل بَدا يَبْدُو بَداءً، و أَما القَصَا بالقصر فهو مصدر قَصِىَ عن جِوارِنا قَصاً إذا بعد. و يقال أَيضاً: قَصِىَ الشىءُ قَصاً و قَصاءً. و القَصَا: النسَبُ البعيد، مقصور. و القَصَا: الناحيةُ. و القَصَاةُ: البُعْد «۱» و الناحية، و كذلك القَصا. يقال: قَصِىَ فلان عن جوارنا، بالكسر، يَقْصَى قَصاً، و أَقْصَيْته أَنا فهو مُقْصًى، و لا تقل مَقْصِىٌّ. و قال الكسائى: لأَحُوطَنَّك القَصا و لأَغْزُوَنَّك القَصا، كلاهما بالقصر، أَى أَدَعُك فلا أُقَرِّبُك. التهذيب: يقال حاطَهم القَصا، مقصور، يعنى كان فى طُرَّتِهم لا يأْتيهم. و حاطَهم القَصا أَى حاطَهم من بعيد و هو يَتَبَصَّرهم و يَتَحَرَّزُ منهم. و يقال: ذهبت قَصا فلان أَى ناحِيَته، و كنت منه فى قاصِيَتِه أَى ناحِيته. و يقال: هَلُمَّ أُقاصِيك أَيُّنا أَبعد من الشرّ. و يقال: نزلنا مَنزِلًا لا تُقْصِيه الإِبل أَى لا تَبْلُغ أَقصاه. و تَقَصَّيت الأَمر و اسْتَقْصَيتُه و اسْتَقْصَى فلان فى المسأَلة و تَقَصَّى بمعنى. قال اللحيانى: و حكى القَنانى قَصَّيْت أَظفارى، بالتشديد، بمعنى قَصَصْت فقال الكسائى أَظنه أَراد أَخَذ من قاصيتها، و لم يحمله الكسائى على مُحوّل التضعيف كما حمله أَبو عبيد عن ابن قَنان، و قد ذكر فى حرف الصاد أَنه من مُحوّل التضعيف، و قيل: يقال إِن وُلدَ لكِ ابن فقَصِّى أُذنيه أَى احْذِفِى منهما. قال ابن برى: الأَمر من قَصَّى قَصِّ، و للمؤنث قَصِّى، كما تقول خَلِّ عنها و خَلِّى. و القَصا: حَذْفٌ فى طرَف أُذن الناقة و الشاة، مقصور، يكتب بالأَلف

(۱). قوله [و القَصَاة البعد] كذا فى الأصل، و لم نجده فى غيره، و لعله القَصَاء.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۵

و هو أَن يُقْطع منه شىء قليل، و قد قَصاها قَصْواً و قَصَّاها. يقال: قَصَوْت البعير فهو مَقْصُوّ إِذا قطَعْت من طرف أُذنه، و كذلك الشاة؛ عن أَبى زيد. و ناقة قَصْواء: مَقْصُوَّة، و كذلك الشاة، و رجل مَقْصُوّ و أَقْصى، و أَنكر بعضهم أَقْصَى. و قال اللحيانى: بعير أَقْصى و مُقَصًّى و مَقْصُوّ. و ناقة قَصْوَاء و مُقَصَّاةٌ و مَقْصُوَّةٌ: مقطوعة طرف الأُذن. و قال الأَحمر: المُقَصَّاة من الإِبل التى شُق من أُذنها شىء ثم ترك معلقاً. التهذيب: الليث و غيره القَصْوُ قطع أُذن البعير. يقال: ناقة قَصْواء و بعير مَقْصُوّ، هكذا يتكلمون به، قال: و كان القياس أَن يقولوا بعير أَقصى فلم يقولوا. قال الجوهرى: و لا يقال جمل أَقصى و إِنما يقال مَقْصُوٌّ و مُقَصًّى، تركوا فيه القياس، و لأَن أَفعل الذى أُنثاه على فَعْلاء إِنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل، و هذا إِنما يقال فيه قَصَوْت البعيرَ، و قَصْواء بائنة عن بابه، و مثله امرأَة حَسناء، و لا يقال رجل أَحْسَن؛ قال ابن برى: قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قَصْواء، و كان القياس مَقْصُوَّة، و قياس الناقة أَن يقال قَصَوْتها فهى مَقْصُوَّة. و يقال: قَصَوْت الجملَ فهو مَقْصُوّ، و قياس الناقة أَن يقال قَصوتها فهى مَقْصُوَّة،و كان لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، ناقة تسمى قَصْوَاء و لم تكن مقطوعة الأُذن.وفى الحديث: أَنه خطب على ناقَتِه القَصْوَاء، و هو لقب ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. قال: و القَصْواء التى قُطِع طرَف أُذنها. و كل ما قُطع من الأُذن فهو جَدْعٌ، فإِذا بلغ الرُّبُع فهو قَصْوٌ، فإِذا جاوزه فهو عَضْبٌ، فإِذا

اسْتُؤْصِلت فهو صَيْلَم، و لم تكن ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قَصْواء و إنما كان هذا لقباً لها، و قيل: كانت مقطوعة الأُذن. و قد جاءفى الحديث: أَنه كان له ناقة تسمى العَضْباء و ناقة تسمى الجَدْعاء، و فى حديث آخر: صلماءَ، و فى رواية أُخرى: مَخَضْرَمةً؛ هذا كله فى الأُذن، و يحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة، و يحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها، و يؤيد ذلك ما روىفى حديث على، كرم الله وجهه، حين بعثه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يبلغ أَهل مكة سُورة براءة فرواه ابن عباس، رضى الله عنه، أَنه ركب ناقة رسول الله، صلى الله عليه و سلم، القَصْواء، و فى رواية جابر العَضْباء، و فى رواية غيرهما الجَدْعاء، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأَن القضية واحدة، و قدروى عن أَنس أَنه قال: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على ناقة جَدْعاء و ليست بالعَضباء، و فى إِسناده مقال. وفى حديث الهجرة: أَن أَبا بكر، رضى الله عنه، قال: إِن عندى ناقتين، فأَعْطَى رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، إِحداهما و هى الجَدْعاء.و القَصِيَّةُ من الإِبل: الكريمة المُوَدَّعة التى لا تُجْهَد فى حَلَب و لا حَمْلٍ. و القَصايا: خِيارُ الإِبل، واحدتها قَصِيَّة و لا تُركب و هى مُتَّدِعة؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: تَذُود القَصايا عن سَراة، كأَنها جَماهِيرُ تَحْتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ و إِذا حُمِدت إِبل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أَى فيها بقية إِذا اشتدّ الدهر، و قيل: القَصِيَّة من الإِبل رُذالتها. و أَقْصى الرجلُ إِذا اقتنى القَوَاصِى من الإِبل، و هى النهاية فى الغَزارة و النَّجابة، و معناه أَن صاحب الإِبل إِذا جاء المُصَدِّق أَقصاها ضِنّاً بها. و أَقْصى إِذا حفظ قَصَا العسكر و قَصَاه، و هو ما حول العسكر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۶

وفى حديث وَحْشِيٍّ قاتل حَمْزة، عليه السلام: كنتُ إِذا رأَيته فى الطريق تَقَصَّيْتهاأَى صرت فى أَقْصاها و هو غايتها. و القَصْوُ: البعد. و الأَقْصى: الأَبعد؛ و قوله: و اخْتَلَس الفَحْلُ منها، و هى قاصِيةٌ، شيئاً فقد ضَمِنَتْه، و هو مَحْقُورُ فسره ابن الأَعرابى فقال: معنى قوله قاصِيَة هو أَن يتبعها الفحل فيضربها فَتَلْقَح فى أَوَّل كَوْمة فجعل الكَوْم للإِبل، و إِنما هو للفرس. و قُصْوَانُ: موضع؛ قال جرير: نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهِصةٍ الخُصَى بقُصْوانَ، فى مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ ابن الأَعرابى: يقال للفحل هو يَحْبُو قَصا الإِبل إِذا حَفِظها من الانتشار. و يقال: تَقَصَّاهم أَى طَلَبهم واحداً واحداً. و قُصَيٌّ، مصغر: اسم رجل، و النسبة إِليه قُصَوِىّ بحذف إِحدى الياءَين، و تقلب الأُخرى أَلفاً ثم تقلب واواً كما قلبت فى عَدَوِىّ و أُمَوِىٍّ.

قضى؛ ج۱۵، ص: ۱۸۶

: القَضاء: الحكم، و أَصله قَضايٌ لأَنه من قَضَيْت، إِلا أَنَّ الياء لما جاءت بعد الأَلف همزت؛ قال ابن برى: صوابه بعد الأَلف الزائدة طرفاً همزت، و الجمع الأَقْضِيةُ، و القَضِيَّةُ مثله، و الجمع القَضَايَا على فَعالَى و أَصله فَعائل. و قَضَى عليه يَقْضِى قَضَاء و قَضِيَّةً، الأَخيرة مصدر كالأُولى، و الاسم القَضِيَّة فقط؛ قال أَبو بكر: قال أَهل الحجاز القاضى معناه فى اللغة القاطِع للأُمور المُحِكم لها. و اسْتُقْضِى فلان أَى جُعِلَ قاضِياً يحكم بين الناس. و قَضَّى الأَميرُ قاضِياً: كما تقول أَمرَ أَميراً. و تقول: قَضى بينهم قَضِيَّة و قَضايا. و القَضايا: الأَحكام، واحدتها قَضِيَّةٌ. وفى صلح الحُدَيْبِيةِ: هذا ما قاضَى عليه محمد، هو فاعَلَ من القَضاء الفَصْلِ و الحُكْم لأَنه كان بينه و بين أَهل مكة، و قد تكرر فى الحديث ذكر القَضاء، و أَصله القَطْع و الفصل. يقال: قَضَى يَقْضِى قَضَاء فهو قاضٍ إِذا حَكَم و فَصَلَ. و قَضاء الشىء: إِحْكامُه و إِمْضاؤُه و الفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق. و قال الزهرى: القَضَاء فى اللغة على وجوه مرجعها إِلى انقطاع الشىء و تمامه. و كلُّ ما أُحْكِم عمله أَو أُتِمَّ أَو خُتِمَ أَو أُدِّىَ أَداء أَو أُوجِبَ أَو أُعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَو أُمْضِىَ فقد قُضِىَ. قال: و قد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث، و منه القَضاء المقرون بالقَدَر، و المراد بالقَدَر التقدير، و بالقَضاء الخَلق كقوله تعالى: فَقَضٰاهُنَّ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ؛ أَى خلقهن، فالقَضاء و القَدَرُ أَمران مُتَلازمان لا يَنْفك أَحدهما عن الآخر، لأَن أَحدهما بمنزلة الأَساس و هو القَدر، و الآخر بمنزلة البناء و هو القَضاء، فمن رام الفَصْل بينهما فقد رام هَدْمَ البناء و نَقْضه. و قَضى الشىءَ قَضاءً: صنَعه و قَدَّره؛ و منه قوله تعالى: فَقَضٰاهُنَّ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ فِى يَوْمَيْنِ؛ أَى فخلقهن و عَمِلهن و صنعهن و قطَعَهن و أَحكم خلقهن، و القضاء بمعنى العمل، و يكون بمعنى الصنع و

التقديـر. و قوله تعـالى: فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ؛ معنـاه فاعمل ما أَنت عامل؛ قال أَبو ذؤيب: و عَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ قال ابن السيرافي: قَضاهما فَرغ من عملهما. و القضاء: الحَتْم و الأَمْرُ. و قَضى أَى حَكَم، و منه القَضاء و القَدر. و قوله تعالى: وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيّاهُ؛ أَى أَمَر ربك و حتم، و هو أَمر قاطع حَتْم. و قال تعالى: فَلَمّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ؛ و قد يكون

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۷

بمعنى الفراغ، تقول: قَضَيت حاجتى. و قَضـى عليه عَهْداً: أَوصاه و أَنفذه، و معناه الوصـية، و به يفسـر قوله عز و جل: وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ؛ أَى عَهِدْنا و هو بمعنى الأَداء و الإِنْهاء. تقول: قَضَيْتُ دَيْنى، و هو أَيضاً من قوله تعالى: وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ، و قوله: وَ قَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ: أَى أَنْهَيْناه إليه و أَبْلَغْناه ذلك، و قضـى أَى حكم. و قوله تعالى: وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضى إِلَيْكَ وَحْيُهُ؛ أَى من قبـل أَن يُبَيَّن لـك بيانه. الليث فى قوله: فَلَمّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ؛ أَى أَتْمَمْنا عليه الموت. و قَضَى فلان صـلاته أَى فَرَغ منها. و قَضَى عَبْرَتَه أَى أَخرج كل ما فى رأْسِه؛ قال أَوس: أَمْ هَل كَثِيرُ بُكىً لم يَقْضِ عَبْرَتَه، إِثرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ، مَعْذُور؟ أَى لم يُخْرِج كلَّ ما فى رأْسه. و القاضِيَةُ: المَنِيَّةُ التى تَقْضِى وَحِيّاً. و القَاضِيَةُ: المَوت، و قد قَضَى قَضاء و قُضِىَ عليه؛ و قوله: تَحنُّ فَتُبْدِى مـا بهـا من صَبابةٍ، و أُخفِى الـذى لو لا الأَسـا لقَضَانِى معناه قَضَى عَلىَّ؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: سَمَّ ذَرارِيحَ جَهِيزاً بالقَضِى فسره فقال: القَضِى الموت القاضى، فإِما أَن يكون أَراد القَضى، بالتخفيف، و إِما أَن يكون أَراد القَضِىّ فحذف إِحدى الياءين كمـا قـال: أَ لم تَكُنْ تَحْلِف بـالله العَلى، إِنَّ مَطايـاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى؟ و قَضَى نَحْبَه قَضاءً: مات؛ و قوله أَنشـده يعقوب للكميت: و ذا رَمَقٍ منهـا يُقَضِّى و طافِسـا إِمـا أَن يكون فى معنى يَقْضِى، و إِمـا أَن يكون أَن الموت اقتضاه فقضاه دينه؛ و عليه قول القطامى: فى ذى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحبُه، إِذا الصَّراريُّ مِنْ أَهْوالِه ارْتَسَما أَى يَقْضِى الموتَ ما جاءه يَطْلُب منه و هو نفْسُه. و ضَرَبَه فَقَضَى عليه أَى قتله كأَنه فَرَغ منه. و سَمٌّ قَاضٍ أَى قاتل. ابن برى: يقال قَضَى الرجلُ و قَضَّى إِذا مات؛ قال ذو الرمة: إِذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أَغْمَضَتْ عليهِ، كإِغْمـاضِ المُقَضِّى هُجُولُها و يقال: قَضَى عَلىَّ و قَضَانِى، بإِسـقاط حرف الجر؛ قال الكلابى: فَمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ فإِنى و ناقَتى، بحَجْرٍ إِلى أَهلِ الحِمَى، غَرِضان تَحِنُّ فَتُبْدِى ما بها من صَبابَة، و أُخْفِى الذى لو لا الأَسا لقَضانى و قوله تعالى: وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ؛ قال أَبو إِسـحاق: معنى قُضِىَ الأَمر أُتِم إِهْلاكُهم. قال: و قَضَى فى اللغة على ضُـروب كلُّها ترجع إِلى معنى انْقِطاع الشـىء و تَمـامِه؛ و منه قوله تعـالى: ثُمَّ قَضـى أَجَلًا؛ معنـاه ثم حَتَم بـذلك و أَتَمَّه، و منه الإِعْلام؛ و منه قوله تعـالى: وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ؛ أَى أَعْلَمْنـاهم إِعلاماً قاطعاً، و منه القَضاء للفَصْل فى الحُكْم و هو قوله: لَوْ لا (كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلى) أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ؛ أَى لفُصِلَ الحُكْم بينهم، و مثل ذلك قولهم: قد قَضَى القاضِى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۸

بين الخُصوم أَى قد قَطَع بينهم فى الحكم، و من ذلك: قد قَضَى فلان دَيْنَه، تأْويله أَنه قد قَطَع ما لغَريمه عليه و أَدَّاه إِليه و قَطَع ما بينه و بينه. و اقْتَضَى دَيْنَه و تَقاضاه بمعنى. و كلُّ ما أُحْكِمَ فقـد قُضِىَ. تقول: قـد قَضَيْتُ هـذا الثوبَ، و قـد قَضَيْتُ هـذه الدار إِذا عَمِلْتها و أَحْكَمْتَ عَمَلَها، و أَما قوله: ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ، فإِن أَبا إِسحاق قال: ثم افْعلُوا ما تُريدون، و قال الفراء: معناه ثم امْضُوا إِلىَّ كما يقال قـد قَضىَ فلان، يريـد قد مات و مَضـى؛ و قال أَبو إِسـحاق: هذا مثل قوله فى هود: فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ؛ يقول: اجْهَدُوا جَهْدَكم فى مُكايَدَتى و التَّأَلُّب علىَّ، وَ لا تُنْظِرُونِ أَى و لا تُمْهِلونى؛ قـال: و هـذا من أَقوى آيـات النبوة أَن يقول النـبى لقومه و هم مُتعـاونون عليه افعلوا بى مـا شـئتم. و يقال: اقتتل القوم فقَضَّوْا بينهم قَواضِىَ و هى المَنايا؛ قال زهير: فقَضَّوا مَنايا بينَهم ثم أَصْدَرُوا «۲» الجوهرى: قَضَّوا بينهم منايـا، بالتشديـد، أَى أَنْفَـذوها. و قَضَّى اللُّبانـةَ أَيضاً، بالتشديـد، و قَضاها، بالتخفيف بمعنى. و قَضـى الغَرِيمَ دَيْنَه قَضَاءً: أَدَّاه إِليه. و استَقْضاه: طلَب إِليه أَن يَقْضِيَه. و تَقَاضَاه الدَّيْنَ: قَبَضه منه؛ قال: إِذا ما تَقَاضَى المَرْءَ يومٌ و لَيلةٌ، تَقَاضَاه شىءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا أَراد: إِذا ما تَقاضى المرءَ نَفْسَه يومٌ و ليلة. و يقال: تَقاضَيْته حَقِّى فقضانِيه أَى تَجازَيْتُه فجَزانِيه. و يقال: اقْتَضَيْتُ ما لى عليه أَى قَبَضْته و أَخـذْته. و القَاضِيةُ من الإِبل: ما يكون جائزاً فى الدِّيـة و الفَريضـةِ التى تَجب فى الصَّدقة؛ قال ابن أَحمر: لَعَمْرُكَ ما أَعانَ أَبو

حَكِيم بِقاضِيةٍ، و لا بَكْرٍ نَجِيب و رجل قَضِيٌّ: سريع القَضاء، يكون من قَضاء الحكومة و من قَضَاء الدَّين. و قَضى وطَرَه: أَتمَّه و بلَغه. و قَضَّاه: كَقَضاه؛ و قوله أَنشده أَبو زيد: لقَدْ طالَ ما لَبَّثْتَني عن صَحابَتي و عَن حِوَجٍ، قِضَّاؤُها من شِفائيا «۳» قال ابن سيدة: هو عندی من قَضَّى ككِذّابٍ من كَذَّبَ، قال: و يحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قِتَّالٍ كما حكاه سيبويه فی اقْتِتالٍ. و الانْقِضاء: ذَهاب الشیء و فَناؤه، و كذلك التَّقَضِّی. و انْقَضَی الشیء و تَقَضَّى بمعنى. و انْقِضاء الشیء و تَقَضِّيه: فَناؤه و انْصِرامُه؛ قال: و قَرَّبُوا للْبَيْنِ و التَّقَضِّی من كلِّ عَجَّاجٍ تَرى للغَرْضِ، خَلْفَ رَحی حَيْزُومِه كالغَمْضِ أی كالغمض الذی هو بطن الوادی؛ فيقول تری للغَرْضِ فی جَنْبِه أَثراً عظيماً كبطن الوادی. و القَضَاة: الجِلدة الرَّقيقةُ التی تكون علی وجه الصبیّ حين يولد. و القِضَةُ، مخففةً: نِبْتةٌ سُهْلِيَّةٌ و هی منقوصة، و هی من الحَمْض، و الهاء عوض، و جمعها قِضًی؛ قال ابن سيدة: و هی من معتلّ الياء، و إنما قَضَيْنا بأَن لامها ياء لعدم ق ض و و وجود ق ض ی. الأَصمعی: من نبات السهل الرِّمْثُ و القِضةُ، و يقال فی جمعه قِضاتٌ و قِضُون. ابن السكيت:

(۲). عجز البيت: إلی كَلإٍ مُستَوْبلٍ مُتَوَخَّم (۳). قوله [قضاؤها] هذا هو الصواب و ضبطه فی ح و ج بغيره خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۸۹

تجمع القِضةُ قِضِينَ؛ و أَنشد أَبو الحجاج: بِساقَيْنِ ساقَیْ ذی قِضِينَ تَحُشُّه بأَعْوادِ رَنْدٍ، أَو أَلاوِيةً شُقْرا و قال أُمية بن أَبی الصَّلْت: عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ سِنينا لِزَيْنَبَ، إذْ تَحُلُّ بذی قِضِينا و قِضةُ أَيضاً: موضع كانت به وقعة تحْلاق اللِّمَم، و تَجمع علی قِضَاتٍ و قِضِين، و فی هذا اليوم أَرسلت بنو حنيفة الفِنْد الزِّمَّانیَّ إلی أَولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم علی بنی تَغْلِب، فقال بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم بأَلف فارس، و كان يقال له عَدِيد الأَلف، فلما قدم علی بنی ثعلبة قالوا له: أَين الأَلف؟ قال أَنا، أ ما تَرضَوْن أَنی أَكون لكم فِنْداً؟ فلما كان من الغد و برزوا للقِتال حمل علی فارس كان مُرْدِفاً لآخر فانتظمهما و قال: أَيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ كبيرٍ يَفَنٍ بالی أَبو عمرو: قَضَّی الرجل إذا أَكل القَضا و هو عَجَم الزبيب، قال ثعلب: و هو بالقاف؛ قاله ابن الأَعرابی. أَبو عبيد: و القَضَّاء من الدُّروع التی قد فُرغ من عملها و أُحْكمت، و يقال الصُّلْبة؛ قال النابغة: و كلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ، و نَسْجُ سُلَيْم كلَّ قَضَّاءَ ذائِل قال: و الفعل من القَضَّاء قَضَيْتها؛ قال أَبو منصور: جعل القَضَّاء فَعَّالًا من قَضَی أَی أَتَمَّ، و غيره يجعل القَضّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقَضُّ، و هی الجَديدُ الخَشِنةُ، من إقْضاضِ المَضْجَع. و تَقَضَّى البازی أَی انْقَضَّ، و أَصله تَقَضَّضَ، فلما كثرت الضادات أُبدلت من إحداهن ياء؛ قال العجاج: إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ، تَقَضِّیَ البازی إذا البازی كَسَرْ و فی الحديث ذكر دار القَضَاء فی المدينة، قيل: هی دارُ الإمارة، قال بعضهم: هو خطأٌ و إنما هی دار كانت لعمر بن الخطاب، رضی الله عنه، بيعت بعد وفاته فی دَينه ثم صارت لمَرْوان، و كان أَميراً بالمدينة، و من هاهنا دخل الوهم علی من جعلها دار الإمارة.

قطا؛ ج۱۵، ص: ۱۸۹

: قَطا يَقْطُو: ثَقُل مشيه. و القَطَا: طائر معروف، سمی بذلك لثِقَل مَشْيِه، واحدته قَطاة، و الجمع قَطَوات و قَطَياتٌ، و مشيها الاقْطِيطاء. تقول: اقْطَوْطَتِ القَطَاةُ تَقْطَوْطِی، و أَما قَطت تَقْطُو فبعض يقول من مشيها، و بعض يقول من صوتها، و بعض يقول صوتها القَطْقَطةُ. و القَطْوُ: تَقَارُب الخَطْو من النَّشاط. و الرجل يَقْطَوْطِی فی مشيه إذا اسْتَدارَ و تَجَمَّع؛ و أَنشد: يَمْشِی مَعاً مُقْطَوْطِياً إذا مَشَی و قَطَت القَطاةُ: صوّتت وحدها فقالت قَطا قَطا؛ قال الكسائی: و ربما قالوا فی جمعه قَطَياتٍ، و لَهَياتٍ فی جمع لَهاة الإنسان، لأَن فَعَلْت منهما ليس بكثير فيجعلون الأَلف التی أَصلها واو ياء لقلتها فی الفعل، قال: و لا يقولون فی غَزَواتٍ غَزَيات لأَن غَزَوْتُ أَغْزُو كثير معروف فی الكلام. و فی المثل: إنه لأَصْدَقُ من قَطاة؛ و ذلك لأَنها تقول قَطا قَطا. و فی المثل أَيضاً: لو تُرِكَ القَطا لَنامَ؛ يضرب مثلًا لمن يَهِيجُ إذا تُهُيِّج. التهذيب: دل بيت النابغة أَن القَطاة سميت قَطاة بصوتها؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۰

قال النابغة: تَدْعُو قَطاً، و به تُدْعی إذا نُسِبَتْ، يا صِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فتَنْتَسِبُ و قال أَبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلًا ماء فمرت بِقَطاً و

أَثارَتْها: ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادِقةٍ، باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ يعنى أَنها تمرُّ بالقَطا فتُثِيرها فتَصِيح قَطا قطا، و ذلك انتسابها. الفراء: و يقال فى المثل إنه لأَدَلُّ من قَطاة، لأَنها تَرد الماء ليلًا من الفَلاة البعيدة. و القَطَوَانُ و القَطَوْطَى: الذى يُقارِبُ المشى من كل شىء. و قال شمر: و هو عندى قَطْوَان، بسكون الطاء، و الأُنثى قَطَوَانَة و قَطوطَاة، و قد قَطا يَقْطُو قَطْواً و قُطُوًّا و اقْطَوْطى. و القَطوطى: الطويل الرجلين إلا أَنه لا يقارب خَطْوه كمشى القطا. و القَطَاةُ: العَجُز، و قيل: هو ما بين الوَرِكين، و قيل: هو مَقعَد الرِّدف «۱» أَو موضع الردف من الدابة خلف الفارس، و يقال: هى لكل خَلْق؛ قال الشاعر: و كَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرجا و ثلاث قَطَوات. و القَطا: مَقْعَد الرِّدف و هو الرَّديف؛ قال إمرؤ القيس: و صُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ من الوَجى، كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ يصفه بإشرافِ القَطاة. و الرَّأْلُ: فرخ النَّعام؛ و منه قول الراجز: و أَبوكَ لم يَكُ عارِفاً بلَطاتِه، لا فَرْقَ بينَ قَطاتِه و لَطاتِه و تقول العرب فى مثل: ليس قَطاً مثلَ قُطَىٍّ أَى ليس النَّبِيلُ كالدَّنىءِ؛ و أَنشد: ليس قَطاً مِثْلَ قُطَىٍّ، و لا المَرْعِيُّ، و فى الأَقْوام، كالرّاعِي أَى ليس الأَكابر كالأَصاغر. و تَقَطَّى عنى بوجهه: صدَف لأَنه إذا صدَف بوجهه فكأَنه أراه عَجُزَه؛ حكاه ابن الأَعرابى و أَنشد: أَلْكِنى إلى المَوْلى الذى كُلَّما رأَى غَنِياً تَقَطَّى، و هو للطَّرف قاطِعُ و يقال: فلان من رَطاتِه «۲» لا يعرف قَطاتَه من لَطاتِه؛ يضرب مثلًا للرجل الأَحمق لا يعرف قُبُله من دُبُره من حَماقَته. و قال أَبو تراب: سمعت الحُصَيْبى يقول تَقَطَّيْتُ على القوم و تَلَطَّيْتُ عليهم إذا كانت لى طَلِبةٌ فأَخذت من مالهم شيئاً فسبقت به. و القَطْوُ: مُقاربة الخَطْو مع النَّشاط، يقال منه: قَطا فى مِشْيته يَقْطُو، و اقْطَوطى مثله، فهو قَطَوان، بالتحريك، و قَطَوطَى أَيضاً، على فَعَوْعَلٍ، لأَنه ليس فى الكلام فعَوَّل، و فيه فَعَوْعَل مثل عَثَوثَل، و ذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أَن تبدل ياء نحو أَغْزَيْت و اسْتَغْزَيت أَن قَطَوْطى فَعَلْعَلٌ مثل صَمَحْمحٍ، قال: و لا تجعله فَعَوْعَلًا لأَن فعَلْعَلًا أَكثر من فَعَوْعَلٍ، قال: و ذكر فى موضع آخر أَنه فَعَوْعَل، قال السيرافى: هذا هو الصحيح لأَنه يقال اقْطَوْطَى

(۱). قوله [مقعد الردف] هى عبارة المحكم. و قوله [موضع إلخ] هى عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو. (۲). قوله [من رطاته] ليس من المعتل و إنما هو من الصحيح، ففى القاموس: الرطأ، محركة، الحمق، و لينت هنا للمشاكلة و الازدواج.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۱

و اقْطَوْطَى افعَوْعَل لا غير. قال: و القَطَوطى أَيضاً القصير الرجلين، و قال ابن ولّاد: الطويل الرجلين، و غلطه فيه على بن حمزة. و قال ثعلب: المُقْطَوْطِى الذى يَخْتِل؛ و أَنشد للزِّبرقان: مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمَهُمْ، كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَى أُمِّه الجَذَعُ مُقْطَوْطِياً أَى يختل جاره أو صديقه، و العِفْوُ: الجَحْش، و الرقيقان: مَراقُّ البطن أى يريد أن ينزو على أُمه. و القَطْىُ: داء يأْخذ فى العجز؛ عن كراع. و تَقَطَّت الدلو: خرجت من البئر قليلًا قليلًا؛ عن ثعلب؛ و أَنشد: قد أَنْزِعُ الدلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ، تُوزِغُ من مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ و القَطَياتُ: لغة فى القَطَوات. و قُطَيّات: موضع. و كساء قَطَوانىٌّ، و قَطَوانُ: موضع بالكوفة. و قُطَيَّاتٌ: موضع، و كذلك قَطاتانِ موضع، و رَوْض القَطا؛ قال: أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ لِواهُما و يروى: أَصاب قَطاتَيْنِ؛ و قال أَيضاً: دَعَتْها التَّناهِى بَرَوْضِ القَطا إلى وحْفَتَيْنِ إلى جُلْجُل «۱» و رياض القطا: موضع؛ و قال: فما رَوْضةٌ من رِياضِ القَطا، أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ و قُطَيَّةُ بنت بشر: امرأَة مَرْوان بن الحكم. وفى الحديث: كأَنى أَنظر إلى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحْرماً بين قَطوانِيَّتَيْنِ؛ القَطَوَانِيَّةُ: عباءة بيضاء قصيرة الخَمْلِ، و النون زائدة، كذا ذكره الجوهرى فى المعتل، و قال: كساء قَطَوَانىٌّ؛ و منهحديث أُمّ الدرداء: قالت أَتانى سَلْمانُ الفارسىُّ فسلم على و عليه عَباءة قَطَوَانِيّة، و الله أَعلم.

قعا؛ ج۱۵، ص: ۱۹۱

: القَعْو: البكرة، و قيل: شبهها، و قيل: البكرة من خشب خاصة، و قيل: هو المِحْور من الحديد خاصة، مدنية، يَسْتَقى عليها الطيَّانُون. الجوهرى: القَعْو خشبتان فى البكرة فيهما المحور، فإن كانا من حديد فهو خُطّاف. قال ابن برى: القَعْوُ جانب البكرة، و يقال خدّها؛ فسر ذلك عند قول النابغة: له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ و قال: الأَعلم: القَعْوُ ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من

حديـد فهو خطـاف. و المِحْور: العود الـذى تـدور عليه البكرة، فبان بهـذا أن القَعْوَ هو الخشـبتان اللتان فيهما المحور؛ و قال النابغـة فى الخطـاف: خَطـاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَـةٍ، تَمُـدُّ بها أَيـدٍ إليكَ نَوازِعُ و القَعْوَانِ: خشـبتان تَكْتَنِفان البكرة و فيهما المحور، و قيل: هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة، و جمع كل ذلك قُعِىٌّ لا يكسَّر إلا عليه. قال الأَصمعى: الخُطاف الذى تجرى البكرة و تدور فيه إذا كـان من حديـد، فإن كان من خشب فهو القَعْو؛ و أَنشـد غيره: إنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ، أَمْنَعْ مِحْوَرِى لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُـدَوّرِ و المحور: الحديدة التى تدور عليها البكرة. ابن

(۱). قوله [إلى وحفتين إلخ] هذا بيت المحكم. و فى مادة وح ف بدل هذا المصراع: فنعف الوحاف إلى جلجل

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۲

الأَعرابى: القَعْوُ خـدّ البكرة، و قيـل: جانبهـا. و القَعْوُ: أَصـل الفخـذ، و جمعه القُعَى. و العُقَى: الكلمات المكروهات. و أَقْعَى الفرس إذا تَقَاعَس على أَقْتـاره، و امرأَة قَعْوَى و رجـل قَعْوَانُ. و قَعَا الفحل على الناقـة يَقْعُو قَعْواً و قُعُوًّا، على فُعُول، و قَعاها و اقْتَعَاها: أَرسل نفسه عليها، ضَـرب أَو لم يَضـرب؛ الأَصـمعى: إذا ضـرب الجمل الناقة قيل قَعَا عليها قُعُوًّا، و قاعَ يَقُوع مثله، و هو القُعُوُّ و القَوْعُ، و نحو ذلك قال الليث؛ يقال: قاعَها و قَعا يَقْعُو عن الناقـة و على الناقـة؛ و أَنشد: قاعَ و إنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ و قَعَا الظليم و الطائر يَقْعُو قُعُوًّا: سَـفِدَ. و رجل قَعُوّ العجيزتين «۱»: أَرْسَح؛ و قال يعقوب: قَعُوّ الأَليتين ناتئهما غير منبسطهما. و امرأَة قَعْوَاء: دقيقة الفخذين أو الساقين، و قيل: هى الدقيقـة عامّـةً. و أَقْعَى الرجل فى جُلُوسه: تَسانَـدَ إلى ما وراءه، و قـد يُقْعِى الرجل كأَنه مُتَسانِدٌ إلى ظهره، و الذئب و الكلب يُقْعِى كل واحـد منهمـا على استه. و أَقْعَى الكلب و السبُعُ: جلس على اسـته. و القَعـا، مقصور: رَدَّة فى رأْس الأَنف، و هو أن تُشْـرِفَ الأَرنبـة ثم تُقْعِى نحو القصـبة، و قد قَعِىَ قَعاً فهو أَقْعَى، و الأُنثى قَعْوَاء، و قد أَقْعَتْ أَرنبته، و أَقْعَى أَنفه. و أَقْعَى الكلب إذا جلس على استه مفترشاً رجليه و ناصباً يديه. و قد جاء فى الحديث النهى عن الإِقْعَاء فى الصـلاة، وفى رواية: نَهى أن يُقْعِىَ الرجل فى الصـلاة، و هو أن يضـع أَليتيه على عقبيه بين السـجدتين، و هـذا تفسـير الفقهـاء، قال الأَزهرى: كما روى عن العبادلـة، يعنى عبـد الله بن العباس، و عبـد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن مسعود، و أَما أَهل اللغة فالإِقْعاء عندهم أن يُلْصِقَ الرجل أَليتيه بالأَرض و ينْصِب ساقيه و فخذيه و يضع يـديه على الأَـرض كما يُقْعِى الكلب، و هـذا هو الصـحيح، و هو أَشـبه بكلام العرب، و ليس الإِقْعاء فى السـباع إلا كما قلناه، و قيـل: هو أن يلصق الرجـل أَليتيه بالأَـرض و ينصب سـاقيه و يتسانـد إلى ظهره؛ قال المخبل السـعدى يهجو الزبرقان ابن بـدر: فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوك على اسْـتِه، رَأَى أَنَّ رَيْمًـا فوقَه لا ـ يُعـادِلُهْ قال ابن برى: صواب إنشاد هـذا البيت و أَقْعِ بالواو لأَن قبله: فإنْ كُنْتَ لم تُصْـبِحْ بحَظِّك راضِـياً، فَدَعْ عنـكَ حَظّى، إنَّنى عنك شاغِلُهْ وفى الحـديث: أَنه، صـلى الله عليه و سـلم، أَكل مُقْعِياً؛ أَراد أَنه كان يجلس عند الأَكل على وركيه مستوفزاً غير متمكن. قال ابن شميل: الإِقْعاء أن يجلس الرجل على وركيه، و هو الاحتفاز و الاستِيفازُ.

قفا؛ ج۱۵، ص: ۱۹۲

: الأَـزهرى: القَفا، مقصور، مؤخر العُنق، أَلفها واو و العرب تؤنثها، و التـذكير أَعم. ابن سـيدة: القَفا وراء العنق أُنثى؛ قال: فَما المَوْلَى، و إن عَرُضَت قَفـاه، بأَحْمَـلِ للمَلاـومِ مِن حِمار و يروى ...: للمَحامِـد، ... يقول: ليس المولى و إن أَتَى بما يُحمَـد عليه بأَكثر من الحِمار مَحامِد. و قال اللحيانى: القَفا يذكر و يؤنث، و حَكَى عن عُكْلٍ هذه قَفاً، بالتأْنيث، و حكى ابن جنى المدّ فى

(۱). قوله [قَعُوّ العجيزتين إلخ] هو بهذا الضبط فى الأَصل و التكملة و التهذيب، و ضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۳

القَفا و ليست بالفاشـية؛ قال ابن برى: قال ابن جنى المـدّ فى القَفَا لغة و لهذا جمع على أَقفِيَة؛ و أَنشد: حتى إذا قُلْنا تَيَفَّع مالكٌ، سَـلَقَت رُقَيَّةُ مالِكـاً لقَفـائِه فأَمـا قوله: يـا ابنَ الزُّبَير طـالَ ما عَصَـيْكا، و طالَ ما عَنَّيْتَنا إلَيْكا، لَنَضْـرِبَنْ بسَـيْفِنا قَفَيْكا أراد قفاك، فأَبـدل الأَلف ياء للقافية، و كذلك أراد عَصَيْتَ، فأَبدل من التاء كافاً لأَنها أُختها فى الهمس، و الجمع أَقْفٍ و أَقْفِيةٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابى، و هو على

غير قياس لأنه جمعُ الممـدود مثل سَـماء و أَسْـمِيَةٍ، و أَقْفَاءٌ مثل رَحاً و أَرْحاء؛ و قال الجوهرى: هو جمع القلـة، و الكثير قُفِيٌّ على فُعُول مثل عَصاً و عُصِيٍّ، و قِفِيٌّ و قَفِينٌ؛ الأَخيرة نادرة لا يوجبها القياس. و القَافِيَةُ: كالقفا، و هى أَقلهما. و يقال: ثلاثة أَقْفَاء، و من قال أَقْفِيَة فـإنه جماعـة و القِفِيّ و القُفِيّ؛ و قال أَبو حاتم: جمع القَفَا أَقْفاء، و من قال أَقْفِيَـة فقـد أَخطأَ. و يقال للشـيخ إذا هَرِمَ: رُدَّ على قَفاه و رُدَّ قَفاً؛ قال الشاعر: إن تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدُّ قَفاً، لا أَبْكِ مِنْكَ على دِينٍ و لا حَسَبِ وفى حديث مرفوع: يَعْقِدُ الشـيطانُ على قافِيَةِ رأْس أَحـدكم ثلاث عُقَـد، فإذا قام من الليل فَتَوَضَّأَ انحلت عُقْدة؛ قال أَبو عبيدة: يعنى بالقَافِيَةِ القَفا. و يقولون: القَفَنُّ فى موضع القَفا، و قال: هى قافية الرأْس. و قافِيةُ كل شيء: آخره، و منه قَافِيَة بيت الشِّعْر، و قيل قَافِيَةُ الرأْس مؤخره، و قيل: وسطه؛ أَراد تَثْقِيلَه فى النوم و إطالته فكأنه قـد شَـدَّ عليه شِداداً و عَقَده ثلاث عُقَد. و قَفَوْتُه: ضـربت قَفاه. و قَفَيْتُه أَقْفِيه: ضـربت قَفاه. و قَفَيْتُه و لَصَـيْتُه: رميته بالزنا. و قَفَوْتُه: ضربت قَفاه، و هو بالواو. و يقال: قَفاً و قَفوان، قال: و لم أَسـمع قَفَيانِ. و تَقَفَّيْته بالعصا و اسْـتَقْفَيْته: ضربت قفاه بها. و تَقَفَّيت فلاناً بعصا فضـربته: جئته من خَلْف. وفى حـديث ابن عمر: أَخَـذَ المِسْـحاةَ فاسْتَقْفاه فضـربه بها حتى قتلهأَى أَتاه من قِبَل قفاه. وفى حديث طلحة: فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّأَى وضَعوا السيف على قَفاى، قال: و هى لغة طائِية يشددون ياء المتكلم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، كتب إليه صـحيفة فيها: فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ سَلْعٌ: جبل، و قَفاه: وراءه و خَلْفه. و شاة قَفِيَّة: مذبوحة من قفاها، و منهم من يقول قَفِينَةٌ، و الأَصل قَفِيَّة، و النون زائـدة؛ قال ابن برى: النون بـدل من الياء التى هى لام الكلمـة. وفى حديث النخعى: سـئل عمن ذبـح فأَبان الرأْس، قال: تلك القَفِينـة لا بأْس بها؛ هى المذبوحـة من قِبَل القَفا، قال: و يقال للقَفا القَفَنُ، فهى فَعِيلـة بمعنى مَفْعولة. يقال: قَفَنَ الشاةَ و اقْتَفَنَها؛ و قال أَبو عبيدة «۱»: هى التى يبان رأْسها بالذبح، قال: و منهحديث عمر، رضى الله عنه: ثم أَكون على قَفّانِه، عند من جعل النون أَصلية. و يقال: لا أَفعله قَفا الدهر أَى أَبداً أَى طول الدهر و هو قَفا الأَكَمة و بقَفا الأَكَمة أَى بظهرها.

(۱). قوله [أَبو عبيدة] كذا بالأَصل، و الذى فى غير نسخة من النهاية: أَبو عبيد بدون هاء التأْنيث.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۴

و القَفِيُّ: القَفـا. و قَفـاه قَفْواً و قُفُوّاً و اقْتَفاه و تَقَفَّاه: تَبِعَه. الليث: القَفْوُ مصـدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْواً و قُفُوّاً، و هو أَن يتبع الشـىء. قال الله تعالى: وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ؛ قال الفراء: أَكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تـدع من دعوت، قال: و قرأَ بعضـهم و لا تَقُفْ مثل و لا تَقُلْ، و قال الأَخفش فى قوله تعالى: وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ؛ أَى لا تَتَّبِع ما لا تعلم، و قيل: و لا تقل سـمعت و لم تسمع، و لا رأَيت و لم تر، و لا علمت و لم تعلم، إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا. أَبو عبيد: هو يَقْفُو و يَقُوفُ و يَقْتـافُ أَى يتبع الأَـثر. و قـال مجاهـد: وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ لا تَرُمْ؛ و قال ابن الحنفيـة: معناه لا تشـهد بالزور. و قال أَبو عبيـد: الأَصـل فى القَفْوِ و التَّقافى البُهْتان يَرمى به الرجل صاحبه، و العرب تقول قُفْتُ أَثره و قَفَوْته مثل قاعَ الجمل الناقـة و قَعاها إذا ركبها، و مثـل عـاثَ و عَثـا. ابن الأَـعرابى: يقال قَفَوْت فلاناً اتبعت أَثره، و قَفَوْته أَقْفُوه رميته بأَمر قبيـح. و فى نوادر الأَعراب: قَفَا أَثره أَى تَبِعَه، و ضدُّه فى الدعاء: قَفَا الله أَثَره مثل عَفا الله أَثَره. قال أَبو بكر: قولهم قد قَفا فلان فلاناً، قال أَبو عبيد: معناه أَتْبعه كلاماً قبيحاً. و اقْتَفَى أَثَره و تَقَفَّاه: اتبعه. و قَفَّيْت على أَثره بفلان أَى أَتْبَعْته إِياه. ابن سـيدة: و قَفَّيْته غيرى و بغيرى أَتْبَعْته إِياه. و فى التنزيل العزيز: ثُمَّ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا؛ أَى أَتبعنا نوحاً و إبراهيم رُسُلًا بعـدهم؛ قال إمرؤ القيس: و قَفَّى على آثارِهِنَّ بحاصِبِ أَى أَتْبَع آثارَهن حاصباً. و قال الحوفى: اسْتَقْفَاه إذا قَفا أَثره ليَسْلُبَه؛ و قال ابن مقبل فى قَفَّى بمعنى أَتى: كَمْ دُونَها من فَلاةٍ ذات مُطَّرَدٍ، قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جارى أَى أَتى عليهـا و غَشِيَها. ابن الأَـعرابى: قَفَّى عليه أَى ذهب به؛ و أَنشـد: و مَأْرَبُ قَفَّى عليه العَرِمْ و الاسم القِفْوةُ، و منه الكلام المُقَفَّى. وفى حديث النبى، صـلى الله عليه و سـلم: لى خمسة أَسـماء منها كذا و أَنا المُقَفِّى، و فى حديث آخر: و أَنا العاقب؛ قال شـمر: المُقَفِّى نحو العـاقب و هو المُوَلِّى الـذاهب. يقـال: قَفَّى عليه أَى ذهـبَ به، و قـد قَفَّى يُقَفِّى فهو مُقَفٍّ، فكأَنَّ المعنى أَنه آخِرِ الأَنبياءَ المُتَّبع لهم، فإِذا قَفَّى فلا نبيَّ بعـده، قال: و المُقَفِّى المتَّبع للنبيين. وفى الحديث: فلما قَفَّى قال كذا أَى ذهـب مُوَلِّياً، و كأَنه من القَفا أَى أَعطاه قفاه و ظهره؛ و منهالحديث: أَ لا أُخبركم بأَشدَّ حرّاً منه يوم القيامة هَذَيْنِكَ الرجلين المُقَفِّيَيْنِأَى المُوَلِّيين، والحديث عن النبى، صـلى الله عليه

و سلم، أنه قال: أنا محمد و أَحمد و المُقَفِّى و الحاشِر و نبيّ الرحْمة و نبى المَلْحَمة؛ و قال ابن أَحمر: لا تَقْتَفِى بهمُ الشمالُ إذا هَبَّتْ، و لا آفاقُها الغُبْرُ أى لا تُقِيم الشمال عليهم، يريد تُجاوِزهم إِلى غيرهم و لا تَستَبِين عليهم لخِصْبِهم و كثرة خَيرهم؛ و مثله قوله: إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَومٍ، تَجَنَّبَ دارَ بيتِهمُ الشِّتاءُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۵

أى لا يظهر أَثر الشتاء بجارهم. وفى حديث عمر، رضى الله عنه، فى الاسْتسقاءِ: اللهم إنا نتقرب إِليك بعمِّ نبيك و قَفِيَّةِ آبائه و كُبْر رجاله؛ يعنى العباس. يقال: هذا قَفِيُّ الأَشياخ و قَفِيَّتُهم إذا كان الخَلَف منهم، مأْخوذ من قَفَوْت الرجل إِذا تَبِعْتَه، يعنى أَنه خَلَفُ آبائه و تِلْوهم و تابعهم كأَنه ذهب إِلى استسقاء أَبيه عبد المطلب لأَهل الحرمَين حين أَجْدَبوا فسقاهم الله به، و قيل: القَفِيَّةُ المختار. و اقْتَفاه إذا اختاره. و هو القِفْوةُ: كالصِّفْوة من اصْطَفى، و قد تكرر ذلك القَفْو و الاقْتفاء فى الحديث اسماً و فعلًا و مصدراً. ابن سيدة: و فلان قَفِيُّ أَهله و قَفِيَّتُهم أى الخلف منهم لأنه يَقْفُو آثارهم فى الخير. و القَافِيَةُ من الشعر: الذى يقفو البيت، و سميت قَافِيَةً لأَنها تقفو البيت، و فى الصحاح: لأَن بعضها يتبع أَثر بعض. و قال الأَخفش: القَافِيَةُ آخر كلمة فى البيت، و إنما قيل لها قَافِيَةٌ لأَنها تقفو الكلام، قال: و فى قولهم قافية دليل على أَنها ليست بحرف لأَن القافية مؤنثة و الحرف مذكر، و إن كانوا قد يؤنثون المذكر، قال: و هذا قد سمع من العرب، و ليست تؤخذ الأَسماء بالقياس، أ لا ترى أن رجلًا و حائطاً و أَشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إِنما ينظر ما سمته العرب، و العرب لا تعرف الحروف؟ قال ابن سيدة: أَخبرنى من أَثق به أَنهم قالوا لعربى فصيح أَنشدنا قصيدة على الذال فقال: و ما الذال؟ قال: و سئل بعض العرب عن الذال و غيرها من الحروف فإِذا هم لا يعرفون الحروف؛ و سئل أَحدهم عن قافية: لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ فقال: أَنقين؛ و قالوا لأَبى حية: أَنشدنا قصيدة على القاف فقال: كَفى بالنَّأْيِ من أَسماء كاف فلم يعرف القاف. قال محمد بن المكرّم: أَبو حية، على جهله بالقاف فى هذا كما ذكر، أَفصح منه على معرفتها، و ذلك لأَنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر و أَتاه بما هو على وزن قاف من كاف و مثلها، و هذا نهاية العلم بالأَلفاظ و إن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف، و لو أَنشده شعراً على غير هذا الروى مثل قوله: آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسماءُ و مثل قوله: لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ «۲» كان يعد جاهلًا و إنما هو أَنشده على وزن القاف، و هذه معذرة لطيفة عن أَبى حية، و الله أَعلم. و قال الخليل: القَافِيَةُ من آخر حرف فى البيت إِلى أَوّل ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن، و يقال مع المتحرك الذى قبل الساكن كأَن القافية على قوله من قول لبيد: عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها من فتحة القاف إِلى آخر البيت، و على الحكاية الثانية من القاف نفسها إِلى آخر البيت؛ و قال قطرب: القَافِيَةُ الحرف الذى تبنى القصيدة عليه، و هو المسمى رَوِيّاً؛ و قال ابن كيسان: القَافِيَةُ كل شىء لزمت إِعادته فى آخر البيت، و قد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لو لا خلل فيه؛ قال ابن جنى: و الذى يثبت عندى صحته من هذه الأَقوال هو قول الخليل؛ قال ابن سيدة: و هذه الأَقوال إِنما يخص بتحقيقها صناعة القافية، و أَما نحن فليس من غرضنا هنا إِلا أن نعرّف

(۲). قوله [ببرقة] هى بالضم كما فى ياقوت، و ضبطت فى ثهمد بالفتح خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۶

ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إِسهاب و لا إطناب؛ و أَما ما حكاه الأَخفش من أَنه سأَل من أَنشد: لا يشتكين عملًا ما أَنقين فلا دلالة فيه على أَن القَافِيَةَ عندهم الكلمة، و ذلك أَنه نحا نحو ما يريده الخليل، فلَطُف عليه أَن يقول هى من فتحة القاف إِلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أَسهل و به آنَس و عليه أَقْدَر، فذكر الكلمة المنطوية على القافية فى الحقيقة مجازاً، و إِذا جاز لهم أَن يسموا البيت كله قَافِيَةً لأَن فى آخره قافية، فتسميتهم الكلمة التى فيها القافية نفسها قَافِيَةً أَجدر بالجواز، و ذلك قول حسان: فَنُحْكِمُ بالقَوافى مَن هَجانا، و نَضْرِبُ حينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ و ذهب الأَخفش إِلى أَنه أَراد هنا بالقَوَافِي الأَبيات؛ قال ابن جنى: لا يمتنع عندى أَن يقال فى هذا إِنه أَراد القصائد كقول الخنساء: و قافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنانِ تَبْقى، و يَهْلِك مَن قالَها تعنى قصيدة و القافِيَة القصيدة؛ و قال: نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ، تَناشَدَها قَوْمٌ سأَتْرُك فى أَعْراضِهِمْ نَدَبا و إذا جاز أَن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية

أجدر، قال: و عندى أن تسمية الكلمة و البيت و القصيدة قَافِيَةً إنما هى على إرادة ذو القافية، و بذلك خَتَم ابن جنى رأْيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قَافِيَةً. قال الأَزهرى: العرب تسمى البيت من الشِّعر قَافِيَةً و ربما سموا القصيدة قافية. و يقولون: رويت لفلان كذا و كذا قافية. و قَفَّيْتُ الشِّعر تَقْفِيَةً أى جعلت له قافية. و قَفَاه قَفْواً: قَذَفه أو قَرَفَه، و هى القِفْوةُ، بالكسر. و أَنا له قَفِيٌّ: قاذف. و القَفْوُ القَذْف، و القَوْفُ مثل القفْو. وقال النبى، صلى الله عليه و سلم: نحن بنو النضر بن كِنانة لا نَقْذِفُ أَبانا و لا نقْفُو أُمنا؛ معنى نقفو: نقذف، وفى رواية: لا نَنْتَفى عن أَبينا و لا نَقْفُو أُمناأى لا نتهمها و لا نقذفها. يقال: قَفَا فلان فلاناً إِذا قذفه بما ليس فيه، و قيل: معناه لا نترك النَّسَب إِلى الآباءِ و نَنْتسب إِلى الأُمهات. و قَفَوْت الرجل إِذا قذفته بفُجور صريحاً. وفى حديث القاسم بن محمد: لا حَدَّ إِلا فى القَفْوِ البيّنِ أَى القذف الظاهر. وحديث حسان بن عطية: من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وقَفَه الله فى رَدْغةِ الخَبال.و قَفَوْت الرجل أَقْفُوه قَفْواً إِذا رميته بأَمر قبيح. و القِفْوةُ: الذنب. و فى المثل: رُبَّ سامع عِذْرَتى لم يَسمَع قِفْوَتى؛ العِذْرةُ: المَعْذِرةُ، أَى رب سامع عُذْرى لم يَسمع ذَنبى أَى ربما اعتذرت إِلى من لم يعرف ذنبى و لا سمع به و كنت أَظنه قد علم به. و قال غيره: يقول ربما اعتذرت إِلى رجل من شيء قد كان منى إِلى مَنْ لم يبْلُغه ذنبى. و فى المحكم: ربما اعتذرت إِلى رجل من شيء قد كان منى و أَنا أَظن أَنه قد بلغه ذلك الشيء و لم يكن بلغه؛ يضرب مثلًا لمن لا يحفظ سره و لا يعرف عيبه، و قيل: القِفْوَة أَن تقول فى الرجل ما فيه و ما ليس فيه. و أَقْفَى الرجلَ على صاحبه: فضَّله؛ قال غيلان الربعى يصف فرساً: مُقْفًّى على الحَيِّ قَصِيرَ الأَظْماء لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۷

و القَفِيَّةُ: المَزِيَّةُ تكون للإِنسان على غيره، تقول: له عندى قَفِيَّةٌ و مزية إِذا كانت له منزلة ليست لغيره. و يقال: أَقْفَيته و لا يقال أَمْزَيته، و قد أَقْفاه. و أَنا قَفِيٌّ به أَى حَفِيٌّ، و قد تَقَفَّى به. و القَفِيُّ: الضَّيْف المُكْرَم. و القَفِيُّ و القَفِيَّةُ: الشيء الذى يُكْرَم به الضيْفُ من الطعام، و فى التهذيب: الذى يكرم به الرجل من الطعام، تقول: قَفَوْته، و قيل: هو الذى يُؤْثر به الضيف و الصبى؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً: ليس بأَسْفى و لا أَقْنى و لا سَغِلٍ، يُسْقى دَواء قَفِىّ السَّكْنِ مَرْبُوب و إِنما جُعِل اللبنُ دواء لأَنهم يُضَمِّرون الخيل بسَقْى اللبن و الحَنْذ، و كذلك القَفاوة، يقال منه: قَفَوْته به قَفْواً و أَقْفَيته به أَيضاً إِذا آثَرْته به. يقال: هو مُقْتَفًى به إِذا كان مُكْرَماً، و الاسم القِفْوَة، بالكسر، و روى بعضهم هذا البيت دِواء، بكسر الدال، مصدر داويته، و الاسم القَفَاوَة. قال أَبو عبيد: اللبن ليس باسم القَفِيِّ، و لكنه كان رُفِعَ لإِنسان خص به يقول فآثرت به الفرس. و قال الليث: قَفِيُّ السَّكْنِ ضَيْفُ أَهل البيت. و يقال: فلان قَفِيٌّ بفلان إِذا كان له مُكْرِماً. و هو مُقْتَفٍ به أَى ذو لُطْف و بِرّ، و قيل: القَفِيُّ الضَّيف لأَنه يُقْفَى بالبِر و اللطف، فيكون على هذا قَفِىّ بمعنى مَقْفُوّ، و الفعل منه قَفَوته أَقْفُوه. و قال الجعدى: لا يُشْتَعْن التَّقافِيا؛ و يروى بيت الكميت: و باتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً، و كاعِبُهمْ ذاتُ القَفاوَةِ أَسْغَبُ أَى ذات الأُثْرَة و القَفِيَّةِ؛ و شاهد أَقْفَيْتُه قول الشاعر: و نُقْفِى وَلِيدَ الحىّ إِن كان جائعاً، و نُحْسِبُه إِن كان ليس بجائعِ أى نُعْطِيه حتى يقول حَسْبى. و يقال: أَعطيته القَفَاوة، و هى حسن الغِذاء. و اقْتَفَى بالشيء: خَص نفسه به؛ قال: و لا أَتَحَرَّى وِدَّ مَن لا يَودُّنى، و لا أَقْتَفِى بالزادِ دُون زَمِيلِى و القَفِيَّةُ: الطعام يُخص به الرجل. و أَقْفَاه به: اخْتصَّه. و اقْتَفَى الشيءَ و تَقَفَّاه: اختاره، و هى القِفْوةُ، و القِفْوةُ: ما اخترت من شىء. و قد اقْتَفَيْت أَى اخترت. و فلان قِفْوَتى أَى خيرتى ممن أُوثره. و فلان قِفْوَتى أَى تُهَمَتى، كأَنه من الأَضداد، و قال بعضهم: قِرْفتى. و القَفْوة: رَهْجة تثور عند أَوّل المطر. أَبو عمرو: القَفْو أَن يُصيب النبتَ المطرُ ثم يركبه التراب فيَفْسُد. أَبو زيد: قَفِئَتِ الأَرضُ قَفْأً إِذا مُطِرت و فيها نبت فجعل المطرُ على النبت الغُبارَ فلا تأْكله الماشية حتى يَجْلُوه الندى. قال الأَزهرى: و سمعت بعض العرب يقول قُفِىَ العُشب فهو مَقْفُوٌّ، و قد قَفَاه السَّيل، و ذلك إِذا حَمل الماءُ الترابَ عليه فصار مُوبِئاً. و عُوَيْفُ القَوَافِى: اسم شاعر، و هو عُوَيْفُ بنُ معاوية بن عُقْبة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر. و القِفْيَةُ: العيب؛ عن كراع. و القُفْيَة: الزُّبْيةُ، و قيل: هى مثل الزبية إِلا أَن فوقها شجراً، و قال اللحيانى: هى القُفْيةُ و الغُفْيةُ. و القَفِيَّةُ: الناحية؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: فأَقْبَلْتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّةٍ من الجالِ، و الأَنْفاسُ مِنِّى أَصُونُها

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۸

أَى فى ناحية من الجال و أَصون أَنفاسِى لئلا يُشعَر بى.

قلا؛ ج۱۵، ص: ۱۹۸

: ابن الأَعرابى: القَلا و القِلا و القَلاء المَقْلِيَةُ. غيره: و القِلَى البغض، فإِن فتحت القاف مددت، تقول قَلاه يَقْلِيه قِلًى و قَلاء، و يَقْلاه لغة طيء؛ و أَنشد ثعلب: أيامَ أُمِّ الغَمْرِ لا نَقْلاها، و لو تَشاءُ قُبِّلَت عَيْناها فادِرُ عُصْمِ الهَضْب لو رآها، مَلاحةً و بَهْجةً، زهاها قال ابن برى: شاهد يَقْلِيه قول أَبى محمد الفقعسى: يَقْلِي الغَواني و الغَواني تَقْلِيه و شاهد القَلاء فى المصدر بالمد قول نُصَيْب: عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبَةً، و ما لَكِ عِنْدى، إنْ نَأَيْتِ، قَلاءُ ابن سيدة: قَلَيْتُه قِلًى و قَلاء و مَقْلِيةً أَبغضته و كَرِهْتُه غاية الكَراهة فتركته. و حكى سيبويه: قَلى يَقلَى، و هو نادر، شبهوا الأَلف بالهمزة، و له نظائر قد حكاها كلها أو جلها، و حكى ابن جنى قَلاه و قَلِيَه. قال: و أُرى يَقْلَى إنما هو على قَلِيَ، و حكى ابن الأعرابى قَلَيْته فى الهجر قِلًى، مكسور مقصور، و حكى فى البُغْض: قَلِيته، بالكسر، أَقْلاه على القياس، و كذلك رواه عنه ثعلب. و تَقَلَّى الشيءُ: تَبَغَّضَ؛ قال ابن هَرْمةَ: فأَصْبَحْتُ لا أَقْلى الحَياةَ و طُولَها أَخيراً، و قد كانتْ إلَيَّ تَقَلَّتِ الجوهرى: و تَقَلَّى أى تَبَغَّض؛ قال كثير: أَسِيئِى بنا أو أَحسنى، لا مَلُولةٌ لَدَيْنا، و لا مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّتِ خاطَبها ثم غايَبَ. و فى التنزيل العزيز: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلى؛قال الفراء: نزلت فى احتباس الوحى عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد وَدَّعَ محمداً ربُّه و قَلاه التابعُ الذى يكون معه، فأَنزل الله تعالى: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلى؛ يريد و ما قَلاك، فأُلقيت الكاف كما تقول قد أَعْطَيْتُك و أَحْسَنْتُ، معناه أَحسنت إليك، فيُكْتَفَى بالكاف الأُولى من إعادة الأُخرى. الزجاج: معناه لم يَقطع الوحى عنك و لا أَبْغَضَك. وفى حديث أَبى الدرداء: وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ؛ القِلَى: البُغْضُ، يقول: جَرِّب الناس فإِنك إذا جرّبتهم قليتهم و تركتهم لما يظهر لك من بَواطِن سرائرهم، لفظه لفظ الأَمر و معناه الخبر أى من جرَّبهم و خبرهم أَبغضهم و تركهم، و الهاء فى تَقْلِهْ للسكت، و معنى نظم الحديث وجدت الناس مقولًا فيهم هذا القول، و قد تكرر ذكر القِلى فى الحديث. و قَلَى الشيء قَلْياً: أَنْضَجَه على المِقْلاة. يقال: قَلَيْت اللحم على المِقْلَى أَقْلِيه قَلْياً إذا شويته حتى تُنْضِجه، و كذلك الحبّ يُقْلَى على المِقلى. ابن السكيت: يقال قَلَوْت البُرَّ و البُسْر، و بعضهم يقول قَلَيْت، و لا يكون فى البُغْض إلا قَلَيْت. الكسائى: قَلَيْت الحَبّ على المِقْلَى و قَلَوْته. الجوهرى: قَلَيْت السويق و اللحم فهو مَقْلِيٌّ، و قَلَوْت فهو مَقْلُوّ، لغة. و المِقْلاة و المِقْلَى: الذى يُقْلَى عليه، و هما مِقْلَيانِ، و الجمع المَقالى. و يقال للرجل إذا أَقْلَقه أَمر مُهمّ فبات ليله ساهراً: باتَ يَتَقَلَّى أى يتقَلَّب على فراشه كأَنه على المِقْلى. و القَلِيَّةُ من الطعام، و الجمع قَلايا، و القَلِيَّة: مرَقة تتخذ من لحوم

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۱۹۹

الجَزُور و أَكْبادِها. و القَلَّاء: الذى حرفته ذلك. و القَلَّاء: الذى يَقْلى البُرّ للبيع. و القَلَّاءة، ممدودة: الموضع الذى تتخذ فيه المَقالى، و فى التهذيب: الذى تتخذ فيه مَقالى البر، و نظيره الحَرَّاضةُ للمَوضِع الذى يطبخ فيه الحُرُضُ. و قَلَيْت الرَّجل: ضربت رأْسه. و القِلْيُ و القِلَى: حب يشبب به العصفر. و قال أَبو حنيفة: القِلْى يتخذ من الحَمض و أَجوده ما اتخذ من الحُرُض، و يتخذ من أَطراف الرِّمث و ذلك إذا اسْتَحْكَم فى آخر الصيف و اصفرَّ و أَوْرَس. الليث: يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْيٌ، و هو رَماد الغَضَى و الرِّمْث يُحرق رَطباً و يرش بالماء فينعقد قِلْياً. الجوهرى: و القِلْيُ الذى يتخذ من الأُشْنان، و يقال فيه القِلَى أَيضاً، ابن سيدة: القُلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن و يجعل للحبل كِفَّة فيها عيدان، فإِذا وَطِئ الظبى عليها عَضَّت على أَطراف أَكارِعه. و المِقْلَى: كالقُلةِ. و القُلةُ و المِقْلَى و المِقْلاء، على مِفْعالٍ، كلهُ: عودانِ يَلعب بهما الصبيان، فالمِقْلَى العود الكبير الذى يضرب به، و القُلَةُ الخَشبة الصغيرة التى تنصب و هى قدر ذراع. قال الأَزهرى: و القَالِي الذى يَلعب فيَضْرب القُلةَ بالمِقْلَى. قال ابن برى: شاهد المِقْلاء قول إمرئ القيس: فأَصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ، عَشِيَّةً، أَقبُّ، كمِقْلاءِ الوَلِيدِ، خَمِيصُ و الجمع قُلاتٌ و قُلُونَ و قِلُونَ على ما يَكثر فى أَوَّل هذا النحو من التغيير؛ و أَنشد الفراء: مِثْل المَقَالِي ضُرِبَتْ قِلِينُها قال أَبو منصور: جعل النون كالأَصلية فرفعها، و ذلك على التوهم، و وجه الكلام فتح النون لأَنها نون الجمع. و تقول: قَلَوْت القُلَةَ أَقْلُو قَلْواً، و قَلَيْتُ أَقْلِي قَلْياً لغة، و أَصلها قُلَوٌ، و الهاء عوض، و كان الفراء يقول: إنما ضم أَوّلها ليدل على الواو، و

الجمع قُلاتٌ و قُلونَ و قِلُون، بكسر القاف. و قَلا بها قَلْواً و قَلاها: رَمى؛ قال ابن مقبل: كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ، بَيْنَهُمُ، نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا أَراد قَلْوُ قالِينا فقلب فتغير البناء للقَلْب، كما قالوا له جاهٌ عند السلطان، و هو من الوجه، فقلبوا فَعْلًا إِلى فَلْع لأَن القلب مما قد يغير البناء، فافهم. و قال الأَصمعي: القالُ هو المِقْلاء، و القالُون الذين يلعبون بها، يقال منه قَلَوْت أَقْلُو. و قَلَوْتُ بالقُلةِ و الكُرة: ضربت. ابن الأَعرابي: القُلَّى القصيرة من الجواري. قال الأَزهري: هذا فُعْلَى من الأَقَلّ و القِلَّةِ. و قَلا الإِبلَ قَلْواً: ساقَها سَوْقاً شديداً. و قَلا العَيْرُ آتُنَهُ يَقْلُوها قَلْواً: شَلَّها و طَرَدَها و ساقَها. التهذيب: يقال قَلا العَيرُ عانته يَقْلُوها و كَسَأَها و شَحَنَها و شَذَّرَها إِذا طَرَدَها؛ قال ذو الرمة: يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً، وُرْقَ السَّرابِيلِ، في أَلْوانِها خَطَبُ و القِلْوُ: الحمار الخفيف، و قيل: هو الجحش الفَتيُّ، زاد الأَزهري: الذي قد أَركَب و حَمَل، و الأُنثى قِلْوَة، و كل شديد السوق قِلْوٌ، و قيل: القِلْو الخفيف من كل شيء، و القِلْوة الدابة تتقدَّم بصاحبها، و قد قَلَتْ به و اقْلَوْلَتْ. الليث: يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْواً، و هو

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۰

تَقَدِّيها به في السير في سرعة. يقال: جاء يَقْلو به حماره. و قَلَت الناقة براكبها قَلْواً إِذا تقدمت به. و اقْلَوْلَى القوم: رحلوا، و كذلك الرجل؛ كلاهما عن اللحياني. و اقْلَوْلَى في الجبل: صَعِدَ أَعْلاه فأَشْرَفَ. و كلُّ ما عَلَوت ظهره فقد اقْلَوْلَيْتَه، و هذا نادر لأَنَّا لا نعرف افْعَوْعَل متعدِّية إِلا اعْرَوْرَى و احْلَوْلى. و اقْلَوْلَى الطائر: وقع على أَعلى الشجرة؛ هذه عن اللحياني. و القَلَوْلَى: الطائر إِذا ارتفع في طيرانه. و اقْلَوْلَى أَي ارتفع. قال ابن بري: أَنكر المهلبي و غيره قَلَوْلَى، قال: و لا يقال إِلا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُحْلَوْلٍ. و قال أَبو الطيب: أَخطأَ من ردَّ على الفراء قَلَوْلَى؛ و أَنشد لحميد بن ثور يصف قطاً: وَقَعْنَ بجَوْف الماء، ثم تَصَوَّبَتْ بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ ابن سيدة: قال أَبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علماً أَو كالعلم فأَخطأَ. و المُقْلَوْلِي: المُسْتَوْفِز المُتَجافي. و المُقْلَوْلِي: المُنْكَمِش؛ قال: قد عَجِبَتْ مِنِّي و مِن بُعَيْليا، لَمَّا رأَتْني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا و أَنشد ابن بري هنا لذي الرمة: و اقْلَوْلَى على عُودِه الجَحْلُ وفي الحديث: لو رأَيت ابن عُمر ساجداً لرأَيته مُقْلَوْلِياً؛ هو المُتَجافي المُسْتَوْفِزُ، و قيل: هو مَن يَتَقَلَّى على فراشه أَي يَتَمَلمَل و لا يَسْتَقِرّ، قال أَبو عبيد: و بعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوْلِياً كأَنه على مِقْلًى، قال: و ليس هذا بشيء إِنما هو من التجافي في السجود. و يقال: اقْلَوْلَى الرجل في أَمره إِذا انكمش، و اقْلَوْلَتِ الحُمر في سرعتها؛ و أَنشد الأَحمر للفرزدق: تقُولُ، إِذا اقْلَوْلَى عليها و أَقْرَدَتْ: أَلا هَل أَخُو عَيْشٍ لَذيذٍ بدائم؟ قال ابن الأَعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، و أَقْرَدَتْ: ذَلَّت؛ قال ابن بري: أَدخل الباء في خبر المبتدإِ حملًا على معنى النفي كأَنه قال ما أَخو عيش لذيذ بدائم؛ قال: و مثله قول الآخر: فاذْهَبْ، فأَيُّ فَتًى، في الناس، أَحْرَزَه مِنْ يَوْمِه ظُلَمٌ دُعْجٌ و لا خَبَلُ؟ و على ذلك قوله سبحانه و تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ... بِقَادِرٍ؛ و من هذا قول الفرزدق أَيضاً: أَنا الضَّامِنُ الحانِي عَلَيهِم، و إِنَّما يُدافِعُ عن أَحْسابِهِم أَنا، أَو مِثْلِي و المعنى ما يُدافِع عن أَحسابهم إِلا أَنا؛ و قوله: سَمِعْنَ غِناءً بعد ما نِمْنَ نَوْمةً، من الليلِ، فاقْلَوْلَيْنَ فوق المَضاجِع «۳» يجوز أَن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته و قَلِقْنَ فزال عنهن نومهن و استثقالهن على الأَرض، و بهذا يعلم أَن لام اقْلَوْلَيْت واو لا ياء؛ و قال أَبو عمرو في قول الطرماح: حَواتِم يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً، إِذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ اقْلَوْلَيْنَ أَي ذَهبن. ابن الأَعرابي: القُلَى رُؤوس الجِبال، و القُلَى هامات الرجال، و القُلَى جمع القُلةِ التي يلعب بها. و قلا الشيءَ

(۳). قوله [غناء] كذا بالأصل و المحكم، و الذي في الأساس غنائي، بياء المتكلم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۱

في المِقْلَى قَلْواً، و هذه الكلمة يائية و واوية. و قَلَوْت الرجل: شَنِئْتُه لغة في قَلَيْتُه. و القِلْو: الذي يستعمله الصباغ في العفصر، و هو يائي أَيضاً لأَن القِلْيَ فيه لغة.ابن الأَثير في حديث عمر، رضي الله عنه: لما صالح نصارى أَهل الشأْم كتبوا له كتاباً إِنا لا نُحدِث في مدينتنا كنيسة و لا قَلِيَّةً و لا نَخْرج سَعانِينَ و لا باعُوثاً؛ القَلِيَّةُ: كالصومعة، قال: كذا وردت، و اسمها عند النصارى القَلَّايةُ، و هي تَعْريب كَلاذة، و هي من بيوت عباداتهم. و قالي قَلا: موضع؛ قال سيبويه: هو بمنزلة خمسة عشر؛ قال: سَيُصْبِحُ فَوْقي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً بِقالي قَلا، أَو من وَراء دَبيلِ و من العرب من يضيف فينوِّن. الجوهري: قالي قَلا اسمان جعلا واحداً؛ قال ابن السراج: بنى كل واحد منهما على

الوقف لأنهم كرهوا الفتحة؛ في الياء و الألف.

قمي؛ ج۱۵، ص: ۲۰۱

: ما يُقامِيني الشيءُ و ما يُقانِيني أي ما يُوافقني؛ عن أَبي عبيد، و قَامَانِي فلان أي وافقني. ابن الأَعرابي: القُمَى الدخول «۱» وفي الحديث: كان النبي، صلى الله عليه و سلم، يَقْمُو إلى منزل عائشة كثيراًأي يدخل. و القُمَى: السِّمَنُ. يقال: ما أَحسن قَمْو هذه الإِبل. و القُمَى: تنظيف الدار من الكِبا. الفراء: القامية من النساء الذليلة في نفسها. ابن الأَعرابي: أَقْمَى الرجلُ إذا سَمِنَ بعد هزال، و أَقْمَى إذا لزمَ البيت فراراً من الفِتن، و أَقْمَى عدوَّه إذا أَذله.

قنا؛ ج۱۵، ص: ۲۰۱

: القِنْوَةُ و القُنْوَةُ و القِنْيَةُ و القُنْيَة: الكِسْبةُ، قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها، و أَما قُنْيَة فأُقِرَّت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين، و أَما الكوفيون فجعلوا قَنَيْت و قَنَوْت لغتين، فمن قال قَنَيْت على قلتها فلا نظر في قِنْية و قُنْية في قوله، و من قال قَنَوت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صُبْيان، قَنَوْت الشيء قُنُوًّا و قُنْواناً و اقْتَنَيْتُه: كسبته. و قَنَوْت العنزَ: اتخذتها للحَلَب. و له غنم قِنْوة و قُنْوة أي خالصة له ثابتة عليه، و الكلمة واوية و يائية. و القِنْيَةُ: ما اكتُسب، و الجمع قِنًى، و قد قَنَى المال قَنْياً و قُنْياناً؛ الأُولى عن اللحياني. و مالٌ قِنْيانٌ: اتخذته لنفسك؛ قال: و منه قَنِيتُ حَيائي أي لَزمته؛ و أَنشد لعنترة: فأَجَبْتُها إنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ، لا بُدَّ أن أُسْقَى بِذاكَ المَنْهَلِ إقْنَيْ حَياءكِ، لا أَبا لَكِ و اعْلَمي أَنِّي امْرُؤٌ سأَموتُ إن لم أُقْتَلِ قال ابن بري: صوابهفاقْنَيْ حَياءك؛ ... و قال أَبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي: لو كان للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَه، لكان للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ و قال اللحياني: قَنَيْت العنز اتخذتها للحَلْب. أَبو عبيدة: قَنِيَ الرَّجل يَقْنَى قِنًى مثل غَنِيَ يَغْنَى غِنًى؛ قال ابن بري: و منه قول الطَّمَّاحِي: كيفَ رأَيتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى، يُعْطَى الذي يَنْقُصهُ فَيَقْنَى؟ أي فَيرْضِى به و يَغْنَى. وفي الحديث: فاقْنُوهم

(۱). قوله [القمى الدخول و يَقْمُو و القُمَى السمن و قَمْو هذه و القُمَى تنظيف] كل ذلك مضبوط في الأصل و التهذيب بهذا الضبط، و أورد ابن الأَثير الحديث في المهموز.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۲

أي عَلِّموهم و اجعلوا لهم قِنْية من العلم يَسْتَغْنُون به إذا احتاجوا إليه. و له غنم قِنْيةٌ و قُنْية إذا كانت خالصة له ثابتة عليه. قال ابن سيدة أَيضاً: و أَما البصريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلًا من الياء لأَنهم لا يعرفون قَنَيْتُ. و قَنِيت الحَياء، بالكسر، قُنُوًّا: لزمته؛ قال حاتم: إذا قَلَّ مالي أو نُكِبْت بِنَكْبةٍ، قَنِيتُ مالي حَيائي عِفَّةً و تَكَرُّما و قَنِيتُ الحَياء، بالكسر، قُنْياناً، بالضم، أي لزمته؛ و أَنشد ابن بري: فاقْنَيْ حياءكِ، لا أَبا لَكِ إنَّني، في أرضِ فارِسَ، مُوثَقٌ أَحْوالا الكسائي: يقال أَقْنَى و اسْتَقْنَى و قَنا و قَنَّى إذا حفِظ حَياءه و لزمه. ابن شميل: قَناني الحَياءُ أن أَفعل كذا أي رَدَّني و وعظَني، و هو يَقْنِيني؛ و أَنشد: و إنِّي لَيَقْنِيني حَياؤكَ كلَّما لَقِيتُكَ، يَوْماً، أنْ أَبُثَّك ما بيا قال: و قد قَنَا الحَياءَ إذا اسْتحيا. و قَنيُّ الغَنم: ما يتخذ منها للولد أو اللبن. وفي الحديث: أَنه نَهى عن ذبْح قَنِيّ الغَنم.قال أَبو موسى: هي التي تُقْتَنَى للدرّ و الولد، واحدتها قُنْوَة و قِنْوة، بالضم و الكسر، و قِنْية بالياء أَيضاً. يقال: هي غنم قُنْوة و قِنْية. و قال الزمخشري: القَنِيُّ و القَنِيَّةُ ما اقْتُني من شاة أو ناقة، فجعله واحداً كأَنه فعيل بمعنى مفعول، قال: و هو الصحيح، و الشاة، قَنِيَّةٌ، فإن كان جعل القَنيّ جنساً للقَنِيَّةِ فيجوز، و أَما فُعْلة و فِعْلة فلم يجمعا على فَعِيل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لو شئت أَمرت بِقَنِيَّةٍ سمينة فأُلقى عنها شعرها.الليث: يقال قَنا الإنسان يَقْنُو غنماً و شيئاً قَنْواً و قُنْوَاناً، و المصدر القِنْيان و القُنْيان، و تقول: اقْتَنَى يَقْتَنِى اقْتِناء، و هو أن يتخذه لنفسه لا للبيع. و يقال: هذه قِنْيةٌ و اتخذها قِنْيةً للنسل لا للتجارة؛ و أَنشد: و إنّ قَناتي، إنْ سَأَلتَ، و أُسْرَتي مِنَ الناس، قَوْمٌ يَقْتَنُون

المُزَنَّما «۱» الجوهری: قنوت الغنم و غیرها قِنْوة و قُنْوة و قَنیت أَیضاً قِنْیة و قُنْیة إذا اقتنیتها لنفسک لا للتجارة؛ و أَنشد ابن بری للمتلمس: کذلک أَقْنُو کلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ «۲» و مال قُنْیانٌ و قِنْیان: یتخذ قِنْیة. و تقول العرب: من أُعْطِیَ مائة من المَعز فقد أُعطی القِنَی، و من أُعطی مائة من الضأْن فقد أُعطِیَ الغِنی، و من أُعطی مائة من الإِبل فقد أُعطِی المُنَی. و القِنَی: الرِّضا. و قد قَنَّاه الله تعالی و أَقْناه: أَعطاه ما یَقْتَنی من القِنْیة و النَّشَب. و أَقْناه الله أَیضاً أَی رَضَّاه. و أَغناه الله و أَقْناه أَی أَعطاه ما یَسکُن إلیه. و فی التنزیل: وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنیٰ وَ أَقْنیٰ؛ قال أَبو إسحق: قیل فی أَقْنیٰ قولان: أَحدهما أَقْنیٰ أَرْضَی، و الآخر جعل قِنْیة أَی جعل الغنی أَصلًا لصاحبه ثابتاً، و منه قولک: قد اقتنیتُ کذا و کذا أَی عملت علی أَنه یکون عندی لا أُخرجه من یدی. قال الفراء: أَغْنیٰ رَضَّی الفقیر بما أَغناه به، وَ أَقْنیٰ من القِنیة و النَّشَب. ابن الأَعرابی: أَقْنیٰ أَعطاه ما یدّخره بعد الکِفایة. و یقال: قَنِیت به أَی رَضِیت به.

(۱). قوله [قناتی] کذا ضبط فی الأصل بالفتح، و ضبط فی التهذیب بالضم (۲). قوله [قط مضلل] کذا بالأصل هنا و معجم یاقوت فی کفر و شرح القاموس هناک بالقاف و الطاء، و الذی فی المحکم فی کفر: فظ، بالفاء و الظاء، و أنشده فی التهذیب هنا مرتین مرة وافق المحکم و مرة وافق الأصل و یاقوت.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۳

وفی حدیث وابصة: و الإِثمُ ما حَکَّ فی صدرک و إن أَقْناک الناسُ عنه و أَقْنَوْکَ أَی أَرْضَوْکَ؛ حکی أَبو موسی أَنَّ الزمخشری قال ذلک و أن المحفوظ بالفاء و التاء من الفُتْیا؛ قال ابن الأَثیر: و الذی رأَیته أَنا فی الفائق فی باب الحاء و الکاف أَفْتَوْک، بالفاء، و فسره بأَرْضَوْک و جعل الفتیا إرْضاء من المفتی، علی أَنه قد جاء عن أَبی زید أَن القِنَی الرِّضا. و أَقْناه إذا أَرْضاه. و قَنِیَ مالَه قِنایة: لزمه، و قَنِیَ الحیاء کذلک. و اقْتَنَیْت لنفسی مالًا أَی جعلته قِنیة ارْتَضَیْته؛ و قال فی قول المتلمس: و أَلْقَیْتُها بالثِّنْی من جَنْبِ کافِرٍ، کذلک أَقْنُو کل قِطٍّ مُضَلَّلِ إنه بمعنی أَرْضَی. و قال غیره: أَقْنُو أَلزم و أَحفظ، و قیل: أَقْنُو أَجزی و أُکافئ. و یقال: لأَقْنُوَنَّک قِناوتَک أَی لأَجْزِیَنَّک جَزاءک، و کذلک لأَمْنُوَنَّک مَناوَتَک. و یقال: قَنَوته أَقْنُوه قِناوةً إذا جزیته. و المَقْنُوةُ، خفیفة، من الظل: حیث لا تصیبه الشمس فی الشتاء. قال أَبو عمرو: مَقْناةٌ و مَقْنُوة بغیر همز؛ قال الطرماح: فی مَقانی أُقَنٍ، بَیْنَها عُرَّةُ الطیرِ کصوْمِ النَّعام و القَنا: مصدر الأَقْنَی من الأُنوف، و الجمع قُنْوٌ، و هو ارتفاع فی أَعلاه بین القصبة و المارِن من غیر قبح. ابن سیدة: و القَنا ارتفاع فی أَعلی الأَنف و احْدیدابٌ فی وسطه و سُبُوغٌ فی طرَفه، و قیل: هو نُتوء وسَطِ القصبة و إشْرافُه و ضِیقُ المَنْخَرَیْن، رجل أَقْنَی و امرأَة قَنْوَاء بَیِّنةُ القَنا. وفی صفة سیدنا رسول الله، صلی الله علیه و سلم: کان أَقْنَی العِرْنین؛ القَنا فی الأَنف: طوله و دِقَّة أَرْنبته مع حدَب فی وسطه، و العِرْنینُ الأَنف. وفی الحدیث: یَمْلِکُ رجل أَقْنَی الأَنف.یقال: رجل أَقْنَی و امرأَة قَنْوَاء؛ و فی قصید کعب: قَنْوَاءُ فی حُرَّتَیْها للبَصِیر بها عِتْقٌ مُبِینٌ، و فی الخَدَّیْن تَسْهِیلُ و قد یوصف بذلک البازی و الفرس، یقال: فرس أَقْنَی، و هو فی الفرس عیب و فی الصقر و البازی مَدْح؛ قال ذو الرمة: نَظَرْتُ کما جَلَّی علی رَأْسِ رَهْوَةٍ، من الطَّیْرِ، أَقْنَی یَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ و قیل: هو فی الصقر و البازی اعْوجاج فی مِنقاره لأَن فی منقاره حُجْنة، و الفعل قَنِیَ یَقْنَی قَنًا. أَبو عبیدة: القَنا فی الخیل احْدِیدابٌ فی الأَنف یکون فی الهُجُن؛ و أَنشد لسلامة بن جندل: لیس بأَقْنَی و لا أَسْفَی و لا سَغِلٍ، یُسْقَی دَواءَ قَفِیِّ السَّکْنِ مَرْبُوبِ و القَناةُ: الرمح، و الجمع قَنَواتٌ و قَناً و قُنِیٌّ، علی فُعُولٍ، و أَقْناء مثل جبل و أَجبال، و کذلک القَناة التی تُحْفَر، و حکی کراع فی جمع القَنَاة الرمح قَنَیاتٌ، و أُراه علی المعاقبة طَلَبَ الخِفَّة. و رجل قَنَّاء و مُقَنٍّ أَی صاحبُ قَناً؛ و أَنشد: عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّی و قیل: کل عصا مستویة فهی قَنَاة، و قیل: کل عصا مُستویة أَو مُعْوَجَّة فهی قناة، و الجمع کالجمع؛ أَنشد ابن الأَعرابی فی صفة بَحْر: أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النُّجوخِ الأَخْضَرِ، کأَنَّنی، فی هُوَّةٍ، أُحَدَّر «۱»

(۱). فی هذا الشطر إقواء.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۴

و تارَةً یُسْنِدُنی فی أَوْعُرِ، من السَّراةِ، ذی قَناً و عَرْعَرِ کذا أَنشده فی أَوْعُر جمع وَعْرٍ، و أراد ذوات قَناً فأَقام المفرد مُقام الجمع. قال ابن سیدة: و عندی أنه فی أَوْعَرِ لوصفه إیاه بقوله ذی قَناً فیکون المفرد صفة للمفرد. التهذیب: أَبو بکر و کلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ و

عَصا، و الرُّمْح عَصاً؛ و أنشد قول الأسود بن يعفر: و قالوا: شريسٌ، قلتُ: يَكْفِي شَرِيسَـكَمْ سِنانٌ، كِنِبْراسِ النِّهامِي، مُفَتَّقُ نَمَتْه العصا، ثم اسْتَمَرَّ كأَنَّه شِهابٌ بِكَفَّيْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ نَمَتْه: رفعته، يعنى السِّنانَ، و النِّهامِي فى قول ابن الأَعرابى: الراهب و قال الأَصمعى: هو النجّار. الليث: القَناة أَلِفها واو و الجمع قَنَوات و قَناً. قال أَبو منصور: القَناة من الرماح ما كان أَجْوف كالقَصبة، و لذلك قيل للكظائم التى تجرى تحتَ الأَرض قَنَوات، واحدتها قَناة، و يقال لمجارِى مائها قَصَبٌ تشبيهاً بالقَصَب الأَجوف، و يقال: هى قَناة و قَناً، ثم قُنِيٌّ جمع الجمع، كما يقال دَلاةٌ و دَلًا، ثم دِلِيٌّ و دُلِيٌّ لجمع الجمع. وفى الحديث فيما سَقَتِ السماء و القُنِيُّ العُشور؛ القُنِيُّ: جمع قَناة و هى الآبار التى تُحْفر فى الأَرض متتابعة ليستخرج ماؤها و يَسيح على وجه الأَرض، قال: و هذا الجمع إنما يصح إذا جمعت القَناة على قَناً، و جمع القَنا على قُنِيّ فيكون جمع الجمع، فإِنَّ فَعَلة لم تجمع على فُعول. و القَناة: كَظِيمةٌ تحفر تحت الأَرض، و الجمع قُنِيٌّ. و الهُدْهُد قَناء الأَرض أى عالم بمواضع الماء. و قَناةُ الظهر: التى تنتظم الفَقارَ. أَبو بكر فى قولهم فلان صُلْبُ القَناةِ: معناه صُلْبُ القامةِ، و القَناةُ عند العرب القامةُ؛ و أَنشد: سِباطُ البنانِ و العَرانِينِ و القَنَا، لطافُ الخُصورِ فى تمامٍ و إكمالِ أَراد بالقَنا القاماتِ. و القِنْوُ: العِذْق، و الجمع القِنْوانُ و الأَقْناء؛ و قال: قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلِى طَويلةَ الأَقْناءِ و الأَثاكِلِ وفى الحديث: أَنه خرج فرأَى أَقْناء مُعَلَّقة قِنْوٌ منها حَشَفٌ؛ القِنْو: العِذق بما فيه من الرطب، و جمعه أَقْنَاء، و قد تكرر فى الحديث. و القِنا، مقصور: مِثْل القِنْو. قال ابن سيدة: القِنْوُ و القِنا الكِباسةُ، و القَنا، بالفتح: لغة فيه؛ عن أَبى حنيفة، و الجمع من كل ذلك أَقْناء و قِنْوانٌ و قِنْيانٌ، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة و لم يعتدَّ الساكن حاجزاً، كسَّروا فِعْلًا على فِعْلانٍ كما كسروا عليه فَعَلًا لاعْتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْلٍ و بَدَلٍ و شِبْهٍ و شَبَه، فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلانٍ نحو خَرَبٍ و خِرْبانٍ و شَبَثٍ و شِبْثانٍ كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوانٌ، فالكسرة فى قِنْو غير الكسرة فى قِنْوانٍ، تلك وضعية للبناء و هذه حادثة للجمع، و أَما السكون فى هذه الطريقة أَعنى سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذى هو واحد فِعْلان لفظاً، فينبغى أَن يكون غيره تقديراً لأَن سكون عين فِعْلان شىء أَحدثته الجمعية، و إن كان بلفظِ ما كان فى الواحد، أ لا ترى أَن سكون عين شِبْثان و بِرْقان غير فتحة عين شَبَثٍ و بَرَقٍ؟ فكما أَنَّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۵

تقديراً. الأَزهرى: قال الله تعالى: قِنْوانٌ دانِيَةٌ؛ قال الزجاج: أَى قريبة المُتَناوَلِ. و القِنْوُ: الكباسة، و هى القِنا أَيضاً، مقصور، و من قال قِنْوٌ فإِنه يقول للاثنين قِنْوانِ، بالكسر، و الجمع قُنْوانٌ، بالضم، و مثله صِنْوٌ و صِنْوانٌ. و شجرة قَنْواء: طويلة. ابن الأَعرابى: و القَناة البقرة الوحشية؛ قال لبيد: و قَناةٍ، تَبْغِى بحَرْبَةَ عَهْداً مِن ضَبُوحٍ قَفَّى عليه الخَبالُ الفراء: أَهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ، و قيس قُنْوان، و تميم و ضبة قُنْيان؛ و أَنشد: و مالَ بِقُنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا و يجتمعون فيقولون قِنْوٌ و قُنْو، و لا يقولون قِنْيٌ، قال: و كلب تقول قِنْيان؛ قال قَيْسُ بن العَيْزارِ الهُذَلى: بِما هِىَ مَقْناةٌ، أَنِيقٌ نَباتُها، مِرَبٌّ، فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ قال: معناه أَى هى مُوافِقة لكل من نزلها، من قوله: مُقَانَاةُ البياضَ بصُفْرةٍ أَى يوافِق بياضها صفرتها. قال الأَصمعى: و لغة هذيل مَفْناة، بالفاء. ابن السكيت. ما يُقانِينِى هذا الشيء و ما يُقامِينى أَى ما يُوافِقُنى. و يقال: هذا يُقَانِى هذا أَى يُوافِقُه. الأَصمعى: قَانَيْت الشىء خلطته. و كلُّ شيءٍ خلطته فقد قَانَيْتَه. و كلُّ شيء خالط شيئاً فقد قَانَاه؛ أَبو الهيثم: و منه قول إمرئ القيس: كبِكْرِ المُقانَاةِ، البَياضُ بِصُفْرةٍ، غَذاها نَمِيرُ الماء غيرَ مُحَلَّلِ «۲» قال: أَراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أَى كالبيضة التى هى أَوّل بيضة باضتها النعامة، ثم قال: المقاناةِ البياضُ بصفرة أَى التى قُونِىَ بياضُها بصفرة أَى خلِط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء، فترك الأَلف و اللام من البكر و أَضاف البكر إِلى نعتها؛ و قال غيره أَراد كَبِكْر الصدَفَةِ المُقاناةِ البياض بصفرة لأَنَّ فى الصدفة لونين من بياض و صفرة أَضاف الدُّرَّة إِليها. أَبو عبيد: المُقاناةُ فى النسج خيط أَبيض و خيط أَسود. ابن بُزُرْج: المُقاناة خلط الصوف بالوبر و بالشعر من الغَزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم. الليث: المُقاناة إِشْراب لون بلون، يقال: قُونِىَ هذا بذاك أَى أُشْرِب أَحدهما بالآخر. و أَحمر قَانٍ: شديد الحمرة. وفى حديث أَنس عن أَبى بكر و صَبْغِه: فَغَلَّفَها بالحِنَّاء و الكَتَم حتى قَنَا لونهاأَى احمرَّ. يقال: قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا، و هو أَحمرُ قانٍ. التهذيب: يقال قَانَى لك عيش ناعم أَى دامَ؛ و أَنشد يصف فرساً: قَانَى له بالقَيْظ ظِلٌّ باردٌ، و نَصِىٌّ ناعِجةٍ و مَحْضٌ مُنْقَعُ حتى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بدا له عِجَلٌ، كأَحْمِرةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعُ «۳» العِجَل: جمع عِجْلة، و هى

المزادة مَثْلُوثة أو مربوعة. و قَانَى له الشيءُ أى دام. ابن الأعرابى: القُنَا ادِّخار المال. قال أبو تراب: سمعت الحُصَيبيّ يقول هم لا يُفانون مالهم و لا يُقانونه أى ما يَقومون عليه. ابن الأعرابى: تَقَنَّى فلان إذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَت فَضْلة فادَّخرها. و اقْتِناء المال و غيره: اتِّخاذه.

(٢). البياض [يروى بالحركات الثلاث. (٣). قوله [الشريعة] الذى فى ع ج ل: الصريمة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۶

و فى المثل: لا تَقْتَنِ من كَلْبِ سَوْءٍ جَرْواً. وفى الحديث: إذا أَحبَّ الله عبداً اقْتَنَاه فلم يترك له مالًا و لا ولداًأى اتخذه و اصطفاه. يقال: قَناه يَقْنُوه و اقْتَناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع. و المقْنَاة: المَضْحاة، يهمز و لا يهمز، و كذلك المَقْنُوةُ. و قُنِيَتِ الجارية تُقْنَى قِنْيةً، على ما لم يُسمَّ فاعله، إذا مُنِعَتْ من اللَّعِب مع الصبيان و سُتِرَت فى البيت؛ رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الأزهر عن بُندار عن ابن السكيت، قال: و سأَلته عن فُتِّيَتِ الجارِية تَفْتِية فلم يعرفه. و أَقْناكَ الصيدُ و أَقْنَى لك: أَمْكَنك؛ عن الهجرىّ؛ و أَنشد: يَجُوعُ إذا ما جاعَ فى بَطْنِ غيرِه، و يَرْمِى إذا ما الجوع أَقْنَتْ مَقاتِلُه و أثبته ابن سيدة فى المعتل بالياء قال: على أَنَّ ق ن و أَكثر من ق ن ى، قال: لأَنى لم أَعرف اشتقاقه، و كانت اللام ياء أَكثر منها واواً. و القُنْيان: فرس قرابة الضّبى؛ و فيه يقول: إذا القُنْيانُ أَلحَقَنى بِقَوْمٍ فلم أَطْعَن، فَشَلَّ إذاً بَنانى و قَنَاةُ: واد بالمدينة؛ قال البُرْجُ بن مُسْهِر الطائى: سَرَتْ من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوزت إليَّ، و دونى مِن قَنَاةَ شُجُونُها وفى الحديث: فنزلنا بِقَنَاةٍ، قال: هو واد من أَوْدِيةِ المدينة عليه حَرْثٌ و مال و زُرُوع، و قد يقال فيه وادى قَناةَ، و هو غير مصروف. و قانِيةُ: موضع؛ قال بشر بن أَبى خازم: فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم بِقانِيةٍ، و قد تَلَع النَّهارُ و قَنْوَنَى: موضع.

قها؛ ج۱۵، ص: ۲۰۶

: أَقْهى عن الطعام و اقْتَهَى: ارتدَّت شهوتُه عنه من غير مرض مثل أَقْهَمَ، يقال للرجل القليل الطُّعم: قد أَقْهَى و قد أَقْهَم، و قيل: هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله و إن كان مشتهياً له. و أَقْهَى عن الطعام إذا قَذِره فتركه و هو يَشْتَهيه. و أَقْهَى الرجلُ إذا قلَّ طُعْمُه. و أَقْهَاه الشيءُ عن الطعام: كفّه عنه أو زَهَّدَه فيه. و قَهِيَ الرجل قَهْياً: لم يشته الطعام. و قَهِيَ عن الشراب و أَقْهَى عنه: تركه. أَبو السمح: المُقْهِى و الآجِم الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره؛ و أَنشد شمر: لَكالمِسْكِ لا يُقْهِى عن المِسْكِ ذائقُه و رجل قَاهٍ: مُخْصِب فى رحله. و عيشٌ قَاهٍ: رَفِيهٌ. و القَهةُ: من أَسماء النرجس؛ عن أَبى حنيفة؛ قال ابن سيدة: على أَنه يحتمل أن يكون ذاهبها واواً و هو مذكور فى موضعه. و القَهْوة: الخمر، سميت بذلك لأَنها تُقْهِى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته، و فى التهذيب أى تُشبِعه؛ قال أبو الطَّمَحان يذكر نساء: فأَصبَحْنَ قد أَقْهَين عنى، كما أَبَتْ حِياضَ الإِمدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ و عيش قاهٍ بيِّن القَهْوِ و القَهْوة: خَصِيبٌ، و هذه يائية و واوية. الجوهرى القاهِى الحَديدُ الفؤاد المُستطارُ؛ قال الراجز: راحَتْ كما راحَ أَبو رِئالِ قاهِى الفُؤادِ دائبُ الإِجْفالِ

قوا؛ ج۱۵، ص: ۲۰۶

: الليث: القوّة من تأْليف ق و ى، و لكنها حملت على فُعْلة فأُدغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۷

و الفِعالةُ منها قِوايَةٌ، يقال ذلك فى الحَزْم و لا يقال فى البَدَن؛ و أَنشد: و مالَ بأَعْناقِ الكَرَى غالِباتُها، و إِنِّى على أَمْرِ القِوَايةِ حازمُ قال: جعل مصدر القوِىّ على فِعالة، و قد يتكلف الشعراء ذلك فى الفعل اللازم. ابن سيدة: القُوَّةُ نقيض الضعف، و الجمع قُوًى و قِوًى. و قوله عز و جل: يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ؛ أى بجِدّ و عَوْن من الله تعالى، و هى القِوايةُ، نادر، إنما حكمه القِواوةُ أو القِواءة، يكون ذلك فى البَدن و العقل، و قد قَوِىَ فهو قَوِىّ و تَقَوَّى و اقْتَوَى كذلك، قال رؤبة: و قُوَّةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا و قَوّاه هو. التهذيب: و قد قَوِىَ

الرجـل و الضَّعيف يَقْوَى قُوَّةً فهو قَوِيٌّ و قَوَّيْتُه أنا تَقْوِيـةً و قاوَيْتُه فَقَوَيْتُه أى غَلَبْته. و رجل شديـد القُوَى أى شدِيـدُ أَسْرِ الخَلْق مُمَرُّه. و قـال سـبحانه و تعـالى: شَدِيـدُ الْقُوى؛ قيل: هو جبريل، عليه السـلام. و القُوَى: جمع القُوَّة، قال عز و جل لموسـى حين كتب له الألواح: فَخُذْها بِقُوَّةٍ؛ قال الزجاج: أى خذها بقُوَّة فى دينك و حُجَّتك. ابن سـيدة: قَوَّى الله ضـعفَك أى أَبدَلك مكان الضـعف قُوَّة، و حكى سيبويه: هو يُقَوَّى أى يُرْمَى بـذلك. و فرس مُقْوٍ: قوىٌّ، و رجـل مُقْوٍ: ذو دابـة قَوِيّـة. و أَقْوَى الرجلُ فهو مُقْوٍ إذا كانت دابته قَوِيَّة. يقال: فلاـن قَوِيٌّ مُقْوٍ، فـالقَوِى فى نفسه، و المُقْوِى فى دابته. وفى الحـديث أنه قـال فى غزوة تبوك: لا يَخْرُجَنَّ معنا الّا رجل مُقْوٍأى ذو دابة قَوِيَّة. و منهحـديث الأَسود بن زيـد فى قوله عز و جـل: وَ إِنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ، قال: مُقْوون مُؤْدونَأى أَصحاب دَوابّ قَوِيّة كامِلُو أَداة الحرب. و القَوِىُّ من الحروف: مـا لم يكن حرف لين. و القُوَى: العقـل؛ و أَنشـد ثعلب: و صـاحِبَيْنِ حـازِمٍ قُواهُمـا نَبَّهْتُ، و الرُّقـادُ قد عَلاهُما، إلى أَمْونَيْنِ فَعَدَّياهما القُوَّة: الخَصِلة الواحدة من قُوَى الحَبل، و قيل: القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقاتِ الحَبْل أو الوَتَر، و الجمع كـالجمع قُوًى و قِوًى. و حبـل قَوٍ و وتَرٌ قَوٍ، كلاهمـا: مختلف القُوَى. و أَقْوَى الحبـلَ و الوَتر: جعـل بعض قُواه أَغلـظ من بعض. وفى حـديث ابن الـديلمى: يُنْقَضُ الإِسـلامُ عُرْوَةً عُروة كمـا يُنْقَضُ الحبـلُ قُوَّةً قُوَّة.و المُقْوِى: الـذى يُقَوِّى وتره، و ذلك إذا لم يُجـد غارَته فتراكبت قُواه. و يقـال: وتَر مُقْوًى. أَبو عبيـدة: يقال أَقْوَيْتَ حبلَك، و هو حبلٌ مُقْوًى، و هو أن تُرْخِى قُوَّة و تُغير قوَّة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطَّع، و يقال: قُوَّةٌ و قُوًى مثل صُوَّة و صُوًى و هُوَّة و هُوًى، و منه الإِقْوَاء فى الشعـر. وفى الحديث: يذهَب الدِّين سُنَّةً سُنةً كما يذهب الحبـل قُوَّةً قُوَّة.أبو عمرو بن العلاء: الإِقْواء أن تختلف حركات الروى، فبعضه مرفوع و بعضه منصوب أو مجرور. أَبو عبيـدة: الإقواء فى عيوب الشـعر نقصـان الحرف من الفاصـلة يعنى من عَرُوض البيت، و هو مشـتق من قوَّة الحبل، كأَنه نقص قُوَّة من قُواه و هو مثل القطع فى عروض الكامـل؛ و هو كقول الربيع بن زيـاد: أَ فَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بن زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهار؟ فنقَص من عَروضه قُوَّة. و العَروض: وسط البيت:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۸

و قـال أَبو عمرو الشيبانى: الإِقْواء اختلاـف إعراب القَوافى؛ و كان يروى بيت الأَعشـى: ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها بالرفع، و يقول: هـذا إقْواء، قـال: و هو عنـد النـاس الإِكفـاء، و هو اختلاف إعراب القَوافى، و قـد أَقْوَى الشاعر إقْوَاء، ابن سـيدة: أَقْوَى فى الشـعر خالفَ بين قَوافِيه، قال: هذا قول أَهل اللغة. و قال الأَخفش: الإِقْوَاء رفع بيت و جرّ آخر نحو قول الشاعر: لا بَأْسَ بالقَوْمِ من طُولٍ و من عِظَمٍ، جِسْمُ البِغـال و أَحْلاـمُ العَصـافيرِ ثم قال: كأَنهم قَصَبٌ، جُوفٌ أَسافِلُه، مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأَعاصيرُ قال: و قـد سـمعت هـذا من العرب كثيراً لا أُحصـى، و قَلَّت قصـيدة ينشدونها إلا و فيها إقْواء ثم لا يسـتنكِرونه لأَنه لا يكسر الشعر، و أَيضاً فإِن كل بيت منها كأَنه شعر على حِياله. قال ابن جنى: أَما سَمْعُه الإِقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجرّ، فأَما مخالطة النصب لواحـد منهما فقليل، و ذلك لمفارقـة الأَلف الياء و الواو و مشابهـة كل واحـدة منهما جميعاً أُختها؛ فمن ذلك قول الحرث بن حلزة: فَمَلَكْنا بـذلك النـاسَ، حتى مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ مـاءِ السَّمـاء مع قوله: آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ، رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْه الثَّواءُ و قال آخر أَنشـده أَبو علىّ: رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً، إذا اخْتَلَفَت فىَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ و يروى ...: الدَّمالِكُ. فأَشْهَدُ لا آتيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ بأَرْضِكِ، أَو صُلْبُ العَصا مِن رِجالِكِ و معنى هـذا أن رجلًا واعدته امرأَة فعَثر عليها أَهلُها فضـربوه بالعِصِىّ فقال هذين البيتين، و مثل هذا كثير، فأَما دخول النصـب مع أَحدهما فقليل؛ من ذلك ما أَنشده أَبو علىّ: فَيَحْيَى كان أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهاً، و أَحْسَنَ فى المُعَصْفَرَةِ ارْتِداآ ثم قال: و فى قَلْبى على يَحْيَى البَلاـء قـال ابن جنى: و قـال أَعرابى لأَمـدحنّ فلانـاً و لأَهجونه و ليُعْطِيَنِّى، فقال: يا أَمْرَسَ الناسِ إذا مَرَّسْتَه، و أَضْرَسَ الناسِ إذا ضَرَّسْتَه «۱» و أَفْقَسَ الناسِ إذا فَقَّسْتَه، كالهِنْدُوَانِيِّ إذا شَمَّسْتَه و قال رجل من بنى ربيعة لرجل وهبه شاة جَماداً: أَ لم تَرَنى رَدَدْت على ابن بَكْرٍ مَنِيحَتَه فَعَجَّلت الأَداآ فقلتُ لِشـاتِه لمَّا أَتَتْنى: رَمـاكِ اللهُ من شاةٍ بـداءِ و قال العلاء بن المِنهال الغَنَوِىّ فى شـريك بن عبـد الله النخعى: لَيتَ أَبا شَرِيكٍ كان حَيّاً، فَيُقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُه شَرِيكُ

(۱). قوله [يا أمرس الناس إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۰۹

و يَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِه علينا، إذا قُلنا له: هذا أَبُوكا و قال آخر: لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَو مُطَلَّقةً، و لا يسُوقَنَّها فى حَبْلِك القَدَرُ أراد و لا يسُوقَنَّها صَيْداً فى حَبْلِك أو جَنيبةً لحبلك.و إنْ أَتَوْكَ و قالوا: إنها نَصَفٌ، فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيها الذى غَبَرا و قال القُحَيف العُقَيْلى: أَتانى بالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ، فَحَنَّ النَّبعُ و الأَسَلُ النِّهالُ و جاءَتْ مِن أَباطِحها قُرَيْشٌ، كَسَيْلِ أَتِيِّ بيشةَ حين سالا و قال آخر: و إني بحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوَى، و لم يَكُ قَوْمِي قَوْمَ سُوءٍ فأَخْشعا و إني بحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجزٍ لَبِسْتُ، و لا من غَدْرةٍ أَتَقَنَّعُ و من ذلك ما أَنشده ابن الأَعرابى: قد أَرْسَلُوني فى الكَواعِبِ راعِياً، فَقَدْ، و أَبى راعِي الكواعِبِ، أَفْرِسُ أَتَتْه ذِئابٌ لا يُبالينَ راعِياً، و كُنَّ سَواماً تَشْتَهِى أن تُفَرَّسا و أَنشد ابن الأَعرابى أَيضاً: عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه، و كادَ يَهْلِكُ لو لا أنه اطَّافا قُولا لجابانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّته، نَوْمُ الضُّحَى بعدَ نَوْمِ الليلِ إسْرافُ و أَنشد ابن الأَعرابى أَيضاً: أَلا يا خيْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ، أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدكِ لا يَنام و يروى ...: أُثْردانٍ. و بَرْقٌ للعَصِيدةِ لاحَ وَهْناً، كما شَقَّقْتَ فى القِدْرِ السَّناما و قال: و كل هذه الأَبيات قد أَنشدنا كل بيت منها فى موضعه. قال ابن جنى: و فى الجملة إنَّ الإِقْوَاء و إن كان عَيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر، قال: و احتج الأَخفش لذلك بأَن كل بيت شعر برأْسه و أَنَّ الإِقْوَاء لا يكسر الوزن؛ قال: و زادنى أَبو على فى ذلك فقال إن حرف الوصل يزول فى كثير من الإنشاد نحو قوله: قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ و مَنْزِل و قوله: سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيام و قوله: كانت مُبارَكَةً مِن الأَيَّامِ فلما كان حرف الوصل غير لازم لأَن الوقف يُزيله لم يُحفَل باختلافه، و لأَجل ذلك ما قلَّ الإِقواء عنهم مع هاء الوصل، أ لا ترى أَنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف على لام منزل و نحوه؟ فلهذا قل جدّاً نحو قول الأَعشى: ما بالُها بالليلِ زال زوالُها فيمن رفع. قال الأَخفش: قد سمعت بعض العرب يجعل الإِقْوَاء سِناداً؛ و قال الشاعر:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۰

فيه سِنَادٌ و إِقْوَاءٌ و تَحْرِيدُ قال: فجعل الإِقْوَاء غير السِّنَاد كأَنه ذهب بذلك إلى تضعيف قول من جعل الإِقْوَاء سِنَاداً من العرب و جعله عيباً. قال: و للنابغة فى هذا خبر مشهور، و قد عيب قوله فى الداليَّة المجرورة: و بذاك خَبَرَنا الغُدافُ الأَسودُ فعِيب عليه ذلك فلم يفهمه، فلما لم يفهمه أُتى بمغنية فغنته: مِن آلِ مَيَّةَ رائحٌ أَو مُغْتَدِي و مدّت الوصل و أَشبعته ثم قالت: و بذاك خَبَّرنا الغُدافُ الأَسودُ و مَطَلَت واو الوصل، فلما أَحسَّه عرفه و اعتذر منه و غيَّره فيما يقال إلى قوله: و بذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْودِ و قال: دَخَلْتُ يَثْرِبَ و فى شعرى صَنْعةُ، ثم خرجت منها و أَنا أَشْعر العرب. و اقْتَوَى الشيءَ: اخْتَصَّه لنفسه. و التَّقَاوِي: تزايُد الشركاء. و القِيُّ: القَفْر من الأَرض، أَبدلوا الواو ياء طلباً للخفة، و كسروا القاف لمجاورتها الياء. و القَواءُ: كالقِيّ، همزته منقلبة عن واو. و أَرض قَواء و قَوايةٌ؛ الأَخيرة نادرة: قَفْرة لا أَحد فيها. و قال الفراء فى قوله عز و جل: نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَ مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ، يقول: نحن جعلنا النار تَذْكِرَةً لجهنم وَ مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ، يقول: منفعةً للمُسافرين إذا نزلوا بالأَرض القِيّ و هى القفر. و قال أَبو عبيد: المُقْوِى الذى لا زاد معه، يقال: أَقْوَى الرجلُ إذا نَفِدَ زاده. و روى أَبو إسحاق: المُقْوِى الذى ينزل بالقَوَاء و هى الأَرض الخالية. أَبو عمرو: القَوَايَةُ الأَرض التى لم تُمْطَر. و قد قَوِيَ المطر يَقْوَى إذا احْتبس، و إنما لم يدغم قَوِيَ و أُدغمت قِيٌّ لاختلاف الحرفين، و هما متحركان، و أُدغمت فى قولك لَوَيْتُ لَيّاً و أَصله لَوْياً، مع اختلافهما، لأَن الأُولى منهما ساكنة، قَلَبْتَها ياء و أَدغمت. و القَواء، بالفتح: الأَرض التى لم تمطر بين أَرضين مَمطورتَين. شمر: قال بعضهم بلد مُقْوٍ إذا لم يكن فيه مطر، و بلد قاوٍ ليس به أَحد. ابن شميل: المُقْوِيةُ الأَرض التى لم يصبها مطر و ليس بها كلأٌ، و لا يقال لها مُقْوِية و بها يَبْسٌ من يَبْسِ عام أَوَّل. و المُقْوِيةُ: المَلْساء التى ليس بها شىء مثل إِقْوَاء القوم إذا نَفِد طعامهم؛ و أَنشد شمر لأَبى الصوف الطائى: لا تَكْسَعَنّ بَعْدَها بالأَغبار رِسْلًا، و إن خِفْتَ تَقَاوِي الأَمْطار قال: و التَّقَاوِي قِلَّته. و سنة قَاوِيَةٌ: قليلة الأَمطار. ابن الأَعرابى: أَقْوَى إذا اسْتَغْنَى، و أَقْوَى إذا افتقَرَ، و أَقْوَى القومُ إذا وقعوا فى قِيٍّ من الأَرض. و القِيُّ: المُسْتَوِيةُ المَلْساء، و هى الخَوِيَّةُ أَيضاً. و أَقْوَى الرجلُ إذا نزل بالقفر. و القِيُّ: القفر؛ قال العجاج: و بَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ، قِيٌّ تُناصِيها بلادٌ قِيُّ و كذلك القَوا و القَواء، بالمد و القصر. و منزل قَواء: لا أَنِيسَ به؛ قال جرير: أَلا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواء و سَلِّما، و رَبْعاً كجُثْمانِ الحَمامةِ أَدْهَما وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: و بى رُخِّصَ لكم فى صَعِيدِ الأَقْواءِ؛ الأَقْواءُ: جمع قَواء و هو

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۱

القفر الخالى من الأَرض، تريد أَنها كانت سبب رُخصة التيمم لما ضاع عِقْدُها فى السفر و طلبوه فأَصبحوا و ليس معهم ماء فنزلت آية التيمم، و الصَّعِيدُ: التراب. و دارٌ قَواء: خَلاء، و قد قَوِيَتْ و أَقْوَتْ. أَبو عبيدة: قَوِيَت الدار قَواً، مقصور، و أَقْوَتْ إِقْوَاءً إِذا أَقْفَرت و خَلَتْ. الفراء: أَرض قِيٌّ و قد قَوِيَتْ و أَقْوَتْ قَوايةً و قَواً و قَواء. وفى حديث سَلْمان: مَن صَلَّى بأَرْض قِيٍّ فأَذَّنَ و أَقامَ الصلاةَ صلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه، وفى رواية: ما من مسلم يصلى بِقِيٍّ من الأَرض؛ القِيُّ، بالكسر و التشديد: فِعْل من القَوَاء، و هى الأَرض القَفْر الخالية. و أَرض قَواء: لا- أَهل فيها، و الفِعْل أَقْوَت الأَرضُ و أَقْوَتِ الدارُ إِذا خلت من أَهلها، و اشتقاقه من القَواء. و أَقْوَى القومُ: نزلوا فى القَواء. الجوهرى: و بات فلان القَواء، و بات القَفْر إِذا بات جائعاً على غير طُعْم؛ و قال حاتم طيّء: و إِنى لأَختارُ القَوا طاوِيَ الحَشَى، مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئِيمُ ابن برى: و حكى ابن ولاد عن الفراء قَواً مأْخوذ من القِيِّ، و أَنشد بيت حاتم؛ قال المهلبى: لا معنى للأَرض هاهنا، و إِنما القَوَا هاهنا بمعنى الطَّوَى. و أَقْوى الرجلُ: نَفِدَ طعامه و فَنِى زاده؛ و منه قوله تعالى: وَ مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ. وفى حديث سرية عبد الله بن جَحش: قال له المسلمون إِنَّا قد أَقْوَيْنا فأَعْطِنا من الغنيمةأَى نَفِدَت أَزْوادنا، و هو أَن يبقى مِزْوَدُه قَواء أَى خالياً؛ و منهحديث الخُدْرِى فى سَرِيَّةِ بنى فَزارةَ: إِنى قد أَقْوَيْت مُنْذُ ثلاث فخِفْت أَن يَحْطِمَنى الجُوع؛ و منهحديث الدعاء: و إِنَّ مَعادِن إِحسانك لا تَقْوَىأَى لا- تَخْلُو من الجوهر، يريد به العطاء و الإِفْضال. و أَقْوَى الرجل و أَقْفَرَ و أَرْمَلَ إِذا كان بأَرض قَفْرٍ ليس معه زاد. و أَقْوَى إِذا جاعَ فلم يكن معه شىء، و إِن كان فى بيته وسْطَ قومه. الأَصمعى: القَواء القَفْر، و القِيُّ من القَواء فعل منه مأْخوذ؛ قال أَبو عبيد: كان ينبغى أَن يكون قُوْيٌّ، فلما جاءت الياء كسرت القاف. و تقول: اشترى الشركاء شيئاً ثم اقْتَوَوْه أَى تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه. وفى حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأْساً بالشُّركاء يَتَقاوَوْنَ المتاع بينهم فيمن يزيد؛ التَّقاوِى بين الشركاء: أَن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها. يقال: بينى و بين فلان ثوب فتَقَاوَيْناه أَى أَعطيته به ثمناً فأَخذته أَو أَعطانى به ثمناً فأَخذه. وفى حديث عطاء: سأَل عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبد الله بنِ عُتْبةَ عن امرأَة كان زوجها مملوكاً فاشترته، فقال: إِن اقْتَوَتْه فُرّق بينهما و إِن أَعتقته فهما على نكاحهماأَى إِن اسْتَخْدَمَتْه، من القَتْوِ الخِدمةِ، و قد ذكر فى موضعه من قَتا؛ قال الزمخشرى: هو افْعَلَّ من القَتْوِ الخِدمةِ كارْعَوَى من الرَّعْوَى، قال: إِلا أَن فيه نظراً لأَن افْعَلَّ لم يَجِئْ متعَدِّياً، قال: و الذى سمعته اقْتَوَى إِذا صار خادماً، قال: و يجوز أَن يكون معناه افْتَعَل من الاقْتِواء بمعنى الاستخلاص، فكَنى به عن الاستخدام لأَن من اقْتَوَى عبداً لا بُدَّ أَن يستخدمه، قال: و المشهور عن أَئمة الفقه أَن المرأَة إِذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة، قال: و لعل هذا شىء اختص به عبيد الله. وروى عن مسروق أَنه أَوصى فى جارية له: أَن قُولوا لِبَنِيَّ لا- تَقْتَوُوها بينكم و لكن بيعوها، إِنى لم أَغْشَها و لكنى جلست منها مجلِساً ما أُحِبُّ أَن يَجلِس ولد لى ذلك المَجْلِس، قال أَبو

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۲

زيد: يقال إِذا كان الغلام أَو الجارية أَو الدابة أَو الدار أَو السلعة بين الرجلين فقد يَتَقَاوَيانِها، و ذلك إِذا قوّماها فقامت على ثمن، فهما فى التَّقاوِى سواء، فإِذا اشتراها أَحدُهما فهو المُقْتَوِى دون صاحبه فلا يكون اقْتِواؤهما و هى بينهما إِلا أَن تكون بين ثلاثة فأَقول للاثنين من الثلاثة إِذا اشتريا نصيب الثالث اقْتَوَياها و أَقْواهما البائع إِقْواء. و المُقْوِى: البائع الذى باع، و لا يكون الإِقْواء إِلا من البائع، و لا التَّقاوِى إِلا من الشركاء، و لا الاقتواء إِلا ممن يشترى من الشركاء، و الذى يباع من العبد أَو الجارية أَو الدابة من اللَّذَيْن تَقاوِيا، فأَما فى غير الشركاء فليس اقْتِواء و لا تَقاوٍ و لا إِقْواء. قال ابن برى: لا يكون الاقْتِواء فى السلعة إِلا بين الشركاء، قيل أَصله من القُوَّة لأَنه بلوغ بالسلعة أَقْوَى ثمنها؛ قال شمر: و يروى بيت ابن كلثوم: مَتى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا أَى متى اقْتَوَتْنا أُمُّك فاشترتنا. و قال ابن شميل: كان بينى و بين فلان ثوب فَتَقاوَيْناه بيننا أَى أَعطيته ثمناً و أَعطانى به هو فأَخذه أَحدنا. و قد اقْتَوَيْت منه الغلام الذى كان بيننا أَى اشتريت منه نصيبه. و قال الأَسدى: القاوِى الآخذ، يقال: قاوِه أَى أَعْطِه نصيبه؛ قال النَّظّارُ الأَسدى: و يومَ النِّسارِ و يَوْمَ الجِفارِ كَانُوا لَنا مُقْتَوِى المُقْتَوِينا التهذيب: و العرب تقول للسُّقاة إِذا كَرَعوا فى دَلْوٍ مَلآنَ ماء فشربوا ماءه قد تَقاوَوْه، و قد تقاوَينا الدَّلْوَ تَقاوِياً. الأَصمعى: من

أَمثالهم انقَطَع قُوَیٌّ من قاوِیـةٍ إِذا انقطع ما بین الرجلین أَو وجَبت بَیْعَـةٌ لا تُسْـتقال؛ قال أَبو منصور: و القاوِیَـةُ هی البیضـة، سـمیت قاوِیَةً لأَنها قَوِیَتْ عن فَرْخها. و القُوَیُّ: الفَرْخ الصغیر، تصغیر قاوٍ، سمی قُوَیّاً لأَنه زایل البیضة فَقَوِیَتْ عنه و قَوِیَ عنها أَی خَلا و خَلَتْ، و مثله: انْقَضَتْ قائبةٌ من قُوبٍ؛ أَبو عمرو: القائبةُ و القاوِیَةُ البیضة، فإِذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القُوبُ و القُوَیُّ، قال: و العرب تقول للدَّنیءِ قُوَیٌّ من قاوِیـة. و قُوَّةُ: اسم رجـل. و قَوٌّ: موضع، و قیـل: موضع بین فَیْدٍ و النِّباج؛ و قال إِمْرُؤ القَیْس: سَـما لَکَ شَوْقٌ بعـدَ ما کان أَقْصَـرا، و حَلَّتْ سُـلَیْمَی بطنَ قَوٍّ فعَرْعَرا و القَوقـاةُ: صوت الدجاجـة. و قَوْقَیْتُ: مثـل ضَوْضَـیْتُ. ابن سـیدة: قَوْقَتِ الدجاجـة تُقَوْقی قیقـاءً و قَوْقـاةً صوّتت عنـد البیض، فهی مُقَوْقِیـةٌ أَی صاحت، مثل دَهْدَیْتُ الحجر دِهْداء و دَهْداةً، علی فَعْلَلَ فَعَللة و فِعْلالًا، و الیاء مبدلة من واو لأَنها بمنزلة ضَعْضَـعْت کرّر فیه الفاء و العین؛ قال ابن سیدة: و ربما استعمل فی الدیک؛ و حکاه السیرافی فی الإِنسان، و بعضهم یهمز فیبدل الهمزة من الواو المُتوهَّمة فیقول قَوْقَأَت الدجاجة. ابن الأَعرابی: القِیقاءة و القِیقایةُ، لغتان: مشْرَبَة کالتَّلْتلة؛ و أَنشد: و شُرْبٌ بِقِیقاةٍ و أَنتَ بَغِیرُ «۲» قصره الشاعر. و القِیقَاءة: القاعُ المستدیرة فی صلابة من الأَرض إِلی جانب سهل، و منهم من یقول قِیقاةٌ؛ قال رؤبة: إِذا جَرَی، من آلِها الرَّقْراقِ، رَیْقٌ و ضَحْضاحٌ علی القَیاقی

(۲). قوله [و شرب] هذا هو الصواب کما فی التهذیب هنا و فی مادة بغر، و تصحف فی ب غ ر من اللسان بسرت خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۳

و القِیقاءة: الأَرض الغَلیظـة؛ و قوله: و خَبَّ أَعْرافُ السَّفی علی القِیَقْ کأَنه جمع قِیقةٍ، و إِنما هی قِیقاة فحذفت ألفها، قال: و من قال هی قِیقة و جمعها قَیاقٍ، کما فی بیت رؤبة، کان له مخرج.

فصل الکاف؛ ج۱۵، ص: ۲۱۳

کأی؛ ج۱۵، ص: ۲۱۳

: التهذیب عن ابن الأَعرابی: کأَی إِذا أَوْجَع بالکلام.

کبا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۳

: روی عن النبی، صـلی الله علیه و سـلم، أَنه قال: ما أَحدٌ عَرَضْتُ علیه الإِسلامَ إِلا کانت له عنده کَبْوةٌ غَیرَ أَبی بکر فإِنه لم یَتَلَعْثَمْ؛ قال أَبو عبید: الکَبْوَةُ مثل الوَقْفة تکون عند الشـیء یکرهه الإِنسان یُدْعَی إِلیه أَو یُراد منه کوَقْفةِ العاثر، و منه قیل: کَبا الزَّنْدُ فهو یَکْبو إِذا لم یُخْرج نـارَه، و الکَبْـوَةُ فی غیر هـذا: السـقوط للوجه، کَبـا لوَجْهِهِ یَکْبُو کَبْواً سـقط، فهو کـابٍ. ابن سـیدة: کَبـا کَبْواً و کُبُوًّا انکبَّ علی وجهه، یکون ذلـک لکـل ذی رُوح. و کَبا کَبْواً: عثَر؛ قال أَبو ذؤیب یصف ثوراً رُمِیَ فسـقَط: فکَبا کما یَکْبُو فَنِیقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ، إِلا أَنه هُوَ أَبْرَعُ و کَبا یَکْبُو کَبْوَةً إِذا عَثَر. و فی ترجمـة عنن: لکُلِّ جوادٍ کَبْوة، و لکل عالِم هَفْوة، و لکل صارِم نَبْوة. و کَبا الزنْدُ کَبْواً و کُبُوًّا و أَکْبَی: لم یُورِ. یقـال: أَکْبَی الرجـلُ إِذا لم تَخرج نـارُ زنـدِه، و أَکْبـاه صاحبه إِذا دَخَّن و لم یُورِ. وفی حـدیث أُم سـلمة: قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْـدٍ کان رسولُ اللهِ، صـلی الله علیه و سـلم، أَکْباهاأَی عطَّلها من القَدْح فلم یُورِ بها. و الکابی: التراب الذی لا یسـتقر علی وجه الأَـرض. و کَبا البیتَ کَبْواً: کَنسه. و الکِبا، مقصور: الکُناسـة، قال سـیبویه: و قالوا فی تثنیته کِبوانِ، یـذهب إِلی أَن أَلفها واو، قال: و أَما إِمـالتهم الکِبـا فلیس لأَـن أَلفهـا من الیـاء، و لکن علی التشبیه بمـا یمال من الأَفعال من ذوات الواو نحو غَزا، و الجمع أَکْباء مثل مِعًی و أَمْعاء، و الکُبةُ مثله، و الجمع کُبِین. و فی المثل: لا تکونوا کالیهودِ تَجمع أَکْباءها فی مَساجِدِها. وفی الحدیث: لا تَشَبَّهوا بالیهود تجمع الأَکْبـاء فی دورهاأَی الکُناساتِ. و یقال للکُناسـة تلقی بِفِناء البیت: کِبا، مقصور، و الأَکْباء للجمع و الکِباء ممـدود فهو البَخُور. و یقال: کَبَّی ثوبَه تَکْبِیَةً إِذا بَخَّره. وفی الحـدیث عن العبـاس أَنه قال: قلت یا رسول الله إِنَّ قریشاً جلسوا فتـذاکروا أَحْسابَهم فجعلوا مَثَلک مثل

نَخلة فى كَبْوةٍ من الأرض، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: إنَّ الله خلق الخَلْق فجعلنى فى خيرهم، ثم حين فَرَّقهم جعلنى فى خير الفَريقين، ثم جعلهم بُيوتاً فجعلنى فى خير بيوتهم، فأَنا خَيْرُكم نفساً و خيركم بَيْتاً؛ قال شمر: قوله فى كَبْوة لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً، و لكنا سمعنا الكِبا و الكُبَة، و هو الكُناسة و التراب الذى يُكْنَس من البيت. و قال خالد: الكُبِينَ السِّرْجِين، و الواحدة كُبَةٌ. قال أَبو منصور: الكُبَةُ الكُناسةُ من الأَسماء الناقصة، أَصلها كُبْوة، بضم الكاف مثل القُلَةِ أَصلها قُلْوة، و الثُّبة أَصلها ثُبْوة، و يقال للرَّبْوة كُبْوَةٌ، بالضم. قال: و قال الزمخشرى الكِبَا الكُناسة، و جمعه أَكْباء، و الكُبَةُ بوزن قُلةٍ و ظُبةٍ نحوها، و أَصلها كُبوة و على الأَصل جاء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۴

الحديث: قال: و كأَنَّ المحدِّث لم يضبطه فجعلها كَبْوَة، بالفتح، قال ابن الأَثير: فإن صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكَبْوة، و هى المرة الواحدة من الكَسْح، على الكُساحة و الكُناسة. و قال أَبو بكر: الكُبا جمع كُبَةٍ و هى البعر، و قال: هى المَزْبُلة، و يقال فى جمع لُغَةٍ و كُبَةٍ لُغِين و كُبِينَ؛ قال الكميت: و بالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ، و نَبْعٌ لا فَصافِصُ فى كُبِينا أراد: أَنَّا عرب نشأْنا فى نُزْهِ البلاد و لسنا بحاضرة نَشَؤوا فى القرى؛ قال ابن برى: و العَذَوات جمع عَذاة و هى الأَرض الطيبة، و الفَصافِصُ هى الرَّطْبة. و أَما كِبُون فى جمع كِبَة فالكِبَةُ، عند ثعلب، واحدة الكِبا و ليس بلغة فيها، فيكون كِبَةٌ و كِباً بمنزلة لِثَةٍ و لِثًى. و قال ابن ولاد: الكِبا القُماش، بالكسر، و الكُبا، بالضم، جمع كُبَةٍ و هى البعر، و جمعها كُبُون فى الرفع و كُبِينَ فى النصب و الجر، فقد حصل من هذا أن الكُبا و الكِبا الكُناسة و الزِّبل، يكون مكسوراً و مضموماً، فالمكسور جمع كِبَةٍ و المضموم جمع كُبَةٍ، و قد جاء عنهم الضم و الكسر فى كِبَة، فمن قال كِبَة، بالكسر، فجمعها كِبُونَ و كِبِينَ فى الرفع و النصب، بكسر الكاف، و من قال كُبَة، بالضم، فجمعها كُبُونَ و كِبُونَ، بضم الكاف و كسرها، كقولك ثُبون و ثِبون فى جمع ثُبة؛ و أَما الكِبا الذى جمعه الأَكْباء، عند ابن ولاد، فهو القُماش لا الكُناسة. وفى الحديث: أَنَّ ناساً من الأَنصار قالوا له إنَّا نسمع من قومك إنما مَثَلُ محمد كمثَل نخلة تَنْبُت فى كِباً؛ قال: هى، بالكسر و القصر، الكناسة، و جمعها أَكْباء؛ و منه‌الحديث: قيل له أَيْنَ تَدْفِنُ ابنك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون، و كان قبر عثمان عند كِبا بنى عمرو بن عوف أى كُناستهم. و الكِباء، ممدود: ضرب من العُود و الدُّخْنة، و قال أَبو حنيفة: هو العود المُتَبَخَّر به؛ قال إمرؤ القيس: و باناً و أَلْوِيّاً، من الهِنْدِ، ذاكِياً، و رَنْداً و لُبْنَى و الكِباء المُقَتَّرا «۳» و الكُبَةُ: كالكِباء؛ عن اللحيانى، قال: و الجمع كُباً. و قد كَبَّى ثوبَه، بالتشديد، أى بَخَّره. و تَكَبَّتِ المرأَةُ على المِجمر: أَكَبَّت عليه بثوبها. و تَكَبَّى و اكْتَبى إذا تبخر بالعود؛ قال أَبو دواد: يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ فى كُبَةِ المَشْتَى، و بُلهُ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ «۴» أى يَتَبَخَّرْن اليَنْجُوج، و هو العُود، و كُبَةُ الشتاء: شدّة ضرره، و قوله ...: بُلْه أَحلامهن ... أراد أَنهن غافلات عن الخَنى و الخِبّ. و كَبتِ النارُ: علاها الرَّماد و تحتها الجمر. و يقال: فلان كَابَى الرماد أى عظيمه منتفخه ينهال أى أَنه صاحب طعام كثير. و يقال: نار كابيةٌ إذا غطَّاها الرماد و الجمر تحتها، و يقال فى مثل: الهابى شرٌّ من الكَابِى؛ قال: و الكَابِى الفحم الذى قد خَمدت ناره فكَبا أى خَلا من النار كما يقال كَبا الزَّندُ إذا لم يخرج منه نار؛ و الهابى: الرماد الذى تَرَفَّتَ و هَبا، و هو قبل أن يكون هَباء كابٍ. وفى حديث جرير: خلقَ اللهُ الأَرضَ السُّفلَى من الزبَد الجُفاء و الماء الكُباء، قال القتيبى: الماء الكُباء هو العظيم العالى، و منه يقال: فلان كَابِى الرّماد أى عظيم الرماد. و كَبا

(۳). قوله [المقترا] هذا هو الصواب بصيغة اسم المفعول فما وقع فى رند خطأ. (۴). قوله [فى كبة] تقدم ضبطه فى نجج من اللسان خطأ و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۵

الفَرسُ إذا ربَا و انتفخ؛ المعنى أَنه خلقها من زَبَد اجتمع للماء و تكاثفَ فى جَنَبات الماء و من الماء العظيم، و جعله الزمخشرى حديثاً مرفوعاً. و كَبا النارَ: أَلقى عليها الرَّماد. و كَبا الجَمْرُ: ارتفع؛ عن ابن الأَعرابى، قال: و منه قول أَبى عارِم الكلابى فى خبر له ثم أَرَّثْت نارِى ثم أَوْقَدْتُ حتى دفِئَتْ حَظيرتى و كَبا جَمرها أى كَبا جَمْر نارى. و خَبَتِ النارُ أى سكن لهبها، و كَبت إذا غطَّاها الرَّماد و الجمر تحته، و هَمَدت إذا طَفِئَت و لم يبق منها شىء البتة. و عُلْبةٌ كابيةٌ: فيها لبن عليها رَغْوة، و كَبوت الشىء إذا كَسَحْته، و كَبَوْت الكُوز و

غيره: صَيَبَبْت ما فيه. و كَبَا الإِناءَ كَبْواً: صبَّ ما فيه. و كَبَا لونُ الصبح و الشمس: أَظلم. و كَبَا لونُه: كَمَد. و كَبَا وجهُه: تَغيّر، و الاسم من ذلك كله الكَبْوَة. و أَكْبى وَجْهَه: غَيَّره؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمى عند مَقْدُرةٍ، و لا العظيمةُ من ذى الظُّعْنِ تُكْبِينى وفى حديث أَبى موسى: فشقّ عليه حتى كَبَا وجههُأَى ربَا و انتفخ من الغَيْظ. يقال: كَبا الفرسُ يَكْبُو إِذا انتفخ و ربا، و كَبا الغبارُ إِذا ارتفع. و رجل كَابِى اللونِ: عليه غَبَرة. و كَبا الغُبارُ إِذا لم يَطِر و لم يتحرك. و يقال: غُبار كابٍ أَى ضخم؛ قال ربيعة الأَسدى: أَهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنةٍ، و الخَيْلُ تَرْدِى فى الغُبارِ الكَابى و الكَبْوَة: الغَبَرَةُ كالهَبْوَة. و كَبا الفرس كَبْواً: لم يَعرق. و كَبَا الفرس يَكْبُو إِذا رَبا و انتفخ من فَرَق أَو عَدْوٍ؛ قال العجاج: جَرَى ابنُ لَيْلى جِرْيةَ السَّبُوح، جريةً لا كابٍ و لا أَنُوحِ الليث: الفرس الكَابِى الذى إِذا أَعْيا قام فلم يتحرك من الإِعياء. و كَبا الفرسُ إِذا حُنِذَ بالجِلال فلم يَعرق. أَبو عمرو: إِذا حَنَذْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرسُ، و كذلك إِذا كَتَمْت الرَّبْوَ.

كتا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۵

: الكَتْوُ: مقاربة الخطو، و قد كَتَا. ابن الأَعرابى: أَكْتَى إِذا غَلا «۱» على عدوّه. الليث. اكْتَوْتَى الرجلُ فهو يَكْتَوتِى إِذا بالغ فى صفة نفسه من غير فعل و لا عمل، و عند العمل يَكْتَوتِى أَى كأَنه يَنْقَمِع. و اكْتَوْتَى إِذا تَتَعْتَع.

كثا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۵

: الكُثْوة: التراب المجتمع كالجُثْوة، و كُثْوةُ اللبن كَكُثْأَته، و هو الخاثر المجتمع عليه. و كُثْوة: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابى. قال ابن سيدة: أُراه سمى بها. و أَبو كُثْوة: شاعر. الجوهرى: و كَثْوة، بالفتح، اسم أُم شاعر و هو زيد بن كَثْوة؛ و هو القائل: أَلا إِنَّ قَوْمِى لا تُلَطُّ قُدُورُهم، و لَكِنَّما يُوقَدْن بالعَذِراتِ أَى لا يسترون قُدورهم و إِنما يجعلونها فى أَفْنِية دورهم لتظهر. و الكَثا، مقصور: شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء فى كل شىء إِلا أَنه لا ريح له، و له أَيضاً ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أَن يَحْمرَّ؛ حكاه أَبو حنيفة. قال ابن سيدة: و هو بالواو لأَنَّا لا نعرف فى الكلام ك ث ى. و الكَثَاءةُ، ممدودة مؤنثة بالهاء: جِرْجِير البر؛ عنه أَيضاً، قال: و قال أَعرابى هو الكَثاة، مقصور.

(۱). قوله [غلا] هو بالمعجمة كما فى الأَصل و التهذيب و التكملة و بعض نسخ القاموس.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۶

أَبو مالك: الكَثاة بلا همز و كَثًى كثير و هو الأَيْهُقان و النَّهَقُ و الجِرْجِير كله بمعنى واحد. و زيد بن كَثْوة كأَنه فى الأَصل كَثْأَة فترك همزه فقيل كَثْوة. و كَثْوَى: اسم رجل، قيل إِنه اسم أَبى صالح، عليه السلام.

كحا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۶

: الأَزهرى عن ابن الأَعرابى: كحا إِذا فَسَد، قال: و هو حرف غريب.

كدا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۶

: كَدَت الأَرض تَكْدُو كَدْواً و كُدُوّاً، فهى كَادِيَةٌ إِذا أَبطأَ نباتها؛ و أَنشد أَبو زيد: عَقْر العَقِيلةِ مِن مالى، إِذا أَمِنَتْ عَقائلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكَادِى الكَادِى: البطىء الخير من الماء. و كَدَا الزرع و غيره من النبات: ساءت نِبْتَته. و كَدَاه البردُ: ردَّه فى الأَرض. و كَدَوْتُ وجه الرجل أَكْدُوه كَدْواً إِذا خَدَشته. و الكُدْيَة و الكَادِيَةُ: الشدَّة من الدهر. و الكُدْيَة: الأَرض المرتفعة، و قيل: هو شىء صُلب من الحجارة و الطين. و الكُدْيَة: الأَرض الغليظة، و قيل: الأَرض الصلبة، و قيل: هى الصَّفاة العظيمة الشديدة. و الكُدْيَة: الارتفاع من

الأرض. و الكَدْيَةُ: صَلابة تكون فى الأرض. و أصابَ الزرعَ بَردٌ فكَدَاه أى ردَّه فى الأرض. و يقال أيضاً: أَصابتهم كُدْيَةٌ و كادِيَةٌ من البرد، و الكُدْيَةُ كلُّ ما جُمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبةً، و هى الكُدَايةُ و الكُداةُ «۱» أَيضاً. و حفَر فأَكْدَى إذا بلغ الصلب و صادَف كُدْيـةً. و سأَله فأَكْدَى أى وجـده كالكُدْيـةِ؛ عن ابن الأَعرابى. قال ابن سـيدة: و كان قياس هـذا أن يقال فأَكْداه و لكن هكذا حكـاه. و يقـال: أَكْدَى أى أَلَحَّ فى المسأَلـة؛ و أَنشـد: تَضَنُّ فَنُعْفِيهـا، إن الـدارُ سـاعَفَتْ، فلا نحنُ نُكْدِيها، و لا هى تَبْذُلُ و يقال: لا يُكْدِيك سُؤالى أى لا يُلحُّ عليك، و قوله: فلا نحن نُكـديها ... أى فلا نحن نُلِحُّ عليها. و تقول: لا يُكْدِيك سؤالى أى لا يُلح عليك سؤالى؛ و قـالت خنسـاء: فَتَى الفِتْيـانِ مـا بَلَغُوا مَـداهُ، و لا يُكْدِى، إذا بَلَغَتْ كُداها أى لا يَقطع عطاءه و لا يُمسك عنه إذا قَطَعَ غيره و أَمسك. و ضِبابُ الكُدَا: سميت بذلك لأَن الضِّباب مُولعة بحفر الكُدا، و يقال ضَبُّ كُدْيٍ، و جمعها كُداً. و أَكْدَى الرجلُ: قلَّ خيره، و قيل: المُكْدِى من الرجال الـذى لا يَثُوب له مال و لا يَنْمِى، و قد أَكْدَى؛ أَنشد ثعلب: و أَصْبَحَتِ الزُّوّارُ بَعدكَ أَمْحَلُوا، و أُكْدِىَ باغِى الخَيْرِ و انْقَطَعَ السَّفْرُ و أَكْدَيْتُ الرجل عن الشـىء: رددته عنه. و يقال للرجل عند قهر صاحبه له: أَكْدَتْ أَظفارك. و أَكدَى المطر: قلّ و نَكِـد. و كَدَى الرجل يَكْدِى و أَكْدَى: قلل عطاءه، و قيل: بخل. و فى التنزيل العزيز: وَ أَعْطىٰ قَلِيلًا وَ أَكْدىٰ؛ قيل أى و قطع القليل؛ قال الفراء: أَكْدىٰ أَمسك من العَطِيَّة و قَطَع، و قال الزجاج: معنى أَكْدىٰ قطع، و أَصـله من الحفر فى البئر، يقال للحافر إذا بلغ فى حفر البئر إلى حجر لا يُمَكِّنه من الحفر: قد بلغ إلى الكُدْيَة، و عند ذلك يَقطع الحفر. التهذيب: و يقال

(۱). قوله [و الكداة] كذا ضبط فى الأصل، و فى شرح القاموس أنها بالفتح.

الكِدا، بكسر الكاف «۱»، القطع من قولك أَعطىٰ قَلِيلًا وَ أَكْدىٰ أى قطع. و الكَدَا: المنع؛ قال الطرماح: بَلَى ثم لم نَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدِّيَتْ لنا من كَدَا هِنْدٍ، على قِلَّةِ الثَّمْـدِ أَبو عمرو: أَكْدَى منع، و أَكْدَى قطَع، و أَكْدَى إذا انقطع، و أَكْدَى النَّبْت إذا قَصُـر من البرد، و أَكْدَى العامُ إذا أَجـدَبَ، و أَكْدَى إذا بلغ الكُدَا، و هى الصـحراء، و أَكْدَى الحافِر إذا حَفَر فبلغ الكُدا، و هى الصـخور، و لا يمكنه أن يحفر. و كَدِيَتْ أَصابعه أى كَلَّت من الحفر. وفى حـديث الخنـدق: فعَرَضَت فيه كُدْية فأَخذ المِسْـحاة ثم سـمَّى و ضـرب؛ الكُدْيَةُ: قطعه غليظة صُلبـة لا يعمل فيها الفأْس؛ و منهحـديث عائشـة تصف أَباها، رضـى الله عنهما: سَبَق إذ وَنَيْتُم و نَجَح إذ أَكْدَيْتمأَى ظَفِر إذ خِبتم و لم تَظْفَرُوا، و أَصـله من حـافِرِ البئر ينتهى إلى كُدْيـة فلاـ يمكنه الحفر فيتركه؛ ومنه: أَنَّ فاطمـة، رضـى الله عنهـا، خرجت فى تَعْزِيـة بعض جيرانها، فلما انصرفت قال لها رسول الله، صلى الله عليه و سلم: لعلك بَلَغْتِ معهم الكُدَى، أَراد المَقابرَ، و ذلك لأَنه كانت مَقابِرُهم فى مواضع صُلْبَة، و هى جمع كُدْيَة، و يروى بالراء، و سيجىء. ابن الأَعرابى: أَكْدَى افْتَقَر بعد غِنًى، و أَكْدَى قَمِئَ خَلْقه، و أَكْدَى المَعْدِنُ لم يتكوّن فيه جوهر. و بَلَغ الناسُ كُدْيـةَ فلان إذا أَعطَى ثم مَنع و أَمسَك. و كَدِيَ الجِرْوُ، بالكسـر، يَكْدَى كَداً: و هو داء يأْخذ الجِراء خاصـة يصيبها منه قَيء و سُعال حتى يُكْوَى ما بين عينيه فيـذهب. شـمر: كَدِيَ الكلب كَداً إذا نَشِب العظم فى حَلقْه، و يقال: كَدِيَ بالعظم إذا غَصَّ به؛ حكاه عنه ابن شميل. و كَدِيَ الفصيلُ كَداً إذا شرب اللبن ففسَد جَوْفُه. و مِسْك كَدِيٌّ: لا رائحة له. و المُكْدِيةُ من النساء: الرَّتْقاء. و ما كَداك عنى أى ما حبَسك و شغَلك. و كُدَيٌّ و كَدَاء: موضعان، و قيل: هما جبلان بمكة، و قد قيل كَداً، بالقصر؛ قال ابن قيس الرُّقَيّاتِ: أَنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطاح كُدَيِّها و كَدائِها «۲» ابن الأَنبارى: كَدَاء، ممدود، جبل بمكة، و قال غيره: كداً جبل آخر؛ و قال حسان بن ثابت: عَـدِمْنا خَيْلَنا، إن لم تَرَوْها تُثيرُالنَّقْعَ، مَوْعِـدُها كَداء و قال بشـير بن عبـد الرحمن بن كعب بن مالك الأَنصارى: فسَـلِ الناسَ، لا أَبا لَكَ عَنّا يومَ سالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَداء قال: و كـذلك كُدَيٌّ؛ قال ابن قَيس الرُّقَيّات: أَقْفَرَتْ بعـدَ عبـد شَـمْسٍ كَداء، فَكُدَيٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء وفى الحديث: أَنه دخل مكة عام الفتح من كَداء و دخل فى العُمرة من كُدًى، و قد روى بالشك فى الدخول و الخروج على اختلاف الروايات و تكرارها.

(۱). قوله [الكِدَا بكسـر الكـاف إلـخ] كـذا فى الأصل، و عبارة القاموس: و الكِدَاء ككساء المنع و القطع، و عبارة التكملة: و قال ابن الأنبارى الكِدَاء، بالكسر و المدّ: القطع. (۲). قوله [أنت ابن ... إلخ] فى التكملة: و قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن

مروان: فاسمع أمیر المؤمنین لمدحتی و ثنائها، أنت ابن معتلج البطاح كُدَيِّهَا و كَدَائِها

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۸

و كَداء، بالفتح و المدّ: الثنیة العلیا بمكة مما یلی المقابر، و هو المَعْلَى. و كُداً، بالضم و القصر: الثنیة السفلى مما یلی باب العمرة، و أَما كُدَیٌّ، بالضم و تشدید الیاء، فهو موضع بأَسفل مكة، شرفها الله تعالى. ابن الأَعرابی: دَكا إِذا سَمِن و كَدا إِذا قطَع.

كذا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۸

: ابن الأَعرابی: أَكْذى الشیءُ إِذا احمرَّ، و أَكْذَى الرجلُ إِذا احمرَّ لونه ممن خَجَلٍ أَو فَزَع، و رأَیته كاذِیاً «۳» كَركاً أَی أَحمرَ، قال: و الكَاذِی و الجِرْیال البَقَّم، و قال غیره: الكَاذِی ضرب من الأَدْهان معروف، و الكَاذِی ضرب من الحبوب یجعل فی الشراب فیشدّده. اللیث: العرب تقول كذا و كذا، كافهما كاف التشبیه و ذا اسم یشار به، و هو مذكور فی موضعه. الجوهری: قولهم كَذَا كنایة عن الشیء، تقول فَعَلْت كَذَا و كَذَا یكون كنایة عن العدد فتنصب ما بعده علی التمییز، تقول: له عندی كَذَا و كَذَا درهماً، كما تقول له عندی عشرون درهماً. وفی الحدیث: نجیء أَنا و أُمتی یوم القیامة علی كَذَا و كَذَا؛ قال ابن الأَثیر: هكذا جاء فی مسلم كأَن الراوی شك فی اللفظ فكنی عنه بكَذَا و كَذَا، و هی من أَلفاظ الكِنایات مثْل كَیْتَ و كَیْتَ، و معناه مثل ذا، و یُكنی بها عن المجهول و عما لا یراد التصریح به؛ قال أَبو موسی: المحفوظ فی هذا الحدیث نجیء أَنا و أُمتی علی كَوْمٍأَو لفظ یؤدّی هذا المعنی. وفی حدیث عمر: كَذَاكَ لا تَذْعَرُوا علینا إِبلَناأَی حَسْبُكم، و تقدیره دَعْ فِعْلَك و أَمرَك كَذاك، و الكاف الأُولی و الآخرة زائدتان للتشبیه و الخطاب و الاسم ذا، و استعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد فی غیر هذا المعنی. یقال: رجل كَذَاكَ أَی خَسِیسٌ. و اشْتَرِ لی غلاماً و لا تشتره كَذَاكَ أَی دَنِیئاً، و قیل: حقیقة كَذَاكَ أَی مثل ذاك، و معناه الزم ما أَنت علیه و لا تتجاوزه، و الكاف الأُولی منصوبة الموضع بالفعل المضمر. وفی حدیث أَبی بكر، رضی الله عنه، یوم بَدْر: یا نبیّ الله كَذَاكأَی حَسْبُك الدُّعاء فإِن الله مُنجز لك ما وعدك.

كرا؛ ج۱۵، ص: ۲۱۸

: الكِرْوَةُ و الكِراء: أَجر المستأْجر، كَارَاه مُكَارَاةً و كِرَاءً و اكْتَرَاه و أَكْرَانِی دابَّته و دارَه، و الاسمُ الكِرْوُ بغیر هاء؛ عن اللحیانی، و كذلك الكِرْوَةُ و الكُرْوَةُ، و الكِرَاء ممدود لأَنه مصدر كَارَیْت، و الدلیل علی ذلك أَنك تقول رجل مُكارٍ، و مُفاعِلٌ إِنما هو من فاعَلْت، و هو من ذوات الواو لأَنك تقول أَعطیت الكَرِیَّ كِرْوَتَه، بالكسر؛ و قول جریر: لَحِقْتُ و أَصْحابی علی كُلِّ حُرَّةٍ مَرُوحٍ، تُبارِی الأَحْمَسِیَّ المُكَارِیا و یروی ...: الأَحمشی، ... أَراد ظل الناقة شبهه بالمكاری؛ قال ابن بری: كذا فسر الأَحمشی فی الشعر بأَنه ظل الناقة. و المُكَارِی: الذی یَكْرُو بیده فی مشیه، و یروی ... الأَحْمَسِی ... منسوب إِلی أَحْمَس رجل من بَجیلة. و المُكاری علی هذا الحادِی، قال: و المُكارِی مخفف، و الجمع المُكارون، سقطت الیاء لاجتماع الساكنین، تقول هؤلاء المُكارُون و ذهبت إِلی المُكارِینَ، و لا تقل المُكارِیِّین بالتشدید، و إِذا أَضفت المُكارِیَ إِلی نفسك قلت هذا مُكارِیَّ، بیاء مفتوحة مشددة، و كذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِیَّ، سقطت نون الجمع للإِضافة و قلبت الواو

(۳). قوله [كَاذِیاً إلخ] الكَاذِی بمعنی الأحمر و غیره، لم یضبط فی سائر الأصول التی بأیدینا إلا كما تری، لكن عبارة التكملة: الكَاذِی، بتشدید الیاء، من نبات بلاد عمان و هو الذی یطیب به الدهن الذی یقال له الكَاذِی، و وصفت ذلك النبات.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۱۹

یاء و فَتَحْت یاءك و أَدغمتَ لأَن قبلها ساكناً، و هذانِ مُكارِیایَ تفتح یاءك، و كذلك القول فی قاضِیَّ و رامیَّ و نحوهما. و المُكارِی و الكَرِیُّ: الذی یُكْرِیك دابته، و الجمع أَكْرِیاء، لا یكسر علی غیر ذلك. و أَكْرَیْت الدارَ فهی مُكْرَاة و البیت مُكْرًی، و

اكْتَرَيت و اسْتَكْرَيْت و تَكارَيْت بمعنى. و الكَرِيُّ، على فَعِيل: المُكارِي؛ و قال عُذافِر الكِندى: و لا أَعودُ بعدها كَرِيّا، أُمارِسُ الكَهْلةَ و الصَّبِيَّا و يقال: أَكْرَى الكَرِيُّ ظهره. و الكَرِيُّ أَيضاً: المُكْترِى. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أن امرأَة مُحرمة سأَلته فقالت أَشَرْت إِلى أَرْنَبٍ فرماها الكَرِيُّ؛ الكَرِيُّ، بوزن الصَّبِىّ: الذى يُكرى دابته، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. يقال: أَكْرَى دابته فهو مُكْرٍ و كَرِيٌّ، و قد يقع على المُكْتَرِى فَعِيل بمعنى مُفْعَل، و المراد الأَول. وفى حديث أَبى السَّليل: الناسُ يزعمون أَنَّ الكَرِيَّ لا حج له.و الكَرِيُّ: الذى أَكريته بعيرك، و يكون الكَرِىّ الذى يُكْريك بعيره فأَنا كَرِيُّك و أَنت كَرِيِّى؛ قال الراجز: كَرِيُّه ما يُطْعِم الكَرِيّا، بالليل، إلا جِرْجِراً مَقْلِيّا ابن السكيت: أَكْرَى الكَرِيُّ ظهره يُكْرِيه إِكْرَاء. و يقال: أَعطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه؛ حكاها أَبو زيد. ابن السكيت: هو الكِرَاء ممدود لأَنه مصدر كَارَيْت، و الدليل على ذلك أَنك تقول رجل مُكَارٍ مُفاعِل، و هو من ذوات الواو. و يقال: اكْتَرَيْتُ منه دابّة و اسْتَكْرَيْتها فأَكْرَانِيها إِكْرَاءً، و يقال للأُجرة نفسها كِرَاءٌ أَيضاً. و كَرَا الأَرضَ كَرْواً: حفَرها و هو من ذوات الواو و الياء. وفى حديث فاطمة، رضى الله عنها: أَنها خرجت تُعَزِّى قوماً، فلما انصرفت قال لها: لَعَلكِ بَلَغْتِ معهم الكُرَى؟ قالت: معاذَ اللهِهكذا جاء فى رواية بالراء، و هى القُبور جمع كُرْيةٍ أَو كُرْوةٍ، من كَرَيْتُ الأَرض و كَرَوْتُها إذا حفرتها كالحُفرة؛ و منهالحديث: أَن الأَنصار سأَلوا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى نهر يَكْرُونه لهم سَيْحاًأَى يَحْفِرُونه و يُخْرِجون طينه. و كَرَا البئر كَرْواً: طواها بالشجر. و كَرَوْتُ البئر كَرْواً: طويتها. أَبو زيد: كَرَوْتُ الرَّكِيَّةَ كَرْواً إذا طويتها بالشجر و عَرَشْتها بالخشب و طويتها بالحجارة، و قيل: المَكْرُوَّة من الآبار المطوية بالعَرْفَج و الثُّمام و السَّبَط.، و كَرَا الغلامُ يَكْرُوا كَرْواً إذا لعب بالكُرة. و كَرَوْتُ بالكُرة أَكْرُو بها إذا ضربت بها و لَعِبت بها. ابن سيدة: و الكُرَةُ معروفة، و هى ما أَدَرْت من شىء. و كَرَا الكُرَةَ كَرْواً: لعب بها؛ قال المسيب بن عَلَس: مَرِحَت يَداها للنَّجاء، كأَنما تَكْرُو بِكَفَّى لاعِبٍ فى صاعِ و الصاعُ: المطمئن من الأَرض كالحُفْرة. ابن الأَعرابى: كَرَى النهر يَكْرِيه إذا نقص تِقْنَه، و قيل: كَرَيْت النهر كَرْياً إذا حفرته. و الكُرَةُ: التى يُلعَبُ بها، أَصلها كُرْوَةٌ فحذفت الواو، كما قالوا قُلةٌ للتى يُلعب بها، و الأَصل قُلْوةٌ، و جمع الكُرَةِ كُراتٌ و كُرُون. الجوهرى: الكُرَةُ التى تُضرب بالصَّوْلَجان و أَصلها كُرَوٌ، و الهاء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۰

عِوض، و تجمع على كُرِين و كِرِينَ أَيضاً، بالكسر، و كُرَاتٍ؛ و قالت ليلى الأَخيلية تصف قَطاة تدلَّت على فِراخِها: تَدَلَّت على حُصٍّ ظِماءٍ كأَنها كُرَاتُ غُلامٍ فى كِساءٍ مُؤَرْنَبِ و يروى: حُصِّ الرؤوس كأَنها؛ قال: و شاهد كُرِينَ قول الآخر «۱»: يُدَهْدِين الرُّؤوسَ كما يُدَهْدى حَزاوِرةٌ، بأَيديها، الكُرِينا و يجمع أَيضاً على أُكَرٍ، و أَصله وُكَرٌ مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أُبدلت الواو همزة لانضمامها. و كَرَوْتُ الأَمرَ و كَرَيْتُه: أَعَدْتُه مرة بعد أُخرى. و كَرَتِ الدابة كَرْواً: أَسرعت. و الكَرْوُ: أَن يَخْبِط بيده فى استقامة لا يَفْتِلُها نحو بطنه، و هو من عيوب الخيل يكون خِلْقة، و قد كَرَى الفرسُ كَرْواً و كَرَتِ المرأَةُ فى مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْواً. و الكَرَا: الفَحَجُ فى الساقين و الفخذين، و قيل: هو دِقَّة الساقين و الذِّراعين، امرأَة كَرْوَاءُ و قد كَرِيَت كَراً، و قيل: الكَرْوَاء المرأَة الدقيقة الساقين. أَبو بكر: الكَرَا دِقَّةُ الساقين، مقصور يكتب بالأَلف، يقال: رجل أَكْرَى و امرأَة كَرْوَاءُ؛ و قال: لَيْسَتْ بكَرْوَاءَ، و لكِنْ خِدْلِم، و لا بزَلَّاءَ، و لكِنْ سُتْهُم قال ابن برى: صوابه أن ترفع قافيته؛ و بعدهما: و لا بِكَحْلاء، و لكِن زُرْقُم و الكَرَوانُ، بالتحريك: طائر و يدعى الحجلَ و القَبْجَ، و جمعه كِرْوَانٌ، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان فى حال اعتلال اللام إلى مثال فَعالٍ، و الجمع كَرَاوِينُ، كما قالوا وراشِينُ؛ و أَنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العَبْشَمى و كنيته أَبو زغب: عَنَّ له أَعْرَفُ ضافى العُثْنُونْ، داهِيةً صِلَّ صَفاً دُرَخْمِينْ، حَتْفَ الحُبارَياتِ و الكَراوِينْ و الأُنثى كَروانةٌ، و الذكر منها الكَرَا، بالأَلف؛ قال مُدرك بن حِصْن الأَسدى: يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا، فَشَنَّ بالسَّلْح، فلما شَنَّا، بَلَّ الذُّنابى عَبَساً مُبِنَّا قالوا: أَراد به الحُبارى يَصُكُّه البازى فيتَّقِيه بسَلْحِه، و يقال له الكُرْكِيُّ، و يقال له إذا صِيدَ: أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إِن النَّعامَ فى القُرى، و الجمع كِرْوانٌ، بكسر الكاف، على غير قياس، كما إذا جمعت الوَرشانَ قلت وِرْشانٌ، و هو جمع بحذف الزوائد، كأَنهم جمعوا كَراً مثل أَخٍ و إِخْوان. و الكَرا: لغة فى الكَرَوانِ؛ أَنشد الأَصمعى للفرزدق: على حِينَ أَن رَكَّيْتُ و ابْيَضَّ مِسْحَلى، و أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الكَرا مَن أُحارِبُه «۲» ابن سيدة: و فى المثل أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ فى القُرى؛ غيره: يضرب مثلًا للرجل يُخْدَعُ

بكلام يُلَطِّف له و يُراد به الغائلة، و قيل: يضرب مثلًا للرجل يُتَكَلَّم عنده بكلام فَيَظن أنه هو المراد بالكلام، أى اسكت فإِنى أُريد من هو أَنْبَلُ منك و أَرفع منزلة؛ و قال أَحمد بن عبيد: يضرب للرجل

(۱). هو عمرو بن كلثوم (۲). قوله [على حين أن ركيت] كذا بالأصل، و الذى فى الديوان: أ حين التقى ناباى و ابيض مسحلى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۱

الحقير إِذا تكلم فى الموضع الذى لا يُشبهه و أَمثالَه الكلامُ فيه، فيقال له اسكت يا حقير فإِنَّ الأَجِلَّاء أَولى بهذا الكلام منك. و الكَرا: هو الكَرَوانُ طائر صغير، فخُوطب الكروانُ و المعنى لغيره، و يُشبَّه الكَرَوَانُ بالذَّليل، و النعامُ بالأَعزة، و معنى أَطْرِقْ أى غُضَّ ما دام عزيز فإِياك أن تَنطِق أَيها الذليل، و قيل: معنى أَطرق كرا أن الكَرَوَان ذليل فى الطير و النعام عزيز، يقال: اسكن عندَ الأَعزة و لا تستشرف للذى لست له بند، و قد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط، قال ابن سيدة: و لم يعرف سيبويه فى جمع الكَرَوَانِ إِلا كِرْوَاناً فوجهه على أَنهم جمعوا كراً، قال: و قالوا كَرَوانٌ و للجمع كِرْوانٌ، بكسر الكاف، فإِنما يُكسَّر على كَراً كما قالوا إِخْوان. قال ابن جنى: قولهم كَرَوانٌ و كِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أَيضاً أَلفاظ على حذف الزيادة التى كانت فى الواحد، فقالوا كَرَوانٌ و كِرْوان، فجاءَ هذا على حذف زائدتيه حتى صار إِلى فَعَل، فجَرى مجرى خَرَب و خِرْبان و بَرَقٍ و بِرْقانٍ، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَك الله. قال أَبو الهيثم: سمى الكَرَوَانُ كَرَوَاناً بضدّه لأَنه لا يَنام بالليل، و قيل: الكَرَوَان طائر يشبه البط. و قال ابن هانئ فى قولهم أَطْرِق كَرَا، قال: رُخِّم الكروان، و هو نكرة، كما قال بعضهم يا قُنْفُ، يريد يا قُنْفُذ، قال: و إِنما يرخم فى الدعاء المَعارف نحو مالك و عامر و لا ترخم النكرة نحو غلام، فرُخم كَروانٌ و هو نكرة، و جعل الواو أَلفاً فجاء نادراً. و قال الرسمى: الكَرا هو الكَرَوان، حرف مقصور، و قال غيره: الكَرَا ترخيم الكَرَوان، قال: و الصواب الأَوّل لأَن الترخيم لا يستعمل إِلا فى النداء، و الأَلف التى فى الكَرا هى الواو التى فى الكَروان، جعلت أَلفاً عند سقوط الأَلف و النون، و يكتب الكرا بالأَلف بهذا المعنى، و قيل: الكروان طائر طويل الرجلين أَغبر دون الدجاجة فى الخَلق، و له صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة فى البيوت، و هى من طيور الرِّيف و القُرَى، لا يكون فى البادية. و الكَرَى: النوم. و الكَرَى: النعاس، يكتب بالياء، و الجمع أَكْراء؛ قال: هاتَكْتُه حتى انْجَلَتْ أَكْراؤُه كَرِيَ الرجل، بالكسر، يَكْرَى كَرًى إِذا نام، فهو كَرٍ و كَرِيٌّ و كَرْيان. وفى الحديث: أَنه أَدْرَكه الكَرَى أى النوم، و رجل كَرٍ و كَرِيٌّ؛ و قال: مَتى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَو تَقِلْ، تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيّ المُنْجَدِلْ أى متى تَبت هذه الإِبل فى مكان أَو تَقِل به نهاراً تَتْرُكْ به زِقّاً مملوءاً لبناً، يصف إِبلًا بكثرة الحلب أى تَحْلُب وَطْباً من لبن كأَن ذلك الوطب رجل نائم. و امرأَة كَرِيَةٌ على فَعِلة؛ و قال: لا تُشْتَمَلُ و لا يَكْرَى مُجالِسُها، و لا يَمَلُّ من النَّجْوى مُناجِيها و أَصبح فلان كَرْيانَ الغداةِ أى ناعِساً. ابن الأعرابى: أَكْرَى الرجُل سَهِر فى طاعةِ الله عز و جل. و كَرَى النهرَ كَرْياً: استحدث حَفْرة. و كَرَى الرجلُ كَرْياً: عَدا عدواً شديداً، قال ابن دريد: و ليس باللغة العالية. و قد أَكْرَيْت أى أَخَّرت. و أَكْرَى الشيءَ و الرحْلَ و العَشاء: أَخَّره، و الاسم الكَراء؛ قال الحطيئة:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۲

و أَكْرَيْت العَشاء إِلى سُهَيْلٍ أَو الشِّعْرَى، فطالَ بى الأَناءُ قيل: هو يَطْلُع سَحَراً و ما أُكل بعده فليس بعَشاء، يقول: انتظرت معروفك حتى أَيِسْت. وقال فقيه العرب: من سَرَّه النِّساء و لا نَساء، فَلْيُبَكِّر العَشاء، و ليُباكِر الغَداء، و ليُخَفِّف الرِّداء، و ليُقِلَّ غِشْيانَ النساء.و أَكْرَيْنا الحديث الليلة أى أَطَلْناه. وفى حديث ابن مسعود: كنا عند النبى، صلى الله عليه و سلم، ذات ليلة فأَكْرَيْنا فى الحديث أى أَطَلْناه و أَخَّرناه. و أَكْرَى من الأَضداد، يقال: أَكْرَى الشيءُ يُكْرِى إِذا طالَ و قَصُرَ و زادَ و نَقَص؛ قال ابن أَحمر: و تَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً، و الظِّلُّ لم يَفْضُلْ و لم يُكْرِى أى و لم ينقص، و ذلك عند انتصاف النهار. و أَكْرى الرجل: قلَّ ماله أَو نَفِد زادُه. و قد أَكرى زادُه أى نقص؛ و أَنشد ابن الأَعرابى للبيد: كذِى زاد مَتى ما يُكْرِ مِنْه، فليس وراءه ثِقَةٌ بزادِ و قال آخر يصف قِدْراً: يُقَسِّمُ ما فيها، فإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ فَذاكَ، و إِنْ أَكْرَتْ فعن أَهلها تُكْرِى قَسَّمَتْ: عَمَّت فى القَسْم، أَراد و إِن نقصت فعن أَهلها تَنْقُص، يعنى القِدْر. أَبو عبيد: المُكَرِّى السَّيرُ «۱» اللَّيِّن البَطِيء، و المُكَرِّى من الإِبل التى تَعْدُو، و قيل: هو السير البطىء؛ قال القطامى: و كلُّ ذلك منها كُلَّما رَفَعَتْ، مِنْها المُكَرِّى، و

مِنهـا اللَّيِّن السَّادِي أى رفَعَتْ فى سيرها؛ قـال ابن برى و قال الراجز: لمَّا رأَتْ شَـيْخاً له دَوْدَرَّى، ظَلَّتْ على فِراشِـها تَكَرَّى «۲» دَوْدَرَّى: طَويل الخُصـيتين. و قال الأَصمعى: هذه دابةُ تُكَرِّى تَكْرِيَةً إِذا كان كأَنه يتلقف بيده إِذا مشى. و كَرَت الناقةُ برجليها: قَلَبتهما فى العَدْوِ، و كـذلك كَرَى الرجلُ بقدميه، و هذه الكلمات يائية لأَن ياءها لام و انقلاب الأَلف ياء عن اللام أَكثر من انقلابها عن الواو. و الكَرِيُّ: نبت. و الكَرِيَّةُ، على فعِيلـة: شـجرة تنبت فى الرمل فى الخَصب بنجـد ظاهرة، تنبت على نِبْتةِ الجَعْدة. و قال أَبو حنيفة: الكَرِيُّ، بغير هاء، عُشبةُ من المَرْعى، قال: لم أَجد من يصفها، قال: و قد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال: حتى عَدا، و اقْتادَه الكَرِيُّ و شَرْشَرٌ و قَسْوَرٌ نَضْرِيُّ «۳» و هذه نُبوت غَضَّة، و قوله: اقتادَه أى دَعاه، كما قال ذو الرمة: يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ «۴» و الكَرَوْيا: من البزر، وزنها فَعَوْلَلٌ، أَلفها منقلبة عن ياء و لا تكون فَعَولَى و لا فَعَلْيا لأَنهما بِناءَان لم يثبتا فى الكلام، إِلا أَنه قد يجوز أَن تكون فَعَوْلٌ فى قول من ثبت عنده قَهَوْباة. و حكى أَبو حنيفة: كَرَوْيَاء، بالمد، و قال مرة: لا أَدرى أ يمد الكَرَوْيا أم لا، فإِن مدّ فهى أُنثى، قال: و ليست

(۱). قوله [المكرّى السير إلـخ] هذه عبارة التهذيب، و عبارة الجوهرى: و المكرّى من الإبل اللين السير و البطىء. (۲). قوله [لما رأت إلخ] لم يقدّم المؤلف المستشـهد عليه، و فى القاموس: تكرّى نام، فتكرّى فى البيت تتكرّى. (۳). قوله [نضرى] هو الصواب و تصحف فى شرشر بنصرى. (۴). قوله [يدعو] أَوّله كما فى شـرح القاموس فى مادة ربب: أمسى بوهبين مجتازاً لمرتعه بذى الفوارس يدعو أنفه الربب

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۳

الكَرَوْيـاء بعربيـة، قال ابن برى: الكرَوْيا من هـذا الفصل، قال: و ذكره الجوهرى فى فصل قردم مقصوراً على وزن زكريا، قال: و رأَيتها أَيضاً الكَرْوِياء، بسـكون الراء و تخفيف الياء ممدودة، قال: و رأَيتها فى النسـخة المقروءة على ابن الجواليقى الكَرَوْياء، بسـكون الواو و تخفيف اليـاء ممـدودة، قـال: و كـذا رأَيتها، فى كتاب ليس لابن خالويه، كَرَوْيا، كما رأَيتها فى التكملـة لابن الجواليقى، و كان يجب على هـذا أَن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو و الياء و كون الأَول منهما ساكناً إِلا أَن يكون مما شذ نحو ضَـيْوَن و حَيْوةٍ و حَيْوان و عَوْيةُ فتكون هـذه لفظـة خامسة. و كَرَاء: ثنية بالطائف ممدودة. قال الجوهرى: و كَرَاء موضع؛ و قال: مَنَعْناكمْ كَراء و جانِبَيْهِ، كما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهامِ و أَنشد ابن برى: كأَغْلَبَ، من أُسُود كَراءَ، ورْدٍ يَرُدُّ خَشَايَةَ الرجلِ الظَّلُومِ قال ابن برى: و الكَرا ثنية بالطائف مقصورة.

كزا؛ ج۱۵، ص: ۲۲۳

: ابن الأَعرابى: كَزا إِذا أَفضلَ على مُعْتَفِيه؛ رواه أَبو العباس عنه.

كسا؛ ج۱۵، ص: ۲۲۳

: الكِسْوَةُ و الكُسْوَةُ: اللبـاس، واحـدة الكُسـا؛ قـال الليث: و لهـا معـانٍ مختلفـة. يقال: كَسَوْت فلاناً أَكْسُوه كِسْوَةً إِذا أَلبسـته ثوباً أَو ثياباً فاكْتَسَـى. و اكْتَسَى فلان إِذا لَبس الكِسْوَة [الكُسْوَة؛ قال رؤبة يصف الثور و الكلاب: قد كَسَا فيهن صِبْغاً مُرْدِعاً يعنى كساهنَّ دَماً طرّياً؛ و قال يصف العير و أُتُنه: يَكْسُوه رَهْباها إِذا تَرَهَّبا، على اضْـطِرام اللُّوحِ، بَوْلًا زَغْرَبا يَكْسُوه رَهْباها أى يَبُلْن عليه. و يقال: اكتَسَتِ الأَرض بالنبات إِذا تغطَّت به. و الكُسا: جمع الكُسْوَة. و كَسِـيَ فلان يَكْسَـى إِذا اكْتَسَـى، و قيل: كَسِيَ إِذا لبس الكُسْوَة؛ قال: يَكْسى و لا يَغْرَثُ مملوكُها، إِذا تَهَرَّت عَبْدَها الهاريهْ أَنشده يعقوب. و اكْتَسَـى: كَكَسِـيَ، و كَساه إِياها كَسْواً. قال ابن جنى: أَما كَسِـيَ زيدٌ ثوباً و كَسَوْته ثوبـاً فـإِنه و إِن لم ينقـل بـالهمزة فـإِنه نقـل بالمثال، أ لا تراه نقل من فَعِلَ إِلى فَعَلَ، و إِنما جاز نقله بفَعَل لما كان فَعَلَ و أَفْعَلَ كثيراً ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ فى الأَمر و أَجَدَّ، و صدَدْته عن كذا و أَصدَدْته، و قصر عن الشىء و أَقْصَر، و سَحَته الله و أَسْحَته و نحو ذلـك، فلمـا كانت فَعَلَ و أَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب و التَّعاوُض و نُقِل بأَفْعل، نقل أَيضاً فِعِلَ يَفعَل نحو كَسِـيَ و كَسَوْتُه و

شَتِرَت عينُه و شَتَرْتها و عارَتْ و عُرْتها. و رجل كاسٍ: ذو كُسوة، حمله سيبويه على النسب و جعله كَطاعِم، و هو خلاف لما أَنشدناه من قوله: يَكْسَى و لا يَغْرَثُ قال ابن سيدة: و قد ذكرنا في غير موضع أن الشيء إنما يحمل على النسب إذا عُدِمَ الفِعل. و يقال: فلان أَكْسَى من بَصَلةٍ إذا لبس الثياب الكثيرة، قال: و هذا من النوادر أن يقال للمُكْتَسِي كاسٍ بمعناه. و يقال: فلان أَكْسَى من فلان أي أَكثر إعطاء للكُسوة، من كَسَوْتُه أَكْسُوه. و فلان أَكْسَى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۴

من فلان أي أَكثر اكْتِساء منه؛ و قال في قول الحطيئة: دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها، و اقْعُدْ فإِنَّك أَنتَ الطاعِمُ الكَاسِي أي المُكْتَسى. و قال الفراء: يعني المَكْسُوَّ، كقولك ماء دافِقٌ و عيشةٌ راضِيةٌ، لأَنه يقال كَسِيَ العُرْيانُ و لا يقال كَسا. وفي الحديث: و نِساءٍ كاسِياتٍ عارِياتٍأي أَنهنَّ كاسياتٌ من نِعَم الله عارياتٌ من الشكر، و قيل: هو أن يَكْشِفْنَ بعضَ جسدهن و يَسْدُلْن الخُمُر من ورائهن فهنَّ كاسِياتٌ كعارِيات، و قيل: أَراد أَنهن يَلْبَسْن ثِياباً رقاقاً يَصِفْنَ ما تحتها من أَجْسامِهن فهن كاسِياتٌ في الظاهر عارِياتٌ في المعنى. قال ابن بري: يقال كَسِيَ يَكْسَى ضدّ عَرِيَ يَعْرَى؛ قال سعيد بن مسحوج الشيباني: لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِليَّ حُبّاً بَناتي، أَنَّهُنَّ من الضِّعافِ مَخافةَ أن يَرَيْنَ البُؤسَ بَعْدي، و أن يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ و أن يَعْرَيْنَ، إنْ كَسِيَ الجَواري، فَتَنْبُو العينُ عَن كَرَمٍ عجافِ و اكْتَسَى النَّصِيُّ بالوَرَق: لبسه؛ عن أَبي حنيفة. و اكْتَسَتِ الأَرضُ: تَمَّ نباتُها و التفَّ حتى كأَنها لَبِسته. و الكِسَاء: معروف، واحد الأَكْسِيَة اسم موضوع، يقال: كِسَاءٌ و كِسَاءَان و كِسَاوَانِ، النسبة إليها كِسَائِيٌّ و كِسَاوِيٌّ، و أَصله كِساوٌ لأَنه من كَسَوْتُ إلا أن الواو لما جاءت بعد الأَلف همزت. و تَكَسَّيْتُ بالكِساء: لبسته؛ و قول عمرو بن الأَهتم: فبَاتَ له دونَ الصَّبا، و هي قُرَّةٌ، لِحافٌ، و مَصْقولُ الكِساء رَقِيقُ أَراد اللبنَ تعلوه الدُّوايةُ؛ قال ابن بري: صواب إنشاده و باتَ له، ... يعني للضيف؛ و قبله: فباتَ لَنا منها، و للضَّيْف مَوْهناً، شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ و غَبُوقُ ابن الأَعرابي: كاساهُ إذا فاخَره، و ساكاه إذا ضَيَّقَ عليه في المُطالبة، و سَكا إذا صغر جسمه. التهذيب: أَبو بكر الكَساء، بفتح الكاف ممدود، المجد و الشرف و الرِّفْعة؛ حكاه أَبو موسى هارون بن الحرث، قال الأَزهري: و هو غريب. و الأَكْسَاء: النَّواحي؛ واحدها كُسْء، و هو مذكور في الهمزة أَيضاً، و هو يائي. و الكُسْيُ: مؤخَّر العجز، و قيل: مؤخر كل شيء، و الجمع أَكْسَاء؛ قال الشماخ: كأَنَّ على أَكْسَائِها، من لُغامِها، و خِيفةَ خِطْمِيٍّ بماء مُبَحْزَجِ و حكى ثعلب: رَكِبَ كَسَاه «۱» إذا سقط على قَفاه، و هو يائي لأَن ياءه لام، قال ابن سيدة: و لو حمل على الواو لكان وجهاً فإِن الواو في كَسَا أَكثر من الياء، و الذي حكاه ابن الأَعرابي رَكِبَ كُسْأَه مهموز، و قد تقدم ذكره في موضعه.

كشي؛ ج۱۵، ص: ۲۲۴

: كُشْيةُ الضَّبِّ: أَصل ذَنَبه، و قيل: هي شَحْمة صفراء من أَصل ذنبه حتى تبلغ إلى أَصل حَلْقه، و هما كُشْيَتان مُبْتَدَّتا الصلب من داخل من أَصل ذنبه إلى عنقه، و قيل: هي على موضع

(۱). قوله [ركب كَسَاه] هذا هو الصواب، و ما في القاموس: أكساءه، غلطه فيه شارحه و قد ضبط في الأصل بالفتح و لعله بالضم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۵

الكُلْيَتَين، و هما شحمتان على خِلْقة لِسان الكلب صفراوان عليهما مِقْنعة سَوْداء أي مثل المِقْنعة، و قيل: هي شَحْمة مُسْتطيلة في الجنبين من العُنُق إلى أَصل الفَخِذ. و في المثل: أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضبِّ؛ يَحُثُّه على المُواساة، و قيل: بل يَهْزَأُ به؛ قال قائل الأَعراب: و أَنت لو ذُقْتَ الكُشَى بالأَكْباد، لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالواد وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه وضَع يدَه في كُشْيةِ ضَبٍّ، و قال إنَّ نبيَّ الله، صلى الله عليه و سلم، لم يُحرِّمْه و لكن قَذِرَه؛ الكُشْيَةُ شَحْم يكون في بَطن الضبِّ و وضْعُ اليد فيه كِنايةٌ عن الأَكل منه؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه القتيبي في حديث عمر، و الذي جاء في غَرِيب الحَرْبي عن مُجاهِد: أَن رجلًا أَهْدَى للنبي، صلى الله عليه و سلم، ضَبّاً فقَذِرَه فوضع يده في كُشْيَتَي الضَّبِّ، قال: و لعله حديث آخر، و الجمع الكُشَى؛ و قال الشاعر: فلو كان هذا الضبُّ لا ذَنَبٌ لَه و لا

كُشْيةٌ، ما مَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ و لَكِنَّه من أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِه و كُشْيَته دَبَّتْ إِليهِ الدَّهارِسُ و يقال: كُشَّةٌ «۱» و كُشْيَةٌ بمعنى واحد. ابن سيدة: و كَشَا الشيءَ كَشْواً عَضَّه بفيه فانتزعه.

كصى؛ ج۱۵، ص: ۲۲۵

: ابن الأَعرابى: كَصَى إِذا خَسَّ بعد رِفْعة.

كظا؛ ج۱۵، ص: ۲۲۵

: كَظا لحمه يَكْظُو: اشتدَّ، و قيل: كثر و اكتنز. يقال: خَظا لحمُه و كَظا و بَظا كله بمعنى. الفراء: خَظا بَظا و كَظا، بغير همز، يعنى اكتنز، و مثله يَخْظُو و يَبْظُو و يَكْظُو. اللحيانى: خَظَا بَظا كَظا إِذا كان صُلْباً مكتنزاً. ابن الأَعرابى: كَظا تابع لِخَظا، كَظا يَكْظُو كَظاً إِذا ركب بعضه بعضاً؛ ابن الأَنبارى: يكتب بالأَلف؛ و أَنشد ابن برى للقلاخ: عُراهِماً كاظِى البَضِيعِ ذا عُسُنْ

كعا؛ ج۱۵، ص: ۲۲۵

: ابن الأَعرابى: كَعا إِذا جَبُنَ. أَبو عمرو: الكَاعِى المُنْهَزِم. ابن الأَعرابى: الأَكْعاء الجُبناء، قال: و الأَعْكاء العُقَد.

كفى؛ ج۱۵، ص: ۲۲۵

: الليث: كَفَى يَكْفِى كِفايةً إِذا قام بالأَمر. و يقال: اسْتَكْفَيْته أَمْراً فكَفانِيه. و يقال: كَفاكَ هذا الأَمرُ أَى حَسْبُك، و كَفَاكَ هذا الشىء. وفى الحديث: من قرأَ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كَفَتاهأَى أَغْنَتاه عن قيام الليل، و قيل: إِنهما أَقل ما يُجزئ من القراءة فى قيام الليل، و قيل: تَكْفِيانِ الشرَّ و تَقِيان من المكروه. وفى الحديث: سَيَفْتَحُ اللهُ عليكم و يَكْفِيكم اللهُأَى يَكْفيكم القِتالَ بما فتَح عليكم. و الكُفاةُ: الخَدَمُ الذين يَقومون بالخِدْمة، جمع كافٍ. و كفَى الرجلُ كِفايةً، فهو كافٍ و كُفًى مثل حُطَم؛ عن ثعلب، و اكْتَفَى، كلاهما: اضْطَلَع، و كَفاه ما أَهَمَّه كِفايةً و كَفاه مَؤُونَته كِفايَةً و كَفاكَ الشىءُ يَكفِيكَ و اكْتَفَيْت به. أَبو زيد: هذا رجل كافِيكَ من رَجُل و ناهيكَ من رجل و جازيكَ من رجل و شَرْعُكَ من رجُل كله بمعنى واحد. و كَفَيْته ما أَهَمَّه. و كافَيْته: من المُكافاة، و رَجَوْتُ مُكافاتَك. و رجل كافٍ و كَفِيٌّ: مثل سالِم و سَلِيمٍ. ابن سيدة: و رجل كافِيكَ من رجل و كَفْيُكَ [كِفْيُكَ من رجُل «۲» و كَفَى به رجلًا. قال: و حكى ابن الأَعرابى

(۱). قوله [كشة] هو بهذا الضبط فى التهذيب (۲). قوله [و كفيك من رجل] فى القاموس مثلثة الكاف.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۶

كَفاكَ بفلان و كَفْيُكَ به و كِفاكَ، مكسور مقصور، و كُفاكَ، مضموم مقصور أَيضاً، قال: و لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث. التهذيب: تقول رأَيت رجُلًا كافِيَكَ من رجل، و رأَيت رجلين كافِيَكَ من رجلين، و رأَيت رجالًا كافِيَكَ من رجال، معناه كَفاكَ به رجلًا. الصحاح: و هذا رجل كافِيكَ من رجُل و رَجلان كافِياكَ من رجلين و رِجالٌ كافُوكَ من رِجال، و كَفْيُكَ، بتسكين الفاء، أَى حَسْبُكَ؛ و أَنشد ابن برى فى هذا الموضع لجثامة الليثى: سَلِى عَنِّى بَنى لَيْثِ بنِ بَكْرٍ، كَفَى قَوْمى بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا هَلَ اعْفُو عن أُصولِ الحَقِّ فِيهِمْ، إِذا عَرَضَتْ، و أَقْتَطِعُ الصُّدُورا و قال أَبو إِسحاق الزجاج فى قوله عز و جل: وَ كَفى بِاللَّهِ وَلِيًّا، و ما أَشبهه فى القرآن: معنى الباء للتَّوْكيد، المعنى كَفَى اللهُ وليّاً إِلا أَن الباء دخلت فى اسم الفاعل لأَن معنى الكلام الأَمْرُ، المعنى اكْتَفُوا بالله وليّاً، قال: و وَلِيًّا منصوب على الحال، و قيل: على التمييز. و قال فى قوله سبحانه: أَ وَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ؛ معناه أَ وَ لم يَكْفِ رِبُّك

أ وَ لم تَكْفِهم شهادةُ ربِّك، و معنى الكِفَايَة هاهنا أَنه قد بين لهم ما فيه كِفاية فى الدلالة على توحيده. وفى حديث ابن مريم: فأَذِنَ لى إِلى أَهْلى بغير كَفِيٍّ أَى بغير مَن يَقوم مَقامى. يقال: كَفاه الأَمرَ إِذا قام فيه مَقامه. وفى حديث الجارود: و أَكْفِى مَنْ لم يَشهدأَى أَقوم بأَمْرِ مَن لم يَشهد الحَرْبَ و أُحارِبُ عنه؛ فأَمّا قول الأَنصارى: فكَفَى بنا فَضْلًا، على مَن غَيْرُنا، حُبُّ النبيِّ مُحَمَّدٍ إِيّانا فإِنما أَراد فكَفانا، فأَدخل الباء على المفعول، و هذا شاذ إِذ الباء فى مثل هذا إِنما تدخل على الفاعل كقولك كَفىٰ بِاللّهِ*؛ و قوله: إِذا لاقَيْتِ قَوْمى فاسْأَلِيهِمْ، كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا هو من المقلوب، و معناه كَفَى بقوم خَبيراً صاحِبُهم، فجعل الباء فى الصاحب، و موضعها أَن تكون فى قوم و هم الفاعلون فى المعنى؛ و أَما زيادَتها فى الفاعل فنحو قولهم: كَفىٰ بِاللّهِ*، و قوله تعالى: وَ كَفىٰ بِنٰا حٰاسِبِينَ، إِنما هو كفى اللهُ و كفانا كقول سحيم: كَفَى الشَّيْبُ و الإِسْلامُ للمَرْءِ ناهِياً فالباء و ما عملت فى موضع مرفوع بفعله، كقولك ما قام من أَحد، فالجار و المجرور هنا فى موضع اسم مرفوع بفعله، و نحوه قولهم فى التعجب: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ، فالباء و ما بعدها فى موضع مرفوع بفعله و لا ضمير فى الفعل، و قد زيدت أَيضاً فى خبر لكنَّ لشبهه بالفاعل؛ قال: و لَكِنَّ أَجْراً لو فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ، و هَلْ يُعْرَفُ المعْروفُ فى الناسِ و الأَجْرُ «۱» أَراد: و لكِنّ أَجراً لو فَعَلْتِه هَيِّن، و قد يجوز أَن يكون معناه و لكنَّ أَجراً لو فعلته بشىء هين أَى أَنت تَصِلين إِلى الأَجرِ بالشىء الهين، كقولك: وُجُوبُ الشكر بالشىءِ الهيّن، فتكون الباء على هذا غير زائدة، و أَجاز محمد بن السَّرِىّ أَن يكون قوله: كَفىٰ بِاللّٰهِ*، تقديره كفَى اكْتِفاؤك بالله أَى اكْتفاؤك بالله يَكْفِيك؛ قال ابن جنى: و هذا يضعف عندى لأَن الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف و هو الاكتفاء، و محال حذف الموصول و تبقية صلته، قال: و إِنما

(۱). قوله [و هل يعرف] كذا بالأصل، و الذى فى المحكم: و لم ينكر.

حسَّنه عندى قليلًا أَنك قد ذكرت كفَى فدلَّ على الاكتفاء لأَنه من لفظه، كما تقول: مَن كَذب كان شرًّا له، فأَضمرته لدلالة الفعل عليه، فهاهنا أَضمر اسماً كاملًا و هو الكذب، و هناك أَضمر اسماً و بقى صلته التى هى بعضه، فكان بعضُ الاسم مضمراً و بعضه مظهراً، قال: فلذلك ضعف عندى، قال: و القول فى هذا قول سيبويه من أَنه يريد كفى الله، كقولك: وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ؛ و يشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأَبْياتٍ جادَ بِهِنَّ أَبياتاً و جُدْنَ أَبْياتاً، فقوله بهنَّ فى موضع رفع، و الباء زائدة كما ترى. قال: أَخبرنى بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أَحمد بن يحيى أَن الكسائى حكى ذلك عنهم؛ قال: و وجدت مثله للأَخطل و هو قوله: فقُلْتُ: اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها، و حُبَّ بِها مَقْتولَةً حِينَ تُقْتَل فقوله بها فى موضع رفع بحُبَّ؛ قال ابن جنى: و إِنما جاز عندى زيادة الباء فى خبر المبتدإِ لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإِ إِليه كاحتياج الفعل إِلى فاعله. و الكُفْيةُ، بالضم: ما يَكْفِيك من العَيش، و قيل: الكُفْيَةُ القُوت، و قيل: هو أَقلّ من القوت، و الجمع الكُفَى. ابن الأَعرابى: الكُفَى الأَقوات، واحدتها كُفْيَةٌ. و يقال: فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هذا أَى قُوتَ يومه؛ و أَنشد ثعلب: و مُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِن دُونِنا كُفًى، و ذات رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها قال: يكون كُفًى جمع كُفْيَة و هو أَقلّ من القُوت، كما تقدّم، و يجوز أَن يكون أَراد كُفاةً ثم أَسقط الهاء، و يجوز أَن يكون من قولهم رجل كَفِيٌّ أَى كافٍ. و الكِفْىُ: بطن الوادى؛ عن كراع، و الجمع الأَكْفَاء. ابن سيدة: الكُفْوُ النظير لغة فى الكُفء، و قد يجوز أَن يريدوا به الكُفُؤ فيخففوا ثم يسكنوا.

كلا؛ ج۱۵، ص: ۲۲۷

: ابن سيدة: كِلا كلمة مَصُوغة للدلالة على اثنين، كما أَنَّ كُلًّا مصوغة للدلالة على الجمع؛ قال سيبويه: و ليست كِلا من لفظ كلٍّ، كلٌّ صحيحة و كِلا معتلة. و يقال للأُنثيين كِلْتا، و بهذه التاء حُكم على أَن أَلف كِلا منقلبة عن واو، لأَن بدل التاء من الواو أَكثر من بدلها من الياء، قال: و أَما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمِعًى، فإِنه لم يرد أَن أَلف كِلا منقلبة عن ياء كما أَنَّ أَلف مِعًى منقلبة عن ياء، بدليل قولهم معيان، و إِنما أَراد سيبويه أَن أَلف كلا كأَلف معى فى اللفظ، لا أَن الذى انقلبت عليه أَلفاهما واحد، فافهم، و ما توفيقنا إِلا بالله،

و ليس لـك فى إمالتهـا دليـل على أنهـا من اليـاء، لأنهم قـد يُمِيلون بنات الواو أَيضاً، و إن كان أَوَّله مفتوحاً كالمَكا و العَشا، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإِمالتُها مع الكسـرة فى كِلا أَولى، قال: و أَما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَـرْوَى، و هى من شـريت، فلا يدل على أَنها عنده من الياء دون الواو، و لا من الواو دون الياء، لأَنه إِنما أَراد البدل حَسْبُ فمثل بما لامه من الأَسـماء من ذوات الياء، مبدلة أَبداً نحو الشَّرْوَى و الفَتْوَى. قال ابن جنى: أَما كلتا فذهب سـيبويه إِلى أَنها فِعْلَى بمنزلة الذِّكْرَى و الحِفْرَى، قال: و أَصلها كِلْوا، فأُبدلت الواو تاء كما أُبـدلت فى أُخت و بنت، و الـذى يـدل على أَنَّ لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كِلا، و كِلا فِعْلٌ و لامه معتلة بمنزلة لام حِجاً و رِضاً، و هما من الواو لقولهم حَجا يَحْجُو و الرِّضْوان،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۸

و لذلك مثلها سـيبويه بما اعتلَّت لامه فقال هى بمنزلة شَرْوَى، و أَما أَبو عُمر الجَرْمِى فذهب إِلى أَنها فِعْتَلٌ، و أَن التاء فيها علم تأْنيثها و خالف سـيبويه، و يشـهد بفساد هذا القول أَن التاء لا تكون علامة تأْنيث الواحد إِلا و قبلها فتحة نحو طَلحة و حَمْزَة و قائمة و قاعِدة، أَو أَن يكون قبلهـا أَلف نحو سِـعْلاة و عِزْهـاة، و اللام فى كِلتا ساكنـة كما ترى، فهـذا وجه، و وجه آخر أَن علامـة التأْنيث لا تكون أَبـداً وسطاً، إِنما تكون آخراً لا محالة، قال: و كِلْتَا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإِجماع من البصريين، فلا يجوز أَن يكون علامة تأْنيثه التاء و ما قبلها ساكن، و أَيضاً فإِن فِعتَلًا مثال لا يوجد فى الكلام أَصلًا فيُحْمَل هذا عليه، قال: و إِن سميت بكِلْتا رجلًا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفـة و لا نكرة، لأَن أَلفها للتأْنيث بمنزلتها فى ذكْرى، و تصـرفه نكرة فى قول أَبى عمر لأَن أَقصـى أَحواله عنـده أَن يكون كقائمـة و قاعـدة و عَزَّة و حمزة، و لا ـ تنفصل كِلا و لا كِلتا من الإِضافة. و قال ابن الأَنبارى: من العرب من يميل أَلف كِلْتَا و منهم من لا يميلها، فمن أَبطل إِمالتها قال أَلفها أَلف تثنيـة كأَلف غلاما و ذوا، و واحد كلتا كِلت، و أَلف التثنية لاتمال، و من وقف على كلتا بالإِمالة فقال كلتا اسم واحـد عبر عن التثنيـة، و هو بمنزلة شِـعْرَى و ذِكْرَى. و روى الأَزهرى عن المنذرى عن أَبى الهيثم أَنه قال: العرب إِذا أَضافت كُلًّا إِلى اثنين لينت لامهـا و جعلت معهـا أَلف التثنيـة، ثم سوّت بينهمـا فى الرفع و النصب و الخفض فجعلت إِعرابها بالأَلف و أَضافتها إِلى اثنين و أَخبرت عن واحـد، فقـالت: كِلا ـ أَخَوَيْـك كـان قائمـاً و لم يقولوا كانـا قـائمين، و كِلا عَمَّيْك كان فقيهاً، و كِلْتَا المرأَتين كـانت جميلـة، و لا ـ يقولون كانتا جميلتين. قال الله عز و جل: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها، و لم يقل آتَتا. و يقال: مررت بكِلا الرجلين، و جاءنى كِلا الرجلين، فاستوى فى كِلا إِذا أَضـفتها إِلى ظاهرين الرفع و النصب و الخفض، فإِذا كنوا عن مخفوضـها أَجروها بما يصيبها من الإِعراب فقالوا أَخواك مررت بكليهما، فجعلوا نصـبها و خفضها بالياء، و قالوا أَخواى جاءانى كِلَاهما فجعلوا رفع الاثنين بالأَلف، و قال الأَعشـى فى موضع الرفع: كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعاً دِعامـةً يريـد كلّ واحد منهما كان فرعاً؛ و كذلك قال لبيد: فَغَدَتْ، كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه مَوْلى المَخافةِ: خَلْفَها و أَمامها غَـدَتْ: يعنى بقرة وحشـية، كلا الفرجين: أَراد كلا فرجيها، فأَقام الأَلف و اللام مُقام الكِناية، ثم قـال تحسب، يعنى البقرة، أَنه و لم يقـل أَنهمـا مولى المخافة أَى وليُّ مَخافتهـا، ثم تَرْجَم عن كِلا ـ الفَرْجين فقال خلفها و أَمامها، و كذلك تقول: كِلا الرجلين قائمٌ و كِلْتا المرأَتين قائمة؛ و أَنشد: كِلا الرَّجُلَيْن أَفَّاكٌ أَثِيم و قد ذكرنا تفسير كلٍّ فى موضـعه. الجوهرى: كِلا ـ فى تأْكيـد الاثنين نظير كلٍّ فى المجموع، و هو اسم مفرد غير مُثَنًّى، فإِذا ولى اسـماً ظاهراً كان فى الرفع و النصب و الخفض على حالـة واحدة بالأَلف، تقول: رأَيت كِلا الرجلين، و جاءنى كِلا الرجلين، و مررت بكلا الرجلين، فإِذا اتصل بمضـمر قلَبْت الأَلف ياء فى موضع الجر و النصب، فقلت: رأَيت كليهمـا و مررت بكليهمـا، كمـا تقول عليهمـا، و تبقى فى الرفع على حالهـا؛ و قال الفراء: هو مثنى مأْخوذ من كل فخففت اللام و زيدت الأَلف للتثنية، و كذلك كِلْتَا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۲۹

للمؤنث، و لا ـ يكونان إِلا مضافين و لا يتكلم منهما بواحـد، و لو تكلم به لقيل كِلٌ و كِلْتٌ و كِلانِ و كِلْتانِ؛ و احتـج بقول الشاعر: فى كِلْتِ رِجْلَيْها سُـلامى واحدهْ، كِلتاهما مقْرُونةٌ بزائدهْ أَراد: فى إِحدى رجليها، فأَفْرد، قال: و هذا القول ضـعيف عند أَهل البصرة، لأَنه لو كـان مثنى لوجب أَن تنقلب أَلفه فى النصب و الجر ياء مع الاسم الظاهر، و لأَن معنى كِلا مخالف لمعنى كلّ، لأَن كُلًّا للإِحاطـة و كِلا

يـدل على شـيءٍ مخصوص، و أما هـذا الشاعر فإنما حـذف الألف للضـرورة و قـدّر أنها زائـدة، و ما يكون ضـرورة لا يجوز أن يجعل حجـة، فثبت أنه اسم مفرد كَمِعى إلا أَنه وضع لِيـدل على التثنيـة، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما؛ يدل على ذلـك قول جرير: كِلا ـ يَومَيْ أُمامـةَ يوْمُ صَـدٍّ، و إنْ لم نَأْتِهـا إلَّا لِمامـا قال: أَنشـدنيه أَبو على، قال: فإن قال قائل فلم صار كِلا بالياء فى النصب و الجرّ مع المضـمر و لزمت الأَلـف مع المظهر كمـا لزمت فى الرفع مع المضـمر؟ قيـل له: من حقها أن تكون بالأَلف على كل حال مثل عصا و معى، إلا أَنها لما كانت لا تنفك من الإضافـة شـبهت بعلى و لدى، فجعلت بالياء مع المضـمر فى النصب و الجر، لأَن على لا تقع إلا منصوبـة أو مجرورة و لا تسـتعمل مرفوعـة، فبقيت كِلا فى الرفع على أَصـلها مع المضـمر، لأَنها لم تُشَبَّه بعلى فى هـذه الحال، قال: و أَما كِلْتَا التى للتأْنيث فإن سيبويه يقول أَلفها للتأْنيث و التاء بدل من لام الفعل، و هى واو و الأَصل كِلْوا، و إنما أُبدلت تاء لأَن فى التاء علم التأْنيث، و الأَلف فى كِلْتَا قـد تصير ياء مع المضـمر فتخرج عن علم التأْنيث، فصار فى إبـدال الواو تاء تأْكيد للتأْنيث. قـال: و قـال أَبو عُمر الجَرْمى التـاء ملحقـة و الأَلـف لام الفعل، و تقـديرها عنـده فِعْتَلٌ، و لو كان الأَمر كما زعم لقالوا فى النسـبة إليها كِلْتَوِىٌّ، فلمـا قالوا كِلَوِىٌّ و أَسـقطوا التاء دلّ أَنهم أَجْروها مُجْرى التاء التى فى أُخت التى إذا نَسَـبت إليها قلت أَخَوِىٌّ؛ قال ابن برى فى هـذا الموضع: كِلَوِىٌّ قياس من النحويين إذا سـميت بها رجلًا، و ليس ذلك مسـموعاً فيحتـج به على الجرمى. الأَزهرى فى ترجمـة كلأَ عنـد قـوله تعـالى: قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ؛ قـال الفراء: هى مهموزة و لو تَركتَ همزة مثله فى غير القرآن قلت يَكْلَوْكم، بواو ساكنـة، و يَكْلاكم، بأَلف ساكنـة، مثل يخشاكم، و من جعلها واواً ساكنـة قال كَلات، بأَلف، يترك النَّبْرة منها، و من قال يَكلاكم قال كَلَيْتُ مثل قَضَيْت، و هى من لغـة قريش، و كلٌّ حسن، إلا أَنهم يقولون فى الوجهين مَكْلُوَّة و مَكْلُوّ أَكثر مما يقولون مَكْلِىٌّ، قال: و لو قيل مَكْلِىّ فى الـذين يقولون كَلَيْتُ كان صواباً؛ قال: و سـمعت بعض العرب ينشـد: ما خاصَمَ الأَقوامَ من ذى خُصُومةٍ كَوَرْهاء مَشْنِىٍّ، إليهـا، حَلِيلُهـا فبنى على شَنَيْتُ بترك النبرة. أَبو نصـر: كَلَّى فلانٌ يُكَلِّى تَكْلِيَةً، و هو أن يـأْتى مكانـاً فيه مُسْتَتَر، جاء به غير مهموز. و الكُلْوَةُ: لغة فى الكُلْيَة لأَهل اليمن؛ قال ابن السكيت: و لا تقل كِلوة، بكسر الكاف. الكُلْيَتان من الإنسان و غيره من الحيوان: لحمَتان

مُنْتَبِرَتان حَمْراوان لازقتان بعظم الصـلب عند الخاصرتين فى كُظْرَين من الشحم، و هما مَنْبِتُ بيت الزرع، هكذا يسميان فى الطب، يراد به زرع الولـد. سـيبويه: كُلْيَةٌ و كُلًى، كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضـمة فتجىء هذه الياء بعد ضـمة، فلما ثقل ذلك عليهم تركوه و اجتزؤوا ببنـاء الأَكثر، و من خفف قـال كُلْيـات. و كَلاه كَلْياً: أَصـاب كُلْيته. ابن السـكيت: كَلَيْتُ فلاناً فاكْتَلَى، و هو مَكْلِىٌّ، أَصـبت كُلْيَته؛ قال حميـد الأَرقط: من عَلَقِ المَكْلِىِّ و المَوْتونِ و إذا أَصـبت كَبِدَه فهو مَكْبُود. و كَلا الرجلُ و اكْتَلَى: تأَلَّم لـذلك؛ قال العجـاج: لَهُنَّ فى شَـباتِه صَـئِىُّ، إذا اكْتَلَى و اقْتَحَمَ المَكْلِىُّ و يروى: كَلا؛ يقول: إذا طَعن الثورُ الكلبَ فى كُلْيَته و سـقط الكلبُ المَكْلِىُّ الـذى أُصيبت كُلْيَتُه. و جـاء فلان بغنمه حُمْرَ الكُلَى أى مهازيل؛ و قوله أَنشـده ابن الأَعرابى: إذا الشَّوِىُّ كَثُرتْ ثَوائِجُهْ، و كانَ مِن عندِ الكُلَى مَنـاتِجُهْ كثرت ثَوائجُه من الجَـدْب لا ـ تجـد شـيئاً ترعـاه. و قوله: مِن عنـد الكُلَى مَنـاتِجُه، يعنى سـقطت من الهُزال فَصاحِبها يَبْقُر بطونها من خَواصِـرِها فى موضع كُلاها فيَسـتخرج أَولادها منها. و كُلْيَةُ المَزادة و الرّاوية: جُلَيْدة مسـتديرة مشدودة العُروة قد خُرِزَتْ مع الأَديم تحت عُروة المَزادة. و كُليـة الإداوَةِ: الرُّقعة التى تحت عُرْوَتها، و جمعها الكُلَى؛ و أَنشد: كأَنَّه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَـرِب الجوهرى: و الجمع كُلْيَاتٌ و كُلًى، قال: و بنات الياء إذا جمعت بالتاء لم يحرّك موضع العين منها بالضم. و كُلْيَةُ السحابة: أَسـفلُها، و الجمع كُلًى. يقال: انْبَعَجَت كُلاه؛ قال: يُسِيلُ الرُّبى واهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرى، أَهِلَّة نَضَّاخ النَّدى سابغُ القَطْرِ «۲» و قيل: إنما سميت بكُلْيَة الإداوة؛ و قول أَبى حية: حتى إذا سَرِبَت عَلَيْهِ، و بَعَّجتْ وَطْفاء سارِبةٌ كُلِىّ مَزادِ «۳» يحتمل أن يكون جَمَع كُلْيَة على كُلِىّ، كما جاء حِلْيَة و حُلِىّ فى قول بعضـهم لتقـارب البنـاءين، و يحتمـل أن يكون جمعه على اعتقـاد حـذف الهـاء كبُرْد و بُرُود. و الكُلْيَةُ من القَوس: أَسـفل من الكَبِـد، و قيل: هى كَبِـدُها، و قيل: مَعْقِـد حَمالتها، و هما كُلْيَتان، و قيل: كُلْيَتها مِقدار ثلاثة أَشـبار من مَقْبِضـها. و الكُلْية من القوس: ما بين الأَبهر و الكبد، و هما كُلْيَتان. و قال أَبو حنيفة: كُليتا القوس مَثْبَت مُعَلَّق حَمالتها. و الكليتان: ما عن يمين النَّصل و شِمالِه. و الكُلَى:

الرِّيشات الأَربع التی فی آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه. و الكَلَيَّةُ: اسم موضع؛ قال الفرزدق: هل تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكَمْ، بالسَّفْحِ بينَ كُلَيَّةٍ و طِحالِ؟

(۲). قوله [عارض] كذا فی الأصل و المحكم هنا، و سبق الاستشهاد بالبيت فی عرس بمهملات. (۳). قوله [سربت إلخ] كذا فی الأصل بالسين المهملة، و الذی فی المحكم و شرح القاموس: شربت، بالمعجمة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۱

و الكُلَيَّان: اسم موضع؛ قال القتال الكلابی: لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ، فَبَرْق نِعاجٍ، غَيَّرَتْه الرَّوامِسُ «۱» قال الأَزهری فی المعتل ما صورته: تفسير كَلَّا الفراء قال: قال الكسائی لا تَنْفِی حَسْبُ و كَلَّا تنفی شيئاً و توجب شيئاً غيره، من ذلك قولك للرجل قال لك أَكلت شيئاً فقلت لا، و يقول الآخر أَكلت تمراً فتقول أَنت كَلَّا، أَردت أَی أَكلت عسلًا لا تمراً، قال: و تأْتی كلَّا بمعنی قولهم حَقّاً، قال: رَوی ذلك أَبو العباس أَحمد بن يحيی. و قال ابن الأَنباری فی تفسير كَلَّا: هی عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها، و تكون حرف ردّ بمنزلة نعم و لا فی الاكْتفاء، فإِذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِف عليها كقولك كَلَّا و رَبّ الكعبة، لا تَقِف علی كَلَّا لأَنها بمنزلة إِی و اللهِ، قال الله سبحانه و تعالی: كَلَّا وَ الْقَمَرِ؛ الوقف علی كَلَّا قبيح لأَنها صلة لليمين. قال: و قال الأَخفش معنی كَلَّا الرَّدْع و الزَّجر؛ قال الأَزهری: و هذا مذهب سيبويه «۲» و إِليه ذهب الزجاج فی جميع القرآن. و قال أَبو بكر بن الأَنباری: قال المفسرون معنی كَلَّا حَقّاً، قال: و قال أَبو حاتم السجستانی جاءت كلَّا فی القرآن علی وجهين: فهی فی موضع بمعنی لا، و هو ردّ للأَوَّل كما قال العجاج: قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أَن تُصاكِمُوا كَلَّا، و لَمَّا تَصْطَفِقْ مآتِمُ قال: و تجیء كَلَّا بمعنی أَلَا التی للتنبيه كقوله تعالی: أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ؛ و هی زائدة لو لم تأْتِ كان الكلام تامّاً مفهوماً، قال: و منه المثل كلَّا زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقاتلُ؛ و قال الأَعشی: كَلَّا زَعَمْتُمْ بأَنَّا لا نُقاتِلُكُمْ، إِنَّا لأَمْثالِكُمْ، يا قَوْمَنا، قُتُلُ قال أَبو بكر: و هذا غلط معنی كَلَّا فی البيت. و فی المثل: لا، ليس الأَمر علی ما تقولون. قال: و سمعت أَبا العباس يقول لا يوقف علی كلَّا فی جميع القرآن لأَنها جواب، و الفائدةُ تقع فيما بعدها، قال: و احتج السجستانی فی أَنَّ كَلَّا بمعنی أَلَا بقوله جل و عز: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغی، فَمعْناه أَلَا؛ قال أَبو بكر: و يجوز أَن يكون بمعنی حقاً إِن الإِنسان ليطغی، و يجوز أَن يكون ردّاً كأَنه قال: لا، ليس الأَمر كما تظنون. أَبو داود عن النضر: قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان فی القرآن كلَّا فهو ردّ إِلا موضعين، فقال الخليل: أَنا أَقول كله ردّ. و روی ابن شميل عن الخليل أَنه قال: كلُّ شیء فی القرآن كلَّا ردّ يردّ شيئاً و يثبت آخر. و قال أَبو زيد: سمعت العرب تقول كلَّاكَ و اللهِ و بَلاكَ و اللهِ، فی معنی كَلَّا و اللهِ، و بَلَی و اللهِ. وفی الحديث: تَقع فِتَنٌ كأَنَّها الظُّلَلُ، فقال أَعرابی: كَلَّا يا رسولَ اللهِ؛ قال: كَلَّا رَدْع فی الكلام و تنبيه و زَجْر، و معناها انْتهِ لا تَفْعَل، إِلا أَنها آكَدُ فی النفی و الرَّدْع من لا لزيادة الكاف، و قد ترِد بمعنی حقّاً كقوله تعالی: كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ. و الظُّلَلُ: السحاب، و قد تكرر فی الحديث.

كمی؛ ج۱۵، ص: ۲۳۱

: كَمَی الشیءَ و تَكَمَّاه: سَتَرَه؛ و قد تَأَوَّل بعضهم قوله: بَلْ لو شَهِدْتَ الناسَ إِذْ تُكُمُّوا

(۱). قوله [فبرق نعاج] كذا فی الأصل و المحكم، و الذی فی معجم ياقوت: فبرق فعاج، بفاء العطف. (۲). قوله [مذهب سيبويه] كذا فی الأصل، و الذی فی تهذيب الأزهری: مذهب الخليل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۲

إِنه من تَكَمَّيت الشیءَ. و كَمَی الشهادةَ يَكْمِيها كَمْياً و أَكْماها: كَتَمَها و قَمَعَها؛ قال كثيِّر: و إِنی لأَكْمِی الناسَ ما أَنا مُضْمِرٌ، مَخافَةَ أَن يَثْرَی بِذلك كاشِحٌ يَثْری: يَفْرَح. و انْكَمَی أَی اسْتَخْفی. و تَكَمَّتْهم الفتنُ إِذا غَشِيَتْهم. و تَكَمَّی قِرْنَه: قَصَده، و قيل: كلُّ مَقْصود مُعْتَمَد مُتَكَمًّی. و تَكَمَّی: تَغَطَّی. و تَكَمَّی فی سِلاحه: تَغَطَّی به. و الكَمِیُّ: الشجاع المُتَكَمِّی فی سِلاحه لأَنه كَمَی نفسَه أَی سترها بالدِّرع و البَيْضة، و الجمع الكُماة، كأَنهم جمعوا كَامِياً مثل قاضِياً و قُضاة. وفی الحديث: أَنه مر علی أَبواب دُور مُسْتَفِلة فقال اكْمُوها، و فی

روايـة: أَكِيمُوهـاأَى اسْتُرُوهـا لئلاـ تقع عيون النـاس عليها. و الكَمْوُ: الستر «۳»، و أَمـا أَكِيمُوهـا فمعنـاه ارْفَعُوها لئلا يَهْجُم السـيل عليها، مأْخوذ من الكَوْمَة و هى الرَّمْلة المُشْرِفة، و من الناقة الكَوْماء و هى الطَّويلة السَّنام، و الكَوَمُ عِظَم فى السنام. وفى حديث حذيفة: للدابة ثلاث خَرَجاتٍ ثم تَنْكَمِى أَى تسـتتر، و منه قيل للشجاع كَمِىّ لأَنه استتر بالدرع، و الدابةُ هى دابةُ الأَرض التى هى من أَشراط الساعة؛ و منهحديث أَبى اليَسَـر: فجِئْته فانْكَمَى منى ثم ظهر.و الكَمِىُّ: اللابسُ السلاحِ، و قيل: هو الشجاع المُقْدِمُ الجَرىء، كان عليه سلاح أَو لم يكن، و قيل: الكَمِىُّ الـذى لا يَحِيـد عن قِرنه و لا يَرُوغ عن شـىء، و الجمع أَكْمَاء؛ و أَنشد ابن برى لضَـمْرة بن ضَـمرة: تَرَكْـتَ ابنَتَيْكَ للمُغِيرةِ، و القَنا شَوارِعُ، و الأَكْمَاء تَشْرَقُ بالـدَّم فأَما كُمَاةٌ فجمع كَام، و قد قيل إِنَّ جمع الكَمِىِّ أَكْمَاء و كُمَاة. قال أَبو العباس: اختلف الناس فى الكَمِىِّ من أَى شـىء أُخـذ، فقالت طائفة: سـمى كَمِيّاً لأَنه يَكْمِى شـجاعته لوقت حاجته إِليها و لا يُظهرها مُتَكَثِّراً بها، و لكن إِذا احتـاج إِليهـا أَظهرهـا، و قـال بعضـهم: إِنما سـمى كَمِيّاً لأَنه لا يقتل إِلا كَمِيّاً، و ذلك أَن العرب تأْنف من قتل الخسـيس، و العرب تقول: القوم قـد تُكُمُّوا و القوم قد تُشُرِّفُوا و تُزُوِّروا إِذا قُتل كَمِيُّهم و شَـريفُهم و زَوِيرُهم. ابن بزُرْج: رجل كَمِىٌّ بيِّن الكَمَايَة، و الكَمِىُّ على وجهين: الكَمِىُّ فى سـلاحه، و الكَمِىُّ الحافظ لسره. قال: و الكَامِى الشهادة الذى يَكْتُمها. و يقال: ما فلان بكَمِىٍّ و لا نَكِىٍّ أَى لا يَكْمِى سرّه و لاـ يَنْكِى عَـدُوَّه. ابن الأَـعرابى: كـل من تعمَّدته فقـد تَكَمَّيته. و سـمى الكَمِىُّ كَمِيّاً لأَنه يَتَكَمَّى الأَقران أَى يتعمـدهم. و أَكْمَى: سَتَر منزله عن العيون، و أَكْمَى: قتَل كَمِىَّ العسـكر. و كَمَيْتُ إِليه: تقـدمت؛ عن ثعلب. و الكِيمياء، معروفـة مثال السِّيمياء: اسم صنعـة؛ قال الجوهرى: هو عربى، و قال ابن سـيدة: أَحسـبها أَعجمية و لا أَدرى أ هى فِعْلِياء أَم فِيعِلاء. و الكَمْوَى، مقصور: الليلة القَمْراء المُضِيئة؛ قال: فَباتُوا بالصَّعِيدِ لهم أُجاجٌ، و لو صَحَّتْ لنا الكَمْوَى سَرَينا التهذيب: و أَما كَمَا فإِنها ما أُدخل عليها كاف التشبيه،

(۳). قوله [و الكَمْو الستر] هذه عبارة النهاية و مقتضاها أن يقال كَمَا يَكْمُو.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۳

و هـذا أَكثر الكلاـم، و قـد قيل: إِن العرب تحـذف الياء من كَيْما فتجعله كما، يقول أَحـدهم لصاحبه اسْـمع كما أُحَـدِّثك، معناه كَيْما أُحَدِّثك، و يرفعون بها الفعل و ينصـبون؛ قال عـدى: اسْمَعْ حَدِيثاً كَمَا يَوْماً تُحَدِّثه عن ظَهْرِ غَيْبٍ، إِذا ما سائلٌ سالا من نصب فبمعنى كَىْ، و من رفع فلأَنه لم يلفظ بكى، و ذكر ابن الأَثير فى هذه الترجمة قال: وفى الحديث من حَلَف بمِلَّةٍ غير مِلَّة الإِسلام كاذباً فهو كَمَا قـال؛ قال: هو أَن يقول الإِنسان فى يَمينه إِن كان كـذا و كـذا فهو كافر أَو يهودىّ أَو نصـرانى أَو بَرِىء من الإِسـلام، و يكون كاذباً فى قوله، فإِنه يصير إِلى ما قاله من الكفر و غيره، قال: و هذا و إِن كان يَنعقد به يمين، عند أَبى حنيفة، فإِنه لا يوجب فيه إِلا كفَّارة اليمين، أَما الشافعى فلا يعـدّه يميناً و لا كفَّارة فيه عنده. قال: وفى حديث الرؤية فإِنكم تَرَوْنَ ربكم كَمَا تَرَوْنَ القمَر ليلة البدْر، قال: و قد يُخيل إِلى بعض السـامعين أن الكـاف كـاف التشبيه للمَرْئِىّ، و إِنما هو للرُّؤيـة، و هى فعل الرّائى، و معناه أَنكم ترون ربكم رُؤيـة ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا تَرتابون فيه و لا تَمْتَرُون. و قال: و هذان الحديثان ليس هذا موضـعهما لأَن الكاف زائدة على ما، و ذكرهما ابن الأَثير لأَجل لفظهما و ذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشىء من الأُصول.

كنى؛ ج۱۵، ص: ۲۳۳

: الكُنْيةُ على ثلاثة أوجه: أَحدها أَن يُكْنَى عن الشـىء الذى يُسـتفحش ذكره، و الثانى أَن يُكْنى الرجل باسم توقيراً و تعظيماً، و الثالث أَن تقوم الكُنْيـة مَقـام الاـسم فيعرف صاحبهـا بهـا كمـا يعرف باسـمه كـأَبى لهب اسـمه عبـد العُزَّى، عرف بكُنيته فسـماه الله بهـا. قـال الجوهرى: و الكُنْيـةُ و الكِنْيـة أَيضاً واحـدة الكُنَى، و اكْتَنَى فلان بكـذا. و الكِنَايَة: أَن تتكلم بشـىء و تريد غيره. و كَنَى عن الأَمر بغيره يَكْنِى كِنَايَةً: يعنى إِذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث و الغائط و نحوه. وفى الحديث: من تَعَزَّى بعزَاء الجاهلية فأَعِضُّوه بأَيْر أَبيه و لا تَكْنُوا.وفى حـديث بعضـهم: رأَيت عِلْجاً يومَ القادِسـيةِ و قـد [تَكَنَّى و تَحَجَّى أَى تستر، من كَنَى عنه إِذا وَرَّى، أَو من الكُنْيـة، كأَنه ذكر كُنْيته عنـد الحرب ليُعرف، و هو من شـعار المُبارزين فى الحرب، يقول أَحدهم: أَنا فلان و أَنا أَبو فلان؛ و منهالحديث: خُذها منى

و أَنا الغُلام الغِفاريُّ.وقول على، رضـى الله عنه: أَنا أَبو حَسَنٍ القَرْم.و كَنَوت بكـذا عن كـذا؛ و أَنشـد: و إِنى لأَكْنِى عن قَذورَ بغَيْرِها، و أُعْرِبُ أَحْياناً بها فأُصارِحُ و رجل كانٍ و قوم كَانُونَ. قال ابن سيدة: و استعمل سيبويه الكِنَايَة فى علامة المضمر. و كَنَيْتُ الرجل بأَبى فلان و أَبا فلان على تَعْدِيَة الفعل بعد إِسقاط الحرف كُنْيَةً و كِنْيَةً؛ قال: راهِبَة تُكْنَى بأُمِّ الخَيْر و كذلك كَنَيْته؛ عن اللحيانى، قال: و لم يعرف الكسائى أَكْنَيْتُه، قال: و قوله و لم يعرف الكسائى أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه. و كُنْيَـةُ فلان أَبو فلان، و كذلك كِنْيَتُه أَى الذى يُكْنَى به، و كُنْوَة فلان أَبو فلان، و كذلك كُنْوَة كِنْوَته؛ كلاهما عن اللحيانى. و كُنْوَة كَنَوْتُه: لغة فى كَنَيْته. قال أَبو عبيد: يقال كَنَيْتُ الرجل و كُنْوَة كَنَوْتُه لغتان؛ و أَنشد

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۴

أَبو زياد الكلابى: و إِنى كُنْوَة لأَكْنُو عن قَذُورَ بغيرها و قذور: اسم امرأَة؛ قال ابن برى: شاهد كَنَيْت قول الشاعر: و قد أَرْسَلَتْ فى السِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَنى، و قد بُحْتَ باسْمِى فى النَّسِيبِ و ما تَكْنِى و تُكْنَى: من أَسماء «۱» النساء. الليث: يقول أَهل البصرة فلان يُكْنَى بأَبى عبد الله، و قال غيرهم: فلان يُكْنَى بعبد الله، و قال الجوهرى: لا تقل يُكْنَى بعبد الله، و قال الفراء: أَفصح اللغات أَن تقول كُنِّيَ أَخُوك بعمرو، و الثانية كُنِّيَ أَخوك بأَبى عمرو، و الثالثة كُنِّيَ أَخُوك أَبا عمرو. و يقال: كَنَيْته و كُنْوَة كَنَوْتُه و أَكْنَيْته و كَنَّيْته، و كَنَّيْته أَبا زيد و بأَبى زيد تَكْنِيَةً، و هو كَنِيُّه: كما تقول سَمِيُّه. و كُنَى الرؤيا: هى الأَمثال التى يَضرِبها مَلك الرؤيا، يُكْنَى بها عن أَعْيان الأُمور. وفى الحديث: إِنَّ للرُّؤيا كُنًى و لها أَسماء فكَنُّوها بكُنَاها و اعتبروها بأَسمائها؛ الكُنَى: جمع كُنْيَة من قولك كَنَيْت عن الأَمر و كُنْوَة كَنَوْت عنه إِذا ورَّيت عنه بغيره، أَراد مَثِّلوا لها أَمثالًا إِذا عبَّرْتموها، و هى التى يَضربها ملَك الرؤيا للرجل فى منامه لأَنه يُكَنَّى بها عن أَعيان الأُمور، كقولهم فى تعبير النخل: إِنها رجال ذوو أَحساب من العرب، و فى الجَوْز: إِنها رجال من العجم، لأَن النخل أَكثر ما يكون فى بلاد العرب، و الجوز أَكثر ما يكون فى بلاد العجم، وقوله: فاعتبروها بأَسمائها أَى اجعلوا أَسماء ما يُرى فى المنام عبرة و قياساً، كأَن رأَى رجلًا يسمى سالماً فأَوَّله بالسلامة، و غانماً فأَوله بالغنيمة.

كها؛ ج۱۵، ص: ۲۳۴

: ناقة كَهَاةٌ: سَمِينة، و قيل: الكَهَاةُ الناقة العظيمة؛ قال الشاعر: إِذا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سَمِينةٌ، فَلا تُهْدِ مِنها، و اتَّشِقْ و تَجَبْجَبِ و قيل: الكَهَاةُ الناقة الضَّخْمة التى كادت تدخل فى السِّنّ؛ قال طرفة: فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ عَقِيلَةُ شَيْخٍ، كالوبيل، يَلَنْدَدِ و قيل: هى الواسعة جلد الأَخْلاف لا جمع لها من لفظها، و قيل: ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أَهلها. وفى الحديث: جاءت امرأَة إِلى ابن عباس، رضى الله عنهما، فقالت فى نفسى مسأَلة و أَنا أَكْتَهِيك أَن أُشافِهَك بها أَى أُجِلُّك و أُعَظمك و أَحتشِمك، قال: فاكتبيها فى بطاقة أَى فى رُقعة، و يقال فى نِطاقة، و الباء تبدل من النون فى حروف كثيرة، قال: و هذا من قولهم للجبان أَكْهَى، و قد كَهِيَ يَكْهَى و اكْتَهَى، لأَن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام. و رجل أَكْهَى أَى جَبان ضعيف، و قد كَهِيَ كَهًى؛ و قال الشَّنْفَرَى: و لا جَبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِه يُطالِعُها فى شأْنِه: كيف يَفْعَلُ؟ و الأَكْهَاء: النبلاء من الرجال، قال: و يقال كَاهَاهُ إِذا فاخَرَه أَيهما أَعظمُ بَدناً، و هاكاهُ إِذا استصغر عَقْلَه. و صَخْرةُ أَكْهَى: اسم جبل. و أَكْهَى: هَضْبة؛ قال ابن هَرمة:

(۱). قوله [و تُكْنَى من أسماء إلخ] فى التكملة: هى على ما لم يسم فاعله، و كذلك تكتم، و أنشد: طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تُكْنَى و خيال تكتما

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۵

كما أَعْيَتْ على الراقين أَكْهَى تَعَيَّتْ، لا مِياهَ و لا فِراغا و قضى ابن سيدة أَن أَلف كَهَاة ياء، لأَن الأَلف ياء أَكثر منها واواً. أَبو عمرو: أَكْهَى الرجلُ إِذا سَخَّن أَطراف أَصابعه بنَفَسه، و كان فى الأَصل أَكَهَّ فقُلبت إِحدى الهاءين ياء؛ و قول الشاعر: و إِنْ يَكُ إِنْساً ما كَهَا الإِنسُ يَفْعَل «۱» يريد: ما هكذا الإِنس تَفعل، فترك ذا و قدم الكاف.

كوى؛ ج۱۵، ص: ۲۳۵

: الكَيُّ: معروف إِحراقُ الجلد بحديدة و نحوها، كَوَاه كَيّاً. و كوَى البَيْطارُ و غيره الدابة و غيرها بالمِكْواة يَكْوِى كَيّاً و كَيَّة، و قد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو. و فى المثل: آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ. الجوهرى: آخر الدَّواء الكَىّ، قال: و لا تقل آخرُ الداء الكىّ. وفى الحديث: إِنى «۲» لأَغتسل من الجنابة قبل امرأَتى ثم أَتَكَوَّى بهاأَى أَسْتَدْفِئُ بمُباشَرتها و حَرِّ جسمها، و أَصله من الكىّ. و المِكْواةُ: الحديدة المِيسَمُ أَو الرَّضفة التى يُكْوى بها؛ و فى المثل: قد يَضْرَطُ العَيْرُ و المِكْوَاةُ فى النار يضرب هذا للرجل يتوقع الأَمر قبل أَن يَحِلَّ به؛ قال ابن برى: هذا المثل يضرب للبخيل إِذا أَعطَى شيئاً مخافةً ما هو أَشدّ منه، قال: و هذا المثل يروى عن عمرو بن العاص، قاله فى بعضهم، و أَصله أَن مُسافر بن أَبى عمرو سَقَى بَطْنُهُ فداواه عِبادِيٌّ و أَحْمَى مَكاوِيه، فلما جعلها على بطنه و رجل قريب منه ينظر إِليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر: العَيْرُ يَضْرَط و المِكواةُ فى النار فأَرْسَلها مثلًا. قال: و يقال إِن هذا يضرب مثلًا لمن أَصابه الخوف قبل وقوع المكروه. وفى الحديث: أَنه كَوَى سعدَ بن مُعاذ لينقطع دم جرحه؛ الكىّ بالنار: من العِلاج المعروف فى كثير من الأَمراض، و قد جاء فى أَحاديث كثيرة النهى عن الكَىّ، فقيل: إِنما نُهِىَ عنه من أَجل أَنهم كانوا يعظمون أَمره و يرون أَنه يَحْسِمُ الدَّاء، و إِذا لم يُكْوَ العُضو عَطِب و بطل، فنهاهم عنه إِذا كان على هذا الوجه، و أَباحه إِذا جُعل سبباً للشفاء لا علة له، فإِن الله عز و جل هو الذى يُبرئه و يَشفِيه لا الكَىّ و لا الداء، و هذا أَمر يكثر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب الدَّواء لم يمت، و لو أَقام ببلده لم يقتل، و لو اكْتَوَى لم يَعْطَب؛ و قيل: يحتمل أَن يكون نهيه عن الكىّ إِذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض و قبل الحاجة إِليه، و ذلك مكروه، و إِنما أُبِيح التداوى و العلاج عند الحاجة إِليه، و يجوز أَن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله: الذين لا يَسْتَرْقُون و لا يَكْتَوُون وَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ*.و التوكُّلُ: درجة أُخرى غير الجواز، و الله أَعلم. و الكَيَّةُ: موضع الكَىِّ. و الكاوِياء: مِيسَمٌ يُكْوَى به. و اكْتَوَى الرجل يَكْتَوِى اكْتِوَاءً: استعمل الكَىَّ. و اسْتَكْوَى الرجل: طلب أَن يُكْوَى. و الكَوَّاء: فَعَّال من الكَاوِى. و كَوَاه بعينه إِذا أَحدَّ إِليه النظر. و كَوَتْه العقرب: لدغته. و كاوَيْتُ الرجلَ إِذا شاتمته مثل كاوَحْته.

(۱). قوله [و إن يك إلخ] صدره كما فى التكملة: فإن يك من جن فأَبرح طارقاً (۲). قوله [و فى الحديث إنى إلخ] فى النهاية: و فى حديث ابن عمر إنى لأغتسل إلخ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۶

و رجل كَوَّاء: خبيث اللسان شتام، قال ابن سيدة: أُراه على التشبيه. و اكْتَوَى: تَمَدَّح بما ليس من فعله. و أَبو الكَوَّاء: من كُنَى العرب. و الكَوُّ و الكَوَّةُ: الخَرْق فى الحائط و الثَّقْب فى البيت و نحوه، و قيل: التذكير للكبير و التأْنيث للصغير، قال ابن سيدة: و ليس هذا بشىء. قال الليث: تأْسيس بنائها من ك و ى كأَن أَصلها كَوًى ثم أُدغمت الواو فى الياء فجعلت واواً مشددة، و جمع الكَوّة كِوًى، بالقصر نادر، و كِواء بالمدّ، و الكاف مكسورة فيهما مثل بَدْرة و بِدَر. و قال اللحيانى: من قال كَوَّة ففتح فجمعه كِواء ممدود، و الكُوَّة، بالضم لغة، و من قال كُوَّة فَضَم فجمعه كِوًى مكسور مقصور؛ قال ابن سيدة: و لا أَدرى كيف هذا. و فى التهذيب: جمع الكَوَّة كُوًى كما يقال قَرْية و قُرًى. و كَوَّى فى البيت كَوَّة: عَمِلها. و تَكَوَّى الرجل: دخل فى موضع ضَيِّق فتقبض فيه. و كُوَىٌّ: نجم من الأَنواء، قال ابن سيدة: و ليس بثبت.

كيا؛ ج۱۵، ص: ۲۳۶

: كَىْ: حرف من حروف المعانى ينصب الأَفعال بمنزلة أَن، و معناه العلة لوقوع الشىء، كقولك: جئت كَىْ تُكْرِمَنى، و قال فى التهذيب: تنصب الفعل الغابر. يقال: أَدِّبْه كَىْ يَرْتَدِعَ. قال ابن سيدة: و قد تدخل عليه اللام، و فى التنزيل العزيز: لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما

فَأْتَكَمْ؛ و قال لبيد: لِكَيْ لا يَكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتى و ربما حذفوا كَيْ اكتفاء باللام و توصّلًا بما و لا، فيقال تَحَرَّزْ كى لا تَقَع، و خرج كَيْما يُصلِّى، قال الله تعالى: كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ؛ و فى كيما لغة أُخرى حذف الياء لفظه كما قال عدى: اسْمَعْ حَدِيثاً كما يوماً تُحَدِّثُه، عن ظَهرِ غَيْبٍ، إِذا ما سائِلٌ سالا أراد كيما يوماً تحدّثه. و كَيْ و كَيْلا و كَيْما و كما تعمل فى الأَلفاظ المستقبلة عمل أَنْ و لَن و حتى إِذا وقعت فى فعل لم يجب. الجوهرى: و أَما كَيْ مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا؟ فتقول كى يكون كذا، و هى للعاقبة كاللام و تنصب الفعل المستقبل. و كان من الأَمر كَيْتَ و كَيْتَ: يُكْنى بذلك عن قولهم كذا و كذا، و كان الأَصل فيه كَيَّةً و كَيَّةً، فأُبدلت الياء الأَخيرة تاء و أَجروها مُجرى الأَصل لأَنه ملحق بفَلْس، و الملحق كالأَصلى. قال ابن سيدة: قال ابن جنى أَبدلوا التاء من الياء لاماً، و ذلك فى قولهم كَيْتَ و كَيْتَ، و أَصلها كَيَّةُ و كَيَّةُ، ثم إِنهم حذفوا الهاء و أَبدلوا من الياء التى هى لامٌ تاءً كما فعلوا ذلك فى قولهم ثنتان فقالوا كيت، فكما أن الهاء فى كَيَّةَ علم تأْنيث كذلك الصيغة فى كيت علم تأْنيث. و فى كيت ثلاث لغات: منهم من يَبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ، و منهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ، و منهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ، قال: و أَصل التاء فيها هاء و إِنما صارت تاء فى الوصل.، و حكى أَبو عبيد: كَيَّهْ و كَيَّهْ، بالهاء، قال: و يقال كَيْمَهْ كما يقال لِمَهْ فى الوقف. قال ابن برى: قال الجوهرى حكى أَبو عبيدة كان من الأَمر كَيَّهْ و كَيَّهْ، قال: الصواب كَيَّتَ و كَيَّهْ، الأُولى بالتاء و الثانية بالهاء، و أَما كَيَّهْ فليس فيها مع الهاء إِلا البناء على الفتح، فإِن قلت: فما تنكر أَن تكون التاء فى كيت منقلبة عن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۷

واو بمنزلة تاء أُخت و بنت، و يكون على هذا أَصلُ كَيَّةَ كَيْوَةَ، ثم اجتمعت الياء و الواو و سبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء و أُدغمت الياء فى الياء، كما قالوا سَيِّد و مَيِّت و أَصلهما سَيْود و مَيْوت؟ فالجواب أَن كَيَّةَ لا يجوز أَن يكون أَصلها كَيْوة من قبل أَنك لو قضيت بذلك لأَجزت ما لم يأْتِ مثله من كلام العرب، لأَنه ليس فى كلامهم لفظة عَينُ فعلها ياء و لامُ فعلها واو، أَ لا ترى أَن سيبويه قال ليس فى كلام العرب مثل حَيَوْت؟ فأَما ما أَجازه أَبو عثمان فى الحيوان من أَن تكون واوه غير منقلبة عن الياء و خالف فيه الخليل، و أَن تكون واوه أَصلًا غير منقلبة، فمردود عليه عند جميع النحويين لادّعائه ما لا دليل عليه و لا نظير له و ما هو مخالف لمذهب الجمهور، و كذلك قولهم فى اسم رَجاء بن حَيْوة إِنما الواو فيه بدل من ياء، و حسَّن البدل فيه و صِحَّةَ الواو أَيضاً بعد ياء ساكنة كونُه علماً و الأَعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها، و ذلك من وجهين: أَحدهما الصيغة، و الآخر الإِعراب، أَما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَبٍ و مَوْرَقٍ و تَهْلَلٍ و مَحْبَبٍ و مَكْوَزَة و مَزْيَدٍ و مَوْأَلةٍ فيمن أَخذه من وأَل و مَعْديكرب، و أَما الإِعراب فنحو قولك فى الحكاية لمن قال مررت بزيد: من زيد؟ و لمن قال ضربت أَبا بكر: مَن أَبا بكر؟ لأَن الكُنى تجرى مَجرى الأَعلام، فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واواً و أَصلها حَيَّة، كما أَن أَصل حَيَوانٍ حَيَيانٌ، و هذا أَيضاً إِبدال الياء من الواو لامين، قال: و لم أَعلمها أُبدلت منها عينين، و الله أَعلم.

فصل اللام؛ ج۱۵، ص: ۲۳۷

لأَى؛ ج۱۵، ص: ۲۳۷

: اللَّأَى: الإِبْطاء و الاحْتِباس، بوزن اللَّعا، و هو من المصادر التى يعمل فيها ما ليس مِن لفظها، كقولك لَقِيته التِقاطاً و قَتَلْته صَبْراً و رأَيته عِياناً؛ قال زهير: فَلأْياً عَرفت الدارَ بعد توهُّم و قال اللحيانى: اللَّأْىُ اللُّبْثُ، و قد لأَيْت أَلأَى لأْياً، و قال غيره: لأْأَيْت فى حاجتى، مشدَّد، أَبطأْت. و التَأَيْتُ هى: أَبْطَأَت. التهذيب: يقال لأَى يَلأَى لأْياً و التأَى يَلْتَئى إِذا أَبطأَ. و قال الليث: لم أَسمع العرب تجعلها معرفة، و يقولون: لأْياً عرفْتُ و بَعدَ لأْيٍ فعلت أى بعد جَهْد و مشقة. و يقال: ما كِدْت أَحمله إِلَّا لأْياً، و فعلت كذا بعد لأْيٍ أى بعد شدَّة و إِبْطاء. وفى حديث أُم أَيمن، رضى الله عنها: فبِلأْيٍ ما استَغْفَرَ لهم رسولُ الله أَى بعد مشقة و جهْد و إِبْطاء؛ و منه حديث عائشة، رضى الله عنها،

و هِجْرَتِها ابنَ الزُّبَيْرِ: فبِلأْيٍ مَّا كَلَّمَتْهُ.و اللأَى: الجَهْد و الشدَّة و الحاجة إلى الناس؛ قال العجير السلولى: و ليس يُغَيِّرُ خِيمَ الكَريم خُلُوقةُ أَثْوابِه و اللأَى و قال القتيبى فى قوله: فَلأْياً بِلأْيٍ مَّا حَمَلْنا غُلامَنا أى جَهْداً بعد جَهْد قَدَرْنا على حَمْله على الفرس. قال: و اللأْىُ المشقة و الجهد. قال أَبو منصور: و الأَصل فى اللأْى البُطْء؛ و أَنشد أَبو الهيثم لأَبى زبيد: و ثارَ إِعْصارُ هَيْجا بينَهُمْ، و خَلَتْ بالكُورِ لأْياً، و بالأَنساع تَمْتَصِعُ قال: لأْياً بعد شدَّة، يعنى أن الرجل قتله الأَسد و خلت ناقته بالكور، تمتصع: تحرك ذنبها. و اللأْى: الشدة فى العيش، و أَنشد بيت العجير السلولى أَيضاً. وفى الحديث: مَن كان له ثلاثُ بنات فصَبَر على

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۸

لأْوائهن كُنَّ لـه حجاباً من النار؛ اللأْواء الشدة و ضيق المعيشة؛ و منهالحديث: قال له أ لَسْتَ تَحْزَنُ؟ أ لَسْتَ تُصِيبُك اللأْواء؟و منهالحديث الآخر: مَن صبر على لأْواء المَدينة؛ و اللأْواء المشَقة و الشدة، و قيل: القَحْط، يقال: أَصابتهم لأْواء و شَصاصاء، و هى الشدة، قال: و تكون اللأْواء فى العلة؛ قال العجاج: و حالَتِ اللأْواء دون نسعى و قد أَلأَى القومُ، مثل أَلعى، إذا وقعوا فى اللأْواء. قال أَبو عمرو: اللأْلاء الفرح التام. و الْتَأَى الرجل: أَفلَسَ و اللأَى، بوزن اللَّعا: الثَّوْر الوحشىّ؛ قال اللحيانى: و تثنيته لأَيَان، و الجمع أَلْآء مثل أَلْعاعٍ مثل جبَلٍ و أَجبال، و الأُنثى لَآة مثل لَعاةٍ و لَأًى، بغير هاء، هذه عن اللحيانى، و قال: إنها البقرة من الوحش خاصة. أَبو عمرو: اللَّأَى البقرة، و حكى: بكَمْ لَآك هذه أى بقرتُك هذه؛ قال الطرماح: كظَهْرِ اللَّأَى لو يُبْتَغى رَيَّةٌ بها، لَعَنَّتْ و شَقَّتْ فى بُطُون الشَّواجِنِ ابن الأَعرابى: لآةٌ و أَلاة بوزن لَعاة و عَلاة. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: يَجِيء من قِبَلِ المَشْرِق قَوم وصفَهم، ثم قال: و الرّاوية يومئذٍ يُسْتَقى عليها أَحبُّ إلَيَّ من لاءٍ و شاءٍ؛ قال ابن الأَثير: قال القتيبى هكذا رواه نَقَلة الحديث لاء بوزن ماء، و إنما هو أَلْآء بوزن أَلْعاع، و هى الثِّيران، واحدها لَأًى بوزن قَفاً، و جمعه أَقْفاء، يريد بَعِير يُسْتقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر و الغنم، كأَنه أراد الزراعة لأَن أَكثر من يَقْتَنى الثيران و الغنم الزرَّاعون. و لَأْىٌ و لُؤَىٌّ: اسمان، و تصغير لَأْى لُؤَىٌّ، و منه لُؤَىُّ بن غالب أَبو قريش. قال أَبو منصور: و أَهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَىّ، بالهمز، و العامة تقول لُوَىّ، قال على بن حمزة: العرب فى ذلك مختلفون، من جعله من اللأْى همزه، و من جعله من لِوَى الرَّمْل لم يهمزه. و لَأْىٌ: نهر من بلاد مُزَيْنة يدفع فى العقيق؛ قال كثير عزة: عَرَفْتُ الدَّار قدْ أَقْوَتْ بريمٍ إلى لَأْيٍ، فمَدْفَعِ ذى يَدُوم «۳» و اللَّائى: بمعنى اللَّواتى بوزن القاضى و الدَّاعى. و فى التنزيل العزيز: وَ اللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ. قل ابن جنى: و حكى عنهم اللَّاؤو فعلوا ذلك يريد اللَّاؤون، فحذف النون تخفيفاً.

لبى؛ ج۱۵، ص: ۲۳۸

: اللُّبَايَةُ: البَقِيَّةُ من النبت عامة، و قيل: البَقِيَّةُ من الحَمْض، و قيل: هو رقيق الحَمْض، و المَعْنَيان متقاربان. ابن الأَعرابى: اللُّبَايَة شَجر الأُمْطِىّ؛ قال الفراء و أَنشد: لُبَايَةً من هَمِقٍ عَيْشُوم و الهَمِقُ: نبت. و العَيْشُوم: اليابس. و الأُمْطِىُّ: الذى يعمل منه العلك. و حكى أَبو ليلى: لَبَيْت الخُبْزة فى النار أَنضجتها. و لَبَّيْتُ بالحج تَلْبِيَة. قال الجوهرى: و ربما قالوا لبَّأْت، بالهمز، و أَصله غير الهمز. و لَبَّيت الرجل إذا قلت له لَبَّيْك. قال يونس بن حبيب الضبى: لَبَّيك ليس بمثنى و إنما هو مثال عَلَيك و إليك، و حكى أَبو عبيد عن الخليل أن أَصل التَّلْبِيَة الإقامة بالمكان، يقال: أَلْبَبْت بالمكان و لَبَبْت لغتان إذا أَقمت به، قال: ثم قلبوا

(۳). قوله [إلى لأْى] هذا ما فى الأصل، و فى معجم ياقوت: ببطن لَأَى بوزن اللعا، و لم يذكر لَأْى بفتح فسكون.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۳۹

الباء الثانية إلى الياء استثقالًا كما قالوا تَظَنَّيْت، و إنما أَصلها تَظَنَّنْت. قال: و قولهم لَبَّيْك مثنى على ما ذكرناه فى باب الباء؛ و أَنشد للأَسدى: دَعَوْتُ لِما نابَنى مِسْوَراً فَلَبَّى، فَلَبَّيْ يَدَىْ مِسْوَرِ قال: و لو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَىْ مسور لأَنك تقول على زيد إذا أَظهرت الاسم، و إذا لم تظهر تقول عليه، كما قال الأَسدى أَيضاً: دَعَوْتُ فَتًى، أَجابَ فَتًى دَعاه بَلَبَّيْهِ أَشَمُّ شَمَرْدَلِيُّ قال ابن برى فى تفسير قولهفَلَبَّيْ يَدىْ مِسْورِ: يقول لَبَّىْ يدى مِسور إذا دعانى أى أُجيبه كما يُجيبنى. الأَحمر: يقال بينهم المُلْتَبِية غير مهموز أى

مُتَفـاوِضون لاـ يكتم بعضـهم بعضـاً إِنكـاراً، و أَكثر هـذا الكلاـم مـذكور في لبب، و إِنمـا الجوهري أَعاد ذكره في هـذا المكان أَيضاً فذكرناه كما ذكره. و اللَّبْؤُ: قبيلة من العرب، النسب إِليه لَبَوِيٌّ على غير قياس، و قد تقدم في الهمز.

لتا؛ ج۱۵، ص: ۲۳۹

: ابن الأَـعرابي: لَتَيا إِذا نَقص. قال أَبو منصور: كأَنه مقلوب من لاتَ أَو من أَلَتَ. و قال ابن الأَعرابي: اللَّتِيُّ اللازم للموضع. و الَّتي: اسم مبهم للمؤنث، و هي معرفة و لا تتم إِلا بصلة، و قال ابن سيدة: الَّتي و اللَّاتي تأْنيث الذي و الذين على غير صيغته، و لكنها منه كبنت من ابن، غير أَن التاء ليست مُلْحِقة كما تُلْحِقُ تاءُ بنت ببناء عدل، و إِنما هي للدلالة على التأْنيث، و لذلك استجاز بعض النحويين أَن يجعلها تاء تأْنيث، و الأَلف و اللام في الَّتِي و اللَّاتِي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف، و إِنما هنّ متعرّفات بصلاتهن كالذي و اللَّاتِي بوزن القاضي و الداعي، و فيه ثلاث لغات: الَّتِي و اللَّتِ فَعَلَتْ ذلك، بكسر التاء، و حكى اللحياني: هي اللَّتِ فَعَلَتْ ذلك، و هي اللَّتْ فعَلتْ ذلك بإِسكانها؛ و أَنشد لأُقَيْشِ بن ذُهيْلٍ العُكْلِي: و أَمْنَحُه اللَّتْ لاـ يُغَيَّبُ مِثْلُها، إِذا كانَ نِيرانُ الشِّتاء نَوائما و في تثنيتها ثلاث لغات أَيضاً: هما اللَّتانِ فَعَلتا، و هما اللَّتا فَعَلتا، بحذف النون، و اللَّتانِّ، بتشديد النون، و في جمعها لغات: اللَّاتِي و اللَّاتِ، بكسر التاء بلا ياء؛ و قال الأَسود بن يعفر: اللَّاتِ، كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ صُفْرُ الأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ القَوارِيرِ و يروى: اللَّاء كالبيض، ... و اللَّوَاتي و اللَّواتِ بلا ياء؛ قال: إِلَّا انْتِياءته البَيْضَ اللَّواتِ لَه، ما إِنْ لَهُنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ و أَنشد أَبو عمرو: مِنَ اللَّوَاتِي و اللَّتي و اللَّاتي زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرْتُ لِدَاتي و هن اللَّاءِ و اللَّائي و اللَّا فَعَلْن ذلك؛ قال الكميت: و كانَتْ مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها، إِذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا قال بعضهم: من قال اللَّاء فهو عنده كالباب، و من قال اللَّائي فهو عنده كالقاضي؛ قال: و رأَيت كثيراً قد استعمل اللَّائي لجماعة الرجال فقال: أَبى لَكُمُ أَنْ تَقْصُرُوا أَو يَفُوتَكُمْ، بِتَبْلٍ من اللَّائي تُعادُونَ، تابَلُ و هُنَّ اللَّوا فَعَلْنَ ذلك، بإِسقاط التاء؛ قال:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۰

جَمَعْتُها من أَنْوُقٍ خِيارِ، مِن اللَّوا شُرِّفْن بالصِّرارِ و هنَّ اللَّاتِ «۱» فعلن ذلك، قال: هو جمع اللَّاتي، قال: أُولئك إِخواني و أَخْلالُ شِيمَتي، و أَخْدانُك اللَّاتي تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ و أورد ابن برى هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر فقال: و يقال اللاءَات أَيضاً؛ قال الشاعر: أُولئك أَخْداني الذينَ أَلِفْتُهمْ، و أَخْدانُكَ اللاءَاتِ زُيِّنَّ بالكتم قال ابن سيدة: و كل ذلك جمع الَّتِي على غير قياس، و تصغير اللَّاء و اللَّائي اللُّؤَيَّا و اللُّوَيَّا، و تصغير الَّتِي و اللَّاتي و اللَّاتِ اللُّتَيَّا و اللَّتَيَّا، بالفتح و التشديد؛ قال العجاج: دافَعَ عني بنَقِيرٍ مَوْتَتي، بعد اللُّتَيَّا و اللَّتَيَّا و الَّتي، إِذا عَلَتْها نَفَسٌ تَرَدَّتِ و قيل: أَراد العجاج باللُّتَيَّا تصغير الَّتِي، و هي الداهِية الصغيرة، و الَّتِي الداهية الكبيرة، و تصغير اللَّوَاتي اللُّتَيّات و اللُّوَيّات. قال الجوهري: و قد أَدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي، قال: و حروف النداء لا تدخل على ما فيه الأَلف و اللام إِلا في قولنا يا اللّه وحده، فكأَنه فعل ذلك من حيث كانت الأَلف و اللام غير مفارقتين لها؛ و قال: مِن اجْلِكِ يا الَّتِي تَيَّمْتِ قَلْبي، و أَنْتِ بَخِيلةٌ بالوُدِّ عَنِّي و يقال: وقع فلان في اللَّتَيَّا و الَّتِي، و هما اسمان من أَسماء الداهية:

لثى؛ ج۱۵، ص: ۲۴۰

: اللَّثَى: شيء يسقط من السَّمُر، و هو شجر؛ قال: نَحنُ بَنُو سُواءَةَ بنِ عامِرِ، أَهلُ اللَّثَى و المَغْدِ و المَغافِرِ و قيل: اللَّثَى شيء يَنْضَحُه ساقُ الشجرة أَبيض خاثر، و قال أَبو حنيفة: اللَّثَى ما رَقَّ من العُلوك حتى يَسِيل فيجري و يَقطُر. الليث: اللَّثَى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثراً. قال ابن السكيت: اللَّثَى شيء ينضحه الثمام حُلو، فما سقط منه على الأَرض أُخذ و جعل في ثوب و صُبَّ عليه الماء، فإِذا سال من الثوب شُرِب حلواً، و ربما أَعْقَد. قال أَبو منصور: اللَّثَى يسيل من الثمام و غيره، و في جبال هَراةَ شجر يقال له سيرو، له لَثًى حلو يُداوى به المَصْدُور، و هو جيد للسعال اليابس، و للعُرْفُط لَثًى حلو يقال له المَغافير. و حكى سَلَمة عن الفراء أَنه قال: اللَّثَأُ، بالهمز، لما

يسيل من الشجر. الجوهرى: قال أَبو عمرو اللَّثَى ماء يسيل من الشجر كالصمغ، فإِذا جَمد فهو صُعْرُور. و أَلْثَتِ الشجرة ما حولها إِذا كانت يقطر منها ماء. و لَثِيت الشجرة لَثًى فهى لَثِيَةٌ و أَلْثَت: خرج منها اللَّثَى و سال. و أَلْثَيْتُ الرجلَ: أَطعمته اللَّثى. و خرجنا نَلْتَثِى و نَتَلَثَّى أَى نأْخذ اللَّثَى. و اللَّثَى أَيضاً: شبيه بالنَّدى، و قيل: هو النَّدى نَفْسه. و لَثِيت الشجرةُ: نَدِيَت. و أَلْثَت الشجرة ما حولها لَثًى شديداً: نَدَّتْه. الجوهرى: لَثِيَ الشيءُ، بالكسر، يَلْثَى لَثًى أَى نَدِىَ. و هذا ثوب لَثٍ، على فَعِلٍ، إِذا ابتلَّ من العَرَق و اتَّسخ. و لَثَى الثوبِ: وسخُه. و اللَّثَى: الصَّمَغُ؛ و قوله أَنشده ابن

(۱). قوله [و هن اللات إلخ] كذا بالأصل، و بيت الشاهد تقدم فى خلل بوجه آخر.

الأَعرابى: عَذْبَ اللَّثَى تَجرى عليه البَرْهَما يعنى باللَّثَى ريقَها، و يروى ... اللِّثى ... جمع لِثَةٍ. و امرأَة لَثِيَةٌ و لَثْياءُ: يَعْرَقُ قُبُلُها و جسدها. و امرأَة لَثِيَةٌ إِذا كانت رَطْبة المكان، و نساء العرب يتسابَبْن بذلك، و إِذا كانت يابسة المكان فهى الرَّشُوف، و يُحمد ذلك منها. ابن السكيت: هذا ثوب لَثٍ إِذا ابتلَّ من العَرَق و الوسَخ. و يقال: لَثِيتْ رِجْلى من الطين تَلْثَى لَثًى إِذا تلطَّخت به. ابن الأَعرابى: لَثَا إِذا شرب «۲» الماء قليلًا، و لَثَا إِذا لَحِسَ القِدْر. و اللَّثِيُّ: المُولَع بأَكل الصمغ؛ و حكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرية قالت: لَثَا الكلب و لَجَذَ و لَجِذَ و لَجَنَ و احْتَفَى إِذا وَلَغَ فى الإِناء. و اللَّثَا: وطء الأَخفاف إِذا كان مع ذلك ندى من ماء أَو دم؛ قال: بِهِ مِن لَثا أَخْفافِهِنَّ نَجِيعُ و لَثِيَ الوَطْب لَثًى: اتسخ. و اللَّثَى: اللَّزِج من دَسَم اللبن؛ عن كراع. و اللَّثَاةُ: اللَّهاةُ. و اللِّثَةُ تُجمع لِثَاتٍ و لِثِينَ و لِثًى. أَبو زيد: اللِّثَةُ مَراكز الأَسنان، و فى اللِّثَة الدُّرْدُرُ، و هى مخارِجُ الأَسنان، و فيها العُمور، و هو ما تَصعَّد بين الأَسنان من اللِّثة. قال أَبو منصور: و أَصل اللِّثَة اللِّثْية فنقص. و اللِّثَةُ: مَغْرِز الأَسنان. و الحروف اللِّثَوِية: الثاء و الذال و الظاء لأَن مبدأَها من اللِّثة. و اللَّثَاةُ و اللِّثَةُ: شجرة مثل السِّدْر، و هى من ذوات الياء. الجوهرى: اللِّثَة، بالتخفيف، ما حول الأَسنان، و أَصلها لِثَيٌ، و الهاء عوض من الياء. قال ابن برى: قال ابن جنى اللِّثَة محذوفة العين من لُثْت العِمامة أَى أَدرتها على رأْسى، و اللِّثةُ مُحِيطة بالأَسنان. وفى حديث ابن عمر: لُعِنَ الواشِمةُ، قال نافع: الوَشْمُ فى اللِّثة. و اللِّثَةُ، بالكسر و التخفيف: عُمور الأَسنان، و هى مَغارِزها؛ الأَزهرى: و أَما قول العجاج: لاثٍ بها الأَشاءُ و العُبْرِيُّ فإِنما هو لائثٌ من لاثَ يَلُوثُ فهو لائث، فجعله من لَثَا يَلْثُو فهو لاثٍ، و مثله: جُرفٌ هارٍ، و هائرٌ على القلب، قال: و مثله عاثَ و عَثا و قافَ و قَفا.

لجا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۱

: اللَّجَا: الضِّفْدَع، و الأُنثى لَجَاةٌ، و الجمع لَجَواتٌ؛ قال ابن سيدة: و إِنما جئنا بهذا الجمع و إِن كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أَن أَلف اللَّجَاة منقلبة عن واو، و إِلا فجمع السلامة فى هذا مطَّرد، و الله أَعلم.

لحا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۱

: لَحا الشجرةَ يَلْحُوها لَحواً: قَشَرها؛ أَنشد سيبويه: و اعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ و مِنْ قِدَمٍ، لا يَنْعَمُ الغُصْنُ حتى يَنْعَمَ الورَقُ «۳» وفى الحديث: فإِذا فعلتم ذلك سلَّط الله عليكم شرارَ خَلقه فالتَحَوْكم كما يُلْتَحَى القَضِيبُ؛ هو من لَحَوْت الشجرة إِذا أَخذت لِحاءها، و هو قشرها، ويروى: فَلَحَتُوكُمْ، و هو مذكور فى موضعه. وفى الحديث: فإِن لم يَجِد أَحدُكم إِلَّا لحاءَ عِنبة أَو عُودَ شجرة فلْيَمْضَغْه؛ أَراد قِشر العنبة، استعاره من قِشر العود. وفى خطبة الحجاج: لأَلْحُوَنَّكُم

(۲). قوله [لَثَا إذا شرب إلخ] كذا هو فى الأصل و التكملة أيضاً مضبوطاً مجوداً، و ضبط فى القاموس كرَضِيَ خطأ، و إطلاقه قاض بالفتح. (۳). قوله [من لحى] كذا فى الأصل بالياء و لا يطابق ما قبله، و الذى تقدم فى نعم: من لحو بالواو.

لَحْوَ العَصا؛ و اللِّحَاء: ما على العَصا من قِشرها، يمد و يقصر؛ و قال أَبو منصور: المعروف فيه المدّ. و لِحَاء كل شجرة: قشرها، ممدود، و الجمع أَلْحِيَةٌ و لُحِيٌّ و لِحِيٌّ. و لَحَاها يَلْحَاها لَحْياً و الْتَحَاها: أَخذ لِحاءها. و أَلْحَى العُودُ إذا أَنَى له أَن يُلْحَى قِشرُه عنه. و اللِّحَاء: قِشرُ كل شيء. و لَحَوْت العُود أَلْحُوه و أَلْحَاه إذا قَشرته. و التَحَيْت العصا وَ لَحَيْتها الْتِحَاء و لَحْياً إذا قشرتها. الكسائى: لَحَوْتُ العَصا و لَحَيْتُها، فأَما لَحَيْتُ الرجل من اللَّوْم فبالياء لا غير. و فى المثل: لا تَدْخُلْ بين العَصا و لِحَائها أى قِشرتها؛ و أَنشد: لَحَوْتُ شَمّاساً كما تُلْحَى العَصا سَبّاً، لو ان السَّبَّ يُدْمِي لَدَمِي قال أَبو عبيد: إذا أَرادوا أَن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه فى شىء قالوا بينَ العَصا و لِحَائها، و كذلك قولهم: هو على حَبْلِ ذِراعِك، و الحَبْلُ عِرْق فى الذراع. ابن السكيت: يقال للتمرة إنها لكثيرة اللِّحَاء، و هو ما كَسا النَّواةَ. الجوهرى: اللِّحَاء، ممدود، قشر الشجر. و فى المثل: بين العَصا و لِحَائها. و لَحَوْت العَصا أَلْحُوها لَحْواً: قشرتها، و كذلك لَحَيْت العَصا لَحْياً؛ قال أَوس بن حجر: لَحَيْنَهُم لَحْيَ العَصا، فَطَرَدْنَهم إلى سَنَةٍ، قِردانُها لم تَحَلَّم يقول: إذا كانت جِرْذانُها «۱» لم تحلم فكيف غيرها، و تَحَلَّمَ: سَمِنَ. و لَحَا الرجلَ لَحْواً: شَتَمَه، و حكى أَبو عبيد: لَحَيْته أَلْحَاه لَحْواً، و هى نادرة. وفى الحديث: نُهِيتُ عن مُلاحَاةِ الرِّجالأَى مُقاوَلَتِهم و مخاصمتهم، هو من لَحَيْت الرجل أَلْحَاه لَحْياً إذا لُمْتَه و عَذَلته. و لاحَيْتُه مُلاحَاةً و لِحَاء إذا نازَعْته. وفى حديث ليلة القدر: تلاحَى رجلان فرُفِعَت.وفى حديث لُقْمان: فَلَحْياً لصاحِبنا لَحْياًأَى لَوْماً و عَذْلًا، و هو نصب على المصدر كسَقْياً و رَعْياً. و لَحَا الرجلَ يَلْحَاه لَحْياً: لامه و شتمه و عَنَّفه، و هو مَلْحِيٌّ. و لاحَيْته مُلاحَاةً و لِحَاء إذا نازعته، و تَلاحَوْا: تنازعوا. و لَحَاه الله لَحْياً أى قَبَّحه و لَعَنه. ابن سيدة: لَحَاه الله لَحْياً قشره و أَهلكه و لَعنه من ذلك، و منه: لَحَوْت العُود لَحْواً إذا قشرته؛ و قول رؤبة: قالَتْ، و لم تُلْحِ و كانت تُلْحِي: عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاء البُجْحِ معناه لم تأْت بما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء، و كانت تُلْحِى قبل اليوم، قيل: كانت تقول لى اطْلُبْ من غيرهم من الناس فتأْتى بما تُلامُ عليه. و اللِّحَاء، ممدود: المُلاحاةُ كالسِّباب؛ قال الشاعر: إذا ما كان مَغْثٌ أَو لِحاء و لاحَى الرجلَ مُلاحاةً و لِحَاء: شاتَمه. و فى المثل: مَن لاحاك فقد عاداك؛ قال: و لو لا أَن يَنالَ أَبا طَريفٍ إسارٌ من مَليك، أَو لِحاءُ و تَلاحَى الرجلان: تشاتَما. و لاحَى فلان فلاناً مُلاحاة و لِحاء إذا اسْتَقْصَى عليه. و يحكى عن الأَصمعى أَنه قال: المُلاحَاة المُلاوَمة و المُباغضة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة و مُدافعة مُلاحاة؛ و أَنشد: و لاحَتِ الرَّاعِيَ من دُرُورِها مَخاضُها، إلَّا صَفايا خُورِها

(۱). قوله [إذا كانت جرذانها] كذا بالأصل هنا، و البيت يروى بوجهين كما فى مادة حلم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۳

و اللِّحَاء: اللَّعْنُ. و اللِّحَاء: العَذْل. و اللَّوَاحِي: العَواذِل. و اللَّحْيُ: مَنْبِت اللِّحْيَة من الإنسان و غيره، و هما لَحْيانِ و ثلاثة أَلْحٍ، على أَفْعُلٍ، إلا أَنهم كسروا الحاء لتسلم الياء، و الكثير لُحِيٌّ و لِحِيٌّ، على فُعُول، مثل ثُدِيّ و ظُبيٍّ و دُلِيٍّ فهو فُعول. ابن سيدة: اللِّحْية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدّين و الذقَن، و الجمع لِحًى و لُحًى، بالضم، مثل ذِرْوة و ذُرًى؛ قال سيبويه: و النسب إليه «۱» لَحَوِىّ؛ قال ابن برى: القياس لَحْيِيٌّ. و رجل أَلْحَى و لِحْيَانِيٌّ: طويل اللِّحْية، و أَبو الحسن علىّ بن خازم يلقب بذلك، و هو من نادر معدول النسب، فإن سميت رجلًا بلحية ثم أَضفت إليه فعلى القياس. و الْتَحَى الرجلُ: صار ذا لِحْية، و كَرِهَها بعضهم. و اللَّحْى: الذى يَنْبُت عليه العارض، و الجمع أَلْحٍ و لُحِيٌّ و لِحَاء؛ قال ابن مقبل: تَعَرَّضُ تَصْرِيفُ أَنْيابُها، و يَقْذِفْنَ فوقَ اللِّحَا التُّفالا ـ و اللَّحْيَانِ: حائطا الفم، و هما العظمان اللذان فيهما الأَسنان من داخل الفم من كل ذى لَحْى؛ قال ابن سيدة: يكون للإنسان و الدابة، و النسب إليه لَحَوِيٌّ، و الجمع الأَلْحِى. يقال: رجل لَحْيَانٌ «۲» إذا كان طويل اللِّحية، يُجْرى فى النكرة لأَنه يقال للأُنثى لَحْيَانَةٌ. و تَلَحَّى الرجل: تعمم تحت حَلْقه؛ هذا تعبير ثعلب، قال ابن سيدة: و الصواب تعمم تحت لَحْيَيه ليصح الاشتقاق. وفى الحديث: نَهى عن الاقْتِعاطِ و أَمرَ بالتَّلَحِّى؛ هو جعل بعض العمامة تحت الحنك، و الاقْتِعاطُ أَن لا يجعل تحت حنكه منها شيئاً، و التَّلَحِّى بالعمامةِ إدارةُ كَوْر منها تحت الحنك. الجوهرى: التَّلَحِّى تطويق العمامة تحت الحنك. و لَحْيَا الغَدير: جانباه تشبيهاً باللَّحْيَيْنِ اللَّذين هما جانبا الفم؛ قال الراعى: و صَبَّحْنَ للصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامةٍ، تضَمَّنَها لَحْيا غَديرٍ و خانِقُهْ «۳» و اللِّحْيانُ: خُدود فى الأَرض مما خدَّها السيل، الواحدة لِحْيانة. و اللِّحيان: الوَشَل و

الصَّدِيعُ فى الأرض يَخِرّ فيه الماء، و به سميت بنو لِحْيان، و ليست تثنيةُ اللَّحْى. و يقال: أَلْحَى الرجلُ إِذا أَتى ما يُلْحَى عليه أَى يُلامُ، و أَلْحَت المرأَة؛ قال رؤبة: فابْتَكَرَتْ عاذلةً لا تُلْحِى وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، احْتَجَمَ بلَحْيَىْ جَمَلٍ، و فى رواية: بلَحْى جَمَلٍ؛ هو بفتح اللام، و هو مكان بين مكة و المدينة، و قيل: عقبة، و قيل: ماء. و قد سمت لَحْياً و لُحَيّاً و لِحْيانَ، و هو أَبو بطن. و بنو لِحْيَان: حَىٌّ من هذيل، و هو لِحْيان بن هذيل بن مُدْرِكة. و بنو لِحْيَةَ: بطن، النسب إِليهم لِحَوِىٌّ على حدّ النسب إِلى اللِّحْية. و لِحْيَةُ التيس: نَبْتة.

لخا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۳

: اللَّخَا: كَثْرَةُ الكلام فى الباطل، و رجل أَلْخَى و امرأَة لَخْوَاء، و قد لَخِىَ، بالكسر، لَخاً.

(۱). قوله [و النسب إليه] أى لَحَى الإنسان بالفتح بالتحريك لَحَوِىّ كما ضبط فى الأصل و غيره، و وقع فى القاموس خلافه. (۲). قوله [لَحْيَان] كذا فى الأصل، و عبارة القاموس: و اللِّحْيان أى بالكسر اللِّحْيَانِى. قال الشارح: الصواب لَحْيَان بالفتح لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس. (۳). قوله [و صبحن إلخ] فى معجم ياقوت: جعلن أريطاً باليمين و رملة و زال لغاط بالشمال و خانقه و صادفن بالصقرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير و خافقه لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۴

و اللَّخا: أَن تكون إِحدى ركبتى البعير أَعظم من الأُخرى مثل الأَرْكَب، تقول منه: بعير لَخٍ و أَلْخَى و ناقة لَخْوَاء. و الأَلْخَى: المُعْوَجُّ. و اللَّخا: مَيَلٌ فى العُلْبة و الجَفْنة. و اللَّخا: مَيَل فى أَحد شِقَّى الفم، فم أَلْخَى و رجل أَلْخَى و امرأَة لَخْوَاء، و قيل: اللَّخَا اعوجاج فى اللَّحْى، و عُقاب لَخْوَاء منه لأَن مِنقارها الأَعلى أَطول من الأَسفل. و امرأَة لَخْوَاء بينة اللَّخَا: فى فرجها مَيَل. و اللَّخْو: الفَرْج المُضْطَرِبُ الكثير الماء. قال الليث: اللَّخْوُ لَخْوُ القُبُل المضطرب الكثير الماء. الصحاح: اللَّخَا نَعْت القُبُل المضطرب الكثير الماء. الأَصمعى: اللَّخْوَاء المرأَة الواسعة الجَهاز، و اللَّخَا غارُ الفَم، و اللَّخَا استرخاء فى أَسفل البطنِ، و قيل: هو أَن تكون إِحدى الخاصرتين أَعظم من الأُخرى، و الفعل كالفعل مما تقدم، و الصفة كالصفة. قال شمر: سمعت ابن الأَعرابى يقول اللَّخَا، مقصور، أَن يَميل بَطن الرجل فى أَحد جانبيه. قال: و اللَّخَا المُسْعُط، و صرح اللحيانى فيه المدَّ فقال: اللَّخَاء، ممدود، المُسْعُط، و قد لَخَاه لَخْواً. التهذيب: و اللَّخَا شىء مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطاً. أَبو عمرو: اللَّخَا إِعطاء الرجل ماله صاحبه؛ قال الشاعر: لَخَيْتُكَ مالى ثمّ لم تُلْفَ شاكِراً، فعَشِّ رُوَيْداً، لستُ عَنْكَ بغافِلِ ابن سيدة: اللَّخَا، مَقْصُور، المُسْعُط، و المِلْخَى مثله، و قيل: هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به. و لَخَيْتُه و أَلْخَيْتُه و لَخَوْتُه كلٌّ هذا: سَعَطْته، و قيل: أَوْجَرْته الدواء. قال ابن برى: يقال الْتَخَتْ باللَّخَا أَى شربت بالمُسْعُط؛ قال الراجز: و ما الْتَخَتْ من سُوءِ جسْم بلَخَا و قال ابن ميادة: فَهُنَّ مِثْل الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ، يُطْعِمْنَ أَحْياناً، و حِيناً يَسْقِينْ و أَلْخَيتُه مالًا أَى أَعْطَيْتُه. و اللِّخَاء: الغِذاء للصبى سِوى الرَّضاع. و التَخَى: أَكل الخُبز المَبلول، و الاسم اللِّخَاءُ مثل الغِذاء، تقول: الصبى يَلْتَخِى الْتِخَاء أَى يأْكل خُبزاً مبلولًا؛ و أَنشد الفراء لبعضهم من بنى أَسد: فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ، يُطْعِمْنَ أَحْيانًا، و حِيناً يَسْقِينْ كأَنها من شَجَرِ البَساتِينْ: العِنَباء المُنْتَقى و التِّينْ لا عَيْبَ إلا أَنهُنَّ يُلْهِينْ عن لَذّةَ الدُّنيا، و عن بَعْضِ الدِّينْ و الْتَخَى صدْرَ البعير أَو جِرانه: قَدَّ منه سيراً للسوط و نحوه؛ قال جِرانُ العَود يذكر أَنه اتخذ سَيْراً من صدر بعير لتأْديب نسائه: خُذا حَذَراً يا خُلَّتىَّ، فإِنَّنى رأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يُصْلَحُ عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَخَيْتُ جِرانَه، و لَلْكَيْسُ أَمْضى فى الأُمور و أَنْجَحُ قال أَبو منصور: التَحَيْتُ جِران البعير بالحاء، و العرب تُسوّى السياط من الجِران لأَنَّ جِلده أَصلب و أَمتن، قال: و أَظنه من قولك لَحَوْت العُود و لَحَيْته إِذا قَشرته، و كذلك اللِّخَاء و المُلاخَاة، بالخاء، بمعنى التَّحْمِيلِ و التَّحريش، يقال: لاخَيْتَ بى عند فلان أَى أَثَيْتَ بى عنده مُلاخاةً و لِخاء، و قال: و اللِّخاءُ بالخاءِ بهذا المعنى تصحيف عندى. و لاخَى به: وشى؛ قال ابن سيدة: و قضينا على هذا بالياء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۵

لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً. أَبو عمرو: المُلاخَاةُ المُخالفة و أَيضاً المُصانعة؛ و أَنشد: و لاخَيْتَ الرِّجال بذات بَيْنى و بَيْنِكَ، حِين

أمْكَنَكَ اللِّخاءُ قال: لاخَيْتَ وافَقْتَ؛ قال الطرماح: فلم نَجْزَعْ لمَن لاخَى عَلَيْنا، و لم نَذْرِ العشيرةَ للجُناةِ

لدى؛ ج۱۵، ص: ۲۴۵

: الليث: لَدَى معناها معنى عنـد، يقال: رأَيته لَدَى باب الأَمير، و جاءنى أَمرٌ من لَدَيْكَ أى من عنـدك، و قـد يحسن من لَدَيْك بهذا المعنى، و يقـال فى الإِغْراء: لَدَيْك فلاناً كقولـك عليكَ فلاناً؛ و أَنشـد: لَدَيْكَ لَدَيْك ضاقَ بها ذِراعا و يروى: إلَيْكَ إليكَ على الإغراء. ابن الأَعرابى: أَلْدَى فلان إذا كثرت لِداتُه. و فى التنزيل العزيز: هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ؛ يقوله الملك يعنى ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندى. الجوهرى: لَدَى لغة فى لَدُنْ، قال تعالى: وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ؛ و اتِّصالُه بالمضمرات كاتصال عليك؛ و قد أَغرى به الشاعر فى قول ذى الرمة: فَدَعْ عنك الصِّبا و لَدَيْك هَمّاً، تَوَقَّشَ فى فُؤادِكَ، و اخْتِبالا و يروى: فَعَدِّ عن الصِّبا و عليك هَمّاً

لذا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۵

: الَّذِى: اسم مبهم، و هو مبنيٌّ معرفة و لا يتم إلَّا بصلة، و أَصله لَذِى فأُدخل عليه الأَلف و اللام، قال: و لا يجوز أن يُنْزَعا منه. ابن سيدة: الَّذِى من الأَسـماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل، و فيه لغات: الَّذِى، و الَّذِ بكسـر الذال، و الَّذْ بإِسكانها، و الَّذِيّ بتشديـد اليـاء؛ قـال: و ليسَ المـالُ، فاعْلَمْه، بمالٍ من الأَقْوام إلَّا للَّذِيّ يُرِيـدُ به العَلاءَ و يَمْتَهِنْه لأَقْرَبِ أَقْرَبِيه، و للقَصِيّ و التثنيـة اللَّذانِّ، بتشديـد النون، و اللَّذانِ النون عوض من يـاء الـذى، و اللَّذا، بحـذف النون، فَعَلى ذلـك قـال الأَخطـل: أَ بَنِى كُلَيْبٍ، إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قَتَلا الملُوكَ، و فَكَّكا الأَغْلالا قال سـيبويه: أَراد اللَّذانِ فحـذف النون ضـرورة. قال ابن جنى: الأَسـماء الموصولة نحو الَّذِى و الَّتى لا يصـح تثنية شـىء منها من قِبَل أن التثنية لا تَلحق إلا النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بأَن لا تصح تثنيته أَجدر، فالأَسـماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شـىء منها، أ لا تراها بعـد التثنيـة على حـدّ ما كانت عليه قبل التثنيـة، و ذلك قولك ضـربت اللـذين قاما، إنما يتعرَّفان بالصـلة كما يتعرَّف بها الواحد فى قولك ضـربت الذى قام، و الأَمر فى هذه الأَشـياء بعد التثنية هو الأَمر فيها قبل التثنية، و هذه أَسـماء لا تنكر أَبداً لأَنها كِنايات و جارية مَجرى المضـمرة، فإنما هى أَسـماء لا تنكر أَبداً مصوغة للتثنية، و ليس كذلك سائر الأَسماء المثناة نحو زيـد و عمرو، أ لا ترى أن تعريف زيد و عمرو إنما هو بالوضع و العلمية؟ فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأَيت زَيْدَيْنِ كَرِيمين، و عنـدى عَمْران عاقلان، فإن آثرت التعليم بالإِضافة أو باللام قلت الزيـدانِ و العَمْران و زَيْداك و عَمْراك، فقد تعرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعْرّفهما قبلها، و لَحِقا بالأَجناس و فارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية و الوضع، فإذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۶

اللَّذان و اللتان و ما أَشـبههما إنما هى أَسـماء موضوعة للتثنية مخترعة لها، و ليست تثنية الواحد على حد زيد و زيدان، إلا أَنها صـيغت على صورة مـا هو مثنى على الحقيقـة فقيـل اللَّذانِ و اللتـانِ و اللَّذَيْنِ و اللَّتَيْنِ لئلا تختلف التثنيـة، و ذلـك أَنهم يحـافظون عليهـا مـا لا يحافظون على الجمع، و هـذا القول كله مذكور فى ذا و ذى، و فى الجمع هم الَّذِينَ فَعَلُوا ذاك و اللَّذُو فعلوا ذاك، قال: أَكثر هذه عن اللحيانى؛ و أَنشـد فى الَّذى يعنى به الجمع للأَشـهب بن رُميلـة: و إنَّ الَّذِى حانَت بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْم كلُّ القَوْم، يا أُمَّ خالِدِ و قيل: إنما أَراد الـذين فحـذف النون تخفيفاً؛ الجوهرى: فى جمعه لغتان الَّذِينَ فى الرفع و النصب و الجر، و الَّذِى بحذف النون، و أَنشد بيت الأَشـهب بن رميلـة، قـال: و منهم من يقول فى الرفع اللَّذُون، قـال: و زعم بعضـهم أن أَصـله ذا لأَنك تقول ما ذا رأَيْتَ بمعنى ما الـذى رأَيت، قال: و هذا بعيد لأَن الكلمة ثلاثية و لا يجوز أن يكون أَصلها حرفاً واحداً، و تصغير الَّذِى اللُّذَيَّا و اللَّذَيَّا، بالفتح و التشديد، فإذا ثَنَّيت المصـغر أو جمعته حذفت الأَلف فقلت اللَّذَيَّانِ و اللَّذَيُّونَ، و إذا سـميت بها قلت لَذٍ، و من قال الحرث و العباس أَثبت الصـلة فى التسـمية مع اللام فقال هو الـذى فعل، و الأَلف و اللام فى الَّذِى زائـدة، و كذلك فى التثنية و الجمع، و إنما هنَّ متعرّفات بصـلاتهن و

هما لازمتان لا يمكن حذفهما، فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه، و يدل على زيادتهما وجودك أَسماء موصولة مِثلَها معرَّاة من الألف و اللام و هي مع ذلك معرفة، و تلك الأَسماء مَن و ما و أَيّ في نحو قولك: ضربت مَن عندك، و أَكلت ما أَطعمتني، و لأَضربن أَيُّهم قام، فتعرّفُ هذه الأَسماء التي هي أَخوات الذي و التي بغير لام و حصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الَّذِي إنما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه، و أن اللام فيه زائدة؛ و قول الشاعر: فإِنْ أَدَعِ اللَّواتي مِنْ أُناسٍ أَضاعُوهُنَّ، لا أَدَعِ الَّذِينا فإِنما تركه بلا صلة لأَنه جعله مجهولًا. ابن سيدة: اللَّذْوَى اللَّذّةُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أَنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مَضَتْ لَذْواها و بَقِيَتْ بَلْواهاأَي لَذَّتُها، و هي فَعْلى من اللذة، فقلبت إِحدى الذالين ياء كالتَّقَضِّي و التَّظَنِّي؛ قال ابن الأَعرابي: اللَّذْوَى و اللَّذَّة و اللَّذاذةُ كله الأَكل و الشرب بنَعْمة و كِفاية، كأَنها أَرادت بذهاب لَذْواها حياةَ النبيّ، صلى الله عليه و سلم، و بالبَلْوَى ما امْتُحِن به أُمته من الخِلاف و القِتال على الدنيا و ما حدث بعده من المحن. قال ابن سيدة: و أَقول إِن اللَّذْوَى، و إِن كان معناه اللَّذة و اللَّذاذة، فليس من مادة لفظه و إِنما هو من باب سِبَطْرٍ و لأْآلٍ و ما أَشبهه، اللهم إِلا أَن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تَقَضَّيْت و تَظَنَّيت، فاعتقد في لَذِذتُ لَذِيتُ كما تقول في حَسِسْتُ حَسِيتُ فيُبنى منه مثال فَعْلى اسماً فتنقلب ياؤه واواً انقلابها في تَقْوى و رَعْوى، فالمادة إِذاً واحدة.

لسا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۶

: ابن الأَعرابي: اللَّسَا الكَثيرُ «۴» الأَكل من الحيوان، و قال: لَسا إِذا أَكل أَكلًا يَسيراً، أَصله من اللِّسِّ و هو الأَكل، و الله أَعلم.

لشا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۶

: التهذيب: أَهمله الليث في كتابه. و قال ابن

(۴). قوله [اللَّسَا الكثير إلخ] كذا في التهذيب أيضاً، و عبارة التكملة: لَسا أكل أكلًا كثيراً، و هو لَسِيّ أي كغنيّ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۷

الأَعرابي: لَشا إِذا خَسَّ بعد رِفْعة، قال: و اللَّشِيُّ الكثير الحَلَب، و الله أَعلم.

لصا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۷

: لَصاه يَلْصوه و يَلْصاه؛ الأَخيرة نادرة، لَصْواً: عابه، و الاسم اللَّصَاةُ، و قيل: اللَّصَاةُ أَن ترميه بما فيه و بما ليس فيه، و خص بعضهم به قَذْفَ المرأَة برجل بعينه. و إِنه لَيَلْصُو إِلى ريبة أَي يَميل. و قال ابن سيدة في معتل الياء: لَصَاه لَصْياً عابَه و قَذَفه، و شاهد لَصَيْت بمعنى قَذَفْتُ و شَتَمْت قول العجاج: إِني امْرُؤٌ، عن جارتي، كَفِيُّ عَفٌّ، فَلا لاصٍ و لا مَلْصِيُّ أَي لا يُلْصى إِليه، يقول: لا قاذِفٌ و لا مَقْذُوف، و الاسم اللَّصاة. و لَصَا فلان فلاناً يَلْصُوهُ و يَلْصُو إِليه إِذا انْضَمَّ إِليه لريبة، و يَلْصِي أَعربهما. وفي الحديث: مَن لَصَا مسلماًأَي قَذَفه. و اللَّاصِي: القاذفُ، و قيل: اللَّصْوُ و القَفْوُ القَذْفُ للإِنسان بريبة يَنسُبه إِليها، يقال: لَصَاه يَلْصُوه و يَلْصِيه إِذا قذفَه، قال أَبو عبيد: يروى عن امرأَة من العرب أَنها قيل لها إِن فلاناً قد هجاك، فقالت: ما قَفا و لا لَصا، تقول: لم يَقْذِفْني، قال: و قولها لَصَا مثل قَفا، يقال مه: قافٍ لاصٍ. و لَصَى أَيضاً: أَتَى مستتر الرِّيبة. و لَصِيَ أَيضاً: أَثِمَ؛ و أَنشد أَبو عمرو شاهداً على لَصَيْت بمعنى أَثِمْت قول الراجز القشيري: تُوبي مِنَ الخِطْء فَقد لَصِيتِ، ثم اذْكُرى اللهَ إِذا نَسِيتِ «۱» و في رواية ...: إِذا لَبَيْتِ. و اللَّاصي: العَسَلُ، و جمعه لَواصٍ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي: أَيّامَ أَسْأَلُها النَّوالَ، و وَعْدُها كالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَوَاصِي قال ابن جني: لام اللَّاصي ياء لقولهم لَصَاه إِذا عابه، و كأَنهم سموه به لتعلقه بالشيء و تَدْنيسه له كما قالوا فيه نَطَفٌ، و هو فَعَلٌ من الناطِف، لِسَيلانه و تَدَبُّقه، و قال مخلوطاً ذهب به إِلى الشراب، و قيل:

اللَّصَى و اللَّصَاة أن ترميه بما فيه و بما ليس فيه، و الله أعلم.

لضا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۷

: التهذيب: لَضا إِذا حَذِقَ بالدَّلالة.

لطا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۷

: أَلقى عليه لَطاتَه أَى ثِقَلَه و نَفْسَه. و اللَّطَاةُ: الأَرض و الموضع. و يقال: أَلْقى بلَطَاتِه أَى بِثِقَله، و قال ابن أَحمر: و كُنَّا و هُمْ كابْنَى سُباتٍ تَفرَّقا سِوًى، ثم كانا مُنْجِداً و تِهامِيا فأَلقى التِّهامى مِنْهُما بِلَطاتِه، و أَحْلَطَ هذا، لا أَرِيمُ مَكانِيا قال أَبو عبيد فى قوله بلَطَاتِه: أَرضِه و موضعه، و قال شمر: لم يُجِد أَبو عبيد فى لَطَاته. و يقال: أَلقى لَطَاتَه طرح نفسه. و قال أَبو عمرو: لَطَاتَه مَتَاعه و ما معه. قال ابن حمزة فى قول ابن أَحمر أَلقى بلطاته: معناه أَقام، كقوله فأَلْقَتْ عَصاها. و اللَّطَاةُ: الثِّقَلُ. يقال: أَلقى عليه لَطاتَه. و لَطأْتُ بالأَرض و لطِئْتُ أَى لَزِقْتُ؛ و قال الشماخ فترك الهمز: فَوافَقَهنّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ، لَطا بصَفائِحٍ مُتَساندِاتِ أَراد لَطأَ يعنى الصَّيَّادَ أَى لَزِقَ بالأَرض، فترك

(۱). قوله [فقد لَصِيت] كذا ضبط فى الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى، و لعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۸

الهمز. و دائرة اللَّطاةِ: التى فى وسَط جَبْهة الدابَّة. و لَطاةُ الفرس: وسَطُ جبهته، و ربما استعمل فى الإِنسان. ابن الأَعرابى: بَيَّضَ اللهُ لَطاتَك أَى جَبْهَتك. و اللَّطاةُ: الجبهة. و قالوا: فلان من رَطاتِه لا يَعرِفُ قَطاتَه من لَطاتِه، قصر الرطاة إتباعاً للقَطاة. و فى التهذيب: فلان من ثَطاتِه لا- يعرف قَطاتَه من لَطَاتِه أَى لا يعرف مُقدِّمه من مُؤَخَّره. و اللَّطَاةُ و اللُّطَاة: اللُّصُوص، و قيل: اللُّصُوص يكونون قريباً منكَ، يقال: كان حوْلى لَطاةُ سوء و قوم لَطاة. و لَطا يَلْطا، بغير همز: لَزِقَ بالأَرض و لم يكد يبرح، و لَطأَ يَلْطأُ، بالهمز. و المِلْطاء، على مِفْعال: السِّمْحاقُ من الشِّجاج، و هى التى بينها و بين العظم القِشرة الرقيقة. قال أَبو عبيد: أَخبرنى الواقدى أَن السِّمحاق فى لغة أَهل الحجاز المِلْطا، بالقصر؛ قال أَبو عبيد: و يقال لها المِلْطاةُ، بالهاء، قال: فإِذا كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة؛ قال: و تفسير الحديث الذى جاء أَن المِلْطى بدمِها؛ يقول: معناه أَنه حين يُشَجُّ صاحِبُها يؤخذ مقدارها تلك الساعةَ ثم يُقْضى فيها بالقصاص أَو الأَرش لا يُنظَر إِلى ما يَحدُث فيها بعد ذلك من زيادة أَو نقصان، قال: و هذا قولهم و ليس هو قول أَهل العراق. وفى الحديث: أَنه بالَ فمَسَح ذكره بلِطًى ثم توضأَ؛ قال ابن الأَثير: هو قلب لِيَطٍ جمع لِيطةٍ كما قيل فى جمع فُوقةٍ فُوَقٌ، ثم قُلِبت فقيل فُقاً، و المراد به ما قشر من وجه الأَرض من المدر.

لظى؛ ج۱۵، ص: ۲۴۸

: اللَّظَى: النار، و قيل: اللَّهَبُ الخالص؛ قال الأَفوه: فى مَوقِفٍ ذَرِب الشَّبا، و كأَنما فيه الرِّجالُ على الأَطائم و اللَّظَى و يروى: فى مَوْطِنٍ ...و لَظَى: اسم جهنم، نعوذ بالله منها، غير مصروف، و هى معرفة لا تنوّن و لا تنصرف للعلمية و التأْنيث، و سميت بذلك لأَنها أَشد النيران. و فى التنزيل العزيز: كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى. و الْتِظَاءُ النار: الْتِهابُها، و تَلَظِّيها: تَلَهبُها، و قد لَظِيَت النار لَظًى و الْتَظَتْ؛ أَنشد ابن جنى: و بَيَّنَ للوُشاةِ، غداةَ بانَتْ سُلَيْمى، حَرّ وجْدِى و الْتِظايَهْ أَراد: و الْتِظائِيَهْ، فقَصر للضرورة. و تَلَظَّتْ: كالْتَظَتْ. و قد تَلَظَّت تَلَظِّياً إِذا تَلَهَّبت، و فى التنزيل العزيز: فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى؛ أَراد تَتَلَظَّى أَى تَتَوَهَّج و تَتَوَقَّدُ. و يقال: فلان يَتَلَظَّى على فلان تَلَظِّياً إِذا تَوَقَّد عليه من شدَّة الغضب؛ و جعل ذو الرمة اللَّظَى شدّة الحرّ فقال: و حتَّى أَتى يَوْمٌ يَكادُ من اللَّظَى تَرى التُّومَ، فى أُفْحُوصِه، يَتَصَيَّحُ أَى يَتشَقَّقُ، وفى حديث خَيْفانَ لما قَدِم على عثمان: أَما هذا الحيُّ من بَلْحَرِث بن كعب فحَسَكٌ أَمْراسٌ تَتَلَظَّى المنِيَّةُ فى رِماحهم أَى تَلْتَهِبُ و

تَضْطرم، من لَظَى و هو اسم من أَسماء النار. و التَظَتِ الحِراب: اتَّقَدَت، على المثل؛ أَنشد ابن الأعرابى: و هْوَ، إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه، كَرْهُ اللِّقاء تَلْتَظِى حِرابُه و تَلَظَّتِ المَفازةُ: اشْتدَّ لهبها. و تَلَظَّى غَضَباً و الْتَظَى: اتَّقَد، و أَلفها ياء لأَنها لام. الأَزهرى فى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۴۹

ترجمة لظظ: وَجْنة تَتَلَظَّى من تَوقُّدها و حُسْنها، كان الأَصل تَتَلَظَّظُ. و أَما قولهم فى الحرّ: يَتَلَظَّى فكأَنه يَلْتَهِب كالنار من اللَّظى.

لعا؛ ج۱۵، ص: ۲۴۹

: قال الليث: يقال كلبة لَعْوَةٌ و ذِئبة لَعْوَةٌ و امرأَة لَعْوَة يعنى بكل ذلك الحريصة التى تقاتل على ما يؤكل، و الجمع اللَّعَوَاتُ. و اللِّعَاء و اللَّعْوَةُ و اللَّعَاةُ: الكلبة، و جمعها لَعاً؛ عن كراع، و قيل: اللَّعْوَةُ و اللَّعَاةُ الكلبة من غير أن يخصوا بها الشَّرهة الحريصة، و الجمع كالجمع. و يقال فى المثل: أَجْوَعُ من لَعْوَة أى كلبة. و اللَّعْو: السيء الخُلُق، و اللَّعْوُ الفَسْلُ، و اللَّعْوُ و اللَّعَا الشَّرِه الحَريص، رجل لَعْوٌ و لَعاً، منقوص، و هو الشره الحريص، و الأُنثى بالهاء و كذلك هما من الكلاب و الذئاب؛ أَنشد ثعلب: لو كُنتَ كلبَ قَنيصٍ كُنتَ ذا جُدَدٍ، تَكونُ أُرْبَتُهُ فى آخِرِ المَرَسِ لَعْواً حَريصاً يَقولُ القانِصانِ له: قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ حَقّ مُبْتَئِسِ اللفظ للكلب و المعنى لرجل هجاه، و إنما دَعا عليه القانِصان فقالا له قُبِّحت ذا أَنف وجه لأَنه لا يَصيد؛ قال ابن برى: شاهد اللَّعْوِ قول الراجز: فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا لَعْواً، متى رأَيته تَقَهَّلا و قال آخر: كلْبٍ على الزَّادِ يُبْدِى البَهْلَ مَصْدَقُه، لَعْوٍ يُعاديكَ فى شَدٍّ و تَبْسِيل «۱» و اللَّعْوَة و اللُّعْوَةُ: السواد حول حلمة الثدى؛ الأَخيرة عن كراع، و بها سمى ذو لَعْوَةَ: قَيْلٌ من أَقيال حِمْيَر، أُراه للَعْوَة كانت فى ثديه. ابن الأَعرابى: اللَّوْلَع الرُّغْثاء و هو السواد الذى على الثدى، و هو اللطخة. و تَلَعَّى العسَلُ و نحوه: تَعَقَّد. و اللاعى: الذى يُفزعه أَدنى شىء؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد، أُراه لأَبى وجزة: لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه، مُسْتَرْيِعٍ لسُرى المَوْماةِ هَيَّاجٍ يُفْرِطُه: يَملؤه رَوْعاً حتى يذهب به. و ما بالدار [لاعِى قَرْوٍ أى ما بها أَحد، و القَرْوُ: الإناء الصغير، أى ما بها مَن يَلحَس عُسّاً، معناه ما بها أَحد، و حكى ابن برى عن أَبى عُمر الزاهِد أن القَرْو مِيلَغَةُ الكلب. و يقال: خرجنا نَتَلَعَّى أى نأْخذ اللُّعاع، و هو أول النَّبت، و فى التهذيب: أى نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع؛ قال الجوهرى: أَصله نَتَلَعَّع، فكرهوا ثلاث عينات فأَبدلوا ياء. و أَلْعَتِ الأَرض: أَخرجت اللُّعاع. قال ابن برى: يقال أَلَعَّت الأَرض و أَلْعَتْ، على إبدال العين الأَخيرة ياء. و اللاعى: الخاشِى؛ و قال ابن الأَعرابى فى قول الشاعر: داوِيَة شَتَّتْ على اللاعى السَّلِعْ، و إنما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضع قال الأَصمعى: اللاعى من اللَّوْعةِ. قال الأَزهرى: كأَنه أَراد اللَّائع فقلب، و هو ذو اللّوعة، و الرَّضع: مصة بعد مصة. أَبو سعيد: يقال هو يَلْعَى به و يَلْغَى به أى يتولع به. ابن الأَعرابى: الأَلْعَاء السُّلامَياتُ. قال الأَزهرى فى هذه الترجمة: و أَعْلاء الناسِ الطِّوال من الناس.

(۱). قوله [كلب إلخ] ضبط بالجر فى الأصل هنا، و وقع ضبطه بالرفع فى بهل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۰

و لَعاً: كلمة يُدعَى بها للعاثر معناها الارتفاع؛ قال الأَعشى: بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ، إذا عَثَرَتْ فالتَّعْسُ أَدْنى لَها مِن أَنْ أَقُولَ لَعا أَبو زيد: إذا دُعِى للعاثر بأَن يَنْتَعِشَ قيل لَعاً لك عالياً، و مثله: دَعْ دَعْ. قال أَبو عبيدة: من دعائهم لا لَعاً لفلان أى لا أَقامه الله و العرب تدعو على العاثر من الدّوابّ إذا كان جواداً بالتَّعْس فتقول: تَعْساً له و إن كان بَلِيداً كان دعاؤهم له إذا عَثَرَ: لَعاً لك؛ و هو معنى قول الأَعشى: فالتعس أَدنى لها من أن أَقول لعا قال ابن سيدة: و إنما حملنا هذين «۲» على الواو لأَنا قد وجدنا فى هذه المادة لعو و لم نجد لعى. و لَعْوةُ: قومٌ من العرب. و لَعْوةُ الجوع: حِدَّته.

لغا؛ ج۱۵، ص: ۲۵۰

: اللَّغْو و اللَّغا: السَّقَط و ما لا يُعتدّ به من كلام و غيره و لا يُحصَل منه على فائدة و لا نفع. التهذيب: اللَّغْو و اللَّغا و اللَّغْوَى ما كان من

الكلام غير معقود عليه. الفراء: و قالوا كلّ الأولاد لَغاً أى لَغْو إلا أولاد الإبل فإنها لا تُلْغى، قال: قلت و كيف ذلك؟ قال: لأنك إذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولد فهو تبع لها لا ثمن له مسمى إلا أولاد الإبل، و قال الأصمعى: ذلك الشىء لك لَغْوٌ و لَغاً و لَغْوَى، و هو الشىء الذى لا يُعتدّ به. قال الأزهرى: و اللُّغَة من الأسماء الناقصة، و أَصلها لُغْوة من لَغا إذا تكلم. و اللّغا: ما لا يُعدّ من أولاد الإبل فى دية أو غيرها لصغرها. و شاة لَغْو و لَغاً: لا يُعتدّ بها فى المعاملة، و قد أَلْغَى له شاة، و كلُّ ما أسقط فلم يعتد به مُلْغًى؛ قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَئى أَحد بنى إمرئ القيس بن زيد مناة: و يَهْلِكُ وَسْطَها المَرئىُّ لَغْواً، كما أَلْغَيْتَ فى الدِّيةِ الحُوارا عَمِله له جرير، ثم لَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذا الرّمة فقال: أَنشِدنى شعرك فى المَرَئِيِّ، فأَنشده، فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق: حَسٍّ أَعِدْ علىَّ، فأَعاد، فقال: لاكَها و الله من هو أَشدُّ فكَّين منك. و قوله عز و جل: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَيْمَانِكُمْ*؛ اللَّغْوُ فى الأَيمان: ما لا يَعْقِدُ عليه القلب مثل قولك لا و اللهِ و بلى و اللهِ. قال الفراء: كأَنقول عائشة إنَّ اللَّغْوَ ما يجرى فى الكلام على غير عَقْدٍ،قال: و هو أَشبه ما قيل فيه بكلام العرب. قال الشافعى: اللَّغْوُ فى لسان العرب الكلام غير المعقود عليه، و جِماعُ اللَّغْو هو الخطأُ إذا كان اللَّجاجُ و الغضب و العجلة، و عَقْدُ اليمين أن تثبتها على الشىء بعينه أن لا تفعله فتفعله، أو لتفعلنه فلا تفعله، أو لقد كان و ما كان، فهذا آثم و عليه الكفارة. قال الأَصمعى: لَغا يَلْغُو إذا حَلَفَ بيمين بلا اعتقاد، و قيل: معنى اللَّغْوِ الإثم، و المعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم فى الحَلِف إذا كفَّرتم. يقال: لَغَوْتُ باليمين. و لَغا فى القول يَلْغُو و يَلْغَى لَغْواً و لَغِىَ، بالكسر، يَلْغَى لَغاً و مَلْغاةً: أَخطأَ و قال باطلًا؛ قال رؤبة و نسبه ابن برى للعجاج: و رَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ عن اللَّغا، و رَفَثِ التَّكَلُّمِ و هو اللَّغْو و اللَّغا، و منه النَّجْوُ و النَّجا لِنَجا الجِلد؛

(۲). قوله [و إنما حملنا هذين إلخ] اسم الإشارة فى كلام ابن سيدة راجع إلى لاعى قرو و إلى لعاً لك كما يعلم بمراجعته.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۱

و أَنشد ابن برى لعبد المسيح بن عسلة قال: باكَرْتُه، قَبْلَ أن تَلْغَى عَصافِرُه، مُسْتَحْفِياً صاحبى و غيره الحافى «۱» قال: هكذا روى... تَلْغَى عَصافِرُه، قال: و هذا يدل على أن فعله لَغِيَ، إلا أن يقال إنه فُتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لَغا و مضارعه يَلْغُو و يَلْغَى، قال: و ليس فى كلام العرب مثل اللَّغْو و اللَّغَى إلا قولهم الأَسْوُ و الأَسا، أَسَوْتُه أَسْواً و أَساً أَصلحته. و اللَّغْو: ما لا يُعْتَدّ به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله، كقوله تعالى: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَيْمَانِكُمْ*؛ و قد تكرر فى الحديث ذكر لَغْوِ اليمين، و هو أن يقولَ لا و الله و بلى و الله و لا يَعْقِد عليه قَلْبه، و قيل: هى التى يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً، و قيل: هو اليمين فى المعصية، و قيل: فى الغضب، و قيل: فى المِراء، و قيل: فى الهَزْل، و قيل: اللَّغْو سُقوط الإثم عن الحالف إذا كفَّر يمينه يقال: لَغا إذا تكلم بالمُطَّرَح من القول و ما لا يَعْنِى، و أَلْغى إذا أَسقط. وفى الحديث: و الحَمُولةُ المائرةُ لهم لاغيةٌأَى مُلغاة لا تُعَدُّ عليهم و لا يُلْزَمُون لها صدقة، فاعلة بمعنى مفعولة، و المائرةُ من الإبل التى تَحمِل المِيرة. و اللاَّغِيةُ: اللَّغْو. وفى حديث سلمان: إيّاكُم و مَلْغاةَ أَوَّلِ الليل، يريد به اللغو؛ المَلْغاة: مَفْعلة مِن اللَّغْو و الباطل، يريد السَّهَر فيه فإنه يمنع من قِيام الليل. و كلمة لاغِيةٌ: فاحشة. و فى التنزيل العزيز: لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً؛ هو على النسب أى كلمة ذات لَغْو، و قيل أى كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة أى باطلًا و مَأْثماً، وقال مجاهد: شَتْماً، و هو مثل تامِر و لابِن لصاحب التمر و اللبن، و قال غيرهما: اللاَّغِية و اللَّواغِى بمعنى اللَّغْوِ مثل راغِيةِ الإبل و رَواغِيها بمعنى رُغائها، و نُباحُ الكلب «۲» لَغْوٌ أَيضاً؛ و قال: و قُلْنا لِلدَّلِيل: أَقِمْ إليهِمْ، فلا تُلْغَى لِغَيْرِهِم كلابُ أى لا تُقْتَنَى كلاب غيرهم؛ قال ابن برى و فى الأفعال: فَلا تَلْغَى بِغَيرِهِم الرِّكابُ أَتَى به شاهداً على لَغِيَ بالشىء أُولِع به. و اللَّغَا: الصوت مثل الوَغَى. و قال الفراء فى قوله تعالى: لَا تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ، قالت كفار قريش: إذا تَلا محمد القرآن فالغَوْا فيه أى الغطُوا فيه، يُبَدَّل أو يَنسى فَتَغْلِبوه. قال الكسائى: لَغا فى القول يَلْغَى، و بعضهم يقول يَلْغُو، و لَغِيَ يَلغَى، لُغةٌ، و لَغا يَلْغُو لَغْواً: تكلم. وفى الحديث: مَن قال يوم الجُمعة و الإمامُ يَخْطُبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغاأَى تَكلَّم، و قال ابن شميل: فقد لَغَاأَى فقد خابَ. و أَلغَيْتُه أى خَيَّبْتُه. وفى الحديث: مَن مَسَّ الحَصى فقد لَغاأَى تكلم، و قيل: عَدَلَ عن الصواب، و قيل: خابَ، و الأَصل الأَوَّل. و فى التنزيل العزيز: وَ إذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ؛ أى مَرُّوا بالباطل. و يقال: أَلْغَيْت هذه الكلمة أى رأَيتها باطلًا أو فضلًا، و كذلك ما يُلْغَى من الحِساب. و أَلْغَيْتُ الشىء: أَبطلته.و كان ابن عباس، رضى الله عنهما، يُلْغِي طَلاقَ المُكْرَهأَى يُبْطِله.

و أَلغاه من العدد: أَلقاه منه. و اللَّغَةُ: اللِّسْنُ، و حَدُّها أَنها أَصوات يُعبِّر بها كل

(۱). قوله [مستحفياً إلخ] كذا بالأصل و لعله مستخفياً، و الخافى، بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما. (۲). قوله [و نباح الكلب إلى قوله قال ابن برى] هذا لفظ الجوهرى، و قال فى التكملة: و استشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، و ذلك أن كلاباً فى البيت هو كلاب بن ربيعة لا جمع كلب، و الرواية تَلْغَى بفتح التاء بمعنى تولع.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۲

قوم عن أَغراضِهم، و هى فُعْلةٌ من لَغَوْت أَى تكلَّمت، أَصلها لُغْوة ككُرةٍ و قُلةٍ و ثُبةٍ، كلها لاماتها واوات، و قيل: أَصلها لُغَىٌ أَو لُغَوٌ، و الهاء عوض، و جمعها لُغًى مثل بُرة و بُرًى، و فى المحكم: الجمع لُغات و لُغونَ. قال ثعلب: قال أَبو عمرو لأَبى خيرة يا أَبا خيرةَ سمعتَ لُغاتِهم، فقال أَبو خيرة: و سمعت لُغاتَهم، فقال أَبو عمرو: يا أَبا خيرة أُريد أَكْثَفَ منك جِلداً جِلْدُك قد رقَّ، و لم يكن أَبو عمرو سمعها، و من قال لُغاتَهم، بفتح التاء، شبَّهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء، و النسبة إِليها لُغَوِىّ و لا تقل لَغَوِىٌّ. قال أَبو سعيد: إِذا أَردت أَن تنتفع بالإِعراب فاسْتَلْغِهم أَى اسمع من لُغاتِهم من غير مسأَلة؛ و قال الشاعر: و إِنى، إِذا اسْتَلْغانىَ القَوْمُ فى السُّرَى، بَرِمْتُ فأَلفَوْنى بسِرِّك أَعْجَما اسْتَلْغَوْنى: أَرادونى على اللَّغْو. التهذيب: لَغا فلان عن الصواب و عن الطريق إِذا مالَ عنه؛ قاله ابن الأَعرابى، قال: و اللُّغَةُ أُخِذَت من هذا لأَن هؤلاء تكلموا بكلام مالُوا فيه عن لُغةِ هؤلاء الآخرين. و اللَّغْو: النُّطق. يقال: هذه لُغَتهم التى يَلْغُون بها أَى يَنْطِقُون. و لَغْوى الطير: أَصواتُها. و الطيرُ تَلْغَى بأَصْواتِها أَى تَنْغَم. و اللَّغْوَى: لَغَط القَطا؛ قال الراعى: صُفْرُ المَحاجِرِ لَغْواها مُبَيَّنَةٌ، فى لُجَّةِ الليل، لَمَّا راعَها الفَزَعُ «۱» و أَنشد الأَزهرى صدر هذا البيت: قَوارِبُ الماء لَغْواها مبينة فإِما أَن يكون هو أَو غيره. و يقال: سمعت لَغْو الطائر و لَحْنه، و قد لَغا يَلْغُو؛ و قال ثعلبة بن صُعير: باكَرْتُهم بسباء جَوْنٍ ذارِعٍ، قَبْلَ الصَّباح، و قبْلَ لَغْو الطائر و لَغِىَ بالشىء يَلْغَى لَغاً: لهِجَ. و لَغِىَ بالشراب: أَكثر منه، و لَغِىَ بالماء يَلغَى به لَغاً: أَكثر منه، و هو فى ذلك لا يَرْوَى. قال ابن سيدة: و حملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و و عدم ل غ ى. و لَغِىَ فلان بفلان يَلْغَى إِذا أُولِعَ به. و يقال: إِنَّ فرَسَكَ لمُلاغِى الجَرْىِ إِذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيٍ جِدٍّ؛ و أَنشد أَبو عمرو: جَدَّ فما يَلْهُو و لا يُلاغِى

لفا؛ ج۱۵، ص: ۲۵۲

: لَفا اللحمَ عن العظم لَفْواً: قشره كَلَفَأَه. و اللَّفَاةُ: الأَحْمَقُ، فَعَلةٌ من قولهم لَفَوْت اللحمَ، و الهاء للمبالغة، زعموا. و أَلْفَى الشىءَ: وَجَدَه. و تَلافاه: افْتَقَدَه و تَدارَكه؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: يُخَبِّرُنى أَنى به ذو قَرابةٍ، و أَنْبَأْتُه أَنِّى به مُتَلافى فسره فقال: معناه أَنى لأُدْرِكُ به ثأْرِى. وفى الحديث: لا أُلفِيَنَّ أَحدَكم مُتَّكِئاً على أَرِيكَتِهأَى لا أَجد و أَلقَى. يقال: أَلفَيْتُ الشىءَ أُلفِيه إِلفَاء إِذا وجدته و صادَفْته و لَقِيته. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: ما أَلْفَاه السَّحَرُ عندى إِلا نائماًأَى ما أَتى عليه السحر إِلا و هو نائم، تعنى بعد صلاة الليل، و الفعل فيه للسحر. و اللَّفَى: الشىء المَطْرُوح كأَنه من أَلفَيْتُ أَو تَلافَيْت، و الجمع أَلْفاء، و أَلفه ياء لأَنها لام. الجوهَرى: اللَّفاء الخَسِيس من

(۱). قوله [المحاجر] فى التكملة: المناخر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۳

كل شىء، و كلُّ شىء يَسيرٍ حقير فهو لَفاءٌ؛ قال أَبو زبيد: و ما أَنا بالضَّعيف فَتَظْلِمونى، و لا حَظِّى اللَّفاء و لا الخَسِيسُ و يقال: رَضِىَ فلانٌ من الوَفاء باللَّفاء أَى من حقّه الوافى بالقليل. و يقال: لَفَّاه حقَّه أَى بَخَسَه، و ذكره ابن الأَثير فى لفأَ، بالهمز، و قال: إِنه مشتق من لَفَأْت العظم إِذا أَخذت بعضَ لحمه عنه.

لقا؛ ج۱۵، ص: ۲۵۳

: اللَّقْوة: داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدق، و قد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ. و لَقَوْتُه أنا: أَجْرَيْت عليه ذلك. قال ابن برى: قال المهلبى و اللُّقاء، بالضم و المد، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إذا أصابته اللَّقْوة. وفى حديث ابن عمر: أنه اكْتَوَى من اللَّقْوَة، هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُميلُه إلى أحد جانبيه. ابن الأَعرابى: اللُّقَى الطُّيور، و اللُّقَى الأَوْجاع، و اللُّقَى السَّريعاتُ اللَّقَح من جميع الحيوان. و اللَّقْوَةُ و اللِّقْوة: المرأَة السَّريعةُ اللَّقاح و الناقة السريعة اللقاح؛ و أنشد أَبو عبيد في فتح اللام: حَمَلْتِ ثَلاثةً فَوَلَدتِ تِمّاً، فأُمٌّ لَقْوةٌ و أَبٌ قَبِيسُ و كذلك الفرسُ. و ناقة لِقْوَةٌ و لَقْوَةٌ: تَلْقَح لأَول قَرْعةٍ. قال الأَزهرى: و اللَّقْوَة في المرأَة و الناقة، بفتح اللام، أفصح من اللِّقْوَة، و كان شمر و أَبو الهيثم يقولان لِقْوَة فيهما. أَبو عبيد في باب سرعة اتفاق الأَخوين في التحابّ و المودَّة: قال أَبو زيد من أَمثالهم في هذا كانت لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً؛ قال: اللَّقْوَةُ هى السريعة اللَّقَح و الحَمْل، و القَبِيسُ هو الفَحْل السريع الإلقاح أى لا إبْطاء عندهما في النِّتاج، يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأْى و مذهب، فلا يَلْبَثان أن يتصاحبا و يَتَصافَيا على ذلك؛ قال ابن برى في هذا المثل: لَقْوَةٌ بالفتح مذهب أَبى عمرو الشيبانى، و ذكر أَبو عبيد في الأَمثال لِقْوَة، بكسر اللام، و كذا قال الليث لِقْوَة، بالكسر. و اللَّقْوَة و اللِّقْوَة: العُقاب الخَفِيفة السَّريعةُ الاخْتِطاف. قال أَبو عبيدة: سميت العقاب لَقْوَة لسَعة أَشْداقها، و جمعها لِقاءٌ و أَلْقاءٌ، كأَنَّ أَلْقاءً على حذف الزائد و ليس بقياس. و دَلْو لَقْوَةٌ: لَيِّنة لا تَنْبَسِط سريعاً لِلِينها؛ عن الهَجَرىّ؛ و أَنشد: شَرُّ الدِّلاءِ اللَّقْوَةُ المُلازِمه، و البَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمهْ و الصحيح: الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ. و لَقِيَ فلان فلاناً لِقاءً و لِقاءةً، بالمدّ، و لُقِيّاً و لِقِيّاً، بالتشديد، و لُقْياناً و لِقْياناً و لِقْيانة واحدة و لُقْيةً واحدة و لُقًى، بالضم و القصر، و لَقاةً؛ الأَخيرة عن ابن جنى، و استضعفها و دَفَعها يعقوب فقال: هى مولَّدة ليست من كلام العرب؛ قال ابن برى: المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدراً، تقول لَقِيته لِقاءً و لِقاءَةً و تِلقاءً و لُقِيّاً و لِقِيّاً و لِقْياناً و لُقْياناً و لِقْيانَةً و لَقْيةً و لَقْياً و لُقًى و لَقًى، فيما حكاه ابن الأَعرابى، و لَقاةً؛ قال: و شاهد لُقًى قول قيس بن المُلَوّح: فإِن كان مَقْدُوراً لُقاها لَقِيتُها، و لم أَخْشَ فيها الكاشِحِينَ الأَعادِيا و قال آخر: فإِنَّ لُقَاها في المَنامِ و غيره، و إِنْ لم تَجُدْ بالبَذْل عندى، لرابِحُ و قال آخر: فلوْلا اتِّقاءُ الله، ما قلتُ مَرْحَباً لأَوَّلِ شيباتٍ طَلَعْنَ، و لا سَهْلا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۴

و قد زَعَمُوا حُلْماً لُقاك، فلم يَزِدْ، بِحَمْدِ الذى أَعْطاك، حِلْماً و لا عَقْلا و قال ابن سيدة: و لَقَاه طائية؛ أَنشد اللحيانى: لمْ تَلْقَ خَيْلٌ قبلَها ما قد لَقَتْ مِنْ غِبِّ هاجِرةٍ، و سَيْرٍ مُسْأدِ الليث: و لَقِيه لَقْيَةً واحدة و لَقاةً واحدة، و هى أَقبحها على جوازها، قال ابن السكيت: و لِقيانةً واحدة و لَقْيةً واحدة، قال ابن السكيت: و لا يقال لَقاة فإنها مولدة ليست بفصيحة عربية، قال ابن برى: إنما لا يقال لَقاة لأَن الفَعْلة للمرة الواحدة إنما تكون ساكنة العين و لَقاةٌ محركة العين. و حكى ابن درستويه: لَقًى و لَقاة مثل قَذًى و قَذاةٍ، مصدر قَذِيت تَقْذَى. و اللِّقَاء: نقيض الحِجاب؛ ابن سيدة: و الاسم التِّلْقَاء؛ قال سيبويه: و ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لفتحت التاء؛ و قال كراع: هو مصدر نادر و لا نظير له إلا التِّبيان. قال الجوهرى: و التِّلْقَاء أَيضاً مصدر مثل اللِّقَاء؛ و قال الراعى: أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتى مَواعِدُه، فالْيَوْمَ قَصَّرَ عن تِلْقائِه الأَمَلُ قال ابن برى: صوابه أَمَّلت خيركِ، بكسر الكاف، لأَنه يخاطب محبوبته، قال: و كذا في شعره و فيه عن تِلْقائِك بكاف الخطاب؛ و قبله: و ما صَرَمْتُك حتى قُلْتِ مُعْلِنةً: لا ناقةٌ لى في هذا، و لا جَملُ وفى الحديث: مَنْ أَحبَّ لِقاء اللهِ أَحبَّ اللهُ لقاءه و مَن كَرِه لقاء اللهِ كرهَ الله لقاءه و الموتُ دون لقاء الله؛ قال ابن الأَثير: المراد بلقاء الله المصيرُ إلى الدار الآخرة و طلبُ ما عند الله، و ليس الغرض به الموت لأَن كلًّا يكرهه، فمن تَرك الدنيا و أَبغضها أَحبَّ لِقاء اللهِ، و مَن آثَرها و رَكِنَ إليها كَرِهَ لِقاء الله لأَنه إنما يصل إليه بالموت. وقوله: و الموتُ دون لقاء الله، يُبَيِّنُ أن الموتَ غيرُ اللقاء، و لكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب، فيجب أن يَصْبر عليه و يحتمل مشاقَّه حتى يصل إلى الفَوْز باللِّقاء. ابن سيدة: و تَلَقَّاه و التَقاه و التَقَيْنا و تَلاقَيْنا. و قوله تعالى: لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ؛ و إنما سمى يومَ التَّلاقِي لتَلاقِى أَهل الأَرضِ و أَهل السماء فيه. و التَقَوْا و تَلاقَوْا بمعنى. و جلس تِلْقَاءه أى حِذاءه؛ و قوله أَنشده ثعلب: أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراء مُلْتَقَى، نَعَمْ، و أَلا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ فسره فقال: أراد مُلْتَقَى شفتيها لأَن التِقاء نَعمْ و لا إنما يكون هنالك، و قيل: أراد حَبَّذا هى مُتكلِّمةً و ساكتة، يريد بمُلْتَقَى نعم شفتيها، و بأَلا لا تَكلُّمَها، و المعنيان متجاوران. و اللَّقِيَانِ «۲»: المُلتَقِيانِ. و رجل لَقِيٌّ و مَلْقِيٌّ و مُلَقًّى و لَقَّاء يكون ذلك في الخير و الشر، و هو في الشر أَكثر. الليث: رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقى شَرّاً، و هو إتباع له. و تقول: لاقَيْتُ

بين فلان و فلان. و لاقَيْتُ بين طَرَفَيْ قضيب أى حَنَيْته حتى تلاقيا و التَقَيا. و كلّ شيءٍ استقبل شيئاً أو صادفه فقد لقِيَه من الأشياء كلها. و اللَّقِيّان: كل شيئين يَلْقى أَحدهما صاحبه فهما لَقِيّانِ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: أَنها قالت إِذا الْتَقَى الخِتانان فقد وجَب الغُسْلُ؛ قال ابن الأَثير: أَى حاذى أَحدهما الآخر و سَواء تَلامَسا أو لم يَتَلامَسا، يقال: الْتَقَى الفارسان إذا

(٢). قوله [اللَّقِيان] كذا فى الأصل و المحكم بتخفيف الياء، و الذى فى القاموس و تكملة الصاغانى بشدها و هو الأشبه

تَحاذَيا و تَقابلا، و تظهر فائدته فيما إذا لَفَّ على عُضوه خرقة ثم جامَع فإن الغسل يجب عليه و إن لم يَلْمَسِ الخِتانُ الخِتانَ. وفى حديث النخعى: إذا الْتَقَى الماءَانِ فقد تَمَّ الطُّهورُ؛ قال ابن الأَثير: يريد إذا طَهَّرْتَ العُضْوَين من أَعْضائك فى الوضُوءِ فاجتمع الماءَانِ فى الطُّهور لهما فقد تم طُهُورهُما للصلاة و لا يُبالى أَيُّهما قدَّم، قل: و هذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين و الرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى، و هذا لم يشترطه أَحد. و الأُلْقِيَّةُ: واحد من قولك لَقِيَ فلانٌ الأَلاقِيَّ من شَرٍّ و عُسْرٍ. و رجل مُلَقًّى: لا يزالُ يلقاه مكروه. و لَقِيتُ منه الأَلاقِيَ؛ عن اللحيانى، أَى الشَّدائد، كذلك حكاه بالتخفيف. و المَلاقِى: أَشْراف نَواحى أَعْلى الجبل لا يزال يَمْثُل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد؛ و أَنشد: إذا سامَتْ على المَلْقاةِ ساما قال أَبو منصور: الرواة رووا: إذا سامت على المَلَقاتِ ساما واحدتها مَلَقةٌ، و هى الصَّفاةُ المَلْساء، و الميم فيها أَصلية، كذا روى عن ابن السكيت، و الذى رواه الليث، إن صح، فهو مُلْتَقى ما بين الجبلين. و المَلاقِى أَيضاً: شُعَبُ رأْس الرَّحِم و شُعَبٌ دونَ ذلك، واحدها مَلْقًى و مَلْقاةٌ، و قيل: هى أَدنى الرحم من موضع الولد، و قيل: هى الإِسَكُ؛ قال الأَعشى يذكر أُم عَلْقمةَ: و كُنَّ قد أَبْقَيْنَ منه أَذًى، عند المَلاقِى، وافِىَ الشَّافِرِ الأَصمعى: المُتَلاحِمةُ الضيِّقة المَلاقِى، و هو مَأْزِمُ الفَرْجِ و مَضايِقُه. و تلقَّت المرأَة، و هى مُتَلَقٍّ: عَلِقَتْ، و قلّ ما أَتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء. الأَصمعى: تَلَقَّتِ الرحمُ ماء الفحل إذا قَبِلَتْه و أَرتَجَتْ عليه. و المَلاقِى من الناقة: لحم باطن حَيائها، و من الفرس لحم باطن ظَبْيَتها. و أَلْقَى الشىء: طَرَحه. وفى الحديث: إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلْقِى لها بالًا يَهْوى بها فى النارأَى ما يُحْضِرُ قلبَه لما يَقولُه منها، و البالُ: القَلبُ. وفى حديث الأَحنف: أَنه نُعِىَ إليه رَجلٌ فما أَلْقَى لذلك بالًاأَى ما اسْتَمع له و لا اكْتَرَثَ به؛ و قوله: يَمْتَسِكُونَ، مِن حِذارِ الإِلْقَاءِ، بتَلِعاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيصاء إنما أراد أَنهم يَمْتسكون بخَيْزُران السَّفينة خشية أن تُلقِيَهم فى البحر، و لَقَّاه الشىءَ و أَلْقَاه إليه و به. فسر الزجاج قوله تعالى: وَ إِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ؛ أى يُلْقى إليك وحْياً من عند الله. و اللَّقَى: الشىء المُلْقى، و الجمع أَلْقَاء؛ قال الحرث بن حلزة: فتَأَوَّتْ لهم قَراضِبةٌ مِن كلِّ حَيٍّ، كأَنهم أَلْقاءُ وفى حديث أَبى ذر: ما لى أَراك لَقًى بَقًى؟هكذا جاءَا مخففين فى رواية بوزن عَصاً. و اللَّقَى: المُلْقى على الأَرض، و البَقى إتباع له. وفى حديث حكيم بن حزام: و أُخِذَتْ ثِيابُها فجُعِلتْ لَقًىأَى مُرْماةً مُلْقاةً. قال ابن الأَثير: قيل أَصل اللَّقَى أَنهم كانوا إذا طافُوا خَلَعُوا ثيابَهم و قالوا لا نَطُوف فى ثياب عَصَيْنا اللهَ فيها، فيُلقُونها عنهم و يُسمّون ذلك الثوب لَقًى، فإذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأْخُذوها و تركوها بحالها مُلْقاةً. أَبو

الهيثم: اللَّقَى ثوبُ المُحْرِمِ يُلْقِيه إذا طاف بالبيت فى الجاهلية، و جمعه أَلْقاء. و اللَّقَى: كل شىء مطروح متروك كاللُّقَطة. و الأُلْقِيَّةُ: ما أُلقِىَ. و قد تَلاقَوْا بها: كتَحاجَوْا؛ عن اللحيانى. أَبو زيد: أَلْقَيت عليه أُلْقِيَّةً كقولك أَلْقَيْت عليه أُحْجِيَّةً، كل ذلك يقال؛ قال الأَزهرى: معناه كلمة مُعاياةٍ يُلقِيها عليه ليستخرجها. و يقال: هم يَتَلاقَوْن بأُلْقِيَّةٍ لهم. و لَقاةُ الطريق: وسَطُه؛ عن كراع. ونهى النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، عن تَلَقِّى الرُّكْبان؛ وروى أَبو هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لا تَتلقَّوُا الرُّكْبانَ أَو الأَجْلابَ فَمَن تَلقَّاه فاشتَرى منه شيئاً فصاحِبُه بالخِيار إذا أَتى السُّوقَ؛ قال الشافعى: و بهذا آخذ إن كان ثابتاً، قال: و فى هذا دليل أن البيع جائِز غيرَ أَن لصاحبها الخيار بعد قُدوم السوق، لأَنَّ شراءَها من البَدوىّ قبل أن يصير إلى موضع المُتساوِمَيْنِ من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار؛ و تَلَقِّى الرُّكبان: هو أن يستقبل الحضَرىُّ البدوىَّ قبل وصوله إلى البلد و يخبره بكَسادِ ما معه كَذِباً ليشترى منه سِلْعَته بالوَكْس و أَقلَّ من ثمن المثل، و ذلك تَغْرير مُحرَّم و لكن الشراء منعقد، ثم إذا كذب و ظهر الغَبْنُ ثبت الخِيار للبائع، و إن صدَق ففيه

على مذهب الشافعى خلاف. وفى الحديث: دخَل أَبو قارظٍ مكةَ فقالت قُريش حَلِيفُنا و عَضُدُنا و مُلْتَقى أَكُفِّناأى أَيدينا تَلتَقى مع يده و تجتمع، و أَراد به الحِلْفَ الذى كان بيْنه و بينهم. قال الأَزهرى: و التَّلَقِّى هو الاستقبال؛ و منه قوله تعالى: وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ؛ قال الفراء: يريد ما يُلَقَّى دفعَ السيئة بالحَسَنة إلا من هو صابر أو ذو حظٍّ عظيم، فأَنثها لتأْنيث إرادة الكلمة، و قيل فى قوله وَمَا يُلَقَّاها* أى ما يُعَلَّمها و يُوَفَّقُ لها إلا الصابر. و تَلَقَّاه أى استقبله. و فلان يَتَلَقَّى فلاناً أى يَسْتَقْبِله. و الرجل يُلَقَّى الكلام أى يُلَقَّنه. و قوله تعالى: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ؛ أى يأْخذ بعض عن بعض. و أَما قوله تعالى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ؛ فمعناه أَنه أَخذها عنه، و مثله لَقِنَها و تَلَقَّنَها، و قيل: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ، أى تَعلَّمها و دعا بها. وفى حديث أَشراط الساعة: و يُلْقَى الشُّحُّ؛ قال ابن الأَثير: قال الحميدى لم يَضْبط الرواةُ هذا الحرف، قال: و يحتمل أن يكون يُلَقَّى بمعنى يُتَلَقَّى و يُتَعَلَّم و يُتَواصى به و يُدعى إليه من قوله تعالى: وَلا يُلَقَّاها إِلَّا الصَّابِرُونَ؛ أى ما يُعَلَّمُها و يُنَبَّه عليها، و لو قيل يُلْقَى، مخففة القاف، لكان أَبعد، لأَنه لو أُلقِىَ لترك و لم يكن موجوداً و كان يكون مدحاً، و الحديث مبنى على الذم، و لو قيل يُلْفى، بالفاء، بمعنى يوجد لم يَستَقِم لأَن الشحّ ما زال موجوداً. الليث: الاسْتِلْقاءُ على القفا، و كلُّ شيء كان فيه كالانْبِطاح ففيه اسْتِلْقاء، و اسْتَلْقَى على قفاه؛ و قال فى قول جرير: لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه و هى ضَيْفةٌ جعله البعيث لَقًى لا يُدْرى لمن هو و ابْنُ مَن هو، قال الأَزهرى: كأَنه أراد أَنه منبوذ لا يُدرى ابن مَن هو. الجوهرى: و اللَّقَى، بالفتح، الشيء المُلْقى لهَوانه، و جمعه أَلْقاء؛ قال: فلَيْتَكَ حالَ البحرُ دُونَكَ كلَّه، و كنت لَقًى تَجْرى عليْكَ السَّوائِلُ قال ابن برى: قال ابن جنى قد يجمع المصدر جمع اسم

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۷

الفاعل لمشابهته له، و أَنشد هذا البيت، و قال: السَّوائلُ جمع سَيْل فجَمَعه جَمع سائل؛ قال: و مثله: فإِنَّكَ، يا عام ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ، مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنا و الهَواجِرِ فالهَواجرُ جمع هُجْر؛ قال: و مثله: مَن يفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ فيمن جعله جمع جزاء؛ قال: قال ابن أَحمر فى اللَّقَى أَيضاً: تَرْوى لَقًى أَلْقِىَ فى صَفْصَفٍ، تَصْهَرُه الشمس فما يَنْصَهِر و أَلْقَيْتُه أى طَرحته. تقول: أُلقِه مِن يدِك و أَلقِ به من يدك، و أَلْقَيْتُ إليه المودّة و بالمودّة.

لكى؛ ج۱۵، ص: ۲۵۷

: لَكِيَ به لَكًى، مقصور، فهو لَكٍ به إذا لزمه و أُولِعَ به. و لَكِيَ بالمكان: أَقام؛ قال رؤبة: أَوْهى أَدِيماً حَلِماً لم يُدْبَغِ، و المِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأَمْلَغِ و لَكِيتُ بفلان: لازَمْته.

لما؛ ج۱۵، ص: ۲۵۷

: لمَا لَمْواً: أَخذ الشيءَ بأَجمعه. و أَلْمَى على الشيء: ذهَب به؛ قال: سامَرَنى أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ، و صَوْتُ صَحْنَىْ قَيْنةٍ مُغَنِّيَهْ و اللُّمَةُ: الجَماعة من الناس. وروى عن فاطمة البَتُول، عليها السلام و الرَّحْمةُ، أَنها خرجت فى لُمةٍ من نسائها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها حتى دخلت على أَبى بكر الصديق، رضى الله عنه، فعاتَبَتْه، أى فى جماعة من نسائها؛ و قيل اللُّمَةُ من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. الجوهرى: و اللُّمَة الأَصْحاب بين الثلاثة إلى العشرة. و اللُّمَةُ: الأُسْوة. و يقال: لك فيه لُمَةٌ أى أُسْوة. و اللُّمَةُ: المثل يكون فى الرجال و النساء، يقال: تزوّج فلان لُمَتَه من النساء أى مثله. و لُمَةُ الرجلِ: تِرْبُه و شَكْلُه، يقال: هو لُمَتِى أى مِثْلِى. قال قيس بن عاصم: ما هَمَمْت بأَمة و لا نادَمت إلا لُمَة. وروى أن رجلًا تزوج جارية شابَةً زمن عمر، رضى الله عنه، فَفَرِكَتْه فقَتَلَتْه، فلما بلغ ذلك عمر قال: يا أَيها الناس لِيَتَزَوَّجْ كلُّ رجلٍ منكم لُمَتَه من النساء، و لْتَنْكِحِ المرأَةُ لُمَتَها من الرجالأى شكله و تِرْبَه؛ أراد ليتزوج كل رجل امرأَة على قَدْرِ سنه و لا يتزوَّجْ حَدَثةً يشقُّ عليها تزوّجه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: قَضاءُ اللهِ يَغْلِبُ كلَّ حيٍّ، و يَنْزِلُ بالجَزُوعِ و بالصَّبُورِ فإِنْ نَغْبُرْ، فإِنَّ لَنا لُمَاتٍ، و إِنْ نَغْبُرْ، فنحنُ

على نُذورٍ يقول: إنْ نَعْبُر أى نَمْض و نَمُتْ، و لنا لُماتٍ أى أَشْباهاً و أَمثالًا، و إن نَغْبُر أى نَبْق فنحن على نُذور، نُذورٌ جمع نَذْر، أى كأَنا قد نَذَرْنا أن نموت لا بدَّ لنا من ذلك؛ و أَنشد ابن برى: فَدَعْ ذِكْرَ اللُّمَاتِ فقد تَفانَوْا، و نَفْسَكَ فابْكِها قبلَ المَماتِ و خص أَبو عبيد باللُّمَةِ المرأَة فقال: تزوج فلان لُمَته من النساءِ أى مثله. و اللُّمَةُ: الشَّكْلُ. و حكى ثعلب: لا تُسافِرَنَّ حتى تُصيب لُمَةً أى شَكلًا. وفى الحديث: لا تُسافروا حتى تُصيبوا لُمَةًأَى رُفْقَةً. و اللُّمَةُ: المِثل فى السنِّ و التِّرْب. قال الجوهرى: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، قال: و هو مما أُخذت عينُه كسَهٍ و مُذْ، و أَصلها فُعْلةٌ من

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۸

المُلاءمة و هى الموافقة. وفى حديث على، رضى الله عنه: أَلا و إنَّ مُعاويةَ قادَ لُمَةً من الغُواةِأَى جماعة. و اللُّماتُ: المُتَوافِقُون من الرجال. يقال: أَنتَ لى لُمَةٌ و أَنا لَكَ لُمَةٌ، و قال فى موضع آخر: اللُّمَى الأَتْراب. قال الأَزهرى: جعل الناقص من اللُّمَة واواً أَو ياء فجمعها على اللُّمَى، قال: و اللُّمْىُ، على فُعْلٍ جماعة لَمْياء، مثل العُمْى جمع عَمْياء: الشِّفاهُ السود. و اللَّمَى، مقصور: سُمْرة الشفَتين و اللِّثاتِ يُسْتحسن، و قيل: شَرْبة سَوادٍ، و قد لَمِيَ لَمًى. و حكى سيبويه: يَلْمِى لُمِيّاً إذا اسودَّت شفته. و اللُّمَى، بالضم: لغة فى اللَّمَى؛ عن الهجرى، و زعم أَنها لغة أَهل الحجاز، و رجل أَلْمَى و امرأَة لَمْياء و شَفَةٌ لَمْياء بَيِّنَةُ اللَّمَى، و قيل: اللَّمْياء من الشِّفاهِ اللطِيفةُ القليلةُ الدم، و كذلك اللِّثةُ اللَّمْياء القليلة اللحم. قال أَبو نصر: سأَلت الأَصمعى عن اللَّمَى مرة فقال هى سُمرة فى الشفة، ثم سأَلته ثانية فقال هو سَواد يكون فى الشفتين؛ و أَنشد: يَضْحَكْنَ عن مَثْلُوجةِ الأَثْلاجْ، فيها لَمًى مِن لَعْسةِ الأَدْعاجْ قال أَبو الجراح: إن فلانة لَتُلَمِّى شفتيها. و قال بعضهم: الأَلْمَى البارد الرِّيق، و جعل ابن الأَعرابى اللَّمَى سواداً. و الُتِّمِىَ لونُه: مثل التُمِعَ، قال: و ربما هُمِز. و ظِلٌّ أَلْمَى: كثيفٌ أَسودُ؛ قال طَرفة: و تَبْسِمُ عن أَلْمَى، كأَنَّ مُنَوِّراً تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى أَراد تَبْسِم عن ثَغْرٍ أَلْمَى اللِّثات، فاكتفى بالنعت عن المنعوت. و شجرة لَمْيَاء الظل: سوداء كثيفة الورق؛ قال حميد بن ثور: إلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ، كأَنه رَواهبُ أَحْرَمْنَ الشرابَ، عُذُوبُ قال أَبو حنيفة: اختار الرواهب فى التشبيه لسواد ثيابهن. قال ابن برى: صوابه كأَنها رَواهِبُ لأَنه يصف رِكاباً؛ و قبله.ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ، و ظَلَّتْ رِكابُنا إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُرُوبُ و قوله: أَحْرَمْنَ الشَّرابَ جَعلْنه حَراماً، و عُذُوب: جمع عاذِب و هو الرافع رأْسه إلى السماء. و شجر أَلْمَى الظِّلال: من الخُضرة. وفى الحديث: ظِلٌّ أَلْمَى؛ قال ابن الأَثير: هو الشديد الخُضرة المائل إلى السواد تشبيهاً باللَّمَى الذى يُعمل فى الشفة و اللِّثة من خُضرة أَو زُرْقة أَو سواد؛ قال محمد بن المكرَّم: قوله تشبيهاً باللمى الذى يُعمل فى الشفة و اللِّثة يدل على أَنه عنده مصنوع و إنما هو خلقة انتهى. و ظِلٌّ أَلْمَى: بارد. و رُمْح أَلْمَى: شديد سُمْرة اللِّيط صُلْب، و لَمَاهُ شِدَّةُ لِيطِه و صَلابته. و فى نوادر الأَعراب: اللُّمَةُ فى المِحْراث ما يَجرُّ به الثور يُثير به الأَرض، و هى اللُّومةُ و النَّوْرَجُ. و ما يَلْمُو فم فلان بكلمة؛ معناه أَنه لا يستعظم شيئاً تكلم به من قبيح، و ما يَلْمَأُ فمُهُ بكلمة: مذكور فى لمأ بالهمز.

لنا؛ ج۱۵، ص: ۲۵۸

: ابن برى: اللُّنَةُ جُمادى الآخرة؛ قال: من لُنَةٍ حتى تُوافيها لُنَهْ

لها؛ ج۱۵، ص: ۲۵۸

: اللَّهْو: ما لَهَوْت به و لَعِبْتَ به و شَغَلَك من هوى و طَربٍ و نحوهما. وفى الحديث: ليس شىء من اللَّهْوِ إلَّا فى ثلاث أى ليس منه مباح إلَّا هذه،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۵۹

لأَنَّ كلَّ واحدة منها إذا تأَملتها وجدتها مُعِينة على حَق أَو ذَرِيعة إليه.و اللَّهْوُ: اللَّعِب. يقال: لَهَوْتُ بالشىء أَلْهُو به لَهْواً و تَلَهَّيْتُ به إذا

لَعِبتَ به و تَشاغَلْت و غَفَلْتَ به عن غيره. و لَهِيتُ عن الشيء، بالكسر، أَلْهَى، بالفتح، لُهِيّاً و لِهْيَاناً إذا سَلَوْتَ عنه و تَرَكْتَ ذكره و إذا غفلت عنه و اشتغلت. و قوله تعالى: وَ إذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً؛ قيل: اللَّهْوُ الطَّبْل، و قيل: اللَّهْوُ كلُّ ما تُلُهِّيَ به، لَهَا يَلْهُو لَهْواً و الْتَهَى و أَلْهَاه ذلك؛ قال ساعدة بن جؤيَّة: فَأَلْهَاهُمُ باثْنَيْنِ منْهمْ كِلاهُما به قارتٌ، من النَّجِيعِ، دَمِيمُ و المَلاهِي: آلاتُ اللَّهْو، و قد تَلاهَى بذلك. و الأُلْهُوَّةُ و الأُلْهِيَّةُ و التَّلْهِيَةُ: ما تَلاهَى به. و يقال: بينهم أُلْهِيَّةٌ كما يقال أُحْجِيَّةٌ، و تقديرها أُفْعُولةٌ. و التَّلْهِيَةُ: حديث يُتَلَهَّى به؛ قال الشاعر: بِتَلَهِيَةٍ أَرِيشُ بها سِهامِي، تَبُذُّ المُرْشِياتِ من القَطِينِ و لَهَتِ المرأَةُ إلى حديث المرأَة تَلْهُو لُهُوّاً و لَهْواً: أَنِسَت به و أَعْجَبها؛ قال «۳»: كَبِرتُ، و أن لا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمثالي و قد يكنى باللَّهْو عن الجماع. و فى سَجْعٍ للعرب: إذا طلَع الدَّلْوُ أَنْسَلَ العِفْوُ و طلَب اللَّهْوَ الخِلْوُ أى طلَب الخِلْوُ التزويجَ. و اللَّهْوُ: النكاح، و يقال المرأَة. ابن عرفة في قوله تعالى: لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ؛ أى مُتشاغِلةً عما يُدْعَوْن إليه، و هذا من لَها عن الشيء إذا تَشاغل بغيره يَلْهَى؛ و منه قوله تعالى: فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى أى تتشاغل. و النبى، صلى الله عليه و سلم، لا يَلْهُولأَنه، صلى الله عليه و سلم، قال: ما أَنا من دَد و لا الدَّدُ مِنِّى.و الْتَهَى بامرأَة، فهى لَهْوَته. و اللَّهْوُ و اللَّهْوَةُ: المرأَة المَلْهُوّ بها و فى التنزيل العزيز: لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنّا؛ أى امرأَةً، و يقال: ولداً، تعالى الله عز و جل؛ و قال العجاج: و لَهْوَةُ اللَّاهِي و لو تَنَطَّسا أى و لو تعمَّقَ فى طلَب الحُسْن و بالغ فى ذلك. و قال أَهل التفسير: اللَّهْوُ فى لغة أَهل حضرموت الولد، و قيل: اللَّهْوُ المرأَة، قال: و تأْويله فى اللغة أَن الولد لَهْوُ الدنيا أى لو أَردنا أن نتخذ ولداً ذا لَهْوٍ نَلهَى به، و معنى لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنّا أى لاصْطفَيْناه مما نخلُق. و لَهِيَ به: أَحبَّه، و هو من ذلك الأَول لأَن حبك الشيء ضَرْب من اللهو به. و قوله تعالى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ؛ جاء فى التفسير: أَن لَهْوَ الْحَدِيثِ هنا الغِناء لأَنه يُلْهى به عن ذكر الله عز و جل، و كلُّ لَعِب لَهْوٌ؛ وقال قتادة فى هذه الآية: أَما و الله لعله أَن لا يكون أَنفق مالًا، و بحَسْب المَرء من الضلالة أَن يختار حديث الباطل على حديث الحق؛ وقد روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه حَرَّم بيعَ المُغنِّية و شِراءها، و قيل: إن لَهْوَ الْحَدِيثِ هنا الشِّرْكُ، و الله أَعلم. و لَهِيَ عنه و منه و لَها لُهِيّاً و لِهْيَاناً و تَلَهَّى عن الشيء، كلُّه: غَفَل عنه و نَسِيَهُ و ترك ذكره و أَضرب عنه. و أَلْهَاهُ أى شَغَلَه. و لَهِيَ عنه و به: كَرِهَه، و هو من ذلك لأَن نسيانك له و غَفْلَتك عنه ضرب من الكُرْه. و لَهَّاه به تَلْهِيَةً أى عَلَّله. و تَلاهَوْا أى لَها بعضُهم ببعض. الأَزهرى: وروى عن عُمر، رضى الله عنه، أَنه أَخذ أَربعمائة دينار

(۳). البيت لإمرئ القيس و صدره: أَ لا زعمت بَسباسة، اليومَ، أنني

فجعلها فى صُرة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أَبى عبيدة بن الجرّاح، ثم تَلَهَّ ساعة فى البيت، ثم انْظُرْ ما ذا يَصْنَعُ، قال: ففرَّقها؛ تَلَهَّ ساعة أى تَشاغَلْ و تَعَلَّلْ و التَّلَهِّى بالشيء: التَّعَلُّلُ به و التَّمكُّثُ. يقال: تَلَهَّيْت بكذا أى تَعَلَّلْتُ به و أَقَمْتُ عليه و لم أُفارِقْه؛ و فى قصيد كعب: و قال كلُّ صَديق كنت آمُلُهُ: و لا أُلْهِيَنَّكَ، إنى عنكَ مَشْغُول أى لا أَشغَلُك عن أَمرك فإنى مَشْغُول عنك، و قيل: معناه لا أَنفعك و لا أُعَلِّلُك فاعمل لنفسك. و تقول: الْهَ عن الشيء أى اتركه. وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء: الْهَ عنه، و فى خبر ابن الزبير: أَنه كان إذا سمع صوت الرعد لَهِيَ عن حديثه أى تَركه و أَعْرَضَ عنه. و كلُّ شيء تَرَكْتَه فقد لَهِيتَ عنه؛ و أَنشد الكسائى: الْهَ عنها فقد أَصابَكَ مِنْها و الْهَ عنه و منه بمعنى واحد. الأَصمعى: لَهِيتُ من فلان و عنه فأَنا أَلْهَى. الكسائى: لَهِيتُ عنه لا غير، قال: و كلام العرب لَهَوْتُ عنه و لَهَوْتُ منه، و هو أن تدعه و تَرْفُضَه. و فُلانٌ لَهُوٌّ عن الخير، على فَعُولٍ. الأَزهرى: اللَّهْو الصُّدُوفُ. يقال: لَهَوْتُ عن الشيء أَلْهُو لَهاً، قال: و قول العامة تَلَهَّيْتُ، و تقول: أَلْهَانِي فلان عن كذا أى شَغَلنى و أَنسانى؛ قال الأَزهرى: و كلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لَهَوْتُ بالمرأَة و بالشيء أَلْهُو لَهْواً لا غير، قال: و لا يجوز لَهاً. و يقولون: لَهِيتُ عن الشيء أَلْهَى لُهِيّاً. ابن بزرج: لَهَوْتُ «۱» و لَهِيتُ بالشيء أَلْهو لَهْواً إذا لعبت به؛ و أَنشد: خَلَعْتُ عِذارَها و لَهِيتُ عنها كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ وفى الحديث: إذا اسْتأْثَر اللهُ بشيء فالْهَ عنهأى اتْرُكْه و أَعْرِضْ عنه و لا تَتعرَّضْ له. وفى حديث سهل بن سعد: فَلَهِيَ رسولُ اللهِ، صلى الله عليه و سلم، بشيءٍ كان بين يديهأى اشتغل. ثعلب عن ابن الأَعرابى: لَهِيتُ به و عنه كَرِهته، و لَهَوْت به أَحببته؛ و أَنشد: صَرَمَتْ حِبالَكَ، فالْهَ عنها،

زَيْنَبُ، و لقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها، لو تُعْتِبُ لو تُعْتِبُ: لو تُرْضِيك؛ و قال العجاج: دارَ لُهَيَّا قَلْبِكَ المُتَيَّم يعنى لَهْو قلبه، و تَلَهَّيْتُ به مثله. و لُهَيَّا: تصغير لَهْوَى، فَعْلى من اللهو: أَزَمان لَيْلى عامَ لَيْلى و حَمِى أى هَمِّى و سَدَمى و شَهْوَتى؛ و قال: صَدَقَتْ لُهَيَّا قَلْبىَ المُسْتَهْترِ قال العجاج: دارٌ لِلَهْوٍ للمُلَهِّى مِكْسالْ جعل الجارية لَهْواً للمُلَهِّى لرجل يُعَلَّلُ بها أى لمن يُلَهِّى بها.الأَزهرى بإِسناده عن أَنس بن مالك عن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: سأَلت ربى أَن لا يُعَذِّبَ اللَّاهِينَ من ذُرِّيَّة البشر فأَعْطانِيهم؛ قيل فى تفسير اللَّاهِينَ: إِنهم الأَطفال الذين لم يَقْتَرفُوا ذنباً، و قيل: هم البُلْه الغافِلُون، و قيل: اللَّاهُون الذين لم يَتَعَمَّدوا الذنب إِنما أَتوه غَفْلة و نِسياناً و خَطأً، و هم الذين

(۱). قوله [ابن بزرج لَهَوْت إلخ] هذه عبارة الأَزهرى و ليس فيها أَلْهُو لَهْواً.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۱

يَدْعُون الله فيقولون: رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا، كما علمهم الله عز و جل. و تَلَهَّتِ الإِبل بالمَرْعى إِذا تَعَلَّلَتْ به؛ و أَنشد: لَنا هَضَباتٌ قد ثَنَيْنَ أَكارِعاً تَلَهَّى ببَعْضِ النَّجْم، و اللَّيْلُ أَبْلَقُ يريد: ترْعى فى القمر، و النَّجْمُ: نبت، و أَراد بهَضَباتٍ هاهنا إِبلًا؛ و أَنشد شمر لبعض بنى كلاب: و ساجِيةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إِزارُها إِلى كَفَلٍ رابٍ، و خَصْرٍ مُخَصَّرِ قال: يَلْهُو إِزارُها إِلى الكَفَلِ فلا يُفارِقُه، قال: و الإِنسانُ اللَّاهِى إِلى الشىءِ إِذا لم يُفارِقْه. و يقال: قد لَاهَى الشىءَ إِذا داناهُ و قارَبَه. و لَاهَى الغُلامُ الفِطامَ إِذا دنا منه؛ و أَنشد قول ابن حلزة: أَتَلَهَّى بها الهَواجِرَ، إِذْ كُلُّ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياء قال: تَلَهِّيه بها رُكُوبه إِياها و تَعَلُّله بسيرها؛ و قال الفرزدق: أَلا إِنَّما أَفْنى شَبابِىَ، و انْقَضَى على مَرِّ لَيْلٍ دائبٍ و نَهارِ يُعِيدانِ لى ما أَمْضَيا، و هُما مَعاً طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارى قال: معناه لا ينتظران قرارى و لا يَسْتَوْقِفانى، و الأَصل فى الاسْتِلْهاء بمعنى التوقف أَن الطاحِنَ إِذا أَراد أَن يُلقِىَ فى فم الرحى لَهْوة وقَفَ عن الإِدارة وقْفة، ثم استعير ذلك و وضع موضع الاسْتِيقاف و الانتظار. و اللُّهْوَةُ و اللَّهْوَةُ: ما أَلقَيْتَ فى فَمِ الرَّحى من الحُبوب للطَّحْن؛ قال ابن كلثوم: و لَهْوَتُها قُضاعةَ أَجْمَعِينا و أَلْهَى الرَّحى و للرَّحى و فى الرَّحى: أَلقى فيها اللَّهْوَة، و هو ما يُلقِيه الطاحن فى فم الرَّحى بيده، و الجمع لُهاً. و اللُّهْوَةُ و اللُّهْيَةُ؛ الأَخيرة على المُعاقبة: العَطِيَّةُ، و قيل: أَفضل العطايا و أَجْزلُها. و يقال: إِنه لمِعْطاء لِلُّها إِذا كان جَواداً يُعطى الشىء الكثير؛ و قال الشاعر: إِذا ما باللُّهَيا ضَنَّ الكِرامُ و قال النابغة: عِظامُ اللُّهَا أَبْناءُ أَبْناءِ عُذْرَةٍ، لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بالجراجِرِ يقال: أَراد بقوله عِظام اللُّهَا أَى عظام العَطايا. يقال: أَلْهَيْت له لُهْوَةً من المال كما يُلْهَى فى خُرْتَى الطَّاحُونة، ثم قال يَسْتَلْهُونَها، الهاء للمَكارم و هى العطايا التى وصَفها، و الجَراجِرُ الحَلاقِيم، و يقال: أَراد باللُّها الأَمْوال، أَراد أَن أَموالهم كثيرة، و قد اسْتَلْهَوْها أَى استكثروا منها. وفى حديث عمر: منهم الفاتِحُ فاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا؛ اللُّهْوَةُ، بالضم: العطِيَّة، و قيل: هى أَفضل العَطاء و أَجزله. و اللُّهْوَة: العَطِيَّة، دَراهِمَ كانت أَو غيرها. و اشتراه بِلُهْوَةٍ من مال أَى حَفْنَةٍ. و اللُّهْوَةُ: الأَلف من الدنانير و الدراهم، و لا يقال لغيرها؛ عن أَبى زيد. و هُمْ لُهَاء مائةٍ أَى قَدْرُها كقولك زُهاء مائة؛ و أَنشد ابن برى للعجاج: كأَنَّما لُهاؤه لِمَنْ جَهَر لَيْلٌ، و رِزٌّ وَغْرِه إِذا وَغَر و اللَّهَاةُ: لَحمة حَمْراء فى الحَنك مُعَلَّقةٌ على عَكَدَةِ اللسان، و الجمع لَهَياتٌ. غيره: اللَّهَاةُ الهَنةُ المُطْبِقة فى أَقصَى سَقْف الفم. ابن سيدة:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۲

و اللَّهَاةُ من كلّ ذى حَلق اللحمةُ المُشْرِفة على الحَلق، و قيل: هى ما بين مُنْقَطَع أَصل اللسان إِلى منقطَع القلب من أَعلى الفم، و الجمع لَهَواتٌ و لَهَيَاتٌ و لُهِىٌّ و لِهِىٌّ و لَهاً و لِهَاء؛ قال ابن برى: شاهد اللَّها قول الراجز: تُلْقِيه، فى طُرْقٍ أَتَتْها من عَلِ، قَذْف لَهاً جُوفٍ و شِدْقٍ أَهْدَلِ قال: و شاهد اللَّهَواتِ قول الفرزدق: ذُبابٌ طارَ فى لَهَواتِ لَيْثٍ، كَذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا وفى حديث الشاة المسمومة: فما زِلْتُ أَعْرِفُها فى لَهَوات رسولِ الله، صلى الله عليه و سلم.و اللَّهَاةُ: أَقْصى الفم، و هى من البعير العربىّ الشِّقْشِقةُ. و لكل ذى حلق لَهاة؛ و أَما قول الشاعر: يا لكَ من تَمْرٍ و من شِيشاءِ، يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ و اللَّهاءِ فقد روى بكسر اللام و فتحها، فمن فتحها ثم مدَّ فعلى اعتقاد الضرورة، و قد رآه بعض النحويين، و المجتمع عليه عكسه، و زعم أَبو عبيد أَنه جمع لَهاً على لِهاء. قال ابن سيدة: و هذا قول لا يُعرج عليه و لكنه جمع لَهاةٍ كما بيَّنا، لأَن فَعَلَة يكسَّر على فِعالٍ، و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أَضاةٌ و إِضاءٌ، و مثله من السالم رَحَبةٌ و رِحابٌ و رَقَبةٌ و رِقابٌ؛ قال ابن سيدة: و شرحنا هذه المسأَلة هاهنا لذهابها على كثير من النُّظَّار. قال ابن برى: إِنما مدّ قوله فى المَسْعَل

و اللَّهاء للضرورة، قال: هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لأنه مدّ المقصور، و ذلك مما ينكره البصريون؛ قال: و كذلك ما قبل هذا البيت: قد عَلِمَتْ أُمُّ أَبي السِّعْلاء أَنْ نِعْمَ مأْكُولًا على الخَواء فمدَّ السِّعْلاء و الخَواء ضرورة. و حكى سيبويه: لَهِيَ أَبُوك مقلوب عن لاهِ أَبوك، و إن كان وزن لَهِيَ فَعِلَ و لاهِ فَعَلٌ فله نظير، قالوا: له جاهٌ عند السلطان مقلوب عن وجْهٍ. ابن الأَعرابي: لاهاهُ إذا دنا منه و هالاهُ إذا فازعه. النضر: يقال لاهِ أَخاك يا فلان أي افْعَلْ به نحو ما فَعَل بك من المعروف و الْهِهِ سواء. و تَلَهْلَأْتُ أي نَكَصْتُ. و اللَّهْوَاء، ممدود: موضع. و لَهْوَةُ: اسم امرأَة؛ قال: أَصدُّ و ما بي من صُدُودٍ و لا غِنًى، و لا لاقَ قَلْبي بَعْدَ لَهْوَةَ لائقُ

لوى؛ ج۱۵، ص: ۲۶۲

: لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْويه لَيّاً: فَتَلْته. ابن سيدة: اللَّيُّ الجَدْلُ و التَّثَنِّي، لَواهُ لَيّاً، و المرَّةُ منه لَيَّةٌ، و جمعه لِوًى ككَوَّةٍ و كِوًى؛ عن أَبي علي، و لَواهُ فالتَوَى و تَلَوَّى. و لَوَى يَده لَيّاً و لَوْياً نادر على الأَصل: ثَناها، و لم يَحْكِ سيبويه لَوْياً فيما شذَّ، و لَوَى الغلامُ بلغ عشرين و قَوِيَتْ يدُه فلوَى يدَ غيره. و لَوِيَ القِدْحُ لَوًى فهو لَوٍ و التوى، كِلاهما: اعْوجَّ؛ عن أَبي حنيفة. و اللِّوَى: ما التَوى من الرمل، و قيل: هو مُسْتَرَقُّه، و هما لِوَيانِ، و الجمع أَلْوَاء، و كسَّره يعقوب على أَلْوِيَةٍ فقال يصف الظِّمَخ: ينبت في أَلْوِيَةِ الرَّمل و دَكادِكه، و فِعَلٌ لا يجمع على أَفْعِلةٍ. و أَلْوَيْنا: صِرْنا إلى لِوَى الرملِ، و قيل: لَوِيَ الرمْلُ لَوًى، فهو لَوٍ؛ و أَنشد ابن الأَعرابي:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۳

يا ثُجْرةَ الثَّوْرِ و ظَرْبانَ اللَّوِي و الاسم اللِّوى، مقصور. الأَصمعي: اللِّوى مُنْقَطَعُ الرَّملة؛ يقال: قد أَلْوَيْتُم فانزلوا، و ذلك إذا بلغوا لِوَى الرمل. الجوهري: لِوَى الرملِ، مقصور، مُنْقَطَعُه، و هو الجَدَدُ بعدَ الرملة، و لِوَى الحية حِواها، و هو انْطِواؤها؛ عن ثعلب. و لاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ لِواءً: التَوَت عليها. و الْتَوَى الماءُ في مَجْراه و تَلَوَّى: انعطف و لم يجر على الاستقامة، و تَلَوَّتِ الحيةُ كذلك. و تَلَوَّى البَرْقُ في السحاب: اضطَرب على غير جهة. و قَرْنٌ أَلْوَى: مُعْوَجٌّ، و الجمع لُيٌّ، بضم اللام؛ حكاها سيبويه، قال: و كذلك سمعناها من العرب، قال: و لم يَكسِروا، و إن كان ذلك القياس، و خالفوا باب بِيض لأَنه لما وقع الإدغام في الحرف ذهب المدّ و صار كأنه حرف متحرك، أَ لا ترى لو جاء مع عُمْيٍ في قافية جاز؟ فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح، و الأَقيسُ الكسر لمجاورتها الياء. و لَوَاه دَيْنَه و بِدَيْنِه لَيّاً و لِيّاً و لَيّاناً و لِيّاناً: مَطَله؛ قال ذو الرمة في اللَّيّانِ: تُطِيلِينَ لَيّاني، و أَنت مَلِيَّةٌ، و أُحْسِنُ، يا ذاتَ الوِشاحِ، التَّقاضِيا قال أَبو الهيثم: لم يجيء من المصادر على فَعْلان إلا لَيّانَ. و حكى ابن بري عن أَبي زيد قال: لِيّان، بالكسر، و هو لُغَيَّةٌ، قال: و قد يجيء اللَّيّان بمعنى الحبس و ضدّ التسريح؛ قال الشاعر «۲»: يَلْقَى غَرِيمُكُمُ من غير عُسْرَتِكمْ بالبَذْلِ مَطْلًا، و بالتَّسْريح لَيّانا و أَلْوى بحقِّي و لَوَانِي: جَحَدَني إيّاه، و لَوَيْتُ الدَّيْنَ. وفي حديث المَطْلِ: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه و عُقوبَتَه.قال أَبو عبيد: اللَّيُّ هو المَطْل؛ و أَنشد قول الأَعشى: يَلْوِينَنِي دَيْني، النَّهارَ، و أَقْتَضِي دَيْني إذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا لَواه غريمُه بدَيْنِه يَلْويه لَيّاً، و أَصله لَوْياً فأُدغمت الواو في الياء. و أَلْوَى بالشيء: ذهَب به. و أَلْوَى بما في الإناء من الشراب: استأْثر به و غَلَب عليه غيرَه، و قد يقال ذلك في الطعام؛ و قول ساعدة بن جؤيَّة: سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيع ثَمانِياً، يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ و يُجْنَبُ يُلْوِي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به. و أَلْوَتْ به العُقاب: أَخذته فطارت به. الأَصمعي: و من أَمثالهم أَيهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأَنها داهيةٌ، و لم يفسر أَصله. و في الصحاح: أَلْوَتْ به عَنْقاء مُغْرِب أي ذهَبَت به. وفي حديث حُذَيْفَةَ: أَنَّ جبريلَ رَفَع أَرضَ قَوْم لُوطٍ، عليه السلام، ثمَّ أَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهلُ السماء ضُغاء كِلابهم أَي ذَهَبَ بها، كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاء أي أَطارَتْه، وعن قتادة مثله، و قال فيه: ثم أَلْوَى بها في جَوّ السماء، و أَلْوَى بثوبه فهو يُلوي به إلْوَاء. و أَلْوَى بِهِم الدَّهْرُ: أَهلكهم؛ قال: أَصْبَحَ الدَّهْرُ، و قد أَلْوَى بِهِم، غَيرَ تَقْوالِك من قيلٍ و قال و أَلْوَى بثوبه إذا لَمَع و أَشارَ. و أَلْوَى بالكلام: خالَفَ به عن جِهته. و لَوَى عن الأَمر و الْتوى: تثاقَل. و لَوَيْت أَمْري عنه لَيّاً و لَيّاناً: طَوَيْتُه. و لَوَيْتُ عنه الخَبَرَ: أَخبرته به على غير وجهه. و لَوَى فلان خبره إذا كَتَمه. و الإلْوَاء: أَن تُخالف

(۲). أي جرير

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۴

بالكلام عن جهته؛ يقال: أَلْوَى يُلوِى إِلْواءً و لَوِيَّةً. و الإخلاف الاستقاء «۱» و لَوَيْتُ عليه: عطَفت. و لَوَيْتُ عليه: انتظرت. الأَصمعي: لَوَى الأَمْرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيّاً، و يقال أَلْوَى بذلك الأَمر إذا ذَهَب به، و لَوَى عليهم يَلوِى إذا عطَف عليهم و تَحَبَّس؛ و يقال: ما تَلْوِى على أَحد. وفي حديث أَبى قتادة: فانطلق الناس لا يَلْوِى أَحد على أَحدأَى لا يَلتَفِت و لا يَعْطف عليه. وفي الحديث: و جَعَلَتْ خَيلُنا تَلَوَّى خَلفَ ظهورناأَى تَتَلَوَّى. يقال: لَوَّى عليه إذا عَطَف و عَرَّج، و يروى بالتخفيف، ويروى تَلُوذ، بالذال، و هو قريب منه. و أَلْوَى: عطَف على مُسْتَغِيث، و أَلْوَى بثوبه للصَّريخ و أَلْوَتِ المرأَةُ بيدها. و أَلْوَتِ الحَرْبُ بالسَّوام إذا ذهَبَت بها و صاحِبُها يَنْظُر إليها و أَلْوَى إذا جَفَّ زرعُه. و اللَّوِيُّ، على فَعِيل: ما ذَبُل و جَفَّ من البَقل؛ و أَنشد ابن برى: حتى إذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا، و طَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا و قال ذو الرمة: و حتى سَرَى بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّهِ أَساريعُ مَعْرُوفٍ، و صَرَّت جَنادِبُه و قد أَلْوَى البَقْلُ إلواءً أَى ذَبُلَ. ابن سيدة: و اللَّوِيُّ يَبِيس الكَلإ و البَقْل، و قيل: هو ما كان منه بين الرَّطْب و اليابس. و قد لَوِىَ لَوًى و أَلْوَى صار لَوِيّاً. و أَلْوَتِ الأَرضُ: صار بقلها لَوِيّاً. و الأَلْوَى و اللُّوَيُّ، على لفظ التصغير: شجرة تُنْبِت حبالًا تَعَلَّقُ بالشجر و تَتَلَوَّى عليها، و لها فى أَطرافها ورق مُدوَّر فى طرفه تحديد. و اللَّوَى، و جمعه أَلْوَاء: مَكْرُمة للنَّبات؛ قال ذو الرمة: و لم تُبْقِ أَلْوَاءُ اليَمانى بَقِيَّةً، من النَّبتِ، إلا بَطْنَ واد رحاحم «۲» و الأَلْوَى: الشديد الخُصومة، الجَدِلُ السَّلِيطُ، و هو أَيضاً المُتَفَرِّدُ المُعْتَزِلُ، و قد لَوِىَ لَوًى. و الأَلْوَى: الرجل المجتَنب المُنْفَرِد لا يزال كذلك؛ قال الشاعر يصف امرأَة: حَصانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى بِعَيْنَيْها و بالجِيدِ و الأُنثى لَيَّاء، و نسوة لِيَّانٌ؛، و إن شئت بالتاء لَيَّاواتٍ، و الرجال أَلْوُون، و التاء و النون فى الجماعات لا يمتَنع منهما شيء من أَسماء الرجال و نعوتها، و إن فعل «۳» فهو يَلْوِى لوى، و لكن استغنوا عنه بقولهم لَوَى رأْسه، و من جعل تأْليفه من لام و واو قالوا لَوَى. و فى التنزيل العزيز فى ذكر المنافقين: لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ، و لَوَوْا، قرئ بالتشديد و التخفيف. و لَوَّيْت أَعْناقَ الرجال فى الخُصومة، شدد للكثرة و المبالغة. قال الله عز و جل: لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ. و أَلْوَى الرجلُ برأْسِه و لَوَى رَأْسه: أَمالَ و أَعْرضَ. و أَلْوَى رأْسه و لَوَى برأْسِه: أَماله من جانب إلى جانب. وفى حديث ابن عباس: إنَّ ابن الزبير، رضى الله عنهم، لَوَى ذَنَبه؛ قال ابن الأَثير: يقال لَوَى رأْسه و ذَنَبه و عِطْفَه عنك إذا ثناه و صَرَفه، و يروى بالتشديد للمبالغة، و هو مَثَلٌ لترك المَكارِم و الرَّوَغانِ عن المعْرُوف و إيلاء الجميل، قال و يجوز أَن يكون كناية عن التأَخر و التخلف لأَنه قال فى مقابلته: و إنَّ ابنَ العاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ. و قوله تعالى:

(۱). قوله [و لوية و الإخلاف الاستقاء] كذا بالأصل. (۲). قوله [رحاحم] كذا بالأصل. (۳). قوله [و إن فعل إلخ] كذا بالأصل و شرح القاموس

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۵

وَ إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا، بواوين؛قال ابن عباس، رضى الله عنهما: هو القاضى يكون لَيُّه و إِعْراضُه لأَحد الخصمين على الآخرأَى تَشدّده و صَلابَتُه، و قد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلِيْتُ؛قال مجاهد: أَى أَن تَلُوا الشهادة فتُقِيموها أَوْ تُعْرِضُوا عنها فَتَتْرُكُوها؛ قال ابن برى: و منه قول فُرعانَ بن الأَعْرَفِ.تَغَمَّدَ حَقِّى ظالماً، و لَوَى يَدِى، لَوَى يَدَه اللهُ الذى هو غالِبُهْ و الْتَوَى و تَلَوَّى بمعنى. الليث: لَوِيتُ عن هذا الأَمر إذا التَوَيْت عنه؛ و أَنشد: إذا الْتَوَى بى الأَمْرُ أَو لَوِيتُ، مِن أَيْنَ آتى الأَمرَ إذْ أُتِيتُ؟ اليزيدى: لَوَى فلان الشهادة و هو يَلْوِيها لَيّاً و لَوَى كَفَّه و لَوَى يَده و لَوَى على أَصحابه لَوْياً و لَيّاً و أَلْوَى إلَيَّ بِيَدِه إلْوَاءً أَى أَشار بيده لا غير. و لَوَيْتُه عليه أَى آثَرْتُه عليه؛ و قال: و لم يَكُنْ مَلَكٌ لِلقَوم يُنْزِلُهم، إلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَب أَى لا يُؤْثَرُ بها أَحد لحسَبه للشدَّة التى هم فيها، و يروى ...: لا تَلْوى ... أَى لا تَعْطِفُ أَصحابُها على ذوى الأَحساب، من قولهم لَوَى عليه أَى عَطَف، بل تُقْسَم بالمُصافَنة على السَّوية؛ و أَنشد ابن برى لمجنون بنى عامر: فلو كان فى لَيْلى سَدًى من خُصومةٍ، لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا و طريق أَلْوَى: بعيد مجهول. و اللَّوِيَّةُ: ما خَبَأْته عن غيرك و أَخْفَيْتَه؛ قال: الآكِلين اللَّوَايا دُونَ ضَيْفِهِم، و القِدْرُ مَخْبوءةٌ منها أَثافِيها و قيل: هى الشىء يُخْبَأُ للضيف، و قيل: هى ما أَتحَفَتْ به المرأَةُ زائرَها أَو ضَيْفَها، و قد لَوَى لَوِيَّةً و الْتَوَاها. و أَلْوَى: أَكل اللَّوِيَّةَ. التهذيب: اللَّوِيَّةُ ما يُخْبَأُ للضيف أَو يَدَّخِره الرَّجلُ

لنفْسِه، و أَنشد: آثَرْت ضَيْفَكَ باللَّوِيَّة و الذى كانتْ لَه و لِمِثْلِه الأَذْخارُ قال الأزهرى: سمعت أَعرابيّاً من بنى كلاب يقول لقَعِيدةٍ له أَيْنَ لَوَايَاكِ و حَوايَاكِ، أَ لا تُقَدِّمينَها إلينا؟ أَراد: أَين ما خَبَأْتِ من شُحَيْمةٍ و قَديدةٍ و تمرة و ما أَشبهها من شيءٍ يُدَّخَر للحقوق. الجوهرى: اللَّوِيَّةُ ما خبأْته لغيرك من الطعام؛ قال أَبو جهيمة الذهلى: قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبةِ النَّقِيَّهْ: قُومى فَغَدِّينا من اللَّوِيَّهْ و قد التَوَتِ المرأَة لَوِيَّةً. و الْوَلِيَّةُ: لغة فى اللَّوِيَّةِ، مقلوبة عنه؛ حكاها كراع، قال: و الجمع الولايا كاللَّوَايَا، ثبت القلب فى الجمع. و اللَّوَى: وجع فى المعدة، و قيل: وجع فى الجَوْف، لَوِيَ، بالكسر، يَلْوَى لَوًى، مقصور، فهو لَوٍ. و اللَّوَى: اعْوِجاج فى ظهر الفرس، و قد لَوِيَ لَوًى. و عُود لَوٍ: مُلْتَوٍ. و ذَنَبٌ أَلْوَى: معطوف خِلْقةً مثل ذَنَبِ العنز. و يقال: لَوِيَ ذَنَبُ الفرَس فهو يَلْوَى لَوًى، و ذلك إذا ما اعْوَجَّ؛ قال العجاج:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۶

كالكَرِّ لا شَخْتٌ و لا فيه لَوَى «۱» يقال منه: فرس ما به لَوًى و لا عَصَلٌ. و قال أَبو الهيثم: كبش أَلْوَى و نعجة لَيَّاء، ممدود، من شاءٍ لِيٍّ. اليزيدى: أَلْوَتِ الناقة بذنَبها و لَوَّتْ ذنَبها إذا حرَّكته، الباء مع الألف فيها، و أَصَرَّ الفرسُ بأُذنه و صَرَّ أُذنَه، و الله أَعلم. و اللِّوَاء: لواء الأَمير، ممدود. و اللِّوَاء: العَلَم، و الجمع أَلْوِيَة و أَلْوِياتٌ، الأَخيرة جمع الجمع؛ قال: جُنْحُ النَّواصِي نحوُ أَلْوِياتِها وفى الحديث: لِواءُ الحَمْدِ بيدى يومَ القيامةِ؛ اللِّوَاء: الرايةُ و لا يمسكها إلا صاحبُ الجَيْش؛ قال الشاعر: غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أَوْب، كَتائبُ عاقِدينَ لهم لِوَايا قال: و هى لغة لبعض العرب، تقول: احْتَمَيْتُ احْتِمايا. و الأَلْوِية: المَطارِد، و هى دون الأَعْلام و البُنود. وفى الحديث: لكلِّ غادِرٍ لِوَاء يوم القيامةأَى علامة يشْهَرُ بها فى الناس، لأَنَّ موضوع اللِّواء شُهْرةُ مكان الرئيس. و أَلْوَى اللِّوَاءَ: عمله أو رفعَه؛ عن ابن الأَعرابى، و لا يقال لَوَاه. و أَلْوَى: خاطَ لِواء الأَمير. و أَلْوَى إذا أَكثر التمنى. أَبو عبيدة: من أَمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة: لتَجِدَنَّ فلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المستمَر؛ و أَنشد فيه: وجَدْتَنى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ، أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ و شَرِّ أَبو الهيثم: الأَلْوَى الكثير الملاوى. يقال: رجل أَلْوَى شديد الخُصومة يَلْتَوى على خصمه بالحجة و لا يُقِرّ على شيء واحد. و الأَلْوَى: الشديد الالْتِواء، و هو الذى يقال له بالفارسية سحابين. و لَوَيْت الثوبَ أَلْوِيه لَيّاً إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء. وفى حديث الاخْتمار: لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِأَى تَلْوى خِمارَها على رأْسها مرة واحدة، و لا تديره مرتين، لئلا تشتبه بالرجال إذا اعتمُّوا. و اللَّوَّاء: طائر. و اللَاوِيا: ضَرْبٌ من النَّبْت «۲» و اللاوِيَاء: ميسم يُكْوى به. و لِيَّةُ: مكان بوادى عُمانَ. و اللَّوَى: فى معنى اللائى الذى هو جمع التى؛ عن اللحيانى، يقال: هُنَّ اللَّوَى فعلن؛ و أَنشد: جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ، مِنَ اللَّوَى شُرِّفْن بالصِّرارِ و اللَّاؤُون: جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين، فيه ثلاث لغات: اللَّاؤون فى الرفع، و اللَّائِينَ فى الخفض و النصب، و اللَّاؤُو بلا نون، و اللَّائِي بإثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال و النساء، و لا يصغر لأَنهم استغنوا عنه باللَّتَيَّات للنساء و باللَّذَيُّون للرجال، قال: و إن شئت قلت للنساء اللَّا، بالقصر بلا ياء و لا مدّ و لا همز، و منهم من يهمز؛ و شاهده بلا ياء و لا مدّ و لا همز قول الكميت: و كانَتْ مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها؛ إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا قال: و مثله قول الراجز:

(۱). قوله [شخت] بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب، و تصحف فى اللسان هناك. (۲). قوله [و اللَاوِيا ضرب إلخ] وقع فى القاموس مقصوراً كالأصل، و قال شارحه: و هو فى المحكم و كتاب القالى ممدود.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۷

فدُومى على العَهْدِ الذى كان بَيْنَنا، أَمَ انْتِ من اللَّا ما لَهُنَّ عُهودُ؟ و أَما قول أَبى الرُّبَيْس عبادة بن طَهْفَة «۱» المازنى، و قيل اسمه عَبَّاد بن طَهفة، و قيل عَبَّاد بن عباس: مِنَ النَّفَرِ اللَّائى الذينَ، إذا هُمُ، يَهابُ اللِّئامُ حَلْقةَ الباب، قَعْقَعُوا فإنما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أَحدهما. و لُوَيُّ بنُ غالب: أَبو قريش، و أَهل العربية يقولونه بالهمز، و العامة تقول لُوَيٌّ؛ قال الأزهرى: قال ذلك الفراء و غيره. يقال: لَوَى عليه الأَمْرَ إذا عَوَّصَه. و يقال: لَوَّأَ الله بك، بالهمز، تَلْوِيَةً أَى شوَّه به. و يقال: هذه و الله الشَّوْهةُ و اللَّوْأَةُ، و يقال اللَّوَّةُ، بغير همز. و يقال للرجل الشديد: ما يُلْوَى ظَهرُه أَى لا يَصْرَعُه أَحد. و المَلاوى: الثَّنايا الملتوية التى لا تستقيم. و اللُّوَّةُ: العود الذى يُتبخَّر به، لغة فى الأَلُوَّة، فارسى معرب كاللِّيَّة. وفى صفة أَهل الجنة: مَجامِرُهم الأَلُوَّةأَى بَخُورهم العُود، و هو اسم له مُرْتَجل، و قيل: هو ضرب من خيار العود و أَجوده، و تفتح همزته و تضم، و قد اختلف فى أَصليتها و زيادتها. وفى حديث ابن عمر: أَنه كان

يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة.و قولهفى الحديث: مَن حافَ فى وَصِيَّته أُلْقِىَ فى اللَّوَى «۲»؛ قيل: إنه وادٍ فى جهنم، نعوذ بعفو الله منها. ابن الأَعرابى: اللَّوَّة السَّوْأَة، تقول: لَوَّةً لفلان بما صنع أى سَوْأَةً. قال: و التَّوَّةُ الساعة من الزمان، و الحَوَّة كلمة الحق، و قال: اللَّىُّ و اللَّوُّ الباطل و الحَوُّ و الحَىُّ الحق. يقال: فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أى لا يعرف الكلامَ البَيِّنَ من الخَفِىّ؛ عن ثعلب. و اللَّوْلاء: الشدَّة و الضر كاللأْواء. و قولهفى الحديث: إيَّاك و اللَّوَّ فإن اللَّوّ من الشيطان؛ يريد قول المتندّم على الفائت لو كان كذا لقلت و لفعلت، و سنذكره فى لا من حرف الأَلف الخفيفة. و اللّاتُ: صنم لثَقِيف كانوا يعبدونه، هى عند أَبى على فَعَلة من لَوَيْت عليه أى عَطَفْت و أَقَمْت، يَدُلك على ذلك قوله تعالى: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ؛ قال سيبويه: أَما الإِضافة إِلى لات من اللات و العُزّى فإِنك تَمُدّها كما تمدّ لا إِذا كانت اسماً، و كما تُثَقِّل لو و كى إِذا كان كل واحد منهما اسماً، فهذه الحروف و أَشباهها التى ليس لها دليل بتحقير و لا جمع و لا فعل و لا تثنية إِنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه و يضاعف، فالحرف الأَوسط ساكن على ذلك يبنى إِلا أن يستدل على حركته بشىء، قال: و صار الإِسكان أَولى لأَن الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إِلا بثبت، كما أَنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو إِلا بثَبت، فجَرَت هذه الحروف على فَعْل أَو فُعْل أَو فِعْل؛ قال ابن سيدة: انتهى كلام سيبويه، قال: و قال ابن جنى أَما اللَّاتُ و العُزَّى فقد قال أَبو الحسن إِن اللام فيها زائدة، و الذى يدل على صحة مذهبه أن اللات و العُزّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ و يَعُوقَ و نَسْرٍ و مَناةَ و غير ذلك من أَسماء الأَصنام، فهذه كلها

(۱). قوله [طهفة] الذى فى القاموس: طهمة (۲). قوله [ألقى فى اللَّوَى] ضبط اللوى فى الأَصل و غير نسخة من نسخ النهاية التى يوثق بها بالفتح كما ترى، و أما قول شارح القاموس فبالكسر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۸

أَعلام و غير محتاجة فى تعريفها إِلى الأَلف و اللام، و ليست من باب الحَرِث و العَبَّاس و غيرهما من الصفات التى تَغْلِبُ غَلَبَةَ الأَسماء، فصارت أَعلاماً و أُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمل على ذلك، فوجب أن تكون اللام فيها زائدة، و يؤَكِّدُ زيادتها فيها لزومُها إِياها كلزوم لام الذى و الآن و بابه، فإِن قلت فقد حكى أَبو زيد لَقِيتُه فَيْنَة و الفَيْنة و إِلاهةَ و الإِلاهةَ، و ليست فَيْنةُ و إِلاهةُ بصفتين فيجوز تعريفهما و فيهما اللام كالعَبَّاس و الحَرِث؟ فالجواب أن فَيْنةَ و الفَيْنةَ و إِلاهةَ و الإِلاهةَ مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان: أَحدهما بالأَلف و اللام، و الآخر بالوضع و الغلبة، و لم نسمعهم يقولون لاتَ و لا عُزَّى، بغير لام، فدَلَّ لزومُ اللام على زيادتها، و أَنَّ ما هى فيه مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان؛ و أَنشد أَبو على: أَمَا و دِماءٍ لا تَزالُ، كأَنها على قُنَّةِ العُزَّى و بالنَّسْرِ عَنْدَما قال ابن سيدة: هكذا أَنشده أَبو على بنصب عَنْدَما، و هو كما قال لأَن نَسْراً بمنزلة عمرو، و قيل: أَصلها لاهةٌ سميت باللاهة التى هى الحَية. و لاوَى: اسم رجل عجمى، قيل: هو من ولد يعقوب، عليه السلام، و موسى، عليه السلام، من سِبْطه.

ليا؛ ج۱۵، ص: ۲۶۸

: اللَّيَّة: العود الذى يُتَبَخَّر به، فارسى معرب. وفى حديث الزبير، رضى الله عنه: أَقبلتُ مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من لِيَّةَ؛ هى اسم موضع بالحجاز. التهذيب: الفراء اللِّياءُ شىء يؤكل مثل الحِمَّص و نحوه و هو شديد البياض، و فى الصحاح: يكون بالحجاز يؤكل؛ عن أَبى عبيد. و يقال للمرأَة إِذا وصفت بالبياض: كأَنها اللِّياء، و فى الصحاح: كأَنها لِياءَةٌ، قال ابن برى: صوابه أن يقال كأَنها لِياءَةٌ مقْشُوَّةٌ. وروى عن معاوية، رضى الله عنه، أَنه أَكَل لِياءً مُقَشًّى.وفى الحديث: أن فلاناً أَهدى لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، بوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى؛ وفيه: أَن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَكل لِياءً ثم صلى و لم يتوضأ؛ اللِّياءُ، بالكسر و المد: اللُّوبياء، و قيل: هو شىء كالحِمَّص شديد البياض بالحجاز. و اللِّياءُ أَيضاً: سَمَكة فى البحر تُتَّخَذ من جلدها التِّرَسَةُ فلا يَحِيكُ فيها شىء، قال: و المراد الأَوّل. ابن الأَعرابى: اللِّياءُ اللُّوبياء، واحدته لِياءَةٌ. و يقال للصبيَّة المليحة: كأَنها لِياءَةٌ مَقْشُوَّة أى مقشورة، قال: و المُقَشَّى المُقَشَّر، و قيل: اللِّياء من نبات اليمن و ربما نبت بالحجاز، و هو فى خِلْقة البصل و قدر الحِمَّص، و عليه قشور رِقاقٌ إِلى السواد ما هو، يُقْلى ثم يُدْلَك

بشـيءٍ خَشِنٍ كالمِسْح و نحوه فيخرج من قشره فيؤكل، و ربما أُكل بالعسل، و هو أَبيض، و منهم من لا يَقْلِيه. أبو العباس: اللِّيا، مقصور «۳»، الأَرض التى بَعُدَ ماؤها و اشتدّ السير فيها، قال العجاج: نازِحةُ المِياهِ و المُسْتافِ، لَيَّاءُ عن مُلْتَمِسِ الإِخْلافِ الذى ينظر ما بُعْدُها «۴»

(۳). قوله [أبو العباس اللِّيا مقصور] عبارة التكملة فى لوى: قال أبو العباس اللَّيَّاء بالفتح و التشديد و المد الأَرض التى بعُد ماؤها و اشتد السير فيها، قال: نازحةُ المياه و المستاف لَيَّاء عن ملتمس الإخلاف ذات فياف بينها فيافى و ذكره الجوهرى مكسوراً مقصوراً. (۴). قوله [الذى ينظر إلخ] هكذا فى الأصل هنا، و لعل فيه سقطاً من الناسخ. و أَصل الكلام: و المستاف الذى ينظر ما بعدها.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۶۹

فصل الميم؛ ج۱۵، ص: ۲۶۹

مأى؛ ج۱۵، ص: ۲۶۹

: مَأَيْتُ فى الشـيء أَمْأَى مَأْياً: بالغتُ. و مأَى الشـجرُ مَأْياً: طَلَع، و قيل: أَوْرَقَ. و مَأَوْتُ الجِلْدَ و الدَّلوَ و السِّقاءَ مَأْواً و مَأَيْتُ السقاءَ مَأْياً إِذا وَسَّعْتَه و مـددته حتى يتسع. و تَمَأَّى الجلـدُ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّع، و تَمَأَّتِ الـدلوُ كذلك، و قيل: تَمَئِّيها امتدادها، و كذلك الوعاء، تقول: تَمَـأَّى السِّقـاءُ و الجِلدُ فهو يَتَمـأَّى تَمَئِّيـاً و تَمَؤُّواً، و إِذا مـددتَه فـاتَّسع، و هو تَفَعُّل؛ و قـال: دَلْوٌ تَمَـأَّى دُبِغَتْ بـالحُلَّب، أَو بأَعالى السَّلَم المُضَـرَّبِ، بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَـذَّبِ، إِذا اتَّقَتْـكَ بـالنَّفِىِّ الأَشْـهَبِ، فلاـ تُقَعْسِـرْها و لكِنْ صَوِّبِ و قال الليث: المَأْىُ النَّمِيمـة بين القوم. مَأَيْتُ بين القوم: أَفسـدت. و قال الليث: مَأَوْتُ بينهم إِذا ضـربت بعضـهم ببعض، و مَأَيتُ إِذا دَبَبْتَ بينهم بالنميمة؛ و أَنشد: و مَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُراتٍ لمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَـةٍ مَأْآءَا و امرأَة مَأْآءَةٌ: نَمَّامـةٌ مثل مَعَّاعةٍ، و مُسْـتَقْبلُه يَمْأَى. قال ابن سـيدة: و مَأَى بين القوم مَأْياً أَفسَدَ و نَمَّ. الجوهرى: مَأَى ما بينهم مَأْياً أى أَفسـد؛ قال العجاج: و يَعْتِلُونَ مَن مَأَى فى الـدَّحْسِ، بالمأْسِ يَرْقَى فوقَ كلِّ مَأْسِ و الـدَّحْسُ و المَأْسُ: الفساد. و قـد تَمَأَّى ما بينهم أى فسد. و تَمَأَّى فيهم الشَّر: فَشا و اتَّسع. و امرأَة مَاءَةٌ، على مثل ماعةٍ: نَمَّامَةٌ مقلوب، و قياسه مآةٌ على مِثال مَعـاةٍ. و مـاءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُواءً «۱» و مـأَتِ السـنورُ كـذلك إِذا صـاحت، مثـل أَمَتْ تَأْمُو أُماء؛ و قال غيره: مَاءَ السـنورُ يَمُوءُ كَمَأَى. أَبو عمرو: أَمْوَى إِذا صاح صِـياحَ السـنورِ. و المِائةُ: عدد معروف، و هى من الأَسـماء الموصوف بها، حكى سيبويه: مررت برجُلٍ مائةٍ إِبلُه، قال: و الرفع الوجه، و الجمع مِئاتٌ و مِئُونَ على وزن مِعُونَ، و مِئٌ مثال مِعٍ، و أَنكر سيبويه هذه الأَخيرة، قال: لأَن بنات الحرفين لا يُفعل بهـا كـذا، يعنى أَنهم لا يجمعون عليها ما قـد ذهب منها فى الإِفراد ثم حـذفَ الهاء فى الجمع، لأَن ذلك إِجحاف فى الاسم و إِنما هو عنـد أَبى على المِئِىُّ. الجوهرى فى المِائَـة من العـدد: أَصلـها مِئًى مثـل مِعًى، و الهـاء عوض من اليـاء، و إِذا جمعت بالواو و النون قلت مِئُون، بكسـر الميم، و بعضهم يقول مُؤُونَ، بالضم؛ قال الأَخفش: و لو قلت مِئَاتٌ مثل مِعاتٍ لكان جائزاً؛ قال ابن برى: أَصلها مِئْىٌ. قال أَبو الحسن: سـمعت مِئْياً فى معنى مِائةٍ عن العرب، و رأَيت هنا حاشـية بخط الشـيخ رضِـىّ الدِّين الشاطبى اللغوى رحمه الله قال: أَصلها مِئْيةٌ، قال أَبو الحسن: سـمعت مِئْيَةً فى معنى مِائةٍ، قال: كذا حكاه الثمانينى فى التصريف، قال: و بعض العرب يقول مِائَة درهم، يشمون شيئاً من الرفع فى الـدال و لا يبينون، و ذلك الإِخفاء، قال ابن برى: يريـد مائـة درهم بإدغام التاء فى الـدال من درهم و يبقى الإِشـمام على حدّ قوله تعالى: مَا لَكَ لا تَأْمَنّا؛ و قول امرأَة من بنى عُقَيْل تَفْخَرُ

(۱). قوله [و مَاءَ السنور يموء مُوَاءً] كذا فى الأَصل و هو من المهموز، و عبارة القاموس: مُؤَاء بهمزتين.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۰

بأَخوالها من اليمن، و قـال أَبو زيـد إِنه للعـامرِيَّةِ: حَيْـدَةُ خـالى و لَقِيـطٌ و عَلى، و حـاتِمُ الطائىُّ وهَّابُ المِئِى، و لمْ يكنْ كخالِكَ العَبْدِ الـدَّعِى يَأْكـلُ أَزْمـانَ الهُزالِ و السِّنى هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غيرِ ذَكى قال ابن سـيدة: أَراد المِئِىَّ فخفف كما قال الآخر: أَ لَمْ تكنْ تَحْلِفُ باللهِ العَلى إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيرِ المَطِى و مثله قول مُزَرِّد: و ما زَوَّدُونى غير سَـحْقِ عَباءةٍ، و خَمْسِـمِئٍ منها قَسِـىٌّ و زائفُ «۱» قال الجوهرى:

هما عند الأخفش محذوفان مرخمان. و حكى عن يونس: أَنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة و تمر، قال: و هذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مِئًى مثل مِعًى، كما قالوا فى جمع لِثةٍ لِثًى، و فى جمع ثُبةٍ ثُباً؛ و قال فى المحكم فى بيت مُزَرِّد: أَرادَ مُئِيٍّ فُعُول كحِلْيةٍ و حُلِيٍّ فحذف، و لا يجوز أن يريد مِئِين فيحذف النون، لو أَراد ذلك لكان مئِى بياء، و أما فى غير مذهب سيبويه فمِئ من خَمْسِمِئ جمع مِائَة كسِدْرة و سِدْرٍ، قال: و هذا ليس بقوىّ لأَنه لا يقال خَمْسُ تَمْرٍ، يراد به خَمْس تَمْرات، و أَيضاً فإِنَّ بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع، أَعنى الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء؛ و قوله: ما كانَ حامِلُكُمْ مِنَّا و رافِدُكُمْ و حامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ و الأَلْفِ «۲» إنما أراد المئين فحذف الهمزة، و أراد الآلاف فحذف ضرورة. و حكى أَبو الحسن: رأَيت مِئْياً فى معنى مائة؛ حكاه ابن جنى، قال: و هذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء، قال: و رأَيت ابن الأَعرابى قد ذهب إلى ذلك فقال فى بعض أَماليه: إنَّ أَصل مائة مِئْيَةٌ، فذكرت ذلك لأَبى على فعجب منه أن يكون ابن الأَعرابى ينظر من هذه الصناعة فى مثله، و قالوا ثلاثمائةٍ فأَضافوا أَدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كما قال: فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ و قَدْ شَجِينا و قد يقال ثلاث مِئَاتٍ و مِئِينَ، و الإفراد أَكثر على شذوذه، و الإضافة إلى مِائَة فى قول سيبويه و يونس جميعاً فيمن ردَّ اللام مِئَوِىٌّ كمِعَوِىٍّ، و وجه ذلك أَنَّ مِائَة أَصلها عند الجماعة مِئْية ساكنة العين، فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأْنيث فانفتحت على العادة و العرف فقيل مائة، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقرأَ العين بحالها متحركة، و قد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام أَلفاً فيصير تقديرها مِئاً كَثِنًى، فإذا أَضفت إليها أَبدلت الأَلف واواً فقلت مِئَوِىٌّ كَثِنَوِىٍّ، و أَما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب إلى فَعْلة أَو فِعْلة مما لامه ياء أَجراهُ مجرى ما أَصله فَعِلة أَو فِعِلة، فيقولون فى الإضافة إلى ظَبْيَة ظَبَوِىٌّ، و يحتج بقول العرب فى النسبة إلى بِطْيَة بِطَوِىّ و إلى زِنْيَة زِنَوِىّ، فقياس هذا أن تجرى مائة و إن كانت فِعْلة مجرى فِعَلة فتقول فيها مِئَوِىٌّ فيتفق اللفظان من أَصلين مختلفين. الجوهرى: قال سيبويه يقال ثَلَاثمائةٍ، و كان حقه أن يقولوا مِئِينَ أَو مِئاتٍ كما تقول ثلاثة آلاف، لأَن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال و عشرة رجال، و لكنهم شبهوه بأَحد

(۱). قوله [عباءة] فى الصحاح: عمامة. (۲). قوله [ما كان حاملكم إلخ] تقدم فى أ ل ف: و كان.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۱

عشر و ثلاثة عشر، و من قال مِئِينٌ و رَفَع النونَ بالتنوين ففى تقديره قولان: أَحدهما فِعْلِينٌ مثل غِسْلِين و هو قول الأَخفش و هو شاذ، و الآخر فِعِيل، كسروا لكسرة ما بعده و أَصله مِئِىٌّ و مُئِىٌّ مثال عِصِىّ و عُصِىّ، فأَبدلوا من الياء نوناً. و أَمْأَى القومُ: صاروا مائةً و أَمْأَيْتُهُمْ أَنا، و إذا أَتممت القومَ بنفسك مائةً فقد مَأَيْتَهم، و هم مَمْئِيُّون، و أَمْأَوْا هم فهم مُمْؤُون. و إن أَتممتهم بغيرك فقد أَمْأَيْتَهُمْ و هم مُمْأَوْنَ. الكسائى: كان القوم تسعة و تسعين فأَمْأَيْتُهم، بالأَلف، مثل أَفعَلْتُهم، و كذلك فى الأَلف آلَفْتُهم، و كذلك إذا صاروا هم كذلك قلت: قد أَمْأَوْا و آلَفُوا إذا صاروا مائةً أَو أَلْفاً. الجوهرى: و أَمْأَيْتُها لك جعلتها مائةً. و أَمْأَتِ الدراهمُ و الإبلُ و الغنمُ و سائر الأَنواع: صارت مائةً، و أَمْأَيْتها مِائةً. و شارطْتُه مُمَاآةً أَى على مائةٍ؛ عن ابن الأَعرابى، كقولك شارطته مُؤالفةً. التهذيب: قال الليث المِائَةُ حذفت من آخرها واو، و قيل: حرف لين لا يدرى أ واو هو أَو ياء، و أَصل مِائَة على وزن مِعْيَة، فحولت حركة الياء إلى الهمزة، و جمعها مِأَيات على وزن مِعَيات، و قال فى الجمع: و لو قلت مِئات بوزن مِعات لجاز. و المَأْوة: أَرض منخفضة، و الجمع مَأْوٌ.

متا؛ ج۱۵، ص: ۲۷۱

: مَتَوْت فى الأَرض كمَطَوْت. و مَتَوْت الحبلَ و غيرَه مَتْواً و مَتَيْتُه: مَدَدْتُه؛ قال إمرؤ القيس: فأَتَتْه الوَحْشُ واردةً، فتَمَتَّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ فكأَنه فى الأَصل فَتَمَتَّتَ فقلبت إحدى التاءَات ياء، و الأَصل فيه مَتَّ بمعنى مَطَّ و مدّ بالدال. و التَّمَتِّى فى نَزْع القوس: مَدُّ الصُّلْب. ابن الأَعرابى: أَمْتَى الرجلُ إذا امتدَّ رزقُه و كثر. و يقال: أَمْتَى إذا طال عمرُه، و أَمْتَى إذا مشَى مِشْية قبيحة، و الله أَعلم.

محا؛ ج۱۵، ص: ۲۷۱

: مَحَا الشـىءَ يَمْحُوه و يَمْحَاه مَحْواً و مَحْياً: أَذْهَبَ أَثَرَه. الأَزهرى: المَحْوُ لكل شـىء يـذهب أَثرُه، تقول: أَنا أَمْحُوه و أَمْحاه، و طيِّء تقـول مَحَيْتُه مَحْياً و مَحْواً. و امَّحَى الشـىءُ يَمَّحِى امِّحـاءً، انْفَعَلَ، و كـذلك امْتَحَى إذا ذهب أَثرُه، و كره بعضـهم امْتَحَى، و الأَـجود امَّحَى، و الأَصـل فيه انْمَحَى، و أَمـا امْتَحَى فلغـة رديئـة. و مَحَا لَوْحَه يَمْحُوه مَحْواً و يَمْحِيه مَحْياً، فهو مَمْحُوٌّ و مَمْحِيٌّ، صارت الواو ياء لكسـرة ما قلبها فأُدغمت فى الياء التى هى لام الفعل؛ و أَنشد الأَصـمعى: كما رأَيتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا قال الجوهرى: و امْتَحَى لغة ضعيفة. و المَاحِى: من أَسـماء سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، مَحَا الله به الكفرَ و آثارَه، و قيل: لأَنه يَمحُو الكفرَ و يُعَفِّى آثارَه بإِذن الله. و المَحْوُ: السواد الـذى فى القمر كـأَن ذلـك كـان نَيِّراً فمُحِى. و المَحْوَة: المَطْرة تمحُو الجَدْبَ؛ عن ابن الأَعرابى. و أَصبحت الأَرض مَحْوَةً واحـدة إذا تَغَطَّى وجْهُهـا بالمـاء حتى كأَنها مُحِيَتْ. و تركتُ الأَرضَ مَحْوَةً واحـدة إذا طَبَّقَها المطرُ، و فى المحكم: إذا جِيـدَتْ كلُّها، كانت فيها غُدْرانٌ أَو لم تكن. أَبو زيد: تَرَكَتِ السماءُ الأَرضَ مَحْوَةً واحدة إذا طَبَّقَها المطرُ. و مَحوَة: الدَّبُورُ لأَنها تمحو السحابَ معرفـة، فـإِن قلت: إِنَّ الأَعلامـ أَكثر وقوعها فى كلامهم إِنما هو على الأَعيان المرئِيَّاتِ، فالريـح و إِن لم تكن مرئيـة فإِنها على كل حال جسم،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۲

أ لا ـ ترى أَنهـا تُصـادِمُ الأَـجرام، و كلُّ ما صادَمَ الجِرْم جِرْمٌ لا مَحالـة، فإِن قيل: و لم قَلَّتِ الأَعلام فى المعانى و كثرت فى الأَعيان نحو زيد و جعفر و جميع ما علق عليه علم و هو شـخص؟ قيل: لأَن الأَعيان أَظهر للحاسة و أَبدى إِلى المشاهدة فكانت أَشـبه بالعَلَمِية مما لا يُرى و لا يشاهد حسّاً، و إِنما يعلم تأَمُّلًا و استدلالًا، و ليست من معلوم الضرورة للمشاهدة، و قيل: مَحوةُ اسم للدَّبُور لأَنها تَمْحُو الأَثَرَ؛ و قال الشاعر: سَحابات مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ و قيل: هى الشَّمال. قال الأَصمعى و غيره: من أَسماء الشَّمال مَحوةُ، غير مصروفة. قال ابن السكيت: هَبَّتْ مَحْوَةُ اسمُ الشَّمال مَعْرِفة؛ و أَنشد: قَدْ بكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ، فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ و قيل: هو الجَنوب، و قال غيره: سُـمِّيت الشَّمالُ مَحْوةَ لأَنها تَمْحُو السـحابَ و تَذْهَبُ بها. و مَحْوَة: ريح الشَّمَال لأَنها تَذْهَبُ بالسحاب، و هى معرفة لا تنصرف و لا تدخلها أَلف و لام؛ قال ابن برى: أَنكر على بن حمزة اختصاص مَحْوَة بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السـحابَ و تَذْهَب به، قال: و هذا موجود فى الجَنوب؛ و أَنشد للأَعشـى: ثمَّ فاؤوا على الكَريهَةِ و الصَّبْرِ، كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما و مَحْوٌ: اسم موضع بغير أَلف و لام. و فى المحكم: و المَحْوُ اسـم بلـد؛ قـالت الخنسـاء: لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْمُغَادَرِ، بالمَحْوِ، أَذْلالَها و الأَذْلالُ: جمع ذِلّ، و هى المسالك و الطُّرُق. يقال: أُمورُ الله تَجْرى على أَذْلالها أَى على مجَاريها و طُرُقِها. و المِمْحَاةُ: خِرْقة يزال بها المَنِيُّ و نحوه.

مخا؛ ج۱۵، ص: ۲۷۲

: التهذيب عن ابن بزرج فى نوادره: تَمَخَّيْتُ إِليه أَى اعتذرت، و يقال: امَّخَيتُ إِليه؛ و أَنشد الأَصمعى: قالت و لم تَقْصِدْ لَهُ و لم تَخِهْ، و لم تُراقِبْ مَأْثَماً فتَمَّخِهْ مِنْ ظُلْم شَيْخٍ آضَ منْ تَشَيُّخِهْ، أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ قال ابن برى: صواب إِنشاده: ما بالُ شَيْخِى آضَ مِن تَشَيُّخِهْ، أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ و قـال الأَصـمعى: امَّخَى من ذلـك الأَمر امِّخَاءً إِذا حَرِجَ منه تَأَثُّماً، و الأَصل انْمَخَى. الجوهرى: تَمَخَّيتُ من الشىءِ و امَّخَيْتُ منه إِذا تبرّأْت منه و تَحَرّجت.

مدى؛ ج۱۵، ص: ۲۷۲

: أَمْدَى الرجلُ إِذا أَسَنّ؛ قال أَبو منصور: هو من مَدَى الغايـة. و مَدَى الأَجَل: منتهاه. و المَدَى: الغاية؛ قال رؤبة: مُشْتَبِه مُتَيَّه تَيْهاؤهُ، إِذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيداؤُه و قال ابن الأَعرابى: المِيداءُ مِفْعال من المَدَى، و هو الغاية و القَدْر. و يقال: ما أَدرى ما مِيْدَاءُ هذا الأَمر يعنى قـدره و غايته. و هـذا بِمِيـداء أَرضٍ كـذا إِذا كان بحِذائها، يقول: إِذا سار لم يدرِ أَ ما مضـى أَكثر أَم ما بقى. قال أَبو منصور: قول ابن

الأعرابى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۳

المِيدَاء مفعال من المَدَى غلط، لأَن الميم أَصلية و هو فِيعالٌ من المَدَى، كأَنه مصدر مَادَى مِيدَاءً، على لغة من يقول فاعَلْتُ فِيعالًا. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كتب ليهود تَيْماءَ: أن لهم الذمَّةَ و عليهم الجِزْيَةَ بلا عَداءٍ النهارَ مَدًى و الليلَ سُدًى أى ذلك لهم أَبداً ما دام الليل و النهار. يقال: لا أَفعله مَدَى الدهرِ أى طُولَه، و السُّدى: المُخَلَّى؛ و كتب خالد بن سعيد: المَدَى الغاية أى ذلك لهم أَبداً ما كان النهارُ و الليلُ سُدًى أى مُخَلًّى، أراد ما تُرِك الليلُ و النهار على حالهما، و ذلك أَبداً إلى يوم القيامة. و يقال: قطْعة أرض قَدْر مَدَى البصر، و قدر مدّ البصر أَيضاً؛ عن يعقوب. وفى الحديث: المؤذِّن يُغْفَرُ له مَدَى صَوْتِه؛ المَدَى: الغاية أى يَسْتكمل مغفرةَ الله إذا اسْتَنْفَد وُسْعَه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة إذا بلغ الغاية فى الصوت، قيل: هو تمثيل أى أن المكان الذى ينتهى إليه الصوت لو قُدّر أن يكون ما بين أَقصاه و بين مَقام المؤذن ذنوبٌ تملأُ تلك المسافةَ لَغَفَرَها الله له؛ و هو مِنى مَدَى البصرِ، و لا يقال مَدّ البصر. و فلان أَمْدَى العرب أى أَبْعَدُهم غاية فى الغزو؛ عن الهجرى؛ قال عُقَيْلٌ تقوله، و إذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكِ الشاتين. و يقال: تَمادَى فلان فى غَيِّه إذا لَجَّ فيه، و أَطال مَدَى غَيِّه أى غايته. وفى حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يَتمادى بى أَى يَتطاول و يتأَخر، و هو يتفاعل من المَدى. وفى الحديث الآخر: لو تَمادى بى الشهرُ لَواصَلْتُ. و أَمْدى الرجلُ إذا سُقى لَبَناً فأَكثر. و المُدْيةُ و المِدْية: الشَّفْرة، و الجمع مِدًى و مُدًى و مُدْيات، و قوم يقولون مُدْية فإذا جمعوا كسَروا، و آخرُون يقولون مِدْية فإذا جمعوا ضموا، قال: و هذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأُخرى. و المَدْية، بفتح الميم، لغة فيها ثالثة؛ عن ابن الأَعرابى. قال الفارسى: قال أَبو إسحق سميت مُدْية لأَن بها انقضاء المَدَى، قال: و لا يعجبنى. وفى الحديث: قلت يا رسول الله، إنَّا لاقُو العدوِّ غداً و ليست مَعَنا مُدًى؛ هى جمع مُدْية، و هى السكين و الشَّفْرة. وفى حديث ابن عوف: و لا تَفُلُّوا المَدى بالاختلاف بينكم، أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْثَلِمَ حَدُّكم، فاستعاره لذلك. و مَدْيةُ القَوس «۳» كَبِدُها؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَرْمِى و إحْدى سِيَتَيْها مَدْيَهْ، إنْ لم تُصِبْ قَلْباً أَصابَتْ كُلْيَهْ و المَدِيُّ، على فَعِيل: الحوض الذى ليست له نَصائبُ، و هى حجارة تُنْصَب حولَه؛ قال الشاعر: إذا أُمِيلَ فى المَدِيّ فاضا و قال الراعى يصف ماءً ورَدَهُ: أَثَرْتُ مَدِيَّهُ، و أَثَرْتُ عنه سَواكِنَ قد تَبَوَّأْن الحُصونا و الجمع أَمْدِيةٌ. و المَدِيُّ أَيضاً: جدول صغير يسيل فيه ما هُريقَ من ماء البئر. و المَدِيُّ و المَدْىُ: ما سال «۴» من فروغ الدلو يسمى مَدِيّاً ما دام يُمَدُّ، فإذا استقَرَّ و أَنْتَنَ فهو غَرَب.

(۳). قوله [و مَدْيَةُ القوس إلى قوله فى الشاهد و إحدى سيتيها مَدْيَهْ] ضبط فى الأصل بفتح الميم من مَدْيَة فى الموضعين و تبعه شارح القاموس فقال: و المَدْيَة، بالفتح، كبد القوس: و أَنشد البيت. و عبارة الصاغانى فى التكملة: و المُدْيَةُ بالضم كبد القوس؛ و أنشد البيت. (۴). قوله [و المَدِيّ و المَدْى ما سال إلخ] كذا فى الأصل مضبوطاً.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۴

قال أَبو حنيفة: المَدِيُّ الماء الذى يسيل من الحوض و يَخْبُثُ فلا يُقْرَبُ. و المُدْىُ: من المكاييل معروف؛ قال ابن الأَعرابى: هو مكيال ضَخْم لأَهل الشام و أهل مصر، و الجمع أَمْداءٌ. التهذيب: و المُدْىُ مكيال يأْخذ جَريباً. وفى الحديث: أن عليّاً، رضى الله عنه، أَجْرَى للناس المُدْيَيْنِ و القِسْطَيْنِ؛ فالمُدْيانِ الجَريبانِ، و القِسْطانِ قِسطانِ من زيت كل يَرْزُقهما الناسَ؛ قال ابن الأَثير: يريد مُدْيَيْنِ من الطعام و قِسْطَيْن من الزيت، و القِسْط نصف صاع. الجوهرى: المُدْىُ القَفيز الشامى و هو غير المُدِّ. قال ابن برى: المُدْىُ مكيال لأَهل الشام يقال له الجَريب، يسع خمسة و أَربعين رطلًا، و القَفِيزُ ثمانية مَكاكِيكَ، و المَكُّوك صاع و نصف. وفى الحديث: البُرُّ بالبُرِّ مُدْىٌ بِمُدْيٍ أَى مكيال بمكيال. قال ابن الأَثير: و المُدْىُ مكيال لأَهل الشام يسع خمسة عشر مَكُّوكاً، و المَكُّوك صاع و نصف، و قيل: أَكثر من ذلك.

مذى؛ ج۱۵، ص: ۲۷۴

: المَذْيُ، بالتسكين: ما يخرج عند الملاعبة و التقبيل، و فيه الوضوء. مَذَى الرجلُ و الفَحْلُ، بالفتح، مَذْياً و أَمْذَى، بالألف، مثله و هو أَرَقُّ ما يكون من النطفة، و الاسم المَذْيُ و المَذِيُّ، و التخفيف أَعلى. التهذيب: و هو المذا و المذى مثل العمى «۱». و يقال: مَذَى و أَمْذَى و مَذَّى، قال: و الأَول أَفصحها. وفى حديث على، عليه السلام: كنتُ رجلًا مَذَّاءً فاستحيتُ أَن أَسأَل النبى، صلى الله عليه و سلم، فأَمرتُ المِقْداد فسأَله فقال فيه الوضوء؛ مَذَّاء أَى كثير المَذْى. قال ابن الأَثير: المَذْيُ، بسكون الذال مخفف الياء، البلل اللَّزِج الذى يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساءِ و لا يجب فيه الغُسْل، و هو نجس يجب غَسْله و ينقض الوضوء، و المَذَّاءُ فَعَّالٌ للمبالغة فى كثرة المَذْى، من مَذَى يَمْذِى لا مِنْ أَمْذى، و هو الذى يكثر مَذْيُه. الأُمَوِيّ: هو المَذِيُّ، مشدد، و بعضٌ يُخَفِّف. و حكى الجوهرى عن الأَصمعى: المَذِيُّ و الوَدِيُّ و المَنِيُّ مشددات. و قال أَبو عبيدة: المَنِيُّ وحده مشدد، و المَذْيُ و الوَدْيُ مخففان، و المَذْيُ أَرق ما يكون من النطفة. و قال على بن حمزة: المَذِيُّ، مشدد، اسم الماءِ، و التخفيف مصدر مَذَى. يقال: كلُّ ذَكَرٍ يَمْذِى و كل أُنثى تَقْذى؛ و أَنشد ابن برى للأَخطل: تَمْذِى إذا سَخَنَتْ فى قُبْلِ أَذرُعِها، و تَدْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ و المَذْيُ: الماءُ الذى يخرج من صُنْبُور الحوض. ابن برى: المَذِيُّ أَيضاً مَسِيل الماء من الحوض؛ قال الراجز: لَمَّا رآها تَرْشُفُ المَذِيَّا، ضَجَّ العَسِيفُ و اشْتَكى الْوُنِيّا و المَذِيَّةُ: أُم بعض شعراء العرب يُعَيَّرُ بها. و أَمْذَى شرابه: زاد فى مِزاجه حتى رَقَّ جدّاً. و مَذَيْتُ فرسى و أَمْذَيْته و مَذَّيْته: أَرسلته يرعى. و المِذَاء: أَن تَجْمع بين رجال و نساء و تتركهم يلاعب بعضهم بعضاً. و المِذَاء: المماذاة. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: الغَيْرَةُ من الإِيمان و المِذَاءُ من النفاق «۲»؛ و هو الجمع بين الرجال و النساء للزنا، سمى مِذَاءً لأَنَّ بعضهم يُماذِى بعضاً مِذاءً.

(۱). قوله [و هو المذا و المذى مثل العمى] كذا فى الأصل بلا ضبط. (۲). قوله [و المِذَاء من النفاق إلخ] كذا هو فى الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح، و فى القاموس: و المَذَاء كسماء، و كذلك ضبط فى التكملة مصرحاً بالفتح، و قد روى بالوجهين فى الحديث.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۵

قال أَبو عبيد: المِذَاءُ أَن يُدخِل الرجلُ الرجالَ على أَهله ثم يُخَلِّيَهم يُماذِى بعضُهم بعضاً، و هو مأْخوذ من المَذْى، يعنى يجمع بين الرجال و النساء ثم يخليهم يُماذِى بعضهم بعضاً مِذاءً. ابن الأَعرابى: أَمْذَى الرجلُ و مَاذَى إذا قاد على أَهله، مأْخوذ من المَذْى، و قيل: هو من أَمْذَيْت فرسى و مَذَيته إذا أَرسلته يرعى، و أَمْذَى إذا أَشهد. قال أَبو سعيد فيما جاءَفى الحديث: هو المَذاءُ، بفتح الميم، كأَنه من اللِّين و الرخاوة، من أَمْذَيْت الشرابَ إذا أَكثرت مِزاجَه فذهبتْ شِدَّتُه و حِدَّتُه، و يروى المِذال، باللام، و هو مذكور فى موضعه. و المَذَاء: الدِّياثة، و الدَّيُّوث: الذى يُدَيِّث نفسَه على أَهله فلا يبالى ما يُنال منهم، يقال: داث يَدِيث إذا فعل ذلك، يقال: إنه لَدَيُّوثٌ بَيِّن المَذاءِ، قال: و ليس من المَذْى الذى يخرج من الذكر عند الشهوة. قال أَبو منصور: كأَنه من مَذَيْت فرسى. ابن الأَنبارى: الوَدْى الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر، يقال: وَدَى يَدِى و أَوْدَى يُودِى، و الأَول أَجود. و المَذْى: ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر. يقال: مَذَى يَمْذِى و أَمْذَى يُمْذِى، و الأَول أَجود. و المَاذِيُّ: العسَل الأَبيض. و الماذِيَّةُ: الخَمْرة السهلة السَّلِسة، شبهت بالعسل، و يقال: سُمِّيت ماذِيَّةً لِلِينها. يقال: عسل مَاذِيٌّ إذا كان لَيِّناً، و سميت الخمر سُخامِيَّةً لِلينها أَيضاً. و يقال: شعر سُخامٌ إذا كان لَيِّناً. الأَصمعى: المَاذِيَّةُ السهلة اللَّيِّنة، و تسمى الخمر ماذِيَّةً لسهولتها فى الحلق. و المِذَى: المَرايا، واحدتها مَذْيَةٌ، و تجمع مَذْياً و مَذَيات و مِذًى و مِذاء؛ و قال أَبو كبير الهذلى فى المَذِيَّة فجعلها على فَعِيلة: و بَياضُ وجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُه مِثْلُ المَذِيَّةِ، أَو كشَنْفِ الأَنْضُرِ قال فى تفسير المَذِيَّة: المِرآة، و يروى: مثل الوَذِيلة ... و أَمْذَى الرجلُ إذ تَجَرَ فى المِذَاء، و هى المَرائى. و المَذِيَّةُ: المِرآةُ المَجْلُوَّة. و الماذِيَّةُ من الدروع: البيضاء. و درْعٌ ماذِيَّةٌ: سهلة لَيِّنة، و قيل: بيضاء. و الماذِيُّ: السلاح كله من الحديد. قال ابن شميل و أَبو خيرة: الماذِيُّ الحديد كله الدِّرْع و المِغْفَر و السلاح أَجمع، ما كان من حديد فهو مَاذِيٌّ؛ قال عنترة: يَمْشُونَ، و المَاذِيُّ فوقَ رؤوسهِمْ، يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْم و يقال: المَاذِيُّ خالص الحديد و جَيِّدُه. قال ابن سيدة: و قَضَيْنا على ما لم تظهر ياؤُه من هذا الباب بالياء لكونها لاماً مع عدم م ذ و، و الله أَعلم.

مرا؛ ج۱۵، ص: ۲۷۵

: المَرْوُ: حجارة بيضٌ بَرَّاقة تكون فيها النار و تُقْدَح منها النار؛ قال أَبو ذؤيب: الواهِبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلاب، إِذا ما حارَدَ الخُورُ، و اجْتُثَّ المَجاليحُ «۱» واحدتها مَرْوَةٌ، و بها سميت المَرْوَة بمكة، شرفها الله تعالى. ابن شميل: المَرْوُ حجر أَبيض رقيق يجعل منها المَطارُّ، يذبح بها، يكون المَرْوُ منها كأَنه البَرَدُ، و لا يكون أَسود و لا أَحمر، و قد يُقْدَح بالحجر الأَحمر فلا يسمى مَرْواً، قال: و تكون المَرْوَة مثل جُمْعِ الإِنسان و أَعظم و أَصغر. قال شمر: و سأَلت عنها أَعرابيّاً من بني أَسد فقال: هي هذه القدَّاحات التي يخرج منها النار. و قال أَبو

(۱). قوله [الواهب الأدم] وقع البيت في مادة جلح محرفاً فيه لفظ الصلاب بالهلاب و اجتث مبنياً للفاعل، و الصواب ما هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۶

خَيْرَة: المَرْوَة الحجر الأَبيض الهَشُّ يكون فيه النار. أَبو حنيفة: المَرْوُ أَصلب الحجارة، و زعم أَن النَّعام تبتلعُه، و ذكر أَن بعض الملوك عَجِب من ذلك و دَفَعَه حتى أَشهده إِياه المُدَّعِي. وفي الحديث: قال له عَدِيُّ بن حاتم إِذا أَصاب أَحدُنا صيداً و ليس معه سِكِّين أ يَذْبَحُ بالمَرْوة و شِقَّةِ العَصا؟المَرْوَة: حجر أَبيض بَرَّاق، و قيل: هي التي يُقْدَح منها النار، و مَرْوَةُ المَسْعَى التي تُذكرُ مع الصَّفا و هي أَحد رأْسَيْه اللذَيْنِ ينتهي السعيُ إِليهما سميت بذلك، و المراد في الذبح جنس الأَحجار لا المَرْوةُ نفسُها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إِذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَتَه على مَنْكِبي فإِذا هو عليٌّ، و لم يفسره. وفي الحديث: أَن جبريل، عليه السلام، لَقِيَه عند أَحجار المِرَاء؛ قيل: هي بكسر الميم قُباء، فأَما المُراء، بضم الميم، فهو داء يصيب النخل. و المَرْوَةُ: جبل مكة، شرفها الله تعالى. و في التنزيل العزيز: إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ. و المَرْوُ: شجر طَيِّبُ الريح. و المَرْوُ: ضرب من الرياحين؛ قال الأَعشى: و آسٌ وَ خِيرِيٌّ و مَرْوٌ و سَمْسَقٌ، إِذا كان هِنْزَمْنٌ، و رُحْتُ مُخَشَّما «۱» و يروى: و سَوْسَنٌ، و سَمْسقٌ هو المَرْزَجُوش، و هِنْزَمْنٌ: عيدٌ لهم. و المُخَشَّمُ: السكران. و مَرْو: مدينة بفارس، النسب إِليها مَرْوِيٌّ و مَرَوِيٌّ و مَرْوَزِيٌّ؛ الأَخيرتان من نادر معدول النسب؛ و قال الجوهري: النسبة إِليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس، و الثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياس. و مَروان: اسم رجل: و مَرْوان: جبل. قال ابن دريد: أَحسب ذلك. و المَرَوراة: الأَرض أَو المفازة التي لا شيء فيها. و هي فَعَوْعَلةٌ، و الجمع المَرَوْرَى و المَرَوْرَيات و المَراريُّ. قال ابن سيدة: و الجمع مَرَوْرَى، قال سيبويه: هو بمنزلة صَمَحْمَح و ليس بمنزلة عَثَوْثَل لأَن باب صَمَحْمَح أَكثر من باب عَثَوْثَل. قال ابن بري: مَرَوْراةٌ عند سيبويه فَعَلْعَلَةٌ، قال في باب ما تُقْلب فيه الواو ياء نحو أَغْزَيْتُ و غازَيْتُ: و أَما المَرَوْراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة و هما بمنزلة صَمَحْمَح، و لا تَجْعَلْهُما على عَثَوْثَل، لأَن فَعَلْعَلًا أَكثر. و مَرَوْراةُ: اسم أَرض بعينها؛ قال أَبو حيَّة النُّميري: و ما مُغْزِلٌ تحْنو لأَكْحَلَ، أَيْنَعَتْ لها بِمَرَوْراةَ الشروجُ الدَّوافِعُ التهذيب: المَرَوْرَاةُ الأَرض التي لا يَهْتَدِي فيها إِلا الخِرِّيت. و قال الأَصمعي: المَروْرَاةُ قَفْرٌ مُسْتو، و يجمع مَرَوْرَياتٍ و مَرارِيَّ. و المَرْيُ: مَسْحِ ضَرْع الناقة لتَدِرَّ. مَرَى الناقةَ مَرْياً: مَسَحَ ضَرْعَها لِلدِّرَّةِ، و الاسم المِرْيَة، و أَمرَتْ هي دَرَّ لبنُها، و هي المِرْيَة و المُرْيَة، و الضم أَعلى. سيبويه: و قالوا حَلَبتها مِرْيَةً، لا تريد فعلًا و لكنك تريد نَحْواً من الدِّرَّة. الكسائي: المَرِيُّ الناقة التي تَدِرُّ على من يمسح ضُروعها، و قيل: هي الناقة الكثيرة اللبن، و قد أَمْرَتْ، و جمعها مَرايا. ابن الأَنباري: في قولهم مَارَى فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام و الحُجَّة، مأْخوذ من قولهم مَرَيْت الناقةَ إِذا مسحتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ. أَبو زيد: المَرِيُّ الناقة تُحْلَب على غير ولد و لا

(۱). قوله [و خيري] هو بكسر الخاء كما ترى، صرح بذلك المصباح و غيره، و ضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأً.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۷

تكون مَرِيّاً و معها ولدها، و هو غير مهموز، و جمعها مَرايا. وفي حديث عديّ بن حاتم، رضي الله عنه: أَن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال له امْرِ الدمَ بما شئت، من رواه أَمِرْه فمعناه سَيِّلْه و أَجْرِه و استخرجه بما شئت، يريد الذبح و هو مذكور في مور، و من رواه امْرِهِ أَي سَيِّلْه و استخرجه، فمن مَرَيْتُ الناقةَ إِذا مسحت ضَرعَها لِتَدِرَّ؛ و روى ابن الأَعرابي: مَرَى الدمَ و أَمْراه إِذا استخرجه؛ قال ابن الأَثير، و

يروى: أَمِر الـدمَ من مارَ يَمُور إذا جرى، و أَماره غيره؛ قال: و قال الخطابى أَصحاب الحـديث يروونه مشدَّد الراء و هو غَلط، و قد جاءَ فى سنن أَبى داود و النسائى أَمْرِرْ، براءين مظهرتين، و معناه اجعل الـدمَ يمُرّ أى يـذهب، قال: فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أَدغم، قال: و ليس بغلط؛ قال: و من الأَول حـديث عاتكـة: مَرَوْا بالسُّيوفِ المُرْهَفاتِ دِماءهُمْ أى اسـتخرجوها و اسـتدرُّوها. ابن سـيدة: مَرَى الشـيءَ و امْتَرَاه اسـتخرجه. و الريح تَمْرِى السـحاب و تَمْتَرِيه: تسـتخرجه و تَسْتَدِرُّه. و مَرَت الريحُ السحابَ إِذا أَنزلت منه المطر. و ناقـة مَرِىٌّ: غزيرة اللبن، حكـاه سـيبويه، و هو عنـده بمعنى فاعلـة و لا فِعْلَ لها، و قيل: هى التى ليس لها ولـد فهى تَـدُرّ بالمَرْىِ على يد الحـالب، و قـد أَمْرَتْ و هى مُمْرٍ. و المُمْرى: التى جَمَعَت ماءَ الفحل فى رحمها. وفى حـديث نَضْـلة بن عمرو: أَنه لَقِىَ النبىَّ، صـلى الله عليه و سـلم، بمَرِيَّيْن؛ هى تثنيـة مَرِىٍّ بوزن صَبىّ، ويروى: مَرِيَّتَيْن، تثنيـة مَرِيَّة، و المَرِىُّ و المَرِيَّة: الناقة الغزيرة الدَّرِّ، من المَرْى، و وزنها فَعِيلٌ أَو فَعُول. وفى حديث الأَحنف: و ساق معه ناقة مَرِيّاً.و مِرْيَةُ الفَرَس: ما استُخْرِج من جَرْيه فدَرَّ لذلك عَرَقُه، و قد مَراهُ مَرْياً. و مَرَى الفرسُ مَرْياً إذا جعل يمسح الأَرض بيده أَو رجله و يَجُرُّها من كَسْرٍ أَو ظَلَع. التهذيب: و يقال مَرَى الفرسُ و الناقةُ إذا قام أَحدهما على ثلاث ثم بحَثَ الأَرض باليد الأُخرى، و كذلك الناقة؛ و أَنشد: إِذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأْسِـها إِلى شَذَبِ العِيدانِ، أَو صَفَنَتْ تَمْرِى الجوهرى: مَرَيْتُ الفرسَ إِذا استخرجتَ ما عنده من الجَرْىِ بسوط أَو غيره، و الاسم المِرْيَة، بالكسر، و قد يضم. و مَرَى الفرسُ بيديه إِذا حَرَّكهمـا على الأَرض كالعـابث. و مَرَاه حَقَّهُ أَى جَحَـده؛ و أَنشـد ابن برى: مـا خَلَفٌ مِنْكِ يا أَسماءُ فاعْتَرِفى، مِعَنَّةَ البَيْتِ تَمْرى نِعْمَةَ البَعَلِ أى تجحدها، و قال عُرْفُطة بن عبد الله الأَسَدى: أَ كُلَّ عِشاءٍ مِنْ أُمَيْمةَ طائفٌ، كَذِى الدَّيْنِ لا يَمْرى، و لا هو عارِفُ؟ أى لا يَجْحَد و لا يَعْترف. و مَارَيْتُ الرجلَ أُمَارِيه مِراءً إِذا جادلته. و المِرْيةُ و المُرْيَةُ: الشَّكُّ و الجدَل، بالكسر و الضم، و قرئَ بهما قوله عز و جل: فَلا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ؛ قال ثعلب: هما لغتان، قال: و أَما مِرْيَةُ الناقة فليس فيه إِلا الكسر، و الضم غلط. قال ابن برى: يعنى مَسْحَ الضَّرْع لتَدُرَّ الناقةُ، قال: و قال ابن دريد مُرْيَةُ الناقةِ، بالضم، و هى اللغة العالية؛ و أَنشد: شامِذاً تَتَّقى المُبِسَّ على المُرْيَةِ، كَرْهاً، بالصِّرْفِ ذى الطُّلَّاء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۷۸

شبه «۲» بناقة قد شَمَذَتْ بذَنَبها أى رفعته، و الصِّرْف: صِبْغٌ أَحمر، و الطُّلَّاء: الدم. و الامْتِرَاءُ فى الشىءِ: الشَّكُّ فيه، و كذلك التَّمارى. و المِراءُ: المُماراةُ و الجـدَل، و المِراءُ أَيضاً: من الامْتِراءِ و الشكِّ. و فى التنزيل العزيز: فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً؛ قال: و أَصـله فى اللغة الجِدال و أَن يَسـتخرج الرجـلُ من مُناظره كلاماً و معانى الخصومـة و غيرها منْ مَرَيْتُ الشاةَ إِذا حلبتها و اسـتخرجت لبنها، و قـد مَارَاهُ مُمَاراةً و مِيراءً. و امْتَرَى فيه و تَمَارَى: شَكَّ؛ قال سـيبويه: و هذا من الأَفعال التى تكون للواحد. و قولهفى صـفة سـيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سـلم: لا يُشارى و لا يُمَارِى؛ يُشارى: يَسْتَشْرى بالشـر، و لا يُمَارِى: لا يُدافع عن الحق و لا يردّد الكلام. و قوله عز و جل: أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى، و قرئَ: أَ فَتَمْرُونَه على ما يَرَى؛ فمن قرأَ أَ فَتُمارُونَهُ فمعناه أَ فتجادلونه فى أَنه رأَى الله عز و جل بقلبه و أَنه رأَى الكُبْرى من آيـاته، قـال الفراء: و هى قراءة العوام، و من قرأَ أَ فتَمرونه فمعنـاه أَ فتجحـدونه، و قال المبرد فى قوله أَ فَتَمْرُونه على ما يرى أَى تـدفعونه عمـا يرى، قـال: و على فى موضع عن. و مـارَيْتُ الرجـلَ و مارَرْتُه إِذا خالفته و تَلَوَّيْتَ عليه، و هو مأْخوذ من مِرار الفَتْل و مِرارِ السِّلسِـلة تَلَوِّى حَلَقِها إِذا جُرَّتْ على الصَّفا. وفى الحديث: سَمِعَتِ الملائكة مثلَ مِرار السلسلة على الصفا.وفى حديث الأَسود «۳»: أَنه سأَل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذى كانت امرأَته تُشارُّه و تُماريه؟وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لا تُماروا فى القرآن فإِنَّ مِراءً فيه كُفْرٌ؛ المِراءُ: الجـدال. و التَّمارى و المُمَارَاة: المجادلـة على مـذهب الشك و الرِّيبة، و يقال للمناظرة مُمَارَاة لأَن كل واحد منهما يسـتخرج ما عند صاحبه و يَمْتَرِيه به كما يَمْترى الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع؛ قال أَبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأْويل، و لكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ، و هو أَن يقرأَ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا و لكنه على خلافه، و قـد أَنزلهما الله عز و جل كليهما، و كلاهما منزل مقروءٌ به، يُعلم ذلكبحـديث سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم: نزل القرآن على سبعة أَحرف، فإِذا جحد كل واحد منهما قراءَة صاحبه لم يُؤْمَنْ أَن يَكونَ ذلك قد أَخْرَجه إِلى الكُفر لأَنه نَفى حَرفاً أَنزله الله على

نبيه، صلى الله عليه و سلم؛ قال ابن الأثير: و التنكير فى المِراء إيذاناً بأَن شيئاً منه كُفْرٌ فَضلًا عمَّا زاد عليه، قال: و قيل إنما جاء هذا فى الجِدال و المِراء فى الآيات التى فيها ذكر القَدَر و نحوه من المعانى، على مذهب أَهل الكلام و أَصحاب الأَهْواءِ و الآراءِ، دون ما تَضمَّنته من الأَحكام و أَبواب الحَلال و الحرام، فإن ذلك قد جَرى بين الصحابة فمَن بعدهم مِن العلماء، رضى الله عنهم أَجمعين، و ذلك فيما يكون الغَرَضُ منه و الباعِثُ عليه ظُهورَ الحق لِيُتَّبَع دون الغَلَبة و التَّعْجِيز. الليث: المِرْيةُ الشَّكُّ، و منه الامْتراء و التَّمارى فى القُرآن، يقال: تَمارى يَتَمارى تَمارِياً، و امْتَرَى امْتِراءً إذا شكَّ. و قال الفراءُ فى قوله عز و جل: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارى؛ يقول: بأَيِّ نِعْمةِ رَبِّك تُكَذِّبُ أَنها ليست منه، و كذلك قوله عز و جل: فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ؛ و قال الزجاج: و المعنى أَيها الإِنسان بأَيِّ نعمة ربك التى تدلك على أَنه واحد تتشكك.

(٢). قوله [شبه] أى الشاعر الحرباء بناقة إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ. (٣). قوله [و فى حديث الأسود] كذا فى الأصل، و لم نجده إلا فى مادة مرر من النهاية بلفظ تماره و تشاره.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٢٧٩

الأَصمعى: القَطاةُ المارِيَّةُ، بتشديد الياء، هى المَلْساءُ المُكْتنزة اللحم. و قال أَبو عمرو: القَطاة المارِيةُ، بالتخفيف، و هى لُؤْلُؤِيَّة اللون. ابن سيدة: المارِيَّة، بتشديد الياء، من القَطا المَلْساء. و امرأَة مارِيَّةٌ: بيضاء برّاقة. قال الأَصمعى: لا أَعلم أَحداً أَتى بهذه اللفظة إلَّا ابن أَحمر، و لها أَخوات مذكورة فى مواضعها. و المَرىء: رأْس المَعِدة و الكَرِش اللَّازِقُ بالحلْقُوم و منه يدخل الطعام فى البطن، قال أَبو منصور: أَقرأَنى أَبو بكر الإِيادىُّ المَرىءَ لأَبى عبيد فهمزه بلا تشديد، قال: و أَقرأَنيه المنذرى المَرِيُّ لأَبى الهيثم فلم يهمزه و شدد الياءَ. و المارِيُّ: ولد البقرة الأَبيضُ الأَمْلَس. و المُمْرِيةُ من البقر: التى لها ولد مارِيٌّ أَى بَرَّاقٌ. و المارِيَّةُ: البراقة اللَّونِ. و المارِيَّةُ: البقرة الوحشية؛ أَنشد أَبو زيد لابن أَحمر.مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها طَلٌّ، و بَنَّس عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ «١» و قال الجعدى: كَمُمْرِيةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ أَنامَتْ بِذى الدَّنَّيْنِ، بالصَّيْفِ، جُؤْذَرا ابن الأَعرابى: المارِيَّةُ بتشديد الياء. ابن بزرج: المارِيُّ الثوب الخَلَقُ؛ و أَنشد: قُولا لِذاتِ الخَلَقِ المَارِيِّ و يقال: مَراهُ مائةَ سوْطٍ و مَراهُ مائةَ دِرْهم إذا نَقَده إِيّاها. و مارِيةُ: اسم امرأَة، و هى مارِيةُ بنت أَرْقَم بن ثَعْلبةَ بن عَمرو بن جَفْنَة بن عَوْف بن عَمرو بن رَبيعة بن حارِثة بن عَمروٍ مُزَيْقِياء بن عامر، و ابنها الحرث الأَعرج الذى عناه حَسَّانُ بقوله: أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِم، قَبْرِ ابنِ مارِيةَ الكَريمِ المُفْضِلِ و قال ابن برى: هى مارِيةُ بنتُ الأَرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة بن عمرو، و هو مُزَيقياء بن عامر، و هو ماءُ السماء بن حارثة، و هو الغِطْريفُ بن إمْرِئ القيس، و هو البِطْريقُ بن ثعلبة، و هو البُهْلُول بن مازن، و هو الشَّدَّاخُ، و إليه جِماعُ نَسَب غَسَّان بن الأَزْد، و هى القبيلة المشهورة، فأَما العَنْقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء. و فى المثل: خُذْه و لو بقُرْطَىْ مارِيةَ؛ يضرب ذلك مثلًا فى الشىء يُؤمَر بأَخْذه على كل حال، و كان فى قُرْطَيْها مائتا دينار. و المُرِيُّ: معروف، قال أَبو منصور: لا أَدرى أَ عربى أَم دخيل؛ قال ابن سيدة: و اشتقه أَبو على من المَرىء، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، و قد تقدم فى مرر، و ذكره الجوهرى هناك. ابن الأَعرابى: المَرىءُ الطعام «٢» الخفيف، و المَرى الرجل المقبول فى خَلْقه و خُلُقه. التهذيب: و جمع المِرْآةِ مَراءٍ مثل مَراعٍ، و العوام يقولون فى جمعها مَرايا، و هو خطأٌ، و الله أَعلم.

مزا؛ ج١٥، ص: ٢٧٩

: مَزا مَزْواً: تكبر. و المَزْو و المَزْىُ و المَزِيَّة فى كل شىء: التَّمام و الكمَال. و تَمازَى القومُ: تَفاضَلُوا. و أَمْزَيْته عليه: فَضَّلته؛ عن ابن الأَعرابى، و أَباها ثعلب. و المَزِيَّةُ: الفَضِيلة. يقال:

(١). قوله [أوردها] كذا بالأصل هنا، و تقدم فى ب ن س أوّدها و كذلك هو فى المحكم هناك غير أنه تحرف فى تلك المادة من اللسان مارية بماوية. (٢). قوله [المرىء الطعام] كذا بالأصل مهموزاً و ليس هو من هذا الباب. و قوله [المرى الرجل] كذا فى الأصل بلا ضبط و لعله بوزن ما قبله.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۰

له عليه مَزِيَّةٌ، قال: و لا يُبْنى منه فعل. ابن الأَعرابى: يقال له عندى قَفِيَّةٌ و مَزِيَّةٌ إذا كانت له منزلة ليست لغيره. و يقال: أَقْفَيْتُه، و لا يقال أَمزَيْتُه. و فى نوادر الأَعراب: يقال هذا سِرْبُ خَيْلٍ غارةٍ قد وقَعَت على مَزاياها أى على مَواقِعِها التى يَنْصَبُّ عليها مُتقدِّم و مُتأَخِّر. و يقال: لِفُلانٍ على فلان مازِيةٌ أى فَضْلٌ، و كان فلان عَنِّى مازِيةَ العامَ و قاصِيةً و كالِيةً و زاكِيةً. و قَعَد فلان عنى مازِياً و مُتمازِياً أى مخالفاً بعيداً. و المَزِيَّةُ: الطعام يُخص به الرجل؛ عن ثعلب.

مسا: ج۱۵، ص: ۲۸۰

: مَسَوْتُ على الناقة و مَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كلاهما إذا أَدخَلْتَ يدك فى حيائها فَنَقَّيْته. الجوهرى: المَسْىُ إِخْراج النُّطْفة من الرَّحِم على ما ذكرناه فى مَسَط، يقال: مَساه يَمْسِيه؛ قال رؤبة: يَسطُو على أُمِّك سَطْوَ الماسِى قال ابن برى: صوابهفاسْطُ على أمك... لأَن قبله: إنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِك فى مَسْماسِ «۱» و المسْماسُ: اخْتِلاطُ الأَمْر و التِباسُه؛ قال ذو الرمة: مَسْتَهُنَّ أَيامُ العُبورِ، و طُولُ ما خَبَطْن الصُّوَى، بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ ابن الأَعرابى: يقال مَسَى يَمْسِى مَسْياً إذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْن. و مَسا و أَمْسى و مَسَّى كله إذا وعَدَك بأَمر ثم أَبْطَأَ عنك. و مَسَيْتُ الناقةَ إذا سطوت عليها و أَخرجت ولدها. و المَسْىُ: لغة فى المَسْو إذا مَسَطَ الناقة، يقال: مَسَيْتُها و مَسَوْتُها. و مَسَيْتُ الناقَةَ و الفَرس و مَسَيْتُ عليهما مَسْياً فيهما إذا سَطَوْت عليهما، و هو إذا أَدْخَلْت يدك فى رحمها فاستخرجت ماء الفحل و الولد، و فى موضع آخر: اسْتِلآماً للفحل كَراهةَ أَن تَحْمِل له؛ و قال اللحيانى: هو إِذا أَدخلت يدك فى رحمها فنقَّيْتَها لا أَدرى أ من نُطفة أَم من غير ذلك. و كل اسْتِلالٍ مَسْىٌ. و المَساء: ضد الصَّباح. و الإمْساء: نَقِيض الإصْباح. قال سيبويه: قالوا الصَّباح و المَساء كما قالوا البياض و السواد. و لقيته صباحَ مَساءَ: مبنى، و صَباحَ مَساءٍ: مضاف؛ حكاه سيبويه، و الجمع أَمْسِيَةٌ؛ عن ابن الأَعرابى. و قال اللحيانى: يقولون إذا تَطَيَّروا من الإِنسان و غيره مَساءُ الله لا مساؤك، و إن شئت نصبت. و المُسْىُ و المِسْىُ: كالمَساء. و المُمْسَىُ: من المَساء كالمُصْبَح من الصَّباح. و المُمْسى: كالمُصْبَح، و أَمْسَينا مُمْسًى؛ قال أُمية بن أَبى الصلت: الحمدُ لله مُمْسانا و مُصْبَحَنا، بالخَيْرِ صَبَّحَنا رَبى و مَسَّانا و هما مصدران و موضعان أَيضاً؛ قال إمرؤ القيس يصف جارية: تُضىءُ الظَّلامَ بالعِشاء، كأَنها مَنارةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ يريد صومعته حيث يُمسى فيها، و الاسم المُسْىُ و الصُّبْح؛ قال الأَضبط بن قريع السعدى: لكلّ هَمٍّ من الأُمُورِ سَعَهْ، و المُسْىُ و الصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ و يقال: أَتيته لِمُسْىِ خامسةٍ، بالضم، و الكسر لغة. و أَتيته مُسَيّاناً، و هو تصغير مَساء، و أَتيته أُصْبوحة كل يوم و أُمْسِيَّةَ كل يوم. و أَتيته مُسِيَّ أَمْسِ «۲» أى

(۱). قوله [فى مسماس] ضبط فى الأصل و الصحاح هنا و فى مادة م س س بفتح الميم كما ترى، و نقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطاً بالفتح و أنشده هنا بكسر الميم. و عبارة القاموس هناك: و المسماس، بالكسر، و المسمسة اختلاط إلخ و لم يتعرض الشارح له. (۲). قوله [أتيته مسى أمس] كذا ضبط فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۱

أَمْسِ عند المَساء. ابن سيدة: أَتيتُه مَساء أَمْسِ و مُسْيَه و مِسْيَه و أَمْسِيَّتَه، و جئته مُسَيَّاناتٍ كقولك مُغَيْربانات نادر، و لا يستعمل إلا ظرفاً. و المَساء: بعد الظهر إلى صلاة المغرب، و قال بعضهم إلى نصف الليل. و قول الناس كيف أَمْسَيتَ أى كيف أَنت فى وقت المَساء. و مَسَّيْتُ فلاناً: قلت له كيف أَمْسَيْتَ. و أَمْسَينا نحن: صِرْنا فى وقت المَساءِ؛ و قوله: حتى إذا ما أَمْسَجَتْ و أَمْسَجا إنما أَراد حتى إذا أَمْسَتْ و أَمْسى، فأَبدل مكان الياء حرفاً جَلْداً شبيهاً بها لتصح له القافية و الوزن؛ قال ابن جنى: و هذا أَحد ما يدلُّ على أن ما يُدَّعى من أَن أَصل رَمَت و غَزَت رَمَيَت و غَزَوَتْ و أَعْطَتْ أَعْطَيَتْ و اسْتَقْصَت اسْتَقْصَيَت و أَمْسَتْ أَمْسَيَتْ، أ لا ترى أَنه لما أَبدل الياء من أَمْسَيَتْ جيماً، و الجيم حرف صحيح يحتمل الحركات و لا يلحقه الانقلاب الذى يلحق الياءَ و الواو، صحَّحها كما يجب فى الجيم، و لذلك قال أَمْسَجا فدل على أن أَصل غَزا غَزَوَ. و قال أَبو عمرو: لقيت من فلان التَّماسِى أى الدَّواهى، لا يعرف واحده و أَنشد

لمرداس: أَداوِرُها كيْما تَلِينَ، و إِنَّني لأَلْقى، على العِلَّاتِ منها، التَّماسِيا و يقال: مَسَيْتُ الشىءَ مَسْياً إِذا انتزعته؛ قال ذو الرمة: يَكادُ المِراحُ العَرْبُ يَمْسِى غُروضَها، و قد جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ و قال ابن الأَعرابى: أَمْسى فلانٌ فلاناً إِذا أَعانَه بشىء. و قال أَبو زيد: رَكِبَ فلان مَساء الطريق إِذا ركب وسَط الطريق. و ماسى فلان فلاناً إِذا سَخِرَ منه، و ساماهُ إِذا فاخَره. و رجل ماسٍ، على مثال ماش: لا يَلْتَفِتُ إِلى موعظةِ أَحد و لا يقبل قوله. و قال أَبو عبيد: رجل ماسٌ على مثال مالٍ، و هو خطأٌ. و يقال: ما أَمْساهُ، قال الأَزهرى: كأَنه مقلوب كما قالوا هارٍ و هارٌ و هائرٌ، و مثله رجل شاكى السِّلاحِ و شاكٌ، قال أَبو منصور: و يحتمل أَن يكون الماسُ فى الأَصل ماسِياً، و هو مهموز فى الأَصل. و يقال: رجل ماسٌ أَى خفيفٌ، و ما أَمْساه أَى ما أَخَفَّه، و الله أَعلم.

مشى؛ ج۱۵، ص: ۲۸۱

: المَشى: معروف، مَشى يَمْشى مَشْياً، و الاسم المِشْيَة؛ عن اللحيانى، و تَمَشَّى و مَشَّى تَمْشِيَةً؛ قال الحطيئة: عَفا مُسْحُلانٌ من سُلَيْمى فحامِرُهْ، تَمَشَّى به ظِلْمانُه و جَآذِرُهْ و أَنشد الأَخفش للشماخ: و دَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها، كَمَشْىِ النَّصارى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ و قال آخر: و لا تَمَشَّى فى فضاءٍ بُعْداً قال ابن برى: و مثله قول الآخر: تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها، كأَنْ بَطْنُ حُبْلى ذات أَوْنَين مُتْئِم و أَمْشاهُ هو و مَشَّاهُ، و تَمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكأْس. و المِشْيَةُ: ضَرْب من المَشْى إِذا مَشى. و حكى سيبويه: أَتيته مَشْياً، جاؤوا بالمصدر على غير فِعْله، و ليس فى كل شىءٍ يقال ذلك، إِنما يحكى منه ما سُمع. و حكى اللحيانى أَن نساءَ الأَعراب يقلن فى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۲

الأُخَذ: أَخَّذْته بدُبَّاءٍ مُمَلاٍ من الماءِ مُعَلَّقٍ بتِرْشاءٍ فلا يزال فى تِمْشاءٍ، ثم فسره فقال: التِّمْشاءُ المَشى. قال ابن سيدة: و عندى أَنه لا يستعمل إِلا فى الأُخْذة. و كل مستمرٍّ ماشٍ و إِن لم يكن من الحيوان فيقال: قد مَشَى هذا الأَمر. وفى حديث القاسم بن محمد فى رجل نَذَرَ أَن يَحُجَّ ماشِياً فأَعْيا قال: يَمْشِى ما رَكِب و يركَبُ ما مَشىأَى أَنه يَنْفُذُ لوجهه ثم يعُود من قابل فيركب إِلى الموضع الذى عَجَز فيه عن المَشْى ثم يَمْشى من ذلك الموضع كلَّ ما ركِب فيه من طريقه. و المَشَّاءُ: الذى يَمْشِى بين الناس بالنَّمِيمة. و المُشَاةُ: الوُشاة. و المَاشِيَةُ: الإِبل و الغنم معروفة، و الجمع المَوَاشِى اسم يقع على الإِبل و البقر و الغنم؛ قال ابن الأَثير: و أَكثر ما يستعمل فى الغنم. و مَشَتْ مَشَاء: كثُرت أَولادُها. و يقال: مَشَتْ إِبل بنى فلان تَمْشى مَشَاء إِذا كثرت. و المَشَاء: النَّماء، و منه قيل المَاشِيَةُ. و كلُّ ما يكون سائمةً للنسل و القِنْيةِ من إِبل و شاءٍ و بقر فهى مَاشِيَةٌ. و أَصل المَشَاء النَّماء و الكثرة و التَّناسُل؛ و قال الراجز: مِثْلِىَ لا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعْفَعِى، العَيْرُ لا يَمْشِى مع الهَمَلَّع، لا تأْمُرِينى ببناتِ أَسْفَع يعنى الغنم. و أَسْفَع: اسم كَبْش. ابن السكيت: المَاشِيَةُ تكون من الإِبل و الغنم. يقال: قد أَمْشَى الرجل إِذا كثرَت ماشِيَتُه. و مَشَت الماشِيَةُ إِذا كثرت أَولادُها؛ قال النابغة الذبيانى: فكُلُّ قَرينةٍ و مَقَرِّ إِلْفٍ مُفارِقُه إِلى الشَّحَطِ، القَرينُ و كلُّ فَتًى، و إِن أَثْرَى و أَمْشَى، ستَخْلِجُه، عن الدُّنْيا، مَنُونُ و كلُّ فَتًى، بما عَمِلتْ يَداهُ، و ما أَجْرَتْ عَوامِلُه، رَهِينُ وفى الحديث: أَن إِسمعيلَ أَتى إِسحقَ، عليهما السلام، فقال له إِنَّا لم نَرِثْ من أَبينا مالًا و قد أَثْرَيْتَ و أَمْشَيْتَ فَأَفِئْ علىَّ مما أَفاء الله عليك، فقال: أَ لم تَرْضَ أَنى لم أَسْتَعْبِدْك حتى تَجِيئنى فتسأَلنى المالَ؟قوله: أَثْرَيْتَ و أَمْشَيْتَ أَى كثُر ثَراكَ أَى مالُك و كثُرت ماشيتُك، و قوله: لم أَسْتَعْبِدْك أَى لم أَتَّخِذْكَ عبداً، قيل: كانوا يَسْتَعْبدون أَولادَ الإِماء؛ و كانت أُمُّ إِسمعيل أَمة، و هى هاجَر، و أُمُّ إِسحق حُرَّة، و هى سارةُ. و ناقةٌ مَاشِيَةٌ: كثيرة الأَولاد. و المَشَاء: تَناسُل المالِ و كثرته، و قد أَمْشَى القَوْمُ و امْتَشَوْا؛ قال طُرَيْحٌ: فأَنْتَ غَيْثُهُمُ نفْعاً و طَوْدُهُمُ دَفْعاً، إِذا ما مَرادُ المُمْتَشِى جَدَبا و أَفْشَى الرجلُ و أَمْشَى و أَوْشَى إِذا كثر ماله، و هو الفَشاء و المَشَاء، ممدود. الليث: المَشَاء، ممدود، فعل الماشية، تقول: إِن فلاناً لَذُو مَشَاءٍ و ماشِيةٍ. و أَمْشَى فلان: كثرت ماشيتُه؛ و أَنشد للحطيئة: فَيَبْنى مَجْدَها و يُقِيمُ فيها، و يَمْشِى، إِن أُرِيدَ به المَشاءُ قال أَبو الهَيْثَم: يَمْشِى يكثُر. و مَشَى على آلِ فلان مالٌ: تَناتَجَ و كَثُر. و مالٌ ذو مَشَاء أَى نَماء يَتَناسَلُ. و امرأَة ماشِيَةٌ: كثيرة الولد. و قد مَشَتِ المرأَةُ تَمْشِى مَشَاء، ممدود، إِذا كثر ولدها، و كذلك المَاشِيَةُ إِذا كثر نسلها؛ و قول كثير:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۳

يَمُجُّ النَّدَى لا يـذكرُ السَّيرَ أَهْلُه، و لا يَرْجِعُ المَاشِـي به، و هْوَ جادِبُ يعنى بالمَاشِـي الذى يَسْـتَقْرِيه؛ التفسير لأَبى حنيفة. و مَشَـى بطنُه مَشْـياً: اسْـتَطْلَق. و المَشِـيُّ و المَشِـيَّةُ: اسم الدواء. و شـربت مَشِـيّاً و مَشُوًّا و مَشْواً، الأَخيرتان نادرتان، فأَما مَشُوٌّ فإِنهم أَبدلوا فيه الياء واواً لأَنهم أرادوا بناء فَعُول فكرهوا أن يلتبس بفَعِيل، و أَمَّا مَشْوٌ فإِنَّ مثل هـذا إِنما يأْتى على فَعُول كالقَيُوء. التهـذيب: و المَشَاء، ممـدود، و هو المَشُوُّ و المَشِـيُّ، يقال: شَـربت مَشُوًّا و مَشِـيًّا و مَشَاء؛ أَو اسـتطلاقُ البطن، و الفعل اسْتَمْشَـى إِذا شَرِبَ المَشِيَّ، و الدَّواء يُمْشِيه. وفى حـديث أَسـماء: قال لها بِم تَسْتَمْشِـينَ أَى بَمَ تُسْـهِلِينَ بَطْنَكِ؟ قال: و يجوز أن يكون أراد المَشْـى الـذى يَعْرِض عنـد شُـرْب الدواء إِلى المَخْرج. ابن السكيت: شربت مَشُوًّا و مَشاء و مَشِيّاً، و هو الدواء الذى يُسهل مثل الحَسُوِّ و الحَساء؛ قاله بفتح الميم و ذكر المَشِيَّ أَيضاً، و هو صـحيح، و سُـمى بذلك لأَنه يحمل شاربه على المَشْـى و التَّرَدُّد إِلى الخلاء، و لا تقل شـربت دواء المَشْـيِ. و يقال: اسْتَمْشَـيْتُ و أَمْشَانِى الدَّواء. وفى الحديث: خير ما تداوَيْتم به المَشِـيُّ.ابن سيدة: المَشْوُ و المَشُوُّ الدَّواء المُسْهِل؛ قال: شَرِبْتُ مَشْواً طَعْمه كالشَّرْيِ قال ابن دريـد: و المَشْيُ خطأٌ، قال: و قـد حكاه أَبو عبيـد. قال ابن سـيدة: و الواو عنـدى فى المَشُوِّ معاقبة فبابه الياء. أَبو زيد: شـربت مَشِـيّاً فَمَشَـيْت عنه مَشْـياً كثيراً. قال ابن برى: المَشِيُّ، بياء مشدَّدة، الدواء، و المَشْيُ، بياء واحدة: اسم لما يجىء من شاربه؛ قال الراجز: شَرِبْتُ مُرًّا مِن دواءِ المَشْيِ، مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتى و حَقْوِى ابن الأَعرابى: أَمْشَى الرجلُ يُمْشِى إِذا أَنْجَى دَواؤه «۳»، و مَشَى يَمْشِى بالنَّمائم. و المَشا: نبت يشـبه الجَزَر، واحـدته مَشاةٌ. ابن الأَعرابى: المَشا الجَزَرُ الـذى يُؤكل، و هو الإِصْـطَفْلِينُ: و ذات المَشا: موضع؛ قال الأَخطل: أَجِـدُّوا نَجاءً غَيَبَتْهُمْ، عَشِيَّةً، خَمائِلُ من ذاتِ المَشا و هُجُولُ

مصا؛ ج۱۵، ص: ۲۸۳

: أَبو عمرو: المَصْواء من النسـاء الـتى لاـ لحم على فَخِـذيها. الفراء: المَصْواء الـدُّبُر؛ و أَنشـد: و بَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ مِنْ مَصْوائِه أَبو عبيـدة و الأَصمعى: المَصْواء الرَّسْحاء. و المُصابةُ: القارُورةُ الصغيرة و الحَوْجَلةُ الكبيرة.

مضى؛ ج۱۵، ص: ۲۸۳

: مَضَـى الشىءُ يَمْضِى مُضِيّاً و مَضاء و مُضُوًّا: خلا و ذهب؛ الأَخيرة على البدل. و مَضَى فى الأَمر و على الأَمر مُضوًّا، و أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه، نـادر جِىء به فى باب فَعُول بفتـح الفاء. و مَضَـى بِسَبيله: مات. و مَضَـى فى الأَمر مَضاء: نَفَـذَ. و أَمْضَـى الأَمرَ: أَنفـذه. و أَمِضَـيت الأَمرَ: أَنفـذته. وفى الحـديث: ليسَ لَك من مالِكَ إِلا ما تَصَدَّقْت فأَمْضَـيْت أَى أَنْفَذْتَ فيه عَطاءَك و لم تتوقف فيه. و مَضَـى السـيفُ مَضاءً: قطع؛ قال الجوهرى: و قول جَرير: فَيَوْماً يُجازِينَ الهَوى غَيْرَ ماضِيِ، و يَوْماً تُرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تُغَوَّلُ

(۳). قوله [أنجى دواؤه] فى القاموس و التكملة: ارتجى دواؤه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۴

قال: فإِنما ردَّه إِلى أَصله للضرورة لأَنه يجوز فى الشعر أن يُجرى الحرفُ المُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأَنه الأَصل؛ قال ابن برى: و روى ... يُجارِينَ، ... بالراء و مُجاراتُهنَّ الهَوى يعنى بأَلسِـنَتِهِنَّ أَى يُجارِينَ الهَوى بأَلسـنتهنَّ و لا يُمْضِينَه، قال: و يروى ...غيرَ ما صِـباً أَى من غير صِـباً منهن إِلىَّ؛ و قال ابن القطاع: الصـحيح ... غير ما صـباً، قال: و قد صـحَّفه جماعة. و مَضَيْتُ على الأَمر مُضِـيّاً و مَضَوْتُ على الأَمر مَضُوًّا و مُضُوًّا مثل الوَقُودِ و الصـعودِ، و هذا أَمرٌ مَمْضُوٌّ عليه، و التَّمَضِّى تَفَعُّل منه، قال: أَصْبَحَ جِيرانُكَ، بَعْدَ الخَفْضِ، يُهْدِى السَّلاـمَ بَعْضُـهُمْ لِبَعْضِ و قَرَّبوا، لِلْبَيْنِ و التَّمَضِّى، جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ الجَوْلُ: ثلاثون من الإِبل. و المُضَواء: التَّقدُّم؛ قال القطامى: فإِذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائِه، و إِذا لَحِقْنَ به أَصَبْنَ طِعانا و ذكر أَبو عبيد مُضَواء فى باب فُعَلاء و أَنشد البيت، و

قال بعضهم: أَصلها مُضَياء فأَبدلوه إبدالًا شاذّاً، أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها. و مَضى و تَمَضَّى: تقدَّم؛ قال عمرو بن شاس: تَمَضَّتْ إلَيْنا لم يرِبْ عَيْنَها القَذى بكَثْرةِ نيرانٍ، و ظَلْماءَ حِنْدِسِ يقال: مَضَيْت بالمكان و مَضَيْتُ عليه. و يقال: مَضَيْتُ بَيْعِي «۱» أَجَزْتُه. و المَضاءُ: اسم رجل، و هو المَضَاء بن أَبى نُخَيْلةَ يقول فيه أَبوه: يا رَبِّ مَنْ عابَ المَضَاءَ أَبَدا، فاحْرِمْه أَمْثالَ المَضاءِ ولدا و الفرس يكنى أَبا المَضَاء.

مطا؛ ج۱۵، ص: ۲۸۴

: المَطْوُ: الجِدُّ و النَّجاء فى السير، و قد مَطا مَطْواً؛ قال إمرؤُ القيس: مَطَوْتُ بهم حتَّى يَكِلَّ غَرِيُّهُم، و حتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ «۲» و مَطا إذا فتح عينيه، و أَصل المَطْو المدّ فى هذا. و مَطا إذا تَمَطَّى. و مَطا الشىءَ مَطْواً: مدَّه. و مَطا بالقوم مَطْواً: مدَّ بهم. و تَمَطَّى الرجل: تَمدَّد. و التَّمَطِّي: التبختر و مَدُّ اليدين فى المشى، و يقال التَّمَطِّى مأْخوذ من المَطِيطةِ و هو الماءُ الخاثر فى أَسفل الحوض لأَنه يَتَمَطَّطُ أَى يتمَدَّد، و هو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ و تَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض، و المُطَواءُ من التَّمَطِّى على وزن الغُلَواءِ، و ذكر ابن برى المَطا التَّمَطِّى؛ قال ذَرْوةُ بن جُحْفةَ الصَّمُوتى: شَمَمْتُها إذْ كَرِهَتْ شَمِيمِى، فَهْىَ تَمَطَّى كَمَطا المَحْمُومِ و إذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَواءُ، و قد تقدَّم تفسير المَطِيطاء و هو الخُيَلاءُ و التَّبَخْتُر. وفى الحديث: إذا مَشَتْ أُمَّتى المُطَيْطا، بالمد و القصر؛

(۱). قوله [و يقال مضيت بيعى إلخ] كذا بالأصل. و عبارة التهذيب: و يقال أَمْضَيْت بيعى و مَضَيْت على بيعى أى إلخ. (۲). قوله [غريهم] كذا فى الأصل. و عبارة القاموس: الغرىّ كغنى الحسن منا و من غيرنا، و بعد هذا فالذى فى الديوان: حتى تكل مطيهم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۵

هى مِشْية فيها تَبَخْتُر و مَدُّ اليدين. و يقال: مَطَوْتُ و مَطَطْتُ بمعنى مَدَدْت؛ قال ابن الأَثير: و هى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر، و الله أعلم. و قوله تعالى: ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى؛ أى يتبختر، يكون من المَطِّ و المَطْو، و هما المدّ، و يقال: مَطَوْتُ بالقوم مَطْواً إذا مَدَدْت بهم فى السير. وفى حديث أَبى بكر، رضى الله عنه: أَنه مَرَّ على بلال و قد مُطِيَ فى الشمس يُعذَّبُ فاشتراه و أَعْتَقه؛ معنى مُطِيَ أى مُدَّ و بُطِحَ فى الشمس. و كلُّ شيءٍ مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه؛ و منه المَطْوُ فى السَّيْر. و مَطا الرجلُ يَمْطو إذا سارَ سيراً حسَناً؛ قال رؤبة: به تَمَطَّت غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ، بنا حَراجِيجُ المَطِيِّ النُّفَّهِ تَمَطَّتْ بنا أى سارَتْ بنا سَيْراً طَويلًا ممدوداً؛ و يروى: بنا حراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ و قوله أَنشده ثعلب: تَمَطَّتْ به أُمُّه فى النِّفاس، فليسَ بِيَتْنٍ و لا تَوْأَم فسَّره فقال: يريد أَنها زادت على تسعة أَشهر حتى نَضَّجَتْهُ و جرَّتْ حَمْلَه؛ و قال الآخر: تَمَطَّتْ به بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجيبةٌ هِجانٌ، و بَعْضُ الوالِداتِ غَرامُ و تَمَتَّى: كَتَمَطَّى على البدل، و قيل لأَعرابى: ما هذا الأَثر بوجهك؟ فقال: من شِدَّة التَّمَتِّى فى السجود. و تمَطَّى النهارُ: امتدَّ و طال، و قيل: كلُّ ما امْتَدَّ و طال فقد تَمَطَّى. و تَمَطَّى بهم السَفرُ: امْتَدَّ و طالَ، و تمَطَّى بك العهْدُ كذلك، و الاسم من كل ذلك المُطَوَاءُ. و المَطاةُ و المَطا أَيضاً: التَّمَطِّي؛ عن الزجاجى، حكاه فى الجُمل قرنه بالمَطا الذى هو الظَّهْر. و المَطِيَّةُ من الدَّوابِّ التى تَمُطُّ فى سيرها، و هو مأْخوذ من المَطْوِ أى المَدّ. قال ابن سيدة: المَطِيَّة من الدَّوابِّ التى تَمْطُو فى سيرها، و جمعها مطايا و مَطِيٌّ؛ و من أَبيات الكتاب: متى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنى الكَرِى ليْلًا، و لا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِى قال سيبويه: أَراد لا يُؤَرِّقْنى الكَرِيُّ فاحتاجَ فأَشَمَّ الساكنَ الضمة، و إنما قال سيبويه ذلك لأَن بعده و لا أَسمعُ، و هو فعل مرفوع، فحُكْمُ الأَول الذى عُطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعاً، لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة فى يؤرِّقْنى أَشمها و حمل أَسمعُ عليه لأَنه و إن كانت الحركة مشمة فإِنها فى نية الإِشباع، و إنما قلنا فى الإِشمام هنا إنه ضرورة لأَنه لو قال لا يؤرقنى فأَشبع لخرج من الرجز إلى الكامل، و محال أن يجمع بين عروضين مختلفين؛ و أَنشد الأَخفش: أَ لم تَكُنْ حَلَفْتَ باللهِ العَلى، أَنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطى؟ جعل التى فى موضع ياءِ فَعِيلِ القافية و أَلقى المتحركة لما احتاج إلى إلقائها، و قد قال قوم: إنما أَلقى الزائد و ذلك ليس بحسن لأَنه مستخفٌّ للأَوَّل، و إنما يَرْتَدِع عند الثانية، فلما جاءَ لفظ لا يكون مع الأَول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة؛ قال ابن جنى: ذهب الأَخفش فى العلى و المطى إلى حذف الحرف الأَخير الذى هو لام و تبقية ياء فعيل، و إن كانت

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۶

زائدة، كما ذهب فی نحو مَقُول و مَبِيع إلی حذف العين و إقرار واو مفعول، و إن كانت زائدة، إلا أن جهة الحذف هنا و هناك مختلفتان لأن المحذوف من المَطِیّ و العلیّ الحرف الآخر، و المحذوف فی مقول لعلة ليست بعلة الحذف فی المطِیّ و العَلیّ، و الذی رآه فی المَطِیّ حسن لأَنك لا تتناكر الياء الأُولی إذا كان الوزن قابلًا لها و هی مكلمة له، أ لا تری أَنها بإزاءِ نون مستَفْعلن؟ و إنما استغنی الوزن عن الثانية فإياها فاحذف، و رواه قطرب: أنّ مطاياك، ... بفتح أن مع اللام، و هذا طريق، و الوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة، إلا أَنا سمعناها مفتوحة الهمزة. و قد مَطَتْ مَطْواً. و امْتَطاها: اتخذها مَطِيَّةً. و امْتَطَاها و أَمْطَاها: جعلها مَطِيَّته. و المَطِيَّةُ: الناقة التی يُرْكب مَطاها. و المَطِيَّةُ: البعير يُمْتَطی ظهره، و جمعه المَطَايا، يقع علی الذكر و الأُنثی. الجوهری: المَطِيَّةُ واحدة المَطِیِّ و المَطايا، و المَطِیُّ واحد و جمع، يذكر و يؤنث، و المَطايا فَعالی، أَصله فَعائلُ إلا أَنه فُعِل به ما فُعِلَ بخَطايا. قال أَبو العميثل: المطية تذكر و تؤنث؛ و أَنشد أَبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّی جاهلی: و مَطِيِّةٍ، مَلَثَ الظَّلام، بَعَثْتُه يَشْكُو الكَلالَ إلیَّ دامی الأَظْلَل قال أَبو زيد: يقال منه امْتَطَيتها أی اتخذتها مَطِيَّةً. و قال الأُموی: امْتَطَيْنَاها أی جعلناها مَطايانا. وفی حديث خزيمة: تَرَكَتِ المُخَّ راراً و المَطِیَّ هاراً؛ المَطِیّ: جمع مطية و هی الناقة التی يركب مَطاها أی ظهرها، و يقال: يُمْطِی بها فی السير أی يُمَدُّ، و الهارُ: الساقطُ الضعيف. و المَطَا، مقصور: الظَّهر لامتداده، و قيل: هو حَبْل المتن من عَصَب أو عَقَب أو لحم، و الجمع أَمْطَاء. و المَطْوُ: جريدة تُشَقُّ بِشِقَّيْنِ و يُحْزَم بها القَتُّ من الزرع، و ذلك لامتدادها. و المَطْوُ: الشِّمراخ، بلغة بَلْحَرثِ بن كعب، و كذلك التَّمطِيةُ، و الجمع مِطاء، و المَطا، مقصور: لغة فيه؛ عن ابن الأَعرابی. و قال أَبو حنيفة: المَطْوُ و المِطْوُ، بالكسر، عِذْق النخلة، و الجمع مِطاء مثل جَرْو و جراء؛ قال ابن بری: شاهد الجمع قول الراجز: تَخَدَّدَ عن كَوافِره المِطاء و المَطْوُ و المِطْوُ جميعاً: الكُباسة و العاسی؛ و أَنشد أَبو زياد: و هَتَفُوا و صَرَّحُوا يا أَجْلَحْ، و كان هَمّی كلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ كذا أَنشده مُطْو، بالضم، و هذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بری مستشهداً به علی المِطو، بالكسر، و أورده بالكسر، و رأيت حاشية بخط الشيخ رضی الدين الشاطبی، رحمه الله: قال علی بن حمزة البصری و قد جاءَ عن أَبی زياد الكلابی فيه الضم. و مَطا الرجلُ إذا أَكل الرطب من الكُباسة. و المِطْوُ: سَبَل الذُّرة. و الأُمْطِیُّ: الذی يُعمل منه العِلْكُ، و اللُّبايةُ شجر الأُمْطِیّ. و مِطْوُ الشیء: نظيره و صاحبه؛ و قال: نادَيْت مِطْوِی، و قد مالَ النهارُ بهمْ، و عَبْرةُ العين جارٍ دَمْعُها سَجِمُ و مَطا إذا صاحبَ صَدِيقاً. و مِطْو الرجل: صديقُه و صاحبه و نظيره، سَرَوِيَّةٌ، و قيل: مِطْوه صاحبه فی السفر لأنه كان إذا قُويس به فقد مُدَّ معه؛ قال يصف

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۸۷

سَحاباً، و قال ابن بری: هو لرجل من أزْد السَّراة يصف برقاً، و ذكر الأَصبهانی أَنه ليعلی بن الأَحول: فَظَلْتُ، لدی البَيْتِ الحَرام، أُخِيلُه، و مِطْوایَ مُشْتاقانِ لَهُ أَرِقانِ «۳» أی صاحِبایَ، و معنی أُخِيله أَنظر إلی مَخِيلته، و الهاءُ عائدة علی البرق فی بيت قبله، و هو: أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونه شَرَوانِ يَمانٍ، و أَهْوَی البَرْقَ كلَّ يَمانِ و المَطا أَيضاً: لغة فيه، و الجمع أَمْطاءٌ و مَطِیٌّ، الأَخيرة اسم للجمع؛ قال أَبو ذؤيب: لقد لاقَ المَطِیَّ بنَجْدِ عُفْرٍ حديثٌ، إنْ عَجِبْتَ له، عَجِيبُ و الأُمْطِیُّ: صمغ يؤكل، سمی به لامتداده، و قيل: هو ضرب من نبات الرمل يمتدّ و ينفرش. و قال أَبو حنيفة: الأُمْطِیُّ شجر ينبت فی الرَّمْل قُضْباناً، و له عِلْك يُمْضَغ؛ قال العجاج و وصف ثور وحش: و بالفِرِنْدادِ له أُمطِیُّ و كل ذلك من المَدِّ لأَن العلكَ يَمْتَدّ.

معی؛ ج۱۵، ص: ۲۸۷

: ابن سيدة: المَعَی و المِعَی من أَعْفاج البطن، مذكر، قال: و رَوی التأْنيث فيه من لا يوثق به، و الجمع الأَمْعَاءُ، و قول القطامی: كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلی، حين ضَمَّتْ حَوالِبَ غُرَّزاً و مِعًی جِياعا أَقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالی: نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. قال الأَزهری عن الفراء: و المِعَی أَكثر الكلام علی تذكيره، يقال: هذا مِعًی و ثلاثة أَمْعَاء، و ربما ذهبوا به إلی التأْنيث كأَنه واحد دلَّ علی الجمع، و أَنشد بيت القطامی: و مِعًی جِياعا. و قال الليث: واحد الأَمْعَاءِ يقال مِعًی و مِعَيان و أَمْعاء، و هو المَصارين. قال الأَزهری: و هو جميع ما فی البطن

مما يتردد فيه من الحَوايا كلها. وفى الحديث: المؤمنُ يأْكل فى مِعًى واحد و الكافر يأْكل فى سبعة أَمْعاءٍ، و هو مَثَل لأن المؤمن لا يأْكل إلا من الحلال و يتوقى الحرام و الشبهة، و الكافر لا يبالى ما أَكل و من أَين أَكل و كيف أَكل، و قال أَبو عبيد: أُرى ذلك لتَسمية المؤمن عند طَعامه فتكون فيه البركة و الكافر لا يَفعل ذلك، و قيل: إنه خاص برجل كان يُكثر الأَكل قبل إسلامه فلما أَسلم نقص أَكله، و يروى أَهل مصر أَنه أَبو بَصْرة الغِفاريّ، قال أَبو عبيد: لا نعلم للحديث وجهاً غيره لأَنا نرى من المسلمين من يَكْثُر أَكله و من الكافرين مَن يقلّ أَكله، و حديث النبى، صلى اللَّه عليه و سلم، لا خُلْفَ له فلهذا وُجِّه هذا الوجه، قال الأَزهرى: و فيه وجه ثالث أَحسَبه الصواب الذى لا يجوز غيره، و هو أَنقول النبى، صلى اللَّه عليه و سلم: المؤمن يأْكل فى مِعًى واحد و الكافر يأْكل فى سبعة أَمْعَاءٍ، مَثَلٌ ضربه للمؤمن و زُهْدِه فى الدنيا و قَناعَته بالبُلْغة من العيش و ما أُوتى من الكِفاية، و للكافر و اتساع رَغبته فى الدنيا و حِرْصِه على جَمْع حُطامها و مَنْعها من حقها مع ما وصَف اللَّهُ تعالى به الكافرَ من حِرْصه على الحياة و رُكونه إلى الدنيا و اغْتِراره بزُخْرُفِها، فالزُّهد فى الدنيا محمود لأَنه من أَخلاق المؤمنين، و الحِرْصُ عليها و جَمْعُ عَرَضِها مذموم لأَنه من أَخلاق الكفار، و لهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤْمٌ، لأَنه يحمل صاحبه على اقتحام النار، و ليس معناه كثرة الأَكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا و الحِرْص على جمعها، فالمراد من الحديث فى مثل الكافر استكثاره من الدنيا و الزيادةُ

(۳). عجز البيت مختلّ الوزن.

على الشبع فى الأَكل داخل فيه، و مثَل المؤمن زهدُه فى الدنيا و قلة اكتراثه بأَثاثِها و استعدادُه للموت، و قيل: هو تخصيص للمؤمن و تَحامِى ما يجرُّه الشبع من القَسْوة و طاعةِ الشهوة، و وَصْفُ الكافر بكَثرة الأَكل إغلاظٌ على المؤمن و تأْكيد لما رُسِمَ له، و اللَّه أَعلم. قال الأَزهرى حكاية عن الفراء: جاء فى الحديث المؤمن يأْكل فى مِعًى واحدٍ، قال: و مِعًى واحدٌ أَعْجَبُ إليَّ. و مِعَى الفأْرة: ضَرْبٌ من رَدِيء تَمْرِ الحجاز. و المِعَى مِن مَذانِب الأَرض: كلُّ مِذْنَب بالحَضِيض يُناصِى مِذْنَباً بالسَّنَدِ و الذى فى السَّفْح هو الصُّلْبُ. قال الأَزهرى: و قد رأَيت بالصَّمَّان فى قِيعانها مَساكاتٍ للماء و إخاذاً مُتَحَوِّية تسمى الأَمْعاء و تسمى الحَوايا، و هى شبه الغُدْران، غير أَنها مُتضايِقةٌ لا عَرْضَ لها، و رُبما ذَهَبَتْ فى القاع غَلْوَةً. و قال الأَزهرى: الأَمْعَاء ما لانَ من الأَرض و انْخفض، قال رؤبة: يَحْبُو إلى أَصلابه أَمْعَاؤه قال: و الأَصْلاب ما صَلُبَ من الأَرض. قال أَبو عمرو: و يَحْبُو أَى يَميلُ، و أَصْلابُه وَسَطُهُ، و أَمْعاؤه أَطْرافُه. و حكى ابن سيدة عن أَبى حنيفة: المِعَى سَهْل بين صُلْبَيْنِ، قال ذو الرمة: بِصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ لها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا و الجَنائبِ «۱» قال الأَزهرى: المِعَى غير ممدود الواحدة أَظن مِعاةٌ سَهْلة بين صُلْبَيْن، قال ذو الرمة: تراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانِبِ المِعَى، مِعَى واحِفٍ، شَمْساً بطيئاً نُزُولُها «۲» و قيل: المِعَى مَسِيل الماء بين الحِرار. و قال الأَصمعى: الأَمْعاء مَسايلُ صغار. و المُعَيُّ: اسم مكان أَو رَمْل، قال العجاج: و خِلْتُ أَنْقاء المُعَيِّ رَبْرَبا و قالوا: جاءا مَعاً و جاؤوا مَعاً أَى جميعاً. قال أَبو الحسن: معاً على هذا اسم و أَلفه مُنقلبة عن ياء كرَحًى، لأَن انقلاب الأَلف فى هذا الموضع عن الياء أَكثر من انقلابها عن الواو، و هو قول يونس، و على هذا يسلم قول حَكِيم بن مُعَيَّة التَّمِيمِى من الإِكْفاء و هو: إنْ شِئْتِ، يا سَمْراء، أَشْرَفْنا مَعَا، دَعا كِلانا رَبَّه فأَسْمَعا بالخَيْرِ خَيْراتٍ، و إن شَرّاً فأَى، و لا أُرِيدُ الشرَّ إلا أَنْ تَأَى قال لُقمان بن أَوْس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم: إن شئت أَشرفْنا كِلانا، فدَعا اللَّهَ جَهْداً رَبَّه، فأَسْمَعا بالخَيرِ خَيراتٍ، و إن شَرٌّ فأَى، و لا أُرِيدُ الشرَّ إلَّا أَن تَأَى و ذلك أَن امرأَة قالت فأَجابها: قَطَّعَكِ اللَّهُ الجَلِيلُ قِطَعَا، فَوْقَ الثُّمام قِصَداً مُوَضَّعَا تاللَّهِ ما عَدَّيْتُ إلَّا رُبَعا، جَمَعْتُ فيه مَهْرَ بِنْتى أَجْمعَا و المَعْوُ: الرُّطب، عن اللحيانى: و أَنشد: تُعَلَّلُ بالنَّهِيدَةِ، حينَ تُمْسِى، و بالمَعْوِ المُكَمَّم و القَمِيم

(۱). قوله "جول "هو رواية المحكم، و فى معجم ياقوت: نسج. (۲). قوله "بين الصلب إلخ "كذا فى الأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: تراقب بين الصلب و الهضب و المعى معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

النَّهِيدةُ: الزُّبْدة، و قيل: المَعْو الذى عَمَّه الإِرْطابُ، و قيل: هو التمر الذى أَدرَك كله، واحدته مَعْوةٌ، قال أَبو عبيدة: هو قياس و لم

أسمعه. قال الأصمعى: إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ، و قد أَمْعَتِ النخلة و أَمْعَى النخل. وفى الحديث: رأَى عثمانُ رجُلًا يقطع سَمُرَةً فقال أ لَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَهاأَى ثَمَرَتَها إذا أَدْرَكَتْ، شبَّهها بالمَعْو و هو البُسْرُ إذا أَرْطَب، قال ابن برى و أَنشد ابن الأَعرابى: يا بِشْرُ يا بِشْرُ أ لاـ أَنتَ الوَلى، إنْ مُتُّ فادْفِنِّى بدارِ الزَّيْنَبى، فى رُطَبٍ مَعْوٍ و بِطِّيخ طَرِى و المَعْوَة: الرُّطَبة إذا دَخلها بعض اليبس. الأَزهرى: العرب تقول للقوم إذا أَخصبوا و صَلَحت حالُهم هم فى مِثْلِ المِعَى و الكَرِش، قال الراجز: يا أَيُّهذا النائمُ المُفْتَرِشْ، لستَ على شىءٍ، فَقُمْ و انْكَمِشْ لستَ كقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهم، فأَصْبَحُوا مِثْلَ المِعَى و الكَرِشْ و تَمَعَّى الشرُّ: فَشا. و المُعَاء، ممدود: أَصواتُ السَّنانير. يقال: مَعَا يَمْعُو و مَغا يَمْغُو، لونانٌ أَحدهما يقرب من الآخر و هو أَرفع من الصَّئِىِّ. و المَاعِى: اللَّيِّنُ من الطعام.

مغا؛ ج۱۵، ص: ۲۸۹

: مَغا السِّنَّوْرُ مَغْواً و مُغُوّاً و مُغاء: صاحَ. الأَزهرى: مَعا السنورُ يَمْعُو و مَغا يَمْغو، لونان أَحدهما يقرب من الآخر، و هو أَرفع من الصَّئِىِّ. ابن الأَعرابى: مَغَوْتُ أَمْغُو و مَغَيْتُ أَمْغِى بمعنى نَغَيْتُ.

مقا؛ ج۱۵، ص: ۲۸۹

: مَقا الفَصيلُ أُمَّه مَقْواً: رَضِعَها رَضْعاً شديداً. و مَقَوْتُ الشىءَ مَقْواً: جَلَوْتُه، و مَقَيْتُ لغة. و مقوت السيفَ: جلوته. و كذا المرآة و الطَّسْت حتى قالوا مَقا أَسنانه، و مَقْو الطست جَلاؤه، و مَقَوْتُه أَيضاً: غسلته. وفى حديث عائشة و ذكرت عثمان، رضى الله عنهما، فقالت: مَقَوْتُمُوه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه، أَرادت أَنهم عَتَبُوه على أَشياء فأَعتبهم و أَزال شَكْواهم و خرج نقِيّاً من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك. ابن سيدة: مَقَى الطسْتَ و المِرآة و غيرهما مَقْياً جَلاها و يَمْقِيها، و مَقَوْت أَسنانى و نَقَّيتها. و قالوا: امْقِه مِقْيَتَك مالك «۱» و امْقُه مَقْوَكَ مالَك و مُقاوَتَك مالَك أى صُنْه صِيانَتَك مالَكَ. و المُقْيَةُ: المَأْقُ؛ عن كراع، و الله أَعلم.

مكا؛ ج۱۵، ص: ۲۸۹

: المُكاء، مُخفف: الصَّفِير. مَكا الإِنسان يَمْكُو مَكْواً و مُكاءً: صَفَرَ بفِيه. قال بعضهم: هو أَن يَجمع بين أَصابع يديه ثم يُدخِلها فى فيه ثم يَصْفِر فيها. و فى التنزيل العزيز: وَ مٰا كٰانَ صَلٰاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلّٰا مُكٰاءً وَ تَصْدِيَةً. ابن السكيت: المُكاءُ الصَّفير، قال: و الأَصوات مضمومة إلا النِّداء و الغِناء؛ و أَنشد أَبو الهيثم لحسان: صَلاتُهُمُ التَّصَدِّى و المُكاء الليث: كانوا يطُوفون بالبيت عُراة يَصْفِرُون بأَفواههم و يُصفِّقُون بأَيديهم. و مَكَتِ اسْتُه تَمْكُو مُكاءً: نَفَخَتْ، و لا يكون ذلك إلا و هى مَكْشُوفة مفتوحة، و خص بعضهم به

(۱). قوله [مقيتك مالك] ضبط فى الأصل مقيتك بالكسر كما ترى و فى المحكم أيضاً و التكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر، و قال السيد مرتضى بفتح الميم و سكون القاف و كأَنه اتكل على إطلاق المجد و قلده المصححون الأَول فضبطوه بالفتح.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹۰

اسْتَ الدّابَّة. و المَكْوةُ: الاست، سميت بذلك لصَفِيرها؛ و قول عنترة يصف رجلًا طَعَنَه: تَمْكُو فَريصَتُه كشِدْقِ الأَعْلَم يعنى طَعْنةً تَنْفَحُ بالدم. و يقال للطعنة إذا فَهَقَتْ فاها «۱»: مَكَتْ تَمْكُو. و المُكَّاء، بالضم و التشديد: طائر فى ضرب القُبَّرةِ إلا أن فى جناحيه بَلَقاً، سمى بذلك لأَنه يجمع يديه ثم يَصْفِرُ فيهما صَفِيراً حسناً؛ قال: إذا غَرَّدَ المُكَّاءُ فى غَيْرِ رَوْضةٍ، فَوَيْلٌ لأَهْلِ الشاء و الحُمُراتِ التهذيب: و المُكَّاء طائر يأْلَف الرِّيف، و جمعه المَكاكِيُّ، و هو فُعّالٌ من مَكا إذا صَفَرَ. و المَكْوُ و المَكا، بالفتح مقصور: جُحْر الثعلب و الأَرنب و نحوهما، و قيل: مَجْثِمُهُما؛ و قال الطرمّاح: كَمْ بِهِ من مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ و أَنشد ابن برى: و كَمْ دُونَ بَيتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ، و مِنْ حَنَشٍ جاحِرٍ فى مَكا قال ابن سيدة: و قد يهمز، و الجمع أَمْكَاء، و يثنى مَكاً مَكَوانِ؛ قال الشاعر: بُنِى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ و قد يكون المَكْوُ للطائر و

الحَيَّة. أَبو عمرو: تَمَكّى الغلامُ إذا تَطهَّر للصلاة، و كذلك تطهر و تَكَرَّع؛ و أَنشد لعنترة الطائى: إنَّك، و الجَوْرَ على سَبِيلٍ، كالمُتَمَكى بدَم القَتِيلِ يريد كالمُتَوَضِّئِ و المُتَمَسِّح. أَبو عبيدة: تَمَكَّى الفرس تَمَكِّياً إذا ابْتَلَّ بالعرق؛ و أَنشد: و القُودُ بعْدَ القُودِ قد تَمَكَّيْن أى ضَمَرْنَ لما سالَ من عَرَقِهنَّ. و تَمَكَّى الفرسُ إذا حَكَّ عينه برُكبته. و يقال: مَكِيَتْ يده تَمْكى مَكاً شديداً إذا غَلُظت، و فى الصحاح: أى مَجِلَتْ من العمل؛ قال يعقوب: سمعتها من الكلابى. الجوهرى فى هذه الترجمة: مِيكائيلُ اسم، يقال هو ميكا أُضيف إلى إيل، و قال ابن السكيت مِيكائين، بالنون لغة، قال الأَخفش: يهمز و لا يهمز، قال: و يقال مِيكالُ، و هو لغة؛ و قال حسان بن ثابت: و يَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لنا مَدَدٌ، فَيَرْفَعُ النَّصرَ مِيكالٌ و جِبْرِيلُ

ملا؛ ج۱۵، ص: ۲۹۰

: المِلاوةُ و المُلاوةُ و المَلاوةُ و المَلا و المَلِيُّ، كله: مَدَّة العيش. و قد تَمَلَّى العَيْشَ و مُلِّيَه و أَمْلاه الله إياه و مَلَّاهُ و أَمْلى الله له: أَمْهلَه و طوَّلَ له. وفى الحديث: إنَّ اللهَ لَيُمْلِى للظالم؛ الإمْلاء: الإمْهالُ و التأْخير و إطالةُ العُمُر. و تَمَلَّى إخْوانَه: مُتِّع بهم. يقال: مَلَّاك الله حَبيبَك أى مَتَّعَك به و أَعاشَك معه طويلًا؛ قال التميمى فى يزيد بن مِزْيد الشَّيْبانى: و قد كنتُ أَرْجُو أنْ أُمَلَّاك حِقْبةً، فحالَ قَضاءُ اللهِ دُونَ رَجائِيا أَلا فَلْيَمُتْ من شاء بَعْدَكَ، إنما عَلَيْكَ، منَ الأَقْدارِ، كان حِذارِيا و تَمَلَّيْت عُمُرى: استمتعت به. و يقال لمن لَبِس الجَديدَ: أَبْلَيْتَ جَديداً و تَمَلَّيْت حَبيباً أى

(۱). قوله [فهقت فاها] كذا ضبط فى التهذيب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹۱

عِشْتَ معه مِلاوةً من دهرك و تَمَتَّعْت به. و أَمْلَى للبعير فى القَيْدِ: أَرْخى و وَسَّع فيه. و أَمْلى له فى غَيِّه: أَطالَ. ابن الأَنبارى فى قوله تعالى: إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً؛ اشتقاقه من المَلْوة و هى المدّة من الزمان، و من ذلك قولهم: البَسْ جديداً و تَمَلَّ حبيباً أى لتَطُلْ أَيامُك معه؛ و أَنشد: بودِّىَ لَوْ أَنى تَمَلَّيْتُ عُمْرَه بما لِىَ مِنْ مالٍ طَريفٍ و تالِدِ أى طالَتْ أَيامى معَه؛ و أَنشد: أَلا لَيْتَ شِعْرى هل تَرُودَنَّ ناقتى بِحزْمِ الرَّقاشِ مِنْ مَتالٍ هَوامِلِ؟ هُنالِكَ لا أُمْلى لها القَيْدَ بالضُّحى، و لَسْتُ، إذا راحَتْ علىَّ، بعاقِلِ أى لا أُطِيلُ لها القيد لأَنها صارت إلى أُلَّافِها فتَقِرُّ و تسكن، أَخذ الإمْلاءَ من المَلا، و هو ما اتَّسع من الأَرض. و مرَّ مَلِيٌّ من الليل و مَلًا: و هو ما بين أَوَّله إلى ثلثه، و قيل: هو قِطْعة منه لم تُحَدَّ، و الجمع أَمْلاء، و تكررفى الحديث: و مرَّ عليه مَلًا من الدهرأى قطْعة. و المَلِيُّ: الهَوِىُّ من الدهر. يقال: أَقامَ مَلِيّاً من الدهر. و مضى مَلِيٌّ من النهار أى ساعةٌ طَويلة. ابن السكيت: تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً. و قد تَمَلَّيْت العيش تَمَلِّياً إذا عشت مَلِيّاً أى طَويلًا. و فى التنزيل العزيز: وَ اهْجُرْنِي مَلِيًّا؛ قال الفراء: أى طويلًا. و المَلَوانِ: الليلُ و النهار؛ قال الشاعر: نَهارٌ و لَيْلٌ دائمٌ مَلَواهما، على كلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ و قيل: المَلَوانِ طَرفا النهار؛ قال ابن مقبل: أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ، أَمَلَّ عَليها بالبِلى المَلَوانِ واحدهما مَلًا، مقصور. و يقال: لا أَفعله ما اختلف المَلَوانِ. و أَقام عنده مَلْوَةً من الدهر و مُلْوَةً و مِلْوَةً و مَلاوَةً و مُلاوَةً و مِلاوةً أى حيناً و بُرهة من الدهر. الليث: إنه لفى ملاوة من عيش أى قد أُمْلِىَ له، و الله يُمْلى مَن يشاء فيؤجِّله فى الخَفْض و السِّعة و الأَمْن؛ قال العجاج: مُلاوةً مُلِّيتُها، كأَنى ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّى الأَصمعى: أَمْلَى عليه الزَّمنُ أى طال عليه، و أَمْلَى له أى طَوَّلَ له و أَمْهَلَه. ابن الأَعرابى: المُلَى الرَّماد الحارُّ، و المُلَى الزمان «۲» من الدهر. و الإمْلاء و الإمْلالُ على الكاتب واحد. و أَمْلَيْتُ الكتاب أُمْلِى و أَمْلَلْتُه أُمِلُّه لغتان جَيِّدتان جاءَ بهما القرآن. و اسْتَمْلَيْته الكتاب: سأَلته أن يُمْلِيَه علىَّ، و الله أَعلم. و المَلاةُ: فَلاة ذات حر، و الجمع مَلًا؛ قال تأَبَّط شرّاً: و لَكِنَّنى أُرْوِى مِنَ الخَمْرِ هامَتى، و أَنْضُو المَلا بالشَّاحِبِ المُتشَلْشِل و هو الذى تَخَدَّدَ لحمه و قلَّ، و قيل: المَلا واحد و هو الفَلاةُ. التهذيب فى ترجمة ملأَ: و أَما المَلا المُتَّسَعُ من الأَرض فغير مهموز، يكتب بالأَلف و الياء و البصريون يكتبونه بالأَلف؛ و أَنشد:

(۲). و قوله [المُلَى الرماد و المُلَى الزمان] كذا ضبطا بالضم فى الأَصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹۲

أَلاـ غَنِّيـانى و ارْفَعا الصَّوْتَ بالمَلا، فإِنَّ المَلا عِنْدِى يَزِيـدُ المَـدى بُعْـدا الجوهرى: المَلا، مقصور، الصَّحراء؛ و أَنشـد ابن برى فى المَلا المُتَّسِعِ من الأَرض لبشـر: عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا بِشَهْباء لا يَمْشِى الضَّراءَ رَقِيبُها و المَلا: موضع؛ و به فسر ثعلب قول قيس بن ذَريـح: تبكِى على لُبْنى، و أَنْتَ تَرَكْتَها، و كُنْتَ عَلَيْها بالمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ و مَلا الرجلُ يَمْلُو: عَدا؛ و منه حكايـة الهذلى: فرأَيتُ الذى ذَمى يَمْلُو أَى الـذى نَجا بـذَمائه. قال ابن سـيدة: و قضـينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و و عدم م ل ى. و يقال: مَلا البعيرُ يَمْلُو مَلْواً أَى سارَ سيراً شديداً؛ و قال مُلَيْح الهذلى: فأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ، فَشَمَّرَتْ سَعالى عَلَيْها المَيْسُ تَمْلُو و تَقْذِفُ

منى؛ ج۱۵، ص: ۲۹۲

: المَنى، بالياءِ: القَدَر؛ قال الشاعر: دَرَيْتُ و لا أَدْرى مَنَى الحَدَثانِ مَناهُ الله يَمْنِيه: قدَّره. و يقال: مَنى الله لك ما يسُرُّك أَى قَدَّر الله لك ما يَسُرُّك؛ و قول صخر الغيّ: لَعَمْرُ أَبى عمرو لقَدْ ساقَه المَنى إِلى جَدَثٍ يُوزَى لهُ بالأَهاضِبِ أَى ساقَه القَدَرُ. و المَنى و المَنِيَّةُ: الموت لأَنه قُدِّر علينا. و قـد مَنى الله له الموت يَمْنِى، و مُنِى له أَى قُـدِّر؛ قال أَبو قِلابة الهذلى: و لا تَقُولَنْ لشـىءٍ: سَوْفَ أَفْعَلُه، حتى تُلاقِيَ ما يَمْنى لـك المَـانِى و فى التهـذيب: حتى تبَيّنَ ما يَمْنِى لك المَانِى أَى ما يُقَـدِّر لك القادر؛ و أَورد الجوهرى عجز بيت: حتى تُلاقيَ ما يَمْنِى لـك المَـانِى و قال ابن برى فيه: الشـعر لسُوَيْـد بن عامرٍ المُصْـطِلقى و هو: لا تَأْمَنِ المَوتَ فى حِلٍّ و لا حَرَمٍ، إِنَّ المَنَايا تُوافى كلَّ إِنْسانِ و اسْلُكْ طَرِيقَكَ فِيها غَيْرَ مُحْتَشِمٍ، حتَّى تُلاقىَ ما يَمْنى لك المَانِى وفى الحديث: أَن منشداً أَنشد النبى، صـلى الله عليه و سلم: لاـ تَـأْمَنَنَّ، و إِنْ أَمْسَـيْتَ فى حَرَمٍ، حتى تلاـقىَ ما يَمْنِى لك المَانِى فالخَيْرُ و الشَّرُّ مَقْرونانِ فى قَرَنٍ، بكُلِّ ذلِكَ يأْتِيكَ الجَدِيـدانِ فقال النبى، صـلى الله عليه و سـلم: لو أَدرك هـذا الإِسـلام؛ معناه حتى تُلاقىَ ما يُقـدِّر لكَ المُقَدِّرُ و هو الله عز و جل. يقال: مَنَى الله عليك خيراً يَمْنِى مَنْيـاً، و به سـميت المَنِيَّةُ، و هى الموت، و جمعهـا المَنَايـا لأَنهـا مُقـدَّرة بوقت مخصوص؛ و قـال آخر: مَنَتْ لَكَ أَن تُلاقِيَنى المَنَايَا أُحادَ أُحادَ فى الشَّهْرِ الحَلالِ أَى قدَّرت لك الأَقْدارُ. و قال الشَّرفى بن القطامى: المَنَايا الأَحْداث، و الحِمامُ الأَجَلُ، و الحَتْفُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹۳

القَـدَرُ، و المَنُونُ الزَّمانُ؛ قال ابن برى: المَنِيَّة قدَرُ الموت، أَ لا ترى إِلى قول أَبى ذؤيب: مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها جِهاراً، و يَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجُبْلِ فجعـل المنايـا تُقرِّب الموت و لم يجعلهـا الموت. و امْتَنَيْت الشـىءَ: اخْتَلَقْته. و مُنِيتُ بكـذا و كـذا: ابْتُلِيت به. و مَنَاه الله بحُبهـا يَمنِيه و يَمْنُوه أَى ابْتلاـه بحُبِّها مَنْياً و مَنْواً. و يقال: مُنِىَ ببَلِيَّة أَى ابْتُلى بها كأَنما قُـدِّرت له و قُـدِّر لها. الجوهرى: مَنَوْتُه و مَنَيْته إِذا ابتليتـه، و مُنِينـا له وُفِّقْنـا. و دارِى مَنَى دارِك أَى إِزاءَهـا و قُبالَتهـا. و دارى بمَنَى داره أَى بحـذائها؛ قـال ابن برى: و أَنشـد ابن خـالويه: تَنَصَّيْتُ القِلاـصَ إِلى حَكِيمٍ، خَوارِجَ من تَبالَةَ أَو مَناها فمـا رَجَعَتْ بخائبـةٍ رِكـابٌ، حَكِيمُ بنُ المُسَـيَّبِ مُنتَهاهـا وفى الحـديث: البيتُ المَعْمُور مَنَى مكةأَى بِحذائها فى السـماء. وفى حديث مجاهد: إِن الحرم حَرَمٌ مَنَاه مِن السـماواتِ السبع و الأَرَضِـين السبعأَى حِذاءه و قَصْـدَه. و المَنى: القَصْـدُ؛ و قول الأَخطل: أَمْسَتْ مَناها بأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها، بصاحِبِ الهَمِّ، إِلَّا الجَسْـرةُ الأُجُـدُ قيل: أَراد قَصْدَها و أَنَّث على قولك ذهَبت بعضُ أَصابعه، و إِن شـئت أَضـمرت فى أَمْسَتْ كما أَنشـده سيبويه: إِذا ما المَرْءُ كان أَبُوه عَبْسٌ، فحَسْـبُكَ ما تُرِيـدُ إِلى الكَلامِ و قد قيل: إِنَّ الأَخطل أَرادَ مَنازِلها فحذف، و هو مذكور فى موضـعه؛ التهذيب: و أَما قول لبيد: دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ قيل: إِنه أَراد بالمَنَا المَنـازِل فرخمهـا كمـا قال العجاج: قَواطِناً مكـةَ منْ وُرْقِ الحَما أَراد الحَمام. قال الجوهرى: قوله دَرَس المنا أَراد المنازل، و لكنه حـذف الكلمـة اكْتِفـاء بالصَّدْر، و هو ضـرورة قبيحـة. و المَنِيُّ، مشَـدّد: ماء الرجل، و المَـذْى و الوَدْى مخففان؛ و أَنشـد ابن برى للأَخطل يهجو جريراً: مَنِيُّ العَبْدِ، عَبْدِ أَبى سُواجٍ، أَحَقُّ مِنَ المُدامةِ أَنْ تَعيبا قال: و قد جاء أَيضاً مخففاً فى الشعر؛ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ: أَ تَحْلِفُ لا تَـذُوقُ لَنا طَعاماً، و تَشْرَبُ مَنْىَ عَبْـدِ أَبى سُواجِ؟ و جمعهُ مُنْىٌ؛ حكاه ابن جنى؛ و أَنشد: أَسْـلَمْتُموها فباتَتْ غيرَ طاهِرةٍ، مُنْىُ الرِّجالِ على الفَخذَيْنِ كالمُومِ و قد مَنَيْتُ مَنْياً و أَمْنَيْتُ. و فى التنزيل العزيز: مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى‏؛ و قرئ بالتاء على النطفة و بالياء على المَنِيِّ، يقـال: مَنَى الرَّجـلُ و أَمْنَى مـن المَنِيِّ بمعنًى، و اسْـتَمْنَى أَى اسْـتَدْعَى خروج المنىّ. و مَنَى اللهُ الشـىء: قَـدَّرَه، و به سـميت مِنًى، و مِنًى

بمكة، يصرف و لا يصرف، سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أى يُراق، و قال ثعلب: هو مِن قولهم مَنَى الله عليه الموت أى قدَّره لأَن الهَدْىَ يُنحر هنالك. و امْتَنَى القوم و أَمْنَوْا أَتوا مِنى؛ قال ابن شميل: سمى مِنًى لأَن الكبش مُنِىَ به أى

ذُبح، و قال ابن عيينة: أُخذ من المَنايا. يونس: امْتَنَى القوم إذا نزلوا مِنًى. ابن الأَعرابى: أَمْنَى القومُ إذا نزلوا مِنًى. الجوهرى: مِنًى، مقصور، موضع بمكة، قال: و هو مذكر، يصرف. و مِنًى: موضع آخر بنجد؛ قيل إياه عنى لبيد بقوله: عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها بِمِنًى، تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها و المُنَى، بضم الميم: جمع المُنْيةِ، و هو ما يَتَمَنَّى الرجل. و المَنْوَةُ: الأُمْنِيَّةُ فى بعض اللغات. قال ابن سيدة: و أُراهم غيروا الآخِر بالإِبدال كما غيروا الأَوَّل بالفتح. و كتب عبد الملك إلى الحجاج: يا ابنَ المُتَمَنِّيةِ، أَراد أُمَّه و هى الفُرَيْعَةُ بنت هَمَّام؛ و هى القائلة: هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَها، أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إلى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ؟ و كان نصر رجلًا جميلًا من بنى سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأْسه و نفاه إلى البصرة، فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك، و منهقول عروة بن الزُّبير للحجاج: إن شئت أَخبرتك من لا أُمَّ له يا ابنَ المُتَمنِّية.و الأُمْنِيّة: أُفْعولةٌ و جمعها الأَمَانِى، و قال الليث: ربما طرحت الأَلف فقيل منية على فعلة قوله [فقيل منية على فعلة] كذا بالأصل و شرح القاموس، و لعله على فعولة حتى يتأتى ردّ أَبى منصور عليه؛ قال أَبو منصور.: و هذا لحن عند الفصحاء، إنما يقال مُنْيةٌ على فُعْلة و جمعها مُنًى، و يقال أُمْنِيّةٌ على أُفْعولة و الجمع أَمَانِىُّ، مشدَّدة الياء، و أَمانٍ مخففة، كما يقال أَثافٍ و أَثافىُّ و أَضاحٍ و أَضاحِىُّ لجمع الأُثْفِيّةِ و الأُضْحِيَّة. أَبو العباس: أَحمد بن يحيى التَّمَنِّى حديث النفس بما يكون و بما لا يكون، قال: و التَّمَنِّى السؤال للرب فى الحوائج. وفى الحديث: إذا تَمَنَّى أَحدُكم فَلْيَسْتَكثِرْ فإِنَّما يسْأَل رَبَّه، و فى رواية: فلْيُكْثِرْ؛ قال ابن الأَثير: التَّمَنِّى تَشَهِّى حُصُولِ الأَمر المَرْغوب فيه و حديثُ النَّفْس بما يكون و ما لا يكون، و المعنى إذا سأَل اللّهَ حَوائجَه و فَضْله فلْيُكْثِرْ فإِن فضل الله كثير و خزائنه واسعة. أَبو بكر: تَمَنَّيْتُ الشىءَ أَى قَدَّرته و أَحْبَبْتُ أَن يصير إلىَّ مِن المَنَى و هو القدر. الجوهرى: تقول تَمَنَّيْت الشىءَ و مَنَّيْتُ غيرى تَمْنِيةً. و تَمَنَّى الشىءَ: أَراده، و مَنَّاه إياه و به، و هى المُنْيَةُ و المُنْيَةُ و الأُمْنِيَّةُ. و تَمَنَّى الكتابَ: قرأَه و كَتَبَه. و فى التنزيل العزيز: إلّا إذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ؛ أَى قَرَأَ و تَلا فأَلْقَى فى تِلاوته ما ليس فيه؛ قال فى مَرْثِيَّةِ عثمان، رضى الله عنه: تَمَنَّى كتابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلِه، و آخِرَه لاقَى حِمامَ المَقادِرِ «۱» و التَّمَنِّى: التِّلاوةُ. و تَمَنَّى إذا تَلا القرآن؛ و قال آخر: تَمَنَّى كِتابَ اللهِ آخِرَ لَيْلِه، تَمَنِّىَ داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ أَى تلا كتاب الله مُتَرَسِّلًا فيه كما تلا داودُ الزبور مترَسِّلًا فيه. قال أَبو منصور: و التِّلاوةُ سميت أُمْنِيَّةً لأَنَّ تالى القرآنِ إذا مَرَّ بآية رحمة تَمَنَّاها، و إذا مرَّ بآيةِ عذاب تَمَنَّى أَن يُوقَّاه. و فى التنزيل العزيز: وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ؛ قال أَبو إسحاق: معناه الكتاب إلا تِلاوة، و قيل: إلّا أَمانِىَّ إلا أَكاذيبَ، و العربُ تقول: أَنت إنما تَمْتَنِى هذا القولَ أَى تَخْتَلِقُه، قال:

(۱). قوله [أول ليله و آخره] كذا بالأصل، و الذى فى نسخ النهاية: أول ليلة و آخرها.

و يجوز أَن يكون أَمَانِىَّ نُسِب إلى أَنْ القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأَنه إنما يَتَمَنَّاه، و هذا مستَعمل فى كلام الناس، يقولون للذى يقول ما لا حقيقة له و هو يُحبه: هذا مُنًى و هذه أُمْنِيَّة. وفى حديث الحسن: ليس الإيمانُ بالتَّحلِّى و لا بالتَّمَنِّى و لكن ما وَقَر فى القلب و صَدَّقَتْه الأَعْمال أَى ليس هو بالقول الذى تُظهره بلسانك فقط، و لكن يجب أَن تَتْبَعَه معرفةُ القلب، و قيل: هو من التَّمَنِّى القراءة و التِّلاوة. يقال: تَمَنَّى إذا قرأَ. و التَّمَنِّى: الكَذِب. و فلان يَتَمَنَّى الأَحاديث أَى يَفْتَعِلها، و هو مقلوب من المَيْن، و هو الكذب. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: ما تَغَنَّيْتُ و لا تَمَنَّيْتُ و لا شَرِبت خَمراً فى جاهلية و لا إسلام، وفى رواية: ما تَمَنَّيْتُ منذ أَسلمتأَى ما كَذَبْت. و التَّمَنِّى: الكَذِب، تَفَعُّل مِن مَنَى يَمْنِى إذا قَدَّر لأَن الكاذب يُقدِّر فى نفسه الحديث ثم يقوله، و يقال للأَحاديث التى تُتَمَنَّى الأَمَانِىُّ، واحدتها أُمْنِيّةٌ؛ و فى قصيد كعب: فلا يغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ و ما وعَدَتْ، إنَّ الأَمَانِىَّ و الأَحْلامَ تَضلِيلُ و تَمَنَّى: كَذَبَ و وضَعَ حديثاً لا أَصل له. و تَمَنَّى الحَديثَ: اخترعه. و قال رجل لابن دَأْب و هو يُحدِّث: أ هذا شىء رَوَيْتَه أَم شىء تَمَنَّيْته؟ معناه افْتَعَلْتَه و اخْتَلَقْته و لا أَصل له. و يقول الرجل: و الله ما تَمَنَّيْت هذا الكلام و لا اخْتَلَقْته. و قال الجوهرى: مُنيةُ الناقة الأَيام التى يُتَعَرَّف فيها أ لاقِحٌ هى أم لا، و هى

ما بين ضِراب الفَحْل إياها و بين خمس عشرة ليلة، و هى الأيام التى يُسْتَبَرأ فيها لَقاحُها من حِيالها. ابن سيدة: المُنْيَةُ و المِنْيَة أيّام الناقة التى لم يَسْتَبِنْ فيها لَقاحُها من حِيالها، و يقال للناقة فى أَوَّل ما تُضرب: هى فى مُنْيَتِها، و ذلك ما لم يعلموا أ بها حمل أم لا، و مُنْيَةُ البِكْر التى لم تحمل قبل ذلك عشرُ ليال، و منية الثِّنْى و هو البطن الثانى خمس عشرة ليلة، قيل: و هى منتهى الأيام، فإذا مضت عُرف أ لاقِح هى أم غير لاقح، و قد استَمْنَيْتُها. قال ابن الأَعرابى: البِكْرُ من الإِبل تُسْتَمْنَى بعد أَربع عشرة و إحدى و عشرين، و المُسِنَّةُ بعد سبعة أَيام، قال: و الاسْتِمْنَاء أن يأْتى صاحبها فيضرب بيده على صَلاها و يَنْقُرَ بها، فإِن اكْتارَتْ بذنبها أو عَقَدت رأْسها و جمعت بين قُطْرَيها عُلِم أَنها لاقح؛ و قال فى قول الشاعر: قامَتْ تُريكَ لَقاحاً بعدَ سابِعةٍ، و العَيْنُ شاحِبةٌ، و القَلْبُ مَسْتُورُ قال: مستور إذا لَقِحَت ذهَب نَشاطُها.كأَنَّها بصَلاها، و هْى عاقِدةٌ، كَوْرُ خِمارٍ على عَذْراءَ مَعْجُورُ قال شمر: و قال ابن شميل مُنْيَةُ القِلاصِ و الجِلَّةِ سَواء عَشْرُ ليال: و روى عن بعضهم أَنه قال: تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع ليال إلا أن تكون قَلُوص عَشْراء الشَّوَلانِ طَويلة المُنية فتُمْتَنى عشراً و خمس عشرة، و المُنْيَة التى هى المُنْية سبع، و ثلاث للقِلاص و للجِلَّةِ عَشْر لَيالٍ. و قال أَبو الهيثم يردّ على من قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع: إنه خطأٌ، إنما هو تَمْتَنى القِلاصُ، لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أَمْتَنِيها، فهى مُمْتَناةٌ، قال: و قرئ على نُصَير و أَنا حاضر. يقال: أَمْنَتِ الناقةُ فهى تُمْنِى إمْنَاء، فهى مُمْنِيةٌ و مُمْنٍ، و امْتَنَتْ، فهى مُمْتَنِيَةٌ إذا كانت فى مُنْيَتِها على أن الفِعل لها دون راعِيها، و قد امْتُنِىَ للفحل؛ قال: و أَنشد فى ذلك لذى الرمة يصف بيضة:

و بَيْضاء لا تَنْحاشُ مِنَّا، و أُمُّها إذا ما رأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَويلُها نَتُوجٍ، و لم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنى له، إذا نُتِجَتْ ماتَتْ و حَىَّ سَلِيلُها و رواه هو و غيره من الرواة: لما يُمْتَنَى، بالياء، و لو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمْتَنى له، و قوله: لم تُقْرَفْ لم تُدانَ لِما يُمْتَنى له أى ينظر إذا ضُربت أ لاقح أم لا أى لم تحمل الحمل الذى يمتنى له؛ و أَنشد نصير لذى الرمة أَيضاً: و حتى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها، مِنَ الصَّيْف، ما اللَّاتى لَقِحْنَ و حُولها فلم يقل بعد امْتِنائه فيكون الفعل له إنما قال بعد امْتِنائها هى. و قال ابن السكيت: قال الفراء مُنْيةُ الناقة و مِنْيةُ الناقة الأَيام التى يُستبرأُ فيها لَقاحها من حِيالها، و يقال: الناقة فى مُنْيتِها. قال أَبو عبيدة: المُنْيَةُ اضْطِراب الماء و امِّخاضه فى الرَّحِم قبل أن يتغير فيصير مَشِيجاً، و قوله: لم تُقْرَف لما يُمْتَنى له يصف البيضة أَنها لم تُقْرَف أى لم تُجامَع لما يُمْتنى له فيُحتاج إلى معرفة مُنْيتها؛ و قال الجوهرى: يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل؛ قال ابن برى: الذى فى شعره: نَتُوجٍ و لم تُقْرِف لما يُمْتَنى له بكسر الراء، يقال: أَقْرَفَ الأَمرَ إذا داناه أى لم تُقْرِف هذه البيضةُ لما له مُنيةٌ أى هذه البيضةُ حَمَلت بالفَرْخ من جهة غير جهة حمل الناقة، قال: و الذى رواه الجوهرى أَيضاً صحيح أى لم تُقْرَف بفحل يُمْتَنَى له أى لم يُقارِفْها فحل. و المُنُوَّةُ «۲»: كالمُنْيةِ، قلبت الياء واواً للضمة؛ و أَنشد أَبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل: تَنادَوْا بِجِدٍّ، و اشْمَعَلَّتْ رِعاؤها لِعِشْرينَ يَوماً من مُنُوَّتِها تَمْضِى فجعل المُنوَّة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإِبل، و أَراد لعشرين يوماً من مُنوَّتها مَضَتْ فوضع تَفعل موضع فَعلت، و هو واسع؛ حكاه سيبويه فقال: اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موضع فَعَلْت؛ و أَنشد: و لَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّنى، فَمَضَيْتُ ثُمَّت قلتُ لا يَعْنِينى أَراد: و لقد مَرَرْتُ. قال ابن برى: مُنْيَةُ الحِجْر عشرون يوماً تعتبر بالفعل، فإِن مَنَعت فقد و سَقَتْ. و مَنَيْت الرجل مَنْياً و مَنَوْتُه مَنْواً أى اختبرته، و مُنِيتُ به مَنْياً بُلِيت، و مُنِيتُ به مَنْواً بُلِيت، و مانَيْتُه جازَيْتُه. و يقال: لأَمْنِيَنَّك مِناوَتَك أى لأَجْزِيَنَّك جزاءك. و مَانَيْته مُمَانَاةً: كافأْته، غير مهموز. و مَانَيْتُكَ: كافأْتك؛ و أَنشد ابن برى لسَبْرة بن عمرو: نُمانِى بها أَكْفاءَنا و نُهينُها، و نَشْرَبُ فى أَثْمانِها و نُقامِرُ و قال آخر: أُمَانِى به الأَكْفاء فى كلِّ مَوْطِنٍ، و أَقْضِى فُروضَ الصَّالِحينَ و أَقْتَرى و مانَيْتُه: لَزِمته. و مانَيْتُه: انْتَظَرْتُه و طاوَلْتُه. و المُمَانَاةُ: المُطاولةُ. و المُمَاناةُ: الانْتِظار؛ و أَنشد يعقوب: عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنى، و جُبْتُ لَمَّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ، مِنْ أَجْلِها بفِتْيةٍ مانَوْنِى أى انتَظَرُونى حتى أُدْرِك بُغْيَتى. و قال ابن برى:

(۲). قوله [و المنوَّة] ضبطت فى غير موضع من الأصل بالضم، و قال فى شرح القاموس: هى بفتح الميم.

هذا الرجز بمعنى المُطاولة أَيضاً لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى؛ و أَنشد لغَيْلان بن حُريث: فإِنْ لا يَكُنْ فيها هُرارٌ، فإِنَّنى بسِلٍّ

يُمانِيها إِلى الحَوْلِ خائفُ و الهُرار: داءٌ يأْخذ الإِبل تَسْلَح عنه؛ و أَنشد ابن برى لأَبى صُخَيْرة: إِيَّاكَ فى أَمْرِكَ و المُهاواهْ، و كَثْرَةَ التَّسْويفِ و المُمَانَاهْ و المُهاواةُ: المُلاجَّةُ؛ قال ابن السكيت: أَنشدنى أَبو عمرو: صُلْبِ عَصاه للمَطِيِّ مِنْهَم، ليسَ يُمَانِي عُقَبَ التَّجَسُّم قال: يقال مانَيْتُك مُذُ اليوم أَى انتظرتك. و قال سعيد: المُنَاوَةُ المُجازاةُ. يقال: لأَمْنُوَنَّكَ مِناوَتَك و لأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَك. و تَمَنٌّ: بلد بين مكة و المدينة؛ قال كثير عزة: كأَنَّ دُموعَ العَيْنِ، لما تَحَلَّلَتْ مَخارِمَ بِيضاً مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها، قَبَلْنَ غُروباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ بِهِنَّ السَّوانى، فاسْتدارَ مَحالُها و المُمَانَاةُ: قِلَّة الغَيرةِ على الحُرَم. و المُمَانَاةُ: المُداراةُ. و المُمَانَاةُ: المُعاقَبةُ فى الرُّكوب. و المُمَانَاةُ: المكافأَةُ. و يقال للدَّيُّوث: المُماذِلُ و المُمَانِي و المُماذِي. و المَنَا: الكَيْلُ أَو المِيزانُ الذى يُوزَنُ به، بفتح الميم مقصور يكتب بالأَلف، و المِكيال الذى يَكِيلون به السَّمْن و غيره، و قد يكون من الحديد أَوزاناً، و تثنيته مَنَوانِ و مَنَيانِ، و الأَوَّل أَعلى؛ قال ابن سيدة: و أُرى الياء معاقبة لطلب الخفة، و هو أَفصح من المَنِّ، و الجمع أَمْناء، و بنو تميم يقولون هو مَنٌّ و مَنَّانِ و أَمْنانٌ، و هو مِنِّى بِمَنَى مِيلٍ أَى بقَدْرِ مِيلٍ. قال: و مَناةُ صخرة، و فى الصحاح: صنم كان لهُذَيْل و خُزاعَة بين مكة و المدينة، يَعْبُدونها من دون الله، من قولك مَنَوتُ الشىء، و قيل: مَنَاةُ اسم صَنَم كان لأَهل الجاهلية. و فى التنزيل العزيز: وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى؛ و الهاء للتأْنيث و يُسكت عليها بالتاءِ، و هو لغة، و النسبة إِليها مَنَوِيٌّ. وفى الحديث: أَنهم كانوا يُهِلُّون لمَناة؛ هو هذا الصنم المذكور. و عبدُ مناةَ: ابن أُدِّ بن طابِخَة. و زيدُ مَناةَ: ابن تَميم بن مُرٍّ، يمد و يقصر؛ قال هَوْبَر الحارِثى: أَلا هل أَتَى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَناءَةٍ على الشِّنْءِ، فيما بَيْنَنا، ابنُ تَمِيمِ قال ابن برى: قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أَخطأَ؛ قال: و قد غلط الطائى فى قوله: إِحْدَى بَنى بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاه، بَينَ الكثيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه و من احتجّ له قال: إِنما قال مَناةٍ و لم يرد التصريح.

مها؛ ج۱۵، ص: ۲۹۷

: المَهْوُ من السيوف: الرَّقِيق؛ قال صخر الغي: و صارِمِ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه، أَبْيَض مَهْو فى مَتْنِهِ رُبَدُ و قيل: هو الكثير الفِرِنْد، وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه؛ قال ابن جنى: و ذلك لأَنه أُرِقَّ حتى صار كالماء. و ثوب مَهْوٌ: رَقِيق، شبّه بالماء؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد لأَبى عطاء: قَمِيصٌ من القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائِقُهْ و يروى: زَهْوٌ و رَخْفٌ، و كل ذلك سواء. الفراء:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹۸

الأَمْهَاء السُّيوف الحادة. و مَهْوُ الذهَب: ماؤه و المَهْوُ: اللبن الرقيق الكثير الماء، و قد مَهُوَ يَمْهُو مَهَاوَةً و أَمْهَيْتُه أَنا. و المُهَاة، بضم الميم: ماء الفحل فى رحم الناقة، مقلوب أَيضاً، و الجمع مُهْىٌ؛ حكاه سيبويه فى باب ما لا يُفارق واحدَه إِلا بالهاء و ليس عنده بتكسير؛ قال ابن سيدة: و إِنما حمله على ذلك أَنه سمع العرب تقول فى جمعه هو المُها، فلو كان مكسراً لم يَسُغْ فيه التذكير، و لا نظير له إِلا حُكاةٌ و حُكًى و طُلاةٌ و طُلًى، فإِنهم قالوا هو الحُكَى و هو الطُّلَى، و نظيره من الصحيح رُطَبةٌ و رُطَب و عُشَرةٌ و عُشَرٌ. أَبو زيد: المُهَى ماء الفحل، و هو المُهْيةُ. و قد أَمْهَى إِذا أَنزل الماء عند الضِّراب. و أَمْهَى السمْنَ: أَكثر ماءه، و أَمْهَى قِدْرَهُ إِذا أَكثر ماءَها، و أَمْهَى الشَّرابَ: أَكثر ماءه، و قد مَهُوَ هو مَهَاوَةً فهو مَهْوٌ، و أَمْهَى الحَدِيدةَ: سَقاها الماء و أَحَدَّها؛ قال إمرؤ القَيس: راشَه مِنْ رِيش ناهِضَةٍ، ثم أَمْهَاهُ على حَجَرِهْ و أَمْهَى النَّصْلَ على السِّنان إِذا أَحدَّه و رقَّقه. و المَهْىُ: تَرْقِيق الشَّفْرة، و قد مَهَاها يَمْهيها. و أَمْهَى الفَرَس: طَوَّلَ رَسَنَه، و الاسمُ المَهْىُ على المعاقبة. و مَهَا الشىءَ يَمْهاهُ و يَمْهِيه مَهْياً معاقبة أَيضاً: مَوَّهَه. و حَفَر البئر حتى أَمْهَى أَى بلغ الماء، لغة فى أَماه على القلب، و حَفَرْنا حتى أَمْهَيْنا. أَبو عبيد: حَفَرْتُ البئر حتى أَمَهْتُ و أَمْوَهْتُ، و إِن شئت حتى أَمْهَيْتُ، و هى أَبعد اللغات، كلها إِذا انتهيت إِلى الماء؛ قال ابن هرمة: فإِنَّكَ كالقَريحةِ عامَ تُمْهَى، شَرُوبَ الماءِ ثُمَّ تعُودُ ماجَا ابن بُزُرْج فى حَفْرِ البئر: أَمْهَى و أَماهَ، و مَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو؛ و أَنشد: تَقولُ أُمامةُ عندَ الفِراقِ، و العَيْنُ تَمْهُو على المَحْجِرِ قال: و أَمْهَيْتها أَسَلْت دَمْعَها. ابن الأَعرابى: أَمْهَى إِذا بَلَغ من حاجَته ما أَراد، و أَصله أَن يبلُغ الماءَ إِذا حَفَر بِئراً. وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، أَنه قال لعُتْبة بن أَبى سفيان و قد أَثنى عليه فأَحْسَن: أَمْهَيْتَ يا أَبا الوليدِ أَمْهَيْتأَى بالغْتَ فى الثناء و اسْتَقْصَيْت، من أَمْهَى حافِرُ البئرِ إِذا اسْتَقْصَى فى الحَفْرِ و بَلَغَ الماءَ. و أَمْهَى

الفَرسَ إمْهَاءً: أَجْراه ليَعْرَقَ. أَبو زيد: أَمْهَيْتُ الفَرَس أَرْخَيت له من عنانه، و مثله أَمَلْت به يَدِى إمالَةً إذا أَرْخَى له من عِنانه. و اسْتَمْهَيت الفَرَس إذا اسْتَخْرَجْت ما عِنْدَه من الجَرْيِ؛ قال عَدِيّ: هُمْ يَسْتَجِيبُونَ للدَّاعِى و يُكْرِهُهمْ حَدُّ الخَمِيس، و يَسْتَمْهُونَ فى البُهَم و المَهْوُ: شدَّةُ الجَرْيِ. و أَمْهَى الحَبْلَ: أَرْخاه. و أَمْهَى فى الأَمرِ حَبْلًا طَويلًا على المثل. الليث: المَهْىُ إرْخاءُ «۱» الحَبل و نحوه؛ و أَنشد لطرفَةَ: لَكالطِّوَلِ المُمْهَى و ثِنْياهُ فى اليَدِ الأُموى: أَمْهَيْت إذا عَدَوْتَ، و أَمْهَيْت الفرسَ إذا أَجْرَيْته و أَحْمَيْته. و أَمْهَيْت السَّيفَ: أَحْدَدْته. و المَهَاةُ: الشمسُ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصلْت: ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بمَهَاةٍ، شُعاعُها مَنْشُور و استشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه إلى أَبى

(۱). قوله [المهى إلخ] هكذا فى الأصل و التهذيب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۲۹۹

الصَّلْتِ الثَّقَفِى: ثمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَديرٌ بمَهَاةٍ، لهَا صَفاءٌ و نُورُ و يقال للكَواكب: مَهاً؛ قال أُمية: رَسَخَ المَهَا فيها، فأَصْبَحَ لَوْنُها فى الوارِساتِ، كأَنَّهُنَّ الإثْمِدُ و فى النوادر: المَهْوُ البَرَدُ. و المَهْو: حصًى أَبيض يقال له بُصاقُ القَمَر. و المَهْوُ: اللُّؤْلُؤُ. و يقال للثغر النَّقِيِّ إذا ابيضَّ و كثر ماؤه: مَهاً؛ قال الأعشى: و مَهاً تَرِفُّ غُروبُه، يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارهْ و المَهَاة: الحِجارة «۱» البيض التى تَبْرُق، و هى البَلَّوْرُ. و المَهَاةُ: البَلَّوْرة التى تَبِصُّ لشدَّة بياضها، و قيل: هى الدُّرَّةُ، و الجمع مَهاً و مَهَواتٌ و مَهَياتٌ؛ و أَنشد الجوهرى للأعشى: و تَبْسِمُ عَن مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ، إذا تُعْطى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ وفى حديث ابن عبد العزيز: أَن رجلًا سأَل ربهُ أَن يُريَه مَوْقِع الشيطان من قَلْب ابن آدمَ فرأَى فيما يَرى النائمُ جَسَدَ رجُلٍ مُمَهًّى يُرى داخِلُه من خارجه؛ المَها: البَلَّوْرُ، و رَأَى الشيطانَ فى صورة ضِفْدع له خُرطُوم كخُرطوم البَعُوضة قد أَدْخَله فى مَنْكِبه الأَيسر، فإذا ذكَر الله عز و جل خَنَسَ.و كلُّ شىءٍ صُفِّىَ فأَشبه المها فهو مُمَهًّى. و المَهَاةُ: بَقرةُ الوحش، سُمِّيت بذلك لبياضها على التشبيه بالبَلَّوْرة و الدُّرَّة، فإذا شُبِّهت المرأَة بالمَهاةِ فى البَياض فإنما يُعنى بها البَلَّوْرة أَو الدُّرَّة، فإذا شُبهت بها فى العينين فإنما يُعنى بها البقرة، و الجمع مَهاً و مَهَوات، و قد مَهَتْ تَمْهُو مَهاً فى بياضها. و ناقةٌ مِمْهَاء: رَقِيقةُ اللَّبن. و نُطْفة مَهْوَةٌ: رَقِيقة. و سَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أَى رقِيقاً. و المَهَاء، بالمدّ: عيب أَو أَوَدٌ يكون فى القِدْحِ؛ قال: يقِيمُ مَهاءهُنَّ بإصْبَعَيْهِ و مَهَوْت الشىءَ مَهْواً: مثل مَهَيْتُه مَهْياً. و المَهْوَةُ من التمر: كالمَعْوةِ؛ عن السيرافى، و الجمع مَهْوٌ. و بنو مَهْوٍ: بَطْن من عبد القيس. أَبو عبيد: من أَمثالهم فى باب أَفْعَل: إنه لأَخْيَبُ مِن شيخ مَهْوٍ صَفْقةً؛ قال: و هم حيّ مِن عبد القَيْس كانت لهم فى المَثَل قصة يَسْمُج ذِكرها. و المِمْهَى: اسم موضع؛ قال بشر بن أَبى خازم: و باتَتْ لَيلةً و أَدِيمَ لَيْل، على المِمْهَى، يُجَزُّ لها الثَّغامُ

موا؛ ج۱۵، ص: ۲۹۹

: المَاوِيَّةُ: المِرْآةُ، كأَنها نُسِبت إلى الماءِ لصَفائها و أَن الصُّورَ تُرى فيها كما تُرى فى الماء الصافى، و الميم أَصلية فيها، و قيل: المَاوِيَّة حَجر البِلَّوْرِ، و ثلاث مَاوِيَّاتٍ، و لو تُكُلِّف منه فِعْلٌ لقيل مُمْواةٌ؛ قال ابن سيدة: و الجمع مَأْوٍ «۲» نادرة حكمه مَأَوٍ، و حكى ابن الأَعرابى فى جمعه ماوِيٌّ؛ و أَنشد: تَرَى فى سَنى الماوِيِّ بالعَصْرِ و الضُّحَى، على غَفَلاتِ الزَّيْن و المُتَجَمَّلِ وُجُوهاً لَوَ انَّ المُدْلِجينَ اعْتَشَوْا بِها، صَدَعْنَ الدُّجى حتَّى تَرَى الليل يَنْجَلى و قد يكون الماوِيُّ لغة فى الماوِيَّة. قال أَبو منصور:

(۱). قوله [و المَهَاة الحجارة] هى عبارة التهذيب. (۲). قوله [و الجمع مأو إلخ] كذا بالأصل مضبوطاً.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۰

ماوِيَّةٌ كانت فى الأَصل مائية، فقلبت المدَّة واواً فقيل ماوية، كما يقال رجل شاوِيٌّ. و ماوِيَّة: اسم امرأَة، و هو من أَسماء النساء؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: ماوِيّ، يا رُبَّتَما غارةٍ شَعْواء، كاللَّذْعةِ بالمِيسَم أَراد يا ماوِيَّةُ فَرخَّم. قال الأَزهرى: رأَيت فى البادية على جادَّة البصرة إلى مكة مَنْهلةً بين حَفَرِ أَبى موسى و يَنْسُوعةَ يقال لها ماوِيَّة.

مومی؛ ج۱۵، ص: ۳۰۰

: الجوهری: المَوْمَاةُ واحدة المَوَامی و هی المَفاوِزُ. و قال ابن السراج: الموماة أَصله مَوْمَوة، علی فَعْلَلةٍ، و هو مضاعف قلبت واوه أَلفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها.

میا؛ ج۱۵، ص: ۳۰۰

: مَيَّةُ: اسم امرأَة، و مَیٌّ أَيضاً، و قيل: مَيَّةُ من أَسماء القِرَدةِ، و بها سميت المرأَة. الليث: مَيَّةُ اسم امرأَة، قال: زعموا أَن القِرْدةَ الأُنثی تسمی مَيَّةَ، و يقال منَّة. و قال ابن بری: المَيَّةُ القِرْدةُ؛ عن ابن خالويه. و أَما قولهم مَیَّ ففی الشعر خاصة، فإِما أَن يكون اللفظ فی أَصله هكذا، و إِما أَن يكون من باب أَمال. ابن حَنْظَل: و المايِيَّةُ حِنْطة بيضاء إِلی الصفرة و حبها دون حب البُرْثجانِيَّة؛ حكاه أَبو حنيفة.

فصل النون؛ ج۱۵، ص: ۳۰۰

نأی؛ ج۱۵، ص: ۳۰۰

: النَّأْیُ: البُعدُ. نَأَی يَنْأَی: بَعُدَ، بوزن نَعی يَنْعَی. و نَأَوْتُ: بَعُدْت، لغة فی نَأَيْتُ. و النَّأْی: المُفارقة؛ و قول الحطيئة: و هِنْدٌ أَتی من دُونِها النَّأْیُ و البُعْدُ إِنما أَراد المُفارقةَ، و لو أَراد البُعْدَ لما جَمع بينهما. نَأَی عنه، و ناء و نآه يَنْأَی نَأْياً و انْتَأَی، و أَنْأَيْته أَنا فانْتَأَی: أَبْعَدْته فبَعُد. الجوهری: أَنأَيْته و نَأَيْتُ عنه نأْياً بمعنی أَی بَعُدْت. و تَنَاءَوا: تباعَدُوا. و المُنْتَأَی: الموضع البعيد؛ قال النابغة: فإِنَّك كاللَّيْل الذی هُوَ مُدْرِكِی، و إِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَی عنك واسِعُ الكسائی: نَاءَيْتُ عنك الشرَّ علی فاعَلْت أَی دافعت؛ و أَنشد: و أَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُروبِ و قد عَلَتْ، و ناءَيْتُ عَنهمْ حَرْبَهُمْ فتَقَرَّبُوا و يقال للرجل إِذا تكبر و أَعْرض بوجهه: نَأَی بجانبه، و معناه أَنه نأَی جانِبَه من وَراء أَی نَحّاه. قال الله تعالی: وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَی الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأی بِجانِبِهِ؛ أَی أَنْأَی جانِبَه عن خالِقه مُتَغانياً مُعْرضاً عن عبادته و دعائه، و قيل: نَأَی بِجانِبِهِ أَی تباعَدَ عن القبول. قال ابن بری: و قرأَ ابن عامر ناءَ بجانِبه، علی القلب؛ و أَنشد: أَقولُ، و قد ناءتْ بها غُرْبَةُ النَّوَی: نَوًی خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ قال المنذری: أَنشدنی المبرد: أَ عاذِل، إِنْ يُصْبِحْ صَدایَ بِقَفْرةٍ بَعِيداً، نآنی زائِری و قَرِيبی قال المبرد: قوله نآنی فيه وجهان: أَحدهما أَنه بمعنی أَبعدنی كقولك زِدْته فزاد و نقصته فنقص، و الوجه الآخر فی نَآنِی أَنه بمعنی نَأَی عنی، قال أَبو منصور: و هذا القول هو المعروف الصحيح. و قد قال الليث: نَأَيتُ الدمعَ عن خَدِّی بِإِصْبَعی نَأْياً؛ و أَنشد: إِذا ما التَقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا شآبِيبُ، يُنْأَی سَيْلُها بالأَصابع

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۱

قال: و الانْتِياء بوزن الابْتِغاء افتعال من النَّأْی. و العرب تقول: نَأَی فلان عنی يَنْأَی إِذا بَعُد، و ناء عنی بوزن باع، علی القلب، و مثله رآنی فلان بوزن رَعانی، و راءنی بوزن راعَنی، و منهم من يُميل أَوَّله فيقول نَأَی و رَأَی. و النُّؤْی و النِّئْی و النَّأْیُ و النُّؤَی، بفتح الهمزة علی مثال النُّقَی؛ الأَخيرة عن ثعلب: الحَفِير حول الخِباء أَو الخَيْمة يَدْفَع عنها السيلَ يميناً و شمالًا و يُبْعِدُه؛ قال: و مُوقَدُ فِتْيةٍ و نُؤَی رَمادٍ، و أَشْذابُ الخِيام و قَد بَلِينا و قال: عَليها مَوْقِدٌ و نُؤَی رَمادٍ و الجمع أَنْآء، ثم يقدّمون الهمزة فيقولون آنَاء، علی القلب، مثل أَبْآرٍ و آبارٍ، و نُؤِیٌّ علی فُعُول و نِئِیٌّ تتبع الكسرة. التهذيب: النُّؤْی الحاجز حول الخيمة، و فی الصحاح: النُّؤْی حُفرة حول الخِباء لئلا يدخله ماء المطر. و أَنْأَيْتُ الخِباء: عملت له نُؤْياً. و نَأَيْتُ النُّؤیَ أَنْآه و أَنْأَيْته: عملته. و انْتَأَی نُؤْياً: اتخذه، تقول منه: نأَيْتُ نُؤْياً؛ و أَنشد الخليل: شَآبيبُ يُنْأَی سيلُها بالأَصابع قال: و كذلك انْتَأَيْتُ نُؤْياً، و المُنْتَأَی مثله؛ قال ذو الرمة: ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ مَيّاً، و شاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ آرِيُّها و المُنْتَأَی المُدَعْثَرُ و تقول إِذا أَمرت منه: نَ نُؤْيَكَ أَی أَصْلِحْه، فإِذا وقفت عليه قلت نَهْ، مثل رَ زيداً، فإِذا وقفت

عليه قلت رَهْ؛ قال ابن برى: هـذا إِنما يصـح إِذا قدَّرت فعلَه نأَيتُه أَنْآه فيكون المسـتقبل يَنْأَى، ثم تخفف الهمزة على حدِّ يَرى، فتقول نَ نُؤْيَك، كما تقول رَ زيداً، و يقال انْأَ نُؤيك، كقولك انْعَ نُعْيَك إِذا أَمرته أَن يُسوِّى حولَ خِبائه نُؤياً مُطيفاً به كالطَّوْف يَصْرِفُ عنه ماء المطر. و النُّهَيْر الـذى دون النُّؤْى: هو الأَـتِىُّ، و من ترك الهمز فيه قـال نَ نُؤْيَك، و للاثنين نَيا نُؤْيكما، و للجماعـة نَوْا نُؤْيَكم، و يجمع نُؤْى الخِباء نُؤًى، على فُعَلٍ. و قد تَنَأَّيْتُ نُؤياً، و المُنْتَأَى: موضعه؛ قال الطرماح: مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ و من قال النُّؤى الأَتِيُّ الذى هو دون الحاجز فقـد غلط؛ قال النابغـة: و نُؤْىٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ فإِنما يَنْثَلِمُ الحاجزُ لا الأَتِىُّ؛ و كذلك قوْله: و سَـفْع على آسٍ و نُؤْى مُعَثْلَب و المُعَثْلَبُ: المَهْـدُوم، و لا يَنْهَدِم إِلا ما كان شاخصاً. و المَنْأَى: لغة فى نؤى الدار، و كذلك النِّئْىُ مثل نِعْيٍ، و يجمع النُّؤْى نُؤْياناً بوزن نُعْياناً و أَنْآء.

نبا؛ ج۱۵، ص: ۳۰۱

: نَبا بصره عن الشـىء نُبُوًّا و نُبِيّاً؛ قال أَبو نخيلة: لمَّا نَبا بى صاحِبى نُبِيّا و نَبوة مرة واحدة. وفى حديث الأَحنف: قَدِمْنا على عُمر مَعَ وفْد فَنَبَتْ عَيناه عنهم و وقعَتا علىَّ؛ يقـال: نَبا عنه بَصَرهُ يَنْبُو أَى تَجافَى و لم ينظر إِليه، كأَنه حَقَرَهم و لم يَرْفَع بهم رأْساً. و نَبا السـيفُ عن الضَّريبة نَبواً و نَبوة، قال ابن سيدة لا يراد بالنَّبوة المرَّة الواحدة: كَلَّ و لم يَحِكْ فيها. و نَبا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۲

حَدُّ السـيفِ إِذا لم يَقطع. و نَبَتْ صُورته: قَبُحَت فلم تَقبلهـا العين. و نَبَا بِهِ مَنْزِله: لم يوافِقْه، و كـذلك فِراشه؛ قـال: و إِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ و نَبَتْ بى تلك الأَرضُ أَى لم أَجـد بها قَراراً. و نَبا فلان عن فلان: لم يَنْقَـدْ له. وفى حـديث طلحة: قال لعمر أَنتَ ولِىُّ ما وَلِيتَ لاـ نَنْبُو فى يـديك أَى ننْقـاد لـك و لاـ نَمْتَنع عمـا تريـد منا. و نَبا جَنْبِى عن الفِراش: لم يَطْمئنّ عليه. التهـذيب: نَبَا الشـىءُ عنى يَنْبُو أَى تَجافَى و تَباعَد. و أَنْبَيْتُه أَنا أَى دفعته عن نفسى. و فى المثل: الصِّدْقُ يُنْبِى عنكَ لا الوعيدُ أَى أَنَّ الصِّدقَ يَدفَع عنك الغائلة فى الحَرب دون التهْديد. قال أَبو عبيد: هو يُنْبِى، بغير همز؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة: صَبَّ اللَّهيفُ لهَا السُّبُوبَ بِطَغْيةٍ تُنْبى العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ و يقال: أَصـله الهمز من الإِنْبَاء أَى أَن الفِعل يُخبر عن حَقِيقتك لا القول. و نَبا السَّهم عن الهَـدَف نَبواً: قَصَّر. و نَبَا عن الشـىء نَبواً و نَبوةً: زايَلَه، و إِذا لم يَسْـتَمكِن السَّرْج أَو الرَّحْل من الظهر قيل نَبا؛ و أَنشد: عُذافِرُ يَنْبُو بأَحْنا القَتَب ابن بزرج: أَكل الرَّجل أَكْلةً إِنْ أَصْبَح منها لَنابِياً، و لقد نَبَوْت مِنْ أَكلة أَكلْتُها بقول سَـمِنت منها، و أَكل أَكْلة ظَهَر منها ظَهْرةً أَى سَـمِنَ منها. و نَبا بى فلان نَبْواً إِذا جَفانى. و يقال: فلاـن لاـ يَنْبُو فى يـديك إِن سـأَلتَه أَى لاـ يَمْنَعُـك. ابن الأَـعرابى: و النَّابِيَةُ القَوْس التى نَبَتْ عن وترها أَى تَجافَتْ. و النَّبْوَة: الجَفْوةُ. و النَّبْوَةُ: الإِقامة. و النَّبوَةُ: الارْتِفاع. ابن سيدة: النَّبْوُ العُلُوُّ و الارْتِفاعُ، و قد نَبا. و النَّبْوَةُ و النَّباوَةُ و النبىُّ: ما ارْتَفَع من الأَرض. وفى الحديث: فأُتِى بثلاثة قِرَصةٍ فَوُضـعت على نَبىّ أَى على شـىء مرتفع من الأَرض، من النَّباوَة و النَّبوةِ الشرَفِ المُرْتَفِع من الأَرض؛ و منهالحديث: لا تُصلُّوا على النَّبىِّ أَى على الأَرض المرتفعة المُحْدَوْدِبةِ. و النبىُّ: العَلَم من أَعْلام الأَرض التى يُهتَدَى بها. قال بعضهم: و منه اشتقاق النَبىّ لأَنه أَرفع خلق الله، و ذلك لأَنه يهتـدى به، و قد تقدم ذكر النَّبىّ فى الهمز، و هم أَهل بيت النُّبُوَّة. ابن السـكيت: النَّبىّ هو الذى أَنْبأَ عن الله، فترك همزه، قال: و إِن أَخـذت النَّبىَّ من النَّبوة و النَّباوَةِ، و هى الارتفاعُ من الأَرض، لارْتِفاع قَدْره و لأَنه شُـرِّف على سائر الخلق، فأَصـله غير الهمز، و هو فَعِيل بمعنى مَفْعول، و تصغيره نُبَىٌّ، و الجمع أَنْبِيَاء؛ و أَما قول أَوس ابن حَجر يَرْثى فُضالـةَ بن كَلْـدةَ الأَسَـدِىّ: على السَّيِّدِ الصَّعْب، لَو أَنَّه يَقُومُ على ذِرْوةِ الصَّاقِبِ، لأَصْـبَح رَتْماً دُقاقَ الحَصـى، مَكانَ النَّبِىِّ من الكاثِبِ قال: النَّبِىُّ المكان المُرْتَفِعُ، و الكـاثِبُ: الرمل المجتمع، و قيل: النَّبِىُّ ما نَبا من الحجارة إِذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ، و يقال: الكاثِبُ جبل و حَوله رَوابٍ يقال لها النَّبِىُّ، الواحد نابٍ مثل غازٍ و غَزِىٍّ، يقول: لو قام فُضالةُ على الصاقِب، و هو جَبَل، لَذَلَّله و تَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْلِ الذى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۳

فى الكـاثب؛ و قـال ابن برى: الصـحيح فى النَّبِىّ هاهنـا أَنه اسم رمـل معروف، و قيل: الكاثِبُ اسم قُنَّةٍ فى الصاقِب، و قيل: يَقُومُ بمعنى

يُقاوِمُ. وفى حديث أَبى سلمة التَّبُوذَكيّ قال: قال أَبو هِلال قال قَتادة ما كان بالبَصْرة رجل أَعْلَمُ من حُمَيْد بن هِلال غير أَنَّ النَّباوَةَ أَضَرَّتْ بهأى طَلَبَ الشَّرَفِ و الرِّياسةِ و حُرْمةَ التَّقَدُّم فى العِلم أَضَرَّ به، و يروى بالتاء و النون. و قال الكسائى: النَّبِيُّ الطَّرِيقُ، و الأَنْبِياء طُرُق الهُدَى. قال أَبو مُعاذ النحوى: سمعت أَعرابيّاً يقول مَن يَدُلُّنى على النَّبِيِّ أى على الطَّريق. و قال الزجاج: القراءة المجتمع عليها فى النبيين و الأَنبياء طرح الهمز، و قد همز جماعة من أَهل المدينة جميع ما فى القرآن من هذا، و اشتقاقه من نَبَّأَ و أَنْبَأَ أى أَخبر، قال: و الأَجود ترك الهمز لأَن الاستعمال يُوجب أَنَّ ما كان مهمُوزاً من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَريف و ظُرَفاء، فإِذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غنىّ و أَغْنِياء و نَبِيٍّ و أَنْبِياء، بغير همز، فإِذا هَمَزْت قلت نَبِيء و نُبَآء كما تقول فى الصحيح، قال: و قد جاءَ أَفعلاء فى الصَّحيح، و هو قليل، قالوا خَمِيسٌ و أَخْمِساء و نَصِيبٌ و أَنْصِباء، فيجوز أَن يكون نَبِىّ من أَنبأْت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال، و يجوز أَن يكون من نَبا يَنْبُو إِذا ارتفع، فيكون فَعِيلًا من الرِّفْعة. و تَنَبَّى الكَذَّابُ إِذا ادَّعى النُّبُوَّة و ليس بنَبِيٍّ، كما تَنَبَّى مُسيْلِمة الكَذَّاب و غيره من الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّينَ. و النَّباوَةُ و النَبِيُّ: الرَّمْل. و نَباةُ، مقصور: موضع؛ عن الأَخفش؛ قال ساعدة بن جؤية: فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ و غُودِرَ طافِياً، ما بَيْنَ عَيْنَ إِلى نَباةَ، الأَثْأَبُ و روى: نَباتى، و هو مذكور فى موضعه. و نُبَيٌّ: مكان بالشام «۳» دون السِّرِّ؛ قال القطامى: لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيّاً، و اسْتَتَبَّ بِنا مُسْحَنْفِرٌ، كخُطوطِ النَّسْجِ، مُنْسَحِلُ و النَبِيُّ: موضع بعينه. و النَّبَوَانُ: ماء بعينه؛ قال: شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما و زُنْقُبُ، و النَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ يعنى بالقَصب مَخارجَ ماء العيون، و مُثَقَّب: مفتوح بالماء. و النَّباوةُ: موضع بالطائف معروف. وفى الحديث: خَطَبَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، يَوماً بالنَّبَاوَة من الطائف، و الله أَعلم.

نتا: ج۱۵، ص: ۳۰۳

: نَتا الشىءُ نَتْواً و نُتُوًّا: وَرِمَ. و نَتا عُضْوٌ من أَعْضائه يَنْتُو نُتُوًّا، فهو ناتٍ إِذا وَرِمَ، بغير همز، و قد تقدَّمَ أَيضاً فى الهمز. اللحيانى: تَحْقِرُه و يَنْتُو أى تَسْتَصْغِره و يَعظم، و قيل: معناه تَحقِرُه و يَنْدَرِئُ عليك بالكلام، قال: يُضْرب هذا للذى ليس له ظاهر مَنْظَر و له باطِن مَخْبَر، و قد تقدم فى الهمز لأَنَّ هذا المثل يقال فيه يَنْتُو و يَنْتَأُ، بهمز و بغير همز. ابن الأَعرابى: أَنْتَى إِذا تأَخر، و أَنْتَى إِذا كسَرَ أَنْفَ إِنسان فوَرَّمَه، و أَنْتَى إِذا وافَقَ شَكْلَه فى الخَلْق و الخُلُق، مأْخوذ من التِّنِّ. و النَّواتِي: المَلَّاحُون، واحدهم نُوتِيٌّ.

نثا: ج۱۵، ص: ۳۰۳

: نَثا الحَديثَ و الخَبر نَثْواً: حَدَّث به و أَشاعَه و أَظْهَره؛ و أَنشد ابن برى للخنساء: قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارى

(۳). قوله [و نبى مكان بالشام] كذا ضبط بالأصل مصغراً، و فى ياقوت مكبراً و أورد الشاهد كذلك، و فيه أيضاً: كخطوط السيح منسحل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۴

وفى حديث أَبى ذر: فجاءَ خالُنا فنَثا علينا الذى قيل لهأى أَظْهَرَه إِلينا و حَدَّثَنا به؛ و فى حديث مازِنٍ: و كُلُّكُمْ حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِن وفى حديث الدُّعاء: يا مَن تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخبار.و النَّثَا: ما أَخْبَرْتَ به عن الرجل من حَسَن أَو سَيِّء، و تَثْنِيتُه نَثَوانِ و نَثَيانِ، يقال: فلان حسن النَّثَا و قَبيح النَّثا، و لا يشتق من النَّثَا فعل؛ قال أَبو منصور: الذى قال إِنه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه. وفى حديث ابن أَبى هالة فى صفة مجلس رسول الله، صلى الله عليه و سلم: و لا تُنْثَى فَلَتَاتُهأَى لا تُشاعُ و لا تُذاعُ؛ قال أَبو عبيد: معناه لا يُتَحدَّث بتلك الفَلَتات، يقال منه: نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْواً، و الاسم منه النَّثا؛ و قال أَحمد بن جَبَلة فيما أَخبر عنه ابن هاجَك: معناه أَنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فَتُنْثَى؛ قال: و الفَلَتاتُ السَّقَطات و الزَّلَّات. و نَثا عليه قولًا: أَخْبَر به عنه. قال سيبويه: نَثا يَنْثُو نَثاء و نَثاً كما قالوا بذا يَبْذُو بذاء و بَذاً، و نَثَوْتُ الحديث و نَثَيْتُه. و النَّثْوة: الوَقِيعة فى الناس. و النَّثَا فى الكلام يُطْلق على القَبيح و الحَسن، يقال: ما أَقبح نَثاه و ما أَحسن نَثاه ابن

الأعرابى: يقال أَنْثَى إِذا قال خيراً أَو شرّاً، و أَنثى إِذا اغْتاب. و النَّاثِي: المُغْتابُ، و قد نَثا يَنْثُو. قال ابن الأنبارى: سمعت أَبا العباس يقول النَّثَا يكون للخير و الشر، يقال: هو يَنْثو عليه ذُنُوبه، و يكتب بالألف؛ و أَنشد: فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ، أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ شمر: يقال ما أَقْبَح نَثاه؛ و قال: قال ذلك ابن الأَعرابى. و يقال: هم يَتَنَاثَوْنَ الأَخبار أَى يُشِيعُونها و يَذْكُرونها. و يقال: القوم يَتَنَاثَوْن أَيامهم الماضِيَةَ أَى يذكرونها. و تَنَاثَى القومُ قَبائحَهم أَى تَذاكَرُوها؛ قال الفرزدق: بما قد أَرى لَيْلى، و لَيْلى مُقِيمَةٌ، بِهِ فى جَمِيعٍ لا تُنَاثَى جَرائرُهْ الجوهرى: النَّثَا، مقصور، مثل الثَّنا إِلا أَنه فى الخير و الشر و الثَّنا فى الخير خاصة. و أَنْثَى الرجلُ إِذا أَنِفَ من الشيء إِنْثاءً. و نَثَا الشيءَ يَنْثُوه، فهو نَثِيٌّ و مَنْثِيٌّ: أَعادَه. و النَّثِيُّ و النَّفِيُّ: ما نَثاه الرِّشاء من الماء عند الاستقاء، و ليس أَحدهما بدلًا عن الآخر، بل هما أَصلان لأَنَّا نَجِد لكل واحد منهما أَصلًا نردّه إِليه و اشتقاقاً نحمله عليه، فأَما نَثِيٌّ فَفَعِيل من نَثا الشيءَ يَنْثُوه إِذا أَذاعَه و فَرَّقَه لأَن الرِّشاء يُفَرِّقه و يَنْشُره، قال: و لام الفعل واو و لأَنها لام نَثَوْتُ بمنزلة سَرِيٍّ و قَصِيٍّ، و النَّفِيُّ فَعِيل من نَفَيْتُ لأَنَّ الرِّشاء يَنْفِيه، و لامه ياء بمنزلة رَمِيٍّ و عَصِيٍّ؛ قال ابن جنى: و قد يجوز أَن تكون الفاء بدلًا من الثاء؛ و يؤنسك لنحو ذلك إِجْماعُهم فى بيت إِمْرئ القيس: و مَرَّ على القَنانِ منْ نَفَيانِه، فأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كلِّ مَنْزِلِ فإِنهم أَجمعوا على الفاءِ، قال: و لم نسمعهم قالوا نَثَيانِه. و الثُّنَاءَةُ، ممدود: موضع بعينه؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا بأَنها ياء لأَنها لام و لم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء، و الله أَعلم.

نجا؛ ج۱۵، ص: ۳۰۴

: النَّجاءُ: الخَلاص من الشيء، نَجا يَنْجُو نَجْواً و نَجاءً، ممدود، و نَجاةً، مقصور، و نَجَّى و اسْتَنْجَى كَنَجَا؛ قال الراعى:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۵

فإِلَّا تَنَلْنى منْ يَزِيدَ كَرامةٌ، أُنَجِّ و أُصْبِحْ من قُرى الشام خاليا و قال أَبو زُبيد الطائى: أَمِ اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا، و أَينَ نَجاؤُكُمْ؟ فهذا، و رَبِّ الرَّاقِصاتِ، المُزَعْفَرُ و نَجَوْت من كذا. و الصِّدْقُ مَنْجاةٌ. و أَنْجَيْتُ غيرى و نجَّيْته، و قرئَ بهما قوله تعالى: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ؛ المعنى نُنَجِّيك لا بِفِعْل بل نُهْلِكُكَ، فأَضْمَر قوله لا بِفِعْل؛ قال ابن برى: قوله لا بفعل يريد أَنه إِذا نجا الإِنسان ببدنه على الماء بلا فعل فإِنه هالك، لأَنه لم يَفعل طَفْوَه على الماء، و إِنما يطفُو على الماءِ حيّاً بفعله إِذا كان حاذقاً بالعَوْم، و نَجَّاهُ الله و أَنْجاه. و فى التنزيل العزيز: وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، و أَما قراءَة من قرأَ: و كذلك نُجِّي المؤمنين، فليس على إِقامة المصدر موضع الفاعل و نصب المفعول الصريح، لأَنه على حذف أَحد نونى نُنْجِى، كما حذف ما بعد حرف المضارعة فى قول الله عز و جل: تَذَكَّرُونَ*، أَى تَتَذَكَّرون، و يشهد بذلك أَيضاً سكون لام نُجِّى، و لو كان ماضياً لانفتحت اللام إِلا فى الضرورة؛ و عليه قول المُثَقَّب: لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِن صُنَيْبٍ؟ فما خَرَجتْ مِن الوادى لِحِينِ «۴» أَى تتطالَع، فحذف الثانية على ما مضى، و نجَوْت به و نَجَوْتُه؛ و قول الهذلى: نَجا عامِرٌ و النَّفْسُ مِنه بشِدْقِه، و لم يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ و مِئْزَرا أَراد: إِلَّا بجَفْنِ سَيفٍ، فحذف و أَوْصل. أَبو العباس فى قوله تعالى: إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ؛ أَى نُخَلِّصُك من العذاب و أَهْلَك. و استَنْجَى منه حاجته: تخَلَّصها؛ عن ابن الأَعرابى. و انْتَجَى مَتاعَه: تَخلَّصه و سَلبَه؛ عن ثعلب. و معنى نَجَوْت الشيءَ فى اللغة: خَلَّصته و أَلْقَيْته. و النَّجْوَةُ و النَّجَاةُ: ما ارتفَع من الأَرض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَك، و الجمع نِجاءٌ. و قوله تعالى: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ؛ أَى نجعلك فوق نَجْوةٍ من الأَرض فنُظْهرك أَو نُلْقِيك عليها لتُعْرَفَ، لأَنه قال ببدنك و لم يقل برُوحِك؛ قال الزجاج: معناه نُلْقِيكَ عُرياناً لتكون لمن خَلْفَك عِبْرَةً. أَبو زيد: و النَّجْوةُ المَكان المُرْتَفِع الذى تَظُنُّ أَنه نجاؤك. ابن شميل: يقال للوادِى نَجْوة و للجبل نَجْوةٌ، فأَما نَجْوة الوادى فسَنداه جميعاً مُستَقِيماً و مُسْتَلْقِياً، كلُّ سَنَدٍ نَجْوةٌ، و كذلك هو من الأَكَمةِ، و كلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يعلوه السيل فهو نَجْوة لأَنه لا يكون فيه سَيْل أَبداً، و نَجْوَةُ الجبَل مَنْبِتُ البَقْل. و النَّجَاةُ: هى النَّجْوَة من الأَرض لا يَعلوها السيل؛ قال الشاعر: فأَصُونُ عِرْضِى أَنْ يُنالَ بنَجْوةٍ، إِنَّ البَرِيَّ مِنَ الهَناةِ سَعِيدُ و قال زُهَير بن أَبى سُلْمى: أَ لم تَرَيا النُّعمانَ كان بنَجْوةٍ، مِنَ الشَّرِّ، لو أَنَّ امْرَأً كان ناجِيا؟ و يقال: نَجَّى فلان أَرضَه تَنْجِيةً إِذا كبَسها مخافةَ الغَرَقِ. ابن الأَعرابى: أَنْجى عَرِقَ، و أَنْجَى إِذا شَلَّح، يقال للِّصِّ مُشَلِّح لأَنه يُعَرِّى الإِنسانَ من ثيابه. و أَنْجَى: كشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه. أَبو حنيفة: المَنْجَى المَوْضع الذى

لا يَبْلُغه السيلُ. و النَّجَاء: السُّرْعةُ فى السير، و قد نَجَا نَجَاءً، ممدود،

(۴). قوله [صنيب] هو هكذا فى الأصل و المحكم مضبوطاً

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۶

و هو يَنْجُو فى السُّرْعة نَجَاءً، و هو نَاجٍ: سَرِيعٌ. و نَجَوْتُ نَجاء أى أَسرَعْتُ و سَبَقْتُ. و قالوا: النَّجاءَ النَّجاءَ و النَّجا النَّجا، فمدّوا و قَصَرُوا؛ قال الشاعر: إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا و قالوا: النَّجَاكَ فأَدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب، و لا موضع لها من الإعراب لأن الألف و اللام مُعاقِبة للإضافة، فثبت أَنها ككاف ذلك و أَرَيْتُك زيداً أَبو من هو. وفى الحديث: و أَنا النَّذِيرُ العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَأى انْجُوا بأَنفسكم، و هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انْجُوا النَّجاء. و النَّجاءُ: السُّرعة. وفى الحديث: إنما يأْخذ الذِّئْبُ القاصِيةَ و الشاذَّة الناجِيةَأى السريعة؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى عن الحربى بالجيم. وفى الحديث: أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍأَى مُسْرِعاتٍ. و ناقة نَاجِيةٌ و نَجَاة: سريعة، و قيل: تَقطع الأَرض بسيرها، و لا يُوصف بذلك البعير. الجوهرى: الناجِيةُ و النَّجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها؛ قال: و البَعير ناجٍ؛ و قال: أَيّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها ناجِيةً و ناجِياً أَباها و قول الأَعشى: تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وخْداً بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإِيغالِ أى بقوائمَ سِراعٍ. و اسْتَنْجَى أى أَسْرَعَ. وفى الحديث: إذا سافَرْتُمْ فى الجَدْب فاسْتَنْجُوا؛ معناه أَسْرِعُوا السيرَ و انْجُوا. و يقال للقوم إذا انهزموا: قد اسْتَنْجَوْا؛ و منهقول لقمان بن عاد: أَوَّلُنا إذا نَجَوْنا و آخِرُنا إذا اسْتَنْجَيْناأى هو حامِيَتُنا إذا انْهَزَمْنا يَدفع عنَّا. و النَّجْوُ: السَّحاب الذى قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى، و قيل: هو السحاب أَوَّل ما يَنشأُ، و الجمع نِجاء و نُجُوٌّ؛ قال جميل: أَ ليسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبى، و إيضاعى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ فأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ على صَدِيقٍ، و أَفْرَحُ أَن تكون على عَدُوِّ يقول: نحن نَنْتَجِعُ الغَيْثَ، فإذا كانت على صدِيقٍ حَزِنْت لأَنى لا أُصيب ثَمَّ بُثَيْنَة، دعا لها بالسُّقْيا. و أَنْجَتِ السحابةُ: وَلَّتْ. و حكى عن أَبى عبيد: أَين أَنْجَتْكَ السماء أى أَينَ أَمطَرَتْكَ. و أُنْجِيناها بمكان كذا و كذا أى أُمْطِرْناها. و نَجْوُ السبُع: جَعْره. و النَّجْوُ: ما يخرج من البطن من ريح و غائط، و قد نَجا الإنسانُ و الكلبُ نَجْواً. و الاسْتِنْجاء: الاغتسال بالماء من النَّجْوِ و التَّمَسُّحُ بالحجارة منه؛ و قال كراع: هو قطع الأَذَى بأَيِّهما كان. و اسْتَنْجَيْتُ بالماءِ و الحجارة أى تَطَهَّرْت بها. الكسائى: جلَست على الغائط فما أَنْجَيْتُ. الزجاج: يقال ما أَنْجى فلان شيئاً، و ما نَجا منذ أَيام أى لم يأْتِ الغائطَ. و الاسْتِنجاء: التَّنَظُّف بمدَر أو ماء. و اسْتَنجَى أى مسح موضع النَّجْو أو غَسَله. و يقال: أَنْجَى أى أَحدَث. و شرب دَواء فما أَنْجاه أى ما أَقامه. الأَصمعى: أَنْجَى فلان إذا جلس على الغائط يَتَغَوَّط. و يقال: أَنْجَى الغائطُ نَفْسُه يَنجُو، و فى الصحاح: نَجا الغائطُ نَفْسُه. و قال بعض العرب: أَقلُّ الطعام نَجْواً اللَّحم. و النَّجْوُ: العَذِرة نَفْسُه. و اسْتَنْجَيْتُ النخلةَ إذا أَلْقَطْتَها؛ و فى الصحاح: إذا لقطتَ رُطبَها.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۰۷

وفى حديث ابن سلام: و إنى لَفِى عَذْقٍ أُنْجِى منه رُطَباًأَى أَلتقِطُ، وفى رواية: أَسْتَنْجِى منهبمعناه. و أَنْجَيْت قَضِيباً من الشجرة فَقَطَعْتُه، و اسْتَنْجَيْت الشجرةَ: قَطَعْتُها من أَصلها. و نَجَا غُصونَ الشجرة نَجْواً و اسْتَنْجَاها: قَطَعها. قال شمر: و أُرى الاسْتِنْجاءَ فى الوُضوء من هذا لِقَطْعِه العَذِرةَ بالماءِ؛ و أَنْجَيت غيرى. و اسْتَنجَيت الشجر: قطعته من أُصوله. و أَنْجَيْتُ قضيباً من الشجر أى قطعت. و شجرة جَيِّدة النَّجا أى العود. و النَّجا: العصا، و كله من القطع. و قال أبو حنيفة: النَّجا الغُصونُ، واحدته نَجاةٌ. و فُلان فى أَرضٍ نَجاةٍ: يَسْتَنجى من شجرها العِصِيَّ و القِسِيَّ. و أَنْجِنِى غُصناً من هذه الشجرة أى اقْطَعْ لى منها غُصْناً. و النَّجا: عِيدانُ الهَوْدَج. و نَجَوْتُ الوَتَر و اسْتَنجَيتُه إذا خَلَّصته. و اسْتَنْجَى الجازِرُ وتَرَ المَتْنِ: قَطَعه؛ قال عبد الرحمن بن حسان: فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها، جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِى الوَتَرْ و يروى: جِلْسةَ الأَعْسَرِ ... الجوهرى: اسْتَنْجَى الوَتَر أى مدّ القوس، و أَنشد بيت عبد الرحمن بن حسان، قال: و أَصله الذى يَتَّخذ أَوْتارَ القِسِيّ لأَنه يُخرج ما فى المَصارين من النَّجْو. وفى حديث بئر بُضاعةَ: تُلقَى فيها المَحايِضُ و ما يُنْجِى الناسُأَى يُلقُونه من العذرة؛ قال ابن الأَثير: يقال منه أَنْجَى يُنْجِى إذا أَلقَى نَجْوه، و نَجا و أَنْجَى إذا قَضَى حاجته منه. و الاسْتِنجاءُ: اسْتِخْراج النَّجْو من البطن، و قيل: هو إزالته عن بدنه بالغَسْلِ و المَسْحِ، و قيل: هو من نَجَوْت الشجرة و أَنْجَيْتُها إذا قطعتها، كأَنه قَطَعَ الأَذَى عن نفسه، و قيل: هو من النَّجْوَة، و هو ما ارْتَفع من الأَرض كأَنه يَطلُبها ليجلس تحتها. و منهحديث عمرو بن العاص: قيل له فى مرضه كيفَ تجِدُكَ؟ قال: أَجِدُ نَجْوِى أَكْثرَ مِن

رُزْئى أى ما يخرج منى أكثَرَ مما يدخل. و النَّجا، مقصور: من قولك نَجَوْتُ جِلدَ البعير عنه و أَنْجَيْتُه إذا سَلَخْتَه. و نَجا جِلدَ البعير و الناقةِ نَجواً و نَجاً و أَنْجاه: كشَطَه عنه. و النَّجْوُ و النَّجا: اسم المَنْجُوّ؛ قال يخاطب ضَيفَين طَرَقاه: فقُلْتُ: انْجُوَا عنها نَجا الجِلدِ، إنَّه سَيُرْضِيكما مِنها سَنامٌ و غارِبُهْ قال الفراء: أَضافَ النَّجا إلى الجِلد لأن العرب تُضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله تعالى: لَحَقُّ الْيَقِينِ و لَدارُ الْآخِرَةِ. و الجِلدُ نَجاً، مقصور أَيضاً؛ قال ابن برى: و مثله ليزيد بن الحكم: تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونه، و مِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُه أَنتَ مُنْطَوِى قال: و يُقَوِّى قول الفراء بعد البيت قولهم عِرْقُ النَّسا و حَبْلِ الوَرِيد و ثابت قُطْنةَ و سعِيد كُرْزٍ. و قال على بن حمزة: يقال نَجَوْت جِلدَ البعير، و لا يقال سَلَخته، و كذلك قال أَبو زيد؛ قال: و لا يقال سَلَخته إلا فى عُنُقه خاصة دون سائر جسده، و قال ابن السكيت فى آخر كتابه إصلاح المنطق: جَلَّدَ جَزُوره و لا يقال سَلَخه. الزجاجى: النَّجا ما سُلخ عن الشاة أو البعير، و النَّجا أَيضاً ما أُلقى عن الرَّجل من اللباس. التهذيب: يقال نَجَوْت الجلد إذا أَلقَيْته عن البعير و غيره، و قيل: أَصل هذا كله من النَّجْوة، و هو ما ارْتَفع من الأَرض، و قيل: إن الاستِنْجاء من الحَدث مأْخوذ من هذا لأَنه إذا أَراد قضاء الحاجة استتر بنَجْوةٍ من الأَرض؛ قال عبيد:

فَمَنْ بِنَجْوَتِه كمَنْ بِعَقْوته، و المُستَكِنُّ كمَنْ يَمْشِى بِقِرواحِ ابن الأَعرابى: بَيْنى و بين فلان نَجاوَةٌ من الأَرض أى سَعة. الفراء: نَجَوْتُ الدَّواءَ شَربته، و قال: إنما كنت أَسمع من الدواء ما أَنْجَيْته، و نَجَوْتُ الجلد و أَنْجَيْتُه. ابن الأَعرابى: أَنْجَانِى الدَّواءُ أَقْعدَنى. و نَجَا فلان يَنْجُو إذا أَحْدَث ذَنْباً أَو غير ذلك. و نَجَاهُ نَجْواً و نَجْوَى: سارَّه. و النَّجْوَى و النَّجِىُّ: السِّرُّ. و النَّجْوُ: السِّرُّ بين اثنين، يقال: نَجَوْتُه نَجْواً أَى سارَرْته، و كذلك ناجَيْتُه، و الاسم النَّجْوى؛ و قال: فبِتُّ أَنْجُو بها نَفْساً تُكَلِّفُنى ما لا يَهُمُّ به الجَثَّامةُ الوَرَعُ و فى التنزيل العزيز: وَ إِذْ هُمْ نَجْوى؛ فجعلهم هم النَّجْوى، و إنما النَّجْوى فِعلهم، كما تقول قوم رِضاً، و إنما رِضاً فِعْلهم. و النَّجِىُّ، على فَعِيل: الذى تُسارُّه، و الجمع الأَنْجِيَةُ. قال الأَخفش: و قد يكون النَّجِىُّ جَماعةً مثل الصدِيق، قال الله تعالى: خَلَصُوا نَجِيًّا. قال الفراء: و قد يكون النَّجِىُّ و النَّجْوى اسماً و مصدراً. وفى حديث الدُّعاء: اللهم بمُحمد نبيِّك و بمُوسى نَجِيِّك؛ هو المُناجِى المُخاطِب للإنسان و المحدِّث له، و قد تَناجَيا مُناجاةً و انْتِجاء. وفى الحديث: لا يَتَناجى اثنان دون الثالث، وفى رواية: لا يَنْتَجِى اثنان دون صاحبهماأَى لا يَتَسارَران مُنْفَرِدَيْن عنه لأَن ذلك يَسوءُه. وفى حديث على، كرم الله وجهه: دعاهُ رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، يومَ الطائف فانْتَجاه فقال الناسُ: لقد طالَ نَجْواهُ فقال: ما انْتَجَيْتُه و لكنَّ الله انْتَجَاهأَى أَمَرَنى أن أُناجِيه. وفى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: قيل له ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى النَّجْوَى؟يُريد مناجاةَ الله تعالى للعبد يوم القيامة. وفى حديث الشعبى: إذا عَظُمت الحَلْقة فهى بِذاء و نِجاءأَى مُناجاة، يعنى يكثر فيها ذلك. و النَّجْوَى و النَّجِىُّ: المُتسارُّون. و فى التنزيل العزيز: وَ إِذْ هُمْ نَجْوى؛ قال: هذا فى معنى المصدر، و إِذْ هم ذوو نَجْوى، و النَّجْوى اسم للمصدر. و قوله تعالى: ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ؛ يكون على الصفة و الإضافة. و نَاجَى الرجلَ مُنَاجَاةً و نِجَاءً: سارَّه. و انْتَجَى القومُ و تَناجَوْا: تَسارُّوا؛ و أَنشد ابن برى: قالت جَوارى الحَىِّ لَمَّا جِينا، و هنَّ يَلْعَبْنَ و يَنْتَجِينا: ما لِمَطايا القَوْم قد وَجِينا؟ و النَّجِىُّ: المُتَناجون. و فلان نجِىُّ فلان أى يناجيه دون من سواه. و فى التنزيل العزيز: فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا؛ أى اعتزلوا مُتَناجين، و الجمع أَنْجِيَةٌ؛ قال: و ما نَطَقُوا بأَنْجِيَةِ الخُصوم و قال سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبُوعِى: إنى إذا ما القَوْمُ كانوا أَنْجِيَهْ، و اضْطرب القَوْمُ اضْطرابَ الأَرْشِيَهْ، هُناكِ أَوْصِينى و لا تُوصى بِيَهْ قال ابن برى: حكى القاضى الجرجانى عن الأَصمعى و غيره أَنه يصف قوماً أَتعبهم السير و السفر، فرقدوا على رِكابهم و اضطربوا عليها و شُدَّ بعضهم على ناقته حِذارَ سقوطه من عليها، و قيل: إنما ضربه مثلًا لنزول الأَمر المهمّ، و بخط على بن حمزة: هُناكِ، بكسر

الكاف، و بخطه أَيضاً: أَوْصِينى و لا تُوصِى، بإثبات الياء، لأَنه يخاطب مؤنثاً؛ و روى عن أَبى العباس أَنه يرويه: و اخْتَلَفَ القومُ اخْتلافَ الأَرْشِيَهْ قال: و هو الأَشهر فى الرواية؛ و روى أَيضاً: و الْتَبَسَ القومُ الْتِباسَ الأَرشيه و رواه الزجاج: و اختلف القول؛ و أَنشد ابن برى لسحيم أَيضاً: قالتْ نِساؤُهم، و القومُ أَنْجِيَةٌ يُعْدَى عليها، كما يُعْدى على النَّعَمِ قال أَبو إِسحاق: نجِىٌّ لفظ واحد فى معنى جميع، و

كـذلك قوله تعالى: وَ إِذْ هُمْ نَجْوى؛ و يجوز: قومٌ نَجِيٌّ و قومٌ أَنْجِيةٌ و قومٌ نَجْوى. و انْتَجاه إذا اختصَّه بمُناجاته. و نَجَوْتُ الرجل أَنْجُوه إذا نـاجَيْتَه. و فى التنزيـل العزيز: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ؛ قال أَبو إِسـحاق: معنى النَّجْوى فى الكلام ما يَنْفَرِد به الجماعـة و الاثنان، سِرّاً كـان أَو ظـاهراً؛ و قوله أَنشـده ثعلب: يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيّه للشـاطى فسـره فقـال: نجِيُّه هنـا صوته، و إِنما يصف حادياً سَوَّاقاً مُصَوِّتاً. و نَجاه: نكَهه. و نَجَوْت فلاناً إِذا استَنْكَهْته؛ قال: نَجَوْتُ مُجالِداً، فوَجَـدْتُ منه كريـح الكلب ماتَ حَديثَ عَهْدِ فقُلْتُ له: مَتى اسـتَحْدَثْتَ هـذا؟ فقال: أَصابَنى فى جَوْفِ مَهْدى و روى الفراء أن الكسائى أَنشده: أَقولُ لِصاحِبَىَّ و قد بَدا لى مَعالمُ مِنْهُما، و هُما نَجِيَّا أَراد نَجِيَّانِ فحذف النون؛ قال الفراء: أَى هما بموضع نَجْوَى، فنصب نَجِيّاً على مذهب الصـفة. و أَنْجَت النخلة فأَجْنَتْ؛ حكاه أَبو حنيفة. و اسْتَنْجَى الناسُ فى كل وجه: أَصابُوا الرُّطب، و قيل: أَكلوا الرطب. قال: و قال غير الأَصـمعى كل اجْتِنَاءٍ اسـتِنْجاءٌ، يقال: نَجوْتُك إِياه؛ و أَنشد: و لقَـدْ نَجَوْتُك أَكْمُؤاً و عَساقِلًا، و لقـد نَهَيْتُك عن بَناتِ الأَوْبَرِ و الروايـة المعروفـة ... جَنيْتُك، ... و هو مذكور فى موضـعه. و النُّجَوَاءُ: التَّمَطِّى مثـل المُطَواء؛ و قـال شبيب بن البرْصـاء: و هَمٌّ تأْخُـذُ النجَواء مِنه، يُعَـلُّ بصالِبِ أَو بالمُلالِ قال ابن برى: صوابه ... النُّحَواء،... بحاء غير معجمـة، و هى الرِّعْدة، قال: و كذلك ذكره ابن السـكيت عن أَبى عمرو بن العلاء و ابن ولَّاد و أَبو عمرو الشـيبانى و غيره، و المُلالـُ: حرارة الحمَّى التى ليست بصـالبِ، و قـال المُهَلَّبى: يروى يُعَـكُّ بصالِبٍ ... و ناجِيـةُ: اسم. و بنو ناجيـةَ: قبيلـة؛ حكاها سـيبويه. الجوهرى: بنو ناجيةَ قوم من العرب، و النسبة إِليهم ناجِيٌّ، حذف منه الهاء و الياء، و الله أَعلم.

نحا؛ ج۱۵، ص: ۳۰۹

: الأَزهرى: ثبت عن أَهل يُونانَ، فيما يَذْكُر المُتَرْجِمُون العارِفُون بلسانهم و لغتهم، أَنهم يسمون عِلْمَ الأَلفاظ و العِنايةَ بالبحثْ عنه نَحْواً، و يقولون كان فلان من النَّحْويينَ، و لذلك سُـمى يُوحنَّا الإِسـكَنْدَرانىُّ يَحْيَى النَّحْوِىَّ للذى كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانِيِّين. و النَّحْوُ: إِعراب الكلام العربى. و النَّحْوُ: القَصدُ و الطَّرِيقُ، يكون ظرفاً و يكون اسماً، نَحاه يَنْحُوه و يَنْحاه

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۰

نَحْواً و انْتَحاه، و نَحْوُ العربيةِ منه، إِنما هو انْتِحَاء سَمْتِ كلام العرب فى تَصَرُّفه من إِعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكبير و الإِضافـة و النسب و غير ذلـك، لِيَلْحَـق مَن ليس من أَهـل اللغـة العربيـة بأَهلهـا فى الفصاحـة فيَنطِق بهـا و إِن لم يكن منهم، أَو إِن شَـذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إِليها، و هو فى الأَصل مصدر شائع أَى نَحَوْتُ نَحْواً كقولك قَصَدْت قَصْداً، ثم خُص به انْتِحاء هذا القَبيل من العلم، كما أَن الفِقه فى الأَصل مصـدر فَقِهْت الشـىء أَى عَرَفته، ثم خُص به علم الشـريعة من التحليل و التحريم، و كما أَن بيت الله عز و جل خُص به الكعبـة، و إِن كانت البيوت كلها لله عز و جل؛ قال ابن سـيدة: و له نظائر فى قصـر ما كان شائعاً فى جنسه على أَحـد أَنواعه، و قـد اسـتعملته العرب ظَرفـاً، و أَصلـه المصـدر؛ و أَنشـد أَبو الحسن: تَرْمِى الأَمـاعِيزَ بمُجْمَراتِ، بأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ يَحْـدُو بها كلُّ فَتَى هَيَّاتٍ، و هُنَّ نَحْوَ البيتِ عامِـداتِ و الجمع أَنْحاء و نُحُوٌّ؛ قال سـيبويه: شـبهوها بعُتُوٍّ و هذا قليل. و فى بعض كلام العرب: إِنَّكم لَتَنْظُرون فى نُحُوٍّ كثيرة أَى فى ضُـروب من النَّحو، شـبهها بعُتُوٍّ، و الوجه فى مثـل هـذه الواوات إِذا جاءت فى جمع الياءُ كقولهم فى جمع ثَدْى ثُدِىٌّ و عُصِىٌّ و حُقِىٌّ. الجوهرى: يقال نَحَوْتُ نَحْوَك أَى قَصَدْتُ قَصْدَك. التهذيب: و بَلَغنا أَنّ أَبا الأَسود الدُّؤلِىَّ وضع وجُوه العربية و قال للناس انْحُوا نحوه فسـمى نَحْواً. ابن السكيت: نَحا نَحْوَه إِذا قصده، و نَحا الشىءَ يَنْحاه و يَنْحُوه إِذا حَرَّفه، و منه سمى النَّحْوِىُّ لأَنه يُحرّف الكلام إِلى وجوه الإِعراب. ابن بزرج: نَحَوْت الشىء أَمَمْتُه أَنْحُوه و أَنْحاه. و نَحَّيْتُ الشىءَ «۵» و نَحَوْته؛ و أَنشد: فلم يَبْقَ إِلَّا أَن تَرَى، فى مَحَلِّه، رَماداً نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنادِلُهْ و رجل ناحٍ من قوم نُحاةٍ: نَحْوِىٌّ، و كأَنَّ هـذا إِنما هو على النسب كقولك تامِرٌ و لابِنٌ. الليث: النَّحْوُ القَصْدُ نَحْوَ الشـىء. و أَنْحَىْ عليه و انْتَحى عليه إِذا اعتمد عليه. ابن الأَعرابى: أَنْحى و نَحى و انْتَحى أَى اعْتَمَدَ على الشىء. و انْتَحى لـه و تَنَحَّى له: اعتمـد. و تَنَحَّى له بمعنى نَحـا له و انْتَحى؛ و أَنشـد: تَنحَّى له عَمْرٌو فَشَـكَّ ضُـلُوعَه بمُـدْرَنْفِقِ الخَلْجاء، و النَّقْعُ ساطِعُ وفى حديث ابن عمر، رضـى الله عنهما: أَنه رأْى رجلًا تَنَحَّى فى سُـجُوده فقال لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ؛ قال شمر: الانْتِحاء فى السجود

الاعْتِمادُ على الجبهة و الأنف حتى يُؤَثِّر فيهما ذلك. الأزهرى فى ترجمة ترح: ابن مُناذر التَّرَحُ الهَبوط، «۶»؛ و أَنشد: كأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ، إذا انْتَحى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ قال: الانْتِحَاء أن يَسْقُط هكذا، و قال بيده، بعضُها فوق بعض، و هو فى السجود أن يسقط جبينه إلى الأَرض و يشدَّه و لا يعتمد على راحتيه و لكن يعتمد على جبينه، قال الأَزهرى: حكى شمر هذا عن عبد

(۵). قوله [و نَحَّيْتُ الشيءَ] كذا فى الأصل مضبوطاً، و فى التهذيب: نَحَّيْتُ عن الشيءِ، بشد الحاء و زيادة عن. (۶). قوله [الترح الهبوط إلخ] هذا الضبط هو الصواب كما ضبط فى مادة ترح من التكملة، و تقدم ضبط الهبوط بالضم و انتحى بضم التاء فى ترح من اللسان خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۱

الصمد بن حسان عن بعض العرب، قال شمر: و كنت سأَلت ابن مناذر عن الانْتِحَاء فى السجود فلم يعرفه، قال: فذكرت له ما سمعت فدَعا بدواته فكتبه بيده. و انْتَحَيْت لفلان أى عَرَضْت له. وفى حديث حرام بن مِلْحان: فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيل فقَتَلهأى عَرَضَ له و قَصَد. وفى الحديث: فانْتَحاه رَبيعَةُأى اعْتَمَدَه بالكلام و قَصَده. وفى حديث الخضر. عليه السلام: و تَنَحَّى لهأى اعْتَمَد خَرْقَ السَّفينةِ. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها.و قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى روايةٍ، و المشهور بالثاء المثلثة و الخاء المعجمة و النون. وفى حديث الحسن: قد تَنَحَّى فى بُرْنُسِه و قامَ الليلَ فى حِنْدِسِهأى تَعَمَّدَ العِبادة و توجَّه لها و صار فى ناحِيتها و تَجَنَّب الناس و صار فى ناحية منهم. و أَنْحَيْتُ على حَلقه السِّكين أى عَرَضْتُ؛ و أَنشد ابن برى: أَنْحَى على وَدَجَىْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً مَشْحُوذَةً، و كذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ و أَنْحَى عليه ضرباً: أَقبَلَ. و أَنْحَى له السِّلاح: ضَرَبه بها أو طَعَنَه أو رَماه، و أَنْحَى له بِسَهْم أو غيره من السلاح. و تَنَحَّى و انْتَحَى: اعْتَمَدَ. يقال: انْتَحَى له بسهم و نَحا عليه بشُفْرته، و نَحَا له بسهم. و نَحَا الرَّجلُ و انْتَحَى: مالَ على أَحد شِقَّيْهِ أو انْحَنى فى قَوْسِه. و أَنْحَى فى سَيره أى اعْتَمَد على الجانب الأَيسر. قال الأَصمعى: الانْتِحَاء فى السير الاعْتماد على الجانب الأَيسر، ثم صار الاعتماد فى كل وجه؛ قال رؤبة: مُنْتَحِياً مِنْ نَحْوِه على وُفَقْ ابن سيدة: و الانْتِحاءُ اعْتِمادُ الإِبل فى سيرها على الجانب الأَيسر، ثم صار الانْتِحَاء المَيلُ و الاعْتماد فى كل وجه؛ و أَنشد ابن برى لكعب بن زهير: إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه أى اعْتَمَدهن. و نَحَوْتُ بَصَرِى إليه أى صرَفْت. و نَحَا إليه بصَره يَنْحُوه و يَنْحَاه: صرَفه. و أَنْحَيْتُ إليه بصَرى: عَدَلْتُه؛ و قول طريف العبسى: نَحاهُ لِلَحْدٍ زبْرِقانُ و حرِثٌ، و فى الأَرض لِلأَقْوام بَعْدَكَ غُولُ أى صَيَّرا هذا الميت فى ناحية القبر. و نَحَيْتُ بَصَرى إليه: صَرَفْته. التهذيب: شمر انْتَحَى لى ذلك الشىءُ إذا اعتَرَض له و اعتمدَه؛ و أَنشد للأَخطل: و أَهْجُرُكَ هِجْراناً جَميلًا و يَنْتَحِى لنا، من لَيالِينا العَوارِمِ أَوَّلُ قال ابن الأَعرابى: يَنْتَحِى لنا يَعودُ لنا، و العَوارِمُ: القِباحُ. و نَحَى الرجلَ: صَرَفَه؛ قال العجاج: لقد نَحَاهُم جَدُّنا و الناحى ابن سيدة: و النُّحَواء الرِّعْدة، و هى أَيضاً التَّمَطِّى؛ قال شَبِيب بن البَرْصاء: و هَمٌّ تأْخُذُ النُّحَواءُ منه، يُعَلُّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ و انْتَحَى فى الشىء: جَدَّ. و انْتَحَى الفرَسُ فى جَرْيه أى جَدَّ. و النِّحْىُ و النَّحْىُ و النَّحَى: الزِّقُّ، و قيل: هو ما كان للسمْن خاصة. الأَزهرى: النِّحْىُ عند العرب الزِّقُ الذى فيه السمن خاصة، و كذلك قال الأَصمعى و غيره: النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۲

و منه قِصَّةُ ذات النِّحْيَيْنِ المَثَلِ المشهور: أَشْغَلُ مِن ذات النِّحْيَيْن؛ و هى امرأَة من تَيْم الله بن ثعْلَبةَ و كانت تَبيع السمن فى الجاهلية، فأَتى خَوَّاتُ بن جُبَيْر الأَنصارى يَبتاع منها سَمناً فساوَمَها، فحلَّت نِحْياً مَمْلُوءاً، فقال: أَمْسِكِيه حتى أَنظر غيره، ثم حلَّ آخر و قال لها: أَمسكيه، فلما شَغل يديها ساوَرَها حتى قَضى ما أَراد و هرَب فقال فى ذلك: و ذاتِ عِيالٍ، واثِقينَ بِعَقْلِها، خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ و شَدَّتْ يَدَيْها، إذ أَرَدْتُ خِلاطَها، بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَى عُجَراتِ فكانتْ لها الوَيْلاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِها، و رَجْعَتِها صِفْراً بغير بتاتِ فشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفّاً شَحيحةً على سَمْنِها، و الفَتْكُ مِن فَعَلاتى قال ابن برى: قال على بن حمزة الصحيح فى رواية خَوَّات بن جُبَيْر: فشَدَّت على النِّحْيَيْنِ كَفَّىْ شَحيحةٍ تثنية كفّ، ثم أَسْلم خَوَّاتٌ و شهد بدراً، فقال له رسول الله، صلى الله عليه و سلم: كيف شِرادُكَ؟ و تَبَسَّمَ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله قد رَزَقَ الله خيراً و أَعوذ بالله من الحَوْرِ بَعدَ الكَوْرِ و هَجا العُدَيْلُ

بن الفَرْخِ بنى تَيم اللهِ فقال: تَزَحْزَحْ، يا ابنَ تَيم اللهِ، عَنَّا فما بَكْرٌ أَبُوكَ، و لا تَمِيمُ لكَلِّ قَبِيلةٍ بَدرٌ و نجْمٌ، و تَيْمُ الله ليس لها نُجُومُ أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ، فعُدُّوها إذا عُدَّ الصَّمِيمُ قال ابن برى: قال ابن حمزة الصحيح أَنها امرأَة من هذيل، و هى خَوْلة أُم بشر بن عائذ، ويحكى أن أَسَدِيًّا و هُذَلِيًّا افتخرا و رضيا بإنسان يحكم بينهما فقال: يا أَخا هذيل كيف تُفاخِرُون العرب و فيكم خِلال ثلاث: منكم دليل الحَبَشة على الكعبة، و منكم خَولةُ ذاتُ النِّحيين، و سأَلتم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن يُحلِّلَ لكم الزنا؟قال: و يُقَوِّى قول الجوهرى إنها من تيم الله ما أَنشده فى هجائهم: أُناس ربة النِّحْيَيْنِ منهم و جمع النِّحْى أَنْحاء و نُحِيٌّ و نِحاء؛ عن سيبويه. و النِّحْى أَيضاً: جَرْةٌ فَخّار يجعل فيها اللبن ليُمخض. و فى التهذيب: يجعل فيها اللبن المَمْخُوض. الأَزهرى: العرب لا تعرف النِّحْىَ غير الزق، و الذى قاله الليث إنه الجَرَّةُ يُمْخَض فيها اللبن غير صحيح. و نَحى اللبنَ يَنْحِيهِ و يَنْحَاه: مَخضه؛ و أَنشد: فى قَعْرِ نِحْيٍ أَستَثِيرُ حُمَّهْ و النِّحْىُ: ضَرْب من الرُّطَب؛ عن كراع. و نَحى الشىءَ يَنْحاه نَحْياً و نَحَّاه فتَنَحَّى: أَزاله. التهذيب: يقال نَحَّيْت فلاناً فتَنَحَّى، و فى لغة: نَحَيْتُه و أَنا أَنْحاه نَحْياً بمعناه؛ و أَنشد: أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نفْسَه لِشىءٍ نَحَتْهُ، عن يَدَيْهِ، المَقادِرُ أَى باعَدَتْه. و نَحَّيْته عن موضعه تَنْحِيَةً فتَنَحَّى، و قال الجعدى: أُمِرَّ و نُحِّىَ عن زَوْرِه، كتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ و يقال: فلان نَحِيَّةُ القَوارِعِ إذا كانت الشَّدائد

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۳

تَنْتَحِيه؛ و أَنْشد: نَحِيَّةُ أَحْزانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِه نُضاضةُ دَمْعٍ، مِثْلُ ما دَمَعَ الوَشَلْ و يقال: استَخَذَ فلانٌ فلاناً أُنْحِيَّةً أَى انْتَحى عليه حتى أَهلَكَ مالَه أَو ضَرّه أَو جَعلَ به شَرًّا؛ و أَنشد: إنى إذا ما القَوْمُ كانوا أُنْحِيَهْ أَى انْتَحَوْا عن عمل يَعملونه. الليث: كل مَن جدَّ فى أَمرٍ فقد انْتَحى فيه، كالفرس يَنْتَحِى فى عَدْوِه. و النَّاحِيةُ من كل شىء: جانِبه. و النَّاحِيةُ: واحدة النَّوَاحِي؛ و قول عُتيِّ بن مالك: لقد صَبَرَتْ حَنيفةُ صَبْرَ قَوْمٍ كِرامٍ، تَحتَ أَظْلالِ النَّوَاحِي فإنما يريد نَوَاحى السُّيوف، و قيل: أَراد النَّوائح فقلب، يعنى الرَّايات المُتقابلات. و يقال: الجبلان يَتَنَاوَحانِ إذا كانا متقابلين. و النَّاحِيَةُ و النَّاحَاة: كل جانب تَنَحَّى عن القَرار كناحِيةٍ و ناصاةٍ؛ و قوله: أَلِكْنى إلَيْها، و خَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهمْ بنَواحِي الخَبَرْ إنما يَعْنى أَعلَمهم بنَواحى الكلام. و إبِل نَحِيٌّ: مُتَنَحِّيةٌ؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: ظَلَّ و ظَلَّتْ عُصَباً نَحِيَّا، مثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيَّا و النِّحى من السِّهام: العريضُ النَّصْل الذى إذا أَردت أَن تَرمى به اضْطَجَعْته حتى تُرْسله. و المَنْحَاة: ما بين البئر إلى منتهى السَّانِية؛ قال جرير: لقد ولدَتْ أُمُّ الفَرَزدَقِ فَخَّةً، تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَنَاحِيَ أَرْبَعا الأَزهرى: المَنْحَاةُ مُنتهى مذهب السَّانِية، و ربما وُضِع عنده حجر ليَعلم قائدُ السانية أَنه المُنتَهَى فيَتَيَسَّر مُنْعَطِفاً لأَنه إذا جاوَزه تقطَّع الغَرْبُ و أَداتُه. الجوهرى: و المَنْحَاةُ طريق السانية؛ قال ابن برى: و منه قول الراجز: كأَنَّ عَيْنَيَّ، و قد بانُونى، غَرْبانِ فى مَنْحَاةِ مَنْجَنُونِ و قال ابن الأَعرابى: المَنْحَاة مَسِيلُ الماء إذا كان مُلْتَوِياً؛ و أَنشد: و فى أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ، كباقِى السَّيلِ أَصْبَحَ فى المَنَاحِى و أَهْلُ المَنْحَاةِ: القوم البُعداء الذين ليسوا بأَقارِب. و قولهفى الحديث: يأْتينى أَنْحاء مِن الملائكةأَى ضُرُوبٌ منهم، واحدهم نَحْوٌ، يعنى أَن الملائكةَ كانوا يَزُورُونه سِوَى جبريلَ، عليه السلام. و بنو نَحْوٍ: بَطْنٌ من الأَزْد، و فى الصحاح: قوم من العرب.

نخا؛ ج۱۵، ص: ۳۱۳

: النَّخْوَةُ: العَظَمةُ و الكِبْرُ و الفَخْرُ، نَخا يَنْخُو و انْتَخَى و نُخِىَ، و هو أَكثر؛ و أَنشد الليث: و ما رأَيْنا مَعْشَرا فيَنْتَخُوا الأَصمعى: زُهِىَ فلان فهو مَزْهُوٌّ، و لا يقال: زها، و يقال: نُخِىَ فلان و انْتَخى، و لا يقال نَخا. و يقال: انْتَخَى فلان علينا أى افْتَخَرَ و تَعَظَّم، و الله أَعلم.

ندى؛ ج۱۵، ص: ۳۱۳

: النَّدَى: البَلَلُ. و النَّدَى: ما يَسْقُط بالليل، و الجمع أَنْداء و أَنْدِيَةٌ، على غير قياس؛ فأَما قول مُرَّة بن مَحْكانَ: فى لَيْلةٍ من جُمادى ذاتِ أَنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الكلبُ، من ظَلْمائِها، الطُّنُبا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۴

قال الجوهری: هو شاذٌ لأَنه جَمْعُ ما كان ممدوداً مثل كِساء و أَكْسية؛ قال ابن سيدة: و ذهب قوم إلی أنه تكسير نادر، و قيل: جَمَعَ نَدًی علی أَنْدَاء، و أَنْدَاءً علی نِدَاء، و نِداء علی أَنْدِيَة كرداء و أَرْدِية، و قيل: لا يريد به أَفْعِلةً نحو أَحْمِرةٍ و أَقْفِزَةٍ كما ذهب إليه الكافَّة، و لكن يجوز أن يريد أَفْعُلة، بضم العين تأْنيث أَفْعُل، و جَمَعَ فَعَلاً علی أَفْعُلٍ كما قالوا أَجْبُلٌ و أَزْمُنٌ و أَرْسُنٌ، و أَما محمد بن يزيد فذهب إلی أَنه جمع نَدِيٍّ، و ذلك أَنهم يجتمعون فی مجالِسهم لِقرَی الأَضْياف. و قد نَدِيَتْ لَيْلتُنا نَدًی، فهی نَدِيَّةٌ، و كذلك الأَرض، و أَنْدَاها المطر؛ قال: أَنْدَاهُ يومٌ ماطِرٌ فَطَلَّا «۱» و المصدر النُّدُوَّةُ. قال سيبويه: هو من باب الفُتوَّة، فدل بهذا علی أن هذا كله عنده ياء، كما أن واو الفتوّة ياء. و قال ابن جنی: أَما قولهم فی فلان تَكرُّمٌ و نَدًی، فالإمالة فيه تدل علی أن لام النُّدُوَّة ياء، و قولهم النَّدَاوَة، الواو فيه بدل من ياء، و أَصله نَدايةٌ لما ذكرناه من الإمالة فی النَّدَی، و لكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع. وفی حديث عذاب القَبْر: و جَرِيدَتَی النَّخْل لَنْ يَزال يُخفِّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ، يريد نَداوةً؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء فی مسند أَحمد بن حنبل، و هو غريب، إنما يقال نَدِيَ الشيءُ فهو نَدٍ، و أَرضٌ نَدِيةٌ و فيها نَداوةٌ. و النَّدَی علی وجوه: نَدَی الماءِ، و نَدَی الخَير، و نَدَی الشَّرِّ، و نَدَی الصَّوْتِ، و نَدَی الحُضْر، و نَدَی الدُّخْنةِ، فأَمَّا نَدَی الماء فمنه المطر؛ يقال: أَصابه نَدًی من طَلٍّ، و يومٌ نَدِيٌّ و ليلة نَدِيَّةٌ. و النَّدَی: ما أَصابَك من البَلَلِ. و نَدَی الخَيْر: هو المعرُوف. و يقال: أَنْدَی فلان علينا نَدًی كثيراً، و إنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف؛ و قال أَبو سعيد فی قول القطامی: لَوْ لا كَتائبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بها، أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو له النَّادِی قال: معناه مَن يحوُل له شخصٌ أو يَتَعَرَّض له شَبَحٌ. تَقول: رَمَيْتُ ببصری فما نَدَی لی شیء أی ما تحرَّك لی شیء. و يقال: ما نَدِيَنی من فلان شیء أَكْرَهُه أی ما بلَّنی و لا أَصابنی، و ما نَدِيَتْ كفِّی له بشَرٍّ و ما نَدِيتُ بشیء تَكْرَهُه؛ قال النابغة: ما إن نَدِيتُ بِشیء أَنْتَ تَكْرَهُه، إذاً فَلا رَفَعَتْ صَوْتی إلَيَّ يَدِی «۲» وفی الحديث: مَن لَقِيَ الله و لم يَتَنَدَّ من الدمِ الحَرام بشیء دخل الجنة أی لم يُصِبْ منه شيئاً و لم يَنَلْه منه شیء، فكأَنه نالَتْه نَداوةُ الدمِ و بَلَلُه. و قال القتيبی: النَّدَی المَطر و البَلَل، و قيل للنَّبْت نَدًی لأَنه عن نَدَی المطرِ نبَتَ، ثم قيل للشَّحْم نَدًی لأَنه عن نَدَی النبت يكون؛ و احتج بقول عَمرو بن أَحمر: كَثَوْر العَداب الفَرْدِ يَضْرِبهُ النَّدَی، تَعَلَّی النَّدَی فی مَتْنِهِ و تَحَدَّرا أراد بالنَّدَی الأَوّل الغَيْث و المطر، و بالنَّدَی الثانی الشَّحْمَ؛ و شاهِدُ النَّدَی اسم النبات قول الشاعر: يَلُسُّ النَّدَی، حتی كأَنَّ سَراتَه. غَطاها دِهانٌ، أَو دَيابِيجُ تاجِرِ

(۱). قوله [فطلا] كذا ضبط فی الأَصل بفتح الطاء، و ضبط فی بعض نسخ المحكم بضمها. (۲). رواية الديوان، و هی المعوّلُ عليها: ما قُلتُ من سيّءٍ ممَّا أُتيتَ به، اذاً فلا رفعت سوطی إلیَّ يدی

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۵

و نَدَی الحُضْر: بقاؤه؛ قال الجعدی أو غيره: كَيْفَ تَرَی الكامِلَ يُفْضِی فَرَقاً إلی نَدَی العَقْبِ، و شدًّا سَحْقا و نَدَی الأَرض: نَداوتها و بَلَلُها. و أرض نَدِيَةٌ، علی فَعِلة بكسر العين، و لا تقل نَدِيَّةٌ، و شجر نَدْيَانُ. و النَّدَی: الكَلأ؛ قال بشر: و تِسْعةُ آلافٍ بحُرِّ بِلادِه تَسَفُّ النَّدَی مَلْبُونةً، و تُضَمَّرُ و يقال: النَّدَی نَدَی النهار، و السَّدَی نَدَی الليل؛ يُضربان مثلًا للجود و يُسمی بهما. و نَدِيَ الشیء إذا ابْتلَّ فهو نَدٍ، مثال تَعِبَ فهو تِعِبٌ. و أَنْدَيْته أَنا و نَدَّيْته أَيضاً تَنْدِيَةً. و ما نَدِيَنِی منه شیء أی نالَنی، و ما نَدِيت منه شيئاً أی ما أَصَبْت و لا علِمت، و قيل: ما أَتَيْت و لا قارَبْت. و لا يَنْدَاك منی شیء تكرهه أی ما يَصِيبك؛ عن ابن كيسان. و النَّدَی: السَّخاء و الكرم. و تَنَدَّی عليهم و نَدِيَ: تَسَخَّی، و أَنْدَی نَدًی كثيراً كذلك. و أَنْدَی عليه: أَفضل. و أَنْدَی الرَّجلُ: كثر نداه أی عَطاؤه، و أَنْدَی إذا تَسَخَّی، و أَنْدَی الرجلُ إذا كثر نَداه علی إخوانه، و كذلك انْتَدَی و تَنَدَّی. و فلان يَتَنَدَّی علی أَصحابه: كما تقول هو يَتَسَخَّی علی أَصحابه، و لا تقل يُنَدِّی علی أَصحابه. و فلان نَدِی الكَفِّ إذا كان سَخِيًّا. و نَدَوتُ من الجُود. و يقال سَنَّ للناس النَّدَی فنَدَوْا. و النَّدَی: الجُود. و رجل نَدٍ أی جَوادٌ. و فلانٌ أَنْدَی من فلان إذا كان أكثر خيراً منه. و رجلٌ نَدِی الكفِّ إذا كان سخيًّا؛ و قال: يابِسُ الجنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ، و نَدِی الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ و حكی كراع: نَدِیُّ اليد، و أَباه غيره. وفی الحديث: بَكْرُ بن وائلٍ نَدٍ أی سَخِیٌّ. و النَّدَی: الثَّری. و المُنْدِيَة: الكلمة يَعْرَق منها الجَبين. و فلان لا يُنْدِی الوَتَرَ، بإسكان النون، و لا يُنَدِّی الوتر أی لا يُحسِنُ شيئاً عَجْزاً عن العمل و عِيًّا عن كل شیء، و قيل:

إذا كان ضعيف البدن. و النَّدَى: ضَرْب من الدُّخَن. و عُود مُنَدًّى و نَدِيٌّ: فُتِقَ بالنَّدى أو ماء الورد؛ أَنشد يعقوب: إلى مَلِكٍ له كَرَمٌ و خِيرٌ، يُصَبَّحُ باليَلَنْجُوجِ النَّدِيِّ.

ندو؛ ج۱۵، ص: ۳۱۵

و نَدَتِ الإِبلُ إلى أَعْراقٍ كَريمةٍ: نَزَعَت. الليث: يقال إنَّ هذه الناقة تَنْدُو إلى نُوقٍ كِرامٍ أى تَنْزِع إليها فى النسب؛ و أَنشد: تَنْدُو نَواديها إلى صَلاخِدا و نَوَادِي الإِبلِ: شَوارِدها. و نَوَادِي النَّوى: ما تَطايرَ منها تحت المِرْضَخة. و النَّدَاءُ و النُّدَاء: الصوت مثل الدُّعاء و الرُّغاء، و قد نَادَاه و نَادَى به و نَادَاه مُنَادَاةً و نِدَاءً أى صاح به. و أَنْدَى الرجلُ إذا حسُن صوته. و قوله عز و جل: يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ؛ قال الزجاج: معنى يوم التَّنادى يوم يُنادى أَصحابَ الجنةِ أَصحابُ النار أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، قال: و قيل يَوْمَ التَّنادِ، بتشديد الدال، من قولهم نَدَّ البعيرُ إذا هَرَب على وجهه أى يَفِرّ بعضكم من بعض، كما قال تعالى: يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ. و النَّدى: بُعد الصوت. و رجل نَدِيُّ الصوتِ: بَعِيدُه. و الإِنْدَاء: بُعْدُ مَدى الصوت. و نَدى الصوتِ: بُعْدُ مَذْهَبه. و النِّدَاءُ، ممدود: الدُّعاء بأَرفع الصوت، و قد نَادَيْته نِدَاء، و فلان

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۶

أَنْدَى صوتاً من فلان أى أَبْعَدُ مَذْهباً و أَرفع صوتاً و أَنشد الأَصمعي لِمِدْثارِ بن شَيْبان النَّمَرى: تقولُ خَلِيلَتى لمّا اشْتَكَيْنا: سَيُدْرِكنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ فقُلْتُ: ادْعِي و أَدْعُ، فإِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ داعِيانِ و قول ابن مقبل: أَلا ناديا ربعى كبسها للوى بحاجةِ مَحْزُونٍ، و إنْ لَم يُنادِيا «۱» معناه: و إن لم يُجيبا. و تَنَادَوْا أى نادى بعضُهم بعضاً. وفى حديث الدعاء: ثنتان لا تُردّان عند النّداء و عند البَأْس أَى عند الأَذان للصلاة و عند القتال. وفى حديث يأْجوجَ و مأْجوج: فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادِيةً أَتى أَمْرُ اللهِ؛ يريد بالنَّادِيةِ دَعْوةً واحدةً و نِداء واحداً، فقَلب نِداءَة إلى نادِيةٍ و جعل اسم الفاعل موضع المصدر؛ و فى حديث ابن عوف: و أَوْدَى سَمْعَه إلَّا نِدايا «۲» أراد إلا نِداء، فأَبدل الهمزة ياء تخفيفاً، و هى لغة بعض العرب. وفى حديث الأَذان: فإنه أَندى صوتاًأَى أَرْفَعُ و أَعلى، و قيل: أَحْسَنُ و أَعْذَب، و قيل: أَبعد. و نادى بسرِّه: أَظْهَره؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: غَرَّاء بَلْهاء لا يَشْقى الضَّجِيعُ بها، و لا تُنادى بما تُوشِي و تَسْتَمِعُ قال: و به يفسر قول الشاعر: إذا ما مَشَتْ، نَادَى بما فى ثِيابها ذَكِيُّ الشَّذا، و المَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ أى أَظهره و دل عليه. و نَادَى لك الطريقُ و نَادَاك: ظهر، و هذا الطريقُ يُنَادِيك؛ و أَما قوله: كالكَرْمِ إذ نَادَى من الكافُورِ فإنما أَراد: صاح. يقال: صاحَ النَّبْتُ إذا بَلَغ و الْتَفَّ، فاستقبح الطَّيَّ فى مستفعلن، فوضَع نادى موضع صاحَ لِيكْمُل به الجزء، و قال بعضهم: نَادَى النبتُ و صاحَ سواء معروف من كلام العرب. و فى التهذيب: قال: نَادَى ظَهَر، و نَادَيْتُه أَعْلَمْتَه، و نَادَى الشيء رآه و علمه؛ عن ابن الأَعرابى. و النَّدَاتَان من الفَرَس: الغرُّ الذى يَلى باطنَ الفائل، الواحدة نَدَاةٌ. و النَّدَى: الغاية مثل المَدى، زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم. قال ابن سيدة: و ليس بقوىّ. و النَّادِيَاتُ من النخل: البعيدةُ الماء. و نَدَا القومُ نَدْواً و انْتَدَوْا و تَنَادَوا: اجْتَمعوا؛ قال المُرَقِّشُ: لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ و الغاراتِ، إذْ قال الخَمِيسُ نَعَمْ و العَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا آدَ العَشِيُّ، و تَنَادَى العَمُّ و النَّدْوَةُ: الجَماعة. و نَادَى الرجلَ: جالَسَه فى النَّادى، و هو من ذلك؛ قال: أُنَادِي به آلَ الوَلِيدِ و جعْفَرا و النَّدَى: المُجالسة. و نَادَيْتُه: جالَسْته. و تَنَادَوْا أى تَجالَسُوا فى النَّادى. و النَّدِيُّ: المجلس ما داموا

(۱). قوله [ألا ناديا] ... كذا فى الأَصل. (۲). قوله [سمعه] كذا ضبط فى الأَصل بالنصب و يؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك، و سيأْتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع و يؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۷

مجتمعين فيه، فإذا تفرقوا عنه فليس بنَدِيٍّ، و قيل: النَّدِيُّ مجلس القوم نهاراً؛ عن كراع. و النَّادِي: كالنَّدىّ. التهذيب: النَّادِي المَجْلِس يَنْدُو إليه مَن حَوالَيْه، و لا يَسمى نَادِياً حتى يكون فيه أَهلُه، و إذا تفرَّقوا لم يكن نادِياً، و هو النَّدِيُّ، و الجمع الأَنْدِيَةُ. وفى حديث أُمّ زرع: قريبُ البيتِ من النَّادى؛ النَّادِي: مُجْتَمعُ القومِ و أَهلُ المجلس، فيقع على المجلس و أَهلِه، تقول: إنَّ بيته وسَطَ الحِلَّة أو قريباً منه

لِيَغْشاه الأضيافُ و الطّرّاقُ. وفى حديث الدُّعاء: فإن جارَ النّادِى يَتَحَوَّل أى جار المجلس، و يروى بالباء الموحدة من البَدْوِ. وفى الحديث: و اجعلنى فى النَّدِيِّ الأَعْلى؛ النَّدِيُّ، بالتشديد: النّادى أى اجعلنى مع المَلإِ الأَعلى من الملائكة، وفى رواية: و اجعلنى فى النِّدَاء الأعلى؛ أراد نداء أَهل الجنةِ أَهلَ النار أنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا. وفى حديث سَرِيَّة بنى سُلَيْم: ما كانوا لِيَقْتُلوا عامِراً و بَنى سُلَيْم و هم النَّدِيُّ أَى القومُ المُجْتَمِعُون. وفى حديث أَبى سعيد: كنا أَنْدَاء فخرج علينا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم؛ الأَنْدَاء: جمع النَّادِى و هم القوم المجتمعون، و قيل: أَراد أَنَّا كنا أَهل أَنْداء، فحذف المضاف. وفى الحديث: لو أن رجلًا نَدَى الناسَ إلى مَرْماتَيْن أو عَرْقٍ أَجابوه أَى دَعاهم إلى النَّادِى. يقال: نَدَوْتُ القومَ أَنْدُوهم إذا جَمَعْتَهم فى النَّادِى، و به سُمِّيت دارُ النَّدْوَة بمكة التى بَناها قُصَيٌّ، سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها. الجوهرى: النَّدِيُّ، على فَعِيل، مجلس القوم و مُتَحَدَّثُهم، و كذلك النَّدْوَةُ و النَّادِى و المُنْتَدَى و المُتَنَدَّى. و فى التنزيل العزيز: وَ تَأْتُونَ فِي نادِيكُمُ الْمُنْكَرَ؛ قيل: كانوا يَحْذفون الناس فى مَجالِسِهم فأَعْلَم الله أن هذا من المنكر، و أنه لا ينبغى أن يَتَعاشَرَ الناسُ عليه و لا يَجْتَمِعُوا على الهُزُؤ و التَّلَهِّى، و أن لَا يَجْتَمعوا إلا فيما قَرَّب من الله و باعَدَ من سَخَطه؛و أَنشدوا شعراً زعموا أَنه سُمِع على عَهْد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: و أَهْدَى لَنا أَكْبُشاً تَبَخْبَخُ فى المِرْبَدِ و روحك فى النَّادِى و يَعْلَمُ ما فى غَدِ «۱» فقال رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم: لا يعلم الْغَيْبَ إِلَّا اللّهُ.و نَدَوْتُ أى حَضَرْتُ النَّدِيَّ، و انْتَدَيْتُ مثله. و نَدَوْتُ القوم: جمعتهم فى النَّدِيِّ. و ما يَنْدُوهم النَّادِى أى ما يَسَعُهم؛ قال بشر بن أبى خازم: و ما يَنْدُوهمُ النَّادى، و لكنْ بكلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهم فِئامُ أى ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم، و الاسم النَّدْوَةُ، و قيل: النَّدْوَةُ الجماعة، و دارُ النَّدْوَةِ منه أى دارُ الجماعةِ، سُميت من النَّادى، و كانوا إذا حَزَبهم أَمْرٌ نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتَّشاوِر، قال و أُناديكَ أُشاوِرُك و أُجالِسُك، من النَّادى. و فلان يُنادى فلاناً أى يُفاخِرُه؛ و منه سميت دارُ النَّدْوَة، و قيل للمفاخَرةُ مُنَادَاة، كما قيل مُنافرة؛ قال الأعشى: فَتىً لو يُنَادِى الشمسَ أَلْقَتْ قِناعَها، أو القَمَرَ السَّارِى لأَلْقَى القَلائِدا «۲» أى لو فاخَر الشمس لَذَلَّتْ له، و قِناعُ الشمسِ حُسْنُها. و قوله تعالى: فَلْيَدْعُ نادِيَهُ؛ يريد

(۱). قوله [و روحك] كذا فى الأصل. (۲). قوله [القلائدا] كذا فى الأصل، و الذى فى التكملة: المقالدا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۸

عَشِيَرته، و إنما هم أَهلُ النَّادِى، و النَّادِى مكانه و مجلسه فسماه به، كما يقال تَقَوَّضَ المجلس. الأَصمعى: إذا أَوردَ الرجُلُ الإِبلَ الماء حتى تشرب قليلًا ثم يَجىء بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدّها إلى الماءِ، فذلك التَّنْدِيَةُ. وفى حديث طلحة: خرجتُ بفَرَسٍ لى أُنَدِّيه «۱»؛ التَّنْدِيَةُ: أَن يُورِدَ الرجُلُ فرسَه الماء حتى يَشْرَبَ، ثم يَرُدَّه إلى المَرْعَى ساعة، ثم يُعيده إلى الماء، و قد نَدَا الفرسُ يَنْدُو إذا فَعَل ذلك؛ و أَنشد شمر: أَكَلْنَ حَمْضاً و نَصِيًّا يابسا، ثمَّ نَدَوْنَ فأَكلْنَ وارِسا أى حَمْضاً مُثْمِراً. قال أَبو منصور: و ردَّ القتيبى هذا على أَبى عُبيد روايتَه حديثَ طَلحَة لأُنَدِّيَه، و زعم أَنه تَصْحيف، و صوابه لأُبَدِّيَه، بالباء أى لأُخْرِجه إلى البَدْوِ، و زعم أَن التَّنْدِيَةَ تكون للإِبل دون الخيل، و أن الإِبل تُنَدَّى لطُول ظَمَئِها، فأَما الخيل فإِنها تُسْقَى فى القَيْظ شَربتين كلّ يوم؛ قال أَبو منصور: و قد غَلِط القتيبى فيما قال، و الصواب الأَوّل، و التَّنْدِيَةُ تكون للخيل و الإِبل، قال: سمعت العرب تقول ذلك، و قد قاله الأَصمعى و أَبو عمرو، و هما إمامان ثقتان. وفى هذا الحديث: أَنَّ سَلَمَة بن الأَكْوَع قال كنت أَخْدُمُ طلحة و أَنه سأَلنى أن أَمْضِىَ بفرسه إلى الرِّعْى و أَسْقِيَه على ما ذكره ثم أُنَدِّيه، قال: و للتَّنْدِيَةِ معنى آخر، و هو تَضْمِيرُ الخيلِ و إجْراؤها حتى تَعْرَقَ و يَذْهَبَ رَهَلُها، و يقال للعَرَق الذى يسيل منها النَّدَى، و منه قولُ طُفيل: نَدَى الماء مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّب قال الأَزهرى: سمعت عَريفاً من عُرفاء القَرامِطة يقول لأَصحابه و قد نُدِبُوا فى سَرِيَّةٍ اسْتُنْهِضَتْ أَلا و نَدُّوا خيلَكم؛ المعنى ضَمِّرُوها و شُدُّوا عليها السُّرُوج و أَجْرُوها حتى تَعرَق. و اخْتَصَم حَيّانِ مِن العرب فى موضع فقال أَحدهما: مَرْكَزُ رِماحِنا و مَخْرَجُ نِسائنا و مَسْرَحُ بَهْمِنا و مُنَدَّى خَيْلنا أى موضع تَنْدِيتها، و الاسم النَّدْوَة. و نَدَت الإِبلُ إذا رَعَتْ فيما بين النَّهَلِ و العَلَل تَنْدُو نَدْواً، فهى نَادِيَةٌ، و تَنَدَّت مثله، و أَنْدَيْتها أنا و نَدَّيْتُها تَنْدِيَةً. و النُّدْوَةُ، بالضم: موضع شرب الإِبل؛ و أَنشد لهِمْيان: و قَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ، قريبةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحمَضِه، بَعِيدةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ يقول: موْضِع شربه قريب لا يُتعب فى طلَب الماء. و رواه أَبو عبيد: نَدْوَتُه من مُحْمَضِهْ، بفتح نون النَّدوة و ضم ميم المُحمض. ابن سيدة: و نَدَتِ الإِبلُ نَدْواً خرجت من الحَمْض إلى الخُلَّةِ و نَدَّيْتُها، و

قيل: التَّنْدِيَةُ أن تُوردها فتَشْرب قليلًا ثم تَجيء بها تَرْعَى ثم تَردّها إلى الماء، و المَوضعُ مُنَدًّى؛ قال علقمة بن عَبْدَة: تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ، فإنْ تَعَفْ، فإنَّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فَرُكُوب «۲» و يروى ...: وَ رَكُوب؛ قال ابن برى: فى تُرادَى ضمير ناقة تقدَّم ذكرها فى بيت قبله، و هو: إليكَ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ ناقتى، لِكَلْكَلِها و القُصْرَيَيْنِ وجيبُ

(۱). قوله [أُنَدِّيه] تبع فى ذلك ابن الأثير، و رواية الأزهرى: لأَندّيه. (۲). قوله [فركوب] هذه رواية ابن سيدة، و رواية الجوهرى بالواو مع ضم الراء أَيضاً.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۱۹

و قد تقدّم أن رِحلة و رَكُوب هضبتان، و قد تكون التَّنْدِيَة فى الخيل. التهذيب: النَّدْوَةُ السَّخاءُ، و النَّدْوَةُ المُشاورة، و النَّدْوَةُ الأَكْلة بين السَّقْيَتَينِ، و النَّدَى الأَكلة بين الشَّرْبتين. أَبو عمرو: المُنْدِيَاتُ المُخْزِياتُ؛ و أَنشد ابن برى لأَوسْ بن حَجَر: طُلْس الغِشاء، إذا ما جَنَّ لَيْلُهُم بالمُنْدِيَاتِ، إلى جاراتِهم، دُلُف قال: و قال الراعى: و إنَّ أَبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ عن المُنْدِيَاتِ، و هْوَ أَحْمَقُ فاجِرُ و يقال: إنه ليَأْتِينى نَوَادِى كلامك أى ما يخرج منك وقتاً بعد وقت؛ قال طرفة: و بَرْكٍ هُجُودٍ قد أَثارت مَخافَتى نَوَادِيَهُ، أَمْشِى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ «۳» قال أَبو عمرو: النَّوَادِى النَّواحى؛ أراد أَثارَتْ مخافَتى إبلًا فى ناحية من الإِبل مُتَفَرِّقةً، و الهاء فى قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْكِ. و نَدا فلان يَنْدُو نُدُوًّا إذا اعْتزلَ و تَنحَّى، و قال: أراد بنَوَادِيَه قَواصِيَه. التهذيب: و فى النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الأَمْرَ و لا طَنَّفْته أى ما قَرِبْتُه أَنْدَاه و يقال: لم يَنْدَ منهم نادٍ أى لم يبق منهم أَحد. و نَدْوَةُ: فرس لأَبى قَيْد بن حَرْمَل «۴»

نرا؛ ج۱۵، ص: ۳۱۹

: التهذيب: ابن الأَعرابى النَّرْوَةُ حَجَر أَبْيَضُ رقِيق، و ربما ذُكِّى به.

نزا؛ ج۱۵، ص: ۳۱۹

: النَّزْو: الوَثَبانُ، و منه نَزْو التَّيس، و لا يقال إلَّا للشاء و الدَّوابِّ و البقر فى معنى السِّفاد. و قال الفراء: الأَنْزاء حركات التُّيوس عند السِّفاد. و يقال للفحل: إنه لكثير النَّزَاءِ أى النَّزْو. قال: و حكى الكسائى النِّزَاء، بالكسر، و الهُذاء من الهَذَيان، بضم الهاء و نَزَا الذكر على الأُنثى نِزَاء، بالكسر، يقال ذلك فى الحافر و الظِّلف و السِّباع، و أَنْزَاه غيره و نَزَّاه تَنْزِيَةً. وفى حديث على، كرم الله وجهه: أُمِرنا أن لا نُنْزِىَ الحُمُر على الخَيْلِ أَى نَحْمِلَها عليها للنَّسل. يقال: نَزَوْتُ على الشىء أَنْزُو نَزْواً إذا وَثَبْت عليه؛ قال ابن الأَثير: و قد يكون فى الأَجسام و المعانى، قال الخطابى: يشبه أن يكون المَعنى فيه، و الله أَعلم، أن الحُمر إذا حُمِلت على الخيل قَلَّ عدَدُها و انْقَطع نَماؤها و تَعَطَّلَتْ مَنافِعها، و الخيل يُحتاج إليها للركوب و للرَّكْض و للطَّلَب و للجِهاد و إحْراز الغَنائم، و لحْمُها مأْكول و غير ذلك من المنافع، و ليس للبغل شىء من هذه، فأَحَبَّ أن يَكثر نَسْلُها ليَكْثر الانتفاع بها. ابن سيدة: النُّزَاء الوَثْب، و قيل: هو النَّزَوانُ فى الوَثْب، و خصَّ بعضُهم به الوَثْب إلى فَوْقُ، نَزَا يَنْزُو نَزْواً و نُزَاء و نُزُوّاً و نَزَواناً؛ و فى المثل: نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرارا قال ابن برى: شاهد النَّزَوَان قولهم فى المثل: قد حِيلَ بيْنَ العَيْرِ و النَّزَوَان؛ قال: و أول مَن قاله صخر بن عمرو السُّلَمِى أَخو الخنْساء: أَهُمُّ بأَمْرِ الحَزْمِ لوْ أَسْتَطِيعُه، و قد حِيلَ بيْنَ العَيْرِ و النَّزَوَانِ و تَنَزَّى و نَزا؛ قال: أَنا شَماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ بهْ، مَتى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ

(۳). رواية الديوان: بواديَها ... أى أوائلها، بدلنواديَه، ... و لعلها نواديَها لأَن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل و هى جمع بارك.

(۴). قوله [قيد بن حرمل] لم نره بالقاف فى غير الأَصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۰

ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَه و أَحْتَبِهْ، حتى يُقالُ سَيِّدٌ، و لَسْتُ بهْ الهاء فى أَحْتَبِهْ زائدة للوقف، و إنما زادها للوصل لا فائدة لها أَكثر من ذلك، و ليست

بضمير لأن أَحْتَبى غير متعدّ، و أَنْزَاه و نَزَّاه تَنْزِيَةً و تَنْزِيًّا؛ قال: باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَها تَنْزِيّا، كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيّا النُّزَاء: داء يأْخذ الشاء فتَنْزُو منه حتى تَمُوت. و نَزَا به قلبُه: طَمَِح. و يقال: وقع فى الغنم نُزَاء، بالضم، و نُقازٌ و هما معاً داء يأْخذها فتَنْزُو منه و تَنْقُزُ حتى تموت. قال ابن برى: قال أَبو على النُّزَاء فى الدابة مثل القُماص، فيكون المعنى أن نُزَاء الدابة هو قُماصُها؛ و قال أَبو كبير: يَنْزُو لوَقْعَتها طُمورَ الأَخْيَل فهذا يدل على أن النَّزْوَ الوُثوب؛ و قال ابن قتيبة فى تفسير بيت ذى الرمة: مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكضُه يريد أنه قد ركب جَوادُه الحصى فهو يَنْزُو من شدَّة الحرّ أى يَقْفِز. وفى الحديث: أن رجلًا أَصابَته جِراحة فنُزِىَ منها حتى مات.يقال: نُزِىَ دمُه و نُزِف إذا جَرى و لم يَنْقَطِع. وفى حديث أَبى عامر الأَشعرى: أَنه كان فى وَقْعةِ هَوازِنَ رُمِى بسَهْم فى رُكْبته فنُزِىَ منه فماتَ.وفى حديث السَّقِيفة: فنَزَوْنا على سعدأَى وقَعُوا عليه و وَطِئُوه. و النَّزَوَانُ: التَّفَلُّتُ و السَّوْرةُ. و إنه لَنَزِىٌّ إلى الشرِّ و نَزَّاء و مُتَنَزٍّ أى سَوَّار إليه، و العرب تقول: إذا نَزَا بك الشر فاقْعُد؛ يضرب مثلًا للذى يَحْرِصُ على أن لا يَسْأَم الشر حتى يَسْأَمَه صاحبُه. و النَّازِيَةُ: الحِدَّةُ و النادِرةُ «۱» الليث: النَّازِيَةُ حِدَّة الرجل المُتَنَزِّى إلى الشر، و هى النَّوَازِى. و يقال: إن قلبه لَيَنْزُو إلى كذا أى يَنْزِعُ إلى كذا. و التَّنَزِّى: التوثُّب و التسرُّع؛ و قال نُصَيب، و قيل هو لبشار: أَقولُ، و لَيْلَتِى تَزْدادُ طُولًا: أَ ما للَّيلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ؟ جَفَتْ عَيْنِى عن التَّغْمِيضِ حتى كأَنَّ جُفونَها، عنها، قِصارُ كأَنَّ فُؤادَه كُرةٌ تَنَزَّى حِذارَ البَيْنِ، لو نَفَعَ الحِذارُ وفى حديث وائل بن حُجْر: إنَّ هذا انْتَزَى على أَرضى فأَخَذها؛ هو افْتَعَلَ من النَّزْوِ. و الانْتِزَاءُ و التَّنَزِّى أَيضاً: تَسَرُّع الإنسان إلى الشر. وفى الحديث الآخر: انْتَزَى على القَضاء فقضى بغير علم.و نَزَتِ الخَمر تَنْزُو: مُزِجَتْ فوَثَبَتْ. و نَوَازِى الخَمر: جَنادِعُها عند المَزْجِ و فى الرأْس. و نَزا الطعامُ يَنْزُو نَزْواً: علا سِعْرُه و ارتفع. و النُّزَاء و النِّزَاء: السِّفاد، يقال ذلك فى الظِّلْف و الحافِرِ و السَّبُع، و عمَّ بعضهم به جميع الدواب، و قد نَزَا يَنْزُو نُزَاء و أَنْزَيْتُه. و قَصْعة نَازِيَةُ القَعْرِ أى قَعِيرةٌ، و نَزِيَّةٌ إذا لم يُذكر القَعْرُ و لم يُسمَّ قَعْرُها أى قَعِيرة. و فى الصحاح: النَّازِيَة قصعة قَريبة القَعْر. و نُزِىَ الرجل: كُنزِفَ و أَصابه جُرح فنُزِىَ منه فمات. ابن الأَعرابى: يقال للسِّقاء الذى ليس بضَخْم أَدِىٌّ، فإذا كان صغيراً فهو نَزِىء، مهموز.

(۱). قوله [و النادرة] كذا فى الأصل بالنون، و الذى فى متن شرح القاموس: و البادرة، بالباء و تقديم الدال، و فى القاموس المطبوع: و البادرة بتقديم الراء.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۱

و قال: النَّزِيَّةُ، بغير همز، ما فاجأَكَ من مطر أو شَوق أو أَمر؛ و أَنشد: و فى العارِضِينَ المُصْعِدِينَ نَزِيَّةٌ من الشَّوقِ، مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمعُ قال ابن برى: ذكر أَبو عبيد فى كتاب الخيل فى باب نعوت الجرى و العَدْو من الخيل: فإذا نَزا نَزْواً يقاربُ العَدْو فذلك التوقُّص، فهذا شاهد على أن النُّزاء ضَرْبٌ من العَدْو مثل التوقُّص و القُماص و نحوه. قال: و قال ابن حمزة فى كتاب أَفعلَ من كذا: فأَما قولهم أَنْزَى من ظَبْى فمن النَّزَوان لا من النَّزْو، فهذا قد جعل النَّزَوَانَ و القُماصَ و الوَثْبَ، و جعل النَّزْو نَزْوَ الذكر على الأُنثى، قال: و يقال نَزَّى دلوه تَنْزِيَةً و تَنْزِيًّا؛ و أَنشد: باتَت تُنَزِّى دَلْوها تَنْزِيّا «۱»

نسا؛ ج۱۵، ص: ۳۲۱

: النِّسْوةُ و النُّسْوة، بالكسر و الضم، و النِّساء و النِّسْوانُ و النُّسْوان: جمع المرأَة من غير لفظه، كما يقال خِلفةٌ و مَخاضٌ و ذلك و أُولئك و النِّسُونَ «۲» قال ابن سيدة: و النِّسَاء جمع نِسْوَة إذا كثرن، و لذلك قال سيبويه فى الإضافة إلى نِسَاء نِسْوِىّ، فردَّه إلى واحده، و تصغير نِسْوَةٍ نُسَيَّةٌ، و يقال نُسَيَّاتٌ، و هو تصغير الجمع. و النَّسا: عرق من الورك إلى الكعب، أَلفه منقلبة عن واو لقولهم نَسَوانِ فى تثنيته، و قد ذكرت أَيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نَسَيانِ؛ أَنشد ثعلب: ذى مَحْزِمٍ نَهْدٍ و طَرْفٍ شاخِصٍ، و عَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْه قالِصِ الأَصمعى: النَّسَا، بالفتح مقصور بوزن العَصا، عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر، فإذا سمنت الدابة انفَلَقت فخذاها بلَحْمَتَين عظيمتين و جَرى النَّسا بينهما و استبان، و إذا هُزِلَت الدابة اضطرَبَت الفخذان و ماجَت الرَّبَلَتان و خَفِى النَّسا، و إنما يقال مُنْشَقُّ النَّسا، يريد موضع النَّسا. وفى حديث سعد: رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بَدْر فقَطَعْتُ نَسَاه، و الأَفصح أن يقال له النَّسا، لا

عِرْقُ النَّسا. ابن سيدة: و النسا من الوَرِك إلى الكعب، و لا يقال عِرْقُ النَّسا، و قد غلط فيه ثعلب فأَضافه، و الجمع أَنْسَاء؛ قال أَبو ذؤيب: مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤها عن قانِئٍ كالقُرْطِ صاوٍ، غُبْرُه لا يُرْضَعُ و إنما قال مُتفلق أنساؤها، و النَّسَا لا يَتفلَّقُ إنما يتفلَّقُ موضعه، أراد يتفلق فَخِذاها عن موضع النَّسا، لما سَمِنت تفرَّجت اللحمة فظهر النَّسا، صاوٍ: يابس، يعنى الضَّرع كالقُرْط، شبهه بقُرط المرأة و لم يُرد أَنَّ ثَمَّ بقية لبن لا يُرْضَع، إنما أراد أنه لا غُبْرَ هنالك فيُهْتَدى به «۳»؛ قال ابن برى: و قوله عن قانئ أى عن ضَرْع أَحمر كالقُرْط، يعنى فى صِغَره، و قوله: غُبْره لا يُرْضَع أى ليس لها غُبر فيُرضَع؛ قال: و مثله قوله: على لاحِبٍ لا يُهْتَدى لِمَناره أى ليس ثَمَّ مَنار فيُهْتَدَى به؛ و مثله قوله تعالى: لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً؛ أى لا سُؤالَ لهم فيكون منه الإلحافُ؛ و إذا قالوا إنه لشَديد النَّسَا فإنما يُراد به النَّسا نَفْسُه. و نَسَيْتُه أَنْسِيه نَسْياً فهو مَنْسِيٌّ: ضَرَبْت نَساه. و نَسِيَ الرجلُ يَنْسَى

(۱). و عجز البيت: كما تنزّى شهلةٌ صَبِيًّا (۲). قوله [و النِّسُون] كذا ضبط فى الأصل و المحكم أَيضاً، و ضبط فى النسخة التى بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح. (۳). قوله [لا غُبر هنالك إلخ] كذا بالأصل، و المناسب فيرضَع بدل فيهتدى به

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۲

نَساً إذا اشتكى نَساه، فهو نَسٍ على فَعِل إذا اشتكى نَساه، و فى المحكم: فهو أَنْسى، و الأُنثى نَسْآء، و فى التهذيب نَسْياء، إذا اشْتَكيا عِرْق النَّسا، و قال ابن السكيت: هو عِرْقُ النَّسا، و قال الأَصمعى: لا يُقال عِرق النَّسا، و العرب لا تقول عِرْق النَّسَا كما لا يقولون عِرْقُ الأَكْحَل، و لا عِرْق الأَبْجَل، إنما هو النَّسا و الأَكْحَلُ و الأَبْجَل، و أَنشد بيتين لإمرئ القيس، و حكى الكسائى و غيره: هو عرق النَّسَا، و حكى أَبو العباس فى الفصيح: أَبو عبيد يقال للذى يشتكى نَساه نَسٍ، و قال ابن السكيت: هو النَّسا لهذا العرق؛ قال لبيد: مِنْ نَسا النَّاشِط، إذْ ثَوَّرْتَه، أَو رَئِيس الأَخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ قال ابن برى: جاء فى التفسير عن ابن عباس و غيره كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ؛ قالوا: حرَّم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عِرْق النَّسا، فإذا ثبت أَنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عِرْق النَّسَا، قال: و يكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحَبْلِ الوَرِيد و نَحوه؛ و منه قول الكميت: إلَيْكم، ذَوى آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ، من قَلْبى، ظِماءٌ و أَلْبُبُ أى إليكم يا أَصحاب هذا الاسم، قال: و قد يضاف الشىء إلى نفسه إذا اختلَف اللفظان كحَبْلِ الوَريد و حَبِّ الحَصيد و ثابِتِ قُطْنةَ و سعيدِ كُرْزٍ، و مثله: فقلتُ انْجُوَا عنها نجا الجِلْدِ؛ و النَّجا: هو الجلد المسلوخ؛ و قول الآخر: تُفاوِضُ مَنْ أَطوى طَوَى الكَشْحِ دونه و قال فَرْوة بن مُسَيك: لَمّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدةَ أَعْرَضَتْ كالرِّجْلِ، خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائها قال: و مما يقوّى قولَهم عِرْق النَّساء قول هِمْيانَ: كأَنَّما يَيْجَع عِرْقا أَبْيُضِه و الأَبْيُضُ: هو العِرْقُ. و النِّسْيان، بكسر النون: ضدّ الذِّكر و الحِفظ، نَسِيَه نِسْياً و نِسْياناً و نِسْوةً و نِساوَةً و نَساوَةً؛ الأَخيرتان على المعاقبة. و حكى ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات قال: نَسِيت الشىءَ نِسْيَاناً و نَسْياً و نِسْياً و نِساوَةً و نِسْوَةً؛ و أَنشد: فلَسْت بصَرَّامٍ و لا ذى مَلالةٍ، و لا نِسْوَةٍ للعَهْدِ، يا أُمَّ جَعْفَرِ و تَناساه و أَنْساه إياه. و قوله عز و جل: نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُمْ؛ قال ثعلب: لا يَنْسَى الله عز و جل، إنما معناه تركوا الله فتركهم، فلما كان النِّسْيان ضرباً من الترك وضعَه موضعه، و فى التهذيب: أى تركوا أَمرَ الله فتركهم من رحمته. و قوله تعالى: فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى؛ أى تَرَكْتَها فكذلك تُتْرَكُ فى النار. و رجل نَسْيانٌ، بفتح النون: كثير النِّسْيانِ للشىء. و قوله عز و جل: وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ؛ معناه أَيضاً تَرَكَ لأَن النَّاسِيَ لا يُؤاخَذُ بِنِسْيانِه، و الأَول أَقيس «۱». و النِّسْيَانُ: الترك. و قوله عز و جل: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها؛ أى نأْمُركم بتركها. يقال: أَنْسَيْته أى أَمَرْت بتركه. و نَسِيتُه: تَرَكْتُه. و قال الفراء: عامة القراء يجعلون قوله أو نَنْساها من النِّسيان، و النِّسْيانُ هاهنا على وجهين: أَحدهما على

(۱). قوله [و الأَول أقيس] كذا بالأَصل هنا، و لا أول و لا ثان، و هو فى عبارة المحكم بعد قوله الذى سيأتى بعد قليل، و النسى و النسى الأخيرة عن كراع، فالأول الذى هو النسى بالكسر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۳

الترك نَتْرُكها فلا نَنْسَخها كما قال عز و جل: نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُمْ؛ يريد تركوه فتركهم، و قال تعالى: وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ؛ و الوجه الآخر من النِّسْيَان الذى يُنْسَى كما قال تعالى: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ؛ و قال الزجاج: قرئ أَوْ نُنْسِها، و قرئ: نُنَسِّها، و قرئ: نَنْسَأْها،

قال: و قول أَهل اللغة فى قوله أَوْ نُنْسِـها قولان: قال بعضـهم أَوْ نُنْسِها من النِّسْيان، و قال دليلنا على ذلك قوله تعالى: سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ؛ فقد أَعلمَ الله أَنه يشاء أَن يَنسَى، قال أَبو إسحاق: هذا القول عندى غير جائز لأَن الله تعالى قد أَنبأ النبيَّ، صلى الله عليه و سلم، فى قوله: وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا؛ أَنه لا يشاء أَن يَذْهَب بما أَوحَى به إلى النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: و قوله فَلا تَنْسى، أَى فلستَ تَتْرُك إلا ما شاء الله أَن تَترك، قال: و يجوز أَن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أَنه على طريق السَّلْب للنبى، صلى الله عليه و سلم، شيئاً أُوتِيَه من الحكمة، قال: و قيل فى قوله أَوْ نُنْسِها قول آخر، و هو خطأٌ أَيضاً، أَو نَتْرُكها، و هذا إنما يقال فيه نَسِيت إذا ترَكت، لا يقال أُنْسِيت تركت، قال: و إنما معنى أَوْ نُنْسِها أَو نُتْرِكْها أَى نأْمُرْكُم بتركها؛ قال أَبو منصور: و مما يقوّى هـذا ما روَى ثعلب عن ابن الأَعرابى أَنه أَنشـده: إنَّ عليَّ عُقْبةً أَقضِيها، لَسْتُ بنَاسِيها و لا مُنْسِيها قال: بناسِيها بتارِكها، و لا مُنْسِيها و لا مؤخِّرها، فوافق قولُ ابن الأَعرابى قولَه فى النَّاسِى إنه التارك لا المُنْسِى، و اختلفا فى المُنْسِى، قال أَبو منصور: و كأَنَّ ابن الأَعرابى ذهب فى قوله و لا مُنسِيها إلى تَرك الهمز من أَنسأْتُ الدَّين إذا أَخَّرته، على لغة من يُخفف الهمز. و النَّسْوَةُ: التَّرْك للعمل. و قوله عز و جل: نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ؛ قال: إنما معناه أَنساهم أَن يعملوا لأَنفسهم. و قوله عز و جل: وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ؛ قال الزجاج: تَنْسَوْنَ هاهنا على ضربين: جائز أَن يكون تَنْسَوْنَ تتركون، و جائز أَن يكون المعنى أَنكم فى تركِكم دُعاءهم بمنزلة من قد نَسِيَهم؛ و كذلك قوله تعالى: فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا؛ أَى نتركهم من الرحمة فى عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هـذا؛ و كذلك قوله تعالى: فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ؛ يجوز أَن يكون معناه ترَكوا، و يجوز أَن يكونوا فى تركهم القبول بمنزلة من نَسِيَ. الليث: نَسِيَ فلانٌ شيئاً كان يذكره، و إنه لَنَسِيٌّ كثير النِّسيان. و النِّسْيُ: الشيء المَنْسِيُّ الذى لا يذكر. و النِّسْيُ و النَّسْيُ؛ الأَخيرة عن كراع، و آدم قد أُوخِذَ بنِسْيانِه فهَبَط من الجنة. و جاءفى الحديث: لو وُزِنَ حِلْمُهم و حَزْمُهم مُذْ كان آدمُ إلى أَن تقوم الساعةُ ما وَفَى بحِلْم آدَمَ و حَزْمِه.و قال الله فيه: فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً. النِّسْيُ: المَنْسِيُّ. و قوله عز و جل حكاية عن مريم: و كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً؛ فسره ثعلب فقال: النِّسْيُ خِرَقُ الحَيْض التى يُرمَى بها فتُنْسَى، و قرئ: نِسْياً و نَسْياً، بالكسر و الفتح، فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضة ملقاة، و من قرأ نَسْياً فمعناه شيئاً مَنسِيّاً لا أُعْرَفُ؛ قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمِي: بالدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقَى المُطَرَّس، كالنَّسْيِ مُلْقًى بالجَهادِ البَسْبَسِ و الجَهاد، بالفتح: الأَرض الصُّلبةُ. و النِّسْيُ أَيضاً: ما نُسى و ما سَقَط فى منازل المرتحلين من

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۴

رُذال أَمْتعتهم. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: ودِدْتُ أَنِّى كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاًأَى شيئاً حقيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَت إليه. و يقال لخِرقة الحائضِ: نِسْيٌ، و جمعه أَنْسَاء. تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: انظروا أَنْسَاءَكم، تريد الأَشياء الحَقيرة التى ليست عندهم ببال مثل العَصا و القَدَح و الشِّظاظ أَى اعْتَبِرُوها لئلا تَنْسَوْها فى المنزل، و قال الأَخفش: النِّسْيُ ما أُغفل من شيء حقير و نُسِيَ، و قال الزجاج: النِّسْي فى كلام العرب الشيء المَطْرُوح لا يُؤْبَهُ له؛ و قال الشَّنْفَرَى: كأَنَّ لها فى الأَرض نِسْياً تَقُصُّه على أَمِّها، و إنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ [تَبْلِتِ قال ابن برى: بَلَتَ، بالفتح، إذا قطع، و بَلِتَ، بالكسر، إذا سَكَنَ. و قال الفراء: النِّسْى و النَّسْيُ لغتان فيما تُلقِيه المرأة من خِرَق اعْتِلالها مثل وِتْرٍ وَ وَتْرٍ، قال: و لو أَردت بالنِّسْى مصدر النِّسْيان كان صواباً، و العرب تقول نَسِيته نِسْياناً و نِسْياً، و لا تقل نَسَياناً، بالتحريك، لأَن النَّسَيان إنما هو تثنية نَسَا العِرْق. و أَنْسَانِيه اللهُ و نَسَّانِيه تَنْسِيَةً بمعنى. و تَنَاسَاه: أَرَى من نفسه أَنه نَسِيَه؛ و قول إمرئ القيس: و مِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلةٍ لَعُوبٍ تَنَاسَانِي، إذا قُمْتُ، سِرْبالى «۲» أى تُنْسِينى؛ عنّ أَبى عبيد. و النَّسِيُّ: الكثير النِّسْيان، يكون فَعِيلًا و فَعُولًا و فَعِيلٌ أَكثر لأَنه لو كان فَعولًا لقيل نَسُوّ أَيضاً. و قال ثعلب: رجل ناسٍ و نَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ و حَكِيمٌ و عالِم و عَليم و شاهد و شهيد و سامع و سميع. و فى التنزيل العزيز: وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا؛ أَى لا يَنْسَى شيئاً، قال الزجاج: و جائز أَن يكون معناه، و الله أَعلم، ما نَسِيَكَ ربُّكَ يا محمد و إن تأَخَّر عنك الوَحْى؛يُرْوَى أَنَّ النبى، صلى الله عليه و سلم، أَبطأَ عليه جبريل، عليه السلام، بالوَحْى فقال و قد أَتاه جبريل: ما زُرْتَنا حتى اشتَقْناك، فقال: ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ.وفى الحديث: لا يَقولَنَّ أَحدُكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ و كَيْتَ، بل هو نُسِّيَ، كره نِسْبةَ النِّسْيانِ إلى النفس لمعنيين: أَحدهما أَن الله عزَّ و جل هو الذى أَنْساه إيَّاه لأَنه المُقَدِّر للأَشياء كلها، و الثانى أَنَّ

أصل النِّسْيان الترك، فكره له أن يقول تَرَكْتُ القُرآن أَو قَصَدْتُ إِلى نِسْيانه، و لأن ذلك لم يكن باختياره. يقال: نَسَاه الله و أَنْساه، و لو روى نُسِّيَ، بالتخفيف، لكان معناه تُرِك من الخير و حُرِمَ، ورواه أَبو عبيد: بِئْسَما لأَحَدِكم أَن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ و كَيْتَ، ليس هو نَسِيَ و لكنه نُسِّيَ، قال: و هذا اللفظ أَبْيَنُ من الأَول و اختار فيه أَنه بمعنى الترك؛ و منهالحديث: إِنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أَي لأَذكر لكم ما يَلزم النَّاسِيَ لشيء من عبادتِه و أَفْعَل ذلك فَتَقْتَدوا بي. وفي الحديث: فيُتْرَكون في المَنْسَى تحت قَدَم الرحمن أَي يُنْسَونَ في النار، و تحتَ القدَمِ استعارةٌ كأَنه قال: يُنْسِيهِمُ اللهُ الخَلق لئلا يَشفع فيهم أَحد؛ قال الشاعر: أَبْلَتْ مَوَدَّتَها اللَّيالي بَعْدَنا، و مَشَى علَيْها الدَّهْرُ، و هْوَ مُقَيَّدُ و منهقوله، صلى الله عليه و سلم، يومَ الفَتْح: كلُّ مَأْثُرَةٍ من مآثِرِ الجاهليّةِ تحت قدَمَيَّ إِلى يوم القيامة.و النِّسِيُّ: الذي لا يُعَدُّ في القوم لأَنه مَنْسِيٌّ. الجوهري في قوله تعالى: وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ

(۲). في ديوان إمرئ القيس ...: تُنَسِّيني ... بدل ... تناساني ...

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۵

؛ قال: أَجاز بعضهم الهمز فيه. قال المبرد: كل واو مضمومة لك أَن تهمزها إِلا واحدة فإِنهم اختلفوا فيها، و هي قوله تعالى: وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ، و ما أَشبهها من واو الجمع، و أَجاز بعضهم الهمز و هو قليل و الاختيار ترك الهمز، قال: و أَصله تَنْسَيُوا فسكنت الياء و أُسقطت لاجتماع الساكنين، فلما احتيج إِلى تحريك الواو رُدَّت فيها ضمة الياء. و قال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء و أُسقطت لاجتماع الساكنين قال: صوابه فتحركت الياء و انفتح ما قبلها فانقلبت أَلفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين. ابن الأَعرابي: نَاسَاهُ إِذا أَبْعَدَه، جاء به غير مهموز و أَصله الهمز. الجوهري: المِنْسَاةُ العَصا؛ قال الشاعر: إِذا دَبَبْتَ على المِنْسَاةِ من هرَم، فقَدْ تَباعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ و الغَزَلُ قال: و أَصله الهمز، و قد ذكر؛ و روى شمر أَن ابن الأَعرابي أَنشده: سَقَوْني النَّسْيَ، ثم تَكَنَّفُوني عُداةَ الله من كَذِبٍ و زُورِ بغير همز، و هو كل ما نَسَّى العقل، قال: و هو من اللبن حَلِيب يُصَبُّ عليه ماء؛ قال شمر: و قال غيره هو النَّسِيُّ، نصب النون بغير همز؛ و أَنشد: لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا و لا نَسِيّاً، فتجيء فاتِرا ابن الأَعرابي: النَّسْوةُ الجُرْعة من اللبن.

نشا؛ ج۱۵، ص: ۳۲۵

: النَّشا، مقصور: نَسِيم الرِّيح الطيبة، و قد نَشِيَ منه ريحاً طيبة نِشْوَةً و نَشْوَة أَي شَمِمْت؛ عن اللحياني؛ قال أَبو خِراش الهُذلي: و نَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِن تِلْقائِهِمْ، و خَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ قال ابن بري: قال أَبو عبيدة في المَجاز في آخر سورة ن و القلم: إِنَّ البيت لقَيْس بن جَعْدة الخُزاعي. و اسْتَنْشَى و تَنَشَّى و انْتَشَى. و أَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ: وجَدَ نِشْوَتَه، و هو طَيِّب النِّشْوَةِ و النَّشْوَةِ و النِّشْيَةِ «۱»؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، أَي الرائحة، و قد تكون النِّشْوَة في غير الريح الطيبة. و النَّشَا، مقصور: شيء يعمل به الفالوذَجُ، فارسي معرب، يقال له النَّشاسْتَج، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمَنازِل مَنا، سمي بذلك لخُموم رائحته. و نشِيَ الرجل من الشراب نَشْواً و نُشْوَةً و نَشْوَةً و نِشْوَةً؛ الكسر عن اللحياني، و تَنَشَّى و انْتَشَى كله: سَكِرَ، فهو نَشْوَان؛ أَنشد ابن الأَعرابي: إِني نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِن فَلَتٍ، حتى أُشَقِّقَ أَثْوابي و أَبْرادِي و رجل نَشْوَانُ و نَشْيانُ، على المُعاقبة، و الأُنثى نَشْوَى، و جمعها نَشَاوَى كسَكارَى؛ قال زهير: و قد أَغْدُو على ثُبةٍ كِرام نَشَاوَى واجِدينَ لِما نَشاء و اسْتَبانَتْ نَشْوَتُه، و زعم يونس أَنه سمع نِشْوته. و قال شمر: يقال من الرِّيح نِشْوةٌ و من السُّكْر نَشْوةٌ. وفي حديث شرب الخمر: إِن انْتَشَى لم تُقْبل له صلاةٌ أَربعين يوماً؛ الانْتِشَاء: أَول السُّكر و مُقدَّماته، و قيل: هو السكر نفْسُه، و رجل نَشْوَانُ بيِّن النَّشْوَة. وفي الحديث: إِذا اسْتَنْشَيْت

(۱). قوله [و النِّشْيَة] كذا ضبط في الأصل، و الذي في القاموس: النُّشْيَة كغنية، و غلطه شارحه فقال: الصواب نِشْيَة، بالكسر، زاعماً أنه نص ابن الأعرابي لكن الذي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نُشْيَة كغنية

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۶

و اسْتَنْثَرْت أَي اسْتَنْشَقْت بالماء في الوضوء، من قولك نَشِيت الرائحة إِذا شَمِمْتَها. أَبو زيد: نَشِيت منه أَنْشَى نشوة، و هي الرِّيح تجدها،

و اسْتَنْشَيْتُ نَشا رِيح طيبة أى نَسِيمها؛ قال ذو الرمة: و أَدْرَك المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِه و مِن ثمائِلها، و اسْتُنْشِيَ الغَرَبُ و قال الشاعر: و تَنْشَى نَشا المِسْك فى فارةٍ، و ريحَ الخُزامَى على الأَجْرَع قال ابن برى: قال على بن حمزة يقال للرائحة نَشْوَة و نَشَاة و نَشاً؛ و أَنشد: بآيةِ ما إِنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا، إِذا ما اعْتراه، آخِرَ اللَّيل، طارِقُهْ قال أَبو زيد: النَّشا حِدَّة الرائحة، طيبة كانت أَو خبيثة؛ فمن الطيب قول الشاعر: بآية ما إن النقا طيب النَّشَا و من النَّتْن النَّشَا، سمى بذلك لنَتْنِه فى حال عمله، قال: و هذا يدل على أَن النَّشا عربى و ليس كما ذكره الجوهرى، قال: و يدلك على أن النَّشا ليس هو النَّشاسْتَج، كما زعم أَبو عبيدة فى باب ضروب الأَلوان من كتاب الغريب المصنف الأُرْجُوان: الحُمْرة، و يقال الأُرْجُوان النَّشاستج، و كذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال: و الأُرْجوان صبغ أَحمر شديد الحمرة؛ قال أَبو عبيد: و هو الذى يقال له النشاستج، قال: و البَهْرَمان دونه؛ قال ابن برى: فثبت بهذا أن النشاستج غير النَّشا. و النِّشْوَة: الخَبَرُ أَوّل ما يَرِدُ. و رجل نَشْيانُ بَيِّن النِّشْوَة: يتَخَبَّرُ الأَخبار أَوَّلَ ورُودها، و هذا على الشذوذ، إِنما حكمه نَشْوان، و لكنه من باب جَبَوْت المال جباية. الكسائى: رجل نَشْيَانُ للخبر و نَشْوَان، و هو الكلام المُعْتَمد. و نَشِيت الخبرَ إِذا تَخبَّرت و نظرتَ من أَين جاء. و يقال: من أَين نَشِيتَ هذا الخبرَ أى من أَين علمته؟ الأَصمعى: انْظُر لنا الخبر و استَنْشِ و استَوْشِ أَى تعَرَّفْه. و رجل نَشْيانُ للخبر بيِّن النِّشْوَة، بالكسر، و إِنما قالوه بالياء للفرق بينه و بين النَّشْوانِ، و أَصل الياء فى نَشِيت واو، قلبت ياء للكسرة. قال شمر: و رجل نَشْيانُ للخبَر و نَشْوانُ من السُّكر، و أَصلهما الواو ففَرقوا بينهما. الجوهرى: و رجل نَشْوَان أى سَكران بيِّن النَّشْوَة، بالفتح. قال: و زعم يونس أَنه سمع فيه نِشْوة، بالكسر، و قول سنان بن الفحل: و قالوا: قد جُنِنْتَ فقلت: كَلَّا و رَبى ما جُنِنْتُ، و لا انْتشَيْتُ يريد: و لا بَكَيْتُ من سكر؛ و قوله: من النَّشَواتِ و النَّشَإ الحِسانِ أَراد جمع النَّشْوة. وفى الحديث: أَنه دخل على خَديجةَ خَطَبها و دخلَ عليها مُسْتَنْشِيةٌ من مُوَلَّدات قُريش، و قد روى بالهمز، و قد تقدَّم. و المُسْتَنْشِيَةُ: الكاهِنةُ سميت بذلك لأَنها كانت تَسْتَنْشِى الأَخبارَ أَى تبحَث عنها، من قولك رجل نَشْيانُ للخبر. يعقوب: الذئب يَسْتَنْشِئُ الريح، بالهمز، قال: و إِنما هو من نَشِيت غير مهموز. و نَشَوْتُ فى بنى فلان: رُبِّيتُ، نادر، و هو محوّل من نشأْت، و بعكسه هو يَسْتَنْشِئُ الريح، حوّلوها إِلى الهمزة. و حكى قطرب: نَشا يَنْشُو لغة فى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۷

نشأَ ينشأُ، و ليس عنده على التحويل. و النَّشَاة: الشجرة اليابسة، إِما أن يكون على التحويل، و إِما أن يكون على ما حكاه قطرب؛ قال الهذلى: تَدَلَّى عَلَيْه من بَشام و أَيْكةٍ نَشاة فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائِبِ و الجمع نَشاً. و النَّشْوُ: اسم للجمع؛ أَنشد: كأَنَّ على أَكتافِهم نَشْوَ غَرْقَدٍ، و قد جاوَزُوا نَيّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ

نصا؛ ج۱۵، ص: ۳۲۷

: النَّاصِيَةُ: واحدة النَّوَاصِى. ابن سيدة: النَّاصِيَةُ و النَّاصَاةُ، لغة طيئية، قُصاصُ الشعر فى مُقدَّم الرأْس؛ قال حُرَيْث بن عَتاب الطائى: لقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامةِ طَيِّءٌ بحَرْبٍ كنَاصَاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ و ليس لها نظير إِلا حرفين: بادِيةٌ و باداةٌ و قارِيةٌ و قاراةٌ، و هى الحاضِرةُ. و نَصَاه نَصْواً: قبض على ناصِيَته، و قيل: مَدَّ بها. و قال الفراء فى قوله عز و جل: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ؛ ناصِيَتُه مقدَّمُ رأْسه أى لَنَهْصُرَنَّها لنَأْخُذَنَّ بها أى لنُقِيمَنَّه و لَنُذِلَّنَّه. قال الأَزهرى: النَّاصِيَة عند العرب مَنْبِتُ الشعر فى مقدَّم الرأْس، لا الشعَرُ الذى تسميه العامة النَّاصِيَة، و سمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع، و قيل فى قوله تعالى: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ؛ أى لَنُسَوِّدَنَّ وجهه، فكَفَتِ النَّاصِيَةُ لأَنها فى مقدّم الوجه من الوجه؛ و الدليل على ذلك قول الشاعر: و كُنتُ، إِذا نَفْس الغَوِيِّ نَزَتْ به، سَفَعْتُ على العِرْنِين منه بِمِيسَم و نَصَوْته: قبضت على ناصِيَته. و المُنَاصَاةُ: الأَخْذُ بالنَّواصى. و قوله عز و جل: ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها؛ قال الزجاج: معناه فى قَبْضَته تنالُه بما شاء قُدرته، و هو سبحانه لا يَشاء إِلا العَدْلَ. و ناصَيْتُه مُناصَاةً و نِصَاء: نَصَوْتُه و نَصاني؛ أَنشد ثعلب: فأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه، خَلِيعاً تُنَاصِيه أُمُورٌ جَلائِلُ و قال ابن دريد: نَاصَيْتُه جَذَبْت ناصِيَتَه؛ و أَنشد: قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا، و عِزَّةً قَعْساءَ لَنْ تُنَاصَى و نَاصَيْتُه إِذا جاذبْته فيأْخذ كل واحد منكما بناصِيةِ صاحبه. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها: لم تكن واحدةٌ من نساء النبى، صلى الله عليه و

سلم، تُناصِينى غير زَيْنَبَ أى تُنازِعُنى و تبارينى، و هو أن يأْخذ كل واحد من المُتنازعين بناصِيةِ الآخر. وفى حديث مقتل عُمر: فثارَ إِليه فتَنَاصَيَا أى تَواخَذا بالنَّواصِى؛ و قال عمرو بن مَعْدِيكرب: أَ عَبَّاسُ لو كانت شَناراً جِيادُنا بتَثْلِيثَ، ما نَاصَيْتَ بَعْدى الأَحامِسا وفى حديث ابن عباس: قال للحسين حين أَراد العِراق لو لا أَنى أَكْرَهُ لَنَصَوْتك أى أَخذت بناصِيَتِك و لم أَدَعْك تخرج. ابن برى: قال ابن دريد النَّصِيُّ عَظْم العُنُق؛ و منه قول ليلى الأَخيلية: يُشَبِّهُونَ مُلوكاً فى تَجِلَّتِهِمْ، و طولِ أَنْصِيةِ الأَعْناقِ و الأُمَمِ و يقال: هذه الفلاةُ تُناصِى أَرض كذا و تُواصِيها أى تَتَّصل بها. و المفازةُ تَنْصُو المَفازةَ و تُناصِيها أى تتصل بها؛ و قول أَبى ذؤيب:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۸

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصى غَيْرُ حائلِ، عَفا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ و وابِلِ؟ قال السكرى: المُنْتَصَى أَعلى الوادِيين. و إِبل ناصِيةٌ إِذا ارتَفَعتْ فى المرعى؛ عن ابن الأَعرابى. و إِنى لأَجِد فى بطنى نَصْواً و وَخْزاً أى وَجَعاً، و النَّصْوُ مثل المَغَس، و إِنما سمى بذلك لأَنه يَنْصُوك أى يُزْعِجُك عن القَرار. قال أَبو الحسن: و لا أَدرى ما وجه تعليله له بذلك. و قال الفراء: وجدْتُ فى بطنى حَصْواً و نَصْواً و قَبْصاً بمعنى واحد. و انْتَصَى الشىءَ: اخْتارَه؛ و أَنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية: و فى كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ، و فى كلِّ وَجْهٍ لها مُنْتَصى قال: و قال آخر فى وصف قطاة: و فى كلِّ وَجْهٍ لها وِجهةٌ، و فى كلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى قال: و قال آخر: لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بمُخْلِقٍ، و لا هُوَ مِمّا يُنْتَصَى فيُصانُ يقول: ثوبه من العُذْر لا يُخْلِقُ، و الاسم النِّصْيَةُ، و هذه نَصِيَّتى. و تَذَرَّيت بنى فلان و تَنَصَّيْتُهم إِذا تَزَوَّجت فى الذِّروة منهم و النّاصِية. وفى حديث ذى المِشْعارِ: نَصِيَّةٌ من هَمْدان من كلِّ حاضِرٍ و بادٍ؛ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى من القوم أى يُخْتار من نَوَاصِيهم، و همُ الرُّؤوس و الأَشْراف، و يقال للرُّؤساء نَوَاصٍ كما يقال للأَتباع أَذْنابٌ. و انْتَصَيْتُ من القوم رَجلًا أى اخترته. و نَصِيَّةُ القوم: خِيارُهم. و نَصِيَّةُ المال: بَقِيَّتُه. و النَّصِيَّةُ: البَقِيَّةُ؛ قاله ابن السكيت؛ و أَنشد للمَرّار الفَقْعَسى: تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ، كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ «۲» و قال كعب بن مالك الأَنصارى: ثَلاثةُ آلافٍ و نحنُ نَصِيَّةٌ ثلاثُ مِئينٍ، إِن كَثُرْنا، و أَربَعُ و قال فى موضع آخر: وفى الحديث أن وفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا على النبى، صلى الله عليه و سلم، فقالوا نحْنُ نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ؛ قال الفراء: الأَنْصَاء السابقُونَ، و النَّصِيَّةُ الخِيار الأَشراف، و نَوَاصِى القوم مَجْمَعُ أَشرافِهم، و أَما السَّفِلة فهم الأَذْنابُ؛ قالت أُمّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّة: و مَشْهَدٍ قد كفَيْتُ الغائِبِينَ به فى مَجْمَعٍ، من نَوَاصِى النّاسِ، مَشْهُودِ و النَّصِيَّةُ من القوم: الخِيارُ، و كذلك من الإِبل و غيرها. و نَصَتِ الماشِطةُ المرأَةَ و نَصَّتْها فتَنَصَّتْ، وفى الحديث: أن أُم سلمة «۳» تَسَلَّبَت على حمزة ثلاثة أَيام فدعاها رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أَمرها أن تَنَصَّى و تَكْتَحِلَ؛ قوله: أَمرها أن تَنَصَّى أى تُسَرِّح شَعَرَها، أَراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفاً. يقال: تَنَصَّتِ المرأَةُ إِذا رجَّلت شَعْرَها. وفى حديث عائشة، رضى الله عنها، حين سُئِلت عن الميت يُسرَّح رأْسه فقالت: عَلامَ تَنْصُون مَيِّتَكم؟ قولها: تَنْصُون مأْخوذ من الناصِية، يقال: نَصَوْتُ الرجل أَنْصُوه نَصْواً إِذا مَدَدْت ناصِيَتَه، فأَرادت

(۲). قوله [تجرد من إلخ] ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب و الصحاح، و تقدم ضبطه فى مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع فى نسخة من المحكم. (۳). قوله [أن أم سلمة] كذا بالأصل، و الذى فى نسخة التهذيب: أن بنت أبى سلمة، و فى غير نسخة من النهاية: أن زينب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۲۹

عائشة أَنَّ الميتَ لا يَحتاجُ إِلى تَسْريح الرَّأْس، و ذلك بمنزلة الأَخذ بالناصِيةِ؛ و قال أَبو النَّجم: إِنْ يُمْسِ رأْسى أَشْمَطَ العَناصى، كأَنما فَرَّقَه مُناصِى قال الجوهرى: كأَنَّ عائشةَ، رضى الله عنها، كَرِهَت تَسْرِيحَ رأْسِ الميّتِ. و انْتَصَى الشعَرُ أى طال. و النَّصِيُّ: ضَرْب من الطَّريفةِ ما دام رَطْباً، واحدتُه نَصِيَّةٌ، و الجمع أَنْصَاء، و أَناصٍ جمعُ الجمع؛ قال: تَرْعى أَناصٍ مِنْ حرير الحَمْضِ «۱» و روى ... أَناضٍ، ...و هو مذكور فى موضعه. قال ابن سيدة: و قال لى أَبو العلاء لا يكون أَناضٍ لأَنَّ مَنْبِتَ النصىِّ غير منبت الحمض. و أَنْصَتِ الأَرضُ: كثر نَصِيُّها. غيره: النَّصِيُّ نَبت معروف، يقال له نَصِيٌّ ما دام رَطباً، فإِذا ابْيضَّ فهو الطَّريفة، فإِذا ضَخُمَ و يَبِس فهو الحَلِيُّ؛ قال الشاعر: لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بجَنْبَىْ بُوانةٍ نَصِيّاً، كأَعْرافِ الكَوادِنِ، أَسْحَما «۲» و قال الراجز: نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ، و مَنْبِتَ الضَّمْرانِ و

الحَلِيِّ وفى الحديث: رأَيتُ قبُورَ الشُّهداء جُثاً قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ؛ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبيضُ ناعِمٌ من أَفضل المَرْعى. التهذيب: الأَصْناء الأَمْثالُ، و الأَنْصاءُ السَّابقُون.

نضا؛ ج۱۵، ص: ۳۲۹

: نَضا ثوبَه عنه نَضْواً: خَلَعه و أَلقاه عنه. و نَضَوْت ثِيابى عنى إذا أَلقَيْتَها عنك. و نَضَاه من ثوبه: جَرَّدَه؛ قال أَبو كبير: و نُضِيتُ ممّا كُنتُ فيه فأَصْبَحَتْ نَفْسِى، إلى إخْوانِها، كالمَقْذَرِ و نَضَا الثَّوبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه إذا أَلقاه، و نَضَتِ المرأَةُ ثَوبَها؛ و منه قول إمرئ القيس: فَجِئْتُ، و قد نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها، لدى السِّتْرِ، إلَّا لِبْسةَ المُتَفَضِّلِ قال الجوهرى: و يجوز عندى تشديده للتكثير. و الدابةُ تَنْضُو الدوابَّ إذا خرجت من بينها. وفى حديث جابر: جعَلَتْ ناقتى تَنْضُو الرِّفاقَ «۳» أَى تَخرج من بينها. يقال: نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّاً و نُضِيّاً، و نَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً. و النِّضْوُ: الثوبُ الخَلَقُ. و أَنْضَيْتُ الثوبَ و انْتَضَيْتُه: أَخْلَقْتُه و أَبْلَيْتُه. و نَضَا السيفَ نَضْواً و انْتَضاه: سَلَّه من غِمْدِه. و نَضَا الخِضابُ نَضْواً و نُضُوّاً: ذَهَبَ لَوْنُه و نَصَل، يكون ذلك فى اليد و الرِّجْل و الرأْسِ و اللحيةِ، و خصَّ بعضُهم به اللحيةُ و الرأْس. و قال الليث: نَضا الحِنَّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْيةِ أَى خرج و ذَهب عنه. و نُضَاوَةُ الخِضاب: ما يُوجد منه بعد النُّصُول. و نُضَاوَةُ الحِنَّاء: ما يَبس منه فأُلقى؛ هذه عن اللحيانى. و نُضَاوَةُ الحِنَّاء: ما يؤخذ من الخِضاب بعد ما يُذهب لونه فى اليد و الشعَر؛ و قال كثير:

(۱). قوله [حرير الحمض] كذا فى الأصل و شرح القاموس بمهملات، و الذى فى بعض نسخ المحكم بمعجمات. (۲). قوله [لقيت خيل] كذا فى الأصل و الصحاح هنا، و الذى فى مادة بون من اللسان شول و مثله فى معجم ياقوت. (۳). قوله [تنضو الرفاق] كذا فى الأصل، و فى نسخة من النهاية: الرفاق بالفاء و فيها: أى تخرج من بينهم، و فى نسخة أخرى من النهاية: الرقاق، بالقاف، أى تخرج من بينها، و كتب بهامشها: الرقاق جمع رق و هو ما اتسع من الأرض و لان.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۰

و يا عَزِّ لِلْوَصْل الذى كان بَيْنَنا نَضَا مِثْلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ الجوهرى: نَضا الفرَسُ الخيلَ نُضِيّاً سَبَقها و تقدَّمها و انْسَلَخَ منها و خَرَجَ منها. و رَمْلةٌ تَنْضُو الرِّمالَ: تخرج من بينها. و نَضَا السَّهمُ: مَضَى؛ و أَنشد: يَنْضُونَ فى أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِى، نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّوَاضِى وفى حديث على و ذكر عمر فقال: تَنَكَّبَ قوسَه و انْتَضَى فى يده أَسْهماًأَى أَخذ و اسْتَخْرَجَها مِن كِنانَتِه. يقال: نَضَا السيفَ من غمده و انْتَضَاه إذا أَخْرَجَه. و نَضا الجُرْحُ نُضُوًّا: سَكَنَ ورَمُه. و نَضا الماءُ نُضُوًّا: نَشِفَ. و النِّضْوُ، بالكسر: البَعير المهزول، و قيل: هو المهزول من جميع الدواب، و هو أَكثر، و الجمع أَنْضَاء، و قد يستعمل فى الإنسان؛ قال الشاعر: إنَّا من الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نَؤُمُّكُمُ، أَنْضَاءَ شَوْقٍ على أَنْضَاءِ أَسْفارِ قال سيبويه: لا يكسَّر نِضْوٌ على غير ذلك؛ فأَما قوله: تَرْعَى أَنَاضٍ من حَرِيرِ الحَمْضِ فعلى جمع الجمع، و حكمه أَناضىّ فخَفَّفَ، و جعَل ما بقى من النّبات نِضْواً لقِلَّته و أَخذه فى الذهاب، و الأُنثى نِضْوَةٌ، و الجمع أَنْضَاء كالمُذَكَّر، على توهم طرح الزائد؛ حكاه سيبويه. و النَّضِىُّ: كالنِّضْو؛ قال الراجز: و انْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلَّا، مِثْلَ نَضِىّ السُّقْمِ حينَ بَلَّا و يقال لأَنْضاء الإبِل: نِضْوَانٌ أَيضاً، و قد أَنْضَاه السَّفَرُ. و أَنْضَيْتها، فهى مُنْضَاةٌ، و نَضَوْتُ البِلادَ: قَطَعْتُها؛ قال تأَبَّط شرًّا: و لكِنَّنِى أُرْوِى مِن الخمْرِ هامَتى، و أَنْضُو الفَلا بالشَّاحِبِ المُتشَلْشِلِ و أَنْضَى الرَّجلُ إذا كانت إبِلُه أَنْضاء. الليث: المُنْضِى الرَّجلُ الذى صار بعيره نِضْواً. و أَنْضَيْتُ الرَّجلَ: أَعطيته بعيراً مهزولًا. و أَنْضَى فلان بعيره أَى هَزَله، و تَنَضَّاه أَيضاً؛ و قال: لو اصْبَحَ فى يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها، و فى كَفِّىَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ لجاءتْ على مَشْى التى قد تُنُضِّيَتْ، و ذَلَّتْ و أَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ و يروى ...: تُنُصِّيَتْ أَى أُخِذَتْ بناصِيتها، يعنى بذلك امرأَةً اسْتَصعَبَتْ على بَعْلها. وفى الحديث: إن المؤمِنَ لَيُنْضِى شَيْطانه كما يُنْضِى أَحَدُكم بَعِيرَه أَى يَهْزِلُه و يجعله نِضْواً. و النِّضْوُ: الدابةُ التى هَزَلَتْها الأَسفار و أَذْهَبَتْ لحمها. وفى حديث على، كرم الله وجهه: كلِماتٌ لو رَحَلْتُم فيهن المَطِىَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ.وفى حديث ابن عبد العزيز: أَنْضَيْتُم الظَّهْرَأَى هَزَلْتُموه. وفى الحديث: إن كان أَحَدُنا ليأْخُذ نِضْوَ أَخيه.و نِضْوُ اللِّجام: حَدِيدَتُه بلا سَيْر، و هو من ذلك. قال دُرَيدُ ابن الصِّمَّة: إمّا تَرَيْنِى كَنِضْوِ اللِّجام، أُعِضَّ الجَوامِحَ حتى نَحَلْ أراد أُعِضَّته الجَوامِحُ فقلَب، و الجمع أَنْضَاء؛ قال كثير:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۱

رأَتْنِي كأَنْضَاءِ اللِّجام و بَعْلُها، مِنَ المَلْءِ، أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ و يروى ...: كأَشْلاء اللجام ... و سَهمٌ نِضْوٌ: رُمِيَ به حتى بَلِيَ. و قِدْحٌ نِضْوٌ: دقيق؛ حكاه أَبو حنيفة. و النَّضِيُّ من السِّهام و الرِّماح: الخَلَقُ. و سَهم نِضْوٌ إِذا فَسَدَ من كثرة ما رُمِيَ به حتى أَخْلَقَ. أَبو عمرو: النَّضِيُّ نَصْلُ السهم. و نِضْوُ السَّهم: قِدْحُه. المحكم: نَضِيُّ السهم قِدْحُه و ما جاوَزَ من السَّهم الرِّيشَ إِلى النَّصل، و قيل: هو النصل، و قيل: هو القِدْحُ قبل أَن يُعْمَل، و قيل: هو الذي ليس له ريش و لا نصل؛ قال أَبو حنيفة: و هو نَضِيٌّ ما لم يُنَصَّلْ و يُرَيَّشْ و يُعَقَّب، قال: و النَّضِيُّ أَيضاً ما عَرِيَ من عُوده و هو سهم؛ قال الأَعشى و ذَكَرَ عَيْراً رُمِيَ: فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْم تَحتَ لَبانِه، و جالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّم لم يُبْطِئْ. و النَّضِيُّ، على فَعِيل: القِدْحُ أَوَّل ما يكون قبل أَن يُعْمَل. و نَضِيُّ السهم: ما بين الرِّيش و النَّصل. و قال أَبو عمرو: النَّضِيُّ نصل السَّهم. يقال: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ؛ قال لبيد يصف الحمار و أُتُنَه قال: و أَلْزَمَها النِّجادَ و شايَعَتْه هَوادِيها كأَنْضِيَةِ المُغالي قال ابن برى: صوابه المَغالي جمع مِغْلاة للسهم. وفي حديث الخوارج: فَينظُرُ في نَضِيِّه؛ النَّضِيُّ: نَصل السهم، و قيل: هو السهم قبل أَن يُنحَت إِذا كان قِدْحاً، قال ابن الأَثير: و هو أَولى لأَنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النَّضيّ، قالوا: سمي نضِيّاً لكثرة البَرْي و النَّحْت، فكأَنه جُعل نِضْواً. و نَضِيُّ الرُّمح: ما فوقَ المَقْبِض من صدره، و الجمع أَنْضَاء؛ قال أَوْس بن حَجَر: تُخُيِّرْنَ أَنْضَاءً و رُكِّبْنَ أَنْصُلًا، كجَزْلِ الغَضَى في يوم رِيح تَزَيَّلا و يروى: كجَمْرِ الغَضَى؛ و أَنشد الأَزهري في ذلك: و ظلَّ لِثيران الصَّرِيم غَماغِمٌ، إِذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ الأَصمعي: أَوَّل ما يكون القِدْحُ قبل أَن يُعْمَل نَضِيٌّ، فإِذا نُحِتَ فهو مَخْشُوب و خَشِيبٌ، فإِذا لُيِّنَ فهو مَخَلَّقٌ. و النَّضِيُّ: العُنُق على التشبيه، و قيل: النَّضِيُّ ما بين العاتق إِلى الأُذن، و قيل: هو ما عَلا العُنُقَ مما يَلي الرأْسَ، و قيل: عَظْمه؛ قال: يُشَبَّهُونَ ملوكاً في تَجِلَّتِهِمْ، و طُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ و اللِّمَم ابن دريد: نَضِيُّ العُنق عَظْمه، و قيل: طُوله. و نَضِيُّ كل شيء طوله؛ و قال أَوْس: يُقَلِّب للأَصْواتِ و الرِّيح هادِياً تَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْه المَناشِفُ يقول: إِذا سمع صوتاً خافَه التَفَتَ و نظر، و قوله: و الرِّيح، يقول يَسْتَرْوِحُ هل يَجِدُ رِيحَ إِنسان، و قوله: كَدَّحته المَناشف، يقول: هو غَلِيظ الحاجبين أَي كان فيه حجارةٌ. و نَضِيُّ السهم: عُوده قبل أَن يُراشَ. و النَّضِيُّ: ما بين الرأْس و الكاهِل من العُنق؛ قال الشاعر: يُشَبَّهُون سُيُوفاً في صَرائِمِهِمْ، و طُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ و اللِّمَم «۱» قال ابن برى: البيت لليلى الأَخيلية، و يروى للشَّمَرْدل

(۱). ورد هذا البيت في صفحة ۳۲۷ و فيه أنصية بدل أنضية و الأمم بدل اللِّمم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۲

ابن شريك اليربوعي، و الذي رواه أَبو العباس: يشبهون ملوكاً في تجلتهم و التَّجِلَّة: الجلالة، و الصحيحُ و الأُمَم، جمع أُمَّةٍ، و هي القامةُ. قال: و كذا قال عليّ بن حَمْزة، و أَنكر هذه الرواية في الكامل في المسأَلة الثامنة، و قال لا تُمْدَح الكُهول بطول اللِّمم، إِنما تُمْدح به النِّساء و الأَحداثُ؛ و بعد البيت: إِذا غَدا المِسْكُ يَجْرِي في مَفارِقِهِمْ، راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضى مِنَ الكَرَم و قال القتَّال الكلابي: طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يجِدُوا رِيحَ الإِماء، إِذا راحَتْ بأَزْفارِ و نَضِيُّ الكاهِل: صَدْرُه. و النَّضِيُّ: ذكر الرجل؛ و قد يكون للحِصان من الخيل، و عمَّ به بعضهم جميع الخَيل، و قد يقال أَيضاً للبَعير، و قال السِّيرافي: هو ذكر الثعلب خاصة. أَبو عبيدة: نَضَا الفرسُ يَنْضُو نُضوّاً إِذا أَدْلَى فأَخرج جُرْدانه، قال: و اسم الجُرْدانِ النَّضِيُّ. يقال: نَضَا فلانٌ موضع كذا يَنْضُوه إِذا جاوزَه و خَلَّفه. و يقال: أَنْضَى وجهُ فلان و نَضَا على كذا و كذا أَي أَخْلَقَ.

نطا؛ ج۱۵، ص: ۳۳۲

: نَطَوْتُ الحَبْلَ: مَدَدْتُه. و يقال: نَطَتِ المرأَة غَزْلَها، أَي سَدَّته، تَنْطُوه نَطْواً، و هي نَاطِيَةٌ و الغَزْلُ مَنْطُوٌّ و نَطِيٌّ أَي مُسَدًّى. و النَّاطِي: المُسَدِّي؛ قال الراجز: ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فشَوَّقا، و هُنَّ يَذْرَعْنَ الرَّقاقَ السَّمْلَقا ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقا خُوصاً، إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقا خَرَجْنَ مِن تحتِ دُجاه مُرَّقا يَقْلِبْنَ للنَّأْي البَعِيدِ الحَدَقا تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا و النَّطْوُ: البُعْدُ. و مكانٌ نَطِيٌّ: بَعيدٌ، و أَرضٌ نَطِيَّةٌ؛ و قال العجاج: و بلْدةٍ نِياطُها نَطِيُّ، قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ نِياطُها نَطِيٌّ أَي طريقها بعيد. و النَّطْوَة: السَّفْرة البَعيدة. وفي حديث طَهْفة:

فی أرضٍ غائلةِ النِّطَاءِ؛ النِّطَاءُ: البُعدُ. و بَلَدٌ نَطِیٌّ: بَعِیدٌ، ورُوی المَنْطَیو هو مَفْعَلٌ منه. و المُناطَاةُ: أن تَجْلس المَرَتانِ فترمِی کلُّ واحدةٍ منهما إلی صاحبتها کُبَّةَ الغَزْل حتی تُسَدِّیا الثوبَ. و النَّطْوُ: التَّسدِیةُ، نَطَتْ تَنْطُو نَطْواً. و النَّطَاةُ: قِمَعُ البُسْرةِ، و قیل: الشُّمْرُوخ، و جمعه أَنطَاء؛ عن کراع، و هو علی حذف الزائد. و نَطَاةُ: حِصْنٌ بخَیْبَرَ، و قیل: عَیْنٌ بها، و قیل: هی خَیْبَرُ نَفْسُها. و نَطَاةُ: حُمَّی خیبر خاصةً، و عمَّ به بعضهم؛ قال أَبو منصور: هذا غلط. و نَطَاةُ: عینٌ بخیبر تَسْقِی نَخیلَ بَعضِ قُراها، و هی وَبِئةٌ؛ و قد ذکرها الشماخ: کأَنَّ نَطَاةَ خَیْبَرَ زَوَّدَتْه بَکُورُ الوِرْدِ رَیِّثةُ القُلُوعِ فظنَّ اللیث أَنها اسم للحُمَّی، و إنما نَطَاةُ اسم عین بخیبر. الجوهری: النَّطَاةُ اسم أُطُم بخیبر؛ قال کثیر: حُزِیَتْ لی بحَزْمِ فَیْدَةَ تُحْدَی، کالیَهُودِیِّ مِن نَطَاةَ الرِّقالِ حُزِیَتْ: رُفِعَتْ. حَزاها الآلُ: رَفَعها، و أراد کنخل الیهودی الرِّقالِ. و نطاةُ: قَصَبَةُ خیبر. وفی

حدیث خیبر: غَدا إلی النَّطَاةِ؛ هی عَلَم لِخَیْبَرَ أَو حِصْنٌ بها، و هی من النَّطْو البُعد. قال ابن الأَثیر: و قد تکررت فی الحدیث، و إدخالُ اللام علیها کإِدخالها علی حَرثٍ و عباس، کأَنَّ النَّطَاةَ وصف لها غلب علیها. و نَطَا الرَّجلُ: سَکَتَ. وفی حدیث زید بن ثابت، رضی الله عنه: کنتُ مع رسولِ الله، صلی الله علیه و سلم، و هو یُمْلی علیَّ کتاباً و أَنا أَسْتفهمُه، فدخل رجل فقال له: انْطُ أَی اسکت، بلغة حِمْیَر. قال ابن الأَعرابی: لقد شَرَّفَ سیدُنا رسولُ الله، صلی الله علیه و سلم، هذه اللغةَ و هی حِمْیَرِیَّة. قال المفضل و زجر للعرب تقوله للبعیر تسکیناً له إذا نَفَرَ: انْطُ فیَسْکُن، و هی أَیضاً إشْلاء للکلب. و أَنْطَیْتُ: لغة فی أَعطیت، و قد قرئ: إنَّا أَنْطَیْناک الکَوْثَرَ؛ و أَنشد ثعلب: مِنَ المُنْطِیاتِ المَوْکِبَ المَعْجَ بَعْدَ ما یُرَی، فی فُرُوعِ المُقْلَتَینِ، نُضُوبُ و الأَنْطاء: العَطِیّاتُ. وفی الحدیث: و إنَّ مالَ اللهِ مَسْؤولٌ و مُنْطًی، أَی مُعْطًی. ورُوی الشعبی أن رسول الله، صلی الله علیه و سلم، قال لرجل: أَنْطِه کذا و کذاأَی أَعْطِه. و الإنْطَاء: لغة فی الإعْطاءِ، و قیل: الإنطاءُ الإعطاءُ، بلغة أَهل الیمن. وفی حدیث الدعاء: لا مانِعَ لِمَا أَنْطَیْتَ و لا مُنْطِیَ لَمَا مَنَعْتَ، قال: هو لغة أَهل الیمن فی أَعْطَی. وفی الحدیث: الیدُ المُنطِیةُ خَیرٌ مِنَ الیدِ السُّفلی.وفی کتابه لوائل: و أَنْطُوا الثَّبَجَةَ.و التَّناطِی: التَّسابُقُ فی الأَمرِ. و تَناطَاه: مارَسَه. و حکی أَبو عبید: تَنَاطَیْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بهم. و یقال: لا تُناطِ الرِّجالَ أَی لا تَمرَّسْ بهم و لا تُشارِّهِم؛ قال ابن سیدة: و أُراه غلطاً، و إنما هو تَنَاطَیْت الرجالَ و لا تَنَاطَ الرجالَ؛ قال أَبو منصور: و منه قول لبید: و هُمُ العَشِیرةُ إنْ تَنَاطَی حاسِدٌ أَی هم عشیرتی إن تَمَرَّسَ بی عَدُوّ یَحْسُدنی. و التَّناطِی: تَعاطی الکلام و تَجاذُبه. و المُناطَاةُ: المُنازَعةُ؛ قال ابن سیدة: و قضینا علی هذا بالواو لوجود ن ط و و عدم ن ط ی، و الله أَعلم.

نعا؛ ج۱۵، ص: ۳۳۳

: النَّعْوُ: الدائرةُ تحت الأَنف. و النَّعْو الشَّقُّ فی مِشْفَر البَعِیر الأَعْلی، ثم صار کلُّ فَصْلٍ نَعْواً؛ قال الطرماح: تُمِرُّ علی الوِراکِ، إذا المَطایا تقایَسَتِ النِّجادَ من الوَجِینِ، خَریعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحی، کأَخْلاقِ الغَرِیفةِ ذی غُضُونِ «۲» خَریعُ النَّعْوِ: لَیِّنُه أَی تُمِرُّ مِشْفَراً خَریعَ النَّعْوِ علی الوِراک، و الغَرِیفةُ النَّعل. و قال اللحیانی: النَّعْوُ مشَقُّ مِشْفَرِ البعیر فلم یخص الأَعلی و لا الأَسفل، و الجمع من کل ذلک نُعِیٌّ لا غیر. قال الجوهری: النَّعْوُ مَشَقُّ المِشفر، و هو للبعیر بمنزلة التَّفِرة للإنسان. و نَعْوُ الحافِر: فَرْجُ مُؤَخَّره؛ عن ابن الأَعرابی. و النَّعْوُ: الفَتْقُ الذی فی أَلْیَة حافِرِ الفَرَس. و النَّعْوُ: الرُّطَبُ. و النَّعْوَةُ: موضع، زعموا. و النُّعَاء: صوت السِّنَّوْر؛ قال ابن سیدة: و إنما قضینا

(۲). قوله ... [ذی غضون] کذا هو فی الصحاح مع خفض الصفتین قبله، و فی التکملة و الروایة ...: ذا غضون، و النصب فی عین خریع و باء مضطرب مردوداً علی ما قبله و هو تمرّ.

علی همزتها أَنها بدل من واو لأَنهم یقولون فی معناه المُعاء، و قد مَعا یَمْعُو، قال: و أَظنُّ نون النُّعَاء بدلًا من میم المعاء. و النَّعْیُ: خَبَر الموت، و کذلک النَّعِیُّ. قال ابن سیدة: و النَّعْیُ و النَّعِیُّ، بوزن فَعیل، نِداء الداعی، و قیل: هو الدُّعاء بموت المیت و الإشْعارُ به، نَعَاه

يَنْعَاه نَعْياً و نُعْيَاناً، بالضم. و جاء نَعِيُّ فلانٍ: و هو خبر موته. و فى الصحاح: و النَّعْيُ و النَّعِيُّ، و قال أبو زيد: النَّعِيُّ الرَّجل الميِّت، و النَّعْيُ الفِعْل؛ و أَوقع ابن مَجْكان النَّعْيَ على الناقة العَقير فقال: زَيَّافةٍ بنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرةٍ، لَمَّا نَعَوْها لِراعي سَرْحِنا انْتُحَبا و النَّعِيُّ: المَنْعِيُّ. و الناعى: الذى يأْتى بخبر الموت؛ قال: قامَ النَّعِيُّ فأَسْمَعا، و نَعَى الكَريمَ الأَرْوَعا و نَعاءِ: بمعنى انْعَ. و روى عن شدَّاد بن أوس أنه قال: يا نَعايا العرب. و روى عن الأَصمعى و غيره: إنما هو فى الإِعراب يا نَعَاءِ العَرَبَ، تأْويلُه يا هذا انْعَ العربَ؛ يأْمر بنعيهم كأَنه يقول قد ذهبت العربُ. قال ابن الأَثيرفى حديث شداد بن أوس: يا نَعايا العرب إن أَخوف ما أَخاف عليكم الرِّياء و الشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ، وفى رواية: يا نُعْيانَ العربِ.يقال: نَعَى الميتَ يَنْعاهُ نَعْياً و نَعِيّاً إذا أذاعَ موته و أَخبر به و إذا نَدَبَه. قال الزَّمخشرى: فى نَعايا ثلاثة أَوجه: أَحدها أن يكون جمع نَعِيٍّ و هو المصدر كصَفِيٍّ و صَفايا، و الثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أَخِيَّةٍ أَخايا، و الثالث أن يكون جمع نَعاءِ التى هى اسم الفعل، و المعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكنَّ و زمانكُنَّ، يريد أن العرب قد هلكت. و النُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْي. و قال أَبو عبيد: خَفْض نَعاءِ مثل قَطامِ و دَراكِ و نَزال بمعنى أَدْرِكْ و انْزِلْ؛ و أَنشد للكميت: نَعَاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوتٍ و لا قَتْلِ، و لكِنْ فِراقاً للدَّعائِم و الأَصْلِ و كانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم يَنْعاه إليهم فَنَهى النبى، صلى الله عليه و سلم، عن ذلك.قال الجوهرى: كانت العرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرساً و جعل يسير فى الناس و يقول: نَعَاءِ فلاناً أى انْعَه و أَظْهِرْ خبر وفاته، مبنيةٌ على الكسر كما ذكرناه؛ قال ابن الأَثير: أى هلك فلان أو هَلكت العرب بموت فلان، فقوله يا نعاءِ العربَ مع حرف النداء تقديره يا هذا انْعَ العرب، أو يا هؤلاء انْعَوا العرب بموت فلان، كقوله: أَلا يا اسْجُدوا أى يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأَ بتخفيف أَلا، و بعض العلماء يرويه يا نُعْيانَ العرب، فمن قال هذا أَراد المصدر، قال الأَزهرى: و يكون النُّعْيان جمعَ النَّاعِي كما يقال لجمع الرَّاعى رُعْيان، و لجمع الباغى بُغْيان؛ قال: و سمعت بعض العرب يقول لخَدَمه إذا جَنَّ عليكم الليل فَثَقِّبوا النيران فوق الإِكام يَضْوى إليها رُعْيانُنا و بُغْيانُنا. قال الأَزهرى: و قد يجمع النَّعِيُّ نَعَايَا كما يُجْمع المَرِيُّ من النُّوق مَرايا و الصَّفِيُّ صفايا. الأَحمر: ذهبت تَمِيمُ فلا تُنْعَى و لا تُشْهى أى لا تُذكر. و المَنْعَى و المَنْعَاة: خبر الموت، يقال: ما كانَ مَنْعَى فلان مَنْعَاةً واحدة، و لكنه كان مَنَاعِيَ. و تَنَاعَى القومُ و اسْتَنْعَوْا فى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۵

الحرب: نَعَوْا قَتْلاهم ليُحرِّضوهم على القتل و طلَب الثأْر، و فلان يَنْعَى فلاناً إذا طلَب بثأْره. و النَّاعِي: المُشَنِّع. و نَعَى عليه الشىءَ يَنْعَاه: قبَّحه و عابه عليه و وبَّخه. و نَعَى عليه ذُنوبه: ذَكرها له و شَهَره بها. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: إن الله تعالى نَعى على قوم شَهَواتِهمأَى عاب عليهم. وفى حديث أَبى هريرة، رضى الله عنه: تَنْعَى عليَّ امْرَأً أَكرمه الله على يَدَيَّأَى تَعِيبنى بقتلى رجلًا أَكرمه الله بالشهادة على يدَيَّ؛ يعنى أَنه كان قتل رجلًا من المسلمين قبل أن يُسْلِمَ. قال ابن سيدة: و أُرى يعقوب حكى فى المقلوب نَعَّى عليه ذنوبه ذكرها له. أَبو عمرو: يقال: أَنْعَى عليه و نَعَى عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تَشْنِيعاً عليه؛ و قول الأَجدع الهمْداني: خَيْلانِ مِنْ قَوْمِي و من أَعْدائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهم، فكلٌّ نَاعِي هو من نَعَيْتُ. و فلان يَنْعَى على نفسه بالفَواحش إذا شَهَرَ نفسَه بتعاطِيه الفَواحشَ، و كان إمرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوْا على أَنفسهم بالفَواحش و أَظْهَرُوا التَّعَهُّر، و كان الفرزدق فعولًا لذلك. و نَعَى فلان على فلان أَمراً إذا أَشادَ به و أَذاعه. و اسْتَنْعَى ذِكرُ فلان: شاعَ. و اسْتَنْعَتِ الناقةُ: تقَدَّمت، و اسْتَنْعَت تراجعت نافرة أو عَدَتْ بصاحبها. و اسْتَنْعَى القومُ: تفَرَّقوا نافرين. و الاسْتِنْعَاء: شبه النِّفار. يقال: اسْتَنْعَى الإِبلُ و القوم إذا تفرَّقوا من شىء و انتشروا. و يقال: اسْتَنْعَيْت الغنَم إذا تَقَدَّمْتَها و دَعَوْتَها لتتبعك. و اسْتَنْعَى بفلان الشرُّ إذا تتابع به الشر، و استَنْعَى به حُبُّ الخَمر أى تَمادى به، و لو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شىء ففزعوا منه و تفَرَّقوا نافرين لقلت: اسْتَنْعَوْا. و قال أَبو عبيد فى باب المقلوب: اسْتَنَاعَ و اسْتَنْعَى إذا تقدَّم، و يقال: عطَفَ؛ و أَنشد: ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ فى عَرَصَاتِها وُقوفاً، و نَسْتَنْعِي بها فنَصُورُها و أَنشد أَبو عبيد: و كانت ضَرْبَةً من شَدْقَمِيٍّ، إذا ما اسْتَنَّتِ الإِبلُ اسْتَناعا و قال شمر: اسْتَنْعَى إذا تقدَّم ليتبعوه، و يقال: تَمادى و تتابع. قال: و رُبَّ ناقةٍ يَسْتَنْعِي بها الذئبُ أى يعدو بين يديها و تتبعه حتى إذا امَّازَ بها عن الحُوارِ عَفَقَ على حُوارِها مُحْضِراً فافترسه. قال ابن سيدة: و الإِنْعَاء أن تستعير فرساً تُراهِنُ عليه و ذِكْرُه لصاحبه؛ حكاه ابن دريد و

قال: لا أَحُقَّه.

نغى؛ ج۱۵، ص: ۳۳۵

: النَّغْيَةُ: مثل النَّغمة، و قيل: النَّغْية ما يُعْجِبك من صوت أو كلام. و سمعت نَغْيةً من كذا و كذا أى شيئاً من خبر؛ قال أَبو نُخَيْلة: لَمَّا أَتَتْنى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ، كالعَسَل المَمْزوج بَعْدَ الرَّقْدِ، رَفَّعْتُ من أَطْمارِ مُسْتَعِدِّ، و قلْتُ للعِيس: اغْتَدى و جِدِّى «۱» يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان، قال ابن سيدة: أَظنه هشاماً. أَبو عمرو: النَّغْوة و المَغْوَةُ النَّغْمة. يقال: نَغَوْتُ و نَغَيْتُ نَغْوَةً و نَغْيَةً، و كذلك مَغَوْت و مَغَيْتُ. و ما سمعت له نَغْوَةً أى كلمة. و النَّغْيَةُ من الكلام و الخبرِ: الشيءُ تَسمعه و لا تفهمه، و قيل: هو أَوَّل ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه. و نَغَى إليه نَغْيَةً: قال له

(۱). قوله [و قلت للعيس اغتدى و جدى] هكذا فى الأصل و نسختين من الصحاح، و الذى فى التكملة: و قلت للعنس، بالنون، اغتلى، باللام.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۶

قولًا يفهمه عنه. و المُناغاةُ: المغازَلة. و المُنَاغَاة: تكليمك الصَّبيَّ بما يَهْوى من الكلام. و المرأَة تُنَاغِى الصبيَّ أى تكلمه بما يُعْجِبه و يَسُرُّه. و نَاغَى الصبيَّ: كلَّمه بما يَهواه و يَسُرُّه؛ قال: و لم يَكُ فى بُؤْسٍ، إذا بات ليلةً يُنَاغِى غَزالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا الفراء: الإِنْغَاء كلام الصبيان. و قال أَحمد بن يحيى: مُنَاغَاةُ الصبى أن يصير بحِذاء الشمس فيُناغِيها كما يُناغى الصبىُّ أُمَّه. وفى الحديث: أَنه كان يُنَاغِى القمرَ فى صِباه؛ المُناغاةُ: المحادثة. و ناغَتِ الأُمُّ صبيَّها: لاطَفَتْه و شاغَلَته بالمحادثة و المُلاعبة. و تقول: نَغَيْت إِلى فلان نَغْيَةً و نَغَى إِلىَّ نَغْيَةً إذا أَلقى إِليك كلمة و أَلقيت إِليه أُخرى. و إِذا سمعت كلمة تعجبك تقول: سمعت نَغْيَةً حَسَنة. الكسائى: سمعت له نَغَيَةً و هو من الكلام الحسنُ. ابن الأَعرابى: أَنْغَى إذا تَكلَّم بكلام «۱»، و نَاغَى إذا كلَّم صبيّاً بكلام مليح لطيف. و يقال للموج إذا ارتفع:؛ كاد يُنَاغِى السحابَ. ابن سيدة: نَاغَى الموجُ السحابَ كاد يرتفع إِليه؛ قال: كأَنَّكَ بالمُبارَكِ، بَعْدَ شَهْرٍ، يُنَاغِى مَوْجُه غُرَّ السَّحابِ المُبارَكُ: موضع. التهذيب: يقالُ إِنَّ ماءَ رَكِيَّتنا يُنَاغِى الكواكب، و ذلك إذا نظرت فى الماء و رأَيت بَرِيقَ الكواكب، فإِذا نظرت إِلى الكواكب رأَيتها تتحرَّك بتَحَرُّك الماء؛ قال الراجز: أَرْخَى يَدَيه الأُدْمِ وَضَّاحِ اليَسَرِ، فتَركَ الشمسَ يُنَاغِيهِ القَمَر أى صَبَّ لَبَناً فتركه يُناغِيه القمرُ، قال: و الأُدْم السَّمْن. و هذا الجبل يُناغِى السماءَ أى يُدانيها لطوله.

نفى؛ ج۱۵، ص: ۳۳۶

: نفَى الشيءُ يَنْفِى نَفْياً: تنَحَّى، و نَفَيْتُه أنا نَفْياً؛ قال الأَزهرى: و من هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِى إذا ثارَ و اشْعانَّ؛ و منهقول محمد بن كعب القُرَظى لعُمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ فرآه شَعِثاً فأَدام النظر إِليه فقال له عمر: ما لَكَ تُديمُ النظر إِلىَّ؟ فقال: أَنْظُرُ إِلى ما نَفى من شَعَرك و حالَ من لونِك؛ و معنى نَفَى هاهنا أى ثارَ و ذهب و شَعِثَ و تساقط، و كان رآه قبل ذلك ناعماً فَيْنانَ الشَّعَر فرآه متغيراً عما كان عَهِده، فتعجب منه و أدام النظر إليه، و كان عمر قبل الخلافة مُنَعَّماً مُتْرَفاً، فلما اسْتُخْلِف تَشَعَّث و تَقَشَّف. و انْتَفَى شعرُ الإِنسان و نَفَى إذا تساقط. و السَّيْل يَنْفِى الغُثاء: يحمله و يدفعه؛ قال أَبو ذؤيب يصف يراعاً: سَبىّ مِنْ أَباءَتِهِ نَفاهُ أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ «۲» و نَفَيانُ السَّيْلِ: ما فاض من مجتمعه كأَنه يجتمع فى الأَنهار الإِخاذاتُ ثم يَفِيضُ إذا ملأَها، فذلك نَفَيانُه. و نَفَى الرجلُ عن الأَرض و نَفَيْتُه عنها: طردته فانْتَفى؛ قال القُطامى: فأَصْبح جاراكُمْ قَتِيلًا و نَافِياً أَصَمَّ فزادوا، فى مَسامِعِه، وَقْرا أى مُنْتَفِياً. و نَفَوْته: لغة فى نَفَيْته. يقال:

(۱). قوله [ابن الأعرابى أَنْغَى إلخ] عبارته فى التهذيب: أَنْغَى إذا تكلم بكلام لا يفهم، و أَنْغَى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم، و يقال:

نَغَوْت أَنْغُو و نَغَيْتُ أَنْغِي، قال و أَنْغَى و نَاغَى إذا كلم إلى آخر ما هنا. (۲). قوله [من أباءته] تقدم في مادة صحر: من يراعته، و فسرها هناك.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۷

نَفَيْت الرجلَ و غيرَه أَنْفِيه نَفْياً إذا طردته. قال الله تعالى: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ؛ قال بعضهم: معناه مَن قَتَله فدَمُه هَدَرٌ أي لا يطالَب قاتله بدمه، و قيل: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لأَنه كونٌ، و قيل: نَفْيُهم إذا لم يَقْتلوا و لم يأْخذوا مالًا أن يُخَلَّدوا في السجن إلا أن يتوبوا قبل أن يُقْدَر عليهم. و نَفْيُ الزاني الذي لم يُحْصِنْ: أن يُنْفى من بلده الذي هو به إلى بلد آخر سَنَةً، و هو التغريب الذي جاء في الحديث. و نَفْيُ المُخَنَّث: أن لا يُقَرّ في مدن المسلمين؛أَمَرَ النبيُّ، صلى الله عليه و سلم، بنَفْي هِيتٍ و ماتع و هما مُخَنَّثان كانا بالمدينة؛ و قال بعضهم: اسمه هِنْبٌ، بالنون، و إنما سمي هِنْباً لحمقه. و انْتَفَى منه: تبرَّأَ. و نَفَى الشيءَ نَفْياً: جَحَده. و نَفَى ابنَه: جحَده، و هو نَفِيٌّ منه، فَعِيل بمعنى مفعول. يقال: انْتَفَى فلان من ولده إذا نَفاه عن أن يكون له ولداً. و انْتَفَى فلان من فلان و انْتَفل منه إذا رَغِب عنه أَنفاً و استِنْكافاً. و يقال: هذا يُنَافِي ذلك و هما يَتَنافيانِ. و نَفَتِ الريحُ التراب نَفْياً و نَفَيَاناً: أَطارته. و النَّفِيُّ: ما نَفَتْه. وفي الحديث: المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثَهاأَي تخرجه عنها، و هو من النَّفْي الإبْعادِ عن البلد. يقال: نَفَيْته أَنْفِيه نَفْياً إذا أَخرجته من البلد و طردته. و نَفِيُّ القِدْرِ: ما جَفَأَتْ به عند الغَلْي. الليث: نَفِيُّ الريح ما نَفَى من التراب من أُصول الحيطان و نحوه، و كذلك نَفِيُّ المطر و نَفِيُّ القِدْر. الجوهري: نَفِيُّ الريح ما تَنْفي في أُصول الشجر من التراب و نحوه، و النَّفَيان مثله، و يُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش؛ و قالت العامرية: و حَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها، ضَجِيجَ الجمالِ الجِلَّةِ الدَّبِرات و نَفَتِ السحابةُ الماءَ: مَجَّته، و هو النَّفَيان؛ قال سيبويه: هو السحاب يَنْفي أَوَّلَ شيءٍ رَشًّا أو بَرَداً، و قال: إنما دعاهم للتحريك أَنَّ بعدها ساكناً فحرَّكوا كما قالوا رَمَيا و غَزَوَا، و كرهوا الحذف مخافة الالتباس، فيصير كأَنه فَعَالٌ من غير بنات الواو و الياء، و هذا مُطَّرِد إلا ما شذ. الأَزهري: و نَفَيانُ السحابِ ما نَفته السحابة من مائها فأَسالته؛ و قال ساعدة الهذلي: يَقْرُو به نَفَيانَ كلِّ عَشِيَّةٍ، فالماءُ فوقَ مُتونِه يَتَصَبَّبُ و النَّفْوةُ: الخَرْجة من بلد إلى بلد. و الطائر يَنْفِي بجناحيه نَفَياناً كما تَنْفي السحابةُ الرَّشَّ و البَرَدَ. و النَّفَيانُ و النَّفِيُّ و النَّثِيُّ: ما وقَع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقِي لأَن الرِّشاء يَنْفيه، و قيل: هو تطايُر الماء عن الرِّشاء عند الاستقاء، و كذلك هو من الطين. الجوهري: و نَفِيُّ المطر، على فَعِيل، ما تَنْفِيه و تَرُشُّه، و كذلك ما تطاير من الرشاء على ظَهْر الماتح؛ قال الأَخيل: كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيّ، مِن طُولِ إِشْرافِي على الطَّويّ، مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيّ قال ابن سيدة: كذا أَنشده أَبو عليّ، و أَنشده ابن دريد في الجمهرة: كأَنَّ مَتْنَيَّ، ... قال: و هو الصحيح لقوله بعده: من طول إِشرافي على الطويّ و فسره ثعلب فقال: شَبَّه الماء و قد وقع على مَتْنِ المُسْتَقِي بذَرْقِ الطائر على الصُّفِيّ؛ قال الأَزهري:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۸

هذا ساقٍ كان أَسْوَدَ الجِلْدة و اسْتَقَى من بئر مِلْحٍ، و كان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماء على ظهره إذا ترشش لأَنه كان مِلْحاً. و نَفِيُّ الماء: ما انْتَضَحَ منه إذا نُزِع من البئر. و النَّفِيُّ: ما نَفَتْه الحَوافِر من الحَصَى و غيره في السير. و أَتاني نَفِيُّكم أَي وعيدكم الذي توعدونني. و نُفَايَةُ الشيءِ: بقيته و أَردؤه، و كذلك نُفاوته و نَفاته و نَفايَتُه و نِفْوَته و نِفْيته و نَفِيُّه، و خص ابن الأَعرابي به رديء الطعام. قال ابن سيدة: و ذكرنا النِّفْوة و النُّفاوة هاهنا لأَنها معاقبة، إذ ليس في الكلام ن ف و وضعاً. و النُّفاية: المَنفِيُّ القليل مثل البُراية و النُّحاتة. أَبو زيد: النُّفْية و النِّفْوة و هما الاسم لنَفِيِّ الشيء إذا نَفَيْته. الجوهري: و النِّفْوَة، بالكسر، و النِّفْيَة أَيضاً كل ما نَفَيْتَ. و النُّفَايَة، بالضم: ما نَفَيْته من الشيء لرداءَته. ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النَّافِية، و قُصاصُ الشَّعَرِ مُقدَّمه. و يقال: نَفَيتُ الشعرَ أَنْفِيه نَفْياً و نُفاية إذا رَدَدْتَه. و النَّفِيَة: شِبْه طَبَق من خوص يُنْفى به الطعام. و النَّفِيَّة و النُّفْيَة: سُفرة مُدَوَّرَة تتخذ من خوص؛ الأَخيرة عن الهروي. ابن الأَعرابي: النُّفْيَة و النَّفِيَّة شيء مُدوَّر يُسَفُّ من خوص النخل، تسميها الناس النَّبِيَّة و هي النَّفِيَّة. وفي الحديث عن زيد بن أَسلم قال: أَرسلني أَبي إلى ابن عمر، و كان لنا غنم، فجئت ابن عمر فقلت: أَ أَدخل و أَنا أَعرابي نشأْت مع أَبي في البادية؟ فكأَنه عرف صوتي فقال: ادخل، و قال: يا ابن أَخي إذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم، فإذا ردُّوا عليك السلام فقل أَ أَدخل؟ فإن أَذِنوا و إلا فارجع، فقلت: إنَّ أَبي

أَرسلنى إِليك تكتب إِلى عاملك بخيبر يصنع لنا نَفِيَّتَيْن نُشَرِّرُ عليهما الأقطَ، فأَمر قَيِّمه لنا بذلك، فبينا أَنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت إِلى الحُجْرة و إِذا عليه مِلحفة يَجُرُّها فقال: أَىْ بُنَىَّ ارفع ثوبك، فإِنى سمعت النبى، صلى الله عليه و سلم، يقول: لا ينظر الله إِلى عبد يجرّ ثوبه من الخُيلاء، فقال: يا أَبتِ إِنما بى دماميل؛ قال أَبو الهيثم: أَراد بنَفِيَّتَين سُفْرتين من خوص؛ قال ابن الأَثير: يروى نَفِيَّيْن، بوزن بعيرين، و إِنما هو نَفِيَّتَيْن، على وزن شَقِيَّتين، واحدتهما نَفِيَّةٌ كطَوِيَّةٌ، و هى شىء يعمل من الخوص شِبه الطَّبَق عريض. و قال الزمخشرى: قال النضر النُّفْتةُ بوزن الظُّلْمةُ، و عوض الياء تاء فوقها نقطتان؛ و قال غيره: هى بالياء و جمعها نُفًى كنُهْيةُ و نُهًى، و الكل شىء يعمل من الخوص مدوَّر واسع كالسفرة. و النَّفِيُّ، بغير هاء: تُرْسٌ يعمل من خوص. و كلُّ ما رددته فقد نَفَيته. ابن برى: و النُّفَأُ لُمَعٌ من البقل، واحدتُه نُفْأَةٌ؛ قال: نُفَأٌ من القُرَّاصِ و الزُّبّاد و ما جَرَّبْتُ عليه نُفْيةً فى كلامه أَى سقَطةً و فضيحةً. و نَفَيْتُ الدَّراهم: أَثَرْتُها للانتقاد؛ قال: تَنْفِى يَداها الحَصَى فى كلِّ هاجِرةٍ، نَفْىَ الدراهِمِ تَنْقادُ الصَّياريف

نقا؛ ج۱۵، ص: ۳۳۸

: النُّقَاوَةُ: أَفضلُ ما انتَقَيْتَ من الشىء. نَقِىَ الشىءُ، بالكسر، يَنْقَى نَقاوةً، بالفتح، و نَقاءً فهو نَقِىٌّ أَى نظيف، و الجمع نِقاءٌ و نُقَواء، الأَخيرة نادرة. و أَنْقاه و تَنَقَّاه و انْتَقاه: اختاره. و نَقوةُ الشىء و نَقَاوَتُه و نُقَاوَتُه و نُقَايَتُه و نَقاته: خِيارُه، يكون ذلك فى كل شىء. الجوهرى: نُقَاوَةُ الشىء خِياره، و كذلك النُّقَايَةُ، بالضم فيهما،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۳۹

كأَنه بنى على ضدّه، و هو النُّفايةُ، لأَن فُعالةَ تأتى كثيراً فيما يَسقُط من فَضْلة الشىء. قال اللحيانى: و جمع النُّقَاوة نُقاً و نُقاءٌ، و جمع النُّقاية نَقايا و نُقاءٌ، و قد تَنَقَّاهُ و انْتَقاه و انْتاقَه، الأَخير مقلوب؛ قال: مِثْل القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى و قال بعضهم: هو من النِّيقَةِ. و التَّنْقِيةُ: التنظيف. و الانْتِقاءُ: الاختيار. و التَّنَقِّى: التَّخيُّر. وفى الحديث: تَنَقَّهْ و تَوَقَّهْ؛ قال ابن الأَثير: رواه الطبرانى بالنون، و قال: معناه تَخيّر الصديقَ ثم احْذَرْه؛ و قال غيره: تَبَقَّه، بالياءِ، أَى أَبْقِ المال و لا تُسرف فى الإِنفاق و توقّ فى الاكتساب. و يقال: تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ كالتَقَصِّى بمعنى الاستقصاء. و نَقَاةُ الطعام: ما أُلقِىَ منه، و قيل: هو ما يَسْقُط منه من قُماشه و تُرابه؛ عن اللحيانى، قال: و قد يقال النُّقَاةُ، بالضم، و هى قليلة، و قيل: نَقاتُه و نَقَايَتُه و نُقَايَتُه رديئه؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيدة: و الأَعرف فى ذلك نَقاتُه و نُقايَتُه. اللحيانى: أَخذتُ نُقايَتَه و نُقاوتَه أَى أَفضله. الجوهرى: و قال بعضهم نَقاةُ كلِّ شىء رديئه ما خلا التمر فإِن نَقاتَه خِيارُه، و جمع النُّقاوة نُقَاوَى و نُقَاء، و جمع النُّقَايةُ نَقايا و نُقاء، ممدود. و النَّقاوةُ: مصدر الشىء النَّقِىِّ. يقال: نَقِىَ يَنْقَى نَقاوةً، و أَنا أَنْقَيْتُه إِنْقاءً، و الانْتِقاء تَجَوُّده. و انْتُقَيْتُ الشىءَ إِذا أَخذت خِياره. الأَموى: النَّقَاةُ ما يُلقى من الطعام إِذا نُقِّىَ و رُمِىَ به؛ قال: سمعته من ابن قَطَرِىٍّ، و النُّقاوة خِياره. و قال أَبو زياد: النَّقاةُ و النُّقايةُ الرَّدىء، و النُّقاوة الجَيّد. الليث: النَّقاءُ، ممدود، مصدر النقىّ، و النَّقا، مقصور، من كُثْبان الرمل، و النَّقاء، ممدود، النظافةُ، و النَّقَا، مقصور، الكثيبُ من الرمل، و النَّقَا من الرمل: القطعةُ تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً، و التثنية نَقَوانِ و نَقَيانِ، و الجمع أَنْقَاءٌ و نُقِىٌّ؛ قال أَبو نخيلة: و اسْتَرْدَفَتْ مِن عالجٍ نُقِيّا وفى الحديث: خلق الله جُؤْجؤَ آدمَ من نَقا ضَرِيَّةَأَى من رملها، و ضَرِيَّةُ: موضع معروف نسب إِلى ضريةَ بنت ربيعة بن نزار، و قيل: هو اسم بئر. و النِّقْو «۳» و النَّقَا: عَظْمُ العَضُد، و قيل: كل عظم فيه مُخٌّ، و الجمع أَنْقَاء. و النَّقْوُ: كل عظم من قَصَب اليدين و الرجلين نِقْوٌ على حياله. الأَصمعى: الأَنْقاء كل عظم فيه مخ، و هى القَصَب، قيل فى واحدها نِقْىٌ و نِقْوٌ. و رجل أَنْقَى و امرأَة نَقْوَاء: دقيقا القَصَب؛ و فى التهذيب: رجل أَنْقَى دقيق عظم اليدين و الرجلين و الفخذ، و امرأَة نَقْواء. و فخِذٌ نَقْواء: دقيقة القَصب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طُول. و النِّقْوُ، بالكسر، فى قول الفراء: كل عظم ذى مخ، و الجمع أَنْقاءٌ. أَبو سعيد: نِقَةُ المال خِيارُه. و يقال: أَخذْتُ نِقَتى من المال أَى ما أَعجبنى منه و آنقنى. قال أَبو منصور: نِقَةُ المال فى الأَصل نِقْوَة، و هو ما انْتُقِىَ منه، و ليس من الأَنَقِ فى شىء، و قالوا: ثِقَةٌ نِقَةٌ فأَتْبَعُوا كأَنهم حذفوا واو نِقْوَة؛ حكى ذلك ابن الأَعرابى. و النُّقَاوَى: ضرب من الحَمْض؛ قال الحَذْلَمى: حتى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ، إِلى نُقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ و قال أَبو حنيفة: النُّقَاوَى تُخْرِجُ عِيداناً سَلِبةً ليس فيها ورق، و إِذا

يَبست ابْيَضَّتْ، و الناس

(٣). قوله [و النقو إلخ] ضبط النقو بالكسر فى الأصل و التهذيب و كذلك ضبط فى المصباح، و مقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٤٠

يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضاً شديداً، واحدتها نُقَاوَةٌ. ابن الأَعرابى: هو أَحمر كالنَّكعة، و هى ثمرة النُّقَاوَى، و هو نبت أَحمر؛ و أَنشد: إلَيْكُمْ لا تكون لكم خَلاةً، و لا نَكَع النُّقَاوَى إذْ أَحالا و قال ثعلب: النُّقَاوَى ضرب من النبت، و جمعه نُقَاوَيات، و الواحدة نُقَاوَاةٌ و نُقَاوَى. و النُّقَاوَى: نبت بعينه له زهر أَحمر. و يقال للحُلَكة، و هى دويبة تسكن الرمل، كأَنها سمكة ملساء فيها بياض و حمرة: شَحْمة النَّقا، و يقال لها: بنات النَّقَا؛ قال ذو الرمة و شبَّه بَنانَ العذارى بها: بناتُ النَّقَا تَخْفى مِراراً و تظْهَرُ وفى حديث أُم زرع: و دائسٍ و مُنَقٍّ؛ قال ابن الأَثير: هو بفتح النون، الذى يُنَقِّى الطعام أى يخرجه من قشره و تبنه، و روى بالكسر، و الفتح أَشبه لاقترانه بالدائس، و هما مختصان بالطعام. و النِّقْىُ: مُخُّ العظام و شحمُها و شحمُ العين من السِّمَن، و الجمع أَنْقَاء، و الأَنقاء أَيضاً من العظام ذوات المخ، واحدها نِقْىٌ و نَقًى. و نَقَى العظم نَقْياً: استخرج نِقْيه. و انْتَقَيْتُ العظمَ إذا استخرجت نِقْيَهُ أى مخه؛ و أَنشد ابن برى: و لا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوُّ نِعالَنا، و لا يَنْتَقِى المُخَّ الذى فى الجَماجِمِ وفى حديث أُم زرع: لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى و لا سَمينٌ فيُنْتَقَىأى ليس له نِقْىٌ فيستخرج، و النِّقْىُ: المخ، ويروى: فَيُنْتَقَل، باللام. وفى الحديث: لا تُجْزِئ فى الأَضاحى الكَسِيرُ التى لا تُنْقِىأَى التى لا مخ لها لضعفها و هُزالها. وفى حديث أَبى وائل: فغَبَطَ منها شاةً فإذا هى لا تُنْقِى؛ و فى ترجمة حلب: يَبِيتُ النَّدى، يا أُمَّ عمروٍ، ضَجِيعَه، إذا لم يكن فى المُنْقِياتِ حَلُوبُ المُنْقياتُ: ذوات الشحم. و النِّقْىُ: الشحم. يقال: ناقةٌ مُنْقِيَةٌ إذا كانت سمينة. وفى حديث عمرو بن العاص يصف عمر، رضى الله عنه: و نَقَتْ له مُخَّتَها، يعنى الدنيا يصف ما فُتح عليه منها. وفى الحديث: المدينة كالكير تُنْقِى خَبَثها «١»؛ قال ابن الأَثير: الرواية المشهورة بالفاء و قد تقدمت، و قد جاء فى رواية بالقاف، فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ أى تستخرج خبثها، و إن كانت مشددة فهو من التَّنْقِيَة، و هو إفراد الجيد من الردىء. و أَنْقَتِ الناقةُ: و هو أَول السِّمَن فى الإقبال و آخر الشحم فى الهُزال، و ناقة مُنْقِيَةٌ و نُوقٌ مَناقٍ؛ قال الراجز: لا يَشْتَكِينَ عَملًا ما أَنْقَيْنْ و أَنْقى العُودُ: جرى فيه الماء و ابْتَلَّ. و أَنْقَى البُرُّ: جرى فيه الدقيق، و يقولون لجمع الشيء النَّقِىِّ نِقاء. وفى الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَةِ النَّقِىِّ؛ قال أَبو عبيد: النَّقِىُّ الحُوّارى؛ و أَنشد: يُطْعِمُ الناسَ، إذا أَمْحَلُوا، من نَقِىٍّ فوقَه أُدُمُهْ قال ابن الأَثير: النَّقِىُّ يعنى الخبز الحُوَّارى، قال: و منهالحديث ما رأَى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، النَّقِىَّ من حِينَ ابْتَعَثَه الله حتى قَبَضه.و أَنْقَتِ

(١). قوله [تُنْقِى خبثها] كذا ضبط تنقى بضم التاء فى غير نسخة من النهاية.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٤١

الإِبلُ أَى سَمِنت و صار فيها نِقْىٌ، و كذلك غيرها؛ قال الراجز فى صفة الخيل: لا يَشْتَكِينَ عملًا ما أَنْقَيْنْ، ما دام مُخٌّ فى سُلامى أَو عَيْنْ قال ابن برى: الرجز لأَبى ميمون النضر بن سلمة؛ و قبل البيتين: بَنات وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ و يقال: هذه ناقة مُنْقِيَةٌ و هذه لا تُنْقِى. و يقال: نَقَوْت العَظْمَ و نَقَيْتُه إذا استخرجت النِّقْىَ منه؛ قال: و كلهم يقول انْتَقَيْتُه. و النَّقِىُّ: الذَّكر. و النَّقَى من الرمل: القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَةً، حكى يعقوب فى تثنيته نَقَيانِ و نَقَوان، و الجمع نُقْيان و أَنْقاء. و هذه نَقَاةٌ من الرمل: للكثيب المجتمع الأَبيض الذى لا ينبت شيئاً.

نكى؛ ج١٥، ص: ٣٤١

: نَكَى العَدُوَّ نِكايةً: أَصاب منه. و حكى ابن الأَعرابى: إنَّ الليلَ طويلٌ و لا يَنْكِنا يعنى لا نُبلَ مِن هَمِّه و أَرَقِهِ بما يَنْكِينا و يَغُمُّنا. الجوهرى: نَكَيْتُ فى العَدوّ نِكايةً إذا قتلت فيهم و جرحت؛ قال أَبو النجم: نَحْنُ مَنَعْنا وادِيَىْ لَصافا، نَنْكِى العِدا و نُكْرِمُ الأَضيافا وفى الحديث: أَو يَنْكِى لك عَدُوّاً؛ قال ابن الأَثير: يقال نَكَيْتُ فى العدوّ أَنْكِى نِكايةً فأَنا ناكٍ إذا كَثَّرْتَ فيهم الجِراح و القتل فوَهَنُوا لذلك. ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى و لا تهمز فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحةَ أَنْكَؤُها نَكْأً إذا قَرفْتها

و قَشَرْتها. و قد نَكَيْتُ فی العدوّ أَنْكِی نِكايةً أَی هَزَمْته و غلبته، فَنكِیَ يَنْكَی نَكًی.

نمی؛ ج۱۵، ص: ۳۴۱

: النَّمـاءُ: الزيادة. نَمَی يَنْمِی نَمْياً و نُمِيّاً و نَماءً: زاد و كثر، و ربما قالوا يَنْمُو نُمُوًّا. المحكم: قال أَبو عبيـد قال الكسائی و لم أَسـمع يَنْمُو، بالواو، إلا من أَخَوين من بنی سـليم، قال: ثم سأَلت عنه جماعـة بنی سـليم فلم يعرفوه بالواو؛ قال ابن سـيدة: هـذا قول أَبی عبيـد، و أَما يعقوب فقال يَنْمَی و يَنْمُو فسوَّی بينهما، و هی النَّمْوة، و أَنْماه الله إِنْماءً. قال ابن بری: و يقال نَماه اللهُ، فيعدّی بغير همزة، و نَمَّاه، فيعدِّيه بالتضـعيف؛ قـال الأَـعور الشَّنِّی، و قيل: ابن خَـذَّاق: لقَـدْ عَلِمَتْ عَمِيرةُ أَنَّ جاری، إذا ضَنَّ المُنَمِّی، من عِيالی و أَنْمَيْتُ الشـیءَ و نَمَّيْته: جعلته نامياً. وفی الحـديث: أَن رجلًا أَراد الخروج إِلی تَبُوكَ فقـالت له أُمه أَو امرأَته كيف بالوَدِیِّ؟ فقال: الغَزْوُ أَنْمَی للوَدِیِّ أَی يُنَمِّيه الله للغـازی و يُحْسن خِلافـته عليه. و الأَشـياءُ كلُّهـا علی وجه الأَـرض نـام و صـامِتٌ: فـالنَّامی مثـل النبات و الشـجر و نحوه، و الصامتُ كالحجَر و الجبل و نحوه. و نَمَی الحديثُ يَنْمِی: ارتفع. و نَمَيْتُه: رَفَعْته. و أَنْمَيْتُه: أَذَعْته علی وجه النميمة، و قيل: نَمَّيته، مشدَّداً، أَسـندته و رفعته، و نَمَّيْته، مشـدداً أَيضاً: بَلَّغته علی جهـة النميمـة و الإشاعـة، و الصـحيح أَن نَمَيْته رفعته علی وجه الإِصـلاح، و نَمَّيته، بالتشديد: رفعْته علی وجه الإِشاعة أَو النميمة. وفی الحديث أَنَّ النبی، صلی الله عليه و سلم، قال: ليس بالكاذب مَن أَصلح بين الناس فقال خيراً و نَمَی خيراً؛ قال الأَصمعی: يقال نَمَيْتُ حديث فلان، مخففاً، إِلی فلان أَنْمِيه نَمْياً إِذا بَلَّغْته علی وجه الإِصلاح و طلب الخير، قال: و أَصله الرفع، و معنیقوله و نَمَی خيراًأَی بلغ خيراً و رفع خيراً. قال ابن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۲

الأَثير: قال الحربی نَمَّی مشـددة و أَكثر المحـدثين يقولونها مخففة، قال: و هذا لا يجوز، و سـيدنا رسول الله، صـلی الله عليه و سـلم، لم يكن يَلْحَن، و من خفف لزمه أَن يقول خير بـالرفع، قال: و هـذا ليس بشـیء فإنه ينتصب بنَمَی كما انتصب بقال، و كلاهما علی زعمه لازمان، و إنما نَمَی متعدّ، يقال: نَمَيْت الحديث أَی رفعته و أَبلغته. و نَمَيْتُ الشیءَ علی الشیء: رفعته عليه. و كل شیء رفعته فقد نَمَيْته؛ و منه قول النابغـة: فعَـدَّ عمَّا تَرَی، إذْ لا ـارْتِجاعَ له، و انْمِ القُتُودَ علی عَيرانـةٍ أُجُـدِ و لهـذا قيل: نَمَی الخِضابُ فی اليـد و الشـعر إنما هو ارتفع و علاـ و زاد فهو يَنْمِی، و زعم بعض النـاس أَن يَنْمُو لغـة. ابن سـيدة: و نَمـا الخِضـاب ازداد حمرة و سواداً؛ قال اللحيانی: و زعم الكسائی أَن أَبا زياد أَنشده: يا حُبَّ لَيْلی، لا تَغَيَّرْ و ازْدَدِ و انْمُ كما يَنْمُو الخِضابُ فی اليَدِ قال ابن سـيدة: و الرواية المشـهورةو انْمِ كما يَنْمِی ... قال الأَصـمعی: التَّنْمِيةُ من قولك نَمّيت الحديث أُنَمِّيه تَنْمِيةً بأَن تُبَلِّغ هذا عن هذا علی وجه الإفساد و النميمة، و هذه مذمومة و الأُـولی محمودة، قـال: و العرب تَفْرُق بين نَمَيْت مخففـاً و بين نَمَّيت مشـدداً بمـا وصـفت، قال: و لا اختلاف بين أَهل اللغـة فيه. قال الجوهری: و تقول نَمَيْتُ الحـديثَ إِلی غيری نَمْياً إِذا أَسـندته و رفعته؛ و قول ساعـدة بن جؤيـة: فَبَيْنـا هُمُ يَتّابَعُونَ لِيَنْتَمُوا بِقُـذْفِ نِيافٍ مُشْتَقِلٍّ صُخُورُها أَراد: لِيَصْعدُوا إِلی ذلك القُذْفِ. و نَمَيْتُه إِلی أَبيه نَمْياً و نُمِيًّا و أَنْمَيْتُه: عَزَوته و نسبته. و انْتَمَی هو إِليه: انتسب. و فلان يَنْمِی إِلی حسَـبٍ و يَنْتِمِی: يرتفع إِليـه. وفی الحـديث: مَن ادَّعَی إِلی غير أَبيه أَو انْتَمَی إِلی غير مـواليهأَی انتسب إِليهم و مـال و صـار معروفـاً بهم. و نَمَوْت إِليه الحـديثَ فأَنا أَنْمُوه و أَنْمِيه، و كـذلك هو يَنْمُو إِلی الحسب و يَنْمِی، و يقال: انْتَمَی فلان إِلی فلان إِذا ارتفع إِليه فی النسب. و نَمـاه جَـدُّه إِذا رَفع إِليه نسبه؛ و منه قوله: نَمـانِی إِلی العَلْيـاء كلُّ سَـمَيْدَعِ و كلُّ ارتفاعٍ انْتِمَاءٌ. يقال: انْتَمَی فلان فوق الوِسادة؛ و منه قول الجعدِی: إِذا انْتَمَيَا فوقَ الفِراشِ، عَلاهُما تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ و عَنْبرِ و نَمَيْتُ فلاناً فی النسب أَی رفعته فانْتَمَی فی نسبه. و تَنَمَّی الشیءُ تَنَمِّياً: ارتفع؛ قال القطامی: فأَصْبَحَ سَيْلُ ذلك قد تَنَمَّی إِلی مَنْ كان مَنْزِلُه يَفاعا و نَمَّيْت النار تَنْمِيَةً إِذا أَلقيت عليها حَطَباً و ذكَّيتها به. و نَمَّيْت النارَ: رفعتها و أَشـبعت وَقودَها. و النَّمَاءُ: الرَّيْعُ. و نَمَی الإِنسانُ: سمن. و النَّامِيةُ من الإِبل: السَّمِينةُ. يقال: نَمَتِ الناقةُ إِذا سَمِنَتْ. وفی حديث معاوية: لَبِعْتُ الفانِيةَ و اشتريت النَّامِيَةَأَی لبِعْتُ الهَرِمةَ من الإِبل و اشتريت الفَتِيَّةَ منها. و ناقة نَامِيَةٌ: سمينةٌ، و قد أَنْمَاها الكَلأُ. و نَمَی الماءُ: طَما. و انْتَمَی البازی و الصَّقْرُ و غيرُهما و تَنَمَّی: ارتفع من مكان إِلی آخر؛ قال أَبو ذؤيب:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۳

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ، حتى أَقَرَّها إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ أى ذى عَسَل. و النَّامِيةُ: القَضِيبُ الذى عليه العَناقيد، و قيل: هى عين الكَرْم الذى يتشقق عن ورقه و حَبِّه، و قد أَنْمى الكَرْمُ. المفضل: يقال للكَرْمة إنها لكثيرة النَّوَامِي و هى الأَغصان، واحدتها نَامِيَةٌ، و إذا كانت الكَرْمة كثيرة النَّوامى فهى عاطِبةٌ، و النَّامِيةُ خَلْقُ الله تعالى. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: لا تُمَثِّلوا بنامِيَةِ اللهأَى بخَلْق الله لأَنه يَنْمى، من نَمى الشىءُ إذا زاد و ارتفع. وفى الحديث: يَنْمِي صُعُداًأَى يرتفع و يزيد صعوداً. و أَنْمَيْتُ الصيدَ فنَمَى يَنْمِي: و ذلك أن ترميه فتصيبه و يذهب عنك فيموت بعد ما يَغيب، و نَمَى هو؛ قال إمرؤ القيس: فهْو لا تَنْمِي رَمِيَّته، ما له؟ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِه و رَمَيْتُ الصيدَ فأَنْمَيْتُه إذا غاب عنك ثم مات. وفى حديث ابن عباس: أن رجلًا أَتاه فقال إنى أرْمى الصيدَ فأُصْمِي و أُنْمِي، فقال: كلْ ما أَصْمَيْتَ و دَعْ ما أَنْمَيْتَ؛ الإِنْماءُ: ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت و لا تراه و تجده ميتاً، و إنما نهى عنها «۲» لأَنك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشىء غيره، و الإِصْماء: أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه، و لا يجوز أَكله لأَنه لا يؤمَن أن يكون قتله غير سهمه الذى رماه به. و يقال: أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ، فإِن أردت أن تجعل الفعل للرمِيَّةِ نَفْسها قلت قد نَمَتْ تَنْمِي أى غابت و ارتفعت إلى حيث لا يراها الرامى فماتت، و تُعَدِّيه بالهمزة لا غير فتقول أَنْمَيْتُها، منقول من نَمَت؛ و قول الشاعر أَنْشده شمر: و ما الدَّهْرُ إلا صَرْفُ يَوْمٍ و لَيْلَةٍ: فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي، و مُوتِغَةٌ تُصْمى «۳» المُخْطِفَةُ: الرَّمْية من رَمَيات الدهر، و المُوتِغَةُ: المُعْنِتَةُ. و يقال: أَنْمَيْت لفلان و أَمْدَيْتُ له و أَمْضَيْتُ له، و تفسير هذا تتركه فى قليل الخَطإِ حتى يبلغ أَقْصاه فتُعاقِب فى موضع لا يكون لصاحب الخطإِ فيه عذر. و النَّامِي: الناجي؛ قال التَّغْلَبِيّ: و قافِيةٍ كأَنَّ السُّمَّ فيها، و ليسَ سَلِيمُها أَبداً بنَامِي صَرَفْتُ بها لِسانَ القَوْمِ عَنْكُم، فخَرَّتْ للسَّنابك و الحَوامى و قول الأَعشى: لا يَتَنَمَّى لها فى القَيْظِ يَهْبِطُها إِلَّا الذين لهُمْ، فيما أَتَوْا، مَهَلُ قال أَبو سعيد: لا يَعْتَمِدُ عليها. ابن الأَثير: وفى حديث ابن عبد العزيز أَنه طلَب من امرأَته نُمِّيَّةً أَو نَمامِيَّ ليشترى بها عنباً فلم يجِدْها؛ النُّمِّيَّةُ: الفَلْسُ، و جمعها نَمامِيُّ كذُرِّيَّةٍ و ذَرارِيّ. قال ابن الأَثير: قال الجوهرى النُّمِّيُّ الفَلْس بالرومية، و قيل: الدرهم الذى فيه رَصاص أو نُحاس، و الواحدة نُمِّيَّةٌ. و قال: النَّمْءُ و النِّمْوُ القَمْلُ الصِّغار.

نهى؛ ج۱۵، ص: ۳۴۳

: النَّهْيُ: خلاف الأَمر. نَهاه يَنْهاه نَهْياً فانْتَهى و تَناهَى: كَفَّ؛ أَنشد سيبويه لزياد بن

(۲). قوله [و إنما نهى عنها] أى عن الرمية كما فى عبارة النهاية. (۳). قوله [و موتغة] أورده فى مادة خطف: و مقعصة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۴

زيد العذرى: إذا ما انْتَهَى عِلْمى تَناهَيْتُ عندَه، أَطالَ فأَمْلى، أَو تَناهَى فأَقْصَرا و قال فى المعتل بالأَلف: نَهَوْته عن الأَمر بمعنى نَهَيْته. و نَفْسٌ نَهاةٌ: منتهية عن الشىء. و تَناهَوْا عن الأَمر و عن المنكر: نَهى بعضهم بعضاً. و فى التنزيل العزيز: كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ؛ و قد يجوز أن يكون معناه يَنْتَهُونَ.، و نَهَيْته عن كذا فانْتَهَى عنه؛ و قول الفرزدق: فَنَهَّاكَ عنها مَنْكَرٌ و نَكِيرُ إنما شدَّده للمبالغة. وفى حديث قيام الليل: هو قُرْبةٌ إلى الله و مَنْهَاةٌ عن الآثامأَى حالة من شأْنها أن تَنْهى عن الإِثم، أو هى مكان مختص بذلك، و هى مَفْعَلة من النَّهْيِ، و الميم زائدة؛ و قوله: سُمَيَّةَ وَدِّعْ، إنْ تجهزْتَ غادِيا، كفى الشَّيْبُ و الإِسْلامُ للمَرْءِ ناهِيا فالقول أن يكون ناهياً اسمَ الفاعل من نَهَيْتُ كساعٍ من سَعَيْتُ و شارٍ من شَرَيْت، و قد يجوز مع هذا أن يكون ناهياً مصدراً هنا كالفالِج و نحوه مما جاء فيه المصدر على فاعِل حتى كأَنه قال: كفى الشيب و الإِسلام للمرء نَهْياً و رَدْعاً أى ذا نَهْيٍ، فحذف المضاف و عُلِّقت اللام بما يدل عليه الكلام، و لا تكون على هذا مَعَلَّقة بنفس الناهى لأَن المصدر لا يتقدم شىء من صلته عليه، و الاسم النُّهْيَةُ. و فلان نَهِيُّ فلان أى يَنْهاه. و يقال: إنه لأَمُورٌ بالمعروف و نَهُوٌّ عن المنكر، على فعول. قال ابن برى: كان قياسه أن يقال نَهِيٌّ لأَن الواو و الياء إذا اجتمعتا و سبق الأَوّل بالسكون قلبت الواو ياء، قال: و مثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فَتًى فُتُوٌّ. و فلان ما له نَاهِيَةٌ أى نَهْيٌ. ابن شميل: اسْتَنْهَيْتُ فلاناً عن

نفسه فأَبى أن يَنْتَهِيَ عن مَساءَتي. و استَنْهَيْتُ فلاناً من فلان إذا قلتَ له انْهَهُ عنِّي. و يقال: ما يَنْهاه عَنَّا ناهِيةٌ أي ما يَكَفُّه عنا كافَّةٌ. الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا وَلِيتَ وِلايةً فانْهِ أي كُفَّ عن القَبيحِ، قال: و انْهِ بمعنى انْتَهِ، قاله بكسر الهاء، و إذا وقف قال فانْهْ أي كُفَّ. قال أَبو بكر: مَرَرْت برجل «١» كَفاكَ به، و مررت برجلين كفاك بهما، و مررت برجال كفاك بهم، و مررت بامرأَة كفاك بها، و بامرأَتين كفاك بهما، و بنسوة كفاك بهنَّ، و لا تُثَنِّ كفاك و لا تجمعه و لا تؤنثه لأَنه فعل للباء. و فلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أي يأْتي ما نُهِيَ عنه. و النُّهْيَةُ و النِّهَايَةُ: غايةُ كل شيء و آخره، و ذلك لأَن آخره يَنْهاه عن التمادي فيرتدع؛ قال أَبو ذؤيب: رَمَيْناهُمُ، حتى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ، و عادَ الرَّصيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ يقول: انْهَزَموا حتى انقلبت سيوفُهن فعاد الرَّصِيعُ على حيث كانت الحمائل، و الرصيعُ: جمع رصيعة، و هي سَيْرٌ مضفور، و يروى ... الرُّصُوع، ... و هذا مَثَلٌ عند الهزيمة. و النُّهْيَةُ: حيث انتهت إليه الرُّصُوع، و هي سيور تُضْفَرُ بين حِمالة السيف و جَفْنِه. و النِّهَايَةُ: كالغاية حيث يَنْتَهِي إليه الشيء، و هو النِّهَاء، ممدود. يقال: بلَغَ نِهايَتَه. و انْتَهَى الشيءُ و تَنَاهَى و نَهَّى: بلغ نِهايَتَه؛ و قول أَبي ذؤيب: ثم انْتَهَى بَصَري عنهم، و قد بلغوا، بَطْنَ المَخِيمِ، فقالوا الجَوّ أَوْ راحوا

(١). قوله [أبو بكر مررت برجل إلخ] كذا في الأصل و لا مناسبة له هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۵

أَراد انقطع عنهم، و لذلك عدَّاه بعن. و حكى اللحياني عن الكسائي: إِليك نَهَّى المَثَلُ و أَنْهَى و انْتَهَى و نُهِّيَ و أُنْهِيَ و نَهَى، خفيفة، قال: و نَهَى خفيفة قليلة، قال: و قال أَبو جعفر لم أَسمع أَحداً يقول بالتخفيف. و قولهفي الحديث: قلت يا رسول الله هل من ساعةٍ أَقْرَب إِلى الله؟ قال: نَعَمْ جوفُ الليل الآخِرُ فَصَلِّ حتى تُصبح ثم أَنْهِهْ حتى تطلع الشمس؛ قال ابن الأَثير: قوله أَنْهِهْبمعنى انْتَهِ. و قد أَنْهَى الرجلُ إِذا انْتَهَى، فإِذا أَمرت قلت أَنْهِهْ، فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى: فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ؛ فأَجرى الوصل مُجرَى الوقف. و في الحديث ذكر سِدْرة المُنْتَهى أَي يُنْتَهى و يُبْلَغ بالوصول إِليها و لا تُتجاوز، و هو مُفْتَعَلٌ من النِّهَايَة الغاية. و النِّهَايَةُ: طَرَفُ العِران الذي في أَنف البعير و ذلك لانتهائه. أَبو سعيد: النِّهَايَةُ الخشبة التي تُحْمل عليها الأَحمال، قال: و سأَلت الأَعراب عن الخشبة التي تدعى بالفارسية باهوا، فقالوا: النِّهَايَتَانِ و العاضِدَتانِ و الحامِلَتان. و النَّهْي و النِّهْي: الموضع الذي له حاجز يَنْهَى الماء أَن يَفِيض منه، و قيل: هو الغدير في لغة أَهل نجد؛ قال: ظَلَّتْ بِنِهْي البَرَدانِ تَغْتَسِلْ، تَشْرَبُ منه نَهِلاتٍ و تَعِلّ و أَنشد ابن بري لمَعْن بن أَوس: تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ، كأَنَّ لها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ و الجمع أَنْهٍ و أَنْهاءٌ و نُهِيٌّ و نِهَاء؛ قال عديّ بن الرِّقاع: و يَأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِتْ، كأَنَّ بِحافاتِ النِّهَاءِ المَزارِعا وفي الحديث: أَنه أَتَى على نِهْيٍ من ماء؛ النِّهْيُ، بالكسر و الفتح: الغدير و كل موضع يجتمع فيه الماء. و منهحديث ابن مسعود: لو مَرَرْتُ على نِهْيٍ نصفُه ماءٌ و نصفُه دَمٌ لشربتُ منه و توضأْت.و تَنَاهَى الماءُ إِذا وقف في الغدير و سكن؛ قال العجاج: حتى تَنَاهَى في صَهارِيج الصَّفا، خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا الأَزهري: النِّهْيُ الغدير حيث يَتَحيَّر السيلُ في الغدير فيُوسِعُ، و الجمع النِّهَاء، و بعض العرب يقول نِهْيٌ، و بعضٌ يقول تَنْهِيَةٌ. و النِّهَاء أَيضاً: أَصغر مَحابِس المطر و أَصله من ذلك. و التَّنْهَاةُ و التَّنْهِيَةُ: حيث يَنْتَهِي الماءُ من الوادي، و هي أَحد الأَسماء التي جاءت على تَفْعِلة، و إنما باب التَّفْعِلة أَن يكون مصدراً، و الجمع التَّنَاهِي. و تَنْهِيَةُ الوادي: حيث يَنْتَهِي إِليه الماءُ من حروفه. و الإِنْهاء: الإِبلاغ. و أَنْهَيْتُ إِليه الخَبَر فانْتَهَى و تَنَاهَى أَي بلَغ. و تقول: أَنْهَيْتُ إِليه السهم أَي أَوصلته إِليه. و أَنْهَيْتُ إِليه الكتابَ و الرِّسالةَ. اللحياني: بَلَغْتُ مَنْهَى فلان و مَنْهَاتَه و مُنْهَاه و مُنْهَاتَه. و أَنْهَى الشيءَ: أَبلغه. و ناقة نَهِيَّةٌ: بلغت غاية السِّمَن، هذا هو الأَصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور و الإِناث، إِلا أَن ذلك إِنما هو في الأَنْعام؛ أَنشد ابن الأَعرابي: سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيٍّ مِن الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيِّ و حكى عن أَعرابي أَنه قال: و الله لَلْخُبْزُ أَحبُّ إِليَّ من جَزُورٍ نَهِيَّةٍ في غداة عَرِيَّة. و نُهْيَةُ الوَتِد: الفُرْضَةُ التي في رأْسه تَنْهَى الحبلَ أَن يَنْسلخ. و نُهْيَةُ كل شيء: غايَته.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۶

و النُّهَى: العَقْل، يكون واحداً و جمعاً. و في التنزيل العزيز: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى.* و النُّهْيَةُ: العقل، بالضم، سميت بذلك لأَنها تَنْهَى عن القبيح؛ و أَنشد ابن بري للخنساء: فَتًى كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ و نُهْيَةٍ، إِذا ما الحُبَا مِن طائِفِ الجَهْل حُلَّتِ و من هنا اختار

بعضهم أن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ، و قد صرح اللحيانى بأن النُّهَى جمع نُهْيَة فأَغْنَى عن التأْويل. وفى الحديث: لِيَلِيَنِّى منكم أُولو الأَحلام و النُّهَى؛ هى العقول و الأَلباب. وفى حديث أَبى وائل: قد عَلِمْتُ أَن التَّقِيَّ ذو نُهْيَةٍأَى ذو عقل. و النِّهَايَة و المَنْهَاة: العقل كالنُّهية. و رجل مَنْهَاةٌ: عاقلٌ حَسَنُ الرأْى؛ عن أَبى العميثل. و قد نَهُو ما شاء فهو نَهِيٌّ، من قوم أَنْهِيَاء: كل ذلك من العقل. و فلان ذو نُهْيَةٍ أَى ذو عقل يَنْتَهِى به عن القبائح و يدخل فى المحاسن. و قال بعض أَهل اللغة: ذو النُّهْيَةِ الذى يُنْتَهَى إِلى رأْيه و عقله. ابن سيدة: هو نَهِيٌّ من قوم أَنْهِيَاء، و نَهٍ من قوم نَهِينَ، و نِهٍ على الإتباع، كل ذلك مُتَناهى العقل؛ قال ابن جنى: هو قياس النحويين فى حروف الحلق، كقولك فِخِذ فى فَخِذ و صِعِق فى صَعِق، قال: و سمى العقل نُهْيَةً لأَنه يُنْتَهى إِلى ما أَمَر به و لا يُعْدى أَمْرُه. و فى قولهم: نَاهِيكَ بفلان معناه كافِيكَ به، من قولهم قد نَهَى الرجلُ من اللحم و أَنْهَى إِذا اكْتَفى منه و شَبع؛ قال: يَمْشُونَ دُسماً حَوْلَ قُبَّتِهِ، يَنْهَوْنَ عن أَكْلٍ و عَنْ شُرْب فمعنى يَنْهَوْن يشبعون و يكتفون؛ و قال آخر: لَوْ كانَ ما واحِداً هَواكِ لقدْ أَنْهَى، و لكنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ و رجل نَهْيُكَ مِن رجل، و نَاهِيك من رجل، و نَهَاكَ من رجلٍ أَى كافيك من رجل، كلُّه بمعنى: حَسْب، و تأْويله أَنه بجِدِّه و غَنائه يَنْهاكَ عن تَطَلُّب غيره؛ و قال: هو الشَّيخُ الذى حُدِّثْتَ عنهُ، نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمةً و فَخْرا و هذه امرأَةٌ نَاهِيَتُك من امرأَة، تذكر و تؤنث و تثنى و تجمع لأَنه اسم فاعل، و إِذا قلت نَهْيُك من رجل كما تقول حَسْبُك من رجل لم تثن و لم تجمع لأَنه مصدر. و تقول فى المعرفة: هذا عبدُ الله ناهِيَك من رجل فتنصبه على الحال. و جَزُورٌ نَهِيَّةٌ، على فَعِيلة، أَى ضخمة سمينة. و نِهاءُ النهار: ارتفاعُه قرابَ نصف النهار. و هم نُهاءُ مائة و نِهاء مائة أَى قدر مائة كقولك زُهاء مائة. و النُّهاء: القوارير «۲»، قيل: لا واحد لها من لفظها، و قيل: واحدته نَهاءَةٌ؛ عن كراع، و قيل: هو الزُّجَاج عامة؛ حكاه ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: تَرُضُّ الحَصى أَخْفافُهُنَّ كأَنما يُكَسَّرُ قَيْضٌ، بَيْنها، و نُهَاءُ قال: و لم يسمع إِلا فى هذا البيت. و قال بعضهم: النُّهَا الزُّجَاج، يمدّ و يقصر، و هذا البيت أَنشده الجوهرى: تَرُدُّ الحصى أَخفافُهن؛ قال ابن برى: و الذى رواه ابن الأَعرابى تَرُضُّ الحصى، و رواه النِّهَاء، بكسر النون، قال: و لم أَسمع النِّهاء مكسور الأَول إِلا فى هذا البيت؛ قال ابن برى: و روايته

(۲). قوله [و النُّهَاء القوارير و قوله و النُّهَاء حجر إلخ] هكذا ضبطا فى الأصل و نسخة من المحكم، و فى القاموس: أنهما ككساء.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۷

نِهَاء، بكسر النون، جمع نَهَاة الوَدْعة، قال: و يروى بفتح النون أَيضاً جمع نَهَاة، جمع الجنس، و مدّه لضرورة الشعر. قال: و قال القالى النُّهَاء، بضم أَوله، الزجاج، و أَنشد البيت المتقدّم، قال: و هو لعُتَيّ بن مالك؛ و قبله: ذَرَعْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ، و ما لَنا عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخْدَهُن سِقاء و النُّهاء: حجر أَبيض أَرخى من الرُّخام يكون بالبادية و يُجاء به من البحر، واحدته نُهَاءَةٌ. و النُّهَاء: دواء «۱» يكون بالبادية يتعالجون به و يشربونه. و النَّهَى: ضرب من الخَرَز، واحدته نَهاةٌ. و النَّهاة أَيضاً: الودْعَة، و جمعها نَهًى، قال: و بعضهم يقول النِّهَاء ممدود. و نُهَاء الماء، بالضم: ارتفاعه. و نَهَاةُ: فرس لاحق بن جرير. و طلب حاجةً حتى أَنْهَى عنها و نَهِيَ عنها، بالكسر، أَى تركها ظَفِرَ بها أَو لم يَظْفَر. و حَوْلَه من الأَصوات نُهْيَةٌ أَى شُغْلٌ. و ذهبَتْ تميم فما تُسْهى و لا تُنْهى أَى لا تُذكر. قال ابن سيدة: و نِهْيَا اسم ماء؛ عن ابن جنى، قال: و قال لى أَبو الوفاء الأَعرابى نَهيا، و إِنما حرَّكها لمكان حرف الحلق قال لأَنه أَنشدنى بيتاً من الطويل لا يَتَّزِنُ إِلَّا بنَهْيَا ساكنة الهاء، أَذكر منه: إِلى أَهْلِ نَهْيا، و الله أَعلم.

نوى؛ ج۱۵، ص: ۳۴۷

: نَوى الشيءَ نِيَّةً و نِيَةً، بالتخفيف؛ عن اللحيانى وحده، و هو نادر، إِلَّا أَن يكون على الحذف، و انْتَوَاه كلاهما: قصده و اعتقده. و نَوَى المنزلَ و انْتَوَاه كذلك. و النِّيَّةُ: الوجه يُذْهَب فيه؛ و قول النابغة الجعدى: إِنَّكَ أَنْتَ المَحْزُونُ فى أَثَرِ الْحَيِّ، فإِنْ تَنْوِ نِيَّهُم تُقِم قيل فى تفسيره: نِيٌّ جمع نِيَّة، و هذا نادر، و يجوز أَن يكون نِيّ كنِيَّة. قال ابن الأَعرابى: قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت؟ يعنى بيت النابغة الجعدى، قال: فيه معنيان: أَحدهما يقول قد نَوَوْا فِراقَك فإِن تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ فلا تطلبهم، و الثانى قد نَوَوا السفَر فإِن تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ

صـدورَ الإِبـل فى طلبهم، كما قال الراجز: أَقِمْ لها صُـدُورَها يا بَسْبَس الجوهرى: و النَّيَّةُ و النَّوَى الوجهُ الـذى يَنْويهِ المسافرُ من قُرْبٍ أو بُعـد، و هى مؤنثة لا غير؛ قال ابن برى: شاهده: و ما جَمَعَتْنا نِيَّة قبْلَها معا قال: و شاهد النَّوَى قول مُعَقِّر بن حمار: فأَلْقَتْ عَصاها و اسْتقَرَّ بها النَّوَى، كما قَرَّ عَيْناً بالإِيابِ المُسافِرُ و النِّيَّة و النَّوَى جميعاً: البُعْد؛ قال الشاعر: عَـدَتْهُ نِيَّةٌ عنها قَذوف و النَّوَى: الدار. و النَّوَى: التحوُّل من مكـان إِلى مكـان آخر أَو من دار إِلى دار غيرهـا كمـا تَنْتَوى الأَعرابُ فى باديتها، كل ذلك أُنْثى. و انْتَوَى القومُ إِذا انتقلوا من بلد إِلى بلد. الجوهرى: و انْتَوَى القومُ منزلًا بموضع كذا و كذا و استقرَّت نَواهم أى أَقاموا. وفى حديث عروة فى المرأَة البدوية يُتَوفى عنها زوجُها: أَنها تَنْتَوِى حيث انْتَوَى أَهلُهاأى تنتقل و تتحوّل؛ و قول الطرماح:

(۱). قوله [و النُّهَاء دواء] كذا ضبط فى الأصل و المحكم، و صرح الصاغانى فيه بالضم و انفرد القاموس بضبطه بالكسر.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۸

آذَنَ النَّاوِى بِبَيْنُونـةٍ، ظَلْتُ منْها كمُرِيغِ المُـدام النَّاوِى: الـذى أَزْمَعَ على التحوُّل. و النَّوَى: النِّيَّةُ و هى النِّيَـة، مخففة، و معناها القصد لبلد غير البلـد الـذى أَنت فيه مقيم. و فلاـن يَنْوِى وجه كـذا أى يقصـده من سـفر أو عمل. و النَّوَى: الوجهُ الـذى تقصـده. التهـذيب: و قال أَعرابى من بنى سُـليم لابن له سماه إِبراهيم نَاوَيْتُ به إِبراهيمَ أى قصدت قَصْدَه فتبرَّكت باسمه. و قولهفى حديث ابن مسعود: و مَنْ يَنْوِ الـدنيا تُعْجِزْهأى من يَسْعَ لها يَخِبْ، يقال: نَوَيْتُ الشـىءَ إِذا جِـدَدْتَ فى طلبه. وفى الحـديث: نِيَّةُ الرجل خَيرٌ من عمله، قال: و ليس هذا بمخالفلقول النبى، صـلى الله عليه و سـلم: من نَوَى حَسَنَةً فلم يَعْملها كُتِبت له حسنة، و من عَمِلَها كتبت له عشراً؛ و المعنى فىقوله نِيَّةُ المؤمن خير من عملهأَنه يَنْوى الإِيمان ما بقى، و ينوى العمل لله بطاعته ما بقى، و إِنما يخلـده الله فى الجنة بهذه النية لا بعمله، أ لا ترى أَنه إِذا آمن «۱» و نوى الثبات على الإِيمان و أداء الطاعات ما بقيت و لو عاش مائة سنة يعمل الطاعات و لا نية له فيها أَنه يعملها لله فهو فى النـار؟ فالنيـة عمـل القلب، و هى تنفع النـاوى و إِن لم يعمـل الأَعمـال، و أَداؤهـا لا ينفعه دونها، فهـذا معنىقوله نِيَّة الرجل خير من عمله.و فلان نَواكَ و نِيَّتُك و نَواتُك؛ قال الشاعر: صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتى و صِلاتى، و نَوَتْ و لَمَّا تَنْتَوى كَنَوَاتِى الجوهرى: نَوَيْتُ نِيَّةً و نَواةً أى عزمت، و انْتَوَيْتُ مثله؛ قـال الشـاعر: و نَوَتْ و لَمَّا تَنْتَوِى كنَوَاتِى قـال: يقول لم تَنْوِ فىّ كمـا نويت فى مودّتهـا، و يروى: و لما تَنْتَوِى بنَوَاتِى أى لم تقض حـاجتى؛ و أَنشـد ابن برى لقيس بن الخطيم: و لم أَرَ كـامْرِئٍ يَدْنُو لخَسْفٍ، له فى الأَـرض سَيْرٌ و انْتِوَاءُ و حكى أَبو القـاسم الزجـاجى عن أَبى العباس ثعلب أن الرياشـى أَنشـده لمُؤرِّج: و فَارَقْتُ حتى لا أُبالى مَنِ انْتَوَى، و إِنْ بانَ جيرانٌ عَلىَّ كِرامُ و قـد جَعَلَتْ نَفْسـى على النَّأْى تَنْطوى، و عَيْنى على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ يقال: نَوَاه بنَوَاتِه أى ردَّه بحاجته و قضاها له. و يقال: لى فى بنى فلاـن نَوَاةٌ و نِيَّةٌ أى حاجـة. و النِّيَّةُ و النَّوَى: الـوجه الـذى تريـده و تَنْويه. و رجـل مَنْوِيٌّ «۲» و نِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ إِذا كـان يصـيب النُّجعة المحمودة. و أَنْوَى الرجلُ إِذا كثر أَسفاره. و أَنْوَى إِذا تباعـد. و النَّوِيُّ: الرفيق، و قيل: الرفيق فى السـفر خاصـة. و نَوَّيْتُه تَنْوِيَةً أى وَكَلْتُه إِلى نِيَّتِه. و نَوِيُّك: صاحبُك الـذى نيته نيّتـك؛ قـال الشـاعر: و قـد عَلِمْت، إِذ دُكَيْنٌ لى نَـوِى، أَنَّ الشَّقِىَّ يَنْتَحى له الشَّقِى و فى نوادر الأَـعراب: فلاـن نَـوِىُّ القـوم و نَـاوِيهِمْ و مُنْتَويهم أى صـاحب أَمرهم و رأْيهم. و نَوَاهُ الله: حفظه؛ قـال ابن سـيدة: و لست منه على ثقـة. التهذيـب:

(۱). قوله [أ لا ترى أنه إذا آمن إلـخ] هكـذا فى الأصل، و لعله سـقط من قلم الناسـخ جواب هذه الجملة، و الأصل و الله أعلم: فهو فى الجنة و لو عاش إلخ. (۲). قوله [و رجل منوى إلخ] هكذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۴۹

قال الفراء نَوَاكَ الله أى حفظك الله؛ و أَنشد: يا عَمْرو أَحسِنْ، نَواكَ اللهُ بالرَّشَدِ، و اقْرا السـلامَ على الأَنْقاءِ و الثَّمدِ و فى الصحاح: على الـذَّلفاء بالثَمـد. الفراء: نَوَاه اللهُ أى صَحِبه اللهُ فى سـفره و حَفِظه، و يكون حَفِظَه الله. و النَّوَى: الحاجة. قال أَبو عبيد: و من أَمثال العرب فى الرجل يُعْرفُ بالصـدق يُضْطَرُّ إِلى الكـذب قولهم: عند النَّوى يَكْذِبُك الصادِقُ، و ذكر قِصَّةَ العبد الذى خُوطِرَ صاحِبُه على كَذِبه، قـال: و النَّوَى هاهنـا مَسِيْرُ الحىِّ مُتَحَوِّلين مـن دار إِلى أُخرى. و النَّوَاةُ: عَجَمـةُ التَّمر و الزبيـب و غيرهمـا. و النَّوَاةُ: مـا نَبَـتَ على النَّوى

كالجَثِيثةِ النابتةِ عن نَواها، رواها أَبو حنيفةَ عن أَبى زياد الكلابى، و الجمع من كل ذلك نَوًى و نُوِيٌّ و نِوِيٌّ، و أَنْواء جمع نَوًى؛ قال مليح الهذلى: مُنِيرٌ تَجُوزُ العِيسُ، مِن بَطِناتِه، حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ و تقول: ثلاث نَوَياتٍ. وفى حديث عمر: أَنه لَقَطَ نَوَياتٍ من الطريق فأَمْسَكَها بيده حتى مَرَّ بدار قوم فأَلقاها فيها و قال تأْكله داجِنَتُهم.و النَّوَى: جمع نَوَاة التمر، و هو يذكر و يؤنث. و أَكلت التمر و نَوَيْت النَّوى و أَنْوَيْتُه: رميته. و نَوَّتِ البُسْرةُ و أَنْوَتْ: عَقَدَ نَواها. غيره: نَوَيْتُ النَّوَى و أَنْوَيْتُه أَكلت التمر و جمعت نَواهُ. و أَنْوَى و نَوَّى و نَوَى إِذا أَلقى النوى. و أَنْوَى و نَوَى و نَوَّى: من النِّيَّةِ، و أَنْوَى و نَوَّى فى السفر، و نَوَتِ الناقةُ تَنْوِى نَيّاً و نَوَايةً و نِوَايَةً، فهى نَاوِيَةٌ، من نُوق نِواء: سَمِنَت، و كذلك الجمل و الرجل و المرأَة و الفرس؛ قال أَبو النجم: أَو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه إِلَّا غَوانِمَ، و هْىَ غَيْرُ نِواءِ و قد أَنْوَاها السِّمَنُ، و الاسم من ذلك النِّيُّ. وفى حديث على و حمزة، رضى الله عنهما: أَلا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّوَاءِ قال: النِّوَاءُ السِّمانُ. و جَمل نَاوٍ و جِمال نِوَاءٌ، مثل جائعٍ و جِياعٍ، و إِبل نَوَوِيَّةٌ إِذا كانت تأْكل النَّوى. قال أَبو الدُّقَيْش: النِّيُّ الاسم، و هو الشَّحم، و النَّيُّ هو الفعل؛ و قال الليث: النِّيُّ ذو النَّيِّ، و قال غيره: النِّيُّ اللحم، بكسر النون، و النَّيُّ الشَّحمُ. ابن الأَنباری: النَّيُّ الشَّحْم، من نَوَت الناقةُ إِذا سَمِنَتْ. قال: و النِّيءُ، بكسر النون و الهمز، اللحم الذى لم يَنْضَجْ. الجوهرى: النَّيُّ الشحم و أَصله نَوْيٌ؛ قال أَبو ذؤيب: قَصَرَ الصَّبُوحَ لهَا فشَرَّجَ لَحْمَها بالنَّيِّ، فَهْىَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ «۱» و روى ...: تَثُوخُ فيه، ... فيكون الضمير فى قوله فيه يعود على لحمها، تقديره فهى تَثُوخُ الإِصْبَع فى لَحْمِها، و لما كان الضمير يقوم مقام لحمها أَغنى عن العائد الذى يعود على هى، قال: و مثله مررت برجل قائم أَبواه لا قاعدين، يريد لا قاعدين أَبواه، فقد اشتمل الضمير فى قاعدين على ضمير الرجل، و الله أَعلم. الجوهرى: و ناواه أَى عاداه، و أَصله الهمز لأَنه من النَّوْء و هو النُّهُوض. وفى حديث الخيل: و رَجلٌ رَبَطها رِياءً و نِوَاءًأَى مُعاداةً لأَهل الإِسلام، و أَصلها الهمز.

(۱). قوله [فشرج إلخ] هذا الضبط هو الصواب و ما وقع فى شرج و ثوخ خلف.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۰

و النَّوَاةُ من العدد: عشرون، و قيل: عشرة، و قيل: هى الأُوقية من الذهب، و قيل: أَربعة دنانير. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأَى عليه وَضَراً من صُفْرةٍ فقال: مَهْيَمْ؟ قال: تزوّجتُ امرأَة من الأَنصار على نَواةٍ من ذهب، فقال: أَوْلِمْ و لو بشاةٍ؛ قال أَبو عبيد: قوله على نَوَاةٍ يعنى خمسة دراهم، قال: و قد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أَنه أَراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتُها خمسة دراهم، و لم يكن ثم ذهب، إِنما هى خمسة دراهم تسمى نَواةً كما تسمى الأَربعون أُوقيةً و العشرون نَشّاً. قال منصور: و نَصُّ حديثِ عبدِ الرحمنِ يدلُّ على أَنه تزوَّجَ امرأَةً على ذهب قيمتُه دَراهِمَ، أَ لا تراه قال على نَواةٍ من ذهب؟ رواه جماعة عن حميد عن أَنس، قال: و لا أَدرى لِمَ أَنكره أَبو عبيد. و النَّوَاةُ فى الأَصل: عَجَمةُ التمرة. و النَّوَاةُ: اسم لخمسة دراهم. قال المبرد: العرب تعنى بالنَّوَاة خمسة دراهم، قال: و أَصحاب الحديث يقولون على نَواةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم، قال: و هو خطأٌ و غلط. وفى الحديث: أَنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عَدِيٍّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذهبأَى قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى، وزن القِطعة خمسة دراهم. و النَّوَى: مَخْفِضُ الجارية و هو الذى يَبْقى من بَظْرِها إِذا قُطِعَ المُتْكُ. و قالت أَعرابية: ما ترك النَّخْجُ لنا من نَوَى. ابن سيدة: النَّوَى ما يَبقَى من المَخْفِض بعد الخِتان، و هو البَظْرُ. و نِوَاءٌ: أَخو مُعاوِيةَ بن عَمرو بن مالك و هناة و قراهيد و جذيمة الأَبرش. قال ابن سيدة: و إِنما جعلنا نواء على باب ن و ى لعدم ن و ثنائية. و نَوًى: اسم موضع؛ قال الأَفْوَه: و سَعْدٌ لو دَعَوْتُهُمُ، لَثابوا إِليَّ حَفِيفَ غابِ نَوًى بأُسْدِ و نَيَّانُ: موضع؛ قال الكميت: مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ، أَو مِن وَحشِ ذى بَقَرٍ، أَفْنَى حَلائِلَه الإِشْلاءُ و الطَّرَدُ

فصل الهاء؛ ج۱۵، ص: ۳۵۰

هبا؛ ج۱۵، ص: ۳۵۰

: ابن شميل: الهَباء التراب الذى تُطَيِّرُه الريح فتراه على وجوه الناس و جُلُودِهم و ثيابهم يَلْزَقُ لُزوقاً. و قال: أَقول أَرَى فى السماء هَبَاءً، و لا- يقال يَوْمُنا ذو هَباء و لا ذو هَبْوةٍ. ابن سيدة و غيره: الهَبْوةُ الغَبَرَةُ، و الهَبَاءُ الغُبار، و قيل: هو غُبار شبه الدُّخان ساطِعٌ فى الهَواء؛ قال رؤبة: تَبْدُو لنا أَعْلامُه بعدَ الغَرَقْ فى قِطَعِ الآلِ، و هَبْوَاتِ الدُّقَقْ قال ابن برى: الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب، و الواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى و الجُلَل. وفى حديث الصوم: و إِن حالَ بينكم و بينه سَحاب أَو هَبْوَةٌ فأَكمِلُوا العِدَّةأى دون الهلالِ؛ الهَبْوة: الغَبَرَة، و الجمع أَهْبَاء، على غير قياس. و أَهْبَاءُ الزَّوْبَعةِ: شِبه الغُبار يرتفع فى الجوّ. و هَبا يَهْبُو هُبُوًّا إِذا سطع، و أَهْبَيْتُه أَنا. و الهَبَاء: دُقاق التراب ساطِعُه و مَنْثُورُه على وجه الأَرض. و أَهْبَى الفرَسُ: أَثَار الهَباء؛ عن ابن جنى، و قال أَيضاً: و أَهْبَى الترابَ فعَدَّاه؛ و أَنشد: أَهْبَى الترابَ فَوْقَه إِهْبَايا جاء بإِهْبايا على الأَصل. و يقال: أَهْبَى الترابَ

إِهْبَاءً، و هى الأَهَابِىّ؛ قال أَوْس بن حَجَر: أَهَابِيَّ سَفْساف منَ التُّرْب تَوْأَم و هَبَا الرَّمادُ يَهْبُو: اخْتلَط بالتراب و هَمَد. الأَصمعى: إِذا سَكَن لَهَبُ النارِ و لم يَطْفَأْ جَمْرُها قيل خَمَدت، فإِن طَفِئَت البتة قيل هَمَدَت، فإِذا صارت رَماداً قيل هَبَا يَهْبُو و هو هابٍ، غير مهموز. قال الأَزهرى: فقد صح هَبَا الترابُ و الرَّمادُ معاً. ابن الأَعرابى: هَبَا إِذا فَرَّ، و هَبَا إِذا مات أَيضاً، و تَها إِذا غَفَل، و زها إِذا تكبَّر، و هزا إِذا قَتَل، و هزا إِذا سار، و تَهِا إِذا حَمُقَ. و الهَبَاء: الشىء المُنْبَثُّ الذى تراه فى البيت من ضَوْء الشمس شَبيهاً بالغُبار. و قوله عز و جل: فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً؛ تأْويله أَنَّ اللَّه أَحْبطَ أَعمالهم حتى صارت بمنزلة الهَبَاء المنثور. التهذيب: أَبو إِسحاق فى قوله هَباءً مُنْبَثًّا، فمعناه أَن الجبال صارت غُباراً، و مثله: وَ سُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً؛ و قيل: الهَباء المُنْبَثُّ ما تُثِيره الخَيل بحَوافِرِها من دُقاق الغُبار، و قيل لما يظهر فى الكُوَى من ضوء الشمس هَبَاء. وفى الحديث: أَن سُهَيْلَ بن عَمرو جاء يَتَهَبَّى كأَنه جمل آدم.و يقال جاء فلان يَتَهَبَّى إِذا جاء فارغاً يَنْفُض يديه؛ قال ذلك الأَصمعى، كما يقال جاء يضرب أَصْدَرَيْه إِذا جاء فارغاً. و قال ابن الأَثير: التَّهَبِّى مَشْى المُخْتال المعجب من هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا إِذا مشى مشياً بَطِيئاً. و موضعٌ هَابِى التراب: كأَنَّ ترابه مثل الهَبَاء فى الرّقة. و الهَابِى من التراب: ما ارْتفَعَ و دَقَّ؛ و منه قول هَوْبرٍ الحارثى: تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبةً، دَعَتْه إِلى هَابِى التُّرابِ عقِيمُ و تُرابٌ هَابٍ؛ و قال أَبو مالك بن الرّيب: تَرَى جَدَثاً قد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَه تُراباً، كلَوْنِ القَسْطلانِىِّ، هَابِيا «۲» و الهَابِى: تُراب القبر؛ و أَنشد الأَصمعى: و هَابٍ، كجُثْمانِ الحَمامةِ، أَجْفَلَتْ به رِيحُ تَرْجٍ و الصَّبا كلّ مُجْفَلِ «۳» و قوله: يكونُ بها دَليلَ القَومِ نَجْمٌ، كعَينِ الكلْبِ فى هُبَّى قِباعِ قال ابن قتيبة فى تفسيره: شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأَنه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضِى فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَباء، و هُبَّى: نُجُوم قد استترت بالهباء، واحدها هابٍ، و قِباعٌ: قابِعةٌ فى الهباء أى داخلة فيه؛ و فى التهذيب: وصف النجم الهابى الذى فى الهباء فشبهه بعين الكلب نهاراً، و ذلك أَنَّ الكلب بالليل حارس و بالنهار ناعس، و عين الناعس مُغْمِضة، و يبدو من عينيه الخَفِىُّ، فكذلك النجم الذى يهتدى به هو هابٍ كعين الكلب فى خَفائه، و قال فى هُبَّى: و هو جمع هابٍ مثل غُزَّى جمع غازٍ، و المعنى أَنَّ دليل القوم نجم هابٍ فى هُبَّى يَخفى فيه إِلا قليلًا منه، يَعرف به الناظر إِليه أَىَّ نجم هو و فى أَىِّ ناحية هو فيهتدى به، و هو فى نجوم هُبَّى أى هابيةٍ إِلا أَنها قِباعٌ كالقَنافِذ إِذا قَبَعَت فلا يُهْتَدَى بهذه القِباع، إِنما يُهتدى بهذا النجم الواحد الذى هو هابٍ غير قابعٍ فى نجوم هابيةٍ قابعة، و جمع القابعَ على قِباعٍ كما جمعوا صاحباً على صِحابٍ و بعيراً قامِحاً على قِماحٍ.النهاية فى حديث الحسن: ثم اتَّبعه من الناس هَبَاءٌ رَعاعٌ؛ قال:

(۲). هذا البيت لمالك بن الريب لا لأَبيه و هو من قصيدته الشهيرة التى يرثى بها نفسه. (۳). قوله [مجفل] هو بضم الميم، و ضبط فى ترج بفتحها و هو خطأ.

الهَبَاء فى الأَصل ما ارتفع من تحت سَنابك الخيل، و الشىءُ المُنْبَثُّ الذى تراه فى ضوء الشمس، فشبه بها أَتباعه. ابن سيدة: و الهَبَاء من الناس الذين لا عقول لهم. و الهَبْوُ: الظليم. و الهَبَاءَةُ: أَرض ببلاد غَطَفان، و منه يوم الهَبَاءَة لقَيس بن زُهير العبسى على حُذيفة بن بَدْر الفزارىّ، قتله فى جَفْر الهَبَاءَة و هو مُسْتَنْقع ماء بها. ابن سيدة: الهَبَىُّ الصبى الصغير، و الأُنثى هَبَيَّةٌ؛ حكاهما سيبويه، قال: وزنهما

فَعَلٌّ و فَعَلّةٌ، و ليس أَصل فَعلّ فيه فَعْلَلًا و إنما بنى من أول وهلة على السكون، و لو كان الأصل فَعْلَلًا لقلت هَبْياً فى المذكر و هَبْيَاةً فى المؤنث؛ قال: فإِذا جمعت هَبَيّاً قلت هَبَائِيّ لأَنه بمنزلة غير المعتلّ نحو مَعدّ و جُبُنّ. قال الجوهرى: و الهَبَيُّ و الهَبَيّةُ الجارية الصغيرة. و هَبِى: زَجْرٌ للفرس أى توسَّعى و تَباعَدى؛ و قال الكميت: نُعَلِّمُها هَبِى و هَلًا و أَرْحِبْ، و فى أَبْياتِنا و لَنا افْتُلِينا النهاية: وفى الحديث أَنه حَضَرَ ثَريدةً فهَبَّاهاأى سوّى موضع الأَصابع منها، قال: و كذا روى و شرح.

هتا؛ ج۱۵، ص: ۳۵۲

: هاتى: أَعطى، و تصريفه كتصريف عاطى؛ قال: و الله ما يُعْطى و ما يُهَاتِى أى و ما يأْخذ. و قال بعضهم: الهاء فى هَاتَى بدل من الهمزة فى آتى. و المُهَاتَاةُ: مُفاعَلَةٌ من قولك هاتِ. يقال: هَاتَى يُهَاتِى مُهَاتَاةً، الهاء فيها أَصلية، و يقال: بل الهاء مبدلة من الأَلف المقطوعة فى آتى يُؤاتى، لكن العرب قد أَماتت كل شىء من فعلها غير الأَمر بهاتِ. و ما أُهَاتِيك أى ما أَنا بمُعْطِيك، قال: و لا يقال منه هَاتَيْتُ و لا يُنهى بها؛ و أَنشد ابن برى لأَبى نخيلة: قل لِفُراتٍ و أَبى الفُراتِ، و لِسَعِيدٍ صاحِبِ السَّوْآتِ: هَاتُوا كما كُنّا لكم نُهَاتِى أى نُهاتِيكم، فلما قدَّم المفعول وصله بلام الجرّ. و تقول: هَاتِ لا هاتَيْتَ، و هَاتِ إِن كانت بك مُهَاتَاةٌ. و إِذا أَمرت الرجل بأَن يُعطِيك شيئاً قلت له: هَاتِ يا رجل، و للاثنين هَاتِيا، و للجمع هَاتُوا، و للمرأَة هَاتى، فزدت ياء فرقاً بين الذكر و الأُنثى، و للمرأَتين هاتِيا، و لجماعة النساء هاتِينَ مثل عاطِينَ. و تقول: أَنت أَخذته فهَاتِه، و للاثنين أَنتما أَخذتماه فهَاتِيَاه، و للجماعة أَنتم أَخذتموه فهاتوه، و للمرأَة أَنت أَخذتِه فهَاتيه، و للجماعة أَنتن أَخَذْتُنَّه فهاتِينَه. و هاتاه إِذا ناوَلَه شيئاً. المفضل: هَاتِ و هَاتِيا و هَاتُوا أى قَرِّبُوا؛ و منه قوله تعالى: قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ*؛ أى قَرِّبُوا، قال: و من العرب من يقول هَاتِ أى أَعْطِ. و هَتَا الشىءَ هَتْواً: كسره وَطْأً برجليه. و الهِتْىُ و الأَهْتَاء: ساعات الليل. و الأَتْهَاءُ: الصَّحارى البَعيدةُ.

هتى؛ ج۱۵، ص: ۳۵۲

: الهَتَيَانُ: الحَثْوُ؛ عن كراع. الأَزهرى: هَتَى إِذا احْمَرَّ وجْهُه، و ثَها إِذا حَمُقَ، و هَاثَاه إِذا مازَحَه و مايَله، و ثاهاه إِذا قاوَلَه. و فى ترجمة قعبث: هِتْتُ له هَيْثاً إِذا حَثَوْتَ له.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۳

هجا؛ ج۱۵، ص: ۳۵۳

: هَجَاه يَهْجُوه هَجْواً و هِجاء و تَهْجَاء، ممدود: شتمه بالشِّعر، و هو خلاف المَدْح. قال الليث: هو الوَقِيعةُ فى الأَشْعار. وروى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: اللهم إِنَّ فلاناً هَجانى فاهْجُه اللهم مكانَ ما هَجانى؛ معنى قوله اهْجُه أى جازِه على هِجائه إِياىَ جَزاءَ هِجائه، و هذا كقوله عز و جل: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها، و هو كقوله تعالى: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ؛ فالثانى مُجازاةٌ و إِن وافَق اللفظُ اللفظَ. قال ابن الأَثير: وفى الحديث اللهم إِنَّ عمرو بنَ العاص هَجَانِى، و هو يعلم أَنى لست بشاعر، فاهْجُه اللهم و الْعَنْه عدَدَ ما هَجَانِى أَو مكان ما هَجَانِى، قال: و هذاكقوله مَن يُرائى يُرائى اللهُ بهأَى يُجازِيه على مُراءَاته. و المُهَاجَاةُ بين الشاعِرَيْن: يَتهاجَيانِ. ابن سيدة: و هَاجَيْتُه هَجَوْتُه و هَجَانِى. و هم يَتَهَاجَوْنَ: يَهْجُو بعضُهم بعضاً، و بينهم أُهْجُوَّةٌ و أُهْجِيَّةٌ و مُهَاجَاةٌ يتهاجَوْن بها؛ و قال الجعدى يَهْجُو ليلى الأَخْيَلِيَّةَ: دَعى عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجالِ، و أَقْبلى على أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا الأَذْلَغِيُّ: منسوب إِلى رجل من بنى عُبادة بن عُقَيْلٍ رَهْطِ لَيْلى الأَخْيَلِيَّة، و كان نَكَّاحاً، و يقال: ذكر أَذْلَغِيٌّ إِذا مَذى؛ و أَنشد أَبو عمرو الشيبانى: فدَحَّها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ، فصَرَخَتْ: قد جُزْتَ أَقْصى المَسْلَكِ و هو مَهْجُوٌّ. و لا تقل هَجَيْتُه. و المرأَة تَهْجُو زَوْجَها أى تَذُمُّ صُحبته؛ و فى التهذيب: تَهْجُو صُحبة زوجها أى

تَذُمُّه و تَشْكَو صُحْبتَه. أبو زيد: الهِجَاءُ القِراءَة، قال: و قلت لرجل من بنى قيس أ تَقْرَأ من القرآن شيئاً؟ فقال: و اللهِ ما أَهْجُو منه حَرفاً؛ يريد ما أَقْرَأُ منه حَرْفاً. قال: و رَوَيْتُ قَصِيدةً فما أَهْجُو اليومَ منها بيتين أى ما أَرْوى. ابن سيدة: و الهِجَاء تَقْطِيعُ اللفظة بحُروفِها. و هَجَوْتُ الحروف و تَهَجَّيْتُها هَجْواً و هِجاء و هَجَّيْتها تَهْجِيةً و تَهَجَّيتُ كله بمعنى؛ و أَنشد ثعلب لأَبى وَجْزةَ السَّعْدى: يا دارَ أَسْماءَ، قد أَقْوَتْ بأَنْشاجِ كالوَحْيِ، أَو كإِمامِ الكاتِبِ الهَاجِى قال ابن سيدة: و هذه الكلمة يائية و واوية، قال: و هذا على هِجَاء هذا أى على شَكْلِه و قَدْرِهِ و مِثاله و هو منه. و هَجُوَ يَوْمُنا: اشتَدَّ حَرُّه. و الهَجَاةُ: الضِّفْدَعُ، و المعروف الهاجةُ. و هَجِىَ البيتُ هَجْياً: انْكَشفَ. و هَجِيَتْ عَيْنُ البعير: غارَتْ. ابن الأَعرابى: الهِجَى الشِّبَعُ من الطَّعام.

هدى؛ ج۱۵، ص: ۳۵۳

: من أَسماء الله تعالى سبحانه: الهَادِى؛ قال ابن الأَثير: هو الذى بَصَّرَ عِبادَه و عرَّفَهم طَريقَ معرفته حتى أَقرُّوا برُبُوبيَّته، و هَدى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه فى بَقائه و دَوام وجُوده. ابن سيدة: الهُدى ضدّ الضلال و هو الرَّشادُ، و الدلالة أُنثى، و قد حكى فيها التذكير؛ و أَنشد ابن برى ليزيد بن خَذَّاقٍ: و لقد أَضاءَ لك الطرِيقُ و أَنْهَجَتْ سُبُلُ المَكارِمِ، و الهُدَى تُعْدِى قال ابن جنى: قال اللحيانى الهُدَى مذكر، قال: و قال الكسائى بعض بنى أَسد يؤنثه، يقول: هذه هُدًى مستقيمة. قال أَبو إِسحاق: قوله عز و جل:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۴

قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى‌؛ أَى الصِّراط الذى دَعا إِليه هو طَريقُ الحقّ. و قوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى‌؛ أَى إِنَّ علينا أَنْ نُبَيِّنَ طريق الهُدَى من طَرِيق الضَّلال. و قد هَداه هُدًى و هَدْياً و هِدَايةً و هِديَةً و هَداه للدِّين هُدًى و هَداه يَهْدِيه فى الدِّين هُدًى. و قال قتادة فى قوله عز و جل: وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ؛ أَى بَيَّنَّا لهم طَريقَ الهُدى و طريق الضلالة فَاسْتَحَبُّوا أَى آثرُوا الضلالة عَلَى الْهُدى‌. الليث: لغة أَهل الغَوْرِ هَدَيْتُ لك فى معنى بَيَّنْتُ لك. و قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: أَ وَ لم يُبَيِّنْ لهم. وفى الحديث: أَنه قال لعليّ سَلِ اللهَ الهُدَى، و فى رواية: قل اللهم اهْدِنِى و سَدِّدْنى و اذكر بالهُدَى هِدايَتك الطريقَ و بالسَّدادِ تَسْدِيدَك السَّهْمَ؛ و المعنى إِذا سأَلتَ الله الهُدَى فأَخْطِر بقَلْبك هِدايةَ الطَّريق و سَلِ الله الاستقامة فيه كما تتَحَرَّاه فى سُلوك الطريق، لأَنَّ سالكَ الفَلاة يَلزم الجادّةَ و لا يُفارِقُها خوفاً من الضلال، و كذلك الرَّامِى إِذا رَمَى شيئاً سَدَّد السَّهم نحوه ليُصيبه، فأَخْطِر ذلك بقلبك ليكون ما تَنْويه مِنَ الدُّعاء على شاكلة ما تستعمله فى الرمى. و قوله عز و جل: الَّذِي أَعْطى‌ كُلَّ شَيْ‌ءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى‌؛ معناه خَلَق كلَّ شىء على الهيئة التى بها يُنْتَفَعُ و التى هى أَصْلَحُ الخَلْقِ له ثم هداه لمَعيشته، و قيل: ثم هَداه لموضع ما يكون منه الولد، و الأَوَّل أَبين و أَوضح، و قد هُدِىَ فاهْتَدَى. الزجاج فى قوله تعالى: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ؛ يقال: هَدَيْتُ للحَقِّ و هَدَيْت إِلى الحق بمعنًى واحد، لأَنَّ هَدَيْت يَتعدَّى إِلى المَهْدِيِّين، و الحقُّ يَتَعَدَّى بحرف جر، المعنى: قل الله يهدى مَن يشاء للحق. وفى الحديث: سُنَّةُ الخُلفاء الرَّاشِدِين المَهْدِيّينَ؛ المَهْدِىُّ: الذى قد هَداه الله إِلى الحق، و قد اسْتُعْمِل فى الأَسماء حتى صار كالأَسماء الغالبة، و به سُمى المهْدِىُّ الذى بَشَّر به النبىُّ، صلى الله عليه و سلم، أَنه يجىء فى آخر الزمان، و يريد بالخلفاء المَهْدِيِّينَ أَبا بكر و عمر و عثمان و عليّاً، رضوان الله عليهم، و إِن كان عامّاً فى كل من سار سِيرَتَهم، و قد تَهَدَّى إِلى الشىء و اهْتَدَى. و قوله تعالى: وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً؛ قيل: بالناسخ و المنسوخ، و قيل: بأَن يَجْعَلَ جزاءهم أَن يزيدهم فى يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسِق بفسقه، و وضع الهُدَى مَوْضِعَ الاهْتداء. و قوله تعالى: وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى‌؛ قال الزجاج: تابَ مِنْ ذنبه وَ آمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدى‌ أَى أَقامَ على الإِيمان، و هَدَى و اهْتَدَى بمعنى. و قوله تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ؛ قال الفراء: يريد لا يَهْتدِى. و قوله تعالى: أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى‌، بالتقاء الساكنين فيمن قرأَ به، فإِن ابن جنى قال: لا يخلو من أَحد أَمرين: إِما أَن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يَهْتَدِى مختلسة الحركة، و إِما أَن تكون الدال مشدَّدة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إِليها أَو مكسورة لسكونها و سكون الدال الأُولى، قال الفراء: معنى قوله تعالى: أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى‌؛ يقول: يَعْبُدون ما لا يَقْدِر أَن يَنتقل عن مكانه إِلا أَن يَنْقُلُوه، قال الزجاج: و قرئ أَمْ مَن لا يَهْدْى،

بإسكان الهاء و الدال، قال: و هى قراءة شاذة و هى مروية، قال: و قرأَ أَبو عمرو أَمْ مَن لا يَهَدِّى، بفتح الهاء، و الأَصل لا يَهْتَدِى. و قرأَ عاصم: أَمَّنْ لا يَهِدِّى، بكسر الهاء، بمعنى يَهْتَدِى أَيضاً، و من قرأَ أَمْ من لا يَهْدِى خفيفة، فمعناه يَهْتَدِى أَيضاً. يقال: هَدَيْتُه فَهَدَى أَى اهْتَدَى؛ و قوله أَنشده

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۵

ابن الأَعرابى: إِنْ مَضَى الحَوْلُ و لم آتِكُمُ بِعَناجٍ تَهتدِى أَحْوَى طِمِرْ فقد يجوز أَن يريد تهتدى بأَحوى، ثم حذف الحرف و أَوصل الفعل، و قد يجوز أَن يكون معنى تهتدى هنا تَطْلُب أَن يَهْدِيها، كما حكاه سيبويه من قولهم اخْتَرَجْتُه فى معنى استخرجته أَى طلبت منه أَن يَخْرُج. و قال بعضهم: هَدَاه اللهُ الطريقَ، و هى لغة أَهل الحجاز، و هَداه للطَّرِيقِ و إِلى الطريقِ هِدايةً و هَداه يَهْدِيه هِدايةً إِذا دَلَّه على الطريق. و هَدَيْتُه الطَّرِيقَ و البيتَ هِدايةً أَى عرَّفته، لغة أَهل الحجاز، و غيرهم يقول: هَدَيْتُه إِلى الطريق و إِلى الدار؛ حكاها الأَخفش. قال ابن برى: يقال هديته الطريق بمعنى عرّفته فيُعَدَّى إِلى مفعولين، و يقال: هديته إِلى الطريق و للطريق على معنى أَرْشَدْته إِليها فيُعدَّى بحرف الجر كأَرْشَدْتُ، قال: و يقال: هَدَيْتُ له الطريقَ على معنى بَيَّنْتُ له الطريق، و عليه قوله سبحانه و تعالى: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ، وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ، و فيه: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ، معنى طَلَب الهُدَى منه تعالى، و قد هَداهُم أَنهم قد رَغِبُوا منه تعالى التثبيت على الهدى، و فيه: وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ، و فيه: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِى إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيم. و أَمّا هَدَيْتُ العَرُوس إِلى زوجها فلا بدّ فيه من اللام لأَنه بمعنى زَفَفْتها إِليه، و أَمَّا أَهْدَيْتُ إِلى البيت هَدْياً فلا يكون إِلا بالأَلف لأَنه بمعنى أَرْسَلْتُ فلذلك جاء على أَفْعَلْتُ. وفى حديث محمد بن كعب: بلغنى أَن عبد الله بن أَبى سَلِيط قال لعبد الرحمن بن زَيْدِ بن حارثة، و قد أَخَّر صلاة الظهر: أَ كانوا يُصَلُّون هذه الصلاة السَّاعةَ؟ قال: لا و اللهِ، فَما هَدَى مِمّا رَجَعَ أَى فما بَيَّنَ و ما جاء بحُجَّةٍ مِمّا أَجاب، إِنما قال لا و اللهِ و سَكَتَ، و المَرْجُوعُ الجواب فلم يجىءْ بجواب فيه بيان و لا حجة لما فعل من تأْخير الصلاة. و هَدَى: بمعنى بَيَّنَ فى لغة أَهل الغَوْر، يقولون: هَدَيْتُ لك بمعنى بَيَّنْتُ لك. و يقال بلغتهم نزلت: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ. و حكى ابن الأَعرابى: رَجُل هَدُوٌّ على مثال عدُوٍّ، كأَنه من الهداية، و لم يَحكها يعقوب فى الأَلفاظ التى حصرها كحَسُوٍّ و فَسُوٍّ. و هَدَيْت الضالَّةَ هِدايةً. و الهُدى: النَّهارُ؛ قال ابن مقبل: حتى اسْتَبَنْتُ الهُدى، و البِيدُ هاجِمةٌ يخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفاً، أَو يُصَلِّينا و الهُدى: إِخراج شىء إِلى شىء. و الهُدى أَيضاً: الطاعةُ و الوَرَعُ. و الهُدَى: الهادى فى قوله عز و جل: أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً؛ و الطريقُ يسمَّى هُدًى؛ و منه قول الشماخ: قد وكَّلَتْ بالهُدى إِنسانَ ساهِمةٍ، كأَنه مِنْ تمام الظِّمْءِ مَسْمولُ و فلان لا يَهْدى الطريقَ و لا يَهْتَدى و لا يَهَدِّى و لا يَهِدِّى، و ذهب على هِدْيَتِه أَى على قَصْده فى الكلام و غيره. و خذ فى هِدْيَتِك أَى فيما كنت فيه من الحديث و العَمَل و لا تَعْدِل عنه. الأَزهرى: أَبو زيد فى باب الهاء و القاف: يقال للرجل إِذا حَدَّث بحديث ثم عَدل عنه قبل أَن يَفْرُغ إِلى غيره: خذ على هِدْيَتِك، بالكسر، و قِدْيَتِك أَى خذ فيما كنت فيه و لا تَعْدِل عنه، و قال: كذا أَخبرنى أَبو بكر عن شمر، و قيده فى كتابه المسموع من شمر: خذ فى هِدْيَتِك و قِدْيَتِك أَى خذ فيما كنت فيه، بالقاف. و نَظَرَ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۶

فلان هِدْيَةَ أَمره أَى جِهةَ أَمره. و ضلَّ هِدْيَتَه و هُدْيَتَه أَى لوَجْهه؛ قال عمرو بن أَحمر الباهليّ: نَبَذَ الجُؤارَ و ضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه، لَمَّا اخْتَلَلْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ أَى ترَك وجهَه الذى كان يُريدُه و سقَط لما أَنْ صَرَعْتُه، و ضلَّ الموضعَ الذى كان يَقْصِدُ له برَوْقِه من الدَّهَش. و يقال: فلان يَذْهَب على هِدْيَتِه أَى على قَصْدِه. و يقال: هَدَيْتُ أَى قصدْتُ. و هو على مُهَيْدِيَتِه أَى حاله؛ حكاها ثعلب، و لا مكبر لها. و لك هُدَيّا هذه الفَعْلةِ أَى مِثْلُها، و لك عندى هُدَيَّاها أَى مثلُها. و رمى بسهم ثم رمى بآخرَ هُدَيَّاهُ أَى مثله أَو قَصْدَه. ابن شميل: اسْتَبَقَ رجلان فلما سبق أَحدُهما صاحبَه تَبالحا فقال له المَسْبُوق: لم تَسْبِقْنى فقال السابقُ: فأَنت على هُدَيَّاها أَى أُعاوِدُك ثانيةً و أَنت على بُدْأَتِكَ أَى أُعاوِدك؛ و تبالحا: و تَجاحَدا، و قال: فَعل به هُدَيَّاها أَى مِثلَها. و فلان يَهْدى هَدْىَ فلان: يفعل مثل فعله و يَسِير سِيرَته. وفى الحديث: و اهْدُوا بهَدْى عَمَّارٍأَى سِيرُوا بسِيرَتِه و تَهَيَّأُوا بهَيْئَتِه. و ما أَحسن هَدْيَه أَى سَمْتَه و سكونه. و فلان حسَنُ الهَدْى و الهِدْيَةِ

أي الطريقة و السِّيرة. و ما أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ و هَدْيَه أَيضاً، بالفتح، أي سِيرَته، و الجمع هَدْيٌ مثل تَمْرة و تَمْرٍ. و ما أَشبه هَدْيَه بهَدْي فلان أي سَمْتَه. أَبو عدنان: فلان حَسَنُ الهَدْي و هو حُسْنُ المذهب في أُموره كلها؛ و قال زيادةُ بن زيد العدوي: و يُخْبِرُني عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه، كفى الهَدْيُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا و هَدى هَدْيَ فلان أي سارَ سَيْره. الفراء: يقال ليس لهذا الأَمر هِدْيةٌ و لا قِبْلةٌ و لا دِبْرةٌ و لا وِجْهةٌ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: إن أَحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍأي أَحسَنَ الطريقِ و الهِداية و الطريقة و النحو و الهيئة، وفي حديثه الآخر: كنا نَنْظُر إلى هَدْيِهِ و دَلِّه؛ أَبو عبيد: و أَحدهما قريب المعنى من الآخر؛ و قال عِمْرانُ بن حِطَّانَ: و ما كُنتُ في هَدْيٍ عليَّ غَضاضةٌ، و ما كُنْتُ في مَخْزاتِه أَتَقَنَّعُ «۴» وفي الحديث: الهَدْيُ الصالح و السَّمْتُ الصالِحُ جزء من خمسة و عشرين جُزءاً من النبوَّة؛ ابن الأَثير: الهَدْيُ السِّيرةُ و الهَيْئة و الطريقة، و معنى الحديث أن هذه الحالَ من شمائل الأَنبياء من جملة خصالهم و أَنها جُزْء معلوم من أَجْزاء أَفْعالهم، و ليس المعنى أن النبوّة تتجزأ، و لا أنَ من جمع هذه الخِلال كان فيه جزء من النُّبُوّة، فإِن النبوّةَ غير مُكْتَسبة و لا مُجْتَلَبةٍ بالأَسباب، و إنما هي كرامةٌ من الله تعالى، و يجوز أَن يكون أَراد بالنبوّة ما جاءت به النبوّة و دعت إليه، و تَخْصيصُ هذا العدد مما يستأْثر النبي، صلى الله عليه و سلم، بمعرفته. و كلُّ متقدِّم هادٍ. و الهَادِي: العُنُقُ لتقدّمه؛ قال المفضل النُّكْري: جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابي، و هَادِيها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ و الجمع هَوادٍ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنه بَعَثَ إلى ضُباعةَ و ذَبَحت شاةً فطَلَب منها فقالت ما بَقِيَ منها إلا الرَّقَبةُ فبَعَثَ إليها أن أَرْسِلي بها فإِنها هَادِيَةُ الشاةِ.و الهَادِيَةُ و الهَادِي: العُنُقُ لأَنها تَتَقَدَّم على البدَن و لأَنها تَهْدي الجَسَد.

(۴). قوله [في مخزاته] الذي في التهذيب: من مخزاته.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۷

الأَصمعي: الهادِيَةُ من كل شيء أَوَّلُه و ما تَقَدَّمَ منه، و لهذا قيل: أَقْبَلَتْ هَوَادِي الخيلِ إذا بَدَتْ أَعْناقُها. وفي الحديث: طَلَعَتْ هَوَادِي الخيل يعني أَوائِلَها. و هَوَادِي الليل: أَوائله لتقدمها كتقدُّم الأَعناق؛ قال سُكَيْن بن نَضْرةَ البَجَليّ: دَفَعْتُ بِكَفِّي الليلَ عنه و قد بَدَتْ هَوَادِي ظَلامِ الليلِ، فالظِّلُّ غامِرُهْ و هَوَادِي الخيل: أَعْناقُها لأَنها أَولُ شيء من أَجْسادِها، و قد تكون الهَوَادِي أَولَ رَعيل يَطْلُع منها لأَنها المُتَقَدِّمة. و يقال: قد هَدَت تَهْدِي إذا تَقَدَّمتْ؛ و قال عَبِيد يذكر الخيل: و غَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً، تَهْدِي أَوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ أَي يَتَقَدَّمُهن؛ و قال الأَعشى و ذكر عَشاه و أَنَّ عَصاه تَهْدِيه: إذا كان هَادِي الفَتى في البلادِ، صَدْرَ القَناةِ، أَطاع الأَمِيرا و قد يكون إنما سَمَّى العَصا هَادِياً لأَنه يُمْسِكها فهي تَهْدِيه تتقدَّمه، و قد يكون من الهِدَايَةِ لأَنها تَدُلُّه على الطريق، و كذلك الدليلُ يسمى هَادِياً لأَنه يَتَقَدَّم القومَ و يتبعونه، و يكون أن يَهْدِيَهم للطريق. و هَادِيَاتُ الوَحْشِ: أَوائلُها، و هي هَوَادِيها. و الهَادِيَةُ: المتقدِّمة من الإِبل. و الهَادِي: الدليل لأَنه يَقْدُمُ القومَ. و هَدَاه أَي تَقَدَّمه؛ قال طرفة: لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ به، حيثُ تَهْدِي ساقَه قَدَمُهْ و هَادِي السهم: نَصْلُه؛ و قول إمرئ القيس: كأَنَّ دِماء الهَادِيَاتِ بنَحْره عُصارة حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ يعني به أَوائلَ الوَحْشِ. و يقال: هو يُهَادِيه الشِّعرَ، و هَادَانِي فلان الشِّعرَ و هَادَيْتُه أَي هاجاني و هاجَيْتُه. و الهَدِيَّةُ: ما أَتْحَفْتَ به، يقال: أَهْدَيْتُ له و إليه. و في التنزيل العزيز: وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ؛قال الزجاج: جاء في التفسير أَنها أَهْدَتْ إلى سُلَيْمَانَ لَبِنةَ ذهب، و قيل: لَبِنَ ذهب في حرير، فأَمر سليمان، عليه السلام، بلَبِنة الذهب فطُرحت تحت الدوابِّ حيث تَبولُ عليها و تَرُوث، فصَغُر في أَعينهم ما جاؤُوا به، و قد ذكر أن الهدية كانت غير هذا، إلا أن قول سليمان: أَ تُمِدُّونَنِ بِمالٍ؟ يدل على أن الهدية كانت مالًا. و التَّهَادِي: أَن يُهْدِي بعضُهم إلى بعض. وفي الحديث: تَهَادُوا تَحابُّوا، و الجمع هَدَايا و هَدَاوَى، و هي لغة أَهل المدينة، و هَدَاوِي و هَدَاوٍ؛ الأَخيرة عن ثعلب، أَما هَدايا فعلى القياس أَصلها هَدائي، ثم كُرهت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائيْ، ثم قلبت الياء أَلفاً استخفافاً لمكان الجمع فقيل هَداءا، كما أَبدلوها في مَدارَى و لا حرف علة هناك إلا الياء، ثم كرهوا همزة بين أَلفين لأَن الهمزة بمنزلة الأَلف، إذ ليس حرف أَقرب إليها منها، فصوروها ثلاث همزات فأَبدلوا من الهمزة ياء لخفتها و لأَنه ليس حرف بعد الأَلف أَقرب إلى الهمزة من الياء، و لا سبيل إلى الأَلف لاجتماع ثلاث أَلفات فلزمت الياء بدلًا، و من قال هَداوَى أَبدل الهمزة واواً لأَنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبُوس و أُومِن؛ هذا كله مذهب سيبويه، قال ابن سيدة: و زِدْته أَنا إيضاحاً، و

أما هَدَاوِى فنادر، و أما هَداوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هَداوى حذفاً ثم عوض منها التنوين. أبو زيد: الهَدَاوَى لغة

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۸

عُلْيا مَعَدٍّ، و سُفْلاها الهَدَايا. و يقال: أَهْدَى و هَدَّى بمعنًى و منه: أَقولُ لها هَدِّى و لا تَذْخَرى لَحْمى «۱» و أَهْدَى الهَدِيَّةَ إهْداءً و هَدَّاها. و المِهْدَى، بالقصر و كسر الميم: الإناء الذى يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ و نحوه؛ قال: مِهْداكَ أَلأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه، فُقَيْرةٌ أَو قَبيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ و لا- يقال للطَّبَقِ مِهْدًى إلَّا و فيه ما يُهْدَى. و امرأَة مِهْداءٌ، بالمد، إذا كانت تُهْدى لجاراتها. و فى المحكم: إذا كانت كثيرة الإهْداء؛ قال الكميت: و إذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْلِ، و صارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا «۲» و كذلك الرجل مِهْدَاءٌ: من عادته أن يُهْدِىَ. وفى الحديث: مَنْ هَدَى زُقاقاً كان له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ؛ هو من هِدَايَةِ الطريق أى من عَرَّف ضالًّا أو ضَرِيراً طَرِيقَه، و يروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهِدايةِ، أو من الهَدِيَّةِ أى من تصدَّق بزُقاق من النخل، و هو السِّكَّةُ و الصَّفُّ من أَشجاره، و الهِداءُ: أَن تجىءَ هذه بطعامِها و هذه بطعامها فتأْكُلا فى موضع واحد. و الهَدِيُّ و الهِدِيَّةُ: العَرُوس؛ قال أَبو ذؤيب: بِرَقْمٍ و وَشْيٍ كما نَمْنَمَتْ بِمشْيَتِها المُزْدهاةُ الهَدِيّ و الهِدَاء: مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ. و هَدَى العروسَ إلى بَعْلِها هِداء و أَهْدَاها و اهْتَدَاها؛ الأَخيرة عن أَبى على؛ و أَنشد: كَذَبْتُمْ و بَيتِ اللهِ لا تَهْتَدُونَها و قد هُدِيَتْ إليه؛ قال زهير: فإنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ، فحُقَّ لكلِّ مُحْصِنةٍ هِداء ابن بُزُرْج: و اهْتَدَى الرجلُ امرأَتَه إذا جَمَعَها إليه و ضَمَّها، و هى مَهْدِيَّةٌ و هَدِيٌّ أَيضاً، على فَعِيلٍ؛ و أَنشد ابن برى: أَلا يا دارَ عَبْلةَ بالطَّوِىّ، كرَجْعِ الوَشْمِ فى كَفِّ الهَدِىّ و الهَدِيُّ: الأَسيرُ؛ قال المتلمس يذكر طَرفة و مَقْتل عَمرو بن هِند إياه: كطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كان هَدِيَّهُمْ، ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِه بِمُهَنَّدِ قال: و أَظن المرأَة إنما سميت هَدِيًّا لأَنها كالأَسِير عند زوجها؛ قال الشاعر: كرجع الوشم فى كف الهَدِىّ قال: و يجوز أَن يكون سميت هَدِيًّا لأَنها تُهْدَى إلى زوجها، فهى هَدِيٌّ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. و الهَدْىُ: ما أُهْدِىَ إلى مكة من النَّعَم. و فى التنزيل العزيز: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ، و قرئ: حتى يبلغ الهَدِيُّ مَحِلَّه، بالتخفيف و التشديد، الواحدة هَدْيَةٌ و هَدِيَّةٌ؛ قال ابن برى: الذى قرأَه بالتشديد الأَعرج و شاهده قول الفرزدق: حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ و المُصَلَّى، و أَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ و شاهد الهَدِيَّةِ قولُ ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ:

(۱). قوله [أقول لها إلخ] صدره كما فى الأساس: لقد علمت أم الأديبر أننى (۲). قوله [اغبررن] كذا فى الأصل و المحكم هنا، و وقع فى مادة ع ف ر: اعتررن خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۵۹

إنى و أَيْدِيهم و كلّ هَدِيَّة مما تَثِجُّ له تَرائِبُ تَثْعَبُ و قال ثعلب: الهَدْىُ، بالتخفيف، لغة أَهل الحجاز، و الهَدِيُّ، بالتثقيل على فَعِيل، لغة بنى تميم و سُفْلى قيس، و قد قرئ بالوجهين جميعاً: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. و يقال: ما لى هَدْىٌ إن كان كذا، و هى يمين. و أَهْدَيْتُ الهَدْىَ إلى بيت اللهِ إهْدَاءً. و عليه هَدْيَةٌ أَى بَدَنةٌ. الليث و غيره: ما يُهْدى إلى مكة من النَّعَم و غيره من مال أَو متاعٍ فهو هَدْىٌ و هَدِيٌّ، و العرب تسمى الإبل هَدِيًّا، و يقولون: كم هَدِيُّ بنى فلان؛ يعنون الإبل، سميت هَدِيّاً لأَنها تُهْدَى إلى البيت. غيره: وفى حديث طَهْفَةَ فى صِفةِ السَّنةِ هَلَكَ الهَدِيُّ و مات الوَدِيُّ؛ الهَدِيُّ، بالتشديد: كالهَدْى بالتخفيف، و هو ما يُهْدى إلى البَيْتِ الحَرام من النعم لتُنْحَر فأُطلق على جميع الإبل و إن لم تكن هَدِيّاً تسمية للشىء ببعضه، أَراد هَلَكَتِ الإبل و يَبِسَتِ النَّخِيل. وفى حديث الجمعة: فكأَنَّما أَهْدَى دَجاجةً و كأَنما أَهْدَى بَيْضةً؛ الدَّجاجةُ و البَيضةُ ليستا من الهَدْيِ و إنما هو من الإبل و البقر، و فى الغنم خلاف، فهو محمول على حكم ما تَقدَّمه من الكلام، لأَنه لما قال أَهْدَى بدنةً و أَهْدَى بقرةً و شاةً أَتْبَعه بالدَّجاجة و البيضة، كما تقول أَكلت طَعاماً و شَراباً و الأَكل يختص بالطعام دون الشراب؛ و مثله قول الشاعر: مُتَقَلِّداً سَيفاً و رُمْحاً و التَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح. و فلانٌ هَدْىُ بنى فلان و هَدِيُّهمْ أَى جارُهم يَحرم عليهم منه ما يَحْرُم من الهَدْى، و قيل: الهَدْىُ و الهَدِيُّ الرجل ذو الحرمة يأْتى القوم يَسْتَجير بهم أَو يأْخذ منهم عَهْداً، فهو، ما لم يُجَرْ أَو يأْخذِ العهدَ، هَدِيٌّ، فإذا أَخَذ العهدَ منهم فهو حينئذ جارٌ لهم؛ قال زهير: فلَمْ أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيّاً، و لمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ و قال الأَصمعى فى تفسير هذا البيت: هو الرَّجل الذى له حُرمة كحُرمة هَدِيِّ البيت، و يُسْتَباء: من البَواء أَى القَوَدِ أَى أَتاهم يَستَجير بهم فقَتلُوه برجل منهم؛ و قال غيره فى قِرْواشٍ: هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَباً مِنْ أَبِيكُمُ، أَبَرُّ و أَوْفى بالجِوارِ و أَحْمَدُ و رجل هِدانٌ و

هِـداءٌ: للثَّقِيـل الوَخْمِ؛ قال الأصـمعى: لا أَدرى أَيّهما سـمعت أَكثر؛ قال الراعى: هِـداءٌ أَخُو وَطْبٍ و صاحِبُ عُلْبـةٍ يَرى المَجْـدَ أن يَلْقى خِلاءً و أَمْرُعا «۱» ابن سيدة: الهِداء الرجل الضعيف البَليد. و الهَدْيُ: السُّكون؛ قال الأَخطل: و ما هَدى هَدْىَ مَهْزُوم و ما نَكَلا يقول: لم يُسْـرِعْ إِسْـراعَ المُنْهَزِم و لكن على سـكون و هَدْيٍ حَسَنٍ. و التَّهادِي: مَشْيُ النِّساء و الإِبل الثِّقال، و هو مشى فى تَمايُل و سكون. و جاء فلان يُهَادَى بين اثنين إِذا كان يمشـى بينهما معتمداً عليهما من ضعفه و تَمايُله. وفى الحديث: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادَى بين رَجُلَيْن؛ أَبو عبيد: معناه أَنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضَعْفِه و تَمايُلِه، و كذلك كلُّ مَن فعل بأَحد فهو يُهَادِيه؛ قال ذو الرمة:

(۱). قوله [خلاء] ضبط فى الأصل و التهذيب بكسر الخاء.

يُهَادِينَ جَمَّاء المَرافِقِ وَعْثـةً، كَلِيلـةَ حَجْم الكَعْبِ رَيَّا المُخَلْخَلِ و إِذا فَعلت ذلك المرأَة و تَمايَلَتْ فى مِشْـيتها من غير أَن يُماشِـيها أَحد قيـل: تَهَادَى؛ قال الأَعشـى: إِذا ما تأَتَّى تُرِيـدُ القِيام، تَهَادَى كما قـد رأَيتَ البَهِيرا و جِئتُكَ بَعْدَ هَـدْءٍ مِن الليل، و هَـدِيٍّ لغـة فى هَـدْءٍ؛ الأَـخيرة عن ثعلب. و الهَـادِي: الراكِسُ، و هو الثَّوْرُ فى وسـط البَيْدَر يَدُور عليه الثِّيرانُ فى الدِّراسـة؛ و قول أَبى ذؤيب: فمـا فَضْـلةٌ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها مُذَكَّرةٌ عنْسٌ كهَادِيَةِ الضَّحْلِ أَراد بهَادِيَةِ الضَّحْلِ أَتانَ الضَّحْلِ، و هى الصـخرة المَلْساء. و الهادِيَةُ: الصخرة النابتةُ فى الماء.

هذى؛ ج۱۵، ص: ۳۶۰

: الهَـذَيانُ: كلامـ غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم و المَعْتُوه. هَـذَى يَهْـذِى هَـذْياً و هَـذَيَاناً: تكلم بكلام غير معقول فى مرض أو غيره، و هَذَى إِذا هذَرَ بكلام لا يفهم، و هَذَى به: ذَكَره فى هُذائه، و الاسم من ذلك الهُذَاء. و رجل هَذَّاءٌ و هَذَّاءَةٌ: يَهْذى فى كلامه أو يهْذى بغيره؛ أَنشـد ثعلب: هِـذْريانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ، مُوشِكُ السَّقْطةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ هَذَى فى منْطِقه يَهْذِى و يَهْذُو. و هَذَوْتُ بالسـيف: مثل هَذَذْتُ. و أَما هَذَا و هَذَان فالهاء فى هَذَا تنبيه، و ذا إِشارة إِلى شيءٍ حاضر، و الأَصل ذا ضم إِليها ها، و قد تقدم.

هرا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۰

: الهِرَاوَةُ: العَصا، و قيل: العصا الضَّخمـةُ، و الجمع هَرَاوَى، بفتـح الواو على القياس مثل المَطايا، كما تقـدم فى الإِداوةِ، و هُرِيٌّ على غير قيـاس، و كـأَن هُرِيّاً و هِرِيّاً إِنما هو على طَرْح الزائـد، و هى الأَلف فى هِراوة، حتى كأَنه قال هَرْوَة ثم جَمَعه على فُعول كقولهم مَأْنـةٌ و مُؤُونٌ و صَـخْرة و صُـخور؛ قال كثير: يُنَوَّخُ ثم يُضـرَبُ بالهَرَاوَى، فلا عُرْفٌ لَـدَيْه و لا نَكِيرُ و أَنشد أَبو على الفارسـى: رأَيتك لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرةً، إِذا اخْتَلَفَـتْ فىَّ الهَرَاوَى الـدَّمامِكُ قـال: و يروى ... الهِرِيُّ، ... بكسـر الهـاء. و هَرَاه بـالهِراوةِ يَهْرُوه هَرْواً و تَهَرَّاه: ضـرَبه بـالهِراوةِ؛ قـال عمرو بن مِلْقَط الطـائى: يَكْسـى و لاـ يَغْرَثُ مَمْلُوكُها، إِذا تَهَرَّتْ عَبْـدَها الهارِيَهْ و هَرَيْتُه بالعَصا: لغـة فى هَرَوْتُه؛ عن ابن الأَـعرابى؛ قال الشاعر: و إِنْ تَهَرَّاهُ بها العَبْـدُ الهارْ «۲» و هَرا اللحمَ هَرْواً: أَنْضَـجه؛ حكاه ابن دريـد عن أَبى مالك وحـده؛ قال: و خالفه سائر أَهل اللغة فقال هَرَأَ. وفى حديث سَطِيح: و خَرج صاحبُ الهِرَاوَةِ؛ أَراد به سيدَنا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم، لأَنه كان يُمْسِك القَضِيب بيده كثيراً، و كان يُمْشى بالعَصا بين يديه و تُغْرَزُ له فيُصَلِّى إِليها، صلى الله عليه و سلم.

(۲). قوله [و إن تهراه إلخ] قبله كما فى التهذيب: لا يلتوى من الوبيل القسبار

وفى الحديث: أَنه قال لحَنِيفةِ «۱» النَّعَم، و قد جاء معه بيَتيم يَعْرِضُه عليه، و كان قد قارَبَ الاحتِلامَ و رآه نائماً فقال: لَعَظُمَت هذه هِراوةُ

يَتيمٍأی شَخْصُه و جُثَّته، شبَّهه بالهِرَاوَة، و هی العَصا، كأَنه حِينَ رآه عظيم الجُثَّة اسْتَبْعَدَ أن يقال له يتيم لأنّ اليُتْم فی الصِّغَر. و الهُرْیُ: بيتٌ كبير ضَخْم يُجْمَع فيه طَعام السُّلْطانِ، و الجمع أَهْرَاء؛ قال الأَزهریّ: و لا أَدری أ عربی هو أم دخيل. و هَراةُ: مَوضِعٌ، النسب إِليه هَرَوِیٌّ، قلبت الياء واواً كراهية توالی الياءَات؛ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على أنّ لام هراة ياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً، و إِذا وقفت عليها وقفت بالهاء، و إِنما قيل مُعاذ الهَرَّاء لأَنه كان يَبِيع الثيابَ الهَرَوِيّة فعُرِفَ بها و لُقِّب بها؛ قال شاعر من أَهل هَراةَ لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ۶۶: عاوِدْ هَرَاةَ، و إِنْ مَعْمُورُها خَرِبا، و أَسْعِدِ اليومَ مَشْغُوفاً إِذا طَرِبا و ارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى رُزْءاً جَليلًا، و أَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا: هاماً تَزَقَّی و أَوْصالًا مُفَرَّقةً، و مَنْزِلًا مُقْفِراً مِنْ أَهْلِه خَرِبا لا تَأْمَنَنْ حَدَثاً قَيْسٌ و قد ظَلَمَتْ، إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فی تَصْرِيفه عُقَبا مُقَتَّلُون و قَتّالونَ، قد عَلِمُوا أَنَّا كذلِك نَلْقَی الحَرْبَ و الحَرَبا و هَرَّی فلان عِمامته تَهْرِيَةً إِذا صَفَّرها؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابی: رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَ ما أَراك زماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ و فی التهذيب ...: حاسِراً لا تَعَصَّبُ؛ معناه جعلتها هَرَوِية، و قيل: صَبَغْتَها و صفَّرتها، و لم يسمع بذلك إِلا فی هذا الشعر، و كانت ساداتُ العرب تَلْبَسُ العمَائم الصُّفر، و كانت تُحمَل من هَراةَ مَصْبوغةً فقيل لمن لَبِسَ عمامة صفراء: قد هَرَّی عِمامته، يريد أَن السيد هو الذی يَتَعمَّم بالعِمامة الصفراء دون غيره. و قال ابن قتيبة: هَرَّيت العِمامة لبستها صَفْراء. ابن الأَعرابی: ثوب مُهَرًّی إِذا صبغ بالصَّبِيب، و هو ماء ورق السمسم، و مُهَرًّی أَيضاً إِذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِش و السِّمسم. ابن الأَعرابی: هَارَاه إِذا طانَزَه، و راهاه إِذا حامَقَه. و الهِرَاوَةُ: فَرس الرَّيان بن حُوَيْص. قال ابن بری: قال أَبو سعيد السيرافی عند قول سيبويه عَزَبٌ و أَعْزابٌ فی باب تكسير صفة الثلاثی: كان لعبد القيس فرس يقال لها هِرَاوَةُ الأَعْزاب، يركبها العَزَبُ و يَغْزُو عليها، فإِذا تأَهَّل أَعْطَوْها عَزَباً آخر؛ و لهذا يقول لبيد: يَهْدِی أَوائِلَهُنّ كُلُّ طِمِرَّةٍ جَرْداء مِثْلِ هِرَاوَةِ الأَعْزابِ قال ابن بری: انقضی كلام أَبی سعيد، قال: و البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد. و ذكر ابن الأَثير فی هذه الترجمة قال: وفی حديث أَبی سلمة أَنه، عليه السلام، قال ذاك الهُرَاء شيطان

(۱). قوله [و فی الحديث إنه قال لحنيفة إلخ] نص التكملة: و فی حديث النبی، صلی الله عليه و سلم: أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم فی حجره بأربعين من الإبل التی كانت تسمی المطيبة فی الجاهلية فقال النبی، صلی الله عليه و سلم: فأين يتيمك يا أبا حذيم؟ و كان قد حمله معه، قال: هو ذاك النائم، و كان يشبه المحتلم. فقال، صلی الله عليه و سلم: لعظمت هذه هِرَاوَة يتيم، يريد شخص اليتيم و شطاطه شبه بالهراوة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۲

وُكِّل بالنُّفوس، قيل: لم يسمع الهُرَاء أَنه شيطان إِلا فی هذا الحديث، قال: و الهُراء فی اللغة السَّمْحُ الجَوادُ و الهَذَيانُ، و الله أَعلم.

هسا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۲

: ابن الأَعرابی: الأَهْسَاء المُتَحَيِّرُونَ.

هصا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۲

: ابن الأَعرابی: هاصاهُ إِذا كسر صلبه، و صاهاهُ: ركب صَهْوَته. و الأَهصاء: الأَشِداء. و هَصا إِذا أَسَنَّ.

هضا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۲

: ابن الأَعرابی: هاضاهُ إِذا اسْتَحْمَقَه و اسْتَخَفَّ به. و الأَهْضَاء: الجَماعات من الناس.

هطا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۲

: ابن الأَعرابى: هطا إِذا رَمَى، و طها إِذا وَثَب.

هفا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۲

: هَفا فى المشى هَفْواً و هَفَواناً: أَسرع و خَفَّ فيه، قالها فى الذى يَهْفُو بين السماء و الأَرض. و هَفَا الظَّبْى يَهْفُو على وجه الأَرض هَفْواً: خَفَّ و اشْتَدَّ عَدْوُه. و مرَّ الظبىُ يَهْفُو: مثل قولك يَطْفُو؛ قال بشر يصف فرساً: يُشَبِّه شَخْصُها، و الخَيْلُ تَهْفُو هُفُوًّا، ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ و هَوَافِى الإِبل: ضَوالُّها كهَوامِيها. وروى أن الجارُودَ سأَل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن هَوَافِى الابِلِ، و قال قوم هَوامِى الإِبل؛ واحدتها هافِيةٌ من هَفا الشىء يَهْفُو إِذا ذَهَب. و هَفا الطائرُ إِذا طارَ، و الرِّيحُ إِذا هَبَّتْ. وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: أَنه وَلَّى أَبا غاضِرةَ الهَوَافِىَ أَى الإِبلَ الضَّوالَّ. و يقال للظليم إِذا عَدا: قد هَفا، و يقال الأَلف اللينة هافِيةٌ فى الهَواء. و هَفا الطائرُ بجناحَيْه أَى خَفَقَ و طارَ؛ قال: و هْوَ إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه، مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُه قال ابن برى: و كذلك القَلْبُ و الرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه، و الهَفَاء ممدود منه؛ قال: أَ بَعْدَ انْتِهاء القَلْبِ بَعْدَ هَفَائِه، يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى و يَغْتَدِى؟ و قال آخر: أُولئكَ ما أَبْقَيْنَ لى مِنْ مُرُوءتى هَفَاء، و لا أَلْبَسْنَنى ثَوبَ لاعِبِ و قال آخر: سائلةُ الأَصْداغ يَهْفُو طاقُها و الطاقُ: الكِساء، و أورد الأَزهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف؛ و قال آخر: يا ربِّ فَرِّقْ بَيْنَنا، يا ذا النِّعَمْ، بشَتْوةٍ ذات هَفَاء و دِيَمْ و الهَفْوَةُ: السَّقْطة و الزَّلَّة. و قد هَفا يَهْفُو هَفْواً و هَفْوةً. و الهَفْوُ: الذَّهاب فى الهواء و هَفَا الشىء فى الهواء: ذهب. و هَفَت الصُّوفة فى الهَواء تَهْفُو هَفْواً و هُفُوًّا: ذهبت، و كذلك الثوب. و رَفارِفُ الفُسطاط إِذا حرّكته الرّيح قلت: يَهْفُو و تَهْفُو به الرّيح، و هَفَت به الرّيحُ: حرَّكته و ذَهَبت به. وفى حديث على، رضوان الله عليه: إِلى مَنابِتِ الشِّيح و مَهَافِى الرِّيح؛ جمع مَهْفًى و هو موضع هُبُوبها فى البرارى. وفى حديث معاوية: تَهْفُو منه الرِّيحُ بجانِبٍ كأَنه جَناحُ نَسْرٍ، يعنى بيتاً تهُبُّ من جانبه الرِّيحُ، و هو فى صغره كجناح نَسْر. و هَفَا الفُؤاد: ذهَب فى أَثر الشىء و طَرِبَ. أَبو سعيد: الهَفَاءة خَلَقَةٌ تَقْدُم الصَّبِيرَ، ليست من الغيم فى شىء غير أَنها تَسْتُر عنك الصَّبِيرَ، فإِذا جاوَزَت

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۳

بذلك الصَّبير «۱»، و هو أَعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعة فى الأُفُق، ثم يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبِىُّ، و هو ما اسْتَكَفَّ منه، و هو رَحا السَّحابَة، ثم الرَّبابُ تحت الحَبِىِّ، و هو الذى يَقْدُم الماء، ثم روادفُه بعد ذلك؛ و أَنشد: ما رَعَدَتْ رَعْدَةً و لا بَرَقَتْ، لكِنَّها أَنْشَأَت لَنا خَلَقَهْ فالماءُ يَجْرِى و لا نِظامَ لهُ، لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ قال: هذه صفة غيث لم يكن بريح و لا رَعْدٍ و لا بَرْق، و لكن كانت دِيمةً، فوصف أَنها أَغْدَقَتْ حتى جَرَت الأَرضُ بغير نظام، و نِظامُ الماء الأَوْدِيةُ. النضر: الأَفاء القِطَعُ من الغيم، و هى الفِرَقُ يَجِئن قِطَعاً كما هى، قال أَبو منصور: الواحدة أَفاءةٌ، و يقال هَفَاءةٌ أَيضاً. و الهَفَا، مقصور: مطر يَمْطُر ثم يَكُفُّ. أَبو زيد: الهَفَاءَة، و جمعها الهَفَاء، نحو من الرِّهْمة. العنبرى: أَفاءٌ و أَفاءة؛ النضر: هى الهَفَاءة و الأَفاءة و السُّدُّ و السَّماحِيقُ و الجِلْبُ و الجُلْبُ. غيره: أَفاء و أَفاءةٌ كأَنه أَبدل من الهاء همزة، قال: و الهَفَاء من الغَلَط و الزَّلَل مثله؛ قال أَعرابى خيَّرَ امرأَته فاختارت نفسها فَندم: إِلى الله أَشْكُو أَنَّ مَيّاً تَحَمَّلَتْ بعَقْلِىَ مَظلوماً، و وَلَّيْتُها الأَمْرَا هَفَاء مِن الأَمْرِ الدَّنِىِّ، و لم أُرِدْ بها الغَدْرَ يَوماً، فاسْتجازَت بِىَ الغَدْرا و هَفَتْ هافِيةٌ من الناس: طَرَأَتْ، و قيل: طَرَأَتْ عن جَدْب، و المعروف هَفَّتْ هافَّةٌ. و رجل هَفاةٌ: أَحْمق. و الأَهْفَاء: الحَمْقَى من الناس. و الهَفْو: الجُوع. و رجل هافٍ: جائع. و فلان جائع يَهْفُو فُؤادُه أَى يَخْفِقُ. و الهَفْوَةُ: المَرُّ الخفيف. و الهَفاةُ: النَّظْرَةُ «۲»

هقى؛ ج۱۵، ص: ۳۶۳

: هقَى الرجل يَهْقِى هَقْياً و هَرَف يَهْرِفُ: هَذى فأَكثر؛ قال: أَ يُتْرَكُ عَيرٌ قاعِدٌ وَسْطَ ثَلَّةٍ، وعالاتُها تَهْقِى بأُمِّ حَبِيبِ؟ و أَنشد ابن سيدة: لو

أَنَّ شَيْخاً رَغِيبَ العَيْنِ ذا أَبَلٍ يَرْتادُه لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَى قوله: ذا أَبَلٍ أى ذا سِيَاسةٍ للأمور و رِفْق بها. و فلان يَهْقِي بفلان: يَهْذِى؛ عن ثعلب. و هَقَى فلان فلاناً يَهْقِيه هَقْياً: تَناوَله بمكروه و بقَبيح. و أَهْقَى: أَفْسَدَ. و هَقَى قلبُه: كهَفَا؛ عن الهجرى؛ و أَنشد: فغَصَّ بِريقه و هَقَى حَشاه

هكا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۳

: الأَزهرى: هاكاهُ إِذا استصغر عَقْلَه، و كاهاهُ فاخَره، و قد تقدم.

هلا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۳

: هَلا: زجر للخيل، و قد يستعار للإِنسان؛ قالت ليلى الأَخيلية: و عَيَّرْتَنى داءً بأُمِّكَ مثلُه، و أَىُّ حَصانٍ لا يقالُ لها هَلَى؟ قال ابن سيدة: و إِنما قضينا على أن لام هلى ياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً، و هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى باب الأَلف اللينة، و قال: إِنه باب مبنى (۱). قوله [فإذا جاوزت بذلك الصبير] كذا فى الأصل و تهذيب الأزهرى حرفاً فحرفاً و لا جواب لإذا، و لعله فذلك الصبير، فتحرفت الفاء بالباء (۲). قوله [و الهَفَاة النظرة] تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى و غلطه الصاغانى، و قال: الصواب المطرة بالميم و الطاء، و تبعه المجد.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۴

على أَلفات غير منقلبات من شىء، و قد قال ابن سيدة كما ترى إنه قضى عليها أَنَّ لامها ياء، و الله أَعلم؛ قال أَبو الحسن المدائنى لما قال الجعدى لليلى الأَخيلية: أَلاـ حَيِّيا لَيْلى و قُولا لها: هَلا فقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا قالت له: تُعَيِّرُنا داءً بأُمِّكَ مِثْلُه، و أَىُّ حَصانٍ لا يقالُ لها هَلاـ؟ فغلبته: قال و هَلاـ زجر يُزْجَر به الفرس الأُنثى إذا أُنزِى عليها الفحل لتَقِرَّ و تَسْكُن.فى حديث ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فَحَيَّهَلًا بعُمرأى أَقْبِل و أَسْرِعْ أى فأَقْبِل بعمر و أَسْرِعْ، قال: و هى كلمتان جعلتا واحدة. فَحيَّ بمعنى أَقبِل، و هَلَا بمعنى أَسْرِعْ، و قيل: بمعنى اسكُتْ عند ذكره حتى تَنْقَضِىَ فضائله. و فيها لغات، و قد تقدم الحديث على ذلك. أَبو عبيد: يقال للخيل هى أى أَقْبِلى «۱»، و هَلًا أى قِرِّى، و أَرْحِبى أى توَسَّعِى و تَنَحَّىْ. الجوهرى: هَلا زَجْرٌ للخيل أى تَوسَّعى و تَنَحَّىْ، و للناقة أَيضاً؛ و قال: حتى حَدَوْناها بِهَيْدٍ و هَلا، حتى يُرى أَسْفَلُها صارَ عَلا و هما زجران للناقة، و يُسكَّن بها الإِناث عند دُنُوّ الفحل منها. و أَما هَلَّا، بالتشديد، فأَصلها لا، بنيت مع هَلْ فصار فيها معنى التحضيض، كما بنوا لو لا و أَلَّا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد و أَخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض. وفى حديث جابر: هلَّا بكراً تُلاعِبُها و تُلاعِبُكَ؛ قال: هلَّا، بالتشديد، حرف معناه الحَثُّ و التَّحْضيض. و ذهب بذى هِلِّيَانٍ [هِلِّيَانَ و بذِى بِلِّيانٍ [بِلِّيانَ و قد يصرف أى حيث لا يُدْرَى أَين هو. و الهِلْيَوْنُ: نبت عربى معروف، واحدته هِلْيَوْنَةٌ.

همى؛ ج۱۵، ص: ۳۶۴

: هَمَتْ عينُه هَمْياً و هُمِيًّا و هَمَيَاناً: صَبَّتْ دمعها؛ عن اللحيانى، و قيل: سالَ دَمْعُها، و كذلك كلُّ سائل من مطر و غيره، قال: و ليس هذا من الهائم فى شىء؛ قال مُساوِر بن هند: حتى إذا أَلْقَحْتها تَقَمَّما، و احْتَمَلَتْ أَرْحامُها منه دَمَا، مِن آيِلِ الماء الذى كان هَمَى آيلُ الماء: خاثِرُه، و قيل: الذى قد أَتى عليه الدهرُ، و هو بالخاثر هنا أَشبه لأَنه إنما يصف ماء الفحل، و هَمَت السماء. ابن سيدة: و هَمَت عينُه تَهْمُو صَبَّتْ دُموعها، و المعروف تَهْمِى، و إِنما حكى الواو اللحيانى وحده. و الأَهْمَاء: المياه السائلة. ابن الأَعرابى: هَمَى و عَمَى كل ذلك إذا سالَ. ابن السكيت: كلُّ شىءٍ سَقَطَ منك و ضاعَ فقد هَمَى يَهْمِى. و هَمَى الشَّىءُ هَمْياً: سقط؛ عن ثعلب. و هَمَتِ النَّاقةُ هَمْياً: ذَهَبَتْ على وجْهها فى الأَرض لرَعْيٍ و لغيره مُهْمَلةً بلا راعٍ و لا حافظ، و كذلك كلُّ ذاهِبٍ و سائلٍ. و الهِمْيانُ: هِمْيانُ الدراهم، بكسر

الهاء، الـذى تُجعل فيه النَّفَقَةُ. و الهِمْيانُ: شِدادُ السَّراوِيل؛ قال ابن دُرَيْد: أَحسبه فارسّياً معرَّباً. و هِمْيانُ [هُمْيانُ بنُ قُحافَةَ السَّعْدِى: اسم شاعر، تكسر هاؤُه و ترفع. و الهَمَيانُ: موضع؛ أَنشد ثعلب: و إِنَّ امْرأً أَمْسَى، و دُونَ حَبِيبِه سَواسٌ فوادِى الرَّسِّ فالهَمَيانِ

(١). قوله [يقال للخيل هى أى أقبلى] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۵

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ، بَعْدَ اقْترابِه، و مَعْذُورةٌ عَيْناهُ بالهَمَلانِ و هَمَتِ الماشـيةُ إذا نَدَّت للرَّعْى. و هوامِى الإِبل: ضَوالُّها. وفى الحديث: أَنَّ رجلًا سأَل النبيَّ، صـلى الله عليه و سـلم، فقال إِنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإِبلِ، فقال لضالَّةُ المُؤْمِن حَرَقُ النارِ؛ أَبو عبيـدة: الهَوَامِى الإِبلُ المُهمَلـة بلا راعٍ، و قـد هَمَتْ تَهْمِى فهى هَامِيـةٌ إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِها؛ ناقة هامِيَةٌ و بَعير هام، و كلُّ ذاهِبٍ و جارٍ من حَيوانٍ أو ماء فهو هام؛ و منه: هَمَى المطرُ، و لعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ. و كلُّ ذاهب و سائل من ماءٍ أو مطر أَو غيره فقد هَمَى؛ و أَنشد: فَسَقَى دِيارَكِ، غَيْرَ مُفْسِدِها، صَوْبُ الرَّبِيعِ و دِيمـةٌ تَهْمِى يعنى تسِيل و تَـذْهَب. الليث: هَمَى اسم صـنم؛ و قول الجعدى أَنشده أَبو الهيثم: مِثْلُ هِمْيَانِ العَذَارَى بَطْنُه، يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ و يروى: أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْـطُوبُ الكَفَل مَشْطُوبٌ أَى فى عجزه طرائقُ أَى خُطوطٌ و شُطُوبٌ طويل غير مُدَّورٍ، و الهِمْيَانُ: المِنْطَقـةُ؛ يقول: بَطْنُه لَطِيف يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَـذْراء، و إنما خص العَـذْراء بضمّ البطنِ دون الثيِّبِ لأَن الثيِّب إِذا وَلَـدت مرة عَظُم بَطنُها. و الهِمْيانُ: المِنْطَقـة كُنَّ يَشددن به أَحْقِيَهُنَّ، إما تِكَّةٌ و إما خَيْطٌ، و يَلْهَزُ: يأْكل، و النُّقْعانُ: مُسْتَقَرُّ الماء. و يقال: هَما و الله لقد قال كذا، بمعنى أَمَا و الله.

هنا؛ ج۱۵، ص: ۳۶۵

: مَضَـى هِنْوٌ من الليـل أى وقت. و الهِنْوُ: أَبو قَبِيلـةٍ أَو قَبائـلَ، و هو ابن الأَـزْدِ. و هَنُ المرأَةِ: فَرْجُها، و التَّثنيـة هَنانِ على القياس، و حكى سيبويه هَنانـانِ، ذكره مستشـهداً على أَنَّ كِلا ليس من لفظ كُلٍّ، و شـرحُ ذلك أَنّ هَنانانِ ليس تثنيـة هَنٍ، و هو فى معناه، كسِبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِط، و هو فى معناه. أَبو الهيثم: كل اسم على حرفين فقـد حذف منه حرف. و الهَنُ: اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين، فمن النحويين من يقول المحـذوف من الهَنِ و الهَنـةِ الواو، كـان أَصـله هَنَوٌ، و تصـغيره هُنَيٌّ لمـا صـغرته حركت ثانِيَه ففتحته و جعلت ثالث حروفه ياء التصغير، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ، ثم أَدغمت ياءَ التصغير فى الواو فجعلتها ياء مشددة، كما قلنا فى أَب و أَخ إنه حذف منهما الواو و أَصـلهما أَخَوٌ و أَبَوٌ؛ قال العجاج يصف ركاباً قَطَعَتْ بَلَداً: جافِينَ عُوجاً مِن جِحافِ النُّكتِ، و كَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ و هَنَت أى من أرضٍ ذَكَرٍ و أرضٍ أُنـثى، و من النحـويين من يقول أَصـلُ هَنٍ هَنٌّ، و إذا صـغَّرت قلت هُنَيْنٌ؛ و أَنشـد: يـا قاتَـلَ اللهُ صِبْيانـاً تَجِىءُ بِهِمْ أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنـدٍ لها وارِى و أَحـد الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ، و تكبير تصـغيره هَنٌّ ثم يخفف فيقال هَنٌ. قال أَبو الهيثم: و هى كِناية عن الشَّىء يُسْتَفْحَش ذكره، تقول: لها هَنٌ تريد لها حِرٌ كما قال العُمانى: لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۶

أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ، كـأَنَّ فيه فِلَقَ الرُّمَّانِ فكنى عن الحِرِ بـالهَنِ، فـافْهَمْه. و قولهم: يـا هَنُ أَقْبِـلْ يا رجل أَقْبِلْ، و يا هَنانِ أَقْبِلا و يا هَنُونَ أَقْبِلوا، و لك أن تُـدخل فيه الهاء لبيان الحركـة فتقول يا هَنَهْ، كما تقول لِمَهْ و مَالِيَهْ و سُلْطانِيَهْ، و لك أن تُشبع الحركـة فتتولد الأَلف فتقول يا هَناهْ أَقْبِلْ، و هـذه اللفظـة تختص بالنـداء خاصة و الهاء فى آخره تصـير تاء فى الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يا فُلُ و يا نَوْمانُ، و لك أن تقول يا هَناهُ أَقْبل، بهاء مضـمومة، و يا هَنانِيهِ أَقْبِلا و يا هَنُوناهُ أَقْبِلوا، و حركة الهاء فيهن منكرة، و لكن هكذا روى الأَخفش؛ و أَنشد أَبو زيد فى نوادره لإمرئ القيس: و قد رابَنِى قَوْلُها: يا هَناهُ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ يعنى كنا مُتَّهَمَيْن فحققت الأَـمر، و هـذه الهاء عنـد أَهل الكوفـة للوقف، أ لا ترى أَنه شـبهها بحرف الإِعراب فضـمَّها؟ و قال أَهل البصـرة: هى بـدل من الواو فى هَنُوك و هَنَوات، فلهـذا جـاز أن تضـمها؛ قـال ابن برى: و لكن حكى ابن السَّراج عن الأَـخفش أَنَّ الهاءَ فى هَناه هاه السـكت، بـدليل قولهم يـا هَنـانِيهْ، و اسـتبعد قول من زعم أَنهـا بـدل من الواو لأَنه يجب أَن يقال يا هناهان فى التثنيـة، و المشـهور يا هَنانِيهْ، و تقول فى

الإضافة يا هَنِى أَقْبِلْ، و يا هَنَيَّ أَقْبِلا، و يا هَنِيَّ أَقْبِلُوا، و يقال للمرأة يا هَنَةُ أَقْبِلى، فإذا وقفت قلت يا هَنَهْ؛ و أَنشد: أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ و تَلْتَوِى عليَّ، و آبى مِنْ هَنِينَ هَناتِ و قالوا: هَنْتٌ، بالتاء ساكنة النون، فجعلوه بمنزلة بِنْت و أُخْت و هَنْتانِ و هَناتٍ، تصغيرها هُنَيَّةٌ و هُنَيْهةٌ، فهُنَيَّة على القياس، و هُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء فى هُنَيَّة للقرب الذى بين الهاء و حروف اللين، و الياء فى هُنَيَّة بدل من الواو فى هُنَيْوة، و الجمع هَنات على اللفظ، و هَنَوات على الأَصل؛ قال ابن جنى: أَما هَنْت فيدلّ على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات؛ قال: أَرى ابنَ نِزارٍ قد جَفانى و مَلَّنى على هَنَوَاتٍ، شَأْنُها مُتَتابعُ و قال الجوهرى فى تصغيرها هُنَيَّة، تردُّها إلى الأَصل و تأْتى بالهاء، كما تقول أُخَيَّةٌ و بُنَيَّةٌ، و قد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة. وفى الحديث: أَنه أَقام هُنَيَّةًأَى قليلًا من الزمان، و هو تصغير هَنةٍ، و يقال هُنَيْهةٌ أَيضاً، و منهم من يجعلها بدلًا من التاء التى فى هَنْت، قال: و الجمع هَناتٌ، و من ردّ قال هَنَوَات؛ و أَنشد ابن برى للكميت شاهداً لهَناتٍ: و قالتْ لىَ النَّفْسُ: اشْعَبِ الصَّدْعَ، و اهْتَبِلْ لإِحْدى الهَنَاتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها وفى حديث ابن الأَكوع: قال له أَ لا تُسْمِعُنا من هَنَاتِكَأَى من كلماتك أو من أَراجيزك، وفى رواية: من هُنَيَّاتِك، على التصغير، وفى أُخرى: من هُنَيْهاتِك، على قلب الياء هاء. و فى فلان هَنَوَاتٌ أَى خَصْلات شرّ، و لا يقال ذلك فى الخير. وفى الحديث: ستكون هَناتٌ و هَناتٌ فمن رأَيتموه يمشى إلى أُمة محمد ليُفَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه، أَى شُرورٌ و فَسادٌ، و واحدتها هَنْتٌ، و قد تجمع على هَنَواتٍ، و قيل: واحدتها هَنَةٌ تأْنيث

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۷

هَنٍ، فهو كناية عن كل اسم جنس. وفى حديث سطيح: ثم تكون هَنَاتٌ و هَنَاتٌأَى شَدائدُ و أُمور عِظام. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه دخل على النبى، صلى الله عليه و سلم، و فى البيت هَنَاتٌ من قَرَظٍأَى قِطَعٌ متفرقة؛ و أَنشد الآخر فى هَنَوَات: لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُها و يقال فى النّداء خاصة: يا هَناهْ، بزيادة هاء فى آخره تصير تاء فى الوصل، معناه يا فلانُ، قال: و هى بدل من الواو التى فى هَنُوك و هَنَوات؛ قال إمرؤ القيس: و قد رابَنى قَوْلُها: يا هَنَا هُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ قال ابن برى فى هذا الفصل من باب الأَلف اللينة: هذا وهم من الجوهرى لأَن هذه الهاء هاء السكت عند الأَكثر، و عند بعضهم بدل من الواو التى هى لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الأَصلى، و إنما تلك الهاء التى فى قولهم هَنْت التى تجمع هَنات و هَنَوات، لأَن العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ، و إذا وصلوها قالوا هَنْت فرجعت تاء، قال ابن سيدة: و قال بعض النحويين فى بيت إمرئ القيس، قال: أَصله هناوٌ، فأَبدل الهاء من الواو فى هنوات و هنوك، لأَن الهاء إذا قَلَّت فى بابِ شَدَدْتُ و قَصِصْتُ فهى فى بابِ سَلِسَ و قَلِقَ أَجْدَرُ بالقِلة فانضاف هذا إلى قولهم فى معناه هَنُوكَ و هَنواتٌ، فقضينا بأَنها بدل من الواو، و لو قال قائل إن الهاء فى هَنَاه إنما هى بدل من الأَلف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه، إذ أَصله هَناوٌ ثم صارَ هَناءً، كما أن أَصل عَطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء، فلما صار هناء و التَقَت أَلفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الأَلف الأَخيرة هاء، فقالوا هناه، كما أَبدلَ الجميعُ من أَلف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان، لكان قولًا قويًّا، و لكان أَيضاً أَشبه من أن يكون قلبت الواو فى أَوّل أَحوالها هاء من وجهين: أَحدهما أن من شريطة قلب الواو أَلفاً أن تقع طرَفاً بعد أَلف زائدة و قد وقعت هنا كذلك، و الآخر أن الهاء إلى الأَلف أَقرب منها إلى الواو، بل هما فى الطرفين، أ لا ترى أن أَبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الأَلف من موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الأَلف هاء أقرب من قلب الواو هاء؟ قال أَبو على: ذهب أَحد علمائنا إلى أن الهاء من هَناه إنما أُلحقت لخفاء الأَلف كما تلحق بعد أَلف الندبة فى نحو وا زيداه، ثم شبهت بالهاء الأَصلية فحركت فقالوا يا هناه. الجوهرى: هَنٌ، على وزن أَخٍ، كلمة كناية، و معناه شىء، و أَصله هَنَوٌ. يقال: هذا هَنُكَ أى شيئك. و الهَنُ: الحِرُ؛ و أَنشد سيبويه: رُحْتِ، و فى رِجْلَيْكِ ما فيهما، و قد بَدا هَنْكِ منَ المِئْزَرِ إنما سكنه للضرورة. و ذهَبْت فهَنَيْت: كناية عن فعَلْت من قولك هَنٌ، و هُما هَنوانِ، و الجمع هَنُونَ، و ربما جاءَ مشدَّداً للضرورة فى الشعر كما شددوا لوًّا؛ قال الشاعر: أَلا ليْتَ شِعْرِى هَلْ أَبيتَنَّ ليْلةً، و هَنِّىَ جاذٍ بينَ لِهْزِمَتَىْ هَنِ؟ وفى الحديث: من تَعَزَّى بعَزاء الجاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبيه و لا تَكْنُواأَى قولوا له عَضَّ بأَيْرِ أَبيكَ. وفى حديث أَبى ذر: هَنٌ مثل الخَشبة غير أَنى لا أَكْنىيعنى أَنه أَفْصَحَ باسمه، فيكون قد قال أَيْرٌ مثلُ الخَشبةِ، فلما أَراد أَن يَحكى كَنى عنه. و قولهم: مَن يَطُلْ هَنُ أَبيهِ يَنْتَطِقْ به أى يَتَقَوَّى بإخوته؛

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۸

و هو كما قال الشاعر: فَلَوْ شاء رَبى، كان أَيْرُ أَبيكُمْ طَويلًا كأَيْرِ الحرِثِ بن سَدُوسِ و هو الحَرِثُ بن سَدُوسِ بن ذُهْل بن شَيْبانَ، و كان له أَحد و عشرون ذكراً. وفى الحديث: أَعُوذُ بكَ من شرِّ هَنِى، يعنى الفَرْج. ابن سيدهْ: قال بعض النحويين هَنانِ و هَنُونَ أَسماء لا تنكَّر أَبداً لأَنها كنايات و جارية مجرى المضمرة، فإِنما هى أَسماء مصوغة للتثنية و الجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ و الذِين، و ليس كذلك سائر الأَسماء المثناة نحو زيد و عمرو، أ لا ترى أن تعريف زيد و عمرو إنما هما بالوضع و العلمية، فإِذا ثنيتهما تنكَّرا فقلت رأيت زيدين كريمين و عندى عَمْرانِ عاقِلانِ، فإِن آثرت التعريف بالإِضافة أو باللام قلت الزيدان و العَمران و زَيْداك و عَمْراك، فقد تَعَرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعَرُّفهما قبلها، و لحقا بالأَجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية و الوضع؛ و قال الفراء فى قول إمرئ القيس: و قد رابَنى قَوْلُها: يا هناهُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ قال: العرب تقول يا هَن أَقبل، و يا هَنوان أَقبلا، فقال: هذه اللغة على لغة من يقول هنوات؛ و أَنشد المازنى: على ما أَنَّها هَزِئَتْ و قالتْ: هَنُونَ أَحنّ مَنْشَؤُه قريبُ «۲» فإِنْ أَكْبَرْ، فإِنى فى لِداتى، و غاياتُ الأَصاغِر للمَشِيب قال: إنما تهزأ به، قالت: هنون هذا غلام قريب المولد و هو شيخ كبير، و إنما تَهَكَّمَ به، و قولها: أَحنّ أى وقع فى محنة، و قولها: منشؤه قريب أى مولده قريب، تسخر منه. الليث: هنٌ كلمة يكنى بها عن اسم الإِنسان، كقولك أَتانى هَنٌ و أَتتنى هَنَةٌ، النون مفتوحة فى هَنَة، إذا وقفت عندها، لظهور الهاء، فإِذا أَدرجتها فى كلام تصلها به سكَّنْت النون، لأَنها بُنيت فى الأَصل على التسكين، فإِذا ذهبت الهاء و جاءت التاء حَسُن تسكين النون مع التاء، كقولك رأَيت هَنْةً مقبلة، لم تصرفها لأَنها اسم معرفة للمؤنث، و هاء التأنيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الأَلف للفتح، لأَن الهاء تظهر معها لأَنها بُنيت على إظْهار صَرْفٍ فيها، فهى بمنزلة الفتح الذى قبله، كقولك الحَياة القناة، و هاء التأْنيث أَصل بنائها من التاء، و لكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل و تأْنيث الاسم فقالوا فى الفعل فَعَلَتْ، فلما جعلوها اسماً قالوا فَعْلَة، و إنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأَن الهاء ألين الحروف الصِّحاحِ و التاء من الحروف الصحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلَها، و لم يكن فى الحروف حرف أَهَشُّ من الهاء لأَن الهاء نَفَس، قال: و أَما هَنٌ فمن العرب من يسكن، يجعله كقَدْ و بَلْ فيقول: دخلت على هَنْ يا فتى، و منهم من يقول هنٍ، فيجريها مجراها، و التنوين فيها أَحسن كقول رؤبة: إذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ، و قَوْلٌ مِنْ هَنِ و الله أَعلم. الأَزهرى: تقول العرب يا هَنا هَلُمَّ، و يا هَنانِ هَلُمَّ، و يا هَنُونَ هَلُمَّ. و يقال للرجل أَيضاً: يا هَنَاهُ هَلُمَّ، و يا هَنَانِ هَلُمَّ، و يا هَنُونَ هلمَّ، و يا هَنَاه، و تلقى الهاء فى الإِدراج، و فى الوقف يا هَنَتَاهْ و يا هَناتُ هَلُمَّ؛ هذه لغة عُقَيل و عامة قيس بعد. ابن الأَنبارى: إذا ناديت مذكراً بغير

(۲). قوله [أحن] أى وقع فى محنة، كذا بالأَصل، و مقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة و الوزن قاضٍ بتشديدها.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۶۹

التصريح باسمه قلت يا هَنُ أَقبِل، و للرجلين: يا هَنانِ أَقبلا، و للرجال: يا هَنُونَ أَقْبِلوا، و للمرأَة: يا هَنْتُ أَقبلى، بتسكين النون، و للمرأَتين: يا هَنْتانِ أَقبلا، و للنسوة: يا هَناتُ أَقبلن، و منهم من يزيد الأَلف و الهاء فيقول للرجل: يا هناهُ أَقْبِلْ، و يا هناهِ أَقبلْ، بضم الهاء و خفضها؛ حكاهما الفراء؛ فمن ضم الهاء قدر أَنها آخر الاسم، و من كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين، و يقال فى الاثنين، على هذا المذهب: يا هَنانِيه أَقبلا. الفراء: كسر النون و إتباعها الياء أَكثر، و يقال فى الجمع على هذا المذهب: يا هَنوناهُ أَقبلوا، قال: و من قال للذكر يا هَناهُ و يا هَناهِ قال للأُنثى يا هَنَتاهُ أَقبلى و يا هَنَتاهِ، و للاثنتين يا هَنْتانيه و يا هَنْتاناه أَقبلا، و للجمع من النساء يا هَناتاه؛ و أَنشد: و قد رابَنى قَوْلُها: يا هَناه، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ و فى الصحاح: و يا هَنُوناهُ أَقبلوا. و إذا أَضفت إلى نفسك قلت: يا هَنِى أَقْبِل، و إن شئت قلت: يا هَنِ أَقبل، و تقول: يا هَنَىَّ أَقبِلا، و للجمع: يا هَنِىَّ أَقبلوا، فتفتح النون فى التثنية و تكسرها فى الجمع. وفى حديث أَبى الأَحوص الجُشَمِى: أ لستَ تُنْتَجُها وافِيةً أَعْيُنُها و آذانُها فتَجْدَعُ هذه و تقول صَرْبَى، و تَهُنُّ هذه و تقول بَحِيرة؛ الهَنُ و الهَنُّ، بالتخفيف و التشديد: كناية عن الشىء لا تذكره باسمه، تقول أَتانى هَنٌ و هَنةٌ، مخففاً و مشدَّداً. و هَنَنْته أَهُنُّه هَنًّا إذا أَصبت منه هَناً، يريد أَنك تَشُقُّ آذانها أو تُصيب شيئاً من أَعضائها، و قيل: تَهُنُّ هذه أى تُصيب هَن هذه أى الشىء منها كالأُذن و العين و نحوها؛ قال

الهروى: عرضت ذلـك على الأزهرى فأنكره و قال: إنما هو و تَهنُ هـذه أى تُضْـعِفُها، يقال: وهَنْتُه أَهِنُه وهْناً، فهو مَوْهون أى أَضـعفته. وفى حـديث ابن مسـعود: رضـى الله عنه، و ذكرَ ليلةَ الجنّ فقال: ثم إن هَنِيناً أَتَوْا عليهم ثياب بيض طِوال؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء فى مسند أَحمد فى غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً، قال: و لم أَجده مشروحاً فى شىء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عَقِيبَ أَحاديث الهَنِ و الهَناة. وفى حـديث الجن: فإذا هو بهَنِينٍ «۳» كأَنهم الزُّطُّ، ثم قال: جَمْعُه جَمْعُ السـلامة مثل كُرة و كُرِينَ، فكأَنه أراد الكنايـة عن أَشخاصـهم. وفى الحديث: و ذكر هَنةً من جيرانهأى حاجةً، و يعبَّر بها عن كل شىء. وفى حديث الإِفْك: قلتُ لها يا هَنْتاهأى يا هذه، و تُفتح النونُ و تسكن، و تضم الهاء الأَخيرة و تسكن، و قيل: معنى يا هَنْتاه يا بَلْهاء، كأَنها نُسِبت إلى قلة المعرفة بمكايـد النـاس و شُـرُورهم. وفى حـديث الصُّبَىِّ بن مَعْبَـد: فقلت يـا هَنَاهُ إِنى حَرِيصٌ على الجِهاد.و الهَنَاةُ: الداهِيـةُ، و الجمع كالجمع هَنَوَات؛ و أَنشد: على هَنَوَاتٍ كلُّها مُتَتابِعُ و الكلمة يائية. و واوية، و الأَسـماء التى رفعها بالواو و نصبها بالأَلف و خفضـها بالياء هى فى الرفع: أَبُوكَ و أَخُوكَ و حَمُوكِ و فُوكَ و هَنُوكَ و ذو مـال، و فى النصب: رأَيتُ أَبـاكَ و أَخـاكَ و فـاكَ و حماكِ و هَناكَ و ذا مال، و فى الخفض: مررتُ بأَبِيكَ و أَخيكَ و حميكِ و فيكَ و هَنِيكَ و ذى مالٍ؛ قال النحويون: يقال هـذا هَنُوكَ للواحـد فى الرفع، و رأَيت هناك فى النصب، و مررت بهَنِيك فى موضع الخفض، مثل تَصْريف أَخواتها كما تقدم.

(۳). قوله [بهنين] كذا ضبط فى الأصل و بعض نسخ النهاية.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۰

هوا؛ ج۱۵، ص: ۳۷۰

: الهَواء، ممـدود: الجَوُّ ما بين السـماء و الأَرض، و الجمع الأَهْوِيـةُ، و أَهلُ الأَهْواء واحدها هَوًى، و كلُّ فارغٍ هَواء. و الهَواء: الجَبانُ لأَنه لاـ قلب له، فكـأَنه فـارغٌ، الواحـد و الجمع فى ذلك سواء. و قلب هواء: فارغٌ، و كـذلك الجمع. و فى التنزيل العزيز: وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ؛ يقـال فيه: إنه لاـ عُقولَ لهم. أَبو الهيثم: وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ قال كأَنهم لا يَعْقِلون من هَوْلِ يوم القيامـة، و قال الزجاج: وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ أى مُنْحَرِفة «۱» لا تَعِى شـيئاً من الخَوْفِ، و قيل: نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهم من أَجْوافِهم؛ قال حسان: أَلا أَبْلِغْ أَبا سُـفيانَ عَنِّى، فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواه و الهَواء و الخَواء واحد. و الهَوَاء: كل فُرْجةٍ بين شـيئين كما بَيْنَ أَسْـفَلِ البيت إلى أَعْلاه و أَسْـفَلِ البئرِ إلى أَعْلاها. و يقال: هَوَى صَدْرُه يَهْوِى هَوَاء إذا خلا؛ قال جرير: و مُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُه، لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤُورةِ طارُوا أى هم بمنزلـة قَصَبٍ جَوْفُه هَوَاء أى خالٍ لا فُؤادَ لهم كالهَواء الـذى بين السـماء و الأَرض؛ و قال زهير: كأَنَّ الرَّحل مِنها فَوْق صَـعْلٍ، من الظِّلْمانِ، جُؤْجُؤه هَواء و قال الجوهرى: كل خالٍ هَوَاء؛ قال ابن برى: قال كعب الأَمثال: و لا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعةٍ هَوَاء كسَـقْبِ البان، جُوفٍ مَكاسِـرُهْ قال: و مثله قوله عز و جل: وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ؛ و فى حـديث عاتكـة: فَهُنَّ هَواءٌ و الحُلُومُ عَوازِبُ أى بَعِيـدةٌ خاليـةُ العقول من قوله تعالى: وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ. و المَهْوَاةُ و الهُوَّةُ و الأُـهْوِيَّةُ و الهَاوِيَـةُ: كالهَواء. الأَزهرى: المَهْوَاةُ مَوْضِع فى الهَواء مُشْـرِفٌ ما دُونَه من جبل و غيره: و يقال: هَوَى يَهْوِى هَوَيانـاً، و رأَيتهم يَتَهـاوَوْنَ فى المَهْواةِ إذا سـقط بعضُـهم فى إِثْر بعض. الجوهرى: و المَهْوَى و المَهْواةُ مـا بين الجبلين و نحو ذلـك. و تَهَاوَى القَوْمُ من المَهواةِ إذا سـقَط بَعضُهم فى إِثر بعض. و هَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِى: فَتَحت فاها بالدم؛ قال أَبو النجم: فاخْتاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحـا لِلشِّقِّ، يَهْوِى جُرْحُهـا مَفْتُوحـا و قـال ذو الرمـة: طَوَيْناهُما، حتى إذا ما أُنِيخَتا مُناخاً، هَوَى بَيْنَ الكُلَى و الكَراكِرِ أى خَلا و انفتح من الضُّمْر. و هَوَى و أَهْوَى و انْهَوَى: سَـقَط؛ قـال يَزِيـدُ بن الحَكَم الثقفى: و كَمْ مَنْزِلٍ لَوْلاـىَ طِحْتَ، كما هَوَى، بأَجْرامِه مِن قُلَّةِ النِّيقِ، مُنْهَوِى و هَوت العُقـابُ تَهْوِى هُوِيًّا إذا انْقَضَّت على صـيد أو غيره مـا لم تُرِغْه، فـإذا أَراغَتْه قِيـل: أَهْوَتْ له إهْوَاء؛ قـال زهير: أَهْوَى لها أَسْـفَعُ الخَـدَّيْنِ مُطَّرِقٌ رِيش القَوادِمِ، لَمْ يُنْصَبْ له الشَّبَك و الإِهْواء: التَّناوُل باليد و الضَّرْبُ، و الإِراغةُ: أَن يَذْهَبَ الصَّيدُ هكذا و هكذا و العُقاب تَتْبَعُه.

(۱). قوله [منحرفة] فى التهذيب: منخرقة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۱

ابن سيدة: و الإِهْوَاء و الاهْتِوَاء الضَّرب باليد و التناوُلُ. و هَوَت يدى للشىء و أَهْوَتْ: امْتَدَّت و ارْتَفَعَت. و قال ابن الأَعرابى: هَوَى إِليه مِن بُعْدٍ، و أَهْوَى إِليه من قُرْبٍ، و أَهْوَيْت له بالسيف و غيره، و أَهْوَيْت بالشىء إِذا أَوْمَأْت به، و أَهْوَى إِليه بيده ليأْخذه. وفى الحديث: فأَهْوَى بيده إِليهأَى مَدَّها نَحْوَه و أَمالها إِليه. يقال: أَهْوَى يَدَه و بيده إِلى الشىء ليأْخذه. قال ابن برى: الأَصمعى ينكر أَن يأْتى أَهْوَى بمعنى هَوَى، و قد أَجازه غيره، و أَنشد لزهير: أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ و كان الأَصمعى يرويه: هَوَى لها؛ و قال زهير أَيضاً: أَهْوَى لَها فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانيةً، ثم اسْتَمَرَّ عليها، و هو مُخْتَضِعُ قال ابن أَحمر: أَهْوَى لَها مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَها، و كُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا و أَهْوَى إِليه بسَهْم و اهْتَوَى إِليه به. و الهَاوِى من الحُروف واحد: و هو الأَلف، سمى بذلك لشدّة امتداده و سَعة مَخرجه. و هَوَتِ الرِّيح هَوِيًّا: هَبَّتْ؛ قال: كأَنَّ دَلْوِى فى هَوِىِّ رِيح و هَوَى، بالفتح، يَهْوِى هَوِيًّا و هُوِيًّا و هَوَياناً و انْهَوَى: سَقَط مِن فوقُ إِلى أَسفل، و أَهْوَاهُ هُو. يقال: أَهْوَيْتُه إِذا أَلقَيْتَه من فوق. و قوله عز و جل: وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى؛ يعنى مَدائنَ قوم لُوط أَى أَسْقَطَها فَهَوَت أَى سَقَطَت. و هَوَى السهم هُوِيًّا: سَقَط من عُلْو إِلى سُفْل. و هَوَى هَوِيًّا و هَى «۱»، و كذلك الهُوِىّ فى السير إِذا مضى. ابن الأَعرابى: الهُوِىُّ السَّرِيعُ إِلى فَوْقُ، و قال أَبو زيد مثله، و أَنشد: و الدَّلْوُ فى إِصْعادِهَا عَجْلَى الهُوِىّ و قال ابن برى: ذكر الرياشى عن أَبى زيد أَنَّ الهَوِىّ بفتح الهاء إِلى أَسفل، و بضمها إِلى فوق؛ و أَنشد ...: عَجْلَى الهُوِى؛ و أَنشد: هَوِىَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاء فهذا إِلى أَسفل؛ و أَنشد لمعقر بن حمار البارقى: هَوَى زَهْدَمٌ تحْتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ، كما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيش كاسِرُ وفى صفته، صلى الله عليه و سلم: كأَنَّما يَهْوِى مِن صَبَبٍأَى يَنْحَطُّ، و ذلك مِشية القَوِىّ من الرجال. يقال: هَوَى يَهْوِى هَوِيًّا، بالفتح، إِذا هبط، و هَوَى يَهْوِى هُوِيًّا، بالضم، إِذا صَعِدَ، و قيل بالعكس، و هَوَى يَهْوِى هُوِيًّا إِذا أَسرع فى السير. وفى حديث البراق: ثم انْطَلَق يَهْوِىأَى يُسْرِعُ. و المُهَاوَاةُ: المُلاجَّةُ. و المُهَاوَاةُ: شدَّة السير. و هاوَى: سارَ سَيْراً شديداً؛ قال ذو الرمة: فلم تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهاواتَنا السُّرَى، و لا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِعِ و فى التهذيب: و لا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ سَوامِ و أَنشد ابن برى لأَبى صخرة: إِيّاكَ فى أَمْرِك و المُهَاوَاهْ، و كَثْرَةَ التَّسْويفِ و المُماناهْ الليث: العامة تقول الهَوِىُّ فى مصدر هَوَى يَهْوِى

(۱). قوله [و هوى هوياً و هى إلخ] كذا فى الأَصل، و عبارة المحكم: و هَوَى هَوِيّاً، و هَاوَى سار سيراً شديداً، و أَنشد بيت ذى الرمة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۲

فى المَهْواةِ هُوِيًّا. قال: فأَما الهَوِىُّ المَلِىُّ فالحينُ الطويل من الزمان، تقول: جلست عنده هَوِيّاً. و الهَوِىُّ: الساعة المُمتدَّة من الليل. و مضى هَوِىٌّ من الليل، على فَعِيلٍ أَى هَزِيعٌ منه. وفى الحديث: كنتُ أَسْمَعُه الهَوِىَّ من الليل؛ الهَوِىُّ، بالفتح: الحين الطويل من الزمان، و قيل: هو مختص بالليل. ابن سيدة: مضى هَوِىٌّ من الليل و هُوِىٌّ و تَهْوَاء أَى ساعة منه. و يقال: هَوَتِ الناقةُ و الأَتانُ و غيرهما تَهْوِى هُوِيّاً، فهى هَاوِيةٌ إِذا عَدَتْ عَدْواً شديداً أَرْفَعَ العَدْو، كأَنه فى هَوَاء بئر تَهْوِى فيها، و أَنشد: فشَدَّ بها الأَماعِزَ، و هْىَ تَهْوِى هُوِىَّ الدَّلْوِ أَسْلمها الرِّشاءُ و الهَوى، مقصور: هَوَى النَّفْس، و إِذا أَضفته إِليك قلت هَوايَ. قال ابن برى: و جاء هَوَى النفْس ممدوداً فى الشعر؛ قال: و هانَ على أَسْماءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوى نَحِنُّ إِليها، و الهَوَاء يَتُوقُ ابن سيدة: الهَوَى العِشْق، يكون فى مداخل الخير و الشر. و الهَوِىُّ: المَهْوِىُّ؛ قال أَبو ذؤيب: فَهُنَّ عُكُوفٌ كنَوْح الكَرِيم، قدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِىُّ أَى فَقْدُ المَهْوِىِّ. و هَوى النفس: إِرادتها، و الجمع الأَهْوَاء. التهذيب: قال اللغويون الهَوَى محبةُ الإِنسان الشىء و غَلَبَتُه على قلبه؛ قال الله عز و جل: وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى؛ معناه نَهاها عن شَهَواتِها و ما تدعو إِليه من معاصى الله عز و جل. الليث: الهَوَى مقصور هَوى الضَّمير، تقول: هَوِىَ، بالكسر، يَهْوَى هَوًى أَى أَحبَّ. و رجل هَوٍ: ذو هَوًى مُخامِرُه. و امرأَة هَوِيةٌ: لا تزال تَهْوَى على تقدير فَعِلة، فإِذا بُنىَ منه فَعْلة بجزم العين تقول هَيَّة مثل طَيَّة. وفى حديث بَيْع الخِيار: يأْخُذُ كلُ واحد من البيع ما هَوِىَأَى ما أَحب، و متى تُكُلِّمَ بالهَوى مطلقاً لم يكن إِلا مذموماً حتى يُنْعَتَ بما يُخرجُ معناه كقولهم هَوًى حَسَنٌ و هَوًى موافق للصواب؛ و قول أَبى ذؤيب: سَبَقوا هَوَىَّ و أَعْنَقُوا لِهَواهُم فتُخُرِّمُوا، و لكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ قال ابن حبيب: قال هَوَىَّ لغة هذيل، و كذلك تقول قَفَىَّ و عَصَىَّ، قال الأَصمعى: أَى ماتوا قبلى و لم يَلْبثُوا لِهَوَاى و كنت أُحِبُّ أَن أَموت

قبلهم، و أَعْنَقُوا لِهَواهم: جعلهم كأَنهم هَوُوا الذَّهابَ إِلى المَنِيَّةِ لسُرعتهم إِليها، و هم لم يَهْوَوْها فى الحقيقة، و أَثبت سيبويه الهَوَى لله عز و جل فقال: فإِذا فعَلَ ذلك فقد تَقَرَّب إِلى الله بهَواه. و هذا الشيءُ أَهْوى إِليَّ من كذا أَى أَحَبُّ إِليَّ؛ قال أَبو صخر الهذلى: و لَلَيْلةٌ منها تَعُودُ لَنا، فى غَيْرِ ما رَفْثٍ و لا إِثْم، أَهْوَى إِلى نَفْسِى، و لَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكْتُ، و مِنْ بَنى سَهْم و قوله عز و جل: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ، فيمن قرأَ به إِنما عدَّاه بإِلى لأَن فيه معنى تميل، و القراءَة المعروفة تَهْوِى إِلَيْهِمْ أَى تَرْتَفِع، و الجمع أَهْوَاء؛ و قد هَوِيَه هَوًى، فهو هَوٍ؛ و قال الفراء: معنى الآية يقول اجعل أَفئدة من الناس تُرِيدُهم، كما تقول: رأَيت فلاناً يَهْوِى نَحْوَك، معناه يُريدك، قال: و قرأَ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۳

بعض الناس تَهْوَى إِليهم، بمعنى تَهْواهم، كما قال رَدِفَ لَكُمْ و رَدِفَكم؛ الأَخفش: تَهْوِى إِليهم زعموا أَنه فى التفسير تَهْواهم؛ الفراء: تَهْوِى إِلَيْهِمْ أَى تُسْرِعُ. و الهَوى أَيضاً: المَهْوِيُّ؛ قال أَبو ذُؤيب: زَجَرْتُ لها طَيْرَ السَّنِيح، فإِنْ تَكُنْ هَواكَ الذى تَهْوَى، يُصِبْكَ اجْتِنابُها و اسْتَهْوَتْه الشياطينُ: ذهبت بهَواه و عَقْله. و فى التنزيل العزيز: كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ؛ و قيل: اسْتَهْوَتْهُ استهامَتْه و حَيَّرَتْه، و قيل: زيَّنت الشياطينُ له هَواه حَيْرانَ فى حال حيرته. و يقال للمُسْتَهام الذى استَهامَتْه الجنُّ: اسْتَهْوَتْهُ الشياطينُ. القتيبى: اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ هَوَتْ به و أَذْهَبَتْه، جعله من هَوَى يَهْوِى، و جعله الزجاج من هَوِىَ يَهْوَى أَى زيَّنت له الشياطينُ هَواه. و هَوى الرَّجلُ: ماتَ؛ قال النابغة: و قال الشَّامِتُونَ: هَوَى زِيادٌ، لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَببٌ مَتِينُ قال: و تقول أَهْوَى فأَخذ؛ معناه أَهْوى إِليه يَدَه، و تقول: أَهْوى إِليه بيَدِه. و هاوِيةُ و الهاوِيةُ: اسم من أَسماء جهنم، و هى معرفة بغير أَلف و لام. و قوله عز و جل: فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ؛ أَى مَسْكنه جهنمُ و مُسْتَقَرُّه النار، و قيل: إِنَّ الذى له بدل ما يسكن إِليه نارٌ حامية. الفراء فى قوله، فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ: قال بعضهم هذا دعاءٌ عليه كما تقول هَوَتْ أُمه على قول العرب؛ و أَنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أَخاه: هَوَتْ امُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً، و ما ذا يُؤَدِّى الليلُ حين يَؤُوبُ «۱» و معنى هَوَتْ أُمُّه أَى هلَكَت أُمُّه. و تقول: هَوَت أُمُّه فهى هاوِيَةٌ أَى ثاكِلةٌ. و قال بعضهم: أُمّه هَاوِيَةٌ صارَتْ هاوِيةٌ مأْواه، كما تُؤْوى المرأَةُ ابنها، فجعلها إِذْ لا مأْوى له غَيْرَها أُمًّا له، و قيل: معنى قوله فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ أُمُّ رأْسه تَهْوِى فى النار؛ قال ابن برى: لو كانت هاوية اسماً علماً للنار لم ينصرف فى الآية. و الهَاوِيَةُ: كلُّ مَهْواة لا يُدْرَك قَعْرُها؛ و قال عمرو بن مِلْقَط الطائى: يا عَمْرُو لو نالتْك أَرْماحُنا، كنتَ كمَنْ تَهْوِى به الهَاوِيَهْ و قالوا: إِذا أَجْدَبَ الناسُ أَتى «۲» الهَاوِى و العاوى، فالهَاوِى الجَرادُ، و العاوى الذئبُ. و قال ابن الأَعرابى: إِنما هو الغاوى، بالغين المعجمة، و الهَاوِى، فالغاوى الجَرادُ، و الهَاوِى الذِّئبُ لأَن الذِّئابَ تأْتى إِلى الخِصْب. ابن الأَعرابى: إِذا أَخْصَب الزَّمانُ جاء الغاوى و الهَاوِى؛ قال: الغاوى الجَراد و هو الغَوْغاء، و الهَاوِى الذئاب لأَن الذئاب تَهْوِى إِلى الخصب. قال: و قال إِذا جاءت السنة جاء معها أَعوانُها، يعنى الجَراد و الذئاب و الأَمراض. و يقال: سمعتُ لأُذُنى هَوِياً أَى دَوِيًّا، و قد هَوَت أُذُنه تَهْوِى. الكسائى: هاوَأْتُ الرَّجل و هاوَيْتُه، فى باب ما يهمز و ما لا يهمز، و دارَأْتُه و دارَيْتُه. و الهَواهى: الباطلُ و اللَّغْوُ من القول، و قد ذكر

(۱). قوله [هَوَتْ أمه] قال الصاغانى رادًّا على الجوهرى، الرواية: هوت عرسه، و المعروف: حين يثوب انتهى. لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الأزهرى. (۲). قوله [إذا أجدب الناس أتى إلخ] كذا فى الأصل و المحكم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۴

أَيضاً فى موضعه؛ قال ابن أَحمر: أَ فى كلِّ يَوْم يَدْعُوانِ أَطبّةً إِليَّ، و ما يُجْدُونَ إِلا الهَواهِيا؟ قال ابن برى: صوابه الهَواهِيُّ الأَباطيلُ، لأَن الهَواهِيَّ جمع هَوْهاءة من قوله هَوْهاءةُ اللُّبّ أَخْرَقُ، و إِنما خففه ابن أَحمر ضرورة؛ و قياسُه هَواهِيُّ كما قال الأَعشى: أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيانِ أَنَّا فى هَواهِيٍّ و إِمْساءٍ و إِصباح، و أَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيٍّ قال: و قد يقال رجل هَواهِيةٌ إِلا أَنه ليس من هذا الباب. و الهَوْهاءة، بالمد: الأَحْمَقُ. و فى النوادر: فلانٌ هُوَّة أَى أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيئاً فى صدره. و هَوٌّ من الأَرض: جانِبٌ منها. و الهُوّة: كلُّ وَهْدَةٍ عَمِيقةٍ؛ و أَنشد: كأَنه فى هُوَّةٍ تَقَحْذَما قال: و جمع الهُوَّةِ هُوًى. ابن سيدة: الهُوَّةُ ما انهَبَطَ من الأَرضِ، و قيل: الوَهْدةُ الغامضةُ من الأَرض، و حكى ثعلب: اللهم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْر و دَواعى النفاق، قال: ضربه مثلًا للكُفْر، و الأُهوِيّة على أُفْعُولة مثلها. أَبو بكر: يقال وَقَعَ فى هُوَّة أَى فى

بئر مُغَطَّاةٍ؛ و أنشـد: إنكَ لو أَعْطِيتَ أَرْجاء هُوّةٍ مُغَمَّسَـةٍ، لا يُسْتَبانُ تُرابُها، بِثَوْبِكَ فى الظَّلْماء، ثم دَعَوْتَنى لجِئْتُ إِليها سادِماً، لا أَهابُها النضـر: الهَوَّةُ، بفتح الهاء، الكَوّةُ؛ حكاها عن أَبى الهذيل، قال: و الهُوّةُ و المَهْواةُ بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليفة يقول للبيت كِواءٌ كثيرة و هِواء كثيرة، الواحـدة كَوَّةٌ و هَوَّةٌ، و أَمـا النضـر فـإِنه زعم أن جمع الهَوَّة بمعنى الكَوَّة هُوًى مثل قريـةٍ و قُرًى؛ الأَزهرى فى قول الشـماخ: و لمّـا رأَيتُ الأَـمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ، تسَلَّيْتُ حاجـاتِ الفُؤَادِ بشَـمَّرا قال: هُوَيَّةٌ تصـغير هُوّة، و قيل: الهَوِيَّةُ بئر «۳» بَعِيـدةُ المَهْواةِ، و عَرْشُـها سـقفها المُغَمَّى عليهـا بالتراب فيَغْتَرُّ به واطِئُه فيَقَع فيها و يَهْلِك، أراد لما رأَيتُ الأَمرَ مُشْـرِفاً بى على هَلَكـةٍ طواطى سَـقْفِ هُوَّةٍ مُغَمَّاةٍ تركته و مضـيت و تسَـلَّيْت عن حاجتى من ذلك الأَمر، و شَمَّرُ: اسم ناقة أى ركبتها و مضيت. ابن شميل: الهُوَّةُ ذاهبةٌ فى الأَرض بعيـدة القعر مثل الـدَّحْلِ غير أن له أَلجافاً، و الجماعـةُ الهُوُّ، و رأْسُـها مثلُ رأْس الـدَّحْل. الأَصـمعى: هُوَّةٌ و هُوًى. و الهُوَّة: البئر؛ قاله أَبو عمرو، و قيل: الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر، و هى المَهْواةُ. ابن الأَعرابى: الرواية عَرْشَ هُوِيَّة، أراد أُهْوِيَّةٍ، فلما سـقطت الهمزة رُدَّت الضمة إلى الهاء، المعنى لما رأَيت الأَمر مشـرفاً على الفوت مضـيت و لم أُقم. وفى الحديث: إذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرضِ «۴»؛ هكذا جاء فى روايـة، و هى جمع هُوَّة، و هى الحُفْرة و المطمئن من الأَـرض، و يقـال لهـا المَهْواةُ أَيضـاً. وفى حـديث عائشـة، رضـى الله عنهـا، و وصفت أَباها قالت: و امْتاحَ من المَهْواة،

(۳). قـوله [و قيـل الهويـة بئر] أى على وزن فعيلـة كمـا صـرح به فى التكملـة، و ضـبط الهـاء فى البيت بالفتـح و الواو بالكسـر. و قوله [طواطى] كذا بالأصل. (۴). قوله [هوى الأرض] كـذا ضـبط فى الأصل و بعض نسخ النهاية، و هو بضم فكسـر و شد الياء، و فى بعض نسخها بفتحتين.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۵

أرادت البئر العَمِيقَة أى أَنه تحَمَّل ما لم يَتحَمَّل غيره. الأَزهرى: أَهْوى اسم ماء لبنى حِمَّان، و اسـمه السُّبَيْلةُ، أَتاهم الرَّاعى فمنعوه الوِرْدَ فقال: إنَّ على أَهْوى لأَلأَمَ حاضِرٍ حَسَباً، و أَقْبَحَ مَجْلسٍ أَلوانا قَبَحَ الإِلهُ و لا أُحاشى غَيْرَهُمْ، أَهْلَ السُّبَيْلةِ من بَنى حِمَّانا و أَهْوى، و سُوقةُ أَهْوى، و دارة أَهْوى: موضع أو مَواضِعُ، و الهاء حرف هجاء، و هى مذكورة فى موضعها من باب الأَلف اللينة.

هيا؛ ج۱۵، ص: ۳۷۵

: هَيُّ بن بَيّ، و هَيَّانُ بن بَيّـانَ: لاـ يُعرف هو و لا يُعرف أَبوه. يقال: ما أَدرى أَيُّ هَيِّ بن بَيٍّ هو، معناه أى أَيُّ الخَلْقِ هو. قال ابن برى: و يقـال فى النسب عَمرو بن الحرثِ بن مُضـاض بن هَيِّ بن بَيِّ بن جُرْهُم، و قيل: هَيَّانُ بن بَيَّانَ، كما تقول طامِرُ بن طامِرٍ لمن لا يُعْرَف و لا يُعرف أَبوه، و قيل: هىّ بن بيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله، و كذلك هَيَّانُ بن بَيَّانَ. قال ابن الأَعرابى: هو هَيُّ بن بَيٍّ، و هَيَّانُ بن بَيَّانَ، و بَيُّ بن بَيٍّ، يقال ذلك للرجل إذا كان خَسِيساً؛ و أَنشد ابن برى: فأَقْعَصَتْهُمْ و حَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ، و أَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ و قال ابن أَبى عيينة: بعِرْضٍ من بَنى هَيِّ بن بَيٍّ؛ و أَنْذالِ المَوالى و العَبيدِ الكسائى: يقال يا هَيَّ ما لى؛ معناه التَّلَهُّف و الأَسـى؛ و معناه: يا عَجَبـا ما لى، و هى كلمـة معناها التعجب، و قيل: معناها التأَسف على الشـىء يفوت، و قـد ذكر فى الهمز؛ و أَنشـد ثعلب: يا هَيَّ ما لى: قَلِقَتْ مَحـاوِرِى، و صـار أَشْباهُ الفَغا ضَـرائرى قال اللحيانى: قال الكسائى يا هَيَّ ما لى و يا هَيَّ ما أَصـحابك، لا يهمزان، قال: و ما فى موضع رفع كـأَنه قـال يـا عَجَبى؛ قـال ابن برى: و منه قول حميـد الأَرقط: أَلا هَيَّما. مِمَّا لَقِيتُ و هَيَّما، و وَيْحاً لمَنْ لم يَـدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما الكسائى: و من العرب مَن يتعجب بهَيَّ و فَيَّ و شَـيَّ، و منهم من يزيد ما فيقول يا هَيَّما و يا شَيَّما و يا فَيَّما أى ما أَحسن هذا، و قيل: هو تَلَهُّفٌ؛ و أَنشـد أَبو عبيـد: يا هَيَّ ما لى، مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه مَرُّ الزَّمانِ عليه و التَّقْلِيبُ الفراء: يقال ما هَيَّانُ هـذا أى ما أَمْرُه؟ ابن دريد: العرب تقول هَيَّكَ أى أَسْرِعْ فيمـا أَنت فيه. و هَيـا هَيا: كلمـة زَجْر للإِبل؛ قال الشاعر: و جُلُّ عِتابِهِنَّ هَيا و هَيْدُ قال: و هِي وها من زجر الإِبل، هَيْهَيْت بهـا هَيْهاةً و هَيْهاء؛ و أَنشـد: مِنْ وَجْسِ هَيْهاءٍ و مِنْ يَهْيائِه و قال العجاج: هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤه قال: و هَيْهاؤه معناه البُعْدُ و الشـىء الـذى لاـ يُرْجَى. أَبو الهيثم: و يقولون عنـد الإِغراء بالشـىء هِى هِى، بكسـر الهاء، فإِذا بَنوا منه فعلًا قالوا هَيْهَيْتُ به أى أَغْرَيْتُه. و

يقولون: هَيَّا هَيَّا أى أَسْرِعْ إِذا حدوا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۶

بالمَطِىّ؛ و أَنشد سيبويه: لَتَقْرُبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا، و قد دَجا الليلُ فَهَيّا هَيّا و حكى اللحيانى: هاه هاه. و يحكى صوت الهادِى: هَىْ هَىْ و يَهْ يَهْ؛ و أَنشد الفراء: يَدْعُو بِهَيْها مِن مُواصِلةِ الكَرَى و لو قال: بِهَىْ هَىْ، لجاز. و هَيا: من حروف النداء، و أَصلها أَيا مثل هَراق و أَراق؛ قال الشاعر: فأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يكُونَ حَيّاً، و يقُولُ مِنْ طَرَبٍ: هَيا رَبَّا «۱» الفراء: العرب لا تقول هِيّاكَ ضَرَبْت و يقولون هِيّاك و زَيْداً؛ و أَنشد: يا خالِ هَلَّا قُلْتَ، إِذْ أَعْطَيْتها: هِيّاكَ هِيّاكَ و حَنْواءَ العُنُقْ أَعْطَيْتَنِيها فانِياً أَضْراسُها، لو تُعْلَفُ البَيْضَ به لم يَنْفَلِقْ و إِنما يقولون هِيّاك و زَيْداً إِذا نَهَوْكَ، و الأَخفش يجيز هِيّاكَ ضَرَبْت؛ و أَنشد: فَهِيّاكَ و الأَمْرَ الذى إِن تَوَسَّعَتْ مَوارِدُه، ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ و قال بعضهم: أَيّاك، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أَيضاً فتقول هَيّاكَ. الأَزهرى: و معنى هِيّاك إِياك، قلبت الهمزة هاء. ابن سيدة: و من خفيف هذا الباب هِى، كناية عن الواحد المؤنث. و قال الكسائى: هى أَصلها أَن تكون على ثلاثة أَحرف مثل أَنت، فيقال: هِىَّ فَعَلَت ذلك، و قال: هِىَّ لغة هَمْدانَ و مَن فى تلك الناحية، قال: و غيرهم من العرب يخففها، و هو المجتمع عليه، فيقول: هِىَ فَعَلت ذلك. قال اللحيانى: و حكى عن بعض بنى أَسد و قيس هِىْ فعلت ذلك، بإِسكان الياء. و قال الكسائى: بعضهم يلقى الياء من هى إِذا كان قبلها أَلف ساكنة فيقول حَتَّاه فَعَلَتْ ذلك، و إِنَّماهِ فعلت ذلك؛ و قال اللحيانى: قال الكسائى لم أَسمعهم يلقون الياءَ عند غير الأَلف، إِلا أَنه أَنشدنى هو و نُعيم: دِيارُ سُعْدَى إِذْ ه مِنْ هَواكا بحذف الياء عند غير الأَلف، و سنذكر من ذلك فصلًا مستوفى فى ترجمةها من الأَلف اللينة، قال: و أَما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا ضرورة؛ و قوله: فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعاً و أَرَّقَنى فقُلْتُ: أَ هْىَ سَرَتْ أَمْ عادَنى حُلُمُ؟ إِنما أَراد هِى سَرَتْ، فلما كانت أَ هِىَ كقولك بَهِىَ خفف، على قولهم فى بَهِىَ بَهْىَ، و فى عَلِمَ عَلْمَ، و تثنية هى هُما، و جمعها هُنَّ، قال: و قد يكون جمع هَا من قولك رأَيتها، و جمعها من قولك مررت بها.

فصل الواو؛ ج۱۵، ص: ۳۷۶

وأى؛ ج۱۵، ص: ۳۷۶

: الوأْىُ: الوَعْدُ. وفى حديث عبد الرحمن بن عوف: كان لى عند رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وَأْىٌأى وَعْدٌ. وحديث أَبى بكر: مَن كان له عِند رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وَأْىٌ فليَحْضُر.و قد وَأَى وَأْياً: وَعَدَ. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: من وأَى لامْرِئٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به،

(۱). قوله [فأصاخ يرجو إلخ] قبله كما فى حاشية الأمير على المغنى: و حديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۷

و أَصْل الوأْى الوَعْدُ الذى يُوَثِّقُه الرجل على نفسه و يَعْزِم على الوفاء به. وفى حديث وهب: قرأْت فى الحكمة أَنَّ الله تعالى يقول إِنى قد وَأَيْتُ على نفسى أَنْ أَذْكُرَ مَن ذَكَرنى، عَدَّاه بعلى لأَنه أَعْطاه معنى جَعلْت على نَفْسى. و وَأَيتُ له على نفسى أَئِى وَأْياً: ضَمِنْتُ له عِدَةً؛ و أَنشد أَبو عبيد: و ما خُنْتُ ذا عَهْد وأَيْتُ بِعَهْدِه، و لم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ، إِذْ جاء قانعا و قال الليث: يقال وَأَيْتُ لكَ به على نفسى وأْياً، و الأَمر أْهْ و الاثنين «۱» أَياه، و الجمع أَوْا، تقول: أَه و تسكت، و لا تَأَهْ و تسكت، و هو على تقدير عَهْ و لا تَعَهْ، و إِنْ مَرَرْتَ قلت: إِ بما وعدت، إِيا بما وعدتما، كقولك: ع ما يقول لك فى المرور. و الوَأَى من الدَّوابِّ: السريعُ المُشَدَّد الخَلْق، و فى التهذيب: الفرس السَّرِيعُ المُقْتَدِر الخَلْق، و النَّجيبةُ من الإِبل يقال لها الوآةُ، بالهاء؛ و أَنشد أَبو عبيد فى الوأَى للأَسْعَرِ الجُعْفِىّ: راحُوا بَصائرُهُمْ على أَكْتافِهِم، و بَصِيرتى يعْدُو بها عَتِدٌ [عَتَيَدٌ وأَى قال شمر: الوأَى الشديد، أُخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيَّةٌ؛ و أَنشد ابن برى لشاعر: إِذا جاءهُمْ مُسْتَثْئِرٌ، كانَ نَصْرُه دُعاء أَلا طِيروا بِكُلّ وأًى نَهْدِ و الأُنثى وآةٌ، و ناقة وآة؛ و أَنشد: و يقول ناعِتُها إِذا أَعْرَضْتَها: هذِى الوآةُ كصَخْرَةِ

الوَعْلِ و الوأى: الحمار الوَحْشى، زاد فى الصِّحاح: المُقْتَدِر الخَلْقِ؛ و قال ذو الرمة: إذا انْجابَتِ الظَّلْماء أَضْحَتْ كَأَنَّها وَأًى مُنْطَوٍ باقِى الثَّمِيلة قارحُ و الأُنثى وآة أَيضاً. قال الجوهرى: ثم تشبه به الفرس و غيره؛ و أَنشد لشاعر: كُلُّ وآةٍ و وَأًى ضافِى الخُصَلْ، مُعْتَدِلات فى الرّقاق و الجَرَلْ و قِدْرٌ وَأْيةٌ و وَئِيَّةٌ: واسعة ضخمة، على فَعِيلة بياءين، من الفرس الوَآةِ؛ و أَنشد الأَصمعى للرّاعى: و قِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيّةٍ أَنَخْتُ لَها، بَعْدَ الهُدُوِّ، الأَثافِيا و هى فَعِيلة مهموزة العين معتلة اللام. قال سيبويه: سأَلته، يعنى الخليل، عن فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ فقال وُئِىَ، فقلت فمن خفَّف، فقال أُوىَ، فأَبدل من الواو همزة، و قال: لا يلتقى واوان فى أَوّل الحرف، قال المازنى: و الذى قاله خطأٌ لأَنَّ كل واو مضمومة فى أَوَّل الكلمة فأَنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، و إن شئت قلبتها همزة، فقلت وُعِدَ و أُعِدَ و وُجُوه و أُجُوه و وُرِىَ و أُورِىَ و وُئِىَ و أُوىَ، لا لاجتماع الساكنين و لكن لضمة الأَوّل؛ قال ابن برى: إنما خطَّأَه المازنى من جهة أن الهمزة إذا خففت و قلبت واواً فليست واواً لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأُولى همزة، بخلاف أُوَيْصِل فى تصغير واصِلٍ، قال: و قوله فى آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين. ابن سيدة: و قِدْرٌ وَأْيةٌ و وَئِيَّةٌ واسعة، و كذلك القَدح و القَصْعة إذا كانت قعيرة. ابن شميل: رَكِيَّةٌ وَئِية قَعِيرة، و قصعة وئية

(۱). قوله [و الأَمر أه و الاثنين إلى قوله و إن مررت إلخ] كذا بالأصل مرسوماً مضبوطاً و المعروف خلافه.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۸

مُفَلْطَحة واسعة، و قيل: قِدر وَئِية تَضُمّ الجَزُور، و ناقة وَئِيَّةٌ ضخمة البطن. قال القتيبى: قال الرياشى الوَئِيَّة الدُّرّة مثل وَئِية القِدْر، قال أَبو منصور: لم يضبط القتيبى هذا الحرف، و الصواب الوَنِيَّة، بالنون، الدُّرَّة، و كذلك الوَناةُ و هى الدُّرَّة المثقوبة، و أَما الوَئِيَّةُ فهى القِدْر الكبيرة. قال أَبو عبيدة: من أَمثال العرب فيمن حَمَّل رجلًا مكروهاً ثم زاده أَيضاً: كِفْتٌ إلى وَئِيَّة؛ قال: الكِفْتُ فى الأَصل القِدْرُ الصغيرة، و الوَئِيّةُ الكبيرة، قال أَبو الهيثم: قِدْر وئِيّةٌ و وَئِيبةٌ، فمن قال وَئِيَّة فهى من الفرس الوَأَى و هو الضَّخم الواسع، و من قال وَئِيبةٌ فهو من الحافر الوَأْب، و القَدَحُ المُقَعَّب يقال له وَأْبٌ؛ و أَنشد: جاءٍ بقِدْر وَأْية التَّصْعِيدِ قال: و الافتعال من وأَى يَئِى اتَّأَى يَتَّئى، فهو مُتَّئٍ، و الاستفعال منه اسْتَوْأَى يَسْتَوْئِى فهو مُسْتَوءٍ. الجوهرى: و الوَئِيَّة الجُوالِقُ الضخم؛ قال أَوس: و حَطَّتْ كما حَطَّتْ وَئِيَّةُ تاجِرٍ وَهَى عَقْدُها، فَارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ قال ابن برى: حَطَّتِ الناقةُ فى السير اعتمَدَتْ فى زِمامِها، و يقال مالَتْ، قال: و حكى ابن قتيبة عن الرِّياشى أَن الوَئِيَّةَ فى البيت الدُّرَّةُ؛ و قال ابن الأَعرابى: شَبَّه سُرْعة الناقة بسُرعة سُقوط هذه من النِّظام، و قال الأَصمعى: هو عِقْدٌ وقَع من تاجر فانقطع خيطه و انتثر من طَوائِفه أى نَواحِيه. و قالوا: هو يَئِى و يَعِى أى يحفظ، و لم يقولوا وَأَيْتُ كما قالوا وَعَيْتُ، إنما هو آتٍ لا ماضى له، و امرأَة وَئِيَّةٌ: حافظة لبيتها مصلحة له.

وتى؛ ج۱۵، ص: ۳۷۸

: واتَيْته على الأَمْر مُواتاةً وَ وِتاء: طاوَعْتُه، و قد ذكر ذلك فى الهمز. التهذيب: الوُتَى الجِيَّات.

وثى؛ ج۱۵، ص: ۳۷۸

: وَثَى به إلى السلطان: وَشَى؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: يَجْمَع للرِّعاءِ فى ثَلاثِ طُولَ الصِّوَى و قِلَّةَ الإرْغاثِ، جَمْعَكَ للمُخاصِمِ المُواثِى كأَنه جاء على واثاه، و المعروف عندنا أَثَى. قال ابن سيدة: فإن كان ابن الأَعرابى سمع من العرب وَثَى فذلك، و إلَّا فإن الشاعر إنما أَراد المُؤاثِى، بالهمز، فخفف الهمزة بأَن قلبها واواً للضمة التى قبلها، و إن كان ابن الأَعرابى إنما اشتق وَثَى من هذا فهو غلط. ابن الأَعرابى: الوثِىُّ المكسور اليد. و يقال: أَوْثَى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أَو سفينة.

وجا؛ ج۱۵، ص: ۳۷۸

: الوَجا: الحَفا، و قيل: شِدَّةُ الحفا، وَجِىَ وَجاً و رجل وَجٍ و وَجِىٌّ، و كذلك الدابةُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغائِبِ الوَجِىِّ و جَمْعُها وَجْيَا. و يقال: وجِيَتِ الدابةُ تَوْجَى وَجاً، و إنه لَيَتَوَجَّى فى مشْيته و هو وَجٍ، و قيل: الوَجا قبل الحَفا ثم النَّقَبُ، و قيل: هو أَشدّ من الحَفا، و تَوَجَّى فى جميع ذلك: كَوَجِىَ. ابن السكيت: الوَجا أن يَشْتَكِىَ البعيرُ باطِنَ خُفه و الفرسُ باطن حافِره. أَبو عبيدة: الوَجا قَبلَ الحفا، و الحفا قبل النَّقَبِ. و وَجِىَ الفرس، بالكسر: و هو أن يَجِد وجَعاً فى حافره، فهو وَجٍ، و الأُنثى وَجْياء، و أَوْجَيْته أَنا و إنه لَيَتَوَجَّى. و يقال: تَرَكْتُه و ما فى قَلْبى منه أَوْجَى أى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۷۹

يَئِست منه، و سأَلته فأَوْجَى علىّ أى بَخِل. و أَوْجَى الرجلُ: جاء لحاجةٍ أَو صَيْد فلم يُصِبها كأَوْجأَ، و قد تقدَّم فى الهمز. و طَلَبَ حاجة فأَوْجَى أى أَخطأَ؛ و على أَحد هذه الأَشياء يحمل قول أَبى سَهْم الهُذَلى: فَجاء، و قَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُه، به خُطَّفٌ قد حذَّرَتْه المَقاعِدُ و يقال: رَمَى الصيدَ فأَوْجَى، و سأَلَ حاجةً فأَوْجى أى أَخْفَقَ. أَبو عمرو: جاء فلان مُوجًى أى مردوداً عن حاجته، و قد أَوْجَيْتُه. و حَفَرَ فأَوْجَى إذا انْتَهى إلى صلابةٍ و لم يُنْبِطْ. و أَوْجَى الصائدُ إذا أَخْفَقَ و لم يَصد. و أَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ و أَوْجَتْ إذا لم يكن فيها ماء. و أَتيْناه فَوَجَيْناه أى وَجَدْناه وَجِيًّا لا خَيْرَ عنده. يقال: أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا أى أَضْرَبَتْ و انتَزَعَت، فهى مُوجِيةٌ. و ماء يُوجَى أى ينقطع، و ماء لا-يُوجَى أى لا-يَنْقَطِعُ؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تُوجَى الأَكُفُّ و هُما يَزيدانْ يقول: ينقطع جُودُ أَكُفِّ الكِرام، و هذا الممدوح تَزِيدُ كَفَّاه. و أَوجى الرجلَ: أَعطاه؛ عن أَبى عبيد: و أَوْجاهُ عنه: دَفَعَه و نَحّاه و رَدَّه. الليث: الإيجاء أن تَزْجُرَ الرجل عن الأَمر؛ يقال: أَوْجَيْتُه فرَجَع، قال: و الإيجاء أن يُسْأَلَ فلا يُعْطى السائل شيئاً؛ و قال ربيعة بن مقروم: أَوْجَيْتُه عَنِّى فأَبْصَرَ قَصْدَهُ، و كَوَيْتُه فوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ و أَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أى دفَعْته؛ و أَنشد: كأَنَّ أَبى أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكمْ إليَّ، و أُوجى عَنْكُمُ كلَّ ظالم ابن الأَعرابى: أَوْجى إذا صَرَفَ صَدِيقَه بغير قَضاء حاجته، و أَوجى أَيضاً إذا باعَ الأَوْجِيةَ، واحدها وِجاء، و هى العُكُومُ الصِّغار؛ و أَنشد: كَفَّاكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ، تُوجَى الأَكفُّ و هما يزيدانْ أى تنقطع. أَبو زيد: الوَجْىُ الخَصْىُ. الفراء: وجَأْتُه و وَجَيْتُه وِجاء. قال: و الوِجاءُ فى غير هذا وِعاء يُعمل من جِران الإبل تَجعل فيه المرأَةُ غِسْلَتَها و قُماشَها، و جمعه أَوْجِيَةٌ. و الوَجِيَّةُ، بغير همز؛ عن كراع: جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أَو زيت ثم يؤْكل؛ قال ابن سيدة: فإن كان من وجَأْت أى دققت فلا فائدة فى قوله بغير همز، و لا هو من هذا الباب، و إن كان من مادة أُخرى فهو من و ج ى، و لا يكون من و ج و لأَن سيبويه قد نفى أن يكون فى الكلام مثل وعوت.

وحى؛ ج۱۵، ص: ۳۷۹

: الوَحْىُ: الإشارة و الكتابة و الرِّسالة و الإلْهام و الكلام الخَفِىُّ و كلُّ ما أَلقيته إلى غيرك. يقال: وحَيْتُ إليه الكلامَ و أَوْحَيْتُ. و وَحَى وَحْياً و أَوْحَى أَيضاً أى كتب؛ قال العجاج: حتى نَحاهُمْ جَدُّنا و النَّاحِى لقَدَرٍ كانَ وحاه الوَاحِى بثَرْمَداء جَهْرَةَ الفِضاح «۲» و الوَحْىُ: المكتوب و الكِتاب أَيضاً، و على ذلك جمعوا فقالوا وُحِىٌّ مثل حَلْىٍ و حُلِىٍّ؛ قال لبيد: فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّىَ رَسْمُها خَلَقاً، كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها أراد ما يُكتب فى الحجارة و يُنقش عليها. وفى حديث

(۲). قوله [الفضاح] هو بالضاد معجمة فى الأصل هنا و التكملة فى ثرمد و وقع تبعاً للأصل هناك بالمهملة خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸۰

الحرث الأَعْوَر: قال علقمة قرأْتُ القُرآن فى سنتين، فقال الحرثُ: القرآن هَيِّنٌ، الوَحْىُ أَشدُّ منه؛ أَراد بالقرآن القِراءة و بالوَحْى الكِتابة و الخَطَّ. يقال: وحَيْتُ الكِتاب وَحْياً، فأَنا واحٍ؛ قال أَبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر، قال: و إنما المفهوم من كلام الحرث عند الأَصحاب شىء تقوله الشيعة أَنه أُوحِىَ إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، شىءٌ فَخَصَّ به أَهل البيت. و أَوْحى إليه: بَعَثَه. و أَوْحى إليه: أَلْهَمَه. و فى التنزيل العزيز: وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ، و فيه: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحىٰ لَها؛ أى إليها، فمعنى هذا أَمرها، و وَحَى فى

هـذا المعنى؛ قـال العجاج: وحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ، و شَدَّها بالرّاسِياتِ الثُّبَّتِ و قيل: أراد أَوْحى إلا أَنَّ من لغـة هـذا الراجز إسـقاط الهمزة مع الحرف، و يروى أَوْحى؛ قـال ابن برى: و وَحَى فى البيت بمعنى كتب. و وَحَى إليه و أَوْحَى: كلَّمه بكلامٍ يُخفِيه من غيره. و وَحى إليه و أَوْحى: أَوْمَأَ. و فى التنزيل العزيز: فَأَوْحىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا؛ و قال: فَأَوْحَتْ إلينا و الأَنامِلُ رُسْلُها و قال الفراء فى قوله، فَأَوْحىٰ إِلَيْهِمْ*: أى أَشـار إليهم، قال: و العرب تقول أَوْحى و وَحَى و أَوْمى و وَمى بمعنى واحـد، و وَحى يحِى و وَمى يَمِى. الكسـائى: وَحَيْتُ إليه بالكلام أَحى به و أَوْحَيْتُه إليه، و هو أَن تكلمه بكلام تخفيه من غيره؛ و قول أَبى ذؤيب: فقال لها، و قـدْ أَوْحَتْ إليه: أَلا ـ لله أُمُّكِ ما تَعِيفُ أَوحت إليه أى كلمته، و ليست العَقاة متكلمـة، إنما هو على قوله: قـد قالتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الحَقى و هو باب واسع، و أَوْحى الله إلى أَنبيائه. ابن الأَعرابى: أَوْحى الرجلُ إذا بعَث برسول ثقـة إلى عبد من عبيدِه ثِقة، و أَوْحى أَيضاً إذا كَلَّم عبدَه بلا رسـول، و أَوْحى الإنسـانُ إذا صـارَ مِلكـاً بعـد فَقْر، و أَوْحى الإنسـانُ و وَحَى و أَحى إذا ظَلَمَ فى سلطانه، و اسْتَوْحَيْتُه إذا اسْتَفْهَمْته. و الوَحْىُ: مـا يُوحِيه اللّهُ إلى أَنْبيائه. ابن الأَنبارى فى قولهم: أَنا مُؤْمِنٌ بوَحْيِ الله، قال: سـمى وَحْياً لأَنَّ الملك أَسَرَّه على الخلق و خَصَّ به النبيَّ، صـلى الله عليه و سـلم، المبعوثَ إليهِ؛ قـال الله عز و جل: يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً؛ معناه يُسِرُّ بعضُهم إلى بعض، فهـذا أَصـل الحرف ثم قُصِرَ الوَحْىُ للإلهـام، و يكون للأَمر، و يكون للإشـارة؛ قال علقمـة: يُوحى إليها بأَنْقاضٍ و نَقْنَقةٍ و قال الزجـاج فى قوله تعـالى: وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوٰارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِى وَ بِرَسُولِى؛ قـال بعضـهم: أَلْهَمْتُهم كما قال عز و جل: وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ، و قـال بعضـهم: أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوٰارِيِّينَ أَمرتهم؛ و مثله: وحَى لهـا القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ أى أَمرها، و قال بعضـهم فى قوله: وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوٰارِيِّينَ؛ أَتَيْتُهم فى الوَحْى إليك بالبَراهِين و الآيات التى استدلوا بها على الإيمان فآمنوا بى و بك. قال الأَزهرى: و قال الله عز و جـل: وَ أَوْحَيْنٰا إِلىٰ أُمِّ مُوسىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ؛ قال: الوَحْىُ هاهنا إِلقاءُ اللهِ فى قلبها، قال: و ما بعـد هـذا يـدل، و الله أَعلم، على أَنه وَحْىٌ من الله على جهةِ الإِعلامِ للضَّمانِ لها: إِنّا

لسان العرب، ج١۵، ص: ٣٨١

رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جٰاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ؛ و قيـل: إنَّ معنى الوَحْى هاهنـا الإلهـام، قـال: و جـائز أن يُلْقِيَ الله فى قلبها أَنه مردود إليها و أَنه يكون مرسـلًا، و لكن الإعلام أَبين فى معنى الوحى هاهنا. قال أبو إسـحق: و أَصل الوحى فى اللغة كلها إعلام فى خَفاء، و لذلك صار الإلهام يسمى وَحْياً؛ قال الأَزهرى: و كذلك الإشارةُ و الإيماءُ يسمى وَحْياً و الكتابة تسمى وحياً. و قال الله عز و جل: وَ مٰا كٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّهُ إِلّٰا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرٰاءِ حِجٰابٍ؛ معنـاه إلاـ أَن يُوحىَ إليه وَحْياً فيُعْلِمَه بما يَعْلمُ البَشَرُ أَنه أَعْلَمَه، إما إلهاماً أَو رؤْيا، و إما أَن يُنزل عليه كتابـاً كمـا أُنزل على موسـى، أَو قرآناً يُتْلى عليه كما أَنْزَله على سـيدنا محمـد رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، و كل هـذا إعْلامٌ و إن اختلَفت أَسـبابُ الإعلام فيها. و روى الأَزهرى عن أَبى زيد فى قوله عز و جل: قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ، من أَوْحَيْتُ، قال: و ناسٌ من العرب يقولون وحَيْتُ إليه و وَحَيْتُ له و أَوْحَيْتُ إليه و له، قال: و قرأَ جُؤَيَّةُ الأَسـدى قل أُحِىَ إليَّ من وحَيْتُ، همز الواو. و وَحَيْتُ لك بخبر كـذا أى أَشَرْتُ و صَوَّتُّ به رُوَيْداً. قال أَبو الهيثم: يقال وَحَيْتُ إلى فلان أَحى إليه وَحْياً، و أَوْحَيْتُ إليه أُوحِى إيحاءً إذا أَشـرت إليه و أَوْمـأْتَ، قـال: و أَما اللغـة الفاشـية فى القرآن فبالأَلف، و أَما فى غير القرآن العظيم فوَحَيْتُ إلى فلان مشـهورة؛ و أَنشـد العجاج: وحى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ أى وحَى اللّهُ تعالى للأَرض بأَن تَقِرَّ قراراً و لا تميدَ بأَهلها أى أَشار إليها بذلك، قال: و يكون وَحى لها القَرارَ أى كَتب لهـا القَرارَ. يقـال: وحَيْتُ الكتـابَ أَحِيهِ وَحْيـاً أى كتبته فهـو مَوحِيٌّ. قـال رؤبـة: إِنْجِيـلُ تَوْراةٌ وَحى مُنَمْنِمُهْ أى كَتَبه كـاتِبُه. و الوَحى: النارُ، و يقال للمَلِكِ وَحًى من هـذا. قال ثعلب: قلت لابن الأَعرابى ما الوَحى؟ فقال: المَلِكُ، فقلت: و لِم سـمى المَلِكُ وَحىً؟ فقال: الوَحى النار فكأَنه مِثْلُ النار يَنْفَع و يَضُرُّ. و الوَحى: السَّيدُ من الرجال؛ قال: و عَلِمْتُ أَنى إن عَلِقْتُ بحَبْلِه، نشِبَتْ يَداىَ إلى وَحًى لم يَصْقَعِ يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الصَّقْع. و الوَحْىُ و الوَحى مثل الوَغى: الصوت يكون فى الناس و غيرهم؛ قال أَبو زبيـد: مُرْتَجِز الجَوفِ بوَحْيٍ أَعْجَم و سـمعت وَحاهُ و وَغاه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: يَذُودُ بسَحْماوَيْن لم يَتَفَلَّلا وَحى الذئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلى و هـذا البيت مـذكور فى سـحم؛ و أَنشـد الجوهرى على الوَحى الصوت لشاعر: مَنَعْناكُمْ كَراء و جانِبَيْه، كما مَنَعَ العَرِينُ

وَحى اللِّهامِ و كذلك الوَحاةُ بالهاء؛ قال الراجز: يَحدُو بها كلَّ فَتًى هَيَّاتِ، تَلْقاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذا وحاةِ، و هُنَّ نحوَ البيْتِ عامِداتِ و نصب عامدات على الحال. النضر: سمعت وَحاةَ الرَّعْدِ و هو صوته الممدود الخفيّ، قال: و الرَّعْدُ يَحى وَحاةً، و خص ابن الأَعرابى مرة بالوحاة صوتَ الطائر. و الوَحى: العَجَلةُ، يقولون: الوَحى الوَحى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸۲

و الوَحاء الوَحاء يعنى البِدارَ البِدارَ، و الوَحاء الوَحاء يعنى الإِسراع، فيمدُّونهما و يَقْصُرونهما إذا جمعوا بينهما، فإِذا أَفردوه مدّوه و لم يَقْصروه؛ قال أَبو النجم: يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْوُ من وَحائه التهذيب: الوَحاء ممدود، السُّرْعة، و فى الصحاح: يمدّ و يقصر، و ربما أَدخلوا الكاف مع الأَلف و اللام فقالوا الوَحاكَ الوَحاكَ، قال: و العرب تقول النَّجاء النَّجاء و النَّجى النَّجى و النَّجاكَ النَّجاكَ و النَّجاءَكَ النَّجاءَكَ. و تَوحَّ يا هذا فى شأْنك أى أَسْرِع. و وحَّاه تَوْحِيةً أى عَجَّله. وفى الحديث: إذا أَرَدْتَ أَمراً فَتَدَبَّر عاقِبتَه، فإِن كانت شَرّاً فانْتَهِ، و إن كانت خيراً فَتَوَحَّهْأَى أَسْرِعْ إِليه، و الهاء للسكت. و وَحَّى فلان ذبيحته إذا ذَبَحها ذَبْحاً سَرِيعاً وَحِيّاً؛ و قال الجعدى: أَسِيرانِ مَكْبُولانِ عندَ ابن جعْفَرٍ، و آخرُ قد وحَّيْتُمُوه مُشاغِبُ و الوَحِيُّ، على فعيل: السَّريعُ. يقال: مَوْتٌ وَحِيٌّ. وفى حديث أَبى بكر: الوَحا الوَحاأَى السُّرْعةَ السُّرعةَ، يمدّ و يقصر. يقال: تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً إذا أَسرعت، و هو منصوب على الإِغْراء بفعل مضمر. و اسْتَوْحَيْناهم أى اسْتَصْرَخْناهم. و اسْتَوْحِ لنا بنى فلان ما خَبَرُهم أى اسْتَخْبِرهم، و قد وَحى. و تَوَحَّى بالشىء: أَسْرَعَ. و شىء وَحِيٌّ: عَجِلٌ مُسْرِعٌ. و اسْتَوْحى الشىءَ: حرَّكه و دَعاه ليُرْسِله. و اسْتَوْحَيْتُ الكلبَ و اسْتَوْشَيْتُه و آسَدْتُه إذا دعوته لترسله. بعضهم: الإِيحاء البُكاء. يقال: فلان يُوحى أَباه أى يَبْكِيه. و النائحةُ تُوحى الميت: تَنُوحُ عليه؛ و قال: تُوحى بحالِ أَبيها، و هو مُتَّكِئٌ على سِنانٍ كأَنْفِ النِّسْرِ مَفْتُوقِ أى مَحَدَّد. ابن كثوة: من أَمثالهم: إن من لا يَعرِف الوَحى أَحْمَقُ؛ يقال للذى يُتَواحى دُونه بالشىء أو يقال عند تعيير الذى لا يعرف الوَحى. أَبو زيد من أَمثالهم: وَحْىٌ فى حجَر؛ يضرب مثلًا لمن يَكْتُم سِرَّه، يقول: الحجر لا يُخْبِر أَحداً بشىء فأَنا مثله لا أُخبر أَحداً بشىء أَكْتُمُه؛ قال الأَزهرى: و قد يضرب مثلًا للشىء الظاهر البين. يقال: هو كالوَحْى فى الحجر إذا نُقِرَ فيه؛ و منه قول زهير: كالوَحْى فى حَجَرِ المَسيل المُخْلِدِ

وخى؛ ج۱۵، ص: ۳۸۲

: الوَخْى: الطريقُ المُعْتَمد، و قيل: هو الطريق القاصد؛ و قال ثعلب: هو القصد؛ و أَنشد: فقلتُ: وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَين وَخْيُهُمُو فقال: قد طَلَعُوا الأَجْمادَ و اقْتَحَمُوا و الجمع وُخِيٌّ و وِخِيٌّ، فإِن كان ثعلب عنى بالوَخْى القَصْدَ الذى هو المصدر فلا جمع له، و إن كان إنما عنى الوَخْيَ الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لأَنه اسم. قال أَبو عمرو: وَخى يَخى وَخْياً إذا تَوَجَّه لوجهه؛ و أَنشد الأَصمعى: قالتْ و لم تَقْصِدْ له و لم تَخِهْ أى لم تَتَحَرَّ فيه الصواب. قال أَبو منصور: و التَّوَخِّى بمعنى التَّحَرى للحق مأْخوذ من هذا. و يقال: تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَك أى تَحَرَّيْتُ، و ربما قلبت الواو أَلفاً فقيل تأَخَّيْت. و قال الليث: تَوَخَّيْت أَمر كذا أى تَيَمَّمْتُه، و إذا قلت وَخَّيْتُ فلاناً لأَمر كذا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸۳

عَدَّيت الفعل إلى غيره. و وَخى الأَمْرَ: قَصَدَه؛ قال: قالتْ و لم تَقْصِدْ به و لم تَخِهْ: ما بالُ شَيْخٍ آضَ منْ تَشَيُّخِهْ، كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بينَ أَفْرُخِهْ؟ و تَوخَّاه: كوَخاه. و قد وَخيْتُ غيرى، و قد وخَيْتُ وَخْيَكَ أى قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وفى الحديث: قال لهما اذْهَبا فَتَوَخَّيا و استَهِماأَى اقْصِدا الحَقَّ فيما تَصْنَعانِه من القِسمة، و لْيأْخذْ كلٌّ منكما ما تخرجه القُرْعة من القِسمة. يقال: تَوَخَّيْتُ الشىء أَتَوَخَّاه تَوخِّياً إذا قَصَدْتَ إليه و تَعَمَّدْت فِعلَه و تحَرَّيْت فيه. و هذا وَخْيُ أَهْلِكَ أى سَمْتُهم حيث سارُوا. و ما أَدرى أَين وَخى فلان أى أَينَ توجَّهَ. الأَزهرى: سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أَرشده لصَوْب بلد يأْتَمُّه: أَلا و خُذْ على سَمْت هذا الوَخْى أى على هذا القَصْدِ و الصَّوْبِ. قال: و قال النضر اسْتَوْخَيْتُ فلاناً عن موضع كذا إذا سأَلته عن قَصْدِه؛ و أَنشد: أَما مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الغِلَّ طَلَّةٍ يَمانِيةٍ من نَحْو رَيّا، و لا رَكْب يَمانِينَ نَسْتَوخِيهمُ عن بِلادِنا على قُلُصٍ، تَدْمى أَخِشَّتُها الجُدْب و يقال: عرفتُ وَخى القوم وخِيَّتَهم و

أَمَّهم و إِمَّتَهم أى قَصْدَهم. و وَخَت الناقةُ تَخى وَخْياً: سارت سيراً قَصْداً؛ و قال: افْرُغْ لأمثالِ مِعًى أَلَّافِ يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ، و هْىَ إذا ما ضَمَّها إيجافى و ذكر ابن برى عن أَبى عمرو: الوَخْىُ حُسْنُ صوت مَشْيِها. و واخاه: لغةٌ ضعيفةٌ فى آخاه، يبنى على تَواخى. و تَوَخَّيْتُ مَرْضاتَك أى تحرَّيْت و قصدْت. و تقول: استَوْخِ لنا بنى فلان ما خَبَرُهم أى استَخْبِرْهم؛ قال ابن سيدة: و هذا الحرف هكذا رواه أَبو سعيد بالخاء معجمة؛ و أَنشد: الأَزهرى فى ترجمة صلخ: لو أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمى أَصْلَخا إِذاً لَسَمَّى، و اهْتَدى أَنَّى وَخَى أى أَنَّى توجّه. يقال: وَخى يَخى وَخْياً، و الله أَعلم.

ودى؛ ج١٥، ص: ٣٨٣

: الدِّيةُ: حَقُّ القَتِيل، و قد ودَيْتُه وَدْياً. الجوهرى: الدِّيةُ واحدة الدِّيات، و الهاءُ عوض من الواو، تقول: ودَيْتُ القَتِيلَ أَدِيه دِيةً إذا أَعطيت دِيَتَه، و اتَّدَيْتُ أى أَخذتُ دِيَتَه، و إذا أَمرت منه قلت: د فلاناً و للاثنين دِيا، و للجماعة دُوا فلاناً. وفى حديث القسامة: فوَداه من إبل الصدقة أى أَعطى دِيَته.و منهالحديث: إن أَحَبُّوا قادُوا و إن أَحَبُّوا وادُواأى إن شاؤوا اقتَصُّوا، و إن شاؤوا أَخَذوا الدِّيةَ، و هى مفاعلة من الدية. التهذيب: يقال ودى فلان فلاناً إذا أَدَّى ديته إلى وليه. و أَصل الدِّيَّةِ وِدْيةٌ فحذفت الواو، كما قالوا شِيَةٌ من الوَشْى. ابن سيدة: ودى الفرسُ و الحِمارُ وَدْياً أَدْلى لِيَبُول أو لِيَضْرِبَ، قال: و قال بعضهم وَدَى ليبول و أَدْلى لِيَضْرب، زاد الجوهرى: و لا تقل أَوْدى، و قيل: وَدَى قطرَ. الأَزهرى: الكسائى وَدَأَ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ إذا أَدلى، قال: و قال أَبو الهيثم هذا وهَمٌ، ليس فى وَدَأَ الفرسُ إِذا أَدْلى همز. و قال شمر: وَدى الفَرسُ

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٨٤

إذا أَخرج جُرْدانَه. و يقال: وَدى يَدى إذا انتشر. و قال ابن شميل: سمعت أَعرابيّاً يقول إنى أَخاف أن يَدى، قال: يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك، قال: يريد ذكره. و قال شمر: وَدى أى سال، قال: و منه الوَدْىُ فيما أُرى لخُروجه و سَيَلانِه، قال: و منه الوادى. و يقال: ودى الحِمارُ فهو واد إذا أَنْعَظَ؛ و يقال: وَدَى بمعنى قَطَر منه الماء عند الإِنْعاظِ. قال ابن برى: و فى تهذيب غريب المصنف للتبريزى وَدَى وَدْياً أَدْلى لِيَبُوكَ، بالكاف، قال: و كذلك هو فى الغريب. ابن سيدة: و الوَدْىُ و الوَدِىُّ، و التخفيف أَفصح، الماءُ الرقيقُ الأَبيضُ الذى يَخرج فى إِثْرِ البول، و خصص الأَزهرى فى هذا الموضع فقال: الماء الذى يخرج أَبيض رقيقاً على إثر البول من الإِنسان. قال ابن الأَنبارى: الوَدْىُ الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول إِذا كان قد جامع قبل ذلك أَو نَظَرَ، يقال منه: وَدى يَدى و أَوْدى يُودى، و الأَول أَجود؛ قال: و المَذْىُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال: مَذى يَمْذى و أَمْذى يُمْذى. وفى حديث ما ينقض الوضوءَ ذكر الودى، بسكون الدال و بكسرها و تشديد الياء، البَلَل اللّزِجُ الذى يخرج من الذكر بعد البول، يقال وَدى و لا يقال أَوْدى، و قيل: التشديد أَصح و أَفصح من السكون. و وَدى الشىءُ وَدْياً: سال؛ أَنشد ابن الأَعرابى للأَغلب: كأَنَّ عِرْقَ أَيْرِه، إِذا ودى، حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفرَتْ سَبْعِ قُوى التهذيب: المَذِىُّ و المَنِىُّ و الوَدِىُّ مشدداتٌ، و قيل تخفف. و قال أَبو عبيدة: المَنِىُّ وحده مشدد و الآخران مخففان، قال: و لا أَعلمنى سمعت التخفيف فى المَنِىّ. الفراء: أَمْنى الرجل و أَوْدى و أَمْذى و مَذى و أَدْلى الحِمارُ، و قال: وَدى يَدى من الوَدْىِ وَدْياً، و يقال: أَوْدى الحِمارُ فى معنى أَدْلى، و قال: وَدى أَكثر من أَوْدى، قال: و رأَيت لبعضهم استَوْدى فلان بحَقِّى أى أَقَرَّ به و عَرَفه؛ قال أَبو خيرة: و مُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُه فاهْتَزَّ، و استَودى بها فحَبانى قال: و لا أَعرفه إِلا أَن يكون من الدِّيةِ، كأَنه جَعل حِباءَه له على مَدْحِه دِيةً لها. و الوادى: معروف، و ربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال: قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ ابن سيدة: الوادى كل مَفْرَجٍ بين الجبالِ و التِّلال و الإِكام، سمى بذلك لسَيَلانه، يكون مَسْلَكاً للسيل و مَنْفَذاً؛ قال أَبو الرُّبَيْس التغلبىّ: لا صُلْحَ بَيْنِى، فاعْلَمُوه، و لا بَيْنَكُم ما حَمَلَتْ عاتِقِى سَيْفِى، و ما كُنَّا بِنَجْدٍ، و ما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ قال ابن سيدة: حذف لأَن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه و لم يقدر أَن يَتَحامَلَ بنفسه دَعا إلى اخترامه و حذفه، و الجمع الأَوْدِيةُ، و مثله نادٍ و أَنْدِيةٌ للمَجالس. و قال ابن الأَعرابى: الوادِى يجمع أَوْداء على أَفْعالٍ مثل صاحبٍ و أَصْحابٍ، أَسدية، و طيء تقول أَوداهٌ على القلب؛ قال أَبو النجم: و عارَضَتْها، مِنَ الأَوْداهِ،

أَوْدِيةٌ قَفْرٌ تُجَزِّعُ منها الضَّخْمَ و الشعبا «۳»

(۳). قوله [و الشعبا] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸۵

و قال الفرزدق: فَلولا أَنْتَ قد قَطَعَتْ رِكابى، مِنَ الأَوْداهِ، أَودِيةً قِفارا و قال جرير: عَرَفْت بِبُرقةِ الأَوْداهِ رَسماً مُحِيلًا، طالَ عَهْدُكَ منْ رُسُوم الجوهرى: الجمع أَوْدِيةٌ على غير قياس كأَنه جمع وَدِيٍّ مثل سَرِيٍّ و أَسْرِيةٍ للنَّهْر؛ و قول الأَعشى: سِهامَ يَثْرِبَ، أَوْ سِهامَ الوادى يعنى وادى القُرى؛ قال ابن برى: و صواب إنشاده بكماله: مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَه بسهام يَثْرِبَ، أَوْ سِهام الوادِى و يروى ...: أَو سهام بلاد، و هو موضع. و قوله عز و جل: أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ؛ ليس يعنى أَوْدِيةَ الأَرض إنما هو مَثَلٌ لشِعرهم و قَولِهم، كما تقول: أَنا لكَ فى وادٍ و أَنت لى فى وادٍ؛ يريد أَنا لك فى وادٍ من النَّفْع أى صِنف من النفع كثير و أَنت لى فى مثله، و المعنى أَنهم يقولون فى الذم و يكذبون فيمدحون الرجل و يَسِمُونه بما ليس فيه، ثم استثنى عز و جل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و ردّوا هِجاءه و هِجاء المسلمين فقال: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً؛ أى لم يَشغَلْهم الشِّعر عن ذكر الله و لم يجعلوه همتهم، و إِنما ناضَلُوا عن النبى، صلى الله عليه و سلم، بأَيديهم و أَلسنتهم فهجَوْا من يستحق الهِجاء و أَحَقُّ الخَلْق به من كَذَّبَ برسوله، صلى الله عليه و سلم، و هَجاه؛ وجاء فى التفسير: أَن الذى عَنَى عز و جل بذلك عبدُ الله بنُ رَواحةَ و كَعْبُ بن مالك و حَسَّانُ بن ثابت الأَنصاريون، رضى الله عنهم، و الجمع أَوْداء و أَوْدِيةٌ و أَوْدايةٌ؛ قال: و أَقْطَع الأَبْحُر و الأَوْدايَهْ قال ابن سيدة: و فى بعض النسخ و الأَواديه، قال: و هو تصحيف لأَن قبله: أَ ما تَرَيْنِى رَجُلًا دِعْكايَهْ و وَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْياً: قَرَّبْتُه. و أَوْدَى الرجلُ: هَلَكَ، فهو مُودٍ؛ قال عَتَّاب بن وَرْقاء: أَوْدَى بِلُقْمانَ، و قد نالَ المُنَى فى العُمْرِ، حتى ذاقَ منه ما اتَّقَى و أَوْدَى به المَنُون أى أَهْلَكه، و اسم الهَلاكِ من ذلك الوَدَى، قال: و قلَّما يُستعمل، و المصدر الحقيقى الإِيداء. و يقال: أَوْدَى بالشىء ذهَب به؛ قال الأَسود بن يعفر: أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِه، إِنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسى حَيَّةَ الوادِى و يقال: أَوْدَى به العُمْرُ أى ذهَب به و طالَ؛ قال المَرَّار بن سعيد: و إِنَّما لِيَ يَوْمٌ لَسْتُ سابِقَه حتى يجىءَ، و إِنْ أَوْدَى به العُمُرُ و فى حديث ابن عوف: و أَوْدَى سَمْعُه إِلا نِدايا أَوْدَى أى هلَك، و يريد به صَمَمَه و ذَهابَ سَمْعِه. و أَوْدَى به الموتُ: ذهَب؛ قال الأَعشى: فإِمَّا تَرَيْنِى و لِى لِمَّةٌ، فإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بها أراد: أَوْدَتْ بها، فذكَّر على إرادة الحيوان «۱»

(۱). قوله [الحيوان] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸۶

و الوَدَى، مقصور: الهَلاكُ، و قد ذكر فى الهمز. و الوَدِيُّ على فَعِيل: فَسِيلُ النخل و صِغاره، واحدتها ودِيَّة، و قيل: تجمع الوَدِيَّةُ وَدايا؛ قال الأَنصارى: نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنا مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ فى السُّلَفِ وفى حديث طَهْفَةَ: ماتَ الوَدِيُّ أَى يَبِسَ من شِدَّةِ الجَدْب و القَحْط. وفى حديث أَبى هريرة: لم يَشْغَلْنِى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، غَرْسُ الوَدِيِّ.و التَّوادِى: الخَشَباتُ التى تُصَرُّ بها أَطْباءُ الناقة و تُشَدُّ على أَخْلافِها إِذا صُرَّت لئلا يَرْضَعها الفَصِيل؛ قال جرير: و أَطْرافُ التَّوادِى كُرومُها و قال الراجز: يَحْمِلْنَ، فى سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ، تَوادِياً شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ «۱» واحدتها تَوْدِيةٌ، و هو اسم كالتَّنْهِيةِ؛ قال الشاعر: فإِنْ أَوْدَى ثُعالةُ، ذاتَ يَوْمٍ، بِتَوْدِيةٍ أُعِدّ لَه ذِيارا و قد وَدَيْتُ الناقةَ بتَوْدِيَتَينِ أى صَرَرْتُ أَخلافها بهما، و قد شددت عليها التَّوْدية. قال ابن برى: قال بعضهم أَوْدَى إِذا كان كامِل السِّلاح؛ و أَنشد لرؤبة: مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا قال ابن برى: و هو غلط و ليس من أَوْدَى، و إِنما هو من آدَى إِذا كان ذا أَداةٍ و قُوَّة من السلاح.

وذى؛ ج۱۵، ص: ۳۸۶

: ابن الأَعرابى: هو الوَذْيُ و الوَذِيُّ، و قد أَوْذَى و وَذَى «۲» و هو المَنْيُ و المَنِيُّ. وفى الحديث: أَوحَى الله تعالى إِلى موسى، عليه

السلام، و على نبينا، صلى الله عليه و سلم، أ مِنْ أَجل دُنْيا دَنِيَّةٍ و شَهْوةٍ وَذِيَّهْ؛ قوله: وذِيَّهْ أَى حقيرة. قال ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أَصْبَحَتْ و ليس بها وَحْصةٌ و ليس بها وَذْيةٌ أَى بَرْدٌ، يعنى البلاد و الأَيام. المحكم: ما به وَذْيةٌ إذا بَرأَ من مرضه أَى ما به داء. التهـذيب: ابن الأَعرابى ما به وَذيـةٌ، بالتسـكين، و هو مثل حَزَّة، و قيل: ما به وَذْيـةٌ أَى ما به عِلَّةٌ، و قيل: أَى ما به عَيْبٌ، و قال: الوُذِيُّ هى الخُدُوش. ابن السكيت: قالت العامرية ما به وَذْيةٌ أَى ليس به جِراحٌ.

ورى؛ ج۱۵، ص: ۳۸۶

: الوَرْىُ: قَيْح يكون فى الجَوف، و قيل: الوَرْى قَرْحٌ شديـد يُقاء منه القَيْح و الـدَّمُ. و حكى اللحيانى عن العرب: ما له وَراه الله أَى رَماه الله بذلك الداء، قال: و العرب تقول للبَغِيض إذا سَعَلَ: وَرْياً و قُحاباً، و للحبيب إذا عَطَس: رَعْياً و شَبَاباً. وفى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: لأَن يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خير له من أن يَمْتَلِئَ شِعْراً؛ قال الأَصمعى: قوله حتى يَرِيَه هو من الوَرْى على مثال الرَّمْى، يقال منه: رجل مَوْرِيٌّ، غير مهموز، و هو أن يَدْوَى جَوْفُه؛ و أَنشد: قالت له وَرْياً إذا تَنَحْنَحا «۳»

(۱). قوله [شوبهن] كـذا فى الأصل، و تقدم فى مادة خلف: سوّين، من التسوية. (۲). قوله [و وذى] كذا ضبط فى الأَصل بكسر الذال، و لعله بفتحها كنظائره. (۳). قوله [تنحنحا] كذا بالأصل و شرح القاموس، و الذى فى غير نسخة من الصحاح: تنحنح.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۸۷

تـدعو عليه بـالوَرْى. و يقـال: وَرَّى الجُرْحُ سائرَه تَوْرِيـةً أَصابه الوَرْىُ؛ و قال الفرَّاء: هو الوَرَى، بفتـح الراء؛ و قال ثعلب: هو بالسـكون المصـدر و بالفتـح الاـسم؛ و قـال الجوهرى: وَرَى القَيْحُ جَوْفَه يَرِيه وَرْياً أَكَله، و قال قوم: معناه حتى يُصِيب رِئَته، و أَنكره غيرهم لأَن الرئـة مهموزة، فإذا بنيت منه فِعلًا قلت: رآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ. و قال الأَزهرى: إنَّ الرئـة أَصـلها من ورى و هى محذوفـة منه. يقال: وَرَيْت الرجل فهو مَوْرِيٌّ إذا أَصبت رِئته، قال: و المشهور فى الرواية الهمز؛ و أَنشد الأَصمعى للعجاج يصف الجراحات: بَينَ الطِّراقَيْنِ و يَفْلِينَ الشَّعَرْ عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَن سَبَرْ كـأَنه يُعْدِى من عِظَمِه و نُفور النفس منه، يقول: إنْ سَبَرها إنسان أَصابَه منه الوَرْىُ من شـدَّتها، و قال أَبو عبيـدة فى الوَرْى مثله إلا أَنه قال: هو أَن يأْكل القيحُ جوفَه؛ قال: و قال عبد بنى الحَسْحاس يذكر النساء: وَراهُنَّ رَبِّى مِثلَ ما قد وَرَيْنَنى، و أَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيـا و قـال ابن جبلـة: سـمعت ابن الأَـعرابى يقول فى قوله ... تُوَرِّى مَنْ سَبَرَ، قـال: معنى تُوَرِّى تَـدفَع، يقول: لا يَرى فيه عِلاجاً من هَوْلِها فيَمْنَعه ذلك من دوائها؛ و منه قول الفَرزدق: فلو كنتَ صُلْبَ العُودِ أَو ذا حَفِيظَةٍ، لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ و الليلُ مُظْلِمُ يقول: نَصَرْتَه و دفعتَ عنه، و تقول منه: رِ يا رجل، و رِيا للاثنين، و رُوا للجماعـة، و للمرأَة رِى و هى ياء ضـمير المؤنث مثل قومى و اقْعُدِى، و للمرأَتين: رِيا، و للنسوة: رِينَ، و الاسم الوَرَى، بالتحريك. و وَرَيْته وَرْياً: أَصبت رئته، و الرئـة محـذوفة من وَرَى. و الواريـة سائصة «۱» داء يأْخـذ فى الرئـة، يأْخـذ منه السُّعال فيَقْتُل صاحِبَه، قال: و ليسا من لفظ الرِّئـة. و وَراهُ الداء: أَصابه. و يقال: وُرِىَ الرجلُ فهو مَوْرُوٌّ، و بعضـهم يقول مَوْرِيٌّ. و قولهم: به الوَرَى و حُمَّى خَيْبرا و شَرُّ ما يُرَى فإنه خَيْسَرَى، إنما قالوا الوَرَى على الإتباع، و قيل: إنما هو بفِيه البَرَى أَى التراب؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: هَلُمَّ إلى أُمَيةٍ، إنَّ فيها شِفاء الوارِياتِ منَ الغَلِيل و عمَّ بها فقال: هى الأَدْواء. التهذيب: الوَرَى داء يُصِيب الرجل و البعير فى أَجوافهما، مقصور يكتب بالياء، يقال: سلَّط الله عليه الوَرى و حُمَّى خَيْبرا و شَرَّ ما يُرَى فإنه خَيْسَرَى؛ و خَيْسَرَى: فَيْعَلى من الخُسْران، و رواه ابن دريد خَنْسَرَى، بالنون، من الخَناسِير و هى الدَّواهى. قال الأَصمعى: و أَبو عمرو لا يَعْرِفُ الوَرَى من الـداء، بفتح الراء، إنما هو الوَرْىُ بإسـكان الراء فصُرِف إلى الوَرَى. و قال أَبو العباس: الوَرْىُ المصدر، و الوَرَى بفتـح الراء الاسم. التهذيب: الوَرَى شَرَقٌ يَقَعُ فى قَصَبةِ الرِّئتين فَيَقْتُله «۲» أَبو زيـد: رجل مَوْرِيٌّ، و هو داء يأْخذ الرجل فيَسْعُلُ، يأْخـذه فى قصب رِئته. وَ ورَتِ الإِبلُ وَرْياً: سَمِنَتْ فكثر شـحمها و نِقْيها و أَوْراها السِّمَن؛ و أَنشد أَبو حنيفة: و كانَتْ كِنازَ اللحمِ أَورَى عِظامَها، بوَهْبِينَ، آثارُ العِهادِ البَواكِرِ و الوارِى: الشحم السَّمينُ، صفة غالبة، و هو الوَرِىُّ.

(۱). قوله [و الوارية سائصة] كذا بالأصل، و عبارة شارح القاموس: و الوارية داء. (۲). قوله فيقتله: أى فيقتل من أصيب بالشرق.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٨٨

و الواري: السمين من كل شيء؛ و أَنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدْراً: و دَهْماءَ، في عُرْضِ الرُّواقِ، مُناخةٍ كَثيرةِ وذْرِ اللحم وارِيةِ القَلْبِ قال: قَلْبٌ وارٍ إِذا تَغَشَّى بالشحم و السِّمَن. و لَحْمٌ وَرِيٌّ، على فَعِيل، أَي سمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ امرأَة شَكَتْ إِليه كُدُوحاً في ذِراعَيها من احْتراشِ الضِّبابِ، فقال: لو أَخذتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْته ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ فَثَمَلْتِه كان أَشْبَعَ؛ وَرَّيْته أَي رَوَّغْته في الدُّهن، من قولك لَحْمٌ وارٍ أَي سَمِينٌ. وفي حديث الصدقة: و في الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ، فَعِيل بمعنى فاعل. وَ وَرَت النارُ تَرِي وَرْياً و رِيةً حسَنَةً، وَ وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، وَ وَرَى يَرِي و يَوْرَى وَرْياً و وُرِيّاً و رِيةً، و هو وارٍ و وَرِيٌّ: اتَّقَد؛ قال الشاعر: وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهم ورِيّاً، و زَنْدَ بني هَوازِنَ غَيرَ وارِي و أَنشد أَبو الهيثم: أُمُّ الهُنَيْنَين مِنْ زَنْدٍ لها وارِي و أَوْرَيْتُه أَنا، و كذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيةً؛ و أَنشد ابن بري لشاعر: و أَطْفِ حَدِيثَ السُّوء بالصَّمْتِ، إِنَّه مَتَى تُورِ ناراً للعِتاب تَأَجَّجا و يقال: وَرِيَ المُخُّ يَرِي إِذا اكتنز و ناقةٌ وارِيةٌ أَي سمينة؛ قال العجاج: يأْكُلْنَ مِن لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِي كذا أَورده الجوهري؛ قال ابن بري: و الذي في شعر العجاج: و انْهَمَّ هامُومُ السَدِيفِ الوارِي عن جَرَزٍ منه و جَوْزٍ عارِي و قالوا: هُو أَوْراهُمْ زَنْداً؛ يضرب مثلًا لنَجاحه و ظَفَره. يقال: إِنه لوارِي الزِّنادِ و وارِي الزَّنْد و ورِيُّ الزند إِذا رامَ أَمراً أَنجَحَ فيه و أَدرَكَ ما طَلب. أَبو الهيثم: أَوْرَيْتُ الزِّنادَ فوَرَتْ تَرِي وَرْياً وَ رِيةً؛ قال: و قد يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً وَ رِيةً، و أَوْرَيْتُها أَنا أَثْقَبْتُها. و قال أَبو حنيفة: ورَت الزنادُ إِذا خرجت نارها، و وَرِيَتْ صارت وارِيةً، و قال مرَّة: الرِّيةُ كلُّ ما أَوْرَيْتَ به النار من خِرْقة أَو عُطْبةٍ أَو قِشْرةٍ، و حكى: ابْغِنِي رِيَّةً أَرِي بها ناري، قال: و هذا كله على القلب عن وِرْيةٍ و إِنْ لم نسمع بورْيةٍ. وفي حديث تزويج خديجة، رضي الله عنها: نَفَخْتَ فأَوْرَيْتَ؛ ورَى الزَّندُ: خرجت نارُه، و أَوْراه غيره إِذا استخرج نارَه. و الزَّنْدُ الواري: الذي تظهر ناره سريعاً. قال الحربي: كان ينبغي أَن يقول قدَحْتَ فأَوْرَيْت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حتى أَوْرَى قَبَساً لقابِسٍ أَي أَظْهَرَ نُوراً من الحق لطالب الهُدى. وفي حديث فتح أَصْبهانَ: تَبْعَثُ إِلى أَهل البصرة فيُوَرُّوا؛ قال: هو من وَرَّيْت النار تَوْرِيةً إِذا استخرجتها. قال: و اسْتَوْرَيْتُ فلاناً رأْياً سأَلته أَن يستخرج لي رأْياً، قال: و يحتمل أَن يكون من التَّوْرِية عن الشيء، و هو الكناية عنه، و فلان يَسْتَوْرِي زنادَ الضلالةِ. و أَوْرَيْتُ صَدره عليه: أَوْقَدْتُه و أَحقَدْته. وَ رِيةُ النار، مخففة: ما تُورى به، عُوداً كان أَو غيره: أَبو الهيثم: الرِّيةُ من قولك ورَتِ النارُ تَرِي وَرْياً

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٨٩

و رِيةً مثل وعَتْ تَعِي وَعْياً و عِيةً، و وَدَيْتُه أَدِيه وَدْياً و دِيةً، قال: و أَوْرَيْتُ النار أُورِيها إِيراء فَوَرَت تَرِي و وَرِيَتْ تَرِي، و يقال: وَرِيَتْ تَوْرَى؛ و قال الطرمّاح يصف أَرضاً جَدْبةً لا نبات فيها: كظَهْرِ اللأَى لو تَبْتَغِي رِيَّةً بها، لعَيَّتْ و شَقَّتْ في بُطون الشَّواجنِ أَي هذه الصَّحْراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أَكَمة و لا وَهْدة، و قال ابن بُزُرْج: ما تُثْقب به النار؛ قال أَبو منصور: جعلها ثَقُوباً من حَثًى أَو رَوْثٍ أَو ضَرَمةٍ أَو حَشِيشة يابسة؛ التهذيب: و أَما قول لبيد: تَسْلُبُ الكانِسَ لمْ يُورَ بها شُعْبةُ الساقِ، إِذا الظِّلُّ عَقَلْ روى ...: لم يُورَ بها و ... لم يُوْرَأْ بها و ... لم يُوأَرْ بها، فمن رواه ... لم يُورَ بها فمعناه لم يَشْعُرْ بها، و كذلك ... لم يُورَأْ بها، قال: ورَيْته و أَوْرَأْته إِذا أَعْلَمْته، و أَصله من وَرَى الزَّنْدُ إِذا ظهرت نارُها كأَنَّ ناقته لم تُضِئْ للظبي الكانس و لم تَبِنْ له فيَشْعُر بها لسُرْعَتِها حتى انْتَهَت إِلى كِناسه فنَدَّ منها جافِلًا، قال: و أَنشدني بعضهم: دَعاني فلمْ أُورَأْ به فأَجَبْتُه، فمَدَّ بثَدْيٍ بَيْننا غَير أَقْطَعا أَي دَعاني و لم أَشْعُرْ به، و من رواه ...و لم يُوأَرْ بها فهي من أُوارِ الشمس، و هو شدَّة حرِّها، فقَلَبه و هو من التنفير. و التَّوْراةُ عند أَبي العباس تَفْعِلةٌ، و عند الفارسي فَوْعلة، قال: لقلة تَفْعِلة في الأَسماء و كثرة فَوْعلة. و وَرَّيْتُ الشيءَ و وَارَيْتُه: أَخْفَيْتُه. و تَوارى هو: استتر. الفراء في كتابه في المصادر: التَّوْراةُ من الفعل التَّفْعِلة؛ كأَنها أُخِذَتْ من أَوْرَيْتُ الزِّناد و ورَّيْتُها، فتكون تَفْعِلة في لغة طيِّء لأَنهم يقولون في التَّوْصِية تَوْصاةٌ و للجارية جاراةٌ و للناصِيةِ ناصاةٌ، و قال أَبو إِسحق في التَّوراة: قال البصريون تَوْراةٌ أَصلها فَوْعَلةٌ، و فوعلة كثير في الكلام مثل الحَوْصلة و الدَّوْخلة، و كلُّ ما قُلْت فيه فَوْعَلْتُ فمصدره فَوْعلةٌ، فالأَصل عندهم وَوْراةٌ، و لكن الواو الأُولى قلبت تاء كما قلبت في تَوْلَج و إِنما هو فَوْعَل من وَلَجْت، و مثله كثير. و اسْتَوْرَيْتُ فلاناً رَأْياً أَي طلبتُ إِليه أَن ينظر في أَمري فيستخرج رَأْياً أَمضي عليه. و وَرَّيْتُ الخَبر: جعلته

ورائى و سَتَرْته؛ عن كراع، و ليس من لفظ وراء لأن لام وراء همزة. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إذا أراد سَفَراً ورَّى بغَيْرِهأى سَتَرَه و كَنى عنه و أَوْهَمَ أَنه يريد غيره، و أَصله من الوراء أى أَلقَى البَيانَ وراءَ ظهره. و يقال: وارَيْته و وَرَّيْتُه بمعنى واحد. و فى التنزيل العزيز: ما وُورِيَ عَنْهُما؛ أى سُتِرَ على فُوعِلَ، و قرئَ: وُرِّى عنهما، بمعناه. و وَرَّيْتُ الخبر أُوَرِّيه تَوْرِيةً إذا سترته و أَظهرت غيره، كأَنه مأْخوذ من وَراء الإنسان لأنه إذا قال وَرَّيته فكأَنه يجعله وراءه حيث لا يظهر. و الوَرِيُّ: الضَّيْفُ. و فلان وَرِيُّ فلان أى جارَه الذى تُوارِيه بيُوته و تستره؛ قال الأَعشى: و تَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا عَقْدَ الحِبَجْرِ على الغِفارَهْ قال: سمى وَرِيّاً لأَن بيته يُوارِيه. و وَرَّيْتُ عنه: أَرَدْتُه و أَظهرت غيره، و أَرَّيت لغة، و هو مذكور فى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۰

موضعه. و التَّوْرِيةُ: الستر. و التَّرِيَّةُ: اسم ما تَراه الحائض عند الاغتسال، و هو الشيء الخفى اليسير، و هو أَقل من الصُّفْرة و الكُدرة، و هو عند أَبى على فَعِيلة من هذا لأَنها كأَنَّ الحيضَ وارَى بها عن مَنْظَره العَيْن، قال: و يجوز أَن يكون من ورَى الزندُ إذا أَخرج النارَ، كأَن الطُّهر أَخرجها و أَظْهَرها بعد ما كان أَخْفاها الحَيْضُ. و وَرَّى عنه بصَرَه و دَفَع عنه؛ و أَنشد ابن الأَعرابى: و كُنْتُم كأُمٍّ بَرَّةٍ ظَعَنَ ابنُها إليها، فما وَرَّتْ عليهِ بساعِدِ و مِسْكٌ وارٍ: جيّد رفِيع؛ أَنشد ابن الأَعرابى: تُعَلُّ بالجادِيِّ و المِسْكِ الوارْ و الوَرَى: الخَلْق. تقول العرب: ما أَدرى أَيُّ الوَرَى هو أى أَيُّ الخلق هو؛ قال ذو الرمة: و كائنْ ذَعَرْنا مِن مَهاةٍ و رامحٍ، بِلادُ الوَرَى ليستْ له بِبلادِ قال ابن برى: قال ابن جنى لا يستعمل الوَرَى إلَّا فى النفى، و إنما سَوَّغ لذى الرمة استعماله واجباً لأَنه فى المعنى منفى كأَنه قال ليست بِلادُ الوَرَى له بِبلاد. الجوهرى: و وَراء بمعنى خَلْف، و قد يكون بمعنى قُدَّام، و هو من الأَضداد. قال الأَخفش: لَقِيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً، و هو غير متمكن، كقولك مِنْ قَبْلُ و من بَعْدُ؛ و أَنشد لعُتَيِّ بن مالك العُقَيْلى: أَبا مُدْرِك، إنَّ الهَوَى يومَ عاقِلٍ دَعانى، و ما لى أَنْ أُجِيبَ عَزاءُ و إنَّ مُرورى جانِباً ثم لا أرى أُجِيبُكَ إلَّا مُعْرِضاً لَجَفاءُ و إنَّ اجتِماعَ الناسِ عندِى و عندَها، إذا جئتُ يَوْماً زائراً، لَبَلاءُ إذا أَنا لم أُومَنْ عليكَ، و لم يَكُنْ لِقاؤُكَ إلَّا مِنْ وَراءُ وراءُ و قولهم: وراءَكَ أَوسَعُ، نصب بالفعل المقدَّر و هو تأَخَّرْ. و قوله عزَّ و جل: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ؛ أى أَمامَهم؛ قال ابن برى: و مثله قول سَوَّار بن المُضَرَّب: أَ يَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعى و طاعَتى، و قَوْمِى تَمِيمٌ و الفَلاةُ وَرائيا؟ و قول لبيد: أَ ليسَ وَرائى، إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتى، لزُومُ العَصا تُثْنى عليها الأَصابعُ؟ و قال مرقش: ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَم، و مِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَم أى قُدَّامُه الشَّيْبُ و الهَرَمُ؛ و قال جرير: أَ تُوعِدُنى وَراءَ بَنى رَباحٍ؟ كَذَبْتَ، لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دونى قال: و قد جاءت وَرا مقصورة فى الشعر؛ قال الشاعر: تَقاذَفَه الرُّوَّادُ، حتى رَمَوْا به ورا طَرَفِ الشام البِلادَ الأَباعِدا أراد وَراءَ، و تصغيرها وُرَيِّئَةٌ، بالهاء، و هى شاذة. وفى حديث الشفاعة: يقول إبراهيمُ إنِّى كنتُ خَلِيلًا من وَراءَ وراء؛ هكذا يروى مبنيّاً على الفتح، أى من خَلف حِجابٍ؛ و منهحديث مَعْقِل: أَنه حدَّث ابنَ زِياد بحديث فقال أ شىءٌ سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أو مِن وَراءَ وَراءَأى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۱

ممن جاءَ خَلْفَه و بعدَه. و الوَراءُ أَيضاً: ولد الولد. وفى حديث الشعبى: أَنه قال لرجل رأَى معه صبيّاً هذا ابنك؟ قال: ابن ابنى، قال: هو ابنُك من الوَراء؛ يقال لولد الولد: الوَراءُ، و الله أَعلم.

وزى؛ ج۱۵، ص: ۳۹۱

: وزَى الشىءُ يَزِى: اجتَمع و تَقَبَّض. و الوَزَى: من أَسماءِ الحمار المِصَكِّ الشَّدِيد. ابن سيده: الوَزَى الحمار النَّشِيطُ الشديد. و حِمارٌ وزًى: مِصكٌّ شديد. و الوَزى: القَصِيرُ من الرجال الشديد المُلَزَّزُ الخَلْقِ المقتدر؛ و قال الأَغلب العجلى: قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى، تاحَ لها بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى مُلَوَّحٌ فى العينِ مَجْلُوزُ القَرَا و المُسْتَوْزِى: المُنْتَصِب المُرْتَفِع. و اسْتَوْزَى الشىءُ: انْتَصَب. يقال: ما لى أَراكَ مُسْتَوزِياً أى مُنتصباً؛ قال تَمِيم بن مُقْبِل يصف فرساً له: ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً، شَكِيرُ جَحافِلِه قَدْ كَتِنْ و أَوْزَى ظَهْرَه إلى

الحائط: أَسْنَدَه؛ و هو معنى قول الهذلي: لَعَمْرُ أَبي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَه المَنَى إِلى جَدَثٍ يُوزَى لَه بالأَهاضِبِ و عَيْرٌ مُسْتَوزِ: نافِرٌ؛ و أَنشد بيت تميم بن مقبل: ذَعرت به العَير مستوزياً و في النوادر: استوزى في الجبل و استولى أَي أَسْنَد فيه. و يقال: أَوْزَيْتُ ظهري إِلى الشيءِ أَسْنَدْته. و يقال: أَوْزَيْته أَشْخَصْتُه و نَصَبْتُه؛ و أَنشد بيت الهذلي: إلى جدث يوزى له بالأَهاضب يقال: وَزَى فُلاناً الأَمْرُ أي غاظَه، و وَزاه الحَسَدُ؛ قال يَزيد بن الحكم: إِذا سافَ مِنْ أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامةً، وزاهُ نَشِيجٌ، عِنْدَها، و شَهِيقُ التهذيب: و الوَزَى الطيور؛ قال أَبو منصور: كأَنها جمع وَزٍّ و هو طَيْرُ الماءِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن بَيْع النَّخْل حتى يُؤْكَلَ منه و حتى يُوزَنَ.قال أَبو البَخْتَرِيّ: فَوازَيْنا العَدُوَّ و صافَفْناهُم؛ المُوازاةُ: المُقابلة و المُواجَهةُ، قال: و الأَصل فيه الهمزة، يقال آزَيْته إذا حاذَيْته؛ قال الجوهري: و لا تقل وازَيْته، و غيره أَجازه على تخفيف الهمزة و قلبها، قال: و هذا إنما يصح إذا انفتحت و انضم ما قبلها نحو جُؤَن و سُؤَال، فيصح في المُوازاة و لا يصح في وازينا إلَّا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أُخرى كقراءَة أَبي عمرو: السُّفهاءُ و لا إنَّهم. و وزَأَ اللحمَ وَزْءاً: أَيْبَسه، ذكره في الهمزة، و الله أَعلم.

وسي؛ ج۱۵، ص: ۳۹۱

: الوَسْيُ: الحَلْق. أَوْسَيتُ الشيءَ: حَلَقْته بالمُوسى. و وَسَى رأْسَه و أَوْساه إذا حَلَقَه. و المُوسَى: ما يُحْلَقُ به، مَن جعله فُعْلى قال يُذَكَّر و يؤَنث، و حكى الجوهري عن الفراء قال: هي فُعْلى و تؤنث؛ و أَنشد لزياد الأَعجم يهجو خالد بن عَتَّاب: فإِن تَكُنِ الموسى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها، فما خُتِنَتْ إِلا و مَصَّانُ قاعِدُ «۳» قال ابن بري: و مثله قول الوَضَّاح بن إِسمعيل: مَن مُبْلِغُ الحَجَّاج عني رِسالةً: فإِن شئتَ فاقْطَعْني كما قُطِعَ السَّلي،

(۳). قوله [بظرها] و قوله [ختنت] ما هنا هو الموافق لما في مادة مصص، و وقع في مادة موس: بطنها و وضعت.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۲

و إِن شئتَ فاقْتُلْنا بمُوسى رَمِيضةٍ جميعاً، فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرا و قال عبد الله بن سعيد الأُمَويُّ: هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى، و هو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْت رأْسَه إذا حَلَقْتَه بالمُوسى؛ قال أَبو عبيدة: و لم نسمع التذكير فيه إلا من الأُمَوِيّ، و جمع مُوسى الحديد مَواسٍ؛ قال الراجز: شَرابُه كالحَزِّ بالمَواسي و مُوسى: اسم رجل؛ قال أَبو عمرو بن العلاء: هو مُفْعَلٌ يدل على ذلك أَنه يصرف في النكرة، و فُعْلى لا ينصرف على حال، و لأَن مُفْعَلًا أَكثر من فُعْلى لأَنه يبنى من كل أَفعلت، و كان الكسائي يقول هو فعلى و النسبة إليه مُوسَوِيٌّ و مُوسِيٌّ، فيمن قال يَمَنِيٌّ. و الوَسْيُ: الاستواء. و واساهُ: لغة ضعيفة في آساه، يبنى على يُواسي. و قد اسْتَوْسَيْتُه أي قلت له واسني، و الله أَعلم.

وشي؛ ج۱۵، ص: ۳۹۲

: الجوهري: الوَشْيُ من الثياب معروف، و الجمع وِشاء على فَعْلٍ و فِعالٍ. ابن سيدة: الوَشْيُ معروف، و هو يكون من كل لون؛ قال الأَسود بن يعفر: حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ، حتى تَهَوَّلَت بزاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْي النَّمارِقِ يعني جميع أَلوان الوَشْي. و الوَشْيُ في اللون: خَلْطُ لوْنٍ بلون، و كذلك في الكلام. يقال: وشَيْتُ الثوبَ أَشِيهِ وَشْياً و شِيَةً و وَشَّيْتُه تَوْشِيةً، شدِّد للكثرة، فهو مَوْشِيٌّ و مُوَشًّى، و النسبة إِليه وَشَوِيٌّ، ترد إِليه الواو و هو فاء الفعل و تترك الشين مفتوحاً؛ قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: و قال الأَخفش القياس تسكين الشين، و إِذا أَمرت منه قلت شِهْ، بهاء تدخلها عليه لأَن العرب لا تنطق بحرف واحد، و ذلك أَن أَقلَّ ما يحتاج إِليه البناء حَرْفان: حَرْفٌ يُبْتَدأُ به، و حرف يُوقَف عليه، و الحرف الواحد لا يحتمل ابتداء و وقفاً، لأَن هذه حركة و ذلك سكون و هما متضادان، فإِذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها. و الحائكُ واشٍ يَشي الثوب وَشْياً أَي نسْجاً و تأْليفاً. و وَشى الثوبَ وَشْياً و شِيةً: حَسَّنَه. و وَشَّاه: نَمْنَمَه و

نَقَشَه و حَسَّنه، و وَشى الكَذِبَ و الحديثَ: رَقَمه و صَوَّرَه. و النَّمَّامُ يَشى الكذبَ: يُؤَلِّفُه و يُلَوِّنه و يُزَيِّنه. الجوهرى: يقال وَشى كلامَه: أى كذب. و الشِّيةُ: سوادٌ فى بياض أو بياض فى سواد. الجوهرى و غيره: الشِّيةُ كلُّ لون يخالف مُعظم لون الفرس و غيره، و أَصله من الوَشْى، و الهاء عوض من الواو الذاهبة من أَوله كالزِّنة و الوزن، و الجمع شِيَاتٌ. و يقال: ثَوْرٌ أَشْيَهُ كما يقال فرس أَبْلَق و تَيسٌ أَذْرأُ. ابن سيدة: الشِّيةُ كلُّ ما خالَف اللَّوْنَ من جميع الجسد و فى جميع الدواب، و قيل: شِيَةُ الفرس لوْنُه. و فرس حَسَنُ الأُشِيِّ أى الغُرَّة و التحجيل، همزته بدل من واو وُشِيٍّ؛ حكاه اللحيانى و نَدَّرَه. و تَوَشَّى فيه الشَّيْبُ: ظَهرَ فيه كالشِّيةِ؛ عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: حتى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ وقَلٌ مُتَوَقِّلٌ. و إن الليل طَويلٌ و لا أَشِ شِيَتَه و لا إشِ شيته أى لا أسهره للفكر و تدبير ما أُريد أن أُدبره فيه، من وشَيْتُ الثوب، أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نجومه، و هو على الدعاء؛ قال ابن سيدة: و لا أَعرف صيغة إشِ و لا وجه تصريفها. و ثور مُوَشَّى القوائِم: فيه سُعْفةٌ و بياض. و فى التنزيل العزيز: لا شِيَةَ فِيها؛ أى ليس

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۳

فيها لوْنٌ يُخالِفُ سائر لونها. و أَوْشَتِ الأَرْضُ: خرج أَولُ نبتها، و أَوْشَتِ النخلة: خرج أَولُ رُطَبها، و فيها وَشْىٌ من طَلْع أى قليل. ابن الأَعرابى: أَوْشَى إذا كَثُر ماله، و هو الوَشاءُ و المَشاء و أَوْشَى الرجلُ و أَفْشى و أَمْشى: كثرت ماشِيَتُه. و وَشْىُ السِّيفِ: فِرِنْدُه الذى فى متنه، و كلُّ ذلك من الوَشْى المعروف. و حَجَرٌ به وَشَىٌ أى حجر من معدن فيه ذهب؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابى: و ما هِبْرِزِيٌّ من دَنانير أَيْلةٍ، بأَيدى الوُشاةِ، ناصِعٌ يَتأَكَّلُ، بأَحْسَن منه يَوْمَ أَصْبَحَ غادِياً، و نَفَّسَنى فيه الحِمامُ المُعَجِّلُ قال: الوُشاةُ الضَّرَّابونَ، يعنى ضُرَّاب الذهب، و نَفَّسنى فيه: رَغَّبنى. و أَوْشى المَعْدِنُ و اسْتَوْشى: وُجد فيه شىء يسير من ذهب. و الوَشاء: تَناسل المالِ و كثرته كالمَشاء و الفَشاء. قال ابن جنى: هو فَعالٌ من الوَشْيِ، كأَن المال عندهم زِينةٌ و جَمال لهم كما يُلْبَس الوَشْى للتحسن به. و الواشِيةُ: الكثيرةُ الولد، يقال ذلك فى كل ما يَلِد، و الرجل واشٍ. و وَشى بنو فلان وَشْياً: كثروا و ما وَشَتْ هذه الماشِيةُ عندى بشىء أى ما وَلَدَت. و وَشى به وَشْياً و وِشايةً: نَمَّ به. وَ وَشى به إِلى السلطان وِشايةً أى سَعى. وفى حديث عفِيف: خَرَجْنا نَشى بسعدٍ إِلى عُمَرَ؛ هو من وَشى إذا نَمَّ عليه وَ سَعى به، و هو واشٍ، و جمعه وُشاةٌ، قال: و أَصله اسْتِخْراج الحديثِ باللُّطْفِ و السؤال. وفى حديث الإفك: كان يَسْتَوْشِيه و يَجْمَعُهأى يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفى حديث الزهرى: أَنه كان يَسْتَوْشى الحديث.وفى حديث عُمَر، رضى الله عنه، و المرأَةِ العجوز: أَجاءَتْنى النَّآئِدُ إِلى اسْتِيشاء الأَباعِدأى أَلجأَتْنى الدواهى إِلى مسأَلةِ الأَباعِدِ و استخراج ما فى أَيديهم. و الوَشْىُ فى الصوت. و الواشى و الوَشَّاءُ: النَّمَّام. و أُتشى العظمُ: جَبَرَ. الفراء: اتَّشى العظم إذا بَرأَ من كَسْر كان به؛ قال أَبو منصور: و هو افْتِعال من الوَشْى. وفى الحديث عن القاسم بن محمد: أَن أَبا سَيَّارة وَلِعَ بامرأَة أَبى جُنْدَبٍ، فأَبت عليه ثم أَعلمت زوجها فكَمَنَ له، و جاء فدخل عليها، فأَخذه أَبو جُنْدَب فدَقَّ عُنُقَه إِلى عَجْب ذَنبه، ثم أَلقاه فى مَدْرَجةِ الإِبل، فقيل له: ما شأْنك؟ فقال: وقَعْتُ عن بكر لى فحَطَمَنى، فَأْتَشى مُحْدَوْدِباً؛ معناه أَنه بَرَأَ من الكسر الذى أَصابه و التأَمَ وَ برَأَ مع احْديداب حَصَل فيه. و أَوْشى الشىءَ: استخرجه برِفْق. و أَوشى الفَرَسَ: أَخذ ما عنده من الجَرْىِ؛ قال ساعدة بن جؤية: يُوشُونَهُنَّ، إذا ما آنَسُوا فَزَعاً تحتَ السَّنَوَّرِ، بالأَعْقابِ و الجِذَم و اسْتَوْشاه: كأَوْشاه. و اسْتَوْشى الحديثَ: استخرجه بالبحث و المسأَلة، كما يُسْتَوْشى جَرْىُ الفرس، و هو ضَرْبه جَنْبَه بعَقِبه و تَحْريكُه ليَجْرىَ. يقال: أَوْشى فرسَه و استَوْشاه. و كلُّ ما دَعَوْتَه و حَرَّكْته لترسله فقد اسْتَوْشَيْتَه. و أَوْشى إذا استخرج جَرْىَ الفرس برَكْضه. و أَوْشى: استخرج معنى كلام أو شِعر؛ قال ابن برى: أَنشد الجوهرى فى فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية: يوشونهن إذا ما آنسوا فزعاً

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۴

قال أَبو عبيد: قال الأَصمعى يُوشى يُخْرِجُ برِفْقٍ، قال ابن برى: قال ابن حمزة غلط أَبو عبيد على الأَصمعى، إنما قال يُخرج بكُرْه. و فلان يَسْتَوشِى فرسه بعَقِبه أى يَطلب ما عنده ليَزيده، و قد أَوْشاه يُوشِيه إذا استحثه بمِحْجَن أو بكُلَّابٍ؛ و قال جندل بن الراعى يَهجو ابن الرِّقاع: جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبَه، كأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْم أَعْيُنُهُمْ، وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غيرِ طُيّاب «۴» و أَوْشى الشىءَ: عَلِمه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: غرَّاء بَلْهاء لا يَشْقى الضَّجِيعُ بها، و لا تُنادى بما تُوشِى و تَسْتَمِعُ لا تُنادِى به أى لا

تُظْهره. وفى النهايـة: فى الحـديث لاـ يُنْقَض عَهْـدُهم عن شِيَـةِ ماحِـلٍ؛ قـال: هكـذا جاءَ فى روايـة أى من أَجْلِ وَشْـى واشٍ، و الماحِلُ: السـاعى بالمِحـال، و أَصـل شِيَـةٍ وَشْـىٌ، فحـذفت الواو و عوّضت منها الهاء، وفى حـديث الخيل: فإن لم يكن أَدْهَمَ فكُمَيْتٌ على هـذه الشِّيةِ، و الله أَعلم.

وصى؛ ج۱۵، ص: ۳۹۴

: أَوْصـى الرجلَ و وَصَّاه: عَهِدَ إليه؛ قال رؤبة: وَصَّانىَ العجاجُ فيما وَصَّنى أراد: فيما وَصَّانى، فحذف اللام للقافية. و أَوْصَيْتُ له بشىءٍ و أَوْصَيْتُ إليه إذا جعلتَه وَصِيَّكَ. و أَوْصَيْتُه و وَصَّيْته إيصاء و تَوْصِيَةً بمعنى. و تَواصـى القومُ أى أَوْصى بعضهم بعضاً. وفى الحديث: اسْتَوْصُوا بالنساءِ خيراً فإنَّهن عندكم عَوانٍ، و الاسم الوَصاةُ و الوَصايةُ و الوِصايةُ. و الوصِيَّةُ أَيضاً: ما أَوْصَيْتَ به. و الوَصِيُّ: الذى يُوصى و الذى يُوصـى له، و هو من الأَضداد. ابن سيدة: الوَصِىُّ المُوصى و المُوصى، و الأُنثى وَصِيٌّ، و جمعُهما جميعاً أَوْصِياء، و من العرب من لاـ يُثنى الوَصِىَّ و لا يجمعه. الليث: الوَصاةُ كالوَصِيَّة؛ و أَنشـد: أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَنى يَزِيـداً وَصاةً مِنْ أَخى ثِقـةٍ وَدُود يقال: وَصِىٌّ بَيِّنُ الوَصايةِ. و الوَصِيَّةُ: ما أَوْصَيْتَ به، و سـميت وَصِيَّةً لاتصالها بأَمر الميت، و قيل لعلى، عليه السلام، وصِىٌّ لاتصال نَسَبِه و سَبَبه و سَمْته بنسب سـيدنا رسول الله، صـلى الله عليه و سـلم، و سَبَبه و سَمْته؛ قلت: كرَّم الله وجه أَمير المؤمنين علىّ و سـلَّم عليه، هـذه صـفاته عند السـلف الصالـح، رضـى الله عنهم، و يقول فيه غيرهم: لو لا دُعابةٌ فيه؛ و قول كثير: تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنك عائذٌ، بلِ العائذُ المَحْبُوسُ فى سِجْنِ عارِمِ وصِىُّ النبىِّ المصـطَفى و ابنُ عَمِّهِ، و فَكَّاكُ أَغْلالٍ و قاضـى مَغارِمِ إنما أراد ابنَ وَصِىِّ النبى و ابنَ ابنِ عمه، و هو الحسن بن على أَو الحسين بن على، رضى الله عنهم، فأَقام الوَصِىَّ مُقامَهما، أ لا ترى أَن علياً، رضى الله عنه، لم يكن فى سِجْن عارم و لا سُجِنَ قط؟ قال ابن سيدة: أَنبأَنا بذلك أَبو العلاءِ عن أَبى على الفارسى و الأَشهر أَنه محمد بن الحنفية، رضى الله عنه، حبَسه عبدُ الله بن الزبير فى سجن عارم، و القصيدة فى شعر كثير مشهورة، و الممدوح بها محمد بن الحنفية، قال:

(۴). قوله [غير طياب] كذا فى الأصل، و الذى فى صحاح الجوهرى فى مادة صوب: غير صياب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۵

و مثله قول الآخر: صَبَّحْنَ من كاظِمةَ الحِصْنَ الخَربْ، يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبْ إنما أراد: يحملن ابن عباس، و يروى ...: الخُصَّ الخَرِبْ. و قوله عز و جل: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِى أَوْلادِكُمْ؛ معناه يَفْرِضُ عليكم لأَن الوَصِيَّةَ من الله إنما هى فَرْض، و الدليل على ذلك قوله تعالى: وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ؛ و هـذا من الفرض المحكم علينا. و قوله تعالى: أَ تَواصَوْا بِهِ؛ قال أَبو منصور: أَى أَوْصـى أَوَّلُهم آخرَهم، و الأَلف أَلف اسـتفهام، و معناها التوبيخ. و تَواصَوْا: أَوْصـى بعضـهم بعضاً. و وَصَى الرجلَ وَصْياً: وصَلَه. و وَصَى الشـىءَ بغيره وَصْياً: وصَلَه. أَبو عبيد: وصَيْتُ الشـىءَ و وَصَلْته سواء؛ قال ذو الرمة: نَصِى الليلَ بالأَيَّام، حتى صَلاتُنا مُقاسَمةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ يقول: رجع صلاتُنا من أَربعة إلى اثنين فى أَسفارنا لحال السفر. و فلاةٌ واصيةٌ: تتصل بفَلاة أُخرى؛ قال ذو الرمة: بَيْنَ الرَّجا و الرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيةٍ يَهْماء، خابطُها بالخَوْفِ مَعْكومُ قال الأَصـمعى: وَصَى الشـىءُ يَصـى إذا اتصل، و وَصاه غيره يَصِيه: وصَله. ابن الأَعرابى: الوَصِىُّ النبات المُلْتَفُّ، و إذا أَطاع المَرْتَعُ للسائمة فأَصابته رَغَداً قيل أَوْصى لها المرتع يَصى وَصْياً. و أَرض واصـيةٌ: متصلة النبات إذا اتَّصل نَبْتها، و ربما قالوا تَواصى النبتُ إذا اتصل، و هو نبت واصٍ؛ و أَنشد ابن برى للراجز: يا رُبَّ شاةٍ شاص فى رَبْرَبٍ خِماصِ يأْكُلنَ من قُرّاصِ، و حَمَصِيصٍ واصِ و أَنشـد آخر: لها مُوفِـدٌ وَفَّاهُ واصٍ كأَنه زَرابِىُّ قَيْلٍ، قـد تُحومِىَ، مُبْهَم المُوفِدُ: السَّنامُ، و القَيْلُ: المَلِكُ؛ و قال طرفة: يَرْعَيْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه، فانْطَلَقَ اللوْنُ و دَقَّ الكُشُوحْ يقال منه: أَوْصَيْتُ أَى دخلت فى الواصى. و وَصَتِ الأَرضُ وَصْياً و وُصِيّاً و وَصاءً و وَصاةً؛ الأَخيرة نادرة حكاها أَبو حنيفـة، كلُّ ذلك: اتصل نباتُها بعضُه ببعض، و هى واصِيةٌ؛ و قوله أَنشـده ابن الأَـعرابى: أَهْلُ الغِنَى و الجُرْدِ و الـدِّلاصِ و الجُودِ، وصَّاهمْ بـذاكَ الواصـى أَراد: الجُودِ الواصـى أَى المُتَّصِلِ؛ يقول: الجُودُ وصّاهم بأَن يُدِيموه أَى الجُود الواصـى وصَّاهم بـذلك؛ قال ابن سيدة: و قـد يكون الواصـى هنا اسم الفاعل من أَوْصـى، على

حذف الزائد أو على النسب، فيكون مَرْفوعَ الموضع بأَوْصَـى «١» لا ـ مَجرُورَه على أن يكون نعتـاً للجود، كما يكون فى القول الأول. و وَصَـيْتُ الشـىءَ بكذا و كذا إذا وصلته به؛ و أَنشد بيت ذى الرمة: نَصِى الليلَ بالأَيام و الوَصى و الوَصىُّ جميعاً: جَرائد النخل التى يُحْزَمُ بها، و قيل: هى من الفَسِيل خاصة، و واحدتها وَصاةٌ و وَصِيَّةٌ.

(١). قوله [بأوصى] كذا بالأصل تبعاً للمحكم.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٩٦

و يَوَصَّى: طائر قيل هو الباشَقُ، و قيل: هو الحُرُّ، عراقية ليست من أَبنية العرب.

وطى؛ ج١٥، ص: ٣٩٦

: وَطِيتُه وَطْأً: لغة فى وَطِئْتُه.

وعى؛ ج١٥، ص: ٣٩٦

: الوَعْىُ: حِفْظ القلبِ الشىءَ. وعَى الشـىء و الحـديث يَعِيه وَعْيـاً و أَوْعـاه: حَفِظَه و فَهِمَه و قَبِلَه، فهو واعٍ، و فلاـن أَوْعَى من فلان أى أَحْفَظُ و أَفْهَمُ. وفى الحديث: نَضَّر الله امرأً سمع مَقالَتى فوَعاها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى من سامِعٍ.الأَزهرى: الوَعِيُّ الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقِيه. وفى حديث أَبى أُمامة: لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى القُرآنَ؛ قال ابن الأَثير: أَى عقَلَه إيماناً به و عَمَلًا، فأَما من حَفِظ أَلفاظَه و ضَيَّعَ حُدوده فإِنه غير واعٍ له؛ و قول الأَخطل: وَعَاها مِنْ قَواعِدِ بيْتِ رَأْسٍ شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ و غارُ إِنما معناه حَفِظَها أَى حَفِظَ هذه الخَمر، و عَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابىَ القديمـة. الأَـزهرى عن الفراء فى قوله تعـالى: وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمٰا يُوعُونَ؛ قـال: الإِيعاء ما يَجْمعون فى صـدورهم من التكـذيب و الإِـثم. قـال: و الـوَعْىُ لو قِيـلَ: و الله أعلم بمـا يَعُون، لكـان صواباً و لكن لاـ يسـتقيم فى القراءة. الجوهرى: وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمٰا يُوعُونَ أى يُضْـمِرون فى قلوبهم من التكذيب، و أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ «١» الأَزهرى: يقال أَوْعَى جَدْعَه و اسْـتَوْعاه إذا اسْتَوْعَبه. وفى الحديث: فى الأَنف إذا اسْتُوعِىَ جَدْعُه الدِّيةُ؛ هكذا حكاه الأَزهرى فى ترجمة وعوع. و أَوْعَى فلانٌ جَدْعَ أَنْفِه و اسْـتَوْعاه إذا اسـتَوْعَبه. و تقول: اسْتَوْعى فلان من فلاـن حَقَّه إذا أَخـذه كله. وفى الحـديث: فاسْـتَوْعى له حَقَّه؛ قـال ابن الأَثير: اسـتوفاه كله مأْخوذ من الوِعاء. و وَعَى العَظْمُ وَعْياً: بَرَأَ على عَثْمٍ؛ قـال: كأَنمـا كُسِّرَتْ سَواعِـدُه، ثمَّ وَعى جَبْرُها و ما الْتَأَما قال أَبو زيـد: إذا جَبَرَ العظمُ بعـد الكسـر على عَثْمٍ، و هو الاعْوِجاجُ، قيل: وَعى يَعِى وَعْياً، و أَجَرَ يأْجِرُ أَجْراً و يأْجُرُ أُجُوراً. و وَعَى العظمُ إذا انْجَبَر بعد الكسـر؛ قال أَبو زيد: خُبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْه تَزايُلٌ، تَقُولُ وَعى مِنْ بَعْـدِ ما قد تجَبَّرا هذا البيت كذا فى التهذيب، و رأَيته فى حواشـى ابن برى: من بعد ما قد تكسـرا؛ و قال الحطيئة: حتى وَعَيْتُ كَوَعْىِ عَظْمِ السَّاقِ لأْـأَمَه الجَبـائِرْ و وَعَتِ المِـدَّةُ فى الجُرْح وَعْياً: اجتمعَتْ. و وَعى الجُرْحُ وَعْياً: سالَ قَيْحُه. و الوَعْىُ: القَيْحُ و المِـدَّة. و برئ جُرحُه على وَعْىٍ أى نَغَلٍ. قال أَبو زيد: إذا سالَ القَيْحُ من الجُرْح قيلَ وَعى الجُرْحُ يَعِى وَعْياً، قال: و الوَعْىُ هو القيحُ، و مثله المِدَّة. و قال الليث فى وَعْىِ الكَسـر و المِدَّةُ مِثلَه، قال: و قال أَبو الدُّقَيْشِ إذا وَعَتْ جايِئَتُه يعنى مِدَّته. قال الأَصـمعى: يقال بئسَ واعِى اليتيم و والى اليتيم و هو الـذى يقوم عليه. و يقـال: لاـ وَعْىَ لـك عن ذلك الأَمر أى لا تَماسُكَ دونه؛ قال ابن أَحمر: تَواعَـدْن أَنْ لا وَعْىَ عن فَرْجِ راكِسٍ، فَرُحْنَ و لم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

(١). قوله [أُذُنٌ وٰاعِيَـةٌ] كـذا هى فى الأَصـل، إِلاـ أَنها مخرجـة بالهامش، و أَصـلها فى عبارة الجوهرى: وعى الحـديث يعيه وعياً و أذن واعية.

لسان العرب، ج١٥، ص: ٣٩٧

يقال: تَغَضَّرْتُ عن كـذا إذا انصـرفْت عنه. و ما لى عنه وَعْىٌ أى بُدٌّ. و قال النضـر: إنه لفى وَعْىِ رِجالٍ أى فى رجال كثيرة: و الوِعاءُ و

الإِعاءُ على البَدَل و الوُعاءُ، كل ذلك: ظرف الشيء، و الجمع أَوْعِيةٌ، و يقال لصدر الرجل وِعاء عِلْمِه و اعْتِقادِهِ تشبيهاً بذلك. و وَعى الشيء في الوعاء و أَوْعاه: جَمَعَه فيه؛ قال أَبو محمد الحَذلَمِيُّ: تأْخُذُه بِدِمْنِه فَتُوعِيهْ أَي تجمع الماء في أَجوافها. الأَزهري: أَوْعى الشيءَ في الوِعاء يُوعِيه إِيعاء، بالأَلف، فهو مُوعًى. الجوهري: يقال أَوْعِيْتُ الزاد و المَتاع إِذا جعلته في الوِعاء؛ قال عَبِيد بن الأَبرص: الخَيْرُ يَبْقى، و إِنْ طالَ الزَّمانُ به، و الشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ وفي الحديث: الاسْتِيحاء من الله حقَّ الحَياء أَن لا تَنْسَوُا المَقابرَ و البِلَى و الجوفَ و ما وَعىأَي ما جمع من الطعام و الشراب حتى يكونا من حِلِّهما. وفي حديث الإِسْراء: ذكر في كل سماء أَنبياءَ قد سمَّاهم فأَوْعَيْتُ منهم إِدْرِيس في الثانية؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي، فإِن صح فيكون معناه أَدخلته في وِعاء قلبي؛ يقال: أَوْعَيْت الشيء في الوِعاء إِذا أَدخلته فيه؛ قال: و لو روي وَعَيْتُ بمعنى حَفِظْت لكان أَبين و أَظهر. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: حَفِظْتُ عن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وِعاءَيْن منَ العلم؛ أَراد الكناية عن مَحَلّ العِلم و جَمْعِه فاستعار له الوعاء. وفي الحديث: لا تُوعِي فيُوعَى عَلَيْكِأَي لا تَجْمَعي و تَشِحِّي بالنفقة فَيُشَحَّ عَلَيْكِ و تُجازَيْ بَتَضْيِيقِ رِزْقِكِ. الأَزهري: إِذا أَمرت من الوَعْي قلت عِهْ، الهاء عماد للوقوف لخفّتها لأَنه لا يُستطاع الابتداء و الوُقوف معاً على حرف واحد. و الوَعْيُ و الوَعَى، بالتحريك: الجَلَبةُ و الأَصوات، و قيل: الأَصوات الشديدة؛ قال الهذلي: كَأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ، بجانِبِيهِ، وَعَى رَكْبٍ، أُمَيْمَ، ذَوِي زِياطِ و قال يعقوب: عينُه بدَل من غين وغَى، أَو غين وغَى بدل منه، و قيل: الوَعَى جلبةُ صوتِ الكِلابِ في الصَّيدِ. الأَزهري: الوَعَى جَلَبَةُ أَصوات الكلاب و الصَّيد، قال: و لم أَسمع له فعلًا. و الواعيةُ: كالوَعَى، الأَزهري: الواعِيةُ و الوَعَى و الوَغَى كلها الصوت. و الواعِيةُ: الصَّارِخَةُ، و قيل الواعِيةُ الصُّراخ على الميت لا فِعْلَ له. وفي حديث مقتل كعب بن الأَشْرَف أَو أَبي رافِع: حتى سمعنا الواعِيةَ؛ قال ابن الأَثير: هو الصُّراخ على الميت و نَعْيُه، و لا يُبْنى منه فِعل؛ و قوله أَنشده ابن الأَعرابي: إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّه، قَرَمَّشٌ لِزَادِه وَعِيَّه لم يفسر الوعية، قال ابن سيدة: و أُرى أَنه مسْتَوْعِب لزاده يُوعِيه في بطنه كما يُوعَى المَتاعُ، هذا إِن كان من صفة عطية، و إِن كان من صفة الزاد فمعناه أَنه يَدَّخِرُه حتى يَخْنَزَ كما يَخْنَزُ القيح في القَرْح.

وغى؛ ج۱۵، ص: ۳۹۷

: الوَغَى: الصَّوْتُ، و قيل: الوَغَى الأَصوات في الحرب مثل الوَعَى، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوُا الحَرب وَغًى. و الوَغَى: غَمْغَمةُ الأَبطال في حَوْمةِ الحَرْب. و الوَغى: الحَرْبُ نَفْسُها. و الواغِيةُ: كالوَغَى، اسم مَحْض. و الوغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ و البَعُوض و نحو ذلك إِذا اجتمعت؛ لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۸

قال المتنخل الهذلي: كأَنّ وغَى الخَمُوش، بجانبيه، وغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ و هذا البيت أَورده الجوهري «۲»: كأَن وغى الخَموش، بجانبيه، مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ قال ابن بري: البيت على غير هذا الإِنشاد؛ و أَنشده كما أَوردناه: وغى ركب أُمَيمَ ذَوِي هياط قال و قبله: و ماء قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طام، على أَرْجائِه، زَجَلُ الغَطاط و منه قيل للحرب وَغًى لما فيها من الصوت و الجلبة. ابن الأَعرابي: الوَغَى الخَموش الكَثير الطَّنين يعني البَقَّ، و الأَواغِي: مَفاجِر «۳» الماء في الدِّبار و المَزارِع، واحدتها آغية، يخفف و يثقل هنا، و ذكرها صاحب العين و لا أَدري من أَين جعل لامها واواً و الياء أَولى بها لأَنه لا اشتقاق لها و لفظها الياء، و هو من كلام أَهل السواد لأَن الهمزة و الغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيدة في ترجمة وعى: الوعى الصوت و الجلبة، قال يعقوب: عينه بدل من غين وغى أَو غين وغى بدل منه، و الله أَعلم.

وفى؛ ج۱۵، ص: ۳۹۸

: الوفاءُ: ضد الغَدْر، يقال: وَفَى بعهده و أَوْفَى بمعنى؛ قال ابن بري: و قد جمعهما طُفَيْل الغَنَوِيُّ في بيت واحد في قوله: أَمَّا ابن طَوْقٍ

فقد أوْفَى بِذِمَّتِه كما وَفَى بِقلاصِ النَّجْم حادِيها وَفَى يَفِي وَفاءً فهو واف. ابن سيدة: وفَى بالعهد وَفاءً؛ فأما قول الهذلي: إذ قَدَّمُوا مِائةً و اسْتَأْخَرَتْ مِائةٌ وَفْيًا، و زادُوا على كِلْتَيْهِما عَدَدا فقد يكون مصدر وَفَى مسموعاً و قد يجوز أن يكون قياساً غير مسموع، فإن أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأْتى لكلّ فَعَلَ بِفَعْلٍ و إن لم يُسمع، و كذلك أَوْفَى. الكسائى و أَبو عبيدة: وَفَيْتُ بالعهد و أَوْفَيْتُ به سواء، قال شمر: يقال وَفَى و أَوْفَى، فمن قال وفَى فإنه يقول تَمَّ كقولك وفَى لنا فلانٌ أى تَمَّ لنا قَوْلُه و لم يَغْدِر. و وَفَى هذا الطعامُ قفيزاً؛ قال الحطيئة: وفَى كَيْلَ لا نِيبٍ و لا بَكَرات أى تَمَّ، قال: و من قال أَوْفَى فمعناه أَوْفانى حقَّه أى أَتَمَّه و لم يَنْقُصْ منه شيئاً، و كذلك أَوْفَى الكيلَ أى أَتمه و لم ينقص منه شيئاً. قال أَبو الهيثم فيما ردّ على شمر: الذى قال شمر فى وَفَى و أَوْفَى باطل لا معنى له، إنما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد و وَفَيْتُ بالعهد. و كلُّ شيء فى كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف، قال الله تعالى: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، وَ أَوْفُوا بِعَهْدِى؛ يقال: وفَى الكيلُ و وَفَى الشيءُ أى تَمَّ، و أَوْفَيْتُه أَنا أَتمَمْته، قال الله تعالى: وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ*؛ وفى الحديث: فمررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُهم كُلَّما قُرِضَتْ وفَتْ أى تَمَّتْ و طالَتْ؛ وفى الحديث: أَ لَسْتَ تُنْتِجُها وافيةً أَعينُها و آذانُها.وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أَنه قال: إنكم وَفَيْتُم سبعين أُمَّةً أَنتم

(۲). قوله [أورده الجوهرى] و كذا الأزهرى أيضاً فى خ م ش، و اعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى. (۳). قوله [و الأواغى مفاجر إلخ] عبارة المحكم: الأواغى مفاجر الماء فى الدبار. و عبارة التهذيب: الأواغى مفاجر الدبار فى المزارع، و هى عبارة الجوهرى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۳۹۹

خَيْرُها و أَكْرَمُها على اللهأى تَمَّت العِدَّة سبعين أُمة بكم. و وفَى الشيء وُفِيًّا على فُعولٍ أى تَمَّ و كثر. و الوَفِيُّ: الوافِى. قال: و أَما قولهم وفَى لى فلان بما ضَمِن لى فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا و كذا و وَفَّيْتُ له بكذا؛ قال الأَعشى: و قَبْلَكَ ما أَوْفَى الرُّقادُ بجارةٍ و الوَفِيُّ: الذى يُعطِى الحقَّ و يأْخذ الحقَّ. وفى حديث زيد بن أَرْقَم: وَفَتْ أُذُنُكَ و صدّق الله حديثَك، كأَنه جعل أُذُنَه فى السَّماع كالضامِنةِ بتصديق ما حَكَتْ، فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأُذن كأَنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أَدَّته إلى اللسان، وفى رواية: أَوفى الله بأُذنهأى أَظهر صِدْقَه فى إخباره عما سمعت أُذنه، يقال: وفَى بالشيء و أَوْفَى و وفَّى بمعنى واحد. و رجل وفيٌّ و مِيفاءٌ: ذو وَفاء، و قد وفى بنَذْرِه و أَوفاه و أَوْفَى به؛ و فى التنزيل العزيز: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ، و حكى أَبو زيد: وفَّى نذره و أَوْفاه أى أَبْلَغه، و فى التنزيل العزيز: وَ إِبْراهِيمَ الَّذِى وَفَّى؛ قال الفراء: أى بَلَّغ، يريد بَلَّغَ أَنْ ليست تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى أى لا تحمل الوازرةُ ذنب غيرها؛ و قال الزجاج: وفَّى إبراهيمُ ما أُمِرَ به و ما امْتُحِنَ به من ذبح ولده فعزَم على ذلك حتى فَداه الله بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، و امْتُحِنَ بالصبر على عذاب قومه و أُمِر بالاخْتِتان، فقيل: وَفَّى، و هى أَبلغ من وَفَى لأَن الذى امْتُحِنَ به من أَعظم المِحَن. و قال أَبو بكر فى قولهم الزَم الوَفاء: معنى الوفاء فى اللغة الخُلق الشريف العالى الرَّفِيعُ من قولهم: وفَى الشعَرُ فهو واف إذا زادَ؛ و وَفَيْت له بالعهد أَفِى؛ و وافَيْتُ أُوافِى، و قولهم: ارْضَ من الوفاء باللّفاء أى بدون الحق؛ و أنشد: و لا حَظِّى اللَّفاءُ و لا الخَسِيسُ و المُوافاةُ: أَن تُوافِىَ إنساناً فى المِيعاد، و تَوافَينا فى الميعاد و وافَيْتُه فيه، و توَفَّى المُدَّةَ: بلَغَها و اسْتَكْمَلها، و هو من ذلك. و أَوْفَيْتُ المكان: أَتيته؛ قال أَبو ذؤَيب: أُنادِى إذا أُوفِى من الأَرضِ مَرْبَأً لأَنى سَمِيعٌ، لَوْ أُجابُ، بَصيرُ أُوفِى: أُشْرِفُ و آتى؛ و قوله أنادى أى كلما أَشرفت على مَرْبَإٍ من الأَرض نادَيتُ يا دارُ أَين أَهْلُكِ، و كذلك أَوْفَيْتُ عليه و أَوْفَيْت فيه. و أَوْفَيْتُ على شَرَفٍ من الأَرض إذا أَشْرَفْت عليه، فأَنا مُوفٍ، و أَوْفَى على الشيء أى أَشْرَفَ؛ وفى حديث كعب بن مالك: أَوْفَى على سَلْعٍأى أَشْرَفَ و اطَّلَعَ. و وافَى فلان: أَتَى. و توافَى القومُ: تتامُّوا. و وافَيْتُ فلاناً بمكان كذا. و وَفَى الشيءُ: كثُرَ؛ و وَفَى رِيشُ الجَناحِ فهو واف، و كلُّ شيء بلَغ تمامَ الكمال فقد وَفَى و تمَّ، و كذلك دِرْهمٌ واف يعنى به أَنه يزن مِثقالًا، و كَيْلٌ واف. و وَفَى الدِّرْهَمُ المِثقالَ: عادَلَه، و الوافِى: درهمٌ و أَربعةُ دَوانِيقَ؛ قال شمر: بلغنى عن ابن عيينة أَنه قال الوافِى درهمٌ و دانِقانِ، و قال غيره: هو الذى وَفَى مِثقالًا، و قيل: درهمٌ واف وفَى بزنتِه لا زيادة فيه و لا نقص، و كلُّ ما تمَّ من كلام و غيره فقد وفَى، و أَوْفَيْتُه أَنا؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِى: أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ و فَوْقَ الإِيفاء و عدَّاه إلى مفعولين، و هذا كما تقول: أَعطيت الزرع

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۰

و منحته، و قد تقدم الفرق بين التمام و الوفاء. و الوافِي من الشِّعْر: ما اسْتَوفَى فى الاستعمال عِدَّةَ أَجزائه فى دائرته، و قيل: هو كل جزء يمكن أن يدخله الزِّحاف فسَلِمَ منه. و الوَفاء: الطُّول؛ يقال فى الدُّعاءِ: مات فلان و أَنت بوَفاء أى بطول عُمُر، تدْعُو له بذلك؛ عن ابن الأَعرابى. و أَوْفَى الرجلَ حقَّه و وَفَّاه إِياه بمعنى: أَكْمَلَه له و أَعطاه وافياً. و فى التنزيل العزيز: وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ. و تَوَفَّاه هو منه و اسْتَوْفاه: لم يَدَعْ منه شيئاً. و يقال أَوْفَيْته حَقَّه و وَفَّيته أَجْره. و وفَّى الكيلَ و أَوفاه: أَتَمَّه. و أَوْفَى على الشيء و فيه: أَشْرَفَ. و إِنه لمِيفاء على الأَشْرافِ أى لا يزالُ يُوفِى عليها، و كذلك الحِمار. و عَيرٌ مِيفاء على الإِكام إِذا كان من عادته أَن يُوفيَ عليها؛ و قال حميد الأَرقط يصف الحمار: عَيْرانَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ، حَدَّ الرَّبِيعِ، أَرِن أَرُونِ لا خَطِلِ الرَّجْعِ و لا قَرُونِ، لاحِقِ بَطْنٍ بِقَراً سَمِينِ و يروى: أَحْقَبَ مِيفاءٍ، و الوَفْىُ من الأَرض: الشَّرَفُ يُوفَى عليه؛ قال كثير: و إِنْ طُوِيَتْ من دونه الأَرضُ و انْبَرَى، لِنُكْبِ الرِّياحِ. وَفْيُها و حَفِيرُها و المِيفَى و المِيفاةُ، مقصوران، كذلك. التهذيب: و الميفاةُ الموضع الذى يُوفِى فَوقه البازِى لإِيناس الطير أَو غيره، قال رؤْبة: ميفاء رؤوس فوره «۱» و المِيفَى: طَبَق التَّنُّور. قال رجل من العرب لطباخه: خَلِّبْ مِيفاكَ حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ، قال: خَلِّبْ أى طَبِّقْ، و الرَّوْدَقُ: الشِّواء. و قال أَبو الخطاب: البيت الذى يطبخ فيه الآجُرُّ يقال له المِيفَى؛ روى ذلك عن ابن شميل. و أَوْفَى على الخمسين: زادَ، و كان الأَصمعى يُنكره ثم عَرَفه. و الوَفاةُ: المَنِيَّةُ. و الوفاةُ: الموت. و تُوُفِّيَ فلان و تَوَفَّاه الله إِذا قَبَضَ نَفْسَه، و فى الصحاح: إِذا قَبَضَ رُوحَه، و قال غيره: تَوَفِّى الميتِ اسْتِيفاء مُدَّتِه التى وُفِيتْ له و عَدَد أَيامِه و شُهوره و أَعْوامه فى الدنيا. و تَوَفَّيْتُ المالَ منه و اسْتوْفَيته إِذا أَخذته كله. و تَوَفَّيْتُ عَدَد القومِ إِذا عَدَدْتهم كُلَّهم؛ و أَنشد أَبو عبيدة لمنظور الوَبْرى: إِنَّ بنى الأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ، و لا تَوَفَّاهُمْ قُرَيشٌ فى العددْ أى لا تجعلهم قريش تَمام عددهم و لا تَسْتَوفى بهم عدَدَهم؛ و من ذلك قوله عز و جل: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها؛ أى يَسْتَوفى مُدَد آجالهم فى الدنيا، و قيل: يَسْتَوْفى تَمام عدَدِهم إِلى يوم القيامة، و أَمّا تَوَفِّى النائم فهو اسْتِيفاء وقْت عَقْله و تمييزه إِلى أَن نامَ. و قال الزجاج فى قوله: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، قال: هو من تَوْفِية العدد، تأْويله أَن يَقْبِضَ أَرْواحَكم أَجمعين فلا ينقُص واحد منكم، كما تقول: قد اسْتَوْفَيْتُ من فلان و تَوَفَّيت منه ما لى عليه؛ تأْويله أَن لم يَبْقَ عليه شىء. و قوله عز و جل: حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ؛ قال الزجاج: فيه، و الله أَعلم، وجهان: يكون حتى إِذا جاءتهم ملائكةُ الموت يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهم عند المُعايَنة فيعترفون

(۱). قوله [قال رؤبة إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۱

عند موتهم أَنهم كانوا كافرين، لأَنهم قالوا لهم أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قالُوا: ضَلُّوا عَنَّا أى بطلوا و ذهبوا، و يجوز أَن يكون، و الله أَعلم، حتى إِذا جاءتهم ملائكة العذابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ، فيكون يَتَوَفَّوْنَهُمْ فى هذا الموضع على ضربين: أَحدهما يَتَوَفَّوْنَهم عذاباً و هذا كما تقول: قد قَتَلْتُ فلاناً بالعذاب و إِن لم يمت، و دليل هذا القول قوله تعالى: وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ؛ قال: و يجوز أَن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتهم، و هو أَضعف الوجهين، و الله أَعلم، و قد وافاه حِمامُه؛ و قوله أَنشده ابن جنى: ليتَ القِيامةَ، يَوْمَ تُوفى مُصْعَبٌ، قامتْ على مُضَرٍ و حُقَّ قِيامُها أَرادَ: وُوفىَ، فأَبدل الواو تاء كقولهم تالله و تَوْلجٌ و تَوْراةٌ، فيمن جعلها فَوْعَلة. التهذيب: و أَما المُوافاة التى يكتبها كُتَّابُ دَواوين الخَراج فى حِساباتِهم فهى مأْخوذة من قولك أَوْفَيْتُه حَقَّه و وَفَّيْتُه حَقَّه و وافَيْته حَقَّه، كل ذلك بمعنى: أَتْمَمْتُ له حَقَّه، قال: و قد جاء فاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْت و فَعَّلت فى حروف بمعنى واحد. يقال: جاريةٌ مُناعَمةٌ و مُنَعَّمةٌ، و ضاعَفْتُ الشىء و أَضْعَفْتُه و ضَعَّفْتُه بمعنى، و تَعاهَدْتُ الشىء و تعَهَّدْته و باعَدْته و بَعَّدته و أَبْعَدْتُه، و قارَبْتُ الصبى و قَرَّبْتُه، و هو يُعاطِينى الشىء و يُعطِينى؛ قال بشر بن أَبى خازم: كأَن الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيها، لحُسنِ دَلالِها، رَشأٌ مُوافى قال الباهلى: مُوافى مثلُ مفاجى؛ و أَنشد: و كأَنما وافاكَ، يومَ لَقِيتَها من وَحْش وَجْرةَ، عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ و قيل: موافى قد وافى جِسْمُه جِسمَ أُمه أى صار مثلها. و الوَفاء: موضع؛ قال ابن حِلِّزَةَ: فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فَأَعْناقُ قَنانٍ فَعاذِبٌ فالوَفاء و أَوْفى: اسم رجل.

وقى؛ ج۱۵، ص: ۴۰۱

: وقـاهُ اللهُ وَقْيـاً وَ وِقايـةً و واقِيـةً: صانَه؛ قال أَبو مَعْقِل الهُـذليّ: فَعادَ عليكِ إنَّ لكُنَّ حَظّاً، و واقِيـةً كواقِيـةِ الكِلابِ وفى الحـديث: فَوَقَى أَحَدُكم وجْهَه النارَ؛ وَقَيْتُ الشـيء أَقِيه إذا صُـنْتَه و سَتَرْتَه عن الأَذى، و هذا اللفظ خبر أُريد به الأَمر أى لِيَقِ أَحدُكم وجهَه النارَ بالطاعة و الصَّدَقـة. و قولهفى حـديث معـاذ: و تَوَقَّ كَرائمَ أَموالِهمأى تَجَنَّبْهـا و لا تأْخُـذْها فى الصدَقـة لأَنها تَكْرُم على أَصْـحابها و تَعِزُّ، فخذ الوسَطَ لا العالى و لا النَّازِلَ، و تَوقَّى و اتَّقى بمعنى؛ و منهالحديث: تَبَقَّهْ و تَوَقَّهْأى اسْـتَبْقِ نَفْسك و لا تُعَرِّضْها للتَّلَف و تَحَرَّزْ من الآفات و اتَّقِها؛ و قول مُهَلْهِل: ضَرَبَتْ صَدْرَها إليَّ و قالت: يا عَدِيًّا، لقد وَقَتْكَ الأَواقى «۱» إنما أَرادَ الواو فى جمع واقِيةٍ، فهمز الواو الأُولى، و وقاهُ: صانَه. و وقاه ما يَكْرَه و وقَّاه: حَماهُ منه، و التخفيف أَعلى. و فى التنزيل العزيز: فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ.

(۱). قوله [ضـربت ... إلـخ] هـذا البيت نسـبه الجوهرى و ابن سـيدة إلى مهلهل. و فى التكملـة: و ليس البيت لمهلهل، و إنما هو لأَخيه عدى يرثى مهلهلًا. و قبل البيت: ظبيهٔ من ظباء وجرة تعطو بيديها فى ناضـر الأَوراق أَراد بها امرأَته؛ شبهها بالظباء فأَجرى عليها أَوصاف الظباء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۲

و الوِقـاءُ و الوَقـاء و الوِقايـةُ و الوَقايـةُ و الوُقايـةُ و الواقِيـةُ: كـلُّ مـا وقَيْتَ به شـيئاً و قـال اللحيانى: كلُّ ذلك مصـدرُ وَقَيْتُه الشـيء. وفى الحـديث: من عَصـى الله لم يَقِه منه واقِيةٌ إلا بإِحْداث تَوْبةٍ؛ و أَنشد الباهليُّ و غيره للمُتَنَخِّل الهُذَلى: لا تَقِه الموتَ وقِيَّاتُه، خُطَّ له ذلك فى المَهْبِلِ قال: وقِيَّاتُه ما تَوَقَّى به من ماله، و المَهْبِلُ: المُسْـتَوْدَعُ. و يقال: وقاكَ اللهُ شَـرَّ فلان وِقايةً. و فى التنزيل العزيز: ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ و اقٍ؛ أَى من دافِعٍ. و وقاه اللهُ وِقايهً، بالكسـر، أَى حَفِظَه. و التَّوْقِيةُ: الكلاءهٔ و الحِفْظُ؛ قال: إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وقَّيْتُ و تَوَقَّى و اتَّقى بمعنى. و قـد تَوَقَّيْتُ و اتَّقَيْتُ الشـيء و تَقَيْتُه أَتَّقِيه و أَتْقِيه تُقًى و تَقِيَّةً و تِقاء: حَـذِرْتُه؛ الأَخيرهٔ عن اللحيانى، و الاسم التَّقْوى، التاء بـدل من الواو و الواو بـدل من اليـاء. و فى التنزيـل العزيز: وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ؛ أَى جزاء تَقْواهم، و قيل: معناه أَلهَمَهُم تَقْواهم، و قوله تعالى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ؛ أَى هو أَهـلٌ أَن يُتَّقَى عِقـابه و أَهـلٌ أَن يُعمَـلَ بمـا يؤدّى إلى مَغْفِرته. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ؛ معنـاه اثْبُت على تَقْوى اللهِ و دُمْ عليه «۲» و قوله تعـالى: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً؛ يجوز أَن يكون مصـدراً و أَن يكون جمعاً، و المصـدر أَجود لأَن فى القراءهٔ الأُخرى: إلا أَن تَتَّقُوا منهم تَقِيَّةً؛ التعليل للفارسـى. التهذيب: و قرأَ حميد تَقِيَّهً، و هو وجه، إلا أَن الأُولى أَشـهر فى العربيـهٔ، و التُّقى يكتب باليـاء. و التَّقِيُّ: المُتَّقى. و قـالوا: مـا أَتْقـاه لله؛ فأَمـا قوله: و مَن يَتَّقْ فإِنَّ اللهَ مَعْهُ، و رِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ و غادى فإِنما أَدخـل جزمـاً على جزم؛ و قـال ابن سـيدهٔ: فـإِنه أَراد يَتَّقِ فأَجرى تَقِفَ، مِن يَتَّقِ فإِن، مُجرى عَلِمَ فخفف، كقولهم عَلْمَ فى عَلِمَ. و رجل تَقِيٌّ من قوم أَتْقِياء و تُقَواء؛ الأَخيرهٔ نادرهٔ، و نظيرها سُـخَواء و سُرَواء، و سيبويه يمنع ذلك كله. و قوله تعالى: قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا؛ تـأْويله إنى أَعوذ بـالله، فإِن كنت تقيّاً فسَـتَتَّعِظ بتعَوُّذى بالله منك، و قـد تَقىَ تُقًى. التهـذيب: ابن الأَعرابى التُّقاةُ و التَّقِيَّةُ و التَّقْوى و الاتِّقـاء كله واحـد. و روى عن ابن السـكيت قـال: يقـال اتَّقاه بحقه يَتَّقيه و تَقاه يَتْقِيه، و تقول فى الأَمر: تَقْ، و للمرأَة: تَقى؛ قـال عبـد الله بن هَمَّام السَّلُولى: زِيادَتَنـا نَعْمـانُ لا تَنْسَـيَنَّها، تَقِ اللهَ فِينا و الكتابَ الـذى تَتْلُو بنى الأَمر على المخفف، فاستغنى عن الأَلف فيه بحركهٔ الحرف الثانى فى المستقبل، و أَصل يَتَقى يَتَّقِى، فحذفت التاء الأُولى، و عليه ما أَنشده الأَصمعى، قال: أَنشدنى عيسى بن عُمر لخُفاف بن نُدْبـة: جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها خِفافاً، كلُّها يَتَقى بأَثر أَى كلها يسـتقبلك بفِرِنْدِه؛ رأَيت هنا حاشـيهٔ بخط الشـيخ رضـيِّ الـدين الشـاطِبى، رحمه الله، قـال: قـال أَبو عمرو و زعم سـيبويه أَنهم يقولون تَقَى اللهَ رجـل فعَـل خَيْراً؛ يريـدون اتَّقى اللهَ رجل، فيحذفون و يخففون، قال: و تقول أَنت تَتْقى اللهَ و تِتْقى اللهَ، على لغهٔ من قال تَعْلَمُ و تِعْلَمُ، و تِعْلَمُ، بالكسر: لغهٔ

(۲). قوله [و دم عليه] هو فى الأَصل كالمحكم بتذكير الضمير.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۳

قيْس و تَمِيم و أَسَد و رَبيعةَ و عامَّةِ العرب، و أما أهل الحجاز و قومٌ من أَعجاز هَوازِنَ و أَزْد السَّراة و بعضِ هُذيل فيقولون تَعْلَم، و القرآن عليها، قال: و زعم الأَخفش أَن كل مَن ورد علينا من الأَعراب لم يقل إِلا تِعْلَم، بالكسر، قال: نقلته من نوادر أَبي زيد. قال أَبو بكر: رجل تَقِيٌّ، و يُجمع أَتْقِياء، معناه أَنه مُوَقٍّ نَفْسَه من العذاب و المعاصي بالعمل الصالح، و أَصله من وَقَيْتُ نَفْسي أَقيها؛ قال النحويون: الأَصل وَقُويٌ، فأَبدلوا من الواو الأُولى تاء كما قالوا مُتَّزِر، و الأَصل مُوتَزِر، و أَبدلوا من الواو الثانية ياء و أَدغموها في الياء التي بعدها، و كسروا القاف لتصبح الياء؛ قال أَبو بكر: و الاختيار عندي في تَقِيّ أَنه من الفعل فَعِيل، فأَدغموا الياء الأُولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إِياه أَتقياء كما قالوا وَليٌّ و أَوْلياء، و من قال هو فَعُول قال: لمَّا أَشبه فعيلًا جُمع كجمعه، قال أَبو منصور: اتَّقى يَتَّقي كان في الأَصل اوْتَقى، على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، و أُبدلت منها التاء و أُدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَن التاءَ من نفس الحرف فجعلوه إِتَقى يَتَقي، بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثالًا في كلامهم يُلحقونه به فقالوا تَقى يَتقي مثل قَضى يَقْضِي؛ قال ابن بري: أَدخل همزة الوصل على تَقى، و التاء محركة، لأَنَّ أَصلها السكون، و المشهور تَقى يَتَّقي من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أَوس: تَقاكَ بكَعْبٍ واحِدٍ و تَلَذُّه يَداكَ، إِذا هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ أَي تَلَقَّاكَ برمح كأَنه كعب واحد، يريد اتَّقاك بكَعْب و هو يصف رُمْحاً؛ و قال الأَسدي: و لا أَتْقي الغَيُورَ إِذا رَآني، و مِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ الرَّبِيسُ: الدَّاهي المُنْكَر، يقال: داهِيةٌ رَبْساء، و من رواها بتحريك التاء فإِنما هو على ما ذكر من التخفيف؛ قال ابن بري: و الصحيح في هذا البيت و في بيت خُفاف بن نَدبة يَتَقي و أَتَقي، بفتح التاء لا غير، قال: و قد أَنكر أَبو سعيد تَقَى يَتْقي تَقْياً، و قال: يلزم أَن يقال في الأَمر اتْقِ، و لا يقال ذلك، قال: و هذا هو الصحيح. التهذيب. اتَّقى كان في الأَصل اوْتَقى، و التاء فيها تاء الافتعال فأُدغمت الواو في التاء و شددت فقيل اتَّقى، ثم حذفوا أَلف الوصل و الواو التي انقلبت تاء فقيل تَقى يَتْقي بمعنى استقبل الشيء و تَوَقَّاه، و إِذا قالوا اتَّقى يَتَّقي فالمعنى أَنه صار تَقِيّاً، و يقال في الأَول تَقى يَتْقي و يَتْقي. و رجل وَقِيٌّ تَقِيٌّ بمعنى واحد. و روى عن أَبي العباس أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: واحدة التُّقى تُقاة مثل طُلاة و طُلًى، و هذان الحرفان نادران؛ قال الأَزهري: و أَصل الحرف وَقى يَقي، و لكن التاءَ صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأَصلية، قال: و لذلك كتبتها في باب التاء. وفي الحديث: إِنما الإِمام جُنَّة يُتَّقى به و يُقاتَل من ورائه أَي أَنه يُدْفَعُ به العَدُوُّ و يُتَّقى بقُوّته، و التاءُ فيها مبدلة من الواو لأَن أَصلها من الوِقاية، و تقديرها اوْتَقى، فقلبت و أُدغمت، فلما كثر استعمالُها توهموا أَن التاءَ من نفس الحرف فقالوا اتَّقى يَتَّقي، بفتح التاء فيهما «۱». وفي الحديث: كنا

(۱). قوله [فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما] كذا في الأصل و بعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى. و لعله فقالوا: تقى يتقى، بألف واحدة، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما. و يؤيده ما في نسخ النهاية عقبه: و ربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى.

إِذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَينا برسولِ الله، صلى الله عليه و سلم، أَي جعلناه وِقايةً لنا من العَدُوّ قُدَّامَنا و اسْتَقْبَلْنا العدوَّ به و قُمْنا خَلْفَه وِقاية. وفي الحديث: قلتُ و هل للسَّيفِ من تَقِيَّةٍ؟ قال: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ على أَقذاء و هُدْنةٌ على دَخَنٍ؛ التَّقِيَّةُ و التُّقاةُ بمعنى، يريد أَنهم يَتَّقُون بعضُهم بعضاً و يُظهرون الصُّلْحَ و الاتِّفاق و باطنهم بخلاف ذلك. قال: و التَّقْوى اسم، و موضع التاء واو و أَصلها وَقْوَى، و هي فَعْلى من وَقَيْتُ، و قال في موضع آخر: التَّقوى أَصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ، فلما فُتحت قُلِبت الواو تاء، ثم تركت التاءُ في تصريف الفعل على حالها في التُّقى و التَّقوى و التَّقِيَّةِ و التَّقِيِّ و الاتِّقاءِ، قال: و التُّقاةُ جمع، و يجمع تُقِيّاً، كالأُباةِ و تُجْمع أُبِيّاً، و تَقِيٌّ كان في الأَصل وَقُويٌ، على فَعُولٍ، فقلبت الواو الأُولى تاء كما قالوا تَوْلج و أَصله وَوْلَج، قالوا: و الثانية قلبت ياء للياءِ الأَخيرة، ثم أُدغمت في الثانية فقيل تَقِيٌّ، و قيل: تَقيٌّ كان في الأَصل وَقِيّاً، كأَنه فَعِيل، و لذلك جمع على أَتْقِياء. الجوهري: التَّقْوى و التُّقى واحد، و الواو مبدلة من الياءِ على ما ذكر في رَيّا. و حكى ابن بري عن القزاز: أَن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاةٍ و طُلًى. و التُّقاةُ: التَّقِيَّةُ، يقال: اتَّقى تَقِيَّةً و تُقاةً مثل اتَّخَمَ تُخَمةً؛ قال ابن بري: جعلهم هذه المصادر لاتَّقى دون تَقى يشهد لصحة قول أَبي سعيد المتقدّم إِنه لم يسمع تَقى يَتْقي و إِنما سمع تَقى يَتَقي محذوفاً من اتَّقى. و الوِقايةُ التي للنساءِ، و الوَقايةُ، بالفتح لغة، و الوِقاءُ و الوَقاءُ: ما وَقَيْتَ به شيئاً. و الأُوقِيَّةُ: زِنةُ سَبعةِ مَثاقِيلَ و زنة أَربعين

درهماً، و إن جعلتها فُعْلِيَّة فهى من غير هذا الباب؛ و قال اللحيانى: هى الأوقِيَّةُ و جمعها أَواقِيُّ، و الوَقِيَّةُ، و هى قليلة، و جمعها وَقايا. وفى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه لم يُصْدِق امْرأَةً من نِسائه أَكثر من اثنتى عشرة أُوقِيَّةً و نَشٍّ؛ فسرها مجاهد فقال: الأُوقِيَّة أَربعون درهماً، و النَّشُّ عشرون. غيره: الوَقِيَّة وزن من أوزان الدُّهْنِ، قال الأَزهرى: و اللغة أُوقِيَّةٌ، و جمعها أَواقيُّ و أَواقٍ. وفى حديث آخر مرفوع: ليس فيما دون خمس أَواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ؛ قال أَبو منصور: خمسُ أَواقٍ مائتا دِرْهم، و هذا يحقق ما قال مجاهد، وقد ورد بغير هذه الرواية: لا صَدَقة فى أَقَلَّ مِن خمسِ أَواقِى، و الجمع يشدَّد و يخفف مثل أُثْفِيَّةٍ و أَثافِيَّ و أَثافٍ، قال: و ربما يجىء فى الحديث وُقِيَّة و ليست بالعالية و همزتها زائدة، قال: و كانت الأُوقِيَّة قديماً عبارة عن أَربعين درهماً، و هى فى غير الحديث نصف سدس الرِّطْلِ، و هو جزء من اثنى عشر جزءاً، و تختلف باختلاف اصطلاح البلاد. قال الجوهرى: الأُوقيَّة فى الحديث، بضم الهمزة و تشديد الياء، اسم لأَربعين درهماً، و وزنه أُفْعولةٌ، و الأَلف زائدة، و فى بعض الروايات وُقِيَّة، بغير أَلف، و هى لغة عامية، و كذلك كان فيما مضى، و أَما اليوم فيما يَتعارَفُها الناس و يُقَدِّر عليه الأَطباء فالأُوقية عندهم عشرة دراهم و خمسة أَسباع درهم، و هو إسْتار و ثلثا إسْتار، و الجمع الأَواقى، مشدداً، و إن شئت خففت الياء فى الجمع. و الأَواقِى أَيضاً: جمع واقِيةٍ؛ و أَنشد بيت مهَلْهِلٍ: لقدْ وَقَتْكَ الأَواقِى، و قد تقدّم فى صدر هذه الترجمة، قال: و أَصله ووَاقِى لأَنه فَواعِل، إلا أَنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأُولى أَلفاً. و سَرْجٌ واقٍ: غير مِعْقَر، و فى التهذيب: لم يكن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۵

مِعْقَراً، و ما أَوْقاه، و كذلك الرَّحْل، و قال اللحيانى: سَرْجٌ واقٍ بَيِّن الوِقاء، ممدود، و سَرجٌ وَقِيٌّ بيِّن الوُقِيِّ. و وَقَى من الحَفَى وَقْياً: كوَجَى؛ قال إمرؤ القيس: و صُمٍّ صِلابٍ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى، كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منْه علَى رالِ و يقال: فرس واقٍ إذا كان يَهابُ المشىَ من وَجَع يَجِده فى حافِره، و قد وَقَى يَقِى؛ عن الأَصمعى، و قيل: فرس واقٍ إذا حَفِىَ من غِلَظِ الأَرض و رِقَّةِ الحافِرِ فَوَقَى حافِرُه الموضع الغليظ؛ قال ابن أَحمر: تَمْشِى بأَوْظِفةٍ شِدادٍ أَسْرُها، شُمِّ السَّنابِك لا تَقِى بالجُدْجُدِ أى لا تشتكى حُزونةَ الأَرض لصَلابة حَوافِرها. و فرس واقِيةٌ: للتى بها ظَلْعٌ، و الجمع الأَواقِى. و سرجٌ واقٍ إذا لم يكن مِعْقَراً. قال ابن برى: و الواقِيةُ و الواقِى بمعنى المصدر؛ قال أَفيون التغلبى: لَعَمْرُك ما يَدْرِى الفَتَى كيْفَ يتَّقِى، إذا هُو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقِيا و يقال للشجاع: مُوَقًّى أى مَوْقِيٌّ جِدًّا. وَقِ على ظَلْعِك أى الزَمْه و ارْبَعْ عليه، مثل ارْقَ على ظَلْعِك، و قد يقال: قِ على ظَلْعِك أى أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَك، فتقول: قد وَقَيْتُ وَقْياً و وُقِيّاً. التهذيب: أَبو عبيدة فى باب الطِّيرَةِ و الفَأْلِ: الواقِى الصُّرَدُ مثل القاضِى؛ قال مُرَقِّش: و لَقَدْ غَدَوْتُ، و كنتُ لا أَغْدُو، على واقٍ و حاتِمْ فَإِذا الأَشائِمُ كالأَيامِنِ، و الأَيامِنُ كالأَشائِمْ قال أَبو الهيثم: قيل للصُّرَد واقٍ لأَنه لا يَنبَسِط فى مشيه، فشُبّه بالواقِى من الدَّوابِّ إذا حَفِىَ. و الواقِى: الصُّرَدُ؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِىّ، و قيل: هو للرَّقَّاص «۱» الكلبى يمدح مسعود بن بَحْر، قال ابن برى: و هو الصحيح: وجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوةٍ بَناها له مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ و ليس بِهَيَّابٍ، إذا شَدَّ رَحْلَه، يقول: عَدانِى اليَوْمَ واقٍ و حاتِمُ، و لكنه يَمْضِى على ذاكَ مُقْدِماً، إذا صَدَّ عن تلكَ الهَناتِ الخُثارِمُ و رأَيت بخط الشيخ رَضِىِّ الدين الشاطبى، رحمه الله، قال: و فى جمهرة النسب لابن الكلبى و عدىّ بن غُطَيْفِ بن نُوَيْلٍ الشاعر و ابنه خُثَيْمٌ، قال: و هو الرَّقَّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهرىّ: وجدتُ أَباك الخير بحراً بنجوة بناها له مجدٌ أَشم قُماقمُ قال ابن سيدة: و عندى أَنَّ واقٍ حكاية صوته، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف. قال الجوهرىّ: و يقال هو الواقِ، بكسر القاف بلا ياء، لأَنه سمى بذلك لحكاية صوته. و ابن وَقاء أَو وِقاء: رجل من العرب، و الله أَعلم.

وكى؛ ج۱۵، ص: ۴۰۵

: الوِكاء: كلُّ سَيْرٍ أَو خيط يُشَدُّ به فَمُ السِّقاء أَو الوِعاء. و قد أَوكَيْتُه بالوِكاء إيكاء إذا شددته. ابن سيدة: الوِكاء رِباط القِرْبةِ و غيرها الذى يُشد به رأْسُها. وفى الحديث: احْفَظْ عِفاصَها و وِكاءها.وفى حديث اللُّقَطةِ: اعْرِفْ وِكاءها و عِفاصَها؛

(۱). قوله [للرقاص إلخ] فى التكملة: هو لقب خثيم بن عدى، و هو صريح كلام رضى الدين بعد

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۶

الوِكاء: الخيط الـذى تُشـدّ به الصُّرّة و الكيس و غيرهما. و أَوْكَى على ما فى سِقائه إذا شَدَّه بالوِكاء. وفى الحديث: أَوْكُوا الأَسْقِيَةَأَى شُدُّوا رُؤوسـها بالوِكاء لئلا يدخُلَها حيوان أَو يَسْقُطَ فيها شـىء. يقال: أَوْكَيْتُ السِّقاء أُوكيه إيكاء، فهو مُوكًى. وفى الحديث: نَهى عن الـدُّبّاء و المُزَفَّتِ و عليكم بالمُوكَىأَى السِّقاء المَشْدود الرأْس لأَنَّ السِّقاء المُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عنه صاحبُه لئلا يَشـتدَّ فيه الشـراب فينشـق فهو يَتَعَهَّدُه كثيراً. ابن سيدة: و قد وكَى القِربةَ و أَوْكاها و أَوْكَى عليها، و إنَّ فلاناً لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بشىء، و سأَلناه فأَوْكَى علينا أى بَخِلَ. وفى الحـديث: إنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فإذا نامَ أَحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ؛ جَعلَ اليقظة للاسْت كالوِكاء للقِربة، كما أَنَّ الوِكاءَ يمنعُ ما فى القربة أنْ يَخْرج كـذلك اليَقَظـة تمنع الاسْتَ أن تُحْدِث إلَّا بالاختيارِ، و السَّهُ: حَلْقـةُ الـدُّبر، و كنى بالعين عن اليقظة لأَن النائم لا عين له تُبْصِر. وفى حديث آخر: إذا نامَتِ العَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكاء، و كلُّه على المثل. و كلُّ ما شُدَّ رأْسُه مِن وِعاء و نحوه وِكاء؛ و منهقول الحسن: يا ابنَ آدمَ، جمعاً فى وِعاء و شَدًّا فى وِكاء؛ جعل الوِكاء هاهنا كالجِراب. وفى حديث أَسْماء: قال لها أَعْطِى و لا تُوكى فَيُوكى عليكِأَى لا تَدَّخِرى و تَشُدِّى ما عندك و تمنعى ما فى يدك فتنقطع مادّة الرزق عنك. و أَوْكَى فمه: سدّه. و فلان يُوكِى فلاناً: يأْمره أن يَسُدَّ فاه و يسـكت. وفى حديث الزبير: أَنه كان يُوكى بين الصَّفا و المَرْوة سَعْياًأَى يَملأُ ما بينهما سَعْياً كما يُوكى السِّقاء بعد المَلْء، و قيل: كان يسكت؛ قال أَبو عبيـد: هو عنـدى من الإِمساك عن الكلام أى لا يتكلَّم كأَنه يُوكى فاه فلا يتكلَّم، و يروى عن أَعرابى أَنه سـمع رجلًا يَتكلَّم فقال: أَوْكِ حَلْقَك أى سُدَّ فَمَك و اسكت؛ قال أَبو منصور: و فيه وجه آخر، قال: و هو أَصح عندى مما ذهب إليه أَبو عبيد، و ذلك لأَن الإِيكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السَّعْى الشديـد، و مما يـدل عليه قولهفى حديث الزبير: إنه كان يُوكى ما بينهما سَعْياً، قال: و قرأْت فى نوادر الأَعراب المحفوظة عنهم: الزُّوازِيةُ المُوكى الذى يَتشددُ فى مَشْيِه، فمعنى المُوكى الذى يتشدد فى مشيه. وروى عن أَحمـد بن صالح أَنه قال فى حديث الزبير: إنه كان إذا طاف بالبيت أَوكى الثَّلاثَ سَعْياً، يقول: جعله كله سعياً، قال أَبو عبيد، بعد أَن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال: إن صح أَنه كان يُوكى ما بين الصفا و المروة سعياً فإن وجهه أن يملأَ ما بينهما سعياً لا يمشى على هينته فى شـىء من ذلك، قال: و هـذا مشبَّه بالسقاء أو غيره يُملأُ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامْتِلاء؛ قال الأَزهرى: و إنما قيل للذى يشتد عَدْوُه مُوكٍ لأَنه كأَنه قد ملأَ ما بين خَواءِ رجليه عَدْواً و أَوْكى عليه، و العرب تقول: ملأَ الفَرسُ فُروجَ دَوارِجه عَدْواً إذا اشتدَّ حُضْره، و السِّقاء إنما يوكى على مَلْئِه. ابن شـميل: اسْتَوْكى بطن الإِنسان و هو أن لا يخرج منه نَجْوُه. و يقال للسقاء و نحوه إذا امْتلأَ: قد اسْتَوْكى. و وَكَّى الفرسُ المَيْدانَ شَدًّا: مَلأَه، و هو من هـذا. و يقال: اسْتَوْكَتِ الناقة و استوكتِ الإِبل اسْتِيكاء إذا امتلأَت سِمَناً. و يقال: فلان مُوكى الغُلْمة و مُزِكُّ الغُلْمة و مُشِطُّ الغُلْمة إذا كانت به حاجة شديدة إلى الخلاط.

ولى؛ ج۱۵، ص: ۴۰۶

: فى أَسماء اللَّه تعالى: الْوَلِيُّ* هو الناصِرُ، و قيل: الْمَتَوَلِّى لأُمور العالم و الخلائق القائمُ بها، و من أَسمائه عز و جل: الوالى، و هو مالِكُ الأَشياء جميعها

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۷

المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابن الأَثير: و كأَن الوِلايـة تُشـعر بالتَّدْبير و القُدرة و الفِعل، و ما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى. ابن سيدة: وَلِىَ الشىءَ و وَلِىَ عليه وِلايةً و وَلايةً، و قيل: الوِلاية الخُطة كالإِمارة، و الوَلايةُ المصدر. ابن السكيت: الوِلاية، بالكسر، السلطان، و الوَلايـة و الوِلايـة النُّصـرة. يقال: هم علىَّ وَلايـةٌ [وِلايـةٌ] أى مجتمعون فى النُّصـرة. و قال سيبويه: الوَلايـة، بالفتـح المصدر، و الوِلاية، بالكسر، الاسم مثل الإِمارة و النِّقابة، لأَنه اسم لما توَلَّيته و قُمْت به فإذا أَرادوا المصدر فتحوا. قال ابن برى: و قرىء مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ بالفتح و الكسر، و هى بمعنى النُّصْرة، قال أَبو الحسن: الكسر لغة و ليست بذلك. التهذيب: قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، قال الفراء: يريد ما لكم من مَوارِيثهم من شـىء، قال: فكسْرُ الواو هاهنا من وِلايتهم أَعجبُ إِلىَّ

من فتحها لأنها إنما تفتح أَكثرَ ذلك إذا أَريد بها النصرة، قال: و كان الكسائى يفتحها و يذهب بها إلى النصرة، قال الأزهرى: و لا أَظنه علم التفسير، قال الفراء: و يختارون فى وَلِيته وِلايةَ الكسر، قال: و سمعناها بالفتح و بالكسر فى الولاية فى معنييهما جميعاً، و أَنشد: دَعِيهِم فهمْ أَلبٌ علىَّ وِلايةٌ، و حَفْرُهُمُو إنْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائبُ و قال أَبو العباس نحواً مما قال الفراء. و قال الزجاج: يقرأُ وَلَايَتِهِمْ و وِلايَتِهم، بفتح الواو و كسرها، فمن فتح جعلها من النصرة و النسب، قال: و الوِلايةُ التى بمنزلة الإِمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين، و قد يجوز كسر الولاية لأَن فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصِّناعة و العمل، و كل ما كان من جنس الصِّناعة نحو القِصارة و الخِياطة فهى مكسورة. قال: و الوِلايةُ على الإِيمان واجبة، المؤمنون بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَليٌّ بيِّن الوَلايةِ و والٍ بيِّن الوِلاية. و الوَلِيُّ: وليُّ اليتيم الذى يلى أَمرَه و يقوم بكِفايته. و وَلِيُّ المرأَةِ: الذى يلى عقد النكاح عليها و لا يَدَعُها تسْتَبدُّ بعقد النكاح دونه. وفى الحديث: أَيُّما امرأَة نكحت بغير إذن مولاها فنِكاحُها باطل، و فى رواية: وَلِيِّهاأى مُتَوَلِّى أَمرها. وفى الحديث: أَسأَلُك غَناىَ و غِنى مولاى.وفى الحديث: من أَسْلم على يده رجل فهو مولاهأى يَرثه كما يَرِث من أَعتقه. وفى الحديث: أَنه سئل عن رجل مُشْرِك يُسْلِم على يد رجل من المسلمين، فقال: هو أَولى الناس بمَحْياه و مماتهأى أَحَقُّ به من غيره، قال ابن الأَثير: ذهب قوم إلى العمل بهذا الحديث، و اشترط آخرون أن يُضِيف إلى الإِسلام على يده المُعاقَدة و المُوالاة، و ذهب أَكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك و جعلوا هذا الحديث بمعنى البِرِّ و الصِّلة و رَعْى الذِّمام، و منهم من ضعَّف الحديث. وفى الحديث: أَلحِقُوا المالَ بالفَرائضِ فما أَبقت السِّهام فلِأَوْلى رجل ذكَر أى أَدنى و أَقرب فى النسب إلى الموروث.و يقال: فلان أَولى بهذا الأَمر من فلان أى أَحق به. و هما الأَوليَانِ الأَحَقَّانِ.قال اللَّه تعالى: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ، قرأَ بها على، عليه السلام، و بها قرأَ أَبو عمرو و نافع و كثير، و قال الفراء: من قرأَ الْأَوْلَيانِ أَراد وَلِيّى المَوْروث، و قال الزجاج: الْأَوْلَيانِ، فى قول أَكثر البصريين، يرتفعان على البدل مما فى يَقُومانِ، المعنى: فليَقُم الأَوْليانِ بالميت مَقام هذين الجائيين، و من قرأَ الأَوَّلِين ردَّه على الذين، و كأَن المعنى من الذين استحق عليهم أَيضاً الأَوَّلِين، قال: و هى قراءة ابن عباس، رضى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۸

اللَّه تعالى عنهما، و بها قرأَ الكوفيون «۲» و احتجوا بأن قال ابن عباس أ رأَيت إن كان الأَوْلَيانِ صغيرين. و فلان أَولى بكذا أى أَحْرى به و أَجْدَرُ. يقال: هو الأَولى و هم الأَوالى و الأَوْلَوْنَ على مثال الأَعلى و الأَعالى و الأَعْلَوْنَ. و تقول فى المرأَة: هى الوُلْيا و هما الوُلْيَيانِ و هُنَّ الوُلى، و إن شئت الوُلْيَياتُ، مثل الكُبْرى و الكُبْرَيانِ و الكُبَرُ و الكُبْرَيات. و قوله عز و جل: وَ إِنِّى خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِى، قال الفراء: المَوالى ورَثةُ الرجل و بنو عمِّه، قال: و الوَلِيُّ و المَوْلى واحد فى كلام العرب. قال أَبو منصور: و من هذاقول سيدنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم: أَيُّما امرأَةٍ نَكَحَتْ بغير إذن مَوْلاها، و رواه بعضهم: بغير إذن وَلِيِّها، لأَنهما بمعنى واحد. و روى ابن سلام عن يونس قال: المَوْلى له مواضع فى كلام العرب: منها المَوْلى فى الدِّين و هو الوَلِيُّ و ذلك قوله تعالى: ذلِكَ بِأَنَّ اللّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلى لَهُمْ، أى لا وَلِيَّ لهم، و منهقول سيدنا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم: مَنْ كنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاهأى مَن كنتُ وَلِيَّه، قال: وقوله، عليه السلام، مُزَيْنَة و جُهَيْنَةُ و أَسْلَمُ و غِفارُ مَوالى اللهِ و رسولهأى أَوْلِياء الله، قال: و المَوْلى العَصَبةُ، و من ذلك قوله تعالى: وَ إِنِّى خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِى، و قال اللِّهْبِيُّ يخاطب بنى أُمية: مَهْلًا بَنى عَمِّنا، مَهْلًا مَوالِينا، امْشُوا رُوَيْدا كما كنْتُمْ تَكُونونا قال: و المَوْلى الحَلِيفُ، و هو من انْضمَّ إليك فعَزَّ بعِزِّك و امتنع بمَنَعَتك، قال عامر الخَصَفِى من بنى خَصَفةَ: همُ المَوْلى، و إنْ جَنَفُوا عَلَيْنا، و إنَّا مِنْ لِقائِهِم لَزُورُ قال أَبو عبيدة: يعنى المَوالى أى بنى العم، و هو كقوله تعالى: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. و المَوْلى: المُعْتَقُ انتسب بنسبك، و لهذا قيل للمُعْتَقِين المَوالى، قال: و قال أَبو الهيثم المَوْلى على ستة أَوجه: المَوْلى ابن العم و العمُّ و الأَخُ و الابنُ و العَصباتُ كلهم، و المَوْلى الناصر، و المولى الولى الذى يَلِى عليك أَمرك، قال: و رجل وَلاء و قوم وَلاء فى معنى وَلِيّ و أَوْلِياء لأَن الوَلاء مصدر، و المَوْلى مَوْلى المُوالاة و هو الذى يُسْلِمُ على يدك و يُوالِيك، و المَوْلى مَوْلى النِّعْمة و هو الْمُعْتِقُ أَنعم على عبده بعتقِه، و المَوْلى المُعْتَقُ لأَنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أَن تنصره و ترثه إنْ مات و لا وارث له، فهذه ستة أَوجه. وقال الفراء فى قوله

تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ، قال: هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبى، صلى اللّه عليه و سلم، أن لا يُقاتِلوه و لا يُخرجوه، فأُمِر النبى، صلى اللّه عليه و سلم، بالبِرِّ و الوَفاء إلى مدَّة أَجلهم، ثم قال: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ... أَنْ تَوَلَّوْهُمْ، أى تَنْصُروهم، يعنى أَهل مكة، قال أَبو منصور: جعل التولى هاهنا بمعنى النَّصْر من الوَلِيّ، و المَوْلى و هو الناصر. وروى أن النبى، صلى اللّه عليه و سلم، قال: مَنْ تَوَلَّانى فلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا، معناه مَنْ نَصَرَنى فلْيَنْصُرْه. و قال الفراء فى قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، أى توليتم أُمور الناس، و الخطاب لقريش، قال الزجاج: و قرىءَ إِنْ تُوُلِّيتُمْ، أى وَلِيَكُمْ بنو هاشم. و يقال: تَوَلَّاكَ اللّهُ أى وَلِيكَ اللّهُ، و يكون بمعنى نَصَرَك اللّه. وقوله، صلى

(۲). قوله "و بها قرأ الكوفيون "عبارة الخطيب: و بها قرأ حمزة و شعبة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۰۹

اللّه عليه و سلم: اللهم والِ مَن والاهأَى أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّه و انْصُرْ من نصره. و المُوالاةُ على وجوه، قال ابن الأَعرابى: المُوالاةُ أَن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح و يكون له فى أَحدهما هَوًى فيواليه أَو يُحابيه، و والى فلان فلاناً إِذا أَحبَّه، قال الأَزهرى: و للموالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول والُوا حَواشِيَ نَعَمِكم عن جِلَّتِها أَى اعْزِلوا صِغارَها عن كِبارِها، و قد والَيْناها فتَوالَتْ إِذا تميزت، و أَنشد بعضهم: و كُنَّا خُلَيْطَى فى الجِمالِ، فأَصبحَتْ جِمالى تُوالَى وُلَّهاً مِن جِمالِكا تُوالى أَى تُمَيَّزُ منها، و من هذا قول الأَعشى: و لكنَّها كانتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً، تَوالِيَ رِبْعِيّ السِّقابِ فأَصْحَبا و رِبْعِيُّ السِّقاب: الذى نُتِجَ فى أَوَّل الربيع، و تَوالِيه: أَن يُفْصَلَ عن أُمه فيَشْتدَّ ولَهُه إِليها إِذا فَقَدها، ثم يستمر على المُوالاة و يُصْحِبُ أَى ينقاد و يَصْبِر بعد ما كان اشْتدَّ عليه من مُفارَقته إِياها. و فى نوادر الأَعراب: تَوالَيْتُ مالى و امْتَزْت مالى و ازْدَلْت مالى بمعنى واحد، جعلت هذه الأَحرف واقعة، قال: و الظاهر منها اللزوم. ابن الأَعرابى قال: ابن العم مَوْلًى و ابن الأُخت مولى و الجارُ و الشريكُ و الحَلِيف، و قال الجعدى: مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالى قَرابةٍ، و لكنْ قَطِيناً يَسْأَلونَ الأَتاوِيا يقول: هم حُلَفاء لا ـ أَبناء عم، و قول الفرزدق: فلو كان عبدُ اللّهِ مَوْلًى هَجَوْتُه، و لكنَّ عبدَ اللّهِ مَوْلَى مَوالِيا لأَنَّ عبد اللّه بن أَبى إِسحاق مولى الحَضْرَمِيِّين، و هم حُلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف، و الحَلِيفُ عند العرب مَوْلًى، و إِنما قال مواليا فنصب لأَنه ردَّه إِلى أَصله للضرورة، و إِنما لم ينوّن لأَنه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف، قال ابن برى: و عطف قوله و لكن قطيناً على المعنى، كأَنه قال ليسوا مَوالِيَ قرابة و لكن قطيناً، و قبله: فلا تَنْتَهى أَضْغانُ قَوْمىَ بينَهم و سَوْآتُهم، حتى يَصِيرُوا مَوالِيا وفى حديث الزكاة: مَوْلى القَوْمِ منهم.قال ابن الأَثير: الظاهر من المذاهب و المشهور أَن مَوالى بنى هاشِم و المُطَّلِب لا يَحرم عليهم أَخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حَرُمَ على بنى هاشم و المطلب، و فى مذهب الشافعى على وجه أَنه يحرم على الموالى أَخذها لهذا الحديث، قال: و وجه الجمع بين الحديث و نفى التحريم أَنه إِنما قال هذا القول تنزيهاً لهم، و بعثاً على التشبه بسادتِهم و الاسْتِنانِ بسنَّتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أَوساخ الناس، و قد تكرر ذكر المولى فى الحديث، قال: و هو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرَّبُّ و المالِك و السَّيِّدُ و الْمُنْعِم و الْمُعْتِقُ و النَّاصِر و المُحِبُّ و التَّابع و الجارُ و ابن العَم و الحَلِيفُ و العَقِيدُ و الصِّهْرُ و العَبْدُ و المُعْتَقُ و المُنْعَمُ عليه، قال: و أَكثرها قد جاءَت فى الحديث فيضاف كل واحد إِلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، و كلُّ من وَلِيَ أَمراً أَو قام به فهو مَوْلاه وَ وَلِيُّه، قال: و قد تختلف مصادر هذه الأَسماءِ، فالوَلايةُ بالفتح فى النسب و النُّصْرة و العِتْق و الوِلايةُ بالكسر فى الإِمارة و الوَلاءُ فى المُعْتَق، و المُوالاةُ من والى القومَ، قال ابن الأَثير: وقوله، صلى اللّه عليه و سلم: من كنتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مَوْلاه،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۰

يحمل على أَكثر الأَسماء المذكورة. و قال الشافعى: يعنى بذلك وَلاء الإِسلام كقوله تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ، قال: وقول عُمر لعلىّ، رضى اللّهُ تعالى عنهما: أَصْبَحْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَى وَلِيَّ كلِّ مؤمن، و قيل: سبب ذلكأَنَّ أُسامةَ قال لعلىّ، رضى اللّه عنه: لستَ مَوْلاىَ، إِنما مولاىَ رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فقال: صلى اللّه عليه و سلم: من كنت مَوْلاهُ فعلىّ مَولاه، و كلُّ مَن وَلِىَ أَمرَ واحِدٍ فهو وَلِيُّه، و النسبةُ إِلى المَوْلى مَوْلَوِيٌّ، و إِلى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِىّ، كما قالوا عَلَوِيٌّ

لأنهم كرهوا الجمع بين أَربع ياءَات، فحذفوا الياء الأولى و قلبوا الثانية واواً. و يقال: بينهما وَلاء، بالفتح، أى قَرابةٌ. و الوَلاءُ: وَلاءُ المُعْتَق. وفى الحـديث: نهى عن بَيْع الوَلاء و عن هِبته، يعنى وَلاء العِتْق، و هو إذا مات المُعتَقُ ورثه مُعْتِقه أو ورثة مُعْتِقه، كانت العرب تبيعه و تَهَبُه، فنهى عنه لأَنَّ الوَلاءَ كالنسب فلا يزول بالإِزالة، و منهالحديث: الوَلاءُ لِلْكُبْرأى للأَعْلى فالأَعلى من ورثة المُعْتِق. و الوَلاءُ: المُوالُون، يقال: هم وَلاءُ فلان. وفى الحديث: مَن تَوَلَّى قوماً بغير إِذْن مَوالِيهأى اتخذهم أَولِياء له، قال: ظاهره يوهم أَنه شرط و ليس شرطاً لأَنه لا يجوز له إِذا أَذِنوا أَن يُوالىَ غيرهم، و إِنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه و التنبيه على بطلانه و الإِرشاد إِلى السبب فيه، لأَنه إِذا استأْذن أَولياءَه فى موالاة غيرهم منعوه فيمتنع، و المعنى إِنْ سوَّلت له نفسه ذلك فليستأْذنهم فإِنهم يمنعونه، و أَما قول لبيد: فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْن، تَحْسَبُ أَنَّه مَوْلى المَخافةِ خَلْفَها و أَمامَها فيريد أَنه أَولى موضع أَن تكون فيه الحَرب، و قوله: فغدت تم الكلام، كأَنه قال: فغدت هذه البقرة، و قطع الكلام ثم ابتدأَ كأَنه قال تحسب أَنَّ كِلا الفَرْجَيْنِ مَوْلى المَخافة. و قد أَوْلَيْتُه الأَمرَ و وَلَّيْتُه إِياه. و وَلَّتْه الخمسون ذَنَبَها، عن ابن الأَعرابى، أَى جعلت ذنبها يَلِيه، و ولَّاها ذَنَباً كذلك. و تَوَلَّى الشَّىءَ، لَزمه. و الوَلِيَّةُ: البَرْذَعَةُ، و الجمع الوَلايا، و إِنما تسمى بذلك إِذا كانت على ظهر البعير لأَنها حينئذ تَلِيه، و قيل: الولية التى تحت البرذعة، و قيل: كلُّ ما وَلِىَ الظهر من كِساءٍ أَو غيره فهو وَلِيَّة، و قال ابن الأَعرابى فى قول النمر بن تولب: عن ذات أَوْلِيةٍ أَساوِدَ رَيُّها، و كأَنَّ لَوْنَ المِلْح فَوْقَ شِفارِها قال: الأَوْلِيةُ جمع الوَلِيَّة و هى البَرْذَعَةُ، شُبِّه ما عليها من الشَّحْم و تَراكُمِه بالوَلايا، و هى البَراذِعُ، و قال الأَزهرى: قال الأَصمعى نحوه، قال ابن السكيت: و قد قال بعضهم فى قوله عن ذات أَوْلِيةٍ يريد أَنها أَكلت وَلِيّاً بعد وَلِىٍّ من المطر أَى رعت ما نبت عنها فَسَمِنت. قال أَبو منصور: و الوَلايا إِذا جعلتها جمع الوَلِيَّةِ، و هى البرذعة التى تكون تحت الرَّحْل، فهى أَعرف و أَكثر، و منه قوله: كالبَلايا رُؤُوسُها فى الولايا، مانِحاتِ السَّمُوم حُرَّ الْخُدُودِ قال الجوهرى: و قوله: كالبَلايا رُؤُوسُها فى الولايا يعنى الناقة التى كانت تُعْكَسُ على قبر صاحبها، ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأْسها إِلى أَن تموت، و جمعها وَلِىٌّ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۱

أَيضاً، قال كثير: بِعَيْساءَ فى دَأْياتِها و دُفُوفها، و حارِكها تحتَ الوَلِىِّ نُهودُ وفى الحديث: أَنه نهى أَن يَجلِس الرَّجل على الوَلايا، هى البَراذِعُ، قيل: نهى عنها لأَنها إِذا بُسِطت و افْتُرِشَتْ تعلَّق بها الشَّوك و التراب و غير ذلك مما يَضرُّ الدَّوابَّ، و لأَن الجالس عليها ربما أَصابه من وَسَخِها و نَتْنِها و دَمِ عَقْرِها. وفى حديث ابن الزبير، رضى اللَّه عنهما: أَنه بات بقَفْر فلما قام لِيَرْحَلَ وجد رجلًا طُوله شبران عَظِيمَ اللِّحية على الوَلِيَّةِ فَنَفَضها فوقع.و الوَلِىُّ: الصَّدِيق و النَّصِير. ابن الأَعرابى: الوِلىُّ التابع المحب، و قال أَبو العباسفى قوله، صلى اللَّه عليه و سلم: مَنْ كنتُ مَوْلاه فعلىّ مولاهأَى من أَحَبَّنى و تولَّانى فَلْيَتَوَلَّه. و المُوالاةُ: ضِدّ المُعاداة، و الوَلِىُّ: ضدّ العدوّ، و يقال منه تَوَلَّاه. و قوله عزَّ و جل: فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيًّا، قال ثعلب: كلُّ مَن عَبد شيئاً مِنْ دون اللَّه فقد اتخذه وَلِيّاً. و قوله عز و جل: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا، قال أَبو إِسحاق: اللَّهُ وليهم فى حجاجهم و هِدايتهم و إِقامة البُرهان لهم لأَنه يزيدهم بإِيمانهم هِدايةً، كما قال عز و جل: وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً، و وَلِيُّهم أَيضاً فى نَصرهم على عدوّهم و إِظهار دينهم على دين مُخالِفِيهم، و قيل: وَلِيُّهم أَى يَتَوَلَّى ثوابهم و مجازاتَهم بحسن أَعمالهم. و الوَلاءُ: المِلْك. و المَوْلى: المالِكُ و العَبد، و الأُنثى بالهاء. و فيه مَوْلَوِيَّةٌ إِذا كان شبيهاً بالمَوالى. و هو يَتَمَوْلى علينا أَى يتشبه بالمَوالى، و ما كنتَ بمَوْلًى و قد تَمَوْلَيْتَ، و الاسم الوَلاءُ. و المَوْلى: الصاحِبُ و القَرِيبُ كابن العم و شبهه. و قال ابن الأَعرابى: المَوْلى الجارُ و الحَلِيفُ و الشريك و ابن الأُخت. و الوَلِىّ: المَوْلى. و تَوَلَّاه: اتخذه وَلِيّاً، و إِنه لَبَيِّنُ الوِلاةِ «۳» و الوَلْية و التَّوَلِّى و الوَلاء و الوِلاية و الوَلاية. و الوَلْىُ: القُرْبُ و الدُّنُوُّ، و أَنشد أَبو عبيد: و شَطَّ وَلْىُ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أَحْيانا و يقال: تَباعَدْنا بعد وَلْىٍ، و يقال منه: وَلِيَه يَلِيه، بالكسر فيهما، و هو شاذ، و أَوْلَيْته الشىء فَوَلِيَه، و كذلك وَلِىَ الوالى البلَد، و وَلِىَ الرَّجل البيع وِلاية فيهما، و أَولَيته معروفاً. و يقال فى التعجب: ما أَولاه للمعروف! و هو شاذّ، قال ابن برى: شذوذه كونه رباعيّاً، و التعجب إِنما يكون من الأَفعال الثلاثية. و تقول: فلان وَلِىَ و وُلِىَ عليه، كما تقول ساسَ و سِيسَ عليه. و وَلَّاه الأَميرُ عَملَ كذا و وَلّاه بَيْعَ الشىءِ و تَوَلَّى العَمَل أَى تَقَلَّد. و كُلْ مِما يَلِيكَ أَى مما يُقارِبك، و قال ساعدة: هَجَرَتْ غَضُوبُ و حُبَّ مَن يَتَجَنَّبُ، و عَدَتْ عَوادٍ

دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ و دارٌ وَلْيةٌ: قَريبةٌ. و قوله عز و جل: أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ*، معناه التوعُّد و التَّهدُّد أى الشَّرُّ أَقربُ إِليك، و قال ثعلب: معناه دَنَوْتَ من الهَلَكة، و كذلك قوله تعالى: فَأَوْلىٰ لَهُمْ، أى وَلِيَهم المَكروه و هو اسم لِدَنَوْتُ أو قارَبْتُ، و قال الأَصمعى: أَوْلىٰ لَكَ* قارَبَكَ ما تَكْرَه أى نَزَلَ بك يا أَبا جهل ما تكره، و أَنشد الأَصمعى:

(۳). قوله "الولاة "هو بالقصر و الكسر كما صوبه شارح القاموس تبعاً للمحكم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۲

فَعادَى بَينَ هادِيَتَيْنِ منها، و أَوْلَى أن يَزِيدَ على الثَّلاثِ أى قارَبَ أن يزيد، قال ثعلب: و لم يقل أَحد فى أَوْلىٰ لَكَ* أَحْسَنَ مما قال الأَصمعى: و قال غيرهما: أَوْلَى يقولها الرجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته، و يقول له: يا محروم أى شىء فاتك، و قال الجوهرى: أَوْلىٰ لَكَ* تَهَدُّدٌ و وعيد، قال الشاعر: فأَوْلى ثم أَوْلى ثم أولى! و هَلْ للدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ قال الأَصمعى: معناه قارَبَه ما يُهْلِكه أى نزل به: قال ابن برى: و منه قول مَقَّاس العائذى: أَوْلَى فأَولى بإمْرىءِ القَيسِ بعد ما خَصَفْنَ، بآثارِ المَطِيِّ، الحَوافِرا و قال تُبَّع: أَوْلى لهم بعِقابِ يوم سَرْمَد و قالت الخنساء: هَمَمْتُ بنَفْسِيَ كلَّ الهُمُوم، فأَوْلَى لنَفْسِيَ أَوْلَى لها قال أَبو العباس قوله: فَأَولى لنفسى أَولى لها يقول الرجل إِذاً حاوَل شيئاً فأُفْلِتَه من بعد ما كاد يصيبه: أَوْلى له، فإِذا أَفْلَت من عظيم قال: أَولى لى، ويروى عن ابن الحنفية أَنه كان يقول: إِذا مات ميت فى جِواره أو فى دارِه أَوْلى لى كِدتُ و اللّهِ أن أَكون السَّوادَ المُخْتَرَم، شَبَّه كاد بعسى فأَدخل فى خبرها أن، قال: و أُنْشِدْتُ لرجل يَقْتَنِصُ فإِذا أَفْلَتَه الصَّيْدُ قال أولى لك، فكثُرت تِيكَ منه فقال: فلَوْ كان أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ، و لكِنَّ أَوْلى يَتْرُكُ القَوْمَ جُوَّعا أَوْلَى فى البيت حكاية، و ذلك أَنه كان لا يحسن أن يَرْمِى، و أَحبَّ أن يمتدح عند أَصحابه فقال أَولى، و ضرب بيده على الأُخرى و قال أَولى، فحكى ذلك. وفى حديث أَنس، رضى اللَّه عنه: قام عبدُ اللَّه بن حُذافةَ، رضى اللَّه عنه، فقال: مَن أَبى، فقال رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم: أَبوك حُذافَة، و سكت رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه و سلم، ثم قال: أَوْلى لكم و الذى نَفْسى بيده أى قَرُبَ منكم ما تَكْرهون، و هى كلمة تَلَهُّفٍ يقولها الرجل إذا أَفْلَتَ من عظيمة، و قيل: هى كلمة تَهدُّد و وعيد، معناه قاربه ما يُهْلِكه. ابن سيدة: و حكى ابن جنى أَوْلاةُ الآنَ، فأَنث أَوْلَى، قال: و هذا يدل على أَنه اسم لا فِعْل، و قول أَبى صخر الهذلى: أَذُمُّ لك الأَيامَ فِيما ولَتْ لنا، و ما لِلَّيالى فى الذى بَيْنَنا عُذْرُ قال: أُراه أَراد فيما قَرَّبَتْ إِلينا من بين و تعذُّر قُرْب. و القومُ عَلَيَّ وِلايةٌ واحدةٌ و وَلايةٌ إِذا كانوا عليك بخير أو شرّ. و دارُه وَلْيُ دارى أى قريبة منها. و أَولى على اليتيم: أَوصَى. و والَى بين الأَمْرِ مُوالاةً و وِلاء: تابَع. و توالَى الشىء: تَتابَع. و المُوالاةُ: المُتابَعةُ. و افْعَلْ هذه الأَشياء على الوِلاء أى مُتابَعةً. و تَوالى عليه شَهْران أى تَتابَع. يقال: والَى فلان برُمْحه بين صَدْرَيْنِ و عادَى بينهما، و ذلك إِذا طَعَنَ واحداً ثم آخرَ مِن فَوْرِه، و كذلك الفارس يوالى بِطَعْنَتَينِ مُتَوالِيَتَين فارسين أى يُتابع بينهما قَتْلًا. و يقال: أَصَبْتُه بثلاثة أَسهم وِلاء أى تِباعاً. و تَوالَتْ إِلىَّ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۳

كُتُب فلان أى تَتابَعَتْ. و قد وَالاها الكاتب أى تابَعَها. و اسْتَوْلَى على الأَمر «۱» أى بلغ الغاية. و يقال: اسْتَبَقَ الفارسانِ على فرسيهما إِلى غايةٍ تَسابقا إِليها فاسْتَوْلى أَحدُهما على الغاية إِذا سَبق الآخرَ، و منه قول الذبيانى: سَبْقَ الجَوادِ، إِذا اسْتَوْلى على الأَمَدِ و اسْتِيلاؤُه على الأَمَدِ أن يَغْلِب عليه بسَبْقِه إِليه، و من هذا يقال: اسْتَوَلى فلان على مالى أى غَلَبنى عليه، و كذلك اسْتَوْمى بمعنى استولى، و هما من الحروف التى عاقبت العرب فيها بين اللام و الميم، و منها قولهم لَوْ لاـ و لَوْ ما بمعنى هَلَّا، قال الفراء: و منه قوله تعالى: لَوْ مٰا تَأْتِينٰا بِالْمَلٰائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰادِقِينَ، و قال عَبِيد: لَوْ ما عَلى حجْرِ ابْنِ أُمِّ قَطام تَبْكِى لا عَلَيْنا و قال الأَصمعى: خالَمْتُه و خالَلْتُه إِذا صادقته، و هو خِلّى و خِلْمِى. و يقال: أَوْلَيْتُ فلاناً خَيراً و أَوْليته شرًّا كقولك سُمْتُه خيراً و شرّاً، و أَولَيْتُه معروفاً إِذا أَسْدَيْتَ إِليه معروفاً. الأَزهرى فى آخر باب اللام قال: و بقى حرف من كتاب اللَّه عز و جل لم يقع فى موضعه فذكرته فى آخر اللام، و هو قوله عز و جل: فَلٰا تَتَّبِعُوا الْهَوىٰ أَنْ تَعْدِلُوا أو إِنْ تَلْوُوا، قرأَها عاصم و أَبو عمرو بن العلاء و إِنْ تَلْوُوا، بواوين من لَوى الحاكِمُ بقَضِيَّتِه إِذا دافع بها، و أَما قراءَة من قرأَ و إِن تَلُوا، بواو واحدة، ففيه وجهان: أَحدهما أن أَصله تَلْوُوا، بواوين كما قرأَ عاصم و أَبو عمرو، فأَبدل من الواو المضمومة

همزة فصارت تَلْؤُوا بإسكان اللام، ثم طُرِحت الهمزة و طُرحت حركتها على اللام فصارت تَلُوا، كما قيل فى أَدْوُر أَدْؤُر ثم طرحت الهمزة فقيل أَدُر، قال: و الوجه الثانى أن يكون تَلُو من الولاية لا من اللَّىّ، و المعنى إن تَلُوا الشهادة فتُقِيموها، قال: و هذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين. و الوَلِىُّ: المطر يأْتى بعد الوَسْمِى، و حكى كراع فيه التخفيف، و جمع الوَلِىِّ أَوْلِيةٌ. و فى حديث مُطرِّف الباهلى: تَسْقِيه الأَوْلِيةُ، هى جمع وَلِىّ المطر. و وُلِيَتِ الأَرض وَلْياً: سُقِيَت الوَلِىَّ، و سمى وَلِيّاً لأَنه يَلى الوَسْمِىَّ أَى يقرب منه و يجىء بعده، و كذلك الوَلْى، بالتسكين، على فَعْلٍ و فَعِيل، قال الأَصمعى: الوَلْى على مثال الرَّمْى المطر الذى يأْتى بعد المطر، و إِذا أَردت الاسم فهو الوَلِىُّ، و هو مثل النَّعْيِ و النَّعِىِّ المصدر، قال ذو الرمة: لِنى وَلْيةً تُمْرِعْ جَنابى، فإِنَّنى، لِما نِلْتُ مِنْ وَسْمِىِّ نُعْماكَ، شاكِرُ لنى أَمْرٌ مِن الوَلْيِ أَى أَمْطِرْنى وَلْيةً منك أَى معروفاً بعد معروف. قال ابن برى: ذكر الفراء الوَلى المطر بالقصر، و اتَّبعه ابن وَلَّاد، و ردَّ عليهما علىّ بن حمزة و قال: هو الوَلِىّ، بالتشديد لا غير، و قولهم: قد أَوْلانى معروفاً، قال أَبو بكر: معناه قد أَلصق بى معروفاً يَلِينى، من قولهم: جلستُ مما يَلى زيداً أَى يُلاصِقه و يُدانيه. و يقال: أَوْلانى مَلَّكنى المعروف و جعله منسوباً إِلىَّ وَلِيّاً عَلَىَّ، من قولك هو وَلِىُّ المرأَة أَى صاحبُ أَمرها و الحاكم عليها، قال: و يجوز أَن يكون معناه عَضَّدَنى بالمعروف و نَصَرَنى و قَوَّانى، من قولك بنو فلان وَلاء على بنى فلان أَى هم يُعِينونهم. و يقال: أَوْلانى

(۱). قوله "على الأمر "مثله فى القاموس بالراء، و اعترضه شارحه بما فى الصحاح و غيره من أَنه بالدال و استظهر بالشطر المذكور هنا.

أَى أَنْعَم عَلىَّ من الآلاء، و هى النِّعَمُ، و الواحد أَلًى و إِلًى، قال: و الأَصل فى إِلًى وِلًى، فأَبدلوا من الواو المكسورة همزة، كما قالوا امرأَة وَناةٌ و أَناةٌ، قال الأَعشى ...: و لا يَخُونُ إِلى ... و كذلك أَحَدٌ و وَحَدٌ. المحكم: فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابى من قول الشاعر...: الركيكا «۱» فإِنه عدَّاه إِلى مفعولين لأَنه فى معنى سُقِىَ، و سُقِىَ متعدية إِلى مفعولين، فكذلك هذا الذى فى معناها، و قد يكون الركيك مصدراً لأَنه ضرب من الوَلىّ فكأَنه وُلِىَ وَلْياً، كقولك: قَعَدَ القُرْفُصاء، و أَحسن من ذلك أَن وُلِىَ فى معنى أُرِكَّ عليه أَوْ رُكَّ، فيكون قوله رَكِيكا مصدراً لهذا الفعل المقدَّر، أَو اسماً موضوعاً موضع المصدر. و استولى على الشىء إِذا صار فى يده. و وَلَّى الشىءُ و تَوَلَّى: أَدْبَرَ. و وَلَّى عنه: أَعْرَضَ عنه أَو نَأَى، و قوله: إِذا ما امرُؤٌ وَلَّى عَلىَّ بِودِّه و أَدْبَرَ، لم يَصْدُرْ بِإِدْبارِه وُدِّى فإِنه أَراد وَلَّى عنى، و وجهُ تعديته وَلَّى بعَلى أَنه لما كان إِذا وَلَّى عنه بودِّه تغيَّر عليه، جَعَل وَلَّى بمعنى تَغَيَّر فعدَّاه بعَلى، و جاز أَن يَسْتَعْمِل هنا على لأَنه أَمْرٌ عليه لا له، و قول الأَعشى: إِذا حاجةٌ ولَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها، فَخُذْ طَرَفاً من غَيْرها حينَ تَسْبِقُ فإِنه أَراد وَلَّتْ عنك، فحذف و أَوصل، و قد يكون وَلَّيْتُ الشىءَ، و ولَّيتُ عنه بمعنى. التهذيب: تكون التَّوْلِيةُ إِقْبالًا، و منه قوله تعالى: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ*، أَى وَجِّهْ وَجْهَك نحوَه و تِلْقَاءه، و كذلك قوله تعالى: وَ لِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها، قال الفراءُ: هو مُسْتَقْبِلُها، و التَّوْلِيةُ فى هذا الموضع إِقبال، قال: و التَّوْلِيةُ تكون انصرافاً، قال اللَّه تعالى: ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ، و كذلك قوله تعالى: يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ، هى هاهنا انصراف، و قال أَبو معاذ النحوى: قد تكون التَّوْلِيةُ بمعنى التَّوَلِّى. يقال: وَلَّيت و تَوَلَّيْتُ بمعنى واحد، قال: و سمعت العرب تنشد بيت ذى الرمة: إِذا حَوَّل الظِّلُّ العَشِىَّ رأَيْتَه حَنِيفاً، و فى قَرْنِ الضُّحى يَتَنَصَّرُ أَراد: إِذا تحوَّلَ الظِّلُّ بالعَشِىِّ، قال: و قوله هُوَ مُوَلِّيها أَى مُتَولِّيها أَى مُتَّبِعُها و راضيها. و تَوَلَّيْتُ فلاناً أَى اتَّبَعْتُه و رَضِيتُ به. و قوله تعالى: سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كانُوا عَلَيْها، يعنى قولَ اليهود ما عدَلَهُم عنها، يعنى قِبْلَةَ بَيْت المَقْدِس. و قوله عز و جل: وَ لِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها، أَى يَسْتَقْبِلُها بوَجْهِه، و قيل فيه قولان: قال بعض أَهل اللغة و هو أَكثرهم: هو لِكُلٍّ، و المعنى هو مُوَلِّيها وجْهَه أَى كلُّ أَهْلِ وِجْهةٍ هم الذين وَلَّوْا وُجوههم إِلى تلك الجِهةِ، و قد قرئَ: هو مُوَلَّاها، قال: و هو حسن، و قال قوم: هُوَ مُوَلِّيها أَى اللَّهُ تعالى يُوَلِّى أَهلَ كلِّ مِلَّةٍ القِبْلةَ التى تريد، قال: و كلا القولين جائز. و يقال للرُّطْبِ إِذا أَخذ فى الهَيْج: قد وَلَّى و تولَّى، و تَوَلِّيه شُهْبَتُه. و التَّوْلِيةُ فى البيع: أَن تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلًا آخر بذلك الثمن، و تكون التَّوْلِيةُ مصدراً، كقولك: وَلَّيْتُ

(۱). قوله "الركيكا "بهامش الأصل: كذا وجدت فالمؤلف رحمه اللّه بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۵

فلاناً أَمر كذا و كذا إِذا قَلَّدْته وِلايَته. و تَوَلَّى عنه: أَعْرَضَ و وَلَّى هارباً أَى أَدبر. وفى الحديث: أَنه سئل عن الإِبل فقال أَعْنانُ الشَّياطِينِ لا تُقْبِلُ إِلَّا مُوَلِّيةً، و لا تُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّيةً، و لا يأْتى نَفْعُها إِلَّا من جانبها الأَشْأَم أَى أَن من شأْنها إِذا أَقبلت على صاحبها أَن يَتَعَقَّبَ إِقْبالَها الإِدْبارُ، و إِذا أَدبرت أَن يكون إِدبارُها ذهاباً و فَناء مُسْتَأْصِلًا. و قد وَلَّى الشيءُ و تَوَلَّى إِذا ذهب هارباً و مُدْبراً، و تَوَلَّى عنه إِذا أَعْرَضَ، و التَّوَلِّى يكون بمعنى الإِعْراضِ و يكون بمعنى الاتِّباع، قال اللَّه تعالى: وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ، أَى إِن تُعْرِضوا عن الإِسلام. و قوله تعالى: وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، معناه مَن يَتَّبِعْهُم و يَنْصُرْهم. و تَوَلَّيْتُ الأَمرَ تولِّياً إِذا ولِيته، قال اللَّه تعالى: وَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ، أَى وَلِىَ وِزْرَ الإِفْكِ و إِشاعَتَه. و قالوا: لو طَلَبْتَ وَلاء ضَبَّةَ من تَمِيم لشَقَّ عليك أَى تَمَيُّزَ هؤلاء من هؤلاء، حكاه اللحيانى فروى الطوسى وَلاء، بالفتح، و روى ثابت وِلاء، بالكسر. و والى غنمَه: عَزَل بعضَها من بعض و مَيَّزَها، قال ذو الرمة: يُوالى، إِذا اصْطَكَّ الخُصومُ أَمامَه، وُجوهَ القَضايا مِن وُجوهِ المَظالِم و الوَلِيَّةُ: ما تَخْبَؤُه المرأَةُ من زاد لضيف يَحُلُّ، عن كراع، قال: و الأَصل لَوِيَّةٌ فقُلِبَ، و الجمع وَلايا، ثبت القلب فى الجمع. وفى حديث عُمر، رضى اللَّه عنه: لا يُعْطَى مِن المَغانِم شىء حتى تُقْسَمَ إِلا لراعٍ أَو دَلِيلٍ غَيْرَ مُولِيهِ، قلت: ما مُولِيهِ، قال مُحابِيهِ أَى غير مُعْطِيه شيئاً لا يستحقه. و كلُّ من أَعطيته ابتداء من غير مكافأَة فقد أَوْلَيْتَه. وفى حديث عَمّار: قال له عمر فى شأْن اليتيم كلَّا و اللَّه لَنُوَلِّيَنَّك ما تولَّيْتَ أَى نَكِلُ إِليك ما قُلْتَ و نردُّ إِليك ما وَلَّيْتَه نفسَك و رَضيتَ لها به، و اللَّه أَعلم.

ومى؛ ج۱۵، ص: ۴۱۵

: ما أدرى أَىُّ الوَمى هو أى أَىُّ الناسِ هو. و أَوْمَيْتُ: لغة فى أَوْمَأْتُ؛ عن ابن قتيبة. الفراء: أَوْمى يُومى و وَمى يَمِى مثل أَوْحى و وَحَى. وفى الحديث: كان يُصَلِّى على حِمار يُومى إِيماء؛ الإِيماءُ: الإِشارة بالأَعْضاء كالرأْس و اليد و العين و الحاجب، و إِنما يُريد به هاهنا الرأْسَ. يقال: أَوْمَأْتُ إِليه أُومِئ إِيماء، و ومَأْتُ لغة فيه، و لا تقل أَوْمَيْتُ، قال: و قد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأْت قَرَيْتُ، قال: و همزة الإِيماء زائدة و بابها الواو. و يقال: اسْتَوْلى على الأَمر و اسْتَوْمى عليه أى غَلَب عليه؛ قال الفراء: و مثله لَوْلا و لوْما.

ونى؛ ج۱۵، ص: ۴۱۵

: الوَنا: الفَتْرةُ فى الأَعمال و الأُمور. و التَّوانى و الوَنا: ضَعْفُ البَدَن. و قال ابن سيدة: الوَنا التَّعَبُ و الفَتْرةُ، ضِدٌّ، يمدّ و يقصر. و قد وَنَى يَنِى وَنْياً و وُنِيّاً و وَنًى؛ الأَخيرة عن كراع، فهو وان، و ونَيْتُ أَنى كذلك أى ضَعُفْتُ؛ قال جَحْدَرٌ اليمانى: و ظَهْر تَنُوفةٍ للرِّيح فيها نَسِيمٌ، لا يَرُوعُ التُّرْبَ، وانِى و النَّسِيم الوانى: الضَّعِيفُ الهُبُوبِ، و توانَى و أَونَى غيرَه. ونَيْتُ فى الأَمر: فتَرْتُ، و أَوْنيتُ غيرى. الجوهرى: الوَنا الضَّعْفُ و الفُتور و الكَلالُ و الإِعْياء؛ قال إمرؤ القيس: مِسَحٍّ إِذا ما السابحاتُ، على الوَنَى، أَثَرْنَ غُباراً بالكَدِيد المُرَكَّلِ و توَانَى فى حاجته: قَصَّر. وفى حديث عائشة تَصِف

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۶

أَباها، رضى الله عنهما: سَبَقَ إِذ وَنَيْتم أى قَصَّرْتم و فَتَرْتمْ. وفى حديث على، رضى الله عنه: لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقة منهم فيَنُوا فى جِدِّهم أَى يَفْتُرُوا فى عَزْمِهم و اجْتِهادهم، و حَذَف نونَ الجمع لجواب النفى بالفاء؛ و قول الأَعشى: و لا يَدَعُ الحَمْدَ بَل يَشْتَرى بِوَشْكِ الظُّنونِ، و لا بالتَّوَنْ أَراد بالتَّوانْ، فحذف الأَلف لاجتماع الساكنين لأَن القافية موقوفة؛ قال ابن برى: و الذى فى شعر الأَعشى: و لا يدع الحمد، أَو يشتَرِيه بوشكِ الفُتُورِ و لا بالتَّوَنْ أى لا يَدَعُ مُفَتِّراً فيه و لا مُتَوانِياً، فالجارّ و المجرور فى موضع الحال؛ و أَنشد ابن برى: إِنَّا

على طُولِ الكَلالِ و التَّوَنْ نَسوقُها سَنًّا، و بَعضُ السَّوْقِ سَنٌ و ناقـةٌ وانِيـةٌ: فاتِرةٌ طَلِيحٌ، و قيل ناقةٌ وانِيةٌ إذا أَعْيَتْ؛ و أَنشد: و وانِيةٍ زَجَرْتُ على وجاها و أَوْنَيْتُها أَنا: أَتْعَبْتُها و أَضْعَفْتُها. تقول: فلان لا يَنِي في أَمره أَي لا يَفْتُرُ و لا يَعْجِزُ، و فلان لا يَنِي يَفْعَلُ كذا و كذا بمعنى لا يَزالُ؛ و أَنشـد: فما يَنُونَ إذا طافُوا بحَجِّهِم، يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتارا و افْعَل ذلك بلا وَنْيةٍ أَي بلا تَوانٍ. و امرأَةٌ وَناةٌ و أَناةٌ و أَنِيَّةٌ: حلِيمةٌ بطِيئةُ القِيامِ، الهمزة فيه بدل من الواو؛ و قال سيبويه: لأَن المرأَةُ تُجعل كَسُولًا، و قيل: هي التي فيها فُتور عند القِيام، و قال اللحياني: هي التي فيها فُتور عنـد القيام و القعود و المشـي، و في التهذيب: فيها فُتور لنَعْمَتِها؛ و أَنشد الجوهري لأَبي حية النميري: رَمَتْه أَناةٌ مِن رَبِيعَةِ عامِرٍ، نَؤُومُ الضـحى، في مَأْتَم أَيِّ مَأْتَم قال ابن بري: أُبـدلت الواو المفتوحة همزة في أَناة حرف واحد. قال: و حكى الزاهد أَين أَخْيُهُمْ أَي سَفَرُهم و قَصْدُهم، و أَصله وَخْيُهُمْ، و زاد أَبو عبيد: كلُّ مالٍ زُكِّيَ ذَهَبت أَبَلَتُه أَي وبَلَتُه و هي شرُّه، و زاد ابن الأَعرابي: واحد آلاءِ اللهِ أَلِيَ، و أَصلـه وَلِّي، و زاد غيره: أَزِيرٌ في وَزِيرٍ، و حكى ابن جني: أَجٌّ في وَجٍّ، اسم موضع، و أَجَمٌ في وَجَم. و قـوله عز و جـل: و َلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي؛ معناه تَفْتُرا. و المِينا: مَرْفَأُ السُّفُن، يُمـدّ و يقصـر، و المد أَكثر، سـمي بذلك لأَن السـفن تَنِي فيه أَي تَفْتُرُ عن جَرْيِها؛ قال كثير في المدّ: فلما اسْتَقَلَّتْ مِالمَناخِ جِمالُها، و أَشْرَفنَ بالأَحْمالِ قلتَ: سَفِينُ، تَأَطَّرْنَ بالمِيناء ثمَّ جَزَعْنَه، و قد لَحَّ مِن أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ «۲» و قال نصـيب في مـدّه: تَيَمَّمْنَ منها ذاهِباتٍ كأَنَّه، بِدِجْلَة في الميناء، فُلْكٌ مُقَيَّرُ قال ابن بري: و جمع المِيناء للكَلَّاءِ مَوانٍ، بالتخفيف و لم يسـمع فيه التشديـد. التهذيب: المِينى، مقصور يكتب بالياء، موضع تُرْفأُ إِليه السُّفن. الجوهري: المِيناء كَلَّاءُ السـفن و مَرْفَؤُها، و هو مِفْعال من الوَنا. و قال ثعلب: المِينا يمد و يقصر، و هو مِفْعَلٌ

(۲). قوله [مالمناخ] يريد من المناخ. و قوله [شحون] بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيدة في باب الحاء، و وقع في مادة أطر بالجيم خطأ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۷

أَو مِفْعـالٌ من الوَنى. و المِيناء، ممـدود: جوهر الزُّجاج الـذي يُعمل منه الزجاج. و حكى ابن بري عن القالي قال: المِيناء لجوهر الزجاج ممـدود لا غير، قال: و أَما ابن ولاد فجعله مقصوراً، و جعل مَرْفَأَ السـفن ممدوداً، قال: و هذا خلاف ما عليه الجماعة. و قال أَبو العباس: الوَنى واحـدته ونِيَّةٌ و هي اللُّؤْلُؤة؛ قال أَبو منصور: واحدة الونَى وناةٌ لا وَنِيّةٌ، و الوَنِيّةُ الدُّرَّة؛ أَبو عمرو: هي الوَنِيّةُ و الوَناة للدرّة؛ قال ابن الأَعرابي: سـميت وَنِيَّةً لثقبهـا. و قـال غيره: جاريـةٌ وناةٌ كأَنها الـدُّرَّة، قال: و الوَنِيّةُ اللؤلؤة، و الجمع وَنِيٌّ؛ أَنشـد ابن الأَعرابي لأَوْس بن حَجَر: فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ ونِيَّةُ تاجِرٍ وهَى نَظْمُها، فارْفَضَّ مِنها الطَّوائِفُ شـبهها في سـرعتها بالدُّرَّة التي انْحَطَّتْ من نِظامها، و يروى...: وَهِيَّةُ تاجِرٍ، و هو مذكور في موضعه. و الوَنِيّةُ: العِقدُ من الدرّ، و قيل: الوَنِيَّةُ الجُوالِقُ. التهذيب: الوَنْوةُ الاسْتِرخاء في العقل.

وهي؛ ج۱۵، ص: ۴۱۷

: الوَهْيُ: الشقُّ في الشـيء، و جمعه وُهِيٌّ، و قيل: الوُهِيّ مصدر مبني على فُعولٍ، و حكى ابن الأَعرابي في جمع وَهْيٍ أَوْهِيةً، و هو نادر، و أَنشد: حَمَّالُ أَلْوِيةٍ شَهَّادُ أَنْجِيةٍ، سَدّادُ أَوْهِيةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ و وَهَى الشـيء و السِّقاء و وَهِيَ يَهِي فيهما جميعاً وَهْياً، فهو واه: ضَعُفَ؛ قال ابن هرمـة: فـإِنَّ الغَيْثَ قـد وَهِيَتْ كُلاهُ بِبَطْحـاء السَّيالـةِ فـالنَّظِيم و الجمع وُهِيٌّ. و أَوْهـاه: أَضْعفه. و كـلُّ ما اسْتَرْخَى رِباطه فقـد وَهَى. الجـوهريّ: وَهَى السـقاء يَهِي وَهْيـاً إذا تَخَرَّقَ. و في السـقاء وَهْيٌ، بالتسـكين و وُهَيَّةٌ على التصـغير: و هـو خَرْق قليـل؛ و أَنشـد ابن بري للحطيئة على قوله في السـقاء وَهْيٌ قـال: و لاـ مِنّا لِوَهْيِك راقِع وفي الحـديث: المؤمن واه راقِعٌ أَي مُـذْنِبٌ تائبٌ، شـبَّهه بمن يَهِي ثَوبُه فيَرْقَعُه. و قد وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهْياً إذا بَلِيَ و تَخَرَّقَ، و المراد بالواهِي ذو الوَهْي، و يروى المؤمن مُوهٍ راقِعٌ، كأَنه يُوهِي دِينَه بمَعْصِيته و يَرْقَعُه بتوبته. وفي حديث علي، رضـي الله تعالى عنه: و لا واهِياً في عَزْمٍ، و يروى: و لا وَهْيٍ في عزمٍ أَي ضَعِيفٍ أَو ضَعْف؛ و في المثل: خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه، و مَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُه يضـرب لمن لا يَسـتقِيم أَمرُه. و وَهَى الحائط يَهِي إذا تَفَزَّرَ و اسْتَرْخَى، و كـذلك الثَّوْبُ و القِربةُ و الحَبْلُ، و قيل: وهِيَ الحائطُ إِذا ضَعُفَ و هَمَّ بالسُّقُوطِ. وفي الحديث: أَنه مر بعبد الله بن عَمْرو و هو يُصْلِحُ خُصًّا له قد

وهَى أى خَرِبَ أو كادَ. و يقال: ضربَه فأوْهَى يَدَه أى أصابَها كَسْرٌ أو ما أشبه ذلك. و أوْهَيْتُ السِّقاء فوَهَى: و هو أن يَتَهَيَّأ للتَّخرُّق. و يقال: أَوْهَيْتَ وَهْياً فارْقَعْه. و قولهم: غادَرَ وَهْيةً لا تُرْقَعُ أى فَتْقاً لا يُقدَرُ على رَتْقِه. و يقال للسحاب إذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقاً أو انْبَثَقَ انْبِثاقاً شديداً: قد وهَتْ عَزالِيه؛ قال أَبو ذؤيب: وهَى خَرْجُه و اسْتُجِيلَ الرَّبابُ منه، و غُرِّمَ ماء صَريحا «۱»

(۱). قوله [و غرّم] يروى أيضاً: و كرّم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۸

و وَهَتْ عَزالِى السَّماء بمائها. و إذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشىء يقال: وَهَى؛ قال الشاعر: أَمِ الحَبْلِ واه بها مُنْحذِمْ «۱» ابن الأَعرابى: وهَى إذا حَمُقَ «۲»، و وهَى إذا سَقَط، و وَهَى إذا ضَعُفَ. و الوَهِيَّةُ: الدُّرّةُ، سُميت بذلك لثَقْبها لأن الثَّقْب مما يُضْعِفُها؛ عن ابن الأعرابى؛ و أَنشد: فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ وهى نَظْمُها، فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ قال و يروى ونِيَّةُ تاجِرٍ، و هى دُرَّةٌ أَيضاً، و قد تقدم.

ويا؛ ج۱۵، ص: ۴۱۸

: وَىْ: كلمة تَعَجُّب، و فى المحكم: وَىْ حرف معناه التعجب. يقال: وَىْ كأَنه، و يقال: وَىْ بِك يا فلانُ، تهديد، و يقال: وَيْكَ و وَىْ لعبدِ الله كذلك؛ و أَنشد الأَزهرىّ: وَىْ لامِّها من دوِىِّ الجَوِّ طالِبة، و لا كهذا الذى فى الأَرضِ مَطْلُوبُ قال: إنما أراد وَىْ مفصولة من اللام و لذلك كسر اللام. و قال غيره: ويْلُمِّه ما أَشدَّه بضم اللام، و معناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ و اتصلت اللام بالميم لما كثرت فى الكلام. و قال الفراء: يقال إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال و هو القاهِرُ لِقِرْنه؛ قال أَبو منصور: أَصله وَيْلُ أُمه، يقال ذلك للعِفْر من الرجال ثم جُعِلَ الكَلِمتان كَلِمةً واحدة و بنيتا اسماً واحداً. الليث: وَىْ يُكْنَى بها عن الوَيْل، فيقال: ويْكَ أَ تَسْمَعُ قَوْلى قال عَنْتَرةُ: و لقد شَفَى نَفْسى و أَذْهَبَ سُقْمَها قِيلُ الفَوارِس: وَيْكَ عَنْتَر أَقْدِم الجوهرىّ: و قد تدخل وَىْ على كأَنَّ المخففة و المشدّدة تقول وَىْ كأَن، قال الخليل: هى مَفْصولة، تقول وَىْ ثم تبتدئ فتقول كأَنَّ، و أَما قوله تعالى: وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ؛ فزعم سيبويه أَنها وَىْ مفصولة من كأَن، قال: و المعنى وَقَعَ على أَنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهُوا، فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا، و الله أَعلم؛ قال: و أَما المفسرون فقالوا أَ لم تر؛ و أَنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ، و يقال لنبيه بن الحَجَّاج: وَىْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْبَبْ، و مَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ و قال ثعلب: بعضهم يقول معناه اعْلَمْ، و بعضهم يقول معناه وَيْلَكَ. و حكى أَبو زيد عن العرب: وَيْكَ بمعنى ويلك، فهذا يُقَوِّى ما رواه ثعلب، و قال الفراء فى تفسير الآية: وَيْكأَنّ فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أَ ما ترى إلى صُنْع الله و إحسانه. قال: و أَخبرنى شيخ من أَهل البصرة أَنه سمع أَعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابنُكَ ويْلَكَ فقال: ويْكَأَنه وراء البيت؛ معناه أَما تَرَيْنَّه وراء البيت؛ قال الفراء: و قد يذهب بها بعض النحويين إلى أَنها كلمتان يريدون وَيْكَ أَنهم، أرادوا ويلك فحذفوا اللام، و تجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأَنه قال: ويْلَكَ اعْلَمْ أَنه وراء البيت، فأَضمر اعلم؛ قال الفراء: و لم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمراً و لا العلم و لا أَشباهه فى ذلك، و أَما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها. و قال

(۱). قوله [منحذم] كذا فى الأصل و التهذيب بالحاء المهملة. (۲). قوله [وهى إذا حمق] كذا ضبط فى الأصل و التهذيب، و ضبطه فى التكملة كولى و فى القاموس ما يؤيد الضبطين.

چلسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۱۹

أَبو الحسن النحوى فى قوله تعالى، وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ: و قال بعضهم أَ ما تَرى أَنه لا يُفلح الكافرون، قال: و قال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أَنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام و بقى ويكَ، قال: و هذا خطأ، لو كانت كما قال لكانت أَلف إنه مكسورة، كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا و كذا؛ قال أَبو إسحاق: و الصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل و يونس، قال: سأَلت الخليل عنها فزعم أَن وَىْ مفصولة من كأَن، و أَن القوم تنبهوا فقالوا وى متندّمين على ما سلف منهم. و كُلُّ من تَنَدَّم أَو نَدِمَ فإِظهارُ ندامته أَو تَنَدُّمُه أَن يقول وَىْ، كما تُعاتِب الرجل على ما سلف فتقول: كَأَنَّك قصدت مكروهى، فحقيقة الوقوف عليها وَىْ هو أَجود. و فى كلام العرب:

وی معناه التنبيه و التندم، قال: و تفسير الخليل مشاكل لما جاءَ فی التفسير لأن قول المفسرين أ ما ترى هو تنبيه. قال أَبو منصور: و قد ذكر الفراء فی كتابه قول الخليل و قال: وی كأَن مفصولة كقولك للرجل وَیْ أ ما ترى ما بين يديك، فقال وی، ثم استأْنف كأَنَّ الله يَبْسُط الرزق، و هو تعجب، و كأَنَّ فی المعنى الظن و العلم؛ قال الفراء: و هذا وجه يستقيم و لو تكتبها العرب منفصلة، و يجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كِتابَ يابْنَؤُمِّ، فوصلوها لكثرتها؛ قال أَبو منصور: و هذا صحيح، و الله أَعلم.

فصل الياء؛ ج۱۵، ص: ۴۱۹

يبا؛ ج۱۵، ص: ۴۱۹

: ابن برى خاصة: يَبةُ «۳» اسم موضع واد باليمن؛ قال كثير: إِلى يَبةٍ إِلى بَرْكِ الغُماد

يدى؛ ج۱۵، ص: ۴۱۹

: اليَدُ: الكَفُّ، و قال أَبو إِسحاق: اليَدُ من أَطْراف الأَصابع إِلى الكف، و هی أُنثى محذوفة اللام، وزنها فَعْلٌ يَدْیٌ، فحذفت الياء تخفيفاً فاعْتَقَبت حركة اللام على الدال، و النسَبُ إِليه على مذهب سيبويه يَدَوِیٌّ، و الأَخفش يخالفه فيقول: يَدِیٌّ كَنَدِیٍّ، و الجمع أَيْدٍ، على ما يغلب فی جمع فَعْلٍ فی أَدْنى العَدَد. الجوهریّ: اليَدُ أَصلها يَدْیٌ على فَعْل، ساكنة العين، لأَن جمعها أَيْدٍ و يُدِیٌّ، و هذا جمع فَعْلٍ مثل فَلْسٍ و أَفْلُسٍ و فُلُوسٍ، و لا يجمع فَعَلٌ على أَفْعُل إِلا فی حروف يسيرة معدودة مثل زَمَنٍ و أَزْمُنٍ و جَبَلٍ و أَجْبُلٍ و عصاً و أَعْصٍ، و قد جمعت الأَيْدی فی الشعر على أَيادٍ؛ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِیّ: كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ، قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادی غُزَّلِ و هو جمع الجمع مثل أَكْرُعٍ و أَكارِعَ؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: فأَمَّا واحداً فكفاكَ مِثْلی، فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِی؟ «۴» و قال ابن سيدة: أَيادٍ جمع الجمع؛ و أَنشد أَبو الخطاب: ساءها ما تَأَمَّلَتْ فی أَيادِينا و إِشناقَها إِلى الأَعْناقِ «۵» و قال ابن جنى: أَكثر ما تستعمل الأَيادی فی النِّعم لا فی الأَعْضاء. أَبو الهيثم: اليَدُ اسم على حرفين، و ما كان من الأَسامی على حرفين و قد حذف منه حرف فلا يُردّ إِلا فی التصغير أَو فی التثنية أَو الجمع،

(۳). قوله [يبة] ضبطت الياء بالفتح فی الأصل، و الذی فی معجم ياقوت بسكونها، و رسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل. (۴). قوله [واحداً] هو بالنصب فی الأصل هنا و فی مادة طوح من المحكم، و الذی وقع فی اللسان فی طوح: واحد، بالرفع. (۵). قوله [و إشناقها] ضبط فی الأصل بالنصب على أن الواو للمعية، وقع فی شنق مضبوطاً بالرفع.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۰

و ربما لم يُردَّ فی التثنية، و يثنى على لفظ الواحد. و قال بعضهم: واحد الأَيادی يَداً كما ترى مثل عَصاً و رَحاً و مَناً، ثم ثَنَّوْا فقالوا يَدَيانِ و رَحَيانِ و مَنَوانِ؛ و أَنشد: يَدَيان بَيْضاوانِ عنْدَ مُحَلِّمٍ قدْ يَمْنَعانِك بَيْنُهمْ أَن تُهْضَما و يروى ...: عند مُحَرِّق؛ قال ابن برى: صوابه كما أَنشده السيرافی و غيره: قد يَمْنَعانِك أَن تُضامَ و تُضْهَدا قال أَبو الهيثم: و تجمع اليَدُ يَدِيّاً مثل عَبْدٍ و عَبِيدٍ، و تجمع أَيْدِياً ثم تجمع الأَيْدی على أَيْدِينَ، ثم تجمع الأَيْدی أَيادِیَ؛ و أَنشد: يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ و الأَيْدِينا بَحْثَ المُضِلَّات لما يَبْغِينا و تصغر اليَدُ يُدَيَّةً؛ و أَما قوله أَنشده سيبويه لمضَرِّس بن رِبْعِی الأَسدی: فطِرْتُ بِمُنْصُلی فی يَعْمَلاتٍ، دَوامی الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا فإِنه احتاج إِلى حذف الياء فحذفها و كأَنه توهّم التنكير فی هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأَشياء من خواص الأَسماء، فحذفت الياء لأَجل اللام كما تحذفها لأَجل التنوين؛ و مثله قول الآخر: لا صُلْحَ بَيْنی، فاعْلَمُوه، و لا بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِی سَيْفِی، و ما كُنَّا بَنَجْدٍ، و ما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ قال الجوهری: و هذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأَصل مع الأَلف و اللام فيقولون فی المُهْتَدِی

المُهْتَدِي، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول خفاف بن ندبة: كَنَواحِ رِيشِ حَمامةٍ نَجْدِيَّةٍ، و مَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ أراد كنواحي، فحذف الياء لَمَّا أَضاف كما كان يحذفها مع التنوين، و الذاهب منها الياء لأَن تصغيرها يُدَيَّةٌ، بالتشديد، لاجتماع الياءين؛ قال ابن برى: و أَنشد سيبويه بيت خفاف: و مَسَحْتِ، بكسر التاء، قال: و الصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير، قال: و كذلك ذكره سيبويه، قال ابن برى: و الدليل على أَنَّ لام يَدٍ ياء قولهم يَدَيْتُ إليه يَداً، فأَما يُدَيَّةٌ فلا حجة فيها لأَنها لو كانت في الأَصل واواً لجاء تصغيرها يُدَيَّةً كما تقول في غَرِيَّة غُرَيَّةٌ، و بعضهم يقول لذي الثُّدَيَّةِ ذو اليُدَيَّةِ، و هو المقتول بنَهْرَوانَ. و ذو اليَدَيْن: رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لأَنه كان يَعمل بيديه جميعاً، و هو الذيقال للنبي، صلى الله عليه و سلم، أَ قَصُرَتِ الصلاةُ أَم نَسِيتَ؟ و رجل مَيْدِيٌّ أَي مقطوع اليد من أَصلها. و اليُداء: وجع اليد. اليزيدي: يَدِيَ فلان من يَدِه أَي ذَهَبَتْ يدُه و يَبِسَتْ. يقال: ما له يَدِيَ من يَدِه، و هو دعاء عليه، كما يقال تَرِبَتْ يَداه؛ قال ابن برى: و منه قول الكميت: فَأَيٌّ ما يَكُنْ يَكُ، وَ هْوَ مِنَّا بأَيْدٍ ما وبَطْنَ و لا يَدِينا «۱» وبَطْنَ: ضَعُفْنَ و يَدِينَ: شَلِلْنَ. ابن سيدة: يَدَيْتُه ضربت يدَه فهو مَيْدِيٌّ. و يُدِيَ: شَكا

(۱). قوله [فأي] الذي في الأساس: فأياً، بالنصب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۱

يَدَه، على ما يَطَّرِد في هذا النحو. الجوهريّ: يَدَيْتُ الرجل أَصَبْتُ يَده فهو مَيْدِيٌّ، فإِن أَردت أَنك اتخذت عنده يَداً قلت أَيْدَيْت عنده يداً، فأَنا مُودٍ، و هو مُودًى إليه، و يَدَيْتُ لغة؛ قال بعض بني أَسد: يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بن وَهْبٍ، بأَسْفَلِ ذي الجِذاةِ، يَدَ الكَريم قال شمر: يَدَيْتُ اتخذت عنده يَداً؛ و أَنشد لابن أَحمر: يَدٌ ما قد يَدَيْتُ على سُكَينٍ و عَبْدِ اللهِ، إِذْ نَهشَ الكُفُوفُ قال: يَدَيْت اتخذت عنده يَداً. و تقول إذا وقَع الظَّبيُ في الحِبالةِ: أَ مَيْدِيٌّ أَم مَرْجُولٌ أَي أَ وَقَعَتْ يدهُ في الحِبالةِ أَم رِجْلُه؟ ابن سيدة: و أَما ماروى من أَنَّ الصدقة تقع في يَد اللهفتأْويله أَنه يَتَقَبَّلُ الصَّدَقة و يُضاعِفُ عليها أَي يزيد: و قالوا: قَطَعَ اللهُ أَدَيْه، يريدون يَدَيه، أَبدلوا الهمزة من الياء، قال: و لا نعلمها أُبدلت منها على هذه الصورة إلا في هذه الكلمة، و قد يجوز أَن يكون ذلك لغة لقلة إبدال مثل هذا. و حكى ابن جني عن أَبي عليّ: قَطَعَ الله أَدَه، يريدُون يَدَه، قال: و ليس بشيء. قال ابن سيدة: و اليَدا لغة في اليَدِ، جاء متمماً على فَعَلٍ؛ عن أَبي زيد؛ و أَنشد: يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا إِلَّا ذراعَ العَنْسِ، أَو كفَّ اليَدا و قال آخر: قد أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً حتى تَمُدَّ إِليهمُ كَفَّ اليَدا قال ابن برى: و يروى لا- يمنحونك بَيْعةً، قال: و وجه ذلك أَنه ردّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لام دم إليه عند الضرورة، و ذلك في قوله: فإِذا هِي بِعِظامٍ و دَمَا و امرأَةٌ يَدِيَّةٌ أَي صَناعٌ، و ما أَيْدَى فلانةَ، و رجل يَدِيٌّ. و يَدُ القَوْسِ: أَعلاها على التشبيه كما سمَّوا أَسْفَلَها رِجْلًا، و قيل: يَدُها أَعْلاها و أَسْفَلُها، و قيل: يَدُها ما عَلا عن كَبِدِها، و قال أَبو حنيفة: يَدُ القَوْسِ السِّيةُ اليُمْنى؛ يرويه عن أَبي زياد الكلابي. و يَدُ السيفِ: مَقْبِضُه على التمثيل: و يَدُ الرَّحَى: العُود الذي يَقْبِض عليه الطَّاحِنُ. و اليَدُ: النِّعْمةُ و الإِحْسانُ تَصْطَنِعُه و المِنَّةُ و الصَّنِيعَةُ، و إنما سميت يداً لأَنها إنما تكون بالإِعْطاء و الإِعْطاءُ إِنالةٌ باليد، و الجمع أَيدٍ، و أَيادٍ جمع الجمع، كما تقدم في العُضْوِ، و يُدِيٌّ و يَدِيٌّ في النعمة خاصّة؛ قال الأَعشى: فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلَّا بصالِحٍ، فإِنَّ له عندي يُدِيّاً و أَنْعُما و يروى...: يَدِيّاً، ... و هي رواية أَبي عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع، و يروى ...: إلا بنِعْمةٍ. و قال الجوهري في قوله ... يَدِيّاً و أَنْعُما: إنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات، قال: و لك أَن تضمها، و تجمع أَيضاً على أَيْدٍ؛ قال بشر بن أَبي خازم: تَكُنْ لك في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرونها، و أَيْدِي النَّدَى في الصالحين قُرُوضُ قال ابن برى في قوله: فلَنْ أَذْكُرَ النعمان إلا بصالح البيت لضَمْرةَ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلي؛ و بعده: تَرَكْتَ بَني ماء السماء و فِعْلَهُم، و أَشْبَهْتَ تَيْساً بالحِجازِ مُزَنَّما

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۲

قال ابن برى: و يَدِيٌّ جمع يَدٍ، و هو فَعِيلٌ مثل كَلْب و كَلِيب و عَبْد و عَبيد، قال: و لو كان يَدِيٌّ في قول الشاعر يَدِيّاً فُعُولًا في الأَصل لجاز فيه الضم و الكسر، قال: و ذلك غير مسموع فيه. و يَدَيْتُ إليه يَداً و أَيْدَيْتُها: صَنَعْتها. و أَيْدَيْتُ عنده يداً في الإِحسان أَي أَنْعَمْت عليه. و يقال: إِنَّ فلاناً لذو مال يَيْدِي به و يَبُوع به أَي يَبْسُط يَدَه و باعه. و يادَيْتُ فلاناً: جازَيْتُه يداً بيد، و أَعطيته مُياداةً أَي من يدِي

إلى يده. الأصمعى: أعطيته مالًا عن ظهر يد، يعنى تفضلًا ليس من بيع و لا قَرْض و لا مُكافأة. الليث: اليَدُ النِّعْمةُ السابغةُ. و يَدُ الفأْسِ و نحوِها: مَقْبِضُها. و يَدُ القَوْسِ: سِيَتُها. و يدُ الدَّهْر: مَدُّ زمانه. و يدُ الرِّيح: سُلْطانُها؛ قال لبيد: نِطافٌ أَمرُها بيَدِ الشَّمال لَمَّا مَلَكَتِ الريحُ تصريف السَّحاب جُعل لها سُلطان عليه. و يقال: هذه الصنعةُ فى يَدِ فلان أى فى مِلْكِه، و لا يقال فى يَدَىْ فلان. الجوهرى: هذا الشيء فى يَدِى أى فى مِلْكى. و يَدُ الطائر: جَناحُه. و خَلَعَ يدَه عن الطاعة: مثل نزَعَ يدَه، و أَنشد: و لا نازِعٌ مِن كلِّ ما رابَنى يَدا قال سيبويه: و قالوا بايَعْتُه يَداً بيَدٍ، و هى من الأَسماء الموضوعة مَوْضِعَ المَصادِر كأَنك قلت نَقْداً، و لا ينفرد لأنك إنما تريد أَخذَ منى و أَعْطانى بالتعجيل، قال: و لا يجوز الرفع لأَنك لا تخبر أَنك بايَعْتَه و يدُك فى يَدِه. و اليَدُ: القُوَّةُ. و أَيَّدَه الله أى قَوَّاه. و ما لى بفلان يَدانِ أى طاقةٌ. و فى التنزيل العزيز: وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ؛ قال ابن برى: و منه قول كعب بن سعد الغَنَوِيِّ: فاعمِدْ لِما يَعْلُو، فما لكَ بالذى لا تستَطِيعُ من الأُمورِ يَدانِ و فى التنزيل العزيز: مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا، و فيه: فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دماؤُهم و يَسْعَى بذِمَّتهم أَدْناهم و هم يَدٌ على مَن سِواهم أَى كَلِمَتُهم واحدة، فبعضُهم يُقوِّى بَعْضاً، و الجمع أَيْدٍ، قال أَبو عبيد: معنى قوله يَدٌ على مَن سواهم أى هم مجتمعون على أَعدائِهم و أَمرُهم واحد، لا يَسَعُهم التَّخاذُل بل يُعاوِنُ بعضُهم بعضاً، و كَلِمَتُهم و نُصْرَتُهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ و الأَدْيانِ المُحاربةِ لهم، يتَعاوَنون على جميعهم و لا يَخْذُل بعضُهم بعضاً، كأَنه جعل أَيْدِيَهم يَداً واحدةً و فِعْلَهم فِعْلًا واحداً. وفى الحديث: عليكم بالجماعةِ فإِنَّ يدَ اللهِ على الفُسْطاطِ؛ الفُسْطاطُ: المِصْرُ الجامِعُ، و يَدُ اللهِ كناية عن الحِفظ و الدِّفاع عن أَهل المصر، كأَنهم خُصُّوا بواقِيةِ اللهِ تعالى و حُسْنِ دِفاعِه؛ و منه الحديث الآخر: يَدُ اللهِ على الجَماعةِ أَى أَنَّ الجماعة المُتَّفِقةَ من أَهل الإِسلام فى كَنَفِ اللهِ، و وِقايَتُه فَوْقَهم، و هم بَعِيد من الأَذَى و الخوْف فأَقِيموا بين ظَهْرانَيهِمْ. و قوله فى الحديث: اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى؛ العُلْيا المُعْطِيةُ، و قيل: المُتَعَفِّفَةُ، و السُّفْلى السائلةُ، و قيل: المانِعةُ. وقوله، صلى الله عليه و سلم، لنسائه: أَسْرَعُكُنَّ لُحوقاً بى أَطْوَلُكُنَّ يَداً؛ كَنَى بطُولِ اليد عن العَطاء و الصَّدَقةِ. يقال: فلان طَوِيلُ اليَدِ و طويلُ الباعِ إِذا كان سَمْحاً جَواداً. و كانت زينب تُحِبُّ الصَّدقة و هى ماتت قَبْلَهنَّ. وحديث قَبِيصةَ: ما رأَيتُ أَعْطَى للجَزِيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ أَى عن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۳

إِنْعام ابتداء من غيرِ مكافأَةٍ. و فى التنزيل العزيز: أُولِي الْأَيْدِي وَ الْأَبْصارِ؛ قيل: معناه أُولى القُوَّة و العقول. و العرب تقول: ما لى به يَدٌ أى ما لى به قُوَّة، و ما لى به يَدانِ، و ما لهم بذلك أَيْدٍ أى قُوَّةٌ، و لهم أَيْدٍ و أَبْصار و هم أُولُو الأَيْدى و الأَبْصار. و اليَدُ: الغِنَى و القُدْرةُ، تقول: لى عليه يَدٌ أى قُدْرة. ابن الأَعرابى: اليَدُ النِّعْمةُ، و اليَدُ القُوَّةُ، و اليَدُ القُدْرة، و اليَدُ المِلْكُ، و اليَدُ السُّلْطانُ، و اليَدُ الطاعةُ، و اليَدُ الجَماعةُ، و اليَدُ الأَكْلُ؛ يقال: ضَعْ يدَكَ أى كُلْ، و اليَدُ النَّدَمُ، و منه يقال: سُقِط فى يده إِذا نَدِمَ، و أُسْقِطَ أى نَدِمَ. و فى التنزيل العزيز: وَ لَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ؛ أى نَدِمُوا، و اليَدُ الغِياثُ، و اليَدُ مَنْعُ الظُّلْم، و اليَدُ الاسْتِسلامُ، و اليَدُ الكَفالةُ فى الرَّهْن؛ و يقال للمعاتِب: هذه يدى لكَ. و من أَمثالهم: لِيَدٍ ما أَخَذتْ؛ المعنى من أَخذ شيئاً فهو له. و قولهم: يدى لكَ رَهْنٌ بكذا أى ضَمِنْتُ ذلك و كَفَلْتُ به. و قال ابن شميل: له علىَّ يَدٌ، و لا يقولون له عندى يدٌ؛ و أَنشد: له علىَّ أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها، و إِنما الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكَرَ النِّعَمُ قال ابن بزرج: العرب تشدد القوافى و إِن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء و غيره؛ و أَنشد: فجازُوهمْ بما فَعَلُوا إِلَيْكُمْ، مُجازاةَ القُرُوم يَداً بيَدٍّ تَعالَوْا يا حَنِيفَ بَنى لُجَيْم، إِلَى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وَ حَدِّى و قال ابن هانئ: من أَمثالهم: أَطاعَ يَداً بالقَوْدِ فهو ذَلُولٌ إِذا انْقادَ و استسلَمَ. وفى الحديث: أَنه، صلى الله عليه و سلم، قال فى مناجاته ربه و هذه يدى لكَ أَى اسْتَسْلَمْتُ إِليك و انْقَدْت لك، كما يقال فى خلافِه: نزَعَ يدَه من الطاعة؛ و منه حديث عثمان، رضى الله تعالى عنه: هذه يَدى لعَمَّار أَى أَنا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقادٌ فلْيَحْتَكِمْ علىَّ بما شاء. وفى حديث على، رضى الله عنه: مرَّ قومٌ من الشُّراة بقوم من أَصحابه و هم يَدْعُون عليهم فقالوا بِكُم اليَدانِ أَى حاقَ بكم ما تَدْعُون به و تَبْسطُون أَيْدِيَكم. تقول العرب: كانت به اليَدانِ أى فَعَلَ اللهُ به ما يقولُه لى، و كذلك قولهم: رَمانى من طُولِ الطَّوِيِّ و أَحاقَ اللهُ به مَكْرَه و رجَع عليه رَمْيُه، وفى حديثه الآخر: لما بلغه موت الأَشتر قال لليَدَيْنِ و للفَمِ؛ هذه كلمة تقال للرجل إِذا دُعِيَ عليه بالسُّوء، معناه كَبَّه الله لوجهه أى خَرَّ إِلى الأَرض على يدَيه و فِيهِ؛ و قول ذى الرمة: أَلا طَرَقَتْ مَيٌّ هَيُوماً بذِكْرِها، و أَيْدِى الثُّرَيّا جُنَّحٌ فى

المَغارِب استعارةٌ و اتساع، و ذلك أَنَّ اليَدَ إذا مالَتْ نحو الشيء و دَنَتْ إليه دَلَّتْ على قُرْبها منه و دُنوِّها نحوَه، و إنما أراد قرب الثريا من المَغْرِبِ لأُفُولها فجعل لها أَيْدِياً جُنَّحاً نحوها؛ قال لبيد: حتى إذا أَلْقَتْ يَداً فى كافِرٍ، و أَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها يعنى بدأَت الشمس فى المَغِيب، فجعل للشمس يَداً إلى المَغِيب لما أراد أن يَصِفَها بالغُروب؛ و أَصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صُعَيْر المازنى فى قوله: فتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيداً بَعْدَ ما أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينها فى كافِرِ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۴

و كذلك أراد لبيد أن يُصرِّح بذكر اليمين فلم يمكنه. و قوله تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ وَ لا بِالَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ؛ قال الزجاج: أراد بالذى بين يديه الكُتُبَ المُتَقَدِّمة، يعنون لا نُؤمن بما أتى به محمد، صلى الله عليه و سلم، و لا بما أَتَى به غيرُه من الأَنبياء، عليهم الصلاة و السلام. و قوله تعالى: إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذابٍ شَدِيدٍ؛ قال الزجاج: يُنْذِرُكُم أَنَّكم إنْ عَصَيْتُم لَقِيتُم عذاباً شديداً. و فى التنزيل العزيز: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْواهِهِمْ: قال أَبو عبيدة: تركوا ما أُمِرُوا به و لم يُسْلِمُوا؛ وقال الفراء: كانوا يُكَذِّبونهم و يردّون القول بأَيديهم إلى أَفْواهِ الرسل، و هذا يروى عن مجاهد، وروى عن ابن مسعود أَنه قال فى قوله عز و جل: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْواهِهِمْ؛ عَضُّوا على أَطْرافِ أَصابعهم؛ قال أَبو منصور: و هذا من أَحسن ما قيل فيه، أراد أَنهم عَضُّوا أَيْدِيَهم حَنَقاً و غَيْظاً؛ و هذا كما قال الشاعر: يَرُدُّونَ فى فِيهِ عَشْرَ الحَسُود يعنى أَنهم يَغِيظُون الحَسُودَ حتى يَعَضَّ على أَصابعه؛ و نحو ذلك قال الهذلى: قَدَ افْنَى أَنامِلَه أَزْمُه، فأَمْسَى يَعَضُّ عَلَىَّ الوَظِيفا يقول: أَكل أَصابعَه حتى أَفْناها بالعَضِّ فصارَ يَعَضُّ وَظِيفَ الذراع. قال أَبو منصور: و اعتبار هذا بقوله عز و جل: وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ. وقوله فى حديث يأْجُوج و مأْجُوج: قد أَخْرَجْتُ عِباداً لِى لا يَدانِ لأَحَدٍ بِقِتالِهِمْ أَى لا قُدْرَةَ و لا طاقَة. يقال: ما لى بهذا الأَمر يَدٌ و لا يَدانِ لأَن المُباشَرةَ و الدِّفاعَ إنما يكونان باليَدِ، فكأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتانِ لعجزه عن دَفْعِه. ابن سيدة: و قولهم لا يَدَيْنِ لك بها، معناه لا قُوّة لك بها، لم يحكه سيبويه إلا مُثنى؛ و معنى التثنية هنا الجمع و التكثير كقول الفرزدق: فكُلُّ رَفِيقَى كُلِّ رَحْلٍ قال: و لا يجوز أن تكون الجارحة هنا لأَن الباء لا تتعلق إلا بفعل أو مصدر. و يقال: اليَدُ لفلان على فلان أى الأَمْرُ النافِذُ و القَهْرُ و الغَلَبةُ، كما تقول: الرِّيحُ لفلان. و قوله عز و جل: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ؛ قيل: معناه عن ذُلٍّ و عن اعْتِرافٍ للمسلمين بأَن أَيْدِيَهم فوق أَيْدِيهم، و قيل: عَنْ يَدٍ أى عن إنْعام عليهم بذلك لأَنَّ قَبول الجِزْية و تَرْكَ أَنْفُسهم عليهم نِعمةٌ عليهم و يَدٌ من المعروف جَزِيلة، و قيل: عَنْ يَدٍ أى عن قَهْرٍ و ذُلٍّ و اسْتِسْلام، كما تقول: اليَدُ فى هذا لفلان أى الأَمرُ النافِذُ لفُلان. و روى عن عثمان البزى عَنْ يَدٍ قال: نَقْداً عن ظهر يد ليس بنسِيئة. و قال أَبو عبيدة: كلُّ مَن أَطاعَ لمن قهره فأَعطاها عن غير طيبةِ نَفْسٍ فقد أَعطاها عن يَدٍ، و قال الكلبى عَنْ يَدٍ قال: يمشون بها، و قال أَبو عبيد: لا يَجِيئون بها رُكباناً و لا يُرْسِلُون بها. وفى حديث سَلْمانَ: و أَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ، إنْ أُرِيد باليدِ يَدُ المُعْطِى فالمعنى عن يَدٍ مُواتِيةٍ مُطِيعة غير مُمْتَنِعة، لأَن من أَبى و امتنع لم يُعطِ يَدَه، و إن أُريد بها يَدُ الآخذ فالمعنى عن يَد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم، لأَنَّ قبول الجِزْيةِ منهم و ترك أَرْواحِهم لهم نِعْمةٌ عليهم. و قوله تعالى: فَجَعَلْناها نَكالًا لِما بَيْنَ يَدَيْها وَ ما خَلْفَها؛ها هذه تَعُود على هذه الأُمَّة التى مُسِخَت، و يجوز أن تكون الفَعْلة، و معنى لِما بَيْنَ يَدَيْها يحتمل شيئين: يحتمل أن يكون لِما بَيْنَ يَدَيْها للأُمم التى بَرَأَها وَ ما خَلْفَها

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۵

للأُمم التى تكون بعدها، و يحتمل أن يكون لِما بَيْنَ يَدَيْها لما سَلَفَ من ذنوبها، و هذا قول الزجاج. و قول الشيطان: ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ؛ أَى لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تَقَدَّمَ و يكذِّبوا بأَمر البعث، و قيل: معنى الآية لآتِيَنَّهم من جميع الجهات فى الضَّلال، و قيل: مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أى لأُضِلَّنَّهم فى جميع ما تقدَّم وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ فى جميع ما يُتَوقَّع؛ و قال الفراء: فَجَعَلْناها يعنى المسخة جُعِلت نَكالًا لِما مَضَى من الذُّنوب و لما تَعْمَل بَعْدَها. و يقال: بين يديك كذا لكل شيء أَمامَك؛ قال الله عز و جل: مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ*. ويقال: إنَّ بين يَدَىِ الساعة أَهْوالًاأَى قُدَّامَها. و هذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ و هو تأْكيد، كما يقال هذا ما جَنَتْ يَداك أى جَنَيْته أَنت إلا أَنك تُؤَكِّد بها. و يقال: يَثُور الرَّهَجُ بين يَدى المطر، و يَهِيجُ السِّباب بين يدى القِتال. و يقال: يَدِىَ فلان من يَدِه إذا شَلَّتْ. و

قوله عز و جل: يَدُ اللّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ؛ قال الزجاج: يحتمل ثلاثة أوجه: جاء الوجهان فى التفسير فأحدهما يَدُ اللّهِ فى الوَفاء فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، و الآخر يَدُ اللّهِ فى الثواب فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، و الثالث، و الله أعلم، يَدُ اللّهِ فى المِنّةِ عليهم فى الهِدايةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فى الطاعة. و قال ابن عرفة فى قوله عز و جل: وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ؛ أى من جميع الجهات. قال: و الأفعال تُنْسَب إلى الجَوارِح، قال: و سميت جَوارح لأنها تَكْتسب. و العرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبَّخ به: يَداك أَوْكَتا و فُوكَ نَفَخَ؛ قال الزجاج: يقال للرجل إذا وُبِّخَ ذلك بما كَسَبَتْ يَداكَ، و إن كانت اليدان لم تَجْنِيا شيئاً لأنه يقال لكل من عَمِلَ عملًا كَسَبَتْ يَداه لأن اليَدَيْنِ الأصل فى التصرف؛ قال الله تعالى: ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ؛ و كذلك قال الله تعالى: تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ. قال أبو منصور: قوله وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ، أراد بالبُهْتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها، و كنى بما بين يديها و رجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين و بطنها الذى تحمل فيه بين اليدين. الأصمعى: يَدُ الثوب ما فَضَل منه إذا تَعَطَّفْت و الْتَحَفْتَ. يقال: ثوب قَصيرُ اليَدِ يَقْصُر عن أن يُلْتَحَفَ به. و ثوبٌ يَدِيٌّ و أَدِيٌّ: واسع؛ و أَنشد العجاج: بالدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ، و إذْ زَمانُ الناسِ دَغْفَلِيُّ و قَمِيصٌ قصير اليدين أى قصير الكمين. و تقول: لا أَفعله يَدَ الدَّهْر أى أَبداً. قال ابن برى: قال التَّوَّزِيُّ ثوب يَدِيٌّ واسع الكُمّ و ضَيِّقُه، من الأَضداد؛ و أَنشد: عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ و دَغْفَلِي و يقال: لا آتِيه يَدَ الدَّهْر أى الدَّهْرَ؛ هذا قول أَبى عبيد؛ و قال ابن الأعرابى: معناه لا آتيه الدهْرَ كله؛ قال الأَعشى: رَواحُ العَشِيِّ وَ سَيْرُ الغُدُوِّ، يَدا الدَّهْرِ، حتى تُلاقى الخِيارا «۲» الخِيار: المختارُ، يقع للواحد و الجمع. يقال: رجل خِيارٌ و قومٌ خِيارٌ، و كذلك: لا آتيهِ يَدَ المُسْنَدِ أى الدهرَ كله، و قد تقدَّم أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ. و يدُ الرجل: جماعةُ قومه و أَنصارُه؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: أَعْطى فأَعْطانى يَداً و داراً، و باحَةً خَوَّلَها عَقارا

(۲). قوله [رواح العشى إلخ] ضبطت الحاء من رواح فى الأصل بما ترى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۶

الباحةُ هما: النخل الكثير. و أَعطَيْتُه مالًا عن ظهر يَدٍ: يعنى تفضُّلًا ليس من بيع و لا قَرْضٍ و لا مُكافأَةٍ. و رجل يَدِيٌّ و أَدِيٌّ: رفيقٌ. و يَدِيَ الرجُلُ، فهو يَدٍ: ضعُفَ؛ قال الكميت: بأَيْدٍ ما و بَطْنَ و ما يَدِينا ابن السكيت: ابتعت الغنم اليَدَيْنِ، و فى الصحاح: باليَدَيْنِ أى بثمنين مُخْتَلِفَيْنِ بعضُها بثمن و بعضُها بثمن آخر. و قال الفراء: باعَ فلان غنَمه اليدانِ «۱»، و هو أن يُسلِمها بيد و يأْخُذَ ثمنها بيد. و لَقِيتُه أَوَّلَ ذات يَدَيْنِ أى أَوَّلَ شىء. و حكى اللحيانى: أَمّا أَوَّلَ ذات يَدَيْنِ فإِنى أَحمدُ الله. و ذهب القومُ أَيدى سَبا أى متفرّقين فى كل وجه، و ذهبوا أَيادِيَ سَبا، و هما اسمان جُعلا واحداً، و قيل: اليَدُ الطَّرِيقُ هاهنا. يقال: أَخذ فلان يَدَ بَحْرٍ إذا أَخذ طريق البحر. وفى حديث الهجرة: فأَخَذَ بهم يَدَ البحرأى طريق الساحل، و أَهلُ سبا لما مُزِّقوا فى الأَرض كلَّ مُمَزَّقٍ أَخذوا طُرُقاً شتَّى، فصاروا أَمثالًا لمن يتفرقون آخذين طُرُقاً مختلفة. رأَيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى، رحمه الله، قال: قال أَبو العلاء المَعرى قالت العرب افْتَرَقوا أَيادِيَ سبا فلم يهمزوا لأَنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشىء الواحد، و أَكثرهم لا ينوّن سبا فى هذا الموضع و بعضهم ينوِّن؛ قال ذو الرمة: فَيَا لَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهلُها أَيادِى سَباً عنها، و طالَ انْتِقالُها و المعنى أن نِعَمَ سبا افترقت فى كل أَوْب، فقيل: تفرَّقوا أَيادِيَ سبا أى فى كل وجه. قال ابن برى: قولهم أَيادِى سبا يُراد به نِعَمُهم. و اليَدُ: النِّعْمة لأَنَّ نِعَمَهُم و أَموالَهم تفرَّقَتْ بتفرقهم، و قيل: اليَدُ هنا كناية عن الفِرْقة. يقال: أَتانى يَدٌ من الناس و عينٌ من الناس، فمعناه تفرَّقوا تفرُّقَ جَماعاتِ سَبا، و قيل: إن أَهل سبا كانت يدُهم واحدة، فلما فَرَّقهم الله صارت يدُهم أَيادىَ، قال: و قيل اليدُ هنا الطريق؛ يقال: أَخذ فلان يدَ بحر أى طريق بَحرٍ، لأَن أَهل سبا لمَّا مَزَّقَهم الله أَخَذوا طُرُقاً شتَّى. وفى الحديث: اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَداً يَداً و رِجْلًا رِجْلًا فإِنهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم فى الشر؛ قال ابن الأَثير: أى فَرِّقْ بينهم، و منه قولهم: تَفَرَّقوا أَيْدِى سَبا أى تفرَّقوا فى البلاد. و يقال: جاءَ فلان بما أدت يَدٌ إلى يَدٍ، عند تأْكيد الإِخْفاق، و هو الخَيْبةُ. و يقال للرجل يُدْعى عليه بالسوء: للِيَدَيْنِ و للفَمِ أى يَسْقُط على يَدَيْهِ و فَمِه.

: يَهْيا: من كلام الرِّعاءِ؛ قال ابن برى: يَهْيا حكايةُ التَّثاؤب؛ قال الشاعر: تَعادَوْا بِيَهْيا مِنْ مُواصَلةِ الكرى على غائراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ

يوا؛ ج۱۵، ص: ۴۲۶

: الياء: حرف هجاء، و سنذكره فى ترجمة يا من الألف اللينة آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(۱). قوله [باع فلان غنمه اليدان] رسم فى الأصل اليدان بالألف تبعاً للتهذيب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۷

أ؛ ج۱۵، ص: ۴۲۷

حرف الألف اللينة؛ ج۱۵، ص: ۴۲۷

: من شرطنا فى هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه، و هكذا وضع الجوهرى هنا هذا الباب فقال باب الأَلف اللينة، لأَن الأَلف على ضربين لينة و متحركة، فاللينة تسمى أَلفاً و المتحركة تسمى همزة، قال: و قد ذكرنا الهمزة و ذكرنا أَيضاً ما كانت الأَلف فيه منقلبة من الواو أو الياء، قال: و هذا باب مبنى على أَلفات غير منقلبات من شىء فلهذا أَفردناه. قال ابن برى: الأَلف التى هى أَحد حروف المدّ و اللين لا سبيل إلى تحريكها، على ذلك إجماع النحويين، فإذا أَرادوا تحريكها ردّوها إلى أَصلها فى مثل رَحَيانِ و عَصَوانِ، و إن لم تكن منقلبة عن واو و لا ياء و أرادوا تحريكها أَبدلوا منها همزة فى مثل رِسالة و رَسائلَ، فالهمزة بدل من الأَلف، و ليست هى الأَلف لأَن الأَلف لا سبيل إلى تحريكها، و الله أَعلم.

آ؛ ج۱۵، ص: ۴۲۷

: الأَلف: تأْليفها من همزة و لام و فاء، و سميت أَلفاً لأَنها تأْلف الحروف كلها، و هى أَكثر الحروف دخولًا فى المنطق، و يقولون: هذه أَلِفٌ مُؤَلَّفةٌ. و قد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى: الم*، أن الأَلف اسم من أَسماء الله تعالى و تقدس، و الله أَعلم بما أَراد، و الأَلف اللينة لا صَرْفَ لها إنما هى جَرْسُ مدّة بعد فتحة، و روى الأَزهرى عن أَبى العباس أَحمد بن يحيى و محمد بن يزيد أَنهما قالا: أُصول الأَلفات ثلاثة و يتبعها الباقيات: أَلف أَصلية و هى فى الثلاثى من الأَسماء، و أَلف قطعية و هى فى الرباعى، و أَلِفٌ وصلية و هى فيما جاوز الرباعى، قالا: فالأَصلية مثل أَلِفِ أَلِفٍ و إلْفٍ و أَلْفٍ و ما أَشبهه، و القطعية مثل أَلف أَحمد و أَحمر و ما أَشبهه، و الوصلية مثل أَلف استنباط و استخراج، و هى فى الأَفعال إذا كانت أَصلية مثل أَلف أَكَل، و فى الرباعى إذا كانت قطعية مثل أَلف أَحْسَن، و فيما زاد عليه مثل أَلف استكبر و استدرج إذا كانت وصلية، قالا: و معنى أَلف الاستفهام ثلاثة: تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً، و تكون من الجَبّار لوليه تقريراً و لعدوّه توبيخاً، فالتقرير كقوله عز و جل للمسيح: أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ؛ قال أَحمد بن يحيى: و إنما وقع التقرير لعيسى، عليه السلام، لأَن خُصُومه كانوا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۲۸

حُضوراً فأَراد الله عز و جل من عيسى أن يُكَذِّبهم بما ادّعوا عليه، و أَما التَّوْبِيخُ لعدوّه فكقوله عز و جل: أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ، و قوله: أَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ، أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها؛ و قال أَبو منصور: فهذه أُصول الأَلفات. و للنحويين أَلقابٌ لأَلفات غيرها تعرف بها، فمنها الأَلف الفاصلة و هى فى موضعين: أَحدهما الأَلف التى تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع و بين ما بعدها مثل كَفَرُوا و شَكَرُوا، و كذلك الأَلفُ التى فى مثل يغزوا و يدعوا، و إذا استغنى عنها لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الأَلف الفاصلة،

و الأخرى الألف التى فصلت بين النون التى هى علامة الإناث و بين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات فى مثل قولك للنساء فى الأَمر افْعَلْنانِّ، بكسر النون و زيادة الأَلف بين النونين؛ و منها أَلف العِبارة لأَنها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أَنا أَفْعَلُ كذا و أَنا أَستغفر الله و تسمى العاملة؛ و منها الأَلف المجهولة مثل أَلف فاعل و فاعول و ما أَشبهها، و هى أَلف تدخل فى الأَفعال و الأَسماء مما لا أَصل لها، إنما تأْتى لإِشباع الفتحة فى الفعل و الاسم، و هى إذا لَزِمَتْها الحركةُ كقولك خاتِم و خواتِم صارت واواً لَمَّا لزمتها الحركة بسكون الأَلف بعدها، و الأَلف التى بعدها هى أَلف الجمع، و هى مجهولة أَيضاً؛ و منها أَلف العوض و هى المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كقولك رأَيت زيداً و فعلت خيراً و ما أَشبهها؛ و منها أَلف الصِّلة و هى أَلفٌ تُوصَلُ بها فَتحةُ القافية، فمثله قوله: بانَتْ سُعادُ و أَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعا و تسمى أَلف الفاصلة، فوصل أَلف العين بأَلف بعدها؛ و منه قوله عز و جل: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا؛ الأَلف التى بعد النون الأَخيرة هى صلة لفتحة النون، و لها أَخوات فى فواصل الآيات كقوله عز و جل: قَوارِيرَا* و سَلْسَبِيلًا؛ و أَما فتحة هاء المؤنث فقولك ضربتها و مررت بها، و الفرق بين أَلف الوصل و أَلف الصلة أَن أَلف الوصل إنما اجتلبت فى أَوائل الأَسماء و الأَفعال، و أَلف الصلة فى أَواخر الأَسماء كما ترى؛ و منها أَلف النون الخفيفة كقوله عز و جل: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ، و كقوله عز و جل: وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ؛ الوقوف على لَنَسْفَعاً و على وَ لَيَكُوناً بالأَلف، و هذه الأَلف خَلَفٌ من النون، و النونُ الخفيفة أَصلها الثقيلة إلا أَنها خُفِّفت؛ من ذلك قول الأَعشى: و لا تَحْمَدِ المُثْرِينَ و الله فَاحْمَدا أَراد فاحْمَدَنْ، بالنون الخفيفة، فوقف على الأَلف؛ و قال آخر: و قُمَيْرٍ بدا ابْنَ خَمْسٍ و عِشْرِينَ، فقالت له الفَتاتانِ: قُوما أَراد: قُومَنْ فوقف بالأَلف؛ و مثله قوله: يَحْسَبهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَما شَيْخاً، على كُرْسِيِّه، مُعَمَّما فنصب يَعْلم لأَنه أَراد ما لم يَعْلَمن بالنون الخفيفة فوقف بالأَلف؛ و قال أَبو عكرمة الضبى فى قول إمرئ القيس: قِفا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ و مَنْزِلِ قال: أَراد قِفَنْ فأَبدل الأَلف من النون الخفيفة كقوله قُوما أَراد قُومَنْ. قال أَبو بكر: و كذلك قوله عز و جل: أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ؛ أَكثر الرواية أَن الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه، و قيل: هو خطاب لمالك و مَلَكٍ معه، و الله أَعلم؛ و منها أَلف الجمع مثل مَساجد و جِبال و فُرْسان

و فَواعِل، و منها التفضيل و التصغير كقوله فلان أَكْرَمُ منكَ و أَلأَمُ مِنْكَ و فلان أَجْهَلُ الناسِ، و منها أَلف النِّداء كقولك أَ زَيْدُ؛ تريد يا زَيْدُ، و منها أَلف النُّدبة كقولك وا زَيْداه أَعنى الأَلف التى بعد الدال، و يشاكلها أَلف الاستنكار إذا قال رجل جاء أَبو عمرو فيُجيب المجيب أَبو عَمْراه، زيدت الهاء على المدّة فى الاستنكار كما زيدت فى وا فُلاناهْ فى الندبة، و منها أَلف التأْنيث نحو مدَّةِ حَمْراء و بَيْضاء و نُفَساء، و منها أَلف سَكْرَى و حُبْلَى، و منها أَلف التَّعايِي و هو أَن يقول الرجل إن عُمر، ثم يُرْتَجُ عليه كلامُه فيقف على عُمر و يقول إن عُمرا، فيمدها مستمداً لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِق، المعنى إنَّ عمر منطلق إذا لم يَتعايَ، و يفعلون ذلك فى الترخيم كما يقول يا عُما و هو يريد يا عُمر، فيمدّ فتحة الميم بالأَلف ليمتدّ الصوت؛ و منها أَلفات المدَّات كقول العرب لِلْكَلْكَلِ الكَلْكال، و يقولون للخاتَم خاتام، و للدانَق داناق. قال أَبو بكر: العرب تصل الفتحة بالأَلف و الضمة بالواو و الكسرة بالياء؛ فمِن وَصْلِهم الفتحة بالأَلف قولُ الراجز: قُلْتُ و قد خَرَّتْ عَلَى الكَلْكَالِ: يا ناقَتِى ما جُلْتِ عن مَجالِى أَراد: على الكَلْكَلِ فَوَصَل فتحة الكاف بالأَلف، و قال آخر: لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كما أَرادَ: خَظَتا؛ و مِن وصلِهم الضمةَ بالواو ما أَنشده الفراء: لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أَنْ يَرْقُودا، فانْهَضْ فَشُدَّ المِئزَرَ المَعْقُودا أَراد: أَن يَرْقُدَ، فوصل ضمة القاف بالواو؛ و أَنشدَ أَيضاً: اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فى تَلَفُّتِنا، يَومَ الفِراقِ، إلى إخْوانِنا صُورُ «۲» و أَنَّنِى حَيْثُما يَثْنِى الهَوَى بَصَرِى، مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا، أَدْنو فأَنْظُورُ أَراد: فأَنْظُرُ؛ و أَنشد فى وَصْلِ الكسرة بالياء: لا عَهْدَ لِى بِنِيضالِ، أَصْبحْتُ كالشَّنِّ البالِى أَراد: بِنِضالِ؛ و قال: عَلَى عَجَلٍ مِنِّى أُطَأْطِئُ شِيمالِى أَراد: شِمالِى، فوصل الكسرة بالياء؛ و قال عنترة: يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ أَراد: يَنْبَعُ؛ قال: و هذا قول أَكثر أَهل اللغة، و قال بعضهم: يَنْباعُ يَنْفَعِل من باعَ يَبُوع، و الأَول يَفْعَلُ مِن نَبَعَ يَنْبَعُ؛ و منها الأَلف المُحوَّلة، و هى كل أَلف أَصلها الياء و الواو المتحركتان كقولك قال و باعَ و قضى و غَزا و ما أَشبهها؛ و منها أَلف التثنية كقولك يَجْلِسانِ و يَذْهَبانِ، و منها أَلف التثنية فى الأَسماء كقولك الزَّيْدان و العَمْران. و قال أَبو زيد: سمعتهم يقولون أَيا أَياه أَقبل، وزنه عَيا

عَياه. و قال أبو بكر بن الأنبارى: أَلف القطع فى أوائل الأسماء على وجهين: أَحدهما أَن تكون فى أَوائل الأسماء المنفردة، و الوجه الآخر أَن تكون فى أَوائل الجمع، فالتى فى أَوائل الأَسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأَن تمتحن الأَلف فلا تجدها فاء و لا عيناً و لا لاماً، و كذلك فحَيُّوا بأَحسن منها، و الفرق بين أَلف القطع و ألف الوصل أن أَلف الوصل فاء من الفعل، و ألف القطع

(۲). قوله [إخواننا] تقدّم فى صور: أحبابنا، و كذا هو فى المحكم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۰

ليست فاء و لا ـ عيناً و لا ـ لاماً، و أَما ألف القطع فى الجمع فمثل أَلف أَلوان و أزواج، و كذلك أَلف الجمع فى السَّتَهِ، و أَما أَلفات الوصل فى أَوائل الأَسماء فهى تسعة: أَلف ابن و ابنة و ابنين و ابنتين و امرئ و امرأَة و اسم و است فهذه ثمانية تكسر الأَلف فى الابتداء و تحذف فى الوصل، و التاسعة الأَلف التى تدخل مع اللام للتعريف، و هى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرحمن، القارعة، الحاقَّة، تسقط هذه الأَلفات فى الوصل و تنفتح فى الابتداء. التهذيب: و تقول للرجل إذا ناديته: آ فلان و أ فلان و آ يا فلان، بالمد، و العرب تزيد آ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد؛ أَنشد الكسائى: دَعا فُلانٌ رَبَّه فَأَسْمَعا «۱» بالخَيْرِ خَيْراتٍ، و إنْ شَرًّا فَآ، و لا أُرِيدُ الشَّرَّ إلا أنْ تَآ قال: يريد إلا أن تشاء، فجاء بالتاء وحدها و زاد عليها آ، و هى فى لغة بنى سعد، إلا أن تا بأَلف لينة و يقولون أ لا تا، يقول: أ لا تَجِىء، فيقول الآخر: بَلَى فَا أى فَاذْهَبْ بنا، و كذلك قوله و إن شَرًّا فَآ، يريد: إن شَرًّا فَشَرٌّ. الجوهرى: آ حرف هجاء مقصورة موقوفة، فإن جعلتها اسماً مددتها، و هى تؤنث ما لم تسم حرفاً، فإذا صغرت آية قلت أُيَيَّة، و ذلك إذا كانت صغيرة فى الخط، و كذلك القول فيما أَشبهها من الحروف؛ قال ابن برى: صواب هذا القول إذا صغرت آء فيمن أَنث قلت أُييئة على قول من يقول زَيَّيْتُ زاياً وَ ذَيَّلْتُ ذالًا، و أَما على قول من يقول زَوَّيْتُ زَاياً فإنه يقول فى تصغيرها أُوَيَّة، و كذلك تقول فى الزاى زُوَيَّة. قال الجوهرى فى آخر ترجمة أوا: آء حرف يمد و يقصر، فإذا مَدَدْتَ نوَّنت، و كذلك سائر حروف الهجاء، و الأَلف ينادى بها القريب دون البعيد، تقول: أ زَيْدُ أَقبِل، بأَلف مقصورة و الأَلف من حروف المدّ و اللين، فاللينة تسمى الأَلف، و المتحركة تسمى الهمزة، و قد يتجوز فيها فيقال أَيضاً أَلف، و هما جميعاً من حروف الزِّيادات، و قد تكون الأَلف ضمير الاثنين فى الأَفعال نحو فَعَلا و يَفْعَلانِ، و علامةَ التثنية فى الأَسماء، و دَليلَ الرفع نحو زيدان و رجُلان، و حروف الزيادات عشرة يجمعها قولك: [اليوم تَنْساه] و إذا تحرّكت فهى همزة، و قد تزاد فى الكلام للاستفهام، تقول: أ زَيْدٌ عندك أم عَمْرو، فإن اجتمعت همزتان فَصَلْتَ بينهما بأَلف؛ قال ذو الرمة: أَبا ظَبْيَةَ الوَعْساء بَيْنَ جُلاجِلٍ و بيْنَ النَّقا، آ أَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ؟ قال: و الأَلف على ضربين أَلف وصل و أَلف قطع، فكل ما ثبت فى الوصل، فهو ألف القطع، و ما لم يثبت فهو ألف الوصل، و لا تكون إلا زائدة، و ألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام، و قد تكون أَصلية مثل أَخَذَ و أَمَرَ، و الله أَعلم.

إذا؛ ج۱۵، ص: ۴۳۰

: الجوهرى: إذا اسم يدل على زمان مستقبل و لم تستعمل إلَّا مُضافة إلى جملة، تقول: أَجِيئُك إذا احْمَرّ البُسْرُ و إذا قَدِمَ فلان، و الذى يدل على أَنها اسم وقوعها موقع قولك آتِيكَ يومَ يَقْدَمُ فلان، و هى ظرف، و فيها مُجازاة لأَنّ جزاء الشرط ثلاثة أَشياء: أَحدها الفعل كقولك إنْ تأْتِنى آتِك، و الثانى الفاء كقولك إن تَأْتِنى فأَنا مُحْسِنٌ إليك، و الثالث إذا كقوله تعالى: وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ؛

(۱). قوله [دعا فلان إلخ] كذا بالأصل، و تقدم فى معى: دعا كلانا.لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۱و تكون للشىء توافقه فى حال أَنت فيها و ذلك نحو قولك خرجت فإذا زَيْدٌ قائمٌ؛ المعنى خرجت ففاجأَنى زيد فى الوقت بقيام؛ قال ابن برى: ذكر ابن جنى فى إعراب أَبيات الحماسة فى باب الأَدب فى قوله: بَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ، و الأَمْرُ أَمْرُنا، إذا نَحنُ فيهمْ سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ قال: إذا فى البيت هى المَكانِيَّةُ التى تَجِىء للمُفاجأَة؛ قال: و كذلك إذْ فى قول الأَفوه: بَيْنَما الناسُ عَلى عَلْيائِها، إذْ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فيها فَغارُوا فإذْ هنا غير مضافة إلى ما

بعدها كَإذا التى للمفاجأة، و العامل فى إذْ هَوَوْا؛ قال: و أَمّا إذْ فهى لما مضى من الزمان، و قد تكون للمُفاجأة مثل إذا و لا يَلِيها إلا الفِعلُ الواجب، و ذلك نحو قولك بينما أَنا كذا إذْ جاء زيد، و قد تُزادَان جميعاً فى الكلام كقوله تعالى: وَ إِذْ وٰاعَدْنٰا مُوسىٰ؛ أى وَ واعَدْنا؛ و قول عبد مناف بن رِبْع الهُذَليّ: حتَّى إذا أَسْلَكُوهم فى قُتائِدةٍ، شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا أى حتى أَسلكوهم فى قُتائدة لأَنه آخر القصيدة، أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع؛ قال ابن برى: جواب إذا محذوف و هو الناصب لقوله شَلًّا تقديره شَلُّوهم شَلًّا، و سنذكر من معانى إذا فى ترجمة ذا ما ستقف عليه، إن شاء الله تعالى.

إلا؛ ج۱۵، ص: ۴۳۱

الأَزهرى: إلا تكون استثناء، و تكون حرف جزاء أَصلها إن لا، و هما معاً لا يُمالان لأَنهما من الأَدواتِ و الأَدواتُ لا تُمالُ مثل حتى و أَما و أَلَا و إذا، لا يجوز فى شيء منها الإمالة لأنها ليست بأَسماء، و كذلك إلى و على و لَدَى الإمالة فيها غير جائزة. و قال سيبويه: أَلف إلى و على منقلبتان من واوين لأَن الأَلفات لا تكون فيها الإمالة، قال: و لو سمى به رجل قيل فى تثنيته أَلَوانِ و عَلَوانِ، فإذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إلَيْكَ وَ عَلَيْكَ، و بعض العرب يتركه على حاله فيقول إلاك و عَلاك؛ قال ابن برى عند قول الجوهرىّ لأَنَّ الأَلفات لا يكون فيها الإمالة، قال: صوابه لأَن أَلِفَيْهما و الأَلِفُ فى الحروف أَصل و ليست بمنقلبة عن ياء و لا واو و لا زائدة، و إنما قال سيبويه أَلف إلى و على منقلبتان عن واو إذا سميت بهما و خرجا من الحرفية إلى الاسمية، قال: و قد وَهِمَ الجوهرى فيما حكاه عنه، فإذا سميت بها لَحِقَت بالأَسماء فجُعِلَتْ الأَلف فيها منقلبة عن الياء و عن الواو نحو بَلَى و إلى و على، فما سُمِع فيه الإمالة يثنى بالياء نحو بَلَى، تقول فيها بَلَيانِ، و ما لم يُسمع فيه الإمالة ثنى بالواو نحو إلى و على، تقول فى تثنيتهما اسمين إلَوانِ و عَلَوانِ. قال الأَزهرى: و أَما مَتَى و أَنَّى فيجوز فيهما الإمالة لأَنهما مَحَلَّانِ و المحالُّ أَسماء، قال: و بَلَى يجوز فيها الإمالة لأَنها ياء زيدت فى بل، قال: و هذا كله قول حذاق النحويين، فأَما إلا التى أَصلها إنْ لا فإنها تلى الأَفعال المُسْتَقْبَلَة فتجزمها، من ذلك قوله عز و جل: إِلّٰا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسٰادٌ كَبِيرٌ؛ فَجَزْمُ تفعلوه و تكن بإلَّا كما تفعل إن التى هى أُمّ الجزاء و هى فى بابها. الجوهرى: و أَما إلا فهى حرف استثناء يُستثنى بها على خمسة أَوجه: بعد الإيجاب و بعد النفى و المُفَرَّغ و المُقَدَّم و المُنْقَطِع؛ قال ابن برى: هذه عبارة سيئة، قال: و صوابها أن يقول الاستثناء بإلَّا يكون بعد الإيجاب و بعد النفى متصلًا و منقطعاً و مُقَدَّماً و مؤخراً، و إلا فى جميع ذلك مُسَلِّطة

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۲

للعامل ناصِبة أو مُفَرَّغة غير مُسَلِّطة، و تكون هى و ما بعدها نعتاً أَو بدلًا؛ قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأَن المُسْتَثْنَى من غير جنس المُسْتَثْنَى منه، و قد يُوصفُ بإلَّا، فإن وصَفْتَ بها جَعلْتها و ما بعدها فى موضع غير و أَتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الإعراب فقلت جاءنى القومُ إلا زيدٌ، كقوله تعالى: لَوْ كٰانَ فِيهِمٰا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتٰا؛ و قال عمرو بن معديكرب: و كلُّ أَخٍ مُفارِقُه أَخُوه، لَعَمْرُ أَبِيكَ إلَّا الفَرْقدانِ كأَنه قال: غير الفَرْقَدَيْن. قال ابن برى: ذكر الآمِدى فى المؤتَلِف و المُخْتَلِف أَنّ هذا البيت لحضرمى بن عامر؛ و قبله: و كلُّ قَرينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى، و إن ضَنَّت، بها سَيفَرَّقانِ قال: و أَصل إلَّا الاستثناء و الصفةُ عارضةٌ، و أصل غير صفةٌ و الاستثناء عارضٌ؛ و قد تكون إلَّا بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل: و أرَى لها داراً بأَغْدرِةِ السِّيدان لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ إلَّا رَماداً هامداً دَفَعَتْ، عنه الرِّياحَ، خَوالِدٌ سُحْمُ يريد: أَرَى لها داراً و رَماداً؛ و آخر بيت فى هذه القصيدة: إنِّى وجَدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُه تَقْوَى الإلهِ، و شَرُّه الإثْمُ قال الأَزهرى: أَما إلَّا التى هى للإستثناء فإنها تكون بمعنى غَيْر، و تكون بمعنى سِوَى، و تكون بمعنى لَكِن، و تكون بمعنى لَمّا، و تكون بمعنى الاستثناء المَحْضِ. و قال أَبو العباس ثعلب: إذا اسْتَثْنَيْتَ بإلَّا من كلام ليس فى أَوّله جَحْدٌ فانصب ما بعد إلا، و إذا استثنيت بها من كلام أَوّلُه جحد فارفع ما بعدها، و هذا أَكثر كلام العرب و عليه العمل؛ من ذلك قوله عز و جل: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلّٰا قَلِيلًا مِنْهُمْ؛ فنصب لأَنه لا جحد فى أَوّله؛ و قال جل ثناؤه: مٰا فَعَلُوهُ إِلّٰا قَلِيلٌ مِنْهُمْ؛ فرفع لأَن فى أَوّله الجحد، و قس عليهما ما شاكلهما؛ و أَما قول الشاعر: و كلُّ أَخ مفارقه أَخوه، لعَمر أَبيك إلا الفرقدان فإن الفراء قال: الكلام فى هذا البيت فى معنى جحد و لذلك رفع بإلا

كـأنه قـال مـا أَحَـدٌ إلاـ مُفـارِقُه أَخُوه إلاـ الفَرْقَدانِ فجعلها مُتَرْجِماً عن قوله ما أَحَـدٌ؛ قال لبيـد: لو كانَ غَيْرِی، سُـلَيْمَی، اليومَ غَيَّرَه وَقْعُ الحوادِثِ إلا الصَّارِمُ الذَّكَرُ جعله الخليل بدلًا من معنی الكلام كأَنه قال: ما أَحد إلا يتغير من وقع الحوادث إلّا الصارمُ الذكَرُ، فإلَّا هاهنا بمعنی غير، كـأَنه قـال غيری و غيرُ الصارم الـذَّكر. و قال الفراء فی قوله عز و جل: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَـدَتا، قال: إلا فی هـذا الموضع بمنزلـة سوی كأَنك قلت لو كان فيهما آلهةٌ سِوَی الله لفَسَدَنا، قال أَبو منصور: و قال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهةٌ إلا اللهُ، و لو كان فيهما سِوَی الله لفسـدتا، و قال الفراء: رَفْعُه علی نِيَّةِ الوصل لا الانْقطاع من أوّل الكلام، و أما قوله تعالی: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ؛ قال الفراء: قال معناه إلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فإنه لا حجة لهم فَلا تَخْشَوْهُمْ، و هذا كقولك فی الكلام

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۳

الناس كلُّهم لك حامـدُون إلَّا الظالِمَ لك المعتـدی، فإن ذلك لا يُعتدُّ بتركه الحمد لموضع العداوة، و كذلك الظالم لا حجة له و قد سمی ظالماً؛ قال أَبو منصور: و هـذا صـحيح، و الـذی ذهب إليه الزجاج فقال بعـد ما ذكر قول أَبی عبيدة و الأَخفش: القول عندی فی هـذا واضـح، المعنی لئلَّا يكونَ للناس عليكم حجةٌ إلَّا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول ما لَكَ علیَّ حجةٌ إلَّا الظلمُ و إلَّا أن تَظْلِمَنی، المعنی ما لك علیَّ حجةٌ البتة و لكنك تَظلِمُنی، و ما لك علیَّ حجةٌ إلَّا ظُلمی، و إنما سَمَّی ظلمه هاهنا حجة لأَن المحتج به سـماه حجةً، و حُجَّتُه داحضة عند الله، قال الله تعالی: حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ؛ فقد سـميت حجةً إلَّا أَنها حجةُ مُبْطِل، فليست بحجة موجبة حقًّا، قال: و هذا بيان شافٍ إن شاء الله تعالی. و أَما قوله تعالی: لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولی، و كذلك قوله تعالی: وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ؛ أَراد سوی ما قد سلف. و أَما قوله تعالی: فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ؛ فمعنـاه فَهَلَّا كانت قريـةٌ أَی أَهلُ قريـة آمنُوا، و المعنی معنی النفی أَی فما كانت قريـةٌ آمنوا عنـد نزول العـذاب بهم فنفعها إيمانهـا، ثم قـال: إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ، استثناء ليس من الأَـوّل كـأَنه قال: لكن قومُ يُونُسَ لمَّا آمنُوا انقطعوا من سائر الأُمم الـذين لم يَنْفَعْهم إيمـانُهم عنـد نزول العـذاب بهم؛ و مثله قول النابغـة: عَيَّتْ جَواباً، و مـا بالرَّبْعِ من أَحـدٍ إلَّا أَواریَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها «۲» فنصَـب أَواریَّ علی الانقطاع من الأَوّل، قال: و هـذا قول الفراء و غيره من حـذاق النحويين، قال: و أَجازوا الرفع فی مثل هذا، و إن كان المسـتثنی ليس من الأَوّل و كان أَوّله منفيًّا يجعلونه كالبـدل؛ و من ذلك قول الشاعر: و بَلْدَةٍ ليس بها أَنِيسُ إلا اليَعافِيرُ و إلَّا العِيسُ ليست اليَعافيرُ و العِيسُ من الأَنِيس فرفَعَها، و وجْهُ الكلام فيها النَّصبُ. قال ابن سـلام: سأَلت سيبويه عن قوله تعالی: فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ، علی أَیّ شیء نصب؟ قال إذا كان معنی قوله إلَّا لكنْ نُصب، قال الفراء: نُصب إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لأَنهم منقطعون مما قبل إذ لم يكونوا من جِنْسه و لاـ من شَـكْله، كـأَن قومَ يونس منقطعون من قَوْمِ غيره من الأَنبياء، قال: و أَمَّا إلَّا بمعنی لمَّا فمِثل قول الله عز و جل: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ؛ و هی فی قراءة عبـد الله إنْ كُلُّهم لمَّا كـذَّبَ الرُّسُلَ، و تقول: أَسأَلُك باللهِ إلَّا أَعْطَيْتَنی و لَمَّا أَعطيتنی بمعنی واحد. و قال أَبو العباس ثعلب: و حرف من الاسـتثناء تَرفع به العربُ و تَنْصِبُ لغتان فصيحتان، و هو قولك أَتانی إخْوَتُك إلَّا أن يكون زيداً و زيدٌ، فمن نَصب أَراد إلَّا أن يكون الأَمْرُ زيداً، و من رفع به جعل كان هاهنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها، كما تقول كان الأَمر، كـانت القصـة. و سـئل أَبو العبـاس عن حقيقـة الاسـتثناء إذا وقع بإلاـ مكرّراً مرتين أَو ثلاثاً أَو أَربعاً فقال: الأَوّل حَطٌّ، و الثانی زيادةٌ، و الثالث حَطٌّ، و الرابع زيادة، إلا أَن تجعل بعض إلَّا إذا جُزْت الأَوّل بمعنی الأَوّل فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير، قال: و أَما قول أَبی عبيـدة فی إلَّا الأُولی إنها تكون بمعنی الواو فهو خطأ عنـد الحذاق. وفی حديث أَنس، رضـی الله عنه: أَن النبی، صـلی الله عليه و سلم، قال

(۲). قوله [عَيَّت جواباً إلـخ هو عجز بيت صـدره: وقفتُ فيهـا أُصَـيلاناً أُسائلهـا. و قوله: إلا الأَواریّ إلـخ هو صـدر بيت عجزه: و النُّؤیَ كالحَوضِ فی المظلومةِ الجَلَدِ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۴

أما إنَّ «۱» كلَّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبه إلّا ما لا إلّا ما لا «۲» أی إلّا ما لا بُدَّ منه للإِنسان من الكِنّ الذی تقُوم به الحياة.

ألا؛ ج۱۵، ص: ۴۳۴

: حرف يفتتح به الكلام، تقول ألا- إنَّ زيداً خارج كما تقول اعلم أن زيداً خارج. ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائی قال: ألا تكون تنبيهاً و يكون بعدها أَمرٌ أو نهی أو إخبار، تقول من ذلك: أَلا قُمْ، أَلا لا تقم، أَلا إنَّ زَيْداً قد قام، و تكون عرضاً أَيضاً، و قد يكون الفعل بعدها جزْماً و رفعاً، كل ذلك جاء عن العرب، تقول من ذلك: أَلا تَنْزِلُ تأْكل، و تكون أَيضاً تَقْريعاً و توبيخاً و يكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير، تقول من ذلك: أَلا تَنْدَمُ على فِعالك، أَلا تسْتَحی من جِيرانِك، أَلا تخافُ رَبَّك؛ قال الليث: و قد تُرْدَفُ أَلا بلا أُخرى فيقال: أَلا لا؛ و أَنشد: فقامَ يذُودُ الناسَ عنها بسَيْفِه و قال: أَلا لا من سَبيلٍ إلى هِنْدِ و يقال للرجل: هل كان كذا و كذا؟ فيقال: أَلا لا، جعل أَلا تنبيهاً و لا نفياً. غيره: و ألا حرف استفتاح و استفهام و تنبيه نحو قول الله عز و جل: أَلا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ، و قوله تعالى: أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ؛ قال الفارسی: فإذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح كقوله: أَلا يا اسْلَمی يا دارَمَیَّ على البِلى فخَلَصَتْ هاهنا للاستفتاح و خُصّ التنبيهُ بيا. و أَما أَلا التی للعَرْضِ فمُرَكَّبة من لا و أَلف الاستفهام. أَلَّا: مفتوحة الهمزة مُثَقَّلة لها معنيان: تكون بمعنى هَلَّا فَعَلْتَ و أَلَّا فعلتَ كذا، كأَنَّ معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا، و تكون أَلَّا بمعنى أَنْ لا فأُدغمت النون فی اللام و شُدِّدت اللامُ، تقول: أَمرته أَلَّا يفعل ذلك، بالإِدغام، و يجوز إظهار النون كقولك: أَمرتك أن لا- تفعل ذلك، و قد جاء فی المصاحف القديمة مدغماً فی موضع و مظهراً فی موضع، و كل ذلك جائز. وروى ثابت عن مطرف قال: لأَنْ يَسْأَلنی ربِّی: أَلَّا فعلتَ، أَحبُّ إلی من أن يقول لی: لِمَ فعَلْتَ؟فمعنى أَلَّا فعَلْتَ هَلَّا فعلتَ، و معناه لِم لم تفعل. و قال الكسائی أَنْ لا إذا كانت إخباراً نَصَبَتْ و رَفَعَتْ، و إذا كانت نهياً جَزَمَت.

إلى؛ ج۱۵، ص: ۴۳۴

: حرف خافض و هو مُنْتَهىً لابتداء الغاية، تقول: خرجت من الكوفة إلى مكة، و جائز أن تكون دخلتها، و جائز أن تكون بلغتها و لم تدْخُلْها لأَنّ النهاية تشمل أول الحدّ و آخره، و إنما تمنع من مجاوزته. قال الأَزهری: و قد تكون إلى انتهاء غايةٍ كقوله عز و جل: ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ. و تكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى: وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ؛ معناه مع أَموالِكم، و كقولهم: الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبلٌ. و قال الله عز و جل: مَنْ أَنْصارِی إِلَى اللَّهِ؛ أی مع الله. و قال عز و جل: وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ. و أَما قوله عز و جل: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ فإن العباس و جماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع هاهنا و أَوجبوا غسْلَ المَرافِق و الكعبين، و قال المبرد و هو قول الزجاج: اليَدُ من أَطراف الأَصابع إلى الكتف و الرِّجل من الأَصابع إلى أَصل الفخذين، فلما كانت المَرافِق و الكَعْبانِ داخلة فی تحديد اليدِ و الرِّجْل كانت

(۱). قوله [أما إن] فی النهاية: ألا ان. (۲). قوله [إلا ما لا إلخ] هی فی النهاية بدون تكرار.

داخِلةً فيما يُغْسَلُ و خارِجَةً مما لا- يُغسل، قال: و لو كان المعنى مع المَرافِق لم يكن فی المَرافِق فائدة و كانت اليد كلها يجب أن تُغسل، و لكنه لَمَّا قيل إِلَى الْمَرافِقِ اقْتُطِعَتْ فی الغَسْل من حدّ المِرْفَق. قال أَبو منصور: و روى النضر عن الخليل أَنه قال إذا اسْتأْجَرَ الرجلُ دابَّةً إلى مَرْوَ، فإذا أَتى أَدناها فقد أَتى مَرْوَ، و إذا قال إلى مدينة مرو فإذا أَتى باب المدينة فقد أَتاها. و قال فی قوله تعالى: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ؛ إنَّ المرافق فيما يغسل. ابن سيدة قال إلى مُنتهى لابتداء الغاية. قال سيبويه: خرجت من كذا إلى كذا، و هی مِثْلُ حتى إلّا أن لحتى فِعلًا ليس لإلى. و تقول للرجل: إنما أَنا إليك أی أَنت غايتی، و لا تكونُ حتى هنا فهذا أَمْرُ إلى و أَصْلُه و إن اتَّسَعَتْ، و هی أَعمُّ فی الكلام من حتى، تقول: قُمْتُ إليه فتجعله مُنْتَهاك من مكانك و لا تقول حَتَّاه. و قوله عز و جل:

مَنْ أَنْصارِی إِلَى اللّهِ*؛ و أَنت لا تقول سِرْتُ إلى زيد تريد معه، فإنما جاز مَنْ أَنْصارِی إِلَى اللّهِ* لما كان معناه مَن ينضافُ فی نُصرتی إلى الله فجاز لذلک أن تأْتی هنا بإلی؛ و كذلک قوله تعالى: هَلْ لَکَ إِلى أَنْ تَزَكّى؛ و أَنت إنما تقول هل لک فی كذا، و لكنه لما كان هذا دعاء منه، صلى الله عليه و سلم، له صار تقديره أَدعوک أَو أُرْشِدُکَ إلى أن تزكّى؛ و تكون إلى بمعنى عند كقول الراعی: صَناعٌ فقد سادَتْ إلیَّ الغوانِيا أی عندی. و تكون بمعنى مع كقولک: فلانٌ حليمٌ إلى أَدبٍ و فقْهٍ؛ و تكون بمعنى فی كقول النابغة: فلا تَتْرُكَنِّی بالوَعِيدِ كأَنَّنی إلى الناسِ مَطْلِیٌّ به القارُ أَجْرَبُ قال سيبويه: و قالوا إلَيْکَ إذا قلت تَنَحَّ، قال: و سمعنا من العرَب مَن يقال له إلَيْکَ، فيقول إلی، كأَنه قيل له تَنَحَّ، فقال أَتَنَحَّى، و لم يُستعمل الخبر فی شیء من أَسماء الفعل إلَّا فی قول هذا الأَعرابی. وفی حديث الحج: و ليس ثَمَّ طَرْدٌ و لا إلَيْکَ إلَيْکَ؛ قال ابن الأَثير: هو كما تقول الطريقَ الطريقَ، و يُفْعَل بين يدی الأُمراء، و معناه تَنَحَّ و ابْعُدْ، و تكريره للتأْكيد؛ و أَما قول أَبی فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء: إذا طَلَبْتَ الماء قالَتْ لَيْكا، كأَنَّ شَفْرَيْها، إذا ما احْتَكّا، حَرْفا بِرامٍ كُسِرَا فاصْطَكَّا فإنما أَراد إلَيْکَ أی تَنَحَّ، فحذف الأَلف عجمة؛ قال ابن جنی: ظاهر هذا أَنَّ لَيْكا مُرْدَفة، و احْتَكّا و اصْطَكا غير مُرْدَفَتين، قال: و ظاهر الكلام عندی أن يكون أَلف ليكا رويًّا، و كذلک الأَلف من احتكا و اصطكا رَوِیٌّ، و إن كانت ضمير الاثنين؛ و العرب تقول إلَيْکَ عنی أی أَمْسِکْ و كُفَّ، و تقول: إليکَ كذا و كذا أی خُذْه؛ و منه قول القُطامی: إذا التَّيَّارُ ذو العضلاتِ قُلْنا: إلَيْک إلَيْک، ضاقَ بها ذِراعا و إذا قالوا: اذْهَبْ إلَيْکَ، فمعناه اشْتَغِلْ بنَفْسک و أَقْبِلْ عليها؛ و قال الأَعشى: فاذْهَبی ما إلَيْکِ، أَدْرَكَنِی الحِلْمُ، عَدانی عن هَيْجِكُمْ إشْفاقی و حكى النضر بن شميل عن الخليل فی قولک فإنی أَحْمَدُ إلَيْکَ الله قال: معناه أَحمد معک. وفی حديث عمر، رضی الله عنه، أَنه قال لابن عباس، رضی الله

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۶

عنهما: إنی قائل قولًا و هو إلَيْکَ، قال ابن الأَثير: فی الكلام إضمار أی هو سِرٌّ أَفْضَيْتُ به إلَيْکَ. وفی حديث ابن عمر: اللهم إلَيْکَ أی أَشْكو إليک أو خُذْنی إليک. وفی حديث الحسن، رضی الله عنه: أَنه رأَى من قَوْمٍ رِعَةً سَيِّئَةً فقال اللهم إلَيْکَ أی اقْبِضْنی إلَيْکَ؛ و الرِّعَةُ: ما يَظهر من الخُلُق. وفی الحديث: و الشرُّ ليس إليکَ أی ليس مما يُتقرَّب به إلَيک، كما يقول الرجل لصاحبه: أَنا منکَ و إليک أی التجائی و انْتمائی إليک. ابن السكيت: يقال صاهَرَ فلان إلى بنی فلان و أَصْهَرَ إليهم؛ و قول عمرو: إلَيْكُم يا بنی بَكْرٍ إلَيْكُم، أَلَمّا تَعْلَموا مِنَّا اليَقِينا؟ قال ابن السكيت: معناه اذهبوا إليكُم و تَباعَدوا عنا. و تكون إلى بمعنى عند؛ قال أَوس: فَهَلْ لكُم فيها إلَیَّ، فإنَّنی طَبيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِیِّ حِذْيَما و قال الراعی: يقال، إذا رادَ النِّساءُ: خَريدةٌ صَناعٌ، فقد سادَتْ إلَیَّ الغَوانِيا أی عندی، و راد النساء: ذَهَبْنَ و جِئن، امرأَةٌ رَوادٌ أی تدخل و تخرج. أولی و ألاء: اسم يشار به إلى الجمع، و يدخل عليهما حرف التنبيه، تكون لما يَعْقِلُ و لِما لا يَعْقِل، و التصغير أُلَيّا و أُلَيّاء؛ قال: يا ما أُمَيْلَحَ غِزْلاناً بَرَزْنَ لنا مِنْ هَؤلَيّائكُنَّ الضَّالِ و السَّمُرِ قال ابن جنی: اعلم أَن أَلاء وزنه إذاً مثل فُعال كغُراب، و كان حكمه إذا حَقَّرْتَه على تحقير الأَسماء المتمكنة أَن تقول هذا أُلَيِّئٌ و رأَيت أُلَيِّئاً و مررت بأُلَيِّئٍ، فلما صار تقديره أُلَيِّئا أَرادوا أَن يزيدوا فی آخره الأَلف التی تكون عوضاً من ضمة أَوّله، كما قالوا فی ذا ذَيّا، و فی تا تَيّا، و لو فعلوا ذلک لوجب أَن يقولوا أُلَيِّئاً، فيصير بعد التحقير مقصوراً و قد كان قبل التحقير ممدوداً، أَرادوا أَن يُقِرُّوه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الأَلف قبل الهمزة، فالأَلف التی قبل الهمزة فی أُلَيّاء ليست بتلک التی كانت قبلها فی الأَصل إنما هی الأَلف التی كان سبيلها أَن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه، قال: و أَما أَلف أُلاء فقد قلبت ياء كما تقلب أَلف غلام إذا قلت غُلَيِّم، و هی الياء الثانية و الياء الأُولى هی ياء التحقير. الجوهری: و أَما أُلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُو، و أُلات للإِناث واحدتها ذاتٌ، تقول: جاءَنی أُلُو الأَلْبابِ و أُلاتُ الأَحْمال، قال: و أَما أُلَى فهو أَيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذا للمذكر و ذه للمؤنث، و يُمد و يُقصر، فإِن قَصَرْتَه كتبته بالياء، و إن مددته بنيته على الكسر، و يستوی فيه المذكر و المؤنث، و تصغيره أُلَيّا، بضم الهمزة و تشديد الياء، يمدّ و يقصَر لأَن تصغير المبهم لا يُغَيَّرُ أَوَّله بل يُتْرَک على ما هو عليه من فتح أَو ضم، و تدخل ياءُ التصغير ثانيةً إذا كان على حرفين، و ثالثة إذا كان على ثلاثة أَحرف، و تدخل عليه الهاءُ للتنبيه، تقول: هؤلاءِ؛ قال أَبو زيد: و من العرب مَن يقول هؤلاءِ قَوْمُک و رأَيت هَؤُلاءِ،

فيُنَوِّن و يكسر الهمزة، قال: و هى لغة بنى عُقَيْل، و تَدخل عليه الكاف للخطاب، تقول أُولئك و أُلاك، قال الكسائى: و من قال أُلاك فواحِدُه ذاك، و أُلالِك مثل أُولئك؛ و أَنشد يعقوب:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۷

أُلالِكَ قَوْمى لم يَكُونُوا أُشابةً، و هَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلَّا أُلالِكا؟ و اللام فيه زيادةٌ، و لا يقال: هؤلاءِ لك، و زعم سيبويه أن اللام لم تُزَدْ إِلَّا فى عَبْدَل و فى ذلك و لم يذكر أُلالِك إِلَّا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك، إذ أُلالِك فى التقدير كأَنه جَمْع ذلك، و ربما قالوا أُولئك فى غير العقلاء؛ قال جرير: ذُمّ المَنازِلَ، بَعْدَ مَنْزِلةِ اللِّوَى، و العَيْشَ، بَعْدَ أُولئكَ الأَيّام و قال عز و جل: إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا؛ قال: و أَما أُلى، بوزن العُلا، فهو أَيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحده الذى. التهذيب: الأُلى بمعنى الذين؛ و منه قوله: فإِنَّ الأُلى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ تآسَوْا، فسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا و أَتى به زياد الأَعجم نكرة بغير أَلف و لام فى قوله: فأَنْتُمْ أُلى جِئتمْ مَعَ البَقْلِ و الدَّبى فَطارَ، و هذا شَخْصُكُم غَيْرُ طائر قال: و هذا البيت فى باب الهجاءِ منَ الحماسة، قال: و قد جاءَ ممدوداً؛ قال خَلَف بن حازم: إِلى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كأَنَّهُمْ صَفائحُ، يَوْمَ الرَّوْعِ، أَخْلَصَها الصَّقْلُ قال: و الكسرة التى فى أُلاءِ كسرة بناء لا كسرة إِعراب؛ قال: و على ذلك قول الآخر: فإِنَّ الأُلاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمُ قال: و هذا يدل على أن أُلا و أُلاء نقلتا من أَسماءِ الإِشارة إِلى معنى الذين، قال: و لهذا جاءَ فيهما المد و القصر و بُنِيَ الممدود على الكسر، و أَما قولهم: ذهبت العرب الأُلى، فهو مقلوب من الأُوَل لأَنه جمع أولى مثل أُخرى و أُخَر، و أَنشد ابن برى: رأَيتُ مَوالِيَّ الأُلى يَخْذُلُونَنى على حَدَثانِ الدَّهْرِ، إِذ يَتَقَلَّبُ قال: فقوله يَخْذُلونَنى مفعول ثان أَو حال و ليس بصلة؛ و قال عبيد بن الأَبْرَص: نَحْنُ الأُلى، فاجْمَعْ جُموعَكَ، ثمَّ وجِّهْهُمْ إِلَيْنا قال: و عليه قول أَبى تَمَّام: مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلى يَدْعُونَ هذا سُودَداً مَحْدُودا رأَيت بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبى قال: و للشريف الرَّضِيِّ يَمْدَحُ الطائع: قد كان جَدُّكَ عِصْمةَ العَرَبِ الأُلى، فالْيَوْمَ أَنت لَهُمْ مِنَ الأَجْذام قال: و قال ابن الشجرى قوله الأُلى يحتمل وجهين أَحدهما أن يكون اسماً ناقصا بمعنى الذين، أراد الأُلى سَلَفُوا، فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأَبرص فى قوله: نحن الأُلى، فاجمع جموعك أَراد: نحن الأُلى عَرَفْتَهم، و ذكر ابن سيدة أُلى فى اللام و الهمزة و الياءِ، و قال: ذكرته هنا لأَن سيبويه قال أُلى بمنزلة هُدى، فمَثَّله بما هو من الياءِ، و إِن كان سيبويه ربما عامل اللفظ.

أنى؛ ج۱۵، ص: ۴۳۷

: أَنَّى: معناه أَيْنَ. تقول: أَنَّى لَكِ هذا أى من أَيْن لك هذا، و هى من الظروف التى يُجازى بها، تقول: أَنَّى تَأْتِنى آتِكَ؛ معناه من أَىّ جهة تَأْتِنى آتِك، و قد تكون بمعنى كيفَ، تقول: لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۸أَنَّى لكَ أَنْ تَفْتَحَ الحِصْنَ أى كَيْفَ لكَ ذلك. التهذيب: قال بعضهم أَنَّى أَداةٌ و لها معنيان: أَحدهما أن تكون بمعنى مَتى؛ قال الله تعالى: قُلْتُمْ أَنَّى هذا؛ أى مَتى هذا و كيف هذا، و تكون أَنَّى بمعنى من أَيْنَ، قال الله تعالى: وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ؛ يقول: من أَيْنَ لهم ذلك؛ و قد جمعهما الشاعر تأْكيداً فقال: أَنَّى و مِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ و فى التنزيل العزيز: قُلْتُمْ أَنَّى هذا؛ يحتمل الوجهين: قلتم من أَيْنَ هذا، و يكون قلتم كَيْفَ هذا. و قال تعالى: قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا؛ أَىْ من أَيْنَ لك هذا. و قال الليث: أَنَّى معناها كيف و مِنْ أَيْنَ؛ و قال فى قول علقمة: و مُطْعَمُ الغُنْم يومَ الغُنْم مُطْعَمُهُ أَنّى تَوَجَّه، و المَحْرُومُ مَحرومُ أراد: أَينما توجه و كَيْفَما تَوَجَّه. و قال ابن الأَنبارى: قرأَ بعضهم أَنَّى صَبَبْنا الماءَ صَبّاً؛ قال: مَن قرأَ بهذه القراءَة قال الوقف على طَعامِهِ تامٌّ، و معنى أَنَّى أَيْنَ إلا أن فيها كِنايةً عن الوُجوه و تأْويلها من أَىّ وجه صَبَبْنا الماءَ؛ و أَنشد: أَنَّى و من أَينَ آبَكَ الطَّرَبُ

أيا؛ ج۱۵، ص: ۴۳۸

: إِيَّا من علامات المضمر، تقول: إِيَّاك و إِيَّاهُ و إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَل ذلك و هِيَّاكَ، الهاء على البدل مثل أَراقَ و هَراقَ؛ و أَنشد الأَخفش:

فهيّاكَ و الأَمْرَ الذى إنْ تَوسَّعَتْ مَوارِدُه، ضاقَتْ عَلَيْكَ مَصادِرُهْ و فى المُحكم ...: ضاقَتْ عليكَ المَصادِرُ؛ و قال آخر: يا خالِ، هَلَّا قُلْتَ، إذْ أَعْطَيْتَنى، هِيَّاكَ هِيَّاكَ و حَنْواءَ العُنُقْ و تقول: إيَّاكَ و أنْ تَفْعَلَ كذا، و لا تقل إيَّاك أنْ تَفْعَل بلا واو؛ قال ابن برى: الممتنع عند النحويين إياكَ الأَسَدَ، لا بُدَّ فيه من الواو، فأَمَّا إيَّاك أن تَفْعل فجائز على أن تجعله مفعولًا من أَجله أى مَخافةَ أَنْ تَفْعَل. الجوهرى: إيَّا اسم مبهم و يَتَّصِلُ به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب، تقول إيَّاكَ و إيَّاىَ و إيَّاه و إيَّانا، و جعلت الكاف و الهاء و الياء و النون بياناً عن المقصود ليُعْلَم المخاطَب من الغائب، و لا موضع لها من الإعراب، فهى كالكاف فى ذلك و أ رَأَيْتَكَ، و كالأَلف و النون التى فى أَنت فتكون إيَّا الاسم و ما بعدها للخطاب، و قد صار كالشىء الواحد لأَن الأَسماء المبهمة و سائر المَكْنِيَّات لا تُضافُ لأَنها مَعارفُ؛ و قال بعض النحويين: إنَّ إيَّا مُضاف إلى ما بعده، و استدل على ذلك بقولهم إذا بَلَغ الرجل السِّتِّينَ فإياهُ و إيَّا الشَّوابِّ، فأَضافوها إلى الشَّوابِّ و خَفَضُوها؛ و قال ابن كيسان: الكاف و الهاء و الياء و النون هى الأَسماء، و إيَّا عِمادٌ لها، لأَنها لا تَقُومُ بأَنْفُسها كالكاف و الهاء و الياء فى التأْخير فى يَضْرِبُكَ و يَضْرِبُه و يَضْرِبُنى، فلما قُدِّمت الكاف و الهاء و الياء عُمِدَتْ بإيَّا، فصار كله كالشىء الواحد، و لك أن تقول ضَرَبْتُ إيَّاىَ لأَنه يصح أن تقول ضَرَبْتُنى، و لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيَّاك، لأَنك إنما تحتاجُ إلى إيَّاكَ إذا لم يُمكِنْكَ اللفظ بالكاف، فإذا وصَلْتَ إلى الكاف تركْتَها؛ قال ابن برى عند قول الجوهرى و لك أن تقول ضَرَبْتُ إياىَ لأَنه يصح أن تقول ضَرَبْتُنى و لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيَّاكَ، قال: صوابه أن يقول ضَرَبْتُ إيَّاىَ، لأَنه لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُنى، و يجوز أن تقول ضَرَبْتُكَ إيَّاكَ لأَن الكاف اعْتُمِدَ بها على الفِعل، فإذا أَعَدْتَها

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۳۹

احْتَجْتَ إلى إيَّا؛ و أَما قولُ ذى الإِصْبَعِ العَدْوانى: كأَنَّا يومَ قُرَّى إنَّما نَقْتُلُ إيَّانا قَتَلْنا منهُم كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا فإنه إنما فَصلَها من الفعل لأَن العرب لا تُوقع فِعْلَ الفاعل على نفسه بإيصال الكناية، لا تقول قَتَلْتُنى، إنما تقول قَتَلْتُ نفسِى، كما تقول ظَلَمْتُ نَفْسِى فاغفر لى، و لم تقل ظَلَمْتُنى، فأَجْرى إيَّانا مُجْرَى أَنْفُسَنا، و قد تكون للتحذير، تقول: إيَّاك و الأَسدَ، و هو بدل من فعل كأَنك قُلْتَ باعِدْ، قال ابن حَرِّى: و روينا عن قطرب أن بعضهم يقول أَيَّاك، بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أَيضاً، فيقول هَيَّاكَ، و اختلف النحويون فى إيَّاكَ، فذهب الخليل إلى أَنَّ إيَّا اسم مضمر مضاف إلى الكاف، و حكى عن المازنى مثل قول الخليل؛ قال أَبو عليّ: و حكى أَبو بكر عن أَبى العباس عن أَبى الحسن الأَخفش و أَبو إسحق عن أَبى العباس عن منسوب إلى الأَخفش أَنه اسم مفرد مُضْمر، يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أَعداد المُضْمَرينَ، و أَنَّ الكاف فى إيَّاكَ كالتى فى ذَلِكَ فى أَنه دلالةٌ على الخطاب فقط مَجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامةَ الضمير، و لا يُجيزُ الأَخفش فيما حكى عنه إيَّاكَ و إيّا زَيْدٍ و إيَّاىَ و إيَّا الباطِل، قال سيبويه: حدّثنى من لا أَتَّهِمُ عن الخليل أَنه سمع أَعرابيّاً يقول إذا بلَغ الرجل السِّتِّينَ فإيَّاه و إيَّا الشَّوابِّ، و حكى سيبويه أَيضاً عن الخليل أَنه قال: لو أن قائلًا قال إيَّاك نَفْسِك لم أُعنفه لأَن هذه الكلمة مجرورة، و حكى ابن كيسان قال: قال بعض النحويين إيَّاكَ بكمالها اسم، قال: و قال بعضهم الياء و الكاف و الهاء هى أَسماء و إيَّا عِمادٌ لها لأَنها لا تَقُوم بأَنفسها، قال: و قال بعضهم إيَّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب، و جُعِلَت الكاف و الهاء و الياء بياناً عن المقصود لِيُعْلَم المُخاطَبُ من الغائب، و لا موضع لها من الإعراب كالكاف فى ذلك و أ رَأَيْتَك، و هذا هو مذهب أَبى الحسن الأَخفش؛ قال أَبو منصور: قوله اسم مُبهم يُكْنى به عن المنصوب يدل على أَنه لا اشتقاق له؛ و قال أَبو إسحق الزَّجاجُ: الكافُ فى إيَّاكَ فى موضع جرّ بإضافة إيَّا إليها، إلا أَنه ظاهر يُضاف إلى سائر المُضْمَرات، و لو قلت إيَّا زَيْدٍ حدَّثت لكان قبيحاً لأَنه خُصَّ بالمُضْمَر، و حكى ما رواه الخليل من إيَّاهُ و إيَّا الشَّوابِّ؛ قال ابن جنى: و تأَملنا هذه الأَقوال على اختلافها و الاعْتِلالَ لكل قول منها فلم نجِد فيها ما يصح مع الفحص و التنقير غَيرَ قَوْلِ أَبى الحسن الأَخفش، أَما قول الخليل إنَّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد، و ذلك أَنه إذا ثبت أَنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه، لأَن الغَرَض فى الإضافة إنما هو التعريف و التخصيص و المضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة، و أَمَّا قول من قال إنَّ إيَّاك بكمالها اسم فليس بقويّ، و ذلك أَنَّ إيّاك فى أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر، و كسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث، بمنزلة أَنت فى أَنَّ الاسم هو الهمزة، و

النون و التاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر، و التاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث، فكما أن ما قبل التاء في أَنت هو الاسم و التاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم و الكاف بعدها حرف خطاب، و أَمّا مَن قال إن الكاف و الهاء و الياء في إِيَّاكَ و إِيّاه و إِيَّايَ هي الأَسماء، و إِنَّ إِيَّا إنما عُمِدَت بها هذه الأَسماء لقلتها،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۰

فغير مَرْضِيّ أَيضاً، و ذلك أَنَّ إِيَّا في أَنها ضمير منفصل بمنزلة أَنا و أَنت و نحن و هو و هي في أن هذه مضمرات منفصلة، فكما أَنَّ أَنا و أَنت و نحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت و النون و الأَلف في قمنا و الأَلف في قاما و الواو في قامُوا، بل هي أَلفاظ أُخر غير أَلفاظ الضمير المتصل، و ليس شيء منها معموداً له غَيْرُه، و كما أَنَّ التاء في أَنتَ، و إن كانت بلفظ التاء في قمتَ، و ليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أن و التاء بعده للمخاطب و ليست أَنْ عِماداً للتاء، فكذلك إيّا هي الاسم و ما بعدها يفيد الخطاب تارة و الغيبة تارة أُخرى و التكلم أُخرى، و هو حرف خطاب كما أن التاء في أَنت حرف غير معمود بالهمزة و النون من قبلها، بل ما قبلها هو الاسم و هي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في إِيَّاكَ اسم و الكاف حرف خطاب، فهذا هو محض القياس، و أَما قول أَبي إسحق: إنَّ إيَّا اسم مظهر خص بالإِضافة إلى المضمر، ففاسد أَيضاً، و ليس إيّا بمظهر، كما زعم و الدليل على أَنَّ إيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْبٍ واحد من الإِعراب و هو النصب؛ قال ابن سيدة: و لم نعلم اسماً مُظْهَراً اقْتُصِرَ به على النَّصْب البتة إِلَّا ما اقْتُصِر به من الأَسماء على الظَّرْفِيَّة، و ذلك نحو ذاتَ مَرَّةٍ و بُعَيْداتِ بَيْنٍ و ذا صَباحٍ و ما جَرى مَجْراهُنَّ، و شيئاً من المصادر نحو سُبْحانَ اللهِ و مَعاذَ اللهِ و لَبَّيْكَ، و ليس إيّا ظرفاً و لا مصدراً فيُلحق بهذه الأَسماء، فقد صح إذاً بهذا الإِيراد سُقُوطُ هذه الأَقوالِ، و لم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده و يلزم الدخول تحته إلا قول أَبي الحسن من أَنَّ إيَّا اسم مضمر، و أن الكاف بعده ليست باسم، و إنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك و أَ رَأَيْتَك و أَبْصِرْكَ زيداً و لَيْسَكَ عَمْراً و النَّجاكَ. قال ابن جني: و سئل أَبو إسحق عن معنى قوله عز و جل: إِيّاكَ نَعْبُدُ، ما تأْويله؟ فقال: تأْويله حَقيقَتَكَ نَعْبُد، قال: و اشتقاقه من الآيةِ التي هي العَلامةُ؛ قال ابن جني: و هذا القول من أَبي إسحق غير مَرْضِيّ، و ذلك أَنَّ جميع الأَسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أَنا و هِيَ و هُوَ، و قد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمراً فيجب أن لا يكون مشتقّاً. و قال الليث: إيَّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ، فالكاف اسم المضروب، فإِذا أَردت تقديم اسمه فقلت إِيَّاكَ ضَرَبْت، فتكون إيّا عِماداً للكاف لأَنها لا تُفْرَد من الفِعْل، و لا تكون إيّا في موضع الرَّفع و لا الجرّ مع كاف و لا ياء و لا هاء، و لكن يقول المُحَذِّر إيّاكَ و زَيْداً، و منهم من يَجعل التحذير و غير التحذير مكسوراً، و منهم من ينصب في التحذير و يكسر ما سوى ذلك للتفرقة. قال أَبو إسحق: مَوْضِع إِيّاكَ في قوله إِيّاكَ نَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه، و موضِعُ الكاف في إِيّاكَ خفض بإضافة إيّا إليها؛ قال و إِيَّا اسم للمضمر المنصوب، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إِيَّاكَ ضَرَبْت و إِيَّاه ضَرَبْت و إِيَّايَ حدَّثت، و الذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاه و إِيَّا الشَّوابِّ، قال: و من قال إنَّ إِيّاك بكماله الاسم، قيل له: لم نر اسماً للمضمر و لا للمُظْهر، إنما يتغير آخره و يبقى ما قبل آخره على لفظ واحد، قال: و الدليل على إضافته قول العرب فإِيّاه و إِيّا الشوابِّ يا هذا، و إجراؤهم الهاء في إِيّاه مُجراها في عَصاه، قال الفراء: و العرب تقول هِيَّاكَ و زَيْداً إذا نَهَوْكَ، قال: و لا يقولون هِيَّاكَ ضَرَبْت. و قال المبرد: إِيَّاه لا تستعمل في المضمر المتصل إنما تستعمل في المنفصل، كقولك ضَرَبْتُك لا يجوز أن

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۱

يقال ضَرَبْت إِياك، و كذلك ضَرَبْتهم «۳» لا يجوز أن تقول ضَرَبْت إياك و زَيْداً أي و ضَرَبْتُك، قال: و أَما التحذير إذا قال الرجل للرجل إِيَّاكَ و رُكُوبَ الفاحِشةِ ففِيه إِضْمارُ الفعل كأَنه يقول إِيَّاكَ أُحَذِّرُ رُكُوبَ الفاحِشةِ. و قال ابن كَيْسانَ: إذا قلت إياك و زيداً فأَنت مُحَذِّرٌ مَن تُخاطِبهُ مِن زَيد، و الفعل الناصب لهما لا يظهر، و المعنى أُحَذِّرُكَ زَيْداً كأَنه قال أُحَذِّرُ إِيَّاكَ و زَيْداً، فإِيَّاكَ مُحَذَّر كأَنه قال باعِدْ نَفْسَك عن زيد و باعِدْ زَيْداً عنك، فقد صار الفعل عاملًا في المُحَذَّرِ و المُحَذَّرِ منه، قال: و هذه المسأَلة تبين لك هذا المعنى، تقول: نفسَك و زَيداً، و رأْسَكَ و السَّيْفَ أي اتَّقِ رَأْسَكَ أَن يُصِيبه السَّيْفُ و اتَّقِ السَّيْفَ أن يُصِيبَ رَأْسَك، فرأْسُه مُتَّقٍ لئلا

يُصِبِيَه السيفُ، و السَّيْف مُتَّقًى، و لذلك جمعهما الفِعْل؛ و قال: فإيَّاكَ إيَّاكَ المِراءَ، فإِنّه إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ، و للشَّرِّ جالِبُ يريد: إيَّاكَ و المِراء، فحذف الواو لأَنه بتأْويل إيَّاكَ و أنْ تُمارِيَ، فاستحسن حذفها مع المِراء. وفي حديث عَطاء: كان مُعاويةُ، رضي الله عنه، إذا رَفَع رأْسَه من السَّجْدةِ الأَخِيرةِ كانَتْ إيَّاها؛ اسم كان ضمير السجدة، و إيَّاها الخبر أي كانت هِيَ هِيَ أي كان يَرْفَع منها و يَنْهَضُ قائماً إلى الركعة الأُخرى من غير أن يَقْعُد قَعْدةَ الاسْتِراحة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إياىَ و كذاأَى نَحِّ عنِّى كذا و نَحِّنى عنه. قال: إيّا اسم مبنى، و هو ضمير المنصوب، و الضمائر التى تُضاف إليها من الهاء و الكاف و الياء لا مَواضِعَ لها من الإعراب فى القول القوىّ؛ قال: و قد تكون إيَّا بمعنى التحذير. و أَيايا: زَجْرٌ؛ و قال ذو الرمة: إذا قال حادِيهِمْ: أَيايا، اتَّقَيْتُه بِمِثْلِ الذُّرَا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ قال ابن برى: و المشهور فى البيت: إذا قال حادِينا: أَيا، عَجَسَتْ بنا خِفَافُ الخُطى مُطْلَنْفِئاتُ العَرائكِ و إياةُ الشمسِ، بكسر الهمزة: ضَوْءُها، و قد تفتح؛ و قال طَرَفةُ: سَقَتْه إياةُ الشمْسِ إلا لِثاتِه أُسِفَّ، و لم تَكْدِمْ عَلَيْهِ بإثْمِدِ فإن أَسقطت الهاء مَدَدْت و فتحت؛ و أَنشد ابن برى لمَعْنِ بن أَوْسٍ: رَفَّعْنَ رَقْماً علَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ، لاقَى أَيَاها أَياءَ الشَّمْسِ فَأْتَلَقا و يقال: الأَياةُ لِلشَّمْس كالهالةِ للقمر، و هى الدارة حولها.

با: ج۱۵، ص: ۴۴۱

: الباء حرف هجاء من حروف المعجم، و أَكثر ما تَرِد بمعنى الإلْصاق لما ذُكِر قَبْلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه، و قد تَرِدُ بمعنى المُلابسة و المُخالَطة، و بمعنى من أَجل، و بمعنى فى و من و عن و مع، و بمعنى الحال و العوض، و زائدةً، و كلُّ هذه الأَقسام قد جاءت فى الحديث، و تعرف بسياق اللفظ الواردة فيه، و الباء التى تأْتى للإلصاق كقولك: أَمْسَكْت بزيد، و تكون للاستعانة كقولك: ضَرَبْتُ بالسيَّف، و تكون للإضافة كقولك: مررت بزيد. قال ابن جنى: أَما ما يحكيه أَصحاب الشافعى من أن الباءَ للتبعيض فشىء لا يعرفه أَصحابنا و لا ورد به بيت، و تكون للقسم كقولك: بالله لأَفْعَلَنَّ. و قوله

(۳). قوله [و كذلك ضربتهم إلى قوله قال و أما إلخ] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۲

تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ؛ إنما جاءَت الباء فى حَيِّز لم لأَنها فى معنى ما و ليس، و دخلت الباءُ فى قوله: أَشْرَكُوا بِاللَّهِ، لأَن معنى أَشرَكَ بالله قَرَنَ بالله عز و جل غيره، و فيه إضمار. و الباء للإلْصاق و القِرانِ، و معنى قولهم: وَكَّلْت بفلان، معناه قَرَنْتُ به وَكيلًا. و قال النحويون: الجالِبُ للباء فى بسم الله معنى الابتداء، كأَنه قال أَبتدئ باسم الله. وروى عن مجاهد عن ابن عمر أَنه قال: رأَيته يَشْتَدُّ بين الهَدَفَيْن فى قميص فإذا أَصاب خَصْلةً يقول أَنا بها أَنا بها، يعنى إذا أَصاب الهَدَفَ قال أَنا صاحِبُها ثم يرجع مُسكِّناً قومه حتى يمُرَّ فى السوق؛ قال شمر: قوله أَنا بها يقول أَنا صاحِبُها. وفى حديث سلمة بن صَخْر: أَنه أَتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فذكر أَن رجلًا ظاهَرَ امرأَتَه ثم وقَع عليها، فقال له النبى، صلى الله عليه و سلم: لَعَلَّكَ بذَلِك يا سلَمةُ؟ فقال: نَعَم أَنا بذَلِكَ؛ يقول: لعلك صاحِبُ الأَمْر، و الباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المُبْتَلى بذلك. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أَنه أُتِيَ بامرأَةٍ قد زَنَتْ فقال: مَنْ بِكِ؟أَى من الفاعِلُ بكِ؛ يقول: مَن صاحِبُك. وفى حديث الجُمعة: مَن تَوَضَّأَ للجُمعة فبِها و نِعْمَتْأَى فبالرُّخصة أَخَذَ، لأَن السُّنة فى الجمعة الغُسلُ، فأَضمر تقديره و نِعْمَت الخَصْلَةُ هى فحذَف المخصوص بالمدح، و قيل: معناه فبالسُّنَّةِ أَخذَ، و الأَوَّل أَوْلى. و فى التنزيل العزيز: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ؛ الباء هاهُنا للالتباس و المخالطة، كقوله عز و جل: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ أى مُخْتَلِطة و مُلْتَبِسة به، و معناه اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللهِ مُخْتَلِطاً و مُلْتَبِساً بحمده، و قيل: الباء للتعدية كما يقال اذْهَب به أى خُذْه معك فى الذَّهاب كأَنه قال سَبِّحْ رَبَّكَ مع حمدك إياه. وفى الحديث الآخر: سُبْحَانَ الله و بحَمْدهأَى و بحَمْده سَبَّحت، و قد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف، قال شمر: و يقال لمَّا رآنى بالسِّلاح هَرَبَ؛ معناه لما رآنى أَقْبَلْتُ بالسلاح و لما رآنى صاحِبَ سِلاح؛ و قال حُميد: رَأَتْنى بحَبْلَيْها فرَدَّتْ مَخافةً أَراد: لما رأَتْنى أَقْبَلْتُ بحبليها. و قوله عز و جل: وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ؛ أَدخل الباء فى قوله بِإلْحادٍ لأَنها حَسُنَت فى قوله و مَن يُرِدْ بأَن يُلْحِد فيه. و قوله تعالى: يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ؛ قيل: ذهَب بالباء إلى

المعنى لأن المعنى يَرْوى بها عِبادُ الله. و قال ابن الأعرابى فى قوله تعالى: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ؛ أراد، و الله أَعلم، سأَل عن عذاب واقع، و قيل فى قوله تعالى: فَسَتُبْصِرُ «۴» وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ؛ و قال الفراء فى قوله عز و جل: وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً*؛ دخلت الباء فى قوله وَ كَفى بِاللَّهِ* للمُبالَغة فى المدح و الدلالة على قصد سبيله، كما قالوا: أَظْرِفْ بعَبْدِ الله و أَنْبِلْ بعَبْدِ الرحمن، فأَدخلوا الباء على صاحبِ الظَّرْف و النُّبْلِ للمُبالغة فى المدح؛ و كذلك قولهم: ناهِيكَ بأَخِينا و حَسْبُكَ بصدِيقنا، أَدخلوا الباء لهذا المعنى، قال: و لو أَسقطت الباء لقلت كفى اللهُ شَهيداً، قال: و موضع الباء رَفْعٌ فى قوله كَفى بِاللَّهِ*؛ و قال أَبو بكر: انْتصابُ قوله شَهِيداً* على الحال من الله أو على القطع، و يجوز أن يكون منصوباً على التفسير، معناه كفى بالله من الشاهدين فيَجْرى فى باب المنصوبات مَجْرى الدِّرْهَم

(۴). قوله [و قيل فى قوله تعالى فَسَتُبْصِرُ إلخ] كتب بهامش الأَصل كذا أى أن المؤلف من عادته إذا وجد خللًا أو نقصاً كتب كذا أو كذا وجدت.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۳

فى قوله عندى عشرون دِرْهَماً، و قيل فى قوله: فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً؛ أى سَلْ عنه خَبِيراً يُخْبِرْكَ؛ و قال علقمة: فإنْ تَسْأَلونى بالنِّساء، فإِنَّنى بَصِيرٌ بأَدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ أى تَسْأَلُونى عن النِّساء؛ قاله أَبو عبيد. و قوله تعالى: ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ؛ أى ما خَدَعكَ عن رَبِّكَ الكريم و الإِيمانِ به؛ و كذلك قوله عز و جل: وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ؛ أى خَدَعَكم عن الله و الإِيمان به و الطاعة له الشَّيْطانُ. قال الفراء: سمعت رجلًا من العرب يقول أَرْجُو بذلِك، فسأَلته فقال: أَرْجُو ذاكَ، و هو كما تقول يُعْجِبُنى بأَنَّك قائم، و أُرِيدُ لأَذْهَب، معناه أُريد أَذْهَبُ. الجوهرى: الباء حرف من حروف المعجم «۱»، قال: و أَما المكسورة فحرف جر و هى لإِلصاقِ الفعل بالمفعول به، تقول: مررت بزَيْدٍ، و جائز أن يكون مع استعانة، تقول: كَتبتُ بالقلم، و قد تجىء زائدة كقوله تعالى: وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً*؛ و حَسْبُكَ بزيد، و ليس زيدٌ بقائم. و الباء هى الأَصل فى حُروف القَسَم تشتمل على المُظْهَر و المُضْمَر، تقول: بالله لقد كان كذا، و تقول فى المُضْمَر: لأَفْعَلَنَّ؛ قال غوية بن سلمى: أَلا نادَتْ أُمامةُ باحْتمالى لتَحْزُنَنى، فَلا يَكُ ما أُبالى الجوهرى: الباء حرف من حروف الشفة، بُنِيَت على الكسرِ لاسْتِحالةِ الابْتِداء بالمَوْقُوفِ؛ قال ابن برى: صوابه بُنِيت على حركة لاستِحالة الابتداء بالساكن، و خصّت بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها و فرقاً بينها و بين ما يكون اسماً و حرفاً. قال الجوهرى: و الباء من عوامل الجر و تختص بالدخول على الأَسماء، و هى لإِلصاق الفعل بالمفعول به، تقول مررت بزيد كأَنك أَلْصَقْتَ المُرور به. و كلُّ فِعْلٍ لا يَتَعَدَّى فلكَ أَن تُعَدِّيه بالباءِ و الأَلف و التشديد، تقول: طارَ به، و أَطارَه، و طَيّره؛ قال ابن برى: لا يصح هذا الإِطلاق على العُموم، لأَنَّ من الأَفْعال ما يُعَدَّى بالهَمْزة و لا يُعَدَّى بالتضعيف نحو عادَ الشىءُ و أَعَدْتُه، و لا تقل عَوَّدْته، و منها ما يُعدَّى بالتضعيف و لا يعدَّى بالهمزة نحو عَرَف و عَرَّفْتُه، و لا يقال أَعْرَفْتُه، و منها ما يُعَدَّى بالباء و لا يُعَدَّى بالهمزة و لا بالتضعيف نحو دفَعَ زيد عَمْراً و دَفَعْتُه بعَمرو، و لا يقال أَدْفَعْتُه و لا دَفَّعْتَه. قال الجوهرى: و قد تزاد الباء فى الكلام كقولهم بحَسْبِكِ قَوْلُ السَّوْءِ؛ قال الأَشعر الزَّفَيانُ و اسمه عَمرو بن حارِثَةَ يَهْجُو ابنَ عمه رِضْوانَ: بحَسْبِكَ فى القَوْمِ أنْ يَعْلَمُوا بأَنَّكَ فيهم غَنِيٌّ مُضِرّ و فى التنزيل العزيز: وَ كَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَ نَصِيراً؛ و قال الراجز: نحنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصحابُ الفَلَجْ، نَضْرِبُ بالسيفِ و نَرْجُو بالفَرَجْ أى الفَرَجَ؛ و ربما وُضِعَ موضِعَ قولك مِنْ أَجل كقول لبيد: غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُحولِ كأَنهمْ جِنُّ البَدِيِّ، رَواسِياً أَقْدامُها أى من أَجل الذُّحول، و قد تُوضَعُ مَوْضِعَ على

(۱). قوله [الجوهرى الباء حرف من حروف المعجم] كذا بالأَصل، و ليست هذه العبارة له كما فى عدة نسخ من صحاح الجوهرى و لعلها عبارة الأَزهرى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۴

كقوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ؛ أى على دِينار، كما تُوضَعُ على مَوْضِعَ الباء كقول الشاعر: إذا رَضِيَتْ علىَّ بَنُو قُشَيْرٍ، لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنى رِضاها أى رَضِيَتْ بى. قال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر و المدّ شَرِبْت مَا، قال: و كان يجب أن يكون فيه ثلاث أَلفات، قال: و سمعت هؤلاء يقولون شربت مِى يا هذا «۱»، قال: و هذه بى يا هذا، و هذه ب حَسَنَةٌ، فشَبَّهوا الممدود بالمقصور و المقصور

بالممدود، و النسب إلى الباء بَيَوِيٌّ. و قصيدة بَيَوِيَّةٌ: رَوِيُّها الباء؛ قال سيبويه: البا و أَخواتها من الثنائى كالتا و الحا و الطا و اليا، إذا تهجيت مقصورة لأَنها ليست بأَسماء، و إنما جاءت فى التهجى على الوقف، و يدلك على ذلك أن القاف و الدال و الصادَ موقوفةُ الأَواخِرِ، فلولا أَنها على الوقف لَحُرِّكَتْ أَواخِرهن، و نظير الوقف هنا الحذف فى الباء و أَخواتها، و إذا أَردت أن تَلْفِظ بحروف المعجم قَصَرْتَ و أَسْكَنْت، لأَنك لست تريد أن تجعلها أَسماء، و لكنك أَردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءَت كأَنها أَصوات تُصَوِّتُ بها، إلا أَنك تقف عندها لأَنها بمنزلة عِهْ، و سنذكر من ذلك أَشياء فى مواضعها، و الله أَعلم.

تا: ج۱۵، ص: ۴۴۴

: التاء: حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ، و تنسب القصيدة التى قَوافِيها على التاء تائِيَّةٌ، و يقال تاوِيَّةٌ، و كان أَبو جعفر الرُّؤَاسى يقول بَيَوِيَّة و تَيَوِيَّة؛ الجوهرى: النسب إلى التاء تَيَوِيٌّ. و قصِيدة تَيَوِيَّةٌ: رويها التاء، و قال أَبو عبيد عن الأَحمر: تاوِيَّةٌ، قال: و كذلك أَخواتها؛ و التاءُ من حروف الزيادات و هى تزاد فى المستقبل إذا خاطبت تقول: أَنت تَفْعل، و تدخُل فى أَمر المُواجَهة للغابرِ كقوله تعالى: فبذلك فَلْتَفْرَحُوا؛ قال الشاعر: قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها: تِيذَنْ فإِنى حَمْؤُها و جارُها أَراد: لِتِيذَنْ، فحذف اللام و كسر التاء على لغة من يقول أَنت تِعْلَم، و تُدْخِلها أَيضاً فى أَمر ما لم يسمَّ فاعِله فتقول من زُهِيَ الرجل: لِتُزْهَ يا رجل و لِتُعْنَ بحاجتى؛ قال الأَخفش: إِدْخالُ اللام فى أَمر المُخاطَب لغة رديئة لأَن هذه اللام إنما تدخُل فى الموضع الذى لا يُقْدَرُ فيه على افْعَلْ، تقول: لِيَقُمْ زيد، لأَنك لا تقدر على افْعَلْ، و إذا خاطبت قلت قُمْ لأَنك قد اسْتَغْنَيْتَ عنها؛ و التاءُ فى القَسَم بدل من الواو كما أَبدلوا منها فى تَتْرى و تُراثٍ و تُخَمةٍ و تُجاه، و الواو بدل من الباء، تقول: تالله لقد كان كذا، و لا تدخل فى غير هذا الاسم، و قد تُزاد التاء للمؤنث فى أول المستقبل و فى آخر الماضى، تقول: هى تَفْعَلُ و فَعَلَتْ، فإِن تأَخَّرت عن الاسم كانت ضميراً، و إِن تقَدَّمت كانت علامة؛ قال ابن برى: تاء التأْنيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأَخَّرت أو تقدّمت؛ قال الجوهرى: و قد تكون ضمير الفاعل فى قولك فَعَلْت، يستوى فيه المذكر و المؤنث، فإِن خاطبْتَ مذكراً فتحتَ، و إِن خاطبتَ مؤنثاً كسرت؛ و قد تزاد التاء فى أَنت فتصير مع الاسم كالشىء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه؛ و قول الشاعر: بالخير خَيْراتٍ و إِنْ شَرًّا فا و لا أُريدُ الشَّرَّ إلا أَنْ تا

(۱). قوله [شربت ميّيا هذا إلخ] كذا ضبط مىبالأصل هنا و تقدم ضبطه فى موه بفتح فسكون و تقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة و لم نجد هذه العبارة فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۵

قال الأَخفش: زعم بعضهم أَنه أَراد الفاء و التاء فرَخَّم، قال: و هذا خطأٌ، أَ لا ترى أَنك لو قلت زيداً وا تريد و عمراً لم يُستدلَّ أَنك تريد و عمراً، و كيف يُريدون ذلك و هم لا يَعْرِفون الحروف؟ قال ابن جنى: يريد أَنك لو قلت زيداً وا من غير أن تقول و عَمْراً لم يُعلم أَنك تريد عَمراً دون غيره، فاختصر الأَخفش الكلام ثم زاد على هذا بأَن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأَخفش: فإِذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه و لا تلفظ به؟ و إنما لم يجز ترخيم الفاء و التاء لأَنهما ثُلاثيان ساكنا الأَوسط فلا يُرَخَّمانِ، و أَما الفراء فيرى ترخيم الثلاثى إذا تحرك أَوْسَطُه نحو حَسَنٍ و حَمَلٍ، و من العرب من يجعل السين تاء؛ و أَنشد لِعِلْباء بن أَرقم: يا قَبَّحَ اللهُ بَنى السِّعْلاتِ: عَمْرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ النات لَيْسُوا أَعِفَّاءَ و لا أَكْياتِ يريد الناسَ و الأَكْياسَ. قال: و من العرب من يجعل التاء كافاً؛ و أَنشد لرجل من حِمْيَر: يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا، و طالَما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا، لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا الليث: تا و ذى لغتانِ فى موضع ذه، تقول: هاتا فُلانةُ، فى موضع هذه، و فى لغة تا فلانة، فى موضع هذه. الجوهرى: تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر؛ قال النابغة:ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إنْ لا تَكُنْ نَفَعَتْ، فَإِنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فى البَلَدِ «۱» و على هاتين اللغتين قالوا تِيكَ و تِلْكَ و تالِكَ، و هى أَقبح اللغات كلها، فإِذا ثَنَّيْت لم تقل إِلَّا تانِ و تانِك و تَيْنِ و تَيْنِك فى الجر و النصب فى اللغات كلها، و إذا صَغَّرت لم تقل إِلَّا تَيَّا، و من ذلك اشْتُقَّ اسم تَيَّا؛ قال: و التى هى مَعْرِفةُ تا، لا يَقُولونها فى المَعرفة إِلا على هذه اللغة، و جعلوا إحدى اللامين تقوية للأُخرى

استقباحاً أن يقولوا التى، و إِنما أرادوا بها الألف و اللام المُعَرِّفة، و الجمع اللَّاتِى، و جمع الجمع اللَّواتِى، و قد تخرج التاء من الجمع فيقال اللَّائِى ممدودة، و قد تخرج الياء فيقال اللَّاءِ، بكسرة تدل على الياء، و بهذه اللغة كان أَبو عمرو بن العلاء يقرأُ؛ و أَنشد غيره: من اللَّاءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبةً، و لَكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِىءَ المُغَفَّلا و إِذا صَغَّرْت التى قلت اللَّتَيَّا، و إِذا أَردت أَن تجمع اللَّتَيَّا قلت اللَّتَيَّاتِ. قال الليث: و إِنما صار تصغير تِهِ و ذه و ما فيهما من اللغات تَيَّا لأَن كلمة التاء و الذال من ذه و تِه كلٌّ واحدة هى نَفْسٌ و ما لَحِقَها من بعدها فإِنها عمادٌ للتاء لكى ينطلق به اللسان، فلما صُغِّرت لم تَجِد ياءُ التصغير حرفين من أَصل البناء تجىء بعدَهما كما جاءت فى سُعَيْدٍ و عُمَيْرٍ، و لكنها وقعت بعدَ التاء فجاءت بعد فتحة، و الحرف الذى قبل ياء التصغير بجَنْبها لا يكون إِلا مفتوحاً، و وقَعت التاء إِلى جنبها فانْتَصَبَتْ و صار ما بعدها قوَّة لها، و لم ينضم قبلها شىء لأَنه ليس قبلها حرفان، و جمِيعُ التصغير صَدْرُه مَضْمومٌ و الحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، و منَعَهم أَن يرفعوا التاء التى فى التصغير لأَن هذه الحروف دخلت عماداً للسان فى آخر الكلمة فصارَتِ الياء التى قبلها فى غير موضعها، لأَنها قُلِبت للسان عماداً، فإِذا وقعت فى الحَشْو لم تكن عِماداً، و هى فى تَيَّا الأَلف التى كانت فى ذا؛ و قال

(۱). رواية الديوان:ها إن ذى عِذرة ... إلخ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۶

المبرد: هذه الأَسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها و كثير من لفظها، فمن مُخالفتِها فى المعنى وُقُوعها فى كل ما أَوْمَأْت، إِليه و أَما مخالفتها فى اللفظ فإِنها يكون منها الاسم على حَرْفَيْنِ، أَحدهما حرفُ لِين نحو ذا و تاء فلما صُغِّرت هذه الأَسماء خُولِف بها جهةَ التصغير فلا يعربُ المُصغَّرُ منها و لا يكون على تصغيره دليل، و أُلحقت أَلف فى أَواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة، أَ لا ترى أَنَّ كل اسم تُصَغِّره من غير المبهمة تَضمُّ أَوّله نحو فُلَيْسٍ و دُرَيْهِم؟ و تقول فى تصغير ذا ذَيَّا، و فى تا تَيَّا، فإِن قال قائل: ما بالُ ياء التصغير لَحِقَت ثانيةً و إِنما حَقُّها أَن تَلْحَقَ ثالثةً؟ قيل: إِنها لحقت ثالثةً و لكنك حَذَفْتَ ياء لاجتماع الياءَاتِ فصارت ياءُ التصغير ثانية، و كان الأَصل ذُيَيَّا، لأَنك إِذا قُلْتَ ذا فالأَلف بَدَلٌ من ياء، و لا يكون اسم على حرفين فى الأَصل فقد ذَهَبَتْ ياءٌ أُخرَى، فإِن صَغَّرتَ ذه أَو ذى قلت تَيَّا، و إِنما منعك أَن تقول ذَيَّا كَراهيةَ الالتباس بالمُذَكَّر فقلت تَيَّا؛ قال: و تقول فى تصغير الذى اللَّذَيَّا و فى تصغير التى اللَّتَيَّا كما قال: بَعْدَ اللَّتَيَّا و اللَّتَيَّا و الَّتِى، إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ قال: و لو حَقَّرْتَ اللاتِى قلت فى قول سيبويه اللَّتَيَّاتِ كتصغير التى، و كان الأَخفش يقول وحده اللوتيا «۱» لأَنه ليس جمع التى على لفظها فإِنما هو اسم للجمع، قال المُبرد: و هذا هو القياس. قال الجوهرى: تِه مثل ذه، و تانِ للتثنية، و أُولاء للجمع، و تصغير تا تَيَّا، بالفتح و التشديد، لأَنك قلبت الأَلف ياء و أَدْغَمْتَها فى ياء التصغير؛ قال ابن برى: صوابه و أَدغمت ياء التصغير فيها لأَنّ ياء التصغير لا تتحرّك أَبداً، فالياء الأُولى فى تَيَّا هى ياء التصغير و قد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل، و أَما الياء المجاورة للأَلف فهى لام الكلمة. وفى حديث عمر: أَنه رأَى جاريةً مَهْزُولةً فقال من يَعْرِف تَيَّا؟ فقال له ابنه: هى و اللهِ إِحدى بَناتِك؛ تَيَّا: تصغيرُ تا، و هى اسم إِشارة إِلى المؤنث بمنزلة ذا للمذَكَّر، و إِنما جاء بها مُصَغَّرة تَصْغيراً لأَمرها، و الأَلف فى آخرها علامة التصغير و ليست التى فى مكبرها؛ و منه قول بعض السلف: و أَخَذَ تِبْنةً من الأَرض فقال تَيَّا من التوفيقِ خيرٌ من كذا و كذا من العَمَل. قال الجوهرى: و لك أَن تدخل عليهاها التنبيهِ فتقول هاتا هند و هاتان و هؤلاء، و للتصغير هاتَيَّا، فإِن خاطَبتَ جئتَ بالكاف فقلت تِيكَ و تِلْكَ و تاكَ و تَلْكَ، بفتح التاء، و هى لغة رديئةٌ، و للتثنية تانِكَ و تانِّكَ، بالتشديد، و الجمع أُولَئِكَ و أُولاكَ و أُولالِكَ، فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير و التأْنيث و التثنية و الجمع، و ما قَبْلَ الكافِ لمن تُشِيرُ إِليه فى التذكير و التأْنيث و التثنية و الجمع، فإِن حفظت هذا الأَصل لم تُخطِئ فى شىء من مسائله؛ و تدخل الهاء على تِيكَ و تاكَ تقول هاتِيكَ هِندٌ و هاتاكَ هِندٌ؛ قال عبيد يصف ناقته: هاتِيكَ تَحْمِلُنى و أَبْيَضَ صارِماً، و مُذَرَّباً فى مارِنٍ مَخْمُوسِ و قال أَبو النجم: جِئْنا نُحَيِّيكَ و نَسْتَجْدِيكا، فافْعَلْ بِنا هاتاكَ أَوْ هاتِيكا أَى هذه أَو تِلْكَ تَحِيَّةً أَو عطية، و لا تدخلها على تلك لأَنهم جعلوا اللام عوضاً عنها التَّنْبِيه؛

(۱). قوله [اللوتيا] كذا بالأصل و التهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية، و سيأتى للمؤلف فى ترجمة تصغير ذا و تا اللويا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۷

قال ابن برى: إِنما امْتَنَعُوا مِن دخولها التنبيه على ذلك و تلك من جهة أَنَّ اللام تدل على بُعْدِ المشار إِليه، وها التنبيه تدلُّ على قُرْبه، فَتَنافيا و تَضادًّا. قال الجوهرى: و تالِك لغة فى تِلْك؛ و أَنشد ابن السكيت للقُطامِىّ يَصِف سفينة نوح، عليه السلام: و عامَتْ، و هْىَ قاصِدةٌ، بإِذْنٍ، و لَوْ لا اللهُ جارَ بها الجَوارُ، إِلى الجُودىِّ حتى صار حِجْراً و حانَ لِتالِك الغُمَرِ انْحِسارُ ابن الأَعرابى: التُّوَى الجَوارِى، و التّايَةُ الطَّايَةُ؛ عن كراع.

حا؛ ج۱۵، ص: ۴۴۷

: الحاء: حرف هجاء يمد و يقصر، و قال الليث: هو مقصور موقوف، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة و مَدّتها ياءان، قال: و كل حرف على خلقتها من حروف المعجم فأَلفها إذا مُدَّت صارت فى التصريف ياءين، قال: و الحاء و ما أَشبهها تؤنث ما لم تُسَمَّ حرفاً، فإِذا صغرتها قلت حُيَيَّة، و إنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة فى الخَطّ أَو خفية و إلا فلا، و ذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل و قال: إنَّ أَلفها منقلبة عن واو، و استدل على ذلك و قد ذكرناه أَيضاً حيث ذكره الليث، و يقولون لابن مائة: لا حاءَ و لا ساءَ أى لا مُحْسِنٌ و لا مُسِىءٌ، و يقال: لا رجُل و لا امرأَةٌ، و قال بعضهم: تفسيره أَنه لا يستطيع أن يقول حا و هو زَجْر للكبش عند السِّفاد و هو زَجْر للغنم أَيضاً عند السَّقْى، يقال: حَأْحَأْتُ به و حاحَيْتُ، و قال أَبو خَيرَةَ: حأْحأْ، و قال أَبو الدقيش: أُحُو أُحُو، و لا يستطيع أن يقول سَأْ، و هو للحمار، يقال: سَأْسَأْت بالحمار إذا قلت سَأْسَأْ؛ و أَنشد لإمرئ القيس: قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبِهام، و نِسْوانٌ قِصارٌ كهَيْئةِ الحَجَلِ أَبو زيد: حاحَيْتُ بالمِعْزَى حِيحاءً و مُحاحاةً صِحْتُ، قال: و قال الأَحمر سَأْسَأْت بالحمار. أَبو عمرو: حاحِ بضَأْنِك و بغَنَمِكَ أى ادْعُها؛ و قال: أَلجَأَنى القُرُّ إِلى سَهْواتِ فِيها، و قد حاحَيْتُ بالذَّواتِ قال: و السَّهْوةُ صَخْرةٌ مُقْعَئِلّةٌ لا أَصل لها فى الأَرض كأَنها حاطت من جبل «۲» و الذَّواتُ: المَهازِيل، الواحدة ذات. الجوهرى: حاءٍ زجر للإبل، بُنى على الكسر لالتقاء الساكنين، و قد يقصر، فإن أَردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ و عاءٍ. و قال أَبو زيد: يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حِيحاءً و حِيحاءةً إذا دعوتها. قال سيبويه: أَبدلوا الأَلف بالياء لشبهها بها لأَن قولك حاحَيْتُ إنما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فِعْلًا، كما أن رجلًا لو أَكثر من قوله لا لجاز أن يقول لا لَيْتُ، يريد قُلتُ لا؛ قال: و يَدلُّك على أَنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحَيْحاء و العَيْعاء، بالفتح، كما قالوا الْحاحاتُ و الهاهاتُ، فأُجْرِىَ حاحَيْتُ و عاعَيْتُ و هاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذْ كُنَّ للتَّصْويتِ. قال ابن برى عند قول الجوهرى حاحَيْتُ بها حِيحاءً و حِيحاءةً، قال: صوابه حَيْحاءً و حاحاةً، و قال عند قوله عن سيبويه أَبدلوا الأَلف بها لشبهها بها، قال: الذى قال سيبويه إنما هو أَبدلوا الأَلف لشبهها بالياء، لأَنَّ أَلف حاحَيْتُ بدل من الياء فى حَيْحَيْتُ، و قال عند قول الجوهرى أَيضاً لجاز أن تقول لالَيْتُ قال: حكى عن العرب فى لا و ما لوَّيْتُ و مَوَّيْتُ، قال: و قول

(۲). قوله [كأنها حاطت إلى قوله الجوهرى] كذا بالأصل ...

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۸

الجوهرى كما قالوا الحاحاتُ و الهاهاتُ، قال: موضع الشاهد من الحاحاتِ أَنه فَعَلَةٌ و أَصله حَيْحَيَةٌ و فَعْلَلَةٌ، لا يكون مصدراً لِفاعَلْتُ و إنما يكون مصدراً لفَعْلَلْتُ، قال: فثبت بذلك أن حاحَيْت فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ، و الأَصل فيها حَيْحَيْتُ. ابن سيدة: حاءِ أَمر للكبش بالسِّفاد. و حاءٌ، ممدودة: قبيلة؛ قال الأَزهرى: و هى فى اليمن حاءٌ و حَكَمٌ. الجوهرى: حاءٌ حَىٌّ من مَذْحِجٍ؛ قال الشاعر: طلَبْت الثَّأْرَ فى حَكَمٍ و حاءٍ قال ابن برى: بنو حاء من جُشَم بن مَعَدٍّ. وفى حديث أَنس: شفاعتى لأَهل الكبائِرِ من أُمَّتى حتى حَكَمَ و حاءَ.قال ابن الأَثير: هما حَيَّان من اليمن من و راء رَمْلِ يَبْرِين. قال أَبو موسى: يجوز أن يكون حاء من الحُوَّة، و قد حُذِفت لامه، و يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى، و يجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود. و بئرُ حاءَ: معروفة.

خا؛ ج۱۵، ص: ۴۴۸

: الخاء: حرف هجاء، و هو حرف مهموس يكون أَصلًا لا غير، و حكى سيبويه: خَيَّيْتُ خاء؛ قال ابن سيدة: فإِذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْت، قال: و هذا عندى من صاحب العين صَنْعة لا عَرَبيَّة، و قد ذكر ذلك فى علة الحاء. قال سيبويه: الخاء و أَخواتُها من الثُّنائِية كالهاء و الباء و التاء و الطاء إذا تُهُجِّيَتْ مَقْصورَةٌ، لأَنها ليست بأَسماء، و إنما جاءت فى التَّهَجِّى على الوقف، و يدلك على ذلك أن القاف و الدالَ و الصادَ موقوفةُ الأَواخِرِ، فلو لا أَنها على الوقف حُرِّكَتْ أَواخِرُهن، و نظير الوَقْفِ هاهنا الحَذْفُ فى الياء و أَخواتِها، و إذا أردت أن تَلْفِظ بحروف المُعجم قَصَرْتَ و أَسْكَنْتَ، لأَنك لست تريد أن تجعلها أَسماء و لكنك أردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءت كأَنها أَصواتٌ تُصوِّت بها، إلا أَنك تَقِفُ عندها لأَنها بمنزلة عِهْ، و إذا أَعربتها لزمك أن تَمُدَّها، و ذلك أَنها على حرفين الثانى منهما حرفُ لِين، و التَّنْوِينُ يُدْرِك الكلمة، فتَحْذِفُ الأَلف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاً يا فتى، و رأَيت حاً حَسَنَةً، و نظرت إلى طاً حَسَنةٍ، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإِن ابْتَدَأْتَه وجب أن يكون متحركاً، و إن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإِن ابتدأْته و وقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً فى حال، و هذا ظاهر الاستحالة، فأَما ما حكاه أَحمد بن يحيى من قولهم: شربتُ ما، بقصر ماءٍ فحكاية شاذة لا نظير لها و لا يسُوغُ قياس غيرها عليها. و خاء بِكَ: معناه اعْجَلْ. غيره: خاء بك علينا و خايِ لغتان أى اعْجَلْ، و ليست التاء للتأْنيث «۱» لأَنه صوت مبنى على الكسر، و يستوى فيه الاثنان و الجمع و المؤنث، فخاءِ بكما و خايِ بكما و خاءِ بكم و خايِ بكم؛ قال الكميت: إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم بَخايِ بِكَ الحَقْ، يَهْتِفُون، و حَيَّ هَلْ و الياء متحركة غير شديدة و الأَلفُ ساكنةٌ، و يروى: بخاء بِكَ؛ ... و قال ابن سلمة: معناه خِبْت، و هو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أى بأَمْرِك الذى خابَ و خَسِر؛ قال الجوهرى: و هذا خلاف قول أَبى زيد كما ترى، و قيل القولُ الأَولُ. قال الأَزهرى: قرأْت فى كتاب النوادر لابن هانئ خايِ بِكَ علينا أى اعْجَلْ علينا، غير موصول، قال: أَسْمَعَنِيه الإِيادى لشمر

(۱). قوله [و ليست التاء للتأْنيث] كذا بالأصل هنا، و لعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۴۹

عن أَبى عبيد خايِبِكَ علينا، و وصل الياء بالباء فى الكتاب، قال: و الصواب ما كُتِب فى كتاب ابن هانئ و خايِ بِكِ اعْجَلِى و خايِ بِكُنَّ اعْجَلْنَ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإِنك تُثَنِّيها و تجمعُها. و الخُوَّةُ: الأَرضُ الخاليةُ؛ و منه قول بنى تميم لأَبى العارِم الكِلابىّ و كان اسْتَرْشَدَهم فقالوا له: إنّ أَمامَك خُوَّةً من الأَرض و بها ذئب قد أَكل إنساناً أَو إنسانين فى خبر له طويل. و خَوٌّ: كثيب معروف بنجد. و يومُ خَوٍّ: يومٌ قَتل فيه ذُؤابُ بن ربيعة عُتَيْبَةَ بن الحَرِث بن شهاب.

ذا؛ ج۱۵، ص: ۴۴۹

ذا؛ ج۱۵، ص: ۴۴۹

اشارة

: قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى و محمد بن زيد: ذا يكون بمعنى هذا، و منه قول الله عز و جل: مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ أى مَنْ هذا الذى يَشْفَع عِنده؛ قالا: و يكون ذا بمعنى الذى، قالا: و يقال هذا ذو صَلاحٍ و رأَيتُ هذا ذا صَلاحٍ و مررت بهذا ذى صَلاحٍ، و معناه كله صاحِب صَلاح. و قال أَبو الهيثم: ذا اسمُ كلِّ مُشارٍ إليه مُعايَنٍ يراه المتكلم و المخاطب، قال: و الاسم فيها الذال وحدها مفتوحة، و قالوا الذال وحدها هى الاسم المشار إليه، و هو اسم مبهم لا يُعرَف ما هو حتى يُفَسِّر ما بعده كقولك ذا الرَّجلُ، ذا الفرَسُ، فهذا تفسير ذا و نَصْبُه و رفعه و خفضه سواء، قال: و جعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكير و التأْنيث كما قالوا ذا أَخوك، و قالوا ذى

أُخْتُك فكسروا الذال فى الأنثى و زادوا مع فتحة الذال فى المذكر أَلفاً و مع كسرتها للأَنثى ياء كما قالوا أَنْتَ و أَنْتِ. قال الأصمعى: و العرب تقول لا أُكَلِّمُك فى ذى السنة و فى هَذِى السنة، و لا يقال فى ذا السَّنةِ، و هو خطأٌ، إنما يقال فى هذه السَّنةِ؛ و فى هذى السنة و فى ذى السَّنَة، و كذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدارَ و لا الْبَسْ ذا الجُبَّة، و إنما الصواب ادْخُل ذى الدارَ و الْبس ذى الجُبَّة، و لا يكون ذا إلا للمذكر. يقال: هذه الدارُ و ذى المرأَةُ. و يقال: دَخلت تِلْكَ الدَّار و تِيكَ الدَّار، و لا يقال ذِيك الدَّارَ، و ليس فى كلام العرب ذِيك البَتَّةَ، و العامَّة تُخْطِئ فيه فتقول كيف ذِيك المرأَةُ؟ و الصواب كيف تِيكَ المرأَةُ؟ قال الجوهرى: ذا اسم يشار به إلى المذكر، و ذى بكسر الذال للمؤنث، تقول: ذى أَمَةُ اللهِ، فإن وقفت عليه قلت ذهْ، بهاء موقوفة، و هى بدل من الياء، و ليست للتأْنيث، و إنما هى صِلةٌ كما أَبدلوا فى هُنَيَّةٍ فقالوا هُنَيهة؛ قال ابن برى: صوابه و ليست للتأْنيث و إنما هى بدل من الياء، قال: فإن أَدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيدٌ و هذى أَمَةُ اللهِ و هذه أَيضاً، بتحريك الهاء، و قد اكتفوا به عنه، فإن صَغَّرْت ذا قلت ذَيَّا، بالفتح و التشديد، لأَنك تَقْلِب أَلف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتُدْغِمها فى الثانية و تزيد فى آخره أَلفاً لتَفْرُقَ بين المُبْهَم و المعرب، و ذَيّانِ فى التثنية، و تصغير هذا هَذَيَّا، و لا تُصَغَّر ذى للمؤنث و إنما تُصَغَّر تا، و قد اكتفوا به عنه، و إن ثَنَّيْتَ ذا قلت ذان لأَنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتَسْقُط إحدى الأَلفين، فمن أَسقط أَلف ذا قرأَ إنَّ هذَين لَساحِرانِ فأَعْرَبَ، و من أَسقط أَلف التثنية قرأَ إنَّ هذانِ لساحِرانِ لأَن أَلف ذا لا يقع فيها إعراب، و قد قيل: إنها على لغة بَلْحَرِثِ ابن كعب، قال ابن برى عند قول الجوهرى: من أَسقط أَلف التثنية قرأَ إنَّ هذان لساحران، قال: هذا وهم من الجوهرى لأَن أَلف التثنية حرف زيد لمعنى، فلا يسقط و تبقى الأَلف الأَصلية كما لم يَسقُط التنوين فى هذا قاضٍ و تبقى الياء الأَصلية، لأَن التنوين زيدَ لمعنى فلا يصح حذفه، قال: و الجمع أُولاء من غير لفظه، فإن خاطبْتَ جئْتَ بالكاف فقلت ذاكَ و ذلك، فاللام

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۰

زائدة و الكاف للخطاب، و فيها دليل على أَنَّ ما يُومأُ إليه بعيد و لا مَوْضِعَ لها من الإعراب، و تُدْخِلُ الهاء على ذاك فتقول هذاك زَيدٌ، و لا تُدْخِلُها على ذلك و لا على أُولئك كما لم تَدْخل على تلْكَ، و لا تَدْخُل الكافُ على ذى للمؤنث، و إنما تَدْخُلُ على تا، تقول تِيكَ و تِلْك، و لا تَقُلْ ذِيك فإنه خطأٌ، و تقول فى التثنية: رأَيت ذَيْنِكَ الرَّجُلين، و جاءنى ذانِكَ الرَّجُلانِ، قال: و ربما قالوا ذانِّك، بالتشديد. قال ابن برى: من النحويين من يقول ذانِّك، بتشديد النون، تَثْنِيةَ ذلك قُلِبَتِ اللام نوناً و أُدْغِمَت النون فى النون، و منهم من يقول تشديدُ النون عِوضٌ من الأَلف المحذوفة من ذا، و كذلك يقول فى اللذانِّ إنَّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى، قال الجوهرى: و إنما شددوا النون فى ذلك تأْكيداً و تكثيراً للاسم لأَنه بقى على حرف واحد كما أَدخلوا اللام على ذلك، و إنما يفعلون مثل هذا فى الأَسماء المُبْهَمة لنقصانها، و تقول للمؤنث تانِكَ و تانِّك أَيضاً، بالتشديد، و الجمع أُولئك، و قد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا، و تصغير ذاك ذَيّاك و تصغير ذلك ذَيّالِك؛ و قال بعض العرب و قَدِمَ من سَفَره فوجد امرأَته قد ولدت غلاماً فأَنكره فقال لها: لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِىِّ مِنِّى ذى القاذُورةِ المَقْلِىِّ أَو تَحْلِفِى بربِّكِ العَلِىِّ أَنِّى أَبو ذَيّالِكِ الصَّبىِّ قد رابَنى بالنَّظَر التُّرْكِىِّ، و مُقْلةٍ كمُقْلَةِ الكُرْكِىِّ فقالت: لا و الذى رَدَّكَ يا صَفِيِّى، ما مَسَّنى بَعْدَك مِن إنْسِىِّ غيرِ غُلام واحدٍ قَيْسِىِّ، بَعْدَ امرأَيْنِ مِنْ بَنى عَدِىٍّ و آخَرَيْنِ مِنْ بَنى بَلِىِّ، و خمسة كانوا على الطَّوِىِّ و سِتَّةٍ جاؤوا مع العَشِىِّ، و غيرِ تُرْكِىٍّ و بَصْرَوِىٍّ و تصغير تِلْك تَيّاكَ؛ قال ابن برى: صوابه تَيّالِكَ، فأَما تَيّاك فتصغير تِيك. و قال ابن سيدة فى موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال ذا و ذاك، و قد تزاد اللام فيقال ذَلِكَ. و قوله تعالى: ذلِكَ الْكِتابُ؛ قال الزجاج: معناه هَذا الكتابُ، و قد تدخل على ذاها التى للتَّنْبيه فيقال هَذا، قال أَبو على: و أَصله ذَىْ فأَبدلوا ياءه أَلفاً، و إن كانت ساكنة، و لم يقولوا ذَىْ لئلا يشبه كَىْ و أَىْ، فأَبدلوا ياءه أَلفاً لِيَلْحَقَ بباب متى و إذ أَو يخرج من شَبَه الحَرْفِ بعضَ الخُروج. و قوله تعالى: إنَّ هَذانِ لَساحِرانِ؛ قال الفراء: أَراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها و سكون الأَلف قَبْلَها، و ليس ذلك بالقوى، و ذلِك أن الياء هى الطارئة على الأَلف فيجب أن تحذف الأَلف لمكانها، فأَما ما أَنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل من قوله: و أَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هَذَا الَّذى مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا و جَفانا فإنه أراد أ ذا الَّذِى، فأَبدل الهاء من الهمزة. و قد

استُعْمِلت ذا مكـان الـذى كقوله تعالى: وَ يَسْـئَلُونَكَ مٰا ذٰا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ؛ أى ما الـذى ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفْعُ العَفْوِ يـدلّ على أن ما مرفوعة بالابتداء و ذٰا خبرها و يُنْفِقُونَ صِلةُ ذا، و أَنه ليس ما و ذا جميعاً كالشيء الواحد، هذا هو الوجه عند

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۱

سيبويه، و إِن كان قـد أَجاز الوجهَ الآخر مع الرفع. و ذى، بكسـر الـذال، للمؤنث و فيه لُغاتٌ: ذِى و ذهْ، الهاء بدل من الياء، الدليل على ذلك قولهم فى تحقير ذَا ذَيّا، و ذِى إنما هى تأْنيث ذا و من لفظه، فكما لا تَجِب الهاء فى المذكر أَصلًا فكذلك هى أَيضاً فى المؤنث بَدَلٌ غيرُ أَصْلٍ، و ليست الهاء فى هَذِه و إن استفيد منها التأْنيث بمنزلة هاء طَلْحَة و حَمْزَة لأَن الهاء فى طلحة و حمزة زائدة، و الهاء فى هَـٰذا ليست بزائـدة إنمـا هى بـدل من الياء التى هى عين الفعل فى هَـٰذِى، و أَيضاً فإنَّ الهاء فى حمزة نجـدها فى الوصل تاء و الهاء فى هـذه ثابتـةٌ فى الوصل ثَباتَها فى الوقف. و يقال: ذِهِى، الياء لبيان الهاء شـبهها بهاء الإِضـمار فى بِهِى و هَـٰذِى و هَذِهِى و هَذِهْ، الهاء فى الوصل و الوقف ساكنـةٌ إذا لم يلقها ساكن، و هذه كلها فى معنى ذِى؛ عن ابن الأَعرابى؛ و أَنشد: قُلْتُ لَها: يا هَذِهى هذا إِثِمْ، هَلْ لَكِ فى قاضٍ إِلَيْهِ نَحْتَكِمْ؟ و يوصل ذلك كله بكاف المخاطبـة. قال ابن جنى: أَسماء الإِشارة هَـٰذا و هذِه لا يصح تثنية شـيء منها من قِبَلِ أَنَّ التثنيـة لاـ تلحق إلاـ النكرة، فمـا لا يجوز تنكيره فهو بأَن لا تصـح تثنيته أَجْـدَرُ، فأَسْـماء الإِشارة لا يجوز أَن تُنَكَّر فلا يجوز أَن يُثَنَّى شىء منهـا، أ لا تراها بعـد التثنيـة على حـدّ ما كانت عليه قبل التثنيـة، و ذلك نحو قولك هَـٰذانِ الزَّيْـدانِ قائِمَيْن، فَنَصْبُ قائِمَيْن بمعنى الفعل الـذى دلت عليه الإِشارةُ و التنبيهُ، كما كنت تقول فى الواحـد هـذا زَيْـدٌ قائماً، فَتَجِدُ الحال واحدةً قبل التثنيةِ و بعدها، و كذلك قولك ضَـرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما، تَعرَّفا بالصـلة كما يَتَعَرَّفُ بها الواحد كقولك ضربت الذى قامَ، و الأَمر فى هذه الأَشياء بعد التثنية هو الأَمر فيها قبل التثنية، و ليس كذلك سائرُ الأَسـماء المثناة نحو زيد و عمرو، أ لا ترى أَن تعريف زيد و عمرو إنما هو بالوضع و العلمية؟ فإِذا ثنيتهمـا تنكرا فقلت عنـدى عَمْرانِ عاقِلانِ، فإِن آثرت التعريف بالإِضافـة أَو باللام فقلت الزَّيْـدانِ و العَمْرانِ و زَيْـداكَ و عَمْراكَ، فقد تَعَرَّفا بَعْدَ التثنيةِ من غير وجه تَعَرُّفِهما قبلها و لَحِقا بالأَجْناسِ و فارَقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّةِ و الوَضْع، فإِذا صح ذلك فينبغى أَن تعلمَ أَنَّ هـذانِ و هاتانِ إنما هى أَسـماء موضوعـة للتثنية مُخْتَرعة لها، و ليست تثنية للواحد على حد زيد و زَيْدانِ، إلا أَنها صِيغت على صورة مـا هو مُثَنًّى على الحقيقـة فقيل هـذانِ و هاتانِ لئلا تختلف التثنيـة، و ذلك أَنهم يُحافِظون عليها ما لا يُحافِظون على الجمع، أ لا ترى أَنـك تجـد فى الأَسـماء المتمكنـة أَلفـاظَ الجُموع من غير أَلفـاظِ الآحـاد، و ذلك نحو رجل و نَفَرٍ و امرأَةٍ و نِسْوة و بَعير و إِبلٍ و واحـد و جماعـةٍ، و لا تجـد فى التثنيـة شـيئاً من هـذا، إنما هى من لفظ الواحد نحو زيد و زيدين و رجل و رجلين لا يختلف ذلك، و كـذلك أَيضـاً كثير من المبنيات على أَنها أَحق بـذلك من المتمكنـة، و ذلك نحو ذا و أُولَى و أُلات و ذُو و أُلُو، و لا تجـد ذلك فى تثنيتهـا نحـو ذا و ذان و ذُو و ذَوان، فهـذا يـدلك على محـافظتهم على التثنيـة و عنـايتهم بهـا، أَعنى أَن تخرج على صـورة واحـدة لئلا تختلف، و أَنهم بها أَشـدُّ عِنايةً منهم بالجمع، و ذلك لَمَّا صـيغت للتثنية أَسْـماء مُخْتَرَعة غير مُثناة على الحقيقة كانت على أَلفاظ المُثناة تَثْنِيـةً حقيقـةً، و ذلك ذان و تانِ، و القول فى اللَّذانِ و اللَّتانِ كالقول فى ذانِ و تانِ. قال ابن جنى: فأَما قولهم هـذانِ و هاتانِ و فـذانك فإِنما تقلب فى هذه المواضع لأَنهم عَوَّضوا من حرف

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۲

محـذوف، و أَما فى هـذانِ فهى عِوَضٌ من أَلف ذا، و هى فى ذانِك عوض من لام ذلك، و قد يحتمل أَيضاً أَن تكون عوضاً من أَلف ذلك، و لذلك كتبت فى التخفيف بالتاء «۲» لأَنها حينئذ ملحقة بدَعْد، و إِبدال التاء من الياء قليل، إِنما جاء فى قولهم كَيْتَ و كَيْتَ، و فى قولهم ثنتان، و القول فيهما كالقول فى كيت و كيت، و هو مذكور فى موضـعه. و ذكر الأَزهرى فى ترجمة حَبَّذا قال: الأَصل حَبُبَ ذا فأُدغمت إِحـدى الباءَين فى الأُخرى و شُـدِّدت، و ذا إِشارة إِلى ما يقرب منك؛ و أَنشد بعضـهم: حَبَّذا رَجْعُها إِلَيْكَ يَدَيْها فى يَدَىْ دِرْعِهـا تَحُلُّ الإِزارا كأَنه قال: حَبُبَ ذا، ثم ترجم عن ذا فقال: هو رَجْعُها يَـدَيْها إِلى حَلّ تِكَّتها أَى ما أَحَبَّه، و يَـدا دِرْعِها: كُمَّاها. وفى صفة المهدى: قُرَشِيٌّ يَمانٍ ليس مِن ذِى و لا ذُوأَى ليس نَسَبُه نَسَبَ أَذْواء اليمن، و هم مُلوكُ حِمْيَرَ، منهم ذُو يَزَنَ و ذُو رُعَيْنٍ؛ و قوله:

قرشيٌّ يَمانٍ أى قُرَشِيُّ النَّسَب يَمانِى المَنْشإ؛ قال ابن الأثير: و هذه الكلمة عينها واو، و قياس لامها أن تكون ياء لأن باب طَوَى أَكثر من باب قَوِىَ؛ و منه حديث جرير: يَطْلُع عليكم رَجل من ذِى يَمَنٍ على وجْهِه مَسْحة من ذى مَلَكٍ؛ قال ابن الأَثير: كذا أَورده أَبو عُمَر الزاهد و قال ذى هاهنا صِلة أَى زائدة.

تفسير ذاک و ذلک؛ ج۱۵، ص: ۴۵۲

: التهذيب: قال أَبو الهيثم إذا بَعُدَ المُشارُ إليه من المُخاطَب و كان المُخاطِبُ بَعِيداً ممن يُشِيرُ إليه زادوا كافاً فقالوا ذاك أَخُوك، و هذه الكاف ليست فى موضع خفض و لا نصب، إنما أَشبهت كافَ قولک أَخاک و عصاک فتوهم السامعون أن قول القائل ذاک أَخوك كأَنها فى موضع خفض لإشْباهِها كافَ أَخاك، و ليس ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضُمت إلى ذا لبُعْد ذا من المخاطب، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أَخُوك، و فى الجماعة أُولئك إخْوَتُك، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة، و يقال: هذا أَخُوك و هذا أَخٌ لك و هذا لك أَخٌ، فإذا أَدخلت اللام فلا إضافة. قال أَبو الهيثم: و قد أَعلمتك أَنَّ الرفع و النصب و الخفض فى قوله ذا سواء، تقول: مررت بذا و رأَيت ذا و قام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب و لا خفضه و لا نصبه لأَنه غير متمكن، فلما ثنَّوا زادوا فى التثنية نوناً و أَبْقَوُا الأَلف فقالوا ذان أَخَواك و ذانِك أَخَواك؛ قال الله تعالى: فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ؛ و من العرب من يشدِّد هذه النون فيقول ذانِّكَ أَخَواكَ، قال: و هم الذين يزيدون اللام فى ذلك فيقولون ذلک، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام؛ و أَنشد المبرد فى باب ذا الذى قد مر آنِفاً: أَ مِنْ زَيْنَبَ ذى النارُ، قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو إذا ما خَمَدَتْ يُلقى، عَلَيها، المَنْدَلُ الرَّطْبُ قال أَبو العباس: ذى معناه ذهْ. يقال: ذا عَبْدُ الله و ذى أَمَةُ اللهِ و ذهْ أَمَةُ اللهِ و تِهْ أَمَةُ الله و تا أَمَةُ اللهِ، قال: و يقال هَذى هِنْدُ و هاتِه هِندُ و هاتا هِندُ، على زيادةِها التَّنْبيه، قال: و إذا صَغَّرْت ذه قلت تَيّا تَصْغِيرَ تِه أَو تا، و لا تُصَغِّر ذه على لفظها لأَنك إذا صغرت ذا قلت ذَيّا، و لو صغرت

(۲). قوله [و لذلک كتبت فى التخفيف بالتاء إلخ] كذا بالأَصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۳

ذه لقلت ذَيَّا فالتبس بالمذكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر، قال: و المُبْهَماتُ يُخالِف تَصْغِيرُها تَصْغيرَ سائر الأَسماء. و قال الأَخفش فى قوله تعالى: فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ؛ قال: و قرأَ بعضهم فذانِّك برهانان، قال: و هم الذين قالوا ذلك أَدخلوا التثقيل للتأْكيد كما أَدخلوا اللام فى ذلك، و قال الفراء: شدَّدوا هذه النون لِيُفْرَقَ بينها و بين النون التى تسقط للإضافة لأَن هَذانِ و هاتانِ لا تضافان؛ و قال الكسائى: هى من لغة من قال هذا آ قال ذلك، فزادوا على الأَلف أَلفاً كما زادوا على النون نوناً لِيُفْصَل بينهما و بين الأَسماء المتمكنة؛ و قال الفراء: اجتمع القُراء على تخفيف النون من ذانِكَ و كثيرٌ من العرب فيقول فذانِك قائمانِ و هذانِ قائمانِ و اللذان قالا ذلك، و قال أَبو إسحاق: فذانك تثنية ذاك و ذانِّك تثنية ذلك، يكون بدلَ اللامِ فى ذلك تشديدُ النون فى ذانِّك. و قال أَبو إسحاق: الاسم من ذلك ذا و الكاف زِيدَت للمخاطبة فلا حَظَّ لها فى الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ فى الإعراب لقلت ذلك نَفْسِكَ زيد، و هذا خَطَأٌ. و لا يجوز إلَّا ذلكَ نَفْسُه زيد، و كذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها و لو كان لها موضع لكان جرّاً بالإضافة، و النون لا تدخل مع الإضافة و اللامُ زِيدَتْ مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلِك الحَقُّ و هَذاكَ الحَقُّ، و يقبح هذالِكَ الحَقُّ لأَن اللام قد أَكَّدَت مع الإشارة و كُسِرت لالتقاء الساكنين، أَعنى الأَلف من ذا، و اللام التى بعدها كان ينبغى أن تكون اللام ساكنة و لكنها كُسِرَت لِما قُلنا، و الله أَعلم.

تفسير هذا؛ ج۱۵، ص: ۴۵۳

: قال المنذرى: سمعت أَبا الهيثم يقولها و أَلا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هَذا أَخوك، فها تَنبيهٌ و ذا اسم المشار إليه و أَخُوك هو الخبر، قال: و قال بعضهم ها تَنْبِيهٌ تَفتتح العَرَبُ الكلامَ به بلا معنًى سِوى الافتتاح:ها إنَّ ذا أَخُوك، و أَلا إنَّ ذا أَخُوك، قال: و إذا ثَنَّوُا الاسم المبهم قالوا تانِ أُخْتاك و هاتانِ أُخْتاك فرجَعوا إلى تا، فلما جمعوا قالوا أُولاءِ إخْوَتُك و أُولاءِ أَخَواتُك، و لم يَفْرُقوا بين الأُنثى و الذكر بعلامة، قال: و أُولاء، ممدودة مقصورة، اسم لجماعة ذا و ذه، ثم زادوها مع أُولاء فقالوا هؤلاء إخْوَتُك. و قال الفراء فى قوله تعالى: هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ؛ العرب إذا جاءت إلى اسم مكنى قد وُصِفَ بهذا و هذانِ و هؤلاء فَرَّقُوا بينها و بين ذا و جعَلوا المَكْنِيَّ بينهما، و ذلك فى جهة التقريب لا فى غيرها، و يقولون: أَين أَنت؟ فيقول القائل:ها أَنا ذا، فلا يَكادُون يقُولونها أَنا، و كذلك التنبيه فى الجمع؛ و منه قوله عز و جل: هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ، و ربما أَعادوها فوصلوها بذا و هذا و هؤلاء فيقولونها أَنتَ ذا قائماً وها أَنْتم هؤلاء. قال الله تعالى فى سورة النساء: هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ قال: فإذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهرٍ جعلوها موصولةً بذا فيقولونها هو و هذان هما، إذا كان على خبر يكتفى كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، و التقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه، و أَحبوا أَن يَفرقوا بذلك بين التقريب و بين معنى الاسم الصحيح. و قال أَبو زيد: بنو عُقَيْلٍ يقولون هؤلاء، ممدود مُنَوَّنٌ مهموز، قَوْمُكَ، و ذهب أَمسٌ بما فيه بتنوين، و تميم تقول: هؤلا قَوْمُكَ، ساكن، و أَهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومُك، مهموز ممدود مخفوض، قال: و قالوا كِلْتا تَيْنِ و هاتين بمعنى

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۴

واحد، و أَما تأْنيث هذا فإن أَبا الهيثم قال: يقال فى تأْنيث هذا هذِه مُنْطَلِقة فيصلون ياء بالهاء؛ و قال بعضهم: هذى مُنْطَلِقة و تِى منطلقة و تا مُنْطَلِقة؛ و قال كعب الغنوى: و أَنْبَأْتُمانى أَنَّما الموتُ بالقُرَى، فكيف و هاتا رَوْضةٌ و كَثِيبُ يريد: فكيف و هذه؛ و قال ذو الرمة فى هذا و هذه: فهذِى طَواها بُعْدُ هذى، و هذه طَواها لِهذِى وخْدُها و انْسِلالُها قال: و قال بعضهم هَذاتُ [هَذاتِ «۱» مُنْطَلِقةٌ، و هى شاذة مرغوب عنها، قال: و قال تِيكَ و تِلْكَ و تالِكَ مُنْطَلِقةٌ؛ و قال القطامى: تَعَلَّمْ أَنَّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْداً، و أَنَّ لِتالِكَ الغُمَرِ انْقِشاعا فصيّرها تالِكَ و هى مَقُولة، و إذا ثنيت تا قلت تانِكَ فَعَلَتا ذلك، و تانِّكَ فَعلتا ذاك، بالتشديد، و قالوا فى تثنية الذى اللَّذانِ و اللَّذانِّ و اللَّتانِ و اللَّتانِّ، و أَما الجمع فيقال أُولئك فعلوا ذلك، بالمدّ، و أُولاك، بالقصر، و الواو ساكنة فيهما. و أَما هذا و هذان فالهاء فى هذا تنبيه و ذا اسم إشارة إلى شىء حاضر، و الأَصل ذا ضُمَّ إليها ها. أَبو الدقيش: قال لرجل أَين فلان؟ قال: هو ذا؛ قال الأَزهرى: و نحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأَنبارى: قال بعض أَهل الحجاز هُوَ ذا، بفتح الواو، قال أَبو بكر: و هو خطأٌ منه لأَن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة، و العرب إذا أَرادت معنى هو ذا قالتها أَنا ذا أَلْقى فلاناً، و يقول الاثنان:ها نحن ذانِ نَلْقاه، و تقول الرجال:ها نحن أُولاءِ نلقاه، و يقول المُخاطِبُ:ها أَنتَ ذا تَلْقَى فلاناً، و للاثنين:ها أَنتما ذان، و للجماعة:ها أَنتم أُولاءِ، و تقول للغائب:ها هو ذا يلقاه وها هُما ذانِ وها هم أُولاء، و يبنى التأْنيث على التذكير، و تأْويل قولهما أَنا ذا أَلْقاه قد قَرُبَ لِقائى إياه. و قال الليث: العرب تقول كذا و كذا كافهما كاف التنبيه، و ذا اسم يُشار به، و الله أَعلم.

تصغير ذا و تا و جمعهما؛ ج۱۵، ص: ۴۵۴

: أَهل الكوفة يسمون ذا و تا و تلك و ذلك و هذا و هذه و هؤلاء و الذى و الذين و التى و اللَّاتى حروف المُثُل، و أَهل البصرة يسمونها حروف الإشارة و الأَسماء المُبْهمة، فقالوا فى تصغير هذا: ذَيّا، مثل تصغير ذا، لأَنَّها تنبيهٌ و ذا إشارةٌ و صِفةٌ و مِثالٌ لاسم من تُشِير إليه، فقالوا: و تصغير ذلِكَ ذَيّا، و إن شِئْت ذَيّالِك، فمن قال ذَيَّا زعم أن اللام ليست بأَصلية لأَنَّ معنى ذلِك ذاك، و الكاف كافُ المُخاطَب، و من قال ذَيّالِك صَغَّر على اللفظ، و تصغير تِلْك تَيَّا و تَيّالِك، و تصغير هذه تَيّا، و تصغير أُولَئِكَ أُولَيّا، و تصغير هَؤُلاء هَؤُلَيّا، قال: و تصغير اللَّاتى مثل تصغير التى و هى اللَّتَيّا، و تصغير اللاتى اللَّوَيّا، و تصغير الذى اللَّذَيّا، و الذين اللَّذَيُّون. و قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللَّاتى و اللَّائى، و الجماعة التى واحدها مذكر اللَّائى، و لا يقال اللَّاتى إلا

للتى واحدتها مؤنثة، يقال: هُنَّ اللَّاتى فَعَلْن كذا و كذا و اللَّائى فَعَلْن كذا، و هم الرجال اللائى و اللَّاؤُون فَعَلوا كذا و كذا، و أَنشد الفراء: همُ اللَّاؤون فَكُّوا الغُلَّ عَنِّى، بمَرْوِ الشاهِجانِ، و هُمْ جَناحى و فى التنزيل العزيز: وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ،

(۱). قوله [هذات] كذا فى الأَصل بتاء مجرورة كما ترى، و فى القاموس شرح بدل منطلقة منطلقات.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۵

و قال فى موضع آخر: وَ اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ، و منه قول الشاعر: منَ اللَّاءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبةً، و لكِنْ ليَقْتُلْنَ البَرِىءَ المُغَفَّلا و قال العجاج: بَعْدَ اللَّتيا و اللَّتيا و الَّتِى، إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ «۲» يقال منه: لَقِىَ منه اللَّتَيَّا و الَّتى إِذا لَقىَ منه الجَهْدَ و الشِّدَّة، أَراد بعد عَقَبةٍ من عِقاب المَوْتِ مُنْكَرة إِذا أَشْرَفَتْ عليها النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَى هَلَكَتْ، و قبله: إِلى أَمارٍ و أَمارِ مُدَّتى، دافَعَ عَنِّى بنَقِيرٍ مَوْتَتى بَعْدَ اللتيا و اللتيا و التى، إِذا علتها أَنْفُسٌ تردَّتِ فارْتاحَ رَبِّى و أَرادَ رَحْمَتى، و نِعْمةً أَتَمَّها فتَمَّتِ و قال الليث: الذى تَعْريف لَذْ و لَذِى، فلما قَصُرَت قَوَّوا اللامَ بلام أُخرى، و من العرب من يَحْذِف الياء فيقول هذا اللَّذْ فَعَلَ، كذا بتسكين الذال، و أَنشد: كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيةً فاصْطِيدا و للاثنين هذانِ اللَّذانِ، و للجمع هؤُلاء الذين، قال: و منهم من يقول هَذانِ اللذا، فأَما الذين أَسكنوا الذال و حذفوا الياء التى بعدها فإِنهم لما أَدخلوا فى الاسم لام المعرفة طَرَحُوا الزيادة التى بعد الذال و أُسكنت الذال، فلما ثَنَّوا حَذَفُوا النون فأَدخلوا على الاثنين لحَذْف النون ما أَدخلوا على الواحد بإِسكان الذال، و كذلك الجمع، فإِن قال قائل: أَ لا قالوا اللَّذُو فى الجمع بالواو؟ فقل: الصواب فى القياس ذلك و لكن العرب اجتمعت على الذى بالياء و الجر و النصب و الرفع سواء، و أَنشد: و إِنّ الَّذى حانَتْ بفَلْجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ و قال الأَخطل: أَ بَنى كُلَيْبٍ! إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قَتَلا المُلُوكَ، و فَكَّكا الأَغْلالا و كذلك يقولون اللَّتا و التى، و أَنشد: هما اللَّتا أَقْصَدَنى سَهْماهُما و قال الخليل و سيبويه فيما رواه أَبو إِسحاق لهما إِنهما قالا: الذين لا يظهر فيها الإِعراب، تقول فى النصب و الرفع و الجر أَتانى الَّذِين فى الدار و رأَيت الَّذين و مررت بالَّذِين فى الدار، و كذلك الَّذِى فى الدار، قالا: و إِنما مُنِعا الإِعراب لأَنَّ الإِعراب إِنما يكون فى أَواخر الأَسماء، و الَّذِى و الَّذِينَ مُبْهَمان لا يَتِمَّان إِلا بصِلاتِهِما فلذلك مُنعا الإِعرابَ، و أَصل الَّذِى لَذْ، فاعلم، على وزن عَمْ، فإِن قال قائل: فما بالك تقول أَتانى اللَّذانِ فى الدار و رأَيت اللَّذَيْنِ فى الدار فتُعْرِبُ ما لا يُعْرَبُ فى الواحد فى تَثْنِيَتِه نحو هَذانِ و هَذَيْنِ و أَنت لا تُعْرِب هذا و لا هَؤلاء؟ فالجواب فى ذلك: أَن جميع ما لا يُعْرَب فى الواحد مُشَبَّه بالحرف الذى جاء لمعنى، فإِن ثَنَّيته فقد بَطَلَ شَبَهُ الحرف الذى جاء لمعنى لأَنَّ حروف المعانى لا تُثَنَّى، فإِن قال قائل: فلم منعته الإِعراب فى الجمع؟ قلت: لأَنَّ الجمع ليس على حدّ التثنية كالواحد، أَ لا ترى أَنك تقول فى جمع هذا هَؤُلاءِ

(۲). قوله "و قال العجاج بعد اللتيا إلخ "تقدم فى روح نسبة ذلك إِلى رؤبة لا إِلى العجاج.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۶

يا فتى؟ فجعلته اسماً للجمع فتَبْنِيه كما بَنَيْتَ الواحد، و مَن جَمَع الَّذِين على حدّ التثنية قال جاءنى اللَّذُون فى الدار، و رأَيت الَّذِين فى الدار، و هذا لا ينبغى أَن يقع لأَن الجمع يُسْتَغْنَى فيه عن حدِّ التثنيةِ، و التثنيةُ ليس لها إِلا ضرب واحد. ثعلب عن ابن الأَعرابى: الأُلى فى معنى الذين، و أَنشد: فإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آل هاشِمٍ قال ابن الأَنبارى: قال ابن قتيبة فى قوله عز و جل: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً، معناه كمثلِ الَّذِين استَوقَدوا ناراً، فالذى قد يأْتى مؤدّياً عن الجمع فى بعض المواضع، و احتج بقوله: إِنَّ الَّذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤهم قال أَبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لأَن الذى فى القرآن اسم واحد ربما أَدَّى عن الجمع فلا واحد له، و الذى فى البيت جمع واحده اللَّذْ، و تثنيته اللَّذا، و جمعه الَّذِى، و العرب تقول جاءنى الذِى تَكَلَّمُوا، و واحد الَّذِى اللَّذْ، و أَنشد: يا ربّ عَبس لا تُبارِكْ فى أَحدْ، فى قائِمٍ منهم، و لا فيمَن قَعَدْ إِلا الَّذِى قامُوا بأَطْرافِ المَسَدْ [المِسَدْ] أَراد الَّذين. قال أَبو بكر: و الذى فى القرآن واحد ليس له واحد، و الَّذى فى البيت جمع له واحد، و أَنشد الفراء: فكنتُ و الأَمْرَ الَّذى قد كِيدا، كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدا و قال الأَخطل: أَ بَنِى كُلَيْبٍ، إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا قَتَلا المُلوكَ، و فَكَّكا الأَغْلالا قال: و الذى يكون مُؤَدِّياً عن الجمع و هو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أُوصِى بمالِى للذِى غَزا و حَجَّ، معناه للغازينَ و الحُجَّاج. و قال اللَّه تعالى: ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ، قال الفراء:

معناه تماماً للمُحْسِنِينَ أى تَماماً للذين أَحْسَنُوا، يعنى أنه تمم كُتُبهم بكتابه، و يجوز أن يكون المعنى تماماً على ما أَحسن أى تَماماً للذى أَحْسَنه من العِلم و كُتُبِ اللَّهِ القديمة، قال: و معنى قوله تعالى: كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً، أى مَثَلُ هَؤلاءِ المُنافِقِين كمثل رجل كان فى ظُلمة لا يُبْصِر من أَجْلِها ما عن يَمِينه و شِمالِه و ورائه و بين يديه، و أَوقد ناراً فأَبْصَرَ بها ما حَوْلَه من قَذًى و أَذًى، فبينا هو كذلك طَفِئَتْ نارُه فرجع إلى ظُلْمَتِه الأُولى، فكذلك المُنافِقُون كانوا فى ظُلمة الشِّرك ثم أَسْلَموا فَعَرَفُوا الخير و الشرَّ بالإِسلام، كما عَرَفَ المُسْتَوْقِد لمَّا طَفِئَتْ ناره و رجع إلى أَمْرِه الأَوَّل.

ذو و ذوات؛ ج۱۵، ص: ۴۵۶

: قال الليث: ذُو اسم ناقص و تَفْسِيره صاحِبُ ذلك، كقولك: فلان ذُو مالٍ أى صاحِبُ مالٍ، و التثنية ذَوان، و الجمع ذَوُونَ، قال: و ليس فى كلام العرب شىء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات و هنّ: ذُو و فُو و أَخُو و أَبو و حَمُو و امْرُؤٌ و ابْنُمٌ، فأَما فُو فإِنك تقول: رأَيت فا زَيد، و وضَعْتُ فى فِي زيد، و هذا فُو زيد، و منهم من ينصب الفا فى كل وجه؛ قال العجاج يصف الخمر: خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ و فَا و قال الأَصمعى: قال بِشْرُ بنُ عُمر قلت لذى الرمة أ رأَيت قوله: خالط من سلمى خياشيم و فا

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۷

قال: إنا لنقولها فى كلامنا قَبَّحَ الله ذا فا؛ قال أَبو منصور: و كلام العرب هو الأَوَّل، و ذا نادر. قال ابن كيسان: الأَسماء التى رفعها بالواو و نصبها بالأَلف و خفضها بالياء هى هذه الأَحرف: يقال جاء أَبُوك و أَخُوك و فُوك و هَنُوك و حَمُوكِ و ذُو مالٍ، و الأَلف نحو قولك رأَيتُ أَباكَ و أَخاكَ و فاكَ و حماكِ و هناكَ و ذا مال، و الياء نحو قولك مررت بأَبيك و أَخِيك و فِيك و حَميكِ و هَنِيكَ و ذى مالٍ. و قال الليث فى تأْنيث ذُو ذاتُ: تقول هى ذاتُ مالٍ، فإِذا وقَفْتَ فمنهم من يَدَع التاء على حالها ظاهرةً فى الوُقُوف لكثرة ما جَرَتْ على اللِّسان، و منهم من يرد التاء إلى هاء التأْنيث، و هو القياس، و تقول: هى ذاتُ مالٍ و هما ذواتا مال، و يجوز فى الشعر ذاتا مالٍ، و التَّمامُ أَحسنُ. و فى التنزيل العزيز: ذَواتا أَفْنانٍ؛ و تقول فى الجمع: الذَّوُونَ. قال الليث: هم الأَذْنَوْنَ و الأَوْلَوْنَ؛ و أَنشد للكميت: و قد عَرَفَتْ مَوالِيَها الذَّوِينا أى الأَخَصِّينَ، و إنما جاءت النون لذهاب الإضافة. و تقول فى جمع ذُو: هم ذَوُو مالٍ، و هُنَّ ذَواتُ مالٍ، و مثله: هم أُلُو مالٍ، و هُنَّ أُلاتُ مالٍ، و تقول العرب: لَقِيتُه ذا صَباحٍ، و لو قيل: ذاتَ صَباحٍ مثل ذات يَوْمٍ لَحَسُنَ لأَن ذا و ذاتَ يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم و الصباح. و فى التنزيل العزيز: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ؛ قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: أَراد الحالةَ التى للبَيْنِ، و كذلك أَتَيْتُكَ ذاتَ العِشاء، أَراد الساعة التى فيها العِشاء و قال أَبو إسحاق: معنى ذاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةَ وَصْلِكم أى اتَّقوا الله و كونوا مُجْتَمِعين على أَمر الله و رسوله، و كذلك معنى اللهم أَصْلِح ذاتَ البَيْن أى أَصْلِح الحالَ التى بها يجتمع المسلمون. أَبو عبيد عن الفراء: يقال لَقِيتُه ذاتَ يَوْمٍ و ذاتَ ليلة و ذاتَ العُوَيم و ذاتَ الزُّمَيْنِ، و لقيته ذا غَبُوقٍ، بغير تاء، و ذا صَبُوح. ثعلب عن ابن الأَعرابى: تقول أَتيته ذاتَ الصَّبُوحِ و ذاتَ الغَبُوقِ إذا أَتَيْته غُدْوة و عَشِيَّةً، و أَتيته ذا صباح و ذا مساء، قال: و أَتيتهم ذاتَ الزُّمَيْنِ و ذات العُوَيْم أى مُذْ ثلاثة أَزْمان و أَعْوام. ابن سيدة: ذُو كلمة صِيغت لِيُتَوصَّل بها إلى الوصف بالأَجناس، و معناها صاحب أَصْلُها ذَواً، و لذلك إذا سمى به الخليل و سيبويه قالا هذا ذَواً قد جاء، و التثنية ذَوان، و الجمع ذوونَ. و الذَّوُون: الأَملاك المُلَقَّبون بذُو كذا، كقولك ذُو يَزَنَ و ذُو رُعَيْنٍ و ذو فائشٍ و ذُو جَدَنٍ و ذُو نُواسٍ و ذو أَصْبَح و ذُو الكَلاعِ، و هم مُلوك اليَمن من قُضاعَةَ، و هم التَّبابِعة؛ و أَنشد سيبويه قول الكميت: فلا أَعْنى بذلك أَسْفليكُمْ، و لكِنِّى أُرِيدُ به الذَّوِينا يعنى الأَذْواء، و الأُنثى ذات، و التثنية ذَواتا، و الجمع ذَوُون، و الإِضافة إليها ذَوِّيٌّ «۱»، و لا يجوز فى ذات ذاتِيٌّ لأَنَّ ياء النسب معاقبة لهاء التأْنيث. قال ابن جنى: و روى أَحمد بن إبراهيم أُستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زَيْدٍ، و معناه هذا زيدٌ أى هذا صاحبُ هذا الاسم الذى هو زيد؛ قال الكميت: إليكُم، ذَوِى آلِ النبيِّ، تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ مِن قَلْبِى ظِماء و أَلْبُبُ أى إليكم أَصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذَوُو آل

(۱). قوله [و الإضافة إليها ذويّ] كذا فى الأصل، و عبارة الصحاح: و لو نسبت إليه لقلت ذوويّ مثل عصوى و سينقلها المؤلف.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۸

النبى. و لقيته أَوَّلَ ذى يَدَيْنِ و ذات يَدَيْنِ أى أَوَّل كل شىء، و كذلك افعله أَوَّلَ ذى يدين و ذات يدين. و قالوا: أَمّا أَوّلُ ذات يَدَيْنِ فإِنى أَحمدُ الله، و قولهم: رأَيت ذا مال، ضارَعَتْ فيه الإِضافةُ التأْنيث، فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرفُ لين لما أُمِنَ عليه التنوين بالإِضافة، كما قالوا: لَيت شِعْرى، و إِنما الأَصل شِعْرَتى. قالوا: شَعَرْتُ به شِعْرَة، فحذف التاء لأَجل الإِضافة لما أُمِنَ التنوينُ، و تكون ذو بمعنى الذى، تُصاغ ليُتوصَّل بها إِلى وصف المعارِف بالجمل، فتكون ناقصة لا يظهر فيها إِعراب كما لا يظهر فى الذى، و لا يثنى و لا يجمع فتقول: أَتانى ذُو قالَ ذاكَ و ذُو قالا ذاك و ذُو قالوا ذاك، و قالوا: لا أَفعل ذاكَ بِذِى تَسْلَمُ و بذى تَسْلَمانِ و بِذِى تَسْلَمُون و بذِى تَسْلَمِين، و هو كالمثَل أُضِيفت فيه ذُو إِلى الجملة كما أُضيفت إِليها أَسماء الزمان، و المعنى لا و سَلامَتِك و لا و الله يُسَلِّمُك «۱». و يقال: جاء من ذى نفسه و من ذات نفسه أى طَيِّعاً. قال الجوهرى: و أَمَّا ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون إِلا مضافاً، و إِنْ وَصَفْتَ به نَكِرةً أَضَفْته إِلى نكرة، و إِن وصفت به معرفة أَضفته إِلى الأَلف و اللام، و لا يجوز أَن تُضيفَه إِلى مضمر و لا إِلى زيد و ما أَشبهه. قال ابن برى: إِذا خَرَجَتْ ذُو عن أَن تكون وُصْلةً إِلى الوَصْف بأَسماء الأَجناس لم يمتنع أَن تدخل على الأَعلام و المُضْمرات كقولهم ذُو الخلَصةِ، و الخَلَصَةُ: اسم عَلَم لصَنَم، و ذُو كنايةٌ عن بيته، و مثله قولهم ذُو رُعَيْنٍ و ذُو جَدَنٍ و ذُو يَزَنَ، و هذه كلها أَعلام، و كذلك دخلت على المضمر أَيضاً؛ قال كعب بن زهير: صَبَحْنا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ أَبارَ ذَوِى أَرُومَتِها ذَوُوها و قال الأَحوص: و لَكِنْ رَجَوْنا مِنْكَ مِثْلَ الذى به صُرِفْنا قَدِيماً مِن ذَوِيكَ الأَوائِلِ و قال آخر: إِنما يَصْطَنِعُ المَعْروفَ فى الناسِ ذَوُوهُ و تقول: مررت برجل ذى مالٍ، و بامرأَة ذات مالٍ، و برجلين ذَوَىْ مالٍ، بفتح الواو. و فى التنزيل العزيز: وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ؛ و برجال ذَوِى مال، بالكسر، و بنسوة ذوات مال، و يا ذوات الجِمام، فتُكْسَرُ التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تُكْسَرُ تاء المسلمات، و تقول: رأَيت ذوات مال لأَن أَصلها هاء، لأَنك إِذا وقفت عليها فى الواحد قلت ذاهْ، بالهاء، و لكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، و أَصل ذُو ذَوًى مثل عَصاً، يدل على ذلك قولهم هاتانِ ذواتا مالٍ، قال عز و جل: ذَواتا أَفْنانٍ، فى التثنية. قال: و نرى أَن الأَلف منقلبة من واو؛ قال ابن برى: صوابه منقلبة من ياء، قال الجوهرى: ثم حُذِفت من ذَوًى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لأَنه كان يلزم فى التثنية ذَوَوان مثل عَصَوانِ؛ قال ابن برى: صوابه كان يلزم فى التثنية ذَويانِ، قال: لأَن عينه واو، و ما كان عينُه واواً فلامه ياء حملًا على الأَكثر، قال: و المحذوف من ذَوًى هو لام الكلمة لا عَينُها كما ذكر، لأَن الحذف فى اللام أَكثر من الحذف فى العين. قال الجوهرى: مثل عَصَوانِ فبَقِى ذاً مُنَوَّن، ثم ذهب التنوين للإِضافة

(۱). قوله [و لا و الله يسلمك] كذا فى الأَصل، و كتب بهامشه: صوابه و لا و الذى يسلمك.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۵۹

فى قولك ذُو مال، و الإِضافة لازمة له كما تقول فُو زَيْدٍ و فا زَيْدٍ، فإِذا أَفردت قلت هذا فَمٌ، فلو سميت رجُلًا ذُو لقلت: هذا ذَوًى قد أَقبل، فتردّ ما كان ذهب، لأَنه لا يكون اسم على حرفين أَحدهما حرف لين لأَن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد، و لو نسَبت إِليه قلت ذَوَوِيٌّ مثال عَصَوِيٍ، و كذلك إِذا نسبت إِلى ذات لأَن التاء تحذف فى النسبة، فكأَنك أَضفت إِلى ذى فرددت الواو، و لو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لأَن الإِضافة قد زالت؛ و أَنشد بيت الكميت: و لكنّى أُريد به الذَّوينا و أَما ذُو، التى فى لغة طَيِّء بمعنى الذى، فحقها أَن تُوصَف بها المعارف، تقول: أَنا ذُو عَرَفْت و ذُو سَمِعْت، و هذه امرأَةُ ذو قالَتْ، كذا يستوى فيه التثنية و الجمع و التأْنيث؛ قال بُجَيْر بن عَثْمةَ الطائى أَحد بنى بَوْلانَ: و إِنَّ مَوْلاىَ ذُو يُعاتِبُنى، لا إِحْنةٌ عِنْدَه و لا جَرِمَهْ ذاكَ خَلِيلى و ذُو يُعاتِبُنى، يَرْمى ورائى بامْسَهْم و امْسَلِمَهْ «۱» يريد: الذى يُعاتِبُنى، و الواو التى قبله زائدة، قال سيبويه: إِن ذا وحدها بمنزلة الذى كقولهم ما ذا رأَيت؟ فتقول: مَتاعٌ؛ قال لبيد: أَ لا تَسأَلانِ المَرْء ما ذا يُحاولُ؟ أَ نَحْبٌ فيُقْضى أَم ضَلالٌ و باطِلُ؟ قال: و يجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ما ذا رأَيت؟ فتقول: خيراً، بالنصب، كأَنه قال ما رأَيْت، فلو كان ذا هاهنا بمنزلة الذى لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع، و أَما قولهم ذاتَ مَرَّةٍ و ذا صَباحٍ فهو من ظروف الزمان التى لا تتمكن، تقول: لَقِيته ذاتَ يوم و ذاتَ ليلةٍ و ذاتَ العِشاء و ذاتَ مَرَّةٍ و ذاتَ الزُّمَيْنِ و ذات العُوَيْمِ

و ذا صِباحٍ و ذا مَساءٍ و ذا صَبُوحٍ و ذا غَبُوقٍ، فهذه الأربعة بغير هاء، و إنما سُمِع فى هذه الأوقات و لم يقولوا ذاتَ شهرٍ و لا ذاتَ سَنَةٍ. قال الأَخفش فى قوله تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ؛ إنما أَنثوا لأَن بعض الأَشياء قد يوضع له اسم مؤنث و لبعضها اسم مذكر، كما قالوا دارٌ و حائطٌ، أَنثوا الدار و ذكَّروا الحائط. و قولهم: كان ذَيْتَ و ذَيْتَ مثل كَيْتَ و كَيْتَ، أَصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين، فحُذِفت الواو فبقى على حرفين فشُدِّدَ كما شُدِّد كَىٌّ إذا جعلته اسماً، ثم عُوِّض من التشديد التاء، فإِن حَذَفْتَ التاء و جِئْتَ بالهاء فلا بدّ من أن تردَّ التشديد، تقول: كان ذَيَّهْ و ذَيَّهْ، و إن نسبت إليه قلت ذَيَوِىٌّ كما تقول بَنَوِىٌّ فى النسب إلى البنت، قال ابن برى عند قول الجوهرى فى أَصل ذَيْت ذَيْوٌ، قال: صوابه ذَىٌّ لأَنَّ ما عينه ياء فلامه ياء، و الله أَعلم، قال: و ذاتُ الشيء حَقِيقتُه و خاصَّته. و قال الليث: يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِه؛ قال: و ذاتُ هاهنا اسم لما مَلَكَتْ يداه كأَنها تقع على الأَموال، و كذلك عَرَفه من ذاتِ نَفْسِه كأَنه يعنى سَرِيرَته المُضْمرة، قال: و ذاتٌ ناقصة تمامها ذواتٌ مثل نَواةٍ، فحذفوا منها الواو، فإِذا ثنوا أَتَمُّوا فقالوا ذواتانِ كقولك نَواتانِ، و إذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات، و لو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَياتٌ كقولك نَوَياتٌ، و تصغيرها ذُوَيّةٌ. و قال ابن الأَنبارى فى قوله عز و جل: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ*؛

(۱). قوله ... [ذو يعاتبنى] تقدم فى حرم ...: ذو يعايرنى، و قوله ... [و ذو يعاتبنى] فى المغنى ...: و ذو يواصلنى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۰

معناه بحقيقة القلوب من المضمرات، فتأْنيث ذات لهذا المعنى كما قال: وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ، فأَنَّث على معنى الطائفة كما يقال لَقِيتُه ذاتَ يوم، فيؤنثون لأَن مَقْصِدهم لقيته مرة فى يوم. و قوله عز و جل: وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَتَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَ إِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ؛ أُريد بذاتَ الجهةُ فلذلك أَنَّثها، أراد جهة ذات يمين الكَهف و ذاتَ شِماله، و الله أَعلم.

باب ذوا و ذوى مضافين إلى الأَفعال؛ ج۱۵، ص: ۴۶۰

: قال شمر: قال الفراء سمعت أَعرابيّاً يقول بالفضل ذُو فَضَّلَكم اللهُ به و الكرامة ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بها، فيجعلون مكان الذى ذُو، و مكان التى ذاتُ و يرفعون التاء على كل حال، قال: و يخلطون فى الاثنين و الجمع، و ربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ، و فى التثنية هاتان ذَوا يَعْرِفُ، و هذان ذَوا تعرف؛ و أَنشد الفراء: و إن الماء ماء أَبى و جَدِّى، و بِئْرِى ذُو حَفَرْتُ و ذو طَوَيْتُ قال الفراء: و منهم من يثنى و يجمع و يؤنث فيقول هذانِ ذَوا قالا، و هؤلاء ذَوو قالوا ذلك، و هذه ذاتُ قالت؛ و أَنشد الفراء: جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائقِ و قال ابن السكيت: العرب تقول لا بذِى تَسْلَمُ ما كان كذا و كذا، و للاثنين لا بذى تَسْلَمان، و للجماعة لا بذى تَسْلَمُون، و للمؤنث لا بذى تَسْلَمين، و للجماعة لا بذى تَسْلَمْنَ، و التأْويل لا و لله يُسَلِّمُكَ ما كان كذا و كذا، لا و سَلامَتِكَ ما كان كذا و كذا. و قال أَبو العباس المبرد: و مما يضاف إلى الفعل ذُو فى قولك افْعَلْ كذا بذى تَسْلَم، و افْعلاه بذى تَسْلَمانِ؛ معناه بالذى يُسَلِّمك. و قال الأَصمعى: تقول العرب و اللهِ ما أَحسَنْتَ بذى تَسْلم؛ قال: معناه و اللهِ الذى يُسَلِّمك من المرْهُوب، قال: و لا يقول أَحد بالذِى تسلم؛ قال: و أَما قول الشاعر: فإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْت به فإِنَّ ذُو هاهنا بمعنى الذى و لا تكون فى الرفع و النصب و الجرّ إِلَّا على لفظ واحد، و ليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال، و هو ذو مال، و رأَيت رجلًا ذا مال، قال: و تقول رأَيت ذو جاءَك و ذُو جاءَاك و ذو جاؤُوك و ذو جاءَتْكَ و ذو جِئْنَكَ، لفظ واحد للمذكر و المؤنث، قال: و مثل للعرب: أَتى عليه ذُو أَتى على الناس أى الذى أَتى؛ قال أَبو منصور: و هى لغة طيِّء، و ذُو بمعنى الذى. و قال الليث: تقول ما ذا صَنَعْتَ؟ فيقول: خَيْرٌ و خَيْراً، الرفع على معنى الذى صنَعْتَ خَيْرٌ، و كذلك رفع قول الله عز و جل: يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ؛ أَى الذى تُنْفِقونَ هو العَفْوُ من أَموالكم فا «۲» ...فأَنفقوا، و النصب للفعل. و قال أَبو إِسحق: معنى قوله ما ذا يُنْفِقُونَ فى اللغتين على ضربين: أَحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى، و يكون يُنْفِقون من صلته، المعنى يسأَلونك أَىُّ شيء يُنْفِقُون، كأَنه بَيَّنَ وجهَ الذى يُنْفِقون لأَنهم يعلمون ما المُنْفَق، و لكنهم أَرادوا

عِلمَ وَجْهه؛ و مِثْلُ جَعْلِهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر: عَدَسْ، ما لعَبَّادٍ عليك إِمارةٌ نَجَوْتِ، و هذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

(۲). كذا بياض بالأَصل

المعنى و الذى تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ، فيكون ما رَفْعاً بالابتداء و يكون ذا خبرها، قال: و جائز أَن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد و يكون الموضع نصباً بينفقون، المعنى يسأَلونك أَيَّ شيء يُنْفِقُون، قال: و هذا إِجماع النحويين، و كذلك الأَوَّلُ إِجماعٌ أَيضاً؛ و مثل قولهم ما و ذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر: دَعِي ما ذا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيه، و لكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِيني كأَنه بمعنى: دَعِي الذى عَلِمت. أَبو زيد: جاء القومُ من ذى أَنفسِهم و من ذات أَنْفُسِهم، و جاءَت المرأَة من ذى نفْسِها و مِن ذات نفْسِها إِذا جاءَا طائِعَيْن، و قال غيره: جاء فلان من أَيَّةِ نفْسِه بهذا المعنى، و العرب تقول: لاها اللهِ ذا بغير أَلف فى القَسَم، و العامة تقول: لاها اللهِ إِذا، و إِنما المعنى لا و اللهِ هذا ما أُقْسِمُ به، فأَدخل اسم الله بينها و ذا، و العرب تقول: وَضَعَتِ المرأَةُ ذاتَ بَطْنِها إِذا وَلَدَتْ، و الذِّئبُ مَغْبُوطٌ «۱» بذى بَطْنِه أَى بجَعْوِه، و أَلقى الرجل ذا بَطْنِه إِذا أَحْدَثَ. وفى الحديث: فلما خَلا سِنِّي و نَثَرْتُ له ذا بَطْني؛ أَرادت أَنها كانت شابَّةً تَلِدُ الأَولاد عنده. و يقال: أَتَينا ذا يَمَن أَى أَتينا اليَمَن. قال الأَزهرى: و سمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا و كذا مع ذى عَمْرو، و كان ذُو عَمْرو بالصَّمَّانِ، أَى كنا مع عمرو و مَعَنا عَمْرو، و ذو كالصِّلة عندهم، و كذلك ذَوِى، قال: و هو كثير فى كلام قيس و من جاوَرَهم، و الله أَعلم. ذا: و قال فى موضع آخر: ذا يُوصَل به الكلام؛ و قال: تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتةً سَفَلَتْ به، و ذا قَطَرِيٍّ لَفَّهْ منه وائِلُ يريد قَطَرِيّاً و ذا صِلةٌ؛ و قال الكميت: إِليكُم، ذَوِى آلِ النبيِّ، تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ مِنْ قَلْبِى ظِماءٌ و أَلْبُبُ و قال آخر: إِذا ما كُنْتُ مِثْلَ ذَوَى عُوَيْفٍ و دِينارٍ فقامَ عَلَيَّ ناعِي و قال أَبو زيد: يقال ما كلمتُ فلاناً ذاتَ شَفَةٍ و لا ذاتَ فَم أَى لم أُكَلِّمه كَلِمةً. و يقال: لا ذا جَرَمَ و لا عَنْ ذا جَرَمَ أَى لا أَعلم ذاكَ هَاهُنا كقولهم لاها اللهِ ذا أَى لا أَفعل ذلك، و تقول: لا و الذى لا إِله إِلا هو فإِنها تملأُ الفَمَ و تَقْطَعُ الدم لأَفْعَلَنَّ ذلك، و تقول: لا وَ عَهْدِ الله و عَقْدِه لا أَفعل ذلك.

تفسير إِذْ و إِذا و إِذَنْ مُنَوَّنةً؛ ج۱۵، ص: ۴۶۱

: قال الليث: تقول العرب إِذْ لما مضَى و إِذا لما يُستَقْبَل الوقتين من الزمان، قال: و إِذا جواب تأْكيد للشرط يُنوَّن فى الاتصال و يسكن فى الوقف، و قال غيره: العرب تضع إِذ للمستقبل و إِذا للماضى، قال الله عز و جل: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا؛ معناه و لو تَرى إِذْ يَفْزَعُونَ يومَ القيامة، و قال الفراء: إِنما جاز ذلك لأَنه كالواجب إِذْ كان لا يُشَكُّ فى مجيئه، و الوجه فيه إِذا كما قال الله عز و جل: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ و إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ؛ و يأْتى إِذا بمعنى إِن الشَّرط كقولك أُكْرِمُك إِذا أَكْرَمْتَنى، معناه إِن أَكرمتنى، و أَما إِذ الموصُولةُ بالأَوقات فإِن العرب تصلها فى الكتابة بها فى أَوْقات مَعْدُودة فى حِينَئذ و يَومَئِذ و لَيْلَتَئِذ و غَداتَئِذ و عَشِيَّتَئِذ و ساعَتَئِذ و عامَئِذٍ، و لم يقولوا الآنَئِذٍ لأَن الآن أَقرب ما يكون فى

(۱). قوله [و الذئب مغبوط] فى شرح القاموس: مضبوط.

الحال، فلما لم يتحوَّل هذا الاسمُ عن وقتِ الحالِ و لم يتباعدْ عن ساعَتِك التى أَنت فيها لم يتمكن و لذلك نُصِبت فى كل وجه، و لما أَرادوا أَن يُباعِدوها و يُحوِّلوها من حال إِلى حال و لم تَنْقَدْ كقولك أَن تقولوا «۱» الآنَئِذ، عكسوا ليُعْرَفَ بها وقتُ ما تَباعَدَ من الحال فقالوا حينئذ، و قالوا الآن لساعَتِك فى التقريب، و فى البعد حينئذ، و نُزِّل بمنزلتها الساعةُ و ساعَتَئذ و صار فى حدهما اليوم و يومئذ، و الحروفُ التى وصفنا على ميزان ذلك مخصوصةٌ بتوقيت لم يُخَصّ به سائر أَزمان الأَزمنة نحو لَقِيته سَنَةَ خَرَجَ زَيْدٌ، و رأَيتُه شَهْرَ تَقَدَّم الحَجَّاجُ؛ و كقوله: فى شَهْرَ يَصْطادُ الغُلامُ الدُّخَّلا فمن نصب شهراً فإِنه يجعل الإِضافة إِلى هذا الكلام أَجمع كما قالوا زَمَنَ الحَجَّاجُ أَميرٌ. قال الليث: فإِنَّ. «۲ ...» إِذ بكلام يكون صلة أَخرجتها من حد الإِضافة و صارت الإِضافة إِلى قولك إِذ تقول، و لا تكون

خبراً كقوله: عَشِيَّةَ إذْ تَقولُ يُنَوِّلُونى كما كانت فى الأصل حيث جَعَلْتَ تَقُولُ صِلةً أَخرجتها من حد الإضافة «۳» و صارت الإضافة إذ تقول جملةً. قال الفراء: و من العرب من يقول كان كذا و كذا و هو إذْ صَبِيٌّ أى هُو إذْ ذاك صبى؛ و قال أَبو ذؤيب: نَهَيْتُك عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بعافِيَةٍ، و أَنْتَ إذٍ صَحِيحُ قال: و قد جاء أَوانَئِذٍ فى كلام هذيل؛ و أَنشد: دَلَفْتُ لها أَوانَئِذٍ بسَهْمٍ نَحِيضٍ لم تُخَوِّنْه الشُّرُوجُ قال ابن الأنبارى فى إذْ و إذا: إنما جاز للماضى أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضى صِلَةً لِمُبْهَم غير مُؤَقت، فجَرى مَجْرى قوله: إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ؛ معناه إنَّ الذين يكفرون و يَصُدُّون عن سبيل الله، و كذلك قوله: إلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ؛ معناه إلا الذين يتوبون، قال: و يقال لا تَضْرِب إلا الذى ضَرَبَك إذا سلمت عليه، فتَجىء بإذا لأَنَّ الذى غير مُوَقت، فلو وَقَّته فقال اضْرِبْ هذا الذى ضَرَبَك إذ سلَّمْتَ عليه، لم يجز إذا فى هذا اللفظ لأَن توقيت الذى أَبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل، و تقول العرب: ما هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَه، فإذا جاؤوا بإذا قالوا ما هَلَكَ إذا عَرَفَ قَدْرَه، لأَن الفِعل حَدَثٌ عن منكور يراد به الجنس، كأَنَّ المتكلم يريد ما يَهْلِكُ كل امْرِئٍ إذا عَرَف قَدْرَه و متى عَرَف قدره، و لو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه و أن يقال ما هَلَكَ امْرُؤٌ إذْ عرَف قدره، و لذلك يقال قد كنتُ صابراً إذا ضَرَبْتَ و قد كنتُ صابراً إذ ضَربتَ، تَذهب بإذا إلى تَرْدِيد الفعل، تُريد قد كنتُ صابراً كلَّما ضَرَبْتَ، و الذى يقول إذْ ضَرَبْتَ يَذْهَبُ إلى وقت واحد و إلى ضرب معلوم معروف؛ و قال غيره: إذْ إذا وَلِيَ فِعْلًا أو اسماً ليس فيه أَلف و لام إن كان الفعل ماضياً أَو حرفاً متحركاً فالذال منها ساكنة، فإذا وَلِيَتِ اسماً بالأَلف و اللام جُرَّت الذال كقولك: إذِ القوم كانوا نازِلينَ بكاظِمةً، و إذِ الناس مَن عَزَّ بَزَّ، و أَما إذا فإنها إذا اتصلت

(۱). قوله [كقولك أن تقولوا إلخ] كذا بالأصل، و قوله [أزمان الأزمنة] كذا به أيضاً. (۲). كذا بياض بالأصل. (۳). قوله [أخرجتها من حد الإضافة إلى قوله قال الفراء] كذا بالأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۳

باسم مُعرَّف بالأَلف و اللام فإن ذالها تُفتح إذا كان مستقبلًا كقول الله عزَّ و جل: إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، لأَنَّ معناها إذا. قال ابن الأَنبارى: إذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ، بفتح الذال، و ما أَشبهها أى تَنْشَقُّ، و كذلك ما أَشبهها، و إذا انكسرت الذال فمعناها إذ التى للماضى غير أَنَّ إذْ تُوقَع مَوْقع إذا و إذا موقع إذْ. قال الليث فى قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَراتِ الْمَوْتِ؛ معناه إذا الظالمون لأَن هذا الأَمر مُنْتَظَر لم يَقَع؛ قال أَوس فى إذا بمعنى إذْ: الحافِظُو الناسِ فى تَحُوطَ إذا لم يُرْسِلُوا، تَحْتَ عائِذٍ، رُبَعا أى إذْ لم يُرْسِلُوا؛ و قال على أَثره: و هَبَّتِ الشامِلُ البَلِيلُ، و إذْ باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا و قال آخر: ثم جَزاه اللهُ عَنَّا، إذْ جَزى، جَنَّاتِ عَدْنٍ و العلالِيَّ العُلا- أَراد: إذا جَزَى. و روى الفراء عن الكسائى أَنه قال: إذاً منوّنة إذا خَلت بالفعل الذى فى أَوّله أَحد حروف الاستقبال نصبته، تقول من ذلك: إذاً أُكْرِمَك، فإذا حُلْتَ بينها و بينه بحرف رَفَعْتَ و نصبت فقلت: فإذاً لا أُكْرِمُك و لا أُكْرِمَك، فمن رفع فبالحائل، و من نصب فعلى تقدير أن يكون مُقدَّماً، كأَنك قلت فلا إذاً أُكْرِمَك، و قد خلت بالفعل بلا مانع. قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: و هكذا يجوز أن يُقرأَ: فَإذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً، بالرفع و النصب، قال: و إذا حُلت بينها و بين الفعل باسم فارْفَعه، تقول إذاً أَخُوك يُكْرِمُك، فإن جعلت مكان الاسم قسَماً نَصَبْتَ فقلت إذاً و الله تَنامَ، فإن أَدخلت اللام على الفعل مع القَسَم رفعت فقلت إذاً و الله لَتَنْدَمُ، قال سيبويه: حكى بعض أَصحاب الخليل عنه أَنْ هى العامِلةُ فى باب إذاً، قال سيبويه: و الذى نذهب إليه و نحكيه عنه أن إذاً نَفسها الناصِبةُ، و ذلك لأَن إذاً لما يُستَقبل لا غير فى حال النصب، فجعلها بمنزلة أَنْ فى العمل كما جُعلت لكنّ نظيرة إنَّ فى العمل فى الأَسماء، قال: و كلا القولين حَسَنٌ جَمِيل. و قال الزَّجاج: العامل عندى النصب فى سائر الأَفعال أَنْ، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة. قال أَبو العباس: يكتب كَذَى و كَذَى بالياء مثل زكى و خَسَى، و قال المبرد: كذا و كذا يكتب بالأَلف لأَنه إذا أُضيف قيل كذاك، فأُخبر ثعلب بقوله فقال: فتى يكتب بالياء و يضاف فيقال فتاك، و القراء أَجمعوا على تفخيم ذا و هذه و ذاك و ذلك و كذا و كذلك، لم يميلوا شيئاً من ذلك، و الله أَعلم.

ذيت و ذيت؛ ج۱۵، ص: ۴۶۳

: التهـذیب: أَبو حاتم عن اللغـة الکثیرة کان من الأَمر کَیْتَ و کَیْتَ، بغیر تنوین، و ذَیْتَ و ذَیْتَ، کذلک بالتخفیف، قال: و قد نقل قوم ذَیَّتَ و ذَیَّتَ، فإِذا وقفوا قالوا ذَیَّهْ بالهاء. و روی ابن نَجْدةَ عن أَبی زیـد قال: العرب تقول قال فلان ذَیْتَ و ذَیْتَ و عَمِلَ کَیْتَ و کَیْتَ، لا یقال غیره. و قال أَبو عبید: یقال کان من الأَمر ذَیْتَ و ذَیْتَ و ذَیْتِ و ذَیْتِ و ذَیَّهَ و ذَیَّهَ. و روی ابن شـمیل عن یونس: کان من الأَمر ذَیَّةُ و ذَیَّةُ، مشددة مرفوعة، و الله أَعلم.

ظاء؛ ج۱۵، ص: ۴۶۳

: قال ابن بری: الظاء حرفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ، و هو صوت التَّیْس و نَبِیبُه، و الله أَعلم.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۴

فا؛ ج۱۵، ص: ۴۶۴

: الفـاء: حرف هجـاء، و هو حرفٌ مَهْمُوسٌ، یکون أَصـلًا و بَـدلًا و لا ـ یکون زائـداً مصوغـاً فی الکلام إِنما یُزاد فی أَوَّله للعطف و نحو ذلـک. و فَیَّیْتُها: عَمِلتها. و الفاء من حروف العطف و لها ثلاثـة مواضع: یُعطَف بها و تَـدلّ علی الترتیب و التعقیب مع الإِشْـراک، تقول ضَرَبْت زَیْـداً فعَمْراً، و الموضِع الثـانی أن یکون مـا قبلهـا علـة لما بعـدها و یجری علی العطف و التعقیب دون الإِشـراک کقوله ضَـرَبه فبکی و ضَـرَبه فـأَوْجَعَه إذا کـان الضـرب عِلَّةَ البُکـاء و الوَجَع، و الموضع الثـالث هو الـذی یکون للابتـداء و ذلـک فی جواب الشـرط کقولک إِنْ تَزُرْنی فأَنْتَ محسِن، یکون ما بعـد الفاء کلاماً مسـتأْنَفاً یعمل بعضه فی بعض، لأَن قولک أَنتَ ابْتِداء و مُحْسِن خبره، و قد صارت الجملة جواباً بالفاء و کذلک القول إذا أَجبت بها بعد الأَمْر و النَّهْی و الاستفهام و النَّفْی و التَّمَنِّی و العَرْض، إِلَّا أَنک تنصب ما بعـد الفاء فی هـذه الأَشـیاء الستة بإِضـمار أَن، تقول زُرْنی فأُحْسِنَ إِلیک، لم تجعل الزیارة علـة للإِحسان، و لکن قلت ذلک مِن شأْنی أَبـداً أَنْ أَفعـل و أَن أُحْسِنَ إِلیـک علی کـل حـال. قـال ابن بری عنـد قول الجوهری، تقول زُرْنی فـأُحْسِنَ إِلیک: لم تجعل الزیارة علة للإِحسان؛ قال ابن بری: تقول زُرْنی فأُحْسِن إِلیک، فإِن رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ إِلیک لم تجعل الزیارة علة للإِحسان.

کذا؛ ج۱۵، ص: ۴۶۴

کـذا: اسم مبهم، تقول فعلت کذا، و قد یَجری مَجْری کَمْ فَتَنْصِب ما بعده علی التمییز، تقول عندی کذا و کذا درهماً لأَنه کالکنایة، و قد ذکر أَیضاً فی المعتل، و الله أَعلم.

کلا؛ ج۱۵، ص: ۴۶۴

الجوهری: کَلَّا کلمـة زَجْر و رَدْع، و معناها انْتَهِ لا تفعل کقوله عز و جل: أَ یَطْمَعُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِیمٍ کَلَّا؛ أَی لا یَطمَع فی ذلک، و قد یکون بمعنی حقّاً کقوله تعالی: کَلَّا لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَةِ؛ قال ابن بری: و قد تأْتی کلا بمعنی لا کقول الجعدی: فَقُلْنا لَهُمْ: خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها، فقالوا لنا: کَلَّا فقلنا لهم: بَلَی و قد تقدَّم أَکثر ذلک فی المعتل.

لا؛ ج۱۵، ص: ۴۶۴

: اللیث: لا حَرْفٌ یُنْفَی به و یُجْحَد به، و قد تجیء زائدة مع الیمین کقولک لا أُقْسِمُ بالله. قال أَبو إِسحق فی قول الله عز و جل: لا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیامَةِ، و أَشْکالِها فی القرآن: لا اختلاف بین الناس أَن معناه أُقْسِمُ بیوم القیامة، و اختلفوا فی تفسیر لا فقال بعضهم لا لَغْوٌ، و إِن

كانت فى أَوَّل السُّورة، لأن القرآن كله كالسورة الواحـدة لأنه متصل بعضه ببعض؛ و قال الفرّاء: لا ردٌّ لكلام تقدَّم كأَنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم؛ قال الفراء: و كان كثير من النحويين يقولون لا صِلةٌ، قال: و لا يبتدأُ بجحد ثم يجعل صـلة يراد به الطرح، لأَنَّ هذا لو جاز لم يُعْرف خَبر فيه جَحْد من خبر لا جَحْد فيه، و لكن القرآن العزيز نزل بـالردّ على الـذين أَنْكَروا البَعْثَ و الجنـةَ و النار، فجاء الإِقْسامُ بالردّ عليهم فى كثير من الكلام المُبْتـدإِ منه و غير المبتـدإِ كقولك فى الكلام لا و اللهِ لا أَفعل ذلك، جعلوا لا، و إن رأَيتَها مُبتدأَةً، ردًّا لكلام قـد مَضَى، فلو أُلْغِيَتْ لا ممّا يُنْوَى به الجوابُ لم يكن بين اليمين التى تكون جواباً و اليمين التى تستأْنف فرق. و قـال الليث: العرب تَطرح لا و هى مَنْوِيّة كقولك و اللهِ أَضْرِبُكَ، تُريد و الله لا أَضْرِبُكَ؛ و أَنشد:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۵

و آلَيْتُ آسَى على هالِكٍ، و أَسْأَلُ نائحـةً ما لَها أراد: لا آسَى و لا أَسأَلُ. قال أَبو منصور: و أَفادَنِى المُنْذرى عن اليزيدى عن أَبى زيد فى قول الله عز و جـل: يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا؛ قـال: مَخافَةَ أَن تَضِلُّوا و حِذارَ أَن تَضِلوا، و لو كان يُبَيّنُ الله لكم أَنْ لا تَضِلوا لكان صواباً، قال أَبو منصور: و كذلك أَنْ لا تَضِلَّ و أَنْ تَضِلَّ بمعنى واحد. قال: و مما جاء فى القرآن العزيز مِن هذا قوله عز و جل: إِنَّ اللّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا؛ يريـد أَن لا تزولا، و كـذلك قوله عز و جل: أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ؛ أَى أَن لا تَحْبَطَ، و قوله تعالى: أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا؛ معناه أَن لا تقولوا، قال: و قولك أَسأَلُك بالله أَنْ لا تقولَه و أَنْ تَقُولَه، فأَمَّا أَنْ لا تقولَه فجاءَت لا لأَنك لم تُرد أَن يَقُوله، و قولك أَسأَلك بالله أَن تقوله سأَلتك هـذا فيها معنى النَّهْى، أَ لا ترى أَنك تقول فى الكلام و الله أَقول ذلـك أَبـداً، و الله لا أَقول ذلك أَبـداً؟ لا هاهنا طَرْحُها و إِدْخالُها سواء و ذلك أَن الكلام له إِباء و إِنْعامٌ، فإِذا كـان من الكلام مـا يجىء من باب الإِنعام موافقاً للإِباء كان سَواء و ما لم يكن لم يكن، أَ لا ترى أَنك تقول آتِيكَ غَداً و أَقومُ معـك فلا يكون إِلا على معنى الإِنعام؟ فـإِذا قلت و اللهِ أَقولُ ذلـك على معنى و اللهِ لا أَقول ذلـك صَلَحَ، و ذلك لأَنَّ الإِنْعام و اللهِ لأَقُولَنَّه و اللهِ لأَذْهَبَنَّ معك لا يكون و اللهِ أَذهب معك و أَنت تريـد أَن تفعل، قال: و اعلم أَنَّ لا لا تكون صِلةً إِلَّا فى معنى الإِباء و لا تكون فى معنى الإِنعـام. التهـذيب: قـال الفراء و العرب تجعـل لا صـلة إِذا اتصـلت بجَحْدٍ قبلَها؛ قال الشاعر: ما كانَ يَرْضَى رسولُ اللهِ دِيْنَهُمُ، و الأَطْيَبـانِ أَبو بَكْرٍ و لا عُمَر أَرادَ: و الطَّيِّبانِ أَبو بكر و عمر. و قال فى قوله تعالى: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللّهِ؛ قال: العرب تقول لا صِلةً فى كلّ كلام دخَل فى أَوَّله جَحْدٌ أَو فى آخره جحد غير مُصرَّح، فهذا مما دخَل آخِرَه الجَحْدُ فجُعلت لا فى أَوَّله صِلةً، قال: و أَما الجَحْدُ السابق الذى لم يصرَّحْ به فقولك ما مَنَعَكَ أَن لا تَسْجُد، و قوله: وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ، و قـوله عز و جـل: وَ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ؛ و فى الحَرام معنى جَحْدٍ و مَنْعٍ، و فى قوله وَ مَا يُشْعِرُكُمْ مثله، فلذلك جُعِلت لا بعده صِلةً معناها السُّقوط من الكلام، قال: و قد قال بعضُ مَن لا يَعرف العربيةَ، قال: و أُراه عَرَّضَ بأَبِى عُبيـدة، إِن معنى غير فى قول الله عز و جـل: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، معنى سِوَى و إِنَّ لا صـلةٌ فى الكلام؛ و احتـج بقوله: فى بئْرِ لا حُورٍ سرى و ما شَعَرْ بإِفْكِه، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ قال: و هذا جائز لأَن المعنى وقَعَ فيما لا يتبيَّنْ فيه عَمَلَه، فهو جَحْدٌ محض لأَنه أَراد فى بئرِ مـا لا يُحِيرُ عليه شيئاً، كأَنك قلت إِلى غير رُشْـد توجَّه و ما يَدْرى. و قال الفراء: معنى غير فى قوله غَيْرِ الْمَغْضُوبِ معنى لا، و لـذلك زِدْتَ عليهـا لا كما تقول فلان غيرُ مُحْسِنٍ و لا مُجْمِلٍ، فإِذا كانت غير بمعنى سِوَى لم يجز أَن تَكُرّ عليه، أَ لا ترى أَنه لا يجوز أَن تقول عندى سِوَى عبدِ الله و لا زيدٍ؟ و روى عن ثعلب أَنه سمع ابن الأَعرابى قال فى قوله:

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۶

فى بئر لا حُورٍ سرى و ما شَعَر أَراد: حُؤُورٍ أَى رُجُوع، المعنى أَنه وقع فى بئر هَلَكـةٍ لا رُجُوعَ فيها و ما شَعَرَ بـذلك كقولك وَقع فى هَلَكةٍ و مـا شَعَرَ بـذلك، قال: و يجىء لا بمعنى غير؛ قال الله عز و جل: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ؛ فى موضع نصـب على الحال، المعنى ما لكم غيرَ مُتناصِرين؛ قاله الزجاج؛ و قال أَبو عبيـد: أَنشد الأَصـمعى لساعدة الهذلى: أَ فَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأَنَّ وَمِيضَه غـابٌ تَسَنَّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ قـال: يريـد أَ مِنك بَرْقٌ، و لا صـلة. قال أَبو منصور: و هـذا يخالف ما قاله الفراء إِن لا لا تكون صلةً إِلا مع

حرف نفى تقدَّمه؛ و أَنشد الباهلى للشماخ: إِذا ما أَدْلَجَتْ وضَعَتْ يَداها، لَها الإِدْلاج لَيْلَةَ لا هُجُوعِ أَى عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ الليلةِ التى لا يُهْجَعُ فيها، يعنى الناقة و نَفَى بلا الهُجُوعَ و لم يُعْمِلْ، و ترك هُجُوع مجروراً على ما كان عليه من الإِضافة؛ قال: و مثله قول رؤبة: لقد عرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ نَفى بلا و ترَكَه مجروراً؛ و مثله: أَمْسَى بِبَلْدَةِ لا عَمٍّ و لا خال و قال المبرد فى قوله عز و جل: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضّالِّينَ؛ إِنما جاز أَن تقع لا فى قوله وَ لَا الضّالِّينَ لأَن معنى غير متضمن معنى النَّفْى، و النحويون يُجيزون أَنتَ زيداً غَيْرُ ضارِبٍ لأَنه فى معنى قولك أَنتَ زيداً لا ضارِبٌ، و لا يجيزون أَنت زيداً مِثْلُ ضارِب لأَن زيداً من صلة ضارِبٍ فلا تتقدَّم عليه، قال: فجاءت لا تُشَدِّد من هذا النفى الذى تضمنه غيرُ لأَنها تُقارِبُ الداخلة، أَ لا ترى أَنك تقول جاءَنى زيد و عمرو، فيقول السامع ما جاءَك زيد و عَمرو؟ فجائز أَن يكون جاءَه أَحدُهما، فإِذا قال ما جاءَنى زيد و لا عمرو فقد تَبَيَّن أَنه لم يأْت واحد منهما. و قوله تعالى: وَ لَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ؛ يقارب ما ذكرناه و إِن لم يَكُنْه. غيره: لا حرفُ جَحْد و أَصل أَلفها ياء، عند قطرب، حكاية عن بعضهم أَنه قال لا أَفعل ذلك فأَمال لا. الجوهرى: لا حرف نفى لقولك يَفْعَل و لم يقع الفعل، إِذا قال هو يَفْعَلُ غَداً قلت لا يَفْعَلُ غداً، و قد يكون ضدّاً لبَلَى و نَعَمْ، و قد يكون للنَّهْى كقولك لا تَقُمْ و لا يَقُمْ زيد، يُنهى به كلُّ مَنْهِيٍّ من غائب و حاضِر، و قد يكون لَغْواً؛ قال العجاج: فى بِئرِ لا حُورٍ سَرَى و ما شَعَرْ و فى التنزيل العزيز: مّا مَنَعَکَ أَلّا تَسْجُدَ؛ أَى ما منعك أَن تسْجُد، و قد يكون حرفَ عطف لإِخراج الثانى مما دخل فيه الأَول كقولك رأَيت زيداً لا عَمراً، فإِن أَدْخَلْتَ عليها الواو خَرَجَتْ من أَن تكون حَرْفَ عطفٍ كقولك لم يقم زيد و لا عمرو، لأَن حُروف النسق لا يَدخل بعضُها على بعض، فتكون الواو للعطف و لا إِنما هى لتأْكيد النفى؛ و قد تُزاد فيها التاء فيقال لاتَ؛ قال أَبو زبيد: طَلَبُوا صُلْحَنا و لاتَ أَوانٍ و إِذا استقبلها الأَلف و اللام ذهبت أَلفه كما قال: أَبَى جُودُه لا البُخْلَ، و اسْتَعْجلتْ نَعَمْ بِهِ مِنْ فَتًى، لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهْ قال: و ذكر يونس أَن أَبا عمرو بن العلاء كان يجرّ البُخل و يجعل لا مُضافة إِليه لأَنَّ لا قد تكون للجُود

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۷

و البُخْلِ، أَ لا ترى أَنه لو قيل له امْنَع الحَقَّ فقال لا كان جُوداً منه؟ فأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لغواً نَصَبْتَ البُخل بالفعل و إِن شئت نَصَبْتَه على البدل؛ قال أَبو عمرو: أَراد أَبَى جُودُه لا التى تُبَخِّلُ الإِنسان كأَنه إِذا قيل له لا تُسْرِفْ و لا تُبَذِّرْ أَبَى جُوده قولَ لا هذه، و اسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمْ فقال نَعَمْ أَفْعلُ و لا أَترك الجُودَ؛ قال: حكى ذلك الزجاج لأَبى عمرو ثم قال: و فيه قولان آخران على رواية مَن روى أَبَى جُودُه لا البُخْل: أَحدهما معناه أَبَى جُوده البُخْلَ و تَجعل لا صِلةً كقوله تعالى: مّا مَنَعَکَ أَلّا تَسْجُدَ، و معناه ما منعكَ أَن تسجُدَ، قال: و القول الثانى و هو حَسَن، قال: أَرى أَن يكون لا غيرَ لَغْوٍ و أَن يكون البُخل منصوباً بدلًا من لا، المعنى: أَبى جُودُه لا التى هى للبُخْل، فكأَنك قلت أَبَى جُوده البُخْلَ و عَجَّلَتْ به نَعَمْ. قال ابن برى فى معنى البيت: أَى لا يَمْنَعُ الجُوعَ الطُّعْمَ الذى يَقْتُله؛ قال: و من خفض البُخْلَ فعلى الإِضافةِ، و مَن نصب جَعَله نعتاً للا، و لا فى البيت اسمٌ، و هو مفعول لأَبَى، و إِنما أَضاف لا إِلى البُخل لأَنَّ لا قد تكون للجُود كقول القائل: أَ تَمْنَعُنى من عَطائك، فيقول المسؤول: لا، و لا هنا جُودٌ. قال: و قوله و إِن شئت نصبته على البدل، قال: يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لأَن لا هى البُخل فى المعنى، فلا يكون لَغْواً على هذا القول.

لا التى تكون للتبرئة؛ ج۱۵، ص: ۴۶۷

: النحويون يجعلون لها وجوهاً فى نصب المُفرد و المُكَرَّر و تنوين ما يُنوَّنُ و ما لا يُنوَّن، و الاخْتِيارُ عند جميعهم أَن يُنصَب بها ما لا تُعادُ فيه كقوله عز و جل: الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ؛ أَجمع القراء على نصبه. و قال ابن بُزُرْج: لا صلاةَ لا رُكُوعَ فيها، جاء بالتبرئة مرتين، و إِذا أَعَدْتَ لا كقوله لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ فأَنتَ بالخيار، إِن شئت نصبت بلا تنوين، و إِن شئت رَفَعْتَ و نوَّنْتَ، و فيها لُغاتٌ كثيرة سوى ما ذكرتُ جائزةٌ عندهم. و قال الليث: تقول هذه لاء مَكْتوبةٌ فتَمُدُّها لتَتِمَّ الكلمة اسماً، و لو صغرت لقلت هذه لُوَيَّةٌ مكتوبة إِذا كانت صغيرة الكِتْبة غيرَ جَليلةٍ. و حكى ثعلب: لَوَّيْت لاء حَسَنَةً عَمِلْتها، و مدَّ لا لأَنه قد صيَّرَها اسماً، و الاسمُ لا يكون على

حرفين وَضْعاً، و اخْتارَ الألف من بين حروف المَدِّ و اللين لمكان الفَتْحة، قال: و إذا نسبت إِليها قلت لَوَوِيٌّ «۴» و قصِيدةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لاـ و أَما قول الله عز و جل: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، فلا بمعنى فَلَمْ كأَنه قال فلم يَقْتَحِم العَقَبةَ، و مثله: فَلَا صَدَّقَ وَ لَا صَلَّى، إِلَّا أَنَّ لا بهذا المعنى إِذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ و أَفْصَحُ منها إِذا لم تُكَرَّرْ؛ و قد قال الشاعر: إِنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمَّا، و أَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟ و قال بعضهم في قوله: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ؛ معناها فما، و قيل: فَهَلَّا، و قال الزجاج: المعنى فلم يَقْتَحِم العقبةَ كما قال فَلَا صَدَّقَ وَ لَا صَلَّى و لم يذكر لا هاهنا إِلَّا مرة واحدة، و قلَّما تتَكَلَّم العرب في مثل هذا المكان إِلَّا بلا مَرَّتَيْنِ أَو أَكثر، لا تكاد تقول لا جِئْتَني تُريد ما جِئْتَني و لا نرى صلح «۵» و المعنى في فَلَا اقْتَحَمَ موجود لأَن لا ثابتة كلها في الكلام، لأَن

(۴). قوله [لووى إلخ] كذا في الأصل و تأمله مع قول ابن مالك: و ضاعف الثاني من ثنائي، ثانيه ذو لين كلا و لائي (۵). قوله [نرى صلح] كذا في الأَصل بلا نقط مرموزاً له في الهامش بعلامة وقفة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۸

قوله ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَدُلُّ على معنى فَلَا اقْتَحَمَ و لا آمَنَ، قال: و نحوَ ذلك قال الفراء، قال الليث: و قد يُرْدَفُ أَلا بلا فيقال أَلا لا؛ و أَنشد: فقامَ يَذُودُ الناسَ عنها بسَيْفِه و قال: أَلا لا من سَبيلٍ إِلى هِنْدِ و يقال للرجل: هل كان كذا و كذا؟ فيقال: أَلا لا؛ جَعَلَ أَلا تَنْبيهاً و لا نفياً. و قال الليث في لي قال: هما حَرْفانِ مُتباينان قُرِنا و اللامُ لامُ الملكِ و الياء ياء الإِضافة؛ و أَما قول الكميت: كَلا و كَذا تَغْمِيضةً ثمَّ هِجْتُمُ لَدى حين أَنْ كانُوا إِلى النَّوْمِ، أَفْقَرا فيقول: كانَ نَوْمُهم في القِلَّةِ كقول القائل لا و ذا، و العرب إِذا أَرادوا تَقْلِيل مُدَّة فِعْلٍ أَو ظهور شيء خَفِيَ قالوا كان فِعْلُه كَلا، و ربما كَرَّروا فقالوا كلا و لا؛ و من ذلك قول ذي الرمة: أَصابَ خَصاصةً فبَدا كَليلًا كلا، و انْغَلَّ سائرُه انْغِلالا و قال آخر: يكونُ نُزولُ القَوْمِ فيها كَلا و لا

لات؛ ج۱۵، ص: ۴۶۸

: أَبو زيد في قوله: لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، قال: التاء فيها صِلةٌ و العرب تَصِلُ هذه التاء في كلامها و تَنْزِعُها؛ و أَنشد: طَلَبُوا صُلْحَنا و لات أَوانٍ، فأَجَبْنا أَنْ لَيسَ حِينَ بَقاءِ قال: و الأَصل فيها لا، و المعنى فيها لَيسَ، و العرب تقول ما أَسْتَطِيعُ و ما أَسْطِيعُ، و يقولون ثُمَّتَ في موضع ثُمَّ، و رُبَّتَ في موضع رُبَّ، و يا وَيْلَتنا و يا وَيْلَنا. و ذكر أَبو الهيثم عن نَصْرٍ الرازي أَنه قال في قولهم لاتَ هَنّا أَي ليسَ حين ذلكَ، و إِنما هُو لا هَنَّا، فأَنَّثَ لا فقيل لاةَ ثم أُضيفَ فتحوَّلت الهاء تاء، كما أَنَّثوا رُبَّ رُبَّةَ و ثُمَّ ثُمَّتَ، قال: و هذا قول الكسائي. و قال الفراء: معنى وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ أَي ليس بِحِينِ فِرارٍ، و تَنْصِبُ بها لأَنها في معنى ليس؛ و أَنشد: تَذَكَّر حُبَّ لَيْلى لاتَ حِينا قال: و من العرب من يَخْفِض بلاتَ؛ و أَنشد: طَلَبُوا صُلْحَنا و لاتَ أَوانٍ قال شمر: أَجمع علماء النحويين من الكوفيين و البصريين أَن أَصل هذه التاء التي في لاتَ هاء، وُصِلَت بلا فقالوا لاةَ لغير معنى حادث، كما زادوا في ثُم و ثُمةَ، لَزِمت، فلما وصَلُوها جعلوها تاء.

إِمالا؛ ج۱۵، ص: ۴۶۸

: في حديث بَيْعِ الثَّمَرِ: إِمالا فلا تَبايَعُوا حتى يَبْدُوَ صلاحُ الثَّمَرِ؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تَرِد في المُحاوَرات كثيراً، و قد جاءت في غير موضع من الحديث، و أَصلها إِنْ و ما و لا، فأُدْغمت النون في الميم و ما زائدة في اللفظ لا حُكم لها. قال الجوهري: قولهم إِمَّالا فافْعَلْ كذا بالإِمالة، قال: أَصله إِنْ لا و ما صِلةٌ، قال: و معناه إِلَّا يَكُنْ ذلك الأَمر فافعل كذا، قال: و قد أَمالت العرب لا إِمالةً خَفِيفةً، و العوام يُشْبِعون إِمالَتها فتصير أَلفها ياء، و هو خطأٌ، و معناها إِن لمْ تَفْعَلْ هذا فليَكُنْ هذا، قال الليث: قولهم إِمَّالا فافعل كذا إِنما هي على معنى إِنْ لا تَفْعَلْ ذلك فافْعَلْ ذا، و لكنهم لَمَّا جمعوا هؤلاء الأَحْرفَ فَصِرْنَ في مَجْرى اللفظ مُثقلة فصار لا في آخرها كأَنه عَجُز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طَلَبْتَ فيه شيئاً فرُدَّ عليك أَمْرُكَ فقلت إِمَّالا فافْعَلْ ذا،

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۶۹

قال: و تقولُ الْقَ زيداً و إلَّا فلا، معناه و إلا تَلْقَ زيداً فدَعْ؛ و أَنشد: فطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بكَفْءٍ، و إلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ فأَضمر فيه و إلَّا تُطلِّقْها يَعْلُ، و غير البيانِ أَحسن. وروى أَبو الزبير عن جابر: أَن النبى، صلى الله عليه و سلم، رأَى جملًا نادّاً فقال لِمَنْ هذا الجملُ؟ فإِذا فِتْيةٌ من الأَنْصارِ قالوا اسْتَقَيْنا عليه عشرين سنة و به سَخِيمةٌ فأَرَدْنا أَن نَنْحَره فانفَلَتَ منا، فقال: أَ تَبِيعُونه؟ قالوا: لا بل هو لَكَ، فقال: إِمالا فأَحْسِنُوا إِليه حتى يَأْتىَ أَجَلُه؛ قال أَبو منصور: أَراد إلَّا تَبِيعُوه فأَحْسِنوا إِليه، و ما صِلةٌ، و المعنى إنْ لا فوُكِّدَت بما، و إنْ حرف جزاء هاهنا، قال أَبو حاتم: العامةُ رُبَّما قالوا فى مَوْضِعِ افْعَلْ ذلك إِمالا افْعَلْ ذلك ... بارى «۶»، و هو فارسى مردود، و العامة تقول أَيضاً: أَمَّا لى فيَضُمُّون الأَلف و هو خطأٌ أَيضاً، قال: و الصواب إِمالا غير مُمال لأَن الأَدوات لا تُمالُ. و يقال: خُذْ هذا إِمالا، و المعنى إِن لم تأْخُذْ ذلك فخُذْ هذا، و هو مِثلُ المَثَل، و قد تجىء ليس بمعنى لا و لا بمعنى ليس؛ و من ذلك قول لبيد: إِنما يُجْزى الفَتى ليس الجَمَلْ أَراد لا الجمل. وسئل سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، عن العَزْلِ عن النساء فقال: لا عليكم أَن لا تَفْعَلُوا فإِنما هو القَدَرُ، معناه ليس عليكم أَن لا تَفْعَلُوا يعنى العَزْلَ، كأَنه أَراد ليسَ عليكم الإِمْساكُ عنه من جهة التحريم، و إِنما هو القَدَرُ إِن قدَّرَ اللهُ أَن يكون وَلَدٌ كان.:

لوى؛ ج۱۵، ص: ۴۶۹

ابن الأَعرابى: لاوَى فلان فلاناً إِذا خالفَه. و قال الفراء: لاوَيْت أَى قُلت لا، و ابن الأَعرابى: يقال لَوْلَيْت بهذا المعنى. ابن سيدة: لَوْ حَرْفٌ يدل على امْتِناع الشىء لامْتِناع غيره، فإِن سميت به الكلمة شدّدت؛ قال: و قِدْماً أَهْلَكَتْ لَوٌّ كَثِيراً، و قَبْلَ اليَوْم عالجَها قُدارُ و أَما الخليل فإِنه يَهمز هذا النحو إِذا سُمِى به كما يُهْمَزُ النَّؤُورُ. و قال الليث: حَرْفُ أُمْنِيَّةٍ كقولك لَوْ قَدِمَ زيد، لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً*، فهذا قد يُكْتَفى به عن الجواب، قال: و قد تكون لَوْ مَوْقُوفةً بين نفى و أُمْنِيَّةٍ إِذا وُصِلت بلا؛ و قال المبرد: لَوْ تُوجِب الشىء من أَجْلِ وُقوع غيره، و لولا تَمْنَع الشىءَ من أَجْلِ وُقوع غيره. و قال الفراء فيما رَوى عنه سَلمةُ: تكون لَوْ ساكنةُ الواو إِذا جعلتها أَداةً، فإِذا أَخرجتها إِلى الأَسماء شدّدت واوها و أَعربتها؛ و منه قوله: عَلِقَتْ لَوًّا تُكَرِّرُه، إنَّ لَوًّا ذاكَ أَعْيانا و قال الفراء: لولا إِذا كانت مع الأَسماء فهى شَرْط، و إِذا كانت مع الأَفعال فهى بمعنى هَلّا، لَوْمٌ على ما مضَى و تَحْضِيضٌ لما يأْتى، قال: و لو تكون جَحداً و تَمنِّياً و شَرْطاً، و إِذا كانت شرطاً كانت تخويفاً و تَشْويقاً و تمْثيلًا و شَرْطاً لا يتم. قال الزجاج: لو يَمْتَنِعُ بها الشىء لامْتِناع غيره، تقول: لو جاءنى زيد لجئته، المعنى بأَنَّ مَجِيئى امْتَنَع لامْتِناع مَجىء زيد. و روى ثعلب عن الفراء قال: لاوَيْتُ أَى قلت لَوْلا، قال: و ابن الأَعرابى قال لَولَيتُ، قال أَبو منصور: و هو أَقيس. و قال الفرَّاء فى قوله

(۶). كتب بهامش الأَصل بإزاء السطر: كذا.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۰

تعالى: فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ؛ يقول لم يكن منكم أَحد كذلك إِلا قليلًا فإِن هؤلاء كانوا يَنْهَوْنَ فَنَجَوْا، و هو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز و جل: إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ؛ و لو كان رفعاً كان صواباً. و روى المنذرى عن ثعلب قال: لَوْلا و لَوْما إِذا وَلِيَتِ الأَسماء كانت جزاء و أُجِيبَتْ، و إِذا وَلِيت الأَفعال كانت استفهاماً. و لَوْلاكَ و لَوْلاىَ بمعنى لَوْلا أَنتَ و لولا أَنا اسْتُعْمِلَتْ؛ و أَنشد الفراء: أَ يَطْمَعُ فِينا مَنْ أَراقَ دِماءَنا، و لَوْلاهُ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسابِنا حَسَنْ قال: و الاستفهام مثل قوله: لَوْ ما تَأْتِينا بِالْمَلائِكَةِ، و قوله: لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ؛ المعنى هلّا أَخَّرْتَنى إِلى أَجل قريب، و قد استَعْلَمَتِ العرب لَوْلا فى الخبر؛ قال الله تعالى: لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ؛ و أَنشد: لَوْ ما هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أَبَلْ قال ابن كَيْسانَ: المَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلا له وجهان: إِن شئت جئت بِمَكْنى المرفوع فقلت لَوْلا هُو و لولا هُمْ و لولا هِىَ و لولا أَنْتَ، و إِن شئت وَصَلْتَ المَكْنىَّ بها فكان كَمَكْنِيِّ الخَفْضِ، و البصريون يقولون هو خفض، و الفراء يقول: و إِن كان فى لفظ الخفض فهو فى مَوْضِعِ رَفْع، قال: و هو أَقْيَسُ القولين، تقول: لَوْلاكَ ما قُمْتُ و لَولاىَ و لولاهُ و لولاهُم و لولاها، و الأَجود لولا أَنتَ كما قال عز و جل: لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ؛ و قال: و مَنْزِلةٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كما هَوَى، بأَجْرامِه مِنْ قُلَّةِ النِّيق،

مُنْهَوى و قال رؤبة: و هْيَ تَرَى لَوْلا تَرى التَّحْريما يصف العانة يقول: هى تَرَى رَوْضاً لولا أَنَّها تَرَى مَنْ يُحَرِّمُها ذلك؛ و قال فى موضع آخر: و رامِياً مُبتَرِكاً مَرْكُوما فى القَبْرِ لَوْلا- يَفْهَمُ التَّفْهِيما قال: معناه هو فى القبر لولا يَفْهم، يقول: هو كالمَقْبُورِ إلا أَنه يَفْهَمُ كأَنه قال لولا- أَنه يَفْهَمُ التَّفْهيم، قال الجوهرى: لو حرف تمنٍّ و هو لامْتِناعِ الثانى مِن أَجْل امْتِناعِ الأَوَّل، تقول لَوْ جِئْتَنى لأَكْرَمْتُكَ، و هو خلاف إن التى للجزاء لأَنها تُوقِعُ الثانى من أَجْل وُقُوعِ الأَوَّل، قال: و أَما لَوْلا فمركبة من معنى إنْ و لَوْ، و ذلك أَنَّ لولا تمنع الثانى من أَجل وجود الأَوَّل؛ قال ابن برى: ظاهر كلام الجوهرى يقضى بأَن لولا مركبة من أن المفتوحة «۱» و لو، لأَن لو للامتناع و أن للوجود، فجعل لولا- حرف امتناع لوجود. قال الجوهرى: تقول لولا زيد لهلكنا أى امتنع وقوع الهلاك من أَجل وجود زيد هناك؛ قال: و قد تكون بمعنى هَلَّا كقول جرير: تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم بَنِى ضَوْطَرَى، لَوْلا- الكَمِيَّ المُقَنَّعَا و إن جعلت لو اسماً شددته فقلت: قد أَكثرت من اللَّوِّ، لأَن حروف المَعانى و الأَسماءَ الناقصةَ إذا صُيِّرَتْ أَسْماء تامة بإدخال الأَلف و اللام عليها أَو بإِعْرابها شُدِّدَ ما هو منها على حرفين، لأَنه يزاد فى آخره حرف من جنسه فَتُدغَمُ و تُصْرَفُ، إلا

(۱). قوله [من أن المفتوحة] كذا بالأصل، و لعل الصواب من إن المكسورة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۱

الأَلف فإِنك تَزيد عليها مثلها فتمدُّها لأَنها تَنْقَلِبُ عند التحريك لاجتماع الساكنين همزةً فتقول فى لا كتبت لاءً حَسَنةً؛ قال أَبو زُبَيْدٍ: لَيْتَ شِعْرِى و أَيْنَ مِنِّىَ لَيت؟ إنَّ لَيْتاً و إنَّ لَوًّا عَناء و قال ابن سيدة: حكى ابن جنى عن الفارسى سأَلتك حاجة فَلاَّيْلَتَ لِى أى قُلْتَ لِى لا- اشْتَقُّوا من الحرف فعلًا، و كذلك أَيضاً اشْتَقُّوا منه المَصْدَر و هو اسم فقالوا اللَّالأَة، و حكى أَيضاً عن قطرب أَن بعضهم قال: لا أَفْعلُ، فأَمالَ لا، قال: و إنما أَمالَها لمَّا كانت جواباً قائمةً بنفسها و قَوِيَتْ بذلك فلَحِقَتْ باللَّوَّة بالأَسماء و الأَفعال فأُمِيلَت كما أُميلا، فهذا وجه إمالتها. و حكى أَبو بكر فى لا و ما من بين أَخواتهما: لَوَّيْتُ لاء حَسَنةً، بالمدّ، و مَوَّيْتُ ماء حَسَنةً، بالمدّ، لمكان الفتحة من لا و ما؛ قال ابن جنى: القول فى ذلك أَنهم لَمَّا أَرادوا اشْتِقاق فَعَّلْتُ مِن لا و ما لم يمكن ذلك فيهما و هما على حرفين، فزادوا على الأَلف أَلفاً أُخرى ثم هَمَزُوا الثانيةَ كما تقدَّم فصارت لاء و ماء، فَجَرَتْ بعد ذلك مجرى باء و حاء بعد المدّ، و على هذا قالوا فى النسب إلى ما لَمَّا احْتاجُوا إلى تكميلها اسماً مُحْتَمِلًا للإعراب: قد عَرَفْت مائِيَّةَ الشىء، فالهمزةُ الآن إنما هى بدلٌ من أَلفٍ لَحِقَت أَلِفَ ما، و قَضَوْا بأَنَّ أَلف ما و لا مُبْدلةٌ من واو كما ذكرناه من قول ابى على و مَذْهَبِه فى باب الراء، و أَنَّ الرَّاء منها ياء حملًا على طوَيْت و رَوَيْت، قال: و قول أَبى بكر لمكان الفتحة فيهما أى لأَنك لا تُميلُ ما و لا فتقول ما و لا مُمالَتَيْنِ، فذهب إلى أَنَّ الأَلف فيهما من واو كما قَدَّمْناه من قول أَبى على و مذهبه. و تكون زائدة كقوله تعالى: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ. و قالوا: نا بَلْ، يُريدون لا بَلْ، و هذا على البَدَل. و لولا: كَلمةٌ مُرَكَّبةٌ من لو و لا، و معناها امْتناعُ الشىء لوجود غيره كقولك لَوْلا زيد لَفَعَلْتُ، و سأَلتك حاجةً فَلَوْلَيْتَ لى أى قُلْتَ لَوْلا كذا؛ كأَنه أَراد لَوْلَوْتُ فقلب الواو الأَخيرة ياء للمُجاورة، و اشتقوا أَيضاً من الحرف مَصْدراً كما اشتقوا منه فِعْلًا فقالوا اللَّوْلاة؛ قال ابن سيدة: و إنما ذكرنا هاهنا لا- يَيْت و لَوْلَيْتُ لأَن هاتين الكلمتين المُغَيَّرَتَيْنِ بالتركيب إنما مادَّتهما لا و لَوْ، و لَوْ لا أن القِياسَ شىء بَرِىءٌ من التُّهَمة لقلت إنهما غير عربيتين؛ فأَما قول الشاعر: لَلَوْلا حُصَيْنٌ عَيْبَهُ أَن أَسُوءَه، و أَنَّ بَنى سَعدٌ صَديقٌ و وَالِدُ «۱» فإنه أَكد الحرف باللام. و قولهفى الحديث: إِيَّاكَ و اللَّوَّ فإِنَّ اللَّوَّ مِن الشَّيطانِ؛ يريد قول المُتَنَدِّم على الفائت: لو كان كذا لَقلتُ و لَفَعَلْتُ، و كذلك قول المُتَمَنِّى لأَنَّ ذلك مِن الاعْتراض على الأَقدار، و الأَصلُ فيه لَوْ ساكِنة الواو، و هى حرف من حروف المَعانى يَمتنع بها الشىء، لامْتناع غيره، فإِذا سُمِّى بها زِيدَ فيها واو أُخرى، ثم أُدغمت و شُدِّدت حَمْلًا على نظائرها من حروف المعانى، و الله أَعلم:

ما: ج۱۵، ص: ۴۷۱

: ما حَرْفُ نَفى و تكون بمعنى الذى، و تكون بمعنى الشَّرط، و تكون عِبارةً عن جميع أَنواع النكرة، و تكون موضُوعةً موضع مَنْ، و تكون بمعنى الاسْتِفهام، و تُبْدَل من الأَلف الهاء فيقال مَهْ؛

(۱). قوله [عيبه] كذا فى الأصل.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۲

قال الراجز: قدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ، مِنْ هاهُنا و مِنْ هُنَهْ، إنْ لم أُرَوِّها فَمَهْ قال ابن جنى: يحتمل مَهْ هنا وجهين أَحدهما أن تكون فَمَهْ زَجْراً منه أى فاكْفُفْ عنى و لستَ أَهلًا للعِتاب، أو فَمَهْ يا إنسانُ يُخاطب نفسَه و يَزْجُرها، و تكونُ للتعجُّب، و تكون زائدة كافَّةً و غير كافة، و الكافة قولهم إنما زيدٌ مُنْطَلِقٌ، و غير الكافَّة إنما زَيْداً مُنطلق، تريد إن زيداً منطلق. و فى التنزيل العزيز: فَبِمٰا نَقْضِهِمْ مِيثٰاقَهُمْ*، و عَمّٰا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نٰادِمِينَ، و مِمّٰا خَطِيئٰاتِهِمْ أُغْرِقُوا؛ قال اللحيانى: ما مؤنثة، و إن ذُكِّرَت جاز؛ فأَما قول أَبى النجم: اللّهُ نَجّاكَ بِكَفَّىْ مَسْلَمَتْ، مِنْ بَعْدِ ما و بَعْدِ ما و بَعْدِ مَتْ صارَتْ نُفُوسُ القَومِ عِنْد الغَلْصَمَتْ، و كادتِ الحُرَّةُ أَن تُدْعَى أَمَتْ فإِنه أَراد و بَعْدِ ما فأَبدلَ الأَلف هاء كما قال الراجز: مِنْ هاهُنا و مِنْ هُنَهْ فلما صارت فى التقدير و بعد مَهْ أَشبهت الهاء هاهنا هاء التأْنيث فى نحو مَسْلمةَ و طَلْحة، و أَصلُ تلك إنما هو التاء، فشبَّه الهاء فى و بَعْدِ مَهْ بهاء التأَنيث فوَقَفَ عليها بالتاء كما يَقِفُ على ما أَصله التاء بالتاء فى مَسْلَمَتْ و الغَلْصَمَتْ، فهذا قِياسُه كما قال أَبو وَجْزَة: العاطِفُونَت، حين ما مِنْ عاطِفٍ، و المُفْضِلونَ يَداً، إذا ما أَنْعَمُوا «۱» أراد: العاطِفُونَهْ، ثم شبَّه هاء الوقف بهاء التأْنيث التى أَصلها التاء فَوَقَفَ بالتاء كما يَقِفُ على هاء التأْنيث بالتاء. و حكى ثعلب و غيره: مَوَّيْتُ ماء حَسَنةً، بالمدِّ، لمكان الفتحة مِن ما، و كذلك لا أى عَمِلْتها، و زاد الأَلف فى ما لأَنه قد جعلها اسماً، و الاسم لا يكون على حرفين وَضْعاً، و اختار الأَلف من حروف المدِّ و اللِّين لمكان الفتحة، قال: و إذا نسبت إلى ما قلت مَوَوِىٌّ. و قصيدة ماوِيَّةٌ و مَوَوِيَّةٌ: قافيتها ما. و حكى الكسائى عن الرُّؤاسى: هذه قصيدة مائِيةٌ و ماوِيَّةٌ و لائِيَّةٌ و لاوِيَّةٌ و يائِيَّةٌ و ياوِيَّةٌ، قال: و هذا أَقْيَسُ. الجوهرى: ما حرف يَتَصَرَّف على تسعة أَوجه: الاستفهامُ نحو ما عِنْدَك، قال ابن برى: ما يُسأَلُ بها عَمَّا لا يَعْقِل و عن صفات من يَعْقِل، يقول: ما عَبْدُ اللهِ؟ فتقول: أَحْمَقُ أو عاقلٌ، قال الجوهرى: و الخَبَر نحو رأيت ما عِنْدَك و هو بمعنى الذى، و الجزاء نحو ما يَفْعَلْ أَفْعَلْ، و تكون تعجباً نحو ما أَحْسَنَ زيداً، و تكون مع الفِعل فى تأْويل المَصدر نحو بَلَغَنى ما صَنَعْتَ أى صَنِيعُك، و تكون نكرة يَلْزَمُها النعتُ نحو مررت بِما مُعْجِبٍ لك أى بشىءٍ مُعْجِبٍ لك، و تكون زائدة كافَّةً عن العمل نحو إنما زيد مُنْطَلِقٌ، و غير كافَّة نحو قوله تعالى: فَبِمٰا رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ؛ و تكون نفياً نحو ما خرج زيد و ما زَيْدٌ خارجاً، فإن جعلْتَها حرفَ نفي لم تُعْمِلْها فى لغة أهل نَجدٍ لأَنها دَوَّارةٌ، و هو القِياس، و أَعْمَلْتَها فى لغةِ أَهل الحِجاز تشبيهاً بليس، تقول: ما زيدٌ خارجاً و ما هذا بَشراً، و تجىء مَحْذُوفَةً منها الأَلفُ إذا ضَمَمتَ إِليها حرفاً نحو لِمَ و بِمَ و عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ؛ قال ابن برى: صوابه أن يقول: و تجىء ما الاستفهاميةُ مَحذُوفةً إذا ضممت إليها حرفاً جارًّا. التهذيب: إنما

(۱). قوله [و المفضلون] فى مادة ع ط ف: و المنعمون.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۳

قال النحويون أَصلُها ما مَنَعَتْ إنَّ من العمل، و معنى إنَّما إثباتٌ لما يذكر بعدها و نَفْىٌ لما سِواه كقوله: و إنَّما يُدافِعُ عن أَحْسابِهم أَنا أو مِثْلى؛ المعنى ما يُدافِعُ عن أَحسابهم إلَّا أنا أو مَنْ هو مِثْلى، و اللّه أَعلم. التهذيب: قال أَهل العربية ما إذا كانت اسماً فهى لغير المُمَيِّزين من الإِنس و الجِنِّ، و مَن تكون للمُمَيِّزين، و من العرب من يستعمل ما فى موضع مَنْ، مِن ذلك قوله عز و جل: وَ لٰا تَنْكِحُوا مٰا نَكَحَ آبٰاؤُكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ إِلّٰا مٰا قَدْ سَلَفَ؛ التقدير لا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤكم، و كذلك قوله: فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ؛ معناه مَنْ طابَ لكم. و روى سلمة عن الفراء: قال الكسائى تكون ما اسماً و تكون جَحْداً و تكون استفهاماً و تكون شرطاً و تكون تَعَجُّباً و تكون صِلةً و تكون مَصْدَراً. و قال محمد بن يزيد: و قد تأْتى ما تَمْنَع العامِلَ عَملَه، و هو كقولك: كأَنَّما وَجْهُكَ القمرُ، و إنما زيدٌ صَدِيقُنا. قال أَبو منصور: و منه قوله تعالى: رُبَّمٰا يَوَدُّ الذين كفروا؛ رُبَّ وُضِعَت للأَسماء فلما أُدْخِل فيها ما جُعلت للفعل؛ و قد تُوصَلُ ما بِرُبَّ و رُبَّتَ فتكون صِلةً كقوله: ماوِيَّ، يا رُبَّتَما غارةٍ شَعْواء كاللَّذْعةِ بالمِيسَم يريد يا رُبَّتَ غارة، و تجىءُ ما صِلَةً يُريد بها التَّوْكِيدَ كقول اللّه عز و جل: فَبِمٰا نَقْضِهِمْ مِيثٰاقَهُمْ*؛ المعنى فبِنَقْضِهم مِيثاقَهم، و تجىء مصدراً كقول اللّه عز و جل: فَاصْدَعْ بِمٰا تُؤْمَرُ؛ أى فاصْدَعْ بالأَمر، و كقوله عز و جل: مٰا أَغْنىٰ عَنْهُ مٰالُهُ وَ مٰا كَسَبَ؛ أى و كَسْبُه، و ما التَّعَجُّبِ كقوله: فَمٰا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّٰارِ، و الاستفهام بما كقولك: ما

قولُك في كذا؟ و الاسْتِفهامُ بما من الله لعباده على وجهين: هل للمؤمنِ تَقْريرٌ، و للكافر تَقْريعٌ و تَوْبيخٌ، فالتقرير كقوله عز و جل لموسى: و ما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى قالَ هِيَ عَصايَ، قَرَّره اللهُ أنها عَصاً كراهةَ أن يَخافَها إذا حوَّلها حَيَّةً، و الشَّرْطِ كقوله عز و جل: ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها و ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ، و الجَحْدُ كقوله: ما فَعَلُوهُ إِلّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ، و تجيء ما بمعنى أيّ كقول الله عز و جل: ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها؛ المعنى يُبَيِّن لنا أيُّ شيء لَوْنُها، و ما في هذا الموضع رَفْعٌ لأنها ابْتِداء و مُرافِعُها قوله لَوْنُها، و قوله تعالى: أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى؛ وُصِلَ الجَزاءُ بما، فإذا كان اسْتِفْهاماً لم يُوصَلْ بما و إنما يُوصَلُ إذا كان جزاء؛ و أنشد ابن الأَعرابي قول حَسَّانَ: إنْ يَكُنْ غَثَّ من رَقاشِ حَدِيثٌ، فبما يأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا قال: فبما أي رُبَّما. قال أَبو منصور: و هو مَعْروف في كلامهم قد جاءَ في شعر الأَعشى و غيره. و قال ابن الأَنباري في قوله عز و جل: عَمّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ. قال: يجوز أن يكون معناه عَنْ قَليل و ما تَوْكِيدٌ، و يجوز أن يكون المعنى عن شيءٍ قليل و عن وَقْتٍ قليل فيصير ما اسماً غير تَوكيد، قال: و مثله مما خَطاياهُمْ، يجوز أن يكون من إساءَة خَطاياهم و من أَعْمال خَطاياهم، فَنَحْكُمُ على ما من هذه الجِهة بالخَفْض، و نَحْمِلُ الخَطايا على إعرابها، و جَعْلُنا ما مَعْرِفةً لإتْباعِنا المَعْرِفةَ إياها أَوْلى و أَشْبَهُ، و كذلك فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ*، معناه

فبِنَقْضِهم مِيثاقَهم و ما تَوْكِيدٌ، و يجوز أن يكون التأْويل فَبِإساءَتِهم نَقْضِهم ميثاقَهم. و الماء، المِيمُ مُمالةٌ و الأَلف مَمْدُودةٌ: حكايةُ أَصْواتِ الشاءِ؛ قال ذو الرمة: لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَهُ داعٍ يُناديه، باسْم الماء، مَبْغُومُ و ماءِ: حكايةُ صوتِ الشاةِ مبنى على الكسر. و حكى الكسائي: باتَتِ الشاةُ ليلَتَها ما ما و ماهْ و ماهْ «۲»، و هو حكاية صوتها. و زعم الخليل أن مَهْما ما ضُمَّت إليها ما لَغْواً، و أَبدلوا الأَلف هاء. و قال سيبويه: يجوز أن تكون كإذْ ضُمَّ إليها ما؛ و قول حسان بن ثابت: إمَّا تَرَيْ رَأْسي تَغَيَّرَ لَوْنُه شَمَطاً، فَأَصْبَحَ كالنَّغام المُخْلِس «۳» يعني إن تَرَيْ رأْسي، و يدخُل بعدها النونُ الخفيفةُ و الثقيلةُ كقولك: إما تَقُومَنَّ أَقُمْ و تَقُوماً، و لو حذفت ما لم تقل إلَّا إنْ لم تَقُمْ أَقُمْ و لم تنوّن، و تكون إمّا في معنى المُجازاة لأَنه إنْ قد زِيدَ عليها ما، و كذلك مَهْما فيها معنى الجزاء. قال ابن بري: و هذا مكرر يعني قوله إما في معنى المُجازاة و مهما. و قولهفي الحديث: أَنْشُدُكَ بالله لَمَّا فعلت كذاأي إلَّا فَعَلْته، و تخفف الميم و تكون ما زائدة، و قرئ بهما قوله تعالى: إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ؛ أي ما كلُّ نَفْسٍ إلا عليها حافظ و إنْ كلُّ نَفْسٍ لعَلَيْها حافِظٌ.

متى؛ ج۱۵، ص: ۴۷۴

: متَى: كلمة استفهام عن وقت أَمر، و هو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المُتناهي في البُعْدِ و الطول، و ذلك أَنك إذا قلت متى تقومُ أَغْناكَ ذلك عن ذكرِ الأَزْمِنة على بُعْدها، و مَتى بمعنى في، يقال: وضعته مَتى كُمِّي أي في كُمِّي؛ و مَتى بمعنى مِنْ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ: أَخْيَلَ بَرْقاً مَتى حابٍ له زَجَلٌ، إذا تَفَتَّرَ من تَوماضِه حَلَجا «۴» و قضى ابن سيدة عليها بالياء، قال: لأَن بعضهم حكى الإمالة فيه مع أن أَلفها لام، قال: و انقلاب الأَلف عن الياء لاماً أَكثر. قال الجوهري: مَتَى ظرف غير مُتَمَكِّن و هو سؤال عن زمان و يُجازى به. الأَصمعي: متى في لغة هذيل قد يكون بمعنى مِن؛ و أَنشد لأَبي ذؤيب: شَرِبْنَ بماء البحرِ ثم تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ، لَهُنَّ نَئِيجُ أي من لُجَجٍ؛ قال: و قد تكون بمعنى وسَط. و سمع أبو زيد بعضهم يقول: وَضَعْتُه متى كُمِّي أي في وَسَط كُمِّي، و أَنشد بيت أَبي ذؤيب أَيضاً، و قال: أراد وسَطَ لُجَجٍ. التهذيب: متى مِن حروفِ المعاني و لها وُجُوه شَتَّى: أَحدها أنه سؤال عن وقتِ فِعْلٍ فُعِلَ أو يُفْعَلُ كقولك متى فَعَلْتَ و متى تَفْعَلُ أي في أي وقت، و العربُ تجازى بها كما تُجازى بأَيّ فَتَجْزِمُ الفِعْلين تقول مَتى تأْتِني آتِك، و كذلك إذا أَدخلت عليها ما كقولك

(۲). قوله [ما ما و ماه ماه] يعني بالإمالة فيها. (۳). قوله [المخلس] أي المختلط صفرته بخضرته، يريد اختلاط الشعر الأَبيض بالأَسود، و تقدم إنشاد بيت حسان في ثغم الممحل بدل المخلس، و في الصحاح هنا المحول. (۴). قوله [أخيل برقاً إلخ] كذا في الأصل مضبوطاً، فما وقع في حلج و ومض: أخيل، مضارع أخال، ليس على ما ينبغي. و وقع ضبط حلجا بفتح اللام، و الذي في المحكم كسرها حلج

يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۵

متى ما يأْتِنى أَخوك أُرْضِه، و تجىء متى بمعنى الاسْتِنكارِ تقول للرجل إذا حكى عنك فِعْلًا تُنْكِرُه متى كان هذا على معنى الإنكار و النفى أى ما كان هذا؛ و قال جرير: مَتى كان حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ و قال الفراء: متى يقَعُ على الوَقت إذا قلْتَ متى دَخَلْتِ الدار فأَنت طالق أى أَيَّ وقت دَخَلْتِ الدار، و كُلَّما تقع على الفعل إذا قلت كلما دخلتِ الدار فمعناه كلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها، هذا فى كتاب الجَزاء؛ قال الأَزهرى: و هو صحيح. و مَتى يَقَعُ للوقت المُبْهَم. و قال ابن الأَنبارى: متى حَرْفُ استفهام يُكْتَب بالياء، قال الفراء: و يجوز أَن تُكْتَب بالأَلف لأَنها لا تُعْرَفُ فعْلًا، قال: و مَتى بمعنى مِنْ؛ و أَنشد: إذا أَقولُ صَحا قَلْبى أُتِيحَ لَه سُكْرٌ مَتى قَهْوةٍ سارَت إلى الرَّاسِ أى من قَهْوةٍ؛ و أَنشد: مَتى ما تُنْكِروها تَعْرِفُوها متى أَقْطارِها علق نفيت «۱» أراد من أَقطارها نفيت أى منفرج؛ و أَما قول إمرئ القيس: مَتى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُماةِ و المَجْدِ و الحَمدِ و السُّودَدِ يقول: متى لم يكن كذلك، يقول: تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ و عَهْدُنا به قريب؛ ثم قال: و بَنْيِ القِبابِ و مَلْءِ الجفانِ، و النارِ و الحَطَبِ المُوقَدِ

ها: ج۱۵، ص: ۴۷۵

: الهاء: بفخامة الأَلف: تنبيهٌ، و بإمالة الأَلف حرفُ هِجاء. الجوهرى: الهاء حرف من حروف المُعْجَم، و هى من حُروف الزِّيادات، قال: وها حرفُ تنبيه. قال الأَزهرى: و أَما هذا إذا كان تنْبيهاً فإِن أَبا الهيثم قال:ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقولُ: هذا أَخوك،ها إنَّ ذا أَخُوكَ؛ و أَنشد النابغة:ها إنَّ تا عِذْرةٌ إلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ، فإِنَّ صاحِبَها قد تاهَ فى البَلَدِ «۲» و تقول:ها أَنتم هَؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، و كذلك أَلا يا هؤلاء و هو غير مُفارق لأَيّ، تقول: يا أَيُّها الرَّجُل، و ها: قد تكون تلبية؛ قال الأَزهرى: يكون جواب النداء، يمد و يقصر؛ قال الشاعر: لا بَلْ يُجيبُك حينَ تَدْعو باسمِه، فيقولُ: هاءَ، و طالَما لَبَّى قال الأَزهرى: و العرب تقول أَيضاًها إذا أَجابوا داعِياً، يَصِلُون الهاء بأَلف تطويلًا للصوت. قال: و أَهل الحجاز يقولون فى موضع لَبَّى فى الإِجابة لَبَى خفيفة، و يقولون أيضاً فى هذا المعنى هَبَى، و يقولونها إنَّك زيد، معناه أ إنك زيد فى الاستفهام، و يَقْصُرُونَ فيقولون: هإِنَّك زيد، فى موضع أ إنك زيد. ابن سيدة: الهاء حَرف هِجاءٍ، و هو حرف مَهْمُوس يكون أَصلًا و بدلًا و زائداً، فالأَصل نحو هِنْد و فَهْدٍ و شِبْهٍ، و يبدل من خمسة أَحرف و هى: الهمزة و الأَلف و الياء و الواو و التاء، و قضى عليها ابن سيدة أَنها من ه و ى، و ذكر علة ذلك فى ترجمة حوى. و قال سيبويه: الهاء و أَخواتها من الثنائى كالباء و الحاء و الطاء و الياء إذا تُهجِّيت مَقْصُورةٌ، لأَنها ليست بأَسماء و إنما جاءَت فى التهجى على الوقف، قال: و يَدُلُّك

(۱). قوله [علق نفيت] كذا فى الأَصل و شرح القاموس. (۲). رواية الديوان، و هى الصحيحة:ها إن ذى عذرة إلا تكن نفعت، فإن صاحبها مشارك النّكَدِ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۶

على ذلك أن القافَ و الدال و الصاد موقوفةُ الأَواخِر، فلو لا أَنها على الوقف لحُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ، و نظير الوقف هنا الحذفُ فى الهاء و الحاء و أَخواتها، و إذا أَردت أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصَرْتَ و أَسْكَنْتَ، لأَنك لست تريد أن تجعلها أَسماء، و لكنك أَردت أن تُقَطِّع حُروف الاسم فجاءَت كأَنها أَصوات تصَوِّتُ بها، إلا أَنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ، قال: و من هذا الباب لفظة هو، قال: هو كناية عن الواحد المذكر؛ قال الكسائى: هُوَ أَصله أن يكون على ثلاثة أَحرف مثل أَنت فيقال هُوَّ فَعَلَ ذلك، قال: و من العرب من يُخَفِّفه فيقول هُوَ فعل ذلك. قال اللحيانى: و حكى الكسائى عن بنى أَسَد و تميم و قيسٍ هُو فعل ذلك، بإسكان الواو؛ و أَنشد لَعَبيد: و رَكْضُكَ لوْ لا هُو لَقِيتَ الذى لَقُوا، فأَصْبَحْتَ قد جاوَزْتَ قَوْماً أَعادِيا و قال الكسائى: بعضهم يُلقى الواو من هُو إذا كان قبلها أَلف ساكنة فيقول حتَّاهُ فعل ذلك و إِنَّماهُ فعل ذلك؛ قال: و أَنشد أَبو خالد الأَسدى: إذاهُ لم يُؤْذَنْ له لَمْ يَنْبِس قال: و أَنشدنى خَشَّافٌ: إذاهُ

سامَ الخَسْفَ آلَى بقَسَمْ باللهِ لا يَأْخُذُ إلَّا ما احْتَكَمْ «۱» قال: و أَنشدنا أَبو مُجالِدٍ للعُجَير السَّلولى: فَبَيْناهُ يَشْرى رَحْلَه قال قائلٌ: لِمَنْ جَمَلٌ رَثُّ المَتاعِ نَجِيبُ؟ قال ابن السيرافى: الذى وجد فى شعره رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ؛ و قبله: فباتتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شتى يَعُدْنَه، كما عِيدَ شلْوٌ بالعَراءِ قَتِيلُ و بعده: مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ كأَنَّها بَقايا لُجَيْنٍ، جَرْسُهنَّ صَلِيلُ و قال ابن جنى: إنما ذلك لضرورة فى الشعر و للتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عَصاه و قَناه، و لم يقيد الجوهرى حذفَ الواو من هُوَ بقوله إذا كان قبلها أَلف ساكنة بل قال و ربما حُذِفت من هو الواو فى ضرورة الشعر، و أَورد قول الشاعر: فبيناه يشرى رحله؛ قال: و قال آخر: إنَّه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ و كَبِدْ و كذلك الياء من هى؛ و أَنشد: دارٌ لِسُعْدَى إذْ هِ مِنْ هَواكا قال ابن سيدة: فإن قلت فقد قال الآخر: أَعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو فوقف بالواو و ليست اللفظة قافيةً، و هذه المَدَّة مستهلكة فى حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة و إن لم تكن قافيةً فيكون البيتُ بها مُقَفًّى و مُصَرَّعاً، فإن العرب قد تَقِفُ على العَروض نحواً من وُقوفِها على الضَّرْب، و ذلك لوقُوفِ الكلامِ المنثور عن المَوْزُون؛ أَ لا تَرَى إلى قوله أَيضاً: فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفةٍ فوقف بالتنوين خلافاً للوُقوف فى غير الشعر. فإن قلت: فإنَّ أَقْصَى حالِ كُتَيْفةٍ إذ ليس قافيةً أن يُجْرى

(۱). قوله [سام الخسف] كذا فى الأَصل، و الذى فى المحكم: سيم، بالبناء لما لم يسم فاعله.

مُجْرى القافيةِ فى الوقوف عليها، و أَنت ترى الرُّواةَ أَكثرَهم على إطلاقِ هذه القصيدة و نحوها بحرف اللِّين نحو قوله فحَوْمَلى و مَنْزِلى، فقوله كُتَيْفة ليس على وقف الكلام و لا وَقْفِ القافيةِ؟ قيل: الأَمرُ على ما ذكرته من خلافِه له، غير أَنَّ هذا الأَمر أَيضاً يختص المنظوم دون المَنْثُور لاستمرار ذلك عنهم؛ أَ لا ترى إلى قوله: أَنَّى اهْتَدَيْتَ لتَسْلِيم على دِمَنٍ، بالغَمْرِ، غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ و قوله: كأَنَّ حُدوجَ المالِكِيَّةِ، غُدْوةً، خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ و مثله كثير، كلُّ ذلك الْوُقوفُ على عَرُوضِه مخالف للوُقوف على ضَرْبه، و مخالفٌ أَيضاً لوقوف الكلام غير الشعر. و قال الكسائى: لم أَسمعهم يلقون الواو و الياء عند غير الأَلف، و تَثْنِيَتُه هما و جمعُه هُمُو، فأَما قوله هُم فمحذوفة من هُمُو كما أن مُذْ محذوفة من مُنْذُ، فأَما قولُك رأَيْتُهو فإنَّ الاسم إنما هو الهاء و جيء بالواو لبيان الحركة، و كذلك لَهُو مالٌ إنما الاسم منها الهاء و الواو لما قدَّمنا، و دَلِيلُ ذلك أَنَّك إذا وقفت حذفت الواو فقلت رأَيته و المالُ لَهْ، و منهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء و يسكن الهاء؛ حكى اللحيانى عن الكسائى: لَهْ مالٌ أَى لَهُو مالٌ؛ الجوهرى: و ربما حذفوا الواو مع الحركة. قال ابن سيدة: و حكى اللحيانى لَهْ مال بسكون الهاء، و كذلك ما أَشبهه؛ قال يَعْلَى بن الأَحْوَلِ: أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَه شَرَوانِ يَمانٍ، و أَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهو، و مِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ فَلَيْتَ لَنا، مِنْ ماءِ زَمْزَمَ، شَرْبةً مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيانِ قال ابن جنى: جمع بين اللغتين يعنى إثْبات الواو فى أُخِيلُهو و إسكان الهاء فى لَهْ، و ليس إسكان الهاء فى له عن حَذْف لَحِقَ الكلمة بالصنعة، و هذا فى لغة أَزْد السَّراة كثير؛ و مثله ما روى عن قطرب من قول الآخر: و أَشْرَبُ الماء ما بى نَحْوَهُو عَطَشٌ إلَّا لأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها فقال: نَحْوَهُو عطش بالواو، و قال عُيُونَهْ بإسكان الواو؛ و أَما قول الشماخ: لَهُ زَجَلٌ كأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ، إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ، أَوْ زَمِيرُ فليس هذا لغتين لأَنا لا نعلم رِوايةً حَذْفَ هذه الواوِ و إبقاء الضمةِ قبلها لُغةً، فينبغى أن يكون ذلك ضَرُورةً و صَنْعةً لا مذهباً و لا لغة، و مثله الهاء من قولك بِهِى هى الاسم و الياء لبيان الحركة، و دليل ذلك أَنك إذا وقفت قلت بِهْ، و من العرب من يقول بِهِى و بِهْ فى الوصل. قال اللحيانى: قال الكسائى سمعت أَعراب عُقَيْل و كلاب يتكلمون فى حال الرفع و الخفض و ما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء فى الرفع و يرفعون بغير تمام، و يجزمون فى الخفض و يخفضون بغير تمام، فيقولون: إنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، بالجزم، و لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، بغير تمام، و لَهُ مالٌ و لَهْ مالٌ، و قال: التمام أَحب إلَيَّ و لا ينظر فى هذا إلى جزم و لا غيره لأَنَّ الإعراب إنما

يقع فيما قبل الهاء؛ و قال: كان أَبو جعفر قارئ أَهل المدينة يخفض و يرفع لغير تمام؛ و قال أَنشدنى أَبو حزام العُكْلِى: لِى والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِى، و أَظُنُّ أَنَّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ فخفف فى موضعين، و كان حَمزةُ و أَبو عمرو يجزمان الهاء فى مثل يُؤَدِّهْ إليك و نُؤْتِهْ مِنها

و نُصْلِهْ جَهَنَّم، و سمع شيخاً من هَوازنَ يقول: عَلَيْهُ مالٌ، و كان يقول: عَلَيْهُم و فِيهُمْ و بِهُمْ، قال: و قال الكسائى هى لغات يقال فيهِ و فِيهِى و فيهُ و فِيهُو، بتمام و غير تمام، قال: و قال لا يكون الجزم فى الهاء إذا كان ما قبلها ساكناً. التهذيب: الليث هو كناية تذكير، و هى كنايةُ تأْنيثٍ، و هما للاثنين، و هم للجَماعة من الرجال، و هُنَّ للنساء، فإذا وقَفْتَ على هو وَصَلْتَ الواو فقلت هُوَهْ، و إذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاء الصِّلةِ. و روى عن أَبى الهيثم أَنه قال: مَرَرْتُ بِهْ و مررت بِهِ و مررت بِهِى، قال: و إن شئت مررت بِهْ و بِهُ و بِهُو، و كذلك ضَرَبه فيه هذه اللغات، و كذلك يَضْرِبُهْ و يَضْرِبُهُ و يَضْرِبُهُو، فإذا أَفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أَو بالأَداة و ابتدأْت بها كلامك قلت هو لكل مذكَّر غائب، و هى لكل مؤنثة غائبة، و قد جرى ذِكْرُهُما فزِدْتَ واواً أَو ياء استثقالًا للاسم على حرف واحد، لأَن الاسم لا يكون أَقلَّ من حرفين، قال: و منهم مَن يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقِصٌ قد ذهب منه حَرْفٌ، فإن عُرف تَثْنِيَتُه و جَمْعُه و تَصْغِيرُه و تَصْرِيفه عُرِفَ النَّاقِصُ منه، و إن لم يُصَغَّر و لم يُصَرَّفْ و لم يُعْرَفْ له اشتِقاقٌ زِيدَ فيه مثل آخره فتقول هُوَّ أَخوك، فزادوا مع الواو واواً؛ و أَنشد: و إنَّ لِسانِي شُهْدةٌ يُشْتَفَى بِها، و هُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّه اللهُ عَلْقَمُ كما قالوا فى مِن و عَن و لا تَصْرِيفَ لَهُما فقالوا مِنِّى أَحْسَنُ مِن مِنِّكَ، فزادوا نوناً مع النون. أَبو الهيثم: بنو أَسد تُسَكِّن هِى و هُو فيقولون هُو زيدٌ و هِى هِنْد، كأَنهم حذفوا المتحرك، و هى قالته و هُو قاله؛ و أَنشد: و كُنَّا إذا ما كانَ يَوْمُ كَرِيهةٍ، فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّى و هُو فَتَيانِ فأَسكن. و يقال: ماهُ قالَه و ماهِ قالَتْه، يريدون: ما هُو و ما هِيَ؛ و أَنشد: دارٌ لسَلْمَى إذْه مِنْ هَواكا فحذف ياء هِيَ. الفراء: يقال إنَّه لَهْوَ أَو الحِذْلُ «۲» عَنَى اثْنَيْن، و إنَّهُمْ لَهُمْ أَو الحُرَّةُ دَبِيباً، يقال هذا إذا أَشكل عليك الشىء فظننت الشخص شخصين. الأَزهرى: و من العرب من يشدد الواو من هُوّ و الياء من هِيَّ؛ قال: أَلا هِيَّ أَلا هِى فَدَعْها، فَإنَّما تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرورُ الأَزهرى: سيبويه و هو قول الخليل إذا قلت يا أَيُّها الرجل فأَيُّ اسم مبهم مبنى على الضمّ لأَنه منادى مُفْرَدٌ، و الرجل صِفة لأَىّ، تقول يا أَيُّها الرَّجلُ أَقْبِلْ، و لا يجوز يا الرجلُ لأَنَّ يا تَنْبِيهٌ بمنزلة التعريف فى الرجل و لا يجمع بين يا و بين الأَلف و اللام،

(۲). قوله [أو الحذل] رسم فى الأَصل تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نقطها و هو بالكسر و الضم الأَصل، و وقع فى الميدانى بالجيم و فسره بأصل الشجرة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۷۹

فتَصِلُ إلى الأَلف و اللام بأَيٍّ، وها لازِمةٌ لأَيٍّ للتنبيه، و هى عِوَضٌ من الإضافة فى أَيٍّ لأَن أَصل أَيٍّ أَن تكون مضافةً إلى الاستفهام و الخبر. و تقول للمرأَةِ: يا أَيَّتُها المرأَةُ، و القرّاء كلهم قَرَؤُوا: أَيُّهَا* و يا أَيُّهَا النَّاسُ* و أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إلا ابنَ عامر فإنه قرأَ أَيُّهُ المؤمنون، و ليست بجَيِّدةٍ، و قال ابن الأَنبارى: هى لغة؛ و أَما قول جَرير: يقولُ لى الأَصْحابُ: هل أَنتَ لاحِقٌ بأَهْلِكَ؟ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيا فمعنى لا هِيا أَى لا سبيل إليها، و كذلك إذا ذكَر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المُجِيبُ: لا هُوَ أَى لا سبيل إليه فلا تَذْكُرْهُ. و يقال: هُوَ هُوَ أَى هُوَ مَن قد عرَفْتَهُ. و يقال: هِيَ هِيَ أَى هِيَ الداهِيةُ التى قد عَرَفْتَها، و هم هُمْ أَى هُمُ الذين عَرَفْتُهم؛ و قال الهذلى: رَفَوْنى و قالوا: يا خُوَيْلِدُ لَم تُرَعْ؟ فقُلتُ و أَنْكَرْتُ الوجوهَ: هُمُ هُمُ و قول الشنفرى: فإنْ يكُ مِن جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقاً، و إنْ يَكُ إنْساً ما كَها الإنْسُ تَفْعَلُ أَى ما هكذا الإنْسُ تَفْعَل؛ و قول الهذلى: لَنا الغَوْرُ و الأَعْراضُ فى كلِّ صَيْفةٍ، فذَلِكَ عَصْرٌ قد خَلاها وَ ذا عَصْرُ أَدخلَها التنبيه؛ و قال كعب: عادَ السَّوادُ بَياضاً فى مَفارِقِه، لا مَرْحَباًها بذا اللَّوْنِ الذى رَدَفا كأَنه أَراد لا مَرْحَباً بهذا اللَّوْنِ، فَفَرَقَ بينها و ذا بالصِّفة كما يفْرُقون بينهما بالاسم:ها أَنا وها هو ذا. الجوهرى: و الهاء قد تكون كِنايةً عن الغائب و الغائِبة، تقول: ضَرَبَه و ضَرَبها، و هو للمُذكَّر، و هِيَ للمُؤنثِ، و إنما بَنَوا الواوَ فى هُوَ و الياء فى هِيَ على الفتح لِيَفْرُقُوا بين هذه الواو و الياء التى هِيَ مِن نَفْسِ الاسم المَكْنِيِّ و بين الواو و الياء اللتين تكونان صلةً فى نحو قولك رأَيْتُهو و مَرَرْتُ بِهِى، لأَن كل مَبْنِيّ فحقه أَن يُبْنى على السكون، إلا أَن تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ الحَركةَ، و الذى يَعْرِضُ ثلاثةُ أَشياء: أَحَدُها اجتماعُ الساكِنَيْن مِثْلُ كيف و أَيْن، و الثانى كونه على حَرْف واحد مثل الباء الزائدة، و الثالثُ الفَرْقُ بينه و بين غيره مثل الفِعل الماضِى يُبْنى على الفتح، لأَنه ضارَعَ بعضَ المُضارعةِ فَفُرِقَ بالحَركة بينه و بين ما لم يُضارِعْ، و هو فِعْلُ الأَمْرِ المُواجِهِ به نحو افْعَلْ؛ و أَما قولُ الشاعر: ما هِيَ إلا شَرْبةٌ بالحَوْأَبِ، فَصَعِّدِى مِنْ بَعْدِها أَو صَوِّبِى و قول بنت

الحُمارِس: هَلْ هِيَ إلَّا حِظةٌ أَو تَطْلِيقْ، أَو صَلَفٌ مِنْ بَينِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟ فإنَّ أَهل الكوفة قالوا هى كِنايةٌ عن شيء مجهول، و أَهل البَصرة يَتأَوَّلُونها القِصَّة؛ قال ابن برى: و ضمير القصة و الشأْن عند أَهل البصرة لا يُفَسِّره إلا الجماعةُ دون المُفْرَد. قال الفراء: و العرب تَقِفُ على كل هاءِ مؤنَّث بالهاء إلا طَيِّئاً فإنهم يَقِفون عليها بالتاء فيقولون هذه أَمَتْ و جاريَتْ و طَلْحَتْ، و إذا أَدْخَلْتَ الهاء فى النُّدْبة أَثْبَتَّها فى الوقْف و حذفْتها فى الوصل، و رُبما ثبتت فى ضرورة الشعر فتُضَمُّ كالحَرْف الأَصلىّ؛ قال ابن برى: صوابه فتُضَمُّ كهاء الضمير فى عَصاهُ و رَحاهُ، قال: و يجوز

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۰

كسره لالتقاء الساكنين، هذا على قول أَهل الكوفة؛ و أَنشد الفراء: يا ربِّ يا رَبَّاهُ إيَّاكَ أَسَلْ عَفْراء، يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجلْ و قال قيس بنُ مُعاذ العامرى، و كان لمَّا دخلَ مكة و أَحْرَمَ هو و من معه من الناس جعل يَسْأَلُ رَبَّه فى لَيْلى، فقال له أَصحابه: هَلَّا سأَلتَ الله فى أن يُريحَكَ من لَيْلى و سأَلْتَه المَغْفرةَ فقال: دَعا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَه، بمكَّةَ، شُعْثاً كَىْ تُمحَّى ذُنُوبُها فنادَيْتُ: يا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتى لِنَفْسِىَ لَيْلى، ثم أَنْتَ حَسِيبُها فإنْ أُعْطَ لَيْلى فى حَياتِىَ لا يَتُبْ، إلى اللهِ، عَبْدٌ تَوْبةً لا أَتُوبُها و هو كثير فى الشعر و ليس شىء منه بحُجة عند أَهل البصرة، و هو خارجٌ عن الأَصل، و قد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو لِمَهْ و سُلْطانِيَهْ و مالِيَهْ و ثُمَّ مَهْ، يعنى ثُمَّ ما ذا، و قد أَتَتْ هذه الهاء فى ضرورة الشعر كما قال: هُمُ القائلونَ الخَيرَ و الآمِرُونَهُ، إذا ما خَشَوْا مِن مُعْظَمِ الأَمرِ مُفْظِعا «۱» فأَجْراها مُجْرَى هاء الإضمار، و قد تكون الهاء بدلًا من الهمزة مثل هَراقَ و أَراقَ. قال ابن برى: ثلاثة أَفعال أَبْدَلوا من همزتها هاء، و هى: هَرَقْت الماء، و هَنَرْتُ الثوب «۲» و هَرَحْتُ الدابَّةَ، و العرب يُبْدِلون أَلف الاستفهام هاء؛ قال الشاعر: و أَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هذا الذى مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا و جَفانا يعنى أ ذا الذى، وها كلمة تنبيه، و قد كثر دخولها فى قولك ذا و ذى فقالوا هذا و هَذِى و هَذاك و هَذِيك حتى زعم بعضهم أَنَّ ذا لما بَعُدَ و هذا لما قَرُبَ. وفى حديث علىّ، رضى الله عنه:ها إنَّ هَاهُنا عِلْماً، و أَوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْره، لو أَصَبْتُ له حَمَلةً؛ ها، مَقْصورةً: كلمةُ تَنبيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليهِ مِنَ الكلام. و قالوا:ها السَّلامُ عليكم، فها مُنَبِّهَةٌ مؤَكِّدةٌ؛ قال الشاعر: وَقَفْنا فقُلْنا:ها السَّلامُ عليكُم فأَنْكَرَها ضَيقُ المَجَمِّ غَيُورُ و قال الآخر:ها إنَّها إنْ تَضِقِ الصُّدُورُ، لا يَنْفَعُ القُلُّ و لا الكَثِيرُ و منهم من يقول:ها اللهِ، يُجْرَى مُجْرى دابَّةٍ فى الجمع بين ساكنين، و قالوا:ها أَنْتَ تَفْعَلُ كذا. و فى التنزيل العزيز: ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ* و هأَنْتَ، مقصور. و ها، مقصور: للتَّقْريب، إذا قيل لك أَيْنَ أَنْتَ فقل ها أَنا ذا، و المرأَةُ تقولها أَنا ذهْ، فإن قيل لك: أَيْنَ فلان؟ قلتَ إذا كان قريباً:ها هُو ذا، و إن كان بَعِيداً قلت:ها هو ذاك، و للمرأَةِ إذا كانت قَريبة:ها هى ذهْ، و إذا كانت بعيدة:ها هِىَ تِلْكَ، و الهاءُ تُزادُ فى كلامِ العرب على سَبْعة أَضْرُب: أَحدها للفَرْقِ بين الفاعل و الفاعِلة مثل

(۱). قوله [من معظم الأمر إلخ] تبع المؤلف الجوهرى، و قال الصاغانى و الرواية: من محدث الأمر معظما، قال: و هكذا أنشده سيبويه.

(۲). قوله [و هنرت الثوب] صوابه النار كما فى مادة هرق.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۱

ضارِبٍ و ضارِبةٍ، و كَريم و كَريمةٍ، و الثانى للفرق بين المُذَكَّر و المُؤَنث فى الجنس نحو امْرِئٍ و امرأَةٍ، و الثالث للفرق بين الواحد و الجمع مثل تَمْرة و تَمْر و بَقَرةٍ و بَقَر، و الرابع لتأْنيث اللفظة و إن لم يكن تحتَها حَقيقةُ تَأْنيث نحو قِرْبةٍ و غُرْفةٍ، و الخامس للمُبالَغةِ مثل عَلَّامةٍ و نسّابةٍ فى المَدْح و هِلْباجةٍ و فَقاقةٍ فى الذَّمِّ، فما كان منه مَدْحاً يذهبون بتأْنيثه إلى تأْنيث الغاية و النِّهاية و الداهِية، و ما كان ذَمّاً يذهبون فيه إلى تأْنيث البَهِيمةِ، و منه ما يستوى فيه المذكر و المؤنث نحو رَجُل مَلُولةٌ و امرأَةٌ مَلُولةٌ، و السادس ما كان واحداً من جنس يقع على المذكر و الأُنثى نحو بَطَّة و حَيَّة، و السابع تدخل فى الجمع لثلاثة أَوجه: أَحدها أَن تدل على النَّسب نحو المَهالِبة، و الثانى أَن تَدُلَّ على العُجْمةِ نحو المَوازِجةِ و الجَوارِبةِ و ربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيالِج، و الثالث أَن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرازِبة و الزَّنادِقة و العَبادِلةِ، و هم عبدُ اللهِ بن عباس و عبدُ الله بنُ عُمَر و عبدُ الله بنُ الزُّبَيْر. قال ابن برى: أَسقط الجوهرى من العَبادِلة عبدَ اللهِ بنَ عَمْرو بن العاص، و هو الرابع، قال الجوهرى: و قد تكون الهاء عِوضاً من الواو الذاهِبة من فاء الفعل

نحو عِدةٍ و صِفةٍ، و قد تكون عوضاً من الواو و الياء الذاهبة من عَيْن الفعل نحو ثُبَةِ الحَوْض، أَصله من ثابَ الماءُ يَثُوبُ ثَوْباً، و قولهم أَقام إِقامةً و أَصله إِقْواماً، و قد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مِائةٍ و رِئةٍ و بُرةٍ، وها التَّنبيهِ قد يُقْسَمُ بها فيقال: لاها اللهِ ما فَعَلتُ أَى لا و اللهِ، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو، و إِن شئت حذفت الأَلف التى بعدَ الهاء، و إِن شئت أَثْبَتَّ، و قولهم: لاها اللهِ ذا، بغير أَلفٍ، أَصلُه لا ـ و اللهِ هذا ما أُقْسِمُ به، ففَرقْتَ بين ها و ذا و جَعَلْتَ اسم الله بينهما و جَرَرْته بحرف التنبيه، و التقدير لا ـ و اللهِ ما فَعَلْتُ هذا، فحُذِفَ و اخْتُصِر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم و قُدِّمها كما قُدِّم فى قولهمها هُو ذا و هأَنَذا؛ قال زهير: تَعَلَّماًها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً، فاقْصِدْ بذَرْعِكَ و انْظُرْ أَينَ تَنْسَلِكُ «۱» وفى حديث أَبى قَتادةَ، رضى الله عنه، يومَ حُنَين: قال أَبو بكر، رضى الله عنه: لاها اللهِ إِذاً لا يَعْمِدُ إِلى أَسَدٍ من أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عن اللهِ و رسولِه فيُعْطِيكَ سَلَبَه؛ هكذا جاء الحديث لاها اللهِ إِذاً، «۲»، و الصواب لاها اللهِ ذا بحذف الهمزة، و معناه لا و اللهِ لا يكونُ ذا و لا و اللهِ الأَمرُ ذا، فحُذِفَ تخفيفاً، و لك فى أَلفها مَذْهبان: أَحدهما تُثْبِتُ أَلِفَها لأَن الذى بعدها مُدْغَمٌ مثلُ دابةٍ، و الثانى أَن تَحْذِفَها لالتقاء الساكنين. و هاءِ: زَجْرٌ للإِبل و دُعاء لها، و هو مبنى على الكسر إِذا مدَدْتَ، و قد يقصر، تقول هاهَيْتُ بالإِبل إِذا دَعَوْتَها كما قلناه فى حاحَيْتُ، و من قالها فحكى ذلك قال هاهَيْتُ. و هاءَ أَيضاً: كلمةُ إِجابة و تَلْبيةٍ، و ليس من هذا الباب. الأَزهرى: قال سيبويه فى كلام العرب هاءَ و هاكَ بمنزلة حَيَّهَلَ و حَيَّهلَكَ، و كقولهم النَّجاكَ، قال: و هذه الكاف لم تَجِئْ عَلَماً للمأْمورين و المَنْهِيِّينَ و المُضْمَرين، و لو كانت علماً لمُضْمَرين لكانت خطأً لأَن المُضْمَرَ هنا فاعِلون، و علامةُ الفاعلين الواو كقولك افْعَلُوا، و إِنما هذه الكاف تخصيصاً و توكيداً و ليست باسم، و لو كانت اسماً لكان

(۱). فى ديوان النابغة: تعلَّمَنْ ... بدل تعلَّماً (... ۲). قوله [لاها الله إِذاً] ضبط فى نسخة النهاية بالتنوين كما ترى.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۲

النَّجاكُ مُحالًا لأَنك لا تُضِيفُ فيه أَلفاً و لاماً، قال: و كذلك كاف ذلكَ ليس باسم. ابن المظفر: الهاء حَرْفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قد يَجِيءُ خَلَفاً من الأَلف التى تُبْنَى للقطع، قال الله عز و جل: هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ؛ جاء فى التفسير أَن الرجل من المؤمنين يُعْطى كِتابه بيَمِينه، فإِذا قرأَه رأَى فيه تَبْشِيرَه بالجنة فيُعْطِيه أَصْحابَهُ فيقول هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابى أَى خُذُوه و اقْرؤُوا ما فِيه لِتَعْلَمُوا فَوْزِى بالجنة، يدل على ذلك قوله: إِنِّى ظَنَنْتُ، أَى عَلِمْتُ، أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ. و فى هاء بمعنى خذ لغاتٌ معروفة؛ قال ابن السكيت: يقال هاءَ يا رَجُل، و هاؤُما يا رجلانِ، و هاؤُمْ يا رِجالُ. و يقال: هاءِ يا امرأَةُ، مكسورة بلا ياء، و هائِيا يا امرأَتانِ، و هاؤُنَّ يا نِسْوةُ؛ و لغة ثانية: هَأْ يا رجل، و هاءَا بمنزلة هاعا، و للجمع هاؤُوا، و للمرأَة هائى، و للتثنية هاءَا، و للجمع هَأْنَ، بمنزلة هَعْنَ؛ و لغة أُخرى: هاءِ يا رجل، بهمزة مكسورة، و للاثنين هائِيا، و للجمع هاؤُوا، و للمرأَة هائى، و للثنتين هائِيا، و للجمع هائِينَ، قال: و إِذا قلتُ لك هاءَ قلتَ ما أَهاءُ يا هذا، و ما أَهاءُ أَى ما آخُذُ و ما أُعْطِى، قال: و نحوَ ذلك قال الكسائى، قال: و يقال هاتِ و هاءِ أَى أَعْطِ و خذ؛ قال الكميت: و فى أَيام هاتِ بهاءِ نُلْفَى، إِذا زَرِمَ النَّدَى، مُتَحَلِّبِينا قال: و من العرب من يقول هاكَ هذا يا رجل، و هاكما هذا يا رجُلان، و هاكُمْ هذا يا رجالُ، و هاكِ هذا يا امرأَةُ، و هاكُما هذا يا امْرأَتان، و هاكُنَّ يا نِسْوةُ. أَبو زيد: يقال هاءَ يا رجل، بالفتح، و هاءِ يا رجل بالكسر، و هاءَا للاثنين فى اللغتين جميعاً بالفتح، و لم يَكْسِروا فى الاثنين، و هاؤُوا فى الجمع؛ و أَنشد: قُومُوا فَهاؤُوا الحَقَّ نَنْزِلْ عِنْدَه، إِذْ لم يَكُنْ لَكُمْ عَليْنا مَفْخَرُ و يقال هاءٍ، بالتنوين؛ و قال: و مُرْبِحٍ قالَ لى: هاءٍ فَقُلْتُ لَهُ: حَيَّاكَ رَبِّى لَقَدْ أَحْسَنْتَ بى هائى «۳» قال الأَزهرى: فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد. و أَماالحديث الذى جاءَ فى الرِّبا: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهب إِلَّا هاءَ و هاء، فقد اخْتُلف فى تفسيره، فقال بعضهم: أَن يَقُولَ كلُّ واحد من المُتَبايِعَيْن هاءَ أَى خُذْ فيُعْطِيه ما فى يده ثم يَفْترقان، و قيل: معناه هاكَ و هاتِ أَى خُذْ و أَعْطِ، قال: و القول هو الأَولُ. وقال الأَزهرى فى موضع آخر: لا تَشْتَرُوا الذَّهب بالذَّهب إِلَّا هاءَ و هاءَأى إِلَّا يَداً بيدٍ، كما جاء فى حديث الآخر يعنى مُقابَضةً فى المجلس، و الأَصلُ فيه هاكَ و هاتِ كما قال: وجَدْتُ الناسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ كَنَقْدِ السُّوقِ: خُذْ مِنِّى و هاتِ قال الخطابى: أَصحاب الحديث يروونهاها و ها، ساكنةَ الأَلف، و الصواب مَدُّها و فَتْحُها لأَن أَصلها هاكَ أَى خُذْ، فحُذِفَت الكاف و عُوِّضت منها المدةُ و الهمزة، و غير الخطابى يجيز فيها السكون على حَذْفِ العِوَضِ و تَتَنزَّلُ مَنْزِلَةَها التى للتنبيه؛ و منهحديث عمر لأَبى موسى، رضى الله

عنهما:ها و إِلَّا جَعَلْتُكَ عِظةًأَى هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لك على قولك. الكسائى: يقال فى الاستفهام إِذا كان بهمزتين أَو بهمزة مطولة بجعل الهمزة الأُولى هاء، فيقال

(۳). قوله [و مربح] كذا فى الأَصل بحاء مهملة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۳

هأَلرجُل فَعلَ ذلك، يُريدون آلرجل فَعل ذلك، و هأَنت فعلت ذلك، و كذلك الذَّكَرَيْنِ هالذَّكَرَيْن، فإِن كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فإِن أَهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله: أَتَّخَذْتُم، أَصْطفى، أَفْتَرى، لا يقولون هاتَّخَذْتم، ثم قال: و لو قِيلت لكانتْ. و طيِّءٌ تقول: هَزَيْدٌ فعل ذلك، يُريدون أ زيدٌ فَعَلَ ذلك. و يقال: أَيا فلانُ و هَيا فلانُ؛ و أَما قول شَبيب بن البَرْصاء: نُفَلِّقُ،ها مَنْ لم تَنَلْه رِماحُنا، بأَسْيافِنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ فإِنَّ أَبا سعيد قال: فى هذا تقديم معناه التأَخر إِنما هو نُفَلِّقُ بأَسيافنا هامَ المُلوك القَماقِمِ، ثم قال:ها مَنْ لم تَنَلْه رِماحُنا، فها تَنْبيه.

هلا؛ ج۱۵، ص: ۴۸۳

: هَلا: زجر للخيل أَى تَوَسَّعى و تَنَحَّىْ، و قد ذكر فى المعتل لأَن هذا باب مبنى على أَلِفات غير مُنْقَلِبات من شىء. و قال ابن سيدة: هَلا لامُه ياء فذكرناه فى المعتل.

هنا؛ ج۱۵، ص: ۴۸۳

: هُنا: ظَرْفُ مكان، تقول جَعَلْتُه هُنا أَى فى هذا الموضع. و هَنَّا بمعنى هُنا: ظرف. وفى حديث على، عليه السلام: إِنَّ هاهُنا عِلْماً، و أَوْمَأَ بيَدِه إِلى صَدْرِه، لو أَصَبْتُ له حَمَلةً؛ ها، مَقصورة: كلمة تَنْبيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إِليه من الكلام. ابن السكيت: هُنا هَاهُنا موضعٌ بعينه. أَبو بكر النحوى: هُنا اسم موضع فى البيت، و قال قوم: يَوْمَ هُنا أَى يَوْمَ الأَوَّل؛ قال: إِنَّ ابْنَ عاتِكَةَ المَقْتُولَ، يَوْمَ هُنا، خَلَّى عَلىَّ فِجاجاً كانَ يَحْمِيها قوله: يَوْمَ هُنا هو كقولك يَوْمَ الأَوَّلِ؛ قال ابن برى فى قول إمرئ القيس: و حَديثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا قال: هُنا اسم موضع غيرُ مَصْرُوف لأَنه ليس فى الأَجْناس معروفاً، فهو كجُحَى، و هذا ذكره ابن برى فى باب المعتل. غيره: هُنا و هُناك للمكان و هُناك أَبْعَدُ من هاهُنا. الجوهرى: هُنا و هَاهُنا للتقريب إِذا أَشرتَ إِلى مكان، و هُناك و هُنالِكَ للتَّبْعِيدِ، و اللام زائدة و الكاف للخطاب، و فيها دليل على التبعيد، تفتح للمذَكَّرِ و تكسر للمُؤَنَّثِ. قال الفراء: يقال اجْلِسْ هاهُنا أَى قريباً، و تَنَحَّ هاهُنا أَى تَباعَدْ أَو ابْعُدْ قليلًا، قال: و هَاهِنَّا أَيضاً تقوله قَيْسٌ و تَمِيمٌ. قال الأَزهرى: و سمعت جماعة من قيس يقولون اذْهَبْ هَاهَنَّا بفتح الهاء، و لم أَسْمَعْها بالكسر من أَحد. ابن سيدة: و جاء من هَنى أَى من هُنا، قال: و جِئتُ من هَنَّا و من هِنَّا. و هَنَّا بالفتح و التشديد: معناه هَاهُنا. و هَنَّاك أَى هُناك؛ قال الراجز: لَمَّا رأَيت مَحْمِلَيْها هَنَّا و منه قولهم: تَجَمَّعُوا من هَنَّا و مِنْ هَنَّا أَى من هَاهُنا و من هَاهُنا؛ و قول الشاعر: حَنَّت نَوارُ، و لاتَ هَنَّا حَنَّتِ، و بَدا الذى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ يقول: ليس ذا موضع حَنِينٍ؛ قال ابن برى: هو لجَحْل بن نَضْلَة و كان سَبى النَّوارَ بنتَ عمْرو بن كُلْثوم؛ و منه قول الراعى: أ فى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ؟ نَعَمْ لاتَ هَنَّا، إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۴

يعنى ليس الأَمر حيثما ذهبت؛ و قوله أَنشده أَبو الفتح بن جنى: قدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ، مِنْ هَاهُنا و مِنْ هُنَهْ إِنما أَراد: و من هُنا فأَبدل الأَلف هاء، و إِنما لم يقل وها هُنَهْ لأَن قبله أَمْكِنَهْ، فمن المُحال أَن تكون إِحدى القافيتين مؤسسة و الأُخرى غير مؤسسة. و هَاهِنَّا أَيضاً تقوله قيس و تميم، و العرب تقول إِذا أَرادت البُعْد: هَنَّا و هَاهَنَّا و هَنَّاكَ و هَاهَنَّاك، و إِذا أَرادت القرب قالت: هُنا و هَاهُنا. و تقول للحبيب: هَاهُنا و هُنا أَى تَقَرَّبْ و ادْنُ، و فى ضدّه للبَغِيض: هَاهَنَّا و هَنَّا أَى تَنَحَّ بَعِيداً؛ قال الحطيئة يهجو أُمه: فهَاهَنَّا اقْعُدِى مِنى بَعِيداً، أَراحَ اللهُ مِنْكِ العالَمِينا «۱» و قال ذو الرمة يَصِفُ فلاةً بَعِيدةَ الأَطْراف بعيدةَ الأَرجاء كثيرة الخَيرِ: هَنَّا و هَنَّا و مِنْ هَنَّا لَهُنَّ بها، ذاتَ

الشَّمائلِ و الأَيْمانِ، هَيْنُومُ الفراء: من أَمثالهم: هَنَّا و هَنَّا عَنْ جِمالِ وَعْوَعَهْ «۲» كما تقول: كلَّ شيء و لا وَجَع الرأْسِ، و كلَّ شيء و لا سَيْف فَراشةً، و معنى هذا الكلام إذا سَلِمْتُ و سَلِمَ فلان فلم أَكْتَرِثْ لغَيره؛ و قال شمر: أَنشدنا ابن الأَعرابى للعجاج: و كانتِ الحَياةُ حِينَ حَيَّتِ، و ذِكْرُها هَنَّتْ فلاتَ هَنَّتِ أراد هَنَّا و هَنَّهْ فصيره هاء للوقف. فلاتَ هَنَّتْ أى ليس ذا موضعَ ذلك و لا حِينَه، فقال هَنَّت بالتاء لما أَجرى القافيةَ لأَن الهاء تصير تاء فى الوصل؛ و منه قول الأَعشى: لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيرةَ أَمَّنْ جاء مِنْها بطائفِ الأَهوالِ «۳» قال الأَزهرى: و قد مضى من تفسير لاتَ هَنَّا فى المعتل ما ذكر هُناك لأَن الأَقرب عندى أَنه من المُعْتَلَّاتِ؛ و تقَدّم فيه: حَنَّتْ و لاتَ هَنَّتْ، و أَنَّى لكِ مَقْروعُ رواه ابن السكيت: و كانتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ يقول: و كانت الحياةُ حِينَ تُحَبُّ. و ذِكْرُها هَنَّتْ، يقول: و ذِكرُ الحَياةِ هُناكَ و لا هناك أى لِلْيأْس من الحياة؛ قال و مدح رجلًا بالعطاء: هَنَّا و هَنَّا و على المَسْجوح أى يُعْطِى عن يمين و شمال، و على المَسْجُوح أى على القَصْد؛ أَنشد ابن السكيت: حَنَّتْ نَوارُ و لاتَ هَنَّا حَنَّتِ، و بَدا الذى كانتْ نَوارُ أَجَنَّتِ أى ليس هذا موضعَ حَنِينٍ و لا فى موضِع الحَنِين حَنَّتْ؛ و أَنشد لبَعضِ الرُّجّازِ

(۱). فى ديوان الحطيئة: تَنَحّى، فاجلسى منى بعيداً، إلخ. (۲). قوله [هنا و هنا إلخ] ضبط فى التهذيب بالفتح و التشديد فى الكلمات الثلاث، و قال فى شرح الأشمونى: يروى الأول بالفتح و الثانى بالكسر و الثالث بالضم، و قال الصبان عن الروداني: يروى الفتح فى الثلاث. (۳). قوله [جبيرة] ضبط فى الأصل بما ترى و ضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر، و بكل سمت العرب

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۵

: لمَّا رأَيتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا مُخَدَّرَيْنِ، كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا قوله هَنَّا أى هَاهَنَّا، يُغَلِّطُ به فى هذا الموضع. و قولهم فى النداء: يا هَنَّاه بزيادة هاء فى آخره، و تصِيرُ تاء فى الوصل، قد ذكرناه و ذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أَبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المُعْتَلّ. و هُنا: اللَّهْوُ و اللَّعِبُ، و هو مَعْرِفةٌ؛ و أَنشد الأَصمعى لإمرئ القيس: و حَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا، و حَدِيثٌ مَّا على قِصَرِهْ و من العرب من يقول: هَنا و هَنْتَ بمعنى أَنا و أَنتَ، يَقْلِبون الهمزةَ هاء و ينشدون بيت الأَعشى: يا ليتَ شِعْرِى هل أَعُودنْ ناشِئاً مِثْلى، زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقةِ أَنْقَدا؟ ابن الأَعرابى: الهُنا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ؛ و أَنشد: حاشَى لفِرْعَيْكَ مِن هُنا و هُنا، حاشَى لأَعْراقِكَ التى تَشِجُ

هيا؛ ج۱۵، ص: ۴۸۵

: هَيا: من حروفِ النِّداء، و أَصلها أَيا مثل هَراقَ و أَراقَ؛ قال الشاعر: فأَصاخَ يَرْجُو أَن يكون حَيّاً، و يقولُ من طَرَبٍ: هَيا رَبَّا

وا؛ ج۱۵، ص: ۴۸۵

: الواو: من حروف المُعْجم، وَوَوٌ حرفُ هجاء «۱» واوٌ: حرف هجاء، و هى مؤلفة من واو و ياء و واو، و هى حرف مهجور يكون أَصلًا و بدلًا و زائداً، فالأَصل نحو وَرَل و سَوْطٍ و دَلْوٍ، و تبدل من ثلاثة أَحرف و هى الهمزة و الأَلف و الياء، فأَما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أَضرب: أَحدها أَن تكون الهمزة أَصلًا، و الآخر أَن تكون بدلًا، و الآخر أَن تكون زائداً، أَمَّا إبدالها منها و هى أَصل فأَن تكون الهمزة مفتوحة و قبلها ضمة، فمتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واواً، و ذلك نحو قولك فى جُؤَنٍ جُوَن، و فى تخفيف هو يَضْرِبُ أَباكَ يَضْرِبُ وَباك، فالواو هنا مُخَلَّصةٌ و ليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدَلةِ، فقولهم فى يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هو يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ، و فى يَضْرِبُ أَباهُ يَضْرِبُ وَباه، و ذلك أَن الهمزة فى أَحَدَ و أَباهُ بدل من واو، و قد أُبْدِلت الواو من همزة التأْنيث المُبْدَلةَ من الأَلف فى نحو حَمْراوانِ وَ صَحْراواتٍ و صَفْراوِىٍّ، و أَما إبدالُها من الهمزة الزائدة فقولك فى تخفيف هذا غلامُ أَحْمَدَ: هذا غلامُ وَحْمَدَ، و هو مُكْرِمُ أَصْرَمَ: هو مُكْرِمُ وَصْرَمَ، و أَما إبدال الواو من الأَلف أَصليةً فقولك فى تثنية إلى وَ لَدَى و إذا أَسماء رجال: إلَوانِ و لَدَوانِ و إذَوانِ؛ و تحقيرها وُوَيَّةٌ. و يقال: واو مُوَأْوَأَةٌ، و همزوها كراهَةَ اتِّصالِ الواواتِ و الياءَات، و قد قالوا مُواواةٌ، قال: هذا قول صاحب العين، و قد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى أَنَّ فى الكلام مثل وَعَوْتُ الذى نفاه سيبويه، لأَن أَلف واو لا تكون إلا منقلبةً كما أَنّ كل أَلف

على هـذه الصُّورة لاـ تكون إلا كـذلك، و إذا كانت مُنْقَلِبـة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء إذ لو لا همزها فلا تكون «۲» عن الواو، لأَنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة و لا نعلم ذلك

(۱). قوله [ووو حرف هجـاء] ليست الواو للعطف كما زعم المجـد بل لغـة أَيضاً فيقال ووو و يقال واو، انظر شـرح القاموس. (۲). قوله [إذ لو لا همزها فلا تكون إلخ] كذا بالأصل و رمز له فى هامشه بعلامة وقفة.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۶

فى الكلام البتـة إلا بَبَّة و ما عُرِّب كالكَكّ، فإذا بَطلَ انْقِلابها عن الواو ثبت أَنه عن الياء فخرج إلى باب وعَوْت على الشـذوذ. و حكى ثعلب: وَوَّيْت واواً حَسَـنة عَمِلتها، فإن صـح هـذا جاز أن تكون الكلمـة من واو و واو و ياء، و جاز أن تكون من واو و واو و واو، فكان الحكم على هـذا وَوَّوْتُ، غير أن مُجاوزةَ الثلاثة قلبت الواوَ الأَخيرة ياء و حملها أَبو الحسن الأَخفش على أَنها مُنْقَلِبةٌ من واو، و اسـتدلَّ على ذلك بتفخيم العرب إِيَّاها و أَنه لم تُسْـمَع الإِمالـةُ فيها، فقَضَـى لـذلك بأَنها من الواو و جعل حروف الكلمـة كلها واوات، قال ابن جنى: و رأَيت أَبـا على يُنكر هـذا القول و يَـذْهب إلى أَنَّ الأَلف فيها منقلبـة عن ياء، و اعتمـد ذلك على أَنه إن جَعَلَها من الواو كانت العين و الفاء و اللامُ كلها لفظاً واحداً؛ قال أَبو على: و هو غير موجود؛ قال ابن جنى: فعدل إلى القَضاء بأَنها من الياء، قال: و لست أَرَى بمـا أَنْكَره أَبو عليّ على أَبى الحسن بأْسـاً، و ذلك أَنَّ أَبا عليّ، و إن كان كره ذلك لئلا تَصِـيرَ حُروفُه كلُّها واوات، فإنه إذا قَضَـى بأَنَّ الأَلـف من ياء لتَخْتَلِف الحروف فقـد حَصَل بعـد ذلك معه لفظ لا نظير له، أ لا ترى أَنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو و لامه واو إلَّا قولنا واو؟ فإذا كان قضاؤه بأَنَّ الأَلف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فَذًّا لا نظيرَ له، فقضاؤه بأَنَّ العينَ واوٌ أَيضاً ليس بمُنْكَر، و يُعَضِّدُ ذلك أَيضاً شـيئان: أَحدهما ما وصَّى به سـيبويه من أَنَّ الأَلف إذا كانت فى موضع العين فأَنْ تكونَ منقلبةً عن الواو أَكثرُ من أن تكون منقلبـةً عن اليـاء، و الآخر ما حكاه أَبو الحسن من أَنه لم يُسْـمَعْ عنهم فيها الإِمالـةُ، و هـذا أَيضاً يؤكِّدُ أَنها من الواو، قال: و لأَبى على أن يقولَ مُنْتَصِـراً لكَوْنِ الأَلف عن يـاء إنَّ الـذى ذَهَبْتُ أنـا إليه أَسْوَغُ و أَقَلُّ فُحْشاً ممَّا ذهَبَ إليه أَبو الحسنِ، و ذلك أَنِّى و إنْ قَضَيْتُ بأَنَّ الفاء و اللام واوان، و كان هـذا مما لا نظير له، فإنى قد رأَيت العرب جعَلَتِ الفاء و اللام من لفظ واحد كثيراً، و ذلك نحو سَلَسٍ و قَلَقٍ و حِرْحٍ و دَعْدٍ و فَيْفٍ، فهـذا و إن لم يكن فيه واو فإنـا وجـدنا فـاءه و لامه من لفظ واحـد. و قالوا أَيضاً فى الياء التى هى أُخت الواو: يَدَيْتُ إليه يداً، و لم نَرَهم جعلوا الفاء و اللام جميعاً من موضع واحد لا من واو و لا من غيرها، قال: فقد دخل أَبو الحسـن معى فى أن أَعترف بأَنَّ الفاء و اللام واوان، إذ لم يجد بُدًّا من الاعتراف بذلك، كما أَجده أَنا، ثم إنه زاد عَمَّا ذَهَبْنا إليه جميعاً شـيئاً لا نظير له فى حَرْف من الكلاـم البتـة، و هو جَعْلُه الفـاء و العين و اللاـم من موضع واحـد؛ فـأَمَّا ما أَنشـده أَبو على من قول هنـد بنت أَبى سفيان تُرَقِّصُ ابنَها عبـدَ الله بنَ الحَرث: لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جاريةً خِدَبَّهْ فإنما بَبَّهْ حكايةُ الصوت الذى كانت تُرَقِّصُه عليه، و ليس باسم، و إنما هـو لَقَبٌ كقَبْ لصوت وَقْع السَّيْف، و طِيخِ للضَّحِـك، و دَددْ «۳» لصوت الشـىء يَتَدَحْرَجُ، فإنما هـذه أَصواتٌ ليست تُوزَنُ و لا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلـة صَه و مَهْ و نحوهما؛ قال ابن جنى: فلأَجْل ما ذكرناه من الاحتجاج لمـذهب أَبى على تَعادَلَ عنـدنا المَـذْهبان أو قَرُبا من التَّعادُلِ، و لو جَمَعْتَ واواً على أَفعالٍ لقلتَ فى قول مَنْ جعل أَلِفَها منقلبةً من واو أَوَّاءٌ، و أَصلها أَوَّاوٌ، فلما وقعت الواو طَرَفاً

(۳). قوله [و ددد] كذا فى الأصل مضبوطاً.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۷

بعـد أَلف زائدة قُلبت ألفا، ثم قلبت تلك الأَلفُ هَمْزةً كما قلنا فى أَبْنَاء و أَسْـماء و أَعْداء، و إنْ جَمَعها على أَفْعُلٍ قال فى جمعها أَوٍّ، و أَصـلها أَوْوُوٌ، فلما وقعت الواوُ طَرَفاً مضـموماً ما قَبْلَها أَبْـدَلَ من الضـمة كَسْـرةً و من الواو ياءً، و قال أَوٍّ كأَدْلٍ و أَحْقٍ، و من كانت أَلفُ واو عنده مِن ياء قال إذا جمَعَها على أَفْعال أَيَّاءً، و أَصـلها عنده أَوْياءٌ، فلما اجتمعت الواو و الياء و سَـبَقَتِ الواوُ بالسكون قُلبت الواوُ ياء و أُدْغِمت فى اليـاء التى بعـدها، فصـارت أَيَّاء كمـا ترى، و إن جمعَهـا على أَفْعُـل قـال أَيٍّ و أَصـلها أَوْيُوٌ، فلمـا اجتمعت الواو و الياء و سَبَقت الواوُ بالسـكون قُلِبت الواو ياء و أُدغمت الأُولى فى الثانية فصارت أَيُّوٌ، فلما وقعت الواو طَرَفاً مضموماً ما قبلها أُبْدِلت من الضمة

كسرة و من الواو ياء، على ما ذكرناه الآنَ، فصار التقدير أَيِّيٌ فلما اجتمعَت ثلاثُ ياءَاتٍ، و الوُسْطَى منهن مكسورة، حُذفت الياء الأَخيرة كما حذفت فى تَحْقِير أَحْوَى أُحَيٍّ و أَعْيا أُعَيٍّ، فكذلك قلت أَنت أَيضاً أَيٍّ كأَدْلٍ. و حكى ثعلب أن بعضهم يقول: أَوَّيْتُ واواً حَسَنةً، يجعل الواو الأُولى هَمزةً لاجتماع الواوات. قال ابن جنى: و تُبْدَلُ الواو من الباء فى القَسَم لأَمْرَيْن: أَحدهما مُضارَعَتُها إِياها لفظاً، و الآخر مُضارَعَتُها إِيَّاها مَعْنًى، أَما اللفظ فلأَنّ الباء من الشفة كما أَنَّ الواو كذلك، و أَما المعنى فلأَنَّ الباء للإِلصاق و الواوَ للاجتماع، و الشيءُ إِذا لاصَقَ الشيءَ فقد اجتمع معه. قال الكسائى: ما كان من الحُرُوف على ثلاثة أَحْرُفٍ وسَطُه أَلف ففى فِعْلِه لغتان الواو و الياء كقولك دَوَّلْت دالًا و قَوَّفْتُ قافاً أَى كَتَبْتها، إِلا الواو فإِنها بالياء لا غير لكثرة الواوات، تقول فيها وَيَّيْتُ واواً حَسَنةً، و غير الكسائى يقول: أَوَّيْتُ أَوْ وَوَّيْتُ، و قال الكسائى: تقول العرب كلِمةٌ مُوَوَّاةٌ مثل مُعَوّاةٍ أَى مَبْنِيَّةٌ من بناتِ الواو، و قال غيره: كلمة مُوَيَّاةٌ من بنات الواو، و كلمة مُيَوّاةٌ من بنات الياء، و إِذا صَغَّرْتَ الواو قُلتَ أُوَيَّةٌ. و يقال: هذه قصيدة واوِيَّةٌ إِذا كانت على الواو، قال الخليل: وجدْتُ كلَّ واو و ياء فى الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع فى التصريف إِلى الياء نحو يَا و فَا و طَا و نحوه، و الله أَعلم. التهذيب: الواو «۱» معناها فى العَطْفِ و غَيْرِه فعل الأَلف مهموزة و ساكنة فعل الياء. الجوهرى: الواو من حروف العطف تجمع الشيئين و لا تدلُّ على الترتيب، و يدخل عليها أَلف الاستفهام كقوله تعالى: أَ وَ عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ*؛ كما تقول أَ فَعَجِبْتُم؛ و قد تكون بمعنى مَعْ لما بينهما من المناسبة لأَن مَع للمصاحبة كقول النبى، صلى الله عليه و سلم: بُعِثْتُ أَنا و الساعةَ كهاتَيْنِ، و أَشار إِلى السَّبَّابةِ و الإِبْهام، أَى مَع الساعةِ؛ قال ابن برى: صوابه و أَشار إِلى السبَّابةِ و الوُسْطَى، قال: و كذلك جاء فى الحديث؛ و قد تكون الواو للحال كقولهم: قُمْتُ و أَصُكُّ وجْهَه أَى قمتُ صاكًّا وجْهَه، و كقولك: قُمتُ و الناسُ قُعودٌ، و قد يُقْسَمُ بها تقول: و اللهِ لقد كان كذا، و هو بَدَلٌ من الباء و إِنما أُبْدِل منه لقُربه منه فى المَخرج إِذ كان من حروف الشَّفة، و لا يَتجاوَزُ الأَسماءَ المُظْهَرةَ نحو و الله و حَياتِك و أَبيك؛ و قد تكون الواو ضمير جماعة المذكَّر فى قولك فعَلُوا و يَفْعَلُون و افْعَلُوا؛ و قد تكون الواو زائدة؛ قال الأَصمعى: قلت لأَبى عمرو قولهم رَبَّنا و لكَ الحمدُ فقال: يقول الرجل للرجل بِعْنى هذا الثوبَ فيقول و هو لك و أَظنه أَراد هو لك؛

(۱). قوله [التهذيب الواو إلخ] كذا بالأَصل.

و أَنشد الأَخفش: فإِذا و ذلِك، يا كُبَيْشةُ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمَّةِ حالِمٍ بخَيالِ كأَنه قال: فإِذا ذلك لم يكنْ؛ و قال زهير بن أَبى سُلْمى: قِفْ بالدِّيارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ بَلى، و غَيَّرَها الأَرْواحُ و الدِّيَمُ يريد: بلى غَيَّرَها. و قوله تعالى: حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها؛ فقد يجوز أَن تكون الواو هنا زائدة؛ قال ابن برى: و مثل هذا لأَبى كَبير الهُذلى عن الأَخفش أَيضاً: فإِذا و ذلِكَ ليسَ إِلَّا ذِكْرَه، و إِذا مَضى شيءٌ كأَنْ لم يُفْعَلِ قال: و قد ذَكر بعضُ أَهلِ العلم أَنَّ الواوَ زائدةٌ فى قوله تعالى: وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا؛ لأَنه جواب لَمَّا فى قوله: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ. التهذيب: الواواتُ لها مَعانٍ مختلفة لكل معنًى منها اسم يُعْرَفُ به: فمنها واوُ الجمع كقولك ضَرَبُوا و يَضْرِبُون و فى الأَسماء المُسْلِمون و الصالحون؛ و منها واو العطف و الفرقُ بينها و بين الفاءِ فى المعطوف أَن الواو يُعْطَفُ بها جملة على جملةٍ، لا تدلُّ على الترتيب فى تَقْديم المُقَدَّم ذِكْرُه على المؤخَّر ذكره، و أَما الفراء فإِنه يُوَصِّلُ بها ما بَعْدَها بالذى قبلها و المُقَدَّمُ هو الأَوَّل، و قال الفراء: إِذا قلتَ زُرْتُ عبدَ اللهِ و زَيْداً فأَيَّهُما شئت كان هو المبتدأَ بالزيارة، و إِن قلتَ زُرْتُ عبدَ الله فزَيْداً كان الأَولُ هو الأَولَ و الآخِرُ هو الآخِرَ؛ و منها واو القَسم تَخْفِضُ ما بَعْدَها، و فى التنزيل العزيز: وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ؛ فالواو التى فى الطُّور هى واو القَسَم، و الواوُ التى هى فى وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ هى واوُ العَطف، أَ لا ترى أَنه لو عُطِف بالفاء كان جائزاً و الفاء لا يُقْسَم بها كقوله تعالى: وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً فَالْحامِلاتِ وِقْراً؛ غير أَنه إِذا كان بالفاء فهو مُتَّصِلٌ باليمين الأُولى، و إِن كان بالواو فهو شيء آخَرُ أُقْسِمَ به؛ و منها واوُ الاسْتِنْكارِ، إِذا قلت: جاءَنى الحَسَنُ، قال المُسْتَنْكِرُ أَلحَسَنُوهْ، و إِذا قلت: جاءَنى عَمرو، قال: أَ عَمْرُوهْ، يَمُدُّ بواو و الهاء للوقفة؛ و منها واو الصِّلة فى القَوافى كقوله: قِفْ بالدِّيار التى لم يَعْفُها القِدَمُو فوُصِلَتْ ضَمَّةُ المِيم بواو تَمَّ بها وزن البيت؛ و منها واوُ الإِشْباع مثل قولهم البُرْقُوعُ و المُعْلُوقُ، و العرب تصل الضمة بالواو. و حكى الفراء: أَنْظُور، فى موضع أَنْظُر؛ و أَنشد:

لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أَن يَرْقُودا فـانْهَضْ، فشُـدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا أراد: أَن يَرْقُـدَ فأَشْـبَعَ الضـمةَ و وصَـلَها بالواو و نَصَب يَرْقُود على ما يُنْصَبُ به الفعلُ؛ و أَنشـد: اللهُ يَعْلَم أَنَّا، فى تَلَفُّتِنا، يومَ الفِراقِ، إِلى إِخوانِنا، صُورُ و أَنَّنى حَيْثُما يَثْنى الهَوَى بَصَـرى، من حَيْثُما سَـلَكُوا، أَدْنُو فأَنْظُورُ أراد: فـأَنْظُر؛ و منها واو التَّعايى كقولك: هـذا عمْرُو، فيَسْـتَمِدُّ ثم يقولُ مُنْطَلِقٌ، و قـد مَضـى بعضُ أَخواتِها فى ترجمـة آ فى الأَلِفات، و ستأْتى بَقِيَّةُ

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۸۹

أَخَواتها فى ترجمـة يا؛ و منها مَـدُّ الاسم بالنِّداء كقولك أَيا قُورْط، يريـد قُرْطاً، فمدّوا ضـمة القاف بالواو لِيَمْتَدَّ الصَّوتُ بالنداء؛ و منها الواو المُحَوَّلـةُ نحو طُوبى أَصلها طُيْبى فقُلِبت اليـاء واواً لانضـمام الطـاء قبلهـا، و هى من طاب يَطيبُ؛ و منها واو المُوقنين و المُوسِـرين أَصـلها المُيْقِنين من أَيْقَنْتُ و المُيْسِـرين من أَيْسَـرْتُ؛ و منها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ مثلُ قوله تعالى: وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً؛ فأُسْـقِطَ الواو لالتقاء الساكنين لأَن قبْلَها ضَـمَّةً تَخْلُفها؛ و منها جَزْمُ الواو «۱» المنبسـط كقوله تعالى: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ؛ فلم يُسْـقِطِ الواو و حَرّكها لأَن قبلها فتحـة لاـ تكون عِوضـاً منهـا؛ هكـذا رواه المنـذرى عن أَبى طالب النحوى، و قال: إِنما يَسْـقُط أَحَـدُ الساكنين إِذا كان الأَوّل من الجَزم المُرْسَل واواً قبلها ضمة أَو ياء قبلها كسرة أَو أَلفاً قبلها فتحة، فالأَلف كقولك للاثنين اضْرِبا الرجل، سقطت الأَلف عنه لالتقاء الساكنين لأَن قبلها فتحـة، فهى خَلَفٌ منها، و سـنذكر الياء فى ترجمتها؛ و منها واواتُ الأَبْنِية مثل الجَوْرَب و التَّوْرَبِ للتراب و الجَدْوَلِ و الحَشْوَرِ و ما أَشـبهها؛ و منها واو الهمز فى الخط و اللفظ، فأَما الخط فقولك: هـذِه شاؤُك و نِساؤُك، صُوِّرَتِ الهمزة واواً لضـمتها، و أَما اللفظ فقولك: حَمْراوانِ و سَوْداوان، و مثل قولك أُعِيـذُ بأَسْـماوات الله و أَبْناواتِ سَـعْدٍ و مثل السَّمَواتِ و ما أَشْـبهها؛ و منها واو النِّداء وَ واوُ النُّدْبـة، فأَما النِّداء فقولك: وا زَيْـد، و أَما النُّدبـة فكقولك أَو كقول النَّادِبـة: وا زَيْـداهْ وا لَهْفاهْ وا غُرْبَتاهْ و يا زَيداه و منها واواتُ الحال كقولـك: أَتَيْتُه و الشـمسُ طالِعـةٌ أَى فى حـال طُلُوعهـا، قال الله تعالى: إِذْ نادى وَ هُوَ مَكْظُومٌ؛ و منها واوُ الوَقْتِ كقولك: اعْمَل و أَنتَ صَحِيحٌ أَى فى وقْتِ صِحَّتِك، و الآنَ و أَنت فارِغٌ، فهذه واوُ الوقت و هى قَريبةٌ من واو الحال؛ و منها واوُ الصَّرْفِ، قال الفراء: الصَّرْفُ أَنْ تأْتى الواوُ مَعْطُوفةً على كلام فى أَوّله حادِثةٌ لا تَسْـتَقِيمُ إِعادَتُها على ما عُطِفَ عليها كقوله: لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ و تَأْتِىَ مِثْلَه، عارٌ عَلَيْكَ، إِذا فَعَلْتَ، عَظِيمُ أَ لا ترى أَنه لا يجوز إِعادةُ لا على و تَأْتِىَ مِثْلَه، فلـذلك سُـمِىَ صَـرْفاً إِذْ كان معطوفاً و لم يَسْـتَقِم أَن يُعادَ فيه الحادثُ الـذى فيما قَبْلَه؛ و منها الواواتُ التى تـدخلُ فى الأَجْوِبةِ فتكون جواباً مع الجَوابِ، و لو حُذِفت كان الجوابُ مُكْتَفِياً بنفسه؛ أَنشد الفراء: حتى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ، و رَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا و قَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا، إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ أَراد قَلَبْتُم. و مثله فى الكلام: لَمَّا أَتانى و أَثِبُ عليه، كأَنه قال: وَثَبْتُ عليه، و هـذا لا يجوز إِلَّا مع لَمَّا حتى إِذا «۲». قال ابن السكيت: قال الأَصمعى قلت لأَبى عَمْرو بن العَلاء رَبَّنا و لكَ الحَمْـدُ ما هـذه الواوُ؟ فقال: يقولُ الرَّجُل للرَّجُل بِعْنى هذا الثَّوْبَ، فيقول: و هو لك، أَظُنُّه أَراد هُوَ لكَ؛ و قال أَبو كبير الهذلى: فإِذا و ذلِكَ لَيسَ إِلَّا حِينَه، و إِذا مَضَى شىءٌ كأَنْ لم يُفْعَلِ

(۱). قوله [جزم الواو] و عبارة التكملة واو الجزم و هى أنسب. (۲). قوله [حتى إذا] كذا هو فى الأصل بدون حرف العطف.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۹۰

أَراد: فـإِذا ذلكَ يعنى شَـبابَه و ما مَضَـى مِن أَيّام تَمَتُّعه؛ و منها واو النِّسـبة، روى عن أَبى عَمرو بن العَلاء أَنه كان يقول: يُنْسَبُ إِلى أَخٍ أَخَوِىٌّ، بفتـح الهمزة و الخـاء و كسـر الواو، و إِلى الرِّبـا رِبَوِىٌّ، و إِلى أُخْتٍ أُخَوِىٌّ، بضم الهمزة، و إِلى ابْن بَنَوِىٌّ، و إِلى عالِيـةِ الحِجاز عُلْوِىٌّ، و إِلى عَشِـيَّةٍ عَشَوِىٌّ، و إِلى أَبٍ أَبَوِىٌّ؛ و منهـا الواوُ الدَّائمـةُ، و هى كـل واوٍ تُلابِسُ الجَزاء و معناهـا الـدَّوامُ، كقولك: زُرْنى و أَزُورَكَ و أَزُورُكَ، بالنصب و الرفع، فالنَّصْبُ على المُجازاةِ، و مَن رفع فمعناه زيارَتَك علىَّ واجبـةٌ أُدِيمُها لك على كلِّ حالٍ؛ و منها الواو الفارِقـةُ، و هى كلُّ واوٍ دَخلت فى أَحَـدِ الحَرْفين المُشْـتَبِهين لِيُفْرَقَ بينَه و بين المُشْـبِهِ له فى الخَطِّ مثل واو أُولئِك و واو أُولو. قال الله عز و جل: غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ و غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ؛ زيدت فيها الواو فى الخط لتَفْرُق بينَها و بينَ ما شاكَلَها فى الصُّورةِ مِثْل إِلى و إِلَيْك؛ و منها واو عَمْرو، فإِنها زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بينَ عَمْرٍو و عُمَرَ، و زِيدتْ فى عَمْرٍو دونَ عُمَرَ لأَن عُمَرَ أَثقَلُ من عَمْرٍو؛ و أَنشد ابن السكيت: ثمَّ

تَنادَوْا، بينَ تِلْكَ الضَّوْضَى مِنْهُمْ: بِهابِ و هَلا و يا يا نادَى مُنادٍ مِنْهُمُ: أَلا تا، صَوْتَ امْرِئٍ للجُلَّياتِ عَيّا قالُوا جَمِيعاً كُلُّهُم: بَلا فا أَى بَلَى فإِنَّا نَفْعَلُ، أَلا تا: يُريد تَفْعَلُ، و الله أَعلم. الجوهرى: الواوا صَوْتُ ابْن آوَى. وَ وَيْكَ: كلمةٌ مِثل وَيْبَ و وَيْحَ، و الكافُ للخِطاب؛ قال زيد بن عَمرو بن نُفَيْل و يقال هو لِنُبَيْهِ بن الحجاج السَّهْمِى: وَيْكَ أَنَّ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْبَبْ، و مَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ قال الكسائى: هو وَيْكَ، أُدْخِلَ عليه أَنَّ و معناه أَ لم تَرَ؛ و قال الخليل: هى وَىْ مَفْصُولة ثم تَبتدِئُ فتقول كأَنَّ، و الله أَعلم.

يا: ج۱۵، ص: ۴۹۰

: حَرْفُ نِداء، و هى عامِلةٌ فى الاسم الصَّحِيح و إِن كانت حرفاً، و القولُ فى ذلك أَنَّ لِيا فى قيامِها مَقامَ الفعل خاصةً ليست للحروف، و ذلك أَنَّ الحروفَ قد تَنُوبُ عن الأَفعال كهَلْ فإِنها تَنُوبُ عن أَسْتَفْهِمُ، و كما و لا فإِنهما يَنُوبانِ عن أَنْفِى، و إِلَّا تَنُوبُ عن أَسْتَثْنِى، و تلك الأَفعال النائبةُ عنها هذه الحروفُ هى الناصِبةُ فى الأَصل، فلما انصَرَفَتْ عنها إِلى الحَرْف طَلَباً للإِيجاز و رَغْبةً عن الإِكثار أَسْقَطْتَ عَمَلَ تلك الأَفعال لِيَتِمَّ لك ما انْتَحَيْتَه من الاختصار، و ليس كذلك يا، و ذلك أَنَّ يا نفسَها هى العامِلُ الواقِعُ على زيد، و حالُها فى ذلك حال أَدْعُو و أُنادى، فيكون كلُّ واحد منهما هو العامِلَ فى المفعول، و ليس كذلك ضَرَبْتُ و قَتَلْتُ و نحوه، و ذلك أَنَّ قَولَكَ ضَرَبْتُ زيداً و قَتَلْتُ بِشْراً العامِلُ الواصِلُ إِليهما المُعَبَّرُ بقولك ضَرَبْتُ عنه ليس هو نَفْسَ ض ر ب ت، إِنما ثَمَّ أَحْداثٌ هذه الحروف دِلالةٌ عليها، و كذلك القَتْلُ و الشَّتْمُ و الإِكْرامُ و نحوُ ذلك، و قولُك أُنادى عبدَ اللهِ و أُكْرِمُ عبد الله ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبدِ الله غير هذا اللفظِ، و يا نفسُها فى المعنى كأَدْعُو، أَ لا ترى أَنك إِنما تذكر بعد يا اسماً واحداً، كما تذكُره بعد الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ بفاعِلِه، إِذا كان مُتَعَدِّياً إِلى واحد كضربت زيداً؟ و ليس كذلك حرفُ الاستفهام

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۹۱

و حرفُ النَّفْى، و إِنما تُدْخِلُها على الجملة المستقلة، فتقول: ما قامَ زيد و هل زيدٌ أَخوك، فلما قَوِيَت يا فى نفسها و أَوْغَلَتْ فى شَبَهِ الفعل تَوَلَّتْ بنفسها العمل؛ و قولُه أَنشده أَبو زيد: فخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ الناسِ مِنْكُم، إِذا الدَّاعِى المُثَوِّبُ قالَ: يا لا قال ابن جنى: سأَلنى أَبو على عن أَلف يا من قوله فى قافِيةِ هذا البيت يا لا فقال: أَ مُنْقَلِبةٌ هى؟ قلتُ: لا لأَنها فى حَرْفٍ أَعنى يا، فقال: بل هى منقلبة، فاستدللت على ذلك، فاعتصم بأَنها قد خُلِطَتْ باللام بعدَها و وُقِفَ عليها فصارت اللام كأَنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال، و الأَلف فى موضع العين، و هى مجهولة فينبغى أَن يُحكم عليها بالانقلاب عن واو، و أَرادَ يالَ بَنى فُلانٍ و نحوه. التهذيب: تقول إِذا نادَيْتَ الرجلَ آ فُلانُ و أَ فلان و آيا فُلانُ، بالمدِّ، و فى ياء النِّداء لغات، تقول: يا فلانُ أَيا فلانُ آيا فلانُ أَ فلانُ هَيا فلانُ، الهاء مبدلة من الهمز فى أَيا فلان، و ربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أَى يا فلانُ. قال ابن كيسان: فى حروف النداء ثمانية أَوجه: يا زَيْدُ و وا زَيْدُ و أَ زَيْدُ و أَيا زَيْدُ و هَيا زَيْدُ و أَىْ زَيْدُ و آيا زَيْدُ و زَيْدُ؛ و أَنشد: أَ لم تَسْمَعى، أَىْ عَبْدُ، فى رَوْنَقِ الضُّحى غِناءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ؟ و قال: هَيا أُمَّ عَمْرٍو، هل لىَ اليومَ عِنْدَكُمْ، بَغَيْبَةِ أَبْصارِ الوُشاةِ، رَسُولُ؟ و قال: أَ خالِدُ، مَأْواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِع و قال: أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ التهذيب: و لِلْياءَاتِ أَلْقابٌ تُعْرَفُ بها كأَلقابِ الأَلِفات: فمنها ياء التأْنيث فى مثل اضْرِبى و تَضْرِبِين و لم تَضْرِبى، و فى الأَسْماء ياء حُبْلى و عَطْشى، يقال هما حُبْلَيانِ و عَطْشَيانِ و جُمادَيانِ و ما أَشبهها، و ياء ذِكْرى و سِيما؛ و منها ياء التَّثنية و الجمع كقولك رأَيتُ الزَّيْدَيْنِ و فى الجمع رأَيتُ الزَّيْدِينَ، و كذلك رأَيت الصَّالِحَيْن و الصَّالِحِينَ و المُسْلِمَيْن و المُسْلِمِينَ؛ و منها ياء الصِّلة فى القوافى كقوله: يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَدِى فوصل كسرة الدال بالياء، و الخليل يُسميها ياء التَّرنُّم، يَمُدُّ بها القَوافى، و العرب تَصِلُ الكَسرة بالياء؛ أَنشد الفراء: لا عَهْدَ لى بِنِيضالِ، أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالى أَراد: بِنِضال؛ و قال: على عَجَلٍ مِنِّى أُطَأْطِئُ شِيمالى أَراد: شِمالى فوصل الكسرة بالياء؛ و منها ياء الإِشْباع فى المَصادِرِ و النعوت كقولك: كاذَبْتُه كِيذاباً و ضارَبْته ضِيراباً أَراد كِذاباً و ضِراباً، و قال الفراء: أَرادوا أَن يُظْهِروا الأَلف التى فى ضارَبْتُه فى المصدر فجعلوها ياء لكَسْرةِ ما قَبْلها؛ و منها ياءُ مِسْكِينٍ و عَجِيب، أَرادوا بناء مِفْعِلٍ و بناء فَعِلٍ فأَشْبَعُوا بالياء، و منها الياءُ المُحَوَّلةُ مثل ياء الميزان و المِيعاد و قِيلَ و دُعِىَ و مُحِىَ، و هى فى الأَصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ و منها ياءُ النداء

كقولك يا زَيْدُ، و يقولون أ زَيْدُ؛ و منها ياء الاسْتِنْكار كقولك: مَرَرْتُ بالحَسَن، فيقول المُجيبُ مُسْتَنْكِراً لقوله: أَلحَسَنِيهْ، مدَّ النون بياء و أَلْحَقَ بها هاء الوقفة؛ و منها ياء

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۹۲

التَّعايى كقولك: مَرَرْتُ بالحَسَنِى ثم تقول أَخى بَنى فُلانٍ، و قد فُسِّرت فى الأَلِفات فى ترجمة آ، و من باب الإِشباع ياءُ مِسْكِينٍ و عَجِيبٍ و ما أَشبهها أرادوا بناء مِفْعِلٍ، بكسر الميم و العين، و بناء فَعِلٍ فأَشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل و عَجِيب؛ و منها ياء مدِّ المُنادى كنِدائهم: يا بِّشْر، يَمُدُّون أَلف يا و يُشَدِّدون باء بِشْر و يَمُدُّونها بياء يا بيشر «۳»، يَمُدُّون كسرة الباء بالياء فيَجْمعُون بين ساكنين و يقولون: يا مُنْذِير، يريدون يا مُنْذِرُ، و منهم من يقول يا بشير فيَكْسِرون الشين و يُتبعُونها الياء يمدونها بها يُريدون يا بِشْرُ؛ و منها الياءُ الفاصِلةُ فى الأَبْنِية مثل ياء صَيْقَلٍ و ياء بَيْطارٍ و عَيْهرةٍ و ما أَشبهها؛ و منها ياء الهمزة فى الخَطِّ مرة و فى اللَّفْظ أُخرى: فأَما الخَطُّ فمِثْلُ ياء قائمٍ و سائل و شائل صُوِّرَتِ الهَمزةُ ياء و كذلك من شُرَكائهم و أُولئك و ما أَشْبهها، و أَما اللَّفْظُ فقولهم فى جمع الخَطِيئة خَطايا و فى جمع المِرآة مَرايا، اجتمعت لهم همزتان فكَتَبُوهما و جَعَلُوا إِحداهما أَلفاً؛ و منها ياءُ التَّصْغِير كقولك فى تَصغير عَمْرو عُمَيْر، و فى تصغير رجل رُجَيْل، و فى تصغير ذا ذَيَّا، و فى تصغير شَيْخ شُوَيْخ؛ و منها الياء المُبدلةُ من لام الفعل كقولهم الخامى و السَّادى للخامس و السَّادِس، يفعلون ذلك فى القَوافى و غيرِ القَوافى؛ و منها ياء الثَّعالى، يريدون الثَّعالِبَ؛ و أَنشد: و لِضَفادِى جَمِّه نَقانِقُ يريد: و لِضَفادِعِ؛ و قال الآخر: إذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ، فزَوْجُكِ خامِسٌ و أَبُوك سادِى و منها الياء الساكنة تُترك على حالها فى موضع الجزم فى بعض اللغات؛ و أَنشد الفراء: أَ لم يأْتِيك، و الأَنْباء تَنْمى، بما لاقَتْ لَبُونُ بَنى زِيادِ؟ فأَثْبَتَ الياء فى يأْتِيك و هى فى موضع جَزْم؛ و مثله قولهم: هُزِّى إِليكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنى كان الوجه أن يقول يَجْنِكِ بلا ياء، و قد فعلوا مثل ذلك فى الواو؛ و أَنشد الفراء: هَجَوْتَ زَبَّانَ، ثم جِئْتَ مُعْتَذِراً مِن هَجْوِ زَبَّانَ، لم تَهْجُو و لم تَدَعِ و منها ياء النداء و حذفُ المُنادى و إِضمارهُ كقول الله عز و جل على قراءة من قرأَ: أَلا يَسْجُدوا لله؛ بالتخفيف، المعنى أَلا يا هؤلاء اسْجُدوا لله؛ و أَنشد: يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تجيءُ بهم أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ مِن زَنْدٍ لها وارى كأَنه أَراد: يا قوم قاتَلَ اللهُ صِبْياناً؛ و مثله قوله: يا مَن رَأَى بارِقاً أُكَفْكِفُه بين ذِراعَىْ و جَبْهَةِ الأَسَد كأَنه دَعا: يا قَوْم يا إِخْوتى، فلما أَقْبَلُوا عليه قال من رأَى؛ و منها ياء نداء ما لا يُجيب تَنْبيهاً لمن يَعْقِلُ، من ذلك؛ قال الله تعالى: يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ، و يا وَيْلَتى أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ؛ و المعنى أَنَّ استهزاء العباد بالرُّسُل صارَ حَسْرةً عليهم فنُودِيَتْ تلك الحَسْرةُ تَنْبيهاً للمُتَحَسِّرين، المعنى يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ أَين أَنْتِ فهذا أَوانُك، و كذلك ما أَشبهه؛ و منها ياءَاتٌ تدل على أَفْعال بعدها فى أَوائلها ياءَاتٌ؛

(۳). قوله [و يمدونها بياء يا بيشر] كذا بالأصل، و عبارة شرح القاموس: و منهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون إلخ.

لسان العرب، ج۱۵، ص: ۴۹۳

و أَنشد بعضهم: ما للظَّلِيم عاكَ كيف لا يا يَنْقَدُّ عنه جِلْدُه إذا يا يُذْرى الترابُ خَلْفَه إِذْ رايا أراد: كيف لا يَنْقَدُّ جِلْدُه إذا يُذْرى الترابُ خَلْفَهُ؛ و منها ياء الجزْم المُنْبَسِط، فأَمّا ياء الجزْم المُرْسَل فكقولك أَقْضِى الأَمْرَ، و تُحذَفُ لأَن قبْلَ الياء كسرة تخلُف منها، و أَما ياء الجَزْم المُنْبَسِط فكقولك رأَيتُ عبدَىِ الله و مررت بعبدَىِ اللهِ، لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عِوَضاً منها فلم تَسْقُط، و كُسِرت لالتقاء الساكنين و لم تَسْقُط لأَنه ليس منها خَلف. ابن السكيت: إذا كانت الياء زائدة فى حَرف رُباعىّ أو خُماسِىٍّ أو ثُلاثِىٍّ فالرُّباعِىُّ كالقَهْقَرى و الخَوْزَلى و بعيرٌ جَلْعَبى، فإِذا ثَنَّته العربُ أَسْقَطَتِ الياء فقالوا الخَوْزلانِ و القَهْقَرانِ، و لم يُثْبتوا الياء فيقولوا الخَوْزَليانِ و لا القَهْقَريانِ لأَن الحرفَ كُرِّرَ حُروفه، فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الأَلف، و ذلك أَنهم يقولون فى نَصْبِه لو ثُنِّى على هذا الخَوْزَلَيَيْن فَثَقُلَ و سقطت الياء الأُولى، و فى الثلاثى إذا حُرِّكَتْ حروفه كلها مثل الجَمَزَى و الوَثَبى، ثم ثَنَّوه فقالوا الجَمَزانِ و الوَثَبانِ و رأَيت الجَمَزَيْن و الوَثَبَيْنِ؛ قال الفراء: ما لم يجتمع فيه ياءَانِ كَتَبْتَه بالياء للتأْنيث، فإِذا اجْتَمَع الياءَانِ كَتَبْت إِحداهما أَلفاً لِثقلِهما. الجوهرى: يا حَرْفٌ مِن حُروف المعجم، و هى من حُرُوفِ الزِّيادات و مِن حروف المدِّ و اللِّين، و قد يكنى بها عن المُتَكَلِّم المَجْرور، ذكراً كان أو

أنثى، نحو قولـك ثَوْبى و غُلامى، و إن شئتَ فَتَحْتَهـا، و إن شئت سَكّنْت، و لـك أن تَحْذِفَها فى النِّداء خاصّةً، تقول: يَا قَوْمِ* و يَا عِبَادِ*، بالكسر، فإن جاءتْ بعدَ الأَلف فَتَحْتَ لا غيرُ نحو عَصايَ و رَحايَ، و كذلك إنْ جاءتْ بعد ياء الجمع كقوله تعالى: وَ مَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ؛ و أَصله بمُصْرِخينى، سقطت النونُ للإِضافةِ، فاجتمع الساكِنانِ فحُرِّكت الثانيةُ بالفتح لأَنها ياء المُتكلم رُدَّت إلى أَصْلِها، و كَسَرَها بعضُ القراءِ تَوَهُّماً أنّ الساكن إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكسر، و ليس بالوجه، و قد يكنى بها عن المُتكلم المنصوب إلا أنه لا بدّ له من أن تُزاد قبلها نُونٌ وقايةٌ للفعل ليَسْلَم من الجَرِّ، كقولك: ضَرَبَنى، و قد زيدت فى المجرور فى أَسماء مَخْصُوصةٍ لا يُقاسُ عليها نحو مِنِّى و عَنِّى و لَدُنِّى و قَطْنِى، و إنما فعلوا ذلك ليَسلم السُّكون الذى بُنِىَ الاسمُ عليه، و قد تكون الياء علامة للتأْنيث كقولك: إفْعَلِى و أَنتِ تَفْعَلِينَ، قال: و يا حرف يُنادى به القَريبُ و البَعِيدُ، تقول: يا زَيْدُ أَقْبِلْ؛ و قولُ كُلَيْب بن ربيعةَ التَّغْلَبى: يا لَكِ مِنْ قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ، خَلا لَكِ الجوُّ فبيضى و اصْفِرى فهى كلمة تعجب. و قال ابن سيدة: الياء حرفُ هجاء و هو حَرْفٌ مَجْهُور يكون أَصْلًا و بَدلًا و زائداً، و تَصْغيرها يُوَيَّةٌ. و قصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على الواو، و ياوِيَّةٌ على الياء. و قال ثعلب: ياوِيَّةٌ و يائِيةٌ جميعاً، و كذلك أَخَواتُها، فأَما قولهم يَيَّيْتُ ياء فكان حكمه يَوَّيْت و لكنه شذ. و كلمة مُيَوّاةٌ من بنات الياء. و قال الليث: مَوَيَّاةٌ أى مَبْنِية من بنات الياء؛ قال: فإِذا صَغَّرْتَ الياء قلت أُيَيَّةٌ. و يقال: أَشْبَهَتْ ياؤكَ يائى و أَشْبهت ياءَك بوزن ياعَك، فإِذا ثنيت قلت ياءَىَّ بوزن ياعَىَّ.

لسان العرب، ج١٥، ص: ۴۹۴

و قال الكسائى: جائز أن تقول يَيَّيْتُ ياء حَسَنةً. قال الخليل: وجدْتُ كلَّ واو أو ياء فى الهجاء لا تعتمد على شىء بَعْدَها ترجع فى التصريف إلى الياء نحو يا و فا و طا و نحوه. قال الجوهرى: و أَما قولُه تعالى أَلا يا اسْجدُوا، بالتخفيف، فالمَعْنى يا هَؤُلاء اسْجُدوا، فحُذِفَ المُنادى اكْتِفاء بحَرف النِّداء كما حُذِفَ حَرْفُ النِّداء اكْتِفاء بالمُنادى فى قوله تعالى: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذٰا؛ إذْ كان المُراد مَعْلوماً؛ و قال بعضهم: إنّ يا فى هذا المَوْضِع إنما هو للتَّنْبِيه كأَنه قال: أَلا اسْجُدُوا، فلما أُدْخل عليه يا التَّنْبِيه سَقَطَتِ الأَلِفُ التى فى اسْجُدوا لأَنها أَلفُ وَصْلٍ، و ذهَبَت الأَلف التى فى يا لاجْتماع الساكنين لأَنها و السين ساكنتان؛ و أَنشد الجوهرى لذى الرمة هذا البيت و ختم به كتابه، و الظاهر أَنه قَصد بذلك تفاؤُلًا به، و قد خَتَمْنا نحن أَيضاً به كتابنا، و هو: أَلا يا اسْلَمِى، يا دارَمَىَّ، عَلى البِلى، و لا زالَ مُنْهلًّا بِجَرْعائكِ القَطْرُ.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ ُبْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع " القائميّة " الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشّهيد آية الله " الشمس آباذی " – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣۴٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز " القائميّة " للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و

عموم النـاس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائـل الدّینیّة، تخلیف المطـالب النّافعـة – مکـانَ البَلا‌تیثِ المبتذلـة أو الرّدیئـة – فی المحـامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقَافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی

بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سـماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩